يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثمن : ٢ شاقل
Price : 2 Shekel

الثلاثاء ٧ تموز ١٩٨١ ، الموافق ٦ رمضان ١٤٠١ ، العدد ١٦/٣٨ VOL 16/38 – 7.7.1981

هل يستطيع المعراخ أن يحمي نفسه ؟

حكومة بيغن ، بعودتها الى السلطة ، تشرع بتصفية مراكز المعراخ ومؤسساته

حيفا — لمحرر الشؤون الحزبية — بعد رجحان كفة القوى اليمينية في الكنيست العاشرة ، استنادا على النشر شبه النهائي لنتائج الانتخابات ، بات في حكم المؤكد ان يكلف رئيس الدولة مناحيم بيغن — رئيس كتلة الليكود — بتشكيل حكومة البلاد القادمة .

وقد علق بيغن على ذلك بقوله ، في جلسة الحكومة امس الاول الاحد : « لقد سقطت الان امكانية تلبس ...

رئيس الدولة في اختيار النائب الذي سيكلفه بتشكيل الحكومة القادمة نتيجة لفوز الليكود بعدد المقاعد الاكبر في الكنيست . لقد اصبح بالامكان الان تشكيل ائتلاف خلال ٢٤ ساعة » .

ومن جهة أخرى أسقط في يد ...

المعراخ (العمل ومبام) بعد سلسلة من المشاورات مع الكتل المختلفة ، واعترفت قيادة هذا الحزب ، في اجتماعها يوم الاحد ، امس الاول ، بضياع امكانياتها في تشكيل الحكومة القادمة .

● بماذا يحلم قادة الليكود ؟! ●

وفي ظل سكرة الانتصار بدأ عدد من قادة الليكود بالاعراب عن أحلامهم المستقبلية بصدد « تصفية الحساب » مع خصومهم السياسيين . وقد أفصح عن هذه الاحلام وعما يبيته حكم الليكود لهذه البلاد النائب روني ملو في المقابلة التي أجريت معه خلال برنامج « سبت الثقافة » في متحف تل أبيب ، يوم السبت الفائت .

قال ملو : ستقوم الحكومة القادمة ، التي سيشكلها الليكود ، باجراء فحص في وزارات الحكومة المختلفة والذي بحوزته « بطاقة حمراء » حزبية سيطير . وأشار بشكل مبطن ، الى أن حزبه سينزل أشد العقوبات بمصلحة الاذاعة على الاسلوب الذي أظهرت به الحكومة خلال) سني حكمها .

وردا على سؤال حول ... سيفعل الليكود للصحافة التي ... من مهاجمة سياسة الليكود أجاب : « لن نودع محرر أية صحيفة المعتقل ولكننا سنحاسبه بطريقتنا الخاصة . ولن انفصل » .

وأعلن ملو أن الليكود سيقيم ... تلفزيونيا جديدا لحل مشكلة ما أسماه « الاخبار السوداء » التي يبثها التلفزيون الرسمي .

● شارون ينفذ ●

وفي الوقت الذي كان فيه ملو ... يطلق تصريحاته التهديدية هذه بدأ وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي ، اريك شارون ، ينفذ حملة ...

— البقية على صفحة ٦ —

النتائج شبه الرسمية لانتخابات الكنيست العاشرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — أعلن رئيس لجنة الانتخابات المركزية ، القاضي موشيه عتصيوني ، أن النتائج الرسمية لانتخابات الكنيست العاشرة ستنشر فقط في يوم الجمعة القادم .

ومع هذا فان النتائج شبه النهائية نشرت في الصحافة الاسرائيلية ويبين منها أن الليكود تفوق على المعراخ بمقعد واحد وفاز بـ ٤٨ مقعدا (٤٥ مقعدا في السابق) . بينما فاز المعراخ بـ ٤٧ مقعدا (٣٢ مقعدا في السابق) . أما المفدال فقد هبط الى ستة مقاعد (١٢ مقعدا في السابق) . وحصلت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة على) مقاعد (٥) واغودات يسرائيل على ٤ مقاعد (٤)

— التتمة على ص ٦ —

عن مناورات بحرية مشتركة وعن جسر جوي سوفييتي الى سورية !

جدار المعاهدة السوفييتية السورية يرتفع في وجه عدوانية بيغن وريغن ..

*** « هآرتس » تواجه بيغن بهوهوته وغطرسته في اجتماع نتانيا .. ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تؤكد المصادر الاسرائيلية الرسمية ، وهي لا تخفي هلعها ، ان البحرية السوفييتية قد بدأت في مطلع هذا الاسبوع « مناورات بحرية مشتركة مع سورية » وان الاتحاد السوفييتي أنشأ « جسرا جويا » مع سورية من طائرات « اليوشن » الضخمة التي تنقل أضخم المعدات العسكرية وأحدثها . وتعتقد « هآرتس » (أمس الاثنين) ان هذه المعدات ترسل ، أيضا ، الى القوات المسلحة الفلسطينية في جنوب لبنان .

ومهما يكن من امر هذه الانباء ، التي رددتها وكالات الانباء الغربية أيضا وجاء فيها ان الحشد البحري السوفييتي في البحر المتوسط قد بلغ أكثر من ٥٤ قطعة بحرية ، فان الامر المؤكد هو ان حكام اسرائيل لم يعد في مقدورهم ان يخفوا عجزهم أمام الجدار الاستراتيجي الهائل الذي أقامته المعاهدة السوفييتية السورية . وقد اعترف بذلك نائب وزير الحربية الاسرائيلية صراحة كما اعترف به بيغن ضمنا .

هلـــع ..

لقد اعلن نائب وزير الحربية مردخاي تسيبوري ، في حديث للاذاعة الاسرائيلية أمس الاول ، ان هذه المناورات تشير الى ان « المعاهدة السورية السوفييتية ، الموقعة منذ بضعة أشهر ، ذات مغزى أعمق مما اعتقدنا للوهلة الاولى » ...

المتوسط والحكومة التي تعطيه الاوامر » ..

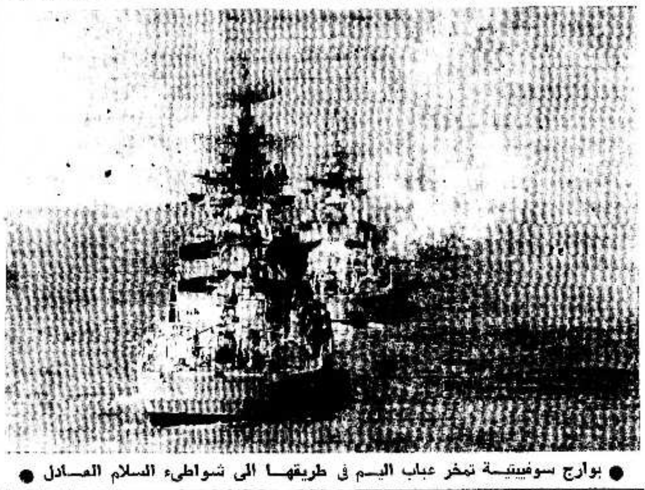
وبما انه لا يستطيع ان ينسى تهديداته السابقة فقد أضاف : « واذا لم تنفع الوسائل الدبلوماسية في ازاحة الصواريخ السورية من لبنان فاننا سنقوم بذلك بوسائلنا » .

تحطيم الغطرسة العدوانية الاسرائيلية

« أمس الاثنين) افتتاحية ... فيها ان تكون حكومة ... « اكتشفت » ، الان فقط ، ... واتساع المعاهدة السوفييتية السورية

— وجاء في هذه الافتتاحية : « ان الاعمى فقط هو الذي لا يستطيع أن يرى الحقيقة وهي ان ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —



● بوارج سوفييتية تمخر عباب اليم في طريقها الى شواطىء السلام العادل

عراك في المعراخ

*** الشباب يريدون الاطاحة بميس واعادة النظر في القيادة ***

تل أبيب — لمراسلنا — لم تكن مصافحة برس — رابين التلفزيونية ... داخل حزب المعراخ ...

... المستقبل . ونددوا بدائرة الدعاية في المعراخ التي عملت في خلال الحملة الانتخابية الاخيرة على طمس مواقف الحزب النظرية وجذوره التاريخية . وامل هؤلاء الشباب يتفقون مع مناحيم بيغن الذي احرج شمعون برس في الحوار التلفزيوني حين اشار اليه بان حزبه « الاشتراكي » لم يذكر كلمة « اشتراكية » في كل ... الانتخابي !!

الاحتلال يشرع بابتلاع رام الله والبيرة ..

القدس — لمراسلنا — صادرت سلطات الاحتلال الوف الدونمات من اصحابها الشرعيين في رام الله والبيرة وذلك بهدف اقامة مركز عام للمستوطنات الكولونيالية في الضفة المحتلة . وتقع هذه الاراضي في منطقة جبل الطويل في البيرة . وبدأت فعلا سلطات الاستيطان في نقل مكاتب مستوطنة « بنيامين » الى هذا الموقع

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بدء محاكمة المتهمين بعملية الدبويا في الخليل

القدس — لمراسلنا — تستأنف محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس اليوم ، الثلاثاء ، النظر بقضية الشبان الفلسطينيين الاربعة ، عدنان جابر وياسر حسين زيدان ومحمد عبد الرحمن شوبكي وتيسير محمود طه ، المتهمين بتنفيذ عملية الدبويا الفدائية في الثاني من أيار ١٩٨٠ . وأعلن الشبان الاربعة أنهم مقاتلون نفذوا عملية عسكرية ضد جنود الاحتلال ، وانه وفقا لاتفاقية جنيف ، لا حق لاية محكمة عسكرية بمحاكمتهم . وقد ظهر الشبان الاربعة امس الاول ، الاحد ، على شاشات التلفزيون الاسرائيلي وهم يرفعون ايديهم باشارة النصر . هذا وتحاول سلطات الاحتلال ...

— البقية على ص ٦ —

الاحتلال يتراجع عن مصادرة أراضي دير عمار

القدس — لمراسلنا — قبل ان تنظر المحكمة العليا بأيام في قضية وقف مصادرة اراضي ديرعمار قضاء رام الله المحتل ، التي قدمها المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عصلي بالنيابة عن ٥٢ مواطنا من البلدة ، اعلن المستشار القضائي عن الغاء امر المصادرة الذي كانت سلطات الاحتلال قد اصدرته في وقت سابق .

« برافدا » و « ازفستيا » عن الانتخابات في اسرائيل

تطرف منفلت العقال وهستيريا حربية . وما من بديل سوى طريق الشيوعيين .

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — علقت صحيفة « برافدا » السوفييتية (٧/٦) على نتائج الانتخابات في اسرائيل قائلة : « ان الائتلاف الذي سيقيمه بيغن سينتهي الى تطرف منفلت العقال وهستيريا حربية » .

وحول المعراخ قالت « برافدا » : « ان برنامجه السياسي لا يختلف كثيرا عن برنامج الليكود » .

... الحقيقي والوحيد لخط المغامر فيعرضه الشيوعيون في اسرائيل الذين ، وعلى الرغم من هيجان الرجعية واللاحقات ، تمكنوا من المحافظة على جوهر قوتهم في الكنيست » .

ونقلت « برافدا » تصريح الرفيق ماير فلنر لمراسل الاذاعة الاسرائيلية وتأكيده على النقاط والشروط الجوهرية ، التي تتوجب على اية حكومة في اسرائيل ان تنفذها . وقالت : « ان الانتخابات تؤكد ، مرة اخرى ، على تزايد عدم الاستقرار السياسي في اسرائيل وهذا نتيجة واضحة لفشل السياسة العدوانية المتطرفة للدوائر الحاكمة في اسرائيل . وان ما ينقذها من الافلاس التام هو دعم وحماية واشنطن » .

واشارت صحيفة « ازفستيا » (٧/٢) الى انه ، وعلى الرغم من ازدياد تمثيل الليكود في الكنيست والزيادة الملموسة التي حصل عليها المعراخ ، ازداد عدد القلقين في اسرائيل من نتائج سياسة بيغن المغامرة التي تعتمد على الارهاب

— البقية على صفحة ٦ —

سورية تنذر الكتائب انذارا نهائيا !

العدوان الاسرائيلي يحارب معركته الاخيرة في لبنان

بيروت — مع انقشاع غبار معركة الانتخابات في اسرائيل ، التي اسفرت عن فوز معسكر اليمين العدواني المتطرف ، تزداد المخاطر على سلامة المنطقة عامة وسلامة لبنان بجنوبه وشماله وبسكانه اللبنانيين والفلسطينيين .

وعاد بيغن ، مع عودته شبه المؤكدة الى الحكم ، الى اطلاق التهديدات ضد لبنان وسورية .

وتفيد الانباء الواردة من العاصمة اللبنانية ان اسرائيل تقوم بحشد جديد لقواتها في جنوب لبنان وانها ادخلت ، في الايام الاخيرة ، بطاريات مدفعية جديدة الى المنطقة التي تسيطر عليها عصابات حداد . كما يكثف الطيران الاسرائيلي من طلعاته فوق الجنوب اللبناني وحتى بيروت .

وفي بيروت بحث المجلس العسكري الاعلى للثورة الفلسطينية ، في جلسته امس الاول (٧/٥) ، تطور الموقف في الشرق الاوسط وفي لبنان على ضوء تصعيد اسرائيل لعدوانها واعمالها الاستفزازية المسلحة اليومية في الجنوب اللبناني .

ومن ناحية اخرى انهت لجنة المتابعة العربية اجتماعاتها (الاحد ٧/٥) في ظل التهديدات الاسرائيلية وضغوطها المتزايدة على حزب الكتائب الانعزالي لتخريب المفاوضات التي تركزت حول اجبار الكتائب على قطع التعامل مع اسرائيل . وناجلت ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

في مواجهة القمع المستشري :

وطنيو الجولان السوري المحتل يهددون باعلان الاضراب الشامل

الناصرة — لمراسلنا الخاص — هدد أهالي الجولان السوري المحتل بأنهم سيتخذون كافة الاجراءات النضالية كاعلان الاضراب الشامل او الاضراب الجزئي في المدارس لمنع ...

— البقية على صفحة ٦ —

نظام السادات على كف عفريت

المحامون يحمون نقابتهم باجسادهم ! خالد محيي الدين : نحن قادرون

القاهرة — يحاول نظام السادات ، جاهدا ، القاء تبعية الازمة السياسية الاجتماعية الاقتصادية التي تعصف بالبلاد على قوى المعارضة المخلصة لمصالح الشعب المصري وعلى راسها نقابة المحامين المصريين المعارضة لاتفاقات « كامب ديفيد » وسياسة التطبيع بين نظام السادات واسرائيل .

واستقطبت الاجراءات القمعية العمية ، التي يقوم بها نظام السادات ضد نقابة المحامين ، السخط والاستنكار لدى مختلف اوساط الراي العام ...

وفي القاهرة يقوم المحامون بالتناوب على حراسة دار نقابتهم مصممين على الدفاع عن كيانها باجسادهم كما بافكارهم ومواقفهم . وفند المحامون اكاذيب اعلام ...

— البقية على صفحة ٦ —

بيان سوفييتي — بولندي مشترك :

بولندا اشتراكية الى الابد ضد العدوان الاسرائيلي ومع الشعب الفلسطيني

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — صدر أمس الاول الاحد (٧—٥) ، في كل من موسكو ووارسو ، بيان مشترك حول مباحثات أندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي مع القادة البولنديين جاء فيه : « ان جمهورية بولندا الشعبية كانت وتظل وستبقى حلقة امينة في عائلة المنظومة الاشتراكية . وأن التحالف الراسخ والصداقة الاخوية والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وبولندا وبين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب العمال البولندي الموحد تتفق والمصالح الحيوية لشعبي البلدين . »

والجهود المشتركة التي تبذلها البلدان الاشتراكية وغير المنحازة في النضال من أجل تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام .

الشرق الاوسط

وحول الوضع في الشرق الاوسط ...

السلاح النووي في اوروبا على اساس ... المتبادل . »

اعتقال الشاعر خليل توما

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال امس الاول ، الاحد ، سكرتير نقابة عمال الفنادق في القدس العربية المحتلة الشاعر خليل توما ...

القدومي يشيد بمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويلتقي وزير العلاقات الخارجية الفرنسي

باريس — اجرى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ، امس الاثنين ، المزيد من اللقاءات والمباحثات مع وزراء وقادة الحزب الاشتراكي الحاكم في فرنسا في اطار زيارته الرسمية لفرنسا . وقد تطرقت هذه المباحثات ، وهي الاولى من حيث مستواها الرفيع ، الى تطورات الوضع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والموقف الفرنسي منها .

وكان فاروق القدومي قد اجرى يوم السبت الماضي مباحثات ...

وقد اولت وكالات الانباء العالمية والاوساط السياسية اهمية خاصة لهذه ...



فاروق القدومي

السوفييتية يوم الاثنين الاسبق اشاد بنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتأييده لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وحق لاجئيه في العودة . واضاف القدومي ردا على سؤال خاص لمراسلنا ايتل الينفر ان القيادة الفلسطينية ترحب وتشيد بمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والذي هو القوة ...

كلمة الاتحاد

من المقرر !

لا بيغن ولا بيرس ولا ريغن ! بل ارادة معسكرنا الجبار ..

اننا نتمنى ، من صميم القلب ، ان يكون الدعم السوفييتي المتعاظم لسورية قد « أخرج اسرائيل من جو الاوهام (اقرا : الغطرسة) ، الذي نجح بيغن في نشره في المعركة الانتخابية ، وأعادها الى الواقع السياسي المعقد » — كما جاء في افتتاحية « هآرتس » يوم امس ، الاثنين .

صحيح انه ، حتى الان ، لم تذكر المصادر السورية او السوفييتية أي شيء بصدد انباء ... « الذعر » التي انتشرت في اسرائيل وفي وسائل الاعلام « الغربية » عن « الجسر الجوي » السوفييتي الضخم الى سورية وعن « المناورات البحرية المشتركة السوفييتية السورية » وعن الاسلحة السوفييتية الضخمة التي اخذت ترد على سورية وعلى المقاومة الفلسطينية من الاتحاد السوفييتي ومن ليبيا ، الخ ..

غير انه كان من الواضح لنا ، ودون من حاجة الى هذه الانباء ، أمران : الاول — ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية ، التي أعادت ليكود بيغن الى الحكم وزادت من قوة اليمين المتطرف داخل الليكود والمعراخ على حد سواء وخارجهما ، من شأنها ان تزيد في غطرسة حكام اسرائيل العدوانية وفي « شهيتهم » وفي « شهية » اسيادهم الامريكان على ضرب النظام الوطني المعادي للامبريالية في سورية وعلى تصعيد عمليات ابادة الشعب العربي الفلسطيني في جنوب لبنان . فمن الطبيعي ان تؤدي هذه النتائج الى انتشار الوهم ، في أذهان الحكام الاسرائيليين والامريكان ، بان الحياة قد عادت الى جثة مؤامرة كامب ديفيد وان المهمة الان هي ازالة العقبة الاخيرة في وجه هذه المؤامرة وهي سورية والمقاومة الفلسطينية .

واما الامر الثاني — فهو انه كان لا بد ، وبأي شكل من الاشكال ، للمعاهدة السوفييتية السورية ان تظهر بكل قوتها وجبروتها وجديتها أمام مهاويس الحرب والعدوان لعلهم ان يفكروا مئة مرة قبل ان يقوموا بمغامرة عدوانية جنونية جديدة من شأنها ان تجر الخراب والدمار لا على العرب فقط بل على اسرائيل نفسها .

ان خيانة الرجعية العربية (انور السادات) وتهالك صدام حسين على أعتاب الكرابيج الامريكية ، هما اللذان انقذا حكم بيغن من الانهيار الذي كان منتظرا له منذ زمن طويل . وتشترك المعارضة « المعراخية » في تحمل قسط متساو من المسؤولية عن هذه الجناية التي من الممكن ان يكون « المعراخ » نفسه ضحيتها الاولى ...

وان صمود القوى الوطنية العربية ، في حلف الحياة والنصر مع الاتحاد السوفييتي ، سيكون أحد العوامل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

« الاتحاد »

اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

عربـــوش = فوز فوز + تشـاخ تشــاخ

اقامت المعركة الانتخابية الاخيرة في اسرائيل دليلا جديدا على ما قلناه دائما من ان الصهيونية هي ايديولوجيا البورجوازية اليهودية ، وتحمل في رحمها كل ما تحمله الايديولوجيات البورجوازية من بذور الاستقطاب الطبقي والتمزق الطائفي والعرقي والصراعات الاجتماعية . وأخطر من ذلك كله فقد تأكد ان المجتمع الصهيوني ليس معقما ضد جراثيم الفاشية بكل ما تحمله الكلمة من مدلولات .. والتطورات الخطيرة الجارية على ارض بلادنا هذه الايام هي البرهان الاكيد على ازمة الصهيونية وتفسخها وعقمها .

لقد انجز الاعلام الصهيوني اطول عملية غسل دماغ في التاريخ . فخلال ثلاثة وثلاثين عاما دأب هذا الاعلام على طمس حقيقة ما يجري في اغوار المجتمع الاسرائيلي ومغمغة التناقضات بذرائع « الامــــن » و « البعبــع العربي » و « الكارثة » و « عدائية القوييم » .. الا ان سفن التاريخ لا تجري بما تشتهي رياح الاعلام ايا كان اذا بني هـذا الاعلام على اسس التزوير والتحريـف والتمويـه ولا بد للتيارات الجوفية من ان تجد متنفسا الى السطح مهما بذل أمد الكبت وصرف الانظار .

كذلك فقد اقامت المعركة الانتخابية الاخيرة في اسرائيل دليلا جديدا على المقولة الماركسية المأثورة « ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا » .

واذا كانت لم تنفجر في اسرائيل آبار النفط في مواقع التنقيب العديدة فقد تفجرت آبار من الاحقاد الطبقية والتي اتخذت الطائفية شكلا من اشكال ظهورها .

في غمرة الغطرسة العسكرية التي اجتاحت اسرائيل في اعقاب عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ سمعنا لفظة «العربوش» التي تعني الاستخفاف بالعربي واحتقاره . وآنذاك قلنا ان العنصرية وحش لا يمكن ترويضه وحصره في اطار العداء للعرب وحذرنا من ان نباتات العنصرية السامة ما لم تستأصل ،فستمتد لتغطي كل ما يحيط بها . واثبتت التجربة ان لفظة « عربوش » كان لا بد لها فيما بعد من مرادفات ومضاعفات تصرخ اليوم في لفظتي « فوز فوز » و « تشخ تشخ » .

للطائفية في المجتمع الاسرائيلي (اذا جاز التعبير) جذور عميقة جدا تمتد الى ما قبل قيام اسرائيل ، وتقوم اساسا على النظرية القائلة ان يهود اوروبا (الاشكناز) هم اصحاب « الفضل » في قيام اسرائيل دون سواهم من « السفاراديم » الذين قدموا الى البلاد ليجدوا كل شيء جاهــزا .

لا يهمنا في هذه العجالة مدى صحة هذه النظرية او ضلالها . الذي يهمنا هو الجذور الطبقية للظاهرة الجديدة — القديمة . من المسائل المعلومة ان اليهود الاوروبيين ، بحكم المجتمعات التي قدموا منها ، كانوا هم اصحـاب المعرفـة والتقنية وراس المال بينما تشكل اليهود الشرقيون باغلبيتهم الساحقة الايدي العاملة الرخيصة . وكان من الطبيعي ان يخلق هذا الواقع تماسا طبقيا ذا طابع طائفي . وكان من الطبيعي ايضا ان تعجز الصهيونية عن ان تكون نقيضها اي ان تطرح العلاج الشافي من داء الاحتراب الطائفي .

يروى عن الشاعر « القومي » للصهيونية حاييم نحمان بياليك انه قال ذات مرة : « انا أكره العرب لانهم يشبهـون السفاراديم ! » الامــر الذي يوضح مدى الهــوة العميقة المحفورة في صلب الفكر الصهيوني والتناقض الحـاد بين الممارسة الصهيونية وبين مقولات « العودة » و « جمــع الشتات » و « البعث القومي » .

لقد حاول البعض نفي هذه المقولة عن بياليك الا ان الكاتب السفارادي يهودا بورلا اكد صحتها في اكثر مـن مناسبة . ومهما يكن من أمر فان مضمون هذه المقولة اصبح موضوعا عاديا في هذه الايام يتحـدث عنـه السياسيـون والسوسيولوجيون والانتروبولوجيون من خلال الصحافـة والاذاعة والتلفزيون ، ويوميا تقريبا !

هناك شبه اجماع على ان المعراخ يستقطب اليهود الاوروبيين والامريكيين بينما ينضوي من يسمون في الاعلام الاسرائيلي بيهود الاقطار الاسلامية وشمال افريقيا تحت راية الليكود بزعامة مناحم بيغن .

وتعرض هذه الصور وضعا شاذا . فالمسحوقون والبروليتاريون يجتذبهـــم حزب البورجوازية الكبيــرة ويعرضون عن « الحزب العمالي » .. وللحقيقـة فان في الامر عملية تصفية حسابات قديمة بين اليهود الشرقيين وبين «المعراخ» وسلفه «المباي» سيد الموقف من اواخـر الاربعينات حتى اواسط الستينات . ومرحلـة المباي هي مرحلة « المعبراه » (المعبرة — مجمعات السكن الانتقالية المكونة باغلبيتها من اكواخ الصفيح والخشب) والتي مـا زالت الى يومنا هذا سكنا دائمـا لقطاعات سكانية اغلبها من اليهود الشرقيين . ومرحلة المباي هي مرحلة التقتير في القوت والبحث عن العمل والمظاهرات الهاتفة « الخبـز والعمل » (ليحم وعفودا !) ..

وما زلنا نذكر اغنية طالما رددها اليهود القادمون من شمال افريقيا والتي تعكس واقعا صارخا من الخمسينات :

زينــا لسكـات عفــودا   سالــو م ايفــو انـــا
امــــرتي م المروكـــــو   امرو لي تسي هحوتســا

تبدأ الاغنية بكلمة « زينا » اي جئنا — بالعربيـة المغربية .. ثم تتبعها الفاظ عبرية بلهجة مغربيـة تنقلب فيها السين شينا والشين سينا :

اتينــا الى مكتب العمـــل   سالـــوا : من ايـــن انت
قلـــت : مــن مراكشــــ   قالوا : اخرج من هنـــا !

وبرز التمييز الطائفي بين الاشكنازيين والسفاراديم في جملة من الممارسات والتصريحات . فبينمـا يشكـل الشرقيون اغلبية سكان البلاد فانهم يشكلون الاقلية الضئيلة في مواقع السلطة والجيش والمؤسسات العامة . وما زلنا نذكر تصريحات رئيسة الوزراء السابقة غولدة مئير حول رغبتها في استقدام المهاجرين من « الاقطار المتطـوره » الامر الذي يعني تشجيعا للهجرة من اوروبـــا وامريكـا والاقطار الاشتراكية ويتضمن تحفظـــا من هجرة يهـــود « الاقطار المتخلفة » وهذا ينسف من الاساس مبدأ « جمع الشتات » و « الوطن القومي » الذي يعتبر احد الاعمدة الاساسية في الهيكل الصهيوني .

وقضية الزنوج العبريين ماثلة للعيان بكل حدتها وبشاعتها . وما زلنا نذكر « الحل » الذي طرحه احدهم في احدى الصحف الاسرائيلية لقضية « الزنوج العبريين » « ان يوضعوا في سفينة ثم يتم اغراقها في عرض البحر » !

حتى الجيش ، بقرة اسرائيل المقدسة ، لم يسلم من النزعة الطائفية . وما زالت تتردد اصداء ردود الفعل لدى

— البقية على صفحة … —

تعليق على نتائج الانتخابات

ما من جواب سوى تعزيز وتوسيع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة !

* بقلم : اميل حبيبي *

يظهر الان ان مراعيات دموية منظمة من « موق » — اغتيال الشيخ حماد أبو ربيعة واغتيال ثلاثة من ابناء الشيخ جبر داهش معدي بتهمة اغتياله وجزرة كفر ياسيف التي أريد منها تأجيج الطائفية المقيتة بين العرب — بالاضافة الى الامتناع عن التصويت (لاسباب محلية جانبية أو بسبب اليأس « القومي » من جدوى النضال الطويل) ، كل ذلك « أحرق » من الاصوات العربية بقدر ما أحرقه استجداء المعراخ من الناخبين العرب أن ينقذوه من حكم الليكود .

ومن الضروري ، بادئ ذي بدء ، ان نؤكد أن الاصوات العربية واليهودية التقدمية ، التي ذهبت للمعراخ بهذه الحجة ، قد « احترقت » وذهبت هباء . فعلى الرغم من كل هذه الاصوات ، التي كان من المنتظر ان تذهب الى الجبهة ، نجد ان الجبهة بقيت هي هي القوة الصلبة والثابتة التي لا يمكن بدونها اسقاط حكم الليكود . وأما المعراخ فبقي كما كان « عزيز قوم ذل » وغير قادر على انقاذ نفسه !

ونستطيع ان نتصور ، اذن ، ما كان من الممكن ان يحدث في داخل اسرائيل لو لم تضع اصوات « شلي » اليهودية والعربية هباء بل ذهبت الى الجبهة ولو لم تضع أصوات ألوف العرب الدروز والمسيحيين والبدو بل ذهبت الى الجبهة ولو لم تضع ألوف أصوات المسلمين بل ذهبت الى الجبهة ولو لم تنجح المعراخ في اقتناص اصوات ناخبين محسوبين ، تقليديا ، على الجبهة بل ذهبت الى الجبهة ! كان من الممكن أن تصبح جبهة السلام والمساواة قوة مقررة في الكنيست العاشرة وقاعدة جديدة تقوم عليها بدائل الحياة الوحيدة : الاجماع اليهودي العربي على السلام العادل والمساواة الحقة في مقابل الاجماع القومي الصهيوني المتآكل والمهزوز والذي وصل الى الباب الموصود .

ويتبين لنا الان ان قادة المعراخ قد بذلت اقصى جهودها ، بطرق مشروعة وغير مشروعة ، لتلافي هذا « الخطر » — اي منع المواطنين العرب والتقدميين اليهود من المشاركة الفعلية والمباشرة في تقرير سياسة هذه الدولة ومصيرها .

ولكنها فشلت في تحقيق هذا الهدف تحقيقا كاملا . فان الوسائل الملتوية ، التي التجأت اليها ، هي وسائل عابرة وسطحية واشبه في تأثيرها العابر ، بالوسائل الاقتصادية الانتخابية التي التجأ اليها وزير مالية الليكود .

فان هذه الوسائل لم تؤد ، وما كان من الممكن أن تؤدي ، الى اسقاط حكم الليكود . ان الحياة نفسها تثبت ، وستؤكد الاحداث القادمة ذلك ، انه من غير الممكن اسقاط حكم الليكود الا بانتهاج سياسة بديلة عن سياسة الليكود في جميع المجالات ، الخارجية والداخلية على السواء .

وكل الدلائل تشير الى ان نتائج الانتخابات قد عمقت من أزمة الحكم في اسرائيل وأوصلت الى استقطاب متساو بين الليكود والكتل المؤيدة له ، من جهة ، وبين المعراخ وبقية الكتل المعادية لليكود ، من جهة ثانية ، تحت تعف اسرائيل امام مفترق طرق . ويجعل اجراء انتخابات جديدة ومبكرة مخرجا محتملا جدا .

ويتيح هذه النتيجة مجالا واسعا أمام المواطنين العرب والتقدميين اليهود للتأمل في وزنهم الجدي والذي لا يستطيع أحد أن يتجاهله اذا ما استطاعوا توحيد صفوفهم في اطار جبهة واحدة هي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ومن الواضح ، وهذا ما أعلناه منذ اللحظة الاولى ، ان ستتعاظم مسؤوليتنا ، نحن الشيوعيين وكل الجبهويين ، في تحقيق هذه الجبهة الواسعة . لقد أوصلنا الانتخابات الاخيرة الى وضع أصبحت فيه الجبهة الناطق الوحيد باسم حلف الحياة القائم في اسرائيل بين الاقلية القومية العربية الفلسطينية وبين جماهير التقدميين اليهود طلاب السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل .

ولكننا لن نتوقف ، بالطبع ، عند هذا الدور بل سنعمل بمثابرة وبمدلة ، حتى تضم الى هذه الجبهة جميع ممثلي قوى السلام العادل اليهود وجميع الممثلين الوطنيين للجماهير العربية .

وفي الناحية العربية سنعود ونتوجه ، محليا وقطريا ، الى ممثلي مختلف التيارات الوطنية والى منتخبي الشعب في السلطات المحلية وفي الكنيست لكي نعمل سوية على ازالة كل ما بقي من خلافات محلية جانبية ولكي نعمل سوية على تنظيم المشاركة الفعلية لجميع الاطراف الوطنية في الجبهة وفي قيادة الجبهة .

ان شرطنا الوحيد هو المحافظة على ، وتعزيز وتوسيع ، حلف الحياة القائم بين الاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل وبين القوى التقدمية اليهودية المناضلة من أجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل .

وعاملان أساسيان يجعلان هذا الهدف ممكن التحقيق .

العامل الاول — ان التجربة نفسها اثبتت لجميع القوى اليهودية المناضلة من أجل السلام العادل وضد خطر الفاشية انه من غير الممكن مجرد الثبوت في هذا النضال المصيري بدون وحدة الصف (ووحدة الصف مع الشيوعيين بالذات) وبدون التعاون السياسي المتكافئ مع جماهير الاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل .

والعامل الثاني : هو اجماع قادة الشعب العربي الفلسطيني الشرعية والوحيدة ، م.ت.ف ورسميا على تأييد جبهتنا اليهودية العربية وبرنامجها لتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل .

لقد قرأنا تعليقات ، في صحيفة « الانباء » الحكومية ، تشكك في صحة ما نشرناه وننشره عن هذا التأييد . اننا نفهم موقف « الانباء » واسيادها هذا الذي ينم عن خوف مميت من أن تظهر حقيقة موقف م.ت.ف. أمام الجماهير اليهودية الاسرائيلية . وبما ان هؤلاء « الاسياد » — الذين هم الارهابيون فعلا — لا يستطيعون أن يناقضوا الحجة بالحجة فانهم يلجأون الى هذا « الشك » المضحك في وقائع ظهرت وتظهر يوميا في « فلسطين الثورة » وفي « صوت فلسطين » وفي غيرهما من وسائل الاعلام الفلسطينية الرسمية التي تصل الى الصحافة والاذاعة والجامعات الاسرائيلية كما لا بد وانها تصل الى مختلف أجهزة المخابرات الاسرائيلية .

ولكن يصعب علينا أن نفهم « التشكك » ، في صحة الانباء عن هذا التأييد ، التي يتظاهر بها اخوان وطنيون عرب فلسطينيون موجودون في « أبناء البلد » وفي « الحركة الوطنية التقدمية » . لقد عاد « صوت فلسطين » وأكد هذه الحقيقة عن موقف م.ت.ف. في تعليقه على نتائج الانتخابات بقوله : « ان التناقض الرئيسي في الاجتهادات الوطنية ليس على الاطار الوطني ، الذي هو الجبهة / ا.ح. ، بل قائم بين الجماهير العربية وبين غاصبي حقوقها من الاحزاب الصهيونية » .

انـنا نأخذ الشعارات ، التي نطرحها ، بكل جدية . ولقد اثبتت الانتخابات نفسها واقعية هذه الشعارات وامكانية تنفيذها في المرحلة الحالية لا في زمن بعيد . ونحن نعتز بان م.ت.ف. ترى ، مثلنا ، هذا الرأي . وتحاول ، مثلنا ، شق الطريق الى أمام من هذا الجمود المزمن ومن هذا الليل الطويل .

ونأمل بان يستفيد اخواننا القوميون من خبرة المعركة الانتخابية الاخيرة ونتائجها وان يضعوا اكتافهم الى جانب أكتافنا في هذه العملية المضنية — عملية شق الطريق الى أمام . وان كل مشتغل جدي في السياسة يدرك ان اية جبهة لا يمكن أن تقوم الا على استعداد جميع أطرافها للتقيد بالقاسم المشترك الاعظم الذي يجمع فيما بينها ، وهو ما نسميه برنامج الحد الأدنى .

ويكفي ان يتذكر هؤلاء الاخوان ان الخطر ، الذي وضعته الحياة السياسية والموضوعية في اسرائيل ، ليس بينهم وبيننا . بل بيننا (بين حلف الحياة اليهودي العربي في اسرائيل) وبين عودة المعراخ الصهيوني الى السيطرة المذلة والمدمرة على الجماهير العربية — تلك السيطرة التي كلفتنا أبهظ ثمن وأطول وقت حتى تخلصنا منها . اننا ، حين نسمع يوسي سريد وغيره يتحدثون عن « حلف المصير » بينهم وبين العرب ، تقشعر ابداننا من هول هذا « المصير » ..

اننا نعتقد ان قادة المعراخ قد اطعموا انفسهم « جوزا فارغا » حين اوهموا انفسهم ان الاصوات العربية القليلة التي اقتنصوها من الجبهة قد اعادت الجماهير العربية القهقرى الى سنوات الخمسين .

لقد نبهنا جماهيرنا العربية الواعية والصامدة الى خطورة أي تراجع حتى ولو كان تراجعا شكليا وموقتا . وذلك لان من شأن هذا التراجع أن يسيح اشداق الذئاب الجائعة علينا : انها لا تفهم من نجاحها في سلب اصواتهم سوى ان الطريق أصبح مفتوحا أمامها لسلب المزيد من اراضيهم ومن حقوق شعبهم العربي الفلسطيني . ويزيد هذا الامر من أوهام الذئاب الجائعة بانها لا تحتاج الى تغيير سياستها كي تتفاهم مع العرب ومع البحر العربي الذي يحيط باسرائيل من كل جانب .

ولا نستطيع الا أن نلوم عددا من المثقفين العرب الوطنيين الذين ساعدوا المعراخ على عملية السلب هذه التي لن تحقق اي هدف ايجابي وليس من شأنها سوى الاساءة الى الكفاح المصيري من أجل السلام العادل الذي بدون تحقيقه لن نستطيع التخلص الفعلي من خطر الفاشية ولن نستطيع ضمان حريتنا ومستقبلنا وكرامتنا في وطننا هذا .

ومن المؤسف ، حقا ، أن نكون مضطرين ، بعد هذا العمر الطويل ، الى الرد على حجة المعراخيين الساقطة ، وهي ان الشيوعيين والجبهويين « لم ينفعوكم » بينما المعراخ وحده هو الذي ينفعكم وهو « القادر » الخ — تلك الحجة التي سمعناها ، حتى القرف ، في زمن داود بن غوريون ومجزرة كفر قاسم .

لو لم يكن الشيوعيون وكل النضال الجبهوي ، الذي ثابروا عليه ، لما كنا جميعا الان موجودين في هذا الوطن ولما كنا الان هذه القوة التي ستحرر بها « الجبابرة » .

ولو لم يكن الشيوعيون ونضالهم الجبهوي لكنا الان اقلية مبعثرة طائفيا ومعزولة فلسطينيا وعالميا واضيع من الايتام — نعم : أضيع من الايتام — على مأدبة اللئام !

أما « قدرة » المعراخ فقد جربناها ثلاثين عاما على جلودنا وأرضنا وكرامتنا ومستقبل أجيالنا اللاحقة . نعم ، ان المعراخ « قادر » — كما الليكود وغيرهما ، ولكنهم قادرون فقط على خراب ديارنا !

لقد اثبتت نتائج هذه الانتخابات ان الناخبين اليهود أنفسهم لا يرون لا في العودة الى حكم المعراخ وسياساته بديلا ولا في استمرار حكم الليكود بديلا . ولذلك جاء هذا الاستقطاب المتساوي الذي لم يترك في الميدان — بديلا حقيقيا — سوى الجبهة .

فكيف من الممكن أن نرمي الضحية الاساسية (الجماهير العربية) في أحضان هذا القطب أو ذاك ، خصوصا بعد هذا العمر الطويل وبعد هذا السوط البعيد الذي نطمئن ؟! شيئا مستحيل .

والحقيقة ان هذا الامر لم يحدث ولن يحدث .

وسوف يلاقي كل الوطنيين العرب وكل التقدميين اليهود كي يؤكدوا هذه الحقيقة الكبرى حتى لا يبقى أي صدق مسموح لدى أي ذئب جائع .

خصوصا وان اسرائيل ، بما فيها نحن ، وكل دول وشعوب الشرق الاوسط قد وصلت الى نقطة اللارجعة .

هلموا ، اذن ، نشمر عن سواعد وحدة الصف ! وهلموا نعزز لحمتها وسداها : حزب الشيوعيين الذين صدقوا دائما — رؤية ووعدا وعملا متفانيا في سبيل مستقبل الشعب والوطن !



● جماهير الجبهة .. أبدا على هذا الطريق ! ●

ناقوس خطر !

اســرائيل والفاشيــة ..

* بقلم : يهــودا أونغــر *

(عضو المكتب السياسي الحزب الشيوعي الاسرائيلي رئيس تحرير « زو هديرخ »)

اكتب هذا المقال الان قبيل الانتخابات . ولا ادري كيف سيكون وقع مقال في هذا الموضوع ، الفاشية ، على ضوء نتائج انتخابات الكنيست . فربما يكون ملائما وربما لا . ومع هذا فانني « اخاطر » واشتري النوم منطلقا من قناعتي بان الموضوع غير مرتبط بشكل اساسي بالانتخابات (برغم انه — اي المقال — يستمد مبرره من معركة الانتخابات) وانما هو مرتبط بالاحداث والتطورات بعيدة المدى الطارئة على المجتمع الاسرائيلي . وقد رأيت من المناسب ان الفت نظر القارئ اليها .

* ابعاد العنف الكلامي ؟!

لقد استقطبت اعمال العنف الواسعة التي جرت بدعم أساسي من الليكود خلال معركة الانتخابات استقطبت اهتمام الجمهور وحققت ولفتت النظر للاخطار الكامنة في هذه الاعمال وكذلك في العنف الكلامي . ولدى الكثيرين من الادباء والصحفيين والشخصيات الجماهيرية المختلفة اضيء الضوء الاحمر . وكنا نشرنا في عدد سابق عن ردود الفعل الصارخة ضد ظاهرة العنف . ولذا فلن اعيد نشرها كاملة واكتفي بنشر تحذيرين للتذكير :

* الكاتب حانوخ بارطوف نشر في «معريب» (١٩–٦) : « المعراخ يتفن — يتفن سيكون الاسلوب القومي . والعنف الروحي والعنف الجسدي يكمل احدهما الاخر » .

* البروفسور شبيح فاس «يديعوت احرونوت» ١٧–٦) : « من يستمر بهذا الطريق سيؤدي بنا الى حافة اعمال العنف والاقتتال السياسي . ومن لا يشهر سلاحه يبدو وكأنه اسهم في الضغط على الزناد » .

كثيرون يرون ان اعمال العنف الحالية هي مجرد تعبير عن التطور الذي لن يقتصر على فترة الانتخابات بل سيستمر بعدها اذا لم يلجم .

اننا نشهد ظاهرة اخرى تدل على وجود هذا التطور الخطر . فقد بدأت تدخل الى الاجواء السياسية في البلاد تعابير مثل « فاشي » و «فاشية يهودية» ومقارنات وتشبيهات بين ما يجري في بلادنا وما جرى في الماضي غير البعيد في المانيا وايطاليا واسبانيا والبرتغال والارجنتين . مع العلم انه في الماضي القريب جدا كان من الصعب كتابة مثل هذه المقارنات او التحدث عنها جهارا . أما اليوم فهي منتشرة جدا .

* الاصل الاسرائيلي

لقد كان حزبنا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الوحيد الذي حذر من خطر التطور الفاشي في البلاد . فمنذ سنوات السبعين ظهرت مقالات في صحفنا والقيت عدة محاضرات في الموضوع . واشرنا الى ان مصدر هذا التطور الخطر هو في الاحتلال واستمراره . وقلنا ان خرق الحقوق في المناطق المحتلة سيؤثر بالضرورة على بنية المجتمع الاسرائيلي .

وتتحمل قيادة المعراخ قسطا وافرا من الذنب والمسؤولية عن هذا التطور لانها عملت من أجل تعميق الاحتلال واستمراره وتصعيد القمع في المناطق وكل هذه غذت نبتة الفاشية في اسرائيل .

اشرنا الى الاحزاب والمنظمات التي تكمن اخطار الفاشية بها وبأيديولوجيتها القومية — الدينية — الغيبية وهي : الليكود ، الذي يقف حزب حيروت في مركزه ، والمفدال وهتحيا ، الذي تشكل من عناصر متطرفة تركت الحزبين المذكورين ، وكذلك عدد من الجماعات المتطرفة التي اشتهرت باعمال العنف مثل حركة الرابي المأفون كهانا « كاخ » و دوب (قمع الخونة) وغيرهما .

لقد حذرنا قبل عدة سنوات من خطر اقامة منظمات مسلحة والجيوش الخصوصية وبالاساس في المناطق المحتلة ومن مستوطني «غوش امونيم» و « الدوريات الخضراء » وتسليم الاسلحة لهما . واثبتت المحاولات الاجرامية لاغتيال رؤساء بلديات الضفة الغربية ومحاولة تفجير احد المساجد الكبرى وغيرها من اعمال العنف الكثيرة جدا والتي لم يعد خافيا دور المنظمات المذكورة في تنفيذها ، كل هذه اثبتت ان مرجعنا لم تكن عبثية بل كانت في محلها . ان كل واحد يستطيع ان يفهم بان شعرة دقيقة جدا تفصل بين تنفيذ هذه الجرائم عبر الخط الاخضر وبين نقلها الى داخل الخط الاخضر .

* هل الفاشية ممكنة في اسرائيل ؟

لقد كانت تحذيرات الحزب الشيوعي الوحيدة تقريبا في حينه . ومع هذا سمعنا بعض الاصوات الاخرى من الجمهور . فكتب بروفسور يهوشع ارئيلي محذرا («مفغان» — لسان حال حزب العمل ، العدد ٣٩ — ٤٠ ، سنة ١٩٧٩) : هناك امكانية لنشوء الفاشية في اسرائيل .

ان مجرد طرح القضية بهذا الشكل يؤكد ان لدى الجمهور تسود القناعة بان هذا الامر — الفاشية — « لا يمكن ان يحدث عندنا » . وينبع هذا الموقف من الفزع السائد لدى اليهود من مقارنة أي وسط يهودي بذلك التيار السياسي الذي عانى منه اليهود (سوية مع الشعوب الاخرى) الكثير الكثير والذي باسمه ابيد ستة ملايين يهودي في اوروبا في ظل الحكم النازي .

ربما يكون هذا الفزع مفهوما من الناحية العاطفية . لكن هذا التوجه ينقصه التحليل الطبقي لاسس ومصادر الفاشية . وعند اجراء هذا التحليل الضروري جدا لمسألة « من يخدم الفاشية » فاننا نصل الى الجذور الحقيقية لهذه الظاهرة وهي ظاهرة عامة وليست مميزة لهذه البلاد او تلك ، لهذا الشعب او ذاك (على الرغم من ظهور تعابير مختلفة وفي بلدان مختلفة عن الفاشية) . وهكذا [illegible] اننا ، اليهود والمجتمع الاسرائيلي ، مثل سائر الشعوب والبلدان .

اننا نحن الشيوعيين ، ننظر الى ظاهرة الفاشية نظرة طبقية وهذا الامر ليس جديدا . وقد اقتبسنا في الماضي عدة مرات المقولة التاريخية للقائد الشيوعي العالمي الكبير ، جورجي ديميتروف ، ولا بأس من اعادة نشرها :

« الفاشية في الحكم هي .. الدكتاتورية الارهابية المكشوفة للعناصر الاشد رجعية والاشد امبريالية لرأس المال المالي .

ان صعود الفاشية الى السلطة ليس مجرد استبدال عادي لحكومة برجوازية بمثيلتها بل هو تغيير في شكل سياسي من اشكال السلطة الطبقية للبرجوازية — الدمقراطية البرجوازية بشكل آخر لهذه السلطة ، الدكتاتورية الارهابية المكشوفة .

ان الفاشية هي اشد اشكال الهجوم الوحشي من جانب رأس المال ضد جماهير الكادحين .

الفاشية هي الشوفينية المسعورة بالتأكيد . انها حرب احتلالية . الفاشية هي الرجعية المجنونة المعادية للثورة . الفاشية هي العدو اللدود للطبقة العاملة والجميع العاملين » .

والجديد في الامر هو ان رؤية كهذه بدأت تنفذ الى اذهان الجماهير في اسرائيل مع انها لا تنفذ دائما من خلال التحليل الطبقي . ونتيجة لهذا وكذلك بتأثير من التطورات نفسها اخذ المزيد والمزيد من الناس يتوصلون الى النتيجة المطلوبة وهي انه من الممكن ان تنشأ الفاشية ايضا في اسرائيل ولذلك اخذوا يحذرون منها .

* مقال هام في « دفار »

لقد نشرت صحيفة « دفار » (١٦–٦) مقالا هاما في الموضوع بقلم ناحوم فاسا ، عضو اللجنة المركزية للهستدروت . وجاء المقال تحت عنوان : « الحذر . فاشية ! » .

يعدد فاسا في مقاله شروط نشوء الفاشية وهي شروط مشابهة بشكل عام : « التضخم المالي الداهم . انتشار البطالة . الصخب الاجتماعي وازمات شديدة على صعيد قطري » . ويشير الكاتب الى انه في اسرائيل توجد شروط كهذه . ويقرر اننا نعيش في مرحلة انتقال ، تقنيا واجتماعيا ، في وضع « ازمة اقتصادية واجتماعية عميقة تخلخل التوازن القائم في المجتمع » . و « في وضع كهذا تتعاظم الرغبة في سلطة قوية ويد حديدية . وواضح تماما ان من شأن مثل هذا التوجه ان يقود الى الحل الفاشي » . ويحذر فاسا من الوهم السائد بانه « اننا لا توجد اخطار حقيقية للفاشية ولا يمكن اقامة انظمة فاشية » . ويكتب : « مثل هذه القناعة خطرة للغاية وبالاساس بالنسبة لاولئك الذين يؤمنون بالقيم الدمقراطية » .

ويعدد الكاتب « دلائل الفاشية ، اية فاشية » : ● وضع قضية الوطن كقيمة عليا وتشجيع الوحدة

قداس وجناز الاربعين



ابنها ابراهيم حداد واولاده ... وآل حداد وآل ... يدعون لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدتهم الغالية المرحومة

... حداد

(أم ...)

وذلك يوم الاحد ١١–٧–٨١ الساعة ... صباحا في كنيسة ... للروم الكاثوليك في ...

... هذا الاعلان دعوة ... للاقارب والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

كفاح كل يوم

ساهير ● كفاح كل يوم ● مع الجماهير ● كفاح كل يوم ● الجماهير ● كفاح كل يوم ● مع الجماهير

انتخابات ١٩٨١ :

ارهـــاب وعنـــف في يوم الانتخابـــات



حيفا — مكتب « الاتحاد » — ظواهر الارهاب والعنف الدموي ، التي انتهجها حزب الليكود والفئات اليمينية المتطرفة الاخرى عشية الانتخابات ، انسحبت على يوم الانتخابات نفسه . فبالاضافة الى المنشور الارهابي الذي علقته منظمة ت.ن.ت الفاشية (ارهاب ضد ارهاب) على لوحات الاعلانات التابعة لثلاثة كنيوسات (« الاتحاد » — العدد الماضي) تشهد يوم الانتخابات ظواهر عنف اخرى تنذر بالاخطار الكارثية التي يدبرها حكام هذه البلاد لشعبها .

● في أم الفحم أوقفت الشرطة سيارات لنشيطي الجبهة علقت عليها بطاقات انتخابية بدعوى « اخطاء فنية » .

● في كفر برء (المثلث) حاولوا طرد ممثل الجبهة من لجنة احد صناديق الاقتراع .

● في عدد من صناديق الاقتراع في رمات غان وتل ابيب جرت تغطية بطاقات (و) الانتخابية ببطاقات قوائم يمينية متطرفة .

● الاعتداء بالضرب وتهديد معارضي احزاب اليمين ●

في ديمونة تعرض احد الاشخاص للضرب المبرح عشية يوم الانتخابات لانه احتج على قيام نشيطي قائمة ابو حصيرة بالصاق اعلانات في غرفة الدرج التابعة لمنزله .

● هدد مجهول امرأة عبر الهاتف بان حياتها ستكون في خطر اذا لم تنزل يافطة المعراخ من على بيتها .

● في ٣٠-٦ ، في حوالي الساعة الثانية صباحا ، هاجم بضع عشرات من مؤيدي الليكود بناية التلفزيون وحاولوا اقتحامها . وعندما فشلوا في ذلك قاموا باثارة الشغب وبالانشاد « يحيا ملك اسرائيل » وصرخ بعضهم : سنحرق التلفزيون التابع لبيرس .

● في العفولة وعسقلان وفي مستوطنات اخرى مزقت في الليلة نفسها عجلات عشرات السيارات التابعة لنشيطي المعراخ .

● عندما حاول نشيطان من المعراخ في اشدود ابعاد بضعة اشخاص هاجموا مكتب الاستعلامات اعتقلهما الشرطة بينما نجح المعتدون في الفرار . ولم يتم اطلاق سراح المعتقلين الا لقاء كفالة بحجم الف شاقل .

● وصلت شكاوى عديدة للجنة الانتخابات في منطقة بئر السبع والجنوب على تخريب جماعي لبطاقات الانتخابات وصناديق الاقتراع وكذلك على محاولات الخلط بين بطاقات قوائم مختلفة من اجل بلبلة الناخبين .

● تشويشات في صناديق عشائر البدو ●

● هرب رئيس لجنة صندوق عشيرة الجواعين ظهيرة يوم الانتخابات من مكان الصندوق اثر خناقة حصلت هناك .

وافاد مراسل وكالة « عتيم » للانباء ان رئيس لجنة الانتخابات لم يسمح لمجموعة من عرب النقب جاءت ويحوزتها بطاقات هوية اضافية بالتصويت في الصندوق نفسه ، وفي اعقاب ذلك نشبت الخناقة .

● في تل الملحة تعطلت عملية الاقتراع في ساعات الصباح بأمر من رئيس لجنة الانتخابات المنطقية بعد ان شوهدت امرأة وبحوزتها رزمة من الهويات العائدة لنساء اخريات من العشيرة .

● واخيرا لقد ورد في منشور ت.ن.ت انف الذكر تهديد لرجال الكيبوتسات بالشنق والاغتصاب وتحطيم الجماجم ومما جاء فيه : يا رجال الكيبوتسات الخونة اعرفوا ان نهايتكم قريبة . ستأتي الكم بعد الانتخابات لتصفي معكم الحساب . سنشنقكم جميعا على الاشجار وسنغتصب زوجاتكم اغتصابا جماعيا وسنحطم جماجم اطفالكم حتى لا ينشأوا خونة . الموت لشلي حزب الخونة . كل الخونة الى حبل المشنقة .

● تهديد بالسلاح الناري ضد احد نشيطي الجبهة ●

لدى عودة بعض اعضاء منظمة « الفهود السود » في الحديقة من جولة مراقبة في عدد من صناديق الاقتراع في القدس هاجمهم زعران الزاب لكهانا وشهروا عليهم السلاح الناري — رشاشات « عوزي » ومسدس « جليل » — وخربوا سياراتهم . وقد هب لنجدتهم بعض الاصدقاء بعد ان ابلغوا الشرطة بالحادث . وجرى اشتباك بين الطرفين .

والغريب في الامر انه عندما وصلت الشرطة الى المكان قامت باعتقال المعتدين والمعتدى عليهم سوية ثم عادت واطلقت سراح الجميع بعد اجراء تحقيق شكلي معهم .

صح النوم !

تحذيــر رسمي مــن خطر زيادة نسبــة الجرائم في اسرائيل ..

حيفا — حذر القائد العام لشرطة اريبه افتسان ، في الكلمة التي القاها في حيفا يوم الخميس الماضي ، من خطر زيادة نسبة الجرائم في البلاد .

ومما جاء في كلمته : لقد وصلت نسبة الجنح والجرائم الى درجة عالية من الزيادة واذا لم نضع لها الحاجز الذي يلجمها فمن يدري الى اي مدى ستصل . وعليه فقد اصبح من واجب الشرطة اتخاذ كافة الوسائل الممكنة للقضاء على هذا السرطان .



دراسة

الحركة الطلابية العربية في الجامعات الاسرائيلية كتيبــة كفاحية من كتائب شعبنــا

(الحلقــة الثـــانية)

❋ بقلـم عصـام مخـول ❋

■ ارتقاء الكفاح الطلابي تنظيميا وسياسيـــا

كما ذكرت سابقا ، فان الدور السياسي للجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تكرس في عام ١٩٧٤ . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان عدد الطلاب العرب في جامعة حيفا في هذه الفترة بلغ اكثر من ١٢٠٠ طالبا ، شكلوا نصف مجموع عدد الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ، وقرابة ١٠٪ من مجموع الطلاب في الجامعة نفسها ، واذا اخذنا بالاعتبار أيضا مضمون التحول وتكريس الدور السياسي للجنة الطلاب العرب في هذه الجامعة فاننا نرى ابعاد ذلك على دفع تنظيمات الطلاب العرب الى الامام وتعميق دورها السياسي والارتقاء بتنظيمها لتؤسس خلال اقل من عامين اتحادا قطريا يمثل الطلاب العرب ويقود نضالهم ويفرض نفسه كقوة سياسية في الجامعات ، وبين الجماهير العربية في اسرائيل ، ويشترك اساسيا في نضالاتها الوطنية والتقدمية الديمقراطية ومدافعا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل رافعا مطالبه العادلة في معاقل اليمين الصهيوني المتطرف ، ومعاقل الفاشية في الجامعات الاسرائيلية .

لماذا عام ١٩٧٤ ؟

كان لحرب اكتوبر اثر كبير في رفع معنويات الجماهير العربية ، كما وكانت نقطة تحول هامة في نضال الشعب الفلسطيني من اجل قضيته العادلة ، حيث حددت الحركة الوطنية الفلسطينية بشكل اوضح مطالب هذا الشعب ، وارتفعت هذه المطالب عاليا أمام الرأي العام العالمي مع ظهور رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للامم المتحدة . وقد ترك هذا التطور اثاره على الطلبة العرب الذين شددوا مطالبتهم بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية . واضافة الى ذلك فقد شهدت السنوات الاولى في السبعينات نهوضا ثوريا كفاحيا بين الجماهير العربية التي أخذت تطور أطر نضالها بشكل لم يسبق له مثيل ، فشهدت تأسيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، ولجنة المبادرة الدرزية المناهضة لسياسة سلخ الجماهير العربية الدرزية من شعبها ، والمناهضة للتجنيد الاجباري ، وشهدت تأسيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ، وجبهة الناصرة الديمقراطية ، وكان طبيعيا أيضا في اطار هذا النهوض الكفاحي الذي صعدته الجماهير العربية أن تخطو التنظيمات الطلابية العربية في الجامعات الى أمام مرتقية بنضالاتها ، مبلورة حركة طلابية قطرية مع تأسيس اتحاد لجان الطلاب عام ١٩٧٥ ومن ثم الاتحاد القطري للطلاب العرب .

[illegible] هو التحول الذي [illegible] الى مستوى الحركة الطلابية في [illegible] الرئيسة ؟

أ — على الصعيد المطلبي :

في هذه الاجواء اخذت التنظيمات الطلابية العربية تطور نضالها في اتجاهين مترابطين ، فمن ناحية استمرت في خوض نضالاتها المطلبية والمعيشية من خلال ربطها بمواجهة سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، سياسة التجهيل والعدمية القومية . فهكذا مثلا أخذت تطرح قضية التمييز ضد الطلاب العرب في القبول الى منازل الطلبة التابعة للجامعة والتمييز في المنح كعقبات توضع في طريق الطلاب العرب . يضاف الى ذلك نوعية امتحان الدخول للطلاب العرب المعد لفحص الذكاء ، والذي بني لطلاب تربوا على الثقافة العربية ، والفحص الخاص باللغة العبرية الذي يتقدم اليه الطلاب العرب وبالرغم من أنهم حصلوا على شهادة انهاء حكومية (بجروت) بعد ان درسوا اللغة العبرية في المدارس اكثر من عشر سنين ودون ان تعطى للطالب امكانية الاطلاع على نتيجة هذا الفحص الذي كان مقررا في قبوله . ناهيك عن أن بعض الكليات في القدس مثلا اخذت تجري استجوابا سياسيا للطلاب العرب قبل قبولهم للاطلاع على مواقفهم السياسيــــة .

ورأت اللجان في ذلك اداة تمكن الجامعات من تحديد حد اقصى لعدد الطلاب العرب الذين يقبلون للدراسة ومعروفة الحوادث التي حصل فيها بعض الطلاب العرب على رفض في اليوم نفسه الذي تقدموا فيه لامتحان القبـول .

وخاضت لجان الطــلاب العرب نضالا مشتركا مــع اللجنة القطرية للثانويين العرب ، من اجل تغيير برامج التعليم في المدارس العربية ورفع مستواها بما يلائم والمستوى المطلوب في الجامعة . كما عملت على تنظيم الايام الدراسية في الجامعة للطلاب الثانويين في الصفوف العاليـــــا ، لاطلاعهم على طرق الدخول الى الجامعة وكيفية اعداد انفسهم لذلك ، ولاطلاعهم على المواضيع المختلفة التي تدرس في الجامعة وامكانيــات الاسبـاب الى مختلف الكليات .

وطالبت اللجان ادارات الجامعات بالاعتراف بها رسميا والتعامل معها كممثل للطلاب العرب الذين انتخبوها بصورة ديمقراطية ، والسماح للجنة باستعمال قاعات الجامعة لاقامة النشاطات والحفاظ على حرية النشر في الجامعات . وفي حين رفضت جميع الادارات الاعتراف بلجان الطلاب العرب وبالاتحاد القطري فيما بعد ، فرضت هذه اللجان نفسها عمليا واضطرت ادارات الجامعات الى التعامل معها بفضل تزايد التفاف الطلاب العرب حولها .

كما نظمت اللجان دروسا مساعدة للطلاب العرب الجدد في مختلف الفروع في محاولة لسد الثغرة التي تسببت عن مستوى التعليم في المدارس الثانوية . ونجحت في بعض الاحيان في انتزاع المزانيات من ادارة الجامعة والغرف الضرورية لذلك .

وحين برزت الحاجة في المدارس العربيـــة الى معلمين في موضوع اللغة الانجليزية ، في ظرف كان فيه مستوى التعليم في هذا الموضوع متدنيا في هذه المدارس ، حققت اللجان في بعض الاماكن انجازا كبيرا حين افتتحت كلية اللغة الانجليزية سنة تحضيرية للطلاب العرب المسجلين لهذا الموضوع ولم يقبلوا اليه ، كما حدث في جامعة حيفا مثلا .

وطالبت لجان الطلاب العرب ، بتمكين الطلاب العرب من الحصول على عمل خلال فترة الدراسة أسوة بالطلاب الاخرين .

وعملت حركتنا الطلابية بشكل مستمر على ايجاد تمثيل لها في داخل منظمة الطلاب العامة .

ب — على الصعيد السياسي :

وعت الحركة الطلابية العربية أنها تعاني ما تعانيه الجماهير العربية جراء سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، وأن لها دورا في فضح هذه السياسة ونقل قضايا شعبها الى الجامعة واطلاع أوسع القوى الديمقراطية والتقدمية اليهودية على حقيقة السياسة الرسمية العنصرية وتجنيد هذه القوى الى جانب جماهيرنا العربية في معاركها ، مساهمة بذلك في افشال مخططات التعتيم على ممارسات السلطة ضد هذه الجمـــاهير ، ومحاولتها تزوير الطابع الديمقراطي والتقدمي لنضالها ، ليتسنى لها التحريض القومي الارعن ، بحجة أن المعركة هي بين اليهود والعرب ، وليس بين السياسة العنصرية الصهيونية من جهة ، وبين القوى التقدمية والديمقراطية العربية واليهودية من جهة أخرى .

وأدركت حركتنا أن تفعيل الطلاب هو هام وضروري ، ولكنه يبقى على السطح ما لم يندمج بفعالية الجماهير . وأن الطلاب العرب في اطار حركتهم الطلابية ، اصبحوا يشكلون قوة ثورية جديدة ، لها ثقلهـــا الكمي والكيفي ، يتحدد اتجاهاتهم وتتبلور في مجرى الصراع السياسي والاجتماعي ، لان الطلاب يستطيعون تحقيق حريتهم الخاصة عن طريق النضال ، ليس في سبيل الحرية الطلابية فقط ، ولكن في سبيل حرية شعبهم ، في سبيل الحرية السياسية . فتجاوبت حركتنا الطلابية مع كل نضالات شعبنا العينية في كل قرية ومدينة ..

وأكدت الحركة الطلابية العربية ، على طريق الجماهير العربية في اسرائيل عامة ، انتماءها القومي كجزء حي وواع من الشعب العربي الفلسطيني ، يعنيها مصيره وحل قضيته العادلة . كان عليها أن تؤكد هذه الحقيقة أمام التحدي الذي وضعته أمامها السياسة الرسمية التي تنكرت لمجرد وجود الشعب الفلسطيني ، ورئيسة الوزراء ايامها ، التي تساءلت — أين يوجد شعب فلسطيني ؟! وصعقت وسائل الاعلام الاسرائيلية عام ١٩٧٤ حين نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ندوة حول القضية الفلسطينية تحت عنوان : « شعبان ووطن واحد » وبدأت حملة تحريض مسمومة عن تطرف الطلاب العرب وخطرهم على أمن اسرائيل ، بحجة أن عضو اللجنة الذي أدار الندوة وضع كوفية على كتفه . وزادت الضجة حين صرح أحد أعضاء اللجنة انه يعتبر نفسه فلسطينيا ، وأن الجماهير العربية في اسرائيل هي جزء من الشعب الفلسطيني .. فهل كانت وسائل الاعلام والسلطة تنتظر هذا التصريح لتدرك أن مخططاتها ومحاولاتها لتبديد الهوية القومية للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل قد فشلت !! ولم يكن غريبا في هذه الاجواء ان تعمل الحركة الطلابية العربية على تعميق هذا الاتجاه ، متحدية بذلك الهجوم الصهيوني العنصري ، ولم يكن غريبا أن يستعمل اليمين الذي سيطر على منظمة الطلاب العامة وقياداتها العنف ، حين عرضت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا فيلما وثائقيا حول القضية الفلسطينية في الجامعــة .

ومع هذا التطور والوضوح في تحديد موقع الحركة الطلابية العربية من نضال الشعب الفلسطيني ، ومن نضال الجماهير العربية في اسرائيل ، برزت الحاجة الى تكريس هذا التطور وتعميق الوعي السياسي لدى جمهور الطلاب العرب ، وذلك عن طريق الندوات ، والنقاشات ، والايام الدراسية ، واصدار النشرات والبيانات السياسية ، والمشاركة الفعلية في معارك الجماهير العـربية .

جـ — على الصعيد التنظيمي :

برزت الحاجة الى التنسيق بين لجان الطلاب العرب ، والعمل على توحيد قواها ووضع وزنها قطريا ، في كفة الميزان الى جانب شعبهـــا ومعاركه التي يخوضها .

ومن هنا بدأت في هـذه الفترة بالذات بوادر التعاون والتنسيق والعمل المشترك بين لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ولجنـــة التخنيون ، واقيمت في مدرسة المهندسين الى جانب التخنيون ، انضمت الى هذا الاطار . وعملت اللجان الثلاث جنبا الى جنب وفي حد أعلى من التنسيق ما بينها بدءا من تنظيم الندوات والمظاهرات والحملات المشتركة وانتهاء باصدار النشرات السياسية والاجتماعية المشتركـة . وأصبحت هذه الخطوة بادرة للتنسيق بين كافة اللجان ، وبالفعل بدأت عملية تنسيق قطرية انتهت باقامة اتحاد لجان الطلاب العرب ، بحيث ارسلت كل لجنة مندوبين عنها لحضور اجتماعات الاتحاد ، الذي اتخذ قراراته القطرية ، كدعم مطالب رؤساء السلطات المحلية العربية الذين اسسوا في حينه لجنتهم القطرية لمتابعة نضالهم من أجل المساواة وضد سياسة التمييز العنصري . وأيد الاتحاد قوائم الجبهة الديمقراطية في انتخابات عدد مـن المجالس المحلية جرت عام ١٩٧٥ ، وشارك في تجنيد الطلاب لانجـاح اضراب الجماهير العربية في يوم الارض عام ١٩٧٦ . وأسس اتحـاد اللجان اول صندوق قروض ومنح للطلاب العرب ، وجمع له الاموال من الجماهير العربية . [سيطرت الحركة « الوطنية التقدمية » !! في القدس فيما بعد على هذا الصندوق وحولته الى اداة ضغط سياسي في يدها] !.

ومع تطور عمل اللجان ، واتحاد اللجان ، ومع ظهور المشاكل التنظيمية في العمل القطري ، طورت حركتنا الطلابية تنظيمها ، وتأسس الاتحاد القطري للطلاب العرب ، الذي تم انتخاب اعضائه مباشرة من قبل الطلاب في انتخابات شخصية سرية وديمقراطية ، في جميـــع الجامعات ، ممثلا عن كل مئة طالب . لقد كان طبيعيا أن نربط ارتقاء تنظيم الطلاب العـرب في علاقة ديالكتيكية مـع تعمق الوعي السياسي والاجتماعي ، والدور الكفاحي الذي تقوم به ، هذه التنظيمات .

مع تعمق الوعي الوطني والديمقراطي لدى الطلاب الجامعيين العرب ، وازدياد عددهم بحيث تصل اليوم الى ٣٢٠٠ طالب موزعين في ست جامعات ، ومع تطور تنظيمات الحركة الطلابية العربية ، أصبح في مقدورها أن تقطع شوطا طويلا في مواجهة المؤامرات ومحاولات القضاء عليها ، التي تقوم بها السلطة ، وأن تشكل قوة وطنية متينة تشارك في نضالات جماهيرنا العربية في اسرائيل ، وتقف الى جانب حقوق شعبنا الفلسطيني من موقعها في الجامعات الاسرائيلية ، وأن تخوض الكفاحات اليومية المظفرة في داخل الجامعات وخارجها في مقارعة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز ، ومقارعة الفاشية والتصدي لها . وأصبح الاتحاد القطري للطلاب العرب ، هو المعبر الاوضح عن وحدة الطلاب العرب ، الذين بالتفافهم من حوله جعلوا منه قوة أساسية في الجامعات .

● يتبع ●

عودة الى ارقام اريدور القياسية

٢٨ مليـــار لــيرة تقذفهـا الحكـومـة الى ســـوق التـداول بـــلا رصيـــد

القدس — لمراسلنا — كما كان متوقعا كشفت تقارير ادارة بنك اسرائيل ان سياسة يغئال — اريدور الانتخابية كلفت خزينة الدولة (المفلسة اصلا) مبلغ ٢٠٨٣٩ مليار شاقل (٢٨٠٣ مليار ليرة) طبعت وقذفت الى سوق التداول خلال شهر حزيران الماضي وطبعا بدون ان تكون لها رصيد .

ويعادل هذا المبلغ ما قيمته ستة اضعاف الاوراق النقدية التي تم طبعها في شهر آذار . ويشكل رقما قياسيا للتضخم المالي لم تعرفه البلاد من قبل .

ويذكر ان وزير المالية ، يورام اريدور ، كان قد كشف من اجراءاته التضخمية في شهري الانتخابات لكي خفض نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة . الامر الذي اعتبره المراقبون في حينه رشوة انتخابية . ويتضح اليوم اكثر أمر هذه الرشوة ومدى اخطارها المدمرة على اقتصاد البلاد .

هــذا ويواصل اريدور الاعيبه الاقتصادية المدمرة . فبعد اعلان هذه الارقام اصدرت وزارة المالية بيانا اكدت فيه انها ستعمق جباية الضرائب . ولا ندري من أرادت أن « تستهبل » الوزارة بهذا الاجراء ، اذ ان جباية الضرائب لن تكون بأي شكل من الاشكال بديلا عن الاجراءات التضخمية التي يضطر اريدور لاتخاذها . ذلك لان البديل الوحيد للتضخم المالي هو في تقليص مصروفات الحكومة وبشكل خاص المصروفات الحربية والاستيطانية التي تلتهم اكثر من ثلثي الميزانية .

رسالة بيت جن

تخريب دونمين من البصل ..

بيت جن — لمراسلنا — افاق المواطن جميل محمود فزامل ، صباح يوم الاحد الاسبق ، ليجد ان دونمين من ارضه المزروعة بالبصل قد اتلفا تماما . فقد امتدت اليهما يد غريبة وقطعت بالات حادة كل الازهار .

والارض التي تم التخريب فيها تقع في منطقة « الزابود » في الجهة الشرقية من القرية وهي من القطع القليلة التي بقيت للاهالي وسلم لعاب السلطات عليها منذ زمن .

وقال السيد جميل محمود فزامل ، في حديث لمراسلنا ، انه رغم ان الفاعل « مجهول » لكن « الاعمى » يستطيع ان يشير الى تلك الايدي الاثمة فما قولك بالمفتح ! ؟ .

● خطر الهدم يحوّم فوق دار جنداي مسرّح ●

يتعرض الجندي المسرح فايز محمد اسعد لتهديد بهدم داره من قبل وزارة الداخلية وسوطها — حاكم اللواء الشمالي ، كينغ ، بحجة ان البناء غير مرخص ويقع خارج الخارطة الهيكلية ويقع في جهة قريبة من حديقة «ميرون» بشكل تشوه مناظر الطبيعة .

ومعروف أن بيت جن لم تزود حتى الان بخارطة هيكلية وتهدد خطر الهدم المئات من المساكن !

شهادة تقدير لمدرسة « النـور » في حيفا

حيفا — من نعيم عبيد — نالت مدرسة « النور » في حيفا مع ثلاث مدارس عربية أخرى شهادة تقدير من وزارة المعارف والثقافة في المسابقة التي جرت بين ١٠٠ مدرسة في البلاد .

وكانت لجنة منح هذه الشهادات قد زارت المدرسة في وقت سابق حيث اطلعت على النشاطات التربوية المنهجية واللامنهجية وعمل الادارة وسير التعليم فيها ، كما بحثت في العلاقة الحسنة والثقة المتبادلة بين الاهالي ولجنة أولياء أمور الطلاب وبين ادارة المدرسة وهيئتها التدريسية .

ومن المنتظر أن تستلم المدرسة هذه الشهادة في الاسبوع الاخير من شهر ايلــول القادم خلال الحفلة التي ستقيمها وزارة المعارف والثقافة !

هذا وأقامت ادارة المدرسة ، مؤخرا ، حفلة بمناسبة انتهاء السنة الدراسية باشتراك الطلاب والادارة والمعلمين وأولياء الامور قدم خلالها طلاب صفوف الروضة حتى السوادس برنامجا فنيا حافلا حاز على اعجاب جميع الحاضرين .

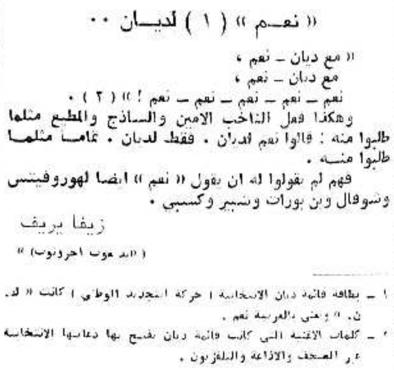
بعد فشله في الانتخابات فلاطـو شــارون الى السجــن !

القدس — من المتوقع ان يودع النائب فلاطو شارون السجن في الايام القريبة القادمة بتهمة رشوة الناخبين في انتخابات الكنيست التاسعة .

وكانت محكمة صلح القدس ، بعد ادانة شارون ، قد اصدرت قرارا بسجنه لمدة ٩ اشهر واجلت التنفيذ الى ما بعد موعد انتخابات الكنيست العاشرة (٣٠-٦-٨١) .

وكان فلاطو شارون قد تقدم بشكوى الى المحكمة المركزية طالب فيها بتأجيل تنفيذ حكم السجن الصادر ضده حتى تتم تسوية استئنافه . ومن المنتظر ان تعقد المحكمة جلسة لها للبت في هــذه الشكـــوى وتقرير المصير الذي سيؤول اليه هـــذا « النائب » ، الذي احتل مقعده البرلماني لمدة ٤ سنوات مواصلة باساليب الغش والخداع والرشوة!!

انعكاس انتخابات ١٩٨١ في الادب الساخـر !



« نعــم » (١) لديــان ..

« مع ديان — نعم ،
مع ديان — نعم ،
نعم — نعم — نعم — نعم — نعم ! » (٢) .

وهكذا فعل الناخب الامين والساذج والمطيع مثلما طلبوا منه : قالوا نعم لديان . فقط لديان . تماما مثلما طلبوا منــه .

فهم لم يقولوا له ان يقول « نعم » ايضا لهوروفيتس وشوفال وبن بورات وشبير وكسيبي .

زيفا يريف

(« يديعوت احرونوت »)

١ — بطاقة قائمة ديان الانتخابية (حركة التجديد الوطني) كانت « لن. » وتعني بالعبرية نعم .

٢ — كلمات الاغنية التي كانت قائمة ديان تفتح بها دعايتها الانتخابية عبر الصحف والاذاعة والتلفزيون .

بيــرس رئيس حكومــة لمـــدة ٥ دقـــائق !

ليس ضروريا ان يكون شمعون بيرس رئيس حكومة الآن .

لماذا لا ؟ . لقد كان رئيس حكومة لمدة ٥ دقائق .

كان ذلك في المؤتمر الصحفي الهزلي عندما قدمه الناطق امام العالم ، باللغتين الانجليزية والعبرية ، كرئيس حكومة اسرائيل القادمة . كان رئيس حكومة لبالون منفوخ نفخه احد العاملين في علم الاحصاء وفق نموذج .

كان شمعون بيرس رئيس حكومة لنموذج .

لم يحدث ان كان اي شخص في العالم رئيس حكومة لنموذج . فقط شمعون !

عاموس كينان

(« يديعوت احرونوت »)

الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات

البيان المشترك للحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي

رد حاسم على اكاذيب الامبريالية والرجعية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعد ان فشلت الامبريالية الامريكية والرجعية العالمية بما فيها الصهيونية في « تحذير » الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران من اشراك الشيوعيين في حكومته انتقلت هذه الاوساط الى مؤامرة التشكيك ثم اعلنت ان الحزب الشيوعي الفرنسي تنازل عن مواقفه المبدئية في العديد من القضايا الدولية . وقد « ضحى الشيوعيون بهذه المواقف على مذبح المشاركة في الحكومة » . الا ان كل الحقائق والوقائع تثبت كذب هذه الادعاءات . فالتحالف القائم بين الحزب الاشتراكي الفرنسي والحزب الشيوعي هو تحالف مبني على أسس ثابتة تأخذ بالحساب مواقف كلا الحزبين . وقد نشرت صحيفة « هومانيتيه » الباريسية في الـ ٢٤ من حزيران الماضي ، البيان المشترك بين الحزبين والذي يرد على كل تخرصات اجهزة وأبواق الدعاية الامبريالية الرجعية .

وفيما يلي نص البيان :



● جورج مارشيه — سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ●

لقد اجتمع ممثلو الحزب الاشتراكي الفرنسي والحزب الشيوعي الفرنسي بعد الانتخابات للجمعية الوطنية وذلك وفق الاتفاق الذي تم بينهما قبل الانتخابات . ويحيي الحزبان قرار الشعب الفرنسي ، الذي جدد فيه قراره الذي اتخذه في العاشر من ايار ، فاعطى الاغلبية في الجمعية الوطنية كما فعل في انتخابات الرئاسة .

لقد خصص الحزبان جل البحث بينهما على النقاط التي لم يتم الاتفاق حولها في اللقاءات السابقة وذلك بهدف ايجاد خط حكومي مشترك .

ان الحزبين الواعين لواجباتهما ، التي تفرضها الاوضاع يعلنان انهما سيسعيان سياسة جديدة ابدعها الشعب الفرنسي حين انتخب فرانسوا ميتران رئيسا للجمهورية . وسيعمل الجانبان في الجمعية الوطنية وفي اطار الاغلبية القائمة وفي الحكومة بتضامن سالم وكذلك في المجالس البلدية والمحافظات وفي المصانع وكل ذلك انطلاقا من احترام الدور المستقل للمؤسسات والاحزاب . وعليه يقرر الحزبان تمسكهما بالشخصية المستقلة ولمبادئهما الفكرية ويعلنان ان الاختيار الذي اختاره البلاد واتجاهات التقارب بينهما ستكون المنار الهادي لهما في كل المجالات .

ان سياسة التغيير التي باشرت الحكومة بخطواتها الاولى نحو تنفيذها ستستمر . وستحقق هذا التغيير ، كما بدأ ، على اساس الارادة التي أقرتها الانتخابات العامة .

وستنضم هذه التغيرات بشكل خاص خطوات أخرى نحو العدل الاجتماعي وتوسيع الامكانات الموجودة بين أيدي المضطهدين وبين أيدي المعانين من الاجحاف . وستنفذ هذه الخطوات خلال الاشهر القريبة . وسيتم التغيير على مراحل ووفق الوتيرة التي يسمح وضع الازمة بها ووفق حقيقة ان الاقتصاد الفرنسي منفتح على الخارج .

ان كلا الحزبين يعتقدان انه بعد ان تنهي النقابات العمالية والمهنية والمشغلون المباحثات الدائرة بينهم هناك حاجة ماسة ، وخلال فترة قصيرة ، لتحضير قانون بخصوص تخفيض ساعات العمل . وبعدها ، وحين يقر القانون ، يجب وتشجيع الحكومة البدء بمفاوضات جديدة لتعين بوضوح في كل مجال ، واذا دعت الحاجة فبكل مصنع ، شروط التنفيذ والتوقيت .

ان كلا الحزبين يعتقدان ان اتساع الحقل الاجتماعي سيكون ضمانة لاعادة التخطيط وتوسيع الدمقراطية . ويعلن الحزبان انهما متفقان كلية حول قضية توسيع الحقل الاجتماعي وسبل تخطيطه وذلك وفق المقترحات التي اقرت في العاشر من ايار .

وآخذين بعين الاعتبار الوضع القائم في البلاد فان الحزبين يعتقدان بضرورة اعداد خطة شفاء لتأمين توجد الظروف للانتعاش الاقتصادي المجدد وللنضال الفعال ضد البطالة . وسيخطط الحزبان سياسة تقلص الفوارق الطبقية . وسيعملان من أجل ضمان الحريات واتساعها ولتطوير حقوق العاملين ولاشاعة الدمقراطية في حياة الامة .

وسيؤيد الحزبان توجه فرنسا الدولي مع احترام تحالفاتها من أجل السلام ونزع السلاح على مراحل من خلال كون الهدف هو نزع سلاح الاحلاف العسكرية وضمان توازن في القوى في أوروبا والعالم وضمان أمن كل بلد . وبهذه الروح يعبر الحزبان عن رأيهما بضرورة الاسراع في البدء بمباحثات دولية لتحديد وتقليص التسلح في أوروبا . وهذه المباحثات ستدور في الاساس حول وجود الصواريخ السوفييتية متوسطة المدى وحول قرار نشر الصواريخ الامريكية من طراز برشنغ .

وسيعمل الحزبان على احترام حقوق الشعوب في السيادة وفي أن تكون سيدة مصيرها وعلى احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وعلى احترام حق كل بلد في الامن . ان الحزبين يريان في هذه المبادئ المذكورة قيما عالمية عامة .

وانطلاقا من هذه المبادئ والقيم يقرر الحزبان ان من حق الشعب الافغاني ان يختار بنفسه النظام الذي يريد . ويؤيدان سحب القوات السوفييتية من افغانستان ووقف كل التدخل الخارجي في شؤون افغانستان .

ويسجل الحزبان أمامهما الوسع



● فرانسوا ميتران — رئيس الجمهورية الفرنسية ●

الذي أوجدته اتفاقات « كامب ديفيد » ويفصلان مجددا ان لاسرائيل ولكل دول المنطقة الحق بالوجود والامن وللشعب الفلسطيني الحق في الوطن.

— البقية على صفحة ٥ —

الاتحاد العام للنقابات يواجه فرمانات الاحتلال

يواجه الحركة النقابية في الضفة الغربية المحتلة الموحدة في اطار الاتحاد العام للنقابات هجمة احتلالية قمعية جديدة . فقد أصدر ضابط العمل في الحاكمية العسكرية فرمانا يمنع فيه الاتحاد العام من ضم نقابات القدس العمالية الى عضويته وكذلك منع ضم نقابات جديدة طلبت الانتساب اليه مؤخرا . والحقيقة ان هذه الهجمة هي جزء مكمل لتوجه سلطات الاحتلال الساعي الى الاجهاز على اتحاد النقابات العام في الضفة الغربية المحتلة . هذا الاتحاد الواعي والمتنامي الذي يعتبر فصيلا متقدما ومنظما وصداميا من الحركة الوطنية في المناطق العربية المحتلة . فمنذ أيام الاحتلال الاولى قاومت سلطات الاحتلال تشكيل النقابات العمالية بشتى الطرق في القدس المحتلة وفي رام الله . ومنعت توحيد النقابات في اتحاد عام . الا ان النقابيين الواعين تمكنوا في أواخر عام ١٩٦٧ من تنظيم صفوف الاتحاد ونقلوا مركزه الى مدينة نابلس . كذلك تم انتخاب لجنة تنفيذية وأمين عام للاتحاد . فقامت سلطات الاحتلال في عام ١٩٦٩ بابعاد الامين العام للاتحاد زكريا حمدان الى الاردن . الا ان الاتحاد تمكن من اجتياز هذه المصاعب فاصبح الان يضم في عضويته حوالي ٣٠ نقابة محلية منتشرة في جميع مدن ومراكز الضفة الغربية المحتلة . وكما يظهر فان هذا الامر أصاب سلطات الاحتلال بالذعر فاتخذت من الممارسات التالية أسلوبا لها :

١ — فرضت الاقامة الاجبارية على العديد من النشيطين النقابيين واعتقلت البعض الآخر .

٢ — هاجمت مقرات النقابات وصادرت الوثائق وحطمت الاثاث .

٣ — أصدرت الامر ٨٢٥ الذي عدلت بموجبه المادة ٨٣ من قانون العمل الاردني . هذا التعديل الذي يعطي سلطات الاحتلال حق شطب اسماء المرشحين أو الاعضاء في الهيئات القيادية للنقابات . كذلك يخول هذا التعديل الحاكمية العسكرية ابعاد كل انسان سبق وان سجن عن النقابات. هذا على الرغم من ان القانون الاردني ينص على ان وزارة العمل يحق لها ابعاد كل انسان أدين بجريمة اخلاقية عن العمل النقابي .

٤ — علقت عضوية النقابات الجديدة ومنعتها من العمل .

ان كل هذه الممارسات لم تمنع في الماضي وخلال سنوات الاحتلال الـ ١٤ الحركة النقابية من توسيع صفوفها . فهي تنظم الان حوالي ٤٠ الف عامل وتشكل النساء من بينهم ٢٠٪ . كذلك لم تمكن سلطات الاحتلال ، وعبر الهستدروت ومكاتب العمل ، من احتواء العمال واستغلال الذين يعملون منهم في اسرائيل كجسر لتنفيذ مؤامرة « الحكم الذاتي » . ان كل هذا الفشل الذي منيت به سلطات الاحتلال دفعها الان لاصدار مثل هذا الامر . وقد أعلنت الحركة النقابية والقوى الوطنية في الضفة الغربية المحتلة رفضها له . وفضحت الحركة النقابية أهداف هذا الامر الذي ينص على تقطيع أوصال الضفة المحتلة وعزل جماهير القدس العربية عن مجمل الحركة الوطنية ونضالاتها .

ان مسيرة الحركة النقابية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة في تصاعد مستمر . وهذه الحركة المستندة على دعم كل القوى الوطنية وعلى التضامن الطبقي الاممي معها لقادرة على تجاوز هذه المؤامرة واسقاطها .

عفيف سالم

القوى الوطنية الصومالية توحد صفوفها

اقامة الجبهة الوطنية الصومالية

✻ الاطاحة بالدكتاتورية واقامة نظام دمقراطي شعبي ✻
✻ مع العرب والحق الفلسطيني والشعوب المضطهدة ✻

مقاديشو — اعلن مؤخرا في الصومال عن تشكيل الجبهة الوطنية المؤلفة من جبهة الانقاذ الصومالية والجبهة الدمقراطية لتحرير الصومال والحزب الدمقراطي الشعبي لمقاتلة الصومال .

ويؤكد برنامج الجبهة على ضرورة خوض النضال المشترك من أجل القضاء على النظام الدكتاتوري وتصفية القواعد العسكرية الامريكية ومنع القوات الامريكية من العمل داخل الاراضي الصومالية .

وستعمل الجبهة على اقامة نظام دمقراطي شعبي والغاء حالة الطوارئ والاعداد لوضع دستور واقامة برلمان دمقراطي واعادة تشكيل الجيش وجذب الجماهير الشعبية الى المشاركة الفعالة في حياة البلاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

ويدعو أحد بنود برنامج الجبهة الى انقاذ الاقتصاد الوطني من ارتباطاته بالرأسمال الاجنبي وازدهار الصناعة وتنفيذ الاصلاح الزراعي .

ويدعو الجبهة الى انتهاج سياسة الحياد الايجابي وتصعيد النضال من أجل سلام ثابت في منطقة القرن الافريقي على أساس حسن الجوار والتعايش السلمي واحترام السيادة الوطنية .

مع الشعوب العربية والحق الفلسطيني

وتدعم الجبهة نضال الشعوب العربية ضد صفقة « كامب ديفيد » ومن أجل احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . وتعلن عن تضامنها مع نضال شعوب افريقيا ضد التدخل الامبريالي في شؤونها .

وتدعم الكفاح من أجل القضاء على النظام العنصري في جنوب افريقيا والدفاع عن الانفراج الدولي والسلام العالمي .

موزمبيق مع فلسطين

موبوتو — اكد ساموراً ميشيل ، رئيس موزمبيق ، مجددا تضامن بلاده المطلق مع نضال شعوب فلسطين وناميبيا وافريقيا الجنوبية .

وحذر ميشيل من الخطر الذي يتعرض له استقلال دول حوض المحيط الهندي بسبب توسيع شبكة القواعد العسكرية الامبريالية هناك .

ناحوم غولدمان :

الدولة الفلسطينية — الطريق الى السلام

حيفا — مكتب « الاتحاد » — هاجم الدكتور ناحوم غولدمان الرئيس السابق للمؤتمر اليهودي العالمي ، هاجم حكام اسرائيل وأدان غزواتهم المتكررة على جنوب لبنان .

وقال غولدمان في حديث صحفي مع صحيفة « كورييه » النمساوية (٢٣—٦) ان حل الازمة اللبنانية يمر عبر تحسين العلاقات بين اسرائيل والعالم العربي . وأضاف غولدمان أن الشرط المسبق والهام لتحقيق تحسين في هذه العلاقات هو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .



● ... العربية يهتفن للوطن ●

حل مشكلة الصحراء الغربية مشروط بانسحاب القوات المغربية منها

طالبت الجزائر بانسحاب الجيش المغربي من الصحراء الغربية تمهيدا لتنفيذ قرارات القمة الافريقية لحل قضية الصحراء .

وقد تمخض مؤتمر القمة الافريقية عن اتفاق لوقف اطلاق النار واجراء استفتاء تحت اشراف دولي لتقرير شعب الصحراء مصيره بنفسه .

ولاحظ المراقبون ان الاتفاق المذكور لم يدع بشكل مباشر لانسحاب الجيش المغربي من الصحراء الغربية ، مما قد تضع عقبات جدية عند التنفيذ .

وعليه فقد اكتفى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بالاعلان ان هذا الاقتراح يشكل خطوة الى الامام في طريق البحث عن السلام . واعرب عن استعداد بلاده لبذل جهودها في هذا الاتجاه .

ويشارك الرئيس الجزائري تقديره هذا مختلف القوى والاوساط التي تعرب عن خشيتها من احتمالات تراجع النظام المغربي ووضعه العراقيل لعدم تنفيذ الاقتراح .

ومن المشاكل التي من المتوقع ان يثيرها النظام المغربي تحديده لعدد مواطني الصحراء بحوالي ٧٤ الف مواطن فقط ، بينما تؤكد جبهة البوليساريو ان عدد اللاجئين الصحراويين في الدول المجاورة يربو على ٤٠٠ الف مواطن آخرين .

وتربط الاوساط الدبلوماسية بين هذه القضية وبين الزيارة التي قام بها وزيرا خارجيتي المغرب وموريتانيا فور انتهاء جلسات القمة الافريقية الى العربية السعودية ، واتفاقهما في الرياض على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما ، كما نشر هذه الاوساط الى حقيقة كون مساحات معينة من الصحراء الغربية لا تزال تحت السيادة الموريتانية ، وان نسبة غير قليلة من المواطنين الصحراويين تقطن فيها .

ويبدو ان السعودية تحاول ايجاد قاسم مشترك بين الموقفين المغربي والموريتاني في محاولة لاحباط احتمالات نجاح البوليساريو في كسب نتائج الاستفتاء .

ومما يؤكد هذا الاستنتاج ان ملك المغرب قد صرح في اكثر من مناسبة ان هنالك اطرافا اخرى غير البوليساريو تمثل شعب الصحراء .

ولتأكيد مقولته هذه ، اصطحب معه للقمة الافريقية الاخرى ١١ وفدا ادعى انهم يمثلون شعب الصحراء .

ويستذكر المراقبون بهذا الصدد ان ولي العهد السعودي فهد قد حاول التوسط في مرحلة سابقة لحل نزاع الصحراء الغربية لصالح المغرب عن طريق عزل قضية الصحراء عن الدول المجاورة وخاصة عن الجزائر والجماهيرية الليبية تحت شعار عدم التدخل في الشؤون الداخلية لشعب الصحراء .

وعلى الرغم من التقدم الذي حصل في قضية الصحراء الغربية ، بعد القمة الافريقية وتراجع النظام المغربي عن مواقفه السابقة ، لا تزال هناك اخطار ماثلة في الافق . واذا كان النظام المغربي يريد اثبات حسن نواياه فلينسحب فورا من الصحراء .

— عن « الطليعة » المقدسية —

جلود ينهي زيارته ليوغوسلافيا

بلغراد — انهى وفد الجماهيرية الليبية برئاسة عبد السلام جلود ، رئيس الحكومة ، يوم الخميس الماضي الزيارة الرسمية التي قام بها لجمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية والتي استمرت ٣ أيام . وعبر الجانبان ، في بيانهما المشترك ، عن قلقهما العميق من تأزم الوضع في الشرق الاوسط وتصعيد اسرائيل اعتداءاتها المستمرة على الشعوب والدول العربية . وأكدا ان حل الازمة في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم دون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة العادلة ودون انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

رغم القمع والارهاب شعب تشيلي سينتصر على الطغاة

موسكو — خاص ب « الاتحاد » — « على الرغم من الارهاب والملاحقات يواصل شعب وشغيلة تشيلي النضال البطولي ضد سياسة الطغمة العسكرية الفاشية . ومثال ذلك اضراب عمال المناجم في « ال — طنينطا » حيث اشترك في الاضراب اكثر من ١٨ الف عامل . » — هذا ما صرح به الرفيقان أ. ميلماس ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي ، و أ. ... ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، في مؤتمر صحفي عقد ، مؤخرا ، في موسكو .

واعلن الرفيقان المذكوران عن وجود اكثر من اربعة آلاف سجين سياسي يتعرضون للتعذيب الوحشي ... اكثر من ١٢ الف لاجئ سياسي حرموا من العودة الى الوطن .

واشار الرفيقان التشيليان الى اهمية توحيد جميع القوى المناضلة من أجل الاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . ونددا ، وبشدة ، بالمساعدات المالية والعسكرية التي تقدمها الدوائر الامبريالية في الولايات المتحدة لنظام الطاغية . واشارا الى الاهمية الكبيرة للتضامن الاممي مع الوطنيين التشيليين .

الاحتلال يرفض استئناف قادة الجولان المعتقلين

سورية تدين أعمال القمع ضد جماهير الجولان

القدس — لمراسلنا — رفضت لجنة الاستئناف العسكرية الغاء امر الاعتقال الاداري ، الذي أصدره الحاكم العسكري الاحتلالي لهضبة الجولان السورية ، الجنرال افيغدور بن غال ، ضد الشخصيات الوطنية الخمس من الهضبة المحتلة . ولم تكشف اللجنة ، في الرسالة التي سلمتها يوم الخميس الماضي المحامية فليتسيا لانغر موكلة المعتقلين ، الاسباب التي دفعتها لاتخاذ مثل هذا القرار . وعلم مراسلنا ان المحامية لانغر ستقدم في القريب العاجل التماسا الى المحكمة العليا ضد اعتقال الشخصيات الوطنية الخمس من الجولان المحتل وقصد مصدر الامر .

ومن الجدير بالذكر ان اجتماعا للجنة الاستئناف العسكرية عقدت جلسة لبحث قضية معتقلي الجولان المحتل في الـ ٢٣ من حزيران الماضي وقررت اسدال ستار من الصمت على ما دار فيها ، الامر الذي اعتبرته كل الاوساط التقدمية والوطنية في اسرائيل والهضبة المحتلة اجحافا صارخا بحق المعتقلين الوطنيين .

وقام مندوب سورية في هيئة الامم المتحدة في الاسبوع الماضي بتوزيع مذكرة ادانت ممارسات سلطات الاحتلال القمعية ضد المواطنين السوريين . وطالب مندوب سورية توزيع المذكرة كوثيقة رسمية للامم المتحدة .

مؤتمر نيروبي الافريقي تظاهرة ضخمة ضد السياسة الامريكية

صدر عن مؤتمر القمة الافريقي الذي استمر انعقاده في نيروبي اربعة ايام واشترك في اعماله رؤساء ٥٠ دولة افريقية بعد انضمام زيمبابوي ، صدر ٥٥ قرارا تناول قضايا القارة والعالم .

اشار مراقبون سياسيون الى ان المؤتمر شكل بمجمله تظاهرة كبيرة ضد السياسة الامبريالية والامريكية خاصة في القارة الافريقية .

ونبه المراقبون الى ان نجاح ليبيا في الدقائق الاخيرة في الحصول على الموافقة بعقد المؤتمر القادم في طرابلس الغرب يعكس الى حد كبير مزاج العداء للامبريالية الامريكية السائد في القارة .

وتبرز قيمة هذا النجاح من حقيقة اسقاط المؤتمر لدعاوى الامبريالية الخاصة بمحاولة ليبيا ضم تشاد اليها والتي روج لها نظاما النميري والسادات بالاضافة لعكاكيز امريكية اخرى في القارة .

فقد جاءت موافقة المؤتمر على ارسال قوات افريقية لحفظ السلام في تشاد ، اي لمنع العدوان الخارجي السوداني — المصري عليها ، ضربة لمخطط الامبريالية في التحريض على ليبيا .

واوضح تصريح جوكوني عويدي من انه اذا وصلت قوات افريقية خلال شهر او شهرين لبلاده فانه سيطلب من القوات الليبية مغادرة بلاده بعد تقديم الشكر لها على المساعدة التي قدمتها لتشاد ، اوضح هذا التصريح طبيعة المساعدة التي قدمتها ليبيا البلد المجاور .

من بين القرارات الهامة التي اتخذها المؤتمر تلك المتعلقة بثبات الحدود بين الدول الافريقية وتشكيل لجنة خاصة للتحقيق في مشاكل الحدود وحلها ضمن اطار الحوار ورفض استخدام القوة .

وفي هذا المجال اسقط المؤتمر ادعاءات الصومال في اقليم اوغادين. كما شكل قرار وقف اطلاق النار في الصحراء الغربية واستفتاء عام باشراف الامم المتحدة وقوات افريقية صفعة اخرى لاعوان الامبريالية الامريكية رغم نوايا الحسن الثاني الدافع للهرب من تطبيق القرار .

ونبه المراقبون بشكل خاص الى ادانة المؤتمر اربع مرات للسياسة الامريكية في القارة .

فقد كانت مكافحة العنصرية والنظام العنصري في مركز اهتمام المؤتمرين ، ولذلك شنوا حملة قاسية من النقد اللاذع على السياسة الامريكية التي تعتمد جنوب افريقيا شرطيا امريكيا للمنطقة من خلال توريدات السلاح الكبيرة وكشف وثائق عن نية الولايات المتحدة الدخول مع جنوب افريقيا في حلف جنوب الاطلسي وتشجيع جنوب افريقيا بذلك على شن غارات عدوانية على جاراتها والتنكر لحق الشعب الناميبي في الاستقلال .

وفي هذا الاطار طالب المندوبون بفرض عقوبات ومنها حظر النفط عن جنوب افريقيا ، كما اعلنوا تأييدهم الحازم لنضال ثوار ناميبيا .

ونبه المراقبون ايضا الى فشل عكاكيز امريكا في افريقيا وعلى رأسها نظام السادات في انتزاع اي تأييد لسياساتها في المنطقة والادانة الصارمة لاتفاقات كامب ديفيد والعدوان الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي وادانة السياسة التوسعية الاسرائيلية جاءت صفعة قوية لتلك الدمى .

ويختم المراقبون ان طلب الاسراع في تحقيق الاستقلال الاقتصادي للبلدان الافريقية الى جانب ادانة السياسة الامريكية اظهر ان زعماء المبادرة في احدى الدول ذات النهج التقدمي في القارة وان لا مستقبل لدمى امريكا .

— عن « الطليعة » المقدسية —

تشيكوسلوفاكيا وافغانستان مع الحق الفلسطيني

براغ — خاص ب « الاتحاد » — صدر في براغ يوم ٢٦—٦ بيان مشترك عن مباحثات القائد الافغاني بابراك كرمال ، الامين العام لحزب الشعب الوطني الدمقراطي الافغاني مع قادة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

وعبر الطرفان عن تضامنهما مع كفاح الشعوب العربية ضد العدوانية الاسرائيلية . ونددا بصفقة « كامب ديفيد » والاعتداءات المجرمة على الشعبين اللبناني والفلسطيني . كما نددا ، وبشدة ، بالدعاية الامبريالية المعادية لافغانستان والسوفييت والتي تستهدف زيادة تعقيد الوضع الدولي .

وجاء في البيان ان الطرفين متفقان على ان الحل السياسي للمسألة الافغانية يجب ان يحتوي على ضمانات ثابتة من أجل الوقف الكلي للاعتداءات وجميع أشكال التدخل الامبريالي — الرجعي في شؤون افغانستان الداخلية .

سلطات الاحتلال تلتف على المحكمة العليا

في قضية الاقامة الاجبارية على الدكتور حيدر عبد الشافي

القدس — لمراسلنا — نظرت المحكمة العليا يوم الخميس الماضي ، بالالتماس الذي كانت قدمته المحامية فليتسيا لانغر باسم موكلها الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في غزة والذي فرضت عليه سلطات الاحتلال أمر الاقامة الاجبارية لمدة ستة أشهر . وقبل الجلسة قام المدعي العام بتسليم الدكتور حيدر عبد الشافي أمرا جديدا بتمديد الاقامة الاجبارية المفروضة عليه لمدة ستة أشهر اخرى . وادعى المدعي العام في المحكمة ان حيدر عبد الشافي هو عضو في لجنة التوجيه الوطني وانه من مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية المتطرفين . وأضاف : ان السلطات فرضت التقييدات على حرية تنقل جميع أعضاء لجنة التوجيه الوطني .. ولا يمكنها الا ان تفرض مثل هذه التقييدات على مقدم الالتماس .

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها السلطات بتسليم الدكتور حيدر عبد الشافي امرا خطيا بفرض الاقامة الاجبارية عليه . والتجأت السلطات الى هذا الاسلوب لعرقلة الالتماس المعروض على المحكمة العليا . اذ سيكون من المقرر ان يتوجه الدكتور حيدر عبد الشافي في البداية الى لجنة الاستئناف العسكرية ومن ثم الى المحكمة العليا .

هذا وقد حاول مجهولون يوم الاربعاء الماضي احراق سيارة الدكتور حيدر عبد الشافي ، الا ان الجيران أفشلوا هذه المحاولة . وقد عم الغضب والاستنكار اهالي غزة على هذه الفعلة . ويحذرون من أخطار هذه الاعتداءات على شخصيات القطاع المحتل الوطنية .

التجارة الدولية من أجل السلام والتفاهم بين الشعوب

موسكو — خاص ب « الاتحاد » — باشتراك ٨٦ وفدا من ٣٦ بلدا انهى الاجتماع العام الـ ١٢ لاتحاد مكاتب التجارة الدولية اعماله في موسكو .

وجرت ابحاث الاجتماع وبشكل اساسي حول امكانيات توسيع العلاقات التجارية بين الشرق والغرب الامر الذي سيساعد على تخفيف حدة التوتر في اوروبا والعالم .

وخلال اعمال الاجتماع قام ٥٠ وفدا باجراء مباحثات بهدف عقد اتفاقيات تجارية مع مؤسسات سوفييتية .

ومن الجدير بالذكر ان اتحاد مكاتب التجارة الدولية اقيم في عام ١٩٦٨ تحت شعار : « من أجل تجارة دولية للفائدة المتبادلة . من أجل السلام والتفاهم بين الشعوب » .

ويضم الاتحاد حاليا ٩٣ مكتبا تجاريا من ٤٤ بلدا .

طرائف .. غرائب .. اخبار

اختراعات من العالم

✻ ... كفوا عن اللعب

● كانت الجماهير في احد الملاعب الايطالية تتابع المباراة بكل شوق وحماس .. وفجأة صاح الحكم باللاعبين (كفوا عن اللعب .. لقد اضعت صافرتي) ..

● وبدأت عملية البحث .. لاعبو الفريقين والحكام الثلاثة .. كلهم .. على الارض .. ركوعا واعينهم ثابتة .. شاخصة في عشب الملعب واستمرت عملية البحث ثماني دقائق .. انتهت بالعثور على الصافرة .. ومواصلة اللعب .

✻ أين تغدت الثعلبة

● في احدى الحكايات الروسية ، تظاهرت الثعلبة الماكرة بأنها ميتة ، وخدعت صياد السمك الساذج وسرقت من سلته كل ما اصطاده من سمك وفرت . والحادثة ذاتها ، ولكن لا في الحكاية هذه المرة ، وقعت في ارمينيا . فقد راح غريغوريان من بيته آخذا معه طعامه . كان كل شيء موضوعا وملفوفا بدقة في سلة في صندوق السيارة الخلفي . بعد ان ابتعد غريغوريان بضعة كيلومترات عن قرية سوغناشين ، رأى ثعلبة ممددة على الطريق . فقال في نفسه : « ربما صدمها سائق غير محترس » ، وربط الثعلبة بقطعة كيس ، ووضعها في صندوق السيارة . بعد بضع ساعات توقف عند حافة الطريق لكي يأكل . فتح الصندوق فقفزت الثعلبة منه كالرصاصة واختفت في الغاب القريب ، أما سلة الطعام فكانت فارغة .

✻ سحاب لاطفاء الحرائق

● اقترح مهندسو احد مكاتب التصميم في خاركوف تكنولوجيا جديدة

— البقية على صفحة ٥ —



سقوط «الملك» بورغ عن عرش ومبلدون

لاول مـرة منذ عام ١٩٧٥ يتمكن لاعب من الاطاحة بملك التنس بيورن بورغ الذي تربع على عرش ومبلدون لمدة ست سنوات متواصلة .



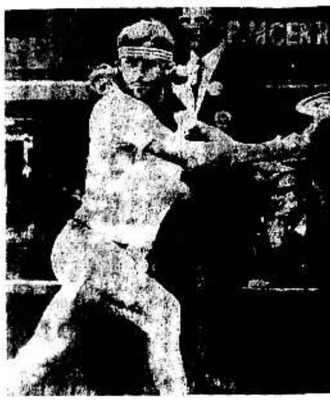
● جـون مكنـرو ●

وبعد صراع عنيف عاصف ولعب رفيع المستوى تمكن اللاعب الامريكي جون مكنرو (٢٢ عاما) وبعد ثلاث ساعات ونصف الساعة من اللعب المتواصل من الانتصار على بيورغ في ثلاث جولات مقابل جولة واحدة (٦:٤ ، ٧:٦ ، ٧:٦ ، ٦:٤) وانتزاع لقب بطل ومبلدون وهو من أهم الالقاب في بطولة التنس .

وحصل مكنرو على جائزة مالية بمقدار ٤٠ الف دولار دفع منها مبلغ ١٠ الاف دولار غرامة بسبب تصرفاته خلال الالعاب في المرحلة السابقة .

ومن الجدير بالذكر ان مكنرو ظهر في ومبلدون لاول مرة عام ١٩٧٧ وانهزم في العاب النصفية قبل النهائية امام اللاعب جيمي كونورس .

اما بيورن بورغ السويدي ومنذ ان انتزع لقبه لاول مرة في عام ١٩٧٥ فقد انتصر في ٤١ مباراة خلال سنوات [illegible] الذي لم يتمكن منه أي لاعب سابقا وبهذا حطم الرقم القياسي الذي سجله اللاعب الاسترالي رود لفر وهو ٣٣ انتصارا .



● بيـورن بـورغ ●

اليوم الثامن — بقية

الشرقيين بعد تصريح رئيس الاركان السابق الجنرال مردخاي غور عن أن عقلية الشرقيين ومستواهم لا يؤهلانهم لاحتلال مراكز قيادية في الجيش !

وكانت صيحة الموسم تلك الصيحة التي اطلقها نجم برامج التسلية دودو توباز في اجتماع حاشد للمعراخ في تل ابيب . لقد وصف توباز جماعة بيغن والليكود بانهم (تشاخ تشاخ ، وبوابون في الجيش ، هذا اذا وصلوا الى مكاتب التجنيد !) .. وفي هذا الكلام تعريض بالشرقيين لكثرة المتهربين من الخدمة العسكرية من ابنائهم . وفيه اشارة عنصرية بتسمية الشرقيين « تشاخ تشاخ » ، وهو تعبير ساخر مشتق من اللهجة المغربية ، ولعله جاء ردا مماثلا على تعبير « فوز فوز » المشتق من الايديش والذي اطلقه المهاجرون اليمنيون على سبيل السخرية من الاسياد وأصحاب العمل الاوروبيين (الاشكناز) ..

بالنسبة لمناحم بيغن ، كان تصريح توباز لقية من السماء ، فقد استغله في اجتماعاته الشعبية . ويرى بعض المراقبين ان المعراخ خسر مقعدين او أكثر في الكنيست العاشرة ، لصالح الليكود ، في اعقاب هذا التصريح !

مرة أخرى ، حاول « خبراء » الاعلام الاسرائيليون الالتفاف على ظاهرة الصراع الطبقي — الطائفي وتصريفها باتجاه العداء للعرب . فقد زعم بعضهم أن تعبير « تشاخ تشاخ » ماخوذ من نداءات ماسحي الاحذية من الاطفال العرب في قطاع غزة الذين كانوا يركضون وراء الجنود الاسرائيليين وهم ينادون : « تسح تسح ! » — اي لمع حذاءك .. وكلمة « تسحتسح » هي كلمة عبرية صحيحة تعني التلميع .. الا ان هذا التفسير مفتعل ومختلق ويستهدف صرف الانظار عن منشاه الحقيقي : بؤرة الكراهية الطبقية — الطائفية في اسرائيل نفسها .

هناك «خبراء» آخرون ادلوا بدلوهم في عملية التزوير المستمرة منذ قيام اسرائيل . فهؤلاء يزعمون ان اليهود الشرقيين يدعمون الليكود لانه متطرف قوميا ضد العرب وهؤلاء يحملون ذكريات سيئة من ماضيهم في الاقطار الاسلامية والعربية ، لذا فانهم يجدون طريقهم الى الليكود .

هذه النظرية كاذبة من اساسها فالذكريات السيئة حقا هي ذكريات يهود أوروبا الذين عانوا من البوغرومات الاوروبية ومعسكرات الاعتقال الاوروبية وافران الغاز الاوروبية .. ما لم يحدث له مثيل في اية بقعة من بقاع العالم .

عوضا عن ذلك فلم يعد سرا ان الحركة الصهيونية كانت مضطرة للجوء الى وسائل ارهابية لدفع اليهود دفعا للهجرة من الاقطار العربية والاسلامية . وما زالت ماثلة للاذهان قصة القنابل التي القيت على كنيس الحي اليهودي في بغداد .. و « ابطال » هذه العملية الارهابية معروفون جيدا في اسرائيل ومعروفة المكانة المرموقة التي يحتلونها في الحياة السياسية الاسرائيلية ، عبر الاحزاب الصهيونية الكبرى !

خلاصة ، ان براقش الصهيونية لا يمكن الا ان تجني على نفسها .. ولن تكون المعراخ بديلا لليكود ولن تكون الليكود بديلا للمعراخ .. الجبهة ، جبهتنا هي البديل الوحيد لكل هذا الواقع الكابوسي التعس الذي هو حتما نهاية طريق الصهيونية فكرا وممارسة وتاريخا !

طرائف .. غرائب .. — بقية

لمكافحة الحريق .

حتى هذا الوقت لم توجد وسائل مضمونة تماما تمكن من تسريع عملية اطفاء المواد الاثرية والتحولة والاسمنت والقرنس . ففي حالات الحريق تسخن جدران الحافلات الحوضية . ولهذا عند اطفاء الحريق بالوسائل الاعتيادية يلهب النيران من جديد هذه الاحواض .

وأساس المبدأ الجديد هو مفعول حامض الكاربونيك السائل الذي يوضع تحت ضغط عال في حوض خاص تحت الحرارة داخله في حدود ٤٠ درجة تحت الصفر . وحين ينطلق الى الخارج يشكل حامض الكاربونيك سحابة كثيفة جارة تطفئ اللهب أيا كانت شدته .

ويمتاز هذا الاسلوب بارتفاع فاعليته الاستثنائي . حيث ان سحابة حامض الكاربونيك تخفض سريعا حرارة المجر الذي نشب فيه الحريق او أي مادة ملتهبة لمنع الاشتعال . كما ان انفاق مادة الاطفاء غير كبير . فلاطفاء حوض يضم ٤٠ مترا مكعبا من الكحول تكفي ٣٠ كيلوغراما من حامض الكاربونيك .

وقد جرى اختبار هذا المستحدث في جميع الظروف . وتسمح تكنولوجيا المكتب التكنولوجيا الجديدة اجهزة ثابتة تنصب في مستودعات المكتب الكبرى والمخازن التي تضم كميات كبيرة من المواد السريعة الالتهاب .

وفي حالة الضرورة يمكن اعداد الاجهزة الثابتة على وجه السرعة وبصفة الحريق دون مشاركة رجال الاطفاء . وهناك اجهزة متنقلة ايضا بسم بالفعالية حيث يمكن نصبها على شاطئ الساحة .

※ الياقوت الازرق ينمى صناعيا

● تم في الاتحاد السوفييتي الحصول على انبوب صناعي من الياقوت الصناعي الازرق طوله متر وقطره ٤٠ مليمترا . وقد تم تحقيق هذه الابعاد القياسية بفضل منظومة المراقبة الالكترونية التي وضعها علماء خاركوف بالتعاون مع زملائهم من لنينغراد . وقطع الثمار من الياقوت الازرق التي لا تحتاج الى معالجة لاحقة سوف تجد مجالا لاستخدامها في مختلف فروع الاقتصاد الوطني .

اخبار .. اخبار .. اخبار

※ سباحة ※

※ [illegible] السباحة [illegible] (١٧ عاما) من المانيا الديمقراطية ، الرقم القياسي العالمي في السباحة ٢٠٠ متر مختلط وقطعت المسافة في دقيقتين و ١١ ثانية و ٠٧٣ من الثانية وهذا يعني اقل بثانية من الرقم القياسي العالمي الذي حصلت عليه [illegible] (المانيا الديمقراطية) والذي كان دقيقتين و ١٣ ثانية .

وقبل ذلك بيوم [illegible] رقما قياسيا في مسافة ١٠٠ متر سباحة [illegible] قطعت المسافة بدقيقة و ٩ ثوان و ٣٩ من الثانية .

※ بطلـة في الـ ١٣ ※

※ تمكنت الفتاة الكينية غوستينا تشابتشرنشير (١٣ عاما) من الفوز في مباراة الركض لمسافة ٣٠٠٠ متر بتسع دقائق و ١١ ثانية و ٠٧٤ من الثانية كما فازت في الركض لمسافة ١٥٠٠ متر وكان هذا في مباريات بطولة افريقيا التي اقيمت في مومباسا .

※ بطولة أوروبا في الرياضة الخفيفة ※

※ في التصفية قبل النهائية لبطولة اوروبا في الرياضة الخفيفة التي تجري في وارسو عاصمة بولندا [illegible] متفوقا من جميع ٥٦ نقطة واحتلال المرتبة الاولى حتى الان ويلي بعدهم رياضيو بولندا و ٣٦ نقطة ويحتل المرتبة الثالثة لاعبو المانيا الاتحادية و ٥٢ نقطة .

اما في المباريات التي تجري في [illegible] استعدادا لبطولة اوروبا يتقدم الفريق البريطاني بـ ٦٧ نقطة ويحتل المرتبة الثانية الفريق السويدي و ٦٣ نقطة والمرتبة الثالثة الفريق اليوغسلافي و ٥٤ نقطة .

وفي مدينة [illegible] في فرنسا يتقدم فريق المانيا الديمقراطية بـ ٧٢ نقطة على ايطاليا و ٦٠ نقطة ويحتل المرتبة الثالثة الفريق الفرنسي ومجموعه ٥٨ نقطة .

هذا وسيحدد اول فريقين من كل سب الدور النهائي من الالعاب والذي سيجري يومي ١٥ و ١٦ آب القادم في مدينة زغرب في يوغسلافيا .

※ تجـارة ! ※

※ عاد فريق برشلونة البرتغالي في كرة القدم وباع لاعب الهجوم الدولي يوهان كرنكل الى فريقه السابق رييد فيينا النمساوي بمبلغ ٦٢٥ الف دولار !

※ كولومبيا — اسبانيا ١ : ١ ※

※ [illegible] المنتخب الاسباني لكرة القدم من الحصول على نتيجة التعادل مع منتخب كولومبيا وذلك في المباراة التي جرت في بوغوتا وحافظ الفريق الكولومبي على النتيجة [illegible] حتى الدقيقة ٨٥ .

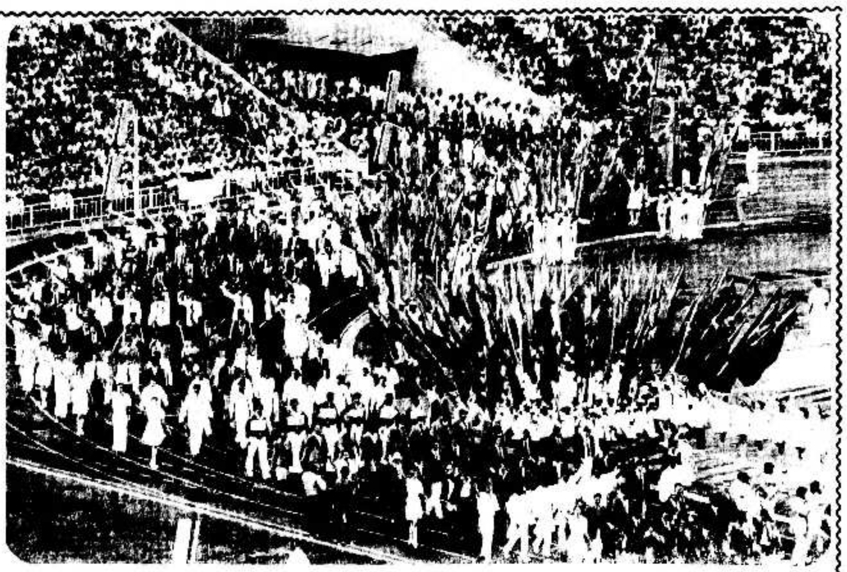
※ ورياضة لواطية ! ※

※ مـدرب رياضي (٢٥ عاما) في احـدى المدارس الابتدائية في تل ابيب قام باستغلال مهنته وارتكب اعمالا بذيئة وسادية بابناء ٩ و ١١ عاما . وحكمت عليه المحكمة المركزية في تل ابيب بالسجن الفعلي لمدة سبع سنوات وسنتين مع وقف التنفيذ .

واكـدت القاضية فكتوريا اوسترومسكي كوهن في قرار الحكم ان هذه الحالة هي من اكثر الحالات المزعزعة التي علمت بها .

وجاء في لائحة الاتهام انه بحجة اقامة مباريات رياضية قاد المتهم ، الذي منع نشر اسمه ، بعض الاولاد بشكل منفرد وفرق باكملها الى حرش مجاور للمدرسة حيث طلب منهم ان يتعروا ونفذ بهم اعمالا بذيئة واجبرهم على ارتكاب الاعمال ذاتها ببعضهم البعض .

وادعى محامي الدفاع امير غـورن ان المتهم لوطي وطلب اخذ هذا بعين الاعتبار !!



● استعـراض الـوداع في ستـاد موسكـو المـركـزي ١٩٨٠/٨/٣ ●

من تاريخ الالعاب الاولمبية

« الاتحاد » الرياضي — كتب الينا القارىء عقل حامد من الناصرة طالبا ان نزوده ببعض المعلومات التاريخية عن الالعاب الاولمبية . « اين ومتى جرت لاول مرة وكم مرة أقيمت حتى اليوم ؟ »

ويسر « الاتحاد » الرياضي تلبية طلب الشاب عقل حامد ونورد فيما يلي شيئا من تاريخ الاولمبيادة :

لقد ولدت الالعاب الاولمبية في اليونان القديمة ، في اراضي دولة يونانية صغيرة اسمها « اليدا » كانت تتعرض باستمرار لاعتداءات الدول المجاورة الاقوى وكانت أولمبيا تقع ضمن أراضي تلك الدولة .

وقد اقنع ايفيت ملك « اليدا » بعد انقاذ شعبه الصغير من الحروب الهدامة اقنع ليكورغ ملك اسبارطة القوية بالاعتراف بحياد اليدا . ووافق على ذلك أيضا جميع الدول التي كانت تحارب بعضها البعض باستمرار . ولتجليد طموح اليونانيين الى السلام نظم الملك ايفيت العابا رياضية في أولمبيا كانت تقام مرة واحدة كل أربعة أعوام ، وهكذا استمر هذا التقليد حتى الان .

لقد اقيمت الالعاب الاولمبية الاولى وفقا لما تناقلته الاساطير عبر القرون في عام ٧٧٦ قبل الميلاد . واكتسبت على الفور شعبية واسعة جدا كمهرجان عام كانت تشترك فيه كل الدول اليونانية . وفي بداية الامر اقتصرت الالعاب على الركض لمسافة ١٩٢ مترا و ٢٧ سنتمترا . وقد حدد تلك المساحة ، كما تقول الاساطير ، هرقل نفسه وهي تعادل مساحة ٦٠٠ قدم ، وسميت ستاديودروم ونسب اليها كلمة « ستاديون » وشملت الالعاب الاولمبية فيما بعد الركض والقفز ورمي القرص والرمح والمصارعة .. الخ .

واستمر تنظيم الالعاب الاولمبية حوالي ١٢ قرنا . وفي عام ٣٩٤ بعد الميلاد اعلن غيودوسي الاول ، امبراطور الشرق والغرب ، المتحمس دينا رسميا منع الالعاب باعتبارها الحادا سعيا منه الى استئصال جذور الدين اليوناني الوثني .

الا ان فكرة الالعاب الاولمبية لم تمت بل استحوذت على العقول المفكرة في كثير من البلدان . وبعد مضي ١٥ قرنا على اقامة دورتها الاخيرة الثالثة والتسعين بعد المئتين ، استؤنفت الالعاب الاولمبية . وبفضل بيير دي كوبرتان ، المؤرخ والمعلم والاديب والشخصية الاجتماعية في فرنسا ، مبادرا ومنظما للالعاب الاولمبية في عصرنا وبمساعدة اصدقائه في كثير من البلدان ، استطاع تنظيم لقاء عالمي او بالاحرى مؤتمر تاسيسي لانصار الحركة الاولمبية ، تم عقده في ٢٣ حزيران ١٨٩٤ في قاعة الاحتفالات في جامعة السوربون في باريس . واتخذ ٢٠٠٠ مندوب من ١٣ بلدا قرارا بالاجماع باحياء الالعاب الاولمبية وتاسيس اللجنة الاولمبية العالمية باعتبارها تضم ١٤ مندوبا من ١٢ بلدا . وقد كان أعضاء اللجنة الاوائل ممثلين للجان الاولمبية الوطنية في بلدانهم .

وقد مثل روسيا في المؤتمر التاسيسي الجنرال بوتوفسكي الذي انتخب عضوا في اللجنة الاولمبية العالمية . ولكن .. لم تكن في روسيا انذاك منظمة لاعداد الرياضيين واشراكهم في الالعاب الاولمبية وتقديم المساعدة لهم . وقد بلغ أعضاء الاندية الرياضية حينذاك ٥٠ الف شخص معظمهم من الفئات الميسورة .

اقيمت الالعاب الاولمبية الاولى بموجب قرار اللجنة الاولمبية العالمية عام ١٨٩٦ في أثينا عاصمة اليونان باعتبارها موطنا لهذه الالعاب . ومنذ ذلك العام تعاقبت دورات الالعاب الاولمبية كل أربعة أعوام . وسجلت في تاريخها كل الدورات حتى تلك التي لم تكن بالامكان اقامتها ، كما حدث في أعوام ١٩١٦ و ١٩٤٠ و ١٩٤٤ بسبب الحربين العالميتين .

لم يشارك الرياضيون الروس في الدورات الثلاث الاولى من الالعاب الاولمبية ، الا أنهم شاركوا في دورتها الرابعة التي اقيمت عام ١٩٠٨ بفريق يتألف من خمسة أشخاص . وقد حقق الرياضيون الروس نجاحا نادرا ، اذ حصل ثلاثة اعضاء من مجموع خمسة على الميداليات . وكان نيقولاي بانين كولومينكين أول رياضي روسي يفوز ببطولة الالعاب الاولمبية وذلك في التزلج الايقاعي على الجليد .

ان نجاح الرياضيين الروس في الالعاب الاولمبية عام ١٩٠٨ ساعد على نمو شعبية الرياضة في روسيا . ففي اذار عـام ١٩١١ تشكلت اللجنة الاولمبية الروسية ، التي ارسلت الى الدورة الخامسة للالعاب الاولمبية عـام ١٩١٢ فريقا يتألف من ١٧٨ رياضيا ، ولكن اعداد الفريق كان سيئا كما لم يضم كثيرا من الرياضيين الاقوياء . ونتيجة ذلك تقاسم الفريق المتساوي في الفوز بالمركز الـ ١٥ فقط .

البيان المشترك — بقية

وستويد الجريان نشاط مشاركة فرنسا في السوق وفي مؤسساتها وفي مجالات سياساتها المشتركة وذلك من خلال التأكيد على حرية عملها ومصالحها المشروعة . وسيؤيدان الخطوط الاساسية المشتركة في المجال الاجتماعي للدفاع عن المزارعين وعن القطاعات المهددة بالخطر وعلى حوزة البحث العلمي وعلى قطاعات الصناعة الاساسية .

ويذكر الحزبان بتطور الوضع في بولندا . وهما يتمنيان لهذه البلاد وشعبها ان تستكمل بنجاح مسيرة التجدد الاقتصادي والاجتماعي والديمقراطي التي بدأتها .

ويعرب الحزبان عن تضامنهما مع شعوب العالم الثالث كشعب السلفادور ونيكاراغوا المناضلين من اجل تحررهما القومي وتطورهما وحريتهما الديمقراطية والاجتماعية .

ناقـوس خطـر — بقيـة

القومي ● الدولة هي التكتل التنظيمي للشعب ولذا فان من يقف في قيادتها يسمح له ان يحكم سكانها دون عوائق . وهكذا يصبح الانسان اداة في خدمة الدولة ولا قيمة ذاتية لوعيه ● دوس الاكثرية الديمقراطية ● التوجه الى الشعب باستخفاف وكانه قطيع من خلال التوجه الدائم للغرائز والتأكيد على الاقل قاسم مشترك ● الاستخفاف بالقانون واللجوء الى الاكراه وفرض رأي القائد كقانون اعلى وتجاهل الموازين الاخلاقية ● كراهية الاشتراكية والتضامن العالمي للعاملين ● الاعتداء على منظمات الدولة بدل المنظمات العمالية ، وذلك لخدمة اصحاب راس المال ولا فيه ضرر العاملين ● [illegible] المثابرة في الاسلوب والمبادئ وعدم وضع برامج في جميع المجالات والاكتفاء باهداف يضعها القائد . ويكون هذا دائما لمصلحة الطبقة الغنية وضد الطبقة الفقيرة بالذات التي تجندها الفاشية الى جانبها .

ويشير قاسا الى ان الفاشية لم تحل اية مشكلة في اية دولة بل على العكس ، فقد زادت حدتها ومع هذا فقد كانت الفاشية « ساحرة » في [illegible] الازمات . ويضيف : ان احد الشروط الاساسية لنمو الفاشية هو اضعاف الديمقراطية وشق صفوف العاملين (اي الطبقة العاملة) .

[illegible] الصحيح :

« ان الاعداء [illegible] — [illegible] .. ان هذا لن يفيد احدا [illegible] . الاعلان لان [illegible] حقيقة وكل [illegible] في الشارع واولئك الذين يقودونه بالخطابات النهمة وبالاعمال غير المسؤولة . والخلاصة هي واحدة : الدفاع عن الديمقراطية ووقف الفاشية التي ترفع راسها » .

※ توجه اسرائيلي خاص

هناك توجه اسرائيلي خاص — خاصة منذ صعود الليكود للحكم في عام ١٩٧٧ وهو يبرر خطوات ذات طابع فاشي كالتي حلت بيهود اوروبا في اثناء الكارثة . الى هذا نبه يتسحاق حسون (في رسالة الى « هارتس » — ٢/٢٣) :

« من الصعب ، حتى الفاشي اليهودي ، ان يوافق على فكرة احتمال ان يكون اليهودي فاشيا . لان الفاشية كانت ضد اليهود . وهل من الممكن ان تساوي اليهودي مع اعدائه ؟ » .

« على ضوء تمعن اضافي في تطور العقلية اليهودية في اسرائيل في السنوات الاخيرة ، تتضح ان وضع الضحية مريح جدا لتطوير خالق سمح بكل شيء . لان الجميع مدينون له ، الضحية ، حسب رأيه ، لذا فانه يتفوق عليهم جميعا ويستحق كل شيء . ويستغل كارثة الشعب لاستدرار عطف العالم وكغطاء على عدوانيته .

من الممكن استبدال القمصان البنية بالسوداء او الخضراء . ولا حاجة امام وجود فاشية يهودية في اسرائيل بل وعلى اسوأ صورها — نسبت فقيمة «الخالق» » .

وتنبه الى الظاهرة ذاتها الصحفي الداهو سلقر في «هارتس» (٢٣—٦) تحت عنوان : « الذين يحملون اسم الكارثة عبثا » . وكتب : « .. عندما يستغل قائد سياسي او حكومة ذكرى سته ملايين من اجل تبرير اعمالهم واهدافهم من الصعب جـدا عزيف ذلك الا انه متاجرة بالكارثة . باسم ستة ملايين ضحية يشنون عدوانا على الامم الاجنبية ويشجعون سياسة الاستيطان .. ويصادقون على تشويه عالم القانون من اجل سلب ممتلكات الغير » .

« بعد ذلك يأتي ضرورة المصادقة على اسقاط الطائرات السورية التي ادت الى تدمير الصواريخ السورية في لبنان وعلق السيد مناحم بيغن كذلك على درس المسجونين في زحلة لانجة الكارثة » .

« ولكن من المحتمل ان الخطأ الرهيب جدا الذي نرتكبه في ذكرى الكارثة هو حين يقوم الناجون من النازيـة وابناؤهم بتبني القيم والمقاييس التي روجها القتلة وصانعو الكارثة . وفي الوقت الذي تتبنى فيه يهود في اسرائيل جوازا النظريات العنصرية ومبدأ « طهارة الدم » (دم الشعب الواحد . مثل ان نقول دم اليهود واحد ويجب تطهير البلاد من دم الآخرين — الحرر) ويضعون من هذه النظريات برنامجا حزبيا ومحاكم في اسرائيل .. حينئذ تكون امامنا لفقدان الاخلاق . ولن تنفع ، ولا تكون عادلة ، اية اشكال سياسية او قضائية » .

وهذا نقتبس سلقر من رسالة كاتب بعثت بها مجموعة مواطنين الى مناحم بيغن واحتجت فيها على ان رئيس الحكومة لم يجد من المناسب ان يحفظ من الترويج الدائري المذكور الكهانا ورجاله .

※ من اجل وحدة النضال ضد الخطر

لقـد حـذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة منذ فترة من اخطار الفاشية في اسرائيل . ففي المؤتمر الثامن عشر للحزب عام ١٩٧٦ وفي المؤتمر التاسع عشر الذي عقد في بداية هذا العام خصص مكان واسع من المواد المكتوبة ومن الخطابات لتشريح الخطر وللمظاهر التي تثبت وجوده .

وقرر المؤتمر التاسع عشر ، وفق التحليلات ، ان خطر الفاشية الفعلي قائم في اسرائيـل . واتخذ المؤتمر قرارا خاصا بالتوجه الى كل القوى الدمقراطية في البـلاد ، دون اي ارتباط بالفوارق الايديولوجية والانتساب الحزبي ، التوحد في النشاط المشترك ضد خطر تسلط الفاشية الرهيب على البلاد . ولهذا نحن نستقبل بالترحاب الظاهرة ، كمقال ناحوم قاسا الدكور الذي حذر من الخطر ودعا الى وحدة العمل لانهائه . ولهذا ايضا نحن نرفض شعار « العنف ام الصهيونية » الذي رفع مؤخرا والذي هدفه اخراج غير الصهيونيين من النضال المعادي للفاشية .

لا يزال من الممكن حتى الان دحر خطر الفاشية لانه مع تعزز الظواهر الفاشية في البلاد تقوى ايضا الظواهر المعاكسة المعادية للفاشية . ان نجاح النضال لمنع صعود الفاشية في بلادنا مرتبط الى حد كبير بوحدة القوى التقدمية والسليمة ، بوحدة معسكر الدمقراطية والمعادين الطغيان .

ان ايدينا ممتدة دوما لوحدة القوى المعادية للفاشية .

حكـــم الليكـــود: كارثـــة اقتصاديـــة ايضـــا !

مكتب « الاتحاد » – لمحرر الشـؤون الاقتصادية – بعد ان راحت « سكرة » الانتخابات وعادت « فكرة » الواقع الاسرائيلي المتأزم الخطير يتضح اليوم أن حكم الليكـــود سيصعد سياسته الكارثية ايضا في المجال الاقتصادي .

*** توقعوا : استمرار وتصعيد التضخم المالي والغلاء والبطالة * المعراخ لا يغير سياسته ويقترح صفقة شاملة مع الحكومة * تسفي كسلر : فقط بأعجوبة يمكن انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي ***

ففي الايام القريبة القادمة سيتفرغ رجال الاقتصاد الليكوديون (الرأسمالي الكبير يعقوب مريدور والوزير يورام أريدور وغيرهما) لتنفيذ برنامج الليكود الاقتصادي . وهو البرنامج الذي شهدنا ولمسنا على جلودنا اخطاره في السنوات الماضية . ويجمع المراقبون الاقتصاديون على أن هذا البرنامج لن يؤدي الا الى زيادة التضخم المالي زيادة كبيرة واستمرار الغلاء بشكل تباطؤي واتساع البطالة بشكل لم يسبق له مثيل .

وقد لخص المعلق الاقتصادي في « يديعوت احرونوت » تسفي كسلر (٢–٧–١٩٨١) هذا الوضع على النحو التالي : « مع أن الحكومة ستنتهج بشكل أو بآخر سياسة اقتصادية انتخابية (لانها تعتمد على ائتلاف ضيق وقد تسقط – حسب تقديره – في كل وقت) فانها ستضطر الى الاستمرار في سياسة أريدور الاخيرة . وستقوم بجباية اكبر قدر من الاموال من الجمهور ومقابل ذلك ستقدم الاموال التشجيعية (سوبسيديا) للمصدرين (اي اصحاب رؤوس الاموال) . وستحاول الابطاء اكثر في تخفيض الشاقل وربطه بالدولار (اي الغاء تعويمه) . وستقوم الحكومة برفع اسعار المواد المستهلكة ، الغذائية وغيرها ، رويدا رويدا . أما في ميزانية الحكومة فستزداد ميزانية « الامن » (اي العسكرة والاستيطان) وستجمد او تخفض الميزانيات الاخرى (ميزانيات التعليم والتطوير والرفاه) .

وبما انه لا توجد مصادر دخل حيوية تستطيع الاستجابة لمتطلبات السياسة الاسرائيلية العدوانية ستضطر الحكومة الى طبع المزيد من الاوراق النقدية بلا رصيد . ويؤكد كسلر أن هذه العملية ستؤدي الى تشجيع الواردات واغلاق المزيد من المصانع والمنشآت . مما سيؤدي الى اتساع نطاق البطالة الى حد كبير اكبر بكثير من البطالة في العام ١٩٦٧ (١٠٠ الف عاطل عن العمل) . وبما أن الجمهور سيحس بزيادة التضخم قبل زيادة البطالة فان الحكومة ستقوم باتخاذ اجراءات شديدة قاسية – « اقسى بكثير من كل الاجراءات التي شهدناها في السابق لتخفيض مستوى المعيشة للجماهير » .

ويعتبر كسلر الاشهر الاخيرة التي عشناها في ظل اريدور « جنة عدن » . ويقول : مثل هذه الجنة سنعيش فيها في الاشهر القليلة القادمة . غير أن هذه الجنة ستختفي في الشتاء القادم . وفقط بأعجوبة يمكن انقاذ الوضع .

*** والمعراخ .. كما هو**

بالطبع .. لم يحاول كسلر البحث عن حل آخر غير « الاعجوبة » . مع ان هذا الحل موجود وتطرحه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقبلها الحزب الشيوعي الاسرائيلي طوال الوقت وهو بتخفيض الميزانية العسكرية العدوانية وانتهاج سياسة سلمية . فمثل هذه السياسة فقط من شأنها ان تضع حدا للتدهور وتكون بداية الطريق للانتعاش الاقتصادي .

ويلفت المراقبون الاقتصاديون الانظار الى المعراخ الذي يقود الهستدروت ، منظمة النقابات العمالية ، ويعتبر كتلة المعارضة الكبرى في الكنيست . ماذا سيفعل وكيف سيواجه سياسة الليكود الاقتصادية الكارثية ؟ وقد اخذ هؤلاء المراقبون يتوقعون أن يقوم المعراخ بخطوات مقاومة جدية . غير ان توقعاتهم لم تكن في محلها . اذ ان المعراخ اثبت انه لم يتغير وأنه سيواصل انتهاج سياسة المهادنة مع الحكومة .

ففي اجتماع اللجنة المركزية للهستدروت ، أمس الاول الاحد ، تقرر وضع برنامج عمل مشترك مع الحكومة يقترحون فيه أن تعقد صفقة شاملة بين الهستدروت والحكومة واصحاب العمل بروح الصفقة التي كان اقترحها في حينه وزير المالية السابق يغئال هوروفتس بتجميد الاجور والاسعار . وهي الصفقة التي رفضها العاملون وكشفوا حقيقتها المعادية لهم . اذ أن رفع الاسعار ليس هو المركب الوحيد في التضخم المالي . وتوقيع مثل تلك الصفقة يعني عدم دفع اي تعويض للعاملين عن التضخم . ومثل هذا الامر يقترحه اليوم الوزير اريدور حين يعلن انه على استعداد لدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ للعاملين بشرط التنازل عن دفع اية زيادة اجور أخرى . وهو اقتراح خبيث ويعني عمليا نهب جيب العامل لان اجور العمال الحقيقية لا تنخفض فقط بسبب الغلاء وانما بالاساس بسبب التضخم وانخفاض قيمة العملة . فبماذا يختلف اقتراح الليكود عن المعراخ .

وهكذا .. فان الليكود يعد لكارثة اقتصادية . والمعراخ يصفق له . وأما الضحية فهم جمهور العاملين بأجرة (أكثرية السكان) .

> **مؤشر الغلاء الاول بعد الانتخابات ..**
>
> ● قررت لجنة الاسعار الشعبية ، أمس الاول الاحد ، رفع أسعار منتوجات « أوسيم » وبعض المنتوجات الكيماوية والزجاج الخام على النحو التالي :
>
> – منتوجات «أوسيم» ، معكرونة وفطريات : بنسبة ١٢٪ .
>
> – منتوجات كيماوية « بوليابيلان » – بنسبة ١١٠٥٪ .
>
> – الزجاج الخام من انتاج « فينيتسيا » – بنسبة ١٦٠٥٪ .
>
> – الزجاج الذي لا يخترقه الرصاص – بنسبة ٢١٪ .



* بريشـة الرسـام الفلسطيني سليمـان منصور *
(عن جريدة « الفجر » الصادرة باللغة الانجليزية)

جـديـد « الفضـائـح » في الأحـزاب الصهيونيـة

تل أبيب – كشفت صحيفة « هآرتس » ، مؤخرا ، النقاب عن قضية توظيف أحد المتهمين الجنائيين في قيادة حزب « المدال » الانتخابية ، عشية الانتخابات ، لمهمة مساعد الوزير زبولون هامر .

ويدور الحديث حول المدعو مردخاي ملاخي ، المدير السابق لدائرة الشبيبة والرياضة التابعة لبلدية اللد ، الذي فصل من منصبه قبل عدة أشهر بتهمة كتابة تقارير كاذبة عن موظفين لم يعملوا بتاتا في دائرته ونهب معاشاتهم . وبعد فصله تم تعيينه مباشرة في الوظيفة اياها !

كما أوردت الصحيفة ، في العدد نفسه ، خبر قيام وزير الصناعة والسياحة ، جدعون بات ، باجبار مجلس ادارة الشركة الحكومية لتطوير المشاريع السياحية على اقرار منح وقروض بحجم يتجاوز المسموح به للمقاول الانجليزي سيريل ستاين بغية اقامة فندق في ايلات .

ومعروف عن ستاين هذا بانه أحد الممولين الكبار لعصابات اليمين الفاشي في اسرائيل وخصوصا عصابة « غوش ايمونيم » .

دوائر اسرائيلية مختصة :

١٩٨١ – سنة مشهودة في هبوط نسبة « الهجـرة » !

تل ابيب – لمراسلنا – تعترف الدوائر الاسرائيلية المختصة بالهجرة ان سنة ١٩٨١ ستكون سنة مشهودة في هبوط نسبة الهجرة الى اسرائيل . وان لا اكثر من ١٢ الف مهاجر جديد سيصل البلاد مقابل عشرات الاف النازحين عن ارض « الحليب والعسل والمبعاد ! » .

ويعترف المسؤولون في دوائر الهجرة بانه من اصل ٨٦٦ مهاجرا من الاتحاد السوفييتي ، خلال شهر حزيران الماضي ، فر الى الغرب لا اقل من ٨٤٪ . وانه منذ مطلع هذا العام غادر الاتحاد السوفييتي ٦٦٦٩ يهوديا وصل منهم الى اسرائيل ١١٠٣ فقط وفر الباقون الى الدول الغربية .

هذا وعرف ان مجمل الهجرة الى اسرائيل من مختلف انحاء العالم لم تعد ، منذ مطلع السنة وحتى الان ، ال ٥٣٠٠ مهاجر وصل منهم ٨٠٠ مهاجر خلال شهر حزيران .

مـآسٍ .. !

*** مقتل وجرح أكثر من عشـرة أشخاص في ظروف مفاجئة (غير حوادث الطرق !) ***

حيفا – شهد الاسبوع الماضي وقوع عدة حوادث مأساوية راح ضحيتها وجرح أكثر من عشرة اشخاص في اسرائيل والمناطق المحتلة وذلك في ظروف مفاجئة .

ففي النقب لاقت ثلاث فتيات من عشيرة الهزيل مصرعهن اثر غرقهن في بركة تجمع مياه في الجنوب . وقد حاولن انقاذ كبش سقط في البركة فسقطن الى قاع البركة والغرست اقدامهن في الوحول . وكانت هذه البركة الخطرة غير مسيجة بجدار مناسب .

وفي مخيم بلاطة المحتل للاجئين (قرب نابلس) لاقى ثلاثة اطفال حتفهم اثر دخولهم الى ثلاجة خضروات مهجورة وعدم نجاحهم في فتح الباب من الداخل . والثلاثة هم وائل قطاوي (٤ سنوات) وشقيقته سناء (٣ سنوات) وزميلتهما ردينة (٤ سنوات) .

وفي القدس العربية المحتلة قتل الطفلان ايمان وحنا الدجاني (اربع وخمس سنوات) اثر تكهرب الماء وهما يستحمان في بيتهما .

وفي القدس الغربية قتل الطفل ميخائيل دافيد (٣ سنوات) خنقا لانه اكل من الموز اكثر مما يجب .

وفي الناصرة قتل شاب اثر انطلاق رصاصة من مسدس أبيه . كما قتل شاب من تسيرت عيليت وجرح صديقه اثر اصطدام سيارتيهما بعامود كهرباء .

وفي بئر السبع تسمم ثلاثة اشخاص من جراء انفجار زجاجة غاز لتركيب مادة الكلور الذي يسكب في برك السباحة . وادخلوا الى المستشفى في حالة صعبة .

وكان مجلس منع حوادث الطرق اعلن انه في الاسبوع الماضي وحده اصيب ٢٧٣ شخصا بجراح وقتل ١٦ شخصا من جراء حوادث الطرق في البلاد .

في محاكمة أنجال جبر معدي :

مديـر سجن نـابلس : بعـد ظهـر يوم الجريمة قـال لي داهش أنه ينتظـر قدوم اخوتـه اليه !

القـدس – الوكالات – من المنتظر ان تعقد المحكمة ، التي تنظر في قضية انجال النائب جبر معدي الثلاثة داهش وهايل وسيف المتهمين باغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة ، جلسة لها اليوم الثلاثاء لاستئناف البحث وسماع اقوال الشهود .

وكانت المحكمة قد عقدت جلسة لها يوم امس الاول ، الاحد ، استمعت خلالها الى اقوال ثلاثة من الشهود هم مدير سجن نابلس العسكري (الذي اشغل فيه المتهم داهش منصب نائب مدير) وضابط من قسم التشخيص الجنائي وتاجر سيارات من بيت حنينا .

وافاد الشاهد الاول ، ويدعى عوفاديا جاكوبو ، انه في ساعات بعد ظهر يوم جريمة الاغتيال قال له نائبه داهش معدي ، احد المتهمين ، انه ينتظر قدوم اخوته اليه . وفي الغداة قال له انه في ساعات المساء سافر الى رام الله لكنه لم يصل الى القدس !

واضاف الشاهد ان داهش قال غداة الجريمة انه مضطر الى السفر ليبيه بسبب الفوضى المستشرية فيها!

اما الشاهد الثاني فقد تابع سرد شهادته حول المعطيات التي جمعها في منطقة وقوع الجريمة .

مشروع قانون معراخي لتغيير طريقـة الانتخـابـات ..

القـدس – لمراسلنا البرلماني – اعلن النائب جاد يعقوبي (معراخ) ، في حديث له مع مراسل صحيفة « معريب » امس الاول ، انه سيقوم مع مجموعة من زملائه نواب المعراخ بتقديم مشروع قانون لتغيير طريقة الانتخابات مباشرة بعد انعقاد الكنيست العاشرة .

ويقترح مشروع قانون يعقوبي تقسيم البلاد الى ١٨ منطقة انتخابية تنتخب كل منطقة منها ٥ نواب . وينتخب النواب الثلاثون الباقون حسب طريقة قطرية نسبية .

ومعروف ان الطريقة التي يحلم يعقوبي بانتهاجها من شأنها ان تصفي من الوجود السياسي كل الاحزاب الصغيرة وتفسح المجال امام استئثار الاحزاب الكبرى بمقاليد الحكم في البلاد .

تستيرا على مظاهر الانهيار الاقتصادي :

تحريض دمـوي ضـد مراسـل التلفزيـون الاقتصـادي

القدس – تتعرض الصحفي اليشع شبيغلمان ، محرر الشؤون الاقتصادية في نشرة الاخبار التلفزيونية ، لحملة تحريض دموية هذه الايام من قبل الاوساط الحكومية وقادة حزب الليكود . فقد هاجمه في جلسة ادارة مصلحة الاذاعة عضو الادارة اهارون ابو على تقريره الذي ضمنه ما اسماه « سنوات اقتصادية سوداء لما سيحدث بعد الانتخابات » .

كما رفض وزير المالية يورام أريدور اجراء مقابلة مع شبيغلمان يوم الاربعاء الماضي واعلن الناطق باسم وزارة المالية « ان اريدور غير مستعد لاجراء مقابلة مع شبيغلمان في الوقت الراهن وفي المستقبل » .

ويرى المراقبون في هذا الهجوم محاولة للتستر على الانهيار الاقتصادي الآخذ بخناق البلاد الذي يصوره حكامها بانه « ذروة الازدهار » !

ممثل الجبهة في مجلس عمال تل أبيب – يافا :

على المجلس ان يتصدى لحملـة فصل العـاملين !

تل أبيب – لمراسلنا – عقد مجلس عمال تل أبيب – يافا ، يوم الاحد ٢١–٦ ، جلسته الاولى بعد انتخابات الهستدروت باشتراك كامل اعضائه .

وفي بداية الجلسة قدم ممثل لجنة الانتخابات تقريرا عن تمثيل الكتل المختلفة في المجلس على النحو التالي : الجبهة – ٣ ، المعراخ – ١٣٠ ، الليكود – ٥١ ، الليبراليون المستقلون – ٥ ، ستنوي – ٥ ، شلي – ٣ ، راعي – ٢ ، العهود الصهاينة – ١ .

وفي هذه الجلسة تم انتخاب دوف بن مئير (معراخ) مرة أخرى لمنصب سكرتير مجلس العمال بمعارضة ممثلي الليكود وامتناع ممثل الجبهة وبعض ممثلي شلي .

وتحدث باسم كتلة الجبهة الرفيق موشيه زيسر فانتقد نشاط السكرتاريا في مجالات عملها . وشجب صمتها ازاء فصل عاملين ذوي أقدمية تزيد عن ٢٠ عاما مثلما حصل في مصنع « هينع » وصمتها على فصل عاملين تزيد اعمارهم عن ٥٠ عاما . وقال : كان يجب تحريك كل المجلس عهده سابقة خطيرة . ان خطر الفصل يكمن للعاملين في أماكن عمل عديدة وسكرتير مجلس العمال لا يحرك ساكنا .

وانهى الرفيق زيسر كلمته بقوله « كنا نود رؤية السلام الاسرائيلي – الفلسطيني ، السلام العادل الذي يركز على منح حقوق متساوية . فقط مثل هذا السلام يمكن احرازه ومن شأنه أن يساعد كفاحنا » .

هذا وتهرب سكرتير المجلس من الرد على القضايا الاساسية التي طرحها المناقشون .

« برافدا » – بقيـة

والعنف في التعامل مع الدول العربية .

واضاف « ازفستيا » : « ان الجماهير التقدمية في اسرائيل تبارك المكسب الذي حصلت عليه قوى اليسار وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي نجحت في ظروف الشوفينية والتطرف القومي المعربد في ان تضمن لنفسها اربعة مقاعد في الكنيست » .

هـل يستطيـع المعـراخ – بقيـة

مكتبة من خصومه السياسيين .

فقد ذكرت صحيفة «عل همشمار» ، أمس الاثنين ، أن الوزير شارون أصدر أمرا الى دائرة المالية في وزارته بقطع الدفعات المستحقة على ميزانيات التطوير في الوزارة عن جميع الكيبوتسات وبعض الموشافات التابعة « لحركة الموشافات » . كذلك طالب الدائرة بالا تحرر شاقلا الا بأمره .

كذلك فقد وقع شارون ، صبيحة يوم الاربعاء الماضي ، على أمر فصل ضد المدعو يسرائيل غال (عضو كيبوتس نريم) الذي يشغل منذ ١٥ عاما عددا من الوظائف المسؤولة في الوزارة . وعندما تصدت لجنة العاملين لهذا الفصل جمده شارون والغى صلاحياته .

وكان شارون قد حاول ، قبل ٣ أسابيع ، فصل رئيس مجلس الخضراوات ، ابراهام بار – أون . لكن لجوء هذا الاخير الى المحكمة العليا أوقف هذه المحاولة وهي في بدايتها . واثر الانتخابات استدعى شارون بار – أون وجرده من صلاحيته التوقيع على سندات الصرف والمستندات الاخرى باسم المجلس كما أمره بان « يحج » الى مكتبه كل صباح ليوقع له على المستندات المختلفة .

وقالت مصادر موثوقة مقربة من شارون انه منهمك في الفترة الاخيرة في معاينة لوائح الموظفين الكبار في الالوية التابعة لوزارته بغية تحضير « القوائم السوداء » التي ستطالها حملته الانتقامية .

● فـزع معـراخي ●

هذا وقد اثارت تصريحات وممارسات شارون فزع اوساط المعراخ . ووجد هذا الفزع تعبيرا عنه في القرارات المتخذة عن الجلسة الاسبوعية للجنة المركزية في الهستدروت ، أمس الاول الاحد ، والتي جاء فيها : ان الهستدروت ستقف ضد اي مس بالعاملين وضد الفصل على أساس سياسي – ايديولوجي وستقاوم بحزم أنه محاولات للمس بحرية التعبير . ولمتابعة ذلك امام الاجتماع لجنة خاصة برئاسة يسرائيل كيسار .

هذا ومن المعروف أن زعماء الليكود كانوا وعدوا جمهورهم ، في أثناء المعركة الانتخابية ، بالاسراع في سن التشريعات القاضية بتأميم صناديق المرضى والتي يهدفون من ورائها ، في الاساس ، الى تصفية صندوق المرضى التابع للهستدروت .

وكان فرع الليكود في كريات شمونة قد أصدر منشورا حافلا بالتحريض على الحركة الكيبوتسية والكيبوتسات المجاورة للبلدة . وقد شبه هذا المنشور الكيبوتسات بالحيتان واعضاءها بالحيوانات !! واثار هذا المنشور هلع سكان الكيبوتسات من المصير الاسود الذي ينتظرهم في ظل حكم الليكود المتجدد .

نظـام – بقيـة

السادات حول ان المحامين نزعوا الثقة من مجلس نقابتهم . واكدوا على استعدادهم للتصدي للعدوان الغاشم على نقابتهم وما جرى من محاولة لتزييف ارادة جمعيتهم العمومية .

هذا وصرح القائد الوطني المصري خالد محيي الدين للصحف الكويتية امس الاول ، الاحد ، بان القوى السياسية الوطنية الرافضة لنهج السادات الاستسلامي في تصاعد مستمر . واوضح محيي الدين ان جماهير الشعب المصري سترد وبحزم على تردي الوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد . وهي قادرة على ذلك .

سوريـة تنـذر الكتـائب – بقيـة

الاجتماعات الى ٧/٢٥ .

ويشير المراقبون الى ان حزب الكتائب ، الذي يتلقى الدعم الشامل من اسرائيل والرجعية العربية – الساداتية ، يواجه ايامه الاخيرة . وانه لا يمثل الطائفة المارونية ولكنه فرض نفسه عليها بالعنف وقوة السلاح .

وعلق راديو دمشق على اجتماع لجنة المتابعة قائلا : « لقد اعرب اللبنانيون على اختلاف انتماءاتهم السياسية وطوائفهم عن تخوفهم من تسوية وفاقية يكون فيها لاسرائيل وجودا في لبنان ممثلة بعملاء مرتبطين باستراتيجية بسط الهيمنة الاسرائيلية على لبنان والمنطقة ان امكنها ذلك » .

وحذر الراديو من ان « الوفاق الوطني » ، المفروض ارساء اسسه في لبنان ، محال مع ارتباط قوة سياسية ، مرشحة كطرف في هذا الوفاق ، مع اسرائيل . لان هذا الارتباط هو حقل من الغام متصلة التفجير ضد الوفاق وضد لبنان وضد العرب » .

كما علقت صحيفة « تشرين » شبه الرسمية أمس ، الاثنين ، على نتائج اجتماعات اللجنة الرباعية العربية الخاصة بحل الازمة اللبنانية بقولها : « أن تأجيل اجتماعات اللجنة حتى ال ٢٥ من تموز الجاري هو انذار وفرصة أخيرة للكتائب لتعيد النظر في موقفها وفي تعاملها مع اسرائيل » . وبعد أن أدانت الصحيفة تواطؤ الكتائب المبنية الانعزالية مع حكام اسرائيل قالت : « ان اللجنة الرباعية لن تقوم باية خطوة اخرى ما لم تنه الكتائب هذه العلاقات وتعلن موقفها الحازم والحاسم منها » . هذا وقالت صحيفة «الثورة» السورية في اليوم نفسه : ان التعامل مع اسرائيل هو خيانة عظمى ويجب اعدام كل من يقدم على نسج العلاقات مع اسرائيل .

عـن منـاورات – بقيـة

السوفييت يريدون منا ان نفهم انهم لن يسمحوا لنا بحل أزمة الصواريخ بوسيلة أخرى سوى المفاوضات . وانه من المحتمل ان تكون هذه المظاهرة الحربية العسكرية وسيلة لايجاد قوة (في الجانب السوري) تقضي على تفوقنا العسكري الذي ظهر في عملية تدمير الفرن الذري في العراق .. ومهما يحاول الناطق بلسان رئيس الحكومة تضليل نفسه بالقول أن الاتحاد السوفييتي ليس طرفا في النزاع العربي الاسرائيلي فان كل انسان عاقل يعلم أن العكس هو الصحيح» .

واختتمت « هآرتس » افتتاحيتها الحملة المعبرة التالية :

« ان هذه المناورات تبدد حتى الاوهام الذي نجح السيد بيغن أن ينشره في اسرائيل في اثناء المعركة الانتخابية وتعيد اسرائيل الى الواقع السياسي . وهو واقع معقد اكثر مما كان من الممكن تفسيره في اجتماع نتانيا الشعبي » .

وتشير « هآرتس » ، بهذا ، الى اجتماع الليكود الانتخابي الضخم في نتانيا حين اخذ مناحيم بيغن «يهوهو» على حافظ الاسد مؤكدا أنه سيدمر الصواريخ السورية ولن تتجرأ سورية على الرد على العدوان الاسرائيلي .. أما اذا كان حكام اسرائيل قد عادوا الى « الواقع السياسي المعقد » فهذا ما علينا أن ننتظر من المستقبل القريب ، جوابا عليه !

في مواجهـة القمـع – بقيـة

سلطات الاحتلال الاسرائيلي من تنفيذ مخططها القمعي الذي اختطته هذه السلطات منذ اعتقال الوطنيين السوريين الخمسة ، الشيخ كمال كنج ابو صالح والشيخ محمود الصفدي والشيخ احمد علي القضماني والسيد هايل ابو جبل ومهنا حسن الصفدي من مجدل شمس ، اعتقالا اداريا بذريعة التحريض على سلطات الاحتلال .

ولم تكتف سلطات الاحتلال بالاعتقالات الارهابية التي نفذتها بل قامت في الاسبوع الماضي بنقل ستة معلمين من اماكن عملهم الى اماكن اخرى خارج قراهم على الرغم من قيامهم بوظيفتهم في هذه الاماكن لفترة تراوح ما بين ال ١٠ – ال ١٥ سنة ، ونقلت موظفين آخرين كذلك . وذلك انتقاما منهم جميعا على رفضهم قبول الهوية الاسرائيلية والتخلي عن جنسيتهم العربية السورية .

وكان المعتقلون الوطنيون الخمسة قد صرحوا أمام محاميهم فيليتسيا لانغر يوم السبت الماضي أن الاحتلال لن يتمكن من اضعاف صمودهم وصمود جماهير الشعب العربي السوري في الجولان المحتل . هذه الجماهير الرافضة للضم والاستسلام . واستنكر الوطنيون الخمسة من سجنهم في الرملة أعمال القمع الاحتلالية ضد الاهالي . واعلنوا أن محاولة الاحتلال تضخيم اشتراك الاهالي في انتخابات الكنيست لا تثير الا السخرية . هذا وقد رفض المعتقلان في سجن عكا ، طلعت أبو صالح ومنير أبو صالح أمس ، الاثنين ، الاتهامات الاحتلالية الموجهة ضدهما . واعتبرا اعتقالهما اعتقالا سياسيا انتقاميا لا غير .

كلمـة « الاتحـاد » – بقيـة

الرئيسية في انقاذ اسرائيل وشعبها وفي انقاذ منطقتنا كلها من هذا الوباء المقيم . ومما لا شك فيه انه سيكون لقوى السلام العادل والتقدم في اسرائيل ولكل الوطنيين العرب الصامدين والواعين في اسرائيل قسط متساو في المعركة المقدسة للتخلص من هذا الوباء !

فليست القضية هي مجرد كف يد العدوان الاسرائيلي على الصواريخ السورية . ان كف يد العدوان الاسرائيلي عن هذه الصواريخ هو بداية العد التنازلي لكل العدوان الاسرائيلي الامريكي – في لبنان وفي جنوب لبنان وفي المناطق المحتلة وفي داخل اسرائيل .

هذه هي الحقيقة ، التي اردنا ايصالها الى جماهير اليهود والعرب في اسرائيل في معركتنا الانتخابية ذات المضمون السياسي الذي له ما بعده . ومما لا شك فيه ان الاكثرية الساحقة من المواطنين العرب الواعين سياسيا (اكثر من اربعين بالمئة من الناخبين العرب) قد استوعبت هذه الحقيقة المصيرية ووقفت مع الجبهة في معركة المصير هذه . وليس لنا سوى أن نعبر عن اسفنا على عدة الوف من الاصوات العربية ، الجبهوية في صميمها وفي مستقبلها ، التي وقعت ضحية الغطرسة الليكودية ولم تستطع أن ترى حقيقة الضفدع التي نفخت نفسها فيلا فارتمت ، ذعرا ، في احضان المعراخ او امتنعت عن التصويت عجزا او وقعت في براثن الطائفية يأسا .

فاذا نجحت قوى الاشتراكية والتحرر الوطني والسلام العالمية الجبارة (وهي جبارة في منطقتنا ايضا بشعوبها وبصمودها) في كف يد العدوان الاسرائيلي الامريكي عن الصواريخ السورية حينئذ ستكون الخطوة الحتمية التالية (ويجري تنفيذها الفعلي الان) هي كف يد التدخل العسكري والسياسي الاسرائيلي (الامريكي) في شؤون لبنان وتحجيم عصابات الكتائب وتحقيق الوفاق الوطني اللبناني . وسيصحب هذه الخطوة ، لا محالة انهاء الظاهرة الكراكوزية الاسرائيلية التي اسمها « جيب سعد حداد » أو « الجدار الطيب » (من وضع شمعون بيرس) وكل احتلال اسرائيلي في جنوب لبنان .

ومنذ الان يعيش ايامه الاخيرة العدوان الاسرائيلي الهمجي على الفلسطينيين في جنوب لبنان . ان « حرية » اسرائيل العسكرية بابادة الشعب الفلسطيني تلفظ الان انفاسها الاخيرة .

فهل ستتجرأ واشنطن على دفع اعوانها في اسرائيل الى مغامرة جنونية في وجه هذا التطور الحتمي ؟ لقد جاء الدعم السوفييتي الضخم الاخير لسورية وللفلسطينيين حتى يعود الصواب الى رؤوس مهاويس اجتماع نتانيا الذين لم يعد في مقدورهم أن يخيفوا سوى زعماء المعراخ وبضعة من الناخبين العرب في اسرائيل . ان هذا الدعم السوفييتي الضخم هو جدار في وجه العدوان ولحماية السلام العادل. ومن هذا المنظار المضيء ننظر الى التطورات الحاسمة الجارية حاليا والتي توقعناها بكل تفاصيلها .

وبهذا نحن لا نغمض أعيننا عن الاخطار الآنية المحتملة والتي من الممكن ان يفجرها حكام في اسرائيل يرون ان جميع المنافذ قد سدت في وجوههم . لقد كانوا يحلمون باللجوء الى « حرب حزيرانية » جديدة تخرجهم من ازمتهم الخانقة الداخلية والخارجية . انهم يعلمون الان اننا نحن الذين كنا على حق حين أوضحنا لهم ، ولكل الرأي العام الاسرائيلي ، أن حربا عدوانية جديدة ، هذه المرة ، لن تكون مخرجا بل قبرا .

لقد بدأنا نسمع قادة « المعراخ » يتأوهون خوفا على مصيرهم ومصير منشآتهم ومصير اجهزة الدولة التي يعلن زعماء الليكود الحاكم انهم « سينظفونها » من جميع معارضيهم ، معراخيين وسواهم ..

ان المعراخ ، الماضي حتى القبر بسياسته العدوانية والاحتلالية والاضطهادية ، لا يكاد يحمي نفسه من «الغضب» الليكود الحاكم .

ان هذه الحقيقة المحزنة تؤكد ، بشكل لا يمكن ان يتطرق اليه الشك ، صدق ما نبهنا شعبنا وكل قوى التقدم اليهودية اليه . وهو انه لن يحمينا ، في المرحلة القادمة ، ولن يقودنا الى شاطئ الامان في هذا البحر المتلاطم الامواج سوى وحدة صفوفنا واعتمادنا على سياستنا الحكيمة والعادلة التي كسبت وتكسب لنا الاصدقاء الجبابرة في الداخل والخارج .

واهم من كل شيء اننا نسير في خط مسيرة التاريخ الحتمية وارادة الشعوب القاهرة بينما نرى ، وسنرى في المستقبل القريب بوضوح تام ، ان سفينة الاجماع القومي الصهيوني العدواني غارقة لا محالة ولن يبقى عائما في بحرنا سوى سفينة الاجماع اليهودي العربي على سلام الشعوب العادل .

النتـائج – بقيـة

وحزب هتحيا الفاشي على ٣ مقاعد (٢) وحزب ابو حصيرا – « تامي » – على ٣ مقاعد (مع المفدال في السابق) وحزب موشيه ديان (تلم) ٢ وشنوي ٢ (٥) وشولاميت الوني – (راتس) حصلت على مقعد واحد (١) .

ويتضح من هذه النتائج انه حسب قانون بدر – عوفر (الذي يمنح غالبية الكراسي الفائضة الى الاحزاب الكبيرة) فاز الليكود بعضوي كنيست اضافيين والمعراخ وهتحيا وشنوي (المرتبطة بفائض الاصوات مع راتس) وتامي بعضو كنيست واحد لكل منها . واما الجبهة فقد نقصتها اصوات قليلة للفوز بالمقعد الخامس بفائض الاصوات . وقد كتبت «يديعوت احرونوت» امس الاول انه لو تم توزيع مقاعد فائض الاصوات على القوائم المختلفة حسب القانون القديم لكانت الجبهة حصلت على المقعد الخامس .

هذا وقد افادت الصحف انه اثر فرز الاصوات في الجيش تبين ان حوالي ٥٤٫٨٪ من الجنود صوتوا لليكود بينما حصل المعراخ على ٣٤٫١٪ من اصواتهم وهتحيا على ٦٫٣٪ . اما الجبهة فحصلت على نسبة واحد بالالف من أصوات الجنود .

ويذكر ان القوائم التي سقطت « احرقت » اكثر من مئة الف صوت (منها حوالي ١٨ الف صوت عربي) . وان عدد الاصوات الصحيحة في هذه الانتخابات بلغ ١٫٩٣٩٫٧٠٦ .

بدء محاكمة – بقيـة

الملص من مطالبهم باعتبارهم اسرى حرب على الرغم من ان العديد من الصحف والمسؤولين كان قد اعلن ، بعد عملية الدبويا ، انها عملية عسكرية على مستوى عال من التخطيط والتنفيذ .

الاحتـلال – بقيـة

في الوقت الذي مدت فيه قوات الجيش انابيب المياه الى هذه الكاتب ووصلتها بالتيار الكهربائي وبالهاتف وذلك وفق امر من وزارة الحربية . واثارت هذه المصادرة غضب ونقمة الاهالي في البيرة ورام الله خصوصا وان سلطات الحكم العسكري كانت قد نفت في وقت سابق الانباء عن مثل هذه المصادرة . ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد منعت اصدار رخص البناء في هذا الموقع قبل عدة اشهر .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص . ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר: 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٠ تموز ١٩٨١ ، الموافق ٩ رمضان ١٤٠١ ، العدد ٣٨/١٧ VOL 17/38 – 10.7.1981

على اثر اعتقال خليل توما

موجة استنكار عمالية ووطنية ضد اعتداء الاحتلال على الحريات النقابية

القدس – لمراسلنا – اثار اقتحام سلطات الاحتلال لمقر نقابة عمال الفنادق والمقاهي في القدس العربية المحتلة واعتقال نائب امين سر النقابة ، الشاعر خليل توما ، يوم الاحد الماضي ، أثار موجة عنيفة من الاستنكار الشعبي والشجب في جميع الاوساط النقابية والوطنية في الضفة الغربية المحتلة .

ونشرت الصحف العربية المقدسية العشرات من بيانات الاستنكار لعملية الاقتحام والاعتقال الارهابية هذه

واعتبرتها استمرارا لمحاولات سلطات الاحتلال ضرب الحركة النقابية وتفسيخ وحدتها وفصل النقابات المقدسية عن الاتحاد العام للنقابات في الضفة المحتلة . وقد نشرت هذه الاستنكارات نقابة عمال البناء والاعمال العمرانية في القدس ونقابة عمال المؤسسات العامة في رام الله وفي بيت لحم والقدس ونقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي في القدس واتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع ولجان العمال في فنادق القدس وعمال المخابز والمطابع .

وأعلنت الشخصيات الوطنية والقيادات النقابية رفضها لمحاولات سلطات الاحتلال وأوامرها العسكرية وأكدت عزمها على التصدي لهذه



● خليل توما

المحاولات ... الحركة النقابية الارتقاء بنضالها والدفاع عن قضاياها المصيرية بوحدة شاملة وعزم اشد .

وقد تزامن تصعيد سلطات الاحتلال لهجومها على اتحاد النقابات العام في الضفة الغربية مع بعض التحركات التي تستهدف شق الحركة النقابية . وقد شجب رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، هذه التحركات وأعلن رفضه لاية تحركات تستهدف ضرب الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية . وأكد كريم خلف ... الدعم للقرارات التي ... الاتحاد العام في جلسته ... اواسط ...

الماضي . ودعا العمال الى الحفاظ على وحدة الطبقة العاملة لان ضرب الاتحاد وشقه جريمة لا تغتفر . واضاف كريم خلف ، في التصريح الذي نشرته « البادر السياسي » : « قد تحدث اجتهادات عديدة شريطة أن لا تمس باهداف شعبنا وأن لا يكون الهدف منها ضرب الاتحاد العام والمؤسسات النقابية » .

ودعت صحيفة « الطليعة » المقدسية ، في افتتاحية عددها أمس الخميس ، الجميع الى مراعاة الظرف وأن يلتزموا بالدمقراطية اساسا للتعامل فيما بينهم . وقالت « الطليعة » : يخطيء كل من يظن ان بالامكان صيانة الوحدة الوطنية بدون مراعاة القواعد الدمقراطية في العلاقات بين اطرافها ... نقول ذلك ونحن نلمس بعض المحاولات لتجاوز العلاقات الدمقراطية بين القوى المختلفة في بعض مؤسساتنا الوطنية دون حساب للاضرار التي قد تنجم عن ذلك . ولعل في الهجمة الحالية ضد نقابات القدس وضد الحريات النقابية ما ينبغي أن يكون حافزا للتخلي عن الصراعات الجانبية والتوجه بصفوف موحدة للدفاع عن وجود الحركة النقابية بدلا من اللجوء الى وسائل غير دمقراطية لاقتسام مراكزها .

بيغن يجد قاعدة لائتلافه ولا يجد ما يشبع نهم حلفائه

※ أصوات في المعراخ تنادي باقامة تكتل قومي – « لا خلاف جوهري بيننا وبين الليكود في القضايا الاساس » ※

مكتب « الاتحاد » – لمحرر الشؤون الحزبية – على الرغم من أن مناحيم بيغن ضمن لنفسه قاعدة لتاليف الحكومة القادمة (٦١ عضوا ، ٤٨ ليكود و ٦ مفدال و ٤ اجودات يسرائيل و ٣ أبو حصيرة) فانه لن يستطيع ان يشكل الحكومة « خلال ٢٤ ساعة » – كما صرح في السابق – وسيضطر الى مواجهة « شهية » زملائه في الليكود وشركائه في الائتلاف (المفدال وابو حصيرة واغودات يسرائيل) وبمطالبهم على الحقائب الوزارية .

وسيفشل بيغن ، كما يبدو ، في تاليف حكومة من ١٥ وزيرا وذلك نتيجة للمطالب السمينة التي يطرحها زملاؤه وشركاؤه في الحزب والائتلاف . ففي الليكود نفسه يطالب ثلاثة زعماء آخرون (هم يعقوب مريدور وموشيه ارنس ومردخاي تسيبوري) بحقائب وزارية بالاضافة لحقائب حيروت الحالية (بيغن وشارون ولنفي وأرندور وشمير) ويطالب الليبراليون بست حقائب وزارية (ارليخ وتسيم وموداعي وبات واسحق بيرمن وداهد شفمان) . ويطالب المفدال بثلاث وزارات (الداخلية والشرطة والمعارف والاديان) وبنيابة رئيس الحكومة . ويطالب اهرون ابو حصيرة بوزارة الاديان وبمنصب كبير آخر في الحكومة أو الكنيست .

كما أن هنالك خلافا داخل الائتلاف حول وزارة الحربية . فبينما يؤيد بيغن اعطاءها لاريك شارون يعارض ذلك الليبراليون ومردخاي تسيبوري من حيروت وابراهام شلاميد من المفدال . ومع أن بيغن متفائل من امكانية «اقناع» الليبراليين وارضاء تسيبوري (نائب وزير الحربية السابق الذي يطمع بهذه الوزارة) باعطائه وزارة الشرطة (وهذا أيضا يعارضه المفدال) فان ابراهام شلاميد اعلن ، جازما ، أنه سيصوت في الكنيست ضد شارون (وبدون صوته لن تكون هناك اكثرية) .

كذلك يتخبط بيغن في الرد على مطالب « اغودات يسرائيل » (٤ نواب) المغرقة في الرجعية والتي يعارضها « الليبراليون » في الليكود بشدة مثل : الغاء المواصلات الشعبية في حفا ايام السبت وتعديل قانون من هو يهودي والزام موظفات الدولة بارتداء « البسة محتشمة » وغير ذلك من اجراءات الاكراه الديني .

وهكذا .. فان وضع بيغن في محاولته تشكيل الحكومة ، لا يدعو الحسد . واذا هو استطاع تشكيل الحكومة فلن يكون هذا في القريب العاجل . وسيكون

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

هل يرتدع العدوان الاسرائيلي ام ينفجر البركان ؟!

هدف الصمود السوري انهاء العدوان الاسرائيلي على لبنان وعلى جنوبه وعلى الفلسطينيين . .

نيقوسيا – خاص – تواصل اسرائيل حشد قواتها في الجنوب اللبناني حيث قامت بنصب ثلاث بطاريات جديدة لصواريخ « هوك » في منطقة مرجعيون (١١ كيلومترا داخل لبنان) ودفعت بأكثر من ٤٠ دبابة من طراز « بيتون » أمريكية الصنع ومدافع عيار ١٧٥ مليمترا الى الجنوب .

ويشير المراقبون الى أن اسرائيل تعد لعمليات عسكرية في الجنوب وفي بيروت ويتوقعون أن تقوم « بعمليات خاصة » ! ضد زعماء الثورة الفلسطينية .

وواصل مدفعية اسرائيل وعميلها حداد قصفها اليومي لقرى ومدن الجنوب اللبناني ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين . ويكثف الطيران الاسرائيلي من طلعاته في الاجواء اللبنانية .

وتمكنت قوات الردع العربية ، يوم الثلاثاء الماضي ، من اسقاط طائرة تجسس اسرائيلية بدون طيار .. وهي الثامنة من نوعها التي تتحطم على الاراضي اللبنانية .

الاسد : باقون مستعدون

وفي الوقت الذي يكثف فيه مناحيم بيغن من تهديداته ضد سورية والفلسطينيين واللبنانيين أدلى الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، بتصريح للتلفزيون المجري ، يوم الاربعاء الماضي ، رد فيه على تهديدات بيغن قائلا : « أن سورية على استعداد لصد اي هجوم اسرائيلي . واذا ساندت الولايات المتحدة اسرائيل ستجد سورية المعاونة والمساندة من جانب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . »

وقال الاسد : « هناك امكانية لنشوب حرب بين سورية واسرائيل على ضوء التهديدات الاسرائيلية بمهاجمة الوحدات السورية العاملة في لبنان ضمن اطار قوات الردع العربية وربما بمهاجمة سورية نفسها . »

واكد الاسد بانه اذا قامت الطائرات الاسرائيلية باية محاولة للهجوم على الصواريخ السورية في سهل البقاع فان الطائرات ستتحطم على يد هذه الصواريخ .

وندد الاسد بالسياسة الاسرائيلية العدوانية في الشرق الاوسط ودور الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة وخصوصا في لبنان . كما ندد بنظام السادات المتواطيء مع المعتدي الاسرائيلي والخائن لمصالح الشعوب العربية .

المهمة : انهاء العدوان الاسرائيلي

هذا وكانت صحيفة « البعث » السورية قد نشرت مقالا ، يوم الثلاثاء الماضي، أوضحت فيه أن القضية أوسع نطاقا من مجرد الدفاع عن امن قوات الردع العربية في لبنان . انما هدف الصمود السوري الان هو انهاء جميع اشكال العدوان الاسرائيلي على لبنان وعلى جنوبه وعلى المقاومة الفلسطينية في لبنان .

وعبرت «البعث» عن هذا الهدف بقولها : « أن الصواريخ السورية باقية على الارض اللبنانية ما بقيت اسرائيل هناك . وان سورية لن تدخر جهدا في تدعيم هذه الصواريخ بمختلف صنوف الاسلحة المتطورة » .

وفهم المراقبون من هذا الكلام أن سورية تلقت وتتلقى الان أضخم الاسلحة المتطورة من الاتحاد السوفييتي وان القضية الملتهبة الان وقف اي اتصال بين اسرائيل والكتائب وانهاء وجود « جيب سعد حداد » في جنوب لبنان والتصدي الحازم للغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان.

تعزيز الصمود

وفي هذا الجو المتوتر وهذه الايام المصيرية التي تمر بها المنطقة قام الرئيس اليمني الجنوبي ، علي ناصر محمد ، بجولة سريعة في ليبيا وسورية بحث خلالها زعماء البلدان العربية الثلاثة الاعضاء في جبهة الصمود والتصدي تدابير التصدي لسياسة اسرائيل التوسعية التي تشجعها الولايات المتحدة .

وتركزت المحادثات حول مطلب تعزيز وحدة القوى العربية المعادية للامبريالية والتاكيد على عوامل القوة وتفعيلها واتخاذ اجراءات فعالة ضد المصالح الامبريالية في المنطقة العربية.

وطالب علي ناصر محمد بتقديم كل الدعم لسورية باعتبارها الفصيل الاساسي الذي يتصدى للدفاع عن مصالح الامة العربية .

كتائب حبيب

وفي الوقت الذي يواصل فيه زعماء الكتائب الفاشية مراوغتهم حول أسس الوفاق الوطني ويماطلون بالتعهد بقطع العلاقات مع اسرائيل وصل ، أمس الخميس ، الى بيروت المبعوث الامريكي فيليب حبيب في اطار جولته التآمرية الجديدة .

ويشير المراقبون الى أن حبيب

– البقية على ص ٨ ع ٥ –



الهيئة الاسلامية في القدس المحتلة :

القدس يا عرب ! المسجد الاقصى يا مسلمون !

القدس – لمراسلنا – ناشدت الهيئة الاسلامية في القدس العربية المحتلة المسلمين وكل محبي العدل والسلام في العالم اجمع ان تعمل على تجنيب المسجد الاقصى المبارك المصير الذي آل اليه المسجد الابراهيمي الشريف في الخليل .

– البقية على ص ٨ ع ١ –

انتقام الاحتلال من معلمي الضفة يحال على المحكمة العليا

القدس – لمراسلنا – اصدرت المحكمة العليا امس الاول ، الاربعاء ، امرا مشروطا تلزم فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي بان تقوم خلال ٤٥ يوما بتفسير الاسباب التي تمنعها من اعادة المبلغ الذي اقتطعته من مرتبات معلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة انتقاما منهم على اضرابهم الذي نفذوه في بداية هذا العام . كذلك نص القرار على ان تفسر السلطات الاسباب التي تحول بينها وبين تنفيذ القانون الاردني فيما يتعلق بحقوق المعلمين المهنية كالتدريج في السلم الوظيفي وغيرها .

وقد اصدرت المحكمة العليا قرارها المذكور بناء على الدعوى التي رفعها المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي بالنيابة عن ١٧ معلما من الوية الضفة الغربية المحتلة . وقد طعنت المحامية فيليتسيا لانغر ، في مرافعتها ، بقانونية اقتطاع مبالغ من المرتبات وبقانونية الممارسات الانتقامية الاخرى التي تنفذها سلطات الحكم العسكري .

دعوة الى أوسع جبهة وطنية

شيوعيو البلدان العربية

يشيدون بدور شيوعيي اسرائيل في احباط «كامب ديفيد»

دمشق – دعت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية في بيان صدر عن اجتماع لممثليها عقد مؤخرا في دمشق ، دعت الى بناء الجبهات الوطنية الدمقراطية المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية في كل بلد عربي .

واكد البيان انه ينبغي ان تقوم هذه الجبهات على اساس الاحترام المتبادل للاستقلال السياسي والتنظيمي والايديولوجي لجميع الاطراف المشاركة فيها ، وان تكون جهازا سياسيا وتنظيميا فعالا يعبيء طاقات الجماهير للنضال ضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل تحقيق الدمقراطية والتقدم الاجتماعي وكل ذلك من خلال تدعيم التعاون مع القوى الثورية العالمية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي وبقية دول المنظومة الاشتراكية .

واشار البيان الى ان ضرورات المعركة الاساسية تتطلب اطلاق الحريات الدمقراطية للجماهير الشعبية ولاحزابها ونقاباتها واتحاداتها المعادية للامبريالية .

واشادت الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية ، في بيانها ، بالدور الكبير الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تاييد نضال الشعب العربي الفلسطيني وفي ادانة اتفاقات « كامب ديفيد » الاستسلامية . وحيت كذلك التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والقوى الوطنية الاخرى الصامدة في مواجهتها لمؤامرة « الادارة الذاتية » والمناضلة من اجل اسقاطها .

وحيا البيان ، بحرارة ، صمود سورية والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في تصديها للهجمة الامبريالية والصهيونية والرجعية عليها مؤكدا ان التضامن بين هذه الاطراف الثلاثة يشكل حلقة اساسية في المرحلة الحالية لمجابهة الهجمة . كما ان هذه المجابهة تستلزم تنشيط جبهة الصمود والتصدي العربية .

وادانت الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية الحرب التي افتعلها نظام صدام حسين ضد الثورة الايرانية . ودعت الى وقفها حالا والى عودة القوات العسكرية الى مواقعها قبل وقوع الحرب في ايلول ١٩٨٠ .

وطالبت بحل جميع القضايا المختلف عليها بين العراق وايران بالطرق السلمية .

غاس هول :

ستنتصر بولندا الاشتراكية

وتهزم مؤامرات التدخل والتخريب الامريكية

براغ – لمراسلنا الخاص – جاءنا من العاصمة البولندية انه تمت الاستعدادات لعقد المؤتمر التاسع ، فوق العادة ، لحزب العمال البولندي الموحد (الشيوعي) . وذلك ابتداء من يوم ١٤ تموز الحالي .

هذا ونشرت صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي المركزية « ديلي وورلد » رسالة مفتوحة من الامين العام للحزب غاس هول . وكشف الرفيق غاس هول في رسالته هذه عن اساليب تدخل الامبريالية الامريكية في شؤون جمهورية بولندا الاشتراكية الداخلية وذلك في اطار خطة الثورة المضادة .

ويقول الرفيق غاس هول في رسالته : لقد اصبحت واشنطن وول ستريت (شارع البنوك والمؤسسات المالية الاحتكارية) مؤخرا من اقوى مراكز تنشيط وتوجيه النشاطات التخريبية ضد جمهورية بولندا الاشتراكية . وتصدر واشنطن ووول ستريت التعليمات حول أفضل الطرق لاستخدام الصعوبات التي تعاني منها بولندا الاشتراكية . الا ان هذه النشاطات للسلطات والقوى الرجعية في أمريكا لا تمثل في الحقيقة الا جانبا واحدا فقط من سياسة الولايات المتحدة الساعية الى فرض هيمنتها على العالم . أما الاساليب التي يستخدمونها ، سعيا لتحقيق هدفهم هذا فلم تعد سرا حيث كان وما زال نسف الاستقرار محورا لها . ويقصد بنسف الاستقرار اثارة البلبلة في الحياة

– البقية على صفحة ٧ –

كلمة الاتحاد

اخص ..
على هكذا « صحافة حرة » ..
وعلى هكذا « عالم حر » !!

لم تبق صحيفة « حرة » في اسرائيل الا ونشرت ، تحت عناوين صارخة ، خبرا ادعت فيه أن جريدة «البعث» السورية أعلنت (في مقال نشرته هذا الثلاثاء) : « أن الصواريخ السورية باقية على الارض اللبنانية ما بقيت اسرائيل » .. وفهم القراء الاسرائيليون من هذا الخبر ، بالطبع ، ما أرادت لهم صحافة اسرائيل « الحرة » أن يفهموا وهو أنه لن يهدأ لسورية ولصواريخها « بال » حتى تزول دولة اسرائيل .. اسرائيل المسكينة .. اسرائيل الضحية .. اسرائيل المعتدى عليها !

ثم جاءنا خبر هذا المقال من مصدره . واذا بكل ما فعلته صحافة اسرائيل « النزيهة » هو أنه سها عن بالها كلمة صغيرة واحدة في المقال المذكور هي كلمة «فيه» .. فان النص الحرفي ، الذي جاء في مقال « البعث » هو : « ان الصواريخ السورية باقية على الارض اللبنانية ما بقيت اسرائيل فيه » – اي ما بقي العدوان الاسرائيلي على لبنان ، ما بقي « اصبع » اسرائيل العسكري العدواني يحرك الانعزاليين في لبنان ، ما بقي « جيب سعد حداد » والاحتلال الاسرائيلي لقسم من الجنوب اللبناني مباشرة أو غير مباشرة .

لقد رأينا ان نخصص هذه الافتتاحية لهذا « الاخلاص للحقيقة » ، الذي يميز وسائل الاعلام في « العالم الحر » على الاطلاق وخصوصا هذه « الواحة » المنقطعة النظير ، لسببين رئيسيين : الاول – حتى تزداد يقظة جميع الناس الطيبين في بلادنا ، العرب واليهود على السواء ، تجاه كل ما تحمله الينا وسائل الاعلام الاسرائيلية (صحف واذاعة وتلفزيون) من «حقائق» . والثاني – حتى نزداد علما بالوسائل الخبيثة التي يلتجيء اليها حكام اسرائيل لقلب الحقائق رأسا على عقب ولتضليل شعبهم .

وسنكون في امس الحاجة الى هذين الامرين – الى هذه اليقظة – تجاه التطورات القريبة المحتملة التي نحتاج فيها الى اعلى درجة من صفاء الرؤية .

ولنبدأ بالقضية الاولى . ورسالتنا ، فيها ، اليكم هي : احذروا من تصديق هذه الصحف وهؤلاء الصحفيين! – لا في القضايا الخارجية ، بالطبع ، ولا في القضايا الداخلية خصوصا حين يكون الامر يخص العرب والشيوعيين .

احذروا من كل ما ينشرونه عما يحدث في العالم ، من كابول الافغانية حتى كابول الصامدة في اسرائيل !

ووجه وسائل الاعلام الاسرائيلية صفيق – تماما مثل وجه السياسة الاسرائيلية الرسمية : لماذا سكتوا ، فجأة ، عن الضجة التي أثاروها حول « المناورات البحرية السوفييتية – السورية » ؟ هل جرت ام لم تجر ؟ هل اضطروا الى بلع « الموس » ؟!

حين اضطرت عصابات الكتائب (الاسرائيلية) الى اخلاء مدينة زحلة المسيحية اللبنانية ودخل الجيش اللبناني الشرعي الى زحلة زغرد اهالي زحلة واستقبلوه بالورود والرياحين . فماذا كان مصير تباكي مناحيم بيغن – « ملك اسرائيل » – على مصير أهالي زحلة المسيحيين ؟!

اتذكرون « ملك اسرائيل » وهو يتشدق ، امام التلفزيون الاسرائيلي ، بأن « النظرية البلشفية » تقول : « انه كلما ازداد وضع الشعب سوءا كان هذا الامر في مصلحة الثورة » ؟ بيرس بلع بريقه ولم يرد على هذه الفرية مع انها كانت موجهة ضد معراخه . ولكن «ملك اسرائيل» يعلم كما يعلم العالم كله ، ان هذه ليست نظرية البلاشفة، ليست نظرية الشيوعيين بل هي نظرية اعداء البلاشفة واعداء الشيوعية ، نظرية التروتسكيين الذين القاهم التاريخ في مزبلته .

وقس على هذا «العلم» جميع « الحقائق » التي نشرها هذه « الصحافة الحرة » في « العالم الحر » . حقا

« الاتحاد »

ضيف الشهر

عودة الاشهب – العامل في مطبعة «الاتحاد»

ذكريات عن الحركة الوطنية والعمالية العربيـة في فلسطين [١٩٤١ – ١٩٤٩]

بعد غيــاب طويل

● تعود « الاتحاد » ، بعد غياب استمر طويلا لاسباب اضطرارية ، الى نشر باب « ضيف الشهر » . وقد ارتأت هيئة التحرير ان نختار ضيفـا لهذا الشهر العامل عوده عباس الاشهب ، الذى عاصر الحركة الوطنيــه والعماليه العربية في فلسطين ، من خلال انخراطه في قيادتهــا ونضالاتها العديــدة منذ اوائــل سنوات الاربعــين وحتى اواخرها (العام ١٩٤٩) حين طلب اليه العمل في مطبعــة « الاتحاد » المكان الذى لا يزال يعمل فيه الى يومنا هذا .
لقد كانت الفترة آنفة الذكر حافلة بالاحداث والدروس ولهذا اختــار ضيفنــا ان يقصــر حديثه عليها ، تفصيــلا واستخلاصات ، واعتبــر رسالته الى الاجيــال الشابة ودعوته اليهــا من اجل العــودة الى الجذور على طريــق استشراف آفاق المستقبل !

※ الميــلاد الطبيعي والميلاد الحقيقي ※

● « الاتحاد » — من ابــن ... حياتك ؟!

عودة الاشهب — ولدت في مدينـــه الخليل ، وفي المنطقة الجبليه منهـــا بالتحديد ، في صيف اوائل سنــوات العشرين حيث كانت العائلة تصيف في احد كروم العنب . بعد الانتهاء من الاصطياف وعودة العائله الى المدينه لم يتم تسجيلي في سجل المولودين لعدم اهتمام الناس في ذلك الوقت بمثل هذه الامور . ولهذا ضاع التـــاريخ الحقيقي ليوم ميلادى الطبيعي . وقد حددته ، فيما بعد حين احتجـــت لشهاده ميلاد من اجل استصدار جواز سفــر ، في ١٥–٦–١٩٢٢ حسب مواصفات والدتي .

كان والدى تاجرا للاقمشه في الخليل ومن العائلات القديمه في المدينه .
في اوائـــل ١٩٢٩ ادخلـــت الى المدرسه الابتدائيه حيث لم يكن يقبل للدراسة فيها من هم دون ســـن السابعه ، تعلمــت فيها مده ٥ – ٦ سنوات هجرت بعدها الدراسة لعــدة اسباب اهمها كثرة اولاد العـــائلة ووضع والدى الاقتصادى .
في عام ١٩٢٥ واثر خروجـــي مـــن المدرسه ذهبت برفقه شقيقي الاكبر عبد للعمل في القدس حيث عملنا عند احد خضراوات وغواكه لمده تزيد عن السنه توقف بعدها العمل بسبـــب الاضراب الكبير الذى وقع في فلسطين عام ١٩٣٦ واستمر لمده ٦ اشهـــر . وبسبب توقف العمل ضائقه شديده لنا اذ كنا ، اخي وانا ، مسؤولين عـــن اعاله والدتي واخوتي الصغار ومنهم ... الاشهب الذى هو الان عضـــو المكتب السياسي للحزب الشـــوعي الاردني .

بعد انتهاء الاضراب الكبير عملنا في العديد من الاعمال واكثرها كان بائعا ... يجاور اجر الواحد منا في ذلــك الحين ال ٥ قروش فلسطينيه .
وبسبب الجــاء التي عشناهـــا شعورنا بالظلم الاجتماعي اللاحق بنا ... وعشنا ما تعانيه البلاد من ... المحتل البريطاني فقد اندمجنـــا ، اخي وانا ، في الحركه الوطنيه على الرغم من صغر سننا .

في أواخر العام ١٩٣٨ التحق اخي عبد بحركه المقاومه التي كانت تقاتل البريطانيين على جبال الخليل حيـــث استشهد في معركه وقعت في مـــداخل الخليل بالقرب مـــن حلحول وبيت ... الجبال . وبعد استشهاده بعده اشهر ، اى في أوائل العام ١٩٣٩ ، اعتقلتني القوات البريطانيه وبعد تحقيق وتعذيب استمر اكثر من شهرين صدر على حكم السجن لمده سنتين بموجب قوانـــين الطوارئ . اودعت في احـــد المعتقلات بالقرب من بيت لحم وبعـــد سنه نقلت مع من كان في المعتقل الى معتقل « المزرعه » بين عكا ونهريـــا حيث امضيت هناك سنه اضافيه اطلق سراحي بعدها في اوائل العام ١٩٤١ .
كان هذا الاعتقال عمادي الاول في الحركه الوطنيه . وكما تقـــول الآية القرآنيه « وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم » . وكان هذا الاعتقال ميلادي الحقيقي ومدرستي في الحياة تعلمت فيها الكثير من الدروس ، فقد التقيت بجماعة الثائر الكبير الشيـــخ الشهيــــد عــز الدين القســـام والتقيــت بــاثنين مــن القـــاده الشيوعيين همـــا سعيد قبلان وجبرا نقولا . واليهما يعود الفضل الاول في تعليمي وتثقيفي على الافكـــــار الاشتراكيه . كذلك فقد قرأت كثيرا ولا ابالغ ان قلت ان هذين العامين كانا بمثابة مدرسة تخرجت منها بعقلية جديدة متفتحة متفهمة لامور الدنيــــا اكثر مما لو انهيت مدرسة ثانوية .
وحدث وانـــا في معتقل المزرعة ان شن المعتقلون نضالا من اجل اطـــلاق سراحهم . واعلنوا الاضراب عن الطعام لمدة ٥ ايام اضطرت الحكومـــــة البريطانية بعدها الى الوعد باطـــلاق سراح جميع المعتقلين . وكنت احــــد المحرضين على الاضراب . وقد قال لي آنذاك سعيد قبلان « انك تتفولذ »،

فسألته : ما معنى كلامك هذا ؟! قال: انــك تتحول من حديد الى فولاذ . وسرني فعلا ان اكون سائرا في هـــذا الاتجـــاه !

※ ما بعـــد المعتقل ※

● « الاتحاد » — ... جوانب ... المعتقل قد ... تلك ... التحول في ... المعتقل ؟!

عودة الاشهب — كــان اول شيء فعلته بعد اطلاق سراحي هو البحث عن الشيوعيين في القدس . ولم يكن اللقاء صعبا فالثوريون يهتـــدون بسهوله الى بعضهم لانه كما يقال « سيماهم في وجوههم » . وكان الحكم الانتدابي قد فرض على الاقامة الاجبـارية في مدينة الخليل لمـدة ٦ اشهر مع اثبات الوجود في مركز شرطـة باب الخليل ثلاث مرات في اليوم .



التقيت اول ما التقيت مع الرفيق شعيب الدربي ، سكرتير التنظيـــم الشيوعي الفلسطيني في القدس ، في هذا اللقاء قبلت مرشحا في عضوية التنظيم ، الذي كان يعمل سرا ، لمده ستة اشهر جرى ترفيعي بعدهـــا للعضوية الكاملة وكان ذلك في نهايـه عام ١٩٤١ . في اثناء ذلك تعرفت على القائد الشيوعي عبد الله البنـدك وعلى الرفيق حسن يحيى ابو عيشه ، الذي اصبح فيما بعد مسؤولا حزبيـــا في منطقة القدس بدلا من الرفيــــق شعيب الدربي .

※ نشـــوء التنظيمـــات العمـــالية ※

في اوائل عام ١٩٤٢ ، وعلى ضوء تزايد عدد ووزن الطبقـــة العامله ونزول اعداد كبيرة من القرويين للعمل في معســــكرات الجيش والورش والموانيء والصناعات الخفيفـــة وغيرها اصبح من الضروري قيام تنظيمات عمالية للدفاع عن مصـــالح العاملين وحقوقهم . وكانت الاقامة الاجبـــارية المفروضة علي قد انتهت وكنت اعمل في احد معســــكرات الجيش البريطاني في القدس .
وعلى هذا الضوء بادر الشيوعيون لانشاء تنظيمات عمالية ولكن حكام الالوية رفضوا منحهم ترخيصــــات لانشاء مثل هذه التنظيمات . عندهـــا توجهنا الى جمعية العمال العربيــــة الفلسطينية في حيفـــا ، التي كانت تضم عددا من نقابات العمال بترخيص قديم دون ان تقوم باى نشاط يذكر ، وطالبناها بفتح فروع لها في مــــدن فلسطين المختلفة . وبعد اخذ ورد وافقت قيادة الجمعية على ذلك . وفي ٧ تموز ١٩٤٢ افتتحنا فرعا للجمعية في القدس وانتخب الرفيق حســـن يحيى ابو عيشة سكرتيرا له وانتخبت انا نائبا للسكرتير . وضمت الهيئة الادارية شيوعيين وغير شيوعيين .

● « الاتحاد » — هل وجدت ... النضـــالات الحركـــة العمالية ودور الشيوعيـــين في خضمهـــا ؟!

عودة الاشهب — في الحقيقـــة ان الحديث عن نضالات الحركة العمالية

اعـــــداد :
انطـوان شلحـت

ودور الشيوعيين القيادي يحتاج الى وقت كبير . وقد وجدت توثيقا شبه شامل لذلك في الكتاب الذى اصدره الدكتور موسى البديري في القدس تحت عنوان « تطور الحركه العماليه العربية في فلسطين » وجمع فيـــه عددا كبيرا من الوثـــائق . وقد اتى الدكتـــور البديري على كثير من المواقف والاحـــــداث والمؤتمرات العمالية ، التي نحن بأمس الحاجه الى تاريخها وتوثيقها واضافة مـــا هو غير موجود في هذا الكتاب وخصوصا في ارشيف « الاتحاد » وفي ذاكره بعض القادة النقابيين الذين ما زالوا على قيد الحياة وعارضوا تلك الاحداث .
لقد وجدت في هذا الكتاب وثـــائق ومستندات مكتوبة بخطي وموقعـــة بتوقيعي . وتواريخ احداث واضرابات عمالية واجتماعات نقابية كنت فيها خطيبا او انتخبت فيها لعضويـــة اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب او لعضوية احدى اللجان التي كانت تضع القرارات وخصوصـــا اللجنـــة التي وضعت اول دستور ديمقـــراطي للحركـــة العمـــالية العربيـــة في فلسطين . لقد انتخبت في جميـــع المؤتمرات التي عقدتها الحركة العمالية منذ تاسيسها في اوائل الاربعينات لغاية خروج الانتداب البريطاني عام ١٩٤٨ لعضوية اللجنة التنفيذية ومكاتبهـــا ... مع الرفاق ... حتى ...



● عودة الاشهب ●

الثقـــافي للقنصليه اليوغسلافيه في القدس واطلعنا على نص النداء الذى وجهته منظمة الشبيبة اليوغسلافيـــه لشبيبـــة العـــالم تناشدها السفر الى يوغسلافيـــا في فرق متطوعين لمساعدة البـــلاد على بنـــاء مـــا دمرته الحرب العالمية الثانية . فقمت بتجنيـــد ٩ شبان ورتبنا سفر الوفد بواسطـــة القنصلية . ولدى صعودنا ، في الاول من ايار ، ظهر السفينة اليوغسلافيه في مينـــاء حيفـــا التقينا بوفد من الشبيبة الشيوعية اليهود مؤلف من ١٠ اعضاء برئاسة الرفيق دافيـــد ساشا (حنين) (حاليـــا عضو المكتب السياسي للحزب) ورافق الوفد الزعيمان الماهو غوجانسكي وروث لوبتس . وبعد عدة ايام عقد اجتماع مشترك للوفدين تقرر فيـــه توحيدهمـــا في وفـــد واحد وانتخبت انا رئيســـا له والرفيق ساشـــا نائبا للرئيس . وقد نـــال وفدنـــا ، تقديرا لاعماله التطوعية ، وســــام بطولة العمل التطوعي العالي وسلمت الوســـــام وشهــــادة تقدير من المارشـــــال تيتـــو .

وفي صيف العام نفسه توجهنا من يوغوسلافيا الى العاصمة التشيكو – سلوفاكيه براغ لحضور مهرجان الشبيبه الديمقراطيه العالمي نيابه عن الشبيبه الديمقراطيـــة العربية واليهوديـــة في فلسطين .

في طريق عودتنا الى فلسطين ، نهاية العام ١٩٤٧ ، تم الاتفاق على اقامـــة منظمة شبيبة ديمقراطيـــة عربية – يهودية في فلسطين واتفقنا على جميع الاجراءات . وقد وقع عدد الاتفاقية عن الرفاق العرب انا والرفيـــق موسى حسيني وعن الرفاق اليهود الزعيمان ساشا حنين والعزر عامار .

※ حتى عام الكارثه ※

● « الاتحاد » — ... ذاكرتك من احداث ... ٤٧ – ١٩٤٨ ؟!

عودة الاشهب — بعد عودتنا مـــن اوروبا كانت قضية فلسطيـــن في اوج التهابها وكانت معروضة على بساط بحث هيئة الامم المتحده حيث اتخذ قرار التقسيم الداعي الى اقامه دولتـــين مستقلتين ، عربيه ويهوديه . كـــان موقف حزبنا – عصبه التحرر الوطني – حركتنا العماليه – مؤتمر العمـــال العرب هو قبول هذا القـــرار الداعي الى انهاء الانتداب البريطاني واقامـــه دولتين مستقلتين . وكان يعف في قيادة تنظيمنا في منطقة القدس الرفيق فؤاد نصار واتخذنا من منزلي في « كلونيه الالمان » مقرا عملنا فيه على طبع المناشير وعقد الاجتماعات واجـــراء اتصالات مكثفة مع العناصر الوطنيـــة الديمقراطيه لمنع الكارثه ولقبول هـــذا القرار .

في ١٢ أيار ١٩٤٨ طلب الى الرفيق فؤاد نصار السفر الى الخليل لتوزيع المنشورات الداعية الى الهدنة والحذر من مؤامـــــره الاستعمار والرجعيـــة العربيه . وكان وصل الى الخليل ايضا الجنرال كلوب – قائد الجيش الاردني آنذاك – والامير نايف ابن الملـــك عبدالله لتحريض الاهالي على الهجوم على مستوطنة « غوش عتصيون » . وبعد وصولي بيومين وقعت المعارك وانقطعت الطريق بين الخليل والقدس . وقد نهب منزلي في القـــدس يـــوم ١٥–٥–٤٨ لدى دخـــول الهجناه الى القطمون والبقعه . وبقيت في الخليل مع الرفيق حسن ابو عيشه ورفـــاق آخرين نقوم بشرح موقف الشيوعيين . ونتيجه لذلك تعرضنا للهجوم مـــرات عديدة كان آخرها يوم ١٢ تموز ١٩٤٨ بعد ان فرغنا من توزيـــع المنشـــور التاريخي ، الـــذى أصدرته عصبـــه التحرر الوطني والداعي الى قبـــول قرار التقسيم والبقاء في أرض الوطن . فالقت القوات المصرية القبض عـــلى وعلى الرفيق حسن ابو عيشه ونقلتنا الى غزة حيث مركز القيادة المصريـــه العامة في فلسطـــين وهناك التقينـــا بالرفيقين علي عاشور وأسعد مكي ، اللذين القي القبض عليهمـــا بسبـــب المنشور نفسه . واودعنا اربعتنا في سجن غزة لمدة سته أشهر ثم اضيـــف الينا عدد من الرفاق ونقلنا جميعا الى

توفيق واسعد مكي وغيرهم .
ولا بد من ذكر شيء هام وخطير في مسيرة حياتي وهو انه في اثنـــاء اشتداد اوزار الحرب العالمية الثانيه واقتراب جيوش رومـــل من العلمين قرب الاسكندريـــة هاجر الى فلسطين عدد من الشيوعيين اليهود الذيـــن كانوا مقيمين في مصر انذاك وكـــان بينهم الرفيق ليون مارســـل ، الذى عرف فيما بعـــد انه الرفيق كورسل . وكان هذا الرفيق مطلعا على النظريه الاشتراكيه العلميه وكنا اذ ذاك على اتصال مع الرفاق اليهود في القـــدس وخصوصا مع سكرتيـــر الفرع الرفيق يولف ابرلنغ (حاليا رئيس لجنــــة المراقبة المركزيه في الحزب) . وبسبب النقص الكبير في الكتــب والمـــراجع الماركسية — اللينينيـــة تقرر ان يقوم الرفيق كورسل بمعاونة رفيق آخر من القدس هو داوود برحمان بترجمـــة بعض الكتب الماركسيـــة الى اللغـــة العربية وتدريسهـــا لعدد من الرفاق العرب ، كنت انا احدهم . واستمرت الدراسه لمده تزيد عن السنة الى حين عودة الرفيق كورسل الى مصر بعـــد هزيمة الجيوش النازية في العلمين .

※ عن الحالة الاجتمـــاعية ※

● « الاتحاد » — ... حالتك الاجتماعية في ... الفترة ؟!

عودة الاشهب — في شهر اب ١٩٤٥ قررت ان اتزوج . وكان زواجي تلبيـــة رغبة ملحة لوالدتي التي كانت حزينة طول الوقت على اخي الاكبر عبـــد الذى استشهـــد دون ان تفـــرح بزواجه . وحدث ان تزامن يوم زواجي مع يوم انعقاد مؤتمر نابلس للجنـــاح اليساري في الحركة العمالية العربية في فلسطين . وحضرت جلسة افتتـــاح هـــذا المؤتمر الذى اتخذ القـــرار التاريخي الداعي الى انشاء حركـــة عمالية مناضلة والانشقاق عن الجناح اليميني الذى كان بقيادة جمعيـــة العمال العربية الفلسطينيـــة في حيفا وبزعامة سامي طه . ومن نابلس توجهت الى الخليل حيث جرى حفل الزفـــاف .

※ ذكريـــــات ※

احدى الذكريـــات التي لا تزال تدغدغ ذهن ضيفنا هي :
في نيسان ١٩٤٧ اتصل بنا الملحق

معتقل صحراوى اسمه « ابو عجيله » في صحراء سيناء اسمه « ابو عجيله » . وبقينا فيه حتى اخر يوم في العام ١٩٤٨ حين احتل الجيش الاســـرائيلي صحـــراء سيناء فنقلنا الى المعتقلات الاسرائيليه حتى شهر تموز ١٩٤٩ حين اضطـــرت السلطات الى اطلاق سراحنا تحت ضغط حمله التضامن المحليه والعالميه معنا .

وفي اثناء وجودنا في المعتقـــلات ، اوائل العام ١٩٤٩ ، عقد في مدينــه الناصره مؤتمر العمال العرب وانتخب لجنه تنفيذيه جديده . وقد جرى انتخاب ثلاثة من بين المعتقلين نائبا لعضويــة هذه اللجنة وهم حسن ابو عيشـــــة وسليم القاسم وانـــا .

بعـــد خروجنا من المعتقل ... امارس نشاطي في اللجنه التنفيذيه لمؤتمر العمال العرب الذى استمر في قياده العمال العرب الى ان نجـــح في تحقيق مطلبه بضم العاملين العرب الى الهســـــتدروت (النقابه العامه للعمال في اسرائيل) عام ١٩٥٢ . وحال ذلك حلت اللجنه التنفيذيه نفسها وحلت كذلك مؤتمر العمال العرب بقرار اتخذ في اجتماع عقد خصيصا .

※ في مطبعة « الاتحـــاد » ※

● « الاتحاد » — ... ١٩٤٩ ... ؟!

عودة الاشهب — منذ اطلاق سراحي عام ١٩٤٩ طلب الى العمل في مطبعـــة « الاتحاد » حيث لا ازال اعمل الى اليوم .

ولا بد لي من القول أن عملي في المطبعه طوال هذه المـده التي قاربت الثلاثين عاما على طباعه جميع صحف الحزب والمطبوعات الشيوعيـــة السياسيـــة والثقافية والنظرية قد مكنني من زيادة ثقافتي العامة والنظرية . واعتقد ان هذه التجربة هي اكبر مدرسة ... دائمة يمكن ان يتعلم فيها اى انسان .

اني ... بعملي ... واشعر اني عشت حياة ناجحة بالعمل والكفاح والحيوية والكرامة . وكمـــا قال الشاعر :

...

واعتقد ان اكبر مكافاة لي على ذلك هي حب الاصدقـــاء والناس لي واننى اشعر بالرضى وبراحة الضمير كمـــا اشعر انني اكسب ... من المعرفة والعلم ... رأيي ان اكبر رأسمال يمكن أن يجمعه بين الناس وبين الحصاد ... وهذا ... انسان .



● في مطبعة « الاتحاد » ...



دفاعاً عن الجذور

(الحلقـــة العاشرة)

※ بقلم : فتحي فوراني ※

رجل الامن الذى تمنى لو كان في اجـــازه !

اليوم الاحد ، والتاريخ ٧–٦–١٩٨١ ، والبولدوزرات الاسرائيلية « المعمة » تتابع مهمتها « الحضارية » التي بدأت تنفيذها في الاسبوع السابق — يوم السبت الاسود ، المقدس عند الشعب اليهودي ، لإزالة المقدسات والآثار الاسلامية !

ويواصـــل المسلمون في حيفا وفي مقدمتهم هيئة جمعية المبادرة الاسلامية ، التدفق الى ارض الجريمة محاولين التصدي لبولدوزرات السلطة ... المقاولين « المسلمين » الذين الوا على انفسهم الا ان يكونوا اداة بيد السياسة الرسمية ... ، هذه السياسة التي ... ابطالها هذه « الادوات » ... وغيره ... وكلهم « مسلمون » ... جميع الظلام ... جماهير المسلمين في حيفا ، لهدف استراتيجي واحد ، وهو : اقتلاع الجذور والآثار العربية والاسلامية والمعالم التاريخية والحضارية من خارطة الوطن .

وفي ارض الجريمة ، كان احد المقاولين ... « العروبة ! » يصرخ « مساعدة » ... برجـــال الامن : « انا عربي اسرائيلي !! » ... على ارض المقبرة !! وكان ... « بولسيه بامس » ... على اهبة الاستعداد لارتكاب مجزرة رهيبة !

ويحتدم النقاش بين قادة جمعية المبادرة الاسلاميـــة وبين رجـــل « الامن » اليهودي الذي صرح لهيئة الادارة « بوسه » ... حساس للغاية .. اني افهم جميعه مشاعركم ! ... لو كنت خلال هذه الايام في اجازه .. ... هذا المشهد !!!

وكانت حصيلة تلك المواجهة بين مسلمي حيفا الذين ... وبين حماة ابن حضارة التيس .. ... !

مسمـــار جحـــا

واصدرت جمعية المبادرة نداء عاجلا الى الجماهير العربية في البلاد دعتهم فيه الى التصدى لهذه الجريمة والى « ان يهبوا هبة رجل واحد للدفاع عن مقدساتنا وتراثنا واثارنا التاريخية ... » . وحملت الجمعية ... القاضي محمد حبيشي ... المسؤولية ... على ... الاستقلال .. كامل المسؤولية عن تنفيذ هذه العملية ...

وفي الساعة الواحده من بعد ظهر يوم الاحد ، عقدت جمعية المبادرة اجتماعا ... شارك فيه ... من الشخصيات والقضاة ... الكنيسة والناطق باسم اللجنة ... لرؤساء السلطات المحلية العربية لبحث موضوع الجريمة واتخاذ الاجراءات الفورية التي ... الوقف المنهب . وانبثق عن هذا الاجتماع ... وفد من القادة : ابراهيم نمر حسين (رئيس بلدية شفاعمرو) ، وعبد الحي عوض ... وعارف ... احمد ابو راس ... شحاده ... ومحمد ميعاري وفتحي فوراني ، وكانت المهمة الملقاة التي كان على هذا الوفد الاضطلاع بها ، هي ... لمقابلة حبيشي ... والتداول معه حول ... من اجراءات عوريه لايقاف عملية ... المسلمين ... (« الاتحاد » ، ٩–٦–١٩٨١) . ... كان القاضي هو العنوان الصحيح في هذه المخططات التي كانت تجرى فيها عملية ... « الحضارية » لطمس المعالم ... الاسلامية ، والمذكور هو « ... الاسلامية » ...

بها السلطات الرسمية في محـــاربة جماهير المسلمين الذين رفضوا هـــذه « السوق الاسلامية » الاصلاحيه ، ورفضوا « توظيف » الشريعة الاسلامية في خدمة الايديولوجية الصهيونية .. « لتنظيف » ارض الاباء والاجداد من الجذور الفلسطينية التي تضرب عميقا في رحـــم الارض ، تراثا وتاريخـــا وحضـــارة !

الجـــزار .. وكاســـك يـــا وطـــن !

وانطلقت قافلة السيارات التي تقل الوفد .. نحو مدينة « الجزار » !
في اللحظة نفسها .. ادركت خلفها قافلة اخرى من سيـــارات رجـــال « الامن » .. في مطاردة حميمة !

وعند توقف القافلة الاولى على مقربة من مركز شرطة عكا للاستفسار عن ... يتدفق العشـــرات من رجـــال الشرطة ... ليمنع ... « لانسياق الاحداث » ... تجمع احتجاجي او مظاهرة ... من شانها ان تشكل « خطرا » على « امن » البولدوزرات الاسرائيلية ، التي تدمر المقابر الاسلامية !

ولم تلبث هذه ... من رجال الشرطة التي هرولت نحو ارض الجريمة ان انكشف وجـــه القافلة .. فعادت الى قواعدها في « الشرطة » منتظرة تعليمات جديدة من « غرفة العمليات » ! وفي هذه الغرفة « احتلى » ضابط شرطة كبير .. شخصيه اسلامية معروفه جدا !! وكان هـــذا المشرف ... يشرف على تحركات بولدوزرات ... في ارض الجريمة .. ... « تحت » حضارة التيس .. ويرتفعان « كاسك يا وطن » !!

لقـــد تبخـــر القـــاضي ! ..

وعادت القافلة الاولى لتتابع سيرها نحو عكا .. مدينة « الجزار » !!
وما كدنا نستفيق من هول الظاهرة العلمية الجيولوجية عن الشهب الخارقة التي ... بها الارض حين انشقت وابتلعت القاضي .. حتى وجدنا انفسنا امام ظاهرة جديدة !

ففي الساحة الواقعة في شارع بن عامي ٥٥ في مدينة « الجزار » ... كنا نشاهد ظاهرة ... غريبة ، وجدنا ... : لقد تبخر القاضي !!
ولم يعرف احد من اهل بيته مكان وجوده !

واوكل لرئيس بلدية شفاعمرو مواصلة مهمة العثور على القاضي للاتصال به ... على خطورة ... رئيس بلدية شفاعمرو ... لازالة جميع المقابر الاسلامية والآثـــار التاريخية في هذا الوطن ! ... هذا الكلام ... « المحضو » الذى وافق على نبش المقبرة هذه المرة .. ... ان لا يشكل ذلك سابقة !!)

واستمرت محاولات الاتصال الهاتفية بين شفاعمرو وبين مدينــــة « الجزار » وسجلت جميع هذه المحاولات رقما قياسيا في الفشل الذريع !

لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن .. لا حياة لمن تنادي

...

كاسك يـــا وطـــن !!

اللـــه .. ووزارة الاسكـــان !

وفي اليوم التالي ، الاثنين بتاريخ ٨–٦–١٩٨١ ، كانت بولدوزرات التيس الاسرائيلية قد انجزت مهمتها « الحضارية » .. ... ٣٠٠٠ متر خلال ٣ ايام مقابل ٣ ملايين ليرة !! ومسحت جزءا من معالم انتمائنــــا ووجودنا وجذورنا التي تضرب عميقا في تراب هذا الوطن !

وبينما كان الناطق بلسان « هيئة الموظفين » (المسؤولة عن ... التيس) ... وهو يحاول ... المخطط و«الانجاز» الذى حققوه في « تحسين » شروط الصفقة واقناع جماهير المسلمين أن ارض المقبـــرة ستؤجر لمدة ٤٩ سنة بدلا من ٩٩ سنة وانها باقية ملكا للوقف الاسلامي ..
جاءت سلطات الهدم لتضع النقاط على الحروف ، وتكشف القناع عن الوجه الحقيقي ... لهذه الصفقة ! فقد حطمت اللافتة الاولى التي وضعها عرب حيفا ، مسلمين ومسيحيين ، عندما نظموا المقبــــرة قبل سنتين ..
ونصبت على اطلالها يافطة اخرى كتب عليها :

...

※ ※ ※

كاســك يـــا وطـــن !!

الصفحة ٣ تصفحها

لكل موقف ثمن !

الان ، بعد ان ظهرت نتائج الانتخابات للكنيست العاشرة كاملة وتبلورت الخارطة السياسية في اسرائيل يجدر بنا ان نحلل نتائج هذه الانتخابات ونستخلص النتائج الضرورية ، فالانتخابات هي معركة سياسية ولكل موقف يتخذه الحزب او الفرد ثمن . قد يكون سلبيا وقد يكون ايجابيا .

وسوف يكتب الكثير عن مغزى هذه الانتخابات وتأثير نتائجها على النزاع الاسرائيلي — العربي من جهة ، وعلى مستقبل الجماهير العربية في اسرائيل من جهة اخرى .

ان خروج الليكود من هذه الانتخابات [illegible] (٤٨ مقعدا) وحصول كل اليمين المتطرف على اكثرية مطلقة في الكنيست يثبت بان ما يسمى « انقلاب ١٩٧٧ » ووصول الليكود الى الحكم ، لم يكن ظاهرة عابرة ، بل وليد ازمة نظام الحكم الصهيوني في اسرائيل وازمة السياسة الامبريالية في المنطقة .

وقد اجمعت المصادر في حينه على ان وصول بيغن الى الحكم كان نتيجة تدبير امريكي ، وهناك دلائل كثيرة من ان الادارة الامريكية برئاسة ريغن كانت معنية بعودة بيغن الى الحكم ولو ان بعض حركاتها لا تزال من الاسرار .

ولكن لم يعد خافيا الان بان قصف المفاعل الذري العراقي عشية الانتخابات في اسرائيل ، كان بمساعدة امريكية مباشرة ، وتحولت هذه الغارة في صميم الرأي العام الاسرائيلي الى نصر كبير حققه بيغن باعتراف المعراخ الذي تركز انتقاده للعملية على التوقيت .

فكان انطباع رجل الشارع هو ان المعراخ يريد ولا يجرؤ وبيغن يريد ويجرؤ . وهكذا حدث في قضية قرار الكنيست بضم القدس العربية الى اسرائيل . الليكود تقدم بمشروع القانون . المعراخ ايد القانون في الكنيست وانتقد التوقيت .. مجرد التوقيت !

ويجوز الاعتقاد بان لقاء السادات مع بيغن عشية الانتخابات ، وقبل بضعة ايام من قصف المفاعل الذري العراقي ، لم تكن مجرد صدفة في التوقيت او لاعتبارات تتعلق بتنفيذ عملية التطبيع . فلقد اذهل السادات سامعيه حين اعلن تأييده لبقاء القدس موحدة . لقد كان هذا التصريح تأييدا [illegible] . ويسود الاعتقاد لدى المراقبين بان لقاء السادات ببيغن في [illegible] المنطقة المحتلة ، كان بترتيب من الولايات المتحدة [illegible] . ويعتقد هؤلاء المراقبون بان السادات لم يكن يجرؤ على التخطيط لمثل هذه الزيارة [illegible] دون تنسيق مع الولايات المتحدة .

كما يجوز الاعتقاد ايضا بان ريغن والسادات كانا حريصين على نجاح بيغن ، خوفا من ان تؤدي سقوطه الى سقوط [illegible] . اي السادات نفسه . ويبدو ان ريغن والسادات هما انجح موجهين في لعبة السيرك الامريكية ، وان لا [illegible] هذا الدور الى جانب السادات .

ومهما يكن من امر فان خط المعراخ الانتخابي قد كان احد عوامل نجاح الليكود . [illegible] الحرب والسلام هي الموضوعة الاساسية في المعركة الانتخابية ، اي السياسة الرسمية الاسرائيلية [illegible] المعراخ تجاهل هذه الموضوعة . بل صمت عليها [illegible] معركته الانتخابية على المستوى الشخصي وعلى [illegible] السياسة البيغينية .

وفي جو من الشوفينية [illegible] في حملاته الانتخابية [illegible] المكشوفة على نظرتها [illegible] — ديماغوغية . وكانت النتيجة ان احزاب اليمين المتطرف حققت في هذه الانتخابات اكثرية مطلقة ولكن ليست ساحقة .

من بين جميع كتل اليسار [illegible] التي [illegible] الكثير من اصواتها كانت خسارة قائمة الجبهة الديمقراطية [illegible] . انما خسارة مؤسفة [illegible] لم تمس الجبهة في صميم قوتها ، وهذا ما يبشر . حين [illegible] الجبهة [illegible] مضاعفة ، لان هذا هو منطق التاريخ .

ان عودة الليكود الى الحكم ، اذا نجح بيغن في اقامة ائتلاف حكومي من كتل اليمين المتطرف ، سوف يشجع الليكود على الامعان في ممارسة سياسته [illegible] الديمقراطية ، كقانون [illegible] لمكافحة الارهاب ، الذي اقره الكنيست في عهد حكم الليكود الاول .

[illegible]

يبقى [illegible] الجماهير العربية في اسرائيل [illegible] الدولة [illegible] الجماهير العربية [illegible] الشعب العربي الفلسطيني في [illegible] ومقاومة الاحتلال [illegible] المناطق العربية [illegible] القدس العربية [illegible] القومية للجماهير العربية في اسرائيل [illegible] .

ان الجماهير العربية في اسرائيل [illegible] الشعب العربي الفلسطيني [illegible] ومعاناة حقوقه القومية .

ولا بد [illegible] استخلاص النتائج الضرورية على ضوء [illegible] معركة الانتخابات [illegible] .

مليا خميس

اسبوعيات

هــو وأنا وشعبنا الـذكى ..

النقاش التالي جــرى ، بالفعل ، بيني وبين عدة من معارفي من الشبان المثقفين العرب . بعد الانتخابات مبــاشرة . وكل على حدة . واحد ، منهم ، انتخب الجبهه (و) ولكن النتيجة خيبت امله فاخذ يفتش عن نواقصنا وعن حلول اخرى .

واما الآخرون فانتخبوا المعراخ(ا.م.ت). بعضهم تباهى ، علنــا ، بموقفه هــذا . والباقون حاولــوا ، في يــوم الانتخابات ، تضليلنا والتظاهر بانهم معنا .

ان الامــر ، الذى جمع بين معــارفي هؤلاء ، هو انهــم وباعترافهم قد انتخبــوا الجبهه (و) في انتخابات الكنيست التاسعه، في العام ١٩٧٧ . وأنا واثق ان التجربــــه المؤلمة ستعيدهم قريبا الى اصلهم الطيب . ولذلك سانقل النقاش بيني وبينهم ، فيمــا يلي ، على اعتبار انه نقاش ثنائي (ديالوج) بين « هو » و « انا » :

انـــا : لماذا اخفيت عنا انك ستصوت ، هذه المرة ، للمعراخ ؟

هــو : لقد انتخبت المعراخ اقتناعا مني بأن هذا هو الطريــق لضمان ما حققناه ، نحن العرب ، من مكاسب اقتصاديـــــة واجتماعية في داخل اسرائيل وباعتبارنا من مواطني هذه الدولة . وفي الوقت نفســه كان واضحا لي ان مصلحتنا الوطنية ، على اعتبار اننا جزء حي من الشعب العــربي الفلسطيني ، تدعونا الى انتخاب الجبهــة (و) . وبسبب هذا التناقض استحيــت منكــم .

انــا ــ شكرا على صراحتك . ولكنــك مخطىء خطأ جسيما . فلو راجعت تجربتنا وتجربتك بهدوء لوجــدت أنه لا يوجد أي تناقض بين الدفاع عن المصالح الاقتصاديه والاجتمــاعية وبين الدفــاع عن المطالب الوطنية . بل أن الواحــد مرتبط بالاخر . وأن كل المكاسب الاقتصادية والاجتماعيه ، التي حققناها في داخل اسرائيل ــ بلديــة كانت أو نقابية أو تعليمية أو في مجال العمل والوظيفة ــ انما تحققت عبر النضــــال بوحدة صف . ولقد انتزعناها ، بهـــذا النضال الطويل والملــيء : بالتضحيات ، انتزاعا من حكومات المعــراخ والليكود . أضف الى ذلك أنه يجب أن يصبح واضحا لنا ، بعد كل هذه التجربة المأساوية ، أنه بدون وضع حد للاحتلال الاسرائيلي وانهاء الغطرسة العسكرية الاسرائيلية العدوانية لن نستطيع أن نضمن ، في وطننا هذا ، لا ما حققناه من مكاسب ولا موارد رزقنـــا ولا مجرد بقائنا في الوطن . وانه لمن حقك أن تهتم بقضاياك المعاشية . وعليك أن لا تستحي من ذلك . ولكن آن الاوان ان تعلم أنه ما دام الاحتلال الاسرائيلي قائما ومــا دامت أرواح الاطفال الفلسطينيين تصرعها القنابل الاسرائيلية في جنوب لبنان وما دام رصاص الاحتلال الاسرائيلي يصرع الطلاب والطالبات في المناطق المحتلة فان اليهـــود أنفسهم أصبحوا يدركون أن مجرد حياتهم غير مضمونة . فكيف بالعرب ؟

هــو : ولكن ، ماذا فعلتم من اجلنا ؟ مــاذا استطعتم أن تحققــوا لنا من وراء تاييدنا السابق لكـ م؟ لماذا لا نجرب المعراخ لاول مرة ؟ ! انتم لا تحسنون سوى القـــاء الشعارات !

انـــا : انه لمن المؤلم ان نضطـــر الى العودة لهذه الحجة بعد حوالي ٣٠ عامــا (حتى العـــام ١٩٧٧) من حكم المعــراخ (وريث مباى بن غوريون) ! فليس صحيحا أن العرب يجربونه « لاول مرة » . لقد ظل المباى ثم المعراخ ينال الاكثرية الساحقة من اصـــــوات العــــــرب ، أمــــا مبــاشرة أو عـــن طريق قوائمه العربية ، أكثـــر من ربـــع قـــرن . فقط في العـــام ١٩٧٧ استطعنـــا أن ننقذ نصف اصوات الناخبين العرب من براثن المعراخ وبقيـــة الاحزاب الصهيونية . فهل اعترف المعراخ بهذا الجميل للمواطنين العرب ؟ هل تعلم لماذا نجح الليكود في كسب تأييد أكثريـــة الناخبين اليهـــود من أصل شرقـــي ؟ لان المؤسسة المعراخية ، طول حوالي ثلاثين عاما ، أهملتهم واضطهدتهم والقتهم «خارج المجتمع» وفي مهاوى الجهل والجريمة . ولم يجدوا أمامهم مباشرة ، في انتخابات ١٩٧٧ وانتخابات ١٩٨١ ، سوى الليكود عنوانــا لرغبتهم في الانتقام من اهمال المعراخ لهم . فما بالك بالمواطنين العرب الذين كانــوا ، طول ثلاثين عاما ، الضحية الاســـــاس لسياسات المعراخ الحاكم الاضطهـــاديــة والعدوانية ؟ هؤلاء المواطنون هم هم الذين انشأوا ، بخبرتهم المريـــرة ، وحدة صفهم الرائعة المتمثلة بجبهتهم ! .

ويزور المعراخيون التاريخ تزويرا فظــا حين يدعون ان « المجتمع اليهودي » يرفض العرب لانهم يؤيدون الشيوعية . فالواقع يثبت ان ما يسمونه « المجتمع اليهودي » قد رفض العرب واضطهدهم اشد الاضطهاد حين كانـــت أكثرية العـــرب الساحقة ، بالضبـــط ، تسيـــر وراء المعـــراخ وبقية الاحزاب الصهيونيـــة . ولـــم يبـــدأ هذا « المجتمع اليهودي » بحسب حســـاب الجماهـــير العربيـــة الا بــــعد أن نجـــح الشيوعيون ، عبر أطول ممـــارسة ، في تحقيق وحدة الصف في اطار الجبهة .

ماذا استطعنا ان نحقق لكم ؟

ان من يشك في جدوى نضالنا هم هؤلاء الذين يريدون للشعب ان يشك في جدوى نضاله هو . نحن لم نحقق « لكم » شيئـــا الا بمدى ما استطعتـــم أنتم ، بوحــــدة صفوفكم ، ان تحققوا من مطالب . فـــلا يوجد « أنتم » و « نحن » . بل نحن جميعا وبالاعتماد على نضالنا بوحدة صف .

وقد حقق هذا النضال ، الذى ســـــار وتطور على ضوء الشعارات المحددة التي طرحناها ، ما يعتبره اخواننا في الخـــارج « معجزات » حقيقية . اننا لسنا موجودين فقط في الكنيست . نحن شعب منظم اقام ويقيم مؤسساتـــه ــ لجنة الدفـــاع عـــن الاراضي ، لجنة رؤساء السلطات المحلية، السلطات المحلية الجبهوية ، الجبهــــات المحلية ، لجان الطلبة الثانويين والجامعيين ولجان الاكاديميين وغيرها وغيرها ــ ثم الجبهة القطريـــة . وقبل كل شيء حـــزب الشيوعيين المجرب والمخلص .

هــو : لو استطعنا تقليب المعراخ على الليكود في هذه الانتخابات لكان تصويتنـــا للمعراخ صحيحا ..

انـــا : لم يستطع « الصوت العربي » ولن يستطيع تقليب المعراخ على الليكود . حذرناكم من هذا الوهم قبل أنتقع الواقعة . انتم غير مدعوين ، وغـــير قادرين ، على انقاذ هذا المعراخ الذي يصر على عـــدم انقاذ نفسه . ان واجبكم أن تهتمـــــوا بانفسكم ، بانقاذ انفسكم ، من سياســـات الليكود والمعراخ على السواء . وتحققون هذا الامر ، كما حققتموه في السابق ، بدعم جبهتكم ــ سياسة وتنظيما ــ المؤيدة مـــن قبل قوى التقدم في الداخل والخارج . ما من بديل لهذا الوضع سوى الجبهة وكل بحث عن « بديل » آخر هو وهم مميت . التي اعادت الليكود الى الحكم ، درســـا وعسى ان تكون نتـــائج هذه الانتخابات ، لجميع الناس الوطنيين وهو أن التصويت للمعراخ ولاى حزب صهيوني آخر هــــو مجرد « حرق » للاصـــوات العربية التي ننتظر العالم كله منها ، كما ينتظر العقلاء اليهود ايضا منها ، أن تذهب الى الجبهة .

ونؤكد نتائج الانتخابات نفسها صــــدق ما طرحناه عليكم من مهمات في هذه المعركة . وعلى رأس هذه المهمات أنه في مقدورنا ، اذا حافظ شعبنا على وحدة صفوفه في اطار الجبهة ، ان نحقـــق تغيرا هاما في توازن القوى الداخلي في اسرائيل لصالح قضيــــة السلام العادل والمســـاواة الحقة . فلو نالت الجبهة ستة مقاعد على الاقل ، كما كان منتظرا لها ، لكان من غير الممكن على الليكود أن يعود ويؤلف الحكومة . أمـــا اذا « تشجع » المعراخ وعمل على تأليفهـــا فانه لن يستطيع ، ولا بحال من الاحوال ، ان يتجاهل برنامج الجبهة الذي يعبر عن المصالـــح الوطنيـــة والمعـــاشية الحيوية للجماهير العربية .

هــو : لماذا لا نؤلف حزبـــا عربيـــا مستقلا في اسرائيل يوحد كل الناخبين العرب ويفوز بعشرة مقاعد على الاقل ؟ حينئـــذ سنتلافى « الكـــره الطبيعي » للشيوعيـــة المنتشـــر في « المجتمع اليهودي » ونضطـــر المؤسسة الحاكمة الى اشراكنا في الحكم !

انـــا : ان الحديث عن «الكره الطبيعي» للشيوعية في « المجتمع اليهودي » هو فرية ساقطة لم يعد في مقدورها أن تضلل سوى المضللين سلفا . فلماذا اللف والدوران ؟ لو قامت الشيوعية بتأييد التوسع والاحتلال الاسرائيلي ولو أيدت الشيوعيـــة تهويـــد الجليل ووافقت على المطالب الصهيونية فان ما يسمى «المجتمع اليهودي» كان سيصفق لها ويبوسها من قفاها . فالقضية ليســـت قضية الشيوعية بل قضيـــة العنصريـــة الصهيونية وكره العرب وخصوصا العرب الفلسطينيين في داخــل وخارج الخـــط الاخضر . فعلى هامان يا فرعون ؟!

وحتى لو كان من الممكن اقامة حـــزب عربي « مستقل » في اسرائيل فانه سيكون عرضة للتحريض والرفض باشد مما يتعرض له الشيوعيون او الجبهة اليهودية العربية التي يقفون على راسهـــا . ان الحكـــم الصهيوني لا يريد من العرب سوى اراضيهم ونفي وجودهم ولا يريدهم ، اذا لم يخرجوا من وطنهم ، سوى « حطابين وسقائي » ماء . فلماذا اللف والدوران ؟!

ولكن ، هل من الممكن ، حقا ، اقامـــة حزب عربي « مستقـــل » في اسرائيـــل ؟ نقول ، أولا ، انه من غير الممكن ان يبقى مستقلا . اذا بقي مستقلا عن الصهيونية ، فكرا وممارسة ، فانه لن يكون الا بقيـــادة الشيوعيين وسيؤيده معارضو الصهيونية اليهود . فهل نزعل ؟ ليس بقي ؟! أما اذا كان مفهوم « استقلال » هذا الحزب العربي انه استقلال عن الشيوعية فسوف يتحول الى حزب آخر من الاحزاب « العربية » التي حلم بها امنون لين وسرائيل كنيغ !

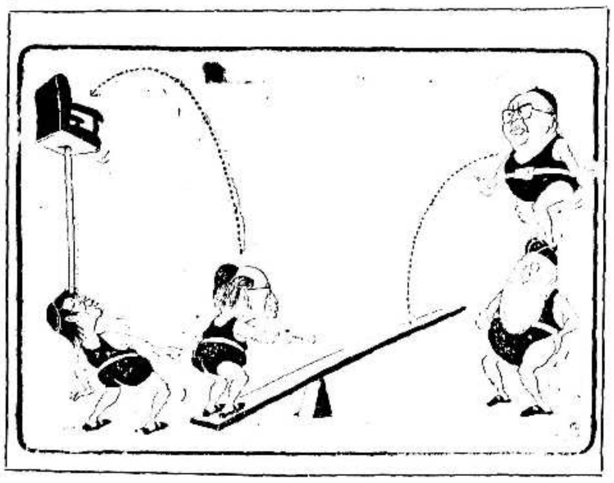
وماله مابر قلنر وشارلي بيطون وكـــل اليهود الابطال الشرفاء الموجودون في الجبهه والذين سينضمون اليها في المستقبل وبعـــد تجربة « شلي » المأساوية ؟ ولماذا علينا ان نحلم ، فقط ، بعشرة مقاعـــد ولا نحلـــم بعشرين مقعدا على الاقل ؟!

والجبهات المحلية في المـــدن والقـــرى العربية ، اليست (في مفهوم معين) « حزبا عربيا » ؟ وما هو مستقبـــل العـــرب في اسرائيل ؟ اليس في دحر «الاجماع القومي» الصهيوني العـــدواني والاضطهـــادي وفي انتصار الاجماع اليهودي العربي عـــلى السلام العادل والمساواة الحقة ؟

كل حزب له برنامج . ان برامج جميع الاحزاب الصهيونية تنفي امكانيـــة انضمام العرب الى صفوفها . في حين ان برنامج الشيوعيين وبرنامج الجبهة يحتم انضمام العرب واليهود والشركس والارمن ، الخ ، الى صفوفهما .

(جهينـــة)

اقطاب اليمين «المتدينين» في لعبة السيرك الخطيرة



ابو حصيرة ينتظر قعود بيغن . وبيغن ينتظر قفزة بورغ . وبورغ لا يقفز . ينتظر خروج ابو حصيرة . وابـو حصيرة لا يخرج . وبيغن ينتظر . وبورغ ينتظر .. وابو حصيرة .. ويـــا لهـــا لعبــــة !!

اقرأ يا بسام الشكعة ..

ا .. واخيرا . وبعد خمس سنوات وسبعة اشهر . انتهت في دسلدورف في المانيا الاتحادية محاكمة مجرمي الحرب النازيين الـ ــ ١٣ وبينهم نائب مدير معسكر الاعتقال النازي مايدانيك . وقد حكم على المتهمين باحكام خفيفة نسبيا تتراوح بين السجن المؤبد والسجن ٣ سنوات . واثار هذا الحكم الخفيف ردود فعل غاضبة جدا في العالم وبالطبع في اسرائيل . ونحن هنا . بحس موقفنا الثابت .. لن نتخلف عن الركب .. ا

اننا نؤيد ، والله ، انزال اشد العقوبات واقساها بمن اصطلح على تلقيبهم بمتهمي مايدانيك . فهــؤلاء الـ ــ ١٣ شخصـــا المتهمون بادارة معسكر الاعتقـــال النازي مايدانيك وتنفيذ المذابح ضد معتقليه مـــن اليهود يستحقون حكما اشد واقسى بكثـــير من الحكم الذي فرضته عليهم المحكمـــة في المانيا الاتحادية . ونحن لا نقول بهذا الراى فقط لاننا ابناء للشعب العربي الفلسطيني الذي عاني ولا يزال يعـــاني الكثير مـــن المؤامرات العدوانية على مجرد وجوده بل لان انسانيتنا ، وبالذات لاننا عانينـــا ولا نزال ، تفرض علينا ان نؤيد ضرب المجرمين واعداء الانسانية بقساوة حتى يتعلم غيرهم من المجرمين الذين لا يزالون احرارا بـــل ويحتلون مواقع ومناصب تتيح لهم تنفيـــذ جرائمهم حتى اليوم .

لقد قتل مجرمو مايدانيـــك هـــؤلاء او شاركوا في قتل اناس ابرياء ، لمجرد انهم يهود ، والمان لمجرد انهم رفضوا الانجرار وراء النازية وافكارها القومية الشوفينيـــة الفاشية وناضلوا ضدها واناس وطنيـــين من الشعوب الاخرى دافعوا بكرامة وعناد عن وطنهم ضد الاحتلال النازي . ولـــذا يستحق هؤلاء اشد العقاب . حتى لو مضى على جرائمهم ٣٦ سنة واكثـــر . فان يد العدالة ، عدالة التاريخ ، يجب أن تطال المجرمين مهما يطل الزمن . اتسمع يا بسام الشكعة .. مهما يطل الزمن ومهما يختفي المجرمون او يجدوا من يخفيهم . فمـــن يضحكون على الذقون يستطيعون الضحك على كل الذقون .. ما عدا ذقن التاريخ . فالتاريخ وتطوراته الحتميـــة اقوى منهـــم بكثير .

ان المجرمين يستطيعون قتـــل الاطفال لمجرد انهم ينتمون الى شعب معين ، ولنقل الشعب العـــربي الفلسطيني على سبيـــل المثال لا الحصر ، يستطيعـــون اعتقـــال عشرات الالوف من آباء واشقـــاء اولئـــك الاطفال واغتيال عشرات الالوف وتعذيب الاخرين وبتر ارجلهم وآذانهم والسنتهم ، يستطيعون هدم الوف البيوت واحتـــلال ملايين الدونمات من الاراضي ونسف وازالة المئات مـــن القـــرى .. يستطيعـــون ان يتغطرسوا كما يشاؤون .. يستطيعون ان يتجبروا ببني البشر ويصبحـــوا جبابـــرة العصر .. يهددون وينفذون تهديداتهم .. يحرقون كتبا ويغلقون المدارس ويحولون شعبا عريقا الى شعب لاجئين .. ويرتبطون باقوى الدول الامبريالية ويضللون الدنيا كلها ويقنعون شعبهم انه مختار ويعتمدون في ذلك على الكتب السماوية .. وباختصـــار يستطيعون ارتكاب كل الجرائم . لكنـــهم لن يستطيعوا الهرب من محكمة التاريخ . وسيلقون العقاب المناسب . ليس مايدانيك فحسب . فنحن نذكر ان مايدانيك الشعب وقعت حين قامت شعـــوب العالم بعـــزل المجرمين وشجب جرائمهم . وحين قامت الجيوش الحـــرة ، جيوشـــ الشعـــوب الحرة ، بدحر المجرمين النازيين في المانيـــا الهتلرية وتصفيتهم .

فاصبر يا بسام الشكعة .

نظـــير مجلـــى

الدروز ماضيا وحاضرا ومستقبلا

تاريخ الدروز عبارة عن امتداد لتاريخ شعبنا العربي وجزء لا يتجزأ من تاريخه الطويل المليء بالاحداث الثورية . فبداية الدروز كانت بالدولة الفاطمية في مصر ودامت ٢٠٥ سنوات دولة عربية من امة عربية وان الدرزية مذهب كباقي مذاهب الاسلام وليست قومية ، بل مذهب مثل الشافعي والحنبلي والسني والازارقة والاسماعيلية ومن فتاوى ان الطائفة الدرزية هي طائفة منفصلة عن الاسلام وليست قومية منفصلة ونعرف نحن ابناء الطائفة الدرزية ان الدين الدرزي مكتوب ومكتتب باللغة العربية « المقصود كلمة بكتب » ان الدين الدرزي ممنوع طباعته بل يجب نسخه باليد « وليس بالعربية او سواها بــل بالعربية . اما القسم الاخر من الطائفة الدرزية فنزح من اليمن في اوائل القـــرن الثالث الميلادي . ووصلت طلائع القبيلة التنوخية الى الحيرة في العراق « ومعنى كلمة حير بالسريانية المخيم » وكانت دولة لخم في الحيرة ومع الزمن تناسب التنوخيون مع اللخميين واستقرت القبيلة التنوخيـــة هناك .

وبعد انهيار الدولة اللخمية نزحت القبيلة التنوخية الى سورية ولبنان وفلسطين وفي هذه الفترة قام محمد الـــدرزي بالدعـــوة الدرزية ، واعتنقت هذه القبيلة او معظمها الدين الدرزي « تـــاريخ العرب المطـــول فيليب حتي » كما ان دولة المعنيين بقيـــادة فخر الدين المعني هي امتداد لهذه الطائفة العربية الدرزية ومعنى هذا ان الطائفـــة الدرزية عبارة عن امتداد لتاريخ شعبنـــا العربي وليست منفصلة ذاتيا وكذلك ليست امتدادا روميانا او صليبيا او صهيونيا بـــل هو عربي . وجذور عروبتنا عميقة جـــدا تاريخيا وحضاريا وثقافيا ودينيا وعـــلى سبيل المثال عقد الزواج عند الـــدروز « جملة وتفصيلا » كما عند الاسلام وصحة دينيا عند الدروز في حالة عدم وجود شيخ لعقد الزواج ان يسمح لمسلم سني لان يعقد هذا العقد كما ان صلاة الميت عند الدروز هي نفسها عند المسلمين .

ان الطائفة العربية الدرزية ليست كما يزعم المتنفعون والمرتزقة الذين يحاولـــون اظهارها بشكل غير عـــربي فالاحـــداث التاريخية تثبت ان الطائفـــة الدرزيـــة في سورية ولبنان كانت طليعـــة الثوار ضـــد الاستعمار واعوانه داخلا وخارجا ، مثـــلا ثورة جبل العرب بقيادة سلطان باشـــا الاطرش ضد الاستعمار الفرنسي ودفاعا عن استقلال الدولة السورية ، وعمل هذا القائد على توحيد القوى العربية ورفـــض الانطواء طائفيا . تلك الوحدة العربية التي يصبو اليها كل ذي نظرة بعيدة للمستقبل .

الوضع الحاضر للطائفة الدرزية :

ان طائفتنا الدرزية . وكل واحد مـــن ابنائها في موقعه او في قطره يعمل لوحـــدة الصف والدفاع عن الشعب العربي مـــن دسائس الاستعمار ومكائد الصهيونية . الحزب الاشتراكي الذي تزعمه المرحوم كمال جنبلاط سابقا قام بدور فعال من اجل الوحدة العربية ويتزعمه حاليا نجله وليد جنبلاط . ويتكون هذا الحزب من جميع الطوائف على مختلف شرائحها الاجتماعية في لبنان ولكن القسم الكبير من الطائفة الدرزية ينخرط في هذا الحزب وموقفه معـــروف بالنسبـــة للاستعمار الصهيوني سياسيا وعسكريـــا وله دور كبير وفعال داخل لبنان وعـــلى الساحة العربيـــة لتعميق وحدة القـــوى المعادية للاستعمار وللدفاع عن مصـــالح شعبنا العربي الفلسطيني على الساحـــة اللبنانية .

الطائفة الدرزية في سورية وفي هضبـــة الجولان خاصة تقف ضد الهوية الاسرائيلية وتتحدى الحكم العسكري في الهضبـــة رافضة تغيير الهوية السورية رغم كـــل المضايقات السلطوية ، وطائفتنا في سورية من الفصائل الاولى للدفـــاع عن الوطـــن العربي السوري . ومن هنا نرى اهميـــة وعي شبيبتنا الدرزية في اسرائيل ، وعلينا أن نعي ونعرف مدى خطورة العناصر التي باعت نفسها للصهيونية .

خذوا العبرة من الشعب الفيتنامي عندما طرد الاستعمار الامريكي ، فئات من الشعب الفيتنامي غرر بها ونزحت عن فيتنام بعد ان خانت وطنها وشعبها ولكن مـــاذا كانت النتيجة ؟ فهم يعاملون في امريكا بصـــورة محتقرة ومنبوذة كخونة لشعبهم . ومثـــال معروف « اذا لم تكن امينا لشعبك لا يمكن ان تكون امينا لشعوب اخرى » . مصيرنا مع البقية المتبقية من شعبنا الفلسطيني في هذه البلاد وسوف تنال في وطننا .

امين عساقلة

[رئيس مجلس المغار المحلي]

ـ جملة اعتراضية ـ

لماذا اعتقلوا خليل توما ؟!

قولا وعملا ..

● الذين توهموا في غمرة النصر الحزيراني الرهيب أن سترن أجهزة التلفون في منازلهم الفخمة في شمال تل أبيب ناقلة اليهم مكالمات الاستسلام من جمال عبد الناصر ، لم يخطر بالهم أبدا ، آنذاك ، انه لن يكون هناك من رنين سوى رنين حجارة الاطفال وزجاجات طلاب المدارس على خوذهم الحربية — أمريكية الصنع !

ولم يخطر ببال هؤلاء قطعا ان سترن على رؤوسهم اليابسة مطارق الكلمة العربية الفلسطينية المدوية : لن نركع !

وكما نذكر جيدا فقد خطر ببال هؤلاء أن يزول الشعب العربي الفلسطيني من الوجود لانهم ، ببساطة ، لا يرغبون في وجود هذا الشعب الذي يذكرهم دائما بما اقترفته أيديهم .

وحين طلب موشيه ديان ، بطل ذلك العصر والاوان ، ان يقابل شاعرتنا فدوى طوقان ، فلا ريب في انه تخيل نفسه آنذاك نابوليون بونابرت الذاهب لمقابلة جيته الالماني للتدليل على حضارة الغزو الافرنسي واهتمامه بالشعر والادب والفلسفة ..

بيد أن احلام الاحتلال الاسرائيلي تحطمت وتناثرت أيدي الاحتلال نفسه ، على صخرة الصمود الفلسطيني الذي يواصل رنينه الرهيب في حواضر العالم بأسره وفي قلب حاضرة الصم البكم انفسهم ..

يقينا ان حكام اسرائيل الذين نفوا آنذاك مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ، نفوا ضمنا وجود شعراء وكتاب وفنانين مبدعين من أبناء هذا الشعب .. ومرة اخرى داهمتهم الخيبة واتضح لهم أن حضارتهم ، حضارة الدبابة والديسكو والمخدرات أعجز من أن تسحق حضارة الكلمة المقاتلة والسلام العادل والارادة المتفائلة أبدا .. والا فكيف نستطيع تفسير اقدامهم الجنوني والانتحاري على اعتقال أكثر من ربع مليون فلسطيني في خلال عمر الاحتلال القصير والزائل حتما ؟!

ومن الامور التي اطارت صوابهم (اذا جاز التعبير) انهم حين اعتقلوا فدائيا اكتشفوا فيه طبيبا وحين اعتقلوا شاعرا اكتشفوا فيه قائدا نقابيا وحين اعتقلوا ربة منزل اكتشفوا فيها خبيرة متفجرات وحين اعتقلوا طفلا اكتشفوا فيه رجلا حقيقيا !

لقد اعتقل المحتلون في الآونة الاخيرة ، ولمرة اخرى ، صديقنا وشقيقنا خليل توما .. وهكذا ، ولمرة اخرى يعتقلون الشاعر فيكتشفون فيه القائد النقابي ويعتقلون القائد النقابي فيكتشفون فيه الشاعر ..

لقد سخر منهم خليل توما الشاعر والنقابي وهزأ بهم رفاقه واخوته وزملاؤه الذين قطعوا شك الاحتلال بقين الحرية ، ولن يبقى للتاريخ سوى الذكرى المرة والطريفة في آن ، ذكرى الهمجية التي توهمت انها قادرة على دحر الرنين في مطارق الشعوب وكلمات الشعوب وارادات الشعوب !

سميح القاسم

✻ عكاظ شعري « عالمي » بالمكسيك ✻

■ يعقد في المكسيك في النصف الثاني من آب القادم مهرجان عالمي للشعر . شارك في المهرجان شعراء من جميع انحاء العالم ، عرف منهم : ايفتوشنكو وجورج لويس بورخيس وستيسلاف ميلوزي وغنتر غراس . وستقوم اللجنة المنظمة للمهرجان بطباعة وتوزيع القصائد في كتيبات وعلى اسطوانات .

الدراجة

✻ قصة : رياض بيدس ✻

(الى الصديق الكاتب الذي يكتب عنا دائما : اميل حبيبي) .

الخلفية

الحادث بحد ذاته بسيط جدا ، لذا سيستغرب أولئك الذين يتوقعون أحداثا ضخمة . ومن الجدير ذكره ان بداخل الازمان والاوقات والاحداث بشكل الواقع الملموس لهذه الامور التي تواجدت أثناء سنين متباينة ومتباعدة .

فيما يتعلق بالحدث الرئيسي

الاسم الكامل : توفيق عامر المقدسي (قد يكون اسم العائلة مرتبطا بتواجد العائلة في القدس في عام النكبة او المأساة او اي شيء آخر لا أعرفه بالمرة) .

المهنة : مساعد في دكان بقالة بسيط جدا .

سنة الولادة : عام ١٩٦٠ .

العام المتعلق بالحدث الرئيسي : حزيران ١٩٦٧ .

دائرة الطفولة الحمراء

لم اذكر « حزيران ١٩٦٧ » صدفة او عفو الخاطر ، ولا للحدث المأساوي الذي تخلل هذه السنة ، بل ذكرته لان عمي الكبير سافر في رحلة للخارج (هذا ما أذكره الآن بعد مضي سنين عديدة من وقوع هذه الاحداث جميعها) فأحضر معه لاولاده ، الذين كانوا بعمر الزهور الحمراء ، العابا كثيرة ، وبعد ان استاء أحدهم من سيارة بلاستيكية ضاعت عجلاتها رماها غير آبه بها ، لانه بامكانه الحصول على غيرها متى شاء .

قد تسمحون لانفسكم بالتخيل بأني تركتها مرمية على مزبلة الحارة (صدقوني ، أنا لست بحاجة لعطفكم أو حنانكم) . لا ، لم أفعل هذا ، اذ أخذتها واحتفظت بها على السدة لاكثر من يومين بين مصدق ومكذب في امكانية اقتنائها عندي ، الا ان ابن عمي المدلل لم يسأل عنها ولم يحزن لفقدانها .

اركبها من المخبأ بعد أن تيقنت انه لم يسأل عنها . وعن الشارع المنحدر صرت أجلس عليها منطلقا (طمعي أن تحت دائما عن فترة زمانية ملائمة للتنطلق) بسرعة شديدة حتى نهايته المستوية . وفي كثير من الاحيان كنت اضغط بيدي الناعمتين الصغيرتين على حواف الشارع المعبد ، كي أهدئ من سرعتها ، أو لتلافي خطر معين سافر في احدى زوايا الشارع الخمسة ، ينزف يدي دما كثيرا أحمر بلون دم الشهداء الشبر المذكور آنفا .

ويمسي دمي الأحمر جداول الأنهار عذاب تروي شقائق النعمان العطشى في أنحاء حارتنا الخمسة .

تمزق جسدك لتعش، حلما بحجم الكرة الصغيرة

لن أخجل أن أصارحكم بكل شيء حدث آنذاك ، اذ كانت أمنياتي كالتالي :

الاول : أن أنام دون عذاب وألم .

الثاني : أن أحصل على العاب كثيرة ، لان الحصول عليها في ذلك الوقت العصيب كان بمثابة حلم شبيه أحلام الصغار الذين يتخيلون انهم سيمسكون بدائرة الشمس الضوئية كحزمة من سنابل القمح الصفراء حين يكبرون .

ذكرى بعيدة كبعد المسافة بين الحلم والواقع

من الصعب جدا أن يتداخل الظلان مضموما ببعض دون تنافر . وهذا ما كان يحدث معنا (طبيعي جدا أن لا يساوي الظلان طولا وعرضا) ، لذا كان الظل الصغير يضيع داخل الكبير .

نمذجة

تقدمت بخوف ووجل من أبي :

— لي طلب منك بابا .

تجهم وجهه . حملت بادئ ذي بدء . تعالى صوته :

— ما هو ؟

انكمشت على نفسي :

— أريد لعبة صغيرة .

اتسع ظله :

— الخبز يكلف غاليا والعمل قليل .. انت صغير .

يومذاك لم أفهم كلامه المذكور ، لكن الذي يحيرني الآن هو ان الظلين لا يتساويان أبدا ، وانه لا بد لظل ان ينحني ويتداخل في ظل آخر ، وان الحلم المتعلق بالشمس التي سأقبض عليها ، حين أشب وتتحول الى حزمة السنابل الصفراء ، أوشك أن يتلاشى من ذاكرتي تماما .

القمر الشاحب

حين يسمح لنا جارنا كارم بزيارته في ليلة حزيرانية لمشاهدة التلفزيون الذي سمعنا به كثيرا ولم نر شكله بالمرة ، اجتمعنا قبل الغروب بقليل للاستعداد لمشاهدة أحد الافلام التي تحدث عنها جارنا كثيرا .

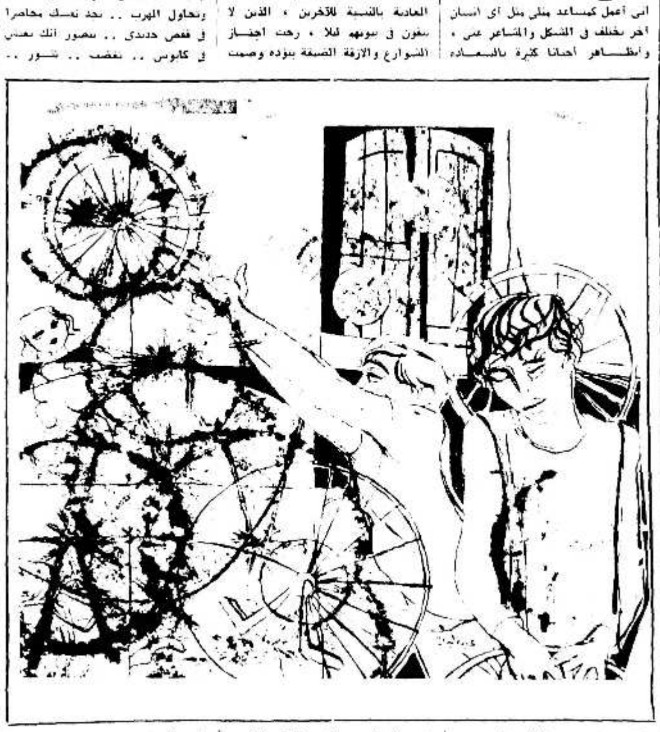
أسدل الستائر الزرقاء على الشبابيك . همس :

— اللعنة على هذه الحرب ! وحرك بعض الاشياء ، فبانت صور عديدة ، لكن أهمها كان مشهد الصبي الصغير الذي ضم لعبة الشقراء لصدره ، بينما كان القمر يزداد شحوبا وذبولا .

بعدها صرت أتسلل كل ليلة من فراشي ، أقف على الشرفة وأتأمل بحركات القمر التعب يعني الناعسين علّه يتحول الى لعبة شقراء أضمها الى صدري ، لكنه لم يتعاطف معي ، وصغر ظلي أكثر . وفي الصباح الباكر كان ظلي الحقيقي يسترد حجمه الطبيعي في المرآة الضيقة التي أقف أمامها يوميا لتسريح شعري الاملس .

مصارحة ضرورية

كنت قد وعدتكم منذ البداية بأني سأصارحكم مع أني لا أود أن تتعاطفوا معي اطلاقا ، لانني منذ البدء ملك للوحدة والعزلة والكآبة ، ولا أخفيكم أني أعمل كمساعد مثلي مثل أي انسان آخر يختلف في الشكل والمشاعر عني ، وأتظاهر أحيانا كثيرة بالسعادة



وأمارس مرحي من خلال حزني .

تعريف بصديق

لي صديق واحد . هذا ، طبعا ، ما لم أخبركم به بعد ، لكن أملي أن تضحكوا بأصوات خافتة حين تقفون على حقيقة أسمائه الثلاثة :

سنة الولادة : ١٩٤٨ (ولد بين التريس في أحد الجبال العالية) ، أطلق عليه والداه اسم « أمل » .

١٩٦٧ : اختار لنفسه اسم « وطن أمل » .

١٩٧٧ : غير اسمه للمرة الثالثة ل : « وطن أمل الاكبر » .

ومع انه يكبرني بسنوات عديدة ، الا انني أجد الكثير من الاشياء المشتركة بيننا ، لذا نتصادق رغم أسمائه التي تتغير بتغير الاوضاع .

دعوة

صبيحة الثلاثاء دعاني صديقي « وطن أمل الاكبر » لزيارته لنسهر سهرة عائلية مع أفراد عائلته ، ناحيه بالانجاب .

(الرجاء الا تتجاهلوا بمواعيدي لتلبية دعوته بمثل هذه السرعة المريبة ، فهذا يعود لكوني أحيا وحيدا في بيت سافر عنه سائر العرق الفارغة والكتب ذات الاوراق الصفراء التي ورثتها عن أبي والصمت الذي لا يفارقني اطلاقا وغمامات الاحزان الحاضرة والسالفة والآمال التي تعثر حدي في هذا الليل الاسود) .

تجاوز

أحداث حياتية رتيبة

مساء الثلاثاء قررت ترك مسامي العرق (من الضروري ذكره ، ان العرق لا ينسيك الاحزان والآلام ، بل يعمقها ويزيدها اتساعا) والاحزان والليل الاسود خلفي وزيارة صديقي « وطن أمل الاكبر » . وهذا التصرف قلما أمارسه ، لانني آمل في أحيان كثيرة للقاء ، وحدا مستطلا أسماء آمالي التي أنسج خيوطها المعكوسة في زاوية قصية من زوايا سري الواسع .

استرجاع

أولاد الحارة التي ترسبت فيها ، والتي أنشأت الطيب ورجل العابون ومدمن الحسابات والحزن والاخلاقي ، كانوا يذكرونني دائما بذلك الصبي الذي امتلأ حيوية ونشاطا ومرحا ، الا انني في حزيران سبع وستين سألت أمي :

— هل ربحوا الحرب يا أمي ؟

استاءت :

— للحيطان آذان .

وحين هرب اللعب يومذاك مع الاطفال ، أبناء جيلي ، ابتعدت عن الحيطان والدور والسوق التائه والاشجار وحتى الصبار والزيتون قدر المستطاع ، وأمسى الحزن صديقي المقرب الي ، والآلام رفيقي الدائم .

وفي سبع وسبعين حين حاول كافور جديد قتلي حلقت للصمت تماما واختلفت مع أصدقائي ، لانني أجلس بينهم كالاصم ، واتفقت مع أكثرهم همّا : « وطن أمل الاكبر » وأصبحنا أصدقاء بمجرد ان كان الصمت هو القاسم المشترك بيننا ، وطفقنا نبني آمالا ضخمة ضخامة النيل الازرق لنقف في وجه سبع وسبعين المشوهة .

الزيارة

ككل شيء يحدث في يوم من الايام العادية بالنسبة للآخرين ، الذين لا يبقون في بيوتهم ليلا ، رحت أجتاز الشوارع والازقة الضيقة بتؤدة وصمت شوبهما سار من الفرح العابر الممزوج بأوردة الحزن الكبيرة ، متجها نحو بيت صديقي . وبعد مدة سير طويلة وصلت .

الدراجة

— مساء الخير .

ردا :

— مساء النور . أهلا وسهلا !

سرت باتجاه الكنبة المتوسطة الغرفة الفسيحة . جلست بجانب « وطن أمل الاكبر » . سادلنا بعض الكلمات الخفيفة على الطائر .

لم انتبه في البداية لوجود ابنه في الغرفة المجاورة يعبث في عالمه الخاص . تحدثنا عن أمور عديدة . لم نصمت . اكتشفنا ان الصمت لا يجدي نفعا ، لهذا تحدثنا كثيرا عن أمور شتى . التفتنا بين الفينة والاخرى لمشاهدة آخر الاخبار . ما من شيء يثير الانتباه . نظر أحدنا للآخر بنظرات خاطفة وصمتنا لفترة طويلة .

تقدم ابنه منا . حيانا . انبراح جاثيا . أحضر دراجته للعب .

« حين يمسي الدم أنهارا وجداول تروي شقائق النعمان في جسد الحارة .. أو ننام بالآلام وأحزان كل ليلة .. ونتسل من الفوانيس لتتحول القمر لعبة شقراء نحكه نضمها لصدرك ، نحزن .. نحزن كثيرا » .

ربما مرت الملائكة فوق رؤوسنا أو لم تمر . ركب الصبي دراجته . داس على محرك العجلات فأزّ أزيزا حادا . صار الصمت حليفنا الوحيد . والدراجة تسير على أحزاني . وأنا أعشق الماضي .. « من ربح الحرب يا أمي ؟ » باشارة من يدها .. « اسكتني .. لا تسل أسئلة كهذه ! .. للجدران آذان » .. ابتعدت عن الاشجار والجدران والياسمين وجميع الزهور الجميلة .. لم أسأل عن الكثير من الامور الهامة .. أعلنت صمتا على كل الامور الحادة منذ حزيران .. حزيران اغتصب آمالي كلها .. أضمد جراحي بصمت .. أعض على شفتي المدميتين .. أحاول الا أصرخ .. لا ، أرفض الزعيق .. الخناجر تتناثر حولي .. شوك .. أقدامي تنزف الدماء .. أتلوى .. أقف في شوارع القدس باكيا بحرقة وصمت .. وصرخ منها حتى الخليج العربي .. الكل يتجاهلني .. ارحموني من لامبالاتكم .. زيفكم .. نفاقكم .. أحمل دمائي بين يدي .. أقدمها لهم كعربون أخوة واخلاص .. يرمونها باعراض .. أتسمر .. الكل يتركني .. تخلفني الارض واقفا على لا شيء .. تنسحب زرقة السماء من فوقي .. أسير .. الارض تتركني .. السماء ترحل بعيدا .. الى أين ؟! أين أنا ؟ .. أنتم تركتموني .. خذلتموني .. وأردتم أن تزرعوا هزيمة رهيبة في جسدي وروحي .. أحاول أن أبني أحلاما أخرى ، لكن سبع وسبعين علمني الصمت الشرس . وصرت أبني أحلامي وأحوك خيوطها بخيوط المراكب والسفن المسافرة في عرض البحر .

الطفل يصرخ محتدا :

— هذه الدراجة لا تعجبني ، لا أستطيع الوصول بها الى أعلى الجبال .

لا يكبر ظل « وطن أمل الاكبر » :

— كي تجمع خيوط الشمس الذهبية وتصنع منها أرضا وسهولا وزيتونا ؟!

وتصمت .

المذيع يبدي أسفه على أشياء كثيرة .. يسرد أخبار العالم .. أحيي ثوار السلفادور .. ينقل الينا خبرا مزعجا .. جون لينون يسقط صريع رصاصة .. من ؟! انسان أو مجموعة ؟ .. لا أدري .. أنت تفقدهم حقا أشياء جميلة .. ونحيا في قفص .. شخص ما يطلق النار عليك .. يقتلك أو لا يقتلك .. يحاول على الاقل .. هذا واضح تجاه ما فقدت من أشياء جميلة .. تحمل أغراضك وأحلامك وتحاول الهرب .. تجد نفسك محاصرا في قفص حديدي .. تتصور أنك تعيش في كابوس .. تغضب .. تثور .. تلعن كل شيء .. في حزيران يغلق الطحين .. يخاف الناس الجوع .. يغلقون الابواب خلفهم .. يعكرون .. يعبسون .. اذ لم تجد الطحين علا .. نحف أنها الاسنان .. اذا ما تركتك الارض بأسبعها .. لا تنتظر .. لا ، لا تنتظر .. الانتظار لا يعد اذا عشت في ظلام ماسح النار .. لا تخف .. ولكن لا تترك أولادك .. انهم لك وانا .. اشتر لهم الالعاب .. ليحاولوا .. ليصلوا .. ليكونوا كالاجراس حين يكبرون .. لا تقل لي انك لا تستطيع .. بل تقدر .. تقدر على كسر الفولاذ اذا شئت هذا .. اغضب .. ولا تخف .. واسمع الارض .. انها لن تأتي اليك ما دام معصمها تحاميها .. وتنجب له كل سنة مشوه وقد يلون الحجر والعشب والزيتون .. الحقها .. وتجد العالة اذا لم يعجبه ما يقوم به .. صدقني ، انت وانا لسنا جبناء .. هم حاولوا الصاق الجبن بنا .. انهم يحاولون .. لا .. لا .. اننا نستطيع .. ستثبت الايام هذا .. اياك أن تترك ابنك مهملا .. اشتروا لهم الالعاب .. انهم بحاجة اليكم .. لتساعدوهم على الوصول .. لينطلقوا .. الحرب قائمة قاعدة .. الجوع هي الكلمة الوحيدة التي تردد على الالسن .. بدوا كما لو كانوا يقفون جميعا أمام صخرة ستسقط عليهم ان آجلا أم عاجلا .. معركة التحدي أو الموت .. نصمت .. نغضب أكثر من مرة .. يمضي عام سبع وسبعين .. الظلال تنتهي .. عشنا في الظلال .. الاطفال يحاولون ارتياد القمة .. ظل الطفل يظل كما هو .. لا يطرأ تغير عليه حين تخاطب آباء يطالبنا اياه بدراجة أكبر .. انهم يحاولون الصعود .. الاعلى .. يحتجون بصراحة .. لا يستردون ظلالهم صبيحة كل يوم بواسطة المرآة .. الآباء يسمعونهم .. الظروف تسمح لهم .. الاشياء لا تبقى على حالها .. هذه حقيقة تكاد تكون مطلقة أحيانا .. الدراجة تسير .. يسابقون .. ليصلوا طبعا .. كل الدروب توصل للطاحون .. انها المرحلة الاولى لبداياتهم .. يحاولون عدة مرات .. وفي كل صباح يصافحون الشمس والنهار والناس بمسافة .. صوت لينون تشعت بحزن :

« حالما ولدت / جعلوك تشعر بأنك صغير / وذلك باعطائك الاوامر / كرهوك في البيت / يكرهونك في المدرسة / يكرهونك اذا كنت ذكيا / ستبقى مقصيا معتوها / اذا خضعت لقوانينهم / اذا أردت أن تكون بطلا / تعال واتبعني » (١) .

الصبي يقود دراجته فرحا .. لا يدري أحد بالذي يدور بداخله .. حاول تجميع خيوط الشمس الذهبية ليرسم بها بيوتا وأشجارا وأشخاصا ابتعدوا .. يرسم الجد والحنين على امتدادات الريح والهواء المراحلين المهم .. يبتسم .. للذي كان .. والذي سيكون بعد حين .. نحزن .. أو لا نفرح .. وقد لا نفهم ماذا نكون احتفلند .. لكننا نكون .. هاملت ملاذي ، ثم يضحك فجأة بقوة : « انتم ممثلون بارعون حقا . أتعرف هذا يا توفيق المقدسي ؟ أنت ممثل ، ولكنك ممثل حقيقي ، أدوارك حقيقية .. أنت تعاني أكثر مما يعاني الممثلون على المسرح .. ومعاناتك التي تكاد تكون خيالية حتى بالنسبة لممثلي المسرح هي السبب الذي دفعني لان أثق بالممثل الحقيقي الذي يعيش أدواره أينما كان .. لهذا أحب الحزن والامل والحب والكراهية والشمس والقمر الذين تعيشهم . انك حقيقي وتصنع منها أرضا وسهولا وزيتونا ؟! واصيل » .. لا .. لا أحب أن أكون كل هذا .. أريد دراجة .. أحب معرفة كل الاشياء .. أريد تغير أشياء كثيرة .. هذه هي مطالبي الاساسية سيد هاملت .. أنت تستغرب تحملي لعذاباتي .. هذا بسيط جدا .. من السهل التعود على هذا .. تحاول اقناعي بالهروب .. لا .. لا تحاول .. لا تتدخل في .. أنا أعيش حياتي .. أرفض الهزائم التي تلاحقني .. أعجن الصخور اذا ما جعت .. لا ، لست خائفا .. أريد الوصول .. الدراجة هي الوسيلة .. لم نر دراجات عندما كنا صغارا .. أخبرتك .. آسف ، لم أخبرك .. لكنني أؤكد لك ان الازمان تتغير .. تتحسن .. الفرص تتاح لهم ليحاولوا .. الصعود .. الوصول .. التقدم للامام .. لن يكونوا مثلنا .. أكثر منا .. والاحفاد أشدّ وأقوى .. الدراجات .. الدم ينزف من يدي .. أحزن .. أحاول .. أنت لا تصدق .. هذا لا يهمني .. بدمي سقيت شقائق النعمان .. سل أمي .. أمي امرأة طيبة .. تحب جميع الناس .. أنا أحب الناس .. يدعون أغنية ثابتة للينون :

« عزله / فقط ولد وبنت / يحاولان تغير العالم كله / عزله / العالم هو مدينة صغيرة / كلهم يحاولون اخضاعنا / عزله / أنا لا أتوقع منك بأن تفهم / بعد أن سببت أوجاعا كثيرة .. » (٢) .

لا ، أنا لا أتوقع أن يفهمني الكل .. سيد هاملت لم أسألك .. لن أتردد .. سأعمل حسبما تمليه الاوضاع والمنطق .

« وطن أمل الاكبر يتململ » :

— اين تعيش ؟!

اطلع رفيقي . أتنفس الصعداء . أسترد هدوئي :

— ستتحقق الحلم . ستمسي الشمس حزمة من السنابل القمحية الصفراء . انها ستصير .. ستتقدم .. للامام ... الدراجات ستسبقنا ونحن نتبعها .. ستسير أكثر وأكثر ...

واتكأت على الكنبة متعبا مرهقا .

الملحق الاول

استقراء الغرابة لدواخل نفسي :

« — الدراجة ستسير للاعلى وللامام ، وبعين يا توفيق الكئيب الصامت ان الاوضاع لن تبقى هكذا . كل شيء قابل للتغير ، وسيسقط كل الاقنعة ، ممكن على نفسه ان أولادك لن يحتاجوا الى خيوط الشمس الذهبية ليصنعوا منها السهول والوديان والشمس حزمة سنابل ، لان الجزء المبتور عن نسمه الآخر سيلتحم مع جزئه الاول .

الملحق الثاني

القول الآخر : « — واذا لم تحدث كما أخبرتك يا توفيق ، فاحمل العالم أو اقتلعه من جذوره وسر به نحو الجحيم أو أي مكان آخر ترتئيه ، فأنا أعرفك حق المعرفة بانك اذا شئت هذا الامر فانك تقوى عليه » .

(١) و (٢) : المقطعان من أغنيتين لجون لينون ، ترجمة : [illegible] ، الجديد ، العدد الاول لسنة ١٩٨١ .

(سماغورو / آذار ١٩٨١)

أخبار ثقافية

✻ قصائد عربية بالدانماركية ✻

■ صدر في العاصمة الدانماركية مجموعة تضم ترجمات لقصائد عربية حديثة . وقد توزعت القصائد على خمسة عشر شاعرا عربيا منهم : نازك الملائكة وعبد الوهاب البياتي وسعدي يوسف ومحمود درويش وسالم جبران وسميح القاسم وعبد الكريم الكرمي وتوفيق زياد والطاهر بن جلون .

✻ أشرطة كاسيت فلسطينية لفرقة « أغاني العاشقين » ✻

■ صدر عن دائرة الثقافة والاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية ثلاثة اشرطة كاسيت تحتوي على لوحتين غنائيتين ومجموعة من اناشيد الثورة الفلسطينية ، من أداء فرقة « أغاني العاشقين الفلسطينيين » والحان حسين نازك .

اول الاشرطة يحتوي على لوحة « سرحان والماسورة » شعر توفيق زياد . الشريط الثاني يحتوي على لوحة « عز الدين القسام » ، يضم اناشيد من شعر ابي صادق . الشريط الثالث يحتوي على مجموعة من القصائد المغناة لشعرائنا : سميح القاسم وتوفيق زياد ومحمود درويش .

✻ المؤتمر السابع للكتاب السوفييت

■ عقد في موسكو ، الاسبوع الماضي ، المؤتمر السابع للكتاب السوفييت باشتراك ٥٦٠ مندوبا يمثلون كافة قوميات الاتحاد السوفييتي بينهم الكتاب والشعراء والمسرحيون والمترجمون والناقدون والصحفيون .

وتمحور بحث المندوبين في هذا المؤتمر حول طرق تطوير الادب السوفييتي وعمليات الابداع التي تجري في الادب .

وقد ألقى غيورغي ماركوف ، الامين الاول لادارة اتحاد الكتاب السوفييت ، خطابا جاء فيه على أهمية ابداع الادباء وانخراطهم في النضال العام من أجل مثل السلام والاشتراكية .

ووجه المشاركون في المؤتمر نداء الى الكتاب ورجال الثقافة في العالم دعوهم فيه الى بذل كل ما في وسعهم من أجل التوصل الى وقف سباق التسلح ومما جاء فيه « لا يسمحوا للناس باغلاق عيونهم أمام الخطر على السلام . اعضحوا كل من يجر البشرية الى الحضيض المحدق ، انقلوا الحق الى شعوبكم وحكوماتكم . لا ينبغي تفويت أية امكانية ، ان الوقت لا ينتظر » .

✻ جبرييل غارسيا ماركيز لاجئ سياسي في المكسيك ✻



● جبرييل غارسيا ماركيز ●

● اضطر الكاتب الكولومبي الشهير جبرييل غارسيا ماركيز للتوجه الى المكسيك تحت حماية دبلوماسية من سفارتها في بوغوتا . وكان ماركيز في بوغوتا بمناسبة صدور روايته الجديدة « وقائع سابقة لاوانها » . وعلم ان النظام العسكري في كولومبيا قد حاول اتهامه بالانضواء مع حركة « ١٩ نيسان » الثورية بعد قطع العلاقات الدبلوماسية مع كوبا .

وقال ماركيز بعد ان علم بان المحاكم العسكرية الكولومبية اصدرت أمرا بتوقيفه : « توجهت الى السفارة المكسيكية لاني كنت أواجه خطر توقيفي واحتجازي لمدة عشرة أيام من قبل المحاكم العسكرية الكولومبية ، وهو الخطر الاقل أهمية » . وأعلن الكاتب ان قطع العلاقات الدبلوماسية مع كوبا بدت له مبادرة متسرعة ومشبوهة في الوقت ذاته ، وقال : « ان هذا الاجراء يوحي بأنه جزء من سياسة رونالد ريغان ، رئيس الولايات المتحدة الجديد ، الذي يرمي الى عزل كوبا عن باقي بلدان امريكا اللاتينية كما حدث خلال الستينات » .

وقد ندد خمسة كتاب ومثقفين معروفين في هافانا ، وهم : نيكولاس غيلين وماريانو رودريغز وروبرتو رتامار وسينتيو فيتير والزانو دياغو بملاحقة ماركيز في كولومبيا مما دفعه الى طلب اللجوء الى سفارة المكسيك في بوغوتا . وهذا هو نص النداء : « عندما يضطر انسان — او كاتب — الى ان يلجأ الى ضيافة بلد غير بلده ، فهو يفضح وضع الديمقراطية والحرية في بلاده ، وهذه هي الحالة بالنسبة لغارسيا ماركيز الذي تشرف أعماله الادب الاسباني والامريكي اللاتيني ، اذ ان رواياته هي التعبير الصادق عن النهج الجديد في الرواية المعاصرة . اننا نستنكر أشد الاستنكار هذا الواقع ، ونحن على يقين من أن جميع المثقفين في العالم الذين أحبوا رواية « الف عام من العزلة » حبا جما ، سوف يضمون أصواتهم الى أصواتنا » .

ومن الجدير بالذكر ان ماركيز قد حضر اجتماع كتاب امريكا اللاتينية وجزر الكاريبي الذي عقد في هافانا في اطار الجائزة الادبية « كازا دي لاس امريكاس » لسنة ٨١ ، حيث وجه نداء الى الشعوب من أجل الحقوق الانسانية والديمقراطية في امريكا اللاتينية وقع عليه اكثر من خمسمائة مثقف من مختلف البلدان .

اقفز من سطح الدفتر

✻ قصيدة : سلمان مصالحة ✻

تنقلني زاوية الحرف على نعشي
امتد على الطاولة المرسومة
ورقا وحدث وشقاء
وبقايا نغم وغناء

تحملني دائرة الكلمة
من نهر الاردن الى الخشبات
انقمص في اللام قصيدة
تبحث عن رقعة ملحق
عن بعض جريدة

يا وجعي الابيض
يا حزني الازرق
تتساوى في الليل الاضلاع

للنهر جسور وقصائد
والعودة فعل منصرف
فتبعثر في الحرف الماضي
ونقمص في النظرات كلام

يرميني الليل على دفتر
وأنا الدفتر
فازيحوا عن عنقي الاقلام

انزل من سطح الدفتر
وأرى من حولي الكلمات
وحروف رفات

يحملن الارض على الاكتاف
والارض حديقة
والارض الناس
وعيون الارض السهل الجبل الوادي
تحتقن اليوم بصدر صديقة

من رسم العبء على الاحداق
عنبا ونبيذا وكؤوسا
وحروف قصيدة
من منكم يحمل في كفيه خطاب يهودا

انزل من سطح الدفتر
او اقفز من سطح الدفتر
ابعثر في نقطة زيت

يحملني الحرف مع الكلمات المحظورة
لأحط على ظهر المصنع
او صدر البيدر

وافيق
افيق على العنوان الكوني الاحمر
وأصير انا العنوان
أصير انا الدفتر
وانا
ابعاد
الصورة .

(القدس)

النشــاط الثقــافي النضــالي في مصر وحــزب التجمـــع الوطـني الوحـدوي

غياب النشاط الثقافي في مصر ، لا يلاحظ الا على المستوى الرسمي ، حيث تعمد الاجهزة (بشكل او باخر) الى توظيف كل الاقلام والطاقـــات القابلة لتجميل وتمدح هذا الفراغ . الصحافة الرسمية ، سمها اليوم ، الفنون الرسمية . والموالاة لنظـــام المعاهدة الخيانية تبدو في اكثر من مظهر وشبح ، في هذه الاوساط ، حتى السذاجة المعلنة . شعر الانفتاح ، مسرح الانفتاح ، ســينما الانفتاح ، واعلام الانفتاح ... وماذا تبـــقى ايضا ؟

لكم ثمة ما تشير ، في مصر ، الى وجه اخر ، الى ثقافة ، تستمر ، في ذراتها النضالي المعادي للاستعمـــار وللمعاهدة ولخيانة النظام ، الحركة الثقافية الاصيلة التي اعطت مصر في السابق ، ما زالت تعطيها اليوم ، وجها مشرقا ومشرفا ، وفي هذا الاطار تبدو النشاطات الثقافية ، الجماهيرية التي تقوم بها لجان حزب التجمع الوطني في المناطق والمحافظات المصرية . ثقافة ، متحركة ، واقرب في صلتها الى الناس الذين عبروا ، ببساطة ادوات تعبيرهم ، عن رفضهم القاطع ليس فقط لانفتاح «الارض الخراب» ، بل لثقافة « التجهيل الفولكلوري » التي تصدح بها منابر النظام .

وهذه نظرة سريعة على بعض ملامح النشاط الثقافي الوطني المضاد .

« بهية .. والعقد » على مسرح التجمـــع

استضافت لجنة العمل الجماهيري العرض المسرحي « العقد » وهو كتابة جماعية شارك فيها اسماعيل العدلي وجلال الغزالي عن فكرة الفرقـــة



● محسنة توفيق

النقاش ومن اشعار احمد فؤاد نجم وموسيقى وغناء الشيخ امام عيسى واخراج عبد العزيز مخيون .

العرض سياسي غنائي يدعو بفكرته البسيطة الى ضرورة التكاتف والى بناء الجبهة الوطنية . تم اعداده خلال فترة قصيرة في اطار احياء الذكرى الاولى للمناضل زكي مراد الذي راح ضحية حادث غامض منذ عام والذي كان عضوا بلجنة الدفاع عن الحريات ولجنة الدفاع عن الثقافة القوميـــة بالتجمع ، ونجحت في اعداده روح الفريق على خير نحو سواء في الكتابة او التنفيذ الفعلي حتى تنتهي العرض في موعده ، ولكن حفل التأبين الذي كان مقررا ان تقيمه اسرة الفقيـــد واصدقاؤه في نقابة المحامين لم يتم ، وقدم العرض ثلاث مرات في قاعـــة جمال عبد الناصر بالتجمع ، وفي كل مرة كانت استجابة الجمهور ومشاركته تزداد خاصة حين تقدم الشيخ امام عيسى نشيد الجبهة الوطنية الحماسي حيث شاركه الجمهور في الغنـــاء بحماسة متصاعدة .

ورغم ان الشيخ امام عيسى قد اخبر فنه مئات المرات امام جمهور كبير وصل الى عدة مئات اكثر من مرة الا ان هذه هي المرة الاولى التي يصبح غناؤه فيها جزءا من النسيج المسرحي العام في عرض كامل يلعب الغناء فيه دورا رئيسيا وليس وحيدا .

لا تخلو العمل الجماعي بطبيعة الحال من المتاعب كان ابرزها الاختلاف البين في ايقاع العرض بين القسمين الاول والثاني بالاضافة الى اختلاف اللغة ، واستطاعت اغنيات الشيخ امام وموسيقاه جنبا الى جنب مع وعي الممثلين ، ان تجتاز هذه العقبات . شارك في الاداء كريمة الحفناوي ، محمود جمعة ، مجدي عبيد ، احمد مختار ، نهاد محمد ، منى سعدالدين ، محمد علي . وكانت بهية « كريمة الحفناوي » هي وحدها التي تحمل اسما واصبحت هي وحبيبها المسافر المخاطر « محمود جمعة » والعقد الذي نظمان حياته معا بصبر ودأب منبع الدلالة والايحاء وموضوع الشــعر والاغنية . كتب احمـــد فؤاد نجم قصيدتـــين رئيستين الاولى « بلح ابريم » . والمعروف ان المناضل زكي مراد ولد في قرية ابريم النوبية في ٢ ايلول ١٩٢٧ . والثانية « يا بهية وخبريني » التي تنتهي بهذا المقطع : « يا بهية والمينا نطرح مليـــون ياسين » . ثم ثمانية افتتاحات قصيرة تربط المشاهد بعضها بالبعض الآخر وتقود العرض في اتجاه مضمونـــه الرئيسي بايقاع متصاعد .. الدعوة للتكاتف والوحدة .

ندوة الاغنية الجديدة في المنصورة في مصر

كما استضافت امانة حزب التجمع الوطني بمحافظة الدقهلية عددا من الشعراء والمغنين والكتاب التقدميين في الندوة الاسبوعية التي تقيمها بمقر الحزب بمدينة المنصورة . وكانت الندوة تحت شعار «الاغنية السياسية والمقاومة » وشارك فيها عزة بلبع ، ابراهيـــم رجب ، عبـــد الرحمن الابنودي ، والناقدة فريدة النقاش رئيسة لجنة الكتاب والادباء والفنانين بالحزب .

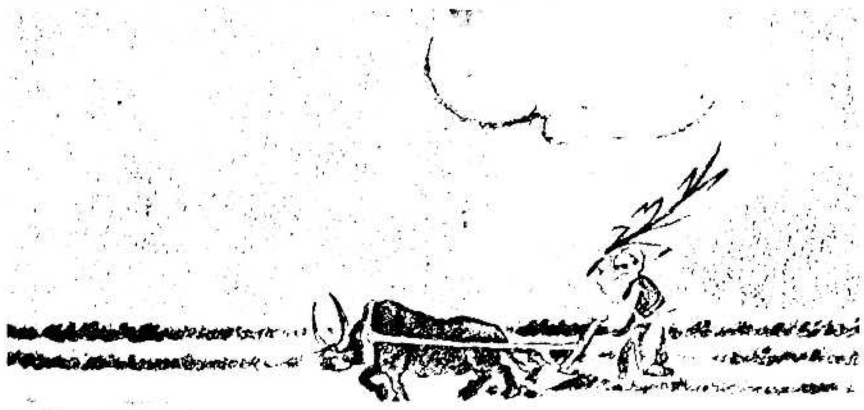
وقد تحدثت فريدة النقاش في بداية الندوة عن الاغنية السياسية كظاهرة عالمية تتنوع وتتجدد في فترات المد الثوري والازمات الاجتماعية الوطنية . فالاغنية السياسية ترتكز اساسا على ايقاع العمل وحتى الحماسة لـدى المتجمعين ، وهي تخاطب اعمق المنابع الاخلاقية والروحية في النـــاس وتستنهضهم للنضال المشترك . كما تزدهر بصفة خاصة في اطار التجمعات اليسارية والتقدمية في جميع انحاء العالم لانها نقيض الفردية التي تدعو اليها وتذكيها فلول الطبقات المستغلة ، ولذلك فالاغنية السياسية والفن كاداة مباشرة النضال .

اما الشاعر عبد الرحمن الابنودي فتوقف عند ان الشيخ سيد درويش خرج الى الشعب بالاغنية الجماعية واغنية العمل . وقد غنى للحرافيش والفئات المختلفة الشعب ، وخرج بهذه الاغنية من تحت وطأة الاغنية والموسيقى التركية ، وهي التي كانت سائدة في الصالونات . واضـــاف الابنودي : « اننا يجب ان نطلق على هذه الظاهرة اسم اغنية المقاومـــة بدلا من الاغنية السياسية » . وقـــدم ايقاعات من تراث الشعب الـــذي واكب تطور الاغنية .

امسية شعرية فلسطينية في القـــاهرة

وكانت قد احتفلت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية المنبثقة عن حزب التجمع الوطني بالذكرى السادسة عشرة لانطلاق الثورة الفلسطينية ، حيث اقامت امسية شعرية وفنيـــة بمقر الحزب المركزي ، وقد قدمت الفنانة محسنة توفيق ورشا مدينة ونظمية لطفي مجموعة مـــن قصائـــد الشعراء الفلسطينيين والعرب ، كما القى الشاعر عبد الرحمن الابنودي وزين العابدين فؤاد ومحمود شندي ومحمود الشاذلي عدة قصائد في هذه المناسبة . كما قدمت عزة بلبـــع مجموعة من الاغنيات من الحان الشيخ امام عيسى واشعار احمد فؤاد نجم .

[عن « الهدف » اللبنانية]



قصـــة للاطفـــال

ســـاق القصـــب

* بقلم الكاتب الفلسطيني يحيى يخلف *

هبت الرياح القوية فاقتلعت ساق القصـــب من الارض ، وحملتها بعيدا . كانت ساقا فارغة مجوفة خفيفة ، تتنقل من مكان الى مكان .

وكانت ترى ان الاشجار تحمل الثمار اللذيذة . والطيور الجميلة تغرد . والنهر يسقي الناس . والغيـــوم تمطـــر لتسقي الزرع . فتحسب ان كل الاشياء لها فائدة . الا هي .

تمنت ســـاق القصـــب ان تصبح شيئا نافعا . واخيرا . اوصلتها الرياح الى احـــد الحقول . كان صاحب الحقل يحرث الارض بمحراث يجره ثـــور . وعندما وقـــع بصره على ســـاق القصـــب قال : « هـــذه الســـاق تنفعني . استطيع ان اضرب بها الثور اذا توقف عن العمل فمشى » وهكذا تحولت ســـاق القصب الى عصا في يد صاحب الارض . لكنها حزنت ، لانها لا تـــريد ان تكون شيئا مؤذيا . لذلك . حين هبت الرياح ذهب ساق القصب معها الى مكان اخر .

القت الرياح بساق القصب امام صياد العصافير .

عجم عليها صياد العصافير . وامسك بها قائلا : « غدا اكسر هذه الساق . واصنع منها قفصا اضع فيه العصافـــير الجميـــلة التـــي اصطادها » .

حزنت ساق القصب . لانها ستصبح سجنا للعصافير . وهي لا تريد ان تصبح شيئا مؤذيا .

وما ان وضعها الصياد على الارض حتى حملتها الريـــاح . من جديد : الى مكان اخر .

القت الرياح بها امـــام اطفال يلعبون في ســـاحة القرية . تبحث عليها الاطفـــال يلهون بها ، وجعلوا يمتطونها كما لو كانت فرسا .

فرحت ساق القصب . لانها هي تدخل السعادة الى قلوب الاطفال . الا ان سعادتها لـــم تكمل . اذ داس عليهــا احد الاطفال ، عن غير قصـــد . فانكسرت الى قسمين .

حزنت ســـاق القصـــب المكسورة لانها لم تعد صالحة . عندما عـــاد الاطفـــال الى بيوتهم . جاء راعي الغنـــم . تعثر بساق القصب المكسورة الحزينة . فانحنى والتقط قسما منها .

وصل الراعي الى بيتـــه . تناول السكين . واخذ يقلـــم طرفي قطعة الساق . ثم صنع لها ثقوبا عـــدة . وما هي الا ساعة حتى اصبحت ســـاق القصب المكسورة شبابة ذات شكل جميل .

حمل الراعي الشبابة بيده ثم قربها من فمه واخذ يعزف عليها لحنا مرحا .

عند ذلك فرحت ســـاق القصب فرحا كبيرا .

لقد اصبحت شيئا نافعا .



ضمـد جراحـك ..

* قصيدة : شفيق حبيب *

ضمد جراحك وانتفض غضبـــا
وارفـــع شعارك وافتخر نسبا
مـــا لان عـــودك ان طغى قـــدر
انت ابن شـــعب عـــاتق اللهبـــا
حطم قيـودك وانتظم معتنـــا
في جبهـــة وصلت بنـــا الشهبا
إني كفـرت بغيرهـــا سمـة
يـــا جبهتي أصبحت لي حسبـــا
لي قـــادة قـــاماتهم شمخت
في وجـــه طاغيـــة دمي شربـــا

* * *

ســـلبوا ترابي احرقـوا وطني
هـدموا بيوتي ، شردوا عربـــا
فالقدس تبـــكي كيف دنسها
لجب على اعتابهـــا احتربـــا
يافـــا تنـادي شعرهـــا شعث
والـلــــد تندب اهلهـــا النجبا
بتـــروا مـــن الاحرار ارجلهم
كم قطعـــوا اوصالنـــا إربـــا
كم مزقـــوا شعبي ومـا ارتعشوا
ســـكبتهم في قلبنـــا لهبا
فاصمد معي يـــا صخرة رسخت
فالارض ارضك كن اخـا وابا ...

* * *

المخبـــرون لهـــم ولائمهـــم
شربـــوا المذلة ، اشبعوا كذبـــا
يأتون كالحمـــلان لا خجـــل
وسناتهم بدمـــائنا اختضبـــا
لا تخش صولتهم اذا نعقـــوا
لا تخش بـوم الشؤم ان نعبـــا
خفـــاشهم في الليـــــل يطرقهم
يتسلل بالظلمـــات محتجبا ..
ان الدسائس نهجتـــه فـــإذا
شمس الحقيقـة اشرقت هربـــا
يـــا خائنـــا ، غضبي يفجرني
يـوم الحساب المر قـد قربا ...

* * *

انـــا لا اخاف رصاص حقدهمو
جسدي سيبقى السور منتصبـــا
جسدي سيبقى الدرع يـــا وطني !
ودمـــاء شعبي الغيث منسكبـــا
ســـيظل جرحي شامخـــا كبرا
فلتزف جرح الحر مـــا نضبـــا ...

في كابول سلام

* قصيدة : خليل ابو عرفه *

ستشهـــد (بـــافل)
وهو يدافع عن وطـــن أم
كل قلوب الناس الضعفـــاء بـــلادي
الليلة صخر اسود في كابول استنشق عطـــرا امميـــا
الليلة ذهب أصفر من شعرك يا (بافل) أومض
والنف بلـــون قـــان
الليلة ستشهد يا بافل في كابول وفي ذات اللحظة
تبعث في (شركاسي) حيـــا .
(نقلت الجثة الى مدينة شركاسي في جمهورية اكرانيا)
لم يـــدفن في كـــابول ..
وأمك حين وصلت شهيـــدا لم تبكك
وأمك طفلـــه
عيناهـــا الجامدتان حدث المـــاضي
ـــ قبل ثلاثين سنـــة
حين استشهد في برلين اخي
لـــم تبكـــه امي .
كانت برلين بعيـــده
كابول على بعـــد الوف الاقـــدام
لكن يرجع (بافل) في ذات اللحظـــه
حين تمر مظلته احد شوارع كـــابول المظلمه
لتعلن : في كـــابول ســـلام .

[كييف ١٢-٥-١٩٨٠]

الجبهة الثانية

القصـــة القصيرة في المـــواجهـــة

* بقلم : عفيف صلاح سالم *

[هـــذه هي الحلقة الثالثة والاخيرة من دراسة عفيف صلاح سالم عن الادب في المناطق العربية المحتلة] .

امام هذا الوضوح الفكري والالتزام العام والانحياز الى قضايـــا الجماهير ، وهو الامر الغالب على اغلبية ما نشر من مجموعـــات قصصية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، تبرز مجموعة « من يدق الباب » لعبـــد الله تايه صوتا نشازا غير متكامل الشراب وغير واضح الاهداف والمنطلقات . اذ تغرق في الجنس ، شـــأنه في ذلك شأن احسان عبد القدوس في ادبه المقعر والمهزوز . وهذا الادب ، انما يعبر عن ازمة فكرية يعيشها هذا الاديب او الفئة التي يمثلها . طبعـــا لا يمكن الادعـــاء بان الجنس غير موجود في المجتمعات الانسانية او ان الخيانة الزوجية غير قائمة . ولكن السؤال هـل هذه الظاهرة الاجتماعية هي المميزة لحياة جماهيرنا في غزة والقطاع المحتل وفي هذه الظروف بالذات ، ام ان الظاهرة المميزة لهذا المجتمع هي وقوفه في اروع هبة جماهيرية اعترف بعنفها وبقوتها الاحتلال وسلطاته ، يوم قالت الصحف ان الاحتلال يسيطر نهارا والفـــدائيون الفلسطينيون يسيطرون ليلا ؟! ان العدو الحقيقي للابداع هو الانغماس التام في الفردية التي تقود الفنان بعيدا عن الحياة الواقعية وعن النضال الاجتماعي . فالقضية الادبية يجب ان تكون جزءا لا يتجزأ من قضيـــة الجماهير العامة . وهـــــذا مـــا لا انعكاس له في قصص عبد الله تايه في مجموعته « من يدق الباب » . وهذه المجموعة متفردة في عدم معالجتها لقضايـــا الجماهير الفلسطينية الاساسية والعامة ، متفردة في انعزالها عن المعركة العادلة التي تخوضها هذه الجماهير .

وللتدليل على ما ذهبنا اليه في هذا الحكم نأخذ قصة عبد الله تايـــه « الانتظار » من مجموعتـــه « من يدق الباب » ؟! . فهذه القصة تعالج قضية مأساوية تعاني منها قطاعات واسعة من شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وهي قضية جمع شمل العائلات . اعادة وحدة العائلة الفلسطينية . سلمى امرأة متزوجة تعمل والديها العجوز المحمومة . ولهذا تطوف الدوائر الاحتلالية طالبة جمع الشمل بزوجها . وفي طوافها هذا تسقط بين يـــدي موظف لا ضمير له يستغل مأساتها الانسانية ليشبع رغباته الجنسية . وفي اللحظة التي تسقط فيها سلمى تحت هذا الوحش تلفظ العجوز انفاسهـــا الاخيرة . هذا هو ملخص القصة . جمع الشمل قضيـــة انسانية ووطنية من الدرجة الاولى . ان مجرد اصرار الانسان الفلسطيني في المناطق العربيـــة المحتلة على البقاء في وطنه ومطالبته بجمع شمل عائلتـــه ، لا السفر الى المنفى لتتحد العائلة ، هو خطوة نحو رفض الاحتلال وسياسته الرامية الى تفريغ هذه المناطق من اصحابها . هذا هو الفهم الطبيعي والواقعي الذي يجب ان لا يغيب عن ذهن الكاتب ، اي كاتب ملتزم لقضية شعبه ، لدى معالجة هذه المأساة . الا ان عبد الله تايه لا يرى الا جانبا واحدا لها وهو الجنس وتحرق سلمى لداعبات زوجها . ولا يرى الا الشبق الجنسي لدى هذا الموظف ، الذي يريد اثبات نفسه بعدد النساء اللواتي يجامعهن .

ولا بد هنا من اجراء مقارنة صغيرة بين قصة « الانتظار » لعبد اللـــه تايه وقصة « الحلم وقانون الاولوية » لغريب عسقلاني من مجموعته « الخروج عن الصمت » . فهذه القصة ايضا تعالج القضية نفسها . وابطال هـــذه القصة هم ابو صالح العجوز وسلوى التي تنتظر زوجها صالح العامـــل في المنافي . وهي ايضا تطوف على مكاتب الحكم العسكري مطالبة بحقها في جمع شملها مع صالح . الا ان غريب عسقلاني يضعنا امام القضيـــة الاساسية في هذا الحوار (ص ٤٢) :

« ومضت باتجاه البـــاب ، وقبل ان تغادره سألها :
ـ هل الاشجار تزهر في مواطنها ؟!
التفت اليه ـ بالتأكيد .
ـ وفي غير مواطنها ؟!
ـ قد تصاب بالعقم .
صرخ غاضبا .. فاهتزت النياشين المعدنية على صـــدره .
ـ وان ازهرت ؟!
قذفت سلوى : لا تأتي الاثمار طبيعيا .
وخرجت لا تلوي على شيء » .

ان الاشجار تزهر فقط في مواطنها والانسان الذي يقطع هذه الاشجار عليه ان يعمـــل لكي تكون الاثمـــار طبيعيا . ولا تكون الاثمار طبيعيا الا في الحفاظ على وحدة العائلة ووحدة الشعب والبقاء في الوطن .

وماذا تظهر هذه المقارنة بين قصتين عن موضوع واحد ؟! في قصـــة « انتظار » لم ير عبد الله تايه الا القضية الجنسية والشبق الجنسي .. بينما عالج غريب عسقلاني في قصته القضية وتطرق الى الاحاسيس الجنسية ايضا ولكن في حدود الرغبة في الاثمار الطبيعي . وبالاضافة الى ذلك فضح توجه السلطات الاحتلالية في معالجتها لهذه القضية وذلك حين اكد على ان السلطة تريد ان تفرغ هذه الارض من اولئك الذين بامكانهم الاتيان بالاثمار وحمايته .

ـ « لماذا لا تحضين به الى هنا ؟!
ـ نرغب في وجوده هنـــا .
ـ يبدو انه موفق في عمله .. وهو يستطيع زيارتكم متى شاء .
ـ القرية قاسية عليه ونحن هنا بحاجة لوجوده معنا .
ـ تذهبين اليه اما الشيخ ، أمره سهل ...
ـ يا سيدي صالح لم نخبر القرية ولا نحن .. وهو يريـــد الرجوع .. فالاشجار لا تزهر الا في مواطنها وكذلك .. الرجال » (ص ٤١) .

ان هذه المقارنة تثبت ان العمل الادبي الابداعي هو موقف .. ولا تكون هذا العمل موقفا حقيقيا الا حين ينبع من فكرة اساسية يخلص لها الاديب . فالغاية من العمل الادبي الهادف ، كما يقول انجلز ، لا بد ان تنبع وعلى نحو تلقائي من طبيعة العمل نفسه . وانه يفرض على الاديب ان يعطي حلا تاريخيا للصراع الذي يصوره . وغني عن القول في هذه الحالة ان الاديب ، الذي لا يعي الصراع الدائر في مجتمعه ، فان من المتعذر عليه ان يعطي هذا الحـــل التاريخي للصراع الذي يصوره . واعتقد ان هذا هو الشرك الذي وقع فيه عبد الله تايه في مجموعته المذكورة آنفا .

لم تنحصر القصة في المناطق المحتلة في مخاطبـــة القارئ البالغ او القارئ المسن . بل انطلقت ايضا الى مخاطبة الاطفال . وعلى الرغم من ان هناك توجها جديا من اصحاب القلم لرفع مستوى ادب الاطفال القصصي في هذه المناطق ، الا انه حتى الان لم تصدر اية مجموعة قصصية محلية من هذا النوع . بل هناك قصص مبعثرة تحتويها الملاحق الادبية وبعض صفحـــات المجلات للعديد من الاقلام كهالة جبر وفضل الريماوي واخرين .

ويبرز من بين هذه الاقلام ، التي سخرت كل عواطفها وافكارها لادب الاطفال ، الكاتبة باسمة مرتضى حلاوة من نابلس المحتلة . وبدأت هذه الاديبة في كتابة قصصها للاطفال في « الاتحاد » ، حيث نشرت في العدد الصـــادر في ٢٥ تموز ١٩٧٥ قصصها « القلب الكبير » و « عبور » و « اوامر الملك » و « الولد واخته » لتتبعها في العدد الصادر في ٢٩ آب ١٩٧٥ وفي « الاتحـــاد » ايضا بالقصوصتين هما « الصديقان » و « الزلزال » . وتشير هذه القصص الى ان الكاتبة والاديبة باسمة مرتضى حلاوة تتمتع بصوت تتفرد به عن اولئك الذين حاولوا كتابة القصة للاطفال . وصوتها المتميز هذا يظهر في لغتهـــا البســـيطة الواضحة وفي توجهها الانساني العميق وفي مـــدى الاقناع الذي تحمله لمخيلة القارئ الطفل لتغني عالمه ولتثقفه بالتالي . وتنطلق هـــذه القصص مجتمعة من منطلق الانتصار للفئات الجماهيرية المسحوقة اجتماعيا وطبقيا ومن الرغبة في رؤيـــة وطنها الصغير ، نابلس ، وكذلك وطنهـــا الكبير محررا من الاحتلال وعسفه . فوضوح الرؤية والدفء الانساني واتقـــان التوجه للاطفال هو ما يميز هذه القصص . وهناك حاجة ماسة لاولئك الذين يحاولون الكتابة للاطفال ان يدرسوا تجربة باسمة مرتضى حلاوة والاستفادة من اسلوبها السلس والبسيط والموجه . اذ ان الكتابـــة للاطفال تتطلب الكثير من العناية والدراسة وتثقيف الذات . ولا بد من الاهتمام اكثر بهذا القطاع الهام من القراء وبهذا الادب النامي . فاطفال اليوم هم رجال الغد . ولهذا يجب تثقيفهم على حب الكرامة والانتصار للحـــق ونبـــذ الباطل وتســـليحهم بالافكار ثورية حقيقية تكون اهم المعين في المستقبل لدى مواجهـــة الحياة وبناء المستقبل .

من كل ما تقدم نرى ان القصة القصيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لم تبق اي جانب من جوانب حياة الجماهير الفلسطينية الا وعالجته بسهولة وبوضوح . وكانت امينة للانسان الفلسطيني وتدين بالولاء لـــه ولقضيته اولا واخيرا . ومن الميزات الاساسية والبارزة لهذه القصـــة ما يلي :

● اولا ـ الوعي الطبقي والارتباط بالواقع المعاش . فالجماهير الفلسطينية باغلبيتها الساحقة في الضفة والقطاع ، سواء الفلاحية والعمـــالية ، هي الجماهير الفقيرة التي تعاني من الاستغلال الطبقي ، خصوصـــا تلك الفئات المتواجدة في المخيمات . كما ان محاولات الاحتلال للسيطرة الاقتصاديـــة في هذه المناطق اضرت بمصالح البرجوازية الصغيرة ، التي هي في الحقيقة غير قادرة على منافسة المصانع الاسرائيلية . ومن هنا استفادت شريحـــة صغيرة من هذه البرجوازية الصغيرة طبعا من الاحتلال ، في الوقت الـــذي سقطت الاغلبية منها الى صفوف الطبقة العاملة والفلاحين ، الذين بالكاد يحصلون على قوت يومهم . ولهذا تخلوا عن استغلال الايدي العاملة . ان هذا التطور القسري ، الذي فرضه الاحتلال ، دفع اقسامـــا كبيرة من هـــذه البرجوازية الصغيرة الى مقارعة الاحتلال ووجدت ان مصلحتها الطبقيـــة تفرض عليها الارتباط بالجماهير الفلاحية والعمالية وقضاياها وحتى الالتزام بافكارها وايديولوجيتها . مما ادى الى وجود التحالفات الوطنيـــة في هذه المناطق ونموها . وكانت القصة القصيرة معبرا ومثقفا في هذا المجال .

● ثانيا ـ التجديـــد في الاداء الفني الادبية ورفعها الى مستوى ارقى والى مرحلة متقدمة . فاذا كانت الغالبية القصصية التي نشرت بعد الاحتلال مباشرة تتبع الاسلوب السردي التقليدي فان ادباء المناطق المحتلة نجحوا في تخطي هذا الاطار وفي تطويره ايضا . ويبرز في هـــذا المجال محمود شقير في « الولد الفلسطيني » وعادل الاسطه في « فصول في توقيع الاتفاقية » واكرم هنية في « السفينة الاخيرة » وبعض قصص المجموعات الاخرى . ولا بد هنـــا من التأكيد على ان الطابع الاجتماعي للادب ووظيفته الانسانية تجعله يتشكل في كل منطقة بالصورة التي تصبح معها اكثر فعالية في الواقع الذي يصدر عنه . اي ان التجديد في الاداء الفني لم تكن اعتباطيا ، بل جـــاء ليكشف القهر على الواقع المعاش لجماهير الشعب الفلسطيني . الامر الذي لا يمكن فصله عن التزامه الفكري والايديولوجي .

● ثالثا ـ اللجوء الى الرمز وتكثيف الصورة والايحاء . وهذه الميزة ايضا تفرضها واقع الادب الذي يتعامل معه . ففي ظل الرقابة العسكريـــة والتضييق على الحريات تكون الادب مدفوعا رغما عنه الى اللجوء للرمز . ويمكن القول ان هذه الظاهرة برزت بعـــد عام ١٩٧٥ . اي بعد ان تمكنت الجماهير الفلسطينية في هذه المناطق من العودة الى وعيها الحقيقي . اذ كانت الهزيمة في عام ١٩٦٧ ومجازر ايلول وجرش تثقل عليها طول الوقت . وموقعها داخل ما يسمى بالحفاظ على البقاء والعيش . اما بعد هذه الفترة ، ونتيجة لصمود حركة التحرر الوطني الفلسطينية امام جميع هـــذه المؤامرات ، وعودة المارد الفلسطيني ليخيم على الراي العام العالمي وليحرز الانتصارات السياسية ، بالاضافة الى الخبرة المكتسبة لهذه الجماهير في تصديها لممارسات الاحتلال السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، فقد اندفع الادب بزخم وطني الى الحديث عن هذه الانتصارات وعن هـــذا الصمود . الا ان سلطات الاحتلال اوجست خيفة من هـــذا المد الفكري الثقافي فشددت من حصارها . وبالتالي كان الادب مضطرا الى ان يصوغ الكلمات الضخمة بالتضحيات والطالعة من بوتقة المعاناة والجالدة المعمدة بالدم في شرائق النار بصور رمزية مكثفة تفي بالغرض المطلوب وتتفاعل معها القارئ بنجاح .

● رابعا ـ بساطة اللغة وسلاستها .

ان كل منهج ابداعي هو رديف للعلاقات الاجتماعية . وتتحدد فعاليات المنهج بالمعطيات الموضوعية للزمان والوسط . ولما كانت المعطيات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واضحة وضوح الشمس . والمقولة يفهمها الجميع وهي مواجهة الاحتلال . فانه من الطبيعي ان تكون لغة هذا الادب بسيطة وسلسة . فلا تقعر في الكلمات ولا لف او دوران . ولا استغراق في الصـــورة لدرجة تضييع الهدف من « الرسم بالكلمات » او تموهه . فاللغـــة بسيطة سلسة والصورة واضحة .

وباختصار شديد يمكن اصدار الحكم القائل ان القصة القصيرة في هذه المناطق الفلسطينية اصيلة . واصالة العمل الادبي في هـــذه المنطقة او تلك وقدرته على التعبير عن معطيات ودلالات الواقع المعاش ، هي التي تمنحـــه ذلك الطعم العالمي والنكهة التي تتخطى الحدود الجغرافية . وعليه فـــان مسيرة القصة الفلسطينية القصيرة في الضفة والقطاع المحتلين قادرة عـــلى التأثير الايجابي على مجمل مسيرة الادب الفلسطيني عامة . وسيكون لهـــذه المسيرة حتما تأثير كبير على ادب الثقافي الفلسطينية . ولا غرابة في ذلك فلا بد ان يمتزج الجزء بالكل مع احتفاظه بدوره الخاص الـــذي تمليه ظروف الواقع المعاش .

مذكرة اللجنة العامة لمعلمى المدارس الحكومية فى الضفة المحتلة

اوضـاع التعليم فى ظـل الاحتلال

حيفا – مكتب «الاتحاد» – يستمر معلمو المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة في نضالهم، الذي شنوه منذ بداية هذا العام، من اجل تحسين ظروف عملهم ورواتبهم وتحسين الوضع التعليمي بشكل عام. وفي اثناء هـذا النضال تمكن المعلمون من توحيد صفوفهم في اطار اللجان الفرعية واللوائية واللجنة العامة. وصمد المعلمون امام مختلف اعمال القمع التي مارستها ضدهم سلطـات الاحتلال.

واصدرت اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية في اواخر حزيران الماضي مذكرة حول اوضاع التعليم والمدارس في الضفة الغربية المحتلة. وحوت هذه المذكرة مسحـا شاملا لاوضاع التعليم في ظل الاحتلال. وتقوم «الاتحاد» بنشر هذه المذكرة كـاملة:

ادراكا من السلطات الاسرائيلية لاهمية التربية والتعليم في صياغة الانسان العربي الفلسطيني صياغة وطنية وقومية وانسانية فقد عملت منذ الاحتلال في حزيران عام ١٩٦٧ الى الهجوم على منابعنا الفكرية والثقافية، واخذت تعمل في المناهج الالغـاء والحذف والتبديل لكل ما ينمي لدى الانسان الفلسطيني شعوره باستقلاليته واصالة عروبته – وعيا منها ان الشعب الذي يفقد جذوره الثقافية والحضارية يخسر أهم مقومات وجوده وأقوى ركائز بقائه. ويظهر ذلك من خلال مـا يلي:

اولا: المناهج التعليمية:

قامت سلطات الاحتلال بالغـاء كتـاب «وطني الصغير» للصـف الرابع الابتدائي وكتـاب المجتمـع العربي والقضية الفلسطينية وكتـاب «مذكرات في جغرافية الوطن العربي» للثالث الثانوي والغاء المصـورات الجغرافية التي يذكر فيهـا اسم فلسطين وحدودها السياسية. كما تم حذف العبارات المتعلقـة بالحضور الفلسطيني مثل حذف كلمة فلسطين وابدالهـا بكلمـة اسرائيـل (١) وحذف كل ما يتعلـق بقرارات الامم المتحدة والمؤتمرات الدولية حول حـق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره(٢) وحذف كل ما ينمي لدى الانسـان العربي الفلسطيني ارتباطه في الارض والوطن. وخير شاهد لذلك قصيدة توفيق زياد التي يقول فيها:

(كاننا عشرون مستحيل، في اللد والرملة والجليل، وفي حلوقكـم كقطعة الزجاج، كالصبار، وفي عيونكم زوبعة من نار، هنا على صدوركـم باقون كالجدار ... الى آخر القصيدة)

٣) واما التبديل فقد تمثل بابدال جمل بجمل أخرى لا يرد فيها ذكر للفلسطينيين ومأساتهم وما يذكرهـم بالتضحيـة والكفاح. ومن امثلة ذلك (انطلـق الجند الشجعـان لمحاربوا الاعداء) ابدلت بجملة (أخذ الاطفال الابريـاء يصفقون للفرسان في الملعب) وجملـة (اننا نصر على عودة الفلسطينيين الى ديارهم) ابدلت بجملة (بادر بالقـاء التحية على الطلاب في مدرستك) (٤).

مثل هذه الممارسات ليست بمعـزل عن السياسة التي تتبعها الاحتـلال لتجهيل شعبنا وغرس روح العدميـة الوطنية والقومية والانسانية، ممـا يسهل عليه اخضاعه واستمـرار السيطرة عليه.

ثانيا: المعلمون:

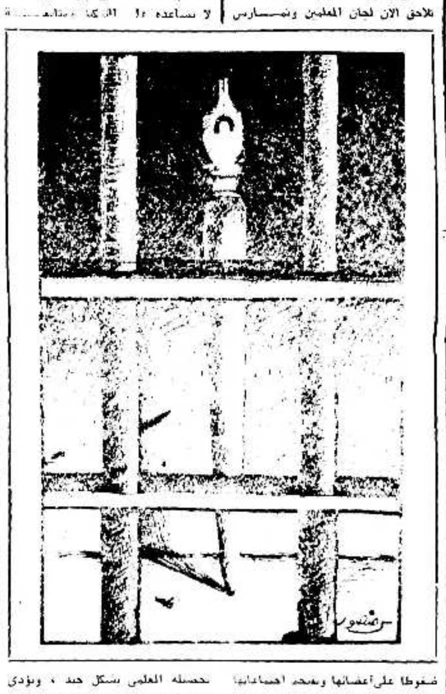
يعاني المعلمون اوضاعا صعبة، حيث لا تتوفر لهم الوسائـل المادية الكافية التي تساعدهم على اداء واجباتهـم التربويـة التعليميـة اداء سليما. مما يفرض على الكثير منهـم اللجوء الى اعمال اضافية. فحسب سلم الرواتب الجديد يبلغ المعـدل الوسطي لراتب المعلم حوالي (٢٠٠٠) شيكل وهو متدن جدا بالنسبة لمستوى المعيشة في الضفة الغربية. والمعلمون يتعرضون باستمرار للاستغنـاء عن خدمات بعضهم لمجرد اعتقالهـم وعدم ثبوت تهم امنية عليهم، فقـد ورد في الكتب الموجهة الى احد المعلمين بتاريخ ٢٨–٨–١٩٨٠ (قرر ضـابط قيادة جهاز التربية والتعليم انهـاء خدماتك اعتبارا من ٥–٦–١٩٨٠ لاعتقالك) (٥). ولا يقف الامر عنـد هذا الحد فقد رفضت طلبات حوالي (٢٧١٧) شخصا تقدموا للعمـل في ملاك التربية والتعليم منذ عام ١٩٦٧، حيث هاجر معظمهم الى الخارج لان سبل العمل سدت في وجوههم (٦).

بالاضافة الى ما تقدم هناك تجميـد درجات المعلمين عند حد معين والحرمان من العلاوة المهنية لنشطـاء المعلمين واللجان، وتوقيف الترفيع في الدرجة والنقل الامني والتعسفي رغم ان قانون المعلم المعمول به لا يسمح لسلطـات الاحتلال مثل هذه الاجراءات، كمـا وتم خصم ١٠ – ١٥ يوما من رواتب المعلمين لشهر شباط عام ١٩٨١ كاجراء انتقامي بسبب الاضراب، والسلطات تلاحق الان لجان المعلمين وتمـارس ضغوطا على اعضائها وتهدد اعضاءها وتعرقها بالقوة وتحاول منعها من الاجتماع. [illegible] الخلل [illegible] وحتى [illegible] التحصيل العلمي للطلاب [illegible] من سلطات الاحتلال [illegible] اجراءها خلال [illegible] حوالي [illegible] الابتدائية، وحوالي [illegible] من المرحلة الاعدادية و [illegible] من المرحلة الثانوية حاجة الى رفع مؤهلاتهم الاكاديمية ونتيجة لهذا الوضع المتردي اضطر الكثير من المعلمين حتى من حملة [illegible] الحصول على عمل في الضفة [illegible] والبعض منهم سافر الى الدول العربية النفطية واستقر هناك.

ان استمرار هـذه الظروف [illegible] الى تزايد هجـرة المعلمين [illegible] الوطن من [illegible] سلبا على مستوى التعليم [illegible] النقص في المعلمين [illegible] الخبرة.

ثالثا: الطلاب:

يتعرض الطلاب [illegible]



والاجراءات التعسفية لابسط الاسباب بشكل فردي وجماعي منذ بـداية الاحتلال. وهناك امثلة كثيرة جـدا نذكر بعضها على سبيل المثال – فقد تم خلال العام الدراسي ٨١/٨٠ اعتقال سبعة وعشرين طالبا في الخليل بعضهم في الثالث الثانوي مما حرمهم من تقديم امتحان شهادة الدراسة الثانوية، وفي لواء بيت لحم تم فصل خمسـة عشرة طالبة من مدرسة الخضر الثانويـة للبنات واغلاق المدرسة لمدة ثلاثـة اسابيع. وفي مدينة نابلس اعتقـل اكثر من اربعـين طالبا من مدرستي قدري طوقان والحاج معزوز، وذلك في شهر نيسان. واغلقت المدرستان لمدة اسبوع وفرضت غرامات وكفالات مالية على عدد كبير من الطلبة كعادة الحكم العسكري في فرض الغرامـات المالية على الطلاب كاجراء انتقامي. وفي سلفيت استدعى عدد من الطلبة من مدرسة ذكور سلفيت الثانوية للحكـم العسكري بشكل متكرر وتعرضوا لانواع الارهاب المختلفة.

هذا كله يؤثر تأثيرا سلبيا علـى الطالب اذ يضعه في جو نفسي مقلق لا يساعده [illegible]

[illegible] بالنقص في [illegible] الفرع الادبي [illegible] لسير العمل [illegible] المدارس الثانوية [illegible] ٪٥٣ منها فقط [illegible] منها غرفة مكتبة و ٤٧٪ منها [illegible] مختبرات. ويرجع هذا [illegible] النقص في مخصصـات [illegible] على سبيل المثال (خصص [illegible] لم [illegible] بلغ (٤٠) شيكل [illegible] خصوص [illegible] الضفة الغربية [illegible] الضفة الغربية في تموز عـام [illegible] ضابط التربية الاسرائيلي [illegible] الغرف المدرسية [illegible] الغرف الموفرة [illegible] الحاجة [illegible] لعدد الطلاب [illegible] الاحصائية لعدد الطلبة [illegible] مدرسة منها الكثير من ثلاثة صفوف مجمعة و (٤٤) مدرسة منها [illegible] صفوف مجمعة في المرحلة الابتدائيـة [illegible] كما ان هناك نقصا [illegible] والوحدات الصحية [illegible]

مدرسة. وحسب الكراس الاحصائي المدرسي لعام ٨١/٨٠ يظهر ان عـدد ملاعب كرة القدم في مدارس الضفـة (٨٨) ملعبا، وعدد المختبرات (١٧٢) مختبرا وعدد المكتبات (١٥٤) مكتبة، مع العلم ان عدد المدارس في الضفة الغربية يتجاوز ال (٧٥٠) مدرسـة.

ويطبق على مكتبات المدارس الحكومية قوائم الكتب الممنوع تداولـها بامر رسمي من ضابط جهاز المعلـم الاسرائيلي. وقد تجاوز عدد الكتب في هذه القوائم حتى الان الثلاثـة الاف كتاب. ولسد النقص في عدد الغرف يضطر الاهالي الى بناء غرف مدرسية على نفقتهم الخاصة علما بان سلطات الاحتلال الاسرائيلي لا الاهالي مطالبة بسد هذا النقص. ويبين لنا مـن احصائيات العام الدراسي ٨١/٨٠ ان (١٤٩٠) غرفة مدرسية لا تـزال مستأجرة، وان حوالي (٢٥٥) غرفة بنيت على حساب الاهالي في لـواء رام الله عام ٨٠/٧٠. وفي نابلس بنى معظـم الغرف الدراسيـة على حساب البلدية والاهـالي. وهكذا في بقية انحاء الضفة الغربية، ونتيجـة لنقص عدد الغرف المدرسية تضطـر بعض المدارس الى حشـر الطلاب في اماكن غير مناسبة كما حدث في مدرسة بنات اريحا الثانوية، اذ وضـع الصف الثاني ثانوي علمي في المطبخ في العام الدراسي ٨١/٨٠. وفي مدرسة ذكور بلاطة الاعدادية يدرس الطلاب في غرف مبعثرة بين البيوت السكنيـة. واتبع أسلوب تدريس الفترتين الصباحية والمسائية لعدم توفر الغرف وسـوء الوضع الصحي فيها. وليس هـذا وحده ما تعانيه المدارس هناك فهناك عجز في ميزانياتها ونقص في اعداد الموظفين الضروريين لها.

ذكرت جريدة «الشعب» في عددها رقم (٢٢٠٧) بتاريخ ١٩–٢–١٩٨٠ ان بعض مديريات التربية بعثت بكتب الى ضابط التربية الاسرائيلي تبين فيها الصعوبات والمشاكل التي تعاني منها التعليم منذ عام ٦٧، وما اصـاب كادرها من تقليص بحيث شمل الموظفين الضروريين لسير هذه المكاتب. وورد في الكتب «هناك مدرسة مكونة مـن سبعة صفوف ولها اذن واحد عـادا تقاعد او توفي او فصل يلغى مركزه» وقالت الكتب «ان المدارس والمكاتب التربوية في الضفة الغربية هي مراكز تعليمية ضعيفة بسبب الظروف المحيطة بها، لذلك فان اي تقليص في مجـال خدماتها او عدد موظفيها المعلمين اساسا يعني القضاء عليها وارجاعها سنوات طويلة الى الوراء».

والمدارس كذلك تتعرض للاغلاق من قبل سلطات الاحتلال مددا مختلفة ممـا يؤثر على مستقبل الطالب ومستـواه العلمي، ففي العام الدراسي ٧٩/٧٨ اغلقت مدرسة ذكور رام الله الثانوية ومدرسة ذكور عنبتا الثانوية اكثر من شهرين. ومعظم مدارس نابلس لاكثر من اسبوعين في العام نفسه بسبب منـع

– البقية ص ٧ –



● في مركز وهران – المدينة الثانية من حيث الضخامة في الجزائر ●

جزائـر الشهداء والبنـاء تحتفل بعيد استقلالهـا ..

الجزائر العاصمة – احتفل الشعب الجزائري، شعب ثورة المليون شهيد، يوم الاحد الماضي (٧/٥) بالذكرى ال ١٩ لاستقلال البلاد.

لقد طرأت على الجزائر خـلال سنوات استقلالها تحولات تقدمية عميقة في المجـالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وقد نمت وتعززت سمعة الجزائر على الصعيد الدولي خلال ١٩ عاما.

واحرز الشعب الجزائري خـلال سنوات تطوره المستقل نجاحات باهرة في تطوير اقتصاده الوطني. وظهرت الى الوجود فروع صناعية جديدة تطور بنجاح وتجري تحولات جذريـة في الزراعة.

ويحظى الشعب الجزائري، منـذ الايام الاولى لاستقلاله، بدعـم الاتحـاد السـوفييتي والـدول الاشتراكيـة الاخرى التي تقـدم للجزائر مختلف انواع المسـاعدات لدعم اقتصادها الوطني وتقيم معها علاقات صداقة وتعاون وطيدة.

وترحب جميع القوى التقدمية في العالم بانتصار حركة التحرر الوطني الجزائرية على الاستعمار.

وتشيد القوى المحبة للسـلام بنضـال الجزائر ضد الامبريالية ومن اجل السلام والامن وتصفية كـل اشكال الظلم واحلال سلام عـادل ووطيد في الشرق الاوسط، وبالدعم التام والشامل الذي تقدمه الجزائر لحركة التحرر الوطني لشعوب القارة الافريقية ودورها المتنامي في منظمـة الوحـدة الافريقيـة ودول عـدم الانحياز.

بعـد مباحثـاته في موسكو

فيـلى براندت يشيد بسياسـة السلام السوفييتية

موسكـو – خـاص بـ «الاتحـاد» – صـدر في الاسبوع المـاضي في كـل من موسكو وبون بيـان مشترك حول مباحثات فيلي براندت، رئيس الحـزب الاشتراكـي الدمقراطي الالماني (المانيـا الغربيـة) مـع القـادة السوفييت.

وعبر الطرفان، خلال اللقاء، عن قلقهما الشديد من تردي الوضـع الدولي وعلى وجـه الخصوص من ازدياد سباق التسلح. كما اعربا عن قناعتهما بضرورة عمل كـل مـا يمكن تحقيقه في الوضع الراهن لمواصلـة سياسة الانفراج ونشرها في المجـال العسكري وصيانة السلام وتعزيزه.

وقال القائد السوفييتي ليونيد بريجنيف في عـادثة القـداء التي اقيمت في الكرملين على شرف فيـلي براندت: «لا يوجد على المسرح الدولي قضية الح واهم من قضيـة ايقاف سباق التسلح.»

وقال بريجنيف: «اننا مستعدون الجلوس ولو غدا حول مائدة المباحثات بشأن هذه القضية. ولكن هـذه المباحثات لم تبدأ بعد بسبب موقف الولايات المتحدة».

واضاف القائد السوفييتي: «لا يمكن ان يكون الامن في عصرنا هـذا حقيقيـا وراسخا الا اذا اقيم على اساس التكافؤ العسكري القـوى المتجابهة وتخفيض مستواها.

ان سعي الولايات المتحدة الى التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي يستهدف الاستقرار على الصعيد الدولي ويزعزع امنها الخاص».

كارنغتون يختتم زيـارته لموسكو

الاتحـاد السوفييتي يؤكد صداقته للشعب الافغـانى

لندن – اختتم اللورد كارنغتون وزير الخارجية البريطاني مباحثاته في موسكو التي اجراها لمدة يومين مع وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو. وقد تنـاول الجانبان في مباحثاتهما الوضع في الشرق الاوسط وقضيـة الامن الاوروبي والحد من انتشار الاسلحة في اوروبا والعلاقات الثنائيـة بين البلدين. كما تطرقت المباحثات ايضا الى القضيـة الافغانية.

وفي بيان نشرته وكالة الانبـاء السوفييتية الرسمية «تاس» رفض الاتحاد السوفييتي مجددا المقترحات البريطـانية بخصوص القضيـة الافغـانية. وجـاء في البيـان: «ان هـذه المقترحات تسعى لبحث القضية الافغانية في غياب الشعب الافغاني وممثليه ومن وراء ظهورهم، الامر الذي يرفضه الاتحاد السوفييتي رفضا قاطعا لانه يعتبر تدخلا سافرا في شؤون جمهورية افغانستان الدمقراطية الداخلية».

واضافت «تاس» في بيانها انه من الممكن حل القضية الافغانية وفق المقترحات التي اعلنتها جمهورية افغانستان الدمقراطية في ايار ١٩٨٠ والتي تعتمد على اجراء حوار ثنائي مع جارات افغانستان خاصة ايران وباكستان وذلك على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. واشارت «تاس» الى انه بالامكان ايضا حل القضيـة الافغانية ضمن القضايا المعلقة بأمن دول وشعوب الخليج.

واشاد الجانبان باهمية استمرار الحوار للتوصل الى ضمـان الامن والسلام في القارة الاوروبية.

هبـة شعبيـة عظمى فى بريطانيـا التى كانت عظمى!

ليفربول – لاربعة ايـام متتاليـة استمـر سكـان احيـاء الفقر في ليفربول مـن آسيويين وافـارقة هبتهـم الشعبية وواصلوا تصعيدهـم لصدامات الشوارع ضد شرطة تاتشر وعصابات العنصريـين البيض.

وتفيد الانباء بوقوع مئات الجرحى (اكثر من ٣٠٠) من كلا الطرفين ونقل العشرات الى المستشفيات. بالاضافة الى اشتعـال الحرائق في المحلات التجارية والسيارات. كذلك اعترفت الشرطة بانها اعتقلت العشرات من المتظاهرين، وان اغلبهم من الشبان والصبيان.

واعترف نـاطق باسم الشرطـة الانكليزية ان هبة الفقراء موجهة ضد نظام الاستغلال الرأسمالي. وصرح جون صفار، الناطق باسم لجنـة الافارقة في ليفربول: «اننا نشهـد انفجـار غضب رهيب تجمع خلال سنوات تعرض خلالهـا الافارقة الى المضايقات والاهانات».

ونقل وسائل الاعلام ان الافـارقة والآسيويين قاموا بالاستيـلاء على عشرات السيارات الموزعة للحليب [illegible]

نظام النميرى

اعتقال الضباط الوطنيين واطلاق سراح المفسودين

الخرطوم – احال نظام جعفر النميري، في اواخر الاسبوع الماضي، دفعة جديدة من الضباط الى التقاعد، وقام باعتقال حوالي ٤٠٠ ضابط من الجيش والشرطة بتهمة الانضمـام الى الحركة الوطنيـة والمشـاركة في الاعداد لمحاولة الاطاحة بالنظـام القائم. وذكرت الانباء ان المظاهرات الجماهيرية والحركة الاضرابية في السودان في تصاعد مستمر خصوصا في المدن الكبيرة وعواصم الاقاليم. ويأتي هذا المد الجماهيري استنكارا لسياسة النميـري الاستسلاميـة واحتجاجا على تردي الاوضـاع الاقتصادية والاجتماعية وعلى انتشار الفساد في اجهزة النظام. واضافت الانباء الواردة من العاصمة السودانية ان النميري امر محافظ المنطقـة الشمالية، عبد الله احمد عبد الله، باطلاق سراح جميع رموز النظـام المتورطين باعمال التهريب عبر الحدود المصرية السودانية.

السـادات في عزلته يلجـأ الى الانظمة الدكتـاتورية فى أمريكـا اللاتينية

القـاهرة – يقوم وزير الدولة للشؤون الخارجيـة في نظـام السادات بطرس غالي بجولة في العديد مـن الدول الامريكيـة اللاتينيـة بهدف اشراكها في قـوات «حفظ السلام» في سيناء. وقد التجا النظام السـاداتي الى الانظمـة الدكتـاتوريـة العسكريـة كالانظمـة في اورغـواي وبراغـواي والارجنتين وبوليفيا بعد ان فشل في جر بعض الـدول الاوروبية والاسكندنافيـة الى هـذه المؤامرة. ومن الجـدير بالذكر ان الرأي العـام الاوروبي في هـذه الدول رفض المشـاركة في هذه القـوات لسببين – الاول ان المشاركة في القوات تعتبر تأييدا «لكامب ديفيد» وثانيا – ان هذه القوات لا تعمل في اطار هيئـة الامـم المتحدة..

النظام الساداتي يتعلم من حكام اسرائيل

فينفذ اعمال التعذيب ضد الوطنيين

القاهرة – كشفت لجنة الدفـاع عن حريات المعتقلين في سجون النظام الساداتي في بيان اصدرته مؤخرا عن صنوف التعذيـب والقهـر والاذلال التي ينفذها ضباط «امن الدولة» ضد المعتقلين الوطنيين المعـارضين لسيـاسة الاستسلام الساداتيـة. واستعرض البيان اساليب التعذيـب المتبعـة في سجن القلعـة لانتزاع «الاعترافات». ومنها مثلا: وضع احد المعتقلين مع زوجتـه وطفلـه في داخل سيارة اوقفت على سكـة الحديد، وهدده المحققون بانه اذا لم يعتـرف فستـرك في السيـارة ويصدمها القطـار وذلك سيكون «حادثا عاديا». هذا بالاضافة الى الضرب والتعذيب خصوصا على اماكن حساسة من الجسم. وذكر البيان ان ادارة سجن القلعـة ترفض السماح لمحامي الدفاع بمقـابلة موكليهم من المعتقلين وذلك على الرغم من ان محامي الدفاع يحملون تصريحا خاصا بذلك من النيابة العامة. هذا وادلت المواطنة الفرنسية آن مـاري بشهادتها عما شاهدته من اعمـال التعذيب، وما لمسه هي نفسها، في سجن القلعة حين اعتقلتها شرطـة النظـام مع احمد فؤاد نجم.

واهابت لجنة الدفاع عن حريات المعتقلين في سجون النظام السـاداتي بالرأي العام العالمي والعربي والمصري ان يهب لنجـدة الوطنيين المصريين ولمنع النظام الساداتي من الاستمرار في تصفيتهم في السجون والمعتقلات.

تحقيق عربى نقابى فى اوضاع الصحفيين الوطنيين المصريين

القاهرة – تصل الى القاهرة بعد ايام لجنة تحقيق نقابية مشكلة من رؤساء النقابات الصحفية في تونس والمغرب واليمن تكلف من اتحـاد الصحفيين العرب.

وستقوم هذه اللجنة بالتحقيق في اوضاع الصحفيين المصريين الوطنيين الذين احالهم نظـام السادات على المحاكمة.

وستجري هذه اللجان تحقيقـا موازيا في مضاعفات الحملة الشرسـة التي شنها نظام انور السادات على نقابة المحامين.

دورة مجلس التعـاضـد الاقتصـادى الاشتـراكى تقـر خطة لرفع انتاجية الـدول الأعضـاء

صوفيـا – خـاص بـ «الاتحـاد» – انتهـت في الاسبـوع الماضي دورة مجلس التعـاضد الاقتصـادي الاشتراكـي التي عقـدت على مستوى رؤسـاء حكومـات البلـدان الاعضـاء في هـذه المنظمة الدولية.

واشترك في الدورة كذلك مراقبون من جمهوريـة اليمن الدمقراطيـة الشعبية وانغولا وافغانستان والتيوبيا ولاوس وموزمبيق.

واقرت الدورة خطة منسقـة لتدابير التكـامل الاقتصادي لاعوام ١٩٨١ – ١٩٨٥. وتنص هـذه الخطـة على تطوير وتعميق تخصص وتعـاونية الانتاج وبناء عدة مشاريع اقتصادية بجهود مشتركة والتعاون في حل قضايا العلم والتقنية.

وتحتوى الخطة على تدابير منسقة يهدف رفع اقتصاد فيتنام وكوبـا ومنغوليـا.

واوصت الدورة بتوسيع التعـاون في الانتـاج وزيادة تبادل المواد الغذائيـة والبضـائع الصناعية للاستهلاك الجماهيري.

واكدت الدورة على ان كل مسائل التطور الاقتصادي يمكن حلها بالجهود المشتركة.

واشار المشتركون في الدورة الى دور الاتحاد السوفييتي ومساهمته الحاسمة في ضمان الوقود والخامات لبلدان مجلس التعاضد الاقتصـادي للدول الاشتراكية.

ومن الجدير بالذكر ان الاتحـاد السوفييتي يصدر الوقود والخامات الى حلفائه باسعار تقل بكثير عن اسعار السوق العالمية.

لقد انتسـاب بلـدان مجلس التعـاضد الاقتصادي بالتعاون مع بعضها البعض قدرة انتاجية عظيمة. وتفوقت بلدان المجلس في السبعينات مرتين تقريبا على الدول الراسماليـة المتطورة من حيث معدلات نمو الانتاج والدخل القومي.

وخلق الشركاء في مجلس التعاضـد الاقتصادي صناعة ضخمة لبنـاء الالات. واتخذت تدابير لمواصلـة تطوير صناعة الالات في المستقبـل ايضـا. وسيكون بناء الالات الى جانب القدرة العلمية والفنية الكبرى احدى المهمات لمواصلة زيـادة الانتاج في مختلف المجالات في خطـة السنوات العشر التي سـدات. ونتيجة لذلك سيستمر ارتفـاع مستوى رفاهية الشعب.

وتقرر عقد الاجتماع التالي لمجلس التعاضد الاقتصادي في بودابست في عام ١٩٨٢.

طرائف .. غرائب .. اخبار

اختراعـات مـن العـالم

✻ قفزة من ناطحة سحاب

● كيف يمكن على وجه السرعة اخلاء البشر من عمارة عالية اذا كانت النار تلتهم الطوابق السفلى وسلالم سيارات الاطفاء لا تصل الى الطوابق الشاهقة؟ الحل يقدمه ابتكار خاص جديد توصل اليه الاخصـائيون السوفييت. [illegible] هذا الجهاز فوق اطار الشباك، [illegible] ١٥٠ و ١٠ امتار انزال حمولة وزنها [illegible] في جهاز الانزال تحت دولاب وضع على محورة [illegible] ملفوفا ينتهي بحمالة معقدة [illegible]

[illegible] بالنظر [illegible] بحل عن الكرة بتصامل قطر اللفة [illegible]

كفاح كل يوم

ـاهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

في أوضاع زيادة قوة اليمين الفاشي والعدواني :

المئات من اهالي الناصرة والقضاء يناقشون نتائج الانتخابات مع حزبهم الشيوعي

* اميل حبيبي – على من يشعر ان كرامته خدشت من التراجع الموقت في قوة الجبهة في هذه الانتخابات أن يرد على ذلك بتقوية الجبهة والانضمام للحزب *

الناصرة – لمراسلنا – بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في الناصرة اقيم هنا ، مساء الثلاثاء الماضي ، لقاء جماهيري صريح وهام حضره المئات من اهالي الناصرة والقرى المجاورة جرى فيه تحليل نتائج انتخابات الكنيست العاشرة واستخلاص أهم العبر من هذه الانتخابات وساهم فيه الحضور بالنقاش الصريح والحديث عن التجربة الميدانية .. وخرجوا منه بقرار واضح وثابت : أن لا بديل امام الجماهير العربية وجميع قوى السلام في اسرائيل سوى ترسيخ وحدة صفها وتقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتوسيع صفوفها وصفوف عمودها الفقري : الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكان قد افتتح الاجتماع الشاعر سالم جبران ، سكرتير فرع الحزب في الناصرة وعضو اللجنة المركزية ، محيي الوفد الناس الوطنيين ، العمال والمثقفين والتجار والطلاب وكل الناس الشرفاء ، الذين تجندوا للمعركة الانتخابية الى جانب الجبهة وبذلوا كل جهد لايصال كلمتها للجماهير .

ثم تكلم الكاتب اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير « الاتحاد » ، فقدم تحليلا شاملا لنتائج الانتخابات والتطورات والتصورات السياسية في المنطقة .

وقال في كلمته : أن الانتخابات السابقة (١٧–٥–١٩٧٧) قد زادت من قوة اليمين في اسرائيل بشكل بارز . غير ان الانتخابات الاخيرة (٣٠–٦–١٩٨١) عمقت عدم الاستقرار وزادت اخطار الفاشية وزادت من اخطار السياسة العدوانية المغامرة . فقد زاد تمثيل الليكود قوته في الكنيست من ٤٥ الى ٤٨ نائبا . ودخلت الكنيست كتلة « تحيا » اليمينية الفاشية (٣ نواب) ، واتبعل حزب المفدال كتلة الى صف الليكود اليميني . وأما كتلة المعراخ فضم عددا كبيرا من الصقور اليمينيين . وقد كنا رصدنا هذا التطور ووضعناه بكل وضوح أمام جماهيرنا ، وحاولنا أن نقنعها ان المعراخ ليس البديل وان عند الرغم بان جماهيرنا تستطيع ان ترجح كفة المعراخ . وقلنا ان الجماهير العربية ليست قادرة ولا هي مدعوة لذلك . بل انها في هذه الاوضاع مدعوة الى ان تفقد نفسها بوحدة صفها الوطنية وتقوية جبهتها وكسب القوى الدمقراطية اليهودية وتعزيز الثقة التي منحها اياها شعبها الفلسطيني وكل قوى التحرر والتقدم في العالم العربي والعالم كله . قلنا ان الجماهير العربية اذا وحدت صفوفها فانها ترجح كفة أخرى ، ليس كفة المعراخ ، ترجح كفة قوى التحرر والتقدم والسلام العادل والمساواة الحقيقية . وقد ثبت بكل وضوح أن الاصوات العربية ، التي استطاع المعراخ أن يقتنصها ، لم تستطع ان ترجح كفته ولم تنقذه من الليكود . وما حدث فعلا هو ان هذه الاصوات احترقت . وقد نبهنا من ذلك مرارا وتكرارا .

واضاف اميل حبيبي : ان المعراخ لن يؤلف الحكومة القادمة . وذلك ليس لانه غير قادر بل لانه لا يريد . انه لا يريد مواجهة الازمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . فبرنامجه لا يختلف من حيث الجوهر عن برنامج وسياسة الليكود بل في مختلف القضايا (الانسحاب الكامل من سيناء ومن مشارف رفح وشرم الشيخ وغيرها) يتخذ موقفا أكثر تطرفا وعدوانية من الليكود . ان المعراخ يستطيع لو اراد أن يشكل الحكومة بالاعتماد على دعم كتلتنا ، كتلة الجبهة . وبالطبع نحن لا ندعم حكومة الا اذا تفاهمت معنا على الحد الادنى من برنامجنا ، اي الا اذا احترمت ارادة جماهيرنا . والمعراخ لا يريد ذلك ، انه يريد اصواتنا ويريد تراضينا وقوة عملنا وكل شيء آخر ما عدا احترام ارادتنا . وهذه هي سفينة المعراخ .

وحلل حبيبي الاوضاع السياسية في المنطقة والاخطار الموحمة . وأكد ان حكومة بيغن متورطة ، وان هناك خطرا بان تجر بسياستها المدمرة الى عدوان مغامر مدمر لتخرج من مأزقها ، او تبحث عن مخرج مدمر آخر – ولا تسقط من حسابنا حربا داخلية .

ومن هنا انتقل حبيبي الى الحديث عن العبر الواجب استخلاصها وقال : لقد قدرنا اتجاه التطورات وقلنا كل شيء لجماهيرنا . ولذا فان ضميرنا الثوري نقي جدا . حين اقمنا الجبهة حققنا خطوة جبارة على طريق كفاح ووحدة شعبنا . اصبح وزننا هاما واساسيا . لم نعد معزولين . وحصلنا على تأييد شعبنا وقيادته الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية . ومن جهتنا فمنا قدر امكانياتنا بكل الاجراءات الكفيلة لمواجهة اسوأ الاوضاع وتحقيق المكاسب . ونحن نعتقد ان الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية النشيطة سياسيا (اكثر من ٤٠٪ من مجموع الناخبين) تفهم هذا الامر . ولا شيء نخجل منه ابدا . وعلى شعبنا ان يرفع رأسه . ومن يجب أن يخجل هم اولئك الناس الذين غرر بهم المعراخ فأعطوه أصواتهم بسذاجة بحجة « تجربة المعراخ » .. مع ان شعبهم جرب المعراخ ٣٠ عاما ولم ير منه الا الجرائم والقمع والاضطهاد .

واختتم كلامه قائلا : هناك قضيتان على جماهيرنا أن تضعهما أمامها اثر هذه الانتخابات : أولا – أن تقوي الجبهة وتوسعها بكل القوى الشريفة والوطنية الحقيقية وجعل الجبهة مبادة شرعية لكل قرية ومدينة . وثانيا – أيها الثوريون والوطنيون والمتقدمون : بلا حزب شيوعي قوي لا نستطيع أن نقوم بالمهمات الملقاة على عاتقنا . بخدمة العلم الوطني في أوضاعنا هي فقط بالانضمام للحزب هذا الحزب الذي صمد بكفاحه طول هذه السنين رغم المطاردة والارهاب . من هنا ، فان كل من يشعر هناك أن كرامته خدشت بالتراجع الموقت الذي حصل في قوة الجبهة في هذه الانتخابات فالجواب هو تقوية الجبهة والانضمام للحزب .

أصحاب بيارات الحمضيات يهددون باعلان الاضراب !

تل ابيب – حذر رئيس مجلس مدراء « تنوفا اكسبورت » لتصريف الحمضيات من ان اصحاب البيارات سيعلنون الاضراب في الموسم القادم ، وسيرفضون تصدير الحمضيات اذا لم تقم الحكومة بتقديم المساعدات التي تؤهلهم لتطوير بياراتهم ! وقد جاء هذا التحذير في اجتماع لمجلس المدراء عقد يوم الثلاثاء الماضي . واضاف : انه متشائم جدا تجاه مصير الموسم القادم ، خصوصا وان زراعة الحمضيات تعاني من هبوط كبير ومتواصل في العامين الاخرين . وانهى كلامه قائلا : ان مطالبتنا ومعركتنا هي من اجل لقمة الخبز .

طمعا بالمال :

يسرقون حتى .. الافاعي

تل ابيب – قام مجهولون بسرقة ١٠ افاع سامة وخطرة هذا الثلاثاء من قسم الاحياء في « ابو كبير » التابع لجامعة تل ابيب . وهذه هي السرقة الثانية من نوعها لمثل هذه الافاعي السامة . ويقول رئيس قسم الاحياء في جامعة تل ابيب ان السبب الذي يدفع هؤلاء المجهولين للقيام بمثل هذه السرقة هي سعر الافاعي المرتفع في العالم وفي البلاد . واضاف ان اللصوص يقومون ببيع هذه الافاعي لاصحاب هواية التعامل مع الافاعي او لاصحاب الدكاكين . وحذر من ان هذه الافاعي خطرة جدا .

الوقاية خير من العلاج

انتبهوا : «الكوليرا» على الابواب

القدس – لمراسلنا – اعلن في الاردن وبشكل رسمي عن وقوع اربع اصابات بوباء « الكوليرا » الخطر . وهناك احتمال كبير بان ينتشر هذا الوباء عبر جسور الاردن الى الضفة المحتلة فاسرائيل .

واعلنت دوائر الصحة المسؤولة استنفارا عاما لمواجهة المرض . وبموجب المثل القائل « درهم وقاية خير من انتظار علاج » يتوجب على كل منا ان يشرب الماء من مصادر معروفة تقع تحت المراقبة المستمرة ، وشراء المأكولات من اماكن نظيفة حيث تحفظ في اماكن صحية وتبريد صحيح . ويجب غسل المأكولات (الفواكه والخضار) بالماء والصابون كذلك غسل اليدين بالماء والصابون بعد الخروج من المراحيض وقبل لمس الطعام .

في مؤتمر نقابة العاملين الاجتماعيين :

تحذير من ظواهر العنف المتفشية في البلاد !

* ميشل يستغل المنبر لتصفية الحساب مع خصومه السياسيين *

تل أبيب – لمراسلنا – دعت قرارات اليوم الاول لمؤتمر نقابة العاملين الاجتماعيين في البلاد : الذي افتتح اعماله امس الاول الاحد في جامعة تل ابيب ، الى قطع دابر ظواهر العنف المتفشية في المجتمع الاسرائيلي على اختلاف قاراته الاجتماعية . كما حذرت من مظاهر التفسخ على اساس طائفي .

وطالبت قرارات اخرى الحكومة بمنح الاولوية لموضوع رصد الميزانيات والموارد الكافية من اجل تقليص التقاطب الاجتماعي وحل مشاكل احياء الفقر وبعدم المس بالميزانيات المخصصة لخدمات الرفاه . كذلك طالب المؤتمر باعادة البند رقم ٥ (البند الاجتماعي) على قانون الاجهاض وسن قانون الاجر الادنى وبتحسين خدمات الرفاه في الوسط العربي .

هذا وقد حضر جلسة افتتاح المؤتمر سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، فاستغل المنبر لتصفية الحساب مع خصومه السياسيين من حزب الليكود وتهرب من الرد على المشاكل العديدة التي طرحت . وحمل ميشل حكومة الليكود مسؤولية الانهيار الاقتصادي الذي تعيشه البلاد وارتفاع عدد جيش العاطلين عن العمل وتعمق التقاطب الاجتماعي .

وشارك في هذا المؤتمر ١٥١ مندوبا يمثلون ٥ الاف عامل اجتماعي من جميع انحاء البلاد بدأوا ابحاثهم بانتخاب رعيا رتليغ لمنصب سكرتير عام النقابة خلفا لاسحاق كدمان الذي اشغل هذا المنصب لمدة ٧ سنوات متتالية .

من له يعطى ويزاد :

أرباح شركة « سوبر سال » – ٥٠،٦ مليون شاقل !

مكتب « الاتحاد » – بلغت ارباح شركة « سوبرسال » لعام ١٩٨١ ٥٠،٦ مليون شاقل بينما بلغت في العام ١٩٨٠ ١٢،٥ مليون شاقل اي بزيادة نسبتها ٢٧٦٪ .

وقد بلغ ميزان الشركة التجاري خلال هذا العام ٢٨١،٥ مليون شاقل (٨٨،٦ مليون شاقل في العام المنصرم) .

ويذكر ان لشركة « سوبرسال » ٤٢ فرعا في جميع انحاء البلاد بضمنها ٢ فروع « هيبركول » . ويجري التخطيط حاليا لزيادة عدد الفروع وهناك ١١ فرعا في طور البناء والاعداد .

كراسة « بيغن – وبقية نكات الليكود » !

● في المرحلة النهائية لمعركة الانتخابات أصدر أحد الكتاب الساخرين ، أوري سليغ ، كراسة صغيرة عنوانها « بيغن – وبقية نكات الليكود » .

وجاء في مقدمة هذه الكراسة « النكات السياسية هي أمر مسل جدا – لكن ليس عندما تكون في السلطة » . وتتعامل بعض النكات مع وضع بيغن الجسماني . مثلا « لماذا لا يتصور بيغن في الفترة الاخيرة ؟ – بسبب اضراب عن أشعة رنتجن » . وتروي نكتة أخرى « يصعد بيغن منبر الخطابة ويلقي خطابا تاريخيا : شعب اسرائيل ! شعب عظيم ! شعب مختار ! سيارة اسعاف » !!

ونكتة أخرى « من هو المسالم ؟! الشخص الذي يعيش في دولة يوجد فيها رئيس حكومة مقاتل » !

وايضا « أحد وزراء حكومة اسرائيل عاني في احدى الليالي من كابوس مفزع : شاهد في حلمه أن كل الأموال التي يبذرها تسرب من جيبه الخاص » !

لجنة منطقة الناصرة للحزب تلخص الانتخابات .. انطلاقا نحو المعارك المقبلة

* الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي الآن الكتلة الوحيدة في الكنيست المكافحة من أجل السلام العادل .. وهذا يزيد مهامها وواجباتها . * طريق الجبهة أثبتت صحتها ونجاعتها وواجب الساعة تعميق وتطوير العمل الجبهوي ، قطريا ، ومحليا في كل مدينة وقرية *

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا يوم السبت ٨١/٧/٤ لتلخيص معركة انتخابات الكنيست العاشرة ووضع خطة عمل للمرحلة القبلة ، وقد ترأس الاجتماع الرفيق سامي غطاس عضو لجنة المنطقة وقدم الرفيق سليم القاسم سكرتير المنطقة وعضو المكتب السياسي لحزبنا تقريرا شاملا حول المعركة الانتخابية من الناحيتين السياسية والتنظيمية وكذلك تقييما لنتائج المعركة الانتخابية . وقد ركز التقرير على النقاط الاساسية التالية :

* نتائج الانتخابات تعكس تدهورا خطيرا نحو اليمين الامر الذي انعكس في زيادة قوة الليكود من ناحية ، وفي ابتلاع « التجمع » للاحزاب الصهيونية الليبرالية والبسارية .

* التجمع استفاد الى الحد الاقصى من خطر الليكود وسياسته اليمينية المعادية للعمال والمعادية للسلام ، ومع ان التجمع لم يطرح بديلا سياسيا او اقتصاديا لليكود ، الا انه مستفيدا من الفرق العام من الليكود ، تمكن ان يزيد من قوته ايضا في الوسط العربي .

* سقوط القوائم الثلاث التي تدعي انها « عربية » كان امرا هاما لما تعكسه هذه القوائم من مواقف خدمة للسلطة واعتمادا على التخلف الاجتماعي والعائلي والطائفي . وقد برزت بشكل خاص كو ثمة طائفية تلك القائمة التي وقف على رأسها الضابط البوليسي السابق حنا حداد .

* حدث استقطاب سياسي بين الحزبين الكبيرين ، كما ان هنالك الان اربع كتل اساسية سياسية في الكنيست : الليكود ، التجمع ، « المتدينون » والجبهة .. وتحولت الجبهة في الكنيست الى قوة السلام الوحيدة مما تعمق مسؤوليات الجبهة للتعبير عن قضايا السلام العادل ومصالح الشغيلة .

* التراجع الجزئي في التصويت للجبهة مرده الاسباب الموضوعية ، مثل : الخوف العام من عودة الليكود ، الازمة الاقتصادية والبطالة التي استغلها التجمع استغلالا بشعا والاوضاع السياسية السلبية في العالم العربي .

* الاف الجبهويين نشطوا في هذه المعركة بشكل رائع وربما اكثر من اي معركة سابقة .

* على ضوء المعركة وافاق المستقبل هناك اهمية قصوى لتطوير عمل الحزب وتوسيع صفوفه ونشر فكره وصحافته ، وتعميق الارتباط النشيط بالجماهير ، كما ان علينا ان نتمسك اكثر من اي وقت مضى بالعمل الجبهوي ، قطريا ومحليا ، وان نعمق الشراكة الجبهوية الكفاحية مع اوسع قطاعات الشعب وان نساهم من جهتنا في تطوير العمل الجبهوي تنظيميا وشعبيا .

وبعد البيان الشامل الذي تضمن مقارنة تفصيلية بين معركة ٨١ ومعركة ٧٧ ، بالارقام الدقيقة ، وتحليلا دقيقا قام اعضاء لجنة المنطقة والمراقبة المنطقة بمناقشة البيان حيث انتوه بالتفاصيل من التجربة الميدانية الحية والنشيطة في مختلف مدن وقرى المنطقة ، مؤكدين على ضرورة استخلاص كل النتائج من نقاط الضعف ، وتوسيع قاعدة الانجازات مع التركيز الخاص على العمل الحزبي في القاعدة ، بين جماهير الشعب ومحاربة كل نظرة انعزالية ضيقة ، وان معركتنا ليست موسمية انتخابية ، بل مستمرة لكسب جماهير الشعب لبرنامجنا الذي يشكل برنامج سلام حقيقي وبرنامج مساواة مدنية وقومية وبرنامجا يعكس مصالح العاملين .

وقد لخص النقاش الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا ، حيث حلل نتائج الانتخابات وبشائر الازمة السياسية المستعصية للنظام كله ، نتيجة لافلاس سياسته ، كما اكد ان الجبهة تبرز الآن اكثر من الماضي كقوة بديلة حقا ، بديلة لسياسة الليكود والتجمع معا ، وقال ان الجبهة ، بعد الانتخابات ايضا ، القوة الاكبر والاكثر تأثيرا بين الجماهير العربية ، والتراجع الجزئي والموقت سيكون نقطة انطلاق وتجديد لتعميق جذور الجبهة والعمل الجبهوي وحزبنا متمسك بالاطار الجبهوي ، قطريا ومحليا ، متمسك بالوحدة اليهودية العربية للجبهة ومتمسك ببرنامجنا الصحيح والواقعي . وقال : ان الذين اعطوا اصواتهم للتجمع والاحزاب الصهيونية والقوائم (العربية) سيدركون الآن ان هذه القوائم تخون مصالحهم وان لا بديل عن الجبهة .

وقد اقرت لجنة المنطقة ، بالاجماع ، اقرار البيان والتلخيص وناشدت الحزب كله ، في المنطقة ، وكذلك كل الجبهويين الى التشمير عن السواعد لمواصلة المعركة الجماهيرية ، بوحدة صف ، وتمسك كامل بالبرنامج والطريق العادل لحزبنا وجبهتنا .

تهانينا

* الى صديقنا الجبهوي الاستاذ ضحى فوراني وزوجته بالمولود الجديد .
* والى الاخ راشد عبد الله الشيخ عبد وعروسه بمناسبة الزواج .

[illegible]

* الى الرفيق جابي سعد بمناسبة حصوله على شهادة دكتور في الطب العام ، ونتمنى له النجاح في خدمة شعبنا وحزبنا .

[illegible]

* الى الصديق سجادة جابر وعروسه بالزواج والف مبروك .

[illegible]

* الصديق مهدي ابو الخوف بالمولود الجديد معاد . ومبروك .

[illegible]

* الى الصديقين الـ[illegible] بالمولود البكر ادوار .

[illegible]

* الى الرفيقين رباص واخلاص خطيب بمناسبة المولود البكر عائد .

[illegible]

* الى الاخ اخلاص خطيب بمناسبة المولود البكر عائد .

[illegible]

* الى الصديق عمر عوض علو وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الصديق نمر عوض علو بالخطوبة .

[illegible]

تعازينا

● الى الرفيق محمود ابو ناصر واخوانه وجميع أفراد العائلة في أم الفحم والخارج بوفاة الفقيد « ابو مشهور » . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

[illegible]

● الى آل ابو حمد بوفاة ابراهيم ابو حمد (ابو نايف) . لكم من بعده طول البقاء .

[illegible]

● الى آل ابو حمد بوفاة ابراهيم ابو حمد (ابو نايف) . لكم من بعده طول البقاء .

[illegible]

● الى الاخ رشيد حافظ جبارة واخوانه والى عموم أفراد العائلة بوفاة الدكتور الفاضل . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

[illegible]

● والى أولاد المرحوم عبد الرحيم احمد مصاروة (ابو محمد) وعموم افراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل الذي سقط في خضم المعركة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

[illegible]

● الى رفيقنا احمد مارني وجميع أخوانه بوفاة الوالد .

[illegible]

● الى الرفيق عبد القادر ظاهر وزوجته في الطيبة ، بوفاة ابنهم الرفيق رضا .

[illegible]

قداس وجناز الاربعين

الناصرة – ارملة الفقيد وأولاده واخوته وعموم آل طنوس وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

جريس طنوس

وذلك غدا السبت ١١–٧–٨١ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة ، راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

اللجنة المحلية للتخطيط والبناء الجليل المركزي

اعلان عن تسهيل حسب بند ١٤٩ لقانون التخطيط والبناء لسنة ١٩٦٥ في قرية الرامة ، بلوك ١٨٨٣٤ قسيمة ٤٨ . سيقام بناء طابق ثالث على بناء قائم . الاعتراضات أو التحفظات يجب أن تقدم خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة – شارع لوحمي هجيتاؤوت ١٠ – عكا .

م. سليع
– رئيس اللجنة –

مطلوب سائق صاحب سيارة شحن

السيارة موديل ١٩٧٥ فما فوق للعمل الدائم في الناصرة .

على الراغبين أصحاب السيارات المناسبة الكتابة الى ص.ب ٦٥٧ بالناصرة العليا ، وارفاق مؤهلات ثقافية ، خبرة سابقة وصورة عن رخصة السيارة .

غاس هول – بقية

السياسية واحداث القلاقل والاضطرابات بهدف نشر الفوضى الشاملة . ومن الملاحظ ان عملية نسف الاستقرار كثيرا ما تبدأ من مصاعد موجه الاضرابات . وهذه هي الخطة التي طبقتها الولايات المتحدة بالذات في تشيلي عام ١٩٧٣ للاطاحة بحكومة سلفادور أليندي . كما استخدمت وكالة المخابرات المركزية الامريكية الخطة ذاتها عام ١٩٥٣ لاسقاط حكم مصدق الدمقراطي في ايران وفي غواتيمالا عام ١٩٥٤ للاطاحة بحكومة أربنس التي لم ترق سياستها في عين الولايات المتحدة . وكان الاضراب في كل هذه الحالات المذكورة وسيلة لتضليل الجماهير وتحريضها على التمرد السياسي مما أدى في آخر المطاف الى احداث ازمات اقتصادية استغلتها الثورة المضادة في صالحها . ان التحريض على أعمال الشغب والفوضى في الانتاج وفي الحياة الايديولوجية هي اساليب تقليدية قديمة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية . ويجد المرء في تعليمات هذه الوكالة حول تنظيم النشاطات التخريبية عبارات مثل « الاشتراكية ذات الوجه الانساني » او « الانبعاث الاشتراكي » او « نشر الحرية والاستقلال » و « الاشتراكية الدمقراطية » و « الاصلاحات » . الا ان كل هذه العبارات ليست سوى ديماغوجية بحت ومن شأنها ان تكون ستارا لتغطية الفوضى والاضطرابات التي يتم من خلالها جر الجماهير الى الاعمال التخريبية المناهضة للاشتراكية . ومن سخرية القدر حقا ان أولئك ، الذين يدعون الى توسيع حركة الاضرابات في بولندا ، يتحولون فجأة الى ألد أعداء النقابات والاضرابات حين يدور الحديث عن العمال والنقابات في الولايات المتحدة الامريكية نفسها .

ان أصحاب البنوك والسياسيين الرجعيين وأصحاب المناصب في النقابات الامريكية واجهزة الاعلام والاوساط الصهيونية الفاشية المتطرفة تباكون على مستقبل بولندا ويثيرون الضجة حولها في حين ان مصير بولندا وشعبها لا يهمهم في قليل أو كثير ، وليست الغاية بمصير الاشتراكية أو الرغبة في تحسينها هي التي تحرك أعمالهم ، بل ان المساعي للقضاء على الاشتراكية قضاء نهائيا وبغض النظر عن شكلها هي المحرك .

ان تصدير الثورة المضادة هو محور سياسة ريغن الخارجية وهو الحلقة الرئيسية فيها . فحكومة ريغن ليست متعاطفة اطلاقا مع الشعب البولندي ولا تهمها مشاكله . ان هدفها يتلخص اولا وآخرا في ايجاد انسب الطرق وأكثرها فائدة لاستغلال المشاكل البولندية واخضاعها لاغراض سياستها الرجعية .

وحذر غاس هول في رسالته من الاخطار التي تحملها سياسة ريغن لسيادة الشعوب واستقلالها الاقتصادي . وعبر عن امله في فشل هذه السياسة . وقال : لقد اصبحت الشعوب واعية تماما لطبيعة الامبريالية الاستغلالية الجشعة وهي ترفض الآن الخضوع للسيطرة الامريكية .

طرائف .. غرائب – بقية

على الارض . ففي حالة الهبوط من ارتفاع ١٠٠ متر يمكن جعل السرعة الى ٦ أمتار في الثانية ، بينما تكون عند لحظة الهبوط على الارض أقل من ذلك بأربع مرات ، اي ما يعادل قفزة من ارتفاع ٣٥ سم فقط .

وبعد الهبوط وفك الشريط عن حزام الانقاذ يلتف الشريط على كاسيته بسرعة بسبب الطاقة التي ادخرها الدولاب . وبذا يكون الجهاز جاهزا لتكرار العملية .

لكل موقف ثمن – بقية

العاشرة ولمواجهة الاخطار التي يتعرض لها مستقبل شعبنا في ظل حكم عنصري خطر .

ولكل موقف ثمن .. والآثار السيئة التي احدثها انجرار فئات من شعبنا وراء المعراخ في الانتخابات ومحاولة بذر بذور الطائفية على ايدي بعض القوائم العربية المجرورة بحتم تشديد الحرص على مزيد من وحدة الصف دفاعا عن حقوقنا .

وقيام تجمع دمقراطي في مدننا وقرانا تكون نواته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لتأكيد حقوقنا والدفاع عن كياننا وحقوقنا الدمقراطية مهما بلغ التضحيات . لهو امر الساعة .

ولكل موقف ثمن !

مذكرة اللجنة العامة – بقية

التجول على المدينة ، ومدرسة بنات البيرة الثانوية ومدرسة بنات حلحول الثانوية مدة شهر ومدارس مدينة الخليل لاكثر من ثلاثة أسابيع اثناء منع التجول الذي فرض على المدينة عام ١٩٨٠/٧٩ . وبعض المدارس الثانوية في نابلس لاكثر من شهرين في العام ٧٥ / ١٩٧٦ .

كما اغلقت مدرستا ذكور بيت لحم الثانوية وبنات بيت لحم الثانوية لمدة شهرين في العام الدراسي ٧٨/٧٩ . كما ان هناك مدارس تعرضت لتقسيمها الى فروع بعد أن كانت موحدة كما حصل لمدرسة ذكور الامير حسن الثانوية فرع في المزرعة القبلية وآخر في عطارة اضافة للمدرسة الأم في بير زيت ومدرسة ذكور بيت لحم الثانوية ، التي تم توزيعها على الخضر وارطاس وبيت جالا وبيت ساحور . ولنا ان نتصور وضع الطلاب والمعلمين والعملية التربوية في ظل وضع كهذا .

على ضوء ما تقدم ولوعي المعلم لواقع التعليم المتدهور في الضفة الغربية وحرصا منه على وقف هذا التدهور فقد قام المعلمون باضراب عام ١٩٨١ وطالبوا فيه بتحسين اوضاعهم المهنية بخاصة والاوضاع التعليمية عامة وما زالوا يناضلون من اجل تحقيق هذه المطالب ولكن هذه المسؤولية لا تقع على عاتق المعلم وحده ، بل هي مسؤولية كل المؤسسات الوطنية في الارض المحتلة ، ومسؤولية أهلنا في الخارج وكل الشرفاء في الوطن العربي والمجتمع الدولي .

١) [illegible]
٢) [illegible] والسياسي ص ١٩
٣) [illegible] ص ٧١
٤) [illegible]
٥) [illegible] ٩٦ / ٢٩٤٠
٦) [illegible] ١٩٧٨

اللجنة العامة لمعلمي الحكومة في الضفة الغربية

أواخر حزيران ١٩٨١

هبة شعبية – بقية

ومحتويات العديد من المخازن وتوزيعها على سكان احياء الفقر .

ويجدر الاشارة الى ان سكان انكلترا من اصل افريقي وآسيوي وصلوا الى هناك بصفة اجراء ومستخدمين للشركات الاحتكارية التي بعد ان نهبت ثروات بلادهم الطبيعية امتصت قواهم الجسدية ورمت بهم الى احياء الفقر والجوع والذل .

فيلي براندت – بقية

ودعا برجنيف الى الحوار على اوسع نطاق بين الحكومات وبين ممثلي القوى الاجتماعية المتعددة لصالح حل القضايا الدولية الملحة والتصدي لخطر الحرب .

واعلن فيلي براندت بعد عودته الى بون في تصريح ادلى به الى الصحفيين ان الاتحاد السوفييتي جاد وصادق في اقتراحاته التي قدمها من اجل التقدم بالانفراج الدولي خطوة اخرى متقدمة .

هو وأنا وشعبنا – بقية

وتزداد قوة العرب ونفوذهم وتأثيرهم بازدياد نفوذ الشيوعيين والجبهة بين الجماهير اليهودية . وهذه المعادلة صحيحة تماما ايضا فيما يختص بالقوى التقدمية اليهودية . انها معادلة الحياة ومعادلة المستقبل الحتمي . فلماذا اللف والدوران؟

هو : خلاص ! في المرة القادمة لن أتخلى عن الجبهة ..

أنا : أية مرة قادمة ؟ ان المعارك الانتخابية هي جزء يسير من معاركنا الشعبية . كل يوم هو « مرة قادمة » – محليا وقطريا . لقد آن الاوان ان نفهم انه لا يوجد امامنا ، في اسرائيل ، سوى احد أمرين : اما ان تسقط ضحية الاضطهاد واما ان تقف ، معنا ، مع الشعب كله ، في صفوف المناضلين ضد الاضطهاد . موقعان لا ثالث بينهما . اما موقع ضحية الظلم واما موقع المكافح ضد الظلم . فلماذا اللف والدوران ؟!

هو : ...

أنا : ...

فوق حقـه ٠٠ دقـه !

هـــدية الاحـــزاب الصهيـونيــة عشيــة الانتخابات :

غـرامـات باهظـة علــى لاجئـى فـراضيـة وكفــر عــنــان

الرامـة — لمراسلنـا : لوحظـت ، في أثنـاء المعركة الانتخابية للكنيست العاشرة ، كثرة اللافتات الداعية للمعراخ على عــدد من براكيات لاجئي فراضية وكفر عنان المقيمين في الرامة منذ النكبة عام ١٩٤٨ . وفشل انصار الجبهـة في ذلك الحي في اقنـاع دعاة المعراخ والليكود وغيرهما من الاحزاب الصهيونية بأن الطريق الصحيح لتحصيل الحقوق المغتصبة هو طريق النضال الى جـانب الجبهة ، وأن التعاون مـع الاحزاب الصهيونية لن يزيدها الا شراسة في الاضطهـاد وسلب الحقوق .

وكانـت « الهديـة » التي قدمتها السلطات الصهيونيـة لبضع عائـلات مـن اهالي فراضية وكفر عنان المقيمين في الرامة ، عشيـة الانتخابات ، محاكمة تلك العائلات بتهمـة البناء غير المرخص وتغريمهـا بمبالغ بـاهظة بلغت ٥٠ الف ليرة « للمخالفة » الواحدة . وكانت بعض العائلات قـد اتفقت مع السلطات على صفقة يسمح بموجبها للاجئـين ببناء منازل على مساحات لا تزيد عن نصـف دونـم من الارضـ المؤجـرة لـ ٤٩ سنـة مقابل التوقف عـن المطالبـة بحق العـودة واسـترداد الارض المنهوبة .. وهكذا يتحقق المثل الشعبي : « فوق حقـه .. دقه ! » .

راحت السكرة...

« منـاطر » جديـدة في الجليـــل !

تـل ابيب — في اجتماع عقد بين سكرتارية اتحاد الحركة الكيبوتسية ورفائيل ايتان ، قائد اركان الجيش ، تقرر ان تقوم الحركة الكيبوتسيـة بانشاء « منطرة » جديدة في الجليل تخصص لاستقبال ابناء الفارين من البلاد الذين سيعودون للتجنـيـد الاجباري في الجيش .

هـذا ولم تـذكر الصحيفـة التي اوردت النبأ (« هآرتس » ٧/٨) اسم الموقـع الذي ستقام عليه « المنطرة » واراضي ايـة قريـة عربية المنوي مصادرتها من اجل هذا الغرض . وكم اعطت هذه القرية من اصواتهـا للمعراخ والليكود وغيرهما من الاحزاب الصهيونية !

عصابات « الدوريـات الخضراء » في الميـــدان

مصادرة وذبح اكـــثر مـــن مئــة رأس ماعــز لعرب العزازمــة !

بئر السبع — لمراسلنا — استولى جيش الوزير اريـك شارون من « الدوريات الخضراء » ، يوم الاثنين الماضي ، على قطيع ماعز يبلـغ تعـداده اكثر من مئة رأس تابـع لعشيرة العزازمة . وفي الحال اقتيد قطيع الماعز الى المسلخ وذبح ثم بيع في الاسواق .

وادعى مسؤولو « الدوريـات الخضـراء » انهم اقدموا على فعلتهم هذه حين وجدوا هذا القطيع في منطقة محظورة الرعاية فيها قرب « متسبي ريمون » .

واثار هذا العمل الهمجي غضـب وسخط اوساط عرب النقب وراوا فيه استمرارا لمحاولات السلطـات ، وبزعامة الوزير شارون ، لترحيلهم عن اراضيهم والاستيلاء عليها .

ويذكر انه في اطار هذه المحاولات قتلت ابنة عرب العزازمة ، غنيمة ابو لقيمة ، وهي تحمل طفلها الرضيع في شباط الماضي .

وكانت عصـابـات « الدوريـات الخضراء » قد حاصرت ، عشيـة الانتخابات ، قطيعا من الماعز قرب مضارب عشيرة الصبيحات بجـوار ديمونـة فقيدت الرعيـان بالسلاسل واستولت على قطيع مـاعز يبلـغ ٢٧٥ رأسـا .



● مــن مشـاهد عدوان ٩—٧—١٩٧٩ — سيارات البوليس وشاحنات البوندوزرات والافراد الذيـن درسـوا لصـد العـدوان (صـورة مـن الارشيف) ●

في العام الدراسي القادم :

ارتفاع أسعـار الكتب الدراسية بنسبـة ٢٥٠٪

تل ابيب — عممت وزارة المعـارف والثقافة ، هذا الاسـبوع ، تسعيـرة بالكتب الدراسية المقررة للعـــام الدراسـي القـادم ٨١ — ١٩٨٢ . ويستدل منها أن الاسعار ستـرتفــع بنسبة ٢٥٠٪ مقارنة مع اسعـــار السنة الدراسية المنصرمة .

وأفادت مصادر هـذه الوزارة أن مفعول هذه التسعيرة سيبقى ساريـا حتى اشعار آخر . ومثل هذا الامـر فعلت وزارة المعارف في العام المنصرم لكن الناشرين وأصحاب المكتبـات طلبوا اسعارا تتجاوز تلـك التي تضمنتها التسعيرة بحجة انهـا « غير معدلـة » . ولا يستبعد أن يتذرع هؤلاء بهذه الحجة ايضـا في العام الدراسي المقبل !

في الذكرى الثانية للعدوان على معليــا

جبـهــة معلـيـا : سـيف العدوان ما زال مصلتا فوق رؤوسنا !

معليـا — لمراسلنا — صادفت ، يوم امس الخميس ، الذكرى الثانية للعـدوان البوليسي العسكري على قرية معليا الجليلية . ففي مثل ذلك اليوم من العـام ١٩٧٩ شنت قوات من الشرطة وحرس الحدود هجومـا على اهالي معليا لسلب اراضيهـا وبنـاء مستوطنة « هيلا » عليها . وقد اعتقل اثر العـدوان اكثر من مئـة شخص وخرب العديد من البيـوت واعتدي على النساء والاطفال بشكل همجي . ومنـذ ذلك الحـين فان المفاوضات لحل قضية اراضي القرية ما زالت جارية بدون اي تنازل مـن قبل السلطات المصرة على سلب اكثر مـا يمكن من الاراضي .

كذلك لا تزال قضايا المحاكم معلقة فوق رؤوس شبـاب القريـة . ومن المنتظر ان تعقد المحكمة جلستها المقبلة يوم ٧/١٥ القادم للنظر في قضية ٥٠ شخصا .

وبهذه المناسبة اصدرت جبهـة معليا الدمقراطية بيانا الى الاهالي دعتهم فيه « الى وحدة الصف ، بغض النظر عن المواقف السياسية لكـل منهم ، والكفاح المشترك ضد اجـراء المحاكمات ، من اجل حل قضيـة اراضينـا » . وقال البيـان « ان توحيد صفنا في هـذه القضية يؤدي دورا اساسيا في اقفال ملفـات المحاكم ، هذا السيف الذي ما زال مصلتـا فوق رؤوسنـا . لقد انتهت الانتخابات وطارت الوعود معها ولم يبق سوى قوة وحدة جماهيرنـا على صد المؤامرات عنها » .

الهيئـة — بقيـة

واوضحت الهيئـة الاسلامية ، في بيان اصدرته في مطلع هذا الاسبوع ، ان مجموعـة من المتطرفـين اليهـود تطلق على نفسها اسم « امنـاء جبل البيت » تقوم ، بتشجيع من سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، بمحـاولات للصلاة في باحة الحرم ، الامر الذي يعد استفزازا لمشاعر المواطنين العرب الدينيـة وانتهاكا لحرمة المسجد الاقصى . وحذر البيان من ان قبلـة المسلمين الاولى واحـد المسـاجد الاسلامية الثلاثة التي تشد اليهـا الرحال باتت مهددة . وقد آن للعالم ان يتدخل لوقف الاعتـداءات على المقدسات والاراضي . واكد البيـان ان المسلمين وجمـاهير الشـعب الفلسطيني ستحبط كل المحـاولات الرامية لتهويد المسجد الاقصى او خلق اي واقع جديد فيه .

بيغـن — بقيـة

الحكومة « قاعدة علـى كف عفريت » وبائتلاف مهلهل قد يفرط في كل لحظة .

ومـن جهة اخرى ذكـرت صحف امس ، الخميس ، أن هناك أصواتا في المعراخ (اسحق رابين وحـاييم صادوق) تدعو الى الاستجابة لدعوة المفدال لاقامة حكومة تكتل قومي مـع الليكود . ويقول هؤلاء صراحة انه في عدد من القضايا الاساسية مثـل الاستيطان والاوتونوميا لا يوجد خلاف جوهري بين الليكود والمعراخ . لذلك هناك اساس واقعي لاقامة مثل هـذا التكتل . (يديعوت احرونوت ٩—٧) .

وتضيف الصحيفة ان شمعون بيرس ، رئيس المعراخ ، لم يعارض هـذا الموقف قطعيا ولكنه رضخ لرغبـة الاكثرية التي ترى في الائتلاف مـع الليكود تصفية حزب العمـل والمعراخ نهائيا .

الاتحاد
شـارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـا —
شـارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

النتـائج الرسمية لانتخـابـات الكنيست الـعـاشرة

اسم القائمة وحرفها	عدد الاصوات	النسبة المئوية	عدد المقاعد	في الكنيست التاسعة: عدد الاصوات	في الكنيست التاسعة: عدد المقاعد
١ — الليكود (م ح ل)	٧١٨،٩٤١	٢٧،١١	٤٨	٦١٧،٩١٥	٤٥
٢ — المعراخ (ا م ت)	٧٠٨،٥٣٦	٣٦،٥٧	٤٧	٤٣٠،٠٢٣	٣٢
٣ — المفدال (ب)	٩٥،٢٣٢	٤،٩٢	٦	١٦٠،٧٨٧	١٢
٤ — اغودات يسرائيل (ج)	٧٢،٣١٢	٣،٧٣	٤	٥٨،٦٥٢	٤
٥ — الجبهة الدمقراطية (و)	٦٤،٩١٨	٣،٣٥	٤	٨٠،١١٨	٥
٦ — هتحيا (ت)	٤٤،٧٠٠	٢،٣١	٣	(مع الليكود)	٢
٧ — تامي — ابو حصيرة (ن ي)	٤٤،٤٦٦	٢،٣	٣	(مع المفدال)	٢
٨ — تيلم موشه ديان (ك ن)	٣٠،٦٠٠	١،٥٨	٢	(مع المعراخ والليكود)	٣
٩ — شنوي (ه ن)	٢٩،٨٣٧	١،٥٤	٢	(مع داش)	٧
١٠ — شلوميت الوني (ر ص)	٢٧،٩٢١	١،٤	١	٢٠،٦٢١	١
١١ — عمال اغودات يسرائيل (د)	١٧،٠٩٠	٠،٨	—	٢٣،٥٧١	١
١٢ — الليبراليون (ل ع)	١١،٧٦٤	٠،٦	—	٢٠،٣٨٤	١
١٣ — قائمة سيف جبر (ي م)	١١،٥٩٠	٠،٦	—	٢٤،١٨٥	١
١٤ — فلاطو شارون (ف ش)	١٠،٨٢٣	٠،٥	—	٢٧،٢٨١	١
١٥ — شلي (ش)	٨،٦٩١	٠،٤	—	٣٣،٩٤٧	٢
١٦ — قائمة الضابط حداد (ن ز)	٨،٣٠٤	٠،٤	—	—	—
١٧ — القائمة لاجل الهجرة (ن س)	٦،٩٩٢	٠،٣	—	—	—
١٨ — قائمة كهانا (ك خ)	٥،١٢٨	٠،٢	—	(سقطت)	—
١٩ — الاستقلال (ك ط)	٤،٧١٠	٠،٢	—	—	—
٢٠ — اسحق يسحاقي (ط)	٣،٧٢٦	٠،١	—	(مع شارون ثم الليكود)	١
٢١ — قائمة نوري العقبي (ن ق)	٢،٥٩٦	٠،١	—	—	—
٢٢ — قائمة المتقاعدين (ق ز)	٢،٤٠٤	٠،١	—	—	—
٢٣ — الفهود الصهاينة (ز ه)	١،٢٩٣	اقل من ٠،١	—	(مع داش وشلي)	٢
٢٤ — اساف يغوري (ي س)	١،٢٢٨	«	—	(مع داش)	١
٢٥ — المظلة (ق ي)	٨٣٩	«	—	—	—
٢٦ — الخيام (س ز)	٥٤٥	«	—	—	—
٢٧ — الغاء قانون الضريبة (ه س)	٥٠٣	«	—	—	—
٢٨ — عمخا (س)	٤٦٠	«	—	(سقطت)	—
٢٩ — حركة الشباب (ط ي)	٤١٢	«	—	—	—
٣٠ — مجلس انقاذ الدولة (ط ز)	٤٠٥	«	—	—	—
٣١ — المبادرة (ك ه)	٤٠٠	«	—	—	—
المجموع	١،٩٣٧،٣٦٦	١٠٠٪	١٢٠	١٧٧،١٧٠	١٢٠

كلمـة « الاتحـــاد » — بقيـة

اننا لا نجد جوابا على ذلك سوى أن نقول : اخص !

خصوصا حين ننتقل الى القضية الثانية : هل تريدوننا ، حقا ، أن نصـدق انه لا يزال يوجـد أي انسـان نزيه في اسرائيل يؤمن بأن اسرائيل (مسكينة) ومعتدى عليها من قبل سورية واللبنانيين والفلسطينيـين وكل العرب ؟ ان محاولة بيغن ، بدعم من الرضى المعراخي ، الاستمرار في قلب الحقائق رأسا على عقب — بعد « خراب البصرى » — هي تعبير عن الافلاس السياسى الشامل . وهي ، في الوقت نفسه ، نذير شؤم . لان هذا العهر « الاخـلاقي » السياسي من شأنه أن يهدد شعب اسرائيل نفسه بذلـك المصير الذى آل اليه الشعب الالماني في الحـرب العالمية الثانية بسبب اكاذيب غوبلز ايضا ..

« الصواريخ باقية في لبنان ما دامت اسرائيل باقية فيه » — هذا هو الوضع الجديد ، وربما الحاسم ، الذى يحاول حكام اسرائيل اما أن يزيلوه مـن الوجود واما أن يخفوا عن شعبهم انه المسمار الاخيـر في نعش عدوانهم المرفوض عالميا وتاريخيا وحتميا !

لا ليست القضية وجود اسرائيل بل القضية ، التي يجب وضع حد سريع ونهائي لها ولوجودهـا ، هو وجود العدوان الاسـرائيلى حيثما هـو موجود . ويتوقف على حـل هذه القضيـة الفعلية مصـير السـلام ومصير اسرائيل وشعبها وحل القضايا المعاشية الملتهبة التي يعاني منها سكان اسرائيل اليهود والعرب على السواء .

وجود العدوان الاسرائيلى في لبنان كله (الكتائب) ووجود العدوان الاسرائيلى في جنوب لبنان (سعد حداد والعمليات الاسرائيلية الهمجية لابادة الشعب الفلسطيني) ووجود الاحتلال الاسرائيلى للمناطق المحتلة منذ العـام ١٩٦٧ بما فيها هضبة الجولان السورية المحتلـة والقدس العربية المحتلة .

لقد مضى ، والى غير رجعة ، ذلك الوقت الذى كان فيه حكام اسرائيل يستطيعون ان يقلبوا الكفاح ضـد الوجود العدوانى الاسرائيلي الى «الكفـاح» ضد الوجـود الاسرائيلى نفسه بالاعتماد على رجعية عربية متآمرة معهم ومع أسيادهم الامبرياليين او علـى مواقف عربية قومية « صبيانية » مزاودة لا هي في العير ولا في النفير ..

لم يبق أمامهم سوى وسيلة الكفار القديمة في التاريخ العربي الذين كانوا يزورون الآية — « لا تقربوا الصـلاة وانتم سكارى » — باسقاط جزئها الاخير حتى تصبـح « لا تقربوا الصلاة .. » .

لقد سدت ، أيها المعتدون ، كل الابواب في وجـه عدوانكم واكاذيبه وتزويره . وذلك خصوصا حين مـد الشعب العربى الفلسطيني ، بخيار السـلام الاسرائيلى الفلسطيني العادل ، يد السلام والتآخي مع شعـب اسرائيل وفتـح أمامه جميع أبـواب المستقبل العـادل والوضاء — الذى لا مستقبل غيره .

ان الدفاع عن هذا المستقبل هو حق مقدس لا للعرب وحدهم ولا لليهود وحدهم بل لجميع قوى السلام العالمية الجبارة وعلى رأسها بلد البلاشفة والشيوعيـين ، حصن الحرية والسلام واخوة الشعوب الحقيقية ، بلد العمال والفلاحين والمثقفين الاحرار المتحرريـن والمحرريـن — الاتحاد السوفييتي .

فاين ، منهم ومنا ، اولئك الغارقون ، حتمـا ، بآثامهم ؟! واين مصيرهم البائس الحتمى من مستقبلنـا السعيد الحتمى ؟ !

كانت الحقيقة دائما معنا . وكان الحق معنا دائما . فكيف وقد انضمت اليهما قوة الشعوب ؟ !

هـل يرتـدع العـدوان — بقيـة

يستهدف ، من وراء جولتـه ، تثبيت الوجود الكتائبي بأي ثمن في محـاولة مستميتة لوقف تدهورهم امام سورية التي اكدت انها ستتخذ بنفسها جميع الاجراءات الضرورية لوقف تحـالف القوات الانعزالية مع اسرائيل .

وتفيد انباء دمشق أن ما اعلن عن التعهد الكتائبي ، الذي قدمه بشير الجميل للرئيس اللبناني السـابق سركيس حول هذا الموضوع ، لا يمكن الاخذ به أو تصديقـه بدون اجراءات فعالة من قوات الردع العربية .

ومن ناحية أخـرى اكدت الحركة الوطنية اللبنانية ، في بيان اصدرتـه امس الاول ، الاربعاء ، انها لا تقبل كلاما مبهما وغير واضح عن قطـع الكتائب لعلاقاتها مع اسرائيل . فـلا فائدة ترجى من هذه الالفاظ بل المطلوب انهاء هذه العلاقات فعلا لا قولا .

وجاء في البيـان : أن الجيش اللبناني في وضعه الحالي غير قادر على حماية البلاد من العدوان الخارجي .

فشـــل حبيـــب

هذا وأعربت صحيفـة « تشرين » السورية عن اعتقادها بأن جولـة حبيب الثالثة في الشرق الاوسط لـن تسفر عن اية نتائج طالما أنه لا يقدم اقتراحات كفيلة بوضع حد للغطرسة والاعتداءات الاسرائيلية .

واشارت الصحيفة الى ان حبيب لم يعرض ، خلال الجولتين الماضيتين ، الا اقتراحات اسرائيلية .

وتـنددت «تشرين» بتأييـد واشنطن الدائم والمستمر لاسرائيل وتطابق موقف البلدين بالنسبة للازمة كلها وبالنسبـة لمشكلة الشرق الاوسط برمتها .

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٤ تموز ١٩٨١ ، الموافق ١٢ رمضان ١٤٠١ ، العدد ٣٨/١٨ VOL 18/38 — 14.7.1981

في اللقاء مع رئيس الدولة :

الجبهة : « المنطقة اليوم بركان يوشك على الانفجار » ! بيغن يهدد شركاءه المترددين بجولة انتخابية ثانية ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — بدأ رئيس الدولة ، اسحاق نافون ، امس الاثنين جولة مشاوراته مع رؤساء الكتل البرلمانية المختلفة من اجل اقامة حكومة جديدة . وقد التقى في هذا الاطار وفود كتل الليكود والمعراخ والمفدال واغودات يسرائيل . ومن المنتظر ان يلتقي ، اليوم ، مع وفود الكتل الاخرى وفي مقدمتها وفد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، المؤلف من النواب مایر فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد ، الذي سيسلمه مذكرة الكتلة التي جاء في مقدمتها : « ان المنطقة اليوم ، تشبه بركانا يوشك على الانفجار » !

وعلى الرغم من تفاؤل بيغن بنجاحه في اقامة ائتلاف يحظى بأكثرية ٦١ نائبا يخوله تشكيل الحكومة القادمة ، والذي اعرب عنه (الاحد ٥ تموز ١٩٨١) بقوله « لقد اصبح بالامكان الان تشكيل ائتلاف خلال ٢٤ ساعة » ، فان كل الدلائل تشير الى أن مصاعب جمة ، ناجمة عن الاوضاع البرلمانية والسياسية والاقتصادية ، لا تزال تعترض طريق هذا الائتلاف .

بيغن يهدد باجراء الانتخابات من جديد

وكان رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، في جلسة الحكومة امس الاول الاحد ولدى رده على قول نائبه يغال يدين انه بامكان الحكومة الحالية المد في عمرها وقتا طويلا ، قد هدد باجراء الانتخابات من جديد في اسرع وقت اذا لم يفلح في اقامة حكومة خلال وقت معقول . واعاد الى الاذهان الحاضرين أن بن غوريون مدد ، ذات مرة ، في عمر حكومة انتقالية مدة ٩ اشهر ولكنه اضاف « اما نحن فلن نفعل ذلك » .

ورأى المراقبون في تصريحات بيغن التهديدية هذه وسائل ضغط على شركائه المحتملين تستهدف تليين مواقفهم !

مصاعب برلمانية

وبينما يشتد الصراع بين كتلتي « تامي » (ابو حصيرة) والمفدال على حقيبة وزارة الاديان بدأ ، أمس الاول الاحد ، صراع خفي بين كتلتي الوزيرين يوسف بورغ وزبولون هامر داخل المفدال على هذه الحقيبة . وعكس

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

هل يحس « عرب امريكا » ؟!

واشنطن تعود وتنفذ صفقة الطائرات لاسرائيل!

واشنطن — اعلنت مصادر صحفية حسنة الاطلاع في واشنطن امس ، الاثنين ، أن ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريغن ستسلم حكام اسرائيل ١٠ طائرات حديثة من طراز اف — ١٦ وذلك يوم الجمعة القادم . وتضم هذه الصفقة الطائرات الاربع التي كانت ادارة ريغن قد اوقفت تسليمها لاسرائيل على أثر ضرب المفاعل الذري في العراق . وبهذا كشفت ادارة ريغن مجددا عن حقيقة عدائها للشعوب العربية ودعمها اللامحدود للعدوان الاسرائيلي المستمر والذي حاولت اخفاءه في الشهر الماضي حين اعلنت عن تجميدها

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

زغلادين :

المناورات المشتركة للدفاع عن سورية

باريس — اكد مسؤول الدائرة الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، فاديم زغلادين ، ان المناورات العسكرية السورية — السوفييتية المشتركة هي جزء من التعاون السوري — السوفييتي الذي تنص عليه اتفاقية الصداقة بين البلدين وان اجراءها يؤكد ان للاتفاقية دلالات اعمق كثيرا مما يظن البعض . وقال زغلادين ، وفق ما اذاعته وكالة يونايتدبرس عن حديث ادلى به مساء السبت الماضي لمحطة التلفزيون الفرنسي رقم واحد ،

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

قريبا من « نقطة الصفر » ..

تصاعد المواجهة العربية امام تصعيد العدوان الاسرائيلي !

※ وكالة « نوفوستي » السوفييتية : « أي هدف سيكون ضحية الضربة الاسرائيلية لتسهيل مهمة فيليب حبيب في دفع العرب الى طريق التنازلات » ؟ ※ عرفات : « استمرار مهمة حبيب اهانة للامة العربية » ! ※ تعاظم دور اليمن الدمقراطي في دعم الثورة الفلسطينية ※

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بوصول المبعوث الامريكي ، فيليب حبيب ، الى المنطقة والى اسرائيل (وصل الى اسرائيل أمس الاول ، الاحد) صعدت اسرائيل من عدوانها على الجنوب اللبناني بهدف ضرب الثورة الفلسطينية ومنع الوفاق الوطني في لبنان .

نقطة الصفر

هذا وكانت اسرائيل قد وسعت ، أمس الاول (١٢—٧) ، من نطاق اعتداءاتها على قرى ومدن الجنوب اللبناني ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين هناك . وقامت ١٢ طائرة اسرائيلية أمريكية الصنع بالاغارة على منطقتي الناعمة والدامور .

واعلنت المصادر الفلسطينية ان الخسائر اقتصرت على بعض الاضرار المادية واصابة بعض المدنيين . وذلك بفضل قيام المضادات الارضية الفلسطينية بالتصدي للطائرات المغيرة .

وهذا الاعتداء الاسرائيلي هو الثاني من نوعه خلال ثلاثة أيام (الاعتداء الاول يوم الجمعة ١٠—٧) ويعتبره العسكريون الاسرائيليون من أوسع العمليات العدوانية التي شنتها اسرائيل على الجنوب اللبناني منذ بضعة اشهر ، مما يشير الى احتمالات وقوع عدوان اسرائيلي واسع على الجنوب اللبناني ودفع المنطقة الى نقطة الصفر والانفجار الشامل .

تصعيد المواجهة العربية

وبالمقابل تقوم جبهة الصمود والتصدي بتصعيد المواجهة العربية للعدوان الاسرائيلي .

وقامت قوات الثورة الفلسطينية ، مساء الجمعة الماضي ، بقصف مستوطنة كريات شمونة بصواريخ الكاتيوشا مما اسفر عن وقوع خسائر مادية في المباني والممتلكات وجرح ١٤ مستوطنا ، الامر الذي رأت فيه صحيفة « هآرتس » ، أمس الاثنين ، فشلا لوعود بيغن وحساباته .

واشارت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، امس الاول ، الى ان قوات الثورة الفلسطينية استعملت في ردها على الاعتداء الاسرائيلي راجمات جديدة من طراز كاتيوشا ذات ٤٠ راسا ضاربا .

ومن ناحية أخرى عقد المجلس العسكري الاعلى للثورة الفلسطينية اجتماعا مساء السبت (١١—٧) برئاسة ياسر عرفات جرى خلاله بحث الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة ولا سيما الغارات الاخيرة على الجنوب وسبل مواجهة هذه الاعتداءات .

واتخذ المجلس ، في ختام اجتماعه ، عدة اجراءات عسكرية لمواجهة كافة الاحتمالات بعد أن أكد عرفات خطورة المرحلة التي تمر بها المنطقة العربية .

واثار اهتمام المعلقين تصريح هاني الحسن ، احد زعماء منظمة التحرير الفلسطينية ، عن ضرورة تصعيد المجابهة العربية للاعتداءات الاسرائيلية — الامبريالية . وكان هاني الحسن قد قال في مقابلة صحفية ، أمس الاول ، ان المباحثات جارية بين م.ت.ف والاتحاد السوفييتي من أجل الحصول على مساعدات سوفييتية جديدة كتلك التي تقدم لسورية .

كما يهتم المعلقون اهتماما كبيرا بزيارة الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، الى كل من ليبيا والجزائر بهدف الاعداد لعقد مؤتمر جديد لجبهة الصمود والتصدي .

وكان الرئيس السوري قد توجه الى الجزائر ، في ختام مباحثاته في طرابلس الغرب مع القادة الليبيين تناولت تطورات الوضع في الشرق الاوسط وسبل مواجهة التهديدات الاسرائيلية — الامبريالية وسبل تعزيز الصمود العربي . وتم التأكيد ، خلال المباحثات ، على اهمية صمود سورية في مواجهة العدوان الاسرائيلي . وجرت مناقشة الضغوط الامبريالية — الصهيونية التي تتعرض لها الجماهيرية الليبية . واكد على ضرورة مساندة ليبيا والوقوف الى جانبها .

وفي الرد على الغطرسة والتهديدات الاسرائيلية أعلن وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس ، في خطاب القاه أمس الاول امام قوات الردع العربية في لبنان ، ان سورية لن تسحب صواريخها من البقاع مهما يبلغ التحدي والاستفزاز الاسرائيليان .

عرفات : مهمة حبيب اهانة للامة العربية

ويلاحظ المراقبون ان وتيرة الاعتداءات الاسرائيلية تصاعدت ، تصاعدا كبيرا ، مع قدوم فيليب حبيب الى المنطقة .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

هذا جناه العدوان الاسرائيلي علينا



١ — امرأة فلسطينية امام خرائب بيتها في جنوب لبنان .



٢ — امرأة اسرائيلية امام خرائب بيتها في كريات شمونة .

الجبهة تطالب الهستدروت بالتضامن مع النقابات الفلسطينية

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — بعث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برسالة الى سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، طالبه فيها باسم الجبهة بأن يقوم بواجبه ويعلن ، من منطلق التضامن العمالي الاممي ، عن تضامنه مع النقابات الفلسطينية في المناطق المحتلة .

وجاء في الرسالة ان النقابات الفلسطينية تتعرض لهجمة احتلالية شرسة لمنعها من الاستمرار في النشاط والوحدة . وأن مصلحة النضال من اجل سلام عادل وثابت مع الشعب الفلسطيني ومبادئ التضامن العمالي الاممي مع العاملين الفلسطينيين المضطهدين يلزم الهستدروت وكل انصار السلام والدمقراطية في اسرائيل بالتضامن مع النقابات الفلسطينية ومطالبة سلطات الاحتلال باطلاق سراح الشاعر خليل توما ، نائب رئيس نقابة عمال الفنادق والمقاهي في القدس العربية المحتلة ، ووقف حملة القمع ضد النقابات .

برقية الشيوعيين في اسرائيل الى رفاقهم البولنديين

احذروا من الرجعية بما فيها الاسرائيلية !

تل ابيب — لمراسلنا — طيرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي امس ، الاثنين ، برقية الى المؤتمر التاسع عشر الطارئ لحزب العمال البولندي الموحد المقرر أن يفتتح اعماله اليوم ، الثلاثاء .

وجاء في البرقية : « باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نبعث الى مؤتمركم التاسع عشر الطارئ بتحيات اخوية حارة . هذا المؤتمر الذي يعقد في ظروف دقيقة في حياة بولندا الاشتراكية . اننا على ثقة بان الشيوعيين في بولندا سوف يقفون بحزم على هجمة القوى المعادية للاشتراكية المدعومة من قبل القوى الاستعمارية والرجعية بما في ذلك الرجعية الاسرائيلية . اننا على ثقة بانكم ستتغلبون على الازمات الحالية وستصونون ، لا بل ستعززون الحلف بين بولندا والاتحاد السوفييتي من أجل المصالح الحيوية للشعب البولندي ومن اجل امن اوروبا والسلام في العالم » .

« اننا نتمنى لمؤتمركم كل نجاح تحت لواء الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية » .

حافظ الاسد

الحل : انهاء الاحتلال وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير المصير

※ ليس عمليا أن يكون لليهود وللفلسطينيين دولة واحدة ※

دمشق — اذاع راديو دمشق ، بعد ظهر امس الاثنين ، نص لقاء أجرته صحيفة فرنسية مؤخرا مع الرئيس السوري حافظ الاسد . ولوحظ ان الصحفي الفرنسي قد حاول ، في هذا اللقاء ان يوقع الرئيس السوري في « مطبات » يقصد منها مساعدة الدعاية الاسرائيلية الصهيونية على قلب الحقائق وتشويه عدالة النضال العربي والفلسطيني . ولكن الرئيس السوري كان متنبها لهذه الاستفزازات وأفشلها .

فالصحفي الفرنسي ، مثلا ، لم يكتف بما شرحه الرئيس السوري عن موقف سورية . بل الح عليه : « هل تريد سورية السلام » ؟ . فاجابه حافظ الاسد : ان سورية تريد السلام العادل بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في العام ١٩٦٧ وبضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على أرضه .

سؤال : على كامل التراب الفلسطيني ؟

الاسد : الشعب الفلسطيني هو الذي يحدد حقوقه . ونحن نعلم بانه توجد آراء تدعو الى اقامة دولة واحدة دمقراطية يعيش فيها المسلمون واليهود والمسيحيون . ولكن ، مما لا شك فيه انه ليس عمليا في الوقت الحاضر ان يكون لليهود وللفلسطينيين دولة واحدة . اننا نطالب بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في العام ١٩٦٧ واقامة دولة مستقلة للفلسطينيين . ونرفض ان تكون هذه الدولة لقسم من الفلسطينيين دون غيرهم ، اي لفلسطينيي الضفة بدون فلسطينيي الخارج . يجب ان يضمن للشعب الفلسطيني حق العودة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

وعاد الرئيس السوري ، في جواب على سؤال آخر ، الى تأكيد موافقة سورية غير المشروطة على الحل الذي يطرحه الاتحاد السوفييتي .

بعد الانفتاح المصري .. انفتاح مغربي

※ ٨٤ فتى من المغرب الى اسرائيل — مباشرة ! ※

تل أبيب — لم يكتف الملك الحسن الثاني ، ملك المملكة المغربية ، بالعلاقات الودية المفضوحة بينه وبين حكام اسرائيل وبدوره في طبخ مؤامرة « كامب ديفيد » و « الخيار الاردني » و « الخيار السعودي » . فها هو يوغل في الانفتاح على اسرائيل بيغن . ونشرت الصحف الاسرائيلية ، الصادرة امس الاثنين ، ان ٨٤ فتى مغربيا من الدار البيضاء ومراكش والرباط وفاس قدموا الى اسرائيل للتجول في البلاد والدراسة الصهيونية وتاريخ الكارثة . وتمت هذه الزيارة في اطار المنظمة الصهيونية العالمية .

كلمة الاتحاد

عن الغاء منصب المستشار :

كيف تنظر المؤسسة الحاكمة الى « مواطني » اسرائيل العرب ؟

ابلغتنا وسائل الاعلام في اسرائيل ان رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، قرر الغاء منصب « مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية » . ولازالة اي وهم ، بصدد اي تغيير في موقف المؤسسة الحاكمة من المواطنين العرب ، قام مجلس الوزراء بابلاغنا (« الانباء » أمس ، الاثنين) بأنه احال « موضوع الغاء هذا المنصب الى اللجنة الوزارية لشؤون الامن التي ستجتمع خلال الاسبوع الحالي » ..

وهكذا تكون الحكومة قد ابلغتنا بما كنا نعرفه دائما . وهو ان « المستشار » ، في ظل حكومة المعراخ او في ظل حكومة الليكود ، انما اخذ ويأخذ صلاحياته دائما من « اللجنة الوزارية لشؤون الامن » وينفذ سياستها وتوجيهاتها في الوسط العربي في اسرائيل .

من المعروف ان عددا كبيرا من « المتخصصين » قد تعاقب على هذا المنصب « الحساس » ، منذ زمن يشوع بلمون حتى بنيامين غور آرييه عبر اوري لوبراني وشموئيل طوليدانو . وكان بينهم أشخاص تميزوا بما نستطيع تسميته « بعد النظر » .. في معنى انهم جميعا اعتبروا وجود العرب في اسرائيل « خطرا » . وأما بعضهم فدعا الى تفضيل « الجزرة » على « العصا » في التصدي لهذا « الخطر » .. وأما الاغلبية الساحقة ، ان في زمن المعراخ وان في زمن الليكود ، فقد ارتأت أولية « العصا » على « الجزرة » في التعامل مع « خطر » العرب !

ان « الخطيئة الاولى » — ان صح هذا التعبير — هو ان المؤسسة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل توجهت نحو العرب في اسرائيل ، دائما ، على انهم « خطر أمني » لا يعالج الا في نطاق « اللجنة الوزارية لشؤون الامن » .

ويحق لنا ، وبلا لف او دوران ، ان نعود الى ما كان بعض « مؤسسي » هذه الدولة يعلنونه في سنوات الخمسين . وهو انهم لا ينظرون الى العربي الا من « وراء فوهة البندقية » . فهذا هو المضمون الحقيقي للسياسة الرسمية تجاه العرب في اسرائيل . وبمدى ما توجد حقائق اخرى في اسرائيل فذلك بفضل النضال البطولي والدائب ، بوحدة صف ، الذي شنته الجماهير العربية بوحدة صف (سياسية قبل كل شيء آخر) مع القوى الدمقراطية اليهودية وبقيادة الشيوعيين .

ولذلك لا نستطيع أن نفهم ضرورة أو فائدة الاحتجاج الشكلي على الغاء منصب « المستشار » الذي عبر عنه عضو الكنيست المبامي الجديد ، محمد وتد ، في برقية ابلغتنا « عل همشمار » انه أرسلها الى رئيس الحكومة . و « قرر » محمد وتد ، في برقيته ، ان الالغاء هو « انتقام سياسي » — اي انتقام ليكودي من اجهزة المعراخ . لم يخبرنا احد ان بنيامين غور آرييه تابع للمعراخ . وكذلك لا تهمنا الصفة الحزبية لموظفي جهاز « المستشار » . ان وظيفة « المستشار » ، التي نشأت في زمن دافيد بن غوريون ، هي تعبير عن « النظرة الخاصة » التي تنظر بها المؤسسة الحاكمة الى « مواطنيها » العرب . (ونضع كلمة « مواطنين » بين معترضتين لان هذه « النظرة الخاصة » لا تعتبرهم مواطنين بل « خطرا امنيا ») . ومن الممكن أن يكون التعبير عن هذه « النظرة الخاصة » بشكل آخر غير شكل « المستشار » . ان ما يهمنا التخلص منه هو هذه « النظرة الخاصة » . وما دامت شؤون العرب المحلية تابعة « للجنة الوزارية لشؤون الامن » فان كل تزويق وتكحيل للسياسة الرسمية تجاه

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

(« الاتحاد »)

الهجمة الانتقامية في الجولان السوري المحتل مستمرة

※ قوات الاحتلال ، بحجة جباية الضريبة ، تدنس حرمات البيوت وتعتدي على النساء وتصادر أجهزة وأثاث البيوت وتعتقل وتهين من يعترضها ؟ ※ أهالي الهضبة : لن نرضخ ، وسنظل نرفض الجنسية الاسرائيلية ※

الجولان المحتل — خاص بـ « الاتحاد » — بعد فشل حملة الاعتقالات الانتقامية وسائر اساليب الضغط الارهابية في تزوير ارادة اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة وارغامهم على القبول بالجنسية الاسرائيلية ، بديلا عن جنسيتهم السورية ، تلجأ سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، على ما يبدو ، الى أسلوب « نهش لقمة العيش » .

فمنذ مطلع الاسبوع الماضي تقوم قوات الاحتلال بهجمة عسكرية على بيوت الاهالي (وخصوصا في قرية مجدل شمس) وتقيم الحواجز العسكرية على الطرق . وذلك بحجة تحصيل المبالغ الخيالية التي تفرضها دائرة ضريبة الدخل و « التأمين القومي » (!!!) عليهم . ومع ان اهالي الهضبة يذكرون مثل هذه الهجمة في السنوات الماضية فانهم يؤكدون ان هجمة هذه السنة جاءت اشرس واشد وحشية . وهم يعتقدون ان تصعيد الهجمة جاء انتقاما منهم لانهم اجمعوا على رفض الجنسية الاسرائيلية واعتبروا كل من يقبل بهذه الجنسية خارجا عن وحدة الاهالي وخائنا للوطن ومنبوذا عن المجتمع .

وكانت هجمة الاحتلال بدأت منذ يوم الثلاثاء الماضي . حيث اقيمت الحواجز العسكرية وتم توقيف السيارات وتفتيشها بشكل استفزازي . وفي الوقت نفسه قامت عدة فرق أخرى ، بعضها بقيادة نائب الحاكم العسكري نفسه المدعو يوسف سردل ، باقتحام عدد من البيوت وحجز مختلف قطع الاثاث والاجهزة الكهربائية منها . وفي عدد من البيوت لم يكتف رجال الاحتلال بهذا وقاموا بشتم واهانة اهل البيت . بل وفي بيت الشيخ اسماعيل كنج ابو مزيد (٥٣ عاما) اعتدوا على فتاة في الـ ١٦ من العمر وحاولوا اعتقالها . وكذلك اعتدوا على فتى في السابعة من عمره . وأخذوا يفزعون الاطفال .

وقامت قوة أخرى باعتراض طريق نعيم ابو جبل (٢٠ عاما) وهو عائد الى بيته على التراكتور . وحاولت مصادرة التراكتور . وحين رفض اطلقت عليه قنبلة دخان مسيل للدموع واعتقلته حتى ظهر الجمعة الماضي .

※ سرقة بوصل ※

هذا وقامت القوات المذكورة باقتحام بيت الشيخ سليمان كنج ابو صالح (٦٣ عاما) احد الزعماء الوطنيين في الهضبة واحتجزت جهاز التلفزيون وساعة حائط . واقتحمت بيت الشيخ توفيق حمود ابو صالح (عمره ٧٠ عاما) وبحجة عدم تسديده ضرائب « للتأمين القومي » بقيمة ٧٤ الف ليرة احتجزوا جهاز التلفزيون وخمس سجاجيد وساعة حائط بقدر ثمنها مجتمعة بربع مليون ليرة . وفي بيت

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

نحن والعالم

الخارطـة السياسيـة بعد الانتخابات

* هنـــاك أخطـار جديـــدة مـــن تشكيـل حكومـــة تكتـــل قومـــي لمنـع احـلال السـلام العـادل * المعـراخ ساعد ولا يـزال يســاعد الليكـود * الجبهـــة هي قــبـــوة السـلام الوحيـدة ومـــن واجـــب انصـــار السـلام والدمقراطيـة دعمهـــا وتعزيـــز قوتهـــا *

* بقلم – مــاير فلنر *



عند كتابة هذه السطور بعد ستة ايام من يوم الانتخابات لم تكن قد ظهرت بعد النتائج النهائية لانتخابات الكنيست العاشرة .

وكالعادة فان العائق في نشر النتائج النهائية كان عـد اصوات الجنود ، ومعروف ان عمليـــة الانتخابات في الجيش ليست خاضعة لمراقبة طواقم المعارضة الدمقراطية وانصار السلام . ويحتكر ادارة العملية بشكل فعلي رجال الجيش السلطويون واتباع « المعارضة الخاصة » .

مع هــــذا فان نتائج الانتخابات واضحة . تفوق ضئيل الليكود على المراخ .

وبالنسبة للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطيــة للسلام والمساواة فهناك موقف مبدئي من مسالة تشكيل ائتـــلاف حكومي جديد . وكنا اعلنا مباشرة بعــد الانتخابات اننا سنناضل ضــد استمرار حكم الليكود برئاسة مناحيم بيغن . اذ انها ستكون ليس فقــط حكومة اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ورجال « ارض اسرائيل الكاملــة » كما كانت حتى الان ، وانما ستكون في فترة حكمها القادمة اخطر منها في جميع المجالات . وبشكل خــاص ستتعاظم اخطار الفاشية والحرب .

يوجد ايضا خطر اقامة حكومة تكتل قــومي باشتراك المعراخ والليكود والكتل القومية الاخرى في الكنيست . فقد ينشأ وضع تتحد فيه هذه القوى لمنع احلال السلام العادل والشامل والثابت ولمنع الانسحاب من الاراضي التي احتلت في العام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة بجـــانب دولة اسرائيل .

لقد رفع المفدال رسميا شعار اقامة حكومة « تكتل قومي » . وربما لا يكون هذا الاقتراح قابلا للتنفيذ الفوري . غير ان من شانه ان يكون كذلك في المستقبل غير البعيد . وقد حدث في الماضي مثل هذا الامر (ادى العدوان الاسرائيلي على الـــدول العربية في ١٩٦٧ – المحرر) .

واضح اننا سنعارض اقامة حكومة « التكتل القومي » . وان هـــذه الحكومة ستقوم على قاعدة الاسس المشتركة لليكود والمعراخ . وفي رأينا ان هذه قاعدة غير وطنية ومعاديــــة لقضايا السلام والامن .

القـــاعدة المشتركـــة

حين نقول نحن انه لا يوجد فوارق ايديولوجية وسياسية جوهريــة بين الليكود والمعراخ فاننا نقصد الاشارة الى تلك المبادئ الوارده في برنامج المعراخ ويوافق عليها الليكود ايضا .

ان القاعـــدة المشتركة للمعراخ والليكود هي : ● التطرف القومي الصهيوني ● معارضة حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جـــانب دولة اسرائيل ، والسعي لضـــم الاراضي ورفض الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وتحويلها الى حدود السلام ● التعنت في قضية القدس وشهوة تخليد ضم القدس الشرقية ● عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيــد للشعب العربي الفلسطيني ● معارضة عقد مؤتمر دولي لتحقيـــق السلام العادل والشامل والثابت في منطقتنا باشتراك كل الاطراف المعنية بما فيها م. ت. ف. والاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة وغيرها من الدول وباشراف الامم المتحدة ● والاستعداد لخدمة مصالح الدول الامبرياليـــة في العالم وبشكل خاص الامبرياليـــة الامريكية ضد مصالح الدول المستقلة وضد حركات التحرر الوطني وضد الاتحاد السوفييتي والشيوعيـــة ● ومن هنا .. الاستعداد لضم اسرائيل الى حلف عسكري عدواني في خدمـة الولايات المتحدة واقامة قواعـــد عسكرية امريكية على اراضي اسرائيل .

انه كلما تتضح اكثر فشل مؤامرة « كامب ديفيد » ، التي ابعـــدت السلام العادل والشامـــل واتاحت استمـــرار الاحتـــلال الاسرائيلي وساهمت في جهود الامبريالية الامريكية لاقامـــة تكتل عسكري عـــدواني في منطقتنا ، وكلما تحسن الاجـــواء الدولية صوب الانفراج .. ستتعاظم الجهود الدولية لاجـل اخماد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط ، الحرب التي من شانها ان تهدد سلام العالم كله . وفي اوضاع كهـــذه من الممكـــن ان تصعد من جديد مبادرة المفـــدال لاقامة حكومة « تكتل قومي » وتصبح امكانية ذلك واقعية .

وينبغي الاشارة هنا الى اننا حين نؤكـــد ان لا فوارق جوهرية بـــين الليكود والمعراخ لا يعني ذلك اننا لا نرى ان هنالك فوارق بينهما بتاتـــا ولا ان القاعدة الجماهيرية لكليهمـــا مشتركة .

خطر الفـــاشية والحرب

ان ما يميز استمرار حكم الليكود هو خطر الفاشية وتصفية الحريـــات الدمقراطية . ان الهجوم العـــدواني على المفاعل الذري في بغداد يؤكد ان الليكود واتباعه في المعراخ والاحزاب السلطوية مستعدون لتوسيع ميدان الحرب الى المزيـــد من الدول في الشرق الاوسط بل وحتى خـــارج الشرق الاوسط .

ان خطر الفاشية والحرب والخطر على حقوق العاملين ومصالحهم وخطر تشديد سياسة التمييز والاضطهـــاد القومي للجماهير العربية في اسرائيل واخطار تعميق التقاطب الاجتماعي والتمييز الطائفي واخطار تصعيـــد الاكراه الديني .. كل هذه الاخطـــار اصبحت ملموسة ليس فقط بسبب استمرار الليكود بل وايضا بسبب انجرار قيادة المعراخ وراء سياســـة الليكود . وهذا هو ايضا احد الاسباب الهامة التي جعلت المعراخ لا يضـــع سياسة بديلة لسياسة الليكـــود في معركة الانتخابات . بل ان المعـــراخ حاول ان يقنع بانه لا يقل تطرفـــا قوميا وعسكريا عن الليكود . وكـــان شعـــار المعراخ المركزي في معركـــة الانتخابات : « معـــا ، اسرائيـــل قوية » . وفي هـــذا المجال فـــان الليكود ، وقائده مناحيم بيغن بشكل خاص ، تمكن بسهولة من التغلب على دعاية المعراخ .

ديمـــاغوجيـــا

لقد ادار الليكود ، وبشكل خاص رئيس الحكومة بيغن ، ادار معركـــة الانتخابـــات من خلال خلق اجـــواء التطرف القومي والعسكري الملتهبة . وقد اثار بيغن هستيريـــا حربيـــة ، رسميا ، حول لبنان وسورية . القى خطابات ديماغوجية عنيفة ضد العالم كله . وجاء توقيت تفجير المفاعـــل النووي في العراق ايضا لخدمة الدعاية الانتخابية لليكود .

وكانت ديماغوجية التطرف القومي والاعمال العدوانيـــة متداخلة مـــع الديماغوجيا الاجتماعية والخطـــوات الاقتصادية الظاهرية من وزير المالية يورام اريدور والتي لم تكن عمليا سوى رشوة انتخابية .

لقد استهدفت كل هـــذه الخطـــوات صرف الانظار كي لا يرى فشل سياسة حكومة الليكود خلال السنوات الاربـــع من حكمها . واستهدف الترويـــج للحماس القومي والعسكري المتطـــرف اثارة مشاعر الاستعلاء القومي لـــدى فئات من الجماهير الفقيرة المضطهـــدة وسكان احياء الفقر ، الذين تبذهـــم الليكود ، وذلك « ليشعروا بالارتياح » مع رئيس حكومة « قوي » يقوم بقصف الدول المجاورة حسب رغبته ويهاجـــم « بقوة » رؤساء دول كبرى وغيرهـــا ويعزز الشعور « باننا اقوياء » حتى لو لم يكن الواحد منا يستطيـــع اتمـــام الشهر بمرتبه المتناقص بسبب التضخم المالي الداهم .

للاسف نجحت ديماغوجية التطـــرف القومي والديماغوجيا الاجتماعيـــة . غير ان الليكود لم يكتف بهذا . فلكي يضمن لنفسه استمرار السيطرة على الحكم لجأ في المرحلة الاخيرة من معركة الانتخابـــات الى اساليب الارهـــاب المباشرة : عنف واستفزازات وتحريض وتخويف .

في هذا الوضع اخذ المعراخ يعتمد على دعاية تدعو الى التصويت له حتى في حالة عدم الموافقة معه وذلك لمنـــع استمرار حكم الليكود وللدفـــاع عـــن الدمقراطية ومنع الفاشية . وقالوا : يجب تأييد المعراخ لانه هو الوحيـــد القـــادر على تاليف الحكومة . وان

– البقية على ص ٥ ع ٣ –

الشيوعية شبيبة الانسانية !

ك. و ج.

* هـــل من الممكـــن أن نستخف بـــالشبيبـــة ؟ مـــا هـــي أهميـــة «الاقوال» و «الشعارات» ؟ * الاتحاد السوفييتي والشعب الفلسطيني * هل القضيـــة الفعليـــة هي « مصيـــر دولـــة اسرائيـــل » أم مصـــير الشعـــب العربـــي الفلسطيني ودولتـــه العتيـــدة ؟ *

* السـؤال :

« انا طالبة في الصف العاشر واحب معرفة مـــا يجري في العالم . او ، بالاحـــرى ، أهتم بالسياسة بشكل كبير . وخاصة سياســـة روسيا تجاه الدول العربيـــة وسياسة الحـــزب الشيوعي تجـــاه دولة اسرائيل . كما واطلب من المحرر ان يشرح لي ما هي انجازات هذا الحزب التي لا ارى منهـــا شيئا سوى اقوال .

« وكذلك اطلب وارجو من المحرر ان يقرا رسالتي ويرد عليها ولا يستخف بها ويقول اني ما زلت صغيرة . فربما اقنعني جوابك باشياء كنت اعرفها على وجـــه مختلف او انا اقنعك بوجهة نظري .

« وبالاضافة الى ذلك اطلب من المحرر ان يشرح لي عن الحركة الوطنية التقدمية التي قـــرأت عنها في عددين من «الاتحاد» . واطلب ، ايضا ، ان تشرح عنها شرحا تاما . اي لا يكفي أن تخبرني بموقف الحركة من الشيوعية وغيرها بل اطلب ان تخبرني بمبادئها .

« ملاحظة ... ارجو من المحرر أن يقـــول ، ويصدق ، ما اذا كان الاتحاد السوفييتي يساعد منظمة التحرير الفلسطينية . واذا كان الجواب نعم فاحب أن اعرف عن اية طريق نصل هذه المساعدة » .

«التوقيع : ثريا بركي طه – كفر كنا» .

* الجـــواب :

١ – الشبيبة املنـــا وبرهاننـــا

يوجد في رسالتك ، ايتها الطالبة ثريـــا ، عدد من الامور التي تثير الالم في نفوسنا . ولكن الامر ، الاكثر اثارة للالم ، هو ما تبدينه من خوف من أن نستخف برسالتك وبآرائك « لانني ما زلت صغيرة » كما تقولين .

فمن اين دخلـــت هذه الفكرة الى راسك عن الشيوعيـــين ؟ ان الشيوعيين ، بالحقيقة ، ينظرون بالشبيبة نظرة كبيرة لا تساوي سوى ثقتهم بمستقبل الشعوب النير . ونحن نعتز بان « الشيوعية هي شبيبــــة الانسانية » . ان كل ما يميز الشبيبة ، من انسانية نقية ومن رفض المنعود على الظلم ومن رغبة في التغير الى الافضل وفي بناء المجتمع الجديد على صورة الشبيبة ، هو ما يميـــز ، ايضا ، مبادئ الشيوعيـــة – فكيف نستخف بمستقبلنا ؟ اما اذا كان « احد الشيوعيين » قد خيب ظنك ، في هذا المجال ، فارجوك ان تشجعي وتقولي له : عيب عليك !

٢ – الشعب هو الذي ينجـــز

أما الامر المؤلم الثاني ، في رسالتك ، فهو استخفافك انت (وبدون اي مبرر) بنضال حزبنا الشيوعي وتضحياته وصموده ومثابرته في هـــذه البلاد . أنا اعرف ان اعداء الشعب يلاغون بالالفاظ ويقولون ، مثلا ، « ان الشيوعيين لا يفعلون شيئا سوى القاء الشعـــارات والصـــراخ في الاجتماعات الشعبية » . واعتقد أن هذا هو ما تعنينه بقولك انك لا ترين من الشيوعيين « سوى اقوال » ..

أولا ان هذا غير صحيح . وان وجود جريدة «الاتحاد» في دولـــة اسرائيل ، وعمرها حتى الان هو ٣٨ عاما (تصوري .. !) ، هو انجاز مادي ضخم بقدره ويحترمه العالم كله – القريب والبعيد . ان مجـــرد استطاعة حزبنا الشيوعي ، في دولة اسرائيل ان يستمر في الحياة وان ينمو وان يقيم منظماته القيادية في كل مكان تقريبا وأن يوحد صفوف الشعـــب وأن يضع السياسة الصحيحة والحكيمة – هو أكبر انجاز يستطيع كـــل الثوريين في بلادنا ان يعتمدوا عليه لتحقيق أماني الشعوب العادلة .

ولكن ليست هذه هي جميع الانجازات . ولا اريد ان احصرها بالحزب الشيوعي لانه لا يمكن ان يوجد حزب شيوعي بدون نضال شعبه وطبقته العاملة . ان ما اريد أن أوضحه لك هو أن هؤلاء ، الذيـــن يريدون أن يدخلوا في راسك الاستخفاف بنضال الشيوعيين ، يريدون في الواقـــع أن يوهموك أن شعب الشيوعيين شعب عاجز ولا يقوى على مقارعة الظلـــم وعلى انتزاع حقوقه .

فما لها الشعارات ؟ ما لها الاقوال ؟ ما لها الاجتماعات الشعبية ؟ وبالحقيقة : ما هو دور اي حزب سياسي ؟ ان دوره هو اقناع جمـــاهير الشعب ، بالشعارات والاقوال والاجتماعات والاضرابات والمظاهرات الخ ، بأن برامجه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية هي الصحيحة وانه على الشعب ، كي يحقق امانيه ، أن يتبنى هذه البرامج ويعمل من اجل تحقيقها . قال احد الثوريين الاوائل : « ان الفكرة ، حين تعتنقها الجماهير ، تصبح قوة مادية دافعة » . هذا هو الصحيح .

والصحيـــح أن نقاشك يجب أن يجـــرى على « أقوال وشعارات » الشيوعيين وغيرهم . هل توافقين عليها أم ترفضينها ؟ هل هي ملائمــــة لتجنيد جماهير الشعب ولتحريكها في الطريق الصحيح أم غير ملائمة ؟

والحقيقة ، التي استطيع ان استنتجها من اسئلتك ، هي انك غير موافقة لا على شعارات وبرامج الشيوعيين ولا على مواقف الاتحـــاد السوفييتي من القضية الفلسطينية . ويبدو لي انك تميلين الى تصديق من تسميهم « الحركة الوطنية التقدمية » . هذا هو حقك الدمقراطي . وقـــد دافعنا وسندافع عنه . ولكننا غير موافقين البتة لا على شكوكك ولا على صيغة اسئلتك . وبهذا لا نكون نستخف بك وبآرائك بل نحترمك ونحترم اراءك ونقول لك ، بكل مسؤولية وبدون اية ملاطفة ، نحن نرفضها .

٣ – الاتحاد السوفييتي والقضية الفلسطينية

فماذا تريدين منا ، مثلا ، أن نجيبك ردا على سؤالك « أرجو من المحرر ان يقول ، ويصدق ، ما اذا كان الاتحاد السوفييتي يساعد منظمة التحرير الفلسطينية . واذا كان الجواب نعم فاحب ان أعرف عن ايـــة طريق تصل هذه المساعدة » ؟

واضح انك تقصدين المساعدة العسكرية . ولكن المساعدة العسكرية مرتبطة بالتاييد السياسي – بالمساعدة السياسية ، وسوف احدثك عن التـــاييد السياسي وعن المســـاعدة السياسية . وبعد ذلك لا يحق لك أن تساليني هـــذا الســـؤال وأنا غير مخول ، وغـــير قادر ، بالطبع ، أن اجيبك عليه وخصوصا عن « اية طريق تصل هذه المساعدة » ...

ولكي أهون عليك الامر أقول : ان موقف الاتحاد السوفييتي مـــن حركات التحرر الوطني وفي تقديم كل ما يقدر عليه من مساعدة شاملة لها هو موقف رسمي ومعلن ويعتز به الاتحاد السوفييتي كما تعتز به وتعتمـــد عليه كل الشعوب التي تناضل من اجل حريتها بكل ما تملك أيديها مـــن ادوات . والاتحاد السوفييتي ، كما هو معروف رسميا وعالميا ، يعتبـــر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العـــربي الفلسطيني الذي يقف الان على راس حركات التحرر الوطني في العـــالم العربي كله . واذا تبادر الى ذهنك اي شك في هذا المجال فاسالي حكام اسرائيل . اسالي العدو قبل الصديق .

اسم الاتحاد السوفييتي ليس «روسيا» بل الاتحـــاد السوفييتي . لانه دولة تجمع في شراكة متساوية أكثر من مئة قومية متحررة ومتساويـــة ومتآخية . والرجعية تصر على ان اسمه « روسيا » لانها رجعية حمقـــاء وانتهى فهمها للتاريخ بانتهاء الامبراطورية الروسية !

وموقف الاتحاد السوفييتي من حرية الشعوب والدول العربية موقف عريق وثابت . وحتى حين تخون الرجعية العربية هذه القضية المقدسة ، كما فعل انور السادات ، فان الاتحاد السوفييتي لا يغير موقفه . لان موقفه مبدئي . لان دولة العمال والفلاحين والمثقفين الاحرار والمتحررين والمحررين ، دولة يقودها الشيوعيون أصحاب اسمى مبدأ وحركة على وجه البسيطة .

كذلك هو موقف الاتحاد السوفييتي من القضية الفلسطينية : موقف ثابت ومبدئي وقائم على حق تقرير المصير للشعوب والاستقلال وطرد الاجنبي المستعمر وتحقيق السلام العادل بين الشعوب والمساواة الحقيقية ورفض الاضطهاد والاحتلال والتشريد بما فيه سلب الاراضي و « التهويد » في اسرائيل .

وفي الظروف ، التي نشأت في أواخر حكم الانتداب البريطاني على فلسطـــين ، في الاعـــوام ٤٦ – ٤٨ ، انتبـــه الاتحـــاد السوفييتي أن خطـــرا مـــاحقـــا يهـــدد كيـــان الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله . اراد الاتحـــاد السوفييتي ، بامكانيته المحدودة جدا انذاك بعد الخراب الذي اصابه في الحرب العالمية الثانية ، ان يساعدنا على احباط المؤامرة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية التي استهدفت تشريد شعبنا من وطنه . ولذلك وافق الاتحـــاد السوفييتي على قرار الامم المتحـــدة في ٢٩ توفمبر ١٩٤٧ باستقلال فلسطين في دولتين مستقلتين ومرتبطين اقتصاديا – دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية اسرائيلية . لم يكن الخيـــار امام الشعب الفلسطيني انذاك ، هذا الشعب الذي تآمرت عليه رجعيته المحليـــة والرجعية العربية الحاكمة انذاك ، سوى القبول بهذا القرار او التبعثر والتشرد والوقوع ضحية سائغة (وبدون اي استعداد سياسي او غيره) للمؤامرة الامبريالية والصهيونية .

ومن المعروف ان قرار الامـــم المتحـــدة المذكور ، والذي يسمونـــه ببساطة بقرار التقســـيم ، لم ينفـــذ . لقـــد نجحـــت الامبرياليـــة والصهيونية ، بتواطؤ الرجعية العربية المجرمة ، في الحؤول دون الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة . وتشرد القسم الاكبر من شعبنـــا عن وطنه . وقامت دولة اسرائيل على رقعة من الارض اكبر بكثير مما خصص لها بموجب قرارات الامم المتحدة .

ودفع شعبنـــا الثمن ، ولا نزال ندفع ، الثمن الباهظ لعدم تمكنـــه ، بجريرة قـــادته الرجعيـــة والجـــاهلة ، من احباط مؤامرة الامبرياليـــة والصهيونيـــة .

الان تغير الوضع عالميا وعربيا وفلسطينيا . ونحن نؤمن انـــه تغير وسيتغير ، بسرعة ، اسرائيليا ايضا . ومن الصعب ، في مقال واحـــد ، تفسير هـــذا التغير . ولكن القضيـــة لا تزال ، في اساسهـــا ، هي ان الامبريالية والرجعية العربية معنيتان بترك الابواب مفتوحة امام التوسع الصهيوني الاحتلالي والكولونيـــالي . ولذلك نريـــان في قيـــام دولـــة فلسطينيـــة ، على جزء من التراب الفلسطيني ، خطرا مـــاحقـــا على المخططات الامبريالية والعروش الرجعية . ما زالت القضية هي اصرار الصهيونية (حكام اسرائيل الان) على رفض الانسحاب من المنـــاطق التي احتلوها في العام ١٩٦٧ وعلى منع قيـــام الدولة الفلسطينية المستقلة هنـــاك .

ان الاغلبية الساحقة جدا من دول العالم وشعوبه اصبحت تفهم حقيقة القضية الفلسطينية ومطالب الشعب العربي الفلسطيني العادلة وعدوانية حكام اسرائيل . لم يعد في مقدور هؤلاء الحكام ان يضللوا اقساما من الرأي العـــام العـــالمي كما كانوا يفعلون في الســـابق . ولذلك تراهم يستميتون في « خلط الاوراق » وقلب الحقائق رأســـا على عقب ونقل النقاش العالمي والعربي والاسرائيلي من نقاش فعلي حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني المهضومة والمدوسة بارجل حكام اسرائيل الى نقاش مضلل حول « الاعتراف » بدولة اسرائيل و « حدود » دولة اسرائيل .

اننا نحني هاماتنا تقديرا واحتراما لمنظمة التحرير الفلسطينيـــة ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ولمجلســـه الوطني اللذين ادركا ، عبر اغنى تجربة وطنية مخلصة ، حقيقـــة هذه المؤامرة واهميـــة التركيز على الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني التي تجمع العالم كله على تاييدها والاعتراف بها وعلى رأسه الدولة الكبرى

– البقيـة على ص ٥ ع ٧ –

(المحرر)

اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم



رديارد كبلنغ يدفع فـــاتورة الحســـاب !

انا مدين بالاعتذار ، قبل كل شيء ، عن انني احسست بقدر كبير من الشماتة وانا اسمع الانبـــاء الواردة مـــن بريطانيا التي كانت عظمى .. انباء الصدامات العنيفـــة والحرائق والتظاهرات الدموية التي اجتاحت أكثر من اربع عشرة مدينة بريطانية في الايام الاخيرة .

لماذا الاعتذار ؟ لان الدمار والتزيف والالم هي مسائل لا تستدعي الشماتة ، بالحساب الانساني البسيط .

رغم ذلك يملأني شعور عميق بأن شمـــاتتي ليست مجردة تماما من الدوافع الانسانية .. فحقدنا على بريطانيا ليس حقدا عرقيا او دينيا او اقليميا .. انه حقد ذو جذور تاريخية عميقة تعود الى سنوات طويلة من العذاب والدم تحت وطأة التاج البريطاني الامبريالي .

يوم كانت بريطانيا في أوج هجمتها الامبريالية العالمية كان صوت شاعرها رديارد كبلنغ يلعلـــع في اروقة لنـــدن الفخمـــة :

الشرق شرق والغرب غرب
والتوءمان لن يلتقيا !

وفي هذا البيت من الشعر كثف كبلنغ خلاصة الروح العنصرية التي رافقت موجات المد الكولونيالي .. وفي هذا البيت من الشعر جمع كبلنغ ، بصياغة موفقة جـــدا ، كل نوازع التعالي والاحتقار التي صبها الجلاد على الضحية ، ضحيته ، بلا اي مبرر وبدون اي منطق !

ما كان من الممكن أن تصبح الهند جوهرة التـــاج البريطاني الا على حساب دماء وعرق ودموع الامة الهندية التي لم يستنكف الاستعمار البريطاني عن اية وسيلة ، مهما تبلغ حطتها ودناءتها ، من اجـــل دوس حضارتها العريقة وتمزيق روحها الانساني العظيم .

وحتى في الحروب الامبريالية التي سعت لاعادة توزيع الاسواق ومناطق النفوذ في العالم بين الاحتكارات الهمجية الكولونيالية ، فقد ساقت بريطانيا التي كانت عظمى الوفا من ابناء الشعوب المقهورة للموت في ساحات القتال دفاعا عن مصالح اعدائهم ولتكليـــل الوحش البريطاني (الاســـد البريطاني) بهالات من المجد الكاذب والعظمة الزائفة .

يعيش اليوم في بريطانيا قرابة المليونين من ابنـــاء شعوب المستعمرات سابقا .. من آسيا وافريقيا .

لم يتسلل هؤلاء الى بريطانيـــا سرا وبصورة غـــير شرعية ، كما فعلت هي عندما احتلـــت بلادهـــم ونهبت خيراتها .. لقد استقدم هؤلاء طمع الراسمـــال البريطاني نفسه في الايدي الرخيصة وفي الخبرات الرخيصة . ومـــن الامور الشائعة أن العامل « الملون » في بريطانيـــا يتلقى اجرا ادنى من العامل « الابيض » .. كذلك فـــان الطبيب « الملون » ليس اوفر حظا . فهو الاخر يتلقى اجرا ادنى من الطبيب « الابيض – السيد » .. وفي الوقت نفسه فـــان فرص العمل غير متكافئة بتاتا .

لقد تحول هـــؤلاء « الملونـــون » الى مواطنـــين بريطانيين . ومن الطبيعي ان يطالبـــوا بالحـــق الاولى في المساواة والعدالة الاجتماعية . وبما ان البنية الاقتصادية الراسمالية السائدة في بريطانيا غير مؤهلة لتامين العدالة حتى بين السكان البيض انفسهم ، فاننا نستطيع تصـــور اوضاع السكان الملونين ..

تعاني بريطانيا اليوم ما تعانيه الانظمة الراسماليـــة الاخرى : البطالة (٣ ملايين عاطل عن العمل) ، التضخم المالي ، التمزق الاجتماعي ، العنف ، اليأس .. وســـائر مضاعفات النظام الاستغلالي .. واسوة بسواهـــا مـــن الاقطار الراسمالية ، فان بريطانيا تعاني محاولة مستميتة لصرف انظار الشعب عن السبب الحقيقي لمآسيه وويلاته الاقتصادية – الاجتماعية ، ووضع المسؤولية على عاتق الاقليات القومية والعرقية في البلاد ، بذريعـــة ان هـــؤلاء « الاغراب » يحتلون اماكن عمـــل السكـــان الاصليـــين ويتسببون في الضائقة الاقتصادية الخانقة .

هل صحيح ان بريطانيا تحترق ؟ ليس تماما . الا ان الحريق آخذ في الهيجان والانتشار . والذي يحدث هنـــاك ليس حريقا يشعله « الملونـــون » ضـــد « البيضـــ » او العكس .. الذي يحدث هناك هو ان النظام الراسمالي الامبريالي يحترق .. انه يشعل النار في حطـــام اسـده العجوز .. ان رديارد كبلنغ يدفع فاتورة الحساب !

« الاتحـــاد » قبـــل ٣٠ عـــامـــا

ارهاب « المبـــاى » والحكـــم العسكـــرى عشية الانتخابـــات !

● في عددها الصادر يوم السبت ١١ تموز ١٩٥١ نشرت « الاتحاد » على صفحتها الاخيرة خبرا عن مجريات اجتماع لجنة الداخلية البرلمانية واثارة النائب الشيوعي توفيق طوبي لقضية الارهاب السلطوي في مناطق الحكم العسكري ضد الاهلين العرب ، ومما جاء في هذا الخبر :

في اجتماع لجنة الداخلية للكنيســـت اثيرت قضية الانتخابات ووجهت تهم شديدة الى السلطات وحزب « المباي » اللذين يريدان بالارهـــاب والتخويف ان يقضيا كلية على حرية الانتخابات في مناطق الحـــكم العسكري .

وندد النائب الشيوعي توفيق طوبي بتدخل السلطات العسكرية في مناطق الحكم العسكري في معركة الانتخابات ومحاولاتها تخريب اجتماعات الحزب الشيوعي وذكر ان الحكام العسكريين وخدامهم يهددون الفلاحين والعمال في القرى العربية بطردهم من البلاد وبمنع تصاريح التنقل عنهم وبمصادرة اراضيهم ان هم صوتوا للحزب الشيوعي ولم يصوتوا للمباي او لاحدى قوائمه العربية .

وقدم طوبي امثلة على تهديد السلطات العسكرية في المثلث لاعضاء الحزب الشيوعي بالابعـــاد والسجن اذا هم وزعوا نشرات الحزب الشيوعي . وقال ان الحكام العسكريين وضبـــاط البوليس وماجوريهم يحرضون على اجتماعات الحزب الشيوعي بقصد تخويف الاهـــالي وارهابهم .

واتهم توفيق طوبي السلطات العسكرية ورجـــال الحكومة بتنظيم اعتداءات زعران العصابات المبائية في قرية الفـــار في الاسبوع الماضي . وقال ان الذين يتجولون مسلحين بالبنادق لمنـــع عقـــد الاجتماعات الانتخابية لا يستطيعون ان يقوموا بهذا العمل دون حماية السلطات .

وحاول ممثلو « المباي » في اللجنة طمس هذه الحقائق والتستر على الارهاب الذي يقوم به ماجوروهم . وباصواتهم واصوات « المتدينين » ردت اقتراحات طوبي .

الرفيـــق نديـــم مـــوسى في الستـــين مـــن العمـــر



● بلغ الرفيق نديم موسى (ابو سنان) هـــذه الايـــام الستين مـــن العمر .

والرفيـــق نديم هو من قدامى قادة الحركة العمالية العربية في حيفا ومن قدامى اعضاء الحزب الشيوعي ، الـــذي انضم الى صفوفه في العام ١٩٤٥ وكـــان من طليعة الذين حملوا صحيفـــة « الاتحاد » لتوزيعها على العمال وجماهير الشعب الواسعة .

وفي مرحلة احتلال الجيش الاسرائيلي وفرض الحكم العسكري كافح الرفيق نديم موسى ، سوية مع رفاقه الشيوعيين في الجليـــل ، عمليات التشريد التي تعرض لها شعبه العـــربي الفلسطيني وتعرض للسجن والاعتقال والملاحقة . ثم واصل مسيرته في صفوف حزبه الشيوعي طوال السنوات الماضية حيث مثله في مجلس ابو سنان المحلي وفي نيابـــة الرئاسة فيه .

اننا نتمنى للرفيق نديم موسى العمر المديد والصحة الجيدة حتى يتمكن من استمرار العطاء في خدمة مثل السلام والاشتراكيـــة والمساواة التي يناضل من اجلها في صفوف حزبه الشيوعي .

اعضاء لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي
واعضاء لجنة المراقبة المنطقية

تهانينـــــا

* الى مصطفى نادر ابو لاشين (الناصرة) بمناسبة عيد مـــيلاده .
والدك : نادر مصطفى ابو لاشين
* الى الزميلين أمل واكرم بمناسبة المولود البكر فراس .
* والى الرفيق العزيز علي نصار بمناسبة حصوله على شهادة الاخراج السينمائي من معهد الاخراج السينمائي في موسكو .
منظمة الطلاب الشيوعيين من اسرائيل في موسكو
* الى الصديق نمر عوض علو وعروسه صبحية قرطام بمناسبة الزواج .
* والى الصديق عمر عوض علو بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

كفاح كل يوم

الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

مبـــاميـــون يعترفـــون :

قبل ان يتلاشى صدى الوعود المعراخية،

بدأ قادة المعراخ يخونون وعودهم للعرب !

تل ابيب — لمراسلنا — قرأنا في « هآرتس » (الجمعة ١٠ الجاري) ملخصا لما دار من نقاش في اجتماع مركز «المبام» الذي لخص نتائج انتخابات الكنيست في الاسبوع الماضي.

وتبين من هـــذا النقاش امران رئيسان : الاول — ان التفسخ عاد وظهر في قيادة المعراخ امــــام فشل المعراخ في العودة الى الحــــكم . والثاني — ان قيادة المعراخ قد بدأت في خيانة وعودها للناخبين العرب .

وذلك حين سمع شمعون بيرس لنفسه ان يفاوض حركة «تحيا» (البروفسور يوفال نامان وغيئولا كوهن) على امل ضمها الى ائتلاف حكومي بقيـــادة المعراخ .. علما بان البروفسور نامان هو اسوأ حتى من الرابي كهانا وكـــان وعد ناخبيه انـــه سيصبح وزيرا في الحكومـــــة القادمة وسيستطيع حينئذ ، ان ينفذ ما يطالب به كهانا وهو طرد اهل البلاد العرب .

وجاء في الخبر ان السكرتير العام للمبام ، فكتور شمطوب ، اعرب عن تشاؤمه الشديد بالنسبة الى مستقبل المعراخ . وقال :

« على المعراخ ان يستعد لكي يكون معارضة مكافحة . وعليه ان يحافظ على وحدته . ولكن يظهر ، منذ الان ، خلاف داخلي . واذا اضطررنــــا للذهاب الى الانتخابات ، بعد سنة ، لن يكون لنا اي امل » ..

واهتم المتناقشون بالواقع السياسي الجديد ، كما سموه . وقال شمطوب انه من الضروري ان نرى قضيــــة « الطوائف الشرقية » (اليهـــود الشرقيين) بكل حدتها . وقـــال : « يجب الذهاب الى الشعب . فليس صحيحا ان الليكود يحتكر الطوائف الشرقية » .

وحذر شمطوب من خطر «الفشستة» النظام في اسرائيل بسبب ظهور مساواة في الكنيست بـــين قوتي الحزبين الصهيونيـــين الكبيرين ، الليكود والمعراخ .

وابدى شمطوب اعتقاده بان حكومة الليكود القادمة لن تستطيع البقاء في الحكم اكثر من سنة او سنة ونصف السنة . وقال : « ان السيد بيغن يريد تاليف الحكومة حتى يستطيع ان يحدد موعد الانتخابات القادمة في وقت يناسبه » .

واما عضو الكنيست (مبام) ، حايكا غروسمان ، فحذرت مما يبدو على اعضاء مبام ، بعد خيبة املهم من المعركة الانتخابية ، من مظـــاهر «التعب النفسي» . وناشدت المعراخ ان يحافظ على وحـــدة صفوفه . وابدت اسافا لما يبدو على قيادته من مظاهر التفسخ الاولى .

ووجه مباميون آخرون هجومهم على شمعون بيرس وقيـــادة المعراخ على قيامها ، بعد الانتخابات ، بمفاوضة حركة « هتحيا » بغية ضمها الى الائتلاف بقيادة المعراخ . وقال الدكتور جاد شيف : ان زعماء هذه الحركة ليسوا افضل من الرابي كهانا .

وكذلك فعل مدير الدائرة العربية في مبام ، لطيف دوري . فقد هاجم ، هو ايضا ، المفاوضات التي اجراها شمعون بيرس مع حركة « هتحيا » . وقال : ان العرب لم يصدقوا آذانهم حين سمعوا ان شمعون بيرس قد اجتمع مع البروفسور يوفال نامان .

وحتى محمد وتد ، في هذا الجو ، اضطر الى انتقاد اللقاء بين بيرس ونامان . واضاف : ان هذا اللقاء هو بمثابة صفعة رنانة توجه الى اليهود والعرب (اي عرب ؟!) .

مجلس عرابة المحلي يحتفل بتخريج الفوج الاول من المدرسة الثانوية

عرابة — لمراسلنا — اقـــام مئات الآباء والامهات والطلاب واعضـــاء المجلس المحلي والمربين ، يوم الاربعــاء الماضي ، احتفالا في قـــاعة المجلس لمناسبة تخريج الفوج الاول من طلاب الصف الثاني عشر من المدرسة الثانوية في القرية (٧٨ خريجا) .

وكـــان المجلس المحلي قد وجه الدعوة لهؤلاء لحضور الاحتفـــال . افتتح الاحتفال المربي شاكر سعيــد وتكلم فيه كل من السيد محمد عبري نصـــار ، رئيس المجلس المحلي ، والسيد خالد موسى محمود ، عضو ادارة المجلس ورئيس لجنة الإبـــاء في المدرسة والطالب غالب عاصلـــة ، باسم مجلس طلاب المدرسة .

وتناول رئيس المجلس في كلمتــــه اهمية التعليم الثانوي والانجاز الذي تم تحقيقه ببنــاء المدرسة الثانوية وتطويرها بخطى حثيثة . ووعـــد بان يعمـــل المجلس المحلي على تطـــوير المدرسة باستمرار حتى تصبح مدرسة ثانوية نموذجية والعمل على رفـــع مستوى التعليم فيها بما يتناسب مع متطلبات الطلاب العلمية والحياتية .

وفي كلمتيهما شكر رئيس لجنـــة الإبـــاء ، وممثل مجلس الطلاب المجلس المحلي على اهتمامه بالمدرسة وسهره على مصلحة التعليم في القرية .

لجنة مهنية قطرية لبحث قضية تعيينات المعلمين !

حيفا — خاص — بنـــاء على طلب كتلة « التقــــدم » بحث قضيـــة التعيينات السنوية ، التي تصدرها وزارة المعارف بهدف استعمالها سوطا في وجوه المعلمين ، قرر مركز نقابة المعلمين اقامة لجنة مهنية قطريـــة انيط بها بحث هذا الموضوع .

وفي اجتماعها الاول اتخذت هــــذه اللجنة قرارين : ينص الاول على ان كل المعلمين المؤهلين ايســـوا بحاجة لتعيينات سنوية . وينص الثاني على ان تكون التعيينـــات للمعلمـــين غير المؤهلين لمدة سنتين فقط .

هــــذا وقد اتخـــذ القرار الثاني بمعارضة كتلة « التقدم » التي طالبت بالغائه .

وبلغت كتلـــــة « التقدم » نظر المعلمين المؤهلين الذين يطلب اليهم التوقيع على تعيينات سنوية انـــه عليهم التوجه فورا الى مركز نقابة المعلمـــين مباشرة او بواسطة ممثلي كتلة « التقدم » .

اجتماع موسع لجبهة المكر الدمقراطية :

طريق الجبهة : طريق السلام وتحصيل حقوق الجماهير العربية !

المكر — لمراسلنا — عقدت جبهـــة المكر الدمقراطيـــة ، يوم الجمعـــة الاسبق ، اجتماعا موسعا في منــــزل الرفيق احمد الخطيب ضم اكثر من ٥٠ شخصا .

تحدث في الاجتماع الرفيق احمــــد الخطيب ، نائب رئيس مجلـــس المكر المحلي ، فقدم بيانا شاملا حول الظروف السياسية التي جرت فيها الانتخابات ونقويما لنتائجها .

وبعد نقاش اتخذ الاجتماع عددا من القرارات : ● استمرار هذا الكادر الجبهوي في نشاطه وكفاحه من اجـــل حقوق اهالي القرية ● شكر وتقدير لكل من نشط الى جانب الجبهة في يوم الانتخابات من عمال وشبيبة ونســـاء ● شكر وتقدير لكل من صوت للجبهة واثبت بذلك اخلاصه لكفاح الجمـــاهير العربية وعدم انجراره وراء دعـــــاة العائلية او الطائفية .

هذا واختتم الاجتماع بروح مــــن التفاؤل والتصميم على المضي في طريق الكفاح الجبهوي وجعــــل هذا الطريق طريق الاكثرية الساحقة لجماهير المكر لانه ما من طريق سواه لاحراز السلام العادل وتحصيل حقوق الجمـــاهير العربية القومية واليومية .

عندمـــا يتعلـــق الامر بجريمة ضد العرب :

الشرطة «يوك» ..

ام الفحم — لمراسلنـــا — قـــام مجهولون ، يوم ٨١/٧/٤ ، بحرق الخشب الطوبار التابعة لعامل البناء ابراهيم يوسف محاميد . وعلى الفور اتصـــل العامل المذكور بالشرطـــة واعلمها بالحادث غير ان احـــدا من رجال الشرطة حتى كتابة هـــــذه السطور (اواخر الاسبوع الماضي) لم يحضر ليحقق في الامر !

واثار هــــذا التصرف استهجان الاهلين هنا الذين يعرفون الشرطـــة « نشطـــة جدا » عندما تتعلق الامر بـارهـــاب سياسي او تحقيـــق استفزازي . امـــا عندمــــا تتعلـــق بمصلحتهم واملاكهم وامنهم فالشرطة « يوك » !

في مثـل هـذه البيـوت تعيش مئات العـائلات العربيـة في يافا !



● نشرت صحيفة « جروزاليم بوست » ، يوم الجمعة الماضي ، تقريرا لمراسلها ميشيل يوديلمان حول اوضاع الفقر المدقـــع والسكن المزري التي تعاني منها مئات العائلات العربيـــة في يافا وتؤدي ، بالتالي ، الى تفشي ظـــواهر الجريمة والجنوح بين اوساط شبيبتها . ونشرت الى جانب التقرير الصـــورة اعلاه التدليل على بيوت التنـــك « النموذجية » التي يعيش فيها الاهلون العرب في يافا — حي العجمي — في الربع الاخير من القرن العشرين .

كيف تم تنفيذ الهجوم على طلابنا العرب في « التخنيون » ؟!

لــوائـح اتــهـــام ضــــد اوباش حـركـــة « يش » الفاشـيـة !

حيفا — لمراسلنا — قدمت النيـــابة العـــامة الى المحكمــــة المركزية في حيفا لائحة اتهـــام ضد اربعة من اوباش عصـــابة « يش » الفاشية الذين ارتكبوا جريمة دمويـــة ضد الطـــلاب العرب في « التخنيــــون » في شهر شبـــاط الماضي .

والمتهمون الاربعـــة هم : الياهو ادير ، طـــالب في « التخنيــون » ، ونسيم دهـــان (٢٤ عاما) وغــرتيل تمـــاني (٢٥ عــامــا) وابراهـــام نحماس (٢٦ عاما) وهم من جامعة حيفا .

وجاء في لائحة الاتهام ان المتهمين الاربعة اجتمعـــوا يوم ٨—٢—٨١ في بيت احـــد نشيطي حركـــة « يش » الفاشية مع مجموعة اخرى من اعضاء الحركـــة حيث شرح اليـــاهو ادير للموجودين ان الهدف من الاجتماع هو التحضير وتوزيـــع المهمـــات لمهاجمة طالبين عربيين هما بركات الحـــاج (المكر) وعاطف عمري (صندلة) .

وجاء في لائحة الاتهام انه استعدادا للهجوم قام ادير بتجهيـــز هراوات وجوارب من النايلون لتغطية الوجوه وقفازات .

وحوالي الساعة الرابعة من فجر ٨١/٢/١٠ وصل المتهمون الى مســـاكن الطلبة في « التخنيون » وهم يلبسون القفازات وجوارب النايلون ومسلحون بالهراوات . وقـــاموا بقطع التيـــار الكهربـــائي . وبعد ان ساد الظلام في المســـاكن اقتحموا غرفتي الطالبين العربيين بركـــات وعمري وانهـــالوا عليهما بالضرب ..

ووجهت الى المتهمين الاربعـــة تهمة التسبب باصابات خطيرة والتآمر على ارتكاب جريمة . ومن المتوقع ان تقدم ، في الايام القادمة ، لوائـــح اتهام ضد طلاب آخرين لهم علاقـــة بهذه القضية .

دلائل الافلاس :

زيادة مصاريف الحكومة وهبـوط مداخيلهـا !

القدس — لمراسلنا — اعلن ناطق بلسان بنك اسرائيل ، في اواخـــر الاسبوع الماضي ، انه في شهري ايار وحزيران ١٩٨١ ازدادت مصـــاريف الحكومـــة بـــالمقارنة مـــع الشهرين نفسهما في العام ١٩٨٠ بنسبة ١٤٪ . وبالمقابل فقد هبطت مداخيل الدولة بنسبة ١٥٪ . ولهذا انزلت الحكومة الى سوق التداول اوراقا نقديـــة بلا رصيد بقيمة مليارين و ٧٠٠ مليون شـــاقل خلال شهر حزيران المـــاضي وحده اي مـــا يعادل ثلاثة اضعاف مـــا طبع من الاوراق النقدية في ايــــار المـــاضي . وهذه نسبة عالية جدا وتعتبر رقما قياسيا في تاريخ الدولة . وهي بدون شـــك دليل افلاس مفزع يشـــير الى مدى التدهـــور الذي تقود اليه حكومة الليكـــود اقتصـــاد البـــلاد .

مقتـل شـاب مـن الناصرة في حـادث عمـل مـروع في جنـوب أفريقيـا

الناصرة — لمراسلنا — قام جمهور غفير من اهالي الناصرة والقرى العربية المختلفة في البلاد والمناطق المحتلة بتشييع جثمان الفقيد الشاب فؤاد احمد الفاهوم (٢٩ عاما) الى مثواه الاخير ظهر يوم الجمعة الماضي .

وكان الفقيد لقي حتفه اثر حادث عمل مروع وقع له وهو يعمل في ورشة في جنوب افريقيا في الاسبوع الاسبق . ولما يمض على مغادرته البلاد للعمل فيها سوى اسبوعين . وقد خلف الفقيد وراءه زوجة وطفلين .

ان اعضاء الحـــزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون باحر التعازي الى الرفيقين ناهض وهاني وشقيقهما الاكبر عـــدي وشقيقتهما زينة ، زوجة الفقيد ، وجميع آل الفاهوم في الناصرة وخارجها راجـــين لهم الصبر والسلوان .

الحركة الطلابية العربية في الجامعات الاسرائيلية كتيبة كفاحية في نضالات شعبنا !

في المعركـة من أجـل قضايـا الجماهير العربية ضد الاحتلال من أجـل حقوق الشعب الفلسطيني



● عصام مخول ●

(الحلقــة الثالثــة)

❋ بقلم عصام مخـول ❋

الاهـــداف والممارســـة :

حدد الاتحـــاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب في دستوره ثمانية اهداف . جاء في الاول منها :

أ — يشارك الاتحاد القطرى للطلاب العرب في نضـــالات الجماهير العربية في اسرائيل من أجل حقها في المســـاواة التامـــة في الحقوق القومية والمدنية ، ومن أجل حقها في العيش بكرامة فوق أرضها .

ب — يسهم اتحاد الطلاب العرب في النضال العام من أجل حل عادل ودائم لقضية النزاع في الشرق الاوسط ومن أجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والمشروعة وعلى رأسها حقه في تقرير المصير .

ج — يساهم الاتحاد القطرى للطلاب العرب في النضالات الدمقراطية التي تخوضها الجماهير في اسرائيل وفي الجامعات خاصة .

د — يعمل الاتحاد على ترسيخ وحدة الصف الطلابية والوحدة المصيرية بين جمهور الطلاب وجماهير الشعب في القرية والمدينة .

ترجمت الحركة الطلابية هذه الاهداف بشكل عملي وواضح وفعـــال ، منذ تأسيس الاتحاد القطرى . ومن معالم ذلك ، المظاهرات التي عمت الجامعات والاعمال الاحتجاجية الاخرى في أيام ذكرى يوم الارض من كل عام ، بما في ذلك الاضراب القطرى للطلاب العرب الذى أعلن في ٣٠ آذار عام ١٩٨٠ احياء لهذه الذكرى . والانخراط في اعمال احتجاج صاخبة ابان أية هجمة على قرانا كما حدث في أعقاب عمليات هدم البيوت في مجد الكروم ودير حنا وعيلبون وطمرة في فترات مختلفة على مدى السنوات الماضيـــة . وقامت الحركة الطلابية العربية بتجنيد الوفود ، اليهودية من محاضريـــن وطلاب دمقراطيين والعربية من مختلف الجامعات للتضامن مع القـــرى ضحايا العدوان . هكذا حدث عندما تصدى أهالي قرية معليـــا لقطعان « غوش ايمونيم » التي اقتحمت أرض القرية تحت غطاء من قوات الشرطة والجيش لاقامة المناظر . وكذلك عندما اشتدت الهجمـــة الفاشية لسلب اراضي عرب النقب وتشريدهم عنها .

وهب مئات الطلاب العرب ، بقيادة اتحادهم القطرى ، للمشاركة في الايام الكفاحية للجماهير العربية في اسرائيل . فانخرطوا في مخيمات العمل التطوعي في الناصرة وأم الفحم — اعراس العمل والكرامة . وتضامنوا مع السلطات المحلية العربية في اضراباتها من أجل المســـاواة في الخدمـــات والميزانيات . وانتصبوا مع شعبهم في مظاهرة الجماهير العربية العملاقة في ٣٠ تموز ١٩٧٩ امام الكنيست احتجاجا على سياسة المصادرة ولا سيما في النقب . وساهموا في التحضير لمؤتمر الجماهير العربية باشتراك قـــوى دمقراطية يهودية ، والذى كان سيعقد في ٦ كانون الاول ١٩٨٠ وحظر بأمر عسكرى . ووقفت الحركة الطلابية بحزم ضد المواقف الفاشية والعنصرية المعادية للجماهير العربية التى تكررت من أفواه مسؤولـــين سلطويـــين كتصريح قائد منطقة الشمال بن غال بأن «العرب سرطان في جسم الدولة» ، وتهديد موشى ديان وزير الخارجية في حكومة الليكود في حينه ، « بانزال ضربة شبيهة بضربة عام ١٩٤٨ بالجماهير العربية فيمـــا لو استمرت في تطرفها » . وتصريحات شبيهة للوزير شارون والوزير بات وغيرهما .

وعلى صعيد آخر ، وحين أغلقت وزارة المعـــارف مدرسة دنـــون الابتدائية في أوائل عام ١٩٧٧ ، تبنى الاتحاد القطرى للطلاب العرب هذه القضية وقام بفتح المدرسة وتعليم طلابها لمدة أربعين يوما . ومن خـــلال تعبئة الاهالي للعمل بينهم تم الانتقال من موقع كانوا ينتظرون فيه الحل عن طريق وساطة عضوى الكنيست المعراخيين جبر معدى وسيف الدين الزعبى ، الى وضع اكتشفوا فيه ان حل القضية لا يأتى الا بالنضال الاحتجـــاجى والمثابر ، فاستجابوا لطلب الاتحاد بتنظيم مظاهرة لاهالى دنون وتلاميذها بالاشتراك مع الطلاب العرب في الجامعات امام وزارة المعارف . ومـــع الاعلان عن المظاهرة ، وافقت وزارة المعارف على فتح المدرسة واستجابت لطلبات الاهالى . لقد خرج تلاميذ دنون من هذه المعركة وقد تعلموا كيف تلاطم الكف مخرزا .

لسنا مقطوعـــين من شجرة :

من جهة أخرى ، أدركت الحركة الطلابية العربية أهمية الارتباط مع الجماهير العربية المكافحة والمناضلة يوميا في جميع المواقع . وأصبحت الحكومة ، التى تحاول التفرد بها في الجامعات وملاحقة قادتها ، وفهمها ، الحركة الطلابية حين تتعرض للهجمـــــات من قبل سلطـــات الجامعة أو أصبحت تتوجه الى مراكز الجماهير العربية لعقد عشرات الاجتماعـــات التضامنية معها والاحتجاج على الضيم اللاحق بالطلاب العرب ، مؤكـــدة مقولتها : اننا لسنا مقطوعين من شجرة . فنحن أبناء جماهـــير مكافحـــة تقف الى جانبنا وتدعم نضالنا . وحين اشتدت الهجمـــة الفاشية عـــلى الطلاب العرب في صيف عام ١٩٨٠ ، نظم الاتحاد القطرى اضخم احتشـــاد شعبى للتضامن مع الطلاب ، شاركت فيه الهيئات الشعبية العربية وممثلو القوى الدمقراطية اليهودية وأكثر من ألفين من أبناء شعبنا من الفلاحـــين والعمال والمثقفين رفعوا صرختهم — لن تسمح للفاشية أن تمر ..

هذه هى صورة مقتضبة عن أسلوب نضال حركتنا الطلابية ، وقـــد رأت هيئاتنا الشعبية بالحركة الطلابية كتيبة نضالية هامة بارتباطها الوثيق مع المد الكفاحى العام .. وقد عبر عن ذلك القائد توفيق زياد ، رئيـــس بلدية الناصرة ، في حفل استقبال اقامته البلدية لقادة الحركة الطلابيـــة وممثلى لجان الجامعات بقوله : « اننا نفتخر بالدور الذى تؤدونه ، واذا كان عام ١٩٧٦ بالنسبة لجماهيرنا هو عام الارض ، فان عام ١٩٨٠ هـــو عام طلابنا الجامعيين » .

لقد كان طبيعيا ، الى جانب ذلـــك ، أن يشـــارك ممثلو الاتحـــاد القطرى للطلاب العرب في الهيئات الشعبية التى قادت نضالات شعبنا في السنوات الاخيرة ، فجلس ممثلو الاتحاد في لجنة الدفاع عن الارض ، وفي المؤتمر حول التعليم العربى المنعقد في الناصرة في ربيع عام ١٩٨٠ ، وفي اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية المحظور ، ومن ثم في لجنـــة الكفاح لالغاء أمر الحظر ، وفي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وفي اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى الشهيد كمال جنبـــلاط ، وذكرى الشـــاعر الفلسطينى أبى سلمى ، وغيرها .

في النضـــال ضد الاحتلال ومن أجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني :

اذا كان للحركة الطلابية العربية في الجامعات الاسرائيلية دور هام تجاه معارك الجماهير الفلسطينية التي تعيش في اسرائيل ، فان دورها الذي اختطه عبر سنوات وجودها ، لا يقـــل اهميـــــة تجـــاه قضيـــــة شـــعبنا العربي الفلسطيني العادلـــة ، ولا سيما تجاه نضال ذلك الجزء من شعبنا الذى يرزح تحـــت الاحتلال في الضفـــة الغربية وغزة ، وتجاه معاركه المريرة التى يخوضهـــا من أجل التحـــرر والاستقـــلال .

واذا كان حكام اسرائيل يتفننون في سياسة القهر القومى ، وامتهان حقوق الشعوب ، ومحاولات القضـــاء على الشعـــب الفلسطينى وتبديد حقوقه ، وفي ممارسات الاحتلال ، فانهم يتفننون ببراعة اكبر ، في اخفـــاء الحقائق وفي تضليل الجماهير اليهودية في اسرائيل وتمويهها ، وفي تصويـــر الشعب الفلسطينى على انه غول من « المخربين والقتلة » وانه هو الذى يهدد وجود اسرائيل ويتطلع الى القاء اليهود في البحر ... وبذلك يحاول حكام اسرائيل اقناع الجماهير اليهودية بضرورة استمرار الاحتلال واستمرار التنكر لحق الشعب الفلسطينى في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وبضرورة تقزيم مطالب الجماهير الشعبية في اسرائيل ، والالتفاف حـــول السياسة الرسمية الصهيونيـــة التى تعمـــل على المحافظة على « أمن » الجماهير اليهودية في اسرائيل ، ولكنها في الحقيقة تعمل على المحافظة على احتلالاتها ومستوطناتها الكولونيالية وممارسة سياسة التوسع على انقاض الشعب العربى الفلسطينى .

ان هذا التضليل وضع ويضع على الجماهير العربية في اسرائيل ، وعلى كافة القوى التقدمية ، مسؤولية فضح السياسة الاسرائيلية تجـــاه الشعب الفلسطينى وحقوقه واظهار الامور على حقيقتها وفضح الاخطار التى تجلبها سياسة حكام اسرائيل العدوانية التوسعية على الجماهير في اسرائيل ، وعلى شعوب المنطقة ، وتجنيـــد أوسع الاوســـاط التصدى لمغامرات هؤلاء الحكام .

وبفعل موقع الطلاب الجامعيين العرب ، واحتكاكهم اليومى مع آلوف الطلاب والمحاضرين اليهود ، فانهم يضطلعون بدور هام وحيـــوى جدا ، لكسب الرأى العام في الجامعة وتجنيد القوى الدمقراطية اليهوديـــة الى جانب الحق الفلسطينى والى جانب انهاء الاحتلال وكنس المستوطنـــات الكولونيالية الاسرائيلية من المناطق المحتلة . وفي هذا الصدد تقوم الحركة الطلابية العربية بنشاط اعلامى واسع عن طريق اصدار المناشير والنشرات ، وعن طريق تنظيم النـــدوات والنقـــاش اليومى المتواصل وتنظيم حلقـــات النقاش ، مؤكدة أن الخطر الحقيقى الذى يهدد المنطقة لا يكمن في الفرية الصهيونية القائلة بأن الشعب الفلسطينى يريد القضاء على اسرائيل ، بل يكمن في أن حكام اسرائيل هم الذين يعملون بشكل فعلى على تصفية حقوق الشعب الفلسطينى العادلة وعلى القضاء عليه جسديا . وأن الامن والهدوء لن يستتب في المنطقة ما لم يمارس الشعب الفلسطينى أيضا ، حقوقـــه العادلة ، وما لم يتمتع بحريته واستقلاله ويقيم دولته المستقلة .

لقد أثمر هذا النشاط خلال سنوات طويلة ، واتسعت قاعدة القوى الدمقراطية في الجامعات من محاضرين وطلاب ، التى تناضل ضد الاحتلال ، ومن أجل اقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينيـــة في الضفة الغربية وغزة . وتنظمت حركات سياسية دمقراطية يهودية — عربية في الجامعات ، باسم منظمات « كامبوس » رفعت هذه الشعارات وتظاهرت تحتها .

ومع اشتداد الهجمة الشرسة على الشعب الفلسطينى وحقوقه ، واشتداد المؤامرة الامبريالية التى تمثلت بزيارة السادات الخيانيـــة الى القدس ، وتوقيع اتفاقات « كامب ديفد » وما رافقها من هـــبة الشعب

— البقية على ص ٥ —

عن الانتخابات في الطيبـــة

خضنـــا المعركـــة في جبهـــة متماسكة !

● الطيبة — من محمد ابو اصبع : صحيح ان نتائج الانتخابات للكنيست العاشرة لم تكن كما اردنا لها ان تكون ، لكنها اثبتت صحة الطريق الـــذي انتهجته الجبهة واكدت الاخطار التي طالما حذرنا منها : انـــه ما لم يتخل المعراخ عن سياسة «محاربة» الليكود من الموقع نفسه فان خطر عودة الليكود الى الحكم هو خطر ماثل للعيان .

واما جمهور الجبهة الذي التف حول جبهته طيلة ايام المعركة وفي يوم الانتخابات فقد بقي منتصب القامة ولسان حاله يقول « خسرنا بضع مئات من الاصوات » .. لكننا اقمنا جبهة قوية متماسكة وهذا المكسب لا يمكن ان نفرط به في اي حال .

لقد خضنا معركة غير متكافئة مع الاحزاب الصهيونية مجتمعة ، التي اتفقت ضمنا فيما بينها ، على سرقة اصوات الناخبين العرب وتبديدهـــا ومحاولة حجبها عن الجبهة . ولهذا لم يبق وزير واحد او داعية معروف من دعاة هذه الاحزاب الا وتسلل الى قرانا ، في السر والعلانيـــة ، من شارون حتى سريد ومن ابو حصيرة حتى تسيبوري وابا ايبن وجاد يعقوبي وغيرهم .

لقد ارعبهم نشاط كوادر الجبهة المكثف وتحول اجتماعاتها الى تظاهرات شعبية في تأييدها ، قيادة وطريقا ، وتجند كافة قطاعات الاهالي لايصـــال بطاقات الواو ونشرات الجبهة وبرنامجها الى كل البيوت .

لم تكن بحوزتنا وسائط نقل مثل التي وفرتها تلك الاحزاب . لكن مئات الجبهويين الذين تطوعوا للعمل واخذوا يتزايدون باستمرار كانوا سباقين الى الهدف من كل هذه الوسائط .

لقد جابهنا الكثير من التحديات : اللامبالاة واليأس وخطـــر الليكود الفاشي وتكالب عرب المعراخ والوعيد والتهديد ودعاة المقاطعة . وامامهـــا جميعا انتصب شبابنا وفتياتنا وطلابنا وكهولنا ونساؤنا ، كتفا الى كتف ، وهذا هو المكسب .

ان التراجع المؤقت في قوة الجبهة في هذه الانتخابات لم يهز الجبهويين في بلدتنا بل زادهم ايمانا وتشبثا بجبهتهم — سلاحهم في وجــــه احزاب « الاجماع القومي الصهيوني » وسياسة الاضطهاد القومي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

الجهات الأربع • الجهات الأربع • الجهات الأربع

في ذكرى ثورة ١٤ تموز العراقية

في تمــــوز قريـــب ، تتضــج ثمـــار الثــورة !

*** بقلم – عفيف صلاح سالم ***

يحل اليوم الثلاثاء ، الذكرى ال٢٣ لانتصار ثورة ال ١٤ من تموز ١٩٥٨ في العراق . هذه الثورة التي لم تكن فقط انتصارا تاريخيا للشعب على النظام الملكي الرجعي المسود والمرتبط بالامبريالية البريطانية ، بل كانت حدثا تاريخيا عالميا . فقد حطمت أقوى حصون الاستعمار والرجعية في الشرق الاوسط آنذاك وسحقت نظاما رجعيا متعفنا وحولت العراق من معسكر للعدوان والتآمر على قوى السلم والحرية في العالم الى قلعة للسلم والحرية . وتقول الدكتورة سعاد خيري في كتابها « من تاريخ الحركة الثورية في العراق – ثورة ١٤ تموز » – « لقد احدثت ثورة ١٤ تموز تحولا عظيما في تاريخ العراق المعاصر وجرت الى النضال الثوري أوسع جماهير الشعب . لقد كانت ثورة حركة وطنية عارمة استمدت اصالتها من تجارب شعبنا في النضال ضد عشرات السنين واخذت اتجاهها ضد الامبريالية بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وتسلحت طليعتها بالنظرية الثورية العلمية وارتبطت بالحركة الثورية العالمية وحركة التحرر الوطني العالمية والعربية . واستمدت منها التجارب وتحققت بتعضيدها واسنادها » (ص – ١٩٥) .

وتؤكد الدكتورة سعاد خيري ، ومن خلال اعتمادها على الوثائق التاريخية ، ان الحزب الشيوعي العراقي والاحزاب الوطنية الاخرى التفت حول الثورة . وأن جماهير الشعب بادرت الى اتخاذ دورها الفعال في ذلك ولبت دعوة الحزب الشيوعي بتشكيل « لجان الدفاع عن الثورة » .. وأعلن الحزب الشيوعي العراقي في مذكرة وجهها لرئيس الوزراء انه حفاظا على الثورة ومكاسبها وتعميقا لمسارها الوطني لا بد من اتخاذ التدابير التالية :

« ١ – سياسة وطنية واضحة وحازمة . وهذا يستوجب في الظرف الراهن انسحاب العراق من ميثاق بغداد فورا . والغاء الاتفاقية الثنائية مع بريطانيا واعلان الاتحاد الفدرالي مع الجمهورية العربية المتحدة واليمن ، واعادة النظر في علاقات العراق الخارجية على أساس مستقل وتبادل التمثيل السياسي مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الصديقة والوثبة في الملمات . »

« ٢ – سياسة تعتمد على الثقة بالشعب وعلى يقظته ووعيه وطاقاته الخلاقة . وهذا يقتضي اطلاق حرية التنظيم والنشر والاجتماع للشعب واطلاق سراح السجناء السياسيين وتشجيع قيام اللجان الشعبية للدفاع عن الجمهورية وتكوين فصائل المقاومة الشعبية وتسليحها حالا ..

« ٣ – فرض رقابة سريعة وحازمة على مؤسسات شركات النفط والبنوك والموانىء والمخازن والمؤسسات الاقتصادية الكبرى وغاية هذه الرقابة حماية ثورتنا واقتصادنا الوطني وقطع الطريق على المؤامرات المحتملة » .

« ٤ – أن تجربة اليوم الاول من قيام الجمهورية تؤكد على ضرورة اتخاذ تدابير سريعة أيضا في نطاق التوجيه والاذاعة بما يضمن تعبيرها تعبيرا صحيحا عن اهداف الحركة ومحتواها الوطني الديمقراطي وتجنب كل ما من شأنه خلق ثغرات في صفوف الشعب » . (المصدر السابق ص–٩٨)

وقد هدفت هذه المذكرة الى ترسيخ مواقع الثورة الوطنية الديمقراطية في العراق ، التي تعتمد على دور ومبادرة جماهير الشعب والقوى الوطنية الواسعة . وذلك لتحقيق :

١ – الاستقلال الوطني العام في البلاد .

٢ – حل القضية الكردية حلا ديمقراطيا في اطار الجمهورية العراقية .

٣ – ردف الاستقلال الوطني السياسي بآخر اقتصادي .

٤ – تحقيق الديمقراطية والعزة والتقدم لصالح جماهير الشعب وذلك عبر تأميم شركات النفط والبنوك وتنفيذ الاصلاح الزراعي . »

الا أن خوف البرجوازية وبعض الاوساط التقليدية من زخم الثورة ومن اندفاع جماهير الشعب كان عاملا معرقلا لتطور الثورة في العراق . وهذا التردد والدعوة « الى عدم اثارة غضب الامبريالية والرجعية » دفع بقيادة الثورة الى ممارسات تفصلها عن جماهير الشعب واحزابه الثورية الطليعية وهي ركيزته الاساسية ، الامر الذي ادى بالتالي الى ان تقفز الرجعية الى السلطة وأن تحدث الردة .

لقد ادت « عمليات الفرز والتمايز الاجتماعي داخل الفئات الحاكمة » في العراق الى ردة نظام حسين والى رقوعه وارتباطه بالانظمة الراسمالية الغربية في فرنسا وايطاليا والى تجميده لعلاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية والى ملاحقته للقوى الثورية والوطنية الصادقة في داخل العراق . وطوال هذه الفترة غازل نظام صدام الرجعي الامبريالية الامريكية وارتبط بمخططاتها عبر اتفاق الامن المتبادل مع السعودية وعبر عدائه لثورة اليمن الديمقراطية الشعبية وعبر غرسه لخنجر الغدر في ظهر منظمة التحرير الفلسطينية في أكثر من مناسبة وفي أكثر من موقع وعدائه الدموي للنظام التقدمي في سورية . وهذه الممارسات هي التي دفعت صدام حسين ونظامه القمعي الدموي الى اشعال الحرب ضد الثورة الايرانية في ال ٢٢ من أيلول عام ١٩٨٠ ، والتي ما زالت مستمرة .

أن هذه الممارسات وهذه السياسات هي التي شجعت حكام اسرائيل على ضرب المفاعل النووي العراقي .. وهي التي شجعت الامبريالية الامريكية على التمادي في ضغوطها على هذا النظام لاسقاطه كلية في احضانها ولتحويله الى اداة من ادواتها في منطقة الخليج العربي لاعادة مراكز نفوذها الضائعة هناك . والى اداة في مواجهتها لصمود سوريةوجبهة الصمود والتصدي العقبة الرئيسية أمام تنفيذ مؤامرة « كامب ديفيد » . والتي هي أساس لتنفيذ استراتيجية العدوان الامبريالي الصهيوني الرجعي العامة ضد حركة التحرر الوطني لشعوب الشرق الاوسط وآسيا وأفريقيا . وقد فضحت صحيفة « طريق الشعب » السرية حقيقة تآمر نظام صدام حسين على الثورة الايرانية . فقد نشرت في عددها الصادر في أواسط شباط ١٩٨١ « أن وزارة الخارجية لنظام صدام ارسلت بمذكرات سرية الى سفاراتها في اواخر عام ١٩٧٩ تحث العاملين فيها على تأليب الاكراد في ايران ضد الثورة في الوقت الذي مارس فيه نظام صدام ابشع اعمال القمع ضد الشعب الكردي في العراق » .. أن مجمل ممارسات نظام صدام حسين على الصعيدين الداخلي والخارجي تعيد الى الاذهان أبشع الصور الدموية التي ارتكبتها طغمة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ ، والتي اجهزت كلية على ثورة تموز . ولهذا كان من الطبيعي أن تتنادى ، القوى الوطنية والتقدمية في العراق لتشكل الجبهة الوطنية التقدمية في العراق . هذه الجبهة التي وحدت في صفوفها الحزب الشيوعي العراقي والعناصر اليسارية والسليمة في حزب البعث العربي الاشتراكي والاتحادالوطني الكردستاني والحركة الاشتراكية العربية والحزب الاشتراكي والحزب الاشتراكي الكردستاني الموحد وجيش التحرير الشعبي والمستقلين الديمقراطيين في اطار الجبهة القومية الديمقراطية في العراق التي نشأت في ١٢ كانون الثاني ١٩٨٠ .

وقد اتفقت هذه القوى الوطنية في العراق على الاستمرار في توسيع قاعدة التحالفات الوطنية الديمقراطية وفق برنامج موحد نص على ما يلي :

١ – اسقاط الحكم الدكتاتوري واقامة حكومة ائتلاف وطنية ديمقراطية تصفي مخلفات سياسة الخيانة الوطنية والقومية .

٢ – ضمان الاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم .

٣ – ضمان الحكم الذاتي الحقيقي للشعب الكردي .

٤ – اعادة العراق الى ركب الانظمة الوطنية التقدمية المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

٥ – تقديم العون الجدي ، المادي والمعنوي ، لنضال الشعب العربي الفلسطيني وحركة التحرر الوطني العربية بأسرها لتصفية السيطرة الامبريالية – الصهيونية ولتحقيق اماني الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ومما لا شك فيه أن هذا البرنامج ، الذي تتحد حوله جميع الاحزاب والقوى الوطنية العراقية ، وعبر هذا التحالف الديمقراطي مع حركة التحرر الوطني العربية والعالمية ومع منظومة الدول الاشتراكية لقادر على اخراج العراق من براثن النظام الدكتاتوري الدموي وأن يعيد العراق الى طريق ثورة ١٤ تموز ، طريق الانطلاق الى أمام .. نحو بناء نظام وطني ديمقراطي ثوري تحرري .

ان هذه النظرة التاريخية الى الوراء ومسيرة الحركة الوطنية العراقية والاوضاع القائمة في ظل نظام صدام الدموي تؤكد صحة تقديرات الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية ، التي جاءت في بيانها الاخير الصادر في ايار ١٩٨١ . لقد ورد في هذا البيان :

« ان الاخطار التي تعرضت وتتعرض لها الانظمة الوطنية ترجع في الاساس الى عمليات الفرز والتمايز الاجتماعي داخل الفئات الحاكمة التي تؤدي الى ارتباط أقسام منها بالقطاع الخاص الراسمالي وخاصة الشرائح ذات الطابع الطفيلي وتشكل القاعدة الاقتصادية ، الاجتماعية للارتداد . ويرجع ذلك الى نزعات المصالحة والوفاق مع الرجعية المحلية والعربية والمساومة مع الغرب وربطها الاقتصاد الوطني بالنظام الاقتصادي الراسمالي العالمي والعداء للديمقراطية وللحركة الشعبية المنظمة وبصفة خاصة للطبقة العاملة وسيادة نزعات الهيمنة والاستئثار والانحراف وسياسة العداء للشيوعية والاتحاد السوفييتي »

(« اليسار العربي » ، العدد ٣٢ حزيران ١٩٨١ ص ١٠) .



● تضامنا مع الشعب العراقي في نضاله لاسقاط النظام الدكتاتوري ●

نداء مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي الى شعوب وبرلمانيي العالم:

لنعمـل معـا مـن أجـل السـلام

حيفا – خاص ب «الاتحاد» – نشرت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية « برافدا » في عددها الصادر في الرابع والعشرين من حزيران الماضي نص النداء الذي توجه به مجلس السوفييت الاعلى لجمهوريات الاتحاد السوفييتي الاشتراكية الى برلمانات وشعوب العالم ودعاها فيه الى النضال من اجل السلام العالمي وحل كل القضايا والنزاعات المحلية بالطرق السلمية . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي ترجمة هذا النداء الهام :

« ان المجلس الاعلى لجمهوريات الاتحاد السوفييتي الاشتراكية بدافع من القلق المتزايد من خطر الحرب واتساع سباق التسلح الذي لم يسبق له مثيل يتوجه الى برلمانات وشعوب العالم بهذا النداء .

ويأتي نداء المجلس الاعلى هذا في الوقت الذي مضى فيه اربعون عاما على اليوم الذي غزت فيه الهتلرية الفاشية وطننا . ان الشعب السوفييتي يخفض رأسه للذكرى الوضاءة لعشرات ملايين من مواطنينا سقطوا في ساحات القتال . لقد جلبت الحرب العالمية الثانية معاناة ومصائب لا تعد للانسانية . اننا نحيي باجلال ذكرى كل من بذل نفسه في النضال ضد العدوان ومن اجل السلام على الارض .

لقد علمنا التاريخ درسا قاسيا . ودفعت الشعوب ثمنا غاليا جدا لعدم قدرتها على تجنب الحرب ، وابعاد الخطر المحدق في الوقت المناسب . لا يمكن ان نسمح بتكرار المأساة . ومن الضروري والممكن ايضا عمل كل شيء لتفادي وقوع حرب عالمية جديدة .

وبالرغم من ان الكرة الارضية متخمة بأسلحة الدمار الجماعي ، فان زيادة هذه الاسلحة مستمر كما يتم صناعة اسلحة اكثر تطورا ودمارا . ويتم التحضير لاقامة قواعد لمنصات الصواريخ النووية الجديدة في اوروبا الغربية . ويريدون تعويد الناس على فكرة امكانية استعمال الاسلحة النووية .

وتزداد حدة التوتر السياسي . ويتم من جديد الاعتماد على الوصول الى تفوق عسكري . كما تستعمل لغة التهديد . وبشكل علني يعطى الحق للتدخل في شؤون الدول والشعوب الاخرى . وكل ذلك يتم تغطيته بالاختلاق الفظ اما يسمى « بالتهديد العسكري السوفييتي » .

ان المجلس الاعلى للاتحاد السوفييتي يعلن رسميا : الاتحاد السوفييتي لا يهدد احدا ، ولا يرغب في المواجهة مع اي دولة في الغرب او الشرق . والاتحاد السوفييتي لم يسع ولا يسعى نحو التفوق العسكري . كما انه لم يكن ولن يكون مبادرا لجولات جديدة في سباق التسلح . ولا يوجد اي نوع من الاسلحة لا نوافق على تحديده ، ومنعه على اساس مشترك والاتفاق مع الدول الاخرى .

ان المحافظة على السلام ، كان وسيبقى الهدف الاعلى للسياسة الخارجية للدولة السوفييتية . هذا ما يصبو اليه برنامج السلام لسنتي الثمانينات ، الذي اقره المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . ويشمل البرنامج ليس تقليص الصواريخ النووية وحسب ، بل الاسلحة العادية ايضا . كما يحوي اقتراحات لتسوية النزاعات والاوضاع المتأزمة الموجودة حاليا وتفادي حدوثها مجددا . والبرنامج مشبع بالميل نحو تعميق الانفراج وتطوير التعاون السلمي بين جميع الدول . ويعبر البرنامج عن استعداد الاتحاد السوفييتي للتفاوض حول جميع قضايا الامن والسلام الملحة ، وان ننظر باهتمام لجميع الافكار البناءة للدول الاخرى .

وتحظى المباحثات وتبادل الرأي في عصرنا الذري بالدرجة نفسها من الاهمية للجميع ، كما هي اهمية السلام والامن والثقة بالمستقبل الجميع ايضا . ومهما كانت القضايا المختلف عليها حادة ومعقدة فلا يوجد طريق منطقي لحلها غير طريق المفاوضات . يجب عدم اضاعة اي امكانية . فالوقت لا يمهل .

ان اضاعة اي يوم من اجل المباحثات يعني زيادة خطر اندلاع نزاع نووي . الوقت لا يمهل استبعاد حل القضايا الملحة الماثلة امام كل شعب وامام جميع الشعوب .

وفي ايامنا فان كل من يحرض بافعاله على سباق التسلح والتجميع المستمر لوسائل ابادة البشر في العالم ، والداعي لاستعمال القوة لحل القضايا المختلف عليها بين الدول او حتى من يغمض عينيه عن الخطر الذي يهدد العالم الان ، فهو عمليا يدفع الانسانية نحو الاعماق .

ان المجلس الاعلى للاتحاد السوفييتي يتوجه الى الاجهزة التشريعية لجميع الدول (البرلمانات) بنداء لان تقف بحرارة الى جانب المفاوضات والتي ستكون نتيجتها عدم السماح بجولة جديدة من سباق التسلح بالصواريخ النووية – مفاوضات شريفة متكافئة وبدون شروط مسبقة او محاولات الاملاء .

ان المجلس الاعلى للاتحاد السوفييتي يتطلع الى ان ينظر الى ندائه هذا بالاهمية التي تحظى بها اهم قضية واخطر قضية من قضايا العصر . ان المجلس الاعلى واثق ان البرلمانات تتمتع بالهيبة الضرورية المطالبة بفعالية كبح جماح سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح عن طريق المفاوضات . ومن جانبه فالمجلس الاعلى للاتحاد السوفييتي سيقدم دوما مساهمته في ايجاد مثل هذا الجو ، الذي يساعد على الوصول الى نتائج ايجابية لمثل هذه المباحثات .

السلام – مسؤولية جماعية للانسانية . وفي وقتنا الحاضر – فهذا الشرط الاول لاستمرار وجودها . وفقط بالجهود المشتركة يمكن ويجب الحفاظ عليه وحمايته بحرص » .

المجلس الاعلى لجمهوريات الاتحاد السوفييتي الاشتراكية

في رده على رسالة مؤتمر الحقوقيين الدولي

ليونيد برجنيف يؤكد الاستعداد لاجراء المباحثات لنزع السلاح

موسكو – خاص ب «الاتحاد» – أكد السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف مجددا استعداد الاتحاد السوفييتي لاجراء مباحثات بشأن كل القضايا الحيوية للسلام والامن والنظر باهتمام الى أية اقتراحات بناءة تتقدم بها الدول الاخرى .

وجاء هذا التأكيد المتجدد في الرد الذي وجهه ليونيد برجنيف لمؤتمر الحقوقيين الدولي الذي انعقد في العاصمة السوفييتية مؤخرا ، والذي توجه المشاركون فيه بنداء للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية حثوهما فيه على البدء باجراء مباحثات حول تقليص التسلح في أوروبا وفي العالم اجمع . واضاف برجنيف في رده : انه يوافق كلية على رأي المشاركين في المؤتمر بأن على الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة أن يتحملا مسؤولية خاصة في صيانة السلام العالمي . واضاف : اننا ندرك وبشكل تام هذا الامر ونحن مستعدون لاجراء المباحثات حوله وعلى كل المستويات ومن اجل تحسين العلاقات السوفييتية – الامريكية وتحويلها الى عامل فعال لاحقاق النظام الديمقراطي العادل والمستقر في العلاقات الدولية .

واعلن برجنيف : أن تصفية اخطار الحرب لا تتطلب فقط وقف سباق التسلح ، بل تتطلب أيضا مراعاة كل المعاهدات وعلى الخصوص تلك المتعلقة بقضايا نزع السلاح . ولا ينبغي ان يتوقف مصير مثل هذه المعاهدات على تغير الحكومات في هذا البلد او ذاك .

يا سادات : ارفع يدك عن الصحفي الفلسطيني عبد الرؤوف يوسف !

بيروت – دعا الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين الهيئات والمؤسسات والمنظمات الصحفية والادبية العربية والعالمية ولجنة الدفاع عن حقوق الانسان الى النضال من أجل اطلاق سراح الصحفي الفلسطيني عبد الرؤوف يوسف من سجون النظام الساداتي . وكانت سلطات القمع الساداتية وبالتعاون مع المخابرات الاسرائيلية قد اعتقلت الصحفي الفلسطيني العامل في اذاعة صوت فلسطين في نيسان من العام الماضي لدى قيامه بزيارة لعائلته في القاهرة . وبعد أن مارست سلطات السادات القمعية كل صنوف التعذيب الجسماني والنفسي ضده قدمته الى محاكمة صورية أصدرت حكما يقضي بسجنه لمدة ١٥ عاما مع الاشغال الشاقة .

واشنطن تسعى مجددا لاشعال فتيل الدمار في كوريا

كوريا – نزولا عند رغبة الشعب الكوري في شطري البلاد الشمالي والجنوبي فقد دعا الرئيس الكوري الشمالي كيم ايل سونغ الى توحيد البلاد في جمهورية كونفدرالية ديمقراطية تسمح للشعب وحدته المرجوة مع استمرار نمط الحياة الذي يختاره كل من الشطرين في اطار ديمقراطي مسالم . الا أن الولايات المتحدة وحكومة الدمى في سيئول رفضتا هذه الدعوة الديمقراطية وبالمقابل صعدتا تهديداتهما العسكرية واعلن قادة سيئول انهم « سيحولون الشمال الى رماد وغبار » . واستكلبت واشنطن في عمليات التسليح والتآمر .

وأصدر مجلس السلم العالمي بيانا في الخامس من الشهر الماضي يحذر فيه من اللعب بالنار ومن محاولات الامبريالية الامريكية ودماها لاشعال فتيل الحرب والدمار مجددا في كوريا .

استفحال جرائم التدخل الامريكي في غواتيمالا

غواتيمالا – اكثر من سبعين ألف ضحية ، من الرجال والنساء والاطفال .. هذا هو حصاد التدخل الامريكي في غواتيمالا منذ عام ١٩٥٤ . وفي غضون ٢٧ عاما سحقت الطغمة الفاشية المدعومة من واشنطن ، التطورات الديمقراطية والثورية التي بدأت قبل التدخل الامريكي بقرابة عشر سنوات . وفي خلال هذه الاعوام السوداء اصبح العنف والارهاب والاستغلال الدموي عملا منهجيا زاد من حدته نظام روميو لوكاس غارسيا العميل المفضوح للاحتكارات الامريكية .

وعلى ضوء التصعيد الدموي في غواتيمالا فقد اصدر مجلس السلم العالمي نداء الى الرأي العام العالمي يدعوه فيه الى التضامن مع شعب غواتيمالا الصغير والكافح من اجل حريته وكرامته ومستقبله .

تركيــا تصرخ في الاغلال !

اسطنبول – في الثاني عشر من سبتمبر ١٩٨٠ اغتصب خمسة جنرالات السلطة في تركيا ودعوا انفسهم «المجلس الامن القومي» . الغى الدستور وحل البرلمان وحظرت جميع الاحزاب والنقابات والتنظيمات الشعبية . واعطيت قوات السلطة صلاحيات مطلقة في الاعتقال وتعذيب السجناء السياسيين وكم الافواه . وتعاظم القمع في الجزء الشرقي من تركيا لا سيما ضد الحركة القومية الكردية . وفرضت الرقابة العسكرية المطلقة على الصحافة وسائر وسائل الاعلام . وانخفضت الاجور الحقيقية وتعمق الفقر بحيث يتهدد الجوع جميع كادحي الامة التركية .

بالمقابل فقد زادت الطغمة العسكرية الحاكمة من اعتماداتها لحلف شمال الاطلسي (ناتو) العدواني بنسبة ٢٪ وخصصت قرابة ثلاثة مليارات من الدولارات لصناعة الطيران الحربي . وكدست الديون بمئات ملايين الدولارات على الشعب التركي بهدف شراء الاسلحة من المانيا الغربية والولايات المتحدة وكندا .

ونقل مجلس السلم العالمي صرخة تركيا في أغلالها الى الرأي العام العالمي عبر بيان يدعو جميع محبي السلام والديمقراطيين في العالم للتضامن مع الشعب التركي المكافح والمغلوب على أمره في ظل الطغمة العسكرية .

لنتصدى لسياسة التجهيل والتهجير بدعم المعلم ..



● القدس – لمراسلنا – اصدرت اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة نشرة لمرة واحدة تحت عنوان « انطلاقة المعلم » .

وتحتوي النشرة بالاضافة الى الشعر والقصة العديد من اخبار أوضاع التعليم في الضفة المحتلة وكفاح المعلمين وخصوصا التضامن المحلي والعالمي مع الاضراب الذي شنوه قبل اشهر قليلة دفاعا عن كرامة المعلم الفلسطيني ولقمة خبزه « نريد الخبز لاولادنا » .

وجاء في كلمة النشرة : « ان عدم توفير الظروف المادية والمعنوية المناسبة للمعلم في الضفة الغربية لا ترمي الى تجويع المعلم وتهجيره فحسب ، بل تؤدي في النهاية الى افراغ التعليم من اهدافه الوطنية ليصبح عبارة عن محو للامية ، مما يفقد الطلاب الثقة بالعلم والتعليم .

وتدعو النشرة جميع الشرفاء الى الوقوف الى جانب المعلم الذي يقف : « هذه الوقفة الشجاعة مطالبا بحقه وحق ابناء شعبه في التعليم الصحيح . »

شكوى الى المحكمة العليا

الاحتلال يلعب بالالفاظ لفرض القوانين الاسرائيلية

القدس – لمراسلنا – قدم المحاميان ، فيليتسيا لانغر وعبد علي شكوى الى محكمة العدل العليا باسم ٢٤ من اصحاب المعمل والحوانيت والمتاجر والمحادد وجميعهم من مواطني بيت لحم وبيت ساحور في الضفة المحتلة .

وتهدف الشكوى الى استصدار امر مشروط ضد القائد العسكري في الضفة المحتلة والمسؤول عن الجمارك في « بيت ايل » لكي يمثلا امام المحكمة ويقدما تفسيرا : لماذا لا يتوقفان عن فرض قانون الجمارك الاضافية على بضائع محلية هذا القانون الذي هو نسخة عن الضريبة الاضافية في اسرائيل ويأتي على صورة ضريبة جمارك اضافية الامر الذي يتناقض والقوانين الاردنية المعمول بها في الضفة المحتلة .

شهيد ارلندي جديد في سجون التاج البريطاني

بلفاست – مات صباح الاحد الماضي جو مكدونيلي ، احد جنود الجيش الجمهوري الارلندي ، في سجن ميز في ارلندا الشمالية نتيجة الاضراب عن الطعام الذي يواصله بعض السجناء تأييدا للمطالبة باعتبار المناضلين المعتقلين من اجل الحقوق المدنية في اولستر معتقلين سياسيين .

وبهذا يصبح مكدونيلي ، البالغ من العمر ٣٠ عاما والذي اضرب عن الطعام لمدة ٦١ يوما ، خامس ثائر يصوم حتى الموت منذ بداية حملة الاضراب عن الطعام في الاول من شهر اذار الماضي . ويواصل سبعة من المناضلين اضرابهم عن الطعام .

وعقد يوم ٧/٧ ، في لندن مؤتمر صحفي نظمته منظمة اجتماعية تدعو للدفاع عن السجناء الارلنديين الشماليين .

واشير في المؤتمر الى ان السياسة الاستعمارية التي تمارسها حكومة تاتشر في ارلندا الشمالية تؤدي الى وقوع ضحايا جديدة .

ووقعت ، اثر اعلان نبأ وفاة مكدونيلي ، اشتباكات عنيفة في بلفاست بين الشبان وقوات الامن لقي خلالها احد الشبان (١٤ عاما) مصرعه ، وقام الشبان بالقاء الزجاجات الحارقة على الضباط البريطانيين . واشعلت النيران في العديد من السيارات .

تعاون ثقافي بين أفغانستان والمانيا الدمقراطية

كابول – تم في كابول التوقيع على اتفاقية للتعاون في مجال التعليم بين جمهورية افغانستان وجمهورية المانيا الدمقراطية .

وتنص الاتفاقية على تبادل الطلاب والمعلمين واجراء ابحاث مشتركة بين جامعة كابول والمعاهد الدراسية العليا في جمهورية المانيا الدمقراطية .

وتعير الحكومة الافغانية تطوير نظام التعليم العالي اهتماما كبيرا وذلك بعد ثورة نيسان ١٩٧٨ .

ولقد ازداد عدد الطلاب بمقدار مرتين ونصف المرة واقيمت جامعة في جلال اباد ومعهد للطب وافتتح في كابول معهد تكنيكي .

ويتمتع ابناء العمال والفلاحين بالتسهيلات عند التحاقهم بالمعاهد العليا .

بدء التحولات الاقتصادية في فرنســا

باريس – طرح بيير موروا ، رئيس الحكومة الفرنسية اليسارية ، يوم الاربعاء الماضي (٨–٧) برنامج اليسار السياسي – الاقتصادي امام البرلمان الفرنسي .

ويشير المراقبون الى أن هذا البرنامج يعني بدء الانقلاب الاشتراكي لانه يحتوي على خطوات اقتصادية بعيدة المدى مثل تأميم البنوك الكبرى والشركات الصناعية الضخمة وعلى راسها شركة « داسو » لصناعة الطائرات الحربية .

وستعطي الحكومة اهتماما خاصا لمواجهة البطالة المتفشية وجميع انواع الظلم الاجتماعي .

وأعلن موروا وسط حماس اعضاء البرلمان عن الغاء القوانين المعادية للديمقراطية ، وعقوبة الاعدام .

حــرب « فيتنامية » في شــوارع بريطانيــا !!

لندن – انتشرت اضطرابات الشبان البريطانيين ضد البطالة والظلم والاضطهاد العنصري من ليفربول الى لندن ومانتشستر . حيث قام المتظاهرون باقتحام المحال التجارية وقذف رجال البوليس بالزجاجات وقوالب الطوب وكتل الاسمنت . وادت الاصطدامات الى وقوع العديد من الجرحى واعتقال العشرات .

وتحاول الصحف البرجوازية الانكليزية تصوير هذه الاحداث وكأنها اعمال عربدة تثيرها مجموعة من المتمردين ذوي البشرة غير البيضاء .

وترفض الحكومة البريطانية الاعتراف بالطابع الاجتماعي الواضح للانفجار الجديد وتواصل المراهنة على القوة وزج المزيد من وحدات الشرطة في المعركة .

واستخدم البوليس ، في أثناء تفريق المظاهرات المستمرة ، غاز « سي . اس » المميت الذي كان قد استخدمه الامريكان في فيتنام .

ونزعت الاحداث الجارية في ليفربول ولندن القناع عن الرفاهية الاجتماعية المزعومة للمجتمع البريطاني الذي يشكل « الديمقراطية النموذجية » .

وصرح هيكتور سالي ، عضو حكومة الظل العمالية ، أن الاسباب الحقيقية لاستياء الشبان في بريطانيا هي البطالة والمستوى المنخفض للضمان الاجتماعي والوضع البائس من مسألة السكن .

ولا بد من الاشارة الى أن عدد العاطلين عن العمل بلغ الآن في بريطانيا أكثر من ٢٠٥ مليون شخص الامر الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ البلاد .

وتجدر الاشارة الى رأي وكالة « يونايتد بريس انترناشينال » الامريكية التي نصحت ادارة ريغن بأن تأخذ دروس بريطانيا هذه بعين الاعتبار . ذلك مع العلم بأن واشنطن مثل لندن تقوم بتخفيض النفقات على الحاجات الاجتماعية للسكان وصرف المبالغ الطائلة على سباق التسلح .



بمبادرة واشراف بلدية الناصرة الدمقراطية :

غـــداً ، يبدأ دورى كــــرة الـــقــدم الاول فى الـــنـــاصـــرة

* «الهدف تنشيط الحركة الرياضية فى المدينة وتعميق الروح الرياضية وعلاقات الاخوة بين أبنائها » *

الناصرة — لمراسلنا — تبدا ، غدا الاربعاء ولاول مـرة فى تاريخ الناصرة ، مباريات الدورى الاول لكرة القدم بين الفرق الرياضية الخاصة (التابعة لمختلف مؤسسات المدينة ومنشآتها التجارية والثقافية) الـذى تنظمه بلدية الناصـرة الدمقراطية ويشرف عليه مباشرة مركز الرياضة فيها ، الاستاذ معين شمشوم .

الرياضة للجميع ..



● صورة خاصة بـ « الاتحاد » عن وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء

وستجرى المباريات بين الفرق على اربعـة ملاعب هى : المدرسة الاعدادية (أ) والمدرسة الاعدادية (ج) ونادى كشافة الصداقة ونادى مركز الاحداث . وتبدأ المباريات فى الساعة الرابعة بعد الظهر . وستكون على النحو التالى :

● نادى العامل (بيت الصداقة) — فريق معلمي المدارس ● فريق خريجي مدرسة تراسانطة — فريق مستخدمى بلدية الناصـرة ● فريق مركـز الاحداث — فريق جمعيـة الشبـان المسيحية ● فريق نادى حى العمـال العرب — فريق حى بئر أبو الجيش ● فريق حى المسلخ — فريق حى جبـل فرح ● فريق نادى كشافة الصداقة — فريـق نـادى القلعـة فى حى أبنـاء صفورية ● فريـق الحى الغربى — فريق حى بئر الامير .

ويذكر ان هذه هى أول مبـادرة من نوعها فى البلاد . وقد اهتمت البلديـة بتشجيعها ودعمها من جميع النـواحى للاهداف السامية التى قامت عليهـا واهمها تنشيط الحيـاة الرياضية فى المدينة وتعميق الروح الرياضية فيهـا وتعميق علاقات الاخوة والمحبة بـين ابنائها . وقد قام قسم الرياضـة فى البلدية مع نخبة من سكان المدينـة المعنيين باعداد وطبع دستور وانظمـة واضحة وصارمة وبرنامج عمل وتـم تعيين محكمين واقامة لجنة طـاعة وغيرها من الاجراءات اللازمة .

وفى مساء الجمعة الماضية عقـد السيدان رافع شحبرى ، عضو البلدية المسؤول عن قضايا الرياضة ، ومعين شمشوم ، مركز الرياضة فى البلدية ، اجتماعا مع ممثلى الفرق الرياضيـة وضعت فيه اللمسات الاخرة للبرنامج وشرح فيه دستور الدورى وانظمتـه واهدافه .

تصفيـات بطولـــة منطقـة النــاصرة فى المـلاكـــمـــة لـلاشــبـــال

* محـــاولة لرفـــع معنويـــات الملاكمـــين الاشبـــال وتشجيعهم لانهـم عمومـــا لا يخــوضـــون مباريـــات *

الناصـرة — لمراسلنـا — جرت فى الناصرة مساء السبت (١١—٧) ، ولاول مـــرة مباريات التصفية لبطولة منطقة الناصرة فى الملاكمة لابنـاء ١٢ وحتى ١٨ عاما . وقد جـرت المباريات بدعم بلدية النـاصرة الكامل وقسم الرياضـة فيهـا وادارها الملاكم المعروف ابـن الناصرة وبطـل اسرائيـل فى الملاكمـــة غانم محـروم ، وحضرها نائب رئيس البلدية، المحامى وليد فاهوم ، وعضـو ادارتهـا المهندس رافـع شحبرى .

وجرت التصفيات على الطريقـة الاوروبية بان يلعب كل ملاكم ثـلاث مباريات فى وزنه تقرر مركزه عـلى ضوء نتائجها . وننشر فيما يلى نتائج الفائزين بالمرتبتين الاولى والثانية :

● وزن ٢٥ كيلوغراما : الاول — محمد طويل والثانى — رامز خطاب .

● وزن ٣٥ كغم : الاول — اياد خطيب والثانى — بوبى غفنى (من قريات طبعون) .

● وزن ٣٥ كغم أيضا : الاول — منذر طويل والثانى — مقداد على صالح .

● وزن ٤٠ كغم : الاول — بلال رحال والثانى — عارف محروم .

● وزن ٥٥ كغم : الاول — عماد حكروش والثانى — على هريش .

● وزن ٥٧ كغم : الاول — عماد محروم والثانى — بدران نقلى .

● وزن ٦٢٫٥ كغم : الاول — مروان عرقاوى والثانى عبد الكريم حماد .

وقد قام بالتحكيم فى هذه المباريات كل من الملاكم ابـرام غفنى (حكـم الحلبة) وغانم محروم (حكم رئيسى) واحد لاعبى فريق الكفوف الذهبيـة (تغير فى كل لحظة) . ومع ان التحكيم اثار بعض الملاحظات الانتقادية (وصلت الينا بعض منها) الا ان مبادرة اجراء هذه الالعاب وكونها تجرى لاول مـرة قد تخفف من وطـأة السقطـات فى التحكيم .

هذا وصرح غانم محروم لمراسلنـا بان الهدف من هذه المبـاريات رفـع معنويات الملاكمـين الاشبال الذين لا يتاح لهم عادة المشاركة فى مباريـات وابراز مواهبهم . وقد نجحت الفكرة وحضر المباريات عـدد من اهـالى الملاكمين . وسنطورها اكثر فى السنة القادمة .

اما معين شمشوم ، مركز الرياضة فى البلدية ، فقـال ردا على سـؤال مراسلنا : ان هذا المشروع تـابع لنظام « السلة الرياضية » الذى تتبعه ادارة بلدية الناصرة منذ عدة أشهـر بغية دعم وتطوير الحياة الرياضيـة فى المدينة وتشجيع الفـرق الرياضيـة القائمة . وكنا قد قمنا قبل شهريـن باجراء مباريات فردية للفوز ببطولـة التنس . وفى يوم الاربعاء القـادم ستبدأ بمباريات دورى كـرة القدم .

— وما الذى تقدمه البلدية ؟

— نقدم عمليا كل شىء .. الكؤوس والشهادات التقدير والمصاريف والدعم المعنوى .



● (من اليمين) الملاكمان الشبلان منذر طويل وسعيد خطيب من فريق الكفوف الذهبية فى الناصرة ●

اخبار رياضية فى سطور

* أول هزيمة لبطل « ويمبلـدون » *

● بعد ستة ايام من فوزه ببطولة « ويمبلدون » للتنس هزم اللاعب جون ماكنرو فى مباراته مع اللاعب التشيكوسلوفاكى ايفان ليندل فى مباراة استمرت ١٩٥ دقيقة كانت نتائج جولاتها الثلاث ٦—٤ و ١٤—١٢ و ٧—٥ لصالح ليندل وذلك فى اطار مباريات الجولة الربع نهائية لكأس « ديفيس » الجارية على ملاعب نيويورك .

* البرازيل — اسبانيا ١ — صفر *

● انتهت المباراة الودية التى جرت فى الاسبوع الماضى بـين منتخبى البرازيل واسبانيا بفوز الاول بالنتيجة ١ — صفر . سجل الهدف اللاعب بالتزار .

وقد تفوق لاعبو البرازيل ، وخصوصا خط الهجـوم ، طيلة وقت المباراة الا أن وقفة حامى المرمى الاسبانى اركاندا حالت دون تسجيـل المزيد من الاهداف .

* فى العاب القـوى : الاتحاد السوفييتى — الولايات المتحدة ٢٠٤ — ١٧٨ *

● فاز منتخب الاتحاد السوفييتى فى العاب القوى على منتخب الولايات المتحدة ، فى المباراة التقليدية السنوية التى جرت هذا العام على ملاعب لينينغراد ، بالنتيجة ٢٠٤ — ١٧٨ .

اجتماعات شعبية لتلخيص المعركة الانتخابية ونتائجها

● عبلين — اليوم الثلاثاء ١٤—٧—٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : اميل توما .

● طمرة — اليوم الثلاثاء ١٤—٧—٨١ الساعة ٨٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : اميل حبيبى .

● سخنين : يوم الاربعاء ١٥—٧—٨١ الساعة ٧٫٤٥ مساء . يتكلم : اميل حبيبى .

● دير حنا — يوم السبت ١٨—٧—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى قاعة نادى « السلام » . يتكلم : اميل حبيبى وآخرون .

● الرامة — يوم الثلاثاء ٢١—٧—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبى .

الحـزب الشيوعى الاسرائيلى
الدائـرة المركزية للدراسة الجامعية فى الخارج

● **اجتماع قطرى لجميع الرفاق الطلاب الذيـن يتلقون دراستهم الجامعية فى معاهد الاقطار الاشتراكية وجاءوا الى البلاد لقضاء العطلة الصيفيـة ●**

يعقد يوم الخميس ١٦—٧—٨١ فى نادى الحـزب فى حيفا — درج الموارنة ابتداء من الساعة ١٠٫٠٠ صباحا .

على بساط البحث :

● الوضـع السياسى ونتائج الانتخابات للكنيسـت العاشرة — اميـل تومـا .

● بيان الدائرة المركزية للدراسة الجامعية فى الخارج — غسان حبيـب .

● الاجتماع هام ونرجو مـن الرفاق التفـرغ من كل عمل وحضوره فى الوقـت المحدد ●

تعازينــــــا

● الى آل الياس فى عكا والبعنة بوفاة الياس عبد . له الرحمة ولاله طول البقـاء .

● والى آل الياس وخورى بوفاة قدسية خورى .

اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

● الى الرفيق عبد القادر ظاهر وزوجته بوفاة ولدهما المأسوف عليـه رضـــا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة

● الى جميع اعضاء الحزب والاصدقاء فى ام الفحم والى انجال الفقيد بوفاة « أبو شفيع » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

توفيق كناعنة وعائلته

الحركـــة الطلابيـــة العربية — بقيـــــــة

الفلسطينى لافشال المؤامرة ووأدها فى مهدها . ومع استشراس الحملـة الاستيطانية الصهيونية المدعوم بقمع احتلالى همجى لهبة أبناء شعبنا فى الضفة الغربية تعمق دور الحركـة الطلابيـة العربيـــة فى الجامعـات الاسرائيلية ، التى هبت بدورها لتطلق صرخة الاحتجاج والتضامن مـع شعبنا المقاوم للاحتلال ولمؤامرات « كامب ديفيد » وتبعاتها ..

ووزع اتحاد الطلاب العرب على وسائل الاعلام وفى الجامعات آلاف النسخ من البيانات المندة بالمؤامرة ، مستنكرا ممارسات الاحتلال وسقوط شهيدين فى حلحول .. وفى ٢ ايار ١٩٧٩ وفى أوج المؤامرة أقدم الحكـم العسكرى فى الضفة الغربية على اغلاق جامعة بير زيت الوطنية ، فبـادر اتحاد الطلاب العرب الى تنظيم المظاهرات الصاخبة فى جميع جامعـات البلاد ، مستقطبا عددا كبيرا من المحاضرين والطلاب اليهود احتجاجا على القمع ومطالبة بفتح الجامعة حالا .

وازاء الغزوة الاسرائيلية الوحشيـة على جنوب لبنان (عمليـة الليطانى) فى آذار ١٩٧٨ نظم الاتحاد مظاهرة قطرية كبيرة أمام مكتب رئيس الوزراء . وفى العديد من المناسبات كما فى الخامس من حزيران عـام ١٩٧٩ . وكانت هذه الذكرى قد تحولت منذ بروز الحركة الطلابية العربية قطريا ، الى يوم نضـالى عارم ، يوم اعتصـام وتظاهر فى الجامعـات الاسرائيلية ، احتجاجا على استمرار الاحتلال ، ومن ثم يوم صدام مـع بوليس القمع وادارات الجامعات والتنظيمات الفاشية . وكانت شرطـة حيفا قد اقتحمت حرم الجـامعة ، وهتكت هذه الحرمة ، فى ٥ حزيـران ١٩٧٧ ، قبل مضى شهر على صعود الليكود الى الحكم ، لاعتقال قـادة اتحاد الطلاب العرب ، وقادة اللجنة المحلية انتقاما لتنظيم مظاهرة كبـيرة ضـد الاحتلال .

كما تضامنت الحركة الطلابية العربية بقوة مع السجناء السياسيين ، سجناء الحرية الفلسطينيين ، فى اضراباتهم التى شنوها فى سجون الاحتلال . ونظم الاتحاد العديد من الندوات والمظاهرات حول هذه القضية .

واستقبل طلابنا فى بئر السبع زيارة السادات للجامعة بمظـاهرة صاخبة رغم كل الاحتياطات الامنية التى اتخذت لمنع المظاهرة .

وعند اعتقال المناضل بسام الشكعة تمهيدا لطرده فى نوفمبر ١٩٧٩ سارع الاتحاد القطرى الى تنظيم أعمال الاحتجاج ، بدءا بالمظاهرة القطرية اليهودية العربية أمام سجن الرملة حيث كان يقبع الشكعة ، وما تلاها من مظاهرات صاخبة فى الاسبوع نفسه فى جميع الجامعات ، وانتهاء بالدعوة لاضراب جلوس قطرى فى جميع الجامعات فى الاسبوع التالى ، مما حظى باستجابة الطلاب العرب ومنظمات « كامبوس » الدمقراطية .

ومع تصعيد الهجمة القاسية على مؤسسات التعليم الفلسطينية فى الضفة الغربية فى نيسان ١٩٨٠ ، أعلن الاتحاد فى مؤتمر صحفى عقـده فى القدس بمشاركة مجلس طلبة بير زيت ، عن يوم السابع عشر من نيسان يوما للتضامن مع طلاب الضفة الغربية وشعبها . وعبرت الحركة الطلابية عن تضامنها بالاضرابات والمظاهرات فى جميع الجامعات بمشاركة منظمات « كامبوس » التقدمية . وتكررت هذه الاعمال الصاخبـة فى ١٤ ايـار تضامنا مع شعب الخليل وحلحول بعد طرد رئيسى البلديتين ، وعرض حظر التجول عليهما . وفى ٣ حزيران من العام نفسه فى أعقاب محاولة اغتيـال رؤساء البلديات — الشكعة وخلف والطويل ، فى الضفة الغربية المحتلة .

لقد غيرت هذه المعارك ، الاجواء فى الجامعات ، وتطرقت اليهـا وسائل الاعلام المحلية والعالمية . وساهمت بدورها فى فضـح موبقـات الاحتلال امام الرأى العام الاسرائيلى ، ونجحت الحركة الطلابية العربية الى جانب ذلك فى تجنيد الوفود من الفئات الليبرالية فى الجامعات وخارجها للتضامن مع نضال شعبنا فى الضفة الغربية وهيئاته الشعبية .

* * *

من الممكن القول هنا ان المواقف والحلول الواقعية والصحيحـة الواضحة التى تطرحها منظمة التحرير الفلسطينية اليوم ، من المطالبـة بتصفية الاحتلال الاسرائيلى للمناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ، واقامة الدولـة الفلسطينية المستقلة فى الضفة الغربية والقدس العربية وغزة ، تاركـة الشعارات الرنانة الجوفاء للرجعيات العربية ، التى تطلقها وتتعاون فى الوقت نفسه مع الاوساط الامبريالية التى تدعم حكام اسرائيل وسياستهم العدوانية لتمرير المؤامرة ، هذه الطروحات الواقعية التى تحاول وسائل الاعلام الصهيونية اخفاءها عن الجماهير اليهودية فى اسرائيل ، كان لها الاثر الاكبر فى تحطيم حواجز الشوفينية القوميـــة ، والعداء للشعـب الفلسطينى والنضال السياسى لدى فئات عديدة من جمهـور الطـلاب والمحاضرين اليهود فى الجامعات ، ممن انتقلوا الى مواقف التشكيك فى السياسة الرسمية وممارسات حكام اسرائيل ، واخذوا تدريجيا يتحسسون طريقهم لتفهم الواقع والادراك انه لا حـل بدون تلبية الحقوق الفلسطينية العادلة والتضامن معها .

● يتبـــع ●

الخــــارطة السياسيـــة بعــــد الانتخابـــات — بقيـــــة

الخيار هو فقط بين الليكود والمعراخ . وللاسف غررت هذه الدعاية بالكثيرين من عناصر القوى الدمقراطية وانصار السلام اليهود والعرب .

لقد استغل المعراخ أعمال الزعرنة التى قام بها زلم الليكود لكى يدعـو الاوساط الدمقراطية لتأييد المعـراخ ولو من باب انه « الاقل سـوءا » . وكانت النتيجة ان ضربت القوائـم الاخرى المناهضة لليكود . فهكـذا ، مثلا ، تمت تصفية قائمة «شلى» (وكان لها عضوان فى الكنيسـت التاسعة) وكذلك قائمة «آل ع» (كان لها عضو واحد فى الكنيست التاسعة) اللتـان لم تتجاوزا نسبة الحسم . وفشلـت ايضا جميع القوائم الطائفية اليهودية والعربية .

الجبهـــــــة

لاسفنا ، ضربت ايضا بشكل جزئى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من هذا الوضع . فقسم من مؤيدينـا واصدقائنا اخطأوا خطأ جسيما حـين صوتوا للمعراخ معتقدين انهم بهـذه الطريقة يمنعون استمرار حكم الليكود. فهذا اقتراع خاطىء تماما . فاولا — ان التصويت للجبهة هو تصويـت مضمون ضد الليكود وضد كل مـا يوحد بينه وبين المعراخ . ولذا فان التصويت للجبهة هو تصـــويت صاف ضد الليكود وضد خطـر اقامة حكومة « تكتل قومى » لليكود والمعراخ سوية .

وبرغم هذه الظروف القاسية لمعركة الانتخابـــات وبرغم كل الدعاية التضليلية والهستيريـة والشوفينيـة والعسكرية وبرغم العنف والتخويـف والتحريض على الشيوعيـــة ، فقد حافظت الجبهة على قوتها الاساسية بين الجماهير اليهودية والعربيـة .

ومع هذا ، فليس بامكاننا ان نتجاهل واقع ان الخوف من استمرار حكم الليكود افقدنا بعض ناخبينا لصالح المعراخ على الرغم من ان هـــؤلاء الناخبين يعارضون سياسة المعـراخ ويؤيـــدون تماما سياسة الجبهـــة الدمقراطية .

ويضطر خصومنا الى الاعتراف بانه فى الظروف القائمة حافظت الجبهة على قوتها الاساسيـــة رغم ان تمثيلها فى الكنيست انخفض من ٥ الى ٤ نواب . وبين الجماهير العربية لا نزال القوة المركزية اذ حصلنا على ٤٠٪ مـن مجموع الاصوات . فبالمقارنة مـــع الـ ٥٠٪ التى حققناها فى الكنيست التاسعة يعتبر هذا هبوطـا لكـــن الـ ٤٠٪ هى قوة كبـرى . واذا اخذنا بالحســـاب انه من الناحيـة السياسية يؤيدنا الكثيرون ، ايضا من بين الذين صوتوا للمعراخ وللقـوائم العربية الهزيلة التى سقطت وكذلـك من الذين امتنعوا عن التصويـت ، فانه يتضح جليا ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هما القوة الرئيسية بـين الجماهير العربية فى اسرائيـل البالغ عددها اكثر من نصف مليون نسمة .

ان الجبهـــة الدمقراطية للســلام والمساواة التى تضم فى صفوفها القوى الدمقراطية اليهودية والعربية هى امل المستقبل بالنسبة لكلا الشعبين .

درســـ شلـــى

ان فشل حركة شلى فى الانتخابات يجب ان يثير لديها حسابا ذاتيـا . فقد اقترحت الجبهة عليها اقامة قائمة مشتركة لانصار السلام الدمقراطيـين اليهود والعرب لانتخابات الكنيسـت العاشرة . بيد ان قادة شلى رفضت اقتراحنا . فلو اقامت شلى معنـــا قائمة مشتركة لانتخابات الكنيسـت العاشرة لكان لها مقعد مضمون ولمـــا راحت اصواتها هباء . الا ان معظـم قادة شلى لم يستطيعوا التحرر مـن توجههم العدائى للشيوعية والقنـوى ولم يشعـــروا بمدى المسؤوليـــة التاريخية الملقاة على عاتق قـــوى السلام والدمقراطية فى اسرائـــل . وقد رفضوا ليس فقـط اقامة قائمـة مشتركة بل رفضوا حتى اجراء اتفاق على فائض الاصوات مع الجبهة .

مسؤوليتنـــــا

لا يزال مبكرا اجراء تلخيص تـام لكل أبعاد تجربة معركـة انتخابـات الكنيست العاشرة . لكن من الواضح تماما ان الجبهة تتحمل الان مسؤولية كبرى اذ انها اصبحت فى الكنيسـت العاشرة القوة الوحيدة التى تناضل من اجل السلام الحقيقى والواقعى . وستقوم بواجبنا هذا بكل اخـــلاص وشجاعة من خلال الدمج بين النضال فى الكنيست والنضال الجماهيرى مـن اجل حماية مصالح العاملين وجماهير الشعـب والدفـاع عــن الحريـات الدمقراطيـــة ومن اجل المساواة فى الحقوق القومية والطائفية والمســاواة للمرأة . وفوق كل هذا سنناضل ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل لان هذا هو المفتاح لحل كل القضايـا . وسنناضل من أجل سياسة خارجيـة محايدة ومن اجل الاستقلال الوطنى .

ان الاعتراف بمكانة الجبهة الهامة فى الخارطة السياسية فى اسرائيل يبرز هذه الايام بشكل خاص على ضـــوء محاولات قيادة المعراخ اقامة ائتـلاف بزعامتها . لقد اخذ المعراخ فى حسابه ان الجبهة ستقف ضد الليكود فى كـل الحالات . ولو لم يأخذ هذا بالحساب لما كان يستطيع مجرد محاولة اقامـة ائتلاف .

لكن لاسفنا الشديد فان قيادة المعراخ لم تنس ولم تتعلم شيئا . فلا تــزال برنامجها مناهضا لقضية الســلام ومصالح العاملين . وهو تعبير عـــن تلك السياسة نفسها التى منعت خلال ٢٩ عاما من حكم المعراخ ، منعـت الســلام والامن وجلبت الحــروب والمصائب للشعب وأيضا للاقتصـــاد وللمجتمع . انها السياسة نفسها التى ساعدت الليكـود على الوصول الى الحكم وتساعده الان على الاستمـرار فى الحكم . لقد عارضنـا ولا نــزال نعارض هذه السياسة الفاســدة . ناضلنا وسنواصل النضال بصـورة اشد لاجراء تغيير اساسى فى السياسة الاسرائيليـــة الحاكمة المشتركـة فى خطوطها الاساسية لليكود والمعـراخ على الرغم من الفـــوارق بينهما . سنناضل من اجل سياسة ســلام ودمقراطيـــة ومساواة فى الحقـوق والتقدم الاجتماعى . سنناضل بكـل قوتنا ضد اخطار الحرب والفاشيـة . وهذا النضال يجب أن يستمر ويتعزز ويتسع .

لقد اثبتت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نفسها . الجبهـة ضرورية بالنسبة للعاملين فى المدن والقـــرى وللمثقفين والفئات الوسطى وللشبيبة، يهود وعربا . الجبهـة هى عنصر ذو اهمية بالغة ووزن كبير فى النضال مـــن أجل المساواة والدمقراطية والتقـدم الاجتماعى .

لقـد وقفت الجبهة فى انتخابـات الكنيست العاشرة باحترام . واعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى واتحـاد الشبيبة الشيوعيـــة الاســـرائيلى والاصدقاء وجميع عناصـر الجبهة ، يهود وعربـــا ، عملوا فى معركـة الانتخابــــات الطويلة بتفان بالســم وشجاعة . وبفضل جهودهم حافظت الجبهة على قوتها الاساسية فى معركة الانتخابات القاسية للكنيست العاشرة .

وفى الختام ، يجب الاشارة الى انه على الرغم من الوضع المعقد بعـــد انتخابات الكنيست العاشـــرة وعـــلى الرغم من الاخطار الناشئة فى الافـــق نظـــل نحن متفائلين وواثقين بـــأن السياسة الرجعية مصيرها الفشـــل الذريع . انها بعيدة عـــن الواقع فى عالمنا ومنطقتنا وبعيدة عن المصالـــح الحقيقية للشعب فى اسرائيل .

مـــن واجبنا ان نعمل كل شىء فى سبيـــل تعزيز وتوسيع الجبهـــة الدمقراطية للســلام والمساواة . وتوحيد اكبر قدر من القوى الدمقراطية وقوى السلام من اجل هزيمة السياسة الحاكمة وتحقيق اهدافنا العليا لمصلحة كلا شعبنا ولمصلحة قضيـــة الســلام والتقدم عامة .

س • و ج • — بقيـــــــة

الصديقة — الاتحاد السوفييتي . ان تأييد المنظمة ، تأييدا غير مشروط ، لموقف الاتحاد السوفييتي ولبرنامجنا هنا لحل القضيــة الفلسطينية وتحقيق السلام العادل الاسرائيلي — الفلسطيني هو بمثابة سحب كل الارض من تحت اقدام المعتدين الاسرائيليين والامبرياليين وكل اكاذيبهم واضاليلهم . انها تثبت ان قيادة الشعب العربي الفلسطيني ، كما شعبها ، هي قيادة ناضجة ومسؤولة ومعنية حقا بانهـاء مأساة شعبها البطل .

٤ — الموقف المســؤول

ان نقطة الخلاف الرئيسية بيننا وبـين من تسميتهم « الحركـــة الوطنيـــة التقدميـــة » هي هـــذه القضيـــة بالضبط . فاذا ارتفعـوا بمسؤوليتهم الى مستوى مسؤولية قيادة الشعب العربي الفلسطيني فان بقية الخلافات الجانبية الاخرى من الممكن تسويتها بكل سهولة .

لقد اجبنا على اسئلة سابقة ، وبتفصيل ، عن مواقف « الحركـــة الوطنيـــة التقدميـــة » كما نعرفها . ودعونـاهم ، ومن على صفحـــات « الاتحاد » ، ان يدافعوا عن مواقفهم وان يشرحوها ، وها نحن ، حين نطالب منك ان توجهي اسئلتك اليهم ، ندعوهم الى ذلك مرة اخرى .

٥ — تـــاريخ مجيـــد وانجـــازات ضخمـــة

ان حزبنا الشيوعي يعتز بجماهيره وباعضائه وبشبيبته . اننـــا نعتز بان « الاقوال » قد ربت اجيـــالا على الكرامـــة والرؤوس المرفوعـــة والوعي الوطني التقدمي الذي هو جزء من الوعي الانساني الشامل . ولا بـــأس من ان ندعي ان نضالنا الشامل ، الذي افشل مؤامرة « تنظيف » هذه البلاد من اهلها العرب ، وقد اسهم فيما تشعرين به من وعي ومن وطنية ومن اهتمام مبكر وصحي بقضايا شعبك المصيرية .

و « الاقوال » — اقوالنا وتحدينا الظالمين ولجبروتهم — قد ربت اجيال النضال التي اجترحت معجزات النضال فى « يوم الارض » وانتزاع العشرات من سلطاتنا المحلية من براثن الســلطة وتحويلها الى منابر وطنية للنضال الشعبي بوحدة صف .

ان هذه « الاقوال » — هذا التاريخ الكامل — قد حقق اشعبنـــا انشاء مؤسسات تجمع شمله وتواصل مسيرته مثل لجنـــة الدفـــاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واتحاد الطلاب الجامعيين واتحاد الطلاب الثانويين ومنظمات الاكاديميين والجبهـــات الدمقراطيـــة المحلية والجبهة الدمقراطية القطرية وايـــام العمـــل التطوعي وليـــالي الناصرة وام الفحم والرامة وغيرها .

واذا لم تثبت لك هذه « الاقوال » الطويلة اننا لا يمكن ان نستخف بك وبأقرانك وقريناتك فاننا ندعوكم جميعا الى زيارتنا فى دار « الاتحاد » بحيفا . كمـــا سنلبي دعوتكم لزيارتكم فى مدارسكم او بيوتكم اذا رغبتم بذلك .

ومما لاشك فيه انكم تعرفون منظمة الشبيبة الشيوعية فى كفر كنا وتستطيعون ان تطالبوها بأن تجيب على اسئلتكم بكل تفصيل وان تنظم اياما دراسية لكم .

فان « الاقـــوال » فى نهـــاية الامر ، هي التي تميز الانســـان عن الحيوان وهي التي تجمع الشعوب على صنع التاريخ !

ما الذي تعده السلطات لعرب النقب ؟!

تل ابيب – ذكرت صحيفة « هارتس » ان السلطات تواجه «صعوبات» في اخلاء اهالي النقب من منطقة تل المالحة (٦ آلاف نسمة) . وتنسب السلطات اسباب هذه الصعوبات الى قيام «ممثلي بعض الاحزاب» بحث عرب النقب على معارضة اخلائهم عشية الانتخابات .

ولم تذكر الصحيفة (اية احزاب) تقصدها السلطات في هذا الموقف . ولكن الاشارة واضحة . حيث ان المعراخ نشط عشية الانتخابات بين عرب النقب وحاول اللعب على قضية اخلائهم من اراضيهم وابداء الاستعداد لاعادة النظر في قرار اخلائهم او نقلهم الى اراضي اخرى (مع ان المعراخ ايد قانون نهب اراضي عرب النقب وتسليمها الى الجيش لاقامة مطار عسكري عليها بموجب اتفاقيات كامب ديفيد) .

ويثير النشر عن « الصعوبات » قلق عرب النقب من نوايا السلطات الاسرائيلية . ويخشى هؤلاء ان يكون هذا النشر مقدمة لتبرير لجوء السلطات الى القوة والبطش في اخلاء عرب النقب . ويتساءلون: ماذا سيكون موقف المعراخ الذي نهش حصة الاسد من أصوات عرب النقب ؟ وهل سيتنكر للوعود التي قطعها لهم ام يتنكر لتصويته على قانون نهب اراضيهم؟!

غلاء زاحف وبطالة وتجميد مشاريع ومنع اتفاقيات العمل الجماعية

* « معريب » : «اجراءات أريدور الاخيرة هي اعتراف بفشل سياسته الانتخابية »
* « خطر تدهور الميزانية » * متى تتحرك قيادة الهستدروت المراخية ؟ *

مكتب « الاتحاد » – لمحرر الشؤون الاقتصادية – كما توقعنا في الاسبوع الماضي (٦–٧–٨١) بدأت حكومة بيغن – اريدور في تنفيذ مخططها الاقتصادي الكارثي ، هذا الاسبوع . فبعد مشاورات قصيرة بين الوزراء المعنيين تقرر توجيه الضربة الاقتصادية الاولى بعد الانتخابات فورا (لم ينتظروا حتى تشكيل الحكومة الجديدة) وتضم الاجراءات التالية : موجة غلاء زاحف يشمل اسعار الوقود وسائر المواد والخدمات الحيوية وتجميد اتفاقيات وصفقات البناء والتطوير ومنع فتح اية اتفاقيات عمل مع مستخدمي الدولة.

وقد ادعى الوزير ان هذه الاجراءات تستهدف تقليص مصروفات الحكومة التي زادت عن حدها في الاشهر الاخيرة . والحقيقة هي ان الوزير يستهدف تعويض ما صرفته حكومته في اشهر المعركة الانتخابية (تنزيل الاسعار العجيب) واعتبره المراقبون، بحق ، رشوة انتخابية . واما التقليص فيكون في ميزانية كل الوزارات ما عدا وزارة الحربية التي تلتهم اكثر من ثلثي الميزانية .

* بعد الهبوط الزاحف ..

ويتضح من اجراءات اريدور الجديدة انه يعدنا بموجة غلاء دائمة على مدار السنة . ولكي « لا تحدث زعزعة في الاقتصاد » قرر الوزير جعل الغلاء زاحفا (مثل هبوط قيمة الشاقل) دون أن يحس به الجمهور مباشرة .

اما قرار تجميد الاتفاقيات مع جميع المؤسسات الحكومية والشعبية (اي الهستدروتية والبلدية) فهو يستهدف ضرب عدة « عصافير » بحجر واحد . واخطر هذه الضربات : اخضاع المؤسسات الهستدروتية لرحمة وسيطرة الحكومة ، ووقف المشاريع التي بدأتها هذه المؤسسات عشية الانتخابات لارضاء ناخبيها ، واجراء تقليص جديد في ميزانيات وزارات الخدمات الشعبية (المعارف والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية) . وستؤدي هذه الاجراءات اوتوماتيكيا الى اتساع موجة البطالة .

والامر الاخطر في ضربة اريدور الجديدة هو قرار منع اجراء المفاوضات حول زيادة الاجور مع اية هيئة عمالية في المؤسسات الرسمية. ويعني هذا القرار عمليا سد الطريق على مستخدمي الدولة وعلى الهستدروت من ورائهم ومنعهم من المطالبة بفتح اتفاقيات العمل الجماعية وزيادة اجورهم للتعويض عن انخفاض قيمتها الحقيقية باكثر من ١٠٪ .

والغريب ان قيادة الهستدروت المراخية لم تجد من المناسب ان ترد على الاجراءات الاخيرة سوى بالاعراب عن « القلق » (اجتماع اللجنة المركزية للهستدروت ، امس الاول ، الاحد) .

هذا ومن المعروف ان مدة اتفاقيات العمل الجماعية للعام ١٩٨١/٨٠ انتهت في اول نيسان الماضي (اي قبل ثلاثة اشهر ونصف الشهر) . وكان على قيادة الهستدروت المراخية ان تبدأ بالمفاوضات لتجديدها منذ اربعة اشهر . غير ان المراخ لم يكن معنيا بذلك عشية انتخابات الهستدروت وكذلك الامر عشية انتخابات الكنيست (؟!!) . وها قد مر ١٥ يوما على الانتخابات ولا يزال المراخ صامتا و « غير معني » . حتى جاء اريدور بضربته ليزيد من تلبك المراخ وبالتالي من صمته ازاء ضرب حقوق العاملين .

* تعليق « معريب » ..

هذا وقد اثارت اجراءات اريدور ردود فعل سلبية حتى من المتحمسين لحكومته . (بينما المراخ صامت). وامس الاول ، الاحد ، انشأت صحيفة « معريب » ، المعروفة بالتأييد العام للحكومة ، مقالا افتتاحيا انتقدت فيه سياسة اريدور واتهمته صراحة بانه اتبع سياسة انتخابية (ولم تقل رشوة) . واختتمت « معريب » مقالها قائلة : « بعد حوالي نصف السنة رقص اريدور خلالها بكل عناد الزعم بان قراراته تاثرت بمعركة الانتخابات جاء قرار تجميد الاتفاقيات تأكيدا اوليا من اريدور على ان سياسته الاقتصادية لم تكن صحيحة تماما . ويعطي الانطباع بان هذا الاعتراف هو فقط بداية » ..

* « عل همشمار » : خطر تدهور

اما صحيفة « عل همشمار » (امس الاثنين) فقالت ان خطوة اريدور هذه جاءت لانقاذ ميزانية الدولة من خطر التدهور .

« الذي يتجوز أمي يصبح عمي » ..

سيف الدين الزعبي ينتقل من المعراخ الى الليكود !

« يديعوت » تتحدث عن خناقة على أموال « القائمة العربية الموحدة »

تل أبيب – نشرت الصحف اليومية ، هذا الاسبوع ، خبرا مفاده ان السيد سيف الدين الزعبي (شريك جبر داهش معدي في «القائمة العربية الموحدة») اعاد بطاقته الحزبية في حزب العمل وقرر الانضمام الى حزب «حيروت» (الذي يؤلف الليكود الحاكم بقيادة بيغن) .

وذكرت الصحف أن سيف الدين الزعبي غاضب على حزب العمل بسبب محاربته اياه في معركة الانتخابات الاخيرة . غير ان صحيفة « الانباء » الحكومية ذكرت (٧/١٣) ان اوساطا في حزب « حيروت » اتصلت بالزعبي ووعدته باعطائه «منصبا هاما» في حكومة الليكود القادمة . ومع ان سيف الدين نفسه لم يؤكد هذا النبأ صراحة فقد اعلن لمراسل التلفزيون الاسرائيلي ، ليلة الاحد ، انه يؤيد الانضمام الى الحكومة وانه يرى في وجود اي عربي في المعارضة للحكومة امر معيبا !!



● سيف الدين الزعبي ●

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٧/١٣) ان السيد سيف الدين الزعبي بعث برسالة الى رئيس الحكومة مناحم بيغن يطالبه فيها بتعيين الجنرال اريك شارون ، المعروف بمواقفه العدائية المتطرفة ضد العرب ، وزيرا للحربية .

واضافت « يديعوت » ان سيف الدين الزعبي بات على خلاف مع رفيقه جبر داهش معدي حول توزيع اموال الانتخابات . فبينما يطالب بدفع تعويضات لاحد اقربائه قام جبر معدي بسحب اموال القائمة من البنك . وقد استصدر سيف الدين الزعبي امر حجز من المحكمة على اموال القائمة يمنعه فيها من التصرف بها .

الحكومة ترفض ، رسميا ، طلب كفر ياسيف اقامة لجنة تحقيق !

* المجمع الكنسى الدولى يتبرع بعشرين مليون ليرة
* وفد المجمع يزور قريتى كفر ياسيف وجولس *

كفر ياسيف – لمراسلنا – واخيرا وبعد الحاح طويل تلقى مجلس كفر ياسيف المحلى ردا على طلبه باقامة لجنة تحقيق رسمية في احداث كفر ياسيف . وقد جاء الرد مباشرة من مكتب رئيس الحكومة وفيه تأكيد جديد ، رسمي ، على موقف الحكومة المثير للشبهات والرافض لاقامة لجنة تحقيق قضائية شعبية .

والجهة التي يعتمد عليها رئيس الحكومة في رفضه الاستجابة لارادة اهالي كفر ياسيف هي « لجنة الفحص » التي اقامها وزير الشرطة (والشرطة كما هو معلوم متهمة !) . وتؤكد الحكومة في ردها ان لجنة الفحص لم تتم عملها بعد (!) (متى ؟!) . هذا ولا تزال الحكومة ترفض دفع التعويضات لاصحاب البيوت المتضررة في كفر ياسيف .

ومن جهة اخرى وفي اطار التضامن الدولي مع منكوبي أحداث كفر ياسيف وصل الى القرية يوم الجمعة الماضي وفد من مجمع الكنائس العالمي وقدم مبلغ ١٦٧ الف دولار (اكثر من ٢٠ مليون ليرة) مساهمة منه لنجدة منكوبي الاحداث . وقد حل الوفد ضيفا على مجلس كفر ياسيف المحلي واستقبله رئيس المجلس ، نمر مرقس، وعدد من اعضائه ورئيس واعضاء لجنة اغاثة المنكوبين . وتجول الوفد في القرية واطلع على البيوت المتضررة وزار عائلة الشهيد حبيب داود والجريح سمير كريم ابو عقل . وفي صباح اليوم التالي قام الوفد بزيارة قرية جولس .

الفاشيـة في التطبيق !

اوباش هنغبى يلاحقون الطلبة العرب في جامعة القدس

القدس – لمراسلنا – يقوم الاوباش الفاشست من اتباع تساحي هنغبي ويسرائيل كاتس في الجامعة العبرية بالقدس منذ أسبوعين باستفزاز الطلاب العرب المتواجدين في مساكن الطلبة في « رزنيك » في فترة الامتحانات .

وحاول بعض الفاشيين ولعدة مرات اقتحام غرفة الطالبين فخري ابو ريا (سخنين) وحاتم ناشف (الطيبة) . وحين فشلوا كتبوا على باب الغرفة : « الموت للعرب » – و « العرب الى الخارج » ..

ويوم الخميس الماضي (٩–٧) فشل اوباش الفاشية في محاولتهم اقتحام الغرفة عن طريق الباب والنافذة .

ورفع الطلاب العرب شكوى الى رجال « الامن » في مساكن « رزنيك » للطلبة ولكن ! ومنذ ذلك الوقت لم تتخذ اية اجراءات ضد المعتدين !

هل ستتدخل الشرطة ؟!

تفريغ مستشفى الامراض العقلية في عكا يبدأ قريبا

عكا – لمراسلنا – اعلنت لجنة مستخدمي مستشفى الامراض العقلية في عكا نزاع عمل مع وزارة الصحة في اعقاب وصول المفاوضات بين الطرفين الى طريق مسدود .

وكان رئيس الحكومة والحكومة ، في جلستها الاسبوعية امس الاول الاحد ، قد طالبا وزير الصحة بالاسراع في تفريغ المستشفى من نزلائه تمهيدا لتحويله الى متحف . وردا على سؤال حول ما تنوي الحكومة فعله في حالة قيام المستخدمين « بتشويش » اجراءات التفريغ قال سكرتير الحكومة اريه نئور انه عندها ستتدخل الشرطة !

ويذكر ان عدد المستخدمين في هذا المستشفى يبلغ مئتي مستخدم دارت المفاوضات حول مستقبلهم الذي يحوم عليه خطر البطالة بعد انتهاء مخطط التفريغ .

اخطار الكوليرا تتهدد اسرائيل !

تل ابيب – لمراسلنا – امام اخطار انتشار وباء الكوليرا في البلاد قررت وزارتا الصحة والزراعة امس الاول ، الاحد ، اقامة لجنة طوارىء لبحث وسائل مكافحة هذا الوباء . وستقوم لجنة الطوارىء بحملة شرح دعائية حول سبل تفادي هذا الوباء الخطير وستعقم مصادر المياه بالكلور . وتقرر ايضا اتخاذ تدابير خاصة لمعالجة تلك المصادر الملوثة أو المشكوك بتلوثها . كذلك تقرر تعقيم مصدر المياه الرئيسي لدى تفجر أي أنبوب من المياه في اسرائيل ومنع استمرار الضخ ريثما يتم هذا التعقيم .

اما في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فقد كشف تقرير اعدته لجنة عينها مكتب الصحة الاقليمي الاسرائيلي عن نواقص خطيرة في المستشفيات الحكومية في هاتين المنطقتين المحتلتين يتهدد باشد الاخطار حياة المواطنين الفلسطينيين هناك . ويتضح من هذا التقرير ان المستشفيات تعاني نقصا فاضحا في الادوية والمعدات والاجهزة اللازمة لدرء أخطار انتشار وباء الكوليرا . وقد اثار هذا التقرير اعمق مشاعر القلق لدى الفلسطينيين في المناطق المحتلة ولدى الهيئات والمؤسسات الوطنية ، على الرغم من أن المجالس البلدية اتخذت العديد من الاجراءات الوقائية لمنع انتشار وباء الكوليرا .

هذا وقد بلغ عدد اصابات الكوليرا في الاردن المسجلة رسميا ومنذ عشرة أيام حوالي ٢٧٠ اصابة توفي بها ٤ أفراد .

محاكمة ابناء جبر معدى تستأنف جلساتها !

* أحد الشهود : جزيئات رماية على يد المتهم سيف مطابقة لجزيئات الكبسولة التى وجدت في منطقة الجريمة *

القدس – خاص – عقدت المحكمة المركزية في القدس ، التي تنظر في قضية ابناء جبر داهش معدى الثلاثة المتهمين باغتيال النائب الشيخ حماد ابو ربيعة جلستين لها ، يومي الخميس والثلاثاء الماضيين ، تابعت خلالهما الاستماع الى اقوال الشهود .

وقد شهد ، في جلسة يوم الخميس ، رئيس مختبر الاشارات والمواد في قسم التشخيص الجنائي التابع لقيادة الشرطة . وجاء في شهادته انه لدى قيامه باجراء تحقيق مع المتهم سيف معدى يوم ١٣–١–٨١ ، بعد ٨ ساعات من موعد ارتكاب الجريمة ، وجد على يده اليمنى ٩ جزيئات رماية خلال عملية فحص مدققة بواسطة مجهر الكتروني . واضاف ان هذه الجزيئات مطابقة لكبسولة الخرطوشة التي وجدت في منطقة وقوع الجريمة .

وكان شهد ، في جلسة يوم الثلاثاء ، رئيس المختبر المتفاق (الذي يبحث في حركة القذائف) في قيادة الشرطة . وورد في شهادته ان ماسورة المسدس الذي جرى بواسطته اغتيال الضحية قد تم تغييرها لاثارة الانطباع وكان عملية الاغتيال تمت بواسطة رشاش من طراز « عوزي » وليس بمسدس .

واضاف : ان المسدس ، الذي تمت به عملية الاغتيال ووجد قرب موقع الجريمة ، قد تعرض لمحاولة محو رقمه التسلسلي في مكانين واتضح فيما بعد ان الذين حاولوا محو الرقم لم يعرفوا ان الرقم نفسه مسجل على الجزء الداخلي من الماسورة .

كذلك شهد في الجلسة نفسها صاحب سيارات من البيرة المحتلة فكذب ادعاء المتهمين الثلاثة بانهم جاءوا الى موقفه في الساعة ٦ من مساء يوم الجريمة ووجدوه مغلقا . وقال انه في تلك الليلة اغلق موقفه ، كالعادة ، بين الساعات ٧٫٣٠ – ٨ مساء وانه لم يشاهد الاخوة الثلاثة ولا الجيب الذي استقلوه .

ارتفاع عدد الوفيات بسبب حوادث التسمم وتعاطى المخدرات !

القدس – افاد مدير معهد الطب القضائي في مستشفى ابو كبير ، امس الاول الاحد ، ان بحوثات المعهد في الاونة الاخيرة تشير الى ارتفاع ملحوظ في عدد الوفيات جراء حوادث التسمم وتعاطي المخدرات . فبينما بلغ هذا العدد في العام ١٩٧٦ (٣) متوفي بلغ في العام ١٩٨٠ (٧٤) متوفي . وبينما بلغ عدد المتوفين في العام ١٩٧٦ ، ٣ مدمنين على تعاطي المخدرات بلغ عددهم في العام ١٩٨٠ ، ٢٣ مدمنا .

واضاف بأن هذا الارتفاع ينسحب كذلك على عدد الوفيات جراء الادمان على المشروبات الروحية !

انهيار جدران قناة مجار في تل ابيب

تل ابيب – لقي عامل من يافا (نسيم شلحين) مصرعه واصيب عدد آخر من العاملين بجراح ، امس الاول الاحد ، في حادث انهيار جدران القناة التي تم حفرها بمحاذاة احد جسور شارع بن يهودا في تل ابيب .

وقد تم حفر القناة ، بناء على مشروع اعدته رابطة مدن منطقة دان، لنقل مجاري المنطقة تحت مجرى نهر اليركون الى منطقة ريشون لتسيون.

ووقع الحادث في الساعة العاشرة صباحا وادى الى طمر العاملين ، وهم عرب من يافا وغزة المحتلة ، بين الردم .

ولم تعرف الاسباب التي ادت الى حدوث الانهيار . وعلم ان وزارة العمل ستؤلف لجنة تحقيق في الحادث.

ابعدوا المناورات العسكرية عن قرية مشيرفة المثلثية !

* رصاص المناورات عشية الانتخابات يؤدى الى اصابة ٣ مواطنين بجراح واتلاف مزروعات ٥ مواطنين *

المثلث الشمالي – لمراسلنا – اعلن في قرية مشيرفة ، في المثلث الشمالي، عن قيام لجنة مبادرة للدفاع عن حقوق الاهالي ولتدرأ عنهم اخطار المناورات العسكرية واعادة اراضيهم التي صودرت لاغراض التدريبات العسكرية والمعروفة بقاموس السلطات بـ « المناطق المغلقة ١٠٥ – ١٠٩ » .

وابرقت اللجنة الى وزير الدفاع مطالبة بابعاد منطقة المناورات ومعددة الخسائر التي لحقت بالاهالي . كما وجهت نداء الى الرأي العام حول الموضوع نفسه تناشده التدخل لوقف ممارسات الاستهتار بارواحهم وممتلكاتهم .

وكانت القرية قد تعرضت عشية انتخابات الكنيست العاشرة لرصاص المناورات حيث اصيب بجروح كل من المواطنين وجيه احمد والطفلة محمود والحاجة نصرة . كما تم اتلاف وحرق محاصيل زراعية عائدة لكل من المواطنين ابراهيم محمود وموسى محمود وابراهيم محمد واحمد محمد ورضا احمد سعيد .

في اللقاء مع رئيس الدولة – بقيـة

هذا الصراع اثره على جلسة ادارة الحزب التي خصصت لتقويم نتائج الانتخابات حيث جرى تبادل الاتهامات بين الطرفين حول « تبعة خسارة الحزب في الانتخابات » .

ومن جهة اخرى تزداد المعارضة البرلمانية وبين اوساط جماهير الشعب لمطالب حزب « اغودات يسرائيل » على انتهاج الاكراه الديني شرطا لدخوله الائتلاف .

كما ويتزايد القلق جراء اتجاه بيغن لتعيين اريك شارون وزيرا للحربية . وعلقت بعض الصحف المحلية على ذلك بقولها ان ذلك يشير الى وجهة حكومة الليكود القادمة صوب تصعيد العمليات العسكرية وتكريس النهج العدواني المغامر .

ماذا تفعل الماشطة بالشعر العكش ؟ !

وعلى الصعيد الاقتصادي لم يعد بامكان الليكود وجهابذته الاقتصاديين طمس مؤشرات الانهيار والكوارث الاقتصادية التي ستنزل على رؤوس الشعب . وبدأت تتكشف للعيان وتضم الاجراءات التالية : موجة غلاء زاحف وتجميد اتفاقيات وصفقات البناء والتطوير ومنع فتح اية اتفاقيات عمل مع مستخدمي الدولة وارتفاع وتائر التضخم المالي وتفشي البطالة (اقرأ الخبر الاقتصادي على الصفحة الاخيرة) » .

كما وان التفجير المغامر الذي يحلم بيغن باشعاله على الصعيد السياسي – العسكري ، بدعم من حكام الولايات المتحدة ، ليس من شأنه ان يذلل كل هذه المصاعب وانما يزيدها تعقيدا .

ويصبح من حق المراقبين ان يتساءلوا : هل يشتمل الدعم الامريكي لحكومة بيغن ايضا على امكانية المراوغة في ابقاء الازمة الوزارية دون حل !

موقف الجبهة

هذا وفهمنا ان وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة سيطرح على رئيس الدولة ، اليوم الثلاثاء ، احد امرين : اما اقامة حكومة سلام عادل ، اسرائيلي فلسطيني ، واما اجراء انتخابات عاجلة .

وتعلن الجبهة ، في مذكرتها ، ان « القضية المركزية ، وهي المسالة الفلسطينية ، فقد بقيت دون حل . وجرى تصعيد القمع في المناطق المحتلة. ويؤدي التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة الى منع احلال السلام الثابت والعادل » .

وتستعرض الجبهة تردي الاوضاع الاقتصادية والمعاشية وتفاقم الاضطهاد القومي ضد العرب والتمييز ضد الطوائف الشرقية .

وترى في تعيين اريك شارون وزيرا للحربية انذارا بزيادة القمع ضد الشعب الفلسطيني وضد الحريات الدمقراطية . وتعلن انها ستعارض اقامة حكومة ليكود برئاسة مناحيم بيغن .

كذلك ستعارض الكتلة في اقامة حكومة « تكتل قومي » من الليكود والمراخ . وتحمل قيادة المراخ مسؤولية اساسية في وصول الليكود الى الحكم وفي عودته الى الحكم .

وستؤكد الجبهة انه ما من مخرج الا بقيام حكومة « تنتهج سياسة سلام واستقلال قومي تمكن من احلال السلام مع الشعب العربي الفلسطيني عن طريق التفاوض مع ممثله الشرعي – منظمة التحرير الفلسطينية وعلى اساس الاحترام المتبادل لحقوق شعبي هذه البلاد على اساس قيام دولتين مستقلتين – اسرائيل وفلسطين ، الواحدة الى جانب الاخرى ! .

وسيقترح وفد الجبهة « باسم عشرات آلاف ناخبيها وباسم جمهور اوسع يؤيد برنامجها ، ان يكلف بمهمة تشكيل الحكومة القادمة احد النواب على أن يعمل على تشكيل حكومة تنتهج سياسة واقعية وسياسة استقلال قومي وحياد على الصعيد الدولي وتوقف كل تدخل عسكري وسياسي في لبنان وتنتهج سياسة تقدم اجتماعي ودمقراطية ومساواة في الحقوق القومية والطائفية ومساواة في حقوق المرأة . والا فان الجبهة تقترح اجراء انتخابات جديدة في القريب العاجل . (سننشر النص الكامل لمذكرة الجبهة في عدد يوم الجمعة القادم) .

هل يحس – بقيـة

لارسال ٤ طائرات من الطراز نفسه الى اسرائيل بعد العدوان على المفاعل النووي العراقي . وتؤكد هذه الخطوة ان قرار واشنطن تجميد ارسال الطائرات كان بهدف امتصاص النقمة الجماهيرية في العالم العربي ضدها .

كلمـة « الاتحـاد » – بقيـة

العرب من الممكن ان يؤديا الى « العمى » ..

ويحق لنا ان نتساءل : ماذا عدا مما بدا ، بعد الانتخابات الاخيرة ، مما حدا بالسيد بيغن الى الغاء منصب « المستشار » ؟

هل يريد السيد بيغن ان يستخلص نتيجة « عليهم .. ! » من نجاح الاحزاب الصهيونية ، في الانتخابات الاخيرة ، في مضاعفة اصواتها بين العرب وفي ابعاد بعضهم عن جبهتهم الدمقراطية ، اليهودية العربية ، المناضلة ؟

لقد كان واضحا لنا ، ومنذ اللحظة الاولى ، ان المؤسسة الحاكمة ستحاول استغلال هذا التراجع الجزئي جدا والموقت جدا لبث حياة جديدة في آلتها الاضطهادية المدمرة . كما كان واضحا لنا ان المعراخ ، القاصر عن حماية نفسه ، لن يهتم بتاتا بمصير الجماهير العربية ولا حتى اولئك الذين انتخبوه .

والاخطار ، التي تتعرض لها الجماهير العربية ، ستتفاقم ايضا بسبب تفاقم الازمة الشاملة ، السياسية والاقتصادية ، التي تجابهها حكومة بيغن . وهذه الحكومة، التي لا تتورع عن محاولة التغطية على ازمتها باثارة طوائف يهودية ضد طوائف يهودية ، لن تتورع ، بالطبع ، عن توجيه نقمة الجياع والعمال العاطلين عن العمل ضد العرب الجياع والعرب العاطلين عن العمل . هذا بالاضافة الى أن عضو كنيست جديد ، وهو البروفسور يوفال نامان ، يقترب حثيثا من ملء منصب وزير في حكومة قادمة فيصبح في مقدوره ، كما صرح علانية ، ان ينفذ شعارات الرابي كهانا بشأن « طرد العرب » من بلادهم .

هذه هي بعض الاخطار التي علينا أن نتصدى لها . ولكن تسجيل هذه الاخطار لا يعني انه سيكون في مقدور المؤسسة الحاكمة تنفيذها . انما يعني انه علينا جميعا ان نتصدى لها كما فعلنا في الماضي : اي بوحدة صف نضالية، لا حيدة فيها ، وبالاصرار على برنامجنا السياسي الصحيح والحكيم والذي كسب لنا وسيكسب لنا المزيد من القوى الدمقراطية اليهودية وفي العالم .

قريبـا مـن « نقطـة الصفر » – بقيـة

وحول زيارة حبيب المشبوهة قال ياسر عرفات ، في حديث له مع مجلة « الموقف العربي » : « ان حبيب موجود لتثبيت خط امريكي في المنطقة . وانه يحاول أن يوجه الضربة لسحق الثورة الفلسطينية » .

واعرب عرفات عن اسفه لان هناك من يزال يتوسل العطاء الامريكي وقال: « ان استمرار مهمة حبيب اهانة للامة العربية » .

ومن ناحية اخرى ، ربطت وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية ، امس الاول ، بين زيارة حبيب وتهديدات بيغن . وقالت : « ان سلسلة التهديدات الجديدة التي يطلقها مناحم بيغن تهدف الى خلق موقف متوتر في الشرق الاوسط ليتمكن فيليب حبيب في ظله من تخويف العرب وتهديدهم وارغامهم على القبول بالمطالب الاسرائيلية » .

ووصفت « نوفوستي » الوضع في الشرق الاوسط بانه يشبه تماما الموقف عشية العدوان الاسرائيلي على المفاعل العراقي . وتساءلت : « ترى اي هدف هو الذي تريد اسرائيل صرف الانظار منه ؟! هل هو محطات ازالة ملوحة مياه البحر في الكويت ، أم المنشآت الصناعية في جدة والبحرين ؟! » .

واضافت « نوفوستي » : « اي هدف سيكون ضحية الضربة الاسرائيلية المتوقعة لتسهيل مهمة حبيب في دفع العرب الى طريق التنازلات ؟ » .

وخلصت « نوفوستي » الى القول : « ان حملة التهديدات والضغوطات الاسرائيلية – الامريكية تؤكد ضرورة تدعيم التضامن العربي وانشاء جبهة وطنية عربية موحدة » .

تحية فلسطينية الى اليمن

ويزداد دور اليمن الدمقراطي في التصدي والمجابهة العربية للعدوان الاسرائيلي والى جانب الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي الذي تتلقاه الثورة الفلسطينية من اليمن الدمقراطي ينخرط الشباب اليمني من الشمال والجنوب في صفوف الثورة الفلسطينية ضاربين مثلا في التضحية والفداء . مما حدا بصحيفة « فلسطين الثورة » اليومية ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتوجيه تحية للمتطوعين اليمنيين جاء فيها : « ان تدفق الشباب اليمني ، المتطوع في صفوف الثورة الفلسطينية ، يعزز الروابط الكفاحية بين شعبي اليمن وفلسطين .. ان المناضلين اليمنيين في صفوف الثورة الفلسطينية ، ضربوا مثلا في التضحية والفداء ووحدة المعركة والمصير » .

هذا واتخذ المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في اليمن الجنوبي قرارا باستبدال اسم « قاعة مؤتمر الحزب » الى « قاعة فلسطين للمؤتمرات الدولية » . وجاء ذلك خلال الجلسة التي عقدها المكتب السياسي للحزب ، امس الاول . ويعد هذا القرار الاول من نوعه باطلاق اسم غير يمني على المؤسسات الرسمية في اليمن الجنوبي .

ويأتي هذا القرار تأكيدا للروابط الكفاحية الوثيقة بين اليمن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

الهجمة الانتقامية في الجولان – بقيـة

يألو اي جهد ولا اية وسيلة احتلالية في سبيل ذلك : اعتقالات ، اقتحام بيوت ، ضغوط على القيادة الوطنية ورجال الدين ، تهديد لقمة عيش المدرسين ووضعهم امام الخيار : الجنسية او الفصل من العمل وهجمة الضرائب والخ ..

غير ان اهالي الهضبة يؤكدون انهم لن يرضخوا لاساليب الاحتلال وسيواصلون رفضهم للجنسية الاسرائيلية وتمسكهم بوطنهم السوري. وعلمنا انهم يستعدون لاعلان الاضراب عن تعليم ابنائهم وبناتهم في المدارس الرسمية احتجاجا على فصل المعلمين. ويتدارس الاهالي امكانية فتح مدارس في بيوتهم وتعليم ابنائهم بقواهم الذاتية اذا أصرت سلطات الاحتلال على اجراءاتها التعسفية بفصل المعلمين رافضي الجنسية الاسرائيلية .

الشيخ نعمان ابو جبل (٦٨ عاما) مع انهم لم يجدوا احدا احتجزوا ثلاجة واثاث غرفة الضيوف وخزانة ثمينة .

وفي بيت الشيخ سليمان احمد المقت (٤٦ عاما) ، وهو اب لـ ١٢ ولدا ويعيل ايضا والديه المسنين ، لم يجد المحتلون ما يحجزون عليه واخذوا يفتشون البيت بدقة حتى وجدوا ماكنة خياطة قديمة . وقد رفض الشيخ المقت ان يتسلم وصلا بالماكنة قائلا : سرقة ووصل ؟! كيف يستوي مثل هذا الامر .

* محنـة .. *

هذا ويؤكد اهالي الهضبة السورية المحتلة انه لم تمر عليهم محنة كهذه منذ عدة سنوات . الاحتلال يستشرس لفرض الجنسية على الاهالي وهو لا

زغلادين – بقيـة

ان المعاهدة تنص على ضرورة مساعدة سورية في تحقيق الدفاع عن نفسها، وان سورية الان تتعرض لتهديدات اسرائيل . واضاف زغلادين : وعليه فان هذه المناورات المشتركة هي من اجل توطيد السلام الذي يضمن حدود وامن جميع الدول العربية واسرائيل ويمنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

—يا عمال العالم اتحدوا!—

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢,٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٧ تموز ١٩٨١ ، الموافق ١٦ رمضان ١٤٠١ ، العدد ٣٨/١٩ VOL 19/38 – 17.7.1981

موسكـو :

بـدايـة النهـايـة لسيـاسـة القـرصنة الاسـرائيليـة التى كانت تمارس ، حتـى الان ، بـدون عـقـاب ..

× تسيبورى يهدد بجواب «عنيف» على قصف نهاريا وقريات شمونة ×

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — فيما كانت المدفعية الفلسطينية بعيدة المدى ترد . ولاول مرة بهذا النطاق الواسع . على الغارات الاسرائيلية الوحشية المستمرة منذ نهاية الاسبوع الماضى . وتقصف مستوطنات الجليل الغربى والاعلى ، من نهاريا حتى قريات شمونة . (بعد ظهر أمس الاول ، الاربعاء) كان المذيع من راديو موسكو (باللغة العربية) يضع اصبعه على مصدر الفزع العدوانى الاسرائيلى والامريكى) • وذلك فى قوله : ان الاعمال العدوانية الاسرائيلية الطائشة (ضد الجنوب اللبنانى) هى تعبير عن الخوف ، الذى استحوذ على الاوساط الحاكمة الاسرائيلية من أن تضع الاجراءات السورية الاخيرة (الصواريخ) نهاية لسياسة القرصنة التى يمارسها حكام اسرائيل ••

وفى اليوم نفسه ظهرت صحيفة « تشرين » الدمشقية بافتتاحية اعلنت فيها ان سورية قررت أن تدافع عن جميع الاجواء اللبنانية مهما يتكلف هذا الامر من تضحيات • ويأتى هذا التصريح الرسمى جوابا على قيام اسرائيل بتصعيد غاراتها الجوية الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى جنوب لبنان التى ذهب ضحيتها عشرات المواطنين المدنيين ، وبعد ان قام الطيران السورى بالتصدى لبعض هذه الغارات مما أدى الى سقوط طائرة سورية •

انقلاب مخططات الامبرياليين على رؤوسهم ••

وأوضح التعليق السوفييتى ان مسابات المعتدين الاسرائيليين واسيادهم الامريكيين ستنقلب على رؤوسهم . وقال المذيع من راديو موسكو متهكما :

« ويأمل الحكام الاسرائيليون ، بسذاجة ، فى ان يبثوا الذعر فى قلوب العرب حتى يقبلوا بالقضاء المحتوم .. وينسق الحكام الاسرائيليون سياستهم هذه مع النهج الامريكى فى المنطقة » .

واضاف : « غير انه من المستبعد ان تحقق هذه السياسة اهدافها ، فهى لن تؤدى الا الى تعبئة العالم العربى لصد دسائس المعتدين . ففى لبنان ، مثلا ، تشتد حركة تقوية التعاون بين الحكومة اللبنانية وقوات الردع العربية وتوسيع مهمات قوات الردع . كما تشتد المعارضة لنهج بعض الاوساط اللبنانية التى تبحث عن

— البقية على ص ٨ ع ١ —

على أثر اغتيال حاكم رفح العسكرى

قلـق دوائـر الاحتـلال الاسـرائيلى وتفـاقـم القمـع وموجات الاعتقالات

غزة — تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلى حملتها الارهابية فى منطقة رفح فى قطاع غزة اثر العملية الفدائية التى نفذتها مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين فى مدينة رفح يوم الثلاثاء الماضى وادت الى قتل الحاكم العسكرى الاسرائيلى وجرح عدد من مرافقيه العسكريين وعدد من رجال الشرطة .

ونشر الانباء الى انه القى القبض على اربعة اشخاص يشتبه بانهم قاموا بالعملية الفدائية المذكورة بعد ان تم تمشيط المنطقة باكملها .

هذا وتضاربت الآراء حول كيفية قتل الحاكم العسكرى الاسرائيلى المذكور .

فبينما اذاع التلفزيون الاسرائيلى ان عبوة ناسفة انفجرت تحت سيارة حاكم مدينة رفح العسكرى البريغادير ايلى شاحك (٣٢ سنة) فى الطريق الى الشمال من مفترق طرق رفح وادت الى قتله واصابة جنديين فى الجيش الاسرائيلى وثلاثة من افراد شرطة اسرائيل بجروح ، قال راديو اسرائيل ان رجال الجيش اكتشفوا مخبأ للاسلحة على بعد ٥٠٠ متر شمالي مفترق الطرق المؤدى الى رفح . وقد قتل الحاكم العسكرى ايلى شاحك عندما انفجر برميل ملغوم فى اثناء قيامه بسحبه بواسطة حبل من داخل المخبأ .

وفى الوقت نفسه اذاع « صوت فلسطين » ان مجموعة الشهيد كمال عدوان هى التى قامت بالعملية الفدائية المذكورة . وقالت ان العملية تمت فى اثناء مرور المسؤول الاسرائيلى وسيارة مرافقيه على الطريق العام بين رفح وخانيونس فى قطاع غزة مما اسفر عن مقتل ايلى شاحك وجرح جميع مرافقيه من جنود ورجال مخابرات والبالغ عددهم خمسة وتدمير السيارتين .

ويذكر ان البريغادير ايلى شاحك هو اكبر ضابط اسرائيلى يلقى مصرعه على ايدى الفدائيين الفلسطينيين منذ احتلال الجيش الاسرائيلى لقطاع غزة فى سنة ١٩٦٧ . وقد عقب ضابط كبير من ضباط الحكم العسكري على مقتله فاكد ان الحكم العسكري ينظر بخطورة بالغة الى ازدياد اعمال المقاومة للاحتلال الاسرائيلى فى قطاع غزة . فقبل اسبوعين القيت قنبلة يدوية فى مفترق طرق « ايشالوم » نحو سيارة جيب عسكرية . وعلى اثر قيام القوى والشخصيات الوطنية ، التى تمثل كافة الهيئات والقطاعات الفلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، باصدار بيانها مؤخرا الى « القوى والراي العام المناهض للحرب والعدوان والمحب السلام والاستقرار والعدالة فى اسرائيل والعالم » قامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة فى مدينة خانيونس شملت كلا

الهيئـات الوطنيـة تتنـادى فى الضفـة المحتلـة لافشـال محـاولات الاحتـلال للقفـز علـى المؤسسـات الوطنيـة

القدس — لمراسلنا — تسعى الهيئات والمؤسسات الوطنية فى الضفة الغربية المحتلة لحل الخلافات التى افتعلتها مجموعة من « الاخوان المسلمين » فى جامعة النجاح الوطنية فى نابلس المحتلة . هذه الخلافات التى فجرتها هذه الجماعة حين منعت وباساليب غير دمقراطية المحاضرين من جامعة بير زيت الدكتور سري نسيبة والدكتورة فتحية صرو من القاء محاضرة لهما فى الجامعة .

ويلاحظ مراسلنا ان سعي الهيئات والمؤسسات الوطنية لحل هذه الخلافات فى اطار الحفاظ على الوحدة الوطنية الواسعة فى المناطق المحتلة ينبع من قضيتين اساسيتين وهما :

أولا — ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى تسعى لتنفيذ مخططها ضد المؤسسات التعليمية فى المناطق العربية المحتلة من خلال هذه الخلافات .

وثانيا — ان استمرار هذه الخلافات سيؤدى الى توسيعها والى فرضها بالتالى على مجمل الساحة الوطنية فى الضفة الغربية المحتلة . ومما يثبت ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى تستفيد من هذه الخلافات الجانبية حقيقة ان هذه السلطات منعت القائم باعمال رئيس بلدية نابلس ، السيد يعيش ، من القيام بدور الوساطة بين الجانبين .

وبغض النظر عن تفاصيل هذا

— البقية على ص ٨ ع ٦ —



يـد تسيبـورى تطـول الاطفـال !

قام الطيران الحربى الاسرائيلى ، بعد ظهر أمس الخميس ، بغارات وحشية على الجنوب اللبنانى « من نوع خاص » . وذلك كرفع معنوية سكان نهاريا وقريات شمونة وللبرهنة على ان تسيبورى ينفذ تهديداته بان « يد اسرائيل تطول اعداءها » فى كل مكان . ولكن الاذاعة اللبنانية اعلنت ان « يد » تسيبورى قد طالت الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين . وأن الغارة الاخيرة ادت الى مقتل ١١ مدنيا بينهم ثلاثة اطفال وفتاة فى الثامنة عشرة . أما الصورة اعلاه فهى من الارشيف عن « انجازات » غارة اسرائيلية «عظيمة» سابقة ..

عـودة يهودا أونغر وعلى عاشور من موسكـو

حيفا — مكتب « الاتحاد » عاد الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، الرفيق يهودا اونغر ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير الشقيقة « زو هديرخ » والرفيق علي عاشور ، عضو اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس تحرير « الاتحاد » . وذلك بعد مشاركتهما فى المؤتمر العالمي للصحافة الشيوعية الذي عقد فى العاصمة السوفييتية موسكو .

(اقرأ خبرا مفصلا عن المؤتمر على صفحة ٦) .

سجناء بئر السبع يناشدون العالم :

تضامنوا معنـا حفظـا لحياتنـا

تل ابيب — لمراسلنا — صرحت المحامية فيليتسيا لانغر لمراسلنا امس ، الخميس ، ان الوضع فى بئر السبع هو اخطر بكثير مما كان عليه فى السابق . فقد ادى هجوم السجانين وحرس الحدود على السجناء فى السادس من تموز الجارى الى جرح عشرات السجناء . كما كسرت فى اثناء هذا العدوان الوحشى أيدى سجينين .

واضافت المحامية لانغر فى تصريحها امس ، الخميس ، ان القاء السجانين لقنابل الغاز المسيلة للدموع ومن الصنع الامريكى الحق الاضرار الصحية بكل من رمضان البطة واحمد زمرد وحسن حسين العابدى . كما ان

— البقية على ص ٨ ع ١ —

قضيـة وطنيى الهضبـة امـام المحكمـة العليـا

القدس — لمراسلنا — طالب المحامون فيليتسيا لانغر ووليد فاهوم ومحمد ميعاري المحكمة العليا باصدار امر مشروط ضد كل من وزير الحربية الاسرائيلي وحاكم الهضبة المحتلة العسكري ولجنة الاعتراضات العسكرية لتبيان الاسباب التي تمنعهم جميعا او كل على انفراد من اطلاق سراح معتقلي الهضبة السورية المحتلة الخمسة ، الذين تم اعتقالهم فى آيار الماضي اعتقالا اداريا لمدة ثلاثة اشهر .

واوضح المحامون فى طلبهم ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت الوطنيين الخمسة ، الشيخ كمال كنج ابو صالح والشيخ محمود حسن الصفدي والشيخ أحمد علي القضماني والسيد هايل حسين ابو جبل والسيد مهنا حسين الصفدي ، على اثر صدور الوثيقة الوطنية لاهالي الجولان المحتل ، والتي يعلنون فيها رفضهم لاستمرار الاحتلال ولتسلم الهويات الاسرائيلية . واوضح المحامون ان اعلان لجنة الاعتراضات العسكرية ، التي نظرت فى قضية المعتقلين الاداريين المذكورين ، عن فرض الحصار على بحوث اللجنة وعدم نشرها جاء لالحاق الاضرار بالمعتقلين .

وبعد ان اعلن المحامون ان قرار اللجنة منع النشر عن بحوثها فى حينه يلحق الضرر بموكليهم ، صرحوا ان كل هذه الخطوات جاءت للتستر على حملات التحريض التي شنتها صحف البلاط ضدهم .

هذا وذكرت الصحف الاسرائيلية امس ، الخميس ، ان سلطات الاحتلال اطلقت سراح ٤ من المعتقلين الوطنين فى الهضبة السورية المحتلة . الا ان هذه الصحف لم تذكر ان سلطات الاحتلال فرضت على هؤلاء الاربعة الاقامة الاجبارية فى بيوتهم مع اثبات وجودهم يوميا فى مراكز الشرطة .

توطـد العلاقات السوفييتية — الفلسطينية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اكدت وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية ، امس الاول ، ان الحل العادل للقضية الفلسطينية وضمان حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة لا يزال اهم مقومات السياسة السوفييتية فى الشرق الاوسط .

وقالت الوكالة : « ان الاتحاد السوفييتي انطلق دائما ، بتحديده لنهجه ازاء حركة المقاومة الفلسطينية ، من طابع هذه الحركة المعادي للامبريالية ومن الاعتراف بالقضية الفلسطينية عنصرا اساسيا فى ازمة الشرق الاوسط » .

وقالت « نوفوستي » : « ان التعاون الوثيق بين الاتحاد السوفييتي وحركة المقاومة الفلسطينية وتوطيد الصداقة والتعاون السوفييتي — العربي ضروريان للغاية اليوم حيث يشتد التوتر فى الشرق الاوسط من جديد بفعل الاعمال العدوانية من جانب اسرائيل والولايات المتحدة وتعزيز هذه الاخيرة من وجودها العسكري والاحتلالي فى المنطقة العربية » .

واضافت الوكالة : « ان منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي مجمعان على ان الطريق الوحيد للتسوية العادلة والشاملة فى المنطقة هو عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية بقضية الشرق الاوسط بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية » .

كلمة الاتحاد

قوانيـن المجتمـع أقـوى مـن قوانيـن المدفـع !

يصبح واضحا للجميع اننا نعيش فى أيام مصيرية وأن الايام القادمة حبلى بمختلف الاحتمالات والاخطار الجدية . ونلاحظ ان الصحف والاحزاب ، التى تعارض حكم الليكود ، منهمكة الان فى محاولة احراج حكومة بيغن امام ناخبيها . وذلك بالاعتماد على تداعى الاحداث الاقتصادية والسياسية والعسكرية التى تثبت ان حسابات بيغن ووعوده تتبدد وتنقلب على اصحابها .

ففى الداخل تذوب الثلوج الشكلية ، التى حاول وزير المالية اريدور ان يخفى بها عفونة الازمة الاقتصادية . وتخرج الى سطح الحياة فى اسرائيل عفونة الوضع الاقتصادى التى لن تؤدى ، فقط ، الى موجة مهولة جديدة من الغلاء بل ستفتح اشداق البطالة امام عشرات الالوف من العاملين فى اسرائيل .

وفى الخارج تتوضح صفة المغامرة الجنونية فى الوعود التى قطعها بيغن امام سكان اسرائيل بان غاراته الهمجية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى الجنوب اللبنانى هى الطريق لحقن دماء سكان اسرائيل فى قريات شمونه وغيرها!

لقد قمنا ، نحن الشيوعيين وبقية الجبهويين ، بما استطعنا القيام به وخصوصا فى المعركة الانتخابية الاخيرة لكى نوضح للرأى العام الاسرائيلى الوقائع الجديدة فى عالمنا وفى شرقنا ، وبالتالى ، فى بلادنا . وها هو تداعى الاحداث السريع ، والذى سيتسارع حتما فى الايام القادمة ، يؤكد ما حذرنا منه ويؤكد ان السياسة الرسمية العدوانية والمالئة للامبريالية الامريكية تعيش أيامها الاخيرة .

ان اوساطا واسعة من الرأى العام فى بلادنا تتساءل الان ، وبحق : ماذا يمكن أن يحدث ؟ اننا لا ندعى لانفسنا القدرة على رؤية التفاصيل ولكننا نستطيع ، اعتمادا على فهمنا لقوانين المجتمع ، ان نرى الاحتمالات والاخطار الرئيسة . ونحن نفعل ذلك لا لكى نقف متفرجين بل لكى تتضح الرؤية امام جماهير الشعب ، اليهود والعرب على السواء ، الذين عليهم وفى قدرتهم ان يدراوا الاخطار وأن يتقدموا الى امام نحو مستقبل السلام العادل والتقدم الاقتصادى والاجتماعى .

ان اعتماد حكام اسرائيل ، الحاليين والسابقين ، على الامبريالية الامريكية ومشاريعها العدوانية فى شرقنا ، اعتمادا كليا ، يجعلهم ايضا شريكا « كامل الحقوق » فى الهزائم المحتملة جدا للامبريالية ولمشاريعها العدوانية الفظة فى منطقتنا .

ويحق لنا ، ونحن ننظر الى المستقبل الذى نحن نراه ولا يستطيع حكام اسرائيل أن يروه ، ان نعيد الى الذاكرة « رؤية » بيغن وحساباته لتداعى الاحداث على اثر فشل مخطط « اوكارديون » ونصب الصواريخ السورية فى لبنان . لقد حاول بيغن ان يستخف بهذا التطور الحاسم (أى فشل مخطط « اوكارديون ») فقال ما معناه : ستقوم طائراتنا بتدمير الصواريخ السورية . وربما ستنجح سورية فى اسقاط طائرة أو طائرتين من طائراتنا . وسيكتفى حافظ الاسد بذلك وسيتظاهر أمام الدول العربية بانه انتصر علينا . ولن يتدخل الاسطول السوفييتى وبالتالى لن يتدخل الاسطول السادس الامريكى . وسنعود الى « حربنا » فى لبنـان ..

من الواضح الان ان هذه «الرؤية» ، هذه الحسابات ، لا تنم فقط عن السذاجة بل تنم فى الاساس عن العمى السياسى نفسه الذى وقع فيه اعوان امريكا فى الفيتنام

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

(« الاتحاد »)

تكليف بيغن بتشكيل الحكومة القادمة

نواب الجبهة : نقترح تكليف نائب يعترف بمبدأ : « دولتان لشعبين » !

❋ ١٩ حقيبة وزارية فى الحكومة القادمة ❋

القدس — لمراسلنا البرلماني — كلف رئيس الدولة يتسحاق نافون رئيس الحكومة الحالية مناحيم بيغن ، يوم أمس الاول الاربعاء ، بتشكيل الحكومة القادمة . وقد اعلن بيغن اثر خروجه من اللقاء مع رئيس الدولة انه يأمل فى أن يعرض حكومته الجديدة على الكنيست للفوز بثقتها بعد عشرة أيام (أى فى ٢٧—٧) .

وكان رئيس الدولة قد اجرى سلسلة من المشاورات مع ممثلي الكتل البرلمانية المختلفة يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين حيث التقى ، يوم الثلاثاء ، مع وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذى تألف من النواب مائير فلنر وتوفيق طوبى وشارلى بيطون وتوفيق زياد .

وقام الوفد بتسليم رئيس الدولة مذكرة الكتلة بصدد تشكيل الحكومة القادمة (اقرأ نصها الكامل على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وردا على سؤال نافون حول الشخص الذى توصي به الجبهة لتشكيل الحكومة القادمة أجاب النائب مائير فلنر بقوله : ان تسأل الكتل الاخرى هذا السؤال تجد لديها الجواب البسيط التالى : بيغن أو بيرس . اما نحن فنقول ان القضية هى اية سياسة يجب ان يطرحها المرشح لرئاسة الحكومة . اننا ، قبل كل شيء ، ضد

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

الجنرال بن غال يفرض الاعتقال المنزلى على فرج صالح خنيفس

شفاعمرو — لمراسلنا — تلقى السيد فرج صالح خنيفس من شفاعمرو ، وهو احد الشبان العرب الدروز المناضلين ضد سياسة القمع القومي والتجزئة الطائفية والاحتلال ، ونجل عضو الكنيست السابق الشيخ صالح خنيفس ، تلقى امرا من الجنرال افيغدور بن غال قائد المنطقة الشمالية يفرض فيه عليه (على فرج خنيفس) الاعتقال المنزلي بموجب البند ١١٠ من انظمة الطوارىء الانتدابية .

ويستمر الاعتقال المنزلي ستة اشهر . وبموجبه يفرض على فرج خنيفس لزوم المنزل من غروب الشمس حتى شروقها واثبات الوجود مرتين فى النهار فى مركز الشرطة . ويحظر عليه مغادرة شفاعمرو فى اثناء النهار . ويرى المراقبون فى هذا الاجراء انتقاما سياسيا من فرج خنيفس لقيامه بجهد بارز فى عملية التصدي الشعبي للارهاب الاحتلالي فى هضبة الجولان السورية المحتلة والذي بلغ احدى ذراه فى عملية اعتقال قادة الجولان انتقاما منهم ومن شعبهم الذي يرفض استبدال هويته السورية بهوية الاحتلال الصهيوني الزائل حتما .

هكذا سقطت الناصرة .. هكـذا بقيت النــاصرة !

* بقلم : صليبا خميس *

في مثل هذا اليوم قبل ٣٤ سنة ، في ١٧ تموز ١٩٤٨ ، سقطت مدينة الناصرة بأيدي القوات الاسرائيلية . وأحاول الآن ان استعيد كيف كان شعوري آنذاك . وأذكر اني ، مع كثيرين من زملائي ، حافظنا على هدوء أعصابنا على الرغم من ان احد اصدقائي ، الشهيد خير الطبري ، افرغ رصاص بندقيته في صدره حال ان جاءه نبأ سقوط المدينة بأيدي القوات الاسرائيلية .

لم نشعر بالانسحاق الذي شعرنا به اثر هزيمة عدوان ١٩٦٧ وبعدها ـ اثر زيارة السادات الى القدس وقصف المفاعل الذري العراقي .

في الاسبوع الذي سبق سقوط الناصرة كنت ، مع عدد من رفاقي اعضاء عصبة التحرر الوطني ، معتقلين بأيدي القوات العراقية في الوقت الذي كان فيه مساعد فوزي القاوقجي ، مدلول بك عباس ، يفاوض اليهود في نهلال . هذا ما انتشر في حينه في الناصرة عن تحركات مدلول بك ، الذي زارنا زيارة خاطفة في السجن ليقول لنا « قواويد » تبيعون بلادكم ونحن نحرركم !

ولكن الناصرة كانت موحدة بكل فئاتها وطوائفها خلف اللجنة القومية . وكانت عصبة التحرر الوطني (الشيوعيون) يمثلها في اللجنة القومية الرفيق منعم جرجورة الذي كان معتقلا معنا . وضرب رئيس اللجنة القومية ، المرحوم ابراهيم الفاهوم ، مثالا رائعا على هذه الوحدة حين زارنا في السجن متضامنا ومعبرا عن استنكاره لاعتقالنا .

كانت صلاحيات اللجنة القومية وامكانياتها محدودة ومقصورة على توفير المؤن والخدمات للمدينة وتأمين سفر العمال الى اعمالهم وغير ذلك .

وكان يقوم على حماية المدينة عسكريا ، بناء على تفاصيل أوردها في مذكراته ضابط جيش الانقاذ أكرم ديري ، عدد من السرايا لم نكن نعرف هويتها بالضبط لاختلاط الحابل بالنابل .

في الناصرة بالذات لم يزد عدد المقاتلين عن ٤٠٠ من غير النظاميين ، فضلا عن المسلحين المحليين الذين اشتروا اسلحتهم من كل حدب وصوب للدفاع عن بلدهم . ولكنهم لم يستطيعوا تشكيل قوة مقاتلة تحسن الكر والفر .

* عنصر الهزيمة *

جماهير الناصرة ، مثل الشعب العربي الفلسطيني كله ، لم تكن معبأة لا سياسيا ولا تنظيميا لخوض معركة مصيرية . وعنصر الهزيمة الاساسي مصدره ، في اعتقادي المتواضع ، هو الخدعة التاريخية التي انطلت على عرب فلسطين بأن الجيوش العربية سوف تدخل فلسطين في ١٥ ايار لتحريرها . سقط معظم فلسطين الذي منه تابع للدولة اليهودية وقسم من المخصص للدولة العربية قبل دخول هذه القوات .

لقد ادركنا ، نحن اعضاء عصبة التحرر الوطني ، مداخة المؤامرة التي تنفذ ضد شعبنا . ودعونا الى قبول قرار التقسيم لاننا ادركنا ان البديل عنه ، في الاوضاع التي كانت قائمة ، هو تنفيذ المؤامرة ضد شعبنا .

الانظمة العربية ، آنذاك ، منعت عن الشعب الفلسطيني حقه الاولي في الدفاع عن وطنه وعن مستقبله ، ودعته للاركان على الانظمة العربية المتواطئة مع الاستعمار البريطاني والصهيونية . ان دراسة تاريخ هذه الفترة تؤكد بأن الجيوش العربية انما دخلت الى فلسطين لتمنع قيام الدولة الفلسطينية ولتفتح الطريق امام تشريد شعبنا .

وهذه الانظمة العربية لم تكن متواطئة مع الاستعمار وحسب وانما ادخلت في روع الفلسطينيين الاستخفاف بقوة العدو الصهيوني . ففي ١١ حزيران زار الناصرة فوزي القاوقجي والامير مجيد ارسلان . وفي المجلس البلدي طمأنا الناس بقرب احتلال العفولة وتطهير مرج بن عامر . وهذا ما فعله الشيشكلي حين زار الناصرة . وكذلك العقيد الركن طه الهاشمي مفتش المتطوعين العام .

الحقيقة التاريخية هي انه بفضل تدخل الانظمة الرجعية العربية ، نجحت القيادة الصهيونية والامبريالية بترحيل عرب فلسطين عن ديارهم .

والمؤسف ، حقا ، ان المعنيين بالامر لم يضعوا حتى الان دراسة علمية لهذه الحرب المأساوية ، تعتمد على الوثائق وتمحيص الحقائق لتكون عبرة للاجيال القادمة . فجميع ما كتب حتى الان ليس الا عبارة عن روايات احادية الجانب تعتمد على قصاصات الصحف وما تناقلته الالسن كعادة غالبية المؤرخين العرب . اني اؤكد ضرورة هذه الدراسة لاظهار الوجه الحقيقي للشعب العربي الفلسطيني الذي طالما اتهمه الاعداء بالهرب والهزيمة والخيانة .

* الاحتلال *

لم يدر بخلد احد ان تؤول الحرب الى ما آلت اليه . وعلى الرغم من ذلك فان سقوط الناصرة بهذه السرعة لم يصب اهلها بالفزع . ولم يهربوا تحت تأثير الحرب النفسية التي شنتها القيادة الصهيونية على قرانا العربية . وبقوا في بلدهم .

لقد سقطت الناصرة بعد أن سقط قبلها جميع مدن الجليل تقريبا . فعكا سقطت في ١٤ ايار وبيسان وطبريا وصفد في ١٢ـ٥ قبل دخول القوات العربية بـ ٣ أيام . وانهار الجليل الغربي كله فعزلت الناصرة تماما ولم يكن يربطها بالعالم الخارجي سوى طريق الشمال الموصل الى حدود لبنان .

جاء في كتاب الجيش الاسرائيلي عن تاريخ الحرب وصف لعملية « دقل » (النخلة) لاحتلال الناصرة . هذه العملية التي ابتدأت بالاستيلاء على قرى الجليل الغربي من الكابري شمالا عبر البروة في الوسط حتى شفاعمرو جنوبا . ومن جملة القرى التي سقطت في هذه المرحلة من العملية أيضا أبو سنان وكفر ياسيف وجديدة والمكر وغيرها . وبدأت القوات الاسرائيلية هذه العملية التي استغرقت عشرة ايام ، بعد الهدنة الاولى من ٩ـ٧ـ٤٨ الى ١٨ـ٧ـ٤٨ . وفي ١٤ تموز كانت القوات التي ستهاجم الناصرة تتجمع في شفاعمرو . لقد كان سقوط الجليل الغربي بهذه السرعة ثمرة الخيانة ، فضلا عن انعدام التنظيم والفوضى وعدم تكافؤ القوى . فكتاب الجيش الاسرائيلي « تاريخ حرب الانبعاث » يشير الى دور العملاء المحليين وشراء شكيب وهاب ، نائب قائد الفوج في شفاعمرو .

وبعد سقوط شفاعمرو ، تقدمت وحدات اسرائيلية فاحتلت التلال على طريق الناصرة شفاعمرو . وفر سكان صفورية أمام تقدم القوة اليهودية . ثم قامت مجموعات من وحدة غولاني (من قاعدة نهلال) باحتلال قرية معلول غرب الناصرة للالتفاف حول المدينة للالتقاء مع القوة الاسرائيلية المهاجمة من اتجاه شفاعمرو وصفورية . وفي الوقت نفسه هوجمت قرية المجيدل وانتشر الوهم بين السكان بأن الهجوم على الناصرة سيأتي من المغرب . والواقع ان هذه الناحية كانت محمية نسبيا ، مع أن سرية « أبو ابراهيم » الصغير المسؤولة عنها قد هربت قبل الاوان ، بدون أوامر .

وفي صبيحة ١٧ تموز انتشرت اشاعة في الناصرة بأن وحدة عراقية مصفحة تتقدم صوب الناصرة المحاصرة من المحور الشمالي وساد الاطمئنان . الا ان أحدا لم ير أثرا لهذه الوحدة .



* صليبا خميس *

وتأثر ذلك ان بقي الناس في بيوتهم . والحقيقة هي ان طابورا عراقيا مدرعا قد وصل الى محور الناصرة ـ صفورية . وتحرك في اتجاه شفاعمرو لقطع الطريق على القوات الاسرائيلية المهاجمة . ولكن في غضون أقل من ساعتين اعطبت القوات الاسرائيلية نصف المجنزرات العراقية ، فعادت ادراجها من حيث أتت .

كانت قوات الانقاذ في هذه الفترة مشغولة في موقعة الشجرة شرقي الناصرة . لقد خاضت هذه القوات قتالا ضاريا ضد المدافعين الاسرائيليين لمدة أيام متتالية . وجرح في هذه المعركة قائد الفوج النقيب مدلول عباس جروحا بليغة واستشهد فيها صديقي الشاعر عبد الرحيم محمود (١٣ـ٧ـ٤٨) وبلغ ما خسره الفوج اكثرمن (٢٠٠) قتيل وجريح وتكبدت قوات جيش الانقاذ الاخرى عددا مماثلا من القتلى والجرحى . وقد تم نقل معظم الجرحى الى دمشق وبيروت . وقدم المستشفى الانجليزي وممرضاته كل ما يستطيعون لخدمة الجرحى الذين كانوا يتدفقون على الناصرة التي لم تستعد للحرب .

وبتاريخ ١٤ـ٧ قدم الى الناصرة المقدم أديب الشيشكلي قائد لواء اليرموك لرفع المعنويات ، وربما تمهيدا للانسحاب .

وفي الساعة ١٧،١٥ من مساء ١٧ـ٧ـ٤٨ وصلت طلائع القوة الاسرائيلية الى مدخل مدينة الناصرة ، من اتجاه شفاعمرو وتوقفت في الخانوق حيث توجه للاقائها اتنقلم مسالة تسليم المدينة وفد مؤلف من السادة المرحوم رئيس بلدية الناصرة الاسبق يوسف الفاهوم ، وضابط المركز صموئيل خميس والمرحوم نخلة بشارة والاب باسيليوس . ووقع الوفد امام القائد العسكري الاسرائيلي على وثيقة الاستسلام بدون قيد او شرط بحضور حاييم لاسكوف . ولكن الوفد استطاع أن يحصل على تعهد في الوثيقة ينص على حماية أرواح السكان المدنيين وعدم المساس بهم .

* هكذا سقطت الناصرة .. وهكذا بقيت .. *

حتى حين أدرك الناس ان الناصرة ستسقط في ذلك اليوم لم يعم الا قليلا من الهرج والمرج . وكثيرون بقوا في المقاهي يلعبون طاولة الزهر . واذكر ان قائد المدينة العراقي ، العقيد احمد الشيخلي ، احد قادة انقلاب رشيد علي الكيلاني ، قد وقف في ساحة العين شهرا مسدسه ، وكنت واقفا بجواره مع عدد من رفاقي ، بعد أن افرج عنا ، نثني الناس عن فكرة النزوح . وفي المساء دخلت القوات الاسرائيلية الى المدينة في عدد من المصفحات وسيارات الجيب واحتلت المسكوبية وعمارة البوليس .

الموقف الحكيم الذي وقفه شعب الناصرة فوت على القوات الاسرائيلية فرصة تنفيذ مذبحة بالسكان واجلائهم . هذه حقيقة يشهد عليها التاريخ باعتراف القادة الصهاينة أنفسهم .

* اعتراف قائد اسرائيلي *

دونكلمان ، القائد اليهودي ، من اصل كندي ، الذي احتل الناصرة وكان حاكمها العسكري في أول يومين اعترف في كتابه « الولاء المزدوج » بعزم القيادة الصهيونية على ترحيل عرب الناصرة . فقد نشرت مجلة « هعولام هزيه » (٩ـ٧ـ٨٠) فقرة من كتابه المذكور انه بعد يومين من اشغاله منصب حاكم الناصرة خلفه في هذا المنصب الجنرال ابراهم يوفه ، قائد السرية ١٢ التي هاجمت الناصرة بأمر من موشه كرمل بسبب رفضه امر الترحيل . وقبل ذلك ببضع ساعات ، يقول دونكلمان ، جاءني حاييم لاسكوف ، قائد جبهة الجليل الغربي يحمل امرا مذهلا بـ « اجلاء السكان المدنيين من الناصرة » . ولم يذكر دونكلمان من هو صاحب الامر ، الا انه على الغالب دافيد بن غوريون نفسه . ويذكر المؤلف في كتابه انه رفض تنفيذ الامر ولفت نظر حاييم لاسكوف الى تعهدهما لوفد تسليم الناصرة بحماية أرواح السكان المدنيين . هذه رواية قائد المدينة الذي احتل الناصرة .

والحقيقة ان قوات الاحتلال قامت بمحاولات للاعتداء على السكان ، او على الاقل على قسم منهم . فقد طوقت القوات المحتلة الحي الشرقي في الناصرة في الايام الاولى للاحتلال وكنت أنا من سكانه وجمعت جميع الرجال في ساحة قرب المسلخ .. وبعد التحقيق معهم ليوم كامل ، اعتقلت المئات منهم الذين شحنتهم الى معسكرات الاعتقال . ثم عادت هذه القوات الى تطويق الحي الشرقي وتفتيشه . وجرى اثناء التفتيش اعتقال عشرات الشباب الذين جرى تجميعهم في المسكوبية لغرض ابعادهم خلف خطوط الهدنة . وللاحتجاج على هذا العمل توجهت مظاهرة كبرى نحو المسكوبية تطالب بالافراج عن المعتقلين ووقف ابعادهم . وبعد مفاوضات اجريناها مع سلطات الاحتلال ، تم الافراج عن عدد كبير من المعتقلين . الا ان المتظاهرين لم يتفرقوا الا بعد أن فرضت سلطات الاحتلال امر منع التجول وانتشرت القوات في الشوارع تطلق النار للارهاب . هكذا ايضا صمدت الناصرة في وجه مكائد الاحتلال .

ولا تزال الناصرة الى يومنا هذا قلعة دمقراطية يعتز بها ابناؤها ويعتز بها الشعب العربي الفلسطيني وكل القوى الوطنية في العالم العربي .

مناضلو الناصرة الذين انطلقت حناجرهم في الثلاثينات بالنشيد :

هذا الوطن
هذا الوطن
حق له أن نفتدي بالدمي والمهج
عار علينا ان ننام ونضيع مجد لم يضم
هبوا ولو ذقنا الحمم ..
بالروح نفدي
بالروح نفدي ، هذا الوطن .

تنطلق حناجرهم اليوم أيضا في قلب الجليل الصامد ، بالروح بالدم نفديك يا جليل . والى الامام أيتها الناصرة .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تلخيص المعركة الانتخابيـــة :

رغم الهستيريا العسكرية والقوميــة المتطرفــة حافظت الجبهة الدمقراطية على قوتها الاساسية !

تل ابيب ـ خاص ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يومي الجمعة والسبت ١٠ و ١١ تموز الجاري ، دورتها السادسة باشتراك كامل اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المركزية .

رئس الدورة الرفيق يورام غوجانسكي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية . وحاضر الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، حول نتائج الانتخابات للكنيست العاشرة ومهام الحزب . وقدم الرفيق دافيد (ساشا) حينين ، عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية ، بيانا حول عمل المكتب السياسي والسكرتارية .

ثم جرى نقاش لخصه المحاضر . وأقرت اللجنة المركزية المحاضرة والبيان والتلخيص واتخذت قرارات .

حـول نتائج الانتخابات للكنيست العاشرة والنضال ضـد خطـر الفاشيـة والحرب !

● تقرر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي أن نتائج الانتخابات تظهر حصول تحول يميني اضافي في خارطة اسرائيل السياسية . وهذا الامر ناجم ليس فقط عن زيادة قوة الليكود وانما عن الاسباب الآتية :

* ساوى جميع أطراف الليكود خطهم مع الحيروت الصقري والعيني المتطرف . وتحول الحزب اللبرالي داخل الليكود هو أيضا الى حزب « أرض اسرائيل الكبرى » .

* يتزايد داخل قيادة حزب العمل تأثير الصقور وتكاثر فيها الاصوات الداعية الى اقامة حكومة تكتل قومي مع الليكود .

وتحذر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من الاخطار الشديدة الماثلة على الحريات الدمقراطية وحقوق العاملين والسلام جراء استمرار حكم الليكود . من شأن جولة ثانية لحكم الليكود أن تصعد خطر الفاشية والحرب والتمييز القومي ازاء الجماهير العربية والتمييز الطائفي ازاء أبناء الطوائف الشرقية .

وتنجم الاخطار ، قبل كل شيء ، عن استمرار الاحتلال والقمع والاستيطان وعن السياسة العدوانية التوسعية لحكومة بيغن ، التي تحظى خطوطها العامة بتأييد قيادة المعراخ . تنجم الاخطار من طبقة أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة التي تعتبر حكومة الليكود ممثلتها المباشرة .

لقد اثبتت الانتخابات للكنيست العاشرة انه ايضا في ظروف صعبة جدا وفي جو من الهستيريا العسكرية والحربية والديماغوجيا الاجتماعية والقومية المتطرفة في ظروف التخويف والعنف والارهاب ـ وقفت الجبهة الدمقراطية في المواجهة وحافظت على قوتها الاساسي .

لقد ايد كثير من انصار السلام المعراخ في الانتخابات للكنيست العاشرة من منطلق افتراض خاطىء انهم بذلك يمنعون استمرار حكم الليكود ويحبطون خطر الفاشية والحرب . لم يدركوا ان توطيد قوة الجبهة الدمقراطية هو الطريق الاكثر ضمانا لتقوية الكفاح ضد الليكود وضد خطر الفاشية والحرب .

ان ما هو مشترك لليكود وللمعراخ هو مصدر الخطر : الاحتلال وأطماع الضم الاقليمي ومنع السلام والامن عن طريق التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . لقد ادى تصويتهم للمعراخ ، برغم معارضتهم لسياسته ، الى اضعاف قوى السلام .

في هذه الظروف زادت المسؤولية التاريخية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي أصبحت كتلتها في الكنيست الان كتلة السلام الوحيدة . وعلى الرغم من أن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد خسرت ، في الظروف التي نشأت ، نائبا واحدا في الكنيست فان نفوذها السياسي لم يهبط البتة سواء بين الجماهير اليهودية أو بين الجماهير العربية .

أثبتت نتائج الانتخابات للكنيست للجماهير العربية كذلك أن الطريق الوحيد لالقاء ثقلها كقوة دمقراطية في المعركة من أجل سلام عادل ومساواة في الحقوق هو بتأييدها الموحد للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية ـ العربية وبتقويتها لكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست .

وتعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تقديرها العميق لاعضاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ولجميع المؤيدين ولجميع أطراف ونشيطي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، يهود وعربا ، على نشاطهم المثابر والشجاع في معركة الانتخابات للكنيست العاشرة . فبفضل حملة الدعاية الواسعة للجبهة الدمقراطية وبفضل النشاط المثابر لآلاف النشيطين ـ وقفت الجبهة الدمقراطية بكرامة في معركة كانت من أقسى المعارك في تاريخ اسرائيل .

ان وجهتنا هي صوب استمرار الكفاح من أجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

اننا على ثقة بنجاح طريقنا ـ طريق المستقبل الامن والسعيد لشعبينا .

اننا على ثقة بأن سياسة الليكود وسياسة المعراخ التي تقود الى الحروب والكوارث ستكون نهايتها الفشل الذريع .

لقد مضى الوقت الذي كانت فيه الامبريالية والرجعية الصهيونية والرجعية العربية قادرة على تقرير مصير منطقتنا .

واجب الساعة ـ توطيد وتوسيع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

واجب الساعة ـ اقامة تعاون أكثر اتساعا في النضال ضد خطر الفاشية والحرب من أجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية واحراز السلام الشامل ، العادل والثابت .

مذكرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لرئيس الدولة :

امـا اقامـــة حكومـــة سلام اسرائيلى ـ فلسطينى وامـا اجراء انتخابات جديدة فى القريــب العاجــل !

*** مـا من مخرج ازاء أوضاع اسرائيل الحـالية الا بقيـام حكومـة تنتهـج سيـاسة سـلام واستقـلال قومى تمكن من احـلال السـلام مع الشعـب العربى الفلسطينى عن طريـق التفـاوض مـع ممثلـه الشرعى م. ت. ف وعلى أســاس الاحتـرام المتبـادل لحقـوق شعبى هذه البـلاد على أسـاس قيـام دولتـين مستقلتـين ـ اسرائيل وفلسطـين ، الواحدة الى جـانب الاخرى ***

ان حكم الليكود ، خلال الـ ٤ سنوات المنصرمة ، ليس فقط لم يحل مشكلة من مشاكل اسرائيل وانما زادها سوءا .

لقد ثبت أن السلام ، الذي تطلعت حكومة بيغن الى احرازه في أعقاب صفقة « كامب ديفيد » ، ليس سلاما البتة . ان المنطقة اليوم تشبه بركانا يوشك على الانفجار .

القضية المركزية : المسألة الفلسطينية بقيت دون حل . وجرى تصعيد القمع في المناطق المحتلة . ويؤدي التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة الى منع احلال السلام الثابت والعادل .

كذلك فقد زادت سوءا ، خلال السنوات الاربع المنصرمة ، مشاكل اسرائيل الاقتصادية . لقد وصلنا الى رقم قياسي في التضخم المالي والى جمود في التطور الاقتصادي والى اتساع نطاق البطالة وتفاقم ازمة السكن وتقلص الخدمات الاجتماعية وانخفاض مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب وتعمق التفاوت الاجتماعي .

في السنوات الاربع المنصرمة جرى تصعيد سياسة الاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية واشتدت سياسة التمييز ازاء الطوائف الشرقية .

في السنوات الاربع المنصرمة تقلصت الحريات الدمقراطية ولا تزال خط القضاء عليها ماثلا للعيان .

اظهرت نتائج الانتخابات للكنيست العاشرة تفوقا لصالح القوى السياسية التي ترتكز عليها حكومة الليكود . ان جولة ثانية لحكومة الليكود ستزيد سوءا مشاكل اسرائيل وستصعد ، أولا وقبل كل شيء ، خطر الفاشية والحرب الجديدة .

ان مخطط تعيين اريئيل شارون وزيرا للحربية ينذر بتطور أشد خطرا في العلاقات مع الشعب العربي الفلسطيني ويهدد بالقضاء على الحريات الدمقراطية . لهذا فان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ستعارض اقامة حكومة ليكود جديدة برئاسة حكومة بيغن .

ستعارض كتلتنا أيضا اقامة حكومة تكتل قومي من الليكود والمعراخ على أساس السياسة المشتركة ، في خطوطها العامة ، لليكود والمعراخ التي تمنع السلام والامن عن اسرائيل ولا تمكن من حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية .

ان ثمة تقبلا في الوضع القائم في اسرائيل يرتبط أيضا على قيادة المعراخ التي انتهجت ، عندما كانت في الحكم ، وتنتهج اليوم سياسة ضم اقليمي واستيطان في المناطق المحتلة وتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، سياسة خدمة مصالح الولايات المتحدة الكونية بما يتناقض مع مصالح اسرائيل الحقيقية . ان سياسة الضم والاحتلال التي اتبعتها قيادة المعراخ قد غذت ، بشكل مباشر ، قوى الرجعية الشوفينية العسكرية وعبدت الطريق الى حكم الليكود .

على مدى السنوات الاربع المنصرمة وخلال المعركة الانتخابية الاخيرة لم تطرح قيادة المعراخ سياسة بديلة لسياسة الليكود لا في قضية السلام ولا في القضايا الاقتصادية والاجتماعية حتى في مواجهة انقضاض حكومة الليكود على مستوى معيشة العاملين لخدمة الرأسمال الكبير كانت قيادة المعراخ في الهستدروت بمثابة كابح لكفاح جماهير العاملين من أجل الدفاع عن أجورهم ومستوى معيشتهم وحقوقهم .

اننا مقتنعون بأن بامكان دولة اسرائيل ان تسير على الطريق المؤدي الى حل مشاكلها الاساسية فقط عندما تقوم حكومة تنتهج سياسة سلام واستقلال قومي . حكومة كهذه يمكن ، قبل كل شيء ، احلال السلام مع الشعب العربي الفلسطيني عن طريق التفاوض مع ممثله الشرعي ـ منظمة التحرير الفلسطينية وعلى أساس الاحترام المتبادل لحقوق شعبي هذه البلاد على أساس قيام دولتين مستقلتين ـ اسرائيل وفلسطين ، واحدة الى جانب الاخرى . ويمكن احراز سلام كهذا بمساعدة الاسرة الدولية وعلى أساس قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وبقضية النزاع الشرق أوسطي وفي اطار مؤتمر دولي بمشاركة كل الاطراف المعنية بالامر ـ اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ـ ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي ـ والدول العربية وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول معنية أخرى .

ان سلاما شاملا وعادلا وثابتا يمكن أن يقوم على أساس انسحاب اسرائيل من كافة المناطق العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل والاعتراف المتبادل باستقلال وسيادة جميع دول المنطقة وبضمنها اسرائيل وفلسطين .

ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تقترح على سيادة الرئيس ، باسم عشرات الآلاف ناخبيها وباسم جمهور أوسع يؤيد برنامجها ، أن يكلف بمهمة تشكيل الحكومة القادمة احد النواب على ان يعمل على تشكيل حكومة تنتهج سياسة سلام واقعية وسياسة استقلال قومي وحياد على الصعيد الدولي وتوقف كل تدخل عسكري وسياسي في لبنان وتنتهج سياسة تقدم اجتماعي ودمقراطية ومساواة في الحقوق القومية والطائفية ومساواة حقوق المرأة .

وتبدي كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة استعدادها لتأييد حكومة تقوم على أساس خطوط عريضة كهذه التي هي حيوية لاسرائيل . واذا لم تتوجد الطريق لاقامة حكومة تقوم على أساس هذه الخطوط العريضة واذا قامت حكومة ذات أكثرية برلمانية غير مستقرة فان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تؤيد اجراء انتخابات جديدة في القريب العاجل .

معرض الكتاب العربي في المغار

يقام معرض الكتاب العربي في قرية المغار يوم الجمعة ١٧ـ٧ـ٨١ الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر في قاعة نادي الحزب الشيوعي .

* يفتتح المعرض : اميل حبيبي *

---

* بيـــان المكتـب السياســـى للحـــزب الشيـــوعى الاســـرائيلى *

ارفعوا ايديكم عن لبنان !

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الاربعاء امس الاول ، النـداء التـالي :

يدين المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبشدة ، ما قام بــه سلاح الجو الاسرائيلي من قصف لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين والمدن والقرى في لبنان قصفا وحشيا . ان هذه الاعمال هي جرائم ضد الانسانية وعمل عدواني يتم عبر دوس سيادة لبنان وجميع القوانين الدولية .

ان قصف لبنان ، الذي تسبب بقتل العديد من الاطفال والنساء والرجال ، جلب في اعقابه قصفا لقريات شمونه ادى الى جرح مواطنين والى خسائر مادية كبيرة .

ان كل المسؤولية عن هذا التدهور الخطير الجديد تقع على عاتق حكومة بيغن . لقد بدأت حكومة الليكود بموجة جديدة من الاعمال العدوانية المنفذة بواسطة الطائرات الامريكية وبتنسيق تام مع ادارة ريغن وفي وقت تواجد فيه في اسرائيل مبعوث امريكي كبير .

ان اهداف القصف هي جر سوريا الى الحرب ومنع الوفاق الوطني والاستقرار في لبنان وتكريس الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وتحطيم حركة المقاومة الفلسطينية باسم « ارض اسرائيل الكاملة » .

ويناشد المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي كل ذوي المسؤولية واصحاب الضمير في اسرائيل ليرفعوا صوت الاحتجاج ضد هذه الاعمال العدوانية الوحشية التي تقوم بها حكومة بيغن ، والتي من شأنها ان تؤدي الى حرب شاملة في المنطقة والى ما يترتب عليها من فظائع !

ارفعوا ايديكم عن لبنـــان !

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب ـ ١٥ تموز ١٩٨١

الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ منطقة الناصرة

● نحو توسيع صفوف الحزب وتعميق جذوره بين جماهير الشعب !

● نحو توطيد العمل الجبهوي ومضاعفة النضال دفاعا عن قضايا الشعب !

***

يعقد يوم السبت ١٨ـ٧ـ٨١ الساعة العاشرة صباحا في قاعة الصداقة في الناصرة ، اجتماع منطقي موسع باشتراك لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية وسكرتاريات الفروع وقيادة الشبيبة .

موضوع الاجتماع : نتائج الانتخابات للكنيست والواجبات الحزبية والشعبية والجبهوية في الفترة المقبلة .

بعد المحاضرة التي يقدمها سكرتير المنطقة الرفيق سليم القاسم ، يجري نقاش ثم تلخيص وقرارات .

بلديـــة النـــاصرة

مخيم العمل التطوعى السادس

١٩ ـ ١٩٨١/٨/٢٤

تحضيرا لمخيم العمل التطوعي السادس يعقد يوم الثلاثاء ٢١ـ٧ـ٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء في المركز الثقافي البلدي في المدينة اجتماع مفتوح للجنة المركزة للمخيم ولجان الاحياء وممثلي النوادي والهيئات الشبابية والنسائية والاهلية في المدينة وذلك لبحث التحضيرات للمخيم .

كذلك ستقدم في هذا الاجتماع صورة أولية عن المشاريع المقترح تنفيذها خلال المخيم .

● الدعوة عامة ●

تعازينـــا

● الى الرفيق سلمان ناطور وجميع آل ناطور بوفاة المرحوم الشيخ محمد ناطور (ابو رشدي) .

● والى الرفيق عبد القادر ظاهر بوفاة ابنه المأسوف على شبابه الرفيق رضا .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع بلجيكا

● الى آل سلامة واقربائهم في شفاعمرو وخارجها بوفاة المرحوم الشيخ سلمان سلامة (ابو حمزة) .

لجنة المبادرة الدرزية ـ فرع شفاعمرو

قـداس وجنـاز الاربعـين



الناصرة ـ يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

الياس سمعان لبس

وذلك يوم السبت الموافق ١٨ـ٧ـ٨١ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الصفحة ٢٣

× أفي الرياضة ايضا ..؟! ×
الاولمبيادة اليهودية

قد نفاجئكم هذه المرة ونتخذ موقفا مخالفا لموقف العالم كله ، او على الاقل مخالفا لذلك العالم الذى يتجاهل . وبدون اى حق ، احداث الاولمبيادة اليهودية المسماة بـ « المكابيا » . ففي راينا ان حدثا كهذا يجب ان يلقى التغطية الاعلامية المناسبة ويجب الا يتجاهله احد ولا حتى ان نمر عليه مر الكرام . لانه اخطر بكثير مما يتصوره هؤلاء ..

ففي بلادنا تحتل اخبار « المكابيا » صدر الصفحات الاولى في الصحف وعددا كبيرا من الصفحات الداخلية فيها . وتخصص الاذاعة فقرة في ختام كل نشرة اخبارية (كل ساعة) لتنشر عن احداثها . ويخصص التلفزيون لها مكانا محترما على الشاشة في كل ليلة . وتصدر الصحف « المقتدرة » ملحقات خاصة بأحداث « المكابيا » .. حتى كادت أخبارها تطغى على اخبار الاحداث المصيرية والخطيرة التي تمر بها البلاد والمنطقة .. بدءا بمحاولات تشكيل الحكومة الجديدة في اسرائيل وانتهاء باخطار نشوب حرب جديدة مدمرة في المنطقة .

وتحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية أن تظهر لنا «المكابيا» اولمبيادة رياضية دولية بكل ما في الكلمة من معان انسانية ورياضية .. « ٣٦٠٠ رياضي من ٣٥ دولة .. مهرجان افتتاحي احتفالي ضخم باشتراك رئيس الدولة والحكومة وعشرات الوف الناس .. مباريات على مدى عشرة أيام في مختلف انحاء البلاد ومختلف القاعات والملاعب الرياضية الحديثة .. هيئات تحكيم دولية تعمل بمساعدة اجهزة الكترونية .. جميع فروع الرياضة الاولمبية – كرة قدم وسلة وطائرة وتنس وسباحة وجمباز ومصارعة الخ – وبرامج ترفيهية ليلية باشتراك أفضل الفرق القومية .. وفوق كل ذلك جوائز وميداليات ذهبية وفضية وبرونزية .. وقائمة الميداليات تنشر يوميا .. وتحتل عرشها – ليس اسرائيل – بل الولايات المتحدة الامريكية (نزاهة ؟!) وتليها اسرائيل ثم جنوب افريقيا (البيض الحاكمون طبعا . عنصرية ؟! – حاشا وكلا) .. وتتبعها كندا فبريطانيا ففرنسا فالسويد .. الخ ..

وينشرون صورا مؤثرة عن « اللقاء الانساني الكبير » بين الرياضيين الضيوف والناس في اسرائيل في الكيبوتسات والمستوطنات .. الشبان والشابات السعداء بالبيكيني المينى المزين بنجمة داود والضحكات البريئة المشعة نورا واشراقا .. وحلقات الرقص الوطنية .. الاسبانيون يغنون اناشيدهم القومية في مستوطنة (في المناطق المحتلة) والمضيفون يشرحون بالمناسبة « اوضاع اسرائيل الامنية الصعبة » والارجنتينيون يرسلون لينشدوا الى كيبوتس في « اصبع الجليل » فيشرح لهم المضيفون (ايضا بالمناسبة) الاوضاع الصعبة لاسرائيل وسعد حداد وتأتي صواريخ الكتيوشا فيزيدون الشرح والتفسير عن « اعتداءات الفلسطينيين » والخ ..

وباختصار .. تبدو هذه « الاولمبيادة » لمعظم الناس الاسرائيليين اولمبيادة رياضية انسانية بل وقومية (اليست اولمبيادة يهودية ؟ !) وتستغلها السلطات الاسرائيلية الى اقصى الحدود ، سياسيا و « امنيا » وصهيونيا وبالطبع ماديا ايضا .

وفي الواقع .. فان هذه الاولمبيادة في حقيقتها ليست سوى مشروع عنصري بشع . والشعب الاسرائيلي بالذات ، الذي عانى كثايته بسبب العنصرية ، يجب ان يرفضها ويقاومها . فأية رياضة هذه التي تقوم على اساس عنصري شوفيني « لليهود فقط » . ففي نهاية القرن العشرين ، حيث العالم كله أدان العنصرية يأتي من يجمع الرياضيين اليهود من جميع أنحاء العالم من دون غيرهم من البشر ويجلبهم الى اسرائيل بحجة اجراء العاب رياضية . أهذه هي الرياضة حقا ؟ هل هكذا تتم خدمة اهداف الرياضة السامية وأهمها بث روح الاخوة والمحبة بين الناس دون فرق في العرق او القومية او الجنس ؟!

ان « المكابيا » هي احد الادلة الساطعة على طابع الصهيونية كحركة وايديولوجية عنصرية . وقد نظمت « المكابيا » منذ دورتها الاولى (في العام ١٩٣٢) كجزء من دعايتها لتثقيف ابناء شعبها على روح الشوفينية والاستعلاء القومي والعنصري .

ولذا : فان على العالم ان لا يتجاهل المكابيا . بل ان يكشفها على حقيقتها ويدينها كمشروع عنصري يضر بالرياضة ويضر بالانسانية وبالعلاقات الدولية ويضر قبل كل شيء باليهود انفسهم .

نظير مجلي

❋ رصيف شحن على وسادة هوائية

● من مستحدثات التقنية السوفييتية رصيف شحن مبتكر يعمل على وسادة هوائية . وهو قادر على نقل ما يصل وزنه الى ٢٠ طن من الشحنات . وهذا الرصيف مخصص بالدرجة الاولى للاستثمار في ظروف انعدام الطرق أو الاراضي الرخوة ، كما في التوندرا او اي منطقة مستنقعات اخرى تزخر بالجداول والانهار الصغيرة .

والشقيق الاصغر للطائرات المروحية التوربينية والطائرات العمودية – اي رصيف الشحن العامل على وسادة هوائية يتحرك على ارتفاع ٦٥ سم فوق سطح الارض او سطح الماء .

والرصيف الجديد يتمتع بجملة كاملة من المزايا والافضليات . فالساحة المخصصة للشحن واسعة / قرابة ٥٠ م مربع / وهي مفتوحة من الجانبين ، مما يسهل عليه تحميل وتفريغ السيارات والمعدات وسواها من الاحمال الثقيلة . وفي هذه الماكنة وحدتا طاقة مؤلفتان من محركات ديزلية طاقة كل منها ١٢٣ كيلو واط ومراوح طاردة توفر عند السير على طريق غير معبد وسادة هوائية مستقرة . وجدار الرصيف المرن يتمتع بما يسمى بالميزة التربصية اي القدرة على استنساخ تضاريس سطح الارض مما يحسن ظروف الاستثمار في المنطقة الطبيعية الوعرة .

بدون انشاء الطرق ، يتيح الرصيف استثمار المناطق النائية والمنيعة بنجاح مع ادنى معدل من نفقات النقل وباقصر مواعيد ايصال الشحنات .

اسبوعيات
عن شارلي بيطون

« الصراع الطائفي » ، الذي اججه واستغله ليكود بيغن ضد المعراخ في الانتخابات الاخيرة ، هو – في نهاية الامر – تعبير عن تفاقم أزمة « المشروع الصهيوني » القائم على الوهم الصهيوني بأن « جمع الشتات » يقضي على « حرب الطبقات » .

ويجمع المعلقون على ان نجاح بيغن (البولوني الاصل) في كسب اصوات الاكثرية الساحقة من الناخبين اليهود ، ذوي الاصل الشرقي ، يعود الى «خطيئة» « مؤسسي » الدولة من آباء الصهيونية الاوائل الذين وفدوا من اوروبا وسيطروا على جهاز الدولة الجديدة وحملوا معهم مختلف موبقات الانظمة الراسمالية الاوروبية . ومع أنهم بحوا اصواتهم وهم يهتفون « كلنا اخ » فقد كان من المحتم ان يقوم النظام الراسمالي والكولونيالي ،



● بيطـــون ●

الذي أقاموه ، على اخراج فئات واسعة من سكان الدولة – العرب واليهود الشرقيين المسحوقين – خارج هذه « المدنية » التي اقاموها .

لقد وجدت فئات واسعة من اليهود الشرقيين ، في ليكود بيغن عنوانا للتعبير السريع عن نقمتها على هؤلاء « الاباء » ، المبائيين والمباميين المعراخيين ، الذين وضعوا نصب اعينهم دائما اوروبا الغربية (والولايات المتحدة) مثلا يحتذونه . وكيف من الممكن ان ننسى انهم أصروا على اعتبار دولة اسرائيل « الطرف الشرقي » لاوروبا الغربية ؟

انني واثق بأن اليهود الشرقيين المسحوقين سيتبينون ، ان عاجلا او آجلا ، ان الليكود البيغيني هو عنوان مزور . ولكنني واثق ، أيضا ، بأنهم لن يعودوا القهقرى الى ايام المباي والمعراخ حين كانوا يصرخون ان «دافيد (بن غوريون) هو ملك اسرائيل» .

لقد استمعت الى رفيقنا وحليفنا شارلي بيطون ، النائب الجبهوي ، يتكلم في اجتماعين شعبيين بين العرب في المعركة الانتخابية الاخيرة . اجتماع في باقة الغربية . والثاني ، في اليوم نفسه في طيبة بني صعب . وكنا مترافقين . استمعت اليه يحدث اصدقاءه العرب المسحوقين عن معاناة اصدقائهم اليهود المسحوقين . فادركت عمق المعاناة الانسانية التي عاناها ولا يزال يعانيها هؤلاء اليهود المسحوقون . كما رأيت ، بعيني خيالي ، آفاق المستقبل التي تفتحها جبهتنا اليهودية العربية امام شعبي هذه البلاد .

واستطيع ان الخص اقوال شارلي بيطون بما يلي :

قال : انهم يجيئون الينا متظاهرين باننا متأخرون ووحوش ويريدون ان يمدنونا ! اية « مدنية » هذه التي يتحدثون عنها ؟ انهم يريدون ان يفرضوا علينا « مدنية » تلك الدولة التي في ظلها جرى ذبح ستة ملايين يهودي (المانيا النازية) ! ولكننا شعب عريق ولنا مدنية عريقة ، عادات وتقاليد وثقافة انسانية عريقة ، ترعرعت وازدهرت في شمال افريقيا جزءا من المدنية العربية الاسلامية . لقد حطموا ثقافتنا هذه . داسوا بارجلهم على عاداتنا وتقاليدنا واعيادنا ومواسمنا . انني اواجه اخوتي من مراكش واسالهم : حين كنا في مراكش (المغرب) هل رأيتم ، في حياتكم ، مومسا يهودية تجوب الشوارع ؟ اما هنا فلا نكاد نرى مومسا الا وتكون يهودية مراكشية ! كنا نحترم آباءنا وامهاتنا واخوتنا الكبار . اما هنا ، بمدنيتهم هذه ، فمزقوا اواصر العائلة دون ان يقدموا لنا اي بديل . ان ثمانين بالمئة من السجناء اليهود ، ذوي الجنح هم من اليهود الشرقيين . هذا بعض ما قدمته لنا هذه « المدنية » الاوروبية والامريكية ! واقول لاخوتي اليهود الشرقيين : ان اشنع جناية ارتكبها هؤلاء « المتمدنون » بحقنا هي انهم حاولوا تربيتنا على كره اشقائنا العرب .. (انتهى كلام شارلي بيطون) .

لقد تذكرت ، وانا استمع الى شارلي بيطون ، صرخة ذلك القائد الانساني العظيم – فلاديمير لينين – في مقاله الذي عنونه ، تهكما ، بالعنوان التالي : « الاوروبيون المتمدنون والآسيويون المتوحشون» : تعليق موجز نشره في صحيفة « برافدا » في عددها الصادر في ١٤ نيسان ١٩١٣ – اي قبل ٦٨ عاما .

لقد علق ، في هذا المقال ، على فضيحة كشف النقاب عنها صحفي انجليزي جريء ومست جهاز الحكم البريطاني في الهند آنذاك . فما كان من المحاكم البريطانية ، التي تتظاهر بالنزاهة وبالمدنية ، الا ان اثبتت تهمة « التزوير » على الصحفي الانجليزي وزجت به في السجن لانه نشر فضيحة كولونيل في الجيش الانجليزي كانت له عشيقة في خدمتها فتاة هندية في الحادية عشرة من عمرها .

ولنترك لينين يروي قصة الفضيحة : « فاغرى هذا الممثل البارع للامة المتمدنة البنت آنا واغتصبها وحبسها في بيته . وحدث ان كان والد الفتاة الهندية على فراش الموت . فأرسل يطلب ابنته . وعندئذ علم سكان القرية بجلية الامر . فثارت ثائرة السكان من شدة السخط حتى اضطرت الشرطة الى اعتقال الكولونيل الانجليزي المذكور . ولكن القاضي أندريو ، بعد جملة من عمليات التلاعب المخجل بالقانون ، برأ الكولونيل الانجليزي . لقد ادعى الكولونيل البارع ، على غرار ما يفعل جميع السادة النبلاء في مثل هذه الحالات ان الفتاة الهندية ، بنت ال ١١ عاما ، مومس . وقدم خمسة شهود للبرهان على صحة دعواه . اما الشهود الثمانية ، الذين قدمتهم والدة الفتاة الهندية ، فلم يظهر القاضي اندريو حتى الرغبة في استجوابهم » ...

وفي ١٨ أيار ١٩١٣ نقرأ في جريدة « برافدا » نفسها مقالا آخر بقلم فلاديمير لينين تحت عنوان « اوروبا المتأخرة وآسيا المتقدمة » .

ويستهل لينين مقاله بما يلي :

« قرن هذه الكلمات يبدو امرا مستغربا . اذ هل يجهل احد ان اوروبا متقدمة وآسيا متأخرة ؟ ولكن الكلمات ، التي عنون بها هذا المقال ، تتضمن حقيقة مرة .

« ففي اوروبا الراقية والمتمدنة ، ذات التكنيك المتطور تطورا باهرا والثقافة الشاملة والفنية والدساتير ، قد حل ظرف تاريخي غدت فيه البرجوازية السائدة تؤيد كل متأخر وكل بال وكل عنصر من عناصر القرون الوسطى لخوفها من البروليتاريا المتنامية والمتعاظمة القوى . ان البرجوازية ، التي دب فيها دبيب البلى ، تتحد مع جميع القوى التي قضت وتقضي ايامها الاخيرة . وذلك بغية الابقاء على نظام العبودية المأجورة المتداعي » .

وبعد ذلك :

« في أوروبا – الراقية – ليس من طبقة راقية حقا غير البروليتاريا . أما البرجوازية ، الباقية على قيد الحياة ، فهي على استعداد لاقتراف كل عمل وحشي ، اجرامي ، آثم ، لكي تذود عن العبودية الراسمالية السائرة الى الموت .

« ولا نحسب ان ثمة دليلا ، يظهر بوضوح مدهش تفسخ البرجوازية الاوروبية برمتها ، كما يظهره تأييدها للرجعية في آسيا ، هذا التأييد الناجم عن جشع الماليين والراسماليين المحتالين » .

وبعد ذلك :

« في كل قطر من اقطار آسيا تنمو حركة دمقراطية قوية وتتسع وتتوطد . ولا تزال البرجوازية في آسيا تسير مع الشعب ضد الرجعية . فمئات الملايين من الناس تستيقظ للحياة وللحرية . ويا له من ابتهاج تبعثه هذه الحركة العمالية في قلوب جميع العمال الواعين الذين يعلمون ان الطريق الى الاشتراكية يمر عبر الدمقراطية ! وما أشد شعور العطف الذي يكنه جميع الدمقراطيين الشرفاء لآسيا الفتية » .

ملاحظة : ان كل شبه بين هذه « المواصفات » اللينينية وبين علاقة « أوروبا المتمدنة » و « أمريكا المتمدنة » مع مشايخ النفط في آسيا كما ان كل شبه بين هذه « المواصفات اللينينية » وبين علاقة « اسرائيل الاوروبية » مع نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا او توجه « اسرائيل الاوروبية » نحو الشعوب العربية وخصوصا نحو الشعب العربي الفلسطيني ونحو اليهود الشرقيين – هو محض « صدفة » لا غير ..

جهينـــة

ليبنسراوم – شفيمنسراوم !

● يوم حاول الهر ادولف هتلر الدفاع عن غزواته التوسعية في اوروبا وخارجها طرح في سوق الاعلام النازي تعبير ليبنسراوم ومعناه « المجال الحيوي » .. اي ان المانيا المختنقة بانتاجها البضاعي مضطرة للغزو من اجل اعادة توزيع اسواق العالم بين الدول الراسمالية وهكذا تضمن المانيا هتلر « مجالها الحيوي » ..

واضح ان هذا العذر هو اقبح من الذنب نفسه .. وان عقلية حل قضايا الشعوب على حساب الشعوب الاخرى هي عقلية همجية ودموية في الطف تعبير وفي اشد النعوت حذرا ..

صحيح أن الثمن كان غاليا .. قرابة خمسين مليون ضحية ، آلاف المدن والقرى المدمرة ، ملايين المشوهين جسديا ونفسيا ، وخراب هائل في القيم والقدرات البشرية ، ما زالت اطلاله الانسانية والعمرانية صارخة للعيان و « مزوبعة في الضمائر » ! الا ان نظريات الليبنسراوم انهارت على رؤوس اصحابها وانتهت الى غير رجعة وتفق من نفق من سدنتها وكهانها وحوكم من حوكم ممن ظل منهم على قيد الحياة ظلما وهربا وعدوانا !

اما في بلادنا ،

فقد طال الحديث عن خصر اسرائيل الدقيق وغير القابل للحماية من الخطر العربي الموهوم ، بل المختلق .. وطال الحديث عن « ارض الاباء والاجداد » و « ارض اسرائيل الكاملة » و « المناطق المحررة » وما شابه من اصطلاحات استفزازية في اشد النعوت حذرا ..

هناك شيء واحد لم يخطر ببالنا ابدا : ان يتذرع الاعلام الصهيوني بحجة « المجال السياحي » لتبرير معارضة الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة حتى تلك التي من المقرر اعادتها لانور السادات مقابل ثمن باهظ جدا ، ثمن التخلي عن مصر برمتها للمطامع الامريكو – اسرائيلية . ففي حديث اذاعي من « صوت اسرائيل » لم يتورع الجماعة عن القول بأن الخروج من يميت المحتلة سيخلق أزمة شواطىء سباحة في اسرائيل ، ذلك لان فقدان شاطىء يميت السياحي السباحي سيزيد من الضغط والازدحام على شواطىء ما قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ .

هل نفهم من ذلك الراي الاذاعي ان اسرائيل بحاجة الى شفيمنسراوم (مجال سباحي !) ؟

اذا صح ان الجماعة معنيون حقا بذلك فاننا نقترح عليهم اقتراحا عمليا جدا :

ما داموا هم وامريكا .... في لباس ، فمن الاحسن والافضل والامثل لهم ان يستعملوا الشواطىء الامريكية المتطورة واللائقة بالمقام .. اننا ننصحهم بالاستيطان (هتنحلوت) على الشاطىء الامريكي الرائع « لونغ بيتش » برماله البيضاء وامتداده اللانهائي ومظلاته الملونة وملاهيه المدهشة .. انه اقتراح مخلص من اجل مصلحتهم ولا نريد لقاءه اي شيء ! انها حسنة لله لا اكثر ولا اقل ..

سميح القاسم

مـــن الذى يشعل الحريق الطائفى فى مصر؟ولماذا؟

شهد حي « الزاوية الحمراء » في القاهرة في ال ١٧ من حزيران الماضي ، صداما طائفيا سرعان ما تحول الى مواجهة شعبية بين جماهير الشعب المصري واجهزة القمع الساداتية . وقد ركز هذا الصدام ، الطائفي في بدايته ، الانظار حول مجمل ممارسات النظام الساداتي على صعيد السياسة الداخلية ومدى تبعيته وسقوطه في احضان الامبريالية الامريكية ومستنقع الخيانة الوطنية . هذه الممارسات التي تثبت ان النظام الساداتي ، ومنذ الايام الاولى لحركة الردة في ١٥ ايار ١٩٧١ ، لجأ الى التسعير الطائفي لتقوية مراكز سلطته . وذكرت مجلة « المستقبل » الاسبوعية العربية الصادرة في باريس (٤ تموز الجاري) : ان السادات حين قام بحركة الردة اياها « لم تكن لديه القاعدة السياسية او الشعبية التي تخوله السير في الخط السياسي الذي رسمه لنظامه . ولانه لم يكن بامكانه ضرب « الناصرية » مباشرة لعدم قدرته على الدخول في صراع مكشوف آنذاك مع « الناصريين » فانه وجه معركته ضد اليساريين والماركسيين والشيوعيين تحت شعار محاربة « الالحاد » . ووجد السادات في جماعات « الاخوان المسلمين » خير مساند له فتحالف معهم تحت شعار تحقيق دولة « العلم والايمان » » . وتضيف « المستقبل » ان السادات وبعد الجولة الاولى لاحظ ان حجم « الاخوان » وباقي « التيارات الاسلامية » اخذ يكبر بشكل ملفت للنظر . ولان الساحة السياسية في مصر في حينه اصبحت تفتقر الى قوى سياسية قادرة على مواجهة « الاخوان » فانه عمد الى اتباع خطة مزدوجة هي :

١ – قدم السادات نفسه كاب لمصر غيور على مصلحتها . وهذه الفكرة تتمثل في تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر . والاعلان بانه « رئيس مسلم لدولة مسلمة » ساحبا بذلك بساط التشدد الديني من تحت أرجل « الاخوان » .

٢ – تسعير الخلافات الدينية عبر تضخيم الخطوات الاسلامية في البلاد وتكثيف الحملة الاعلامية الرسمية حول الاسلام » .

وقد استفز السادات الاقباط وجرح شعورهم الديني حين اعلن ذلك . واضاف : « اقول ذلك وليسمعني الاقباط .. الاسلام وليس سماحة الاسلام وعدل المحاكم هو الضمان الحقيقي للمسيحية في مصر » . ولاحظت القوى الوطنية الحقيقية المصرية ان هذه الخطة الساداتية المزدوجة ترافقت مع تصعيد وكالة المخابرات المركزية الامريكية لنشاطها الطائفي . وذكرت مجلة « المستقبل » ان « المخابرات الامريكية تعمل منذ فترة على استغلال نمو الشعور الطائفي في الاوساط المصرية . وان الشعور الديني الذي ساد مصر غداة نكسة ١٩٦٧ استغل فيما بعد عبر توجيهه وجهات غير دينية وانما سياسية . والكتاب الذي صدر في أواخر عام ١٩٦٧ بعنوان « الاقلية المعزولة » يظهر ويثبت مدى التحضير الامريكي لانماء الظاهرة الطائفية في مصر ضمن الاستراتيجية التي وضع خطوطها كيسنجر وهي تفجير « فسيفساء » المجتمع العربي المكون من طوائف دينية متضاربة بهدف ضرب تيار القومية العربية » .

وقد اشار حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في بيان اصدره في نيسان الماضي عن مجمل الوضع في مصر : « ان التبعية للامبريالية الامريكية اصبحت هي الاقوى في واقع مصر الداخلي . فقد اصبح لهذه التبعية في القاهرة شأن ونفوذ واصبحت دولة داخل دولة ، بل دولة فوق الدولة » (النداء ٧ حزيران) . وقد اتخذت الامبريالية الامريكية من سياسة « الانفتاح الاقتصادي والسياسي » الساداتية منفذا لها لتقوية مراكزها ولتعميق تبعية النظام لها . هذه التبعية التي لها اثار مدمرة بعيدة المدى على هيكل مصر الاجتماعي تصيب كلا من المجتمع والفرد . « لقد اصاب التدمير ، كما جاء في بيان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، كل ما يمكن ان نسميه الضمير الجماعي للامة والوجدان الاجتماعي المصريين . وقد صاحب واقع التبعية هذا سيادة النمط الاستهلاكي بما يفرضه من اثار سلبية على مجمل نشاط المجتمع وعلى محتوى الوطنية المصرية الامر الذي ادى بالفرد الى ان يلجأ الى حلول مخلة بتوازنه وكرامته واستقامته . وازاء هذه الاحباطات المتعددة التي تعاني منها الجماهير تنتشر ظواهر الهرب والدروشة والفتن الطائفية والميل الى العنف واللامبالاة في المجتمع واستسهال السطو على المال والدعارة » («النداء» ، ٧ حزيران ١٩٨١) .

ونظرة خاطفة الى تاريخ مصر يثبت ان الفتن الطائفية لم تظهر في ارض الكنانة الا في ظل النظام السياسي الضعيف وغياب البرنامج الوطني عنه . ففي ظل ثورة عرابي وسعد زغلول وتطبيق البناء الاشتراكي لم تظهر مثل هذه الفتن الطائفية . اي ان الصدامات والفتن الطائفية هي وليد غير شرعي لكل نظام اجتماعي سياسي مفسود . وقد اختصر خالد محيي الدين الوضع المصري واشتعال النار الطائفية بقوله : « ان السياسة الاقتصادية والاجتماعية التي يمارسها النظام الساداتي هي التي ادت الى بزوغ بذور الفتنة الطائفية وطالما ان هذه البذور موجودة فان الفتنة الطائفية يمكن أن تشتعل في اية دقيقة » .

وبالاضافة الى ذلك يجدر القول ان استسلام النظام الساداتي للامبريالية الامريكية يدفع هذه الامبريالية ، وعبر اخطبوط مخابراتها ، الى اللعب على الوتر الطائفي لابقاء هذا النظام عاجزا من ناحية ولتفتيت الوحدة الوطنية الشعبية من ناحية اخرى . فالسياسة الاستعمارية والرجعية واحدة لا تتغير . وهذه السياسة تسير وفق المبدأ : « حينما تتأزم الامور وتجد نفسك أمام موقف خطير الى درجة يهدد وجودك اشعل حريقا كبيرا يشل الناس ويذهلهم ويدفعهم كي يستغرقوا انفسهم في هذا الحريق » . وهذا عمليا ما تسعى اليه الامبريالية الامريكية ونظام السادات التابع لها . وأمام هذه المؤامرة تكتسب دعوة القوى الوطنية الحقيقية في مصر الى بناء اوسع جبهة وطنية اهمية خاصة . فان الوحدة الوطنية الدمقراطية المؤمنة بشعب مصر على مختلف فئاته وطوائفه ليست قادرة فقط على اعادة مصر العروبة الى الصف العربي والى أخذ دورها الوطني ، بل ايضا قادرة على تجنيب مصر الحرائق الطائفية .



● قوات امن السادات تتصدى بالعنف لغضبة الجماهير المصرية العادلة ●

عفيف سالم

— جلة اعتراضية —

ديناميــة وديناميت ..

● لم يدهشنا نبأ فشل محاولة سلطات الاحتلال منع طلاب جامعة بير زيت من احياء الذكرى التاسعة لاستشهاد الكاتب الفلسطيني المناضل غسان كنفاني .

ان سلطات الاحتلال تخطىء الحساب مرة اخرى، كما اخطأت من قبل حسابات كل قوى الاحتلال والعدوان والفاشية في مواجهة ثورات الشعوب من اجل التحرر . فالمحتل العدواني يتوهم بصلف ان بمقدور قوته وأرهابه وبطشه وأسلحته المتطورة نشر الارهاب والخوف في صفوف مقاوميه (الشعب) لشل ديناميتهم الجماعية .

ان المحاولة والفشل ، الذي ما كان من الممكن الا يكون ، يعيدنا الى ظروف جريمة اغتيال غسان كنفاني ، صباح الثامن من تموز ١٩٧٢ ، ودوافعها وأهدافها . ونتذكر تلك الكلمات ، التي عبر بها احد الكتاب المصريين التقدميين عن مشاعر ابناء الشعب العربي الفلسطيني كافة وجميع العرب وكل قوى التحرر في العالم :

« اقل من خمس كيلوغرامات من الديناميت كانت كافية لتدمر حياة الانسان في جسد غسان . لكنهم ضاعفوا جريمة الموت خمسا وعشرين مرة بأمل ان يقتلوا مع غسان الفرد غسان الحركة والثورة . لكن غسان كان قد قال قبل أن ينسف جسده بسنوات نبوءته في كتاب حياته « رجال في الشمس » .. الرجال ذاهبون الى الظل ليبقى دائما تحت الشمس الدافئة الملتهبة مكان لرجال جدد . في يوم السبت ذهب غسان الى الظل .. وبقيت الشمس ساطعة » .

الديناميت / الموت يطوي الانسان الفرد لكنه يقف عاجزا ، بلا حول ولا طول، امام دينامية الحركة والثورة . هذا هو سر الثورة .

الثورة لا تموت .. والرجل يموت حياة . غسان الرجل طواه الموت . غسان الحركة والثورة والفكر الثوري النير باق لا يموت. وهل ادل على ذلك من مجرد احياء ذكرى استشهاده التاسعة تحت وطأة الاحتلال — عدو الحركة والثورة والفكر الثوري النير ؟!

قبيل استشهاده بفترة وجيزة سأله مراسل غربي « هل يعني الموت شيئا بالنسبة لك ؟ » . فأجاب غسان « بالطبع . فالموت يعني الكثير . الشيء المهم أن نعرف لماذا التضحية بالنفس في خضم العمل الثوري ؟! هو تعبير عن اسمى فهم للحياة وللنضال لجعل الحياة جديرة بالانسان. ان حب الحياة لشخص يعدو حب الحياة لجماهير الشعب ورفضه لان يملأ البؤس المستمر والمعاناة والمصاعب هذه الحياة . من هنا فان فهمه يصبح فضيلة اجتماعية قادرة على اقناع المقاتل بأن التضحية بالنفس هي أسلوب الخلاص لحياة شعبه وهذا اقصى تعبير للارتباط بالحياة » .

التضحية بالنفس من اجل الشعب هي اقصى تعبير للارتباط بالحياة — هذا هو منطق غسان كنفاني .

افتقدنا غسان الانسان. افتقده شعبه الذي فارقه وهو في أحوج ما يكون اليه . افتقدته قوى التحرر العربية والعالمية . كل هؤلاء لم يفقدوا الواقع ، الحركة والثورة ، لانه ليس في هذا ما يعوضهم عن ذلك .

انطـوان شلحت

قصة تشيكية لكارل تشابك

من الحكايات المشكوك في صحتهـــا

عــن كــارل تشــابك

الكاتب التشيكوسلوفاكي الكبير كارل تشابك — له مسرحية « الام » عن الحرب الاهلية الاسبانية — ومسرحيات اخرى مثل « حياة الحشرات » و « قضية ماكروبولوس » و « النقمة البيضاء » . تعتبر مسرحياته جزءا دائما من برامج المسارح الكبرى في العالم — وهي تحذير من طريقة تفكير البرجوازية وضد هستيريا الحرب كما انها شهادة لقيمة الحياة الانسانية والعلاقات الطيبة بين الناس — وقد اشتهر تشابك ايضا كروائي « كاتب » واطول رواياته « كراكاتيت » تعالج مشكلة من المشاكل السائدة في عصرنا ايضا — اذ تعالج صراع رجل اكتشف قوة غامضة واسعة يمكن أن تستخدم لصالح الانسانية وتقدمها او لتكون كارثة على العالم .

وتشابك استاذ متمكن ايضا في الاشكال الاقل شأنا من اعمال النثر مثل القصص القصيرة وما شابهها من مقالات قصيرة ادبية ، وهو في كل هذا يبحث عن « العالم والانسان » ويصف عالم الاشياء الصغيرة والناس البسطاء ، وهو يستخدم رسوما تفصيلية . ويملك تشابك لمسة رائعة للغة المخاطبة الدارجة ، ويستعمل بثراء المرادفات في اللغة . ومجموعته القصصية « كتاب من الحكايات المشكوك في صحتها » تقدم للقارىء نظرة غير عاطفية وغير بطولية للاحداث التاريخية الكبرى والشخصيات المشهورة في تاريخ العالم .

كان كل شيء هادئا امام الكهف — وكان الرجال قد مضوا منذ الصباح الباكر وهم يحملون الرماح ويحركونها صوب بلانسكو اورايس حيث وجدت اثار قطيع من الايائل — وكانت النساء في الوقت نفسه يجمعن التوت من الغابة ومن حين لاخر كانت صيحاتهن الرفيعة وحديثهن يسمعان — وكان الاطفال يلبطون في ماء الجدول — ومن الذي يستطيع الانتباه اليهم في هذه الظروف .

لقد كان هؤلاء الاطفال مجموعة نافرة متوحشة — وهكذا كان الرجل البدائي العجوز بانتشيك ، يقعد وسط هذا الهدوء النادر في شمس اكتوبر اللطيفة — والحقيقة انه كان يشخر ويصفر من انفه وان كان يحاول الادعاء بانه غير نائم يحرس الكهف — كهف قبيلته ويحكمه كما يليق بزعيم عجوز .

وكانت الام بانتشكوفا العجوز قد نشرت جلد دب طريا وبدأت في كحته بحجر حاد — وكان عليها ان تفعل ذلك بدقة وعناية وليس كما تفعل زوجة ابنها كما دار بذهنها .

ان هذه المخلوقات الطائشة تكحت كيفما كان ثم تجري تاركة العمل للدلال وتلاطف الاطفال .

وقالت الام العجوز بانتشكوفا لنفسها ان جلدا كهذا لا يمكن ان يحتمل شيئا بل يفسد ويتكرمش — ولكني لن ادخل في شؤونها ما دام ابني لا يقول لها كلمة واحدة وهي زوجته — ولكن تبقى الحقيقة واضحة وهي أن هذه السيدة الشابة لا تعرف شيئا عن الادخار — وها هو الفراء مثقوب في وسط الظهر — أن هذا ليصدم العجوز — من الغبي المعتوه الذي ثقب الدب في ظهره فاتلف فراءه ؟ ان ذلك يخرب الجلد كله .

ان زوجي العجوز ما كان ليرتكب مثل هذا الخطأ الجسيم طوال حياته — فقد كان يوجه حربته دائما نحو حلق الفريسة .

وفي هذه اللحظة استيقظ بانتشيك العجوز وفرك عينيه ثم قال : الم يعودوا بعد ؟

فزمجرت العجوز قائلة : عليك ان تنتظرهم فترة طويلة .. وتنهد العجوز وقال : طبعا ولكن اين النساء ؟

فقالت العجوز : وهل من المفروض ان اعنى بهن — يمكنك أن تتأكد انهن يتلكأن في مكان ما .

وتثاءب الجد بانتشيك وقال ، يتلكأن في مكان ما فلتقل بدلا من هذا كان الهدوء سائدا غيما عدا ما تقوم به العجوز بانتشكوفا من حك الجلد بنشاط غاضب .

وعاد العجوز يقول وهو يحك ظهره في تأمل : سترين انهم سيعودون خالي الوفاض — يد وراء ويد قدام .. مرة اخرى — ان هذا امر طبيعي مع الرماح المصنوعة من العظام والتي لا تصلح لشيء — لقد قلت لابني دائما : ليس في العالم عظم قوي لتصنع منه الرماح . وحتى انت كامرأة يجب أن تدركي انه لا العظم ولا قرون الغزلان ولا اي شيء آخر يمكن أن تكون له ، ماذا تسميه .. قوة الطعان التي تجدها في الحجر . لا يمكن أن يخترق العظم العظم ، هل يمكنك هذا ؟ هذا منطقي اما الرمح الحجري فني وسعي ان اقول بالرغم مما تقتضيه من عمل اكثر طبعا انه يا عزيزي عمل صائب — ولكن هل تظنين ان الولد يستمع الي ؟

فقالت الام بانتشكوفا في حرارة : هذا صحيح — انك لا تستطيع ان تقول اي شيء لاي امرىء في ايامنا هذه — اما انا فلن اقول لاحد شيئا — وكان الرجل العجوز قد اشتدت عصبيته فاستطرد قائلا : انهم لا يقبلون نصيحة ما .. لقد وجدت امس قطعة جميلة مسطحة من الصخر تحت بل هناك — وهي كافية لكي يزيل المرء من حوافيها جزءا صغيرا ويسنها قليلا وعندئذ يصبح لديك رأس رمح جميل .

وقد حملتها معي الى الوراء وأريتها للولد وقلت هذا حجر جميل — فقال نعم .. ولكن فيم نستعملها يا ابي ؟ قلت حسنا .... يمكن قطعها لتكون رأس حربة .

فقال قد يناسبك هذا يا ابي ولكن من الذي يقلق نفسه بشيء كهذا ؟ لدينا اكوام من هذه الخردة القديمة مكومة في الكهف بلا فائدة ولا يمكن تثبيتها فوق عصا الرمح الخشبية مهما ربطتها — فما الفائدة منها اذن ؟

وانفجر العجوز قائلا : انهم كسالى ولا شيء آخر — لا احد يريد في هذه الايام العمل بقطعة جيدة من الصخر — هذا ما وصلنا اليه — صحيح انه يمكن عمل رأس رمح من العظم في لمح البصر ولكنه سرعان ما يتكسر — ومع ذلك فان هذا لا يهمهم كما يقول الولد — فلا ابسط من عمل رأس رمح آخر .. ولكن حسنا الى اين يقودنا هذا ؟ رمح جديد كل يوم ؟ قولي بالله عليك من الذي يقودنا الى ذلك كله ؟ رمح جديد كل يوم ؟ قولي بالله عليك من الذي رأى شيئا كهذا في حياته ؟ اني لا اقول ان رأس الحربة الصخري يعيش سنوات وسنوات وهذا ما سيعرفونه يوما ما ويعترفون باني كنت على حق ويسرهم العودة الى اسلحتنا الامينة . وهـــذا ما يدعوني الى الاحتفاظ ببعض ما اعثر عليه — سهام قديمة ومطارق وسكاكين من الصخر — وهذا ما يسمونه خردة .

وكاد الرجل العجوز ان يختنق من الحزن والحنق — وقالت الام بانتشكوفا لكي تحول افكاره : نفس الحكاية مع هذه الجلود — ان زوجة ابني لتقول لي : انظري يا امي — لماذا تكحتينها بهذه الشدة — انك تضيعين جهدا — حاولي دبغ الجلود بالرماد احيانا فهي على الاقل لن تكون كريهة الرائحة — وقالت العجوز وهي توجه كلامها للغائبة : هل ستعلمينني — اني لا اعرف ما افعل — ومنذ يتذكر الانسان والجلود تكشط كما افعل — وما لها من جلود الا اذا كان ذلك يقتضي عملا كثيرا منك — وهذا هو ما يدفعهم للبحث عن حجج

يخشون على اصابعهم الرقيقة ان تجرح .. قولي لي بالله عليك الى اين نحن مسوقون ؟ واذا قلنا خذوا الاطفال ، قالت زوجة الابن .. اتركهم يلعبون يا جدي .. حسنا — ولكن ماذا يصبحون اذا تركناهم وشأنهم ؟

واستطرد بانتشيك قائلا : هكذا يربونهم الان — واذا ابديت ملحوظة لابني فانه يقول : انك لا تفهم يا ابي لقد تغير الزمان ونحن اليوم في عصر جديد — بل انه ليضيف — وهذه الاساحة من العظم ليست آخر ما في الجعبة فسياتي اليوم الذي يجد فيه الناس خامات مختلفة — حسنا انك لتدركين ان هذا فوق الطاقة كما لو كان احد سمع يوما ان هناك مواد اقوى من الحجر او الخشب او العظم — انك لتدركين بالرغم من انك امرأة غبية ان هذا شطط ما بعده شطط .

وسقطت يد الام بانتشكوفا في حجرها وقالت : من اين حصلت على كل هذا الهراء ؟

فقال العجوز الاعشم : حسنا انهم يقولون ان العصر الحديث الان .. منذ اربعة ايام — رحلة اربعة ايام من هنا ظهرت قبيلة جديدة هناك — من الاجانب يقولون انهم يفعلون الاشياء على هذا المنوال — واذا اردت ان تعرفي فان ناسنا يعرفون كل هذه الافكار السخيفة منهم — الاسلحة العظمية وكل شيء — بل انهم ليصنعوا شيئا مختلفا — يا سلام . دباغة الجلد بالرماد .. من الذي سمع شيئا كهذا ؟

وتثاءب بانتشيك ثم قال — هكذا تمضي الامور — ان الطريقة التي نصنع بها الاشياء لا تروقهم — وهم يدعون ان الاسلحة الحجرية غير مريحة في مسلكها — صحيح اننا لم نهتم كثيرا بالراحة ولكنهم اليوم ليتمادون فيشترونها منهم — وذلك مقابل فرائنا الجيدة — وحتى امكن الحصول على شيء حسن من الاجانب — يجب ان لا يكون هناك علاقة مع هذا القطيع من الاجانب . وعلى كل حال فان هذا كله تجارب قديمة آلت الينا من اسلافنا — فكل اجنبي يجب مهاجمته والقضاء عليه . لقد كان الامر كذلك دوما — فتش عليهم



واقتلهم . ولكن الولد يقول ، الاشياء مختلفة الان فنحن اليوم نتبادل معهم السلع — ما شاء الله ، تبادل السلع ! انني اذا قتلت احدا فانني احصل على سلعة دون ان اعطيه شيئا — لماذا اذن التبادل ؟ ويقول الولد : كلا يا ابي . انك تدفع الثمن بحياة الانسان وذلك مضيعة ، هكذا الامر.. مضيعة للحياة الانسانية !

هـــذا هو الراي الذي تسمعينه اليوم .. وزمجر الرجل العجوز في قرف وقال : انهم جبناء — هذه هي حقيقة الامر — يقولون مضيعة لحياة الانسان ! قولي لي بالله عليك كيف يطعمون الاعداد الكبيرة منا اذا لم يقتلوا الاجانب ؟ ولماذا لا نجد اليوم الا القليل من الايائل الثمينة ! انهم يخافون من ضياع حياة الانسان ومع ذلك فانهم لا يحترمون التقاليد ولا يجلون اجدادهم ووالديهم — وانفجر الجد بانتشك قائلا : انها فوضى ما بعدها فوضى .

منذ ايام فقط رأيت احد هؤلاء الاولاد وقد سال المخاط من انفه وهو ينبش صورة ثور وحشي فوق جدار الكهف — فلما لطمته فوق رأسه قال الولد — دعني وشأني — انها صورة الثور بالتمام والكمال — يا له من شيء جميل حقا ! هل حدث ان قمنا بعمل تافه كهذا ؟ اذا لم يكن لديك عمل تقوم به يا ولد فاذهب واقطع لك القطعة من الصخر ولا ترسم الثيران فوق الجدران — ما

جدوى هـــذا الغباء ؟ وضمت الام العجوز بانيتشكوفا شفتيها حسرة ثم عقبت قائلة : ليت الامر اقتصر على الثيران .

وتساءل الجد : وماذا بعد كل ذلك ؟

قالت الام بانيتشكوفا : طبعا لا شيء — اني لاخجل من الحديث في ذلك ثم قررت فجأة ، ولكن اذا اردت ان تعرف الحقيقة — لقد وجدت هذا الصباح في الكهف — قطعة من ناب الياموت (حيوان مثل الفيل) وكانت محفورة كامرأة عارية — بثدييها وكل شيء . فقال العجوز مندهشا :

استمري .. ولكن من الذي حفرها ؟ فهزت الام بانيتشكوفا كتفيها ثم قالت : من يدري ؟ احد الشبان طبعا على ما اعتقد — لقد القيتها على كل حال في النار ولكن الثديين كانا كبيرين .. يا حفيظ .. واستطاع الجد ان يكظم ويبتلع غيظه وقال : هذه هي النهاية — هذا هو الشذوذ بعينه — وهذا ما يؤدي اليه نحت كل شيء من العظم ، هذا النوع من التجرد من الحجل لم يدخل رؤوسنا ابدا — لانك لن تستطيعي عمل ذلك من الصخر .. الى اين المصير ! هذه هي ابتكاراتهم ! وسيستمرون في التفكير وابتكار اشياء جديدة حتى يدمروا ويقضوا على كل شيء — وصاح الرجل البدائي بانتشيك في استثارة تنبؤية : استطيع ان اقول لك ان ذلك لن يكون بعيدا من الان ●

نوح ابراهيم .. الشاعر الشعبي الفلسطيني !

السـؤال :

قرات في مجلة « الغد » عن فرقة نوح ابراهيم الفلسطينية . هل لكم أن تعطونا نبذة عن حياة هذا الشاعر الفلسطيني ؟ !

صلاح هيبي — شعب

الجـواب :

عرف عن نوح ابراهيم انه « الشاعر الشعبي لثورة ١٩٣٦ » . وقد خلده شاعرنا توفيق زياد في سلسلة دراساته عن الادب الشعبي الفلسطيني . وتروي لوحة زياد انه في احدى المعارك مع البريطانيين ما بين كوكب ابو الهيجا وطمرة وبالذات في موقع يقرب من ضميدة ما بين القريتين تطلع رفاق نوح ابراهيم بعد انتهاء المعركة يبحثون عنه . وجدوه ملقى على تلك السريسة العتيقة (شجرة برية) والدم ينفجر من فمه ويسيل على صدره . كانت ابتسامته الابدية تترقرق على صفحة وجهه وبندقيته الى جانبه وقبضته ما زالت تشد عليها .

ونوح ابراهيم من مواليد ١٩١٣ بحيفا ، وينتمي لاسرة شعبية فقيرة . اشتغل عاملا في مطبعة حيفاوية ، وخرج منها الى معترك الحياة السياسية ، فالتحق بحركة القسام ، وسمي تلميذ القسام .

رثى القائد الفلسطيني الكبير عز الدين القسام بقصيدة زجلية ، قال فيها :

عز الدين يا مرحوم موتك درس للعموم
آه لو كنت تدوم يا رئيس المجاهدين
ما احلى الموت والجهاد ولا عيشة الاستعباد
جاوبه رجاله الامجاد نموت ونحيا فلسطين

ولكن أبرز قصائده قاطبة ، كانت « دبرها يا مستر دل — بلكي على يدك بتحل » . والمستر دل هو القائد العام للجيش البريطاني في فلسطين انذاك .

يا حضرة القائد « دل » لا تظن الامه بتمل
لكن انت سايرها بلكي على يدك بتحل
ان كنت عايز يا جنرال بالقوة تغير هالحال
لازم تعتقد اكيد طلبك صعب من المحال
لكن خذها بالحكمة واعطينا الثمن يا خال
ونفذ شرط الامة من حرية واستقلال
دبرها يا مستر « دل » يمكن على يدك بتحل

ثم يخاطب المندوب السامي البريطاني في فلسطين الجنرال غرينفيلد ووكهوب ، قائلا :

يا فخامة المندوب السير « غرينفل ووكهوب »
انت عارفنا مظلومين وبدك تسكتنا بالطوب
يا فخامة المندوب

وبعد أن يندد بتآمره مع الحركة الصهيونية ، ويفضح زيف ادعائه صداقة الفلاح ، يلخص موقفه بوضوح ، قائلا :

وأنت فهمك كفاية حيث ملينا من الكلام
غايتنا رفع الراية مع الاستقلال التام
يا فخامة المندوب

وفي قصيدة أخرى ، يخاطب الغرب ، واثقا ومحذرا :

يا غربي لازم تعرفنا اتحادنا قوي ومنيع
والدين والمذهب لله أما الوطن للجميع

وعبر عن عدم اقتناعه بلجان التحقيق المتتالية ، بقصيدة قال في مقطع منهــا :

يا ما شفنا لجان تحقيق وقلنا منقول المطلوب
كثرت يا «لورد» الخوازيق واشتغل فينا ضرب الطوب

ان مسيرة نوح ابراهيم الزجلية ، هي مسيرة الثورة ، والصدق الوطني ، ولذا دخل اسمه كل المدن ، وغدت اسطواناته وأهازيجه المروية على كل شفة ولسان .

قصـــــائد

❋ شعر : ملحم خطيب ❋

(في الخنـــدق)

في خندق السلطان ، كان غافيا
في وحدته
لكنه كان في صحنه ، وفي عقله
وكان ايها العمالقة
يقرأ في القرآن
رافعا رأسه
ثم ساجدا
وكان على غير ذمتي
يكره الحزن ، ويكره الموت ، ويكره الانتحار
وكان على غير ذمتي
يتعلم لغات العالم
ويلاحق اشباح الليل
ويحارب من أجل الأيمان ،
هكـــذا كـــان
وسيظل الخندق من بعده مثلما كان
بيتا للنعيق
وبيتا للجراثيم
وبيتا للوحوش الناطقة بلغات العالم !.

(مـع الوحـــدة)

تنام مدينتي في مطلع كل صباح
تنام حين افيق من نومي
وحين أمر بأنامل يدي
على ذكريات اجدادي
على رميم اجدادي
على تراب وطني .

❋❋

حين تنام مدينتي
اكون يا أصدقائي
حافي الاقدام
وعاري البدن
أرقص مع الحزن
ويرقص الحزن معي
وأكون يا أصدقائي
اراقص انامل يدي واداعب اوتار عودي
مرتكبا مليون جريمة في لحظة صمت خرساء
في ارض انعزل اهلها عن الحق
وعن القضية .

(في القـــدس)

سيدتي ...
انا لست انا ...
لست مثلما تقرأين عني
ولم أخنك مع زوجة الامير
لكنني اعترف
زرتهم في القدس
في كل الدوائر الرسمية
وغير الرسمية
لكنني لم انظر الى وجوههم

❋❋

انا يا حبيبتي
وصلت ولم اصل
قرأت ولم اقرأ
كتبوا ما كتبوا
وكان صمتي
اخرسني ان اقول لك
انني حبيس سعادة اطفالنا ! .

(بعـد التمزق)

من يعلم عني شيئا
فهو لا يعلم شيئا
وجهي من طين
وصدري اشكال ممزقة
من غابة ممزقة
لم تشمخ اشجارها ابدا .

❋❋

من يعلم ايها السادة
انني اموت حبا يعيد لي
صورة الابجدية المحذوفة
من خريطة العالم
حيث الشرق والغرب
حيث احلامي ولغات اعدائي
بكل القبائل وكل العشائر
يحمل اسمي
ويصنع الاشياء من دونها
حتى يولد الطفل
كي يغسل بقايا العار
ويرسم الصورة المجيدة .

(دالية الكرمل)

اغنيـــات في يـــوم بـــارد

❋ قصائد : — زياد ابو الهيجاء ❋

هذا الفصل

ربما ، الريح المزمجرة خلف النافذة ..
لا تأخذ معها سوى ورق الشجر .
ربما ، الخريف يبتعد .
فما همّ لو قلت :
ان هذه المدينة لا تصلح لغير الثلج
والمخابرات .
يصافحني اهلها بأكف كلحم الخنزير البارد
ويرمونني بالنجوم السداسية .
حارس المقبرة يغني من خوفه ..
واكتب الشعر .. كي أصدق انني
ما زلت حيا !

جواز سفر

ابيض تاريخها ،
لم تلتحق يوما بتنظيم ، !
ولـم تنطق بحرف ..
ولم ترسل اشارة .
قلت للصمت ...
رماني القنصل الحاقد
بالسم الطبيعي ...
فغادرت السفارة .
اعذريني يا ابنتي ..
يا ملاكا عمره عشرون يوما ..
يا طهارة .

حجر الفنان

لاسبوعين اجلت انبعاثك ايها الحجر ،
تسللت الخضار لحقلك القادم ،
وما انفلتت نوافير البراءة ،
سوف افتح صدرك الصامد .
وأرقد فيه للابد .
فكن قبري !

الجواسيس

خلف الشباك
ثلج . والاسلاك
تسرق من قلبي الدفء وترسله
لجهاز يختبىء هناك .
في مكتب حزب الشرطة .
— حزب يعمل جاسوسا — ؟
والحق ... على الاتراك !

المعطف

المعطف الذي يمر في المساء .
من امام فندق المساء .
يكون واسعا كالجرح ،
دافئا كمعظم النساء .
لو انه يجيء في الصباح ،
لقهوتي . لغربتي بلا جريدة الصباح .
نحكي معا ... عن ازمة البلاد والانظمة .
عن اي فرق شاسع ..
بين الدعايات اللطيفة واهتزاز الانظمة .

(بوخارست)

حملة التضامن مع الشاعر المصري احمد فؤاد نجم



● اعلن مؤخرا ان شاعر الشعب المصري احمـد فؤاد نجم قد اوقف اضرابه عن الطعام داخل زنازين النظـام الساداتي إثر تصاعد حملة التضامن الشعبية معه داخل مصر وخارجها ومطالبته بحفظ حياته ذخرا للشعب المصري المكافح ضـد سياسة الاستسلام والكبت .

وكانت الامانة العامة للاتحاد العام لكتاب والصحفيين الفلسطينيين قد اصدرت بيانا تضامنيا مع الشاعر احمد فؤاد نجم جاء فيه :

« تتعرض حياة الشاعر المصري التقدمي احمد فؤاد نجم ، لخطر الموت في سجون نظام السادات ، بعد ان اعلن الاضراب عن الطعام .

ويأتي اعتقال وتعذيب الشاعر المبدع ، في سياق اضطهاد وملاحقة الكتاب والفنانين ، الذين عارضوا سياسة السادات الخيانية ، والذين عرف عنهم التزامهم بخط الجماهير ، وانحيازهم الى كل ما هو انساني وتقدمي في الثقافة .

ان التعذيب النفسي والجسدي ، الذي تعرض له الشاعر المصري احمد فؤاد نجم ، هو محاولة لكتم الاصوات الحرة وتمرير مؤامرة التطبيع الثقافي .

ان الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين يعلن تضامنه الكامل مع الشاعر احمد فؤاد نجم ، ومع الكتاب والصحفيين والفنانين الوطنيين والتقدميين ، الذين يواجهون سياسة ونهج السادات الخياني .

ويطالب الاتحاد العام للكتاب والادباء العرب بالقيام بواجبه وارسال محامين للدفاع عنه ، وعقد جلسة استثنائية للجنة الحريات في الاتحاد ، لمناقشة الاضطهاد الواقع على الادباء والكتاب العرب في الوطن العربي » .

ومن جهة ثانية وجهت لجنـة التضامن مع الشاعر نجم برقية الى لجنة العفو الدولية عرضت فيها ظروف اعتقال نجم وحالته الصحية المتدهورة .

كما وجهت المنظمات الطلابية والشبابية العاملة في لبنان نداء التضامن مع المعتقلين السياسيين في مصر ، وقعه مكاتب شباب وطلاب الحركة الوطنية اللبنانية ، الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، اللجنة الطلابية العليا لطلاب الجمهورية العربية اليمنية ، اتحاد الشباب الديمقراطي العراقي ، الاتحاد الوطني لطلبة عمان ، اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ، منظمة الشباب العماني ، اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي ، المكتب الطلابي لتجمع الاحزاب والروابط ، اتحاد الشباب الديمقراطي في السعودية .

ونشرت صحيفة « فلسطين الثورة » قصيدة [illegible] بعنوان « قصيدة الى نجم » جاء فيها :

دمع العين يـا حزين
نجم في القلعة سجين
في بلد العلم والايمان
زنزانة ثمانية وثلاثين
شده بتهون يـا نجم
لامع على جبين الفلاحين
يا ابن بهية المصريه
اللي ايديها مكبلين
نجم في القلعة سجين

●

يا رئيس يا مؤمن بلا ضمير
الديمقراطية راحت فين
نجم هدد كيانـك
لما قـال للفلاحين
عن زوال الفجر يا مؤمن
عن سلطة الغدارين
اللي باعت مصر الغاليـه
اللي باعت فلسـطين
نجم كذّب سلامك
لمـا قـال الفلاحين
ان المؤمن بـاع وتحالف
مع اعـداء الله والدين .

اغنيـة من لبنـان الى نجـم

وفيما يلي نص قصيدة اللبناني جورج يمين التي قدم لها بالعبارة التالية « طالما السادات تحت النفوذ الامريكي فلا امل يرتجى الا بحصول انتفاضة شعبية وقد بدأت من قبل المثقفين في مصر » .

طالما نغني / وتقرع الطبول /
مثلما نغني / ومثلما نقول /
وطالما غلبت الطغاة بالصيام
فكلنـا يـا احمد
رفـاقك يـا احمد
جميعنا نغني مع شيخنا امام
لانك انتفضت / زمان المهانة /
لانك رفضت / ثراء الخيانة /
وفارغ الكلام / وخدعة السلام /
فكلنـا يـا احمد
رفـاقك يـا احمد
جميعنا نغني مع شيخنا امام .
لنبنى الكرامة / وشعلـة الغضب /
نصرخ للقيامة / يـا شاعر العرب /
لتسقط الاوهـام / ولتصمد الاحلام /
سلاحك يا احمد / في ساحتنا / يا احمد /
يزغرد يغني هبوا الى الامام .

٣ افـلام سوفييتيـة عـن فلسطـين

تلاثة افلام سوفييتية تسجيلية عن القضية الفلسطينية وهي : « الشارع الصهيوني » ، « القدس » ، « للفلسطينيين حق الحيـاة » .

الفيلمان الاولان من إخراج « اورالوف اليك » وقـد انتجا عام ١٩٨٠ ــ ١٩٨١ على التوالي . مدة الاول ٢٧ دقيقة ومدة الثاني ١٠ دقائق . اما الفيلم الثالث فتقارب مدتـه نصف الساعة وقد انتج عام ١٩٧٩ وهو من اخراج « اليك ارتوسولوف » .

● فيلم « القدس » :

يتحدث الفيلم بالوثائق التاريخية عن الاجراءات التعسفية التي اقدمت عليها سلطات الاحتلال لتغيير طابع المدينة التاريخي ، وذلك بهـدم الاماكن التاريخيـة ، واستيطان الاراضي المحيطة بالمدينة . ويتطرق الفيلم الى جانب هام من تاريخ المدينة ومكانتها لـدى مختلف الديانات السماوية الثـلاث والشعوب التي تؤمن بهذه الديانات . ويؤكد عروبة القدس مظهرا جانبا هاما من نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال .

● فيلم «الشارع الصهيوني» :

عنـوان الفيلم مأخوذ من اسم « شارع الامم المتحدة » في اسرائيل الذي اطلقت عليه السلطات اسم « الشارع الصهيوني » بعـد ان اعترفت ١٠٥ دول في الامم المتحدة ب م. ت. ف. واعتبرتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وادانة السياسة العنصرية الصهيونية عبر التصويت في الجمعية العامة على قرار يؤكـد أن الصهيونية تعني العنصرية عام ١٩٧٥ .

● « للفلسطينيين حق الحياة »



● المخرج اورالوف اليك ●

يعرض الفيلم بالوثيقة التاريخية الصراع العربي ــ الصهيوني منـذ بداياته متطرقا الى تاريخ القضية الفلسطينية منذ اوائل القرن الحالي، مارا بالصراع عبر الحروب المتعددة ، ومنتهيا باحداث لبنـان والحرب الخامسة . والحقيقة أن هذا الفيلم الم بمختلف جوانب القضيـة وتعقيداتها .

ونظرا لاهمية هـذه الافلام ودورها الكبير في ايصال القضية الفلسطينية وشرحهـا لمختلف شعوب العالم ، التقت مجلة « فلسطين الثورة » بالوفـد السينمائي السوفييتي الذي صادف وجـوده في دمشق (لتصوير فيلم جديـد عن القضية الفلسطينية) .

يتألف الوفد من المخرج « اورالوف اليك » والمصور « ايليا فريز » وهو يهودي سوفييتي ، ومهندس الصوت « اسلافا ايفانوف » ، وهؤلاء الثلاثة انجزوا فيلمي « القدس » و «الشارع الصهيوني » .

المخرج « اورالوف اليك » : قضيتكم قضيتنا !

فيما يتعلق بهذه الافلام احب ان اعبر عن تقـديري وشكري الكبير للسينمائيين الفلسطينيين ، ليس لان جزءا كبيرا من هذه الافلام ماخوذ عن افلام فلسطينية وحسب ، بل لانني رأيت ولمست من خلال الافـلام الفلسطينية التي شاهدتها صـدق هذا النضال والمعاناة الحقيقيـة للشعب الفلسطيني .

نحن امميـون والاممية تجري في دمائنا ، لذلك نعتبر قضية اي شعب في العالم هي قضيتنا ، ومعاناته هي معاناتنا . ومساعدتنا لهذه الشعوب هي مساعدة حقيقية وصادقة نابعة من النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية ، ولا نطمع بغير هذا .

هذه الحقيقة لا يؤكدها سياسيونا وفنانونـا فقط ، بـل ابسط انسان سوفييتي .

لقـد قمنا بانتاج هذين الفيلمين بشعور تضـامني مـع الشعب الفلسطيني ، شعور عميق ينبع من القلب . وحاليا نقوم بتصوير فيلم وثائقي كبير حـول الجوهر الرجعي للصهيونية ، وسنسافر الى عـدة دول عربية لتصوير فيلمنا الجديد .

لقد اكد « لينين » ان الصهيونية لا يمكن الا ان تكون في خدمـة الامبريالية .

انني كسينمائي تقدمي ، اناضل مع رفاقي ، بامكانياتنا من خلال الاستوديو المركزي للافلام الوثائقية في الاتحـاد السوفييتي ، وذلك بتصـوير آلام الشعوب ومعاناتها ، وايصال قضاياها الى العالم اجمع .

عندما اشاهد الافلام الفلسطينية ، اتذكر مباشرة رفاقنا الذين كـانوا يقومون بتصوير المعارك في اثناء النضال ضد الفاشية .

امامنا طريق صعب ووعر ، لكننا نسير ، يملؤنا الحماس والثقـة بالنفس ، والصداقة المتينة التي تربط بين شعبينا ، والقضية التي تربط بيننا .

اما المصور « ايليا فريز » فقال : احب ان ادع الصورة تتحدث عن نفسها ، فاذا نجحت في ايصال القضية الى العالم ، فهـذا يعني نجاحنا . واذا اخفقت فانه اخفاقنا . هذا الى جانب الموسيقى التصويرية التي تلعب دورا هاما في مطابقة المعنى مع الواقع.

مهندس الصوت «اسلافا ايفانوف» تحدث عن التعاون الجماعي الـذي اولاه لما كانت الافلام ناجحة الى هذا الحد . وعن السيطرة الفنية على الفيلم ، مما ادى الى خلق وحـدة فنية متكاملة . وتحدث عن امكانيات المخرج « اورالوف » وشعوره العالي بالموسيقى ، واحساسه باللقطـة السينمائية ، والحـدث الصوتي ومطابقته مع اللقطة السينمائية .

اخبـار ثقـافيـة

※ « الحروب الصغيرة » ــ فيلم جديد لمـارون بغـدادي ※

● بعد « بيروت يا بيروت » الفيلم الروائي الاول للمخرج اللبناني الشاب مارون بغدادي ، وبعد خمس سنوات (بين ١٩٧٥ و ١٩٨٠) حقق خلالهـا عددا من الافلام الوثائقية والتلفزيونية القصيرة ، يعود بغدادي الى الفيلم الروائي ، بفكرة سيناريو ، باتت جاهزة للتحقيق . فيلم بغدادي الجديد اختار له عنوانا موقتا (الحروب الصغيرة) بعد ان حمله فكرة (بعنوان « مؤامرة نسائية ») الى القاهرة واتفق على تنفيذه مع «نور الشريف» و «عزت العلايلي» ثم تخلى عن الفكرة وعاد الى بيروت ، ليعيد العمل في السيناريو مع كمال كريم .

ويقول مارون بغدادي عن الفيلم انه يحكي قصة ثلاثة اشخاص (فتـاة وشابان) والعلاقة الحميمة بينهم في اطار الاحداث التي تحيط بهم : الحرب . ويوضح : « لا اريد (هنا) ان استعيد احداث الحرب . ولا اريد ان افسرها ، انا اعمل على تحليلها. . لقد عشتها . لذلك فهي مدينة لي بهذه الحرية المطلقة في « معالجتها » . في راسي لحظـات ، وصـور واضواء .. والشخصيات ملتقطة في لحظة التغيير التي تطرأ على حياتهم ، وسوف يسقطون من الجنـة الى الرعب » .

اما عن تجربة الافلام الوثائقيـة وعودته الى الفيلم الروائي ، يقول بغدادي : « الفيلم الوثائقي يقع في حدود الكذبة وانا ارى اننا « نغش » كفاية في الحياة . السينما الوحيدة هي سينما الناس الذين نحبهم . السينما الوثائقية « جدية » اكثر مما ينبغي » .

※ جائـزة الفـارابي في كازاخستـان ※

■ اصدرت وزارة الصحـة في كازاخستان السوفييتية جـائزة الفارابي وميدالية عليها صورتـه . وقد ذكر ان اول فائز بهذه الجائزة هو البروفسور دافيد كورتيني الذي استخدم اشعة الليزر في معالجـة امراض الاسنان .

※ « مرثاة لعامل القصب » لنيكـولاس غيلين ※

■ من سلسلة « روائـع الادب الاشتراكي العالمي » صدر عن دار «ابن خلدون » في بيروت للشاعر الكوبي نيكولاس غيلين مجموعة « مرثاة لعامل القصب وقصائد اخرى » ، من ترجمة مصطفى عبود .

والشاعر نيكولاس غيلين اصغر عمرا من هذا القرن بعامين. جاء الى الدنيا في وقت بدأت فيه شعوب العالم تتمايز في ما بينها بوعي وهي تحدد مواقعها في مجرى الصراع القائم بين التقدم والرجعية .

ان غيلين على اعتاب الثمانين من عمره ، هو الشاعر الوطني الديناميكي لكوبا ، البلد الذي استطاع ان يظفر بنصر نموذجي في هذا الصراع ويواصل تعزيزه .

※ الجزء التاسع من مذكـرات بايـرون ※

■ صدر في لندن الجزء التاسع من مذكرات ورسائل الشاعر البريطاني المعروف بايرون التي قام بتحريرها الكاتب ليزلي ماشاند .

وهذا الجزء من مذكرات بايرون يدور حـول زيارته لمصر واليونان وتلقي الضوء على حياته الشخصية .

※ مؤلفـات دوستويفسـكي الكاملـة ※



■ صـدر عن دار « ناووكا » (العلم) في لينينغراد مؤخرا المجلد الحادي والعشرون من المؤلفات الكاملة للكاتب الروسي الفذ فيـودور دوستويفسكي . وكان قد بدأ العمل في اصدار مؤلفاته الكاملة من ثلاثين مجلدا في العام ١٩٧٢ بناء على قرار اكاديمية العلوم السوفييتية .

لقد تم اصدار مؤلفات كلاسيكيي الادب الروسي والعالمي ما قبل الثورة (قبل العام ١٩١٧) بموجب خطـة وضعتها ارملـة الكاتب آنـا دوستويفسكايا . ولم يكن وقتها ثمة تنقيح للنصوص والمخطوطات ، حيث وردت في المؤلفات الانفاظ والاخطاء الطبعية . والاهم من ذلك انها لم تكن كاملة .

وفي الاعوام ١٩١٨ ــ ١٩٢١ صدر في روسيا السوفييتية مجلـدان اضافيان لدوستويفسكي لم يصدرا من قبل . ثم في العام ١٩٢٩ صدرت مجموعة مؤلفات الكاتب في ١٣ مجلـدا باشراف الاديب السوفييتي المعروف بوريس توماشيفسكي . غيـر ان المخطوطات لم تدخل في هـذه المجموعة ايضا .

وتكمن خاصية الاصدار الجديد في انه يضم كافة نصوص دوستويفسكي المطبوعة ومخطوطاته التي وصلتنا . ويزود بالتعليقات العالية لاول مرة . وهي عمليا بحث دقيق كتبه كبار الباحثين في نتـاج دوستويفسكي ، واضافة الى ذلك هناك حواش تشرح وتوضح ما يجب شرحه وايضاحه في النص .

وتستخدم في هذا الاصدار مواد من الارشيفات الاجنبية ، مثـل تشكوسلوفاكيـا وفرنسا وسويسرا وبرلين الغربية . والطريف مثلا ان الاديب النرويجي غ. خاتسو اثبت بواسطة الحاسبة الالكترونية هويـة بعض نصوص دوستويفسكي المجهولة التوقيع . وقد اجرى هـذا البحث بموجب اتفاقية عقدها الاتحـاد السوفييتي مع اكاديمية العلوم النرويجية .

مكتبة « الاتحـــاد »

※ « نيـران تحـت عرش الطـاووس » ــ مـن الادب الايـراني المنـاضل ※

● اربع قصص ومسرحية من فصل واحد مع مقدمة عن الادب الايراني في ظل الاضطهاد ودوره النضالي في خلق الوعي الثوري المتصدي للعسف المتمثل في حكم الشاه ونظامه القمعي .

تلك هي محتويات الكتاب الصادر في المانيا الاتحادية بعنوان « نيران تحت عرش الطاووس » والذي صدر بترجمته العربية عن الاعـلام الفلسطيني الموحد في م.ت.ف. واعادت منشورات « صلاح الدين » في القدس المحتلة نشره .

اما الكتاب فهم غلام حسين ساعدي ، الاستاذ في عـلم النفس ، وفريدون تنكابني والكاتب الشهير صمد بهرنجي ــ وكلهم مناضل ضـد الحكم الشاهنشاهي .

يقـع الكتاب في ١٥٦ صفحة من الحجم الصغير . وقامت بترجمته تحرير السمقوي .

※ « وديع والقديسـة ميـلادة وآخرون » قصص غـالب هلسـا ※

● عن دار « صلاح الدين » كذلك صدرت مؤخرا مجموعة قصصية للكاتب الاردني غالب هلسا بعنوان « وديع والقديسة ميلادة واخرون » . تضم المجموعة خمس قصص هي على التـالي : « البشعة » و « الغريب » و « عيد الميلاد » و « العودة » و « وديع والقديسة ميلادة وآخرون » . وتقع في ١٣٦ صفحة من الحجم الصغير .

※ « وطـن وعبير » ــ شعـر شفيـق حبيـب ※

● أصدر الشاعر شفيق حبيب (دير حنا) مجموعته الشعرية الرابعة بعنوان « وطن وعبير » . وقسم الشـاعر مجموعته هـذه الى بابين : « معلقات على جدار الصمود » و « مشاوير على اجنحة العبير » . وتضم عشرين قصيدة من نتاجه الاخير تقع في ١٠٤ صفحات من الحجم الصغير .

وكانت صدرت الشاعر شفيق حبيـب ثلاث مجموعات شعرية هـي « قناديل وقربان » ــ ١٩٧٢ و « مـأساة القرن الضليـل » ــ ١٩٧٦ و « دروب ملتهبة » ــ ١٩٨٠ .

※ « العطش » ــ شعر يعقـوب أحمد ※

● عن منشورات « مكتبة الجليل » في كفر مندا صدرت مؤخـرا المجموعة الشعرية الثالثة للشاعر الشاب يعقوب احمد بعنوان «العطش».

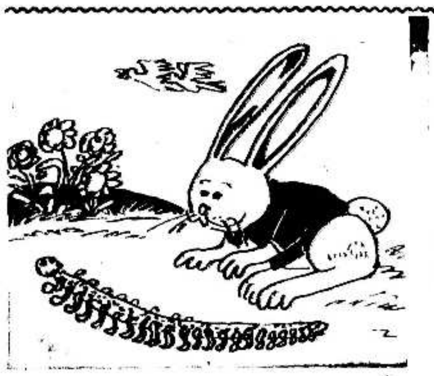
تقع المجموعة في ٩٨ صفحة من الحجم الصغير . صمم لوحة الغلاف الرسام ، ابن كفر قاسم ، عبد التمام . كتب الخط وصمم الغلاف : سالم حسن . وأشرف على المونتاج مكتب الاندلس للدعاية والنشر ــ الناصرة.

※ « مصـادرة الاراضـي في المنـاطق المحتلـة ١٩٦٧ ــ ١٩٨٠ » ※

● عن جمعية الدراسات العربية في القدس صدر مؤخرا كتاب المصادرة الاراضي العربية في المناطق المحتلة ١٩٦٧ ــ ١٩٨٠ » من اعداد احسان نزار عطية . يضم ثلاثة فصول حول « ملاحظات حول استراتيجيـة المصادرة » و « ارقام واحصاءات حول عمليات المصادرة » و « القانون ومصادرة الاراضي » بالاضافة الى ملحق الخرائط والملاحق . يقع الكتاب في ١٢٨ صفحة من الحجم الصغير .

حكاية روسية للاطفال

الارنب العـداد



كان لدى الارنبة الأم اطفال كثيرون : الارنب الاكبـر ، والارنب الصغير ثم اخـيرا الارنب الاصغر من الاوسط والارنب الصغير ثم اخـيرا الارنب الاصغر .

وكانوا جميعا مثـل غيرهم من الاطفـال ، يتسابقون ويتشقلبـون ويلعبـون ، واحيانا يتشاجرون . ولـكن الارنب الاصغر هو الوحيـد الذي لم يكن يفعل شيئا من ذلك . كان يعـد . يجلس احيانا امام مدخل الجحر ــ فقد كان يخشى الابتعاد اكثر من ذلك ، لانه كان جبانا بعض الشيء ــ يجلس ويعد .

ها هي ام اربعة واربعين تمر بالقرب منه على عجل لقضاء أمور هامة ، وهي تنقل ارجلها الاربع والاربعين بسرعة . ويعد الارنب : « رجل .. اثنين .. ثلاثة .. » وقبـل ان يقول « اربعة .. » كانت ام اربعـة واربعين قد اختفت .

فقال الارنب في نفسه :
« فليكن .. انهـا تسير بسرعة كبيرة . الافضل ان اعد شيئا آخر ! » ونهض الارنب على اطراف قدميـه وتلفت حوله . كان هنا عش في حفرة ترابيـة . وفي العشـر وعلى العشب والقش والريش الناعم استقرت عدة بيضات .

ففرح الارنـب وقـال :
« جيل ! الآن يمكنني ان اعد بهدوء ، فالبيض لن يتحرك الى اي مكان ! » .

واستراح في جلسته وبـدأ يعد :

« بيضة .. اثنين .. ثلاثة .. اربعة ... » . وفي هـذه اللحظة صفر شيء ما في الجو ، وخفق عصفور بجناحيه بسرعة وهبط في العش فاخفى البيض بجسمه .

وصاح في الارنب :
ــ ماذا تفعل هنا ؟ لمـاذا تتفحص بيضي ؟
ــ ابدا .. انا .. يعني .. اردت ..

قال الارنب وهو يتهته .. فقد كان جبانا بعض الشيء .

فـامره العصفور بصرامـة وهو يدحرج البيض تحتـه بمنقاره :
ــ ليس لديك ما تفعله هنا. إمش إلعب !

فانصرف الارنب مطأطئـا راسه .. إذن فليس هناك ما يعده ! ونظر فرأى في الارض المحروثة حبوب قمح. كثيرة، كثيرة .. يبدو انها تسربت من الجوال في أثناء البذار .

ففرح الارنب : « عظيم ! لن يمنعني احد هنا » . وبدا يعد الحبوب بسرعة . وما ان وصل الى اربعة حتى سمع فـوق راسه تجيجا وحفيفا وخفقا واصواتا ، وانقض عليـه من السماء سرب من العصافير ! والتقطت العصافير في لحظـة الحبوب عن آخرها ، ثم : فر ! طارت كان لم تكن !

واحس الارنب بالغيـظ . كان مغتاظا لدرجة انه بكى .



وذهب الى البيت ، وتمدد في مكانه بجوار الحائط ، وهـو يشهق من الغيظ .

وفي المساء عـادت الارانب كلهـا الى البيت : الارنب الاكبر ، والارنب الاصغر قليلا، والارنب الاوسـط ، والارنب الاصغر من الاوسط ، والارنب الصغير . وتعشوا واستراحوا ثم اخذوا يلعبـون ثانيـة . وأرادوا ان يشركـوا الارنب الاصغر في لعبهم فشده احدهم من اذنه ، وجذبه الاخر من ساقه ، وزغزغه الثـالث . ولكنه ظل غاضبا ولا يريد ان يلعب .

فقالت الارنبة الام : « حان وقت نومه » ، وتركت اعمالها، واخذت الارنب على ركبتيهـا وبدأت تهدهده .

استلقى الارنب على ركبتي امـه ، واحس بالراحـة والدفء ، واخذ جفنـاه ينطبقان . وهنا رأى من خلال فتحة الجحر قطعة من السماء زرقاء زرقاء ومليئة بالنجوم .

فقـال الارنب لنفسه :
« حسنا لن يمنعني الآن احد من العد . سأعد النجوم عن آخرها ! » .

وبدا : « نجمة .. اثنين .. ثلاثة .. اربعة .. »

فقالت الارنبة الام لاولادها:
ــ هس ! .. هدوءا ! ارنبنا الاصغر نـام ...

الحـالات المتعـددة للوجـه الواحـد

※ قصيـدة : مصطفى مراد ※

كان وجهـك ..،
مهرجانا للفرح .. ،
كان شلالا من الحب .. ، واحلاما طريه
كان قمحا ..
قد حنى القامة ... ماخوذا ، وصلى ..
لنسيم ، في الليالي الشاعرية ..
لنسيم اشعل الحقل حماسا .. ،
فتن القمح .. ، فهامت سنبله ..
بتراب .. السفح .. ، باحت ..
بهواها .. لسواقيك النديـه ..
واستراحت .. ،
تحت اعتاب لياليك .. رضيه ..

※※※

كان وجهـك ..
كان صنارة صيد للغزاه .. ،
كان عند الخوف والشك .. نبيا .. ،
والـه ..
وانا كنت صغيرا .. ، وشقيا .. ،
آه .. كم كنت احبـك ..
عندما كنت صغيرا .. وشقيا .. ،
كنت صياد عصافيـر .. ،
اعد البيض في الاعشاش قبل المدرسة ..
واعد البيض بعد المدرسة .. ،
جائعا .. كنـت انـام ..
جائعا كنت اغني ..
كلما جـاء الصباح ..
للعصافير .. ، واسراب الحمام ..
آه .. كم كنت احبك ..
آه كم كنت احبـك ..
قبل ان يسقط عن وجهك .. وجهك ..
آه كم كنت احبك ..
قبل أن يصبح تمثالا من الصلصال ..
عينين من الشمع .. وجرحا ابديـا
آه .. كم كنت احبك .. ،
آه .. ، من طير .. اسراب الحمام ؟؟..،

※※※

كان ــ يا ما كان ــ لي وجه .. ، وكان ..
لك وجه .. ، وهب العمر .. حياه ..
وتهادى ، كامير ، فوق اهداب الزمان .. ،
وانا كنت صغيرا .. ، وشقيا ..
عندما مـروا ..
وغطوا .. وجهك الاخضر بالحزن الممض..
واعدوا لي .. لحدي ..
وانا صرت .. نبيا ..
وقويـا ..
فاستعدي ..
يا بلادي واستعدي ..
وجهك القـادم احلى
وجهك القادم .. احلى .

(يافة الناصرة)

الجبهات الاربع

«برافدا» تستضيف الصحف الشيوعية العالمية ومن بينها صحف حزبنا

الصحافة الشيوعية منبر الانسان والسلام

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — بدعوة من هيئة تحرير صحيفة « برافدا » السوفييتية عقد في موسكو بين ٦ و ٨—٧ لقاء دولي لمحرري الصحف الشيوعية باشتراك ممثلي ٦٧ صحيفة ناطقة باسم الاحزاب الشيوعية والعمالية وحضر اللقاء المراسلون الاجانب للصحف الشيوعية في موسكو .

وقد مثل صحافة حزبنا في هذا اللقاء الدولي الرفيقان يهودا اونغر ، رئيس تحرير « زو هديرخ » وعلى عاشور نائب رئيس تحرير « الاتحاد » .

وعقـد اللقاء بهدف تبادل الآراء والتجربة العملية للصحافة الشيوعية في النضال من اجل السلام وتخفيف حدة التوتر والدفاع عن المصالح الحيوية للشعوب وعن الحياة نفسها ضد تزايد خطر الحرب بسبب سباق التسلح الامبريالي .

افتتح اللقاء رئيس تحرير "البرافدا" الرفيق افانسييف . والقى الرفيق بوناماريوف ، العضو المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي تحية اللجنة المركزية للحزب .

واشار بوناماريوف في كلمته الى ان النضال الايديولوجي في ايامنا يتمركز حول قضايا السلام والحرب . وتطرق الى الخطوط الاساسية للاستراتيجية الامبريالية التي تؤدي الى تصعيد خطر الحرب النووية واشار الى امكانيات منع الانزلاق نحو سباق التسلح والحرب هذه الامكانيات ذات الاهمية العظيمة لنضال الحركة العمالية والشيوعية وجميع قوى السلام في العالم .

واكد الرفيق بوناماريوف على اهمية التعاون المتبادل بين الصحف الشيوعية والعمالية ، الامر الذى يساعد على التعرف اكثر على نضال وحياة الاحزاب الشقيقة لما فيه مصلحة الحركة الشيوعية باسرها .

وخلال ثلاثة ايام من الابحاث وتبادل الآراء تكلم في اللقاء معظم المشتركين بما فيهم الرفيق يهودا اونغر باسم هيئة تحرير « زو هدرخ » و « الاتحاد » واكد جميع المتكلمين على الاهمية الملحة لتجنيد وتوحيد كل قوى السلام في العالم من اجل دحر النوايا العدوانية الامبريالية التي تتميز بمخاطر جمة في الاونة الاخيرة .

واكد المتكلمون باسم احزابهم على الاهمية المبدئية لبرنامج السلام الذى اقره المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي . واشاروا الى ان النضال ضد خطر الحرب من واجبات كل الدول وكل الشعوب وكل الاحزاب الشيوعية . واشاروا كذلك الى اهمية التعاون المتبادل وبمختلف الاشكال بين الصحف الشيوعية وما قدمه هذا اللقاء من اجل ذلك .

وقامت بعض الوفود المشاركة في هذا اللقاء الدولي الهام بزيارة جمهورية بيلوروسيا ، حيث تعرف الضيوف على عمل الصحيفتين المركزيتين في الجمهورية « زفـيزدا » و « سفيتسكايـا بيلوروسيا » . كما زاروا العديد من المراكز الثقافية والصناعية في العاصمة مينسك . واجتمع اعضاء الوفـود بالسكرتير الثاني للجنة المركزية للحزب الشيوعي في بيلوروسيا وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . واجرت اذاعة مينسك مقابلتين صحفيتين مع الرفيقين على عاشور ويهودا اونغر .

اما في هيئة تحرير « برافدا » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، فقد التقى الرفيقان يهودا اونغر وعلى عاشور الصحفي السوفييتي بافل دمتشنكو ، رئيس قسم الدول النامية في الصحيفة ، حيث تبادلوا الآراء حول دور صحف الجانبين في النضال من اجل السلام العالمي وخصوصا في الشرق الاوسط . واتفقا على الاستمرار في اجراء مثل هذه اللقاءات القيمة لما فيه فائدة قضية السلام والحرية والاشتراكية قضية الشعوب الاولى . هذا وقد حضر هذا اللقاء الرفيقة ايتل كلينغر مراسلتنا الخاصة في موسكو .

البيان الفلسطيني اليوغوسلافي المشترك :

اسرائيل تعرقل الجهود للوصول الى اتفاق وطني في لبنان

❋ عرفات : لا تطالبوا الضحية بالتنازل ❋

بيروت — ادان البيان الفلسطيني — اليوغوسلافي المشترك بكل شدة العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان . واكد أن اسرائيل تحـاول اعاقة الجهود التي تبذل للوصول الى وفاق وطني في لبنان . وهذا يعتبر تدخلا في شؤونه الداخلية واعتداء على وحدته وسيادته .

وحذر البيان ، الذي صدر في كل من بيروت وبلغراد في اعقاب زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في يوغوسلافيا في نهاية الاسبوع الماضي ، حذر من أن يؤدي العدوان الاسرائيلي الى حرب جديدة « يمكن ان تكون لها اسوا النتائج على السلام والامن الدوليين » . واكد ان اسرائيل ، بسلوكها المتغطرس هذا ، تعيق الجهود الدولية من اجل تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط — هذا السلام الذي لا يمكن تحقيقه الا بانسحاب اسرائيل غير المشروط من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية .

وجاء في البيان ان يوغوسلافيا ترى ان القضية الفلسطينية تشكل جوهر ازمة الشرق الاوسط وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعليه يجب ان تشترك في كل الجهود الدولية لتسوية ازمة الشرق الاوسط على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى . واكد الرئيس اليوغوسلافي ، غوراتوفيتش ، لياسر عرفات استعداد الحكومة والشعب اليوغوسلافيين للاستمرار في تقديم الدعم والمساندة لنضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية .

هذا وقد اثارت زيارة عرفات اهتماما بالغا في يوغوسلافيا . واجرى التلفزيون اليوغوسلافي مقابلة مطولة معه شرح فيها الموقف الفلسطيني من مختلف القضايا . ورد عرفات على سؤال حول عدم اعتراف م. ت. ف. باسرائيل قائلا : هل يطالب المعتدى عليه بتقديم التنازلات ؟ ولماذا لا يطلب من المعتدين ان يعترفوا بحقوق الضحية ؟!

معلق سوفييتي يحذر من أخطار حكومة بيغينية جديدة

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — كتب المعلق السوفييتي تيسوفسكي مقالا حلل فيه معركة الانتخابات للكنيست ونتائجها : « هذه الانتخابات التي جرت في ظل تصاعد الشوفينية والقومية والارهاب المنفلت العقال . »

واشاد المعلق السوفييتي بالمكسب الذى حصلت عليه الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وقال : « يجب النظر الى انتخاب اربعة نواب عن الجبهة باعتباره مكسبا هاما لقوى اليسار . »

وحول القوتين السياسيتين الكبرتين ، المعراخ والليكود ، قال تيسوفسكي انهما لم تطرحا امام الجماهير اى بديل لطريق العدوان الذى تسير عليه الدوائر الحاكمة في اسرائيل .

وحذر تيسوفسكي من عودة بيغن الى تشكيل الحكومة وقال : « ان بيغن وشركاءه يهدفون الى نقل شعار ارض اسرائيل الكبرى الى حيز التنفيذ . »

وكانت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية قد حذرت في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي ، وفي معرض تعليقها على احداث لبنان وتصعيد العدوان الاسرائيلي عليه ، حذرت من ان بيغن ، متسترا خلف رحلات حبيب المكوكية ، يعد لهجوم عدواني دموي على العالم العربي .

منغوليا الشعبية تحتفل بذكرى تأسيسها ال ٦٠

اولان باتور — عقد يوم ١٠—٧ في اولان باتور اجتماع رسمي مهيب مكرس للذكرى ال ٦٠ لانتصار الثورة الشعبية في منغوليا .

والقى ى. تسيدنبال ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الثوري الشعبي المنغولي ورئيس هيئة رياسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية منغوليا الشعبية ، خطابا في الاجتماع قال فيه : « ان الثورة الشعبية لعام ١٩٢١ التي انتصرت تحت التأثير المباشر لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا رمزت الى انعطاف جذري في تاريخ الشعب المنغولي » .

وقال القائد المنغولي : « ان الاشتراكية الحقيقية التي رسخت في اراضي منغوليا هي النتيجة الرئيسية للثورة الشعبية » .

واشار تسيدنبال الى ان اكثر من ١٦٠ مصنعا ومشروعا اقتصاديا بنيت في منغوليا بمساعدة الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية .

واحرزت الزراعة التعاونية نجاحات عظيمة .

وقال تسيدنبال : « ان هدف الخطة الاجتماعية والاقتصادية لجمهورية منغوليا الشعبية لاعوام ١٩٨١ — ١٩٨٥ هو تنمية الانتاج ورفع رفاهية الشعب » .

وتناضل منغوليا على صعيد سياستها الخارجية من اجل تعزيز المواقع الدولية لبلدان المنظومة الاشتراكية ووحدة اجراءاتها . وتسهم بقسطها في قضية صيانة السلام وامن الشعوب في آسيا وفي العالم أجمع .

وقال القائد المنغولي : « ان منغوليا الاشتراكية ستساعد على تحقيق المبادرات البناءة التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول المحبة للسلام لتخفيف حدة التوتر الدولي وصيانة الانفراج وتفادي خطر نشوب حرب عالمية جديدة » .

واشترك في الاحتفالات اليوبيلية وفد حزبي حكومي سوفييتي برياسة فاسيلي كوزنيتسوف ، العضو المرشح للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والنائب الاول لرئيس هيئة رياسة السوفييت الاعلى .

وقد القى خطابا في الاجتماع المهيب الذى عقد في اولان باتور قال فيه ان منغوليا اسهمت بقسطها البارز في نظرية وتطبيق الثورة الاشتراكية .

ثم تناول رئيس الوفد السوفييتي بعض مسائل الوضع الدولي وقال ان الاوساط الامبريالية وبالدرجة الاولى في الولايات المتحدة تسعى لحذف كل ما احرز على طريق الانفراج الدولي .

واشار كوزنيتسوف الى ان تقارب الاوساط الامبريالية العدوانية في الولايات المتحدة مع القيادة الصينية على اساس معاد للاشتراكية يخدم اهدافا تشكل خطرا جدا على قضية السلام .

واشاد فاسيلي كوزنيتسوف بالاقتراحات البناءة التي تقدمت بها جمهورية منغوليا الشعبية بشأن تعزيز السلام والامن في آسيا وفي منطقة المحيط الهادي .

مدافن المسلمين في حيفا أمام الامم المتحدة

نيويورك — قدم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة بيانا الى لجنة حقوق الشعب الفلسطيني التابعة للامم المتحدة خلال اجتماعها يوم ١١—٧ تناول اعتداء الدوائر الاسرائيلية الحاكمة على مدافن المسلمين في حيفا وتدنيسها . كما استمعت اللجنة الى بيانات من ممثل م. ت. ف حول اعمال القمع والارهاب التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني .

السادات يواصل تآمره على نقابة المحامين

القاهرة — في الوقت الذى بدا فيه نظام السادات بمناقشة قانون جديد يمكنه من تصفية نقابة المحامين رفض هذا النظام السماح للمحامين في مصر بالقيام بمسيرة استنكارية . وذكرت الانباء أن المحامين اشتبكوا مع سلطات القمع الساداتية التي قادها وزير الداخلية نبوي اسماعيل .

ولاحظ المراقبون أن القانون الجديد ، الذى يرغب السادات في تمريره ، سيفرغ النقابة من مواقفها الوطنية ومحتواها الوطني والنقابي وذلك بان يتسلم مركز القيادة فيها أتباع النظام . هذا ومن الجدير بالذكر ان المحامين ما زالوا ينظمون حراسة مقر نقابتهم لمنع الرجعية وسلطات القمع من القيام باستفزازات ضد نقابتهم .

حكومة تاتشر سارقة الحليب تسرق العلم ايضا



● شرطة تاتشر تعتدي على جماهير العمال المطالبين بحقوقهم في العمل والعيش الكريم ، صورة تتكرر في المدن البريطانية ●

لندن — تشهد شوارع المدن البريطانية منذ ايام هبة شعبية ضد حكومة المحافظين برياسة مرغريت تاتشر التي تخصص الميزانيات الطائلة لسباق التسلح على حساب مخصصات الحاجيات الاجتماعية مثل الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي .

ونلقي فيما يلي الضوء على وضع التعليم المتدهور في بريطانيا خصوصا الوضع الكارثي في الاحياء الفقيرة الذي هو احد الدوافع للاضطرابات والصدامات الحالية بين الفقراء وقوات السلطة .

يندفع نظام التعليم البريطاني بسرعة نحو الكارثة . وقد جاء هذا الانذار مؤخرا على لسان مفتشي التعليم الحكوميين في تقريرهم السنوي الذي نشر في شباط الماضي . ويدين التقرير بشدة تخفيض بنود الميزانية الخاصة بالخدمات الاجتماعية في عام ١٩٧٩ وما ترتب على ذلك التخفيض من عواقب مأساوية بالنسبة لنظام التعليم في البلاد .

وقد اضطر وزير التعليم ، مارك كارلايل ، الذي يمثل حزب المحافظين ، الى الاعتراف بان كل مدرسة من ثلاث تعاني نقصا في الكتب الدراسية وبان كل مدرسة من خمس مدارس تعاني نقصا في المدرسين . ولكن هذا كله لم يمنعه من الزعم بان التعليم يجري بشكل يدعو الى الارتياح .

والتقرير الاخر الذي وضع اعتمادا على تقارير المدارس والسلطات المحلية المسؤولة عن التعليم في بريطانيا لا ياخذ في الاعتبار تدابير التقشف الاخيرة التي قررت في تشرين الثاني الماضي نظرا لان هذه التدابير لم تدخل بعد حيز التطبيق . وقد يكون الوضع في قطاع التعليم في باقي مناطق بريطانيا اسوأ من ذلك .

● من سرقة الحليب الى سرقة الحق في التعليم المتكامل

منذ عشر سنوات مضت الفت مارغريت تاتشر ، وزيرة التعليم من حزب المحافظين ، تقديم الحليب لتلاميذ المدارس ، ولهذا السبب اطلق عليها اهل البلاد لقب « سارقة الحليب » . وبعد ان اصبحت اليوم رئيسة الوزراء راحت تسلب من الاجيال الناشئة الحق في التعليم المتكامل والمجاني . ويشير التقرير الى ان استمرار تخفيض المخصصات المالية في الميزانية يهدد نظام التعليم بالتدهور والانحطاط .

ويعرب مفتشو التعليم البريطانيون الذين يواصلون عملهم في مثل هذه [illegible] ذلك ان معنويات هيئة التدريس تنخفض في مدارس كثيرة .

ولو استمر ذلك الاتجاه لاصبح من الصعب للغاية الحفاظ على مستوى التعليم القائم او دفع هذا المستوى . وصرح الاتحاد الوطني للمدرسين بان التقرير يندد باولئك الذين كانوا يدينون نقاباتهم على صدى السنة المنصرمة زاعمين بانها تتخذ موقفا متشائما اكثر من اللازم .

● مدارس المناطق العمالية تعاني

ويقول التقرير ايضا ان تبرعات اباء التلاميذ غدت امرا ضروريا لشراء الحاجات الاساسية مثل الكتب الدراسية والمراجع نظرا لان سلطات التعليم المحلية حدّت من امكانات المدارس فيما يتعلق بشراء الكتب والمعدات ، وذلك في اربع حالات من كل خمس . ويتسع الفارق بين المناطق المختلفة فيما يتعلق بالمعدات التعليمية والكتب الدراسية وغيرها من لوازم المدارس حيث تعاني المدارس الموجودة في المناطق العمالية من الحرمان اكثر من غيرها .

وبعض المدارس ، وبخاصة تلك الواقعة في الاحياء المركزية للمدن ، لم يجر ترميمها منذ ما يزيد عن ١٥ سنة . ومما يثير المزيد من القلق تخفيض عدد المدرسين ، وخصوصا المدرسين الذين ينوبون عن زملائهم في حالة الاجازة المرضية او اجازة الولادة ..

وفي عهد الحكومة العمالية ذكر المحافظون مرارا وتكرارا وبسخرية تقارير مفتشي التعليم مشيرين الى تدهور مستوى التعليم وتبجحوا بمواقفهم المحافظة والمعارضة للنزعات التقدمية في مجال التعليم . وبالرغم من ذلك رفض وزير التعليم الحالي ان يعترف بالحقيقة الواضحة وهي انخفاض نوعية التعليم بسبب التخفيضات المتعسفة في النفقات المخصصة للخدمات الاجتماعية .

وان انخفاض ميزانية التعليم يحرم العديد من الاطفال من ان يعيشوا حياة مفيدة وناجحة . وذلك لان ثمة اناسا يفضلون انفاق ملايين من الجنيهات الاسترلينية للاسلحة النووية وسباق التسلح على حساب تطوير المعارف وتحقيق شخصية رجال المستقبل .

[عن « اضواء » — نشرة اتحاد النقابات العالمي ، الصادرة في براغ ، العدد : ١٦]

قوى السلام والتحرر في العالم تدين العوبة « مؤتمر كمبوتشيا »

نيويورك — يعقد في نيويورك وتحت ضغط بكين وواشنطن ما يسمى بالمؤتمر الدولي لبحث شؤون كمبوتشيا !!

ما هي حقيقة هذا المؤتمر ؟!

ان المهمة الرئيسية للمؤتمر كما يعلن المبادرون الى عقده هي البحث عن الحل السياسي الشامل لقضية كمبوتشيا . ربما كان طرح هذه القضية يعتبر في محله ، قبل سنتين ونصف السنة ، اى قبل كانون الثاني عام ١٩٧٩ عندما كان نظام بول بوت يريق الدماء في البلاد ويبيد شعبه بصورة وحشية . لكن الوضع الان تغير بشكل جذري . فبعد اسقاط النظام البغيض وتأسيس جمهورية كمبوتشيا الشعبية اصبحت البلاد تسير على طريق بناء حياة جديدة . وينمو فيها بنجاح الاقتصاد والثقافة القومية .

وقد انتهت عملية تأسيس الدولة الجديدة وجرت انتخابات المجلس الوطني واقر دستور جديد وشكلت هيئات السلطة الدستورية اى مجلس الدولة والحكومة .

وتناضل جمهورية كمبوتشيا الشعبية بحزم وثبات من اجل تعزيز السلام العالمي وتوسيع علاقاتها الدولية . وهي مستعدة لاجراء حوار متكافئ مع البلدان الاعضاء في كتلة بلدان جنوب شرق آسيا .

لذا لا توجد اية قضية كمبوتشية في الوقت الراهن . لكن بكين وواشنطن تسعيان لاستخدام هذه القضية المختلقة كذريعة للتدخل المباشر في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا .

ان هدف هذا المؤتمر هو اقامة حواجز اضافية على طريق التطور المستقل لكمبوتشيا ومحاولة احياء نظام بول بوت وجر خونة آخرين للشعب الكمبوتشي الى الساحة السياسية .

ومهما يبذل اعداء كمبوتشيا من جهود فان عقد ما يسمى بمؤتمر دولي بشأن كمبوتشيا لا فائدة منه لانه عاجز عن الحيلولة دون تطور عملية تعزيز النظام الجديد وتقدم كمبوتشيا الى الامام . وهو الامر الذى لا رجعة فيه .

لقد اعلن قادة كمبوتشيا ان الشعب الكمبوتشي يعتبر صاحب مصيره ويرفض بحزم التدخل في شؤونه الداخلية . ويؤيد هذا الموقف كل من تعز عليه قضية نهوض كمبوتشيا الجديدة .

تنديد دول الهند — الصينية

هذا ونشر وزراء خارجية كمبوتشيا وفيتنام ولاوس بيانا تدعوه الى الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي جاء فيه ان دول الهند — الصينية تعارض وبشدة عقد مؤتمر دولي بخصوص كمبوتشيا .

واكد البيان على ان مؤتمرا من هذا النوع هو مس خطير باستقلال وسيادة كمبوتشيا ومساعدة لعصابات بول بوت الدموية في حربها ضد انبعاث الشعب الكمبوتشي .

وجاء في البيان ان دول الهند — الصينية تندد وبشدة بكل محاولة هدفها توحيد القوى الرجعية وتنظيف سمعة نظام بول بوت البائد واعادة تنصيبه من جديد على سدة الحكم في كمبوتشيا .

واشار البيان الى ان اعمالا من هذا النوع بامكانها فقط مساعدة مخططات المهيمنين الصينيين والامبرياليين الامريكيين .

المحكمة العليا تأمر بوقف عمليات الاستيطان

القدس — لمراسلنا — أصدرت المحكمة العليا يوم الجمعة الماضي امرا احترازيا ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي تمنعها بموجبه من تنفيذ اية اعمال استيطانية الى أن تنظر المحكمة بالقضية بعد ثلاثين يوما من تاريخ صدور هذا الامر .

وقد طعن اصحاب الاراضي المصادرة لغرض الاستيطان في كل من ترقوميا والبويرة (الخليل) وعنبتا وسلفيت وكفل حارس وقدوم والخضر وعدد اخر من قرى الضفة المحتلة ، بشرعية لجان الاعتراض العسكرية .

واستجابت المحكمة لطلبهم فاصدرت في أمرها المذكور تعليمات لهذه اللجان تمنعها من بحث قضايا الاراضي .

هذا وقد تقدم بهذه القضية المحامون حنا نقارة وفيلتسيا لانغر وعبد عسلي ووليد الفاهوم ومحمد ميعاري بالاشتراك مع لجنة المحامين العرب في الخليل .

وفي قضية اخرى امرت المحكمة العليا الحاكم العسكري العام للضفة بان يمثل أمام المحكمة العليا لتبيان الاسباب التي منعته من تنفيذ امر كانت اصدرته المحكمة في نابلس بوقف عملية بيع اراضي قرية عزون لاحدى الشركات الاسرائيلية .

وطنيو الجولان المحتل المعتقلون :

لن نتنازل عن جنسيتنا

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — « ان كل من يتنازل عن جنسيته العربية السورية يكون قد تنازل عن كل القيم الاخلاقية التي يمكن ان يتحلى بها اى مواطن في هذا العالم . ونحن عرب اقحاح سنبقى امينين لجنسيتنا العربية السورية » — هذا ما صرح به الشيخ كمال كنج ابو صالح المعتقل اداريا في سجن الرملة الى جانب زملائه الاربعة الاخرين ، أمام المحامي وليد الفاهوم مؤخرا .

وقال الشيخ احمد على القضماني : « اننا نقاوم باستمرار جميع انواع التسلط والظلم الواقع على اهلنا واخوتنا في هضبة الجولان . وان الهجمة الصهيونية على جنسيتنا العربية السورية فريدة من نوعها لا سيما ونحن نعيش في النصف الثاني من القرن العشرين المتميز باعلاء شأن حقوق الانسان » . واضاف الشيخ احمد على القضماني « لن نتنازل عن هويتنا السورية وعن اصالتنا . فنحن فصيل اصيل من امتنا العربية . وتاريخنا يشهد بذلك ولا يمكن أن نخون هذا التاريخ او نقبل بتزويره » .

وبعد أن اعلن الشاب مهنا الصفدي ان السلطات لم تجر اى تحقيق مع المعتقلين قال : « ان موضوع الجنسية يتعلق بصلب الدين ولولا ان ديننا باطني لاطلعنا افيغدور بن غال عليه . اننا بمجرد التخلي عن الجنسية العربية السورية نتخلى عن مذهبنا . ولهذا السبب وقف رجال الدين في الهضبة السورية المحتلة موقفهم المشرف ولهذا ولدت الوثيقة الوطنية باحكامها المعروفة » .

سادس شاب ايرلندى يتحدى الموت والسيدة تاتشر !

لندن — اجتاحت المظاهرات الجماهيرية الحاشدة يوم الاثنين الماضي ، شوارع بلفاست على اثر اعلان نبأ وفاة المناضل الايرلندي مارتن هرسون الذى لاقى حتفه في سجن ميز بعد اضراب عن الطعام استمر ٤٥ يوما . وقذف المتظاهرون بالحجارة والزجاجات الحارقة ، سيارات الجنود والشرطة البريطانية في المدينة .

مارتن هرسون هو المناضل الايرلندي السادس الذي يلاقي حتفه في سجن ميز بعد اضراب متواصل عن الطعام دفاعا عن حقوق معتقلي الجيش الايرلندي السري ، الذين يطالبون باعتبارهم سجناء سياسيين .

الاحتلال يحاكم الصحفي غازى أبو كشك

القدس — لمراسلنا — تعتزم سلطات الاحتلال الاسرائيلي في هذا الشهر تقديم الصحفي غازى ابو كشك من نابلس المحتلة الى المحاكمة بتهمة حيازة كتب ممنوعة . وذلك في اطار حملتها الارهابية الموجهة ضد الادباء والصحفيين لخنق التوجه الوطني لديهم ولمنعهم من النضال ضد الاحتلال وفضح مخططاته .

وكانت سلطات الاحتلال قد داهمت المكتبة وقامت باعتقال غازى ابو كشك والاعتداء عليه بالضرب وبمصادرة العديد من الكتب السياسية والثقافية ، التي يقدر ثمنها بـ ٨٠ الف ليرة .

فصل معلمين من مدرسة الفاروق الثانوية في نابلس

القدس — لمراسلنا — شكلت الهيئة التدريسية في مدرسة الفاروق الثانوية في نابلس لجنة تمثلها على أثر قيام الادارة بفصل المعلمين جواد الخطيب وداعس ابو كشك وربحي وهبة وأحمد عباس وعبد الرحمن عبد الله وكريمان أبو مغلى وابراهيم قيالة وصبرى صانورى ، والذين كان اغلبهم قد اقضوا فترات في سجون الاحتلال بتهم امنية ، الامر الذى يعنى اغلاق باب العمل امامهم . وقد اثار هذا الفصل الجماعي الماضي استنكار الهيئة التدريسية . وناشدت الهيئة التدريسية الهيئات والمؤسسات الوطنية التضامن مع المعلمين المفصولين .

زيادة الحبوب والخير في الاتحاد السوفييتي

❋ رشيدوف : زراعتنا ترفع من مستوى رفاهية الفلاحين باستمرار ❋



● حقل قطن في جمهورية اوزبكستان في الاتحاد السوفييتي ●

طشقند — صرح شرف رشيدوف ، سكرتير الحزب الشيوعي في جمهورية اوزبكستان السوفييتية ، ان السياسة السوفييتية في الزراعة تضمن نموا عاليا وارتفاعا في مستوى رفاهية الفلاحين .

وقال رشيدوف ان التوظيفات الحكومية الكبيرة في الزراعة تؤدى الى زيادة الانتاج المستمر والى رفع رفاهية الشعب .

ومن ناحية اخرى بدا جمع محصول الحبوب في المناطق المركزية من القسم الاوروبي في الاتحاد السوفييتي .

وتجرى اعمال جمع المحصول في اراضي واسعة تساوى مساحتها مساحة عدد من الدول الاوروبية الكبيرة . وتجرى الاعمال ليلا نهارا .

وحصلت المزارع التعاونية ، عشية جني المحصول ، على عدد كبير من الحصادات ، الامر الذى يعطي الامكانية لجمع المحصول خلال فترة تتراوح بين سبعة وعشرة أيام وتلافي فقدان كميات من الحبوب .

بدء الاستعدادات لمؤتمر منطقة عكا السادس

❋ اجتماع لجنة المنطقة الموسع يندد بلجوء الاحزاب الصهيونية الى اثارة النعرات الطائفية لسرقة أصوات الجماهير العربية وتفسيخ صفوفها ❋

عكا — لمراسل «الاتحاد» — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الاسبوع الماضي ، اجتماعا موسعا باشتراك أعضاء اللجان المحلية للفروع وأعضاء لجنة المراقبة المنطقية وسكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية .

افتتح الاجتماع وترأسه الرفيق نمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية للحزب وقدم أبحاثه ولخص النقاش ، الذي شارك فيه ١٦ رفيقا ، سكرتير المنطقة الرفيق جمال موسى .

وانصب البحث على نتائج انتخابات الكنيست العاشرة واستخلاصاتها .

وكان الاجتماع قد ابتدأ بتوجيه التحيات الحارة الى كتلة الجبهة الدمقراطية ونوابها في الكنيست العاشرة والى جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وأعضاء الجبهة ومؤيديها الذين انخرطوا في المعركة الانتخابية من أجل نصرة الجبهة وصد هجوم الاحزاب الصهيونية على أصوات الجماهير العربية .

وأكدت الابحاث على اخطار السياسة المشتركة لليكود والمعراخ وباقي الاحزاب الصهيونية على لقمة العيش وعلى الدمقراطية وحقوق الجماهير العربية . وندد المشتركون بلجوء هذه الاحزاب الى اثارة النعرات الطائفية ليتسنى لها سرقة اصوات الجماهير العربية وتفسيخ صفوفها واضعاف كفاحيتها.

القرارات

واتخذ الاجتماع سلسلة من القرارات الداعية الى تشديد الكفاح لافشال السياسة السلطوية وتقوية وحدة الجماهير العربية ، بكل فئاتها وطوائفها ، في وجه سياسة سلب الاراضي وعدم المأوى وتهويد الجليل والبطالة والافقار . من اجل تطوير القرية العربية وتأمين السكن لطالبيه وتلبية مطالب الشبيبة العاملة والمتعلمة واحتياجاتها الرياضية والعلمية ومن أجل وضع حد لسياسة الاحتلال والتنكر لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

كما دعت القرارات الى تقوية الجبهة الدمقراطية وتوسيع صفوفها حتى تتمكن من اداء دورها النضالي في السلطات المحلية .

مؤتمر المنطقة السادس

ووافق الاجتماع على قرار لجنة المنطقة الداعي الى عقد مؤتمر المنطقة السادس في موعد قريب (يعلن عنه فيما بعد) . ودعا الى البدء بالاستعدادات في الفروع من اجل انجاح هذا المؤتمر والوصول اليه بنجاحات جديدة في مجال توسيع صفوف الحزب وزيادة مباع صحفه وتعميق ارتباطه بالقاعدة الشعبية .

بيان صحفي عن تأسيس :

الرابطة الخيرية الاسلامية — الناصرة

حيفا — من مكتب «الاتحاد» — جاءنا من المحامي كامل احمد الظاهر نص البيان الصحفي ، الذي اصدره مجلس «الرابطة الخيرية الاسلامية — الناصرة» عن تأسيسها وعضويتها ومهامها .

وتتألف مجلس الرابطة التأسيسي من السادة : يوسف عمر الزعبي واسماعيل عوده وطه محمد نجم وفتحي محروم ومحمد السعدي ومحمد عز الدين ومحمد ابراهيم الزعبي ونزيه فاهوم وحسن ابو احمد وكامل الظاهر .

وفيما يلي نص البيان الصحفي :

« انطلاقا من المصلحة العامة ، عمل الخير ومساعدة الفقراء ، تنادت جماعة من اصحاب النوايا الطيبة لتأسيس رابطة خيرية اسلامية بالناصرة لرعاية المسلمين وشؤونهم . واهم اهداف هذه الرابطة : جمع زكاة المسلمين والصدقات والتبرعات والهبات الحكومية واقامة المعاهد التربوية والمؤسسات الاجتماعية بما في ذلك اقامة ورعاية بيوت الايتام والعجزة والمحتاجين .

وستضم الرابطة ، التي تقدم لتسجيلها ، كل مسلم بلغ سن الثامنة عشرة وقدم طلبا للانتساب اليها .

ان الرابطة تهيب بالمواطنين المسلمين الكرام دعم هذه الرابطة وتوزيع الزكاة ودفع الصدقات والتبرعات وذلك لمساعدة الرابطة على القيام بواجبها وتحقيق اهدافها .

كذلك فان الرابطة تهيب بالمسلمين ابناء الناصرة وترحب بهم للانضمام الى صفوفها وذلك من اجل تعزيز هذه الرابطة وتمكينها من اداء واجبها على اتم وجه .

عنوان الرابطة المؤقت : السيد محمد ابراهيم الزعبي ، صيدلية الشفاء — شارع بنك باركليس — الناصرة ، تلفون ٥٤٧٥٧ .

يوسف عمر الزعبي

رئيس الرابطة »

الناصرة — الاحد ٤ رمضان ١٤٠١ هـ الموافق ٥ تموز ١٩٨١ .

تلخيص المعركة الانتخابية في عدد من قرى الجليل

الجليل — خاص — عقدت فروع الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في قرى البقيعة ومعليا وبيت جن وترشيحا وبركا اجتماعات شعبية لتلخيص المعركة الانتخابية وتقويم نتائجها .

وحضر كل اجتماع من هذه الاجتماعات عشرات نشيطي الجبهة والحزب . وفي النقاش الذي دار خلالها اجمع المتناقشون على تقدير كل من عمل الى جانب الجبهة قبل الانتخابات وفي يوم الانتخابات من اجل نصرتها وايصال كلمتها الى اوسع الفئات وعلى ضرورة ترسيخ وحدة صف الجماهير العربية ورموزها النضالية — الحزب والجبهة والهيئات الشعبية الاخرى — استعدادا للمعارك المقبلة ومنها مؤتمر منطقة عكا السادس للحزب الشيوعي (الذي سيعقد في موعد قريب) وانتخابات السلطات المحلية .

ممثل « الجبهة » في بلدية عكا يعارض ميزانية ٨١ — ١٩٨٢

❋ هذه الميزانية ، كسابقاتها ، « نظيفة » من أي ذكر لعكا القديمة والمواطنين العرب ❋ البلدية تهمل الخدمات في عكا القديمة ولا تعمل شيئا لحل أزمة السكن ❋ لم يعين أحد بلدية عكا قيما على اسكان المكر ❋ يجب بناء مدرسة ابتدائية عربية ❋

عكا — لمراسلنا — عقد المجلس البلدي في عكا ، يوم الاربعاء ٨—٧ ، جلسة لاقرار ميزانية البلدية لعام ٨١/٨٢ وقد بلغت اكثر من مليار ونصف المليار ليرة بزيادة قدرها ١٣٣٪ عن ميزانية العام السابق .

والقى ممثل « الجبهة » في البلدية ، الرفيق محمود ابو شنب ، كلمة اعلن فيها معارضته لاقتراح الميزانية . ومما جاء في كلمته :

تبدو هذه الميزانية كافية لاول وهلة ، ولكننا اذا اخذنا بعين الاعتبار حتى مقولة خبير المعراخ من أن التضخم المالي سيراوح بين ١٨٠ — ٢٠٠٪ نرى مدى تأخر الميزانية . وحسب هذه النسبة فانها يجب أن تكون اكثر من ٢٤٥ مليار ليرة حتى تستجيب لمتطلبات المدينة .

● القاسم المشترك بين هذه الميزانية وسابقتها ان كلتيهما « نظيفتان » من أي ذكر لعكا القديمة والمواطنين العرب . فما هو نصيب البلدة القديمة من مشروع اصلاح الاحياء ، او الاهتمام بشؤون العائلة ، أو الاولاد المعوقين او التأهيل المهني ؟ أو حتى من موظفي الشؤون الاجتماعية الذين يعالجون شؤون العرب ؟ ولا حاجة للقول انه لا وجود لبيت العجزة او المركز الثقافي ، أو المكتبة العامة في عكا القديمة .

● سنوات طويلة وأنتم تتحدثون عن بناء مدرسة ابتدائية بدل هذه « الخربة » المتداعية التي تسمونها مدرسة في عكا القديمة ، ولم يخرج شيء الى حيز التنفيذ . ترى ، ما الذي تخططه ادارة بلدية عكا للمواطنين العرب ؟ الذين رغم الاعمال المنام ، وبرامج الترحيل الحكومية البلدية الى قرية المكر ، ما زالوا يشكلون حتى الان حوالي ٣٠٪ من مجموع مواطني عكا .

ولنضرب مثلا على ذلك من هذه الميزانية : ٢٦٠٠ تلميذ يهودي في المدارس الابتدائية يتعلمون في ١٠٥ صفوف ، أي ٢٤ — ٢٥ تلميذا في الصف الواحد ، مقابل ٩٧٠ تلميذا عربيا يتعلمون في ٣٢ صفا ، أي ٣٠ — ٣١ تلميذا في الصف الواحد .

● واذا ما اضفنا الى ذلك ، ان مدرسة ترابسنطة على وشك تقليص عدد من الصفوف الابتدائية بسبب عدم قدرتها على الصمود في عجز يقدر بعدة ملايين سنويا — لان البلدية ترفض ان تمد لها يد المساعدة والعون ، مع ان هذه المدرسة توفر ملايين الليرات على وزارة المعارف وبلدية عكا — فان النتيجة ستكون ان مئات من التلاميذ العرب سينتقلون الى المدارس الحكومية الابتدائية في البلد ، ومن ثم فان الازدحام سيصبح أمرا لا يطاق ، هذا اذا وجدت غرف الدراسة اصلا .

● ان استئجار ٣ غرف اضافية للابتدائية لن يحل المشكلة ايها السادة ، ولن يكون هناك مناص من بناء مدرسة تضم القسمين الحاليين اللذين بنيا في عهد الاتراك .

● هناك العديد من النواقص في المدرسة الشاملة العربية ، في التجهيزات ، في الماكنات القديمة ، في ادوات العمل والمواد ، وفي المواضيع . فهل ما خصص في الميزانية لهذه المدرسة يكفي لسد هذا النقص ؟

● كعادتها ، لم تهتم البلدية في هذه الميزانية أيضا بالفرق الرياضية العربية ، التي خرجت ابطالا تفخر بهم مدينتنا ، وبالفرق الكشفية العربية .

● وفي الصفحة ١٢٢ جاء : « اشتراك البلدية في الخدمات الدينية الاسلامية » . الا انه في التفصيل جاء : « مساعدة لليهود » . من الممكن ان يكون الامر خطأ . واما اذا لم يكن كذلك ، فهل توقفت البلدية عن اعطاء المساعدات الدينية للطائفتين الاسلامية والمسيحية ، بالرغم من ان مساعدتها كانت دائما شديدة التواضع ، وبالرغم من أن الدولة منذ قيامها تضع يدها على الاوقاف الاسلامية المغلقة ؟

● مرة اخرى وفي هذه الميزانية ايضا ، يقوم قسم الاسكان في بلدية عكا بتولي مسألة اسكان قرية المكر . ومرة أخرى ينبغي التذكير انه يوجد في قرية المكر مجلس محلي منتخب ، وان احدا أو هيئة لم يعين بلدية عكا قيما على قرية المكر .

● بالاضافة الى ان قسم الاسكان هذا ، يحيل المواطنين العرب الى قسم الاسكان للاقليات في وزارة الاسكان وكأن المواطنين العرب في عكا هم مواطنو مدينة أخرى . وأكثر من ذلك فان القسم المذكور ينكر حتى وجود برنامج « ابن بيتك » ويرفض تسجيل المواطنين العرب الراغبين في التسجيل لهذا البرنامج ، فهل هناك سياسة بلدية كهذه ؟ واذا لم يكن كذلك ، فأين والى يجب التوجه في البلدية للتسجيل ؟

● هذا الامر يعودنا الى مشكلة السكن والازدحام في المدينة القديمة ، حيث تستطيع البلدية عمل الكثير ، ولكنها لا تحرك ساكنا .

من الممكن وبجيحل ازمة السكن الخطيرة وغير الانسانية في عكا القديمة ، ومعروف انه يوجد حوالي ٣٠ وحدة سكن خالية في حي وولفسون ، عدا عشرات وحدات السكن والدور الخالية في عكا الجديدة وفي أحياء المدينة الاخرى ، وكلها تابعة لشركة « عميدار » التي ترفض اعطاءها بأجرة شهرية للمواطنين العرب الذين يعيشون في ظروف سكن مريعة ، وازدحام لا يطاق ، والبلدية ، التي من واجبها الاهتمام بمواطنيها دون تمييز ، لا تفعل شيئا في هذا المجال .. فلماذا ؟

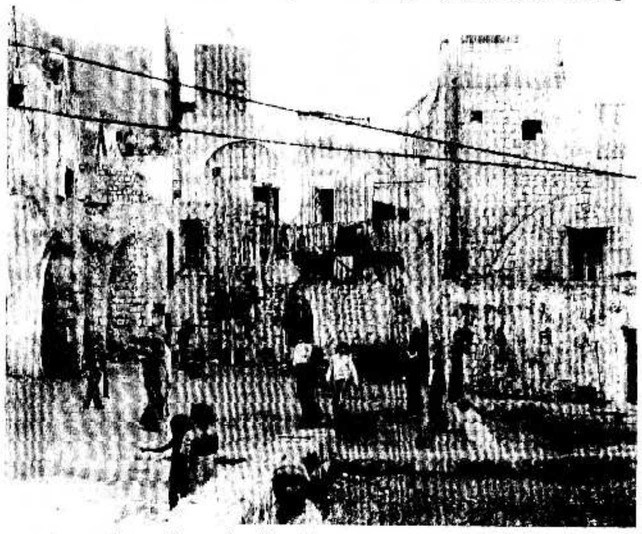
● ان العبء الثقيل الذي يقع على عاتق البلدية ، وبالتالي على عاتق المواطنين ، هو الخدمات الرسمية الحكومية ، (التعليم — الصحة — الشؤون الاجتماعية) ولن أتوقف عند المطالبة بأن تمول الحكومة هذه الخدمات .

● والعبء الثاني الذي يرفض بكلكله على عاتق المواطنين ، هو عبء الضرائب البلدية المثقل المفال ، والذي اصبح مشكلة جدية بالنسبة لجمهور العاملين وذوي الدخل المحدود والمتدني في المدينة .

اني اقترح أن تكون الضرائب تصاعدية بحسب الدخل ، وان تجبيها الحكومة وتقوم بتمويل الخدمات الرسمية .

بسبب هذا كله فاني أصوت ضد الميزانية » .

هذا ، واقرت الميزانية بأصوات الائتلاف البلدي المعراخي المتدين وامتناع كتلة الليكود ومعارضة ممثل الجبهة .



● ملاعب الاولاد والاطفال — بين الخرائب والعمود ... جزء من مشاكل الاطفال العرب في عكا ... اين منها البلدية المراعية (صورة من الارشيف) ●

لجنة منطقة حيفا للحزب تلخص الانتخابات : دعوة للمحافظة على ما تم انجازه خلال هذه المعركة !

❋ تعميق الصلة مع الاحياء والقرى واثارة قضايا الاهلين النقابية والبلدية ❋

حيفا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي اجتماعا لخصت فيه نتائج المعركة الانتخابية للكنيست العاشرة .

افتتح الاجتماع وترأسه الرفيق عباس زين الدين ، عضو لجنة المنطقة . وقدم الرفيق زاهي كركبي ، سكرتير المنطقة ، بيانا ذكر فيه ان هناك هبوطا في نسبة الاصوات الممنوحة للجبهة في مدينة حيفا قدره ١٨٪ . اما بالنسبة للفروع فقد زاد عدد الاصوات في كريات آتا واعبلين وحافظنا على قوتنا في جسر الزرقاء وحصل تراجع في فروع الفريديس ودالية الكرمل وعسفيا .

واشاد البيان بتجند اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجميع اطراف الجبهة الدمقراطية — الفهود السود ومنظمة « شساسي » — وبتجند الاصدقاء قبل الانتخابات وفي يوم الانتخابات . واشار الى ان هذا التجند قد عكس اثره على زيادة توزيع «الاتحاد» في الاسابيع الاخيرة بنسبة ١٥٠٪ .

ثم جرى نقاش اتخذت على اثره سلسلة من القرارات الداعية الى ضرورة اقامة تنظيم ثابت وواسع للجبهة يضم اطرافها كافة والى المحافظة على ما تم انجازه في هذه المعركة بخصوص تعميق الصلة مع الاحياء والفروع وزيادة توزيع «الاتحاد» واثارة قضايا الاهالي النقابية والبلدية وتجنيد اوسع جبهة لصد اخطار الفاشية .

ووجه الاجتماع ، في قرار خاص ، الشكر والتقدير لجميع الاصدقاء الذين تجندوا في هذه المعركة من اجل نصرة الجبهة .

يوم الاثنين ٢٠—٧—٨١ الساعة ٧٠٠ مساء تعقد في تل ابيب ، في قاعة « بني بريت » — شارع كابلان ١٠ ندوة شعبية حول :

انتصار السلام بعد الانتخابات للكنيست العاشرة — وماذا بعد ؟!

● يدير الندوة — الدكتور آفي عوز ●

في ٦ آب القادم :

بدء محاكمة الوزير أهرون أبو حصيرة !

تل ابيب — تبدأ في ٦ اب القادم ، امام قاضية المحكمة المركزية في تل ابيب ، محاكمة وزير الاديان اهرون ابو حصيرة ومساعده موشيه غباي .

وتم تعيين هذا الموعد بناء على لائحة الاتهام المقدمة من قبل النيابة العامة والتي جاء فيها ان المتهمين سرقا اموالا من احد الصناديق الخيرية الذي اقيم في العام ١٩٧٣ . وتذكر اللائحة انه منذ اقامة هذا الصندوق سرق ابو حصيرة ومساعده منه مبالغ تقدر بعشرات الاف الليرات لاغراضهما الشخصية !

تهنئة

نهنئ بالقلبية الحارة الى الصديق سلمان سكس وعروسه فريال جرس بمناسبة الخطوبة و « عقبال » الفرحة التامة .

[illegible] — ملحكا

تهانينا

- ❋ الى الرفيق جهاد سعد وعروسه بمناسبة الخطوبة . وألف مبروك .
- ❋ والى الرفيق وليام سمارة وعروسه نادرة سعد بمناسبة الخطوبة و « عقبال » الفرحة التامة .
- ❋ والى الرفيق محمود ابو عرب بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .
- ❋ والى الرفيق حسني سلطاني — الطيره بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .
- ❋ والى الصديق سلمان سكس وعروسه فريال جرس بمناسبة الخطوبة والف مبروك .
- ❋ والى الصديق سعادة جابر وزوجته نيلا بمناسبة المولودة البكر شادية .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع ...

- ❋ الى الاخ المخرج رياض خطيب وزوجته بالمولود الجديد عائد .

اعضاء فرقة ...

- ❋ الى الرفيقة سهيلة كمكوش وخطيبها بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية ...

اجتماعات شعبية لتلخيص نتائج المعركة الانتخابية

- ● دير حنا — يوم السبت ١٨—٧—٨١ الساعة ٥٠٠ مساء في قاعة نادي « السلام » . يتكلم : اميل حبيبي وآخرون .
- ● مجد الكروم — يوم السبت ١٨—٧—٨١ الساعة ٨٠٠ مساء في نادي الصداقة . يتكلم : جمال موسى وجميل ناصر .
- ● كفر ياسيف — يوم الاثنين ٢٠—٧—٨١ الساعة ٦٣٠ مساء في نادي « السلام » . يتكلم : اميل توما .
- ● الرامة — يوم الثلاثاء ٢١—٧—٨١ الساعة ٦٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي .
- ● جديدة — يوم الاربعاء ٢٢—٧—٨١ الساعة ٧٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : اميل توما .

دفاتر الجذور

(الحلقة الحادية عشرة)

❋ بقلم فتحي فوراني ❋

الشيخ المسلم الوهمي الذي أراد ان يظل مجهول الهوية !

وأخيرا ..

لقد جندت صحف البلاط ، بمختلف اللغات ، كثيرا من الحبر الاسود لتبييض الوجه البشع لهذه الفعلة التي ارتكبتها المؤسسات الرسمية تجاه المقدسات الاسلامية .

وقد لعبت بعض المكاتب المتفرغة « للشؤون العربية » والتي تحترف مهنة طمس « الهوية العربية » دورا رئيسيا في هندسة عملية التجميل ! فقد ضغط هذا المكتب على الازرار ، واذا بجوقة المراسلين تردد ترنيمة موحدة ، وتصف عملية النبش الهولاكية الانتقامية التدميرية بأنها .. عملية « نقل » قبور .. لا اكثر ولا أقل !

فقد كتبت احدى هذه الصحف « ان العملية نفذت حسب الشريعة الاسلامية وتحت اشراف أحد الشيوخ المسلمين الذي طلب عدم الكشف عن هويته » ! (جيروزلم بوست ، ١٢—٦—١٩٨١) .

وفي لقاء وفد من مسلمي حيفا مع القاضي حبيشي لثنيه عن قراره الصفوي (الفتوى) ومطالبته باتخاذ خطوة مشرفة ، قال :

ان المقبرة ستنقل قبرا قبرا .. وتحت اشراف شيوخ مسلمين مختصين ! (٦—٤—١٩٨١) .

فما هي الحقيقة ؟ وما الذي حدث في الواقع ؟

الحقيقة ان مقبرة الاستقلال دمرت تدميرا وسويت بالارض وتناثرت العظام مبعثرة في كل الجهات ! « ثم أعطى القاضي مصادقته على أن المقبرة أصبحت غير مقدسة ويمكن البناء عليها » ! (كما جاء في رسالة صادرة عن احد المكاتب الرسمية بتاريخ ٢٥—٦—١٩٨١ ، وهذه الرسالة ليست للنشر !) .

ولم تتم هذه العملية تحت اشراف رجال دين مسلمين .. بل تحت اشراف رجال « الامن » الاسرائيليين !

ولم يشاهد المسلمون الذين تصدوا لعملية التدمير خلال الايام الثلاثة .. ذلك الشيخ المسلم الوهمي الذي ابتكرته اخيلة « الاصابع الخفية » التي تحترف — تاريخيا — فن التزوير الذي لا يباريها فيه احد !

ثم .. من هو ذلك الشيخ « المسلم » التقي النقي الطاهر العلم .. الذي يسير حسب الشرع الاسلامي .. ولذلك ، فهو يخاف الكشف عن هويته ؟!

وأخيرا .. ما هي هذه القوة الخارقة التي يتمتع بها نباشو القبور و « الخبراء المسلمون » الذين استطاعوا « نقل » ٢٠٠٠ قبر « قبرا .. قبرا » في أقل من ثلاثة ايام ؟!

والحقيقة التي يعرفها بعض عباد الله العاملين ببواطن الامور التي « تطبخ » في « البلاط التركي » انه باستثناء عظام والد « الباشا » ذي الماضي التاريخي الحافل بالمآثر ! فانه لم تنقل عظمة واحدة من العظام المبعثرة بشكل همجي حتى اليوم !

اما العظام التي « نقلت » الى مقبرة كفر سمير ، فهي بضعة اكياس جاهزة جاءوا بها مباشرة من عسقلية في مقبرة عز الدين القسام !

سيناريو المندوب السامي !

وماذا بعد ؟

لقد وضعت السلطات الرسمية « المتحضرة » نصب عينيها تنفيذ هذا المخطط على مراحل لتحقيق ثلاثة أهداف :

١ — الهدف المرحلي الاول : مسح مقبرة الاستقلال « حسب الشريعة الاسلامية » التي « لا تمانع » في ذلك ، لانه لا يمكن صيانتها ! . ثم اسكات المعارضة عن طريق عرض البضاعة المسمومة في علب شوكولاتة ملفوفة بأشرطة وردية خلابة وهي : حل مشاكل الاسكان لمسلمي حيفا ! كذلك اظهار كل من يعارض هذه العملية كمن يعارض المصلحة الحقيقية ويرفض حل أزمة السكن لابناء المسلمين ! ثم امطاره بوابل من الكليشيهات الجاهزة مثل : متطرف ، سلبي ، شيوعي ، مقرب من ركاح ، ويستغل هذا الموضوع (الملتهب منذ ٦ سنوات !) .. لاغراض انتخابية موسمية !

٢ — الهدف المرحلي الثاني : بعد مسح المقبرة وفض قدسيتها ، وبعد تحقيق الهدف الاول وهدوء العاصفة ، سيجمد الوضع لفترة معينة .. ويدير المسؤولون اقفيتهم ! وعندما يطالب المسلمون بكسر هذا الجمود وتنفيذ التعهدات التي التزمت بها المؤسسات الرسمية والقضاة الموظفون لبناء الوحدات السكنية الموعودة ، ستقول هذه المؤسسات وعلى رأسها مكتب المستشار : هنالك بعض العقبات والصعوبات المالية التي تعترض سبيل تنفيذ هذا المشروع ! وسنحاول تذليل هذه العقبات .. ان شاء الله !

وتبدأ المماطلة .. ويبدأ مط الشفاه .. واختلاق الاعذار التي برعوا وتفردوا في اختلاقها ! ويستمر التجميد !

وعندما تشتد مطالبة المسلمين بأن يقوم المسؤولون بتنفيذ تعهداتهم والتزاماتهم التي ذبحوا انفسهم وهم يحاولون اقناعنا بصحتها وصحة النوايا التي تختبئ وراءها .. عندئذ ، سيبق « المستشار » الحصوة ، ويقول بلهجة مؤدبة وبهدوء :

تعالوا نتكلم بصراحة ! .

صحيح اننا وعدناكم ، قبل « نقل » المقبرة (أي هدمها) ، ببناء وحدات سكنية على مسطحها ، ويشهد على صدق نوايانا تلك اللافتة الكبيرة المنتصبة على حائط بجانب المقبرة ! ولكن .. لقد تغيرت المعطيات على الساحة .. ونشأت ظروف جديدة ! فالحكومة والبلدية بحاجة الى هذه الارض لبناء مؤسسات حكومية ومراكز تجارية ومكاتب للاساطيل الامريكية في تلك المنطقة من مدينة حيفا التي ينتظرها مستقبل واعد « كقاعدة بحرية » امريكية !

بالاضافة الى هذا ، فالمنطقة غير ملائمة للسكن ، لانها غير معدة أصلا للسكن ! ولاقامة الدليل على هذا ، فانه منذ قيام الدولة ، لم يبن في منطقة الخرائب هذه وحدة سكن واحدة !

لنكن واقعيين ولنتكلم بصراحة .. من منكم يرضى ان يسكن على عظام آبائه واجداده ؟

تعالوا نبني لكم منطقة جميلة مشرفة على البحر الازرق ويطل على مناظر خلابة ، وفي بيئة عربية .. كحي عباس مثلا ..

الى هنا !

هذا هو السيناريو الذي يفرض نفسه بالحاح وترسمه على ضوء تجربتنا المرة مع هذه المؤسسات الرسمية والمسؤولين فيها الذين يحترفون لحس الوعود وابداع أوراق الاتفاقات الرسمية في مكان ما من الاماكن الاكثر « دمقراطية » في البلاد التي تدر لبنا وعسلا .. واشياء اخرى !

وهكذا ، سيبنون — اذا بنوا ! — في منطقة أخرى كان من المفروض ان يبنوا فيها أصلا .. بدون هدم المقبرة ! وبذلك ، يحولون هذا المكان المقدس من أملاك الوقف الاسلامي الى قطعة أرض تجارية ، ويضمونه الى سجل اسلابهم الحافل ٦ دونمات في منطقة استراتيجية يساوي الدونم الواحد فيها عشرات الملايين ، وتصبح هذه الارض ملكا للدولة العلية !

اما بناء وحدات سكن لمسلمي حيفا على مسطح المقبرة في هذه المنطقة ، فلا يعدو كونه ضربا من المستحيل ! وجميع الدلائل تشير الى انهم لن يبنوا ابدا ! الا اذا اعتبرنا المكاتب الحكومية والمؤسسات التجارية ومكاتب الاساطيل الامريكية .. وحدات سكنية لابناء « الطائفة » الاسلامية في حيفا !

وقد بدأت الصحف ، بايحاء من أعلى ، ومباشرة بعد الهدم ، تبشر بصحة هذه التقديرات وتفضح النوايا الحقيقية التي تختبئ وراء هذا المخطط . فقد نشرت هذه الصحف « انه نتيجة للمعارضة الشديدة التي يبديها المسلمون ، فمن غير الواضح الان متى ستبدأ وزارة الاسكان بتنفيذ هذا المشروع التطويري » !! (جيروزلم بوست ، ١٢—٦—١٩٨١) .

٣ — وبهذا ، يتحقق الهدف الاستراتيجي النهائي . وهو : تصفية المعالم العربية الاسلامية وطمس جزء من تاريخنا والغاء « الهوية العربية » من خارطة هذا الوطن الذي أرادوه « نظيفا » من العرب !

المشهد الاخير

أما المشهد الاخير من هذه التمثيلية التراجيكوميدية ، فسينتهي بظهور أحد الممثلين الذين يلعبون دور موظف برتبة قاض مسلم ، وسينفض يديه من هذه اللعبة ، معلنا بشكل درامي مفعم :

أنا مجرد موظف .. شو طالع بايدي !

❋❋

كاسك يا وطن !

❋

سمار

❋❋❋

مــوجة الغـلاء الجديـدة هـــى فقــط بـدايـــة !

❋ أريدور يعلن بصراحة عن نيته فى استمرار سياسة الغلاء الزاحف والغاء السوبسيديا ويعد بسياسة تشديد حدة البطالة ❋

مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — اكد وزير المالية الليكودي ، يورام أريدور ، بما لا يقبل الشك ان موجة الغلاء الجديدة ستكون بداية فقط لسلسلة ضربات اقتصادية قادمة وانه سيواصل سياسة الغلاء الزاحف والغاء المساعدات الحكومية للمواد الغذائية (سوبسيديا) وسيقلص الى اقصى حد مشاريع البناء والتطوير مما سيؤدى حتما الى اشتداد حدة البطالة .

وكان اريدور يتحدث الى صحيفة « معريب » (الاربعاء ١٥—٧) فاكد ما كنا قلناه فى العدد الماضى من « الاتحاد » بان حكومة بيغن — اريدور تفرغت بعد الانتخابات لتوجيه ضربات اقتصادية قاصمة الى جمهور العاملين .

● الغـــلاء

وكانت حكومة بيغن — أريدور اطلقت غول الغلاء (المطاط وليس الزاحف) من عقاله فرفعت اسعار الوقود بنسبة تتراوح بين ٦ و ١٣٪ (البنزين ٦٪ والنفط ١٣٪ والسولر ١١٪ والمازوت ١٢٪) . وواضح ان هذه الزيادة ستؤدى أوتوماتيكيا الى زيادة اسعار الكهرباء والماء ومن ثم المواصلات وبالتالى جميع المواد المستهلكة .

وخلال الاسبوعين الماضيين تم رفع اسعار عدد كبير من المواد الغذائية بنسب تتراوح بين ٥ و ٢٥٪ ومنها العجين والمعلبات والادوات المنزلية والبوظة وبعض انواع البسكويت والحلويات والاسماك والمربى والبلورات وغيرها .

● الازمة الخانقة

واثر اعلان أريدور انه سيخفض المساعدات الحكومية عن المواد الغذائية بشكل زاحف فمن المتوقع أن يستمر الغلاء بشكل دائم فى ظل حكم الليكود . غير ان هذا الغلاء وغيره من الاجراءات الكارثية لن تنقذ حكومة الليكود من ازمتها المالية الخانقة ولا من الغرق فى دوامة التضخم المالى . وتشير الاحصائيات الى انه فى الاشهر الثلاثة السابقة للانتخابات بلغ العجز فى مصاريف الحكومة ٦ مليارات شاقل حتى بعد اخذ القروض من البنوك وزيادة جباية الضرائب .

ومن المتوقع ان يزيد هذا العجز باربعة مليارات شاقل أخرى حتى نهاية تموز الجارى . وهكذا تكون الحكومة قد صرفت ما نسبته ٦٠٪ من المصروفات المقررة خلال أربعة اشهر فقط من السنة المالية . وعلى هذا المعدل فمن المتوقع ان تصل المصروفات حتى نهاية السنة المالية الى ١٦٠٪ من المعدل المقرر . ولن تنفع احابيل أريدور فى تغيير هذا الوضع الا بتغيير جذرى فى سياستها .

● مـن ايـن ؟

ومن أين يأتى التغيير ؟ هل من المعراخ ، كتلة المعارضة الاكبر فى الكنيست ، التى تؤيد الخطوط العريضة للسياسة الاقتصادية الحكومية (اى تخصيص اكثر من ثلثى الميزانية للجيش والاستيطان) ؟ فى الواقع ان تهاون المعراخ وصمته عن ضربات اريدور واكتفائه بالاعراب عن القلق بات يخزى حتى المعراخيين انفسهم . وقد كتب عضو الكنيست المعراخى الجديد ، شيبح فايس ، مقالا مطولا فى « يديعوت احرونوت » (١٣—٥) انتقد فيه السياسة المعراخية الاقتصادية واكد انها لا تطرح بديلا عن سياسة الليكود وأعرب عن يأسه من ان تتغير . واقترح على المعراخ ان يقوم بتشجيع مبادرة لاقامة حزب جديد يطرح برنامجا اقتصاديا واضحا يكون بديلا مبدئيا لسياسة الليكود ويعتمد على مبادئ الاشتراكية « مثل الحزب الاشتراكي الفرنسي » — على حد تعبيره .

● جدول الغـــلاء

ويذكر ان مركز الاحصائيات الرسمية اعلن مساء امس الاول الاربعاء ان جدول الغلاء لشهر حزيران (شهر الانتخابات) ارتفع بنسبة ٢،٧٪ وتبين من تقرير المركز ان هذه النسبة المنخفضة (نسبيا مع الاشهر السابقة) لا تعبر عن واقع الغلاء . ومع ان الحكومة حرصت على عدم رفع الاسعار بشكل عام ، عشية الانتخابات ، فقد ارتفعت اسعار المواد الغذائية بنسبة ٤٪ والخدمات الصحية بنسبة ٤،٥٪ والادوية بنسبة ٩٪ والتربية والتعليم ٤،٣٪ (الكتب وحدها ارتفعت بنسبة ٢٥٪) والخدمات البريدية بنسبة ٥،٤٪ والالبسة والاحذية بنسبة ٣،٢٪ واثاث البيت بنسبة ٤،٥٪ . وهكذا فان هذه الامور كلها ارتفعت بنسبة تزيد عن نسبة ارتفاع الجدول . وقد اثر تنزيل اسعار الخضراوات والفواكه (بسبب انتهاء الموسم) بنسبة ١٣٪ على جدول الغلاء .

ويذكر انه فى شهر حزيران عادة يكون جدول الغلاء منخفضا .

● من يدفــع الضريبة ؟!

ومن جهة اخرى اصدر احد كبار الحاسبين فى الهستدروت ، الحنان دومنسكي ، تقريرا اكد فيه ان جباية الضرائب من العمال والموظفين باجرة زاد فعليا بنسبة ٣١٪ فى العام ٨٠ — ١٩٨١ بينما بلغت الزيادة للمستقلين فقط نسبة ١٧،١٪ ولاتحاد الصناعيين (اي اصحاب الرساميل الكبيرة) نسبة ٥٪ .

مـجلس عـــرابـة المحلـى يقـــرر اقامة مخيم العمـل التطـوعى الاول !

عرابة — لمراسلنا — قرر مجلس عرابة المحلى ، فى جلسته الاخيرة ، اقامة مخيم عمل تطوعى ، هو الاول من نوعه فى القرية ، وذلك من يوم الاربعاء حتى يوم السبت (٥ — ٨١/٨/٨) .

ولهذا الغرض اعلن عن قيام لجنة مركزة تحضيرية عقدت عددا من الاجتماعات الدورية وتفرعت عنها لجان فى الاحياء انيطت بها مهمة تنظيم العمل وتحضير قائمة بالمشاريع المنوى انجازها .

ويجرى التخطيط لتنفيذ ٢١ مشروعا تشمل جميع احياء القرية وتتركز فى اصلاح وتطوير المدرسة الثانوية والمدارس الابتدائية وتوسيع الشوارع وفرشها بالكركار وبناء جدران واقية واصلاح الشارع الرئيسى وتجميل منظر القرية العام . ومن المتوقع ان تصل تكاليف المخيم الى ٣٠٠ الف شاقل يشارك المجلس المحلى من ميزانيته باكثر من نصفها وسيتم جمع الباقى على شكل تبرعات من الاهالى .

وقامت اللجنة المركزة بتوزيع نداءات شخصية على جميع الحرفيين واصحاب الحوانيت والورش تناشدهم التبرع بالمواد الغذائية والآليات ومواد البناء . كما ارسلت دعوات الى السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية العربية واليهودية للمشاركة فى المخيم . وبالاضافة الى اجتماعات الاحياء ستعقد ، خلال الايام القادمة ، اجتماعات للمعلمين والاكاديميين والطلبة الثانويين .

ويفيد مراسلنا انه فى حين ستتحول عرابة كلها ، خلال أيام المخيم ، الى خلية من النشاط والعمل فان ليالى المخيم ستكون حافلة بالبرامج الثقافية والترفيهية . ففى ٥—٨ ستقام ندوة شعرية باشتراك عدد من شعراء الشعب . وفى ٦—٨ سيقدم المركز الثقافي للشباب والرياضة برنامج منوعات حافلا . وفى ٧—٨ سيتحدث ممثلون عن السلطات المحلية العربية حول « العمل البلدى شكل من اشكال نضالنا الوطنى » . وفى ٨—٨ تقام امسية فنية غنائية .

● يوم نظافـــة عـــامة ●

وكان المجلس المحلى قد قرر اعلان يوم ٢—٨—٨١ يوما تطوعيا من أجل تنظيف القرية استعدادا لعيد الفطر السعيد .

وتجدر الاشارة الى انه تشكلت قبل شهر ونصف الشهر فرقة دائمة للعمل التطوعى تحت اسم « فرقة شباب الجبهة للعمل التطوعى » . وقد قامت هذه الفرقة بتنظيف المقابر وتحضيرها لزراعة العشب الاخضر وغرس الاشجار فيها خلال ايام المخيم .

الحديث عـن تلوث الميـاه فى الناصرة هو كذب وافتراء

الناصرة — لمراسلنا — كشف ما نشرته وسائل الاعلام المختلفة عن ان المواطنين فى الناصرة يتزودون بمياه ملوثة عن الروح العدائية التي تقف وراء هذا النشر بقصد بلبلة الاهالي والتحريض على ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية .

فاهالي الناصرة يتزودون منذ فترة بالمياه مباشرة من شركة « ميكوروت » وليس من خزاني المياه التابعين للبلدية . فاحد هذين الخزانين مقفل منذ عدة اشهر تمهيدا لسقفه والثاني غير مستعمل بتاتا ولا يجري ضخ المياه منه الى المواطنين . وعليه فان شركة « ميكوروت » تقوم مباشرة بتزويد مدينة الناصرة بالمياه عبر انبوبين . وفى السادس من تموز الجاري تبين ان احد هذين الانبوبين اصيب ببعض التلوث . وقد عولج الامر فى حينه . وقامت شركة « ميكوروت » بابلاغ بلدية الناصرة بان التلوث الذي اصاب الانبوب المذكور قد زال .

هذه هي الحقائق التي تفضح الادعاءات بأن بلدية الناصرة تزود المواطنين بالمياه الملوثة . ويذكر ان الصحف تتحدث باستمرار عن اخطار تلوث المياه فى اغلبية المدن الاسرائيلية فلماذا هذا الابراز المقصود لخبر كاذب عن تلوث المياه فى الناصرة ؟! ام ان هذه الجهات ، التي انفضحت كل اكاذيبها ، ظنت ان الفرصة مواتية الان للقيام بهذا الدس الرخيص ؟!

هذا ومن الجدير بالذكر انه بسبب انقطاع التيار الكهربائي توقفت موتورات « ميكوروت » عن ضخ المياه ، خلال الايام الاربعة الماضية ، الامر الذي تسبب فى وقف ضخ المياه الى المناطق العالية فى مدينة الناصرة . وقد ابلغت شركة « ميكوروت » البلدية ان هذا الامر هو موقت لحين انتهاء تصليح الموتورات . ويذكر ان هذا الوضع قائم ليس فقط فى الناصرة ، بل فى العديد من مدن المنطقة الشمالية من البلاد . وفى عكا مثلا .

السلطات المحلية العربية تطـالب الوزارة بدفع مستحقاتها المـاليـــة قبـل العيــد

❋ ابراهيم حسين يطالب مركز السلطات المحلية بالتدخل ❋ بعض اعضاء لجنة الرؤساء يهددون بالاضراب ❋

شفاعمرو — لمراسلنا الخاص — بعث السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، برسالة مستعجلة الى بنحاس ايلون ، رئيس مركز السلطات المحلية فى اسرائيل يطالبه فيها بالتدخل الشخصي السريع لدى وزارة الداخلية لكي تدفع المبالغ المستحقة عليها الى السلطات المحلية العربية لتتمكن هذه من دفع الرواتب للمستخدمين قبل عيد الفطر .

وقال السيد حسين فى الرسالة : ان معظم رؤساء السلطات المحلية العربية اتصلوا به واطلعوه على خطورة الوضع المالي الصعب الذي يعانون منه فى مجالسهم بسبب تصرف الوزارة . فبالرغم من مرور اكثر من ثلاثة اشهر على بدء السنة المالية الجديدة (١٩٨١—١٩٨٢) فلا تزال وزارة الداخلية تدفع للسلطات المحلية العربية دفعات شهرية بقيمة ما دفعته فى السنة المالية المنصرمة . علما بان مصاريف هذه السلطات ومدفوعاتها تضاعفت خلال هذه السنة .

وطالب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء لجنة السلطات المحلية العربية بوضع موضوع الازمة المالية الخطيرة التي تعاني منها السلطات المحلية على جدول ابحاث ادارة مركز السلطات المحلية الذي سيعقد يوم الخميس المقبل (٢٣—٧—٨١) .

وعلمنا أن اعضاء اللجنة يتنادون فيما بينهم داعين لاتخاذ اجراءات جدية احتجاجا على هذا الوضع . وهناك من يدعو الى اعلان الاضراب .

ادارة الجبهة تدعو الى :

وحدة جميع انصار السلام والدمقراطية فى جبهة مشتركة !

تل أبيب — خاص — لخصت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، فى اجتماعها يوم الخميس الماضي ، نتائج الانتخابات للكنيست العاشرة واقرت برنامج عمل للفترة القريبة القادمة .

واعربت ادارة الجبهة عن تقديرها وشكرها لآلاف النشيطين الذين عملوا باخلاص ومثابرة من اجل ايصال كلمة الجبهة الى جماهير الشعبين اليهودي والعربي فى اسرائيل والى عشرات الالاف ناخبيها .

ورأت ادارة الجبهة اهمية قصوى فى تمكن الجبهة من الحفاظ على قوتها الاساس ايضا فى الظروف القاسية والمعقدة التي سادت البلاد ابان المعركة الانتخابية والتي ادت الى فقدان كتل ليبرالية ومؤيدة للسلام لتمثيلها فى الكنيست .

وعلى ضوء نتائج الانتخابات وجهت ادارة الجبهة نداء خاصا الى جميع انصار السلام والدمقراطية فى اسرائيل ، يهود وعربا ، والى جميع التنظيمات والاوساط غير الممثلة فى الكنيست والى جميع اصحاب النية الحسنة وكل معارضي الفاشية يدعوها الى الوحدة فى جبهة مشتركة .

وقررت ادارة الجبهة زيادة وتوسيع نشاطها من خلال زيادة عدد فروع الجبهة والعمل على ضم اوساط وشخصيات شعبية يهودية وعربية اضافية الى الجبهة وزيادة فاعلية ادارة الجبهة واقامة لجان فرعية الى جانب الادارة من أجل توسيع وتنويع نشاطات الجبهة وكذلك المثابرة فى اصدار نشرة الجبهة .

تكليـف بيغـن بتشكيل — بقيــــة

حكومة ليكود برئاسة بيغن وضد حكومة تكتل قومي بين بيغن وبيرس . ونقترح عدم انتهاج خط روتيني فى اختيار هذا المرشح بل احداث تحول فى الساحة السياسية بضمن تكليف مهمة تشكيل الحكومة القادمة لاحد النواب الذى يعترف بمبدأ : « دولتان لشعبين » .

كما تحدث النائبان توفيق طوبي وتوفيق زياد حول المعركة الانتخابية بين اوساط الجماهير العربية . واستعرض النائب شارلي بيطون اوضاع ابناء الطوائف الشرقية واهالى احياء الفقر .

● ١٩ حقيبة وزارية فى الحكومة القادمة ●

ومن المنتظر ان يتم بيغن ، حتى يوم الاحد — بعد غد ، الجولة الثانية من مشاوراته مع حلفائه المحتملين . وتتمحور هذه الجولة على موضوع تقسيم الحقائب الوزارية فيما بينهم .

وقد تم الاتفاق ضمنا على أن تضم الوزارة القادمة ١٩ حقيبة وزارية (بمعدل حقيبة وزارية لكل ثلاثة نواب) . ووفقا لذلك ستتوزع الوزارات على النحو التالي : ● الليكود — ١٦ وزارة (سيتم توزيعها كما يلي : حيروت ٩ وزارات . الليبراليون — ٦ وزارات . لعام — وزارة واحدة) ● المفدال — وزارتان ● تامي (أبو حصيرة) — وزارة واحدة .

كما علم بان النائب مناحم سفيدور هو مرشح الليكود لمنصب رئيس الكنيست . اما مرشح المعراخ فهو النائب شلومو هيلل (وزير الشرطة الاسبق) !

كلمة « الاتحـــاد » — بقيــــة

الجنوبية خصوصا فى ايامهم الاخيرة .

اننا لا نستبعد أن يستمر هذا العمى السياسى الى درجة قيام حكام اسرائيل بحرب عدوانية شاملة جديدة متجاهلين ان ايام « حرب الايام الستة » قد انتهت !

ولا نستبعد أن تحاول حكومة بيغن لف طابق خيبتها ، السياسية والاقتصادية ، بشن هجوم داخلى — اسرائيلى — عنيف على معارضيها . ان احالة قضية العرب فى اسرائيل على « اللجنة الوزارية لشؤون الامن » وان التهديدات العلنية بتصفية مراكز المعراخ ومؤسساته فى دوائر الحكومة وتصفية « كوبات حوليم » الهستدروتى ومؤسسات الهستدروت الاقتصادية ، كالسوليل بونيه وغيرها ، وان اثارة الغرائز ضد الكيبوتسات ، وبوادر الاعتداءات على حرية الصحافة — كل هذه الامور هى اشارات انذار واضحة يجب ان تضىء الضوء الاحمر امام اليهود والعرب على السواء .

وماذا يفعل قادة المعراخ « الجبار » امام هذه الاخطار الجدية ؟ فى مجال التدهور الاقتصادى نراهم يكتفون بالاعراب عن « القلق » . وأما فى المجال السياسى فانهم ينتظرون الفرصة المواتية — الحرب — لتبرير انضمامهم الى حكومة « تكتل قومى » بقيادة بيغن على غرار حكومة « التكتل القومى » التى شنت حرب حزيران ١٩٦٧ !

ها نحن نجدد الاعلان ، امام جماهير الشعب وامام التاريخ ، اننا بذلنا وسنبذل كل ما اوتينا من قوى وعملنا وسنعمل ، بكل اخلاص ، على توحيد أوسع أوساط الشعب اليهود والعرب لوقف هذا التدهور المميت ولانقاذ ارواح الابرياء اليهود والعرب على السواء ولانقاذ لقمة عيش الكادحين واطفالهم . اننا نعلم ان التحريض علينا سيشتد . ولكنه تحريض السارق على صاحب البيت لانه استيقظ عليه واضاء فى وجهه النور ! ولن يثنينا هذا التحريض عن المضى فى نهجنا الصحيح من اجل وقف العدوان وتحقيق السلام العادل .

اننا ندعو جماهير الشعب ، اليهود والعرب ، الى اشد اليقظة والى رص الصفوف المناضلة والواعية الى اقصى حد والى التشبث بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية العربية ، اطارا وسياسة ونهجا . حذار من الوهم بوجود اى عنوان آخر للخلاص غير هذا العنوان . واذا كنا لا نزال قلائل فمن الضرورى أن نصبح كثيرين . ونحن لسنا قلائل لاننا نقف فى جبهة السلام العادل العالمية الجبارة ، جزءا لا يتجزأ منها ، ولاننا نسير مع قوانين المجتمع التى هى ، فى نهاية الامر ، اقوى من قوانين المدفع . هكذا كان فى أماكن آخرى من العالم وهكذا سيكون فى شرقنا وفى بلادنا الحبيبة .

موسكـــو — بقيــــة

سند لها فى التعاون مع الولايات المتحدة ..

« وانتخذت الميول المعادية لامريكا نطاقا واسعا خاصة بعد الغارة الاسرائيلية على مركز الابحاث النووية العراقى التى تمت بطائرات امريكية » .

واشار تعليق اذاعة موسكو الى الترحيب الذى يلاقاه عزم بعض البلدان العربية على استخدام سلاح النفط ضد الولايات المتحدة وسحب الودائع العربية من البنوك الامريكية .

واكد التعليق على ان هذا المجرى للاحداث ان دل على شيء فانما يدل على ان السياسة العدوانية عاجزة فى نهاية الامر عن ضمان تفوق اسرائيل ومن يقف ورائها من الاوساط الامبريالية . فهي لن تؤدى سوى الى زيادة التوتر فى الشرق الاوسط . كما انها تهدد السلام العام بالخطر .

تصعيد العدوان الاسرائيلي

● حيفا — وكالات الانباء — تكثف اسرائيل من اعتداءاتها الجوية والبرية والبحرية على قرى ومدن الجنوب اللبناني ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

وقامت الطائرات الاسرائيلية ، يوم الثلاثاء الماضي ، بشن غارات وحشية على لبنان اشتركت فيها ٢٥ طائرة نفاثة ومقاتلة . وتصدت لها الطائرات السورية واشتبكت معها مما ادى الى سقوط مقاتلة سورية ووقوع العديد من الضحايا بين قتيل وجريح من سكان القرى والمخيمات .

الكتيوشــا تتصــدى

وردا على الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة قامت قوات الثورة الفلسطينية ، مساء أمس الاول ، بقصف منطقة الجليل الغربي والاعلى ، من نهريا وحتى قريات شمونة ، بصواريخ الكتيوشا (اكثر من ١٢٠ راسا ضاربا) واسفر القصف عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح ١٢ اخرين فى نهريا وأصابت ١٧ شخصا فى قريات شمونة بجراح .

وتفيد الانباء ان القوات الفلسطينية استعملت ، فى قصفها ، راجمات حديثة (١٢٢ مليمترا) من صنع سوفييتي . وان هذه الراجمات متعددة الشعب وتطلق ٤٠ راسا فى كل رشة .

غطرسة تسيبــورى

هذا وصرح مردخاي تسيبوري ، نائب وزير الحربية الاسرائيلي ، أمس ، ان اسرائيل ستصعد من اعتداءاتها على لبنان بشكل عنيف وستقوم بضرب التجمعات السكنية (« يديعوت احرونوت » ، امس الخميس) .

ويشير المعلقون الى أن تسيبوري يريد ، بهذا ، كسب الشرعية الدولية للقصف الاسرائيلي الوحشي المستمر على المدنيين فى الجنوب اللبناني .

واعترف تسيبوري باستحالة تحاشي قصف الكتيوشا واغلاق الحدود بشكل كلي وقال : « انها حرب مستمرة سنتلقى خلالها هذه الضربة او تلك . ويجب الفهم ان مستوطنات الشمال تقع فى خط المواجهة الاول » . وبهذا كشف تسيبوري عن زيف الكذبة الاسرائيلية حول الاحتلال والامن وابعاد الخطر عن المستوطنات الاسرائيلية .

الهيئـــات — بقيــة

الحادث المؤسف فى جامعة النجاح الوطنية فى نابلس فان الامر المقرر يبقى الحفاظ على المؤسسات التعليمية فى الضفة الغربية المحتلة مؤسسات وطنية لا مجال لسلطات الاحتلال فيها لفرض سيطرتها او لتفريغها من محتواها الوطني والقومي .

ويفيد مراسلنا ان الهيئات والمؤسسات الوطنية ستستمر فى مساعيها لكي تحبط محاولات سلطات الاحتلال للقفز على قراراتها وسعيها لمنع وحدة الصف الوطنى فى المناطق العربية المحتلة .

سجنــاء — بقيــة

السلطات قامت بقذف العديد من السجناء والمعتقلين الى الزنازين الانفرادية .

هذا واعلن المعتقلون فى اثناء لقائهم مع المحامية لانغر انهم يتوجهون الى الرأى العام المحلى والاسرائيلي والعربي والعالمي مناشدين اياه العمل على مساعدتهم فى محنتهم ، خصوصا وان اعمال الانتقام الاحتلالية التي تتخذ ضدهم تعرض حياتهم الى الخطر الجدي . كما ناشد السجناء كل ذي ضمير حي ان يعلن تضامنه معهم .

الاتحاد

شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا — شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

—يا عمـال العالـم اتحدوا!—

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢١ تموز ١٩٨١ ، الموافق ٢٠ رمضان ١٤٠١ ، العدد ٢٠/٣٨ VOL 20/38 — 21.7.1981

عرفات ، على أثر المفاوضات مع المنظمة على وقف النـار :

نـرفض حـرب الابادة و «الحل النهـائى» البيغينى

ولا نقبل سوى الحل الفلسطينى ـ السـلام العادل فى دولتنا المستقلة!

بيروت ـ أجرى قائد قوات الطوارىء الدولية فى لبنان ، صباح أمس الاثنين ، مباحثـات مع رئيس منظمـة التحرير الفلسطينية ياسر عرفـات حول امكانيـة وقف القتال من الجانب الفلسطينى • وكان جـواب يـاسر عرفـات ان الشعـب الفلسطينى لن يتنازل عن حقه فى مقاومة حرب الابادة التى يشنهـا بيغن ضـد الشعب الفلسطينى واللبنانى ولن يلقى سلاحه الا بتحقيق الحـل الفلسطينى ـ السلام العادل فى دولته المستقلة •

وبانتهاء الاجتماع مع رئيس قـوات الطوارىء الدولية قام ياسر عرفات ، محاطا بعـدد من القـادة الفلسطينيـين العسكريين ، بعقد مؤتمر صحفى دولى اوضـح فيه موقف واجوبة القيادة الشرعية الوحيـدة للشعـب الفلسطينى • واذاعت محطة « صوت فلسطين » نص الكلمة التى ألقاهـا ياسر عرفات فى هذا المؤتمر •

ومما جاء فى كلمة القائد الفلسطينى ما يلى : « اننا نواجه ، فى اليـوم التاسـع للحرب الفلسطينيـة الاسرائيلية ، القرار الامريكى الـذى نجر هذه الحرب . فعلينا ان نتذكـر دائما ان العدوان الاسرائيلى الوحشى ضدنا جاء بضوء أخضر من الولايـات المتحدة » .

واعاد ياسر عرفات الى الاذهان ما كان قد صرح به مستشار ريغن للامن القومى ، ريتشارد الن ، وهو ادعاؤه بان لاسرائيل « الحق » بملاحقة رجال المقاومة الفلسطينية اينما كانوا ..

وعلق ياسر عرفات بقوله : « هذه حرب ابادة ضد الشعـب الفلسطينى واللبنانى . اطفالنا ونساؤنا يقتلـون يوميا . اننا نملك الحق المقدس فى مقاومة هذه الحرب وفى الدفاع عـن وجود شعبنا . ان مسؤوليتنا ، التى لا يمكن ان نتنازل عنها هى ان ندافـع عن شعبنا وعن وجوده » .

واشار ابو عمار الى ما كان بيغـن ووزراؤه قد تحدثوا عنه من تصميم على تحقيق « الحل النهـائى » لقضيـة الفلسطينيين .. ان هذا الكلام ، قال، يذكرنا بـ « الحل النهائى » لليهود فى اوروبا الذى حاول هتلر ان ينفذه ضد اليهود فى اوروبا .

واوضح ياسر عرفات موقف منظمـة التحرير من الدعوة الى وقف القتال بقوله : « نحن نرفض ونقاوم حـرب الابادة . نرفض تهديدات بيغن وريغن. ولا نقبل سوى السلام العـادل ، السلام الفلسطينى . لسنا ضد أحـد ولكننا نريد ان نعيش بسلام فى دولتنا المستقلة » . واضاف : « لا نقبـل تهديدات اسرائيل وأمريكا . سنواصل النضال حتى العودة وتقرير المصـير واقامة دولتنا المستقلة » . واوضح ان الهجوم الاسرائيلى الشامل عـلى الفلسطينيين واللبنانيين نشل فى تحقيق مآربه .



● جدة فلسطينية فى بيروت تسأل رب العالمين ان يسكن حفيدتها ، التى التقطت جثتها من تحت الانقاض ، فسيح جنانه . ولكنها تطالب لشعبهافسيح وطنه فى ظل السلام العـادل .. ●

أمام تصاعد هستيريا العدوان الاسرائيلى

سورية ستنصب الصـواريخ فى بيـروت

الاسـد : «دخلنـــا فى منعطف تــاريخى»

✻ المعتـدون الامريكيون والاسرائيليون مضطـرون الى التـردد والمراوغـة أمـام الجدار الاستـراتيجى الذى أقـامته المعاهدة السوفييتية ـ السورية ! ✻

● دمشق ـ اعلنت الاذاعة السوريـة ، صباح أمـس الاثنين ، ان الرئيس حافظ الاسد سيأمر بين اللحظة والاخرى، بنصب الصواريخ السورية ايضا فى العاصمة اللبنانية بيروت بعد ان ظهر ان العسكريين الاسرائيليين ماضون فى تحـدى الراى العام العالمى وفى قطع ما بقى من جسور السلام •

واستمر التلفزيون السورى ، منذ مساء السبت الماضى ، فى بث الكلمة الموجزة ، وذات الدلالات الحاسمة ، التى القاها الرئيس السورى فى افتتاح دورة اللجنة المركزية لحزب البعـث الحاكم يوم السبـت وملخصها ان سورية ، مع العالم العربى كلـه ، قد وصلت الى منعطف تاريخى يستدعى من كل مواطن تحمل المسؤولية الوطنية العظمى حتى تصبح التضحية بالنفس، الشهادة ، هى الامر العادى فى حيـاة المواطنين .

وكانت صحيفة « تشرين » الدمشقية (١٨ الجارى) قد اعلنت ان « سورية ستستخدم كافة [illegible] ئلها ، دون تردد ، للدفاع عن لبنان [illegible] الفلسطينيين والتصدى للعدوا[illegible] ائيلى .

في وجه [illegible] غـة الامر[illegible]

● حيفا ـ لمد[illegible] الشـؤون العربية ـ وياتى هذا التطور الدرامى المنتظر على اثر ما ظهر على واشنطن من محاولة اللعب على الحبلين (اى التظاهر ، امام عرب امريكا ، بانها جادة فى لجم العـدوان الاسـرائيلى وتشجيع حكومة بيغن ، من الناحيـة الاخرى ، على الاستمرار فى عدوانها ولكن بشكل لا يسىء الى عرب امريكا)، وكذلك على اثر اصرار بيغن عـلى تصعيد عملياته العدوانية بغض النظـر

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

كلمة الاتحاد

لا « الحـل النهـائى »

بل السـلام النهـائى !

سيكون من الصعب على حكام اسرائيل ، خصوصا البيغينيين منهم ، أن يعترفوا بوصولهم الى منعطف تاريخى لم يعد فيه أمامهم سوى الاقرار بارادة الشعـوب وبحكم التاريخ والانسحاب نحو السلام العـادل . لقد فتحـوا بايديهم جميع جراحات القضية الفلسطينية المزمنة حتى لم يعد فى مقدورهم ولا فى مقدور أسيادهم الامريكيـين ولا فى مقدور « صغارهم » عرب أمريكا وقف البراكين التى تفجر ارض الاحتلال والغطرسة العسكرية العدوانيـة تحـت اقدامهم واقدام أسيادهم واعوانهم . لقـد توهموا أنه فى مقدورهم تحقيق « الحل النهائى » للقضية الفلسطينية ـ أى ابادة الشعب الفلسطينى ومحوه عن وجـه الارضـ . فأسرعوا ، بأيديهم ، فى ايصـال العـالم العربى كلـه واسرائيل الى المنعطف التاريخى الحالى الذى لم تعد فيه امام اية قوة اى طريق للرجـوع الى وراء . لم يبق مـن

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ

(« الاتحـاد »)

اتساع العدوان الاسرائيلى عـلى الجنـوب

✻ مقتل ضابط وجرح ستة جنود اسرائيليين ✻

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اذاع راديو اسرائيل باللغة العبريـة ، امس ، نبأ مقتل احد ضباط الجيش وجرح ستة جنود خلال عملية تسلل قامت بهـا وحـدة اسرائيلية على موقعـى القاسمية ومصيلح الى الشرق مـن مصب الزهرانى (٥ كيلومترا داخل لبنـان) وفى الوقت نفسـه قامت القوارب البحرية الاسرائيلية بقصف الموقعين المذكورين من البحر .

واصدرت القوات المشتركة فى لبنان بيانا جاء فيه ان القوة الاسرائيليـة تكونت من رجال البحرية والمظليين . وانه سبق الهجوم قصف مدفعى مكثف من البر والبحر .

واضـاف البيـان ان القـوة الاسرائيلية اضطرت الى الانسحاب فى تمـام الواحـدة والنصف من بعد منتصف الليل بعد ان واجهت مقاومة فلسطينية شديدة الحقت بالقـوة الاسرائيليـة العديد من الاصـابات وبعد ان اصيب احد القوارب البحرية واندلعت به النيران .

هـذا وتاتي الانبـاء ، من جانبي جبهة القتال ، عن تصاعد الهجـوم الاسرائيلي على الجنوب اللبناني برا وبحرا وجوا وخصوصا على المواقـع الساحلية اللبنانية . وتؤكد المصادر الفلسطينية ان هذا الهجوم يتحـول الى حرب وحشية واسعة النطاق .

برجنيف يهنىء كانيـا

وارسو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ بعث القائد السوفييتي ليونيـد برجنيف برقيـة تهنئـة الى ستانيسلاف كانيا بمناسبة انتخـابه من جديد لمنصب الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولنـدي الموحـد .

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٧ ـ

التصدى الفلسطينى المتصاعد هـو الامر [illegible]يد !

قائـد مجزرة دير يـاسـين

يرتكـب مجزرة بيـروت ..

حيفا ـ الاذاعات والصحف ووكالات الانباء ـ يواصل حكام اسرائيل ، لليوم التاسع على التوالى ، قصف الجنوب اللبنانى برا وبحرا وجوا ويصعدون من هجماتهم الوحشيـة حتى على العاصمة بيروت • بينما تواصل القوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة قصف المستوطنـات والمدن الاسرائيلية فى شمال البلاد بالمدفعية الثقيلة من عيـار ١٣٠ ملم وصواريخ الكاتيوشا الامر الذى اضطر سكان هذه المستوطنات لليـوم السابع على التوالى الى العيش فى الملاجىء •

وكان اشد الغارات الاسرائيليـة وحشية تلك التى وقعت فى يوم الجمعة الماضى وتركزت على المناطق الآهلـة بالسكان فى بيروت والدامور وصيـدا والنبطية ومنطقة صور والزهرانى مما اسفـر عن قتل ما لا يقل عن ٣٠٠ شخص وجرح اكثر من ٨٠٠ آخريـن واصابة مسجد ودار للايتام واماكـن سكنية عديدة وتدمير خمسة جسـور على نهرى الليطـانى والزهرانى . وعلم ان الاكثرية الساحقة من الضحايا هى من المدنيين ، اطفالا ونساء ، ومن اللبنانيين .

وادعى راديو اسرائيل ان الغارات الاسرائيلية دمرت مقرى تيارين فتـح والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين فى غرب بيروت والدامور وصور . ولكن المصادر الفلسطينية اكدت ان هــذا النبأ عار عن الصحة وان اسرائيـل تبالغ فى اظهار « نجاحاتها » .

ويرى المراقبون ان تلـك الغارات الوحشية ، التى شنتها اسرائيل ، قد اثارت ضد اسرائيل جزءا لا يستهان به من الرأى العام العالمى . كما ان ردود الفعل كانت سلبية ايضا لـدى الراى العام الامريكى .

ولاحظ المراقبون ان هذه الغارات قد اعادت منظمة التحرير الفلسطينية الى الاضواء اذ اوضحت انها الوحيدة فى العالم العربى التى تناضل ضـد الاحتلال الاسرائيلى . كما جعلت منها الشريك الاجبارى حتى بصورة غـير مباشرة فى اية مفاوضات مقبلة .

كذلك لاحظ المراقبون ان الامـر الجديد ، فى هذه الحرب التى يشنهـا حكام اسرائيل ضـد الفلسطينيين فى لبنان ، هو تصاعد الرد الفلسطينى بشكل لم يسبق له مثيل .

وقـد اعلن رئيـس اركـان الجيش الاسـرائيلى رفائيل ايتان ان المنظمات الفلسطينية تلقت مؤخـرا كميات كبيرة من الاسلحة من الاتحـاد السوفييتى وسورية وليبيـا واقامـت قواعد جديدة فى لبنـان . وقال ان اسرائيل ستصعد هجماتها ضد المنظمات الفلسطينية لمنعها من استيعاب هـذه الاسلحة التى تهدد كيان اسرائيل .

وهدد مردخاى تسيبورى ، نائب وزير الحرب الاسرائيلى ، بان اسرائيـل ستشدد من حربها ضد رجال المنظمات الفلسطينية . وقال « ان الهدف ان نحدث نقطة تحول كما وقع بالنسبـة لمصر » !

ولاول مرة تصدر الحكومة بيانـا رسميا تعترف فيه بضرب السكـان المدنيين وتقول « اننـا سنواصـل هجماتنا على قواعد وقيادات المخربين حتى ولو اقيمت بشكل متعمد على مقربة من التجمعات السكانية او بداخلها ».

هذا وفى الوقت الذى يعتقد فيـه رجال بيغن باتهم بغاراتهم الوحشية على لبنان انما يعملون من أجل القضاء

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ

فى ذكرى السنوية الاولى لانتفاضة سجناء «نفحة» :

غدا اضراب السجناء الفلســطينيين

ليوم واحـد ودعـوة للتضامـن المحلى والعالمى معهم

حيفا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ تحـل يـوم غد ، الاربعاء ، الذكرى الاولى لانتفاضة السجناء الفلسطينيين فى سجون الاحتلال والتى انبثقت من سجن نفحة الصحراوى ، حيث دفع الشهيدان راسم حلاوة وعلى الجعفرى حياتهما ثمنا لنضال السجناء العادل من اجل تحسـين ظروف سجنهم فى سجون الاحتلال •

وقد أعلن السجناء الفلسطينيون ، فى بيان تسلمنـاه فى مكاتبنا ، انهـم سينفذون اضرابا عن الطعام ليـوم واحد احياءا لذكرى رفاقهـم الذيـن سقطوا شهداء فى سجون الاحتلال .

واوضح السجنـاء السياسيـون الفلسطينيون فى بيانهم انه « ازاء كل الممارسات وفى ظل هذه الاوضـاع اللاانسانية لم يبق أمامنا سوى خيـار واحد وهو النضال ضد هذه الممارسات الوحشية ومن أجـل تحسين هـذه الاوضـاع بما نملكه من امكانيـات بسيطة معتمدين على عدالة قضيتنا ، قضيتنا الصغـرى وقضيتنا الكبرى ، ومعتمدين على دعمكم ودعم كل مـن ينبض الانسانية فى عروقه حتى يتـم تحقيق اهدافنا » .

واضاف البيان : « بعد رحلـة المعاناة والتضحيات ، رحلة النضـال التى دفع مناضلونـا من دمهم ثمنـا لوقودها ، بعد هذه الرحلة الطويلـة ما زالت سلطات الاحتلال الاسرائيلى تضـرب عرض الحائط بالقـرارات والمواثيق الدولية التى تعطى السجين الحق فى العيش ضمن شروط انسانية . ولكننـا سنستمر فى نضالنا داخـل المعتقـلات من اجل تحسين ظروف حياتنا ، نضالنا الذى لا ينفصل عـن نضال جماهيرنا وثورتنا ، متبعين فى ذلك كافة اساليب النضال المتاحة لنـا والتى يعتبر الاضراب عن الطعام من اهمها .. »

« اننا عندما نضرب عن الطعـام ونعرض حياتنا للخطر من اجل تحقيـق مطالبنا فذلك ليس لشعورنا ان الاحتلال مهتم جدا بحياتنا ولكننا نريد بذلك ان نؤكد انسانيتنا واننا لسنا مستعديـن للعيش دون مطالبنا العادلة » .

هذا وقد دعت لجنة الدفـاع عن المعتقلـين السياسيين الفلسطينيـين جماهير الشعب الفلسطينى والقـوى التقدمية والدمقراطية والرأى العـام العالمى الى التضـامن مع السجنـاء السياسيين فى اضرابهم عن الطعام ، الذى أعلنوه ليوم واحد .



فى افتتاح الكنيست العاشرة وأمام أنظار الملايين من مشاهدى التلفزيون

توفيق طوبى : جرائم حكومة بيغن مسؤولة عن سفـك دمـاء العرب واليهـود وعـن جر المنطقـة الى حرب شـاملـة !

القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ اطلقت كتلـة الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة ، فى افتتـاح الكنيست العاشرة امس الاثنين ، صيحـات التنديد بعدوان حكام اسرائيل على الشعبـين اللبنـانى والفلسطينى مطالبة ببحث هذا العدوان الوحشى والأخطـار المرافقة له من أجل وضع حد لسفك الدماء المروع .

جـاء ذلك اثر انتهـاء رئيس الكنيست الجديد من القاء « خطاب العرش » حيث وقف النائب توفيـق طوبى وطالب باعطائه الحق فى طرح اقتراح لجدول اعمال الجلسة وقال : ان الكنيست ، وان كانت فى جلسة الافتتاح ، لا يمكنها ان تمر مر الكرام على سفك الدماء والقتل الجمـاعى والدمار الشديد الذى يجرى يوميـا فى لبنان وينجم عنه موت المئـات وبينهم النساء والاطفال والشيوخ ، العرب واليهود . وكل ذلك تتحمـل مسؤوليتـه حكومـة اسرائيل التى ترسل يوميا سلاح الجو والبحريـة والجيش لزرع الموت والدمـار ضـد الشعبين اللبنانى والفلسطينى .

واضاف طوبى : ان المنطقة باسرها تقف هذه الايام امام خطر اندلاع حرب شـاملة ولهيب محرق جراء جرائم حكومة بيغن العدوانية . من واجـب الكنيست ان تبحث هذا الموضوع من اجل منع الانفجار ووضع حد لسفك دماء العرب واليهود .

وقد اطلق طوبى اقواله هذه على الرغم من طرقـات مطرقـة رئيس الكنيست الجديد الذي قـال بعد ذلك : ان هذا الموضوع ليس موضع بحث الان وستقرر الكنيست والحكومة فيه فى وقت لاحق .

جرى كل ذلك امام عدسـات التلفزيون الاسرائيلي بحيث شاهد هذه الصيحة واستمع اليها ملايين الناس فى الداخل والخارج .

✻ انتخاب رئيس الكنيست ✻

وكانت الكنيست العاشرة قـد افتتحت اعمالها امس الاثنين بانتخاب مرشح الليكود ، مناحم سفيـدور رئيسا لها باكثرية ٦١ صوتا من نواب الائتلاف القادم (الليكود والمفدال واغودات يسرائيل وتامى) فى حـين صوت ٥٦ نائبا (المعراخ والجبهـة وشينوى وتيلم) الى جـانب مرشح المعراخ شلومو هيلل وامتنع نـواب « هتحيا » (٣ نواب) عن التصويت.

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة :

حكومـة بيغن هى المسؤولـة عن القتـل والدمار فى الشمال

✻ « يا أنصار السلام • لنتحرك من أجـل وقـف العـدوان » ✻ الجبهـة تتقـدم بطلـب مستعجـل الى الكنيسـت ✻

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اصدرت الجبهة الدمقراطيـة للسلام والمساواة بيانا هاما ، مساء أمس الاثنين ، حملـت فيه حكومة بيغن كامل المسؤولية عن القتل والدمار فى شمالى البلاد وفى لبنان ودعت انصار السـلام الى التحرك لحمـل حكومة بيغن على وقف اعتداءاتها الوحشية على لبنان .

وجاء فى البيان :

واصلت حكومـة بيغن ، طـوال الاسبوع ، عدوانها الوحشى عـلى لبنان .

فمنذ اسبوع يجرى قتـل النسـاء والاطفال والرجال فى مخيمات اللاجئين والقرى فى لبنان . وردا على ذلـك تسقط الضحايا فى نهاريا وقريـات شمونة .

اننا ناسف لسقوط الضحايا من كلا الجانبين ونتمنى الشفـاء العاجـل للجرحى . واننا نحمل حكومة بيغـن المسؤولية عن سفك الدماء اليهوديـة والعربية .

لقد بلغت حكومة بيغن اوج مذابحها بالهجوم الوحشى الذى قام به سلاح الجو الاسـرائيلى على المساكن فى بيروت . من جراء هـذا الهجوم ، الذى هز الراى العام فى العالم كله ، قتل وجرح اكثر من الف مواطن دون تمييز .

لماذا اطلقت حكومة بيغن هذه الموجة الجديدة من سفك الدماء ؟

لقد فعلت ذلك لكى تمنع تحقيـق الوفاق الوطنى الذى تبدى فى لبنـان اثر الحرب الاهلية . وفعلت ذلك لكى تجر سورية الى حرب وتضرب الشعب الفلسطينى ضربة قاصمة وتصفى منظمة التحرير الفلسطينية .

وهل هذه الاهداف هى فى مصلحـة الشعب فى اسرائيل ؟

لا والف لا . ان هذه اهداف مجنونة لحكومة بيغن . لن تنجح اية غـارات قاتلة فى تصفية الشعـب الفلسطينى وحقوقه القوميـة العادلة وممثلـه ـ م.ت.ف ـ الذى حظى باعتـراف الامم المتحدة ومعظم دول العالم .

ان وقف الحرب الاهلية فى لبنـان هو فى مصلحة جميع دول العالم بما فيها اسرائيل .

وان الحرب مع سورية ستكـون مصيبة لاسرائيل ومن شانها ان تؤدى الى حريق فى المنطقة بل وفى العـالم كلـه .

ان حكومة الحرب والدمار بقيـادة بيغن لم تجلب المصائب والدمار فقط الى بـيروت ومخيمات اللاجئـين الفلسطينيين بل وايضا الى نهاريـا وقريات شمونة . وحكومة بيغـن هى المسؤولة عن هروب المواطنين مـن بيوتهم فى جنوب لبنان والجليل .

اننا نناشد جميع أصحاب الضمائـر والمسؤولية فى اسرائيل ان : ارفعـوا اصواتكم من اجل ان تتوقـف فورا الغارات والتفجيرات القاتلة ضد لبنان! لنتحرك ضد سياسة الحرب والقتـل التى تتبعها حكومة الليكود .

من اجل السلام والامن لنناضل، لوقف العدوان على لبنان فورا ! هذا هو الطريق لتهدئة الاوضاع ولمنع سقوط المزيد من الضحايا اليهود والعرب . ارفعـوا ايديكم عـن لبنـان !

السادات يوقع وثيقة الاحتلال الامريكىلسيناء ! ويمنح العدوان الاسرائيلى جـائزة ..

القدس ـ لمراسلنا ـ اعرب حكام اسرائيل عن ارتيـاحهم من المواقف « الايجابية » !! التي تتخذها حكومة السادات من مطالبهم . جاء هـذا بعد قيـام السـادات بالاعلان عن تخفيضه لسعر جميع انواع المحروقات التى يبيعها لاسرائيل بثلاثة دولارات للبرميل الواحـد وبشكل ارتجاعي اعتبارا من ٧/١ .

وجاء اعلان السادات هذا اثر قيام الطائرات الاسرائيلية بهجومهـا الوحشي على بيروت يوم الجمعـة الدموي (٧/١٧) وذهب ضحيتـه ٣٠٠ قتيل و ٨٠٠ جريح من ابنـاء الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وفى يوم الجمعة الدموي نفسـه (٧/١٧) قـام مندوب السـادات بالتوقيـع ، الى جانب مندوبى اسرائيل وامريكا ، على اتفاقيـة تواجد مـا يسمى بالقوات الدوليـة متعددة الجنسيـات التي هي فى الحقيقة قوات امريكية فى سينـاء المصرية .

ومن الجدير بالذكر انه فى الوقت الذي تم فيه التوقيع على هــذه الاتفـاقية المعادية لمصالح الشعب المصرى وجميع الشعوب العربية كانت الطائرات الاسرائيلية تزرع المـوت والدمار فى بيروت ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

نحن والعالم

بمناسبة الذكرى ال ٢٩ لثورة يوليو في مصر

خيانة السادات لن تقوى على اخماد لهيب الثورة

✽ بقلم د. ادوار الياس ✽

في الوقت الذي كانت فيه الطائرات الاسرائيلية من صنع امريكي تلقي ، يوم الجمعة الماضي ١٧-٧-٨١ ، باطنان المتفجرات على التجمعات السكنية في بيروت وغيرها من مدن وقرى لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين مما ادى الى سقوط أكثر من ٣٠٠ قتيل واكثر من ٨٠٠ جريح معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ ، في هذا الوقت اعلن نظام السادات عن تخفيض سعر البترول الذي يبيعه لاسرائيل بمعدل ثلاثة دولارات للبرميل الواحد . وفي الوقت نفسه كان مندوب السادات يوقع في لندن الى جانب مندوب اسرائيل وامريكا على اتفاقية تواجد ما يسمى بالقوات الدولية متعددة الجنسيات في سيناء المصرية .

تخفيض سعر المحروقات المصرية الى اسرائيل لتتمكن طائراتها ومدرعاتها وبوارجها من نشر الموت والخراب في لبنان والافناء جسديا على الشعب الفلسطيني .

قوات امريكية تحت غطاء ما يسمى بقوات متعددة الجنسيات في سيناء لحماية ظهر اسرائيل لتستمر بحربها العدوانية في لبنان والافناء جسديا على الشعب الفلسطيني .

هل هي «هدية» شعب عبد الناصر الشعوب العربية عامة وللشعب الفلسطيني خاصة ؟! لا . بل هي «هدية» نظام الخيانة الساداتي لحلفائه في « كامب ديفيد » ليشبعوا جشعهم من خيرات العراب وليرتوي دراكولا الامبريالي الصهيوني من نفط ودماء العرب .

هـذا في ا زمن العربي الساداتي البائس ! اما في الزمن العربي الناصري ، زمن الكرامة والكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، زمن الطريق اللاراسمالي والسير قدما على طريق التطور الاقتصادي والاجتماعي ، زمن التحولات الثورية في مصر والعالم العربي ، فكانت اللكمات توجه الى انياب دراكولا الامبريالي الصهيوني الواحدة تلو الاخرى .

يوليو عبد الناصر الثورة النموذج

على الرغم من عدم وضوح الرؤية الاقتصادية الاجتماعية لثورة يوليو في مصر في سنواتها الاولى الا انها كانت بحد ذاتها لكمة قوية توجه الى الاستعمار الكولونيالي وركائزه الرجعية في الشرق العربي تلتها لكمات ولكمات .. تأميم شركة قناة السويس وكسر احتكار السلاح ، والصمود في حرب السويس وانتزاع النصر في بور سعيد (١٩٥٦) والحاق الهزيمة بالعدوان الثلاثي (انكلترا وفرنسا واسرائيل) وجلاء بريطانيا عن الاراضي المصرية في عام ١٩٥٦ وبناء السد العالي واقامة مئات المنشآت الصناعية في حلوان وغيرها . كلها مواقف مشرفة تضاف الى رصيد ثورة عبد الناصر .

وتوصل عبد الناصر من خلال نظرية « التجربة والخطأ » الى طريق التطور اللاراسمالي وحتمية الحل الاشتراكي بموجب الاشتراكية العلمية (الميثاق الوطني المصري من عام ١٩٦١) وتأميم مئات الشركات الخاصة .

ويمكننا حصر الميزات الاساسية لفكر عبد الناصر بما يلي : النضال ضد الامبريالية ودعم حركات التحرر الوطني وسياسة عدم الانحياز وتنمية العلاقات الواسعة مع البلدان النامية والبلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي والقضاء على المواقع الاقتصادية للامبريالية والراسمال الكبير وتحطيم المؤسسات الاقطاعية وبناء القطاع العام وتنفيذ خطط التنمية .

عبد الناصر والتضامن العربي

من ابرز المواقف المشرفة لنظام عبد الناصر خلال ١٨ عاما من مسيرته على صعيد التضامن العربي :

✽ دعم الشعب السوداني ليقرر مصيره من خلال اتفاقية استقلال السودان في ١٢-٢-١٩٥٣ .

✽ دعم ثورة الجزائر التي تفجرت عام ١٩٥٤ والتي كانت بداية حرب تحرير طويلة ومريرة اصبحت رمزا للثورات التحررية في العالم ومقدرتها على الكفاح وانتزاع النصر مهما كلفت من تضحيات (مليون شهيد) .

✽ شن عبد الناصر في سنوات ١٩٥٤ - ١٩٥٥ معركة ضد الاحلاف الاستعمارية التي استهدفت احتواء مصر والاردن وسورية .

✽ كسر عبد الناصر في عام ١٩٥٥ احتكار السلاح وفتح الطريق امام الشعوب العربية لاقامة العلاقات الاقتصادية والعسكرية والسياسية مع الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية في مواجهة الاعتداءات الامبريالية واحتكاراتها .

✽ لقد ادى تأميم شركة قناة السويس والعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ الى مد شعبي عربي عارم . وانتزع الشعب المصري النصر في بور سعيد بدعم العمال العرب الذين دمروا انابيب النفط وقدموا جميع انواع المساعدات لمصر .

وفتح تأميم شركة قناة السويس والصمود في وجه العدوان الباب على مصراعيه امام الشعوب العربية وجميع شعوب الدول النا[illegible] من اجل السيطرة على موا[illegible] وثرواتها الطبيعية .

✽ بعث عبد الناصر بالقوات المصرية في عام ١٩٥٧ لترابط على الحدود الشمالية من القطر السوري الذي تعرض لحصار استعماري خطر وصل لحد التهديد بالغزو حيث حشد الاستعمار قواته على حدوده الشمالية .

✽ اعلن في شباط ١٩٥٨ عن قيام الوحدة العربية بين مصر وسورية .

✽ في تموز ١٩٥٨ وفي ظل الوحدة سقط الحكم العميل في بغداد . وسقط بسقوط نوري السعيد الاتحاد الهاشمي في الاردن وسقط حلف بغداد العدواني .

✽ بعث عبد الناصر سنة ١٩٦١ قواته لمساندة ثورة اليمن .

✽ انتصرت في عام ١٩٦٢ ثورة الجزائر بمساعدة كلية ومباشرة من مصر عبد الناصر .

✽ فجر الشعب السوداني في عام ١٩٦٤ ثورة شعبية عارمة حطمت ابشع صور الاقليمية والانعزالية .

✽ ساعد وجود الجيش المصري في اليمن على انتصار ثورة اليمن الجنوبي وتحقيق الاستقلال وقيام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عام ١٩٦٧ .

✽ حدثت في ٢٥ ايار ١٩٦٩ انتفاضة تقدمية في السودان .

✽ انتفاضة ثورية في ليبيا في ١-٩-١٩٦٩ .

جاء عدوان ١٩٦٧ ليوجه ضربة قاصمة لنظام عبد الناصر في مصر ونظام الجناح اليساري البعثي في سورية بهدف سحق حركة التحرر الوطني العربية وجميع منجزاتها الاقتصادية والاجتماعية .

ولكن الرياح جرت بما لا تشتهي السفن وفشلت مخططات حكام اسرائيل وحماتهم الامبرياليين . وتطور الموقف في الشرق الاوسط بشكل معاكس كليا . وصمدت الانظمة التقدمية المعادية للامبريالية في كل من مصر وسورية . واشتد ساعد حركة التحرر الوطني العربية وصعدت من نضالها ضد الاستعمار والاقطاع والراسمال الكبير . وتعمقت اواصر الصداقة والتعاون المتبادل السياسي والاقتصادي والعسكري مع الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية . واصبح شعار التضامن مع الشعوب المقاتلة ضد الكولونيالية والامبريالية شعار القوى التقدمية في حركة التحرر الوطني العربية .

واشتد الصراع .. واشتد الاستقطاب في العالم العربي . ومقابل التحرك الثوري للجماهير الشعبية تحركت الرجعية للدفاع عن مصالحها الاقتصادية واسترجاع مواقعها المفقودة ..

وفجأة ! يعتلي العرش خائن

كما كان الاعلان عن انفجار الثورة في ٢٣ تموز ١٩٥٢ نقطة تحول في تاريخ العرب الحديث هكذا جاء نبأ وفاة عبد الناصر المفاجئ ليعلن عن منعطف جديد ، تراجعي ، في تاريخ العرب الحديث .

« وقد ادى اختفاء جمال عبد الناصر عن مسرح الاحداث ، وافتقاد التيار الناصري الجذور الجماهيرية الراسخة، وعدم ايمانه بالديمقراطية للجماهير الشعبية ، وحرصه على تسوية حساباته مع الوسط واليمين الناصري بالاساليب العلوية دون الاعتماد على الجماهير، ادى ذلك كله الى حسم الخلاف داخل صفوف السلطة في غير صالح اليسار الناصري .. الخ » (انظر كتاب : ستون عاما على نضال الشيوعيين المصريين ، صفحة ٦٠) .

وفي ١٥ ايار ١٩٧١ وبعد ضربة قوية من قبل القوى اليمينية بقيادة انور السادات ابعد اليسار الناصري عن قيادة الدولة وسقطت السلطة كلها بقبضة تحالف رجعي مكون من الاقطاعيين والراسماليين الكبار والراسمال التجاري الطفيلي (كومبرادور) ..

وبقيادة هذا التحالف المعادي لجماهير الشعب من اجل مصالحه الاقتصادية الضيقة بدأت مسيرة الخيانة ، خيانة الشعب المصري والشعب الفلسطيني وجميع الشعوب العربية .

وبقيادة هذا التحالف الرجعي انهى حرب اكتوبر ١٩٧٣ بخيانة ، خيانة نظام السادات لجهود الشعب المصري ودماء شهدائه .

وعادت الامبريالية باحتكاراتها واساطيلها وجيوشها للتمركز في وادي النيل وسيناء وغيرها من الاراضي العربية حيث تتربع الرجعية على كراسي الحكم . وركع السادات مستسلما امام اسرائيل .

وفي الوقت الذي يتضور فيه فقراء مصر ، بملايينهم ، جوعا يواصل الجرح اللبناني - الفلسطيني نزيفه .

سينتفض الشعب المصري وستنتصر القضية العربية

على الرغم من جميع ممارسات نظام السادات القمعية والتنكيلية تنمو المعارضة الجماهيرية والسياسية في مصر ضد النظام الخائن في مختلف مجالات وجوانب الحياة .

« وخرجت الجماهير من حالة الترقب والحذر والانتظار الى حالة الشكوى والسخط ..» (المصدر السابق صفحة ١٠٠). وابرز دليل على ذلك التحركات العمالية والطلابية وكفاح النقابات : المحامين والصحفيين والاطباء ..

ونلاحظ حركة تنظيمية ثورية نشطة تستهدف بلورة جميع الفصائل الثورية ضمن اطار واحد هو « الجبهة الوطنية المصرية » التي اعلن عن قيامها في ربيع السنة الماضية ١٩٨٠ . وتضم في صفوفها الحزب الشيوعي وحزب تجمع الوطنيين المصريين والناصريين والمستقلين والتيار الديني .

وتعمل « الجبهة الوطنية المصرية » على اسقاط النظام الساداتي الحاكم واقامة نظام وطني ديمقراطي يعمل على تحقيق اهداف الشعب المصري ويعيد لشعب مصر كرامته الوطنية والقومية ويعيد لمصر مركزها الطليعي التقدمي والثوري في العالم العربي وحركة التحرر الوطني العالمية وحركة عدم الانحياز والحركة الثورية العالمية بشكل عام .

حياة السجين الفلسطيني محمد خليل عليان في خطر

القدس - لمراسلنا - يعاني السجين الفلسطيني محمد خليل عليان (٢٥ عاما) من جبل المكبر من الام حادة . ويثير وضعه الصحي البائس بسبب انزلاق في عاموده الفقري والقرحة في المعدة ، التي اصيب بها نتيجة التعذيب الوحشي في سجن نفحة الصحراوي ، يثير وضعه هذا اعمق القلق على حياته . وقد حاولت عائلة السجين الفلسطيني ادخال طبيب اخصائي لمعالجته في السجن الا ان سلطات الاحتلال رفضت ذلك .

وتناشد عائلة السجين محمد خليل عليان ذوي الضمائر الحية والقوى الديمقراطية اينما وجدت لمساعدتها على حمل السلطات واجبارها على تقديم العلاج الطبي لابنهم انقاذا لحياته . وعلم مراسلنا ان الهيئات والمؤسسات الوطنية والبلديات في الضفة الغربية المحتلة تنشط في هذه الايام لانقاذ حياة السجين الفلسطيني المذكور .

هذا ومن الجدير بالذكر ان محمد خليل عليان كان قد اعتقل في عام ١٩٧٥ بتهمة الانتماء لجبهة النضال الشعبي وانه يمضي مدة محكوميته ، وهي السجن المؤبد ، في سجون الاحتلال .

« الاتحاد » قبل ٣٠ عاما

قبائل البدو في النقب فريسة للسياسة العنصرية !

● في عددها الصادر يوم السبت ٢١ تموز ١٩٥١ نشرت « الاتحاد » على صفحتها الاخيرة خبرا عن السياسة العنصرية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية ضد قبائل البدو في النقب وجاء فيه :

بئر السبع - تواجه قبائل البدو في النقب حالة صعبة جدا . فالحكومة بسياستها العنصرية وباضطهادها انطلقت من هذه المنطقة وسكانها البدو ميدانا واسعا لتنفيذ سياستها هذه .

ومنذ اكثر من سنة وعددهم يتناقص نتيجة لعمليات الترحيل وتشريد قبائل كاملة ونهب اراضيهم ومواشيهم ولم ينج من هذه العمليات حتى القبائل التي تجند عدد من افرادها في الجيش الاسرائيلي .

وعلى الرغم من ان بدو النقب لم يتركوا املاكهم فقد سلبت شركة « الكيرن كاييمت » اكثر اراضيهم وحرمتهم من المورد الوحيد الذي يعتاشون منه .

وحتى الان لم يتسلم البدو هوياتهم المدنية على الرغم من قرار الكنيست باعطائهم هذه الهويات وكل ما فعله الحاكم العسكري هو اعطاؤهم هويات عسكرية زرقاء . وكذلك لم تدرج اسماؤهم في سجلات الناخبين واكتفى بتسجيل اسماء بعض القبائل القريبة من الحكم العسكري .

ويتصرف ضباط الحكم العسكري تصرفات شاذة . فقد طلبوا من قبيلة ابو غدير ترك اراضيها التي استغلوها عشرات السنين والانتقال الى مكان آخر . ولما رفضت القبيلة انذرها الضباط بالطرد خارج الحدود كما حصل مع قبيلة ابو قليون .

ويندر ان يزور طبيب هذه القبائل وما على المريض الا الانتظار الى ان يمن عليه بالشفاء ، والعناية الطبية معدومة بالمرة .

واولاد البدو ، ومنهم من كان يتعلم في اثناء الانتداب ، ليس لهم من مدارس الان .

ان اهالي النقب يطالبون بان تكون حقوق المواطنين مضمونة لهم ايضا فهم مواطنون كسائر سكان البلاد .

رفع الحظر عن الحزب الشيوعي التونسي

تونس - امر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة برفع الحظر المفروض على الحزب الشيوعي التونسي منذ ١٨ عاما . وسمح للحزب بان يصدر من جديد جريدته التي كانت تعرف باسم « الطريق الجديد » .

وجاء هذا الامر في اعقاب المقابلة التي جرت يوم السبت الماضي بين الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة والسكرتير العام للحزب الشيوعي التونسي محمد حرمل . وهو محاولة لاضفاء جو من الديمقراطية على انتخابات المجلس التشريعي التي تقرر ان تجري في شهر تشرين الثاني القادم والتي كانت تفكر معظم الاحزاب في مقاطعتها ما لم يسمح لكل الاحزاب الديمقراطية وبضمنها الحزب الشيوعي بالاشتراك فيها بكل حرية .

اجتماعات شعبية لتلخيص نتائج المعركة الانتخابية

● الرامة - اليوم الثلاثاء ٢١-٧-٨١ الساعة ٦,٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي .

● جديدة - يوم الاربعاء ٢٢-٧-٨١ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : اميل توما .

● بين ماغل - يوم السبت ٢٥-٧-٨١ الساعة ٨,٠٠ مساء في بيت خليل ابو ليل . يتكلم : اميل حبيبي .

على ضوء نتائج الانتخابات الاخيرة

المناطق المحتلة على اعتاب مرحلة جديدة

✽ بقلم - عفيف صلاح سالم ✽

لقد افرزت معركة الانتخابات الاخيرة للكنيست العاشرة واقعا جديدا في الخريطة السياسية في البلاد . هذا الواقع الذي تميز بامرين اساسيين هما :

اولا - تزايد قوة اليمين الصقري المتطرف وفق مبدأ « ارض اسرائيل الكبرى » .

ثانيا - تزايد اخطار ونفوذ العصفور في حزب العمل .

وجاء في تلخيصات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (« الاتحاد » ١٧ تموز) ان « من شأن جولة ثانية لحكم الليكود ان تصعد خطر الفاشية والحرب والتمييز القومي ازاء الجماهير العربية والتمييز الطائفي ازاء ابناء الطوائف الشرقية .

وتنجم الاخطار ، قبل كل شيء ، عن استمرار الاحتلال والقمع والاستيطان وعن السياسة العدوانية التوسعية لحكومة بيغن ، التي تحظى خطوطها العامة بتأييد قيادة المراخ » .

ونظرة الى الاحداث التي جرت في الاسبوعين الماضيين كافية لاثبات صحة هذه التقديرات . فحرب الابادة الجماهيرية الواسعة التي شنتها السلطات الاسرائيلية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني هي الوجه الحقيقي لممارسات هذه الحكومة التي ستكامل لدى تعيين حكومة الليكود للجنرال اريئيل شارون وزيرا للحربية . وكل الدلائل تشير حتى الان الى ان بيغن ، الذي حذر في الماضي من ان شارون سيطوق الكنيست بالدبابات ان اصبح وزيرا للحربية ، سيكون بحكم مناورة تشكيله للحكومة القادمة مضطرا لان يعين شارون وزيرا للحربية . وسيضطر سمحا ارليخ ، الذي اعلن في وقت سابق ان شارون سيقيم معسكرات الاعتقال الجماهيرية للمعارضين لسياسته وانه (اي ارليخ) سيكون اول من يدخل الى هذه المعتقلات ، سيكون سمحا ارليخ مضطرا الى القبول بشارون وزيرا للحربية بعد ان تحول حزبه ، الحزب الليبرالي كلية الى حزب « ارض اسرائيل الكاملة » .

وبدأت معالم اخطار نتائج الانتخابات الاخيرة تتضح اكثر فاكثر على ساحة المناطق العربية المحتلة الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية . فقد نشرت صحيفة « معريب » الثانية في عددها الصادر يوم ١٥ تموز الجاري خبرا مفاده « نتيجة لنتائج الانتخابات للكنيست العاشرة تقوت في هذه الهيئة « مراكز القوى » الداعية لبسط هيمنة القانون الاسرائيلي على هضبة الجولان السورية المحتلة . وان لجنة المستوطنات الكولونيالية في هذه المناطق ستستغل ذلك للاسراع في ضم الهضبة الى اسرائيل » . واضاف الخبر ان « مراكز القوى » ازدادت قوة في الكنيست بسبب دخول أ. تحمياس ورعنان نعيم (المراخ) وراني شليطة (الليكود) وحنان فورات (هتحيا) الى عضوية الكنيست العاشرة . وقد اجرى هؤلاء الاعضاء في المدة الاخيرة مشاورات فيما بينهم لهذا الهدف . خصوصا وانهم يؤيدون لجنة مستوطنات الجولان في مطالبها هذه .

كما ان سلطات الاحتلال بدأت في اتخاذ نقلة جديدة من العنف والقمع في الضفة الغربية المحتلة . هذه النقلة الجديدة التي تشهد عليها الوقائع التالية :-

١ - الهجوم على الاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية ، وفصل نقابات القدس عنه وكذلك منع انضمام نقابات اخرى اليه .

٢ - الهجوم على البلديات والمجالس القروية ومنها اقالة علي الخارزة ، رئيس مجلس قروي الظاهرية ، وتعيين رئيس لبلدية اريحا خلافا لارادة اعضاء المجلس والاهالي ، وسحب اختام وتواقيع العديد من مخاتير لواء رام الله لرفضهم الانضمام الى ما يسمى ب « رابطة قرى رام الله » التي يرغب الاحتلال في اقامتها على غرار « رابطة قرى الخليل » .

٣ - منع المجلس البلدي في نابلس من حل الخلافات التي فجرها « الاخوان المسلمون » في جامعة النجاح الوطنية . وذلك بهدف تمرير مؤامرة وضع الجامعات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة تحت وصاية « ضباط التربية » في الحاكمية العسكرية الاحتلالية . وتمهيدا لاغلاق هذه المراكز الثقافية .

٤ - تهديد سلطات الاحتلال للشخصيات الوطنية ومنعها من الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية وممثليها في الخارج .

٥ - الهجوم على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة والعودة الى سياسة اريك شارون التي اتبعها في عام ١٩٧٠ واللجوء الى فرض الاقامات الاجبارية على الشخصيات الوطنية والى الاعتقال الاداري .

٦ - تكثيف الاستيطان الكولونيالي لتجزئة اوصال الضفة المحتلة ومنع الابقاء على وحدتها الجغرافية .

ان مجمل هذه الممارسات التي تشتد وتتصاعد في الاسابيع الاخيرة تشير بوضوح الى الوجهة التي ستتجه اليها حكومة الليكود القادمة في تعاملها مع المناطق العربية المحتلة .

فهي الى جانب تصعيدها لعمليات القمع وسياسة « اليد الحديدية » تقوم بمحاولة لتفجير الهيئات والمؤسسات الوطنية من الداخل وذلك من خلال احداث شروخ في وحدة الصف الوطني في هذه الهيئات والمؤسسات مستخدمة بذلك بعض الاوساط المشبوهة كالاخوان المسلمين مثلا .

ان هذه الاخطار الجدية التي تتهدد مكاسب القوى الوطنية في المناطق العربية المحتلة عليها ان تقرع ناقوس الخطر وان تعيد لبعض الفئات بعضا من رشدها المفقود .. خصوصا وان المعركة الاساسية في هذه الساحة هي النضال ضد الاحتلال وممارساته من خلال البرنامج الوطني الصريح ، الذي يدعو الى انهاء الاحتلال والى الاستقلال الوطني واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وحقيقة هي ان تصعيد القمع والارهاب في المناطق العربية المحتلة سينعكس اثره على الوضع في اسرائيل ، خصوصا على الجماهير العربية وعلى القوى الديمقراطية اليهودية . وهـذا الامر يمكن مواجهته بدخول كل القوى المخلصة والمؤيدة لحق الشعب العربي الفلسطيني والديمقراطية في اسرائيل الى خضم المعركة . اي ان النضال ضد الاحتلال والقمع ليس فقط نضالا وطنيا امميا ، بل هو ايضا نضال ديمقراطي حفاظا على مستقبل ومصير الديمقراطية وحفاظا على لقمة العيش الجماهير اليهودية ايضا .

الانتخابات البرلمانية المقبلة في اليونان

انتخابات الخريف يمكن ان تضع حدا لحكم الحزب الواحد

✽ بقلم نيوكوزموس نترلاس ✽

(عن « انباء اثينا » الصادرة في ١٩٨١/٧/٤)



الانتخابات العامة في اليونان ، التي ينتظر ان تجرى في موعد لا يتأخر عن تشرين الثاني القادم ، يمكن أن تؤدي الى انهاء حكم الحزب الواحد . وربما يجد اليونانيون انفسهم في ظل حكم الثلاق - الشيء الجديد على مسرحهم السياسي .

فمع ازدياد شعبية الاشتراكية يواجه اليمين المحافظ في اليونان ، الذي حكم البلاد مدة ٢٥ عاما تقريبا دون انقطاع ، خطر الهزيمة التامة .

ان المتنافسين الرئيسيين في الانتخابات هما : « الحزب الديمقراطي الجديد » ، الحاكم والذي يتزعمه رئيس الوزراء جورج رالز (٦٣ سنة) والذي يحتل ١٧٧ مقعدا في البرلمان من مجموع ٣٠٠ مقعد ، و « الحركة الاشتراكية اليونانية » التي يتزعمها باباندريو (٦٢ سنة) التي تحتل ٩٤ مقعدا .

و « الحزب الديمقراطي الجديد » اسسه كونستنتين كارامانليس (٧٤ سنة) الذي تولى رئاسة الجمهورية بعد انهيار الطغمة العسكرية في عام ١٩٧٤ .

مكاسب اضافية

وباباندريو ، الاقتصادي الذي تدرب في امريكا وابن رئيس الوزراء السابق جورج باباندريو ، زاد من قوة حزبه بنسبة ٢٥ بالمئة من الاصوات في عام ١٩٧٧ . ومعظمها اصوات المعادين للامريكيين ولحلف الاطلنطي . وتشير استفتاءات الرأي العام الان الى انه سيحقق مكاسب اخرى .

ويعتقد المحللون السياسيون في اليونان انه ولا حزب سيتمكن من الحصول على اغلبية مطلقة في البرلمان. ويحاول الحزبان الكبيران المتنافسان كسب المصوتين لحزب الوسط الديمقراطي الذي يعاني من الانحلال ، والذي حصل في الانتخابات الاخيرة على حوالي ١٢ بالمئة من اصوات الناخبين.

واليمين المتطرف تمثله الجبهة الوطنية ، وهي تحالف بين مؤيدي الطغمة المنهارة من الملكيين والاجنحة اليمينية المتذمرة . وقد احرزت هذه الجبهة على ٧ بالمئة من اصوات الناخبين في عام ١٩٧٧ . وهي تقول انها ستتعاون مع « الديمقراطية الجديدة » بشروط معينة منها : العفو عن قادة الطغمة المنهارة الذين حكم عليهم بالسجن مدى الحياة بسبب قيامهم بانقلاب عام ١٩٦٧ - وهذا هو شرط صعب ستجد الحكومة انها لن تقوى على تنفيذه لان نظام هذه الطغمة لا يزال حيا في اذهان المواطنين .

اليسار اليوناني

والى يسار « الحركة الاشتراكية اليونانية » يقف الشيوعيون . وهم ثلاث جماعات : الحزب الشيوعي اليوناني ، الذي تعترف به الحركة الشيوعية العالمية وتقيم علاقات معه ، و « الشيوعيون الاوروبيون » ! و « اليسار الديمقراطي الموحد » .

والجماعتان الاخيرتان منيتا في الانتخابات الاخيرة بالهزيمة . ولا ينتظر ان يحققا اي نجاح في الانتخابات القادمة .

اما الحزب الشيوعي اليوناني فقد حصل في الانتخابات الاخيرة على حوالي ٩ بالمئة من اصوات الناخبين . وهو يقوم بحملة يستهدف من ورائها ان يرفع هذه النسبة الى ١٧ بالمئة .

وقد قال تشارليوس فلوراكس ، السكرتير العام للحزب ، ان الحزب يرغب في مساعدة « الحركة الاشتراكية اليونانية » على تشكيل الحكومة . ولكن باباندريو اعلن ان مثل هذا التحالف غير وارد الان . وذلك ، كما يبدو ، خوفا من الاخطار التي قد يتعرض لها من الجناح اليميني في الجيش .

وما لم يحصل احد الحزبين الكبيرين على نصر ساحق في الانتخابات فان الائتلاف بينهما هو ، كما يبدو ، ما يمكن ان تسفر عنه الانتخابات .

وعلى الرغم من ان الاختلاف في برنامجيهما يكدس العقبات امام قيام مثل هذا الائتلاف الا ان المحللين السياسيين يعتقدون ان المرشحين الذين سينجحون في الانتخابات سيعملون على تجنب اية انتخابات جديدة ، لان نتائج مثل هذه الانتخابات يمكن ان تمهد الطريق امام الحزب الرئيسي لتشكيل ائتلاف .

القضايا الرئيسية

ان القضايا الرئيسية المطروحة على بساط البحث في هذه الانتخابات هي : استمرار اشتراك اليونان في الحلف الاطلسي (ناتو) وعمل القواعد العسكرية الامريكية في اليونان ، وعضوية اليونان في السوق الاوروبية المشتركة ، وسياسة اليونان الاقتصادية .

ان « الحزب الديمقراطي الجديد » الحاكم هو الذي عمل على ادخال البلاد الى السوق الاوروبية المشتركة في الاول من كانون الثاني الماضي . ويأمل ان تظهر « فائدة » دخول البلاد في هذه السوق في اثناء المعركة الانتخابية . كذلك هو الذي اعاد البلاد الى حلف الاطلسي في كانون الاول الماضي بعد ان كانت اليونان قد امتنعت لمدة ست سنوات عن حضور اجتماعات الجناح العسكري لهذا الحلف احتجاجا على قيام تركيا بغزو قبرص في عام ١٩٧٤ .

وفي الحقل الاقتصادي يؤيد « الحزب الديمقراطي الجديد » المبادرات الخاصة . ولكنه فشل في جذب توظيفات مالية هامة الى الصناعة ، لان سياسته الاقتصادية كانت الى حد ما في الماضي ذات طابع اشتراكي . ولقد زادت الزيادات في اسعار النفط العجز في ميزان المدفوعات . كما ان التضخم المالي زاد خلال السنوات الثلاث الماضية بنسبة ٢٥ بالمئة .

توجهات اشتراكية !

ويريد باباندريو ان يتفاوض من اجل الحصول على شروط افضل للانضمام للسوق الاوروبية المشتركة

- البقية على ص ٥ ع ٧ -

كفاح كل يوم

ساهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

كتلة الجبهة ،في مجلس عمال مركز الجليل

تدعو الى اقامة ائتلاف شامل!

✻ المجلس مشلول منذ انتخابه بسبب مفاوضات الائتلاف التي تدور في حلقة مفرغة ✻

عكا — لمراسلنا في الجليل الغربي — اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال مركز الجليل بيانا وزعته في الـ ١٣ قرية التي يمثلها المجلس طالبت فيه باقامة ائتلاف شامل على اساس برنامج يأخذ في الاعتبار ، قبل كل شيء ، مصالح العاملين وحقوقهم الاجتماعية .

ويذكر انه منذ انتخاب المجلس ، في ٧—٤—٨١ ، والمفاوضات لاقامة ائتلاف فيه تدور في حلقة مفرغة الامر الذي شل نشاطه . وكانت كتلة الجبهة قد اقترحت غداة يوم الانتخابات اقامة ائتلاف شامل يوحد عمال القرى الـ ١٣ ويقوي كفاحهم من اجل تحصيل حقوقهم .

ويدعو البيان الى اقامة الائتلاف الشامل المقترح على اساس البرنامج التالي :

● تحويل هذا المجلس الى قوة مكافحة من اجل تحصيل حقوق جماهيرنا من الهستدروت ومن الحكومة . وجعله درعا لحماية العاملين من مظالم السلطة .

● العمل الجدي على تأمين الخدمات الهستدروتية ، الصحية والرياضية والثقافية ، في كل قرانا كما هو الحال في القرى اليهودية .

● تصنيع قرانا وتأمين العمل لعمالها فيها ، وللعاطلين عن العمل فورا ، وتحصيل حقوق العاملات فيها كاملة .

● الدفاع الجدي عن حقوق المزارعين في قرانا وحماية أرضنا الباقية والمطالبة بارجاع ما صودر منها لاصحابه .

● حماية حقوق عمالنا ومساواتهم الفعلية مع العمال اليهود في مجالات العمل والاجور والتعليم المهني والقروض والترقيات الخ ..

● تحسين اوضاع عيادات «الصندوق المرضي» والمعاملة فيها وايجاد الادوية الكافية والاطباء والاطباء الاختصاصيين في جميع العيادات في قرانا . وايجاد العيادات والصيدليات حيث لا توجد .

● تحويل عبء الضرائب الاساسي عن كاهل العاملين الى كاهل الاحتكارات .

● التعاون التام مع كل الهيئات والشخصيات اليهودية والعربية المستعدة للتعاون معنا من اجل تحصيل حقوقنا وتنظيم النضال والضغط الشعبي الممكن على قيادة الهستدروت حتى تقوم بدورها وتقف مع كفاح العاملين لتحصيل حقوقهم .

● توزيع المناصب والمسؤوليات في هذا المجلس حسب توازن القوى الموجود والمؤهلات والامكانيات .

● اقامة لجان عمال في كل المصانع والمشاغل القائمة ضمن نطاق مجلسنا .

الرسام غرشون كنيسبل يقدم شكوى ضد رئيس بلدية حيفا الى محكمة العمل

حيفا — لمراسلنا — قدم الرسام غرشون كنيسبل ، الذي يشغل منصب مستشار بلدية حيفا للشؤون الفنية ، شكوى الى محكمة العمل المنطقية في حيفا ضد رئيس بلدية حيفا الذي يشوش عليه اداء مهمته بالاضافة الى قيامه بالغاء وظيفته دون أن يملك الصلاحية التي تخوله فعل ذلك !

وطالب كنيسبل محكمة العمل أن تصدر امرا تمنع بموجبه رئيس البلدية من تشويش عمله .

غلاء رسوم الكهرباء بنسبة ٩ بالمئة

القدس — اقرت لجنة المالية البرلمانية ، في اواخر الاسبوع الماضي ، زيادة أسعار رسوم الكهرباء بنسبة ٩٪ . وسيسري مفعول هذا الغلاء ابتداء من ١٥ الشهر الجاري .

وسوغت اللجنة قرارها بزيادة سعر المازوت والسولار .

وعليه تصبح تعريفة رسوم الكهرباء الجديدة على النحو التالي :

● الكهرباء البيتية — ٧٫٩٥ ليرة للكيلوواط الواحد .

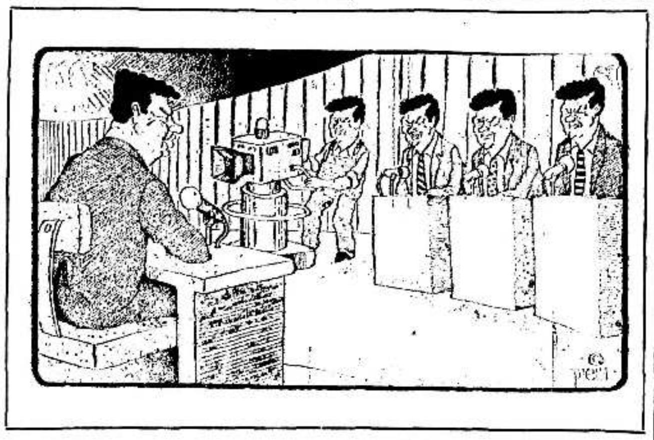
● الكهرباء للاستهلاك التجاري — ٨٫٢١ ليرة للكيلوواط الواحد .

● الكهرباء للاستهلاك الزراعي — ٧٫٢٨ ليرة للكيلوواط الواحد .

● الكهرباء للصناعة — ٧٫٠٥ ليرة للكيلوواط الواحد .

● الكهرباء لضخ المياه — ٦٫٠٩ ليرة للكيلوواط الواحد .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تجر هذه الزيادة زيادة في اسعار الحاجيات الاستهلاكية عموما .



هل يمكن اخفاء الشمس بعباءة ؟!

ابعاد الهجوم الليكودي المكارثي على التلفزيون وحرية الصحافة !

مكتب « الاتحاد » — منذ ان اعلن وزير المالية يورام اريدور ، على لسان ناطقه الرسمي ، انه يرفض اجراء مقابلات صحفية مع محرر نشرة الاخبار التلفزيونية للشؤون الاقتصادية ، اليشع شبيغلمان ، وهو مصر على هذا الموقف .

ويوم الخميس الماضي أجرى وفد عن الصحفيين في البلاد لقاء مع الوزير بغية اقناعه بالعدول عن قراره الذي يعتبر سابقة خطيرة تتهدد حرية الصحافة . لكن هذا اللقاء انتهى الى الفشل .

واشار احد الصحفيين ، الذين شاركوا في اللقاء ، الى ان قضية اريدور — شبيغلمان هي ليست من باب النزاع الشخصي وانما هي جدية جدا وتستهدف ايجاد سابقة . وحسب رأيه فان أريدور في خطوته هذه ، التي يمثل من خلالها قطاعا كبيرا في « حيروت » ، يريد ان يصفي حساباته مع خصومه السياسيين في التلفزيون ومن ثم خارجه لنشر جو ارهابي بشكل رادعا لاي صحفي يرفض أن يكون ممالئا للوزراء .

ولعل النية ، التي يعرب عنها قادة الليكود ويبغن في مقدمتهم ، في اقامة « قنال تلفزيوني ثان » لا (يجرؤ) على توجيه الانتقاد للحكومة وممارساتها تشير الى سعي هذه الاوساط لتربية جيل من الصحفيين والمصورين الدواجن الذين لا تعدو مهمتهم الصحفية ان يكونوا صورة طبق الاصل عن وزراء حكومة الليكود !

لكن .. حتى لو نجح قادة الليكود في هذا المسعى فهل تستطيع الثلوج الشكلية ان تخبيء الاوساخ الاقتصادية طويلا في مواجهة حر الغلاء والبطالة والتضخم المالي . وقديما قال مثلنا الشعبي « لا يمكن اخفاء الشمس بعباءة » .

(الكاريكاتير اعلاه ، بريشة موشيك عن «الدفار » — ٨١/٧/١٧ ، اريدور يقابله اريدور ويصوره اريدور) .

قل لي من صديقك ..

اسرائيل تتمثل بتشيلي !

تل ابيب — لمراسلنا — دعا جدعون بات ، وزير الصناعة والتجارة والسياحة ، مؤخرا ، الى توطيد العلاقات التجارية مع نظام الفاشي بينوتشيت في تشيلي والتعلم منه في كيفية التعامل مع التضخم المالي !!

وامتدح بات « نجاح » نظام بينوتشيت في تخفيض التضخم المالي من ٦٠٠٪ الى ٣٠٪ .

ولكن بات لم يذكر في كلامه ان هذا التخفيض كان على حساب افقار العمال والفلاحين وتقليص معدهم بشكل شديد وعلى حساب تضخم اجساد وجيوب الاغنياء .

وحث بات الصناعيين والتجار في اسرائيل على تطوير العلاقات مع تشيلي !!

بين ١١—١٥ آب القادم :

اسبوع التراث في يافة الناصرة !

يافة الناصرة — من بسام خليلية : يستعد المركز الثقافي ، هذه الايام ، لتنفيذ برنامج « اسبوع التراث » بين ١١ — ١٥ آب القادم .

وفي هذا الاطار عقد يوم الخميس الماضي اجتماع تحضيري للجنة التحضيرية باشتراك ادارة المجلس المحلي حيث تم وضع الخطوط العريضة لهذا البرنامج . كما عقد ، يوم السبت الماضي ، اجتماع عام لاعضاء المركز الثقافي جرى فيه التباحث حول هذا البرنامج وتوزيع المسؤوليات فيما بينهم . وتحدث في هذا الاجتماع كلا من السيد علي سليمان علي الصالح ، سكرتير المركز ، حول ابعاد هذا البرنامج والاستاذ نواف عواد عن تجربة المدرسة الاكليركية (الناصرة) في هذا المضمار .

واتنهى الاجتماع بانتخاب لجان فرعية .

أين من شارون وزارة الزراعة ؟!

مكتب « الاتحاد » — « على مدى الـ) سنوات ، التي اشغل فيها منصب وزير الزراعة ، لم يعني اريك شارون بالقطاع الزراعي — لا في المستوطنات القديمة ولا في المستوطنات الحديثة — واعتنى فقط بالمستوطنات (الكولونيالية — المحرر) فيما وراء الخط الاخضر (المناطق العربية المحتلة — المحرر) » — هذا ما قاله مساعد سكرتير عام حركة المستوطنات في الحديث الذي ادلى به لصحيفة « عل همشمار » يوم الجمعة الماضي .

واضاف المتحدث ان هذه السنوات الاربع كانت عاجة بالفشل الذي ادى بآلاف العائلات الى اعلان الافلاس ونجد التعبير على ذلك في منشورات دائرة الاحصاء المركزية التي اشارت الى هبوط ارباح القطاع الزراعي ، خلال السنة الماضية ، بنسبة ٢٧٪ .

ممثل الجبهة في دائرة التنظيم النقابي :

لتناضل الهستدروت ضد التمييز اللاحق بعمال «همشكيم» !

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — طالب الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الجبهة في لجنة التنسيق التابعة لدائرة التنظيم النقابي الهستدروتية ، في جلسة اللجنة يوم ١٤—٧ ، بان تشن الهستدروت نضالا من اجل الغاء البند الخاص في امر توسيع نطاق اتفاقية علاوة الغلاء الذي يمس عاملي مصنع « همشكيم » (عددهم ٧ الاف عامل) فيما يتعلق بقضية علاوة الغلاء .

ويذكر ان عاملي « همشكيم » هم من ذوي القدرات الجسمانية المحددة الذين يتقاضون مرتبات جوع لا تتجاوز الـ ٨٠٠ — ٩٠٠ شاقل شهريا فقط .

وقرر المشاركون في الجلسة تأييد مطلب الرفيق غونين .

● شجب التهديدات ضد مستخدمي «المستشفى عكا» ●

وشجب الرفيق غونين تهديدات وزير الصحة باللجوء الى استعمال قوة البوليس ضد مستخدمي مستشفى الامراض العقلية في عكا الذين يطالبون بتنفيذ نصوص اتفاقية العمل المتعلقة بنقل المستشفى الى مكان آخر .

وطالب الهستدروت بان تتصدى لهذه التهديدات خصوصا وان توقيع الاتفاقية قد تم بموافقة جميع الاطراف وان الذي نقضه هو الحكومة .

رئيس مركز السلطات المحلية يحذر :

السلطات المحلية الصغيرة تواجه خطر الانهيار !

القدس — لمراسلنا — حذر بنحاس ايلون ، رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد ، في البرقية التي بعث بها لمدير عام وزارة الداخلية من تداعي الاوضاع الاقتصادية التي تعاني منها السلطات المحلية الصغيرة وتزداد سوءا يوما بعد يوم الامر الامر الذي يضعها في مواجهة خطر انهيار .

وطالب ايلون وزارة الداخلية باتباع خطوات سريعة وحازمة وتحرير الاموال المطلوبة لدرء هذا الانهيار .

ويذكر ان رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، السيد ابراهيم نمر حسين ، كان قد وجه رسالة مستعجلة الى ايلون ، في أواخر الاسبوع الماضي ، طالبه فيها بالتدخل الشخصي السريع لدى وزارة الداخلية لكي تدفع المبالغ المستحقة عليها الى السلطات المحلية العربية لتتمكن هذه من تجاوز الوضع المالي المتأزم الذي تعاني منه .

ندوة عن بلغاريا في عرعرة

عرعرة — من غازي فتحي قاسم — عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في عرعرة ندوة حول « بلغاريا » تحدث خلالها الرفيق وجيه صيداوي ، الذي يتلقى دراسته الجامعية في معاهدها ، عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة هناك بفضل سير النظام الاشتراكي على مصلحة المواطنين والطبقة العاملة .

كما ابرز الرفيق صيداوي مظاهر تضامن الشعب وقيادة الدولة البلغارية مع قضية الشعب العربي الفلسطيني وتقديرهم العميق لكفاحات وسياسة حزبنا الشيوعي في خدمة هذه القضية ومن أجل مصلحة الكادحين .

الحركة الطلابية العربية في الجامعات الاسرائيلية كتيبة كفاحية في نضالات شعبنا !

التنظيمات الطلابية العربية تستمد شرعيتها من التأييد الشعبي! خلفيات الهجمة الفاشية وابعادها !

(الحلقة الرابعة)

✻ بقلم عصام مخول ✻

■ **بين الشرعية الرسمية والشرعية الشعبية :**

من معالم القمع وسياسة الاضطهاد القومي التي مارستها السلطات الصهيونية ضد الجماهير العربية في اسرائيل ، العمل على ضرب كل محاولة تقوم بها هذه الجماهير لانشاء تنظيماتها مهما كان نوعها .

وخلال أكثر من عقد من الزمن منعت السلطات شتى محاولات التنظيم بما فيها تنظيم النوادي الثقافية والاجتماعية وحتى الفرق الرياضية في بعض الاماكن ، بحجة « الامن الاسرائيلي » .

واذا كانت الجماهير العربية قد انشأت اطرها وتنظيماتها النضالية خلال المد الكفاحي الجماهيري الذي اندفع في سنوات السبعين ، محققا أوسع وحدة صف عرفتها هذه الجماهير ، فان جماهيرنا الشعبية لم تستجد الشرعية السلطوية لاقامة هذه الاطر ، بل فرضتها ووهبتها الشرعية من خلال الالتفاف من حولها والانضواء تحت قيادتها ، فاصبحت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، ولجنة الدفاع عن الاراضي ، والجبهات الدمقراطية ، واللجنة القطرية للثانويين العرب ، ولجان الطلاب الجامعيين العرب ، واتحادهم القطري ، اصبحت هذه الاطر ، شرعية بفضل تفاعل الجماهير معها ، ورغما عن تنكر السلطات وعدم اعترافها بها .

وفي الجامعات اعتقدت الادارات أن عدم اعترافها بلجان الطلاب العرب ، في حين كانت لا تزال في مهدها ، كاف بحد ذاته لجعلها تختنق بمشاكلها ، وابعاد الطلاب العرب عنها . معتمدة على انها تعترف بمنظمات الطلاب العامة فقط . وذلك بالرغم من ان الحركة الطلابية العربية لم تعتبر نفسها في يوم من الايام بديلا لهذه المنظمات العامة ، بل خاضت بشكل دائم الانتخابات الطلابية العامة ، انطلاقا من أن ادخال ممثلين عن الطلاب العرب الى المنظمة العامة ، ليس حقا فقط ، بل واجب تحتمه ضرورة المساهمة في تغيير طابع ووجهة هذه المنظمة .

من الجهة الاخرى تجندت الدائرة العربية في الهستدروت ، لتحاول حظها في خنق لجان الطلاب العرب في المهد . واتسع نشاطها في سنوات ٧٤ — ١٩٧٥ حيث أخذت تنظم الاجتماعات المنطقية للطلاب العرب ، باشتراك عملاء حزب العمل العرب ، فعقدت اجتماعات في عكا والناصرة وغيرها من المراكز العربية . ونثرت على الطلاب العرب الوعود بالمنح الدراسية والمساعدات وشتى أنواع الترغيب ، في حين حرضت على لجان الطلاب العرب ، التي يقودها « المتطرفون » و « الشيوعيون » — على حد تعبيرهم — ودعت الطلاب الى مقاطعة هذه اللجان والتوجه الى الهستدروت لحل مشاكلهم .

لقد نجح قادة لجان الطلاب العرب في اقتحام هذه الاجتماعات والتصدي لالاعيب الدائرة العربية في الهستدروت وفضح دورها المعادي للجماهير العربية ، واهدافها الحقيقية ، فانقلبت هذه الاجتماعات على رؤوس منظميها ، وزادت من احترام الطلاب للجانهم والتفافهم حولها .

وفي حين فشلت الهستدروت في مخططها استمر مستشارو رئيس الحكومة للشؤون العربية ، من طوليدانو وحتى غور أرييه ، في ابداع مقترحاتهم « العبقرية » لكيفية تحجيم دور لجان الطلاب العرب واتحادهم القطري مشيرين على ادارات الجامعات ومنظمات الطلاب العامة ايجاد البدائل لهذه التنظيمات عن طريق اقامة دوائر عربية في اطار المنظمات العامة . أو عن طريق تعيين مستشارين لشؤون الطلاب العرب وتخصيص الميزانيات لنشاطاتهم في اطار هذه المنظمات .

ان ازدياد التأييد الطلابي للجان الطلاب العرب ، ونجاح هذه اللجان في فرض نفسها على ادارات الجامعات ، التي وجدت نفسها مضطرة الى الجلوس معها والتفاوض حول مختلف القضايا الخاصة بالطلاب العرب ، افشل هذه المقترحات ايضا في مهدها ، وفتح الاعين أكثر على اهمية النضال من اجل الاعتراف بتنظيمات الطلاب العرب المحلية والقطرية .

ومنذ العام الدراسي ٧٧ — ١٩٧٨ برزت في جميع الجامعات الاسرائيلية المواجهة بين السلطة ومعها قوى اليمين من جهة وبين الطلاب العرب ومعهم عشرات المحاضرين والطلاب الديمقراطيين اليهود ، من جهة اخرى ، حول احدى القضايا الحساسة والهامة — الا وهي حرية التعبير في الجامعات . واشتد تقاطب القوى حول هذه القضية . وفي حين تأسست تنظيمات من محاضرين وطلاب يهود وعرب للدفاع عن حرية التعبير ، أقيمت في الجهة الاخرى لجنة للتنسيق بين عميدي الطلبة في الجامعات الست ، في محاولة لتوجيه ضربة لنشاطات اليسار والحركة الطلابية العربية على حد سواء . وكادت الادارات ان تنجح في منع لجان الطلاب العرب ، وحرمان الطلاب العرب انفسهم ، من استعمال قاعات الجامعة لاقامة نشاطاتهم السياسية والاجتماعية والثقافية .

وفي وجه هذا التوجه الذي امتد الى جميع الجامعات ، أعلن الاتحاد القطري للطلاب العرب عن أول اضراب قطري للطلاب العرب في ٢٤ آذار ١٩٧٨ ، الذي أعد له بحملة اعلامية لم يسبق لها مثيل ، فحظي بتأييد أوسع القوى الديمقراطية في الجامعات ، وتجاوب معه الطلاب العرب بشكل ممتاز ، فاسترعى اهتماما واسعا في وسائل الاعلام . لقد كانت قضية حرية التعبير ، والاعتراف بلجان الطلاب العرب واتحادهم القطري ، في مركز هذا الاضراب .

ان النضال العنيد والمثابر الذي شنته الحركة الطلابية العربية قطريا ومحليا في الجامعات ، ومعها تنظيمات كامبوس اليهودية العربية وقوى ديمقراطية اخرى ، ادى الى انتزاع الكثير من التراجعات من ادارات الجامعات ، حتى بعد ان لجأ اليمين الفاشي في جامعة حيفا الى استصدار أمر من المحكمة المركزية يمنع لجنة الطلاب العرب في الجامعة من استعمال ممتلكات الجامعة لنشاطاتها الثقافية والسياسية والاجتماعية ، في حزيران ١٩٨٠ . ومع ذلك فالمعركة حول حرية التعبير والحريات الديمقراطية للطلاب العرب ، في الجامعات لم تنته ، وستستمر في المستقبل .

■ **من المسؤول عن « الثلم الاعوج » في سياسة الجامعات؟!**

جنبا الى جنب مع هذه التطورات، جرت عملية تسييس على مستوى عال لادارات الجامعات . فلوحظ في السنوات الاخيرة تعيين رجالات سياسة مجربين رؤساء للجامعات أو موظفين في مراكز ادارية هامة اخرى . فعين يوسف تكواع مندوب اسرائيل السابق في الامم المتحدة ، رئيسا لجامعة بن غوريون في بئر السبع ، وغرشون افنير ، سكرتير الحكومة في عهد يتسحاق رابين ، رئيسا لجامعة حيفا (اضطر في بداية العام الدراسي ١٩٨١/٨٠ ، الى الاستقالة بضغط قوى ليبرالية في مجلس امناء الجامعة، بعد ان نجحت لجنة الطلاب العرب في فضح ممارساته العنصرية) . وعين الجنرال المتقاعد عاموس حوريف رئيسا لمعهد التخنيون ، وابراهام شلوش — وهو حاكم عسكري سابق في منطقة المثلث عميدا للطلبة في جامعة تل ابيب .

ويدور الحديث اليوم عن ثلاثة مرشحين لرئاسة جامعة حيفا وهم موشيه ارنس — رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست التاسعة والمعروف بمواقفه اليمينية المتطرفة ، وشلومو هليل — وزير الشرطة السابق في عهد حكومة رابين — بيرس ومهندس مجزرة « يوم الارض » . وابا ايبان — وزير خارجية اسرائيل الاسبق واحد قادة حزب « المعمل » .

رافق هذه العملية ، تصعيد في الهجوم على الحريات الديمقراطية للطلاب العرب ، وحرية التعبير في الجامعات . واخذت تنشأ حركات فاشية تعمل بتشجيع من ادارات الجامعات والشرطة ، وبتنسيق معهما ، بهدف تخويف الحركة الطلابية وابتزاز التراجعات منها . فظهرت حركة « بتس » (اسرائيل لنا) في جامعة حيفا والتخنيون ، ومنظمات « كاستل » (مجموعة الطلبة القوميين) في القدس وتل ابيب ، و« متسادة» في بئر السبع .

وقد عملت هذه المنظمات على تهديد حياة الطلاب العرب ، ووجودهم في الجامعات ، وكثفت ادارات الجامعات من استعمال المحاكم التأديبية لتصفية حساباتها مع نشيطي الحركة الطلابية العربية ، ولاول مرة بدأت في العام ١٩٨٠/٧٩ عمليات فصل جماعي للطلاب العرب ، كما حدث في جامعات بئر السبع والقدس وحيفا . وتعرض ثلاثة من قادة لجنة الطلاب العرب في التخنيون لمحاولة اغتيال في غرفتهم ولوحق الطلاب والمحاضرون الدمقراطيون اليهود ، وهددوا بسبب تضامنهم مع نضالات الطلاب العرب .

لم تنشأ هذه التنظيمات الفاشية في فراغ ، ولا بمعزل عن التوجه الجديد الذي اختطته ادارات الجامعات في هذه المرحلة للتعامل مع الحركة الطلابية العربية . وقد عبر عن ذلك رئيس جامعة حيفا غرشون افنير حين اجتمع في نيسان ١٩٨٠ مع مجلس منظمة الطلاب العامة في الجامعة، الذي يسيطر عليه اليمين المتطرف من قادة حركة « بتس » الفاشية ، وطلب من اعضائه مساعدته على منع نشاط لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا مؤكدا ان جامعة حيفا هي جامعة صهيونية ، وانه لن يسمح فيها باسماع آراء وأصوات معادية للصهيونية اي « للدولة » ، على حد تعبيره . وفي محاولته ايهام الفاشيين بسهولة المهمة الملقاة عليهم يردف قائلا : « ان التنظيم المسمى لجنة الطلاب العرب ، يمثل مجموعة قليلة من المتطرفين معزولة حتى بين الطلاب العرب ، ولا صلة لها بالاغلبية الساحقة منهم » . لقد تناسى رئيس الجامعة في هذا الاجتماع انه في حين لا تزيد نسبة المشتركين في انتخابات منظمة الطلاب العامة على ٣٠٪ من الطلاب عامة ، فان نسبة المشتركين في انتخاب لجنة الطلاب العرب تصل الى ٨٥٪ — ٩٠٪ من بين الطلاب العرب .

كان هذا اللقاء فاتحة عهد جديد في جامعة حيفا ، تلته مظاهر مشابهة في معظم الجامعات ، فكشرت التنظيمات الفاشية عن انيابها واندفعت في هجوم فاشي دموي عنصري على الطلاب العرب وتنظيماتهم .. وخلال اشهر قليلة كان من الواضح أن الحركة الطلابية العربية تصدت بعناد لهذا الهجوم الشرس وصمدت أمامه ، وخرجت من المعركة اصلب عودا ، في حين دارت الدوائر على رئيس الجامعة غرشون افنير ، الذي سقط ضحية أوهامه ، واضطر الى الاستقالة من منصبه .

■ **من كينيغ الى امنون لين ومن بيغن الى تمير :**

ادركت السلطات الاسرائيلية عبر سنوات المواجهة مع الحركة الطلابية العربية في البلاد ، مدى تجذر الدور الذي تقوم به هذه الحركة في وعي جمهور طلابنا وفي وعي جماهير شعبنا . وادركت ايضا انها تواجه حركة طلابية قوية ، ترتبط ارتباطا قويا بجبهة الكفاح الشعبية الواسعة التي تتصدى للمخططات الصهيونية المعادية لمستقبل شعبنا وحقوقه .

ومن هنا نلاحظ ان العديد من ممثلي السلطة العنصريين قدموا النصائح لكيفية ضرب الحركة الطلابية العربية . ولناخذ بعض الامثلة :

حين قدم يسرائيل كينيغ متصرف لواء الشمال مذكرته العنصرية الى رئيس الحكومة ، في أواخر عام ١٩٧٦ ، وتضمنت مقترحاته بشأن السيطرة على الجماهير العربية وكبح جماحها لم ينه أن يخصص فصلا للتحدث عن قضية التعليم — والطلاب الجامعيين العرب ، وبكل وقاحة دعا الى فرض مختلف التضييقات امام حصول الخريجين العرب على عمل . وجاء في اقتراحه الثالث في هذا الفصل :

« تسهيل السفر الى الخارج لاغراض التعليم ، والتصعيب عند الرجوع وعند تسجيلهم للعمل — هذه السياسة من شأنها ان تشجعهم على الهجرة » .

وعلى الرغم من فضح هذه المذكرة العنصرية التي اعدت لتكون سرية جدا وعلى الرغم من الهبة الشعبية التي قامت بها الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية ، فقد رفضت جميع الاجهزة الحكومية والرسمية حتى مجرد استنكار مضمونها العنصري .

وفي صيف عام ١٩٧٨ ، وفي حين كانت أصداء مذكرة كينيغ العنصرية تتردد في اوساط الراي العام المحلي والعالمي ، اعد النائب الليكودي ، امنون لين — الذي يعتبر نفسه وصيا على شؤون العرب في اسرائيل — اقتراح قانون لا يقل عنصرية ومكارثية عن مذكرة كينيغ . وقد دعا في اقتراحه الى اغلاق ابواب الجامعات في وجه الطلاب العرب الذين يؤيدون حقوق الشعب العربي الفلسطيني او يتماثلون مع مواقف سياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية . كما دعا الى اغلاق أبواب العمل امامهم ، والى فصل المعلمين الوطنيين العرب من سلك التعليم .

ان الخطر الاساسي في هذا الاقتراح كان محاولة اضفاء الشرعية القانونية على هذه المواقف العنصرية ، التي تحولت فيما بعد الى شعارات التنظيمات الفاشية في الجامعات . ومن هذا المنطلق تصدت الحركة الطلابية العربية لاقتراح القانون بحملة استنكار عارمة بدعم الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية ، مؤكدة ان وجود الطلاب العرب في الجامعات هو حق اساسي انتزعه شعبنا عبر نضال مرير ، وهي تصر على الحفاظ على هذا الحق بل وعلى توسيع القاعدة الطلابية التي تشكل اليوم ٣٫٦٪ من مجموع الطلاب ، بحيث تتلاءم مع نسبة الجماهير العربية في البلاد التي تصل الى ١٥٫٥٪ . وفشل امنون لين في تحويل اقتراحه الى قانون ، الا ان أخطار تمرير قوانين فاشية ومعادية لابسط قواعد الدمقراطية بقيت قائمة واستمرت في اعلى مستويات السلطة .

وفي أواخر حزيران عام ١٩٨٠ وفي قمة الهجمة الفاشية على الطلاب العرب التي نفذتها الحركات الفاشية في الجامعات ، رافعة شعارات طرد الطلاب العرب والمؤيدين لحقوق الشعب الفلسطيني بحجة انه شعب من « المخربين » و « القتلة » ، وبعد أن سالت دماء طلاب عرب بعصي الفاشيين وسلاسلهم الحديدية ، في هذه الاجواء ، استضاف مناحيم بيغن رئيس الوزراء ، ممثلي الحركات الفاشية من مختلف الجامعات ، مؤكدا لهم وقوف الحكومة الى جانبهم ، بل قدم لهم الشكر الجزيل على ما قدموه « للدولة » بتوجيه ضربة الى تنظيمات الطلاب العرب « المتطرفة » والى مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني .

واردف بيغن يقول : انني على استعداد لاستصدار قانون في الكنيست يمنع هؤلاء المتطرفين من الدراسة في الجامعات الاسرائيلية ، فمن يرغب في تأييد حقوق الشعب الفلسطيني ويطالب باقامة الدولة الفلسطينية لا مكان له في جامعاتنا وليذهب للدراسة في دمشق وبيروت .

وسرعان ما وفى بيغن بوعده ، وقبل مرور اسبوع على هذا الاجتماع كان وزير العدل شموئيل تمير قد قدم اقتراح قانون فاشي في الكنيست ، تعديلا لقانون « مكافحة الارهاب » ، يقضي بمعاقبة كل من يعلن تأييده أو يعبر عن ذلك باي شكل لمنظمة ارهابية ، وهو يعني بذلك ، حسب تفسيراته ، منظمة التحرير الفلسطينية . واتضح من تفسيرات القانون أن كل من يعبر عن تأييده للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني يعرض نفسه للسجن ثلاث سنوات ولغرامة مالية باهظة . وفي ٢٨—٧—٨٠ اقرت الكنيست في القراءة الثالثة هذا القانون الفاشي الارهابي ، وبدا في الافق وكان الحلقة اكتملت وان اعلى الاوساط السياسية الحكومية كانت هي التي حركت الهجمة الفاشية على الطلاب العرب ، وخلقت اجواء التوتر والارهاب الشوفيني وهستيريا العداء للعرب ، لتنطلق منها الى سن قوانين فاشية بهدف احكام القبضة الحديدية ضد الجماهير العربية . ومن ثم الى تفعيل هذه القوانين لضرب نضالاتها كما حدث في أمر بيغن العسكري لحظر مؤتمر الجماهير العربية الذي اعد للسادس من كانون الاول ١٩٨٠ ، هذا الامر الذي اخرج وثيقة السادس من حزيران خارج القانون اعتمادا على قانون تمير .

والى جانب ذلك ، اتخذت الحكومة الاجراءات كافة في محاولة منها لمنع أو لتخفيف رد الفعل الجماهيري والطلابي على ممارساتها ، فاصدرت في نهاية حزيران ١٩٨٠ أوامر اقامة اجبارية ضد العديد من قادة الهيئات الشعبية العربية ، ومن بينها قادة الحركة الطلابية العربية ونشيطين في اطارها .

ولم يكن نصيب هذه الممارسات القمعية افضل من سابقاتها ، فكان الرد على مستوى التحدي ، ودعا الاتحاد القطري للطلاب العرب الى اضخم مؤتمر طلابي في الناصرة في ٢—٨—١٩٨٠ ، شاركت فيه مختلف الهيئات الشعبية العربية ووفود التضامن الدمقراطية ، مؤكدة على تمسكها بمواقفها من القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية متحدية قانون تمير وسط اوسع تأييد شعبي لها في معركتها ضد الفاشية .

● يتبع ●

الجبهات الاربع

النضال من اجل السلام والدفاع عن المصالح الحيوية للشعوب

مهمــات وســائل الاعـــــلام

[نص الكلمة الهامة التي القاها الرفيق بوناماريوف العضو المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي في اللقاء الدولي لمحرري الصحف الشيوعية الذي عقد في موسكو بين ٦ و ١٩٨١/٧/٨ باشتراك ممثلي ٦٧ صحيفة ناطقة باسم الاحزاب الشيوعية والعمالية .
وننشر في هذا العدد القسم الاول من هذه الكلمة على ان ننشر القسم الثاني والاخير في العدد القادم] .

*** ترحيب حـــار ***

ايها الرفاق الاعزاء ! اسمحوا لي ، بتفويض من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وامينها العام الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف ، ان ارحب بكم من كل قلبي وان اتمنى ان يكون مقامكم في بلادنا مفيدا وممتعا وان يكون لقاء ممثلي صحافة الاحزاب الشيوعية مثمرا .

ان قيادة حزبنا وافقت على اقتراح هيئة تحرير جريدة « برافدا » باجراء هذا اللقاء . فهناك عدة احزاب شيوعية تجري منذ سنوات كثيرة تدابير مختلفة ، بما فيها مهرجانات الصحافة ، يدعى اليها ممثلو الصحف وممثلو اللجان المركزية للاحزاب الشقيقة . وتستجيب جريدة «البرافدا» بحيوية دائما لدعوات الاشتراك في هذه التدابير التي تشتمل على اتصالات سياسية مختلفة. وهذا فعلا شكل من الاشكال المفيدة للاتصال بين الصحفيين الحزبيين وتبادل الخبرات والتعرف بالحياة الحزبية والصحافة الحزبية .

وبود اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قبل كل شيء ان تعرفكم بحياة حزبنا وبلادنا والشعب السوفييتي . وستتاح لكم الفرصة لزيارة مكاتب تحرير جرائدنا وغيرها من وسائل الاعلام والتعرف على عمل بعض المنظمات الحزبية ودور النشر ومنتجاتها وعلى الثقافة السوفييتية والفن السوفييتي . وستستطيعون ان تروا رأي العين اية حياة غنية وزاخرة روحيا يعيشها الشعب السوفييتي . انها كلها مشبعة بالعمل البناء السلمي .



● بوناماريوف ●

*** عـــالم جديـــد وحضارة جديدة ***

« من موسكو حتى اطراف » بلادنا الواسعة ، كما تقول احدى اغانينا الذائعة ، يعيش ويعمل زهاء مئتين وسبعين مليون فرد من شعب يبني عالما جديدا وحضارة جديدة صفاتها المميزة واضحة كل الوضوح : فمنذ نصف قرن ليس عندنا استغلال من انسان لانسان وليس هناك عداء ونزاعات بين القوميات وليست هناك بطالة ولا ازمات .

*** اذاعة الحقيقة عن الاشتراكية واجب ذو اهمية اولية ***

طبيعي انه في سياق البناء الهائل لا بد ان تنشأ تعقيدات . وعن هذا نتحدث بصراحة واستقامة . قال ليونيد بريجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ان لجنة الحزب المركزية « ترى بوضوح الصعوبات والنواقص والمشاكل العالقة » . ولكنها صعوبات نمو ، ويعمل حزبنا بلا كلل لتذليلها .

قد يبدو لبعضهم ان ممثلي حزبنا يكثرون الحديث عن الاشتراكية الفعلية ومنجزاتها . ولكنكم ، ايها الرفاق ، تعرفون اية صورة غير موضوعية لحياتنا مرسومة بالوان سوداء فقط تقدمها وسائل الاعلام الامبريالية لسكان بلدانها . وتقوم هذه بحملة مستمرة معادية للاتحاد السوفييتي ساعية للافتراء على الاشتراكية . ولهذا نرى ان اذاعة الحقيقة عن الاشتراكية للكادحين الاجانب هي واجب ذو اهمية اولية .

من نصف قرن مضى قال الكاتب البريطاني الكبير برنارد شو الذي زار الاتحاد السوفييتي : « ان كل ما تكتبه الصحف البرجوازية عن الاتحاد السوفييتي هو كذب ثم كذب ثم كذب » . وفي الوقت ذاته درس مواطناه الزوجان سيدني وبياتريس وب الواقع السوفييتي ميدانيا ووصفاه بانه حضارة جديدة فيها « ازيل حافز الطمع بالربح وازيلت البطالة واخضعت تنمية الانتاج الخطة لتلبية الحاجات الاجتماعية ... » . وقال الكاتب الامريكي ايتون سنكلر عن الاتحاد السوفييتي : « الى ارى ان الجماهير الشعبية لم تحقق قبل الان قط في تاريخ البشرية مثل هذه النجاحات الضخمة في ميدان الثقافة والسياسة والاقتصاد » .

ومع ان الشعب السوفييتي زاد عدد هذه المنجزات اضعافا مضاعفة منذ ذلك الحين فان الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي وللاشتراكية مستمرة ، بل هي في ازدياد . ونحن جميعا نرى انه كلما ازدادت تناقضات الرأسمالية عمقا ازداد تهجم ايديولوجييها ووسائل اعلامها على الاشتراكية الفعلية الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية ضراوة .

وقد انشئت لخوض هذه الحرب النفسية ماكنة دعائية ضخمة تنفق عليها اموال طائلة . اليكم واقعا واحدا فقط : منذ ايام اقر مجلس الشيوخ الامريكي المخصصات الجديدة لدوائر السياسة الخارجية في الولايات المتحدة من اجل القيام بالدعاية الهدامة — ومنها مكتب العلاقات الدولية ومجلس الاذاعة الخارجية . وقد نال الاول مبلغا قياسيا — مليار دولار ، والثاني — مئتي مليون دولار . والابواق الاساسية لهاتين المنظمتين معروفة وهي « صوت امريكا » والمركز الاذاعي الذي تديره وكالة المخابرات المركزية « الحرية » — « اوروبا الحرة » . وهكذا تبذل كل الجهود لتسويد صفحة الاشتراكية وحقيقتها وافكار الاشتراكية نفسها .

*** الجذور الطبقية للحملة ضد الاشتراكية ***

ان الجذور الطبقية لهذه الحملة الصليبية واضحة للعيان . فالتغيرات التقدمية في العالم ، وشوق الشعوب المتزايد الى المثل العليا الاشتراكية والشيوعية تقض مضجع الفئة العليا المستغلة وتثير الرعب والكراهية في اولياء امور الاحتكارات وارباب الفعاليات الاقتصادية الرأسمالية واصحاب الملايين والمليارات الذين يجسدون التحالف المشؤوم بين صانعي الاكاذيب وصانعي السلاح ، اي تلك القوى نفسها التي تربح من الاستعداد للحرب واما مصلحة في تسويد صفحة الاشتراكية . ولهذا فان نشر الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي والاسرة الاشتراكية والدفاع عن الاشتراكية الفعلية يسيران في مجرى واحد مع النضال ضد خطر الحرب وضد سباق التسلح ومن اجل انقاذ البشرية من حرب نووية عالمية .

*** الصراع الايديولوجي يتركز على قضايا الحرب والسلام ***

اعتقد انه امام هذا الجمع من المستمعين ليست ثمة حاجة كبيرة الى البرهان على ما هو واضح للعيان وهو ان الصراع الايديولوجي الذي يشكل جزءا جوهريا مقوما من الصراع بين الرأسمالية والاشتراكية يتركز الان اول ما يتركز على قضايا الحرب والسلام .

وقد تفاقمت هذه المواجهة بشكل واضح في الاونة الاخيرة . والاسباب هنا كثيرة ولكني سابرز اثنين منها : الاول له طابع طويل الامد ، واقصد به ان دور الرأي العام في الحياة السياسية قد تعاظم الى ما لا يقاس

— البقية على صفحة ٥ —

رئيس الوفد السوفييتي في وارسو :

لـن نتخلـى عـن بـولنـدا الاشتـراكيـة

وارسو — القى يوم الثلاثاء الماضي السكرتير العام لحزب العمال البولوني الموحد ستانسلاف كانيا ، خطابا واسعا هاما أمام المؤتمر، اعلن فيه تمسك الشيوعيين البولنديين بالمبادئ الاساسية للتطور الاشتراكي في البلاد وبالعلاقات الاخوية التي تربطها بالدول الاشتراكية بصفتها عضوا في المنظومة الاشتراكية وحلف وارسو . كما ابرز اهمية هذه العلاقات لدحر مؤامرات الامبريالية والمحافظة على استقلال بولندا وتطورها الاشتراكي . وحذر كانيا منظمة « سوليداريوت » والعناصر المعادية للاشتراكية والعاملة من خلالها من أن الدولة ستتخذ كل الخطوات اللازمة لمنع تحولها الى حزب سياسي مناهض لحزب العمال البولندي الموحد .

والقى يوم الاربعاء الماضي رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي وعضو المكتب السياسي فيكتور غريشين كلمة اعلن فيها : « ان الموقف السوفييتي ازاء قضايا تطور الازمة في بولندا انعكس في رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الموجهة لحزب العمال البولندي الموحد في اوائل حزيران » . واضاف : لقد راينا ولا نزال نرى ان مهمة الشيوعيين وشغيلة بولندا هي اخراج البلاد من الازمة . ومع ذلك لا يستطيع الحزب الشيوعي السوفييتي والمواطنون السوفييت ان يقفوا مكتوفي الايدي ، حين يدور الحديث عن مصير الاشتراكية في البلد الشقيق . وليس من المبادئ السوفييتية ترك الاصدقاء والحلفاء في المحن .

وقال غريشين : ان المسير الدراماتيكي للازمة البولندية تؤكد مجددا ان القوى العدوانية تستغل الفرصة للانتقام وتعمل لاستعادة الانظمة القديمة اينما يجري التنحي عن السنن الحتمية للماركسية — اللينينية .

وقال غريشين ان الشعب السوفييتي سيكون دائما مع الشعب البولندي الشقيق في نضاله من اجل قضية السلام والاشتراكية .

قبرص ترفض محاولة الكتائب استخدام الجزيرة للاتصال باسرائيل

نيقوسيا — ابتدات نتائج الانتخابات القبرصية الاخيرة والفوز الكبير الذي حققه الشيوعيون فيها ، تؤثر ايجابيا في سياسة الحكومة القبرصية الخارجية والداخلية وبتعميق الاتجاهات المعادية للامبريالية ووقف التذبذبات السابقة في سياسة الحكومة القبرصية .

فقد اعلنت وزارة الخارجية القبرصية في بيان لها يوم الاحد الماضي (١٢ تموز) بان حكومة الجزيرة لن تنظر تحت اي ظرف من الظروف في طلبات الحكومة اللبنانية لتسيير خط جوي لطائرات الهيلوكبتر بين مدينة « جونيه » التي يسيطر عليها حزب الكتائب الانعزالي ومطار « لارنكا » القبرصي .

واضاف البيان : ان السلطات القبرصية في « لارنكا » قد اعادت قائد الانعزاليين « بشير الجميل » الى لبنان، ورفضت السماح له باستئناف رحلته الى احدى «الدول المجاورة».

هذا وقد كشف بيان الحكومة القبرصية جانبا جديدا من جوانب تعاون السلطة اللبنانية مع الميليشيات الانعزالية ، وطبيعة الخدمات التي تقدمها لهم .

ويشير المراقبون السياسيون ، الى ان هذه المحاولات لاستخدام مطار « لارنكا » بدل مطار بيروت الدولي ، الذي تسيطر عليه قوات الردع العربية ، تؤكد رغبة اصحاب هذه المحاولات لتسهيل اتصالاتهم مع الجهة التي ادعوا انهم على استعداد لوقف الملاقات معها في الاسبوع الماضي . وهذا يعني ان الدول المجاورة هي اسرائيل وان الوعود السابقة هي مجرد اكاذيب للدعاية والتضليل .

طرائف •• غرائب •• اخبار

اختراعات مـن العــالم

*** طائر السعد يتـأهب للتحليق**

● قام خبراء معهد الطيران في موسكو ومعهد البوليتكنيك في طشقند بوضع تصميم لطائرة جديدة مبتكرة يتسنى استخدامها في مختلف مجالات الاقتصاد واطلق عليها اسم « سيمورغ » اي « طائر السعد » .

الطائرة من حيث انسيابية خطوطها تشبه الطير فعلا . ولدى طائرة « سيمورغ » خصائص اخرى تبرر هذه التسمية . فالحل التصميمي لهيكل الاجنحة يمنحها القدرة على الاقلاع والهبوط بخفة مدهشة . وستتسم الطائرة الجديدة بانسيابية خاصة في التحليق مما يجعل رحلاتها مريحة ومحببة للركاب .

لطائرة « سيمورغ » « محرك ونصف محرك » ، ذلك لان وجود محرك واحد في الطائرة لا يتمشى ومواصفات السلامة المطلوبة . فاذا تعطل اصبحت الكارثة امرا محتوما . ولذا فرض حظر على استخدام مثل هذه الطائرات في رحلات نقل المسافرين ، بقرار من المنظمة الدولية للطيران المدني . ولكن تنصيب محركين على « سيمورغ » يعني زيادة الوزن وارتفاع الكلفة . من هذا عثر مصمموها على حل اخر . فقد اخذوا بعين الاعتبار محركين مختلفين الاول قوي هو المحرك الرئيسي والاخر ثانوي يستطيع « ايصال » الطائرة بسلام في حالة تعطل المحرك الاول . وسيتم صنع المحرك الاضافي بوزن اخف واكثر بساطة . ويمكن كذلك استخدامه عند الاقلاع وفي اثناء الرحلة لتكييف الهواء داخل الصالون .

وستغدو هذه الطائرة صالحة للقيام باغراض متعددة خلال الاستثمار . مثلا ، اذا اقتضت الضرورة هبوط الطائرة على الجليد فمن الممكن بيسر ربط زحافات على الشاسي . واذا تطلب هبوطها على الماء يستعاض عن عجلاتها بطوافات خاصة . ويمكن الهبوط « بطائر السعد » على ارض مطار ترابية او في مجرد فسحة منبسطة من الارض . والطائرة لا تحتاج عند الاقلاع الا لمدرج قصير نسبيا . كما ان من اليسير اعادة تجهيزها لتكون طائرة لنقل المسافرين او للشحن او للحراسة او للاطفاء او للاسعاف الطبي .

وبرغم تنوع اغراض واختصاصات هذه الطائرة فمن غير العسير نسبيا صنعها ذلك لبساطة تكنولوجيا الانتاج . ولهذا فان صنع « سيمورغ » ميسر حتى لمصنع تصليح طائرات اعتيادي .

الى جانب ذلك ، فان حجم ووزن الطائرة لا يتسمان بالضخامة . وتبلغ سرعتها الاعتيادية حوالي ٢٦٠ كم في الساعة . ان لدى « طائر السعد » كل المؤهلات لان نتمنى له بثقة تامة اقلاعا مباركا .

مغزى زيارات الاسد :

تعزيـز جبهـة الصمود والتصـدى

دمشق — صرح الرئيس السوري حافظ الاسد ، اثر عودته الى دمشق من زيارة قام بها في كل من ليبيا والجزائر ، ان مباحثاته مع قادة البلدين تناولت التدابير الرامية الى التصدي للهجوم الامبريالي على الامة العربية وعلى الانظمة التقدمية في المنطقة .

ومن المعروف ان سورية والجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي ومنظمة التحرير الفلسطينية تشكل جبهة الصمود والتصدي للعدوان الاسرائيلي — الامبريالي ولسياسة السادات الاستسلامية .

حكومة تاتشر تصعد القمع لحل أزمة البطالة

لندن — صعدت حكومة تاتشر المحافظة في بريطانيا من اعمال البطش بالمتظاهرين ، الذين يواصلون اعلان غضبهم على النظام للاسبوع الثاني على التوالي . فقد شكلت حكومة تاتشر المحاكم الميدانية السريعة لمحاكمة المتظاهرين في الوقت الذي اعدت فيه الثكنات العسكرية لتحويلها الى معسكرات اعتقال بعد ان ازدحمت السجون بالمتظاهرين المعتقلين . وذكرت انباء لندن ان الشرطة بدات في اعداد نفسها لاستعمال اساليب قمع جديدة بعد ان استوعب الجيش هذه الاساليب . كما ان حكومة تاتشر تزن امكانية انزال الجيش الى الشوارع لوضع حد لموجات المظاهرات المتتابعة .

وادان مايكل فوت ، زعيم حزب العمال البريطاني ، اساليب القمع السلطوية التي تنفذها حكومة تاتشر . وقال : ان هذه المظاهرات تعبير عن حدة الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها بريطانيا في ظل حكومة المحافظين . كذلك حمل فوت حكومة تاتشر كامل المسؤولية عن هذه المظاهرات .

ومن الجدير بالذكر ان عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا قفز الى ارقام فلكية في الاشهر الاخيرة حيث يعاني الان ٣ ملايين مواطن من البطالة .

« تودة » يدعو لانتخاب رجائى

طهران — اعلن حزب الشعب الايراني — تودة (الشيوعي) في بيان اصدره في طهران انه لن يرشح احدا في معركة انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في ٢٤ تموز الجاري . ودعا الحزب اعضاءه ومؤيديه الى التصويت لمحمد علي رجائي ، رئيس الوزراء الحالي ومرشح حزب الجمهورية الاسلامي لمنصب رئيس الجمهورية . وذكرت الانباء الواردة من العاصمة الايرانية ان دعوة الحزب الشيوعي الايراني هذه زادت من فرص رجائي في النجاح وأكدت دعم هذا الحزب النهج المعادي للامبريالية في ايران .

غايتسمان :

منظمة التحرير الفلسطينية ليست شيئا محرما

ايسن — المانيا الاتحادية — « منظمة التحرير الفلسطينية ليست شيئا محرما بالنسبة لي .. فانا مستعد ان اتحدث مع كل من يريدون ان يتحدثوا معي .. »

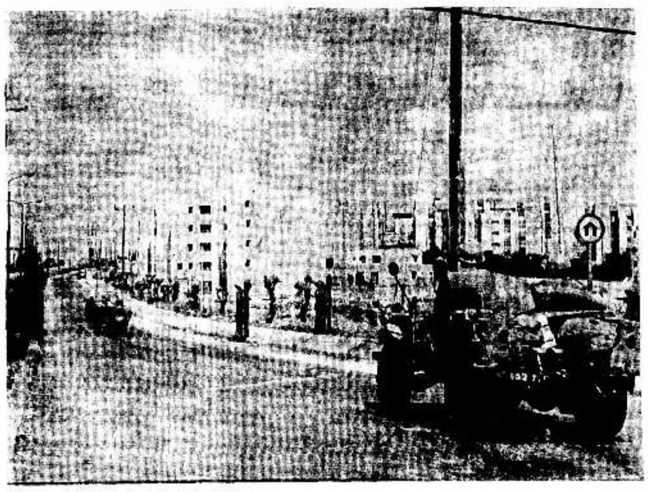
هذا ما صرح به وزير الحربية الاسرائيلي السابق عيزر وايتسمان في حديث نشرته صحيفة « نيورهر زايتونغ » التي تصدر في ايسن في المانيا الاتحادية يوم الثلاثاء الماضي .

وقد ادلى وايتسمان بتصريحه هذا في اثناء الزيارة التي يقوم بها لالمانيا الاتحادية بمناسبة نشر كتابه : المعركة من اجل السلام » !

نظام الحسن الثانى يغلق صحيفة ((البيان))

مراكش — قررت سلطات الملك الحسن الثاني في المغرب ، هذا الاسبوع ، وللمرة الثانية خلال اقل من شهر اغلاق صحيفة « البيان » الناطقة باسم حزب التقدم والاشتراكية المغربي . ولم تبد السلطات اي سبب لهذه الخطوة المعادية للدمقراطية والساعية الى خنق صوت المعارضة الشعبية في المغرب .

هذا وكانت سلطات الملك الحسن قد اغلقت صحيفتين اخريين هما « المحرر » و « ليبراسيون » الاشتراكيتين في وقت سابق . وافادت الانباء الواردة من المغرب ان السلطات قدمت محرري هذه الصحف الى المحاكمة بتهمة كتابة مقالات تدعو الى التمرد وذلك في اثناء احداث يوم العشرين من حزيران الماضي .



● تكثيف الاستيطان الكولونيالي في الضفة المحتلة ●

يا زمان الترللي ••

قرار سخيف واستفزازى يحظر الاتصال بـ « قادة » م.ت.ف

تل ابيب — لمراسلنا — نشرت الصحف اليومية الاسرائيلية خبرا مفاده ان الحكم العسكري الاحتلالي الاسرائيلي ابلغ رؤساء البلديات والشخصيات الشعبية الاخرى في المناطق الفلسطينية المحتلة عن قراره بحظر اي اتصال بينهم وبين « قادة منظمة التحرير الفلسطينية » لدى وجودهم في الخارج . كما منعهم من القاء اي تصريح عن وضع م.ت.ف. في هذه المناطق. وجاء في هذه الصحف ان قرار الحكم العسكري ، هذا ، يهدف الى « وقف اتساع نفوذ م.ت.ف. في المناطق » . كما جاء في الصحف ان الشخصيات الوطنية الفلسطينية قد استنكرت هذه القرارات وقالت انها عاجزة عن اضعاف صلة الشعب بقيادته الشرعية والوحدة بل ستزيده تمسكا واعترافا بها .

ويرى معلقنا السياسي ان هذا القرار سخيف واستفزازي ، من جهة ، ودليل آخر على فشل « اليد الحديدية » الاحتلالية في كسب اي موقع لها في المناطق المحتلة . اما انه سخيف واستفزازي فذلك لان الشعب العربي الفلسطيني ، حيثما هو موجود في الخارج ، ينضوي تحت لواء م.ت.ف. ويستطيع الحكم العسكري الاسرائيلي ، متى يكون الامر في صالحه ، ان يعلن عن اي انسان فلسطيني ، رجل وامرأة وحتى طفل، « قائدا » في م.ت.ف. .

سلطات الاحتلال متضايقة من ((الفجر)) بالانجليزية

القدس — لمراسلنا — صعدت سلطات الاحتلال من اعمال المضايقة التي تفرضها على صحيفة « الفجر » باللغة الانجليزية والصادرة في القدس العربية المحتلة . فقد اعتدى جنديان في الاسبوع الماضي فتى عربي لم يتجاوز العاشرة من عمره في شارع هيلل ومزقا اعداد الصحيفة التي كانت في حوزته . وفي اليوم التالي اصدر المتصرف رفائيل ايفي تعليمات لمدير الخدمات البريدية يطالبه فيها بعدم قبول ارسال اعداد « الفجر » ، باللغة الانجليزية ، الى المشتركين في الخارج وذلك بحجة ان الصحيفة تصدر بدون ترخيص قانوني . وقد اصر مدير الخدمات البريدية على موقفه الانتقامي هذا على الرغم من ابراز الرخصة القانونية امامه .

الجماهير تتصدى لمؤامرة رابطـة قـرى رام الله

القدس — لمراسلنا — تستمر الهيئات الوطنية والنقابية في الضفة الغربية المحتلة في نشر اعلانات الاستنكار في الصحف العربية المقدسية، وتعلن هذه الهيئات والمؤسسات رفضها لمحاولات سلطات الاحتلال تشكيل ما يسمى بـ « رابطة قرى رام الله » على غرار « رابطة قرى الخليل » .. ورأت هذه القوى الوطنية في المحاولة الاحتلالية استمرارا في تنفيذ مؤامرة ايجاد بديل متعاون معها في الضفة المحتلة . الا ان جماهير الشعب الفلسطيني الواعي والمتيقظ ستفشل هذه المؤامرة وهذه المحاولة الجديدة .

ويذكر ان سلطات الاحتلال سحبت اختام العديد من مخاتير منطقة رام الله لا لشيء الا لانهم رفضوا الانضمام الى هذا الجهاز المتعاون الجديد .

سلطات الاحتلال تنفى ثم تعلن عن الاستيطان على اراضى جبل الطويل

القدس — لمراسلنا — قدم المحاميان ميلتسيا لانغر وعبد عسلي ، نيابة عن ١١ مواطنا من مدينة البيرة المحتلة ، شكوى الى المحكمة العليا في مطلع الاسبوع الماضي ضد وزير الحربية وحاكم رام الله العسكري . وطلب المحاميان من المحكمة ان تصدر امرا مشروطا تمنع بموجبه سلطات الاحتلال من القيام باي عمل على اراضي جبل الطويل وان لا تحفر التربة لذلك . كما طالباها بان تأمر سلطات الاحتلال وممثليها بان يحضروا ليفسروا اسباب مصادرة هذه الاراضي .

واوضح المحاميان في الشكوى ان اصحاب الارض الـ ١١ لديهم كواشين طابو تثبت ملكيتهم لهذه الارض التي توارثوها ابا عن جد منذ مئات السنين . وقالا ان سلطات الاحتلال اصدرت في عام ١٩٧٦ امرا منعت بموجبه البناء في هذه المنطقة . وحين توجه رئيس بلدية البيرة السيد ابراهيم الطويل الى حاكم رام الله العسكري مستفسرا عن هذا الامر اعلن الاخير — ان هذه الارض ستكون تحت تصرف الجيش لاغراض امنية ، وانه لن تقام اية مستوطنة عليها ، الا انه سرعان ما اتضح ان سلطات الاحتلال بدأت في بناء مستوطنة على هذه الاراضي ، الامر الذي يثبت ان الادعاءات الامنية كاذبة كلية . وعليه يطالب الاهالي ، اي اصحاب الارض الشرعيون ، بوقف الاعمال الاستيطانية الكولونيالية حالا .

مؤتمر الاتحاد العام لعمال تـونس يدشـن اعـــادة الحيـاة النقـابية

تونس — بعد ثلاث سنوات من فتور نشاطه عقد الاتحاد العام لعمال تونس مؤتمرا استثنائيا في مدينة قفصة . وقد شارك في اعمال هذا المؤتمر ، الذي دشن اعادة الحياة النقابية الى طبيعتها ، ٥٥٠ مندوبا . والواقع انه منذ احداث ٢٦ كانون الثاني التي خلفت آثارا عميقة على النسيج الاجتماعي ، تعطل عمليا نشاط المنظمة على الرغم من استبدال القادة السابقين الذين القيت عليهم مسؤولية ما حدث بفريق تابع كلية للحكومة .

ومنذ بداية المؤتمر واجه الـ ٥٥٠ مندوبا اختيارا صعبا ، وهو اما الدخول في اختبار للقوى مع السلطات بتحدي ما تريد ان تفرضه والتمسك بترشيح المكتب التنفيذي القديم للقائد النقابي الحبيب عاشور — السكرتير العام السابق للاتحاد الذي لا يزال محدد الاقامة في مسكنه في تونس — او ان يناقشوا ببساطة سبل تخطي العقبة مع التمسك بالتضامن معه واعطاء الاولوية للحفاظ على كيان الاتحاد نفسه . وقد انتخب المؤتمر في جو متوتر للنقابة نور الدين حاشد ، ابن مؤسس الاتحاد العام للنقابات التونسية ، رئيسا للاتحاد . وهو قد ترأس لمدة سبعة اشهر خلت اللجنة المكلفة بالتحضير لهذا المؤتمر الاستثنائي . وهكذا تغلب في نهاية الامر الحرص على حماية استقلالية الاتحاد .

وقد تجلى ذلك الاتجاه على افضل وجه بانتخاب ثلاثة عشر عضوا للمكتب التنفيذي الجديد من بينهم احد عشر عضوا من اولئك الذين اعتقلوا وادينوا بعد المظاهرات التي جرت في ٢٦ كانون الثاني ١٩٧٨ ، وكذلك انتخاب الطيب بكوش لمنصب السكرتير العام ، وهو اول قائد نقابي لا ينحدر من الحزب الدستوري الاشتراكي الحاكم يتولى هذا المنصب منذ تاسيس الاتحاد في عام ١٩٤٤ . ان انتخاب المؤتمر للقيادة الجديدة يعني تصفية القيادة العميلة التي فرضتها السلطات تصفية تامة وتطبيع الاوضاع داخل الحركة النقابية واستعادة استقلالية النقابات .

اهم نتـائج المؤتمر

لاول مرة منذ الاستقلال تنتهي الصلة العضوية بين الاتحاد العام للعمال والحزب الدستوري الاشتراكي وهذا يعني انه لم يعد هنالك نقابيون ممثلون في اللجنة المركزية او المكتب السياسي في حين تمثل منظمتي ارباب العمل في هذين الجهازين . ان السؤال المتبقي هو تحديد دور الاتحاد ونشاطاته في حياة البلاد في المستقبل . وقد اسندت اغلبية المنظمة ممارسة الاستقلال النقابي ليس فقط تجاه الحزب الحاكم بل وكذلك ازاء الاتجاهات السياسية الاخرى . ونحن على المؤتمر ان يحدد ايضا التوجهات الاقتصادية والاجتماعية للاتحاد وان يقرر السياسة العامة التي ستكون اشتراكية . وستتولى اللجان تحديد التفاصيل في ذلك الاطار . واخيرا سيقدم السلطات طلبا باصدار عفو عام عن كل المسجونين السياسيين والنقابيين .

وسيعني الحل السليم لهذه القضايا بداية جديدة للحياة النقابية في تونس تتوق اليها عمال البلاد وعبروا عنها بقوة خلال احتفالات هذا العام باول ايار .

صحفيون ومحامون واطباء ..

نظام السادات على فوهــة بركـان ..

القاهرة — انتهت نيابة الدولة في مصر من التحقيق فيما يسمى بقضية الـ ٧٦ وطنيا يساريا الذين انتقدوا سياسة السادات المعادية للشعب وجرى اعتقالهم منذ بضعة شهور . وقد اتهموا كلهم بالانتماء الى تنظيم سري — الحزب الشيوعي المصري — كما اتهموا بالقيام بالاستعدادات لانقلاب في البلاد !

ومن بين هؤلاء الـ ٧٦ المعتقلين الاستاذ نبيل الهلالي ، عضو مجلس ادارة نقابة المحامين وعضو سكرتارية الجمعية الدولية للمناضلين من اجل حقوق الانسان والدمقراطية ، وعبد الحميد الشيخ عضو قيادة حزب التجمع الوطني التقدمي ورئيس عمال الطباعة ، والاديبة والصحفية المعروفة فريدة النقاش السكرتيرة المسؤولة لاتحاد الادباء ورجال الفن وكثيرون غيرهم .

هذا وتخلت النيابة ، بضغط من الرأي العام ، عن محاولتها اضفاء طابع سياسي على قضية الـ ٧٦ وجعلها محاكمة مثيرة . واضطرت الى اصدار قرار بالافراج عن عدد كبير من المعتقلين .

ومن الجدير بالذكر ، بهذه المناسبة ، ان نقابة الاطباء ، التي تضم ٤٧ الف طبيب مصري ، تشهد حاليا مناقشات حامية تتصف بالجدية وذلك لحماية الاطباء المصريين من القوانين التي يفرضها النظام والتي تسمح للاطباء الاجانب بالسيطرة على المرافق الطبية في مصر في أعقاب السيطرة الاجنبية على كل مرافق الحياة في مصر .

وافادت الانباء ان تطور الاحداث ينذر بحدوث مواجهة بين الاطباء والنظام الساداتي .

كذلك افادت المعلومات الواردة من القاهرة ان اجهزة البوليس والمخابرات والامن المركزي تشترك في احكام الحصار على مقر نقابة المحامين خاصة بعد ان نظم المحامون مسيرة ضخمة الى مجلس الشعب المصري . كما افادت ان نبوي اسماعيل ، وزير الداخلية المصري ، قاد بنفسه معركة فرض الحصار على النقابة ومنع مسيرة المحامين بالقوة .

واكدت الانباء وقوع مصادمات عنيفة بين المحامين من جهة واجهزة البوليس الساداتي من جهة اخرى .

وكان وزير النظام الساداتي قد اتهم مجلس النقابة بمعاداة اتفاقات كامب ديفيد الخيانية .

هذا وقد اشار خالد محيي الدين، الامين العام لحزب التجمع الوطني الوحدوي التقدمي ، الى ان كل القوى الوطنية حقا توصلت الى رأي واحد الان بضرورة اجراء تحولات وتغيرات جذرية في السياسة الداخلية والخارجية التي تمارسها الحكومة .



بدء مباريات الالعاب الجامعية في بوخارست

بوخارست - بدأت في عاصمة جمهورية رومانيا الاشتراكية امس الاول ، الاحد ، الالعاب الجامعية العالمية والتي ستستمر حتى اواخر تموز الجاري . ومنذ فترة طويلة والرياضيون السوفييت يجرون الاستعدادات لهذه المباريات الهامة .

وضمن الوفد السوفييتي ستشترك البطلة الاولمبية لودميلا كوندراتيفا الطالبة في معهد التربية بروستوف على نهر الدون وهي عداءة في المسافات القصيرة والبطل الاولمبي في المسافات القصيرة ايضا فيكتور ماركين من معهد الطب في نوفوسيبيرسك .

ويستعد الاولمبيون السوفييت للاشتراك في العاب اخرى . ومن المتوقع ان يدرج ضمن فريق الجمباز على سبيل المثال ، ستلا زاخاروفا الحائزة على كاس مباريات « انباء موسكو » وماريا فيلاتوفا ، وادراج فلاديمير سميرنوف لاعب الشيش ضمن فرق المبارزة .

وسيكون الوفد الرياضي السوفييتي الذي سيشترك في مباريات بخارست احد اكبر الوفود عددا اذ سيكون قوامه زهاء ٣٠٠ شخص . ورد هذا في التصريح الذي ادلى به لمراسل « انباء موسكو » سيرغي ايغاتوف الذي يترأس المجلس المركزي للجمعية الرياضية الطلابية الطوعية - « بوريفستنيك » . وسيضم الوفد ممثلين عن المعاهد العليا في كافة الجمهوريات الاتحادية الخمسة عشرة وروعيت في تشكيل المنتخب السوفييتي الذي سيسافر الى رومانيا نتائج بطولات الاتحاد السوفييتي وسبارتاكياد الجمعية « بوريفيستنك » الرياضية الذي اقيم لاول مرة .

وسيشترك الرياضيون السوفييت ابان المباريات الطلابية العالمية في كافة الالعاب العشرة التي يتضمنها برنامج « اليونيفرسياد » وهي : كرة السلة ، الكرة الطائرة ، الجمباز ، العاب القوى ، السباحة ، القفز في الماء ، كرة الماء ، التنس ، المبارزة ، المصارعة الحرة ، المصارعة الرومانية .

لقد مر حوالي نصف قرن على الحركة الرياضية الطلابية العالمية . وقد اقيمت المباريات الطلابية الاولى في عام ١٩٢٤ في وارسو ولم يحضرها سوى ممثلي بضع دول . وخلال الجمعية العامة لـ « فيسو » في عام ١٩٥٧ تم التوصل الى اتفاق حول اجراء دورة الالعاب الطلابية لعام ١٩٥٩ في مدينة تورينو الايطالية لكي يتمكن طلاب كافة البلدان من الاشتراك فيها وخلال دورة تورينو انبثقت تسمية « اليونيفرسياد » .

لقد اشترك الرياضيون السوفييت في « اليونيفرسياد » ثماني مرات وحققوا النجاح في كل مرة ، وخلال الدورة الاخيرة « يونيفرسياد ٧٩ » التي جرت في مكسيكو حصلوا على ٢٤ ميدالية ذهبية و ٢٩ فضية و ١٢ برونزية .

على الطريق نحو السوبركاس

اجرى مؤخرا لاعبو منتخب الاتحاد السوفييتي تدريبا بالقرب من موسكو وقد شارك فيه افضل لاعب كرة قدم في العام الماضي رئيس فريق « دينامو » (تبليسي) **الكساندر تشيفادزه** . لقد بدا الكساندر اللعب ضمن هذا الفريق قبل خمس سنوات عام ١٩٧٦ حينما اصبح رئيسه نودار اخالكاتسي الذي ادخل الى الخط الاوسط مباشرة ثلاثة لاعبين شباب هم فيتالي داراسيليا وفاختانغ كوبادتشفيلي والكساندر تشيفادزه . وفي ذلك العام فاز الفريق بكاس الاتحاد السوفييتي للمرة الاولى ونال الفريق ، ربيع هذا العام ، احدى الجوائز الرفيعة في كرة القدم وهي كاس الكؤوس .

وقد اجرى مراسل « انباء موسكو » هذا الحديث مع الكساندر تشيفادزه عن انطباعاته عن موسم كرة القدم .

- بعد فوز فريقنا في اصعب مباراة على كاس الكؤوس ، حينما تسنى لنا ان نهزم كثيرا من النوادي الاوروبية القوية ، اضحى من الصعب علينا جدا المشاركة في بطولة البلاد . فقد بذلت جهود كبرى في اللقاءات الدولية ، ولم يتمكن بعض اللاعبين حتى الان من استعادة نشاطهم السابق . ولا يجوز ان ننسى اننا بدأنا الاستعداد للموسم قبل الفرق الاخرى بفترة طويلة .



* الكساندر تشيفادزه *

كثيرا ما يطرح علي السؤال : من الذين استطيع ذكرهم في مباريات كاس الكؤوس ؟ وانني اذكر الفريق كله دائما ، وحتى اولئك الذين لم شاركوا في المباراة الاخيرة . فقد فعلوا الكثير لاجل نجاح الفريق .

ولكننا لا ننوي التلذذ بنشوة النصر فمهما كانت الصعوبة كبيرة بالنسبة لنا سنناضل من اجل ميداليات بطولة البلاد . ونحن لا ننسى بطبيعة الحال انه يقدر علينا ان نلعب في مباراة جديدة على كاس الكؤوس وان نشارك في احدى المباريات الهامة في اوروبا وهي مباراة السوبر كاس . واعيد الى الاذهان ان هذه الجائزة يتنافس عليها حائزو كاس البطولات الاوروبية وكاس الكؤوس . وقد فاز بالسوبر كاس عام ١٩٧٥ فريق « دينامو » (كييف) السوفييتي ، وفاز به السنة الماضية فريق « فالنسيا » الاسباني . وسنخوض مباراتين على السوبر كاس مع « ليفربول » الانجليزي الذي فاز في المباراة الختامية على « ريال » الاسباني بالنتيجة ١ مقابل صفر .

ان الصراع لن يكون سهلا . فقد حاز « ليفربول » السوبر كاس عام ١٩٧٧ ويلعب ضمن فريق الخصم لاعبون اقوياء مثل دالغليش وماكديرموت .

تعددت الاسباب والوجع واحد

الصـــداع

*** آلام الرأس من الآلام الاكثر انتشارا بين الناس • ونادرا ما نصادف انسانا لم يصب بوجع في رأسه واذا كانت الظاهرة بحد ذاتها ليست خطرة فان تكرارها مسألة تستحق الاهتمام ولا بد من تداركها أو مقاومتها ***

« وجع الراس هو احد امراض العصر » - هذه هي الحقيقة التي اعلنتها المؤسسة الاحصائية الفرنسية في دراسة اجرتها لحساب احدى المؤسسات الطبية . الدراسة شملت الالوف . وتبين بنتيجتها ان ٤٨ في المئة منهم يعتبرون ان اوجاع الراس « ناجمة عن المجتمع » . والاسباب التي ذكرها هؤلاء تلفت النظر ، خصوصا وان المرضى يمكنهم في كثير من الاحيان اكتشاف اسباب الامهم . ففي العدد الاكبر من الاصابات تلقى المسؤولية على : الهموم والارهاق .

وبادىء ذي بدء ان نميز بين نوعين كبيرين من اوجاع الراس هما : الشقيقة (ميغرين) والصداع العادي .

ومهما يكن التشخيص صحيحا ، فان المسالة هي على درجة كبيرة من التعقيد . ومن المفيد لنا ايضاحها في سبيل التوصل الى احتياط افضل وعمل لتفادي الام الراس .

بالتاكيد ، نستطيع اعتبار مرض « الشقيقة » او « الميغرين » صداعا بمعنى ان يحصل في الراس . لكن على الرغم من ذلك ، فلا مفر لنا من التمييز بينهما . فبينما يصيب الصداع كل الجمجمة ، فان الشقيقة تصيب نصف الجمجمة فقط . وهذا ما يتضح من تسميتها ، فاسمها الاجنبي « ميغرين » يتكون من « مي » اي نصف و « غرين » اي جمجمة . وكذلك اسمها العربي يشير الى الشيء نفسه . فالشقيقة تعني اصابة شق واحد من الراس بالالم . وهكذا نستطيع تعريف الشقيقة على انها الم نصفي في الراس ، تدوم نوباته ساعات ، او اياما في الحالات الشديدة والتي هي لحسن الحظ استثنائية .

● الاسباب

وليس الصداع ، ولا حتى الشقيقة امراضا في حد ذاتها ، بل هي بالاحرى اعراض لاضطرابات تقع في الجمجمة نفسها ، او في مكان آخر . وعلى هذا الاساس يعتقد العدد الاكبر من الاختصاصيين بان الشقيقة تعود الى اضطرابات الدورة الدموية . وتنعكس هذه الاضطرابات على الاعصاب البصرية ، والسمعية . ومن هنا تترافق الشقيقة مع اختلال الرؤية ودوار شديد في بعض الاحيان . ويمكن ان ينتج الصداع العادي ، عن اضطراب الدورة الدموية من دون ان ينحصر في موضع محدد من الجمجمة . لكنه ينتج ايضا عن التهابات في الجيوب الراسية ، خصوصا الجيوب الانفية ، او عن صدمة تتعرض لها الجمجمة . او انه ينشا ايضا عن اضطراب في النظر او مرض في العين نفسها ، او عن افراط في التدخين وتناول الكحول وعن اضطرابات في الجهاز الهضمي او اضطرابات نفسية .

الفرق الكبير بين الصداع والشقيقة ، هو ان الاول يختفي او يتضاءل عموما عند استعمال المسكنات مثل الاسبرين الكلاسيكي ، بينما تبقى هذه المسكنات غير فعالة في معظم الاحيان عند المصابين بالشقيقة .

واذا كانت الشقيقة ناجمة عن الخلالات في الدورة الدموية ، فان هذا الامر يجبان يدفع المصابين بها الى قياس ضغطهم الدموي الشرياني بشكل منتظم . لكن ذلك لا يعني بالتاكيد ان كل مصاب بالشقيقة مصاب بارتفاع الضغط . فهناك اسباب اخرى لهذا الالم ، ليس ارتفاع الضغط الا احدها .

وعندما يتضح ان الضغط الشرياني طبيعي ، فان الطبيب يبحث في الدرجة الاولى عما اذا كان المريض يعاني من اضطرابات نفسية كالقلق او الانهيار العصبي مثلا . فهذه الاضطرابات يمكن في الواقع ان تكون عاملا مهما في المرض . وبعض الاختلالات العصبية الفيزيولوجية تنشا عن اضطرابات نفسية . واذا ما تاكد الطبيب من وجود هذا الامر فانه يعمد عادة الى علاج مزدوج : الاول للقلق نفسه والثاني لمعالجة الشقيقة في خلال اوقات الالم الذي تحدثه . وتعتمد الادوية التي تستعمل لعلاج الشقيقة على مادة « الارغوت » (ارغوتين ، وديدريغوتين) . ويصف الطبيب هذه الادوية ايضا في الحالات التي تكون الاصابة ناشئة عن اختلالات هرمونية ، كما يحصل عند الفتيات او الفتيان في مرحلة المراهقة ، او عند النساء في المرحلة المسماة سن الياس ، وهي مراحل تتميز بتغير في التركيب الهرموني . ويلاحظ عموما ان الشقيقة تصيب النساء في مراحل محددة من الشهر ، ترتبط تحديدا بالعادة الشهرية .

● الانـذار

وهناك انواع اخرى من الشقيقة تنتج عن الاضطرابات الهضمية . وقد لوحظ ان المصابين بهذه الاضطرابات يهملون في كثير من الاحيان معالجة اضطراباتهم الهضمية ، لكن الاطباء يلجاون في هذه الحال الى علاج مزدوج ايضا ، الاول لمصدر الشقيقة ، اي الاضطرابات الهضمية ، والثاني للشقيقة نفسها عندما تحصل .

وقد يقول البعض ، انه اذا كانت الشقيقة ناجمة عن اسباب غير منظورة او غير متوقعة فكيف يمكن اذن علاجها وتفاديها ؟ الاجابة عن هذا السؤال بسيطة . فالشقيقة اي الالم النصفي في الراس ، لا تحصل فجاة . انها تمر بمرحلة يمكن تسميتها مرحلة الانذار . في هذه المرحلة ، تتميز الالم باحداثه تقلصا في شرايين الراس . هذا التقلص او الانقباض تترافقان في معظم الاحيان مع اضطرابات في البصر والسمع وفي حاسة اللمس . وعند حصول هذه الاعراض تحديدا يمكن تناول الدواء مما يعطي له فعالية اكبر .

ويمكن تمييز الاضطرابات البصرية بسهولة ، اذ ان المصاب يشاهد بقعا فضية صغيرة ، بمعنى انه يرى الاشياء مكسوة ببقع فضية . اما الاضطرابات السمعية فهي عبارة عن طنين في الاذن ودوار مصدره الاذن تختلف شدته بين مريض وآخر . اما فيما يتعلق باضطرابات اللمس فهي عبارة عن احساس بالتنمل في الاطراف العليا والوسطى .

وهناك سبب آخر من اسباب الاصابة بالشقيقة ، ليس دون اهمية وهو الارهاق الفكري الذي يتعرض له الاشخاص ذوو المهن التي تتطلب جهدا فكريا . فعندما نقوم « بتكسير راسنا » في حل عملية حسابية معقدة او في التفكير بمشكلة صعبة ، فاننا غالبا ما نصاب بالشقيقة . ولهذه الاصابات علاج سهل لحسن الحظ وهو فنجان القهوة ، فالقهوة تؤدي في هذه الحال الى القضاء على انقباض شرايين الراس ، لكونها مادة موسعة للعروق الدموية .

● الصداع

هذا فيما يتعلق بالشقيقة . اما بالنسبة الى الصداع ، فانه يمكن ان ينتج من الاسباب التي ذكرنا كلها ، لكنه ينتج ايضا عن اسباب اخرى .

اول هذه الاسباب التهاب الجيوب الانفية او غيرها في جيوب الراس . وغالبا ما يؤدي التهاب الاذن الى صداع شديد . وفي هذه الحال يجب ان نعمد اولا الى معالجة الجيوب الملتهبة فيختفي الصداع . ولذلك من الضروري استشارة طبيب الانف والحنجرة والاذن . ونلفت الانتباه هنا الى التهابات الاذن بشكل خاص ، لانها اذا اهملت فانها تصبح مزمنة وبالتالي مصدرا لالام لا نهاية لها اقلها الصداع وضعف القدرة السمعية .

وثمة سبب آخر للصداع ، غالبا ما بقي مجهولا ، وهو الاصابة بداء مفاصل العنق او « روماتيزم » العنق . وليس من النادر ان نرى اشخاصا عانوا طوال سنوات من الصداع ، واكتشفوا مصادفة انه كان ناشئا عن اصابة في مفاصل العنق . وليس الاسبرين في هذه الحال علاجا سيئا . لكن علاج « الروماتيزم » نفسه يبقى هو الاساس .

قلنا سابقا ان الاضطرابات البصرية هي نتيجة من نتائج الاصابة بالشقيقة او عارض من اعراضها . لكن هذه الاضطرابات يمكن ان تكون سببا من اسباب الصداع الشائع . فالصداع قد ينتج عن ضعف في النظر او عن استعمال نظارات غير ملائمة . وهذا ما يفرض علينا ضرورة مراقبة النظر كل عامين على الاكثر خصوصا بعد سن الاربعين .

كذلك ، فان تعرض الجمجمة لصدمة معينة خصوصا اذا تكررت هذه الصدمة ، يؤدي الى صداع متفاوت الشدة . وليس من داع للقول انه اذا تعرض احد لمثل هذه الصدمات ، فان من الافضل استشارة طبيب مختص وعند الضرورة اجراء صور بالاشعة للراس .

ويعتبر الصداع ، الما مميزا ايضا لكثير من اشكال التسمم ، او تعاطي الاشياء المحتوية على مواد سامة كالتبغ والكحول التي يدرجها علماء الصحة في فصيلة السموم . وحتى القهوة فانها تحدث الصداع اذا تجاوزت قدرا معينا .

ومن المعروف ايضا ان الكتام ، الذي يؤدي اليه التسمم يسبب الصداع ايضا . وينصح في هذه الحالات القيام بعملية تنظيم للجسم ، عن طريق شرب كمية كبيرة من الماء ، او تناول ادوية ملينة للمعدة في حالات الكتام .

ومن مسببات الام الراس ايضا الحساسية . فالربو يؤدي الى صداع شديد . كذلك فان تناول الاطعمة التي لا تحتملها اجسام البعض يؤدي الى صداع مماثل . وفي هذه الحال فان الطبيب الحقيقي هو المريض نفسه ، فهو الذي يمكنه ان يعرف من خلال التجربة اي الاطعمة تضره وبالتالي الابتعاد عنها . اما اذا استمرت نوبات الصداع على الرغم من التوقف عن تناول هذه الاطعمة ، فان من الافضل اللجوء الى معالجة الحساسية .

وتترافق الحمى احيانا ، مع ارتفاع في الضغط الدموي ، وهذا ما يؤدي الى الم شديد عند المصابين بالشقيقة . لكن الحمى يمكن ان لا تؤدي الى ارتفاع الضغط ، لكنها ، على الرغم من ذلك ، تحدث صداعا عند الشخص المحموم ، وهذا الامر يحصل غالبا عند الاصابة « بالكريب » .

اخيرا فان الصداع يمكن ان ينشا عن الارهاق والضيق اللذين يترافقان غالبا مع بعضهما البعض . وليس ضروريا ان نبحث طويلا عن تفسير للصداع المتكرر ، اذا كنا نعمل في مكان وشروط سيئة . يضاف الى ذلك ان الضجة القوية المستمرة ، تستدعي تركيزا سمعيا وانتباها اكبر ، وبالتالي جهدا مرهقا . وكثيرون من الذين يعملون في اماكن ذات ضجة عالية يعرفون هذا الامر . وفي هذه الحالات ينصح باستعمال سدادات قطنية في الاذن لتخفيف الضجيج ، كما يجب ان نحذر من التلفزيون والراديو ذي الصوت العالي باستمرار خصوصا للصغار .

تبقى ناحية مهمة ، ينبغي ان نشير اليها ، وهي الصداع الذي يشعر به البعض عند الاستيقاظ من النوم صباحا . فهذا الصداع غالبا ما ينتج عن النوم في غرف مغلقة وفقيرة بالاوكسجين ، او عن ابقاء الزهور والمزروعات داخل الغرف ليلا . فهذه المزروعات تمتص الاوكسجين ، ومن الافضل وضعها خارجا في الليل .

● الرياضة

نعود الى الاحصاء الذي اشرنا اليه في بدء هذا الحديث . فالاحصائية المشار اليها تظهر ان ٥٩ في المئة من الاشخاص الذين جرى استفتاؤهم حول الام الراس ، يعتقدون ان الرياضة هي علاج فعال في الوقاية من الصداع والشقيقة . وما من شك في ان هؤلاء يتكلمون عن تجربتهم الخاصة ، فالطب ايضا يؤكد وجهة نظرهم . ففيما يتعلق بالشقيقة فان الرياضة المنتظمة تؤدي الى انتظام الدورة الدموية . وبالتالي فانها تخفض الضغط الدموي . اما فيما يتعلق بالصداع ، فيبدو ان امداد الدماغ بالاوكسجين بشكل جيد ، يشكل حماية فعالة له ضد الالام . وهذا ما توفره الرياضة بشكل ممتاز .

لكن ممارسة الرياضة تستدعي بعض الملاحظات . اذ ان من الضروري التنبيه الى ان ممارسة الرياضة تحت الشمس القوية ، قد تكون ذات نتائج سيئة وقد تؤدي الى زيادة ، نتيجة الحرارة . وفي هذا الحال يفضل عند التعرض للشمس تغطية الراس بقبعة . كذلك فان الشمس القوية تولد نورا قويا قد يؤثر على عمل المصابين بالشقيقة الذين يتميزون بحساسية عالية ضد النور القوي .

هذه هي الاسباب الرئيسية للصداع عامة وللشقيقة بشكل خاص ، ومن المؤكد ان كلا منا يمكنه ان يلاحظ العلامات المميزة لكل منهما اذا تعرض للاصابة لان ذلك يساعد الطبيب على التوصل الى التشخيص الصحيح الذي يشكل مدخلا لفعالية العلاج . واذا ما حصل ذلك ، فالعلاج سهل . ومن الافضل دائما التعامل مع هذه الالام بشكل صحيح كي نتخطاها . وكما تقول المنظمة الفرنسية للتربية الصحية « صحتك تتوقف عليك قبل كل شيء » .

النضال من اجل السلام والدفاع - بقية

في عشرات السنين التي مضت بعد الحرب . اما وسائل الاعلام فقد اصبحت من اكبر العوامل في تكوينه . فهي تؤثر اثرا كبيرا على طابع القضايا السياسية ، ومنها تلك التي تجري في الميدان الدولي . ولهذا فان الصراع على الراي العام هو عنصر مقوم من عناصر الاستراتيجية السياسية للقوى الطبقية المتصارعة .

والسبب الثاني مرتبط بتطور الاحداث عند تخوم السبعينات والثمانينات . ففي هذه الفترة بالذات التقى اشتداد العداء للشيوعية في الغرب التقاء وثيقا بمذهب « العداء للانفراج » الامبريالي . واصبح العداء للشيوعية و « الخطر السوفييتي » الموهوم المرد الايديولوجي الرئيسي له . ولا بد من رؤية ان معركة الشعارات والتصريحات الدعائية يختفي وراءها صراع عنيد لا هوادة فيه بين الجاهين في السياسة العالمية .

* ازدياد تعقد الوضع الدولي *

ان الوضع الدولي ازداد تعقيدا في الاشهر الاخيرة بعد وصول ادارة ريغن للحكم في الولايات المتحدة . ففي امريكا يعلنون بصراحة ووقاحة عن جواز الحرب النووية . ولا يمر يوم دون ان يستعمل فيه مسؤولو الولايات المتحدة بحق الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية شتائم ايام « الحرب الباردة » . ونجد امامنا اعمالا وتصريحات ترمي خصيصا الى تسميم الجو الدولي .

صحيح ان هناك وجهة نظر تقول ان الادارة الجديدة في الولايات المتحدة لا تزال « غير مجربة » وان خطها لم يتكون بعد وانه يجب الصبر قليلا . ولكن في السياسة يجب الانطلاق من الوقائع . والوقائع تبين ، لكل من لا يريد ان يغمض عينيه قصدا عما هو واضح للعيان ، اننا امام مسعى من الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة ، هذه القوة الرئيسية الامبريالية ، الى تغيير سير الاحداث في العالم لمصلحتها والى ازاحة قوى السلام والاشتراكية واضعافها . وفي الواقع فان امامنا استراتيجية شاملة ترمي الى تحقيق الهيمنة الامبريالية للولايات المتحدة في الشؤون الدولية .

* عناصر استراتيجية الهيمنة الامبريالية الامريكية *

وتتالف هذه الاستراتيجية كما نتصور من عدة عناصر اساسية .

الاول . ان ادارة ريغن راهنت على الاخلال بالتوازن العسكري الاستراتيجي القائم الذي يساهم موضوعيا في حفظ السلام في كوكبنا الارضي وتحقيق التفوق العسكري . ومن اجل هذا جرى السير على خط تشديد سباق التسلح والتخلي عما تحقق من ايجابيات في سنوات الانفراج في ميدان الرقابة على السلاح الصاروخي النووي وفي غيره من الميادين ، وتحقيق برامج صنع انواع جديدة من السلاح . ويفترض ان تزيد النفقات الحربية الامريكية في مدة وجيزة الى الضعف .

وتستخدم كاطار دعائي لهذا الخط فزاعة « الخطر الحربي السوفييتي » الذي تلصقه الادارة الامريكية وبعض حلفائها في حلف الاطلسي بكل مشكلة وكل منطقة .

ولكن لننظر الى الوقائع .

ان جميع حكومات العالم تقريبا اعترفت في حينه بان اتفاقيتي « سالت - ١ » و « سالت - ٢ » وكذلك معاهدة الدفاع المضاد للصواريخ اقامت تكافؤا تقريبيا بين الطرفين في القوى الاستراتيجية . ولم يستطع احد حتى الان ان ياتي ولو بدليل واحد على ان الوضع قد تبدل في هذا المجال . وقد كنا نحن ولا نزال من انصار الحفاظ على التوازن في الاسلحة الاستراتيجية . وهذا موقف مبدئي لنا .

وفي مدى عدة سنين في اوروبا بقي عدد حاملات السلاح النووي المتوسط المدى لدى كل طرف واحدا تقريبا - زهاء الف وحدة بما فيها طبعا تلك الوسائل النووية الامريكية المتقدمة القواعد ، التي تستطيع الوصول الى اراضي الاتحاد السوفييتي ، ناهيكم عن اراضي حلفائنا . ولم نؤد استبدال الصواريخ القديمة باخرى جديدة الى تفوق الاتحاد السوفييتي في هذا المجال . اما اذا تحدثنا عن عدد الشحنات النووية فان عددها عند حلف الاطلسي يزيد بخمسين بالمئة عما عند الاتحاد السوفييتي . اما عندما ستوزع الولايات المتحدة في اوروبا الغربية صواريخ جديدة فان التوازن سيختل فعلا وباخطر شكل سواء في المدى المنطقي او العالمي .

والامر لا يقتصر على اوروبا . فاليابان ايضا تجر الى سباق التسلح وتجري محاولات لجعلها موقعا اماميا للقوى العدوانية في الشرق الاقصى . وتبذل محاولات لانشاء كتل حربية جديدة تحت رعاية امريكا : في جنوب الاطلسي (على اساس نظام جنوب افريقيا العنصري وبضم بعض بلدان امريكا اللاتينية) وفي المحيط الهادىء (اليابان وكوريا الجنوبية وبلدان منظمة جنوب شرقي آسيا) وفي الشرق الاوسط (كتلة مصر واسرائيل العمانية) . وتسعى الولايات المتحدة الى جر العديد من البلدان الى شبكة الكتل الامبريالية .

الثاني . ان ادارة ريغن تسعى بكل قواها لاجبار حلفائها في كتلة الاطلسي واليابان الى التخلي عن الانفراج والسير بطواعية في ركاب سياسة واشنطن . ومن اجل هذا يطبق تكتيك الترهيب والترغيب المعروف منذ زمان بعيد . فمن جهة يضغط على حلفاء امريكا ضغطا لا سابق له ومن جهة اخرى تغدق عليهم الوعود .

والدليل الملموس على ذلك دورة مجلس حلف الاطلسي التي عقدت في روما . فالدبلوماسيون الامريكيون هنا اجبروا اعضاء الحلف الاخرين على اقرار « حق » الولايات المتحدة في توزيع صواريخها في اوروبا الغربية دونما نظر الى ان المباحثات مع الاتحاد السوفييتي حول مسائل الحد من الاسلحة النووية في اوروبا ستستانف ام لا ، او على كل حال دونما انتظار لنتائجها . وقد دلت الدورة دلالة قاطعة على ان التصريحات العلنية للادارة الامريكية عن « دور الولايات المتحدة القيادي » في العالم ليست مجرد كلام . فقد راحت تملي ارادتها على حكومات اوروبا الغربية وتفرض الخط الذي يجعل اوروبا الغربية في حالة رهينة للولايات المتحدة .

ويررون خط حلف الاطلسي هذا ايضا بالكلام عن « الخطر السوفييتي » و بـ « الحسابات » المزورة التي نزعم انها تدل على ان الاتحاد السوفييتي اخل بالتوازن الاوروبي في ميدان الوسائل النووية المتوسطة المدى .

والعنصر الاساسي الثالث لاستراتيجية الولايات المتحدة هو الهجوم المعاكس على حركة التحرر الوطني والسعي الى اخذ « الثار الاجتماعي » من الهزيمة في هذه المنطقة من العالم .

ففي اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تراهن الامبريالية من جديد على « اساليب القوة » في الصراع . وتعلن واشنطن مناطق واسعة جدا من العالم « مجالا للمصالح الحيوية للولايات المتحدة » . ويقدم الدعم الاستفزازي للانظمة الدكتاتورية المعادية للشعب ويشدد النشاط الهدام ضد البلدان التقدمية . وتشكل « قوة الانتشار السريع » البوليسية . وتبذل المحاولات لجر بلدان اخرى من حلف الاطلسي الى هذا العمل القذر . ولتغطيته بشكل ما تحاول واشنطن وضع علامة مساواة بين الارهاب ونضال الشعوب الشرعي من اجل تحررها الوطني والاجتماعي ونسب الضلوع بـ « الارهاب الدولي » الى الاتحاد السوفييتي .

ان الاتهامات بالارهاب ، الصادرة من الولايات المتحدة ، سخيفة تماما ، وهي من السخف بحيث انه حتى الصحف البرجوازية تسخر بالتلفيقات التي تطبخ في مطابخ وكالة المخابرات المركزية وغيرها من الدوائر . اضف الى ذلك ان هذا « الاختراع » الدعائي للادارة الجديدة يرتد الى نحر اصحابه . فالنظام الراسمالي هو الذي اوجد الموجة الدموية من الارهاب الذي يذهب ضحيته في الاونة الاخيرة رجال دولة وسياسة ودين بارزين ، بل من اعلى المناصب . والامبريالية الامريكية هي التي تمول وتزود بالسلاح الارهابيين الاسرائيليين الذين يقصفون المدن العربية المسالمة في لبنان والعراق .

وكثيرا ما تستخدم دعاية الامبريالية اساليب متقنة جدا وماكرة وتتستر بلباس العمل الثقافي التنويري وتستغل التقاليد المحلية والمشاعر الدينية والقومية . والى هذا يرمي مثلا البرنامج الامريكي لما يسمى بالمساهمة في تطوير انظمة الاعلام في البلدان النامية . وهو نوع من « مشروع مارشال للاعلام » . ويتلخص مغزاه في تقوية مواقع الدعاية الغربية في بلدان « العالم الثالث » تحت ستار المساعدة ، وفي عرقلة انشاء مصلحة مستقلة حقا الاعلام في الدول الفتية . ان هذا نوع من امبريالية اعلامية حقيقية .

واذا امعنا التفكير في معنى كل هذه الاستراتيجية العميق اصبح واضحا ان اساسها العداء الشرس للشيوعية ، العداء للشيوعية ليس فقط في الكلام والاساليب الدعائية ، بل ايضا في العمل في السياسة . ان تصعيد سباق التسلح ضد الاشتراكية الفعلية والضغط على حلفاء الولايات المتحدة والهجوم المعاكس في « العالم الثالث » - ان كل هذا موجه في آخر الامر ضد الحركة الشيوعية العالمية .

ان الرئيس ريغن اعلن من امد قريب ان الشيوعية حدث تاريخي طارئ و « الشذوذ » وتنبأ بـ « انهيارها » المحتوم في مستقبل قريب . ويقال هذا في وقت وقفت فيه مئات ملايين الناس في عشرات البلدان بثبات على مواقف الاشتراكية والشيوعية ولا تنوي فيه العودة الى احضان الراسمالية . وفي بلدان الراسمالية نفسها يزداد عدد الناس الذين يرون المخرج من الازمة في التحولات الاشتراكية وفي النضال من اجل المثل العليا الاشتراكية .

وكل هذا كان يمكن ان يكون مضحكا وان يبدو كنكتة بايخة و لم تكن هذه الاراء اساسا لاعمال سياسية في نطاق عالمي . ويبدو ان واشنطن تظن ان على كل سكان العالم ان يطيعوا الامريكيين . ولكن هذا لن يكون . وليس في وسع اي رئيس امريكي ولا اي بنتاغون ولا اي حلف اطلسي ان يوقف عملية التحويل الثوري للعالم ، الموضوعية المتزايدة قوة .

ومع ذلك فمن الواضح ان هذا النوع من السياسة يمكن ان يسبب كثيرا من المصائب والالام . ولهذا فان من المهم جدا الان فتح اعين الشعوب على كل الاخطار التي تنطوي عليها الامبريالية وسياستها . والدور الرئيسي في هذا الامر هو للشيوعيين .

ولا يزال سياسيو واشنطن يراهنون على « تآكل » الاسرة الاشتراكية . كان الحديث من قبل يدور حول « اقامة الجسور » فان الهيئات الدعائية في الولايات المتحدة تعتبر الان امرا صريحا بـ « تقويض هيبة النظام الاشتراكي وبذر بذور عدم الثقة بين البلدان الاشتراكية » . ونلاحظ هذا ، الان ، بوضوح خاص من مثال كيفية استخدام الاحداث الجارية في بولندا لاغراض معادية للشيوعية .

ويوكل دور خاص في الاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة الى الصين . ولم تعد واشنطن تكتفي باعلان « وحدة المصالح الاستراتيجية » مع بيكين وتاييد هذه الاخيرة لخط « العداء للانفراج » . بل « نقلت » الصين من فئة الدول « الشيوعية » الى فئة البلدان « الصديقة » للولايات المتحدة . ويكمن وراء هذا التبديل في الفئات شيء عملي جدا وهو القرار بتزويد الصين بالعتاد الحربي الامريكي ، بما فيه السلاح الهجومي ، ونتيجة للاتفاقيات الجديدة التي عقدت بين الولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية اتفق الطرفان على تنسيق جهودهما ضد الاتحاد السوفييتي . وهكذا لا تزداد بيكين انغماسا في مجموعة الاستعدادات الحربية للولايات المتحدة وحلفائها فقط ، بل تصبح عمليا شريكة في الكتل الحربية الامبريالية . يكفي التذكير بانهم الان لا يخفون ، بل بالعكس يتبجحون علنا بوجود محطات في الصين للاستطلاع العسكري التكتيكي ضد الاتحاد السوفييتي ، وذلك بمشاركة خبراء امريكيين ايضا .

وعلى هذه الارضية تشتد الميول الى الهيمنة في السياسة الصينية ويزداد الخطر على البلدان المجاورة للصين . وهكذا تتطور سياسة بيكين الخارجية لا في اتجاه ايجابي بل في اتجاه سلبي .

(يتبـــــع)

الانتخابات البرلمانيــــة - بقيـــة

وحلف الاطلنطي ، ولتحقيق شروط افضل لعمل القواعد الامريكية في اليونان . وهو ينصح بانتهاج سياسة اقتصادية ، ذات طابع اشتراكي نوعا ما ، ويضمنها اشراك العمال في ادارة المصانع .

وهناك قضايا انتخابية اخرى تتعلق بالسياسة تجاه العمل مثل ربط المعاشات ومعاشات التقاعد بالتضخم المالي والاشراف على تناسل السكان الذي يهدد المدن الكبرى ، وسحب اعتراف الدولة بالكنيسة الامر الذي سيسمح بادخال الزواج المدني ويجيز الاجهاض .

ان مفتاح التطورات السياسية القادمة يمسك به الرئيس كارامانليس ، الذي تمكنه سلطاته الدستورية من القيام بدور هام . فهو معروف بانه يعارض في اجراء انتخابات اخرى اذا ما اسفرت الانتخابات القادمة عن الفشل في تشكيل حكومة . وهو يفضل تشكيل حكومة من الحزبين الكبيرين .

وهو يريد ايضا ان يتجنب وضعا كالوضع الذي كان قائما في عام ١٩٦٣ عندما كاد ان يخسر الانتخابات لصالح جورج باباندريو .

لا ثـــوران !

في اعقاب ذلك دعا جورج باباندريو الى انتخابات جديدة لانه ولا حزب نجح في الحصول على اكثرية واضحة ورفض الاشتراك في اي ائتلاف .

وقد فاز جورج باباندريو في تلك الانتخابات بانتصار ساحق اذ حصل على ٥٣ بالمئة من مجموع اصوات الناخبين . ولكنه دخل فيما بعد في مشاكل مع الملك قسطنطين . واجبر على الاستقالة في عام ١٩٦٥ الامر الذي ادى الى فترة من الثوران السياسي بسبب فشل الاحزاب الرئيسية في تشكيل حكومة ائتلافية .

ان كارامانليس الذي اعيد منتصرا بعد ان امضى ١١ عاما في المنفى يعود له الفضل في تمهيد الطريق الانتقال الى الحكم الدمقراطي . وهو يستخدم حاليا صلاحياته لضمان عدم تعريض البلاد الى الثوران السياسي .

بسبب اجراءات وزارة الداخلية التعسفية :

أزمــة مـاليــة خطيرة فى السلطـات المحليــة العربيــة

* توفيــق زيـــاد ورامــز جــرايسى يبحثـــان الوضـــع مــع وزيـــر الداخلية * ابراهيم نمر حسـين يواصل الاتصـالات بالمسؤولـين فى مركـــز السلطـات المحلية * مستخدمـو مجلس أم الفحـم يعلنـــون الاضـــراب ورئيســ المجلســ ينـــاشدهم العـــودة الــى العمــــل *

حيفا – لمحرر « الاتحاد » المتجول – تعيش السلطات المحلية العربية ، هذه الايام ، ازمة مالية خطيرة بسبب الاجراءات التعسفية التى تقوم بها وزارة الداخلية ولا تدفع بموجبها الاموال المستحقة لهذه السلطات .

فعلى الرغم من مرور اربعة اشهر على بدء السنة المالية ١٩٨٢/٨١ لا تزال وزارة الداخلية تدفع الاموال المستحقة عليها للسلطات المحلية العربية حسب ميزانية السنة الماضية دون الاخذ بالاعتبار فوارق التضخم المالى الباهظة او حاجيات السلطات المحلية المتنامية . وقد باتت هذه المبالغ الهزيلة التى تدفعها الوزارة غير كافية حتى لدفع المرتبات للمستخدمين. وعلى سبيل المثال فقد بلغ حجم ديون الوزارة لبلدية الناصرة ، حسب تقديرات الوزارة ، حوالى ٣٠ مليون ليرة ولبلدية شفاعمرو اكثر من ١٠ ملايين ليرة ... وهلمجرا .

● لجنـة الرؤساء تطالب المسؤولـين بالحاح !

هـذا وصرح السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس اللجنـة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، لمحرر « الاتحاد » المتجول بانه يواصل اتصالاته مع مركز السلطات المحلية فى اسرائيل ليعمل من جانبه لدى الوزارة على دفع المستحقات وحل هذه الازمة. واكد السيد حسين على خطورة الازمة المالية الحالية للسلطات المحلية العربية قائلا : « لقد تركت السنة الماضية وراءها عجزاً ماليا لدى العديد من سلطاتنا المحلية . والميزانيات نفسها ضئيلة . وجاء تصرف الوزارة الاخير لزيد الطين بلة » . وكشف السيد حسين ان هناك ٢٠ مجلسا محليا تم المصادقة على ميزانياتها . ومع هـذا فقد دفعـت لها سلفة هذا الشهـر بموجب الميزانية القديمة .

● زيـاد وجـرايسى يلتقيـان بـورغ

ومن جهة اخرى التقى النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، ونائبه المهنـدس رامز جرايسى مع وزيـر الداخلية يوسف بورغ ومدير عـام الوزارة ، حاييم كوبارسكى ، ومسؤول الميزانيات هيفت وبحثا معهم هـذه الازمة مطالبينهم بالكف عن مضايقة السلطات المحلية العربية وتحرير الاموال المستحقة لهـا . وقد وعـد الوزير بان يبذل جهده فى هذا السبيل.

وفى حديث مع محرر « الاتحـاد » المتجول قال المهندس جرايسى : لقـد اتصلنا بالوزير مرة أخرى بعد أن طال انتظارنا لتنفيذ وعده (من يوم الثلاثاء الماضى) فوعدونا بالتعجيل فى الامر . ورد جرايسى على سؤالنا عمـا اذا كانت هذه الازمة تصيب السلطـات المحلية عامة فى البلاد ام السلطـات العربية ، فاجاب :

ربما تكون السلطات المحلية اليهودية تعانى ايضا من ازمة مالية ومن معاملة مشابهة . لكن السلطات المحليـة العربية تعانى فوق هذا : اولا – من قلة حجم الميزانيـات وثانيا – (فى احيان كثيرة) من انعدام مصـادر الدخل الاخرى (مصانع ومؤسسات كبرى) . وثالثا – من رفض البنوك ان تضع تحت تصرف السلطات المحليـة العربية اعتمادات مالية بنسبة ٥٪ من الميزانيـة كما هو الامر لـدى السلطات المحلية اليهودية . وهكذا .. ففى حالة وجود ازمة توجد للسلطـات اليهودية امكانيات واسعة للتصرف بينما لا توجد مثل هذه الامكانيـة لـدى السلطات العربية .

● اضراب فى مجلس ام الفحم

هذا وادت الازمة المالية الى انفجار نزاع عمل فى مجلس أم الفحم المحلى فاعلن المستخدمون الاضراب عن العمل احتجاجا على عدم دفع مرتباتهم .

وقد توجه رئيس مجلس أم الفحم ، الحـاج محمد مصطفى محاميد ، الى مستخدمى المجلس عبر « الاتحـاد » ، مناشدا اياهم العودة الى العمـل ومؤكدا ان المسؤولين الحكوميين وعدوه بتسديد التزامات الوزارة للمجلس حتى ٢٥ الجارى كاقصى حد . ودعـا محاميد المستخدمين الى عدم الانجرار وراء المغرضين وقال : نحن نعرف انه بالاضافة للازمة المالية النابعـة مـن اجراءات الوزارة فان هنـاك اسبابا محلية حالت دون دفع المرتبات وتتحمل مسؤوليتها قسم المحاسبة فى المجلس . وحين يعرف المستخدمون هذه الحقيقة سيفهمون من هو المعنى بشل اعمـال المجلس ومن المستفيد من الاضراب فى هذه الظروف . واضـاف : نذكـر مستخدمو المجلس بدون شك اننـا فى رمضان الماضى دفعنا لهم مرتبيـن ، المرتب المستحق ومرتبا مقدما ، حـين كان ذلك فى قدرتنا . لكننا فى اوضاع ازمة كهذه لم نتمكـن من فعل ذلـك وسنعمل كل جهدنا لدفع المرتبـات فى اقرب وقت .

الناصرة تكرم ابنهـا مشيــل خليفى

الناصرة – لمراسلنا – فى عروض جماهيرية احتفالية استقبل اهـالى الناصرة والقضاء ، وفى مقدمتهم رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زيـاد ، الفيلم الفلسطينى الحائز على عـدة جوائز دولية « الذاكرة الخصبة » . وقد عرض الفيلم اربع مرات على مدى ثلاثة ايام (الجمعة والسبت والاحد) تحت رعاية رئيس البلدية . وقـام عدد من جمهور الحاضرين بمناقشـة صاحب الفيلم ومخرجه ابن الناصـرة مشيل خليفى . وكان رئيس البلديـة القى كلمة فى العرض الاول للفيلم ، مساء الجمعة ، حيى فيهـا المخـرج النصراوى واعرب عن اعتزاز الناصرة وشعبنا كله بنشاط خليفى وانتاجـه مؤكدا استعداد البلدية تقديم كل دعم له ولامثاله . كما كان رئيس البلديـة قد استقبل خليفى فى مكتبه اثر وصوله من بلجيكا حيث درس فن الاخـراج السينمائى ويعمل فيه .

فضيحة جديدة فى مستنقع الليكود العنصرى :

حكومـة الليكـود تشترط عــدم تشغيــل العــرب !

تل ابيب – لمراسلنا – كشفت صحيفة « هآرتس » فى عددها الصادر امس ، الاثنين ، عن فضيحـة جديدة تثبـت حقيقة مستنقع حكومة الليكود اليمينية المتطرفة العنصـرى ومدى عدائها العرقي البهيمي لكل ما هو عربي فى البـلاد ، وسعيها الدائم وبكل الاســاليب للتضييق على الجماهير العربيـة وخنقهـا .

وتفاصيل القضية «الفضيحة» ، ان حكومة الليكود ، عبر وزيري المالية والصنـاعة والتجـارة ، كانت اشترطت على صاحب مصنع النسيج « اوفـار » فى اوفـاكيـم ، دوب يعقوبوفيتش ، قبل ستة اشهر ، ان تقدم له مساعدة مقدارها ٢١ مليون شاقل بشرط ان لا يشغل اي عامل عربي فى مصنعه ، الذي كان اعلن عن اغلاقـه وطـرد العمـال ال ٣٠٠ الذين عملوا فيه . وتوصلت الاطراف المذكورة الى هذا الاتفـاق بعد ان تظاهر العمال المفصولون عن العمل من المصنع المذكور امام الكنيست .

وتضيف الصحيفـة ان صـاحب المصنع المذكور يدعي ان الشرط كان تشغيل ١٦٠ عاملا يهوديا فى المصنـع مقابل هذه المساعدة ، وانه يعمل الان فعلا فى المصنع ١٦٥ عاملا . بينمـا تدعي اوسـاط حكومة الليكـود ان المصنع لا يشغل الا ١٥٠ عاملا يهوديا فقط ، وان صاحب المصنع يطلـب تشغيل ٦٠ عـاملا عربيـا اضافيا . وتعلن الحكومة انه يجب تشغيـل العمال اليهود ، العاطلين عن العمل ، فى هذا المصنع . فلهم حق الاولويـة وفق الاتفاق الذي تم فى الماضي بين الحكومة واصحاب المصنع المذكور .

ومهما تكن الاختلافات حول تفاصيل هذه الخلافات بين حكومة الليكـود واصحاب المصنع فان الامر الاساسي المقرر هو ان الحكومة ربطت قضيـة مساعدتها للمصنع بشرط عدم تشغيل العمال العرب فيه . وهو توجـه عنصري واضـح . ومن الغريب ان قيادة المعراخ الهستدروتية لم تحرك ساكنـا حتى الان ، على الرغم من انتشار رائحة هذه الفضيحة التـي تزكم الانوف برائحة حكـام بريتوريا العنصريـين ، الذين ادانتهم كل الاوساط العالمية .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية تستنكر العـدوان الهمجى على لبنـان !

* تحيــة أعضاء الحركــة وجماهير الشباب على ما بذلوه من جهــد لنصرة « الجبهة » فى الانتخابات *

حيفـا – لمراسلنـا – استنكرت اللجنة المركزيـة لاتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلى فى اجتماعها الدورى ال ١٥ ، الـذى عقدته يـوم الجمعـة المـاضى فى حيفا ، العـدوان الهمجى والدمـوى الوحشى الـذى شنه حكـام اسرائيل على ابناء الشعبيـن اللبنانى والفلسطينى .

وناشدت اللجنة المركزية فى قراراتها جماهير الشباب فى اسرائيل لرفـع صوتها الاحتجاجى على هذا العـدوان الدموى والذى من شانه ان يشعـل حريق حرب شاملة فى المنطقة .

وقد حيت اللجنة المركزية لاتحـاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلى فى قراراتها اعضاء الحركة وجماهـير الشباب الذين بذلوا الجهد من اجـل نصرة الجبهة الدمقراطيـة للسـلام والمساواة فى معركة انتخابات الكنيست العاشرة . ودعتهم الى تقوية الشبيبة الشيوعية بالانخـراط بعشرائهم فى صفوفها . كذلك دعت اللجنة المركزيـة جماهـير الشباب الى الاستعـداد للمشاركة فى مخيم العمل التطـوعى السادس الذى تنظمه بلدية الناصـرة الدمقراطية .

هذا وكانت اللجنة المركزية لاتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى قـد استمعـت الى تلخيص للمعركـة الانتخابية قدمه الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسى للحزب ، والى البيان التنظيمى الذى قدمه الرفيـق محمد نفاع سكرتير الحركة . وكان قد رئس الاجتماع الرفيق سميح غنادرى.

بلدية الناصرة تشكو من مضايقات وزارة الصحة

الناصره – لمراسلنا – شكا مصدر موثوق فى ادارة بلدية الناصره مـن المضايقات التى تقوم بها وزارة الصحة بقرارها منع البلديـة من استعمـال خزان المياه المفتـوح دون أى سبـب منطقى .

واضاف المصدر ان الوزاره منعـت استعمال الخزان يوم الاربعاء الماضى لكى تفحص مياهه . وبعد يومين مـن الفحص وحين لم تصل النتيجـة الى البلديـة اتصل مندوبها بالـوزارة مستفسرا . فاجابوه ان مياه الخـزان صالحة للشرب غير ان الوزاره تمنـع البلدية من استعماله لانه مفتوح . هذا مع العلم ان الخزان مفتوح منـذ ٣٣ عاما وان ادارة بلديـة الناصـرة الحالية هى الوحيـدة بين الادارات البلدية التى فكرت وباشرت فى تنفيـذ مشروع تغطيته . مما يشير الى نوايا غير سليمة فى موقف وزارة الصحة .

ويذكر ان وسائل الاعلام شنـت حملة تحريض وافتراءات ضد البلديـة مؤخرا . وقد اصدرت البلدية بيانا الى المواطنين اطلعتهم فيه على الحقـائق ودعتهـم الى اليقظة من الدعايـة المغرضة .

التصــدى الفلســطينى المتصــاعد – بقيــــة

على الوجود الفلسطينى هنـاك ، فقد اكد رئيس الوزراء الاسرائيلى السابق اسحق رابين انه لا يوجد أمل بنجاح اية عملية اسرائيلية للقضاء على قوة المنظمـات الفلسطينية فى لبنان او القضاء على رغبتها وتصميمها عـلى تنفيذ عملياتها ضد اسرائيل .

وقد صرح ياسر عرفـات ، رئيس اللجنـة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان العمليات العسكرية الاسرائيلية الواسعة التى تقوم بهـا اسرائيل فى لبنان ستكون بمثابة صفعة لاصدقاء امريكا فى المنطقـة . ودعـا القوى التقدمية العربية للانتقال الى موقف الهجوم . وهاجـم الولايـات المتحده الامريكية . وتساءل : امـام الهجمة الامريكية الشرسة هل سيظل خطنا الاحمر هو دمنا الاحمر ؟!

وتصدى عرفات للحرب التى اعلنها بيغن . واكد ان هناك قرارا امريكيـا لتصفية القوات المشتركة . وقال ان التصعيد العسكرى فى الجنوب ليس وليد الصدفة خاصـة وان المبعـوث الامريكى فيليب حبيـب جاء بالضوء الاخضر لتنفيذ الخطة .

وبعـد ان اشاد عرفات بصمود القوات المشتركة فى وجه الغـارات والهجمات الجوية والبحرية والبرية الاسرائيلية دعـا الى عقد اجتمـاع طارىء لمجلس الدفاع العربى .

كلمــة « الاتحــــاد » – بقيــــة

طريق لاعادة الاستقرار ولحقن الدماء سوى تحقيق السلام العادل والشامل . لقد سقط « الحل النهائى » ولم يبق من طريق سوى السلام النهائى ..

اننا نضع هذه الحقيقة الكبرى امام حكـام بلادنا ، الحاليين والمعارضين . ونضعها امام جماهير الشعب ، من يهود ومن عرب على السواء ، حتى يتبينـوا معالم الطريق الوحيد امام مستقبل الاستقرار والسلام .

فانه لامر فظيـع حقـا ان يستمر حكـام اسرائيـل الليكوديون فى تعريض ابناء وبنات شعبهم لاشد الاخطـار بتصعيدهم لعملياتهم العسكرية العدوانية والهمجية والتي لم يعـد لها معنى سوى التفكير الجنوني بابـادة الشعب العربي الفلسطيني .

كما انه لامر ماساوي ان نستمع الى قادة المعراخ ، من مثل رئيس الوزراء السابق اسحق رابـين ، يوهمون انفسهم وشعبهم انه من الممكن اعادة عقـارب الساعة الى وراء ، الى ايام عمليات « الانتقام » البنغريونية على اعتبار انــه فى « ايــام زمــانه » المعراخيــة كان الفلسطينيــون يتلقون الضربات وكانوا عاجزين عن الرد على الضربات .

لقد نشرنا ، على راس هذه الصفحة ، تصريحــات ممثل الشعب العربي الفلسطيني الذي يدعي حكام اسرائيل انهم لا يعترفون بوجـوده مع انهم شنوا ويشنون ابشـع حرب ضــده . وقد عــاد ، خصوصا فى هــذا المنعطف التاريخي ، من نقطـة اللاعودة هذه ، الى توضيـح الموقف السامي لهذا الشعب العريق – شعبنا – وهو الاستعداد لتحقيق السلام العادل مع اسرائيل . وانها لماساة حقا ، ماساة تهدد شعب اسرائيل نفسه ، ان نرى كيف تحـاول وسائل الاعلام الاسرائيلية (الاذاعة ، مثلا) تجـاهل يـد السـلام الفلسطينيـة الممدودة الى شعب اسرائيل . ان حكام اسرائيل ووسائل اعلامهم يجرون اسرائيل نفسهـا الى الكارثة باصرارهم على نظرية رئيس الاركان الذي ادعى ان النزاع الاسرائيلي الفلسطيني هو نزاع لن ينتهي الا بقيام شعب بابادة الشعب الاخر . واضاف رئيس الاركـان : ولن يكون المباد هو شعب اسرائيل ..

ان جـواب الشعب العربي الفلسـطيني ، العريـق والمعتدى عليه ، هو جـواب اخر . وهو يـد الســلام والتعايش فى ظل دولتين مستقلتين : دولة اسرائيل ودولة الشعب العربي الفلسطيني . اننا واثقون بان هذا الجواب هو الوحيد الذي فى مصلحة الشعبين ومصلحة الســلام العالمي . ولذلك هو هو الذي سيتحقق . نحن معه وضد النظرية الهمجية ، نظرية قانون الغاب ، التي يهتدي بهـا رئيس الاركان وحكام اسرائيل .

امــام تصـــاعد هســتيريـا – بقيــــة

عن اية مصالح اخرى .

فقد اعلنت وسائل الاعلام الاسرائيلية (مثلا : « هآرتس ») صباح امـس الاثنين ان فيليب حبيب طلب من مناحيم بيغن ، باسم الرئيس الامريكى ريغن ، « تغيير شكل العمليات العسكريـة التى تقوم بها اسرائيل ضد الفلسطينيين فى لبنان . وذلك بالتقليل من استعمال السلاح الجوى وبالتوقف عن ضـرب المدنيين وبتضييق رقعـة العمليـات العسكرية الاسرائيلية فى لبنـان » . ولكن ، حتى هذا الطلب الذى فيـه تشجيع على العدوان اكثر مما فيـه لجم للعدوان الاسرائيلى ، فان مناحيم بيغن – كمـا افـادت الصحـف الاسرائيلية – رفض هذا الطلب رفضـا باتا واصر على توسيع رقعة العدوان الاسرائيلى على امل تحقيق « الحسم » و « الضربة القاضية » .

ومن الواضح ، والحالة هذه ، انه من المستحيل الركون لما يتظاهر به المبعوث الامريكى ، فيليب حبيب ، من محاولات « لجم » العدوان الاسرائيلى. وحتى هذه المحـاولات فان الساسـة الامريكيون اضطروا اليها لانقاذ مـاء وجوههم امام « عرب امريكا » وتحسبا من امكانية ان يورطهم مناحيم بيغـن فى انفجار واسع النطاق سيجابهـون فيه ليس سورية لوحدها بل الجدار الاستراتيجى الجبـار الذى اقامتـه المعاهدة السوفييتية – السورية .

الجـدار الاستراتيجي الذى غير من توازن القوى

وعلى الرغم من الغطرسة البيغينية المعروفـة فان الدوائر الحاكمـة الاسرائيلية مضطرة ، ولو بشكل غـير مباشر ، الى الاعتراف بان «المصيبة» هى هذه المعاهدة التى غيرت ، وسوف تغير ، فى توازن القوى فى الشـرق الاوسط .

ونذكر ، على سبيل المثال ، مـا نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » ، يوم الاحد امس الاول ، من تصريحات لقائد الطيران الاسرائيلى دافيد عيرى اعترف فيها بان الصواريخ السورية ، المنصوبة حاليا فى سهل البقاع ، تحد من نشاط الطيران الاسرائيلى فـوق لبنان .

كذلك ما نشرته « هآرتس » (امس الاثنين) لمحررها العسكرى الذى راى « خطا » بربط بين المقاومة الفلسطينية وسورية « وربما » ، ايضـا ، مع الاتحاد السوفييتى » . كما اعتـرف بتعاظم الرد الفلسطينى ، من حيث استمراريته واتساعه وانواع الاسلحة الجديـدة المستخدمة فيه (مدفع ١٣٠ ملم مـن صنع سوفييتى) .

وادعى محرر « هآرتس » العسكرى ان هدف سورية والاتحاد السوفييتى ، من وراء تصعيد الرد الفلسطينى ، هو « منع اسرائيل من العمل (فى لبنان) بشكل مكثف . وبذلك يصبح فى مقدور سورية ان تفرض ارادتها على لبنـان بتاييد من العالم العربى » .

اما الحقيقة فهى ان الامر ، الـذى يقلق حكام اسرائيل ومن ورائهم فيليب حبيـب ، هو ان هذه التطـورات ستؤدى الى وضع حد نهائى لذلـك الزمن الذى كان فيه حكام اسرائيـل (ومن ورائهم الامبريالية الامريكيـة) هم هم الذين يفرضون ارادتهم المدمرة على لبنان .

وهذه الحقيقة اعترفت بها صحيفة اسرائيليـة من صحف المؤسسـة الصهيونية الحاكمة . اى صحيفـة تعرف بواطن الامور . وهى صحيفـة « عل همشمار » فى مقالها الافتتاحى يوم الاربعاء الماضى ١٥ الجارى .

وجاء فى هذه الافتتاحية اعتـراف واضح بان حكومة بيغن جددت عدوانها، بعد الانتخابات ، على لبنان بهـدف القضاء على المساعى لتحقيق الوفاق الوطنى اللبنانى ، تلك المساعى التى كانت تخطت مرحلة واسعة الى امام . كذلك اعترفت « عل همشمـار » ان النظرية العسكرية الاستراتيجيـة ، التى يبنى عليها بيغن سياسته ، هى ان « استمرار الحرب الاهلية فى لبنان ، بكل ما تجلبه من خراب ، تخدم امـن اسرائيل بشكل غير مباشر . ولذلـك فان مصلحة اسرائيل تتطلب ان لا تتوقف هذه الحرب الاهلية بل ان تستمر الى الابد » ..

وهكـذا تتكشف سياسة حكـام اسرائيـل على حقيقتها الوحشيـة النتنة وان مناحيم بيغن لم يكن معنيا، ولا فى يوم من الايام ، بانقاذ « مسيحيى لبنان » من المذبحة بل فى استمـرار تذابح اللبنانيين على مذبح ما يعتبره « مصلحـة اسرائيـل » و « امـن اسرائيل » .

ومن هنا ، ايضا ، يظهر للجميـع الدور الحاسم الذى قامت به وستقوم به المعاهدة السوفييتية – السوريـة التى غيرت توازن القوى ونامـل ان يكون فى مقدورها اكراه « السادة » الامريكين على لجم صديقهم بيغن قبـل فوات الاوان ..

الاتحاد
شـارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٣٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفـا –
شـارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

بيغن يقود الشعب ولكن الى الهاوية !

قريـات شمونـة مـدينـة اشبـاح

ونهاريا ، مدينة المصايف ، تتحول الى مدينـة مـلاجىء !

الجليل الاعلى – نقلا عن الصحف الاسرائيلية – مصانع مغلقة وحقول خـاوية وشوارع محفورة وبيوت مصـابة ومهجورة وتوتر شديد ورعب وهلع . هذا ما آل اليه الحال فى مدن ومستوطنات الجليل الاعلى والغربي فى ظل حكم بيغن وسياسته العدوانية ضد لبنان والشعب الفلسطيني .

ولقد ادى التصدي الفلسطيني وقيـام قـوات الثورة الفلسطينية بقصف شمـال البـلاد بصواريـخ الكتيوشا والمدافع بعيدة المدى الى اصـابة عشرات الاشخاص وسقوط القتلى فى نهاريا وقريات شمونـة وغيرها من المستوطنات بالاضافة الى الاضرار الفادحة بالممتلكات وتعطـل العمل والحياة العامة .

مدينـة الاشبـاح

وتحولت مدينة قريات شمونة الى مدينة اشباح حيث الحال التجـارية واماكن العمل مغلقة والشوارع شبـه خالية من المارة ومعظم السكان طلبوا اجازات قبل الاوان وغادروا وعائلاتهم المدينة الى الجنوب (« معريب » ، امس) .

ويضطر من بقي فى المدينة الى قضاء معظم الوقت فى الملاجىء وهم يرتعدون من الخوف وعلى لسانهم كلمـــة « زهقنـا » .

ووصلت ، امس الاول ، البعثـة الاولى من اولاد قريات شمونـة (٦٢ فتى وفتاة) الى رمات غان . وقالت احدى الفتيـات : « جلسنـا طول الوقت خائفين فى غرف الامن » . كما قامت كيبوتسات « اصبع الجليل » بارسال الاولاد الى اماكن « آمنة » .

مدينـة مصـايف مدينـة مـلاجىء

وتعيش مدينة نهاريا حالة طوارىء منذ خمسة ايام وتنام فى الملاجىء . ولا يتجـول الناس فى الشـوارع ويقولون : « لا نستطيع ان نتحمـل اكثر » (« يديعـوت احرونوت » ، امس) . وتحولت مدينـة المصايف الى مدينة ملاجىء واغلقت جميـع المصانع فيها وطلب من العمـال البقـاء فى بيوتهم . واصيب فـرع السياحة والفنـادق بضربة قويـة والحوانيت والمقاهى مغلقة .

ووصلت الباصـات الى نهاريا ، امس الاول ، فارغة تقريبا . وشوهد الناس مع حقائبهم عند محطات الخروج من المدينة . كما شوهدت السيارات مع الحاجيات على الظهر تخرج مـن المدينة («يديعوت احرونوت» امس) .

وقام مستشفى نهاريا (تحـت الارض) بارسـال ٢٣٠ مريضا مـن اصل ٣٠٠ الى بيوتهم للتخفيف مـن ضغط العمل ولاستيعاب الجرحى عند الضرورة .

وبدعـوة من رئاسة « اتحـاد الصناعيين » اجتمع فى نهاريا حـوالى ٢٠٠ من اصحاب المصانع وصرحـوا ان قصف الكتيوشا يعطل العمـل فى مصانعهم ويسبب لهم خسائر . كمـا ان صعوبات الانتاج تعرقل امـداد مركز البلاد بالمنتوجات .

بعد الفوز ببطولة العالم فى التضخـم :

اسرائيــل بطــل العــالم فى فــرض الضرائــب البــاهظــة

تل ابيب – بعد فوز اسرائيـل ببطولة العالم فى التضخم المـالى (١٢٨٪) حققت رقما قياسيـا تضخميا آخر هذه السنوات وفازت ايضا ببطولة فرض الضرائـب الجمركية على البضائع .

فقد ذكرت صحيفة « معريـب » مؤخـرا ان الضرائـب فى اسرائيل تصل ما قيمتـه ٣ – ٦ اضعاف ما يدفعه الانسان الاوروبى او الامريكى . وضربت الصحيفـة مثلا على ذلك جهاز التلفزيون ذا الحجم ٢٢ بوصة الذى يباع فى اسرائيل بمبلغ ١٤٤٥ الف شاقل تدفع من سعره ٥٤٥ الف شاقل للضرائب ، والسيارة ذات المحرك ١٢٠٠ سنتمتر مكعب تباع بـ ١٣٥ الف شاقل منها ٧١٤٥ الف شاقل للضريبة . بينما فى اوروبا وأمريكا تتراوح حجـم الضريبة بين ١٠ و ٢٠٪ . واذا اخذنا بالحساب ان متوسط الاجور فى هذه الـدول يعادل ٢٤٥ – ٣ اضعاف المتوسط فى اسرائيـل فيكون العامـل فى اسرائيـل يحتاج الى العمل ٦ اضعاف العامل فى اوروبا و ٧٤٥ اضعاف العـامل الامريكى لكى يشترى التلفزيون أو السيارة .

هذا وتواصل حكومة اريـدور نهجهـا « الجـديد » فى فرض سياسة غلاء الاسعار الزاحف . وقد رفعت اسعـار الزيوت بنسبة ١٢٪ والملـح والشموع بنسبة ١٠٪ .

ممثـــل الجبهـة فى مجلس معليــا المحـــلى يحتج على التشطيب ويطـالب بميزانيـة تطويـر

معليا – لمراسلنا – بحث مجلس معليـا المحلـي ، فى جلسته يوم ٧/١٥ ، فى بعض المشاريع التطويرية .

وعرض رئيس المجلس المحلي ميزانية عام ٨٢/٨١ العادية والتي صادق عليها حاكم لواء الشمال بعد ان خسفهـا من مبلغ ٥٧ مليون ليرة الى ٢٤ مليونا فقط منهـا حوالي ١٠ ملايـين للموازنة . كما ذكر رئيس المجلس ان حاكم اللواء وافق على ميزانية تطوير بمقدار مليون و ٣٠٠ الف لـيرة ! وهذا المبلغ لا يكفي لتزفيت شـارع واحد فى القرية .

ومن الجـدير بالذكر ان المجلس المحلي لم يقدم حتى الان اقتراحـا لميزانية تطوير لسنة ٨٢/٨١ .

هذا وقد اعترض ممثل الجبهة فى المجلس الرفيق الياس ابو عقصة على الميزانية واحتج على التشطيبات . وبنـاء على اقتراحـه اقر المجلس الاحتجاج لدى حاكم اللواء والمطالبة بدفع المبالغ المشطوبة والاتصـال بلجنة رؤساء السلطات المحليـة العربيـة للتنسيق والعمل المشترك ضد سياسة التشطيب فى الميزانيات. كمـا سجل القرار حق المجلس فى اتخاذ الاجراءات المشروعة فى حالة عدم تجاوب الهيئات المسؤولة بدفع المبلغ المشطوب .

وبناء على اقتراح الرفيق ابـو عقصـة قرر المجلس تقديم اقتراح لميزانية تطوير لسنة ٨٢/٨١ بمقـدار ١٤ مليون ليرة على الاقل .

برجـنيف – بقيــة

وعبر برجنيف فى برقيته عن الثقـة بان الصداقـة الاخويـة التي تربط الحزب الشيوعي السـوفييتي بحزب العمال البولندى الموحد ستتعـزز فى المستقبل ايضا على اساس مبـادىء الماركسية – اللينينية والاممـيـة الاشتراكية .

هذا وكان المؤتمر التاسع الطارىء لحزب العمال البولندى الموحـد قـد شكل الهيئات القيـادية للحزب وانتخب لجنة مركزية تضم ٢٠٠ عضوا و ٧٠ عضوا مرشحـا و ٧٠ عضوا فى لجنة المراجعة المركزية و ٩٠ عضوا فى لجنة المراقبة المركزية .

بوادر اتساع موجة البطالة

تـل ابيب – لمراسلنـا – ذكرت دائرة الاحصاء الهستدروتية ان عـدد طالبي العمل بلغ حتى منتصف تموز الجاري ٢٦٢٩٩ عاملا اي بزيادة ٢٦١٨ عـاطلا عن العمـل فى شهر حزيران الماضي . وان عدد المسجلين العاطلين عن العمل لمدة ٦ ايام واكثر زاد من ٩٠٠٧ عمـال فى حزيران الى ٩١٥٩ عـاملا فى تموز .

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל־את׳יחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٤ تموز ١٩٨١ ، الموافق ٢٣ رمضان ١٤٠١ ، العدد ٢١/٣٨ — VOL 21/38 — 24.7.1981

المنطقـــة تقترب مـــن اللحظـــة الحاسمـــة !

فـــامــا الانصيـــاع لقرار مجلس الامـــن وامـــا الحريق العـــام ··

✱ حكومـــة بيغـــن ، بقرارهـــا تفويض المبعوث الامـــريكى ، تحلـــم بفرض استســـلام كـــامب ديفيـــد عـــلى لبنـــان أيضـــا ··

حيفا ـــ للمحرر السياسى ـــ فجر اليوم (الجمعة) تكون قد انتهت فتـــرة الساعات الثمانى والاربعين التى حددها مجلس الامن الدولى لوقـــف القتـــال فى لبنان • وسيكون من الصعب جدا على حكومة بيغن ، ومن ورائها المبعوث الامريكى المشبوه فيليب حبيب . الاستمرار فى المراوغة واعطاء العدوان الاسرائيلى المزيد من الوقت لعله ينجح فى تنفيذ ما عجز حتى الان عن تنفيذه من أهداف عدوانية •

ويثير اشد القلق القرار الذى اتخذته حكومـــة بيغن فى اليوم نفسه (الثلاثاء ٢١ الجارى) والـــذى يشترط ، لوقف القتال ، اجراء صلح منفرد بين اسرائيل ولبنان على غـــرار الصلح مع السادات . كما تثير اشد القلق الانباء الواردة من الجنوب اللبنانى والتى تؤكد تصاعد العمليـــات العسكريـــة الاسرائيلية ، جوا وبحرا وبرا ، ضـــد المدنيـــين اللبنانيـــين والفلسطينيين . واذاع ((صوت فلسطين)) ، صباح أمس ، ان الطيران الاسرائيلى قصف عدة مرات اللاجئين اللبنانيـــين وهم يقطعون نهر الزهرانى على جسور بدائية فى طريقهم نحو الشمال .

اجتياح الجنوب ؟!

وكان التلفزيون الاسرائيلى قد اذاع مساء امس الاول ، من داخل مدينة نهاريا ، برنامج ((موكيد)) ظهر فيـــه عضو الكنيست الليكودى ((المعروف)) ، امنون لين . والمح امنون لين ، الذى هو عضو لجنة الخارجيـــة والامـــن البرلمانية ، الى ان حكومته تفكـــر باجتياح الجنوب اللبنانى .

هذا وكانت صحيفة ((نيويـــورك بوست)) الامريكية قد ظهرت (الاربعاء ٢٢ الجارى) بخبر على عرض صفحتها الاولى مفاده ان اسرائيل ستقـــوم ، خلال الايام القليلة القادمة ، بهجـــوم عام على جنوب لبنان لاحتلاله ولابـــادة ((قواعد المخربين)) ..

كما جاء من بيروت ودمشق ان قوات الطوارىء الدولية قد ابلغت عن ازدياد الحشود الاسرائيلية فى داخل ((جيب)) سعد حداد .

وانتبه المراقبون الى ان سعـــد حداد هذا كان فى استقبـــال رئيـــس الحكومة ، مناحيم بيغن ، فى اثنـــاء الزيارة الخاطفة التى قام بها فى نهاريا وقريات شمونة يوم امـــس الاول .

واذاع التلفزيون الاسرائيلى مشاهد من هذا الاستقبال . فاستمعنا الى المدعو سعد حداد يقول لبيغن : انه ما مـــن ((حل)) سوى ((ابادة هؤلاء المخربين الانذال)) . واستمعنـــا الى بيغـــن بجيبه : ((برافو ، برافو)) ..

ام الهجوم على سورية ؟!

ولا يستبعد المراقبون ان يصـــل الطيش العدوانى بحكام اسرائيل الى درجة التحرش بسورية مباشرة !

فهذا هو الانطباع الـــذى يتركه فى الاذهان تصاعد التحريض الاسرائيلى على سورية وعلى الاتحاد السوفييتى.

ـــ البقية على صفحة ٨ ع ١ ـــ



● مشهـــد من مظـــاهرة انصـــار الســـلام فى القـــدس يـــوم الثـــلاثـــاء المـــاضي ●

انـــذار ســـوفييتـــى !

يجب وقـــف العـــدوان الاســـرائيلى فـــوراً والتوجه نحو الحل الشـــامل

موسكو ـــ خاص بـــ ((الاتحاد)) ـــ أصدرت وكالـــة الانباء السوفييتية (تاس) هذا الثلاثاء بيانا عـــن تصعيـــد الاعتداءات الوحشية الاسرائيلية ضد لبنان . وجاء فى هـــذا البيان الهام ، الذى تناقلته اجهزة الاعلام الدوليـــة والعربيـــة باهتمام كبير : ((ان اسرائيل ما كان بامكانها أن تتصرف بهذا الشكل الصلف لولا التاييد ، لا بـــل التشجيع ، من الولايات المتحدة الامريكية التى تستمر بتزويدها باسلحة القتل والدمار. وتحاول الولايات المتحدة الامريكية ، فى الوقت نفسه ، تبرير الاعمال العدوانية الاسرائيلية على الشعوب العربية . ومما يساعد ايضا على تصعيد العدوان الاسرائيلى موقف القيادة الساداتية الشريك الثانى للمؤامرة المعادية للعرب التى تحتويها صفقة كامب ديفيد .

((ان الاعمال العدوانية الاسرائيلية ضد لبنان ، والمستمرة منذ سنوات ، موجهة بصورة مباشـــرة لتحقيق تلـــك الاهداف التى تحتويها صفقة كامب ديفيد وهى تدمير حركة المقاومة الفلسطينية وارهاب حكومة لبنان واجبارها عـــلى الموافقـــة على صفقة انفرادية مـــع اسرائيل وابعاد امكانية احلال السلام الشامل والعادل فى الشرق الاوســـط اكثر .

((ان وكالـــة الانباء السوفييتيـــة (تـــاس) مخولة لتعلـــن ان الاتحاد السوفييتى يدين بشدة اعمال العدوان والارهاب الجديدة التى تشنها اسرائيل ضـــد الشعـــوب العربيـــة . ان السوفييتين ليعلنون تضامنهم مع حكومة وشعب لبنان ومع حركة المقاومـــة الفلسطينية ومع كل الشعوب العربية المدافعة ببطولة عن حقوقها ومصالحها المشروعـــة . ويجـــب انزال اشـــد العقوبات التى ينص عليها ميثاق الامم المتحدة بالمعتـــدى . ويجب أن يتحمل القيمـــون على اسرائيل مسؤوليـــة الاعتداءات الاسرائيلية ونتائجها . ومن الضرورى وقف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان فورا من أجل نزع فتيل خطر انتشار الحرب . لقد حان الوقـــت لوضع حد للعب الخطر بالنار فى الشرق الاوسط وللتوجه بالخلاص وبصـــورة مشتركة للبحث عن طـــرق للحـــل فى الشرق الاوسط ومن أجل احلال السلام العادل والثابت للجميع)) .

هذا ونشرت صحيفة ((بـــرافدا)) السوفييتية امس الاول ، الاربعاء ، نص بيان لجنة التضامن السوفييتية مع شعوب آسيا وافريقيـــا . وقد ادان البيان بشدة العدوان الاسرائيلى عـــلى لبنان والتأييد الامريكى له .

قلق فى المناطق المحتلة

القتلـــة يمنعون دفن جثث ضحاياهم فى الوطـــن !

القـــدس ـــ لمراسلنـــا ـــ منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلى عـــائلة الشهيدين الاخوين جميـــل وموسى حســـن الاطرش من بيت ســـاحور ، واللذين سقطـــا ضحيـــة لعـــدوان اسرائيل على بيروت يـــوم الجمعـــة الاسبق ، منعتها من احضار الجثمانين ودفنهما فى ارض الوطن .

وكانت جريمـــة حكـــام اسرائيل ، التي ذهب ضحيتها فى ذلك اليوم اكثر من ٣٠٠ مواطن مدني ، قد اثـــارت اعمق القلق لدى الجماهير الفلسطينية فى المناطق العربية المحتلـــة على ابنائها الذين يتلقون علومهم فى جامعة بيروت العربية وغيرها من المعـــاهد فى لبنان . وتوجه اهالي الطلاب الى مؤسســـات الصليب الاحمر الدولي بهدف الاطمئنـــان على ابنائهم ، خصوصا وان ضحايا العـــدوان الاسرائيلى من المدنيـــين فى ازديـــاد مستمر .

هذا ولا تزال الهيئات والمؤسسات الوطنية تنشر اعلانات النعي للاخوين الشهيدين فى الصحف العربيـــة الصادرة فى القدس المحتلة .

ضـــد حـــرب حكومـــة اسرائيـــل العدوانيـــة فى لبنـــان :

✱ مظـــاهرة ســـلام فى القدس ✱ ٦٦ شخصيـــة يهوديـــة تطالـــب بوقـــف الحـــرب ✱ تظـــاهرة رفـــع شعـــارات نسائيـــة فى كفـــر ياسيـــف ✱

مكتـــب ((الاتحـــاد)) ـــ لمراسلينـــا ـــ تـــزايـــدت فى اسرائيل ، هـــذا الاسبـــوع ، اصوات القوى المعارضة لنهج حكومة بيغن العدواني وحربها الوحشية ضـــد الشعبـــين اللبنـــاني والفلسطيني ، التي تجر فى اعقابها سفك دم الابرياء مـــن العـــرب واليهـــود على السواء .

ويوم الثلاثاء الماضي ، فى الوقت الذي كان فيه رئيس الحكومة يستعد لعقد مؤتمر صحفي يبرر فيه عدوانـــه الهمجي ، تظاهر العشرات من اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشلي ومبام وانصار السلام امـــام مكتب رئيس الحكومة فى القدس .

ورفع المتظاهرون شعارات تطالب بوقف العدوان والدخول فى مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية . ومن جملة الشعارات : ((ارفعوا ايديكم عن لبنـــان)) ، ((سياســـة التصعيـــد العدواني البيغينية كـــارثة وليست حلا)) ، التفاوض مع م. ت. ف يمنع الكاتيوشا والقصف)) ، ((لا للقتـــل المدنيين نعم للمفاوضات)) وغيرها .

كذلك وجهت ٦٦ شخصية يهودية ، امس الاول الاربعاء ، نداء الى حكومة اسرائيل يطالبها بوقف العـــدوان على لبنان فورا والتجاوب مع قـــرار مجلس الامن الداعي الى وقف اطلاق النار من اجل استقرار الهـــدوء والامن والســـلام لجميـــع شعوب المنطقـــة .

وبرز بين الموقعين على هذا النداء اعضاء من الجبهة والحزب الشيوعي وشلي ومبام ومحاضرون جامعيـــون وادبـــاء وشعراء وصحفيون .

وتجاهل بيغن ، فى رده على هـــذا النداء امس الخميس ، دعوتـــه السلمية المباشرة وبرر العدوان بقوله ان حكومات المعراخ من قبله خاضت حروبا شبيهة فلماذا لم تحتجوا على ذلك فى حينه ؟!

وامس الخميس قامت عشـــرات النســـاء من كفرياسيف وابو سنان بتظاهرة رفع شعارات فى ((ســـوق الخميس)) فى كفرياسيف .

وحملت التظـــاهرات شعـــارات باللغتين العبرية والعربية جـــاء فيها ((لتتوقف حرب الابادة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني)) و ((لتسقط حكومـــة الحرب والدم والدمـــار)) و ((لا مناص من الاعتراف بحقـــوق الشعب الفلسطيني والتفاوض مع م. ت. ف)) وغيرها .

فى ذكرى انتفاضة سجناء نفحة

اعتصام عائلات السجناء والتضامن مع سجناء بئر السبع

القدس ـ لمراسلنا ـ اعتصم جمهور غفير من امهات السجناء الفلسطينيين فى سجون الاحتـــلال امس الاول ، الاربعـــاء ، فى مقر الصليب الاحمر الدولي فى القدس المحتلة . واعلنت الامهـــات المعتصمات تضامنهن مع السجناء فى اضرابهم عن الطعـــام ليوم واحد ، الذي نفذوه فى اليوم نفسه احيـــاء لذكرى الشهيدين علي الجعفري وراسم حلاوة اللذين سقطا فى سجن نفحـــة الصحراوي ابـــان انتفاضة السجناء فى تموز من العـــام ١٩٨٠ .

والـــد اهـــالي السجنـــاء الفلسطينيين ، لدى اجتماعهم بمدير الصليب الاحمر الدولي فى القـــدس المحتلة ، قضية اعتداء سلطـــات الاحتلال على سجناء بئر السبع فى السادس من تموز الجاري . وادى الى جرح السجناء رمضان البطه ونـــائر البرغوثي وعبد الله الاقرع وكمـــال الدفائي واحمد ابو عواد وحســـين فياض وربحي قرمان ومحمد ابـــو النصر وعبد الله طالب واحمد زمرد وغيرهم .

وصرح السجين خـــالد الاشهـــب لمحاميته فيليتسيـــا لانغر ، لدى لقائها ايـــاه فى الاسبوع الماضي ، ان السجانين لم يكتفوا بضرب السجناء بل القوا بهم فى الزنازين وقلصـــوا فترة النزهة اليومية ومنعوا الاهل من زيـــاراتهم لاسبوعـــين . وكل ذلك انتقاما من السجناء وسعيا لتحطيـــم معنوياتهم .

باشتراك الشيوعيين من ١٣ قطرا بينها أقطار عربية واسرائيل

من افغـــانستـــان حتى أثيوبيـــا ومن السعوديـــة حتى اليونـــان

✱ بلاغ عن الاجتماع التحضيرى لمؤتمر الاحـــزاب الشيوعيـــة فى المنطقـــة ✱

حيفا ـــ مكتب ((الاتحاد)) ـــ ((عقد ممثلو الاحـــزاب الشيوعية والعماليه فى أقطار شرق البحر الابيض المتوســـط والشرقين الاوسط والادنى وحوض البحر الاحمر اجتماعا فى حزيران من العام الحالى ، ١٩٨١ ، لبحـــث خطر الهجمه الامبريالية الشرسة المتزايد على الانفـــراج الدولى والتعايش السلمى والقوى الثوريه فى العالم ، التى تهدد السلام العالمى وحقوق الشعوب ومصالحها)) ..

هذا ما جاء فى البلاغ الصحفى الذى صدر عن هذا الاجتماع الهام ، الـــذى عقـــد للاعداد لمؤتمـــر قيادات هـــذه الاحزاب فى الخريف المقبل .

واضاف البلاغ : ((ولاحظ المجتمعون ان هذه الهجمة اشد خطرا عـــلى منطقتهم ـــ منطقة شرقى البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط . وتهـــدد بانفجار حرب فى منطقتهم وفى العالم . واعتبروا ان الامبريالية العالميـــة ، وبخاصة الامبرياليـــة الامريكيـــة ، واسرائيل والرجعيـــة العربية تتحمـــل المسؤولية الكاملة عن هذا الوضع .

((وبعد تحليل الوضع ، والاعـــراب عن القلق البالـــغ من جـــراء هـــذه الاخطار ، قرروا اجـــراءات للعمـــل موحدين من اجل تجنيد جميع القـــوى التقدميـــة والدمقراطيـــة والوطنية فى بلادهم ، والتعاون مـــع قوى السلام والحرية والاشتراكية فى العالم لصـــد الخطر الذى يتهدد استقلال اقطارهـــم والنضال من اجل السلام)) .

وشارك فى هـــذا الاجتماع ممثلـــو الاحزاب التالية :

✱ حـــزب الشعـــب الدمقـــراطى الافغانى ✱ جبهة التحريـــر الـــوطنى البحرانية ✱ حـــزب الشعب العامـــل التقدمى فى قبرص (اكل) ✱ لجنـــة تنظيم حزب الشعب العامل فى اثيوبيا ✱ الحزب الشيوعى المصرى ✱ الحزب الشيوعى فى اليونـــان ✱ الحـــزب الشيوعى الاردنى ✱ الحزب الشيوعى العـــراقى ✱ الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيلى ✱ الحزب الشيـــوعى فى العربية السعودية ✱ الحزب الشيوعى الســـودانى ✱ الحـــزب الشيـــوعى الســـورى ✱ الحزب الشيوعى التركى .

هـــذا ومثل الحزب الشيـــوعى الاسرائيلى فى هذا اللقاء الرفـــاق : اميل توما عضو المكتـــب السياسى وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبـــة المركزية وابراهيم مالك عضو اللجنـــة المركزيـــة وممثل الحزب فى مجلـــة ((قضايا السلم والاشتراكية)) .

وقد اذاع هذا البلاغ مكتب الحـــزب الشيوعى اليونانى الصحفى الذى اوكل به هذا الامـــر فى النصف الاول مـــن تموز فى العام ١٩٨١ على اعتبـــار ان الحزب الشيوعى اليونانى كان المبادر الى عقد هذا الاجتماع .

المنظمة تنفى رسميا أى اتصال بنظام السادات

بيروت ـ اعلن مصدر مسؤول فى منظمة التحرير الفلسطينية ، يـــوم الثلاثاء المـــاضى ، ان المدعو سعيد كمال ، الموجود فى القاهرة ، لا علاقـــة له بمنظمة التحرير الفلسطينيـــة وليست له اية صفـــة رسميـــة او تمثيلية . اذ سبق للجنة التنفيذيـــة لمنظمة التحرير الفلسطينية ان اعفته من جميع مهامه .

وقد جاء هذا الاعلان فى اعقـــاب ما نشرته ابواق الدعاية الســـاداتية ان سعيد كمال المذكور اجتمع باســـامة الباز وطلب منه ، نيابة عن المنظمة ، المســـاعدات الطبيـــة .

لا ـ لفيليب حبيب !
نعم ـ لمجلس الامن !

العنوان ، فوق هذا الكلام . يحدد ما نراه الان من اخطار وما نراه الان من طريق لتلافى هذه الاخطار .

ونعتقد اننـــا فى امس الحاجة الى هـــذا التحديـــد الواضح امام البلبلة التي يحاول المعتـــدون الاسرائيليون واسيادهم الامريكيون اثارتها بصدد الموقف الامريكى مـــن العدوان الاسرائيلى الهمجى على لبنان .

ريغن " زعلان " على بيغن . قال : " ان هذا الرجل يجعل من الصعب علينـــا ، بتصرفاتـــه المتطرفـــة ، ان نخدمه " .. وزير الحربية الامريكى " ناقم " على بيغن . وزير الخارجيـــة الامريكى " نصى على نص " .. الحكومة الامريكية عادت وجمدت ، لفترة اخرى . ارسال طائرات ف. ١٦ (وعددها عشر طـــائرات) الى اســـرائيل " لان ارسالها . فى الاوضاع القائمة ، من الممكن ان يسيء اصدقاء امريكا العرب فهمه " .. ريغن يطلب من بيغن ، "بشدة" ، وقف القتال حالا . بيغن يرفض شروط ريغن ويضع شروطا اخرى لذلك مفادها : كامب ديفيد جديد مع لبنان . المبعوث الامريكى ، فيليب حبيب ، يحمل شروط بيغن الى الرئيس اللبنانى سركيس والى امراء السعودية . ريغن يعود ويعلن ان اسرائيل ليست معتدية بل تدافـــع عن أرواح المدنيـــين الاسرائيليين !

وكل ذلك عشية انعقاد مجلس الدفاع العربى المشترك (فى تونس) وعشية انتهاء فترة ال ٤٨ ساعة التى حددها مجلس الامن الدولى لوقف القتال بلا قيد او شرط .

اننا نعتقد انه من الممكن تحديد الموقف الامريكى . الان . باستمرار " وساطة " فيليب حبيب الامريكى . ونرى ان دوافع الموقف الامريكى واهدافـــه هى . فى الاســـاس . ما يـــلى :

اولا ـــ إعطاء المزيد من الوقت للمعتدين الاسرائيليين كى يستمروا فى حرب الإبادة التى يشنونها لعلهم يحققون ما عجزوا حتى الان عن تحقيقه .

ثانيـــا ـــ محاولة واضحـــة (امريكية واسرائيلية) لتجاوز المنظمة الدولية ومجلس الامـــن الدولى وقراراته وإبقاء " المفاتيح " فى ايدى الامبريالية الامريكية واعوانها فى المنطقة . اننا واثقون بأن حكام اسرائيل لن يتجراوا عـــلى تحدى قرارات مجلس الامن فيما لو سدت جميع المنافـــذ

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٣ ـ

(((الاتحـــاد)))

صورة ((عادية)) من بيروت :

عاد فلم يجد لا بيته ولا اولاده !

ـــ نقلا عن الصحيفة الفرنسية " لاموند " لمراسليا فى بيروت .

الحديث هو عن القصف الـــوحشى الـــذى قام بـــه الطـــيران الاسرائيـــلى فى بيروت فى ١٧ تموز الجارى . لقد دفع الســـكان المدنيون ثمنه بأرواحهم . فمن اجل تدمير مكاتب صغيرة لحركة فتح وللجبهة الدمقراطية ، التى يسمونهـــا مبالغـــة ((قـــادات)) ، قامـــت الطائرات الاسرائيلية بقتـــل ما يزيد على ١٥٠ مدنيا .

فى ستة ابنية فى ضواحى مخيمات اللاجئين ، تلـــك التى تهاوت أمام القصـــف الاسرائيلى ، انتشلت مئـــة جثة ولا يزال البحث جاريا عن جثث أخرى .

ولقد رايت الناس ، بعد سبع ساعات من الغـــارة الاسرائيليـــة وفى الظـــلام الدامـــس ، يستمـــرون فى البحـــث عن الجثث تحـــت الأنقاض . ومن بين الجرحى ال ٦٠٠ هناك ١٥٠ جراحهم مميتة .

((ليذهبـــوا جميعـــا الى الجحيـــم ، الامريكـــان والسعوديـــون وحلولهـــم ومبعوثوهم . ليقتلونا جميعا لا لسبـــب الا لاننـــا فلسطينيون . الم يكن هذا هو مبدأ ((الحل النهائى)) المعروف عن هتلر ؟ اننـــا ندفع ، يوميا وبدمنا ، ثمن هذا الحل)) . بهذه الكلمات واجهنى السيد بلال البيطار وهو موجود ، جريحا ، فى المستشـــفى بينمـــا يستلقى على جانبيـــه ولـــداه الجريحان . ان بلال البيطار وعائلته هم مـــن القلائـــل الذين نجـــوا مـــن تحـــت الانقاض .

اما زوجته ، هيام ، فقد استطاعت ان تجر اطفالها الاربعة ووجدت نفسهـــا ، فجاة ، فى الشارع العام . حينئذ بدأت تصـــرخ وتنادى على اختها . كانت اختهـــا معها فى شرفة المنـــزل . لا منزل الان ولا شرفة . اين اختى ؟ وصرخت : توجـــد خمس جثـــث فى نهايـــة الرصيف ! وجرتنا معها . ورفعنا الاغطية عن الجثث . لا ، لم تجد اختها . مما لا شك فيه أن الفتاة الشابة ، اختها ، لاقت حتفها تحـــت الانقاض .

وكان البولدوزر يحفـــر بين الانقاض . واذا برافعته تتوقف فجاة . لقد شاهدوا نصـــف جثة . واسرعـــوا يغطونهـــا . وفيمـــا بعـــد سيبحثـــون عـــن النصـــف الآخر .

محمـــود ، العامـــل الفلسطينى البالغ من العمر ٥٠ عاما . يقف مصعوقا . وكان تعب مخيف يبدو على وجهه . لم يعرف شيئا عما حـــدث . فقـــد عـــاد الى ((بيته)) بعد عمل مضن فى حقل جبلى بعيد . لم يجـــد بيته . لم يبق بيت ! ها هو يحاول ان يستفهم عما اذا بقيت له عائلة . ويبدو انه فقد جميـــع افراد عائلته ، زوجتـــه واطفالـــه . اننى اسمعه يتمتم ، بدون بكاء ، باسمـــاء اطفالـــه واحـــدا واحدا .

وانـــه لامر مخيـــف ان يتكرر هـــذا المنظر . يتكرر بشكل يدعـــو الى الســـأم الذى يمـــزق نياط القلب . أن تعيش فى بيروت معنـــاه ان تموت بدون سبب ..

انتخابات ٨١ – نتائج .. واستنتاجات (١)

التجمع نافس بيغن في .. البيغنية فكان طبيعيا ان ينتصر الليكود!

*** الانتخابات كشفت ، بشكل بارز ، عملية ابتعاد حزب العمل عن العمال وانحرافه نحو اليمين ، منذ ١٩٦٧ ، بل وقبلها .. ***

بقلم : سالم جبران

■ هنالك سؤال كبير يشد اهتمام المهتمين بالسياسة وعلماء العلوم السياسية في الجامعات والرأي العام ، عموما ، وهو : كيف صار حتى تمكن الليكود الذي كانت شعبيته في الحضيض ، قبل عدة اشهر من الانتخابات ان يستعيد قوته بل ويزيدها زيادة كبيرة ؟ والوجه الاخر لهذا السؤال هو : ما الذي حدث للتجمع الذي كان يحلم قبل عدة اشهر من الانتخابات ان يحصل على اكثر من ستين نائبا بحيث يتمكن من تشكيل الحكومة بدون ائتلاف ، حتى انحسر وتقلص ومني بالهزيمة ؟



● بيغن ●

ان قادة التجمع يحاولون ان يعزوا انفسهم انهم زادوا في عدد الاصوات وعدد المقاعد النيابية حتى ان بعضهم يقول ان الليكود قد انتصر ولكن التجمع لم يهزم .. ولكن هذا هراء .. فالصراع بين الليكود والتجمع كان على السلطة ، والذي نجح في العودة الى السلطة هو المنتصر في المعركة .

الاعلام .. والسياسة التي تقف وراء الاعلام

ان النقاش المكشوف في قيادة « العمل » عشية المعركة الانتخابية ، وخلالها ، عكس نقاشا فكريا الى حد بعيد .. فالخط السائد ، بقيادة بيرس ، ارادها معركة اعلامية تركز على الشكل اكثر من المضمون ، وتركز على شخصية بيرس نفسه ، اكثر مما تركز على برنامج او طريق .. وقد تذمر يوسي سريد ، بان كل امور المعركة وضعها بيرس في ايدي مكتب للاعلام اسمه « داحاف » وكأن معركة الانتخابات هي مسألة ترويج لبضاعة وليست معركة سياسية – فكرية . ان الحزب يجب ان يعطي لمكتب الاعلام « المضامين » والمكتب يعطيها الشكل المناسب ، الصورة الجذابة – قال سريد – اما عندنا ، فان مكتب « داحاف » يتصرف وكأنه هو المسؤول والموجه لحزب العمل والتجمع ...

ان مجرد رسم بيرس لهذا الخط يعكس موقفا فكريا – سياسيا ، فالتجمع بزعامة بيرس الغى من قاموسه كليا كلمة « الاشتراكية » ، ابتعد ابتعادا مطلقا عن التقاليد الاشتراكية الدمقراطية لابناء حركة العمل الصهيونية ، ابتعد ابتعادا مطلقا عن العمال ، تعمقت صلته واعتماده على المقاولين والمليونيرين الذين نبتوا في ظل حكم التجمع .. فهل بعد هذا صدفة ان ينظر بيرس الى المعركة الانتخابية بالاسلوب الامريكي ، حيث التركيز على الشخص ، وعلى العاب بهلوانية : شكلية ؟

لماذا ركز الليكود على الامن والسياسة الخارجية ؟

هناك من يقول ، في اوساط قيادة التجمع ، ان الليكود قد خطط بتجاعة وبحكمة سياسية اكثر من التجمع .. وذلك في الموقف من القضية الرئيسية : علام يجري التركيز في معركة الانتخابات ؟ واضح ان القضايا الداخلية ، الاقتصادية – الاجتماعية هي مثار انتقاد للكيود وسياسته .. ولذلك عمل في اتجاهين :

■ تنفيذ الخطوات الديماغوغية الاقتصادية للوزير اريدور لتخدير الشعب والهائه من جرائم السياسة الاقتصادية الليكودية .

■ جر التجمع من انفه الى ساحة الصراع من خلال التركيز على « قضايا « القومية » العليا ، العلاقة مع الفلسطينيين ، الاستيطان ، العلاقة مع العرب عموما ، والسياسة الخارجية ..

لقد ادرك الليكود ، كما ندرك نحن ، ان التجمع لا يطرح سياسة بديلة حقا لسياسة الليكود ، ولذلك فان التركيز خلال المعركة على هذه القضايا سيكشف اذناب التجمع لليكود ، او على الاقل انسجامه معه في الاجماع « القومي » الصهيوني .. وحين يجري الخيار امام الناخب بين « الصورة الاصلية » (الليكود) وبين « التقليد المشوه » (التجمع) فان من السهل تصور انتصار الليكود ..

ولنفحص الحقائق ..

لقد هاجم بيغن دول العالم وقادته هجوما مجنونا ، رخيصا ، واستفاد الى الحد الاقصى من المشاعر الترسبة بين الجمهور الاسرائيلي ضد المانيا وفرنسا ، والنفسية الفيتوية التي تنظر الى العالم كله بريبة وشيء من الحقد كنتيجة لتغلغل الايديولوجية الصهيونية .. واثار بهذا جوا من الهستيريا مبرزا نفسه « كبطل قومي » يعبر عن « الكرامة القومية » في وجه الاغيار .. فماذا فعل التجمع ، بزعامة بيرس ؟ لقد قال كلاما مهزوزا ، متقطعا ، « انتهازيا »

كانت نتيجته ان الشعب لم ير في موقف بيرس بديلا لموقف بيغن كما لم ير فيه خطا واضحا لسياسة خارجية حقيقية بديلة لسياسة الليكود .. هنا ايضا ، الاصل ومقابله التقليد الباهت .. ومثال اخر .. عملية القرصنة المجنونة بضرب الفرن الذري في العراق .. بيغن واضح ، عنيف ، يعرف ما يريد ويهيج هستيريا من التأييد بين الشعب .. وبيرس يؤيد تأييدا مذبذبا ، باهتا ، ذابلا ، مع ملاحظات تحفظية ملتوية .. وهكذا الموقف مما سمي ازمة الصواريخ السورية .. ومن الموقف من الفلسطينيين ، ومن الاستيطان ، ومن الحكم الذاتي .. وغيره .

« انتم اشتراكيون ام لا ؟ »

لقد عرف الليكود ، وخصوصا بيغن ، كيف يستفيد الى الحد الاقصى ، من الطبيعة الطبقية – الاجتماعية ، للقيادة التجمعية .. وقد هاجم بيغن منافسه بيرس في المناظرة التلفزيونية قائلا : نحن حزب ليبرالي يؤمن بالمبادرة الحرة ، والاقتصاد الحر .. ونحن ننفذ هذا .. ونحن نعترف بهذا .. ولكن انتم ، التجمع : اشتراكيون ام لا ؟ اين اختفت الاشتراكية ؟ لماذا لا تتحدثون عن الاشتراكية ؟! وبدل ان يدفع بيرس ولو ضريبة كلامية للعمال والاشتراكية ، فقد نقل الحديث حالا الى انجازاته في اقامة الفرن الذري في ديمونة ومبادرته لاقامة الصناعات الحربية الاسرائيلية .. وقد وصل الامر بالتجمع الى حد النشر ، خلال المعركة ان استطلاعا للرأي العام اثبت له ان الجمهور يتقزز من اللون الاحمر ، ولذلك يجب تحاشي استخدام اللون الاحمر في المنشورات (رفع العلم الاحمر حاشا وكلا ان يجري التفكير فيه !!) . والذي يرفض اللون الاحمر (الطبقي) سيتركز على الابيض – ازرق (اللون القومي) وعندئذ هل بامكان التجمع ان ينافس الليكود ؟!!

وراء كلّ هذا – مواقف طبقية

ان استطلاعات وتحليلات الصحافة تؤكد ان عملية صعود الليكود الى الحكم سنة ١٩٧٧ ونجاح الليكود ، مرة اخرى سنة ١٩٨١ ، لم تأت مفاجئة ، بل هي استمرار لعملية سياسية – اجتماعية خطيرة بدأت في اواسط الستينات ولكنها اخذت دفعة عنيفة بشكل خاص بعد حرب ١٩٦٧ – ان الانتصارات العسكرية المسكرة وممارسة الاحتلال وتحويل الشعب الاسرائيلي الى شعب غاز يدوس يوميا حقوق الشعب الاخر ، وارسال الشباب الاسرائيلي ليكون قوة قمع وارهاب وقتل في المناطق المحتلة ، وكذلك استنزاف خيرات المناطق المحتلة وازدهار طبقة اغنياء الحرب في اسرائيل (خط بارليف وحده اثبت اكثر من ٤٠٠ مليونير جديد) – ان كل هذا قد افسد النظام الاسرائيلي والمجتمع الاسرائيلي وزعزع القيم الدمقراطية وهز من النخاع المضامين الاجتماعية للحزب الحاكم .. ان كل هذا هو بعض العقاب الذي تلقاه نظام التجمع نتيجة لجريمة الاحتلال ، وفي مناخ العداء للعرب والهستيريا القومية العمياء ، من الواضح ان الليكود اقدر من التجمع على استيعاب هذا المناخ والاستفادة منه ..

بالاضافة لهذا ، فان المفكرين السياسيين من اعضاء حزب «العمل» وخارجه يشيرون الى التحول الطبقي في قيادة هذا الحزب . فالقيادة

التقليدية « الاشتراكية – الدمقراطية » غابت كلها عن المسرح وقيادة « العمل » الان هي بيروقراطية عسكرية في الاساس وبيروقراطية – اقتصادية لا تمت بصلة للعمال .. ان بيرس ورابين وبارليف وهرتسوغ وغور هم عسكريون لم يعيشوا يوما حياة العمال ولم ينبتوا داخل الحزب حتى وصلوا الى القيادة .. ولفنسون وبلومنتال وبن شاحر وغيرهم نبتوا في المكاتب المريحة للبيروقراطية الاقتصادية الهستدروتية او في الجامعات .

■ على ضوء كل هذا ، لم يكن عجيبا ان تكون من نتائج الانتخابات ، المؤشرات الخطيرة التالية :

■ اكثر من ٦٠٪ من سكان احياء الفقر المسحوقين اعطوا اصواتهم لليكود ، كما حصلت « المفدال » و « النهضة » على نسبة عالية ايضا بين هذا القطاع ..

■ العمال ذوو الدخل المنخفض جدا (اسفل السلم الاجتماعي) كانت نسبة المصوتين منهم لليكود عالية ..

■ اكثر من ٤٥٪ من المصوتين في الجيش والناخبين الشباب في المجتمع اليهودي اعطوا اصواتهم لليكود .. ومع « النهضة » والمفدال وكهانا حصل معسكر ارض اسرائيل الكاملة على اكثر من ٦٥٪ من اصوات الجيش والشباب ..

■ ان القاعدة الاوسع للتصويت للتجمع كانت : « مواليد اوروبا ، ذوو دخل عال ، ذوو ثقافة عالية » – بكلمات اخرى ، الطبقة الوسطى والبيروقراطية الاقتصادية . وهذا الامر حمل احد قادة التجمع تساءل ، بمرارة : هل يريد بيرس ان نتحول الى حزب ليبرالي ، وسطي ، يعكس ايديولوجية ومصالح الطاقة الوسطى ؟!!

ان التحول نحو اليمين لم يعكس نفسه ، فقط ، بزيادة قوة الليكود وزيادة وزن انصار « ارض اسرائيل الكاملة » ، بل ايضا عكس نفسه في ظاهرتين خطيرتين .

■ ابتلاع التجمع ابتلاعا كليا او جزئيا لاحزاب صهيونية يسارية وليبرالية مثل « الليبراليين المستقلين » و « شاي » و « شنوي » وحركة

المواطن بقيادة شولميت الوني .

■ زيادة عدد ووزن الصقور المتطرفين في كتلة « العمل » في الكنيست .

ان عودة الليكود الى الحكم وانحسار « التجمع » واستقطاب اكثرية التمثيل البرلماني في الكنيست في يدي الحزبين الرئيسيين ، واتفاق الليكود والتجمع في قضايا الاجماع القومي – ان كل هذا هو نتيجة سلبية خطيرة تشكل استمرارا لعملية تقليص الحريات الدمقراطية وتصاعد اخطار الفاشية .

ان الوضع الجديد لن يحل المشاكل السياسية المصيرية ، كما انه سيعمق



● بيرس ●

الازمة الاقتصادية – الاجتماعية والاستقطاب الطبقي . لقد طرح احد المفكرين مؤخرا القضية بكل حدة وشجاعة : حل للصراع الاسرائيلي – الفلسطيني حلا مقبولا للطرفين او تطور اسرائيلي على الطريق الروديسية !

ان الاخطار المحدقة ليست قدرا . وبطبيعة الحال ، فان تصعيد المعركة السياسية والاجتماعية – الاقتصادية وتنسيق الجهود بين المعارضة اليسارية والدمقراطية قادر ان يصد الاخطار ، دفاعا عن السلام والدمقراطية وقضايا الشغيلة . ■

[المقال التالي : كيف صوتت الجماهير العربية ، وما هي الاستنتاجات]

مع ناسنا ..

ينابيع بئر صندل تتفجر



* بقلم : نظير مجلى *

حين كانت حكومة بيغن مشغولة باخر ايام المعركة الانتخابية (اعتداءات ، ديماغوغية ، تجنيد بسطاء الشعب بشوفينية هستيرية الى صفوف الفاشية) .. وحين كانت القيادة العسكرية مشغولة بتخطيط العدوان البشع على الشعبين الفلسطيني واللبناني في لبنان وكان السكان في قريات شمونة ونهاريا وكل « اصبع » الجليل نائمين بهدوء .. حينذاك كانت قرية صندلة قد اتخذت قرارا صارما ليس بعيدا عن الموضوع قالت فيه :

« نحن مع شعبنا ومع السلام العادل . نحن ضد الهة الحرب والعدوان . كفانا تمييزا واضطهادا . من اجل حقوقنا موحدون حول الجبهة » ..

وفي الثلاثين من حزيران (١) نفذت صندلة قرارها . فكان صرخة مدوية ليس في صناديق الاقتراع فحسب وانما تعداها ليخترق عنان السماء ويصل الى كل الاصدقاء والاشقاء وبالتأكيد ، وقبل الجميع ، الى العدو الرعديد .

اثنان وثمانون بالمئة من اهل صندلة منحوا ثقتهم للجبهة وبرنامجها الواضح . لم تنفع لديهم كل الضغوط الارهابية من المراخ والليكود وباقي الاحزاب الصهيونية . وكان هذا هو الطبيعي . لكن صندلة تميزت بهذا الامر الطبيعي عن شقيقاتها روثبت بموقفها الموحد والصحيح الى موقع متقدم في ساحة النضال الوطني . وكان هذا دافعا اساسيا لزيارتنا لها .

** تاريخ بعيد ..

« صندلة هي قرية بئر صندل التاريخية التي اليمت في زمن الزير سالم وابو زيد الهلالي قبل الاسلام . وقد دمرها الرومان لدى هزيمتهم وبقيت خرابا الى ما قبل ١٥٠ عاما . حيث جاء العمرية (عائلة عمري) من قرية عرانة (شمالي جنين) وعمروها من جديد وسكنوا فيها لقربها من اراضيهم » – هكذا بدأ الشيخ محمد عمري (٨٠ عاما) روايته الطويلة والحافلة بالتفاصيل عن تاريخ صندلة واهاليها . واذا بهذه القرية الصغيرة (٧٥٠ نسمة – اليوم) ذات تاريخ طويل مرير مفعم بممارسات القمع والاضطهاد من الروم والعثمانيين والبريطانيين والصهيونية والرجعية العربية . والاخيرتان كانتا الاشد قسوة . او على الاقل ، هذا هو تقدير الاحياء منهم .

مرتان تعرض اهل صندلة لمحاولات التشريد في العام ١٩٤٨ . غير انهم في اول مرة كانوا مستعدين فاختبأوا في مكان آمن وسقطت منهم شهيدة واحدة . اما في المرة الثالثة [illegible] القوات الاسرائيلية في تشريدهم الى [illegible] . وهناك انضم الاهالي الى فرقة الجيش العراقي في المنطقة . وكانت بقيادة عدد من الوطنيين الاحرار الذين اصبحوا فيما بعد قادة الثورة العراقية مثل عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف وعلي عامر) وعادوا محاربين لاستعادة قريتهم . وقد تم لهم ذلك فعلا بل استعدوا لتحرير المزيد من القرى القريبة المحتلة : زرعين ، [illegible] ، والناصرة ، واذا بالاوامر تصل من بغداد : انسحبوا الى حدود الدولة (وهي حدود ١٩٦٧ [illegible]) . لكن القائد رفض ، واص[illegible]

وهكذا كان . غير انه في العام ١٩٤٩ وبموجب اتفاقية رودس سلم الملك عبد الله صندلة للسلطات الاسرائيلية فجعلتها هذه منطقة عسكرية مغلقة تعيش تحت رحمة ضابط عسكري (اسوأ بكثير من سلطة الحكم العسكري في حينه) .

** معادلة

منذ ذلك الحين وقرية صندلة تحيا واقعا تلخصه المعادلة التالية : قمع واضطهاد وتجهيل مقابل نضال وانتزاع الحق والتطوير . ولا تحسبوا ان المسالة مسالة طرح شعارات دافعها الحماس فحسب . فالحقائق تتكلم وتنفذ عن الحسود ولنلاحظ ما يلي :

السلطات الحكومية لا تعترف بعد بحق صندلة في ان تكون قرية منظمة مطورة . وترفض حتى اليوم اقامة مجلس او اية سلطة محلية فيها (مع ان هناك مجالس محلية في قرى اصغر بكثير منها) . وهي تابعة لمجلس جلبوع المنطقي . لكن حتى في هذا المجلس لا يوجد ممثل عن صندلة . (مستوطنة مافين شمونئيل القائمة على اراضي الجلمة قبلت في المجلس ولها ممثل فيه من اول يوم قامت فيه عام ١٩٧٦ وعدد سكانها ١٠٠ نسمة) .. الاهالي يدفعون الضرائب حتى آخر قرش . ومقابل هذا يحصلون على خدمات انارة الشوارع وجمع النفايات لا اكثر . جميع شوارع القرية غير معبدة . ولا توجد فيها شبكة لتصريف المياه . فيها مدرسة واحدة حتى الصف الثامن . وهذه المدرسة ، بنائة واجهزة ومنهاجا وتعليما ، هي نموذج لمدارس التجهيل الحكومية في بلادنا . في القرية لا يوجد اي نادٍ ، [illegible] ثقافي فني ولا اي مشروع كهذا في الافق القريب . حتى فريق كرة القدم الوحيد الذي قام في القرية عطله الاتحاد العام لكرة القدم لمدة سنة في العام ١٩٧٦ بسبب وقوف اعضاء الفريق دقيقة حداد اجلالا لذكرى شهداء يوم الارض وما تبع ذلك من احداث . ولم تقم للفريق قائمة بعدها الا في السنة الماضية حين عاد ليبدأ من جديد . بالاضافة الى كل هذا لم تفقد اهالي صندلة بالطبع من باقي عناصر سياسة التمييز الحكومية المنتهجة ضد العرب عموما في اسرائيل ، مثل مصادرة الارض (في هذا المجال تعتبر صندلة محظوظة اذ لم يصادر من اراضيها سوى ٨٠٠ دونم من مجموع ٣٢٠٠ دونم !!) ومضايقة العمال في اماكن العمل والطلاب في الجامعات (احد طلابها ، عاطف عمري ، تعرض في ١–٢–٨١ لمحاولة اغتيال فاشية في غرفته بالتخنيون في حيفا واصيب بجراح بالغة) وسائر الحقوق اليومية وبالطبع القومية .

** الجانب الاخر :

اما الجانب الاخر من المعادلة .. اي رد اهل صندلة فهو ايضا مميز . لقد نجحت السلطة في ان تفرض التخلف على القرية كغشاء جغرافي مجسم .. اجل . لكنها وجدت بجماهير واعية مكافحة تنتزع حقها انتزاعا من بين الانياب .

كان ذلك منذ البداية حين رفض الاهالي التفريط بارضهم فزرعوها وبقريتهم فتحصنوا بها . وفي السبعينات قام مجموعة من الشبان باخذ زمام المبادرة لانقاذ قريتهم من براثن التخلف والضياع والمخترة الموالية بدون تحفظ للسلطة .. فاقاموا فريق كرة قدم واعدوا له ملعبا واجهزة ، وقاموا بعدة اعمال تطوعية في القرية ، وبادروا الى ايصال البلدة بالتيار الكهربائي ، وتولوا مسؤولية الاتصال بالمجلس الاقليمي لحل مختلف القضايا للسكان والقرية عامة . وكان آخر نشاط لهم « معجزة » – كما يقول احد قادة « مجموعة الشباب » ، عبد الغفار عمري . والمقصود هو مشروع ري الاراضي الزراعية الذي يعتبر نقطة تحول بل قفزة كبيرة في حياة القرية الاقتصادية . فقد اسست المجموعة « جمعية ري » في العام ١٩٧٧ وناضلت خلال ثلاث سنوات نضالا قاسيا لدى مؤسسات الحكومة والمجلس الاقليمي ووزارة الزراعة ومؤسسة الجمعيات التعاونية والهستدروت ودائرة ادارة الاراضي وغيرها حتى نجحت قبل سنة في اخذ امتياز لري ٥٥٠ دونما من اراضي القرية البعل وتحويلها الى اراض زراعية . وهكذا تحول حوالي ٨٠٪ من عمال القرية الى عمال زراعيين . وقد استعادت « مجموعة الشباب » المبالغ التي دفعها المزارعون كضريبة « تحسين » الى المجلس الاقليمي على شكل ميزانية لتمهيد وتعبيد شبكة الشوارع في القرية .

واثر هذا المشروع .. وعلى ضوء زيادة الحاجات والطاقات وتعاظم المهام والمسؤوليات قرر « الشباب » تطوير ادوات النضال وتنظيمها اكثر . فكان القرار بتاسيس جبهة صندلة الدمقراطية لتواصل دربها مع الجبهات الشقيقة والجبهة الام .. وفي اول ايار الاخير عقد الاجتماع التاسيسي باشتراك ممثلين عن كافة القوى الوطنية في القرية ومختلف الفئات والاوساط . ومنذ البداية وضعت الجبهة الجديدة برنامجا واضحا لها في القضايا السياسية والقومية واليومية . وعلى الصعيد المحلي قررت مواصلة طريق التطوير . وحين تسأل يتحدثون هنا عن مشاريع ضخمة جدا : « بناء قاعة عامة ونادٍ ثقافي واقامة روضة اطفال وتغيير شبكة المياه و ... » وفي البداية تبتسم لتقول : حماس زائد . لكنك حين تعود الى المشاريع المنجزة .. من مشروع الري ونازل .. تغير رأيك لتقول : « يعطيكم العافية » .

وتغادر قرية صندلة الرابضة في الطرف الجنوبي لمرج ابن عامر بشعور من التقدير الكبير والاعتزاز .. وتعتز ادرك هذا الشعور وانت في طريق العودة تشاهد ايدي العاملين الزراعيين وهي ترعى خيرات الارض وتصونها .

[illegible] انتخابات الكنيست العاشرة .

التصدى الفلسطيني للعدوان الاسرائيلي يفتح العيون على سياسة الليكود الحبلى بالاخطار !

*** «عل همشمار» : لا مناص من التفاوض مع م.ت.ف. * سريد : النزاع الاسرائيلي الفلسطيني لا يمكن حله بالقوة وانما بالاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير للشعبين * يزهار سميلانسكي : لا نتوهمن ان القصف هو بين طرفين . فهناك السوريون (والروس في ظهورهم)**

حيفا – مكتب «الاتحاد» – اثار رد المدفعية الفلسطينية المكثف على القصف الاسرائيلي الوحشي ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والمدن والقرى اللبنانية اصداء واسعة وردود فعل سياسية لدى بعض القوى الليبرالية اليهودية التي هالها منظر الدمار وحالات الهلع والفزع التي استولت على سكان مدن ومستوطنات الجليل الاعلى والغربي (علما بأن كل ذلك لا يساوي قسما ضئيلا من الدمار وعمليات الابادة الوحشية التي تخلفها غارات الجيش الاسرائيلي الهمجية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني من الجو والبحر واليابسة) .

وشهد هذا الاسبوع ارتفاع اصوات بعض القوى المعتدلة ، التي يبدو انها تحررت من عقدة « الخوف من الليكود » ورأت ما تسببه سياسته المغامرة لمواطني هذه البلاد وللمنطقة برمتها .

وتجاوزت بعض هذه الاصوات حد الاستنكار والشجب الى المطالبة بانتهاج سياسة واقعية تتجاوب مع الاجماع الدولي وتضمن حل النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني على اساس السلام الاسرائيلي – الفلسطيني . كما سخف بعضها اصرار حكومة الليكود ورئيسها مناحيم بيغن على عدم مفاوضة م.ت.ف. من اجل وقف اطلاق النار ورأت في ذلك تغطية للاستمرار في عدوان من شأنه تفجير حرب شاملة في المنطقة لا تبقي ولا تذر . واشار البعض الى ان تصعيد حكام اسرائيل لتهجمهم العدواني هذا سيجرهم الى الاصطدام بسورية وبالتالي بالجدار الاستراتيجي للمعاهدة السورية السوفييتية .

وننشر فيما يلي مقتطفات من ردود الفعل هذه :

« عل همشمار » :

وقف الحرب يمكن ان يكون فقط مع م.ت.ف.

● تحت عنوان « ليتوقف اطلاق النار » انشأت صحيفة « عل همشمار » (الثلاثاء ٢١ الجاري) افتتاحية اشارت فيها الى ان الحرب الدائرة على الحدود الشمالية هي حرب استنزاف من نوع جديد يتعرض في خضمها سكان المستوطنات الشمالية الى خطر الموت والانغلاق داخل حصار جزئي . واضافت « ويخاف الاهالي الخروج من الملاجئ الى شوارع المدن والمستوطنات وكثيرون منهم يغادرون الى الجنوب . ان هذا المنظر هو منظر جديد على الاطلاق في دولة اسرائيل : لقد كنا معتادين على رؤية (من على شاشات التلفزيون) سكان جنوب لبنان وهم راحلون في الطرق المؤدية الى بيروت . تجد اسرائيل نفسها اليوم متورطة في حرب لم يسبق لها مثيل ضد المخربين في حين ان تأييد الرأي العام العالمي هو ، بشكل حاسم جدا ، في صالح الفلسطينيين . وفي حين تنتصب – وهذه المرة دون محاولات لاخفائها – علامات سؤال مؤلمة حول مقدرة مجموعات مختلفة من المواطنين في الصمود امام الاستنزاف .

« مما لا شك فيه ان وقف اطلاق النار على حدود لبنان هو مصلحة اسرائيلية عليا . ولكن من الطرف الثاني ، وهو طرف يبدو انه لم يكن متوقعا من قبل ، فان وقف اطلاق نار كهذا لن يتم بدون مباحثات مباشرة او عن طريق وساطة ، لكن مع كل ذلك مباحثات مع م.ت.ف. ان اي اتفاق في لبنان وعلى طول الحدود الاسرائيلية – اللبنانية سيكون مصيره الفشل خلال فترة زمنية قصيرة اذا لم يشترك فيه الاسرائيليون والمسيحيون وسورية وحكومة لبنان وم.ت.ف. ، بهذا الشكل او ذاك . اننا هذه الايام نحارب م.ت.ف. ولهذا فان وقف الحرب يمكن ان يكون فقط مع م.ت.ف » .

واختتمت الصحيفة افتتاحيتها بالقول « ان مثل هذا القرار (التفاوض مع م.ت.ف – المحرر) سيكون نقطة تحول ذات ابعاد طويلة المدى ولا مناص من اتخاذه ليس بسبب الضغوط الثقيلة من الولايات المتحدة وليس بسبب موقف الرأي العام في الدول الغربية وانما اولا وقبل كل شيء بسبب الضرورة الداخلية الحقيقية لدولة اسرائيل في الوصول الى الهدوء والسلام على حدودها الشمالية » .

يوسي سريد :

حل النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني عن طريق الاعتراف بحق تقرير المصير للشعبين

● وجه النائب يوسي سريد (معراخ) طلبا مستعجلا الى رئيس لجنة الخارجية والامن يوم السبت الماضي طالبه فيه بعقد جلسة طارئة للجنة لبحث « المغامرة العسكرية التي وجدت تعبيرا عنها في عمليات سلاح الجو فوق بيروت » . وجاء في طلبه : ان العملية العسكرية في لبنان لا تحمل في طياتها اي هدف سياسي واقعي ولهذا فانها زائدة ومضرة وليس فيها ما يخفف ، على المدى البعيد ، معاناة اهالي الحدود الشمالية .

ويوم الاثنين الماضي طالب سريد ، مرة اخرى ، بعقد مثل هذه الجلسة للجنة الخارجية والامن («دافار» – ٨١/٧/٢١) . وخلال ذلك اعرب عن امله في ان يفهم مواطنو الدولة ، بعد مشاهدتهم اثار القتل والدمار على جانبي الحدود ، ان النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني لا يمكن حله بقوة الذراع وانما عن طريق الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير للشعبين الذي يمكن ان يشكل اساسا لحل هذا النزاع .

يزهار سميلانسكي :

حذار من السوريين (والروس في ظهورهم) !

● وكتب الكاتب المعروف يزهار سميلانسكي (مؤلف «الخربة خزعة») مقالا في صحيفة «دافار» – ٨١/٧/٢٠ – تحت العنوان (السيد بيغن يهدد الدولة بالخطر) جاء فيه :

« بنج – بونج القصف بين اسرائيل ولبنان – الى اين يؤدي ؟!

كل هجوم لا ينتهي الى سلام يتورط في مشكلة – هكذا حذر في حينه كلاوزوفيتش .

وهكذا كل قصف لا ينتهي بوقف القصف – ينتهي في الملاجئ وفي

– البقية على ص ٧ ع ٥ –

تهانينـــا

* الى الصديقين جلال وعفاف ابو راس بالمولود البكر موسى .
اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء الجمهوريون – الطيبة

* الى الرفيق الدكتور انطون جمال بمناسبة تخرجه من معاهد هنغاريا وعودته الى ارض الوطن .
اعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو

* الى الصديقة عليا الحطاب وزوجها بولادة ابراهيم ، وعلى زيادة .
اعضاء الحزب الشيوعي في المجمر سالف

* الى الرفيق الدكتور امين رفول وزوجته بالمولودة الجديدة ربى والف مبروك .
اعضاء الشبيبة الشيوعية والحزب – ترشيحا ، عارة

* الى الاخ جهاد سعد وعروسه بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
لجنة المبادرة الدرزية – فرع شفاعمرو

* الى الرفيق فواز ابو الزاف وعروسه نايفه بمناسبة الزفاف .
اعضاء الحزب الشيوعي – منطقة حيفا

الصفحة ٣٦

لا مسكنــات لسورات الغضــب العــربى !

قبل غارة **يوم الجمعة الاسود** على بيروت قال نائب وزير الدفاع الاسرائيلى ، تسيبورى ، بان اسرائيـل على عكس القتلة المخربين تتخذ اشد الاحتياطات حتى لا يصاب عـربى مدنى بأذى فى حربها ضد المخربين ! ثم كانت الغارة على بيروت مثلا لحرب الابادة ضد الشعب العربى الفلسطينى وكل شعب عربى آخر . وليس هذا رايا شخصيا . بـل راى اقـرب الاوساط لحكومة بيغن .

« ولكن على السيد بيغن ورفاقه أن يدركـوا بان لا الولايات المتحدة ولا اقطار العــالم الاخــرى تقبل الابادة الجسدية لاشتات الفلسطينيين فى لبنان ، وما دامت هذه الاشتات موجودة ، فلا يمكن تصفية المنظمات الارهابية » (« هآرتس » ، مقال افتتاحى ٢٠ــ٧ــ٨١) .

بعد الغارة على بيروت التى ذهب ضحيتهـا المئات . يزعم المسؤولون بان المدنيين الذين يعيشون قرب مواقــع المنظمات هم من المتعاونين فاما ان يرحلوا او يموتوا ! هذا هو منطق حكام اسرائيل الذى على الشعوب العربية ان تتعامـل معه . فاسرائيل هى دائما التى كانت تضع شروط اللعبـة فى صراع الشرق الاوسط .

وهذه اللعبة توشك ان يبلغ مدتها اكثر من ٣ سنوات . منذ عملية الليطانى فى آذار ١٩٧٨ حتى « عملية الزهرانى » التى بدات فى ١٠ تموز ١٩٨١ .

وسبق « عملية الزهــرانى » . خطــة « الهجمــات الرفولية » نسبة الى رفول ايتان ، قائد الاركان الاسرائيلى . التى استمرت ١٥ شهرا . فقد بدات « الهجمات الرفولية » فى نيسـان ١٩٨٠ بعد عملية كيبوتس سـيجف ، بهدف تطهير جنوب لبنان من الفلسطينيين . وبعد اخفاق هذه الهجمات ، اقــرت الحكومة بمبادرة رفول ايتان نفســه **« عملية الزهرانى »** التى يمكن تعريفها بالقصـف الاستراتيجى ، الذى يستهدف المدنيين . لقصم ظهر العدو .

ومن الجدير بالذكر ان « عملية الليطانى » انتهت بفشل اسرائيل فى تحقيق اهدافها واسفرت عن اقامة قوة الطوارئ الدولية فى جنوب لبنان وانسحاب القوات الاسرائيلية مــن الجنوب اللبنانى .

والخبرة التاريخية اثبتت بان اسرائيل لم تحقق اى نصر فى حروب الاستنزاف ضد العرب . ففى حرب الاستنزاف ضد مصر فى ١٩٧٠ قبلت اسرائيل الهدنة بعد ان ساءت اوضاعها العسكرية واتاحت للرئيس الراحل عبد الناصـر ان يحـرك صواريخه الى شرقى القناة ، مما اضطر بيغن الى الانسحاب من حكومة الائتلاف القومى . وكان لتحريك الصواريخ ثمن فى الانتصار الذى حققه العرب فى حرب اكتوبر .

فما هى النتائج التى قد تسفر عنها « عملية الزهرانى » او الحرب المكثفة ضد الفلسـطينيين المشتعلة منذ اسبوعين ؟ هناك من المراقبين من يرى ان اسرائيل قد اوقعت نفسها فى شرك نصبته هى بنفسها .

حكومة اسرائيل التى فقدت رشدها من امكانية الوفاق الوطنى فى لبنان بين الاطراف المتنازعة الذى يضـع حـدا لتدخلها فى الجنوب قد شنت هذه الحرب انقاذا لمطامعهـا التوسـعية بتصفية العمل الفلسطينى وعرقلـة مسـاعى الوفاق .

ولكن « عملية الزهرانى » دقت ناقوس الخطر امــام البيت الابيض الذى ارسل حبيبه فيليب الى المنطقة لبـس لازالة الصواريخ السورية بل للتفاوض على وقف اطلاق النار فى لبنان بين الفلسـطينيين واسرائيل . واى هدنة يمكــن تحقيقها بدون التفاوض مع الفلسـطينيين انفسهم ضحيـــة العدوان الاسرائيلى . هذه هى العلقة التى تواجه بيغن ــ حبيب ــ ريغن .

وقد تجد اسـرائيل نفسها ، تحت الضـغط الداخلى ، بسبب اضطراب الحياة فى الجليل الغربى والشمالى الى غض الطرف عن هذه المفاوضات واضطرار فيليب حبيـب الى التفاوض مع المنظمات ، قبل ان تضطر سورية الى تحريك صواريخها الى بيروت .

فاذا كانت « عملية الزهرانى » قد اوقعت اسرائيل فى شرك نصبته هى نفسها ، فهذا ما ستكشف عنه الايــام القريبة القادمة .

وزارة المالية فى اسرائيل وصلت الى نقطة اليــــس التى اوصلت شمشوم الجبار الى اعمدة الهيكل . فصــلاة اريدور وزير المالية صباح مساء هى ان يشغل اريــك شارون وزارة الحربية باسرع وقت ممكن ليقلب جميــع الموازين والميزانيات ، فيرتاح اريدور بتقديم فاتور الحساب لامريكا !

ولكن هذا التحليل فى ظروف الشعب الفلسطينى الذى يحمل كفيوشته ويذهب للموت وحده ، حتى دون ان يسجل اسمه فى سجل الوفيات ، لا يشفى غليل الذين ضاقت صدورهم تحت وطأة هذا الوضع ولا يعرفون اين يصبون لعناتهم ، تماما مثل الذين لا يعرفون كيف يصبون اصواتهم فــى الانتخابات .

ولسنا فى حاجة لتقديم وصفات لعقاقير مسكنة للذين لم يعودوا يطيقون جلودهم .. لان الشتائم التى تتردد على كل لسان هى بادرة ايجابية وان شملت الصالح والطالح ، فهذا دليل على ان الشعوب العربية قد بدات تخـرج من جلودها لمواجهة حرب الابادة التى تشنها اسرائيل علــى الشعب العربى الفلسطينى .

الوصفة المجربة والناجحة جدا ، فى مثل هذه الحالة ، هى تحويل سورة الغضب العربى من سورة انفعالية الى سورة غضب فاعلة تطلق ايدى هذه الشعوب فى استخدام طاقاتها وقدراتها لتحرير نفسها .

اذ لن يتسنى لهذه الشعوب التصدى لحرب الابادة والاذلال الا اذا تكاتفت قواها على ابادة انظمة العجــز والخيانة . الانظمة المغرقة فى الرجعية والتفاعة والذل .

فالاهانات التى تتلقاها هذه الانظمة من امريكــا وغطرسة اسرائيل هما اشد ايلاما واذلالا من المذابــح الجماعية التى تقترفها اسرائيل ضد الفلسطينيين .

فلا عجب ان تصاب وتصاب الشعوب العربيــة بالتمزق !

ولكن حين نقرا اليوم بان صحف العالم العربى من عمان فى الخليج الى الدار البيضاء على المحيط تردد شتائم رجل الشارع لانظمة التخنث الاستعمارى التى تفتح رجليهـا امام قراصنة البيت الابيض فذلك دليل على ان حرارة الشعوب قد ارتفعت كثيرا . وما هى الا مسالة وقت لن يطول حتـى تبلغ درجة الغليـان .

نعم ، الذى تحتاجه هو هذا الغليان فى **« العالم العربى الذى يخزن نفطه فى خصيتيه »** وليس المسكنات .

حلمي خميس

اسبوعيات

ايهـا العقلاء : قوموا !

من علائم الساعة ان صحيفتنا « الاتحاد » وصحيفــة « عل همشمار » صدرتا يوم الثلاثاء الماضى بافتتاحيتين فــى مضمون متشابه وفى نتيجة واحدة .

قلنا ، فى افتتاحية « الاتحاد » ، ان حكام اسرائيـــل « اسرعوا ، بايديهم ، فى ايصال العالم العربى كله واسرائيل الى المنعطف التاريخى الحالى الذى لم تعد فيه امام ايــة قوة اى طريق للرجوع الى وراء » . ولذلك استخلصنا ، فى افتتاحية « الاتحاد » ، النتيجة التالية : « لم يبق من طريق لاعادة الاستقرار ولحقن الدماء سوى تحقيق السلام العادل والشامل . لقد سقط ــ الحل النهائى ــ ولم يبق من طريق سوى السلام النهائى » .

وفى الموضوع نفسه وفى اليوم نفسه توصلت « عـــل همشمار » ، فى افتتاحيتها المذكورة ، الى النتيجة التالية :

« ان اية تسوية فى لبنان وعلى طول الحدود اللبنانية الاسرائيلية ستمنى بالفشل خلال وقت قصير اذا لم يشترك فى اقرارها الاسرائيليون والمسيحيون وسورية وحكومة لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بشكل او بآخر . فنحن نحارب ، اليوم ، ضد منظمة التحرير الفلسطينية . ولذلك فان وقف القتال لا يمكن ان يتحقق الا باتفاق مع م. ت. ف. فقط لا غير » .

ويبدو ان « المنعطف التاريخى » ، الذى اشرنا اليــه فى افتتاحية « الاتحاد » ، هو من الحدة بحيث كانت افتتاحية « عل همشمار » مضطرة امامه الى التوصل الى نتائـــج واضحة . لقد جاء ، فى خاتمة افتتاحية « عل همشمار » ما يلى :

« واما بصدد ما يسمى قضية لبنان فانه من غير الممكن سوى حل شامل . ومعنى الحل الشامل هو انه يجــب ان يشمل جميع اطراف النزاع وان لا يستبعد اى واحد منهم .. وعلى حكومة اسرائيل ان تقرر ما اذا كانت موافقـــة على مباحثات غير مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية . ان مثل هذا القرار من الممكن ان يكون نقطة تحول ولـــه نتائج بعيدة المدى ، نتائج لا مفر من الموافقة عليها » .

اما يوسى سريد («العمل» ــ المعراخ) فقد شجعته المصائب ، التى حلت ايضا بشعبه ، الى التوصل الـــى نتائج اشد وضوحا . فقد اعلن («دافار» ، الثلاثاء) مـــا يلى : قال « ان امله كبير فى ان مواطنى الدولة ، بعد ان راوا فى الايام الاخيرة القتل الفظيع الذى وقع فى جانبـــى الحدود والخراب المزروع ، سيفهمون ان النزاع الاسرائيلى الفلسطينى لا يمكن حله باستعمال القوة . وان الاعتــراف المتبادل بحق تقرير المصير للشعبين هو القاعدة الممكنـــة الوحيدة لتسوية النزاع » .

اننى اعلم بان هذه المواقف المتعقلة نسبيا ليســت مواقف المسؤولين فى اسرائيل وسيحتاج المتعقلون فى اسرائيل الى بذل جهود جبارة لاسقاط السياسة الرسمية من جهـــة ولكى يفهموا هم انفسهم ، من الجهة الثانية ، ان مجـــرد الحديث عن « الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير » لم يعد كافيا بل من الضرورى ترجمته الواضحة بانسحاب الاحتلال الاسرائيلى انسحابا كاملا من جميع المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ والاعتراف بحق العودة واقامة الدولـــة الفلسطينيــة المستقلة بقيادة م.ت.ف. الى جانب دولة اسرائيل .

ساعود الى هذه القضية فيما بعد .

ولكننى اود ان اسأل الان ، وباشد الاسى : هل كان من الضرورى ان تذهب كل هذه الضحايا الجديدة وان يقع كـــل هذا الخراب ، فى لبنان وفى اسرائيل ، حتى تظهر هـــذه الاصوات فى اسرائيل ؟!

من المفيد ، ولو لكى تنفع الذكرى ، ان اترجم لكم ، فيما يلى ، « المبررات » التى اوردتها « عل همشمار » فى افتتاحيتها المذكورة لتقنع قراءها بضرورة التفاوض مع م.ت.ف. وبضرورة التخلى عن غطرسة رئيس الوزراء المعراخى السابق الذى ادعى ، فى زمنه ، انه « ما من مكان للاجتماع بالمخربين سوى ساحة القتال » :

افتتاحية « عل همشمار » المذكورة استهلت بما يلى : « حرب استنزاف تتطور وتتسع فى الشمال . وهى تصيب بالاضرار حياتنا اكثر من الاضرار التى اصابتنا فى حـــرب الاستنزاف التى نشبت ، فى حينه ، على طول قناة السويس . ففى ذلك الوقت ، فى نهاية الستينات ، لم يتالم من هـــذه الحرب سوى سكان العدو المدنيين فى حين لم يحـــارب من جانبنا ، وعلى طول الحدود ، سوى الجنود . وحـــرب الاستنزاف ، تلك ، كانت بعيدة جدا عن مركز البلاد . وكثيرا ما كان يبدو انها حرب جارية فى بلاد اجنبية . ولكن ، ليس هذا هو الوضع الان فى حرب الاستنزاف الجارية حاليا فــى الشمال . فهنا يجرى قصف المستوطنات المدنية قصفـــا مباشرا . والحياة فى الحدود الشمالية ، تبدو منذ اسبـــوع شبيهة للحياة فى ظل حصار جزئى . السكان يخافون مـــن الخروج من الملاجئ الى شوارع المدن والمستوطنـــات . والعديد منهم يتوجهون نحو الجنوب . ان هذا المنظر هو منظر جديد فى دولة اسرائيل . لقد تعودنا ان نرى ، من علـــى شاشة التلفزيون ، سكان جنوب لبنان يفرون عبر الطـــرق الموصلة الى بيروت » !

كان يجب على اصحاب « عل همشمار » وعلى يوسى سريد وعلى غيرهم من الذين يبدون الان تباشير اليقظــة ان يعترفوا ، على الاقل ، امام سكان نهاريا وصفد وقريـــات شمونه والمستوطنات والكيبوتسات فى الشمال بانهـــم اخطاوا فى حقهم فى الماضى وان يتعهدوا ، على الاقل ، بانهم لن يعودوا الى مثل هذه الاخطاء فى المستقبل .

لقد قرانا ، فى افتتاحية « عل همشمار » اياها ، كلاما مفاده ان احدا « لم يحسب حسابا مسبقا » للشعب العربى الفلسطينى ولقيادته الشرعية ولقدرة هذا الشعب على الرد . اننا نسألهم : ولكن ، لماذا لم تحسبوا اى حساب ؟ لماذا لـــم تستمعوا الينا ؟ وهل ستستمعون فى المستقبل وبدون الحاجة الى مزيد من الضحايا على جانبى الحدود ؟!

اننا نقدر كل صوت متعقل جديد يتشجع ويصرخ فى وجه حكام اسرائيل المتغطرسين ان : قفوا ! ولكننا نقدر ، قبل ذلك وفوق ذلك ، ارواح الابرياء العرب واليهود التى ازهقت ثمنا لهذه الغطرسة وحتى اخذت هذه الاصوات الجديدة تعلو .

ونحن احرص منكم ومن جدود جدودكم على من بقـــى حيا ، من فلسطينيين ومن اسرائيليين ، بعد هذه المجـــازر التى وقعت بجريرة هذه الغطرسة وهذا الانتفاخ الميت . ولذلك نود ، من صميم قلوبنا ، ان يكون كافيا ما قدمـــه الشعبان لوضع حد نهائى لهذا الانتفاخ وللسير فى طريـــق السلام العادل .

ولذلك نسأل : لماذا ، بحق اطفالكم واطفالنـــا ، تستمرون (فى «عل همشمار» وفى «دافار» وفى «هآرتس» وفى بقية الصحف وفى الاذاعة وفى التلفزيون) فى اخفـــاء الحقيقة الكبرى عن الموقف الرسمى والفعلى الحقيقى لمنظمة التحرير الفلسطينية ، هذا الموقف الذى عاد ياسر عرفات وعبر عنه بوضوح تام امام مؤتمر صحفى دولى فى بيروت يوم الاثنين الماضى ، وهو ان قيادة الشعب العربى الفلسطينى الشرعية الوحيدة ، م.ت.ف. ، تمد الى اسرائيل وشعبها يد السلام العادل الاسرائيلى الفلسطينى ، « الحل الفلسطينى » ؟!

لماذا ، انتم وغيركم ــ ايها الساقطون تاريخيا وسياسيا واخلاقيا ــ تجاهلتم المغزى التاريخى الحاسم فى قيــام م.ت.ف. بالاعلان عن تأييدها غير المتحفظ لبرنامج جبهتنـــا ولجبهتنا فى الانتخابات الاخيرة ؟ لقد حملنا اليكم ، بهذا التأييد ، بشارة السلام الحقيقى ، بشارة التعايش السلمى وفتح صفحة جديدة فى تاريخ بلادنا الحبيبة وشرقنا العريق ! لم تستخلصوا من نتائج الانتخابات الاخيرة سوى « عبرة » مزورة واحــدة ادعيتم فيها ان الناخبين العرب « رفضوا » دعوة م.ت.ف. لتأييد الجبهة .

انتم كذابون . وانتم ، بهذا الكذب ، اخترتم « الطريق الآخر » ــ طريق ما يحدث الان فى مدن ومستوطنات الشمال . اننا نضعكم امام مسؤوليتكم ، وبمثل هذه الحدة ، لكى تعلموا انه اذا واصلتم التلون والخداع والغطرسة او الخوف مــن تهديدات الليكود وغوش ايمونيم وشارون ورئيس الاركان فان شعبكم ، حينئذ ، لن يرحمكم انتم ايضا !

ولا يسعنا ، ونحن فى هذا المنعطــف التــاريخى ، ان نتجاهل « المبررات » اللااخلاقية التى التجات اليها « عـــل همشمار » فى افتتاحيتها المذكورة والتى مجملها انـــه ما دام الموت والدمار يحيق بالشعوب الاخرى فان سياسة حكـــام اسرائيل « مبررة » ..

لماذا تكذبون على انفسكم وعلى شعبكم ؟ هل ، حقا ، انكم لم تروا سوى « سكـــان جنوب لبنان يفرون عبر الطرق الموصلة الى بيروت » ومن على شاشة التلفزيون فقط ؟ الـــم يبق على قيد الحياة فى اسرائيل من شارك فى مجازر دير ياسين وكفر قاسم وقبية ونحالـــين الخ ؟ الم تشاهـــدوا حشـــود الفلسطينيين وانتم تطردونهـــم من وطنهم ؟ الم تشاركـــوا ، وليس بالمشاهدة فقط ، فى طرد اهالى عمواس ويالو وبيت نوبا ، فى حرب « الايام الستة » قبل ١٤ عاما فقط ، وفى بناء « بارك كندا » على اطلال قراهم المحروثة ؟ وماذا فعلت وتفعل حكوماتكم فى القدس العربية المحتلة ؟ ماذا تفعـــل عصابات غوش ايمونيم الان الان ناهيك عن الغد ؟

لقد قرانا ، فى « عل همشمار » نفسها ، مقـــالا بقلم الكاتب الانسانى جبرئيل شتيرن استعاد فيه اقـــوال رئيس الاركان رفول ايتان ونائب وزير الحربية مردخاى تسيبورى عن سعى حكام اسرائيل لفرض « الحل النهـــائى » علـــى الفلسطينيين . اى ابادتهم رجالا ونساء واطفالا . وكان رئيس الاركان هذا قد اعلن ، بنطق هادئ كالموت البارد ، انه ما من « حل » سوى ان يقوم شعب اسرائيل بابـــادة الشعب العربى الفلسطينى ! ودخل الى الكنيست « بروفيسور » هـــو يوفال نامان الذى اعلن انه يتمنى ان يصبح وزيرا فى حكومـــة اسرائيل لكى ينفذ تهديدات الرابى كهانـــا بطرد العرب مـــن البلاد .

وفى الكنيست السابقة وافقتم على قانون طرد عـــرب النقب من اراضيهم وعلى قانون تمير الارهابى الذى يحظر علينا ان ندعو الى السلام الاسرائيلى الفلسطينى العادل .

من حقنا ان نضع هذا الماضى الاليم ، ولو برؤوســـ اقلام ، امام جميع العقلاء فى اسرائيل خصوصا الان ونحن نمر فى هذا المنعطف التاريخى لا لسبب الا لكى نوضح للجميع انه مطلوب من جميع الناس العقلاء والمسؤولـــين العقـــلاء فى اسرائيل ان يبذلوا جهودا ، ربما فوق طاقة البشر ، حتى لا تستمر المأساة وحتى لا تتسع .

(جهينـــة)

إضاءة

أيها الاصدقاء انضموا الى صفوفنا
دعونا نغنى اغانى تجلجــل فى المدينــة
فى ساحاتها وشوارعهــا
دعـــوا أناشيدنـــا تعانـــق كل بيـــت
دعوهـــا تمـــر بكـــل كـــوخ
فسننشدهـــا جميعا وجوقة واحـــدة
فـــاذا لم احتـــرق أنـــا
وتحترق أنـــت
ونحتـــرق نحـــن
فكيف يمكن أن يتدفق فى هذه الظلمات نور

ناظم حكمت

ان الولايات المتحدة الامريكية تدعم اسرائيل فعلا ، وتدين الغارة القرصنية على العراق ولبنان قولا

(من الصحـــف)



ــ يا لك من طفل مشاكس فها انت تلعب بالقنابل من جديد

● عن « انباء موسكو » ●

الدكاتـــرة محمد انور السادات!

كتبت مجلة « اكتوبر » القاهرية فى عددها الصادر يوم السبت الماضى ان ١٨ جامعة امريكية اعربت عـــن رغبتها فى منح الرئيس المصرى محمد انور الســادات الدكتوراه الفخرية فى اثناء زيارته فى الولايات المتحدة فى مطلع الشهر القادم .

وليس فى هذا الخبر ، الذى نشرته «اكتوبر» القاهرية ، اية غرابة . فالسادات يتولى ايضا عدة مناصب فى ان واحد . فهو رئيس الجمهورية وزعيم الحزب الحاكم والقائد الاعـــلى والقائد العام للشرطة !

وكل هذه المناصب تمكنه من ان يفرض قراراتـــه دون الالتفات الى اى راى آخر لمعارضيه او مؤيديه على حد سواء . ولا يهمه بالطبع سوى راى اسياده عبر المحيط .

فهو وحده ، مثلا ، الذى قرر ان يقوم بزيارته التاريخية لمدينة القدس فى عام ١٩٧٧ . وهو وحده الذى قرر شق قناة لتزويد اسرائيل بمياه النيل . وهو وحـــده الذى قرر ، للمرة الثانية خلال ستة اشهر ، تخفيض اسعار النفط الذى يزود به اسرائيل (ويساوى نصف ما تحتاجه اسرائيل من النفط) بمقدار ثلاثة دولارات للبرميل الواحد . فى الوقت الذى رفضت فيه المكسيك ان تخفض سعر النفط الذى تـــزود به اسرائيل باغوراه واحدة . وبذلك وفر على اسرائيل مبلغ ٤٢ مليـــون دولار سنويا اقتطعها من لقمة ملايين الاطفـــال المصريـــين المتسكعين دون من مدرسة او دار حضانة ! وهو وحده الذى ربما يقرر ــ كما يقول وزير الحربية المرتقب ارئيل شارون ("جيروزلم بوست" ١٩ــ٧ــ٨١) ــ السماح للمستوطنين الاسرائيليين فى سيناء بالبقاء فيها بعد جلاء القوات الاسرائيلية التام عنها فى نيسان القادم بموجب اتفاقات « كامب ديفيد » . وهو وحده الذى قرر منح البنتاغون حق استخـــدام القواعد العسكرية المصرية !

اذن لا عجب اذا منحته عشرات الجامعات الامريكية ، بل كل الجامعات فى البلدان الامبريالية ، الدكتوراه الفخريـــة (فى مختلف « علوم » الخداع والخيانة والذل والاستسلام) . وهل نسيتم انه حائز على جائزة نوبل للســلام ؟!

لقد صرح السادات لصحيفة « الاهرام » انه سيجتمع فى زيارته المقبلة للولايات المتحدة فى مطلع الشهر القادم مـــع الرئيس الامريكى ريغن . وسيكون لقاؤه هذا ــ كما قال ــ مرحلة جديدة فى « عملية السلام » فى الشرق الاوسط ! لانـــه ينوى ان يوقع اتفاقية بشأن منح الســكـــان الفلسطينيـــين فى الضفة الغربية وقطاع غزة « ادارة ذاتية » حتى اواخر العام الجارى .

ويعرف الجميع ، ولا شك ، ان « عملية السلام » ، التى بداها السادات مع اسياده الامريكيين والاسرائيليـــين قبل حوالى السنتين فى « كامب ديفيد » ، يجرى تصعيدهـــا يوما بعد يوم ! تحـــت ستـــار مـــا يسمى الحكـــم الادارى الفلسطينى . ويرى الجميع نتائجها الان بكل وضـــوح : قتـــل العشرات ، بل المئات ، من المدنيين من النســـاء والشيـــوخ والاطفال فى لبنان كل يوم . وبيروت ، التى كانت على وشك الشفاء من الحرب الاهلية ، تتحول مرة اخرى الى انقاض !

وقد اتسمت « عملية السلام » الساداتيـــة حتى الان بتوسيع شبكة المستوطنات الاسرائيلية العسكرية وتشديـــد الارهاب الاسرائيلى فى الاراضى العربيـــة المحتلـــة ، وبقرار الكنيست ضم القسم الشرقى (العربى) من القدس لاسرائيل ، وبرفض الاعتراف بحقوق الفلسطينيين القومية رفضـــا باتا ، وبمحاولة ابادتهم كما يجرى الان على ارض لبنان .

لذلك لا ينتظرن احد من الدكاترة محمد انـــور السادات ســوى المزيد من الاستسلام امام اسرائيل والمزيد من الخيانة لمصالح الشعوب العربية .

ولا احد يعرف مـــاذا يخبئ التحـــالف الامريـــكى ــ الساداتى ــ الاسرائيلى لشعوب الشرق الاوسط من آلام !

لقد اصبح واضحا انه لا طريق لحل مشكلـــة الشـــرق الاوسط ولوضع حد لسفك الدماء المتواصل فى المنطقة سوى طريق السعى المشترك لايجاد حل عـــادل وشامل لهـــذه المشكلة . وكلما تأزم الوضع فى الشرق الاوسط كلما اصبحت الحاجة ماسة الى مباشرة هذا السعى .

ولقد اثبتت الحياة نفسها وتطورات الاحداث فى المنطقة ان المقترحات السوفييتية ، التى وردت على لســـان الرئيس السوفييتى ليونيد بريجنيف فى المؤتمر الســـادس والعشريـــن للحزب الشيوعى السوفييتى والداعية الى عقد مؤتمر دولى لحل هذه المشكلة باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، قد جاءت فى وقتها .

على عاشور

حديقة جديدة للحيوانات فريـــدة مـــن نوعهـــا



اكثر من ١٠٠٠ من الحيوانات كانت تطوف بحريـــة فى مساحة رحبة فى مركز حديقة حيوانات تل ابيب ــ رمات غان التى افتتحت يوم الاثنين الماضى فى رمات غان . ويمتد المركز على مســـاحة الف دونم . وفى الصورة احد القيمين فى هـــذه الحديقة ويرى وهو يحيى المصورين لدى افتتاح الحديقة .

.. جلة اعتراضية ــ

الادب «المتوحش» ..

● « لقد اقتنع بان كل ما قاله له السون عن العرب والاسرائيليين هو حقيقة واقعة . الاسرائيليون هم الذين تطلعوا دوما ، حقا ، الى السلام وهم لا يتغيرون حتى لو تحول اعداؤهم الى حيوانات مفترسة والى قتلة يبعثون على الاشمئزاز وان الاسرائيليين على استعداد للاستمرار فى كونهم مثلا يحتذى به اعداؤهم فى تصرفاتهم الشجاعة والاصيلة التى تلزمهم اعطاء اعدائهم نموذجا فى كيفية التعامل مع الضعاف والمهزومين » .. هذه الكلمات مقتبسة عن نصوص حكاية للاطفال تصدر باللغة العبرية فى سلسلة من الكتب تحت العنوان « الرياضيون الصغار عائدون » . مؤلفها هو افنير كرميلى . وهى معدة لجيل عشر سنوات . وقد نزلت الى الاسواق عام ١٩٧٩ ولا تزال تصدر حلقات اخرى منها تباعا !

لقد اطلعنا على مضمون كتاب كامل من هذه السلسلة الصحفى شلومو فرنكل فى المقالة الجريئة التى نشرها فى مجلة « هعولام هزيه » (عدد ١٥–٧–٨١) .

وقبل فترة وجيزة استجوب النائب توفيق طوبى وزير المعارف والثقافة حول بعض الجمل الشائعة فى كتاب قواعد اللغة العبرية (فدييك) المفروض فى مناهج التعليم الثانوية فى البلاد التى تحمل الطابع العنصرى نفسه (مسخ شخصية العربى ورفع شخصية اليهودى) . من هذه الجمل ورد ، مثلا ، فى صفحة ٢٧٧ ــ املأ الفراغ : العرب ...... نهبوا وقتلوا . الكلمة الناقصة هى سلبوا . اى (العرب سلبوا نهبوا وقتلوا) . بينما ورد فى صفحة ١١٧ ــ املأ الفراغ : اليهود ...... الحضارة الى الشرق الاوسط . الكلمة الناقصة هى جلبوا . اى (اليهود جلبوا الحضارة الى الشرق الاوسط) .

ويقف هذا الادب الصهيونى « المتوحش » ، الذى يمتد تاريخه منذ رواية « اكسودس » ، ليخدم هدفا مزدوجا : خلق وتغذية الشخصية الاسرائيلية سياسيا منذ نشأتها والتأثير على الوعى القومى العربى داخل اسرائيل فى محاولة لتشويهه تمهيدا للقضاء على جذوره بصورة غير مباشرة .

يضاف الى كل ذلك واقع الحصار الذى فرضته السلطات الحاكمة ولا تزال على حركتناالثقافية التقدمية فى وقت اصبحت تحتل فيه حيزا عالميا هاما وتشكل شريانا دافقا من شرايين الادب العربى المعاصر . واذا ما « حظيت » حركتنا الادبية بلفتة عابرة فانها لا تخلو من عناصر التزييف المسف الذى يصور ادباءنا وكانهم « حفنة من المتعطشين للدم اليهودى ومن حملة الشعارات المعادية لليهود .. » .

لقد سخرت الاوساط الصهيونية مقولة احد الكتاب الغربيين بصدد : ان كتاب الاطفال يمكن ان يغير ذوق العالم بل يمكن ان يغير العالم نفسه فى عملية « غسل الدماغ » البشعة التى تتعرض لها جماهير الشعب الاسرائيلى . هذه العملية تحاصر الطفل بالهموم وتشعره بانها تريده أن يكون جنديا يتقن تعذيب العربى لا تلميذا مجتهدا ولا طفلا يعجن الطين ويلعب بالالوان .

الصهيونية تطلب من اطفالها أن ينتقموا لها من العرب وتلقى الوطن على اكتافهم ثقلا وتجهما . ولقد آن الاوان امام كل ذى ضمير حى أن يفتح الثغرة فى هذه الرسالة المتوحشة امام رسالة اكثر انسانية !

امام هؤلاء يجب أن تنتصب نبوءة / انذار الكاتب فرنكل « ستجد نتيجة هذا الاسلوب (الادب « المتوحش » ا.ش) تعبيرا عنها بعد ثمانى او عشر سنوات حين يبدا قراء « الرياضيون الصغار عائدون » وامثاله بممارسة دورهم فى حياة البلاد السياسية » .

أنطوان شلحت

كمين فى ليلة الفرح

✻ قصة : ابراهيم الحفني ✻

انطلقت زغروده .. صرخة مكبوتة ، اعقبتها زغرودات ، صرخات ، نواح .. لا يحوى فى ثناياه دليلا على فرحة .

قفز خليل مذعورا .. خيل له ان ماتما سوف يقام فى الشارع .. أطل من النافذة .. دهمته المفاجأة ... غناء ماتى من منزل حبيبته .. اغلق النافذة .. سمع زغرودة تعلن عن ضياعه ... اليوم يفقد حبيبته ، ويضحى السابق مسبوقا . اراد أن يحكم غلق النافذة . انفجرت فى وجهه زغرودة ، أحس بعدها بزوال العالم ، انبطح .. زحف .. صرخ :

ــ خيانة !

بالقرب منهم انفجرت قنبلة موقوته :

ــ الليلة عقد القران .

تناثرت الشظايا ، تخترق الجدران ، والاجسام ، والزجاج ، والاذان .

ــ عقبى لحسن .. يا أم حسن .

صرخ رئيس الدورية :

ــ لقد سقطنا فى كمين يا رجالة .

انفجرت عدة زغرودات خلف النافذة بعد أن تمكن خليل من التخندق بجوار حسنى عقل ، خلف جدار قديم ، لمنزل أطاحت به قنبلة ألف رطل .

صرخ فى جدار الحجره : خيانة .. خيانة .. خيانة

ارتفعت أصوات بصف الحنزير ، والنسوة ، وأزيز الطائرات ، ومكبر الصوت ، والفتيات ... الجميع يصفقون على ايقاع واحد ونغمة واحدة :

ــ سلم نفسك يا مصرى .

ــ ١ ــ

كان رئيس الدورية ، يؤمن ايمانا لا يتزعزع ، بحتمية النصر أو الشهادة بالرغم من فشله فى الحصول على شقة فى المساكن الشعبية ، لكنه واجه الدبابة بجسده ، ثم ذهب ، وترك الاسئلة تدور فى راس خليل حائره :

ــ هل يعلم هؤلاء انهم يغنون فى ماتم !. وكيف توزع كؤوس «الشربات» فى جنازة ؟! انفجرت زغروده أطاحت ببقايا المنزل .. رأى الخطر القديم يزحف نحوه .. استل سكينا .. وقف فى منتصف الحجره .. رسم بعينيه دائره ، اغمد فى قلبها السكين ، ثم اخذ ينزع البلاطة تلو الاخرى ، حتى كشف عن طبقة سميكة من الرمال ، انشب فيها اظافره ، وشرع يحفر لنفسه الحفرة ــ البرميلية ــ ، التى تسل هو وزميلاه فى حفرها ، فى ارض سيناء ليلة الكمين .

ــ ٢ ــ

قال رئيس الدورية اسفا ، بعد أن اكتشف ان الارض صخرية .

ــ لكل انسان حفرة .. تحميه من الموت ، أو يموت فيها .

ثم ظل يزحف حول نفسه .. يحرث الارض باظافره .. يزار جريحا :

ــ انها الخيانة .. يا رجالة !!!

توقف خليل عن الحفر ، بعد أن رأى الدماء تسيل من صدر رئيس الدورية ومن اصابعه .. ارتفع ضجيج الضحكات .. خيل له انهم جميعا مصابون بالسعال .. نظر الى الحفرة التى يعمقها .. قال لنفسه محدثا :

هل يضحكون لموت رئيس الدورية !!

كانت الاسئلة تدور فى رأسه تطحنها .. دبابة العدو تطارد جندى مشاة فى مطار الطاسة .. تلف حوله .. الدم الطاهر يصبغ الجنزير ... يرسم على الرمال دوامة حمراء كبيرة .. تتسع ــ الدوامة ــ باتساع الذكريات فى رأسه الصغير ، تقفز من النافذة تحطم كل الحواجز المطبقة ، والتحصينات .. تقطع مئات الاميال ، وآلاف الليالى الشتوية ، التى سهرها يفكر فيها وصورتها الموجودة أسفل عدسة البوصلة ، وهو يسير على هداها خلف خطوط العدو . وحروف الاسم الوحيد ، الذى كان يردده ، وهو تحت المخدر فى مستشفى بئر سبع .. تتسع الدوامة .. تخترق كل الحلول الاستسلامية ، تقتحم فى طريقها .. الخطوط ، والوعود ، والموانع والستائر ، حتى وصلت الى « الكوشة » ... ظلت تلف حولها .. تصرخ فيها .. تلعن رحلة العار .. والخيانة .. والحقائق التى أصبحت اكذوبة .. والذكريات التى ظن يوما انها جميلة .

باحوتة يسطه :

« كان يخلع ملابسه العسكرية على عجل .. ويرتدى ملابسه المدنية ، ثم يهرع اليها فى الحديقة أو على شاطئ البحر . ويطبع على جيدها قبلات كثيرة تطوف العالم فى عشقها ، ثم يحصى اهدابها الجميلة .. يتاملها طويلا دون ان يتكلم . يمسك يدها ، يضغط عليها برفق .. يحتضن اصابعها ويقبلها » .

قال خليل : لماذا توقفت الحرب قبل ان يمحى هذا العالم ؟!

ــ ٣ ــ

اختلط صوت الطلقات بايقاع الطبلة بالاذن ، بعبارات التهانى ، بالصرخات ، بالاغانى ، بتشنى الاظافر فى الصخر ، بلحظات الخوف من المصير المجهول ، بالوطن ، بالنضال ، بالرمال ، بالامر ، بالعرق ، بالدم .

صرخ حسنى عقل مذعورا :

ــ الطلقة مرقت بجوار اذن رئيس الدورية !

ــ كانت لحظة الخوف ، التى اعترت حسنى هى النذر ، الذى يجب ان ينتبهوا له جميعا ، فالوقت يمر سريعا ، ومساحات الدم تنتشر على ملابس الرجال وبعد قليل ينتهى كل شىء على يد المأذون العميل ، والذخيرة ــ خط اول ــ تتناقص بصورة مخيفة لم يسبق لها مثيل ، والدبابات ، والمجنزرات تحاصرهم من كل الجهات ، بينما العدو يحاول أن يضىء أرض الكمين .

ابتسم رئيس الدورية بحزن .. قال :

ــ من يبق منا حتى النهاية .. يذهب الى ...

انفجرت فى السماء طلقة مضيئة ، قطعت وصية الرئيس .. ظهر الجميع بوضوح ، افراد الدورية الثلاثة ، وقوات العدو .. سمع مجنزرات .. خمس دبابات .. ثلاث عربات نصف جنزير .. عشرات الجنود يصوبون نحوهم فوهات البنادق .. ورشاشات نصف البوصة ، والبوصة .. وضابط كبير يرفع الى فمه مكبر صوت يعمل بالبطاريات ، يوجه للدورية انذارا بالعربية الفصحى :

ــ سلم نفسك يا مصرى .. لا تخافوا .. نحن نعامل الاسرى حسب اتفاقية جنيف . ثم قهقه ولعن جنيف ، وقرارات الامم المتحدة .

ضحك حسنى عقل ــ أيضا ــ وهو يضع الطلقة فى فوهة القاذف الصاروخى .. قال :

ــ استعنا على العدو بالار. بى. جى. .

استقرت الطلقة فى المنطقة الضعيفة بين البرج ودرع المدرعة ، التى كان يمتطيها الضابط منفجرة بمن فيها .. تقيأت البنادق والرشاشات وابلا من الرصاص .. وانفجرت مرة أخرى عدة طلقات مضيئة . فانقشعت سحابة سوداء كانت تحجب وجه القمر . شعر خليل بالخوف لاول مره فصرخ فى الجميع منبها :

ــ انها النهاية يا رجالة .. لن تذهب دماؤنا هدرا ، ثم وجه نيران بندقيته الالية نحو كبد السماء . نظر حسنى عقل الى الحكمدار نظرة من يكتشف شيئا لاول مرة . رأى الدماء تتدفق من صدره ، وتغطى النصف الايسر من السترة الصفراء .. بادله نظره مشجعة .. اطلق خليل صرخة انتهت بشهقة ، لا يمكن تفسيرها بالتحديد ، ففى اثرها انهال عليهم وابل من الرصاص وقنابل مدفعية عيار هاوتزر ١٥٥ مم . ثم حامت فوق

المدفعية بعيدة المدى ... اتقى رئيس رؤوسهم طائرة تستخدم فى توجيه نيران الدورية متكئا على البندقية .. نظر الى الطائرة ، ثم أطلق عليها غلالة من الطلقات « التطفيشية » .. قفز حسنى عقل الى جوار خليل ، وأحكم عينه اليمنى على جهاز التنشين ، ولم يأخذ نفسا عميقا ، الا بعد ان انطلق المقذوف .

ــ ٤ ــ

أرادت احدى النسوة التى تقف أسفل النافذة ان تعلن لاهل العروس الذين يوزعون كؤوس « الشربات » عن وجودها . فأخذت شهيقا طويلا ، ثم وضعت كف يدها اليمنى بالقرب من فمها . وأطلقت زغرودة على عدة مراحل . قفز خليل من الحفرة صارخا : غارة !

صاح رئيس الدورية :

ــ ليحفر كل منكم حفرة ، ويستعد لهجوم الدبابات .

ابتسم خليل بعد أن تأكد من عدم جدوى الحفر ، ثم قال مداعبا الرئيس :

ــ هذه الارض انشف من رأس حسنى عقل .

قفز أحد الصبية الى حافة النافذة .. صاح مهللا :

ــ المأذون وصل يا ولاد .

قال خليل لنفسه ، وهو يحاول السيطرة على جسده داخل الحفره :

ــ لن يحدث لى فى تلك الحضره ، ما حدث لى هناك بدونها .

عجاه نهض رجل لا يمت بصلة قرابه لاحد العروسين ، ثم صرخ فى وجوه المدعوين :

ــ عقبى لكم جميعا .. لم يعره أحد أدنى اهتمام .

صاح حسنى عقل ، وهو يحطم الار. بى جى. :

ــ الدبابات تتحرك نحونا .. يجب ان نفعل شيئا .

ــ ٥ ــ

توقفت السيارة « الشيفورليه » .. هبط العريس .. انيقا ، منافقا ، متعضا ، ملامحه غريبة .. نظر الى المدعوين بتقزز ، ثم ابتسم لهم .. نهضوا وانحنوا له ... هرع اليه والد العروس ، صافحه بحرارة ، ثم عانقه . ورمق الهدايا داخل السيارة . رفع خليل رأسه بحذر شديد ، حدق تاجر السوق السوداء فى وجوه اصدقائه ، حتى خيم عليهم الصمت .. قال بصوت خافت :

ــ العريس مليونير كبير .. أخذها بيضة مقشرة ... اشترى العروسة بملاليم (ولما لمح الدهشة على ملامح وجوه اصدقائه . رفع كوب البيرة نحو عينيه وأقسم) وحياة عينيه !!

تقدم رجل من كبار السن نحو العريس ... نظر فى وجهه طويلا ، ثم مد يده اليمنى فى عبه . وأخرج مسدسه ، وأطلق فى الهواء عدة أعيرة تحية للعريس ، على الفور بدأت معركة المجاملة ، بين التجار الكبار وسماسرة الشقق المفروشة .. زحف رئيس الدورية حتى وصل الى زميليه .. قال متأثرا بجراحه : لقد بدأت المعركة ! صرخ أحد المدعوين فى أعضاء الفرقة الموسيقية :

ــ نسمع سلام كبير قوى .. للريس طناش .

عزفت الموسيقى السلام .. أصدر قائد الكمين أمرا لقواته بابادة الدورية ... صفق كذابو الزفة على ايقاع الطبلة للراقصة التى كانت تتلوى . فيعرى من جسدها الجزء الوحيد المستور ... تحركت الدبابات والعربات ... جلس العريس بجوار العروس فى « الكوشة » تحت ستار من المدفعية الثقيلة .

نظر حسنى عقل الى خليل . وحاول ان يغتصب ابتسامة ، لكن عينيه اغرورقت بالدموع . حين شاهد رئيس الدورية يبتسم ويقبض فى راحة يده على قنبلة منزوعة الفتيل .. نظرت العروس نحو النافذة نظرة عابرة ، اجتاحت خليل موجة غضب عارمة .. قال متهكما :

ــ كل شىء يهون من اجلها .

ــ ٦ ــ

اقتربت الدبابات ولحظة الوداع . واختتمت الراقصة رقصها بطريقة تلفزيونية مثيرة ، وصرخ الحكمدار قبل ان يلقى بجسده تحت دبابة القيادة : هجوم بالمواجهة .. انفجر المدعوون من شدة الفرح ... ضاق الحصار .. بدات الدفوف المشددة تزف العروسين والرجال الى المصير المحتوم .. قفز حسنى عقل داخل عربة مجنزرة خنق السائق بحزام زمزمية المياه ، ثم امسك بالرشاش . وبصق فى كلتا يديه ، وضغط على الزناد ، اقترب موكب الزفاف من السيارة الفارهة ... علت الدفوف والزغاريد وصيحات كذابى الزفة .. انتصب خليل داخل الحفرة .. قفز فى الهواء مشتبكا مع جنود العدو بالسلاح الابيض .. انفجرت غلالة زغاريد اطاحت بزجاج النافذة .. قفز خليل فى الحفرة .. اشتد ضجيج الدفوف وصاجات الراقصة ، وتحركات الدبابات .. وهياج خليل داخل الحجرة .. ورغبة العريس فى الاستفراد بالعروس .. وعبارات النفاق والخيانة . قبل أن يصعد العروسان داخل السيارة، كان العدو قد استطاع أن يلقى القبض على خليل بعد اصابته ، وان يفرغ احدهم بطريقة بشعة خزنة رشاش «عوزى» فى ظهر حسنى عقل ، ويلقى بجسده من أعلى المدرعة .

وقف والد العروس بجوار باب السيارة ، يتحدث مع العريس بصوت خافت .. والتف كبار السماسرة . والمرتشون . والقوادون . والمومسات ، وتجار السوق السوداء. والكلاب حول السيارة « الشيفورليه » فى وداع العروسين .. اصطفت قوات العدو بعد ان أحصت خسائرها .. أدار العريس محرك السيارة .. وضع العدو جثة حسنى عقل فى طريق الدبابات المنسحبة .. قبل أن تتحرك سيارة العريس ، صرخ خليل فى الحجره ، ثم قفز من النافذة الى الشارع .. صاح فى الجميع متحديا :

ــ لن تمر السيارة على جثة حسنى عقل .

غطت الدهشة وجوههم .. نظروا أسفل السيارة .. تزينوا بملامح الدهشة والتعجب ، ثم علت ضحكاتهم فجاة .. قال الريس طناش :

ــ عجيبة .. واحد برجل واحده . يقف فى طريق الزفة ؟! « ثم غمز بعينه اليمنى للعريس وأردف » من انت ؟

طعن خليل العروس بنظرة حادة .. قال متحديا الجميع :

ــ أنا خليل .

اشعل العريس سيجارا .. خفضت العروس رأسها خجلة ، ثم عبثت باصابعها فى نقوش الاساور الذهبية.. نفز خليل عدة خطوات حتى وصل الى مقدمة السيارة ... صرخ فى وجهها :

ــ أنا خليل .. يا هل ترى لسه فكرانى ؟!

ضحك الريس طناش بطريقة مزعجة ، وسأله من جديد :

ــ أنت وعرفناك .. لكن من يكون حسنى هذا ؟

أشار خليل نحو العروس متهما .

ــ اسألوها .. هى تعرف كل شىء عن حسنى عقل . وعن رئيس الدورية، وعن الدورية وما جرى لها ليلة الكمين .. اسألوها عن كلامها ، وعن دموعها ، وعن وعودها « كاد يبكى وهو يردف » اسألوها من يكون حسنى عقل هذا !

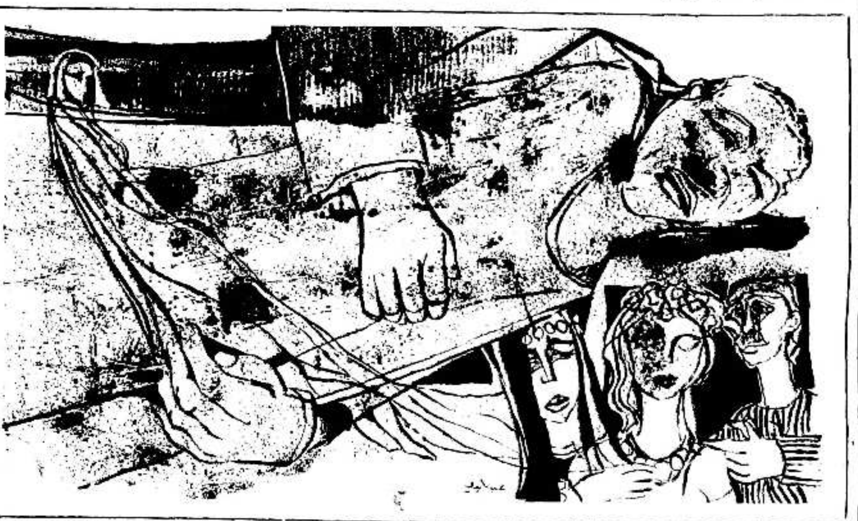
أفرغ الريس طناش كوب البيرة فى جوفه .. ثم تقدم من خليل .. صرخ فى وجهه :

ــ هى ثوره .. ولا ثوره !

ثم دفعه فى صدره بقوه « كان من المفروض ان ينطرح خليل أرضا ، نظرا لان ساقه اليسرى مبتورة ، علاوة على هزاله الشديد » سيطر على توازنه قافزا الى الخلف عدة خطوات .. رفع رأسه عاليا .. بصق .. وقف انتباه « يداه مضمومتان خلف ساقيه » تذكر على الفور ذكريات الاسر فى سجن صرفند والمظاهرات . والاضراب عن الطعام . بعد أن بتروا ساقه ــ انتقاما ــ بتهمة غير قانونية (مشاغب ، ويحرض الاسرى المصريين على الثورة والمطالبة بحقوقهم الانسانية) ، أفاق على صوت محرك السيارة . وهى تمرق من أمام عينيه . تطأ بعجلاتها الثقيلة رفيق كفاحه . انحنى عليه .. حمله على ذراعيه . دفنه فى الحفرة .. أضاء شمعة ، ثم انطلق الى الشارع يكسر دائرة الحصار القذر .

● باريس ●

(عن «اليسار العربى»)



الصفحة الخامسة من كتاب العشق

● شعر : عبد الدايم الشاذلي ●

قطعت ليالى العمر على الجدران الباهتة ورق
وشربت برودة الشتوية بصدرى اللى انشرخ فيا نخل
وعصير الموج المتعانق
وعفرة الجو الصفرة وهو الريح
فتشت ف كل صحارى العالم لما لقيتك وسط الصحرا
بتجرى وعينك شارده بعيد
وبفطرة كل نضوج الطفل الشاعر فيا الواعد
ظنيت انك على طول جايا لى
وقوام شبيت ، وفتحت الخطوة جريت
ورفعت الأيد النخلة ــ البوصلة ــ الوح بيها واشاور
ليكى
عشان اهديكى تساوى الخطوة أروحلك ــ
تبقى قبالى
وفردت حبال الصوت ع الاخر
زى طوفان البحر الوافر
لجل اندهلك باسمك اقول ــ يا غزالة ــ
لكن جمر العاصفة نطق
شق الصوت والحلق شرق
والدمع ف عينى فتح له سبق
والدنيا ف عقلى لقيتها دوار
والجسم ف بحر الطفح غرق
ولقيتنى برغم البطء العفوى ــ لوحدى ــ
فى داخل حلبة بالف وادور
وبسرعة لقيت الجو ضلم
والبحر قسم
اغنية : يا قمرنا يا المطرود
ريح الخريف بارود
يا قمرنا يا المهاجر
عشق الهوى خناجر
عطشت سنوات العمر ،
ودمع القلب ف عينى جريح
لا هى عارفه الدمعة ف عينى تسيل ،
ولا تهمد جوا النى وتسكن تخضع فيه وتميل
يا حزين يا قمر
ياما حضنوا ضياك عشاق
غزلوك فى عيون الحب سهر
واتغنى بك شعراء
كتبوك فى قصايد الحب قمر
وانقطفت فيك ازهار
وحفظت معاك اسرار
واما يخبيك الليل
تلقاك فى البحر العتمة وحيد وغريق يا قمر
ختام :
يا كتاب العشق المتوجع



الملك مزع لى ضلوعى
نشف لى ف وشى الماء
وانا صوت اليوم الاتى
انطمست فيا البشارات
وحروف الخوف سكنتنى ــ بتخوننى
فالحقنى
حوط ع الباقى ف لغتى

معشوقتى بتمشق وجعى
وبعفويتها الغامضة
بتسيبنى لوحدى وتجرى !!
آه
يا وطن الليل والغربة
سجنوك فى حناجر صوتك
اغروك بالعملة السهلة ــ
وبتجهل مفاتيح بابك
جرحك يشبهنى
وانا بيصب العالم جرحه ف رئتى
والنهر يفيض ، ويوسع صدرى .
جسمى ملكوت الله
متشعب فيا بحار ومحار وجزر
وطرق ممدودة بتنفض كل غبار الناس
ومدن وقرى
فليعبر جرحك بدنى
يدخل فى ضلوعى يزرو
يشرب عطشى ويتمرغ
يفتح للمنفى طاقات بتسل منها النور
يخرج عصفور ويزقزق

✻✻✻

شربت جرحك وارتعشت
الحلم خلانى اندهشت اما عرف ان انتى عاشقة للرحيل
قسمى منفى الضفتين انتى ــ وانا ــ
بعترتنى العيون
شجرتنى فصول السفر فى الطرق للهوى والرياح لافته
طوحتنى الوجوه والشارات فى المدن والقرى
حفظتنى ميعاد الوصول والقيام فى البحار والسما
والطريق استقامة ــ
على البعد جايز يكون منحنى
والصفير ، والقطار اللى جاى بالصحف
اخجلتنى المحطات
وضلى اللى مات
وصوتى اللى ضاع م الندى
وانتى ولا انتى هنا

✻✻✻

وانتقلت فيا الرغبة لانى أخط بطرف ايديه ايقاع
الحرف ، واكتب أحرف اسمك
وأعجن طيف اللون بعنيه وأرسم ،
ترسم ريشة الحس البدنى سمار المهر الجبلى ف
صفصاف شعرك
وبراح الساحة التواهة ف عينك
وبداوة خدك
كان ودى تكونى حضن اللوحة قصيدة وصورة
وانى لوحدى اكون الشاعر والرسام
لفحتنى الشمس القبالة
سكرتنى الضربة ولم كليت ، عديت
شقتنى الخطوة وبرضه مشيت ..

(عن مجلة « اليسار العربى »)

أخبار ثقافية

* « الكرمل » الثاني *

● صدر العدد الجديد (٢ — ربيع ١٩٨١) من مجلة « الكرمل » الفصلية التي تصدر عن الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين . وفيها : قصائد لمزيد ابو عفش (المضيق) وسعدى يوسف (كحول) وممدوح عدوان (مرة سكر البحر) وكاظم جهاد (اربع قصائد) وهاشم شفيق (مقارنات) ويوجين غيلفيك (صرخات) . وقصص لاتيل عدنان (الراديو) ومحمد الزفزاف (في الغابة) وهاني منديس (اعشاب تائهة حول اعناق الشجر) .



● الغلاف ●

اما الدراسات فتضم : « الجنون الامريكي » لادوار سعيد و « استشراق الاصالة » لعزيز العظمة و « في دلالة النقد » لفيصل دراج و « دروس غرامشي » للطاهر لبيب و « ما هي الكتابة » لرولان بارت و « الثنائية العرفانية للشكل والمضمون في الابداع المعاصر » لسمير الصايغ « وخطوط عريضة في البحث عن هوية القصيدة العربية الحديثة » و « حوار مع اميل حبيبي ورواية لاعماله » لغالب هلسا و « الاشياء وحاجز الصمت » لشوقي عبد الامير و « الصهيونية واليسار الفرنسي » لعبد الكبير الخطيبي .

كما تنشر المجلة « دفتر ذكريات » مع البير اديب في حوار اجراه محمد مرحات والياس الخوري . ومختارات شعرية من الشاعر الكوبي نيكولاس غيين و « اوراق خاصة » لغسان كنفاني (يوميات ١٩٥٩ — ١٩٦٠) .

ورسالة مفتوحة من كاتب عربي متحد الى رئيس الكتاب العرب المتحدين لجمال الدين بن شيخ ، و « مجانين بلا اسماء » لحسن الشامي و « برديات » لمصطفى هيكل و « حول تيارات الفلسفة الفرنسية المعاصرة » لكاظم جهاد ، بالاضافة الى حوارات من القاهرة .

في باب قراءات : « قراءة في وجه مصر » لفاروق عبد القادر و « الواقعية ضد الواقعية » لعمر صبري كتمتو و « البصقة : الرواية — البرقية » لمؤنس الرزاز و « التانس » نجاك الاسود .

* مهرجان طهران السينمائي *

● اقيم في طهران المهرجان السينمائي الدولي الذي يقام لاول مرة بعد الثورة الايرانية . واشتركت في هذا المهرجان الجزائر والصين وبولندا ورومانيا . واقيمت على هامش المهرجان عروض لافلام والت ديزني وهي من الرسوم المتحركة .

* طفل سوري يفوز بمسابقة اليونسكو للشعر *

● جائزة المسابقة الشعرية العالمية التي تقام باشراف منظمة اليونسكو للثقافة والتربية والعلوم ، والتي شارك فيها مائة وخمسون دولة من مختلف العالم ، فاز بها طفل سوري ضمن عشرين طفلا اختارتهم لجنة التحكيم . الطفل السوري اسمه سيف الدين الجراح وهو ينحدر من اسرة فقيرة ، عدد اطفالها كبير وقد قدم قصيدتين من شعره الى مسابقة اليونسكو وهما : « العام الجديد » و « شمس الحرية » .

* الثقافة الوطنية الفلسطينية والممارسات الصهيونية *

● صدر حديثا في عمان كتاب بعنوان « الثقافة الوطنية الفلسطينية والممارسات الصهيونية » لعضو رابطة الكتاب الاردنيين محمد سعيد مطية .

يقع الكتاب في ثلاثة فصول هي : الثقافة الوطنية الفلسطينية في خندق المقاومة — الحصار الثقافي للوسط العربي في فلسطين — المضمون النفعي الاسرائيلي لعلم الآثار .

* كتابان عن السينما *

● من سلسلة المكتبة السينمائية ، صدر عن « دار الطليعة » اللبنانية كتابان . الاول بعنوان « في السينما العربية » من تاليف الناقد سمير فريد . ويقع في ١٢٨ صفحة من القطع المتوسط . ويشمل عددا من المواضيع من بينها : مستقبل السينما العربية . نحو انشاء اتحاد عربي لصناعة السينما . الثقافة السينمائية في الوطن العربي. الكفاح ضد الامبريالية في السينما العربية. سينما المخرجات العربيات ... وموضوعات اخرى . والكتاب الثاني بعنوان « علم جمال السينما » من تاليف هنري اجيل وترجمة ابراهيم العريس .

* فيلليني يخرج فيلما عن حياة بيكاسو *

● يقوم المخرج العالمي فيدريكو فلليني باخراج فيلم جديد يتحدث عن حياة الفنان التشكيلي العالمي الراحل بيكاسو . ويقوم ببطولة هذا الفيلم الممثل مارلون براندو .

* عدد حزيران من « شؤون فلسطينية » *

● صدر العدد ١١٥ (حزيران / يونيو ١٩٨١) من مجلة « شؤون فلسطينية » (رئيس تحريرها الجديد : بلال الحسن) وفيها : « تراث من الجهد » و « الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني » ، دورة « التدقيق في القرار السياسي » لبلال الحسن و « العمال الفلسطينيون في الارض المحتلة ١ — سياسة الاحتلال واثرها على القوة العاملة في الضفة والقطاع » لروز مصلح و « المدفعية الفلسطينية » للرائد الركن واصف عريقات و « ملاحظات اولية حول مشاركة المراة الفلسطينية في الانتاج » الدكتور جميل هلال و « المخابرات الاسرائيلية ، تاريخها وفروعها وفشلها » للدكتور حمدان بدر و « الاجراءات البريطانية المضادة لثورة ١٩٣٦ — ١٩٣٩ في فلسطين » للرائد يوسف رضيعي و « تجربة فدوى طوقان : ١ — المرحلة الاولى : التفاعل مع الحياة المعيشة تنور الفنان وقوته » ليوسف سامي اليوسف .

وفي باب التقارير نقرأ « وفد الكتاب والصحافيين الفتناميين ، من الميكونغ الى الليطاني » لعلي فياض و « المكتب الدائم لاتحاد الصحافيين العرب ، قرارات لفلسطين ولبنان » لغسان زريقات و « فرنسا ميتران والقضايا العربية » لعلي خالد .



● الغلاف ●

وفي « شهريات » نقرأ « المقاومة الفلسطينية — سياسية » لغسان حسام الدين و « المناطق المحتلة » لصالح عبد الله و « اسرائيليات » بعدها محمد عبد الرحمن وحنة شاهين .

اما وثيقة هذا العدد فهي « الاتحاد الدولي للحقوقين الديمقراطيين ، مهمة استطلاعية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل » (ترجمة محمد النصر) .

* ملتقى الادب المقاتل في ليبيا *

● اقيم في طرابلس مؤخرا « ملتقى الادب المقاتل » الذي تنظمه رابطة الادباء والكتاب والفنانين في ليبيا . وقد القى امين اللجنة الادارية للاعلام الثوري كلمة في حفل الافتتاح اوضح فيها بان هذا الملتقى هو مقدمة اساسية نحو تاسيس فكري وثقافة عربية منحازة بالكامل للجماهير وتحمل قضايا الامة وتقاتل دفاعا عن شرفها وكرامتها. وقال : لقد مضى الزمان الذي كانت فيه الثقافة والفكر توجهان لخدمة البلاط والفئات البرجوازية في المجتمع العربي وجاء زمن الكلمة الحرة المقاتلة التي تعبر عن ثقافة الجماهير وتسهم اسهاما فعالا في خلق وجدان عربي جديد .

واضاف امين اللجنة الادارية للاعلام الثوري في كلمته قائلا : انتم تعلمون ان الانكسارات العربية في كل مرة كانت تقود الى وعي قومي يؤدي الى تفجر الثورة ووسط العربدة الصهيونية المدعومة من الامبريالية الامريكية ومن وجود الركود العربي الراهن لا بد ان يشكل الادب العربي وفي مقدمته الشعر العربي قوة استطلاع قومي وارادة تفجر للوجدان العربي الجديد وبوزع في الذات العربية كائنات متفجرة تداهم الواقع المقابل الواقع المكسور المستسلم لتثبت فيه مخلوق الثورة الذي هو كاسح الالغام امام انطلاق الجماهير الشعبية .

حوار مع الشاعر السوري أيمن ابو الشعر :

القصيدة العربية الحديثة تتعمق وتنتشر ولا تعيقها الازمات

زار ، مؤخرا ، الشاعر السوري التقدمي ايمن ابو الشعر ، احد الشعراء المعروفين في الساحة الشعرية التقدمية العربية ، ووجه من الوجوه التي برزت في الستينات ، محملة بالهم العربي التحرري الذي رافق تلك الفترة وناضحة بقضايا التقدم الاجتماعي للشعوب العربية ، زار جمهورية اليمن الدمقراطية . وقد كان لصحيفة « الثوري » لقاء ضاف وصريح معه يتحدث فيه حول بعض القضايا التي تواجه حركة الشعر العربي المعاصر ننشره فيما يلي :



● ايمن ابو الشعر

● في اطار تجربتك الشعرية يرى بعض النقاد انك استخدمت عددا من الاساليب الفنية ، كالسيريالية والرمزية ، وصهرتها في بنية فنية جديدة ، الى اي مدى كانت هذه الاستفادة موفقة مع مراعاة علاقاتك كمبدع بالجمهور ؟

ـ تجربتي الشعرية ليست ذات مستوى واحد ، فقد مررت بمراحل الطفولة والتقليد ثم التجريب الى ان تبلور اسلوبي الفني في المراحل الاخيرة في محاولة لاعطاء اسلوب جديد ، وهذه المحاولة وليدة الواقع وبالتالي لا بد ان تستفيد من عطاءاته .

لقد بدأت شاعرا كلاسيكيا وبقيت كذلك مدة من الزمن ، وديواني الاول « خواطر من الشرق » يدل على ذلك . الا انني شعرت ان الحداثة مجال له حيويته وامكانياته ، وله عطاءات متوالدة غنية ، وفي الوقت نفسه ساءني ان تطمس هذه الامكانيات الفنية الرائعة ببعض الامراض التي انما جاءت لتعيق هذه الامكانيات ، واقصد هنا الغموض الشديد والابهام ، والشكلية المفرطة ، لذا حاولت ان اكرس ما اراه ايجابيا واستبعد ما هو سلبي ، فالنثرية — كما ارى — سلبية في الشعر ، اذا حافظت على الموسيقى ، بل وحاولت تطويرها الى مجال الموسيقى النفسية كما في « القارع الطبل الزنجي » والغموض الشديد الذي يصل الى حد الابهام سلبية ايضا ، اذا حافظت على البساطة والايصال .

ومن جهة ثانية ، فان بنية الصورة الحديثة ايجابية معطاءة . انها فتح وابتكار . وهذا امر فني حاولت ان استفيد منه . وكذلك التصاعد الدراماتيكي والبناء العضوي في القصيدة الحديثة .. الخ .. من هنا لم يكن صعبا امامي ان استفيد حتى من بعض الاشكال السريالية في رسم الصورة الشعرية ، لكني لم اقدم عملا سرياليا خالصا . ان ذلك واضح في قصيدة « الحلم في الزنزانة السابعة » ، فقد استخدمت فيها الفاظا مخترعة غير موجودة في القواميس لكنها في موسيقاها ذات بعد تهاليلي واضح الدلالة ، بل استخدمت في هذه القصيدة حتى الصفير والتداعيات الحلمية في انعكاس الصورة من خلال الحالة النفسية للنائم . الا ان الجماهير استقبلت هذه التجربة بشكل رائع لامرين . اولهما انها تعبر عن قضاياها والثانية انها لم تكن احجية لا يمكن حلها . المشكلة تكمن في تأثر الجو النقدي بالمدارس البرجوازية بشكل مبطن ، واعتبار كل ما هو مفهوم على انه تقريري المنهج ، وهذا امر خطير يعيق الابداع ولا يطوره . اذ قد تخطر في مخيلة طفل صورة معقدة متشكلة من اشياء وعوالم شتى (اثناء حالة رعب مثلا) لكنه لا يستطيع نقلها الينا لعجزه التعبيري . وحين يقدم الشاعر قصيدة مبهمة مغلقة فذلك لاحد امرين ، اما لعجزه التعبيري او لافتعاله الغموض .. وحتى اذا افترضنا صدق التجربة والتعبير فان ما هو مبهم مغلق لن يعني احدا ولن يشد الا مفتعلي التأثر وهذا امر اكثر خطورة ، اذ تتظاهر بعض مدعي الثقافة بانهم منسجمون ومستوعبون لهذه (العبقرية ... ؟) وما ذلك الا للايهام بانهم هم عباقرة .. ان الاستفادة من اي تكنيك فني امر مشروع شريطة ان يصل الى المتلقي .

● نلاحظ في السنوات الاخيرة ان القصيدة الحديثة اخذت عند بعض الشعراء طابع البساطة في اسلوبها . اتجه البعض حتى الى التسجيلية اليومية ، تجمعه اشلاء ، مظاهر الواقع العادي .. كيف تنظر الى مثل هذه الظاهرة .. ؟

ـ انا اعتقد ان العودة الى البساطة مع الحفاظ على الخلق والابتكار امر حيوي وله المستقبل والحياة لان البريق المفتعل سرعان ما يزول ولا يستمر مع الزمن الا العمل الذي يملك امكانية الاستمرار . والواقع ان الحركة النقدية — بعضها — تجنت على البساطة وجعلتها صنوا للابتذال .. لقد مورس ارهاب مقنع على الشاعر جعله يعتقد بانه سوف يواجه السنة النقاد الذين سيقولون عنه بانه تقريري او مباشر .. او ... وبذا يتم الوقوع في خطأ كبير ينتج عنه خطأ اكبر .. الخطأ الاول انه مثل هذا الشاعر وضع نصب عينيه في المقام الاول ماذا سيقول عنه النقاد ، اي كتب لهم بالذات ، كتب كما يريدون فجافى صدق التجربة . والخطأ الثاني انه اضطر للافتعال في خلق مشوه مقصود فاستعار ما لا يناسبها قصدا لكي يقال انه مبتكر ، فاوغل في الغموض وابتعد عن الجماهير ..

هذا عن البساطة التي اؤكد على انها يجب ان تكون مقرونة بكاملة فنية ، اما عن الاتجاه نحو التسجيلية واستخدام حتى الاشياء اليومية العادية ، فانا اعتقد انه شطط غير مقبول ويمكن ان يكون رد فعل على الغموض السائد ، لكننا لا يجب ان نجابه الخطأ بالخطأ .. كما اننا لا يجب ان ننظر الى الامر ، في الوقت ، وكأننا مجبرون لصالح الفن ان نستبعد كل ما هو يومي في حياتنا العادية اذ يمكن للشاعر المقتدر ان يحول مشهدا عاديا الى لقطة شعرية فائقة الابداع .

ان التعامل مع الفن بصدق ومع الحياة ايضا لاصحاب قضية امران متلازمان ، وهما يصونان العمل الفني ايا كان ، المنحى المتبع .

● ظاهرة القصائد ذات النفس الطويل او ما يمكن ان نطلق عليها سمة الملاحم تجاوزا آخذة بالاتساع ، وأنت بالذات كشاعر تناولت هذا الاسلوب في « الصدى والحلم » وفي « الزنزانة السابعة » فما هي الخصائص التي تتسم بها هذه القصائد في نظرك ؟

ـ موضوعة القصيدة المطولة متداولة منذ القدم ، لكن اطار القصيدة الحديثة الطويلة مختلف ، لعله اختلاف المنهج بشكل عام . ومنذ ان بدات المحاولات الجديدة في نهاية الاربعينات وفي الخمسينات ، كانت هناك عطاءات من هذا النوع ، ومحور القصيدة الطويلة ليس طولها بالذات. فقد تكون هناك قصائد حديثة طويلة في الحجم الا انها لا تدخل في حدود ما نرمي اليه . والواقع ان عددا من النقاد تناول هذه الظاهرة واختلفت التسميات . فمنهم من اطلق عليها اسم القصيدة الكلية ، وبعضهم اطلق سمية القصيدة المطولة ، وبعض الكتب النقدية تناولت هذه الظاهرة من زوايا مختلفة . فبعضها اعتمد على التحليل النفسي بالدرجة الاولى من مثل سامي اليوسف . وقد صدر كتابه في العام الماضي . ومنهم من تناول هذه الظاهرة من حيث البناء التصويري كالدكتور البساطي ، وفي كتابه فصل خاص يتناول فيه قصيدتي « صندوق الدنيا » ويعتبرها نموذجا لذلك ، ويطلق عليها تسمية القصيدة الكلية ، لكنني اتجه بالذات لدراسة هذه الظاهرة في احد فصول اطروحتي للدراسات العليا تحت اسم « القصيدة التكاملية » ، ذلك ان المنحى الرئيسي في مثل هذا النتاج مختلف عن القصيدة الحديثة في بعض النواحي وان كان في الجزئيات لا يخرج عن طبيعة العمل الفني الحديث . ولعل اهم خاصة في القصيدة التكاملية هو النسق الدراماتيكي وكونها محورة حول حدث متصاعد . والثاني كونها تتبنى العلاقات الشمولية حتى ولو استفادت من بعض الجزئيات اليومية او العادية . والثالث انها تملك في معظم الاحيان اسلوب الشريط السينمائي او العرض المتدرج ، فالقصيدة الحديثة بشكل عام قد لا تحوي مدخلا تمهيديا وقد لا تحوي عقدة حدثية بل قد تكون مجرد تداعيات . اما القصيدة التكاملية فهي ذات مدخل ممهد وعرض وموقف .

الجانب الرئيسي الذي يمكن ان نؤكد عليه في القصيدة التكاملية انها اكثر ارتباطا في تصويرها ، وفي معظم الاحيان ، اكثر وضوحا ، لعل ذلك يعود لانها كما ذكرت ، نتاج احاسيس شمولية ، وتطرح قضايا كبيرة .

● يرى بعض النقاد والادباء ان القصيدة تمر في هذه الظروف بأزمة ، ويربط هذه الازمة بأزمة الواقع العربي سياسيا واقتصاديا ... هل تتفق مع هذه الآراء التي تتهم القصيدة الحديثة بالازمة الخانقة ؟

ـ ان السؤال يقودنا مباشرة الحديث عن علاقة الابداع بالسياسة وبالتالي تحليل الواقع العربي السياسي وانعكاساته في الحالات الابداعية . في المقام الاول ، انا لا اتفق مع الآراء التي راجت في الفترة الاخيرة حول تقييم الواقع الثوري في المنطقة العربية بانه في هبوط . ان هذه النظرة ، وان كان لدى اصحابها حس ثوري صادق ، الا انها في التحليل لا تمثل الدقة . كيف ننظر الى الواقع الثوري . انا انظر اليه من خلال منظماته ومؤسساته واحزابه الثورية وجماهير الشغيلة والمثقفين الثوريين . واذا كانت هناك بعض المؤشرات لانحرافات بعض الزعماء العرب او ضرب بعض الاحزاب الثورية ، واستفحال القمع .. فان ذلك لا يعني حدة الصراع ولا يعني ابدا هبوط الواقع الثوري . فجماهير مصر ليس هي قرارات المعاهدة وانحرافات وخيانات النظام بل هي جماهير ١٨ — ١٩ يونيو ، جماهير المحلة الكبرى وحلوان . ان مصر تبرز في ثوب « بهية » وفي « يمامة » دنقل ، و « رباعيات » نجيب سرور وهكذا . لا اريد الاطالة في بحث هذا الامر لكي يتسنى لنا مناقشة انعكاساته في الادب .. ان حدة الصراع تعني ارتفاعها في الواقع الثوري . والمعروف ان الفعل يولد ردا موازيا يضاف اليه قوة ايمان وصحة خط القوى الثورية في المنطقة العربية . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى لا يمكن فصل الواقع الثوري العربي عن مجمل الظروف الثورية العالمية . ولو نظرنا الى السنوات العشر الاخيرة ، لاكتشفنا ان دولا وتنظيمات عديدة قد انتصرت في المنحى الاشتراكي والثوري ولو بنسب مختلفة . كما ان مرور حركة التاريخ باحباطات ما لا تشكل مؤشرا نهائيا وحاسما .

انا لو اجرينا دراسة بسيطة مؤرخة لنهوض الادب الثوري وحتى الصدامي لوجدناه شامخا في السنوات العشر الاخيرة . على ان الازمة هي في ان العديد من الشعراء الثوريين تأثروا ببريق النقد البرجوازي وغرقوا في الشكلية فابتعدوا عن الجماهير . ويرى بعض النقاد ان هذا الحد من الغموض انما هو انعكاس التمزق العربي ، وغموض الآفاق المستقبلية . وهذا في رأيي مربوط بالنفس البرجوازي القصير . نحن لا نشجب الحس المتوثب لدى العديد من الشعراء في رغبتهم بتحقق الثورة الشاملة غدا . ولكننا ننظر الى الواقع كاملين وندرك تماما انها لا بد محققة بعد غد . وهنا اعتقد ان غياب الالتزام الايديولوجي مؤشر سلبي لان بعض الزملاء من الشعراء او الادباء يجعلون من انفسهم منظرين ، غافلين عن ان الحزب الثوري عقل جماهيري ، ومهما كان لاديب وشاعر من العبقرية فانه يظل بحاجة الى ارشاداته وتوجيهاته . ولهذا تكثر الاحاسيس السلبية والانهزامية نتيجة هذا الاحباط . وبالتالي ينعكس المضمون على الشكل فيبدو للمرء للوهلة الاولى ان القصيدة الحديثة تمر بازمة . لكن الامر لن يكون كذلك دائما . فقد تتأثر الجماهير ببعض القصائد السلبية لانها تجد فيها متنفسا من شكوى يومية ، لكنها سرعان ما تنبذها ، لان الجماهير تبحث عن بسمة لا عن دمعة ، وعن طريق خلاص لا عن يأس . ولذلك فانها تلتف حول الشعراء والادباء المعبرين عنها غير آبهة بالآراء النقدية التي تحاول النيل من هؤلاء الشعراء والادباء بحجة انهم مباشرون او تقريريون . وانا اعتقد ان مراحل الضياع والتشتت قد بدأت تحتضر وبريقها ما عاد يخدع ، خاصة وان التاريخ في النهاية تصنعه الجماهير وليس فلان او علان .

ان القصيدة العربية الحديثة « الثورية » تتعمق وتنتشر وتتطور ولا تعيقها الازمات ، لان الازمة في النماذج المشتتة الضائعة الجذور ، البعيدة عن الناس ، وهذه ليست في الحكم الفيصل .

الشهيدة

للشاعر : أيمن أبو الشعر

اميرتي صبية شقية الجمال
كريمة كنت حاتم
غزيرة الخلال
تقاطر الضيوف نحوها
وبعد ان تبخرت مواسم الفلال
وقدمت حظائر الخراف ،
والخيول ..
والجمال
تنهدت وفي عيونها ابتسامة
وقد دنا العشاء
وكيف للضيوف ان تنام عينهم على الطوى
لا بد من طعام ....
. . . .
وفي وليمة المساء كان زوجها
على الصحون
وطفلها .. فواكه المجون
وفي المساء حرقة العيون
توسد الضيوف في الخيام
وفي العراء وحدها تنام
وحين ادرك الرجال انها وحيدة تنام
تفرس العيون جامح الارق
وضج في العروق يلهث الشبق
تناوبوا التسلل المريب في الظلام ..!
وعند جبهة الصباح
تجمع المسافرون حول جثة ندية الجراح
وعاين الطبيب نهدها .. وساقها ، وحوله
المسافرون يقسمون انه القضاء والقدر ...
والفت نطفة برحمها تكذب الخبر
وحين اعلن الطبيب انها جريمة الضيوف
وخنجر البداوة استباح عفة الحضر
تلاقت العيون في حذر
وشيع الطبيب في المساء
وقيل انه انتحر ...

---

٤ قصص لـ ليو تولستوي



١ — الفيل

كان لرجل هندي فيل . وكان الرجل يقتر في اطعام الفيل ، ويرهقه في عمل كثير . وذات مرة غضب الفيل ، وداس بقدمه على سيده ، فمات الهندي وبكت زوجته عليه ، وجاءت باطفالها الى الفيل ، والقتهم تحت قدمه وقالت :

« لقد قتلت اباهم . ابها الفيل . فاقتلهم ايضا » . ونظر الفيل الى الاطفال ، وحمل اكبرهم بخرطومه ، ورفعه برفق واجلسه على رقبته . واخذ الفيل يطيع امر الصبي ، ويعمل له .

٢ — صديقان

سار صديقان في غابة فاعترضهما دب فجأة . اسرع احدهما بالفرار ، وتسلق شجرة واختفى ، وبقي الاخر في الطريق . ولم تكن له حيلة ؛ فانكفأ على الارض ، وتظاهر بأنه ميت :

تقدم الدب منه ، وراح يتشممه : كان الصبي قد كف عن التنفس .

تشمم الدب وجهه ، فظنه ميتا ، وابتعد عنه .

وبعد انصراف الدب نزل الصبي الاول من الشجرة ، وضحك قائلا :

ـ ماذا اسر الدب في اذنك ؟

ـ قال لي ان اراذل الناس هم الذين يفرون من اصحابهم عند الاخطار .



٣ — الكاذب

كان احد الصبيان يرعى غنما فتظاهر بانه رأى ذئبا وراح يصيح « النجدة ! ذئب ! ذئب » وعدا الفلاحون نحوه وعرفوا ان ذلك غير صحيح . وحين فعل ذلك مرتين وثلاثا حدث ان هاجمه ذئب حقا . واخذ الصبي يصيح :

« تعالوا ... اسرعوا ! ذئب » وظن الفلاحون انه يخدعهم ، خدعته المألوفة ؛ ولم يردوا عليه . وتلفت الذئب فلم يجد شيئا يخافه . وفتك بالقطيع دون ان يخشى احدا .

٤ — الفتاة والفطر

عادت فتاتان الى بيتهما ، ومعهما فطر ، واعترضتهما سكة حديد ، فكان عليهما ان تعبراها .

ظنت الفتاتان ان القطار بعيد فصعدتا السدة ، وسارتا عبر السكة ، وفجأة ارتفع ضجيج القطار ، فرجعت الكبرى الى الوراء ، وركضت الصغرى تعبر الطريق ، وصاحت الكبرى باختها :

ـ لا ترجعي الى وراء !

الا ان القطار كان قريبا وضجيجه عاليا ، فلم تسمع الفتاة الصغرى ، وظنت انها تؤمر بالرجوع الى وراء عبر السكة ، وتعثرت ، وتناثر الفطر ، واخذت تجمعه .

كان القطار على مسافة قريبة . وصفر السائق قدر ما يستطيع . وصاحت الفتاة الكبرى : « اتركي الفطر » ولكن الصغرى ظنت انها تأمرها بجمعه ، فزحفت بين القضبان . ولم يستطع السائق ان يوقف القطار . وصفر القطار باعلى صفيره ، وسار فوق الفتاة . وصرخت الفتاة الكبرى ، وبكت واطل جميع المسافرين من نوافذ العربات وهرول ملازم القطار الى نهاية القطار ليرى ماذا حل بالفتاة .

وحين مر القطار رأى الجميع الفتاة ترقد بين السكتين ساكنة ووجهها الى الاسفل . ولما سار القطار بعيدا رفعت الفتاة رأسها وقفزت على ركبتيها تجمع الفطر وهرعت نحو اختها .

النضال من اجل السلام والدفاع عن المصالح الحيوية للشعوب

مهمات وسائل الاعلام

[تنشر « الاتحاد » فيما يلي القسم الثاني والاخير من الكلمة الهامة ، التي القاها بوريس بوناماريوف العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي في اللقاء الدولي لمحرري الصحف الشيوعية المعقود في موسكو ما بين السادس والثامن من تموز الجاري . وكنا نشرنا القسم الاول في عدد « الاتحاد » يوم الثلاثاء ١٩٨١/٧/٢١ .]

● برنامجنا – برنامج سلام ●

واذن فان الوضع في العالم معقد وخطر . وكما قال الرفيق برجنيف فان « المخرج من هذا واحد ، وهو انه يجب اليوم ، يجب الان قبل كل شيء ، لقطع الطريق على هوس التسلح في الحدود والمغامرات الحربية » . ونحن الشيوعيين السوفييتيين نرى ان هناك امكانية الحيلولة دون انزلاق العالم الى شوط جديد لسباق التسلح ، الى الامكانية سنناضل من اجل تطبيق برنامج السلام الذي اقره المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، والذي عين الاتجاهات الاساسية الثلاثة لنشاطنا في السياسة الخارجية ، وهي :

الاول – اطفاء مواقد النزاعات الحربية الموجودة وانشاء ضمانات سياسية اكيدة لعدم نشوء ازمات متفجرة جديدة .

الثاني – تحقيق تقدم فعلي في قضية الحد من سباق التسلح وفي الدرجة الاولى سباق التسلح النووي .

الثالث – استئناف وتعميق الحوار السياسي ، ومن ذلك اننا نؤيد لقاء قادة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

بعد المؤتمر السادس والعشرين دوريا وجه ليونيد برجنيف رسالة الى قادة كثير من الدول قاصدا القيام على اساس المبادرات التي تقدم بها المؤتمر بمشاورات ومباحثات ملموسة من اجل التوصل الى اتفاقيات وتعهدات بهذا الصدد لصالح السلام والانفراج ونزع السلاح .

وفي تصريحات ليونيد برجنيف بعد المؤتمر فصلت هذه المبادرات وحددت خطوات لاحقة لتخفيف توتر الوضع وتحقيق بدء المباحثات . وساعيد الى الاذهان اهمها .

في قضايا الانفراج العسكري في اوروبا هي :

اولا – توضيح ان اقتراح ايقاف توزيع السلاح الصاروخي النووي في اوروبا ليس شرطا مسبقا ولا هدفا بذاته ، بل تدبير من شانه توفير انسب الظروف لاجراء المباحثات التي هدفها ، في راينا ، ان يخفض الطرفان عدد الوسائل النووية القائمة في اوروبا .

ثانيا – الاعلان بان الاتحاد السوفييتي مستعد للتوقف عن نشر صواريخه المتوسطة المدى في الجزء الاوروبي من البلاد في اليوم الذي تبدا فيه المباحثات حول جوهر القضية ، اذا قالت الولايات المتحدة انها هي ايضا لن تزيد في اثناء هذه المباحثات وسائلها النووية المتوسطة المدى في اوروبا . ان الموافقة على هذا الاقتراح ستسمح ، بصرف النظر عن نتائج المباحثات ، بوقف سباق التسلح النووي في اوروبا هذه السنة .

ثالثا – الاشارة الى ان جواب البلدان الغربية فيما يتعلق بتوسيع منطقة تدابير الثقة في اتجاهها – بما انها غير مستعدة لهذا الجواب – يمكن ان يعطى لا في لقاء مدريد ، بل في وقت ابعد ، في مؤتمر للانفراج العسكري ونزع السلاح في اوروبا .

في قضايا انشاء مناطق لا نووية ومناطق سلام في مختلف الانحاء هي :

اولا – الاقتراح حول مجموعة من التدابير لجعل منطقة البحر المتوسط منطقة سلام ثابت وتعاون .

ثانيا – التعبير عن الاستعداد لاعطاء كل الضمانات الضرورية لبلدان اوروبا الشمالية اذا اعلنت اراضيها منطقة لا نووية ، وبحث مسالة بعض التدابير الاخرى فيما تتعلق بالاراضي السوفييتية المتاخمة لهذه المنطقة من شمال اوروبا .

في قضايا لجم سباق التسلح وتنقية العلاقات الدولية عموما هي :

اولا – الاعلان عن الاستعداد للمباشرة بالمباحثات لمواصلة عملية سولت .

ثانيا – الاعلان عن ضرورة مراعاة مبادىء سلوك في العلاقات بين الدول تستند الى اساس التكافؤ في الحقوق واصول الحق الدولي المعمول بها والمعترف بها من الجميع .

ان الكثيرين في الغرب يعترفون بان البرنامج السوفييتي للسلام هو جواب بناء وواقعي على سياسة واشنطن الرعناء .

● خطان وسياستان ●

وقد تبينت الان تماما معالم خطين للسياسة الدولية وبالتالي مفهومين فيما يتعلق بالمباحثات حول قضايا الحد من سباق التسلح .

فالاتحاد السوفييتي صاغ خطه بشكل شامل ومركز في الرسالة « الى برلمانات وشعوب العالم » التي اتخذها السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي في ٢٣ يونيو (حزيران) من هذه السنة ، وفيها اعلن للعالم كله بملء الصوت : « ان الاتحاد السوفييتي لا يهدد احدا ولا يسعى الى المواجهة مع اية دولة في الغرب او الشرق . ولم يكن الاتحاد السوفييتي يعمل ولا يعمل لتحقيق تفوق عسكري . ولم يكن ولن يكون البادىء الى دورات جديدة لسباق التسلح . وليس هناك نوع من الاسلحة لا يوافق الاتحاد السوفييتي على الحد منه وحظره على اساس المعاملة بالمثل حسب الاتفاق مع الدول الاخرى » .

اما خط الادارة الجديدة للولايات المتحدة وقادة حلف الاطلسي فهو ، كما نرى ، خط اخر تماما . ولكنهما لا تستطيعان مجرد رفض المباحثات . فضغط الراي العام وموقف بعض حكومات اوروبا الغربية يجبران الولايات المتحدة على تسيير موقفها . ويتلخص هذا الموقف حتى الان في الاكتفاء بـ « مباحثات تمهيدية بشان المباحثات » . وفي هذه الاثناء تقدم شروط اولية مختلفة ، منها شروط غير معقولة اصلا . وماذا تكمن وراء ذلك ؟ على ما يبدو تكمن السعي الى كسب الوقت لتحقيق البرامج العسكرية الموخاة .

● سنواصل معارضة المغامرين ●

نعم ايها الرفاق ، ان النضال من اجل السلام والانفراج وضد تشديد سباق التسلح ليس بالامر الهين . فهو يستدعي من الاتحاد السوفييتي مرونة وصبرا كبيرا وصلابة وتماسكا . ونحن نعارض الخط المغامر لتشديد التوتر والاسراع في سباق التسلح ، بخطنا السياسي الخارجي نحن ، المبدئي والثابت . وكما قال الرفيق ليونيد برجنيف « قد يكون الوضع الدولي اسوأ او احسن ولكن من المهم جدا عدم الانحراف عن الطريق الصحيح وسوف نعمل باصرار لتخفيف حدة التوتر وحفظ الانفراج وضمان تطوره اللاحق . هذه هي المسالة الرئيسية » .

ان المعارضة للخط العدواني الذي تسير عليه الولايات المتحدة وحلف الاطلسي تتعاظم من جانب اوسع الاوساط الاجتماعية واكثرها تنوعا . فقد بلغت الحركة المعادية للحرب في عدد من بلدان اوروبا الغربية في الاشهر الاخيرة حدا لم نعرف له مثيلا منذ ايام جوليو كوري ونشوء حركة انصار السلام . واكتسب الاحتجاج الاجتماعي على القرار الصاروخي النووي لحلف الاطلسي مدى واسعا في المانيا الغربية وبريطانيا وبلجيكا وهولندا والبرتغال وغيرها من البلدان . وتتسع في البلدان الاسكندنافية حملة لتاييد فكرة انشاء منطقة لا نووية في شمال اوروبا . وتنشط في اسبانيا خصوم الانضمام الى حلف الاطلسي . وتتعاظم في الولايات المتحدة نفسها المقاومة لخط الاوساط الحاكمة العدواني .

والشيء المميز للحركة الحالية المعادية للحرب هو ان قاعدتها الاجتماعية السياسية قد اتسعت بشكل ملحوظ . فبالاضافة الى القوى اليسارية تشترك فيهما بشكل من الاشكال اوساط متنفذة من الاحزاب السياسية البرجوازية ، ومنها احزاب داخلة في ائتلافات حكومية ، واوساط دينية متنفذة . وانضمت اليها منظمات تعمل لحماية البيئة الطبيعية ، تسمى بـ « الخضراء » ، وانضم علماء بارزون وعسكريون (احيانا برتب عالية) ، وممثلون للفعاليات الاقتصادية . والملحوظ بشكل خاص النهوض المتزايد في الدول المعادية للحرب في صفوف الاشتراكية الديمقراطية .

ان انصار الخط العدواني يقومون الان بنشاط دعائي واسع ، محاولين اخماد نار الحركة المعادية للحرب . فمن جهة تنشر فكرة تقول انه ليس هناك الان داع للقلق وان كل شيء سيتدبر مع الوقت . وبهذه الروح ، مثلا ، يحاولون تفسير قرار دورة روما لحلف الاطلسي ، متوهمين الراي العام [illegible] اياه .

وفي الوقت نفسه يحاول خصوم الانفراج غرس مشاعر الايمان بالقدر وعدم الثقة بامكان فعل شيء امام المواجهة القائمة بين « الدولتين الاعظم » . وكلا هذين الخطين السياسيين الدعائيين يرميان الى ضرب معنويات الحركة المعادية للحرب .

ويحاولون الان فرض معركة دعائية هدفها تزوير وتسويد صفحة خط الشيوعيين ودور الاتجاه العدواني نحو الاستعداد المادي للحرب . ولهذا فان الحزب الشيوعي السوفييتي يضع في راس الزاوية في عمله الايديولوجي ، سواء في داخل البلد او في الميدان الدولي ، المهمات التالية :

– عرض ذلك الخطر الفعلي للحرب النووية ، الذي احدق بالبشرية ، عرضا مقنعا موزونا . وبهذا الصدد نعير اهمية استثنائية لتوضيح اسباب التوتر الدولي الحالي توضيحا معللا وبسيطا على الفهم ، ولفضح مسببيه الحقيقيين .

– الكشف عن الامكانيات والطرق الملموسة لمنع نشوب حرب عالمية . ونحن في هذا نعير انتباها خاصا لنشر التقديرات والاستنتاجات المدرجة للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، وبرنامجه السلمي للثمانينات ، وتوضيح الفرق الجذري في معالجة قضايا الحرب والسلام بين الشيوعيين وخصومهم الطبقيين .

– تفنيد الكليشيهات المعادية للشيوعية والاتحاد السوفييتي التي تستعملها الدعاية البرجوازية في قضايا السياسة الخارجية .

● دور الصحافة ●

ايها الرفاق !

في اطار لقائنا هذا سلفت انتباهكم بلا شك تجربة عمل الصحافة السوفييتية . وسيكلمكم امامكم الرفيق افاناسييف رئيس تحرير جريدة « برافدا » .

اريد فقط ان اقول الشيء الجوهري عن دور الصحافة في حياة الحزب وفي نظام حياتنا الاجتماعي السياسي . ان المنطلق بالنسبة لنا هو مقولة لينين بان الجريدة ليست فقط داعيا جماعيا وموجها جماعيا ، بل هي ايضا منظم جماعي . وبواسطة الصحافة يحمل الحزب كلمته للجماهير ويشرح سياسته ويعبىء الكادحين لتنفيذ المهمات العملية . وتتيح الصحافة معرفة اراء الناس معرفة افضل وتساعد في تكوين الراي العام . ويوجه الحزب عمل الصحافة وفقا للمواقف الماركسية اللينينية التي تتفق مع المصالح الحيوية للمجتمع الاشتراكي بمجمله .

والصحافة السوفييتية هي حلقة عضوية وهامة جدا في نظام الديمقراطية الاشتراكية . وللصحافة مكانة خاصة في تحقيق ما تتميز به هذه الديمقراطية من صفات كمشاركة المواطنين في تسيير امور المجتمع والدولة وضمان العلنية وفعالية المراقبة الشعبية . وقد ثبت دور الصحافة هذا في دستور الاتحاد السوفييتي الذي يضمن حرية الكلام وعدم جواز الملاحقة بسبب الانتقاد ويضمن المعاقبة على هذه الملاحقة .



* بوريس بوناماريوف *

اليكم بعض الارقام التي تعطي صورة عن صحافتنا وعن مكانها في حياة المجتمع . يصدر اكثر من ٨ الاف جريدة بمجموع من النسخ لكل عدد يناهز ١٧٣ مليون نسخة . ومن هذه الجرائد ٣١ جريدة مركزية و ١٥٨ جريدة للجمهوريات وبضع مئات من الجرائد المحلية – للاقاليم والمحافظات والمدن والنواحي . ولكثير من المؤسسات الانتاجية الضخمة جرائدها . وهناك طبعا صحف للنقابات والكومسومول وغيرها من المنظمات الجماهيرية . وتصدر جرائد متخصصة في فروع الاقتصاد – الصناعة والبناء والمواصلات والزراعة وغير ذلك . وهناك جرائد ومجلات ايضا للكتاب والرسامين والموسيقيين والمسرحيين وغيرهم من رجال الثقافة والتعليم والصحة والرياضة . ويصدر عندنا اكثر من ٥ الاف مجلة وغيرها من المطبوعات الدورية من نمط المجلات – ويبلغ تعداد نسخها من كل عدد ٢٠٠ مليون نسخة . ويخرج من المطابع في السنة زهاء مليار و ٨٠٠ مليون كتاب وكراس . هذه هي ابعاد الانتاج المطبعي السوفييتي . وبوسعكم الاطلاع على كل هذا ، بتحديد اكثر ، في المعرض المقام هنا وفي اثناء مقابلاتكم في مكاتب التحرير عندنا .

وبكلمة فان مدى الصحافة السوفييتية واسع للغاية ومتنوع . ومما له دلالته ان اكثر العائلات السوفييتية تنال كل يوم ما لا يقل عن ثلاث جرائد ، ناهيكم عن المجلات .

● علاقة الصحافة السوفييتية بالقراء ●

ويجب التاكيد بشكل خاص على شيء مميز الصحافة السوفييتية وهو الاتصال الوثيق بجمهرة القراء ، او كما يقال الان – « الصلة العكسية » النشيطة التي فوتها الممارسة على مدى اكثر من خمسين سنة . امعنوا النظر في المثال التالي . تاتي الى الجرائد كل يوم قرابة ٢٠٠ الف رسالة اي ٦٠ – ٧٠ مليون رسالة في السنة . وفي هذه الرسائل تطرح القراء مسائل عامة تخص الدولة كلها ومسائل محلية ومسائل شخصية ويتقدمون باقتراحات ملموسة ويكشفون عن النواقص وينتقدون المسببين لها على وجه التعيين . وفي هذا المعنى يمكن القول ان جرائدنا تصدر ليس فقط بجهد وتفكير الصحفيين المحترفين بل ايضا ، في حقيقة الامر بجهد وتفكير الشعب كله .

والشيء الثاني الذي اود ان الفت اليه انتباهكم هو اشتراك الصحافة في تحقيق المهمات التي طرحها المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي في ميدان السياسة الداخلية . ولهذا الغرض يجري تغيير كبير في تنظيم كثير من قطاعات عملنا الايديولوجي حتى تتفق اشكاله مع حاجات السوفييتيين العصرية وحتى يصبح مضمونه اكثر عمقا وتنوعا . وفي هذا ، في الحقيقة ، المعنى الرئيسي للقرار الذي اتخذته من سنتين خلتا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لتحسين العمل الايديولوجي والسياسي التربوي .

ان الصحفيين السوفييت يساهمون بقسط كبير في الدعاية لمنجزات وافضليات الاشتراكية وفي تعميم ونشر الخبرة الطليعية لاسر المؤسسات والمحافظات والجمهوريات وكل ما هو جديد وقيم مما تلده المبادرة الاشتراكية في العمل . وعلى صفحات الصحف يروج الطرائق التقدمية للادارة وتنظيم العمل وادخال الاعتدة الجديدة وطرق زيادة فعالية الانتاج ونوعية العمل . وللجرائد دور هام في تحفيز البحث الابتكاري في جميع مجالات البناء الاقتصادي والثقافي .

● مهام اساسية ●

وتعير صحافتنا انتباها عظيما ومتزايدا ابدا للناحية الروحية من حياة المجتمع . ولا بد من القول اننا نطرح امام انفسنا هنا مهمات معقدة لحد ما فالمقصود رفع مستوى ثقافة الشعب العامة الذي بات مرتفعا اصلا الى حد لا باس به ، وتلبية الحاجات الروحية المعقدة والمتنوعة ، والمحافظة على جو سليم اخلاقيا في المجتمع . وفي الوقت نفسه يجري النضال ضد الظواهر السلبية في مسلك قسم من الناس وفي علاقاتهم فيما بينهم وموقفهم من العمل وغير ذلك . وتقوم على صفحات الصحف مناقشات ممتعة يشترك فيها عدد كبير جدا من الناس حول الح قضايا الحياة الاجتماعية وتقييم الظواهر الثقافية للماضي والحاضر وحول مشاكل القضاء وتربية الشباب وتراث شعوبنا التاريخي وتقاليدها الثورية وكثير غيرها . وتتسم هذه المناقشات احيانا بطابع انتقادي جدا ولكنه دائما بناء وعملي . وبكلمة ، تشترك صحافتنا انشط اشتراك في تكوين الانسان الجديد بروح فكرية عالية واخلاق سامية وعلى اسس الاخاء الاممي بين الشعوب الساكنة في بلادنا المتعددة القوميات .

وهذه ان امكن القول الوظيفة الذاتية للصحافة . ولكن الصحافة تقوم في الوقت نفسه بوظيفة اخرى لا تقل اهمية عن تلك وذلك في ميدان النضال الايديولوجي . فالصحفيون السوفييتيون يرون واجبهم في الرد السريع والمعلل على التهجمات من الخارج على النظام الاشتراكي وعلى السياسة الداخلية والخارجية للحزب والدولة ، وفي تسديد النار ، اذا استعملنا التشبيه ، على تلك الاتجاهات في الدعاية المعادية من الخارج ، التي ترفع طبقا لكل لحظة معينة الى المرتبة الاولى ، والقيام بذلك بمهارة واسلوب ساطع وحجة ، وبروح خبرة تقاليد الصحافة الحزبية السوفييتية .

ولا نسهو في اية لحظة ايضا عن مسالة موقف المنظمات الحزبية والاجتماعية وهيئات الدولة مما تنشر في الصحف . فاللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تطالب من كل المنظمات الاهتمام بمواد الصحف والتحقق الدقيق من الوقائع ودراستها . ويلزمنا حزبنا بان نستجيب بشكل عملي جاد للانتقاد المنشور في الصحف وان تتخذ التدابير العملية ردا على انتقاد النواقص . وتلزم التشريعات كل المؤسسات وكل مسؤول بان يرد بشكل عملي ودقيق على الانتقاد المنشور في الصحف وان يبلغ عما يتخذ من تدابير .

الشيء الثالث الذي ينبغي ذكره هو عمل الصحافة السوفييتية في الميدان الدولي . ان جرائدنا تطلع القراء بشكل منتظم على حياة البلدان الاشتراكية الاخرى وتساهم بنشاط في تدعيم التضامن الاممي مع شعوب الدول الشقيقة . وتسعى الصحافة الى تغطية حياتها من مختلف النواحي مولية انتباها خاصا لتجربة الملموسة في حلها للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والطابع المتكافيء والتبادل النفع للتعاون فيما بينها . وقد دار الحديث عن ضرورة دراسة تجربة الدول الاشتراكية الاخرى والاستفادة منها في المؤتمر السادس والعشرين ، وعلى صحافتنا ان تفعل الشيء الكثير في هذا المجال . ولكل هذا اهمية عظيمة سواء بالنسبة للتربية الاممية او بالنسبة لتعجيل مسيرتنا المشتركة الى امام .

ان مراسلينا في الخارج يوجهون لتغطية اوسع واسطع لحياة ونشاط الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان غير الاشتراكية ولنضالها المتفاني من اجل مصالح شعوبها ، وبيان امثلة نضال الشيوعيين المليء بالحرمانات والمخاطر من اجل مثلهم العليا . وتعنى الصحافة السوفييتية على الدوام بان يقوى تضامن السوفييتيين الاممي مع الطبقة العاملة الدولية وحركة التحرر الوطني .

ويتحسن باستمرار ايضا تنظيم الاعلام في المسائل الاخرى للحياة الدولية . ويوجه الحزب الصحافة نحو توسيع الموضوعات وحجم وجغرافية الانباء وزيادة الكثافة الاعلامية وسرعة ونوعية المواد المنشورة . ويمكن القول بلا مبالغة ان السوفييتيين محاطون علما بشكل جيد جدا في المسائل الدولية . فالناس عندنا تعرف عن البلدان الاخرى وسياستها وقضاياها اكثر واحسن بكثير مما يعرف الناس في العالم غير الاشتراكي عن بلادنا .

ومن خيرة تقاليد الصحافة السوفييتية التي نعتز بها اهتمامها الدائم الشديد بكل ما له صلة بنضال الشعوب التحرري ضد الامبريالية . وموضوعات ما ننشر في صحافتنا في هذه المسائل واسعة جدا وتزداد تنوعا . ولا تفارق صفحات الصحف موضوع التضامن مع نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية ، ودعم

— البقية على ص ٧ —



(الخداع الامريكي)

● بريشة رسام الكاريكاتير السوفييتي ايفور سميرنوف



* وجه نيكاراغوا الجديد *

برجنيف وتيخونوف يهنئان شعب نيكاراغوا بعيده

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – بعث القائدان السوفييتيان ليونيد برجنيف ونيقولاي تيخونوف ببرقية الى قادة نيكاراغوا هنأهم فيها بالذكرى الثانية لانتصار الثورة الشعبية والذكرى العشرين لتاسيس جبهة ساندينو للتحرر الوطني .

وجاء في برقية التهنئة : « لقد احرز شعب نيكاراغوا خلال فترة وجيزة نجاحات باهرة في مجال التغييرات الاجتماعية والاقتصادية وفي بناء المجتمع الديمقراطي الجديد . كما يقف الشعب في نيكاراغوا موحدا صلبا امام مؤامرات الامبريالية والرجعية ضده .

واعرب القائدان السوفييتيان في برقيتهما عن ثقتهما العميقة بان الصداقة والتعاون بين الشعبين والبلدين ستتطور باضطراد في صالح كلا الشعبين والسلام العالمي والامن الدولي » .

م.ت.ف لم نطلب مساعدة السادات

بيروت – نفى ناطق رسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية يوم الثلاثاء الماضي الانباء التي تحدثت عن ان المنظمة طلبت مساعدة طبية من نظام السادات . واكد الناطق ان هذا الخبر عار عن الصحة تماما وان المنظمة تؤكد ان مؤامرة الابادة الجسدية التي يتعرض لها الشعبان الفلسطيني واللبناني هي بفضل اتفاقات « كامب ديفيد » التي وقعها السادات مع بيغن في ظل امريكا . واضاف الناطق : نرحب باية مساعدة من الشعب المصري .

« واشنطن بوست » تكشف عن خطة عدوانية جديدة

واشنطن – ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية في عددها الصادر يوم السبت الماضي ان الادارة الامريكية برئاسة ريغن اصدرت امرا سريا الى القوات الحربية الامريكية لتضع الخطط لاجتياح منابع النفط في الخليج العربي في حالة اقدام دول الخليج على فرض حظر على تصدير البترول .

واشار الامر السري ، كما قالت الصحيفة « واشنطن بوست » ، ان على الولايات المتحدة الامريكية ان تكون قادرة على التدخل في مناطق اخرى من العالم . ووصفت الصحيفة هذا الامر السري بانه خطير وله اهداف عدوانية وسيترتب عنه ليس تخفيف حدة النزاعات المحلية في هذه المنطقة او تلك من العالم ، بل تعميقها وتصعيدها .

أنقذوا حياة انطونيو مايداني

حيفا – مكتب « الاتحاد » – دعا الحزب الشيوعي في براغواي في بيان اصدره في اواسط الشهر الجاري دعا الراي العام العالمي وكل القوى الدمقراطية الى تصعيد نشاطها لانقاذ حياة سكرتير الحزب العام الرفيق انطونيو مايداني .

وجاء في البيان ، الذي نشرته صحيفة الحزب الصادرة سرا في براغواي ، ان السلطات الدكتاتورية تعتقل الرفيق انطونيو مايداني في ابشع سجن للنظام الدموي . وان عشرين عاما من السجن تركت اثرها السيء على وضعه الصحي ، الذي يتدهور باستمرار ، الامر الذي يوجب العمل السريع على انقاذ حياته .

جمهورية كمبوشيا الشعبية تدين المؤامرات عليها

بنوم بنه – « ان المهزلة التي دبرتها الولايات المتحدة والصين والتي اتخذت من علم الامم المتحدة ستارا لها بما يسمى « المؤتمر الدولي حول قضية كمبوشيا » هي خداع للراي العام العالمي وتدخل فظ في شؤون جمهورية كمبوشيا الداخلية » هذا ما جاء في البيان الذي اصدرته وزارة خارجية كمبوشيا ، يوم الاثنين الماضي ، حول قرارات المؤتمر المزعوم .

وادانت وزارة الخارجية في بيانها المحاولات الرامية الى اعتبار القتلة من فلول السفاح بول بوت ممثلين للشعب الكمبوشي . وادانت كذلك تقديم المساعدات المالية والعسكرية لقتلة الشعب الكمبوشي الهاربين من العدالة .

وخلص البيان الى القول ان جمهورية كمبوشيا الشعبية في حل من قرارات هذا المؤتمر غير الشرعية وان الجمهورية لن تقوم بتنفيذها .

من فوق الغيوم والدمار ، م.ت.ف تمد يد السلام الى اسرائيل !

لندن – في الوقت الذي يتنكر فيه حكام اسرائيل الحق الفلسطيني ويقومون بمطاردة الشعب الفلسطيني ومحاولة القضاء عليه جسديا بحجة الدفاع عن امن البلاد في وجه الارهاب !! ترتفع الاصوات الفلسطينية العاقلة والواقعية لتنتزع اعجاب العالم وتفضح زيف ادعاءات حكام اسرائيل .

فقد صرح في الاسبوع الماضي ، شفيق الحوت ، احد زعماء منظمة التحرير وعضو البعثة الفلسطينية في الامم المتحدة ، المجلة الانكليزية « ثمانية ايام » ان « منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد لعقد السلام مع اسرائيل » . وقال الحوت : ان السلام مع اسرائيل مشروط بقيام اسرائيل « باطاعة قرارات الامم المتحدة والاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني » .

واضاف الحوت : « نحن على استعداد للمشاركة بكل جهد سياسي يؤدي الى احلال سلام عادل وشامل في المنطقة » .

تل ابيب – لمراسلنا – صرح بعض المراقبين السياسيين لمراسل



* شفيق الحوت *

« هـآرتس » ، امس ، بانهم لا يتذكرون تصريحا (تصريح الحوت) بعيد المدى الى هذا الحد ومن ممثل كبير في منظمة التحرير الفلسطينية ، تصريحا علنيا ويعترف بحق اسرائيل في الوجود دولة مستقلة .

● (« الاتحاد » – واضح ان ما جاء في تصريح شفيق الحوت ليس جديدا . بل هذه هي السياسة الرسمية والاجماعية لمنظمة التحرير الفلسطينية . غير ان الجديد هو اضطرار بعض الاوساط السياسية المتنفذة في اسرائيل الى رؤية هذه الحقيقة) .

مهرجان صحفي في برلين الغربية

برلين الغربية – خاص بـ « الاتحاد » – شهدت مدينة برلين الغربية في اواخر حزيران الماضي مهرجانا صحفيا رائعا احتفالا بصحيفة الحزب الاشتراكي الموحد في برلين الغربية ، صحيفة « دي فارهايت » – اي الحقيقة . واشترك في هذا المهرجان السياسي الثقافي العشرات من الوفود الاجنبية والالاف من المواطنين .

وقام طلابنا الشيوعيون في المدينة بشرح ازمة الشرق الاوسط والاوضاع في اسرائيل . كما تحدث الرفيق سمير ابو الهيجا عن قضية اعتقاله التعسفي ومنعه من السفر لدى قيامه بزيارة لاهله في وقت سابق . واكد ان هذا هو جزء من ممارسات الاضطهاد القومي تجاه الجماهير العربية في اسرائيل .

جبهة الصمود والتصدي تتحرك ..

تونس – بدأ مؤتمر مجلس الدفاع العربي المشترك اعماله في العاصمة التونسية امس ، الخميس ، وذلك بناءا على دعوة من منظمة التحرير الفلسطينية .

وكانت المنظمة قد دعت لعقد هذا المؤتمر ليقرر الخطوات الواجب اتخاذها حيال تصعيد حكام اسرائيل لحرب الابادة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وقد اكد رئيس الجمهورية في اليمن الجنوبي علي ناصر محمد ، وقوف بلاده الى جانب الثورة الفلسطينية . واكد على ضرورة اتخاذ كل التدابير والاجراءات الرادعة ضد اسرائيل والامبريالية الامريكية التي تستمر في دعم المعتدين بشكل سافر ومكشوف .

ودعت الحكومة الجزائرية ، في بيان رسمي لها ، الى توحيد الصف العربي في مواجهة التحديات الصهيونية ومخططات السيطرة الامبريالية . واضافت ان الاعتداءات الاسرائيلية توضح بشكل قاطع انها مرتبطة باتفاقات « كامب ديفيد » وتحوي عناصر الحرب الشاملة وفق المخطط الصهيوني الامبريالي .

كذلك اعلنت الجماهيرية الليبية وقوفها الى جانب الثورة الفلسطينية وعن تاييدها للصمود الباسل الذي يبديه الشعبان الفلسطيني واللبناني في مواجهة الهجمات الشرسة التي تشنها الطائرات الاسرائيلية الامريكية الصنع .

الاحتلال يستولي على بناية معهد « البوليتكنيك »

القدس – لمراسلنا – استنكرت الهيئات والمؤسسات الوطنية في مدينة الخليل المحتلة ، هذا الاسبوع ، العدوان الاحتلالي الجديد عليها . فقد قامت سلطات الاحتلال باقتحام المبنى الجديد التابع لمعهد « البوليتكنيك » في المدينة وافرغته من محتوياته واستولت عليه بالقوة . وقد اعتبرت الهيئات الوطنية وجماهير الشعب في الضفة المحتلة هذا الاقتحام عملا عدوانيا صارخا على املاك البلدية . وطالبوا برفع يد السلطات الاحتلالية عن هذا المبنى .

كفاح كل يوم

ساهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

أعـوان المعـراخ في مجلس عمـال الناصرة مطيعون جداً لخط القيادة المعراخيـة !

※ مستعدون لاستنكار الفصل السياسي في دوائر الحكومة ويتهربون من الاعتراف بفصل سياسي في الاقتصاد الهستدروتي ! ※

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس عمال الناصرة اجتماعه الثاني مساء الاثنين الماضي (٨١/٧/٢٠) حيث تم انتخاب سكرتارية للمجلس ووضع صيغة لتشكيل اللجان الفرعية وبحث موضوع الفصل السياسي التعسفي.

وقد اعلن السيد جورج سعد سكرتير المجلس انه انسجاما مع قرار المعراخ « فنحن مضطرون الى تشكيل سكرتارية من المعراخ فقط » . وقد اعلن الاخ عبد الرحمن سليمان عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ان مواجهة السياسة اليمينية العادية للعمال التي تتبعها حكومة الليكود تستدعي تحالف كل الاحزاب العمالية لمواجهة اليمين ، ولذلك هناك حاجة الى تمثيل كل الكتل في السكرتارية . وقد عاد السيد سعد واكد انه معراخي وملتزم بخط المعراخ !!!. وقد تم انتخاب السكرتارية بأصوات ممثلي المعراخ فقط ومعارضة كتلة الجبهة وكتلة « شنوي » .

الفصل السياسي الحكومي .. والهستدروتي !

وبناء على طلب كتلة الجبهة بحث المجلس ، ايضا ، موضوع الفصل السياسي . وقد عبر جورج سعد عن المعارضة للفصل السياسي وتصريحات عضو الكنيست روني ميلو وقال ان الهستدروت تعارض الفصل السياسي .

وشارك في البحث الرفيق سالم جبران رئيس كتلة الجبهة في مجلس العمال ، فقال ان الجبهة تعارض ، بكل شدة ، الفصل السياسي والتهديدات الارهابية التي اطلقها عضو الكنيست روني ميلو باسم الليكود .. وهذا الوضع يستدعي وقوف العمال وكل انصار الدمقراطية ضد الفصل السياسي .. وقال : من المؤسف ان نضال المعراخ في هذا المجال ، وغيره ، هو نضال ضعيف ، انتهازي ومائع .. واضاف : من المؤسف ان هناك فصلا سياسيا في الاقتصاد الهستدروتي ايضا وفي « صندوق المرضى » الهستدروتي . فقد تم فصل الدكتور جابر خوري من « صندوق المرضى » بعد انتخابات الهستدروت مباشرة ، مع انه كان موعودا بالتثبيت في العمل والانتقال الى التخصص في المستشفى بعد ستة اشهر .. كما وصلتنا اخبار عن خطر فصل ممرضة في عيادة عين ماهل ، لاعتبارات سياسية .

وفي معرض رده اعترف السيد جورج سعد بوجود خطر الفصل السياسي للممرضة في عين ماهل ، ولكنه قال ان هذا الفصل جرى منعه .. واعلن انه لا يعرف اذا كان فصل جابر خوري فصلا سياسيا (!!). وقد قرر المجلس الدعوة الى المجابهة الموحدة للفصل السياسي في اماكن العمل الحكومية والخاصة وغيرها ، كما قرر « التعاطف مع الدكتور جابر خوري وفحص اذا كان الفصل سياسيا ، والمطالبة باعادته الى العمل » . ومع ان الدكتور جابر خوري هو عضو هستدروت فقد اعلن السيد جورج سعد ان الدفاع عنه رسميا ، هو واجب نقابة الاطباء وليس واجب مجلس عمال الناصرة (!) .

تحت سمع الشرطة وبصرها اعتداء عنصري على مستحمين عرب في شاطىء عكا

عكا — لمراسلنا — في اثناء وجود بعض الشبان العرب من عكا على شاطىء السباحة في المدينة للاستحمام يوم السبت الماضي ، هاجمهم بعض الزعران اليهود واعتدوا عليهم بالضرب دون اي مبرر .

وصادف وقوع العدوان وجود بعض افراد من الشرطة في المكان الا ان احدهم لم يحرك ساكنا رغم ان العدوان جرى تحت سمعهم وبصرهم ورغم ان احد المعتدين اشهر سلاحا كان بحوزته مهددا المعتدى عليهم .

والانكى من هذا ان الشرطة قامت في ساعات المساء باعتقال الشبان العرب المعتدى عليهم من بيوتهم . واشار مراسلنا الى ان بين المعتقلين من لم يكن على الاطلاق في مكان الحادث .

لجنة منطقة المثلث الحزب الشيوعي تلخص معركة الانتخابات الاخيرة :

واجب الساعة - تعميق وتطوير العمل الجبهوي

※ ادانة العدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني وتحذير من عواقبه الوخيمة ※

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت الماضي اجتماعا لها في ام الفحم لتلخيص نتائج معركة الانتخابات الاخيرة للكنيست العاشرة . وقد شارك في هذا الاجتماع الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب ، واعضاء لجنة المراقبة المنطقية .

ترأس الاجتماع الرفيق مريد فريد . وقدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، بيانا شاملا لخص فيه نتائج معركة الانتخابات محليا ومنطقيا . واشاد البيان بدور الكوادر الانتخابية ، التي نزلت الى المعركة بكل شجاعة وبافضل تنظيم ، الامر الذي يدعونا الى عدم التفريط بهذا المكسب الجبهوي الذي تحقق . ناقش العديد من الرفاق بحيوية وجدية كبيرة البيان وقدموا العديد من الاقتراحات . وقد رد على النقاش الرفيق غازي شبيطة . ثم اجماه الرفيق توفيق طوبي ، الذي نقل تحية الجبهة واللجنة المركزية للحزب وتقديرهما لدور منطقة المثلث في هذه المعركة . وشرح خلال ذلك التغيرات التي حدثت في الخريطة السياسية في البلاد والتي من اهم مميزاتها بروز الجبهة الدمقراطية قوة سياسية دمقراطية وحيدة في الكنيست العاشرة وزيادة تأثيرها ووزنها النوعي .

وقد اتخذ اجتماع لجنة منطقة الحزب الشيوعي في المثلث العديد من القرارات السياسية والتنظيمية كان منها قرار بادانة العدوان الاسرائيلي المستمر والمتصاعد على الشعبين اللبناني والفلسطيني ، والمنفذ بدعم من الامبريالية الامريكية. هذا العدوان الذي من شأنه ان يشعل حريق الحرب الشاملة في المنطقة . ودعا القرار حكام اسرائيل الى وقف حربهم الدموية هذه .

ودعت القرارات ايضا الى تقوية عمل الحزب وتوسيع صفوفه والى زيادة الارتباط بجماهير الشعب والنضال المتواصل ، بيقظة ثورية ، ضد اليأس والهلع والخنوع وضد المزايدات المغامرة والمهلكة التي من شأنها ان تفسخ وحدة الصف .

واكدت القرارات على ضرورة تطوير العمل الجبهوي وتعميقه وتوسيعه ليصبح الاطار الوحيد المجند لكل القوى الدمقراطية والمحبة للسلام . فالعمل الجبهوي يوحد الصف ، وهو السلاح في وجه حكومة الليكود اليمينية المتطرفة والمغامرة .

وقد حيت لجنة المنطقة في اجتماعها المذكور الكوادر والجماهير الجبهوية على وقفتها الشجاعة في المعركة الانتخابية . ودعت كذلك الى التحضير لمهرجان الصحافة الشيوعية المقرر عقده في تشرين اول القادم . وتقرر ان تستضيف منطقة المثلث في هذا العام ايضا مهرجان الصحافة ، الذي سيكون مهرجانا سياسيا وثقافيا رائعا في حياة حزبنا وجماهير شعبنا .

اجتماع اللجنة المركزة وممثلي الهيئات في الناصرة

استعداداً لمخيم العمل التطوعي السادس



● العمل التطوعي اداة كفاحية هامة في معركة سلطاتنا المحلية العربية ضد سياسة التمييز والخنق المالي (صورة من الارشيف) ●

الناصرة — لمندوبنا — عقد مساء الثلاثاء الماضي في المركز الثقافي البلدي اجتماع موسع ضم اللجنة المركزة للمخيم وممثلي مختلف الهيئات الشعبية في المدينة ونشطاء لجان الاحياء وذلك تحضيرا وتجنيدا لمخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة الذي يقام ايام الاربعاء حتى الاحد ١٩—٨١/٨/٢٤.

وقد ترأس الاجتماع الاستاذ جوني جهشان ، عضو ادارة البلدية ورئيس اللجنة المركزة . وقدم المهندس وليد الحاج ، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية رئيس لجنة المهندسين ، تقريرا وافيا عن زيارة اللجنة للاحياء وصورة للمشاريع المقترحة . ودعا المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس البلدية ، الى تنشيط لجان الاحياء وتقوية صلتها بالمواطنين وخصوصا بالمقاولين لتجنيدهم مع الياتهم للعمل في الاحياء كما دعا الى تخطيط صحيح للاستفادة من القوى المهنية المشتركة . ثم جرى نقاش بين المجتمعين تضمن اقتراحات لمشاريع وتركيز على مجالات عمل معينة واقتراحات لتطوير العمل حتى يكون المخيم ناجحا من ناحية المشاريع عددا ومستوى .

وفي نهاية اللقاء رد رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد على الملاحظات والاقتراحات وقدم صورة للمواطنين عن انجازات البلدية وصعوباتها ، فقال ان انجازات البلدية واضحة للعيان ، ففي مجال تعبيد الشوارع ، فقط ، قدمنا خلال السنة اكثر من اي سنة ماضية . كما تتحسن الخدمات في مختلف المجالات . واشار رئيس البلدية الى الصعوبات المالية الحادة ، فقال : ليس فقط ان الميزانيات التي يوافقون عليها السلطات المحلية العربية ضئيلة وهزيلة ، بل ان وزارة الداخلية تتأخر في دفع التزاماتها ، وفي وضع التضخم المالي العنيف فاننا نقبض المستحقات وهي بنصف قيمتها الحقيقية او اقل . وقال ان السلطات المحلية العربية تتشاور وتدارس الامر لمواجهة هذا الوضع ، وقال : ان المخيم ، بالاضافة الى فائدته المادية العمرانية الملموسة وقيمته المعنوية — التربوية ، فهو عنصر لتجميع الطاقات الشعبية وتحد لسياسة التمييز والخنق المالي .

وقد دعا الاجتماع اهل الناصرة للتجند ، بكل الوسائل ، بالعمل وبالتبرع وبتقديم الآليات ، كما ناشد اهلنا في مختلف انحاء البلاد والقوى الدمقراطية اليهودية للتطوع من اجل انجاح مخيم العمل والكرامة في الناصرة .

رسالة كفر ياسيف

اتمام اصلاح البيوت المتضررة !

كفرياسيف — لمراسلنا — انتهى تقريبا وبشكل كلي اصلاح البيوت التي تضررت في كفرياسيف من جراء عدوان ١٤ نيسان الماضي . وكان العمل في اصلاحها قد بدأ في اول ايار الماضي. واشرفت على هذا العمل الكبير لجنة اغاثة منكوبي كفرياسيف المحلية ، التي اقامها المجلس المحلي في اواخر نيسان الماضي ، والتي عملت بنشاط في جمع التبرعات محليا وفي ادارة كل شؤون التبرعات من الخارج ، واوكلت الى مراقب حسابات مهمة الاشراف على حساباتها .

هذا وتنتظر اللجنة حاليا تقرير وتوجيهات الخمن الرسمي حتى تقوم بتوزيع المتبقي لديها من اموال التبرعات بعد المبالغ التي صرفتها على المواد التي تطلبها اصلاح البيوت .

※ الموافقة على تمديد الهدنة مع جولس ※

عقد في قاعة المجلس بعد ظهر الاثنين الاخير اجتماع بين لجنة الصلح التي يرئسها الشيخ صالح خنيفس وممثلي القرية حيث طلبت لجنة الصلح تمديد الهدنة بين كفرياسيف وجولس لفترة ثلاثة اشهر اضافية معبرة عن املها في التوصل الى الصلح بين القريتين الجارتين خلال هذه الفترة .

وقد اكد رئيس مجلس كفرياسيف واخرون من ممثليها عن رغبتهم في الوصول الى الصلح بين القريتين واعلنوا موافقتهم على تمديد الهدنة ، التي تنتهي فترتها الاولى اليوم (٢٤—٧—٨١) ، للفترة التي طلبتها اللجنة . وغادرت لجنة الصلح بعد ذلك كفرياسيف الى جولس .

※ تضامن مالي من جبهة شفاعمرو الدمقراطية ※

زار المجلس المحلي يوم السبت الماضي وفد من جبهة شفاعمرو الدمقراطية حيث استقبله رئيس المجلس وبعض اعضائه ورئيس وبعض اعضاء اللجنة المحلية لاغاثة منكوبي احداث كفرياسيف . وقد اكد الطرفان في الكلمات المتبادلة على ضرورة تعزيز وحدة الجماهير العربية على اختلاف طوائفها .

وقدم الوفد الشفاعمري تبرعا لاغاثة منكوبي كفرياسيف مبلغ اثنين وعشرين الف وخمسمائة شاقل .

※ وفد من الشباب الهولندي ※

※ زار يوم السبت الماضي وفد من منظمة الشباب الدمقراطي المسيحي في هولندا مجلس كفرياسيف حيث اجرى مقابلة مع رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس . وقد وجه الوفد العديد من الاسئلة والاستفسارات عن كفرياسيف ، وعن قضايا المواطنين العرب عامة ، والتعامل بين الحكومة والسلطات المحلية العربية . كما طلب الوفد شرحا عن احداث نيسان الدموية في كفرياسيف . وقد تلقى الوفد الاجوبة الوافية على اسئلته واستفساراته .

وقام الوفد بجولة بعد ذلك في القرية .

وفد الشبيبة الشيوعية الى الاتحاد السوفييتي

تل ابيب — لمراسلنا — غادر وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، يوم الاحد الماضي ، البلاد متوجها الى الاتحاد السوفييتي بناء على دعوة من اتحاد الشباب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي (الكومسومول) . ويتألف الوفد من الرفاق عمر سعدي ، عضو سكرتارية مركز الحركة (رئيسا) ، ودوريت شيكارسكي ويوسف دوايمة وسعيد تفاع .

عودة وفد الشبيبة الشيوعية من مخيم عمل في قبرص

تل ابيب — لمراسلنا — عاد الى البلاد مؤخرا وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي من قبرص بعد ان شارك في مخيم العمل التطوعي الى جانب الشباب الدمقراطي القبرصي والعديد من وفود المنظمات الشبابية في الشرق الاوسط وفي العالم. ومن جملة الاعمال التي انجزت في اثناء المخيم اقامة منتزه في العاصمة نيقوسيا تحت اسم «السلام والشباب».

هذا وقد تكون وفد الشبيبة الشيوعية من الرفيقين حسن صفير ورفيق بكرى. وكانت وسائل الاعلام القبرصية قد اجرت معهما المقابلات الصحفية .

في اجتماعها الموسع لتلخيص الانتخابات :

جبهة مجد الكروم تستنكر العدوان الهمجي على لبنان

مجد الكروم — من محيي الدين خلايلة — عقدت جبهة مجد الكروم الدمقراطية ، يوم السبت الماضي ، اجتماعا موسعا لخصت فيه نتائج الانتخابات للكنيست العاشرة .

افتتح الاجتماع السيد جميل ناصر ، سكرتير الجبهة . وقدم الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا الحزبية ، بيانا عن نتائج الانتخابات وعن الاوضاع السياسية المستجدة في المنطقة .

واشاد البيان بتجند اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية واصدقائهم لنصرة الجبهة ولايصال كلمتها الى اوسع قطاعات الشعب .

ثم جرى نقاش اتخذت على اثره سلسلة من القرارات الداعية الى ضرورة توسيع الجبهة وتوطيد تنظيمها وتعميق صلتها بالجمهور .

كذلك استنكر الاجتماع الاعتداءات الهمجية التي يشنها حكام اسرائيل على الشعبين اللبناني والفلسطيني ودعا حكومة اسرائيل الى وقف هذه الاعتداءات ورفع يدها عن لبنان .

تعزيـــة

احر التعازي الى زميلنا الدكتور ادوار الياس والى عموم آل الياس في الجش وخارجها بوفاة عميدهم

حنا عبد الله الياس

● اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » ●

من يعرف على عبد الخالق ؟!

استنادا على ما نشر في صحيفة الحزب الشيوعي الفلسطيني باللغة العبرية « صوت الشعب » (كول هعام) يتضح ان احد المواطنين المدعو علي عبد الخالق ، وهو فران في مهنته يحمل افكارا ثورية اودع بسببها السجن البريطاني ، قد حارب في صفوف الالوية الدولية في اسبانيا حيث استشهد .

الرجاء ممن يعرف شيئا عن المواطن المذكور او عن عائلته ان يتصل بالصحفي يوسف الغازي . ص.ب. — ٢٦٢٠٥ ، تل ابيب .

لجنة التنظيم والبناء الجليل المركزي

(اعلان عن تسهيل بموجب بند ١٤٩ في قانون التنظيم والبناء سنة ١٩٦٥ في كفرياسيف بلوك ١٨٧٦٦ قسيمة ١٦) ينوي اقامة طابق ثالث على بناء قائم . تقدم التحفظات والاعتراضات خطيا لمكتب اللجنة في عكا شارع لوحمي هجيتئوت ١٠ خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رئيس اللجنة

م. سيلع

التصدى الفلسطيني — بقيـــة

منطقة مضروبة وفي اعال هلمين » .

واضاف « ان ديالوج القصف لم يعد بين اثنين — بين اليهود والعرب — فيشترك فيه ايضا السوريون (والروس في ظهورهم) » .

وكتب ايضا « على الحكومة ان تشرح للجمهور بالتفصيل : ما هو التفكير السياسي (وليس التكتيكي) الذي يقف وراء الاجراءات العسكرية التي تتفجر وتفجر ؟ ما هو الهدف القومي الذي يخدمه قصف يجر في اعقابه قصفا ؟ واي سلام مستقبلي يمكن ان ينجلي عنهما تتبدد غيوم القصف ؟

واذا لم يكن هذا القصف من اجل احراز السلام فلماذا ؟ امن اجل الانتقام ؟ امن اجل « الشرف » ؟ امن اجل ان نريهم تحت سمع وبصر كل العالم ؟ ! يجب ان تعلم ان القصف لم يحطم على الاطلاق شوكة شعب مكافح . ولم يخضع اي وعي قومي . ولا يمكن اطفاء الحريق بنار لا في الشرق الاقصى ولا في الشرق الادنى ولا في اي مكان يتصادم فيه شعبان — فقط السلام يمكنه ان يفصل بينهما » .

وانتهى سميلانسكي الى القول « ان مناحيم بيغن ، بعماه السياسي وبحماسه لاحراز انجازات آنية واعلان مظاهرة قوة مع انعدام التمييز الخلقي — يهدد الدولة ، فعليا ، بالخطر .

ولكن ايضا اذا لم تقم المعارضة اليوم وتشجب بشكل حاسم خطواته فستحسب كأنها عاونته وتتحمل بذلك مسؤولية هذا الخطر الشديد » !

النضال من أجل السلام — بقيـــة

قضية الشعب الفلسطيني العادلة . وتدين الصحف بعنف بنظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ضامة صوتها الى اصوات الرأي العام العالمي التقدمي المطالب بمنح ناميبيا حريتها وتصفية العنصرية في جمهورية جنوب افريقيا . وتؤيد الصحافة السوفييتية بحزم نضال شعوب انغولا واثيوبيا وافغانستان وكمبوتشيا وغيرها من بلدان اسيا وافريقيا ضد الاعمال العدوانية التي تقوم بها الامبريالية واعوانها . وتلقي الاضواء ايجابيا على الانشاء الخلاق للنظام الجديد في تلك البلدان . ومن المواضيع الدائمة لصحافتنا الوضع في بلدان امريكا اللاتينية ونضال شعوب هذه القارة ضد الانظمة الدكتاتورية والاستغلال الامبريالي ومن اجل الحرية والاستقلال .

وتعير الصحف انتباها متزايدا في السنوات الاخيرة لقضايا وتجربة البلدان التي اختارت طريق التطور الاشتراكي .

ايها الرفاق !

ان دور الصحافة الشيوعية عظيم ومسؤول في الوضع الدولي المعقد الحالي ، في ظروف الاحتدام القوي للصراع الايديولوجي في الميدان الدولي .

وفي ضوء هذا نتصور ان من المفيد تنمية التعاون بين جرائد الاحزاب الشقيقة وتوسيع تبادل التجربة . ويمكن ان تكون شكلا هاما ايضا اللقاءات الشبيهة بهذا اللقاء ومهرجانات صحافة الاحزاب الشقيقة والاتصالات الثنائية بين الجرائد وتبادل المواد وغير ذلك .

ان تعاون الصحف الشيوعية يساعد ايضا في تعريف الشيوعيين على وجه افضل بحياة ونضال الاحزاب الشقيقة ، وبذلك يفيد كل الحركة الشيوعية .

مرة اخرى اتمنى النجاح للقائكم . ونأمل بان يؤدي الى رفع دور الصحافة الشيوعية في النضال من اجل الاهداف المشتركة — السلام والدمقراطية والاشتراكية .

اجتماعات شعبية لتلخيص نتائج المعركة الانتخابية

※ عين ماهل — اليوم الجمعة ٢٥—٧—٨١ الساعة ٨,٠٠ مساء في بيت خليل ابو ليل . يتكلم : اميل حبيبي .

※ سخنين — اليوم الجمعة ٢٥—٧—٨١ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : اميل توما .

※ المكر — يوم الاثنين ٢٧—٧—٨١ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الصداقة . يتكلم : جمال موسى وصالح ابو عيشة .

※ شفاعمرو — يوم الثلاثاء ٢٨—٧—٨١ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : اميل حبيبي .

من اجل تقوية النضال ضد الاحتلال

ومن اجل السلام العادل والدفاع عن حقوق الشباب العامل والمتعلم

تعقد الشبيبة الشيوعية اجتماعا للنشيطين في المثلث وذلك يوم السبت ١٩٨١/٧/٢٥ الساعة التاسعة صباحا في الطيبة .

على بساط البحث : تلخيص معركة الانتخابات والاوضاع السياسية الحالية

※ سكرتارية منطقة الشبيبة في المثلث ※

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة عريضة موقعة من قدس الاب اسبيريدون عواد عودة عواد والسيدين جورج خليل وعرسان سلمان بتاريخ ١٩٨١/٧/٢٢ تشعر بوفاة المرحوم جريس شحادة مطر وانحصر ارثه بزوجته المتوفاة بتاريخ ١٩٨٠/١٢/٢٠ وانحصر ارثها في اولاده واولادها وهم انيس ، شحادة ، اليسة ، نجلا ، اليس ، لوريس ، لويس ، رومية ولا وارث اخر سوى من ذكر اعلاه ، فمن له اعتراض على اصدار حصر الارث عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي الارشمندريت اسيخيوس

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في عكا مضبطة موقعة من قدس الاب الايكونوموس نقولا خوري كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الرامة وبعض الوجهاء فيها تفيد ان المرحوم حنا ناصيف مويس من ارثوذكس الرامة توفي ودفن فيها بتاريخ ١٣—٢—١٩٨١ عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته السيدة ناديا الياس مويس وعن اولاده المتولدين له منها وهم : ناصيف ووردة واحسان وسفيان ، وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد ما عدا سفيان القاصر المولود بتاريخ ٢—٣—١٩٦٧ ، وانه لا يوجد وارث اخر للمرحوم حنا المذكور سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

عكا ١٧—٧—١٩٨١

الارشمندريت ايسيخيوس
رئيس المحكمة الكنائسية

تعازينـــا

● الى ارملة الفقيد وجميع اقرباء الفقيد فؤاد احمد الناعوم .

نمر خطيب وعائلته — شلول

● الى آل النملة واقرباؤهم وانسباؤهم بوفاة المرحومة دلال النملة (ام احمد) . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● الى الرفيق احمد مارس ابو الهيجا بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي في يافا والرملة

● الى عائلة ازبار والى اولاد المرحوم الفاضل فايز ابو ازبار بوفاة الفاضل ابو السعيد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

● الى الصديق سليم فحماوي وجميع آل فحماوي في دالية الكرمل بوفاة ابنكم المأسوف على شبابه « عمرو » .

اعضاء الحزب الشيوعي — منطقة حيفا

دعوة للاشتراك في احياء ذكرى الاربعين للمأسوف على شبابه

المرحوم : رضا عبد القادر ظاهر

نتشرف بدعوة كافة المعارف والاصدقاء لمشاركتنا لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدنا الغالي والذي سيقام في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الاربعاء الموافق ٨١/٧/٢٩ في ساحة بيت الشربية في الطيبة (قرب مدرسة البنات) راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لكل واحد منهم . سائلين المولى الا يفجعهم بعزيز .

لجنة التأبين وآل الفقيد

قداس وجناز الاربعين



ارملة المرحوم وآل سالم وعموم اقاربهم في كفر ياسيف يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم

داود سالم ابو سالم

وذلك يوم السبت الموافق ١—٨—٨١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

في أسبوع الكنيست العاشرة الاول :

نشـــاط جبهوى مـكثف ضـد العدوان الاسرائيـلى وضـد الاخطـــار عـلى الحريـــات الدمقراطية !

القـدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تميز الاسبوع الاول لعمل الكنيست العاشرة بنشاط كتلة الجبهة البرلمانية المكثف بصفتها القوة الدمقراطية الوحيدة وذلك على ضوء مستجدات الوضع السياسي وتصعيد حكومة اسرائيل لنهجها العدواني ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

* توفيـق طـوبى ، معارضـاً اقامة لجنـة موقتـة للخارجيـة والامـن : يجـب وقـف عـدوان حكومـة بيغـن فـورا لتجنـب سفك الدمـاء * من أجـل تطويـر الكفـاح ، البرلمـانى والشعـبى ، ضـد حكـم الليكــود الخطـير أيـدت « الجبهـة » مرشح المعراخ لمنصب رئيـس الكنيسـت *

وقد جرى يوم الثلاثاء الماضي ، البحث في موضوع انتخاب لجنة منظمة تناط بها مهمة اقرار اللجان البرلمانية الفرعية وتركيب عضويتها . وقد اقترحت كتلتا الليكود والمعراخ ان تتألف هذه اللجنة من ٢٩ عضوا (الاكثرية عضو واحد لكتل الائتلاف) بينما اقترحت « الجبهة » ان يكون عدد اعضاء هذه اللجنة ٢٨ عضوا .

وتكلم النائب توفيق طوبي فقال ان تركيبة الكنيست الحالية لا تقر اكثرية ائتلافية واقلية من احزاب المعارضة في هذه اللجنة . وحذر من مغبة محاولة استغلال الاكثرية الضئيلة لكتل الائتلاف لادخال تعديلات من شأنها مس الاسس الدمقراطية المعمول بها في عمل الكنيست وفيما يتعلق بحقوق نوابها . كما حذر طوبي من نوايا الليكود ، التي تجد تعبيرا في تصريحات قادته ، ومن تعميق نهج اليد الحديدية داخل الكنيست وتامين الاكثرية الائتلافية في جميع اللجان مع تجاهل ميزان قوى الكتل المختلفة .

وطالب طوبي اعضاء اللجنة المنظمة باقامة لجنة دستور خاصة وثابتة وباعادة لجنة الخدمات الاجتماعية وبالغاء لجنة الهجرة والاستيعاب التي تحولت الى منبر للتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي . واقترح ان تقر الكنيست ، مرة والى الابد ، عدد نواب رئيس الكنيست لئلا يتحول هذا المنصب الى سلعة تجارية ائتلافية .

واقرت الكنيست بمعارضة اصوات نواب الجبهة وبتأييد اصوات البقية ان تتألف هذه اللجنة من ٢٩ عضوا .

كذلك عارضت الجبهة انتخاب لجنة موقتة للخارجية والامن قبل انتخاب لجنة الكنيست وهي اللجنة البرلمانية الاساس .

وتكلم النائب توفيق طوبي حول هذا الموضوع فقال ان هذا الامر مناف لكل القوانين والاعراف واسس العمل المتعارف عليها في الكنيست . ان واجب الساعة ـ اضاف ـ على ضوء احداث الحدود الشمالية والعدوان الاسرائيلي على لبنان والشعب العربي الفلسطيني وقصف وزرع الموت في المخيمات الفلسطينية وفي المدن والقرى اللبنانية هو وقف هذه الاعمال الاجرامية . وان معالجة هذا الموضوع لا يتم بواسطة اقامة لجنة خارجية وامن موقتة وانما بوقف العدوان وتجنب سفك الدم واحباط مخططات الابادة الوحشية وتكريس الاحتلال . وقال : يجب وقف القصف الاسرائيلي . فهذا ما تحتاجه الشعوب العربية وشعب اسرائيل . ان من واجب الكنيست ان تبحث ذلك على وجه السرعة وان تستنكر اعمال الحكومة العدوانية التي تهدد بالخطر حياة مواطنيها وشعوب المنطقة وسلامها والسلام العالمي .

*** عن تصويت « الجبهة » لرئاسة الكنيست ***

وكانت كتلة الجبهة قد ايدت ، يوم الاثنين الماضي ، مرشح المعراخ لمنصب رئيس الكنيست . وعشية افتتاح الكنيست بادرت كتلة المعراخ لاقامة لقاء مع كتلة الجبهة . وعقد هذا اللقاء يوم ١٩ الجاري في تل ابيب واشترك فيه عن المعراخ كل من النواب حاييم باراليف وفكتور شمطوف وموشه شاحل وشوشانا اربيلي ـ الموزولينو ومن الجبهة النواب ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون .

في هذا اللقاء بحث الطرفان في موضوع عمل الكنيست ومؤسساتها في الظروف الجديدة الناجمة عن استمرار حكم الليكود لجولة ثانية واهمية المحافظة على الاسس الدمقراطية في عمل الكنيست وفي حياة البلاد السياسية والاجتماعية . وعلى ضوء الاخطار المتصاعدة التي تهدد الحريات الدمقراطية طلبت كتلة المعراخ من كتلة الجبهة تأييد مرشحها لمنصب رئيس الكنيست .

وقد جرى الحديث عن ضرورة التنسيق والتعاون ضد حكومة الليكود من اجل الحفاظ على الاسس الدمقراطية في عمل الكنيست وفي حياة البلاد الاجتماعية .

وطرح ممثلو الجبهة موضوع الوضع السياسي الخطير الناجم عن عدوان حكومة الليكود العسكري على لبنان واخطار الحرب الشاملة الناجمة عن هذا العدوان . وطالب ممثلو الجبهة كتلة المعراخ برفع صوت الاحتجاج ضد هذا التدهور الخطير .

وقررت كتلة الجبهة ، التي بحثت بعد ذلك في توجه كتلة المعراخ بصدد انتخاب رئيس الكنيست ، ان موقفها من انتخاب رئيس الكنيست العاشرة لا يقرره التوجه الشخصي للمرشحين وانما اولا وقبل كل شيء يقرره الاعتبار السياسي الحاسم وهو :

لجم الاخطار على الحريات الدمقراطية في الدولة وعلى انظمة العمل الدمقراطية في الكنيست ـ الخطر الماثل جراء حكم الليكود . وكذلك من منطلق ضرورة تطوير التعاون مع كل القوى المعارضة لحكم الليكود التي تعرب عن استعدادها للعمل على منع المظاهر الفاشية في دولة اسرائيل .

من منطلق هذا الاعتبار الحاسم قررت كتلة الجبهة ان تؤيد انتخاب مرشح المعراخ لمنصب رئيس الكنيست آملة ان يكون لهذا القرار اثر ايجابي صوب تطوير التعاون على الصعيد البرلماني والشعبي ضد الاخطار على الحريات الدمقراطية واستقلالية الكنيست من جانب حكومة اسرائيل .

بلدية الناصرة تعلن الاضراب الانذارى احتجاجا على مماطلات الوزارات فى الدفع !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اعلن المهندس رامز جرايسي ، القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة ، في مؤتمر صحفي عقده امس الخميس ، ان ادارة البلدية قررت اعلان اضراب انذاري لجميع مستخدمي البلدية اليوم (الجمعة) استنكارا واحتجاجا على عدم دفع المبالغ المستحقة للبلدية على وزارة الداخلية وغيرها من الوزارات .

وقال جرايسي ان ادارة البلدية اضطرت الى اتخاذ هذا القرار بعد ان حنث المسؤولون الحكوميون ، وعلى راسهم وزير الداخلية ، بوعودهم في دفع الديون المستحقة للبلدية .

وكانت البلدية وزعت بيانا على المواطنين نشرت فيه خطوتها واكدت فيه انها ستقوم باجراءات كفاحية اخرى اذا لم تتجاوب الوزارة معها وتعطيها ما تستحقه طبقا للميزانية المقررة . ودعت البلدية المواطنين الى الاستمرار في التضامن الشعبي مع بلديتهم الكافحة من اجل مصالحهم وحقوقهم .

ومن الجدير بالذكر ان ديون وزارة الداخلية وحدها لبلدية الناصرة تبلغ اكثر من ٣ ملايين شاقل . وقد تراكم هذا الدين بسبب قيام الوزارة بدفع المبالغ المستحقة للبلدية باقساط شهرية حسب ميزانية السنة المالية الماضية دون ان تأخذ بالحساب تقلبات الاحوال الاقتصادية ، الغلاء والتضخم المالي . فالليرة تفقد قيمتها خلال السنة . ولم تعد هذه المبالغ تكفي حتى لدفع المرتبات .

هذا واكد بيان ادارة بلدية الناصرة ان الوضع المالي الصعب في البلدية هو جزء من الازمة العامة المالية للسلطات المحلية عموما في البلاد والسلطات المحلية العربية منها بشكل خاص . وذلك نظرا لضآلة الميزانيات من ناحية والغلاء والتضخم من ناحية اخرى . واستعرض البيان الجهود التي قام بها رئيس البلدية وادارتها قبل اللجوء الى الاضراب والاتصالات مع المسؤولين في وزارة الداخلية ومع وزير الداخلية نفسه .

كلمـــة « الاتحـــــاد » ــ بقيـــــــة

الاخرى في وجوههم . إنهم يحلمون (هم واسيادهم الامريكان) في ان ينجحوا في خلق وضع شبيه بذلك الوضع الذي نشا في نهاية حرب ١٩٧٣ حين قام واحد من « عرب امريكا » ــ هو انور السادات ــ في انقاذهم من قرارات مجلس الامن وذلك حين « تبرع » انور السادات بالموافقة على « مراحل » الامريكي هنري كيسنجر :

ثالثــا ــ الإفساح في المجـال امام « عرب امريكا » . وخصوصا السعودية الان . للتظاهر بان « امريكا غيرت سياستها » وليست هناك من ضرورة للالتجاء الى سلاح النفط او غيره . وتاتي هذه « الشطارة » الامريكية (التي ليست جديدة بالمرة) عشية انعقاد لجنة الدفاع العربي المشترك . وهدفها ـ كالعادة وزيادة ـ بذر بذور الشقاق والنفاق في الدوائر العربية الحاكمة .

رابعــا ــ مما لا شك فيه ان المبعوث الامريكي ، فيليب حبيب ، سيدعي امام الرئيس اللبناني سركيس وامام حكام السعودية ان بيغن « ولد طائش وعاق » ومن الصعب على واشنطن ان تلجمه . ولذلك فمن الضروري ان يقوم اصدقاء واشنطن العرب بمساعدة واشنطن ــ بالتنازلات وبالصبر الطويل من جانبهم ــ على لجم هذا « الولد الطائش » . وسيحاول فيليب حبيب ، باستغلال خطر هجوم اسرائيلي شامل على لبنان ، ان يقنعهم بالسير على طريق كامب ديفيد .

خامســا ــ ومما لا شك فيه ، ايضا ، ان واشنطن تحسب الف حساب للمعاهدة السوفييتية السورية ولموقف الاتحاد السوفييتي الحازم . وهي تحاول ان تخرج من ورطتها هذه بدون ان يصاب العدوان الاسرائيلي المستمر بهزيمة سياسية حقيقية لن ينجو ، في النهاية ، من نتائجها الحتمية .

ولذلك سيبقى المحك لجميع الاطراف هو ما يلي : هل سيجري تنفيذ قرارات مجلس الامن ام ينجح المعتدون في المراوغة ؟

اننا نعتقد ، اعتقادا جازما ، ان كل العوامل الضرورية قد نشأت الان (عالميا وفي المنطقة) من اجل تنفيذ ما جاء في الانذار السوفييتي الاخير (وكالة تاس) ومفاده انه « يجب وقف العدوان الاسرائيلي على لبنان ، حالا ، لوقف اتساع الحريق الحربي . لقد آن الاوان لوضع حد نهائي لعب الخطير بالنار في الشرق الاوسط وللتوجه ، باخلاص وبشكل جماعي ، نحو البحث عن طرق التسوية في الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل والثابت للجميع » .

سيحاول المعتدون ان يستمروا في المراوغة وفي اللعب بالنار . ولكن الدنيا تغيرت . والمنعطف التاريخي تحقق . وها نحن نعيش في بداية النهاية للهجمة الامبريالية الشرسة التي ابتدأت في حرب حزيران العدوانية في العام ١٩٦٧ .

وحينئذ سنتنفس جميعا الصعداء ، من قريات شمونة حتى مدينة خليل الرحمن ومن بيروت حتى القاهرة . .

المنطقة تقترب من اللحظة الحاسمة ــ بقيـــــــه

وعبرت الجريدة الحكومية ، « الانباء » وبالحماقة المعهودة ، عن هذه النوايا في افتتاحيتها يوم امس الخميس .

كذلك قرانا في « معاريب » (الخميس) خبرا « ملتهبا » تحت العناوين التالية « سورية تنهي الانتقال الى وضع الطوارئ ، وتنقل الاسلحة والذخائر الى المخربين . دمشق تتمادى اعتمادا على تأييد الاتحاد السوفييتي لجميع خطواتها . جسر جوي وبحري من ليبيا الى المخربين » ! هذا ولم يعد في مقدور حكام اسرائيل ان يتجاهلوا ان « المصيبة » ، التي اصابت عدوانهم ، نابعة من التفاهم الاستراتيجي ــ السوري السوفييتي .

بيغـن يصـر على ذبح المدنيين !

ولم يتورع رئيس الحكومة مناحيم بيغن (وهكذا فعل امنون لين وغيره من الليكوديين) عن تبرير الاعتداء على المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين بمن فيهم النساء والاطفال .

ففي حين اعترف امنون لين بان ذبح المدنيين اللبنانيين هو امر مقصود ، وهدفه « تيئيسهم وتبليغ حكومتهم رسالة من اسرائيل » ، فان بيغن رد على العرائض الكثيرة التي تلقاها من اسرائيل ويحتج فيها موقعوها على مذبحة بيروت ، رد قائلا : ان حكومات المباي والمعراخ ، في زمنها ، فعلت مثل هذه الفعلة ولم نسمعكم في حينه تحتجون على ذلك .

قرار مجلس الامـن

هذا وكان مجلس الامن الدولي قد اتخذ قرارا بالاجماع ، فجر امس الاول ، يدعو فيه الى وقف القتال بين اسرائيل والفلسطينيين خلال فترة لا تزيد على ٤٨ ساعة . وطلب من السكرتير العام ان يقدم تقريرا ، خلال هذه الفترة ، عن مدى تنفيذ القرار .

واعلن السكرتير العام ، في افتتاح الجلسة ، ان ياسر عرفات ابلغ الامم المتحدة عن استعداد الفلسطينيين لوقف القتال في حالة انصياع اسرائيل للقرار وتعهدها بوقف تحليق الطيران الاسرائيلي نهائيا فوق لبنان .

وعلقت صحيفة « دافار » (٢٢ الجاري) على قرار مجلس الامن بما يلي : « ان قرار مجلس الامن ، على صعيد المنطقة ، هو انتصار سياسي كبير تحققه منظمة التحرير الفلسطينية . فان تحقيق وقف النار معناه وجود فريقين متساويين في مركزهما السياسي (اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ــ المحرر) . ان هذا الامر ، بلا شك ، هو مكسب ضخم لياسر عرفات » .

قـرار بيغـن و « مساعى » حبيـب

وكانت حكومة بيغن قد اجتمعت ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماعا طويلا لبحث الرسالة التي وجهها اليها الرئيس الامريكي ريغن وطلب فيها وقف القتال حالا . ثم اصدرت حكومة بيغن قرارا وضعت فيه شروطا استفزازية لوقف القتال . واهمها ان « حكومة اسرائيل توافق على تفويض السيد فيليب حبيب للاتصال بالرئيس اللبناني السيد سركيس وبحكومة لبنان بهدف عقد راية السلام بين اسرائيل ولبنان » .

وترى الاوساط الوطنية اللبنانية والفلسطينية بهذا القرار الاستفزازي محاولة مكشوفة ، من قبل بيغن ومن قبل المبعوث الامريكي ، لفرض استسلام انفرادي على لبنان بموجب نهج كامب ديفيد . ويبدو ان فيليب حبيب لا يزال يحلم بامكانية تحقيق هذا الهدف وذلك بالاعتماد على « عرب امريكا » وعلى تهديد لبنان بالاجتياح الاسرائيلي .

رصاص جيش « الدفاع » يلاحق سكان دالية الكرمل

قنبلة عسكرية تـودى بحيـــاة طـفـــل فى الحـاديــة عشرة

دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ في أواسط هذا الاسبوع فجعت دالية الكرمل بمصرع الطفل عمر سليم فحماوي (١١ سنة) الذي لاقى حتفه اثر انفجار قنبلة عسكرية في احد الحقول القريبة من القرية في أراضي قرية « ام الزينات » التي شرد اهلها عنها .

ويبعد مكان الحادث خمسين مترا عن شارع رئيسي ، يخترق مساحة واسعة من الاراضي التي حولت الى منطقة تدريب عسكري تشكل خطرا على اهالي القرية . ويذكر انه قبل وقوع الحادث لم تكن هناك لافتات تشير الى ان المنطقة مغلقة ولكن بعد وقوع الحادث ، وحتى في اثناء تواجد اهالي الطفل ومحققي الشرطة في المكان وصلت مجموعة من الجنود وبدأت تضع اللافتات .

ويفيد مراسلنا ان قرية دالية الكرمل اصبحت محاطة بمنطقة مناورات عسكرية تشكل خطرا على امن الاهالي وسلامتهم . وقد اصيب احد اهالي القرية قبل يومين ، وهو شيخ في السبعينات من عمره ، برصاصة طائشة في اثناء تواجده في كرمه نقل على اثرها الى المستشفى وما زال يتلقى العلاج . كذلك اصيبت قبل شهر فتاة في العشرين من عمرها ، برصاصة في ظهرها حينما كانت جالسة في ساحة بيتها .

وتثير هذه الحالة قلق ومخاوف اهالي القرية وبدأت مجموعات من الاهالي بالمطالبة بابعاد هذا الخطر . كما توجه اعضاء الحزب الشيوعي الى بعض اعضاء المجلس المحلي مطالبين بطرح هذا الموضوع على جدول اعمال المجلس ومطالبة السلطات بابعاد الجيش عن المنطقة .

ان أعضاء الحزب الشيوعي في دالية الكرمل وعسفيا ، اذ يرفعون احتجاجهم ومطالبهم بازاحة هذا الخطر ، يعربون عن حزنهم العميق لمصرع الطفل ويتوجهون الى والده الصديق سليم فحماوي وجميع افراد العائلة معزين ومشاركينهم احزانهم ، كذلك يتمنون الشفاء العاجل للشيخ زايد حلبي المصاب برصاصة الجيش .

رئيس مجلس كفر ياسيف المحلى لوزارة الداخلية :

اذا لـم تدفـعـوا تعويض الغـــلاء فسنتوجـه الى القـضـــاء !

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ وجه رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ، في الثامن عشر من تموز الجاري ، الرسالة التالية الى كل من حاكم لواء الشمال ومدير وزارة الداخلية العام ومدير قسم الاقليات في وزارة الداخلية :

« اتضح لدى فحص حسابات الاجور والرواتب التي دفعها مجلسنا المحلي في السنة المالية المنقضية ٨١/٨٠ اننا دفعنا مبلغ ٥،٦٥٤،٠٥٩ ملايين شاقل : بينما حصلنا في الفترة نفسها على تحويلات من الوزارات والدوائر الحكومية المختلفة بمبلغ ٤،٠٥٩٦،٩٨٥ ملايين شاقل . وهذا يعني اننا وقعنا في عجز مالي في هذا المجال وحده (مجال الرواتب والاجور) من مجالات نشاط مجلسنا بالغ ١٠،٥٧،٥٦٤ مليون شاقل .

لقد رفعنا في الوقت المطلوب الضرائب المحلية حسب تعليمات وزارتكم ومركز السلطات المحلية . كذلك قدمنا في الوقت المناسب ايضا الطلب اللازم لتعديلات في الميزانية . ولكن وزارتكم صادقت لنا على مبلغ مئة الف شاقل فقط كتعويض عن الغلاء ! رغم ان حضرتكم تعرفون ان هذا المبلغ لا يغطي حتى قسما ضئيلا من العجز النابع عن ارتفاع الاجور والغلاء عامة .

اعترضنا على ذلك امامكم ولكن لم يكن اي تجاوب من جانبكم . وبسبب توجهكم هذا فان مجلسنا موجود اليوم في وضع مالي صعب جدا .

ليس بامكاننا التسليم بهذا الوضع . وعلى هذا فاننا نطلب منكم ان تحرروا لمجلسنا حالا مبلغا يغطي على الاقل العجز المذكور .

اذا لم تستجيبوا لطلبنا هذا خلال اسبوعين فسنضطر ان ندرس اتخاذ اجراءات قضائية .

اننا نامل ان لا تضطرونا للوصول الى علاقات كهذه بين مجلسنا وبين وزارتكم » .

هذا وقد وجه رئيس المجلس نسخة عن هذه الرسالة الى ادارة مركز السلطات المحلية ، والى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، والى الاعضاء العرب في ادارة مركز السلطات المحلية .

مجلـس مجـد الكـروم المحـلى
هـاتف رقم ٩٨٦١٨٩ـ٠٤
اعــلان منـاقصة رقم ٨١/١٣

يعلن بهذا مجلس مجد الكروم المحلي عن قبول عروض لاعمال تصليحات عامة في مدارس القرية ، والتي تشمل : اعمال بناء وقصارة ، اعمال كهرباء ، اعمال تبليط ، اعمال دهان ورشق ، اعمال حدادة ، الومنيوم ، تريس وابواب خشب .

١ ـ يمكن الحصول على جميع المواصفات والكميات والخرائط من مكتب المجلس المحلي في القرية ، خلال ساعات الدوام الرسمية .
٢ ـ تقدم العروض بواسطة الظرف المختوم ومعنونة لمجلس مجد الكروم المحلي .
٣ ـ على المقاول المتقدم للمناقصة ان يدير حسابات رسمية حسب القانون .
٤ ـ المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر ، كما انه غير ملزم بتنفيذ كل العمل على اقسامه المختلفة وجميع اقسامه ايضا .
٥ ـ آخر موعد لتقديم العروض هو يوم ٦ـ٨ـ١٩٨١ ، الساعة الثانية عشرة ظهرا .
٦ ـ يحق للمجلس المحلي تقسيم المناقصة بين المقاولين .
٧ ـ يحق للمجلس زيادة او تنقيص كمية العمل بنسبة ٥٠ بالمئة من قيمة العرض ، وهذا لا يلزم المجلس باجراء اي تغيير على اسعار الوحدات المقترحة من قبل المقاول او طلب اي تعويض من قبله .

محمـد منـاع
رئيس المجلس المحلى

مجلـس مجـد الكـروم المحـلى
هـاتف رقم ٩٨٦١٨٩ـ٠٤
اعلان عن وظائف شاغـرة رقم ٨١/١٢

استنادا الى المادة ١٣ من امر المجالس المحلية ومصلحة الاستخدام لسنة ١٩٦٢ يعلن مجلس مجد الكروم المحلى عن الوظائف الشاغرة التالية :ـ

١ ـ **سكرتير للمدرسة الاعدادية في القرية .**
يجب أن يكون المتقدم لهذه الوظيفة قد انهى دراسته الثانوية على الاقل ، ويفضل أن يكون صاحب خبرة بعمل السكرتارية وادارة الحسابات وان يجيد الضرب على الآلة الكاتبة باللغتين العربية والعبرية ، او ان يتعهد تعلم الطباعة .
٢ ـ **آذن (بواب) للمدرسة الاعدادية المذكورة .**
ويفضل لهذه الوظيفة من يجيد احدى المهن التالية : نجارة ، دهان ، قصارة او تبليط .
٣ ـ **عامل وعاملة نظافة في المدرسة الاعدادية .**
٤ ـ **حارس لمدرسة الشاغور الثانوية الشاملة في مجد الكروم .** شريطة ان يستغل وقته اثناء الحراسة في صيانة المدرسة . الوظائف المذكورة أعلاه بنسبة وظيفة كاملة لكل واحدة منها ، والراتب حسب التدريج الموحد .
٥ ـ **عامل صيانة بنسبة وظيفة كاملة** ولمدة سنة تجريبية للمؤسسات المختلفة في القرية ، شريطة ان يكون المتقدم لهذه الوظيفة دهانا في مهنته ويجيد اعمالا مختلفة

تقدم الطلبات لمجلس مجد الكروم المحلى مرفقة بالمستندات المطلوبة .
آخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم ٦ـ٨ـ١٩٨١ الساعة ١٢ ظهرا .

محمـد منـاع
رئيس المجلس المحلى

الاتحاد
شـارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية ـ حيفا ـ
شـارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

אל-את'חאד
AL-ITTIHAD

٦ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

الثلاثاء ٢٨ تموز ١٩٨١ ، الموافق ٢٧ رمضان ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٢٢ VOL 22/38 – 28.7.1981

الكنيست تبحث اتفاق « القوة متعددة الجنسيات » في سيناء

طوبى : « يزداد ، قوة ونفوذاً ، الشعب الذى اراد بيغن القضاء عليه » !

القدس – لمراسلنا البرلماني – بدات الكنيست ، بعد ظهر امس الاثنين ، مناقشة الاتفاق الخاص بتشكيل « القوة المتعددة الجنسيات » للمراقبة في سيناء بعد ان يتم الانسحاب الاسرائيلي منها في نيسان من العام القادم حسب نصوص معاهدة « السلام » الاسرائيلية المصرية .

وكان التوقيع على هذا الاتفاق بالاحرف الاولى قد جرى ، في ١٧ الجارى ، في لندن من قبل مندوبين عن اسرائيل ومصر والولايات المتحدة . وقدم بيان الحكومة وزير الخارجية اسحاق شمير . واشترك في النقاش عن كتلة الجبهة الدمقراطية النائب توفيق طوبى فاعلن معارضة الكتلة لهذا الاتفاق من منطلق معارضتها المبدئية لاتفاقات « كامب ديفيد » التى اوجدته .

وجاء في الكلمة التى القاها النائب طوبى ان نصوص الاتفاق ، الذى تعرضه الحكومة اليوم لبحث الكنيست تبرز بشكل حاد طابع اتفاقات « كامب ديفيد » الحقيقى بوصفها مؤامرة تحت حماية الامبريالية الامريكية ضد السلام وضد استقلال شعوب المنطقة وأمنها . ان ما نطالب بالتصديق عليه اليوم – اضاف – هو ليس انسحاب اسرائيل من سيناء وانما احتلالها من قبل قوات امريكية يطلق عليها بشكل يتناقض مع الحقيقة اسم « القوة متعددة الجنسيات » .

ان الاتفاق ، الذى تم توقيعه في لندن ، قد جاء بعد رفض مجلس الامن منح تصديقه ورعايته لاقامة قوة كهذه ومباركة نصوص اتفاقات « كامب ديفيد » . ويدعو هذا الاتفاق الى تشكيل جيش احتلال امريكى في سيناء « ممكيج » بعدة وحدات من دول خاضعة للولايات المتحدة لم تتم تالفها بعد . وسيناط بهذا الجيش مهمة اقامة قواعد عسكرية امريكية في الشرق الاوسط تخدم استراتيجية الامبريالية الامريكية الكونية وتحول دون حصول تطورات ثورية شبيهة بالتى حصلت في ايران وتحمى مصادر النفط لصالح ارباب رؤوس الاموال وتخدم الاهداف المعادية للاتحاد السوفييتى .

هذه هي حقيقة الاتفاق التى حدت بالوطنيين المصريين وكل فئات الشعب الى معارضته ومقاومة احتلال اراضيهم من جديد من قبل القوات الامريكية التى تسلب ، بوجودها هناك ، سيادة مصر الاقليمية واستقلالها .

وتابع توفيق طوبى : ان الاحداث الاخيرة الناجمة عن تصاعد عدوان حكومة اسرائيل ضد الشعبين اللبنانى والفلسطينى والتى هددت بتشبيب حريق عام في المنطقة تثبت الذى قلناه في حينه عن طابع اتفاقات « كامب ديفيد » المعارض للسلام . فقد تفاخر رئيس الحكومة وزير الخارجية انه بفضل الاتفاقية مع مصر تمكن الجيش الاسرائيلى من استفزاز سورية ولبنان والشعب العربى الفلسطينى .

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

نحو الانتقال من الهدنة الموقتة الى السلام العادل والثابت : ياسر عرفات يعرض على اسرائيل وشعبيها يد السلام !

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – يصبح واضحا ان حكومة مناحيم بيغن قد اضطرت ، بعد اجتماع طارىء لها يوم الجمعة الماضى ، الى « لحس » عربدتها العسكرية والى الموافقة على الهدنة التى اقرها مجلس الامن دون أن ينجح المبعوث الامريكى ، فيليب حبيب ، في ابتزاز أى تنازل استسلامى من قبل منظمة التحرير الفلسطينية . ولذلك رأينا هذا « الحبيب » يعود الى واشنطن ويطلب من رئيسه ريغن اعفاءه « بسبب سوء حالته الصحية » ..

وفي المقابل فان الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، قد أكد في مقابلات عديدة ان الجانب الفلسطيني سيتقيد بهذه الهدنة بشروط على رأسها وقف اى عدوان اسرائيلى على لبنان بما فيه وقف تحليق الطائرات الاسرائيلية في سماء لبنان وتصفية « جيب » سعد حداد الذى هو مظهر من مظاهر العدوان الاسرائيلى . وفي الوقت نفسه سيستمر الشعب الفلسطينى في ممارسة حقه الشرعى في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلى . هذا وظهرت البلبلة على رئيس حكومة اسرائيل ، مناحم بيغن ، حين هدد باستمرار تحليق الطائرات الاسرائيلية في سماء لبنان وبالعودة الى العدوان على لبنان امام « كل عملية تخريبية ، بما فيها عمليات في المناطق (المحتلة) أو في الخارج » !

هذا وفشلت محاولة بيغن ان يستغل قيام منظمة احمد جبريل بمواصلة اطلاق النار وتجاوز موافقة م.ت.ف. على الهدنة . فقد اسرعت المنظمة الفلسطينية وشجبت ، رسميا ، تصرفات احمد جبريل غير المسؤولة . وجاءنا في الانباء ، أمس الاثنين ، ان منظمة احمد جبريل عادت وأكدت انصياعها لقرارات م.ت.ف. .

الموقف السورى

ولاحظنا ان الاعلام السورى يركز نشاطه الآن على ضرورة تصفية « الجيب » سعد حداد بتحقيق الوفاق الوطنى في لبنان لقطع الطريق على اية محاولة امبريالية امريكية لاستغلال هذه الهدنة من اجل شق الصف الوطنى العربى والعودة الى محاولة ضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

الموقف السوفييتى

اما الموقف السوفييتى ، المبدأى والمثابر ، فقد عبرت عنه صحيفة



● ياسر عرفات ●

« برافدا » (الاحد) في مقال نبهت فيه الرأى العام الى ان حكام اسرائيل سيحاولون خرق اتفاقية الهدنة . ولكن القضية الاساس ، وكما اشارت « برافدا » الى ذلك – هى « ان وقف اطلاق النار لن يغير من جوهر المشكلة » التى سببها العدوان الاسرائيلى الامريكى ولا يمكن حلها الا بوقف هذا العدوان كليا وبالانتقال الى تحقيق السلام العادل والشامل .

هذا وتتسع الاوساط الغربية التى بدات تعترف بان لا مخرج سوى ما يقترحه الاتحاد السوفيتى . فصحيفة « لاموند » الباريسية رأت في تحقيق الهدنة « اعترافا عمليا بمنظمة التحرير الفلسطينية » . وأما صحيفة « واشنطن بوست » فقد اكدت ان هذه الهدنة لن تستمر طويلا « ما دام الشعب الفلسطينى لم يحصل على حقوقه القومية المشروعة » .

الموقف الفلسطينى

اما الموقف الفلسطينى فأوضحه ، كل الايضاح ، الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وذلك في مؤتمر صحفى دولى عقده في بيروت يوم السبت (٢٥ الجارى) واشترك فيه اكثر من ٤٠٠ صحفى ومراسل ووكالة انباء من مختلف انحاء العالم .

– البقية على ص ٦ ع ١ –

كلمة الاتحاد

الهدنة : برهان وباب للمنعطف التاريخى !

اننا نبارك الهدنة التى اصبح من الواضح انها فرضت على المعتدين الامريكيين والاسرائيليين فرضا . ويؤكد نجاح قوى السلام والتحرر في فرضها على المعتدين صحة تقديراتنا السابقة وهى اننا ندخل في منعطف تاريخى لم يعد فيه أمام العدوان الاسرائيلى الامريكى سوى « العد التنازلى » . ونأمل ان يكون واضحا لجميع الاطراف ان هذه الهدنة لا يمكن أن تستقر الا اذا جرى الانتقال منها الى تحقيق الوفاق الوطنى اللبنانى والى انهاء ظاهرة سعد حداد والى الشروع في تحقيق السلام الاسرائيلى الفلسطينى العادل الذى يضمن الانسحاب الاسرائيلى الشامل من جميع الاراضى العربية التى احتلت منذ العام ١٩٦٧ والاعتراف بحق العودة وتقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف. ، الممثل الشرعى والوحيد لهذا الشعب ، الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

هذا هو الحل العادل الممكن التحقيق المطروح دوليا – اى الذى تؤيده المنظمة الدولية وأكثرية دول العالم الساحقة وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى وبقية دول المنظومة الاشتراكية . ولا تعارضه ، وتستميت في منع تحقيقه ، سوى الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ومن ورائها – في الاساس – الامبريالية الامريكية التى تود لو تستطيع أن تبقى العسكرية الاسرائيلية قوتها الضاربة الرئيسة .

ولم يعد في مقدور مزورى التاريخ « العريقين » ، لا في اسرائيل ولا في الولايات المتحدة ، أن يخفوا موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على هذا الحل بعد اللقاء التاريخى مع ياسر عرفات الذى اذاعته شبكات التلفزيون الامريكية في مطلع هذا الاسبوع وأوضح فيه الرئيس الفلسطينى ، ياسر عرفات ، التزام الشعب الفلسطينى وقيادته الشرعية والوحيدة بهذا الحل . (اقرا الخبر على الصفحة الاولى من هذا العدد) .

اننا نؤكد على هذه الحقائق حتى لا تكون الهدنة الحالية مجرد وسيلة أمريكية اسرائيلية جديدة للتهرب من ورطة تاريخية وحتى لا تكون فسحة زمنية لمؤامرات مكوكية جديدة على طريقة هنرى كيسنجر سيء الصيت .

ونحن نلاحظ ، منذ الان ، ما يبذله المعسكر الامبريالى (ويضم الامبريالية وحكام اسرائيل والانظمة المتواطئة مع الامبريالية في البلدان العربية وعلى رأسها نظام السادات الخائن) لشق الصف الفلسطينى الوطنى من جهة ولشق وحدة الحياة القائمة بين المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والنظام الوطنى القائم في سورية ، من جهة ثانية ، وهذه الاطراف مجتمعة مع صديقها الثابت وعربون جميع انتصاراتها – الاتحاد السوفييتى .

ولقد كان من « الطبيعى » ان يفوض الخائن انور السادات بهذا الدور القذر . فحاول أن يستخف بتأثير الصمود الفلسطينى وبتضحيات الشعبين الفلسطينى واللبنانى . وفي الوقت نفسه حاول ايهام الرأى العام العربى بأن « الفضل » في تحقيق هذه الهدنة يعود الى الولايات المتحدة . بل تجرأ وادعى ان هذه الهدنة تشير الى أن أمريكا واسرائيل أيضا .. ، قد « غيرتا » سياستهما تجاه الشعب الفلسطينى وحقوقه .

وجريا على مثلنا الشهير – خذوا أسرارهم من اطفالهم – نرى في افتتاحية الوريقة الحكومية الاسرائيلية « الانباء » ، امس الاثنين ، شاهدا فظا على هذه النوايا . فقد تميزت هذه الافتتاحية بمحاولات مضحكة لوضع اللوم على الاتحاد السوفييتى (تارة في انه هو هو الذى أمد المقاومة الفلسطينية بأسلحة مكنتها من هذا التصدى للعدوان الاسرائيلى وتارة في انه « لم يحرك ساكنا ») . كما تميزت بهجوم أرعن على سورية وعلى ليبيا ..

ان وسائل الاعلام الاسرائيلية كلها قد اضطرت الى الاعتراف ، ومثلها وسائل الاعلام الغربية ، بأن الموقف والممارسة السوفييتيين الحازمين هما اللذان اضطرا واشنطن الى لجم العدوان الاسرائيلى . وليست القضية ، فقط ، في ان سلاح الكاتيوشا الفلسطينى مصدره الاتحاد السوفييتى بل في أنه كان واضحا للامبرياليين والمعتدين

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

(« الاتحاد »)



● لجنة المتابعة العربية في احدى جلساتها ●

الهدنة فتحت الطريق امام الوفاق في لبنان

بيروت – اضطرار اسرائيل الى الموافقة على وقف اطلاق النار بينها وبين القوات الفلسطينية ، الذى تم التوصل اليه يوم الجمعة الماضى ، فتح الطريق للتوصل الى الوفاق الوطنى في لبنان . فقد أصدرت لجنة المتابعة العربية ، التى اختتمت أعمالها يوم الاحد الماضى ، بيانا جاء فيه أن اللجنة أخذت علما بمضمون الرسالة التى بعث بها زعيم الكتائب ، بشير جميل ، الى الرئيس اللبنانى الياس سركيس قبل حوالى الشهر ، والتى أعلن فيها انه ينوى قطع صلاته مع اسرائيل .

وقالت اللجنة ، التى تضم ممثلين عن لبنان وسورية والسعودية والكويت ، انها ترى في التزام الكتائب « بعدم التعامل مع اسرائيل ، بأى شكل ، خطوة ايجابية نحو الوفاق السياسى في لبنان » .

وأعلن وزير الخارجية السورى عبد الحليم خدام ، الذى اشترك في قسم

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

اعتراف عام في اسرائيل بانتصار منظمة التحرير الفلسطينية سياسيا

* لم يعد بامكان حكام اسرائيل تجاهل م.ت.ف. طرفا أساسيا في الصراع *

تل أبيب – لمراسلنا – تنشر الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية فيضا من المقالات والتعليقات حول احداث الاسبوعين الاخيرين في الحدود الشمالية . ويلاحظ انه ، برغم اختلاف وجهات النظر وانتماءات المعلقين الحزبية والسياسية ، هناك اعتراف عام بالانتصار السياسى الذى حققه منظمة التحرير الفلسطينية في هذه المعركة .

وأكد المراقبون الاسرائيليون ان م.ت.ف. فرضت نفسها طرفا أساسيا في الصراع بشكل لا يستطيع حكام اسرائيل تجاهله بعد . وخصوصا حين توصلوا بواسطة الامم المتحدة ، الى عقد اتفاق (لوقف اطلاق النار) مع عرفات . وقد أجمعت صحف اليومين الاخيرين (الاحد والاثنين) على هذا الموقف . وكانت صحف نهاية الاسبوع الماضى (قبل الاتفاق على وقف اطلاق النار) قد طفحت بالمقالات التى تطالب حكام اسرائيل بوقف الحرب على لبنان .

ولضيق المجال نختار فيما يلى بعض ما جاء في مقال محرر الشؤون العسكرية في « يديعوت احرونوت » ، ابتان هبار (٢٤–٧) ، الذى يعبر عمليا عن مضمون مختلف المقالات والتصريحات ويؤكد فيه على ثلاث حقائق :

١ – انه لا يمكن لاسرائيل أن تحتمل حرب استنزاف مع القوات الفلسطينية .. لا عسكريا ولا سياسيا . وانه على اسرائيل ان ترى فشل حكام آخرين في مثل هذه الحرب في فيتنام وأماكن أخرى من العالم .

٢ – لن تنجح اسرائيل في تصفية المقاومة الفلسطينية في لبنان (كما يريد مردخاى تسيبورى ، نائب وزير الحربية ، ورفائيل ايتان رئيس الاركان ، ومناحيم بيغن من ورائهما) . ويقول ابتان هبار في هذا المجال : « ان التجربة التاريخية للشعوب الاخرى في هذا المجال ليست مشجعة . وان اسرائيل التى استحدثت امورا جديدة في الكثير من المجالات انما تجرب قوتها اليوم فيما لم ينجح به الآخرون وهو : حل قضية سياسية بالوسائل العسكرية » .

٣ – لا يمكن لاسرائيل أن تتوصل الى حل حول الوضع في الشمال بدون اخذ م.ت.ف. بالاعتبار طرفا اساسيا في الصراع .

« نصف » اعتراف اسرائيلى بالاسير الاسرائيلى ..

تل ابيب – لمراسلنا – ذكرت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر امس ، الاثنين ، ان اسرائيل توجهت الى الصليب الاحمر الدولى لمعرفة ما اذا كان دافيد عزيز مونشرى اسيرا في ايدى القوات الفلسطينية . واضافت انه سبق وان أعلن عن دافيد المذكور انسانا مفقودا وذلك بعد ان سافر الى اليونان قبل ٧ اشهر انقطعت الاتصالات به . وادعت الصحيفة ان مونشرى خدم في الجيش قبل عشرة أعوام الا انه سرح من الخدمة الاجبارية قبل عدة أشهر بسبب مرض نفسانى وان سلطات الجيش اعتبرته « معوقا » .

ويذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت ، في أواسط الاسبوع الماضى ، انها أسرت جنديا اسرائيليا يدعى دافيد منشه .

الجبهة ، في طلب مستعجل أمام الكنيست

على حكام اسرائيل أن يتعلموا الدرس وأن يفاوضوا منظمة التحرير الفلسطينية !

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب الجبهوى توفيق طوبى ، في الطلب المستعجل الذى بعث به امس الاثنين ، رياسة الكنيست بادراج موضوع الهدنة على الحدود الشمالية على جدول اعمالها القريب .

وجاء في الطلب ان الهدنة ، التى تم التوصل اليها بناء على قرار مجلس الامن ، وضرورة تثبيتها وتأمين السلام والامن تستدعى اتخاذ اجراءات سياسية فورية من اجل الوصول الى سلام شامل وثابت وعادل بين اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى ، وهذه الاجراءات تلزم اجراء الحوار والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى ، على اساس قرارات الامم المتحدة المتعلقة بحل القضية الفلسطينية وانهاء الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وتأمين التعايش بين الدولة الفلسطينية العتيدة واسرائيل من خلال الاحترام المتبادل والسيادة الاقليمية .

وطالب طوبى الكنيست باستخلاص النتائج والدروس من عمليات العدوان والحرب التى نفذتها حكومة اسرائيل على مدى الاسبوعين المنصرمين وانتهاج طريق نحو اتفاق سلام شامل .

الشعب الكوبى يحتفل بذكرى انتفاضة مونكادا

هفانا – احتفلت جماهير الشعب الكوبى ، يوم السبت الماضى ، بالذكرى ال ٢٨ لانطلاقة الثورة الكوبية . وفي خطاب القاه فيدل كاسترو اتهم الامبريالية الامريكية بالتآمر على ثورة الشعب الكوبى ونظامه الاشتراكى المنتصر . وقال : اننا بتحالفاتنا لقادرون على افشال كل تآمر على ثورتنا .

وابرق القائدان السوفييتيان ليونيد برجنيف ونيقولاى تيخونوف مهنئين فيدل كاسترو والشعب الكوبى بهذه المناسبة . واشادا بنضال جمهورية كوبا الاشتراكية من اجل السلام والامن الدوليين ودعمها لحركات التحرر الوطنى والدور الهام الذى تقوم به في اطار منظومة الدول الاشتراكية .

رجائى – ثانى رئيس لجمهورية ايران الاسلامية

طهران – فاز مرشح حزب الجمهورية الاسلامي ، محمد على رجائي ، في الانتخابات الرياسية العامة التي جرت في ايران بـ ٩١٪ من مجموع الاصوات الصحيحة . وبهذا سيصبح رئيس وزراء ايران ثاني رئيس للجمهورية الاسلامية الايرانية بعد ابو الحسن بني صدر ، الذي اقاله البرلمان قبل شهرين . وذكرت الصحف الايرانية ان نسبة المصوتين كانت مرتفعة وغير متوقعة . الامر الذي يؤكد دعم جماهير الشعب



● محمد على رجائى ●

لقيادة الثورة الايرانية . واضاف انه من المتوقع ان يتسلم الرئيس محمد علي رجائي مهام منصبه الجديد في مطلع الاسبوع القادم .

القوات الاسرائيلية « تعيد » احتلال قطاع غزة !

حظر التجول وهدم ٦ بيوت وحملة اعتقالات واسعة !

القدس – لمراسلنا – شنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس الاول ، الاحد ، حملة ارهابية واسعة النطاق على قرية بيت حنون في قطاع غزة المحتل . وقام جنود الاحتلال وبصورة هستيرية بتنفيذ حملة تفتيش في بيوت القرية اعقبوها بحملة اعتقالات جماهيرية . وقد ادعى الجنود انهم عثروا على مخزن للاسلحة في القرية .

وكانت سلطات الاحتلال قد فرضت يوم السبت حظر التجول لمدة ٣ ساعات على شارع عمر المختار في غزة بعد ان صدمت سيارة أجرة احد جنود الدوريات ، المتواجدة في المدينة بصورة مكثفة منذ عدة ايام . وقد اعتقلت السلطات السائق وجميع ركاب السيارة .

ويفيد مراسلنا في القدس ان سلطات الاحتلال ، وتحت حراسة الجنود المدججين بالسلاح ، قامت يوم الاحد الماضي بمداهمة حى الكس في مخيم جباليا وهدمت ٦ بيوت وشردت اهاليها . وذلك دون ابداء اية اسباب او دون ابلاغ او انذار مسبق . فبعد ان خرج الرجال والشبان الى العمل قامت هذه القوات بمداهمة الحى . وامر الجنود النساء والاطفال باخلاء بيوتهم . وبعد ان رفض الاهالي تنفيذ هذا الامر واعتصموا في البيوت المهددة بالهدم تحركت الجرافة لتهدم البيوت على من فيها ، الامر الذى دفع بالنساء الى الاصطدام بالجنود والى رشقهم بالحجارة . ويفيد شهود عيان ان الجنود هدموا احد البيوت بعد ان اتهموا صاحبته بقذف الحجارة وذلك عقابا لها على ذلك . وقام جنود الاحتلال كذلك بتخريب احجار الطوب التى اعدها المواطن خليل معوض للتجارة بها . وتعود البيوت الستة المهدومة لكل من سليمان عبد الفتاح ابو حمد (١٢ نفرا) واحمد مصباح محمد عبد الغنى (٩ انفار) وعلى سويلم خلف خلف (٩ انفار) ونعيم عبد الحميد حسن صلاح (٨ انفار) وفؤاد محمد الطيبى وسليمان عبد الحميد صلاح . وقد أصيب المواطن سليمان عبد الفتاح بانهيار عصبى ولا يزال يتلقى العلاج في مستشفى الشفاء .

هذا وينتشر جنود الاحتلال بكثافة كبيرة في شوارع مدن القطاع المحتل ، وكأنهم يحتلونها من جديد ، وينفذون اساليب القمع والاهانة بالجملة الامر الذى يثير اشد مشاعر السخط والغضب لدى الجماهير الفلسطينية في قطاع غزة المحتل .

وزير الدفاع السوفييتي :

التوازن العسكرى الحالى لا يروق لواشنطن لانه يحبط نواياها في الشرق الاوسط والخليج !

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – حذر وزير الدفاع السوفييتي المارشال دمتري اوستينوف من ان الامبريالية الامريكية ، ومنذ تولي ادارة ريغن للسلطة ، تسعى الى توتير العلاقات الدولية في العالم والى احراز تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي وذلك عبر تصعيد وتيرة سباق التسلح ومن خلال العمل على زعزعة استقرار دول المنظومة الاشتراكية . وقال المارشال اوستينوف : ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح للولايات المتحدة الامريكية باحراز تفوق عسكري وان لدى الاتحاد السوفييتي كل الامكانيات لافشال هذا المخطط .

واضاف المارشال اوستينوف ، في مقال نشرته صحيفة « برافدا » يوم السبت الماضي ، وقبيل الاحتفال بعيد الاسطول السوفييتي الذي حل امس ، الاثنين ، ان الاتحاد السوفييتي يقف بحزم امام مخططات الامبريالية الهادف الى توتير الوضع الدولي والى تصعيد سباق التسلح . فالتوازن العسكري القائم حاليا لا يروق للادارة الامريكية الحالية لانه يحبط النوايا العدوانية الامريكية وخصوصا في منطقتي الشرق الاوسط والخليج . وبعد ان ادان المارشال اوستينوف في هذه المخططات العدوانية قال : ان الاتحاد السوفييتي وانطلاقا من برنامج السلام ، الذي اقره المؤتمر السادس والعشرون للحزب ، يقترح مجددا العودة الى البحث الجماعي عن تسوية ازمة الشرق الاوسط في اطار مؤتمر دولي . كذلك يجب تقليص حجم القوات البحرية والجوية الامريكية المتواجدة في المحيط الهندي ومنطقة الخليج ونزع فتيل اخطار الحرب فيهما .

واكد وزير الدفاع السوفييتي : ان الطريق لاحداث تغييرات ايجابية في المناخ الدولي لا يزال مفتوحا من جانبنا . فنحن ، الدول الاشتراكية تدعو الى السلام . ولكن حبنا للسلام ليس دليل ضعف .. فنحن قادرون على الدفاع بامانة عن شعوبنا .

هذى الصفحة

ابتداء من هذا العدد من « الاتحاد » واستجابة لطلبات العديد من القراء والاصدقاء والرفاق .. سنخصص هذه الصفحة (الصفحة الثانية) من كل عدد للقضايا العمالية ، الاقتصادية والنقابية .

وبالطبع ، اننا بهذا التخصيص لا نقصد فصل قضايا العاملين وحشرها في صفحة واحدة بعزلة عن القضايا الاخرى . بل بالعكس . فـ « الاتحاد » لم ولن تتخلى عن الشعار الذي نقشته فوق اسمها منذ العدد الاول : « يا عمال العالم اتحدوا » . وستبقى بكل صفحاتها وامكانياتها صحيفة العمال وسائر الشغيلة ، صحيفة الطبقة العاملة ، تهتدي بايديولوجيتها الاشتراكية العلمية — الماركسية اللينينية .

وما فكرة انشاء هذه الصفحة سوى تجسيد للشعار « الاتحاد » المذكور وخطوة أخرى على الطريق نحو تطبيقه .

من هنا ، فاننا نتوجه الى قرائنا واصدقائنا ورفاقنا والى كل جمهور العاملين ان يروا في هذه الصفحة منبرا لافكارهم وميدانا لطرح قضاياهم . نحن نريدها صفحة منكم ، وليس فقط اليكم . مدوا باعكم . ابعثوا برسائلكم وآرائكم واسئلتكم . ونحن على استعداد لمعالجة كل قضاياكم والاستفادة من ملاحظاتكم . ونحن على استعداد للقاء بكم في مكان العمل والبيت وفي مكاتب «الاتحاد» وعلى صفحاتها . وكلنا رفاق على الدرب الواحد .

● هيئة التحرير ●

كم تكلف الحرب الاسرائيلية الفلسطينية؟!

أصحاب الفنادق والمصانع والمزارع يطالبون الدولة بدفع مئات ملايين الشواقل تعويضا عن خسائرهم

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لا يمكن تقدير خسائر الحرب الاسرائيلية — الفلسطينية ، التي نشبت بسبب العدوان الاسرائيلي على لبنان ، بالمال ، لان لكل روح تزهق ثمنا انسانيا واخلاقيا اكبر بكثير من كل الاموال . وكذلك كل نقطة دم تنزف من الجرحى .

لكن هناك ايضا ثمنا ماديا يدفعه الاحياء من لقمة عيشهم . وفي اسرائيل بالذات ، حيث التضخم المالي والغلاء يدمر المجتمع ، يدفع الناس العاديون ، الشغيلة ، ثمنا من لقمة عيشهم . ومع انه لا يوجد تقدير نهائي بعد للخسائر المادية الا ان كل الدلائل تشير الى ان خزينة الدولة (وهي مفلسة اصلا) ستضطر اثر هذه الحرب الى دفع مليارات الشواقل . واسباب ذلك واضحة :

* ان العمل قد تشوش طول أيام الحرب (تسعة ايام وأكثر) في ٢٣ مستوطنة واربعة مدن (نهاريا وقريات شمونة والمطلة وصفد) وفي عدة حالات توقف العمل تماما لعدة أيام . وجراء ذلك ستدفع الحكومة تعويضات الى اصحاب العمل والى العمال المتعطلين . وقد بدأ اصحاب المصانع والمزارع والفنادق يطالبون الحكومة ، حتى قبل أن تنتهي الحرب ، بدفع التعويضات . وكل منهم تحدث عن عشرات ملايين الشواقل . وأخذ هؤلاء ينظمون « نضالهم » من أجل ذلك .

* ان الحكومة مضطرة الى دفع التعويضات الى اصحاب جميع الابنية المتضررة (للسكان والمؤسسات والمنشآت الصناعية والتجارية) وللكيبوتسات والمستوطنات (تم حرق ٧٥ الف شجرة حسب التقديرات الاسرائيلية) . وللمعلومية فقط ، يتراوح مبلغ التعويض للعائلة عن البيت المتضرر بين ٥٠-٤٠ الف شاقل .

* تعطلت السياحة تماما في المنطقة .

* الجيش خصص مئات الجنود للاهتمام باهالي المستوطنات و « التخفيف » عنهم وتقديم المأكولات لهم في الملاجئ .



● آلة الحرب الاكثر تطورا (اي تدميرا) في اسرائيل — اف — ١٦ الامريكية الصنع . كل ساعة طيران تقوم به تكلف ربع مليون ليرة ●

* لكن حصة الاسد من خسائر الحرب المادية كانت في المصاريف العسكرية التي تخفي السلطات الاسرائيلية المعلومات عنها . وهي خسائر باهظة . ولكي نأخذ فكرة اولية عنها ينبغي أن نعرف ان كل ضربة مدفع تكلف اسرائيل ما يزيد عن ٢٧٠٠ شاقل (أجرة عامل في الشهر) وان تكاليف اعداد وحده دبابات تساوي ٦٠٠ مليون ليره حسب اسعار ١٩٧٩ (« معريب » ١٢-١-١٩٨١) وان ساعة الطيران لكل طائرة حربية تكلف ٧٥ الف شاقل .

والامر الخطير في كل هذه المصاريف هو ان حكومة بيغن — اريدور ستعرف كيف تمتصها من جيوب العاملين (ضرائب وغلاء أسعار ورفع أسعار الخدمات وتقليص مشاريع البناء والتطوير والتعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية ..) وان ظل المعراخ كما هو .. يؤيد العدوان على لبنان فسيكون مضطرا بالطبع الى السكوت ايضا عن هذه الضربات .. (أحدهما يكمل الآخر .. فماذا يقول مصوتو المعراخ ؟!) .

(« معريب » ٢٤-٧-٨١) .

علاوة الغلاء الرسمية ١٦،٢٪ اما العلاوة الحقيقية فلا تتعدى ٨٪

حيفا — لمراسلنا الاقتصادي — ستضاف الى رواتب العمال والمستخدمين عند نهاية شهر تموز الحالي علاوة غلاء بنسبة ١٦،٢٪ رسميا . اما في الواقع فهذه العلاوة لا تزيد عن ٨٪ لا غير !

كيف ؟

علاوة الغلاء التي سنحصل عليها في ٨/١ هي تعويض عن الغلاء حتى شهر ايار الماضي . اي ان موجة الغلاء خلال شهري حزيران وتموز لا تدخل في علاوة الغلاء الحالية ، بل تخسفها . ولكي تتضح الصورة بجبان نأخذ بالاعتبار الانخفاض وقيمة الشاقل خلال الاشهر الثلاثة الماضية وكذلك موجة الغلاء التي تنتظر خلال شهر آب المقبل والتي ستقلل من مقدار العلاوة (ال ١٦،٢٪) .

بعد رفع سعر المحروقات بنسبة ٦ — ١٣٪ في اواسط تموز الحالي سترتفع اسعار العديد من المنتوجات والخدمات : رسوم الاتصالات والمواصلات الشعبية والخبز ومنتجات الحليب والطيور المجمدة وغيرها .

وننشر فيما يلي جدول رواتب شهر تموز الحالي مضافا اليها علاوة الغلاء بنسبة ١٦،٢٪ كما حسبته « معريب » (٢٤-٧-٨١) :

راتب حزيران الاجمالي	راتب تموز الاجمالي	راتب تموز الصافي	العلاوة الصافية	النسبة المئوية الظاهرة	نسبة الزيادة الحقيقية
٢٠،٠٠٠	٢٠،٣٢٤	٢٠،٢١٧	٣٠٩	١٦،٢٪	٧،٩٪
٣٠،٠٠٠	٣٠،٤٨٦	٣٠،١٣٧	٤٥٩	١٧،١٪	٨،٧٪
٤٠،٠٠٠	٤٠،٦٤٨	٣٠،٩٥٥	٥٧٣	١٦،٩٪	٨،٥٪
٥٠،٠٠٠	٥٠،٨١٠	٤٠،٧٧٣	٦٨٧	١٦،٨٪	٨،٤٪
٦٠،٠٠٠	٦٠،٩٧٢	٥٠،٥٨١	٨٠١	١٦،٧٪	٨،٣٪
٨٠،٠٠٠	٩٠،٢٩٦	٧٠،٠١٧	١٠،٢٩	١٧٪	٨،٦٪
١٠٠،٠٠٠	١١٠،٦٢٩	٨٠،٢٤٩	١٠،٢٢٣	١٧،٤٪	٩٪
١٢٠،٠٠٠	١٣٠،٨٦٨	٩٠،٢٣٩	١٠،٣٦٥	١٧،١٪	٨،٧٪
١٥٠،٠٠٠	١٦٠،٨٦٨	١٠٠،٧٣٢	١٠،٤١٨	١٥،٢٪	٧٪
٢٠٠،٠٠٠	٢١٠،٨٦٨	١٢٠،٨٧٤	١٠،٥٦٣	١٣،٩٪	٥،٨٪

نواب الجبهة في اللجنة التحضيرية لمؤتمر الهستدروت ال — ١٤ :

لا يمكن لمؤتمر نقابة العمال ان يتجاهل القضايا السياسية والايديولوجية الاساس

*** غونين : « حتى في الحكومة يتحفظون من العدوان الاسرائيلي على لبنان ، وفي الهستدروت لا تسمع أي انتقاد » * جمال موسى : « يجب أن يعكس المؤتمر قضية السلام العادل والمساواة للعرب » ***

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — طالب مندوبو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التحضيرية لمؤتمر الهستدروت الرابع عشر ان يعالج المؤتمر (سيعقد في ٨-٩-٨١) كل القضايا الملحة التي يعاني منها العاملون في اسرائيل بما فيها قضايا السلام والدمقراطية والمساواة .

واكد مندوبو الجبهة على أن مؤتمر نقابة الطبقة العاملة لا يمكنه ان يتجاهل مثل هذه القضايا الاساسية . وافتتح الرفيق بنيامين غونين كلمته في الاجتماع بالاعراب عن الاسف على ضحايا العدوان الاسرائيلي على لبنان من طرفي الحدود ، اليهود والعرب والمشاركة في حزن ذويهم . وقال غونين : انني مندهش حقا من موقف سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، لانه لم ير مناسبا ان ينتقد سياسة الحكومة التي أدت الى تصعيد التوتر في الحدود الشمالية الى حد باتت أخطار الحرب والانفجار على الابواب . فحتى في داخل الحكومة سمعت تحفظات من هذه السياسة . فما بال السيد ميشل صامت ؟!

واضاف غونين : اننا لا نريد التقوقع في وضع يضطر فيه أولاد نهاريا وقريات شمونة والاولاد الفلسطينيون واللبنانيون الى العيش في ظلمة



* بنيامين غونين *

الملاجئ . نريدهم ان يخرجوا الى شمس الحرية . والطريق الى هذا فقط بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الى جانب اسرائيل .

وتكلم غونين عن البرنامج التحضيري للمؤتمر فقال : يجب أن يكون النقاش السياسي — الفكري في مركز أبحاث المؤتمر . وعلى المؤتمر أن يمنع تشويش القضية الطبقية . وان يجند العاملين في النضال الطبقي ضد حكومة أصحاب الرساميل الاستغلالية ، حكومة الليكود وديماغوغيتها ..

● قضايا العاملين العرب

وتكلم الرفيق جمال موسى في هذا الاجتماع عن قضايا العمال العرب فقال : ان معظم الجماهير العربية في اسرائيل اعضاء في الهستدروت . ويجب التوجه اليهم بمساواة كاملة في كل المجالات والحقوق . وعلى مؤتمر الهستدروت ان يعكس هذا التوجه . يجب على « شركة العمال » الهستدروتية ان تبني مساكن شعبية في عكا والناصرة وسائر التجمعات السكنية العربية . وعلى الهستدروت ان تضمن المساواة للاكاديميين والشبيبة العرب وتشغيلهم في مؤسسات الهستدروت والدولة ومصانعهما . ويجب اقامة مجالس عمال في جميع القرى العربية . وطالب موسى بان تجد قضايا السلام العادل والمساواة للجماهير العربية التعبير عنها في المؤتمر .

هذا وكانت اللجنة التحضيرية عقدت اجتماعها في ٧/٢١ . وقد اشترك في النقاش في ابحاثها أيضا الرفيق سالم جبران .



* جمال موسى *

وقفة العمال الموحدة تجبر صاحب العمل على التراجع

تل ابيب — لمراسلنا — عاد عمال مصنع « سامي بورنكاس » الى العمل بعد اضراب استمر لمدة اسبوعين احتجاجا على طرد اعضاء لجنة العمال من العمل لقيامهم بمحاولة لتنظيم العمال في المصنع ورفع مطالبهم الاقتصادية والاجتماعية .

هذا وعاد جميع العمال بمن فيهم اعضاء لجنة العمال جميعهم الى العمل . واتفق على ان يتم انتخاب لجنة عمال من جديد يوم ٨/٢٠ ، وباستطاعة اعضاء اللجنة السابقة ان يترشحوا مجددا في الانتخابات .

وكان صاحب العمل قد فصل اعضاء لجنة العمال واعلن انه لن يعيد ايا منهم الى العمل مهما كلف الثمن وجلب عمالا آخرين مكانهم . غير ان وقفة العمال الموحدة والشجاعة اجبرت صاحب العمل على التراجع .

المعراخ يعد ميزانية فقر لنقابة المعلمين

*** حصة الاسد من الميزانية لتسديد القروض ودفع الفوائد والقضايا الادارية * أما القضايا المهنية فلها ٢٪ * صندوق القروض والاضراب — يوك ***

تل ابيب — لمراسلنا — عقد مركز نقابة المعلمين ، يوم الاثنين الاسبق ، اجتماعا له لبحث ميزانية النقابة للعام ١٩٨١ . وعلى الرغم من ان قيادة المعراخ في المركز فشلت مرتين في بحث هذا الموضوع لاصرار الكتل الاخرى على تقديم المشروع المقترح خطيا ، وكانت تستعيض عن ذلك باقرار ميزانية لمدة شهرين ، وزعت هذه المرة مشروع الاقتراح قبل دقائق من الاجتماع . ولكن في هذه المرة تمكن الاعضاء من النظر الى المشروع المقترح قبل ان يناقشوه على الاقل .

وباسم كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين تحدث الرفيق شلوم شموئيل فشجب في بداية كلمته هذا التأخير في توزيع مشروع الميزانية المقترحة . وقال اننا نرفض مشروع هذه الميزانية ، لانها ميزانية عجز قيمته اكثر من خمسة ملايين شاقل اي ما يعادل ال ٢٥٪ من حجم الميزانية الاجمالي . (الميزانية تبلغ ٢١ مليون شاقل و ٣٠٢٤٧٦٤ والعجز المتوقع يبلغ حجمه ٥ ملايين و ١٥٢٤٧٦٤) . فمن الذي سيغطي هذا العجز الكبير ؟! الا يكفي العاملين انهم يدفعون الرسم الموحد للهستدروت العامة وكذلك رسوما بحجم ٠،٤٤٪ من الراتب لنقابة المعلمين ؟!

واضاف الرفيق شلوم شموئيل في كلمته :

ان الخطير في مشروع الميزانية المقترحة هو الفوائد والمصروفات البنكية التي تشكل ٥،٦٨٪ من حجم الميزانية اي مليونا و ٢١٦ الف شاقل فلو اضفنا الى هذا المبلغ الـ ١٤٪ الموجودة في بند الالتزامات واحتياطي العجز الاضافي لتوصلنا الى عجز آخر بحجم ٢٠٪ . فماذا اذن يبقى من الميزانية للاهتمام بامور المعلمين ؟!

وانتقد الرفيق شلوم شموئيل ايضا عدم وجود التوازن الصحيح في بنود الميزانية المختلفة . فمثلا : ان معلمي المدارس الابتدائية ، الذين يشكلون اكثر من ٥٠٪ من مجموع المعلمين في البلاد ، يحظون بالمبلغ نفسه الذي يحظى به معلمو المدارس ما فوق الابتدائية .

كذلك يظهر الاجحاف الخاص اللاحق بالدائرة العربية في النقابة ، التي ترغب في الغائها . فهذه الدائرة تحصل على ١،٥٤٪ من حجم الميزانية (اي ٣٢٠ الف شاقل) بينما يشكل المعلمون العرب ١٤٪ . وسينخفض هذا المبلغ الى اقل من ١٪ لان مجلة « هد هحنوخ » ستحصل على مبالغ أعلى . ومن المحزن ايضا في هذه الميزانية هو مخصصات قدماء المعلمين (المحالين على التقاعد) الذي لا يتعدى ال ٢٥ الف ليرة .

وتساءل ممثل كتلة «التقدم» في نقابة المعلمين — ماذا مع صندوق الاضراب الذي يحرك اعضاء المركز رؤوسهم موافقين على وجوده في كل مرة ؟! ان لهذا الصندوق اهمية خاصة الان ، وذلك على ضوء حقيقة ان المعلمين سيضطرون في ايلول القادم الى شن نضالات نقابية . لان حكومة الليكود ستعمل على تقليص ميزانية التعليم وستحاول تقليص عدد الصفوف . ان التطورات القادمة تفرض علينا انشاء مثل هذا الصندوق لكي لا تتمكن حكومة الليكود في المستقبل من تحطيم نضالات المعلمين النقابية . كذلك انتقد ممثل كتلة « التقدم » عدم اقامة صندوق القروض . وفي نهاية كلمته اعلن ان كتلة « التقدم » ستصوت ضد مشروع الميزانية المقترحة واوضح ذلك بالاسباب التالية :

١ — ان قيادة المعراخ في النقابة لا تشركنا في اللجان ولا نعرف كيف يحضرون ميزانية تضخم مالي من هذا النوع .

٢ — ان القسم المهني الهام لا يخصص له الا ٢٪ من الميزانية .

٣ — ان التوزيع ليس عادلا بين الاقسام على الرغم من ان الاجحاف يلحق بها جميعا .

٤ — ان هذه الميزانية لا تحل قضايا المعلمين بتاتا ، ولا تتجاوب مع حاجات نضالهم .

وفي هذا الاجتماع تحدثت ايضا الرفيقة تسيبورا شاروني واقترحت على المركز ان لا يكتفي بتقرير السكرتير العام ابرامسون امنون حول التقليصات والاضرار بالمعلمين . واقترحت ان توضع خطة للنضال ضد التقليصات في ميزانية التعليم وضد تقليص الصفوف وطرد المعلمين من العمل .

وقد اسقطت الاغلبية المعراخية اقتراحي كتلة « التقدم » .

يوخيفد غونين عضو اللجنة التنفيذية في مجلس عمال حيفا

حيفا — لمراسلنا — في الجلسة الاخيرة لمجلس عمال حيفا (٧/١٣) انتخبت الرفيقة يوخيفد غونين ، ممثلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، عضوا في اللجنة التنفيذية للمجلس . والرفيقة غونين هي عاملة اشعة رنتغن . وقد شاركت في قيادة كفاح فنيي رنتغن في السنة الماضية .

من يتصدى لالاعيب « ايجد » التعسفية ؟!

يفصلون العامل لكى لا يثبت والهستدروت تتوجه الى القضاء

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — يحصل السائق الاجير في شركة « ايجد » للمواصلات ، بشكل رسمي ، على التثبيت في العمل بعد ٢٣ شهرا من بدئه . لكن الواقع يختلف تماما .

وتتحايل شركة « ايجد » وتتبنى الاساليب لتتهرب من تثبيت اجرائها في العمل .

ولقد توجهت لجان المستخدمين في « ايجد » مرات عديدة الى المؤسسات الهستدروتية لاعلامها بالوثائق الدامغة ان ادارة « ايجد » تقوم بفصل الاجراء عن العمل حين يستحقون التثبيت ومن ثم تعود الى استيعابهم اجراء جددا .

وتوصلت ادارة « ايجد » واللجنة المنسقة في قسم التنظيم المهني في الهستدروت ، بعد هذه الشكاوى ، الى اتفاقية لوقف هذه الممارسة . واتضح انه ، وعلى الرغم من الاتفاقية ، تواصل ادارة « ايجد » نهجها المذكور بحجة « عدم الملاءمة للعمل » . ولكن هذه الحجة مفضوحة كلية لان « ايجد » تعود الى استيعاب المفصولين « غير الملائمين للعمل » مجددا !

وبهذا تكون ادارة « ايجد » قد ارتكبت مخالفة مضاعفة : ١— تفصل العمال عن العمل بشكل تعسفي لتحرمهم من التثبيت . ٢— مخالفة الاتفاقية التي وقعتها مع قيادة الهستدروت .

وما هو رد قيادة الهستدروت على هذا ؟

بدلا من اجبار ادارة « ايجد » على احترام سيادة الهستدروت كما توجب قوانين الهستدروت ، اقترح المستشار القضائي في الهستدروت التوجه الى محكمة العمل للبت في القضية !!

موقف الجبهة

وقد بحثت اللجنة المنسقة في قسم التنظيم المهني في القضية يوم ١٤-٧ . وكان ممثل الجبهة الرفيق بنيامين غونين الوحيد من بين اعضاء اللجنة الذي ارتفع صوته معارضا وبشكل جذري التوجه الى محكمة العمل للفصل في النزاع بين العامل وصاحب العمل .

وقال الرفيق غونين : « عندما تتوجه الهستدروت الى محكمة العمل لمقاضاة شركة هستدروتية يتحول هذا الى هدف بذاته .

ويستنتج ان قيادة الهستدروت المعراخية ، وهي تتعامل كصاحب عمل ، ليست افضل من صاحب العمل العادي . والا فكيف نفسر تقاعسها وعدم استغلالها قوتها للقيام بدورها كمدافع عن حقوق العاملين ومصالحهم .

احتمال ربط تأمين السيارات الالزامي بجدول الغلاء

القدس — لمراسلنا — البرلماني — يبدو ان وزارة المالية تنوي الاستجابة لمطالب شركات التامين بربط اسعار تأمين السيارات الالزامي بجدول غلاء المعيشة . وقد ذكرت مصادر متعددة في الوزارة ان قرارا بهذا الشأن سيصدر في القريب . واكدت ان هذا الاجراء يتلاءم والسياسة التي اقرتها وزارة المالية باعلان غلاء زاحف للاسعار .

تكاليف الاختبار السنوى للسيارات

حيفا — ابتداء من مطلع الشهر القادم ، الفاتح من آب ١٩٨١ ، سيدفع كل صاحب سيارة مبلغا جديدا (من ٣ — ٤ أضعاف ما دفع في السابق) عن اختبار السيارة السنوي (تست) . وستكون الاسعار الجديدة على النحو التالي :

●● سيارة يقل حجم محركها عن ١٠٠٠ سنتمتر مكعب موديل ٨٠ — ٨٢ تدفع ٨١٦ شاقلا وموديل ٧٥ — ٧٩ تدفع ٧٣٦ شاقلا وموديل ٧٤ وما قبلها تدفع ٦٥٤ شاقلا .

●● سيارة يتراوح حجم محركها بين ١٠٠١ و ١٧٥٠ سنتمترا مكعبا موديل ٨٠ — ٨٢ تدفع ١٢١٦ شاقلا وموديل ٧٥ — ٧٩ تدفع ١٠٧٣ شاقلا وموديل ٧٤ وما قبلها تدفع ١٠٣٧ شاقلا .

●● سيارة يتراوح حجم محركها بين ١٧٥١ — ٣٠٠٠ سنتمتر مكعب موديل ٨٠ — ٨٢ تدفع ٢٣٠٨ شواقل وموديل ٧٥ — ٧٩ تدفع ٢٠٦٢ شاقلا وموديل ٧٤ وما قبلها تدفع ١٨٤٥ شاقلا .

●● سيارة يزيد حجم محركها عن ٣٠٠٠ سنتمتر مكعب موديل ٨٠ — ٨٢ تدفع ٢٧٦٩ شاقلا وموديل ٧٥ — ٧٩ تدفع ٢٥٢٥ وموديل ٧٤ تدفع ٢١٣٥ شاقلا .

ليس في ايطاليا ..

في ايطاليا يحتاج المشتري الى محفظة خاصة يحمل فيها ملايين الليرات لكي يتبضع في السوق . وفي اسرائيل تصر حكومة بيغن — اريدور ، التي تفهم « رغبة » الاسرائيليين في « تقليد » ايطاليا واوروبا عامة ... ، على ما يبدو ، على نقل هذا « التقليد » الى اسرائيل ايضا ..

وهكذا .. فان من يحتاج الى التبضع من أسواق اسرائيل يحتاج هو ايضا الى محفظة مليئة بالنقود . فعلى سبيل المثال ذكرت « يديعوت احرونوت » (٨١/٧/٢٤) ان سعر الحذاء للنساء في حانوت في شارع ديزنكوف بتل أبيب بلغ بعد التنزيلات ١٥٠٠ شاقل والفستان ٤٠٠٠ شاقل (او ٣٢٠ دولار وبدلة الرجل ايضا ٤٠٠٠ شاقل) وادوات مائدة (٢٤ قطعة) ١٨٦٠٠ شاقل وغطاء السرير ٦٠٠ شاقل ونظارات طبية (القصف [illegible]) ٢١٠٠٠ شاقل .

الدولارات المزيفة تصل الى سوق الدعارة

تل ابيب — ضبطت شرطة تل ابيب فتى يتاجر بدولارات مزيفة . وقد كشفته احدى فتيات شارع اليركون حين دفع لها مقابل مضاجعتها ١٠٠ دولار . فذهبت لصرفها في البنك فانكشف الامر وتوجهت الى الشرطة بشكوى .

تهانينا

* الى الصديقين سعدي خوري ورجا جبالي وعموم أفراد العائلتين بمناسبة اكليل ولديهم الياس واخلاص وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — جت

* الى الصديق العزيز سهيل حسن خاسكية وزوجته بالمولود عصام .

اعضاء الحزب والشبيبة في الطيرة

* الى الصديقين جورج اندريا وابراهيم تركي وعائلتيهما بزواج ولديهما جابي ورفيقة . وبالرفاء والبنين ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

اجتماعات شعبية لتلخيص نتائج المعركة الانتخابية

* شفاعمرو — اليوم الثلاثاء ٢٨-٧-٨١ الساعة ٧٠٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : اميل حبيبي .

* حيفا — يوم الاربعاء ٢٩-٧-٨١ الساعة ٧٠٣٠ مساء في نادي «الاخوة» — جادة بن غوريون ٢٩ . يتكلم : صليبا خميس .

تعازينا

● الى آل عواوده بوفاة الفاضل راجي قاسم عواوده .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

● الى الصديق جورج بولص وعائلته بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم سامي . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

شعبان بلحية — عاما

● الى لطيف ورئيف الياس وجميع آل الياس في الجش وخارجها بوفاة عميدهم حنا عبدالله الياس (أبو لطيف) .

اعضاء الحزب والجبهة — الجش

● الى الاستاذ مهدي مصري وعائلته بوفاة زوجته . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — [illegible]

قداس وجناز الاربعين



ارملة المرحوم وآل سالم وعموم اقاربهم في كفر ياسيف يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين اراحة نفس المرحوم

داود سالم ابو سالم

وذلك يوم السبت الموافق ٨١/٨/١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

كفاح كل يوم

اجتماع الشيوعيين الموسع في منطقة الناصرة يدعو الى :

تقوية الحزب وتوطيد العمل الجبهوي
لمواجهة الاخطار ولضمان البقاء والمساواة والكرامـة

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة ، يوم السبت الماضي ، اجتماعا منطقيا موسعا باشتراك لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقيه وسكرتاريات الفروع حيث نـاقش الاوضـاع السياسية في اعقاب معركة الانتخابات للكنيست العاشرة والمهام الملقاة على حزبنا شعبيا وجبهويا لمواجهة الاخطار المحدقة ولضمان البقاء والمساواة والكرامة ومصـالح الشعب العـامل . وقد ترأس الاجتماع الرفيق سالم جبران عضو اللجنة المركزيـة وعضو سكرتارية المنطقـة وقدم الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي وسكرتير المنطقة تقرير لجنة المنطقة .

وقد اشار البيان في البداية الى تصعيد السياسة العدوانيـة لحكـام اسرائيل ضد الشعبـين الفلسطيني واللبناني مؤكدا انها تعكس التوجـه العدواني لحكام اسرائيل بمبايعة كاملة من الامبريالية الامريكية . وطـالب البيان بوقف هذه الغارات الهمجيـة والامتثال الى صوت العقل والمنطـق والواقعية والاعتراف بحـق الشعب العربي الفلسطيني .

وبعد ان قدم البيان صورة تفصيلية لنتائج معركة الانتخابـات قطريـا ومنطقيا ، مؤكدا ان كل اوهـام الاحزاب الصهيونية بضرب الجبهـة الدمقراطيـة للسـلام والمسـاواة قد تحطمت على صخرة التاييد الفولاذي من الجماهير للجبهة ، مما جعلهـا تحـافظ على قوتهـا الاساسية ، استعرض المهام الحزبية والشعبية في المرحلة المقبلة :

* توسيع صفوف الحزب وترسيخ تنظيمه اللينيني من خلال اعمق واوسع تلاحم مع جماهير الشعب آلاما وآمالا وطموحا .

* المبادرة لزيادة النضـالات السياسية والشعبية والمطلبية دفاعا عن حقوق العمال والفلاحين والمثقفـين وكل الشعب .

* الحرص على تطوير الوحـدة الجبهوية محليا وقطريا من خـلال الشرح لجماهير الشعب حول اهمية الجبهة في المعارك المقبلـة واهميـة الوحدة اليهودية العربية للجبهة .. وكذلك توسيع وتنشيط الالتفـاف الشعبي حول كل السلطات المحليـة العربية في معارك المساواة .

* الاهتمـام بتوسيع انتشـار الصحافة الشيوعية ونفوذهـا بين جماهير الشعب .

* العنـاية ، بشكل خـاص ، بالشبيبـة الشيوعيـة وتقديم كـل مساعدة مطلوبة لها لتتوسع وتزدهـر سياسيا واجتماعيا وثقافيا ورياضيا وتزيد دورهـا القيـادي على راس الشباب .

وقد تعرض البيـــان ، بعمـق ومسـؤوليـة الى بعض القضـايا الفكرية والسياسية بين الجمـاهير العربية ، فاكد اننا نقاوم اية نظرة انعزالية ، او اي انكماش سوداوي ، فمهمتنا هي الثقة بجماهيرنا والعمل بينها لتعميق الرؤية السياسيـة الثورية والمسؤولة ، كما ان علينا ان ننشط الحوار الفكري مع كل الامزجة بحثا عن المشترك لترسيخه وتوسيعه ومواصلة النضال الفكري دفاعا عن طريق حزبنا وجبهتنا — هذا الخط الذي اثبتت كل الاحداث صحته . كما دعا البيان الى برمجة منهجية للعمل بين الطبقة العاملة لقيادة كفاحهـا الطبقـي وارفـع وعيها الطبقي والسياسي لترسيخ دورها الرائد في كفاح الجماهير .

وبعد البيان شارك عدد كبير من الرفاق من مختلف فروع المنطقـة بالنقاش ، حيث حللوا سير معركـة الانتخابات ودروسها وعبرها كما قدموا صورة حية وغنية عن المشاكل والقضايا التي تعاني منها الجماهير ، مبرزين تعاظم الوحدة الجبهوية باشتراك آلاف النشطاء في المنطقة . هذه الوحـدة التي هي درع وكنز للكفاح الوطني — الدمقراطي .

وفي جـو من الحماس والتحفز للمعارك المقبلة ، اقر الاجتماع خطة العمل ودعا الشيوعيين في المنطقـة الى التجند لتحقيق هذا البرنـامج الكفاحي .

أية ميزانيات تطوير تنالها السلطات المحلية العربية ؟!

الــى ٢٠٠ ســنة تحتـاج قرانـا لتحقـيق مـــا تحتـاجــه اليوم مــن مشاريع حيوية وملحـة !

« الاتحاد » — من محرر قضايا السلطات المحليـة — اقر مجلس كفر ياسيف المحلي ، في الشهر الماضي ، ميزانيـة تطوير وارسلها الى حاكم لواء الشمال ونسخاً عنها الى كافة الوزارات الحكومية ذات العلاقة (الماليـة ، الداخليـة ، الاسكان ، المعارف ، الزراعة ، الصحة ، الرفـاه الاجتماعي والاديان) والى مركز السلطات المحلية واللجنـة القطريـة لرؤساء السلطات المحلية العربية ، وذلك في مذكرة ضافيـة ننشرها كاملة فيما يلي :

« حضرة حاكم لواء الشمال المحترم —

الناصرة العليا

الموضوع : ميزانية تطوير كفر ياسيف لعام ١٩٨٢/٨١

في ١٩٨١/٦/٢٠ بحث مجلس كفرياسيف المحلي اقتراح ميزانية التطوير للسنة الحالية وقرر بالاجماع التوجه الى حضرتكم بالامور التالية :

ا — في كفر ياسيف ، التي يبـلغ سكانها حوالي الستة آلاف نسمة ، تنقصنا اشياء حيوية كثيرة يحتاج تنفيذها الى اموال طائلة . ولكن لاسفنا الشديد لا تستجيب الوزارات الحكومية ، وفي مقدمتها وزارة الداخلية ، لهذه الاحتياجات سنة بعد سنة . والتمويل الذي حصلنا عليـه لاغراض التطوير كان صفرا تقريبا بالنسبة للمطلوب . وفيما يلي الوقائع :

١ — في السنة المالية ٧٩/٧٨ رفضتم التصديق على ميزانية التطوير التي قدمها المجلس بحجة انها وصلت متاخرة .

٢ — في السنة المالية ٨٠/٧٩ صادقتم لنا على خط تمويل (للتطوير) بمبلغ مليون ليرة ، حصلنا عليه متاخرا بعد سنة . ولم نحصل على اي مبلغ آخر من الوزارات الاخرى .

٣ — في السنة المالية ٨١/٨٠ صادقتم لنا على خط تمويل بمبلغ مئـة وخمسين الف شاقل (وهذا المبلغ لم نحصل عليه حتى اليوم !) وهو مبلغ لا يكفي لتطوير شارع واحد في حي جديد .

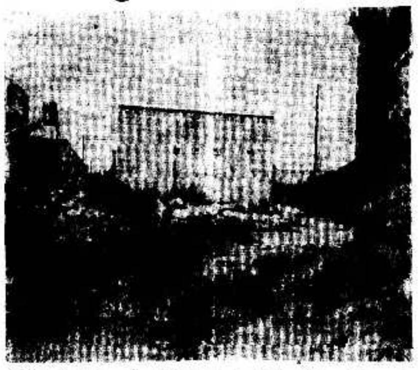
٤ — كل توجهاتنا الى وزارة الاسكان لم يستجب لها . ومن وزارة الاديان حصلنا على عشرة آلاف شاقل لا تغطي الصرف الحقيقي الذي صرفنـاه على الاماكن المقدسة .

٥ — حصلنا في ٨١/٨٠ على مبلغ مئة وسبعين الف شاقل من وزارة المعارف على حساب اقامة خمس غرف دراسية من « الترومي » . وحصلنا على مبلغ مئتين وسبعة وخمسين الف شاقل من « مفعال هبايس » لغرض تنفيـذ اصلاحات في ابنية المدارس .

ذلك هو كل التمويل الذي حصلنا عليه خلال السنوات الثلاث الاخيرة رغم كل التوجهات .

ب — مقابل ذلك نود ان نضع امامكم قائمة احتياجات التطوير الضرورية لكفر ياسيف :

كفر ياسيف كنموذج



● هكذا تبدو « الشوارع » في معظم قرانا العربية — ازقة ترابية ضيقة ملأى بالحجارة يتقاسم المارة ووسائط النقل استعمالها . ومرد ذلك الى شبه انعدام ميزانيات التطوير لسلطاتنا المحلية العربية (صورة من الارشيف) ●

	التكاليف المقدرة (بالشاقل)
١ — شوارع ومجاري :	
— تطوير شوارع الاحياء الجديدة	٢،٠٠٠،٠٠٠
— اقامة جسور ومعابر وارصفة على الشارع القطري (المار في كفر ياسيف)	١،٠٠٠،٠٠٠
— تطوير شوارع زراعية	٥٠٠،٠٠٠
— مجاري لمياه المطر لمنع فيضانات	٢،٠٠٠،٠٠٠
— ارصفة واشارات مرور للشوارع الرئيسية	٥٠٠،٠٠٠
٢ — مشروع مجاري عـامة	٥،٠٠٠،٠٠٠
٣ — تغيير شبكة المياه القديمة المقامة قبل عشرين سنة	٥،٠٠٠،٠٠٠
٤ — اقامة محرقة للنفايات الضارة	٥٠٠،٠٠٠
٥ — مدارس وابنيـة ثقافيـة :	
— اقامة ثلاث وحدات بساتين اطفال بدلا من الابنية المستاجرة	١،٢٠٠،٠٠٠
— اقامة بناء جديد للمدرسة الابتدائية «ب» التي سيتم تحويل بنايتها الحالية الى جزء من المدرسة الاعدادية الثانوية الشاملة بموجب مخطط وزارة المعارف	٧،٥٠٠،٠٠٠
— بناء قاعة رياضية وورشات مهنية ومختبرات وغرف دراسة للمدرسة الشاملة حسب مخطط وزارة المعارف	١٠،٠٠٠،٠٠٠
— بناء وحدة بستان اطفال ومدرسة لثلاثة صفوف ابتدائية دنيا في الحي الغربي الجديد من القرية	٥،٠٠٠،٠٠٠
٦ — اقامة مركز ثقافي وقاعـة عـامة	٦،٠٠٠،٠٠٠
٧ — ملاعب رياضية مختلفة	١،٠٠٠،٠٠٠
٨ — بناء عيادة للام والطفل في القسم الشرقي من القرية	٥٠٠،٠٠٠
٩ — ايجاد ساحة وتوسيع شوارع في القسم القديم من القرية	٥،٠٠٠،٠٠٠
١٠— بناء ثمانين وحدة سكنية للازواج الشابة وللعائلات المحتاجة	٢٥،٠٠٠،٠٠٠
١١— بناء مركز تجاري وتطوير السوق الاسبوعي	١٠،٠٠٠،٠٠٠
١٢— تطوير وتوسيع شبكة الكهرباء	١،٠٠٠،٠٠٠
١٣— تطوير الساحة المركزية في القرية	١،٠٠٠،٠٠٠
١٤— شراء قسائم ارض لحديقة عامة وساحات لعب للاطفـال	٧،٥٠٠،٠٠٠
١٥— شراء قطعة ارض لمقابر	١،٠٠٠،٠٠٠
١٦— اقامة ناد للمسنين	٢٠٠،٠٠٠
١٧— اتمام نادي الشبيبة في الحي الشرقي	٢٠٠،٠٠٠
١٨— اقامة متحف لتراث القرية	٥٠٠،٠٠٠
١٩— مساهمة في تطوير مركز للخدمات الصحية مـع القرى الخمس المجاورة	٢،٠٠٠،٠٠٠

« حضرة السيد المحترم !

ان التكاليف المقدرة لحاجات التطوير الآنفة الذكر لقريتنا هي باسعار اليوم اكثر من مائة مليون شاقل . واذا استمرت وزارتكم وباقي الوزارات بتجاهلها لهذه الاحتياجات الحيوية ، واستمرت بالوتيرة الصفرية نفسها في التمويل ، فان كفر ياسيف ستحتاج الى مئتي سنة حتى تحقق الاحتياجات الحيوية المذكورة .

من البديهي انه ليس بمقدورنا ، ولا بمقدور اي انسان ذي وعي ، ان يسلم ازاء هذا التوجه العابث والمستهتر .

على هذا فقد قرر مجلسنا المحلي بالاجماع التوجه الى حضرتكم والى المؤسسات الرسمية ذات العلاقة باقتراح ميزانية تطوير لخمس سنوات — تبدأ من السنة الجارية — وان نطالب منكم تمويل احتياجات قريتنا وفقـا لبرنامج يغطي الفترة المذكورة . وهذا يعني ان ميزانية التطوير السنويـة حسب اسعار اليوم تكون عشرين مليون ونصف المليون شاقل . وهذا هـو المبلغ الذي نطلبه عن السنة المالية الجارية » .

باحترام
نمـر مرقس
رئيس المجلس

تشييع جثمان ضحية جريمة القتل في يافا

يافا — لمراسلنا — شيعت جماهير يافا جثمان ضحية جريمة القتـل التي وقعت مساء يوم ١٩ الجاري ، الشاب سامي ميشيل بولس الى مثواه الاخير .

وكان المرحوم ، البالغ من العمر ٢٦ عاما وهو متزوج واب لطفلتين ، قد لاقى حتفه اثر تدخله لفض شجـار بين بعض الاصدقاء تلقى خلاله طعنة سكين من احدهم .

وقد استغرب الاهلـون هنـا نص الخبر الذي نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » بشكل بارز على صفحتهـا الاخيرة غداة يوم الجريمة وادعى فيه مراسلها المدعو يوسي بار ان المرحوم كان تاجر مخدرات وان جريمـة القتل قد وقعت على خلفية شجـار بين اخ المقدور واحد شبـان حي العجمي في العام ١٩٧٨ .



ان اعضـاء الحزب الشيوعي في يافا ، اذ يستنكرون هذا النشـر المزيف ، يتقدمـون لزوجـة الفقيـد واله باحر تعازيهم طالبين له الرحمـة ولهم الصبر وحسن العزاء .

الجذور

(الحلقــة الثانية عشرة)

بقــلم :
فتحي فوراني

هذه اوقافنا .. فحرروهـا !

قبل ٤ سنوات ، وعلى وجه التحديد ، بتاريخ ١٩٧٧/٥/١١ ، وعندما طالبنـا بتحرير الاوقـاف الاسلامية في حيفـا ، اجابنا مساعد مستشار رئيس الحكومة الشؤون العربية انهم لا يعرفون اين هـذه الاوقاف التي نطالب بتحريرها . وضربوا امامنـا « المعجزة » قائلين بالحرف الواحد : ابحثوا عن هذه الاوقاف وقدموا لنا اثباتا بملكيتها ... ونحن نعد ان نعمل على تحريرها !

لم تكن عملية التنقيب عن الاوقاف الاسلامية بالامر اليسير . ورغم هذا ، وبمختلف الوسائـل المعقدة والدقيقة والحذرة ، استطعنا ان نصل الى مستندات تشتمل على معظم الاوقاف الاسلامية في حيفا .

وفي اوائل آب سنة ١٩٧٧ ، كـان لنـا لقـاء في القدس مع المدير العام لوزارة الاديان بسرائيل ليفي ، وبحضور مدير مكتب المستشار في حيفا ومدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان وآخرين ، قدمنا للجنـة بهذه الوثائق التي تثبت ملكية هذه الاوقاف وطالبنا بتحريرها . وفي حينه ، قال لنا المدير العام : انتم على حق ! ثم طلب من مكتب المستشار في حيفا ان نلتقي بعد ثلاثة اشهر من ذلك اللقاء في مكتب وزارة الاديان في القدس ، على ان يكون مكتب المستشار قد حرر شيئا من هذه الاوقاف !

وحتى اليوم ، وبعد مرور حوالي ٤ سنوات ، لم يحرروا شيئا من هـذه الاوقاف . على العكس من ذلك ، فقد بدأت تتسرب الانباء عن الصفقات التي اجريت في الماضي ، والتي تجري في الحاضر ، على هذه الاوقاف لتصفيتها . هذه الصفقات التي تتطلب منـا مقدرة قصوى على التخيل .. حتى يمكن تصديقها !

ولا بد ان نعرف حقيقة اساسية وهامة في دوامة الصفقات التصفوية التي تحيط بالاوقاف . وهي : ان هذه الصفقات لا تتم الا بين طرفين : اما الطرف الاول: فهو المؤسسات الحكومية التي تعمل بالتنسيق مع مكتب المستشار . واما الطرف الثاني : فهـو المتولي على وقف الاستقلال (المسلم !) ، او لجنـة « الامنـاء » (المساهون !) الذين عينتهم السلطة خصيصا لهذا الهدف ، حتى تكون العملية «قانونية» وحتى تقول السلطة ، برأس مرفوع ، انها اشترت هذه الاوقاف من الممثلين الشرعيين لمسلمي حيفـا الذين عينهم وزير المالية (قانون لجان الامناء) ، او « المتولين » المعينين « شرعا » والذين عينهم القاضي (باشارة من اعلى .. ومن وراء الكواليس !) ... حسب الشرع الاسلامي !!

ولا بد ان نعرف ، انه لن تتم اية صفقة على هـذه الاوقاف (التي يحرم بيعها او مصادرتها حسب الشرع الاسلامي) الا بمعرفة القاضي المسؤول وموافقتـه (اي : الفتوى الشرعية) حتى تكون العمليـة « كاشير » وموقعة ببصمة القاضي المسلم الذي تابى عليه شهامته ان يقول لاوليـاء نعمته : لا ! فلا يفشلهم ابدا !! ولا يرفض لهم طلبا ! ويابى الا ان يكون (يس مان) فيطيع اولي الامر منه !

ونحن ، اذ ننشر هذه الوثيقة الهامة ، فذلك حتى يعرف المسلمون ما عندهم من املاك الوقف الاسلامي في حيفا ويحاسبوا « الممثلين المسلمين » المفروضين من اعلى عن مصير هذه الاوقاف . وبالاضافة الى هذا فاننا نوجـه الاسئلة التالية للمؤسسات الرسمية و «حجارة الشطرنج» الاسلامية تاركين للراي العـام محاسبتهم على « مآثرهم » واعمالهم « المجيدة » !

اولا : لمـــاذا اخترتم مقبرة الاستقلال بالذات لتدميرها بالبولدوزرات بذريعة البناء عليها ، بينمـا كان باستطاعتكم ان تبنوا على اراضي اخرى بما فيه اراضي الاوقاف .. لحـل مشاكل السكن لمسلمي حيفـا ؟

ثانيا : اذا كانت هذه الاوقاف قد بيعت ، فمن المسؤول عن بيعها ؟ ومن هو « الطرف المسلم » الذي وقع مع الاطراف الحكومية الرسمية على تصفيتها ؟

ثالثا : كم قبض « الطرف المسلم » .. و «العراب المسلم» .. مقابل هذه الصفقات ؟ والى اين ذهبت هذه الاموال ؟ وهل بقيت في اسرائيل ؟ !

رابعا : من هو القاضي الذي « بارك » هـــذه الصفقات فاصدر الفتاوى السرية ببيع هذه الاملاك بما يتعارض والشريعة الاسلامية ؟

خامسا : مـــا هو دور « الوجوه الجديدة » في التستر على « ذكريــات الماضي » التي آلوا على انفسهم الا ان يسيروا على هديها .. ويكونوا «امناء» على مبادئها ؟

انها اسئلة خطيرة تلح في البحث عن أجوبـة .

الوثيقــة

لائحـــة الاوقـــاف الاسلاميـــة ــ حيفـــا

القطعة	القسيمة	الاسم المسجل	اسم المستاجر	عنوان الملك
١٠٨١٦	٢٣	وقف الخضـــر	ارض خالية (١٥٦٦٥ مترا مربعا)	شارع اللنبي
١٠٨١٦	١/٢٤	وقف الخضـــر		شارع يافـا
			وقف الخضر	مسكن ٢
			اهارون كوهين شتالي	مسكن ثان ٢
			يعقوب ماري	مسكن ثان ١
			سرور حاييم	مسكن اول ١
			ابراهام كلايون	مسكن اول ٢
			سرور ابراهام	مسكن اول ١
١٠٨١٦	٢/٢٤	وقف الخضـــر	ارض خالية (١٥١٢٥ مترا مربعا)	
١٠٨٢١	١٥		ارض (٧٧٠٠ مترا مربعا)	شارع دولفين
١٠٨٢٣	٢٠٠/١١٠	وقف الجمعية الاسلامية		شارع هميخس
١٠٨٢٣	٢٠٠/١١٠	وقف الجمعية الاسلامية		شارع العتيقة
١٠٨٣٨	٦١	وقف المعارف الاسلامية		شارع البرج ١٠
		(مدرسة البرج)	الجيش الاسرائيلي	١٧ غرفة
١٠٨٣٩	٣٩	وقف الشيخ عبد الرحمن السهلي	ارض خالية (١٩٥ مترا مربعا)	زقاق امية
١٠٨٣٩	٢٠١	الحاج نمر النابلسي	محل سكن	شارع الموارنة ١ — ٣
			مردخاي سوفونرو	مسكن اول ١
			حايا لنجهويز	دكان ارضي ٢
			شموئيل الجام	مسكن اول ١
			يوسف وايتنبرغ	مسكن اول ١
			مينـا كوستير	مسكن اول ١
			جان انجيل وباروخ نسيم وجان يوسف	مسكن ثان ٢
			يهودا هوبر هويزر	مسكن ثان ١
			يعقوب لزروفتش	مسكن ثان ١
			كروله التفروفتش	دكان ارضي ١
			اسحق برتس لنجهوي	دكان ارضي ١
			يهودا شنثور	دكان ارضي ١
١٠٨٤٠	٦	وقف جامع النصر	ارض خالية (٩٥ مترا مربعا)	الجرينه
١٠٨٤٠	٧	جامع النصر		الجرينه
			جـامع النصر	جـامع
١٠٨٤٠	٨	ورثة عبد الحي الخطيب	ارض خالية (٣٥ مترا مربعا)	الجرينه
١٠٨٤٠	٩	امين الخطيب	ارض خالية (١٧ مترا مربعا)	الجرينه
١٠٨٤٠	٣٠	وقف الشيخ عبد الرحمن السهلي	ارض خالية (٥٦ مترا مربعا)	السوق
١٠٨٤٠	١/٤٥	وقف الشيخ عبد الرحمن السهلي	ارض خالية (٥٢) مترا مربعا)	الجرينه
١٠٨٤٠	٢/٤٥	وقف الشيخ عبد الرحمن السهلي	ارض خالية (٣٦ مترا مربعا)	السوق
١٠٨٤٠	١/٤٧	وقف المعارف الاسلامية	ارض خالية (٥٠ مترا مربعا)	الجرينه
١٠٨٤٠	٥٠/٤٩	وقف الشيخ عبد الرحمن السهلي	ارض خالية (١١٠ امتار مربعة)	الجرينه
١٠٨٤٠	٩٣	وقف الشيخ عبد الرحمن السهلي	ارض خالية (١١ مترا مربعا)	السوق
١٠٨٤٠	١٠٧	وقف الشيخ عبد الرحمن السهلي	ارض خالية (٢٥ مترا مربعا)	السوق
١٠٨٤٠	٢/١١٧	وقف الحاج محمد جمعة	ارض خالية (٥٠ مترا مربعا)	السوق
١٠٨٤٠	١٢٨	وقف الشيخ عبد الرحمن السهلي	ارض خالية (٨٠ مترا مربعا)	السوق
١٠٨٤٠	١/١٦٠	وقف جمعة النمر	ارض خالية (١٤ مترا مربعا)	شارع الملوك ٣٤
١٠٨٤٠	٢٠٥	وقف الشيخ عبد الرحمن السهلي	ارض خالية (١٦٠ مترا مربعا)	شارع الكنائس
١٠٨٤٠	٢٠٦	وقف الشيخ عبد الرحمن السهلي	ارض خالية (٢٠٥ امتار مربعة)	شارع الكنائس
١٠٨٤٠	٣٢٣	الشيخ الخطيب	ارض خالية (٢٥ مترا مربعا)	قرب ستانتون
١٠٨٤٠	٣٢٦	وقف جامع النصر	ارض خالية (٥٥ مترا مربعا)	السوق
١٠٨٤٠	٣٢٧	وقف المعارف الاسلامية	ارض خالية (٣٥ مترا مربعا)	السوق
١٠٨٤٢	٦	وقف الحاج نمر النابلسي وشركاه	ارض خالية (١٤٠٠ متر مربع)	شارع الملوك ١٨—٢٠
١٠٨٤٢	٨	وقف المعارف الاسلامية	ارض خالية (٢٠٥ امتار مربعة)	شارع الملوك ١٤
١٠٨٤٢	٩	وقف المعارف الاسلامية	ارض خالية (٧٠) مترا مربعا)	شارع الملوك ١٢
١٠٨٤٢	١٠	وقف جامع الاستقلال (مقبرة)	ارض خالية (٤٤٦٠) مترا مربعا)	شارع الملوك ٨—١٠
١٠٨٤٢	١١	وقف المعارف الاسلامية	ارض خالية (٢٢٠ مترا مربعا)	شارع الملوك ٨
١٠٨٤٢	١٥	وقف جامع الاستقلال	ارض خالية (١٤٨٦ مترا مربعا)	شارع الملوك ٦
١٠٨٤٢	٢٠١/١٦	وقف جامع الاستقلال		ستانتون ٩٣
			زكس سمحا ويعقوب هرشكوفيتش	دكان ارضي ١
			بروخ سيجلنيسكي وزلن شليطه	مخزن خشب ارضي ١
			فوجل ليب	دكان ارضي ١
			سلمون كلف (وكالة آنا)	دكان ارضي ١
			طوكاير يوسف وزلن	محددة ارضي ١
			ابراهام مزراحي بن اهارون	منجرة ارضي ١
			جليهدروف بنيامين	دكان ارضي ١
			طورمن اسحاق والياهو	دكان ارضي ١
			شنورمن يوسف	دكان ارضي ١
			شالتيال شوارتسمان	دكان ارضي ١
			سيجلر روبين	دكان ارضي ١
			جوتسمن دافيد	دكان ارضي ١
			جـامع	جامع
			فلكوفسكي زئيف وبرلينجر شمعون	دكان ارضي ١
			مردخاي فوكس	دكان ارضي ١
			الياهو فـات	دكان ارضي ١
١٠٨٤٢	١٧	وقف جامع الاستقلال		ستانتون ٩٣
			كوفرمان ابراهام	دكان ارضي ١
			حاييم روخنبرغ	دكان ارضي ١
			درشلر ميخائيل وفاني	دكان ارضي ١
			ورنسبرجريوم طوف	مسكن اول ٤
			هرشكوفيتش يهوشع ويعقوب	مسكن ثان ٢
			حاكس يتسحاق	مسكن ثان ٢
			فيش ناحوم	مسكن ثان ٢
			كوفرمان ابراهام	دكان ثان ١
			سوليسيانودوف	مسكن ثان ٢
			نسرين وموريخ (هرتن)	دكان ارضي ٢
			هوبر يوسف	دكان ارضي ١
			يعقوب يديد	دكان ارضي ٢
			الطرمن تسفي	دكان ارضي ١
			كرن يهوشع وهرشكوفينكو	دكان ارضي ١
			دنكنر ليو	دكان ارضي ٢
			ليفو سجولتس	مسكن ثالث ١
			دافيد شطرالك	مسكن اول ١
١٠٨٤٢	٢١	وقف جامع الاستقلال	ارض خالية (٤٢٠٠ متر مربع)	شارع العراق
١٠٨٤٢	٢٢	وقف جامع الاستقلال		شارع العراق ٢ — ٤
			ليزا مشه	مسكن غرفة
			روزا كستن	مسكن اول ١
			صابر حداش	مسكن اول ١
			سيوسانك نفتالي	مسكن اول ١
			ساندر دافيد	مسكن اول ١
			نجلر ابراهام	مسكن غرفة
			كراوس باول واسحاق شنايمر	مسكن اول ١
			هولندر شموئيل	مسكن ثان ٢
			اسافيس يوسف	مسكن ثان ٢
			الام ناحوم ومينا	مسكن ثان ١
			لسبرك مناحيم	مسكن ثان ١
			نو بحتدل	مسكن ثان ١
			رايتمان يهودا	مسكن ثان ١
			منسبرك حدليهو	مسكن ثان ١
			زبرخ مشه	مسكن ثالث ٢
			نطيل زاف	مسكن ثالث ١
			ازرالبلوفيتش حاييم	مسكن ثالث ٢
			يوسف واجنر وشركاه	كراج ارضي ١
			سوليسيانو دوف	دكان ارضي ١
			دافيد مشه وابراهام شوارتس	منجرة ارضي ٢
			فيلدمان يعقوب	مسكن ثالث ٢
			دوبلن شلومو وشيلجمان	مسكن ثالث ٢

— البقيـة على صفحـة ٥ —

القارات الخمس في عالمنا تستنكر وتدين

حرب الابادة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني

* الرأي العــــام العالمي يديــن الامبرياليــة الامريكيــة ويعــزل حكــام اسرائيــل المغامريــن * الحـــق الفلسطينـــي هــو المخــرج *

حيفا — لمحرر الشؤون الدولية — مع استمرار حكام اسرائيل في تصعيدهم لحرب الابادة البشعة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وللاسبوع الثاني على التوالي تتسع حملة الاستنكار الدولي لهذه الجرائم . وتفيد وكالات الانباء من عواصم عديدة في العالم ان منظمات واحزابا وقوى جماهيرية جديدة تنضم يوميا الى حملة التنديد بهذه الجرائم الدموية التي يرتكبها حكام اسرائيل ضد المدنيين . وتؤكد هذه القوى الجماهيرية الواسعة في الرأي العام العالمي على تنديدها بالامبريالية التي تتستر على جرائم حكام اسرائيل وتقدم مختلف الدعم المتواصل لهم .

ففي اثنا يعقد في هذه الايام المؤتمر العالمي لبحث التدهور الخطير الناتج عن تصعيد اسرائيل لعدوانها على الشعبين اللبناني والفلسطيني . ويعقد هذا المؤتمر بدعوة من الامانة الدولية للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني المنبثقة عن مجلس السلام العالمي وباشتراك العديد من المنظمات النقابية والسياسية في العالم . وقد وجهت الامانة الدائمة ، يوم الخميس الماضي ، نداءا الى الرأي العام المحب للسلام دعت فيه الى استنكار الاعتداءات الوحشية الاسرائيلية المدعومة أمريكا ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني والى تقديم كل انواع المساعدة لهما . وأعرب النداء عن التضامن التام مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والجمهورية العربية السورية .

وفي اليوم نفسه أصدر اتحاد الحقوقيين الديمقراطيين العالمي بيانا ادان فيه انتهاكات اسرائيل المستمرة لسيادة لبنان واعتداءاتها العنصرية على الشعبين الفلسطيني واللبناني . وطالب بوضع حد لها . وفي سريلانكا ادان انصار السلام العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية وقراها ومدنها الآمنة . وقال البيان — ان حكام اسرائيل يحضرون لشن عدوان على سورية ولولا اطمئنانهم على استمرار المساعدات الامريكية لهم لما اقدموا على هذه المغامرة .

هذا ولا تزال الاحزاب السياسية في كل دولة من عالمنا مستمرة في ادانة العدوان الامبريالي الصهيوني على الشعبين الفلسطيني واللبناني . فقد ادانت الاحزاب الشيوعية في البرتغال ورومانيا وفرنسا وايطاليا وفيتنام ومجلس السلام العالمي في هلسنكي والحزب الاشتراكي الاوستralي ووزارات خارجية ايران وبنغلادش والبرتغال والنمسا وغيرها العدوان الاسرائيلي المستمر والمتصاعد .

كذلك شهدت العاصمتان الفرنسية والبرازيلية في نهاية الاسبوع الماضي المظاهرات الجماهيرية الصاخبة المندة بالعدوان والداعية الى وقفه حالا .

ويشير المراقبون الى أن عزلة حكام اسرائيل العالمية باتت حقيقة واضحة وان اوساطا سياسية ، كانت محسوبة على حكام اسرائيل ، تضطر الان امام بشاعة العدوان وجرائمه الى اعلان استنكارها له .

وأكد المراقبون ان الرأي العام العالمي ، ومن خلال البيانات التي تصدرها فصائل مختلفة ، يؤكد على ادانة دور الولايات المتحدة الامريكية الداعم لحكام اسرائيل في عدوانهم ويطالب بفتح ملف القضية الفلسطينية مجددا ، الذي حاولت الامبريالية الامريكية ، الصهيونية والرجعية العربية (الساداتية) اغلاقه في مؤامرة كامب ديفيد . وهذا الامر يؤكد ان لا حل ولا مخرج امام حكام اسرائيل واصدقائهم الامريكان والساداتيين الا بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وخصوصا حقه في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

اتحـاد النقابات الفرنسي العام يطالب باطلاق سراح الشاعر خليل تومـا

باريس — ادان اتحـاد النقابات الفرنسي العام ، سي. جي. تي. ، في بيان اصدره يوم الخميس الماضي في العاصمة الفرنسية اعمـال القمع التي تنفذها سلطـات الاحتـلال الاسرائيلي ضد اتحاد النقابات العام في الضفة الغربية المحتلة . وبعد ان استعرض البيـان تصعيد سلطات الاحتلال لاعمالها القمعية ضد الحركة النقابية في المناطق المحتلة طـالب باطلاق سراح الشاعر خليل توما نائب امين سر نقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي في القدس العربية المحتلة . ودعا الى تنظيم حملة تضامن عمالية مع الحركة النقابية في المناطق المحتلة.

مستوطنو « قدوم » يعتدون على أراضي العـرب وسلطـات الاحتـلال تساعـدهم في ذلـك

القدس — لمراسلنا — قدمت المحامية فيليتسيا لانغر في الاسبوع الماضي شكوى الى المحكمة العليا ضد الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة وذلك نيابة عن لمياء حسن القدومي واختها حسنية . وطالبت المحامية باصدار امر مشروط يتحول الى امر احترازي لمنع مستوطني « قدوم » وجنود الاحتلال من انتهاك حرمة اراضي هاتين المواطنتين في كفر قدوم وقلع الاشجار المثمرة فيها .

واوضحت لانغر في شكواهـا ان موكلتيها تمتلكان قطعة ارض مشجرة تبلغ مساحتها ١٣٥ دونما في قرية كفر قدوم . الا ان المستوطنين الكولونياليين اعتدوا على هذه الارض واقتلعوا منها حوالي ٥٠٠ شجرة زيتون مثمرة في ايار الماضي . وقد توجهت صاحبتا الارض الى الشرطة وسلطات الاحتلال بالشكوى الا ان المستوطنين اعادوا فعلتهم في اواخر حزيران الماضي . وذلك تحت حماية جنود الاحتـلال المتواجدين في معسكر عسكري قريب . واضافت المحامية في شكواها ان هذا الامر يشير الى ان سلطات الاحتلال تحمي المستوطنين لدى اعتداءاتهم على اراضي الغير واملاكهم . وانها لم تتخذ اية خطوة لمنعهم من الاستمرار في اعتداءاتهم هذه . ولهذا تطالب بأن يفسر حاكم الضفة الغربية المحتلة العسكري العام لماذا لا يقوم بواجبه حفاظا على املاك المواطنين .

سلطـات الاحتـلال تلجـأ الى أسلـوب جديـد لمنـع اصحاب الارض من الدفـاع عن أراضيهـم

القدس — لمراسلنـا — اصدرت المحكمة العليا يـوم الثلاثاء الماضي امرين ، الاول مشروطـا والثاني احترازيا ، ضد الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية المحتلـة والمسؤول عن املاك الدولة والمشرف على لجان الاعتراضات العسكرية . وذلك بناء على شكوى رفعها المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي باسم اهالي قرى الصفا وعجول ، قضاء رام الله ، وترقوميا ، قضاء الخليل.

وينص قرار الامر المشروط على ان يقدم المدعى عليهم — سلطات الاحتلال — وخلال ٥) يوما تفسيرا للاسباب التي تمنعهم من الغاء اوامر مصادرة الاراضي المذكورة بحجة انها اراضي دولة وكذلك من الغاء لجان الاعتراضات العسكرية والبدء بالنظر بمثل هذه القضايا امام المحاكم المحلية ، اي المحاكم في المناطق المحتلة التي تعمل وفق القانون الاردني .

اما الامر الثاني الاحترازي فينص على وقف العمل في اراضي هـذه القرى بهدف اقامة مستوطنتي نفي تسـوف ومتسبي جوبريـن الكولونياليتين .

وقد حاول ممثل سلطات الاحتلال في المحكمة العليا تمرير مؤامرة للحد من تقديم هذه القضايا الى المحكمة المذكورة وذلك حين اشترط ان يدفع اصحاب الاراضي مبـلغ ١٠ الاف شاقل عربونا لتغطية الاضرار التي قد تلحق بالمدعى عليهم نتيجة التأخر في بدء العمل في هاتين المستوطنتين . وقد افشلت هذه المؤامرة الجديدة ، التي لجأت اليها سلطات الاحتلال لمنع اصحاب الاراضي الشرعيين من اللجوء الى القضاء دفاعا عن اراضيهم .

هذا وقد اكد قرار قاضي المحكمة العليا في هذه القضية ان بحثا جديا سيجري في المحكمة حين النظر بعد ٤٥ يوما في قضية الاراضي . ومن الجدير بالذكر ان هذا القرار يعد سابقـة قانونية من شأنها ان تنعكس ايجابا على قضية الاراضي ، التي كان قدمها العديد من المحامين في وقت سابق وطالبوا فيها بالغاء لجـان الاعتراضات العسكرية .

سلطات الاحتلال تغلـق معهـد « البوليتيكنيك » في الخليـل

القدس — لمراسلنـا — تستنكر المؤسسات والهيئات الوطنيـة في المناطق العربية المحتلة في استنكارها لاعمال القمع الاحتلالية التي تعرض لها معهد البوليتكنيك في الخليل ، والتي صعدتها سلطات الاحتلال حين احتلت المبنى واعتقلت ٢٥ طالبـا معتصما في المبنى والدكتـور اديب القيسي ، رئيس مجلس رابطـة الجامعيين في الخليل ، وربحي ابو اسنينة ، مدير معهد البوليتكنيك بالوكالة ، والمهندسين جمال ابـو كاشف وسامي البربراوي .

وقد اكد المجلس البلدي في الخليل في بيان نشرته الصحف العربيـة الصادرة في القدس المحتلة ان سلطات الاحتلال لم تكتف باعمالها الانتقامية وهجومها على الطلبة والمدرسين ، بل اصدرت امرا يقضي باغـلاق هذا المعهد العلمي حتى اشعار آخر .

وقال البيان : « ان تدخل الحكم العسكري امر مستهجن لا يتفـق والقوانين ومبادىء الشرعية ولذلك نطالب بالغاء امر الاغلاق فورا ورفع اليد عن مباني المعهد واعادة الدراسة الى مجراها الطبيعي واطلاق سراح المعتقلين » .

شارون يتعهد :

السادات سيوافق على بقاء المستوطنـات في سينـاء !

القـدس — ذكرت صحيفـة « جروزلم بوست » في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي ان وزير الزراعة ارئيل شارون المرشح لتولي منصب وزارة الحربية في حكومة مناحم بيغن القـادمة ، اعلن ان رئيس النظام الساداتي يمكن ان يوافق على عدم اجلاء المستوطنين الاسرائيليين من مستوطناتهم في سيناء بعد جلاء القوات الاسرائيلية عنها في نيسان القـادم بموجب اتفاقات « كامب ديفيد » .

وجاء اعلان شارون هذا في اثنـاء المباحثـات التي جرت في نهـاية الاسبوع الماضي بين زعماء الليكود ، وعلى راسهم رئيس الوزراء مناحم بيغن ، وزعماء حزب المفدال .

واكد شارون (من اجل طمأنة زعماء المفدال وضمان اشتراكهم في الحكومة المقبلة) ان المصريين المحوا بانهـم سيوافقون على بقاء هؤلاء المستوطنين في سيناء بعد جلاء القوات الاسرائيلية [illegible] السادات وبيغن في اوفيرا في شرم الشيخ عشية الانتخابات الكنيست التي جرت مؤخرا .

رئيس المعهد الفرنسي للدراسات الاستراتيجية :

اسرائيل تنتج قنابل نوويـة !

وكـالات الانبـاء — قـال رئيس المعهـد الفرنسـي للدراسـات الاستراتيجية م. بوبي ، في مقـابلة صحفية اجرتها معه مجلة «الحوادث» اللبنانية الشهرية ، انه مقتنع انه في حوزة اسرائيل قنابل نووية .

واضـاف ان اسرائيل استعملت لغرض انتاج هذه القنابل فرنا ذريـا زودتها به فرنسـا . وانها تنتج ، منذ العام ١٩٦٨ ، ٣ قنابل نووية في السنة بحيث كان بحوزتها في حرب ١٩٧٣ بين ١٨ — ٢٠ قنبلـة نوويـة واصبـح بامكانها ، هذه الايام ، مضاعفة هذا الرقم .

وكان طـاقم علمـاء دولي ، يعمل حسب قرار الجمعية العامة للامـم المتحدة ، قد دعا اسرائيل الى الكف عن انتاج السلاح الذري والسمـاح لمراقبي اللجنة الدولية للطاقة الذرية بزيارة افرانها .

كما افادت نتائج ابحاث اللجنـة ان اسرائيل تخزن في فرن ديمونـة كميات من البلوتونيوم تكفي لانتـاج ١٠ — ١٥ قنبلـة نوويـة من صنف القنابل التي القيت على مدينـة نغـازاكي اليابانية ابان الحرب العالمية الثانية .

هستيـريـا معاداة ليبيـا

أصبح رد الفعل الصارخ على ما يحدث في الحيـاة الداخلية للـدول الاخرى سمة واضحة من سمات ادارة ريغن ، لدرجة ان الصحفيين الغربيين شرعوا في الحديث عن اضمحـلال الدبلوماسية الامريكيـة . ويسـعى البعض على ضفـاف بوتومـاك ، استمرارا لمحاولة الرئيس كارتر ، الى تثبيت المقولـة المشبوهة حـول « المصالح الحيوية الهامة للولايـات المتحدة » واقناع العالم بأن للولايات المتحدة « حقا طبيعيا » في التدخـل بشؤون البلدان ذات السيادة اذا لم تجر التطورات السياسية فيها لصالح السياسة العالمية الامريكية .

وقد رد فرنسـوا ميتران رئيـس الجمهوريـة الفرنسية مؤخرا عـلى محاولة واشنطن الوقحة للتعبير عن عدم الرضى من نتائج الحملة الانتخابية في فرنسا ردا لاذعا . وحملت ملاحظات ميتران الساخرة الذكية كل من لم يفقد روح النكتة ، على الابتسام — غير ان واشنطن فضلت التظاهـر بأنها لـم تسمع شيئا وكان ذلك امر طبيعي . فالفريق الامريكي الحاكم الحالي يؤمن، كما يظهر ايمانا لا حد له بأن لنشاطاته سمة نشاط الانبياء لدرجة انه لم يفقد في الآونة الاخيرة روح النكتة فحسب ، بل وفقد الاحساس بحدود السلـوك المعقول .

ومما يدل على ذلك بوضوح تام حملة العداء التي تشن في الولايـات المتحـدة ضد ليبيا التي أغضبـت سياستها المستقلة واشنطن . ففي ايار (مايو) اتخذت واشنطـن قرارا انفراديا باغلاق المكتب الشعبي الليبي (السفارة) في العاصمـة الامريكيـة وابعاد جميع موظفيه عـن البلاد . وذلك بعد ان اتهمت وزارة الخارجية الامريكية الحكومة الليبية ، دون أي اثبات بأنها «تسلك سلوكا استفزازيا» و « تؤيد الارهاب الدولي » .

من المعروف ان شعار « مكافحـة الارهـاب » هو حجر الزاويـة في السياسة الخارجية الامريكية الحالية. ولكن الادارة الامريكية ترفعه كل مرة كرد فعل على مجموعة من الاحـداث التي تسبـب خللا في عمل جهـاز « دبلوماسية القوة » الامريكية والتي تزعج البيت الابيض .

اما « العقدة الليبية » بالنسبـة للسلطة الامريكية فتشبه جبلا جليديـا عائما له جزء مرئي وجـزء غير مرئي والجزء المرئي هو موقف قيادة الجماهيرية الليبية من القضايا الجذرية السياسـة الدولية . فقد ألغت حكومة ليبيا في حينه القواعد العسكريـة الامريكيـة والانكليزية في أراضيها وأممت شركـات النفط الاجنبية تأميما تاما أو جزئيا . وان ليبيا بصفتها احدى الدول المبادرة لتشكيل جبهة الصمود والتصـدي ، كانت ولا تزال تعارض اتفاقيات «كامب ديفيد» وتشكيل أحلاف حربية عدوانية في الشرق الاوسط برعاية الولايـات المتحدة وتعتبر القضية الفلسطينيـة جوهر نزاع الشرق الاوسط ولذلـك كانت ليبيا ولا تزال تقدم المساعـدة لمنظمة التحريـر الفلسطينيـة التي اعترفت هيئة الامم المتحدة منذ وقـت بعيد بأنها الممثل الشرعي الوحيـد للشعب العربي الفلسطيني والتي تصر واشنطن على تسميتها بـ « منظمـة ارهابية » حتى الآن .

ولا غرابة في ان موقف ليبيا الواقعي من القضايا الدولية وتضامنها الدائـم مع الشعـوب المناضلة في سبيـل تحررها ، لا يروقان لدعاة استراتيجية « الهراوة الكبيرة » الذين يطلقون لقب « الارهاب الدولي » على جميع حركات التحرر الوطني بلا استثناء . ولكـن من المعروف جيدا ان ليبيـا هي التي دعت هيئة الامم المتحدة لعقد مؤتمر خاص لمناقشة سبـل النضال ضـد الارهاب ووصفته بأنه « شر اجتماعي ينبغي استئصاله ووضع الاجراءات من اجل ذلك » .

هـل هذا معروف في الولايـات المتحدة ؟ انه معروف طبعا . ولكـن واشنطن وطرابلس مختلفتـان حـول مفهـوم الارهاب . وهذا هـو بيت القصيد . فقد اقترح الزعيم الليبي معمر القذافي على هيئة الامم المتحدة ان تميز بين « الارهاب » و « النضال التحرري » بوضوح . فوصف ابراهيم بشاري امين الاعلام الليبي في مؤتمـر صحفي عقـد في روما بناء القواعـد الحربية النووية في اراضي بلـدان الغير بمظـاهر الارهاب والقرصنـة متوجها بلا شك الى الاوساط الحاكمة الامريكية .

ومن الاسباب المنظورة « لعقـدة عداء ليبيا » كذلك طموح ليبيا البديهي الى التصرف بنفطها بصورة مستقلـة دون تدخل احد . فليبيا تحتل المرتبـة الثالثة بين الدول التي تصدر النفـط الى الولايات المتحدة ، ويشكل نفطها نسبة ١٢٪ من استيـراد الولايـات المتحدة للنفط . ويعتبر البيت الابيض ان « فائض الاستقلال » الذي يتمتع به بلد مصدر النفـط ، يهدد امكانيـات « العمل الاستراتيجي الامريكي » في افريقيا والشرق الاوسط .

وثمة اسباب اخرى لا تظهر احيانا للوهلة الاولى . فان مقولة « الخطـر الليبي » يستغلها البنتاغون بنجـاح لمصلحته بغية محاولة تبرير زيـادة مساعداته لمصر والسودان وليبيريا .

وبعبارة أخرى فان ادارة ريغن غير راضية عن سياسة الجماهيرية الليبية ولا تتورع الان عن استخدام ايـة وسيلة للضغط على حكومة بلـد ذي سيادة . ولم يكن ابعاد الدبلوماسيين الليبيـين عن الولايات المتحـدة والمناورات الاستفزازية التي يقوم بها الاسطول السادس الامريكي قـرب سواحل ليبيا ، سوى مقدمة لتصعيد هستيريا معاداة ليبيا .

وتعد ادارة ريغن ، كما افـادت صحيفة « نيويورك ديلي نيوز » ، مخططات سرية تقتضي استخدام مصر وغيرها من الدول العربية «المعتدلة» لاسقاط حكم الزعيم معمر القذافي .

فكيف يمكن تسمية مخططات البيت الابيض هذه ؟ هل هي قرصنة سياسية واسعة النطاق أم تخويف دعـائي ؟ ولكن الامر لا يعود الى التسمية فقط فلم ينس التاريخ بعد ان العقـول الحامية في واشنطن لم تتورع عـن الارهاب العلني ، بدءا من التهديـد والتخويف . وهذا ما حدث في ايران وغواتيمالا وجمهوريـة الدومينيكـان وشيلي والسلفـادور . فالولايات المتحدة تلجأ اكثر فأكثر الى ارهـاب البلدان والشعوب في محاولة يائسـة لفرض ارادتها على كل العالم .

أيغور تيموفييـف

(عن « أنبـاء موسكو »)



● ادوات الولايـات المتحـدة في منطقـة الشرق الاوسـط ●

جورج مارشيه :

دروس المعركـــة الانتخابية الاخيـرة

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي في أواخر حزيران الماضي دورة خاصة لخصت فيها معركة الانتخابات الرئاسية في فرنسا . والقى الرفيق جورج مارشيه ، السكرتير العـام للحزب الشيوعي الفرنسي ، محاضرة شاملة عن هـذا الموضوع . وفيما يلي تنشر « الاتحـاد » ملخصا لاهم ما جاء في هذه المحاضرة الهامة التي تلقي الاضـواء على العوامل الاساسية التي حركت الانتخابات وابعادهـا على مجمـل التطـورات في فرنسـا .



* جورج مارشيه *

ان الامور الاساس المميزة لمعركة الانتخابات الفرنسية العامة ، التي جرت مؤخرا ، هي اولا وقبل كل شيء ان اليسار الفرنسي بمجمله حقق قمة نجاحاته في الجولة الاولى من الانتخابات ، حيث حقق ٥٦٪ من الاصوات الصحيحة . وجـاءت الدورة الثانية لتوطد هذا الاتجـاه وللدفعه الى مستوى اعلى . وتحتل احزاب اليسار في الجمعية الوطنية الفرنسيـة الجديدة ٣٣٣ مقعدا في [illegible] وقت الذي تحتل فيه قوى اليمين ١٥٨ مقعدا فقط .

لقد جاءت هذه الدفعة الى الامام في اغلبيتها الساحقة في صالح الحزب الاشتراكي . وقد جرى هذا التقـدم على حسـاب كل التنظيمـات السياسية الاخرى مثل الاحزاب الصغيرة كالحزب الاشتراكي الموحـد وحزب اليساريين وغيرهم . وتمكن الحزب الاشتراكي من الحصول على ٢٧١ مقعدا في الجمعية الوطنيـة الفرنسية اي انه يتمتع بالاغلبيـة الساحقة فيها .

كذلك تجدر الاشارة الى النسبـة المرتفعة للممتنعين عن التصويت ، اذ لم يصوت حوالي ٣٠٪ من ذوي حق الاقتـراع اي حوالي ١٠ ملايـين مواطن . ومن بينهـم من يصـوت لاحزاب اليمين ولكن كان من بينهـم ايضا من يصوت لقوى اليســار والحزب الشيوعي .

لقد حصل حزبنا على ١٦٫٠٢٪ من الاصوات الصحيحة واحرزنـا بعض التقدم من ناحية النسبة المئويـة بالقياس مع انتخابات الرئـاسة . ولكننا تراجعنا تراجعا ملموسـا من ناحية عدد الاصوات اذ حصلنـا على اصوات اقل بـ ٤٠٠ الف صوت من السابق . اي اننا خسرنا اربعـة نقاط بالقياس الى الانتخابـات العامة التي جرت في العام ١٩٧٨ . وستكون كتلتنا مكونة من ٤٤ عضوا .

لقد اكدنا اكثر من مرة ان طريقة الانتخابات المعمـول بها حاليا هي طريقة غير عادلة . [illegible] هذه الطريقة تخفض من وزن الحزب الحقيقي في حياة الامـة . ولو اتبع اسلوب الانتخابات النسبية لحصلنا على ٨٠ مقعدا .

ان انتخابات الرئاسة وانتخابات الجمعية الوطنية تعبر عن ظـاهرة جديدة ، ظاهرة رفض سيـاسة جسكار دستان وشخصيته . ان تغير الميزان يعبط القاتم من مصائب هذه السياسة التي لحقت بجمـاهير الشعب والعمال . ومن وجه النظر هذه فان نتائج انتخابات الجمعية الوطنية تعتبر سقوطا ثانيا لجسكار دستان على الرغم من انه لم يشارك فيها .

ان ارادة التخلص من حكومـة دستان بكل ثمن دفعت قضيـة مساهمة التغيير الى الصف الثاني . هذه الناحية التي لم يفكر بها العديد من الناخبين .

ولكن علينا ان نعترف بفشلنا . ويجب ان نفهم اسباب هذا الفشل وان نستخلص العبر منه لنستمر في نشاطنا وعملنا .

شكل الوحدة يعاني نواقص جدية

لقد اشرنا في مؤتمرنـا الثالث والعشرين الى ان البرنـامج المشترك ، الذي جرى وضعه في عام ١٩٧٢ ما بين الحزب الشيوعي الفرنسي والحـزب الاشتراكـي والحزب الراديكالي اليساري) اثار اوهاما حول الحزب الاشتراكي . ومال الناس الى الظن بان هذا الحزب تغير كلية وان الفروقات القائمة بين حزبنا قد الغيت .

طول هـذه الفترة اكدنـا الفكرة القائلة بان برنامجا مشتركا هو ضروري لاحزاب اليسار للتوصل الى التغيير واحداثه . وبهذه الصورة سببنا نحن انفسنـا ان يطلب كل من يرغب في التغيير حقيقة وجود برنـامج مشترك ، الذي توصلنـا اليـه في اجتماع قمة ، على محتواه وتغليب التغيرات التي نص عليها . وهكذا نشأت ايضا الاوهام ان الاتفـاق المتسع يعني اتفاقا على الاصلاحـات العميقة المعـادية للرأسمالية التي يحويها البرنامج . وعلمتنا الحياة ان الامر ليس على هذه الصورة .

وفي هذه الظروف اتضح ان التيار المؤيد التغيير ، الذي اسهم البرنامج المشترك في اتساعه ، افاد في الاساس الحزب الاشتراكي . لقد قلنا في المؤتمر الثالث والعشرين للحزب : « ان قسما من الفرنسيين والفرنسيـات المؤيدين للتغيير بفضل قوة جـذب البرنـامج المشترك وعلى الرغم من الاراء المسبقة حول الاصلاحـات الموجودة فيـه ، توجه الى الحزب الاشتراكي . وهذا انطلاقا من الشعور بأن هذا الحزب قادر على الاتيـان بالتغيير ، ولكن تغييرا محدودا » .

ان هذه الاوهام جاءت في صالح (« انا اوقعنا الاتفاق ») الحزب الاشتراكي الذي لم يضع الوحدة معنا ، واثبتت التطورات ان هـذا الحزب كان هدفـه ان يتقوى على حسابنا » . ليصل الى الحكم وهو [illegible] في موقف قوة .

هل كان علينا ان نتخلى ؟!

سأذكر فقط ان تراجعنـا في الانتخابات بدأ بوقت طويل قبـل « النقاش » في اوساط اليسـار في سنوات ١٩٧٧ — ١٩٧٨ . وانخفضت نسبة الاصوات التي حصلنا عليهـا عام ١٩٦٧ من ٢٢٫٤٪ الى ٢١٫٣٪ عام ١٩٧٣ والى ٢٠٫٦٪ في عـام ١٩٧٨ . وهكذا يتضح ان هنالك اسبابا اعمق لمثل هذه الظاهرة .

ان الصعوبـات التي تكشفت في ١٩٧٧ نبعت من رغبـة الحزب الاشتراكي الحصول على هذا الوضع، وضع اضعاف حزبنا ، والى ايجـاد توازن قوى بيننا في مصالحه . وكان هنـاك طريقان لتحقيق ذلك اما ان يجبرونا على الخنوع او ترك البرنامج المشترك والوصول الى مرحلـة القطيعـة .

ان المشكلـة الحقيقية نابعة من الهوة القائمة بين المستوى الرفيـع للحلول الواجب تنفيذها لاخراج البلاد من ازمتها وبيـن المستوى الحقيقي للاهداف التي من الممكن توحيـد كل القوى لتنفيذها في الظروف السياسية القائمة .

لم ننجح في توضيح وجهة نظرنـا للابن العاملين ضحايا الازمـة . انهم على استعداد للموافقة على التغيير السياسي الذي يجب لهم ، حسب رأيهم ، مـا يتوقعونه لتحسين ظروفهم . وهذا دون توضيح مسألة اساليب تحقيق هذا التحسن .

هنا تكمن الهوة ، او التناقض ، التي تضع امامنا القضية المركزية : وفق اية طريق يمكن ان تتقدم فعلا نحو تحقيق الاهداف اذا اردنـا الخروج من الازمة . اي بدنـا [illegible] علينا ان نقترح للتقـدم موحدين بذلك قوى واسعة اكثر .

استراتيجية المؤتمرين ٢٢ و ٢٣ كانت صحيحة

كل واحد منا يفهم ان هذا التحليل الذي نفعله اليوم يعني في الحقيقـة تأكيد اهمية عمل مؤتمرنا الاخيرين .

لقد اقترحنا اشتراكية دمقراطيـة وادارة ذاتية اشتراكية تتوافـق ومعطيات عصرنا وتقاليد شعبنا . انها اجابة عصرية وعملية للمشاكل الحادة التي تقف امامها البلاد . هـذا هو المخرج الايجابي والممكن والوحيـد من ازمة مجتمعنا .

وبالنسبة للطريـق الى المجتمع الجديد فهي دمقراطية ومثلها مثـل اختيار هذا المجتمع . انها طريـق النضال نضالات اجتماعية واختيارية للتوصل الى مكاسب دمقراطية تتقدم لكي نحصل على مواقع جديـدة ومكاسب جديدة ولكي نغير ، وخطوة خطـوة ، توازن القوى الاجتماعي والسياسي .

ولكي نتجاوز الصعاب التي غرقت فيها الوحدة ولكي تمكنها من القفز من اسس قوية وللحفاظ عليها تعلم مؤتمرنا الاستفادة من التجربة وتمكن من تحـديد مفاهيم جديدة لهذه الوحدة .

مفاهيم جديدة بأي معنى ؟! قبل كل شيء انها وحدة من القاعـدة . نضالات في كل المجالات . وحـدة راسخة لانها تبنى وفقا لمصلحـة الجميع وحول الاهداف التي يحددها الجميع .

اننا مقتنعون ان هـذه المفاهيم الجديدة للوحدة ستمكنا من التقدم نحو المجتمع الجديد الذي نرغـب فيه . كررنا القول : اننا من اجل بناء الاشتراكيـة في فرنسا على اساس التعاون بين الاحزاب والجماهيريـة السياسية .

اتجاهات عمل الحزب

على الحزب الان ان يعمل على خمسة اصعدة :

— الحـل التدريجي للقضايـا الاجتماعية المختلفة التي يواجههـا العاملون وعائلاتهم في الوقت الذي يجب فيه التركيز على مشكلـة التشغيل .

— الدفاع عن المقدرات الاقتصادية والتقنية والعلمية والثقافية للامـة وضمان تحديثها .

— توسيع الحقوق والحريـات الدمقراطية للعامليـن والمواطنيـن وضمانها بصورة تمكنهم من المشاركة باختيار وباتخاذ القرارات المتعلقـة بنواحي الحياة الاجتماعية المختلفة .

— دمقراطية الدولـة والمؤسسات والحياة الجماهيرية بتوطيد السلطة وبنائها وفق التمثل النسبي في كـل انتخابات . اقامة سلطة منطقيـة حقيقية مع جمعية وطنية منتخبة وفق الانتخابات العامة والمباشرة . توسيع صلاحية وامكانات المجالس المحليـة والبلديات والمناطق .

— العمل من اجل نزع السـلاح ، والسلام .

الوزراء الشيوعيون — تحول في حياة فرنسا السياسة

بودي الان ان اتوقف عند امر هام، بعد حقيقة لها اهمية كبرى في حياة الامة في هذه الظروف ، وهو دخول اربعة وزراء شيوعيـين الى الحكومـة الفرنسية . طول ٣٤ عاما ابعدنـا بصورة مناقضة للعدل عن اية مشاركة في ادارة البلاد وها هم رفاقنا شارل بيترمان وانيسه لابور وجاك راليت ومارسيل ريغو يشاركون في جلسات الحكومـات ويؤدون مهامهم ذات المسؤولية العليا . اننا نتحدث عن تحول هام في حياة فرنسا السياسية. ونحن ، كل الشيوعيين ، نحيي هذا التحول .

ان مشاركة الشيوعيين في الحكومة يستجيب لارادة ملايـين الفرنسيين والفرنسيات الشديـدة ، يستجيب لارادة اولئك الذين شعروا لوقت طويل بانهم غرباء عن قرارات حكومة بلادهم هم ويشعرون الان شعورا مشروعـا بانهم ممثلون اخيرا في قيادة الدولـة وان لهم هنالك مكانا .

ان كل هؤلاء يرون في وجود الوزراء الشيوعيين انتصارا اضافيا لاحـلال التغييرات التي يتطلعون اليها . اننا سنفعل كل ما بوسعنا لتنفيذ رغباتهم. سنفعل ذلك في الحكومة . وسيعمل رفاقنا فيها انطلاقا من التضامن غير القابل للنقض لاحلال وتنفيذ التغييرات التي ترغب فيها البلاد . وهذا كلـه وفق ما اتفقنا عليه مع الحـزب الاشتراكي . وسنفعل ذلك خـارج الحكومة . في الجمعية الوطنية في اطار الاغلبية الجديدة . وفي كـل البلاد وفي المصانع ونقـاط الاسكان سنقوم بمهامنا الاساسية المستقلة التي لا بديل لها ، كحزب ثوري .

وزير الخارجية الايراني :

الامبريالية عدونـا الاول

طهران — أكـد وزير الخارجيـة الايراني الجديد في مؤتمر صحفي عقده، في طهـران في الاسبوع الماضي ان الامبريالية الامريكية هي العدو رقـم واحد للثورة الايرانية . وان الشعارات الداعية الى النضال ضد الامبرياليـة هي شعارات صحيحة ويجب العمـل على تطبيقها .

ودعا في مؤتمره الصحفي الى العمل على اقتلاع كل الجذور الامبريالية ، ومظاهرها التي لا تزال سائدة في الحياة السياسية والاجتماعية في ايران .

هذا وكانت الصحف الامريكية قـد ذكرت في تلك الفترة انها حصلت على معلومات تفيد بان كيسنجر تمكن من جمع معلومات ، من اوساط المهاجرين الايرانيين ، تشير الى ارتباطهم بوكالة المخابرات الامريكية المركزية وخططها لشن عدوان عسكري على ايران .

ابتداء من هــذا العدد
وفي كــل عدد ثلاثـــاء

هذه الصفحة ..!

● مـا احوج المرء ، في مثل هذه الايـام الحـالكة وسمـاء منطقتنـا تتلبـد بالغيوم ، الى لحظـات تبعث في النفوس الفرحـة والاطمئنان وتشيع في الوجـوه البشـر والابتسـام .

مـا من شك في ان الابتسـام ـ والغيوم حولك في المكـان الذي تعيش فيه ـ مرير على النفس الكبيرة ولكن هذه المرارة محتملة حين تشعر بقوتك وتشعر في نفسـك القدرة على احتقار اعدائك .

وقديما قال الشاعر الفلسطيني الشهيد عبد الرحيم محمود :

فتبسَّم عـلَّ بغيـاً يرعـوي
وتبسَّم عـلَّ ظلامـاً يـرتد

من هذا المنطلق ارتـأت هيئة تحرير « الاتحاد » ان تلبس هذه الصفحة (الخامسة من كل عدد يوم الثلاثـاء) ثوبـا جديدا . نستهله بقصيدة الشاعر الفلسطيني الكبير عبد الرحيم محمود « رسالة الى صديق » التي نشرها في « الاتحاد » (عدد ١٠ ايلول ١٩٤٤) .

رسالـــة الى صديـق

إن تجـد بـاب الأمـاني مغلقـا
لا تكشّـر وتلم مـن « سَكَرِه »
إن بـوّاب الأمــاني مـرِحٌ
يبغض اليـأس ويخشـى الكشـره

فتبسّـم !!
يـا عزيزي !

إن دنيـاك ريـاض خـير مـا
تتجلى في ثغـور تتضـاحك
لا يـكن ثغـرك ثغـراً زمّـه
مـا تلاقـى من الآلام فتمـاسك

وتبسّـم
يـا عزيزي

فليفضْ وجهُـك بشـرا مـدّعى
كـرهَ النـاسُ على الـدهر العبوسـا
هـل تـرى التقطيب حـلّى مـرة
أم تـراه رفّـه العيش البئيسـا

فتبسّـم

قـد كفت اهـل الـورى اشجانهم
لا تـزدهـم شجنـا فوق شـجن
شـارك النـاس ضحوكـا ضحكـه
ونـأوا لم يشـركوا اهـل الحَـزَن

فتبسّـم
يـا عزيزي

مـا الذي اشجـاك من هذي الدنـا ؟!
مـا الـذي رد لك الطرف كليـلا
إن دنيـاك التـي تصنعهـا
فسّـر الأشيـاء تفسيرا جميـلا !

وتبسّـم

إن يـكن ساءك ظـالم « فـادح »
كم جهـول ظـالم لا يعـلم
يتقـاوى كـي تـرى قـوتـه
ليس إلا ، فهـو جهـلا يظلـم

فتبسّـم

إن يـكن خـانك خـلٌّ في هـوى
وتـذوّقـت مـريـرا غَـدرَهُ
فهـو أعفـاك وأخـلى عـامداً
شقّـةً في القـلب ، اسكن غـيره

وتبسّـم
يـا عزيزي

إن يكـن راعـك قصـر نقصـه
فهـو قـد انقض كي لا ينهـدم
او يكن راعـك وجـهٌ قبحـه
فهـو مشـروع لوجـه لم يتـم

فتبسّـم

أتـرى المـوت عـلى شدتـه
كم بـأنظـار الـورى قـد قبحـا
حـين تلقـاه تبسـم .. كيف لا ؟
وهـو « مجهـول وسـر » فضحـا

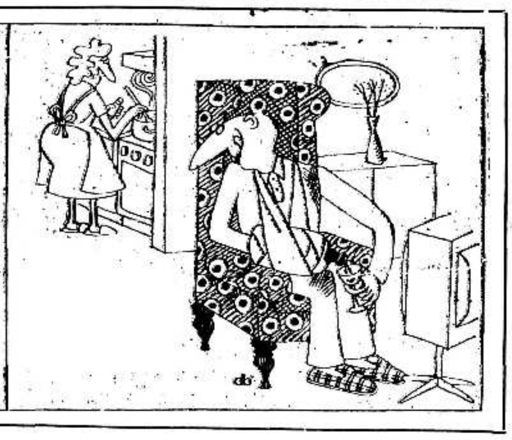
فتبسّـم

تشبـه البسـمة تكشـيرا وقـد
خـاف اهـل الارض تكشـير الأسـد
فتبسّـم عـلّ بغيـا يـرعـوي
وتبسّـم عـلّ ظلامـا يـرتد

وتبسّـم يـا عزيزي

حيفـا ـ عبد الرحيم محمـود
(« الاتحـاد » ـ ١٠ ايلول ١٩٤٤)





مجلـة « المستقبل » تفتح ملف مشوار عـازف الغيتـار عمـر خورشـيد



● في اوائل حزيران الماضي لقي عـازف الغيتـار عمـر خورشيد مصرعه في حـادث سيـارة في منطقـة الاهـرام بالقاهرة .

ورغم ان الفنان الشاب قد فـارق الحياة وعمره لم يتجاوز السادسة والثلاثين الا انه ترك وراءه رصيـدا فنيا كبيرا ..

مشوار الفنان عمر خورشيد مـع الموسيقى بدأ في مرحلة مبكرة منذ كان طفلا صغيرا . وعن هذه المرحلة كان يقول : « بدت هوايتي للموسيقى في سن مبـكرة جـدا . فقد اكتشف والدي ان اذني موسيقية جدا . وقد كنت احفظ الانغام التي استمع اليها وعمري ست سنوات واحاول عزفها (سماعيا) على البيانو ، واظل احاول حتى اتقن العزف .. واحست اسرتي انني متعلـق بالموسيقى وحصلت في المدارس على ميداليات وشهادات في العزف . وبدأ حبي للغيتار مع ظهور افلام « الفيس بريسلي » فاشتريت غيتارا وبدأت العزف عليه حتى سن ١٣ سنة عندما التحقت بمعهـد « تمبيزي » وهو معهد يوناني خاص بالقاهرة لتدريس الموسيقى وبقيت فيه اربع سنوات تعلمت فيها العزف على الغيتار وكونت مع زميلين اول فرقة نحترف بها العزف عام ٦١ وكان عمري وقتهـا ١٦ سنة . وتـألفت فرقتنا من غيتـار وبيانو وبـاتري وعزفنا لاول مرة في فندق بمدينـة الاقصر ثم بدأت بعد ذلك العمل مع الفرق الغربية في الملاهي الليلية . وعندما اغلق معهد « تمبيزي » ابوابه لوفـاة صاحبه ، اكملت دراستي بالمراسلة مع المدرسـة الملكيـة للموسيقى في لندن فدرست التاليف والتوزيع وكونت عدة فرق عزف غربي كانت اخرهـا « البيتي شاه » او « القطط الصغيرة » .

وسئل خورشيد مرة : كيف كان التحول من العزف في الفرق الغربيـة الى العزف الشرقي ؟

فأجاب على هذا التساؤل قائلا : « كان عبـد الحليم حـافظ يسهر في فندق « فلسطين » بالاسكندريـة ويستمع الى فرقتنا فأعجب بعزفي وعرض علي ان اعزف « شرقي » كان ذلك عام ١٩٦٦ في ، و البداية رفضت لانني كنت اهوى العزف الغربي ولم اكن اتخيـل الغيتـار في التخت الشرقي ... وكان لا بد ان اقـدم الجديد . وبعد حضور تسجيـلات مع عبد الحليم حافظ وافرائـه لي بالسفر معه الى الخارج وهو امر لم يكن متاحا لكل شخص وافقت على مرافقته في رحلاتـه الفنيـة للاردن والكويت وبدأت مشواري مع الموسيقى الشرقية واخذ الغيتار يلفت الانظـار في التخت الشرقي » .

وذات مرة سئل عمر : هل نجـم الغيتـار في التخت الشرقي والا ؟ فقال : « السبب الرئيسي في نجاح الغيتار هو انني جعلته يتحدث بلهجة شرقية وقد احب الناس الغيتار ولا بد لمؤلفي الالحان ان يعرفوا امكانيات الغيتار لوضعها في المكان المناسب » .

امـا سر نجاحه وتربعه على عرش الغيتار ، فيعود في رأيه ان اكل الـة ثلاثة او اربعة عازفين يحبهم الناس . وان الغيتار ليس آلة سهلة فهو آلة نقر اساسا ... آلـة وتر ونقر في الوقت نفسـه وهو آلة كاملة مثـل البيانو يمكنها اداء هارموني كامل . فاذا اخـذ على انه موضـة من غير دراسة فانه يكشف العازف ويخذله . وكان عمر خورشيد يقول :

« لقد بدأت انا احب الغيتار من صغري وقرأت كل جديد عنه وعرفت متى تكون الآلة ناعمة ومتى اجعلهـا صاخبة وانا اشبهها بالفرس العنيدة اذا لم يكن المروض متحكما فيهـا تحرجه امام الناس وهو يحتـاج دراسة واحساس غريب لان اية ضربة خاطئة يمكن ان تكون مزعجة » .

ولم تقتصر رحلة عمر الفنية على عزف الغيتار والتلحين وتوزيـع الموسيقى ولكنه ، باحساس الفنـان المرهف ، كان يريد العطـاء في كل المجالات وكأنه اراد ان يترك الكثير قبل ان تمر ايـام حيـاته ليموت في شرخ الشباب . ففي مجال السينما بدأ عمر حياته الفنية منذ عشرة اعوام اشترك خلالها في تمثيـل سبعة عشر فيلما وكان اول ظهوره على الشاشـة في فيلم « ابنتي العزيزة » مع المطربـة نجاة الصغيرة والفنان الراحل رشدي اباظة عندما رشحه المخرج حلمي رفله للتمثيل . وتوالت بعد ذلك افـلام « العاطفة والجسد » و « ذئـاب على الطريق » و « غيتـار الحب » و « حتى اخر العمر » . امـا ادوار البطولة فكانت في اول انتـاج لـه وهو فيلم « العاشقة » امـام نيلـي وبوسي ثم فيلم « المراهقة » امـام مديحة كامل واخيرا فيلم « دمـوع في ليلة الزفاف » امام بوسي . وكانت له تجربة مسرحية واحدة لحسـاب فرقة الفنانين المتحدين عام ١٩٧٤ . واثناء تمثيل فيلم العاشقة سئل عنه المخرج عاطف سالم فقال : « لقـد اكتشفت ان عمر يؤدي جيدا ولديه الجهاز الذي يلتقط من المخرج مـا يطلبه وينفذه .. وبسرعة . واعتقـد ان السينما في احتياج لعمر كفنـان فهو يملك شعبية كبيرة وخلفية عند الجمهور وهو كفنان مستمر كعازف وموسيقي ومؤلف موسيقى تصويرية .

هـالا ملاحظة على حياة عمر انه رغم الشباب والكفاية الادبية وحب وعشق الجمـاهير انـه كان « سوء الحظ » ملازمه في عدة اشياء فقد كان مصابا بمرض نادر وهو حمى البحر الابيض المتوسط . وقد سافر اكثر من مرة للعلاج في الخارج كما ان الحظ لم يحالفه في زيجاته . فقد تزوج اول مرة من امينة السبكي ثم انفصلا ليتزوج من الممثلة ميرفت امين وتنفصل عنها ايضا وكان زواجه الثالث من دينـا واسمها الاصلي جيرادين سالونة (٢٧ سنة) وهي نصف لبنانية .. وقد انجب منها ابنته الوحيدة (سنتان) ورغم حبه لها الا ان الخلافات بينهما كانت لا تنتهي بسبب انشغال دينـا بعملهـا وميراثهـا في لبنان واعمالها في فرنسا .. وقد تزوج اخيرا من مهـا ابو عوف احدى افراد فرقة الفورا وهي حامل في شهرها الرابع ..

وقد تعرض عمر خورشيد قبل عام لحادث مماثل الحادث الـذي راح ضحيته فقد اصطدمت سيارته بسيارة نقل وكانت بجواره زوجته (دينا) وتهشمت سيارته تماما ، ولكن كانت له النجاة مع زوجته .. كان ذلك في شارع الهرم الذي طالما عزف فيه عمر على غيتاره لجمهوره .. اما الحادث الذي راح ضحيته فيرويه شهود عيان كما يأتي : « بعد ان عاد عمر الى منزله في العاشرة والنصف وداعب ابنته ياسمين وطلب الى ابناء زوجته فيليب وجون رعاية ياسمين في غيابه وطلب الى المربية الحاجة فوزية ان تسجل له فيلم « انهم يقتلون الجياد » لجين فوندا الذي كان سيعرض تلك الليلة على التلفزيون لانه سيسهر خارج المنزل مع زوجته . وسمعته « الحاجة » يقول انه ينوي السفر مرة اخرى الى الخارج بعد نجاح حفلاتـه في استراليا التي عاد منها قبـل يومين .

وقد سهر مع زوجته في الزمالك ثم طلب من صديقيه سعد العلي ومحمود فريد مقابلته للذهاب الى فنـدق ميناهاوس ليوقع عقدا للعمل هناك ، فالتقيا به ، وبالقرب من كازينـو الاريزونا ، تعرض الفنان وزوجته لملاحقة راكبين يستقلان سيـارة « بويك خضراء » بارقام بيضـاء ، حيث راحا يعترضان طريقه ، ممـا اثاره فاخذ في مطاردتهما في سباق وصلت سرعتـه ١٢٠ كيلومترا حتى وصلا الى مشارف الطريق الصحراوي . ويضيف الشاهدان انهما فوجئـا بانحراف السيارة المجهولة بشدة ، معترضة طريق عمر خورشيد مما ادى الى اختلال عجلة القيادة في يـده وانحراف سيارته التي فقد السيطرة عليها لتنحرف الى سور الجزيرة التي تتوسط الطريـق . وقـد اسرع الشاهدان الى سيارة الفنان ونقلاه الى مستشفى الانجلو التي ادخلت فيها زوجته والتي طلبت نقله الى العجوزة ، حيث تتـوفر امكانيات اكبر ، لخطورة حالته . لكنه توفي بعد وصوله الى مستشفى العجوزة بربع ساعة » .

وقد ترك عمر بين اوراقه ، اصول اول كتاب كان يستعد لاصداره عن تاريخ وتطور آلة الغيتار وعلاقتهـا بآلات مشابهة ظهرت في الماضي وكيف استطاع تطويرها لتعزف النغمـة الشرقية الخالصة ولكن القـدر لم يمهله فهوى النجم في ريعان الشباب قبل ان يحقق آماله العريضة .

قبل عودة محبي عمر خورشيد من وداعه الاخير ، كانت زوجته مها ابـو عوف تدخل المستشفى حيث فقدت جنينها ( ) شهور) بسبب الصدمة التي اصيبت بها . اما زوجته الثانية دينا التي كانت معه في السيارة اثناء الحادث فلم تبلغ وفاته الا بعد ٣ ايام .

على صعيد ملاحقة الذين تسببوا بالحادث اعترف احد راكبي السيارة « المجهولة » التي طاردها عمر انه لا يعلم عما اذا كان رفيقه في السيارة التي كانا يستقلانها ، تربطه بالفنان عمر خورشيد اية صلة . وانه لا يعرف عنه شيئا آخر سوى انه كان يقيم في شقة مفروشة . وادلى الشاهـد باوصاف السيارة التي تبين انهـا بيضاء اللون من ماركة « مونتيال » لا كما جاءت في اقوال شاهدي الحادث من انها « بويك » خضراء اللون .

(عن « المستقبل » ـ باريس)

حكي ..

● **المذنب دوما مهذب ..**

● عندما نبدأ بفهم نظرية الحب يكون قطار الحب قد فاتنا من زمان ..

● **عندما اريد ان اضحك اتخيل قيس وليلى في هذه الايـام مستلقيين على البلاج وهو يفرك ظهرها بزيت البحر وعمه يؤنبهما .**

● لا نرى الحقيقة سوى من خلال الدموع ...

● **المرجلة على الضعيف هي من صفات الخسيس الذي اصبح ذا مركز ...**

● هنالك شيئان لا يمكن ان تخفيهما عند الرجل : اذا سكر واذا عشق ...

● **نفاخر اننا زدنا سنة على عمرنا ولا نفاخر اننا اعطينا عمرنا حياة لها معنى .**

● الوقت من ذهب نهذا : اقرأ اليوم وافهم غدا .

● **المشكلة مع الفتاة التي يساوي جمالها مليون فرنك ، هي ان هذه الفتاة تبحث عن مليونير .**

● بعض النسـاء يشكرن الله على انهـن خلقن نساء ، لانهن لسن مضطرات للحياة مع امرأة .

● **عندما تقول لك فتاة انها تكتفي بغرفة واحدة لتعيش معك ، عليك ان تفهم ان الغرفة هي لها وحدهـا .**

فكاهة شعبية أرمنية

غـــراب



ذات مرة ، اصطاد رجل غرابا فحملـه الى البيت . استغرب الجيران فسألوه :

ـ ماذا ستعمل بالغراب ؟ اية فائدة ترجى منه ؟

اجاب الرجل :

ـ يقال ان هذا الطير يعيش قرنين فليعش وسارى هـل هذا صحيح ؟

حمـــاران



ـ اسمع ايهـا الرجل . علم والدي القراءة .

ـ حسنا ؛

ـ كم ستأخذ مقابل ذلك ؟

ـ ثلاثين روبلا .

ـ هل جننت ؟ بهذا المبلغ يمكن شراء حمار .

ـ اشتر . عندئذ سيكون لديك حماران .

يصـــدق الحمـــار

ذات يـوم جاء رجل الى جاره وقال :

ـ اعرني حمارك لانقل عليه



حملي الى الطاحونة .

فأجابه :

ـ ايها الجار العزيز : بكل سرور غير انه ليس موجوداً في البيت . وفي هذه الاثناء نهق الحمار في الزريبة .

انفعل الرجل وقال غاضبا :

ـ وتقول انه غير موجود !

ـ يــا لـك من انسـان مدهش . تصدق الحمار ولا تصدقني .

دفاعـا عـــن الجـذور ـ بقيـــة

الحوض	القسيمة	الوقف	الاسم	العقار
			سفي فايمانت	مسكن ثالث ١
			نيجلر ابراهام	مخزن ارضي ١
				ستانتون ٨٩
١٫٨٤٢	٢٣	وقف جامع الاستقلال		
			بلدية حيفـا	مرحاض عمومي
				حمام الباشا ٨ ب
١٫٨٤٢	٤٢	وقف الجمعية الاسلامية		
			شختر يوسف	مسكن ارضي غرفة ونصف
				ستانتون ٦٩
١٫٨٤٢	٤٤	وقف مسجد قيسارية		
			حانـا وايسي	مسكن اول ٢
			موشيه توليدانو	مسكن ارضي ٢
				ستانتون ٦٧
١٫٨٤٢	٤٦	مقام الشيخ عبد الرحمن السهلي		
			كلاين شموئيل	مسكن اول ١
			جرنس اسحاق	دكان ارضي ١
			يانجو كولدمان	مسكن ارضي ١
			شمارياهو شوارتس	مسكن ارضي ١
			ارض خالية (٤٠ مترا مربعا)	شارع الملوك ٢٤
١٫٨٤٢	٥١	وقف المعارف الاسلامية		
				شارع السوق
	٥٥	وقف الجامع الصغير		
			جامع ارضي	جامع ارضي ١
			ارض خالية (٥٥ مترا مربعا)	حوش الحكيم
١٫٨٤٢	٥٦	وقف الجامع الصغير	ارض خالية (٩ امتار مربعة)	زقاق السباط
١٫٨٤٢	١١٠	وقف الجامع الصغير		
١٫٨٥٠	٦٠	وقف الجمعية الاسلامية		بهودا هليفي
				شارع ستانتون ٦٠
١٫٨٥٣	١١١	وقف المعارف الاسلامية		
			قسم التربية ـ بلدية حيفا	مدرسة ارضي ١١
				حسفيا ١٦
١٫٨٧٢	٢٦١	ورثة الحاج عبد الله ابو يونس		
			يعقوب ستفو مريم لندسمان شاومو	مسكن ارضي ٣
			ليبوفتش	
			ابراهام كوهين	مسكن اول ٢
			شاينفلد كلارا	مسكن قبو ١
			حازا كروسبرج	مسكن ارضي ١
١٫٨٧٢	٣٦١	ورثة الحاج عبد الله ابو يونس	اليعازر بن اسحاق	مسكن ارضي ٢
			متتياهو حوريش	مسكن اول ٣
				حسفيا ٦
١٫٨٧٢	٤٢٣	ورثة الحاج عبد الله ابو يونس	شلومو ليفي	مسكن ارضي ١
			اسحاق حمام	مسكن ارضي ١
			نسيم مزراحي	مسكن ارضي ١
			مردخاي مزراحي	مسكن ارضي ٢
			صدوق كوهين	مسكن ارضي ١
			اسرائيل شلانجر	مسكن ارضي ١
			فكتوريا حمامي	مسكن ارضي ٢
			شمعون يافي الياهو	مسكن اول ٢
			هارون كوهين	مسكن اول ١
			رختزن ابراهام	مسكن اول ٢
			نابيوش فيشر	مسكن اول ١
			طاحيه شموئيلي	مسكن ثان ١
			فيبوش شنفور	مسكن ثان ١
١٫٨٧٥	١٢/٢٦		ارض الرمل	

« عصابة الاربعة »

● نشرت صحيفة « غلوب اند ميل » الكندية لائحة بأسمـاء الفرق الموسيقية وفرق الرقص التي اتخذت لنفسها أسماء حيوانات . وقد احتلت هذه اللائحة صفحـة كاملة من الصحيفة ومقسمة الى ٨ اقسام . وتقول الصحيفة الكندية ان اختيار الاسماء جاء لتتجاوب مع رغبة المستمعين والمشـاهدين . ومن هذه الاسماء المختارة مثلا : دلفين الفيل الطائر الكنغر الاراتب الميتة البغل المجنـون .. الا ان الاسم الاكثر جذبا للانتباه كـان « عصابة الاربعة » .

سئموا الحرب

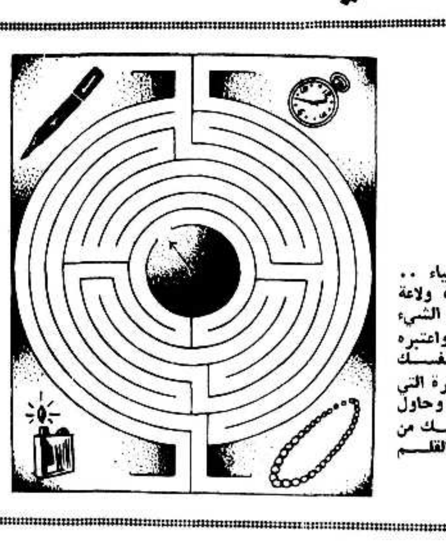
● قررت القرية الاسبانيـة « لبهار » ان توقف حربها ضد ..



هنا وهناك

فرنسا . والقصة ان مجلس القرية قرر في العام ١٨٨٢ اعلان الحرب على فرنسا ، حين تعرض الملـك الاسباني في حينه الفانسو ال ١٢ الى الاهانة والتجريح لدى زيارته لباريس . الا ان مجلس القريـة الان وبعد ان سئم استمرار هـذه الحرب قرر أن يجري مباحثات سلام مع فرنسا .. التي من المشكوك فيه أن تكون قد سمعت بمثـل هذه الحرب المعلنة .

تسـليـة ..



الطريق الحلزونية

هذه اربعة اشياء .. ساعة ، قلم حبر ، ولاعة وعقد ..... اختر الشيء الذي يروقك منها واعتبره هدية منا ، وتخيل نفسك في منتصف الدائرة التي تتوسط الرسم ، وحاول ان تصل الى هديتك من اقصر طريق بالقلم الرصاص ....

الاجتماع الطارىء للجنة الرؤساء القطرية يقرر :

غداً الاربعاء ـ اضراب انذارى عام لجميع السلطات المحلية العربية !

* اللجنة تعلن : هذا الاضراب جزء من سلسلة اجراءات كفاحية تنتهى باعلان الاضراب العام المفتوح *

شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ ازاء استفحال الازمة المالية ، التي تعانى منها السلطات المحلية العربية والناتجة عن تراكم ديونها بسبب عدم دفع الوزارات الحكومية المختلفة لالتزاماتها المالية ، الهزيلة اصلا ، لها ، قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، في اجتماعها الطارىء امس الاثنين ، اعلان الاضراب الانذارى العام يوم غد الاربعاء لجميع السلطات المحلية العربية . وقد استثنت اللجنة القطرية في قرارها اقسام النظافة بسبب عيد الفطر السعيد .

وجاء هذا القرار بعد أن تبين للجنة القطرية انه بالكاد ان يكون بامكان السلطات المحلية العربية دفع مرتبات المستخدمين والموظفين . واذا تمكنت من ذلك فانه يجرى على حساب وقف الخدمات او تجميدها . واعلنت اللجنة القطرية ان هذا الاضراب الانذارى العام هو جزء من سلسلة اجراءات كفاحية ستنفذها السلطات المحلية العربية في البلاد لرفع الاجحاف والظلم والتمييز اللاحق بها .

وكانت اللجنة القطرية قد اتخذت في اجتماعها ، الذى عقدته في شفاعمرو ، قرارات اخرى تقضى بعقد مؤتمر صحفى في ال ١٢ من آب القادم في بيت الصحفيين في حيفا على ان يعقبه في ال ١٥ من آب مؤتمر عام للسلطات المحلية العربية . وتقرر ان يعقد هذا المؤتمر في قاعة المركز الثقافي البلدى في الناصرة على أن يطرح على بساط بحثه المطالبة بتسديد الديون المستحقة للسلطات المحلية العربية وبوضع خطة جديدة لوضع الميزانيات والكوادر بشكل يحد من التمييز ضدها ويؤمن سلة الخدمات الضرورية للمواطنين اسوة بما يقدم للمواطنين اليهود . وكذلك مطالبة مركز السلطات المحلية في البلاد الوقوف الى جانب السلطات المحلية العربية في نضالها . ورفض المنشور الدورى لمدير عام وزارة الداخلية القاضى بتجميد الوظائف وميزانيات التطوير .

واقر الاجتماع الطارىء ايضا ان يطرح امام مؤتمر الناصرة القادم قضية اقرار اضراب عام مفتوح ، بما فيه اضراب لجميع المدارس العربية ، اذا لم تستجب السلطات الحكومية لهذه الطلبات حتى ذلك التاريخ .

هذا وقد انتخبت اللجنة القطرية لجنة مصغرة منها لمتابعة تنفيذ هذه القرارات .

كتلة « الجبهة » البرلمانية تطالب ببحث أزمة السلطات المحلية العربية !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب النائب الجبهوي توفيق طوبي في الطلب المستعجل الذي بعث به امس الاثنين ، رياسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها القريب موضوع الازمة المالية التي تعاني منها السلطات المحلية العربية .

وجاء في الطلب انه قد مر اربعة اشهر على بداية السنة المالية الجديدة ولا تزال وزارة الداخلية تدفع المخصصات حسب انظمة السنة المالية المنصرمة بدون الاخذ بالحسبان ارتفاع التضخم المالي بوتائر سريعة وهبوط قيمة العملة الحقيقية وبتنكر تام احاجيات السلطات المحلية العربية الحيوية والملحة . وحسب تقدير مصادر وزارة الداخلية فقد وصلت ديون الوزارة المستحقة لبلدية الناصرة حوالي ٣٠ مليون ليرة وابلدية شفاعمرو حوالي ١٠ ملايين ليرة ـ على سبيل المثال . وقد قبض ٢٠ رئيس سلطة محلية عربية هذا الشهر سلفية بحسب انظمة السنة المالية المنصرمة مع ان ميزانياتهم السنة المالية الحالية قد تم التصديق عليها . ونتيجة لذلك لا تستطيع السلطات المحلية العربية ان تدفع المرتبات لمستخدميها بشكل منتظم وتعرقل الخدمات الحيوية .

وطالب طوبي الكنيست بان تقر مطالبة وزارة الداخلية بتحرير الاموال المستحقة عليها فورا من اجل وضع حد لازمة السلطات المحلية العربية المالية .

في أعقاب رفض المحكمة العليا شكوى عرب العزازمة :

من يلجم ممارسات عصابات « الدوريات الخضراء » الاجرامية ؟!

القدس ـ لمراسلنا ـ رفضت المحكمة العليا ، في جلستها يوم الاثنين الاسبق ، الشكوى التي تقدم بها ١٥ شخصا من عشيرة عرب الصبيحات ، الذين ينتمون للعزازمة ، ضد دوريات اريك شارون الخضراء ، التي قامت بمصادرة وذبح مئات رؤوس الماعز على الرغم من صدور امر موقت يمنع ذلك عن المحكمة العليا قبل حوالي الشهر .

وادعى ممثل «الدوريات الخضراء» ان افراد دورياته قد صادروا ٢٧٢ راسا من الماعز وقاموا بذبحهم وبيعهم قبل صدور قرار المحكمة ، آنف الذكر ، بـ ٢٤ ساعة .

ويذكر ان القاضية مريم بن بورات كانت قد اعلنت في بداية الجلسة ان المحكمة لا تستطيع تقديم اية مساعدة لان الماعز قد تم ذبحها (وهو ما تتبعه عادة عصابات « الدوريات الخضراء » !) وطالبت اصحاب الشكوى باسقاط شكواهم والتفاوض مع « الدوريات » لكن افراد الصبيحات رفضوا هذا العرض واصروا على اجراء البحث .

ويذكر ان افراد عشيرة الصبيحات كانوا قد اجلوا عن اراضيهم في الخالصة ، في نيسان ١٩٨٠ ، وتم اسكانهم على مقربة من ديمونة . وفي ٦/١٧ الماضي حاصرت قوة من الدوريات وحرس الحدود الطيما من ماعزهم فقيدت الرعيان بالسلاسل واستولت على القطيع (٢٧٥ راسا) وحملته على ٣ سيارات شحن واختفت وراء الكثبان . وافاد شهود عيان في حينه لمراسل « الاتحاد » ان القوة كانت مؤلفة من ١٩ سيارة ـ ٨ منها للدوريات و ٨ لحرس الحدود و ٣ سيارات شحن .

هذا واثار قرار المحكمة العليا رفض الشكوى اعمق القلق في نفوس افراد عشائر عرب النقب . وتساءل بعضهم : اذا كانت اعلى مؤسسة قضائية في هذه البلاد قد نفضت ايديها من هذه القضية فمن الذي سيلجم ممارسات هذه العصابات الاجرامية ؟!

لتقفل باقى ملفات الحكم ضد متهمى معليا !

معليا ـ لمراسلنا ـ تلقى اهالي معليا واعضاء اللجنة الشعبية للدفاع عن متهمي احداث يوم الارض في معليا تلقوا بترحاب قرار المستشار القضائي الغاء محاكمات ١١ شابا وفتاة من الاحداث .

وكان المحامي سليم واكيم قد تلقى رسالة من مكتب المستشار القضائي مؤرخة في ٨١/٦/٢٦ تبلغه بقراره المذكور وبان طلب الغاء ملفات الحاكم ضد حوالي ٥٠ شخصا آخرين لا تزال قيد البحث .

وافاد مراسلنا ان اللجنة الشعبية ستشدد في الايام القادمة مطالبتها بالقفل باقي الملفات .



● بريشة رسام الكاريكاتير موشيك

(نقلا عن « دفار » ــ ٢٧ـ٧ـ١٩٨١) ●

● لا تزال العثرات تعترض طريق تشكيل الائتلاف الحكومي الليكودي . ويبدو ان طلب بيغن من شركائه في الاحزاب الدينية الثلاثة (المفدال واغودات يسرائيل وتامي) ان تشكل الحكومة اولا ثم يجري التداول فيما بعد حول طلبات كل طرف منهم لا يلقى اذنا صاغية لدى قادة هذه الاحزاب .

وان حزب اغودات يسرائيل لا يزال مصرا على مطالبه في المجال الاقتصادي وفي تعديل قانون من هو يهودي ويتعرض لضغوط شديدة من جماعته في الولايات المتحدة ومن مجلس كبار علماء التوراة في البلاد . اما المفدال فقد قدم قائمة بمطالبه تتضمن ١٠٠ بند تتعلق بالوظائف المطلوبة لاعضائه وبحجم المبالغ المطلوب رصدها لمؤسساته الدينية .

وبحق علقت افتتاحية صحيفة « عل همشمار » ، امس الاثنين ، على هذا الوضع بقولها « من الجائز ان يتم التصديق بالجملة على جميع هذه الطلبات دون التدقيق في حيثياتها من اجل اقامة الحكومة . ومن سيدفع الثمن ؟! طبعا الشعب الذي منح هذه المرة ايضا لسان الميزان لحزب المفدال . ورغم ان هذا اللسان جرى تقصيره الى نصفه لكنه مع كل ذلك لسان .. » ●

كفر ياسيف ــ جولس

النشر المفترى يستهدف خنق بوادر الخير في واقع العلاقات بين القريتين !

* الضابط فرانكو : الهجوم على كفر ياسيف كان عملية عسكرية منظمة بشكل جيد *

كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ تروج الاذاعة والتلفزيون والصحف السلطوية جميعها ، هذه الايام ، لفرية « زيادة حدة التوتر بين القريتين الشقيقتين كفر ياسيف وجولس الى درجة أصبح فيها وقوع الانفجار بين الطرفين وشيكا » ــ على حد تعبيرهم .

ان هذه الفرية لا تعكس باى حال واقع العلاقات السائد بين الشقيقتين مما يثير الشك في ان ثمة عناصر معادية للقريتين واهاليهما تقف وراء هذا النشر النموذجي المشوه .

وافاد مراسلنا في كفر ياسيف ان الهدنة التي تم التوصل اليها بين القريتين وانتهت في ٢٤ تموز الجارى قد تم تمديدها لفترة ثلاثة اشهر اخرى وبوساطة لجنة الصلح التي يرئسها الشيخ صالح خنيفس . كذلك فان الجهود الحميدة لتحقيق الصلح ونشر السلام بين القريتين هي في اعلى ذراها وهناك بوادر خير على هذا الطريق . ويبدو ان بوادر الخير هذه تقض مضاجع العناصر السوداء المذكورة . ولهذا فانها تطمح ، عن طريق النشر المفترى ، الى خنقها . لكن جميع العقلاء وذوى الشعور بالمسؤولية يتصدون لها وسيفشلونها حتما .

كذلك فان النشر حول اعلان الحكومة ، على لسان نائب رئيسها سمحا ايرليخ ، بانها لن تعوض منكوبي احداث ١٤ نيسان يستهدف مساعدة عناصر الشر الخبيثة التي تحاول اثارة هذه القضية والتلويح بها كعائق رئيسي امام تحقيق الوئام بين القريتين .

ومن جهة اخرى تواصل لجنة الفحص التي عينها وزير الداخلية والشرطة ابحاثها حول احداث كفر ياسيف .

وقد استمعت ، في جلستها يوم الاربعاء الماضي ، الى شهادة مدير شرطة لواء الجليل ، الضابط فرانكو . ومما جاء في شهادته ان الهجوم على كفر ياسيف كان « عملية عسكرية منظمة تنظيما جيدا مثل العمليات التي ينظمها الجيش الاسرائيلي عادة » .

ونفى فرانكو ، في معرض تبريره تصور افراد البوليس ابان الاحداث ، ان يكون لدى الشرطة اى علم مسبق بالهجوم الذى تم تنفيذه . وافاد ان الذى وضع نهاية للهجوم هو النائب السابق جبر داهش معدى . فقد قام المذكور بالسفر الى كفر ياسيف بعد نصف ساعة من بدء الهجوم وخلال وقت قصير عاد ادراجه وبرفقته جميع اهالي جولس .

ليطلق سراح رافض الخدمة الاجبارية فريد غانم !

المغار ـ خاص ـ منذ اكثر من اسبوعين والشاب فريد غانم (المغار) يقبع في احد السجون العسكرية بسبب رفضه الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي .

وكانت الشرطة العسكرية قد القت القبض عليه بعد سلسلة من الملاحقات والمطاردات واقتحام منزله في ساعات الليل المتأخرة .

وجاءنا من غياهب السجن ، الذى يقبع فيه فريد ، انه يعارض الخدمة العسكرية لدوافع مبدئية وضميرية . وهو مصر على موقفه هذا ولن تفت في عضده حملة الارهاب الوحشية التي يتعرض لها هذه الايام وتعرض لمثلها لمدة طويلة متتالية ابان دراسته الجامعية في القدس .

كما علمنا بانه يتعرض في سجنه الى التعذيب والمعاملة غير الانسانية مما يضطره الى اعلان الاضراب عن الطعام احتجاجا على ذلك وعلى تنكر سلطات الجيش لنداء ضميره .

انتخاب لجنة « صندوق المرضى » في عبلين

عبلين ــ لمراسلنا ــ عقد هنا ، مساء امس الاول الاحد ، اجتماع لاعضاء « صندوق المرضى » في قاعة نادى الهستدروت بحضور المسؤول عن لجان « صندوق المرضى » في الجليل الغربي امنون عتصموني . وتداول الحضور مع عتصموني حول المشاكل والنواقص التي تعاني منها العيادة في عبلين وخلال ذلك ابرزت الحاجة الملحة في وجود لجنة تهتم بمعالجة هذه المشاكل والنواقص .

وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب لجنة مؤلفة من السادة صالح مرشد سليم ويوسف انيس سلمان وحبيب توفيق خوري وكمال جريس سلمان وعاصم نجيب خوري .

حتى تظاهرات رفع الشعارات تضيق بها « دمقراطية » بيغن !

كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ استدعت الشرطة ، صباح امس الاول الاحد ، الرفيقة نبيهة مرقس للتحقيق معها حول تظاهرة رفع الشعارات النسائية التي جرت في سوق القرية ، يوم الخميس الماضي ، باشتراك عشرات النساء من كفر ياسيف وابو سنان احتجاجا على عدوان حكام اسرائيل الوحشي على الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وقد اصرت الرفيقة على ان التظاهرة كانت قانونية لا تحتاج الى ترخيص وان هذا التحقيق هو محض استفزاز . واكدت ان التظاهرة المذكورة كانت تعبيرا لا يمكن اخماده عن مشاعر الامهات في القريتين ازاء العدوان الوحشي .

مشروع قانون جبهوى لمساواة مخصصات تأمين الاولاد

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي ، أمس الاثنين ، مشروع قانون جديد يتعلق بمخصصات تأمين الاولاد .

ويستهدف مشروع القانون الجبهوى الغاء البنود التي تميز ضد الاولاد العرب في القانون الحالي وادخال تعديلات عليه تضمن المساواة في هذه المخصصات بين الاولاد اليهود والعرب .

وفاة شاب في الناصرة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ شارك المئات من اهالي الناصرة في تشييع جثمان الشاب غانم الياس طنوس الى مثواه الاخير ، امس الاول الاحد . وكان الفقيد قد لقى حتفه مساء السبت الماضي اثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز ٢) عاما . وترك وراءه زوجة واربعة اطفال .

ان اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون الى ارملة الفقيد واولاده والى رفيقينا عطاالله ويوسف وسائر اشقاء الفقيد وعائلته باحر التعزيات متمنين لهم الصبر والسلوان .

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها الي تعيين مدير للمدرسة الثانوية البلدية للسنة الدراسية ٨٢/٨١ .

المؤهلات المطلوبة :

١ ــ شهادة جامعية ب. أ. على الاقل .
٢ ــ اجازة تدريس او رخصة تدريس .
٣ ــ خبرة كافية في التعليم .
٤ ــ كفاءة ادارية وتربوية ودراية بقوانين التعليم في البلاد ومواصفات شخصية مناسبة .

تقدم الطلبات الى رئيس بلدية الناصرة حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم السبت الموافق ٨١/٨/٨ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

قيادة الهستدروت المعراخية تخرق اتفاقيات الاجور التى وقعتها !

* خطوة الى امام في علاوة الغلاء وخطوات الى الوراء في اتفاقيات الاجور *

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ بشكل مفاجىء وغريب خرجت قيادة الهستدروت المعراخية بقرار ، هذا الاحد ، يعتبر ضربة لاجور العاملين وتراجعا عدة خطوات الى الوراء في مجال نضالهم من اجل تحسين اجورهم وتعويضهم عن خسف قيمتها الحقيقية .

فقد قررت اللجنة المركزة للهستدروت تاجيل المفاوضات حول اتفاقيات الاجور الجماعية مرة اخرى حتى النصف الثاني من آب القادم . وكان من المفروض ان تبدا هذه المفاوضات في اذار الماضي . اذ ان موعد الاتفاقية انتهى من اول نيسان الماضي . وبدلا من فتح الاتفاقيات عقدت قيادة الهستدروت في حينه صفقة مهينة مع اصحاب العمل دفعت بموجبها زيادة في الاجور بنسبة ٥٪ (مع ان قيمة الاجور الحقيقية انخفضت بنسبة تزيد عن ١٠٪ باعتراف مصادر وزارة المالية) . واشترط اصحاب العمل في حينه ان تكون هذه الزيادة الوحيدة عن الاشهر التي دفعت فيها . (اي اذا عقد اتفاق جديد وتقرر فيه ان تكون الزيادة ١٥٪ على سبيل المثال فان هذه الزيادة تدفع فقط ابتداء من موعد اقرارها) . ويعني هذا الامر ان المستفيد الوحيد من تاجيل المفاوضات سيكون اصحاب الاعمال واما العمال وسائر الشغيلة فهم المتضررون في الاساس .

هذا وكانت اللجنة المركزة اتخذت قرارا اخر يعتبر خطوة الى الامام . اذ وافقت على ما طالبت الجبهة به طول الوقت وهو دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ غير انها لم تتبين بعد طلب الجبهة دفع هذه العلاوة شهريا .

وقد علق الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية الهستدروت ، على قرار اللجنة المركزة بقوله : مع اننا نرى ان القرار المتعلق بعلاوة الغلاء خطوة ايجابية الى امام الا انه لا يزال ناقصا . اما قرار تاجيل المفاوضات فهو تراجع غريب عن اتفاقيات الاجور التي وقعتها قيادة الهستدروت نفسها . وواضح ان هذا هو تعبير اخر عن سياسة المراخ المهادنة .

امر منع ضد تشريد ٣٦ عائلة في النقب

بئر السبع ـ لمراسلنا ـ اصدرت محكمة الصلح في بئر السبع يوم الخميس الماضي (٤/٢٣) امرين مؤقتين تمنع بموجبهما مراقبي مصلحة الحفاظ على الطبيعة و « الدوريات الخضراء » وادارة اراضي اسرائيل من دخول مساحة واسعة من الاراضي العربية التي تمتد على ما يقرب من ٣٢ الف دونم في النقب (شمال يروحام وجنوب منطرة رمون) وذلك حتى نهاية الشهر الحالي حتى تبت المحكمة في القضية المرفوعة امامها . وقد اصدرت المحكمة امرها بناء على طلب تقدم به ٢٦ رب عائلة بدوية تقطن المنطقة المذكورة .

واكد اصحاب الطلب بواسطة محاميهم ي. شبيط انهم يقطنون هذه الارض ويزرعونها منذ اجيال عديدة وهي حق ورثوه عن ابائهم واجدادهم . وان السلطة تعترف بسكناهم هناك .

ومن الجدير بالذكر ان مدير « الدوريات الخضراء » في الجنوب ، المدعو موتي بلوشطاين ، اعلمهم قبل ايام انه ينوي نقلهم وخيامهم ومواشيهم وحاجياتهم من اراضيهم عنوة وبالقوة الى منطقة سفيف !!

كلمة « الاتحاد » ــ بقية

الاسرائيليين ان محاولتهم اجتياح لبنان ، او حتى جنوبه ، ستصطدم لا محالة بالجدار الاستراتيجي الذى اقامته المعاهدة السوفييتية ــ السورية . وحين يجرى الحديث عن خوف واشنطن على مصير « عرب امريكا » ، في السعودية وفي غيرها ، فان هذا الخوف نابع أيضا من دور الاتحاد السوفييتي . ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي لم يترك للمعتدين ولاعوانهم من « عرب امريكا » ــ في بيان وكالة تاس الذى نشرته « الاتحاد » في عددها الماضي تحت عنوان « انذار سوفييتي » ــ اى مجال للشك في جدية الموقف السوفييتي والى اقصى حد . ان اضطرار المعتدين الى الموافقة على هذه الهدنة ، التي هى في الواقع دون قيد او شرط ، هى أكبر برهان على فعالية صمود المعتدى عليه حين يتحقق هذا الصمود . وهي اكبر برهان على ان حركة التحرر الوطنى تصبح القوة المقررة بمدى حرصها على تعزيز وتعميق الحلف المظفر مع الاتحاد السوفييتي . هكذا كان في الفيتنام وهكذا سيكون في منطقتنا .

ونحن واثقون ان الشعب العربى الفلسطيني ، بقيادته الوطنية المخلصة والمجربة ، واعية كل الوعى لهذه الحقيقة الكبرى خصوصا بعد مصير الخزى والعار الذى آل اليه الخائن السادات بسياسة الاعتماد على « حسن نوايا » الامبريالية الامريكية و « وعودها » وبسياسة قطع شريان الحياة مع الاتحاد السوفييتي .

اننا نرى امكانية فرض التراجع على العدوان الامريكى والاسرائيلى . ولكن هذا الامر لن يتحقق الا كما تحقق (سياسيا) في الفيتنام : اى بوحدة الصف الوطنى وبعدم التخلى عن مصدر الحياة والنصر العادل ــ الاتحاد السوفييتي ــ وبالاصرار على اهداف النضال العادلة والحكيمة والتى تعزل المعتدى وتكسب اوسع التاييد العالمى لصاحب القضية العادلة .

ولدينا كل الاسباب التى تدعونا الى الثقة بان المنعطف التاريخى الحالى سيتأصل وستحول قوى الحرية والسلام العادل دون الامبرياليين والمعتدين الاسرائيليين ودون ارجاع عجلة التاريخ الى وراء .

وتتحمل واجبا تاريخيا كبيرا ، في هذا المجال المصيرى ، تلك الاوساط في اسرائيل التى اضطرت الى الاستيقاظ بفعل صرخات المخدوعين في قريات شمونة ونهاريا . انها مدعوة الى ترجمة يقظتها الى تحرك فعلى من شانه ان يفرض على حكام اسرائيل الاعتراف بالحقيقة الكبرى وهى ان السلام والامن يتحققان لاسرائيل بمدى ما يتحققان للشعب العربى الفلسطيني . هذا كان موقفنا ، نحن الشيوعيين ، دائما .

نحو الانتقال من الهدنة ــ بقية

لقد اوضح ياسر عرفات ان « وقف اطلاق النار تم من خلال جهود الامم المتحدة حيث كان لى لقاء قبل ايام مع الجنرال وليام كلاهان وقدم لى عرضا من الدكتور فالدهايم » .

وقال عرفات : « نحن نوقف اطلاق النار عبر الحدود اللبنانية . ولكننا لن نوقف اطلاق النار داخل الارض المحتلة . ان شعبنا محتل . يعاني ويقاسي من الاحتلال ومن الارهاب الصهيوني المنظم . ومن حق شعبنا ان يقاوم الاحتلال وفقا لقرارات الامم المتحدة » .

واكد ابو عمار على انه : « لا سلام ولا حلول ولا استقرار في المنطقة بالقفز على حقوق الشعب الفلسطيني بما فيها تاسيس دولته المستقلة وحقه في العودة الى وطنه وارضه وعاصمته القدس » .

وردا على سؤال : لاحد الصحفيين قال الرئيس الفلسطيني : « لقد قلنا اننا نحترم وقف اطلاق النار طالما ليس علينا اعتداء . ولنا شروطنا لوقف اطلاق النار وقد ابلغناها للدكتور فالدهايم من خلال الجنرال كلاهان . وهذه الشروط هى :

* ان توقف اسرائيل جميع عملياتها البرية والبحرية والجوية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

* ان تكف اسرائيل عن استخدام سعد حداد مظلة للاحتلال الصهيوني لاننا لا نعترف بان هناك قوة اسمها سعد حداد في الشريط الحدودى . بل هناك قوة اسرائيلية تستخدم سعد حداد غطاء لها .

* ان لا تقوم القوات الاسرائيلية ، التي تتخذ من سعد حداد غطاء لها ، باى اعتداء على القرى داخل منطقة سيطرة القوات الدولية » .

واجاب عرفات على سؤال حول تحليق الطيران الاسرائيلى فوق لبنان وقال : « انه عمل عدوانى وبالتالى سنتصرف معه » .

وكان ياسر عرفات قد صرح لمحطة التلفزيون الامريكية « اى. بى. سى. » ، امس الاول ، انه من حق الفلسطينيين ، وهم الشعب الواقع تحت الاحتلال ، ان يستمروا في نضالهم ضد الاحتلال الاسرائيلى .

وفند عرفات المزاعم القائلة ان م. ت. ف. تهدف الى القضاء على اسرائيل وقال : « اننا نقترح على اسرائيل حلين : دولة فلسطينية على كل جزء تنسحب منه اسرائيل ، او دولة دمقراطية علمانية للعرب واليهود » .

واضاف عرفات : «نحن ، الضحية ، نقدم اقتراحين بينما يقترح الجانب الآخر (اسرائيل) القضاء علينا . والذى حدث خلال الاسبوعين الاخيرين ما هو الا قرار الطغمة العسكرية الاسرائيلية للقضاء على الفلسطينيين وحركتهم التحررية » .

الكنيست تبحث اتفاق ــ بقية

ان عدوان حكومة بيغن الهمجي وحربها غير العادلة ضد الشعب العربى الفلسطيني تشير الى الهوة التى تسير البلاد صوبها جراء هذه الاجراءات .

لقد فشلت الحكومة في القضاء على الحركة الوطنية الفلسطينية وفي طليعتها منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن الذى ارادت الحكومة القضاء عليه ليس انه فقط بقى حيا بل انه يزداد قوة ونفوذا .

ان درس الاحداث الاخيرة وما اعقب ذلك من توقيع هدنة مع منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطيني ، هو درس حاسم لا يقبل التاويل : بدون الشعب العربى الفلسطيني وبدون اجراء حوار معه ومع ممثلهم الشرعى م.ت.ف. على اساس احترام حقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة فلن يستتب السلام ولن يتحقق الامن .

وليس بمقدور اية قوة عليا ان تكسر شوكة الشعب العربى الفلسطيني المكافح من اجل تحرره من نير الاحتلال واقامة دولته المستقلة . واننا ندعو جماهير الشعب في اسرائيل الى ان تفتح اعينها على حقيقة الاخطار الكامنة في سياسة بيغن والتى تقود البلاد الى الهاوية . وندعو انصار السلام وكل الراغبين في الحياة الهادئة الى توحيد صفوفهم من اجل توجيه اسرائيل نحو طريق السلام الحقيقى ــ السلام الاسرائيلى ــ الفلسطيني .

هذا وسيستمر النقاش في جلسة اليوم ، الثلاثاء .

الهدنة فتحت الطريق ــ بقية

من مباحثات اللجنة ، ان بيان الكتائب هو « دليل ايجابى » . ولكنه اضاف ان سورية تنتظر من الكتائب ان تثبت القول بالعمل .

وكانت سورية قد اشترطت على الكتائب ان تقطع كل تعامل بينها وبين اسرائيل قبل ان تبدا (اى سورية) في تقليص قواتها الموجودة في لبنان .

كما ان صحيفة « تشرين » ، الناطقة بلسان الحكومة السورية ، المحت ان سورية لن تتردد في استخدام القوة اذا ما فشلت لجنة المتابعة العربية في الزام الكتائب بقطع كل تعامل بينها وبين اسرائيل .

هذا وستواصل اللجنة اجتماعاتها في لبنان في يومى ٢ و ٣ ايلول القادم بحضور مختلف الفرقاء للوصول الى وفاق سياسى في لبنان ، على أن تقوم على مستوى ممثلى الدول اعضاء اللجنة بتهيئة الاجواء الملائمة لذلك .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ــ حيفا ــ
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ــ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-איתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٣١ تموز ١٩٨١ . العدد ٣٣/٣٨ VOL 23/38 – 31.7.1981

معركة السلطات المحلية العربية لحل ضائقتها المالية :

اعلان الاضراب الانذاري ليوم واحد

حيفا – مكتب «الاتحاد» – تجاوبت السلطات المحلية العربية مع قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها الطارىء يوم الاثنين الماضي واعلنت الاضراب الانذاري ليوم واحد ، امس الاول الاربعاء .

وشمل الاضراب جميع المرافق والخدمات والمكاتب البلدية باستثناء مستخدمي اقسام الثقافة ، الذين اعفاهم القرار من الاضراب بسبب عيد الفطر السعيد .

وجاء في قرار اللجنة القطرية باعلان الاضراب الانذاري ازاء استفحال الازمة المالية التي تعاني منها السلطات المحلية العربية والناتجة عن تراكم ديونها جراء عدم دفع الوزارات الحكومية المختلفة لالتزاماتها المالية لها .

واثار الاضراب اهتمام وسائل الاعلام المحلية . وادلى النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، بحديث لمراسل برنامج « في منتصف اليوم » الاذاعي ، امس الاول ، اعلن فيه ان الاضراب هو تعبير عن احتجاج السلطات المحلية العربية على الازمة المالية الآخذة بخناقها والتي تحول دون تمكنها من دفع مرتبات المستخدمين والموظفين عن شهري حزيران وتعرقل قيامها بتزويد الخدمات البلدية الحيوية للمواطنين .

هذا ولم تجد مصادر وزارة الداخلية من رد على هذا الاضراب سوى اللجوء الى التزوير وتجاهل القضايا الاساس . فقد عقب مصدر مسؤول في الوزارة على الاضراب بقوله : ان الضائقة المالية التي تعاني منها السلطات المحلية العربية تعود في الاساس الى صرف هذه المجالس مبالغ طائلة من ميزانياتها العادية على مشاريع تطويرية لم تصادق عليها الوزارة . (وماذا عن الديون المستحقة على الوزارة للسلطات المحلية العربية التي تصل لبلدية الناصرة وحدها حوالي ٣٠ مليون ليرة وللبلدية شفاعمرو حوالي ١٠ ملايين ليرة على سبيل المثال ؟)

ويجدر التذكير هنا بان قرار اللجنة القطرية ، في اجتماعها المذكور ، كان قد تضمن ايضا ان تطرح على مؤتمر الناصرة القادم للسلطات المحلية العربية (المزمع عقده في ١٥ آب القادم) قضية اعلان اضراب عام مفتوح ، بما فيه اضراب لجميع المدارس العربية ، اذا لم تجد السلطات المحلية حلا لازمتها المالية المستفحلة .

هل المستر ريغن مستعد لاشعال حرب «فيتنامية» ثانية في منطقتنا؟

ماذا يقصد تسيبوري بالحديث عن «تنفيذ اعمال تختص بالسكان» ؟!

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – يفهم حكام اسرائيل ، كما نفهم نحن أنفسنا ، أنه اذا استمرت الهدنة لا يبقى أمامهم وأمام واشنطن من ورائهم سوى التوجه الى مائدة المفاوضات لحل القضية الاساس وهي قضية أنهاء الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق السلام العادل . وبما أنه من الصعب جدا أن يخضع حكام اسرائيل لهذه النتيجة ، التي تتناقض كل التناقض مع كل ممارساتهم وسياساتهم وحساباتهم و « الحقائق الجاهزة » التي أقاموها خلال ١٤ عاما على الاقل و « غسل الدماغ » العنصري والعدواني الذي ضللوا به أوساطا اسرائيلية واسعة ، فانهم قد عملوا ، منذ اليوم الاول ، على نقض المضمون الحقيقي للهدنة متذرعين بالحجة الاستعمارية الواهية وهي أنهم « هكذا اتفقوا مع فيليب حبيب » ..

فلم يتوقفوا عن ارسال طائراتهم الحربية للتحليق فوق لبنان جنوبه وشماله . وقامت طائراتهم بتحطيم حاجز الصوت فوق بيروت (بوم) استفزازا وتهديدا واضحا . كما استمروا في دعم اجيرهم سعد حداد بل ألمحوا الى انهم يعتبرونه ، هو وعصابته ومنطقته ، جزءا من اسرائيل . وارادوا بذلك أن يستفزوا ، استفزازا مباشرا ، الحركة الوطنية اللبنانية التي ترى في انهاء (جيب) سعد حداد البرهان الحسي على أن « الكتائب » قد نفذت تعهدها للجنة المتابعة العربية . ومضمون هذا التعهد هو ان « الكتائب » ستقطع كل صلة لها باسرائيل . وكان التلفزيون الاسرائيلي واضحا جدا في التعبير عن أهداف العسكرية الاسرائيلية وذلك حين اختلق ، في مطالع هذا الاسبوع ، خبرا على لسان بشير الجميل جاء فيه ان الجميل ، هذا ، قد أبدى ندمه على قيامه بارسال رسالة الى لجنة المتابعة العربية تعهد فيها بقطع كل صلة مع اسرائيل ..

وتحتمي حكومة بيغن ، في مواقفها العدوانية والاستفزازية هذه ، بترديد القول ان الحكومة الامريكية موافقة على « حق » اسرائيل في استمرار تحليق طائراتها في سماء لبنان وفي اعتبار « جيب » سعد حداد جزءا من مستلزمات « دفاع اسرائيل عن نفسها » . وعاد مكتب رئيس الوزراء بيغن ، يوم امس الخميس ، واصدر بيانا رسميا أكد فيه ان حكومة بيغن انما وافقت على الهدنة تلبية لنداء الرئيس الامريكي فقط لا غير وبالشروط المذكورة أعلاه مضيفة الى ذلك ان اسرائيل لن تتقيد بالهدنة في حالة تجدد أعمال المقاومة الفلسطينية في المناطق المحتلة .

وكان من الطبيعي أن تثير هذه المواقف الاسرائيلية العدوانية والاستفزازية قلق الدوائر الوطنية الفلسطينية واللبنانية والسورية . خصوصا وقد جرت محاولات للتشكيك بالموقف الفلسطيني الايجابي تجاه الهدنة .

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اوضح ، في مؤتمره الصحفي الدولي في بيروت الذي نشرنا تفاصيله في العدد الماضي ، ان المنظمة الفلسطينية قد وافقت على الهدنة تلبية لنداء السكرتير العام للامم المتحدة ولقرار مجلس الامن فقط لا غير . وانها تفهم من هذه الهدنة انها هدنة شاملة يجب ان تضمن توقف الطيران الاسرائيلي عن التحليق في سماء لبنان توقفا نهائيا وايقاف كل تدخل اسرائيلي في لبنان وعلى راسه وجود سعد حداد و « جيبه » الذي تعتبره الحركة الوطنية اللبنانية احتلالا اسرائيليا

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

الوطنيون الاردنيون والفلسطينيون يدعون الى التطوع مع م.ت.ف.

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نشرت صحيفة « الطليعة » المقدسية في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ان

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

لمناسبة تعثر المفاوضات الائتلافية



● بيغن : امريكا تريدني . امريكا تريد بيرس . امريكا تريدني . امريكا تريد بيرس . امريكا ...

الاحتلال يعتقل المعلمين

القدس – لمراسلنا – اقتحمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بقيادة حاكم عسكري رام الله وضابط الادارة المدنية في الحاكمية العسكرية، يوم الثلاثاء الماضي ، مقر نقابة المؤسسات العامة في رام الله .

وقد اعتقلت سلطات الاحتلال العديد من المعلمين كان من بينهم فضل الريماوي وعفاف حرب وداعس ابو كشك وعلي الحريري ومحمد الاسمر وصلاح زهران وباسم البرغوثي الا انها عادت واطلقت سراحهم في وقت متأخر كما صادرت السلطات ١٢ بطاقة هوية . وجاء هذا الاقتحام في الوقت الذي كان فيه معلمو المدارس الخاصة والحكومية والجامعات والمعاهد العليا ومعلمو مدارس وكالة الغوث يبحثون في نتائج امتحانات التوجيهي هذا العام.

بني صدر يعود الى أصله ..

باريس – وصل الرئيس الايراني المخلوع ابو الحسن بني صدر ، حليق الشاربين والحاجبين وبثياب امرأة ، الى العاصمة الفرنسية امس الاول لينضم الى زمرة الهاربين من غضبة الشعب الايراني لعلاقاتهم المشبوهة بالدوائر الامبريالية .

هذا وطلبت الحكومة الايرانية من فرنسا ، رسميا ، تسليمها بني صدر : « لان الادلة على جرائمه عديدة ويتوجب على فرنسا اعادته » .

ويشير المعلقون الى أن فرار بني صدر الى باريس يمهد لتشكيل محور جديد معاد للثورة الايرانية . وان بني صدر سيوظف نفسه في خدمة المخابرات الامريكية لتنفيذ اهدافها المعادية للشعب الايراني وشعوب المنطقة .

برجنيف وكادار

لانقاذ السلام العالمي يجب كبح جماح اسرائيل

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – « لقد حان الوقت ومنذ زمن بعيد لكبح جماح اسرائيل واجبارها على مراعاة القانون الدولي واحكام ميثاق الامم المتحدة » هذا ما جاء في البيان الهنغاري – السوفييتي المشترك الذي صدر هذا الاسبوع بعد المباحثات التي جرت بين ليونيد برجنيف ويانوش كادار .

واضاف البيان : « ان تحقيق التسوية الشاملة والعادلة في الشرق الاوسط وبالجهود المشتركة لكل الاطراف المعنية هو الامر الاكثر الحاحا الان . وان هذا الامر ايضا لا يتوافق فقط مع مصالح دول وشعوب المنطقة، بل ومع مصالح السلام العالمي » .

وانتقد البيان مراهنة الادارة الامريكية على زيادة قدراتها العسكرية ودفع حلفائها في اسرائيل وحلف شمال الاطلسي الى السياسة ذاتها . الامر الذي يتهدد بافدح الاخطار السلام والامن الدوليين .

في موسكو :

سفير فوق العادة لدولة فلسطين المحتلة

بيروت – اعلنت اذاعة صوت فلسطين امس ، الخميس ، ان السفير السوفييتي لدى لبنان الكسندر سولداتوف التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وسلمه رسالة هامة من القادة السوفييت . واضافت الاذاعة ان القادة السوفييت أكدوا مجددا موقفهم المبدئي الداعم والمؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية وللقوى الوطنية اللبنانية في تصديهما للعدوان الاسرائيلي المستمر بتغطية من الامبريالية الامريكية . واعلنت الرسالة ان الاتحاد السوفييتي يضع كل امكاناته لفضح هذه الاعتداءات الاجرامية .

هذا وقد وافق الاتحاد السوفييتي رسميا ، امس الاول الاربعاء ، على رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي مع منظمة التحرير الفلسطينية . وسيصبح محمد الشاعر ، ممثل منظمة التحرير في موسكو ، سفيرا فوق العادة لدولة فلسطين المحتلة في الاتحاد السوفييتي.

مهرجان الصحافة الشيوعية في ٣ تشرين الاول القادم

تل أبيب – اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان المهرجان السنوي التقليدي للصحافة الشيوعية سيجري ، هذا العام ، يوم ٣ تشرين الاول القادم في غابة عيرون (وادي عارة) .

سيكون المهرجان حدثا احتفاليا – شعبيا يلتقي خلاله الاف أصدقاء وقراء الصحافة الشيوعية في تظاهرة تضامن مع الصحافة الشيوعية المناضلة من اجل السلام واخوة الشعوب والديمقراطية والمساواة في الحقوق والاشتراكية .

واستعدادا للمهرجان تستعد منظمات الحزب واعضاؤه لزيادة توسيع الصحافة الشيوعية وتسديد اثمانها . وستلكرم في المهرجان المناطق والاعضاء المتفوقين في توزيع الصحافة الشيوعية وتسديد اثمانها .

وسيكون في مركز احداث المهرجان الاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين لصدور « الجديد » – مجلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثقافية الصادرة باللغة العربية .

وسيتضمن المهرجان برامج ثقافية وفنية . وستقام المعارض حول الصحافة الشيوعية ومنشورات الحزب واكشاك للكتب التقدمية والعاب الاطفال والماكولات والبازارات .

وستكون المنطقة ، التي سيقام فيها المهرجان ، مفتوحة من ساعات الصباح الباكرة وحتى ساعات بعد الظهر .

بيغن يهدد بالتخلي عن تشكيل الحكومة !

القدس – لمراسلنا البرلماني – من المنتظر ان يكون رؤساء احزاب الائتلاف الليكودي الحكومي المحتمل قد عقدوا لقاء اضافيا ، مساء امس الخميس ، في محاولة للتوصل الى اتفاق حول اقامة الحكومة القادمة .

وكان اللقاء الذي جرى بينهم امس الاول ، قد انتهى الى الفشل في اعقاب رفض حلول الوسط التي قدمها بيغن حول المواضيع المختلف عليها وفي مقدمتها تعديل قانون « من هو يهودي ؟ » ووزارة الاديان .

فقد اقترح بيغن ان يسند منصب وزارة الاديان موقتا الى وزير القضاء موشيه نسيم . وكاد ابو حصيرة أن يوافق على ذلك لكن قادة المفدال عارضوه بحزم وهدد يوسف بورغ « انه اذا حصل هذا الامر فلن يحظى الائتلاف باكثرية ٦١ صوتا » .

وبخصوص تعديل قانون « من هو يهودي ؟ » تعهد بيغن بانه سيبذل

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

بلدية الناصرة تهنىء

بمناسبة عيد الفطر المبارك تتقدم بلدية الناصرة الى المسلمين في الناصرة وسائر ارجاء بلادنا .. وشعبنا والعالمين الاسلامي والعربي باحر التهاني واطيب الامنيات .. راجية ان يحل العيد من جديد وقد سادت ربوع هذا الوطن والعالم أجمع روح الاخوة والمحبة والسلام .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة



سكان قريات شمونة يواجهون حكومـــة الليكـــود :

« تفهمـــــوا حالتنـــــا ! ! »

❋ فصل ألعمال الهاربــين مــن الكاتيوشا يثـير موجـة سخـط عـــارمة ❋

قريات شمونة ـ تأجل الاضراب ، الذى كان من المزمع اعلانه ، فى بلدية قريات شمونة احتجاجا على قيام رئيس اللجنة المحلية المعينة بفصل ثمانية من مستخدمى البلدية عن العمل لانهم تغيبوا عن عملهم بل وهرب بعضهم من المدينة فى الوقت الذى كانت فيه تنصب صواريخ الكاتيوشا الفلسطينية على احياء المدينة .

وكان هذا الفصل التعسفى قــــد اثار نقمة المستخدمين الذين طالبــوا باعلان الاضراب العام . كما ارتفعت الاصوات المطالبة باغلاق المستوطنـة الى حين اعــادة المفصولـــين الى اعمالهم . كما احتج رئيـــس لجنـة مستخدمى البلدية على هذا الفصــل الذى تم دون موافقة جميع الاطـــراف وقـــال « يجب تفهم المعضلـــة التى واجهها المستخدمون » .

وفى اعقاب ذلك اعلن عن تأليـــف لجنة خاصة لمعالجة هذه القضية مؤلفة من مندوبى اللجنة المعينـــة ولجنـــة مستخدمى البلدية ومجلس العمال .

هـــذا وستضرب المشاغل والمتاجر يوم الاحـــــد (٢ـ٨) ولمدة ساعتين احتجاجا على رفض وزارة الماليــــة تلبية مطالب التجار فى المستوطنة الذين يهددون بالتظاهر مع ابنـــاء عائلاتهم امام مكتب وزارة المالية فى القـــدس احتجاجا على اهمال مطالبهم (دفع تعويضات لهم عن ايام القصف حيث اغلقوا حوانيتهم واعمالهم من دفــع

الليكود يبدأ مرحلـــة جديدة مـــن عمليـــة « تقطيع الرؤوس »

القدس ـ لمراسلنا ـ بدأت حكومة الليكود الانتقالية وقبل ان تتمكن من تشكيل ائتلافها الجديد بعمليـــــة « تقطيع الرؤوس » سيرا على طريق تغيير جهاز الدولة و « تنظيفه » من كل مستخدم وموظف لا يسير فى التلم الليكودي .

ومن الضحايا الاوائل لعمليــــــة « التنظيف » هذه النائبان الرئيسيان لعميد بنك اسرائيل اللذان عينهما فى المنصب سمحا ايرليخ ، وزير المالية فى حينه بموافقة حكومة الليكود .

ويأتي فصل النائبين ليس لعـــدم ملائمتهما للعمل ، بل لان حكومـــة الليكود لا تتحمل وجود بنك مركزي ينتقد ممارساتها الاقتصادية .

هذا وكانت حكومة الليكود قامت بعمليات « قطع رؤوس » سياسية فى التلفزيون قبيل الانتخابات . كمـــا كانت قد عبأت اجهزة الحكومـــــة برجالات الليكود خلال سنوات حكمها الاربع الاولى .

٤٠٠ عاطـــل عـــن العمـــل فى ديمونـــة

بئر السبع ـ لمراسلنا ـ تتعمق ، فى ظل حكومة بيغن ـ اريدور ، ازمة البطالة فى طول البلاد وعرضها وحتى فى ما يسمى بـ « مدن التطوير » .

وصل عدد العاطلين عن العمل فى مستوطنة « ديمونة » فى الجنوب الى ٤٠٠ عاطل مسجل رسميا فى مكتـــب العمل .

واقامت البلدية ومجلس العمال فى المستوطنة لجنـــة خاصـــة لمكافحـــة البطالـــة . وعبر رئيس اللجنة ، سكرتير مجلس العمال فى المستوطنة ، عن مخاوفه من الابعاد الاجتماعيـــة الخطرة التى ستنتج عن البطالـــة المنتشرة فى المستوطنة .

ارتفـــاع أسعار التنباك والسيجـــار

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قـرر مستوردو التنباك والسيجـــار رفـــع الاسعار بمعـــــدل ١٠٪ . وادعى المستوردون ان هذا الغلاء الجديد ناتج من ارتفاع نسبة المكوس على هـــذه البضاعة التى تصل الى ٥٠٪ .

احصائيات مذهلة عن الوضع الاقتصادى للجماهير العربية فى اسرائيل

العـــرب افقــــر الفئـــــات الســـكانيـــــة

× ٩٣٪ من العرب فى النصف التحتانى لســـلم ذوى المداخـــيل فى اســــرائيل ×

مكتب « الاتحـــــاد » ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ نشرت صحيفة «يديعوت احرنوت» (٢٤ـ٧) جدولا احصائيا نادرا ما نشر مثله فى الصحف الاسرائيلية . ويتطرق الجدول الى توزيع المداخيل بين المواطنين فى اسرائيل (العرب واليهود المولودين فى البلاد واليهود الاشكناز اى القادمين من الغرب واليهود الشرقيين ويكشف بشكل فاضح نتائج سياسة التمييز العنصري المنتهجة فى البلاد منذ قيام الدولة وبشكل خاص ضد العرب .

❋ ٦٦٪ مـــن ذوى المداخيـــل العـــرب يقبعـــون فى العشريـــن الاخيريـــن ولا احـــد منهـــم فى العشـــر الاول ❋ اليهـــود الاشكنـــاز يسيطـــرون على ٧٠٫٢٪ مـــن مداخيل الاغنيـــاء ❋ اليهـــود الشرقيـــون فى المرتبـــة الثانيـــة بعـــد العـــرب مـــن ناحيـــة الفقـــر ❋

ومع ان ناشر الجدول اراد الحديث بالاساس عن التمييز ضد اليهـــود الشرقيين (وتجاهل وضـــع العرب تماما) الا ان المعلومات فى الجدول فضحت احصائيات اخرى تتعـــلق بالعرب . وقد تناولها محرر «الاتحاد» الاقتصادي حاسبا ومحـــللا فانكشفت امامه الحقائق التالية :

❋ ان المواطنين العرب فى اسرائيل هم افقر الفئات السكانية فيها ويليهم اليهود الشرقيون بينما اليهود الاشكناز هم الاغنى ويليهم مواليد البلاد .

وفى لغة الارقام :

اذا قسمنا المواطنين فى اسرائيل الى قسمين فقط : القسم الاعلى (لاصحاب المداخيل الكبرى) والقسم التحتاني (لاصحاب المداخيل المنخفضة) فيكون ٩٣٪ من اصحاب المداخيل العرب فى القسم الثاني . و ٧٣٪ من اليهود الشرقيين ايضا فى القسم الثاني .

واذا قسمنا المواطنـــين حسب مداخيلهم الى عشرة اقسام (كما هو متبع) فتتضح الحقـــائق التاليـــة (انظر الجدول) :

❋❋ العشر الاول (الاعلى) من السكان يخلو تماما من اي عربي فى اسرائيل . ويشكل فيها اليهـــود الاشكناز نسبة ٧٠٫٢٪ واليهـود من مواليد البلاد ٢٤٫١٪ واليهـــود الشرقيون ٥٫٧٪ .

❋❋ العشر الاخير يشكل فيه العرب ١٧٫٥٪ (مع ان نسبة العرب فى اسرائيل هي ١٥٪) . ويشكل فيــه اليهـــود الشرقيون نسبة ٥٥٫٥٪ والاشكناز ١٨٫٣٪ ومواليد البلاد .

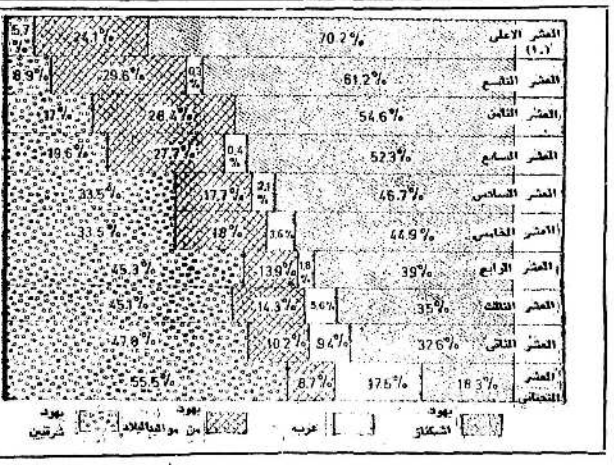
❋❋ القسم الاكبر من المواطنـــين العرب يقبع فى قـــاع سلم ذوي المداخيل . ففي العشر الاخير يقبـــع ٤٢٫٩٩٪ من العرب . فاذا علمنا ان العشر الاخير يضم عمليا ذوي مداخيل الفقر المدقع (اقل من ٢٢٠٠ شاقل شهريا) يمكننا تصور وضع جماهيرنا العربية والتمييز اللاحق بها ايضا فى مجال العمل .

❋❋ ومن الجدير بالذكر ان باقي المواطنين العرب لا يعيشون فى ظـــل رخاء اجتماعي . بل بالعكس . فـــان ٢٣٫٩٪ منهم يقبعون فى خانة العشر الثاني من السكان . ومداخيل هـــذا العشر ايضا يعتبرون من الفقـــراء المسحوقين .

❋❋ كذلك فى العشر الثالث حيث يقبع ١٣٫٧٪ من المواطنين العرب . فالمداخيل هنـــا ايضا لا تسمن ولا تغني عن جوع .

الجـــدول

هذا ويبين الجدول المنشور ادناه كيف توزع المداخيل بين المواطنين فى الدولة . وقد تم تقسيمهم الى عشر خانات تبدأ بالاغنياء (العشر الاعلى) وتنتهي بالفقراء (العشر التحتاني) . والجدول يشير الى المداخيل فى السنة المالية ٧٦/٧٥ حيث كانت قيمـــة مداخيل العشر الاعلى تتجاوز مبلغ ٩٥٠٠ ليرة شهريا ومداخيل العشر التحتاني تقل عن ١٩٠٠ ليرة شهريا . لكن هذا الفارق السنوي لا يخفف من بشاعة الصورة . بل بالعكس . فانه يزيدها بشاعة . اذ انه خلال السنوات الخمس الاخيرة انخفضت قيمة الاجور الحقيقية بنسبة تزيد عن ١٠٪ كل سنة . ممـــا زاد فى سحق مداخيل الفقراء وزاد فى مداخيل الاغنياء .



سلفة عن ضريبة هذه السنة لدائرة ضريبة الدخل) .

الشركـــات الكبـــرى تتحايل على ضريبة الدخـــل بمئـــات ملايـــين الشـــواقل

الضريبة لا تتشاطر الا على الاجيرين والتجار الصغار

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ فى الوقت الذي يقوم فيه اصحاب العمل بحسم مستحقات ضريبة الدخل من اجرة العمـــال والمستخدمين مباشرة ويقوم جباة الضريبة ، موظفو جهاز الدولة البرجوازي ، بملاحقة ومطاردة المستقلين من فلاحين وحرفيين وتجار وغيرهم من اصحاب الاعمال الصغار وتجبرهم بشتى الوسائل القمعية على دفع مستحقات ضريبة الدخل ، تعلن سلطات الضريبة عن « عجزهـــا » فى جباية الضريبة من الشركات واصحاب الاعمال الكبار بحجة « عدم استطاعة

مراقبي الضريبة على منازلة محاسبي الشركات » ! الامر الذي يؤدي الى خسارة تقدر بمئات ملايين الشواقل !

ويدعي مصدر مسؤول فى ادارة دخل الدولة ان ادارات العديد من الشركات تستغل هذا الوضع وتتهرب من دفـــع كامل الضريبة المستحقة بشتى الالاعيب واستغلال فجوات فى القانون وان الامر يحتاج الى فحص عميق . (« دافار » ٢٩ـ٧ـ٨١) .

وتنجح الشركات فى العديـــد من الحالات فى استعادة مبالغ طائلة مما دفعته لضريبة الدخـــل استنادا الى التقارير والموازنات التي يعدهـــا لها محاسبون « فنـــانون » فى التملص والتحايل على دائرة الضريبة . بينما يفرض عليها الواقع ان تدفع اكثر مما دفعته !

ويطرح السؤال نفسه : هل يعجز جهاز الدولة البرجوازي ، حقا ، عن محاسبة البرجوازية ام انه يتغاضى عنها ؟! والا كيف تفسر الهبات الطائلة التي تمنحها الحكومة لاصحاب الاعمال والشركات الكبيرة بحجة دعمهـــا فى وجه خطر الافلاس ؟ !



● احتاجت الى مسكن لاطفالها فاحتلته فى حي « كفيـــر » فى تـــل ابيب وتهـــدد بالانتحـــار ان اخرجوها منه ! ●

التجار يطالبون وزراء الليكود بدفع الرشوة الانتخابيـــة

تـل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ طالب اتحاد التجار فى البلاد الوزيرين اريدور وبـــات بصرف الشيك الذي اصـــداره قبيل المعركـــة الانتخابية الاخيرة فى البلاد .

فقد اعلن رئيس اتحاد التجـــــار العام ، يهوشع نهـــاري ، فى مطلـــع هـــذا الاسبـــوع ان الوزيرين يورام اريدور وجدعون بات وعدا التجـــــار بالغاء ضريبة المهن ورفع رسوم ضريبة القيمة الاضافية العامة وذلك فى اثناء المعركة الانتخابية للكنيست العاشرة .

واضاف فى تصريح ادلى به لصحيفـــة « معريب » المســـائية امس الاول ، الاربعاء ، ان اتحاد التجار سيرفض كل اقتراح يتعارض مع هذه الوعود . كما طـــالب ايضا بالغاء اقتراح فرض ضريبة القيمة الاضافية البلدية ، التي جاءت لتحل محل ضريبة المهن .

ويضيف مراسلنا ان هذه الانبـــــاء تؤكد ان وزراء الليكـــود دفعوا بهذه الطريقة ، عن طريق الوعود ، العديد من الرشوات لضمان انتخابهم مجددا . ويكتشف هؤلاء الوزراء بان خزينـــة الدولـــة لا تكفي لســـد كل الوعود فيحاولون التملص منها !!

وزير الليكود قلق من احتكار الهستدروت صناعة الالبان

حيفا ـ لمراسلنا ـ ادلى الوزير جـــدعون بـــات بتصريـــح لصحيفـــة « معريب » يوم الثلاثاء الماضي عبر فيه عن « قلقه العميق » من تمركز صناعة الالبـــان فى ايدي شركـــة « تنوفـــا » الهستدروتية . واضاف انه فى الماضي تمتع المستهلك من المنافسة القائمـــة بين شركتي « تنوفا » الهســــتدروتية و « طونا نوغا » ، التابعة للكيــــة وزير المـــالية الســـابق يغئـــال هورفتس ، ان ذلك سينتهي مـــع تمركز الاحتكار « المونوبول » فى ايدي « تنوفا » .

وقد اثار انتقال ملكية شركة « طونا نوغا » لشركة « تنوفا » مخاوف لدى عاملي « المحالب الموحدة » الـ ١٤٠ الذين طـــالبوا فى اجتمـــاع صـــاخب عقدوه مؤخرا بالحفاظ على حقوقهم وضمان عدم اغلاق اماكن عملهم .

ويشير مراسلنا الى ان تصريـــح الوزير جدعون بـــات ، الذي يدافـــع هو وحكومته « الليكودية » عن مصالح اصحاب الرساميل الكبيرة ، يجيء فى اطار الحملة التي تشنهـــا حكومـــة الليكود ضد الشركات الهستدروتية فى محاولة لانهاء مـــا يسمى بـ « القطـــاع العام الهستدروتي » فى البلاد .

العمال الزراعيون يعلنون الاضـــراب ـ الثلاثـــاء القـــادم

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ يبدأ العمال الزراعيون يوم الثلاثاء القادم اضرابا عاما اذا لم توقع لجنة العمل فى نقابة الفلاحين على اتفاقية العمل بكـــل بنودها مع النقابة القطرية للعاملـــين الزراعيين . وقد اتخذ هذا القـــرار فى الاجتماع الطارئ الذى عقدتـــه نقابة العاملين الزراعيين المياومين ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، فى مقـــر المركز الزراعى فى تل ابيب .

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

حقوقـك فى مؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتية

ابتداء من هذا العدد نعود لنشر زاوية « ايها العاملون اعرفوا حقوقكم » وفيهـــا نحاول تعريف العاملين على حقوقهـــم الاساس فى العمل والتامينات الاجتماعية والاجور والقضايا النقابية وغيرها .

ونحن اذ نبدأ هذه الزاوية بنشر مواد حســـب اختيارنا نتوخى ان يبعث لنا العاملون باسئلتهـــم واستفساراتهم حول مختلف القضايا المذكورة اعلاه وغيرهـــا . فهـــذه افضـــل طريقـــة نضمن بهـــا ان تعكس هـــذه الزاويـــة رغبـــات العـــاملين .

وسنبدأ هذا العدد بقضية حقوق اعضاء مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتي . ونؤكد اننا هنـــا نتحدث عن الحقوق كما وردت فى دستور الهستدروت وانظمتها . ونؤكد ايضا ان عدم وجود مثل هـــــذه الشروط المذكورة ادناه فى قرانا ومدننا العربية لا يعني انها غير واقعية بل يعني امرا واحدا فقط وهـــو ان قيادة الهستدروت المراخية ، انطلاقا من سياســـة التمييز العنصرى التى تنتهجها ، لم تقم بواجبهـــا ازاء العاملين العرب .

❋ سؤال : ما هى الخدمات الطبية التى يقدمها صندوق المرضى ؟

● جواب : الخدمات التي يحق ان يحصل عليها العضو تبدأ من الاسعاف الاولى وحتى العـــــلاج الخاص مثل علاج امراض القلب ، واجراء عمليات جراحية ، الكلى الاصطناعية ، وكل خدمـــــــات المستشفيات ، بالاضافة الى طب الاسنان (هنـــاك عيادات خاصة لكن يدفع العضو مقابل العلاج مبلغا مخفضا) وتصوير بالاشعة وغيره .

❋ سؤال : هل يستطيع العضـــو ان يحصل على خدمات خارج مكان سكناه ؟

● جواب : نعم يمكن ان يحصل على علاج فـــى جميع عيادات الصندوق عند الحاجة لعلاج مستعجل .

❋ سؤال : هل يمكن تامين الوالدين ؟

● جواب : نعم . يمكن تامين الوالدين اذا بلغ الوالد من العمر ٦٢ عاما والوالدة ٥٧ عاما . واذا كان الوالدان عاجزين عن العمل لاسباب صحية فـــلا يوجد اعتبار للعمر . مقابل هذه الخدمات يدفـــع العضو مبلغا معينا من المال يقره مراقب الصندوق .

❋ سؤال : هل الطبيب مقيد فى اعطاء الدواء ؟

● جواب : صندوق المرضى يقدم لاعضائه جميع انواع الادوية بما فيها الجديدة والثمينة . وهنـــاك لجنة خاصة تقرر نوعية الادوية المسموح باستعمالها . واذا لم يكن العضو راضيا عن العـــلاج او الـــدواء فبامكانه التوجه الى الطبيب المسؤول فى المنطقة .

❋ سؤال : هل يقدم الصندوق خدمات علاج نفساني ؟

● جواب : نعم . يقدم العلاج النفساني فـــى عيادات الصندوق . واذا لم يتوفر ذلك فان الصندوق يشترك فى نفقات العلاج لدى طبيب خاص .

❋ سؤال : هل جميع الفحوصات فـــى الصندوق مجانية ؟

● جواب : نعم . كل فحص يطلبه الطبيب هـــو مجاني . ولكن هناك فحوصات لا تتعلق بالعلاج مثل فحص لتقرير الجيل ، او فحص لاستلام رخص ، فهذه ليست مجانية ، ولكن يمكن الحصول عليها باسعار مخفضة .

❋ سؤال : هل يستطيع العضـــــو ان يتوجه الى طبيب خاص ؟

● جواب : بامكان العضو ان يتوجه الى طبيب خاص ليتلقى العلاج فى بيته او فى عيادته الخاصة بدلا من العيادة العامة فى مكان سكناه . وهناك قائمة باسماء اطباء عامين واطباء اطفال واطباء اخصائيين متوفرة فى عيادات صندوق المرضى ، ويمكن الاتصال باى طبيب درج اسمه فى القائمة . ولكن فى هـــــذه الحالة اذا كان العضو يتلقى العلاج لدى طبيـــــب خاص فلن يتمكن من التوجه الى العيادة العامة الا لطلب خدمات خاصة مثل فحوصات المختبر والادوية وغيرها . والخدمات التى يتلقاها العضو لدى طبيب خاص مجانية .

❋ سؤال : هل يستطيع العضـــو يتلقى العلاج فى خارج البلاد ؟

● جواب : صندوق المرضى يقدم العلاج فقـــط فى داخل البلاد . ولكنه يشترك فى نفقات العـــلاج خارج البلاد ، واذا اضطر عضو لتلقى عـــلاج فى احد المستشفيات بتوجيه من طبيب مسؤول او من المستشفى فان الصندوق يشترك فى نفقـــات السفر الى الخارج وكذلك فى نفقات العلاج . ولكن كـــل عضو يريد ان يضمن امكانية العلاج اذا سافر الى خارج البلاد ، فيستطيع ان يؤمن على نفسه لـــدى شركة تامين خاصة .

الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى
اجتماعات ❋ محاضرات ❋ ندوات

● عبلين (اتحاد الشبيبة) ـ محاضرة حول « اسس التنظيم الشيوعي » يوم الاثنين ٣ـ٨ـ٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى نادى الحزب الشيوعى . المحاضر : صالح مرشد .

● كابول (اتحاد الشبيبة) ـ محاضرة حول « اسس التنظيم الشيوعى » يوم الاربعاء ٥ـ٨ـ٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى نادى الحزب الشيـــوعى . المحاضر : صالح مرشد .

● قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) ـ يعقد اكتيف قطـــاع شفاعمـــرو للشبيبة الشيوعية يوم السبت ٨ـ٨ـ٨١ الساعة ٩٫٠٠ صباحا فى نادى الحزب الشيوعى فى طمرة . على بساط البحث : المهام الملقاة على عاتق الشبيبة الشيوعية فى المرحلة الراهنة .

الصفحة ٣٦ مفتوحة

الهدنـــة الاولى مع الثورة الفلسطينية

« الواقع الجديد » في الشرق الاوسط ، براي وزير خارجية فرنسا كلود شايسون ، هو ان مناحيم بيغن يشعر ان باستطاعته عمل مـا يشـاء ! الم يقل ان يـانوش (بن غال) ورفول على اهبة الاستعداد . مردخاي تسيبوري ، نائب وزير الدفاع ، قال ان اسرائيل تستطيع الحـاق الهزيمـة بالدول العربية منفردة ومجتمعة . .

يظهر ان الكل «دقة الحج على» الميظهر جليبات (مجليت) جبابرة في المعراخ ، ممن تحدوا حتى الاتحـــاد السوفييتي وتفوقوا في «الفشر» على ابن سناء الملك . . في «ولومد نحوى حادث الدهر كفه . . لحدثت نفسي ان امد له يدا » ! وعلى ذمة بيغن نفسه ، فقد ارتكب المعراخ ٣٣ جريمة قتل جماعي ، على غرار غـارة بيروت ، ابتداء من قبيـة ، فاربد (١٩٦٨) ومقتل ٢٤ وجرح ١٣٧ ، وقصف ضواحي القاهرة ، ومدرسة بحر البقر ، فالعقبة . . الخ .

بهذا اراد بيغن ان يؤكد ان سياسة الاغراق في القتل الجماعي يجب ان تكون سياسة مقبولة ومعمولا بها .

واحد فقط في « المعـارضة المسؤولة » تجرا على ان يقف على مؤخرتيه ويتهـم حكومـة بيغن بجريمـة القتـل الجمـاعي !

وتبين من مناقشـــات الكنيست ، هـــذا الاسبوع ، ان بلدة قريـات شمونـة ، مفخـرة الاستيطـان الصهيوني في الشمال ، قد خلت عن بكرة ابيها ، بعد ان نزح ٩٥٪ مـن سكانها ، ولم تكن البلدة الوحيدة التي نزح عنها سكان .

هذه الحالة اوحت لاحد الظرفـاء ان يقول بدلا من ان يقيموا لنا دولة تكون ملجـأ ليهود العـالم اقاموا لنا دولـــة ملاجيء .

فتصوروا كيف تكون الحـالة في اسرائيل لو تعرضت مدنها ومستوطناتها لقصف مركز لبضعة ايام مثلمـا تعرض الجنوب اللبناني !

لا شك بان نزوح السكان كان احد الضغوط التي اقنعت حكومة بيغن بعقد هدنة مع الثورة الفلسطينية .

والسبب الثاني ، كمـا اتضـح من مناقشـــات لجنـة الخارجية والامن للكنيست ، هو الضغط الامريكي الـــذي وصفته بعض المصادر بانه كان بمثابة اوامر وجهها الرئيس ريغن لاسرائيل بوقف اطلاق النار فورا ، لان مصالح امريكـا نفسها في المنطقة تعرضت للخطر !

ولا تزال اسرائيل شعبـا واحزابـا وحكومـة « قـائمة قاعدة » لهذا التطور الذي لم يحلم به قـادة اسرائيل حتى في اسوا الكوابيس : حرب الابادة في جنوب لبنان ، ضد الثورة الفلسطينية ، اسفرت عن هدنة مع « المخربين » ! اول هدنة مع الفلسـطينيين خلال الصراع الدامي الطويل .

صحيح ان اسرائيـل لم تمن بهزيمـة عسكرية ولكـن استراتيجيتها العسكريـة منيت بفشل ذريـع . فالمقـاومة الفلسطينية لم تنهار — تحت ضربات يانوش — رفول اللذين صبغا مياه الليطاني والزهراني بدماء الشعب الفلسطيني .

لقد تضاربت الآراء حـول الدوافـع الحقيقيـة لهذه الحرب . التي اكد حزبنا بان الفرض منها عرقلـة مســاعي الوفاق بين الحركة الوطنية اللبنانية والكتائب . هذا الوفاق الذي يسحب الارض من تحت اقــدام جميــع الحـداديين (نسبة الى حداد) . ومن تحت اقدام اسرائيل في الجنــوب اللبنــاني .

امـا بالنسبة لتوقيت هذه الحرب في العاشر من تموز ، بعد الهدوء الذى ساد فترة معركة الانتخابات خلال ٣ اشهــر قد وصفه بعض المراقبين بـ « مرحلة جـديدة في النشــاط العسكري الاسرائيلي » . فقد بدات اسرائيل غاراتها الجويـة على لبنان وردت المنظمات على هذه الغـارات بقصف قرى ومدن الشمال بالكاتيوشا ومدفعية الميدان الثقيلة . وهكذا تدهور الوضع العسكري بمبادرة اسرائيل .

فما هى الدوافـــع ؟

تحت عنوان « **عبرة المواجهة في لبنان** » ، كتب دافيد شاحام، مقالا في « يديعوت احرونوت » (٨١/٧/٢٧) ، ذكر فيه الاسباب التالية التي تؤكد مـا افترضنـــاه عن سياسة حكام اسرائيل ، جاء فيه ان توقيت الهجوم مع زيـارة مبعوث الرئيس ريغن ، فيليب حبيب الى المنطقة يلفت النظر . ويقول شاحام ان فيليب حبيب لم يحمل في جعبته اتفاقا على « ابعاد الصواريخ » ولكنه « احضر برنامجا جديدا ، ذا احتمـــالات معقولة لتسوية شاملة للقضية اللبنانية : نزع سلاح الكتائب ، تصفية جيب حداد ، اخراج السوريين وصواريخهم ، طبعا ، من لبنان ، وقف التدخل الاسرائيلي وتحييد منظمــة التحرير الفلسطينيـــة من النـاحية العسكريـة (وليس من الناحية السياسية) واعادة الشرعية للحكومة اللبنانية » .

ربما كان هذا المشروع ، مرحلة اولى في مشروع الحـــل الامريكي المتمم لاتفاقات كامب ديفيد ، لتصفية قضيـــــة فلسطين وترويض جبهة الصمود والتصدي وابعاد النفـــوذ السوفييتي عن المنطقــة بالتنسيق مع حكـام السعوديـــة اساسا .

واسرائيل التي ترى في السعوديـــة ضرة لها اشتعلت فيها غيرة الضرائر فصممت على احباط المشروع الذي يحمله فيليب حبيب .

هذه النتيجة التي يتوصل اليها دافيد شـاحـام الذي يقول انه من الصعب جدا جدا ابعاد الشك بان الحرب التي بداتها اسرائيل استهدفت :

١ — احباط المشروع الذي يحمله فيليب حبيب .

٢ — ولا نستبعد ان يكون من اهداف هذه الحرب تصعيد الموقف من سورية — اي ارغام سوريـة على التدخل لخلـق مبرر لتوجيـه ضربـة قـاصمة لها وتدمير الصواريـخ بهذه المنـاسبة .

٣ — وكما في لعبة الدمينو ، فقد يكون السادات هو الهدف الرئيسي وذلك بخلق ظروف تضطر مصر الى القيام برد فعل تستطيع اسرائيل تفسيره بخرق لاتفاق السلام وتبرر تراجعها عن اتفاق الانسحاب من سينـاء .

وهناك مواقف معلنة داخل الليكود تعارض الانسحـــاب من سيناء ، وكذلك المفدال ، حزب المتدينين باكمله ، وهـــو الامر الذي يرحب به المعراخ

نتـــائج الحـــرب

من الجدير بالذكر ان نتائج هذه الحرب من وجهة نظر

— البقية على صفحة ٦ —

حليا خميس

اسبوعيات

الجـدع جـدع والجبان جبان ..

كان انور السادات يتكلم كمن اصيب بمس من الجنـــون وهو يهاجم الثورة الفلسطينية على انها تجرأت وردت عـــلى العدوان الاسرائيلى . ولكن ، ماذا ننتظر من زعيم مـــارق وجبان حين يرى عالمه كله ، وعالم امثاله في الداخل والخارج، ينهار تحت ضربات « عشرة مراكز مدفعية وثلاثة قاصفــات كاتيوشا » ؟ (هذه المعلومات العسكرية استقيناهـــا مـــن « معاريب » ٢٨ الجارى . وجاء فيها ان الارقام ، المذكــورة اعلاه ، هى كل ما استعمله الفلسطينيون فى جنوب لبنان من اسلحة كـــانت كافية لخلخلـــة صورة « اسرائيل ، الدولـــة العظمى ، القادرة على كل شيء والقادرة على ما لم يقدر عليه اى معتد حتى يومنا هذا — من هـــولاكو في بلاد العرب حتى نيكسون في بلاد الفيتنام ») . .

ماذا كان مضمون هجوم انور الســادات على يـاســر عرفات وعلى المقاومة الفلسطينية ؟ (جـــاء هذا الهجوم في خطاب هستيرى القاه المذكور يوم ٢٧ الجارى لمناسبة ، يـــا للهول ، مرور ٢٩ عاما على ثورة ٢٦ يوليو ١٩٥٢ فى مصر التى قادها الزعيم الخالد جمال عبد الناصر) .

كشر انور السادات عن انيابه واخذ يزعق وهو يمسح العرق المتصبب من سحنته : ان ياسر عرفات هو المسؤول عن قتل مئات المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين . ياسر عرفات تمادي وتجرا على قصف المستعمـــرات في شمال اسرائيـــل ببضعة قذائف كاتيوشا . فقتل اربعـــة اسرائيليين . فقامت اسرائيل وردت عليه وقتلت « له » اربعمئة فلسطينى ولبنانى . ياسر عرفات جرح لاسرائيل ثلاثين جريحـــا فقامت اسرائيل وجرحت « له » الف فلسطينى ولبنانى . لماذا كل هذه الجرائم؟ كيف يتطاول ياسر عرفات ويرفع يده على اسرائيل الجبـــارة والتى لا تغلب ؟ متى يفهم هؤلاء الفلسطينيون انه ليس امامهم من طريق لمجرد البقاء سوى ان يخنعوا ويذلوا ويستسلموا ، كما فعلت انا (اى انور الســــادات) أمـــام « القضـــاء » الاسرائيلي و « الرب » الامريكى اللذين لا مرد لقضائهما ؟!

هذا هو مضمون الهجوم الذى شنه انور السادات على ياسر عرفات والمقاومة الفلسطينية . انى اعتقد ، جازما ، ان انور السادات حين اصيب بهذا الجنون انما اصيب به بالنيابة عن كل الرجعية العربية ، من المحيط الى الخليج بمن فيهـــا « فلاسفة الجبن » فى بلادنـــا نفسهـــا . لقد آلى كاتب هذه السطور على نفسه ، منذ ان تطفل على حرفـــة الادب ، ان يسبر غور « فلاسفة الجبن » حتى قعر اقعارهم !

ان « فلاسفة الجبن » هؤلاء — والقضية ، بالطبع ، هى قضية سياسية طبقية — هم الذيـــن جنوا على شعوبهم العربية وجنوا ، بالتالى ، على شعب اسرائيل نفسه . فهم هم الذين « اقنعوا » حكام اسرائيل بأن العـــرب لا يفهمون سوى « لغة العصا » وان العرب « شعب بخشيش » . هم هم الذين اوهموا حكام اسرائيل انهم — أى حكام اسرائيل — «جبارة» و «قادرون على كل شيء» وانهم اى حكام اسرائيل — قد اكتشفوا « حجر الفلاسفة » الذى يحـــول الاحتـــلال الاسرائيلى الى واقع أبدى وهو « العجيبة » التى لم يكتشفها اى احتلال غير احتلالهم ظهر على وجه هذه البسيطة ! لقـــد جنى « فلاسفة الجبن » هؤلاء على شعوبهم العربية . وكذلك جنوا على شعب اسرائيل نفسه من حيث أن أوهـــام حكـــام اسرائيل ، هذه ، هى هى التى كادت أن تزيل من الوجود مدينة اسرائيلية برمتها هى قريات شمونة .

يظل مناحيم بيغن رجلا مسؤولا فى اسرائيل . أو هـــو مضطر أن يكون رجلا مسؤولا . ولكن استمعوا ، مثلا ، الى زميله « الشهير » امنون لين . لقد قرانا فى الصحف ما جهر به فى لجنة الخارجية والامن البرلمانية ، هذا الاسبوع ، مما فى نفسه وفى نفس زملائه . كان خائفا ، بالطبع ، على مصـــير « هالة الجبروت » وتأثير تبدد هذه « الهالة » على السياسات الاسرائيلية التقليدية فى الخارج والداخل . فماذا قال ؟ قال انه لا مفر ، فى نهاية الامر ، من أن تقوم اسرائيل باجتيـــاح لبنان . اى ان دموع الارامل والثكالى ، فى قريـــات شمونة ونهاريا ومسجاف عام ، لم تكن كافية لاشباع نهمه ! انه يلـــح على المزيد .

نحن الشيوعيين ، اليهود والعرب فى اسرائيل ، قاومنا ونقاوم هذه المسيرة المدمرة بكل ما اوتينا من قوى . ومن حق رفاقنا اليهود علينا ، خصوصا ونحن نصـــل الان الى هـــذا المنعطف التاريخى ، ان نرفـــع عاليا ، حتى سابع سمـــاء اخلاصهم الذى لا حدود له لشعبهـــم ولمستقبلـــه حين وقفوا ويقفون فى وجه « التيار » وحذروا ويحـــذرون شعبهم مـــن النتائج المميتة المترتبة على اوهام « العظمة » التى أعمـــت وتعمى بصائر المسؤولين الاسرائيليين .

لو استمعوا الينا لما تحول ٩٥ بالمئـــة من سكان قريات شمونة الى لاجئين يهود فى دولة اسرائيل ! ونقرا فى الصحف صرخات ان هذا يحدث فى اسرائيل « لاول مرة » . ولكننا نريد ان نسمع صرخات اخرى . وهى الدعوة الى انتهاج مســـيرة السلام العادل مع الشعب الفلسطينى حتى يكون ما حـــدث « لآخر مرة » !

ان القضية ، التى غابت عن حكام اسرائيـــل وحاولنـــا دائما ادخالها الى رؤوسهم ، هى ان العـــرب (والعـــرب الفلسطينين خصوصا) لا يختلفون عن بقية الشعـــوب لا فى خيانة رجعيتهم لهم ولا فى انتفاضتهم الحتمية ، كما ان طلـــوع الفجر حتمى ، ضد الظلم والطغيـــان والاحتـــلال والتشرد . نحن ، الشيوعيين ، نحرص على سكان قريات شمونة ولذلك لا يمكن الا ان نحرص على سكان بيروت والخليل وطواكـــرم والطيبـــة .

اننا لا نريد لاحد فى اسرائيل مصير اللاجئين الفارين من فيتنام الجنوبية . ولذلك لا نريد لا لشعب بيروت ولا لشعب دمشق ولا لشعب صور وصيدا ان يموتـــوا تحت انقـــاض فيتنام شمالية ثانية .

ولكن ، ماذا يفعل الجبناء لتلافى حمم البركان ؟ انهـــم يوهمون انفسهم انه فى مقدورهم ان يفرضوا على الشعوب ان تستسلم . والله انه لاهون عليهم ان يفرضوا على الفجر الا يطلع من ان يوقفوا مظلوما عن الجود بنفسه ولو قرفا مـــن الظلم والظالمين ، او ان يوقفوا مشردا من العودة الى وطنـــه ولو ليدفن ، مجهولا ، فى مقبرة مهملة فى حضن وطنه !

لو كان امثال انور السادات «قادة» فى فيتنام الشمالية !



أى صراخ استسلامى كانوا سيصرخون واية « جرائم » كانوا سيضعونها فوق رؤوس الشيوعيين ؟

و « فلاسفة الجبن » « العقلاء » كيف كانوا سيتصرفون فى فيتنام الشمالية ؟ اما كانوا سيتهكمون على الشيوعيين لانهم « يحلمون » بحرية الفيتنام ؟

اننا موقنون باننا نعيش الان ، فى بلادنا وفى منطقتنا ، فى منعطف تاريخى مجيد . وكم من « فيلسوف جبن » تهكـــم علينا ، عن تاريخنا المجيد ، لاننا لم نتوقف ولا لحظة واحدة عن النضال من اجل السلام العادل ومن اجـــل دولـــة وعلم مستقلين للشعب العربى الفلسطينى . ان ثقتنـــا بـــارادة الشعوب وبحكمتها النضالية هى ثقة لا حدود لها . قلنا دائما ، وها هى الاحداث نفسها تثبت ذلك ، اننا لا نعيش فى عصـــر ابادة الشعوب (لا العرب ولا اليهود) بـــل فى عصر تحـــرر الشعوب واستقلالها .

وسيحاول « ارباب » واشنطن ومشايـــخ « عـــرب امريكا » ، فى السعودية وفى غيرها ، ان يميعوا الحقيقة التى بزغ فجرها . وسيحاولون التهرب من نتائجها . سيحاولون ، وسيجدون ، حتى فى صفوف الشعـــب الفلسطينى ، من يتهالك من جديد على فتات موائد وعـــودهم الكيسنجرية . ولكن ذلك كله لن يستطيع ان يخفى عن انظـــار الشعـــوب الحقيقة المرة وهى ان « عـــرب أمريكا » — طول تاريخهم الاسود — هم الذين جعلوا من الممكن ان توهم الضفـــدع نفسها بانها اذا انتفخت تصبح فيلا . لقد كانت الكارثة ، التى حلت بالشعب الفلسطينى ، هى البولـــدوزر الذى حطـــم السدود امام موجة التحرر الوطنى فى العـــالم العـــربى . وستكون مسيرة الشعب الفلسطينى نحو السلام العادل ، الاسرائيلى الفلسطينى ، البشائر الاولى للفجر الطالع لا محالة فى شرقنا كله .

ويحسن بحكام اسرائيل ان يستمعوا الى التحذيـــر الذى أورده واحد منهم (الجنرال فى الاحتيـــاط دان لنر) بقوله : « السؤال — هل نجرى المفاوضات مع م.ت.ف. أم لا — هو موضوع للاخذ وللرد . اما ان نجرى المفاوضات مع م.ت.ف. تحت وابل الكاتيوشا ، فهذا يكون كارثة قومية» . (« معاريب » ٢٨ الجارى) .

اننا ندعو الى السلام العادل . ونناضل فى سبيله ونحن موقنون بانه متحقق لا محالة . ونعتز باننا ، نحن الشعب ، سرنا ابدا على هذا الطريق . وسنصل الى هذا الشاطيء . لقد صدق الشيخ امام ، فى اغنيته الخالدة : « الجدع جدع . والجبان جبان » . ونحن ، مع الشعب ، مـــع التاريـــخ ، جدعـــان ..

(جهينـــة)

الانهيار الداخلى فى اسرائيل !

انهيـــار داخلي في اسرائيل ! هذا مـــا يلاحظه كل من يعيش في اسرائيل في هذه الايام : كميات ضخمة من النقود — على شكل معاشـــات — تنهمر على الفئـــات غير المنتجـــة من السكـــان ، كضبـــاط الجيش وغيـــرهم من الشخصيـــات العسكرية . وهؤلاء يزداد عددهم باستمرار . بينما تهبط ، باستمرار ، قيمة الاجور الحقيقية للعـــاملين المنتجـــين ، من عمال وفلاحين وموظفين ومستخدمين .

وحسب الاحصاءات ، التي اوردهـــا مراسل صحيفـــة « جروزلم بوست » الاقتصـــادي ، فان ٢٤ بالمئة من الذكـــور الذين تتراوح اعمـــارهم بين ١٨/٢٠ — ٤٥ سنـــة يلبســـون البزات العسكرية . وهذا يعنى ان ٢٤ بالمئة مـــن الرجـــال الشبان في اسرائيل لا يمكنهم ان يقدموا شيئا للاقتصـــاد .

ان المصاريف الهائلة التي يستلزمها تنفيذ سياسة حكام اسرائيل التوسعية — سياسة الحرب والعـــدوان على الدول العربية المجاورة والاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة — هي وحدها التي تاكـــل اسرائيل من الداخل . هـــذا ما كان حتى الان فكيف سيصبح الوضع الاقتصادي بعد ان تدخل مصاريف الحرب الاخيرة في الشمال في ضمن باب الانفاق في ميزانية الدولة ؟ اننا نذكر ، في هذه المناسبة ، ما كان صرح به وزير المالية الاسبق . بنحاس سبير على اثر حرب ١٩٧٣ من ان الاجيال القادمـــة ستظل تدفع ثمن تلك الحرب !

ونتيجة لذلك وصل التضخـــم المـــالي الى مستوى لم يسبق له مثيل وخاصة خلال السنوات الاربع الماضية . ان الاحصاءات الرسمية تقول انه وصل . هـــذه السنـــة ، الى نســـبة ١٣٠ بالمئة . ولكن المراقبين يعتقدون انـــه سيصـــل الى نسبة ٣٥٠ بالمئة ! وسيفرض دين اسرائيل الاجنبي (الذي هو ٢٠٠٩ مليار دولار في سنة ١٩٨٠) على الحكومـــة الجديدة ان تدفع فـــائدة سنوية قدرها ٣٠٥ مليار شيكل في السنـــة . وهذا ، حسب ما جاء على لسان جاد يعقوبي الناطق الاقتصادى باسم المعراخ ، « يســـاوي قيمـــة كـــل البضـــائع التى نصدرها » !

هذا مع العلم ان الولايات المتحدة تدفـــع ٣٤ بالمئة من العجز في ميزان المدفوعات . بينما يسدد قسم اخر منه من اموال التعويضات من المانيا الغربية (٤٦٨ مليون دولار هـــذه السنة) . وان الاقتصـــاد الاسرائيلي يعتمد منذ زمن طويل على المســـــاعدات الغربية — من الحكومات ومن الطوائف اليهوديـــة .

في سنة ١٩٨٠ كانت الصادرات تساوى ٧٣٪ فقط من مجموع دخل البلاد . اي ان هذه الصـــادرات هبطت بنسبة ١٠ بالمئة عما كانت عليه في العام ١٩٧٩ . وفي حزيران هـــذا العام اعلن معهد الانتاج ان الهبوط في الصـــادرات ليس امرا عابرا وهو يشير الى « زخم في تقلص الصادرات » .

لقد اعلن تجار الجملة ، في تقريرهم لسنة ١٩٨٠ ، ان هناك هبوطا بمقدار ٥ بالمئة في التجارة وهبوطـــا بمقدار ٦ بالمئة في المبيعات . وقد ظهر هذا الهبوط في الاساس في تجارة الآلات والمعدات حيث وصل الهبوط في رقم المبيعات الى ٢٦ بالمئـــة .

واظهرت الاحصاءات الحكوميـــة للشهرين الاولين مـــن سنة ١٩٨١ ان هناك هبوطا عاما في المبيعات بمقدار ١٦ بالمئـــة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام ١٩٨٠ . فمبيعات المـــاس هبطت ، حسب ما جاء في تقرير مكتب الاحصاءات المركزي ، بمقدار ٨ بالمئة . والصـــادرات الصناعية هبطت بمقـــدار ٦ بالمئـــة .

لقد ساء الوضع الاقتصادي في اسرائيل اكثر ، حسب اعتقاد الكثير من الخبراء ، بسبب قيام وزير المـــالية يـــورام اريـــدور ، في فترة الانتخابات البرلمـــانية الاخيـــرة ، باغراق السوق بالاوراق المالية بشكل لم تشهد له اسرائيل مثيـــلا من قبل .

وكان « سخـــــاء » اريدور ، الذي كـــان على شـــكل تسهيلات في الضريبة او مساعدات مالية مباشرة ، يســـــاوي حسب تقـــدير الخبراء الاقتصـــاديين في صحيفـــة « جروزلم بوست » حوالي ١٠ بالمئة من مجمـــوع دخل البـــلاد القومي الصافي في سنة ١٩٨١ .

في حينه حذر محافظ بنك اسرائيل ارنون جفني من ان اجراءات اريدور سيكون لها تاثير سلبي على الاقتصاد في هذه السنة وفي السنـــة القادمة ايضا . وقال ان التخفيضـــات في الضريبة وحدها ستكلف الدولة ٢ — ٣ مليـــار شيكل .

لقد وصلت البطالة في اسرائيل الى نسبة ٥٠٥ بالمئة . وهي نسبة كبيرة اذا ما قيست بحجـــم اسرائيـــل . ويزداد الوضع الاقتصـــادي سوءا يومـــا بعد يـــوم . ولا احد يعرف مدى النتـــائج المدمرة لهذا الوضع بالنسبة لحياة الكثيرين من السكان .

ولا يغرن احدا مظاهر القوة التي يحاول ان يتبدى بها حكام اسرائيل . فلن تقوى هذه المظاهر على اخفـــاء حقيقة الانهيار الداخلي في اسرائيل .

علي عاشور

بولتيكا متبل .. بولتيكا يا شخشخ

قلــت لزوجتي : نصوت لافاشكـــيرى .. البقـــرة الضاحكة .

فقالت : هو .. هو .. هو .. ولطمتنى على خدى .

قلما اسال زوجتي عشية انتخابات : « ورقة مين راح تسقطي » فانا دمقراطي وزوجتي تنافسني على ما تبقى لدي من أيـــام عبـــد الحميد ، فهي كذلك لا تسالني ولا تتدخل في شؤوني الا اذا عدت متاخرا الى البيت دون علم مسبـــق ، وعندما اقول لها : كنت عند ابنتي المتزوجة لاحسن شاب في الحارة الغربية ، تتغير اللهجة وتسال عن اطفالها ويسرها ان علاقاتها مع « دار عمها » تحسنت ، وانجح في ان افجر بالون غضبها فينتهي حوارنا باطلاق شتيمة تصل طراطيشها الى كل زعماء هالدولة ، فاشعر انا بسعادة ، لا مثيل لها ، لانني لم أنجح في ان اعلمها القراءة والكتابة ولكنني نجحت في ان اجعلها تشتم شتما سياسيا ينم عن وعي طبقي يحسدها عليـــه كل الـــذين يتعـــاطون السياسة ويفلسفون الاشياء ويتحذلقون ويبرمون حول الموضوع لكنهم لا يصيبون الهـــدف مثلمـــا تصيبه هي ، ولو انني ارفع امامها شعار « المقاومة المسلحة » لحملت المكنسة وراحت تبحث عن الزعمـــاء واحدا واحدا ، ولحطمتها على رؤوسهم ..

وفي هذه المرة تجاوزت التقاليد وقررت ان اسالها ، حين كنا نراقب التلفزيون قبل الانتخابات وبشكل خاص كنا نهتم بالدعايات الانتخابية ، أنا وهي ، فيظهر امامنا بيغن يتحدث عن حفيدته ويظهر بيرس وهو يبتسم لنا ، وتتوارد الصور ، موسيقى ، رقص ، ممثل ، دبابات ، طائرات ، اطفـــال ، جنرال ، دجاج ، اغنية ، نبتسم احيانـــا ، نغضب احيانـــا ، نشتم ، نفرك زر التلفزيون ، صوتوا ماحل .. نفرك الزر : اشربوا كوكاكولا .. نفرك الزر ، لا نعرف لمن نصوت .. حتى اننا اصبحنا لا نفرق بين الدعايات الانتخابيـــة ودعايـــات : البيبسي .. توشيبا .. كوكاكولا .. فقلت لزوجتي : هـــذه المرة نصوت لافاشكيري .. جبنة البقرة الضاحكة . وانفجرت ضاحكة ، لكنها ذكية ، فتوقفت فجأة خشية ان تكون في منزلة البقرة بسبب حالة الضحك ، ثم لطمتني على خدي وقالت : هو .. هو .. هو .. بيحبوها الاولاد .. في الصبحية .. وفي المدرسة .. والعصرونية .. وانطلقت تردد النشيد .. وانا رحت ابحث عن حرف البقرة .. جبنة طرية لافاشكيري .

كنيست بدون « شيلى » سلطة بدون فلفل .

بولتيكا متبل .. سبحانك يا الله ..

لم يكن عبثا اختياري لقائمة الجبنة الطرية ، فانا لست بعيدا عن الجو العام المخيم على هذا الوطن ، ترتفع قيمة كل شيء الا قيمة الانسان ، وبحثنا عن لقمة العيش يجعلنا نفرق رؤوسنا في صحون الطعام ، واذا ما سمعت احدهم يقول عن الكنيست انها سلطة وقائمة شيلي هي مثل الملح والفلفل على السلطة تصبح مفاهيمي اكثر واقعية ، واكون انسانا طبيعيا ازاء هذه البولتيكا التي يتحدث عنهـــا يسارنا الصهيوني ، قلت : مئير بعيل اقرب الناس الينا ، هذا املنا للمستقبل ..

اشتراكية .. هالله .. هالله .. دولـــة فلسطينية .. هالله .. هالله .. السرطاوي .. هالله .. هالله .. كل هذه البولتيكا ، ملح وفلفل ، وبقدونس .. وانا لماذا احمل السلم بالعرض .. فهذا الشعب يحب ان ياكل السلطة بدون ملح .. فماذا يطلب منه وليد صادق .. واوري افنيري .. القضية قضية ذوق ، اليس كذلك .. لمـــاذا يفرضون انفسهم على الناس .. في المطبخ تضع الملح في علبـــة ، والكمون في علبـــة اخرى ، والبصل على السدة .. وتعلق الثومة على البلكون .. وتأتي ست البيت .. تختار ما تشاء .. وتترك ما تشاء .. وتقدم صحن التبـــل .. من يحبه مع ملح يتناول العلبة ويرش حبتين ثلاث .. وياكل .. ومئير بعيل يبقى في العلبة .. تنظر اليه ست البيت .. تتناول منه حبتين .. ثلاث .. ترش .. تغلق العلبة .. مئير بعيل يبقى مئير بعيل .. منكمشا في علبة من البلاستيك .. ويشكر ربه لانه لا يقـــوم بـــدور الفجل : شكله جميل .. ناصع البياض .. لكنه يترك رائحة لا تطاق . اشكر ربك يا سيدنا .. حبة ملح .. ولا راس فجل ..

امرؤ القيس يحشر ورقة « أمت » في قمبازي .

قلت : والظراطه . وهكذا قالت العرب .

يوم الانتخابات قررت ان ابقى في البيت . قلت انام حتى ساعة متاخرة . نشعل الكانون ونشوي اللحمة ونعيّد مع ام حسن . ونشبع . ونتدرّع . ونشرب القهوة السادة . ونقول لام حسن : قومي معي نمشي صـــوب المـــدرسة ، نسقط هالورقة ورزقنا على الله . وأم حسن في ذاك اليـــوم كـــانت قريحتها فاتحة . قالت : هالناس شو عقلها صغير . قبل اربع سنين قالوا نير المعراخ ثقيل على ارقابنا . نسقطهم ولعن ابو ابوهم . غيروهم اجا بيغن وحط في رقابهم نير اثقل . كل اربع سنين بينتخبوا مكاري يغير النير على الرقبة . يا عمي بدنـــا حكومة ترفع هالنير عن رقابنا . كنت انا اذكى منها . قلت لها: بدنا حكومة ما تعاملنا مثل الدواب . ضحكت هالملعونة .

تابعنا سيرنـــا في الطريق الى المدرسة . واكتشفنا على الطريق كرم اخلاق اهل بلدنا . المرحبـــا — مرحبا . وكيف حالك يا جار ، وصرت في هـــذا اليوم ملك زمـــانـي . كلهم يتنافسون لاركب في سياراتهم . هناك اناس لم يتحدثوا معي من سنوات ، في هذا اليوم اصبحوا اعز أصدقـــاء . كأنهم يحبونني اكثر من نفسي . انا أريد ان اعذب هذه النفس وامشي في « طقة الحم » وهم يريدونني ان اصل الى المدرسة راكبـــا معززا مكرما ، قالت لام حسن : لن نركب مع احد .

وخفت الا تصمـــد ، فهي تعاني من آلام في رجليها ، ولكنها كانت مبدئية وما خيبت املي ، وقالت : كلاب الزمان بيعرفونا اليوم .. الكن اربع سنين وهم ينهشوا فينا ..

قبل ان نصل المدرسة وصل خواجه وقال :

— مرحبا يا ابو فلان ..

ما رديت عليه ، سالت زلمة كان واقف معه :

— مين الخواجه ؟

قال : عنترة ابن شداد .. مرشح مع المعراخ في مكـــان غير مضمون .

قلت : يـــا سلام علشان هيك حملونا مراجل في اقوال العرب تفتح جريدتهم : قالت العرب .. تقرا بياناتهم : قالت العرب . وهم العرب ما بيحكوا الا الحكي العاطل .

قلت : وانت مين ؟

قال : امرؤ القيس ..

قلت : والظراطة ..

وحاول ان يحشر ورقة ال « أمت » في قمبازي ، فضربته ام حسن وقالت : يلعن ابوك على ابو الخواجه .

بيغن شخشخ .. ساخر هذا الكلام

لكنه يحز عميقا في النفس .

لم يعلق في ذهني من هذه الانتخابات الا كلمة «شخشخ»

— البقية على صفحة ٦ —

سلمان ناطور

عن « فلسطين الثورة » :

آراء في عرض مسرحية لكع بن لكع

* « لكع بن لكع » ــ بدايات المسرح الثوري !
* أهم عمل مسرحي قدم خلال عامي ٨١/٨٠ في سوريــة !
* عرض « لكع » أيقظنا على حقائق كنا نحاول الهروب منها ..!

من محرر « الاتحـــاد الادبي »

● نشرت مجلة « فلسطين الثورة » ، المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في عددها الصادر يـوم ١٩٨١/٧/٦ ، تقريرا لمراسلها في دمشق محمود شاهين حول عرض مسرحية الكاتب الرفيق اميل حبيبي « لكع بن لكع » على مسرح الاتحاد العام لنقابات العمال في العاصمة السورية دمشق .

وتضمن هذا العرض جملة من آراء الشاهدين المكتوبــة حول المسرحية ومقدمة بمجمل ما نشرته ملاحق الصحـافة السورية الثقافية حول المسرحية ، المضمون والعرض .

استعراض سريع لمجمل هذه الآراء وللمقدمة يشير الى ان عرض « لكع » على خشبة المسرح قد أثــار نقاشا غنيا ، خصوصا بين أوساط المهتمين بالمسرح والفنون الجميلـــة ، حول مختلف القضايا التي أثارها الرفيق اميل حبيبي في عمله الادبي الاخير هذا .

لهذا فاننا ننشر فيما يلي مقتطفات من هذه الآراء ومن المقدمــة :

اثــار عرض مسرحية اميل حبيبي « لكع بن لكع » من قبل فرقة « المختبر المسرحي » ردود فعل متباينة من قبل مختلف المشاهدين . فلقـــد اعتبر كثيرون هذا العرض من اهم العروض التي قدمت خلال العامين الماضيين ، وراوا فيـــه الكثير من التجديـــد واستخدام مختلف التقنيات الفنيــة والاساليب الاخراجية ، وهناك من طالب بعرض المسرحية في كافة اقطار الوطن العربي ، والخروج بها الى دول العالم ايضا . فتحت عنوان « الى من يهمه الامر ، الحق اقول لكم » كتب الاستاذ يوسف المحمـــود في صحيفة « الثورة » السورية يوم ١٠ حزيران ١٩٨١ قائلا :

« الى فيلمي « كفر قاسم » و « رجال تحت الشمس » السينمائيين ـ هل يمكن ان نضيف مسرحية « لكع بن لكـع » ؟!

« ونعني بهذه الاضافة ان نخرج بهذه المسرحية الى الاقطار العربيــة خاصة والى بلدان العالم عامة ، الى مسارح البلدان الصديقـــة ، التي تعترف بحق شعب فلسطين العربي في فلسطين ، وتجهر بـــــه ، ومسارح البلدان التي تعترف بالحق ولكن لا تصرح به ، اما البلدان التي تنكر الحق واهله فهل توصلها اليها عــلى اشرطة « الفيديو » .. » .

ويتابع يوسف المحمود قائـــــلا « المسرحية تاليفا واخراجا وتمثيلا اهل لان نخرج بها الى العــــالم ، فأوجع فيها اعمق مما هو في فيلمي « كفر قاسم » و « رجــــال تحت الشمس » .. » .

وتحت عنوان « لكع بن لكع » عرض استثنـــائي لنص صعــب ، كتب عبد الرحمن الحلبي في صحيفـــة « تشرين » السورية يوم ٥–٦–١٩٨١ قائلا : « لكع بن لكع » يحبها الطفل ، بمقدار محبة البالغ ، وكم اتمنى على مخرجينا المسرحيين منهـــم وغيــر المسرحيين ، ان يكتفوا بالقليـــــل ليقدموا الاعظم كما فعلت « لكع بن لكع » ، واتمنى على دائرة الاعـــلام والثقافة في م.ت.ف. التي ساعدت مشكورة في تقديم هذا العمل الهام ان تسعى لتعميمه اكثر ، ذلك لان الوردة جميلة حقا لكن الانسان هو الاجمل . وتحت عنــــــوان « لكع بن لكع ـ نص صعب ومخــــرج متلهم » كتب صبحي كردي منهيا مقاله في « تشرين » يوم ٩–٦–٨١ قائلا :

« وفي النهاية نستطيع القول ان العرض تمتع بايجابيات عـــديدة اذا اخذنا بعين الاعتبار الصعوبات التي اعترضت طريق العرض ، وقد استطاع المخرج ان يضيف الى « انا المسرحي » رؤية جديدة من خلال تمكنه من اخراج نص معقد الى ابعد الحدود » .

وفي مقال لزهير حسن نشرته صحيفة « الثورة » يوم ١٢ حزيران ١٩٨١ ، تطرق فيه الى التجربة منذ بدايتها ، يقول :

« نحترم ونقدر هذه المحاولة التي قام بها المخرج وليد القوتلي ، ونحيي صموده الذي ساعده على الاحتمال ثمانية اشهر ، الخروج بهذا العرض الى النور » .

وفي اليوم نفسه نشرت « الثورة » مقالا لعدنان ابو شرخ حول المسرحية يختتمه قائلا : « لقد اختار المخرج وليد قوتلي العمل الصعب باخراجه نص مسرحي طليعي الكاتب الفلسطيني الملتزم اميل حبيبي ، وكان ان حقق نجاحات باهرة في الاخراج ، كمـــا حقق الممثلون نجاحات باهرة في التمثيل والاداء ، لم تجرؤ المسارح الكلاسيكية على القيام بها » .

وفي برنامج « المجــــلة الثقافية » الذي قدمه التلفزيـــون السوري في الساعة الثامنة من مساء يوم السبت ١٣–٦–١٩٨١ ، قدم عدة لقطات من مشاهد المهرج وبدور ورقصة كفرقاسم والمنية الناديكم ، وتناول بعض ردود الفعل التي اثيرت حول المسرحية ، واعتبرها مسرحية نافذة وجادة وتخرج على المألوف المسرحي ، حيث تكمن اهميتها .

والى مكتب « فلسطين الثورة » بدمشق ، وصل اكثر من ثلاثين رأيـــا مكتوبا حول المسرحية ، اكد معظمها على اهمية المسرحية ، وتناولتهـــــا بالاطراء والادهاش ، ونحن اذ نشكر كافة الذين ارسلوا بآرائهم ، نعتذر من الذين لم نتمكن من نشر كتاباتهم لتشابهها مع معظم الآراء ، من ناحية ، ولطولها من ناحية اخرى . وقـــــد اكتفينا بنشر اهم الفقرات من بعض الآراء لكي نتمكن من نشر اكبر عدد منها .

وفيما يلي اهم هذه الآراء :

محمد زاهر
(مخرج سينمائي)

العرض غير عادي . وغير عاديته لم تأت من خلال خشبة المسرح فقط وانما من خلال النص ، الذي يبدو للوهلة الاولى ، انه نص مباشر ويفتقر الى اللغة المسرحية ، ولكن النص اعمق مما تصوره القارئ ، فالمباشرة هي في الحقيقة موقف سياسي وفكري ذو ابعــــــاد عميقة ، وافتقاره الى الدراما المسرحية التقليدية ، يشكل عبئا ثقيلا على كاهل من يتصدر له لعرضه على خشبة المسرح .

ومن هنا كانت المهمة صعبة وشاقة امام المخرج وليد قوتلي و « مجموعة المختبر المسرحي » ، لان مسرحة هذا النص وقوتها ، تكمن بين سطور النص المكتوب . ولعل الكثيرين من القــراء قد ظنوا بان المواقف في النص المسرحي غير مترابطة بعضها مع البعض الاخر ، وكأنها مجرد خواطر ، لكن المتمعن في فهم النص ، سيجد ان كل سطر كتب ، او كل موقف يرتبط بالاخر ، يمهد له او يكمله .

كميل فلوح
(مخرج سينمائي)

في المسرحية اداء جيد لما اراده اميل حبيبي ، كمشاهد رقصة الموت والوطاويط ، وفيه مشاهد فلكلوريـــة مستساغة ومقبولة لـدى المتفرج ، وفيها روعة الشكل عن طريق الاداء الفلكلوري ، وهي في الوقت نفسه معبرة تماما عن مضمون الحالة .

لقد استطاع المخرج ان يوجد مـا يسمى بوحدة الشكل والمضمون ، فقدم عرضا ممتعا .

سهام شركس
(كاتبة قصة)

هل يمكن لمسرحية « لكع بن لكع » ان تمثل على مسارحنا وبامكانيات بسيطة لدرجة الحلم ؟! تحقق ذلك وما زال البعض بين مصدق ومكذب . عرض مسرحية « لكع بن لكع » عمق فينا الجرح وايقظنا على حقائق كنـا نحاول الهروب منها ، لهربنا معهـا باتجاه الضحكة المرة والغصـــــة الجارحة .

لم يقصد اميل حبيبي بمسرحيته متعتنا بقدر وخزنا ، لكي نفيق على الواقع ، ان نتعرف على العدو بكافة وجوهه . لقد حقق العرض ذلك ، حيث جاء مرآة فاضحة لكل اخطائنا ، بتعاون جميـــــع العاملين في مسرح المختبر ، لايقاظ الضمائر النائمة ، وكـل ما شتت من الذاكرة .

حسين علي
(طالب .. ويكتب الشعر)

« لكع بن لكع » كانت متألقة .. حضرتها ثلاث مرات ، واشعر اني بحاجة لان أحضرها اكثر .

.. ربما تعذر معد المسرحية في حذف فقرات منها !

كأن اميل حبيبي يشعرنا اننا نعيش في احتلال آخر ، ليس هو الاحتلال الصهيوني فقط .

شعرنا تماما ان علينا ان نعمــل اكثر ، من اجل ازهار البرتقــال والسوسن .. والغد ..

اي اقتراح بان يراها اكبر عــدد ممكن من الناس .. ان تذهب الى المناطق البعيدة في الشمال والجنوب .

رشاد كوكش
(المعهد العالي للفنون المسرحية)

عرض متميز لنص متميز لكاتب متميز لمخرج متميز من كل جوانبه الفنية والفكرية . اتى ليقول لنــا كلمة صدق وليعرض لنا حالات من الزيف السياسي والخـــداع المبطن تستعمله الانظمة العربية من المحيـــط الى الخليج اتى ليرينا حالات وحالات من القهر والذل الذي يمارس يوميا على الانسان العربي من المحيط الى الخليج اتى ليرينا كيف تباع فلسطين في سوق النخاسين على يـــــد الامر العربي من المحيط الى الخليج كل ذلك رأيناه ضمن عرض شيق جميل .

بسام مصطفى
(معهد صناعي متوسط)

تعرية للواقـع المـزور ، لسلبيـة الاغلبية وانصـــار الفاعلية الواعيـة للانسان العربي المقيد بكـــل انواع القمـــع العصري والاستلاب المكمج بالشعارات الزائفة والجمل الثورية .

فاتح سواس
(جامعة دمشق)

« لكع بن لكع » وبدايات المسرح الثوري .

ان اعمق واقوى خطوة قام بهـــا المسرح الثوري في المانيا بزعامة بريخت ، هي توجهه الى الكثرة المسحوقة من ناحية واعتماده على حركة مسرحية يكون الهواة نواتها من ناحية ثالثة . فلم تكن الوهبة المسرحية هي مـــا تميز هـــــذا المسرح وانما الروح الثوريـــــة ، النابعة عن معاناتهم الصادقة التي حملوها من تاريخهم نفسه ، فكان لهم هذا الرصيـــد المفيد لاي وضع قائم يقف عقبة في وجههم ، والقد عكسوا من خلال مسرحهم المتواضع تأثيرا عميقا في الحيـــاة الاجتماعية بكل اوجهها ... وشكلوا فيما بعد انطلاقا تاريخيا ليس في المسرح الالماني فحسب وانما في العالم اجمع .

وبـــين تكون الارهاصات الاولى للمسرح الثوري في وطننا العربي تبرز فرقة المختبر المسرحي في عملها « لكع بن لكع » وقد اقتحمت الجدار لتعلن البداية الفعلية للمسرح الثوري ، وقد تحقق ذلك باعتبارات ثلاثة :

اولها : عمق النص وجراة الكاتب في رصد الواقع العربي رصدا تراثيا ثوريـــا معكوسا باللحظة الحاضرة ، ومجسدا ثوريته بنفي وتشريح وتعرية اللحظة الزمانية بابعادها الثلاثيــة (الماضي ـ الحاضر ـ والمستقبل) لتغيرها بعد ان تهيء كل العناصر المحرضة لهذا الواقع .

ثانيهـــا : مخرج متمكن ، كسر الحاجز التقليدي للاخراج المسرحي ، لا في الحـــــدث الدرامي والتقنية المسرحية فحسب ، وانما بقدرته على التعامل مع هذا النص الصعب .

ثالثها : هواة متواضعون يتبارون لخدمة العمل بصدق ويبدعون فيها . طبعا ذلك لا ينفي وجود هنات ادت في بعض المشاهد الى خلق رقابة في الايقاع المسرحي ، لكنها لم تؤثر على السياق العـــــام للعرض ، فظلت الحيوية مسيطرة على الجو المسرحي ، وقد اكد ذلك من خـــــلال انسجام ومشاركة الجمهور للعرض حتى آخر لحظة .

هذه الوحدة ذات العناصر الثلاثة ، جسدت اللحظة الثورية ، « لحظــة التواصل » الثقابة التي استطاعت ان تنفذ ليس الى الجمهور الحاضر فحسب ، وانمـــا مشاركة الكثرة المتشوقـــة بالعـــودة معهـــا الـــى المــــاضي التراثـــي لتصفية الحساب معه واتخاذ موقف واضح منه ، واضافة هذا الموقف الى اللحظة الثورية لتصبح تيـــارا وحركة ، تفعل فعلها ، ليس في جو المسرح ، وانما بعد مغادرة الصالة ، والانتقال الى الواقع (تعرية الذات بعـــــد الكشف عن عفن الذاكرة ومحتوياتها سيقود من الناحيـــــة النفسية الى اعـــــادة الحسابات ومحاولة تقييم السلوك والعمل على تغييره ، لانه اصبح عقدة ذنب يجب الثورة عليها ..) .

واخيرا نرجو المعذرة من النقـــاد والاختصاصيين لدخولنا (العابر) الى عالمهم !!

ناصر العقيل
(كلية الفنون)

نحن كعرب في حاجة الى المسرح الجاد ، وقد استطاع المخرج وليـد قوتلي ان يوجد ذلك . لقد كانت المسرحية كجرس انذار او تنبيه للجيل الجديد المحتاج الى الجدية والتوعية .

وكانت صرخة « المهرج » العفوانية : (خونة لمـــاذا انتم في وطنكم ؟ حتى يركبكم العدو !!) بمثابة بلسم على الجرح ، فصفق لها الجمهور بشكل حــاد .

« بدور » قضيتنا المنسية . استطاع المخرج من خلالها ان ينفض الغبار عن الماضي « قم بدر انطق صخرا حرك ضميرا » وقد تضافرت مع جملـــة المهرج « اصبح الصبر في شرقنا دينا » فمن خلال هذه الكلمات نتعرف على مدى تناسينـا لقضايانـــــا الوطنيـــة والقومية ، وما ليت لو تعرض هذه المسرحية على نطـــاق واسع لتكون بمثابة نداء الى المهاجرين القادرين ليعودوا للوطن ودنوا من جديد ..

ميراي لولاني
(فرنسية)

المامي باللغة العربية متواضع ولم اقـــرا النص مسبقا ، ولا افهم الفصحى الا اذا سمعتها ببطء . لكن ما شاهدته في عرض لكع ، كان يدل على ان هناك شيئا عميقا تقولــــه المسرحية ، وقد شعرت بمتعة كبيرة وانا ارقب مــــا يجري امامي على الخشبة .

ماساكي اولو
(ياباني)

شاهدت مسرحيات كثيرة في دمشق .. هذا اليوم شعرت انني امام عمل جديد ، فهناك تفاعل متبادل ما بـــين الصالة والجمهور ، ولاول مرة احس بمعاناة الشعب الفلسطيني الى حد كبير .

انجلو اريولي
(ايطالي)

لقد وصلت الى سورية منذ ثلاثــة اشهر ولا اجيد العربية الا بشكل محـــدود ، لكنني استمتعت بالعرض والاخراج . ووجدت ان التمثيل معاصر وغير تقليدي ، وكان الممثلون يؤدون ادوارهم بشكل جيد .

نورا قويدر
(ادب انكليزي)

كانت المسرحية ناجحة جدا بالقياس الى النوع الكلاسيكي من المسرحيات المتعارف عليها . فالاسلوب في لكع يختلف عنه في اي مسرحية اخرى ، من هنا كان الاخراج ناجحا الى حد كبير .

بالنسبة الى الشخصيات ، على الرغم من تجربة الممثلين الجديدة في المسرح ، كان العطاء جيدا ، وقــد تمثل ذلك في شخصية بدور والمهرج بشكل اساسي .

وكـــــان تاثير العرض كبيرا على الجمهور ، وقد وضح ذلك في انفعالات الناس وتجاوبهم مـــع المسرحيـــــة ومقاطعتها بالتصفيق عدة مرات . وهذا يدل على ان المسرحية استطاعت ان توصل ما تهدف اليه الى الجمهور .

أنيسه حبيبي

* هذا وقد حرصت « فلسطين الثورة » على ان تلتقي بالسيدة انيسة حبيبي (ابنة شقيق اميل حبيبي) المقيمة في دمشق ، لتاخذ وجهـــة نظرها في العرض ، ومما قالته :

الحقيقة انني قرأت كل ما كتبه عمي قبــــل لكع (« السداسية » و « المتشائل ») وعندما وصلتني « الكع » انكببت على قراءتها لكنني فوجئت ، اذ وجدت نفسي امام اسلوب جديد ، صعب علي ان استوعب ما يقولـــه بسهولـــــة ، فعزوت ذلك الى حبي لمشاهدة النصوص المسرحية عـــلى الخشبة وليس الى قراءتها ، لهـــذا سارعت الى حضور العرض وسررت بذلك كثيرا ، فعـــدت الى النص اقراه من جديد ، فاستمتعت بذلك !!

اكثر ما لفت انتباهي في العرض كسر الحاجز ما بين الصالة والخشبة ، بقدوم الممثلين الى وسط الجمهور ومناداة ادوارهم ، في بعض الاحيان ، وقد شدني ذلك كثيرا .

وكان مشهد خيال الظل مؤثرا كثيرا او جميلا ، وذكرني بصندوق العجب الذي كنا نشاهده ببيضة ورغيف في شفاعمرو ، وكـــذلك مشهد الشيخ الطرطور والعميان ، ومشهد المشانق ، ورقصة الموت ، والوطاويط . لقـــد استطاع العرض ان يحول الكلمـــة المكتوبة الى مشاهد حية فعالة .

هناك من انتقد اللهجة الخطابية في العرض ، ونحو بدور على وجـــــه التحديد . انا لم اشعر ان هنـــاك خطابية ابدا ، وانا كفلسطينية تاثرت كثيرا ، وكذلك ابني المولود في الشام .

كان هناك توضيح لمختلف جوانب المأساة ، فعـــلى المسرح ان يقرب الناس من الحقيقة التي نعيشهـــا ونراها ، وهذا ما لمسناه في مسرحية « لكع بن لكع » .

بالنسبة للممثلين كانـــوا رائعـــين واجادوا ادوارهم ، سواء المهرج او بدور او الشيخ والسياف ، واظن ان كونهم من الهواة ، هو الـــذي جعلهم يتفانون في العمل الى هـــذا الحد .



● « لكـــع بن لكـــع » في دمشـــق ●



● « لكـــع بن لكـــع » في دمشـــق ●

قصة بلغارية

اضـــــواء في الخبــــــز

* للكاتب : كوليو نيكولوف *

في الساعة السادسة تخلـــو الطابق .

نقر الحرف الاخير على الالـــة الكاتبة . يغلق الدرج للمرة الاخيرة اتصال هاتفي سريع . نظرة خاطفـة في المرآة ، وقليل من احمر الشفاه والكحل في العيون . تحين الدقيقة الاخيرة قبل ان تدخل بطاقة الدوام في العداد ويغلق الباب للمرة الاخيرة لكي تنطلق دواة المستخدمين هذه من رجال ونساء نحو الباصات والمترو والسيارات والدراجات والارصفة .

في السادسة يدخل وليام مطبخــه الصغير ويشعل آلة القهوة . يملأ الفنجان الاول ويصب فوقه قليـــلا من الحليب . يجلس الى الطاولـــة يمضغ المرة التي يضم سندويشــا اعدته له زوجته .

المطبخ هادئ ، ودافئ . ستاسر فوق الطاولة التي يتناول المرؤوسون عليها غداءهم محارم الورق المتسخة وفناجين القهوة الباردة والصحف المقروءة .

يتناول وليام الرسمة الاولى قبل ان يبدأ العمل . دق على البـــاب وفرقعة في الممر . انهم مستخدمو التنظيف . يحملون الان مكانسهــم الكهربائية الكبيرة وسطول المـــاء والمماسح ...

عندما حل وليام في هذه المدينـــة كان يظن بانه من اسهل الاشيـــاء ان يحصل على وظيفة عامل تنظيف . فـــاولا ــ ليس مطلوبا منــك هنا ان تعرف لغة ما . وثانيا ــ المهنة قذرة ومهينة ولا يبحث عنها سوى المهاجر . وثالثا ــ العمل ليلي ، مما يعطيـــك امكانية ايجاد عمل اضافي خــــلال النهار . ورابعا .. آه من رابعـــا ! كانوا يدفعـــون خمسة دولارات في الساعة . اسبوعين اثنين ظل يبحث ويدور من مكتب لمكتب ومن وكالة استخدام لوكالة استخدام حتـــى اخبروه اخيرا بالحقيقة ... الطلب كثير على عمال التنظيف و المدارســـ ــ انهم ! عشرة دولارات في الساعة . تدفع عشرة الاف دولار رشـــوة لتقبل عضوا في النقابة : بدون ذلك لا يمكنك ان تبدأ العمل ... بعد ذلك عمل وليام ساعيا على آلة ستانسل فـــي هذه الشركة على اساس ان هذا افضل منه مرة ولكنه اخذ يتعقد .

انتهى الان من حسوة القهـــوة . ابتلع اللقمة الاخيرة من السندويشــة وتحرك باتجاه غرفة الات السحب .

بعد نصف ساعة تقريبا دخلت عليه احدى عاملات التنظيف . حيتـــه بانجليزية مكسرة : مساء الخير .

بادلها التحية وهو جالس علـــى كرسيه العالي يحلق في النســـخ الطائرة .

تجمع المرأة الاوراق الساقطة على الارض واعقاب السجائر والدبابيـــس ... التقت بكل ذلك في البرميل ذي العجلات جاره اياه نحو مصعـــد النفايات حيث كان الرجال بجمعـــون الزبالة في شوالات ينزلونها الـــى الشارع . بعد ذلك مسحت المرأة الارض . عصرت المماسح . تناولت السطل بيدها . اقتربت من غرفـــة الستانسل وتوقفت تتفرج . سالت معتقدة انها تتحدث باللغة الانجليزية :

ــ ممكن انا انت اطلب خدمة ؟

فاجابها معتقدا هو الاخر انه يتكلم الانجليزية :

ــ خدمات عمل انا يسعدني .

اخرجت من صدرها كتيبا صغـــيرا قلبت صفحاته وهمست :

ــ ممكن تعمل كثيرا ! اوكي ؟

ــ اوكي .

نظر وليام الى الغلاف وقفز من على كرسيه هاتفا : انت مغنيتي !

ــ يوغوسلافية ؟

المرأة مندهشة ! من اين تعـــرف نغنى ؟

ــ انا بلغاري .

ــ بلغاري ! وانا الذي ظننتك امريكيا .

انتفخ وليام كبرياء لدى سماعـــه هذه الكلمات ــ حيث ان المـــرأة استمرت باعتقادها انــــه امريكي حتى بعد سماعها لغته الانجليزية .

ــ الحقيقة .. انا مهاجر .

ــ وانا ــ قالت المرأة ــ مهاجرة منذ خمس سنوات . يومـــا مـــا ساعود للقرية وسابني بيتـــا كبيـــرا وسافتح مطعما .

اذا دققت سترى ان كل مدينـــة نيويورك ينظفها عمال يوغوسلاف . يعمل هؤلاء في المكاتب ايضا والبناء .

كانت المرأة تقطن في حـــي كوينـــز مع زوجها لقاء مئة وتسعـــين دولارا فقط . نقر كعب نسائي يأتي من مكان في عمق الممر . نتصتت المرأة وصاحت هارعة نحو الباب : المسؤولة !

اوقف وليام الالة . جمع النســـخ الجاهزة وفتح الصفحة الاولـــى من الكتيب ــ انها اغاني المهجـــــر الحزينة التي ينشدونها في المواســـم والاعيـــاد . كان قد سحب خمســـين نسخة . فكر قليلا وعاد فاعد الالـــة لسحب خمسين نسخة اخرى ــ مثل هذا العدد يوجد من المهاجرين هنا !

عندما انتهى انطلق ليبحث عـــن الخادمة . لم يجدها في الممر الطويل حيث تصطف طاولات السكرتيرات ،

ولا في مكاتب المسؤولين ...

ــ ابحث عنها في التواليت . قالت ناظرة عاملات التنظيف .. زنجيـــة عجوز ، ذات صدر ضخم ، وساقـــين هزيلتين .

من زمان ، عندما كان وليام يحلـــم بهذه المهنة ، كان قد نسي التواليـــت وكان يخيل اليه دائما انه سيقضـــي امسياته بلمع الطاولات في ناطحات السحاب ، وينظف منافض السجائـــر .

كانت قطع الموزاييك البيضاء فـــي التواليتات تغسل وتلمع بمعجـــون خاص لدرجـــة البريق وطبات أوراق التواليت تنتظر باستقرار كمدافـــع مجهزة .

مر وليام بالمكاتب الكبيرة ، فالمكتبـــة فالسنترال ..

كانت عاملة التنظيف تقبع فـــي زاوية معتمة في الصالون ، حيـــث يعمل في النهار الرسامون المعماريون .

كانت النوافذ كبيرة ومن خلالها كانـــت ماتهاتان تشع .. ماتهاتن مقفرة فـــي هذه الساعة لكنها مضيئة وموحشة .

كانت المرأة تتعشى ــ خائـــرة ، منهكة ، صامتة ، لا مبالية ، وقـــد امسكت بيدها سندويشة بالزبـــدة . التهمت لقمة ، سحبت يدها للخلف ، وعادت فاخرجت سندويشة بالقشقوان هذه المرة .

التهمت عدة سندويشات بالتتابـــع ــ بالبندورة ، بالخس ، وبالمرتديلا . توقف وليام .

كان قد جاع منذ ساعات . سللت الى ذاكرته كل سندويشات العالم ــ او على الاقل تلك التي كانت تباع في المنطقة ــ عشرات سندويشـــات « الديلي برير » ، « برغر كينغ » ، « ماست فود » ، « ترانوريا » ، « جينوس » ، « تشاك فول اوف ناست » ، وارغفة الخبز العربي المدورة مع الطبيخ والجزر والفجل ، وسلطة السمك ... وكالبرق مرت امـــام ناظريه محطة القطار المركزية حيث الخبز الساخن والجبنة والفواكه تغص بها سلات مصفوفة فوق الرفـــوف المعلقة .

هذه المرة تناولت المرأة سندويشة باللحم المقدد .

قال وليام لنفسه : لن تبنى ابدا ذلك البيت ولن تفتحي ابدا ذلـــك المطعم ..

انطفأت الاضواء خلف النوافـــذ الكبيرة عند منتصف الليل بالضبط . الاقتصاد في استخدام الطاقـــة الكهربائية يحول ناطحات السحـــاب البراقة الى صناديق زجاجية جرداء .

اشعلت المرأة ضوء المكتب الذي كانت تجلس خلفه . ورأى وليام في يديها قطعتين من الخبز ــ سميكتين وغير متساويتين ــ تماما كما يقطعون الخبز في بلاده .

بين القطعتين كـــان فـــراغ اضاءته وانطفأت فيه اضواء الدعايات الملونة خلف الزجاج .

عندما شع الضوء الاصفر فـــي فراغ القطعتين ظهرت سندويشة الزبدة .. بعد ذلك ظهر ضـــوء رمادي ، فظهرت سندويشـــة القشقوان .

وبعد ذلك ضوء ابيض ــ سندويشة الجبنة .

الضوء الاحمر ــ سندويشـــــة البندورة .

الاخضر ــ سندويشة خس .

الزهر ــ مرتديلا . والبني لحـــم مقدد .

والمرأة تمضغ ببطء اغلـــى السندويش في العالم ــ سندويـــش جميل لذيذ ولا نهائي كالوهم الابدي الذي يعيشـــ به المهاجر . الى ان ينطفئ الضوء !

(ترجمها : وليد دسوقي

« الافق »)



أخبار ثقافية

❋ مجموعة شعرية أولى لشاعرة جزائرية ❋

● صدرت المجموعة الشعرية الاولى للشاعرة الجزائرية ربيعة الجلطي عن « الكرمل للدراسات والنشر والتوزيع بدمشق » بعنوان « تضاريس لوجه غير باريسي » . وقد تضمنت اثنتى عشرة قصيدة مهداة الى « زيدان » بطل رواية « اللاز » وطليعة الشعب الجزائري

وتقع المجموعة في ١٠٠ صفحة من القطع الكبير ، صمم غلافها الفنان الفلسطيني محمد ابو صلاح ورسومها الداخلية للفنان الجزائري محمد حنكور .

❋ « النشيد العام » من نيرودا الى تيودوراكيس ❋



● قدم ميكيس تيودوراكيس مؤخرا ، في قصر الرياضة في باريس ، عمله الموسيقي الكامل ذا التوجه الشعبي ، « النشيد العام » ، نشيد بابلو نيرودا الملحمي . ويتألف هذا العمل من ١٣ جزءا ويستغرق اكثر من ساعة ونصف الساعة . ويقود تيودوراكيس في هذا العمل اوركسترا من ١٨ موسيقيا ، و « كورسا » من ٨٠ شخصا .

❋ جامعة الدول العربية ترصد لانتاج فيلم

● رصدت جامعة الدول العربية خمسة ملايين دينار كويتي لانتاج فيلم روائي وثائقي عن ماساة الشعب العربي الفلسطيني . وسيقوم المخرج سعيد مرزوق باخراج الفيلم . ويكتب مادته العلمية نخبة من الخبراء والباحثين بتكليف من الجامعة العربية .

وتدور أحداث الفيلم منذ انعقاد مؤتمر بازل في سويسرا . مرورا بوعد بلفور ، ومن ثم النكبة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني موثقة بالصور الحية والوثائق الماخوذة من السجلات والتاريخ .

يشترك في تمثيل الفيلم بعض النجوم العالميين امثال فانيسا ردغريف . وسيكون ناطقا بلغات عالية عدة .

❋ اكتشاف أقدم مدينة أثرية بمصر ❋

● تم مؤخرا اكتشاف مدينة اثرية بصحراء المعادي بالقرب من القاهرة ، يعود تاريخها الى ٨آلاف سنة ، وتعتبر اقدم اكتشاف اثري في مصر حتى الان .

في المدينة المكتشفة بقايا مساكن و ٢٢ مقبرة تحتوي على هياكل عظمية ، ومجموعة من الادوات المصنوعة من الحجر على شكل سكاكين ورماح وادوات صيد ...

❋ « الفلاحون الفلسطينيون من الاقتلاع الى الثــورة » ❋

● « الفلاحون الفلسطينيون : من الاقتلاع الى الثورة » ، لروز ماري صايغ ، تقديم ابراهيم ابو لغد وترجمة خالد عايد (صادر عن مؤسسة الابحاث العربية) ، كتاب بمثابة دراسات عن التاريخ الحديث للفلسطينيين . الدراسات تقوم ، اضافة الى البحث ، على مقابلات اجرتها المؤلفة بين ١٩٧٥ و ١٩٧٨ مع عدد كبير من الرجال والنساء الفلسطينيين من مختلف الاعمار ، والانتماءات السياسية والمواقع الاجتماعية مع تركيز خاص على الفلاحين او من منهم من اصل فلاحي، الذين قادهم الاقتلاع عام ١٩٤٨ الى لبنان . في هذا الشريط التاريخي والميداني من تاريخ الفلسطينيين ، محاولة لوصف اوضاع الفلسطينيين، والقرية الفلسطينية خصوصا منذ العهد العثماني ويمتد ليشمل : الماضي الفلاحي ، الوضع الاقتصادي والاجتماعي للفلاحين في ظل الانتداب ، اثر الانتداب والاستعمار الصهيوني في البنية الاجتماعية ، دور بريطانيا في صنع الانتصار الصهيوني ، الاقتلاع والعوامل الحقيقية التي اجتمعت لدفع الفلسطينيين الى الهجرة ، وضع اللاجئين في البلدان المضيفة ، والتغيرات البنوية ونتائج الاقتلاع ، اشكال الاضطهاد السياسي حتى عام ١٩٦٥ ، الثــورة : جذورها ، طبيعتها ، بدء العمل الفدائي في لبنان وانعكاساته ، نظرة نقدية على مهام الثورة وانجازاتها ومقدار التغيير الذي حققته .

خليل السكاكيني :

حياتــه مواقفــه واثاره

■ صدر عن الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين كتاب « خليل السكاكيني : حياته ، مواقفه واثاره » لمؤلفه يوسف ايوب حداد ويتناول فيه سيرة حياة السكاكيني والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في فلسطين ، ومواجهة السكاكيني للاخطار الصهيونية المحدقة بها ومعاركه على اكثر من صعيد .

يقول المؤلف في مقدمته للكتاب :

الضرورة ملحة لدراسة تراثنا والحفاظ عليه . انه الرد على « تهويد » الصهيونية للارض



والتراث ، والحافز الدافع لشد انساننا الى ارضه وتراثه ، والتعلق بهما ، ففي ذلك الحفاظ على شخصيته وحقه الثابت ، وفي ذلك ارضاع لاجيالنا المتوالدة داخل السجن الكبير وخارجه ، حب الارض ، والاستشهاد في سبيلها وابطال للمحاولات الدائبة لطمس الشخصية القومية والحق الطبيعي بالارض والوطن (...) . ولم يكن اختيار السكاكيني موضوع دراستنا هذه صدفة . بل كان عن قصد وتصميم . ذلك لانه عاش فترة هامة من مراحل تاريخنا الحديث تمتد من اواخر الحكم العثماني الى ما بعد نكبة ١٩٤٨ ، وشارك في احداثها بميادين مختلفة ، وقد يظهر من اثاره جوانب كثيرة مطموسة او يكتنفها التعتيم لسبب او لآخر مرتبط بحياة الشعب الفلسطيني وتراثه وحضارته .

في السكاكيني الرجل ثورة متعددة الميادين ، متنوعة الجوانب ، ميزتها اقتران الرأى بالممارسة والقول بالفعل والمبدأ بالتجسيد الحي .

ثورة في السياسة على النظام التركي والتآمر البريطاني المتعدد الاساليب . ثورة على الصهيونية بكل ابعادها ومخاطرها ، ثورة على الوجاهات التقليدية التي طبلت للاتراك وتغنت بنعمهم ، وهللت للانكليز قبل اكتمال انسحاب الاتراك ، تاجرت بالوطنية نهارا وسمسرت في صفقات بيع الاراضي لليهود ليلا ، وركبت الزخم الجماهيري الملتهب لتطفيء جذوته وتجهض فورانه .

ثورة في التربية والتعليم — الحقل الذي زاوله — على الاساليب والمفاهيم القائمة والتي تعيق بشكلها القائم عملية البعث والتقدم والتحرر .

ثورة على ادب الصنعة ، وأدب الارتزاق ، ادب التكلف والتقليد ، ادب النخاسة وبيع الوجدان ، الادب في مفهومه تعبير صادق عن معاناة الانسان وتطلعاته وهو بالتالي في سبيل خدمة الحياة وايقاظ الحس القومي والهاب العاطفة الوطنية .

ثورة على التحجر في الشعائر الكنسية والجمود في الطقوس والفساد في المؤسسات والتسلط الاكليركي اليوناني على المقدرات الارثوذكسية الروحية والمادية في فلسطين . الامر الذي ادى الى حرمانه من الكنيسة وطلاقه لها .

ثورة اجتماعية ، على التقاليد السائدة التي تشل الحياة وتعيق التقدم ، ثورة على المثالب والمفاسد ، ثورة على الضعف والصغائر ، ثورة على تسلط الغني على الفقير والقوي على الضعيف ، والرجل على المرأة ، والحاكم على المحكوم ورجال الدين على الشعب .

هذه بعض ملامح الثورة في الرجل والتي لم يكن ميدانها الصحف والمجلات والكتب والمنابر فقط ، انما كانت الممارسات اليومية الحية ، كانت اعماله وافعاله ومجمل سيرته هي الترجمة الفعلية لثورته » .

حوار مع فيلم « الذاكرة الخصبة » ومخرجه ميشيل خليفي :

لقد فتحنا ايضا « باب » السينما

❋ بقلم : نظير مجلي ❋

كان من الصعب على الواحد منا أن يشاهد فيلم « الذاكرة الخصبة » (الذي عرضه « النادي السينمائي » في المركز الثقافي البلدي في الناصرة) مشاهدا عاديا او ناقدا موضوعيا . ولم نتمكن بتاتا من التحرر من الشعور باننا ازاء قطعة فنية منا والينا . فالفيلم ، فضلا عن كونه فلسطينيا — نصراويا (اعده واخرجه ابن الناصرة ميشيل خليفي وتم تصويره في الناصرة ويافة الناصرة والقدس) ، وفضلا عن كونه الفيلم السينمائي الثاني النابع من قلب أرض جماهيرنا العربية (الاول عن يوم الارض وهو مصادر لدى السلطات الاسرائيلية) فانه يتحدث أيضا عن ركن أساسي من اركان مجتمعنا ، عن المرأة العربية الفلسطينية ..

لقد انتظرنا هذا الفيلم طويلا في الواقع وبشعور من اللوم على صاحبه . اذ أن الفيلم منا والينا ومع هذا لم يصل الينا الا بعد رحلة طويلة حصل خلالها على جائزتين دوليتين في مهرجان « كان » وجائزة النقاد (الجائزة الثانية لفيلم الكاميرا الذهبية الاولى في مهرجان قرطاج) وعلى عدد كبير من مقالات المدح والتقدير التي نشرت في مختلف وسائل الاعلام العربية والاجنبية . وحين وصل الينا ، ولاضفاء طابع الحياة الفلسطيني (حاليا) على المشاهدين ، عرض الفيلم في ظروف وامكانيات متواضعة (قاعة المركز الثقافي البلدي الخانقة) . ومع هذا وجدنا في الفيلم نفسه متنفسا عميقا . وبقي العديد من المشاهدين بعد عرض الفيلم في القاعة نفسها ليناقشوا المخرج حول موضوعه كل ليلة عرض فيها . ومن النقاش بدا التفاعل الجماهيري مع الفيلم بكل وضوح .. وكان هذا أهم ما يحتاجه الفيلم — على حد تعبير مخرجه . اذ شطبت كل مخاوفه من خطر عدم تفهم الفيلم . واكتشف أن الامر عكس ، تفهم واهتمام وتقدير .

●● موضوع الفيلم

يحكي الفيلم عن المرأة العربية الفلسطينية من خلال عدة نماذج واقعية أبرزها نموذجان : الاول — امرأة مسنة من يافة الناصرة اسمها رومية ابو حاطوم . هي رمز ، بل مثل واقعي جدا ، للمرأة الفلسطينية التي عايشت زمن النكبة . وبقيت في وطنها . وتمسكت به وبرموزه الاساسية الارض . وحافظت على تقاليد مجتمعها . فعاشت أرملة (رفضت وجرى التأكيد في الفيلم على رفضها الشديد للزواج من جديد) وكرست حياتها لتربية اطفالها .

والنموذج الثاني — هو الكاتبة الفلسطينية سحر خليفة . وهي نموذج للمرأة التي تعاني من ظلم السلطة (الاحتلال الاسرائيلي) ومن ظلم المجتمع (فهي مطلقة . وتتعرض لمختلف الاقاويل والمضايقات من ابناء بلدتها) . ولكنها لا ترضخ . وتتصدى . فهي كاتبة وطنية . (ومع هذا فانها تصر على القول انها لا تعتبر نفسها نموذجا للمرأة المناضلة) . وتشق طريقها بنفسها في مجتمعها .



● ميشيل خليفي في اثناء تصوير « الذاكرة الخصبة » ●

ونسيطر هاتان الشخصيتان على الشاشة وتاسران المشاهدين . من مشهد الى مشهد .. عاطفيا وموضوعيا . حين تؤكد رومية تمسكها بالارض ورفضها بيع الارض حتى حين يحاول ابنها اقناعها بذلك . وحين « تهلل » لحفيدها كي ينام والدموع تنهمر على وجنتيها . وحين تنظر الى ارضها ، وتذهب الى عملها في مستوطنة « نتسيرت عيليت » القائمة على أراضي الناصرة .

وكذلك سحر خليفة .. حين تنشد الفرقة الموسيقية معها اناشيدنا التراثية . وحين تشير الى المستوطنة الجديدة القائمة على الاراضي المحتلة. وحين تطرح أفكارها الوطنية وتتحدث عن النضال الفلسطيني الشاق — الاضراب . والمظاهرة . واشكال التصدي الاخرى للاحتلال .

غير ان المخرج ، عبر احداث فيلمه ، لا يتركك اسيرا للشخصيتين طول الوقت . فليس هذا ما يبغيه من الفيلم . فهو يعتقد أن للمشاهد حقا كاملا في استخدام الحيز الذهني الذي يملكه . وقد بنى فيلمه شكلا ومضمونا على هذا الاساس . وعليه فانت تخرج وعندك ما تقوله وما تناقشه . ما تؤيده وما ترفضه .. فمثلا — يضعك المخرج ، بل قل يصدمك ، في مشهد رومية و « الفاتح بالمندل » . انها تذهب الى هذا « الفاتح » كي يقول لها شيئا عن مصيرها ومصير ارضها . ويكون مشهدا طبيعيا يفضح سخف « الفتح بالمندل » والاعيبه ويجسدك ضده . الا ان رومية .. البطلة ، ذهبت الى هناك وهي مؤمنة به . وهنا تختلف معها .

وفي مشهد آخر ترى نفسك مختلفا مع سحر خليفة : اذ تصور لك ظلم المجتمع بتلك الحدة التي تريدك ان تقول : لن يتحرر مجتمعك من الاحتلال الا اذا قمت بتحرير المرأة ، نصف المجتمع ، عندك . وهنا تدخل في نقاش طويل عريض ومؤلم . فانت الانسان التقدمي المتحرر ترفض اضطهاد المرأة وتكافح من أجل تحررها . واضطهاد المرأة في مجتمعنا هو أمر واقع لا نقاش حول وجوده . لكن .. هل يمكن تحرر المرأة قبل تحرر المجتمع كله ؟ لقد اثبتت تجارب الشعوب كلها ان تحرر المرأة هو جزء من تحرر المجتمع بشكل عام من قيود الرأسمالية . (وفي حالة سحر خليفة وشعبها جزء من التحرر من قيود الاحتلال اولا) . ولا يعني هذا بالطبع ان ننتظر التحرر من الاحتلال وبعدئذ فقط نحرر المرأة . فهذا هو الجهل بعينه . وليس لنا من سبيل سوى النضال في عملية مشتركة بوعي ومثابرة للتحرر من كلا الاضطهادين .

وفي الواقع اننا لم نتعرض الى هذه القضية صدفة وانما بعد أن ناقشنا المخرج وبدت بيننا خلافات في بعض وجهات النظر حول الموضوع . فهو يعتقد بان « سلطة الرجل العربي » هي أساس الهزائم التي منى بها العرب من جهة واساس التخلف الذي تعيشه الدول العربية من جهة أخرى. ولذا فمن الضروري التخلص من هذه السلطة (متى ؟) .

غير اننا في تلخيص النقاش توصلنا الى الحقيقة الاكبر وهي ان السلطة في العالم العربي ليست في ايدى الرجل . وانما هي في الدول الرجعية بايدى الانظمة الرجعية وفي الدول المتحررة بايدى الحزب او الحركة الوطنية التي تقودها مع تحفظنا من هذا الشكل أو ذاك في سلطة هذه الدول أيضا .

●● اعادة ترتيب الواقع

ونعود الى الفيلم . فالنقاش حول مضمونه هو جزء فقط من عملية التفاعل مع الجمهور . وفي الواقع انه بشكله الجديد يفتح طريقا امام نوع جديد من السينما الشعبية والفكرية التي لا تعطى المشاهد فحسب بل تجذبه للمشاركة في الحدث .

فهو لم يكن فيلما وثائقيا بمعنى الكلمة . كما لا يصح القول انه فيلم عادي — « قصة وعقدة والخ » .. انما هو شريط كيماوى يلتقط صورا واحداثا ويجعلها تحلل نفسها بنفسها عبر مسيرة من الذكريات الخصبة والصادقة التي جاءت لتحث ذاكرة المشاهد وربما لتستفزه . والرائع في الامر ان الرسالة وصلت الى المشاهد ، كما أراد لها المخرج بالضبط .

ومع هذا فهو يقول : المسالة ليست مسالة رسالة . انما نقل او اعادة ترتيب الواقع بصدق بهدف تفجيره واعطائه كل ابعاده الانسانية والحضارية وحث المشاهد على طرح ومعالجة الاسئلة الملحة . ومن الناحية الفنية جاء الفيلم محاولة لكسر التقليدية المباشرة في الفيلم العربي الذي ياخذ المتفرج كطفل غير ناضج . لقد حاولت تعزيز العلاقة بين العاطفة والعقل .

ونحن نعتقد ان ميشيل خليفي نجح فيما اراد . واكبر دليل على ذلك هو التفاعل الجماهيري مع فيلمه .. هذا التفاعل الذي سرعان ما اصبح اعتزازا لدى جماهيرنا بابنها وتقديرا وتشجيعا على مواصلة الطريق .

ويكفينا فخرا اننا ، هذا الجزء الحي والنشيط من شعبنا ، بعد ان فتح الكثير من ابواب الحياة والنضال فتح ايضا هذا الباب . باب السينما. وفي الطريق الصحيح .

❋ كتــاب ألمانى عن « الاحتلال الاسرائيلى والمقاومــة الفلسطينيــة » ❋

● صدر مؤخرا في المانيا الدمقراطية كتاب لكلاوس بولكين عنوانه «الاحتلال الاسرائيلى والمقاومة الفلسطينية » وهو حلقة من سلسلة كتب « التضامن المعادى للامبريالية » التي تصدرها لجنة التضامن في المانيا الدمقراطية .

يقع الكتاب في ٦٤ صفحة ويتناول فيه المؤلف اضطهاد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة ، وسياسة نهب الصهيونية للاراضي العربية ، ومقاومة الشعب الفلسطيني لاتفاقيات « كامب ديفيد » .

ويذكر ان الكتاب صدر قبل وقت قصير من افتتاح اسبوع التضامن مع نضال الشعوب العربية الذي تقيمه لجنة التضامن في المانيا الدمقراطية مرة كل عام .

النار الشمس واغنيتي

❋ قصيدة : عمر محاميد ❋

الآن تستريح العصافير
فوق عينيك ،
واستريح أنا على شاطىء النهر الصغير
الآن تخرج احزان الطيور الراحلة
وتمشين خلفي ، انـا وحزني .
وعيناك خلف القمح في المساء
الآن والمياه ، والدموع في السماء
تطير أغنيتي ، ملح جراحي
تنتشرين كالريح ، كالعصافير
في كل صباح .
وفي الرمل .. وفي الوحل ، وفي النار
وفي الطين ، زحام الجماجم
ولماذا اخاف عينيك
وعيناك جميلتان ؟
لماذا اخاف الحقول ،
والريح تاخذني اليها ؟
فاذهبي في الريح واتركيني
وحدى ، ووحدى ، واسمعيني
قادما مع موج البحر ، الحزن .
فاذهبي في الريح ، والامطار ، والرعد
إذهبي في الموج ، واتركيني
وحدى .. ووحدى .. بموت امتلاك
الوجد للقلب
ايها الموت ؟
كيف الدخول اليك
من هذا الذى يوصلني رحماك ؟
وياخذني اليك كالريح ، كالبرق
اريدك حزنا ، ونارا في وجه اعدائي
اريدك الغابا ، ازهارا ، وموسيقى
لكل اطفالي
للباحثين عن طريق الشمس
الى اوطاني ..

(لينتغراد)

ستعلمين غدا

❋ قصيدة : مفيد قويقس - يركا ❋

شدى الخطا واتبعى احرار اهليك
شدى الخطا واشمخى عصماء رافضة
يا مسقط الراس والآمال يا بلدى
يا مسقط الراس ، يا حب البنين الم
الم ترى زمرة الاذناب كيف يفوا
الم ترى عيشة تسود في زمن
يركا وانك اسرائيل شاملة
من سلب ارض او استغلال عاملة
يركا الحبيبة لو ناديت من الم
من قام يهتف باسم العدل ، متخذا
من قام يعلن رفضا للمظالم من
قومي استعدى وشدى العزم وانطلقي
« ما كل ما يتمنى الشعب يدركه »
ستعلمين وذى الايام شاهدة
ستعلمين غدا ان الحياة لمن

واستبشرى النور يطلع من تحديك
بطش الظلام شكت منه محابيك
يا رنة العود في قلب يغنيك
ترى يد الظلم شلت ، كيف تبغيك ؟
واسترسلوا بالليالي كي يخيفوك ؟
اضحى يعزز فيه كل مهتوك ؟
وما بها من ظلام غاشم ، فيك
ومن غلاء وتضليل وتفكيك
فمن نداك لبى كى يداويك ؟
حب الشعوب له دينا ليحييك ؟
من قام ؟ ما قام الا جبهويوك ؟
كالريح تفتح موصود الشبابيك
بالصمت ، ماحيك ثوب دون مكوك
على القصيدة ، والايام تنبيك
صلى لحق الورى لا للمماليك !

مكتبة « الاتحــاد »

❋ « الشيخ مؤنس » — نشرة لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب ❋

● اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب نشرة لمرة واحدة بعنوان « الشيخ مؤنس » احتوت على عدد من المقالات السياسية والادبية والمقابلات والتعليقات الخاطفة .

شارك في العدد سميح غنادرى الذي كتب « حول معركة الانتخابات للكنيست العاشرة — الامتناع عن التصويت امتناع عن المشاركة في معركة المصير والبقاء » . والاستاذ سميح رزق الذي قدم بحثا حول « المسنين — اوضاعهم وحاجاتهم » . ودافيد درعي الذي كتب عن « الفهود السود — اربع سنوات من التمويل البرلماني » . ومحمد بركة الذي كتب حول « الصوت الاجش والصوت الصافي » .

كما ضم العدد مقابلة مطولة مع الرفيق اميل حبيبي تحت عنوان « لا حيدة في جهنم » اجراها زاهي اسكندر ، عضو هيئة التحرير .

❋ « فهرس أرشيف المعلومات الصحفية » — اسحق البديرى ❋

● كذلك اصدرت جمعية الدراسات العربية كتاب « فهرس ارشيف المعلومات الصحفية » الذى قام بتصنيفه وتقديمه اسحق البديرى .

وترى الجمعية ، في مقدمتها للكتاب ، « أن المهمة الاساسية والرئيسة لقسم أرشيف المعلومات والوثائق هي تزويد الباحثين والدارسين والمثقفين بالمعلومات والوثائق والصور التي يحتاجونها في مختلف المجالات الاقتصادية والتعليمية والتاريخية والثقافية والسياسية والاجتماعية » .

يقع الكتاب في ٩٤ صفحة من الحجم الصغير .

❋ « نظرة على الاحزاب والحركات السياسية الاسرائيلية » — كاميليا عراف — بدر ❋

● وعن جمعية الدراسات العربية صدر أيضا كتاب « نظرة على الاحزاب والحركات السياسية الاسرائيلية » من اعداد كاميليا عراف — بدر . ويقدم الكتاب — كما جاء في مقدمة مؤلفته — « فكرة عن واقع الحياة السياسية الاسرائيلية وخلفيتها » .

يضم الكتاب فصلا خاصا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي جاءت فيه المؤلفة على عرض موجز لتاريخ الحزب ومواقفه السياسية ودوره في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الفصل الخامس ١٢٧ — ١٤٢) .

يقع الكتاب في ٢٢٨ صفحة من الحجم المتوسط . وقد صمم غلافه الرسام سليمان منصور .

لو يصدق الخبــر

❋ قصيدة : سعيد عقبة ❋

احس انني ، هنا ، ريح عقيم
لا تحمل اللقاح في الفضاء
ولا تسوق في طريقها الغيوم
هنا الصحارى لم تزل
جدبا بلا عطاء
يضرب في اطنابها عرى وجوع .
في الرمل لم يخضر ساق او فنن
او تثقل الاغصان بالثمار
يا عجبا لامة صراخها مجنها
اذا تراكمت محن
وليت انها تعى
صراخ قلبها المفجوع
على قفا ابنائها دثار
من خور ... فبئس ناشر القلوع
من يجهل العواصف الهوجاء والبحار
❋❋❋
وجاءت الاخبار من شمال
بانها مضت ولن تعود
مواسم الديدان والآفات والحسك
واننا سنضرب السكك
لموسم جديد .
لو يصدق الخبر !
آه لافردت على الدروب باقي العمر
مواطنا ليخطو الربيع والزهر
انى سئمت عيشة الحفر
لا بد لى من سفر الى منابت الرياح
على قفاى احمل العصا
وعدة السفر .
يا موطن الرياح واللقاح
اليوم لن اؤجل السفر
انى اشد من دمى
اليك ابرك الرجال
فلا تعدنى خائبا
اعد معى
بشائر المواسم الكثيرة الغلال
ليصدق الخبر !

(بئر السبع)

العزف على اوتار متقطعة

❋ قصيدة : عبد الناصر صالح ❋

لم نكن نحلم بالليل وآلام الضياع
فبكينا ،
(مثل طفلين بكينا)
وعشقنا الجرح والقيد الغشوم ..
ومددنا لخيوط الشمس في المنفى ذراع
لم نكن نعرف ان الارض في سوق الشعارات
تباع

والجياع /
فرشوا الارض دماء هادره
وتفانوا في الليالي الجائره ..
كلما شعت عيون الموت ذابوا في الجحيم
ايها الموت اللئيم
صوتك المزروع بالنار اتانا من بعيد
صاخبا كالرعد / كالوحش العنيد
ينهش الاشجار والنور ويمتص الورود
ويحوم /
في سماء الشوك والياس يحوم
سارقا عمر النجوم ..
حاملا في كفه العالم والشمس الذليله
آه من هول المسافات الطويله !
نعشق العجز ونمشي خلفه ،
نمشي زمانا كالعبيد
نرقب الشرق الجديد ..
نعبد القاتل والدجال واللص الطريد
ونغني /
كالمرابين نغني /
ما استفقنا يا اله الكون في غابة موت
الاغنيات

ما استفقنا والجروح الداميات ..
ليتنا ندرك ما معنى الموات ..
ليتنا نعرف في الجوع الحياة
ورجعنا /
آه يا قلبي رجعنا /
مثلما عدنا سبات
وجنود الليل في عمق الطريق
غرسوا الشوك واعواد الحريق
نثروا في القلب حبات المنايا
لوثوا كل الحكايا ..
بالدم المسفوح والوحل واصوات الرعود
ربطوا الشمس بقضبان الحديد
آه ما اصعب قضبان الحديد !
حبسوا النور
متى يرجع هذا النور حرا وسعيد ؟
لم نكن نحلم بالموت الجديد
نغرقنا في قرار الصمت والمنفى
واحراش الجليد ..
باردا كان الجليد
جامدا كان الجليد ،
وعويل المدن القتلى وموت الاغنيات
آه يا قلبي بكينا ،
وركعنا سجدا للنار اعواما طويله ،
حين لم ينفع بكانا
حين لم ترحم هوانا الصلوات ..

(طولكرم — الضفة الغربية المحتلة)

الجبهات الاربع

المبدئية وكتابة الحقيقة فى الصحافة

[حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ شارك الرفيقان يهودا اونغر ، رئيس تحرير صحيفة « زو هديرخ » ، والرفيق على عاشور ، نائب رئيس تحرير « الاتحاد » ، فى مؤتمر رؤساء تحرير الصحف الشيوعية الذى انعقد فى موسكو ما بين ال ٦ وال ٨ من تموز ١٩٨١ وذلك بدعوة من هيئة تحرير « برافدا » . وقد كتب الرفيق يهودا اونغر فى « زو هديرخ » مقالا هاما حول هذا المؤتمر ننشر اهم ما جاء فيه فى هذا العدد من « الاتحاد »] .

*** بقلم : يهـودا اونغـر ***

●● تغير فى استراتيجية الولايات المتحدة

لقد اشار العضو المرشح فى المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفييتى بوريس بونوماريوف فى محاضرته الشاملة التى القاها فى المؤتمر : « ان هناك سببا محددا وآنيا لهذا للتغيير الذى حدث فى الاجواء الدولية بما يسيء لقضية التعايش السلمى .

فهناك استراتيجية دولية جديدة للولايات المتحدة وهى احراز التفوق العسكرى على الاتحاد السوفييتى والمعسكر الاشتراكى من خلال تحطيم ميزان القوى الذى عبرت عنه اتفاقيتا « سالت ١ » و « سالت ٢ » (اللتين لم تقرهما الولايات المتحدة الامريكية). فحكام الولايات المتحدة الامريكية بداوا فى شوط جديد لسباق التسلح يقومون فى اطاره بصناعة اسلحة جديدة . ويحاولون ايضا توسيع وجودهم العسكرى فى اماكن مختلفة من العالم. كما يحاولون القيام بحملة دعائية واسعة لتسويد صفحة الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية .

وفى هذا المجال اكد بوريس بونوماريوف بصورة خاصة التنسيق الاستراتيجي العسكرى الذى تم التوصل اليه مؤخرا بين حكومتى الولايات المتحدة والصين وهو الامر الذى يصعد لتوتر الوضع الدولى .

لقد انتقد كل مندوبى الدول الاوروبية وبشدة الخطة الامريكية ــ الحلف الاطلسية لنصب الصواريخ الذرية فوق اراضى الدول الاوروبية الغربية . هذه الصواريخ الموجهة ضد الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى . وهذه الصواريخ ايضا تهدد الدول المنصوبة فوق اراضيها والدول الاخرى . لقد قال مندوب النمسا ، مثلا ، صحيح ان مثل هذه الصواريخ لن تنصب فوق اراضينا . ولكن اراضينا ستكون فى مدى هذه الصواريخ وعليه فان الصواريخ تهددها . وعلى الرغم من ذلك فان المستشار برونو كرايسكى يتجاهل هذا الامر ولا يدينه . وقد تحدث ضد نصب هذه الصواريخ ممثلو المانيا الغربية ولوكسمبورغ واليونان والدنمارك والنرويج وقبرص . وقال ممثلو الدولتين الاخيرتين ان الولايات المتحدة تريد من نصب الصواريخ فوق اراضى النرويج وقبرص ان تحولهما الى حاملة طائرات لا يمكن اغراقها . الا ان شعبى هاتين الدولتين يرفضان هذا المخطط ولا يشجعانه . وبحق اشار ممثل كندا فى هذا المجال : ان الولايات المتحدة بنصبها لهذه الصواريخ فوق اراضى الدول الاوروبية ، قد حولت شعوب هذه الدول الى رهائن فى خدمة سياستها الامبريالية . واشار ممثل البرتغال قضية اخرى وهى ان حكومة بلاده تضع قواعدها العسكرية تحت تصرف الولايات المتحدة والمانيا الغربية العضوتين فى حلف شمال الاطلسى .

وصف ممثلو الشرق الاقصى ، الهند وفيتنام وبنغلادش ولاوس وسيريلانكا والفلبين ، الاخطار التى تحملها مؤامرات الامبريالية الامريكية على منطقتهم وذلك عبر اقامة القواعد العسكرية او عبر ادخال السلاح النووى اليها (اليابان مثلا) . وحذروا بشكل خاص من الاتفاق العسكرى بين الولايات المتحدة والصين ، هذا الاتفاق الموجه عمليا ليس فقط ضد الاتحاد السوفييتى ، بل ايضا ضد كل دول المنطقة . وتحدثوا بتوسع ايضا عن زيادة الولايات المتحدة والصين من مساعداتها العسكرية لباكستان ، التى تهدد العديد من الدول (الهند وافغانستان وايران) . وتوقف ممثل كوريا الشعبية بشكل خاص عند الاخطار القائمة ضد بلاده فى اعقاب تركيز الولايات المتحدة الامريكية لقواتها وعتادها العسكرى الكبير فى كوريا الجنوبية واجراء المناورات العسكرية الواسعة على حدود كوريا الشعبية وذلك بمشاركة فيلق الرد السريع والنظام الدكتاتورى الفاشى فى كوريا الجنوبية .

وتحدث مندوبو دول امريكا اللاتينية، كوبا والارجنتين وغوياتا وتشيلى واورغواى وفنزويلا وغيرهم ، عن خطط الولايات المتحدة الساعية لاقامة حلفين عسكريين تحت اشرافها . الحلف العسكرى الاول فى المنطقة الجنوبية من الاطلسى بمشاركة الارجنتين والبرازيل وتشيلى والثانى فى منطقة حوض الكاريبى بمشاركة فنزويلا وبرمادوس وغيرهما . ان كلا الحلفين موجهان ضد كوبا والدول الاخرى (جمايكا وغرينا وغيرهما) .

وادنت بشكل خاص المؤامرة ضد غوياتا التى تشارك فيها فنزويلا والبرازيل وذلك حين هددتا باحتلال اراضيها اذا تسلم اليسار الحكم هناك .

وفى هذه الصورة لعالمنا تحتل منطقتنا ، منطقة الشرق الادنى والاوسط مكانا هاما فيها . ففى هذه المنطقة ، وهذا ما اجمع عليه المشاركون ، توجد اخطار كبيرة جدا من شانها ان تفجر حروبا محلية ومنطقية وحتى عالمية . وفى الكلمة التى القيتها فى هذا المؤتمر الدولى اشرت الى ان التطور الحالى ، الذى بدا باتفاق « كامب ديفيد » ، بدل ان يجلب السلام الشامل والعادل ابعد السلام. ونفذ تحت ستار هذا الاتفاق خطة امبريالية لاقامة قواعد عسكرية امريكية على اراضى اسرائيل ومصر والصومال وكينيا وغيرها ، ولادخال القوات الامريكية الى المنطقة بما فيها شبه جزيرة سيناء . ان سياسة حكام اسرائيل العدوانية فى الاشهر الاخيرة ضد لبنان وسورية والفلسطينيين وتفجير المفاعل النووى العراقى تثبت بوضوح حقيقة « السلام » الذى يحققونه تحت راية « كامب ديفيد » . وبهذه الروح تحدث ايضا ممثلو سورية والاردن ولبنان .

●● سياسة السلام السوفييتية

ولكن الصورة وعلى الرغم من كل ذلك ليست احادية الجانب . فهناك قوى كبيرة تعمل من اجل منع خطر الحرب وفى طليعتها يقف الاتحاد السوفييتى .

واكد العديد من المشاركين فى هذا المؤتمر باسم احزابهم الاممية المبدئية برنامج السلام السوفييتي الشامل الذي اقره المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . واشار ممثل المانيا الدمقراطية وبحق الى انه اذا كان بالامكان حتى الان منع وقوع حرب نووية فان الفضل فى ذلك يعود لسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية .

واشير الى اهمية المقترحات السوفييتية السلمية لحل النزاع فى منطقتنا . ومن المهم ان نؤكد ان العديد من ممثلي دول منطقتنا اعلنوا موافقتهم على المقترحات السوفييتية .

●● اتساع حركة السلام

وابرز المشاركون فى هذا المؤتمر الاهمية القصوى لاتساع حركة السلام فى العديد من الاماكن المختلفة ، فى الدول الاشتراكية وفى الدول الرسمالية ، بما فيها الولايات المتحدة ذاتها . ويجب النظر باهمية خاصة الى حقيقة ان احزاب « الاممية الاشتراكية » تشترك فى حركة السلام فى الدول الغربية .

وحوت كلمة ممثل المانيا الغربية العديد من التفاصيل عن اتساع حركة السلام فى بلاده مبينا انه الى جانب الشيوعيين هناك جماهير الحزب الاشتراكي الدمقراطي والمتدينين وجمعيات الحفاظ على البيئة . ويرون فى ذلك مكسبا هاما من شانه ان ينجح النضال ضد نصب الصواريخ الذرية فى المانيا الغربية . واشار ايضا ممثلون من كندا والسويد الى امكانية التوصل الى تعاون بين الشيوعيين والاشتراكيين والدمقراطيين دفاعا عن السلام . وكان بامكان ممثل فنلندا ان يعرض امثلة وحقائق تثبت ان التعايش السلمي والعلاقات الطيبة القائمة بين بلاده والاتحاد السوفييتي جلبتا توطيد الدمقراطية فى بلاده . كما انهم يبحثون الان فى اقتراحات الاتحاد السوفييتي لنزع شمال اوروبا من السلاح الذري .

●● الحرب الايديولوجية ــ الدعائية

ويــدور بشكل مواز للخطط الاستراتيجية العالمية والمنطقية ضد الدول الاشتراكية والمعادية للامبريالية الاخرى ، يدور نضال ايديولوجي دعائي شديد . واذا كانت الحرب فى المجال الاول ، لسعادتنا الشديدة ، لا تزال تدور فى اطار الحرب الباردة ، فان الحرب فى المجال الثاني ، الحرب الايديولوجية النفسية فانها حـارة جدا .

وتحدث العديد من ممثلي الدول عن التحريض المعادي الشيوعية وللسوفييت التي تقوم به الحكومات واجهزة الاعلام . وفى هذا الخصوص قال ممثل المكسيك ان معاداة الشيوعية هي تعبير واضح عن ضعف الايديولوجية الراسمالية والتي هي غير قادرة على اثارة افكار ايجابية فى مواجهة الشيوعية .

وتحدث العديدون ايضا عن الدعاية المتفلتة العقال فى العالم حول ما سمي بـ « الخطر السوفييتي » على الدول الحرة . وقال ممثل السويد فى هذا المجال علينا ان نهتم بما ينشر وبما لا ينشر فى الدول الراسمالية عن الاتحاد السوفييتي . فى بلادنا مثلا نشروا وباستفاضة عن « استعداد الاتحاد السوفييتي للتدخل فى بولندا » ولم ينشروا اي شيء عن نداء السوفييت الاعلى لبرلمانات العالم بهذا الخصوص .

وقال ممثل تشيكوسلوفاكيا عن خبرة بلاده فى هذا المجال : ان اولئك الذين طالبوا فى حينه « بوجه انساني » للاشتراكية فى تشكوسلوفاكيا يعملون الان فى خدمة وكالة المخابرات المركزية الامريكية وفى خدمة جوزيف شتراوس فى ميونيخ .

●● مسؤولية الصحافة الشيوعية

لقد ازدادت فى هذه المرحلة اهمية الصحافة الشيوعية والمسؤولية الملقاة على عاتق الصحفيين الشيوعيين . هذا ما اتفق عليه جميع المشاركين فى هذا المؤتمر الدولى .

ان واجب الصحافة الشيوعية ان تظهر ان من يدفع العالم لحرب ذرية هو هو المذنب فى سباق التسلح المتفلت العقال وهو الذى بسبب التوتر فى عالمنا . ويجب على الصحف الشيوعية ان تكشف جذور الدعاية المعادية للشيوعية وللسوفييت وان تشير الى دوافع مثيري هذه الدعاية .

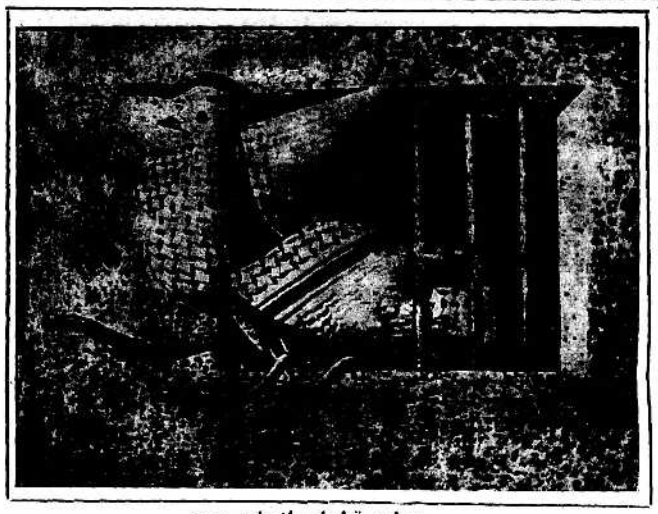
وتحدث العديد من مشاركي المؤتمر عن اهمية التعاون بين الصحف الشيوعية وبكل الصور والامكانيات وجاء ايضا ان لقاء موسكو الحالي ساهم كثيرا فى هذا المجال .

ان مسؤولية الصحف الشيوعية تظهر فى مبدئية ما تكتبه . ففي هذه الفترة من توتر حدة الوضع الدولي ومن الحرب الباردة هناك اهمية قصوى الحفاظ على المبادىء الطبقية والحزبية ، على مبادىء الماركسية اللينينية ، واهمية قصوى لكتابة الحقيقة وفقط الحقيقة .

ان هذا هو اساس قوة الصحافة الشيوعية فى عالمنا .



● النضال فى سبيل السلم ونزع السلاح ــ زخم متزايد ●



● لوحة لسليمان منصور ●

الاحتلال يعتقل الفنان التشكيلى سليمان منصور

القدس ــ لمراسلنا ــ اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الاثنين الماضي الفنان التشكيلي الفلسطيني سليمان منصور من رام الله المحتلة . ولم تفصح سلطات الاحتلال عن الاسباب الكامنة وراء هذا الاعتقال ، الذي اثار اشد واوسع مشاعر السخط والاستنكار لدى مواطني المناطق المحتلة واوساط رجال الفكر والفن التقدميين والدمقراطيين فى اسرائيل .

وترى هذه الاوساط التقدمية فى اقدام سلطات الاحتلال على اعتقال الفنان الفلسطيني صاحب لوحة « جمل المحامل » عملية انتقامية رخيصة ودنيئة ومحاولة فاشلة اخرى لضرب الحركة الثقافية الوطنية فى المناطق العربية المحتلة . فقد سبق لسلطات الاحتلال ان اعتقلت العديد من الشعراء والادباء فى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحتلين . وفرضت الاقامات الجبرية على البعض منهم . وحرمت توزيع الكتب الثقافية الوطنية . كما ان هذه السلطات سبق وان داهمت (جاليري ٧٩) فى رام الله وصادرت العديد من لوحات الفنانين التشكيليين الفلسطينيين . وها هم الان لا يكتفون بكل اعمال القمع هذه ، بل يلجاون الى اعتقال الفنانين انفسهم .

ويضيف مراسلنا فى القدس الى ان الفنان سليمان منصور بدا منذ سنة تقريبا فى رسم الكاريكاتورات لصحيفة « الفجر » الانجليزية ، هذه الصحيفة التي تتعرض لاعمال التضييق والخنق المتواصلة والتي كان من اخرها منع توزيعها فى البريد والاعتداء على احد الفتيان الذي قام بتوزيعها . ويضيف : لعل اعتقال الفنان منصور هو حلقة اخرى فى اعمال التضييق والخنق هذه .

كذلك اعتقلت سلطات الاحتلال كلا من غسان والياس كتوعه ، شقيق ووالد زوجة الفنان سليمان منصور .

لتتوقف ممارسات الاحتلال ضد شعب البيرة الابى !

القدس ــ لمراسلنا ــ استمرت سلطات الاحتلال فى اخراج اهالى البيرة المجاورين لمنطقة جبل الطويل فى ساعات الليل والنهار من بيوتهم واجبارهم على حراسة السيارات العسكرية الاحتلالية . وكان المجلس البلدى فى مدينة البيرة المحتلة ، فى جلسة طارئة عقدها يوم الاحد الماضى ، قد استنكر اجراءات سلطات الاحتلال التعسفية والمهنية التي تنفذها ضد المواطنين . وطالب المجلس البلدي ، فى برقية وجهها الى سلطات الاحتلال ، بوقف هذه الممارسات فورا .

وكانت سلطات الاحتلال قد اجبرت اهالي المدينة فى منطقة جبل الطويل على حراسة السيارات العسكرية ليلا ونهارا ، وطلبت منهم التوقيع على تعهد بذلك . الا ان المواطنين رفضوا هذه الاوامر التعسفية . هذا واعتقلت السلطات كلا من سفيان سليم صوفان وحورية اسماعيل عيسى .

بعد الانفتاح الاقتصادى والسياسى

السادات ينفتح عسكريا

القاهرة ــ اعلن نظام السادات رسميا ان ٧٨ شركة من ٩ دول تنتج مختلف انواع الاسلحة ستشترك فى المعرض التجاري للاسلحة والعتاد الحربي الذي سيفتتح فى تشرين الاول القادم . ويتوقع هذا المصدر الرسمي ان تكون الولايات المتحدة الامريكية من ابرز المشاركين فى هذا المعرض ان لم تكن ابرزهم على الاطلاق . واضاف المصدر ان كندا والدول الاوروبية الاعضاء فى حلف شمال الاطلسي ستشترك فى المعرض كذلك .

وتشير وكالات الانباء الى ان هذا هو المعرض الاول من نوعه الذي يقام فى دولة عربية . وان اختيار النظام الساداتي لم يكن صدفة . فبعد ان عقد الرئيس السادات صفقة كامب ديفيد المعادية للعرب بدا نظامه الخياني فى انتهاج سياسة التقارب والانفتاح على الاوساط العسكرية الاشد عدوانية فى الغرب المتوحش وذلك طمعا من هذا النظام فى ان تكلفه هذه الاوساط بدور كلب الحراسة والدركي الامبريالي فى الشرق الاوسط .

المحامون المصريون يتحدون السادات ونقابيــــه

القاهرة ــ اعلنت نقابة المحامين المصريين يوم الاحد الماضى ، رفضها القاطع لفرمان النظام الساداتي بحل مجلس النقابة وتعيين مجلس اخر برئسه الموالون للنظام . واعتبر نقيب المحامين المنتخب ، احمد الخواجه ، قرار السلطات قرارا غير شرعي . وقال ان النقابة ستستمر فى معارضة نهج السادات الاستسلامي المتمثل بمؤامرة « كامب ديفيد » والانفتاح وبفرض سلطة الحزب الواحد . وتفيد الانباء ان اكثر من ١٠٠٠ محام مصري يستمرون فى اعتصامهم فى مقر النقابة وهم يرفعون الشعارات واللافتات المندة بسياسة السادات الاستسلامية . وذلك على مرأى من فرقة الجيش التي تحاصر النقابة .

الهدنــة الاولى ــ بقيــــة

عناصر مقربة من الحكم كالتي يعرضها شاحام فى مقاله . فيقول :

١ ــ فشل ذريع للغارات الجوية فى تحقيق الاهداف المقررة لها . فلم تضعف قوة المنظمات بل تقوت محليا وعالميا .

٢ ــ اضطرار اسرائيل ، التي ترفض قطعيا الاعتراف بالمنظمات الى التفاوض معها ولو بصورة غير مباشرة .

٣ ــ هذه التطورات تفرض التفاوض مع الفلسطينيين على تحقيق السلام وليس على وقف اطلاق النار وحسب . والاعتراف بدولة فلسطينية فى المناطق المحتلة بدلا من التعامل مع دولة فلسطينية يصبح حقيقة واقعة فى الجنوب اللبنــاني .

٤ ــ رفض المزاعم بانه لا يمكن الاعتماد على الفلسطينيين فى احترام تعهداتهم . فقد حافظوا على الهدوء حين كانت حكومة اسرائيل معنية بعدم خرق هذا الهدوء على الحدود . وهذه هي احدى اهم النتائج التي يجب ان ندرسها جيدا .

وخلاصة القول هي ان الثورة الفلسطينية حقيقة واقعة . وهي العنصر المركزي فى الصراع الدائر فى الشرق الاوسط . ولا سلام بدون تسوية عادلة لقضية فلسطين على اساس معادلة الحل الفلسطيني .

بولتيكا متبــل ــ بقيــــة

حتى كان يبدو لي ان التصويت ليس على دمقراطية وليس على حكم وانما على « الشخشخة » لكثرة ما رددوها فى الصحف والتلفزيون وحكوا عنها . بولتيكا مشخشخة . تسمع بيغن يقول لك : شخشخ . تسمع بيرس يقول لك : شخشخ . تسمع شخشخ يقول لك بيغن ، كان جميعهم يتعاطون الحشيش ، كانهم مخدرون ، يرفع بيغن صوته ترتفع اصواتهم ، تجتاح الساحة الواسعة ، الف ، الفين ، ثلاثة ، عشرة آلاف .. لم يتركوا سياسة نصوت عليها ، كان علينا ان نختار بين الدفك والشخشخة .. جنرال يريد ان يفعل ويترك فيهم .. وآخر يقول لهم : افعلوا واتركوا بالبندورة ، بالبيض ، بالعصي ، وفى الصورة ثلاثة اطفال يصرخون بهستيريا : ملك اسرائيل .. تذكرت مثل هذه الصورة .. فى مكان ما .. خارج حدود هذه الدولة .. على حائط تحيطه الاسلاك الحديدية .. وتحت الصورة سهم .. وخمس كلمات : هؤلاء الاطفال وصلوا الى هنا ..

بولتيكا متبل .. بولتيكا يا شخشخ .. تريدنا ام حسن ان نرفع النير .. كل اربع سنوات .. لم يبق اكثر مما مضى .. اذا وصلنا الى هذا المستوى .. رئيس حكومة يبتسم كالبقرة الضاحكة .. ورعنان كوهين يلجأ الى عنترة ابن شداد .. لياخذ اصوات العرب .. ومئير بعيل يصبح كحبة الملح .. فلم يبق اكثر مما مضى .. ساخر هذا الكلام لكنه يحز كثيرا فى النفس .. فلنشد الاحزمة .

موسكو تحذر من مخطط للاعتداء على ليبيـــا

موسكو ــ حذر المذيع من راديو موسكو ، مساء الاحد الماضى ، من مخطط امريكي للاعتداء على ليبيا بالاستعانة بنظام السادات وبنظام النميري فى السودان وبتواطؤ حكام اسرائيل .

ولكن الاتحاد السوفييتي لم يكتف بالتحذير بل يقوم بنشاط يستهدف من ورائه اقناع مهاويس العدوان بانهم يلعبون بالنار ولن يحرقوا سوى انفسهم . فقد وصلت الى العاصمة الليبية مجموعة من السفن الحربية السوفييتية فى زيارة صداقة ونفس[illegible]

هذا وكانت الصحيفتان الامريكيتان « نيوز ويك » و « فيلادلفيا تريبيون » قد كشفت النقاب عن مؤامرة وضعتها وكالة المخابرات المركزية الامريكية لاغتيال معمر القذافي والاخلال باستقرار الوضع الداخلي فى ليبيا تمهيدا لاجتياحها . ومن المعروف ان الرئيس السوداني العميل ، جعفر نميري ، يزور حاليا القاهرة ضيفا على انور السادات وعقيلته .



* بعد ان اصطاد السادات زميله النميري اعلن عن اتفاقهما على اقامة قواعد عسكرية امريكية لديهما *

لا جــديد فى مؤتمر اتوا

اختتم مؤتمر رؤساء الدول الغربية الصناعية السابع اعماله فى مدينة اتوا الكندية فى الاسبوع الماضي . وهــذا هو اجتماع القمة السابع لهذه الدول منذ ان تم عقد المؤتمر الاول فى العام ١٩٧٥ . وكان الدافع فى حينه لعقد مؤتمر قمة لدول الغربية الصناعية المتطورة الازمة الاقتصادية التي تفجرت فى اعقاب فرض حظر على تصدير النفط لهذه الدول . وحاول رؤساء الدول الغربية الصناعية المتطورة فى حينه ان يقوموا بعملية تجميل للنظام الراسمالي المتازم دون الاخلال بصلبه الاساس المعتمد على نهب خيرات الشعوب الاخرى واستغلالها .. وضمان الارباح الكبيرة لاصحاب رؤوس الاموال . وظن هؤلاء الرؤساء ان مجرد اجتماعهم يكفي لصرف انظار شعوب دولهم عن حقيقة ما يجري فى الاقتصاد . وهو تعمق البطالة وازدياد حدة تصاعد التضخم المالي .

وعلى الرغم من كل الاجراءات التي اتخذتها مؤتمرات القمة المتعاقبة منذ ذلك العام الا ان الازمة الاقتصادية لهذه الانظمة ليس فقط انها لم تحل او لم تتوقف ، بل زاد تعمقها فبلغ عدد العاطلين عن العمل فى بريطانيا لوحدها مثلا ال ٣ ملايين انسان ، وهذا ما فجر اعمال العنف التي شملت العديد من مدن البلاد ولا تزال . وهــذه الازمة هى المميز الاساس لاقتصاد جميع الدول الصناعية الغربية المتطورة ، كندا وامريكا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا الغربية واليابان . وهي ازمة النظام الراسمالي كله .

الا ان وكالات الانباء الغربية واجهزة الاعلام حاولت اقناع مواطني هذه الدول بان المؤتمر السابع سيكون مختلفا تماما عن المؤتمرات التي سبقته وذلك باعتمادهم على تغير حدث فى رموز السلطة . فقد حل رونالد ريغن محل جيمي كارتر فى امريكا وحل فرانسوا ميتران محل جسكار دستان فى فرنسا . من ناحية وان فرانسوا ميتران الاشتراكي سيعمل على تشكيل جبهة مناهضة لتوجه ريغن المتشدد والتقليدي .

الا ان قرارات مؤتمر اتوا الاقتصادية والسياسية ايضا لم تات بجديد . بل كرست اذناب الدول الغربية الاوروبية للاقتصاد الامريكي وذلك حين اعلنت هذه الدول انها تقبل بموقف الرئيس ريغن رفع الفائدة على القروض وذلك لان وقف التضخم المالي فى امريكا من شانه ان ينعكس ايجابا على اقتصادها هي . اما الحديث عن دور هذه الدول مجتمعة فى مساعدة الدول المتحررة حديثا فلا يعدو الاطار الدعائي فقط . كما ان قرارات المؤتمر السياسية ، التي تتفق ونهج الامبريالية الامريكية فى تصعيد حدة التوتر الدولي وسباق التسلح واحراز تفوق عسكري على منظومة الدول الاشتراكية واقامة الاحلاف العسكرية العدوانية الجديدة والاستمرار فى التدخل فى شؤون الدول الاخرى الداخلية ، هذا النهج هو المسيطر على مؤتمر اتوا ايضا .

كذلك فان دعوة مؤتمر القمة ، هذا ، جميع الاطراف فى منطقة الشرق الاوسط الى ضبط النفس ، تثبت ان الموقف الامريكي الذي يضع المعتدي على مستوى المعتدى عليه هو الذي بقي مقررا فى هذا المؤتمر .

وقد تنبهت القوى الوطنية والتقدمية والدمقراطية فى كندا لهذه الحقيقة فنظمت مظاهرة حاشدة امام مقر المؤتمر رفعت فيها الشعارات والمطالب الجماهيرية الداعية والمكثفة التنفيذ . فقد طالب المتظاهرون بوقف سباق التسلح المدمر ونقل هذه الاموال للخدمات الصحية والتعليمية ولايجاد فرص عمل جديدة امام العاطلين عن العمل . وطالبوا بقطع الاتصالات مع الانظمة الرجعية والدكتاتورية والعنصرية وبعدم مساعدة قادتها الدمويين . وعدم التدخل او التآمر على حركة التحرر الوطني للشعوب .

لقد بات واضحا امام اوساط جديدة تتزايد باستمرار ان تعمق ازمة الدول الغربية الصناعية المتطورة ناتج فى الاساس عن طبيعة هذه الانظمة ، التي تبقى امينة فى خدمة اصحاب رؤوس الاموال والراسماليين الكبار . ولهذا لم يعد بامكان مثل هذه المؤتمرات الاستعراضية ان تخدع جماهير الشعب فى هذه الدول . فهذه المؤتمرات لا جديد فيها . فالوجه المتآمر يبقى كما هو .

عفيف سالم

كفاح كل يوم

كفاح كل يوم • مع الجماهير •

محمد زيدان في حديث خاص لمندوب «الاتحاد»:

الانتخابات الاخيرة اثبتت ان العرب يستطيعون ان يقرروا الى حد كبير من يشكل الحكومة!

* لقد تعاظمت مسؤولية جبهتنا بعد هذه الانتخابات وسنعمل بكل الجهود والامكانيات للقيام بدورنا * علينا ان نعمق الوعي ونقوي الجبهات المحلية *

الناصرة – خاص – ادلى السيد محمد زيدان، المرشح الخامس في قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة للكنيست العاشرة، بحديث خاص الى محرر «الاتحاد» المتجول حول نتائج الانتخابات ودروسها اكد فيه على ان الجبهة اصبحت قوة السلام الحقيقية الوحيدة في الكنيست وان دورها ومسؤولياتها تعاظما.

ودعا السيد زيدان الى تعزيز قوة الجبهة وطابعها اليهودي – العربي مؤكدا: بدون اشتراك القوى الدمقراطية اليهودية فيها من الصعب تصور استمرار الجبهة.

ولخص السيد زيدان المعركة الانتخابية ونتائج الانتخابات بقوله: ان ظواهر هذه المعركة تستحق الدراسة العميقة لكل جوانب القضية. ومع هذا فيمكننا ان نلخص من الان القضايا الاساس. الصحيح اننا لم نتوقع ان يحدث هبوط في قوة الجبهة. وزاد من ثقتنا نشاط الجبهة وبرنامجها. فمن جهتنا لم نخطىء، لم نهمل على جماهيرنا. ادركنا ابعاد المعركة. وقلنا لجماهيرنا الحقيقة. وعملنا بتفان واخلاص. وفوق كل هذا طرحنا برنامجا واقعيا واضحا. وانا لا اتصور انسانا عربيا يسري في عروقه دم لا يؤيد هذا البرنامج.

غير ان ظروف المعركة الداخلية والخارجية هي التي حسمت. فعلى الصعيد الخارجي جرت الانتخابات في ظل تمزق العالم العربي وضرب المفاعل النووي العراقي. وقد اثر هذان الامران واشاعا جوا من الياس لدى بعض الناخبين العرب. وعلى الصعيد الداخلي ساد الاستقطاب: «الليكود او المعراخ» والخوف من الفاشية التي ينميها الليكود واخطار



• محمد زيدان •

الانهيار الاقتصادي الذي يصيب اول ما يصيب العاملين العرب وكذلك الضغوط السياسية والاقتصادية على العمال العرب والرشوات المالية وموقف ما يسمى بالحركة القومية ومزايداتها وحركة المترمتين (الاخوان المسلمين – الحرر) اللتين دعتا الى الامتناع عن التصويت.. كل هذه اثرت بالطبع. زادت من اصوات المعراخ والليكود وخفضت من اصوات الجبهة بين العرب.

وفي رايي ان الناس الذين لم يدعموا الجبهة لا يعيشون القضية في العمق والمستوى الصحيح. وقد فضلوا المصالح الشخصية الضيقة على مصالح شعبهم.

فمن الواضح، وهذا ما اثبتته الانتخابات الاخيرة بشكل واضح وقاطع، ان بامكان الناخبين العرب ان يقرروا الى حد بعيد، ان توحدوا حول الجبهة، اي حزب سيشكل الحكومة. ولو انهم مارسوا هذا الحق وصوتوا بنسبة اكبر للجبهة لكان من غير الممكن ان تشكل حكومة بدون اخذ الجبهة بالاعتبار.

•• الدرس

• «الاتحاد» – ما هو الدرس الذي يجب استخلاصه اليوم؟

• محمد زيدان – ان الجبهة لا تفقد الثقة بجماهيرنا العربية. ونامل ان يكون التراجع الذي حدث خطوة واحدة الى وراء من اجل قفزة نوعية الى امام. والجبهة تدرك ان مسؤولياتها تعاظمت اليوم ودورها كبر. وستصعد الجبهة نضالها على كل الجبهات وبكل مثابرة. وسنعمل على تعميق عملية الوعي السياسي لدى جماهيرنا وتقوية الجبهات المحلية في كل مدينة وقرية وتقوية التنظيم وتوسيعه وتفعيل العناصر الوطنية والشريفة.

• «الاتحاد» – وانت شخصيا؟

• محمد زيدان – انا اقبل النتائج بروح طيبة. باعصاب فولاذية. فهذه خسارة معركة وليس كل المعركة. انا ايضا ارى ان دوري الان هو اكبر مما كان في الماضي. فقد جئت الى الجبهة على اساس القناعة بمبادئها وسابقى كذلك عضوا فعالا في ادارتها وسائر مؤسساتها. وساعمل بكل ما في استطاعتي لتنفيذ برنامجها حول مختلف القضايا وبشكل خاص قضية السلطات المحلية. فنحن اليوم كما تعرف نعيش في ظل ازمة مالية عنيفة. والسلطات المحلية العربية تعاني من هذه الازمة اكثر من السلطات المحلية اليهودية بسبب التمييز في حجم الميزانيات وشكل دفعها.

***

يجدر التذكير ان الاستاذ محمد زيدان (٣٥ عاما) هو الناطق الرسمي بلسان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. وهو رئيس مجلس كفر مندا المحلي. ويعمل في مجال السلطات المحلية منذ العام ١٩٧٣. وكان يعمل مدرسا في المدرسة الابتدائية في قريته.

انهيار ائتلاف رئيس مجلس دبورية المحلي!

دبورية – من باسم داوود – قدم اثنان من اعضاء المجلس المحلي في قرية دبورية، في الاسبوع الماضي، استقالتهما من الائتلاف الحالي الذي يتراسه رئيس المجلس المحلي السيد اسعد عزايزة. والاثنان هما: نائب الرئيس السيد محمد علي اكتيلات ورئيس لجنة المناقصات في المجلس، السيد وليد ابراهيم.

وقد جاءت استقالتهما تعبيرا عن رفضهما للطريقة التي يتبعها رئيس المجلس بالعمل الفردي في تصرفاته واعماله.

ومن الملاحظ انه لم يبق في ائتلاف السيد اسعد عزايزة اية كتلة من الكتل التي يتالف منها المجلس المحلي.

ويذكر انه جرى قبل ستة اشهر انسحاب السيد يوسف علي يوسف من منصب نيابة الرئيس في اعقاب رفض السيد عزايزة، بعد مرور سنتين، الاستقالة من منصبه لصالحه حسب الاتفاقية المعقودة بين الكتلتين.

ويتساءل الاهالي: بعد ان لم تبق اية كتلة من الكتل المكونة للمجلس في ائتلاف الرئيس هل سيواصل الرئيس، الموظف السابق في مكتب حاكم اللواء، صاحب الوثيقة سيئة الصيت يسرائيل كينغ، عمله بدعم من كينغ كما لو ان شيئا لم يحدث.

وعلق السيد احمد مصالحة، رئيس كتلة المعارضة في المجلس، على ما يجري اليوم داخل الائتلاف بقوله «نحن لم نفاجأ بما يحدث اليوم حيث اننا راينا ومنذ البداية ان ظاهرة اسعد عزايزة تتناقض وروح شباب دبورية واهلها الذين يرون ان على القرية ان تبقى مع شعبها وجماهيرها في النضال من اجل التقدم والتطور بشرف وكرامة، لا عن طريق الارتماء في احضان السلطات، واعتماد الرئيس على تبني وتاييد متصرف اللواء الشمالي يسرائيل كينغ في كل الحالات. فلا يكفي تقديم الخدمات بل يجب ايضا ان يكون الرئيس مع شعبه وقضاياه ومع وحدة اهالي بلده وليس العكس».

تهانينا

* الى الرفيق وليد جامعة وزوجته بالمولود البكر عبير. مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – باقة الناصرة
* الى مكرم برانسي وزوجته بولادة موسى.
* والى وليد برانسي بالمولود نضال.
* والى منذر برانسي بالمولود اسامة.
* والى الرفيق غسان حسين بصول وعروسه بمناسبة الخطوبة.
* والى وليد علي عثاملة وعروسه بمناسبة الخطوبة.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع الرينة
* الى الرفيق عوني منصور بمناسبة تخرجه من جامعات تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وحصوله على اجازة دكتوراه في القانون الدولي.
الرفيق / عماد ابو احمد
* الى رفيقنا العزيز ريمون منسي والرفيقة جوليا منسي بمناسبة تخرجهما من جامعات تشيكوسلوفاكيا كطبيب عام وكطبيبة اسنان.
* والى رفيقنا العزيز عوني منصور بمناسبة تخرجه من جامعات تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية دكتورا في القانون الدولي. نتمنى للجميع عملا موفقا في خدمة شعبهم وحزبهم، والى الامام.
* والى رفيقينا العزيزين سناء وسهيل دياب بمناسبة الزواج، وبالرفاء والبنين.
* والى رفيقنا العزيز جريس حكيم وعروسه انعام بمناسبة الزواج، وبالرفاء والبنين.
* والى صديقنا العزيز محمد سعيد بحطيطي وعروسه بمناسبة الخطوبة. «عقبال الفرحة التامة».
* والى صديقنا العزيز نايف عزايزه وزوجته بالمولود البكر سامر. نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة
* الى الصديق سليمان ابو رحمون وعروسه لمناسبة الزواج.
* والى الصديق جمال عرابي وزوجته لمناسبة المولود البكر خالد.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عكا
* الى الرفيق فواز ابو الزلف وعروسه نايفه (الدالية) بمناسبة الزواج السعيد، وبالرفاء والبنين.
اعضاء الحزب الشيوعي في يافا والرملة
* الى الصديق عاطف فايز زعاترة بمناسبة الخطوبة.
اعضاء الحزب والشبيبة – باقة الناصرة
* الى الرفيق انطون الر وخطيبته ابتهاج بمناسبة الخطوبة «وعقبال الفرحة التامة».
* والى الرفيقة زويا حاج وعريسها نقولا بمناسبة الزفاف. ونتمنى لهما حياة سعيدة، وبالرفاء والبنين.
اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين
* الى الرفيق احمد سعد وعروسه ابتهاج بمناسبة الزواج.
اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

في الكنيست

اقرار الاتفاق الخاص بتشكيل «القوة المتعددة الجنسيات»

توفيق طوبي: تنشأ حقيقة تاريخية جديدة – اسرائيل و م.ت.ف طرفان متساويان في اتفاق برعاية الامم المتحدة!

* لتكن هدنة وقف اطلاق النار في الشمال درسا وفتحة امل حتى تعيش كريات شمونة ونهاريا وحيفا وتل ابيب بسلام وحسن جوار مع نابلس ورام الله والخليل وجنين وغزة ورفح، حتى تعيش فلسطين واسرائيل بسلام – الواحدة الى جانب الاخرى! *

القدس – لمراسلنا البرلماني – باكثرية اصوات نواب الائتلاف والمعراخ وكتل المعارضة الاخرى (ما عدا كتلة «هتحيا») اقرت الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي، الاتفاق الخاص بتشكيل «القوة المتعددة الجنسيات» الذي جرى التوقيع عليه بالاحرف الاولى يوم ١٧ الجاري في لندن من قبل مندوبين عن اسرائيل ومصر والولايات المتحدة.

وكانت كتلة «الجبهة» البرلمانية قد عارضت هذا الاتفاق وصوت نوابها ضده. كما تقدمت باقتراح لتلخيص النقاش الذي جرى في الكنيست حول هذا الموضوع يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين. وتضمن الاقتراح ٤ بنود هي:

١ – ترفض الكنيست الاتفاق الذي تم توقيعه في لندن يوم ١٧ الجاري بين اسرائيل ومصر والولايات المتحدة بخصوص اقامة ما يسمى «القوة العسكرية المتعددة الجنسيات» في سيناء وفقا لاتفاقيات «كامب ديفيد».

٢ – تقرر الكنيست ان «القوة المتعددة الجنسيات» ليست سوى قوة امريكية في تركيبتها وقيادتها الهدف منها تامين وجود عسكري امريكي في الشرق الاوسط لخدمة اهداف الولايات المتحدة الاستراتيجية في الشرق الاوسط ضد استقلال شعوب المنطقة.

٣ – تقرر الكنيست ان ادخال الجيش الامريكي الى سيناء تثبت الطابع الحقيقي لصفقة «كامب ديفيد» كصفقة ليست وجهتها احراز سلام شامل، عادل وثابت وانما تامين السيطرة الامريكية على المنطقة وتكريس الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان وسلب حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير. لهذا فان اتفاقيات «كامب ديفيد» هي مؤامرة تحت حماية الولايات المتحدة التي تصعد التوتر وخطر الحرب في المنطقة.

٤ – ترحب الكنيست باتفاق الهدنة بين دولة اسرائيل وبين منظمة التحرير الفلسطينية الذي تم احرازه بحسب قرار مجلس الامن.

وتطالب الكنيست الحكومة بان تتقيد باتفاق الهدنة وتتقدم الى امام باتجاه حل القضية الفلسطينية بشكل عادل واحلال سلام اسرائيلي – فلسطيني عادل على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة في العام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل وعلى اساس الاعتراف المتبادل والتعايش السلمي. سلام عادل وثابت كهذا يمكن احرازه في مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة بمشاركة كل الاطراف المعنية وبضمنها اسرائيل و م. ت. ف، كممثل وحيد للشعب العربي الفلسطيني، وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى.

كلمة توفيق طوبي

وكان اشترك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي ففضح طابع الاتفاق بقوله: ان ما نطالب بالتصديق عليه اليوم هو ليس انسحاب اسرائيل من سيناء وانما احتلالها من قبل قوات امريكية يطلق عليها بشكل يتناقض مع الحقيقة اسم «القوة المتعددة الجنسيات».

وتعرض النائب طوبي، في سياق كلمته، الى الاوضاع السياسية المستجدة على ضوء تصعيد عدوان حكومة اسرائيل على الشعبين اللبناني والفلسطيني وتوقيع اتفاق الهدنة بين اسرائيل و م. ت. ف حسب قرار مجلس الامن.

وننشر فيما يلي ما جاء في كلمته بهذا الخصوص:

ان الاحداث الاخيرة على الحدود الشمالية والازمة مع سورية والعدوان ضد لبنان والشعب العربي الفلسطيني هي عمليا الثمار المرة لاتفاقية «كامب ديفيد» وثمار جهود واشنطن البائسة، بواسطة حكومة بيغن وبمساعدة نظام السادات، لفرض هذا الاتفاق على المنطقة برمتها ولجر سورية ولبنان اليه وللقضاء بواسطته على مجرد الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني.



• توفيق طوبي •

من اجل هذا الهدف اثارت حكومة اسرائيل ازمة الصواريخ مع سورية التي هي عمليا ازمة سياسة القوة التي تنتهجها حكومة اسرائيل وكادت ان تؤدي الى انفجار منطقي وحتى كوني. وعندما فشلت فشلا ذريعا – بسبب صمود سورية وعدم استكانتها بفضل اعتمادها على معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي – شنت حكومة بيغن حربا عدوانية ضد الشعبين اللبناني والعربي الفلسطيني وحركته الوطنية وفي مقدمتها م. ت. ف. وفي حين ساد لبنان الهدوء ارسلت حكومة اسرائيل طائراتها لقصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بشكل وحشي حتى القصف الاثم في بيروت الذي ادى الى مقتل وجرح اكثر من الف مواطن والى خراب ودمار اثار ضمائر واحتجاج الانسانية كلها.

لقد استهدف هذا العدوان منع الوفاق الوطني الذي اقتربوا من الوصول اليه في لبنان بتاثير سورية وبمساعدة م. ت. ف ويكون احد اسسه تامين السيادة الكاملة لحكومة لبنان على مساحة لبنان الكلية واستعداد م. ت. ف لعدم استخدام المناطق الاقليمية اللبنانية لاغراض العمليات العسكرية ضد اسرائيل. لقد ارادت حكومة بيغن ان تمنع هذا الوفاق لكي تبقى الارضية ممهدة لتدخلها في لبنان ولكي تستمر في شن الحرب الرادعة ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد م. ت. ف.

لقد تفاخرت حكومة بيغن – شارون بان حربها الرادعة ضد م. ت. ف ليست حربا مضادة وانما حربا مخططة من اجل القضاء عليها. حتى ان رئيس اركان الجيش تحدث عن «الحل النهائي» – وهو اصطلاح يعيد الى الاذهان النظرية النازية ازاء الشعب اليهودي. ان العدوان الوحشي الذي شنته حكومة بيغن وصل الى درجة ابادة شعب واثار نقمة كل شعوب العالم وكل اصحاب الضمائر. وتحدث بعض قادة الجيش، مثل الجنرال بن غال، عن ضرورة احتلال مصادر اطلاق النار داخل لبنان وفي تنظيم حرب احتلال جديدة.

اننا اليوم بصدد تلخيص درس تاريخي يظهر كم هي فاشلة وعديمة الرؤية وكم هي خطيرة على شعب اسرائيل سياسة حكومة بيغن الغامرة والمتعنتة. لقد شننتم حربا رادعة لكي تقضوا على م. ت. ف كما عبرتم عن ذلك ولكي تسحقوا مرة والى الابد حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية. لقد فشلتم في هذا فشلا ذريعا. هددتم بالغزو والاحتلال وحتى خططتم لذلك لكن لم يكن باستطاعتكم فعل ذلك. عرفتم ان اي احتلال جديد لن ينجح. ثمة ميزان قوى في العالم بمقدوره ان يلجم العدوان. حتى الامريكيين الذين حضوا في السابق حكومة بيغن وشجعوها سياسيا وعن طريق مدها بالسلاح لم يكونوا احرارا في نهاية الامر. بسبب ضغوط دولية وبسبب اخذ الاتحاد السوفييتي في الحسبان وبسبب القلق من احتمال نشوب حريق يحرق اصابعهم اضطروا الى اخذ قرار مجلس الامن في الحسبان واجبروا حكومة بيغن على قبوله وخلصوها بذلك من مغامرة خطيرة.

لقد انقذت قوى السلام في العالم وعلى راسها الاتحاد السوفييتي هذه المرة انقذا المنطقة من حرب مدمرة شاملة. وهذه هي الحقيقة. حقا زرعتم الموت والدمار بشكل هائل لكن ليس فقط في الطرف الذي هاجمتموه وانما ايضا في داخل اسرائيل. لقد جلبتم الدمار والخراب والموت ايضا للمدن والمستوطنات الاسرائيلية في الشمال وتتحمل حكومة اسرائيل، اولا وقبل كل شيء، مسؤولية ما حدث.

ان الذي اردتم القضاء عليه ليس فقط انه بقي حيا بل انه يزداد قوة ونفوذا. الجديد هو ان حكومة اسرائيل رغما عن انفها، اعترفت بـ م. ت. ف واصبحت شريكة لها من اجل تنفيذ اتفاق الهدنة سوية حسب قرار مجلس الامن.

دبجوا الكلمات وتبادلوا الاسرار كما شئتم فان الحقيقة التاريخية الجديدة التي نشات هي ان حكومة اسرائيل و م. ت. ف، الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني، هما طرفان متساويان في اتفاق تحت رعاية الامم المتحدة وهذا امر ذو اهمية هامة لمستقبل معالجة النزاع ولايجاد حل سلمي شامل وثابت للقضية الفلسطينية. والحقيقة هي ان حكومة برئاسة مناحم بيغن، المعروف بمواقفه المتطرفة، كانت هي المضطرة الى اقرار سابقة هامة كهذه في العلاقات مع الشعب العربي الفلسطيني. انه تطور جديد لصالح السلام نرحب به. ان هدنة وفق اتفاق برعاية الامم المتحدة هي ضرورة الواقع الذي تطور الذي ارادت حكومة اسرائيل ان تتغاضى عنه. لكنها في نهاية الامر كانت مضطرة لاخذه في الحسبان.

لقد تم احراز هذا الاتفاق بمعارضة ضباط كبار من الجيش الاسرائيلي مثل رئيس الاركان وقائد المنطقة الشمالية بن غال الذين ارادوا الاستمرار في الحرب حتى احتلال مناطق اطلاق النار.

ان درس هذه الايام هو حاسم لا يقبل التاويل: بدون الفلسطينيين وبدون اجراء حوار معهم ومع ممثلهم الشرعي م. ت. ف على اساس احترام حقهم العادل في اقامة دولة مستقلة في الضفة والقطاع لن يستتب السلام ولن يتحقق الامن. وان اتفاق الهدنة هو خطة صحيحة في الاتجاه الصحيح. لقد ثبت انه ليس بمقدور اية قوة مهما كان كبرها وليس بمقدور اي (ف ١٦) او اية قوة عسكرية ان تكسر شوكة الشعب العربي الفلسطيني المكافح من اجل وجوده وتحرره من نير الاحتلال واقامة دولته المستقلة التي يريد اقامتها بسلام الى جانب دولة اسرائيل. لهذا فانه ليس بالالتقاء في ميدان الحرب وانما بالاعتراف المتبادل بالحقوق وبالالتقاء على مائدة المفاوضات في اطار هيئة الامم المتحدة – هذه هي الطريق.

ليس اتفاق «كامب ديفيد» ولا مخطط «الحكم الذاتي» هما الحل للقضية الفلسطينية وانما ممارسة حق الشعب العربي الفلسطيني في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. اننا ندعو الى فتح الاعين على حقيقة الاخطار الكامنة في سياسة حكومة بيغن التي تستهدف تكريس الاحتلال وفقا لنظرية «ارض اسرائيل الكاملة». اننا ندعو كل انصار السلام وكل الراغبين في الحياة الهادئة والجيرة الحسنة الى توحيد صفوفهم من اجل توجيه اسرائيل نحو طريق السلام الحقيقي.

وطريق السلام الحقيقي ليس «الخيار الاردني» ولا «كامب ديفيد» المزيل وانما السلام الاسرائيلي – الفلسطيني.

لتكن هدنة وقف اطلاق النار في الشمال درسا وفتحة امل حتى تعيش كريات شمونة ونهاريا وحيفا وتل ابيب بسلام وجيرة حسنة مع نابلس ورام الله والخليل وجنين وغزة ورفح. حتى تعيش فلسطين واسرائيل بسلام الواحدة الى جانب الاخرى.

المعراخ يستبدل اعضاءه لابقاء منير فارس سكرتيرا لمجلس عمال مركز الجليل

البقيعة – لمراسلنا عقد مجلس عمال مركز الجليل، يوم الخميس الماضي، جلسته الاولى لانتخاب سكرتير وسكرتاريا.

وكان فرع حزب المعراخ في بيت جن قد قرر عدم التصويت لمنير فارس. وبهذا لن يتمكن من تشكيل الائتلاف. ولكن الاذاعة وصحيفة «الانباء» تناقلا – قبل الجلسة باسبوعين – خبرا مفاده ان الاتفاق على تشكيل الائتلاف قد تم وانه سيعاد انتخاب منير فارس لمنصب السكرتير.

وعندما تبين، في الجلسة المذكورة، ان عضو المجلس عبد الله سربوخ (بيت جن) لن يصوت لمنير فارس اجل المراخيون الجلسة لمدة ساعة تقريبا قرروا خلالها استبدال هذا العضو بآخر. وعليه تم انتخاب منير فارس بسرعة فائقة الى درجة رفض السماح لاي من اعضاء المجلس بابداء رايه حول الموضوع.

ويذكر ان كل فصول هذه المسرحية البدائية قد جرت بحضور عشرات الضيوف وبينهم رئيس دائرة التنظيم الهستدروتية هرنيل. وحينما اصر بعض الاعضاء وبينهم الرفيق نايف سليم على التحدث حول الموضوع رفعت الاكثرية المراخية الجلسة وغادر اعضاؤها القاعة وسط استغراب واحتجاج عدد من الحضور.

كذلك رفض هرنيل سماع اية مشكلة من مشاكل عمال قرى مركز الجليل (١٣ قرية) بحجة «ضيق الوقت» واعرب عن استعداده لسماع ذلك في وقت لاحق.

والجدير بالذكر ان كتلة الجبهة في المجلس كانت قد وزعت عشية الجلسة بيانا في القرى الـ ١٣ دعت فيه الى اقامة ائتلاف شامل على اساس برنامج يمثل مصالح العاملين ويضع نصب عينيه النضال من اجل حقوقهم. واعلنت انها ستصوت ضد اي ائتلاف حزبي يشق وحدة العمال ويخلق موقد نزاع جديد.

جبهويو ام الفحم والطيبة وطمرة يلخصون الانتخابات

تقوية «الجبهة» تستدعي تقوية الحزب الشيوعي وتوسيع صفوفه

ام الفحم والطيبة وطمرة – لمراسلينا – عقدت فروع «الجبهة» في ام الفحم والطيبة وطمرة اجتماعات شعبية لتلخيص الانتخابات للكنيست العاشرة بمشاركة المئات من اهالي القرى الثلاث.

• ام الفحم •

وقد عقد اجتماع ام الفحم في نادي الحزب الشيوعي وحضره المئات من عمال وطلاب البلدة.

افتتح الاجتماع الرفيق محمود حسين اغبارية. وقدم كلمة الجبهة، الصديق خالد فؤاد محاميد. وكانت الكلمة الاخيرة لنائب الجبهة الرفيق توفيق طوبي، الذي قدم تحليلا للاوضاع السياسية المستجدة.

وبعاصفة من التصفيق استقبل جمهور الحاضرين تحية الجبهة القطرية التي نقلها الرفيق توفيق طوبي الى اهالي ام الفحم، الذين اثبتوا انهم على قدر المسؤولية وحافظوا على هيبة قلعتهم مؤكدا على ضرورة تعزيز هذه القلعة بالمزيد من الطاقات والقوى لانه ما من طريق آخر لمجابهة عواصف المستقبل الا طريق الجبهة.

• الطيبة •

وعقد اجتماع الطيبة مساء يوم ٧/١٦ في ساحة منزل الصديق ياسر جبالي. افتتحه الرفيق عبد القادر ظاهر، سكرتير فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية. وقدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة، عضو اللجنة المركزية للحزب، بيانا تفصيليا بالنتائج المحلية والقطرية وتاثير ذلك على ميزان القوى السياسي في البلاد.

وكانت الكلمة المركزية للنائب الجبهوي الرفيق توفيق طوبي لتوقف عند الاوضاع السياسية التي شكلت خلفية للمعركة الانتخابية وما تلاها. واكد طوبي على ازدياد قوة الجبهة ووزنها، بالرغم من التراجع في عدد الاصوات الممنوحة لها، من حيث كونها الكتلة الوحيدة التي تمثل قوى السلام والدمقراطية اليهودية والعربية.

واوضح في كلمته الاخطار الناجمة عن فوز حزب الليكود بجولة ثانية من الحكم والتي تجد مؤشرا لها في تصعيد العدوان العسكري الاسرائيلي ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وما يحمله من احتمالات تفجير حرب شاملة.

وانهى طوبي كلمته بالقول ان تقوية الجبهة الدمقراطية تستدعي، بالضرورة، تقوية الحزب الشيوعي وتوسيع صفوفه وتعميق صلاته مع جميع فئات الشعب.

وفي طمرة عقد الاجتماع، مساء يوم الثلاثاء الماضي، في قاعة نادي الحزب الشيوعي التي غصت بالحضور. وافتتح الاجتماع سكرتير جبهة طمرة الدمقراطية السيد محمد حسن كنعان. وتكلم فيه الرفيق اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد» وعضو المكتب السياسي.

ونوه الخطيب باهمية وحدة الصف، التي تجلت في هذه المعركة مؤكدا ان حصول قائمة «الجبهة» على ٤٠٪ من اصوات الناخبين العرب يعتبر انجازا رغم التراجع الجزئي الذي جدا تكالبت خلالها الاحزاب الصهيونية حصل. فالمعركة كانت قاسية وشرسة على سرقة الاصوات العربية. واضاف: الايام القادمة ستضعنا امام تحديات جسام وعلينا ان نحافظ في مواجهتنا على فروع الجبهة والحزب ونقويها. لقد اجترحنا على مدى ٣٣ عاما مآثر هامة يحظر التراجع عنها – حافظنا على بقاء الحزب واقمنا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفروعا لها في جميع المدن والقرى العربية واقيمت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي وغيرها. ان مجرد بقائنا في ارضنا وتشبثنا بها هو انجاز هام لا يمكن الاستهانة به.

وفاة شاب في طمرة

طمرة – لمراسلنا – بقلوب ملؤها الحزن والاسى شيعت جماهير غفيرة من طمرة والقرى المجاورة جثمان الشاب علي صالح مجدوب، الذي توفي اثر حادث مفاجىء عن عمر يناهز الـ ٢٢ عاما.



• علي صالح مجدوب •

وقد اثار فقدان علي صالح مجدوب حزنا بالغا في نفوس اصدقائه ومعارفه من شبان القرية والقرى المجاورة.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واعضاء فرقة المسرح التابعة للشبيبة الشيوعية في طمرة، التي كان الفقيد عضوا فيها، باحر تعازيهم الى اخوة الفقيد واهله واقربائه راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في كفر قرع

كفر قرع – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من اهالي كفر قرع والقرى المجاورة ومن الضفة الغربية المحتلة، يوم السبت الاسبق، جثمان الشيخ الفاضل ابراهيم قربي، الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٩٠ عاما، الى مثواه الاخير.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر قرع باحر تعازيهم الى آل قربي واقربائهم وانسبائهم راجين لهم الصبر والسلوان.

خطأ مطبعي مؤسف

وقع خطأ مطبعي مؤسف في عنوان الخبر الاول الذي ظهر في الصفحة الاولى من عدد «الاتحاد» يوم الثلاثاء الماضي. والعنوان الصحيح يجب ان يقرأ كما يلي: «نحو الانتقال من الهدنة المؤقتة الى السلام العادل والثابت: ياسر عرفات يعرض على اسرائيل وشعبها يد السلام»!

(«الاتحاد»)

تعازينا

• الى الرفيق حمزة عبد العزيز وجميع اقاربه لوفاة الوالد.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة
• الى آل آغا واقربائهم وانسبائهم لوفاة المأسوف عليها نبيلة.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عكا
• الى الاب الياس شقور بوفاة الوالدة.
اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين
• الى آل توما في الناصرة بوفاة المرحوم بشارة الياس توما. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
• والى آل شاما في الناصرة بوفاة المرحوم يوسف خضر شاما. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة – حي الشرقاني – الناصرة

يهنئــون بعيــد الفطــر السعيــد
كـل عـام وانتـم بخيـر

هـل المستر ريغن مستعد لاشعــال حــرب « فيتناميــة » — بقيــة

سافرا لجزء هام من التراب اللبناني . كما اكد ياسر عرفات على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي حتى زواله وحتى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتحقيق السلام العادل .

ويتفق اكثرية المعلقين على ان محاولات حكام اسرائيل ، ومن ورائهم واشنطن ، تسير الهدنة لصالح مآربهم العدوانية ، والاستمرار في عدوانهم ، هو الخلفية الحقيقية للتطورات الخطيرة الاخيرة والتي كان آخرها قيام الطيران السوري بالتصدي للطائرات الاسرائيلية فوق بيروت والبقاع وادى الى اسقاط طائرة سورية واطلاق الرصاص على باص يتجه من القدس الى مستوطنة معلى حميشاه الذى اعلنت منظمة م.ت.ف. مسؤوليتها عنه وذهب ضحيته عدد من الجرحى المدنيين بينهم امراة حامل وطفل (امس الاول) .

هذا وكان اجتماع قمة قد عقد بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، في دمشق يوم الثلاثاء ، جرى فيه التاكيد على اتفاق جميع الاطراف الوطنية حول ضرورة وقف جميع اشكال التدخل الاسرائيلي في لبنان ورفض المحاولات الامريكية الجارية لجر المنظمة ولبنان الى مخطط كامب ديفيد .

هذا ويبدو لنا ان حكومة بيغن مستعدة للمضي حتى النهاية ، اى الى درجة تفجير حريق عام ، في محاولتها ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . وتؤكد البيانات السوفييتية والسورية ان واشنطن لا تستطيع التهرب من مسؤوليتها عما يمكن ان تقترفه حكومة بيغن . ومن غير المستبعد ان تكون الحكومة الامريكية تستهدف ايصال المنطقة الى حافة الحرب المدمرة لعل تهديدات بيغن تؤدى الى زيادة الضغوط على سورية وعلى الفلسطينيين من قبل انظمة « عرب امريكا » . وفى الوقت نفسه يجب الا نستبعد الانتقال ، فى كل لحظة ، من حافة الحرب الى الحرب الفعلية التى من الممكن أن يتوهم الرئيس الامريكى ريغن انها تخدم استراتيجيته الكونية .

ومن الاشارات الى خطورة الوضع : تصريحات حكام اسرائيل انفسهم وما يبدو على « المعارضة » الصهيونية من ميول الى السير في « التلم » الحربي .. فقد اتفق ديان ورابين على انه لا مخرج سوى عملية اسرائيلية واسعة النطاق لاجتياح جنوب لبنان . كما لاحظنا ان قيادة المراخ ، التي تجرات على انتقاد حرب بيغن ضد الفلسطينيين ، اكتفت بهذا الانتقاد ولم تطالب بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومفاوضتها . بل ان صحيفة « هآرتس » ، التي تميزت في المدة الاخيرة بمظاهر التعقل، عادت وانشات افتتاحية هزيلة (امس الخميس) رفضت فيها ، رفضا قاطعا ، اي تفكير بمفاوضة م. ت. ف. والموافقة على اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . ان النتيجة التي توصلت اليها « هآرتس » ، هى مذهلة حقا . وهي ان اسرائيل يجب ان تعيش دائما في حالة حرب ابدية مع الفلسطينيين وانها يجب ان تتعامل معهم على اساس ان « الحرب هي الحرب » ..

واشد ما يجب ان يثير القلق هو تصريحات تسيبوري ، نائب وزير الحربية ، في اثناء زيارة تفقدية قام بها في « مستوطنات الواجهة » . ونستقي تصريحاته مما نشرته عنها صحيفة « هآرتس » يوم الاربعاء ، امس الاول :

قال : « اذا كانت هناك ضرورة فاننا سننظف جنوب لبنان من المخربين » . وقال : « لن نسمح بالاضرار بمواطنينا حتى ولو ادت عملياتنا الى الصراخ في الخارج والداخل » — اي هو يهدد ، علنا ، بالعودة الى عمليات قتل المدنيين فهي العمليات الاسرائيلية (بيروت) التي ادت الى « الصراخ في الخارج والداخل » ..

ولكن اخطر ما جاء في تصريحات تسيبوري هو قوله ان « الدولة موجودة ، مع فترات وقف النار ، في حالة حرب من العقبة في الجنوب حتى راس البياضة في الشمال » . وهي بلدة لبنانية في اقصى الشمال من « جيب » سعد حداد . وقال : « ولذلك يجب ان نكون مستعدين للحرب ولاصابتنا ببعض الاضرار » .

ثم اضاف الى ذلك ان وزارته قدمت الى حكومة بيغن اقتراحات لاحياء « لجنة الدفاع » ولاعادة النظر في توزيع ميزانية الدولة .. بل قال اكثر من ذلك . قال انه على اللجنة « ان تنفذ اعمالا فيما يختص بالسكان وبالصناعة . وربما يكون ضروريا الاهتمام بوسائل دفاع عن بعض الماكينات . كما يجب تجهيز بعض العمال ، الذين يعملون الى جانب هذه الماكينات ، بصدريات واقية ».. هذه هي « الحياة » التي تعدها حكومة بيغن لسكان اسرائيل . ولكن الخطورة في الامر هي ان هذا الكلام يشير الى استعداد حكام اسرائيل لاشعال حريق عام . والسؤال يسال : هل المستر ريغن مستعد ، حقا ، الى تحويل منطقتنا الى « فيتنام ثانية » ؟! ان حديث تسيبورى عن « تنفيذ اعمال تختص بالسكان » يجب ان تثير في نفوس كل العقلاء اشد القلق ..

بيغن يهـدد — بقيـة

فصارى جهده من اجل تنفيذ ذلك في مدة لا تتجاوز العامين من يوم اقامة الحكومة .

وينتظر ايضا ان يطرح بيغن ، في حالة اصرار المفدال على موقفه بالنسبة لوزارة الاديان ، حلا وسطا اخر يقضي باسناد منصب وزارة الاديان لمرشح حزب المفدال على ان يتعهد هذا بعدم تطهير الحزب من جماعة الوزير السابق ابو حصيرة .

وكان مناحم بيغن قد اوضح (مهددا) ، في لقاء امس الاول ، بانه لن يطلب فترة اضافية من رئيس الدولة لفرض تاليف الحكومة . على الرغم من ان قادة المفدال المحوا الى استحالة انتهاء المفاوضات في الفترة الزمنية المحددة .

ويعيد هذا التهديد الى الاذهان تهديد مناحم بيغن السابق باجراء الانتخابات من جديد اذا لم يفلح في اقامة حكومة خلال وقت معقول .

ورأى المراقبون في حينه هذا التهديد وسيلة ضغط على شركائه المحتملين تستهدف تليين مواقفهم .

الوطنيــون الاردنيــون — بقيــة

اكثر من ٧٠ شخصية وطنية أردنية وفلسطينية عقدت مؤخرا مؤتمرا وطنيا للتباحث في سبل دعم المقاومة الفلسطينية في مواجهة الهجمة الاسرائيلية الامبريالية العدوانية الشرسة . وقد وجه المشاركون في هذا المؤتمر الوطني الانتقادات العنيفة لحكام اليمين العربي ولسياسة الانتظار التي يتبعونها . كذلك هاجم المؤتمرون مهمة مبعوث الامبريالية الامريكي فيليب حبيب وطالبوا بارسال المتطوعين الى لبنان وضرورة منح منظمة التحرير حرية العمل في الاردن .

الاتحاد

شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٤ آب ١٩٨١ ، الموافق ٤ شوال ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٢٤ — VOL 24/38 – 4.8.1981

اعتقال رئيس بلدية رام الله !

بعد ان قطعوا رجله يهددون بقطع لسانه ..

القدس – اذاع راديو اسرائيل ، في نشرته العبرية مساء امس الاثنين ، ان الحكم العسكرى اعتقل رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، ووجه اليه « تهمة » التماثل مع منظمة التحرير الفلسطينية . وذلك استنادا الى تصريحات له كانت صحيفة « الفجر » المقدسية قد نشرتها . وقال المذيع ان هذا الاعتقال جاء في اطار « السياسة الجديدة » التي قرر الاحتلال الاسرائيلي اتباعها .

وجاء في الخبر ان كريم خلف انكر انه اقدم على اية مخالفة . وقال : ان المراقبة العسكرية سمحت بنشر ما نشر في « الفجر » . وكانت تستطيع ان تمنع هذا النشر .

وقال المذيع ان الحكم العسكري اطلق سراح كريم خلف بكفالة مالية ..

● (« الاتحاد ») – حتى الان لم نسمع عن هذا الحكم العسكري او عن حكومة هذا الحكم العسكري اي عمل جدى لالقاء القبض على المجرمين الجبناء الذين حاولوا الاعتداء على حياة خلف والشكعة والطويل قبل اكثر من سنة . ولذلك يزداد اعتقادنا بان هذا الحكم العسكري وحكومته يتماثلان ويتعاطفان مع المجرمين الجبناء . ويتوهمان انه في مقدورهما ان يكملا « انجاز » المجرمين الجبناء : بعد قطع الارجل – قطع الالسنة ! يقيننا ان الاحتلال الاسرائيلي « الجبار » اصبح ضعيفا جدا وخائف جدا من المصير المحتوم ..

عرفات في ليبيا

طرابلس الغرب – يواصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات زيارته للجماهيرية العربية الليبية حيث يجري مباحثات مع الرئيس الليبي معمر القذافي تتعلق باخر تطورات الوضع في الجنوب اللبناني وفي المنطقة العربية والتنسيق والتعاون المتبادل بين منظمة التحرير والعربية الليبية .

وكان عرفات قد وصل الى طرابلس الغرب مساء السبت الماضي . (٨/١)

واذاع « صوت فلسطين » ان ياسر عرفات اعلن ان الثورة الفلسطينية تقف مع ليبيا في وجه المؤامرات الامريكية والساداتية ضدها .

في محاكمة الشاعر خليل توما

اجراءات لتنفيذ « الاوتونوميا » :

فرض قانون تمير الارهابى!

القدس – لمراسلنا – لاول مرة ، منذ ان أقرت الكنيست التاسعة قانون تمير الارهابي المسمى بـ « قانون مكافحة الارهاب » ، اقدمت السلطات على تنفيذه . فقد قدمت سلطات الاحتلال الشاعر خليل توما ، نائب أمين سر نقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي في القدس العربية المحتلة ، الى المحاكمة بتهمة « التأييد والتماثل مع منظمة التحرير الفلسطينية » .

وادعت هذه السلطات ان التماثل والتأييد وجدا تعبيرا لهما في ملصق سياسي علق في مقر النقابة في القدس المحتلة وفي مواد من جريدة الحائط ايضا . وقد حكمت محكمة القدس على النقابي خليل توما بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٦ اشهر وبدفع

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

« الاتحاد » تخترق الطوق حول قرى قضاء رام الله الست

من هم معلمو قوات الاحتلال الاسرائيلي : الامريكان في الفيتنام ام جزارو ليديتسيا ؟!

✽ أوثقوا شابا بالحبال وقذفوه الى الشارع يوما كاملا ! ✽ وفاة طفل بعد أن منعوا والده من أخذه للطبيب .. ✽

القدس – لمراسلنا – احكمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الحصار على القرى العربية الفلسطينية قطنة وبدو وبيت عنان وبيت سوريك وبيت دوكو والقبيبة ، قضاء رام الله ، منذ مساء الاربعاء الماضي وحتى يوم امس ، الاثنين .

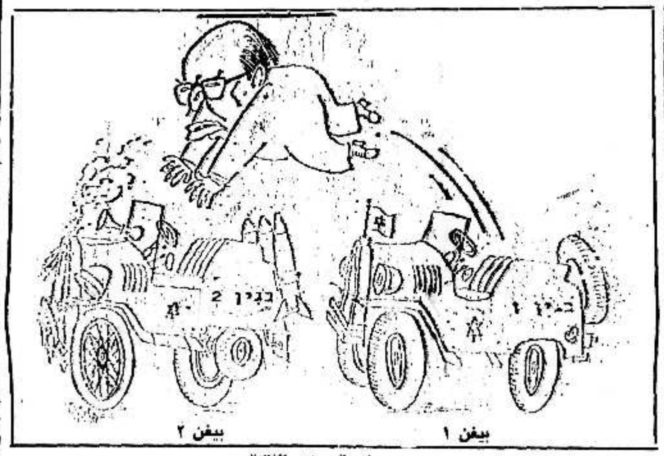
وقام جنود الاحتلال بتمشيط بيوت هذه القرى الفلسطينية بحثا عن الفدائيين الذين اطلقوا النار على سيارة الباص الاسرائيلية التي توجهت لمستوطنة معليه هحميشاه .

ومع رفع امر حظر التجول امس ، الاثنين ، بدأت اولى المعلومات عما اقترفه جنود الاحتلال في هذه القرى الفلسطينية خلال الحصار والتعتيم الاعلامي تتكشف . وعلم مراسلنا من احد اهالي قطنه ان جنود الاحتلال فرضوا الحصار على القرية منذ مساء الاربعاء الماضي . وجمعوا كل رجال القرية ، حيث اعتدوا عليهم بالضرب المبرح وبالاهانات . فيما كان آخرون يطلقون الرصاص بكثافة كبيرة في شوارع القرية لارهاب النساء والاطفال . وهدد احد الضباط الاهالي بان السلطات ستقوم بتهجيرهم عنوة الى الضفة الشرقية من نهر الاردن . كذلك منع جنود الاحتلال النسوة من الذهاب الى العين لاحضار مياه الشرب لعائلاتهم مما يشير الى عملية تعطيش مقصودة . هذا وقد اقتحم الجند البيوت بشكل استفزازي ارهابي ولم يسلم الاطفال من الاعتداء عليهم باعقاب البنادق . وقد حطم الجنود باب بيت المواطن نصر حسن طه على الرغم من غياب اصحابه عنه .. ودخلوه .. أما الشاب موسى درويش فقد اوثقه الجنود بالحبال وقذفوا به الى شوارع القرية ، حيث بقي يوما كاملا هناك . كذلك منع الجنود المواطن فايز عبد الله مصطفى من التوجه الى الطبيب لمعالجة طفله الرضيع ، الذي لم يتجاوز ال ٩ اشهر . وقد توفي الطفل في اثناء هذا الحصار الهمجي .

ويضيف مراسلنا ان ما شهده اهالي قطنه خلال ايام الحصار شهدته القرى الاخرى . ويقول الاهالي ان جنود الاحتلال لم يراعوا حرمة العيد ومنعوا الاهالي من اداء الصلاة . فيما لطخ احد الجنود درج المسجد في قطنه ببرازه . هذا وقد اعتقلت سلطات الاحتلال العشرات من الشبان فيما صادرت هويات الاخرين .

● « الاتحاد » – وهكذا ، وبعد اكثر من ثلاثين عاما ، يلقى اهالي قرى رام الله ما لقيه اهالي الناصرة وقرى الجليل المعرب ، في بدء قيام دولة اسرائيل ، من « تطويق » و « تفتيش » و « التعطيش » على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي التي عاملت العرب الاسرائيليين دائما – رجالا ونساء واطفالا – على انهم « رهائن » !

ويتساءل الكثيرون : ممن تعلم المسؤولون الاسرائيليون سياسة الانتقام من المدنيين ومن قرى بكاملها ؟ ممن تعلموا اباحة دم الاطفال والنساء في بيروت وفي المناطق المحتلة ؟ من اسيادهم الامريكيين في الفيتنام ام من جزاري القرية التشيكية ليديتسيا ؟



● حكومة بيغن الثانية ● (نقلا عن « دفار »)

تعثر مفاوضات الائتلاف البيغيني

اتفاق الاطراف المؤتلفة على استمرار الاحتلال في ظل « الحكم الذاتي »

القدس – لمراسلنا البرلماني – تعثرت مرة اخرى المفاوضات بين احزاب الائتلاف المحتمل ، والتي استمرت طيلة يومي امس وامس الاول .

وعلى هذا الاساس لن يتم عرض الحكومة الجديدة على الكنيست للفوز بثقتها اليوم الثلاثاء كما كان متوقعا . وستجدد المفاوضات ابتداء من صباح اليوم حتى ساعات متأخرة من مساء يوم غد الاربعاء .

ويبدو ان صبر مناحم بيغن قد عيل خصوصا ، وان كل مغرياته لا تشبع نهم حلفائه فعاد الى التهديد بالتخلي عن تشكيل الحكومة . واعلن ، ردا على انباء حول احتمال تصويت نواب « تامي » مؤيدين حكومة الليكود بدون دخول الائتلاف ، انه لن يؤلف حكومة تستند على تأييد ثلاثة اصوات .

وستتمحور المفاوضات حول كيفية توزيع المناصب الوزارية . فما زال الوزير اهارون ابو حصيرة (تامي) مصرا على البقاء في منصب وزير الاديان ، الامر الذي يعارضه حزب المفدال . ويطالب نائب اخر من هذا الحزب ، اهارون اوزان ، بمنصب وزاري ايضا .

والعثرة الاخرى ، التي لا تزال تعترض طريق الائتلاف الليكودي ، هو الصراع بين اثنين من قادة حزب الليبراليين داخل الليكود ، هما الوزيران غدعون بات ويتسحاق موداعي ، على منصب وزير الصناعة والتجارة والسياحة .

ولكنه اصبح واضحا استمرار الوزيرين يتسحاق شمير ويورام اريدور في اشغال منصبي وزيري الخارجية والمالية في حين سيتسلم اريئيل شارون مهمة وزير الدفاع .

ويجيء تعيين شارون لهذه الحقيبة الوزارية تصعيدا للنهج العدواني والاستيطاني الكولونيالي .

نصوص الاتفاق الائتلافي

ويلاحظ تغيير بارز في القسم السياسي من الاتفاق الائتلافي المتعلق بمخطط « الحكم الذاتي » مقارنة مع نصوص الاتفاق الائتلافي السابق في العام ١٩٧٧ .

ففي العام ١٩٧٧ وبتأثير موشيه ديان ، الذي اشترط لتسلمه منصب

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

ماذا وراء الاجراءات « الوقائية » الاسرائيلية في الشمال ؟

✽ تسيبوري يريد أن يلبس العمال « صدريات واقية » !

تل ابيب – اختارت الحكومة ، يوم امس الاثنين ، كل منطقة شمال اسرائيل لاجراء تدريبات وقائية اشتركت فيها الطائرات الحربية وصفارات الانذار .

وتأتي هذه التدريبات على اثر التصريحات المذهلة التي نطق بها نائب وزير الحربية الاسرائيلي ، تسيبوري ، في الاسبوع الماضي (« الاتحاد » الجمعة) وجاء فيها ما يلي :

« اذا كانت هناك ضرورة فاننا ستنظف جنوب لبنان من المخربين » . وقال : « لن نسمح بالاضرار بمواطنينا حتى ولو ادت عملياتنا الى الصراع في الخارج والداخل » . وقال : « ان الدولة موجودة ، مع فترات وقف النار ، في حالة حرب من العقبة في الجنوب حتى رأس الناقورة في الشمال » (بلدة لبنانية في اقصى الشمال من « جيب » سعد حداد) . وقال ان وزارته قدمت الى الحكومة اقتراحات لاحياء « لجنة الدفاع » ولاعادة النظر في توزيع ميزانية الدولة . واضاف : « ان هذه اللجنة عليها ان تنفذ اعمالا فيما يختص بالسكان وبالصناعة . وربما يكون ضروريا الاهتمام بوسائل دفاع عن بعض الماكينات . كما يجب تجهيز بعض العمال ، الذين يعملون الى جانب هذه الماكينات ، بصدريات واقية » .

افغانستان الثورة مع الشعب الفلسطيني



● ببراك كرمال

كابول – اشار القائد الافغاني ببراك كرمال الى ان « اسرائيل تعمل بايحاء من الولايات المتحدة الامريكية لتنفيذ المخططات العدوانية ضد الامة العربية » .

واكد الرئيس الافغاني ، في كلمته التي اذيعت من التلفزيون الافغاني يوم السبت الماضي (٨/١) ، على حتمية انتصار الامة العربية على المعتدين الاسرائيليين عملاء الامبريالية الامريكية . ودعا الى انهاء الحرب الايرانية – العراقية .

انذار سوري لعصابات الكتائب !

بيروت – يواصل حكام اسرائيل ، على الرغم من اتفاقية وقف اطلاق النار على الحدود مع لبنان ، تآمرهم على الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وفي الوقت الذي تقوم فيه القوات الاسرائيلية بتعزيز تحصيناتها وتحشداتها في الجنوب اللبناني ويقوم الطيران الاسرائيلي ، يوميا ، باختراق الاجواء اللبنانية وحتى بيروت ، تقوم العصابات الكتائبية بتصعيد استفزازاتها على جميع محاور التماس في بيروت بهدف تفجير الوضع وافساح المجال امام عدوان اسرائيلي شامل على لبنان .

هذا وهدد مردخاي تسيبوري ، نائب وزير حربية حكومة بيغن ، باحتلال الجنوب اللبناني وذلك في تصريح قال فيه : « كانت حرب الاستنزاف (لثمانية ايام !) لمرة واحدة ولن تتكرر . ومن المفضل ان يتواجد « المخربون » على مسافة ٦٠ كيلومترا من حدود اسرائيل على ان يتواجد سكان مستوطنات الشمال لمدة ثمانية ايام اضافية في الملاجئ » (« عل – همشمار » ، الاحد ٢/ ٨) .

انذار سوري

ومن ناحية اخرى حذرت اذاعة دمشق ، الجمعة (٧/٣١) ، العصابات الكتائبية من مغبة الاستمرار في محاولة تفجير الوضع الامني في لبنان في الوقت الذي تتعزز فيه الثقة بامكانية وضع حد للازمة .

وجاء في التحذير السوري : « تعلن سورية مجددا ان اصابع اولئك الذين يلعبون بالنار ستكتوي بواسطة سورية مهما تكن القوى التي تدعمهم » .

وجاء من بيروت ان لجنة التابعة العربية ستعقد اجتماعا لها في القريب العاجل لتدارس الوضع المتدهور والنتائج المترتبة عنه .

الثورة في غامبيا مستمرة

بانجول – غامبيا – الوكالات – يستمر الثوار في غامبيا بالاحتفاظ بالمواقع الاستراتيجية الهامة في العاصمة وضواحيها . ويتصدى الثوار ، ببطولة ولليوم الخامس على التوالي ، للقوات الموالية للرئيس المخلوع داوودا جووارا المدعومة من القوات السنغالية .

وقد هدد المجلس الوطني الثوري بانه سيعدم كل الرهائن ، الذين يحتجزهم ، اذا لم يتم انسحاب القوات السنغالية الغازية من الاراضي الغامبية . ودعا الرأي العام الى ادانة هذا الغزو والى التضامن مع الثوار .

وكان الحزب الاشتراكي (السري) في غامبيا قد اطاح يوم الخميس الماضي بالرئيس جووارا في اثناء حضوره زفاف ولي العهد البريطاني تشارلز . واعلن الحزب عن تولي المجلس الوطني الثوري للسلطة في البلاد . وأن هدفه اقامة النظام الاشتراكي الذي يؤمن للانسان حريته وكرامته وامكانات تطوره . الا ان الرئيس المخلوع جووارا عاد الى السنغال طالبا من حكومتها مساعدته لاستعادة منصبه . وفعلا قامت القوات السنغالية ، تحت ستار ما أسمته بمعاهدة العام ١٩٦٥ ، بغزو الاراضي الغامبية . الامر الذي اثار استنكار القوى اليسارية في السنغال نفسها . فقد ادان حزبا الاستقلال والعمل والحركة من أجل الثورة الدمقراطية هذا التدخل الخطير . فيما طالب التجمع الوطني الدمقراطي السنغالي ، في بيان صحفي أصدره ، الحكومة السنغالية بسحب قواتها الغازية من الاراضي الغامبية فورا وباعطاء الشعب الغامبي وحركته الوطنية حرية اختيار النظام الذي يريد . وقالت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، في بيان اذاعه صوت فلسطين ، مساء السبت الماضي ، ان غزو السنغال لاراضي غامبيا ما كان من الممكن تنفيذه لولا موافقة باريس . واضافت ان فرنسا كانت على علم مسبق بهذا الغزو .

وتفيد وكالات الانباء ان القوات السنغالية فوجئت بتسلح الثوار الجيد ومقاومتهم الشديدة ، الامر الذي ألحق الخسائر بهذه القوات الغازية . واضافت وكالة رويتر امس ، الاثنين ، ان ١٠ جنود سنغاليين لاقوا حتفهم في العاصمة الغامبية وجرح ٣٦ آخرون .

النقابات الاردنية تدعو الى مقاطعة الولايات المتحدة

عمان – اصدرت النقابات الاردنية بيانا دعت فيه شعب الاردن وجميع الشعوب العربية الى مقاطعة السلع الامريكية احتجاجا على التأييد الذي تقدمه الولايات المتحدة الى المعتدي الاسرائيلي .

وجاء في بيان النقابات ، الذي نشرته صحيفة « الرأي » الصادرة في عمان : « لا تشتروا اي شيء من صنع الولايات المتحدة لان النقود التي ستدفعونها سترتد رصاصا يطلق على ابنائكم » .

ويذكر البيان ان التصعيد الجديد للعدوان ضد لبنان والغارة على المركز العراقي للابحاث النووية قامت بها اسرائيل بمساعدة الاسلحة الامريكية .

« صوت فلسطين » عن رحلة السادات :

نتائج الحرب الاسرائيلية – الفلسطينية زعزعت أركان « كامب ديفيد »

لندن – وصل حاكم مصر ، انور السادات ، يوم الاحد (٢–٨) على رأس زمرة من أعوانه الى العاصمة البريطانية ، أولى المحطات على طريق رحلته نحو أسياده في واشنطن .

وسيقوم ركب السادات ، بعد اجراء المباحثات مع رئيسة حكومة المحافظين ، تاتشر ، ووزير خارجيتها بزيارة كل من النمسا والولايات المتحدة .

وستتركز مباحثات السادات مع الادارة الامريكية ، كما جاء في الخطاب الذي القاه مؤخرا في جامعة الاسكندرية ، حول النقاط التالية : طرق كسر الجمود الذي طرأ على المباحثات المصرية – الاسرائيلية حول ما يسمى « بالحكم الذاتي » . و « الخطر السوفييتي » المزعوم على الشرق الاوسط . والعلاقات بين مصر وامريكا والمساعدات الاقتصادية والعسكرية التي سيتلقاها نظام السادات من اسياده في واشنطن .

وعلقت اذاعة « صوت فلسطين » – صوت الثورة الفلسطينية – امس الاول ، على رحلة السادات الاوروبية الامريكية هذه وقالت : « هنالك ما يشبه الاجماع على ان الاحداث الاخيرة التي شهدتها المنطقة وابرزها الحرب الفلسطينية – الاسرائيلية ادت الى زعزعة ركائز « كامب ديفيد » واضعاف اطرافه الثلاثة ، بيغن وريغن والسادات ، ووضعت المنطقة مجددا على حافة حرب شاملة . كما ان الحرب الفلسطينية – الاسرائيلية والنتائج السياسية التي افضت اليها حتى الان سحبت من يد السادات الورقة الفلسطينية التي حاول التمسك بها والتلاعب بها على مائدة « كامب ديفيد » تحت عنوان : « مساعدة الفلسطينيين في الحصول على الحكم الذاتي . »

واضافت اذاعة « صوت فلسطين » : « يتوجه السادات الى اوروبا وامريكا وكله احساس بالخيبة والاحباط . وقد عبر عن ذلك سلفا حين شن هجوما مريرا على منظمة التحرير لانها دخلت الحرب مع اسرائيل . »

واكدت الاذاعة الفلسطينية على ارتباط حاكم مصر بدور الصهاينة والتحالف مع امريكا واسرائيل وبناء القواعد العسكرية الامريكية الجديدة في المنطقة لحماية نظام السادات وضرب الانظمة والحركات التقدمية والتحررية في العالم العربي .

وكشفت الاذاعة القناع عما يحمله السادات في جعبته من أوراق واهمها الورقة السودانية حيث سيقوم بتقديم عرض مشترك باسمه وباسم جعفر النميري (طاغية السودان) بان تستخدم الولايات المتحدة اراضي البلدين قواعد عسكرية لتحسين الموقف الاستراتيجي الامريكي في الشرق الاوسط . » !

واكدت الاذاعة الفلسطينية على انه « حتى بالورقة السودانية ، التي يحملها السادات في حقيبته ليبيعها للسيد الامريكي ، فان الميزان لن يتعدل لصالح التحالف الامريكي الاسرائيلي الساداتي .. فهنالك قوى اخرى تتشكل في المنطقة وتنتهج سياسات بالغة العداء للمحور الامريكي الساداتي الاسرائيلي . واثبتت هذه القوى قدرتها على التأثير في اعاقة السياسة الامريكية في المنطقة ، سواء في الدائرة الافريقية او الدائرة الشرق اوسطية الساخنة . »

كلمة الاتحاد

لم يبق من طريق سوى السلام العادل

اصبح معروفا ان واشنطن اضطرت ، اضطرارا ، الى « اقناع » رجلها مناحيم بيغن بالموافقة على الهدنة في الشمال مع منظمة التحرير الفلسطينية . ولذلك يكون واضحا لنا ان واشنطن هذه تحاول ان تجعل من الهدنة مجالا جديدا لتمرير مؤامراتها العدوانية ضد قضية السلام العادل وضد حركة التحرر الوطني العربية والشعب العربي الفلسطيني على وجه الخصوص .

ولا نستبعد ان تكون واشنطن هذه توهم نفسها انه في مقدورها ، بالاعتماد على محور بيغن – السادات ، اعادة مهزلة « مشروع روجرز » الذي بموجبه توقفت حرب الاستنزاف بين اسرائيل ومصر في العام ١٩٦٩ .

ونود ان يكون واضحا للجميع ، ومنذ البداية ، ان الهدنة في الشمال (اي الحالية) تختلف كل الاختلاف في مضمونها ودوافعها ونتائجها عن الهدنة في الجنوب (١٩٦٩) . لقد جاءت تلبية لقرار مجلس الامن الدولي لا لمساعي المبعوث الامريكي فيليب حبيب غير الحميدة . لقد ايدنا الهدنة الحالية ، نحن وكل قوى السلام العادل والتحرر الوطني في شرقنا وفي العالم كله ، لان استمرارها وتأصيلها سيقودان بالتالي الى تحقيق الوفاق الوطني في لبنان (بما في ذلك انهاء ظاهرة سعد حداد ووقف التدخل الاسرائيلي في لبنان) والى حل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

اما واشنطن ، التي اضطرت الى الموافقة على الهدنة ، فانها تحلم بامور اخرى ..

ونستطيع ان نسبر غور هذه « الامور » من خلال تحركات المعسكر العدواني والرجعي :

وعلى رأس هذه التحركات ما اعلنه « موظف امريكي كبير » (والاشارة الى وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيج) في نهاية الاسبوع الماضي عن قيام حكومته بالبحث عن « تعديلات » لمخططات كامب ديفيد من اجل تحقيق « السلام الشامل » . ومن اجل هذا « السلام الشامل » قررت واشنطن اعادة مبعوثها فيليب حبيب الى الشرق الاوسط . لاي غرض ؟

جاء في تصريح « الموظف الامريكي الكبير » ، كما نشر في الصحف ، ان اهداف واشنطن هي ما يلي : ١– سيطرة « القوات الدولية » على الجنوب اللبناني ، ٢– تعاون واشنطن وحليفاتها العربيات لحل الازمة اللبنانية ، ٣– ضمان الهدوء والامن في شمال اسرائيل ، ٤– تسوية « ازمة الصواريخ السورية » على هذا الاساس ، ٥– كل ذلك مرتبط باعتراف م.ت.ف. بدولة اسرائيل ..

وهكذا يصبح واضحا جدا ان واشنطن تستهدف : اخراج قوات الردع العربية (السورية) من لبنان وشق الصف الوطني الفلسطيني . وكل ذلك بمساعدة « عرب امريكا » وعلى راسهم السادات .

وفي هذه الاثناء تستمر استعدادات حكومة اسرائيل لتجديد العدوان على لبنان وعلى الشعب الفلسطيني (في اللحظة المناسبة) . في داخل اسرائيل تتخذ الاجراءات « الوقائية » . وفي المناطق المحتلة يشتد القمع الاحتلالي . وتؤكد حكومة بيغن ، في بيانها الوزاري الجديد ، اصرارها على ضم جميع المناطق المحتلة الى اسرائيل . وفي لبنان يستمر تحرشها الاستفزازي باتفاقية الهدنة . وتأتي الانباء من بيروت ان عصابات الكتائب عادت الى تفجير الوضع على جميع المحاور في العاصمة اللبنانية .

ويلفت النظر ما نشرته الصحف الاسرائيلية ، يوم الاحد الماضي ، من تصريح « لمصدر حكومي » اسرائيلي . وذلك ، كما قيل ، « لمناسبة بدء المباحثات بين انور السادات والرئيس الامريكي ريغن » . ويرفع « المصدر الحكومي » الاسرائيلي اصبعه في وجه انور السادات محذرا اياه من مغبة اي تراجع عن اتفاقيات كامب ديفيد . فاما « الحكم الذاتي » البيغيني واما « المبادرة الاوروبية » التي يرفضها حكام اسرائيل جملة وتفصيلا ..

ان المعتدين يحاولون ، مرة اخرى ، التهرب من ورطتهم باللف والدوران وبالتهديد تارة وتارة باغراق القضية في بحر من الكلام الذي لا معنى له .

ان ما يسمى « المبادرة الاوروبية » غير موجود . واصبح الحديث عن هذه « المبادرة » رجعة الى وراء .

الان لم يعد من مخرج سوى في اطار الامم المتحدة وبوحي المبادرة السوفييتية الداعية الى مؤتمر سلام جديد

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

(« الاتحاد »)



اضيفوا الى مصاريف الحرب الاسرائيلية – الفلسطينية ..

٢٥٠ مليون شاقل لترميم الوسائل الدفاعية فى اصبع الجليل وكذا مليون لرفع المعنويات

* خسائر الحرب المباشرة على مستوطنات الجليل ٢٧ مليون شاقل * لكن ما سيدفع من جراء هذه الحرب لا يسهل احصاؤه *

حيفا – مكتب « الاتحاد » – على الرغم من ان الدوائر الحكومية المختصة انتهت من تقدير خسائر الحرب الاسرائيلية – الفلسطينية المالية التى اصيبت بها مستوطنات ومدن اصبع الجليل ال – ٢٦ فان من الصعب اجراء احصاء دقيق حتى الآن ويبدو انه من غير الممكن احصاء هذه الخسائر وما سيتبعها من « تعويضات » لاسباب سياتى ذكرها فى سياق هذا الخبر .



● « الكاتيوشا قادمة – ادخلوا الى الملاجىء » – متى تتوقف مثل هذه الاوامر ؟ وهل تتوقف بالتعويضات وبزيارات الزعماء ؟ ●

وكانت دائرة الاملاك وضريبة الدخل قد قدرت ان حجم الخسائر المباشرة بلغ ٢٧ مليون شاقل (لا يشمل الخسائر العسكرية ولا الخسائر بالمزروعات) . ويشمل هذا الرقم خسائر قريات شمونة (١٤ مليونا) ونهاريا (١١ مليونا) والمصانع (٨ ملايين) والمبانى فى الكيبوتسات (مليونين) . وأكد نائب مامور الضريبة العام ، دوب شاطوب ، على ان الخسائر غير المباشرة قد تزيد هذا المبلغ عدة اضعاف . ولكن من الصعب اجراء احصاء سريع لها .

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة « معريب » (٣٠–٧–٨١) ان اللجنة « الامنية » الخاصة ، التى اقيمت برئاسة بريجدير جنرال أورى سمحوني ، لفحص وضع الوسائل الدفاعية فى مستوطنات الشمال وجدت ان المبلغ المطلوب لترميم هذه الوسائل ونجاعتها يعادل ٢٥٠ مليون شاقل . وسيخصص هذا المبلغ لترميم الملاجىء القائمة وتحسين شروط المعيشة (!) فيها ولبناء المزيد من الملاجىء واتخاذ اجراءات امنية اخرى .

هذا .. واذا اضفنا الى هذه المبالغ التعويضات التى ستدفعها الحكومة الى اصحاب الفنادق والمزارع والى خسائر الجيش نفسها والمصاريف اليومية الاخرى التى تدفعها الحكومة وغيرها من المؤسسات (زيارة المسؤولين والاستجابة الفورية لكل ما يطلبه السكان اليوم من تلفونات وخدمات بريدية ومواصلات وخدمات شعبية خاصة) فستتعدى خسائر الحرب مبلغ المليار شاقل . وبالطبع فان الذى سيتحمل عبء هذه المصاريف هو الانسان البسيط ، العامل والموظف وسائر الشغيلة . فحكومة بيغن – اريدور لن تعدم الوسيلة التى ستبتز بها هذه المبالغ من جيوب العاملين . خصوصا وان المسيطر على نقابة العاملين ، المعراخ ، المفروض ان يدافع عن حقوقهم .. لا يعارض الحكومة فى هذه القضية بتاتا .

* كله .. لا ينفع

ومن جهة اخرى فان اهالى مستوطنات اصبع الجليل لا يتركون اية مناسبة الا ويؤكدون فيها ان كل هذه التعويضات والمغريات لا تحل مشكلتهم الاساسية . ومع انهم لم يتوصلوا بعد الى الوعى الكافى لجوانب القضية المختلفة والى الحل التوافقى والصحيح والجذرى لها (اى الكفاح من أجل السلام العادل) فانهم يتصدون للمسؤولين الحكوميين ويواجهونهم بعدم الثقة بوعودهم .

وقد صرح عضو الكنيست من « مبام » ، امرى رون ، فى الكنيست فى الاسبوع الماضى ، بان ٩٥٪ من اهالى قريات شمونة و ٩٠٪ من اهالى المطلة تركوهما خلال الحرب . وقال : لن اتكلم عن باقى المستوطنات . ومع ان نواب الائتلاف زعقوا فى وجهه : هذه اسرار امنية واسكتوه ، فالحقيقة تبقى ساطعة وهى ان العديدين من سكان هذه المستوطنات يخلونها ويبحثون عن اماكن سكن اخرى فى مركز البلاد . ويسود بينهم جو من الياس والبلبلة .

واسطع مثال على هذا الجو الاستقبال الذى « حظى » به ايبى ناتان فى زيارته على راس وفد من سكان المركز (٢٥٠ شخصا) جاؤوا لتشجيع اهالى قريات شمونة ورفع معنوياتهم . وقد جلب هؤلاء معهم ورودا وزعوها على المواطنين . ولكن اهالى المستوطنة المصابة ردوا بعنف على الزائرين قائلين : لا نريد ورودكم . تعالوا واسكنوا معنا وتحملوا مثلنا .

وقال أحد المواطنين ، دافيد عزيز (« المعريب » ٣٠–٧) : « بالمال الذى صرفتموه على هذه الرحلة كان بامكاننا ان نبنى ملجا جديدا » . ويبدا ان هذا المواطن غير مكتف بما دفع من تعويضات له اذ قال : « لماذا يعطون اموالا طائلة لسكان بميت . فليعطوا لنا بعضا منها » .

واقترح المواطن حانوخ ابرليخ ان ياتى رئيس اركان الجيش (الذى يقرر فى شن العدوان ، سبب بلاء الحرب) ويدير بلدية قريات شمونة كى يطلع من قرب على اوضاعها .

---

* لرفع معنويات اصبع الجليل *
ليس بالمال المنهال ..

كل الانظار فى اسرائيل موجهة هذه الايام الى «اصبع الجليل» . وليس الانظار وحدها فحسب بل كل القلوب والمصالح والجيوب .

المسؤولون الحكوميون « الكبار » من رئيس الحكومة ونازل وقادة الجيش من رئيس الاركان ونازل وزعماء المعراخ وسائر الاحزاب الصهيونية .. يحجون حجا الى قريات شمونة ونهاريا والمطلة وباقى المستوطنات يوميا .

عشرات الفنانين والصحفيين يقطعون المسافات الطويلة من القدس وتل ابيب الى هناك لرفع معنويات الاهالى والترويح عنهم .

والتلفزيون يتجند فيبث بعض برامجه مباشرة من نهاريا لتشجيع الاهالى ورفع مكانتهم ..

وخزائن الدولة تفتح أبوابها امام ترميم الابنية والمعنويات . والخزينة الخاوية المفلسة تنتظر اشارة واحدة من اصبع اريدور – بيغن لتاخذ مطابع الدولة السرية فى طبع ملايين الاوراق النقدية اللامعة من الشواقل التضخمية ..

وتقام لجان التخطيط والتنسيق فى كل قرية ومدينة ومستوطنة من بين بلدات اصبع الجليل ال – ٢٦ . لجنة تبحث كيف تعوض لاصحاب الفنادق . واخرى لاصحاب المصانع . وثالثة لاصحاب المزارع . ولجنة صلح تعمل على اعادة العمال والموظفين الذين هجروا « الاصبع » هربا من الكاتيوشا لتمنع بذلك الاهلين من الاضراب الاحتجاجى . ولجنة تهتم بترتيب الدفع لمدينة نهاريا بعد أن حصلت على « شرف » وامتيازات واخطار مدينة حدودية (أى على الحدود الملتهبة) .

والحكومة تتسابق مع الهستدروت فى « العطاء » للمستوطنات ورجل « السلام » ايبى نتان يقود مظاهرة تضامن ..

كل شىء .. كل ما يمكن ان نتخيله من اهتمام وامتيازات سيعطى لقرى اصبع الجليل ، أعز وأغلى اصبع فى اسرائيل .

وكل هذا ، لماذا ؟

لان هذه المستوطنات اصيبت بضربات موجعة خلال الحرب الاسرائيلية – الفلسطينية . والهدف من هذا العطاء ليس منع الحرب بالطبع وانما رفع المعنويات الهابطة والتشجيع على الصمود والبقاء .

حسنا ! ولكن الى متى ؟ وهل سينفع فعلا كل هذا العطاء ؟ وماذا اذا سقطت الكاتيوشا مرة أخرى ؟ وماذا بعد ان راح بيغن يرسل طائراته الاستفزازية يوميا الى سماء لبنان ويخرق بذلك اتفاق وقف اطلاق النار . من يضمن ان لا يقوم الفدائيون الفلسطينيون بالرد على هذا الخرق بالكاتيوشا ؟ بل من يضمن ان لا يتسع نطاق الكاتيوشا اكثر فلا يقتصر على الاصبع ؟!

ان كل الاحتمالات / الاخطار واردة . ولكن المال والزيارات والفنانين وكل المغريات والمشجعات ليست هى التى ترفع المعنويات .. وبالتاكيد انها لن توقف الكاتيوشا وتحقن الدماء . وليست هناك سوى طريق واحد ينقذ كل المنطقة وشعبى هذه البلاد ويهدىء بالهم ويمنحهم الامن والسلام الا وهو طريق الاعتراف بالحق ، بحق الشعب الفلسطينى فى العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة . وما من طريق سواه .

● نظير مجلى ●

اغلاق ١٥ مصنعا فى القدس

القدس – لمراسلنا – تشير الاحصائيات والارقام الاقتصادية فى الصناعة الى تدهور واستفحال الازمة الاقتصادية التى كانت مرتقبة بعد انتهاء الانتخابات .

فاكثر من ٣٠٠٠ عامل صناعى فصلوا مؤخرا من أعمالهم واكثر من ١٥ مصنعا اغلقت نهائيا فى العاصمة القدس .

ويضيف مراسلنا ان عدد طالبى العمل ازداد حتى منتصف تموز واصبح اكثر من ٣٠٠٠ عامل . واعلن الصناعيون فى الفروع الصناعية الصغيرة انهم سيعقدون فى الاسبوع القادم اجتماعا طارئا ، وسيقيمون لجنة عمل لانقاذ وضعهم او كما قالوا « من اجل ايقاف مسيرة سحقنا » . كما وسيطالبون بتحديد الفوائد العالية التى تاخذها البنوك منهم . وفى الرد على اتهامات الصناعيين الصغار للحكومة اعترف مسؤولون فى مكتب الصناعة والتجارة بأن نسبة الفوائد فى اسرائيل هى من اعلى النسب فى العالم . هذا فى الوقت الذى تعطى فيه الحكومة مساعدات مالية ضخمة وبفوائد هزيلة لاصحاب الرساميل الكبيرة .

يا عامل

هذي القصور وانت رافع سمكها هل هن لك
والدوح انت زرعته من حولها هل ظللك
والنور من يملأ الصناع فما حياتك فى الحلك
الحسن انت صنعته لكن سواك له ملك
لا تاس فالدنيا تصير اليك ان دار الفلك
يا عامل
الله فى الدنيا وانت الخالقان من العدم
اولست ان تضرب يسل ماه من الصخر الاصم
واذا نفخت بتربة هبت بنفختك الرمم
الصرح ان ترفعه يرفع او تهدمه انهدم
فاعرف مكانك فى الورى واعلمه انت به عالم
يا عامل
البست من نسج اليدين الكون توشية تزين
ونظمت من عرق الجبين لالئاً عز الجبين
متحرك تبني المنى وبشرعك العار السكون
ويهون عندك كل شيء غير نفسك لا تهون
ما شئت كان وكل ما تاباه يوما لا يكون
يا عامل

عبد الرحيم محمود
– الناصرة –
(« الاتحاد » – ٢٠ آب ١٩٤٤)

مراقب الهستدروت يكشف عن التلاعب فى صندوق التقاعد

* ٨٣٪ من المؤمنين قبضوا مرتبات جوع فى العام ١٩٧٩ *

تل ابيب – لمراسلنا – يتضح من التقرير الذى نشره مؤخرا مراقب الهستدروت ، شلومو شتنفر ، ان صندوق التقاعد الهستدروتي «ماجين» يعانى من ازمة مالية خانقة وان المسؤولين يبحثون الان امكانية ضم هذا الصندوق الى صندوق اكبر .

وجاء فى التقرير ايضا ان صندوق التقاعد الهستدروتي (ماجين) يعانى منذ عام ١٩٧٥ من ميزان سلبى بسبب انخفاض المداخيل الناتجة عن رسوم العضوية . لكن المراقب يعترف بانه عثر على العديد من التلاعبات فى اموال الصندوق فى اثناء منح القروض . وكذلك فى اثناء دفع الاموال للمؤمنين فى هذا الصندوق . فمثلا فى كانون الاول من العام ١٩٧٩ ، حين كان معدل الاجر هو ١٥٩٧٨ ليرة تلقى ٨٣٪ من المؤمنين مرتب جوع وعوز لا يتجاوز ال) آلاف ليرة .



طارت !!
(مع الاعتذار لـ « يديعوت أحرونوت »)

معلمو بات يام يهددون بالاضراب

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن فرع نقابة المعلمين فى بات يام عن نزاع عمل . وهدد الفرع بانه سيعلن الاضراب العام فى جميع مدارس المدينة فى الاول من ايلول القادم ، وهو يوم افتتاح السنة الدراسية الجديدة ، اذ لم تتراجع وزارة المالية عن قرارها تجميد بناء جناح جديد فى المدرسة .

ويذكر انه قبل اكثر من ستة اشهر اعلن ، وزير المعارف زيبولون هامر حين قام بزيارة للمدينة ، موافقته على بناء جناح جديد فى المدرسة ليصبح بامكانها استيعاب ٨٠٠ طالب ، الا انه وقبل البدء ببناء الجناح الجديد طالبت وزارة المالية بوقف العمل وتجميد البناء . وقد باءت بالفشل جميع الاتصالات التى قام بها المعلمون ونقابتهم وادارة المدرسة واهالى المدينة مع الوزارة بالفشل . فاضطروا الى التهديد بالاضراب .

ومن الجدير بالذكر ان قرانا ومدننا العربية هى اكثر من يتضرر من قرار التجميد ويحتاج الى بناء المدارس .

---

٧ مليارات ليرة دفعت (حتى الان) لمستوطنى رفح المحتلة

القدس – لمراسلنا – كشف المدير العام فى وزارة الزراعة اللثام عما دفعته الحكومة لمستوطني « مشارف رفح » من مبالغ طائلة وصلت الى ٧ مليارات ليرة بهدف انسحابهم من هناك .

واضاف مدير الوزارة ان كل مستوطن حصل حتى الان على مبلغ يتراوح بين ١٨ و ٢٥ مليون ليرة سلفية مقابل التخلي عن الاراضي المصرية المحتلة التي يتمركز عليها .

لكن مدير الوزارة لم يذكر مصدر هذه المليارات التي دفعت لمستوطني الاحتلال . وكيف له ان يعترف بان هذه المبالغ الهائلة دفعت على حساب الدعم المالي لكأس الحليب الذي يشربه طفلك ؟ وكيف له ان يعترف بانها من الضريبة التي تدفعها انت ايها العامل والفلاح والمستقل خصوصا وان الشركات الكبيرة تتقن التحايل على القانون والتهرب من دفع الضريبة ؟ (انظر العدد الماضي من « الاتحاد ») .

اضراب جباة الضرائب

القدس – لمراسلنا – اعلن حوالى سبعة آلاف مستخدم فى دوائر ضريبة الدخل وضريبة الاملاك والجمارك الاضراب عن العمل لمدة ساعتين يوم الخميس الماضى (٣٠–٧) وقاموا بتنظيم اجتماعات احتجاجية تفسيرية لعدم تلبية مطالبهم وتحسين درجاتهم وتعيين مستخدمين جدد فى الوظائف الشاغرة .

هذا واكتفت نقابة مستخدمى الدولة بالتعبير التخاذلى عن «تفهمها» للاجراءات الكفاحية التى يعلنها مستخدمو الضرائب دون الاعلان عن موافقتها على هذه الاجراءات !!

كيف يدافع المعراخ عن حقوق عمال البناء ؟!

* تأجيل البت فى معظم مطالب عمال البناء واحالتها على لجان متعددة دون تحديد مدة البحث * قيادة الهستدروت تمتنع عن بحث أوضاع عمال المناطق المحتلة *

تل أبيب – لمراسلنا – صادق مركز نقابة عمال البناء على الاتفاق الذى أجرته قيادة الهستدروت مع مركز المقاولين حول بعض مطالب عمال البناء وذلك فى الاجتماع الذى عقده المركز يوم الاثنين ٢٧–٧–١٩٨١ وكان سكرتير النقابة المعراخى قد افتتح الاجتماع مشيرا الى ان هناك تجاوزا حكوميا فى كيفية اعطاء اشغالها الى المقاولين وانتهاكا لحقوق العمال الاجتماعية ، ولكن السكرتير المعراخى وازاء كل هذه الفظاظة الحكومية اكتفى بتشكيل ما يسمى لجنة تحقيق .. واعدا بفحص انتهاك مشاغل الباطون الجاهز لحقوق العمال العرب فى اسرائيل .

وهدد سكرتير النقابة المعراخى فى رده على النقاش ، بعض اعضاء المركز ممثلى لجان العمل فى « سوليل بونيه » وهم أيضا معراخيون متوعدا اياهم بانه اذا لم يتراجعوا عن مواقفهم ومطالبهم لبعض القضايا العادلة فسيخرجهم من ادارة المركز ليكونوا فى المعارضة كالجبهة .

وعن الجبهة ناقش أهرون بساط مؤكدا ان اجراءات أريدور الاقتصادية ستزيد الوضع حدة ، وطالب بحقوق العمال العرب العادلة مشيرا الى انه خلال ٦ سنوات لم تقم شركة .. حفرات عوبديم .. ببناء اى مسكن للعرب . كما انتقد اسلوب سكرتير النقابة وتوجهه المهادن نحو الحكومة . واشار الى ان الاتفاقية الجديدة هزيلة .

ومن الجدير بالذكر ان الاتفاقية الجديدة تتضمن البنود التالية :

١– علاوة الاكل فى اثناء العمل تعدل مرتين فى السنة فى نيسان وتشرين الاول . وتكون قاعدة التعديل للعمال الدائمين ٩ شواقل وللعمال اليوميين ٤ و ٥ شواقل . ينفذ الدفع ابتداء من ١–٦–٨١ ولكنه يحسب ابتداء من ١–٤–٨١ .

٢– علاوة عدم الغياب عن العمل تصبح ١٨٠ شاقلا وتدفع فى ١–٤–٨١

٣– قرر اضافة درجتين الى سلم الدرجات لمديرى العمل الدرجة الاولى تضاف فى ١–٧–٨١ ودرجة اخرى فى ١–١–٨١ .

اما المطالب الاخرى للعاملين ، وهى مطالب اساسية ، مثل الاجر التشجيعى والسفر من والى العمل والتثبيت فى العمل (اذ ان معظم عمال البناء غير مثبتين) ومختلف شروط العمل والتامينات الاجتماعية .. فقد تم الاتفاق على اقامة لجان لبحثها . ولم يتقرر موعد لانهاء البحث .

اما مطالب عمال المناطق المحتلة الذين يتعرضون لابشع انواع الاستغلال (فى الاجور وشروط العمل) فقد تغاضت عنها قيادة الهستدروت المعراخية واحالتها الى البحث على مستويات قومية . ولا ندرى ما هى هذه المؤسسة المسماة (مستويات قومية) .

الحكومة تنهب علاوة الغلاء من المعوقين ؟ !

تل ابيب – لمراسلنا – كشف ممثل الجبهة الرفيق بنيامين غونين ، فى اجتماع اللجنة المنسقة الاخير فى قسم التنظيم المهنى فى الهستدروت القناع عن التمييز الصارخ اللاحق بمستخدمى شركة «هميشكم» التى تنحصر مهمتها باستيعاب المعوقين جسمانيا فى سوق العمل .

وقال الرفيق غونين : « تطوح الحكومة « بالحسنة الكبيرة » التى تقدمها لمستخدمى « هميشكم » وذلك لانها تقدم دعما ماليا لاماكن العمل التى يعملون فيها ! وتسمح لنفسها ان تسرق منهم ، اعتمادا على هذه « الحسنة » ، الحق الاساسى الذى يستحقه كل عامل فى البلاد وهو الحصول على علاوة الغلاء » .

وطالب الرفيق غونين قيادة الهستدروت بأن تقف الى جانب المعوقين جسمانيا والنضال من أجل الغاء البند المخجل الذى يميز مستخدمى « هميشكم » عن زملائهم ويحرمهم من علاوة الغلاء .

وعبر المشتركون فى الاجتماع عن تاييدهم لهذا الطلب .

ومن الجدير بالذكر أن «الهميشكم» هى شركة حكومية تابعة لوزارة العمل . واقيمت لاستيعاب العمال المعوقين جسمانيا .

ويعمل فى « هميشكم » سبعة الاف مستخدم براتب يتراوح بين ٨٠٠ – ٩٠٠ شاقل فى الشهر .

هذا وكشفت الشقيقة «زو هديرخ» فى عددها الاخير (٢٩–٧) عن اجراء تعسفى آخر ضد عمال « هميشكم » اذ أعلنت ادارة « صندوق التامين » عن وقف تقديم الخدمات الصحية لهم بحجة انها لم تعد تتحمل نفقات تقديمها . هذا على الرغم من ان العمال يدفعون رسوما شهرية للصندوق .

حقوق الشبيبة والمرأة العاملة

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

● سؤال – ما هى حقوق الشبيبة العاملة ؟ ما هو سن الحد الادنى لبدء العمل ؟ كم عدد ساعات العمل ؟

■ جواب – على الرغم من الاجحاف الكبير فى حقوق العاملين من الجنسين ومن جميع الاجيال فقد نجح العاملون فى اسرائيل فى عام ١٩٥٣ فى سن قانون لعمل أبناء الشبيبة وننشر فيما يلى أهم بنود هذا القانون . فهى على الرغم من انها غير كافية فانها بذاتها لا تطبق كاملة . وينبغى على الشبيبة العاملة واولياء امورهم ان يعرفوا هذه البنود لكى يعرفوا حقوقهم ويعملوا لحمايتها .

●● سن العمل :

الحد الادنى لسن العمل فى البلاد هو ١٥ عاما (أى انه ممنوع تشغيل من هم فى سن اقل من ١٥ عاما) . ولكن هناك اعمالا معينة يمنع تشغيل من هم أقل من ١٦ عاما من العمر فيها مثل العمل فى الفنادق وقاعات ونوادى الرقص والمقاهى وغيرها . وهناك أعمال يمنع فيها تشغيل من هم أقل من ال – ١٨ من العمر مثل المطابخ والمبيعات واى عمل من شانه ان يؤثر على تطور العامل الجسمانى والنفسى والاخلاقى .

●● ساعات العمل :

اسبوع العمل لابناء وبنات الشبيبة العاملة مؤلف من ٤٠ ساعة حدا اقصى . والحد الاقصى ليوم العمل هو ٨ ساعات يوميا . ويمنع تشغيل من هم أقل من ال – ١٦ من العمر فى الليل بتاتا .

●● العطلة

يلزم القانون كل صاحب عمل باعطاء عطلة للشبيبة العاملة لمدة ١٨ يوما فى السنة على الاقل . كما يلزمه بضمان مراقبة صحية واجراء فحص طبى مرة فى السنة للشاب او الشابة العاملة .

●● التعليم

ممنوع بتاتا تشغيل الشبيبة العاملة فى اعمال قاسية مفروض ان يقوم بها عمال ناضجون . وصاحب العمل ملزم بتعليم وتدريب الشاب او الفتاة العاملة مهنيا . ويضاف الى هذا ارسال الشاب / الفتاة العاملة الى مدرسة الشبيبة العاملة يوما واحدا فى الاسبوع على الاقل لتلقى الدراسة النظرية .

حقوق المرأة العاملة

لقد سن قانون المرأة العاملة فقط فى العام ١٩٥٤ . ومع ان هذا القانون غامض فى الكثير من الامور ويتكلم بصيغ عامة جدا .. فهناك ما يمكن اعتباره ايجابيا وفى الوقت نفسه غير معروف لجمهور العاملات . ومن أهم بنود هذا القانون :

أ– يمنع تشغيل العاملات بين الساعات ١٢ ليلا وحتى ٦ صباحا باستثناء تلك الاعمال التى ينص عليها القانون .

ب– يحق لوزير العمل أن يعلن أن بعض الاعمال ممنوعة على النساء اذا رأى انها تسىء اليهن صحيا . (مفروض أن يعطى هذا الحق للمرأة نفسها وليس للوزير !! – « الاتحاد ») .

جـ– يعطى القانون للمرأة اذن ولادة مدفوع الاجر لمدة ١٢ اسبوعا تختارها المرأة قبل وبعد الولادة . وبعد هذه المدة يحق للمرأة أن تطلب تمديد اذن الولادة ولكن بدون دفع الاجرة وبدون المس بحقوقها فى مكان العمل .

د– يمنع منعا باتا فصل عاملة حامل أو فى فترة الولادة او فى عطلة قانونية بسبب المرض .

* * *

● ملاحظة – يمكنكم ارسال اسئلتكم واستفساراتكم ومعلوماتكم فى القضايا النقابية والاقتصادية الى احد مكاتب « الاتحاد » فى المدن والقرى او مباشرة الى مكتب « الاتحاد » الرئيسى خطيا حسب العنوان التالى : حيفا ص.ب – ١٠٤ او تلفونيا حسب احد الرقمين ٥١١٢٩٦ ، ٥١١٢٩٧ (بدالة حيفا – ٠٤) .

كفاح كل يـوم — الجماهير • كفاح كل يوم

اجتماع لجنة منطقة عكا للشبيبة :

كـل الجهود مـن أجـل انجاح مؤتمر منطقـة عكـا الحزبيـة

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعا لها يوم الاثنين الماضي (٢٧—٧) .

تراس الاجتماع الرفيق الياس ابو عقصة ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة . وقدم الرفيق محمد نفاع ، سكرتير المنطقة ومركز سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة ، بيانا سياسيا وتنظيميا دعا فيه جمهور الشبان الى التجند لاحياء أمسيات «الليالي المصيفة» في الفروع وتنفيذ البرنامج الذي اقرته لجنة المنطقة استعدادا لمؤتمر منطقة عكا للحزب وتحضيرا لمهرجان الصحافة الشيوعية يوم ٢—١٠ . والعمل على توسيع صفوف الشبيبة الشيوعية وزيادة توزيع صحافة الحزب والشبيبة وتكثيف النشاط السياسي والاجتماعي.

وجرى نقاش حيوي اتخذت في نهايته القرارات التضامنية مع السلطات المحلية العربية في كفاحها من أجل الحقوق والمساواة والحصول على الميزانيات والاموال المستحقة . وشجب الاجتماع العدوان الهمجي على الشعب اللبناني والفلسطيني وطالب حكام اسرائيل باحترام وقف اطلاق النار ورفع ايديهم على الاراضي اللبنانية . ودعا الاجتماع جمهور الشبان الى التجند والمشاركة في مخيم العمل السادس في الناصرة .

جبهة الناصرة الدمقراطية تدعو الى معركة جماهيرية مـن أجل حل جذرى لمشاكل السلطات المحلية العربية

※ ترحيب وتأييد بخطوات اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ※
الدعوة الى التجند الواسع لمخيم العمل التطوعى السادس فى الناصرة ※

الناصرة — لمراسلنا — عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا مساء الثلاثاء الماضي (٢٨—٧—٨١) حيث ناقش الازمة المالية الخانقة للسلطات المحلية العربية والتحضيرات لمخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة (١٩—٨١/٨/٢٣) .

وقد استمع المكتب الى تقرير حول الوضع المالي في بلدية الناصرة وفي السلطات المحلية العربية من المهندس رامز جرايسي عضو مكتب الجبهة والقائم باعمال رئيس البلدية اكد فيه ان المصدر الحقيقي للازمة هو تفاهة الميزانيات المخصصة مما يجعل الشغل الشاغل لبعض السلطات المحلية العربية مجرد ضمان دفع المعاشات للمستخدمين ! وقال ان جوهر معركتنا يجب أن يتركز حول المساواة الحقيقية في الميزانيات حتى نقدم تطويرا بلديا عصريا لمدننا وقرانا . كما استعرض مواقف وقرارات اللجنة القطرية لمعالجة هذا الوضع . وقرر مكتب جبهة الناصرة :

١ — التأييد الكامل لخطوة اللجنة القطرية باعلان الاضراب يوم الاربعاء ٢٩—٧—٨١ والاستعداد لاضراب مفتوح بعد عيد الفطر ، اذا لم تحصل المشاكل حلا معقولا .

٢ — المطالبة بمشاركة كل الهيئات الجمهوية والشعبية الحريصة على التطور العصري مع السلطات المحلية من اجل النجاح في معركة المساواة .

٣ — المطالبة بان يكون الاساس للمعركة هو المساواة الحقيقية حتى تتمكن السلطات المحلية من ضمان التطور البلدي والاجتماعي العصري لمجتمعنا .

كذلك استمع المكتب الى تقرير حول التحضيرات للمخيم السادس وقرر :

١ — دعوة كل الهيئات الشعبية والاهلية في المدينة للتجند من أجل نجاح المخيم ، كذلك دعوة المتطوعين من عمال وشباب ومثقفين وطلاب جامعيين وثانويين للتجند في ورشات العمل والكرامة ، وكذلك دعوة المواطنين للتبرع للجنة المخيم ، ودعوة المقاولين وأصحاب الآليات للتبرع بآلياتهم .

٢ — مناشدة السلطات المحلية والجبهات الشقيقة وكل اصدقاء الناصرة لتخطيط مساهمتها في نجاح المخيم الذي يعود بالفائدة التطويرية للناصرة ويساهم في طرح معركة المساواة لكل السلطات المحلية العربية .

وقد اعلن المهندس رامز جرايسي انه رغم الوضع المالي الصعب جدا ، فقد تمت في الفترة الاخيرة عدة مشاريع وخطوات تطويرية هامة كتعبيد الشوارع وشراء أرض لمدارس جديدة وتخطيط لاقامة عدد من المدارس الجديدة .

في اجتماع نشيطى الشبيبة الشيوعية في المثلث :

الشبان الذيـن نشطـوا مـع « الجبهـة » مكـانهم فى صفـوف الشبيبـة الشيوعيـة !

الطيبة — لمراسلنا — عقد يوم السبت الماضي اجتماع لنشيطي الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث لتلخيص دور الشبيبة في معركة انتخابات الكنيست .

افتتح الاجتماع الرفيق حسن سلطاني ، عضو سكرتارية المنطقة . وقدم الرفيق مريد فريد ، سكرتير المنطقة ، تقريرا سياسيا وتنظيميا . ثم حيى الرفيق عبد الحميد أبو عيطة ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، المجتمعين باسم منطقة الحزب .

وجرى نقاش حيوي لخصه الرفيقان أبو عيطة وفريد . واتخذت القرارات المنددة بالعدوان الاسرائيلي الهمجي ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني والمستنكرة للهجمة الاستيطانية الكولونيالية في وادي عارة .

ودعا الاجتماع الرفاق والاصدقاء وجمهور الشبان الى تشديد المعركة ضد سياسة حكومة الليكود التي تقود البلاد نحو المزيد من سفك الدماء والغلاء والبطالة . كما دعا الشبان الذين دعموا الجبهة الى الانخراط في صفوف الشبيبة الشيوعية والى زيادة توزيع الصحافة الشيوعية والاشتراك في مخيم العمل والكرامة في ناصرة الجبهة .

محاضرة حول التعليم السوفييتى فى أم الفحم

أم الفحم — لمراسلنا — بدعوة من فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في أم الفحم عقدت، اواخر الاسبوع الماضي ، محاضرة حول « الثقافة والتعليم في الاتحاد السوفييتي» قدمها الرفيق عمر محاميد، طالب كلية الصحافة في لينينغراد .

وكان افتتح المحاضرة سكرتير فرع حركة الصداقة الرفيق محمد شريدي، وعرض في نهايتها فيلم سوفييتي حول الحرب العالمية الثانية .

بيان صحفى من بلدية الناصرة :

مخيـم العمل التطوعى السادس ١٩ ـ ٢٣ / ٨ / ١٩٨١

مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص البيان الصحفي الصادر عن بلدية الناصرة بتوقيع المهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس البلدية ، حول مخيم العمل التطوعي السادس الذي سيقام بين ايام الاحد — الاربعاء ١٩ — ٨١/٨/٢٣ :

يقام ايام الاربعاء حتى الاحد ١٩—١٩٨١/٨/٢٣ في الناصرة مخيم العمل التطوعي السادس الذي يجيء استمرارا وتطويرا للمخيمات الخمسة السابقة التي انجزت مشاريع مادية تقدر قيمتها بملايين الشواقل ، مثل تعبيد شوارع جديدة واصلاح شوارع قائمة ، ومد خطوط مياه جديدة واستبدال خطوط مياه قديمة واقامة اسوار واقية واصلاحات هامة في المدارس ومختلف المؤسسات الشعبية والاهلية .

لقد تجند في مخيمات العمل آلاف المتطوعين من ابناء الناصرة . ومن الجماهير العربية في اسرائيل ومن المناطق المحتلة ومن الاوساط الدمقراطية اليهودية .

انا نعتقد جازمين ان اهمية هذه المخيمات لا تقاس فقط بالانجازات المادية بل ايضا بالانجازات المعنوية — الاجتماعية ، حيث تعمقت وحدة المواطنين في الناصرة . وتعمق التضامن القطري ضد التمييز والاهمال . وتعاظم دور الناصرة في معارك الشعب من اجل المساواة والتطور العصري والكرامة والحقوق .

ان بلدية الناصرة في عملها من اجل مصلحة المدينة وتطورها . في معركتها من اجل المساواة في الميزانيات والحقوق . في معركتها من اجل التطور الدمقراطي العصري لكل المواطنين العرب تعتمد على تجند المواطنين . وتنظر باهتمام واحترام الى الرأي العام بما في ذلك الصحافة واجهزة الاعلام .

لذلك ندعوكم لزيارة الناصرة قبل المخيم وخلاله وبعده وفي كل حين ونحن مستعدون لكل تعاون . كذلك ندعو الصحافة الى تغطية المخيم تغطية موضوعية تطرح أمام القراء الحقيقة حول عملنا ومعاركنا ومشاكلنا » .

رسالة يافا

لتحقق الشرطـة في الشعارات الجداريـة المعادية للعـرب !

يافا — من مصطفى سيف — افاق المواطنون العرب في حي العجمي غداة يوم الانتخابات وقد ظهرت شعارات معادية للعرب على جدران المدرستين العربيتين في الحي : تراسنطة والثانوية الشاملة .

ودعت هذه الشعارات الى ترحيل المواطنين العرب الى الاقطار العربية. ورسمت الى جانبها شعارات « نجمة داوود الحمراء » .

وأثار هذا العمل العنصري نقمة وقلق الاهلين العرب هنا الذين يطالبون الشرطة بالتحقيق في الحادث والكشف عن الجناة ومعاقبتهم لقطع دابر مثل هذه الاعمال المسيئة الى العلاقات بين ابناء الشعبين في المدينة !

البلدية تتأخر في ارسال قسائم الضرائب وتجبي الفوائد

يلاحظ في الآونة الاخيرة ان بلدية تل ابيب تتأخر في ارسال قسائم الضرائب عن موعدها . وتضيف عليها فوائد باهظة بحجة « التقصير في الدفع » .

أليست هذه العملية سرقة قانونية « على عينك يا تاجر » ؟! وهذا في وقت يعاني فيه الاهلون العرب من الضائقة المالية وتفشي البطالة وتفاقم أزمة السكن الخانقة .

«الجبهة» تستجوب حول عنصرية اتفاق بين وزارة الصناعة واحد مصانع النسيج

※ الوزارة تشترط دعمها للمصنع بعدم تشغيل عاملين عرب فيه ※

القدس — لمراسلنا البرلماني — استجوب نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق توفيق طوبي ، يوم الثلاثاء الماضي ، وزير الصناعة والتجارة والسياحة حول نصوص الخبر الذي نشرته صحيفة « هآرتس » يوم ٢٠ الجاري حول مصنع « اوفار » في اوفكيم والذي جاء في سياقه « ان ادارة مصنع النسيج المذكور تريد ان تستخدم ٦٠ عاملا عربيا الامر الذي يتناقض مع الاتفاق الذي تم توقيعه قبل حوالي الشهرين مع وزارة الصناعة والتجارة والسياحة والذي بحسبه سيتلقى المصنع مساعدات مالية هائلة من صندوق الدولة من أجل تأمين العمل للعاملين اليهود فقط » .

ويسأل النائب طوبي الوزير حول مدى صحة المعلومات عن اشتراط دعم الوزارة للمصنع المذكور بتشغيل عاملين يهود فقط . وهل ينوي الوزير ان يعمل من اجل الغاء هذا التمييز على اساس قومي بين عاملين يهود وعربا والذي يجد تعبيرا عنه في الاتفاق المذكور .

« الجبهة » :

لـماذا تمنع سلطات سجن نفحة السجين محمد عليان من تلقى العلاج ؟!

القدس — لمراسلنا البرلماني — استجوب النائب الجبهوي توفيق طوبي وزير الداخلية والشرطة حول الوضع الصحي المتردي الذي يعاني منه السجين السياسي محمد خليل عليان القابع في سجن نفحة العسكري . وجاء في الاستجواب : « لقد جاء في الرسالة التي وقع عليها كل رؤساء البلديات ومنظمات شعبية عديدة في الضفة الغربية ووجهوها الى مدير سجن نفحة ان عائلة السجين السياسي محمد خليل عليان تطالب بتمكين طبيب العائلة من معالجة السجين المذكور . وتتعهد العائلة بان تتحمل كل المصاريف المالية المتعلقة بذلك » .

ويسأل النائب طوبي الوزير ما هي الاسباب التي تقف وراء رفض هذا المطلب الانساني ؟ وهل الوزير على استعداد للعمل من أجل تلبية هذا المطلب وتمكين السجين عليان من تلقي العلاج الملائم ؟!

ماذا تريد هـذه السلطة

من « أبو عادل » الذي يقـول :

هـل انـا وقعـت على « وعد بلفور » لتجندوا اولادى ؟

● منذ اكثر من شهر يتعرض السيد شوقي زاهر (ابو عادل) من عسفيا لكبسات البوليس في ساعات النهار والليل في محاولة لتجنيد ولديه عنوة في الجيش الاسرائيلي.

وابو عادل هو عامل يكد في ساعات الليل قبل النهار من اجل اعالة اولاده وضمان تعليمهم حيث أن ثلاثة من اولاده يدرسون في حيفا . وقبل اسبوعين فرح بزفاف ابنه البكر . وهو مع زوجته يعيشان معه تحت سقف واحد ويأكلون على « الطبق نفسه » . لكن السلطة لا تريد ان يهدأ لهم بال . فقد جندت كبار ضباطها لتمزيق هذه العائلة تحت طائلة قانون التجنيد الاجباري المفروض على ابناء الطائفة الدرزية بفرمان من مشايخ ومتزعمين تقليديين ، لم ينتخبهم أحد ، ولا يثق بهم الا اولئك الذين يتآمرون على هذه الطائفة ومصيرها ومستقبلها وعروبتها .

وابناء « ابو عادل » ليسوا مقطوعين عن شعبهم . ويتمتعون في البيت بدفء الوطنية والثورية . ففي بيتهم أقيم « نادي كمال جنبلاط » . ومكتبتهم تزدهر بكتب ماركس ولينين والصحف الشيوعية والكتب الوطنية . ووالدهم يقول : « انا عامل ، اعتز بهذا الانتماء .. انا عربي أعتز بهذا الانتماء . ماذا تريد مني هذه السلطة .. هل انا وقعت على وعد بلفور حتى يسحبوا أولادي للجندية .. لقد نهبوا أراضي كسرى وبركا وعسفيا وبيت جن ويأخذوننا الى الجيش .. انا ابن كسرى وابن بركا وابن بيت جن مثلما انا ابن عسفيا .. كيف يريدونني ان أقدم لهم اولادي ؟ أين الكرامة ؟ ليأخذوا أولاد الذين وقعوا لهم على التجنيد .. انا رفضت الخدمة عام ١٩٥٦ .. وارفضها اليوم ويرفضها اولادي .. ماذا يريدون منا ..؟ » .

« قبل يومين داهموا بيتي في الساعة الثانية بعد منتصف الليل .. لقد مسحت الارض بوجوههم .. قلت له الا تخجل ان تدخل هذا البيت .. قبل شهر دخلت هنا وانت تحمل أمرا يمنع أخي شفيق من دخول المناطق المحتلة .. واليوم تأتي لتأخذ اولادي الى الجيش .. هل تعتقد اننا أغبياء .. بدون كرامة .. هل تعتقد اننا لا نفهم ما معنى الحرية ؟ هل اولادنا عبيد حتى تأخذوهم متى تشاؤون ؟ هل تسلمني ابنك لمدة اسبوعين كي يساعدني في العمل ؟ طبعا لا ..! وكيف تريدني ان اسلمكم أولادي لثلاث سنوات .. اين أراضينا ؟ اين المدارس التي بنيتموها ؟ أين النوادي الثقافية ؟ اين الحقوق المتساوية ؟ أين الحرية ؟ اين الدمقراطية ؟ اخرجوا من بيتي ، ان دخولكم هنا هو اهانة لحرمة هذا البيت وقدسيته .. فاخرجوا من هنا ..! انصرفوا ! » .

وانصرفوا من البيت .. وعاد ابو عادل الى فراشه لينام مطمئنا مرضيا ضميره ..

في الساعة السادسة صباحا . بدأ يتصل بزعماء الدولة .. اتصل برئيس الحكومة مناحيم بيغن . رد عليه احد مساعديه .

قال : اريد ان اتحدث مع رئيس الحكومة .
المساعد : من انت ؟
ابو عادل : انا مواطن بسيط .
المساعد : ان الساعة مبكرة وهو ما زال نائما ولا نستطيع ان نزعجه ..
ابو عادل : الساعة السادسة لا تزعجونه .. ولكن تزعجون عائلة بأسرها في الساعة الثانية بعد منتصف الليل .. اخجلوا ..

وطرق سماعة التليفون .. وواصل مكالماته .. لكن أحدا لم يستيقظ في الساعة السادسة .. ثم توجه الى البريد وأخذ يرسل البرقيات :

« نحن نرفض الخدمة الاجبارية .. حرروا الدروز من هذا الكابوس .. » .

(أبو اياس)

الحركة الطلابية العربية في الجامعات الاسرائيلية — كتيبة كفاحية في نضالات شعبنا !

المبادىء الاساسية في عمل الحركة الطلابية العربية !

(الحلقة الاخيرة)

※ بقلم عصام مخـول ※

● مبادىء اساسية في عمل الحركة الطلابية العربية :

ازاء المؤامرات الجمة التي واجهتها حركتنا الطلابية منذ نشوئها ، وعبر تجربة نضالية مكثفة ، يمكن تلخيص المبادىء الاساسية التي وجهت عملها وساعدت على تحقيق المكاسب بعدة نقاط :

١ — عدم السماح بانزال ضربة بالطلاب العرب وحركتهم الطلابية حديثة العهد من شأنها ردع الطلاب العرب عن الالتفاف حول لجنتهم وعن دورها السياسي . وبذلك استطاعت حركتنا غالبا الابتعاد عن اتخاذ المواقف المغامرة وجر الطلاب الى عمليات عاطفية لا تأخذ جميع الحسابات للظروف الموضوعية التي تعمل فيها .

٢ — عدم السماح للسلطة بالاستفراد بالحركة الطلابية العربية في الجامعات لانزال ضربة بها . وذلك عن طريق توثيق الارتباط في النضالات اليومية والعامة مع الجماهير العربية في قرانا ومدننا . واعتباره سندا لنا في معارك حركتنا الطلابية . وذلك عن طريق الوصول الى جماهير شعبنا في القرية والمدينة واطلاعها على مشاكل حركتنا وتعبئة دعمها لنا . وكذلك عن طريق تعميق الصلة بين الحركة الطلابية والهيئات الشعبية التي تقود نضالات الجماهير العربية في اسرائيل والتنسيق معها .

٣ — العمل الجدي المثابر والدؤوب على طرح قضايا جماهيرنا العربية في الجامعات وتحويلها الى موضوع نقاش يصل الى الرأي العام اليهودي في الجامعة ايضا . كما اكدت حركتنا على اهمية اثارة قضية الشعب الفلسطيني عامة . والنضال ضد ممارسات الاحتلال ضد جماهير شعبنا في الضفة الغربية وغزة وفي جنوب لبنان . ان هذا العمل ، بالاضافة لكل ما يمكن ان يقدمه في خدمة القضايا المطروحة ، له دوره في بلورة انتماء الطلاب العرب القومي .

٤ — الانخراط في النضال الدمقراطي العام في الجامعات . على اعتبار ان الطلاب العرب قوة دمقراطية اساسية في الجامعات وليست معزولة عما يجري فيها ، ولها دورها في تقوية ودعم مختلف القوى الدمقراطية الاخرى من محاضرين وطلاب .

٥ — العمل على اقامة التنظيمات الدمقراطية العربية اليهودية من نوع « كامبوس » كأطر للنضال السياسي والاجتماعي في الجامعات . وتعميق كفاحاتها في المعركة ضد السياسة العنصرية الرسمية المعادية للدمقراطية ، وفي التضامن مع نضالات الطلاب العرب ضد التمييز وكبت حرية التعبير وفي المعركة ضد الفاشية وفي نضالات الجماهير العربية في اسرائيل وفي معركة الشعب الفلسطيني من أجل تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

٦ — توثيق الاتصال مع الهيئات الطلابية والدمقراطية العالمية لاطلاعها على حقيقة ما يجري في الجامعات الاسرائيلية وعلى دور السلطة في تنمية وتشجيع الروح الشوفينية والحركات الفاشية .

٧ — العمل على زيادة تلاحم الحركة الطلابية العربية وتعميق وحدتها، والتأكيد على دورها في رفع مستوى الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلابنا ، وخلق قيادات جديدة باستمرار ، لتأمين استمرارية كفاحاتها وتطورها .

٨ — العمل المستمر على زيادة عدد الطلاب العرب في الجامعات بالتعاون مع اللجنة القطرية للثانويين العرب ، ومقاومة العقبات الموضوعية امام قبولهم وعدم التغاضي عن القضايا الاكاديمية واليومية للطلاب .

● تياران في داخل الحركة الطلابية العربية :

عبر تبلور الحركة الطلابية العربية في البلاد ، وخلال التجربة النضالية المكثفة التي خاضتها ، برز في الحركة الطلابية تياران اساسيان : « جبهة الطلاب العرب » و « الحركة الوطنية التقدمية » . ولم يكن هذا الفرز بمعزل عن التطورات التي نشأت بين الجماهير العربية في اسرائيل عامة ، وعن النهوض النضالي في صفوفها .

وشكلت جبهة الطلاب العرب الاكثرية في داخل الحركة الطلابية منذ ظهور هذا الفرز من حيث نسبة تمثيلها في الاتحاد القطري للطلاب العرب ، ومن حيث نسبة الاصوات التي حصلت عليها قطريا في انتخابات لجان الطلاب العرب . فمن بين ثلاثة وعشرين مقعدا في مجلس الاتحاد القطري اليوم ، تحظى الجبهة بسبعة عشر مقعدا و « الحركة الوطنية التقدمية » بستة مقاعد . وحصلت الجبهة في انتخابات اللجان المحلية الاخيرة على قرابة سبعين بالمئة (٧٠٪) من عدد الاصوات الكلي للطلاب العرب ، بينما حصلت « الحركة الوطنية التقدمية » على قرابة ثلاثين بالمئة . ان هذا التقسيم يزداد اهمية عندما نعلم أن نسبة المشاركين في انتخابات لجان الطلاب العرب وانتحادهم القطري تتراوح عادة بين ٨٥٪ — ٩٠٪ من الطلاب العرب في الجامعات .

واذا كان ممثلو « الحركة الوطنية التقدمية » قد رفضوا الاشتراك في هيئات الاتحاد التنفيذية كالسكرتارية مثلا ، منذ تاسيس الاتحاد ، بالرغم من أفراد مكان لهم في جميع دورات الاتحاد ، ومقاطعة الحركة الوطنية التقدمية لاعمال الاتحاد وفعالياته ، الا ان النقاش الحاد استمر بين التيارين خارج هيئات الاتحاد ، بين جمهور الطلاب ، وبين الجماهير الشعبية الواسعة ، فعلام دار النقاش ؟

ان القضية الحاسمة والتي تقرر وجهة حركة طلابية ودورها هو في



● جانب من مظاهرة الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود ضد الفاشية في القدس ●

موقعها من الجماهير الشعبية الكادحة ونضالاتها وقضاياها وتحديد موقع الطلاب من هذه الجماهير . وجبهة الطلاب العرب ، رأت دور الحركة الطلابية بالانخراط في نضال الجماهير الشعبية ومعاركها والعمل في اطار الحركات والتنظيمات الشعبية ووضع كل طاقات الطلاب العلمية والسياسية في خدمة المعركة العامة ، واستخدام موقعهم وسط جماهير يهودية واسعة تحتك معها يوميا في خدمة المعارك العامة لشعبنا وتجنيد القوى الدمقراطية بينها دعما لهذه المعارك . لقد اكدت الجبهة دائما على أهمية النضالات اليومية والمطلبية للجماهير كما اكدت على النضالات السياسية العامة وعملت على تثقيف طلابها على احترام هذه النضالات والمشاركة الفعالة فيها . لقد ترجمت الجبهة هذا التوجه بموقفها من نضالات يوم الارض ومعارك الانتخابات للكنيست وللمجالس المحلية العربية ، والمعركة من أجل المساواة في الميزانيات للسلطات المحلية العربية وفي مخيمات العمل التطوعي . فعملت على ايصال صوت الجماهير المناضلة الى الجامعات . وعملت على تجنيد الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين في كل واحدة من هذه المعارك ، بل العمل في المراكز العربية بمساعدة الهيئات الشعبية على انجاح نضالاتها وتجنيد اوسع الاوساط . فماذا كان توجه « الحركة الوطنية التقدمية » في هذه القضايا ؟

انطلقت « الحركة الوطنية التقدمية » من خطها الايديولوجي الذي يرى ان الطلاب هم طليعة شعبهم وصفوته ، وعليهم يقع دور المنظرين ومعلمي النضال ، وان دورهم يتمثل في النضال « الثوري » والسياسي العام وليس في القضايا اليومية والنضالات اليومية والمطلبية المبتذلة « الصغيرة » . ماذا يمثل ذلك ؟

في يوم الارض الخالد عام ١٩٧٦ اضطرت لجنة الدفاع عن الاراضي الى اعلان الاضراب القطري للجماهير العربية في اسرائيل ، والغت في الظروف التي نشأت قرار الدعوة الى مظاهرة قطرية امام الكنيست حين رفضت السلطات التصريح بهذه المظاهرة . لقد رأت لجنة الدفاع عن الارض ان الهدف الاول في ٣٠ آذار ١٩٧٦ هو انجاح الاضراب ، وفي حين تجندت غالبية الطلاب العرب للمساهمة في نشاطات اللجان المحلية للدفاع عن الارض لتجنيد كافة فئات شعبنا للاضراب ، طلعت « الحركة الوطنية التقدمية » بهجوم أرعن على لجنة الدفاع عن الارض متهمها بالتخاذل . وفي حين كانت الجماهير الشعبية تصطدم مع قوات الجيش والبوليس في الجليل ، كان قرابة الثلاثين طالبا من « الحركة » يتظاهرون أمام الكنيست . واتخذت الحركة الوطنية التقدمية هذا النهج في نشاطات احياء الذكرى ليوم الارض ، حيث جاءت الى الاجتماعات الشعبية الجبارة التي نظمتها لجنة الدفاع عن الارض لتوزع المناشير التي تهاجم لجنة الدفاع لانها «تتخاذل» ولا تعلن الاضراب في كل عام في الثلاثين من آذار .

وفي عام ١٩٧٧ وقبيل الانتخابات للكنيست التاسعة ، وبعد قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي وحدت اوسع الاوساط بين جماهيرنا حول برنامج نضال مشترك ، وفي اوج المعركة التي خاضتها القوى الوطنية في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لاجتذاب اكثر من ٦٥٪ من أصوات الجماهير العربية التي ذهبت حتى الانتخابات الثامنة الى الاحزاب الصهيونية ، وامام خطر صعود أحزاب اليمين الفاشي الى الحكم ، وفي اعقاب اجتماع براغ بين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ودعوة المنظمة الى تأييد الجبهة الدمقراطية في الانتخابات .. وسط كل هذا خرجت « الحركة الوطنية التقدمية » الى الجماهير بمنشوراتها ، تدعو فيها الى مقاطعة الانتخابات « للبرلمان الصهيوني » ، وتتهم الجبهة الدمقراطية بالتخاذل والصهينة ...

وبرز هذا النهج للحركة الوطنية التقدمية في معارك شعبنا الاخرى ، في انتخابات السلطات المحلية ، وفي الامتناع عن المشاركة في مخيمات العمل التطوعي القطرية الجبارة في الناصرة تضامنا مع بلديتها الدمقراطية . انهم يستصغرون هذه النضالات ، ويفرضون على جماهير شعبنا اساليب نضال مغامرة وغير واقعية ، يمكن اطلاقها في نزل الطلاب ، ولكن لا يستطيعون هم انفسهم ممارستها .

ترفض الحركة الوطنية أيضا موقف جبهة الطلاب العرب الداعي الى التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية وتجنيدها الى جانب نضالات شعبنا ضد المصادرة والهدم والتمييز ، والى نضالات الطلاب العرب المطلبية وحرية التعبير والمعركة الشرسة ضد الفاشية ومن اجل دحر اليمين من مواقعه في المنظمات العامة للطلاب . وتستغل الحركة الوطنية التقدمية الموقف المبدئي العام لدى جماهير شعبنا ضد الصهيونية ، لتهاجم الحركات الدمقراطية اليهودية وتعاون الجبهة معها ، بحجة ان هذه الحركات تحوي اعضاء طلابا ومحاضرين يعرفون أنفسهم كصهيونيين ... صحيح انه في المعارك المعينة يتجند مثل هؤلاء . ولكن المهم هو جعلهم يتبنون مواقف ويمارسون نضالا دمقراطيا في جوهره معاديا للصهيونية . ولقد برز هذا في النضالات التي شنتها الحركة الطلابية العربية ضد ممارسات الاحتلال في الضفة الغربية مثلا ، وضد الاستيطان الكولونيالي ومخططات التهويد والمصادرة .

ان احدى نقاط النقاش الاساسية في الطروحات السياسية للتيارين تبرز في الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية ومن تحديد طبيعة المعركة وحل القضية الفلسطينية .

ففي حين رفضت جبهة الطلاب العرب الموقف الذي تتبناه القوى التقدمية في العالم ، والذي يتبناه شعبنا الفلسطيني بأن « منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني » ازاء تنكر حكام اسرائيل والامبريالية العالمية المستميت لهذا التمثيل ، تصر الحركة الوطنية التقدمية على اشتراط هذه القضية بوجود جبهة الرفض في داخل المنظمة . (بيانات الحركة الوطنية التقدمية الانتخابية في الاعوام ١٩٧٩ و ١٩٨٠) .

ان جبهة الطلاب العرب وان كانت تبارك وجود كافة فصائل الثورة الفلسطينية في داخل المنظمة الا انها ترى ان هذا الاشتراط يضعف تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني .

وتنكر الحركة الوطنية التقدمية لتطور العلاقات السياسية بين منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي وتهاجم التقارب بينهما في وجهات النظر بل انها تتهم الحزب الشيوعي « بالاذناب لمنظمة التحرير الفلسطينية » . (« التحدي » — نشرة لمرة واحدة اصدار لجنة الطلاب العرب في القدس — صيف عام ١٩٧٨) .

حددت جبهة الطلاب العرب موقفها من حل القضية الفلسطينية بوضوح ، ولا سيما بعد استيعاب ابعاد مؤامرة « كامب ديفيد » والحكم الاداري الذاتي .. واتضح اكثر من اي وقت مضى ، ان الخيار المطروح هو بين تصفية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة وعودة اللاجئين الفلسطينيين وبين القضاء على حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة تنفيذا لمؤامرة « كامب ديفيد » ومؤامرة الحكم الاداري الذاتي كما يقترحه بيغن وحلفاؤه الامبرياليون والرجعيون العرب ، او كما يقترحه بيرس رئيس حزب العمل (الخيار الاردني) . انه حين تبلورت مواقف غالبية الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية في المجلس

— البقية على صفحة ٥ —

انتفاضـــة المعـــدمين

تجددت في الاسبوع الماضي اعمال العنف والمظاهرات الجماهيرية الصاخبة في مدينة ليفربول البريطانية . هذه المظاهرات التي تفجرت في الثالث من تموز الماضي في حي سادت هول في لندن ثم امتدت لتشمل العديد من المدن البريطانية . وقد نشرت مجلة « الازمنة الحديثة » الاسبوعية السوفييتية في عددها الصادر في ال ١٧ من تموز الماضي تقريرا لمراسلها الخاص بافلوف عن هذه الاحداث وجذورها .

وتنشر « الاتحاد » فيما يلي اهم ما جاء في هذا التقرير الهام .

※ بقلم ف. بافلوف ※

تبدأ النشرات الاخبارية الاذاعية والتلفزيونية في بريطانيا في هذه الايام ، كما كانت في فترة الحرب ، وذلك باذاعة البيانات الرسمية عن انتشار المظاهرات واعمال العنف في المدن البريطانية . وكم مواطن جرح او اعتقل . واذاع التلفزيون البريطاني في ال ١١ من تموز ان الانتفاضات العنصرية وانتفاضة العاطلين عن العمل ، والبطالة التي هي الاساس لهذه الانتفاضة ، شملت ١٩ مدينة وتم اعتقال ٢٠٠٠ مواطن . واكدت صحيفة « فايننشال تايمز » « ان هذه الانتفاضة التي تهدد النظام الاجتماعي القائم في البلاد تتسع بشكل متواصل . هذه البلاد التي امتازت بالهدوء طول الوقت » .

لقد بدأت هذه الاحداث في حي سادت هول في لندن ، حيث يعيش حوالي نصف عدد مواطني المستعمرات البريطانية السابقة . وفي مساء الثالث من تموز حضرت مجموعة من « محلوقي الرؤوس » التابعين لمنظمات فاشية « كالجبهة القومية » الى هذا الحي بحجة حضور حفلة موسيقية للرولد . ولكن هدف هذه المجموعة كان واضحا من الشعارات العنصرية التي الصقوها على سياراتهم وعلى ملابسهم .

لقد سبق وعانى سكان الحي من الاعتداءات العنصرية عليهم ، الا ان الشرطة كانت في كل مرة تتساهل مع العنصريين . وفي هذه المرة وعلى الرغم من معرفة الشرطة بهذه الاستفزازات واخطارها لم تتخذ اية خطوات رادعة . ولم تحرك الشرطة ساكنا على الرغم من انه سبق هذه الزيارة الاستفزازية اعتداء على عائلة باكستانية باحراق بيتها . وقد ذهب هذا الحريق بحياة امرأة شابة و ٣ اطفالها بينما نقل الزوج في حالة خطرة الى المستشفى . واخيرا تدخلت الشرطة الهادئة . ولكنها أسرعت ليس في مساعدة المعتدى عليهم ، بل في مساعدة المعتدين وحمايتهم . الامر الذي تسبب بتفجير موجة جديدة من اعمال العنف جرح خلالها ١٢٥ مواطنا . وفي اليوم التالي تفجر الوضع في ليفربول ولم يكن هذا صدفة . اذ ان هذه المدينة الصناعية والميناء العريق تسعى للحصول على لقب افقر مدينة في اوروبا . واصبح مركز الانتفاضة حي « توكستيت » ،



● المعدمون ينتفضون في بريطانيا ●

الذي يمتاز بانسحاقه في هذه المدينة المسحوقة . فقد بلغت نسبة البطالة بين البيض حوالي ٤٠٪ بينما ترتفع هذه النسبة بين الملونين الشبان الى ٦٠ ٪ .

ولاحظ احد المراقبين المحليين ان وضع هذا الحي كان ينذر بحدوث انفجار قريب او بعيد . فهذا الوضع يدفع الناس الى نصب واقامة الحواجز في الشوارع . وقد كانت الشرارة لتفجير الوضع في هذا الحي قيام الشرطة باعتقال احد الشبان الزنوج بتهمة سرقة دراجة هوائية اتضح فيما بعد انها دراجته .

وقالت صحيفة « غارديان » في مقال افتتاحي لها « ان هذه الانتفاضة ليست انتفاضة عسكرية ، بل ، هي انتفاضة المعدمين ضد الملاك » واشارت « تريبون » الى ان الشبان الزنوج والبيض وقفوا جنبا الى جنب ضد الشرطة . وتتضح صحة هذا التقدير من اتساع الاحداث وانتشارها الى مدن اخرى . الامر الذي اثار الصحف الاشد رجعية ودفعها الى المطالبة باللجوء الى اليد الحديدية لضرب هؤلاء « المشاغبين » . وضغطت هذه الاوساط الرجعية على وزير الداخلية ليعلن انه سيسمح للشرطة ليس فقط باستعمال العصي ، وانما ايضا الرصاص المطاطي والبلاستيكي والسيارات المصفحة .

وقد رفضت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر الاعتراف بان الفقر المدقع هو السبب الاساس لهذه المظاهرات الصاخبة . والوضع الاقتصادي المتدهور وارتفاع عدد العاطلين عن العمل ونسبة التضخم المالي وهبوط مستوى المعيشة . وفي كلمة القتها في البرلمان في التاسع من تموز قالت انها لا ترى الرابط بين الفقر وتفجر اعمال العنف .

وتعتقد الاوساط الدمقراطية في بريطانيا ان الطريق نحو تلافي اعمال العنف الاجتماعي هو طريق القضاء على العنصرية والبطالة الجماهيرية وتحسين اوضاع السكن ووضع نشاط الشرطة تحت المراقبة الشديدة .

وعلق المعلق المعروف جنكنس على خطوات الحكومة لمنع هذه الانفجارات قائلا : للاسف الشديد فان القمع هو الرد الحكومي الوحيد . ان فلسفة السيدة تاتشر الاجتماعية الاقتصادية لا تعرض اي بديل . فهي غير قادرة على منع تردي اوضاع هذه المدن . والذي بقي امام هذه الحكومة هو الاعتماد على قمع الشرطة للمتظاهرين والحديث عن القانون والنظام .

أهالي البيرة يتوجهون للمحكمة العليا

القدس – لمراسلنا – رفعت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي شكوى الى المحكمة العليا باسم ١٥ شخصا من اهالي البيرة المحتلة ، بهدف استصدار امر مشروط ضد القائد العسكري العام في الضفة المحتلة والحاكم العسكري في رام الله ليمثلا امام المحكمة ويفسرا عدم امتناعهما عن اصدار الاوامر لاجبار اصحاب الشكوى على الحراسة ليلا نهارا في الشارع الذي يقطنونه ، شارع الاستقلال في البيرة ، وذلك بهدف منع رجم السيارات العسكرية بالحجارة . هذا في الوقت الذي يلقي فيه الحاكمان العسكريان المسؤولية من رجم الحجارة على عاتق اصحاب الشكوى !

وتساءلت الشكوى : لماذا لا يتوقف الحاكمان العسكريان عن فرض الحراسة على اصحاب الشكوى بالتهديد والضغط والارهاب . ولماذا لا يحترمان حريتهم ولا يتوقفان عن المس بكرامتهم ؟!

هذا ويواصل جنود الاحتلال ممارساتهم التعسفية ضد اصحاب الشكوى ويقومون بمطاردتهم وارهابهم لاجبارهم على الحراسة التي يصرون على رفضها .

« الوطن » : ليتوحد النضال نحو افشال هجمة الاحتلال

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – حللت صحيفة « الوطن » – صحيفة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين السرية في عددها الصادر في اواخر تموز ١٩٨١ ، المستجدات على ساحة المناطق المحتلة بعد الانتخابات العامة الاخيرة والاخطار النابعة منها ومن تصعيد سلطات الاحتلال لاعمال القمع ضد جماهير الشعب الفلسطيني وهيئاته ومؤسساته الوطنية .

وقالت « الوطن » في مقالها الافتتاحي : وبدون شك فان الحملة الصهيونية الجديدة تعكس احتداد التآمر على قضية شعبنا الفلسطيني وتوتر طموح اعدائه لنيل مراميهم في ظل الثغرات القائمة على الصعيد العربي العام » . واضافت « الوطن » : « وبدون مبالغة يجب الاقرار بان شعبنا مقبل في المرحلة القادمة على معركة كبيرة وهامة واساسية في صراعه ضد الاحتلال . معركة يجب احراز النصر فيها لضمان مستقبلنا ولافشال محاولات تزوير ارادتنا . ولضمان النصر فان هناك شروطا لا بد من تأمينها .

الشرط الاول – خلق تنسيق فعال ووحدة عمل متماسكة بين اطراف الحركة الوطنية وصولا الى اقامة جبهة وطنية موحدة على قاعدة من الاحترام المتبادل والالتزام العميق بالدمقراطية منهجا وممارسة .

الشرط الثاني – تعميق وتوسيع وتوطيد الالتفاف الشعبي حول المنظمات الجماهيرية لصيانة مكاسبها النضالية وتطوير دورها الريادي في معارك شعبنا الوطنية .

الشرط الثالث – التصدي بحزم وجرأة لاجراءات الاحتلال المستهدفة افراغ البلديات والهيئات المحلية من قياداتها الوطنية . والرفض القاطع لهذه الاجراءات ومواجهتها . والعمل على تكريس وتعميق عزلة روابط القرى العميلة وسد الطريق نهائيا في وجه كل محاولة لتمريرها وملاحقة نشاطاتها وفضح رجالاتها وتعرية اهدافها وخنق كل امل لدى اركانها بالخروج من الطوق الذي يحيط بهم ويبقيهم مكشوفين كخدم في اجهزة الاحتلال .

الشرط الرابع – مواصلة النضال الوطني ضد الاستيطان ورفع مستوى هذا النضال وتوحيده من خلال بناء وتوسيع لجان مقاومة الاستيطان والدفاع عن الارض ومن خلال بلورة الاشكال والاساليب الكفيلة بجعله نضالا مركزا موحدا على المستوى الوطني العام .

واخيرا فلا بد من النضال من اجل ان توجه الطاقات والامكانات ، التي تبذل باسم الصمود نحو خدمة الاهداف المذكورة في الاساس » .



● القمع والارهاب هي الممارسة اليومية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ●

الاحتلال يؤجل النظر في قضية الصحفي غازي ابو كشك

القدس – لمراسلنا – قررت محكمة الاحتلال في نابلس تأجيل النظر في قضية الصحفي الفلسطيني غازي ابو كشك الى يوم ١٧ آب . وذلك في جلستها في الاسبوع الماضي . ويرفض الصحفي الفلسطيني التهم الموجهة ضده وهي حيازة كتب ممنوعة مع العلم ان هذه الكتب ، التي ضبطت لديه غير ممنوعة في الاساس .

شارون في القاهرة في ١٩ الجاري

القاهرة – نشرت مجلة اكتوبر المصرية يوم السبت الماضي ان وزير الزراعة والمرشح لمنصب وزير الدفاع في حكومة بيغن الجديدة سيزور القاهرة في الـ ١٩ من الشهر الجاري .

واضافت المجلة ان شارون سيجري محادثات مع وزير الخارجية المصري كمال حسن علي حول المراحل الاخيرة لانسحاب اسرائيل من سيناء الذي من المقرر ان يتم في شهر نيسان القادم .

مسيرة السلام – ١٩٨١ تختتم في باريس

باريس – في السادس من آب الجاري وفي ذكرى القاء القنبلة الذرية على مدينة هيروشيما اليابانية يختتم المشاركون في « مسيرة السلام – ٨١ » مسيرتهم بمهرجان جماهيري واسع في العاصمة الفرنسية باريس .

ويكون المشاركون في هذه المسيرة قد قطعوا ١١٢٢ كيلومترا من الدول الاسكندنافية عبر بلجيكا الى باريس . وذلك بناء على قرار اتخذته التنظيمات النسائية في دول شمال اوروبا . وكان المشاركون في هذه المسيرة قد التقوا في كل بلد عبروه بممثلي الرأي العام التقدمي والمحب للسلام والداعي الى وقف سباق التسلح الدولي الخطر ومنع انفجار حرب نووية . وشارك في هذه المسيرة اناس من مختلف الاحزاب السياسية والتنظيمات الاجتماعية الامر الذي جعل المسيرة وبحق صوت القوى الخيرة المكافحة والمعبرة عن الضمير الانساني الرافض لكل التهديد والوعيد الرجعي الامبريالي .

وقد اثارت هذه المسيرة غضب الاوساط الاكثر رجعية وعسكرية في العالم فحذر قادة حلف الاطلسي من اتساع هذه الحركة ومن اخطار الشارع على القرارات المتخذة في هذا الحلف . واعلنوا بصفاقة « ان الذين ينشدون بوقف خطر الصراع الذري يعملون بطريقة او باخرى على تفجير الحرب » ! الا ان زعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي في المانيا الغربية فيلي براندت اعلن ردا على هذه الاوساط العسكرية العدوانية : انه بدون السعي الى السلام والنشاط السياسي الفعال المعادي للعسكرة فان الحزب الاشتراكي الدمقراطي في المانيا يفقد وجهه الحقيقي » .

هذا ومن الجدير بالذكر ان منظمي هذه المسيرة كانوا يناشدون شعوب ومواطني الدول ان يشاركوهم في المسيرة ولو لبضع كيلومترات .. وذلك كتعبير عن تضامنهم مع شعارات مسيرة السلام

اسبوع النضال لنزع السلاح

هلسنكي – اعلنت رئاسة مجلس السلام العالمي عن اسبوع للنضال العالمي من اجل نزع السلاح النووي والتضامن مع اهالي المدينتين اليابانيتين هيروشيما وناجازاكي الشاهدتين على ابشع الجرائم في التاريخ وذلك حين قامت الطائرات الامريكية بالقاء قنابلها النووية على المدينتين يوم ٤٥/٨/٦ ويوم ٤٥/٨/٨ .

هذا ويستمر اسبوع التضامن من ٨/٦ وحتى ١٩٨١/٨/١٣ .



● مظاهرة في بروكسل ضد نصب صواريخ نووية جديدة في اوروبا ●

الفاشيون اصدقاء الكتائب

نشرت الصحف الاسرائيلية اخبارا مفادها ان فرقة الارهابي النازي كارل هوفمان لها علاقات بمنظمة التحرير الفلسطينية . ولكن يتضح وخلافا لذلك ان لهذه الفرقة الارهابية الفاشية علاقات مع الرائد سعد حداد ، الذي يلقى الدعم من حكومة الليكود . طبعا نشرت الصحف الاسرائيلية هذه الاخبار الملفقة مثل ما نشرتها الصحف البرجوازية في المانيا الغربية . الا ان الصحف الالمانية الغربية التقدمية اكدت ان هذه الفرقة الفاشية تقيم علاقات وثيقة مع الميليشيات الفاشية الانعزالية . فقد نظم اثنان من قادة هذه الفرقة مؤخرا وبحماية الكتائب الانعزالية المؤتمرات الصحفية في بيروت الشرقية . واعلنا ان القوات الفلسطينية كانت قد اعتقلتهما حين خلا الطريق . وذكرت الصحف الالمانية الغربية التقدمية ايضا ان مجرم الحرب الفاشي هوفمان قام في العام ١٩٨٠ بعدة زيارات لجيب الرائد الانعزالي سعد حداد . وقالت صحيفة « دي فيلت » ان تجارة الانعزاليين والفاشيين بالاسلحة تتم بصورة مباشرة من مخازن الجيش الالماني للعتاد القديم وعبر الاراضي التركية او القبرصية الى ميناء جونية الانعزالي . وان ضابطين كبيرين من مجموعة هوفمان هربا من السجن الى لبنان في الطريق ذاتها .

هانس لبرخت

بعد أن فشلوا في حربهم ضد الشعب الفلسطيني في لبنان

حكـــام اسرائيـــل يعلنـــون الحـــرب عليـــه في المنـــاطـــق المحتلـــة

حيفا – كتب محرر شؤون المناطق المحتلة في « الاتحاد » – صعد حكام اسرائيل ، وعبر اذرعة القمع والارهاب المتعددة والتابعة لسلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، من حربهم على مجرد وجود جماهير الشعب العربي الفلسطيني فوق هذه الاراضي المحتلة . فبعد ان اتضح لحكام اسرائيل انه ليس بامكانهم الاستمرار في حرب الابادة ضد هذا الشعب في لبنان ، وان وحدة المقاتلين الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسورية تتعمق وتتفولذ يوميا وان الرأي العام الدمقراطي والتقدمي والمحب للسلام في العالم يقدم كل الدعم للذين يتصدون ببطولة للعدوان الاسرائيلي ، ونتيجة لانفضاح جرائم حكام اسرائيل ضد المدنيين الآمنين محليا وعالميا ومنطقيا ، بعد ان اتضح كل ذلك لحكام اسرائيل بدأوا في نقل حربهم هذه الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

ومما يؤكد حقيقة هذا الانتقال ما اعلنه منسق سلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة الجنرال داني ماط من ان النزاع العسكري مع منظمة التحرير الفلسطينية لا يقل اهمية عن النزاع السياسي معها . ولهذا لن تسمح سلطات الاحتلال لرؤساء البلديات بالادلاء بالتصريحات السياسية المؤيدة لهذه المنظمة ، وانها ستسمح فقط لهم بالادلاء بتصريحات ضمن اطار اتفاقية « كامب ديفيد » . ولقد جاءت هذه التصريحات لتكمل سلسلة من الاجراءات القمعية التي بدأ بها حكام اسرائيل الليكوديون والتي اوضحها التقرير السنوي لسلطات الاحتلال عن الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . فقد جاء في التقرير المذكور ، والذي عالجه الصحفي التقدمي امنون كابليوك في صحيفة « عل همشمار » يومي ٢٨ و ٢٩ تموز الماضي ، « ان سياسة القمع المنهجية التي مارستها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة ادت الى وجود حالة من الهدوء النسبي في هذه المنطقة » . واضاف التقرير : ان سلطات الاحتلال ستستمر في انتهاج سياسة تشجيع الاوساط المعتدلة – اقرأ الخنوعة – وفي دعم ما يسمى بـ « روابط القرى » على اعتبار ان ٧٠٪ من اهالي الضفة المحتلة يقطنون الريف . وكذلك الاستمرار في بناء المستوطنات الكولونيالية وفي تنفيذ مخططات الضم والالحاق وعلى كل المستويات . هذا بالاضافة الى الممارسات القمعية والارهابية اليومية الهادفة الى ضرب البلديات والهيئات والمؤسسات الوطنية والى ضرب النقابات العمالية والمعاهد العلمية وكل ذلك في محاولة لايجاد قيادة « بديلة » لمنظمة التحرير الفلسطينية والقيادة الوطنية في المناطق المحتلة .

ففي الاسبوعين الاخيرين فقط شنت سلطات الاحتلال حملة قمعية ضد مخاتير قرى رام الله الذين رفضوا الانزلاق الى الرابطة العميلة . وصادرت السلطات اختامهم وتهدد الآخرين ايضا بمثل هذه المصادرة ، كذلك اقتحمت سلطات الاحتلال يوم الثلاثاء الماضي اجتماع معلمي المدارس والمعاهد العليا ، الذي انعقد في رام الله . هذا وكانت ايضا قد اغلقت معهد البوليتكنيك في الخليل واحتلت المبنى واعتقلت المدرسين . ولا تزال تحاول ايضا تحجير الحركة النقابية وذلك بمنع انضمام نقابات جديدة للاتحاد العام .

وحقيقة ان تقرير سلطات الاحتلال السنوي لم يشر من قريب او بعيد الى جريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل ، يشير الى ان حكام اسرائيل ليس فقط انهم يستمرون في التغطية على المجرمين ، بل يلمح ايضا الى تكريس مثل هذا الاسلوب الاجرامي في المناطق العربية المحتلة . وقد اكد التقرير المذكور ايضا انه على ضوء « النجاحات » التي حققتها سلطات الاحتلال فان السياسة التي افرزت مثل هذه « النجاحات » ستستمر في المستقبل وستتطور . وفي ذلك اشارة واضحة الى استمرار سياسة القمع والارهاب والى تطويرها لتصبح حربا شاملة ضد جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

وامام هذه الاخطار الجدية تكتسب دعوة « الوطن » [illegible] في مكان آخر من الصفحة الى العمل على تشكيل الجبهة الوطنية الواسعة في المناطق المحتلة اهمية خاصة في هذا الوقت بالذات . كما ان هذا التصعيد الاحتلالي عليه ان يقرع كل الاجراس

– البقية على صفحة ٨ –

※ لجنتنا المركزيـــة تحيي الحزب الشقيق ※

الحزب الشيوعي في جنوب أفريقيا يحتفل بعيده الستين

يوهانسبورغ – احتفل الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا يوم الخميس الماضي (٧/٣٠) بالذكرى الستين لتأسيسه .

لقد تأسس الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا في الاجتماع الذي عقد بين ٧/٣٠ و ١٩٢١/٨/١ في مدينة « كيب تاون » باشتراك بعض المنظمات الاشتراكية من مختلف انحاء البلاد .

والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا من اقدم الاحزاب الشيوعية في القارة الافريقية .

ويناضل الحزب ببسالة ضد نظام بريتوريا العنصري والابرتهايد ويواصل الكفاح المنظم في المصانع واحياء الزنوج وبين الشبيبة . ويضع الحزب نصب عينيه اقامة جبهة موحدة للتحرر الوطني توحد جميع طبقات وفئات الشعب المضطهدة من اجل الثورة الوطنية الدمقراطية للاطاحة بنظام البيض العنصري وتحرير سكان البلاد الاصليين ، الافارقة من الاضطهاد والتنكيل . والتحضير لبناء جنوب افريقيا اشتراكية .

تحية حزبنا

وبهذه المناسبة بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحية حارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا جاء فيها : « ان الحزب الشقيق ومنذ تأسيسه سطر صفحات عديدة من النضال الثوري ضد النظام العنصري الابيض ومن اجل التحرر الوطني .

« ولقد خاض الشيوعيون في جنوب افريقيا ، خلال سنوات عديدة صعبة النضال الثوري داخل حصن العنصرية . وعلى الرغم من ظروف العمل السري والاضطهاد والارهاب المتصاعد ، ابدى الحزب روحا مقاتلة وبذل الكثير في سبيل الطبقة العاملة والاستقلال القومي » .

ونعبر التحية عن التقدير العميق لتمسك الحزب الشقيق بمبادئ الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية وما يقدمه من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية هذه الامور التي تشكل عنصرا حاسما في النضال العام ضد الامبريالية ومن اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وجاء في التحية : « ان حزبنا يندد وبشدة بالعلاقات والتعاون المتبادل بين حكام اسرائيل وحكام جنوب افريقيا الذين يشكلون خطرا على حركة التحرر الوطني والسلام العالمي .

« نتمنى للشيوعيين في جنوب افريقيا وجميع القوى الدمقراطية والتقدمية هناك الانتصار في النضال من اجل التحرر الوطني والدمقراطية والسلام والاشتراكية » .

واقــق شن طبقة

حكـام اسرائيل يعمقون تعاونهم مـع عنصريي جنوب أفريقيـا

يوهانسبورغ – كشفت صحيفة « ديلي ميل » الصادرة في مدينة يوهانسبورغ في جنوب افريقيا القناع عن توسيع وتوطيد العلاقات والتعاون المتبادل بين اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا وعلى مختلف الاصعدة .

وذكرت الصحيفة انه ، حسب المعطيات الرسمية ، ازداد خلال السنوات التسع الاخيرة التبادل التجاري بين البلدين بمقدار عشرة اضعاف ووصل الى ١٨٧٢٢ مليون راند (الراند = ١٣٥٤ شاقل) ، وان شركة النقليات المشتركة بين اسرائيل وجنوب افريقيا والتي اقيمت عام ١٩٧٦ قامت بنقل ٢٠٥ مليون طن من البضائع بين البلدين .

واشارت الصحيفة الى ان هذه المعطيات لا تشمل التعاون التبادل في المجال العسكري . وتقوم اسرائيل في هذا المجال بتزويد جنوب افريقيا بالمعرفة التقنية ومختلف انواع الاسلحة التي تحصل عليها من حلف شمال الاطلسي مقابل الفولاذ والفحم والاورانيوم من جنوب افريقيا .

ويشمل التعاون المتبادل بين البلدين على اتصالات وثيقة بين القيادات العليا والمخابرات في كلا البلدين . كما يعمل حوالي خمسة آلاف مدرب اسرائيلي على تدريب زملائهم من جنوب افريقيا على اساليب التنكيل التي اكتسبوها خلال ممارساتهم التنكيلية ضد سكان المناطق العربية المحتلة . ويقوم الطيارون الاسرائيليون الى جانب زملائهم من جنوب افريقيا بالاغارة على مواقع في انغولا .

ولكن اسوأ ما في الامر هو التعاون المتبادل بين اسرائيل وجنوب افريقيا في المجال النووي بتأييد الدوائر الغربية .

عسكرة الحياة في جنوب افريقيا

تفيد معطيات اللجنة المعادية للابرتهايد التابعة للامم المتحدة ان مصروفات جنوب افريقيا العسكرية ازدادت منذ عام ١٩٧٤ عشر مرات . وقامت جمهورية جنوب افريقيا في السنوات الاخيرة بشراء اسلحة بمقدار ٥ مليار راند . ووصلت العسكرة هناك الى مقاييس ضخمة . ويقوم حوالي ٢٠٠ الف جندي باحتلال ناميبيا والاعتداء على الدول المجاورة وهم يستعملون احدث الاسلحة .

هذا وعلى الرغم من قرارات الامم المتحدة التي تمنع التعاون مع جنوب افريقيا ونظامها العنصري تواصل الدول الغربية اقامة العلاقات مع النظام العنصري . كما تتوطد حاليا العلاقات الرسمية بين ادارة ريغن وحكام بريتوريا خاصة في المجال العسكري .

كشكول الاتحاد

فكاهة • نوادر • ألغاز • ما هب ودب • سينما • عجائب • دنيا • ما قل ودل • رياضة • معلومات • ألغاز • إذاعة

جولة في المخيم الصيفي البلدي في الناصرة :

اربـع امبراطوريـــات في بحــر السعـــادة

***آن الاوان لان تنتشـر المخيمات الصيفيـة للاطفـال في قرانـا ومدننـا العربيـة لحمـايتهم مـن أخطـار الانتشـار في الشـوارع ***

زيوس . توت عنخ آمون . هارون الرشيد . تحوتمس . أوكتافيوس . ابو جعفر المنصور . كل هذه الاسماء التي تعود بك مئات وآلوف السنين الى وراء .. تلوح في الناصرة هذه الايام لتقفز بنا خطوات عريضة الى أمـام وتشمخ بنا عاليا . انها ليست مجرد اسماء ثابتة في سجل التاريخ . وأن كانت كذلك فقد جاء اطفال الناصرة واساتذتها اليوم ليلعبوا بها « لعبة الصيف » ويفتحوا بها أذهان الصغار ويغردوا على وجناتهم ضحكة السعادة التي يفتقدونها كثيرا في ظل هـذه الاوضاع .

قد تسألون : عما يتكلم هذا اليوم؟ فاجيب : انا نفسي لا احسـن اختيار الموضـوع الذى ابدأ فيـه . فالموضوع واسع جدا . وحسناتـه تتراكم على ذاكرتك دون عقبـات . والمساحة المتاحة في الجريـدة قليلة . فعن اي شيء تتحدث وماذا تقول :

هل أن مجموعة من الشباب الواعين المتحمسين قاموا بدعم من البلديـة باقامة مخيم صيفي ناجح للاطفال ؟ او تقول ان اطفال الناصرة يجدون اليوم من يرعاهم ويثقفهم ويسد الفـراغ لديهم خارج اطار المدرسة والبيت ؟ او تتحدث عن احد اضخم المشـاريـع الثقافية التي يشهدها اطفالنا ؟

كل هذا صحيح والاصح انـه لا يكفي . وصدقوني اني لسـت متحمسا زيادة عن العادة . فكل مـا في الامر انها المفاجأة . لقـد قيـل لي « المخيم الصيفي البلدي في حـرج السالزيان » . فتوقعت ان اجد بضع خيام وبضع مئات من الاطفال وساحة لعب وانبوب ماء للشرب وفي أحسـن الحالات مسرحا متواضعا وغنـاء ورقصا ..

وباختصار ، لم يكن هذا فحسب. بل كان هناك معسكر ثقافي كبيـر

ونظيف ومنظم وأخاذ . يضم المعسكـر ٧٥٠ طفلا تتراوح أعمارهم بين ٦ و ١٤ عاما مع بعض التجاوزات . ويقوم على تدريبهم وارشادهم ٥١ مرشـدا ومسؤولا . غير أن الارقام هنا لا تلعب الدور الاساس . والقضية الرئيسـة هي انهم يدخلونك من هنا الى أربـع امبراطوريات لها حدودها وتقاليدهـا وطبائعها و التماثيل والصور والملابس والزينة التي تدل على أصلها . فالمخيم مقسم الى أربع فرق كبرى : « فرقة الحضارة العربية » وبركزها غصـوب جرجورة . و « فرقة الحضـارة الفرعونية » وبركزها خالد ابو احمد . و « فرقة الحضارة اليونانية » وبركزها طارق قبطي . و« فرقة الحضـارة الرومانية » ونركزها راوية جرابسي . كل فرقة تهتم بدراسة الحضـارة المقررة لها والاطلاع على العنـاصر الاساسية فيها ومن ثم تمارس بالالعاب والاحاديث والرسم والنحت وغيرها من الاساليب ، تمارس فعليا ما تعلمته . وفي كل هذه الامور تعتمد الفرق علـى المبادرات الذاتية لمرشديها واطفالها . وتخوض الفرق مسابقة عامة حـول انجازاتها للفوز بنجمة المخيم .

وكل من في المخيم يعيش جـو هذه الامبراطوريات تماما . ويتحـدث بلغتها . وعليك الا تندهش حين يقطع مدير المخيم ، الاستاذ خليل عليمي ، كلامه معك ويصـرخ من خـلال مكبر الصوت : « انت هناك لدى زيوس ، دع لوح الخشب وادخل خيمتك » . او : « الرومان . استعدوا للفعاليـة الثالثة » . أو حين تسمع صرخة مـن عشرات الحناجر : « بص . شوف . الفراعنة بنعمل ايه » . أو : « واللي بعادينا نذبحوا . ونقطعوا بسيوفنا».

وخلال زيارتك .. قد يفاجئونـك بعملية من تلك التي نفذها اجـداد اجداد اجداد اجـدادك . مثـل ان تشاهد عملية واد البنات في الجاهلية. او تشاهد « اليونانيين » يغزون المخيم ليجلبوا القرابين لآلهتهم الغاضبة .

وقبل أيام .. نظم « الفراعنة » هنا مظاهرة ضد مرضى الكوليـرا هتفوا خلالها : « يا كوليرا اطلعي بـرة / نظفنا بالمية الخضرة »

هذه وغيرها مـن المبادرات جاءت لتثقف الاطفال وتطلعهم على مختلـف الحقائق التاريخية باسهل الطرق والذها واقربها الى اذهانهم .

●● الجنود غير المجهولين

كان لا بد من الاستفسار عن الرأس المدبر لهذا العمل الرائع . وما تلبث أن تكتشف ان المدبر هو رأس جماعي يعمل منذ عدة سنوات . فمنذ العـام ١٩٦٧ تنظم المخيمات الصيفية البلدية في الناصرة وكل مرة أفضل وانجح من سابقتها .

« لقد بدأنا العمل منذ اكثر مـن شهـر » — يقـول طـارق قبطي — « درسنا المواضيع بعمق وحضرنا كل الامور » .

ويضيف خليل عليمي الذى يديـر المخيم للسنة الرابعة على التوالي (في السنتين الاخيرتين اداره بشكـل رئيسي) : لقد جرى اعداد يوم دراسي كامل للمرشدين قبل بدء المخيم . ونعقد اسبوعيا جلسة نقيم فيها عملنا ونستفيد من خبرتنا ونصحح اخطائنا .

ويشرح المساعد الاساس للمدير ، سهيل رزق ، كيف يتقدم المرشـدون أيضا ويفيدون من خبراتهم هنا . وكيف يتقدم واحدهم في عمله ويصبح مسؤولا. وياخذنا في جولة بين الخيام لتطلـع مبـاشرة على النشاطـات الفعلية . ونغوص سوية في بحر من السعـادة والحيوية مع اطفالنا .

انت مبسوط ؟ نسأل احد الاطفال.
— كثير ، ياتيك الجواب .
— أين انت الان ؟
— في المخيم الصيفي البلدي .
— في اي قسم ؟
— الحضارة العربية ، خيمة ابو جعفر المنصور .
— من هو ابو جعفر المنصور ؟
— زعيم عربي .
— شو يعني زعيم عربي ؟
— يعني مثل السادات .
— من احسـن ابو جعفـر أم السادات ؟
— ابو جعفر ..

ونتابع جولتنا بين الخيام . ويأتي وقت البرنامج العام ، الريـاضي والفني . يتجمع كل الاطفال المشتركين. وبادارة الرياضي رائد رزق ينظمـون الالعاب الجماعية الذكية للاطفـال والمرشدين ايضا . ويختتم البرنامـج على امل العودة في اليوم التـالي ببرامج ونشاطات جديـدة . ويخبرك خليل عليمي بحماس : « يوم الثلاثاء القادم (اليوم) سيكون عندنـا يوم الطالب وسيدير المخيم خلاله الاطفال انفسهم . ويوم الاربعاء (غدا) سنقيم مهرجانا رياضيا ثانيا . وغدا سيشاهد الاطفال فيلما سينمائيا عن الحضارات القديمة . وفي كل اسبوع نأخـذ الاطفال الى بركة السباحة في طبعون (لا توجد بركة في الناصرة بسبـب ميزانيات التطوير الضخمة التي تدفعها الحكومة للبلدية !) ويوم الخميـس القادم سنقيم المهرجان الاختتامي . ويوم الجمعة سيختتم المخيم نهائيا بكرنفـال شعبي للاطفال والمرشدين » .

● ٣ مخيمـات ●

كل هذا هو في مخيم السالزيان ، غير أن الناصرة تشهد ثلاثة مخيمات .

والمخيمان الاخران هما في جمعيـة الشبان المسيحية (مستقل) وفي مدرسة بئر الامير (بلدي) .

ويحدثنا سمير مظهر ، مركز قسـم الشباب في البلدية ، قائلا : البلدية تدعم ماليا المخيمات الثلاثة . لكـن مخيمي السالزيان وبئر الامير مخيمان بلديان . ولذا تشرف عليهما كليـة . يشترك في هذه المخيمات حوالي ١٥٠٠ طفل . وستتكلف البلدية هذه السنة ، حسب التقديرات الاولية ، خمسـة ملايين ليرة . اذ أن اشتراك الطفـل الشخصي لا يزيد عن ١٢٠٠ لـيرة (وتجرى تخفيضات مختلفة للاشقـاء وابناء المعوزين) . وتدفع البلدية ثمن وجبة (قبل سنتين دفعـت وجبتين . الا أن تقليصات الوزارة قلصت أيضا في هذه الناحية) وتكاليف السفـر وسائر مصاريف المخيم . اما وزارة المعارف فتساهم بـ ٨٦٠ ليرة عن كـل طفل من الـ — ٨٥٠ طفلا الاوائل . »

أن مخيمات الناصرة الثلاثة هـي جزء من عدد جدي من المخيمـات الصيفية التي تنظمها السلطات المحلية ونوادي الشبيبـة في قرانا العربية . غير أن مثل هذه المخيمات لمـا تزل قليلة . وينبغي زيادتها والاستفـادة المتبادلة من خبراتها لتكون ملجأ حيويا ومفيدا لاطفالنا يحميهم من أخطـار الانتشار في الشوارع خـلال العطلة الصيفية دون هدف .

آبو شهـاب



● في قيادة المخيم : من اليمين — خليل عليمي وسمير مظهر وصفوان ماهوم / سكرتير المخيم / وطارق قبطي ●



● « سحجة » عربيـة في المخيـم ●

---

* تسليـة تاريخيـة

الشيـخ يوسـف في مصـر

■ كان الشيـخ يوسف الخازن في العشرينيات جالسا في مقهى في القاهرة مع شخص من آل زيـدان ومدير احـد المجلات المصرية . وكان المدير منهمكا في كلمة يكتبها الى احد الادباء الاغنياء الذي كان قـد اشترى على مـا يظهر كتابـا وطبعه باسمه . فاراد مدير المجلة ان يكتب الى هذا الاديب من دون أن يمحـو ، بعكس عـادة الشيـخ في الكتـابة ، تكتب ، حضرة ... وتوقف . وطـال بـه التبحر فسـاله الشيخ يوسف ما لك !

فقال : ما ترى تكتب لهذا الحمار ؟

فـاجـابه الشيـخ يوسف فورا :

— اكتب له : حضرة اخينـا المحترم :

واثناء ذلك مر بائع كستناء، التـي يسمـونهـا بالمصري « ماروني » (مشتقة من كلمة « مارون » الفرنسـية التي تعني كستنـاء) واخذ ينادي على الطريقة المصرية :

— مـاروني ، مـاروني ، العشرة بقرش !

وكان صديق الشيخ من آل زيـدان من طـائفة الروم الارثوذكس فهز يـده وقـال مازحا :

— ما ارخصهم يا شيخ !

فاجابه الشيخ يوسف من فوره : دول منشقين !



نقـل فـؤادك ..

تـل ابيب — اجتمع وزير الزراعـة ارئيـل شـارون في تل ابيب ، يـوم الاربعـاء الماضي ، مع عضو الكنيست السابق سيف الدين الزعبي . واستمر اجتماعهمـا حوالي الساعة اعلن بعده ان شارون قبل دعـوة الزعبي لزيـارة الناصرة .

ويذكر القراء ان الزعبي ، الذي كان تسع مرات عضـو كنيسـت عن المبـاي فحزب العمل فالمعراخ ، غيّر موقعه مؤخرا وانضم الى الليكـود . وذلك بعد ان فشل في الحصول على اي مقعـد في انتخابـات الكنيست العاشرة التي جرت في الثلاثين من حزيران الماضي. وفي الصورة اعلاه يرى الزعبي وهو يصافح شارون .

. اكبر .

● اكبر بلد مساحة في العالم هو الاتحاد السوفييتي الذي يضم ١٥ جمهوريـة مسـاحتـه ٢٢٤٠٢٢٠٠ كلم مربع اي ١٥٪ من مساحة اراضي العالم . ويبلغ طولـه ٨٩٨٠ كلم وعرضه ٤٤٩٠ كلم .

. اصغر .

● اصغر بلد مستقل في العالم هو مدينة الفاتيكان . تبلـغ مساحتها ٤٤ هيكتارا ضمن مدينة روما . وهي كيان مستقل منذ عام ١٩٢٩ وله جواز سفر خاص.

« زفـاف القـرن العشرين »



باشتراك نحو ثلاثة الاف شخصية عالمية ومحلية كبيرة ، بينهم ملوك ورؤساء جمهوريات وامراء وشخصيات عـالمية ، جرى يوم الاربعاء الماضي ، في كتدرائية سان بول التي تعتبر اكبر واشهر كنيسة في لندن ، زفاف الامير تشارلز ولي العهد البريطاني من الليدي ديـانـا سبنسر .

وقد شاهد حفل الزفـاف ٧٥٠ مليـون شخص مـن ٥٢ دولة من مختلف انحاء العالم عبر اجهـزة التلفزيـون التي اذاعت وقـائع الحفـل ببث مباشر . وقد زار بريطانيـا حوالي ٥ ملايين سائح لمشاهدة « زفـاف القرن العشـرين » الاسطوري هـذا الذي اعتبر اعظم زفاف في التاريخ !

حكـايـة للاطفـال

آيات على الشاطىء

*** بقلم عبد اللطيف ناصر — الناصرة ***

آيـات — طالبة الصف الرابع ، كانت معروفة بثلاثـة اشيـاء — دروسهـا وقراءة القصص والسباحة . فكثيرا ما طلبت من ابيها ان يشتري لها القصص . وحـدث مـرة ان احضر لها ابوها تسعا وعشرين قصة .. وقد قراتها كلها خلال يومين وكـانت تقرأ هـذه القصص لاخيها الصغير الذي كان يحفظ منها بعض الجمل عن ظهر قلب . وكان يردد مثل هذه الجمل امـام الضيوف . وعندها كانت آيـات تنظر الى امهـا وابتسامة الرضى على شفتيها ، وكانها تقول — انـا التي علمت اخي ان يحفظ مـا يردده الان .

في الصـيف المـاضي ، وفي احد ايـام السبـت ، سمعت والديهـا يتحدثـان حـول قضاء نهار يوم الاحد مع الاولاد على شـاطىء بحيرة طبريـا . ففرحت كثيرا لانهـا سوف تسبح في ميـاه البحيرة وتلعب على الشـاطىء . واخبرت جميع اخوتها ففرح الجميع ، وناموا وهم يحلمون بيوم ممتع على شاطىء البحيرة .

في صبـاح يـوم الاحـد استيقظ جميع افراد العائلة ، واستعـدوا للسفر بعـد ان حضّروا كلّ مـا يلزمهم . وما كادوا يصلون الى الشـاطىء حتـى استعـدت آيـات للسباحة ... ولكنها لم تدخل الى الماء حيث وقفت الى جانب الماء وهي تراقب بنتا في سنها تقريبا ، جلست تلعب ببطـة من البلاستيك ربطت عنقهـا بحبل دقيق امسكت بطرفـه ، القت بالبطـة في الماء ، وهي تجلس على حجـر على الشاطىء .

رفعت البنت رأسها لتنظر الى آيـات . فـرأت آيـات وجهها المليء بالنمش وعيونهـا الزرقاء ، وبحركة من يد البنت مع كلام لم تفهمـه آيـات ، جلست الى جانبها وشاركتها جذب الحبل ثم تركه من جديد لكي تعود البطة الى الشاطىء ومن ثم الى الماء .

قضت آيات اكثر من ساعة في هذا اللعب واتجهت بعدهـا الى عائلتها لتناول الطعام بعد ان نادتها امها . لكنها لم تجلس مع العائلة بل اخذت قليلا من الطعـام لهـا ولصديقتهـا الجديدة . وعندما سألهـا ابوهـا من هي هذه البنت ؟ اجـابت — لا اعرف لكنهـا تتحدث العبرية ، وهي صديقة جميلـة كما انها سمحت لي مشاركتها اللعب ، ولديها بطة جميلة .

وبسرعة وصلت آيـات الى صديقتهـا والتي كانت قـد احضرت بعض الطعـام . وتناولتا الطعام معا . واخذتا تلعبان من جديد ، ولكن هذه المرة لعبة مسلية اكثر ، حيث كانتـا تفلتـان الحبـل الى أن تبتعد البطة قليـلا ، ومن ثم تسرعان داخـل الماء لاحضارهـا ، وتفـوز من تحضرها اولا . وهكذا لعبتـا وقتا طويلا وضحكهمـا يملأ الشاطىء . وكأن الضحك لغة التفاهم بينهما .

وفجـأة صرخت آيـات — بابا ... وكانت تبكي بمرارة . واسرع الاب اليهمـا فوجد صديقتها ملقاة في الماء . ولكن وجهها فوق مستوى الماء ، لان الميـاة لم تكن عميقـة على الشاطىء . واشارت آيـات الى ابيها بان صديقتهـا قد غرقت ، لكنـه اجـابهـا — لا تخافي ، فهي بخير ولم تغرق . وعندما ساعدهـا كي تنهض وجد انها قد تعثرت بحجـر وسقطت في الماء ، وكانت قد جرحت جرحـا طفيفا جدا . وطلبت آيـات من أبيهـا ان ينقلها الى المستشفى ، لكنـه اخبرها ان هذا شي بسيط ، والان سوف تذهب الى عائلتها ولا داعي لخوفك عليهـا . فقالت له ابنته — انني احببتها كثيرا ، ولا اريد أن يحدث لها اي سوء .

الحركـة الطلابيـة العربيـة — بقيـة

الوطني الفلسطيني الاخير في دمشق وقبل ذلك ، بتبني موقف تصفية الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة واقامة الدولة الفلسطينية العتيدة مكانه ، واسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » والادارة الذاتية وكل الخيارات « الامريكي » و « الاردني » و « الاوروبي » ليبقى الخيار الفلسطيني الذى اعلن تأييده لبرنامج السلام العادل الذى قدمه ليونيد بريجنيف في المؤتمـر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ... في هذه التطورات تصر الحركة الوطنية التقدمية في الجامعات على طرح برنامج الدولة الفلسطينية العلمانية الديمقراطية ، وكيان وطني مقاتل على كل شبر من فلسطين ، وغيرها مـن الحلول التي طرحتها الحركة الوطنية الفلسطينية في فترات سابقة ، متجاهلة المواقف الواقعية والثورية التيتتبناها منظمة التحرير الفلسطينية اليوم ، في فترة اصبح فيها الطرح الواضح والمحدد بوقع حكام اسرائيل والصهيونية في عزلة عالمية وفي حيص بيص ، حتى في داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه .

« الاتحاد » قبل ٣٠ عاما

افشـال مؤامـرة مبائيـة استهدفت ابعـاد اميل حبيبي وحنا نقارة عن قائمة مرشحي الكنيست

■ في عددها الصادر يوم السبت ٢٨ تموز ١٩٥١ نشرت « الاتحـاد » على صفحتهـا الثانية تحت العنـوان (فرحة لم تتم — المحكمـة المركزيـة تفشل مؤامرة مبائية استهدفت ابعـاد اميل حبيبي وحنـا نقارة عن قـائمة المرشحين للكنيست الثانية) الخبر التالي :

حيفـا — من مكتب « الاتحاد » — افشلت المحكمة المركزية هنا ، يـوم الاحـد الماضي ، مؤامرة مبائية سوداء استهدفت ابعـاد الرفيقين اميل حبيبي والمحامي حنـا نقارة عن قائمة المرشحين للكنيست الثانية .

وتفصيل القضية انه عندما كانت الكنيسـت تضـع بنـود قـانون الانتخابات الحالي اصر نواب المباي على ادخال بند الى القانون يسلب حق الانتخاب والترشيح من المواطنين « الذين دخلوا اسرائيل بصورة غير شرعية » .

وعلى الرغم من المقـاومة الشديدة التي ابداها نـواب الحزب الشيوعي في الكنيست لهذا البند البـالي الاسود فقد اقرت الكنيسـت ادخاله باكثرية الاصوات .

وعندما نشرت قوائم الناخبين لم تظهر فيها اسماء المئات من المواطنين العرب . ومن بين الاسماء التي لم تظهر اسما الرفيقين اميل حبيبي وحنا نقارة اللذين يحتلان مركزا اوليا في قـائمة الحزب الشيوعي لانتخابات الكنيسـت الثانية .

وعندما قدم هؤلاء المواطنون اعتراضاتهم الى وزارة الداخلية على عدم ادراج اسمائهم في سجل الناخبين جاءهم جواب واحد مفاده « دخول البلاد بصورة غير مشروعة » .

ومنذ اللحظة الاولى ظهر بوضوح ان الغرض من هذا البند اللئيم هو حرمان الحزب الشيوعي من مئات الاصوات ومنع كثير من النـاخبين العرب من ممارسة حقهم الانتخابي . وظهر بوضوح ايضا ان هذا البند موجه ضد قائمة الحزب الشيوعي وضد الرفيقين حبيبي ونقارة في محاولة دنيئة لاسقاط ترشيحهما .

لقد هال المبائيين وزعانفهم التأييد الشعبي الذي يلاقيه الحزب الشيوعي بين جماهير الناخبين العرب . فهو تـاييد يعرقل سيـاستهم الاجرامية ، ويؤدي بهـا في النهاية الى الافلاس التـام . فحاولوا بواسطة هذا الاجراء الاداري ، ان يمنعوا اصدق ممثلي الجماهير العربية من الوصول الى المقعد النيابي .

ولكن فرحتهم لم تتم ..

حكـام اسـرائيل يعلنـون — بقيـة

بالاعتراف بحقوق الشعـب العـربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حـق تقرير المصير واقامة دولته المستقلـة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمـة التحرير الفلسطينية . ان الاعتمـاد على مؤامرة «كامب ديفيد» التي دخلت في مرحلة النـزع الاخيـر ليس هـو المخرج .. وهذا ما تثبته التطورات . لدى القوى الدمقراطيـة العربيـة واليهودية في اسرائيل ذاتهـا . وان يدفعها لتكون متيقظة لافشال هـذه الحرب المدمرة ، خصوصا وان المنطقة تمر الان في منعطف تاريخي هام يفرض ضرورة حل ازمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وذلـك

هنا وهناك

الكمبيوتر يعـزي

● تسلم المواطـن الامريكي هاري بورغين مؤخرا جوابا دوريا على شكواه مـن وزارة الصحـة والثقافة والضمـان الاجتماعي . وقضية المواطن الامريكي المذكـور انـه في عـام ١٩٧٨ تسلم مـن الكمبيوتـر رسالة نعي محزنـة تعلمه .. بوفاته .. وعليه فانه لا يتمتـع بحق العلاج او قبض مخصصات العاطلين عن العمل . ومنذ ذلك الحين اصبح شغل هذا المواطن الامريكي الشاغل ان يثبت للسلطات المختصة انه ما زال حيا يرزق . ولكن الكمبيوتر ما زال يصر على النعي السابق .

حققوا المساواة

● اصـدرت قيادة الشرطـة العامة في سنغافورة امرا دائمـا لافرادها يقول : عليكم اليقظـة والحذر من الفتيـات الجميـلات اللواتي يرتدين البناطيل الضيقـة والميني — جيب . وسبب هـذا الامر غير العادي انه نما لعلـم الشرطة ان عصابـة من هـؤلاء الجميـلات تقوم بالسطـو عـلى الرجال وتشليحهم اموالهم وذلك في الزقاقات المعتمة او في مداخـل البيوت الكبيرة . وتعتقد قـادة الشرطـة ان هذه العصابة مـن النسـاء عملت في الماضي في صفوف عصابة مختلطة الا ان عضواتهـا قررن تحقيق المساواة .. فانفصلن وبدأن العمل لوحدهن ..

باقة ورد للحبيبة

● علق احد بـائعي الزهور في العاصمة الفرنسية على باب دكانه لائحة تقول : « لدينا اليوم زهور رخيصة الثمن لدرجة انه بامكان كل زوج ان يشتـري الزهـور لزوجتـه » .

مليـارد لعنـة

● يقول المواطن الامريكي بول وايت من ولاية ماساتشوستس ان الامريكيين يتفوهون بمليارد لعنة . اي بمعدل خمسة لعنات في اليوم للمواطن الواحـد . ويضيف ان الامريكيين يتفوهون باكثر من ٧٠٠ الف لعنة وشتيمة في الثانية .

احصـائية

● ذكرت الجامعة الوطنيـة لبحث قضايا الجنايات في جمهورية جنوب افريقيـا العنصريـة في احصائية نشرتها مؤخرا ان بين كل ١٠٠ الف مواطن في هذه الدولة يقبـع ٤٤٠ مواطنـا في السجن . الامر الذي يجعل هذه البـلاد في المرتبة الاولى عالميا . امـا الرتبة الثانية فتحتلها الولايـات المتحدة الامريكية اذ من بين كل ١٠٠ الف مواطن امريكي هناك ١٨٩ مواطنا في السجون .

مفاجـأة

● قرر العـاملون في المسرح الوطني في عـاصمة ايسلنـدا ان يفاجئوا مديرهم بعد رجوعه الـى العمل بهدية جميلة . واستغـل العمال غياب مديرهم فدخلوا الى غرفته ونزعوا البـلاط .. فاذا بالمفـاجاة تنتظرهـم هـم .. اذ انكشفت امـام اعينهم شبكة من الخيوط الكهربائية . واتضح لهم ان مديرهم متطور جدا اذ يستغل احـدث الالات الالكترونيـة للتنصت ..

ابـرة أريدور ومسلتــه !

مقـاييس ضخمـة من التضخم المالى..

* الحكومة تطبع وتدفع دون رصيد * موجة جديدة مـن الغـلاء والبطـالة تجتـاح البـلاد *

مكتب «الاتحاد» — لمحرر الشؤون الاقتصادية — لا تكتفي مالية اسرائيل بالتربع على عرش التضخم المالى فى العالم ، بل وتسابق الريح وتناطح السحاب وتتخطى الارقام القياسية التى ضربتها وتضربها بنفسها .

ولقد أدت سياسة مالية الليكود واحابيل اريدور الانتخابية وما نتج عنها الى انتفاخ السوق المالية بـ ٦٠٥ مليار شاقل ورقى خرج من مطابع الحكومة ونزل السوق بدون رصيد وذلك منذ بداية السنة المالية (قبل اربعة اشهر) وحتى الان ، منها ٢٤٩ مليار شاقل نزلت السوق خلال شهر تموز المنصرم فقط .

وكان من المقرر طبع ٧ مليار شاقل فقط على مدار السنة المالية كلها .

وفسر مدير عام مكتب مالية اريدور — بيغن هذا الوضع ، امس الاول ، قائلا : أن سبب هذا التضخم الاضافى يكمن فى الدعم المالى (الاصطناعى — قبل الانتخابات) وتضخم المصروفات العسكرية .

واضاف المدير العام أن الزيادة الكبيرة فى جباية الضرائب خلال الشهر الماضى (اكثر من مليار شاقل اضافى) خففت من ضخامة التضخم («هآرتس» ، أمس الاثنين) .

ومن المعروف أن مؤسسات الضريبة تتشاطر على العمال والمستخدمين والمستقلين الصغار وتمتص منهم ما باستطاعتها وحتى آخر أغورة مستحقة . بينما تغض الطرف عن الشركات الكبيرة بحجة ان هذه الشركات تجيد استغلال الثغرات فى القانون وتتفنن فى التهرب من دفع الضريبة !

وكيف ستعالج حكومة بيغن الامر ؟

ستقترح وزارة المالية ، بعد تشكيل الحكومة ، تقليص المصروفات الحكومية على الحاجيات الضرورية للجمهور . وستقوم بتجميد الاتفاقيات والارتباطات الحكومية وتحديد قبول مستخدمين جدد (اتساع سوق البطالة) وسيلقى كل هذا على كاهل العمال والمستخدمين . وهكذا ينطبق على الوضع المثل : « ابرة ومسلة » — ابرة قبل الانتخابات ومسلة بعدها .

تضخم — غلاء — تضخم ..

هذا وتضرب السوق المالية موجة جديدة ، سرية — علنية ، من الغلاء .

سرية : لان الاسعار ترتفع دون الاعلان عن ذلك .

علنية : حين يعلن رسميا عن ارتفاع الاسعار .

ومن جملة عشرات البضائع التى ارتفعت اسعارها مؤخرا اعلن انه خلال الايام القريبة القادمة سترتفع اسعار الثقاب (الكبريت) والدفاتر (المدارس على الابواب) والشيد (الكلس) والصودا وغيرها بنسبة ١٠٪ .

حتــى أنــت يــا ((كوبــات حوليـم)) ؟!

سيرتفع سعر وجبة الدواء فى عيادات «الصندوق المرضى» (كوبات حوليم) بنسبة ١٠٠٪ ، اى من شاقل الى شاقلين .

ويهمنا ، هنا ، أن نذكر القراء ببعض حقوقهم فى هذا المجال . فبموجب النظام المعمول به فى عيادات « صندوق المرضى » يعفى من دفع ثمن الدواء كل من : الاطفال حتى سن الثالثة . وكل مصاب بمرض خبيث . ومقابل قائمة من الادوية مثل اينسولين وما اشبه .

وتعتبر الوجبة الشهرية للمرضى المزمنين مع بطاقة ملاحقة ، تحتوى على ٩٠ حبة وجبة واحدة ويدفع مقابلها ثمن وجبة واحدة .



* افراد عصابة « كوكلوكس كلان » — الاصل الامريكي *
(اقرأ الخبر عن ممارسات النسخة الاسرائيلية فى عراد)

توفيـق طوبى يستجوب وزير الداخلية حول وفاة ابراهيم راغب مصـاروة

القدس — لمراسلنا البرلماني — استجوب النائب الجبهوي الرفيق توفيق طوبي وزير الداخلية والشرطة حول وفاة الشاب ابراهيم راغب مصاروة من باقة الغربية فى مركز شرطة عارة بعد ٣ ساعات من اعتقاله .

ويسأل النائب طوبي الوزير هل الحادثة معروفة له ؟ وهل جرى التحقيق فى ظروف الوفاة واذا جرى ما هي نتائجه ؟! وهل الوزير على استعداد لاقامة لجنة تحقيق مستقلة للكشف عن ظروف الوفاة التي يعتقد ان جريمة قتل شنعاء تختفي وراءها ؟

ويذكر ان الشاب مصاروة كان قد لاقى مصرعه يوم ٦—٥—٨١ . وكانت كتلة الجبهة البرلمانية قد طالبت ببحث هذا الموضوع فى الكنيست الا ان رئاسة الكنيست رفضت ذلك !

مكتب المستشـار :

الليكـــود والمفـدال « انتصـــرا » بين الناخبين العرب لا المعـراخ ..!

اذاع راديو اسرائيل ، فى نشرته الاخبارية العبرية صباح امس الاثنين ، خبرا مفاده ان مكتب مستشار رئيس الحكومة لشؤون «الاقليات» اصدر دراسة احصائية « تثبت » ان « الانقلاب » ، الذى حدث فى الوسط العربى فى انتخابات الكنيست الاخيرة ، هو فى صالح الليكود الحاكم لا فى صالح المعراخ المعارض . فمكتب المستشار يعتقد ان الليكود هو الذى ضاعف اصواته العربية ثلاث مرات ، من ٤٠٠٠ صوت عربى فى السابق الى ١٢٠٠٠ صوت عربى الان . فى حين أن المعراخ حافظ على قوته بين العرب لا غير .. وبالاضافة الى ذلك ، جاء فى تقرير المستشار ، حافظ المفدال على قوته بين العرب . وبمدى ما يكون هذا الكلام صحيحا فانه يعنى أن اصوات الناخبين العرب اوصلت الى الكنيست العاشرة نائبا ليكوديا واحدا (قد يكون امنون لين ..) ونائبا مفداليا واحدا (قد يكون الرابى دروكمان ..) !

و « فسر » مكتب المستشار هذا « النصر » ، الذى حققه الليكود والمفدال (حزبا الائتلاف الحاكم) بين العرب ، بانه نتيجة لليد الحديدية التى استعملتها حكومة الليكود ضد المواطنين العرب وعلى رأس ذلك قرار رئيس الحكومة ، فى حينه ، بحظر مؤتمر الجماهير العربية فى الناصرة .

هذا واذاع راديو اسرائيل ، فى النشرة نفسها ، تعليقا للمعراخي رعنان كوهن على هذه الادعاءات . فما كان من رعنان كوهن ، بالطبع ، الا أن رفض هذه « النتائج » وعاد وحاول ان يجيز « الانقلاب » ، الذى تدعى الاحزاب الصهيونية انه وقع فى وسط الناخبين العرب ، لصالح المعراخ مؤكدا أن الخوف من الليكود هو الذى حدا بعدد من الناخبين العرب الى تأييد المعراخ على وهم انهم بهذا التأييد سيساعدون المعراخ على العودة الى الحكم .

ومع ذلك لم يستطع « النسران الجارحان » (الليكود والمعراخ) ، وهما يتباهيان بما استطاعا نهشه من الاصوات العربية ، أن ينكرا بقاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة القوة الاساس والتمثيلية للجماهير العربية . وهذا ما أكده الناطق الرسمى باسم الجبهة ، عوزى بورشطاين، فى الاذاعة نفسها .

ويهم « الاتحاد » أن توصل الى قرائها تفاصيل هذه الخناقة على « فضل » اقتناص الاصوات العربية ، الجارية بين الليكود والمعراخ لكى نعود ونؤكد أن اى تراجع ، يصيب الجبهة بين المواطنين العرب ، سرعان ما تستغله الاحزاب الصهيونية « دليلا » يشجعها على المضى بسياسة الاضطهاد القومى والتمادى فيه .

وتبرز خطورة هذه الاوهام خصوصا الان حين تبذل جهود جبارة ، محلية وعالمية ، لافهام حكام اسرائيل (الحاليين والقدامى) انه آن الاوان كى يعرفوا حجمهم ويقلعوا عن سياستهم العدوانية المهلكة ضد الشعب العربى الفلسطينى .

(صـــابــر)

« كوكلوكس كلان » على النهج الاسرائيلي !

طــرد الزنوج العبريين من بيوتهم فى عراد ..

عراد — عن الصحف المحلية — منذ اكثر من اسبوعين وسكان احدى البنايات فى عراد (عددهم ١٥٠ شخصا) يمنعون ٢٠ شخصا من ابناء طائفة الزنوج العبريين بالعودة الى بيوتهم .

وقد اسقط فى يد الشرطة المحلية ووزير الداخلية والشرطة بلحمه وشحمه فى اقناعهم بالتراجع عن خطوتهم هذه . ومترس عشرات منهم عند بوابة البناية وهم مزودون بالزجاجات الحارقة وعلب الثقاب وهددوا ان « دما سيسفك » اذا حاولت الشرطة اقتحام البناية بالقوة .

والمعروف ان هؤلاء الزنوج يعيشون فى دور هذه البناية منذ عامين ويتعرضون لاستفزازات ومطاردات ساكني البناية الاخرين التي كثيرا ما ادت الى نشوب خناقات بين الطرفين .

وؤخرا انتشر فى البناية البق . واجبر الاهالى على اخلاء منازلهم لرش السموم فيها . وعندما ازف موعد عودتهم اليها اوقف السكان المذكورين عددا منهم فى مدخل البناية ومنعوا عائلات الزنوج العبريين من العودة الى منازلهم بحجة انهم هم الذين سببوا انتشار البق . ويتناوب السكان فيما بينهم على حراسة مدخل البناية .

والجدير بالذكر ان مظاهر التمييز الطائفى ضد الزنوج العبريين قد وصلت الى حد تاليف لجان شعبية فى عراد وديمونة ، حيث يتركز ابناء هذه الطائفة ، لتنشط من اجل ارجاعهم الى الولايات المتحدة .

تقرير حول أوضاع السجون فى اسرائيل والمناطق المحتلة يوصى :

اذا لم تسارع الحكومة لتغيير الوضع بشكل جذرى «فسينفجر البركان ..»

* التقرير يؤكد أن وزارة الداخلية والوزير قد أحيطا علما بهذه الاوضاع *
اذا كان هذا هو وضع سجون اسرائيل فما هى أوضاع سجون المناطق المحتلة ؟ *

مكتب « الاتحاد » — لمكاتبنا المحلي — قدمت لجنة عنات الشعبية ، يوم الجمعة الماضى ، الجزء الاول من تقريرها حول أوضاع السجون فى اسرائيل والمناطق المحتلة الى رئيس الحكومة ووزيرى القضاء والداخلية والشرطة .

وانتقد التقرير بشدة الاوضاع المزرية السائدة فى السجون . وحمل وزير الداخلية ودائرة الشرطة فى وزارة الداخلية المسؤولية كاملة عن هذه الاوضاع .

ويذكر ان « لجنة عنات » ، التى رئسها القاضى ماكس عنات ، قد جرى تعيينها حسب قرار حكومى من قبل رئيس المحكمة العليا قبل عامين ونصف العام . ومن المنتظر ان تقدم الجزء الثانى والاخير من تقريرها بعد عدة اشهر وستتعرض فيه الى الاوضاع العينية لكل سجن وسجن على حدة .

هذا وتعرض الجزء الاول تفصيلا لاوضاع معتقل وسجن الرملة . فسجل أن ٥٠٠ سجين من مجموع ٦٥٠ سجينا يعيشون فى ظروف غير انسانية . وان نصف السجناء لا يعملون ، كما ينص القانون ، ولهذا فهم يعانون من حياة البطالة والبلادة .

وهاجم التقرير ظروف السكن فى السجن . وذكر أن خمسة قواويش فيه غير صالحة لسكن الانسان . واضاف: لو لم تكن البلاد تعاني من ازمات مالية مستعصية لكانت اللجنة توصى بهدم سجن الرملة وبنائه من جديد .

وعن الازدحام الشديد فى السجن اورد التقرير نموذجا لذلك القاووش العام الذى يقبع فيه ١٢٤ سجينا فى حين انه معد لاستيعاب ٥٤ سجينا فقط .

ويقطن الزنازين المعدة لثلاثة سجناء ستة سجناء . كذلك ثمة زنازين يحشر فيها ١٨ سجينا (يقترح التقرير الغاءها) . وهناك زنازين يحشر فيها ٢٠ سجينا .

وفى غالبية الزنازين ينام السجناء على اسرة مؤلفة من طابقين . واحيانا يضاف سجناء الى زنازين ضيقة وينامون على الارض .

ولا يدخل نور الشمس والهواء غالبية زنازين السجن . وفى الزنازين التى يوجد بها كوة جرى تسييجها وتاطيرها بالاسلاك الشائكة .

واضاف التقرير ان المراحيض غير مفصولة عن غرف السجن بواسطة ابواب او ستائر ، الامر الذى يؤدى الى انتشار الروائح الكريهة فى أجواء الغرف .

هذا ويحمل التقرير المسؤولية عن هذه الاوضاع لوزير الداخلية والشرطة المسؤول عن مصلحة السجون ، وللموظفين الكبار فى الوزارة . ويذكر ان المفوض السابق لمصلحة السجون كان يحيط الوزير علما بكل هذه الاوضاع لكن دون جدوى !

وترى اللجنة انه على الحكومة ان تتحرك على وجه السرعة لتغيير هذا الوضع بشكل جذرى « قبل أن ينفجر البركان » ..

وتجدر الاشارة الى ان « لجنة عنات » قد زارت ، لغرض كتابة التقرير ، ١٥ سجنا (١٠ سجون فى اسرائيل و ٥ سجون فى المناطق المحتلة ..) !

واضاف مكاتب « الاتحاد » انه على ضوء معطيات التقرير يصبح من السهولة بمكان تصور الاوضاع اللاانسانية السائدة فى سجون المناطق المحتلة التى فضحتها لجان تحقيق دولية !

« الجبهـة » تطـالب الكنيست ببحث تقرير « لجنـة عنـات »

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب الجبهوي توفيق طوبي ، فى الطلب المستعجل الذي بعث به امس الاثنين ، رياسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها القريب موضوع تقرير « لجنة عنات » حول اوضاع السجون فى اسرائيل والمناطق المحتلة .

وجاء فى الطلب : ان التقرير يحمل وزارة الداخلية والوزير المسؤولية الكاملة عن الاوضاع المزرية التي يسردها . ويذكر انهما احيطا علما ، فى حينه ، بكل هذه الاوضاع ولم يجر اتخاذ اية اجراءات لتحسين الوضع . اننا نطالب الكنيست ببحث هذا التقرير كي تقرر الزام وزير الداخلية بتنفيذ التوصيات التي تتضمنها .

خطـر الفصل يتهدد مئة عـامل فى بروحـام

بروحام — وكالات الانباء المحلية — اعلنت ادارة مصنع « فنيتسيا ميخاليم » (التابع لشركة كور ») فى بروحام عن نيتها فصل مئة عامل من المصنع اذا لم تقدم الوزارات الحكومية المختلفة المساعدات المالية المستحقة عليها واللازمة لحل ضائقته المالية .

ويذكر ان ضائقة المصنع قد استفحلت فى اعقاب ازدياد حجم خسائره التي بلغت هذا العام ١٥ مليون ليرة !

وهذا وطالب سكرتير مجلس عمال بروحام بتاجيل الفصل ريثما يتم تامين اماكن عمل للعمال المنوي فصلهم . كما اعلن مجلس العمال وقوفه الى جانب المصنع وطالب الحكومة بتنفيذ وعودها بمساعدة المصنع التي قطعتها على نفسها وتنكرت لها .

بعض أعضاء ادارة مركز السلطات المحلية :

لم يبق أمـامنـا مـن خيـارات سوى خيـار اغـلاق السلطات المحلية

* الضـائقة المـالية تـؤدى الى شـل اكثرية قطـاع الخدمـات *

مكتب « الاتحاد » — لمحرر قضايا السلطات المحلية — ما زال وزير المالية ، يورام اريدور ، مصرا على موقفه فى عدم تحرير الاموال المستحقة على وزارته للسلطات المحلية . وقد انتهى اللقاء الذى تم ، أمس الاول الاحد ، بين مديرى عام وزارتى المالية والداخلية واجتماع لجنة المختصين بقضايا تمويل السلطات المحلية ، الذى جرى فى اليوم نفسه ، الى الفشل .

واحتج العديد من رؤساء السلطات المحلية على موقف وزير المالية ، الذى بالاضافة الى رفضه دفع الاموال يتنكر لقضايا السلطات المحلية ولا يكلف نفسه عناء الرد على توجهاتهم الخطية العديدة اليه .

وصرح عدد من اعضاء ادارة مركز السلطات المحلية («عل همشمار» — أمس الاثنين) انه لم يبق أمامهم من خيارات ، والحالة كهذه ، سوى خيار اغلاق السلطات المحلية وذلك نتيجة عجزهم عن تقديم الخدمات للمواطنين الناجم عن تأخر الوزارات الحكومية فى دفع التزاماتها المالية لهم.

واضاف هؤلاء : أن اغلاق السلطات المحلية سيؤدى ، اولا وقبل كل شيء، الى عدم افتتاح السنة الدراسية القادمة وتعطيل خدمات النظافة وجمع النفايات وخدمات حيوية اخرى .

هذا وتجرى ، هذه الايام ، اتصالات مكثفة بين رؤساء سلطات محلية فى مختلف انحاء البلاد لدراسة الخطوات الواجب اتخاذها من اجل حل الضائقة المالية . وسخف بعض هؤلاء لجوء مصادر حكومية مسؤولة الى تبرير تجميد الميزانيات المستحقة بخطوات تسريب الاموال . واضافوا: أن أمر وزير المالية بتسريب الاموال صدر وأزمة السلطات المحلية فى ذروتها . وانه منذ أيار الماضى لم يدع وزير المالية رؤساء مركز السلطات المحلية للاجتماع معه والتباحث حول قضاياهم .

ومن المنتظر أن تعقد ادارة مركز السلطات المحلية فى ١٣ الجارى (يوم الخميس من الاسبوع القادم) جلسة خاصة لها لتقرر الخطوات النضالية الواجب اتخاذها لحل هذه الازمة .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

باشتراك الفريقين المتحاربين الاساسيين : اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية .

اننا نعتقد ، جازمين ، أن استمرار الامبريالية الامريكية والدوائر الحاكمة الاسرائيلية فى محاولة التهرب من هذا المخرج الوحيد هى لعب خطير بالنار من الممكن أن يؤدى فى كل لحظة الى انفجار لا تحمد عقباه ..

فما دام حلف الحياة والسلام العادل قائما بين الاطراف الوطنية العربية (م. ت. ف. والحركة الوطنية اللبنانية وسورية) والاتحاد السوفييتى فأن كل العوامل تظل قائمة وقادرة على فرض التراجع على الامبرياليين وجميع المعتدين . ونعتقد ، جازمين ، ان جميع العقلاء فى اسرائيل يجب أن ياخذوا بالحساب قيام هذا الحلف وتاصله وتوسعه وأن يفهموا ، نهائيا ، أن زمان الغطرسة العدوانية والحروب ، التى هى نزهات خلوية ، قد مضى والى غير رجعة .

فى محـاكمة الشـاعر — بقيـة

غرامة مقدارها ٣ الاف شاقل .

وقدم محامو النقابي خليل توما استئنافا لهذا الحكم .

ويفيد مراسلنا فى القدس ان جماهير الشعب الفلسطيني فى المناطق المحتلة ترى فى لجوء السلطات لقانون تمير الارهابي مرحلة جديدة من تصعيد اعمال القمع والارهاب ضدها . خصوصا وان هذا اللجوء جاء مكملا لسلسلة من القرارات الاخرى التي اتخذها الحكم العسكرى الاحتلالى مؤخرا وذلك فى اطار سياسة القبضة الحديدية ومساعيها المحمومة لتنفيذ مؤامرة « الحكم الذاتي » .

هذا وكانت صحيفة « هآرتس » فى عددها الصادر امس الاول ، الاحد ، ذكرت ان السلطات بلورت سياسة تحقيق « الحكم الذاتي » والتي يقف فى صلبها منع مواطني المناطق المحتلة من الاتصال مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية والاعلان عن تاييدهم لها علنا والقبول باموال ترصدها للمناطق المحتلة عبر اللجنة الفلسطينية — الاردنية المشتركة . واضافت الصحيفة ان سلطات الاحتلال ستشجع من اسمتهم بـ « الاوساط الايجابية » المستعدة لاخذ دورها فى فرض « الادارة الذاتية » ، كرابطة قرى الخليل برياسة مصطفى دودين المتعاون مع سلطات الحكم العسكري .

تعثـر مفـاوضـات الائتـلاف — بقيـة

وزير الخارجية ادخال هذا البند ، بقيت قضية ما يسمى « السيادة الاسرائيلية على يهودا والسامرة وغزة » بدون حسم .

ويذكر القراء انه بعد التوقيع على ما يسمى « معاهدة السلام » مع مصر ، ففي ٣ ايار ١٩٧٩ ، اقترح بيغن على الحكومة نصا معدلا لمخطط « الحكم الذاتي » تضمن امرين : ١ — ان اسرائيل لن تتحمل ولن تسمح بقيام دولة فلسطينية فى « يهودا والسامرة وغزة » لانها « تشكل خطرا على امنها ووجودها » ، و ٢ — انه بانتهاء خمس سنوات « الحكم الذاتي » ستطالب اسرائيل بممارسة حقها ، غير القابل للجدل ، فى السيادة على « يهودا والسامرة وغزة » . واقرت الحكومة ، فى حينه ، باكثرية الاصوات هذا النص المعدل . واعتبر وثيقة داخلية لتوجيه عمل الطاقم الاسرائيلي فى مباحثات « الحكم الذاتي » .

ويبدو النص المتعلق بهذه القضية فى الاتفاق الائتلافي الحالي متجاوبا الى ابعد الحدود مع هذا النص المعدل . فقد ورد فيه بالحرف الواحد « مع انتهاء المرحلة الانتقالية ، كما هو مكتوب فى اتفاقيات « كامب ديفيد » ، ستطرح اسرائيل مطلبها فى السيادة وستعمل على ممارسة حقها فى السيادة على يهودا والسامرة وقطاع غزة » (الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين — المحرر) .

الاتحاد
شـارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـا —
شـارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 25 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٧ آب ١٩٨١ ، الموافق ٧ شوال ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٢٥ — VOL 25/38 — 7.8.1981

جيش الاحتلال يهاجم مكتبة ..

اعتقال اسعد الاسعد وماجد ابو غوش

القدس — لمراسلنا — اقتحمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي صباح امس الخميس مكتبة « شروق » في مدينة رام الله المحتلة . واعتقلت صاحبها الشاعر اسعد الاسعد ، رئيس تحرير مجلة « الكاتب » ، وماجد ابو غوش العامل في المكتبة . كما صادرت مجموعة كبيرة من الكتب . وادعت سلطات الاحتلال ، لتبرير هذا الاقتحام الارهابي ، انها تبحث عن كتب ممنوعة .

ويقول شهود عيان ان سلطات الاحتلال حضرت الى المكتبة باعداد كبيرة وكأنها تقوم بعملية عسكرية متكاملة وذلك بهدف نشر الارهاب في المدينة . وهذه هي المرة الاولى التي تنفذ فيها سلطات الاحتلال مثل هذا الاقتحام لمكتبة في منطقة رام الله المحتلة .

عرفات الى موسكو

القدس — نشرت صحيفة « الفجر » المقدسية ، امس الاول ، خبرا مفاده ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم بزيارة ، رسمية وودية ، الى الاتحاد السوفييتي في مطلع الاسبوع المقبل وذلك تلبية لدعوة من الحكومة السوفييتية .

ونقلت « الفجر » ان عرفات سيجري خلال زيارته محادثات مع القادة السوفييت تتناول سبل الدعم السوفييتي ، متعدد الجوانب ، للثورة الفلسطينية والقوات المشتركة في مواجهة التحديات ضد الامة العربية عامة والشعبين الفلسطيني واللبناني خاصة .

حكومة الليكود الثانية امام الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — بأكثرية ٦١ صوتا (أصوات نواب الائتلاف الحكومي الليكودي) ضد ٥٨ صوتا منحت الكنيست ثقتها ، أمس الاول الاربعاء ، لحكومة بيغن رقم ٢ . وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة الدمقراطية النائبان ماير فلنر وتوفيق زياد . وقدم الحكومة رئيسها مناحيم بيغن فأعرب عن أمله في أن يتمكن الليكود من احراز انتصار ثالث في الانتخابات المقبلة (اقرأ الخبر على الصفحة الاخيرة) . وننشر فيما يلي أهم المقاطع التي تضمنتها كلمتا النائبين فلنر وزياد .

ماير فلنر : من شأن سياسة حكومة بيغن رقم ٢ ان تحول اسرائيل الى حادثة تاريخية عابرة

من كلمة النائب ماير فلنر

عندما أصغيت الى محاضرة رئيس الحكومة وقرأت برنامج الحكومة في خطوطه الاساس ، وبامكاني أن أضيف بعد سماعي اقوال رئيس المعارضة ، لدي انطباع باننا ، الكنيست ودولة اسرائيل ، موجودون على جزيرة أو على كوكب سيار آخر خارج الكرة الارضية . لانه يصعب الفهم كيف يتحدث اناس بالغون بهذه الصورة عن مواضيع ستقرر على المدى البعيد مجمل حياتنا ومجرد بقائنا هنا .

يتحدثون وكأنه توجد فقط اسرائيل ولا توجد منطقة أو عالم . نسمع هنا اقوالا سطحية جدا وكأن الاحداث ستتطور وفق ما يقرر في الليكود أو المعراخ أو فيما بينهما . الا يوجد عالم محيط بنا ؟ اليس من واجب السياسة الاسرائيلية أن تدرس ، أولا وقبل كل شيء ، كيف تطور العالم المحيط بنا في المنطقة وفي الساحة الدولية حتى الآن وما هو منظور هذا التطور ؟

رغم اننا اقلية ورغم كوننا كتلة السلام الوحيدة في الكنيست العاشرة اقول لكم بكل مسؤولية ان السياسة التي طرحها رئيس الحكومة بيغن في الكنيست اليوم هي سياسة من شأنها أن تحول اسرائيل ، على المدى البعيد ، الى حادثة تاريخية عابرة .

ان الحكومة التي تم تقديمها اليوم ، حسب خطوطها الاساس ، هي الحكومة الاشد صقرية التي قامت في اسرائيل ، حكومة الحكم المباشر الكامل لكبار اصحاب رؤوس الاموال — اعداء العاملين والفئات الوسطى . ويمثل على ذلك التغييران الحاصلان فيها وهما : شارون وزيرا للدفاع وماريدور ، السوبر مليونير ، وزيرا اقتصاديا فوق العادة . انها حكومة كولونيالية ، حكومة حرب ، حكومة اضطهاد قومي وتمييز طائفي ، حكومة اكراه ديني وتمييز ضد المرأة . انها ايضا حكومة اختلست أموال الجمهور ، حتى قبل قيامها ، واستعملتها رشوة ائتلافية .

لم يتم البحث ، لدى التحضير لتشكيل الحكومة ، حول السياسة أو حول المشاكل المصيرية وحول السلام والحرب وحول قضية تأمين أمن اسرائيل واحراز السلام . ان هذه الحقيقة تظهر الجمود الفكري والسياسي والاخلاقي لقيادات الاحزاب السياسية المشاركة في الائتلاف الحكومي . ولكن ليس من الصحة القول انه ليس لهذه الحكومة سياسة . فلديها برنامج أساس وكل أطراف الائتلاف اتفقوا على برنامج حيروت ومناحيم بيغن .

لقد جاء في هذا البرنامج الاساس أن « حق الشعب اليهودي في أرض اسرائيل هو حق ابدي غير قابل للشك ويندمج مع الحق في الامن والسلام » . تلك هي الوثيقة الاسرائيلية التي تمنع السلام والامن . انها تعبر عن التنكر التام لوجود الشعب العربي الفلسطيني الذي يعيش في هذه البلاد منذ اجيال عديدة . انها مخطط لحروب وليس لسلام .

وجاء ايضا في البرنامج الاساس ما يلي « ان الحكم الذاتي ، الذي تم الاتفاق عليه في كامب ديفيد ، ليس سيادة وليس تقرير مصير . ان انظمة الحكم الذاتي التي قررت في كامب ديفيد هي الضمان لعدم قيام دولة فلسطينية في مناطق ارض اسرائيل الغربية باي شرط » . بهذا يلمحون الى أن الاردن أيضا هي أرض اسرائيل الشرقية . وجاء كذلك انه « بانتهاء فترة خمس سنوات الحكم

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

توفيق زياد : فقط على جثثنا تستطيعون ان تنفذوا مخططات طردنا من وطننا !

من كلمة النائب توفيق زياد

سأتركز في الحديث حول موقف الجماهير العربية . وباستطاعتي ان اقول ان المواطنين العرب في دولة اسرائيل ليست لديهم أية ثقة بهذه الحكومة . وذلك بسبب سياستها العامة ، التي هي سياسة احتلال وحرب ومعاداة للدمقراطية وافلاس اقتصادي وبسبب سياستها ازاء الجماهير العربية ، التي هي سياسة اضطهاد وتمييز قومي . ويرتكز هذا الموقف على تجربة الجماهير العربية طوال السنوات الاربع المنصرمة .

لايحوي البرنامج الاساس أي ذكر للجماهير العربية . العرب — يوك في هذا البرنامج . ونحن نعلم انه يعيش في هذه الدولة مواطنون عرب يبلغ تعدادهم اكثر من نصف مليون نسمة يشكلون اكثر من ١٥٪ من نسبة السكان العامة في اسرائيل يعانون مشاكل صعبة ناجمة عن السياسة الرسمية التي بدأت حكومة المعراخ في انتهاجها وعمقتها حكومة الليكود خلال السنوات الاربع الماضية .

انني اعتقد انه من العار عدم ذكر الجماهير العربية في البرنامج الاساس . فهل هذه الحكومة تحترم نفسها اذا هي لا تكن الاحترام لمواطنيها ؟!

في بند « ي » من البرنامج الاساس جاء ما يلي :

« سيستمر وجود المساواة في الحقوق في أرض اسرائيل لجميع المواطنين بغض النظر عن الدين والعنصر والقومية والجنس أو الطائفة » . لا أعلم اذا كان هذا النص يتعلق بالجماهير العربية . ولكن بمدى ما يمكن القول انه يتعلق بالجماهير العربية يظهر الاضطهاد كمساواة ويؤكدون على الاستمرار في هذا الاضطهاد رغم أنهم يسمونه مساواة . هذا ما تبشرنا به الحكومة الجديدة وهذا ما عانيناه في السنوات الاربع الاخيرة .

اننا نريد أن يكون واضحا : ان كفاحنا هو كفاح من اجل المساواة الكاملة في الحقوق القومية ولن نتنازل عن هذا الكفاح . ولن تتنازل كل الجماهير العربية مع القوى الدمقراطية اليهودية حتى للحظة واحدة عن هذا الكفاح .

ان احدى النتائج القاسية لسياسة التمييز القومي هي وضع السلطات المحلية العربية التي تعاني من الاضطهاد والتمييز من الميزانيات ومن توجه رسمي سيء . ان ميزانيات التطوير للسلطات المحلية العربية تكاد تكون معدومة . والميزانية العادية لسلطة محلية عربية تصل في احسن الاحوال الى نسبة ١٥ — ٢٠٪ من الميزانية العادية لسلطة محلية يهودية ذات عدد السكان نفسه . نتيجة لهذه السياسة وبسبب اوضاعها فان السلطات المحلية العربية عاجزة عن تأمين ادنى الحد الادنى من الخدمات الشعبية . حتى دفع مرتبات المستخدمين تصبح هذه الايام مهمة مستحيلة بالنسبة لكل السلطات المحلية العربية .

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —



● المعتقلون الخمسة من مناضلي الجولان المحتل يحيون جمهور المتظاهرين في ساحة المحكمة العليا في القدس

« أبت أن تذل نفوس الكرام »

اهالى الجولان يتظاهرون فى القدس ضد الاحتلال وينشدون لوطنهم سورية

القدس — لمراسلنا الخاص — اكد اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة ، على لسان الشيخ سليمان كنج ، أن وسائل القمع الاحتلالية ومهما تكلف من تضحيات ، لن تزيدهم الا تمسكا بالعروبة وبوطنهم سورية وبتأييد الشعب الفلسطيني في كفاحه من اجل حقوقه المشروعة .

وقد جاء هذا التصريح خلال المظاهرة الشعبية التي اقامها اكثر من مئتي مناضل من سكان الهضبة امام مبنى المحكمة العليا في القدس ، يوم الاثنين الماضي ، في اثناء بحث المحكمة في امر الاعتقال الاداري التعسفي ضد خمسة من ابناء الهضبة . واخذ المتظاهرون يهتفون لوطنهم سورية وضد الاحتلال . ثم انشدوا النشيد العربي : « حماة الديار عليكم سلام ابت أن تذل نفوس الكرام » . كما انشدوا النشيد الوطني السوري : « سورية يا حبيبتي .. » . وهتفوا ضد الاحتلال الاسرائيلي والصهيونية واطلقوا هتافات التحية للكفاح السوري — الفلسطيني الموحد .

واثر انتهاء المحاكمة قدمت قوات « حرس الحدود » المدججة باسلحة القمع لارهاب المتظاهرين وتفريقهم . الا انهم اصروا على البقاء في الساحة حتى يتاح لهم مشاهدة المعتقلين الخمسة وتحيتهم . وهذا ما حصل .

هذا وكانت المحكمة العليا بحثت في طلب المعتقلين بالغاء امر الاعتقال الاداري الصادر بحقهم . غير ان سلطات الاحتلال ، كعادتها ، لجأت الى حجة « السرية لاسباب امنية » فمنعت اجراء بحث موضوعي وصريح . مما اضطر محامي المتهمين ، الاستاذين محمد ميعاري ووليد فاخوم ، الى سحب الدعوى .

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

لاحياء عظام كامب ديفيد :

السادات وبشير الجميل في واشنطن .. وربما ، أيضا ، سعد حداد !

واشنطن — « ان زيارة السادات الى الولايات المتحدة ، التي بدأت امس الاول (٨/٥) ، تشكل شاهدا جديدا على نهجه الاستسلامي . وسوف تستغلها واشنطن للحصول من القاهرة على تنازلات جديدة لغرض انعاش مؤامرة كامب ديفيد » .

هذا ما جاء في البيان الذي اصدره امس الاول مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن ، وانتقد فيه بشدة مؤامرة كامب ديفيد وسياسة الاستسلام الساداتية .

وكان السادات فور وصوله الى واشنطن ، ظهر امس الاول ، قد بدأ مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن محادثات تناولت سبل استئناف المفاوضات الخاصة بمؤامرة « الحكم الذاتي » التي وصلت الى طريق مسدود نتيجة رفض ومقاومة الشعب الفلسطيني لها واصراره على السير موحد الصف بقيادة ممثله الشرعي والوحيد — منظمة التحرير الفلسطينية . كما تناولت المحادثات التسهيلات العسكرية الاضافية التي اعلن السادات انه سيمنحها للقوات الامريكية على الاراضي المصرية والسودانية ايضا .

واضاف بيان مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن ان اعمال رئيس النظام الساداتي ، الذي وافق على صفقة كامب ديفيد المنفردة وخان مصالح الدول العربية ، تعني المساعدة المباشرة للولايات المتحدة التي تسعى الى تثبيت اقدامها في هذه المنطقة الغنية بالبترول .

هذا وفي الوقت الذي وصل فيه السادات الى واشنطن ، وصل اليها قائد قوات الميليشيات الانعزالية في لبنان بشير الجميل . وتقول صحيفة « هآرتس » ، التي اوردت هذا النبأ ، ان الجميل ربما يجتمع مع وزير الخارجية الامريكية الكسندر هيج . كذلك المحت « هآرتس » الى ان سعد حداد ربما يزور هو ايضا واشنطن قريبا .

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر صحفية في الكويت ان السادات طلب الاجتماع الى بشير الجميل في اثناء وجوده في واشنطن .

وعلى الرغم من ان السادات طلب من الولايات المتحدة ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في لندن ، عشية سفره الى واشنطن ، الكف عن رفضها اجراء اي اتصال مباشر مع الفلسطينيين الا انه فسر هذا الطلب بانه لا يعني الاتصال بمنظمة التحرير

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

كلمة الاتحاد

اما .. واما
فقد وصلنا الى نقطة اللاعودة !

عن حكومة بيغن رقم ٢

لم يترك مناحيم بيغن ، في « خطاب العرش » الذي قدم فيه الى الكنيست حكومته رقم ٢ ، اي مجال للشك في التفاهم الاستراتيجي والعدواني القائم بينه وبين حكام واشنطن . وفي الوقت نفسه كشف عن مضمون هذا التفاهم — المخطط — الاستراتيجي .

فقد عاد واكد على قيام تفاهم تام بينه وبين الادارة الامريكية على المضمون الحقيقي لما يسمى « الحكم الذاتي » في المناطق الفلسطينية المحتلة . وذلك حين أبدى ارتياحه لما كان الرئيس الامريكي ، ريغن ، قد اعلنه عن انه — اي الرئيس الامريكي — « لا يرى في الاستيطان اليهودي في ارض اسرائيل امرا غير قانوني » .. لقد كان بيغن ، في البرنامج السياسي لحكومته ، واضحا كل الوضوح في اهدافه التوسعية الشاملة . أضف الى ذلك « السياسة الجديدة » في المناطق المحتلة والتي تلغي كل حق في اي تعبير سياسي للسكان الا « في اطار سياسة كامب ديفيد » . هذا ولا تخفي الادارة الامريكية استخفافها بما يتظاهر به انور السادات من « رغبة » في اشراك م. ت. ف. في محادثات « الحكم الذاتي » . انها ترفض ، رفضا باتا ، هذه « الرغبة » وتعتبرها مجرد « الضحك على ذقون العرب » ..

ويتضح هذا « الضحك على ذقون العرب » في موقف حكومة بيغن (ومن ورائها واشنطن) تجاه القضية اللبنانية . فلم يكن زلة لسان قول بيغن ، في « خطاب العرش » ، انه « لا يمكن السماح باستمرار خرق الهدنة من جانب واحد عبر الحدود اللبنانية » .. لقد عاد بيغن وادعى أن واشنطن « منحت » — الطيران الاسرائيلي ، بموجب اتفاقية الهدنة ، « الحق » في التحليق في سماء لبنان . وقال : « سنستمر في التحليق الاستطلاعي في سماء لبنان . ولذلك يجب ان يكون واضحا أن كل من يحاول اعتراض طيارينا سوف يدفع الثمن » ! لقد عاد بيغن ، وعلى الرغم من الاصطدام في سماء لبنان مع الطيران السوري ، وارسل طائراته في طلعات استفزازية وعدوانية فوق بيروت .

على ماذا يعتمد هؤلاء المعتدون في الاصرار على سياساتهم وممارساتهم العدوانية والاستفزازية على الرغم مما اصابهم في « الحرب الاسرائيلية — الفلسطينية السادسة » ؟ انهم يعتمدون على مقدرة واشنطن في الاستمرار في « الضحك على ذقون العرب » مستفيدة من الدور ذي الوجهين الذي يقوم به مشايخ السعودية وبقية انظمة « عرب امريكا » . ان واشنطن توهم نفسها انه في مقدورها ان تستمر في تطمين « عرب امريكا » على انها — « في يوم من الايام » — ستغير سياستها .. لا تزال واشنطن تحلم بتخدير القوى الوطنية العربية وشق صفوفها .

ان هذا الخطر موجود . ولكن كل الدلائل تشير على

— البقية على ص ٨ ع ١ —

(« الاتحاد »)

برنامج حكومة بيغن — ٢ باختصار :

خطر الحرب والانفجار الاقتصادى و « ضمان » استمرار الاضطهاد القومى ضد العرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — اخطار انفجار حربي كارثي . اخطار انفجار اقتصادي مدمر . اخطار على ما تبقى من حريات دمقراطية . استمرار سياسة التمييز العنصري ضد العرب اخطار على حرية العاملين ... هذه وغيرها من الاخطار الجدية على البلاد ومستقبل المنطقة باكملها .. هي « البشرى » التي قدمها مناحم بن زئيف وحاسيا بيغن الى الكنيست ، امس الاول الاربعاء ، حين عرض الخطوط العريضة لبرنامج حكومته « الجديدة » (الثانية) .

تتألف خطوط برنامج حكومة بيغن (الليكود والمفدال واغودات يسرائيل وتامي) من ٣٥ بندا تدل ليس فقط على استمرار سياسة الحكومة السابقة بل على تصعيد هذه السياسة في القضايا الاساس .

فعلى الصعيد السياسي العام تبدو سياسة الحكومة سياسة حرب واحتلال وتوسع . ومن بنود برنامجها : « حق الشعب اليهودي على ارض اسرائيل هو حق خالد لا يتزعزع .. » و « لا تجلو اسرائيل عن هضبة الجولان (السورية المحتلة) ولا تزيل اية مستوطنة اقيمت عليها . والحكومة هي التي تقرر الموعد المناسب الذي تفرض فيه قوانين دولة اسرائيل على الهضبة » و « الاستيطان في ارض اسرائيل هو حق وجزء لا يتجزأ من امن الامة » وستعمل الحكومة على تقوية الاستيطان وتطويره وتوسيعه . « وستواصل الحكومة نهجها بشأن لا يؤدي الاستيطان اليهودي الى سلب

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

الكويت تتجه نحو موسكو

بيروت — بثت اذاعة « صوت فلسطين » ، صوت الثورة الفلسطينية ، امس الاول ، اعلان الحكومة الكويتية عن رغبتها في شراء اسلحة سوفييتية . وان وفدا عسكريا كويتيا سيتوجه الى موسكو ، في الشهر المقبل ، لهذا الغرض .

وقالت الاذاعة الفلسطينية ان الحكومة الكويتية رفضت عرضا امريكيا لشراء صواريخ امريكية وانها تفضل التفاوض مع الاتحاد السوفييتي لشراء صواريخ مماثلة .

ومن ناحية اخرى نقلت اذاعة موسكو باللغة العربية ، امس الاول ، استنكار وزير الدفاع الكويتي ، الشيخ سالم الصباح ، لزيادة التواجد العسكري الامريكي في منطقة الخليج ومحاولات الولايات المتحدة التدخل في شؤون دول المنطقة .

غامبيا : الثوار مستمرون بالمقاومة !

موسكو — اذاع راديو موسكو ان القوات المخلصة لمجلس الثورة الاعلى في غامبيا لا تزال مسيطرة على المعسكر المحصن ، قلعة الثوار ، في احدى مناطق بنغول عاصمة هذه الجمهورية الواقعة في غرب افريقيا .

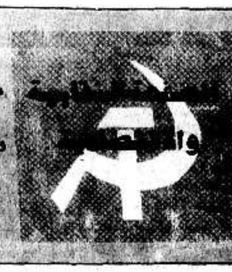
ويتصدى الثوار بكل بسالة للقوات السنغالية المزودة بالسلاح الفرنسي والتي يدربها مدربون فرنسيون .

وكانت القوات السنغالية قد دخلت الاراضي الغامبية لاعادة سلطة الرئيس جوفارا الذي اطاح به مجلس الثورة في الاسبوع الماضي .

وتمكنت قوات الثورة من الحاق الخسائر بالمعتدين السنغاليين في المعركة حول العاصمة بنغول . واسقطت طائرة هيلكوبتر فرنسية الصنع كانت تحمل ١٨ جنديا من جنود الانزال .

وافادت صحيفة « غارديان » البريطانية ان التدخل السنغالي ادى الى مقتل مئات المواطنين المسالمين واصابة الالوف بجراح .

هذا وتواصل اذاعة مجلس الثورة الاعلى بثها من قلب العاصمة بانغول .



هـــذى المطـــارق والمنـــاجل
تحصـــد الظـــلام حصـــدا
وتحـــرر الانســـان حتـــى
لا نـــرى فى الكـــون عبـــدا
(ابو سلمى)

٤ آلاف عـامـل يفقـدون امــاكن عملهـم خــلال شهـر واحــد

حيفا ـــ لمحرر « الاتحاد » النقـــابى ـــ تتعمق الازمـــة الاقتصادية فى البلاد يوما بعد يوم . وتزداد مؤشرات البطالة والكساد الاقتصادى فى العديد من الفروع الاقتصادية وخاصة فى صناعة المجوهرات وصناعة القطن ، الامر الذى يتهـــدد العديد من المصانع بالاغلاق .

واشارت الاحصائيات الرسمية الى ان ٣٧٤٠٨ عمال توجهوا فى شهـــر تموز الماضى الى مكاتب العمل وسجلوا انفسهم كعاطلين عن العمل وذلـــك مقابل ٣٣٤٨٩ عاملا مسجلا فى مكاتب العمل فى شهر حـــزيران . اى ان ٤ الاف عامل فقدوا اماكن عملهم فى شهر حزيران فقط . وهدد بومة شبيـــط رئيس اتحاد الصناعيين فى اسرائيـــل فى برقية أرسلها لرئيس الحكومـــة ، بيغن ، مؤخرا بأن ٧٥٠ عاملا يتهددهم الفصل من مصانع حلج القطن فى البلاد وذلك بعد ان تقرر على ضوء كســـاد التصدير الى الخارج تقليص الانتـــاج بصورة يتم معها اغلاق مصنع واحد من مجموع المصانع التسعة العاملة فى البلاد .

هذا وقد قررت ادارة شركة «الكور» فصل حوالى مئة عامل من مصنـــع « فينيتسيا » للزجاج فى بروحـــام . وادعت الادارة ان خسائر هذا المصنع وصلت مؤخرا الى اكثر من ١٦ مليون شاقل .

ومن الجدير بالذكر ايضا ان صناعة المجوهرات أصيبت بضربة كساد شديدة فى هذا الصيف وقد بلغ عدد العمال المفصولين عن العمل منذ ازمة هـــذه الصناعة فى العام ١٩٨٠ أكثر من ثمانية الاف عامل .

ان تصاعد مؤشرات البطالـــة الى هذا الشكل الحاد وازدياد الكســـاد الاقتصـــادى ، وعلى الرغـــم مـــن السوبسيديا التى تقدمها الحكومـــة للصناعيين ولاصحاب المصانـــع تؤكـــد التوجه الخاطىء لسياسة الحكومـــة الاقتصادية . هذه السياسة المبنيـــة على اسس عسكرة الاقتصاد والاذناب الى الدول الامبريالية ، سياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء .

تغيب العمـــال العرب فى عيـــد الفطر « شل الاقتصاد » و « رفـــع اسعار الخضروات »

حيفا ـــ مكتب « الاتحاد » ـــ اعربت كل وسائل الاعلام الاسرائيلية هذا الاسبوع ، عن قلقها من تاثير العمال العرب على الاقتصاد الاسرائيلى . والدافع لهذا القلق هو الشلـــل الذى اصاب الاقتصاد خلال يومى عيد الفطر الاخيرين (الاحد والاثنين) بسبب تغيب العمال العرب .

ففى عدد كبير من فروع الاقتصـــاد التى يشكل العمال العرب فيها قـــوة عمل كبرى ورئيسيـــة مثل البنـــاء والخدمات (فنادق ومطاعم وصيانة) ومحطات الوقود والنظافة وغيرها ، لوحظ الشلل شبه التام فى المـــدن والمستوطنات اليهودية .

كذلك الامر فى فروع الاعمال الزراعية المختلفة . وذكرت «اليديعوت أحرونوت» (٤ـــ٨ـــ١٩٨١) ان غياب العمـــال العرب أدى الى رفع اسعار الخضراوات والفواكه ، وبالذات تلك المركـــزة بـــايد عمالية عربية مثل الخيار (كله بأيد عربيـــة) والبندورة والفلفـــل والباذنجان . وفسرت الصحيفة هـــذا الامر بقولها : ان تعطل الفلاحـــين والعمال الزراعيين العرب عن العمل أدى الى نقص كميـــات المحاصيـــل الزراعية . وهذا بدوره أدى الى رفع أسعارها .

وكما يبدو ان هذا الوضع بـــات محسوسا اكثر فى الشارع . ولذا .. كتبت الصحف عنه بتوسع . غير أن هذه الكتابات لم تتحـــدث عن أهمية العامل العربى فى الاقتصاد الاسرائيلى وضرورة احترامه .. وانمـــا عـــن « خطورة » « سيطرته » عـــلى عدد من المرافق الاقتصاديـــة فى البـــلاد وضرورة اتخاذ الاجراءات لضمان تغيير هذا الوضع ؟!

العملـــة والقيمـــة !



ثلاثة ارباع بيضة	زجاجة مكابى	نصف تذكرة سينما	نصف وجبة غذاء	ربع حذاء من النوع الوسط

أثريـــاء حرب الشمال

الجليل ـــ لا يـــزال فقـــراء قريات شمونة وغيرها من مستوطنات الشمال يعانـــون من نتائج الاعتـــداءات الاسرائيليـــة على الشعبين اللبنانى والفلسطينى ولا تـــزال الوعـــود السلطوية تنهال عليهم فى الوقت الذى تنهال فيه الملايـــين على اصحـــاب الملايين .

وبحجة تطوير السياحة فى شمـــال البلاد اقرت وزارة السياحة يوم الثلاثاء (٤ـــ٨ـــ) توظيف ٥٠ مليون شاقـــل لتوسيع فندق « كارلتون » فى نهاريـــا وبنـــاء ٢٠٠ غرفة اضافية وقاعـــة احتفالات فيه .

وستدفع الوزارة ملايين الشـــواقل لكيبوتس « غوشريم » بهدف توسيع « بيت الضيافة » واضافة ٥٦ غرفـــة جديدة . كما سيحصل اصحاب فنادق الشمال على ملايين الشـــواقل بحجـــة تطوير السياحة .

الوضع الاقتصادى فى اسرائيـــل من سىء الى أســـوأ

* من أعلى « الفوائد » فى العـــالم *

تل ابيب ـــ لمراسلنا ـــ حين تتربـــع مالية اسرائيل على عرش التضخم فى العالم فلا غرابة أن يسيـــر الوضـــع الاقتصادى فى البـــلاد مـــن سىء الى اسوأ .

ومن ضمن السىء والاسوأ ارتفاع الفائدة البنكية الحقيقية (عدا حساب التضخم المالى) فى الربع الثانى مـــن السنة الحالية لتبلغ ٣٢٪ . وهـــذا يعنى احتلال أعلى المراتب العالميـــة ورقما قياسيا لا يتمكن من ضربـــه الا اقتصاد يديره وزير كاريدور فى حكومة مثل حكومة بيغن .

الهستدروت تقيم المصانع فى المكسيك والبطالة تنتشر فى اسرائيـــل

تل أبيب ـــ لمراسلنا النقابى ـــ فى الوقت الذى تنتشر فيه البطالـــة فى اسرائيـــل ويتهدد خطـــر الافلاس والاغلاق العديد من المصانع والمشاغل تقوم شركة « اليكم » التابعة لاحتكار « كور » الهستـــدروتى وشركة « سوليل بونيه » الهستدروتية ببناء مصنـــع للخضار المجففة فى المكسيك بالاشتراك مع ممولين محليين .

بقى ان « نشكر » « الهستـــدروت » التى هى نقابة العمال ، وشركاتهـــا واحتكاراتها على عشرات المصانع التى لم تقمها فى الناصرة وغيرها من المـــدن والقرى العربية !!

يا عمالنا العرب .. اعرفـــوا وزنكـــم !

لا شك ان للحديث عن تاثير العمال العرب علـــى الاقتصاد الاسرائيلى اساسا من الصحة . ومن المؤسف حقا ان السلطات الاسرائيلية ، ممثلة باجهزة الاعـــلام الصهيونية (التى خرجت بجملة مقالات وتحقيقات عن هذا الموضوع مؤخرا) ، لا تتحدث عن هذا الموضوع الا بألم وخوف وفزع !

لقد كانت المناسبة الاولى التى جرى فيها الحديث عن هذا الموضوع فى اسرائيل هى الاضراب التاريخـــى الذى اعلنته جماهيرنا العربية (عمالا وفلاحين ومثقفـــين وتجارا وحرفيين) فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ وعرف بيـــوم الارض (لانه اقيـــم احتجاجا على مصـــادرات الاراضى العربية) . منذ ذلك اليوم .. والاجهزة السلطويـــة تعود الى الموضوع فى كل عيد يعيده العرب فى اسرائيل، بكل طوائفهم فلا ينزلون فيـــه الى العمـــل فى المـــدن والمستوطنات اليهودية .

ولكن المثير للقرف والاشمئزاز ان الاجهزة المذكورة لا تتعامل مع هذا الواقع باحترام .. وانما على العكس تعتبره خطرا امنيا تحذر منه وتدعو الى اتخاذ الاجراءات للتخلص منه .

اننا واثقون بالطبع انهم لن يستطيعوا ان يتخلصوا منه . فالعمال العرب انمـــا يعملـــون مـــن اجـــل لقمـــة عيشهم ، وفى اطار صراع البقاء فى وطنهم والعيش فيـــه بكرامة. ولن تنفع اية وسيلة واية قوة فى « التخلصـــ » منهم . وكان الاجدر ان يعاملوا باحترام على ما يقومون به من اعمال . خصوصا وانهم بغالبيتهم الساحقة يقومون بأعمال فرضت عليهم فرضـــا ولم يكن من السهـــل على السلطات الاسرائيلية ايجاد عمال يهود للعمـــل فيها . (الصيانة والنظافة والخدمات فى المطاعم والبناء والاعمال الشاقة فى الجنوب والخ) . وذلك ليس لان العرب خلقوا لهذه الاعمال بل لان سياسة التمييز العنصرى تمنـــع العمال العرب من الوصول الى مراكز واعمال ومهن اخرى. والارقام فى هذا الموضوع وكذلك الحقائق تتكلم عـــن نفسها . وليس ادل على ذلك من الحقائق المعروفـــة للجميع .. كم من المهندسين العرب يعملون فى مهنتهم ؟! وكم من خريجى الجامعـــات العـــرب يعملون فى اطـــار تخصصهم ؟! وكم من العمال العرب مدراء اعمال واقسام؟! وكم من العرب يعملون فى الدوائر الحكومية الرسمية او مؤسسات الهستدروت ؟!

لقد فرضوا على العمال العرب ، عبر سياســـة مرسومة منذ ٣٣ عاما ، ان يتركزوا فى الاعمـــال الشاقة وفى اعمال الخدمات المنفرة . وفوق ذلك .. بدلا من توجيه الشكر والتقدير لهم ، او السكوت على الاقل ، يصرخون محذرين من اخطار هذا الوضع .. بدلا من احترام العمال العرب الذين يقبلون بمعظمهم العمل فى مختلف الاعمال المذكورة متحملين كل مشاقها واخطارها .. بدلا من التجند الى جانبهم فى الدفاع عن حقوقهم المهضومة ومنع استغلالهم البشع الذى يصل فى الكثير من الاحيان الى حد الاستعباد .. بدلا من المطالبة بحقهم فى المساواة فى نوع العمل ومكانه وطابعه وفى التقدم المهنى .. بدلا من كل هذا يتوجهون اليهم باستعلاء عنصرى مقيت ويدعون الى « اتخـــاذ الاجراءات لتغيير هذا الوضع » ـــ اى تغيير الوضع الذى يؤثرون فيه على الاقتصاد ..

ان العمال العرب بالطبع لا ينتظرون شكرا او تقديرا. ولكنهم يرفضون هذا التوجه العنصرى . يرفضونـــه ويصرون على المطالبة بحقهم فى التعامل معهم باحترام . ولن يكفوا عن النضال من اجل حقهم فى المســـاواة .. وسوف تكون موجة التحريض والقلق المذكورة اشارة اخرى لعمالنا كي يعرفوا وزنهم الحقيقى ومقدار قوتهم وقدرتهم على النضال الجماعى الموحد من اجل حقوقهم وحقـــوق شعبهم .

نظير مجلى



العطلـــة السنـويـــة

● سـؤال : هل يحق لكل عامـــل التمتع بالعطلة السنوية . وهل تدفـــع الصناديق المختصة منحة مالية للعاملين فى هذه العطلة ؟!

*جواب ـــ يعلن قانون العطلة السنوية الذى أقر فى العام ١٩٥١ صراحة ان لكل عامل الحق بالتمتـــع بالعطلة السنوية . وان الحد الادنى لهذه العطلـــة يتراوح ما بين ال ١٤ وال ٢٨ يوما . والذى يقـــرر عدد الايام هى اقدمية هذا العامل او ذاك فى مكـــان العمل . والحقيقة ان هذا القانون غير متكامـــل ، خصوصا ، وانه نتيجة لنضال العاملين فى العديد من اماكن العمل امكن احراز مكاسب أكثر وذلك وفـــق اتفاقية العمل المعقودة بين العاملين والمشغلين .

وعلى الرغم من أن القانون المذكور ينص على حق كل عامل فى البلاد بالعطلة السنوية الا ان هذا الحق لا ينفذ ميدانيا . فكثير من اماكن العمل الخاصة تسلب العاملين هذا الحـــق . خصوصا العمـــال اليوميين وعمال المناطق المحتلة .

وهناك جانب اخـــر للعطلة السنويـــة . ففى حزيران من العام ١٩٧٨ وقعت اتفاقية تنص على انه يتوجب على المشغلين أن يشاركوا فى المنحة الماليـــة المدفوعة للعامل وهى بمقدار ٢٥٠ ليرة (حســـب أسعار ١٩٧٨) يوميا ، على أن يرتبط هذا المبلـــغ بأجرة الفنادق القائمة . (اصبحت قيمة هذا المبلغ ٢٢٤٤١ شاقلا ابتداء من ١٤ـــ٦ـــ١٩٨١) .

قانون ساعات العمل ١٩٥١

* ينص هذا القانون على ان الحد الاعلى لساعات العمل اليومية فى الايام العاديـــة هى ٨ ساعات وفى الايام التى تسبق الاعياد هى ٧ ساعات . على أن يكون أسبوع العمل من ٤٧ ساعة . وهذا القانون ايضا غير متكامل لانه نتيجة لنضال عمال الميناء مثلا ، وعمال المناجم ، اضطر المشغلون الى توقيع اتفاقات تخفض ساعات العمل الى ٤٢ ساعة فى الاسبوع .

جبهة طرعـــان الدمقراطية

تدعو الجمهور الى الاجتمـــاع الـــذى سيعقـــد اليوم الجمعـــة ٧ـــ٨ـــ٨١ الساعة ٧٠٠ مساء فى بيت سعيد بدر والـــذى سيتحدث فيه الرفيـــق اميل حبيبى عـــن الاحداث السياسية الراهنة .

تهنئـــة

* الى الصديق سليمان أبـــو رحمون وعروسه بمناسبة الزفاف .
اسرة هيئة تحرير « الجديد »

الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى
اجتماعات * محاضرات * ندوات

● البعينة ـــ محاضرة عن دستور الحزب لرفاق قطاع الشمال فى نـــادى الصداقة اليوم الجمعة ٧ـــ٨ـــ٨١ الساعة ٦٠٠ مساء . المحاضـــر : سخنين جريس . الدعوة خاصة .

● قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) ـــ يعقد أكتيف قطـــاع شفاعمـــرو للشبيبة الشيوعية يوم السبت ٨ـــ٨ـــ٨١ الساعة ٩٠٠ صباحا فى نادى الحزب الشيوعى فى طمرة . على بساط البحث : المهام الملقاة على عاتق الشبيبة الشيوعية فى المرحلة الراهنة .

الصفحة ٣٦

النزوح الاستيطـــانى

لا تزال اصداء هرب سكان بلدة قريات شمونة تتردد فى سماء اسرائيل بقوة « بوم » طائرات الفانتوم حين تمزق حجاب الصوت محدثة فرقعة هائلة .

حرب الايام العشرة الاسرائيلية ــ الفلسطينية الشبيهة بمواجهة داود بمقلاعه الصغير ضد جليات الجبار ، احدثت آثارا بعيدة المدى على الجليل ، وعلى ما يسمى مستوطنات « المواجهة » فى شمال فلسطين . فهذه الحرب قد احدثت موجة نزوح جماهيرية اقلقت القيادات الصهيونية فى البلاد . اذ ليس النزوح وحده ما يقلقهم بل مستقبل الاستيطان والتهويد فى الجليل ، حيث اصبح من الصعب جدا جذب المستوطنين الى قرى المواجهة فى الشمال حتى لو اقامت لهم الحكومة ملاجىء من الدرجة الاولى .

وعلى وجه العموم اصبح النزوح ظاهرة ملازمة لازمة الحكم الصهيونى . وكثيرا ما يهدد سكان المستوطنات الاستيطانية فى غور الاردن والهضبة السورية باقفال المستوطنات اذا لم تلب الحكومة مطاليبهم .

وجنبا الى جنب مع ازمة النزوح ، كثر الحديث فى السنوات الاخيرة عن الهجرة من اسرائيل وخصوصا بين اوساط المثقفين والشباب . ولهذا اسباب عدة اهمها :

١ ــ عدم الاستقرار وخطر نشوب حرب جديدة .

٢ ــ الازمة الاقتصادية الخانقة وانتشار العنف .

٣ ــ الاكراه الدينى الذى اخذ يشتد فى عهد الليكود .

ويخشى الكثيرون من ان يؤدى استسلام مناحم بيغن لشروط كتل المتدينين الجديدة من اجل بقائه فى سدة الحكم ، الى تحويل هذه البلاد الى جحيم ليس بالنسبة للسكان العرب فى اسرائيل وحسب وانما ايضا بالنسبة للاكثرية الساحقة من سكانها اليهود .

وتحاول القيادة الصهيونية مواجهة هذا الوضع بالاغراء المادى الذى يثقل ميزانية الدولة دون جدوى .

وآخر ما تفتق عنه الذهن الطلائعى لمحاربة النزوح هو مشروع قانون يعتزم طرحه على الكنيست اعضاء من كتلة المعراخ يحظر النزوع عن مستوطنات الشمال فى ظروف التوتر والحرب . ويتلخص هذا المشروع فى زيادة تحصين الملاجىء ؛ لتصبح اسرائيل دولة ملاجىء بحق وحقيق ! وتعزيز لجان الدفاع المدنى وتأمين احتياجات السكان ، وتصنيع المنطقة ، وزيادة الاستيطان فيها وزيادة التعويضات عن الخسائر المادية التى يمنى بها السكان ! فالذى يفقد تلفزيونا ابيض اسود ، على الدولة ان تعوضه بتلفزيون ملون ! وتخصيص ميزانيات كبيرة لتطوير الجليل واسكانه.

وفى هذا الاقتراح اشارة الى توسيع مشاريع الاستيلاء على الارض لاغراض التهويد ، وتعويض المتضررين اليهود على حساب المواطنين العرب ، تماما كما حدث فى النقب الذى يعتزم حكام اسرائيل نقل منشآت سيناء اليه ، مثل المطارات ومنشآت التطوير الاخرى واقامتها على اراضى عرب النقب المقرر مصادرتها .

ولكن التجربة اثبتت بان هذه التدابير لم تحل ازمة الهجرة والنزوح عن نقاط الاستيطان للاسباب التى ذكرنا ، ولكنها تكشف بشكل فاضح الفرق فى المعاملة بين المتضررين العرب والمتضررين اليهود .

ولن تستطيع القوانين والتشريعات والتدابير المقترحة ان توقف عملية النزوح أو تنقذ مخططات التهويد فى ظروف ازمة كالتى تجتازها اسرائيل .

وليس من المستبعد ان يشرع حكام اسرائيل فى سن قوانين جديدة بمعاقبة النازحين والمهاجرين من اسرائيل ومنعهم من ذلك . ولولا خوفهم من تاثير مثل هذه القوانين على تحديد الهجرة الى اسرائيل لسنوها منذ امد بعيد .

ان اعادة طرح موضوع التفاوت السكانى فى الجليل وتفوق عدد العرب فيه على اليهود سيعيدنا الى حملات التهويد بحجة التطوير وتركيز السكان ، خصوصا بعد ان كشفت الاحصائيات عن تفاوت نسبة المواليد بين العرب واليهود .

تقول هذه الاحصائيات ان مواليد ١٩٨٠ بلغ عددهم ٩٤٠٢٠٠ منهم ٧١٠٤٠٠ من اليهود و ٢٢٩٠٠٠ من غير اليهود (عربا) . وبلغت نسبة المواليد اليهود فى ١٩٨١ ٢٢ فى الالف و ٣٦٫٥ لكل الف بين العرب .

وتكشف هذه الاحصائيات عن استمرار الهبوط فى نسبة المواليد فى اسرائيل بين اليهود والعرب على السواء ولكن على الرغم من ذلك فنسبة المواليد العرب لا تزال اعلى من نسبة المواليد اليهود . فالخصوبة لدى المراة اليهودية انخفضت من ٣٫٠٤ طفلا فى ١٩٧٠ الى ٢٫٠٨ فى ١٩٨٠ بينما انخفضت خصوبة المراة العربية من ٧٫٠٧ خلال هذه الفترة الى ٥٫٠٤ .

ويعود اسباب هبوط نسبة التوالد بين العرب الى تقلص رقعة الارض التى يعيشون عليها وبالتالى ضائقة السكن وانعدام مشاريع الاسكان والتطوير التى احدثت انفجارا سكانيا فى جميع القرى العربية ، التى زاد عدد سكانها اكثر من ٣ اضعاف خلال ٣ عقود بدون ان تتسع مسطحاتها لاستيعاب هذه الزيادة بسبب الافتقار الى الارض .

ولو عمل حكام اسرائيل بحكمة غوار الطوشة فى تحديد النسل لما احتاجوا الى قوانين تصم اسرائيل بالعنصرية البشعة . بل استعاضوا عنها بتوزيع تلفزيونات ملونة واكثروا من عرض افلام الخلاعة المصرية !

ان قانون العودة العنصرى لم يحقق تدفق الهجرة الى اسرائيل . وسوف لن ينجح فى حرمان العرب من البقاء فى اوطانهم وفى حرمان اللاجئين الى الابد من حقهم فى العودة .

التلفزيونات الملونة فى قريات شمونة لا تستطيع ان توقف النزوح لانها لا تنبت جذورا فى الارض . وسيبقى ابناء اسماعيل الذين جذورهم عميقة فى هذه الارض الجذع الذى تورق عليه اغصان الزيتون . وحين يحتاج حكام اسرائيل الى السلام فما عليهم الا ان يمدوا ايديهم الى هذه الغصون .

سليا خميس

اسبوعيات

يبكون على زمن المجازر ..

نشر رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، مقالا فى «هآرتس» (الثلاثاء ٤ الجارى) اتهم فيه بالرياء عددا من اكاديميى المعراخ .

وكان هؤلاء الاكاديميون ، وعلى راسهم من يسميه بيغن « الادون شطرنهال » ، بعثوا برسالة الى رئيس حكومة اسرائيل استنكروا فيها قيام الطيران الاسرائيلى بالاغارة على الاحياء السكنية والمدنية فى بيروت (الفاكهانى) فى ١٧ تموز الماضى . وقالوا ان سقوط المدنيين من نساء واطفال ، فى هذه الغارة ، « قد سمر شعورنا » ..

فجاء رئيس الحكومة ، فى مقاله المذكور ، ليسألهم: ولماذا لم تتسمر شعوركم فى زمن حكم المعراخ حين قام الطيران الاسرائيلى بالانتقام من المدنيين العرب ، النساء والاطفال ، فى الجبهة الاردنية الاسرائيلية ؟ واورد على ذلك قائمة باكثر من ثلاثين مثلا وعلى راسها قصف مدينة اربد الاردنية عدة مرات .

واضاف رئيس الحكومة ، فى مقاله ، الى ذلك قوله:

« ان هذه القائمة ، ايها الادون المحترم شطرنهال ، هى قائمة جزئية ومن جبهة واحدة فقط . وانا امتنع عن سرد امثلة أخرى ، من جبهة اخرى ، وذلك لاسباب هامة مرتبطة بالتغيرات التى حصلت فى هذه الفترة » ..

وكان واضحا لنا « الجبهة » التى يعنيها الادون المحترم رئيس حكومة اسرائيل والتى امتنع عن ذكرها « لاسباب مرتبطة بالتغيرات التى حصلت » . انها الجبهة المصرية ومجازر بحر البقر وابو زعبل والسويس والعريش وغيرها التى اقترفت فى زمن حكم المعراخ . لقد امتنع الادون المحترم ، رئيس الحكومة ، عن ذكرها حتى لا يحرج زميله الجديد انور السادات .

وانه لواضح لنا ، ايضا ، السبب « الهام » الذى جعل الادون المحترم رئيس حكومة اسرائيل يمتنع عن ذكر « الجبهة الاسرائيلية » ومجزرتى كفر قاسم ويوم الارض اللتين ارتكبتا فى زمن حكم المعراخ . فاما ان يكون سبب هذا الامتناع هو الخوف من ان يقوم الاكاديميون المعراخيون بتذكيره بمجزرة دير ياسين ، التى كان قائدها العام ، واما بسبب قيام « الاجماع القومى » على ارتكاب مثل هذه المجازر . وهذا هو تفسيرنا لامتناع رئيس حكومة اسرائيل عن ذكر « الجبهة الفلسطينية » ــ المجازر التى ارتكبت ضد الشعب العربى الفلسطينى ، بنسائه واطفاله ، منذ مجازر دير ياسين وعيلوط وعين غزال وعيلبون وعشرات القرى العربية الفلسطينية ، فى حرب « القيام » ، حتى قبية ونحالين وغزة وعشرات القرى العربية الفلسطينية ، فى زمن دافيد بن غريون خصوصا وان ارئيل شارون (وزير الحربية الليكودى الجديد) هو هو الذى كان فارسها وقائدها على راس الكتيبة ١٠١ !

وبالطبع ــ ويا للهول ! ــ لم ننتظر لا من اكاديميى المعراخ ولا من بروفيسوريى الليكود ، ولا من المستر ريغن او من المستر هيج أو من المستر فيليب حبيب ، ان يتطرقوا (ولو برفع الحاجب) الى واقعة مرور اكثر من سنة على محاولة الاعتداء على حياة رؤساء البلديات الشكعة وخلف والطويل دون ان « تنجح » يد المخابرات الاسرائيلية « التى طالت بغداد » فى ان تكشف عن المجرمين الجبناء والاغبياء الذين اقترفوا هذه الجريمة الرعديدة فى ظل حكم مناحيم بيغن وليكوده وقائد أركانه الماريشال .

فماذا اراد الادون المحترم رئيس حكومة اسرائيل من وراء رسالته ، اذن ؟ اراد ان يثبت على « رجال الروح » المعراخيين انهم مراؤون . فما من أحد احسن من احد فى مجال « المشروع التاريخى » الذى هدفه هو ازالة الشعب العربى الفلسطينى من الوجود .

لقد اراد ان يقول لهم انه ليس هو المسؤول عن فشل هذا « المشروع التاريخى » . بل « القتلة » الفلسطينيون ــ النساء والاطفال ــ هم المسؤولون عن ذلك لانهم يرفضون ان يموتوا ويرفضون ان يزولوا من الوجود . وفى هذا المجال، ايضا ، اراد ان يقول لهم : ما من احد احسن من أحد ! انتم الفاشلون ونحن اللاحقون فى الفشل . فما هو الجديد الذى جعلكم ، هذه المرة ، تحتجون على قتل النساء والاطفال العرب ؟

انا نحترم كل صوت يرتفع منددا بالجريمة . ولكن ، اليس من العيب الاخلاقى (الروحى) انكم لم تفطنوا الى هذا الامر الا بعد ان بدا اهالى قريات شمونة ونهاريا يشاركون اهالى جنوب لبنان وبيروت فى البكاء على الضحايا ؟

وهل ، حقا ، بدأت ضمائر «رجال الروح» فى التحرك؟

ان هناك فى اسرائيل من يريد للهدنة ، التى اضطرت حكومة بيغن الى الموافقة عليها ، ان تكون فسحة زمنية لاسكات الضمائر « المتيقظة » . وذلك للعودة الى موبقات الماضى وكأن امرا جديدا لم يحدث .

ومثل مفزع على ذلك مقال افتتاحى ظهر فى « هآرتس » يوم الخميس الثلاثين من تموز الماضى . فما من مقال ، فى السنوات الاخيرة ، اثار فى نفسى التقزز السياسى والشعور بالماساة كما اثار هذا المقال . ويصلح ان يكون مثلا كلاسيكيا للمراءاة السياسية التى يراد لها ان تعمى ابصار الراى العام الاسرائيلى لكى يصبح فى مقدور هؤلاء الاسياد الصهيونيين ان يقودوه الى الهاوية وهو مغمض العيون .

ان اضطرار حكومة اسرائيل الى عقد الهدنة مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ولو بشكل غير مباشر ، اثار جنون كاتب الافتتاحية المذكورة . واضاع صوابه كليا حين اخذ يستعرض تاثير هذا الاتفاق على اوساط واسعة من الرأى العام الامريكى والاوروبى الغربى . فصرخ : كل شىء الا الاعتراف بالمنظمة الفلسطينية ! كل شىء الا السماح بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة !

ليش ؟ !

صدر افتتاحيته بعنوان « جائزة لعدوان م.ت.ف. » !

فلا يهمه ان العالم كله اصبح يعرف ان الشعب العربى الفلسطينى ، ومنذ البداية ، هو المعتدى عليه .

ولكن المراءاة ليست هنا . انما فى الحجة نفسها . فاذا كان هذا الكلام صحيحا لماذا يطالب المعتدون الاسرائيليون، فى حرب ١٩٦٧ ، بالجائزة ؟

واكثر من ذلك : جاء فى الافتتاحية المذكورة حجة اخرى اعتمدها الكاتب لتبرير رفضه «السماح» بقيام الدولة الفلسطينية . تساءل : « وهل تستطيع هذه الدولة (الفلسطينية) ان تحافظ على وجودها او ستضطر لاشعال حرب دائمة لكى تضمن وجودها الاقتصادى وحدودا آمنة لها » ؟

كأنه يتحدث عن دولة اسرائيل فى ظل حكامها الصهيونيين و التجارة ، التى قاموا ويقومون بها ، بدماء شعبهم مقابل ما يتوهمونه من مكاسب اقتصادية يقدمها اليهم السيد الامريكى ..

وتزداد المراءاة وضوحا حين نقرا خاتمة المقال المذكور . وهى عن « الحل » الذى يراه هذا الكاتب العظيم : الحرب الدائمة ! حرب دائمة تشنها اسرائيل ضد الشعب العربى الفلسطينى وربما ضد الشعوب العربية جمعاء . قال :

« ربما يكون صحيحا أنه من المستحيل اخضاع منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن النتيجة من وراء ذلك ليست انه من الممكن تدجين هذه المنظمة . بل النتيجة هى انه من الضرورى رؤية الكفاح المسلح او السياسى ضدها على انه الامر الثابت والدائم » ..

فهل يقرا شعب اسرائيل ؟

هل قرا عن « المستقبل الآمن » الذى يعده له نائب وزير الحربية ، تسيبورى ؟ عن حرب اسرائيل الدائمة ، من العقبة فى الجنوب حتى راس البياضة فى الشمال (لبنان) وعن ضرورة اعادة توزيع السكان والباس عمال الصناعة صدريات واقية وتحويل دولة اسرائيل من ملجا للشتات الى اقبية ملاجىء ؟

ــ البقية على ص ٦ ع ٥ ــ

(جهينـــة)



● عن صحيفة « المستقبل » ●



● عن صحيفة « تشرين » السورية ●

والآن جـاء دور عزيزى رونـالد !

وصل الى واشنطن ، يوم الثلاثاء الماضى ، « ذيل مصر » محمد انور السادات للاجتماع مع الرئيس الامريكى رونالد ريغن . وتقول صحيفة « نيويورك تايمز » ، فى عددها الصادر يوم الاحد الماضى ، ان الهدف الاساسى من هذا الاجتماع ــ كما يقول مستشارو السادات ــ هو اقامة علاقات وثيقة مع ريغن كتلك التى كانت قائمة بينه وبين الرئيس الامريكى السابق جيمى كارتر .

هذا لا يعنى ، بالطبع ، ان السادات لن يبحث مع ريغن قضايا اخرى مثل احياء مشروع « الحكم الادارى الذاتى » للفلسطينيين فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، الذى يعانى سكرات الموت . واستمرار تزويد مصر بالاسلحة الامريكية .

فالسادات ، كما هو معروف ، لا يزال يحلم بان تعامله الولايات المتحدة ، على الاقل ، على قدم المساواة مع اسرائيل، وخاصة فى المجال العسكرى . ولذلك فهو يزاود على اسرائيل فى الحديث عن « التهديد السوفييتى » للمنطقة ، وعن « التسليح السوفييتى الهائل » لليبيا وسورية ، وعن «خطر» المناورات البحرية السوفييتية ــ السورية المشتركة .

ويقول المراقبون ان هم السادات ، فى الوقت الحاضر ، منصب على ضمان انسحاب اسرائيل من بقية الاراضى المصرية المحتلة فى سيناء فى نيسان القادم بموجب اتفاقات كامب ديفيد و « معاهدة السلام » المصرية الاسرائيلية . وانه من اجل ذلك مستعد ان يتحمل كل الاهانات التى يمكن أن توجهها له اسرائيل ويقطع كل علاقة له مع الدول العربية الاخرى وينفذ كل مطالب السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط .

ويبدو ان اسرائيل مصممة على ان تبتز من السادات اغلى ثمن سياسى لانسحابها من سيناء ، وان الولايات المتحدة تحاول ايضا استغلال الوضع لتنفيذ اهدافها السياسية فى المنطقة وفى العالم .

لذلك ليس صدفة ان الخطوط العريضة لسياسة الحكومة ، التى يعمل بيغن على اقامتها ، تتميز بالتشدد فى المطالبة بالسيادة الاسرائيلية على الاراضى العربية المحتلة. وانها ، لاول مرة ، تضع تاريخا محددا لضم هذه الاراضى لاسرائيل (بعد خمس سنوات من تطبيق « الحكم الادارى الذاتى » فى الضفة والقطاع) .

وتقول مجلة « ذى ميدل ايست » ، فى عددها الصادر فى تموز الماضى ، ان التنازلات المتزايدة التى يقدمها السادات لاسرائيل ثمنا لانسحابها من سيناء واعمال اسرائيل العدوانية ضد البلدان العربية (فى العراق ولبنان) قد زودت المعارضة المصرية بكمية كافية من الوقود !

فالجبهة الوطنية الدمقراطية قد نددت بشدة باتفاقات كامب ديفيد وبمعاهدة « السلام » المصرية ــ الاسرائيلية .

وحزب العمل الاشتراكى ، الذى يمثل المعارضة الرسمية فى البرلمان ، قد سحب تاييده المشروط لمعاهدة « السلام » ودعا الى الغائها لان اسرائيل ــ كما قال ــ فشلت فى احترام بنودها . ويعتقد هذا الحزب الان انه يتوجب على مصر ان تتبرأ من هذه المعاهدة وتمد يدها الى سائر الدول العربية من اجل ايجاد حل شامل لازمة المنطقة .

والحزب الوطنى التقدمى الوحدوى ، الذى رفض منذ البداية اتفاقات كامب ديفيد . يعتقد ان الطريق الوحيدة للعودة الى الصف العربى يجب ان تبدأ باقامة جبهة وطنية فى مصر تضم كل الجماعات المعارضة وذلك لاقامة حكم وطنى ائتلافى يقوم على قاعدة سياسية ويضع حدا لسياسة كامب ديفيد ولمقاطعة الشعب العربى والثورة الفلسطينية .

كذلك يعتقد هذا الحزب ان « العمل المتزايد فى الساحة المصرية هو القضية المركزية التى يركز الحزب جهوده حولها لانها المفتاح لتحقيق اهداف شعبنا الوطنية واهداف امتنا العربية » .

وتضيف « ذى ميدل ايست » ان الحزب الوطنى التقدمى الوحدوى اصبح ــ كما يبدو ــ الهدف الرئيسى الذى توجه الحكومة جهودها ضده من اجل اسكات المعارضة فى مصر . فاكثر من ٣٧ عضوا من اعضاء هذا الحزب اعتقلوا فى آذار الماضى ، كما اعتقل ٤٦ آخرون فى حزيران . هذا بالاضافة الى اعتقال عدد آخر من النقابيين والقادة اليساريين .

وقد صادرت الحكومة كذلك ممتلكات عدد من الشخصيات المعارضة التى تعيش خارج البلاد . وراحت تعمل على وصف الحزبين المعارضين بانهما «تنظيم شيوعى» . وزجت بعدد من النشطاء السياسيين اليساريين . وبينهم ٢٢ من اعضاء الحزب الوطنى التقدمى الوحدوى ، فى سجن القاهرة بتهمة الانتماء الى الحزب الشيوعى المحظور وبينهم الشاعر المعروف احمد فؤاد نجم الذى اوشك على الموت بسبب اضرابه عن الطعام .

وقد ادلى السكرتير العام لهذا الحزب ، خالد محيى الدين ، لمجلة « ذى ميدل ايست » بتصريح قال فيه ان « الشعب المصرى يدرك تدريجيا ان السلام لا يزال بعيدا . فبينما يتحدث السادات عن « مسيرة السلام » تقوم اسرائيل يوميا بالغارات على لبنان وتهدد سورية وتغير على المفاعل الذرى فى العراق » .

وقال خالد محيى الدين «ان الناس العاديين يعتقدون ان المسيرة تموت . فكلنا يعرف ، مثلا ، ان اسرائيل ترفض الحكم الذاتى فى الضفة الا بالشروط الاسرائيلية » .

واضاف ان الاجتماع الاخير بين السادات وبيغن (فى اوفيرا فى شرم الشيخ الذى اعقبته مباشرة الغارة الاسرائيلية على المفاعل الذرى العراقى) قد اثار التذمر على « كل المستويات فى مصر » .

واوضح خالد محيى الدين ان نوايا بيغن اصبحت « واضحة كالبلور . فاسرائيل لن تسمح لاية دولة عربية بأن تصبح قوية . ويبدو ان اى تقدم اجتماعى واقتصادى يحرزه العرب يشكل تهديدا لامن اسرائيل » .

وهو يعتقد ان هناك ادراكا متزايدا بين المصريين بان وسائل الاعلام المصرية قد اجرت لهم عملية « غسل دماغ » لعزلهم عن العالم العربى . ويقول « ان الشعب المصرى قد اكتشف الان ان الشعب العربى لا يزال يتعرض للتهديد الاسرائيلى » . ويضيف انه كانت هناك ضجة ضد العدوان الاسرائيلى فى مجلس الشعب ، وان عددا من النواب طالبوا بالغاء المباحثات مع اسرائيل ومسيرة كامب ديفيد . « ولكن الحكومة تدخلت بيدها الثقيلة ، فى جلسة بعد الظهر ، واوقفت النقاش » .

وسئل خالد محيى الدين عما اذا كان الشعب المصرى يعتقد بأن الاتحاد السوفييتى يشكل تهديدا خطيرا لمصر فاجاب : « الاكثرية تعتقد بأن الاتحاد السوفييتى بعيد جدا عن ان يكون تهديدا خطيرا . فبالنسبة لهم يكمن التهديد

ــ البقية على ص ٦ ع ٧ ــ

على عـاشور

يوميــات عمـــدة « محكوم عليه بالضحـك »

لدى سكرتير طيب القلب ! قلت :
اتصل ! ابتسم . فانفجرنا ضاحكين .

قال لى الحاكم العسكرى ، ان اسمى هو بسام الشكعة .

قلت : على كيفك يا سعادته ، ولكن هل تحمل امرا خطيا من وزير الدفاع ؟

قال : لا تتطاول فاستطيع ان اسميك كريم خلف .

قلت : كريم خلف ، كريم خلف . المهم هل تسمح لى ان اتنفس الهواء ؟

قال : بشرط ان تتنفس الهواء القادم من جهة الغرب .. من البحر .. اياك ان تتنفس هواء ما يسمى بمنظمة التحرير ..

انصرف الحاكم العسكرى ، حاولت الا اخالف اوامره ، ناديت البواب ، ناديت السكرتير ، طلبت مساعدة ، قلت : هذه المرة راحت على الحاكم فلم ينتبه الى اننى اجلس ووجهى صوب الشمال واتنفس الهواء القادم من سورية ، من لبنان ، طلب منى ان اتنفس هواء البحر الصافى ، وسانصاع لاوامره قبل ان يكتشف الامر ، قلت للبواب ، ساعدنى لنوجه الطاولة بشكل آخر ، وفعل ، وأمرت جميع الموظفين بلن يفعلوا ما فعلته كى لا يتمسك الحاكم بحجة واهية كهذه فيسجن الموظفين وقد يهدم مبنى البلدية ، خصوصا وان المدخل من الجهة الشمالية .. قلت : اتصلوا بسعادة الحاكم ! واخبروه عن الاجراءات الاخيرة التى اتخذناها ..

لدى سكرتير طيب القلب ، بسيط ، فرفع سماعة التلفون ، واتصل . طلب سعادته ، ابتسم السكرتير ، فانفجرنا ضاحكين . قلنا له : اخبر سعادة الحاكم .. اننا ننفذ الاوامر .. حكموا علينا بالضحك .. قل له اننا نضحك .. هه .. هه .. هه .. لا لمنظمة التحرير .. لا والف لا .

سألتنى الحاجة أم العبد اذا فهمت ماذا تقول .
وانتظرنا الى أن يضرب المدفع .

وصلت الى مكتبى مبكرا ، ففى منتصف الاسبوع تكثر المراجعات ، ارتحت للنظام الجديد الذى فرضته فى مكتبى ، فاشعة الشمس تسقط على من الخلف ، ولا تضايقنى ، وحين تشتد حرارتها اغلق الستائر واشعل مصباح الفلورسنت ، واقول فى نفسى : سبحان الله ، حتى حين يحجب عنا نور الشمس يبقى هناك ما يعوض علينا امكانية ان نقرا ونكتب ونتحدث الى الناس .. ونطلع على الرسالة التى تحملها الحاجة ام العبد ..

ــ صبحك بالخير يا حاجة .

ــ صباح الخير يا فضا عينى .

ــ اعوذ بالله ، لا توقعينا بمشاكل ، الفضا مش النا يا حاجة ، الفضا لطائرات جيش الدفاع الاسرائيلى ، بكره بيتهموك بالاعتداء على امن الدولة ويتهمونى بمصادرة الفضا ووضعه فى عبك ، لا يا عمى ، فرضوا علينا قوانين واوامر وعلينا ان ننصاع .. والا طردونا وشردونا وموتونا ولعنوا ابو ابونا .. على كل حال يا حاجة شو مالك ؟

لم تتكلم الحاجة ام العبد ، صمتت دقيقة ، ثلاث دقائق ، خمس .. عشر .. نصف ساعة ، وانا احدق فى عينيها الغائرتين .. ثم سالتنى : اذا فهمت ماذا تريد ان تقول .

قلت لها : طبعا ، وسلمتنى الرسالة ، قراتها ، وطويتها .. ثم مزقتها واشعلت عود ثقاب فالتهمت النيران ما بقى منها .. ثم قالت لى الحاجة ام العبد :

ــ حان الوقت لان نضحك ! .

ــ قلت : بعد دقائق .. عندما يضرب المدفع ، مدفع رمضان !

صمتنا خوفا من ان تلتقط همساتنا مسجلات الحاكم العسكرى .. وبعد ثلاث دقائق .. ابتسمت .. ففهمت الاشارة .. انفجرت ضاحكا .. وانفجرت هى .. ورائينا ، ورانا سعادة الحاكم ، ننطلق بصوت واحد كاننا جوقة تتدرب منذ سنين :

الموت لمنظمة التحرير .. هه .. هه .. هه .. ولم اتصور ان الحاجة تستطيع ان تضحك الى ما لا نهاية .. فحين تعبت طلبت منها ان تتوقف . وغادرت مكتبى .

قلت : نحن هنا نفضل أن نبكى على أطفالنا .
سعادة الحاكم يريدنا أن نضحك .

كنت فى طريقى الى البيت ، لحقت بى سيارة عسكرية ، اشارت الى باضوائها لان اتوقف . توقفت ، عند المنعطف المؤدى الى الساحة العامة . نزل ضابط كبير . قال : ينتظرك فى البيت صحفى اجنبى ، انا لا اريد أن اتدخل فى شؤونك ، ولكن ، تذكر الاوامر ، منظمة التحرير اسمها منظمة المخربين . ياسر عرفات ــ ارهابى . الشعب الفلسطينى ــ فى الاردن . وقرأ علي نص الامر العسكرى ، فى البداية باللغة العبرية ثم ترجمه الى العربية كى افهمه حرفا حرفا . تحركت فى سيارتى ، ووصلت البيت ، كانت زوجتى تنتظرنى بفارغ الصبر ، قالت ان الحاكم العسكرى يبحث عنى .. وفى الصالون ينتظرنى صحفى اجنبى . قلت لها : اطمئنى الحاكم اراد فقط ان يذكرنى بالامر العسكرى .

سالتنى : هل تذكره حرفيا ؟

قلت : طبعا ..

وانفجرت ضاحكة . قلت لها : لا تضحكى على أوامر سعادة الحاكم .. فهو حاكم ان شئنا أم ابينا !

قالت : طبعا .. الصحفى فى انتظارك .

دخلت ، صافحته ، كان لطيفا جدا ، شابا فى مقتبل العمر ، يتحدث اللغة الانجليزية ، ويحمل مسجلا متوسط الحجم . قلت له : انكم ما زلتم متأخرين باساليبكم ، رغم انك تمثل صحيفة عالمية !

قال : كيف ، وماذا تقصد ؟

ــ البقية على ص ٦ ع ٥ ــ

سلمـان ناطور

— جلة اعتراضية —

مـــاركيــز ..

● مما لا شك فيـه أن قيـام منشـورات « صـلاح الدين » في القدس المحتلة باصدار رواية الكاتب الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز « ليس لدى الكولونيل من يكاتبه » (كتبها في العام ١٩٥٧) يضع قارئنا المحلي ، الذي عـرف ماركيز حتى الان من خلال الاخبار الثقافيـة والمقابـلات الادبية القليلة المتيسرة معه ، وجها لوجه أمام عـالم هذا الروائي .

يقينا ان هذه الرواية تقدم لنا هذا العـالم بشكـل مبتسر ومجزأ لكنها رغم ذلك فانها تفتح بقعة ضوء فيـه وتمكن القارىء ، بالتالي ، من الاطلاع عن كثب على بعض هموم هذا الكاتب الامريكي اللاتيني الذي اكتسب صفـة العالمية وأثار نتاجه اهتماما ملحوظا في العديد من الصحافة الثقافية العالمية .

لقد صدرت حتى الان في بيروت لهذا الكاتب ، بالاضافة للرواية التي بين ايدينا ، الترجمتان العربيتـان لروايتيـه « مئة عام من العزلة » و « خريف البطريرك » . واجمـع النقاد التقدميون هناك على انهما تستندان الى تصـور شامل ديالكتيكي للسيرورة التاريخية الامريكيـة اللاتينية طيلة ما يقارب القرن (١٨٥٠ — ١٩٥٠) . حيـث تقوم فيهما علاقة اساس بين تطور السـيرورة الاقتصاديـة والتشكيل الاجتماعي الذي تقيمه بكـل ما يطـرح مـن تناقضات وايديولوجيـات وعواقبهمـا على الافراد — الشخصيات في الروايتين .

كل ذلك في اطار نمط واقعي عبر عنه مـاركيز بقوله (في سياق احدى المقابلات الصحفية معه) « كل ما كتبته له اساس واقعي . لانه لو لم يكن ذلك لكـان وهمـا (فانتازيا) . اذا قالوا لي ان عندي غراما واحدا من الوهم فسوف احمر خجلا . في كل كتبي لا يوجد وهم » .

وماركيز في هذا يواصل الخط الذي رسمه من قبله الشاعر التشيلي الشهيد بابلو نيرودا في كل أعماله وبشكل خاص « النشيد العام » ويضيف الى اسهامات معاصريـه اليخو كاربنتييه الكوبي وجورج امادو البرازيلي وغيرهما من كتاب الواقعية في امريكا اللاتينية .

ان هذه الاعمال الادبية جميعها تشكل شهادة وكشفا لواقع أمريكا اللاتينية . وهي بعيدة عـن متنـاول قارئنا المحلي . فهل يكون اصدار نموذج عن نتاج ماركيز فاتحـة لتقريب البقية من متناول يدنا ؟! ليتشجع اولي الامر ..

من أدبيات الحرب الاخيرة :

الصديق سام .. العـدو سام

● من الادبيات الفلسطينية حول الحـرب الاسرائيلية الفلسطينية قرأنا مؤخرا هذه المقطوعة لعلي فودة تحت العنوان أعلاه :

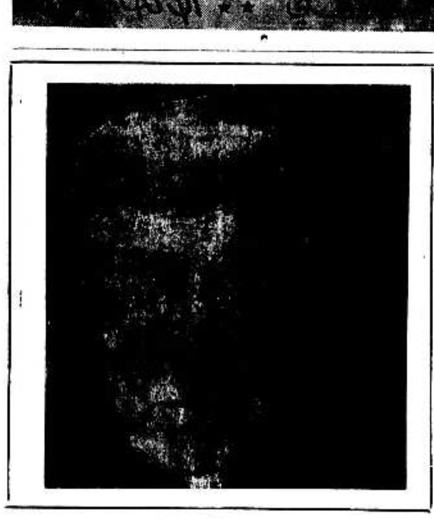
« هل بقي مواطن عربي واحد لا يدرك مدى الظلم والاضطهاد الذي الحقه به « العم سام » ؟
ثم ؟!
هل بقي مواطن عربي واحد لا يدرك مدى الدعم والمسانـده التي حملها الينا صاروخ « سام » ؟
لا أعتقـد ..
فكل مواطن مهما بلغت سذاجته بات يدرك الفرق الشاسع بين القبح والجمال . بين خنجر الغدر وسنبلة الصداقة . بين طلقة المجرم ووردة العاشق .
امريكا .. هي امريكا .
والسوفييت .. هم السوفييت .
فاذا كان « العم سام » يستخدم اسلحته الجهنمية من اجـل تدمير وطننا . فان صاروخ سام هو الذي يقف له بالمرصاد .
واذا كان « العم سام » يبطش يوميا باطفالنا وحدائقنا الصغيرة ومناضلينا . فان صاروخ سام هو نقيضه المطلق .
الصديق بين . والعدو بين . ومنذ زمن بعيد . لقد ولى واندثر ذلك الشيء الغامض الذي كان يطلق عليه اسم (الحياد) » .

ملاحظة لا بد منها : اضافة الى كون هذه المقطوعـة دليلا قاطعا على وعي أبناء الشعـب العربي الفلسطيني لابعاد شريان الحياة مع السوفييت فانها تصلح « هديـة » لوريقة « الانباء » الحكومية الاسرائيلية وكل من لف لفهـا من المشككين بدور الاتحاد السوفييتي في لجم العدوان ..

(أنطوان شلحت)

« الفن والثورة » لدافيد الفارو سيكيروس

ضد فن المثقفين فوق العادة .. من اجل فن شعبي ونضالي



● سيكيروس ●

ليس غريبـا أو استثنائيا . أن يكون أحد كبار الفنانين المجددين رجل عمل ومناضـلا في الوقـت نفسه . ولكن يندر أن يكون . علاوة على ذلك . داعية لافكاره ومفاهيمه بما يقوله وبما يكتبه . دون أن يتعب .

ودافيد ألفارو سيكيروس يجمع بين هذه المزايـا .

ولد سيكيروس في المكسيك عام ١٨٩٨ . وهو صاحب أضخم الجداريات التذكارية المرسومة عـلى الابنية العامة في المكسيك . ثوري . ومناضل تعرض للسجن أكثر من مرة . جعل من فنه أداة للتحريض ولتطوير ملكـة الابداع .

وقد أختير النصان المترجمان أدناه من كتابه « الفن والثورة » الذي صدر عام ١٩٧٣ مترجما الى الفرنسية عن « المنشورات الاجتماعية » في باريس . و « الفن والثورة » كتاب يحتوي على ٢٣ نصا لسيكيروس تعتبر زبدة تجربة استمرت أكثر من نصف قرن في خدمة الفن وتثويره في خدمـة القضايا العادلة .

فن الحـرب في زمـن الحرب ..
— بيـان (١) —

● أيهـا الرسامون والنحاتـون والحفارون والشعـراء والروائيـون والكتاب عامة ، والموسيقيون والممثلون في امريكا :

ان مساهمتـكم الشخصيـة في النشاطات المعادية للفاشيـة لاتكفي . ثمة اخرون ، يجدون اكثر منكم ، تنظيم الاجتماعات العامة والعرائض .

الحـرب تطالبكم بفنكم ، أعني : مساهمتكم الفنية المبدعة ، الحقيقية ، في الجهد المشترك : طلاقة نتاجـكم الشعوري الاستثنائي التي لا تضاهى .

الا أن مساهمتكم لا يمكن أن تكون متقشفة ، لانها تفترض ، ايديولوجية محددة ، وتقنية متماسكـة ماديا . ولذلك فهي تفترض نظام الفريـق والمحترف الجمـاعي اينما سنحـت الظروف .

تفترض الفريق المركزي المنسق لفن الحرب بمجموعه .

فريق التصوير والتشكيل الحربي ، الـذي يناط به أن ينتج الرسـوم والمحفورات ، والملصقات والجداريات الخارجية والداخلية ، المثانية مـن التجسيم الفوتوغـراف والمنحوتـات المتعددة الالوان ، والستائر ولوحات المشهد الاخرى التي يحتاجها مسـرح الحرب ، الخ ...

فريق أدب الحرب الذي يناط به أن ينتج كلام الاغاني والاناشيد والمارشات والقصائد التي تسخر من تصريحـات زعماء المحور المتفخة ، والحكايـات اليومية المباشرة حول دسائس الطابور الخامس ، وقصائد الحرب ، وقصص الحرب ، وروايات الحرب ، ونصـوص مسرح الحرب ، الخ ..

فريـق حرب المسرح والرقـص التعبيري ، الذي يناط به أن يعمـل في التجمعات الصغيرة أو الكبيرة ، في المراكز الثابتة أو المتحولة ، الطرسـة أو الشاملة ، الخ ... وأن يلعـب المسرحيات التي ينتجها أعضاء فريـق ادب الحرب ، وبتنسيق كامل ووثيـق مع اعضاء الفرق الاخرى .

فريق موسيقى الحرب ، الذي يناط به ان يبحث ويجدد عن الاغاني الشعبية التي تلائم حـاجات الحرب ، وأن يضع اغنيات جديدة ، والاناشيد ومارشات ، الخ ... وكل ما يسمح به الطابـع الخاص لنشاطه ، وبتنسيق كامـل ووثيق مع الفرق الاخرى .



● ... ١٩٥٧ — ١٩٦٦ ●

من أجل أن نحارب يوميا ، عـلى الجبهة وفي الخطوط الخلفية (وعـلى جبهة العدو وفي خطوطه الخلفية ايضا) كل ديماغوجيات وجرائم المحور . أن نفضح معتقداته العنصرية المعتده ، الخ ... وأن نكـسر دسائـس الانهزاميين ، الدورية ، وطابورهـم الخامس ، وسحق ما يتبقى لهم مـن المعنوية . وكذلك من أجـل تدعيم معنوياتنا ، معنويات المقاتلين على ارض المعركة ، ومعنويات المقاتلين في ميدان الصناعة .

انتم ، ايها الفنانون ، ينبغي أن تفهموا ، مع حكوماتكم ، أن الفـن يقدر أن يتحول الى سلاح اكثر مضاءا وفعالية من أكثر الاسلحة . « المادية قوة وفعالية » في الحرب العسكرية .

سلاح يخترق العيـون والآذان ... وعبر اعمق وأصدق المشاعر الانسانية . لذلك ، ينبغي أن تنال مثل هـذه الفرق مباشرة ، أوفر دعم اقتصادي من قبل كل الحكومـات الدمقراطية في امريكا . لان هذه الفرق ومحترفاتها في حاجـة للادوات الحديثة العديـدة والمتنوعة ، ولاغنى مجالات للعمل ، ولاكبر قدر ممكن من الوثائق ، الخ ..

ان المنظمات التقدمية بشكل عـام ، وانتم ايها الفنانون ، ينبغي ان تطالب (وتطالبوا) بمثل هذا الدعم الاقتصادي الواسع والمباشر .

فن حرب ضد « المحور » ، يومي ، متعدد ، طليق ، مبدع ، باستمرار ، وحديث الى اقصى الحدود ، من اجل أن نحقق — اضافة الى القضايـا الجوهرية الاخرى كالحرية الانسانية ، وحرية تقرير المصير الوطني لكـل البلـدان — امكانية أن تبنى ، في مستقبل العالم ، « الفن المـدني العمومي للسلم » الحقيقي والاشمل . وهذا ما ينبغي أن يكون الشعار العام فيما يختص بهذه القضية .

(١٩٤٣)

بيـــان
أجتماعي — سياسي — جمـالي
— بيان (٢) —

● نداء من نقابة العمال التقنيين والرسامين والنحاتين الى الاعـراق المقهورة عبر قرون ، الى الجنود الذين أصبحوا جلادين وفق اوامر رؤسائهم ، الى العمال والفلاحـين الخاضعـين لضربات الاغنياء ، الى المثقفين الذيـن لا ينزلقون للبرجوازية .

نحن ننتمي الى الذين يطالبون بالغاء نظام سلفي وجائر يجبرك ، يا عامل الريف ، على انتاج الغذاء من اجـل بطون المستغلين والسياسيين الجبناء ، بينما تموت ، أنت ، جوعا . ويجبرك ، انت يا عامل المدينة ، على احيـاء المصانع ، ونسج الاقمشة وان تبتكـر بيديك ، راحة المتانقـين والغواني ، بينما جسدك ينحل وينـحني اذلالا ، ويجبرك ، أيها الجندي الهندي الاصل ، على أن تهجر ارضـك التي تحرثها ، ببطولة ، وأن تبذل حياتك من أجـل تحطيم قيود البؤس التي تخضع أبناء جنسك منذ قرون .

ليس العمل النبيل وحده ، وانمـا اقل مظهر من مظاهر الحياة الروحيـة والمادية لابناء جنسنا ، تاتي من المواطن الاصلي (والهندي ، خاصـة) . موهبته للدهشة والاستثنائية ، في خلق الجمال : فن الشعب المكسيكي هـو أسلم تعبير روحي ، في العالم أجمع ، وتقاليده هي ثروتنا الكبرى . هو عظيم ، لانه جماعي لانه ملك الشعب ، ولذلك فان هدفنا الجمالي الاساسي ، هو أن « نشرك » التعبير الفني الذي يسعى لالغاء الفردية نهائيا ، لانها (الفردية) سمة برجوازية .

نحن ندين الرسم الذي يطلق عليـه اسم « رسم المنصبة » وكل فن الاوساط المثقفـة فوق العادة ، لانه فـن ارستقراطي ، ونحن نمجد تعبير الفـن التذكاري لانه ملكية عامة .

ونعلن انه في المرحلة الراهنة التي هي مرحلة انتقال بين نسق قديم وآخر جديد ، ينبغي على مبدعي الجمال ان يبذلـوا اقصى جهودهم لكي يتضمـن نتاجهم قيمة ايديولوجية للشعب ، ولكي يكون الهدف النهائي للفن ، (الذي ما يزال حتى الان ، مجرد تعبير عـن الاستمناء الفردي) ، أن يكون فـن الجميع ، فن التعليم والنضال .

عن « النـداء » اللبنـانية

(1) نشر هذا البيان للمرة الاولى في العدد المزدوج (٨ — ٩) لمجلـة نورما (كانون الثاني — شبـاط ١٩٤٣) التي كانـت تصدر في سانتياغو بتشيلي . وقد قدمت له هذه المجلة بالملاحظة التالية : «قبل رحيله الى الولايات المتحدة ، ارسل سيكيروس نص هذا البيـان الى وكالة الاسوشيتد برس ، كبدايـة لاطلاق حملته التي توجه فيهـا لاقناع جميع فناني أمريكا بالـدفاع عن من شأنه أن يساعد جهـود الحرب للامم المتحدة » .

(2) كتب سيكيروس هذا البيان عام ١٩٢٢ وقد حمل تواقيع كـل اعضاء النقابة .

« ساعة واحدة والف معسكر »

بقلـم سلمـــان نــاطور

[مجموعة جديدة تصدر قريبا عن منشورات « يسار الداخل » تضم مختارات من المقطوعات الساخرة]



❋ لوحـة بريشـة الرسـام البلغـاري : ت. بتـروف ❋

قــالــوا «رصاصة طائشة»

❋ قصة : زهير دعيم — عبلين ❋

استفاق ابو وديع كعادته باكرا . فصلى صلاته المعهودة الموجزة وتربع على « طراحته » ينتظر قهوة هيلانة زوجته . فهو من عشاق قهوتها كيف لا وهي من القلائل التي تخلط البن بالهال المطحن ... ولكن يظهر ان هيلانة لم تشعر باستفاقة زوجها فانتهزت فرصة نومه وسارعت لحلب العنزة الشامية . « تنحنح » ابو وديع لعل وعسى ولكن عبثا ... فبلع ريقه وبلغ شتيمة كانت في طريقها الى زوجته لولا شفاعـة الصبح والصلاة التي رفعهـا منـذ هنيهات الى الاعالي ... وتذكر ابو وديع أن اليوم هو الاحد فسارع الى حـك صلعته وتسميـد بعض الشعـرات المتبقية ومن ثم اقعد شاربيه وعندمـا فرغ رفع عقيرته مناديا :

— هيلانة .. يا هيلانـة يا بنت ريمة !!! الله يجيبك يـا طولـة الروح .

— جاي جاي تقبر هيلانة انشالله .

— اي بتقبري خمسين واحد مثلي وانت تقولي مش طبيعية ، مريضة ، دايخة .. وين كنت .. قولي صبحت ستي حكي انت وام الضايع ؟!!

— وحياة العـذراء هالحكي مـا في منو ... كنت عم بحلب الشامية .

— بعدين .. لاحقين عهالمسكنة .. شو عشتيها حتى فايقة دوغري عليها .

وحضرت القهوة فصب ابو وديـع فنجانا وراح يرتشفه على مهل ترافقه محبوبته السيجارة العربية بينمـا عجلت ام الوديع لتحضير الفطور قبل ان يستفقد صغارها . والفطور وما ادراك ما الفطور ؟ فهو بسيط بساطة أهل القرية ولكن له من الاغراء مـا ندر لغيره . ففيه زيت الزيتون والخبز المحمص ومدورات اللبنة في قصعـة احتل الزيت سوادها وحبات الزيتون سوداء وخضراء ، والبصل الاخضـر والجبن العربي ومربى التين والعنب والعسل ، نعم العسل الذي يقطفـه أبو الوديع مجازفا من الهضبة القريبة . وعن النحل في جعبة أبي الوديـع حكايات وحكايات . المهم ان ام وديع لم تكد تفرغ من ترتيب « الطبليـة » وتحضير الفطور حتى اضحى البيـت وكانه خليـة نحل فالنائمة فالنائمـة والصخـب لهما حصة والقهقهـات والتثاؤب حصة أخرى . ولكن سلطان ابي وديع أعاد — كما يعيد دائما — النظام الى نصابه . فسكت كل شيء الا الاسنان أبت ذلك !! غدارت ودارت ووقودها ما حوته الطبلية . والتقفت الايدي هذا وتلقفت ذاك الى ان لـم يعد هناك ما تلتقف !! فسبحان الباري عيلة « بتوكل راس الحية » .

وانتهى الفطـور بانتهاء ما عـلى الطبلية فنثر ابو وديـع ارشاداتـه لافراد العائلة فردا فردا .. فالكل الى القداس ومن ثم فهذا يدرسـ . وذاك يجلب العشب الاخضر للشامية . وذاك تبع ما تبقى من الحلب لام طنوس . وهذا ينكش أرض الحديقة الى ما هنالك من أعمال . واختتم حديثه قائلا : اما انا فسـازور قبر والدي في عـين الدوالي ...

اصفر وجه ام وديع اصفرار اهل القبـور . كيف لا وقد هدد أهـل الكيبوتس زوجها عدة مرات سابقة ان هو عاد ودخل « ارضهم » !!! صحيح ان عدة دونمات كانت لعمها (أبـو زوجها) وان عمها هـذا قبر تحـت زعرورة وارفة هناك . وقـد انتهـك سكان الكيبوتس حرمة القبر فرمـوا حجارته مما اثار ثائرة ابي الوديع ...

— حاسب وراجع يا أبا الوديـع . أهل الكيبوتس ملاعين والعواقب مش دايما سليمة .

— هس ... سبع الوادي ما يخاف الاعادي ... وصية والدي اهدرها يا هيلانة — ويغير صوته — بهـون عليك ؟! الم يتمنى في وصيته أن ازوره كلما سنحـت الفرصة لاتباركـه والزعرورة القداس . رحمات اللـه عليه ، لكم احب هذه الارض ولكم تمدد وقبلها . آه ما زالت كلماته تـرن في اذني : « ارضك عرضك يا شاهين .. احمها . سيجها بمحبتك ، سيجهـا بعطفك واخلاصك » ويدك مني مـا اروح ؟!!

— بس .. ما ..

— ما بسش .. القبر والزعرورة عنواني وكياني يا هيلانـة ، والله كياني ، ابهذه البساطة اتخلى .. لا وعظام والدي .. لا وتراب أجدادي .. وصيتي أن اقبر هناك .. أسمعـين ما اقول .. هناك .. تحت الزعرورة .

— وصيتك على راسي .. ولكـن بعد عمر طويل .

وسحب دمعتان من عيني الزوجـة وقالت :

— سقى الله تلك الايام . يـوم كان الكرم زبر الكروم ويوم مـا كـان الانسان حرا بارضه .

— الله على تلك الايام .

قام ابو وديـع عن طراحته فشـد حزام سرواله ولبس قمبازه واعتمـر كوفيته وحمل عصاه وسار مودعا ..

❋❋❋

وبعد القداس كان يحلو لوديع أن ينصت الى ما يدور حوله فيستمع الى نشرة الاخبار من مذياعهم القديم ...

ويا لهول الوقعة .. ماذا نسمع .. يكاد يطير صوابه ..

« يفيد مراسلنا ان مواطنا عربيا قد قتل نتيجة اطلاق الرصاص عليه بعـد ان تخطى سيـاج بيارة الكيبوتس « شالوم » فحذرته دورية الحرسـ عده مرات ولكنه لم يذعن للامر ممـا اضطرها الى اطلاق الرصاص لتخويفه فاصابت احدى الرصاصـات صدره خطا . وما زالت التحقيقات جاريـة لمعرفة هوية القتيل ؟!! » .

❋ انتهـاك حقوق الانسان في امريكـا اللاتينيـة ❋

● صدر عن دار « بوريديتشكيا ليتراتورا » في موسكو كتاب من تأليف الشخصية الاجتماعيـة السويسرية المعروفة ، الدكتور في الحقوق والعلوم السياسية رينيه بريديل . ويحمـل هذا الكتاب عنوانا مألوفا « ريبورتاج من امريكا اللاتينيه » والكتاب غريب من نوعـه .

فقد كانت مؤلفـة « الريبورتاج » تعمل على مدى عدة سنوات مندوبـا للاتحاد الدولي للنساء العامـلات في المجال الحقوقي التـابع لهيئـة الامم المتحدة . وخلال عملها هـذا زارت مجموعة من بلدان امريكا اللاتينيـة وهي تصف الحيـاة في البلدان التي زارتها دون ادعاء التحليـل العميق للوضع . ولكن هذا بالذات ما اعطى الكتاب ملامح الشهادة المتميزة حول ما جرى ويجري في القارة . وقد أطلقت بريديل على ريبورتاجها اسم «الصورة الشفهية» وتعتبر هذا الوقف اكثـر أهمية من ترتيب المواد حسب فـروع القانون واشكال انتهاك حقـوق الانسان .

فعلى سبيل المثال ، كتبت حـول تشيلي تقـول : « ان انتهاكـات حقوق الانسان التي اطلع عليهـا الاتحاد الدولي للنسـاء العاملات في المجال الحقوقي تتجلى أكثر ما تتجلى في التنكيل دون محاكمـة وفي الحرمان من المحاكمة وفي البطالـة ومستوى المعيشة المتدني والاجور المتخفضـة ، وبعبارة اخرى — في الجور الاجتماعي ، الذي يحرم الكائن البشري من الحياة الكريمة » .

« اما اورغواي — فتشير — حسـب راي بريديل — انطباعا كئيبـا ، بسبب الرهبة التي يستغزها العنف الشامل والسلطة الفاشية للزمـرة العسكرية » .

وتؤكد بريديل أن « البراغـواي تعاني بشكل خاص من العزلـة والاهمال .. حيث يشعر الانسـان هناك بمشاعر الكائن الحي المنسي ، وهو على ثقة من ان احدا لن يعـرف ابدا عن النظام الجائر القائم هنـا ، والذي يعذبه الى هذا الحد ، وعـن ظروف الحياة القاسية . وهو يريـد أن يسمع صوته ... » .

اعـادة نظـر في مـلامح الحبيبة

❋ قصيدة : عبد الناصر صالح ❋

للرياحين لون السماء العقيمة /
للغسق الرمادي لون التراب ، وروحي ،
جناحان يفترقان ،
مناخان يختلفان ،
آمنت بالريح / بالنار /
واخترت أحلامك الموصلة .

هو الحلم يسبقني باتجاهك /
صحت : استردي عيوني ،
استردي الخطى المقبلة .

ترجلت ، يا أيها الكوكب السرمدي /
وللريح وجهي /
انتصبت ، ولم أتعثر بحبل الهبوط ،
حضورك في لحظة البرق نافذة للاشعة /
لم اتباعد / مشيت ،
وللريح وجهي / للنار وقع خطاي ،
تداخلت بالوطن الضائع الاسم ،
اوصل الحرف بالحرف ،
اوصل الماء بالماء ،
والجذر بالجذر
اوصل زاوية الحلم بالساعة القادمة .

للرياحين لون الجذور / التراب المقدس ،
يا ساعة الوطن القادمة .
يا نشوة الوطن العارمة .
للرياحين / للغسق الرمادي لون التلاصق
لون التخوم /

جناحان يلتقيان
مناخان يشتبهان ،
انت وروحي جناحان / مناخان ،
وجهان لوطن واحد ،
انت وروحي اكتمال المخاض
وسحر الولادة .

الرياحين لون التناسخ / لوني ،
ولونك ، لون المراكب ، والقمح ،
لا فـرق / فالوطن الواحد اللـون واحـد
بالانتمـاء .

تشدينني للتقارب /
للواقع الطبقي /
يا ساعة الوطن القادمة .
تشدينني للوثوب
اعيد استدارة وجهك ،
اعيد استدارة وجهي
ونحيا على لحظة حاسمة .

(طولكرم)

مكتبة « الاتحاد »

✱ خمسة كتب عن « دار الكاتب » ✱

١ — « وقائع التغريبة الثانية للهلالي » — قصص أكرم هنيه

● « وقائع التغريبة الثانية للهلالي » هي المجموعة القصصية الثالثة للكاتب اكرم هنيه . وكانت صدرت له مجموعتا « السفينة الاخيرة .. الميناء الاخير » — ١٩٧٩ و « هزيمة الشاطر حسن » — ١٩٨٠ عن منشورات « دار الكاتب » ايضا .

وتضم المجموعة الجديدة اربع قصص هي على التوالي « وقت وشموس كثيرة » ، « لماذا لم اذهب لمقابلة صديقي ؟ » ، « موت في صباح باكر » و « وقائع التغريبة الثانية للهلالي » . وتقع في ٨٨ صفحة من الحجم الصغير . وقد صمم غلاف المجموعة الرسام الفلسطيني سليمان منصور وكتب خطوطها الداخلية محمد عبد الغني .

واختار الكاتب افتتاحية لمجموعته قصيدة للشاعر المغربي عبد الرفيع جواهري تبدأ على النحو التالي :

وجاؤوا بـه
شاهرا قلبه
آه .. يا أيها القلب كيف تدافع فوق
الخناجر والياسمين
وتلك الحساسين تطلقها من حدائق جرحك
يا ايها القلب آه .. من الشدو حين يغلب
شدو الحساسين
صوت السياط

٢ — « الجندى واللعبة » — قصص أطفال للكاتب محمود شقير

● يطالعنا الكاتب الفلسطيني محمود شقير في هذه المجموعة (الجندى واللعبة) قاصا للاطفال يغوص في عالمهم ويرصد جزئياته المختلفة مسجلا نبضه الخافق .

تضم المجموعة اربع عشرة قصة مستوحاة من واقع الطفل الفلسطيني وتقع في ٧٢ صفحة من الحجم الصغير . وقد اهداها الكاتب الى طفلته امينة .

صمم غلاف المجموعة الرسام عبد لكي .

٣ — « الواحدة هي أنت » — قصائد منير ابراهيم

● تحتوي مجموعة الشاعر منير ابراهيم « لواحدة هي انت » ، الصادرة عن منشورات « دار الكاتب » ، ثماني عشرة قصيدة . وتقع في ٧٨ صفحة من الحجم الصغير .

من القصيدة التي سمى الديوان على اسمها « لواحدة هي انت » نقتبس هذا المقطع :

.. واسقط بين مد الذكر / استوحيك / من وردات بستاني / اخيطك من عراك الدم / بين الورد والازهار / لعل الشعر يقطفني / لعل الشعر يوقظني / لعلي مثلما تاتين آويك / اخبيء فيك ازهاري / ويمضي العام تلو العام / نبقى نسترد الحب / لا للحب / لكن كي اصير انا / لواحدة .. هي انت /

٤ — « عبأني موج البحر وقال » — قصائد سميح فرج

● هذه هي المجموعة الشعرية الاولى للشاعر الشاب سميح فرج . وتحوي ثماني عشرة قصيدة كتبت بين الاعوام ١٩٧٨ — ١٩٨١ .

قدم للمجموعة الشاعر علي الخليلي . ومما جاء في مقدمته « يحاول الشاعر الشاب سميح فرج ان يؤكد صوتا شعريا متميزا يخترق التراكمات الشابة التي كانت ان تمتع « الثقة » النقدية عن كثير من المجموعات المتلاحقة السابقة . ياتي عمق هذه المحاولة من صبر الشاعر على نفسه . فلم يشرع في نشر مجموعته منذ سنوات . ولم يدفع بكل ما كتب الى المطبعة . وانما عالج موهبته باناة وقسوة وصدق حتى نضجت اداته الفنية فاختار احسن قصائده لتكون كتابه الاول . ولتكون في الاساس جزءا من طموحه أو حلمه » .

تقع المجموعة في ٩٤ صفحة من الحجم الصغير . وقد صمم غلافها الفنان كريم دباح .

٥ — « كنعان يقرع الاجراس » — قصائد عطاالله قطوش

● « كنعان يقرع الاجراس » — هي المجموعة الشعرية الاولى للشاعر عطاالله قطوش . تضم اثنتين وثلاثين قصيدة تقع في ١٢٨ صفحة من الحجم الصغير . وقد صمم غلاف المجموعة الفنان كريم دباح .

قدم للمجموعة تحت العنوان « عطاالله قطوش يحس علاقة الاشياء ويحسن ربطها » الشاعر أسعد الاسعد . وجاء في هذه المقدمة « عطاالله قطوش — الصوت القادم من سفوح الجبال الغربية لمدينة بيت لحم — لا يبتعد عن واقعه . فالزعتر والمرامية والتين وزيتون جبال هذا الوطن وموز أريحا تشكل مفردات قصائد الديوان .. لا بد من القول اننا أمام شاعر جديد . ولست اشك في انه ميلاد حقيقي لشاعر حقيقي يمتلك القدرة على الفعل والتفاعل مع قضية شعبه ووطنه ، اذا ما اراد ذلك » .

✱ « على ضفاف الفرات » — ذكريات عزت ساسون معلم ✱

● « على ضفاف الفرات » — صفحات تصور حياة مشتركة متكاتفة بين سكان منطقة الفرات العراقي الاوسط من اليهود وبين بدوه وحضره في فترة نافت على القرن تحت حكم متتال — عثماني ، بريطاني ثم عراقي عربي .

مؤلف الكتاب عزت ساسون معلم من مواليد العام ١٩٠٤ في بلدة الشامية . يقطن اسرائيل منذ سنة ١٩٧١ ويسكن اليوم في رمات غان .

يقع الكتاب في مئتي صفحة من الحجم الكبير وهو صادر عن « دار المشرق » للترجمة والطباعة والنشر .

✱ « طريق تل الزعتر » ✱

● وصل الينا الكتاب الوثائقي « طريق تل الزعتر » الصادر عن مركز الابحاث الفلسطينية — الاعلام الموحد (منظمة التحرير الفلسطينية) .

ويتضمن الكتاب شهادات الذين بقوا على قيد الحياة من اهالي مخيم تل الزعتر عن الحصار الذي تعرض له المخيم والمجازر الوحشية المرتكبة بحق أهله ، شيبا وشبانا ، نساء وشيوخا واطفالا .

أشرف على اعداد النص هاني مندس وعلى الاعداد الفني الرسامة منى السعودي .

وقدم له الشاعر محمود درويش تحت العنوان « ايها النسيان انك تليق بكل الاسماء ولكنك لن تكون تل الزعتر » . مما جاء فيها « ان تل الزعتر أخطر حادث بطولة في تاريخ العرب . واسأل نفسي كثيرا : هل يكون الوطن وحشيا الى هذا الحد ؟! نعم . وقبيح ايضا ومقدس حين يكون رئة الحياة . لم يقتل وطن ابناءه كما يفعل الوطن الفلسطيني . ولم يبدع شغيلة وطنا كهذا الحلم الذي يغير عصرا . وحين يكون الحصار هو الحصار الاخير وحين يكون الخندق هو الخندق الاخير تصبح مساحة الصفيح الصغيرة هي الكون . ويكون سقوط هذه البقعة سقوط الكرة الارضية في فراغ لا ينتهي » .

ويذكر ان الكتاب يتضمن عددا من الصور ورسومات الاطفال الفلسطينيين .

✱ العدد السابع عشر من مجلة « الكاتب » ✱

● صدر مؤخرا العدد السابع عشر (تموز ١٩٨١) من مجلة « الكاتب » ، التي يرئس تحريرها الشاعر أسعد الاسعد .

محتويات العدد : مقالات — الموضوعية في تدريس الآثار بجامعة بير زيت بقلم رمحي الشويكي . اتجاهات الشعر العربي المعاصر — عرض احمد حرب . من تاريخ العائلات الفلسطينية — بقلم موسى علوش . الاسلام والنضال السياسي — نقلا عن صحيفة « البرافدا » السوفييتية . المادية الديالكتيكية — بقلم تيسير العاروري . لينين والقوى المحركة لحركة التحرر الوطني — بقلم أبو أحمد . نيقولاي استروفسكي . الديمقراطية الحقة وبهاريف البرجوازية — ترجمة جورج دباح . حلفاء لا خلفاء — بقلم سحر خليفة .

قصص — « مدن ونساء » لمحمود شقير . « قنديل ثمرة ؟ » لسامي الكيلاني . و « انفلقت القوقعة » لمحمد جمال .

قصائد — « لم أمت بين المرايا » لمحمد الريشة . « ثلاثية التكوين » لعبد الناصر صالح . « أتابع فيك نهاري » لابراهيم نصر الله .

لقاء مع سميح فرج أجراه ابراهيم جوهر .

مهرجان الافلام السابع في موسكو

بانوراما سينمائية عالمية ..

كتبت الزميلة ج. بيري في الشقيقة « زو هديرخ » :

هذه هي المرة الاولى التي تسنح لي فيها الفرصة للمشاركة في مهرجان الافلام الدولي في موسكو .

لقد شاهدت اكثر من خمسين فيلما من جميع القارات ومن عشرات الاقطار ، سواء تلك ذات التقاليد السينمائية العريقة أو تلك المبتدئة في هذا المجال . افلام شتى ذات مواضيع شتى وتوجهات شتى تعالج مشاكل شتى . لكن الذي يوحدها جميعا هو انسانيتها — وهذا هو شعار المهرجان الاول . ويجرى التعبير عن الانسانية هذه الايام من خلال القلق على مصير الانسان والبشرية جمعاء والحرص الجدي والمسؤول على السلام والصداقة بين الافراد والشعوب .

من البرازيل عبر بيرو والمكسيك وكوبا حتى فيتنام . ومن كندا عبر فرنسا وهولندا وسورية وايران حتى اليابان . ومن السويد حتى الكاميرون . وطبعا كل اقطار أوروبا الاشتراكية والاتحاد السوفييتي صاحب التقاليد السينمائية العريقة والثورية والانسانية والمتجددة باستمرار . كان المهرجان ، وبحق ، بانوراما عالمية فريدة من نوعها لا يمكن مشاهدة مثلها في أي مهرجان سينمائي في العالم .

ويذكر أن مهرجان الافلام العالمي السابع قد بدأ أعماله في موسكو في ٧ تموز وانتهى في ٢١ منه . واشترك فيه ٩٥ بلدا بالاضافة الى منظمتي الامم المتحدة واليونيسكو ومنظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية في تشيلي .

وكان قد تحدث عن المهرجان لمراسل صحيفة « أنباء موسكو » ميخائيل الكسندروف ، المدير العام للمهرجان ، وننشر فيما يلي مقتطفات من حديثه هذا :

— لقد أبدى ١٢٠٠ ضيف الرغبة في حضور مهرجان موسكو السينمائي منهم كبار اساتذة الفن السينمائي في العالم . اسمحوا لي ان اذكر بعضا منهم : المخرجون الايطاليون جوزيبي دي سانتيس وناني لوي وماركو بيلوكيو وباسكوالي سوكيتيري والممثلة الايطالية مونيكا فيتي والممثل الايطالي فرانكو نيرو . وبرتران تافيرنيه وفيكتور لانو ومارينا فلادي (فرنسا) . ولويس برلانغا (اسبانيا) ، ونيلسون بيريرا دوس سانتوس (البرازيل) . وايرينا باباس (اليونان) . والاخضر حامينه (الجزائر) ، وبجي كافاليروفيتش وبيتا تيشكيفيتش وباربارا بريلسكايا (بولونيا) ونوربرت كوكلمان وكلاوس ايمبرليك (المانيا الغربية) ..

ان تاريخ مهرجانات موسكو السينمائية ، الذي يرجع الى عقدين ونيف قد اكد على ان الشيء الذي شد السينمائيين الاجانب الى مهرجاننا هو شعار المهرجان نفسه « من اجل انسانية الفن السينمائي ، وفي سبيل السلم والصداقة بين الشعوب » . ان هذا الشعار يعبر عن افكار سامية ونبيلة : حب الانسان والبشرية التي لا تتطلع اليوم الى اي هدف منشود أكثر من تطلعها الى صيانة السلام على الارض وستجري ثلاث مسابقات كما عهدنا لافضل الافلام الروائية الطويلة . وفي هذه المرة أيضا ستشترك الى جانب البلدان التي قطعت شوطا بعيدا في ميدان الفن السينمائي (فرنسا وايطاليا والولايات المتحدة واليابان والهند وبريطانيا) ستشترك في المباريات الابداعية دول مثل الكاميرون والاكوادور وزائير واوغندة حيث ما زالت آلة الشاشة في المهد ..

لا تمييز بين أية جهة مشتركة في المهرجان في التنافس على الجوائز .

ستخصص ثلاث جوائز ذهبية ومثلها فضية . وقد خصصت جائزتان ذهبيتان وجائزتان فضيتان لافضل الافلام الوثائقية . اما افلام الناشئة فخصصت لها جائزة ذهبية وثلاث جوائز فضية .

ويترأس لجنة تحكيم الافلام الروائية المخرج السوفييتي ستانيسلاف روستوتسكي . ومن أعضاء اللجنة المخرجون خوان انطونيو بارديم (اسبانيا) وباسو نخاناتشاريا (الهند) وميغيل ليتين (القوى الوطنية في تشيلي) وبجي هوفمان (بولونيا) والناقدان السينمائيان جان لوجي روندي (ايطاليا) وجي ليدا (الولايات المتحدة) والممثلان كوماكي كوريخارا (اليابان) وباتا جيفوينوفيتش (يوغوسلافيا) ...

اما بالنسبة لتحكيم افلام الناشئة فستشترك في التحكيم الى جانب اللجنة المؤلفة من الكبار لجنة تحكيم تضم عددا من تلاميذ مدارس موسكو .

يشترك الاتحاد السوفييتي في المسابقة بفلمين روائيين طويلين هما « طهران — ٤٣ » وهو فيلم جذاب في موضوعه المستوحى من أحداث سياسية واقعية ، (واخرجه كل من الكسندر الوف وفلاديمير نعوموف) . ويمثل فيه الى جانب فنانين سوفييت نجوم غربية بارزة مثل : الان ديلون وكورد بورغانس . والفيلم الآخر « شجرة جمال » للمخرج التركماني حاج قلي نارلييف وفي مسابقة أفلام الناشئة سيشترك فيلم « الدجاجة السوداء أو سكان القبو » للمخرج الاوكراني ميكور غريس .

وسيشترك في سوق الافلام الذي سيفتتح خلال مهرجان موسكو زهاء ١٠٠ تاجر أفلام من ٦٠ بلدا .

وسيعرض على تجار الافلام الاجانب عدد كبير من الافلام السوفييتية . لكنه لا ينبغي ان يستنتج من هذا ان امكانات عقد صفقات الاستيراد والتصدير من قبل البلدان الاخرى ستكون محدودة خلال مهرجان موسكو فعلى سبيل المثال ستعرض في ١٠ دور للسينما في العاصمة السوفييتية وضعت تحت تصرف سوق الافلام حوالى ٣٠ فيلما جلبها تجار الافلام السينمائية من فرنسا . كما سيعرض في موسكو عدد كبير من الافلام ، زملاء لهم من شركات شهيرة مثل « يونايتد ارتيست » و « كولومبيا » — من الولايات المتحدة وشركة « توبه » — اليابانية .



● جموع الفنانين والفنانات والسينمائيين أمام احدى قاعات مهرجانات السينما العالمية في موسكو (صورة من الارشيف) ●

السينمائيون الجدد في امريكا اللاتينية يجتمعون في ماناغوا ويدعون لجبهة عريضة ضد هيمنة الشركات الامبريالية

● عقد مؤخرا في ماناغوا ، عاصمة نيكاراغوا ، الاجتماع الرابع لسوق السينما الجديدة ، في امريكا اللاتينية (ميكلا) ، واعلن المشاركون في الاجتماع اداناتهم للطغمة الفاشية الحاكمة في السلفادور ، وادانوا مناورات الولايات المتحدة الامريكية للتدخل في هذا البلد . واعربوا عن تضامنهم مع الشعب السلفادوري ، وعن ثقتهم بانه سيحقق تحرره النهائي .

واشترك في الاجتماع عدد كبير من السينمائيين والموزعين الامريكيين اللاتينيين ، ووضعوا الخطوط العريضة لاستراتيجية عمل « ميكلا » بشكل يسمح لها بتحقيق افضل للاهداف التي كانت في اساس انشائها . وجرى التاكيد على اهمية تثبيت القيم الثقافية والتاريخية لشعوب امريكا اللاتينية .

وقال القائد النيكاراغواي كارلوس نونيز ، عضو القيادة الوطنية للجبهة الساندينية ، في رسالة وجهها الى الاجتماع ، ان السينما الامريكية اللاتينية الجديدة سمحت لشعوب القارة اللاتينية ان تتقارب فيما بينها ، وان تقارن وتشارك في فهم حقيقة واقعها . وقال ان ما جعل هذا العمل ممكنا هو تلك المساحة الصغيرة التي استطاع السينمائيون الجدد في امريكا اللاتينية ، ان يخترقوا بها الطوفان الاغترابي الذي يتشكل من آلاف الافلام ، والذي تقذفه الصناعة السينمائية الضخمة ، التي تعيد انتاج مجسمات وقيم الهيمنة .

واكد نونيز ان احدى اكبر المشاكل التي تعترض المنتجين في المنطقة هي مشكلة التوزيع والعرض في السوق التي تمتلك مصادر تمويل ضخمة وتقنيات تجعل من هذه السوق سوقا مغلقة لها .

وفي كلمة القاها باسم المشاركين في الاجتماع ، اكد السينمائي الشيلي ميغيل ليتين ان السينمائيين المنتمين الى حركة السينما الامريكية اللاتينية الجديدة ، لا يملكون امكانية الوصول الى الجمهور . واضاف : ان هذا الحق الذي لا جدال فيه جرد من سينمائيينا ، لان اسواقنا هي مستعمرات حقيقية تديرها الشركات الكبرى الامريكية الشمالية المتعددة الجنسيات ، التي تسيطر على كامل سوق التوزيع والعرض تقريبا .

وقال ليتين : لذلك يمكننا التاكيد ان من بين اهداف الامبريالية السينمائية ، هدف القضاء على اي شكل من اشكال التعبير الوطني .

ودعا ليتين الى انشاء جبهة نضال عريضة من اجل تقوية الاسلوب الجديد للتوزيع ، الذي لعب ويلعب دورا اساسيا في نشر السينما الامريكية اللاتينية الجديدة .

لذا اصبحت مقتولين عمدا

✱ قصيدة : هايل عساقلة ✱

بلادى ! مزقى لحمي شظايا
سألتك ، وانثرى منى ، البقايا
وهاتى الريح تحملها بعيدا
لساقيه تئن من الرزايا
وقولى للظباء : انا ذبيح
كفى حسنا ، وقولى للصبايا
على منديلكن ، انا قتيل
ومطعون ، على صدر المرايا
نسيم الروض هز شغاف قلبى
وطارد سحر داليه خطايا
وعانقنى على السكين لوز
ودراق .. وقابلت السبايا
فادمتنى سكاكين وحزت
فؤادى .. والجمال غزا قوايا
✱✱✱
بلادى نخلة وحداة عيس
وينبوع تفجر بالعطايا
وحسون يرف على تلال
يزقزق في الاضاحي والعشايا
وناهدة بفار الشهد منها
وتختبيء العواهر بالخطايا
ولكن الحسود اتى عليها
وطوق شالها ليل المنايا
فما احتمل الخيال تلال حسن
ولا احتمل المداد دم الضحايا
✱✱✱
لذا اصبحت مقتولين عمدا
وعندي ما ابتليت من الحكايا
فقتل من تلال عابقات
ومن سحر القناطر والزوايا
وقتل من سكاكين الاعادى
وقد مزقن قلبي والحشايا
فمن يهوى بعمق يا بلادى
سيلقى ، ما لقيت من البلايا

(المغار)

خـاطـرة :

كلمات الى امرأة غير عادية

✱ بقلم : جميل حسين الحوساني ✱

.. اغنية الربيع . الخريف . الشتاء . الصيف . اغنيتي وحدى انت . من اعماق القلب يخرج صوتي اليك ، يا امرأة تهوين الاغاني والقصائد . يا امرأة لا زلت مقيدة ..

ترى . ادمنت على القيود كما ادمنت على سماع الاغاني وقراءة القصائد ؟!

✱ ✱ ✱

آت انا . انتظريني في كل الفصول . في هذا الزمن الطيب . في زمن الجوع . القحط . المحل .. اجيء اليك في قوافل العمال انشد . بأسنانى احطم الاغلال . ان عجزت يداى ..

جيا ! (✱)

الزمن الطيب هذا . زمن النفاق والعهر في عينيك صار ؟! اعرفه !! في زمن المقالات والقصائد .. الكل صار شاعرا . الكل صار يكتب لعينيك .. في زمن الصراخ ، صارت الافواه حجمها حجم الجبال . الكل يصرخ . يهتف باسمك .. حتى صار الكل مخدرا .. !

✱ ✱ ✱

لكني لست منهم .. ان شئت . مزقت كل الاوراق والدفاتر .. انا من المسحوقين الجياع . انا وحدي بنفسي ما زلت اطوف الكرة الارضية . اكسر كل كراسي مخاتير الشرق الكرتونية . والدروب التي عبرتها قوافلنا قالت :

اننا العمال ! وحدنا نرضى ان نكون اللهب واللهب ، الكبريت والحطب . لتبقى انت انشي القادم ..

فلا تحزني . انا ما امتهنت العلم . انا امتهنت الموت . والعذاب على صدرك . وليكن حبك مشنقتي ..

اني انبثق من قبري عروسا . هل تدرين لماذا .. ؟

لاني والشمس وشفتيك في ميعاد .. ؟!

نحن العمال المسحوقين . الفقراء . نصدق مثل الانبياء ..

✱ ✱ ✱

(✱) جاء في الاساطير اليونانية ان « جيا » هي الارض .

أخبار ثقافية

✱ « الشعر في السودان » للدكتور عبده بدوى ✱

● صدر في سلسلة « عالم المعرفة » التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (في الكويت) كتاب « الشعر في السودان » للدكتور عبده بدوى . وهو دراسة في تطور الحركة الشعرية العربية في السودان منذ الفتح العربي وحتى « فترة التخلص من الحكم الاجنبي » (عام ١٩٢٤) .

✱ ١٠ مسرحيات من يوسف العانى ✱

● صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب يضم عشر مسرحيات للمؤلف المسرحي العراقي يوسف العاني . وهو احد رواد الحركة المسرحية والفنية في العراق . المسرحيات اختارها العاني في مجموعة مسرحياته لتكون دليلا للقارىء العربي لمراحل حياته المسرحية من حيث التناول او الاسلوب . ومحددة بعشرين عاما من الممارسة المسرحية التي عاشها . والمعروف ان يوسف العاني يكتب مسرحياته باللغة العامية المحلية . وبلغة الشخصيات الشعبية . لذلك نعيد كتابة الحوار ونطوعه ليقربه من الفصحى وذلك لتعريف القارىء العربي عليها .



● الغلاف ●

✱ ذكرى عشر سنوات على وفاة فيلار ✱

● تحتفل فرنسا حاليا بمرور عشر سنوات على وفاة رائد المسرح الشعبي الفرنسي جان فيلار الذي ذاع صيته بعد الحرب العالمية الثانية ، فتقيم له بهذه المناسبة مهرجانا لاعماله المسرحية .

من بين مسرحياته التي تعرض في المهرجان مسرحية « ريتشارد الثاني » لشكسبير والتي مثل فيها الى جانب الاخراج ، ومسرحية « جريمة قتل في الكاتدرائية » لاليوت والتي اظهرت امكانياته الكبيرة في مجال المسرح .

وجان فيلار ممثل وكاتب مسرحي فرنسي ولد عام ١٩١٢ وتوفي عام ١٩٧١ . قاد حركة المسرح الشعبي في الفتره من ١٩٥١ حتى ١٩٦٣ .

✱ « لوتس » في عدد جديد ✱

● « لوتس » المجلة الفصلية التي يصدرها اتحاد الكتاب الاسيويين — الافريقيين ، في بيروت ، صدر عددها الاخير (٤٦) .

هذا العدد تضمن افتتاحية تناقش « ازالة الاستعمار الثقافي » من وجهة نظر المثقفين في دول اسيا وافريقيا التي حصلت حديثا على استقلالها السياسي والاقتصادي . وكانت العديد من المناقشات قد دارت في اتحاد الكتاب الافرو — اسيويين ، لمعالجة هذه القضية ، وخاصة ان عددا غير قليل من مثقفي هذه الدول ما زالوا يكتبون بلغة غير لغتهم الاصلية ، لغة المستعمر السابق .

وفي العدد دراسة عن الحالة النفسية لكتاب امريكا اللاتينية الذين يعيشون في المنفى ، كتبها جون كارو ، ودراسة عن التطورات السياسية والفنية في المسرح المصري في الستينات والسبعينات كتبها رؤوف سعد ، ودراسة عن الادب الاثيوبي قبل الثورة وبعدها ، اعدها اصفا جبر ماريام .

اضافة الى دراسة عن نيغوين تراي ، الشاعر والقائد العسكري الفيتنامي ، والمؤلف في الاستراتيجية العسكرية ، في القرن الخامس عشر ، في اثناء الحرب ضد الامبراطورية اليابانية .

وفي مجال القصص توجد قصتان من باكستان ، وقصة لرشاد ابو شاور ، وفي الشعر نجد قصائد من اثيوبيا وفيتنام والسنغال والهند .

في باب عرض الكتب نجد كتابين ، الاول عن الشاعر التركي فازيل حسنو داكلاركا ، الذي ظهر اسمه في الموسوعة البريطانية وموسوعة الادب البدائي . والكتاب الثاني هو «النزول الى الماء» للشاعر الفلسطيني معين بسيسو .

ويقدم العدد نبذات مطولة عن حياة الفائزين بجوائز « لوتس » لعامي ٧٩ ، ١٩٨٠ .

✱ « أساليب السينما الصهيونية » ✱

● عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدر كتاب بعنوان « اساليب السينما الصهيونية » . والكتاب عبارة عن بعض الدراسات التي قدمت في الحلقة الدراسية في قاعة معهد التدريب الاذاعي والتلفزيوني في بغداد التي عقدت عام ١٩٧٩ . يتكون الكتاب من فصول خمسة : الاول عن مراحل تطور الدعاية في السينما العالمية بقلم د. غالب بوريكي ، والثاني عن اساليب التصدي الممكنة للسينما الصهيونية بقلم جاد الحاج . والثالث عن الصهيونية على جبهة السينما بقلم يوسف يوسف . والرابع تعريف بالمصادر الغربية لدراسة السينما الصهيونية بقلم فياض المعزجي . اما الباب الخامس فهو عن الصهيونية في السينما الاسرائيلية .

✱ « الادب الصهيوني الحديث » ✱

● صدر كتاب جودت السعد « الادب الصهيوني الحديث بين الارث والواقع » وفيه الفصول التالية : الجذور التاريخية ، الديانة اليهودية ، اللغة العبرية ، اثبات الوجود ، الدعوة الى الانغلاق الاجتماعي ، المنطق العنصري ، فلسطين في الادب الصهيوني ، الادب الصهيوني وجها لوجه امام الموت ، الانحلال الاجتماعي ، الصراع النفسي في الادب الصهيوني ، التعبئة النفسية والتغطية الاعلامية ، عقدة الصفقة ، عقدة التعالي ، مظاهر الصراع في الادب ، المفاوضات السياسية وارتفاع المعنويات ، النكسة المستمرة وتواصل الموت ، الادب الصهيوني والسوابق التاريخية ، ما تحمله الادب الصهيوني ، بالاضافة الى ثبت بالمصادر والمراجع .

✱ مسرح الاولدفيك البريطاني يسدل ستاره نهائيا ✱

● اسدل مسرح الاولدفيك البريطاني العتيق ستاره نهائيا في اواخر الشهر الماضي وذلك نتيجة العجز المادي الذي يعانيه والذي يبلغ ٢٨٠ الف جنيه استرليني .

المسرح الذي انشيء في عام ١٩٠٤ بدأ يعاني من المشاكل المادية والعجز منذ عام ١٩٧٩ ، لكن العجز وصل الى ذروته عندما عرض المسرح مسرحية « ماكبث » — تمثيل بيتر اوتول ، التي لم تلاق نجاحا جماهيريا عندما عرضت في الموسم الماضي .

✱ تاريخ الهاغاناة : ١٩٢٠ — ١٩٤٥ ✱

● « تاريخ منظمة الهاغاناة في فلسطين من ١٩٢٠ الى ١٩٤٥ » — عنوان الكتاب الصادر عن منشورات « فلسطين المحتلة » للدكتور حمدان بدر .



✱ « عرس في القرية » — لوحة بريشة الرسام الفلسطيني ابراهيم غنام ✱

ليلة الموت الحمراء في بيروت

ريبورتاج الصحفي السوفييتي يفغيني كارشونوف

[نشرت المجلة الاسبوعية السوفييتية «زاروبيجوم» في عددها رقم (٣١) الصادر في اوائل آب الجاري تقريرا صحفيا لمراسل صحيفة « ازفستيا » الخاص في لبنان ، يفغيني كارشونوف ، استعرض فيه أحداث ال ١٥ يوما من العدوان الاسرائيلي الدموي على الشعبين الفلسطيني واللبناني التي بدأت في التاسع من تموز وانتهت باتفاق الهدنة يوم ٢٤ تموز . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي أهم ما جاء في هذا التقرير والذي هو في حقيقة الامر لائحة اتهام لجرائم حكام اسرائيل التي ارتكبوها خلال الحرب الفلسطينية — الاسرائيلية السادسة] .

دخان الحرائق يتصاعد في سماء بيروت وعشرات المدن والقرى اللبنانية الاخرى . وبين جدران المستشفيات المكتظة بالجرحى لا يهدأ الانين . ويندب آلاف الفلسطينيين واللبنانيين اعزاءهم الذين فقدوهم . وبغضب يستنكر الراي العام العالمي هذه الجريمة ويدين مرتكبيها ، المعتدين الاسرائيليين . الذين بمساعدة واشنطن العسكرية وبمباركتها وبتعاون نظام السادات الفعلي معهم نفذوا هذا العدوان الجديد المتميز بوحشيته .

ان هدف حكام اسرائيل ومن يقف خلفهم ، خصوصا الامبريالية الامريكية ، هو تحقيق اهداف مؤامرة كامب ديفيد — سحق المقاومة الفلسطينية واجبار لبنان على الانضمام الى الصفقة الانفرادية الموقعة بين نظام السادات وحكام اسرائيل . وهذه الصفقة الانفرادية هي التي ابعدت امكانيات الحل الشامل والعادل لازمة الشرق الاوسط . لقد اصبح واضحا ، وكما اكد ليونيد برجنيف — بانوش كادار في اثناء لقائهما في الكرملين في ٢٧ تموز ١٩٨١ « ان احلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط وعبر الجهود المشترك لجميع الاطراف المعنية هو القضية الاساسية غير القابلة للتاجيل .

« بصخب ارتجفت الارض . واهتزت تحت الارجل . وتمايلت الجدران التي ظهر فيها العديد من الشقوق . وتساقط الزجاج المحطم .. وفكرت هزة ارضية .. وصفعتني موجة حارة من الهواء المضغوط .. اسقطتني على الارض .. وفقدت الوعي » .. هكذا يصف احد مواطني مدينة بيروت احداث السابع عشر من تموز ، اليوم الاكثر ماساوية في تاريخ لبنان المعاصر . فعلى امتداد ساعة كاملة قام قراصنة الجو الاسرائيليون بقصف الاحياء الكثيفة السكان في العاصمة بالصواريخ . وفقط خلال هذه الساعة قتل المعتدون الاسرائيليون ، الذين يتبجحون بحضارتهم ، ٢٠٠ انسان وجرحوا حوالي ٨٠٠ آخرين كلهم من النساء والشيوخ والاطفال اللبنانيين والفلسطينيين ، الذين بقوا في بيوتهم بعد أن خرج الرجال الى اعمالهم .

وبعد عدة ايام من هذه المجزرة اعلن عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ماجد ابو شرار ان الاحصاءات الرسمية تشير الى مقتل ٤٢٠ مواطنا وجرح اكثر من ٨٥٠ اخرين من المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين . وان ٩٥٪ منهم هم من المدنيين .

●● مأساة الفاكهاني

كانت مأساة حي الفاكهاني ، احد الاحياء الاكثر كثافة في السكان في العاصمة اللبنانية ، مأساة خاصة . وقد وصفتها المجلة اللبنانية « ماندي مورنينغ » بـ « ليلة الموت الحمراء » . ففي يوم السابع عشر من تموز ابادت



● بناية رحمة في بيروت : تدمير واسع ●

القنابل الاسرائيلية البيوت المتعددة الطوابق في حي كامل وحولته الى انقاض . وكيفما نظرت تعثر عيناك على بقايا السيارات المحروقة والجدران المدمرة والمحطة وشظايا الابواب والنوافذ والاثاث المتناثر . وسعى مقاتلو المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والدفاع المدني ورجال الاطفائية والاسعاف بكل ما لديهم من قوة الى انقاذ عشرات الجرحى من بين الانقاض . ومما صعب هذه المهمة الانسانية بشكل خاص ان المعتدين الاسرائيليين القوا بقنابل ذات مفعول بطيء ، الامر الذي يعني ان الموت كان يتربص بالاحياء بين الانقاض التي يتصاعد منها الدخان . وفي كل لحظة تم استدعاء سيارات الاسعاف لنقل المزيد من الجرحى والقتلى .

اما من بقي على قيد الحياة فقد انطلق باحثا عن ملجأ وهو يحمل الاطفال على كتفه بينما تتدلى بعض الاثاث من يديه . وصرخت الامهات ، وهن ينتفن شعورهن ، باسماء اطفالهن ، الذين كانوا يلعبون في الشارع ، واصبحوا الان تحت الردم . ونادى الاطفال الجرحى ، والمحروقو الاجساد ، آباءهم وامهاتهم الذين قضوا ..

وفي الساعات القليلة التي اعقبت هذا العدوان الهمجي امتلأت المستشفيات والعيادات الطبية في بيروت . ويقول العاملون في المستشفى الذين يطلقون عليه اسم « المستشفى الامريكي » والبعيد جدا عن مسرح المأساة انهم استقبلوا في الساعتين الاولتين بعد الهجوم ٤٥ جريحا و ٩ قتلى .. وواصلت سيارات الاسعاف نقل المصابين .

لقد سقطت القنابل على أحد المساجد وكان مليئا بالمصلين . وتحولت كلية الهندسة في جامعة بيروت العربية الى ردم يتصاعد منها الدخان . قتل هنا عشرات الطلاب الجامعيين . واصيبت كلية المعرفة باضرار كبيرة . ولاقى الطالب الفرنسي في كلية الصحافة ابن ال ٢٥ ربيعا مصرعه . والحقت أضرار جدية بمقر وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) .

واليوم يبقى حي الفكهاني مكانا للحزن الماساوي . فلمدة اسبوع كامل بعد المجزرة استمرت أعمال التنظيف في الشوارع . ولاسبوع كامل استمر المنقذون في اخراج الجثث من تحت الانقاض . واستمر انبعاث رائحة الجثث المتفسخة من بين الانقاض على الرغم من العقاقير الطبية التي القيت لمنع انتشار الوباء ..

لقد أصبح حي الفكهاني اليوم حيا للاشباح . فقليل من المشاة يظهرون نهارا فيه ويسيرون ناظرين بحذر الى السماء . وعلى تقاطع الطرقات تنتصب بطاريات المدافع المضادة للطائرات ، العين الساهرة التي تراقب الحركة في السماء . وتحرس دوريات المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية المشتركة الشوارع . اما من بقي بدون سقف ياويه فقد انتقل موقتا الى بنايات المدارس .

ولكن الامر المميز ، على الرغم من هذا القصف الوحشي الذي افسد الكثير من حياة اهالي بيروت ، ان الاهالي لم يفقدوا صمودهم ، ولم يحطم العدوان ارادتهم . فقد ردوا على هذا العدوان الدموي بمظاهرة احتجاج جماهيرية واسعة . ثم اعلن المتظاهرون الاضراب امام دوائر الامم المتحدة واليونسكو .

لقد كانت مأساة الفكهاني جزءا من المأساة العامة التي عاشها الشعبان الفلسطيني واللبناني خلال ١٥ يوما . ابتداء من ١٠ تموز وحتى ٢٤ تموز ١٩٨١ .

قبل يوم من بدء المأساة قدم مبعوث الرئيس الامريكي الخاص ، فيليب حبيب الى بيروت بمهمة « سلام » مزعوم . وهي في حقيقتها مهمة المساعدة على تمرير المؤامرات ضد الشعوب العربية وفي الاساس الشعب الفلسطيني والشعب السوري والشعب اللبناني واملاء شروط واشنطن وتل ابيب عليهم . وأعلن حبيب — « انني استمر في مجهودي الدبلوماسي » . واجاب على سؤال عن المرحلة التالية بقوله : « ستعرفون ذلك في وقت قريب » .. وفعلا وفى المبعوث الامريكي بوعده في اليوم التالي ، حين قام قرصان اسرائيل في العاشر من تموز بقصف جبوش والزهران وقتل جراء هذا القصف ٦ مواطنين وجرح ٢٠ آخرون . وفي ١٢ تموز هاجمت طائرات « الفانتوم » الاسرائيلية مدينة الدامور وقتل ٥ مواطنين وجرح اكثر من ٢٥ مواطنا آخر .

وفي ١٤ تموز هاجمت الطائرات الاسرائيلية على ٣ دفعات منطقة

— البقية على ص ٧ —



● هذا ما فعلته قنابل العم سام التي أطلقها المعتدون الاسرائيليون على بيروت في ١٧ / تموز ١٩٨١ ●

لائحة اتهام لجرائم حكام اسرائيل في لبنان

اصدرت وزارة الاعلام اللبنانية مؤخرا مذكرة ضافية عن جرائم حكام اسرائيل الدموية في لبنان . وتضم هذه المذكرة لائحة اتهام طويلة لهذه الجرائم . جاء فيها :

١ — في سنتي ١٩٧٥ — ١٩٧٦ نفذ حكام اسرائيل ٣٨ اعتداءا على الاراضي اللبنانية . وكانت ضحايا هذه الاعتداءات من المدنيين اللبنانيين ١٢٦ قتيلا و ٣٠٠ جريح .

٢ — في العام ١٩٧٧ ارتكب حكام اسرائيل ١٢٨ جريمة قتل فيها ٣٨ مواطنا لبنانيا وجرح ١٧٠ اخرون .

٣ — آذار ١٩٧٨ — العدوان الشامل على جنوب لبنان — عملية الليطاني — قتل اكثر من الف مواطن وتم تهجير ٢٦٠ الف اخرين . شمل العدوان ١٥٠ قرية ومدينة . ابيد منها ١٦ قرية وهدمت ٨٢ اخرى .

هذا غيض من فيض الجرائم الدموية التي يصعدها حكام اسرائيل في كل يوم لابادة الشعبين اللبناني والفلسطيني .

الذكرى السادسة لمؤتمر الامن الاوروبي

لا مفر من الانفراج ونزع السلاح

هلسنكي — حلت يوم السبت الماضي (٨/١) الذكرى السادسة للتوقيع على الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي . وبهذه المناسبة كتبت صحيفة « برلين تسايتونغ » الصادرة في جمهورية المانيا الدمقراطية تقول : ان المبادىء التي تمت بلورتها في هذه الوثيقة لا تزال تحافظ على قوتها الحيوية . الامر الذي يدل عليه تعاون البلدان الاوروبية في ميدان الاقتصاد والثقافة .

واصدر مجلس السلام المجري بيانا جاء فيه : ان انصار السلام قلقون من مخططات حلف الاطلسي الخاصة بتوزيع الاسلحة النووية الجديدة في اوروبا الغربية . هذه المخططات التي تتناقض ومصالح امن القارة .

وحملت وكالة « تاس » السوفييتية الولايات المتحدة مسؤولية تدهور المناخ الدولي وتاجيج التوتر في مناطق مختلفة من العالم .

واشارت « تاس » ، في هذا المجال ، الى ان واشنطن تعمل من اجل تعطيل المفاوضات الخاصة بالرقابة حول الاسلحة في الوقت الذي تعمل فيه على زيادة تواجدها العسكري في النقاط الاستراتيجية من العالم بهدف تحقيق مخططاتها وهيمنتها .

وفي وارسو صرح جوزيف شيرك ، وزير الخارجية البولندي ، بان البلدان الاشتراكية تقترح عقد المؤتمر الخاص بالانفراج ونزع السلاح في اوروبا . وعبر عن امله بان تتخذ لقاء المشتركين في مؤتمر الامن الاوروبي في مدريد مثل هذا القرار .

واشارت صحيفة « برافدا » السوفييتية الى ان شعوب اوروبا اقتنعت بالتاثير الطيب للانفراج وبافضلية الحياة الهادئة السلمية .

ويقترح الاتحاد السوفييتي بذل الجهود من اجل التوصل الى الاتفاق على توسيع تدابير الثقة في المجال العسكري . ويدعو الى اجراء مباحثات حول الحد من التسلح النووي في اوروبا .

لقاء برجنيف — تشاوتشسكو : تعزيز الصداقة والتعاون

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — عقد يوم الجمعة (٧/٣١) في القرم لقاء بين ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ونيكولاي تشاوتشيسكو ، الامين العام للحزب الشيوعي الروماني ورئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية الذي وصل الى الاتحاد السوفييتي للاستراحة .

وقد اولى القائدان خلال محادثاتهما اهتماما بالغا بالاتجاهات الهامة للتعاون السوفييتي — الروماني .

ويعتزم الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الروماني توسيع ورفع مستوى العلاقات المتبادلة في المستقبل ايضا وتعزيز الصداقة السوفييتية — الرومانية على اساس مبادىء التكافؤ والاستقلال واحترام السيادة الوطنية والتضامن الاشتراكي .

وناقش برجنيف وتشاوتشيسكو القضايا الحيوية في السياسة الدولية واشارا الى ان تسعير الوضع الراهن في العالم يمس مصالح كافة البلدان والقارات . وانه ينبغي التصدي لتردي الوضع الدولي والتوصل الى استئناف ومواصلة سياسة السلام والانفراج والتعاون وتسوية القضايا المختلف عليها بين الدول بالطرق السلمية .

مجلس السلام العالمي يندد باعتداءات نظام الابرتهايد ضد أنغولا الشعبية

هلسنكي — لا يكتفي نظام الابرتهايد باضطهاد شعب ناميبيا وسكان البلاد الاصليين في جمهورية جنوب افريقيا ، بل ويواصل اعتداءاته على جمهورية انغولا الشعبية .

وبهذا الخصوص اصدر مجلس السلام العالمي بيانا استنكر فيه بشدة عدوان جمهورية جنوب افريقيا السافر ضد انغولا .

وجاء في البيان ان هذا العمل الاجرامي يعتبر انتهاكا فظا لحرمة ميثاق الامم المتحدة . وان سياسة بريتوريا تشكل خطرا على السلام والامن ليس في جنوب افريقيا فحسب ، بل وفي العالم كله . وان نظام الابرتهايد يمارس سياسته العدوانية بتاييد من الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية .

هذا ودعا مجلس السلام العالمي من جديد الى فرض عقوبات الزامية شاملة على جمهورية جنوب افريقيا .

مسيرة السلام ٨١ ضد الخطر النووي

باريس — وصلت اليوم (٨/٦) مسيرة السلام ٨١ الى هدفها النهائي بعد ان اخترقت طرق فرنسا .

وكانت هذه المسيرة قد انطلقت قبل اكثر من شهر من كوبنهاغن ، عاصمة الدنمارك ، واشترك فيها الوف الاشخاص الذين قطعوا مئات الكيلومترات ومرورا في مدن الدنمارك وجمهورية المانيا الاتحادية وهولندا وبلجيكا وفرنسا .

لقد ترك محبو السلام شؤونهم اليومية وساروا في طريق السلام للاعراب عن نيتهم وسعيهم لابعاد خطر الحرب النووية الحرارية ، عن اوروبا والعالم والحيلولة دون توزيع الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في اوروبا الغربية من اجل حماية العالم من الخطر النووي . كما شارك في المسيرة المناضلون اليابانيون من اجل السلام الذين بدأوا طريقهم من هيروشيما ، تلك المدينة التي ذاق سكانها ويلات القنبلة النووية الامريكية ، وقبل الانطلاق اجتمع المناضلون امام الضريح الذي تحفظ فيه قائمة باسماء ضحايا القصف النووي الامريكي الوحشي .

واعلن المناضلون اليابانيون من اجل السلام ان المأساة النووية يجب ان تكرر . ومن الضروري بذل قصارى الجهود لتفادي خطر نشوب حرب جديدة .

لقد شملت حركة الاحتجاج ضد الخطط النووية الامريكية وحلف الاطلسي بلدان مختلف القارات ووحدت الناس من مختلف العقائد السياسية والدينية والمهن والاعمار .

واعلن المشتركون في الحركة من اجل السلام عن تاييدهم لنداء البرلمان السوفييتي (السوفييت الاعلى) الى برلمانات وشعوب العالم . هذا النداء الذي يعلن عن استعداد الاتحاد السوفييتي لاجراء الباحثات بشان قضايا السلام والامن والتوصل الى حل القضايا المعاصرة عن طريق الحوار المتكافىء والبناء .

ارلنديون يتحدون الموت في سبيل الحرية !

بلفاست — تصاعدت اعمال العنف والمظاهرات الشعبية الغاضبة في بلفاست في اواخر الاسبوع الماضي بعد ان استشهد في سجن ميز مناضلان ارلنديان اخران . ففي يوم السبت الماضي اعلنت سلطات السجن عن استشهاد كوين لينش (٢٤ عاما) بعد اضراب عن الطعام استمر ٧١ يوما . وقد فجر الوطنيون الارلنديون سيارة عسكرية مما اسفر عن مقتل جنديين بريطانيين وجرح اخرين . وما ان شيعت جموع الشعب الارلندي شهيدها الشاب يوم الاحد الماضي ، حتى اعلنت سلطات سجن ميز ايضا عن استشهاد كيران دوهارتي (٢٥ عاما) بعد اضراب عن الطعام دام ٧٣ يوما . والمناضل دوهارتي عضو في البرلمان الارلندي في دوبلن انتخب في حزيران الماضي وهو في السجن . وقد تفجرت المظاهرات في بلفاست مجددا . وهاجم الوطنيون جنود الاحتلال البريطاني بالقنابل الحارقة . هذا واعلنت قيادة الجيش الارلندي السري ان مناضلين ارلنديين اخرين سيتخذان مكاني الشهيدين . وان الاضراب عن الطعام سيستمر الى ان تعترف السلطات بحقوق السجناء . وان تعتبرهم سجناء سياسيين .

السلطات تمنع البلديات من القيام بمسؤولياتها

القدس — لمراسلنا — منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بلديات الضفة الغربية المحتلة من اصدار رخص الابنية في مناطق البلديات الخارجة عن مخطط التنظيم الهيكلي . ولاحظ رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، في حديث ادلى به لمراسلنا الخاص ان هذا القرار يهدف الى سلب المجالس البلدية في الضفة المحتلة صلاحياتها . واضاف ان هذا القرار يهدف الى تطويق المدن العربية في المناطق المحتلة والحد من الاعمال العمرانية فيها تمهيدا لهجمات استيطانية جديدة . ان مناطق التنظيم هي من اختصاص البلديات وفق القوانين المتبعة القائمة . والفرق الوحيد القائم بينها وبين المناطق الموجودة داخل المدن هي ان سكان المناطق خارج المدن لا يدفعون الضرائب البلدية . لقد طالبنا منذ العام ١٩٧٢ بضم مساحات كبيرة من منطقة التنظيم اياها لحدود البلدية الا ان السلطات تستمر في رفضها لهذا الطلب . فمن المعروف ان مساحة مناطق التنظيم هي اكبر من مساحة حدود البلدية ، الامر الذي يعني على صعيد الواقع محاولة اضافية لعرقلة مشاريع البلدية العمرانية في مدن الضفة المحتلة واعطاء المجال لبعض المخاتير الاعضاء فيما يسمى بروابط القرى العميلة للتدخل في الوضع وفرض وصاياتها على المواطنين .

سلطات الاحتلال تلاحق الضحية وتترك المجرمين

القدس — لمراسلنا — تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في ملاحقة ومضايقة رئيس بلدية نابلس المحتلة بسام الشكعة وافراد عائلته . فهذه السلطات التي اوقفت دورية عسكرية غير مرغوب فيها لملاحقة سيارة بسام الشكعة ومراقبة حركاته وسفراته في شوارع المدينة واسواقها لم تكتف فقط بهذه الملاحقة ، كما ملاحقة الظل ، بل تقوم هذه الدورية ايضا بالمرابطة امام بيت بسام الشكعة . وقد اصبحت هذه الظاهرة ظاهرة عادية ملازمة لبيت الشكعة .

ويضيف مراسلنا — ان سلطات الاحتلال لم تكتف بفرض هذا السجن على رئيس بلدية نابلس ، بل تقوم يوميا بالتدقيق في هويات زوار السيد الشكعة . ويتصل الجنود بمركز الحكم العسكري للاستفسار عن امكانية السماح لهذا الزائر او غيره بالدخول .

« الاتحاد » — كان الاولى بسلطات الاحتلال الاسرائيلي ان تراقب أولئك القتلة الذين نفذوا جريمة محاولة اغتيال رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة لا ان تفرض سجنه في داخل بيته او في عمارة البلدية كما تفعل الان . ان هذه التصرفات لتثبت مجددا ان سلطات الاحتلال تحاول ضرب الهيئات الوطنية والبلديات بشتى الطرق حتى ولو كان ذلك عبر ملاحقة رئيس بلدية نابلس . والتستر على اولئك المجرمين الذين نفذوا تلك الجريمة النكراء .

المخارزة يطعن بقرار الاحتلال بتنحيته

القدس — لمراسلنا — طعن رئيس مجلس قروي الظاهرية ، قضاء الخليل ، علي ياسين المخارزة بقرار الجنرال بنيامين اليعزر القاضي بتنحيته من منصبه وذلك عبر التماس تقدم به للمحكمة العليا . وقال المحامي ابراهيم ابو عطا في التماسه ان قرار الجنرال بن اليعزر عزل المخارزة من منصبه الذي انتخبه المواطنون له وتعيين احمد عبد الدايم مكانه هو قرار غير شرعي .

وصرح المخارزة لمراسلنا انه يعتبر قرار التنحية غير شرعي وغير قانوني . فهو قرار سياسي واضح جاء بسبب تاييدي لمنظمة التحرير الفلسطينية ورفضي لضغوطات رابطة قرى الخليل . واضاف لقد كان للتضامن الشعبي في الظاهرية والضفة الغربية ما عزز قناعتي بصحة المبادىء والمثل التي اناضل من اجلها . ومن جهتي فانني لن اتنازل عن مواقفي مهما كانت النتائج .

هذا ومن المقرر ان تنظر المحكمة العليا خلال الايام القليلة القادمة في هذا الالتماس .

سلطات الاحتلال تلفق التهم ضد المعلمين

القدس — لمراسلنا — وجهت محكمة الاحتلال في رام الله ، يوم الخميس الماضي ، لائحة اتهام ضد ١٣ معلما من الضفة الغربية المحتلة وهم عفاف حرب وفضل الريماوي وداعس ابو كشك وفايز خواجة وعمر الجعبري ويعقوب الشوملي ويعقوب الصايغ وعلي الجويري ومحمود عبد الهادي وصلاح زهران وباسم البرغوتي ومحمد الاصم وحمد الله . وتتهم السلطات هؤلاء المعلمين بعقد اجتماع غير قانوني في مقر النقابات العامة في رام الله . وقد اكد المعلمون انهم فعلا عقدوا مثل هذا الاجتماع لبحث نتائج امتحانات التوجيهي . وهو أمر مشروع .

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد اقتحمت هذا الاجتماع واحتجزت المشاركين فيه لمدة ٣ أيام .. هذا وتقوم سلطات الاحتلال باستدعاء هؤلاء المعلمين . فمثلا استدعى ضابط الادارة المدنية في مقر الحكم العسكري في نابلس المحتلة الاستاذ داعس أبو كشك يوم الاحد الماضي الى التحقيق . ولكن نتيجة لحجزه في رام الله لم يتمكن من الذهاب فما كان من الشرطة الا ان اعتقلته في الساعة الخامسة مساء يوم الاثنين . وقد حاول الميجر شاؤول التحقيق معه حول ما اذا كان هناك تنسيق لعقد اجتماع المعلمين المذكور . ثم احتجز هوية داعس أبو كشك . كما منعت سلطات الاحتلال والد داعس ، كمال ابو كشك ، من السفر الى الاردن .

ويشير المعلمون والاوساط الوطنية في الضفة المحتلة الى ان هذه التضييقات ضد المعلمين تزداد وتتصاعد وذلك في اطار الهجمة الاحتلالية على القوى الوطنية وجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

يوميات عمدة «محكوم عليه بالضحك » — بقية

قلت : هنا في المدينة يسجلون أصواتنا بمسجلات تكاد لا ترى بالعين المجردة .. صغيرة جدا .. انفجر ضاحكا . فسألته : هل حكم عليك انت ايضا بالضحك . لماذا تضحك! هل تعتقد ان هناك ما يثير الضحك . نحن هنا نفضل ان نبكي ، نبكي على أطفالنا الذين يموتون في لبنان ، ولكن سعادة الحاكم يامرنا بان نضحك .. يريدنا ان نعيش سعداء في هذا الوطن .

قال : حتى الان لم ابدأ المقابلة الصحافية . فلا تقل كل شيء !

قلت : لم اقل شيئا حتى الان !

قال : هل تضحك علي .. وانفجر ضاحكا .. كأنه محكوم عليه بأن يضحك .. خصوصا عندما قلت له : لقد منعني سعادة الحاكم أن أتحدث عن منظمة التحرير ولو لم يمنعني لقلت انها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .. وهي تقوده الى النصر .. طبعا .. ظل يضحك .. ومن باب المجاملة وتنفيذ الاوامر .. ضحكت .. وضحكت .

لم يعارض سعادته أن أسافر الى الاردن !

صافحته . ولم أضحك في هذه المرة .

توجهت بطلب الى سعادة الحاكم لاسافر الى عمان . سابقا كنا نقدم الطلب ، يبحث . وبعد اسبوعين نقر بعد أن تشرح الدوافع . لكن في هذه المرة استدعاني سعادته للتحقيق . ذهبت الى مقره ، طلب مني أن انتظر .. انتظرت ساعتين .. دخلت ، كان لطيفا معي ، دعاني لان اجلس ، جلست ، تناول الطلب وأخذ يقرأ بصوت مسموع :

الاسم : فلان الفلاني .

العنوان : رام الله ..

شطب بخط احمر .. وكتب نابلس ..

الطلب : السفر الى الاردن .. لترتيب شؤون تتعلق بالبلدية .

شطب : شؤون تتعلق بالبلدية .. ثم شطب كلمة لترتيب ..

سألني : لماذا تريد ان تسافر ؟

قلت : مسجل في الطلب !

قال : كلا .. مشطوب ..

انفجرت ضاحكا .. فضحك هو ايضا .

قلت : نحن وسعادة الحاكم بالف خير .. نضحك .. يضحك .. كأنه محكوم عليه بالضحك .

قال : انا لا اعارض بان تسافر الى الاردن .

قلت : اذن ، ماذا تريد مني !

قال : الا تكتب « تدبير شؤون تتعلق بالبلدية » ، والا تحضر معك شيئا ، والا تلتقي بأحد هناك ، والا تتحدث الى أحد .

قلت : اذن ، لماذا اسافر ؟

قال : هذه مشكلتك !

صمت .. حدقت بنظارات سعادة الحاكم .. وقلت :

يا سعادة الحاكم .. هل توافق ان اسافر الى عمان لاشاهد فيلما سينمائيا .. فانت تعرف هناك تعرض أجمل افلام الكاراتيه .. وانا احب هذه الافلام وهي لا تعرض هنا ..

رأيت ان سعادة الحاكم قد انفرجت أساريره لهذه الاجابة .. فقال : هل أسجل ؟

قلت : طبعا ..

صافحته .. ولم اضحك هذه المرة .

بيكون على زمن المجازر — بقية

ولا يرضى كاتب الافتتاحية ان ينهي مقاله الحربجي المخيف الا بعد ان يهدد جميع طلاب السلام العادل بما يلي :

« يستحق اصدقاؤنا الامريكان التقدير على جهودهم لاحلال السلام في الشرق الاوسط . والحق انه على اسرائيل ان تتعاون معهم في تحقيق هذا الهدف . ولكن يجب أن نخرج من هذا الموقف العام فقط اولئك الذين يرون في منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا عنهم وفقط اولئك الذين يقفون مع المنظمة ضد اسرائيل . فتجاه هؤلاء لا تصلح سوى قاعدة واحدة : « الحرب هي الحرب » ..

من رابين حتى تسيبوري ، مع الاسف الشديد ..

وهكذا يكون الوضع قد وصل ، حقا ، الى منعطف تاريخي حاد لم يعد فيه المراؤون يحسنون القيام بمهمتهم .

وامامهم ، في وجه تهديداتهم وفي وجه «المستقبل» المميت الذي يعدونه لشعبهم ، يقف طلاب السلام العادل كالطود الراسخ بل كماء النهر الجارف الذي سيصل حتما الى مصبه .

والان جاء دور عزيزي — بقية

الحقيقي في الدعم الامريكي لاسرائيل . وقد جرى التعبير عن هذا الامر في داخل مصر في كل مناسبة . ولكن للاسف تعمل وسائل الاعلام على طمسه » .

واضاف : ان قيام مختلف الاحزاب والجماعات بعقد الاجتماعات في الجوامع والكليات والجامعات اصبح عادة . واصبح عادة عقد الاجتماعات في الجوامع بعد صلاة الجمعة .

الخلاصة ..

يبدو السادات في الوقت الحاضر وكأنما هو قادر على تجاوز العاصفة في داخل مصر وفي داخل المنطقة كلها . ولكن اذا قامت اسرائيل بأعمال عدوانية اخرى مثل الغارة على بغداد والغارات التي جرت مؤخرا على بيروت وجنوب لبنان فان الوضع ، برأي كل المراقبين ، يمكن أن يتغير بسهولة . وعندها لن يقوى السادات اكثر على تجاوز العاصفة . وربما تجرف العاصفة السادات الى حيث ألقت رحلها أم قشعم .

كفاح كل يـوم

سـاهر • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يـوم

انتخابات ٨١ ـ نتائج .. واستنتاجات (٢)

تعـاظـم دور الجمـاهـير العربية فى حياة الـبـلاد السيـاسـيـة !

بينما تنظر الاحزاب الصهيونية الى الجماهير العربيـة نظـرة استعـلاء قومى وكاحتياطى أصوات ، تعمـل الجبهة الدمقراطية للسلام والمسـاواة مـن اجل استخدام جماهيرنا لكل وزنها دفاعا عن ذاتها ومساهمـة فى التحول الدمقراطى والسلام الاسرائيلي ـ الفلسطينى .

※ بقلم سالم جبران ※

■ مما لا شك فيه ان وزن الجماهير العربيـة فى الحيـاة الاقتصادية ـ الاجتماعية والسياسية العامة فى البلاد قد تعاظم بشكل مضطرد فى السنوات الاخيرة . ان النظام الحاكم وأحزابه قد حاولوا ، طول الوقت ، تجاهـل هذه الحقيقة ولكنهم اعترفوا بهـا فى فترات التوتر والصدام بين الجماهير والسلطة الحاكمة .. ولكن هـذه الحقيقة برزت بشكل ساطع فى اثناء معركة الانتخابات للكنيست العاشرة . كل الاحزاب تعاملت مع هذه الحقيقة ، وجماهيرنا نفسها احست بها .

ومن العلامـات الخارجيـة ، السطحية ، لهذه الحقيقة ان الاحزاب الصهيونية استماتت لكسب الصـوت العربى . أولا لمنع وصوله للجبهـة ، بهدف التزييف السياسى ـ القومى لارادة جماهيرنا . وثانيا نظرا للتعاظم العددى للصوت العربى . وقد لاحظت الاحزاب الصهيونية انهـا لم تعـد قادرة ، بالاسلوب القديم ، أن تكسب أصواتا عربية ، بواسطة الكربـاج المباشر المكشوف وبواسطة مقـاولى أصوات من خلال رئيس حمولـة أو مختار أو زعيـم تقليدى طائفى . ان التحولات الاقتصادية ـ الاجتماعيـة وتضعضع الاطار التقليدى المحـافظ والتطور العصرى لمجتمعنا وتفـاعل جماهيرنـا مع مجريات الحيـاة السياسية ـ ان كل هذا جعل المعركة على الصوت العربى معركة حقيقية .

ان الاحزاب الصهيونيـة لم تغيـر ايديولوجيتها الاستعلائية الصهيونيـة ولم تغير برامجها السياسية تجـاه العرب . ومع هذا فان اضطرار قـادة هذه الاحزاب ان يزوروا قرانـا وان يعقدوا الحلقات والاجتماعات ويناقشوا اسئلة المواطنين الحادة كالسياط هـو برهان على ان شعبنا قد فرض كرامته وهيبته ووضع أمام السلطة وأحزابها موضوع الحاجة الى تغيير التعامل مع العرب .

أعـوان جـدد

كذلك برز خلال المعركة ان الاحزاب الصهيونيـة حاولت بناء قاعدة من العملاء « الجدد » غير التقليديين ممن لهم مصالـح ذاتيـة واقتصاديـة و « نقابية » مع الاحـزاب الحاكمـة وشركاتها وأجهزتها . وقد برز هـذا الامر خصوصا عند « التجمع » حيث حاول بالارهاب الاقتصادى الهستدروتى أن يبنى طاقما من الاعوان الجدد بينهم بعض « النقابيين » المراخيين الذيـن كانوا يهابون فى المـاضى من تلطيـخ انفسهم بتأييد مكشـوف لاسيادهم فى انتخابات الكنيست .

ضد الليكـود .. وليس تاييدا للتجمـع !

بامكان التجمعى « الوصى عـلى العرب » رعنان كوهـين ان يسجـل لنفسه انتصارا موهوما وان يطلـب المكافأة من اسياده على زيادة الاصوات للتجمع بين العرب من ١٣ الف صوت الى حوالى ٤٠ الف صوت .. ولكن الحقيقة البارزة ان التصويت للتجمع كان فى الاساس تصويتا ضد الليكود . ان فئات معينة غير راسخة وغير مثابرة سياسيا شعرت بالرعب من الليكود ، فتوهمت ان عليها أن تختار « أهـون الشرين » ، توهمت انها بهذا تساعد على منع عودة الليكود . وقد عبر عن هذا احد المواطنين صراحة حين قال : « صوتت للتجمع وأنا ادرك ان علي أن اناضل ضد التجمع فى اليوم التـالى للانتخابات » .

ان كل الذين صوتوا للتجمع قـد وقعوا فى الفخ ، غابت عن رؤيتهـم ثلاثة أمور أساسية وهامة :

● التجمع هو الذى مهد الطريق لصعود الليكود للحكم سنة ١٩٧٧ .

● التجمع ، بسياسته الانتهازيـة المائعة التى تشكل صيغة مشوهة لخط الليكود ، لا يمكنه الانتصـار عـلى الليكود .

● ان الجماهير العربية غير قادرة ، وحدها ، على اسقـاط الليكود وان المطلوب لاسقاط الليكود هو انعطاف جماهيرى ضد الليكـود ، فى الوسـط اليهودى بالذات .

ان الشهر الفائت منذ الانتخابات كان كافيا لفتح عيون أوساط واسعة على خطورة التصويت للتجمع . وفى اليوم التالى لافتتاح الكنيست قال لى انسان صوت للتجمع : « عندما شاهـدت توفيق طوبي يزار فى الكنيسـت طارحا القضيـة بصدق وشجاعة قلت فى نفسي : كيف كانت الامور لو حصلت الجبهة على ٦ ـ ٧ نواب » . مـن هنا فهناك حاجة الى عمـل سياسي عميق وتفصيلى بـين الفئـات التى صوتت للتجمع لتعميق رؤيتها السياسية وشجاعتها السياسية . ان الذيـن جهلوا وخافوا ليسوا ضدنا وليسـوا اعداءنا والمعركة لكسبهم هى معركـة ابعد وأهم مـن أن تكون معركـة انتخابية .

غروب القوائم « العربية » ـ مكسب للجماهير العربية

الظاهرة الثانية البارزة فى هـذه الانتخابات هى انه لاول مرة ، لـم تنجح اية قائمة « عربيـة » مرتبطـة بالحكم وبالاحزاب الصهيونية ، سـواء كانت عميلة مفضوحة او مستترة ، فى الوصول الى الكنيست . ان سقـوط قائمة « كم » يعنى نهاية ظاهرة بـل ونهاية مرحلة . يعنى انتصار ارادة شعبنا فى منع اعـوان السلطة مـن اعتلاء المنابر الرسمية ، باسمـه . كذلك كان سقوط قائمة نورى العقبـة سقوطا للانتهازية الانقسامية المحبـة للظهور والمتاجرة لتجارة مشكوكا فيهـا بالشعـارات الوطنية . كما كـان سقوط قائمة حنا حداد احباطا لمحاولة بناء طراز جديد من القيادة العميلـة للسلطة يختلـف عن طراز اعـوان الخمسينات والستينات بحكم ارتباطـه الاقتصادى بدوائر السلطة واجهزتها . ان مجـرد طرح العقبة وحـداد لشعارات وطنية هو برهان على مـا يريده شعبنا حقا ، وسقوطهما هـو برهان على قدرة شعبنا على التفريـق بين الاصيل والمزيـف بـين الحقيقى والمغشوش !

الحذار الحذار من لوثة التعصب الطائفى !

وقد برزت خلال المعركة ، بشكـل مقلق ، ظاهرة استخـدام التعصـب الطائفى ، باقرف صورة وأخطرها ، كسلاح فى المعركة الانتخابيـة . وقـد برز هذا بشكل خـاص فى ثلاثـة اتجاهات :

● لعب جبر معدى على الـوتر الطائفى بين أبناء الطائفة الدرزية .

● الطابع الطائفى المباشر لنشاط نشطاء قائمة حنا حداد ، بين الطائفة المسيحية .

● لجـوء « الاشتـراكى ـ الحالوتسى » محمد وتد الى دعايـة ذات طابع طائفى ، فى منطقة المثلث .

ان الطائفيين من مختلف الطوائف حاولوا استغلال محنة كفر ياسيـف للمكاسب السياسية الانتخابية ، وقد فعلت هذا بشكل خاص قائمة حنـا حداد . صحيح انها شكليا ، من حيث التركيـب ليست طائفية بل تضـم مرشحين من مختلف الطوائف . ولكن على من يمشى هذا الخداع ؟ كـانت اللعبة فى البداية لاقامة قائمة طائفيـة « مسيحية » (المسيحيون والمسيح براء من هذا !) وعندما فشلوا اقامـوا « مدرالية الطوائف » واختاروا شعارا لها وحده الهلال والصليب . ونحـن نسال : هل شعبنا هو جمع حسابى لمجموعة طوائف ؟ ان ما يجسد وحدتنا هو الارض ، أرض البطوف وكفر كنا والطيبة ، هو معركتنا المشتركة ، هو قضيتنا المشتركـة ، هو الشراكـة فى التاريخ واللغة والحضارة والمشاعـر والطموح . ان تضييق الوحدة الوطنية الى شعار الهلال و الصليب ، يذكرنا بالشعارات « الوطنية » الفجة والمتخلفة لبعض الوطنيين الاقطاعيين والمثقفيـن البرجوازيين أبناء مالكي الارض ، فى فلسطين ، فى الثلاثينات والاربعينات .

ان كل المعركة للبقـاء والتطـور البلـدي والاجتماعي والدمقـراطي والقومي تستدعي صيانة وترسيـخ الوحـدة الوطنية ـ الدمقراطيـة ومحاربة الطائفية الصفراء بكل ما أوتينا من قوة . وواجب كل واحد منا هـو أن يتصدى بشجاعة وشرف وعناد لمظاهر الطـائفية بين الطائفة التي ينتمى اليهـا . ان وأد المظاهـر الطائفية ، مهما كانت ضعيفة ، هـو مهمة عليا ، هى مصلحة حياة ومصير لشعبنا ، أكبر وأبعد من أى مصالح أو اعتبارات سياسية ضيقة أو حزبيـة أو انتخابية .

الذين لم يصوتوا .. مـاذا صوتـوا ؟

والامر الثالث الذى لفت الانتبـاه فى هذه الانتخابات هو زيـادة نسبـة الذين لم يشتركوا فى ممارسة حـق الانتخاب . ان استعراضـا ميدانيـا لاسماء الذين لم يصوتوا ، شـارك فيه عدد من نشطاء الجبهة ، يظهـر بشكل بارز ان الاكثرية الساحقة جـدا من الممتنعين عن التصويت قد صوتوا فى الحقيقة لقائمة اليأس واللامبـالاة وعدم الاقتناع بنجاعة وفائدة التصويت . وهؤلاء تصرفوا ، هكذا ، تحت تأثير الوضع السلبى فى العالم العـربى ، وبلطجيـة حكام اسرائيل والازمـة الاقتصادية القاسية . كذلك تبين ان بعض الذين لم يصوتوا كانوا تحـت ضغط اقتصادى للتصويت للاحـزاب الصهيونيـة (بالاساس التجمـع والليكود) ففضلوا عـدم التصويـت واهمين ان هذا هو أضعف الايمان .

بالاضافة لهذا ، تبين أن هنـاك مجموعة لم تصوت عن سبق اصرار مدعية انها ضد المشاركة فى التصويت للبرلمان « الصهيونى » حينا ، وانهـا ضد « ازدواجية الهوية » حينا آخر . بمعنى آخر ، انها لم تصوت باسـم « القومية » وباسم « الفلسطينية » .

وهى فى الواقع حين لم تصوت ، انما قصدت عدم التصويت للجبهة ، لان المفروض فى أصحاب المزاج القـومى المناهض للسياسة الصهيونيـة ان يصوتوا لقائمة الجبهة .

اننا نحيل الاخوة الذين يدعون الى مقاطعة الانتخابات البرلمانية (« اللعبة البرلمانية » كمـا سموهـا !) الى التراث العريق للحركات الوطنيـة والثورية التى استخدمـت دائمـا الانتخابـات للاندفاع نحو تحقيـق قضيتها . ماذا كان أصاب أهلنـا فى الضفة لو قاطعوا الانتخابات البلدية لانها تجري تحت الاحتلال ؟ وأمـا « ازدواجية الهوية » فهى ازدواجيـة موهومة فالتصويت للجبهة تصويـت ضد الظلم الواقع علينا كأقلية قومية ، تصويت ضد النظام الاجتماعى الحاكم ، تصوت ضد السياسـة المعاديـة للفلسطينيين ، تصويـت للسلام مـع منظمة التحرير ومع الشعب العـربى الفلسطينى .

ان هذا المزاج القومى الانعزالى ، ضيق الافق ، غير القادر على رؤية التناقض الرئيسى وتطويع كل النقاش لصالح حله حلا تقدميا يحتـاج الى وقفة صادقة وشجاعـة مع النفس للفحص والاستنتاج . وبكل تأكيد ، فان شعبنا لن يستفيد من هذا التوجه الانعزالى ، الانقسامى غير المسؤول . ويسعدنا ان الخط الرسمى للحركـة الوطنية الفلسطينيـة يرفـض هـذا التوجه ويعى تضامنه الكفاحى مـع الحزب الشيوعى الاسرائيلى والجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة برنامجـا وقيادة .

الجبهـة هى اداة التوحيد النضـالى الدمقراطى للجماهير العربيـة

ان الجبهويين الذين يخوضـون نضالا مثابرا ، مسؤولا وكفاحيا ، يدرسـوا ويدرسون نتائج معركة الانتخابات من جميع الجوانب ، استخلاصا للدروس السياسية والدعائية والتنظيميـة . ولكن ما نريد تأكيده ان الجبهة ، حتى فى ظل الظروف المعقـدة الى اقصى حد ، وغير المؤاتية ، تمكنت ان تحافظ على قوتها الرئيسـة . سنة ١٩٧٧ ، كانت فترة صعود كفاحى ومد جماهيرى فاحرزت الجبهة طفـرة نوعيـة الى أمام . ولكن بسبب عوامل موضوعية لم ننجح فى تحويل الطفرة النوعيـة الى حقيقة راسخة ودائمة .. ومـن هنا التراجع المؤقت والجزئى ، ولكن الجبهة ، كما قال احد قادة التجمع ، فى منطقة مرج بن عامر ، لها قاعدة من التأييد الفولاذى الراسخ ، تحت كل الظروف والمعطيات ، وهذه حقيقة .

كذلك نشير باعتزاز الى كـادر الجبهويين الذى يعد بالآلاف ، والذى عمل عملا رائعا متفانيا ، على أساس تطوعى تماما .

ان الجبهة بآلاف نشطائها ، هى العمود الفقرى لكل النضال الوطني ـ الدمقراطي للجماهير العربية ، وهى اداة التوحيد النضالى ـ الدمقراطى لشعبنا ، وهى ببرنامجها قادرة ان تستوعـب وتحتضن كل الطاقـات المستعدة للعطاء ، على قدم المساواة والشراكة فى المعركة المشتركة . وحتى النقاش الفكرى حول هذه القضية او تلك ليس عقبة للنضال المشترك اذا توفرت الاستقامة فى الالتزام للبرنامج المتفق عليه . ان جماهيرنا العربية ، قبل عصر الجبهـة لم تحظ باحتـرام السلطة ولا حتى باهتمام السلطه . فقط الوحدة الجبهوية العريقـة لشعبنا رفعت قامته ورفعت مستواه ورفعت قضيته ساطعة بارزة أمـام العالمين .

ان المعركة القاسية التى وراءنا مع كل اهميتهـا ليست آخر الدنيا ولا خاتمة المعارك .. فنحن نواجه معركه بقاء ومصير ، نواجه معارك مطلبيـة وسياسية وقومية ، يوميا . والمسؤوليه تجاه كل هذا تستدعي تقوية الجبهـة القطرية ، تقوية الجبهـات المحلية ، تعزيز وتوطيد السلطـات المحليـة الجبهوية ، توطيد كل اطار كفاحى عام قائم ، تنشيط مناخ الحوار الموضوعى ، ليس لمجرد النقاش بل كشفا لافضـل الطرق للنجاح فى المعارك ، دفاعا عن ذاتنا ، وتغييرا للواقـع المـر ، ومساهمة فى تقريب السلام العادل ، الاسرائيلى ـ الفلسطينى . من هنا ، حاجة جماهيرنا العربية الى اطـار الجبهة الـذي يوحـدها ويكشف دورها الحقيقى ، كعنصر مؤثر ونشيط فى الحياة السياسية ■ .

(المقال الثالث : الاستقطاب الطبقى فى المجتمع اليهودى كمـا بـرز فى الانتخابـات الاخيرة) .



ليلة الموت ـ بقيـة

الجنوب اللبنانى وقتلت ٢٨ مواطنـا وجرحت اكثر من ٧٠ اخرين . وأعلـن الكسندر هيغ ان مهمة حبيب ونتائجها تبعث فى اعماقه الامل . وفى ١٦ تموز سقط ٣٢ قتيلا و اكثر من مئة جريح ايضا .

وفى ١٧ تمـوز ارتكبت القـوات الاسرائيلية جريمتهـا الشنعـة فى بيروت .

ويضيف الصحفى السوفيتى : تحاول الدعاية الامريكية الان ان تقنع العرب بان ضغطها على حكام اسرائيل هـو الذى افرز اتفاقية الهدنـة . ولكـن الحقيقة ايضا ان هذا العدوان يخدم اهداف واشنطن السياسيـة بعيدة المدى . فهى ترغب ، أى الولايـات المتحدة الامريكية ، فى سحق حركـة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنيـة اللبنانية وفى ارهاب سورية والـدول العربية الاخرى التى تتصدى بقـوة لمؤامرة « كامب ديفد » .

قرارات ادارة الجبهة

الانتقال مـن الهدنة الى السـلام العـادل

التصدى للقمع الوحشى فى المناطق المحتلة وتأييد السلطات المحلية العربية

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ رحبت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باتفاقية الهدنة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينيـة التي وقعت بمبـادرة من مجلس الامن الدولي ووفقا لقراره . واعتبرت هذه الهدنة فشلا لحكومة اسرائيل وحربها ضد الشعب الفلسطيني . ودعت الجبهة كل محبي السلام والمعارضين للاحتلال الاسرائيلي الى النضال للحفاظ على اتفاق الهدنة ومن اجل السـلام العـادل والثابت الذي يمكن احلاله فقط على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية العادلة بما فيها حقـه فى اقـامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

كما عبرت ادارة الجبهـة الدمقراطية ، فى قرارات اجتماعهـا الذي عقدته يوم الثلاثاء الماضي ، عن قلقها العميـق من تصعيد القمـع الوحشي فى الضفة الغربية المحتلة . وجاء فى القرار بهذا الخصوص : ان اكثر مـا يزعزعنا هو تصريحـات الجنرال ماط عن ان سلطات الاحتلال تمنع رؤساء البلديات والشخصيـات الشعبية من اعلان تـأييدهم لممثلهم المعترف بـه ، منظمـة التحرير الفلسطينية . ان هذا التصريـح الفاشي والخزي هو وصمة عـار لاسرائيـل . ان على كل دمقراطي فى اسرائيل ان يدين ويستنكر هـذا التصريح .

ان الجبهـة الدمقراطية لتعبر عن تضامنها ودعمها لنضال الشـعب الفلسطيني فى المناطق المحتلة من اجل حريته واستقلاله وتـأييده لممثله ـ منظمة التحرير الفلسطينية . اننا على قناعة تامة بان اعمال القمع الوحشية الفاشية واغلاق الافواه لن تجـدي سلطات الاحتلال نفعا . وان النضال العادل الذي تشنه جماهير المنـاطق المحتلة من اجل حقوقها العـادلة سيتصاعد .

وقد بحثت ادارة الجبهة فى عمـل الكتلة فى الهسـتدروت ووافقت على نشاطها . كذلك اعلنت تأييدها ودعمها لنضـال السلطات المحلية العربية . ودعت كل اطراف الجبهة الى العمل لانجـاح نضـال السلطات المحلية العربية . ولفتت الجبهـة الانظـار الى ارتفاع الاسعار وزيـادة البطالة ودعت الى توحيد نضال احياء الفقر ضد ارتفاع الاسعار والضرائب وضد ازديـاد البطالة .

حفـل تأبينى للفقيد رضا عبـد القـادر ظاهر

الطيبـة ـ لمراسلنا ـ فى ساحـة « بيت الشبيبة » اقيم ، فى أواخـر الاسبوع الماضى ، حفل تأبينى للفقيد رضا عبد القادر ظاهر .

افتتح الحفل بالوقوف دقيقة حداد على روح الفقيد . وتوالى عرافتـه الاستـاذ عدنان جبالى ، المدرس فى مدرسة الطيبة الثانوية . وتكلم فيـه كل من رئيس المجلس المحلى ، السيد عبد اللطيف حبيب والمربى حسن بشارة والاستاذ شريف دعسان ، مدير مدرسة الطيبة الثانوية والرفيقان يهوشـوع ابرغا ، ممثل اللجنة المركزية للحـزب الشيوعى ومريد فريد ، ممثل منطقـة المثلث للحزب والشبيبة الشيوعيـة والطالب فراس عبد الكريم حاج يحيى ، الذى اعلن ان مدرسة الطيبة الثانوية قررت اطلاق اسم الفقيد على الفـرق المشاركة فى المخيـم الصيفى وعـلى احدى زوايا المكتبة المدرسية ، وممثل لجنة التأبين الرفيق عبد الحميد أبـو عيطة .

وفى ختام الحفل تكلم والد الفقيد ، الرفيق عبد القادر ظاهـر ، فشكـر المؤبنين والحضور وكل الذين واسوه وشاركوه فى مصابه الاليم .

حادث غرق يـودي بحياة طفل من كابول

كابول ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالى قرية كابول ، هـذا الاسبوع ، جثمان الطفل عبد الحافظ احمد شحادة الى مثواه الاخير .

وكان الطفل الذى يبلغ من العمـر ٨ سنوات قد توفى غرقا فى شـاطىء عكا . وقد عم الحزن جميع اهـالى القرية لدى وصول النبأ المفجع .

ويتقـدم أعضاء الحزب الشيوعى والجبهة الدمقراطيـة فى كابول باحـر تعازيهم الى والدى الفقيد وأعمامـه وأقاربه راجين لهم الصبـر وحسـن العزاء .

نواب الجبهة يحتجون لدى رئيس الحكومة على التنكيل برئيس بلدية رام الله

مـن حـق كريـم خلـف أن يعبـر عن آرائـه السياسية وأن يدافـع عـن حقـوق وكرامـة شعبـه الفلسطينى

القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ وجه نواب الجبهـة الدمقراطيـة للسلام والمساواة مابر فلنر وتوفيق طوبى وشارلى بيطون وتوفيق زياد ، يوم الثلاثاء الماضى ، البرقية التالية الى رئيس الحكومة ووزير الحربية مناحيم بيغن احتجاجا على ملاحقة سلطات الاحتلال لرئيس بلدية رام الله المناضل كريم خلف :

« اننا نشجب بشدة التنكيل برئيس بلدية رام الله كريم خلف . من حقه ان يعبر عن آرائه السياسية وأن يدافع عن الحقوق المشروعة وعن كرامة شعبه العربى الفلسطينى الرازح تحت احتلال كولونيالى وحشى .

اننا نطالب بوقف التحقيق معه فورا وبسحب التهديدات بتقديمه الى المحاكمه .

لقد وعدت فى حينه ، كرئيس حكومة ، للكنيست وللشعب أن تجرى تحقيقا جديا وتعاقب الذين حاولوا اغتيال رئيسى البلديين كريـم خلف وبسام الشكعة اللذين أصيبا بأيدى المجرمين . لقد مر ١٤ شهرا ولم تحرك ساكنا ولم تلق القبض على اى من المجرمين . وفوق ذلك فانك منعـت اجراء اى تحقيق . والآن اضفت اثما على الجريمة وبدل أن تحقق وتقدم للمحاكمه أولئك الرعاديد الذين حاولوا اغتيال كريم خلف أصدرت أوامرك بالتحقيق مع ضحية محاولة الاغتيال المصابة وتهدد بمحاكمته .

لقد اضطرت كرئيس حكومه ، هذه الايام ، الى التوقيع على اتفاقية هدنة مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات فى الوقت الذى تحاول فيه خنق كل نشاط سياسى وحتى اى تعبير عن الرأى معقول على كل الشعب الفلسطينى ، الذى يعترف بـ م.ت.ف كممثل وحيد للشعب العربى الفلسطينى الذى يتطلع ويحق للتحرر من نير الاحتلال الاسرائيلى واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل على أسـاس التعايش السلمى .

ان أعمال الحكومة وسياستها تهدد بالخطر امن اسرائيـل وسـلام المنطقة برمتها .

اننا نطالب بوضع حد للتنكيل برئيس بلدية رام الله كريم خلف ولكل ممارسات القمع فى المناطق المحتلة » .

مجلس عمال عكا يعقد جلسته الاولى

ممثل « الجبهـة » : علـى المجلس أن يقدم خدمات متساوية لجميع العاملين ..

عكا ـ لمراسلنا ـ عقـد مجلس عمال عكا ، فى الاسبوع الماضى ، اجتماعه الاول وذلك لانتخـاب السكرتيـر والسكرتارية .

وكالعادة فقد استأثر المعـراخ بسكرتارية المجلس . ورفض اقتـراح الجبهة بتوسيعها بحيث توحد جميـع القوى العمالية وتعبئها لمواجهـة تصاعد القوى اليمينية فى المدينـة . ولهذا امتنعت الجبهة عن التصويت !

ولدى التصويت على منصب سكرتير مجلس العمال فاز بتسحاق حزبـزا باصوات نواب المعـراخ ومعارضـة الليكود وامتناع الجبهة عن التصويت . وكانت كتلة الجبهة قد صوتـت ضـد انتخاب مرشح الليكود لهذا المنصب .

وتحـدث باسم الجبهة فى هـذا الاجتماع الرفيق احمد ابو شنب فاوضح اسباب امتناع الكتلة عن التصويـت للسكرتير والسكرتارية . وقـال : اننا لم نؤيد ممثلى المعراخ بسبب سياستهم التى تستهدف الهيمنـة على كل شىء ومنع القوى العماليـة الحقيقية مـن المشاركة فى قيادة عمل المجلـس . يضاف الى ذلـك سياسة الخنـوع لاصحاب العمل ضد مصالح العمال ، التى يتبعها المعـراخ ، وتـؤدى الى افساح المجال امام استغلال العاملين والمس بحقوقهم النقابية والاجتماعية . ودعا ممثل الجبهة الى تحسين عمل المجلس وعقد الجلسات فى مواعيدهـا ومراقبة عمل اللجان بشكل افضل من السابق .

كذلك طالب الرفيق أبو شنب بايجاد عمل للعمال العرب العاطلين عـن العمل فى مشاغل عكا وخصوصـا فى المشاغل والمكاتب الهستدروتية مثـل مجلس عمال عكا وبنك العمال وشركة « كور » و « السوبر ماركت » وغيره . وبتخصيص مساكن للعمال العرب مـن بنايات شركة البنـاء الهستدروتيـة « حفرات عوفديم » والاهتمام ببنـاء مساكن شعبية خاصة بالعاملين العرب . وختم كلمته بالقول : ان على مجلس عمال عكا أن يقدم الخدمات للجميـع بصورة متساوية وليس لقسم واحد .

في جلسة منح الثقة لحكومة بيغن ــ ٢ :

بيغن يرغى ويزبد ويجدد ولاءه للامبريالية الامريكية

* يؤكد أن حكومته ستقوى « المحافل الايجابية » بين مواطني اسرائيل العرب وستمنحهم التأييد الكامل بسبب « مواقفهم الامنية ضد فئات سلبية ومتآمرة » * بيرس : سيسعى المعراخ من أجل ابقاء اسرائيل يهودية ــ صهيونية * شارلي بيطون يهتف لدى اداء أريك شارون القسم الوزاري : هذا يوم أسود في تاريخ اسرائيل ! *

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ بانتهاء جلسة استمرت أكثر من ١٢ ساعة منحت الكنيست ثقتها ، أمس الاول الاربعاء ، لحكومة مناحيم بيغن رقم ٢ .

وصوت الى جانب الحكومة نواب أحزاب الائتلاف الحكومي ــ الليكود والمفدال واغودات يسرائيل وتامي (٦١ نائبا) . وصوت ضد الحكومة نواب الاحزاب والكتل المعارضة ــ المعراخ والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشينوي وهتحيا وتيلم (٥٨ نائبا) . وتغيب عن الجلسة النائب المعراخي حاييم بارليف لاسباب مرضية .

ويذكر أنه حتى ساعة التصويت بقي موقف النائب المفدالي ابراهام ميلاميد هو الامتناع عن التصويت احتجاجا على تعيين اريك شارون لمنصب وزير الحربية . ولكنه ، وبعد ضغوط مكثفة من رئيس الحكومة وأعضاء حزبه ، صوت مؤيدا الحكومة .

كما أعلن ، في ساعة متأخرة من مساء أمس الاول واثر انتهاء الجلسة ، أن دافيد ليفي سيشترك لاحقا في الطاقم الوزاري بعد التوصل الى اتفاق بينه وبين رئيس الحكومة يمنح بموجبه لقب نائب رئيس الحكومة ويكون مسؤولا عن تنفيذ مخطط ترميم الاحياء الفقيرة ويستمر في اشغال منصب وزير البناء والاسكان . وكان ليفي قد قرر عدم الاشتراك في حكومة الليكود اثر قيام بيغن بسحب وزارة الاستيعاب منه وتسليمها لاهارون أبو حصيرة لقاء تنازل الاخير عن وزارة الاديان بغية تسليمها لزعيم المفدال يوسف بورغ .

وقدم الحكومة رئيسها مناحيم بيغن . ثم جرى نقاش بمشاركة ممثلي جميع الاحزاب والكتل البرلمانية . وشارك فيه عن كتلة الجبهة النائبان ماير فلنر وتوفيق زياد ، اقرأ نص خطابيهما على

(الصفحة الاولى) .

● بيان رئيس الحكومة ●

استهل بيغن بيانه بقوله ان احدا لا يستطيع الادعاء الان بان استبدال الحكم في العام ١٩٧٧ كان حدثا عابرا .

ثم انتقل بيغن الى الحديث عما أسماه « حق اسرائيل في الدفاع عن النفس » وقال : ان قيام سلاح الجو الاسرائيلي بتدمير الفرن الذري العراقي كان عملية دفاع عن النفس .

واعلن ان اتفاقية الهدنة التي تم التوصل اليها بواسطة المبعوث الامريكي فيليب حبيب ــ على حد تعبيره ــ تنص بصراحة على مواصلة سلاح الجو الاسرائيلي القيام بطلعات للتصوير الجوي من فوق أراضي لبنان . واضاف مهددا : « ليكن واضحا للجميع أن من يحاول اعتراض الطائرات الاسرائيلية ستحمل النتائج » .

وأكد بيغن تمسك اسرائيل باتفاقيتي « كامب ديفيد » .

وقال أن حكومته ستقوم بتقوية « المحافل الايجابية » من بين مواطني اسرائيل العرب وستمنحهم التأييد الكامل بسبب « مواقفهم الامنية ضد فئات سلبية ومتآمرة » .

واشاد بيغن بتصريحات بعض الزعماء الامريكيين الذاهبة الى أن « اسرائيل هي ذخر استراتيجي في الشرق الاوسط وهي صديقة وحليفة للولايات المتحدة وتقوم بدور فعال في منع التوسع الشيوعي في المنطقة » .

● بيرس ●

والقى شمعون بيرس ، زعيم حزب « المعراخ » ، كلمة اكد فيها أن حزبه سيسعى الى ابقاء اسرائيل يهودية صهيونية . يكون اليهود فيها الاكثرية ويعيش فيها العرب متساوون في الحقوق (!) . وتكون قيم اليهودية مرشدا لاعمالها . وتكون الهجرة بالنسبة لها ليست شيئا تذكاريا وانما عهدا .



● شارون ●

ويذكر انه لدى اعتلاء اريك شارون المنصة لاداء القسم الوزاري هتف نائب الجبهة الدمقراطية شارلي بيطون : هذا يوم أسود في تاريخ دولة اسرائيل .

ويجيء تعيين شارون لمنصب وزير الحربية تصعيدا لنهج العدوان والاستيطان الكولونيالي والقمع في المناطق المحتلة . ويذكر القراء ان عددا من قادة الاحزاب الصهيونية وبينهم قادة من الليكود كانوا قد أعربوا في حينه عن المخاوف التي تراودهم من جراء تسلم شارون لهذا المنصب . وكان مناحيم بيغن هو هو الذي قال انه فيما لو تسلم شارون وزارة الحربية « فسيحاصر مكتب رئيس الحكومة بالدبابات » . وحذر سمحا ايرليخ « انه لو اصبح اريك شارون وزيرا للحربية فسيحشر كل معارضيه في معسكر اعتقال وساكون انا الاول » .

وقال الجنرال موسى غور : رئيس أركان الجيش السابق : « لا اريد ان افصل ماذا بامكانه ان يفعل . لكن انسانا القوة بالنسبة له هي احدى القيم يستطيع استعمال جهاز الامن لتهديد قيم دمقراطية بالخطر بدون تفعيله عمليا . ان وزراء حربية اسرائيل ، بما فيهم الحالي حتى الاشهر الاخيرة (مناحيم بيغن ــ المحرر) استعملوا جيش الدفاع الاسرائيلي لاغراض خارجية اما اريك فمن شأنه ان يستعمله لاغراض داخلية » .

● حكومة بيغن ــ ٢ ●

ستتألف حكومة بيغن من :

وزراء الحيروت ــ ● مناحيم بيغن ــ رئيس الوزراء ● اريك شارون ــ وزير الحربية ● يتسحاق شمير ــ وزير الخارجية ● يورام أريدور ــ وزير المالية ● يعقوب مريدور ــ وزير اقتصادي ومنسق بين الوزارات ● مردخاي تسيبوري ــ وزير الاتصال ● حاييم كوربو ــ وزير المواصلات

وزراء الليبراليين ــ ● سمحا ايرليخ ــ نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ● يتسحاق بيرمان ــ وزير الطاقة ● يتسحاق موداعي ــ وزير بلا وزارة ● موشيه نسيم ــ وزير القضاء ● غدعون بات ــ وزير الصناعة والتجارة ● ابراهام شرير ــ وزير السياحة .

لعام ــ ● اليعزر شوستاك ــ وزير الصحة .

المفدال ــ ● يوسف بورغ ــ وزير الداخلية والشؤون الدينية ● زبولون هامر ــ وزير المعارف والثقافة .

تامي ــ ● أهارون أبو حصيرة ــ وزير العمل والرفاه والاستيعاب .

نواب الوزراء :

حيروت ــ ● ميخائيل ديكل ــ الزراعة ● مريم تاسا ــ غلازر ــ المعارف والثقافة ● موشيه قصاب ــ ترميم الاحياء الفقيرة ● دوف شيلانسكي ــ مكتب رئيس الحكومة .

الليبراليون ــ ● دافيد شيفمان ــ مواصلات ● بسح غروبير ــ الزراعة .

المفدال ــ ● يهودا بن مئير ــ الخارجية ● حاييم دروكمان ــ الاديان .

تامي ــ ● أهارون اوزان ــ الاستيعاب ● بن تسيون روبين ــ العمل والرفاه .

برنامج حكومة بيغن ــ ٢ باختصار : بقية

أي انسان أرضه أو قريته أو مدينته » .. (اذن اين سيقام هذا الاستيطان ؟! واين قام اصلا ــ حتى الان ؟!) » .

ولا يترك برنامج الحكومة مجالا للشك حول مؤامرة « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » فيؤكد بكل وضوح : « ستحرص الحكومة على تطبيق اتفاقيات كامب ديفيد . والادارة الذاتية لا تعني السيادة ولا حق تقرير المصير . ان انظمة الادارة الذاتية ، كما اتفق عليها في كامب ديفيد ، هي الضمان لكي لا تؤدي باي شكل من الاشكال الى قيام دولة فلسطينية في أرض اسرائيل الغربية . وبعد انتهاء فترة الانتقال ، التي تحددت في كامب ديفيد (لخمس سنوات) ، ستطرح اسرائيل طلبها وتعمل من أجل ممارسة حقها (!) في السيادة على يهودا والسامرة وقطاع غزة » . واما القدس فهي ، حسب برنامج حكومة بيغن : « عاصمة اسرائيل الابدية غير القابلة للتقسيم والخاضعة كلها للسيادة الاسرائيلية » ..

وستتضمن هذه السياسة العدوانية ، بالاضافة الى الانفجار العسكري المتوقع (الا اذا فرضت الامور بشكل آخر على حكام اسرائيل) ، انفجارا اقتصاديا كارثيا . اذ أن السياسة الاقتصادية ستواصل كونها سياسة عسكرة . وسيظل تركيب الميزانية مبنيا على أساس تخصيص ثلثيها واكثر للجيش واغراض التوسع والاستيطان . كما يتحدث البرنامج بوضوح عن استمرار سياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء و « تشجيع الاستثمارات الاجنبية » ورؤوس الاموال المحلية وصرف المليارات على مؤسسات الاحزاب المتدينة .

ويخصص البرنامج بندا يضمن ضرب الحريات النقابية . وهو البند الذي يؤكد ان الحكومة ستعمل على فرض قانون التحكيم الالزامي وتخفيض عدد نزاعات العمل . وتحت ستار « اخلاقيات العمل » و « الثقافة الصهيونية » وغيرها من التعابير الفضفاضة ستعد الحكومة لضرب ما تبقى من حريات دمقراطية . كما يبرز ، في البرنامج بشكل واضح ، تصعيد سياسة الاكراه الديني . فمعروف ان بيغن والليكود استجابا لمعظم طلبات « اغودات يسرائيل » الدينية المتزمتة والمالية (١٢ مليار ليرة) وغيرها . وكانت أحزاب الائتلاف الحكومي خصصت ٥٦ ، من بين ٨٢ بندا هي بنود الاتفاق الائتلافي ، للقضايا الدينية .

اضطهاد العرب

وكالعادة ، لم يتطرق البرنامج بكلمة واحدة الى الـ ١٥٪ من سكان الدولة العرب .. وبشكل خاص في قضايا الامتيازات وبناء مشاريع التطوير والاهتمام بالقرى والمدن . بل على العكس فقد اكد البرنامج بشكل عنصري مقيت ان القاعدة الاساسية للتعليم والتربية في البلاد ستكون التوراة والقيم اليهودية والصهيونية . وحين يتحدث البرنامج عن المساواة بين جميع السكان في اسرائيل « دون فارق في الدين أو الجنس أو القومية أو الطائفية » يؤكد ، كي لا يبق مجال للشك لدى أي كان ، أن المساواة المذكورة هي « تلك القائمة حاليا » ــ اي سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

كلمة « الاتحاد » ــ بقية

ان العكس هو الذي سيحدث اذا استمر حكام اسرائيل ، ومن ورائهم أسياد البيت الابيض ، في سياستهم العدوانية المفلسة والتي تجاوزتها الاحداث الاخيرة .

وها نحن نعود ونحذر الرأي العام في بلادنا من خطر الاوهام التي يأبى حكام اسرائيل ان يتخلصوا منها . لقد كنا رأينا مسبقا ، وأوضحنا ذلك مرات ومرات ، النتائج التي ترتبت على اسرائيل نفسها جراء غطرسة حكامها العدوانية واستهانتهم بالجدار الاستراتيجي الحاسم الذي اقامته المعاهدة السوفييتية السورية . ومن واجب جميع العقلاء في اسرائيل الا يتجاهلوا مغزى الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، في الاتحاد السوفييتي في الاسبوع القادم .

اننا نعود ونؤكد أن منطقتنا ، بما فيها اسرائيل ، قد وصلت الى منعطف تاريخي لا رجعة منه . لقد استمعنا الى احد نواب الليكود ، يوسف روم ، وهو يحاول أن يضع المعراخ المعارض في القرنة موضحا ان هذا المعراخ لا يضع اي بديل فعلي لبرنامج الليكود القاضي بضم جميع الاراضي المحتلة . واعترف هذا النائب الليكودي ان البديل الوحيد لسياسة الليكود هذه هي الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . وهذا ما يرفضه الليكود ، بالطبع ، رفضا باتا . ولكن ، قال : هل المعراخ يوافق على هذا البديل ؟ لقد صمت المعراخيون صمت أهل القبور بل ان زعيمهم ، بيرس ، انهمك في مهاجمة حكومة الليكود لانها لم تتخلص من الصواريخ السورية !

ولكن افلاس سياسة المعراخ هذه لا تغير شيئا من توازن القوى الجديد ومن الاتجاه الحتمي لرياح التطور التاريخي . ان سياسة الليكود المتجددة لم تكن ، ولن تكون ، المخرج . بل ستؤدي الى انفجار يأكل الاخضر واليابس . ويكفي دليلا على ذلك « المستقبل » الذي يحلم به الوزير الليكودي الجديد ، مردخاي تسيبوري ، بالنسبة الى اسرائيل وشعبها : فلا يمكن ان ننسى تصريحاته عن الحرب الدائمة وعن ضرورة تزويد عمال اسرائيل بصدريات واقية من قنابل الكاتيوشا !!

امام هذا « المستقبل » نعود ، نحن الشيوعيين وكل الجبهويين ، ونعرض بديلنا ــ الذي لا بديل في النهاية غيره ــ وهو السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل والشامل .

فاما واما .. وليست واشنطن ، خصوصا الان ، هي المقرر في مصائر شعوبنا . بل شعوبنا التي دفعت ، وزيادة ، ثمن الحرية والسلام العادل .

كينغ يواصل غطرسته

لجنة الرؤساء تعد لمؤتمر السلطات المحلية العربية

لمراسل خاص ــ عقد يوم الاثنين الماضي ، اجتماع بين ممثلين عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وبين يسرائيل كينغ ، متصرف اللواء الشمالي بناء على طلب الاخير .

وكان كينغ قد اتصل برئيس اللجنة ، السيد ابراهيم نمر حسين ، قبيل اجتماعها الطارئ الذي اقر اعلان الاضراب الانذاري ليوم واحد وطلب منه ان يحضر لمقابلته مع وفد من اللجنة بغية التباحث حول ازمة السلطات المحلية العربية . وعندما ابلغه رئيس اللجنة ان هذا الموضوع غير متعلق به لوحده وان الازمة تعم كل السلطات المحلية العربية اجابه بانه سيأخذ تفويضا من وزارة الداخلية للبحث في كل ما يتعلق بازمة السلطات المحلية العربية .

وعلى هذا الاساس لبت اللجنة الدعوة وارسلت وفدا ضم بالاضافة الى رئيسها كل من رؤساء المجالس السادة محمد زيدان (كفر مندا) واحمد ابو عصبة (جت المثلث) ومحمد يونس (عرعرة) .

وفي هذا الاجتماع تبين ان كينغ لم يحصل على تفويض يخوله الحديث عن الازمة عموما . واتضح ان هدفه هو ليس التوصل الى حل وانما اثبات عدم تقصيره والبرهنة على ما اسماه « تقصير السلطات المحلية العربية في دفع الضرائب » . كذلك تجاهل مطلبي السلطات المحلية العربية اللذين طرحهما الوفد وهما : تسديد العجز المالي فورا وتغيير الاساس التمييزي في الميزانيات العادية وميزانيات التطوير للمدن والقرى العربية .

ومن جهة اخرى اصدر كينغ رسائل الى السلطات المحلية العربية في الجليل يطلب فيها منهم حسم اجرة يوم الاضراب الانذاري من مرتبات الموظفين والمستخدمين !

وعلم مراسلنا ان اللجنة القطرية ستعقد اجتماعا لها في الاسبوع القادم للبحث في هذا الامر ولاستكمال استعداداتها لعقد المؤتمر العام للسلطات المحلية العربية في ١٥ الجاري والذي سيدرس موضوع اتخاذ خطوات نضالية حازمة لحل الضائقة المالية والاحتجاج على استهتار الدوائر الحكومية ازاء ذلك .

ازاء استمرار وزارة الداخلية في مواقفها

بلدية الناصرة تهدد بتصعيد النضال

الناصرة ــ لمراسلنا ــ هددت بلدية الناصرة الدمقراطية بانها لن تقف مكتوفة الايدي ازاء استمرار وزارة الداخلية في المماطلة والتسويف بدفع التزاماتها المالية لها . واعلنت انها تبحث في اتخاذ اجراءات اكثر حدة اذا ما استمر هذا النهج واذا لم تقم وزارة الداخلية بتحرير ٣٧٢ مليون شاقل لصندوق لبلدية .

وجاء هذا التهديد في رسالة بعثت بها بلدية الناصرة الدمقراطية هذا الثلاثاء لرئيس ومدير مركز السلطات المحلية في البلاد . وشرحت الرسالة الوضع الذي تعاني منه البلدية جراء هذا التسويف المتواصل ، الامر الذي بات يتهدد البلدية بالشلل التام وبوقف تقديم الخدمات . فلم يعد بامكان البلدية ان تدفع الاموال المطلوبة منها للممولين والمقاولين . كما انها لم تكمل حتى الان دفع مرتبات الموظفين من شهر حزيران . وفقط بمساعدة القروض المربوطة بالدولار وقروض من شركات التامين تمكنت البلدية من دفع جزء من مرتبات الموظفين قبيل عيد الفطر . واذا لم يتغير هذا الوضع فلن تتمكن البلدية من دفع المرتبات ، الامر الذي سيجر الى اضراب للموظفين والى شل البلدية كلية .

واضافت الرسالة : ان وزارة الداخلية حتى الان لم تقر الميزانية المقترحة ، الامر الذي يصعب عليها تصريف الامور . ووفق اطار الميزانية الذي اشعرنا به فان وزارة الداخلية مدينة لنا بفروقات لغاية الشهر الحالي قدرها ٣٧٢ مليون شاقل . واذا ما صرف هذا المبلغ حالا فانه سيساعد على الخروج من الازمة . واكدت الرسالة ان الوزارات الاخرى مدينة للبلدية بمبالغ كبيرة ايضا . وحقيقة هي ان التاخير في تحويل الاموال الى صندوق البلدية يلحق الاضرار بها اذ تضطر لدفع الفوائد البنكية وفوائد الارتباط .

ويذكر ان بلدية الناصرة نفذت الاضراب الانذاري ليوم واحد قبيل عيد الفطر احتجاجا على هذا الوضع .

هذا وابرقت بلدية الناصرة في اليوم نفسه الى كل من وزير الداخلية والمدير العام للوزارة مطالبة بتحرير الاموال المستحقة لها فورا ..

من كلمة النائب توفيق زياد ــ بقية

اننا نطالب بانتهاج اصلاح أساس في مبنى الميزانيات للسلطات المحلية العربية على أساس جديد متساو مع مبنى الميزانيات للسلطات المحلية اليهودية وعلى اساس حاجات القرية وتطورها . اننا نطالب بسلة خدمات مساوية لسلة خدمات السلطات المحلية اليهودية .

لقد اعلنت السلطات المحلية العربية ، في ٢١ تموز ، اضرابا انذاريا عاما ليوم واحد . وفي ١٥ من الشهر الجاري سيعقد في الناصرة مؤتمر عام للسلطات المحلية العربية سيعلن فيه عن اضراب مفتوح حتى تتغير هذه السياسة . ان المواطنين العرب هم مواطنون في دولة اسرائيل وجزء منها وفي الوقت نفسه نحن ايضا جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني . اننا قلقون جدا من استمرار وتعمق سياسة الاحتلال والحرب والتدهور الاقتصادي ومن استمرار سياسة الاضطهاد القومي . وسنستمر ، جماهير وشعبا ، في النضال ضد هذه الاخطار .

بودي ان انذر واحذر من الاقوال ، التي راجت في الاونة الاخيرة ، حول احداث تغييرات ديمغرافية . اننا نفهم الرمز ونعلم ان الهدف هو طرد اقسام من الجماهير العربية .

انني اقول لكم : الجماهير العربية ستبقى في البلاد . فقط على جثتنا تنفذ مخططات كهذه . نحن جزء من هذه الدولة نريد البقاء فيها ونريد احترام حقوقنا القومية . نحن جزء من الخارطة السياسية . اننا نناضل مع جميع القوى الدمقراطية اليهودية من أجل تغيير الوضع لصالح الشعب العربي ولصالح الشعب اليهودي .

من كلمة النائب ماير فلنر ــ بقية

الذاتي ستعمل الحكومة على ممارسة حقها في السيادة على يهودا والسامرة وقطاع غزة . وتكون القدس كلها تحت سيادة اسرائيل » . وسيستمر اجراء اقامة المستوطنات وتوسيعها . كذلك ينص البرنامج الاساس على أن اسرائيل لن تنسحب من هضبة الجولان حتى في اطار سلام .

ان كل من يجري تحليلا جديا وواقعيا مضطر للتوصل الى الاستنتاج بان مخطط بيغن بخصوص هضبة الجولان هو غير واقعي البتة . انني متأكد من اننا سوف ننسحب من هضبة الجولان الى حدود ١٩٦٧ وسننسحب من المناطق المحتلة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وعندها سيسود السلام وستعيش اسرائيل في أمان .

انني احذركم بكل مسؤولية : انتم تهددون بالخطر ليس الامن فحسب وانما ، على المدى البعيد ، تهددون مجرد وجود دولة اسرائيل . وما ظاهرة حماسكم لمخططاتكم ، من ناحية تاريخية ، سوى حلم سرعان ما [illegible]

ال. او » ــ على حد تعبيره .

هناك امكانية للسلام . بودي أن اؤكد أن عرفات ، الذي وقع معه بيغن على اتفاقية هدنة ، اقترح بعد ذلك ، في مقابلة مع التلفزيون الامريكي ، سلاما مع اسرائيل على اساس قيام دولتين ، واحدة الى جانب الاخرى ، على اساس التعايش السلمي . بعد يومين من اقتراح عرفات لسلام مع اسرائيل نشر خبر في صحيفة « هآرتس » ــ بودي تكذيبه لانني قمت باستيضاحه ــ نقلا عن مجلة « الشترن » الالمانية وجاء فيه ان فاروق القدومي ادلى بحديث لهذه المجلة قال في سياقه بما معناه ان م.ت.ف لا توافق باي حال على وجود دولة اسرائيل . كنت متيقنا ان الامر غير معقول البتة . لقد التقيت مع هذا الانسان مرات واستوضحت الامر خلال الايام الاخيرة وهو يكذب ويقول : ان الذي نشر ذلك هو كذاب ومفتر . اقول : اذا وافقت اسرائيل على التعايش بسلام مع الشعب الفلسطيني على [illegible]

لا حياء ــ بقية

الفلسطينية فقط . والمح الى امكانية الاتصال ايضا مع رؤساء بلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة وقال : « حين زرت القدس في عام ١٩٧٧ التقيت مع المئات من الفلسطينيين الذين احاطوني علما برغبتهم في انهاء الاحتلال الاسرائيلي » ! واكد على « ضرورة الاعتراف المتبادل » بين اسرائيل والفلسطينيين . ولذلك لم يكن غريبا ان يعلن وزير الخارجية الامريكية ، هيج ، بعد وصول السادات الى واشنطن بساعات ان بلاده « لا تعتزم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية » وان موقف حكومته واضح تجاه هذا الموضوع وهو انها لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ما لم توافق المنظمة على الاعتراف باسرائيل .

وقد امتدح السادات في المؤتمر الصحفي المذكور « عزيزه بيغن » واعرب عن ثقته به على الرغم من قيام الطائرات الاسرائيلية بتدمير المفاعل النووي في العراق وبالغارات الوحشية على بيروت وجنوب لبنان وقال : « ان كل هذا يجب ان لا يبعث على اليأس من جانبنا بل على العكس يجب زيادة الجهود لتحقيق السلام » !

ابت ان تذل ــ بقية

وقد علق الاستاذ ميعاري على هذا الموضوع في حديث مع محرر « الاتحاد » فقال : لقد تقدمنا الى المحكمة بهدف ان نثبت ان الاعتبارات التي وقفت وراء امر الاعتقال هي اعتبارات مرفوضة وغير قانونية وبهدف التوصل الى امكانية مناقشة القائد العسكري الذي اصدر الامر وتبيان الحقائق . لكن ، حينما لجأت المحكمة الى الطريقة المعروفة وجلبت كتابا موقعا من وزير الدفاع ، السيد مناحم بيغن نفسه ، يشهد فيه بان جميع المعلومات والمصادر التي استند اليها سرية واعلانها يضر بامن الدولة يصبح من المتعذر اظهار الحقيقة امام المحكمة . ومثل هذه الطريقة هي تعطيل لكل الاجراءات القانونية ومحاولة مفضوحة لاخفاء الحقائق التي من الممكن لو تم ابرازها ان يتغير الوضع كلية .

ومن الجدير بالذكر ان المستشار القضائي للحكومة قدم ردا مكتوبا الى المحكمة اعلن فيه ان المستدعين الخمسة (الشيوخ كمال كنج ومحمود الصفدي واحمد القضماني والشابين هايل ابو جبل ومهنا صفدي) هم من المحرضين على رفض الجنسية الاسرائيلية لسكان الهضبة ويصرحون بانهم عرب سوريون وانهم لن يرضوا بديلا عن هذا الانتماء ولن يرضخوا لاي ضغط مهما كلفهم ذلك من تضحيات . واعتبر المستشار هذه المواقف « تهمة » واعتبر التضحيات « تحريضا على العمل بالقوة ضد الاحتلال » ؟!!

الاتحاد

شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ــ حيفا ــ
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ــ ٠٤

—يا عمال العالم اتحدوا!—

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל-את'חאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١١ آب ١٩٨١ ، الموافق ١١ شوال ١٤٠١ ، العدد ٢٨/٢٦ VOL 26/38 – 11.8.1981

انتاج القنبلة النيوترونية يقرب العالم من الكارثة !

الاتحاد السوفييتي سيحمي مصالح أمنه وأمن حلفائه ..

موسكو – بثت اذاعة موسكو ، أمس الاول (٨/٩) ، تحذير وكالة انباء « تاس » السوفييتية من الخطورة البالغة للقرار الذى اتخذه الرئيس الامريكى ، رونالد ريغن ، حول صنع القنبلة النيوترونية . وقالت « تاس » ان هذه الخطوة ستؤدي الى استئناف سباق التسلح والاعداد لحرب نووية تقرب العالم من الكارثة .

وأكدت الوكالة السوفييتية على ان الاتحاد السوفييتى لن يبقى ، فى هذه الظروف ، مراقبا فقط . وسيضطر الى الرد على هذا التحدى . الامر الذي تتطلبه مصالح امنه وأمن حلفائه .

ونددت « تاس » بتجاهل الادارة الامريكية واقتراحات الاتحاد السوفييتى حول الاتفاق على منع انتاج السلاح النيوتروني . وفضحت تصريح الناطق باسم البيت الابيض حول عدم وجود خطط حالية لنشر القنابل النيوترونية خارج الولايات المتحدة وقالت : ان هذا التصريح يقصد التمويه . لان خطة الاستراتيجيين الامريكان تنحصر في تكوين احتياطي للاسلحة النيوترونية ثم اجبار حلفاء أمريكا في حلف شمال الاطلسي على نشرها ، فيما بعد ، في أوروبا .

هذا وكان المتحدث باسم الادارة الامريكية قد اعلن موافقة ريغن على انتاج القنبلة النيوترونية التى تستهدف ابادة السكان دون اتلاف المباني !

ومن الجدير بالذكر ان معظم دول العالم ، بما فيها الحليفة لواشنطن ، تعارض انتاج هذا النوع من السلاح . وكانت الحكومة الامريكية قد تعرضت الى موجة عارمة من النقد والاحتجاج حين أعلن كسبار واينبرغر ، وزير الحربية الامريكى ، عن اعتزام حكومته انتاج هذا النوع من السلاح الفتاك .

ويثير قرار ريغن وادارته موجة جديدة من السخط والغضب فى نفوس جميع محبى السلام فى العالم .

ووزع مجلس السلام العالمى بيانا فى جنيف حذر فيه من الاخطار التى تواجه البشرية ووقوفها امام خيارين لا ثالث لهما . اما وقف سباق التسلح واما الهلاك فى نيران الكارثة النووية .

وجرت فى مختلف بلدان العالم المظاهرات المعادية للحرب ، بمناسبة الذكرى الـ ٣٦ للغارة النووية الامريكية على المدينتين اليابانيتين هيروشيما وناجازاكى اللتين دمرتا فى الـ ٦ والـ ٩ من آب عام ١٩٤٥ .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

النائب ماير فلنر :

قرار ريغن يهدد سلام العالم

القدس – لمراسلنا البرلمانى – ارسل النائب الجبهوى الرفيق ماير فلنر ، امس الاثنين ، طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست

— البقية على ص ٦ ع ١ —

فى عهد الوزير شارون !

تهديد اميل حبيبى بالاعتداء على حياته

الناصرة – لمراسلنا – تلقى رئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبي ، فى بيته مكالمة تلفونية حوالي الساعة ١١،٣٠ من مساء يوم الاحد ، امس الاول ، من مجهول هدده فيها (بلغة عربية مشبوهة) بالاعتداء على حياته وبان « حياته ستنتهي بعد يومين ». ويلاحظ انه ازدادت في المدة الاخيرة ، وخصوصا منذ تولي شارون وزارة الحربية ، مثل هذه التهديدات الموجهة ضد قادة الشعب وباشكال مختلفة – الامر الذي يستدعي تشديد اليقظة الشعبية ووحدة الصف .

« صوت فلسطين » :

هجوم اسرائيلى على لبنان متوقع فى كل لحظة !

عرفات يكشف عن تواطؤ الادارة الامريكية

بيروت – أذاع راديو « صوت فلسطين » ، فى نشرته الاخبارية صباح أمس الاثنين ، ان المجلس العسكرى الفلسطينى عقد جلسة طارئة برئاسة ياسر عرفات أعلن فيها ان الهجوم الاسرائيلى على لبنان وشيك الوقوع واتخذ الاجراءات الكفيلة بالتصدى لهذا الهجوم المتوقع .

واستمرت اذاعة « صوت فلسطين » طول الاسبوع الماضى ، فى اذاعة انباء عن استعدادات عسكرية اسرائيلية واسعة النطاق داخل الشريط الحدودى لشن هذا الهجوم . وتعتقد « صوت فلسطين » ان تعيين أريك شارون (قائد فرقة الاغتيالات : الكتيبة رقم ١٠١) وزيرا للحربية هو ايذان بنية حكام اسرائيل على القيام « بعملية عسكرية خاصة تفوق التصور ضد الفلسطينيين » .

وتؤكد الانباء الواردة من بيروت على ان الطيران الحربى الاسرائيلى مستمر فى طلعاته الاستفزازية فوق بيروت وقرى الجنوب اللبنانى . ونقلت وكالة « فرانس بريس » تصريحات للعميل الاسرائيلى سعد حداد اعتبر فيها وقف اطلاق النار على الحدود اللبنانية بمثابة هدنة لن تستمر لاكثر من اسبوعين . هذا وأعلن رسميا فى اسرائيل ان وزير الحربية الجديد ، اريك شارون ، قام بزيارة العميل سعد حداد وذلك فى خلال زيارته يوم الاحد ، أمس الاول ، فى « اصبع الجليل » .

وجاء من بيروت ان الزوارق البحرية الاسرائيلية قامت بعملية قرصنة جديدة يوم السبت ، ٨ الجاري . فقد اقدم زورق حربى اسرائيلى على اختطاف زورق صيد لبنانى كان يقوم باعمال الصيد مقابل شاطىء رأس العين اللبنانى . ولم يعرف عدد البحارة الذين كانوا على متن الزورق.

وفى الوقت الذى تدعي فيه الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ان الفلسطينيين « يخرقون الهدنة » بزيادة استعداداتهم الدفاعية فان القوات الاسرائيلية تكثف من تحشداتها فى داخل الشريط الحدودي . وأذاع « صوت فلسطين » انباء عن دخول آليات اسرائيلية جديدة الى محور عين ابل – رميش – دبل فى الوقت الذى لوحظ فيه دخول آليات جديدة الى القطاع الشرقى (من الجنوب اللبنانى) . كما شوهدت جرافات تقوم بحفر الخنادق واقامة المواقع للآليات الاسرائيلية اضافة الى تعزيز المواقع الاسرائيلية فى تلة الشميرى وفى بلدة كفار شوبا وفى بلدة الخيام اللبنانيتين .

وعلى ضوء هذه الانباء قام الامين العام للحزب الشيوعى اللبنانى ، الرفيق جورج حاوى ، بزيارة الى الجنوب ظهر يوم الجمعة الماضى حيث اجتمع مع قيادة القوات المشتركة ، الفلسطينية اللبنانية فى الجنوب .

وفى دمشق القى ياسر عرفات كلمة فى الحفل التأبينى الذى أقيم يوم الاحد بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد زهير محسن حمل فيه الادارة الامريكية مسؤولية الهجوم الاسرائيلى الاخير على بيروت ولبنان . كما حمل الادارة الامريكية مسؤولية العدوان الاسرائيلى المحتمل على لبنان ، برا وبحرا وجوا .

وقال ياسر عرفات : « ان قرار القيادة السياسية والعسكرية فى الثورة الفلسطينية ليس الصمود فقط بل رد الصاع صاعين .. ولا بد ان نذكر امتنا العربية بان بيروت هى ثانى

— البقية على ص ٦ ع ٧ —



● الجماهير الفلسطينية ، فى الجنوب اللبناني ، تستقبل سلاح « الكاتيوشا » (نقلا عن « فلسطين الثورة ») ●

شارون يلتقى « زميليه » سعد حداد والسادات

عكا – لمراسلنا – خص وزير الحربية الجديد الجنرال اريك شارون امس الاول ، الاحد ، العميل الانعزالي سعد حداد بزيارة خاصة وذلك في اطار جولته التفقدية لمنطقة « اصبع الجليل » وهي الجولة الاولى التي يقوم بها في هذه المنطقة منذ دخوله الى منصبه الجديد . ونشرت صحيفة « هآرتس » امس ، الاثنين ، خبرا يفيد ان اريك شارون سيقوم يوم الاربعاء القادم بزيارة للنظام الساداتي تستمر ٣ ايام يجري خلالها مباحثات مع الرئيس السادات ووزير خارجيته الجنرال كمال حسن علي .

اتحاد الكتاب الفلسطينيين يستنكر اعتقال أسعد الاسعد

بيروت – استنكر الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين اقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلى على اعتقال الشاعر أسعد الاسعد ، رئيس تحرير مجلة « الكاتب » وأمين صندوق تجمع الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وجاء في بيان الاتحاد ، الذى بثته اذاعة « صوت فلسطين » يوم السبت الماضى ، انه سيجرى الاتصالات الواسعة مع المنظمات الدولية والاطراف المعنية لفضح وتعرية سياسة الاحتلال القمعية والارهابية وسياسة الخنق الثقافى . ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت اقتحمت مكتبة « الشروق » في رام الله لصاحبها أسعد الاسعد واعتقلته مع عامل المكتبة ماجد ابو غوش . كما صادرت العديد من الكتب التى تدعي السلطات انها ممنوعة فى وقت سابق توزيعها فى المناطق الفلسطينية المحتلة .

كلمة الاتحاد

المقترحات ؟ أهلا وسهلا !
ولكن : من سينفذها وكيف ؟!

عاد الاجماع القومى الصهيونى فى اسرائيل وبرز فى وجه المقترحات السعودية لتسوية النزاع تسوية عقلانية ومقبولة . حكومة بيغن الليكودية رفضت هذه المقترحات جملة وتفصيلا مدعية ان اقامة الدولة الفلسطينية ، الى جانب اسرائيل ، هدفها « ازالة اسرائيل من الوجود على مراحل » .. ان بيغن ، بهذا الرد ، انما يقيس التطور التاريخى بمسطرة الممارسات الاسرائيلية الرسمية التى عملت دائما ، ومنذ زمن دافيد بن غوريون ، على ازالة الشعب العربى الفلسطينى من الوجود « على مراحل » !

ولا يستطيع قادة « المعراخ » ، حين يواجهون الشعب العربى الفلسطينى ، ان يحافظوا على مظاهر « الاعتدال » . فهل بقى ، هنا وفى الخارج ، من يستطيع بيرس (العمل) ان يضحك عليه بقوله : « مفاوضات مباشرة بدون شروط مسبقة » . فى ظل الاحتلال الاسرائيلى وبعد ان اعلن شروطه المسبقة : « لا دولة فلسطينية ولا اعتراف بمنظمة التحرير ولا عودة الى حدود الرابع من حزيران ولا تنازل عن وحدة اورشليم » ؟ واما شمطوب (المبام) فقد ظهر ان كل ما يشغل باله هو كيفية الاستمرار فى تضليل الراى العام الغربى واخفاء نوايا حكام اسرائيل العدوانية والمعادية لكل امكانية فى تحقيق اى سلام عادل وعقلانى ومقبول فى المنطقة .

ان عودة الاجماع القومى الصهيونى فى اسرائيل ، ضد مجرد وجود الشعب العربى الفلسطينى وابسط حقوقه ، هى بادرة شؤم تشير الى ما يعده حكام اسرائيل ، ومن ورائهم « السيد » الامريكى من مصائب لشعبهم وللشعب العربى الفلسطينى ولجميع شعوب منطقتنا .

وتتظاهر صحيفة « هآرتس » بالسذاجة حين تبدى ، فى افتتاحيتها يوم امس الاثنين ، دهشتها من هذا الرفض الاسرائيلى الرسمى لمقترحات دولة عربية موالية لامريكا هى السعودية . فأنور السادات ، تقول ، امتدح مقترحات مماثلة فى خطابه فى الكنيست فى نوفمبر ١٩٧٧ ثم تخلى عن هذه المقترحات حين اجرى مع كارتر وبيغن صفقة كامب ديفيد . فلماذا لا نستدعى الامير فهد السعودى الى « اورشليم » كما استدعينا الامير المصرى انور السادات ؟

من الواضح ان احتمالات من هذا النوع موجودة . ونحن ، الشيوعيين والجبهويين ، لا نحسن الظن بانظمة « عرب امريكا » . وعلى هذا الاساس نفهم المعارضة للمقترحات السعودية التى ابدتها بعض المنظمات الفلسطينية ، من مثل « الدمقراطية » و « الشعبية » .

ولكن حكام اسرائيل يدركون ما ندركه نحن ايضا . وهو ان نتائج « الحرب الاسرائيلية الفلسطينية السادسة » قد اوصلت المنطقة الى منعطف تاريخى وضع القضية الفلسطينية ، لا « السلام الاسرائيلى – المصرى » او « السلام الاسرائيلى – العربى » العام على بساط البحث . ولم يكن صدفة ان بيغن وشمير وان بيرس وشمطوب اصروا ، فى رفضهم المقترحات السعودية ، على اعتبار النزاع مجرد نزاع بين اسرائيل والدول العربية . أى : شعب فلسطينى وقضية فلسطينية وحق تقرير المصير وحق اللاجئين – « يوك » .

الحقيقة الكبرى ، فى هذا المجال ، هى : انه اذا توهم حكام اسرائيل انهم يستطيعون ان يستمروا فى تجاهل وجود الشعب الفلسطينى وقضيته العادلة فان انظمة « عرب امريكا » لم تعد قادرة على ذلك .

وبودنا ان نحذر حكام اسرائيل من مغبة وهمهم هذا . ولذلك قامت كتلة الجبهة البرلمانية بالطلب من الكنيست بحث المقترحات السعودية لوضع حكام اسرائيل امام عزلتهم المطبقة ولدفع قضية السلام العادل الى امام .

لقد كانت السعودية ، حتى المدة الاخيرة ، تخفى تواطؤها مع الامبريالية الامريكية بالحديث عن أن « الجهاد المقدس » فقط فى مقدوره حل القضية الفلسطينية . وبما ان « الجهاد المقدس » غير متيسر فعلى الفلسطينيين ان ينتظروا الى اجل غير مسمى !

الان لم يعد فى مقدور السعودية ان تستمر فى لعبة « الغميضة » هذه . بل انها مضطرة اضطرارا ، ولانقاذ ما يمكن انقاذه من هيبتها ونفوذها ، الى طرح ما طرحته من حلول .

ان كل ما هو ايجابى ، فى المقترحات السعودية ، هو نفسه الذى عرضته الامم المتحدة وعرضه الاتحاد السوفييتى ووافقنا عليه ، نحن الشيوعيين والجبهويين ، ووافقت عليه منظمة التحرير الفلسطينية حين وافقت على قرارات الامم المتحدة وعلى المبادرة السوفييتية .

واما الامر السلبى ، فى هذه المقترحات ، فهو ما اشارت اليه « تشرين » الدمشقية بان اصحاب هذه المقترحات السعوديين لا يزالون يعولون على « حسن نوايا » الادارة الامريكية ويحاولون ايهام الفلسطينيين ان واشنطن ستقترب من هذه المقترحات ، فى مستقبل غير محدود الزمن ..

هنا يكمن الخطر الجدي فى هذه الضجة المثارة حول المقترحات السعودية : اي ان تكون مجرد كلام فى كلام ولا يخرج منها سوى انقاذ الامبريالية الامريكية وانظمة « عرب

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

(« الاتحاد »)

فى مؤتمر صحفى دولى فى القدس

فلسطينيون واسرائيليون يقفون صفا واحدا ضد القمع الاسرائيلى ومن أجل السلام العادل !

القدس – لمراسلنا الخاص – « اننا نناضل ضد الاحتلال ومن اجل استقلالنا الوطني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وفي حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . ونحن ندعو الى الحفاظ على امن جميع دول المنطقة وتقديم الضمانات الدولية الكفيلة بذلك » : هذا ما اعلنه المهندس ابراهيم الدقاق ، رئيس نقابة المهندسين فى الضفة الغربية المحتلة ، امس ، الاثنين ، فى مؤتمر صحفي عقد فى بيت اغرون فى القدس بمبادرة من قوى السلام فى اسرائيل المعادية للاحتلال .

وقال ابراهيم الدقاق : « ان اعمال القمع الاحتلالية ليست موجهة ضد الشعب الفلسطيني فقط بل ايضا ضد القوى الدمقراطية والمحبة للسلام التي تخوض الى جانبها نضالا مشتركا » .

وكان الرفيق عوزي بورشطاين قد افتتح المؤتمر الصحفي المذكور . واستنكر قرار السلطات منع رئيس بلدية رام الله كريم خلف من الاشتراك فيه .

واكد بورشطاين : ان تصعيد القمع فى المناطق المحتلة ، عبر تنفيذ قانون تمير الارهابي ، لن يضعف نضال الشعب الفلسطيني من اجل الحرية وضد الاحتلال . وان تصعيد القمع يبعد السلام ويلحق الاضرار بالشعب فى اسرائيل ويزيد الكراهية لها . كما ان قانون تمير الارهابي وتنفيذه يهددان الحريات الدمقراطية فى اسرائيل نفسها .

ثم استعرض الشاعر خليل توما ، نائب امين سر نقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي فى القدس المحتلة ، ظروف اعتقاله الارهابي والتخريب الذي الحقته الشرطة بمقر النقابة . وقال : ان رجال المخابرات هددوه بانه من الافضل له ترك وطنه . ودعا خليل توما الى التضامن العمالي مع النقابات فى المناطق المحتلة فى مواجهة اعمال القمع الاحتلالية .

وبعد ان اسدت الدكتورة نعومي كيس ما قاله من سبقها استنكرت اقتحام سلطات الاحتلال لمكتبة الشاعر اسعد الاسعد واعتقاله . وقالت – على الرغم من ان اياما قليلة فقط مرت على تشكيل الحكومة الجديدة الا انه بات واضحا ان هذه الحكومة ستعمل على تصعيد اعمال القمع والارهاب فى المناطق المحتلة .

واستعرض المحامي عبد عسلي اخطار قانون تمير الارهابي على حرية القضاء فى اسرائيل .

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

نبحوا الضحية حتى قبل بلوغها المسلخ ..

مجزرة عمالية على مفرق أشدود !

× مقتل ٢١ عاملا عربيا من قطاع غزة المحتل ×

❋ عساكر شارون يطلقون الرصاص لترويع الاهل المروعين بالفجيعة ❋ عمال القطاع يعودون الى بيوتهم فى مسيرة احتجاج سيرا على الاقدام ❋

قطاع غزة المحتل – رسالة خاصة بـ « الاتحاد » : من خان يونس ، من دير البلح ، من غزة . بعضهم لاجئون مقيمون واخرون لجأوا مرتين ، تجمعوا فى شاحنة ركاب لتقلهم الى ريشون لتسيون لينظفوا شوارعها برعاية بلديتها . فى السادسة من صباح امس ، وعند مفرق اشدود (سدود) دهمتهم شاحنة عسكرية ضخمة (سيميتريلر) منطلقة نحوهم بسرعة جنونية فسحقت على الفور ١٤ عاملا ثم اذيع ظهيرة الامس نبأ وفاة سبعة آخرين . وبهذا يصبح عدد ضحايا المجزرة ٢١ ضحية . واصيب اكثر من اربعين عاملا بجراح ، جراح خمسة منهم خطيرة .

تعرقلت حركة السير ثم تعطلت تماما وخفت السيارات الوافدة من القطاع لنقل المصابين الى المستشفيات القريبة ثم حضرت فيما بعد سيارات الاسعاف . وتجمهر مئات من سكان القطاع بحثا عن ابنائهم المزقين الذين حنتى دمهم اسفلت الموت . فتصدت قوات اريك شارون للحزن الفلسطيني

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

حكام اسرائيل يرفضون المقترحات السعودية ويخيرون الفلسطينيين :

اما الاستسلام التام او الموت الزؤام!

❋ اجماع قومى صهيونى على الرفض ❋ ترحيب فلسطينى وسوفييتى .
❋ « تشرين » السورية : أما زال هناك عرب يعولون على أمريكا ؟ ❋ « أبو جهاد » يؤيد وحواتمة وحبش يرفضان ❋

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسى – ازاء الترحيب الدولى والعربى الواسع بمضمون المقترحات السعودية لحل أزمة الشرق الاوسط .. أصر حكام اسرائيل ، حكومة ومعارضة صهيونية ، على الظهور نشازا فى الساحة الدولية . وقد واجهوا « المشروع السعودى » ، على الرغم مما فيه من استعداد للاعتراف باسرائيل ، بالرفض الفورى القاطع . وراح زعماء الليكود والمعراخ يهاجمونه ويزعمون انه يستهدف ابادة دولة اسرائيل « على مراحل » .

وبالاضافة الى البيان الرسمى الذى اصدرته وزارة الخارجية ، امس الاول الاحد ، قررت حكومة اسرائيل فى جلستها الخاصة امس الاثنين رفض « المشروع » قطعيا مع التأكيد على استعداد اسرائيل للتفاوض مع السعودية فى اطار اتفاقيات « كامب ديفيد » . ولم يحد زعماء المعراخ عن خط حكومة الليكود فى هذا الموضوع . وانطلاقا من الوهم بانه من الممكن تحاشى التطور التاريخى وانجازات الشعب الفلسطينى عاد شمعون بيرس ، رئيس المعراخ ، ليلوح بالشعار المراوغ : مفاوضات بدون شروط مسبقة . وحين ساله مذيع التلفزيون الاسرائيلى بالعبرية : حول اى شىء تريد التفاوض مع السعودية الان ؟ اجاب : حول مصالحنا المشتركة ، نحن والسعودية ، فى البحر الاحمر ... اما زعيم مبام ، دكتور شمطوب ، فقال : على الرغم من خطورة المشروع على امن اسرائيل (!) فينبغى على رئيس الحكومة ، بيغن ، ان يدعو الامير السعودى فهد (صاحب المشروع) الى لقاء للتفاوض معه فى القدس او الرياض .

واما فى خارج اسرائيل فقد لاقى المشروع ترحيبا عربيا ودوليا واسعا . ومع ان القوى الوطنية والتقدمية اعربت عن تحفظاتها من اركان « المشروع السعودى » على الولايات المتحدة الامريكية (التى اثبتت سياستها العداء للسلام وللشعوب) فقد ابدت المشروع لما يحويه من أسس صالحة لحل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا . وكانت الاوساط الوطنية لحت بان السعودية تريد بهذا المشروع العودة الى تعزيز الدور الامريكى فى المنطقة واخراج امريكا من مأزق فشل مؤامرة كامب ديفيد . وأكدت صحيفة « هآرتس » هذا الرأى حين دعت فى افتتاحيتها ، أمس الاثنين ، حكام اسرائيل الى الهدوء وعدم الانزعاج

— البقية على ص ٦ ع ١ —

ماير فلنر عن « المشروع السعودي » :

رد شمير مؤشر على النوايا الاسرائيلية المعادية للسلام العادل

القدس – لمراسلنا البرلمانى – طالب النائب الجبهوي الرفيق ماير فلنر ، فى الطلب المستعجل الذي بعث به امس الاثنين ، رئاسة الكنيست بان

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

فى وجه بيغن و « عرب أمريكا » ..

اعتماد فلسطينى على السوفييت لمنع تمرير المؤامرة الأمريكية

❋ « هل يترك بيغن لغيره – لانظمة « عرب أمريكا » – لينتقم له من المقاومة الفلسطينية ولتمزيق الصف الوطنى » ؟!

بيروت – كشفت صحيفة « فلسطين الثورة » ، فى افتتاحية عددها الصادر يوم الاحد امس الاول ، النقاب عن المخطط الامريكى الاسرائيلى (بمشاركة « عرب أمريكا ») ضد لبنان وضد الشعب العربى الفلسطينى والذى يستهدف وضع « قوات دولية » فى جنوب لبنان وتجريد الفلسطينيين من سلاحهم واغلاق الحدود اللبنانية الاسرائيلية فى وجههم « أسوة بالحدود مع بقية البلدان العربية » .

واكدت « فلسطين الثورة » ان هذه المؤامرة مقضى عليها بالفشل التام وذلك اعتمادا على موقف الاتحاد السوفييتى . فقد جاء فى الافتتاحية ، فى هذا الصدد ، ما يلى :

« ومن المؤكد ان هذه الدعوة الامريكية تحتاج الى قرار دولى يصدر عن مجلس الامن الدولى . وفى هذا المجال تحرك الاخ ابو عمار ليضع الاتحاد السوفيتى فى صورة الوضع فى المنطقة . لان المشروع الامريكى لن يمر بسبب الفيتو السوفييتى . وقد علمنا ان الاتحاد السوفييتى يشارك رئيس اللجنة التنفيذية رأيه فى هذه المسألة . وبالتالى فان الباب الدولى لاغلاق جبهة الجنوب صار الان مقفلا » .

وعرت صحيفة « فلسطين الثورة » مواقف الانظمة الرجعية العربية ، انظمة « عرب أمريكا » ، التى تحاول تمرير هذه المؤامرة بحجج مضللة ومنها ان اغلاق الحدود « يمنع بيغن من الانتقام » وانه « من الضرورى ان يركن الفلسطينيون الى الهدوء لحين انتهاء الانظمة العربية من استعداداتها لتحرير فلسطين » .

واوضحت « فلسطين الثورة » ان عمليات حكام اسرائيل ضد الفلسطينيين لم تكن فى يوم من الايام وليست الان عمليات « انتقام » بل عمليات ابادة مخططة سلفا وبغض النظر عن مواقف انظمة « عرب أمريكا » .

كما أوضحت انه لو انتظر الفلسطينيون « استكمال استعدادات الدول العربية لتحرير فلسطين » لزالوا من الوجود شعبا وافرادا !

وتساءلت « فلسطين الثورة » : لماذا لا يكون القرار العربى فتح جميع الحدود العربية امام الفلسطينيين بدل اغلاق الحدود اللبنانية ؟ واضافت :

« وقد يكون مخجلا ان نعلن بصوت خجول ايضا ان النصر الفلسطينى ، الذى تحقق فى الحرب الاسرائيلية الفلسطينية السادسة ، جاء فى غير وقته على ما يظهر . فالواقع العربى يتحمل الف هزيمة ، وهى تقع يوميا . ولكنه لا يقوى على احتمال انتصار فلسطينى واحد . وبالطبع لا يعنى كلامنا هذا ان الجماهير العربية لا تريد هذا النصر . على العكس : انها تريده وتجبر به . ولكن الواقع العربى الرسمى ، الذي يتآكل ، يكاد يخفى وجهه من أمام نفسه بعد ان فقد قدرته على الوقوف فى صف المنتصرين بسبب هزال هذا الواقع وعزلته الداخلية » .

واضافت : « ان انتصارنا ، وهو بالمناسبة انتصار الحلقات الضعيفة على الحلقات الاقوى ، لقمة يصعب ابتلاعها وواقع يصعب قبوله والتعامل معه كحقيقة واقعة على الارض . والمسألة هنا ليست مقتصرة على مناحيم بيغن . ان كل المتضررين من الانتصار الفلسطينى سيتحركون ، كل حسب قدرته ، لامتصاص هذا الانتصار .. المهم ان مرحلة جديدة قد بدأت على غير ما يرغب ويشتهى مناحيم بيغن وغيره . والسؤال : هل يترك مناحيم بيغن الفرصة لغيره لينتقم له من المقاومة الفلسطينية ؟ وهل لدى غير بيغن قدرة فعلية على زحزحة انتصار المقاومة وتمزيقه » ؟



الخطة / الضربة الاقتصاديــة الجديــدة :

اجــراءات شــديدة لامتصاص الاموال من الجمهــور

× هجوم على مكاسب جمهور العاملين وتقليص جديد في ميزانيــات التعليم والصحة والاسكان ×

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — كشفت صحيفة « يديعوت احرونوت » في خبرها الاول يوم الجمعة الماضي النقاب عن الخطة الاقتصادية الجديدة التي اقرها مهندسو الاقتصاد الاسرائيلي في وزارة المالية واذا هي ضربة اقتصادية كارثية تستهدف بالاساس امتصاص الاموال من جمهور العاملين وضرب المكاسب التي حققوها حتى الان .

وتعتمد الخطة / الضربة الجديدة بالاساس على تقليص الميزانية وامتصاص الاموال من الجمهور . وسيرتكز التقليص على وزارة الخدمات الشعبية الضرورية (التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية) . اما وزارة الحربية فستظل كما هي (اكثر من ثلثي الميزانية) . ومع هذا فان مصادر وزارة الحربية بدأت معركة لتحصيل زيادة في ميزانيتها تعادل ٥ — ٦ مليارات شاقل .

أما الامتصاص فسيجري بعدة طرق كشفت صحيفة « يديعوت » عن بعض منها :

● الغاء الامتيازات والمكتسبات التي حققها العاملون في مجال الضرائب . وعلى سبيل المثال سيلغى الاعفاء من الضريبة الذي تمنحه الحكومة لاصحاب العمل مقابل المبالغ التي يدفعونها لصناديق التأمين الاجتماعي عن العمال . وواضح ان أصحاب العمل سيحصلون بدورهم المبلغ الذي سيخسرونه من مرتب العامل .

كما ستشدد الوزارة مراقبتها وتمنع منح اية مبالغ أو منح للعمال اضافة على مرتباتهم .

● ستواصل الحكومة سياسة رفع الاسعار الزاحف .

● ستسرع الحكومة في سياسة الغاء المساعدات الحكومية للمواد الغذائية .

● الخــــداع ●

هــذا .. ولكي تبرر الحكومة اجراءاتها خرجت ببيان كاذب عن مستوى المعيشة في البلاد ادعت فيه ان هذا المستوى ارتفع خلال السنة بنسبة ١٢٪ . هذا في الوقت الذي تشير فيه كل الاحصائيات الى ان قيمة الاجور الحقيقية انخفضت بنسبة ١٤٪ والى ان التضخم المالي وصل الى ١٣٢٪ . فكيف يرتفع مستوى المعيشة في حالة كهذه ؟!

ولم يقتصر الخداع على هذه الناحية فحسب . واكد التقرير ان الحكومة ستبدأ في تنفيذ برامجها بعد أسابيع قليلة لكن ليس قبل نهاية شهر آب الجاري . والسبب ، ان حسابات شهر آب تؤثر بشكل مباشر على حساب علاوة الغلاء التي ستدفع في شهر تشرين الاول القادم . فوزارة المالية تجري حساباتها على اساس التحايل على جيوب العاملين . وتريد تأجيل دفع التعويضات عن هذه الضربة للعاملين فقط في علاوة الغلاء التي ستدفع في شهر كانون الاول ١٩٨٢ ، اي بعد خمسة اشهر من بدء توجيه الضربة . وكل واحد يعرف كم ستنخفض قيمة العلاوة الحقيقية (نتيجة لتخفيض قيمة العملة وزيادة التضخم المالي) خلال تلك الاشهر .

والسؤال هو ، ما الذي ستفعله قيادة الهستدروت المعراخية لمواجهة هذه الضربة . هل تصمت أو تكافح بالكلام كما فعلت مع حكومة الليكود طول الوقت . أم ستأخذ دورها وتفهم مسؤوليتها كقائدة لاتحاد النقابات المفروض ان يدافع عن مصالح العاملين ؟!



● مريدور ، أحد مهندسي الاقتصاد الاسرائيلي في حكومة بيغن ، يشوي ... من ؟! ●

لا تسمحوا لهم بخداعكم !

انتبهوا عند شراء اللحوم في « السوبر ماركت »

تل ابيب — لمراسلنا — جاء في تقرير أعده مراقب الهستدروت حول تعاونية تل ابيب — دان هشرون التي تمتلك ٩٦ سوبر ماركت في انحاء البلاد ان وضع اللحوم في هذه الحوانيت يائس للغاية وهناك نواقص خطيرة في طهارة الاوزان . واخطر ما في الامر هو بيع اللحوم المجمدة على انها لحوم طازجة . الامر الذي يعني خداع المشتري (لان اللحوم المجففة ارخص من الطازجة) والاضرار بصحته وذلك لان تذويب الثلج عن اللحوم المجمدة في انتظار بيعها يسبب فسادها .

مصلحــة المــوانىء تحرم المتقــاعدين مــن حقوقهم

* الرفيــق غونيــن : هــذه فضيحــة *



● المتظاهرون يصرخون من وراء حاجز الشرطة مقابل دار مصلحة الموانىء في تل [illegible] ●

تل ابيب — لمراسلنا — قام عشرات المتقاعدين في الاسبوع الماضي بالتظاهر امام مكاتب مصلحة الموانىء في تل ابيب احتجاجا على الضيم اللاحق بهم ، وكان بانتظارهم كالعادة رجال الشرطة وحرس الحدود وسيارات الاعتقال ...

ومن المعروف ان منظمة المتقاعدين من عمال الموانىء تضم ٢٥٠٠ عضو اضطر معظمهم الى التقاعد المبكر بسبب التقليصات في الموانئ والاصابة في اثناء العمل .

وتحدث المتظاهرون عن اساليب الاغراء والضغوط التي واجهوها لاضطرارهم الى الموافقة على التقاعد .

واليوم وبعد ان أصبحوا خارج العمل كشفت مصلحة الموانىء عن وجهها المخادع وقامت بحرمانهم من العديد من الحقوق مثل الهدايا في الاعياد وتذاكر المخفض للحصول على الغذاء . ولكن الامر الذي بعث الغضب في نفوسهم كان امتناع مصلحة الموانىء عن دفع رسوم « صندوق المرضى » التي يجب على صاحب العمل دفعها (ماس ، مكبل) .

ممثــل الجبهــة : هذه فضيحــة

وصرح الرفيــق بنيامين غونين ، ممثل الجبهة في اللجنــة التنفيذيــة للهستدروت ، لمراسلنا ان عــدم دفع رسوم « صندوق المرضى » عن المتقاعدين هو فضيحة . وأشار غونين الى ان رواتب العمــال مركبة من مختلف الاضافــات ولكن ! عندمــا يخرجــون الى التقاعد يخرجــون « مزلبطين » . لذا فاننا نطالب بدفع الرواتب للمتقاعدين مع الاخذ بعين الاعتبار جميع مركبات الاجره .

المتقذون في شواطىء تل أبيب ينالون حقوقهـــم

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — وأخيرا وبعد نضال دام عدة أشهر كان آخرها اضراب مستمر لمدة ست ساعات يوميا نال المنقذون حقوقهم واضطــروا رئيس بلدية تل أبيب الليكودي ، شلومو لاهط ، الى الاستجابة لمطالبهم .

فقد وافق لاهط اخيرا على زيادة عدد محطات السباحة المراقبة (أي بوجود منقذين) من ٨ الى ١٠ ، وزيادة عدد المنقذين من ٢٩ الى ٣٦ . واضافة اثنين من ممثلي العمال في بلدية تل أبيب الى اللجنة الخاصة التي اقيمت لفحص اوضاع الشواطىء . ووافق لاهط أيضا على اعادة صلاحيات الب[illegible] في شروط عمل المنقذين الى لجنة العمل التي انتخبوها (وكان لاهط قد الغى صلاحيات هذه اللجنة) . كما وافق لاهط على الاعتذار أمام مجلس عمال تل ابيب — يافا على الاهانات التي وجهها له خلال المعركة .

هذا .. وبعد أن رضخ لاهط الى كفــاح العاملـين عاد هؤلاء الى عملهم .. مرفوعي الراس .

---

* مؤتمــر « نعمــات » في ايلول المقبــل *

الجبهــة تطالب بطرح قضايا العاملات العــربيـات علــى جــدول الابحــاث

تل أبيب — لمراسلنا — عقدت اللجنة التحضيرية لمؤتمر مجلس العاملات في اسرائيل « نعمات » الذي سيعقد بين ٢٢ و ٢٣ من ايلول المقبل اجتماعا لها يوم ٢٩—٧ . واشتركت في الاجتماع عضوا اللجنة التحضيرية عن الجبهة الرفيقتان روت لوبيتش ونجيبة غطاس .

وتحدثت في الاجتماع مندوبة الجبهة الرفيقة روت لوبيتش عن اهمية قيام مؤتمر نعمات المقبل ببحث الامور الهامة واتخاذ القرارات الجديــة وقيادة كفاح العاملات وتجنيد النساء في النضال من اجل السلام .

واشارت الى الخطر الجدي القائم من احتمال قيام حكومة الليكود بالاشتراك مع الدوائر المتدينة المتطرفة بشن هجوم جديد على حقوق النساء وحرية الفرد والضمير . وطالبت الرفيقة لوبيتش بان يبحث المؤتمر المقبل في هذه الامور بالاضافة الى المطلب الداعي الى سن قانون الزواج والطلاق المدني وقضية الاجهاض .. الخ .

وانتقدت ممثلة الجبهة وبشدة عدم طرح قضايا المرأة والعاملة العربية للبحث العميق والجذري في المؤتمر . وطالبت بطرح هذه القضية امام لجنة خاصة للبحث في قضية استغلال النساء والعاملات العربيات وما يواجهنه من تمييز قومي واتخاذ قرارات بهذا الشأن .

واكدت ممثلة الجبهة على ضرورة بحث واجب النساء في المعركة المصيرية من اجل السلام العادل والثابت الذي يضمن حقوق الشعبين . وطالبت ان يقوم المؤتمر بالطلب من الحكومة التوقيع على المعاهدة الدولية التي اقرتها هيئة الامم المتحدة بخصوص الغاء جميع اشكال التمييز ضد المرأة وتنفيذها عمليا .

اسرائيــل تصدر ادوات الدمــار الــى بلدان امريكــا الوسطى

تل ابيب — تعج فنادق ميامي (فلوريدا — الولايات المتحدة) بتجار السلاح من دول أوروبا الغربية والبرازيل واسرائيل .

ويقوم هؤلاء التجار بعقد صفقات السلاح مع دول امريكا الوسطى ، هوندوراس وكوستاريكا وغواتيمالا وغيرها . الامر الذي يدخل هذه البلدان الفقيرة في دوامة من سباق التسلح الجنوني .

ويشير المراقبون الى أن اكثر هذه البلدان استيعابا للسلاح هي غواتيمالا . وان اسرائيل هي المزود الرئيسي لهذه الدولة بالسلاح .

وكتبت صحيفة « لوس انجلوس تايمز » (الثلاثاء ٤—٨) ان اسرائيل تزود غواتيمالا ببنادق « جليل » والخوذ العسكرية ومطابخ الميدان وقطع الغيار لطائرات الهيلوكبتر ومعدات عسكرية اخرى !

وتشير الصحيفة الى ان غواتيمالا تطمح الى التزود بطائرات مقاتلة !

والسؤال : هل ستكون اسرائيل هي المزود ؟

مستخدمو الضريبــة يعــودون الى العمل بشرط .. !

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — حذر مستخدمو ضريبــة الدخل (٧ الاف مستخدم) قيادة نقابة الموظفين من المماطلة في الاستجابة الى مطالبهم .

وكانت النقابة دعتهم الى وقف اجراءاتهم الكفاحية لكي يخلقوا جوا مريحا للتفاوض معهم حول مطالبهم العادلة بزيادة الاجور . وقد هدد المستخدمون بالعودة الى الاجراءات الكفاحية اذا ماطلت ادارة خدمات الدولة في المفاوضات والاستجابة لمطالبهم .

كلمــة ..

قراءنا الاعزاء
أيها العاملون والعاملات

لقد انشأنا هذه الصفحة بالاساس من اجلكم . من أجل قضاياكم والدفاع عن حقوقكم والرد على استفساراتكم . ولتكون منبرا لكم .

يمكنكم مراسلتنا والاتصال بنا مباشرة في مكتب « الاتحاد » الرئيسي في حيفا — شارع الحريري رقم ٩ أو مكاتب « الاتحاد » الفرعية في قرانا ومدننا . أو خطيا حسب العنوان التالي :

جريدة « الاتحاد » . ص.ب — ١٠٤ . حيفا أو تلفونيا على احد الرقمين ٥١١٢٩٦ أو ٥١١٢٩٧ — بدالة حيفا (٠٤) .

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

ايــام المرضيــة والتعويضات عنها

معروف أن من حــق كل عامل أن يتغيب عن العمــل في حالـة المرض والحصول على تعويضات ماليــة عن ايام تغيبه . ولكن أصحـاب العمـل يستغلون في كثير من الاحيان جهل بعض العاملين بحقوقهم في هذه الناحية فيلتفون عليها . ومع ان القانون فضفاض جدا في هـذا الموضوع ولا يستجيب لكل متطلبات العامل الانسانية فانه يضمن حدا أدنى يجدر بكل عامل معرفته . وفيما يلي اهم بنــود هــذا القانون :

●● تحديد المرض

حسب القانون ، يعني المرض الذي يحتاج الى التغيب عن العمل ما يلي : عدم القدرة على العمل المؤقت أو الدائم كما يحددها الطبيب . وعلى العامل المريض ، لكي يحصل على اجر عن ايام المرض ، أن يحضر شهادة مرضية مناسبة من الطبيب . وعلى العامل ان يسلم هذه الشهادة (او التقرير الطبي) عن نوع وفترة المرض خلال ثلاثة ايام من المرض .

●● فترة المرض

أ — العامل الذي يتقاضى اجرا شهريا من صاحب العمل تعتبر جميع ايام المرض المحسوبة له بما فيها ايام العطل والاعياد ، اياما مرضية .

ب — اما العامل بأجر يومي الذي يقوم بعمل كامل (طول الشهر) فتكون فترة المرض المحسوبة له جميع ايام تغيبه ما عدا أيام العطل والاعياد .

ج — العامل بأجرة يومية لدى صاحب عمل واحد أو في مكان عمل واحد لكنه لا يعمل طول الشهر فان فترة المرض تحسب أولا بدون أيام العطل والاعياد وثانيا بنسبة مئوية مساوية لنسبة أيام عمله في الشهر .

●● حق العامــل

الفترة التي يحق فيها للعامل ان يحصل على رسوم المرضية وامتيازات عدم التغيب عن العمل تعادل ١٨ يوما في السنة وذلك بالنسبة للعمال الشهريين أو العمال اليوميين الدائمين . ويحق للعامل أن يوفر اياما لمدة ٩٠ يوما .

●● رسوم المرضية

عن يوم المرض الاول لا يحق للعامل ان يحصل على رسوم المرضية أو التعويضات عن المرض .

عن اليوم الثاني واليوم الثالث من المرض يحق للعامل أن يحصل على رسوم مرضية بنسبة ٣٧٫٥٪ من الاجر الذي يتقاضاه حين يقوم بعمله الاعتيادي .

عن اليوم الرابع فصاعدا يستحق العامل رسوم مرض بنسبة ٧٥٪ من اجره .

اما العامل الذي يسمح له المرض بان يعمل بشكل جزئي (نصف يوم مثلا) ويحضر تقريرا طبيا مناسبا فيحق له أن يحصل على نسبة معينة من الاجر (حسب نسبة عمله) . واذا بقيت له ايام مرضية فيمكنه الحصول على رسوم المرضية (حسب التدريج السابق) .

●● الاجــر

الاجر الذي تحسب على اساسه نسبة المرضية يتألف من : الاجر الاساس وعلاوة الاقدمية وعلاوة الغلاء وعلاوة العائلية والعلاوة المهنية .

●● طريقة الدفــع

تدفع رسوم المرضية في موعد دفع أجور العاملين بشرط أن يقدم التقرير الطبي في الموعد المحدد ، واقصى حد قبل أسبوع من يوم القبض .

●● شروط اخــرى

هناك عمال في بعض قطاعات العمل حققوا مكاسب في مجال المرضيــة تتجاوز ما ينص عليه القانون . في هذه الحالة يحق لهم أن يحصلوا على حقوقهم كما ورد في اتفاقيات العمل .

●● مثــال

اذا كان لدينا عامل شهري يحصل على اجر اساسي مقداره ٤ آلاف شاقل ويحصل على علاوة أقدمية عن ٨ سنوات مبلغ ٤٠٠ شاقلا وعلاوة غلاء بقيمة الف شاقل وعلاوة عائلية (متزوج + ولد واحد مثلا) ٦٠٠ شاقلا وعلاوة مهنية ٢٠٠٠ شاقل يكون الاجر الذي يجري بناء عليه حساب رسوم المرضية هــو ٥٣٠٠ شاقل (بدون المركبات الاخرى للمرتب مثل ترفيه وسفريات وساعات اضافية والخ ..) هذا العامل ، اذا تغيب عن العمل لمدة ١٠ ايام متواصلة في شهر واحد واستوفى كل شروط المرضية (شهادة طبية واعلان في الموعد) يحق له الحصول على رسوم مرضية على النحو التالي :

عن اليوم الاول	—
عن اليوم الثاني (٣٧٫٥٪ من الاجر اليومي)	٦٦٫٢٢ شاقل
عن اليوم الثالث	٦٦٫٢٢ شاقل
عن اليوم الرابع	١٣٢٫٤٥ شاقل
عن اليوم الخامس	١٣٢٫٤٥ شاقل
عن الايام الخمسة الاخرى (٥ × ١٣٢٫٤٥ =)	٦٦٢٫٢٥ شاقل
المجموع	١٠٥٩٫٥٩ شاقل

ويســـاوي هذا المبلغ نسبة ٦٠٪ من الاجر الاعتيادي .

لا يريــدون ان نتــكلم ! ؟

انا عبد الحليم كبها من عين السهلة (المثلث) ، بدأت عملي في هذا المصنع قبل خمسة أشهر .. وكان مقررا ان أعمل على الميزان لاني درست الالكترونيكا لمدة سنة في احد المعاهد في حيفا .. الا انهم كالعادة وضعوني في قسم التنظيف (!) وبعدها نقلوني الى العمل في الانتاج . لكن الامر لم يقتصر على هذا .. فقد ضايقني المسؤولون لانني قمت في بعض الاحيان بتادية فريضة الصلاة .. وأحيانا تضايقهم اسئلتي الاستيضاحية .. لانهم لا يطيقون هذا .. لا يريدون العامل العربي ان يفهم ... ان يتطور بل يريدونه آلة تعمل في الاعمال الروتينية .. هذه هي نظرتهم العنصرية . !

قبل الانتخابات بمدة جرى نقاش بيني وبين بعض زملائي اليهود في العمل حول الاحزاب . وبالطبع افصحت عن موقفي المعروف مع كل شعبي ومع جبهة شعبي .. هذا أيضا ضايقهم جدا واخرجهم عن أطوارهم ... فبعد عدة ايام سلموني ورقة الفصل . وكأنهم ارادوا أن يثنوني عن طريقي بتهديدهم لي .. الى متى ستبقى هذه النظرة العنصرية ازاء العمال العرب ... اليس من حقنا أن نعرب عن آرائنا ؟ هل علينا أن نسكت ونسير في تلم هؤلاء الاسياد المزيفين .

لن يثنينا هذا التعسف والاجحــاف عن طريق شعبنا بل يزيدنا تشبثا بــه ...

عبد الحليم كبهــا
— عــين السهلة —

أحمــد لــم يأت

تصرف الرجل في محطة التزود بالوقود بصورة غريبة . لقد ادخل انبوب الماء في صهريج الوقود وبمساعدة تيار التنزين القوي بدأ في تنظيف الزجاج . كانت نظراته خجلة وقلقة .

« احمد لم يأت اليوم . لديه عيد » فسر بصوت مرتجف . « أنا صاحب المحطة . وهذه هي المرة الاولى التي أجيء فيها الى هنا » .

قالوا في الاذاعة ان العرب المسلمين في اسرائيل يحتفلون بعيد الفطر . وكتبت الصحف ان السلطات أطلقت سراح العامل اليهودي من محطة « دان » في تل أبيب ، الذي شكت السلطات من أنه ملأ صهاريج الباصات بالماء .. « أحمد لم يأت . لديه عيد . أنا لا أعرف كيف ازود السيارات بالوقود . مهمتي ان اقول لاحمد ان يفعل ذلك » . فسر لمحققيه .

واعلن عن أضرار ضخمة في الزراعة في اماكن عديدة من البلاد . وفي احدى مستوطنات الشمال نشب شجار بين مزارعين . « لقد تسلل الى حقلي وبدأ في قطف الخوخ » . ادعى احد المزارعين أمام الشرطة . « احمد لم يأت اليوم . لديه عيد . لم أعرف ان هذا الحقل ليس لي . هذه هي المرة الاولى التي أحضر فيها الى هنا » اعتذر زميله .

وتحدثوا في المدن الكبيرة عن أكوام كبيرة من النفايات تجمعت في الساحات . وصدر عن وزارة الصحة ان أخطار الامراض قائمة . « ستفرش المبيدات بعد العيد » أعلنت الناطقة باسم الوزارة للصحفيين . « الموظفون لم يحضروا اليوم . لديهم عيد » .

وحدثت مآس عائلية في رمات هشرون وفي هرتسليا . لقد اعتقل مدير احدى الشركات بعد أن اعترف بأنه طعن زوجته بسكين . « البيت قذر و ٣ أيام ونحن نأكل الخبز ونشرب الماء » أوضح لمحققيه . وقالت جارة مذهولة للصحفيين . « انا منذهلة . كانا كزوج حمام . ببساطة .. فاطمة لم تحضر لعدة أيام . لديها عيد » .

وفي تقرير من اصبع الجليل ونهاريا جاء ان حركة واسعة للمصطافين ظهرت . « يجيء في الاساس مقاولو البناء » — قال أحد أصحاب الفنادق بسعادة للصحفيين — « لديهم عطلة . فلدى العمال عيد » .

ولكن المقاولين لم يكونوا راضين . « الفندق قذر . وفي غرفة الطعام الخدمة ذاتية وطول يومين ونحن نأكل البطاطا المقلية من الاكياس . اوضح صاحب الفندق ان هذا بسبب القصف . هذا غير صحيح . ببساطة أحمد لم يأت . لديه عيد » قال أحد المقاولين المصطافين .

**** بعض ما جاء من مقال ساخر**
بقلم عاموس ليفاف في
« معريب » ٤—٨—١٩٨١

يوم الجمعــة القادم يصدر العدد السادس من مجلــة :

الغد

● **عدد حافل ، يحتوي على المقالات السياسية والادبية والريبورتاجات والرياضة والفنون بالاضافات الى كشكول غني** ●

صــدرت مجلة

« الـــدرب »

صدرت منذ أيام المجلة النظرية السياسية ، مجلة « لقضايا السلم والاشتراكية » ، اصدار الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حافلة بمحتويات غنية ، ترد وتعالج كثرة من أهم قضايا العصر والحياة التي تشغل بال الملايين في بلادنا وعالمنا ، وفي طباعة انيقة .

ايها الرفاق ، ايها الاصدقاء ، ايها العمال والمثقفون والشباب ، سارعوا واقتنوا واقرأوا هذا العدد القيم .

من محتوياته :

— الطريق نحو منظمة عمالية مناضلة — بنيامين غونين
— التغيرات في بنية الطبقة العاملة الاسرائيلية — تمار غوجانسكي
— الالكترونات مقابل الشغيلة — رسالة من ايطاليا
— في عشية المعركة الفاصلة — نورما غيفارا
— دفاعا عن الثورة — علي ناصر محمد
— الاشتراكية المعاصرة والنمو الاقتصادي — يانوش خووش
— ومواضيع هامة أخرى .

تعازينـــــا

● الى الصديق أحمد أبو كليب والعائلة بوفاة ولدهم المرحوم الشاب عادل . الذي ذهب ضحية حادث طرق . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء واصدقاء الحزب — حي الحليصة — حيفا

● الى عائلة غزيل وأقربائهم بوفاة الشيخ موسى . له الرحمة ولذويه الصبر والعزاء .

● الى عائلة مسلماني بوفاة الحاج ابو حسن والشاب اسماعيل . لهم الرحمة ولاقربائهم الصبر والعزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

● الى الرفيق سعد سعدي واخوانه بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

● الى الرفيق سعد سعدي واخوانه والى جميع آل سعدي في عرابة بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — عرابة

اعلان حصــر ارث

المحكمــة الكنسيــة الارثوذكسيــة في الناصــرة

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس فيها تفيد أن المرحــوم فكتور جريس الفار توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ٢٥—٥—١٩٨١ عن ورثته الشرعيين وهم والداه جريس الياس الفار وجورجيت عرب الفار واولادهم نجيبة ، شفيق ، سناء ، وفاء ونوال وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد وانه لا يوجد وارث آخر للمرحوم فكتور جريس الفار سوى من ذكر .

كما قدم لهذه المحكمة طلب موقع من الوالدة جورجيت عرب الفار واولادها نجيبة ، شفيق ، سناء ، وفاء ونوال وفي طلبهم هذا يعلنون فيه انسحابهم من ارث مورثهم المرحوم فكتور المذكور .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة
رشاد خوري جرايسي

قــداس وجناز الاربعــين

لطيف ورليف حنا الياس ووالدتهما وجميع آل اليــاس وأقربائهم وانسبائهم في الجش وخارجها يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف في البلاد وخارجها لمشاركتهم اقامة قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم :

حنــا عبدالله اليــاس
(ابو لطيــف)

وذلك يوم السبت الموافق ١٥—٨—٨١ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة « السيدة » في الجش .

لا أراكم الله مكروها بعزيــز

كفاح كل يوم

مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية يناقش الوضع المالي في السلطات المحلية :

الدعوة الى توسيع المعركـــة من أجل ميزانيـات للسلطات المحلية العربية على أسـاس المساواة الكـاملة

× كل الجهود لانجاح مخيم العـمل التطوعى السادس ×

النـاصرة — لمنـدوب « الاتحاد » — عقـد مجلس جبهة الناصرة الديمقراطيـة اجتماعا مساء الخميس الماضى (٦—٨—٨١) حيث استمـع الى تقرير عن العمل البلـدى والتحضـيرات لمخيـم العمل التطوعى السـادس (١٩ — ٢٣/٨/٨١) (اقرا خبـرا منفصلا عن هذه التحضيرات على هذه الصفحة) وكذلـك حول الازمة المالية للسلطـات المحلية العربية .

وفى بداية الجلسة طلب سكرتير الجبهة المهندس وليد الحـاج الوقوف دقيقة احتراما لذكرى المرحوم اليـاس لبس عضو مكتب الجبهة واحـد مؤسسيها الذى وافته المنية قبـل حوالى شهر ، مؤكدا اننا بالعمـل المخلص لمصلحة المدينة نحترم ونخلـد ذكرى اعزائنا الراحلين .

وقد اعلـن المهندس رامز جرايسى عضو مكتب الجبهة فى التقرير الـذى قدمه للمجلس ان البلدية اقـرت بالاجماع ميزانية بحجم ١٤٤ مليـار ليرة على اساس ٣٠ الف ليـرة للنفر ، مع ان المعدل القطرى هو ٥٠ الف ليرة للنفر ، مما يؤكد ان الميزانية التى اقرتها بلدية الناصرة هى ميزانية حد ادنى . ومع هذا وافقت وزارة الداخلية على اطار عام للميزانية بقيمة ٨٠٠ مليون ليرة ولم يات بعد اقـرار لميزانيتنا او رفضها . والمساعـدات الشهريـة للبلدية من الـوزارة تجىء طبقا للمعدل الشهرى حسب ميزانيـة السنة الماضية مع ان التضخم يجعل ال ١٢ مليون ليرة فى السنة الماضية اكثر من ٣٠ مليون ليرة حاليا ، حسب مقاييس التضخم . واشـار القائم باعمال رئيس البلدية الى ضرورة معركـة موحدة للسلطات المحلية وتعـاون السكان والمجالس وتخطيط جـديـد للاهداف بجعل المساواة الكاملة هدفا للنضال وليس « تحسينات » فى اطـار استمرار التمييز الشامل . وقال : اننا رغم الازمة المالية الخانقة نواصـل فى البلدية القيام باعمال هامة فقـد عبدنا واصلحنا الكثير من الشوارع وصرفنا حوالى مليونى ليرة شهريـا خلال النصف سنة الاخيرة فقط لشراء زفت للشـوارع .. كما يجرى التخطيط لاربع مدارس جديدة وجرى شـراء ارض لبناء مدرسة جديدة ويجرى تنفيذ خط مجار بالاضافة الى الخدمـات الجارية رغم الصعوبات المالية . ودعا الى التجند الكامل لانجاح مخيـم العمل التطوعى السادس فى الناصرة بالتطوع للعمل والتبرع بالمال والطعام والاليات ، كما دعا أعضاء المجلس الى المساهمة النشيطة فى ضمان نجـاح المخيم .

وقد شارك عدد من الاخوة أعضاء المجلس فى مناقشة البيان مؤكدين على نشر هذه الحقائق لاطلاع الجمهور على الصورة الشاملة وعلى اهمية تعميـق التلاحم بين السكان والبلدية ، لذلك تقدموا بالعديد من الاقتراحات فى هذا المجال وايضا حول المخيم . وقـد لخص النقاش رئيس البلدية عضـو الكنيست توفيق زياد فاضاف تفاصيل اضافية حول ازمة السلطات المحليـة فقال : ان وزارة الداخلية (تتكرم) علينا باطار ميزانية بقيمة ٨٠٠ مليون ليرة ، بينما تعطى لعكا (عدد سكانها ٣٥ الف منهم ١٥ الف عربى احياؤهم مهملة تماما) ميزانية بقيمة ١٠٥ مليار . وقال : ان عدد المستخدمين فى بلديـة الناصرة (٥٠ الف نسمة) هو ٢٥٠ مستخدما بينما فى نتسيرت عيليت (١٨ الف نسمة) هو ٧٠٠ مسـتخدم وفى عكا اكثر من ٨٠٠ مستخدم . وقال ان قرار اللجنة القطرية أن يكون الهدف الان معركة موحدة من أجل ميزانيـات متساوية على أساس المعدل القطرى يجب أن يوحد السلطات المحلية وكـل المواطنين بغض النظر عن ايـة فوارق فى المواقـف لان هـذا هـو مصلحة عامة لكل الجماهير العربية .

وقرر اجتماع مجلس الجبهـة بالاضافة الى التجند للمخيم اصـدار بيان حول القضية الماليـة للبلديـة والسلطات المحلية لاطلاع المواطنين .

نحو مخيم العمل التطوعى السادس من ١٩ — ٢٣ / آب ١٩٨١

التخطيط لتنفيذ أكثر مـن ٦٠ مشروعا حيويا

❋ مشاركة وفود من فنلندا وأمريكا وألمانيا الغربية ❋ المخيم يعزز وحدة أهـالى المدينة ويعمق مشاركة بلديتهم الدمقراطية فى نضال السلطـات المحلية العربية ❋

الناصرة — لمندوبنا الخاص — مع اقتراب الاستعدادات لمخيم العمل التطوعى السادس فى الناصرة ، الذى سيفتتح يوم الاربعاء القادم ١٩ من آب ويستمر حتى الاحد ٢٣ منه ، يزداد الحماس والاستعداد لدى جماهير المدينة ولـدى المتطوعين والمتطوعات والمنظمات والهيئات فى المدن والمناطق اليهودية والقرى والبلدات العربيـة فى البلاد وفى المناطق المحتلة للمشاركة فى هذا المخيم .

وتشير كل الدلائل الى ان مخيـم العمل التطوعى السادس سيكـون أضخم من المخيمات الخمسة السابقة سواء من حيث عدد المتطوعـين والمتطوعات للعمل او من حيث جدية المشاريع التى ستنفذ .

وعلمنـا من ادارة بلديـة الناصرة الدمقراطية انه أصبح فى حكم المؤكد ان تشارك وفود من حركـة اصدقـاء الناصـرة فى متشيغـان ، الولايات المتحدة الامريكية ، وعن حركة انصار السلام فى فنلندا ووفد مـن المانيا الاتحادية فى المخيم . ومـن المتوقع ايضا وصول وفود من قبرص واليونان . هذا عدا عشرات الوفود من داخل البلاد بوسطيهـا العربى واليهودى .

وقد دعا الاتحاد القطرى للطـلاب الجامعيين العرب ولجنة المبـادرة الدرزية الى التجند الواسع فى عمـل المخيم وانجاحه .

ويثير المخيم اهتماما واسعـا لدى

— البقية على ص ٥ —

---

١٧ ألـف نسمـة عدد سكان حيفا العرب

❋ معظمهم يعيشون فى ظروف سكنية صعبـة ❋

حيفا — لمراسلنا — يقول التقريـر السنوى للعام ٨٠/٨١ الذى اصدرته مؤخرا شركة الاسكـان الحكومية — البلدية (شيكمونا) ان عدد سكـان حيفا بلغ حتى نهاية العام الماضى حوالى ٢٣٠ الف نسمة ٧ بالمئة منهم من العرب (زهاء ١٧ الف نسمة) .

واضاف التقرير ان معظم سكـان حيفا العرب ، الذى اكثريتهـم مـن المسيحيين ، يعيشون فى ظروف سكـن صعبة ، وان ٩٠٠ عائلة منهم تسكن بمعدل ٣ انفـار واكثر فى الغرفـة الواحدة .

واشار التقرير الى الازدحام الخطير فى حى وادى النسناس وقال ان ٤٤٠ منزلا فيه تحتاج الى ترميم جذرى لانها غير صالحة للسكن بالاضافة الى ١٦٠ منزلا آخر تشكل خطرا على ساكنيها .

حـادث طـرق مـروع يودى بحياة زوجـين من يـافة النـاصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من اهالى يافة الناصرة ، يوم الاربعاء الماضى ، جثمانى المأسوف على شبابهما خضر صبحى عباس (٢٨ عاما) وزوجته فريدة اسعد عباس (٢٥ عاما) اللذين توفيا اثر حادث طـرق مروع .

ويتقدم اعضـاء الحزب والشبيبـة الشيوعية فى يافة الناصرة بتعازيهـم الحارة الى ال عباس وعلى الصالح وعموم اقربائهم وانسبائهم راجين لهـم الصبر وحسن العزاء .

بمناسبة عيد الفطر السعيد مبـاراة ملاكمـة فى كفر ياسيـف

كفر ياسيف — لمراسلنا — لمناسبة افتتاح فرع للملاكمة فى المركز الثقافى — بيت الشباب واحتفالا بعيـد الفطـر السعيد اقيمت فى ساحة نادى السلام فى القرية ، يوم الاربعـاء الماضى ، مباراة فى الملاكمة بين فريقى الكفـوف الذهبية من عكا وكفر ياسيف انتهـت بفوز فريق عكا بالنتيجة ٩ — ٣ .

واشترك فى المباراة أبطال معروفون مثل توفيق حسون (بطـل اسرائيل فى الوزن الخفيف) ومظهـر هـوارى وملاكمون من الدرجة الممتازة مثل على ترشحانى ومكيد خـالدى . واشرف على التحكيم كل من أديب نسنـاس ومحمود ترشحانى ووليم شحادة .

فى الوسط اليهودى استمرار تقلص عـدد العائـلات كثـيرة الاولاد ..

القدس — استمر اجراء تقلص عدد العائلات اليهودية كثيرة الاولاد ايضا فى العام ١٩٨١ بالمقارنة مع الاعوام التى سبقته . هذا مـا افادت بـه معلومـات المجلـة الاحصائية الفصلية الصادرة عن مؤسسة التامين الوطنى (عـدد نيسان — حزيران ١٩٨١) .

وتبين الاحصاءات ان عـدد العائلات اليهودية التى لها اربعـة اولاد او اكثر قد بلغ فى العـام ١٩٨١ — ٧٧٠٢ الف عائلة فى حين كان فى العام ١٩٨٠ ٧٧٠٦ الف عائلة وفى العام ١٩٧٩ ٧٧٠٧ الف عائلة .

كذلك فان عدد اطفـال الولادة الرابعة فما فوق قد بلغ فى العام ١٩٨١ ١٤٣ الفا بينما فى العام ١٩٨٠ ١٤٧ الفا وفى العام ١٩٧٩ ١٤٩ الفا وفى العام ١٩٧٦ ١٥٠ الفا .

وذكرت المجلة ايضا ان نسبة الانسحـاق فى مخصصـات تـامين الاولاد قد بلغت فى الفترة الاخيـرة ٤٠٪ الامر الـذى زاد من حـدة التقاطب الاجتمـاعى بين هـذه العائلات وبقية الفئات الاجتماعية فى البلاد !

والسؤال : اذا كان انسحـاق مخصصات تامين الاولاد يؤدى الى املاق العـائلات اليهودية كثيرة الاولاد فليس من الصعب تصـور اوضاع العائلات العربيـة كثيرة الاولاد التى تعـانى من سيـاسة التمييز الفـاضحة فى دفـع مخصصات تامين الاولاد !

نمـر مرقس :

تحركـات العنـاصر المشبوهـة تسـىء الى مساعى الصلح بين كفر ياسيف وجولس

كفرياسيف — لمراسلنا — تعقيبـا على نشـاط بعض العنـاصر المشبوهـة الذى يسـتهدف التخريب على مسـاعى الصلـح بين القريتين الشقيقتـين كفريـاسيف وجولس اصدر رئيس مجلس كفريـاسيف المحلى ، الرفيق نمر مرقس ، يوم الخميس الماضى البيان التالى :

« فى الايام الاخيرة قامت عنـاصر معينة بتكثيف تحركاتها والنشر عنها فى الصحف واجهزة الاعلام تحت غطاء مـساعى الصلح بين القريتين الشقيقتين كفرياسيف وجولس . ويقف على رأس هذه العناصر السيد بورام كـاتس المعروف جيدا . وحيث ان معظم هذه العناصر ينتسب الى لجنة الصلـح بين القريتين فقد راجعت رئيس لجنة الصلح ، الشيخ صالح خنيفس ، حول التحركات المذكورة . وقد ابلغنى انه مع الاكثرية الساحقة فى اللجنـة لم يفوضوا العناصر المذكورة بما تقوم به وتدعيه وان ما تقوم به هو عمـل انفرادى مسىء .

وعلى هـذا الضوء فاننا نرى فى تحركات هذه العناصر وفيما تنشره فى الصحف واجهزة الاعـلام نشاطا لا يخدم مـساعى الصلح المنشود بين القريتين بل يسىء اليها .

واننا نرغب مع كل المخلصين وذوى النوايـا الطيبـة فى تحقيق صلـح راسخ وموثوق بين قريتنا وبين جارتها جولس . ولهذه الغاية فوضنا ، يوم ٨١/٥/١٥ ، لجنة الصلح التى يرئسها الشيخ صالح خنيفس بعد ان فوضها ممثلو جارتنا جولس للغاية نفسها .

وبتاريخ ٨١/٧/٢ لبينا طلب هذه اللجنـة بتمديد الهدنـة مع جولس لاتاحة الفرصة لها من اجل تحقيـق الصلح المنشود والراسخ والموثوق . وبناء على ما تقدم فاننا نعلن باننا مـا زلنا ملتزمين بالتفويض الذى منحنـاه للجنة الصلح برئاسة الشيخ صـالح خنيفس . واننـا لا نقبـل بداية مفاوضات للصلح عن غير طريق اللجنة او بدون تفويض منها ومن رئيسها » .

ويفيد مراسلنا ان اهالى كفرياسيف قابلوا بغضب وسخرية ادعاء بورام كاتس (« الانباء » — يوم الاربعـاء الماضى) بان اتحاد الكنائس العـالمى قد تبرع بمبلغ ٢٥٠ الف دولار للجنـة الصلح . والواقع ان اتحاد الكنائس قد اكتتب حملة بالمبلغ المذكور لاغاثة منكوبى احـداث كفرياسيف وارسل ١٦٧ الف دولار منه للجنة اغاثـة المتكونين المحلية وليس للجنة الصلح .

ويبدو من هـذا النشر ان بورام كاتس يستهدف خلق الانطباع وكانه لا حـاجة لدفع تعويضات من الحكومة للمتضررين — اي اعفاء الحكومة ممـا فعلـه سلاحهـا وقوات امنهـا ضد كفرياسيف .

لجنة المبادرة الدرزيـة تطـالب باطـلاق سراح رافض الخدمة العسكرية فريد غانم

❋ انتخـاب الشيـخ جمـال عباس معـــدى رئيسـا للجنـة ❋

المغار — لمراسلنا الخاص — اكدت لجنـة المبـادرة الدرزية مجددا تضامنها الكلى مع نضال جماهير الهضبـة السورية المحتلة ومطالبتها باطلاق سـراح القادة الوطنيـين الخمسة المعتقلين اداريا فى سجون الاحتلال وبرفع الاقامات الاجبارية عن المناضلين الآخرين . كذلك طالبـت سلطـات الاحتلال بالكف عن محاولاتها للضم والارهاب .

وجاء هذا التأكيد فى القرارات التى اتخذتهـا سكرتارية لجنة المبـادرة الدرزية فى اجتماعها الذى عقدته يـوم الاربعاء الماضى فى قرية المغار .

واعلنت السكرتارية فى قراراتهـا تضامنها التـام مع رافض الخدمـة الاجبارية فريد قاسم غانـم المحتجـز فى احد السجون العسكرية . وطالبت باطلاق سراحه وسراح جميع المعتقلين ، الذين تحتجزهم السلطات لرفضهـم الخدمة العسكرية الاجبارية لاسبـاب ضميرية . واضافـت ان اللجنـة ستستمر فى نضالهـا ضد الخدمة العسكرية الاجبارية وستستانف حملة جمع التواقيع لهذا الغرض .

كذلك اكـدت اللجنة اعتزازهـا بالتحالف مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبكونها احـدى القـوى المشاركة فيها وبانها ممثلة فى ادارة الجبهة عبر ممثلها جهـاد سعد . واعلنت انها متمسكة بهذه المشاركة .

هذا وقد انتخبـت السكرتاريـة فى اجتماعها الشيخ جمال عباس معـدى رئيسا للجنة المبادرة الدرزية . كمـا قررت الاستمرار فى اصدار النشرات الخاصة بها وزيادة النشر فى الصحف ، وعقد المحاضرات التثقيفية فى الفـروع والاجتماعات الدورية واقامة فـروع جديدة فى القرى الاخرى . ودعت الى التجند لانجاح مخيم العمل التطـوعى القادم فى الناصرة .

وكانـت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية قد لخصت فى اجتماعها المذكور معركة الانتخابات الاخيرة للكنيسـت العاشرة والوضـع التنظيمى للجنة وبرنامج عمل للمستقبل . كذلك درست وضع الطائفة ومحاولات السلطة بعـد سقوط الزعامة التقليدية ان تمتـن علاقاتها مع ابناء الطائفة عبر تدريس ما يسمى بـ « التراث الـدرزى » وادخال المواد الصهيونية السامة حتى الى المخيمات الصيفية ، حيث ترسل الجنود والجنديات الى هذه المخيمات لارشـاد الاطفال الى حب الـزى العسكرى والعسكرية ، التى يرفضها ابناء الطائفة العربية الدرزية .

جبهـة معليا تطالب بالتحقيق فى تصرفات رئيس المجلس الانفرادية

معليا — لمراسلنا — ارسل الرفيق الياس ابو عقصة ، ممثل الجبهة فى مجلس معليا المحلى ، مذكرة الى اعضاء لجنة المراقبة فى المجلس استعرض فيهـا تصرفات رئيس المجلس الانفرادية التى تضر عمل المجلس وطالبهم باجـراء الفحص حول ذلك وتقديم تقرير عـن نتائج هذا الفحص .

ويذكـر ان رئيس مجلس معليا ، الياس ليوس ، يتنكر لمطالب ممثـل الجبهة بخصوص تنظيم عمل المجلس ولجانه المشلولة . كما رفض مؤخـرا الاستجابة لطلب ممثل الجبهة تقديـم تقرير مالى عن ميزانية مجلس معليـا المحلى .

اختتام مخيم الاطفال فى المكـر

المكر — من سليم سلامة — اختتم ، يوم الاربعاء الماضى ، فى قرية المكـر مخيم الاطفال التابع لبيت الشبـاب الذى جرى تنظيمه ورعايته من قبل المجلس المحلى .

وكـان المخيم قد ابتدا فى ١٢—٧ واستمر حتى ٢٩—٧ . ومثل تطـورا ملحوظا فى اهتمام الادارة الدمقراطية برعاية اطفالنا ابان العطلة الصيفية . ولكن ، مع ذلـك ، تبقى الحاجـة ماسة لان تكون مدة مثل هذه المخيمات اطول بالاضافة الى ضرورة اعـداد كوادر مدربين ومرشدين اكفاء وهنـا تبرز مسؤولية وزارة المعارف والثقافة .

ويذكر ان المخيم اختتم باحتفـال منوع تضمن كلمتين من مركز المخيـم ورئيس المجلس وعروضا فنية مختلفة من تقديم الاطفال انفسهم .

بيغن بين اشداق الاحزاب الدينيـة المتطرفـة



● بريشة ارنسون عن «عل همشمار» — ٨١/٨/٧ ●

■ **حصلت الاحزاب الدينية الثلاثة على امتيازات ضخمة مقابل اشتراكها فى الائتلاف الحكومى الليكودى . فان اثنتين وخمسين فقرة من بين مجموع فقرات برنامج حكومة بيغن — ٢ البالغ عددها ٨٣ فقرة تتناول الشؤون الدينية وتتضمن تنازلات تتعلق بالدعم المقدم الى الهيئات الدينية الذى تقدر قيمته بمئات ملايين الشواقل . ويشير المراقبون انه لم يحـدث أن حصل المتطرفون المتدينون فى اسرائيل على مثل هذا القدر من المكاسب منذ قيام اسرائيل . ويبقى السؤال : هذه المكاسب على حساب من ؟! طبعا .. على حساب العاملين ودافعى الضرائب .**

خلاصة الدراسة حول الحركة الطلابية العربية فى الجامعات الاسرائيلية :

موقع الطلبة العرب فى النضال الشعبى !

❋ بقلم عصـام مخـول ❋

■ **طبيعة الهجمة الفاشية فى الجامعات الاسرائيلية :**

عبرت الحركات الفاشية من خلال هجومهـا الشرس على الطلاب العرب والقوى الديمقراطية فى الجامعات اصدق تعبير عن الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى يمر بها النظام فى اسرائيل ، وما يرافق ذلك من أزمة أخلاقية خانقة .

وفى هذا الاطار قامت الحركات الفاشية فى كل الجامعات وفى الفترة نفسها باستعمال رموزها الدموية . فظهرت على جدران الجامعـات اشارات الصليب المعقوف الهتلرى ، وتحتها شعارات « الموت للعرب » «أو الموت لليهود» . وتبنت فى معظم هذه الحالات هوية الفاشيين الذين قاموا بكتابتها دون ان ينالهم اى عقاب . ولم يعد غريبا ان يهدد احـد الفاشيين طالبا عربيا ، فى معرض نقاش سياسى قائلا : « لن اتردد فى أن اضمك الى عشرات العرب الذين قتلتهم فى حـروب اسرائيل» . او ان تقتحم مجموعة من الفاشيين غرفة أحد نشيطى الطلاب العرب فى جامعـة حيفا فى تموز ١٩٨٠ مؤكدين له انهم لم يأتوا « لشرب القهوة ، بل لشرب كأس من الدم العربى » . وتمادى الفاشيون فى الجامعة نفسها الى درجة دعوا فيها الطلاب العرب ولجنتهم عبر مكبرات الصوت فى ٥ حزيران ١٩٨٠ « الى مائدة يقدمون لهم فيها الكباب المصنوع من رجلى بسام الشكعة » . ولم يتورع زعران الفاشية فى ايار العام نفسه عن تهديد عمال مطعـم جامعة حيفا « بالويل والثبور اذا ما استمروا فى بيع الطعام للطـلاب العرب ، « المخربين » » .

ووزعت المناشير فى مختلف الجامعات باسم « عصبة تحريـر أرض اسرائيل » التى تقول فيها أن « العربى لا يستطيع العيش فى نظـام ديمقراطى » و « ان العرب حافظوا على القانون فقط فى ظل الحكـم العسكرى ، لذا يجب اعادة الحكم العسكرى على العرب فى كامـل أرض اسرائيل » .

ومن الرموز الفاشية التى شهدتها الجامعات ، ما اطلقه ابراهـام تورجمان مدير شرطة حيفا ، حين صرح امام جمع من المحاضرين فى جامعة حيفا فى ١٦—٦—٨٠ قائلا : « ان العرب لا يفهمون الا لغة القوة ، ونحن هنا لكى يفهموا » ولكى نضعهم فى مكانهم الصحيح » .

لم تبق هذه الرموز فى اطار الهستيريا الشوفينية اللفظية ، بـل تعدتها الى ممارسات الحركات الفاشية ، التى صرحت فى كل مناسبة ان هدفها « تطهير » الجامعات من الطلاب العرب . ولم تقتصر هذه الممارسات على مهاجمة الاعمال التى تنظمها الحركة الطلابية العربية وتفجيرها ، ولا على ملاحقات نشيطى الطلاب العرب بل تعدت ذلك ، الى تنفيذ مؤامرة اجرامية خسيسة لاغتيال ثلاثة من قادة الطلاب العرب فى التخنيون تحـت جنح الظلام فى شباط الماضى .

وعملت الحركات الفاشية فى الجامعات على السيطرة على منظمات الطلاب العامة والاتحاد العام للطلبة فى اسرائيل بشتى انواع التحريض الشوفينى الارعن ، تحت شعارات مثل : « من اجل منع منظمة التحرير الفلسطينية من السيطرة على المنظمة العامة » و « حتى لا يصبح الطالب اليهودى غريبا فى الجامعات الاسرائيلية » وغيرها .

واستغلت الموارد التى وضعت تحت تصرفها لزيادة نفوذها فى أعلى المستويات فى الجامعة ليتسنى لها التأثير على سياسة الجامعة .

■ **طبيعة التصدى للهجوم الفاشى :**

١— اصبح من الواضح ان كل خطوة تخطوها ضحية الفاشية الى وراء هى خطوة متقدمة جديدة للفاشية لاحتلال مواقع اضافية . ولذلك ليس هناك بديل أمام الحركة الطلابية العربية وحلفائها عن مجـابهـة الممارسات الفاشية بصلابة .

٢— أصبح من الواضح ضرورة تحرير منظمات الطلاب العامة مـن سيطرة اليمين الفاشى وانتزاعها من براثنه ، أو العمل على الغـاء طابعها التمثيلى للحيلولة دون استغلالها لمركزها وممارسـة النشاطات الفاشية باسم جميع الطلاب .

٣— العمل على عزل الحركات الفاشية فى الجامعات ومحاولـة تعميق التناقض القائم بينها وبين ادارات الجامعات . وفى الوقت نفسه الحذر الشديد من السياسات الفاشية التى تحاول الادارات ممارستهـا باسلوب ناعم كما اخذ يجرى فى جامعة حيفا فى عام ١٩٨٠ .

٤— العمل على اقامـة اوسع جبهة مناهضـة للفاشية تستقطب التيارات المعادية للفاشية كافة وبالاساس القوى الديمقراطية والليبرالية اليهودية . والتركيز على دور المحاضرين فى هذه المعركة .

٥— تعبئة كافة الاوساط بين الجماهير العربية فى القرى والمـدن لدعم حركتها الطلابية فى مواجهتها مع الفاشية فى الجامعات ، واقامـة لجان الدعم والمتابعة لنضالات الطلاب لتكون درعا واقيا امام الهجمـة الفاشية الشرسـة ، وعمقا تعتمد عليه الحركة الطلابية .

■ **موقع نشيطى الحركة الطـلابية العربية فى النضـال السياسى العـام :**

يبقى السؤال حول مستقبل ومصير نشيطى الحركة الطلابية العربية بعد تخرجهم من الجامعة وهناك آراء تقول ان قادة الحركة الطلابية سرعان ما يتراجعون عن العمل السياسى او على الاقـل يميلون الى الاعتدال فى مواقفهم بعد تخرجهم وينغمسون فى تنظيم حياتهم الشخصية .

ان هذا التحليل فى راينا ناقص ، احادى الجانب ، ولا يـاخذ فى الحساب العوامل المقررة فى الموقع الذى يتخذه نشيطو الحركة الطلابية . وفى اعتقادنا ، ان الاتجاه الذى يتبناه القائد الطلابى او ذاك ، وهـذا التيار فى الحركة الطلابية او ذاك ، خلال ممارسـة النضال الطلابى فى الجامعات سيكون هو الحاسم والمقرر فى الموقع المستقبلى من الجماهير ونضالاتها .

ولذلك لم يكن غريبا ان اولئك من قادة الحركة الطلابية الذين ناضلوا فى اطار المبادىء الاساسية لحركتنا الطلابية كما وردت فى هذا المقـال ، والذين حافظوا على صلتهم خلال عملهم الطلابى مع نضالات شعبهـم وانخرطوا فيها ، وتعاونوا بل انخرطوا ايضا فى الهيئات الشعبيـة العربية التى قادت نضال هذه الجماهير ، ورأوا فى الحركة الطلابية كتيبة فى جبهة الكفاح العام وليس طليعة للجماهير تتعـالى عليها وتتهمهـا بالتخاذل ، — ليس غريبا ان هذه الفئة من قادة الحركة الطلابية تتبوأ اليوم مراكز قيادية فى الاطر الشعبية التى تقود نضال الجماهير العربية ، وتؤدى دورها السياسى والاجتماعى على احسن وجه ، فى موقع آخر من مواقع النضال ، فى الجبهات الديمقراطية ، والسلطات المحلية ، ولجنة الدفاع عن الارض وغيرها ... لقد كانت هذه الفئة قريبة من الجماهير دائما، حين كانت فى الجامعات واستطاعت ان تحافظ على هذا القرب عندما انتقلت الى مواقع اخرى .

وليس غريبا ايضا ، ان تلك الفئة فى الحركة الطلابية ، التى رأت نفسها فى الجامعات فوق الجماهير ، واطلقت الشعارات والمواقف غيـر الواقعية ، وارادت ان تصنع من نفسها قيادة للجماهير تحركهـا كمـا تريد ، باعتبار انها الفئة المتعلمة والاكثر وعيا فى عرفها ، فى حين رفضت الجماهير شعاراتها وطروحاتها هذه الفئة مؤهلة لترك سـاحة النضالات عند تركها للجامعة وللحركة الطلابية ، فقد كانت هذه القيادات بعيـدة دائما عن الجماهير ، ولم يكن من السهل عليها ان تعود اليها فيما بعد .

ان هذه الفئة التى لا تحترم النضـالات اليومية المريرة التى تخوضها جماهير الشعب ، لا تستطيع أن تنخرط فى هذه النضالات ، ولا أن تؤدى دورا فيها لانها تختنق فى مثاليتها ، ولذلك تنسحب من المعركة وتنغمس فى شؤونها الشخصية .

■ **نظرة الى وراء — نظرة الى امام :**

لا شك فى ان الطلاب الجامعيين العرب قد حققوا مكسبا هاما جديدا فى سنوات السبعينات ، بخلقهم حركة طلابية عربية ، فرضت نفسها على سلطات القهر القومى الصهيونية ، وساهموا الى جانب فئات شعبهـم الاخرى فى فتح الثغرات فى الحصار القاسى والشرس الذى فرضته سياسة التمييز والاضطهاد القومى واغتصاب الهوية القومية ، وخرجوا مـــع جماهير شعبهم التى تعيش فى اسرائيل يرددون : « نحن اهل هذه البلاد ولا وطن لنا غير هذا الوطن » . « وحتى لو جوبهنا بالموت نفسـه فلن ننسى اصلنا العريق — نحن جـزء حى وواع من الشعـب العربى الفلسطينى » .

ان هذا التأكيد يزيد فى شراسة الهجمة الفاشية على الجمـاهير العربية ، ومن هنا ، فالفاشية تصعد هجومها ، وربمـا كخطوة اولى ، ضد حركتنا الطلابية . وعلى الحركة الطلابية سيكون دور هام فى خلـق اوسع جبهة فى موقعها فى الجامعات ، لمناهضة الفاشية ومنع مرورها .. اوسع جبهة ليس على اساس قومى ، بل على أساس ديمقراطى ، حتى يتم عزل الحركات الفاشية والاجهاز عليها ، وبخلق مثل هذه الجبهـة خدمة ايضا لشعبنا فى قرانا ومدننا .

سيكون على الحركة الطلابية العربية ان تستمر فى تطوير نفسها ، وفى تعميق نهجها الثورى الديمقراطى فى الكفاح الفكرى والسياسى ، وسيكون امامها أن تواجه فى المرحلة القادمة ليس فقط مظاهر الممارسات الفاشية والعنصرية والاضطهاد القومى ، بل بذور هذه الممارسات التى تختمـر فى برامج التعليم فى المدارس الاسرائيلية والجامعات الاسرائيلية المبنية على الفكر البرجوازى والصهيونى . وسيكون على الحركة الطلابية ايضا ، أن تتعرف على حاجات شعبنا من ملاكات وقوى علمية وأن تعمل على تزويدها بهـا .

واذا كانت جماهير شعبنا وطبقتنا العاملة قد ضحت بالكثير من اجل ايصال الاجيـال الجديدة الى الجامعـات ، ومن ثم خلـق حركة طلابية ناضجة ، فان شعبنا ينتظر اليوم ان تؤدى هذه الاجيال دورهـا مع الجماهير وفى اطار نضالاتها .

النظام الساداتي يسعى لتصفية التنظيمات الوطنية

أهداف الهجوم على نقابة المحامين

يستمر النظام الساداتي ، عبر أساليب القمع والارهاب والاضطهاد المختلفة ، في سعيه لتصفية التنظيمات الوطنية السياسية والنقابية المخلصة لضمير الشعب المصري ولاهداف ثورة ٢٣ تموز ولوحدة هذا الشعب المصرية مع الشعوب العربية الاخرى وحركة التحرر الوطني العربية . وكان من آخر مساعي السادات هذه الهجوم على نقابة المحامين المصريين ، حيث قرر حل النقابة وتنصيب عملائه في المراكز القيادية فيها . الا ان المحامين اعلنوا عن انهم يرفضون هذا الفرمان غير الشرعي وسيواصلون تصديهم له . وفيما يلي تنشر « الاتحاد » استعراضا لهجوم السادات على نقابة المحامين في مصر كانت نشرته مجلة « الهدف » الفلسطينية في عددها الصادر في ٤ تموز ١٩٨١ .

بدات معركة نقابة المحامين مع النظام منذ ٣ سنوات عندما اجتمعت الجمعية العمومية للنقابة لانتخاب نقيب للمحامين ومجلس للنقابة . وفي هذا الاجتماع عبا النظام كل طاقاته وحشد كل الموالين له من المحامين . وحاول كسب تاييد المحامين العاملين في القطاع العام باعطائهم الحق في شغل نصف مقاعد مجلس النقابة ، فضلا عن منحهم عدة امتيازات داخل المؤسسات التي يعملون فيها . كل ذلك بهدف ضمان تاييدهم لمرشحي النظام في مجلس النقابة .

ووسط حملة دعائية ضخمة ، جندت لها السلطة اجهزة الاعلام الرسمية وقيادات « الحزب الوطني الحاكم » ، جرت انتخابات النقابة ، لتسفر عن تشكيل مجلس للنقابة يمثل ارادة المحامين الحقيقية . ويعكس ارادة الشعب المصري ومواقفه من النظام وسياساته .

المحامون يدافعون عن الحرية والقانون

وظل مجلس النقابة منذ تشكيله ياخذ من مختلف القضايا مواقف مستقلة . ويمارس مسؤولياته في الدفاع عن الحرية وعن القانون وعن الحقوق الاساسية للمواطنين .

بل وشكل مجلس النقابة لجنة للدفاع عن المعتقلين السياسيين ، تتولى انتداب المحامين للدفاع عن السجناء الذين زج بهم السادات في السجون بسبب معارضتهم للنظام ، وبسبب معتقداتهم السياسية . واعلن مجلس النقابة اعتراضه على جميع القوانين المقيدة للحريات التي أصدرها السادات ، واعتراضه على أسلوب الاستفتاء الذي يلجا اليه النظام ، ويتحفظ على نتائج هذه الاستفتاءات التي فاحت رائحة التزوير منها ، بل ومضى المجلس يمارس مسؤولياته الوطنية عندما اعلن اعتراضه على اتفاقات كامب ديفيد ، ورفض رفضا قاطعا اي شكل من اشكال اللقاء أو التطبيع مع العدو الصهيوني .

ونظم المجلس عدة ندوات حول مختلف القضايا التي تهم الشعب المصري ، مثل تزويد اسرائيل بمياه النيل وبيع هضبة الاهرام ، وشرعية القوانين الاستثنائية ، وقانونية المحاكم العسكرية ، وقانون المدعي العام الاشتراكي وسلطاته . وكانت هذه الندوات مهرجانات صاخبة يحضرها الآف المصريين من مختلف انحاء الجمهورية ، تدين النظام وممارساته .

وقف النظام عاجزا امام نشاط نقابة المحامين . فالنقابة العريقة في مصر تمارس مسؤولياتها الوطنية والمهنية والنقابية وتمارس واجبها في الدفاع عن الحرية ومجابهة كل اشكال تجاوز القانون والدستور . وتقف بصلابة — وهذا واجبها — الى جانب الحقوق الانسانية للمواطنين .

وفي « ذكرى » التطبيع — شباط هذا العام — احتشد في نقابة المحامين الآف من المصريين ليدينوا نظام الحكم الذي تحالف مع حكام اسرائيل الصهيونيين ، وتم حرق علم اسرائيل وخرج الالاف من المصريين يهتفون ضد الاتفاقات وضد العلاقات مع حكام اسرائيل ، وضد التحالف مع الامبريالية .

لم يستطع السادات أن يبلع التحدي ، وراح يهاجم النقابة في خطاباته ، ويؤلب المحامين بعضهم ضد بعض ، وفي الوقت نفسه راح نقيب المحامين احمد الخواجا يرد في خطاباته على السادات ، وفي مؤتمر عقد اخيرا بالقاهرة ضم قيادات حزب التجمع الوطني وحزب العمل وقف النقيب أمام حشود الحاضرين يوجه كلامه للسادات باعلى صوته فيقول « أيها الرئيس ... نحن نكرهك ثم نحن نكرهك ، لانك فرطت بتراب الوطن ، وبعت استقلال مصر » .

المؤامرة « التصحيحية » :

شكل موقف المحامين تحديا سافرا للسادات ، وهو الذي لا يمل الحديث عن تاييد الجميع له في سياساته . لقد استطاع من قبل أن يدفع ببعض عملائه الى داخل نقابة الصحافيين . حقا لم يستطع أن يضمن مجلسا مواليا له تماما لكنهم على الاقل سيدفعون المجلس لاتخاذ مواقف اكثر اعتدالا من النظام الحاكم .

وكان السادات يستخدم في هجومه على خصومه السياسيين من العمال أو الصحافيين أو من اعضاء أحزاب المعارضة ، سلاح التشهير والاتهام بالولاء للسوفييت أو اعتناق ايديولوجيات تتعارض مع ايديولوجية الحزب الحاكم .

أما بالنسبة للمحامين فالامر مختلف ، فهو في هذه الحالة يواجه رجال قانون واجبهم الدفاع عن القانون وعن الحرية ، وعن الحق ، وعن الدستور ، وكل ما يمثل القيم الانسانية والعدالة .

وفشلت كل محاولات السادات لضرب مجلس نقابة المحامين . ولم يجد لنفسه مخرجا سوى تدبير تلك المؤامرة التي اتسمت بـ «البلطجة» والهمجية .

حشد النظام عددا من المحامين من عملائه ، وحشد معهم عددا كبيرا من أعضاء الحزب الحاكم ، ودفع بهم الى اجتماع الجمعية العمومية الاخيرة ، حيث اثاروا الهرج والمرج ووزعوا بيانات تعلن سحب الثقة من مجلس النقابة .

وفي اليوم التالي في أثناء خطاب له بـ « دمنهور » ، اعلن السادات نجاح « الحركة التصحيحية » !! في نقابة المحامين . واعلن مباركته لاسلوب الارهاب والفوضى الذي كان من تدبير رجاله واعوانه .

المحامون يتحدون السادات :

رغم كل ما حدث ، ورغم أنف السادات ، استمر مجلس النقابة في ممارسة صلاحياته . واعلن أحمد الخواجا ، نقيب المحامين ، انه ما زال في منصبه ويتمتع بتاييد المحامين في البلاد ، وان ما اعلنه السادات غير صحيح . وما حدث في النقابة بواسطة بعض المحامين من موظفي الحكومة يناقض كل القواعد التي ينص عليها قانون النقابة . واكد ان الاغلبية العظمى من محامي مصر البالغ عددهم ٢٥ الف محام ، يعارضون معاهدة كامب ديفيد . وامعانا في تاكيد شرعية النقابة وتمثيلها للمحامين نفذت النقابة اضرابا عاما في اليوم التالي — ٣٠ حزيران — لمدة ساعة ، احتجاجا على الاعتداء المدبر من اجهزة السلطة على النقابة .

ولم يقتصر الامر على ذلك فقد احتل مئات المحامين المؤيدين لمجلس النقابة المقر الرئيسي للنقابة وسط القاهرة ورفعوا اللافتات المؤيدة لاعضاء المجلس . والمناهضة لاتفاقيات كامب ديفيد . وبعثت جميع المجالس المحلية للنقابة — باستثناء مجلس طنطا والاسكندرية — برسائل تضامنية مع النقيب والمجلس .

***

لم تنته بعد معركة نقابة المحامين ، وموقف السادات من النقابة لا يثير الدهشة ، فما دبره لنقابة المحامين هو امتداد لكل ممارساته مع مختلف التنظيمات الجماهيرية او النقابية أو السياسية في مصر .

انه يستمر في النهج نفسه ، نهج « رب العائلة » . هذا التعبير الخادع ، الذي يغطي به كل اشكال الاستبداد التي يحاول فرضها على كافة الاشكال التنظيمية داخل مصر . وهو امتداد لمحاولاته الارهابية التامرية التي يضمن بها وصول رجال من الموالين له لكافة المواقع ذات التاثير في مؤسسات الدولة .

وهو — ايضا — استمرارا لمحاولات السادات استكمال ديكور الهيئات والمؤسسات الجماهيرية المؤيدة له ، في محاولة لاخفاء حقيقة موقف جماهير الشعب المصري من نظامه العميل .

وهي كلها محاولات فاشلة ، لا تستطيع أن تخفي تلك الحمم المنبعثة من جماهير الشعب المصري ، وهي بالتاكيد الارهاصات التي تسبق انفجار البركان .

من المسؤول عن تفتيت التضامن العربي ؟

صرح طارق عزيز ، نائب رئيس وزراء العراق ومهندس سياسة تصفية القوى الوطنية والديمقراطية في العراق ، قبل ايام ان موقف من اسماهم بعض الاطراف العربية من الحرب العراقية الايرانية جعل اسرائيل تعتقد بانها تستطيع تفتيت التضامن العربي .

لكن تصريح عزيز لا يحتاج الى تدقيق لملاحظة المساهمة العراقية في تبرئة امريكا واسرائيل من مسؤولية ما جرى في لبنان . والاتهام بالاثمة على سوريا وليبيا هو مساهمة جادة في الحملة الامريكية الساداتية السعودية الرامية الى التوصل الى صيغة « الاجماع العربي الاستراتيجي » المعادي للسوفييت وقوى التحرر والموالي لامريكا .

فالتضامن العربي الذي يباكي عليه عزيز وبالمحتوى والاهداف التي يريدها هو ذات التضامن الذي فشل في اخذ موقف حازم في مؤتمر وزراء الدفاع والخارجية العرب ضد امريكا ولنصرة الشعبين اللبناني والفلسطيني — والذي سبق وفشل في صيانة سيادة العراق والسعودية على اراضيها اثناء ضرب مفاعل تموز .

وحتى لا يترك عزيز مجالا للشك في مضمون التضامن العربي الذي « فتته » سوريا وليبيا اوضح ان العراق مع حل لبناني اولا ، وانه من غير اتفاق لبناني اولا ومن غير بروز رغبة لبنانية عميقة واضحة للوصول الى حل لا يمكن لاي طرف آخر — اقرأ سوريا — أن يساعد في الحل .

الا ان عزيز كشف من خلال عزم العراق مواصلة الحرب مع ايران ولو استمرت عشر سنوات كما قال رفع تفاز العامل القومي في وجه المطالبة الواسعة بانهاء الحرب والالتفات الى جبهة الاعداء الرئيسية .

ولذلك فان الحكومة العراقية تحاول الاستفادة الى الحد الاقصى من حادث الطائرة الارجنتينية التي سقطت في وقت سابق في أراضي الاتحاد السوفييتي ، والتركيز على ما يسمى بالتعاون العسكري الاسرائيلي الايراني بان الخطر القادم من ايران هو مساو بل ذات الخطر القادم من اسرائيل .

لكن مشكلة نظام بغداد ككل الانظمة التي تخضع بالقهر شعوبها لا يحسب حسابا لذكاء الانسان العربي الذي يقول انه حتى ولو صدقت الروايات والوثائق التي يتهمك صدام حسين في عرضها فان ما نقلته الطائرة في ثلاث رحلات يصل ٨١ طنافقط من المعدات وقطع الغيار وهي كمية غير ذات أهمية على الاطلاق . بالاضافة الى أن التضامن العربي المطلوب هو التضامن في اطار جبهة الصمود والتصدي لا في اطار الاجماع الاستراتيجي لصالح أمريكا !

عن « الطليعة »

تكافؤ الفرص في ظل النظام الساداتي



الناس اللى فوق في مصر



.. والناس اللى تحت

الغضب يعم السودان ضد النظام النميري

الخرطوم — افادت وكالات الانباء نقلا عن صحيفة «التقدم» ، التي يصدرها حزب التجمع الوطني الوحدوي المصري ، ان الغضب الشعبي في السودان على نظام جعفر نميري يتصاعد باستمرار . وأضافت ان هذا السخط يمتد الى صفوف القوات المسلحة السودانية بعد ان وصل مداه في أوساط النقابات العمالية . فقد اصدرت منظمة سرية لضباط القوات المسلحة بيانا وزعته في كبرى المدن السودانية انتقدت فيه نظام النميري الذي أحدث انهيارا اقتصاديا في البلاد وذلك بسبب تحالفه المريع مع الامبريالية والرجعية ، خصوصا وان قوات النظام الساداتي تزيد من وجودها الامر الذي يتعارض مع مصالح السودان الوطنية .

ودعا بيان الضباط الى تنسيق النضال ضد نظام النميري المعادي للشعب .

تصاعد موجة الاعتقالات في قطاع غزة أيضا !

القدس — لمراسلنا — منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ممثلي الصليب الاحمر الدولي من ادخال الدواء الى المعتقل بسام جودة من قطاع غزة المحتل ، الذي يعاني من الام حادة في عينيه . وتستمر السلطات ومنذ أوائل تموز الماضي في اعتقال بسام جودة في ظروف قاسية الى جانب ١٢ معتقلا آخر وذلك بتهمة الانتساب الى منظمة غير قانونية وبتوزيع منشورات معادية للاحتلال في شوارع خان يونس .

ويذكر ان سلطات الاحتلال شنت حملتها الانتقامية الارهابية هذه في أعقاب اصدار القوى الوطنية في قطاع غزة المحتل بيانا يدين مؤامرة كامب ديفيد في أواسط حزيران الماضي .

الهضبة تقاطع جنازة أحد حاملي الجنسية الاسرائيلية

الهضبة المحتلة — خاص — على الرغم من تشديد ممارسات القمع الاحتلالية في هضبة الجولان السورية المحتلة ، يتمسك الاهالي هنا بموقفهم الموحد ضد مؤامرة الاحتلال لفرض الجنسية الاسرائيلية عليهم ويفرضون الحرمان الديني والاجتماعي على كل من يرضخ ويقبل منهم بالجنسية الاسرائيلية .

وفي الاسبوع الماضي قاطع اهالي الهضبة جنازة أحد المواطنين (قاسم علي دلة) من بقعاثا لانه كان قد ضعف وقبل بالجنسية الاسرائيلية . وقام أربعة من ذويه بدفنه بدون المراسيم الجنائزية المتعارف عليها دينيا واجتماعيا .

لقاء برجنيف — هونيكر :

أية محاولة لضرب الدول الاشتراكية ستلقى الرد الحاسم

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اذاع راديو موسكو خبرا (في ٤—٨—٨١) عن اللقاء الذي تم بين ليونيد برجنيف واريك هونيكر السكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في القرم .

واضاف النبا أن الزعيمين السوفييتي والالماني الدمقراطي اشارا خلال محادثاتهما الى أن بلديهما يطوران باطراد العلاقات القائمة بينهما وانهما سيواصلان في المستقبل ايضا المساهمة في تعزيز المؤسسات والمنظمات المشتركة للبلدان الاشتراكية — منظمة معاهدة وارسو ومجلس التعاضد الاشتراكي .

واكدا أن اية محاولة لنسف اواصر الصداقة التي توحد البلدان الاشتراكية الشقيقة ستلقى الرد الحاسم .

وأشار الزعيمان السوفييتي والالماني الدمقراطي الى أن اكثر ما تحتاجه القارة الاوروبية الان هو الحد من سباق التسلح وفي الاساس السلاح النووي . واعربا عن املهما في أن تدرك الولايات المتحدة الامريكية في آخر المطاف ضرورة البدء في المباحثات العملية مع الاتحاد السوفييتي حول مسالة الحد من التسلح النووي .

واكدا مجددا تضامن بلديهما التام مع نضال الشعوب من أجل الحرية والاستقلال .

اليمن الدمقراطي الى جانب الفلسطينيين وسورية

عدن — اكد سالم صالح محمد ، وزير خارجية اليمن الدمقراطي ، في حديث له مع مندوب وكالة « عدن للانباء » ، على ثبات موقف اليمن الدمقراطي في دعم الثورة الفلسطينية والشعب السوري . وادان بشدة المؤامرات الامبريالية والصهيونية الرامية الى اخضاع الدول العربية لهيمنتها .

ودعا سالم صالح محمد الدول العربية الى الوقوف موقفا صلبا في وجه الاعتداءات الاسرائيلية الهمجية ضد الثورة الفلسطينية والشعب اللبناني .

لبنان :

حكام اسرائيل يصعدون تحرشاتهم الاستفزازية

موسكو — اذاع راديو موسكو ان حكام اسرائيل يصعدون من خرقهم لاتفاقية وقف اطلاق النار على الحدود مع لبنان . والى جانب قيام الطيران الاسرائيلي بانتهاك الاجواء اللبنانية ، يوميا ، واختراقه لجدار الصوت « بوم » فوق العاصمة بيروت ، قامت الزوارق الحربية الاسرائيلية ، ليلة الاربعاء الماضي (٨/٤) بقصف مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين قرب ميناء صور ومنطقة رأس العين . وهذا القصف هو الاول من نوعه خلال الايام العشرة الماضية .

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — اما في اسرائيل فقد انكر الناطق باسم الجيش ان تكون الزوارق الحربية الاسرائيلية قد قامت بالقصف المذكور ! (« على همشمار » ، يوم الخميس الماضي) .

ويتساءل المراقبون هل الانكار الاسرائيلي هو اسلوب جديد للتحايل على الرأي العام العالمي وعلى قرار مجلس الامن بالهدنة ؟

وتفيد وكالات الانباء من بيروت عن تحركات مشبوهة للقوات الاسرائيلية في مناطق جنوب لبنان الواقعة تحت سيطرة عصابات سعد حداد الوالية لاسرائيل .

الاحتلال البائد يضيع صوابه

تضامن دمقراطي اسرائيلي مع خلف

القدس — لمراسلنا — طالب النائب الجبهوي الرفيق توفيق طوبي الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، باجراء بحث مستعجل في الاعمال الانتقامية التي تنفذها سلطات الحكم العسكري ضد كريم خلف رئيس بلدية رام الله المحتلة .

واعلن النائب توفيق طوبي ، في طلبه ، ان سلطات الاحتلال استدعت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين رئيس بلدية رام الله للتحقيق معه بتهمة « التحريض » وذلك في اعقاب ادلائه بتصريح لصحيفة « الفجر » المقدسية اعلن فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني . وقد اجاز الرقيب العسكري للصحيفة نشر هذا التصريح .

واضاف توفيق طوبي : ان حملة تحريض منفلتة المقال صاحبت عملية الاستدعاء لهذا التحقيق البوليسي توطئة للمحاكمة .

ان سلطات الحكم العسكري بدل ان تقوم بواجبها في القبض على مرتكبي جريمة محاولة الاغتيال النكراء ، التي تعرض لها بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل ، وتقديمهم الى المحاكمة كما وعد رئيس الحكومة منذ اكثر من عام ، تقوم هذه السلطات بالانتقام من الضحية وتهدد كريم خلف بمحاكمته بسبب موقف سياسي يتبناه العالم كله الذي يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ان هذه الخطوات الارهابية والمعادية للدمقراطية التي تنفذها سلطات الاحتلال ضد الشخصيات الشعبية في المناطق المحتلة تستدعي بحثها العاجل في الكنيست لاقرار الغائها .

وكانت سلطات الاحتلال قد استدعت ، يوم الاربعاء الماضي ، الحرر المسؤول لصحيفة « الفجر » المقدسية حنا السنيورة للتحقيق معه حول التصريح المذكور . واعلن انه ... السنيورة انه يتحمل كامل المسؤولية عما نشرته الصحيفة .

وتذكر ان السلطات كانت في يوم سابق قد حققت ايضا مع مراسل « الفجر » في رام الله منذر داود حول القضية ذاتها .



● كريم خلف ●

حملة تضامن

وقد استفز هذا التحقيق الارهابي الاوساط التقدمية والدمقراطية في اسرائيل ، فتوجه كل من عضو الكنيست شارلي بيطون وعوزي بورشطاين وبحشل عميت ونعمة كس ولطيف دوري وديبورا م. ممثلين عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و « شلي » و « مبام » ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى بلدية رام الله . واعلن هذا الوفد تضامنه مع كريم خلف واستنكاره لهذا التحقيق الاستفزازي .

وبعد ان شكر كريم خلف للوفد تضامنه اعلن : ان السلام والتفاهم بين الشعبين سيحل رغم كل هذه المحاولات والاعمال الانتقامية . وقال : ان سلطات الحكم العسكري لم تجب حتى الان على طلبه السفر للخارج لتلقي العلاج . وانها منعته من افتتاح مباراة رياضية في رام الله مؤخرا . كذلك رفضت اطلاق سراحه الا بعد ان وقع على كفالة مالية عالية .

هذا وكان اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست قد ابرقوا لرئيس الحكومة بيغن . وادانوا في برقيتهم هذا التحقيق الارهابي . وطالبوا بوضع حد لاعمال القمع في المناطق المحتلة .

احلام الاحتلال

وعالج الصحفي يهودا ليطاني ، في مقال نشرته صحيفة « هارتس » يوم الخميس الماضي ، احلام سلطات الاحتلال التي تسعى لتحقيقها عبر ما يسمى بـ « السياسة الجديدة » فقال : ان المرحلة الحالية لهذه السياسة تتلخص في محاولة تحويل جماهير المناطق المحتلة الى قطيع خنوع عبر اجبارها على التعاون بروح اتفاقية كامب ديفيد او عبر الضغوط الاقتصادية والارهاب . ولهذا ستواصل السلطات تشجيع مصطفى دودين وبرهان الجعبري ، الذي سمحت بعودته من الاردن مؤخرا ، وامثالهما . وستستمر في ارهاب القيادة الوطنية التي تقل بها الاغلبية الساحقة من المواطنين . وستمنع السلطات احضار الاموال من منظمة التحرير وذلك دون ان تستخلص العبر من العلاقة القائمة في كل مكان وزمان بين السلطات العسكرية الغريبة والجماهير الواقعة تحت سلطتها .

واضاف ليطاني : ان سلطات الاحتلال ستستمر في تشجيع روابط القرى ، على نسق رابطة قرى الخليل برياسة دودين ، وذلك لايجاد منافس قوي للقوى الوطنية في المدن . وعبر مراسل (هارتس) عن شكه بامكانية نجاح السلطات في محاولاتها هذه .

احصائيات

■ **اعترفت صحيفة « بوليتيكال افيرز »الامريكية ان النقابات العمالية تعاني من أزمة حادة . فهناك العديد من القوانين التي تحد من نشاط النقابات العمالية الامريكية وتمنح الحكومة العديد من الحقوق في تقنين نشاط النقابات والتدخل في تنظيمها وفي المباحثات التي تجريها مع أصحاب العمل في الوقت الذي تريد . وأضافت الصحيفة أن هناك ١٠٠ بند وبندا دستوريا يمكن للحكومة أن تستغلها ضدالنقابات افرض الغرامات المالية او حتى سجن النشيطين فيها . وتشير آخر احصائيات وزارة العمل الامريكية الى أن ١٩٠٧٪ من العمال ينتمون الى النقابات العمالية . وهذا يعني أن ٨٠٪ من العمال يعملون وفق شروط صاحب العمل التي تتلخص بمبدا « اما أن تقبل بشروطي او أن تذهب الى الشارع » ..**



● تصيب البطالة اول ما تصيب في امريكا المواطنين السود . في الصورة المتظاهرون يطالبون بالعمل ●

من أول غزواته ...

ريغن يلجأ الى العصا لمنع العمال من النضال

واشنطن — على الرغم من أن ادارة الرئيس الامريكي ريغن اصدرت يوم الخميس الماضي أوامر الفصل من العمل ضد ٦ آلاف من تقنيي المطارات المضربين عن العمل وتهديده بفصل التقنيين الاخرين ، الا ان المضربين وزعماءهم أعلنوا اصرارهم على مواصلة الاضراب مهما كانت العواقب . فالاضراب الذي أعلنوه جاء احتجاجا على الاوضاع المعيشية السيئة وتدني مستوى الاجور وارتفاع معدلات الاستغلال .

وصرح احد قادة الاضراب بان الرئيس ريغن واهم ان ظن ان بامكانه عن طريق فصل ١٢ الف مراقب جوي في مطارات الولايات المتحدة الامريكية حل القضية . فهذه الاوهام تتبدد اذا علم انه بحاجة الى ٣ سنوات من التدريب للحصول على مراقبين جويين يسهلون العمل .

وتفيد وكالات الانباء أن الاضراب يشل ٥٠٪ من حركة الملاحة الجوية في امريكا ويلحق خسائر مقدارها ٢٥٠ مليون دولار بالاقتصاد الامريكي و ١٠٠ مليون دولار يوميا بالشركات الاحتكارية .

وقد اعلن اتحاد النقابات الامريكية تاييده للمضربين فيما طالبت رياسة اتحاد الطيران الدولي الطيارين في جميع أنحاء العالم بعدم القيام بسفرات الى الولايات المتحدة الامريكية لان هذا الامر يعرض حياة المسافرين الى الخطر .

ليبيا تتوجه الى مجلس الامن ضد المؤامرات الامريكية

نيويورك — مقر الامم المتحدة — قدم مندوب الجماهيرية الليبية مذكرة احتجاج الى مجلس الامن ضد سياسة الولايات المتحدة العدوانية التي تقوم بتهيئة الظروف لشن عدوان على ليبيا .

وجاء في المذكرة التي نشرتها وكالة الانباء الليبية ان الولايات المتحدة تبدي استعدادها لتقديم الاسلحة للبلدان التي تعادي ليبيا .

هذا وتناقلت وكالات الانباء العالمية خبرا مفاده ان المخابرات الامريكية تضع مخططات لاغتيال القائد الليبي معمر القذافي .

كشكول "الاتحاد"

فكاهة • نوادر • ... • ألغاز • ماهب ودب !
سينما • ... • دنيا • ما قل ودل
رياضة • ... • معلومات • ألغاز • ما
سينما • اذاعة • ... • عجائب • دنيا • ما قل ودل

قصة الرعب
ضريبة الشهرة في هوليوود

● ان كل تاريخ السينمـــا الامريكية يرتكز على قائمة طويلـــة وكبيرة من أحداث الخطف والقتـــل والسرقة ، ان لم نقل ايضا الاغتصاب. لم يبتعد الواقع يوما من الايام حدود الخيال ، كما تعداه في ايام هوليوود المعاصرة .. واليوم كل نجوم هوليوود مرغوبون كل الرعب من موجـــة الاجرام الهائلة التي جعلت من مدينة لوس انجلوس عاصمة العنف الامريكية، مما دفع هؤلاء النجوم شيئا فشيئا الى اتخاذ اجراءات وقائية تامينا لسلامتهم.

واذا ثبتت الابحـاث والاحـداث والتجارب فان هؤلاء النجوم ، مثـل الرئيس ريغان ، هم عرضة لجميـــع انواع الاعتداءات التي يقوم بهـــا مختلون عقليا او جنسيا او نفسيا ..

وقد يعكس هذا الواقع اية الشهرة التي تحتم على النجم أن يكون بيـــن جمهوره ومعه « في حمام الجماهير »!



● روبرت ردفورد : تكاليف باهظة الحماية ●

فقد بات « المحبوبون » في وضع حرج جدا بسبب ابتعاد نجومهـم المفضلين عنهم وتفاديهم الاقتراب من التجمعات.

وقد وصلت قـمة « السنوبيسم » لدى المشاهدين الى ابتداع طريقـــة جديدة في حماية انفسهم من « حمـام الجماهير » وذلك بالوصول الى مكان الحدث بسيارة صغيرة عادية وثيـاب اكثر من عادية والتسرب عبــــر المراب للدخول والخروج ، بعيدا عن اعين وايادي الحشود .

منذ مقتل جون لينون ، وبعد العديد من الاحداث التي كانت تلقى مصيـر لينون ، صار النجـوم يلجأون الـى اساليب دفاعية جذرية جعلت مـــن الشركات المتخصصة بحماية المشاهير صاحبة مداخيل هائلة .

اكثر الافراد عرضة لهوس المجانين والمعقدين والمختلين هم عادة ابنــاء النجوم ، كما اثبتت الاحصاءات . وقد سهل تعرضهم لمثل هذه الاحداث بحكم صغر سنهم وطيشهم الذي يدفعهم الى الابتعاد عن محيطهم المباشر ومحاولة الفرار ولو لدقائق معدودة خـــارج الاسوار الشاهقة التي تحيط بمساكنهم في بيفرلي هيلز .

ولعل اكثر الاعتداءات رعبا للاهل — « النجوم » هو الخطف ، بيد أن الطفل يبقى طفلا حتى ولو كان ابـن نجم كبير . وللطفل أولويات عـــدة منها الذهاب الى المدرسة . لذلـــك نلاحظ ان معظمهم يذهب الى المدرسة باسماء وهمية وبوسائل عادية بعيـدة عن لمعان وضوضاء سيارات الليموزين المعروفة .

وأكثر أمهات هوليوود خوفـــا على نفسها وعلى ابنتها هي بريسيليـــا برسلي ، ام ليزا — مـاري (١٢ عاما) ، البنت الوحيدة لالفيـــس بريسلي ووريثته الوحيدة . فهي صاحبة هذه الثروة التي لا تتوقف عن الازدياد مع ازدياد عائدات حقوق والدهـــا المتوفى من الاسطوانات التي ما زالت تباع له في جميع أنحاء العالم .

حراس شخصيون ، غاز مسيـــل للدموع ، مسدسات ، اجهـــزة اليكترونية للاستقصاء وغيرها مـــن الوسائل التي وضعت لحماية اشهر واغنى وريثة في العالم الامريكي .



● هكذا يتخفى ردفورد لتضليل الجماهير ●

فليزا — ماري تعيش في عالم تحده الواح عريضة من الزجاج المضـــاد للرصاص . عشرات من الدوريـــات المسلحة تحوم ليلا نهارا داخل وخارج وحول مسكن عائلة برسلي ، وهـــي معززة بـ١٦ كلبا بوليسيـا شرسا ، ومساحات كبيرة من جدران المنزل قد بدلت ليحل محلها الزجاج الشفـــاف الواقي من الرصاص والمؤهل لمتابعـــة الحراسة عن كثب وبطريقة تكشـــف للحارس كافة الجهات .

ووريثة الفيس لا تعيش ولا تمكـث لحظة واحدة وحدها ، اذ انه يوجـد دائما حواليها حارس او اثنـــان لحمايتها . والامر الصادر لكـــافة حراسها واضح : « عدم مفارقـــة اعينهم لها اينما كانت المسببات » . واذا ارادت ليزا — ماري أن تنفرد مـــع بعض صاحباتها في غرفة فان الحراس يطوقون هذه الغرفة ويعتمدون مـــع الحضور وليزا كلمة سر لفتح الابواب من الداخل أو من الخارج .

وتفيد انباء هوليوود أن جميـــــع حراس ليزا — ماري هم من الضباط السابقين في الاف بي اي الامريكي .

ان احد الاجراءات التي يتخذهـــا النجوم لحماية ابنائهم هو ابعاد هؤلاء عن الحياة العامة . وبسبب ذلـــك رفض كاري غرانت أن تؤخذ صــورة لابنته البالغة من العمر ١٥ عاما .

المغني نيل دايموند رفض بدوره أن تؤخذ صورة لعائلته وله داخـــل منزله .

اما مل بروكس الفكاهي الامريكي الشهير فقد حافظ طيلة حياته الفنيـــة على مبدأ واحد « عدم التكلم عــــن اطفاله » .

جين فوندا وزوجها السيـــاسي طوم هايدن رفضا منذ شهرتهما الادلاء باية معلومات عن مكان اقامتهمـــا . وقد استحصل هايدن من محكمة لوس انجلوس على اذن بتغيير اسم العائلة لابنه « تروي » في حين تحمل ابنـــة جين اسم زوجها السابق « فـــاديم » وهو غير معروف في الولايات المتحدة.

بوب ديلان ، المغني الشهير ، غير بدوره أسماء أولاده الثلاثة وسجلهم في مدرسة حكومية في مدينة « ماليبو » كاطفال عاديين .

لكن كل هذه الاجراءات الوقائيـــة لا تمنع ، لسوء الحظ ، وقوع أحداث الخطف أو غيرها ، اذ يتوصـــــل المجرمون الى اكتشـــاف مكان اقامة بعض النجوم وارقام هواتفهم .

وقد عانى الممثل الامريكي والنـــر مانو من هذه التجربـــة المؤلمة . اذ خطف ابنه البكر البالغ من العمر ١٥ عاما . وقد صرح والتر مانو يومهـــا قائلا : « الخطف هو ابشع الجرائم . انه هوس يسيطر على المرء كليا ،ليلا نهارا ادعو الله الا يصيبني بهـــذا المكروه » .

وكـــانت الفديـــة يومها ٠١٥ الف دولار ، وقد تم القبض على الخاطفين عند محاولتهم الاستحصال عليها من المكان الذي حددوه في الهاتف ، لان الشرطة كانت بانتظارهم .

النتيجة ؟ لقد تغيرت طباع ابن والتر مانو وبات مغلقا على نفســه وشرسا . وقد كلفت شركـة خاصـــة بتامين حماية شخصية له ليلا ونهارا !

روبرت ردفورد من جهتـــــه بنى حصنا منيعا في ولاية اوتاوا بالقرب من هوليوود ، وقد رفع دعوى على جيرانــــه لمنعهم مـن حق المـرور في اراضيه حفاظا على حياته الخاصـــة وسلامة اولاده . وقد برر هذا الطلب قـائـلا ان المـرور في هذه الطـريق يستوجب تسليم مفـــاتيح البـاب الرئيسي المجهز بآلات الكترونيـــة للحمـــاية والحراسة . وقــد خسر الدعوى لكنه لم يفقد الامل اذ طلب استئنافها لدى المحكمة العليا خاصة وان جهاز الامان الذي جهز به منزله قد كلفه ٣ ملايين دولار .

وقد قال ردفورد: ان الشهرة اخطر امـراض العالم فهي تجلب المـــوت والرعب معـــا .

في هوليوود تم بناء قلاع محصنة في عمارة شاهقة : اصغر الشقق سعرها ١٤٥ مليون دولار ، في حين يصل سعر الشقة الكبيرة الى ١١ مليون دولار . وقد سميت هذه العمارة باسم المصرف المركزي الاميركي « ذي فورت نوكس بيلدنغ » .

ويقال ان اجهزة الامان المختـــارة لحمايـــة هـــذه البنـايـة هي نفسها المستعملة لحماية المراكز النووية .

اخر اجهزة الحراسة الشخصيـــة هو هاتف صغير للانذار بحجم علبـــة الدخان يمكن صاحبه من التكلم مع اي جهاز عادي آخر في العالم .

اكثر نجوم العالم صرفا للمال في سبيل تامين حمايتهم هم: وارن بيتي، رود ستيوارت ، لاري هاغمان ، نيل دايموند ، دايفيد بوي والتون جون .

جي آر الشهير في مسلسل «دالاس» والذي يلعب دوره الممثل لاري هاغمان، الذي عرفناه بطلا في مسلسل « جيني الساحرة » يخاف كثيرا على حيــاته بسبب الدور الذي يلعبه في مسلسل دالاس . دور جي آر الشرير الـــذي اعتدى على حقوق جميع معـــارفـه وانتهك اعراض العديد من الفاتنات . وقد رفض جي آر زيارة نيويورك ان لم تؤمن له بدلة واقية للرصاص وقد قال يومها : « الناس لا يفهمون الفرق بين الواقع والخيال ، وبالتالي فان اي مهووس يكره شخصيتي في الفيلم من شانه ان يحاول قتلي ... » .

هذه هي هوليوود وشهرة هوليوود ومشاهير هـوليوود .. والــذي يحلم بهوليوود لا بد أن يفكر عشرات المرات قبل أن يقبل بهذا النوع من الحياة ..

رغيد الشماع

(مجلة «المستقبل» — باريس)



● جين فوندا : تخشى كثيرا من الارهـــاب ●

اضحكـــوا ..

« لا باس . لا باس يا اولادي .
اضحكـــوا !
فالضحك يطلق اللســـان
ويشفي من خرس .
يا اجيال الصمت !
آن لك ان تضحكي .
تكلمي !
فاذا لم تتكلمي ، اضحكي !
اضحكوا . اضحكوا .
اذا حبسوا انينكم ، انفجروا ضحكا .
انفجروا ضحكـــا .
الضحك سلاح ماض ذو حد واحد .
لو ضحك السجناء كلهم ، في لحظة واحدة معا ، واستمروا في الضحك ،
هل يستطيع السجان أن يضحك ؟
اذا قالوا لكم ان الضحك بلا سبب من قلة الادب ،
كونوا قليلي الادب !
شر البلية ما يضحك .
فهل هناك بلية اشر من هذه البلية ؟
إضحكـــوا !
العين للبصر والاذن للسمع واليد للمس والفم للقبل .
فاضحكـــوا !
ولولا خوف من أن ينتبهوا الى هذا السلاح فيشرعوا قانونا يحظرون به عليكم ماء البحر والضحك ..
لاغرقتكـــم بالضحــــك .
إضحكـــوا ! »

المهرج في « لكـــع بن لكـــع »
(حكـــاية اميل حبيبي المسرحيـــة)

رونالد الرئيس يتنكر لريفان الكاوبوى !

● يرى الرئيس الامريكي رونالد ريغن أن جزءا مـــن ماضيه كممثل لا يتلاءم مع صورته الرئاسيـــة . فقد رفض مؤخرا عرض مشاهد من الافلام التي تظهر تلعثمه في مشهد . او نسيانه بعض العبارات .

وكان من المقرر ان تعرض هذه المشاهد ، محطـــة التلفزيون « ان.بي.سي » في اطار بعـــض المختارات يظهر فيها بعض النجـــوم السينمائيين : بينهم ريغان وريتشار هاريس وغيرهما .

واوضح جـــين شـرين . المتحدث باسم شركة « ديك كلارك » ، المنتجة لهـــذا البرنامج . أن البيت الابيض لم يتقـدم اى تفسير لهـــذا الرفض . واشار الى أن شركته حصلت على تصريح من جميع الاشخاص الذين ظهروا في هذه المشاهد .

وذكر انه لا يعلم ما اذا كان تصريح البيـــت الابيض ضروريا ، أم لا ، ولكـــن محامي الشركة نصحهـــم بضــرورة الحصـــول على تصريح اذا كان الامر يتعلق بشخصيات لها اهمية قومية حتى وان كان هذا التصريح ليس ضروريا ●





« ملائكة شارلي » يطلقن أزواجهن !

● الـــى اللواتي والذين يهتمون بتقصي اخبار نجوم المسلســلات الاجنبيـــة ، والبوليسية خاصة التي تفد علينا بل تتراكم على شاشة التلفزيون هذا الخبر :

أعلنـــت الممثلة كــــايت جاكسون « الملاك » السابق في مسلسل « ملائكـــــة شارلي » عن بدء معاملات الطلاق من زوجهـــا الممثل اندرو ستيفنس .

وتعتبـــر بذلـك الممثلة الرابعة في المسلسل حتـــى الان ، التي تنفصل عــــن زوجها خلال اشهر قليلة . وكان قد سبقتها الى هـــذا القرار كل من فرح فاوست، شيريل لاد وجاكلين سميث. يا حرام لا بل يا حلال!●

القـــاعدة !

● ان تفاقع كلبا وتشتمه وتضربه وان تركض امامه وان يركض خلفـك الى ان يدركك ويعضك هذه قاعدة.

الخروج عن القاعدة !

اما أن يفاقعك الكلـــب ويضطرك الى ان تعضـــه فهذا خروج عن القاعدة .

وهذا ماحدث لخوزيــه بلترز من مدينة سلفادور في البرازيل حين انضم كلـــب صاحبة المسكن الى سيدته في الهجـــوم الكلامـــي على خوزيه بلترز الذي دب فيه الغضب وامسك بالكلـــب واخذ يعضـــه الى ان نفق المسكين . ليـــس خوزيه ، بل الكلب ! ●

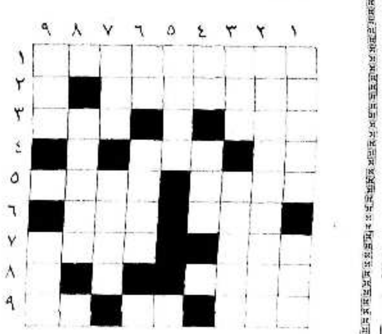
طـــق حنـــك ..

● الفارق الوحيد بين النزوة والحب مدى الحياة ، هو ان النزوة تدوم اكثر قليلا .
● العـاشق امرؤ يحـاول ان يبدو محبوبـا اكثر ممـا في وسعه ، وهذا هو السبب في ان جميـع العشـــاق اضحوكة .
● للرجال بصر ، وللنساء بصيرة !
● " البزنس " او " الاعمال " هي بكلمة مختصرة : اموال الاخرين .
● الرجال يغدقون المجاملات فقط على النساء اللواتي لا يعرفن معناها !
● الحب كالبشر ، غالبا ما تقضي عليه التخمة لا الجوع .
● لذة المراة هي في تحطيم غرور الرجل ، ومتعة الرجل هي في ارضاء غرور المراة .
● كلما ضعفت ثقة المراة بنفسها زاد اهتمامها بمظهرها .
● القبلة لا شيء ولكنها تؤدي الى اشياء كثيرة .
● الانســـان هو المخلوق الوحيد الذي يولد باكيا ويعيش شاكيا .
● يتم الطلاق لاتفه الاسبـاب لان الزواج يتم ايضا لاتفه الاسباب .

الكلمـات المتقـاطعـة

افقيـــا

١ — شاعر فرنسي كبير
٢ — اللفيف من النـــاس
٣ — غزال — تغنى به الشعراء
٤ — حرفان متشابهان — امات
٥ — ميزان — لباس هندى
٦ — جبال تفصل بين فرنسا وايطاليا — ضمير منفصل
٧ — تناسق وانتظم — ملاح
٨ — يسافر
٩ — حيوان مفترس — حرف نصب — ثغر



عموديـــا

١ — لقب احد الخلفاء الراشدين — ما يقابل المدن
٢ — ملكة مصرية قديمة
٣ — اكمل — القبر
٤ — اسرع — خيط يستخرج من النبات
٥ — الوحل الشديد
٦ — قلق — لغة
٧ — حيوان من فصيلة الغزال — الاسم الاول لرئيس عربي
٨ — القوائم الخفاف
٩ — مصيبة — فترة من الزمن

نحو مخيم العمل التطوعى — بقيـــة

جماهير المناطق الفلسطينية وهضبـــة الجولان السورية المحتلة ومن المتوقع أن تشارك وفود كبيرة من هـــــذه المناطق في عمل المخيم .

الهدف — ٦٠ مشروعـــا

وصرح المهندس وليـد الحاج ، سكرتيـر جبهة الناصرة الدمقراطية ورئيس لجنة المهندسين ، لمراسلنا أن الصورة العامة للمشاريع بـــاتت واضحة وهي على النحو التالي :

تنفيذ ٨ مشاريع في حي العرقيـــة منها جداران واقنان كبران وتغطية درج قديم . و٧ مشاريع في السوق وجبـــل فرح ، منها بناء ادراج وساحات . وخمسة مشاريع في حي اللاتين منهـــا بناء جدار واق بوسع شـــــارع السالزيان . و٧ مشاريع في حـــــي الشوفاني والواد . و ٩ مشاريع في الحي الغربي . وأربعة في حي المسلخ وجبل حموده . وستة مشاريع في حي الصفافرة ، منها مد خطوط مياه جديدة وبناء جدران توسع شارعا حيويا في الحي . و ١٠ مشاريع في حي العمال العرب . ومشروعان في حي الكروم . وتعبيد شارع في بير ابو الجش واقامة جدار حول مدرسة بير الامير ومشاريع في حي النمساوي .

كذلك اتفق لجنة المخيم المركزة مع مستشفيات المدينة وادارات المدارس ونادي المكفوفين على تنفيذ العديد من الاصلاحات الهامة لصالح هـــــذه المؤسسات ولصالح المدينة وتنفيذ عدد من الاصلاحات في مركز الاحـــداث الاورثوذكسي الذي يقدم خدماته الهامة لاحداث البلدة من مختلف الاحيـــاء والطوائف .

ومن الجدير بالذكر ان لجنـــــة المهندسين لم تستكمل بعد زيارة كل الاحياء . وستقوم خلال هذا الاسبوع بفحص المشاريع المقترحة مع لجـــان العمل التطوعي في الحي الشرقي وفي عدد اخر من احياء المدينة . وبدأت هذا الاسبوع حملة التبرعات المالية للصرف على المخيم . كما بدأت لجنة النساء في تنظيم تبرع البيوت بالطعام.

تعزيـــــزا لوحـــدة أهالي المدينـــة

واعلن القائم باعمال رئيس البلدية المهندس رامـز جرايسي للندوتا أن المخيم سيقدم للمدينة انجازات كبيرة وخدمات ملحة ولكنه في الوقت نفسه سيعزز وحدة اهل المدينة حول بلديتهم الدمقراطية . وسيعمق شراكة المصير بين بلدية الناصرة وكل السلطـــات المحلية العربية . وقال : ان أزمـــة السلطات المحلية المالية بالـــذات تستدعي انجاح هذا المخيم اولا لتقديم الخدمات وثانيا لاعتماده نقطة انطلاق للتركيـز علـى معركة المســـاواة الحقيقية في الميزانيات .

تهانينـــــا

※ الى الاخ فواز ابو الزلـف من دالية الكرمل وعروســه بمناسبـة الزواج ، والف مبروك .

لجنة المبادرة الدرزية

※ الى الرفيق زكى عبد الرازق عدوي وزوجته بالمولود عبد الكريم .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

※ الى الاخ محمد فياض خطيب وزوجته نجمة بمناسبة المولود البكـر فياض .
※ والى الاخ جمال خوالد وزوجته امنة بمناسبة المولود البكر محمد.
※ والى الاخ سمير خوالد وزوجته نجاح بمناسبة المولودة البكر منار.
※ والى الاخ فوزي خوالد وزوجته انتصار بمناسبة المولود البكـر فراس .

اعضاء الحزب والشبيبة — شعب

※ الى الصديق غازي مرعي وزوجته بالمولودة البكر ميادة .
※ والى الصديق احمد مرعي وزوجته بالمولودة الجديدة ربى .
※ والى الصديق صبري مرعي وزوجته بالمولودة الجديدة ليلى .

اعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

※ الى الرفيق وليد جمامعة في بلغاريا بالمولودة البكر عبير .

عايد صالح ورامز شحيبر واسكندر ديب ونعمة صباغ

※ الى الصديق العزيز محمود فؤاد كناعنه وزوجته بالمولودة البكر ديما .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

※ الى الرفيقة تحفة ضبيط بمناسبة الزواج .

اعضاء الشبيبة الشيوعية فرع الرملة

※ الى سمير ضبيط وسلوى امسيس والعائلة بزواج تحفة وابراهيم وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي — الرملة

※ الى الرفيق ابراهيم نجم بمناسبة انهاء دراسته وحصوله على شهادة طبيب اسنان .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع بولونيا

※ الى الرفيق فواز ابو الزلف وعروسه نايفه بمناسبة الزفاف .

اعضاء الحزب الشيوعي — دالية الكرمل

※ الى رفيقنا الدكتور عوني منصور لمناسبـة حصوله علـى شهـادة دكتوراه في القانون . ونتمنى له النجاح في مهنته وعمله لخدمة شعبه ووطنه .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع تشيكوسلوفاكيا

※ الى الرفيق أحمد سعد وعروسه لمناسبة الزواج .
※ والى الرفيق راضي كريني وعروسه لمناسبة الزواج .

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

※ الى الصديق محمود جمامعة البطحش بالمولود الجديد محمد . مبروك .
※ والى الصديق يحيى عبد الفتاح بالمولودة البكر غدير .
※ والى الصديق نبيل معبوك بمناسبة الزواج والف مبروك .
※ والى الرفيقين الدكتور غسان كامل نقولا والدكتورة لينا بالمولود البكر عمر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

※ الى الرفيق الدكتور جريس حكيم وعروسه بمناسبة الزواج . مبروك وبالرفاه والبنين .

فؤاد عمار — عكا

※ الى رفيقتنا العزيزة فاتنة صبحي سروجي بعد تخرجها كطبيبة مـن معاهد الاتحاد السوفيتي في مدينة لينينغراد .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

※ الى الرفيق غانم مصطفى على وزوجته بالمولودة البكر لينا .

اعضاء الحزب والشبيبة — عين ماهل

※ الى الرفيق ماجد طه وزوجته لطفية بمناسبة المولود علاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع البعينه

※ الى الصديق طاهر عمري وعروسه بمناسبة الزفاف .
※ والى الصديق نادر عمري وعروسه بمناسبة الزفاف .

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

※ الى الاستاذ الصديق محمد احمد جبر مصالحة وزوجتـه بالمولود الجديد .
※ والى الصديق احمد عبد الرحمن غنايمة وزوجتـه بالمولود البكـر عبد الرحمن .
※ والى الصديق فاضل يحيى وزوجته بالمولود البكر .
※ والى الاستاذ الصديق يوسف خالد صعابنة وعروســه بمناسبـة الزواج . والف مبروك .
※ والى الصديق ماجد محمد كناعنه وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

※ الى الصديق خليل سخنيني وزوجته بالمولودة البكر امل . نتمنـى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

※ الى الاستاذ الصديق جاسر الياس داود وعروسه بمناسبة الزواج . الف مبروك ، وبالرفاه والبنين .
※ والى الصديقة سامية يعقوب سمرة وعريسها فهيم مطانس زيـدان بمناسبة الزواج . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — ...

الكنيست تبحث أزمة السلطات المحلية العربية

توفيق زياد : ان وضع الضـائقـة قد تفاقم الـى درجـة لا يمـكن تحملها بأى شكل ..

× النـاصرة تستقبـل يـوم السبت القـادم المؤتمر القطرى للسلطـات المحلية العربية ×

القدس — لمراسلنا البرلماني — بناء على الطلب المستعجل الذى تقدمت به كتلة ((الجبهة)) البرلمانية بحثت الكنيست ، بعد ظهر امس الاثنين ، موضوع الازمة المالية التى تعانى منها السلطات المحلية العربية .

والقى كلمة الجبهة النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فأشار الى أن جميع السلطات المحلية العربية تعاني طيلة ايام السنة من ازمة مالية . وهذه الازمة مستمرة منذ سنوات طويلة نتيجة لسياسة التميز العنصرية التى تتبعها الحكومة ووزارة الداخلية ازاءها .



● توفيق زياد ●

واضاف زياد : ان وضع الضائقة قد تفاقم في السنوات الاخيرة المنصرمة وعلى وجه الخصوص في فترة ال ٣ أشهر الاخيرة بحيث وصل الى درجة لا يمكن تحملها باى شكل . وبسبب هذه الضائقة فان جميع السلطات المحلية العربية لم تتمكن من دفع مرتبات شهر تموز لمستخدميها وموظفيها كما أن اكثريتها لم تتمكن من دفع مرتبات شهر تموز لمستخدميها وموظفيها كما أن اكثريتها لم تتمكن من دفع مرتبات شهر حزيران .

وعدد زياد الامور التى تشكو منها السلطات المحلية العربية فقال : تعانى سلطاتنا المحلية ، قبل كل شيء، من الاضطهاد والتمييز في الميزانيات ومن توجه رسمى سيء . ان ميزانيات التطوير للسلطات المحلية العربية تكاد تكون معدومة . والميزانيات العادية منخفضة جدا بالنسبة للميزانيات العادية التى تحصل عليها السلطات المحلية اليهودية . وتصل في احسن الاحوال الى ما نسبته ١٥ — ٢٠٪ . ان هذه الميزانيات الهزيلة لا تمكن من تطوير وتصنيع القرية العربية . ولا يتم اقرار ميزانيات السلطات المحلية العربية في الموعد القانوني وتؤخر وزارة الداخلية المبالغ المستحقة عليها حتى في اطار الميزانيات الضئيلة التى تصادق عليها .

وتشكو القرى والبلدات العربية من النقص المريع في الشوارع المعبدة وشبكات المجارى والانارة والنوادى الثقافية والرياضية والملاعب والمكتبات العامة والحدائق . ولا توجد اراضى كافية لاقامة المشاريع التى تعود فائدتها على الاهالى .

وقال زياد : ان معاملة وزارة المعارف والثقافة لسلطاتنا المحلية لا تشذ عن هذه القاعدة التمييزية . فقد بلغ نقص غرف التدريس في الوسط العربى ، حسب اخر الاحصاءات ، ٥ آلاف غرفة دراسية . اما وزارات الاسكان والسياحة والصناعة فان القرية العربية مندثرة على خرائطها .

نتيجة لهذه السياسة وبسبب اوضاعها — تابع زياد — فان السلطات المحلية العربية عاجزة عن تقديم ادنى الحد الادنى من الخدمات الشعبية ، بما فيها تلك الحيوية جدا . وتقف عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها المالية للمزودين والمقاولين وغيرهم .

● مقترحات الجبهة ●

وقدم النائب زياد مقترحات كتلة ((الجبهة)) لحل الضائقة المالية وتطوير عمل السلطات المحلية العربية والتى تتلخص في المطالب التالية :

● تخصيص ميزانيات تطوير كافية ومناسبة . وتوفير المصادر المالية المطلوبة والارض لاقامة المشاريع التطويرية .

● انتهاج اصلاح اساسى في مبنى الميزانيات للسلطات المحلية العربية على أساس جديد متساو مع مبنى الميزانيات للسلطات المحلية اليهودية وعلى أساس حاجات القرية العربية وتطورها وسلة خدمات مساوية لسلة خدمات السلطات المحلية اليهودية .

● تعويض القرية العربية عن عشرات سني الاهمال والتمييز التي عاشتها .

● تسديد العجز المتراكم في ميزانيات السلطات المحلية العربية نتيجة لسياسة التميز التى تتحمل وزارة الداخلية المسؤولية عنها كاملة .

● دفع كل المبالغ المستحقة على الوزارات المختلفة للسلطات المحلية العربية .

● تخصيص مبالغ يتم دفعها فورا لانقاذ السلطات المحلية العربية من الاختناق والشلل . وتخصيص اراضى كافية للبناء ولمشاريع التطوير من الاراضى المصادرة واراضى الدولة . ووقف عمليات هدم البيوت العربية وتوسيع مسطحات القرى العربية .

وطالب توفيق زياد باعادة الاعتراف باللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

وانهى كلمته بالقول : ان الازمة المالية ، التى تاخذ بخناق السلطات المحلية العربية ، ليس سببها انعدام الاموال . فثمة أموال باهظة ترصد للصرف على أغراض الحرب والاحتلال ودعم كبار أصحاب رؤوس الاموال . وثمة أموال باهظة ترصد للصرف على سوق النخاسة الائتلافي . ان القضية سياسية بحتة تكمن في كيفية التعامل مع السلطات المحلية العربية الذى يجب ان يرتكز على اساس المساواة في الحقوق ولا اقل من ذلك .

● مؤتمر قطرى ●

ومن جهة اخرى تجرى الاستعدادات في القرى والمدن العربية ، هذه الايام ، لانجاح المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية الذى سيعقد يوم السبت القادم ١٥—٨—٨١ في قاعة المركز الثقافي في الناصرة .

وستتمحور أبحاث المؤتمر حول الازمة المالية الخانقة والخطوات الواجب اتخاذها لمواجهتها والميزانيات العادية والتطويرية لسلطاتنا المحلية .

(اقرأ الاعلان عن المؤتمر في هذه الصفحة) .

بيت جـن تعـانى من انقطـاع المياه عـن بيوتهـا

* تلوث مياه عدد من قرى الشمال *

بيت جن — لمراسلنا — يعاني اهالي بيت جن ، منذ أسابيع ، من انقطاع المياه يوميا عن بيوتهم . وتمتد فترة الانقطاع ساعات طويلة في النهار وخصوصا في الساعات التي يعود خلالها عمال القرية من اعمالهم . وهؤلاء العمال لا يفوتهم ، في طريق عودتهم الى القرية ، رؤية رشاشات الماء تروي ازهار كرمئيل ومعلوت .

وحجة السلطات الواهية في ذلك هي ان القرية قد كبرت ولم يعد خط المياه يكفيها ..

ان اهالي بيت جن يطالبون السلطات ، التي توفر الماء لازهار المستوطنات اليهودية ، بوضع حد لاستهتارها بمتطلباتهم وتوفير المياه اللازمة لحاجاتهم .

وفي الوقت نفسه يشكو عدد من القرى العربية في الشمال من تلوث المياه الخطير الذي يهدد صحة السكان ويضطرهم الى غلي المياه قبل الشرب !

معـاويـة

محـاولات مشبوهـة لتخريب مشروع الكهرباء وزرع الفرقة

معاوية — من يوسف احمد محاميد — قام مجهولون ، اواخر الاسبوع الماضي ، باضرام النار في احد اعمدة الكهرباء في القرية . وعندما حاول بعض الجيران اخماد الحريق اطلقت عدة طلقات نارية على مقربة من العمود . وقد استطاع بعض الاشخاص اطفاء الحريق دون ان تحدث اية اضرار .

وفور وقوع الحادث أصدر فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في معاوية منشورا تضمن دعوة الى وحدة الصف . ومما جاء في المنشور «ان اكثر ما يغيظ السلطة الغاشمة وعملاءها وحدتنا وصمودنا . فعلى الرغم من ان هذه السلطة تحرمنا من حقنا الطبيعي في اقامة سلطة محلية منتخبة اسوة بالقرى اليهودية فقد استطعنا ان نمد قريتنا وان نربطها بمشروع الكهرباء من اجل اضاءة بلدنا واللحاق بركب التطور والتقدم . ولكن جهاز الظلام لا يكف عن التآمر وهو يريد الاصطياد في المياه العكرة لضربنا بعضنا ببعض . فاهل معاوية جميعا يريدون النور ولا توجد مصلحة لاى منهم من تخريب المشروع واشاعة الفوضى والفساد بين الاشقاء الذين يعانون جميعا من عسف سياسة التمييز العنصرية » .

وندد المنشور بالعمل الجبان الذى قام به مجهولون لخدمة أعداء القرية وحذر من استغلال ذلك لضرب وحدة القرية واهلها وطالب بالكشف عن الذين يقفون وراءه .

« الجبهة » تطالب الهستدروت بالتضامن مع مـراقبى الطيران الامريكيين

تل أبيب — لمراسلنا النقابى — تقدم الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بطلب الى سكرتير علم الهستدروت دعاه فيه الى اتخاذ الاجراءات الكفاحية اللازمة للتضامن مع مراقبى الطيران الامريكيين المضربين عن العمل .

وقال غونين في رسالته العاجلة الى ميشل : ليس من المعقول ان تبحث النقابات في العالم اجمع سبل التضامن مع العمال الامريكيين بينما النقابات الاسرائيلية صامتة لامبالية . وقد اعلن يسرائيل كيسار ، نائب ميشل ، انه سيدرج هذا الموضوع في اجتماع لجنة التنسيق اليوم الثلاثاء .

هذا وكان قرار الرئيس الامريكى بفصل جميع العمال المضربين (١٢ الفا) من العمل بسبب اضرابهم قد استنفر معظم النقابات العمالية في أوروبا وامريكا . وقد بدأ عمال المراقبة في المطارات الكندية اجراءات التضامن مع رفاقهم الامريكيين . فاعلنوا انه ابتداء من ظهر الاثنين (أمس) لن يسمحوا لاية طائرة قادمة من الولايات المتحدة بالهبوط في المطارات الكندية . ولن يسمحوا لاية طائرة بالاقلاع من المطارات الكندية الى الولايات المتحدة.

وفي أوروبا قرر عمال المراقبة في المطارات اتخاذ اجراءات كفاحية من شأنها أن تعطل مواعيد اقلاع وهبوط الطائرة المتوجهة او القادمة من والى الولايات المتحدة .

ويذكر ان عمال المراقبة في المطارات الامريكية بداوا اضرابهم قبل أسبوع احتجاجا على مماطلة الحكومة في الاستجابة لمطالبهم . وقد واجه الرئيس الامريكي ، رونالد ريغن ، هذا الاضراب بالقمع الارهابى، فاعتقل خمسة من قادة النقابة ، وفصل جميع العمال من العمل . وعلى اثر ذلك خرج العمال المضربون بمظاهرات في الشوارع الامريكية واعلنوا انهم متمسكون بحقهم في النضال .

تحقيق خاص حـول التعليم العربى فى اسرائيل :

١١٪ من تلاميذ الابتدائية والاعداديـة اميـون

* وزارة المعـارف : لا تنفـى ولا تعتـرف * مركـز الخدمات النفسية فى الناصرة : هنـاك تراكم فى التخلف التحصيلى * ٥٥٪ من تلاميذ النـاصرة يعانون من تخلف فى التحصيـل *

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) المتجول — في تحقيق صحفى خاص تكشفت أرقام مذهلة عن وضع التعليم العربى في اسرائيل اهمها بل قل اخطرها ان اكثر من ١١٪ من تلاميذ الصفوف الابتدائية والاعدادية (من الصف الثانى حتى الصف التاسع) أميون لا يجيدون القراءة والكتابة وأن اكثر من نصف الطلبة في تلك الصفوف يعانون من تخلف في التحصيل العلمى .

وكان مركز الخدمات النفسية التابع لبلدية الناصرة أجرى تحقيقا خاصا حول التعليم في مدينة الناصرة. وتبين له ان اكثر من ألف طالب في الصفوف من الثانى وحتى التاسع (يبلغ عدد طلابها ١٢ ألفا) أميون وأن اكثر من ثلث طلاب تلك الصفوف يعانون من التخلف في التحصيل العلمى . والانكى من ذلك ان نسبة الامية تزيد من صف الى آخر . فبينما بلغت نسبة الامية في الصف الثانى ١٠٪ (في معظم مدارس الناصرة) بلغت في الصف الخامس ١١٪ والسابع ١٢٪ . وتزداد هذه النسبة بشكل مذهل عند الحديث عن التخلف التحصيلي . فبينما يتعذر على المعلم السير مع ٢٠٪ من طلاب الصف الثانى حسب مستوى المنهاج ترتفع هذه النسبة الى ٤٥٪ في الصف الخامس والى ٥٠ — ٨٠٪ في الصف السابع .

وفي حديث مع مندوب ((الاتحاد)) لم تنف وزارة المعارف ولم تؤكد هذه الارقام . لكنه تبين لنا أن الوزارة تعرف هذه الحقائق منذ فترة ، وذلك من البحث الذى كان اجراه د. باشي، العالم الرئيسى في الوزارة ، حول وضع التعليم العربي وقدمه للوزارة . وتبين من هذا التقرير ان ٨٪ من طلاب صفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائية في المدارس العربية لا يعرفون أحرف اللغة العربية (أى أميون) . واذا اضفنا طلاب الصفوف الابتدائية والاعدادية الاخرى فقد تصل النسبة الى ١١٪ كما في الناصرة . (عدد طلاب هذه الصفوف العرب يزيد عن ١٣٠ الفا في السنة الدراسية ١٩٨١/٨٠) .

وجاء في تقرير د. باشي ان ٢٠٪ من طلاب صفوف الرابع العرب عاجزون عن فهم الجمل القصيرة (بغض النظر عن قراءتها) وان هناك صفوفا تصل فيها النسبة الى ٤٠٪ .

وقد علق الاستاذ مروان دويرى ، مدير مركز الخدمات النفسية في الناصرة ، على هذه الحقائق بقوله : ان هناك تراكما في التخلف التحصيلي لدى ٤٤٪ من طلاب الصفوف المذكورة في الناصرة ، وانه على يقين من مدى خطورة هذا الوضع . وقد بحثت بلدية الناصرة هذا الوضع وتوجهنا الى وزارة المعارف مطالبينها بالقيام بواجبها بصفتها المسؤولة الاولى عن مواجهة هذا الوضع واتخاذ الاجراءات اللازمة . وقد اقترحنا عليها طرقا للعلاج مثل تخصيص ساعات دروس مساعدة للطلاب الضعفاء وفتح المزيد من الصفوف الخاصة العلاجية واستخدام وسائل وقائية لاكتشاف الطلاب الضعفاء قبل ان يستفحل الضعف لديهم . الا ان وزارة المعارف لم تقم باى اجراء جدى يدل على نيتها في تغيير هذا الوضع . بل انها منذ سنة اقالت المفتش المسؤول عن التعليم الخاص .

●● رد الـوزارة

اما وزارة المعارف فقد حولتنا الى المفتش المسؤول في منطقة الناصرة ، الاستاذ محمود دياب ، الذى لم ينف ولم يؤكد الحقائق المذكورة واكتفى بالقول انه ((لم يجر اى بحث شامل حول الموضوع)) . وردا على سؤال حول الاجراءات التى اتخذتها الوزارة في هذا الشأن اجاب الاستاذ دياب : ((لاول مرة في الناصرة اجرينا ، بواسطة طلاب من دار المعلمين وبمساعدة بلدية الناصرة ، بحثا حول طلاقة القراءة والاملاء لدى طلاب الصف الثانى في جميع مدارس الناصرة . لكن النتائج لم تظهر بعد . وحين تظهر سنبحث عن الاطر الملائمة لتخليص التلاميذ من هذا الضعف)) .

وسألنا المفتش عن وضع صفوف التعليم الخاص والنقص الشديد فيها في الناصرة فاجاب : في الناصرة يتركز ما نسبته نصف التعليم الخاص في الوسط العربى أى ١٧ صفا . وطالبنا بفتح ٧ صفوف أخرى . الامر مرتبط بالميزانيات وبحل مشكلة المعلمين المتخصصين لكنى متفائل . لا أستطيع الوعد . لكنى متفائل .

وأضاف السيد دياب ان الوزارة تطلب من مديرى المدارس تقديم تقرير فصلى عن تحصيل طلابهم وذلك لكى تضمن الاطلاع على وضع ومستوى الطلاب . فسألناه : الا يتبين من هذه التقارير ما هى نسبة الامية ؟ فاجاب : لست مخولا باعطاء النسبة . لكنى لا اعتقد انها تصل الى ١١٪ . الموضوع متروك للتخمين .

لكننا لا نريد أن نكتفى بالتخمين . فالوضع اخطر من ذلك بكثير . ويحتاج الى تجند الهيئات المسؤولة كلها والمعلمين وأولياء أمور الطلاب وسائر هيئاتنا الشعبية بالاساس لمطالبة وزارة المعارف بالقيام بدورها والتعاون على انقاذ تلاميذنا .



* أريئيل شارون فى مستوطنة ((أريئيل)) الكولونيالية

●(صورة خاصة بـ ((الاتحاد))) ●

حتى عندما كان شارون مجرد وزير للزراعة انصب جل اهتمامه على توسيع رقعة الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة . فكيف سيكون الحال عليه مع تسلم شارون منصب وزير الحربية ؟!

« الجبهة » تثير موضوع خطر الفصل ضد ١٠٠ عـامـل مـن يروحـام

القدس — لمراسلنا البرلماني — اثارت كتلة الجبهة البرلمانية موضوع خطر الفصل الذى يتهدد مئة عامل في مصنع ((فنيتسيا)) (التابع لشركة كور) في يروحام .

جاء ذلك في الطلب المستعجل ، الذى بعث به امس الاثنين النائب ماير فلنر الى رئاسة الكنيست مطالبا بادراج الموضوع على جدول الاعمال القريب .

وذكر الطلب ان ادارة مصنع ((فنيتسيا)) ، الذى يعمل فيه ٤٣٠ عاملا ، تنوى فصل مئة عامل . ويشكل فصل هؤلاء ، الذين لم يقترح عليهم اى عمل بديل ، مسا شديدا بمئات الانفار ويسلبهم مصدر رزقهم الوحيد .

اننا نطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع حتى تقرر الاساليب التى يجب انتهاجها لتأمين استمرار عمل جميع عاملى مصنع ((فنيتسيا)) .

لجنة المبادرة الدرزية تبرق لوزارة الحربية : اطلقـوا سـراح فريـد غـانم

المغار — لمراسلنا — ابرقت لجنة المبادرة الدرزية ، في مطلع هذا الاسبوع ، الى وزير الحربية محتجة على اعتقال الشاب فريد قاسم غانم ، الذى تحتجزه السلطات في احد السجون العسكرية بسبب رفضه الخدمة العسكرية الاجبارية لاسباب ضميرية . وطالبت البرقية باطلاق سراحه فورا .

وكانت سكرتارية اللجنة قد قررت ، في اجتماعها الذى عقدته يوم الاربعاء الماضي في قرية المغار ، تصعيد نضالها ضد الخدمة العسكرية الاجبارية ومن أجل اطلاق سراح جميع المعتقلين

(اقرأ خبرا منفصلا عن هذا الاجتماع على صفحة ٣ من هذا العدد) .

((صـوت — بقيـة

عاصمة عربية تضرب في اقل من شهر . ومن حقى أن أقول لامتى : الى اين » ؟

وتساءل ياسر عرفات : ((هـل انتهت العملية)) ؟ واجاب : ((طبعا لا ! فسلاح الجو الاسرائيلى انهى تدريبات في الشمال . وأعلن لسواء جولاني انه انهى تدريباته في منطقة مرجعيون — الخيام — المطلة . وذلك ليس من قبيل الصدفة خاصة وان بيغن قال اكثر من مرة ان وقف اطلاق النار موقت . وهذا يعنى انهم يعدون لعملية جديدة)) .

فى مؤتمر — بقيـة

ويفيد مراسلنا ان ما كشفه المتحدثون في هذا المؤتمر الصحفي ، امس ، اثار تعاطف الصحفيين مع نضال الشعب الفلسطيني . وقد استنكر الصحفيون اعمال القمع ملاحظين — ان هذه هى ، كما يبدو ، ((الدمقراطية الاسرائيلية)) .

كلمـة ((الاتحـاد)) — بقيـة

امريكا)) من ورطتها . وبالتالي : شق الصف الوطني الفلسطيني :

تجاه هذا الخطر ، بتحديده الواضح وبالتصدي الواضح له ، من الممكن ان تتحدد المواقف تحديدا طبيعيا وصحيحا .

ونعني بهذا الكلام ان النقاش ، في داخل الصف الوطني الفلسطيني ، يجب ان يدور لا على نصوص الحل الذي يقترحه السعوديون بل على وسائل تنفيذه . المقترحات ؟ اهلا وسهلا ! ولكن عليكم ان تنفذوا ! فمن الضروري ان تتحد كل القوى الوطنية الفلسطينية على الاقتناع التام، بعد اقسى تجربة ، بان الامبريالية الامريكية لا يمكن ، لا اليوم ولا في المستقبل ، ان تكون صادقة في حل القضية الفلسطينية حلا عادلا . وليس امام طلاب السلام العادل سوى وحدة الصف وتوطيد الصداقة والتفاهم مع الاتحاد السوفييتي وتشديد المعركة — في كل المجالات — ضد الامبريالية الامريكية ومخططاتها ومؤامراتها .

اننا ننظر بكل التقدير لما تبديه منظمة التحرير الفلسطينية من تأييد لهذه المقترحات . ونعتقد ان هذا هو الموقف الصحيح والقادر على عزل تلك الاوساط الفلسطينية التي لا تزال تحلم بـ ((الحلول)) الامريكية .

وفي الوقت نفسه ندعو جميع طلاب السلام العادل ، اليهود والعرب على السواء ، الى اشد اليقظة في مجابهة القضية الملتهبة الاساس . وهي ليست المقترحات السعودية ، مهما يكن الراي حولها ، بل خطر عدوان اسرائيلي (امريكي) جديد من الممكن أن يتشجع اصحابه وان يقدموا عليه اذا توهموا ان مرحلة ((التحذير)) والمماطلة والانشغال بالخلافات الداخلية قد عادت وانتشرت داخل صفوف طلاب السلام العادل .

انتاج القنبلة النيوترونيـة — بقيـة

وندد المشتركون في المظاهرات والاجتماعات ، بملايينهم ، بسياسة الامبريالية الامريكية العدوانية وتسعيرها لسباق التسلح النووى . وطالبوا بوضع حد لجنون ال ((بنتاغون)) الحربى وانقاذ البشرية من الهلاك النووى .

وطالب المشتركون في الاجتماعات العامة في اليابان حكومتهم بالمراعاة الصارمة للمبادىء غير النووية والتخلى عن التبعية للخط العسكرى الامريكى العدوانى . واعلنوا عن تأييدهم لنداء السوفييت الاعلى الى برلمانات وشعوب العالم ، الداعى الى نزع السلاح والسلام .

وجرت في فرانكفورت ، امس الاول، مظاهرة صاخبة أمام مقر قيادة الجيش الامريكى في المدينة احتجاجا على قرار ريغن انتاج القنبلة النيوترونية . واشتبك المتظاهرون مع الشرطة التى حاولت منعهم من اقتحام المقر الامريكى واغلاق مدخله الرئيسى . وتم اعتقال ٣٠ متظاهرا . ورفع المتظاهرون عريضة احتجاج ضد انتاج القنبلة النيوترونية (((دافار)) ، أمس) .

حكام اسرائيل يرفضـون — بقيـة

من المشروع السعودى . اذ ان حاكم مصر انور السادات طرح اقتراحات مشابهة في زيارته الاولى في اسرائيل لكنه لم يصر عليها حين وقع اتفاقيات ((كامب ديفيد)) .

وقد انتبهت صحيفة ((تشرين)) السورية الى هذا الامر فتساءلت في عددها أمس الاول : ((أما زال القادة العرب يستطيعون التعويل على الولايات المتحدة الامريكية بغية تحقيق الاهداف الوطنية العربية بعد ان اثبتت ادارة رونالد ريغن عدم قدرتها على تغيير سياستها المعادية للعالم العربى)) ؟ وفي دول الخليج العربى حذرت وسائل الاعلام هناك الولايات المتحدة الامريكية من مغبة الرد السلبى على ((المشروع السعودى)) مؤكدة : هذا اخر اختبار لامريكا)) . ودعت صحيفة ((الرأى العام)) الاردنية العرب الى ضرب المصالح الامريكية اذا لم توافق على المشروع .

وكالة ((تاس))

في موسكو اصدرت وكالة الانباء السوفييتية ، ((تاس)) ، (٩—٨) بيانا أعلنت فيه ان ((المشروع السعودى)) ينفى تصريح الكسندر هيغ ، وزير الخارجية الامريكى ، بان اكثرية الدول العربية تؤيد اتفاقيات ((كامب ديفيد)) . والمشروع يصور الامانى بصورة الواقع .

المشـروع

هذا وكان الامير فهد بن عبد العزيز، ولى العهد السعودى ، عرض مشروعه في حديث لوكالة الانباء السعودية ، مساء الجمعة الماضي . واكد ان أسس مشروعه مستلهمة من القرارات التى اتخذتها واكدتها دائما الجمعية العامة للأمم المتحدة والتى من الممكن جمعها في مشروع واحد يقره مجلس الامن ليشكل اطارا لتسوية عادلة وشاملة .

ويعتمد هذا المشروع على النقاط الثماني التالية : ● انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضى العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ● ازالة جميع المستوطنات الاسرائيلية في هذه المناطق ● ضمان حرية اداء الشعائر الدينية في الاماكن المقدسة ● الاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم وتعويض كل فلسطينى لا يرغب في العودة ● وضع الضفة الغربية وقطاع غزة تحت وصاية الامم المتحدة لفترة انتقالية لا تتعدى بضعة اشهر ● اقامة دولة فلسطينية مستقلة تكون القدس الشرقية عاصمتها ● ضمان حق جميع الدول في المنطقة بالعيش بسلام ● اعطاء ضمانات دولية ، من الامم المتحدة او الدول الاعضاء فيها ، لكل اتفاقية .

هذا وحين سئل الامير فهد عن سبب عدم ذكره م.ت.ف. اجاب : نحن ننظر الى م.ت.ف ممثلا وحيدا عن الشعب الفلسطيني .

ابو جهـاد

ونشرت الصحف الاسرائيلية (امس الاثنين) انباء من الكويت مفادها ان ((ابو جهاد)) — نائب القائد العام الفلسطيني — رحب بمشروع الامير فهد السعودى واعتبره مشروعا هاما وايجابيا جدا ويصلح اساسه لتسوية القضية الفلسطينية .هذا ومن المعروف ان الاوساط القومية المتطرفة ، التى ترفض الحل المطروح دوليا والقائم على قيام دولتين في فلسطين : اسرائيل وفلسطين ، كانت تدعى الاعتماد على مواقف ((أبو جهاد)) متظاهرة بأن مواقفه ، هو ايضا ، مثل مواقفها . كما نشرت الصحف الاسرائيلية ان المنظمتين الفلسطينيتين — الجبهة الدمقراطية (حواتمة) والجبهة الشعبية (حبش) — رفضتا المقترحات السعودية واعتبرتاها محاولة رجعية لشق الصف الفلسطينى ولاخراج مؤامرة كامب ديفيد من الباب الموصود .

مايـر فلنر — بقيـة

تدرج على جدول اعمالها القريب موضوع مشروع ولي العهد السعودي لاحراز السلام الشامل في الشرق الاوسط .

ومما جاء في هذا الطلب : لقد رفض وزير الخارجية الاسرائيلي يتسحاق شمير بشكل قاطع مشروع الامير فهد ، ولي العهد السعودي ، لاحراز السلام الشامل في الشرق الاوسط . ان هذا الرفض يثبت ان حكومة اسرائيل غير معنية البتة حتى في بحث مشاريع تتعلق بقضية الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير والاستقلال القومي للشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني .

اننا نطالب الكنيست ببحث هذا المشروع حتى يتم التعرض لجمل القضايا المرتبطة باحراز السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط .

النائب ماير — بقيـة

طالبها فيه بادراج موضوع قرار رئيس الولايات المتحدة بانتاج قنابل نيوترونية على جدول اعمالها القريب .

وجاء في الطلب : ان قرار الرئيس ريغن القاضى بانتاج قنابل نيوترونية من شانها أن تؤدى الى ابادة البشرية وتدمر كل ما هو حى هو قرار خطير جدا . ويفتح ثغرة أمام زيادة سباق التسلح النووى الذى يشكل خطرا على البشرية جمعاء . ولا يمكن لبرلمان اسرائيل أن يمر مر الكرام على تهديد خطير كهذا لسلام العالم .

اننا نطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع على وجه السرعة كي تقرر التوجه للحكومة الامريكية والكونغرس بطلب الغاء قرار ريغن هذا .

ذبحوا الضحية حتى قبل بلوغها المسلخ — بقيـة

وراحت تطلق الرصاص لترويع المفجوعين ولتفريقهم الا ان ذوي العمال المذبوحين ، في مجزرة مروعة أخرى من مجازر ((العمل الاسرائيلي)) ، رفضوا التخلي عن فلذات اكبادهم المحروقة وراحوا يطلقون هتافات الاحتجاج والاستنكار . وطالبوا بمعرفة اماكن اعزائهم المصابين ليتبرعوا لهم بالدم .

واعلن مئات العمال الفلسطينيين ، الذين يشتغلون في اسرائيل تحت اسوا ظروف الاستغلال والاهمال من اجل لقمة الخبز لابنائهم ولاهلهم الرازحين تحت ليل الاحتلال الثقيل ، اعلنوا قرارهم بعدم الخروج للعمل وبالعودة الى منازلهم في مسيرة احتجاج سيرا على الاقدام .

واذاع راديو اسرائيل ظهر امس ان التحقيق في ((الحادث)) هو ((مسالة معقدة)) وان نتائج هذا التحقيق لن تظهر الا في وقت متاخر .

وبهذه المجزرة العمالية على مفرق اشدود ينضم فوج جديد الى افواج ضحايا العمال الفلسطينيين المضطرين للعمل في اسرائيل حيث تنتظرهم مجزرة الاستغلال والاذلال والمهانة . وقد وصف قائد عمالي فلسطيني هذه المجزرة بانها من قبيل ((ذبح الضحية قبل بلوغ المسلخ)) !

الاتحاد

شارع الحريرى ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة ((الاتحاد)) التعاونية

— حيفا —

شارع الوادى ٤٢

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

لن يسمح الاتحـاد السـوفييتي بـأن يمتـلـك الغرب وحده السلاح النيترونى

«يا عمال العالم اتحدوا!»

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל־את'יחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٤ آب ١٩٨١ ، الموافق ١٤ شوال ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٢٧ VOL 27/38 — 14.8.1981

« لاون مرة فى تاريخ الولايات المتحدة تتولى السلطة فيها ادارة تنتهج ، بصلف لا حدود له ، سياسة تؤدى الى الحرب والى الابادة الشاملة للبشرية جمعاء »

موسكو — هذا ما أعلنته وكالة أنباء « تاس » السوفييتية فى بيان رسمى بثته اذاعة موسكو أمس الاول (١٢/٨)

وحذرت وكالة « تاس » من ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح بامتلاك الغرب وحده مثل هذا السلاح . وأكدت على انه من واجب أنصار السلام فى العالم مضاعفة الجهود بغية اعادة المصابين بالهوس النووي في واشنطن الى صوابهم .

هذا وتتصاعد موجة السخط والغضب ضد قرار واشنطن فى مختلف انحاء العالم . وترتفع اصوات الهيئات والمؤسسات والشخصيات منددة بالادارة الامريكية .

وادان هذا القرار الهمجي كل من مجلس السلام العالمي واتحاد النقابات العالمي واتحاد الطلاب العالمي والاتحاد الدمقراطي النسائي العالمي (له فروع فى اكثر من ١٠٠ بلد) والمؤتمر السلمي المسيحي (يضم رجال الدين من ٨٦ بلدا) .

وتجري المظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية فى كل من الولايات المتحدة وجمهورية المانيا الاتحادية والسويد وهولندا واسبانيا وايطاليا واليونان والهند وغيرها .

ويواجه قرار ريغن معارضة شديدة متزايدة من قبل الحزب الاشتراكي الدمقراطي الحاكم فى المانيا الغربية ، البلد الاول المرشح لتوزيع القنابل النيترونية فيه .

وصرح ناطق باسم حكومة بون ان المانيا الغربية لن تسمح ، باي حال من الاحوال ، بتزويد الوحدات العسكرية الامريكية المتواجدة فى المانيا الغربية بقنابل النيترون دون موافقة الحكومة الالمانية .

والمعروف ان الوضع القائم يسمح لواشنطن بان تقوم بتزويد وحداتها العسكرية المتواجدة فى غرب اوروبا بالسلاح دون الحاجة الى موافقة مسبقة من قبل حلفائها . ولكن فى حالة القنابل النيترونية فان بون تشترط الموافقة السياسية لشركاء امريكا فى اوروبا الغربية .

ضحايا مجزرة دير البلح
« شهداء الثورة الفلسطينية » !

لماذا لم تصدر الهيئات المسؤولة اى توضيح عن الاسباب التى أدت الى المجزرة المروعة ؟!

بيروت — اصدر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاول ، الاربعاء ، قرارا يعتبر فيه جميع ضحايا المجزره الرهيبة ، التي وقعت يوم الاثنين الماضي على طريق اسدود غزة وسقط فيها ٢٣ فلسطينيا ، شهداء الثورة الفلسطينية مع ما يترتب على هذا الامر من ضمان حقوق عائلاتهم المادية والمعنوية المكفولة لعائلات الشهداء .

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » ، فى اليوم نفسه ، ان عددا من الهيئات النقابية ، العربية والفلسطينية ، ستدعو الهيئات النقابية الدولية الى القيام بضغوط جدية متواصلة على السلطات الاسرائيلية وذلك لاتاحة الفرصة امامها للتحقيق الدقيق الكفيل بالكشف عن حقيقة هـذه

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

من وماذا وراء هـذه الاستفزازات ؟

تهديد بالاعتداء على حياة بشير البرغوتى



● بشير البرغوتي ●

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « هآرتس » امس الاول ، الاربعاء ، خبرا عن اعتقال اعضاء تنظيم ديني متعصب فى صور باهر كان قد تشكل فى العام ١٩٧٩ . واضافت « هآرتس » ان التنظيم المذكور اعد لاغتيال بشير البرغوتي ، رئيس تحرير « الطليعة » المقدسية ، وقادة شيوعيين آخرين فى المناطق العربية المحتلة . واضافت ان قائد هذا التنظيم المتعصب هو احمد الهندي ، وهو من اصل باكستاني .

تهديد اسرائيلى باغتيال عرفات

تل أبيب — نشرت « دفار » المعراخية ، فى عددها الصادر يوم الاحد ٩ الجارى ، مقالا دمويا صريحا بقلم المدعو مئير برالى ألمح فيه الى ان ايدى المخابرات الاسرائيلية هى التى اعتدت على حياة القائد الفلسطينى محمد داود عودة (أبو داود) وهو موجود فى وارسو عاصمة بولندا وذلك يوم ١ الشهر الحالي .

ولكن الاخطر من ذلك هو ما جاء فى المقال من تلميح واضح الى مخططات اسرائيلية تستهدف اغتيال ياسر عرفات . فبعد ان شبه المنظمات الفلسطينية بالافعى ، وبعد أن بارك الاعتداء على محمد عودة ، قال : « ولكنه ليس رأس الافعى . وان القضية الاساس هى الاعتداء على رأس الافعى السامة » ..

مظاهرة أمام الكنيست :

الجواب الصحيح على شارون و « سياسته الجديدة »

تل ابيب — لمراسلنا — دعت عصبة حقوق الانسان والمواطن فى اسرائيل كل من تعز عليه حقوق الانسان وحرية التعبير الى الاشتراك فى مظاهرة الشعارات التي ستعقد فى الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين القادم امام الكنيست فى القدس . واعلنت عصبة حقوق الانسان والمواطن انها تنظم هـذه المظاهرة تضامنا مع جماهير الشعب الفلسطيني فى المناطق المحتلة واستنكارا لتصعيد سلطات الاحتلال لاعمالها القمعية فى هذه المناطق .

ردا على « شطارة » شارون :

لا للادارة الذاتية ! لا للاحتلال !
لقد أصبحت الدولة الفلسطينية المستقلة فى متناول اليد !

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — أخذت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تطبل وتزمر ، منذ مساء الاربعاء أمس الاول ، لما تسميه « سياسة جديدة » وضعها وزير الحرب والنزال الجديد الجنرال ارئيل شارون للتعامل « بـاللطف والناموس » مع من أسماهم « عرب المناطق » • ويصبح واضحا أن الجنرال شارون يوهم نفسه بأنه فى مقدوره ايجاد « قيادة » بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية فى المناطق المحتلة ترضى بمخطط كامب ديفيد لاقامة « الادارة الذاتية » •



أريك شارون

ويقوم الجنرال ، وزير الحرب والنزال الجديد ، بهذه المسرحية المفضوحة تمهيدا للمباحثات التى سيجريها ، هو ورئيسه مناحيم بيغن ، مع أنور السادات فى الاسكندرية ابتداء من ٢٤ الجارى . وقد أوضح هذه الحقائق كلها ، وبلا لف أو دوران ، « المستشار » اياه — غور آربيه فى مقابلة أذاعها راديو اسرائيل باللغة العبرية صباح أمس الخميس .

فقد أعلن « المستشار » غور آربيه ، فى هذه المقابلة ، ان المفهوم من سياسة شارون « الجديدة » هى طمأنة انصار كامب ديفيد فى المناطق المحتلة على حياتهم وتنصيبهم « ممثلين » عن « عرب المناطق » بموجب اتفاقيات كامب ديفيد « التى — قال — وقعنا عليها ونحن مضطرون الى تنفيذها بالشكل الذى يليق ومصلحتنا » .

وكانت الاذاعة والصحف الاسرائيلية قد نشرت نصوص هذه « السياسة الجديدة » . ويمكن تلخيصها ، نقلا عما جاء فى « هآرتس » أمس الخميس ، بان حكومة بيغن « ستهتم » ، فى الوقت القريب ، بالقضايا السياسية المرتبطة بمسالة الادارة الذاتية . وذلك بقصد احترام اتفاقيات كامب ديفيد والاستمرار فى عملية السلام » . وجاء ، ايضا ، ان وزير الحربية شارون « سيحاول ان يقيم قاعدة من العلاقات تؤدى الى اقامة أسس شخصية وسياسية تجعل من الممكن انشاء الادارة الذاتية كما تقرر فى اتفاقيات كامب ديفيد » .

وأعلن — فى ضمن هذه « السياسة الجديدة » — ان الوزير شارون ، بنصه وقصه ، سيقوم بمقابلة « قادة من المناطق » لايجاد « القاعدة الشخصية والسياسية » الضرورية لانشاء الادارة الذاتية . وانه ، من أجل ذلك قرر انتهاج سياسة « لطف وناموس » مع « عرب المناطق » من مثل معاملتهم « معاملة حسنة » على حواجز الطرق العسكرية ومنع الجيش من الدخول الى حرم الجامعات (أى الاكتفاء بحصارها وضرب الطلاب فى خارجها) وما أشبه من « الكياسة » التي « يستميل» الوزير الغطي ويتوهم انه بها يستطيع ان يضحك على شعب بأسره . وأى شعب ؟ شعب أصبح حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة قبلة أنظار وتأييد الاغلبية الساحقة من شعوب ودول العالم ، شعب قدم ما لا يقل عن مئة ألف شهيد فى سبيل حقه فى الحياة المستقلة وأصبح قريبا من تنفيذ حقه ثاب قوسين او أدنى !

ومن الواضح ان هذه السياسة « اللطيفة » لا تتعارض ، ولا بحال من الاحوال ، مع القتل والبطش وبتر الارجل والاقدام وكم الافواه التى صعدتها مؤخرا حكومة الاحتلال ضد القوى الوطنية الفلسطينية فى المناطق المحتلة . بل تكملها .

كما انه من الواضح ان التحرك المسرحى الشارونى الجديد هو بالاتفاق مع السادات ومع الادارة الامريكية . ويوهم أصحابه انفسهم انه فى مقدورهم ، بهذه البهلوانيات الهزيلة ، انقاذ انفسهم من ارادة التاريخ الحتمية التى بدأت تخلف وراءها احتلالهم وجبروتهم وغطرستهم وكامب ديفيدهم .

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

ابناء الجولان المحتل صامدون
أقوى من كل الارهاب والتعذيب والسجن !

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — « انه موجود فى ايد أمينة » ، بهذه الكلمات أجاب المرضي الرئيسي فى سجن الرملة المركزى مبررا رفضه طلب المحامى وليد الفاهوم ارسال موكله المعتقل مهنا صفدى الى المستشفى لتلقى العلاج .

وكان المعتقل مهنا صفدى أصيب بتصلب فى ظهره وفى ساقه اليسرى ولم يعد يقوى على السير بسبب آلامه . وقد رفضت ادارة السجن حتى السماح للمحامى بمقابلة موكله والاطمئنان عن أحواله .

ويذكر أن مهنا صفدى هو واحد من المناضلين الخمسة من هضبة الجولان السورية المحتلة الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية بموجب أمر اعتقال ادارى لمدة ثلاثة أشهر (تنتهى فى مطلع ايلول القادم) وذلك فى اطار ممارساتها الارهابية لكسر معنويات أهالى الهضبة واذلالهم ليقبلوا بتغيير جنسيتهم السورية بالجنسية الاسرائيلية . غير ان أهالى الهضبة لم يرضخوا بل ردوا بكل شجاعة على اجراءات الاحتلال وفرضوا حرمانا اجتماعيا ودينيا على كل من يرضخ واعتبروه خائنا وخارجا على الشعب والدين . وقد نفذوا الحرمان بكل حذافيره رغم الضغوط والاجراءات الانتقامية الاحتلالية .

هذا واجرت محكمة العمل المنطقية فى الناصرة بحثا ، امس الخميس ، حول احد اجراءات القمع الاحتلالية المذكورة . وهو فصل ٣ مدرسين من رافضي الجنسية الاسرائيلية من عملهم (وهم نجاح عبد الولي وناظم خاطر من مجدل شمس وصالح عماشة من بقعاثا) ونقل اربعة اخرين الى مدارس فى قرى نائية . وقد ترافع عنهم المحامي عبد الحفيظ دراوشة فاكد ان قرارات الفصل والنقل لم تجيء لاسباب مهنية بتاتا وانما انتقاما منهم بسبب موقفهم من قضية الجنسية .

هذا وبعث الكاتب محمد علي طه برسالة الى مركز نقابة المعلمين طالب فيها باسم كتلة « التقدم » بالاحتجاج لدى وزارة التربية على اوامر الفصل والنقل المذكورة والمطالبة بالغائها .

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

عرفات يرحب بلقائه مع شارلى بيطون

تل ابيب — « لقد التقى ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية العديد من الشخصيات التقدمية من اسرائيل فى روما وبراغ وباريس . والتقيت شخصيا وبصورة علنية ، تشارلي بيطون العضو التقدمي فى البرلمان الاسرائيلي وذلك فى مؤتمر السلام الذي عقد فى صوفيا فى ايلول العام ١٩٨٠ » . هذا ما اعلنه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى مقابلة صحفية اجرتها معه مجلة « ايت دنز » اللندنية . وافادت صحيفة « هآرتس » امس ، الخميس ، ان هذه المقابلة الصحفية ستنشر فى اواخر هذا الاسبوع .

تصريحات شارون فى التطبيق

اعتقال غازى أبو كشك
وتمديد الاقامة الاجبارية على رؤساء تحرير الصحف المقدسية

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس ، الخميس ، الصحفي غازي ابو كشك عند حاجز عسكري قرب بيت ايل وذلك فى اثناء توجهه الى القدس . وقد صادرت السلطات مجموعة الكاتب عفيف سالم القصصية المعدة للطبع وكتاب اخر عن « الموساد » كان بحوزة الصحفي المذكور . هذا ومددت سلطات الاحتلال كذلك فترة الاقامة الاجبارية المفروضة على رؤساء تحرير الصحف العربية المقدسية « الطليعة » و « الفجر » و « الشعب » ، بشير البرغوتي ومأمون السيد واكرم هنية ، والتي انتهت مدتها امس الاول ، الاربعاء .

اسرائيل تهدد بشن الحرب ..

صواريخ ليبية للدفاع عن الاجواء اللبنانية

● بيروت — اعلن سفير الجماهيرية الليبية فى لبنان صالح الدروكي ، امس الاول ، الاربعاء ، ان الحكومة اللبنانية وافقت على العرض الذي تقدمت به الجماهيرية لاقامة نظام دفاع جوي فى لبنان فى مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة . وكان رئيس الوزراء اللبناني ، شفيق الوزان ، قد اكد هذا الخبر فى مقابلة صحفية نشرتها جريدة « السفير » . وقال ان مجلس الدفاع الاعلى اللبناني قرر اقامة مثل هذا النظام الدفاعي مؤخرا .

● تل ابيب — عن « معاريب » ، أمس الخميس ، ان حكومة بيغن ليس فى مقدورها السماح بوضع صواريخ « سام » فى لبنان ، الامر الذي تعتبره خرقا « لحرية تحليق الطيران الاسرائيلي فى سماء لبنان » . ولذلك فان الحكومة الاسرائيلية تهدد بانهاء « الهدنة » وبالهجوم على لبنان ..

اطلاق سراح أسعد الاسعد وماجد أبو غوش

القدس — لمراسلنا — اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الاثنين الماضي ، سراح الشاعر اسعد الاسعد رئيس تحرير مجلة « الكاتب » والعامل فى مكتبة « شروق » ، ماجد ابو غوش ، بعد اعتقال دام خمسة أيام . وتم اطلاق سراحهما بكفالة مالية تمهيدا لتقديمهما الى المحاكمة بحجة نشر كتب وادبيات كانت سلطات الاحتلال قد منعت توزيعها فى وقت سابق . ويذكر ان سلطات الاحتلال اعلنت ، بعد اقتحامها لمكتبة الشاعر اسعد الاسعد فى رام الله المحتلة ، انها ستصعد من هذه العمليات لمنع التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية .

فلسطين الحضارة تتحدى الاحتلال المحتضر

القدس المحتلة — رسالة خاصة : بينما كانت قوات الاحتلال الاسرائيلي فى عز هجمتها « الحضارية » ، المتمثلة فى اعتقال الشاعرين اسعد الاسعد وخليل توما وعامل المكتبة ماجد ابو غوش وتصادر الكتب وتكم الافواه وتحظر المؤتمرات الصحفية ، دأبت جمعية الملتقى الفكرى العربى فى القدس المحتلة على الاعداد للمهرجان الاول للادب الفلسطيني فى الارض المحتلة . سيفتتح المهرجان فى مدرسة المطران يوم السبت ١٥ آب الثامنة مساء ويستمر اربعة امسيات يشارك فيها ابراهيم الدقاق وفدوى طوقان واميل حبيبي وعلى الخليلى وابراهيم العلم وشعراء الارض المحتلة وكتابها بمشاركة الاستاذين سلمان ناطور ونبيه القاسم ويختتم مساء الثلاثاء بعرض مسرحي وعرض للفنون الشعبية .

وفى الوقت نفسه يفتتح « نادى الموظفين » ، فى القدس المحتلة ، أسبوع فلسطين الذى اصبح تقليدا قوميا وحضاريا هاما . ويشمل أسبوع هذا العام معرضا للتراث الشعبي الفلسطيني ومعرضا للكتاب ومعرضا للمصنوعات الوطنية وندوات ثقافية وسياسية ومهرجانات رياضية وفولكلورية . وفى هذا الاطار تعقد مساء السبت (الساعة السادسة) ندوة ثقافية بمشاركة سميح القاسم . وتبدأ هذه النشاطات من الساعة العاشرة صباحا حتى الثامنة مساء .

كلمة الاتحاد

الى رؤساء السلطات المحلية العربية :

شعبكم قادر فأنتم قادرون !

تتجه أنظار الشعب وقلوبه نحو رؤساء وأعضاء السلطات المحلية العربية فى البلاد الذين سيعقدون مؤتمرا قطريا غدا السبت ، فى ناصرة الصمود ووحدة الصف ، دفاعا عن حقوق الشعب البلدية الاولية فى الماء والكهرباء والمسكن والتعلم والنظافة والتطور الطبيعي .

وانه لامر مقلق حقا ان تتوهم السلطة المسؤولة ، من الوزير بورغ و « المستشار » غور آربيه حتى المتصرف العنصرى كينغ ، الاستمرار فى معاملة شعبنا الصامد والواعى والصابر وموحد الصف بهذا المستوى من الوقاحة العنصرية والاهمال الشنيع لابسط حقوقه المعاشية الاولية فى مدنه وقراه .

ان الالوف ، من موظفى السلطات المحلية العربية وعائلاتهم ، مهددون بالجوع الفعلى الى مجرد اللقمة بعد ان استمر هذا الكينغ وأمثاله فى تأخير اقرار الميزانيات وفى تأخير دفع المخصصات القانونية للسلطات المحلية . ان عشرات الالوف من فلذات أكبادنا ، الطلاب والتلاميذ ، مهددون بان يجدوا أبواب مدارسهم مقفلة وأساتذتهم المعلمين مضربين لتأخير دفع معاشاتهم . خدمات النظافة الاولية مهددة . وباء العطش ، الذى فرضه الاحتلال على العديد من أنحاء المناطق المحتلة ، ينتشر فى مدننا وقرانا . ضرورات اصلاح الشوارع مهددة بالتوقف . وبعد ذلك كله يحاول كينغ وأمثاله — هؤلاء الذين يصرحون علانية بأنهم يستهدفون طرد العرب من البلاد — ان يبرئوا ذمة حكومتهم المثقلة ذمتها بالحروب والعدوان والاستيطان الاحتلالى واغناء اصحاب المليارات (الوزير الجديد مريدور وأمثاله) وافقار الكادحين وسكان الاحياء الفقيرة اليهود انفسهم ، وان يلوموا سلطاتنا المحلية — « الكل سوا » لا فرق فى الانتساب ، صهيونيا كان هذا الانتساب او غيره !

ما هـذا ؟ اين نحن نعيش ؟ هل هؤلاء هم الوزراء الذين ، بمثل هذه المعاملة ، يحلمون بأن « يقنعوا » سكان المناطق المحتلة بقبول ما يسمونه « العيش سوية » ؟

اين ذهبت الوعود التى قطعوها ، باسم مختلف احزابهم الصهيونية ، للعرب حتى اقتنصوا حوالى ستين بالمئة من اصوات العرب فى الانتخابات الاخيرة ؟ اين الليكود الحاكم الذى تباهى بانه احدث « انقلابا » بين العرب فى مضاعفة اصواته ثلاث مرات ؟ اين المعراخ الذى ادعى انه ليس للعرب سواه منقذا ؟ هل هو مشغول فقط بانقاذ زعمائه من غضب شبيبته ؟ اين الهستدروت و « مشاريعها الانشائية والقرى العربية » ايها السكرتير ميشل ؟ اين بورغ « المتدين » ؟ اين الكذابون الذين يريدون من شعبنا المجرب ان ينسى كل مآسيه وتجاربه ويحاولون ان يغشوه مرة عاشرة ، بل المرة الواحدة بعد الالف ، بانه اذا تخلى عن وحدة الصف مع أصدق وأخلص ابنائه ، مع الشيوعيين ، حينئذ سيرضى عنه بيغن وبيرس وشارون وموتي غور وبورغ والرابي دروكمان ويسرائيل كينغ « الحكيم » ؟

هل ، حقا ، يفكرون ان نجاحهم — بعد هـذا العمر الطويل — فى اقتناص حوالى ستين بالمئة من أصوات العرب ، فى غفلة من الدهر لن تعود ، يفتح امامهم أبواب

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

(« الاتحـاد »)



مــدى المطــارق والمنــاجل
تحصــد الظــلام حصــدا
وتحـــرر الانســـان حتـــى
لا تـــرى فى الكـــون عبـــدا
(ابو سلمى)

الهستدروت « لا تتدخل بالسياسة » !
ثم تنقــل مكــاتبهـــا الى القـدس ..

*** وتقيم ٨٩ فيللا فى المنــاطق المحتلــة ***

تل ابيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » (٦–٨–٨١) أن ادارة اراضي اسرائيل ابلغت قيادة الهستدروت المراخيــة موافقتها على منحها ٢٢ دونما في مدينة القدس (منطقــة اللنبي) لاقامة « قرية هستدروتية » تنقل اليها مكاتبها القائمة اليوم فى تل ابيب .

وقــد اعربت قيادة الهستــدروت المراخية عن رضاها وتقديرها لهــذا القرار . وتنفس الصعداء رئيس اللجنة الهستدروتية الخاصة بنقل مكاتــب الهستدروت الى القــدس ، نتــان الوزلينو (زوج عضـــو الكنيســت المراخية الصغرية شوشانا اربلي الوزلينو) .

ومن ناحية ثانية ذكرت « معريب » (١٠–٨–٨١) أن شركة البنـــاء الهستدروتية « سوليل بونيه » ستقيم حيا سكنيا مؤلفا من ٨٩ فيلا (كوتيج) في مستوطنــة ارئيــل القــائمة على الاراضي العربية في الضفة الغربيــة المحتلة . وسيكلف هذا المشروع ٠.) مليون شاقل . وستقدم الفيلات الى المستوطنين بشروط سهلة (١٠٠ الف شاقل عند توقيع الاتفاق و ٣٧٠ الف شاقل تحول الى قروض وهبــات خاصة) . وقــد استغربت حتــى « معريب » أن تقوم الشركـــة الهستدروتيـــة بمثل هذا المشـــروع الاستيطاني اذ ان قيادة المعراخ تزعم

— البقية ص ٧ ع ٧ —



● هنا في مستوطنـــة ارئيل ، وبحماية جيش عصابة « غوشـــن ايمونيم » الفــاشية ، ستقيــم الهستـــدروت « العمالية » ٨٩ فيللا تباع بشروط سهلـــة ! ●

(صورة خاصة بـ « الاتحـاد »)

كمـــا في الامبراطوريـــة الام ..
ريغـــن — بيغـــن — كنـــغ

مكتب « الاتحاد » — اعلــن اسرائيل كنغ ، حاكم لواء الشمال في وزارة الداخليــة ، انــه امر رؤساء السلطات المحلية العربية في منطقتــه بعـــدم دفع المرتبـــات للمستخدمين الذين اضربوا عـــن العمل مؤخرا احتجاجا على مماطلة الوزارة في دفع ديونها للسلطـــات المحليـــة . (وقد رد السيـــد ابراهيـــم نمر حسين على هـــذا التهديد بمسؤولية حين قال : لقد تم الاضــــراب بقرار من رؤســـاء السلطات المحليـــة . ولذا فليس هنـــاك من مبرر لعدم دفـــع المرتبات) .

المهـــم .. كنغ لا يعرف مـــن وسيلة سوى التهديد بالبطش وهذا ليس بالامـــر الجديد في بلادنا . فعلى مدار سنى اسرائيل شهدنا حكامها يردون هكذا على كل كفـــاح نقابي . فالمعـــراخ انزل الجيشـــي للبطش باضراب عمال الموانيء في حيفا وغيرها اتذكرون ؟ الليكـــود جعل اوامر العمل الالزامية تقليدا لدى اضراب العاملين عن العمـــل (رنتجن وشركة الكهرباء وعمـــال الموانيء وغيرهم وغيرهـــم) .

واليوم جاء برنامج حكومة الليكود الجديدة ليتكلم بوضوح عن فـــرض سياسة التحكيم الالزامي في نزاعات العمل .. وعن تخفيض نزاعـــات العمل (كيف !!) ..

اتريدون معرفـــة اصـــل هـــذه السياسة ؟ اقرأوا هذا الخبـــر (« هآرتـــس » ٧–٨–٨١) :

« هدد الرئيس الامريكي رونالـــد ريغن عمال المراقبة في المطـــارات الامريكية المضربين عن العمل منـــذ الاثنين الماضي مطالبين بزيـــادة اجورهم (١٣ الف عامل) . وقد وضع ريغن امام العاملين واحدا من خيارين : اما العودة الى العمل بدون قيد أو شرط واما الفصل . وقد بعث فعلا باوامـــر فصل الى هؤلاء » .

ونضيف لمعلوماتكم انه كمـــا في اسرائيل يوجـــد في الامبراطوريـــة الام ، امريكـــا ، « هستـــدروت معراخية » مهادنة للحكومـــة . فاضراب عمال المطارات هو حسب القانون الامريكي غير قانوني . لان قيادة النقابات الامريكية لا تؤيـــد الاضراب !!

الجبهة تطالب الهستدروت بالدفاع عن مستخدمى السلطات المحليــة العربيـــة

عكا — لمراسلنا — بعث الرفيق جمال موسى ، عضـــو اللجنة التنفيذية والدائرة النقابية في الهستدروت ، برسالـــة عاجلة الى رئيس الدائرة النقابية يسرائيل كيسار يطالبه فيها بالتدخل الى جانب مستخدمى السلطات المحلية العربية لضمان دفع اجرهم عن يوم الاضراب الاحتجاجى فى ٢٩–٧–٨١ .

وجـــاء في الرسالة ان الاضراب في ذلك اليوم جرى احتجاجا على تقصير وزارة الداخليـــة في دفع الامـــوال المستحقة للسلطات المحلية العربية . والاضـــراب اعلنه رؤساء السلطات المحلية وليس المستخدمون .

ويشـــير موسى في رسالته الى ان رؤساء السلطات المحلية العربية ردوا على امر وزارة الداخلية (القـــاضي بعدم دفع اجرة المستخدمين عن ذلـــك اليوم) مؤكدين انهم هم المسؤولون عن الاضراب وانهم ملزمون بدفـــع اجـــرة ذلك اليوم .

وطالب جمال موسى يسرائيل كيسار باجراء بحث عاجل في الموضوع في لجنة التنسيق التابعة للدائرة او في الكادر العام للدائرة لاتخاذ القرارات المناسبة دفاعا عن حق المستخدمين ازاء هـــذا الاجراء التعسفي .

٢٥ الـــف طـــن مـــن البندورة مرشحة للابادة !

تل ابيب — كمـــا في كل نظـــام راسمالي كذلك في اسرائيل تقـــوم الدوائر المختصة بابادة قسم من المنتوج الزراعي بحجة الفائض في الســـوق وذلك بهدف المحافظة على اسعـــاره العالية .

ونقلـــت صحيفة « يديعـــوت احرونـــوت » يوم الخميس الماضي (٦–٨) خبرا مفـــاده ان مجلـــس الخضروات « سيضطر » الى اتلاف حوالي ٢٥ الف طن مـــن البندورة بسبب الفائض في المنتوج وانخفـــاض الاسعار !

والسؤال هو : هل فعلا سيجرى اتلاف هذه الكمية الهائلة من البندوره وستحرم أفواه الفقراء من التلـــذذ بطعمها طازجة وطعم عصيرها ، ام ان هذه الاطنان ستتسرب الى المتاجـــر والمصانع بابخس الاثمـــان لتعود الى السوق باسعار باهظـــة تعود علـــى الاغنياء بالذهب والماس !؟

موظفو الدولـــة يتنادون لمقـــاومة أوامر الفصـــل السيـــاسى

تل ابيـــب — لمراسلنا النقابى — عقدت سكرتارية نقابة الموظفين جلسة عاجلة بحثت فيها تصريحـــات الوزراء وغيرهم من موظفى حكومة الليكـــود حول الفصل السياسي لعدد مـــن موظفى الدولة .

وقررت السكرتارية استنكـــار هذه التصريحات واعلنت استعدادها لمقاومة اى اجراء تعسفى فى هذا السبيـــل . واكدت أن من حق كل عامل وموظف أن يمارس عمله ويحصل على حقوقه في العمل والتطـــور مهـــما كانت اراؤه السياسية . ودعت السكرتارية لجان العمال الى تبليغها فورا بكل محاولة للاضرار بحق أى عامل أو موظـــف بسبب آرائه السياسية .

كما طالبت السكرتارية قيـــادة الهستدروت بشن معركة شعبية ضد محاولة تسييس الاجهزة الحكوميـــة والدوائر الرسمية .

مشروع قانون جبهوى لفرض الضرائب على أرباح رؤوس الاموال

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الجبهوي الرفيق توفيق طوبي ، امس الاثنين ، مشروع قانون لفرض الضرائب على أرباح رؤوس الاموال .

ويهدف مشروع القانون هذا الى فرض ضرائب على الارباح المجنية من معاملات البورصة والمؤسســـات المـــالية الاخرى مثل البنـــوك والشركـــات الكبيرة .

وذكر النـــائب طوبي ، في تقديمه لمشـــروع القانون ، ان استثمارات البورصة لا تذهب لاقـــامة المصانع والمشاريع الحيوية الاخرى التي تعـــود بالفـــائدة على الاقتصـــاد . وتتقاسم اربـــاحهـــا اشخاص قلائل وعدد من الشركـــات الاحتكارية . وهذا الواقـــع يؤدي الى تعمق هوة التقاطب الاجتماعي والى زيـــادة ارباح اصحـــاب رؤوس الامـــوال الكبيرة .

كما اشـر طوبي الى ان حجم الاعفاء من دفع ضريبة الدخل، الذي حظيت به البورصـــة في السنة المنصرمة ، قد بلغ ٢٥ مليـــار ليرة وهو يشـــير الى ضخامة الارباح التي تجنيها . واكد ان اعفاء هذه الارباح من دفع ضريبة دخل هو تشويـــه اجتماعي لصالح فئة ضئيلـــة على حساب فئات واسعة من جماهير الشعب .

لمـــاذا مريدور ؟

تعكس البنية الجديدة للائتلاف الوزاري في حكومة التكتل الليكودية — الاكليريكية المتدينة العديد من الظواهر « الجديدة » ، والتي سيكون لهـــا اكبر الاثر على مجمل التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي مستقبلا . ومن بين هذه الظواهر « خلق » منصب وزاري جديد في الجهاز الاداري ، هو منصب « وزير اقتصاد للتنسيق بين الوزارات » وتنصيـــب السوبر ملياردير « يعقوب مريدور » لتسلم هذه المسؤولية .

ان ظهور مثل هذه الوزارة الجديدة ، وتتويج مريدور على راسـها ، يحوي في طياته العديد من الدلائل . فالهدف الاساسي من قيام مثل هـــذه الوزارة ليس حل مشكلة شخصية — ادارية تعترضـــى قيـــام الائتـــلاف الحكومي . وليس ايجاد مفتاح اداري لبرمجة تخطيط مركزي يقود الاقتصاد الاسرائيلي من هوة الازمة الى شاطيء الانتعاش وتحسين وتيرة التطـــور الاقتصادي ، واشفائه من امراضه المزمنة !! ان « ابتداع » هذا المنصب يعكس ، عمليا ، البوصلة الحقيقية للسياسة الاقتصاديـــة التي تنتهجها حكومة أرباب رؤوس الاموال الكبيرة . كيف يمكن تفسير ذلك ؟!

عندما اعتلى الليكود سدة الحكم عام ١٩٧٧ قدرنـــا ان الحكـــم في اسرائيل انتقل مباشرة الى أيدى أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والاكثر ثراء ومغامرة وعدوانية وعداء للجماهير الكادحة (هوروفيتس ، شارون ، ابرليخ ...) . وقد كان « الانقلاب الاقتصادي » هو الهوية الطبقية التي يتسلح بها ارباب هذه الفئة في مجال التطور الاقتصادي — الاجتماعي . هذا « الانقلاب » ، الذي أدى الى انتهاج سياسة « اللبرلة الاقتصادية » والتي كان من نتائجها ازدياد حدة النزعة للانتقال تدريجيا من مجال الانتاج الى التداول والعسكرة ، الامر الذي يتوافق ومصالح الفئة الممسكـــة بزمام السلطة . ولتحقيق هذا الهدف اقيم في حينه — خاصة بعد تدهور الاوضاع الاقتصادية ، اثر الانقلاب الاقتصادي — اقيم الطاقم الـــوزاري الاقتصادي من وزراء المالية والتجارة والصناعة والزراعة (اقـــرأ — الاستيطان) والمواصلات والاسكان ، الذي من مهامه الرئيسية التنسيـــق مع ادارة « بنك اسرائيل » لرسم الخطوط العامة للسياسة الماليـــة — الاقتصادية بشكل بتلاءم و « احتياجات » الوزارات الاقتصادية المختلفة . واذا كان الامر كذلـــك ، فما الحـــاجة اذن لقيام وزارة جديدة ؟ ما هي الابعاد الحقيقية ؟

ظاهريا تحاول حكومة أرباب رأس المال الكبير التأكيد للجماهـــير الشعبية أنها تضع في رأس سلم الافضليـــات قضية معالجـــة الاوضاع الاقتصادية المتدهورة . ولهذا خصصت وزارة جديدة « عليا » للاشراف على جميع الوزارات الاقتصادية المتعددة للتنسيق فيما بينها وتركيز القرارات مركزيا بهدف الملاحقة والتنفيذ والاشراف المباشر !! ولكن بين الديماغوغية والواقع بون شاسع . والواقع يؤكد بان الخلفية الاساسية والبعد الحقيقي لقيام مثل هذه الوزارة هو :

* أولا : محاولة الطغمة المالية — العسكرية تعزيز مركز اشرافهـــا المباشر على تحديد وجهة وآفاق السياسة الاقتصادية ، بشكل يتناســـق وصيانة وتثبيت مكانتها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا . فالوزير « الاعلى للتنسيق الاقتصادي » ، يعقوب مريدور ، معـــروف بهويتـــه المغامـــرة العسكرية والاقتصادية ، شغل سابقا منصب قائد عصابة الايتسل بزعامة بيغن ، ومن اكبر سماسرة التجارة الخارجية ، ويعتبر اليوم احد العناصر الهامة في الطغمة المالية الاسرائيلية ، فتحت ملكيته « شركة السفـــن » الضخمة والعديد من الشركات المالية المساهمة . وتعيينه لهذا المنصب الجديد جاء عمليا لتهيئة مناخ افضل للطغمة التي يمثلها .

* ثانيا : ان قيام مثل هذه الوزارة الجديدة ، وتنصيب مريدور عـــلى رأسها ، يدل على ان حكومة التكتل اليمينية ستواصل بشكل اعنف نهجها المغامر في مجال التطور الاقتصادي — الاجتماعي . وسيجرى التأكيد اكثر على زيادة نزعة الطفيلية في مجال التطور الاقتصادي .

* ثالثا : ان تنصيب مريدور شخصيا لهذا المنصب يشير الى أن جميع الفروع الاقتصادية ستكون « تحت رحمة » اكثر الاوساط رجعية ومغامرة وعداء للجماهير الشعبية . والترجمة العملية لذلك ستكون ، على الغالب ، جر جميع المرافق الاقتصادية وتركيزها في خدمة سياسة تصعيد العـــدوان والاستيطان الكولونيالي وشد القبضة الحديدية في وجه الجماهير الكادحة .

ولهذا فان المنصب الجديد جاء لتعزيز قبضة ومركز أرباب الراسمال المغامر ويعتبر معلما جديدا يشير الى زيادة اتجاه الحكومة الجديدة اكثـــر نحو اليمين والمغامرة .

أحمد سعـــد

العجـز فى ميـزان المدفوعـــات نحو قمـة جـديـدة — ٩١١ مليـون دولار !

* الاستيراد العسكرى يتضاعف خلال ٣ أشهـــر * ديـــون اســـرائيل للخــــارج ٢٠١ مليـــــار لـــيرة فى شهـــر شبــــاط ١٩٨١ *

تل ابيب — لمراسلنا — جاء من مركز الاحصائيـــات الرسمي في البلاد ان العجز في ميزان المدفوعـــات التجارى (الفارق بين التصدير والاستيراد) في اسرائيل بلغ في الربع الاول من العام الجارى ٩١١ مليون دولار (١١٢٠٨ مليـــار ليرة) اى بزيادة ٩٠٥٪ عما كان في الربع الاول من العـــام الماضي (٨٣٣ مليون دولار) .

وافادت الاحصائيات بان السبب في هذا العجز الضخم هو زيـــاده الواردات المكبره (من ٣٠٢٧٣ مليون دولار الى ٣٥٧٠ مليون دولار) . وقد سجلت الزيادة الاساسية في الواردات الحربية (اسلحة ومعدات واغراض عسكرية آخرى) التي تضاعفـــت في الفترتين المذكورتين وارتفعت مـــن ٢٨٨ الى ٥٤١ مليون دولار (خـــلال ٣ اشهر فقط) .

هذا وكان من الممكن أن يصـــل العجز الى أرقام أضخم لولا المداخيل الحكومية الكبرى (تبرعات وغيرها) . اذ أن زيادة الصادرات في هـــذه الفترة ايضا كانت هزيلة (اقل مـــن ٤٪) .

الديـــــون

ومن جهة اخرى اعلن بنـــك اسرائيل أن الديـــون الخارجية على اسرائيل بلغ في شباط الماضي (١٩٨١) ١٧٠١١١ مليون دولار (٢٠١٣٨ مليار ليرة) .

ومن الجدير بالذكر أن مجمـــل الديون الخارجية على دولة اسرائيـــل بلغت في نهاية العام ١٩٨٠ ما يعادل ١٨٠ مليار شاقل . اما الديـــون الداخلية فبلغت ١٢٠ مليار شاقل . وفي حينه حذر عميد بنك اسرائيل من أخطار التدهور الاقتصادى التام في البلاد اذا استمر تراكم الديون على هذا النحو .

الصيـــــاد وكـــلب الصيـــد



● صياد وكلب صيد . هكذا يصور رسام الكاريكاتور في « دافار » ، موشيك ، (٧–٨–٨١) العلاقة بين أغـــودات يسرائيل والحكومة بعد أن استجابت الاخيرة لمعظم طلبات الاولى فيما يختص بسياسة الاكراه الديني . وقد كان الصيد الاول شركة «ال — عال» الحكومية . اذ حسب الاتفاق بين كتل الائتلاف تقرر تعطيل أعمال الشركة وطائراتها ٢٤ ساعة في الاسبوع (من مساء الجمعة وحتى مساء السبت) كي لا تخرق « حرمة » يوم السبت دينيا . وتقول مصادر في الشركة ان قيمة الخسائر لخزينة الدولة جراء هذا الاجراء ستزيد عن ٥٠ مليون دولار شهريا ●

اتفـــاقيـــات العمل الجمـاعيـــة

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

● ما هى اتفاقية العمل الجماعية ؟

— اتفاقية العمل الجماعية هى تلك التى تعقد بين منظمة عمالية (وليس لجنة عمل في مصنع او منشأة اقتصادية اخرى) وبين صاحب العمل او منظمـــة اصحاب عمل .. وبموجبها يتم تحديد العلاقة بـــين الطرفين (ظروف العمل والتعامل وسياسة الاجور) .

● هل يوجـــد طابع قانونى لهـــذه الاتفاقيات ؟

— اجل . فبموجب قانون « الاتفاقيات الجماعيـــة للعام ١٩٥٧ » اصبح كل اتفاق عمل جماعي يستوفى الشروط القانونية جزءا من القـــانون ويلزم جميـــع الاطراف الموقعة عليه . واذا حدث ان تقض احـــد الاطراف بنود القانون يمكن تقديم دعوى قضائية ضده ومحاكمته .

● ما هو وضع اتفاقيـــات العمل في بلادنا ؟

— ان اتفاقيات العمل الجماعية ، التى توقـــع في اسرائيل ، تحمل طابعا عاما جدا لكنها على الرغم من نواقصها ، تضمن الشروط الانسانية الاولية للعامل . وفي الوقت نفسه تضمن لصاحب العمل شروط الربح الراسمالي واستغلال العامل « بحرية » .

ويشير الواقع الاسرائيلي الى ان أصحاب العمل ، مثلهم مثل سائر اصحاب العمل في العالم ، يحاولون ابتزاز المزيد من الارباح على حســـاب قوة العـــامل وقدرته وحقوقه . وفي هذا السبيل يحاولون الالتفاف حتى على اتفاقيات العمل نفسها . ويلاحظ ان اصحاب العمل نجحوا في اضافة وتغيير بنود في اتفاقيات العمل لصالحهم في كل مرة تم تجديدها . وذلك لان النقابات الاسرائيلية (بقيادة المعراخ الذى قاد ايضـــا الدولة حتى العام ١٩٧٧) تهادنت باستمـــرار مع اصحاب العمل (والنقابات نفسها في اسرائيل هى صاحبـــة عمل وتسيطر على ٥٠٪ من الانتاج القومى) . وبحجة « المسؤولية القومية » و « السلام الطبقى » ساهمت قيادة الهستدروت مباشرة في ضرب مصالح العاملـــين والغاء بعض الامتيازات والمكاسب التى نجحـــوا في الماضي في تحقيقها .

● .. وماذا عن آخر اتفاقية عمـــل جماعية ؟!

— الاتفاقية الجماعية الاخيرة في اسرائيل جـــرى التوقيع عليها في اواسط العام ١٩٨٠ . ومدتها سنتان من ١–٤–١٩٨٠ وحتى ٣١–٣–١٩٨٢ . ولكن مدة الاتفاق حول اجور الشغيلة لم تزد عن سنة واحدة . وقد انتهت مدتها في ٣١–٣–١٩٨١ . وهنا تجـــدر الاشارة الى ان الاتفاق لم يتجدد . والسبب هـــو مماطلة اصحاب العمل والحكومة من جهة وموافقـــة قيادة الهستدروت المراخية من جهة ثانية . وواضح ان اصحاب العمل هم الوحيدون المستفيدون من هذا الوضع . اذ ان اجور العمال الحقيقية انخفضـــت خلال السنة الماضية بنسبة تزيد على ١٤٪ . ومـــن المفروض ان تدفع زيادة اجور لجميع العاملين بهـــذه النسبة . ومن اجل ذلك يجب التفاوض مع اصحاب العمل والحكومة والتوصل معهم الى اتفاق حـــول الامر .

● كيف نفسر اذن موقف الهستدروت المفروض ان تدافع عن حق العاملين ؟

— الموقف واضح . هو التهادن المراخى النابـــع من مواقف الاشتراكية اليمينية التى تتحكم في حـــزبى المعراخ (العمل ومبام) . وكانت حجة المعراخ ، في عدم مطالبته بتجديد اتفاقيات العمل ، ان الظرف غير مناسب بسبب معركـــة الانتخـــابات للهستـــدروت والكنيست . وهذا عذر اقبح من ذنب . فهل كتـــب على العاملين ان يخسروا حقهم في معركة الانتخابات ؟!

ثم ولنفترض ان هذا الموقف صحيح .. فها هـــى معركة الانتخابات من ورائنا وقد مضى عليها حـــوالي شهر ونصف الشهر . ومـــع هذا لم تبدأ قيـــادة الهستدروت بالمفاوضات على الاجور .

● وما العمـــل ؟

— هنا يكمن دور جماهير الشغيلة . فمن المفروض ان يجرى الضغط على قيادة الهستدروت . وقـــد شهدنا تحركا ما للجان العمال ال — ١٢ الكبرى التى تمثل ما يزيد عن ١٠٠ الف عامل . لكن هذا النشاط ايضا تضاءل واخذ يتلاشى .

وهناك امكانية اخرى قام العاملون في عدد من اماكن العمل بالاستفادة منها . وهى : اتفاقيـــات عمل فرعية . فبامكان العمال في كل مصنع او ورشة ان يقوموا بشن كفاح خاص في مكان عملهم من اجـــل زيادة أجورهم والتوصل الى اتفاق مع صاحب العمل . ومثل هذه الاتفاقات تصبح ملزمة لصاحب العمل . وقد تساعد عمالا آخرين في أماكن عمل اخرى عـــلى الكفاح من أجل تحصيل حقوقهم .

تهانـــــــــــــــــي

* الى الرفيقين وليد جبامعة وزوجته رجاء بالمولودة البكر .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع شفاعمرو

* الى الرفيق راضي كرنبي وعروســـه بالزفاف .

* والى الاستاذ خليل خطيب وعروســـه بالزفاف .

* والى الاستاذ علي خطيب وعروســـه بالزفاف .

محمد علي طه

* الى الرفيق ابراهيم ايوب نجم بمناسبة حصوله على دبلـــوم طب اسنان بتقدير جيد جدا .

اعضاء خلية فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بوعاس — بولونيا

الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى
اجتماعات * محاضرات * ندوات

● شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) — بمناسبة الذكرى ال ٣١ لتأسيس فرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو يعقد احتفال شعبي يوم السبت ١٥–٨–٨١ الساعة ٧٠٠ مساء في قاعة نادي الحزب . يتكلم في الاجتماع : عمـــر سعدي وعمر حمدي والشاعر نزيه حسون وممثل فرع الحزب * يتخلل الاجتماع برنامج فني حافل .

● كابول — محاضرة حول « الوضع الراهن في الشرق الاوسط » يـــوم الثلاثاء ١٨–٨–٨١ الساعة ٧٠٠ مساء في نادى الحزب . المحاضر : اميـــل حبيبي .

● حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة عن « الديمقراطيـــة البرجوازية والديمقراطية الاشتراكية » . يوم الثلاثاء ١٨–٨–٨١ الساعة ٦٣٠ مساء في النادى . يقدمهـــا : د. توفيق الصلح .

العين بصيرة واليد قصيرة وضريبـــة الدخـــل تنهش مخصصات استجمام العمـــــال

القدس — يمتنكف الوف العمال في اسرائيل في بيوتهم متخلين عن حقهم في الاستجمام بسبب التكاليف العاليـــة التي تجبيها الفنادق وبيوت الاستجمام . وبالمقابـــل يحصل العـــامل المتنكف ، مكرها ، على ثلاثة آلاف شاقل تقوم ضريبة الدخل بنهش ٤٠٪ وحتى ٦٠٪ من هذا المبلغ المخصص لاستجمـــام العامل واستعادة نشاطه (دافـــار ١٢–٨) .

والسؤال : اين هى نقابة العمال (الهستدروت) وأين هى لجان العمال ووزارة العمل والرفـــاه الاجتماعي ؟ وكيف يدافعون عن حقوق العمـــال في الاستجمام ؟ ولماذا لا يطالبون ضريبة الدخل بالكف عن النهش بحق وقـــوة العامل ؟!

هبوا دفــاعــا عــن حقــوق ابنـــائكم فى الدراسة والعمل

تل أبيب — في الوقت الذي تهـــب فيه حكومة بيغن — اريدور مليارات الشواقل لحزب « اغودات يسرائيل » الديني المتطرف وغيره من الاحـــزاب الدينية ، تقوم حكومة بيغن — هـــامر بارتكاب خطوة جنونية متخلفة في مجال التعليم وذلك بالاعـــلان عن التخطيـــط لتقليص ٢٠٠٠٠ ساعة عمل اسبوعيا في المدارس ، في السنـــة الدراسيـــة المقبلة (٨١/٨٢) .

وفي هذه الحالة يتوجب على المعلمين ونقابتهم والنقابة العامة (الهستدروت) واولياء امور الطلاب ولجانهم رص الصفوف والتصدى لهذه السياســـة الاقتصادية الهوجاء دفاعا عن حقـــوق ابنائهم في الدراسة وحقوق المعلمين في وظائف كاملة . وكانت كتلة « التقدم » في النقابة طالبـــت في نهاية السنـــة الدراسية الماضية باتخاذ اجـــراءات كفاحية ضد هذه الخطوة التعسفية .

غــــلاء زاحف

القدس — منذ الاحد المـــــاضي ارتفعت اسعار البضائع التاليـــة : الاسمنت بنسبـــة ٧٪ والبيرة بنسبة ٤٪ والحمص (البحص) بنسبة ٨،٥٪ والكاكاو بنسبة ٥٪ والمواد المتفجرة (المستخدمة للاغراض المدنية) بنسبة ٦٪ والحبـــل علـــى الجـــرار ما دام أريـــدور ومريـــدور وبيغـــن وليكوده يتربعون على عرش السلطة ويدمرون اقتصاد البلاد .

قـــداس وجناز الاربعـــين

لطيف ورئيف حنا الياس ووالدتهما وجميع آل اليـــاس وأقربائهم وانسبائهم في الجش وخارجها يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف في البلاد وخارجها لمشاركتهم اقامة قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم :

حنـــا عبدالله اليـــاس
(أبو لطيـــف)

وذلك يوم السبت الموافق ١٥–٨–٨١ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة « السيدة » في الجش .

لا أراكم الله مكروها بعزيـــز

الصفحة ٣٦ صفحة

رأس بانـاس ورأس الســادات

« مبادرة » السلام السعودية لتسوية القضية الفلسطينية لم يعارضها في العالم العربي سوى السادات و«الشعبية». وربما لكل طرف منطلقاته. والذي احاول الاجابة عليه في هذا التحليل هو دوافع مبادرة الامير فهد، ودوافع معارضة السادات.

على الرغم من صفة النظام السعودي. الا ان المقترحات السعودية لتسوية القضية الفلسطينية تعكس نوعا ما، الاجماع العربي، وهو الامر الذي يتفق حاليا مع مطامع السعودية في تبوء مركز القيادة في العالم العربي. يجوز الاعتقاد بأن من أسباب المبادرة السعودية :

١ — ملء الفراغ الذي خلفته مصر بعد خروجها من الصف العربي اثر توقيع معاهدة الاستسلام مع اسرائيل.

٢ — فشل اتفاقات كامب ديفيد، التي عارضتها السعودية اصلا.

٣ — محاولة طرح مشروع بديل لاتفاقات كامب ديفيد وانتزاع المبادرة من يد السادات وربما تكون هذه المبادرة ردا على محادثات السادات مع الرئيس ريغن قبل ايام. ولا يبعد ان تكون هذه المبادرة تأكيدا جديدا للولايات المتحدة بان الكلمة الاخيرة في القضية الفلسطينية هي للسعودية وليس لمصر.

وتنم المقترحات السعودية عن بعض الخلاف في وجهات النظر مع الولايات المتحدة حول مسألة **الاوليات** في المنطقة. فالولايات المتحدة تدعي بأن **منطقة الخليج** هي صاحبة الاولية في اهتمام الخارجية الامريكية بحجة خطر التدخل السوفييتي. بينما تعتقد السعودية ودول الخليج بأن الاولية يجب ان تكون **للنزاع الاسرائيلي — العربي**. وهذا الموقف ما تتفق عليه جميع « الانظمة الامريكية » في المنطقة عدا السادات وتدعمه دول السوق الاوروبية.

وقد ظهر هذا التضارب في زيارة كل من وزير الخارجية الامريكية الجنرال الكسندر هيغ، ورئيسة حكومة بريطانيا السيدة تاتشر الى منطقة الشرق الاوسط في نيسان الماضي.

فقد أكدت المصادر في حينه على اخفاق هيغ الذي زار الاردن والسعودية ومصر واسرائيل، في محاولة اقناع دول الخليج بأولية هذه المنطقة وبضرورة التواجد العسكري الامريكي فيها لمواجهة التحديات.

وفي الوقت نفسه فقد اكدت رئيسة حكومة بريطانيا ان مصدر الخطر الاساسي في المنطقة هو النزاع الاسرائيلي — العربي. والاقطار التي زارتها تاتشر هي السعودية ودولة الامارات، وعمان وقطر. وتعتزم أن تزور في الشهر القادم كلا من الكويت والبحرين.

ومن الجدير بالذكر ان دول الخليج التي اجمعت : باستثناء عمان، على ان مصدر الخطر الاساسي في المنطقة هو النزاع الاسرائيلي — العربي، اكدت على ان امن المنطقة يجب ان يكون مسؤولية الدول المعنية نفسها.

السلطان قابوس في عمان كان الوحيد الذي منح امريكا قواعد في بلاده.

بينما دعا وزير خارجية الكويت صباح الاحمد الجابر الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية. وذلك اثر زيارته في نيسان الماضي للاتحاد السوفييتي..

اما الولايات المتحدة فقد صارت تعتبر الخليج اكثر المناطق حساسية في العالم، بعد انتصار الثورة الاشتراكية في افغانستان ١٩٧٩، انتصار الثورة الاشتراكية في اليمن الجنوبي.

والنزاع الايراني — العراقي الذي اضعف مركز بغداد في المنطقة. ومركز ايران بالنسبة لامريكا بعد انتصار الثورة الايرانية.

وادى تضعضع نفوذ ايران والعراق الى تعاظم نفوذ السعودية التي تتزعم الان مجلس التعاون الجديد لدول الخليج، والى تعزيز مركز الكويت التي كانت عرضة للتحديات العراقية.

واصبحت الطريق ممهدة، من حيث توازن القوى بين الانظمة الامريكية في المنطقة الى بروغ السعودية كالدولة الاولى، صاحبة الكلمة المسموعة في المنطقة.

وزاد في مكانة السعودية المؤتمرات الاسلامية والتأثير المباشر للسعودية على الباكستان القاعدة الرئيسية للولايات المتحدة في شرق اسيا. فالسعودية تساهم بتسليح الباكستان لتحويلها الى نقطة قفز للجيوش الباكستانية على الخليج العربي.

وحسب المخطط الامريكي فقد نقلت امريكا قوات باكستانية الى السعودية وبضمنها فرقة للعمليات الخاصة لتعزيز القوات السعودية في حالة انقلاب داخلي.

ومن المشاريع المطروحة على حكومة اسلام اباد منح قواعد بحرية للاسطول الامريكي قريبا من الحدود الايرانية.

وتقوم الولايات المتحدة وبريطانيا بالضغط على باكستان لمنعها من المفاوضات مع افغانستان وفقا لقرار مؤتمر القمة الاسلامي الثالث في الطائف — في يناير الماضي.

وكانت السعودية هي التي اقنعت الولايات المتحدة بالموافقة على مشروع تطوير السلاح النووي في الباكستان : املا بأن تصبح السعودية اول دولة عربية تملك الخيار النووي وزعيمة العالم العربي.

لهذه العوامل مجتمعة، ولطمع السعودية في تلقي تأييد دول السوق الاوروبية لمبادرتها الجديدة، اعلن الامير فهد عن مشروع السلام خصوصا بعد ان لم يعد في مقدور لا السعودية ولا غيرها تجاهل القضية الفلسطينية والغليان الذي يجري تحت السطح، في العالم العربي.

اما دوافع السادات في معارضة المبادرة السعودية، فهو لانه يخشى ان تسلبه السعودية هذه المبادرة وتزيد من عزلته وتكشف عن فشل كامب ديفيد.

والسبب الثاني هو دفاع السادات عن استراتيجية الولايات المتحدة التي ترى في الخطر السوفييتي على الخليج اولى اهتمامات الدبلوماسية الامريكية.

ولهذا السبب تحدث السادات في امريكا، عن الخطر الذي قد تفجره ايران في الخليج، وعن استعداده لمنح الاسطول الامريكي قاعدة راس باناس على البحر الاحمر.

ولكن، مهما يكن من امر، فان التناقضات في المنطقة قد اقتربت من اوجها. وان حكومة بيغن — ٢ كفيلة بتفجير هذه التناقضات. ومن يدري كم رأسا سيبقى لامريكا في المنطقة وكم راسا سيطير !

صليبا خميس

اسبوعيات

الارض الوقحــة..



الصورة، فوق هذا الكلام، هي صورة كاريكاتورية لقائد الاركان الاسرائيلي، الجنرال رفول ايتان، نشرتها صحيفة « دفار » (الثلاثاء ١١ الجاري ضمن مقال بقلم « داني صدقوني » تحت عنوان : « الخيار الرفولي في المناطق » . وجاء تحت هذه الصورة الشرح التالي : « قائد الاركان رفول : بين هتحيا والرابي كهانا » . أي ان معتقدات رفول ايتان السياسية تقع ما بين معتقدات حزب جيئولا كوهن ويوفال نامان (هتحيا) ومعتقدات الرابي كهانا (كاخ) الذي لم يصل الى الكنيست لان معتقداته ممثلة، تمثيلا قويا، في الكنيست العاشرة.

ولقد رأيت ان استهل زاويتي الاسبوعية، الان، بهذه الصورة للسببين الرئيسين التاليين :

الاول — ان الصورة اعجبتني جدا لما تعبر عنه من نباهة وعظمة وجبروت وبعد نظر وكياسة واقتناع داخلي بأنه حقا « ماريشال » كما اغدق عليه رئيس حكومته الحنون على احفاده وحفيداته، الرئيس (أس ٢) مناحيم بيغن.

وتستطيعون ان تشاركوني رؤية هذه الخصال الاصيلة، التي تعبر عنها هذه الصورة المعبرة، اذا لاحظتم الشبه بينها وبين صورة جنرال آخر في اسرائيل أصبح الان وزيرا للحربية في اسرائيل هو اريك شارون قاهر السادات وفاتح قناة السويس (الجيب الامريكي) والاغزر في « العمليات » حتى من قائد « الاتسل » نفسه، وباعتراف قائد « الاتسل » نفسه الذي اصبح رئيس حكومة بفضل السادات وبيرس وامل نصر الدين — قائد الفرقة « ١٠١ » وقاهر النساء والاطفال في قبية ونحالين والسموع وغزة وخان يونس الذي قال عنه محمود درويش :

« أهنيء الجلاد منتصرا
على عين كحيلة..
مرحى لفاتح قرية،
مرحى لسفاح الطفولة » !

ويتأصل الشبه بينهما حين نتذكر انهما يتشابهان في الخصال الاصيلة التي ذكرناها أعلاه، من نباهة وعظمة وجبروت وبعد نظر (احم، احم) وكياسة واقتناع داخلي بأن كل واحد منهما « امرشل » من الثاني (اسألوا انور السادات ..) . ولو قيض لاريك شارون حرب فيتنامية، كتلك التي قيضت لموشي ديان في زمانه، لاتى فيها ما عجز عن اتيانه موشي ديان ولاخمد نارها الى الابد (احم احم) ولانقذ الامريكان من الهزيمة التي احاقتبهم على الرغم من مشورة موشي ديان..

وما عليكم، حتى تزداد الصورة المعبرة تعبيرا، الا ان تضيفوا الى فمه غليونا ساداتيا وان تلبسوه سروال « البريتش » الساداتي (سروالا بحريا — شرط) فتكتمل الصورة تعبيرا وجبروتا وبعد نظر.

والثاني — انني اود ان أعلق، ادناه، على بعض ما يجري الان في « المناطق » (هكذا تسمي « دفار » المناطق المحتلة) معتمدا، ايضا، على ما جاء في مقال « داني صدقوني » .

فـ « داني صدقوني » يبدي، في مقاله، فزعه من نتائج السياسة التي يفرضها رفول ايتان على المناطق المحتلة. ويعترف « داني صدقوني » ان القائد العام، رفول ايتان، يتعامل مع سكان المناطق المحتلة الفلسطينيين من وجهة نظر أهداف تقع ما بين اهداف هتحيا والرابي كهانا.

ان « داني صدقوني » لا يخبرنا بالفرق بين اهداف هتحيا والرابي كهانا. وذلك لانه لا يوجد اي فرق. وما نعلمه عنهما، فيما نعلم، هو ما صرح به زعيم هتحيا، « البروفسور » يوفال نامان (اصبح عضو كنيست)، في قوله ان كهانا يتكلم فقط وأما هو، نامان، فسوف ينفذ هذه الاقوال بالفعل. أي : طرد العرب الفلسطينيين من بلادهم.

ويرى « داني صدقوني »، وبحق، ان عقيدة القائد العام، هذه، هي عقيدة جنونية ومغامرة وستزيد الغليان الشعبي في المناطق المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي وستزيد من وحدة الصف الوطنية في وجه هذا الاحتلال الذي يمثله رفول ايتان وحكامه العسكريون. وكلهم « بروفيسور » وجبار وبعيد النظر مثل الجنرال داني ماط وجر.

ان الخطأ الوحيد، الذي وقع فيه « داني صدقوني » في مقاله، هو محاولته ان يوهمنا بان سياسة رفول ايتان وعساكره ليست سياسة حكومة بيغن. وهو يحاول، على أساس هذا الوهم، ان يستجدي بيغن وحكومته وقف رفول ايتان عند حده. صحيح ان « داني صدقوني » ينتبه، في نهاية مقاله، الى ان اريك شارون اصبح وزيرا للحربية وان هذه الحقيقة تزيل كل فرق ظاهر بين مواقف العساكر ومواقف الوزراء. ولكنه يظل يعيش في الاوهام.

يظل يعيش في الاوهام ما دام يعتقد ان استمرار الاحتلال من الممكن ان ينتج مسؤولين عنه يختلفون عن رفول ايتان واريك شارون في الكياسة وبعد النظر.

فعلى الرغم من مرور قرون، على حكماء اليونان الاقدمين، تظل صالحة حكمة اليونان القديمة : اذا غضبت الالهة على حكام اصابتهم بالجنون !

ولا ارى ان احدا، قبل عساكر المناطق المحتلة الاسرائيليين، قد بلغ شأوهم في الجنون الختامي، ولا حتى نيكسون في ايامه الختامية في الفيتنام. وذلك حين اصدروا أوامرهم السنية لقادة واهالي المناطق المحتلة الفلسطينيين الا يذكروا منظمة التحرير الفلسطينية والتحرر من الاحتلال الاسرائيلي الجبار واقامة دولتهم الفلسطينية المستقلة لا على السنتهم ولا في صحفهم ومكاتبهم ودورهم واراضيهم المسبية.

القائد العام — انظر الصورة — أمر !

القائد العام — انظر الصورة — قرر ان يعتقل ! قرر ان يعطل الصحف ! قرر ان يكم الافواه — انظر الصورة !

قائد الاركان غاضب — انظر الصورة : قرر ان تؤدي سياسة « القبضة الحديدية » الى هدوء المقابر ! لماذا نسي كريم خلف، بعد ان قطعوا قدميه، ان له راسا ؟

قائد الاركان امر الارض بالتوقف عن الدوران. ويظهر ان الارض لم تمتثل. لقد امتثل انور السادات، فلماذا لم تمتثل هذه الوقحة ؟

انظر الصورة
ثم اسدل الستار..

(جهينة)

حكومة عظيمة ... اصبع قذرة !

يأتي شيلانسكي ويقول : ارفع يدك !
ارفع يدي . مرة نحن معارضة ومرة هم .

تستطيع « سيما » ان تقرر انها من اليوم وصاعدا ستكون سعيدة في حياتها. وما الذي يمنعها ؟ انها جميلة ! احلى شقفة. قالت لي قبل يومين ان «صنحان» (جندي مظليات) لاحقها حتى مدخل البيت، كان يصفر ويناديها : هالو.. موتيك.. وهي تبتسم.. وهو يصفر وهي تبتسم.. كانت تود لو انها تلتفت الى الوراء ولكنها فضلت ان تبقى « ثقيلة » .. قالت لي : انا لست « فريحة » .. خفيف.. انا اصبحت ابنة عضو كنيست.. من اليوم وصاعدا لن اتكلم مع احد يلاحقني في الشارع.. ساختار اصدقائي.. وزراء.. ابناء.. أحفاد رؤساء حكومات.. قد يأتي رئيس امريكا لزيارة.. نتعرف على ابنته.. ندعوها.. تأتي الى غرفتي.. اطلعها على الكتب التي اقرأها.. واعزف لها على البيانو.. فتعود وتحدث والدها.. نقوم نحن بزيارة.. تدعوني.. تأخذني الى لوس انجلوس.. هوليوود.. ميامي بيتش.. نلتقط الصور..

قلت لها : لا تذهبي بعيدا..

وكنت انا في تلك اللحظة اذهب بعيدا. بعيدا.. على متعدي الجديد الذي لم اعرف ان كان مصنوعا من «السكي» او الجلد الاصلي.. فأخرجت « الباركر » وخدشت الجلد واذا به يقشر كما لو كان مدهونا بالوان « طمبور » حين تكون طرية..

جاء شاب ووضع امامي ملفات.. قلبتها.. لم يكن فيها ما يثير الاهتمام.. ارقام.. وارقام.. وارقام.. طويتها وقلت آخذها الى البيت واضعها على الطاولة.. فقد نحتاج اليها يوما ما.. لا احتاج اليها هنا.. يأتي شيلانسكي.. يقول لي : ارفع يدك.. ارفع يدي.. حتى لو لم يأت احد.. استطيع ان اقرر لوحدي.. نقدم نحن اقتراحا.. نصوت عليه.. نؤيده.. تتقدم المعارضة اقتراحا نعارضه.. مرة نحن معارضة ومرة هم معارضة.. معارضة وائتلاف.. مثل القط والفار.. الحق يا قط اركض يا فار..

الضحك مثل « رادياتور » السيارة . وأنا أكون جديا في الحديث عن العلاقات الخارجية .

قيل في اليوم الاول — ان الحكومة تقف على راس اصبع كل واحد منا.. واحد وستون مقابل تسعة وخمسين.. قلت مازحا : ولماذا تقف ؟ نستطيع ان نقعدها على هذه الاصبع. فضحك « اولمرت » وهو خفيف الظل يحب النكات الشرقية.. لكن اكثر من واحد من الخنياريه المحافظين نظروا الى نظرات مشبعة بالاحتقار حتى قال لي احدهم : لا تنقل اخلاقك الشرقية الى الكتلة في الكنيست.. قلت : وهل انا وزوز من عائلة زبروفسكي. ؟.. واقترح احدهم ان ننهي النقاش.

انا احب أن اكون جديا، لكن في الامور الجدية.. مثلا عندما يطرح في الكنيست موضوع يتعلق بالامن او العلاقات الخارجية فبالطبع اكون جديا للغاية.. اصغي لكل كلمة.. واذا طلب مني ان القي خطابا.. اعده جيدا.. بلغة ممتازة.. لكنني كذلك أحب ان انطلق في بعض اللحظات.. نكتة هنا ونكتة هناك.. كلمة هنا.. وكلمة هناك.. الضحك مثل « رادياتور » السيارة.. يبرد.. يطيل من عمر المحرك.. والا احترق.. واصبح رمادا..

اخذت على نفسي التزاما بالا اغادر القاعة الا بعد ان ابلغ رئيس الكتلة.. واستأذنه.. وكان لطيفا.. قلت له : انا ذاهب الى المقصف. قال : مع السلامة. قلت له انا ذاهب الى الفندق. قال : مع السلامة. قلت له : زوجتي تنتظرني وسأتناول معها طعام الغداء. قال مع السلامة ولكن لا تتأخر. قلت له : انا ذاهب الى المرحاض.. ونحن نسميه « الصفر. صفر » . فقال مع الف سلامة وضحك. وكنت اخرج من القاعة. واعود. وابلغه بأنني عدت. فاقول له : عدت من المقصف. فيقول : اهلا وسهلا.. عدت من الفندق. اهلا وسهلا. عدت من الصفر. صفر. فيقول : اهلا وسهلا انشاء الله عبرت بالسلامة. ويضحك. انه طيب القلب واعتقد انه يحبني كثيرا..

لم أفتح « سيفون » الماء، فلم تسقط الحكومة . قررت الا آكل الشكشوكة منذ ذلك اليوم .

منذ ساعات الصباح احسست بالام حادة في المعدة. يبدو انني « خطفت لفحة برد » . طلبت من زوجتي ان تعد لي كأسا من الشاي مع الليمون.. كي تمسك معدتي.. وتتوقف عن الاسهال.. شعرت بارتياح.. وفضلت ان ابقى اليوم في البيت. فاتصلت برئيس الكتلة لابلغه عن تغيبي. ولكنه صرخ في وجهي : هل انت مجنون ؟ لقد قدموا اقتراحا لحجب الثقة. وزير الخارجية في الولايات المتحدة وقد استدعيناه ليحضر حالا.

شعرت بالخوف والقلق لثقل المسؤولية التي احملها. انا امسك بحكومة اسرائيل.. ولكن معدتي لا تستطيع ان تمسك بصحن الشكشوكه الذي تناولته امس في مطعم الكوسكوس.. وغادرت البيت.. وتوجهت الى اورشليم..

.. كان رئيس الحكومة يرد على الاقتراح.. تقدم مني شيلانسكي وصافحني وسألني : كيف حالك ؟ قلت : زفت ! قال : اياك ان تغادر القاعة. قلت : ولكنني لا استطيع ان اصمد اكثر من نصف ساعة، قل لرئيس الحكومة الا يطيل خطابه.. انا مضطر لاذهب الى الصفر. صفر. كنت اتلوى على المقعد لاشتداد الالم، احسست ان شيئا ما ينفجر في معدتي. انا اتلوى ورئيس الحكومة يسترسل في الحديث عن المخربين.. انا اتلوى وهو يحكي عن جده في بولونيا.. قلت : كفى.. لا استطيع الانتظار.. ان الشكشوكه على حافة الخروج.. اذا لم اخرج فسالطخ المقعد.. ورئيس الحكومة يسترسل.. وانا اتلوى.. وهو يسترسل.. قلت : قل له بان ينهي، لم اعد احتمل ! ليعلنوا عن التصويت. قال لي : بعد لحظات.. اصبر.. اصبر.. وانا اتلوى.. اصبر.. وانا اتلوى.. لكثمت شيلانسكي.. خرجت.. جلبة تخيم على القاعة.. كانت مليئة.. نظروا الى باستغراب.. رئيس الحكومة توقف وشيعني بنظراته الى ان خرجت.. وشيلانسكي يصيح : اسرع.. اسرع.. لم أعرف كيف وصلت.. الاجراس اخذت تقرع في الردهات.. وانا اشعر بالارتياح.. قلت : الحمد لله.. يطرقون ابواب المراحيض.. ينادونني : قلت انا هنا.. قالوا : اسرع.. اسرع.. قلت : لحظات.. اخذت أعصر معدتي.. لم يتوقف شيء.. رائحة كريهة تكاد تخنقني وهم يطرقون الباب. قلت لهم : لقد انتهيت فقط سأفتح « سيفون » الماء ! صرخوا :

— البقية على صفحة ٧ —

سلمان ناطور

« الامبراطـــور » يائـــر صبـــان ..

يائر صبان، الذي جاء الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع موشي سنيه وانشق معه عن الحزب في العام ١٩٦٥، عاد ادراجه الى مبام الذي انتخبه عضوا في الكنيست العاشرة (الحالية) .

ويبدو ان هذا اللف والدوران جعله يتوهم انه « امبراطور » في اخر الزمان.

ففي النقاش، الذي جرى في كتلة المراخ («العمل» ومبام) يوم الاثنين الماضي على الموقف من المقترحات السعودية، (« عل همشمار » 11 الجاري) عاد يائر صبان ولف ودار ثم « تنازل » وقال انه يقترح على المراخ « صيغة جديدة » لحل النزاع في الشرق الاوسط على ان تتضمن هذه الصيغة الاعلان عن « استعداد اسرائيل للاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين على اساس التبادل وبشرط ان يكون تحقيق المصيرهذا بموافقة اسرائيل » ..

يائر صبان، اذن، اصبح « امبراطورا » يرفع اصبعه (باسم دولة اسرائيل وبيغن وشارون والرابي لفنجر) ويقول لشعب من الشعوب : « كن » فيكون ! او يقول له : « لا تكن » ! فلا يكون. وبما ان « دولة اسرائيل » تبع صبان، مجمعة « اجماعا قوميا » على رفض الموافقة على اقامة دولة فلسطينية مستقلة فان « اعتراف » صبان بحق تقرير المصير للفلسطينيين هو و « دمقراطيته » وسحنته سيان.

(نص لسان)

ما لا يمكن أن يهمله التاريـــخ

« طهارة السلاح » الاسرائيلي : ظـاهـرة قديمـة !

(«الاتحاد») — قبل اكثر من عامين، في ٢٠ تموز ١٩٧٩ بالضبط، ظهر في صحيفة « هآرتس » مقال بقلم زئيف شيف تحت عنوان « عن طهارة السلاح وعن الرياء » اراده كاتبه ان يكون جوابا على الانتقادات التي وجهت الى جيش الدفاع الاسرائيلي عما ظهر في صفوفه من اعمال نهب وقتل اسرى في اثناء غزوة الليطاني (جنوب لبنان) في ذلك العام. لقد اجرى زئيف شيف، في هذا المقال، مقارنة بين جرائم قتل الابرياء والمدنيين والاسرى العرب الان وفي الماضي. فكانت نتيجة هذه المقارنة ان ماضي « طهارة السلاح » في جيش الدفاع الاسرائيلي هي اشد سوءا. وبالطبع لم يذكر زئيف شيف من هذه الجرائم الا النزر اليسير مما اصبح معروفا ولم يعد من الممكن اخفاؤه.

ونرى ان نعود ونستعرض مقال زئيف شيف، الذي ظهر في « هآرتس » يوم ٢٠ تموز ١٩٧٩. حتى يكون واضحا ان «طهارة السلاح» هذه — التي بلغت اوجها الان في جرائم قصف الاحياء المدنية في بيروت — هي ظاهرة قديمة ومستمرة وليست، كما يحاول بيغن وبيرس تصويرها، ظاهرة « شاذة » :

جاء في مقال زئيف شيف : « توجد وجبة كبيرة من الرياء في اقوال اولئك الذين يحاولون ان يتركوا الانطباع بان طهارة السلاح، في جيش الدفاع الاسرائيلي من العام ١٩٧٩، مخدوشة اكثر مما كانت عليه في الماضي.. من الممكن فهم الدوافع النفسية التي تدفع ضباطا (في الاحتياط) شاخوا ويحاولون ان يتباهوا بالماضي وبالمرحلة التي كانوا فيها قادة. ولكن، ما هي الضرورة التي تدعو للاساءة الى الحقيقة ولتبييض ما حدث ؟

« هل علينا ان نذكر عضو الكنيست ماير بعيل، الذي هو مؤرخ، ما وقع في اثناء حرب الاستقلال التي يحاضر عنها ؟ فلم تكن هذه الحرب حربا بطولية فقط. لقد وقعت فيها امور أخرى. ومن المفيد لهؤلاء، الذين يصفون قتل الاسرى في عملية الليطاني وجرائم النهب على انها تدهور اخلاقي خاص بأيامنا، من المفيد لهم ان يفسروا لنا لماذا لم يأسر محاربونا اسرى من صفوف المحاربين الفلسطينيين ؟ هل حدث هذا الامر لاننا سرحنا هؤلاء الاسرى ام لسبب آخر ؟ من الواضح انه كان لهذه الظاهرة، في وقته، تفسير. فعلى اثر ما فعله المحاربون الفلسطينيون مع قافلة الاطباء والممرضات، وهي في طريقها الى مستشفى هداسا، لم يهتموا لدينا — بمن في ذلك البلماح الذي يتظاهر بطهارة السلاح — باخذ اسرى ! ...

« وهل علينا ان نعود ونذكر الاحاديث عن قتل مدنيين ولاجئين هاربين، هكذا وبلا سبب، وعن القاء القنابل في داخل مسجد تجمع فيه مدنيون وغير ذلك ؟

ومن المفيد لاولئك، الذين يدعون ان النهب الذي وقع في عملية الليطاني هو امر خاص بجيش الدفاع الاسرائيلي للعام ١٩٧٩، ان يذكر ان النهب الذي وقع في حرب ١٩٤٨ لم يكن امرا عفويا. بل ان الالوف من جنودنا ومواطنينا نهبوا ممتلكات شعب كامل هام على وجهه. فاذا كان الامر هو هكذا فلماذا التظاهر بالسذاجة ؟ ان الوقائع معروفة. وقد اضطر رئيس الحكومة ووزير الحربية آنذاك، دافيد بن غوريون، الى تعيين يعقوب ريفتن محققا في العديد من الشكاوى عن تصرفات رجال البلماح..

« الفرق بين اليوم والامس انهم، في ذلك الحين، صمتوا لانه كان قائما اتفاق قومي على اجازة مثل هذه الاعمال في اثناء الحرب. كان هذا الاتفاق نوعا من مؤامرة الصمت. فلماذا يحولون الامر الان الى اساطير ؟..

« وما هي الحاجة الى الابتعاد الى وراء ثلاثين عاما ؟ لقد كانت الحرب المقدسة في ١٩٥٦، مثلا، حربا وقعت في منطقة نظيفة من المدنيين.. ومع ذلك فان جنودنا عادوا منها وفي افواههم احاديث اخرى. وهل من الضروري ان نعود ونذكر حكايات البراشوتيين الذين اضطروا ممثلي لجان الامن في الكيبوتسات الى طلب مقابلة بن غوريون حولها ؟ واذا كان يوجد شخص يذكر ان احدا، بسبب ذلك، حوكم — فليقم ويتكلم !

« وفي حرب الايام الستة، هذه الحرب التي يتحدث عنها الجنرال (في الاحتياط) بيلد على انها حرب مثالية ولم يكن فيها لاجئون ولم يطرد فيها مدنيون — ماذا عن سكان هضبة الجولان ؟ في الحرب البطولية الظافرة هذه ابدنا بالتعطيش وبالرصاص، الوف الجنود المصريين. وذلك بعد انهيار الجيش المصري. لقد ظهر ضباط ابدوا شهامة وأمروا بتوزيع الماء على المصريين. وبذلك عرضوا حياتهم شخصيا للخطر. ولكن كان هناك آخرون انشغلوا، فعليا، بصيد الادميين فوق رمال سيناء لا لسبب سوى غضبهم على التهديد بابادة اسرائيل.. » .

اننا نستطيع أن نضيف الى هذه الوقائع القليلة جدا، التي ذكرها زئيف شيف، سجلا اسود كاملا — من مجزرة دير ياسين حتى مجزرة كفر قاسم ومجزرة يوم الارض. كما نستطيع أن نثبت، بالوقائع التي يرويها شهود عيان ما زالوا على قيد الحياة، ان الجيش البريطاني هو هو الذي نظم العديد من الجرائم من مثل مجزرة قافلة هداسا في القدس. ولقد أصبح معروفا، تاريخيا وبالوقائع، ان المنظمات الصهيونية العسكرية في زمن الانتداب البريطاني، وعلى راسها المنظمة التي كان يقودها رئيس الوزراء الحالي، هي هي التي أدخلت الى بلادنا الظاهرة الدموية المستوردة من مستنقعات الانظمة العنصرية البائدة في أوروبا — ظاهرة اقتراف المجازر ضد المدنيين من نساء واطفال وشيوخ.

ولكن، من السخف حقا أن يحاول زئيف شيف وامثاله ان يتجاهلوا المجازر التي وقعت في اللد والرملة والتي كشف النقاب عنها رئيس الوزراء السابق، رابين نفسه. كما انه من الوقاحة ان يتظاهر زئيف شيف بانه لم يحدث طرد مدنيين، في حرب حزيران، الا من هضبة الجولان.. هل بهذه السرعة يتوهم ان الناس قد نسوا ما حدث لقرى اللطرون : عمواس ويالو وبيت نوبا ؟ ولقرى غور الاردن التي امر موشي ديان بهدمها « للتخلص من الجرذان المعششة فيها » ؟

ان اشد ما يثير ضمير كل انسان شريف — في هذا المجال — ان نظل نسمع من بيغن ومن غيره محاولات قلب الوقائع التاريخية المهولة راسا على عقب واتهام الشعب الذبيح، الذي يطاردونه حتى في ملاجئه، بأنه هو المعتدي.

على من يعتمدون في استمرارهم في هذا التزوير التاريخي الدموي ؟ على ريغن وهيغ وفيليب حبيب وانور السادات النافخ في الغليون ؟ ان مجرد هذا الاعتماد يدينهم ويدين من يعتمدون عليه..

« صاحب ضمير »

ــ جملة اعتراضية ــ

الشـاعر اسعـد الاسعد يتـاوب في السجـــن

حراســـة الشرف !

غرامة بمقدار ٣ آلاف شاقل (غير باهظة فهي لا تشتـري سوى اربعـــة أزواج من الاحذية الجيدة ــ صنع ايطاليا) وستـــة اشهـر سجـن مـع وقف التنفيـذ الى اجـل غيـر مسمى : هـذا هو الحكم الـذي فرضتـه سلطـات الاحتلال الصهيوني الكريـه على الشـاعر الفلسطيني خليل توما ، وحسب قانون تمير الارهابي المسمى خبثا واستفزازا « قانون مكافحة الارهاب » .

ولم يكد خليـل تومـــا يغـادر سجنه الاسرائيلي الارهابي حتى تدفق عساكر اريئيل شـارون لاحتلال مكتبة الشاعر اسعـــد الاسعد في رام الله ولاعتقال دفعـة جديدة من الكتـب الثقافية .

نحن نعرف طبيعـــة الاحتـــلال الاسـرائيلي « الثقافي » ونعرف طبيعة حكـام اسرائيل الصهـــاينة الذين لا يكـادون يسمعون كلمة « ثقافة » حتى تمتد ايديهـم الى مسدساتهم . وهناك شيء ثالث نعرفـــه ولا يعرفه ، كما يبـــدو ، سلاطين اسرائيل : ما يراه هؤلاء السلاطين الغزاة نوعا من الاذلال والقمـع ، فان شعبنــا الحـر في اغلالهم يعتبـره ضربا من حراسة الشـرف علـى الارض والوطن ..

لقد تمرس اسعد الاسعد وخليل توما ورفاقهما مـن ابناء فلسطين الباقيـة الى الابد ، تمرســوا في سجون الاحتلال وفضائحه وزنازينه واثبتوا بما يقطع كل الشك بكل اليقـين ان الوطـــن الفلسطيني جدير بابنـائه وان ابنـاء هـذا الوطـن المقدس جديرون به وقمينون بغسل ارضه وسمائه من كل اوساخ الاحتلال الزائــل زوال الباطـل الهمجـي في عصر الحـق والنور ، رغم كل شيء !

سميح القاسم

« ليعلم الثوريون انهم فقدوا واحدا منهم »

اوغيسـت كورنـو :

عمـر بكـــامله مكرس للماركسية

بقلم لوسيان سيف

في ٦ ايار الفائت ، توفي في برلين الفيلسوف الماركسي الفرنسي اوغيست كورنو عن ٩٣ عاما كرس اكثر مـــن ستـين سنة من عمـره هذا في البحـث في عملية تطوير الماركسية ، ونذر جهده ونفسـه لدراسـة الماركسية . وكان كورنو قد ولد في مدينة «بـون» الفرنسية عـام ١٨٨٨ ، وانتسب الى الحزب الاشتـراكي الفرنسي عـام ١٩١٣ ، ليصبح عضوا في الحزب الشيوعي الفرنسي عام ١٩٢٣ . تابع دراسته بين عامي ١٩٠٦ و١٩١٤ في برلين وباريس ، ونال درجة دكتوراه عام ١٩٣٤ على اسـاس من دراســة شاملة لشباب كارل ماركس . وقد ظل طيلة عشر سنوات (١٩٤٩ ــ ١٩٥٩) يلقي المحاضرات في جامعة كـــارل ماركس في لايبزغ وفي جامعة هامبولت في برلين الشرقية . وقد منحته جمهورية المانيا الديمقراطية وسام « ناسيونال برايز » تقديرا لجهوده العلمية .

ومن أهم اعماله دراسته الضخمة عن « مـــاركس وانجلز ، حياتهما واعمالهما » . وقد ترجم هذا العمل الى العربية الاديب اللبناني محمد عيتاني في اربعة مجلـدات صدرت عام ١٩٧١ ، عن « دار الحقيقـــة » في بيروت ، ضمن سلسلة « المكتبة الاشتراكية » .

وتنشر « الاتحاد » ، فيما يلي ، التحية التي كتبهـــا الفيلسوف الماركسي الفرنسي لوسيان سيف لشخص كورنو وعمله وجهوده .

نحن الذين عرفناه واحببناه ، كنـــا ندعوه « الاب كورنو » ، وكنا بهـذا نشير الى دوره المؤسس في حقـــل الدراسات الماركسية اكثر مما كنـــا نعبر عن احترامنا لهذا العجـــوز الطاعن في السن .

بالنسبة لي ، بدأت في الحقيقـة معرفتي به منذ ١٩٧٢ حين اخذ يعيـد النظر اعادة شاملة بمجلداته الاربعة ، التي كانت قد نشرت سابقـــا مـن اجل الطبعتين الامريكية والسوفياتية . وقد اخذ على نفسه ، كما قال لي ، انه بدا بالثـورة الفرنسية في حين ان نقطة البداية الحقيقية هي في الثورة الصناعية . كان رجلا بسيطا جـــدا وخلوقا ، متواضعا جدا وفي الوقـت ذاته انوفا جدا ، صريح العبارة حول كل شيء ، يمتاز بظرف شعبي ويتمتع بحيوية ذهنية كاملة تقريبا في سنـــه المتقدمة هذه . وقد قدمنــــا له المساعدة بشتى الوسائل الممكنـــة فانهى في الاشهر الاخيرة كتابة المجلد الاول ، وبامكاننا الان ان ننشر لـه نصا يعتبره نهائيا .

لقد كان هذا العمل الضخم عـــن « كارل ماركس وفردريك انجلـز » بمثابة حياته . اذ كرس لانجازه نحـو ستين سنة من عمره ، وهي حـالة فريدة في المواظبة الدؤوبة في حقـــل البحوث . ويمكنني ان احدد باختصار مخطط ما اراد انجازه ، وقد اطلعني عليه مرارا . المجلد الاول : يتناول عصـــر ماركس وانجلـز (انكلترا ، وفرنسا ، والمانيا) . وفتــــرة شبابهمـــا ، وانشغـــال ماركس في تحرير « الصحيفة الرينانية » . أي انتقاله من الموقف الهيجلي الجديد الذي كـان لا يزال فلسفيـــا صرفا الى موقف سياسي . المجلد الثاني : يتناول « نقد الحق السياسي الهيجلي » حتى « مخطوطات ١٨٤٤ » و « العائلــة المقدسة » . اي الانتقال مــــــن الديمقراطية (١) الى الشيوعيـــة ومن المثالية الى المادية التاريخية . ولكن حتى الان في شكلهمـــا الفيورباخي . المجلد الثالث : يتناول « مباحث عن فيورباخ » حتى « الايديولوجيـــة الالمانية » (مع دور انجلز الحاسم) ، اي التحرر من فيورباخ . المجلـــد الرابع : يتناول الانتقال الى النشاط السياسي مع لجنة المراسلة في بروكسل والى النضال ضد الاشتراكيـــين « الحقيقيين » وضد برودون ، والى تحديد استراتيجية البروليتاريـــا



اوغيست كورنو

وتكتيكها . المجلد الخامس : يتنـاول « البيان » (٢) . المجلد السادس : يتناول الثورة ١٨٤٨ » . وكانت فكرته ان يظهر طوباوية املهما في تحويـل الثـــورة البورجوازيـــة الى ثـــورة شيوعية ، ومن خلال تفكرهمـــا التاريخي في الهزيمة ، ان يظهـــر وعيهما بان الثورة السياسية تكمـــن الازمة الاقتصادية في ١٨٤٧ . مــــن هنا ، في مطلع العصر الفكتوري ، عصر الازدهار الاقتصادي ، نبع القرار بحل « بوند » الشيوعيين (*) وضرورة التعمق في الدراسات الاقتصادية .

من هذا العمل الضخم خلق لنا كورنو ثلاثية . وهو بدوره عمل ضخم ايضـا ، خصوصا اذا ما اخذنا بالاعتبار الشروط التي توجب عليه فيها ان يعمل ، والتي تظهر هشاشة الكلام عن الليبرالية الجامعية . لقد روى لنا في مجلة « الفكر » ، في عام ١٩٧٩ ، بكلام فلت خشونته عما كان يقوله امام اصدقائه ، كيف ان اندلر ، المشرف في البدء على اطروحته في العشرينات ، قام بتخريب مسعاه ما ان وجد ان هذه الاطروحة سوف لن تكون « قصفا ضد الماركسية » ، وكيف ان بوغليه هـو الذي اتاح له انجازها في شباط ١٩٢٤ ولكن ، كيف وجهوه ايضا وبعدئذ ، نحو « الحضارة الالمانية » التي ليست لها كرسي في الجامعـــة فبقي حتى تقاعده مدرسا في الثانويات ؛ وكيف ان دار « الكاو » لم توافق على النشر الا لقاء نصف حقوق التاليف .

جمهورية المانيا الدمقراطية هي التي سهلت له اكمال عمله حتى وفاته وهي التي احاطته بعناية طبية فائقة وقت ما كانت حياتـه في هـذه السنوات الاخيرة معلقة بخيط واه .

لقد تمكن كورنو مـن انجاز ذلك بفضل عمل دؤوب خارق . نجح فيه لانه اضاف ، الى تمكنه من اللغـــة الالمانية ومن التاريخ ، نظرة سياسية الى الاشياء هي نظرة الانسان الذي انتسب منذ ١٩٠٨ الى الحـــزب الاشتراكي ومن ثم الى الحـــزب الشيوعي بعـــد مؤتمر تور ، ذالك الانسان الـــذي تكلم عن عيـــون الكادحين الدامعة ــ الذين هم صناع الثورات ، كما كان يؤكد دائمـــا ، والذين عرفهم كورنو منذ ما قبـــل ١٩١٤ .

قال لي يوما انه يريد ان يهدي عمله « الى جمهور المناضلين المجهولين الذين ناضلوا من اجل اشتراكيـــة حقيقية » . وكان بمستطاعه ان يكون عالما في الماركسية مطلية كتبه بمـــاء الذهب ، لكنه فضل ان يكون امينـــا للقضية . ويجب ان يعلم الثوريون انهم فقدوا واحدا منهم .

(١) الدمقراطية البورجوازيـــة ــ المترجم)

(٢) بيـــان الحـــزب الشيوعي ــ (المترجم)

(*) عصبة الشيوعيين (المترجم)

ترجمة جورج بشارة
(عن « النداء » اللبنانية)

* الميداليـــة الذهبيـــة لفيلـــم « أبطال فلسطين » *

● حاز فيلم « ابطال فلسطين » من انتاج الهلال الاحمر الفلسطيني على الميدالية الذهبية في مهرجان فارنـــا السينمائي السابع .. والفيلم مـــن اخراج المخرجة الالمانية مونيكا حاورر .

ويذكر ان جمعية الهلال الاحمـر الفلسطيني ومؤسسة السينمـــــا الفلسطينية شاركت بعدة افـــلام وثائقية في مهرجان فارنا السينمائي .

مكتبة « الاتحـــاد »

* ثلاثة كتب عن « منشورات الوحدة » *

١ ــ « النهوض الوطني للحركة النقابية الفلسطينية في الارض المحتلة » ــ دراسة داعس أبـو كشك

● تقع دراسة الباحث داعس ابو كشك « النهوض الوطني للحركة النقابية الفلسطينية في الارض المحتلة » في ١٤٠ صفحـة مـــن الحجـم المتوسط . وهي دراسة توثيقية لنضالات الحركة النقابية في المناطق المحتلة وتراثها في هذا المضمار .

يهدي الكاتب دراسته « الى السواعد العماليـــة الفلسطينيـــة ، صانعة التحرر السياسي والاجتماعي بنضالها الوحدوي الجبار .. » .

٢ ــ « دراسة في الصراع العربي ــ الاسرائيلي » ــ بقلـم جون هـ. ديفيـــس

● « هذا الكتاب ــ كما جاء في مقدمته ــ هو محاولة لاختبار وتقييم القوى والعوامل التي ستقرر مستقبل العلاقات العربية ــ الاسرائيليـــة للبحث عن حل للصراع . ويعتمد على السنوات العشر من الاشتراك المباشر للكاتب في شؤون الشرق الاوسط ــ خمس سنوات منها كمفوض عام لوكالة الغوث والعمل التابعة لهيئة الامم المتحدة ومن الصلة مع الجامعة الامريكية في بيروت » .

يقع الكتاب في ١٠٨ صفحات من الحجم المتوسط . وقامـت بترجمتـــه حنان بسيسو .

٣ ــ « الحصار » ــ رواية أديب رفيق محمود

● تقع رواية « الحصار » للكاتب اديب رفيق محمود في ١٤٢ صفحة مـــن الحجم المتوسط . تحت العنوان « هذه الروايـــــة » كتب المؤلف منهـــا : شرعت في كتابة هذه الرواية في اللحظات التي انتهى فيها الحصار الدمـوي المفروض على بلدتي . وفي اثناء الكتابة لم اكن استعرض صـــورا التقطتها الكاميرا للواقع الذي عشناه وعاشته مدن وقرى الوطن الجميل . لقـد اختلط الزمان بالمكان وكنت أسجل بكل صدق عبور الاضواء الكاشفة الفاحصة عبر الازمنة الثلاثة حاملة آلام شعبي الفلسطيني العظيم وآماله . ومـن هنا أستطيع ان أشعر انني رقصت بعفوية في دائرتي الخاصة ودائرة الملايـــين من ابناء شعبي ، الذين يحلمون ويعملون من اجل تحقيق اللحظة التي تساوي العمر كله ــ لحظة قيام الدولة بعد هذا المخـاض الطويل العسير . وانني أعترف انني لم ابن كاتيدرالية معقدة بل كوخا مسكونا بالاحـلام المشروعـة التي ستصبح في أقرب وقت جزءا من الواقع الجميل . وباختصـــار : انني كتبت من اجل الانسـان الفلسطيني وارضـه ودولته .

واجـــب جديـــد ..

*** قصة اسامة محيسن العيسى ***

سمع صوتا خفيفا .. ، فالتفـت الى النافذة ...

ــ علي محمود ..

وبحركة لا شعورية ازاح وجهـــه بسرعة :

ــ « يا فتاح يا عليم .. يا رزاق يا كريم » ، صباح النور .. !

فتبسم الرجل وذهب ...

ــ ترى ماذا سيحدث هذا الصباح ..!

تمتم ضاحكا ، فهـذا ال « علي محمود » ــ كما يقولون ــ ، « عينه بتكسر الجبل .. » ، والجميع يبغضه من كثرة ما حدث معهم من مشاكـــل عندما يصبحون بوجهه .. ، وها هو قد تخطى التسعين وليس له من عمل غير « حسد الناس » .

يجب ان لا ينشغل بامور تافهـــة الان ، فالجرس لم يبق له اكثر مـن ساعة ويعلن بدء الدوام المدرسي ، وهذه الفترة قصيرة بالنسبة له كـي يصل الى المدرسة ــ او المنفى ــ ،.. كما يسميها الطلاب الذين ابعدوا قسرا الى هذه المدرسة التي تقع في آخـر الدنيا .. ! تناول طعام الفطور ..، وجهز نفسه بسرعة وقبل ان يخـرج اسرع الى النافذة ، ونظر الى البيت المجاور لبيتهم ، علّه يرى « ميساء » فوجدها جالسة في باحة البيت في انتظار ان يطلّ عليها كعادته ، .. وبعد ان التفت هنا وهناك لوح لها بيده ، .. فبادرته بابتسامتهـــا المعهودة . ترك النافذة وخرج مسرعا ، فهو لم ينس ان المدرسة في انتظاره وعليه ان لا يتاخـر عن الدوام منذ البدايـة ، فالسنة الدراسية لم يمض عليها سوى اسبوع ، ويتوجب ان « يشد حبله من اولها » ...، كما قالت امه ..

مع خطواته الاولى في الطريـــق متجها الى المدرسة ،.. بدأ يفكـــر في كيفية تجاوز ذلك الجبل الذي تبدو ومن بعـــد استحالة تجـــاوزه .. ، حسنا .. وبعد ان يتجاوزه ، انــــه ليس العقبة الوحيدة امامه ،.. ستطل عليه المدرسة من بعيد بغرفها المنتشرة هنا وهناك كانها مجموعة حصى في حقل كبير ..! ، ويفضل عليه قطع المسافة المتعرجة ما بين سفح الجبل حتـــى الوصول الى المدرسة ...، لا شيء يغريه بالذهاب الى المدرسة ، .... الظـروف جميعهـــا تقف حاجـزا في وجهه ..، ولكنه ماذا ينتظر في ظـل ظروف كهذه ، ظروف يفتقد فيهـــا وجود « السلطـــة الوطنيـــة » ، صحيح .. ولكن حتـــى الناس الذين يحبهم ويعمل من اجلهم ، لا يستطيع تحمل كلامهم ، فكثير من سكان القرية التي تقع على الطريـــق المؤدية الـــى المدرسة يتعرضون له ولزملائه الطلاب، حتى تعقد من قضية « اللاجيء » مع انه لم يمض بعد اسبوع على معرفته لهذه القرية واهلها ، اين كان قبـــل ذلك ..؟! ، الم يكن على معرفـــة « بالواقع الاجتماعي » للريف وهـــو المثقف المهتم بشؤون البلدة ..؟! ، لا .. انه يخالط بعضـــ شباب القرى ولكنه انصدم في هذه القرية ..! ، عقده مفهوم « الواقع الاجتماعي » ، .. هذا الثقلّ الظل ..! ، وهـــو سبب الكثير من المشاكل التي يعيشها كل يوم ، بسببه منعت « ميساء » ، حبيبه ورفيقة الطفولة ، من الذهاب الى المدرسة بعد ان عرف اهلهـــا بالعلاقة التي تربطها به ، ومضـــت سنة والعلاقات لم تزل متوتـــرة بين اهله واهلها ..، يا له من واقـــع اجتماعي متناقض ... ، ففي الوقت الذي يسمح به « والد ميساء » لابنته « آمنة » بالذهاب الى العمل والغياب عن البيت قبل شروق الشمس وحتـــى مغيبها ، يحرم ابنته من التعليم بسبب علاقة شريفة تربطها بشاب يلتقي معها في الفكر ..، وليست هذه المشكلـــة بالتناقض الوحيد الذي واجهه ، فهنالك ايضا مشاكل كثيرة من بينها مســــالة النادي ،.. انه لشيء عجيب حقا ان يقف الناس وراء شخص من امثـــال « محمد ابو الريش » في تهجمه على عدد من المخلصين متهمهم بالكفـــــر والالحاد ، وهو صاحب المقهى الذي يفتحه وكرا للقمــار ..، وهـــو ايضا ــ دائم الانتهاك لشعـــــور الناس الدينى وخاصة في ايـــــام « رمضان » ، انه يشعر بعدم قدرته على تحمل كل هذه التناقضـــات ، ولكن .. ! ، .. ولماذا الياس ..؟، ما دام التناقض هو الذي يولد التطور، أو ليس هو من القائلين « بان احلك ساعات الظلمة هي ساعات ما قبـــل الفجر » ....

خفف من سرعة خطواته وســـار بهدوء ، وكان الجملة الاخيرة انتشلته من البئر التي كان يتصارع مـــــع مالها ..، نظر حوله فلفت انتباهـــه ذلك التجمع من الطلاب وبعض مـــن اهالي القرية متجمهرين حول حاجز من الحجارة وضع على الطريق المؤدية الى المدرسة يتبادلـــون الصراخ . انتزع ابتسامة صفراء مع ان الموقف لم يكن ليحتمل اى نوع من الضحـــك ...، وتمتم :

ــ كل هـــذا بسبـــب ال « علـــى محمود » .. !

ولكنه عاد وانتبه الى تلـــــك الاصوات :

ــ ممنوع مرور اللاجئين من هنا ...

ــ هذه الطريق اقصر الطرق وأفضلها للذهاب الى المدرسة .

ــ انتم تعتدون على كرومنا ....

وفي هذه اللحظـــات عندمـــا وصلهم ،.. اقترب منه صديقـــه « عبد » وطلب التحـــدث ، ولكنه آثر السكوت ..، فان اراد ان يتكلم فماذا سيقول ؟!، لن يفهمـه احد من هؤلاء ..، كان يتكلم وعيناه تتفحصان المتجمهرين ، فوقع بصره على جمع من الاطفال الذين يتراوحون مـا بين الطفولة والصبا ..، وفي تلك اللحظة بالذات شعر باهمية وجوده في هـــذه المدرسة ، وان عليه واجبـــا كبيرا بانتظاره هنا ..

(الضفة الغربية)



قصيدتـــــان

***شعر : اســامة حلبي ***

الخلــــق

اتمادى في عشق الثورة

كلي ثورة
اتقمصهـــــا
ثورة ... ثورة
ويكون البدء .

* * *

في اليوم الاول سحقا للجبن
في اليوم الثاني سحقا للصمت
في اليوم الثالث موتا للموت
وتكون النار ...
فيكون البدء ...

انهضي يـــا قـــدس !

حدثي يا قدس عن تلك الليالي
حدثيني
كيف كان السور سورا للمدينة
كيف صد الريح ، صـد الظلام والخيـــل اللعينـــة
حدثي يا قدس عن تلك الليالي
حدثيني عـــن جمالك
عن عيون كن احلام الغزاة
كن موتا للغزاة ــ
عن جبين العز ــ
معنى العز اهدى للحيـــاة
حدثيني عن جبالك
عن صبا الزيتون ، عن عزم المكبر
حدثي ياقدس آه
يرجع العز المهاجر ــ
فيك لو تصحو الضمائر .
انهضي يا قدس ... يـــا ..
ولتمنعي بيع الضمائر
انهضي يا قدس اجدادي .. افيقي
انهضي يا قدس اولادي .. رفيقي
انهضي يـــا سيف خالد
قدس يا فل المدائن .
شمس آذار الجريئـــــة
في انتظـــارك
قد افاقت كل ازهار الحديقة
فانهضي يا قدس يا فـــل المدائن
انهضي يا سيف خـــالد .

(دالية الكرمل)

انـــا طفـــل من لبنـــــان

*** قصيدة عدوان علي الصـــالح ***

انا طفل من لبنان
بيتي ضربوه بالنيران
وكذلك بيت الجيران
قالوا : هذا جيش لا يغلب
ينسف بيت فلسطيني ...
يقتل طفلا يلعب
من قال بانه جيش لا يغلب ؟
تصميم صغير في الحرب استشهد
اخوته يغلبه
بسمة ام ثكلى تغلبه
هذا التاريخ سيكتبه
من قال بانه جيش لا يغلب
بل يغلب .. يغلب .. يغلب
وليغضب مني من يغضب
انا طفل من حقي ان العب
من حقي ان اصبح رجلا
يشقى في ارضه ... يتعب
لا يوجد قانون في الارض
ينص على قتل صغير يلعب
لا يوجد ... لا يوجد ... لا يوجد
درب الحق ولا مرة كان ... ولن يصبح موصد
انا طفل من لبنان
انتظر الفجر الآتي من خلف الاحزان
وانا كلي امل ان يطلع ذات زمان ..

(يافة الناصرة)

حكـاية للاطـفال

الدبــــة الثلاثــــة

*** بقلم : ليون تولستوي ***

ذات مرة خرجت فتاة مـن بيتها ومضت الى الغـــابة . وهناك ضلت ، وراحت تبحث عن الطريق لكي تعود الى المنزل فلم تستطع ، ولكنها وجدت في الغابة منزلا صغيرا .

كان بابه مفتوحـا ، نظرت الفتاة منه . ولما لم تجد احدا هناك دخلت . وكان يعيش في هذا المنزل ثلاثة دببة ، احدهم الاب ، وكان دبا كبيرا اشعث، اما الثاني فكان دبة ، وكانت اصغر قليلا ، وكان الثالث دبا صغيرا ولكنهم الان لم يكونوا في البيت فقد ذهبوا النزهـة في الغابة .

وكان في البيت غرفتـــان : غرفة طعـام ، وغرفـة نوم . ودخلت الفتاة غرفة الطعام ، فرات على المائدة ثلاثة اطباق بها شوربة . كان الطبق الاول كبيرا جدا ، والطبق الثـــاني اصغر قليلا ، والطبق الثالث ، وكان ازرق . وكان بجوار كل طبق ملعقة : كبيرة ومتوسطة ، وصغيرة .

وتناولت الفتاة اكبر ملعقـة واكـلت مـــن اكبر طبق ، ثم تناولت الملعقة المتوسطة واكلت من الطبـــق الصغير الازرق ، فبـدت لها شوربـــة الصحن الصغير الذ من غيرها .

وارادت الفتــــاة ان تجلس فرات ثلاث كراسي : واحـد كبير ، وآخر اصغر قليـــلا ، وثالث صغير ، بوسادة زرقاء .



فصعدت الفتاة عـلى الكرسي الكبير لكنهـــا وقعت . ثم جلسـت عـلى الكرسي الصغير فضحكت من فرط سرورها . ووضعت الطبـــق الازرق في حجرهـا وراحت تأكـل حتى اكلت العصيدة كلها . ثم اخذت تتارجح على الكرسي .

وانكسر الكرسي فسقطت على الارض. ثم نهضت ورفعت الكرسي ، وذهبت الى الغرفة الثانية . وكان هناك ثلاثـــة اسرة : واحـد كبير ، وآخـــر متوســط ، وثـــالث صغير . ورقدت الفتـــاة على السرير الكبير فوجدته عريضا جدا ؛ ورقدت على السرير المتوسط فوجدته عاليا جدا ؛ فرقدت على السرير الصغير . فوجدته مناسبا لها تماما . ونعست .

وعادت الدببـــة الى البيت جوعى وارادت ان تتغـــذى . وتناول الدب الاكبر طبقه ونظر اليه ، ثم صاح بصوت رهيب :

ــ من الذي اكلّ من طبقي ؟

ونظرت الام الى طبقهـــــا وصاحت بصوت أقل ارتفاعا :

من الذي اكلّ من طبقي ؟

أما الصغير فقد صاح بصوت رفيع عندما ابصر طبقه خاليا :

ــ من الذي اكل من طبقي كلّ ما فيه ؟

ونظر الاب الى كرسيــــه وصرخ بصوت رهيب :

ــ مـن الـــذي جلس على كرسيي وحركه من مكانه ؟

ونظرت الام الى كرسيهـــا وصاحت بصوت أقل ارتفاعا :

ــ من الذي جلس على كرسيي وحركه من مكانه ؟

ونظر الدب الصغير الـــى كرسيه المكسور وصاح بصوت رفيع :

ــ من الذي جلس عـــلى كرسيي وكسره ؟

وذهبت الدببة الى الغرفـــة الثانية .

وصاح الاب بصوت رهيب :

ــ من الذي نـــام في سريري وافسد ترتيبه ؟

أما الصغير فوضع اريكـــة صغيرة وصعـــد الـى سريـره فصاح بصوت رفيع :

ــ من الذي نام في سريري ؟

وفجأة رأى الفتـــاة فصرخ وكأن احدا يذبحه :

ــ ها هي ! امسك ها هي ! ها هي ! امسك !

واراد ان يعض الفتـــاة . وفتحت عينيها ورأت الدببـــة فقفزت الى النافذة . وكـــانت النافذة مفتوحة فقفزت منهـــا وهربت . ولم تستطع الدببة ان تلحق بها .

يــا غضــب الخمســة .. !!

✱ قصيدة حسين مهنــا ✱

« ... الى الذين تسري اسماؤهم في عروقنا .. حبــا وكرامــة وثورة .. الى المعتقلين الخمسة من اهلنا في الجولان .. »

خمسة اقمار تزهر ، رغم سواد القهر ، تمزق ليلهم .
خمسة اعلام تشمخ فوق شموخ الجولان ،
تدوس جباه الباغين وتسحق كبرهم .
خمسة اسياف مشرعة
ترعى اطفال الجولان ،
وتحرسهم من جشع التنين الهمجي ،
تقطع الذرعه الآثمة الممتدة نحوهم !!

شرف السجن بهم .
طهرت اقبية التعذيب لمرآهم
وانتصب الحق المغدور من القبر وحياهم
قالوا للظالم : لا !!
غضب الظالم زمجر هدد عربد
نسي الظالم ان جنود الحق يزيدون صمودا ،
حين يطول ظلام الليل ويشتد .
قالوا للظالم : لا !!
مــا اجمل لفظة (لا) حين يكون لها وقع المطرقة ،
على راس المغرور الارعن .
ما اجمل لفظة (لا) حين تكون الصفعة للقزم ،
اذا مــا القزم تفرعن .

يا (لا) الموروثة عن اشرف سلف ولاشرف خلف ،
كوني عاصفة
كوني طوفانــاً
كوني حممــاً وبراكين
كوني غضبــاً
كوني لهبــاً
كوني رايــات الشرف المشرعة فخــاراً
في مؤتــــة ..
في اليرموك ..
وفي حطــين !!

خمسة اقمــار
خمسة اعــلام
خمسة اسيــاف
يحرسك (الخمسة) انى كنت
وحيث تحلين !
يــا غضب (الخمسة) صب لهيبك فوق حجور الطغيان !
انقذ جندك من جشع الغيلان !
يــا غضب (الخمسة) انزل ضربتك القدسية ،
وأرحنــا من سم الافعى الرقطــاء
ومن غدر الثعبان !!

(البقيعة ٨١/٦/٣)

● هذه الكلمات مستلهمة من كلمة القاها رفيقنا الشاعر سميح القاسم في اجتماع شعبي ..

أبحــث عــن جســد يلــد النصـــر !!

✱ قصيدة الشيخ نزيه حسون ✱

علمني عشقك كيف اصير ملاكــاً
وابــدل الهبة الاحزان
بــانداء العشق .
علمني عشقك ان اتعبد في صومعة الشهداء
وانشد لعيون الوطن
اهــازيج الثــوار .
علمني عشقك ان اكتب بالدم القــاني
ان جفت في هذا الزمن عيون الاقلام .

✱✱✱

يــا امرأة من جبل النــار جدائلهــا
وبعينيها الم احزان القدس .
يــا امرأة تغزل في ظلمات الليل
شعاع الشمس .
يــا فرحــا يزهر في احــداق الفقراء .
يا زندا يتحدى كل زنازين الاعداء .
يا حبي الاول .. يا قدري
مزقني النفي .. وعذبني ...
فمتى سيكون لقــــاء !!!

✱✱✱

انت الارض ... وانت اللوز المزهر في شفة الجرح
وانت رغيف الخبز اذا جــاع الايتــام .
وانا العاشق اتعبني النفي .. ولكني آت رغم بنادقهم
التحف حنيني الابدي فمدي جيدك كي اعقد حوله
عقد النصر .
واحتضني وجهي المتعب يا منبع وحيي
يـــا حلم العمــر .
هذا قلبي يتعبد حسنك
ويصلي باسمك في وهج الشمس وصمت الليل .
ويتوق يتوق ليزهر في عينيك أزاهر دفلي ، وعرائس فل .
فانتظريني . .وانتظري شلال حنيني المتدفق نحوك كالسيل .

✱✱✱

يا العيناك كروم بلادي
يا الشفتاك ... شعاع الشفق النعسان .
انا أبحر نحوك في كل الازمان .
فانا من دونك مقتول
وانا من دونك مجهول
وانا من دونك احزان تزهر احزان .

✱✱✱

يا كل عذارى وطني
انا ابحث عن وجه امرأة حمراء .
بسمتها بلسم
وحقيبتها منشور
اما معطفها فجريدة حزب .
ابحث عن وجه امرأة تحمل كل هموم الشعب .
ابحث عن نصفي الاخر
عن حلم العمر .
ابحث عن جســد
يلــد النصر !!!

(شفاعمرو — ١٩٨١)

الحجـــارة والكلـــب ..

✱ قصــة : نظير مجــلي ✱

« قلب الانسان دليله » — قال في نفســه وهو يتلقى الضربات ويلعــق خليط لعابه ودمائه النازف من فيــه وانفــه . لقد توقــع علقة . أحس بالشر يقترب من بيته منذ يومين حين جاءه ذلك الولد حاملا العريضـــة . لكنه لم يتصور ان يصل الامر الى هذا الحد من الخطورة .

العريضة موجهة للحاكم العسكري ، والمطلوب هو اعادة فتح ملعــب كرة القدم لا اكثر . والولد يصر عليه بان يوقع .

— « أولادك يلعبـــون معنــا في الملعب كل يوم . وقد حرموا مـــن اللعب مثلما حرمنا كلنا . وهــــذه مسالة ليست سياسية . كلها قضية ملعب رياضي . ان الحاكم العسكري نفسه حضر مباريات على هــــذا الملعب .. »

كلام الولد منطقي لكن رجـــل الامن ابو سمحا لا يفهم مثل هــــذا الكلام ..

— « يا ولد حل عني .. دور لــك على ناس غيري » ، قال بلهجـــة عاجزة . غير ان الولد تعنت ولم يحل عنه الا بعد ان اخذ توقيعه . وها هو يدفع الثمن ..

كف يد الجندي تنقض على رقبتــه من الخلف ترفعه عن الارض بقســوة وبضربــة واحدة يطير الى الجــانب الاخر من الغرفــة . وهنــاك ينتظره الجندي الثاني ..

— « كل هذا العذاب لانني وقعت على عريضة ؟ » — تساءل في نفسه — لقد توقع ان يعتب عليه أبو سمحا . او ان يغضب كالقصي حــد . لكن ان يبعث له بعشرين جنديا يتقنون أحسن ما يكون من التعذيب والتخريــــب ويتعطشون لرؤية دمــاء البشر تسيل فمسالة لم تخطر بباله . هل توقعني مهم الى هذه الدرجة ؟

لا مجال للاجابة على أي سؤال . فالجنود مذ دخلوا لا يطيقون سماع أية كلمة . وهم انفسهــم لا يتكلمـــون كثيرا . عصبيو المزاج . قساة . لا يعرفون شيئا عن الصبر والمراعاة . طرقوا الباب عدة طرقات عنيفة لم تدم اكثر من ثلاث ثوان ثم كسروه .

كان عبدالله راقدا في فراشه حين اقتحموا البيت وكعادته أرسل زوجته لتفتح الباب . لكنها لم تكــد تحتذي نعلها حتى كان بعلها في قبضـــات الجنود . هؤلاء يبدأون كالعادة بالاب كي يعالجــوا الاطفــال والنساء .. بسيخولوجيا ؟! التقطوه من اذنيـــه وساقوه الى غرفة الضيوف الجميلــة ثم قذفوا به الى الطاولــة المستديرة التي كان اشتراها من مرتبـــــه الاخير . الان اقتنع بكلام صاحـــب دكان الاثاث .. أجل فالزجاج قوي . قوي جدا . فرأســه كاد يتطربـــق والزجاج لم يصب باذى . الحمـــد لله . وضربة ثانية وثالثة . الملاعين لا يمسكونه الا من اذنيه . اعترض . فلجابه احدهم بضربة بسطار كـــانت كافية لتطير الدماء من انفه وفيـــه وجبينه وتنفخ عينه . ثم صـــارت الارض تدور به وتدور .. رحم اللـــه غاليليو . لو كان ذكيا اكثر قليلا لكـــان أثبت لمن جاءه بان الارض تدور على طريقة جنود الاحتلال . وكان انقــذ نفسه . بل لكان اكتشف أن الارض لا تدور بعكس عقارب الساعة ، كما علمنا تلاميذه في المدرسة وانمــا في حالات معينة تدور نحو كل الاتجاهات .. فوق .. تحت الى اليمين واليسار .. تدور بهستيريا .. آه .. سقطت الدنيا .

أفاق فقط بعد أن سكب الجنـــدي طشتا من المياه على رأسه . تلفــت حواليه متفحصا . كانت زوجته تحتضن اثنــين من أولادهمــا الاربعة الثاني والثالث والدم يحتقن في وجنتيها كانه يبحث عن مخرج . الابن الاكبر وقف كالصنم في احدى زوايا الغرفة يفكــر بعقل ابن اربع عشرة عاما في مــــا عليه ان يفعل . أما الابن الاصغــر فلجأ الى قاع السرير . وطمر رأسه باللحاف . وحبس انفاسه خشيـــة ان تتسرب الى مسامع الجنود . انه يخاف الى حد الموت . فهذه اول مرة يرى الجنود في البيت . لقد راهــــم في الشارع وفي المدرسة . لكنه هنـــاك يستطيع ان يهرب منهم . بل انـــه يرجمهم بالحجارة وهذا اضعف الايمان . والى اين يهرب الان ..

— تكتب عريضة .. هـــا .. انبح كالكلب يا كلب .. انبح ..

صدر الامر عن الجندي الاعظم . لم يفهم . بالاحرى .. لم يستوعب . ربما اخطأوا العنوان . امـــن المعقول ان يعاملوه هو بالذات بهـــذا الشكل الوحشي لمجرد التوقيـــع على عريضة ؟ لماذا لم يات صديقه ابـــو سمحا معهم . انه يعرفه جيدا . فصاح بـــالم :

— انا عبدالله الزيدان يا جماعة . انا صديق الخواجا ابو سمحا .

— انبح كالكلب يا ابن ال...

وكانت هذه الشتيمة الاولى مـــن تحت الزنار . تحـــت الزنار بالضبط وعلى مسمع من الاولاد والزوجة .

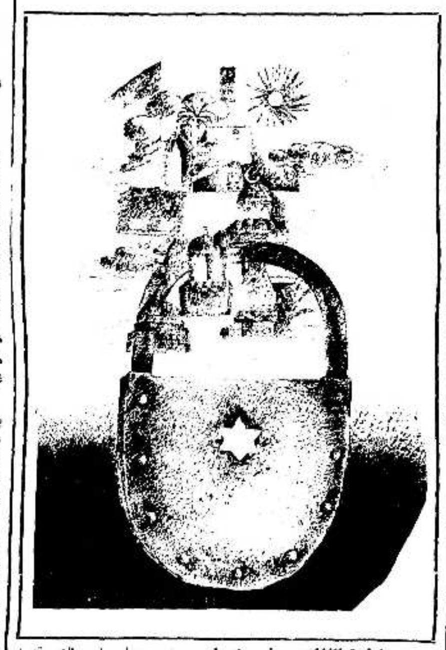
— انبح يا كلب ..

أينبح أمام الزوجة والاولاد ؟! كيف سينظرون اليه بعد اليوم . هو الذي « لا تنزل كلمته الارض » و « ولا تصير كلمتين » . هو الذي يتباهى بين اصدقائه انه رجل البيت بكل مـــا في الكلمة من معنى . كيــف سيكون في الغد .. « رجل البيت » . ومـــاذا سيقول اصدقاؤه ان عرفوا بالامر . لن يقولوا انه نذالي ، طبعا . انه معروف في البلدة كلها زلة سلطة .. من عهد الملك وحتى عهد الحـــاكم العسكري ..

«كيف غرر بي ذلك الولد المتهور .. ابن الفاعلة التاركة .. اخو ..»

— « انبح كالكلب .. يا كلـــب انبح » .. صرخ الجنود بهستيريـــا هذه المرة وانهالوا عليهباللكم والركل . فصاح صيحات الم حاول أن يجعلهـــا قريبة من النباح علها تكـــون حـــلا وسطا بين النباح والصراخ فيستطيع ان يدافع عن رجولته في المستقبـــل امام الزوجة والاولاد . بيد ان الجنود مصرون . يريدون سمـــاع النباح .. ونباح متقن — كما يبدو — بـــدون مساومات . ولم يحتمل الضرب أكثـــر فنبح وتبح مرتين وثلاثا ..

— قل انك كلب ..



● تخطيط الفنان حسني رضوان ● (عن «فلسطين الثورة»)

جاء الامر الثاني فورا .

لا هذا فوق الطاقة .. ولم يكــد يفتح فمه ليقول كلمة يعبر فيها عـــن رأيه حتى كانت اللكمات والركــــلات تعيده الى دروس الجغرافيا ودوران الارض . فيغمى عليه من جديد . طشت الماء حاضر وهذه المرة اسرع . طـــاخ . افـــاق . الاولاد الثلاثـــة لا يغيـــرون من وضعهم . امهم تبكـــى ويتبعها الابن الاصغر ..

— قل انك كلب ..

لا يحلون عنه . كان يريد ان يعيد ما قاله الجندي الاعظم .. « انــك كلب » . لو قالها لكانت حصلـــت نهايته .

— اذا لم تقل فسنعري زوجتك هنا امامك وامامنا يا كلب .

زوجتي عارية . لا . كلب احسن .

— انا كلب يا سيدي . انا كلب .

— قل كمان .

— انا كلب . انا كلب . انا ..

— قل حتى آمرك بالتوقف .

— انا كلب .. انا كلب ..

— نحن سنواصل عملنا . اياك أن تكف عن القول ..

— انا كلب .. انا كلب ..

وراحوا يواصلون عملهم . دخــل احدهم الى المطبخ . مهمته ليســت صعبة . وتفاصيلها معروفة منذ وقــع اول احتــلال عصــري — مودرن في التاريخ .. بال على خابية الزيت . سكــب زجـــاجة النفـط على كيس الطحين . قلب سلة مليئة بالصحون والاكــواب فـــوق المجلى .. فكسر بعضها . دلق كيسا من الارز فـــوق الزيت . ثم ضرب بعشوائيــــة عدة ضربات في المطبخ وخرج الى الضابط معلنا انتهاء مهمته : « لم أجد احدا غريبا في المطبخ يا سيدي . »

ولم تكن مهمة الجندي الذي اهتـــم بغرفة النوم أقل اتقانا . وكذلك من اهتم بالحمام وبغرفة الاولاد . فتحول البيت في لمح البصر الى كومة مـــن الفوضى التي تذكر سوبنا بعد التشريد الاول .

غير أن الامـــر لم يقتصر فقط على التخريب . وعلى ما يظهر فلا حـــدود للوحشيـــة حين تنــزرع في نفـــوس البشر . حينئذ تتفجر كل الطاقـــات الحيوانية لدى الانسان . احــــد الجنود وثب وثبا على سرير الطفـــل الاصغر كانه يلعب الجودو فتنبهـــت الام أن طفلها الاصغر بعيــــد عـــن حضنها . وكالنور الذبيح انطلقـــت هائجة لتبعد الشر عنه . لكن الجندي سبقها وأمسك بالطفل . فهجمـــت عليه وغرزت اظافرها في عنقه . فادار ظهره وضربها على خاصرتها ضربـــة كاراتيه متقنة وشدها من كتفيها بكــل قوة وقذف بها بعيدا . وبسرعة فائقة نهضت من على الارض وعادت تهاجمه وهي تصرخ بأعلى صوتها .. « الله يجازيكم يا وحوش .. الله يخـــرب بيوتكم . ليتكم تعدمون أطفالكم . الله ينتقم منكـــم . يا مجرمـــون . يـــا اوباش .. » . ضربته بكلقوتهـــا . لم تنجح في اصابته . فبحثت عن أي شيء تشج به رأسه . لم تجد ســـوى حذاء وحقيبة مدرسية فلم توفرهما . ومثلها فعل ولداها الكبير والاوسط .

هنا أعطى القائد أوامره الصارمة فنفذها الجنود بحذافيرها . «امسكوها . اتركوا جميـــع أعمالكم وامسكوها . افـــرام وكيشـــون احرســـا الكلب . اهتموا بالاولاد . لا ينفع مع هـــؤلاء سوى الضرب . اضربوا بلا رحمـــة اضربوهم حتى اشعار آخر »

هنا طار ما تبقى من عقل في رأس الزوجة . فكشرت عن اسنانها وبكـــل قوة أفلتت من أيدي الجنود واندفعت نحو الزوج هذه المرة .

— « انت فعلا كلب . كلـــب وحقير ونـــذل » .. لحق بها الجنود واعادوها ..

— « يا امرأة ما احنا قدرتهم » ، قالها بصوت مسكين مستسلم .

— قل انك كلب امره الضابط .

الزوجة في قبضة الجنود . وفجاة الولدان الاكبران ينطلقان نحو الباب . الجنود يضبطون كبرهما فقط ويهـــرب الولد الاوسط . الضابط يامر رجـــال القوة العسكرية في الخارج بالاهتمام الجيران . والزوج يتابع : انــــا كلب .. انا كلب ..

به . الولد الاكبر يصرخ والام تستغيث الحارةكلها تستفيق . وتسمــــع طلقات نارية انذارية ويتبعها الجنود اصدار الاوامــر : « ادخلوا الـــى بيوتكم . اطفئوا الاضواء » . وتسمع صخة الم من داخل احد البيـــوت ويتلوهـــا صـــوت : « احضـــروا الاسعاف » . وفجاة أخذ الزجـــاج يتطاير من كل ناحية . وحجــــارة تتساقط بغزارة على الجنود من فوق سطوح البيوت ومن بين زقاقاتهـــا . الجنود يطلقون الرصاص عشوائيا . غير ان الحجارة تبدو ناجحة أكثر . فشبيبة الحـــارة تحتـــل المـــواقع الاستراتيجية . وكل ضربة منهـــم صـــائبة . فلم يبـــق للجنـــود الا أن يهربوا فينقذوا بجلدتهم . فهرولوا الى السيارات المكسرة وقائدهم يصرخ : سنربيكم يا وحوش يا وسخـــــون . انتظروا قليلا فاننا عائدون . سنقضي عليكم تماما .

ملاحظتان حـــول دراسة

« القصـــة القصـــيرة في المنـــاطـــق المحتلـــة »

✱ بقلم أسامة محمد محاميــد ✱

عطفا على دراسة عفيف صلاح سالم الهامة حول الحركة الادبيـــة في المناطق المحتلة بين الاعوام ١٩٦٧ — ١٩٧٩ ، التي نشرت في «الاتحاد» مؤخرا على ثلاث حلقات أرجو اضافة المعلومات التالية ، بما يتعلق بالقصة القصيرة :

اولا — تصحيحا لما ذكر من انه « لم تصدر حتى العام ١٩٧٩ الا تسع مجموعات قصصية قصيرة » ، فانه حسب متابعاتي الادبية ، صدرت ثلاث مجموعات اخرى ، وهي : مجموعة « جمع الشمل » لعبد الرحمن عباد . وقد صدرت في القدس سنة ١٩٧٥ . ومجموعة « دعوة للحب » لمحمـــد عبد الله البيتاوي . وقد صدرت في نابلس سنة ١٩٧٥ أيضا . ومجموعة « ثلوج على نابلس » لعبد الرحيم جميل طبيلة . وقد صدرت في نابلس ايضا سنة ١٩٧٩ .

ومن خلال قراءة نقدية لهذه المجموعات يتبين أن قصص المجموعـــة الاولى ، البالغة احدى عشرة قصة ، ذات ارتباط بواقع الجمـــاهير الفلسطينية ، من خلال الموضوعات والقضايا التي تخوض فيها غالبيـــة القصص . ففي قصة « المخطة » (ص ٣٧) اشارة الى اغتصاب الوطن ، وفي قصتي « الرجل والسيارة » (ص ٥١) و « جمع الشمل » (ص٨٤) تلميح شفاف لقضية الشعب الفلسطيني والتكالب عليه من قبل جميع اعدائه ، لتشتيته وابادته . وفي قصص اخرى ، كقصتي « الجريمة التي يطاردني عليها القانون » (ص ١) و « الضمير المستتر » (ص ٦) ادانــــة ونقد للسلطة والانظمة العربية ، في قمعها حرية الكلمة والفكر ونفيهـــا عدالة المواطن البسيط والقضاء .

وتتميز هذه المجموعة بتمكن الكاتب من اداته الفنية وببراعتــــه الفائقة في استخدام الاسلوب الرمزي — الاليجوري — في معظم القصص .

وتتضمن المجموعة الثانية اثني عشرة قصة ، تتمحور في موضوعات اجتماعية — انسانية ، أهمها قصة الحـب ، وذلك بعيدا عن الظرف العصيب الذي كتبت ابانه ، مباشرة ، بعض القصص ، بعد الاحتلال في حزيران ٦٧ ، وبعضها الاخر في الاعوام التالية ، وخاصة في عام ٧٢ ، باستثناء قصتـــين فقد كتبتا في فتـــرة سابـــقة ، في عام ٦٥ وعام ٦٦ . ويغلب على هذه القصص السرد التقريري المباشر ، ولا بد للقارىء من أن يستغرب من تلك المغالطـــات التي وردت في تذييـــل الشاعر عبد اللطيف عقل (!) للمجموعة والتي جاء فيها : « جاءت هذه المجموعة ، في زمــــن الجوع ، جوع الخبز ، وجوع الكلمة ، ورغم أن غالبية قصصها كتبـــت قبل ٦٧ (!!) الا انها تدل وبعمق على التزام البيتاوي الاصيل بالارض الفلسطينية والهم الفلسطيني » !!!

وان كان اسما عبد الرحمن عباد ومحمد عبد الله البيتاوي معروفين في الاوساط الادبية في الضفة الغربية لنشرهما نتاجيهمـــا في الصحف والمجلات المحلية ، منذ عدة اعوام ، فان اسم مؤلف مجموعة « ثلوج على نابلس » يكـــاد يكون مجهولا . وتشتمـــل مجموعتـــه علـــى اربع قصص «طويلة» تدور هي الاخرى حول موضوعات عاطفية واجتماعية كالحـــب في القصة الاولى التي تحمل المجموعة اسمها . ويبرز هنا الاسلوب الضعيـــف والمبتذل ، اضافة الى الاخطاء النحوية التي لا حصر لها .

ثانيا : بالنسبة لقصص الاطفال ذكر الكاتـــب انه « حتـــى الان لم تصدر اية مجموعة قصصية محلية من هذا النوع » («الاتحاد» ١-٧-٨١) ، والصواب انه قد صدرت للشاعر والباحث علي الخليلي مجموعة كهذه بعنوان : « عايش ... تلين له الصخور » ، بمناسبة عام الطفـــل العالمي في ١٩٧٩ . وتضمنت اثنتين وثلاثين حكاية للاطفال وزينتها رســـوم الفنانين نبيل عناني وسليمان منصور .

أخبــار ثقــافيــة

✱ مباراة عالمية للملصقات في الاتحاد السوفييتي ✱

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » : قررت اللجنة المنظمة لرســـامي الاتحاد السوفييتي اقامة مسابقة فنية دولية للملصقات بمضمون يعبر عـــن السلام والامن والتعاون المتبادل . وباستطاعة جميع الاشخـــاص ذوي النوايا الطيبة في العالم من رسامين مهنيين وهواة المشاركة في هـــذه المباراة .

ويجب تقديم الانتاج (الملصقات) الى لجنة المحكمين المؤلفة من ممثلي ١١ بلدا حتى ال ٣٠ من شهر كانـــون الاول المقبل .

✱ معرضــ فنــي دولــي في الجزائـــر ✱

● يتم في مدينـــة سوق اهـــرس بشرق الجزائر معرضـــ فني دولي . والى جانب مائتي عمل من اعمـــال رسامي البلاد عرضت لوحات فنيـــة من ١٥ بلدا آخر ، من بينهـــا بعض الدول الاشتراكية . وعرضت المانيـــا الديمقراطية في هذا المعرض عـــددا من مستنسخات لوحات الرســـم والغرافيك .

✱ تصوير فيلم « اللقــاء » لبرهــان علوية ✱

● يقوم حاليـــا المخـــرج اللبناني برهان علوية بتصوير المشاهد الداخلية لفيلم « اللقاء » الذي تدور فكرتـــه حول علاقة حب بين شاب مـــن « المنطقة الغربية » وفتـــاة من « المنطقة الشرقية » من بيروت وعلاقة الحب هذه كانت قائمة قبل الحـــرب الاهلية اللبنانية ، وبعد الحرب تتم محاولة اعادة الاتصال .. لكن اللقاء لا يتم بسبب ظاهري وهو زحمـــة السير ... يتم تحديد لقاء ثـــان في المطار لكنه لا يتم للسبب نفســـه وتسافر الفتاة ...

✱ معرض عربي لرسوم الاطفال في الكويت ✱

● تقرر اقامة معارض فنيـــة خاصة بالاطفال في الكويت يشـــترك فيها عدد من أطفال الوطن العربي ، وذلك في الفترة الممتدة من ١٩—١٢/٢٨ /١٩٨١ . ويحق لكل دولة عربية أن تقدم ما مجموعه خمسة عشرة لوحـــة من رسوم الاطفال . كما وستخصص ميداليات ذهبية قيمة لخمسين مـــن رسوم الاطفال الفائزة على مســتوى الوطن العربي . وســـوف يشارك في اختيار اللوحات الفائزة بالميداليـــات الذهبية لجنة تحكيم مؤلفة من الفنانين الكبار ذوي الاختصاص .

وفي هذا الاطار ، سيتم اقـــامة مركز حر لاطفال الكويت من سن ٤—١٢ سنة (بنين وبنات) في ثلاثـــة مراكز ، وذلك لمدة عشرين يومـــا ، وسوف يوفر المعرض للاطفال كـــافة المواد الخام اللازمة للاعمال الفنية .

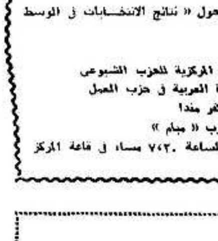
✱ مهرجان الاغنية القوميـــة والفلسطينيـــة في الجـــزائـــر ✱

● اقيم في الجزائر مهرجان الاغنية العربية القومية والفلسطينية وذلـــك خلال شهر تموز المنصرم . نظم المهرجان الامانة العامة للمجمع العربي للموسيقى واشترط في كل فنان يرغب بالاشتراك في المهرجان أن يقدم اغنيتين احداهما محلية والاخرى عن فلسطين .

✱ جزيرة « اللؤلؤ » مسرحية خليجية مـــن اخراج تونسي ✱

● في سلسلة المســرح الخليجي الذي تشرف عليه « مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج » تم انتاج مسرحية بعنوان «جزيرة اللؤلؤ» ، من تأليف فائـــق الحكيـــم واخـــراج التونسي منصف السويسي ، سجلها تلفزيونيا فيصل الياسري . المسرحية تحتوي على الحان للاطفال قام بكتابة كلماتها فخري عوده ولحنها عبد الناصر الزاير . أدى الادوار سعد الجوادر (من البحرين) وهناء محمد (من العراق) وجوهر سالم (مـــن الكويت) وصالح الفايز (من قطر) وابراهيم بحر (من البحرين) ومحمد الرخم (من اليمن الجنوبي) وعشق بشير (من السودان) وعبد النـــاصر الزاير (من السعودية) .

✱ « أبواب المدينـــة » لاليـــاس خـــوري ✱



● الغلاف ●

● صدر للروائي والناقد اليــاس خوري رواية « أبواب المدينة » عـــن دار « ابن رشد » في بيروت . فصول الرواية : الرجل الغريب ، البحث عن الحقيبـــة ، التابـــوت والملــك ، المرأة الثالثة ، هذا البحر ، وكـــان البكاء ، قال الروائي ، والرجـــل الغريب .

الجبهات الاربع

العـــالم الانســاني يستنــكر القــرار الامريكي حول النيترون

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » في الشؤون الدولية ـ احدث قرار الرئيس الامريكي رونالد ريغن البدء بانتاج وتخزين قنبلة النيترون البشعة ، وذلك في الذكرى ال ٣٦ لالقاء القنبلة الذرية على هيروشيما ، احدث هذا القرار موجات عارمة من السخط والغضب في اوساط الراي العام العالمي وفي كل القارات .

فقد اعلنت حكومتــا النرويــج والدنمارك ، يــوم الاثنين الماضي ، ادانتهما لهذا القرار ورفضهما لتخزين هذه القنابل الاشعاعية المدمرة فوق اراضيهما . وتفيد وكالات الانباء ان قرار الرئيس الامريكي ومحاولات وزير حربيته التخفيف من اخطــار هــذا القرار لم تقنع احدا . بل من شان هذا القرار ان يفجر حركــة عالميــة واسعة للتنديد به كتلك الحركة التي شهدها العالم في العام ١٩٧٩ والتــي اضطرت الرئيس الامريكي الســـابق جيمي كارتر الى تجميد انتاج هــذا السلاح النووي الفتاك .

وفي الوقت الذي تستمر فيــه الاوساط المحبة للسلام في العالم باعلان موقفهـــا الرافض لصناعة المــوت الامريكية نشرت صحيفة « معريب » المسائية في عددها يــوم الثلاثــاء ١٩٨١/٨/١١ ، مقـــالا لشــلومو اهرنــون حاول فيه الدفاع عن قرار الادارة الامريكية . وقد تغزل الصحفي الاسرائيلي بسادية هذه القنبلـــة بقوله : « ان قنبلـة النيترون تنشر اشعة (نووية) عالية في منطقة صغيرة يمكن التحكم بها . وذلك بهـــدف الحاق الاضرار بجنود العدو ، وليس بالمواطنـــين المدنيين ، او بالبيوت والمدن . فهذا الاشعاع « النظيف » بامكانه ان يشل تجمعات الدبابـــات الكبيرة لان بامكانه النفاذ اليهـــا وقتل قادتها في الوقت الذي يحـــافظ فيه على الدبابات نفسها » .

واضاف الصحفي الاسرائيلي : « ان من شان قنبلـــة النيترون ان تلغي التفوق الروسي العسكري حتى اذا تمكن الاتحاد السوفييتي من صناعة سلاح اشعاعي خاص به . وان القنبلة النيترونية تعطي المدافع قوة تمكن من تصحيح ميزان القوى بعدد اقل مــن الجنود » ويضيف « وعليه يتضــح انه كان على الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها ان تنتج هذا السلاح من وقت بعيد وان تضعه في اراضي القـــارة الاوروبية » .

ويذكر انه في سنوات الخمســين الاولى حين وقع اكثر من ٥٠٠ مليون انســـان ، ومن ضمنهم القــوى الدمقراطية في اسرائيل ، على وثيقــة ستوكهولم المعادية للسلاح الذري وقف حكام اسرائيل خصوصا ارنون امباي رئيس لجنة الخارجية والامن مدافعا عن القنبلة الذرية وضرورة انتاجهــا واستعمالها . ولم يتغير الموقف الان تجاه القنبلة النيترونية .

ويتضح من هذه التعليقـــــات الاسرائيلية ومن تصريحات ادلى بها مسؤولون في حلف شمال الاطلســـي (الناتو) العدواني ـ ان قرار الرئيس ريغن وادارته جاء مكملا للخرافة التي حاولوا نشرها في عالمنا حول « الخطر السوفييتي » . وهي الخرافة التي جاءت للتستير على مسعى الــدول الامبريالية المتواصل لاحراز التفوق العسكري على الاتحـــاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية تمهيـــدا لفرض سياستها العدوانية عليهـــا وعلى حركة التحرر الوطني لشعوب العالم واعادة مواقع نفوذها الضائعة الى سابق عهدها ، هذا بالاضــافة الى ضمان الارباح الطائلة لمجمع الصناعات العسكرية العـــدوانية في امريكا ذاتهـــا وكل ذلك في صـــورة تتعارض مع حق الشعوب الاساسي وهو حقها في الحياة .

لقد اكد الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة انــه ما من سلاح غير قــابل لتقليص حجمه . فالاتحاد السوفييتي على استعداد للانفاق على وقف سباق التسلح النــووي والتقليدي وذلك في اطار الحفاظ على امن وسلامة جميع الدول والشعــــوب . وترى القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في عالمنا في موقف الاتحاد السوفييتي ومبادراتــه السلمية الضمان الاساسي لحياتهــا ولتطور الشعوب في عالمنا ولهذا فهي تعلن عن دعمها وتاييدها لمواقف الاتحاد السوفييتي ومبــادراته السلمية . والقوى المحبة للسلام في اسرائيــل ، اليهودية والعربية ، تقف الى جانب كل القوى المحبة للسلام في عالمنـــا ، وعلى هذه القوى ، على ضوء محاولات الصحافة الصفراء تبرير انتاج هــذا السلاح الفتاك ، وهو السلاح الذي يعبر عن حقيقة الانظمة الراسماليـــة القرصـــانية التي لا تهتم بحيـــاة الانســـان بقدر اهتمامها بالارباح والمـــال ، على هذه القوى ان تهب مستنكرة مواقف الرئيس الامريكي وقراراته الاجرامية الجنونية .



● جماهير الشعب الهولندي تستنكر قرار ريغن انتاج وتخزين القنبلة النيترونية وذلك في تظاهرة امام السفارة الامريكية في امستردام ●

عشر سنوات على توقيع معاهدة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والهند

المعـــاهـــدة، اداة فعـــالة وحـــافز للســـلام والاستقرار في آسيا والعـــــالم بـــأسره

✻ غروميكو : من أجل كبح السياسة الامبريالية والهيمنة المعادية للسلام والحرية واستقلال الشعوب ✻

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ حلت يوم التاسع من آب الجاري الذكرى العاشرة لعقد معاهدة السلام والصداقة والتعاون المتبادل بين الاتحاد السوفييتي والهند .

وبهذه المناسبة تبادل قادة الاتحاد السوفييتي والهند برقيات التحية .

تحيـــة القـــادة السوفييت

واشـــار ليونيد برجنيف ونيكولاي تيخونوف في رسالتهما الى ان عقــد المعاهدة كان مرحلة جديدة نوعيا في تطور التعاون السوفييتي ـ الهندي . ويشمل هذا التعاون حاليا جميــع الميادين الهامة في حياة الشعبين .

وجاء في الرسالة ان المعاهدة كانت وتبقى اداة فعـــالة وحـــافزا للســلام والاستقرار في اسيا والعالم باسره . وقد اصبحت هذه الوثيقة عنصرا هاما للنظام الناشيء للعلاقات الدوليـــة على اساس مبادىء التعايش السلمي والتعاون المتكافيء بين الدول ذات الانظمـــة الاجتماعية والاقتصـــادية المختلفة .

تحيـــة قـــادة الهنـــــد

وتعبر رسالة الرئيس الهندي نيلام سانجي فــاريدي واندير ا غــاندي ، رئيســة الوزراء ، عن الثقة بــان العلاقات الهندية ـ السوفييتية المتعددة الجوانب ستستمر في التطور لصــالح البلدين وستسهم بقسـط ايجابي في توطيد السلام والامن في العالم .

اندريه غروميكو :

وبهذه المناسبة نشرت صحيفـــة « برافدا » مقـــالا بقلم اندريـــه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي جاء فيه : « ان التوقيع على المعاهدة كان حدثا بارزا في تاريخ العلاقـــات السوفييتية ـ الهندية . وحدثا ذا اهمية دولية كبيرة . ولم تكن نتيجـــة لاعتبارات مؤقتـــة او لظروف سريعـــة الزوال ، بل نتيجة طبيعية لعمـــل شعبينا المتبادل من اجل الصداقـــة والتعاون وحسن الجوار والحيـــاة السامية الابداعية » .

ومضى غروميكو قـــائلا : « ان العلاقات السوفييتية ـ الهندية تعتبر مثالا واضحا لتجسيد مبادىء التعايش السلمي بين الــدول ذات الانظمـــة الاجتماعية المختلفة . كما وتعتبر هذه العلاقات عاملا هاما للجبهة المتماسكة لتضـــامن البلدان الاشتراكية وغير المنحازة . هذه الجبهة التي تواجه السياسة العدوانية لاكثر الاوســاط الامبريالية رجعية ومساعي اصحاب سياسة الهيمنة في بكين لاقامة الدولة العظمى . وتكبح اعمالهم المعـــادية للسلام والحرية واستقلال الشعوب » .

وجاء في المقـــال : « من المعروف جيدا ان التدخـــلات المسلحـــة المستمرة في اراضي افغانستان تتم ، بصورة رئيسية ، من اراضي باكستان التي تشجعهـــا على ذلك الولايـــات المتحدة والصين .

ولا تزال باكستان تنحدر زحفا في سياستها الى الطريق الذي يثير القلق الطبيعي لدى جيرانها .

وتصبح منطقـــة الخليج والمحيط الهندي بؤرة خطـرة للتوتر الدولي المتزايد . وتحشد في مياه هذه المناطق اســاطيل من السفن الحربيـــة الامريكية . وتزيد الولايات المتحــدة وجودها العسكري في هذه المناطق . وتوسع القواعد الموجودة فيهـــا . وتسعى الى انشاء قواعد جديدة . »

ويقول غروميكو في ختام مقـــاله : « من الطبيعي ان يثير كل هذا القلق ، وقبـــل كل شيء لدى الـــدول الساحلية .

ويستنكر الاتحاد السوفييتي بصورة حازمة الدسائس العسكرية للولايات المتحـــدة . ويؤيد اقتراحات بلدان المحيط الهندي بتحويل هذه المنطقـــة الى منطقة سلام » .



● غروميكـــــو ●



● غـــــاندي ●

لقـــاء برجنيف ـ جفكوف

تعميق النضــــال مــن أجــل الســــلام

موســـكو ـ خــاص بـ « الاتحـــاد » ـ عقد الزعيمان السوفييتي والبلغـــاري ليونيد برجنيف وتيـــودور جفكوف في الاسبوع الماضي لقاء هاما لهما في القرم . وذكرت اذاعـــــة موســـكو باللغـــة العربيـــة (١٩٨١/٨/٨) ان الرئيســين برجنيف وجفكوف احـــاطـــا بعضهما علمـــا بالنشـــاط السيـــاسي والتنظيمـــي والايديولوجي للحزبيــن وعــن سير تنفيــذ قرارات مؤتمري الحزبين ال ٢٦ وال ١٢ .

واكدا ان الاشتراكية هي مجتمـــع دينامي يتطور باستمرار وان المهـــام الجديدة التي تنشا في اثناء عمليـــة البناء الاشتراكي تتطلب من الحزب تعميق عمله الابداعي باستمرار . وهذا النهج من شانه ان يؤتي ثماره اذا مــا اخذت بعين الاعتبـــار الخصـــائص الوطنية للبلاد والقوانين العامة للتطور الاشتراكي .

واشار القائدان في اثناء تناولهمـــا القضـــايا الدوليـــة ان الاتحـــاد السوفييتي وجمهوريـــة بلغـــاريـــا الشعبية يرفضان موقف الامبراطوريات من الشؤون الدولية . وان الطريق نحو الســـلام يمر في تقليص سبـــاق التســـلح الدولي وفي نزع الســلاح . كذلك فان انشاء مناطق منزوعة مــن السلاح النووي في عـــالمنا وفي القارة الاوروبيـــة من شانه ان يساعد على الانفراج الدولي .

كذلك ادان القائدان ، السوفييتي والبلغاري ، بشـــــدة محـــاولات الامبريالية العالمية والدول الراسمالية انشاء مجموعات عسكرية عدوانيـــة جديدة وتوسيع التحالفات العسكرية القديمة لها وعلى راسها حلف شمال الاطلسي (الناتو) .

واعلنا ايضا عن دعمهما المتكـــامل لكل جهـــد تقدمه الدول الاخرى في الحفاظ على السلام والامن الدوليـــين وازالة خطر نشوب الحرب .

كمبوشيا تحذر تايلاند

فنوم بنه ـ حذرت وكـــالة الانباء الكمبوشية الرسمية هذا الاسبوع من مغبة استمرار السلطات الرجعيـــة في تايلاند في استفزازاتها العدوانيـــة المستمرة ضدها . وقالت : ان القوات التايلندية قصفت بالمدفعية الثقيلة اراضي جمهورية كمبوشيـــا اكثر من ٨٠٠ مرة . كما قـــامت الطـــائرات المعادية باختراق اجوائها في الوقـــت الذي استمرت فيه قطعها البحريـــة في انتهاك مجال مياهها الاقليمية .

الاحزاب السنغالية الدمقراطيـــة

تدين التدخل وتطالب بسحب القوات السنغالية من غامبيا

داكـــار ـ ادانــت الاحـــزاب الدمقراطية السنغالية في بيان اصدرته في الاسبوع الماضي قيـــام القوات المسلحـــة السنغـــالية بقمع محـــاولة الانقلاب العسكري في غامبيـــا التي جرت في الثلاثين من تموز الماضي . واعتبرت هذا الامر اعتداءا فظا على حقوق الشعب الغامبي وتدخلا فظـــا في شؤونه الداخلية .

واعلن البيان الذي وقعه ممثلـــو الحـــزب الدمقراطـــي السنغـــالي والحزب الافريقي لاستقلال السنغـــال والحركة الشعبيـــة الدمقراطيـــة واربعـــة احزاب سنغالية اخرى ان عملية الغزو هذه اودت بحياة العديد من مواطني السنغال وغامبيا وانها لم تضمن امن السنغال بتاتا بل تهـــدد بجرها الى نزاع واســـع لا يمكن التنبؤ بعواقبه : واضاف البيـــان ان الطلب الملح الان هو سحب هذه القوات الغـــازية فورا من اراضـــي غامبيا .

هذا وكانت الاحزاب الدمقراطيـــة السنغالية قد اتهمت السلطـــــات الفرنسية بانها شجعــت حكومـــة السنغال على تدخلها هذا وقدمت لها الدعم والتاييد العسكري .

وافادت وكالات الانباء ان الرئيس الغـــامبي داوودا جودارا اعلن عن مزج سلطات الامن والقوات العسكرية الغـــامبية بقوات الامـــن والجيش السنغـــالي وذلك في محاولة لتركيـــز دعائم سلطته في البلاد وضمان عـــدم تفجر ثورة ثانية ضد نظامه الرجعي .

فيتنام وافغـــانستان المنتصرتـــان تنتصـــران للشعـــب الفلسطينـــي

كـــابول ـ هانوي ـ دعت النقابات العمالية في جمهورية افغانستان الدمقراطية في مطلع هذا الاسبوع الى تاييد النضال العـــادل للشـــعب العربـــي الفلسطيني لاستعادة حقوقـــه المشروعة واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض وطنه .

وجـــاء في البيـــان ، الذي اذاعـــه صوت فلسطين ، ان نضال الشعب الفلسطيني هو كفاح جميع القـــوى التقدمية والمحبة للسلام في العـــالم ضد الامبريالية الامريكية والصهيونية واعرب البيـــان مجددا عن تـــاييده لنضال الشعبين الفلسطيني واللبناني في مواجهة حرب الابادة العدوانيـــة التي يشنها حكام اسرائيل ضدهما .

وفي نبـــا اخر لوكـــالة الانبـــاء الفلسطينية (وفـــا) جـــاء ان وزير خارجية فيتنام الاشتراكية اكد مجددا موقف بلاده الثابت من دعم نضـــال الشعب الفلسطيني العادل بقيـــادة ممثلــه الشرعي والوحيد منظمـــة التحرير الفلسطينية . واضاف النبا ان هذا التاكيد جاء لدى استقبـــال الوزير الفيتنامي لممثل منظمة التحرير بالوكالة في هانوي سليم خليل الذي نقل للحكومة الفيتنامية رســـالة شفهية من عرفات تتعلق بالوضـــع على الساحة اللبنانية ـ الفلسطينية واكد وزيـــر خـــارجية الفيتنام انـــه بتاييد وتضامن قوى الحرية والسلام في العالم سيحرز الشعب الفلسطيني النصر الاكيد .

الســـادات يسلم قـــاعـــدة راس بنـــاس للامريكيين ..

واشنطن ـ اختتم الســادات يــوم الاثنين الماضي ، مباحثاته الرسمية مع الرئيس الامريكي ريغن التي كان ابتداها يوم الاربعاء الماضي . واعلن السادات ، في معرض دفـــاعه عن السياسة الامريكية الداعمة لحكـــام اسرائيل والذين رفضوا وبشدة حتى المبادرة السعودية لحل الازمة الشرق اوسطية ، انه « من السهل جدا تقديم الاقتراحات من بعيد حول مـــا يجب ان تفعله الولايات المتحدة » . ولهذا عارض السادات المبادرة السعوديـــة بدعوى انها لا تحوي اي جديد وانها عبارة عن تكرار المواقف السعوديـــة السابقة .

واضاف السادات انه راض تمام الرضى عن مباحثاته مع ريغن . فقــد اكد ريغن له عزم الولايات المتحـــدة الامريكية الاستمرار في دورها ، دور الشريك الكـــامل ، في مؤامرة كـــامب ديفيد . ولم يجد السادات كذلك اية غضاضة في مماطلة وتسويف الولايات المتحدة في تغيير مواقفها من ازمـــة الشرق الاوسط ، فمثل هذه المواقف بحـــاجة الى بحث مستفيض وكذلك يجب التباحث مع الملك الاردني حسين والامير السعودي فهـــد ، بل اعلن متبـــاهيـــا ، كما نشرت صحيفـــة « هـــآرتس » يـــوم الاثنـــين الماضي وبالاعتمـــاد على مجلـــة « مايو » الساداتية ، انـــه ارســـل بمذكرة ضافية الى ريغن يقترح عليـــه فيها امكانية الاستفادة من القـــاعدة العسكرية « راس بناس » على شاطىء البحر الاحمر للاغراض العسكريـــة في مواجهة ما اسماه بـ « الاخطـــار الخارجية » المحيقة بالدول العربية والاسلامية . واضافت « هآرتس » : انــه من المتوقـــع ان يحول الرئيس ريغن هـــذه المذكرة الى الكونغرس الامريكي وذلك ليطلب التمويل المالي اللازم لتطوير تجهيزات قاعدة « راس بناس » البحرية والجوية .

السادات يعترف ، ضمنا ، بتواطؤ واشنطـــن مع الغارة على بغـــداد

واشنطن ـ طلب السادات ، قبيل مغادرته واشنطن يوم الاثنين الماضي مـــن عزيـــزه ريغـــن تاجيـــره احـــدى طائـــرات التجســـس « اواكس » العاملـــة في السعوديـــة والتي يقودها الطيـــارون الامريكيـــون وذلك ليتمكن من مراقبة ما اسمـــاه بـ « التحـــرك الليبي » في القـــارة الافريقية » . وكان السادات قـــد كشف في وقت سابق (هآرتس امس) ان احدى طائرات « اواكس » رافقته في اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بهـــا مؤخرا لنظام جعفر النميري .

« الاتحاد » ـ يثبت هذا الاعتراف الســـاداتي ، الذي جاء في معرض التباهي بالمساعدة الامريكية وبالتحالف القائم معها ، ان طائرات « أواكس » الامريكيـــة كانت موجودة في سمـــاء السعوديـــة حين قامت الطائـــرات الاسرائيلية باعتدائها القرصـــاني على المفاعل النووي العـــراقي في حزيران الماضي ، وان هذا الاعتراف ايضـــا يؤكد ان الطائرات الامريكية المذكورة ساعدت « الحليف » الاسرائيلي على القيام بمهمته بنجاعة .

عرفـــات يلتقي زكريـــا وشاندرا

بيروت ـ استقبل ياسر عرفات ، يوم الاحد الماضي ، وفدين عالميين جاءا الى بيروت التضامن مع نضـــال الشعب العربي الفلسطيني . اما الوفد الاول فهو عن اتحـــاد النقابات العالمي وترأســه امينه العـــام ابراهيم زكريـــا ، واما الوفد الثاني فهو عن مجلس السلام العالمي وترأســه رئيس الحركة روميش شاندرا .

العلاقات القبرصية ـ الليبيـــة التجـــاريـــة تتعمق باستمرار

حيفا ـ مكتب « الاتحـــاد » ـ ذكرت « النشرة القبرصية » الصادرة عن دائرة الاعلام القبرصية في عددها الصادر في الرابع من تموز ١٩٨١ « ان العلاقـــات القبرصية مع الجماهيرية الليبيـــة شهدت خلال العام ١٩٨٠ تطورا كبيرا » .

واضافت النشرة ان الصـــادرات القبرصية للجماهيرية الليبية وصلت الى ٢٨ مليون جنيه قبرصي مقابل ٢٢ مليـــون جنيـــه في العام ١٩٧٩ اي بزيادة قدرها ٢٧٪ .

ومن المعروف ان قبرص تصـــدر البضائع الى اربعين دولـــة . فمن مجموعة الصادرات القبرصية وجهت الى الاسواق العربية ٥٢،٢ بالمـــائة والى دول السوق الاوروبيـــة ٣٧،٦ بالمائة والى دول اوروبا الشرقية ٨،٢ بالمائة والى دول اخرى ٢ بالمائة .

الجدير بالذكر ان ٣٠ بالمائة من صادرات الملابس الجاهزة وجهت الى الجماهيرية الليبية خلال عام ١٩٨٠ .

لقد قام خلال الشهر الماضي وفـــد تجاري بزيارة للجماهيرية للتبـــاحث مع الجهات الرسمية من اجل تطوير العلاقات التجـــارية بين البلدين ، وكما هو معروف فان الجمـــاهيرية الليبيـــة هي الشريك الاول للملابس الجاهزة القبرصية .

وقد زار الوفد القبرصي التجاري الجماهيرية الليبيـــة في الفترة من ٢٦ مايو الى ٣ يونيو ١٩٨١ . ونظـــم الزيارة وزارة التجـــارة والصناعة بالتعاون مع المكتب الشعبي للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكيـــة في قبرص . ورئس الوفد السيـــد مافروعينس الموظف الكبير في وزارة التجارة ، ونتيجة للمباحثات في ليبيا تم الاتفاق لتصدير ملابس جـــاهزة قبرصية الى الجماهيرية وقيمتها ٤ مليون جنيه قبرصي .

وصرح السيد مافروعينس بعـــد عودته من الجمـــاهيرية انه قد لاحظ اهتمامـــا كبيرا في الجماهيرية بالملابس القبرصية ، واضاف ان هنالك مجالا واسعا لتطوير العلاقات التجارية بين البلدين لعدة اسباب منها :

ان الملابس القبرصية مشهـــورة جدا في الجماهيرية ، وانها تعتبر من النوع الممتاز . وكذلك وجود امكانية الصانع القبرصية في تسليم الشحن في الوقت المتفق عليه . وعلاقـــات الصداقة الجيدة القائمة بين الشعب القبرصي وشعب الجماهيرية الليبية .

دمـــاء الشهـــداء في عنق تاتشـــر !

بلفاست ـ بالرصاص وبالغـــاز المسيل للدموع تصدت قوات الاحتلال البريطـــاني يــوم الاحـــد المـــاضي ، لمظاهرة الجماهير الارلندية في بلفاست استنكارا لاستمـــرار حكومة تاتشر في رفض القبـــول بمطالب السجنـــاء الارلنديين . ولاقى مواطنان ارلنديان مصرعهما برصاص جنـــود الاحتـــلال البريطاني . وتفيـــد الانباء ان هـــذه المظاهرة تفجرت بعد ان شيعت جماهير الشعب الارلندي شهيدهـــا التاســـع توماس ماك ايلوى (٢٢ عاما) الى مثواه الاخير . وكان توماس ماك ايلوى قد استشهد في سجن ميز بعد اضراب عن الطعام استمر ٦٢ يوما .

وافادت الانباء يوم الثلاثاء الماضي ان المظاهرات مستمرة وقد جرح فيها خمسة مواطنين اخرين .

رؤساء بلديات الضفة يردون على المحتلين :

لو كنتم صـــــادقين لدفعتم التزامـــاتكم لبلدية الناصرة !

القدس ـ لمراسلنا ـ استدعـــت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عددا من رؤساء البلديات في الضفة الغربيـــة المحتلة في الاسبوع الماضي . واخبرتهم ، كلا على حدة ، بقرارها منعهم مـــن احضار الاموال من الدول العربية . وتساءل رؤساء البلديات عن البديـــل الذي تطرحه السلطات المحتلة لتمويل مشاريع البلديات وتوفير الخدمـــات للمواطنين . فاجاب ضابط عسكري : ان سلطات الحكم العسكري ستدفـــع الاموال للبلديات على شكل منح او كقروض بفوائد . ورفض معظم رؤساء البلديات هذا البديل المشبوه بقولهم : نعلم انكم لا تدفعون منحا ونحـــن لا نعرض مدننا للبيـــع مقابل قروض بفوائد واذا كنتم صادقين في ما تقولون فلماذا لا تدفعـــون ديونكم المـــاليـــة للمجالس المحلية العربية ولبلديـــة الناصرة رغم انها اعلنـــت الاضراب الانذاري لـــيوم واحـــد وتهـــدد الان بالاضراب المفتوح ؟!

نقابيو الضفة الغربية المحتلة ينتخبـــون لجنتهـــم التنفيذية

القدس ـ لمراسلنا ـ جرت يـــوم الجمعة الماضي في نابلس انتخابـــات اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العام في الضفة الغربية المحتلة . وكان قد اكتمل النصاب القانوني بحضور ٥٩ نقابيا من ١٦ نقابة . وبانسحـــاب اثنين من المرشحين بمحض ارادتهـــم اعلنت لجنة الاشراف على الانتخابات المكونة من صالح ابو عبده رئيسا وانور يعيش عضوا فوز ١٣ عضوا بالتزكية .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد منعت نقابيي القدس من دخـــول نابلس وذلك عند الحواجز العسكرية التي اقامتها في ساعـــة مبكـــرة مـــن صبيحة اليوم نفسه على مدخلي المدينة الشرقي والغربي .

ويرى النقابيون في الضفة الغربيـــة المحتلة في هذا الاجراء تطبيقا لقـــرار الاحتلال فصل نقابات القدس عـــن الاتحاد العام عمليا وبالقسر . وذلـــك بعد ان اعلن نقابيو القدس رفضهـــم لعملية السلخ هذه .

وبعد اعلان فوز اعضاء اللجنـــة التنفيذيـــة بالتزكية عقدت اللجنـــة اجتماعهـــا الاول وتم فيه توزيـــع المسؤوليات على النحو التالي : يكون عادل غانم امينا عاما للاتحاد ومصطفى ملحيس نائبا له ووليد الاغبر امينـــا للصندوق . وكل من حســـن فـــرح الطويل ومصطفى أبو سالم ونبيل ابو سرية وابراهيم شقـــر وجورج حزبون وعواد ياسين ووجدي صفدي وعمـــر قاسم وكاظم مرعي وانور لبادة اعضاء .

وتقـــرر ايضا ان تعقد اللجنـــة التنفيذية اجتماعاتها مرة كل اسبوعين على ان تعقد جلستها الاولى الـــيوم الجمعة .

عن السلاح السوفييتي :

الامريكـــان انفسهم يكشفون عـــن كذب انور الســـــادات

واشنطن ـ ادعى ناطق عسكري امريكي ان احد الاسباب ، التي دعت ريغن الى اتخاذ القرار بصنع القنابل النيترونية ، هو نتـــائج حرب « يوم الغفران » (١٩٧٣) على الساحة المصرية حيث ظهر ان الدبابات السوفييتية الحديثة ، التي استعملتهـــا مصـــر في هذه الحرب ، كانت مجهزة بوســـائل وقـــائية ذاتية ولم يكن من الممكن التغلب عليها الا بوسائل تؤدي الى قتل ســـائقي هذه الدبابات وان اشعـــاع القنبلة النيترونية يفي بهذا « الغرض » (الخبر منقول عن التلفزيون الاسرائيلي) . وتنشر « الاتحاد » ، الان ، هذا الخبر حتى يعرف القراء كم كان انـــور الســـــادات كاذبا حين ادعى ان الاسلحـــة السوفييتيـــة ، التي استعملتها قواته ، هي اسلحـــة « قديمة » و « ضعيفة » ..

بسام الشكعة يعلـــن :

استفـــزازات الاحتـــلال لن تنـــــال من قنـــاعـــاتي

القدس ـ لمراسلنا ـ وجه رئيس بلدية نابلس المحتلة بسام الشكعـــة مذكرة ضافية الى حاكم الضفـــــة المحتلـــة العسكري الجنرال بنيـــامين بن اليعـــزر عن ممارســـات جنـــود الاحتلال الاستفزازية والارهابية التي يتعرض لهـــا وافراد عـــائلته وزواره واقاربـــه .

وجاء في المذكرة انه وعلى الرغم من كل المذكرات التي كان قدمهـــا في الماضي هو وموكلته المحامية فيليتسيا لانغر فان ممارســـات الجنـــود الاستفزازية تتزايد باستمرار « الامر الذي يشير الى انهم ينفذون برنامجا وخطة مسبقة تستهدف ارهـــاب المواطنين ودفعهم الى قطع علاقاتهم برئيس بلدتهـــم وفرض حيـــاة توتر مستمر عليه وعلى افراد عائلته » .

وبعد ان استعرض الشكعة عينـــة من اعمـــال الاستفزاز ضده وضـــد افراد عائلته اعلن : انني من موقع مسؤوليتي الوطنيـــة والانســـانية وعلاقاتي كانسان ورب اسرة ارفض كل هذه الممارسات وابلغكم انها لن تنال من قناعاتي وانسانيتي ومواطنتي . واحملكم كامل المسؤولية تجـــــاه النتائج المترتبة على هذه التصرفات العدوانية والعنصرية . وبالتالي فاني اربط هـــــذه التصرفات بسلسلـــة الاجراءات التي يتعرض لها رؤســـاء البلديات واخرها التحقيق مع الاخ كريم خلف بغية تقديمه للمحـــاكمة لتعبيره عن انتمـــائه لشعبه والذي سجل به حقيقة تاريخية واقعيـــا ودوليا .

شيوعيـــو اسرائـــيل يحيون شيوعيي الاكوادور

تل ابيب ـ بعث السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر ببرقيـــة التحية التالية الى اللجنـــة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي في الاكوادور بمناسبة المؤتمر العاشر للحزب :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وكـــل الشيوعيين في اسرائيل ، اليهود والعرب ، يبعثون احـــر التحيات الاخوية لمؤتمركم العاشر ويتمنون له كل نجاح فـــي نشر برنامجه السياسي وفي قيادة النضال التاريخي للطبقـــة العاملة وجماهير الشعب في الاكوادور .

انتخابات ٨١ ـ نتائج .. واستنتاجات (٣)

حكومات التجمع، بسياسة التمييز الطائفي، دفعت أكثرية اليهود الشرقيين الى الليكود !

* بقلم : سالم جبران *

المهمة التاريخية أمام الجبهة : شق الطريق للعمل بين اليهود الشرقيين، لتوعيتهم وتجنيدهم للعدل الاجتماعي وللتحالف التاريخي مع العرب من أجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني

● علماء الاجتماع، في اطار فحص التقسيم الاجتماعي ـ الطبقي حسب الدخل (بدل الموقف العلمي للتقسيم الطبقي) يقسمون المجتمع الى عشرة أعشار حسب معدل الدخل . فالعشر الاعلى هو القمة .. نزولا الى العشر



● أهرون أبو حصيرة ●

الذي في قاع الهرم . وهو الفئة الاكثر فقرا نظرا لدخلها المحدود جدا. وحصة اليهود الشرقيين من العشر الاعلى هي ٥٤٧٪ . بينما حصتها من العشر الاسفل في قاع الهرم هي ٥٥٤٥٪ . والصورة واضحة جدا .. كلما ارتفع معدل الدخل نقصت نسبة اليهود الشرقيين . من هنا يمكن القول، موضوعيا ، أن الاكثرية الساحقة من اليهود الشرقيين (والعرب طبعا) تدخل ضمن الطبقات الشعبية محدودة الدخل ، المسحوقة اجتماعيا والتي تعاني من مشاكل حادة في الاسكان والتعليم والمشاكل الاجتماعية والنفسية . أن التقسيم الطبقي الى حد بعيد يمتزج بالتقسيم الطائفي والقومي . ولذلك فان الغضب الاجتماعي يحمل ملامح طائفية وقومية الى حد بعيد ، بحيث نرى العرب واليهود الشرقيين يتمازج عندهم الشعور بالغبن القومي أو الطائفي بالغبن الاجتماعي .

ويسأل السؤال الكبير : هل هذا الموقف السياسي يمثل انعكاسا حقيقيا، صحيحا في الانتخابات وغيرها ؟ بالنسبة للعرب في اسرائيل يمكننا ان نقول باعتزاز ان الغبن القومي والطبقي ينعكس رد الفعل عليه في موقف وطني ـ دمقراطي ، يساري ، معارض ، عموما ، بحيث اصبحت جماهيرنا العربية قاعدة راسخة للكفاح المعارض من اليسار ، للسلطة الحاكمة ، الظالمة طبقيا والظالمة قوميا .

بالنسبة لليهود الشرقيين لا تزال الصورة مناقضة للوضع في الوسط العربي . فاليهود الشرقيون، باكثريتهم ، قد صوتوا في الانتخابات الاخيرة لليكود . ومن المقلق ان نسبة التصويت لليمين قد زادت من الخمسينات الى الثمانينات ، لليكود واليمين عموما بين هذه الفئة . ونسبة التصويت لليكود بين اليهود الشرقيين أعلى من النسبة العامة التي يحصل عليها في البلاد عموما .

رد غير صحيح على جرائم حكومات التجمع !

ان ابحاثا كثيرة نشرت في السنوات الاخيرة حول الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي ـ التعليمي لليهود الشرقيين . وقد زادت هذه الابحاث بعد انبثاق حركة « الفهود السود » قبل عشر سنوات . ان الحقائق مريعة ومرعبة .. فمع أن اليهود الشرقيين يشكلون حوالي ٦٠٪ من مجموع السكان اليهود في الدولة، فقد كانت حصتهم من الدخل القومي والثقافة والوظائف الاساسية تافهةجدا. صحيح أن السلطة اقنعتهم بأن « كل اليهود اخوة » وبانهم «متساوون» ، ولكن على الطبيعة كان



● دافيد ليفي ●

اليهود الشرقيون يهود من الدرجة الثانية وكان العرب في قاع السلم اجتماعيا وحقوقيا .

ان المعابر ، في الخمسينات وأحياء الفقر الباقية الى الان ، والنسبة العالية جدا من الجنوح بين شباب اليهود الشرقيين ، وكون ٨٠٪ من السجناء اليهود الشباب ، من أصل شرقي ، وتفاهة حصتهم من الدراسة الجامعية والوظائف الجامعية والوظائف الحكومية وغير هذا ـ هي علامات وبقوا في نظر النظام يهود من الدرجة مؤشرة على أن اليهود الشرقيين كانوا الثانية .

الهوة بين معدل الدخل بين اليهود الغربيين والشرقيين ، ليس فقط انها لم تتقلص ، بل اتسعت باستمرار . وهذا ما يجعل مثقفا يهوديا شرقيا اسمه شموئيل عاقنين يحذر من انفجار الغضب الشرقي عنفا في أشد صوره مثل الهجوم على الاحياء الغربية وحرق بيوتها أو حرق مسرح هبيما أو دار اللجنة التنفيذية للهستدروت بوصفها تعبيرات للثقافة والهيمنة « الغربية » المحروم منها اليهود الشرقيون . (« بيعسوت احرونوت » ٢٤ـ٧ـ٨١) .

ان النظام الحاكم ، موضوعيا ، كان نظام البرجوازية اليهودية من أصل غربي في الاساس . ولذلك تعامل مع اليهود الشرقيين في الاساس كأيد عاملة رخيصة وكان معنيا أن تظل كذلك لان الايدي العاملة الرخيصة العربية ، لا تكفي وحدها .

الاحزاب الصهيونية عكست الروح الطبقية لهذا الوضع

ان الانتخابات الاخيرة قد طرحت بكل حدة مشكلة الغربة النفسية بين اليهود الشرقيين والاحزاب الصهيونية الحاكمة والمعارضة .. ان مجرد تخصيص الاحزاب الصهيونية لمقاعد « مضمونة » لليهود الشرقيين تؤكد ان هذه الاحزاب « غربية » تحاول الحرص على ارضاء مواطني الدرجة الثانية أو ، وهذا الاصح ، « تزيين» قوائمها بيهود شرقيين كطعم لسرقة أصوات اليهود الشرقيين . في المباي ، دائما ، كانت وزارة الشرطة هي المخصصة ، بشكل طبيعي ، ليهودي شرقي .

وجاء تشكيل القوائم هذه المرة ، ليعكس هذا التوجه :

* وضع السيدة اربيلي ـ الموزلينو رقم ٢ في قائمة التجمع كان تزيينا شرقيا للقائمة الاشكنازية .

* وضع دافيد ليفي رقم ٢ في قائمة مرشحي « حيروت » كان تزيينا شرقيا للقائمة الاشكنازية ..

* انفصال جماعة أبو حصيرة من المفدال ، كان (بين عوامل أخرى) على أساس طائفي .. وجذب اليه أهارون أوزان من التجمع !!

ان اليهود الشرقيين لم يكونوا يوما شركاء حقيقيين متساوين في الاحزاب الصهيونية . بل عنصر ثانوي ، هامشي ، تابع .

وترى الامر نفسه في الوزارات والوظائف الحساسة أيضا .. فمن الصعب جدا رؤية يهودي شرقي في منصب هام جدا ما عدا استثناءات ضئيلة . هذا مع العلم ان بعض اليهود الشرقيين ، خصوصا العراقيين والمصريين جاءوا مع مستوى تعليمي ومهني راق خصوصا في مجالات الاقتصاد والتجارة والحقوق وغيرها .

الآن .. لماذا انجرفوا بعنف نحو اليمين ؟!

ان الاحزاب الصهيونية « العمالية » (المباي ، المبام واحدوت هعفودا) ذات عقلية « اشتراكية ـ دمقراطية » أوروبية ، فلسفتها ونفسيتها ومناخها غريب عن نفسية ومزاج اليهود الشرقيين .. بل ان الاحزاب العمالية الصهيونية ، ربما بدون وعي ، تعاملت معاملة من فوق ، استعلائية شوفينية تجاه اليهود الشرقيين ..

وهناك عدد من العوامل أعاقت الحزب الشيوعي من أن يؤدي دورا قياديا جماهيريا بين هذه الجماهير ..

وقد تمكن الحيروت ، وفيما بعد الليكود ، أن يستميل هذه الفئة في اتجاهين :

● تحريض اجتماعي دماغوجي، بيغني كلاسيكي واستغلال لآلام هذه الفئة وحقدها العادل على النظام الاجتماعي القائم .

● اقناع هذه الفئات ان حكم المباي والتجمع هو حكم «الاشتراكية» ، والآن فالاشتراكية شيء يجب رفضه .

● تصعيد التحريض المعادي للعرب بين هذه الفئات المسحوقة ، معطيا اياها الكراهية المعادية للعرب (الحلم القومي !) بديلا للحلول الاجتماعية للقضايا (الحلم الاجتماعي) .

من هنا ، نقدر ما كانت سياسة حكومات التجمع تجاه اليهود الشرقيين غبنا اجتماعيا ، بل جريمة اجتماعية ، فان انتقال هذه الفئات للتصويت لليكود هو أيضا جريمة مسؤول عنها التجمع سياسته .. وأما الليكود فيجب القول انه استخدم كل بهلوانيات الدماغوغيا الاجتماعية اليمينية ، الفاشية ، وهذا النجاح لليكود ليس عجيبة بغيبية . ففي كثير من البلدان ينجح اليمين المتطرف في استمالة الطبقات المسحوقة جدا وغير الواعية ، بعد ، وعيا اجتماعيا تقدميا .

لقد كانت هنالك ، موضوعيا ، امكانيات جديدة في السنوات الاربع الاخيرة ، لاستفادة التجمع من سياسة الليكود ، سياسة الاستقطاب الطائفي المخطر والاهمال الرهيب لاحياء الفقر ، لجرف فئات من اليهود الشرقيين (أحياء الفقر) لترك الليكود وتأييد الاحزاب العمالية . ولكن التجمع بمزايدته القومية الشوفينية وبرنامجه الاجتماعي ـ الاقتصادي اليميني وباستعلائه « الاشكنازي » على اليهود الشرقيين ، لم يتمكن من أن ينقذ أحياء الفقر من التأييد لبيغن .

هنالك مفكرون « ليبراليون » « مؤدبون » يثرثرون ان أحياء الفقر هي بؤرة تشكل خطرا على الدمقراطية وتغذي السير نحو الفاشية . وليس هناك اخطر من هذا الكلام . فالخطر ليس في الفئات المسحوقة جدا والمستغلة ، بل في النظام القائم المعادي للدمقراطية ، اليميني المتطرف ، وفي



● شوشنه اربيلي ـ الموزلينو ●

فقاعة وبؤس « البديل » الذي يطرحه بيرس وحزبه .

حليف المستقبل

ان عمل الجبهة في الاحياء الفقيرة ، بواسطة نشطاء حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، وبواسطة الفهود السود، يحمل اهمية أكبر بكثير من حجم الاصوات التي حصلنا عليها . ان انفاذ هذه الفئات ، في البداية ببناء قاعدة ضيقة واعية ، ثم توسيعها ، هو أمر ذو أهمية خارقة للكفاح الاجتماعي في البلاد ، وللكفاح الدمقراطي ، وأيضا لكفاح الجماهير العربية للمساواة ، وللسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني . ان كسب اليهود الشرقيين في معسكر الكفاح الدمقراطي ، بالاضافة للطبقة العاملة والفئات الشعبية من شأنه أن يكسبنا كل المعركة ، ويكسبها المستقبل . ان العمل العميق ، الذي لا يعطي ثمارا مباشرة (انتخابية) للجبهة ، في هذا المضمار ، هو عمل لا بد منه . وهناك أهمية في أن نرى نحن العرب الابعاد الحقيقية لهذا الامر .

ان الليكود هو العدو الشرس لجماهير اليهود الشرقيين ، اذا أخذنا بعين الاعتبار مصلحتهم الحقيقية . انهم موضوعيا ، يجب أن يكونوا ضد اليمين . كذلك لا يمكن للتجمع في صيغته الفكرية ـ الطبقية الراهنة ، اليمينية الشوفينية ، الاستعلائية الاوروبية ضد الشرقيين ، أن يكون بديلا لليكود .

ان الجبهة ببرنامجها الاجتماعي ـ الاقتصادي العادل تستجيب لمصالح اليهود الشرقيين . كما ان حلم التفاهم اليهودي ـ العربي ، والتذكير بحياتهم الهادئة في العالم العربي من الممكن أن ينفس هستيريا العداء للعرب التي حشاها في عقولهم النظام القائم ، المعراخي فالليكودي .

بطبيعة الحال ، الانقسام في اسرائيل ليس بين الشرقيين والغربيين ، بل انقسام طبقي . ولكن الموقع الطبقي بالذات لاكثرية اليهود الشرقيين يجعلهم حلفاء احتياطيين للطبقة العاملة وللجماهير العربية ، في معركة التطور الدمقراطي والسلام العادل . وعلينا ان ننظر لهذه القضية بكل العمق الضروري ، مع وضوح الرؤية لاستنتاج الاستنتاجات الضرورية ■ .

هل تستهدف الحكومة اقفال السلطات المحلية العربية ؟!

* على الجماهير العربية أن تتجند في معركة السلطات المحلية العربية للمحافظة على بقائها أدوات كفاح من أجل مصالحها .. *

بقلم نمر مرقس
(رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي)

● من شهر لشهر تغرق السلطات المحلية العربية في عجزها المالي أعمق فأعمق . وتقصر أيديها عن تقديم الحد الادنى المعقول من الخدمات لجماهيرها وعن تحقيق ما هو أقل من الحد الادنى من احتياجات التطوير .

ان هذا الوضع ، الذي قرب السلطات المحلية العربية الى الاختناق الكلي تقريبا ، ناجم عن سياسة الحكومة العامة التي تضع الخدمات الحيوية للجماهير في أدنى درجات سلم اهتماماتها . فكيف اذا كان الامر متعلقا بالجماهير العربية ؟!

ليست مواجهة هذا الوضع من شأن السلطات المحلية فقط . وانما هي من شأن جماهير المواطنين . فاخطار هذا الوضع تحيق بصميم مصالحها الاولية الحيوية : تعليم وتنشئة اجيالها الصاعدة ، صحتها العامة ، ضمان المتطلبات العامة لمعيشتها (المياه ، الانارة ، الشوارع والمرافق الاخرى) ، وتنظيم وتطوير قراها ومدنها . فاذا استمر الوضع المالي الخانق الذي تغوص فيه السلطات المحلية العربية فان جميع هذه المصالح الحيوية ستتضرر . بل وقد تكون أوساط الحكم راغبة في اقفال السلطات المحلية واعادتنا الى عهود المخترة واللجان المعينة حتى « تأمن شر » كفاح السلطة المحلية المنتخبة المرتبطة بالجماهير ، التي انتخبتها ، وبمطامحها .

ان حكما عاديا حتى بالمفاهيم البرجوازية يفرح لوجود السلطات المحلية ، اذ انها تعينه في ادارة ورعاية شؤون المواطنين . ولكن الحكم القائم في بلادنا ليس عاديا . وهو يرى في السلطة المحلية عبئا عليه كما تشير كل الدلائل . فكيف اذا كانت سلطة محلية عربية ـ أو سلطة « للاغيار » ؟!

نعم . ان القضية اكبر من ان تواجهها السلطات المحلية بدون جماهيرها .

● من يغطي تكاليف الخدمات البلدية وكيف ؟

من المفروض حسب القوانين والانظمة السائدة في بلادنا ان تغطى تكاليف الخدمات البلدية الآنفة الذكر من مصدرين : المصدر الاساس : من التحويلات المالية التي تقدمها وزارات ودوائر الحكومة الى السلطة المحلية (حيث انها تتحمل عن الحكومة عبء رعاية وادارة هذه الخدمات) . والمصدر الثاني : ـ وهو ثانوي جدا ـ من الضرائب والرسوم المحلية المفروضة على المواطنين والتي يقدمونها مباشرة الى سلطتهم المحلية . وهذا المصدر ضئيل جدا بالنسبة للسلطة المحلية العربية لان مدينتها او قريتها محرومة من المرافق المربحة التي تترتب عليها ضرائب كبيرة ودسمة . وعليه فان اعتمادها الاساس يكون على التحويلات المالية من دوائر الحكومة .

ولكن حكومة الليكود الحالية والسابقة ، وكذلك حكومات المعراخ قبلها ، رفضت وترفض رؤية هذا الواقع . وتصر ـ مع اصرارها على سياسة الابتزاز القومي ـ على تحويل عبء الصرف على الخدمات البلدية الى اكتاف المواطنين وتخفيفه عنها .

ففي السنة المالية الجارية اجبرت وزارة الداخلية ـ بمباركة قيادة مركز السلطات المحلية ـ كل السلطات المحلية العربية على ان تزيد الضريبة العامة البلدية على المواطنين (عن الابنية) اربعة أضعاف ما كانت عليه في مطلع السنة المالية السابقة ! ولكنها من الجهة المقابلة لم تزد مدفوعاتها الى السلطات المحلية باكثر من الضعف ! وبدون خجل يعلن مسؤولو وزارة الداخلية ان ميزانيات السلطات المحلية اليهودية لم ترتفع اكثر !! ويتجاهلون ان معدل الميزانيات بالقياس للنفر كان في السلطة المحلية العربية ٢٥٪ مما كان عليه في السلطة المحلية اليهودية في السنة الماضية !

والوضع نفسه ، بل اسوأ بكثير ، كان وما زال قائما في مجال ميزانيات التطوير (المخصصة لبناء المرافق العامة وشق وتعبيد الشوارع الجديدة) . ويكفي ان اذكر في هذه العجالة ان مدينة كشفاعمرو تضطر ـ نتيجة « لضخامة » ميزانيات التطوير ـ الى قضاء ثلاث سنوات حتى تعيد بناء شارعها الرئيسي الذي لا يزيد طوله عن كيلومترين !!

واذكر ، أيضا ، ان بلدة مثل كفر ياسيف التي تحتاج سنويا ، وعلى مدى خمس سنوات ، الى واحد وعشرين مليون شاقل حتى تقيم ما تحتاجه حاليا من مشاريع وأبنية مدارس ، يقرر لها حاكم اللواء أقل من ثلاثمائة الف شاقل للتطوير عن السنة المالية الجارية !!

فهل من عبث اشد من هذا العبث ؟!

● سر العجز المالي في السلطة المحلية العربية :

ولا يقف عبث دوائر الحكومة عند هذا الحد . وهل من حدود لعبث هذه الحكومة ؟! اقرأوا هذه الوقائع :

من المفروض ان تغطي التحويلات المالية ، من دوائر الحكومة المختلفة الى السلطات المحلية ، مصروفات هذه السلطات على الخدمات التي تقدمها لمواطنيها من ميزانيتها العادية .

فماذا يجري في السلطات المحلية العربية في هذا المجال ؟! ان التحويلات المذكورة لا تغطي حتى المرتبات والاجور التي تدفعها السلطة المحلية لموظفيها وعامليها !! واليكم الارقام :

كان معدل الدخل الشهري من تحويلات دوائر الحكومة الى مجلس طمرة المحلي ، خلال الاشهر الاربعة الاولى من السنة المالية الجارية ، مبلغ ٥٩٦ الف شاقل . وأما معدل المرتبات والاجور الشهرية التي دفعها هذا المجلس خلال الاشهر الاربعة فكان مبلغ ٨٠١ الف شاقل . أي بزيادة ٢٠٧ الف شاقل عن دخله من التحويلات المذكورة .

وأما مجلس كفر ياسيف فكان معدل الفرق بين دخله من التحويلات وبين ما دفعه من مرتبات وأجور شهرية مبلغ ١٢٥ الف شاقل .

وأما بلدية الناصرة فكان الفرق عندها حوالي ٥٠٠ الف شاقل شهريا .

وهذا يعني ان العجز المالي للسلطات المحلية المذكورة ازداد شهريا بالمبالغ المذكورة (الفرق بين المدفوع للمرتبات وبين الداخل من التحويلات) .

ولنتذكر ان هذا العجز الاضافي كل شهر هو في مجال المرتبات فقط .

وهذا العجز المتكرر كل شهر يقود الى أن تعتمد السلطة المحلية على السحب الزائد من البنوك وما يرتبط به من فوائد باهظة . والى أن تضطر لعدم دفع المطلوب منها لضريبة الدخل والتأمين الوطني وغيرهما في المواعيد المحددة ، والى التعرض نتيجة ذلك للغرامات الباهظة ، فتغرق اكثر في العجز المالي ... وتستمر بالدوران في حلقته « السحرية » بلا أمل في الخلاص !

● وكيف الخلاص ؟

ان اتخاذ خطوات حازمة وموحدة في وجه سياسة الخنق الحكومية هو واجب فوري لا مناص منه أمام السلطات المحلية العربية . وهو واجب أمام جماهيرنا اذا أرادت المحافظة على السلطات المحلية أدوات كفاح بيدها من أجل ضمان مصالحها الاولية الملحة .

على سلطاتنا المحلية ان تطرح الامور صريحة أمام جماهيرها وأمام الرأي العام . والا فانها تترك للحكومة الامكانيات مفتوحة بأن تأكل هي الحصرم وان تعطي للسلطات المحلية ان تضرس . وكذلك امكانيات ان تحلف بازا هنا وبازا هناك لتضليل الجماهير عن الجوهر .

ان مهمة المؤتمر العام للسلطات المحلية العربية الذي سيعقد في الخامس عشر من آب الجاري هي أن يدرس ويحدد الخطوات الحازمة المطلوبة وان يدعم لجنة الرؤساء في تنفيذها .

ولكن كل قرار لن يجدي اذا لم تتوجه السلطات المحلية الى جماهيرنا لتجنيدها في نشاطات قطرية ومحلية لدعم مطالبها ـ التي هي مطالب ومصالح هذه الجماهير أولا واخيرا .

نواب « الجبهة » يستجوبون الوزراء



في الكنيست

حول الادب العنصري في قصص الاطفال العبرية !

* لماذا لم يتم وصل قرية معاوية بشبكة الكهرباء ؟ *

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجوب النائب الجبهوي ، الرفيق توفيق طوبي ، وزيري المعارف والطاقة حول موضوعي الادب العنصري في قصص الاطفال العبرية وعرقلة عملية وصل قرية معاوية بشبكة الكهرباء القطرية .

واستشهد الاستجواب الاول بمقطوعة من حكاية الاطفال «الرياضيون الصغار عائدون » لمؤلفها أفنير كرملي تصف العرب كحفنة من الاعداء والسفاحين بهدف اثارة مشاعر الكراهية والبغض لهم في نفوس الاطفال اليهود .

ومما جاء في هذه المقطوعة « لا يريد العرب أن يعيشوا معنا بأخوة في وطننا المشترك . ووراءهم ملايين الافراد وهم اكثر ثراء من كل شعوب العالم بسبب النفط الكثير الذي يحوزتهم .. لا يوافقون بأي شكل على الاعتراف بوجودنا في وطننا ويتطلعون بكل الطرق والاساليب للقضاء علينا مثلما قضوا في السابق على الاشوريين والارمن . لكن مؤامرة العرب للقضاء علينا لن يكتب لها النجاح . لماذا ؟ لان جودتنا ومستوانا الانساني هما الحاسمان وليس عددهم الكمي وغناهم المادي » .

ويسأل النائب طوبي وزير المعارف : هل وزارته على علم بصدور هذا الكتاب وأمثاله من الكتب ؟! الا يعتقد بأنه يجب منع اصدار كتب كهذه تثقف الاطفال على العنصرية والشوفينية ؟

وجاء في الاستجواب الثاني انه في ايلول العام ١٩٧٨ تأسست في قرية معاوية لجنة من الاهالي انيطت بها مهمة العمل على وصل القرية بشبكة الكهرباء القطرية . وجمعت اللجنة ١٠٪ من التكاليف المطلوبة . وفي كانون الثاني ١٩٧٩ تم توقيع اتفاقية بين اللجنة وشركة الكهرباء بقيمة ٤ ملايين ليرة . وعلى مدى العام التالي وفت اللجنة بالتزاماتها المالية ولكن الشركة لم تقم بتنفيذ عملها وفقا لالتزاماتها .

ويسأل طوبي الوزير هل هو على استعداد لاستيضاح أسباب عدم وفاء شركة الكهرباء بالتزاماتها حسب الاتفاقية المذكورة ؟ وللعمل من أجل تسريع اجراء وصل القرية بشبكة الكهرباء القطرية وانتهاج الوسائل التي من شأنها الزام شركة الكهرباء بتنفيذ بنود الاتفاقية التي وقعتها مع لجنة أهالي معاوية ؟!

اعتقال شاب شفاعمري وهو يقضي « شهر العسل » !

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ قامت الشرطة ، يوم الاثنين الماضي ، باعتقال الشاب عاطف حمادة في أحد فنادق نتانيا حيث كان يقضي « شهر العسل » .

ويأتي هذا الاعتقال اثر اعتقال الشاب ابراهيم نحفاوي من شفاعمرو أيضا . وأفاد مراسلنا أن منزلي المعتقلين قد تعرضا لعملية تفتيش استفزازية . وان التهمة ، التي توجهها السلطات اليهما ، هي قيامهما بتوزيع منشور لحركة « أبناء البلد » .

واثارت عملية الاعتقال استنكار أوساط واسعة في المدينة ورأت بها مسا فظا بحرية التعبير عن الرأي .

كفر ياسيف ـ جولس

المطالبة بتنحية الضابط فرانكو من منصبه

* والتحقيق بدور جبر معدي في تخطيط المجزرة *

مكتب « الاتحاد » ـ نقلا عن صحيفة « عل همشمار » ، ٩ـ٨ـ٨١ ـ طالب النائب امري رون (مبام) القائد العام للشرطة اريه افتسان بتنحية الضابط دافيد فرانكو ، قائد شرطة لواء الجليل ، من منصبه حتى يتم الكشف عن مسؤوليته في احداث كفرياسيف المأساوية ، التي وقعت في نيسان الماضي .

« وقال النائب رون ـ كما أوردت الصحيفة ـ في أثناء تقديمه شهادته امام لجنة غولدنبرغ التي تفحص القضية انه يجب التحقيق في دور الشيخ جبر معدي في تخطيط الهجوم على كفرياسيف .

« وحسب رأي النائب رون انه لن ستتب الصلح بين القريتين جولس وكفرياسيف قبل تنظيم قضية التعويضات لمنكوبي كفرياسيف وقبل حظر السلاح غير القانوني الموجود بحوزة أهالي جولس » .

الهستدروت لا تتدخل ـ بقية

انها تعارض الاستيطان في المناطق المأهولة فأجابها مدير عام الشركة ، شراغا روتمان : « نحن أولا شركة مقاولات بناء . ونعمل حسب قوانين الدولة . ولن نمتنع عن البناء في أية منطقة بحجة الموقف السياسي » .

ويذكر ان نشيطي الهستدروت المعراخيين العرب يكثرون من الحديث تباهيا عن ان الهستدروت لا تتدخل بالسياسة . وها هي قيادتهم المعراخية جاءت لتثبت لهم للمرة الالف بعد المئة انها تتدخل وتتدخل بالسياسة .

وليس هذا فحسب ، بل تتدخل ضد كل ما هو عربي وضد السلام وتقف في خندق واحد مع الليكود (الذي يسارع في تركيز مؤسسات الدولة في القدس لتأكيد « وحدتها ») . هذا فضلا عن المبالغ التي ستدفعها الهستدروت مقابل هذه الخطوة وتقدر بمليارات الليرات . ونسأل هنا ، ألم يكن من الافضل ان تخصص هذه المبالغ لمشاريع حيوية تحتاجها البلاد ؟ لماذا لا تقام مشاريع بربع هذه القيمة في قرانا ومدننا العربية ؟!

حكومة عظيمة .. وأصبع قذرة ـ بقية

اترك كل شيء على ما هو .. سأغسل يدي ! اترك كل شيء .. باغتني الضحك .. كيف ستصمد الحكومة على اصبع قذرة .. لكنني تركت كل شيء وفتحت الباب . كان في انتظاري اكثر من عشرة موظفين وبينهم صحافيون ومصورو تلفزيون .. اصبحت رجلا عظيما .. يشغل الصحافة حتى وهو في الصفر . صفر . كأعظم رجل في العالم . ركضت نحو مدخل القاعة . كان النواب يخرجون منها . سألت : هل انتهى التصويت ؟ تقدم مني شيلانسكي . وقال : لقد وصل وزير الخارجية من نيويورك قبل ان تصل انت من الصفر . صفر . اياك ان تعيدها !

ومنذ ذلك اليوم ، قررت الا آكل الشكشوكة عشية التصويت على الحكومة .

جبهة الطلاب العرب في القدس

تدعو جميع الطلاب العرب للانضمام الى كل السواعد التي تبني الناصرة وتعمرها تحديا لسياسة الخنق والاضطهاد القومي وذلك بالمشاركة الفعالة في مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة بين ١٩ الى ٢٤ آب الجاري . ستنظم الجبهة نشاطات ولقاءات خلال أيام المخيم خاصة بالطلاب .

● سكرتارية الجبهة ●

مؤتمر السلطات المحلية العربيـة، غـداً، صيحـة حق في وجـه الباطل!

ممثلو لجنة الرؤساء: اذا لم تحل الازمة فلا مفر من اتخاذ خطوات نضالية حازمة

مكتب « الاتحاد » — لمحرر قضايا السلطات المحلية — تستقبل الناصرة، يوم غد السبت في قاعة « المركز الثقافي البلدي »، المؤتمر القطري العام للسلطات المحلية العربية الذي دعت لعقده لجنة الرؤساء القطرية في اطار سلسلة من الخطوات الكفاحية لمواجهة الازمة المالية التي تعاني منها السلطات المحلية العربية كافة وتؤدي الى عجزها عن دفع مرتبات المستخدمين والموظفين وعن تقديم أدنى الحد من الخدمات وبضمنها الخدمات الحيوية جداً.

وقد وجهت الدعوة لحضور هذا المؤتمر، الذي ستتمحور ابحاثه حول الازمة المالية والخطوات الواجب اتخاذها لمواجهتها والميزانيات العادية والتطويرية للوسط العربي، الى جميع رؤساء ونواب رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية.

● **مؤتمر صحفي** ●

وعقد ممثلو اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، أمس الاول الاربعاء، مؤتمرا صحفيا في بيت الصحفيين بحيفا شرحوا خلاله اهداف « مؤتمر الناصرة » وقدموا المعطيات حول أوضاع سلطاتهم المالية المتأزمة.

وتحدث في هذا المؤتمر كل من رؤساء المجالس المحلية السادة محمد يونس (عرعرة) ونمر مرقس (كفر ياسيف) واحمد أبو عصبة (جت).

وقدم المتحدثون أمثلة مقرونة بالاحصاءات حول الغبن اللاحق بالسلطات المحلية العربية في مجال الميزانيات العادية والتطويرية. حيث تقر لهم وزارة الداخلية ميزانيات عادية لا تساوي نسبتها ٢٥٪ من ميزانيات السلطات المحلية اليهودية بحيث لا يتعدى المعدل للنفر الواحد ١٥٠ — ٢٠٠ شاقل. ويزداد الوضع سوءا في ما يتعلق بميزانيات التطوير حيث يبلغ المعدل للنفر الواحد فقط ٦٥ — ٧٠ شاقلا. وتساءلوا: هل بمثل هذه الميزانيات الهزيلة يمكن توفير الخدمات الاساس للمواطنين العرب ويمكن تطوير وتصنيع القرية العربية ؟!

وطالبوا باحداث تغيير جذري في بنية الميزانيات الحكومية للسلطات المحلية العربية يأخذ بالحسبان احتياجات القرية العربية على أساس المساواة مع السلطات المحلية اليهودية وحجم سلة الخدمات التي تحظى بها. كما ناشدوا الرأي العام ان يتفهم هذه القضية ويتجند للضغط على المسؤولين من أجل ايجاد حل مقبول لها والا فلن يكون مفر من اتخاذ خطوات نضالية متعددة (اقرأ مقال نمر مرقس على الصفحة ٧ من هذا العدد).

● **مركز السلطات المحلية** ●

ومن جهة اخرى أرجأت ادارة مركز السلطات المحلية، في جلستها المعقودة امس الخميس، اتخاذ أية خطوات نضالية ضد سياسة التقليصات في ميزانياتها ريثما يتم اللقاء مع ممثلي وزارتي المالية والداخلية.

وكان بعض أعضاء الادارة قد طالبوا باقفال السلطات المحلية وعدم افتتاح السنة الدراسية وتنظيم مظاهرات أمام الكنيست احتجاجا على هذه السياسة. وصرح بنحاس ايلون، رئيس مركز السلطات المحلية، بان شعور المرارة آخذ في الازدياد لدى أعضاء المركز جراء التجاهل المقصود لمطالبهم من جانب وزير المالية. وأعلن ان هذا الوضع لا يمكن أن يستمر بأية حال.

● **تهديدات المستشار** ●

وكعادته انبرى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، المدعو بنيامين غور أريه، الى التهديد والوعيد. فأعلن (« الانباء » — أمس الخميس) « ان قرار السلطات المحلية العربية اتخاذ خطوات احتجاجية منفردة بسبب الازمة المالية التي تعاني منها سيضر بمصلحة المواطنين العرب » (!!). ودعا، بلهجة الآمر، السلطات المحلية العربية الى عدم اتخاذ اي قرار منفرد بتعطيل الخدمات البلدية. وذكر « ان مثل هذا القرار، اذا ما اتخذ، سيكون لاغراض سياسية ».

ويبدو ان تهديدات المستشار هذه قد استمدت وقاحتها العنصرية الفاضحة من غطرسة الائتلاف الليكودي الحاكم الذي رفض، يوم الاثنين الماضي، بحث طلب النائب الجبهوي توفيق زياد حول أوضاع السلطات المحلية العربية في الكنيست. وكان وزير الداخلية، الذي رد على الاقتراح، قد اقترح احالة الموضوع على بساط بحث لجنة الكنيست الا ان احد نواب الليكود اعترض على ذلك وطالب باسقاطه عن جدول الاعمال فصوتت الاكثرية الائتلافية الى جانبه.

في عهد الوزير شارون:

غاز في عيني رضيع على ذراعي أمه وتحطيم اثاث بيت في عسفيا واعتقال شيخ مريض في الخمسين من عمره!

عسفيا — لمراسلنا — الغاز المسيل للدموع والعصي كان السلاح الذي استعمله العشرات من أفراد البوليس الذين داهموا بيت السيد شوقي زاهر، فجر يوم أمس (الخميس)، مخلفين وراءهم شبابيك وأبوابا محطمة وأثاث البيت مبعثرا على الارض ورضيعا لم يتجاوز عمره ال ٥ اشهر تدمع عيناه هو وأمه من الغاز المسيل للدموع الذي القاه عليهما البوليس في اثناء اقتحامه الدار بحثا عن الشاب عادل ابن السيد زاهر رافض الخدمة الاجبارية.

في الساعة الثالثة صباحا وصلت حوالي عشر سيارات بوليس الى ساحة المنزل. وكانت تحمل العشرات من أفراد البوليس بينهم شرطيات وأفراد من شرطة الجيش اقتحموا البيت بشكل وحشي وهم يشهرون العصي وعلب الغاز المسيل للدموع. ولما حاول أهل البيت مقاومة هذه الهجمة، انهالوا عليهم ضربا ولم يتورعوا عن انزال ضرباتهم على ربة البيت التي تعاني من مرض اقعدها في المستشفى عدة مرات. كذلك وصلت بهم الوحشية لدرجة انهم القوا الغاز المسيل للدموع على زوجة السيد شفيق زاهر وعلى رضيعها الذي كانت تحمله بين ذراعيها، وعلى طفل اخر يعاني من مرض مزمن في الرئتين. كما قاموا بعملية « قلب » البيت فحطموا خزانة للثياب واحد الابواب الداخلية ونثروا الاثاث على الارض. وقد استمرت العملية اكثر من ساعتين بقيادة ضباط « وحدة المهمات الخاصة » في شرطة حيفا الذين يلاحقون السيد زاهر وابناء عائلته منذ اكثر من شهرين.

وعلى الرغم من ان السيد شوقي زاهر اصيب بجراح في أثناء هذه العملية فقد قام البوليس باعتقاله وهو محتجز الان في معتقل شرطة حيفا.

وأثار هذا العمل الوحشي استنكار وغضب أهالي القرية الذين هرع العشرات منهم الى المنزل معلنين عن تضامنهم مع المعتدى عليهم ومستنكرين هذه الاعمال التي تدشن عهد اريك شارون في سياسة السلطات الاسرائيلية ازاء ابناء الطائفة العربية الدرزية المتمسكين بحقوقهم وقوميتهم وكرامتهم.

استقالة رئيس اللجنة المعينة في المغار

المغار — لمراسلنا — قدم رئيس اللجنة المعينة في المغار، السيد جميل جدعون من الناصرة، استقالته يوم السبت الماضي. وعلم مراسلنا ان هذه الاستقالة جاءت اثر عدم تمكن اللجنة من حل الازمة المالية الآخذة بخناق المجلس والتي نجم عنها تأخر دفع مرتبات المستخدمين والمعلمين.

ويذكر ان هذه اللجنة تم تعيينها من قبل حاكم لواء الشمال بعد اصداره قرارا يقضي بحل مجلس المغار المحلي انتقاما من ادارته الدمقراطية وتحت الحجة الواهية « عدم قيامه بواجباته ».

وعقب الرفيق امين عساقلة، رئيس المجلس الذي صدر القرار بحله، على نبأ الاستقالة بقوله « لقد تذرع كينغ، حينما أصدر قراره العنصري بحل المجلس، بحجة عدم قيامه بواجباته في حين أن اللجنة التي عينها هو نفسه وتستمد صلاحياتها منه لم تستطع مواجهة المشاكل العديدة وبعد ذلك قام رئيسها بتقديم استقالته. ان المشاكل الاساس التي تعاني منها قريتنا، مثل بقية القرى العربية، ناجمة عن سياسة تضييق الخناق والتمييز في الميزانيات العادية والتطويرية. ولم يكن قرار حل المجلس سوى خطوة انتقامية عنصرية ضد الادارة الجبهوية على تجرؤها في التصدي لهذه السياسة وايصال القضية الى المحاكم. وتأتي الاستقالة لتؤكد هذه الحقيقة ولتثبت امام جماهير المغار انه ما من طريق لتحصيل حقوقها سوى طريق الكفاح الشعبي بقيادة الجبهة الدمقراطية ».

وأضاف مراسلنا أن اهالي المغار قد بدأوا يلمسون على جلودهم تدهور أوضاع الخدمات بعد حل المجلس الدمقراطي وفي مقدمة ذلك انقطاع المياه عن بيوتهم بشكل يومي واحيانا في معظم ساعات النهار.

شبيبة حزب العمل ونصف الحقيقة..

فتحت، في هذا الاسبوع، جبهة جديدة من الصراعات السياسية — الشخصية في حزب العمل الاسرائيلي الصهيوني. ويقود الجبهة (هذه المرة) مجموعة « شبيبة حزب العمل ». وتعلن ان هدفها هو تطيير معظم افراد الطاقم القيادي في الحزب.

ففي مساء امس الاول الاربعاء اجتمعت سكرتارية شبيبة الحزب وبحثت قضية الانتخابات الاخيرة للكنيست (٣٠-٦-٨١) ونتائجها. وخرج المجتمعون بالتلخيص الهام التالي:

لقد فشل الحزب في استعادة سيطرته على الحكم في اسرائيل بسبب قيادته الفاشلة. فالطاقم الذي أدار المعركة تم تشكيله على أساس المصالح الشخصية ومصالح المجموعات المتنافسة وذلك من خلال تجاهل الحاجات الحقيقية للحزب. ولذا فيجب اجراء تغييرات بعيدة المدى في قيادة الحزب.

قلنا انه تلخيص هام. ونضيف انه صحيح الى حد بعيد. لكنه لا يساوي في الواقع سوى نصف الحقيقة. والحقيقة الكاملة هي ان القيادة لم تكن وحدها المسؤولة عن الفشل وانما السياسة التي اهتدت بها هذه القيادة وكانت ورثتها عن القيادات السابقة ولم تغير فيها شيئا جذريا، هذه السياسة هي الفاشلة. وتغيير القيادة وحدها لن يكفي ويجب تغيير السياسة.

لقد خاض حزب العمل هذه المعركة الانتخابية ببرنامج سياسي واحد لم يتغير من قبل انتخابات الكنيست التاسعة التي سيطر الليكود فيها على الحكم وحتى اليوم. ولم يستفد هذا الحزب من تجربته في المعارضة. وظهر طول الوقت، تحت شعار ما يسمى « بالاجماع القومي الصهيوني » و « المسؤولية القومية »، ظهر ربيبا لليكود وليس معارضا جديا. وحين عارض الليكود جاءه من اليمين ليعترض على الانسحاب الاسرائيلي من مشارف رفح المصرية ويطالب باسرائيل يهودية وليس يهودية — عربية والخ.. فالامثلة عديدة. والامور التي تشابهت فيها مواقف الليكود والمعراخ هي اكثر اهمية ومصيرية من تلك المواقف التي اختلفا فيها. واهمها: معاملة العرب في الداخل، العداء للسلام، اللاءات الاربع (لا للانسحاب التام، لا للاعتراف بـ م.ت.ف ولا للدولة الفلسطينية ولا لتقسيم القدس)، الولاء للامبريالية وغيرها..

ان هذه السياسة، التي جعلت الناخب لا يرى فارقا جوهريا بين الليكود والمعراخ، هي التي يجب أن تتغير. وليس فقط قيادة حزب العمل. هذا ما يجب أن تعيه شبيبة حزب العمل وكل الفئات المتصارعة على المناصب او على الفتات في حزب العمل.

● ابو شهاب ●

ردا على — بقية

ومنذ الان، وفي ما ابداه جميع الوطنيين الفلسطينيين في الارض المحتلة من رفض تام لهذه « السياسة الجديدة »، يظهر هزال هذه السياسة التي ليست جديدة بالمرة. وننبه جميع الوطنيين الفلسطينيين الى واجب الحرص على تمتين وحدة الصف الوطني والتمسك بالاهداف الوطنية العادلة حتى يقتنع شارون بانه لا يختلف عن السادات « نباهة وشطارة » وبانه لا بد مما ليس منه بد وبانه لا يستطيع ارجاع عجلة التاريخ الى وراء خصوصا بعد كل الذي حدث..

أبناء الجولان — بقية

واعترف يوئيل دار، في اذاعة اسرائيل الاخبارية الصباحية باللغة العبرية امس، بان اهالي الهضبة المحتلة يقفون صفا واحدا مع قادتهم المعتقلين في رفض الجنسية الاسرائيلية وفي التشبث بوطنهم الام — سورية. ونحن نتساءل: اين ذهبت اكاذيب نواب العيروت وجئولا كوهن وشلومو هيلل وامثالهم الذين اوهموا الرأي العام الاسرائيلي بان عرب الهضبة الدروز « تواقون » الى الجنسية الاسرائيلية الاحتلالية ؟ وجر مثل هذه الكذبة جميع « حفائقهم »..

خمسة ايام لمخيم العمل في الناصرة

الناصرة ورشة عمل واحدة

* اللجنة المركزة للمخيم تضع اللمسات الاخيرة على برنامج المخيم النهائي * مبلغ التبرعات الاولى — ربع مليون ليرة *



● يذخر العمل التطوعي بالسواعد الشابة ●

الناصرة — لمراسلنا — بقي هناك خمسة أيام لافتتاح مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة (١٩ — ٨١/٨/٢٣). غير ان المدينة القلعة تبدو منذ اليوم ورشة عمل كبرى واحدة.

ففي جميع الاحياء تقوم لجان الاحياء الشعبية وتنشط الاحياء بالاعداد للمشاريع التي ستنفذ خلال المخيم والتي تم تخطيطها بالتنسيق مع لجنة المهندسين ومع البلدية.

كما تعقد اللجنة المركزة للمخيم اجتماعات يومية لوضع اللمسات الاخيرة على برنامج المخيم النهائي في كل المجالات. وتقوم اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة المركزة (حوالي ١٢٠ نشيطا) كل في اختصاصها باعداد شؤونها (لجنة المهندسين ولجنة التنظيم الداخلي ولجنة الحراسة ولجنة التموين ولجنة البرامج الثقافية والخ..).

ويركز مهندسو المخيم اهتمامهم، هذه الايام، على توفير الشروط المريحة لاستقبال المتطوعين من خارج الناصرة. وقد أصبح معروفا ان الوف المتطوعين سيأتون من القرى والمدن العربية في البلاد والمناطق المحتلة ومن القوى الدمقراطية اليهودية. كما اصبح مؤكدا اشتراك الوفود الاجنبية من فنلندا وقبرص والمانيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية.

تبرعات

وقد بدأت حملة التبرعات لتغطية نفقات الطعام والتنظيم في المخيم. وبلغ حجم التبرعات الاولية ربع مليون ليرة ولا تزال الحملة مستمرة. كذلك قامت لجنة النساء بضمان التبرع بالطعام من البيوت في أيام المخيم. وقد طلبت لجنة المخيم ممن ينوي التبرع مباشرة ان يحول مبلغ التبرعات الى حساب رقم ١٤٠٠١ في بنك باركليس (قرب البلدية). كما ناشدت أصحاب الآليات بان يتبرعوا بآلياتهم.

المخيم المصغر

هذا وتستعد الشبيبة في الناصرة لافتتاح المخيم المصغر الذي يجري فيه اعداد وتمهيد أرضية المخيم ونصب الخيام وتحضير المطبخ والمسرح وغيرها.

ضحايا مجزرة دير البلح — بقية

المجزرة الرهيبة.

القدس — لمراسلنا — في جنازة مؤثرة وحاشدة شيعت جماهير دير البلح المحتلة والقرى والمخيمات المجاورة لها يوم الثلاثاء الماضي الضحايا ال ١١ من عائلة البحيصي في البلدة. فيما جرى تشييع جثمان الضحايا الاخرين في معسكر المغازي والقرى الاخرى. وبلغ مجموع الضحايا، حتى الان، ٢٣ ضحية.

هذا ولم تصدر الهيئات الاسرائيلية المسؤولة، حتى الان وعلى الرغم من مضي حوالي اسبوع على المجزرة المروعة، اي توضيح عن الاسباب التي ادت الى وقوعها وذلك على الرغم من وجود عشرات شهود العيان الذين اكدوا ان الشاحنة العسكرية المجرمة هي التي عبرت مفترق اسدود بالضوء الاحمر وعلى الرغم من ان سائق هذه الشاحنة خرج من المجزرة سليما ومن الممكن استنطاقه حالا. فلماذا ؟ لماذا ؟!

كلمة « الاتحاد » — بقية

تجويعنا وتعطيشنا وتجهيلنا وضرب صفوفنا والاستهانة (بل اهانة) رؤسائنا واعضاء سلطاتنا المحلية الذين نحن انتخبناهم ليتقدموا صفوفنا وليحافظوا على هيبتنا بالمحافظة على هيبتهم ؟ هل حقا، وكما قيل لنا، ان هذه النتيجة احيت آمالهم الكهانية بطردنا من وطننا ؟

اننا لا نستهين بالاخطار. ولكننا نعرف، في الوقت نفسه، امرين: شعبنا وهزال اعدائه. فحين يصرخ رئيس مركز السلطات المحلية كلها في اسرائيل انه لم يبق أمام السلطات المحلية اليهودية نفسها سوى اعلان الاضراب العام — حينئذ نعرف أين نعيش ونثق بأن الرؤساء والاعضاء العرب، الذين انتخبهم شعبهم، لن ينجروا وراء الاوهام وسيعززون وحدة الصف وسيمثلون ارادة الشعب الذي انتخبهم، ارادته في الحياة وفي المساواة وفي التطور.

تحية لهم جميعا وللشعب الذي انتخبهم!

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفا —

شارع الوادي ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

موعدنا غداً، في ناصرة الجبهة، ايها المؤمنون بأن الشعب قادر على تنظيف وطنه من كل زبالة !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٨ آب ١٩٨١ ، الموافق ١٨ شوال ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٢٨ VOL 28/38 — 18.8.1981

غدا في ناصرة الجليل ، وباشتراك الاشقاء من قريب ومن بعيد ، يفتتح

مخيم العمل التطوعي السادس!
الناصرة تتزين لاستقبال ضيوفها ..

● الناصرة — لمندوب «الاتحاد» — يجرى في الساعة السادسة من مساء غد ، الاربعاء ، ١٩—٨—١٩٨١ ، في حرش جمعية الشبان المسيحية في المدينة ، الافتتاح الرسمي والجماهيري لمخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة ، بحضور رئيس ونواب رئيس وأعضاء بلدية الناصرة ورؤساء السلطات المحلية العربية وأعضاء كنيست وشخصيات اجتماعية عربية ويهودية ورجال الدين وجماهير غفيرة من المتطوعين وأهل الناصرة . كذلك ستشارك في المهرجان الوفود الرسمية الاجنبية المتطوعة للمخيم من رابطة أصدقاء الناصرة في متشغان في الولايات المتحدة الامريكية ورابطة التضامن مع الفلسطينيين في هولندا وحركة الشباب الديمقراطي في قبرص التي وصلت الى البلاد يوم الاحد وأمس (الاثنين) .

وقد قامت بلدية الناصرة بتزيين مداخل المدينة باللافتات الضخمة التي ترحب بالمتطوعين وبكل ضيوف الناصرة ايام المخيم .. كما اصدرت البلدية نداء الى المواطنين دعتهم فيه الى العطاء بكل حرارة خلال المخيم ، عملا وتبرعا وطعاما للشغيلة . والى استضافة المشتغلة في الورشات ، حتى يدركوا أن الناصرة القوية بهذا الدعم تقدره حق التقدير وتفتح قلبها وذراعيها للسواعد المتطوعة .

وعلم مراسلنا أن السلطات المحلية العربية قد ابلغت ادارة بلدية الناصرة ، يوم السبت الماضي وفي اثناء انعقاد المؤتمر القطري للسلطات المحلية ، انها سوف تشارك في المخيم بحضور رؤسائها وأعضائها . كما نظمت العديد من المجالس المحلية تبرعا بالآليات للناصرة في عرس العمل والكرامة . كذلك تستعد الجبهات المحلية الشقيقة ، تلبية لنداء جبهة الناصرة الديمقراطية ، للمشاركة الجماهيرية في المخيم .

هذا وأعلنت مصادر اللجنة المركزة للمخيم أن هنالك أكثر من ٧٠ مشروعا حيويا وهاما سوف يجرى تنفيذها خلال الايام الاربعة للمخيم مما يفيد مختلف الاحياء . ويأتي هذا في ظل أصعب



● توفيق زياد ●

أزمة مالية تمر بها السلطات المحلية العربية مما يجعل المخيم استنفارا للبناء والتطوير ونفيرا لتصعيد معركة السلطات المحلية للمساواة بالمشاركة الفعالة مع الجماهير التي انتخبت هذه السلطات المحلية .

الشباب ونوادي الشباب — على العهد دائما !

ومن جهة ثانية اجتمع ممثلو النوادي والمنظمات الشبابية في المدينة ، يوم السبت الماضي . وقرروا استنفار أعضاء نواديهم ومؤيديها للتطوع .. وقد بدأت فعلا ، منذ يوم الاحد ، اول امس ، حيث نظمت « المخيم المصغر » الذي يجرى خلاله اعداد ارض حرش جمعية الشبان المسيحية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



● السواعد الفتية تبني وتعمر الناصرة ●
(صورة من الارشيف عن احد المخيمات السابقة)

في « التحضير » لاجتماع بيغن والسادات في الاسكندرية ..

استفزاز عسكري، امريكي ساداتي، ضد ليبيا!
رؤساء اليمن الدمقراطي وليبيا واثيوبيا يجتمعون في عدن

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — مناورات عسكرية استفزازية ضد ليبيا ، بحرية أمريكية وبرية مصرية ، ستبدأ هذا الاسبوع . والغرض الرسمي منها هو « اختبار ردود فعل ليبيا وأصدقائها السوفييت » .. أي استفزاز عسكري خطير جدا . بيغن سيجتمع مع السادات في الاسكندرية يوم ٢٥ الجاري . وتعتقد « معاريب » ، في افتتاحيتها يوم أمس ، بأن هذا اللقاء « أهم كثيرا من اللقاء السابق بين هذين القائدين في اوفيرة في حزيران الماضي » — اللقاء الذي قام بيغن على أثره بضرب المفاعل الذري العراقي في بغداد .

ويرى العديد من المراقبين أن التحرك الامريكي الساداتي ضد ليبيا هو جزء من مخطط امريكي واسع النطاق لضرب الانظمة الوطنية والتقدمية في القارة الافريقية . ويعتقدون انه يجرى الآن مؤتمر قمة ثلاثي في عدن (اليمن الدمقراطي) يشترك فيه الرؤساء علي ناصر محمد (اليمن الدمقراطي) ومنغستو مريام (اثيوبيا) ومعمر القذافي (ليبيا) لتنسيق الجهود في وجه هذا التحرك العدواني الجديد والتصدي له . هذا وقد اعلن رسميا أن مريام والقذافي موجودان حاليا في عدن . وكان القذافي قد عرج على دمشق والتقى حافظ الاسد في طريقه الى عدن . كما أن عددا من القادة الفلسطينيين موجودون الآن في عاصمة اليمن الدمقراطي .

والمحت « معاريب » في افتتاحيتها المذكورة ، الى أن اجتماع بيغن والسادات في الاسكندرية هو جواب على اجتماع القمة الثلاثي في عدن « الذي يقلق مصر وحليفتها السودان» (جعفر نميري) .

وظلت الاذاعة الاسرائيلية تردد ، طول يوم امس ، اخبار المناورات العسكرية البحرية الامريكية بالقرب من الشواطيء الليبية . وكانت «هآرتس» (أمس) قد نشرت خبرا منقولا عن مجلة « نيوز ويك » الامريكية جاء فيه أن « الادارة الامريكية ، وبعد أشهر من البحث عن طرق للجم معمر القذافي ، قررت أن تتحداه تحديا مباشرا ولاول مرة . فقد قام وزير الحربية الامريكي ، واينبرغر ، بتلبية طلب الرئيس ريغن ووجه أوامره الى الاسطول السادس لاجراء مناورات بالقرب من شطآن ليبيا وفي خليج سدرة .. ولقد كان القذافي قد اعلن عن هذه المنطقة شاطئا ليبيا اقليميا . الا ان الولايات المتحدة لا تعترف بذلك » .

واضافت « هآرتس » الى ذلك قولها : « ان هدف هذه التمرينات هو اختبار ردود ليبيا وردود حليفها الاتحاد السوفييتي .. وتريد واشنطن أن ترى ، ايضا ، ما سيكون عليه رد الفعل الليبي على المناورات المصرية التي ستجرى على الحدود المصرية الليبية في الوقت نفسه » .

ومما يشير الى خطورة هذا التحرك الاستفزازي الجديد ، الامريكي الساداتي ، ما جاء في الخبر نفسه عن أوامر أعطيت للاسطول السادس الامريكي بالرد السريع على كل اطلاق نار يفتح عليه ..

وجاء أن الاسطول السادس أنذر جميع السفن في البحر الابيض

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

فايتسمان يعترف ويدعو :

علينا أن نتفسير مع الزمن !

● تل ابيب — « علينا أن نعرف في اي عالم نعيش . اننا في نقطة يحيطها ملايين العرب . ودولة اسرائيل لم تنجح بعد في جلب معظم اليهود اليها . والعالم كله ينظر الينا بتغير مستمر للاسوأ . ولذا لا مفر لنا من الاعتراف بالواقع والنظر الى الامور بشكل جديد وأن نتفسير مع الزمن . ان القضية الفلسطينية ستعود وتصبح مركزية خلال نصف سنة وعلينا ان نتوجه الى الموضوع بشجاعة



● عيزر فايتسمان ●

وعيون مفتوحة » — هذا هو ملخص ما جاء في تصريحات وزير الحربية الاسرائيلي السابق ، عيزر فايتسمان ، امام التلفزيون العبري مساء أمس الاول الاحد في اطار برنامج « حوار » . ومع أن فايتسمان لم يبتعد عن سياسة « كامب ديفيد » ورأى فيها الاطار لحل ازمة الشرق الاوسط ، فقد اعلن

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

بيغن يتدلل على واشنطن !

● تل ابيب — لمراسلنا — نشرت صحيفة « هآرتس » أمس ، الاثنين ، خبرا على رأس صفحتها الاولى يفيد أن رئيس الحكومة ، بيغن ، سيؤكد للرئيس الامريكي ريغن « أن اسرائيل هي ذخر استراتيجي للولايات المتحدة الامريكية ولولاها لما تمكنت امريكا من كشف اسرار السلاح السوفييتي » (اي السلاح الذي تمنحه الجيوش العربية في حروب اسرائيل العدوانية) . واضافت الصحيفة أن حكومة بيغن وضعت « خطا أحمر » لسياستها الثابتة لا يمكن تجاوزه وهو

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تصاعد الحماية الاردنية لامن الحدود الاسرائيلية

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — « اعتقلت القوات الاردنية مؤخرا عشرة فدائيين فلسطينيين اعتزموا قصف مدينة ايلات بالصواريخ » هذا ما ذكرته صحيفة « ديلي تلغراف » اللندنية امس ، الاثنين . واضافت الصحيفة ، اعتمادا على المسؤولين

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

عصابة الكتائب ترفض قطع الصلة بأسرائيل ..

● نيويورك — صرح بشير الجميل ، قائد الكتائب الفاشية في لبنان ، في اثناء الزيارة التي قام بها مؤخرا الى الولايات المتحدة ، لمراسل صحيفة « نيوز ويك » انه لن يقطع الصلة باسرائيل . وسيستقبل المساعدة من جميع الاصدقاء . وسيستعمل جميع الوسائل « للدفاع » !

ومن ناحية اخرى أكدت الحركة الوطنية اللبنانية انها لن تشارك في اي حل للوفاق الوطني والسياسي قبل التأكد من تصفية الاشتراك الاسرائيلي في الوضع اللبناني على كافة الاصعدة السياسية والعسكرية والامنية .

هاني الحسن :

هل السعودية مستعدة لمواجهة أمريكا ؟ !

● الكويت — تساءل القائد الفلسطيني هاني الحسن ، في حديث ادلى به امس الاول ، الاحد ، لصحيفة « الوطن » الكويتية : هل السعودية على استعداد لمواجهة الولايات المتحدة الامريكية اذا ما رفضت واشنطن مبادرتها السلمية ؟! واضاف : ان هذه المرحلة ليست بمرحلة اقتراح الخطط والافكار ، بل هي مرحلة المواجهة .

كلمة الاتحاد

تحية لمخيم العمل السادس
تحية للناس البسطاء القادرين
على تنظيف وطننا كله من كل زبالة !

غدا ، الاربعاء ، يفتتح في الناصرة مخيم العمل والكرامة الصيفي السادس الذي اصبح مشعلا وطنيا وعالميا من المشاعل التي اضاءها شعب الناصرة بصموده الاسطوري في وطنه على طريق وحدة الصف الكفاحية حتى اصبح مثلا يحتذى لشعبه كله في اسرائيل نفسها وفي المحتل من ارضه وفي مهاجره التي انتقلت من الدق على جدران الغربة الى دك هذه الجدران .

لقد كان انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية ، في الانتخابات البلدية في كانون الاول ١٩٧٥ ، حدثا ترددت اصداؤه في جميع انحاء العالم . ورأى فيه الثوريون ، اي اولئك الذين يؤمنون بأن الشعوب ، بأن الناس الكادحين البسطاء ، قادرون على دك اعتى الحصون القائمة وقادرون على انتزاع حقوقهم وعلى انتزاع مستقبلهم وعلى تغيير العالم ، رأوا فيه دليلا جديدا على صحة ايمانهم هذا خصوصا وانهم يعلمون اية قلعة عاتية بناها الامبرياليون ومنظمو الاستيطان الصهيوني الاقتلاعي في اسرائيل .

لقد مزق هذا الانتصار ستائر العهر التضليلي والتزوير الوقح الذي اراد اصحابه أن يلصقوا بالعرب فرية الجهل والتخلف الحضاري والسير كقطعان الماشية وراء قيادات جاهلة ، من مشايخ النفط القوادين حتى القوادين على مصالح عائلاتهم العريقة باسم العائلية الجاهلية والوراثية وباسم الثورة الموروثة او المكتسبة . ان التفاف جماهير شعبنا حول الانسان الشيوعي الكادح الفقير ، الذي اصبح شاعرا محبوبا في جميع انحاء العالم والذي اوصلته هذه الجماهير الى مركز القيادة ، هو تعبير عن اعتزازها الذاتي وعن قرفها من الظلم والاضطهاد وعن رفضها لزبالة التاريخ التي هي ، في نهاية الامر ، تعبير عن أن النظام القائم في اسرائيل هو زبالة ..

ولقد اصبح هذا الانتصار ، بالنسبة الى الشعب العربي الفلسطيني كله ، دليلا حيا آخر على أننا حقا لا نعيش في عصر ابادة الشعوب ، لا نعيش في عصر ابادة « الهنود الحمر » بل نعيش في عصر تحرر الشعوب وانبعاث الامم . لقد اصبح دليلا حيا آخر على أن الشعب العربي الفلسطيني قادر ، مثله مثل كل شعب حي آخر ، على قهر الاحتلال والتشريد وعلى انتزاع حقوقه القومية الشرعية بقدر ما ينجح في توحيد صفوفه وفي السير على طريق عصرنا الحضاري — طريق قيادة الطبقة العاملة : الطبقة الوحيدة التي تستطيع أن تحقق وان تضمن وحدة الصف الكفاحية الوطنية .

ان هذا الانتصار هو هو الذي اطلق قدرات شعبنا من عقالها فكانت مخيمات العمل التطوعي ، في الناصرة وفي مختلف قرانا ، البشائر الاولى لهذه القدرات التي في مقدورها — حين يحين الاوان — ان تجترح المعجزات حقا .

ومن الصعب ان نبالغ في تأثير هذا الانتصار ، الذي نقل شعبنا الى مرحلة اعلى ، الى مرحلة السلطات المحلية الجبهوية ، على قوى السلام الحقيقي اليهودية في اسرائيل فجعلها تدرك انها تستطيع ان تجد في الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل — ثم في كل مكان — سندا ثابتا لها كما هي السند الثابت لهذه الجماهير في المعركة المقدسة المشتركة نحو فتح صفحة جديدة ، صفحة السلام العادل ، في بلادنا التي تقدست بدماء وبدموع ابنائها وبناتها .

واليوم ، حين يحاول بعض الجبناء ان يرفعوا ايديهم على بلدية الناصرة الجبهوية وعلى مخيم العمل السادس مستغلين ممارسات الافقار والحصار والتمييز التي تقوم بها

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

(« الاتحاد »)

تظاهرة أمام الكنيست ضد استمرار الاحتلال

القدس — لمراسلنا البرلماني — تظاهر عشرات الدمقراطيين اليهود ، امس الاثنين ، امام مبنى الكنيست تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة واستنكارا لعمليات القمع ضده .

وحمل المتظاهرون شعارات تطالب بالانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة وبمنح الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية المشروعة ، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وكانت دعت لهذه المظاهرة ، اواخر الاسبوع الماضي ، عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل .

طوبي : يجب أن تذهبوا !

شارون يطمئن المستوطنين : لا جديد في سياسته ..

القدس — لمراسلنا — طالب النائب الجبهوي توفيق طوبي رياسة الكنيست أمس ، الاثنين ، ببحث اعلان شارون عن انتهاج سياسة جديدة في المناطق العربية المحتلة والذي لا يعني اي تغيير في سياسة اسرائيل المتبعة في هذه المناطق . وقال الرفيق توفيق طوبي : اننا نطالب الكنيست باجراء بحث عاجل في هذا الموضوع كي تقرر الكنيست الغاء سياسة الاضطهاد والقمع في المناطق المحتلة .

وكانت الصحف الاسرائيلية منذ يوم الاربعاء الماضي قد بدأت في الترويج لهذه « السياسة الجديدة » وفي الحديث عن استبدال وزير الحربية شارون للعصا بالجزرة بهدف تنفيذ مؤامرة الحكم الذاتي . الا ان مجرد احداث هذا التغيير الطفيف ، والذي هو في حقيقة الامر ليس بتغيير طالما ان الاحتلال قائم ، اثار وزراء حكومة الصقور الليكودية وافزعهم . ولهذا اكد رئيس الحكومة مناحم بيغن ووزير حربيته ، اريئيل شارون ، امس الاول الاحد ، انه لا توجد مثل هذه « السياسة الجديدة » وان ما يقوم به وزير الحربية شارون هو فقط تنفيذ سياسة الحكومة المعلنة . وقد قام وزير الحربية شارون في هذا المجال ، وفي اليوم نفسه ، بمقابلة المستوطنين الكولونياليين في الضفة الغربية المحتلة . وفي اثناء اللقاء طمأنهم الى ان حكومة بيغن رقم ٢ ستستمر في دعم المستوطنات الكولونيالية وتوفير المزيد من الاراضي لها . اي ان الوزير شارون

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

العلم السوري يرفرف فوق مجدل شمس

● تل ابيب — ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، امس الاول الاحد ، ان العلم السوري رفرف فوق المدرسة الابتدائية في مجدل شمس السورية المحتلة لفترة طويلة يوم السبت الاخير . وقد هرعت الى المكان فرقة كبيرة من الجيش لانزال العلم . ثم بدأت في اجراء تحقيقات بين الاهالي لاكتشاف رافع العلم .

أما « تحرير » ..

ينسحب الاحتلال الاسرائيلي ويدخل الاحتلال الامريكي ..

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — كشفت الصحيفة الامريكية « باريد » في عددها الصادر امس الاول ، الاحد ، النقاب عن اتفاق سري تم مؤخرا بين السادات وصديقه مناحم بيغن . وينص هذا الاتفاق السري على ان لا تدمر اسرائيل مطاري عتصيون وايتام في سيناء المحتلة والمقرر اعادتهما الى نظام السادات . وذلك بهدف وضعهما تحت تصرف قوات « فيلق الرد السريع » الامريكي . ويذكر ان السادات كان اعلن في اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية عن استعداده لوضع القواعد العسكرية في مصر تحت تصرف القوات الامبريالية الامريكية .

هذا هو ، اذن ، «التدخل» السوفييتي أيها الامبرياليون !

الاتحاد السوفييتي يغدق المساعدات على بولندا
ويؤجل لخمس سنين ديون بولندا المستحقة له

موسكو — اعلنت اذاعة موسكو ، امس الاول (١٦—٨) أن الاتحاد السوفييتي ، اخذا بعين الاعتبار الوضع الاقتصادي الصعب في جمهورية بولندا الشعبية ، يوافق على

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

تحذير من عمليات اغتيال اسرائيلية

● بيروت — بثت اذاعة « صوت فلسطين » ، يوم الجمعة الماضي (٨/١٤) ، تحذير ابو جهاد ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ونائب القائد العام ، من احتمال قيام المخابرات الاسرائيلية ، قريبا ، بعمليات ذات طابع « جديد » مثل محاولة اغتيال قادة الثورة الفلسطينية . واكد ابو جهاد ان الثورة الفلسطينية قد اتخذت اجراءات مناسبة لمواجهة هذه الاحتمالات .

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى لقاء مع الحزب التشكسلوفاكي

● تل ابيب — توجه الى براغ ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الرفيقان عوزي بورشطاين وسليم القاسم عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي لاجراء لقاء مع الحزب الشيوعي التشكسلوفاكي . وسينضم اليهما ، في هذا اللقاء ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق اميل توما والحسامية فيليتسيا لانغر عضو اللجنة المركزية والموجودان حاليا في الخارج .

وداعا يا رفيق مصطفى !

وفاة القائد النقابي اللبناني
مصطفى العريس



● بيروت — شيعت جماهير الطبقة العاملة وكل الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، يوم الجمعة الماضي ، جثمان المناضل مصطفى العريس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني . وكان المناضل الشيوعي البارز مصطفى العريس قد تبوأ مراكز ومناصب قيادية في الحركة النقابية العربية والعالمية . فقد رئس اول اتحاد نقابي عمالي في بيروت . وكان ، منذ العام ١٩٤٥ ، ممثل عمال الشرقين الادنى والاوسط في اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي . ومنذ ذلك التاريخ والى ان وافته المنية وهو يدافع عن الحركة النقابية اللبنانية والعربية . وكان في المرحلة الاخيرة قد عمل في صحيفة « النداء » البيروتية اليومية التي يصدرها الحزب الشيوعي اللبناني .

● حيفا — من هيئة تحرير « الاتحاد » — اننا نحني رؤوسنا ، في هذه الايام الصعبة ، لذكرى رفيقنا مصطفى العريس معتبرين انفسنا ، مع اشقائنا في لبنان وفي انحاء العالم كله ، مصابين بفقدان هذا النقابي الثوري الصلب والثابر والذي واكب الحركة النقابية والشيوعية في فلسطين وزارها عدة مرات ومثلها احسن تمثيل ، في لقاءات عالمية عديدة بعد الحرب العالمية الثانية . وستظل ابتسامة مصطفى العريس ، التي عكست ثقته العميقة بمستقبل الطبقة العاملة العربية ، تضيء سبيلنا حتى في احلك الساعات . فوداعا يا رفيق مصطفى .

هو الحي الباقي

آل بولس في كفر ياسيف وانسباؤهم واقرباؤهم في البلاد وخارجها ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى وفاة المأسوف على شبابه

المرحوم باسم نعيم بولس

في السنغال

عن عمر يناهز ال — ٤٥ ، اثر نوبة قلبية حادة يوم السبت ٨١/٨/١٥ . وسيشيع جثمانه في السنغال يوم الثلاثاء ٨١/٨/١٨ . وسيقام جناز راحة لنفسه في نفس اليوم والساعة — الثلاثاء الخامسة بعد الظهر في كنيسة مار جرجس للروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

يرجى اعتبار هذه الدعوة شخصية .

والمنجل والمطرقة
هنا المطارق والمناجل
بحصيد الظلام حصدا
وتحرر الانسان حتى
لا ترى في الكون عبدا
(ابو سلمى)

الجبهة تطالب قيادة الهستدروت باجراء بحث شجاع حول :

لماذا يكره العمال الهستدروت؟!

* بنيامين غونين : الحديث عن ايجابيات وسلبيات في اتفاق الائتلاف الحكومي غير صحيح • فقد أدخلوا في السم بعض الحلويات • لكنها بقيت في السم ! *

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — انتقد الرفيق بنيامين غونين اسلوب قيادة الهستدروت المراحية في الرد على اتفاق الائتلاف الحكومي وطالبها باجراء بحث جذري حول وضع الهستدروت وكره العاملين لقيادتها .

وكانت لجنة التنسيق في الدائرة النقابية للهستدروت عقدت جلسة خاصة ، يوم الثلاثاء الماضي ، لبحث اتفاق الائتلاف الحكومي وآثاره على مستوى معيشة العاملين . وقد افتتح الجلسة رئيس الدائرة ونائب سكرتير عام الهستدروت ، يسرائيل كيسار ، واخذ يتحدث عما اسماه « ايجابيات وسلبيات » هذا الاتفاق . فتصدى له مندوب الجبهة متسائلا : اى اسلوب هذا . لقد ادخلوا في السم بعض الحلويات . لكن السم ظل سما . فمن اية ايجابيات تتحدث ؟

وفي اثناء النقاش اكد الرفيق غونين ان اتفاق الائتلاف الحكومي بمجمله يشكل استمرارا أكثر حدة في ضرب مستوى معيشة العاملين والهستدروت. وبنوده ال — ٣٣ لا تتضمن اى حديث عن تعويض العاملين عن التضخم المالي . بل بالعكس فالحديث يتركز على استمرار سياسة عسكرة الاقتصاد واغناء الاغنياء وافقار الفقراء وضرب الحريات النقابية (التحكيم الالزامي في نزاعات العمل) . واشار غونين الى مليارات الشواقل التي يضمنها الاتفاق الائتلافي لدعم مدارس ومؤسسات حزب « أغودات يسرائيل » الديني المتزمت وسياسة الاكراه الديني التي جاءت لتفرض نظاما اكليريكيا على الحياة في البلاد . وقال : اننا لا نعارض في احترام الحقوق والمشاعر الدينية للمتدينين ، بل بالعكس ، فاننا نطالب بان تحترم حقوق ومشاعر المتدينين المسلمين والمسيحيين والدروز كذلك . غير اننا نعارض في الزام كل العاملين بالسير حسب رغبة «اغودات يسرائيل» .

ورد مندوب الجبهة على امتداح كيسار للبند الذى يتحدث عن خمسة ايام عمل في الاسبوع . وقال : اننا لا نصدق بان حكومة الليكود ستطبق هذا البند . لكن .. اذا صدقت وطبقته فيجب علينا ان نضمن الحفاظ على مستوى الاجور الحقيقي .

ولخص غونين نقاشه قائلا : على قيادة الهستدروت ان تكون شجاعة وتستفيد من تجربة السنوات الخمس الماضية في ظل حكم الليكود . لقد تبين في الانتخابات الاخيرة ان العمال يكرهون الهستدروت . والسبب هو انها لم تظهر مكافحة من اجل حقوقهم ضد اجراءات الليكود المعادية ولم تظهر هناك فارق بين سياستها وسياسة الليكود . اذ ان قيادة الهستدروت ، تحت شعارات « الاجماع القومي » و « المسؤولية القومية » انتهجت سياسة مهادنة لليكود .

هذا وبعد انتهاء مندوب الجبهة من الكلام اخذ مندوب « الليكود » نحماني يهاجمه بشكل عشوائي قائلا : انك تريد ان تشق صفوف الحركة الصهيونية .

الى المدرســة ..



طبعا مبهدل !
ومن اين الحقيبة الجديدة والحذاء والثياب المدرسية والكتب والدفاتر في الوقت الذى تصرف فيه الحكومة المليارات على تكديس السلاح وابي عاطل عن العمل ؟
(عن الاسوار — [illegible])

الائتلاف الحكومي الليكودي — الاكليريكي — من أول ضرباته ...

الاجراءات المالية الاخيرة معلم بارز على طريق تعميق الازمة الاقتصادية والتقاطب الاجتماعي

* بقلم : أحمد سعد *

نشرت وسائل الاعلام بنود اتفاقية اطراف الائتلاف الحكومي الليكودي — الاكليركي . ولعل أبرز ما تتضمنه هذه البنود هو زيادة حدة النزعة الجنونية لتصعيد الهجوم اليميني الرجعي في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

فالبنود المعلنة في الاتفاقية الائتلافية والمتعلقة بآفاق التطور الاقتصادي — الاجتماعي ، والاجراءات التي شرع طرحها على بساط التنفيذ ، خصوصا في مجال السياسة المالية ، تكشف ، بشكل او بآخر ، عن بعض ملامح مضمون السياسة الاقتصادية التي تنوي انتهاجها حكومة ارباب الرأسمال الكبير والعسكرة والعدوان . والمؤشرات والدلائل الاقتصادية تؤكد — كما ستبين لاحقا — أن حكومة الرشاوى الاريدورية الديماغوغية الانتخابية ستقود البلاد الى هوة اعنف ازمة اقتصادية في شتى مجالات الانتاج والتداول والحياة الاجتماعية .

وفي هذه المقالة ساحاول التشريح والكشف عن مضمون وابعاد الاجراءات التي ستتخذها الحكومة بالتنسيق مع « بنك اسرائيل » في مجال السياسة المالية ، وحصرا ، في مجال الاعتمادات البنكية (القروض) ، شروط اعطائها ، تركيبتها وسبل توجيهها خلال الثلاثة اشهر المقبلة — كما اعلن . وما هي الاسباب والنتائج الاقتصادية — الاجتماعية المترتبة عليها :

●● الحلقة المفرغة :—

منذ مدة ، وخلال عدة اشهر قبيل المعركة الانتخابية ، يجرى نقاش علني ، واتهامات متبادلة ، بين وزارة مالية الليكود وبين ادارة « بنك اسرائيل » حول جدوى السياسة الاقتصادية التي يتبعها اريدور وعدم تناسقها مع السياسة الحالية « لبنك اسرائيل » . فعميد « بنك اسرائيل » جفني اتهم اريدور أكثر من مرة بأن « برنامجه الاقتصادي » ادى الى زيادة المصروفات الحكومية ، ومن ثم الى زيادة طباعة الاوراق النقدية التضخمية ودفعها الى سوق التداول . أما رجالات وزارة المالية فقد اتهموا ادارة « بنك اسرائيل » (هآرتس ٥—٨—١٩٨١) بانها فشلت في مجال السياسة المالية اذ لم تستطع موازنة « تضخم » الاعتمادات المالية بشكل يتناسب وانخفاض وتسارع التضخم المالي !! ويستشهدون بالاحصائيات اذ أن معدل زيادة الاعتمادات البنكية بلغ ٦٫٣٪ شهريا (في الفترة بين كانون ثاني وآذار) ، بينما بلغ معدل ارتفاع جدول الغلاء في هذه الفترة ٩٫٥٪ . اما في الفترة بين نيسان — حزيران ١٩٨١ فقد ارتفع معدل الاعتمادات البنكية بنسبة ٣٫٩٪ بينما جدول ارتفاع الاسعار ارتفع بنسبة ٥٫٥٪ شهريا . هذا مع العلم بان الاتفاق بين وزارة المالية وادارة « بنك اسرائيل » كان يقتضى وفقا للميزانية المعدة ١٩٨٠ / ١٩٨١ ان لا تتعد الزيادة الاسمية لمجمل الاعتمادات البنكية نسبة ٥٪ شهريا في ظروف ارتفاع شهرى لوتائر التضخم النقدي بمعدل ٦٪ !!

من ناحية اخرى ، يتهم مدير « بنك اسرائيل » وزارة المالية واريدور شخصيا بانهم « ضربوا عرض الحائط» اقتراحه الداعي الى تخفيض درامي وكبير في قيمة الشاقل مما كان سيؤدي — حسب ادعائه — الى زيادة أرباح المصدرين ومن ثم الى تخفيف قسم من اعباء الاعتمادات البنكية الموجهة لدعم المصدرين .

ان طرح هذه القضية بهذه الصورة يعتبر ستارا ديماغوغيا يستهدف تحقيق ثلاثة اهداف اساسية :

● اولا : التغطية المتعمدة على الاسباب الحقيقية لفشل حكومة ارباب رؤوس الاموال في تخطي الازمة الاقتصادية العميقة ، وحصر السبب في سوء حالة التنسيق الادارى في مجال السياسة المالية بين وزارة المالية وادارة « بنك اسرائيل » .

● ثانيا : ان طرح هذه القضية بهذه الصورة يشير الى ان حكومة كبار رؤوس الاموال ستواصل نهجها وبوتيرة أكبر لمنح القروض والدعم الحكومي لفئات اجتماعية مختارة ، بالاضافة الى الهبات والتسهيلات الحالية التي منحت وفق بنود الائتلاف الحكومي للاحزاب المتدينة — الاكليريكية (للمدارس الدينية والكهنة ....) سيحظى اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وبعض الشركات الاحتكارية بامتيازات اضافية وبحجة تشجيع التصدير وغيره ..) . وليس ادل على ذلك من الصفقة التي بات من المؤكد ابرامها بين وزارة المالية وادارة بنك اسرائيل ، والتي بموجبها تزداد عملية الفرز في تركيبة الاعتمادات الممنوحة وتقسيمها الى قسمين رئيسيين . قسم بشكل قروض موجهة (ذات امتيازات) من صناديق الاعتمادات البنكية خاصة صناديق « الانتاج للتصدير » ، « تمويل التصدير » والتي ستحظى ايضا بموجب الاجراءات الجديدة بالامتيازات في مجال التسليف ، اذ سيستمر الدعم لها . فبموجب الاجراءات الجديدة ، فان التغير الوحيد الذي طرا على هذا الصنف من القروض التمويلية هو أن الدعم سيزداد في العملة الاسرائيلية مقابل تخفيضه تخفيضا طفيفا في العملة الصعبة . سابقا كان يعطى للمصدرين مثلا نسبة تمويلية مربوطة بالعملة الصعبة تؤلف ٥٧٪ من مجمل بنية الدعم ، والباقي عملة اسرائيلية مربوطة بجدول الغلاء ، حاليا ستنخفض النسبة بحساب العملة الصعبة الى ٥٠٪ ، مقابل زيادة الدعم بالشاقل الاسرائيلي . اى ان ارباب الرأسمال من المصدرين سيواصلون جرف الدعم من الحكومة ، بينما ينتظر اضعاف مركز بعض المصدرين الصغار .

اما من الناحية الاخرى ، فان القسم الاخر في تركيبة القروض ، «القروض الحرة » ، والتي تمنحها البنوك لاصحاب المصالح الصغيرة وللمواطنين ، فستصيبها الاجراءات الجديدة بنابها . اذ ينتظر رفع نسبة الفائدة ، مما سيؤدى الى تقليص هذا الصنف من الاعتمادات ، ووضع المصاعب في طريق الانتاج الصغير والمصالح الصغيرة وأمام المواطنين .

● ثالثا : ان الحديث عن ضخامة الاعتمادات البنكية ، والاجراءات الحكومية التي ستتخذ ، بالتنسيق مع ادارة « بنك اسرائيل » يستهدف فيما يستهدف ، خلق المبرر «المنطقي» لشن هجمة جديدة مدمرة على المنتجين الصغار ومستوى معيشة اصحاب الدخل المحدود (تحت ستار المساواة في تحمل اعباء الدولة) ، والى خلق مناخ أفضل لارباب الرأسمال التسليفي والتجاري بالاساس .

●● الآثار الاقتصادية — الاجتماعية المدمرة :

تشير كل الدلائل الى أن تحديد هوية اتجاه قسم من الاعتمادات المالية ، وتقليص قسم آخر منها حتما (القروض الحرة بعد ارتفاع نسبة الفائدة) ، سيترك اثره السلبي على مجمل التطور الاقتصادي — الاجتماعي .

ويمكن اجمال اهم النتائج المترتبة بما يلي :

* اولا : ان اى تقليص في حجم الاعتمادات المالية لن يقتطع ابدا من زاوية النفقات الحكومية الهائلة على العسكرة والاحتلال ، وانما ستصيب سهامها بعض المرافق الحيوية في مجال الانتاج والخدمات العامة . فالتقليص المنتظر في حجم « القروض الحرة » سيؤدى عمليا الى زيادة نسبة الفائدة البنكية ، مما سيضع عراقيل جديدة امام المنتجين واصحاب المصالح الصغيرة . فحاليا تبلغ النسبة الحقيقية للفائدة البنكية التسليفية عن القروض المعطاة للفروع الانتاجية ١٠٪ ، وبموجب الاجراءات الجديدة فستتخطى ال ٥٠٪ . وهذا يعني عمليا افلاس ودمار العديد من اصحاب المصالح والورش الصغيرة والمتعهدين في العديد من الفروع الاقتصادية ، وعدم تمكنهم من الصمود في سوق المزاحمة الرأسمالية التي لا ترحم . وهذا يعني ايضا طرد الالاف من العاملين الى سوق البطالة والجوع . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى سيؤدى ذلك في المقابل ، الى زيادة تمركز الانتاج والرأسمال وزيادة قوة الاحتكارات الكبيرة . هذا بالاضافة الى تعزيز مكانة المصدرين من كبار الاحتكارات ، التي تجني الارباح الاضافية نتيجة لربط الاعتمادات بالدولار «وتأمين السعر» لشاقل التصدير أي تعويضهم عن تخفيض العملة .

* ثانيا : ان تقليص القروض الحرة وارتفاع نسبة الفائدة عنها سيؤدى حتما الى مزيد من المصاعب في فرع البناء والسكن الشعبي وسيصعب على الازواج الشابة الكادحة واحياء الفقر والضائقة السكنية أكثر فأكثر الحصول على شقة (نتيجة لتقليص القروض وارتفاع نسبة الفائدة) . واحصائيات الربع الاول من السنة الحالية تشير (هآرتس ٧—٨) الى أن الاستثمارات في البناء السكني انخفضت بنسبة ١٠٪ ، وينتظر ، بعد الاجراءات الجديدة أن تنخفض اكثر ، هذا في حين وعدت الحكومة بتأمين السكن للازواج الشابة من كهنة الاكليريك .

* ثالثا : ان الاجراءات المالية الجديدة ستزيد من نزعة طفيلية الاقتصاد الاسرائيلي ، وخاصة ظاهرة هروب رؤوس الاموال من الانتاج الى سوق السمسرة في البورصة والتجارة . وقد بدأت بوادر تدفق الرأسمال لشراء اسهم وسندات في البنوك التجارية ، حيث ينتظرها مناخ افضل للربح بعد ارتفاع نسبة فائدة قروضها . وينتظر من جراء هذا الوضع أن تترعرع « السوق السوداء » في مجال القروض . فبعد انتشار شائعة احتمال تقليص القروض البنكية ، بدأت العديد من الشركات « تستغل » هذا الظرف لعرض خدماتها التسليفية على فروع الانتاج وغيرها . كما أنه من المنتظر زيادة وتيرة استيراد الرأسمال الاجنبي الاستعماري ، اذ سيزداد التوجه للخارج طلبا للقروض، وايجاد الشروط الافضل في هذا المجال .

* رابعا : ان الاجراءات المالية الجديدة لا تتطرق الا الى مجال التداول ، وحصرا الاعتمادات المالية، دون الاخذ بالاعتبار أهمية وحتمية ربط الاجراءات المالية ، كجزء عضوى في مجمل السياسة الاقتصادية ، باحتياجات الاقتصاد الاسرائيلي بمرافقه المتعددة . وكما أسلفنا ، فقد « طبخت » الحكومة ، بهذه الاجراءات ، صفقة مع ادارة « بنك اسرائيل » للتغطية على نفقاتها العسكرية الهائلة وأرباح أرباب الرأسمال الكبير ، بهدف وضع العبء على اصحاب المصالح المتوسطة والصغيرة والجماهير الشعبية .

ولهذا ، ينتظر ، وفي ظروف مواصلة مثل هذه السياسة ، زيادة ملحوظة في تسارع وتائر الازمة الاقتصادية وظواهرها المزمنة « — زيادة العجز في ميزان المدفوعات — والاحصائيات الرسمية تكشف ذلك ، زيادة الارتباط بالامبريالية الامريكية وتكبيل اسرائيل بمزيد من الديون ، استمرار مرحلة الركود الاقتصادي ، البطالة ، التضخم ...)

* خامسا : واخيرا ، ستحتمى الحكومة تحت مظلة مصروفاتها الباهظة ووضعها المالي المتردي باستمرار لايجاد المبرر لتقليص الدعم الحكومي — السوبسيديا ، والى رفع اسعار السلع التموينية جنونيا ، وزيادة الضرائب ، والى شن هجوم عنيف على حقوق العاملين النقابية وسياسة التحكيم الالزامي في نزاعات العمل) .

والخلاصة : فان حكومة التكتل الليكودي — الاكليريكي تعد «برنامجا» متعدد الجوانب للهجوم على مستوى معيشة الجماهير الشعبية ، وفي ظروف لا تفكر فيها بمواجهة الازمة الاقتصادية ومواجهة أسبابها الحقيقية . وفي مثل هذا الظرف يجب رفع مستوى الكفاح العمالي النقابي — والسياسي ضد حكومة الاغنياء وأرباب المغامرة . فقيادة الهستدروت بالرغم عن كل هذه الاخطار المحدقة بجمهور العاملين لم تحرك حتى الان ساكنا ، وكل ما يعد به سكرتير الهستدروت المراخي ميشيل — دافار ٨/٧ — هو بأنه سيبادر لعمل مشترك بين القطاع الصناعي الخاص والهستدروت لمواجهة بعض البنود التي تتضمنها اتفاقية الائتلاف الحكومي . (خنوع الحكومة لحزب التعصب الديني بوقف الاعمال والطيران يوم السبت) . دون ان يستغل الجهاز العمالي الضخم — الهستدروت ، لكبح جماح الهجوم متعدد الجوانب على العاملين والتي تتضمنها السياسة الاقتصادية لحكومة بيغن — شارون — أريدور . والتاريخ الكفاحي للعاملين يؤكد أن المبادرة دائما كانت في أيدى العمال و« اللجان العمالية » وخارج مواقف القيادة الهستدرونية الخائنة لمصالح العاملين. والهجوم المنتظر من جانب أعدى أعداء الطبقة الكادحة — حكومة التكتل اليميني — يستدعى شن أوسع كفاح سياسي — مطلبي . ولعمالنا العرب دور هام في هذه المعركة المصيرية ضد حكومة العدوان وافقار الفقراء .

احذروا الخريف القادم !

موجة غلاء حادة

* ارتفاع جدول غلاء تموز (٦٫١٪) يعرى سياسة أريدور * التضخم المالي المتوقع لهذه السنة ١١٠ — ١٣٠٪ على الاقل *

مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — جاء الارتفاع الكبير في جدول غلاء المعيشة للمستهلكين عن شهر تموز (٦٫١٪) والذي اعلن يوم الجمعة الماضي ليعري سياسة حكومة بيغن — اريدور الاقتصادية عشية الانتخابات ويؤكد مرة اخرى ان تلك كانت سياسة رشوة انتخابية .

فقد بلغ الارتفاع في شهر تموز (٦٫١٪) اي ضعفين ونصف الضعف (٢٥٠٪) بالنسبة لارتفاع الجدول في شهر الانتخابات (حزيران الماضي) . وهذه نسبة ضخمة جدا في مثل هذا الشهر بالذات . فمن المعروف ان شهر تموز هو احد اشهر الغلاء الخفيف . وذلك لان اسعار الكثير من المواد الاساسية المؤثرة على الجدول تكون منخفضة بشكل عام . فالفواكه والخضار تنزل في هذا الموسم الى السوق بكميات كبيرة ويكون ارتفاع اسعارها ضئيلا نسبيا . وقد اسهمت اسعارها في رفع الجدول بنسبة ١٪ فقط . كذلك تنزل في هذا الوسم اسعار الملابس . فقد بدأت التنزيلات في اسعار الملابس هذه السنة من منتصف تموز (بدلا من اول آب في كل سنة) .

كما اسهم في عدم ارتفاع الجدول بنسبة اكبر قرار وزير المالية رفع اسعار العديد من المواد في هذا الشهر . وذلك لكي لا يضطر الى دفع علاوة غلاء كبيرة في شهر تشرين الاول القادم . فالعلاوة التي ستدفع في هذا الشهر تعتمد بالاساس على الغلاء الحاصل في الاشهر حزيران وتموز وآب .

ومع هذا فقد ارتفع الجدول بنسبة كبيرة عمليا . وهناك كالعادة مواد وخدمات ارتفعت اسعارها بنسبة اكبر بكثير من الجدول مثل الخدمات الصحية (٨٫٧٪) واسعار الدور السكنية (٧٫٦٪) .

ومن جهة اخرى ارتفع جدول غلاء الاسعار في شهر تموز بنسبة ١٤٪ .

هذا ويقدر المراقبون الاقتصاديون بان يصل التضخم المالي هذه السنة ، اذا استمر الغلاء على هذه الوتيرة الى ١١٠ — ١٢٠ ٪ . غير ان كل الدلائل تشير الى ان الغلاء سيتعدى هذه الوتيرة بكثير . فمع ان جدول الغلاء عن شهر آب الجاري (سينشر في ١٩٨١/٩/١٥) لن يكون كبيرا بشكل خاص .. (وذلك للاسباب المذكورة اعلاه وبسبب وضع الحاجات في شهري تموز وآب) فان جدول شهر ايلول سيكون « خشبة القفز » لمطل التضخم المالي .

ففي ذلك الشهر لن يحسب اريدور وحكومته حسابا كبيرا لعلاوة الغلاء لانها ستدفع في شهر كانون الثاني ١٩٨٢ (اي بعد ٤ اشهر) . ولذا فمن المتوقع ان يعلن عن موجة حادة لارتفاع الاسعار . وبشكل خاص اسعار الكتب الدراسية والقرطاسية (لمناسبة افتتاح السنة الدراسية) واسعار الملابس (لمناسبة الاعياد التالية لليهود والمسلمين والدروز في تشرين الاول والمسيحيين فيما بعد) — اسعار المواد الغذائية . وهذا فضلا عن الغلاء الزاحف الذي سيستمر في آب وسيتصاعد في ايلول .

من هنا ، وطالما ان قيادة الهستدروت المراخية لا تحرك ساكنا لمواجهة سياسة بيغن — اريدور الكارثية ، فينتظر جمهور العاملين والفقراء خريف قاس بشكل خاص .

الغلاء يتوقف عن الزحف ويقفز .. !

القدس — لمراسلنا — مع انتهاء شهر العسل الانتخابي بأحابيله الاريدورية توقف الغلاء عن زحفه وشرع بالقفز كالقفز الاسترالي .

وجرفت القفزة الاريدورية الاولى بتلابيبها مختلف انواع الوقود التي ستحرق بنارها جميع الاسعار الى ان تلعلع نارا في كوانين .

ومن جملة انواع الوقود التي ارتفعت وبنسبة ١٨٪ :

● سولر : من ٤٤١ شاقل للتر الواحد الى ٥٠٨ شاقل .

● نفط : من ٤٤٤ شاقل للتر الى ٥٠٢ شاقل .

● مازوت : من ٢٠٢٠ شاقل للطن الواحد الى ٢٣٨٤ شاقل بدون ضريبة القيمة الاضافية وهذا لانتاج الكهرباء .

● مازوت للصناعة : من ٢٢٨٣ شاقل للطن الى ٢٦٤١ شاقل .

وهذا الارتفاع في سعر المازوت وغيره من المحروقات سيقود الى ارتفاع رسوم الكهرباء بنسبة ١١٪ .

وارتفاع رسوم الكهرباء سيقود الى ارتفاع اسعار المياه لانها تسحب بواسطة المحركات .. ولان .. ولان ! سترتفع اسعار .. واسعار !

وجاءت هذه القفزة الاريدورية بحجة تقليص السوبسيديا على المحروقات بهدف تقليص الحكومة لمطبوعاتها النقدية التي لا رصيد لها بهدف تخفيض وتيرة التضخم .

ولكن الحقيقة تبقى حقيقة . وان سبب التضخم الجنوني لا يكمن في الدعم الحكومي لحاجيات الجمهور الاساسية، بل في الصرف الجنوني على التسلح والعسكرة والاحتلال .

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

صندوق الضمان الاجتماعى « مبطاحيم »

سؤال : متى يستحق العامل الاستجمام؟

جواب : كل عضو في صندوق الضمان الاجتماعي (مبطاحيم) بغض النظر عن مدة عضويته في الصندوق من حقه التوجه الى فرعه والتسجيل سلفا لاحد امكنة الاستجمام التي خصصت للفرع .

سؤال : هل يبعث صندوق الضمان الاجتماعي بحساب مفصل للعضو ؟

جواب : من المفروض ان يتسلم كل عضو مرة في السنة على الاقل تفاصيل كاملة عن رصيده في الصندوق ويتضمن ما دفعه صاحب العمل والعضو والارباح . كما يتسلم العضو تقريرا حول قيمة رصيده التقاعدى .

وباستطاعة العضو حين احالته الى التقاعد الحصول على ٢٥٪ من حقه في التقاعد دفعة مسيرة واحدة بالاضافة الى مرتب التقاعد . وبعد ان تضعف قوة المتقاعد من حقه الحصول على ال ٧٠٪ المتبقية من حقه . وفي حالة وفاة المتقاعد تحصل العائلة على التقاعد كاملا وكأنه لم تكن هناك دفعات من الصندوق .

سؤال : ما هي العلاقة بين نقود التعويضات والتقاعد الشامل ؟

جواب : ان التعويضات التي يحصل عليها العامل هي اجرة شهر في السنة وهذا يعني ٨٫٣٣٪ يتحول منها ٦٪ الى التقاعد الشامل . والى حين الانضمام الى التقاعد الشامل من حق العامل الحصول على كامل التعويضات . وبعد انضمامه من حقه الحصول على ٢٫٣٣ ٪ المتبقية .

سؤال : هل اتفاقية التقاعد الشامل التي وقعت بين الهستدروت وصندوق الضمان الاجتماعي وبين اتحاد الصناعيين هي اتفاقية جماعية شاملة ؟

جواب : نعـــم .

سؤال : على من تنطبق الاتفاقية ؟

جواب : بشكل عام ، تنطبق هذه الاتفاقية على كل اصحاب العمل الاعضاء في اتحاد الصناعيين والعمال الذين يعملون في مصانعهم . ما عدا :

١— المصانع التي توجد فيها لجنة عمال غير منظمة في الهستدروت .

٢— العمال العرب من المناطق المحتلة .

٣— العامل الذى كان مؤمنا في يوم التوقيع على الاتفاقية ويشمل تأمينه كذلك اقرباءه وفي حالة اصابته بعاهة .

٤ — العامل الذى كانت لديه ، يوم التوقيع على الاتفاقية ، اتفاقية عمل يدفع بموجبها صاحب العمل لصندوق الضمان . وعلى العامل اعلام صندوق الضمان بعدم رغبته في الانضمام اليه .

٥— كل عضو في التقاعد الاساسي ولديه ترتيبات تأمين اقربائه وفي حالة اصابته بعاهة .

سؤال : ما هي مدة الاتفاقية ؟

جواب : لقد وقعت الاتفاقية يوم ٤—٦—١٩٧٩ وبدأت فعاليتها القضائية يوم ١—٤—١٩٨٠ .

سؤال : هل تنطبق اتفاقية التقاعد الشامل على كل مصنع عضو في اتحاد الصناعيين ؟

جواب : منذ ١—٤—١٩٨٠ اصبح من الواجب على كل مصنع عضو في اتحاد الصناعيين الانضمام الى صندوق التقاعد الشامل التابع لصندوق الضمان الاجتماعي (مبطاحيم) .

** ملاحظة : بامكان كل عامل وعاملة وكل موظف او موظفة ان يبعثوا الينا باسئلتهم واستفساراتهم عن مختلف القضايا النقابية التي تواجههم . وذلك بالتوجه مباشرة الى «الاتحاد» ، خطيا او تلفونيا حسب العنوان المسجل على الصفحة الاخيرة من هذا العدد .

يجب أخذ شعور الشاب الدرزى بالحسبان كما يؤخذ شعور الشاب اليهودى

* بقلم : سعيد نفاع *

ان آلام المخاض التي مرت بها الاحزاب الصهيونية المشتركة في الائتلاف الليكودي الحكومي افرزت كما هو معروف مولودا تملأ جسده التشويهات الكثيرة .

وما اود التعرض اليه هنا هو جانب فقط من هذه التشويهات يثير لدى كل ضمير القضية الأساس التي تعاني منها الجماهير العربية الدرزية في هذه البلاد الا وهي قضية التجنيد الاجباري القسري المفروض على شبانها .

معروف لدى الكثيرين النضال ، الذي تقوده منذ عقد من الزمن ، لجنة المبادرة الدرزية ضد هذا القانون الجائر . ومعروف ايضا ان العشرات من الشبان يسجنون شهريا نتيجة لموقفهم الضميري ضد التجنيد الاجباري . ومعروف ايضا موقف السلطات الشوفيني ، التي لا تعير الاحساس القومي لدى الشباب العرب الدروز ادنى اهتمام . وتعرضه مطالبته باعفائه من الخدمة لاسباب ضميرية قومية للسجن .

ليس هذا فحسب فالشاب الدرزي المتدين تفرض عليه فترة تجربة مدتها ثلاث سنوات يثبت خلالها تدينه حتى يعفى نهائيا ، وكلنا نذكر قضية الشيخ هايل ابو غوش وقضايا اخوانه الذين سجنوا ودنست ملابسهم الدينية .

هذا في حين ان الفتاة اليهودية يكفي ان تصرح انها متدينة حتى تعفى من الخدمة . ويكفي الشاب اليهودي ان يكون طالب مدرسة دينية ليعفى . و « التائب » اليوم يعفى من الخدمة في الاحتياط . كل هذا حسب الاتفاقات الائتلافية في الكنيست التاسعة والحالية .

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا واضح والاستنتاج ايضا واضح لكن لا بأس من التعرض اليه بكلمات قليلة فهو ذو جانبين الاول : صفاقة ما بعدها صفاقة ولا عجب فالظالم ضعيف . والثاني : علينا نحن الشبان العرب الدروز ان نشد الطوق ونحكمه حول خناق هذه السياسة حتى نصل الى النتيجة الطبيعية . فما دام شعور الشاب والفتاة اليهود يؤخذ بالحسبان . فيجب ان يؤخذ ايضا شعور الشاب العربي الدرزي القومي والديني في الحسبان . هذا من ناحية ، اما من الناحية الاخرى فنحن بحاجة الى « أغودات يسرائيل !!! » ولكن من نوع آخر . وهذه القوة تتمثل اليوم في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي لم تدخر وسعا في طرح هذا الموضوع .

فيا ايها الشاب العربي الدرزي اسمع وع !!

(بيت جن)

محكمة الصلح تمدد اعتقال شوقى زاهر (عسفيا)

لجنة المبادرة الدرزية تصعد المعركة من أجل الغاء قانون التجنيد الاجبارى

* سخط عارم فى عسفيا على انتهاك حرمة بيت والتنكيل بأهله *

عسفيا ــ لمراسلنا ــ عقدت محكمة الصلح في حيفا ، يوم الجمعة الماضي ، جلسة لها للنظر في قضية اعتقال السيد شوقى زاهر من عسفيا ، الذى تعرض بيته يوم الخميس الماضى لمداهمة قوة من افراد البوليس خلفت وراءها شبابيك وابوابا محطمة وبعثرت اثاث البيت على الارض والقت غازا مسيلا للدموع على ام حملت بين ذراعيها طفلا رضيعا لم يتجاوز عمره ال ٥ اشهر . وكل ذلك بحثا عن الشاب عادل زاهر رافض الخدمة الاجبارية .

وطالب محامى الدفاع السيد محمد ميعارى باطلاق سراح المعتقل بسبب



● فريد غانم

وضعه الصحى وتجاوبا مع مطلب افراد عائلته واهالى البلدة . ولكن الحاكم رفض طلب الدفاع ومدد الاعتقال لمدة ٤ ايام أخرى بتهمة « الاعتداء على الشرطة » (!!) .

ومن جهة أخرى لا يزال الغضب يعم أوساطا واسعة من أهالى عسفيا على انتهاك حرمة بيت السيد شوقى زاهر . وقام العديد منهم بزيارة منزله وباعلان تضامنهم مع عائلته .

كما قام وفد عن لجنة المبادرة الدرزية بزيارة المنزل وبالتواجد في قاعة المحكمة في اثناء انعقادها سوية مع أخوة المعتقل واولاده واقربائه .

● لجنة المبادرة تبرق الى وزير الحربية ●

وابرقت لجنة المبادرة الدرزية الى وزير الحربية محتجة على مداهمة قوى الامن والبوليس لمنزل السيد شوقى زاهر بحجة البحث عن نجله ، الذى يرفض الخدمة العسكرية الاجبارية . وطالبت باطلاق سراح المعتقل فورا .

● بيان حول اعتقال فريد غانم ●

كما اصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا صحفيا ، يوم الخميس الماضى ، حول اعتقال الشاب فريد قاسم غانم من المغار . وجاء في هذا البيان :

« في يوم ٥-٧-٨١ اعتقل الشاب فريد قاسم غانم (٢٣ عاما) من المغار بحجة رفضه الخدمة العسكرية الاجبارية . وكان فريد قد تعرض ، ابان تلقيه دراسته الجامعية في القدس، للاحقات قوى الامن . وبعد ذلك تعرض لمثل هذه الملاحقات في بيته ، الامر الذى اثار غضب عائلته .

« واليوم يحتجز فريد في معتقل عسكري ينتظر محاكمته » .

« اننا نشجب هذا التصرف الوحشي ونطالب باطلاق سراحه مع جميع رافضى الخدمة الاجبارية .

« انا نطالب بالغاء قانون التجنيد الاجبارى المفروض على الشبان الدروز » .

● فرع شفاعمرو يؤيد قرارات السكرتاريا ●

عقد فرع لجنة المبادرة الدرزية في مدينة شفاعمرو ، يوم الخميس الماضى ، اجتماعا تم فيه استعراض قرارات السكرتاريا بخصوص تنشيط عمل الفروع وتصعيد الكفاح ضد الخدمة الاجبارية .

كما بحث الاجتماع في الخطوات المحلية الواجب اتخاذها مثل التوقيع على عرائض ضد التجنيد الاجبارى والاهتمام بنشر المعلومات حول رافضى الخدمة والمعتقلين .

واستنكر الاجتماع اعتقال الشاب فريد قاسم غانم والهجمة الشرسة التى نفذتها الشرطة المدنية والعسكرية على بيت السيد شوقى زاهر وطالبت باطلاق سراح جميع رافضى الخدمة الاجبارية المعتقلين وباطلاق سراح السيد شوقى زاهر الذى اعتقل رهينة بدل نجله رافض الخدمة .

وتقرر في هذا الاجتماع الدعوة الى اجتماع موسع في اواسط هذا الشهر من اجل زيادة انضمام الشبان الى اللجنة ورفع مستوى العمل .

ملبوسات .. !



التاجر الاول : هذا حلو .
التاجر الثانى : هذا احلى .
الام : من وين يا حسرة !
الطفل : واع .. واع ..

هجمة صهيونية لتغيير طابع البقيعة العربى

البقيعة ــ لمراسلنا ــ تقوم في هذه الايام مجموعات من الرسامين بهجمة على حيطان بيوت البقيعة المحاذية للشوارع الداخلية وطليها بالرسوم الصهيونية والدينية اليهودية وذلك بالتنسيق مع رئيس المجلس وحده ــ وخلافا لقرار المجلس الواضح بهذا الخصوص ، اذ كان جميع اعضاء المجلس في البقيعة قد قرروا عندما طلب منهم بحث هذا الامر ما يلي :

١ ــ معارضة اية رسمة صهيونية قد تتخذ ذريعة جديدة لتهويد البقيعة .

٢ ــ يجب ان تعرض جميع الرسومات على المجلس اولا والتي يوافق عليها جميع الاعضاء ترسم على حيطان القرية .

ولكن العمل المشبوه هذا يجري خلافا لقرار المجلس وبسرعة تثير الشكوك والسخط لدى اغلبية اعضاء المجلس واهل القرية .

ومما يثير الشكوك ايضا ان وراء هذه المبادرة امثال يورام كساس وسلمان فلاح وغيرهم (كما نشرت « الانباء » ١١/٨/١٩٨١) ممن يعملون في مكاتب نشيطة بارتباطاتها الصهيونية التآمرية على كل ما هو عربي .

هذا وقدم الرفيق نايف سليم ، عضو المجلس عن الجبهة ، رسالة احتجاج عاجلة لرئيس المجلس يوم ١١/٨/١٩٨١ . وعلم مراسلنا ان جميع اعضاء المجلس يعارضون هذا الاجراء الاستفزازي ويطالبون ببحث هذا الموضوع في جلسة عاجلة للمجلس وبمحو هذه الرسوم الصهيونية عن حيطان القرية .

وحتى على بوابة وجدار الخلوة القريبة توجد الآن رسومات تعد تدخلا فظا واستفزازيا في شؤون الدين الدرزي .

وتعم القرية موجة من السخط الشديد وخوف من ان تكون هذه حلقة اولية في سلسلة اجراءات لتهويد القرية منها شراء بيوت من الاهالي بحجة تطوير السياحة واقامة مدرسة دينية لابناء عكيبا المتطرفين وغيرهم .

جبهويو طرعان يستنكرون قمع الحريات فى المناطق المحتلة

طرعان ــ لمراسلنا ــ « نستنكر قمع الحريات في المناطق المحتلة ونطالب بتحقيق مطالب السلطات المحلية العربية ونعرب عن دعمنا اجراءات لجنة الرؤساء القطرية » ــ هذا ما جاء في القرار الذى اتخذه المشاركون في الاجتماع الشعبى ، اواخر الاسبوع الماضى ، بدعوة من جبهة طرعان الدمقراطية .

وتكلم في الاجتماع الرفيق اميل حبيبى ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » ، فالقى محاضرة سياسية شاملة تعرض فيها لمستجدات الاوضاع السياسية على الاصعدة الدولية والمنطقية والمحلية مؤكدا ان لا رجعة الى وراء في مجال رجحان ميزان القوى لصالح قوى التحرر والاشتراكية .

ونوه المتحدث ، في سياق كلامه حول الاوضاع الداخلية ، باهمية تعزيز قوة ونفوذ الجبهة الدمقراطية اليهودية ــ العربية في الكفاح من اجل السلام العادل والشامل .

تقرير « لجنة كينت » يكشف جانبا من الاوضاع المزرية فى السجون

هل يكون مصيره افضل من مصير التقارير السابقة ؟!



تطفى الاوضاع المأساوية التى يعانى منها السجناء في سجون اسرائيل على الانباء احيانا وتثير موجات احتجاج واسعة بين اوساط مختلفة من الجمهور . ويحدث الامر ، بصورة عامة ، في اعقاب نشر تقرير لاحدى اللجان في وصف هذه الاوضاع . ولكن حتى الآن لم تجن اية فائدة ملموسة من التقارير المنشورة كافة وبقي وضع السجناء على ما كان عليه برغم الاخطار الشديدة الكامنة فيه والتى تهددهم وتهدد المجتمع بأسره .

قبل ٣ سنوات نشر تقرير « لجنة شومرون » (الذى تمحورت ابحاثه حول الجريمة المنظمة) وخصص فصل منه لوصف اوضاع السجون . وحسب التقرير المذكور بلغ عدد السجناء في حينه ٦ الاف سجين رغم ان السجون القائمة كانت معدة لاستيعاب ٣٥٠٠ سجين فقط .

كما جاء في التقرير « أن الازدحام شديد في جميع السجون . ويقبع بعض السجناء في ظل ظروف لاانسانية . ثمة سجناء يتعاطون المخدرات ، وخصوصا الحشيش ، وليس بمقدور سلطات السجون أن تمنع تهريب المخدرات الى داخل السجون بشكل قاطع . وترتكب في داخل السجون مخالفات جنائية على ارضية الازدحام مثل : اعتداءات ، خلافات واعمال انتقامية وانزال عقوبات بالسجناء » .

وتعرض التقرير ايضا لاوضاع سجن تل ــ موند للشبان الجانحين، وقرر « ان هذا السجن ربى الجيل الجديد من مجرمي اسرائيل » .

واوصت « لجنة شومرون » بعدة امور منها : ● القضاء على الازدحام في السجون وتحسين الظروف فيها ● تامين امكانية تعلم مهنة للسجناء ● الفصل بين السجناء مبتدئى الاجرام وبين اولئك الذين من الممكن تأهيلهم .

● الوضع على شفا الانفجار ●

قبل مدة قصيرة نشر تقرير « لجنة كينت » حول الموضوع نفسه . وبينت نصوصه ان مصير تقرير « لجنة شومرون » لم يختلف عن المصير الذى آلت اليه بقية التقارير . فان الاوضاع الخطرة التى يعاني منها السجناء بقيت كما هى بل انها ازدادت سوءا ولم يتم تنفيذ اية توصية من سلسلة التوصيات .

ومما جاء في تقرير « لجنة كينت » ، التي اقيمت بناء على قرار حكومى ، ما يلى : « ترى اللجنة من واجبها ان تشرح للجمهور الواسع أن الوضع في السجون هو فاسد جدا ولاانساني ويوشك على الانفجار الامر الذي يتطلب احداث انقلاب في التوجه والممارسة من اجل مداواة هذا الوضع » .

وانتقدت اللجنة بشدة الظروف القاسية السائدة في سجن الرملة وقررت ان ٥٠٠ سجين من بين ٦٥٠ سجينا يعيشون في ظروف لاانسانية . وان نصف السجناء لا يعملون وهذا امر يتناقض مع ما ينص عليه القانون. كما انتقدت ظروف السكن في السجن وقررت ان ٥ قواويش غير صالحة لسكن الانسان البتة . واشارت الى ان المراحيض غير مفصولة عن غرف السجناء ، بواسطة باب او ستار ، ولهذا تنتشر الروائح المكروهة في أجواء هذه الغرف .

كما طرحت اللجنة الاسقاطات السلبية الناجمة عن وجود مجرمين محترفين سوية مع جانحين في اكثر من غرفة .

● وظيفة السجن ــ التثقيف والتاديب وليس العقاب فقط ●

يتضمن التقرير تفاصيل اضافية عن الاوضاع المزرية في السجون وما الذى اوردته هنا سوى جزء ضئيل من قسمه الاول (من المنتظر ان تنشر اللجنة القسمين الثاني والثالث من تقريرها في وقت قريب) .

ان كل ما يجرى تنفيذه في السجون يتناقض مع كافة الانظمة والقوانين . ويجدر التذكير بان العقاب الوحيد الذى يجب انزاله بالسجين هو سلبه الحرية وليس اكثر . وكل « الاضافات » التى تنفذها السجون الاسرائيلية تشكل تنكيلا اثما ومسا خطيرا بحقوق الانسان (علينا ان نشير ، في هذا السياق ، الى أن السجناء الفلسطينيين يعانون اوضاعا اشد قسوة اضطرتهم الى اعلان الاضراب عن الطعام اكثر من مرة) .

لقد جرت العادة ، في معظم الدول المتحضرة ، أن تناط بالسجن وظيفة التثقيف والتاديب ، قبل كل شيء ، وليس العقاب فقط . وهذا يعنى أن يعمل القيمون على السجن من اجل أن يخرج السجين من السجن ليدشن عهدا جديدا ولا يعود الى الطريق الذى سلكه وساقه الى السجن .

* بقلم ميكى كوفنير *
[عن الشقيقة « زو هديرخ »]

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

منطرة حيروتية فى الجليل

سخنين ــ لمراسلنا ــ اعلن ، يوم الخميس الماضي ، عن « تدشين » المنطرة الجديدة (صوريت) التى اقيمت على الاراضى الواقعة شمالى قرية سخنين في الجليل الغربى .

وتم انشاء هذه المنطرة ، حسب ما ورد في « معريب » يوم الثلاثاء الماضى ، بمبادرة من حركة « حيروت » داخل الليكود .

ومعروف ان مشروع زرع المناطر في الجليل هو جزء من مخطط « تهويد الجليل » العنصرى الذى يستهدف جعل اليهود اكثرية فيه وتضييق الخناق على القرى والبلدات العربية .

● و ٤ مناطر في وادي عارة ●

ومن جهة اخرى افادت صحيفة « معريب » ، الصادرة يوم الخميس الماضي ، انه قد تم تمهيد الارضية لاقامة ٤ مناطر اخرى في منطقة وادي عارة (المثلث) . وهذه المناطر هي بركاني ب (كتسير) ومعنيت ب (حريش) وكوخاف يئير وزاحور .

وفي سبيل هذا الغرض اعلن مدير قسم التطوير في « الكيرن كاييمت » انه تم خلال السنوات الثلاث المنصرمة تسييج ربع مليون دونم من المراعي .

اختتام مخيم الاطفال الصيفى فى كفرياسيف

كفرياسيف ــ لمراسلنا : انتهى ، يوم السبت الماضي، مخيم الاطفال الصيفى في كفرياسيف الذى استمر شهرا كاملا .

وعقد في مساء اليوم نفسه اجتماع تلخيصى باشتراك مركز المخيم ومدربيه ورئيس المجلس المحلى . قدم خلاله مركز المخيم الاستاذ رؤوف بولس تقريرا عن مجرياته .

واظهر التقرير الوقائع التالية :

ــ اشترك في المخيم ٤٧٧ تلميذا . اي بزيادة اكثر من ٥٠٪ عن عدد المشتركين في السنة الماضية .

ــ تم توزيع المشتركين الى ٣ افواج وفقا للاجيال ، الامر الذى اتاح برمجة نشاطات مناسبة لكل فوج .

ــ قضى كل فوج عشرة ايام في المخيم مقابل رسم اشتراك زهيد (تراوح بين ٢٠ شاقلا للجيل الصغير وأربعين شاقلا للجيل الكبير) . وهذا الامر اتاح اشتراك اكبر عدد ممكن من الاطفال وخصوصا ابناء العائلات ذات الدخل المنخفض .

ــ رغم ضآلة قيمة الاشتراك المالية فقد تمتع الاطفال بوجبات طعام متنوعة من يوم ليوم . وقاموا برحلتين الى شاطىء البحر : واحدة على حساب رسم الاشتراك والثانية على حساب ذويهم .

ــ نظم المجلس المحلى ، ولعدة مرات ، رش مبيدات ضد الحشرات في منطقة المخيم .

ــ لم تحدث اية مشكلة مع اى طفل رغم كثرة عدد المشتركين .

هذا وفي نهاية الاجتماع شكر رئيس المجلس المحلى ، الرفيق نمر مرقس ، المدربين على جهودهم . وطالبهم بان لا يكتفوا بالحديث عن الايجابيات بل ان يذكروا ايضا النواقص ليتسنى لهم معالجتها وملائمها لتحقيق الرغبة في ترقية مستوى مخيمات الاطفال من سنة لسنة رغم التقليص الفاضح في الميزانيات الحكومية . وقال : ان تنشئة أجيال المستقبل هو أهم واجب وأسمى خدمة أمام السلطات المحلية .

مجلس «جلبوع» الاقليمى يمنع شبيبة صندلة والمقيبلة من دخول منتزه

صندلة ــ لمراسلنا ــ قام مجلس « جلبوع » الاقليمى بخطوة عنصرية جديدة ضد شبيبة قريتى صندلة والمقيبلة في مرج ابن عامر . فحين توجه نفر منهم ، يوم السبت الماضي، الى منتزه « عين جالود » للاستجمام منعهم المسؤولون هناك من الدخول بحجة انهم تلقوا أوامر من اعلى لتنفيذ ذلك .

وكان عدد من شبيبة القريتين قد قدم طلبا لادارة المجلس الاقليمى بالسماح لهم بالدخول مجانا الى المنتزه كما هو الحال بالنسبة لبقية المستوطنات اليهودية التابعة لسلطة المجلس .

« ليالى الصيف » فى شفاعمرو

شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ باشرت رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو تحضيراتها المكثفة من اجل انجاح برامج « ليالي الصيف » التى تقيمها لاول مرة في المدينة .

وستقام هذه الليالى في ساحة المدرسة الثانوية ايام الثلاثاء ، الاربعاء والخميس ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ ــ ٨ ــ ٨١ . وتشتمل على ندوات ادبية وسياسية وبرامج فنية متنوعة .

وتجدر الاشارة الى ان رابطة الجامعيين بدأت نشاطها في مطلع السنة الحالية وانجزت بعض المشاريع الثقافية الهامة .

وفاة شاب فى قرية ابثان (المثلث)

ابثان ــ لمراسلنا ــ شيعت جماهير غفيرة من قرية ابثان في المثلث والقرى المجاورة لها جثمان المأسوف على شبابه منصور فريح غانم ، الذى توفى اثر مرض عضال عن عمر يناهز ال ٢٦ عاما ، الى مثواه الاخير .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي في القرية باحر تعازيهم الى اهل الفقيد واقربائه وانسبائه راجين لهم الصبر والسلوان .

الدورة التثقيفية للرفاق المرشحين للدراسة الجامعية

تذكر الدائرة المركزية جميع الرفاق المرشحين للدراسة الجامعة في الاقطار الاشتراكية بضرورة اشتراكهم في الدورة التي ستعقد يومي الثلاثاء والاربعاء ١٨ و ١٩ آب الجاري في نادى الحزب في حيفا (درج الموارنة) .

للمراجعة : يمكن الاتصال بمركز الدورة الرفيق غسان حبيب .

● الدائرة المركزية ●

تهانينا

* الى الرفاق نسيم بشارة وانور جمال وعصام ياسين بمناسبة حصولهم على شهادة الطب من جامعة خاركوف في الاتحاد السوفيتي .
* والى محمود ابو راس بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ فرع خاركوف ــ الاتحاد السوفييتي ــ

* الى الرفيقة سميرة عامر لمناسبة عودتها الى ارض الوطن بعد انهائها لدراسة القانون الدولى في الاتحاد السوفييتي .
* والى الرفيق مثنى تيتي وخطيبته بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ عكا

* الى الرفيقة نبيلة ددن وعريسها لمناسبة الزواج .

اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية ــ فرع عكا

* الى الصديقين جهاد ووجيهة عقل بمناسبة المولودة الجديدة « راجية » والف مبروك .
* والى الصديقين مصطفى ونازك يونس بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ عارة عرعرة

* الى الرفيق ناصيف عثمان وعروسه لمناسبة الزواج .

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي

* الى الرفيقة آمنة غضبان والاخ رفيق موسى بمناسبة الخطوبة .
* والى الرفيقة انيسة طنوس وخطيبها يوسف بمناسبة الخطوبة .
* والى الرفيقة ماجدة خوري وخطيبها سمير بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية ــ كفر ياسيف ابو سنان

* الى الرفيق عماد زريق بالمولودة البكر لنا .
* والى الرفيق حبيب زريق بمناسبة زواج ولديه رئيف وصلاح .
* والى الصديق الياس نعيم زريق بمناسبة زواج ولديه نعيم ورمزي .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ عيلبون

* الى الصديق موسى واكد وعروسه وحيدة بالزفاف . الف مبروك وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ الحارة الجنوبية ــ الناصرة

* الى الصديق موسى واكد وعروسه وحيدة بالزفاف . الف مبروك وبالرفاه والبنين .

شبيبة « الجبهة » ــ قطاع الجنوبية ــ الناصرة

* الى الصديق العزيز المهندس سلمان ابو احمد وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين .
* والى الصديق العزيز المهندس محمد طه وزوجته بالمولود الجديد بشار . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
* والى رفيقنا العزيزين مشيل وسعاد ديراوي بمناسبة الزواج . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ الناصرة

* الى الرفيقين عبد اللطيف وحياة عاصي بمناسبة المولود البكر علاء . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ [illegible]

الجهات الاربع

قنبلة « اكلة لحوم البشر »

خيـــار المـــوت الامــــريـــكـــى



● تمثال اكلة لحوم البشر

اعلن الرئيس الامريكي رونالد ريغن في السابع من آب الجاري قراره ببدء انتاج وتخزين القنبلة النيترونيــة ، وحاول وزير حربيته التخفيف من وقع هذا القرار على الراى العام الامريكي والعالمي متسترا خلف الاعلان : « ان هذه القنبلة سيتم بتخزينهــا فقــط في الاراضي الامريكية . وانها تدخــل في اطار السلاح الدفاعي » . الا ان الراى العام الامريكي والعالمي لــم يؤخذ على حين غرة بهذا القــرار ، الذي يجيز الابادة الجماعية الشاملة للانسانية ، بل تحرك الراى العــالم الدمقراطي والتقدمي والمحب للسلام في العالم وفي امريكا ضد هذا القرار فبدا في المظاهرات الصاخبة وتنظيم الاعمال الاحتجاجية الاخرى بهدف اخراج هــذا القرار من حيز التنفيذ واجبــار ادارة ريغن الجديدة على اتخاذ الموقف ذاته الذي اضطر الرئيس السابق كارتر في نيسان من العام ١٩٧٨ لاتخاذه وهــو تجميد هذه المخططات . ففي ذلك العام فرض التحرك الجماهيري الواســع لجميع شعوب العــالم على الرئيــس كارتر تجميد مشروع انتاج القنبلـــة النيترونية والموضوع في خطة التسلح للبنتاغون منذ سنــوات الخمســين الاولى . ففي تلك الفترة توصل العلماء لدى اجرائهــم تجارب على القنبلـــة الهيدروجينية ان النيترون المنفصل لديه طاقات اشعاعية كبيرة . فالنيتـــرون السريع بمكنه ان ينفذ من خلال الدروع الحديدية وجدران الاسمنت المسلح . والاشعاعـــات التي يطلقها هـــذا النيترون ، الاشعاعـــات النافذة ، بمكنهــا ان تدمر في لحظــات خلايــا الانسان الحية وتقتلــه قتلا فوريا في الوقت الذي تحافظ فيه هذه الاشعاعات على الاملاك والاثاث الموجود .

وفي العام ١٩٥٨ اقترح عالم الفيزياء الامريكي سيم كوين على وزارة الحربية الامريكيـــة (البنتاغون) ان ينفــذ مشروع انتاج القنبلة النيترونية وقال : « ان هذه القنبلة الجديدة بالمقارنة مع القنابل الذرية الاخرى ، اقل خطرا . فلديها قوة اقل وبامكانها ان تحدث الحد الادنى من الدمار . الامر الذي يمكن صاحبها من استعمالها في نطاق محدود غير قلق من كارثة عالمية » . وسرعان ما وافق الرئيس الامريكي ايزنهاور على انتاج القنبلة النيترونية . ولكن ظهرت في العام ١٩٥٨ عقبة اساسية امــام اصحاب الرؤوس الحامية في البنتاغون والبيت الابيض . نتيجة لنضال الاتحاد السوفييتي السلمي ومباحثاته المستمرة مع بريطانيا والولايات المتحــدة تــم التوقيع على معاهدة تقضي بوقـــف التجارب النووية لفترة محددة . وهذا الوقف منع لفترة انتاج اسلحة نوويـــة جديدة . وامتدت هذه الفترة حتى ايلول من العام ١٩٦١ حيث خرقت الولايات المتحدة هذه المعاهدة وارتكبت خرقــا آخر في ربيع العام ١٩٦٣ حين جــرى تفجير أول شحنة من النيترون . وبقى مشروع انتاج القنبلة النيترونيــة على جدول أعمال البنتاغون ، الا انه لــم يحتل المرتبة الاولى في الافضلية . وذلك لتوجه الرئيسين كندى وجونسون في حينه لتقوية الجيش الامريكي ومعداته التقليدية وتوجههما لتصنيــع وانتــاج السلاح المكبري . وحين تسلم جيرالد فورد السلطة أعطى الاولية في العــام ١٩٧٦ للسلاح النيتروني . وذلك لدى توقيعه على وثيقة تقضي بانتاج رؤوس نيترونية لصواريخ « لانس » . وجاء جيمي كارتر ليعطي دفعة جديدة لانتاج هذا السلاح المعد للابادة البشريـــة الشاملة في العام ١٩٧٧ . وقد حاول كارتر بالاختفاء خلف شعار « المصالح الامريكية القومية » ان يصدر هـــذه القنبلة للدول الاوروبيـــة الغربيـــة الحليفة . وتحدث زعماء الولايــات المتحدة الامريكية وحلف شمال الاطلسي (الناتـــو) في حينه عن القنبلـــة النيترونية . وأعلنوا : « ان القنبلة النيترونية هي ضرورة استراتيجيـــة لمكافحة الدبابات والدروع في المناطــق المكثفة السكان كالقارة الاوروبية وهي من نوع السلاح الدفاعي . كمـــا انها « قنبلة انسانية » اذ تقتل جنـــود الاعـــداء ولا تعرض المدنيـــين الى الاخطار » . وذكـــرت مجلة « ديــر شبيغل » الالمانية الغربية في حينه ان « العسكريين يتغزلون بهذا الســـلاح الجديد الذي بامكانه ابادة فرقة من الدبابات في الوقت الذي يبقى فيــه المدنيون وعلى بعد كيلومترين من ساحة المعركة في امان » . واشار الخبـــراء العسكريون الى ان هذه الحجة واهية . فلدى نشوب معركة للدبابـــات فــان الدبابات لا تنطلق بصف واحد كتف بل تكون متفرقة . وان هـــذا السلاح لا يفقد المدافعين عن ارضهم ، بل يفقد الكثــر المهاجمـــين . وقـــال الاكاديمي السوفييتي الكسندروف : « ان القنبلة النيترونية لا تقتل الانسان قتلا فوريا . بل مقابل كل ضحية فورية هناك عشر ضحايا يموتون نتيجة الاشعاعات في أوقات متباعدة . كذلك فان ضحايـــا اخرى تحمل هذا الاشعاع الى الابناء والاحفاد ، الامر الـــذي يؤدي الى وجود اجيال من المشوهين » . وأشار المراقبون العسكريون ايضا الى « ان القنبلة النيترونية تحمل خطرا آخر كبيرا وهو انها تلغي الفوارق القائمـــة بين السلاح النووي والسلاح التقليدي » .

لقد ثار في حينه الراى العام العالمي ضـــد انتاج وتخزين هذه القنبلـــة الرهيبة . الا ان ادارة ريغن عادت من جديد في أوائـــل آب الجاري الى الاعلان عن البدء في انتاجها . ولا يمكن في اى حال من الاحوال القول : ان هذا القرار هو قرار عسكري فقط ، بل هو قرار سياسي ايضا يجيء مكملا وجزءا لا يتجزأ من السياسة الجديدة المشـــددة التي تروج لما تسميـــه بـــ « الخطر الســـوفييتي والتفـــوق الســـوفييتي العسكري » وضرورة التصدي « للارهاب الدولي المـــذي يشجعه الاتحاد السوفييتي » الى مـــا هنالك من الخرافات التي جاءت للتستر على عدوانيـــة السياسة الامريكية الجديدة . وفي هذا الاطار فقط يمكن النظر الى القرار الامريكي الدمـــوي المعادي للبشرية والساعي لابادتهـــا بصورة جماعية .

لقد اكد القرار الامريكي ان الخيار الذي تضعه الامبريالية الامريكية امام البشرية جمعـــاء هو — الابـــادة . الاستمرار في سباق التسلح النووي الحديث عن « الحـــرب النوويـــة المحدودة » والسعي الى تفجيرهـــا ، وكل ذلك للحفاظ على مواقع نفوذها وارهاب الشعوب الاخرى . بينما ترى البشرية التقدميـــة جمعاء الخيـــار الآخر ، خيـــار الحياة والتطـــور والمســـاواة . الخيار الذي تمثلــه وتجسده سياسة الاتحـــاد السوفييتي ومنظومـــة الدول الاشتراكيـــة السلميـــة . ونظـــرة واحدة الى المقترحات السوفييتيـــة منذ العـــام ١٩٦١ ، حين انفضحت مخططـــات الامبريالية الامريكية لانتاج « قنبلـــة اكلة لحوم البشر » ، تثبت ان البديل موجود . ففي آب ١٩٦١ اعلن الاتحاد السوفييتي في بيان رسمي اصدره : « يجرى الان في الولايـــات المتحـــدة الامريكيـــة الاعداد لانتاج القنبلـــة النيترونية . هذه القنبلة التي تبيد كل ما هو حي الا انها تحافظ على الاملاك المادية . فقط المعتدون ، الذين يحلمون بالسطو على اراضي الغير وبنهـــب خيراتهم ، ميكنهم أن يوحوا للعلماء بانتاج هذه القنبلة » .

واقترح الاتحاد السوفييتي في تشرين الثاني ١٩٧٧ على جميع الدول وقـــف انتاج السلاح الذري كلية . وفي كانون الاول من العام نفسه اعلن ليونيـــد برجنيف : « اننا نقترح الاتفاق المتبادل على رفض انتاج القنبلة النيترونية . هذا الاتفاق الذي من شانه ان يجنـــب العالم ظهور سلاح جديد للابـــادة الجماعية . هذه هي رغبتنا الحقيقية وهذه هي دعوتنا للدول الغربية » . وكرر ليونيد برجنيف دعوته هذه مـــن على منبر المؤتمر ال ٢٦ للحـــزب . وقال : اننا لن نبدأ بانتـــاج هـــذا السلاح اذا لم يظهر لدى الاخرين .

ان هذه الامثال السريعة من مواقف الاتحاد السوفييتي تؤكد ان البديـــل موجود وهو البديل الواقعي والمقبـــول على جميع الشعوب وقواها الوطنيـــة والتقدميـــة والدمقراطيـــة والمتشبثـــة بالحياة .



● التفجيرات النووية — الامبريالية تسعى للتصعيد

الســـادات يعـــد لاغتيال محيى الدين

القاهرة — عاد البرلمان الســاداتي المسمى بـــ « مجلس الشـــعب » الى الممارســـات القمعية المعهودة والى ملاحقة اعضاء البرلمان المعارضين لنهج السادات الخياني والارهابي . فقد قرر هـــذا المجلس يـــوم الخميس الماضي فصل احمد فرغلي من عضوية المجلس وذلك لاتهامه حكومة السادات بالتخطيط لاغتيال خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحـــدوي المصري . والمعروف ان احمد فرغلي هو عضو في حزب العمل الاشتراكي المعارض وهو صحفي ويحتل مكانا تمثيليا في مجلس الصحفيين .

ومن الجدير بالذكر ان البرلمـــان الساداتي المذكور كان بعد توقيـــع السادات على صفقة « كامب ديفيد » الخيانية قد قرر اسقاط عضوية ابو العز الحريري وكمال الدين حسين في مجلس الشعب .

علـــى يعتـــه يدعـــو لتوطيد جبهة الصمود والتصدى العربية

الرباط — ادان السكرتير العـــام لحزب التقدم والاشتراكية المغربي على يعته سياسة اسرائيل العدوانية تجاه الشعوب والدول العربية واستنكـــر الدعم المتواصل الذي تقدمه الولايات المتحدة الامريكية للمعتدين الاسرائيليين. ودعا علي يعته في التقرير ، الـــذي القاه في اجتماع اللجنة المركزيـــــة للحزب والـــذي انعقـــد في العاصمة المغربية يـــوم الاربعاء الماضي ، الى توطيد الجبهـــة القوميـــة للصمـــود والتصدي والى وحـــدة كافـــة القوى التقدمية في البلدان العربية .

واشار علي يعته في استعراضـــه للوضـــع الدولـــي الى ان القـــوى الامبرياليـــة بزعامـــة الولايات المتحدة الامريكية تسعر من حدة التوتر الدولي عن طريق ايجاد بؤر ملتهبة جديدة في العالم . وان هذا التصعيد وصـــل الى مراحل خطرة بعد تولي الادارة الجديدة برئاسة ريغن مقاليد الحكم . وقد أشاد علي يعته بجهود الاتحـــاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى الرامية الى توطيد الامـــن الدولي وضمان السلام العالمي .

قادة بكين يتطـــاولون على أراضى الاتحــــاد السوفييتـــى

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — رفضت وزارة الخارجية السوفييتية في بيان اصـــدرته يوم الاربعـــاء الماضي تطاولات قادة الصين الحاليين علـــى الاراضي السوفييتية ومحاولاتهـــم المستمرة للتدخل في العلاقـــات السوفييتيـــة — الافغانيـــة . فقـــد شنـــت قيـــادة بكـــين مؤخـــرا حملة هوجاء على المعاهدة التي وقعها الاتحاد السوفييتي وجمهوريـــــة افغانستان الدمقراطيـــة حول الحدود واعتبرتها ، اى قيادة بكـــين ، مســـا بالمنطقة المتنازع عليها في منطقــــة الحدود السوفييتية الصينية في منطقة جبال بامــير . ووصـــف بيان وزارة الخارجية السوفييتية ، كما اذاعتـــه اذاعة موسكو باللغة العربيـــة يوم الاربعـــاء الماضي ، هـــذه المزاعـــم الاستفزازية بانها تطاولات اقليمية على بلدين مجاورين . واشار البيان الى ان حدود الصين في منطقة بامير تـــم تحديدها قانونيا في العام١٨٩٤ . وان هذه الحدود تظهر في خرائط الصين تمامـــا كمـــا تظهـــر في الخرائـــط السوفييتية .

رشوة لزيادة عـــدد المستوطنـــين الكولونياليين

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة «معريب» المسائية ، في عددهـــا الصـــادر يوم الخميس الماضي ، تصريحـــا لنائب وزير الزراعة والمسؤول عن الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة ميخـــائيل ديكل اعلن فيه بانه يسعى الى مضاعفة عدد المستوطنين الكولونياليين خلال السنوات الاربع القادمة . وقال ان ذلك سيتم عبر انشاء الظروف الاقتصادية الملائمة لذلك ، الامر الذي سيجـــذب الواطنـــين ، خصوصا من بين الازواج الشابة ، وقـــال : انـــه سيعمل على تكثيف وتوسيع المستوطنات القـــائمة . واكد نائب الوزير المستعمراتي ان الربح الاقتصادي سيجذب اوساطا اخرى عدا اوســـاط « ارض اسرائيل » وغيرهـــا . والذين سيرفض ذلك هم فقط المعـــادون للاستيطان في المناطق المحتلة .

جبهـــة ثانيـــة ؟!

اعـــلان حــالـــة الطوارىء فى غور الاردن وجنوب الهضبـــة

تل ابيب — لمراسلنا — اعلنـــت السلطات الاسرائيلية حـــالة الطوارىء القصوى في مستوطنات منطقتي غـــور الاردن وجنوب هضبة الجولان السورية المحتلة . وذكرت صحيفة « هارتس » يـــــوم الخميـــس المـــاضي ان هـــذه الخطـــوات جـــاءت بحســـا من قيام الفدائيين الفلسطينيين بعمليات عسكرية في هاتين المنطقتين . وذلـــك بعد ان جرح ٩ جنود اسرائيليين يوم الثلاثاء الماضي حين مـــرت سيارتـــان عسكريتان فوق لغم ارضي . وذكـــر ناطق بلسان الجيـــش الاسرائيلي ان اربعة فدائيين تسللوا عبـــر الحـــدود الاردنية وزرعوا هذه الالغام . في حين أكدت اذاعة « صوت فلسطـــين » ان اشتباكا وقع بين مجموعة فدائية تعمل في الاراضي المحتلة وبين دورية عسكرية اسرائيلية . واعتبر الناطق العسكري الاسرائيلي هذه العملية خرقا لاتفـــاق وقف اطلاق النار ، الذي وقع مؤخرا على الجبهة اللبنانيـــة بين اسرائيـــل ومنظمة التحرير الفلسطينية وفقا لقرار مجلس الامن الدولي . واضاف الناطق ان هذه العملية الفدائية ، التي تجرى لاول مرة منذ أكثر من ١١ عاما عبـــر الحدود الاردنية ، تشير الى فتح جبهة ثانية .

وذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية ، يوم الثلاثاء المـــاضي ، ان السلطات الاردنية قامت بحملـــة تفتيش واعتقالات واسعة النطاق في القرى الحدودية الاردنيـــة . وذلك في محاولة لمنع الفدائيين الفلسطينيين من القيام بمثل هذه العمليات تخوفا من عمليات الانتقام الاسرائيلية .

من تاريخ القضية الفلسطينية

لا يصـــــح، فى النهاية ، الا الصحيح !

لا انكر من كتب قائلا ، بعد انتصـــار الفلسطينيين في الهدنة الاخيرة : لقد مضى الزمن الذي كانت فيه اسرائيل تستطيع أن تعتمـــد ، حتى بمجـــرد وجودهـــا ، على « أخطاء » العرب .

ولكن مقال يوئيل ماركوس («هآرتس» الاربعاء ١٢ الجارى) ، الـــذي ينتقد فيه التسرع الاسرائيلي في رفض المقترحـــات السعودية ، ينطلق من الفزع من هـــذه الحقيقـــة .

فمما جاء في مقال ماركوس قوله : كان على السعودية ان تعبر على اكثر مـــن ثلاثين عاما حتى اعترفت بوجود دولـــة اسرائيل . « ولو أن العرب اعترفوا بهذه الحقيقة في العام ١٩٤٨ لكانـــت تقوم الان دولة فلسطينيـــة الى جـــانب اسرائيل في حدود العام ١٩٤٧ . والان تريـــــد السعودية تحقيق ذلك القرار الذي اقرتـــه الامم المتحـــدة ، في العام ١٩٤٧ ، ولكـــن بحدود ١٩٦٧ فقط » .

اما نحـــن ، بالنقيضـــ من مـــاركوس وامثاله ، فمـــا لمنا الضحيـــة (الشعوب العربية وعلى راسها الشعب الفلسطيني) ولا يمكن أن نلوم الضحية . وكل ما في الامر ان ماركوس يخلط بين مواقف الحكـــام الرجعيين العرب اعوان الامبريالية (آنذاك) وموقف الشعوب العربية .

كما ان الوقائع التاريخية نفسها تثبـــت ان الحكام الرجعيين العرب كانوا دائمـــا متواطئين مع الامبريالية خصوصا حيـــن تظاهروا بانهم لا يرضون باقل من « تحرير كامل التراب الفلسطيني » . لم يكن هـــذا الموقف ، ولا في يوم من الايام ، معاديـــا لاسرائيل بالفعـــل بل مـــؤيدا ، « بـــدم بارد » لمخططـــات الصهيونية والامبريالية التي استهدفت دائما ، ومستمرة في ذلك ، ان تفتح الطريـــق امام التوسع الصهيوني الدائـــم وان تســـد الابـــواب أمام الشعب العربي الفلسطيني البطل وتحقيق حقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلـــة وفي انهاء مأساته المروعة التي جرتها عليـــه الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ولكن ، ليس هذا التاريخ هو ما يهمنـــا الان في مقال ماركوس المذكور الذي يعبر عن الفزع من المواقف الفلسطينية العقلانيـــة الحالية .

جاء في مقـــال مـــاركوس قوله : « ان اسرائيل ، التي اعتمـــدت دائمـــا على أن العرب هم الذين يقومون بالدور المتطرف في نـــزاع المنطقـــة ، عليهـــا الان أن تكـــون مستعدة لواقـــع جديد وهو توسع دائـــرة الاعتراف بوجودها . بل عليها ، اكثر مـــن ذلك ، ان تكون مستعدة لامكانية ان تنزل عليها ، مثل نزول الصـــاعقة ، تصريحات عن استعداد م.ت.ف. للتفاوض مـــع اسرائيل على أساس الاعتـــراف بحقها في الوجود » . وكان ماركوس قال ، قبل هذا الكلام ، ان هذه هي الظاهرة الجديدة التي بدأت تكشف عن كـــون اسرائيل هي التي تقول « لا » وهي حجر العثرة في وجـــه تحقيق السلام .

وكان ماركوس قد استهل مقاله بما يلي: « ان هذه الدولة (اسرائيل) ، المستعدة استعدادا جيـــدا لمواجهة كل مفاجـــأة عسكرية ، تمسك — وليسمحوا لي بهـــذا التعبير — وسراويلها مخلوعة حين تجابه فجأة ، بدلا من الصواريخ ، بصاروخ عربي يحمل في راسه دعوة الى التسوية السلمية»

وعلى الرغم من كل هذه « النباهـــة » فان ماركوس ، هذا ، لم يقترح اى اقتراح فعلي ومنطقي لمجابهة دعوة السلام العادل العربية بتحية سلام عادل اسرائيلية . ان كل ما اوصلته « نباهته » اليه هو أنه طلب من حكـــام اسرائيل البحـــث عـــن وسائل « ذكية » جديدة لتلافي « خطر » السلام .

ومن هذه الوسائل «الذكية» تلميحه الى ان « العرب » يجب أن يدفعوا ثمن تأخرهم ثلاثين عاما في الاعتراف بالوقائع الجديدة .

مرة اخرى : ليس العرب بل الحكـــام الرجعيـــون العـــرب ومعهم الامبرياليـــة والصهيونية (حكام اسرائيل) . هؤلاء هم الذين يجب أن يدفعوا الثمن . فلقد كان في مقدور حكام اسرائيل ، ومنذ اليوم الاول ، أن يحققوا السلام لو انهم هم أنفسهـــم اعترفـــوا بوجـــود شعـــب « آخـــر » في فلسطين ، الشعب الاصيل — العـــربي الفلسطيني ، وتخلوا عن مخططاتهـــم الجنونية ، طول اكثر من ثلاثين عاما وهي مستمرة ، مخططات «التنظيف» البلاد مـــن أهلها والتوســـع المستمر (الحـــدود غير المحددة) وملاحقة الفلسطينيين وذريتهـــم في ملاجئهم لابادتهم كليا .

كل ما نود قوله ، والذي لا تستطيـــع « نباهة » ماركوس وأمثاله التوصل اليه ، هو ان السلام العادل والحقيقي ان يتحقق الا بعـــد ان يدفـــع الثلاثـــى الدنس — الامبريالية والصهيونية (حكام اسرائيل) والحكام الرجعيين العرب — الثمن كاملا عن عشـــرات آلوف الضحايا العـــرب واليهـــود .

(ثابت بن صحيح)

زيـــاد أبو عين من سجنـــه الامريكى :

ســأصمد ولــن اســـاوم

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت مجلة « فلسطين الثورة » الاسبوعية في عددها الصادر في ٢٠ تموز الماضي تصريحا للمواطن الفلسطيني زياد أبو عين الذي تستمر السلطات الامريكية في اعتقاله لاكثر من عام وتسعى الى تسليمه لحكام اسرائيل .

وقال زياد ابو عين في تصريحه : « لن أركع ولن أخضع ولن اساوم على صمودي وعلى هويتي العربيــــة الفلسطينية » . واضاف : « ان هناك تحركا دبلوماسيا عربيا يطالب بعـــدم تسليمي لسلطات الاحتلال الاسرائيلي. فقد قدم ١٩ سفيرا عربيـــا مذكرة تطالب باطلاق سراحي حالا » . هذا وتدعي السلطات الاسرائيلية ان الشاب الفلسطيني ابن الضفة الغربية المحتلة زياد أبو عين نفذ عملية فدائية في طبريا قبل سفـــره الى الاردن ومن ثم الـــى الولايات المتحدة الامريكية لزيـــارة شقيقته في شيكاغو . وهناك القـــت السلطات الامريكية القبض عليه .

وكانت لجنة الدفـــاع عن زياد أبو عين برئاسة المحامي رمزي كلارك قد دعـــت كـــل الاوســـاط التقدمية والدمقراطية في العالم ، وفي العـــالم العربي ، الى المطالبة باطلاق سراحه لان تسليمه لحكام اسرائيل يعتبـــر سابقة خطيرة من شانها ان تحول جميع العرب الموجوديـــن فـــوق الاراضـــي الامريكية الى رهائـــن في أيدي حكام اسرائيل .

الاتحاد السوفييتى أكبـــر مصدر للجرارات الزراعية

موســـكو — يحافظ الاتحـــاد السوفييتي على المرتبـــة الاولى في تصدير الجرارات (التراكتورات) في العالم . وقام اكثر من ٦٠ بلـــدا ، بما فيها الولايات المتحدة وكنـــدا وفرنسا ، بشراء الجرارات من صنـــع سوفييتي . ويزداد الطلب عليها في الاسواق العـــالمية بسبب امانتهـــا وتوفرهـــا وتفوقهـــا على الكثير مـــن الموديلات الاجنبيـــــة من حيث الصفات الفنية . الامر الذي اكدته التجارب الدولية والتي جرت مؤخرا في هولندا والولايات المتحدة .

مشروع سوفييتى لتجريد الفضاء الكونى من السلاح

نيويورك — مقر الامم المتحدة — تقدم الاتحاد السوفييتي باقتراح الى الامم المتحدة داعيا الى عقد معـــاهدة دولية لحظر نقل اي ســـلاح الى الفضـــاء الكوني . وطلب اندريـــه غروميـــكو ، وزيـــر الخـــارجية الســـوفييتي ، في رســـالته الى فالدهايم ، الامين العام للامم المتحدة، ادراج مشروع هذه المعاهدة على جدول اعمال الجمعية العامة التي تبدا دورتها في الخريف المقبل .

زعيم بولندى يحذر المحرضين فى « التضامن »

وارســو — جـــفر عضو المكتب السياسي لحزب العمـــال البولندي الموحد كازميش بار شيكو فـــكي يـــوم الثلاثاء الماضي من اخطار نشـــاط منظمة « تضامن » الرامي الى تازيم الوقف في البلاد . واضاف انه توجد في البلاد كل المقومات اللازمة لاستقرار الوقف غير ان هذه المنظمة « تضامن » تحول دون ذلك . فقد شنت فروعها حملة دعـــالية اقترائية ضد الحزب والحكومة وسببت الشلل في مختلف المناطق وذلك بالاضرابات والمسيرات . وتعلن قادة هذه المنظمـــة صراحـــة شعاراتهم المعادية للاتحاد السوفييتي والاشتراكية . وهم يخوضون الصراع من اجل السلطة .

وقال بار شيكو فسكي ان الحزب سيعارض بكل حزم القوى المعـــادية للاشتراكية والتي تشكك في التزامات بولندا الدولية وفي نظامها الاشتراكي. ولا يمكن ان يصل احد الى السلطة عن طريـــق الالاعيـــب والخـــداع الســـياسي . واذا كان لدى احد مـــا مثل هذه الاوهام فعليه ان يدرك مدى الاثار المترتبة عن هذه الاوهام .

الاتحاد العالمى لنقابات العمال يتضامن مـــع اضراب المراقبين الجويين الامريكيين

براغ — نقلت وكـــالة الانبـــاء التشيكوسلوفاكية بيان اتحاد النقابات العالمي الذى يدين ، باسم ١٩٠ مليونا من كـــادحي جميع القـــارات ينتمون اليه ، تنكيل ادارة ريغن بالمراقبـــين الجويين المضربين عن العمل وقيامهـــا بفصل ١٢ الفا منهم ومطاردة قادتهم. وتنكرها لمطالبهم برفع الاجور وتحسين ظروف العمل .

جبهـــة الطـــلاب العـــرب فى القدس

تدعو جميع الطلاب العرب للانضمام الى كل السواعد التي تبنى الناصرة وتعمرهـــا تحديـــا لسياســـة الخنق والاضطهاد القومى وذلك بالمشاركة الفعالة فى مخيم العمل التطوعى السادس فى الناصرة بين ١٩ الى ٢٤ آب الجارى. ستنظم الجبهة نشاطات ولقاءات خلال ايام المخيـــم خاصة بالطلاب .

● سكرتارية الجبهـــة ●

س و ج

المـــوقف مـــن ميتيران

السـؤال :

ابعث اليكم بسؤال طالما حيرني . وانـــا اتساءل حول فرانسوا متيران ، الرئيس الفرنسي الجديد . هل هو مؤيد لاسرائيل ؟! الانباء الواردة تؤكد ذلك . وهل هو مؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينيـــة ؟! وهـــل هو يساري حقا ؟! حسب اقوال « الاتحاد » فهو جديـــد . والسؤال الموجز : ما هو موقفكم من متـــيران ومن هو ، حقا ، يساري أم يميني ؟! أرجو الاجابة عـــلى تساؤلاتي هذه .

منير كرام — الناصرة

الجـواب :

بعد أن أحرزت أحزاب اليسار الفرنسي في شهـــري آذار وحزيران الماضيين انتصارها الساحق في انتخابات الرئاسة وانتخابات الجمعيـــة الوطنية الفرنسية حاول حكام اسرائيل ، وخصوصا مناحيم بيغن ، في خطابه الانتخابي الشهير في حزيران ، اظهار الانطباع القائل — ان الفشل الذي منيت به أحزاب اليمين الفرنسي بزعامـــة جيسكار ديستان نابع في الاساس من تأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وان الرئيس الاشتراكي الجديد فرانسوا متيران هو الصديق الصدوق لحكام اسرائيل . وغني عن القول ان حكام اسرائيل في ذلك لا ينظرون بتاتا الى الحقائق الموضوعية القائمة على الساحة الفرنسية الداخلية والى الحقائق الموضوعية الموجودة على الساحة الدولية ، بل انهم في كل تقديراتهم يعتبرون اسرائيل محـــورا للتطورات الدولية وللتطورات القائمة والناشئة في هذه الدولة أو تلك .

ولهذا سرعان ما اضطرت الصحافة الاسرائيلية الصهيونية هذه الى لحس مقولاتها عن أسباب انتصار أحزاب اليسار الفرنسي والانتقال الى تحذيـــر فرانسوا متيران ، مثلها مثل الامبريالية الامريكية ، من مغبة اشـــراك الشيوعيين في الحكومة الفرنسية الجديدة . الا ان ذلك لم يفدها في شيء واضطرت مجددا الى بلع هذه الحقيقة ايضا . ولعل فيما تنشره وتنشرته الصحف الاسرائيلية الصهيونية مكانا لظهور الانطباع الذي تحويه تساؤلات القارىء منير كرام من الناصرة . ولهذا حاولت « الاتحاد » في اعدادها الماضية وخصوصا في عددها الصادر يوم ١٩ حزيران الماضي ، وفي هذه الزاوية ، الاجابة على حقيقة التطورات الجديدة في فرنسا وجـــذورها التاريخية . كما نشرت « الاتحاد » في عددها الصادر في ٧ تموز الماضي نص البيان المشترك بين الحزبين الشيوعي الفرنسي والاشتراكي الفرنسي . وجاء في البيان المذكور : « وسيعمل الحزبان على احترام حقوق الشعوب في السيادة وفي ان تكون سيدة مصيرها . وعلى احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وعلى احترام حق كل بلد في الامن .

« ويسجل الحزبان أمامهما الوضع الذي أوجدته اتفاقـــات « كامب ديفيد » ويعلنان مجددا ان لكل دول المنطقـــة الحـــق بالوجود والامـــن وللشعب الفلسطيني الحق في الوطن » . كذلك فقد أعلن فرانسوا متيران، بعد فوزه في الانتخابات ، انه يؤيد « اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل » . كما أدان وزير خارجيته العدوان الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي في بغداد ومجزرة الفاكهاني في بيروت في ١٧ تموز الماضي .

ان هذه التصريحات ، وكذلك زيارة رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي لفرنسا مؤخرا ومباحثاته مع وزيـــر الخارجية ، تؤكد ان الحكومة الجديدة الفرنسية ستتخذ مواقف أكثر واقعية من أزمة الشرق الاوسط . خصوصا وان حكام اسرائيـــل ، في مواقفهم وممارساتهم العدوانية المستمرة تجاه الشعـــب الفلسطيني والشعـــوب العربية عامة وكذلك وصول مؤامرة كامب ديفيد الى الباب الموصود ورفضهم حتى للمبادرة السعودية مؤخرا ، تعمق عزلتهـــم الدولية وتدفـــع حتى أصدقاءهم من أحزاب الاشتراكية اليمينية الى الابتعـــاد عنهم والى ادانة مواقفهم وذلك وفق حسابات هذه الاحزاب ومصالح حكوماتها السياسية والاقتصادية وعلاقاتها الدائمة مع الدول العربية .

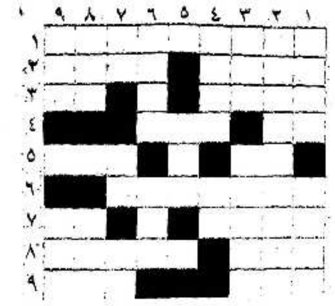
ان العامل الاساسي لهذا التغير في الساحة السياسيـــة في فرنســـا (المقصود انتصار أحزاب اليسار) هو التغيرات التي حدثت خـــلال السنوات ال ١٥ الاخيرة في البنية الاجتماعية للمجتمع الفرنسي ، والتي حدث في اطارها العديد من عمليات الفرز وظهور فئات اجتماعية جديدة لها مصلحة أساسية في التغير . فهذه العمليات أوجدت فئات كبيرة وواسعة من الموظفين والتقنيين والمهندسين وفئات أخرى من المأجورين لها مصلحة في تحطيم المونوبول الحكومي الرأسمالي . وهذه الفئات لذلك تتقبل سياسة وبرامج الحزب الاشتراكي الاجتماعية الاقتصادية . هـــذا هـــو السبب الاساسي الذي أحدث التغير في الساحة السياسية الفرنسية وليس رغبة حكام اسرائيل وغيرهم .

اما بخصوص عملية تحديد موقع فرانسوا متـــيران فيمكن القـــول باختصار انه قائد الحزب الاشتراكي الفرنسي . وهذا الحـــزب ، شانه شان أحزاب الاشتراكية اليمينية ، متذبذب في مواقفه وينقصه الثبات على مواقفه . ولكن مما لا شك فيه ان الحزب الاشتراكي الفرنسي سيكـــون مضطرا لاخذ مواقف الحزب الشيوعي الفرنسي بعين الاعتبار والتصـــرف من خلال احكام الاتفاقيات المعقودة معه . ومن هنا يكون تفاؤلنا بأن موقف الحكومة الفرنسية من القضية الفلسطينية سيكون موقفـــا واقعيا يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة والعادلة .

كشكول "الاتحاد"

فكاهة • نوادر • ... • الغاز • ما هب ودب ! سينما • ... • ... • دنيا • ما قل ودل رياضة • ... • معلومات • الغاز • ما ... سينما • اذاعة • ... • عجائب • دنيا • ما قل ودل

الكلمات المتقاطعة



افقيـــا

١ ـ صقر قريش .
٢ ـ من الفاكهة ـ كبير الشأن .
٣ ـ حاكم ـ اداة جزم .
٤ ـ جوهر ـ عابث .
٥ ـ من الاسماء الخمسة (معكوسة) ـ عاد .
٦ ـ اداة نصب ـ لمعان .
٧ ـ يفشي ـ ضجر .
٨ ـ تركة ـ من الشجر
٩ ـ قمر (معكوسة) ـ اول الصبح (معكوسة) .

عموديـــا

١ ـ ركيزة ـ من الاشهر .
٢ ـ شاعر عباسي .
٣ ـ دم فاسد ـ قفز .
٤ ـ من ابطال الالياذة ـ ضعف صوته .
٥ ـ اعترف .
٦ ـ ضربه بالحجارة ـ يسام .
٧ ـ تسوية مشكلة ـ عبودية ـ ما يكتمه المرء .
٨ ـ قياس ـ سهل اخضر .
٩ ـ تجمع ـ من الحبوب (معكوسة) .

حـل لغـز العـدد المـاضى

عاموديا	افقيا
١ ـ فاروق ـ ريف .	١ ـ فكتور هوغو .
٢ ـ كليوباتره .	٢ ـ المجتمع .
٣ ـ تم ـ اللحد .	٣ ـ ريم ـ ليل .
٤ ـ وج ـ قنب .	٤ ـ و . ر ـ قتل .
٥ ـ رتخت .	٥ ـ قبان ـ ساري .
٦ ـ هم ـ لسان .	٦ ـ الب ـ انا .
٧ ـ وعل ـ انور .	٧ ـ رتل ـ نوني .
٨ ـ يسرات .	٨ ـ برحل
٩ ـ وبل ـ بوم .	٩ ـ فهد ـ ان ـ فم .

الفن الشعبى الفلسطينى فى اوروبا



● رقصة شعبية فى الساحة المركزية لمدينة فيينا ●

● الفن الشعبي الفلسطيني كان في منتصف الشهر الماضي رسولا لقضية الشعب الفلسطيني العادلة في وسط القارة الاوروبية . فقد شارك وفد من الشبيبة الفلسطينية ، مؤلف من ثمانين شخصا ، في مهرجانات الشبيبة الاشتراكية الدولية في فينا .

وقد شارك الوفد الفلسطيني في كافة نشاطات المهرجان ، التي استمرت خمسة أيام ، السياسية والثقافية والاعلامية ، وقدمت الفرقة الفنية عروضا ورقصات ، نالت استحسان الجماهير وخاصة الشبيبة النمساوية .

وقد استقبل الوفد الفلسطيني رئيس فينا ، ورئيس الحزب الاشتراكي الدمقراطي فيها ، السيد غراتس . كما استقبل الوفد المستشار النمساوي برونو كرايسكي ، الذي القى في الوفد كلمة ترحيب ، قال فيها : « ارحب بكم . انا كنت دائما مع المظلومين ، لانى كنت اناضل ضد الفاشية . انا معكم ، لانكم مظلومون ولذلك اريد أن أقول لكم ، انا لست موضوعيا ، ولست حياديا . كما انى لست وسيطا ، لانى متحيز لكم مع قضيتكم » .

بعد الانتهاء من كلمته ، صافح المستشار كرايسكي جميع اعضاء الوفد مرحبا بهم في النمسا . وكان هذا اللقاء ، تتويجا لرحلة الوفد الفلسطيني الشاب .

وقد قام الوفد بوضع اكليل من الزهور على نصب لضحايا الفاشية والنازية في منطقة « ماوتهاوزن » حيث كتب على الاكليل : « من ضحايا الصهيونية في فلسطين الى ضحايا الفاشية في أوروبا » . كما أنزل العلم الفلسطيني ، لمدة خمس دقائق ، حدادا على أرواح ضحايا الفاشية ، من سوفيتيين وتشيكوسلوفاكيين وروسان وبلغار .. وغيرهم ، مسيحين ويهود ومسلمين ●

حاميها ..

● نفذ ثلاثة من المجرمين في تشيلي عملية سطو مسلح ضد احد البنوك في العاصمة سنتياغو . وحصلوا نتيجة ذلك على ربح صاف قيمته مليون دولار امريكي . الا ان الشرطة سرعان ما اعتقلتهم . وفوجئت المحكمة بان المجرمين الثلاثة هم اعضاء في شرطة بينوشت السرية . ويعلق اهالي سنتياغو على ذلك بقولهم ـ ان المحكمة فوجئت بان الشرطة قدمت هؤلاء اللصوص للمحكمة وهي التي تغطي على جرائم اشد ترتكبها الشرطة السرية ضد جماهير الشعب التشيلي .

هناك ما يدعو الى القلق

● اشارت منظمة العمل الدولية في بحث اجرته في كل من سويسرا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ان النقص المستمر في عدد معلمي المدارس في هذه الدول بات ينذر بحلول مصيبة . واضاف البحث ان هذا النقص الخطير سببه عدم الثقة بالغد وانخفاض المرتبات واكتظاظ الصفوف . واضاف البحث : ان من الاسباب الجوهرية لهذا الاعراض الجماهيري عن مهنة المعلم الاعتداءات التي ينظمها وينفذها الطلاب ضد معلميهم فان معلما من بين عشرين معلما معرض لمثل هذا الاعتداء . هذا وذكرت الصحف الامريكية مؤخرا انه جرت احداث في دول امريكا اللاتينية تفيد ان عددا من المعلمين تعرضوا لاعمال الاختطاف والقتل .

هنا وهناك

ثـورة فى آداب السلوك

● صدر مؤخرا في بريطانيا كتاب جديد عن آداب السلوك . ويحوي هذا الكتاب في تعاليمه ثورة على ما كان متعارفا عليه في هذا المجتمع التقليدي . ومما جعل الكتاب يعتبر ثورة في هذا المجال ما جاء فيه ولاول مرة : فمثلا في حالة غياب الخدم من الممكن ان تنقل الصحن الى زميلك . حتى وان كان ذلك يتم بعكس سير عقرب الساعة ، اي من اليسار الى اليمين . ثم يسمح لزوجين لم يعلن زواجهما رسميا ان يحلا في غرفة واحدة اذا لم يثر هذا الامر فضيحة . كذلك يشير الكتاب الى ضرورة التساهل مع الفتيات والنساء اللواتي يفضلن الفساتين والتنانير الضيقة . كذلك يسمح الكتاب للنساء بخفض رؤوسهن بايماءة لدى تحية افراد العائلة المالكة بعد ان كان عليهن ان ينحنين كلية .

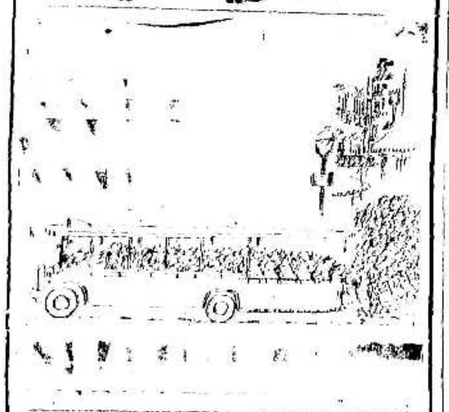
أسلوب نظام ـ حنكة ؟

● تسلم حوالي خمسة الاف طبيب من الجنوب الشرقي في الولايات المتحدة الامريكية وعبر البريد هدية اولية كانت عبارة عن كرات للعبة الجولف . ثم تسلموا بعد فترة كرات للعبة التنس . ثم ساعات . واخيرا كشف « فاعل الخير » هذا عن حقيقته . وذلك حين تسلم هؤلاء الاطباء اشعارات من وزارة الحربية تدعوهم الى الخدمة العسكرية في سلاح الجو الامريكي .

ادمان على السجن

● امضى المواطن الكندي ارنست ادمسون (٤٦ عاما) اغلبية عمره في السجن . الا انه بعد اطلاق سراحه اشتاق لزملائه في السجن . وليتمكن من العودة اليهم ادعى انه قتل انسانا واخفى جثته . وفي المحكمة اعترف انه ابتدع هذا الحادث ليتمكن من العودة الى زملائه والى السجن . وكان قرار المحكمة تلبية رغبته الشديدة .

كاريكاتير



حـول كتـاب رونـالد فيرفـار عن حياة كلارك غيبل :

مـات « ملـك هـوليـوود » ولـكنـه خـالـد فى الذكـريـات



● كلارك غيبل ايام العز ●

بدأ كلارك غيبل حياته العملية بائعا صغيرا لربطات العنق في متجر صغير . الا انه كان يميل الى المسرح ويرغب في التمثيل . حاول في مطلع العشرينات وهو في الواحدة والعشرين من عمره ان يلتحق بفرقة تمثيلية ، وطرق ابواب رؤساء الفرق المعروفة او غير المعروفة فكان جوابهم ان بيع ربطات العنق اولى به وأجدر ، وان اذنيه الكبيرتين تجعلانه لا يصلح للفن . اما ساعداه المفتولان فتصلحان للمهن التي تتطلب عضلات قوية . واما الفاؤه فانه عذاب للمستمع ، ومعاناة قاسية للاعصاب . هكذا كان يجيبه أصحاب المسارح ...

الا ان أصحاب المسارح في تلك الايام قد ينكرون عليه مؤهلاته الفنية ولكن كيف يمكنهم أن ينكروا لابتسامته العذبة ورجولته الصارخة ولطفه وسرعة خاطره ؟ ولكن هذه الصفات تعجب النساء وتستوقفهن حالمات ولا تستوقف أصحاب المسارح ورؤساء الفرق المسرحية الا بقدر ما تقترن بالمواهب الفنية . وهذا ما حدث بالفعل . ستكون هذه الصفات السبيل الى قلوب النساء قبل أن يصبح « كلارك غيبل » ممثلا كبيرا . وستكون النساء « ملاكه الحارس » الذي يفتح له كل الابواب المغلقة ، أو على الاقل يدله على الابواب التي يجب فتحها .

كانت « فرانز دورفلر » اول امرأة استوقفتها رجولته وابتسامته وانسانيته . التقته وهو يحاول ان يقنع أحد رجال المسارح بأن يتعاقد معه دون جدوى . في البدء صدمها بخشونته ونفسيته التهجمية الجارحة . ثم ما لبثت ان اكتشفت طيبته وملامح حاذقه فصادقته واخذت تعمل على ايجاد عمل له في الفرقة المسرحية التي كانت تمثل فيها . كانت « فرانز » لا تخلو من الموهبة التمثيلية المقترنة بحاذبية اكيدة . وكان رئيس فرقتها معجبا بها ويقدرها ويرتاح الى سحرها الطفولي ، فسايرها وتعاقد مع « كلارك » بتسعة دولارات في الاسبوع نزولا عند رغبة « فرانز » .

بـدأ « كلارك » يمثل الى جانب « فرانز » في فرقة واحدة يطوف معها في المدن الامريكية . الا انه لم ينجح شخصيا في التمثيل ولا نجحت الفرقة التي افلست وسرحت ممثليها فاصبح « كلارك » بلا عمل . ولم يبق له سوى صداقة « فرانز » التي بدأ يحبها . وعندما طلب منها الزواج منه اجابته بكلا ، حذان ملتها تخشى على العاشقين من الفقر المدمر . انها على حق . ان من مصلحتها أن تتزوج رجلا غنيا من اجل مستقبلها الفني . لم يصدمه رفضها ، بل تقبله برحابة صدر وتفهم ودون مرارة . وعندما دعته الى التعرف الى اهلها رضي بكل طيبة خاطر ونزل ضيفا عليهم ، أحبه الاهل كثيرا لدماثة اخلاقه وتواضعه ولطفه ونخوته . كان « كلارك » يعمل معهم في المزرعة ويحصد وينقل الغلة ويساهم في نشاطهم كأنه واحد منهم . لقد ارتاح الى هذه الحياة العائلية الريفية التي حرم منها صغيرا لطلاق والده من والدته مبكرا وهو الى هذا يحب الحياة في الطبيعة ، ويسحره جمال الحقل والغابات والانهر وطلة القمر وغروب الشمس .

ولكن هذه الضيافة في منزل اهل « فرانز » لا يمكن أن تدوم الى الابد . ذات يوم تعاقدت « فرانز » مع فرقة مسرحية التحقت بها وذهب « كلارك » في طريقه وبينه وبينها صداقة أكيدة وبريئة وجد عملا في شركة التلفون ، وأخذ يعمل الى أن تلقى رسالة من « فرانز » تنصحه فيها بأن يتصل دون ابطاء بممثلة اسمها « جوزفين دبلون » ، كان لها شهرتها ولم تزل معروفة في « برودواى » شارع أندية الليل والمسارح في نيويورك .

وذات يوم توجه الاثنان الى هوليوود . ولكن هوليوود قاسية لا ترحم الشباب المبتدئين . قرع « كلارك » مع « جوزفين » كل الابواب . وانتظرا الساعات الطوال في القاعات حتى تمكن الممثل المجهول من الحصول على دور صغير في فيلم يظهر فيه لثلاث ثوان ونصف ، ويقبض أجرة لا تسد رمقه لثلاثة أيام .

ولكن اذا كانت هوليوود ترفضه فان « جوزفين » تريده زوجا . عندما عرضت عليه فكرة الزواج غمرته السعادة وكان فخورا بأن تقترح عليه الزواج هذه المرأة التي كان معجبا بها ويراها فوق كل النساء . وقد ظل الزوج يعيش من مال زوجته بين عام ١٩٢٤ و ١٩٢٦ . وفي هذه الاثناء كانت تعلمه اسرار فنها وهي العريقة في فن التمثيل . وطيلة مدة العيش في هوليوود لم يظهر « غيبل » الا في ستة أفلام لفظ خلالها بعض الكلمات وتقاضى لقاء ذلك أجرة يستحي المرء أن يذكر قيمتها .

وفي عام ١٩٢٨ مثل « كلارك » في مسرحية « ماشينال » التي كان يخرجها « هوكنس » . مثل وأبدع واصبح بين ليلة وضحاها على كل شفة ولسان . ظهر اسمه في كبريات الصحف مع رسمه . واخذ الناس يتعرفون اليه في الشارع بمجرد انه لمع في مسرحية واحدة . وكانت هذه المسرحية تنتقد الحياة غير الانسانية التي يحياها أهل المدن . وبعدها مثل في مسرحيات أخرى ، ثم قرر القيام بدورة مسرحية خارج نيويورك ، فاتيح لجوزفين الوقت الكافي للاهتمام بالمعهد الذي اسسته لتعليم التمثيل .

ولكن الفيلم الذي اطلقه الى عالم الشهرة السينمائية كان فيلم « نفوس حرة » . فقد مثل فيه مع الممثلة الكبيرة « نورما شيرر » وكان عليه في دوره أن يعاملها بعنف .

ومنذ ذلك الوقت اصبح الممثل المسرحي ممثلا سينمائيا كبيرا يحمل جائزة « اوسكار » .

وفي السادس من تشرين الثاني ١٩٦٠ اصيب بنوبة قلبية نقل على اثرها الى المستشفى . وما ان انتشر الخبر حتى ارسلت البرقيات الكثيرة للاطمئنان عنه . ثم تحسنت حالته ووعده الطبيب بأن يسمح له بالعودة الى منزله خلال بضعة أيام . كانت زوجته حاملا في الشهر الخامس ، وكان كلارك ينتظر ان يصبح ابا . الا ان القدر لم يسمح له بذلك . فذات ليلة ، وبينما كانت الممرضة تعد « كلارك » للنوم أسند رأسه الى المخدة وزفر بهدوء وأسلم الروح وهو لم يتجاوز التاسعة والخمسين من العمر .

على ابواب الموسم الرياضى الجديد

ازمــة ماليــة ومخصصات هزيلة ؟!

✱ جدول يبين حجم مخصصات الفرق الرياضية فى هبوعيل كي تعرف فرقنا العربية حقوقهـا ✱

حوالي شهر فقط يفصلنا عن الموعد المحدد لبدء مباريات دوري كرة القدم في البلاد على اختلاف درجاته . وفي الاوساط القيادية والادارية للفرق المختلفة تجري حاليا عمليات ازالة العقبات ، وحل المهام الادارية والاقتصادية ، وكذلك تصعيد عمليات التدريب وتجهيز كادر اللاعبين .

ومن الملاحظ ان مجمل النشاط الرياضي في البلاد ، وخصوصا كرة القدم بصفته الفرع الانشط والاوسع . يترنح تحت اعباء وثقل تدهور الاوضاع الاقتصادية الامر الذي يتجلى بالنقص الكبير في توظيف ورصد وبالتالي الحصول على المخصصات المالية اللازمة والضرورية لتسيير شؤون واحتياجات الفرق المختلفة خصوصا تلك التي تلعب ضمن دوري الدرجات المتدنية . فبسبب هذه الازمة يبدو ان عددا كبيرا من هذه الفرق سيضطر ، آجلا ام عاجلا ، الى تقليص نشاطه بشكل جدي .

صحيح ان الفرق اليهودية خصوصا في الدرجات العليا (الممتازة / والقطرية) توجد لديها امكانيات واسعة ومصادر سخية توفر لها الدعم المالي وبذلك تملك اسباب التغلب على ازماتها ولو الى حين . لكن وضع فرقنا العربية وبدون استثناء اصبح في هذه المرحلة معقدا للغاية ، وغالبيتها يتخبط بمشاكل وتركات مالية قديمة . ويتهدد الكثير منها خطر الافلاس المالي ، وذلك بسبب النقص المزمن والتمييز الفاضح في الميزانيات والمعونات المالية . من ناحية والغلاء والتضخم المسعور في اسعار وكلفة الاحتياجات الاساسية والضرورية للفرق (الملابس والاحذية والكرات وادوات التدريب الاخرى والسفريات والتامين واجرة ارشاد ومدربين وتجهيز ملاعب وتوفيرها حسب المواصفات القانونية لاتحاد كرة القدم) من ناحية اخرى .

ازاء هذا الوضع تبحث فرقنا عن حل لازمتها في مختلف الاتجاهات .

● ماذا تأخذ الفرق اليهودية

معروف ان الفرق اليهودية تحصل على مخصصات ثابتة من المنظمات المنتمية اليها (هبوعيل ومكابي وبيتار ..) تعينها على الاستمرار . ومع ان هذه المخصصات لا تعتبر كافية فانها ضرورية وهامة . غير ان فرقنا العربية بمعظمها لا تحصل على حقها كاملا من هذه المساعدات .. ولذا ننشر فيما يلي جدولا بقيمتها حسب الدرجات ينبغي على كل فريق عربي المطالبة بحقه على اساسه

المخصصـــات المـــالية لفــرق هبوعيــل للعـــام ١٩٨٢/٨١ (بـآلاف الشـــواقل)

الفرع الرياضي	درجة الفريق	قيمة المخصصات	مساعدات اخرى	المجموع
كرة القدم	الممتازة	٣٠٠	ـ	٣٠٠
»	القطرية	١٥٠	ـ	١٥٠
»	الدرجة الاولى	١٢	٩	٢١
»	الدرجة الثانية	٨	٥	١٣
»	الدرجة الثالثة	٧	ـ	٧
»	الدرجة الرابعة	٢،٥	ـ	٢،٥
»	شبيبة درجة ممتازة	٥	٤	٩
»	شبيبة	٢،٥	ـ	٤،٥
»	فتية	٥	ـ	٥
»	اولاد	٥	ـ	٥
كرة السلة	الممتازة	٢٥	ـ	٢٥
»	القطرية	٣،٥	٩	١٢،٥
»	الاولى	٤	ـ	٤
»	الثانية	٢،٥	ـ	٢،٥
»	الثالثة	٢	ـ	٢
تنس الطاولة	الممتازة	٥	٦	١١
»	القطرية	٣	٢	٥
»	الاولى	٢،٥	ـ	٢،٥
»	الثانية	٢	ـ	٢

تقريـر لجنـة « كينـت » ـ بقيـة

ومن الواضح تماما انه في ظل الظروف السائدة في سجون اسرائيل ـ حيث لا يتعلم غالبية السجناء اية مهنة ويعيشون في ظروف لاانسانية ويتعرضون للضغوط والتأثر بمجرمين خطيرين ـ فان الامر معكوس تماما وغالبية السجناء يتدهورون أكثر صوب الجريمة .

● وزير الداخلية والحكومة كلها يتحملون المسؤولية ●

المسؤولية الكاملة عن هذا الوضع تتحملها الحكومة التي لا تبدي أدنى استعداد لتوفير مصادر مالية اضافية من أجل زيادة عدد السجون وتحسين ظروف السجون القائمة .

وكانت « لجنة كينت » قد حملت وزير الداخلية المسؤولية كاملة وأشارت الى انه احيط علما بكل ما تضمنه التقرير قبل نشره . كما اكدت اللجنة بانه على الحكومة أن تتحرك لتغيير الوضع بشكل جذري وعلى وجه السرعة قبل أن ينفجر البركان .

لكن يبدو أن الحكومة غير مستعدة لتغيير قائمة أفضلياتها وايجاد حل معقول لهذه القضايا . وسيبقى « الاهتمام الخاص » لهذه الحكومة منصب على مجال الانفاق العسكري ومن أجل شراء المزيد من طائرات « ف ـ ١٦ » وتوسيع المستوطنات الكولونيالية القائمة واقامة مستوطنات جديدة ودفع الرشوة الائتلافية التي تعهدت بها للاحزاب الدينية المتطرفة .

وتبقى حقيقة من الواجب لفت النظر اليها : من شأن النضال الشعبي أن يجبر الحكومة على تغيير الوضع « قبل أن ينفجر البركان » ـ كما يحذر التقرير ـ والا فان مصير تقرير « لجنة كينت » لن يختلف عن المصير الذي آلت اليه بقية التقارير حول هذه القضية الملتهبة جدا .

فريق عبلين يفوز فى مباراة الكاراتيه على حيفا

عبلين ـ لمراسلنا الرياضي ـ فاز فريق عبلين للكاراتيه بفارق اربع نقاط على فريق بيت الكرمة (حيفا للكاراتيه وذلك في المباراة التي نظمها اتحاد نجوم الكاراتيه العرب (الذي ينتمي الفريقان اليه) ، مساء السبت الماضي .

وكان افتتح المهرجان رئيس الاتحاد ، بطل الكاراتيه جعفر ناصر الدين ، ثم قدمت عروض فنية شارك فيها نجوم الكاراتيه جعفر ناصر الدين (حيفا) وعمر القبارية (معاوية) وربيع يوسف (وهو نائب رئيس الاتحاد من دالية الكرمل) واسامة سعد (الجش) وحنا حجار (حيفا) ومروان خليفه (شفاعمرو) وخالد سلوم (حيفا) ومحمد مطر (عكا) وطه يعقوبي (الرينة) وباسم مغلدي (دالية الكرمل) . ثم جرت المباراة بين الفريقين .

وقد حضر المباراة جمع غفير من محبي الكاراتيه ونجومها ولاعبيها .

افتتـاح الموسـم الريـاضـي الاوروبـي فى ظل التنـافس بـين المـانيا وبريطـانيا

حيفـا ـ في الاسبوع المنصرم افتتحت مباريات دوري كرة القدم في كل من المانيا الاتحادية ، وانجلترا . ومن المعروف ان « كرة القدم » الالمانية والانجليزية تتنافسان فيما بينهما على « قصب السبق » في الكرة الاوروبية وفي مباريات الدوري هناك تعرض مستويات كروية راقية وعالية جدا تجذب ملايين من المشاهدين . وتجذب ايضا اهتمام الاوساط الكروية في قارات العالم المختلفة .

ولقد فاز ببطولة الدوري الالماني للعام المنصرم فريق (بايرن ميونيخ) . وذلك بتفوق على باقي الفرق المنافسة . وفي هذا الفريق يلعب العديد من نجوم كرة القدم العالميين . ونخص بالذكر كابتن الفريق اللاعب الديناميكي (باول برايتنر) .

ومع تجدد المباريات للموسم الجديد قامت الاوساط الرياضية الالمانية (صحافة ، نقاد ، اداريين) ومثل كل عام باختيار افضل لاعب ليفوز بلقب (لاعب السنة) في المانيا الاتحادية .

وقد فاز بهذا اللقب دون منازع اللاعب بول برايتنر البالغ من العمر ٢٩ عاما والذي ينتمي ايضا لصفوف منتخب المانيا لكرة القدم .

ويتميز (برايتنر) عن العديد من النجوم في كرة القدم بطاقاته وقدراته الكروية ، التي تجعله اكثر اللاعبين حركة ونشاطا وتحكما بالكرة . ويبرز ذلك اذا اخذنا بالاعتبار انه يلعب في مواقع الدفاع والوسط وهناك يقوم بجهود وبواسطة اسلوب لعب يجعله قلعة حصينة . وهو مهندس العاب . ومنقذ في الكثير من الحالات ويشهد على ذلك الاهداف الكثيرة التي سجلها لصالح منتخبه وفريقه وكانت غاية في الاتقان والجمال .

ومن المعروف ان هذا اللاعب ، يبرز ليس فقط في شهرته الكروية ، بل ايضا بمواقفه وآرائه السياسية التقدمية واليسارية ، وهو ينشط في العديد من المجالات السياسية .

مؤتمر السلطات المحلية العربية يكلف لجنة الرؤساء أن تقـرر :

الاضراب العـــام والمظـــاهرات وأعمـــال الاحتجاج

اذا لـم تستجب الحـكـومــة لمطـالبهـا بالمسـاواة فى الحقـوق والميزانيـــات

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — كلف مؤتمر السلطات المحلية العربية الذى عقد فى الناصرة هذا السبت (١٥—٨—٨١) لجنة الرؤساء القطرية ان تقرر الاضراب العام والمظاهرات وغيرها من أعمال الاحتجاج اذا استمرت الحكومـــــة فى مماطلاتها ولم تستجب لمطالبها بالمسـاواة فى الحقـوق والميزانيات .

واكد المؤتمر القرارات السابقة التى اتخذتها لجنة الرؤساء وتتعلـــــق بالمطالبة بالغاء الاجحافوالتمييز وبتغيير توجه الوزارة نحوها ونحو اللجنـــة . وطالب المؤتمر وزارة المالية بدفع مبلغ فورى لحل الازمة المالية الخانقة التى تتعرض لها السلطات المحلية العربية. كما طالب ببنـــاء الميزانيات العـــادية وميزانيات التطوير لهذه السلطات على اسس جديدة تتناسب واحتياجاتهـــا الفعلية واقرار هذه الميزانيات فى مطلع السنة المالية (وليس كما تفعل اليوم اذ تؤخر اقرارهـــا لعدة اشهر) . وطالب المؤتمر بتخصيص ميزانيـــات تطوير من كل الوزارات الحكوميـــة للسلطات المحلية العربية كما هـــو الامر فى التعامل مع السلطات المحلية اليهودية . وطالب بتسديد العجـــز المتراكم فى الميزانيات خلال فتـــرة زمنية معقولة .

وكان المؤتمر قد عقد بدعوة مــــن اللجنة القطرية للبحث فى الخطـــوات الواجب اتخاذها لمواجهة الازمـــــة المالية الخانقة . وحضره اكثر من مئة رئيس مجلس ونائب وعضو مجلـــس محلى وبلدى عربى فى البلاد ويمثلون ٣١ سلطة محلية . وكـــان بينهم ٢١ رئيس مجلس و١٥ نائبا . وقد اعتذر عن الحضور لاسباب طارئة رئيســـا مجلسين آخرين .

وافتتح المؤتمر وترأسه رئيس مجلس كفرياسيف المحلى ، نمر مرقس ، فاكد ان السلطات المحلية العربية بلغـــت وضعا لم يعد احتماله ممكنا . واضاف: علينـــا الا نقبل بان نعيشـــ وضعا لا نستطيع فيه ان نلبى رغبات واحتياج الجماهير التى انتخبتنا .

ثم تكلم السيد ابراهيم نمر حسين (شفاعمرو) رئيس لجنة الرؤساء ، فعرض مشكلة الميزانيات قائلا : ان بناء الميزانيات غير سليم . وهنـــاك فوارق ضخمة فى الميزانيات بيـــــن السلطات المحلية اليهودية والعربية . فمعدل الهبات للعـــرب ١٥ الف ليرة للنفر ولليهود ٥٠ الفا (اكثر من ثلاثة أضعاف) . وأكد السيد حســـن ان اللجنة ترى من حقها النضال بكـــل الوسائل بما فى ذلك الاضراب . وانتقد امتناع بعض المجالس المحلية عــــن الاضراب فى يوم الاضـــراب الانذارى الذى اعلنته اللجنة .

وتكلم بعــده السيد محمـــد عبرى نصار (عرابة) عضو ادارة مركـــــز السلطات المحلية عن علاقة لجنـــــة الرؤساء بالمركز فقال : نحن جزء من هذا المركز . لكن هناك قضايا خاصة بالسلطات المحليـــة العربية . فنحن نجلس سوية وتناقش مطالبنا نرى ان السلطات المحلية اليهودية تطـــالب بميزانيات للتدفئة فى المدارس ولصيانة برك السباحة والجنائن بينما نطالـــب نحن بميزانيــات لبناء غرفــة صف فى مدرسة او تعبيد شارع .

ثم تكلم السيد احمد ابو عصبــــة (جت المثلث) عضو اللجنة القطرية عن بناء الميزانيات فقال : ما بنى على فاسد فهو فاسد . هذا وضــــع ميزانياتنـــا اليوم . فهى مبنية علـــى الاساس على التمييز حسب تعليمـــات الوزارة . ومفروض أن تفاضل مـــن اجل بناء جديد للميزانيات يتجـــاوب ومتطلبات السلطات المحلية العربيـــة وميزانيات تطوير مناسبة لاوضـــاع قرانا المزرية . وقدم عدة احصـــاءات تبين التمييز الفاحش ضد السلطـــات العربية .

بعد سماع هذه التقارير فتح باب النقاش وشارك فيه عدد من رؤســاء وأعضاء المجالس الذين اكدوا علـــى ضرورة الكفاح لمواجهة اساليـــب الوزارات . وقد لخص النقاش رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زيـــاد فقال : أعتقد ان هذا من اهـــم المؤتمرات من ناحية جدية التوجـــه والروح التى سادته . روح الاستعداد للقيـــام بتجميد اعمـــال السلطـــات المحلية كلها من اجل معركة لا مفر منها وحاولنا طيلة الوقت ان نعوض عنها باجراءات اخرى . لكن كما يبدو فان كل هذه الاجراءات لم تستطع ان توفر لنا حلا للازمة .

ورد زياد على مزاعم نفر قليل مــن المجالس بانها نتيجة لصداقتها مع حاكم اللواء كينغ تحصل على مبالغ اضـــافية فى ميزانياتها فقال : على هؤلاء ان يعلموا ان هذا اللحـم على اجسادهم ليس بفضلهم بل بفضـــل هذه اللجنة التى تناضل منذ قامت فى العام ١٩٧٤ بوحدة وثورية من اجل المســاواة . وهؤلاء لا يحصلون على حقهم بمساواة أيضا الان ولا تعـــدو ميزانيـــاتهم بنسبة ٢٠ — ٣٠٪ من ميزانية مجلس يهودي مشابه . لذا فان التمييز يشملنا جميعا . وان كان هناك تباين فهو فى مبلغ التمييز .

وحول قضية مركز السلطات المحلية قال : نحن جزء من هذا المركز لكننـا مستقلون . لقد طالبنا ببحث قضيـــة سلطاتنا لكنهم لم يجروا فى المركز اى بحث حتى الان .

وتكلم زياد عن ظاهرة محاولات شق صفوف السلطات المحلية العربيـــــة فقال : فى الماضي ركزوا هجومهم على كل منا شخصيا . واليوم يبحثون عن اساليب اخرى . يدفعون عملاءنا هنا وعليونا هناك لكي يشلوا بعضـــا منا . وفى الاضراب الانذاري الاخـــير خرج على الصف ولم يضرب رؤســاء سبعة او ثمانية مجالس محلية . اننا نعتقد أن هذه القضيـــة اخلاقيـــة . فمن المفروض ان يلتزم كل واحـــد بقرارات اللجنـــة . ان الالتزام والوحـــدة عنصران اساسيان لا غنى عنهما فى الكفاح من اجل حقوقنا .

وفى ختام المؤتمر قرا الرفيق نمر مرقس نص مشروع القرارات .

اللقـــاء بالمسؤولـــين

هذا وكان العديد من المناقشين فى المؤتمر وكذلك فى اجتماع اللجنـــة القطرية الذي سبقه طالبوا بان يتخذ المؤتمر قرارا واضحـــا بالاضـــراب المفتوح والقيام بمظـــاهرات امـــام الكنيست ومراكز السلطات المحليـــة وغيرهما . وقد تقرر فى النهاية انتظار مــا ستسفر عنه اللقاءات بين اللجنـــة القطرية والمسؤولين فى الحكومة ومركز السلطـــات المحلية خلال الاسبوعين القـــادمين . وعلى ضوء نتـــائج هذه اللقاءات تجتمع اللجنة بعد اسبوعين لتبحث الاجراءات الواجب اتخاذهـــا وفق تكليف المؤتمر .

أزمــة ميـــاه فى شعب

● شعب — لمراسلنا — للاسبـــوع الرابـــع على التوالـــي وقريـــة شعـــب الجليلية تعاني من انقطـــاع الميـــاه عن بيوتهـــا بشكل فجائي واحيانا لفترة تمتـــد طوال ســـاعـــات النهـــار . وسبب هذا الانقطـــاع هو قيـــام شركة « ميكوروت » بحبس ضخ المياه عن القرية بحجة « تراكم الديون لقـــاء الزيادة عن كمية الاستهلاك المقررة للقرية » . علما بان هذه الكمية لم تطرأ عليهـــا ايـــة زيادة الامر الذي يفند حجة الشركة .

وازاء هذا الوضع بادرت مجموعـــــة من اهـــالي حي « العين » الى عقد اجتماع لبحث هـــذا المـــوضـــوع والخطوات الواجب اتخاذها لمواجهتـــه . كمـــا بحـــث المجتمعـــون النواقص التي يعاني منها الحي واهمهـــا مشكلة الكهربـــاء حيث ان معظم الاهالي دفعوا المبالغ المطلوبة منهم لوصل بيوتهم بشركة الكهربـــاء ولكنهم حتى الان لم يحصلـــوا على الكهربـــاء . وانبثقت عن الاجتماع لجنة حي لمتـــابعة قضاياه .

وافاد مراسلنا ان ســوء الخدمـــات التي يتلقاهـــا اهـــالي شعب عـــائد ، فى الاساس ، الى بقاء مجلسهم المحلي رغـــم مرور عشـــرة اشهر على انتخـــابه بدون ائتـــلاف . ويصـــر رئيس المجلس على التنكـــر لاكبر كتلة فى المجلس وهي كتلـــة الجبهة الدمقراطية . وهذا الوضع يؤدي الى شل عمل المجلس وينعكس هذا الشلل على اوضاع القرية عموما .

يوسى سريـــد :

حزب « العمل » يركض نحو الانتحـــــار

تل ابيب — اعلن عضـــو الكنيســـت يوسى سريد أن « حزب العمـــل الاسرائيلى يركض الان نحو الانتحـــار الحتمى » .

وكان سريد يعلق بهذا على وضع التمزق الذي يعـــانيه حزبـــه وعلى الانباء القائلة بان تنافسا مجددا على زعامة الحزب سيتشب بين معسكري شمعـــــون بيرس (رئيس الحزب) واسحق رابين (رئيس الحكومـــــة السابق ومنافسه بيرس الاساس) . وطالب سريد ، الذي يعتبر من مؤيدي بيرس ، كل من ينـــوي طرح موضوع التنـــافس من جديد بان يحل عن الحزب ويستقيل .

ويذكر ان جمـــاعة رابين طرحت امكانية العودة الى التنافس فـــور انتهاء انتخابات الكنيست . ويعلن المقربون من رابين ان نتائج الانتخابات اثبتت ان بيرس فشل فى انجاح الحزب فى المعركة الانتخابيـــة . وان الجمهور اظهر تاييدا واضحا لرابين . امـــا جماعة بيرس فانهم يردون الاتهـــام ويعيدونه بلهجة تخدم مصالحهم . غير ان احـــدا من الطرفين لا يتطرق الى القضيـــــة الاســـــاس ، وهي سياسة الحزب التي ادت الى فشله وفقدانه الحكم وكل معاركه الاخيـــرة مع الليكود فهذه السياسة لا تختلف جذريا عن سياسة الليكود . وهذه هي المشكلة .

هـــذا ومن احدى مظاهر التمزق الاخرى فى حزب العمل التنافس على منصب سكرتير عـــام الحزب الذي يشغله اليوم حاييم بارليب . وكـــان تقرر ان يتنازل بـــارليب عن منصبـــه بعد الانتخابات ، فاخذ يتنـــافس عليه كل من النائب الياهو شفايزر (سكرتير منطقة تل ابيب الذي يحظى بتـــاييد بيرس) والنائب عوزي برعام (سكرتير منطقة القدس الذي يحظى بتـــاييد رابين) . وقد تـــاجل انتخـــــاب السكرتير عشية الانتخابات خوفـــا من تفجر الخلافات والصراعات اكثر داخل الحزب .



● يوسى سريـــد ●

« لن يسكت بنو معروف على انتهاك حرمة بيوتهم والتنكيل بنسائهم وأطفالهم »

جريمـــة احتجـــاز الرهينة فى عسفيا تثير عاصفة فى اوساط الرأى العام

عسفيا — خاص بـ « الاتحاد » — « تقرر لجنة المبادرة الدرزية تشديد النضال وبكل الوسائل الممكنة من اجل الغاء التجنيد الاجبارى عن شباننا . وهي تدعو الجماهير شيبـــا وشبانا الى الوقوف صفا واحدا والتصدى لهذه السياســـة الظالمة لنا جميعا وتدعو كل اصحاب الضمائر فى بلادنا الى تأييدها فى موقفها العادل هذا . وتطالب اللجنة السلطات بالكف عن استفزاز بني معروف فهم ما سكتوا فى الماضى ولن يسكتوا فى المستقبل على انتهاك حرمة بيوتهم وعلى العدوان بالضرب على نسائهم واطفالهم وهم لن يكونوا عبيدا أذلاء لاحد مهما بلغت شراسة ووقاحة مبعوثيه وشرطته » — هذا ما أعلنه البيان الذى صدر عن اجتماع سكرتاريا لجنـــــة المبادرة الدرزية ، الذى عقد يوم أمس الاثنين فى عسفيـــا تضامنا مع آل زاهر واستنكارا للعدوان الهمجى عليهم .

وعلمنا أنه قد تم اطـــلاق سراح السيد شوقى زاهر ، الذى احتجزته الشرطة رهينة بدل نجله عادل الذى يرفض الخدمة الالزامية ، امـــس الاثنين بكفالة مالية شخصية . وكانت محكمة الصلح فى حيفا قد مددت ، يوم الجمعة المـــاضى ، اعتقالـــه لمدة ٤ أيام (اقرأ الخبر على صفحة ٣) . كما علمنا بانه قد تم استدعاء الرقيب زاهر والشاب وديع زاهر (نجـــل شوقى زاهر) للتحقيق فى مركز شرطة حيفا حيث فتح لهما ملفان للتحقيـــق ثم اطلق سراحهما بكفالة مالية .

ويوم الجمعة الماضى عقد فى عسفيا اجتماع شعبى احتجـــاجى ، حضره اكثر من مئتى شخص . كما تنتظـــم فى القرية مجموعة من الشخصيـــات بقصد مطالبة رئيسي الحكومة ووزيـــر الحربية باقامة لجنة تحقيق فى الحادثة والتوجه للقضاء بطلب معاقبة افـــراد الشرطة على جريمتهم هذه .

ويذكر ان وقاحة السلطة ، التي نظمت هذا العدوان ، قد بلغت حـــد ارسال افراد من الشرطة من ابنـــاء القرية بعد تهديدهم بالويل والثبور اذا رفضوا الانصياع لاوامرهم !!

● **نشاط اعلامى وشعبى** ●

ومن جملة القرارات التي اتخذهـــا اجتماع سكرتاريا لجنـــة المبـــادرة الدرزية ، امس ، جمع التواقيع على عرائض فى القرى العربيـــة الدرزيـــة وغيرها احتجاجا على العدوان وارسال الرسائل الى رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية الدرزية والى الصحف والى مشايخ الطائفة الدرزيةوعقدمؤتمر صحفي والطلب الى كتلة « الجبهة » البرلمـــانية بان تقدم استجوابا فى الكنيست حول الموضوع .

كما تقرر مقابلة الرئيس الروحي للطائفة واحاطته علما بهذه الهجمة .

● **فرع البقيعـــة يشجـــب** ●

وشجب فرع اللجنة من البقيعـــة الهجمة الوحشية على بيت السيـــد شوقي زاهر وجريمة احتجازه رهينـــة بدل نجله .

وجاء هذا الشجب فى اجتمـــــاع الفرع ، الذي عقد يوم السبت الماضي بحضور ممثل اللجنة القطريـــــة جهاد سعد . وقرر الاجتماع تجنيـــد الشبان من اجل الغاء قانون التجنيد الاجبـــــاري واطلاق سراح رافضي الخدمة العسكرية .

أوســـاط سلطويـــة تعرقـــل الصلح بـــين جولس وكفرياسيف

التمثيليات التلفزيونية لـــن تكون بديـــلا عن الصلح ولـــن تبرىء هـــذه الاوســـاط من مسؤوليـــاتهـــا

كفرياسيف — لمراسلنا — اجتمعـــت ، مساء السبت الاخـــير ، الهيئـــة التمثيلية لقريـــة كفرياسيف وتـــدارست المقترحـــات التى قدمها لها وفـــد لجنـــة الصلح بين جولس وكفرياسيف بعد تأكدها من عرض واقرار هذه المقترحات فى اجتماع للجنة الصلح بحضور رئيسها واكثرية أعضائها عصر يوم الثلاثاء الماضى .

وتتلخص هذه المقترحات فى ما يلي:

١— أن لجنة الصلح تتعهد بحقوق عائلات الضحايا وبالتعويضات عـــن الاضرار المادية التى لحقت بكفرياسيف.

٢— توفر اللجنة الاموال اللازمـــة لتغطية الاضرار مـــن ثلاثة مصادر : الحكومة (٥٠٪) وتبرعات تجبيهـــا اللجنة (٤٠٪) ومن اهالى جولس (١٠٪) .

٣— اجراء مراسيـــم الصلـــح بين الفريقين يوم ١٥—٩—٨١ .

وبعد دراسة هذه المقترحات اقرت الهيئة التمثيلية لكفرياسيف ما يلى :

١— اننا نرحب باجراء الصلح فى كل لحظة تتوفر فيها الشروط لاحلالـــــه صلحا راسخا ومتينا وحتى فى موعد قبل الذى تقترحه لجنة الصلح .

٢— نرى فى مقترحات لجنة الصلح اساسا جديا للتفاوض من اجل الوصول الى الصلح المنشود بين الفريقين . وعليه فاننا ندعو لجنة الصلح الـــى اجتماع عمل سريع مع لجنة كفرياسيف.

هذا وقد قام رئيس المجلس ، نمر مرقس ، بابلاغ هذيـــن القرارين الى لجنة الصلح فور اتخاذهما .

ومن جهـــة ثانيـــة اذاع التلفزيون الاسرائيلى بالعربية والعبرية ، مساء امس الاول الاحد وجريدة « الانباء » من يوم امس الاثنين أخبار مقابلة بين وفد لجنة الصلح وبين مدير مكتـــب رئيس الحكومة . واتضح منهـــا ان مقترحات لجنة الصلـــح قدمت بشكل مشوه الى مديـــر المكتب المذكـــور . فاتصلنا برئيس المجلس المحلى نمـــر مرقس وسالناه رايه فى مضمون هـــذه الاخبار . فقال :

اولا : يؤسفنى ان وفد لجنة الصلح لم يقدم اقتراحاته الى مدير مكتـــب رئيس الحكومة بالمضمون الذى قدمها به لممثلى كفرياسيف .

لقد تجاهل كلية قضية حقوق عائلات الضحايا . واعتبر التبرعات التـــى وصلت لمنكوبى كفرياسيف جزءا مـــن التعويضات التى يستحقونهـــــا (نصفها !!) بينما لا يحق لاحـــد اعتبار هـــذه التبرعـــات بمثـــابة تعويضات .

ثانيا : استهجن ما قيل على لسان اللجنة فى جريدة «الانباء» من انها ستعمل على تعويض العائلات المتضررة عن طريق اخذ قروض من الدوائـــر الحكومية المختصة !! يريدون تحميل المتضررين ديونا فـــوق ما حل بهم !! وهل هذا توجه جدى اذا كانت اللجنة تسعى للصلح حقا ؟!

ثالثا : واضح من كل ما نشر عن موقف مدير مكتب رئيس الحكومة وعلى لسانه مباشرة ان اوساطا حكوميـــة عرقلت ومـــا زالت تعرقل مساعي الصلح . فهذا هو المعنى الوحيـــد لرفض الحكومة دفع تعويضـــات لكفرياسيف وبعد كل الذي تكشف عن دور الدرع الامن فى احداث ١٤ نيسان.

واخيرا : ان الصلـــح الحقيقي والراغب بصلح حقيقي لا يعمله عبر التلفزيون ووسائل الاعلام ويتنكر لـــه فى الواقـــع . ولا بد من استخلاص النتائج .

التهديد باعلان اضراب للمعلمين مع افتتـــاح العـــام الدراسى

● تـل ابيب — لمراسلنا — هددت اوســـاط مسؤولة فى نقـابة المعلمين الابتدائيين بـانهـا ستعلن الاضراب مع افتتاح العام الدراسي ١٩٨٢/٨١ اذا لم تدفع الحكومة العلاوة التي يستحقها المعلمون ابتداء من ١ حزيران المنصرم بنسبة ١٠٪ .

جاء ذلك فى سياق الاجتماع الذي عقدته ادارة نقابة المعلمين فى تل ابيب، امس الاول الاحد ، وتدارست خلاله قيام الحكومة بنقض الاتفاق الجماعي الذي وقعته مع النقـابة فى ١٦ ايـار الماضي وتعهدت بموجبه بدفع العلاوة المذكورة .

وقد ارجات ادارة النقابة بحـــث اعلان الاضراب ريثما يتم اللقاء بـــين سكرتير النقابة ووزير المعارف والثقافة بعد عودة الاخير الى البلاد من رحلـــة خارجية يوم الاحد المقبل .

وعلق الناطق بلسان وزارة المعارف على انباء هذا الاجتماع بقوله ان تاخير دفع العلاوة سببه « خطـا فني » . واضاف ان التهديد باعلان اضراب لا يسهم « فى تحســـين صورة ومكـــانة المعلمين بين الجمهور » .

واوضح هذا الناطق ماهية هـــذا « الخطـــا الفني » حين اعلن ان العـلاوة ، التي تم الاتفـــاق على دفعها ، تقابل تعهد المعلمين بالعمـــل لمدة ساعتين اضـــافيتين ولهذا فعلى المعلمين ان يحيطوا الوزارة علما بانهم عملوا ١٦ ساعة اضافية خلال شهري العطلـــة . وكل معلم لا يعلم الوزارة بذلك لن يستحق العلاوة وستحسم السلفية التي قبضها على حسابها من اجره .

وفـــاة شـــاب من مجد الكـــروم

● مجد الكروم — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من مجد الكروم والقرى المجـــاورة ، يوم السبت الماضي ، جثمان الماسوف على شبـابه طلال كمال سرحان ، الذي توفي اثر حادث طرق عن عمر يناهز الـ ٢٤ عاما ، الى مثواه الاخير .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبـــة الشيوعية فى مجد الكروم باحر تعازيهم الى آل الفقيد وعموم آل سرحـــان راجين لهم الصبر والسلوان .

الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى

اجتماعات ❋ محاضرات ❋ ندوات

● كابول — محاضرة حول « الوضع الراهن فى الشرق الاوسط » اليوم الثلاثاء ١٨—٨—٨١ الساعة ٧.٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : اميـــل حبيبى .

● حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة عن « الدمقراطيـــة البرجوازية والدمقراطية الاشتراكية». اليوم الثلاثاء ١٨—٨—٨١ الساعة ٦.٢٠ مساء فى النادى . يقدمهـــا : د. توفيق الصلح .

كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــــة

حكومة بيغن وبورغ ويسرائيل كينغ ، من الاصلح لهم — حتى لا يجدوا ايديهم هذه تصفع اقفيتهم نفسها ، أن يفهموا ما يفهمه شعبنا من تشبثه بوحدة صفه وبجبهاته وببلديـــة الناصرة الجبهوية وبقيادة الطبقة العاملة لوحدة الصف ولجميع هذه المنجزات .

نحن ، الشيوعيين مع بقية الجبهويين ، نعتز بدورنا التاريخى فى هذا الاطار وبكل ما انجزه شعبنا على هـــذا الطريق الذى لولا سيرنا فيه لكنا الان اضيع من الايتام على مأدبة اللئام . ولذلك نحن واثقون ، كل الثقة ، بأن هـــذا الشعب المجرب سيرفض دعوات الدساس الخناس الذى يدعوهم الى طاطاة الراس سياسيـــا والتخلى عن وحدة الصف مع أخوتهم وآبائهم وابنائهم الشيوعيين بحجة اننـــا بذلك نخفف من « زعل » الحكومة الصهيونية والاحـــزاب الصهيونية — وعلى راسها « المنقذ » الـــذى لا يستطيع انقاذ نفسه — المعراخ ! ليست هذه الدعوة بجديدة . ولم تقم لهذا الشعب اية قائمة الا حين نبذ أصحابها والقاهم فى مزبلة التاريخ . لقد تعلم هذا الشعب ، عبر أطول واقسى تجربة ، أن أمامه فى هذه البلاد موقعين لا ثالث لهما : اما موقع المناضل ضد الاضطهاد او موقع ضحية الاضطهاد ! اننا نرجو من جميع ابناء شعبنا العقلاء والمتنورين الا ينسوا هذه التجربة الغنية : واما اذا نسوها فلا يستطيع احد ان يلوم شعبنا على تراكم زبالة جديـــدة فى مزبلة التـــاريخ القديمة ..

اذن : هلموا نشارك فى عرس العمل والكرامة فى ناصرة الجبهة ! هلمـــوا نبنى ونعمر ونعلى المثل الـــذى يحتذى ونؤجج المشعل الذى ينير طريق المستقبل ! هلموا نتباهى بجبين هذا الشعب النـــاصع ، بابنائه وبناتـــه المنشئين والمبدعين ، الذين ابدعوا وحدة الصف ! هلموا ننظف الناصرة ووطننا كله من كل زبالة !

فى « التحضير » لاجتمـــاع — بقيـــــة

التوسط وجميع الطائرات فوقه بان تبتعد عن مجال هذه التمرينات الحربية الذى يبلغ ٣٢٠٠ ميل مربع فى البحر وعلى شطئان ليبيا .

ويلفت المراقبـــون الانظار الى ان اساطيل حلف الاطلسى قد قامت ، قبل وقت قصير ، بمناورات بحرية واسعة النطاق قيل عنها ، فى حينه ، انهـــا اضخم مناورات مرئية يجريها الحلف منذ الحرب العالمية الثانية .

وكانت الصحيفـــة البريطانيـــــة ، « صاندى تايمز » قـــد نشـــرت امس تصريحات لانور السادات بعد عودتـــه من زيـــارة ريـــغن اعلـــن فيهـــا ان « الامريكيين تخلصوا الان من عقـــدة فيتنام » . اى انهم مستعدون ، فى عهد ريغن ، الى التدخل العسكرى المباشر فى اماكن مختلفة من العالم — الامر الذى احجموا عنه بعد هزيمتهم المهينة فى فيتنام .

ولم يكتف السادات بابداء السرور من هذا التحول الخطر بل حـــث الامريكيين على الاسراع فى عمليـــات التدخل المباشر « حتى لا نضيـــع المزيد من الوقت » . كما أعلن أنه ترك لدى ريغن رسالة يتعهد فيهـــا بتقديم كل مساعدة مصرية ممكنـــة ، من قواعد ومن رجال ، لتمكيـــن الامريكيين من ضرب حركات التحـــرر الوطني والدول المستقلة فى شمـــال افريقيا وفى القرن الافريقـــى وفى دول الخليج .

ومن الواضح للجميع ان دور حكـــام اسرائيل ، فى هذه المخططات الجهنمية، هو دور كبير . كما أنه واضح لنـــا أن الامريكيين يحاولون الان أن يلقوا جميع عســـاكرهـــم فى اللهيـــب الذى يوشكون أن يشعلوه .

هـــــذا هـــو ، اذا . — بقيـــــة

ان تؤجل بولندا دفـــع ديونهـــا المستحقـــة لـــه لمدة خمس سنوات . وسيقدم لها مساعدة مادية ملموســـة تتمثل فى زيادة ارساليات المواد الخام وسلع الاستهلاك . كما سيقدم الاتحاد السوفييتي كل الدعم لجمهوريـــــة بولندا الشعبية لتتمكن من استخدام قدرتها الصناعية بصورة اكمل .

هذا ما اتفق عليه فى اللقاء الـــذى جرى فى القرم يـــوم الجمعة المـــاضي (٨/١٤) بين ليونيـــد برجنيـــف والقـــائدين البولنديين ستـــانيسلاف كانيا وفويتخ ياروزيلسكي .

وجاء فى البيان المشترك الصادر عن المباحثات ان الشيوعيين السوفييت وجميع المواطنين السوفييت يتتبعـــون باهتمام جدى ، الاحداث فى جمهوريـــة بولندا الشعبية . وان الاتحـــاد السوفييتي يقف موقفا امميا ثابتا من بولندا الاشتراكية .

وعبر المشتركون فى اللقاء عن عزمهم على مواصلة السير على طريق تعزيز الصداقـــة والتعـــاون المشترك بين البلدين .

تصـــاعد — بقيـــة

الاردنيين ، ان السلطات الاردنيـــة اعتقلت فى الفترة ذاتها جنديين اردنيين لتقديمهما المســـاعدة للفدائيين . وذكرت صحيفة « معريب » الاسرائيلية المسائية ، امس ايضا ، ان سكـــان مستوطنـــات غور الاردن الاسرائيليين شاهدوا حركة كثيفة للقوات الاردنيـــة لمنع الفدائيين الفلسطينيين من القيام باية عملية فدائية ضـــد المواقـــع العسكرية الاسرائيلية . وان هـــذه الحركـــة تاتي بعد عملية الغور التي جرح فيهـــا ٩ جنـــود اسرائيليين فى الاسبوع الماضي .

بيغـــن — بقيـــة

رفض اقامة الدولة الفلسطينيـــة والانسحاب من القدس العربية وأجراء مباحثـــات مـــع منظمـــة التحريـــر الفلسطينية . وفى سياق هذا الكـــلام قام الرئيس بيغن بطمانة أعضـــاء وزارته بان اسرائيل ستتسلم مـــن امريكا ، فى الساعات القليلة القادمة، الطائرات التى كان ريغن قد اوقـــف ارسالها الى اسرائيل . واراد بيغن بهذا الكلام ان يؤكد لمستمعيه أن أمريكا موافقة على سياسته ..

غـــدا فى نـــاصرة الجليل — بقيـــــة

واقامة الخيام وتنظيم المطبخ ونقـــل بعض المواد الضرورية الى مواقـــع الورشات . وستقوم هذه النوادى ، هذه السنة ، باستعراض شبابي فى افتتاح المخيم يعكس تلاحم الشباب مع الجبهة والبلدية .

القوى الديمقراطية اليهودية تشـــارك بنشـــاط

كذلك ابلغت مختلف الاوســـاط والمنظمات التقدمية اليهودية ، المكونة للجبهة الديمقراطية للسلام والمســـاواة ومنظمات طلابية تقدمية من الجامعات، وبعض الكيبوتسات ، عن مشاركتهم فى المخيم تعبيرا عن أن الموقف من الناصرة ومن معركة المساواة للعرب هى المحك الحقيقى للرغبة فى التفاهم اليهـــودى والعربى ..

تطـــوع واســـع من المنـــاطق المحتلـــة

كذلك اصبح واضحـــا ان أعدادا غفيرة من المتطوعين والمتطوعات سوف تتدفق من المناطق المحتلة .. وقـــد اتصلت اللجنة العليا للعمل التطوعى فى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة بالبلدية مؤكدة ان هناك حماسا رائعا للتطوع تعبيرا عن اعتزاز الشعـــب الصامد فى المناطق المحتلة بالنـــاصرة الجبهوية شعبا وجبهة وقياده ..

وقد جاءنا من اللجنة المركزية للمخيم ما يلى :

يرجى من كل المتطوعين والمتطوعات الكرام ضمان حضورهم الى المخيـــم حتى الساعة الخامسة مساء الاربعاء، (يستحسن أبكر) وتسجيل انفسهم فى اللجنة الداخلية للمخيم . كما يرجى أن يحضروا بطانيات وقبعات وضمان اخذ كل التفاصيل حول النظـــــام الداخلى للمخيم ، قبل حفل الافتتاح . كذلك يرجى من الفرق التى ستتطوع ليوم واحد (الجمعة او السبت ، او الاحد) من خارج الناصرة ، ان تبلغ بهذا سلفا مع الاشارة الى نوعيـــة مهن المتطوعين . كما نرجو من اهلنـــا فى القرى الذين ينوون التبرع ببعـــض المنتوجـــات ، كالخيـــار والبنـــادوره والبطيخ والشمام وغيره (كما فى كل سنة) ، تنسيق ذلك مع لجنـــــة التموين فى المخيم .

طوبى : يجب أن — بقيـــة

سيعمـــل وفى المستقبـــل ايضـــا على مصـــادرة المزيـــد مـــن الاراضي العربية لتوسيع رقعـــــة المستوطنـــات القـــائمة ولاقـــامة المستوطنات الكولونيالية الجديدة . كذلك اكدت الصحف العبريـــة امس (« عل همشمار ») ان شـــارون لم يلتق حتى الان رؤســـاء البلديـــات فى المنـــاطق العربية المحتلة . وكـــان « صوت اسرائيل » باللغة العربية قـــد اعلن امس الاول ، الاحد ، ان بعض رؤساء البلديات فى الضفة الغربيـــة المحتلة قد اعلن ان الرؤســــاء لن يلتقوا شارون اذا التقى رؤســـاء ما يسمى بروابط القرى فى الخليل او منطقة بيت لحم ، مهما كانت النتائج.

ويذكر ان حكام اسرائيل وسلطات الاحتلال يسعون منذ فترة ، بعيـــدة الى تضخيـــم حجـــم هذه الروابط المعزولة وذلك بهدف جعلها البديـــل للبلديات المنتخبة اولا ولتنفيذ مؤامرة الحكم الذاتي عبر هذه الروابط ثانيا.

ويفيد مراسلنا فى القدس ان جماهير الشعب الفلسطيني فى المناطق المحتلة واعية لهذه المؤامرة ولهذا رفضـــت باغلبيتها الســـاحقة اعـــلان شـــارون وفضحت اهدافه الحقيقية .

فايتسمان — بقيـــة

أنه يؤيد اقامة كيان فلسطينى (وليس دولة !) . ومن المعروف ان اتفاقات « كامب ديفيد » لا تتحدث حتى عمـــا يسمى بكيان فلسطينى وانما تنص على « ادارة ذاتية » . وتتنكـــــر لحق الشعب الفلسطينى القومى فى تقريـــر مصيره .

الاتحاد

شـــارع الحريرى ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفـــا —

شـــارع الوادى ٤٢

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢١ آب ١٩٨١، الموافق ٢١ شوال ١٤٠١ ، العدد ٢٨/٢٩ VOL 29/38 — 21.8.1981

قمة عدن تثير فزع الامبرياليين والرجعيين وكل المعتدين

المعاهدة الثلاثية مرحلة جديدة في نضال العرب التحررى

● عدن — « ان معاهدة الصداقة والتعاون المشترك ، التي وقعت يوم الاربعاء الماضي (١٩—٨) ، بين جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية والجماهيرية العربية الليبية وجمهورية اثيوبيا الاشتراكية ، تقضي بتطوير وتوطيد التعاون الاقتصادي والسياسي والعسكري بين البلدان الثلاثة التي تسير في طريق الاتجاه الاشتراكي في عملية تطورها الاجتماعي — الاقتصادي والسياسي والثقافي » .

هذا ما صرح به سالم صالح محمد ، وزير خارجية اليمن الدمقراطي والناطق باسم مؤتمر القمة الثلاثي الذي انهى اعماله ، امس الاول ، في عدن .

هذا وكان الزعماء الثلاثة : علي ناصر محمد (اليمن الدمقراطي) والعقيد القذافي (ليبيا) ومنغستو هيلا مريام (اثيوبيا) قد اجروا مباحثات استمرت لمدة ثلاثة ايام واسفرت عن توقيع معاهدة الصداقة واتخاذ اجراءات مشتركة ملموسة وتنظيم التصدي الفعال لمخططات الامبريالية العدوانية ومواجهة النشاط العسكري الامريكي المتزايد في المنطقة .

ويشير المراقبون الى ان هذه المعاهدة تكتسب اهمية كبيرة ليس بالنسبة للبلدان الثلاثة فحسب ، بل ولتوحيد صفوف الشعوب العربية والافريقية في مواجهة هجوم الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية المتحدة معهما .

وذكرت اذاعة موسكو ان العقيد القذافي القى كلمة في عدن يوم الثلاثاء (٨/١٨) قال فيها : « ان توطيد التضامن بين ليبيا واليمن الدمقراطي واثيوبيا سيصبح مرحلة هامة في النضال الوطني التحرري للبلدان العربية في الدفاع عن مصالحها ضد دسائس الولايات المتحدة . ودعا القذافي الى فتح الجبهات امام العمل الفدائي ودعم الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

واعلن الرئيس اليمني علي ناصر محمد ان التحالف بين الدول الثلاث من شانه مواجهة اي اعتداء او مؤامرة خارجية .

واكد الرئيس الاثيوبي مريام ان بلاده ستعمل على تطويق الخطر الامبريالي في البحر الاحمر .

واثار نجاح محادثات القمة في عدن هياج الدوائر الامبريالية وعملائها .

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

هل كان الجنرال رفول ايتان ، صاحب « الاكورديون » ، هناك ؟ !

حادث خليج سدرة الليبى شبيه بحادث خليج تومكين الذى كان بداية العدوان الامريكى على الفيتنام ..

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — حدث ما توقعناه (« الاتحاد » ١٨ الجاري) وقامت طائرات الاسطول السادس الامريكي باعتداء استفزازي مرتب على طائرتين ليبيتين في أثناء تحليقهما الروتيني في سماء ليبيا . وذلك صباح يوم الاربعاء ، أمس الاول . غير أن موجة القلق ، التي عمت العالم كله من جراء هذا العدوان الجنوني وعواقبه الوخيمة على سلام العالم ، من الممكن أن تعيد الصواب وقبل فوات الاوان الى ادارة الرئيس ريغن الذي سمته صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني : « ريغن الازعر » ..

وتزداد مخاوف الشعب الامريكي من أن يؤدي هذا الاستفزاز المدبر الى توريط الولايات المتحدة في حرب في الشرق الاوسط شبيهة بالحرب الفيتنامية . وصحيفة « نيويورك تايمز » انشات افتتاحية ، أمس الخميس ، شبهت فيها عدوان يوم الاربعاء على خليج سدرة الليبي بالحادث الاستفزازي الامريكي في خليج تومكين الفيتنامي في مطلع الستينات الذي تطور فيما بعد الى العدوان الامريكي الهمجي على الفيتنام ، ذلك العدوان الذي أصيبت فيه العسكرية الامريكية بهزيمة ساحقة ومهينة .

عدوان جديد

اعلنت اذاعة طرابلس الغرب (ليبيا) أن ٨ مقاتلات ف ١٤ أمريكية ، من طائرات الاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط ، قامت بهجوم على طائرتين ليبيتين في أثناء تحليقهما التفقدي اليومي (صباح الاربعاء ١٩ الجاري) فوق المياه الاقليمية الليبية في خليج سدره الليبي . وأعلنت ليبيا أنها ، في الصدام الجوي الذي وقع ، اسقطت طائرة فانتوم امريكية بينما اسقط الامريكان الطائرتين الليبيتين .

ولم يخف «البنتاغون» الامريكي أن هذا العدوان كان مدبرا وان واشنطن ارادت من ورائه أن تلقن القذافي وسواه من القادة الوطنيين العرب « درسا » .

وفي لقاء تلفزيوني ، بعد العدوان ، اعترف وزير الخارجية الامريكية هيج ان « الولايات المتحدة انتظرت من الليبيين أن يجسدوا على المناورات الامريكية بالقرب من الشاطىء الليبي » . واضاف الى ذلك قوله ان مجلس الامن القومي الامريكي بحث هذا الموضوع في جلسته الاخيرة ..

وكانت الحربية الامريكية قد اعلنت ، في مطلع هذا الاسبوع ، انها قررت اجراء مناورات للاسطول السادس الامريكي بالقرب من الشواطىء الليبية وذلك بقصد تحدى معمر القذافي ولكي يثبت ريغن لحلفائه في أوروبا الغربية وفي منطقة الشرق الاوسط انه جاء في محاولات قمع حركات التحرر الوطني في أفريقيا وآسيا .

هل كان رفول هناك ؟

هذا ويجري ، في الوقت نفسه ، مناورات برية مصرية على الحدود الليبية . وتشترك فيها جميع قيادات الجيش المصري بينما تتصاعد الاستفزازات التي يقوم بها نظام النميري في السودان بالقرب من الحدود الليبية ايضا .

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

مناورات أمريكية ضد كوبا أيضا !

● موسكو — اعلنت اذاعة موسكو ، امس الاول ، ان حلف شمال الاطلسي العدواني يقوم بمناورات اطلق عليها اسم

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —





● (الصورة العليا) — جانب من الجمهور الذي احتشد في حرش مخيم العمل التطوعي السادس (الصورة السفلى) — القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة يعلن عن افتتاح المخيم ●

بيغن «يؤدب» السادات ..

● القدس — لمراسلنا — لن يبحث بيغن قضية « الحكم الذاتي » في لقائه مع انور السادات يوم الثلاثاء القادم في الاسكندرية . ولكنهما ، في راي « عل همشمار » امس ، سيبحثان في سبل التصدي للمعاهدة الثلاثية

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

تحية الى شعب افغانستان في عيده الوطني

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — ابرق الزعيمان السوفييتيان ليونيد برجنيف ونيقولاي تيخونوف الى الرئيس الافغاني بابراك كارمال مهنئانه والشعب الافغاني بعيد الاستقلال . واشاد الزعيمان السوفييتيان في البرقية بعلاقات الصداقة التقليدية القائمة بين البلدين والتي ترسخت دعائمها بعد ثورة ابريل نيسان . وفي برقية الشكر الجوابية اعرب بابراك كارمال عن امله في اضطراد التعاون بين البلدين لما فيه خير الشعبين الافغاني والسوفييتي ولصالح السلام والامن والتقدم الاجتماعي لشعوب العالم . هذا وكان الشعب الافغاني في ال ١٩ من آب ١٩١٩ قد حقق استقلاله وطرد المحتلين البريطانيين .

عرفات الى موسكو في اكتوبر القادم ..

تتعزز وحدة الصف الفلسطيني والعربى

وتفشل حسابات المعتدين الاسرائيليين والامريكيين !

حيفا — لمحرر قضايا البلدان العربية — لا تخفى وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل الامال التي يعقدها حكام اسرائيل على ما يسمونه « الدور السعودي » في الازمة اللبنانية وفي ازمة الشرق الاوسط عموما . كما انهم يعلقون أكبر الامال على نجاح المؤامرات الامبريالية والرجعية التي تستهدف شق الصف الوطني العربي وخصوصا شق الصف الوطني الفلسطيني السوري .

ويظهر ان ما يقصدونه بما يسمى « الدور السعودي » هو ما يقال عن وجود اتفاق امريكي سعودي لتسوية الازمة اللبنانية بشكل معاد للحركة اللبنانية ولسوريا وللثورة الفلسطينية . فعلى اثر قيام الهدنة الاخيرة ، بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، لوحظ ان زعماء عصابات الكتائب في لبنان تراجعوا عن تعهدهم بقطع كل صلة مع اسرائيل . واخذ الكتائبي بشير الجميل ، بعد زيارته للولايات المتحدة ، يطالب باخراج القوات السورية والمنظمات الفلسطينية من لبنان شرطا لقطع هذه الصلة .

كما لوحظ ان لجنة المتابعة العربية ، وتشترك فيها السعودية والكويت الى جانب سورية ، اوقفت اعمالها بدون اى مبرر وبعد ان كانت قد وافقت على شرط قطع الصلة بين الكتائب واسرائيل . وفي المقابل ابدت السعودية تحمسها للاقتراح الذي اقترحته الاوساط الرجعية في لبنان والداعي الى عقد « قمة عربية » جديدة . ويرى السوريون والفلسطينيون بهذا الاقتراح محاولة من قبل الرجعية العربية لابعاد سورية عن المشاركة في معالجة القضية اللبنانية .

ويتضح هذا الهدف من المساعي التي تبذلها واشنطن لاتخاذ قرار في الامم المتحدة بوضع قوات الامم المتحدة في الامكنة التي تتواجد فيها القوات السورية في لبنان . ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي يعارض هذا الاقتراح وكان ياسر عرفات أعلن ان الاتحاد السوفييتي سيصوت ضده ويفشله في مجلس الامن .

كذلك ترى سورية ان مقترحات الامير فهد ، التي تحولت الى مجرد كلام ، تستهدف الهاء الفلسطينيين عن المؤامرات العدوانية الخطيرة التي تحاك ضدهم . بل ان الصحف السورية تعلن أن عصابات «الاخوان»

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

اعراس الهضبة تتحول الى مظاهرات ضد الاحتلال

× شعارات وطنية سورية على سيارة الحاكم العسكرى ×

* توفيق زياد يرافق المعلمين المفصولين والمبعدين الى محكمة العمل *

الناصرة — لمراسلنا — اكد رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد تضامنه وتضامن شعب الناصرة والقوى الدمقراطية في اسرائيل مع نضال اهالي الجولان السوري المحتل ووقوفهم جميعا الى جانب نضال المعلمين العادل في الهضبة المحتلة وذلك لدى مرافقته للمعلمين السبعة المبعدين والمفصولين من العمل ، يوم الاثنين الماضي ، وحضوره لجلسة محكمة العمل المنطقية .

وكانت جلسة المحكمة المذكورة قد استمعت الى اقوال المعلمين ، الذين اكدوا ان ضابط التربية في الحكم العسكري جمع المعلمين في ٢٩ حزيران الماضي في ساحة المدرسة الثانوية في مسعدة ، وانه قال : ان كل من يرفض قبول الهوية الاسرائيلية سنعرف كيف ننتقم منه . وعليه فان فصل ونقل المعلمين جاء عملية انتقامية

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

الدورة ال ٧ للجنة الحزب الشيوعى الاسرائيلى المركزية

● حيفا — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم ١٣ الجاري ، دورتها السابعة باشتراك كامل اعضائها واعضاء لجنة الرقابة المركزية . وذلك في مدينة حيفا .

رئس الدورة الرفيق غازي شبيطة ، عضو اللجنة المركزية . وحاضر الرفيق مائير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، حول الوضع السياسي وقدم تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتاريا .

ثم جرى نقاش لخصه المحاضر . واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقرير والتلخيص واتخذت عددا من القرارات .

البيان الختامي لمهرجان الادب الفلسطيني في المناطق المحتلة

رفض الاحتلال والبدائل الخيانية والاصرار على الدولة والقيادة الشرعية

القدس — لمراسلنا — أكد الادباء الفلسطينيون في المناطق العربية المحتلة ، في ختام المهرجان الادبي الاول يوم الثلاثاء الماضي ، تمسكهم بقيادة شعبهم الشرعية الوحيدة . واصدروا بيانا ختاميا تاريخيا ، ادانوا فيه الاحتلال ومؤامرة كامب ديفيد الاستسلامية والبدائل الرجعية والخيانية وممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي وخنقها للحريات وفرضها الرقابة العسكرية على الاعمال الادبية والفكرية والفنية وملاحقة الادباء والفنانين ومنعها نشر الكتب الثقافية والوطنية وغلق المكتبات . واستنكروا مجمل الممارسات القمعية الاحتلالية ضد جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . واصروا على التمسك بوحدة الصف وبالقيادة الشرعية الوحيدة للشعب العربي الفلسطيني وبالنضال من اجل التحرر وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

واعلن الادباء التزامهم بقضايا الشعب والجماهير وتطويرها ونقل همومها بحيث يكون الانتاج الادبي والفكري سلاحا وجدانيا لتجسيد الطموحات الشعبية والاماني الوطنية والتحامهم بجبهة التحرر الوطني العربية والعالمية .

واوصى البيان الختامي ، الذي اصدره الادباء الفلسطينيون ، بالعديد من الخطوات الكفيلة بتطوير الحركة الادبية والثقافية والفنية في المناطق المحتلة . (سننشر البيان كاملا في عدد يوم الجمعة القادم) .

البدى : اعلان حرب على الفلسطينيين !

الاتفاق الأمريكى الاسرائيلى على تسلم الطائرات كان قبل الغارة الاسرائيلية على بيروت ..

● القدس — لمراسلنا — أعلنت ادارة الرئيس ريغن عن قرارها تسليم اسرائيل طائرات الفانتوم ١٥ و ١٦ (وعددها ١٦ طائرة) التي كانت اوقفت تسليمها قبل حوالي الشهر .

وذكر مسؤولون امريكيون ان هذا القرار اتخذ بعد أن قطع مناحم بيغن على نفسه وعدا بان تأخذ اسرائيل بالاعتبار مصالح الولايات المتحدة

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

مزيد من دم الوطنيين يسفكه حكام جنوب أفريقيا

● بريتوريا — حكمت اجهزة القضاء العنصري في جنوب افريقيا يوم الثلاثاء الماضي على المناضلين الثلاثة انتوني تسوت سوبيه (٢٥ عاما) وجوهانس شبانجو (٢٦ عاما) ودافيد موسى (٢٥ عاما) بالاعدام وذلك بتهمة الانتماء الى حزب المؤتمر الوطني الافريقي والنضال من اجل الغاء الفصل العنصري . وقد تظاهر المئات من الوطنيين امام قاعة المحكمة الا ان اجهزة القمع العنصرية فرقت المتظاهرين بالقوة . وتفيد الانباء ان نظام افريقيا العنصري اعدم اكثر من مئة شخص خلال عام واحد .

عيد الفيتنام الوطني

● هانوى — احتفل الشعب الفيتنامي امس الاول بالذكرى ال ٣٦ لانتصاره على المحتلين اليابانيين وقيام اول دولة للعمال والفلاحين في جنوب شرقي آسيا . ففي مثل هذا اليوم من العام ١٩٤٥ تمكنت القوات الثورية الفيتنامية من طرد المحتلين اليابانيين واقامة جمهورية فيتنام الدمقراطية . الا ان الاستعماريين الفرنسيين والامريكيين شنوا العدوان على هذا الشعب ومنعوه مؤقتا من توحيد ترابه الوطني . فخاض الشعب الفيتنامي حربا طويلة انتهت بانتصاره بوحدة ترابه . وقد عرضت جماهير الشعب الفيتنامي في مسيراتها الاحتفالية انجازاتها في البناء الاشتراكي .

كلمة الاتحاد

استعدوا !

شرقنا مقبل على احداث كبيرة !

التقينا مع العديد من المراقبين ، في الشرق وفي الغرب ، في رؤية الشبه المخيف بين الاعتداء الامريكي الاخير على خليج سدرة الليبي وبين الاعتداء الامريكي ، في مطلع الستينات ، على خليج تومكين الفيتنامي — ذلك الاعتداء الذي قاد الى العدوان الامريكي الواسع النطاق على فيتنام البطلة .

ويبدو ان هذا ما حلم به انور السادات حين قال ان الامريكيين ، في عهد ريغن ، قد تخلصوا من عقدة هزيمتهم في الفيتنام . ومنذ وقت طويل وانور السادات يحلم بأن يقوم بدور حكام فيتنام الجنوبية ، في حينه . ولا يتورع عن زج شعبه في المصير نفسه الذي آل اليه « اللاجئون » من فيتنام الجنوبية .

ولا يزعج حكام اسرائيل ، في هذا التدهور الحاصل ، سوى انهم فقدوا احتكار دور فيتنام الجنوبية وان ريغن يشرك في هذا الدور ، ايضا ، مصر السادات . انهم يودون لو ظلوا « الزوجة » الوحيدة !

انــا نراقب هذا التدهور بأشد القلق . وفي الوقت نفسه نحن اوعى واغنى خبرة من ان نفقد الرؤية الصحيحة .

ان هذا الجنون الامريكي العدواني هو حشرجة موت اكثر منه زمجرة قوة . ان هؤلاء الامبرياليين ، الذين يتظاهرون بالاخلاق وبمحاربة « الارهاب » ، يكشفون عن حقيقتهم المفلسة . فهم الذين يلتجئون الى الارهاب الدولي بل يوهمون انفسهم انه في مقدورهم ارجاع العالم الى ذلك الزمن الذي كان فيه المستعمرون يفرضون ارائهم على هذا « الشيخ » او ذاك « الامير » ، في اسيا وافريقيا ، بمجرد اطلاق مدافع سفينة حربية من سفنهم !

لقد ولى زمن « المشايخ » و « الامراء » في شرقنا . ولم يبق فيه سوى شعوبه التي نفد صبرها . واذا بقي من « شيخ » او « امير » ، هنا وهناك ، فان مخططات الامريكيين الجنونية ، والتي يجندون فيها اخر عساكرهم — من حكام مصر حتى حكام اسرائيل — سوف تنتهي هذه الظاهرة غير الطبيعية في عصرنا وفي شرقنا .

انــا نؤيد ما قاله الزعيم الفلسطيني « ابو اياد » عن ان العدوان الامريكي الوقح الاخير على ليبيا قد « اسقط الرهان على امريكا » الذي كان يراود بعض القادة العرب . ومن الواضح ان هذه النتيجة لها نتائجها الحاسمة . وسوف يشتد الاستقطاب في العالم العربي حتى لا يعود في مقدور اية شخصية واية هيئة سياسية ان تلتزم جانب « الحياد » الوهمي في هذه المعركة المصيرية .

فأين تقف اسرائيل ؟

نحن لا نعتقد ان مجرد الصدفة هي التي اشعلت نار « الصراع » الهزيل بين « المتدينين » وغير المتدينين على مصير « قبور الاجداد » في « مدينة دافيد » ! بل ان حكام اسرائيل يوهمون انفسهم انــه في مقدورهم ان يخفوا ما يحوكونه من مؤامرات تحت غيوم هذه الخناقة . انا ندعو شعب اسرائيل الى الكشف عما يحاك لمصيره من مؤامرات . ان حكومة بيغن لا تتورع عن توريط شعبها نفسه فيما لا

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

(« الاتحاد »)



« سوليل بونيه » الهستدروتية تبنى العمارات وتعبد الشوارع فى أفريقيا وأمريكا..

مـــاذا بنـت فى قرانا العربيـــة ؟ !

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – في مؤتمر صحفي كبير عقد في تل ابيب ، ظهر الاثنين الماضي ، تباهى قادة شركة « سوليل بونيه » الهستدروتية باعمال التطوير التي قامت بها الشركة في دول افريقيا وامريكا اللاتينية .

وقال مدير قسم الاعمال الخارجية ، الياهو بورات ، ان « سوليل بونيه » تحتل المرتبة ١٧ بين اكبر ٢٥٠ شركة بناء تعمل خارج حدود دولها . واضاف انه في سنة ١٩٨٠ قامت الشركة باعمال بناء وتطوير في الدول المذكورة بما قيمته ٥٥٠ مليون دولار . (٢٣٥ مليونا لتعبيد شوارع ٢٢٠ مليونا للبناء و ٩٢ مليونا لمشاريع مياه) . وان هناك ٦٦٠ خبيرا فنيا و ٤٠٠٠ الف عامل محلي من تلك الدول يعملون في خدمة الشركة في الخارج . وان ارباح الشركة من هذه الاعمال بلغت ٧٠ مليون دولار .

ووعد بورات ان تواصل الشركة نهجها للبناء والتطوير في دول امريكا اللاتينية وافريقيا . واعلن انه يوجد بين يديه تعاقدات عمل بقيمة ٢٤٥ مليار دولار .

الاتحاد – لقد راينا ان ننشر هذا الخبر بابراز لكي نذكر قيادة الهستدروت المراكية ، التي تتباهى بالبناء والتطوير في افريقيا وامريكا .. انه هنا في اسرائيل توجد ايضا قرى ومدن عربية معظم سكانها مسجلون اعضاء في الهستدروت ويدفعون لها كامل التزاماتهم وان هذه القرى هي احوج ما يكون الى البناء والتطوير . فماذا فعلت شركة البناء الهستدروتية لهذه القرى ؟ لماذا لم تقم منذ قيام الدولة ببناء اي مشروع سكني ولم تعبد اي شارع في هذه القرى ؟! وما راي نشيطو المراخ العرب الذين يستميتون في الدفاع عن قادتهم في الهستدروت ؟!

في زمن أريدور ومريدور



● يدلل على كتبه المدرسية في ساحة بلدية « بيتح تكفا » ! « على اونو .. على دوّي .. على تربه .. نوّقنـا .. الحق حالك ! » .

وهل سيتمكن من جمع ثمن حاجياته المدرسية للسنة المقبلة ام سيتشرد ويتسكع في الازقة واحياء الفقر ؟ !

اكذوبة التخفيضات الاريدورية

الضرائب تساوى ٦٥ – ١٩٠ ٪ من اسعـار البضائع

*** العامل فى اسرائيل يضطر الى العمل ٦ مرات أكثر من زميله الاوروبي و ٧،٥ مرة أكثر من زميله الامريكي كي يشتري البضاعة نفسها ***

تل ابيب – نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (١٦–٨–١٩٨١) بالارقام عددا من الحقائق التي تظهر مدى التدهور الاقتصادي وتفاقم التضخم المالي في اسرائيل وتؤكد انه رغم الازمة الاقتصادية الاخذة بخناق دول اوروبا وامريكا فان الوضع في اسرائيل اسوا بما لا يقاس .

ومما جاء في الصحيفة :

●● مقارنة مع الغرب !

في السنتين الاخيرتين ، ورغم تخفيضات اريدور ، دفع المواطن الاسرائيلي ثمنا للبضائع المستهلكة ٢ – ٣ اضعاف المواطنين في دول الغرب . وبما أن اجر العامل في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية يزيد ب ٢،٥ – ٣ اضعاف عن أجر العامل في اسرائيل يتضح أن العامل في اسرائيل يضطر الى العمل ٦ مرات اكثر من العامل في اوروبا و ٧،٥ مرة اكثر من العامل الامريكي لكي يشتري البضاعة نفسها (تلفزيون أو غسالة أو ثلاجة والخ ..) .

●● الضرائب !

يدفع المواطن الاسرائيلي مقابل كل دولار يدفع ثمنا لاستيراد هذه البضائع ٢ – ٢،٥ دولار على شكل ضرائب . اي ان الضرائب تبلغ اكثر من ضعفي ثمن البضاعة نفسها . ونقدم فيما يلي أمثلة عينية تؤكد هذه الحقيقة :

● ثلاجة شعبية ١٦ قدما – تبلغ الضريبة عليها الان وبعد التخفيض ١١٠٪ من سعرها الاصلي .

● ثلاجة امريكية بيتية ١٦ قدما : يدفع المستهلك ثمنا لها ٢٣ الف شاقل . من هذا المبلغ يذهب لصندوق الدولة (ضرائب مختلفة) ١٢،٥٠٠ شاقلا . اي أن الضريبة تشكل نسبة ٩٣٪ من سعر الثلاجة الاصلي .

● ثلاجة بيتية ٢١ قدما : ثمنها ٣٦٤٥ الف شاقل . منه ضرائب بقيمة ٢٣٩٠٠ شاقل . اي أن الضريبة تشكل نسبة ١٩٠٪ من السعر الاصلي .

● خلاطة بيتية عادية : ثمنها الف شاقل . يدفع منه ضرائب ٣٩٣ شاقلا . وتشكل الضريبة منه ٦٥٪ .

● ماكنة غسيل ايطالية : يدفع المستهلك ثمنها اليوم ٨٤٠٠ شاقل منه يذهب للضريبة ٤٢٠٠ شاقل . اي ما يعادل ١٠٠٪ مما يدفعه المواطن يذهب للضريبة .

● التلفزيون الملون بحجم ٢٢ انشا يدفع المستهلك ثمنه ١٤ الف شاقل . من هذا المبلغ يذهب للضريبة ٧٥٩٠ شاقلا (اي ١١٩٪) .

● حاسبة جيب الكترونية – ثمنها الاصلي ٢٩٢ شاقلا . ثمنها للمستهلك ٦٥٠ شاقلا . نسبة الضريبة ٦٦٪ .

● سيارة خصوصية صغيرة ذات محرك لا يزيد حجمه عن ١٢٠٠ سنتمتر مكعب . ثمنها الاصلي ٥٧٤٧ الف شاقل . ثمنها للمستهلك – ١٥٠ الف شاقل . نسبة الضريبة ١٦٠٪ .

وهكذا ، تبدو تخفيضات اريدور بوضوح اكذوبة كبرى . وبتجلى أسلوب مهندسي الاقتصاد الاسرائيلي في نهب اموال الناس .



● اريــــدور ●

« صندوق المرضى » : موظف منهك ومريض مهان !

● الطيبة – من محمد ابو اصبع – يلاحظ الزائر لعيادة صندوق المرضى الهستدروتي في تناتيا ، ومنذ تخطيه عتبة العيادة ، العصبية البادية على الموظفين والموظفات التي تصل احيانا الى درجة النرفزة واهانة المريض بدلا من ملاطفته ومساعدته والتخفيف عنه خصوصا اذا كان عجوزا .

ويعود هذا الامر وهذه المعاملة الى انهاك الموظفين والموظفات اذ تتحمل الموظفة اكثر من مسؤولية وتقوم الموظفة بعمل موظفتين . ونشا امام العيادة طوابير من المرضى تستمر لعدة ساعات . ويعالج الطبيب الواحد عشرات المرضى في اليوم الواحد . وحين يشكو المرضى من هذا الوضع تجيب المرضة : « لا تشكو لنا . اذهبوا واصرخوا للمسؤولين كي يزيدوا كادر العاملين ويوسعوا العيادة » .

فهل يتجاوب المسؤولون في ادارة صندوق المرضى ؟!

« مخازن البلاد ستفرغ من الفولاذ وحديد البناء خلال ٣ اشهر »

تل ابيب – انخفض احتياطي الفولاذ في البلاد انخفاضا ساحقا في السنة الاخيرة بما فيه حديد البناء الذي ينتج بمعظمه في « مصنع الفولاذ » التابع لشركة « كور » في عكا . ومن المتوقع ان تفرغ المخازن من جميع انواع الفولاذ خلال ثلاثة اشهر .

هذا ما جاء على لسان يتسحاق ران مدير عام شركة « ايسكور » للفولاذ التي هي اكبر مستورد للفولاذ في البلاد . وكان ي. ران يتحدث في مؤتمر صحفي عقد يوم الثلاثاء الماضي (٨/١٨) في « بيت سوكولوف » في تل ابيب . وقال ان سبب انخفاض احتياطي الفولاذ يكمن في سياسة الحكومة الاقتصادية الصماء وانخفاض الاسعار في السوق العالمية وازدياد الطلب على الفولاذ .

وقال ران ان استعمال الفولاذ في الصناعة والبناء وانمنة الزراعة يشكل احد مميزات التقدم الصناعي الاقتصادي للدولة . ويقاس هذا بالاستهلاك الفردي للفولاذ . وبينما يصل استهلاك الفرد من الفولاذ في اوروبا الى ٣٣٥ كيلوغراما ، لا تزيد الاستهلاك في اسرائيل عن ٢٠٠ كيلوغرام .

واضاف ران ان مجمل الفولاذ المستورد انخفض بنسبة ٤٠٪ في العام الماضي ١٩٨٠ ووصل الى ٥٥٠ الف طن فقط (٩٢٠ الف طن في عام ١٩٧٩) .

الغلاء يستمر بالقفز ..

القدس – لمراسلنا – بعد ارتفاع اسعار المحروقات ، وخصوصا المازوت بنسبة ١٨٪ ، ارتفعت اسعار الكهرباء بنسبة ١٤٠١٪ اعتبارا من يوم امس الخميس . وفيما يلي تفاصيل الاسعار الجديدة :

الاستهلاك البيتي – ٩،٠١ اغورة جديدة للكيلوواط الواحد وهذا يساوي ارتفاعا بنسبة ١٣٠٣٪ ، والاستهلاك التجاري – ٩٢٠٧ اغورة (١٢٠٩٪) والاستهلاك في الزراعة – ٨٤٠١ اغورة (١٤٠٤٪) وفي الصناعة – ٨١٠١ اغورة (١٥٪) وفي سحب المياه – ٧٩٠٦ اغورة (١٥٠٤٪) .

هذا وارتفعت اسعار البضائع التالية :

● الشاي – في الصناديق (فسوتسكي) بنسبة ٥٪ وفي الاكياس بنسبة ٩٠٦٪ .

● زيت التشحيم (دلك سولل ، باز) بنسبة ١٢٪ .

● الاسمنت – بنسبة ٨٪ ، وسيؤدي الى ارتفاع اسعار الشقق السكنية .

● الواح خشب الدبكت – بنسبة ١٢٠٧٪ .

● مسحوق « عميلان » وسكر جلوكوز – بنسبة ٩٠٤٪ .

بوظـــــة .. !



– اخ .. من هالعيشة في ظل هيك حكومة .

صيف ..

وارتفعت اسعار جميع انواع البوظة من انتاج « شتراوس » بنسبة ٥٪ واصبحت اسعارها كالتالي :

● رزمة بوظة من نوع « ريغيرا » وزن ٤٠٠ غرام تباع ب ١٣٠١٠ شاقل (١١٠٥٠ شاقل سابقا) .

● بوظة « زهاب » – ٤٠٠ غرام – تباع ب ١٧٠٧٠ شاقل (١٦٠٢٠ سابقا) .

● رزمة بوظة من نوع « الكال – كار » وتحتوي على كيلوغرام واحد تباع ب ٢٧٠٦٠ شاقل (٢٥٠٨٠ سابقا) .

● رزمة « كاساتا » تحتوي على ٧٠٠ غراما تباع ب ٢٧٠٩٠ شاقل (٢٣٠٥٠ سابقا) .

نظـــافة ..

وارتفعت اسعار جميع انواع مسحوق الغسيل بنسبة ٢٠٪ .

واصبح سعر رزمة المسحوق « بيوماط » من انتاج « كلين » ، التي تزن ٣٥٠ غراما ، ٢٣٠٣٥ شاقل (٢٧٠٨٠ سابقا) .

واصبح سعر الكيلوغرام الواحد من رش الصابون « تسهرول » من انتاج « تسهار » ١٩٠٥٠ شاقل (١٧٠٩٠ سابقا) .

هذا وسترتفع قريبا جميع انواع المحلويات .

شعـــب يجمـــع شملـــه ويلتقى – بقيـــة

ورئيس واعضاء بلدية الناصرة والنائب توفيق طوبي (الجبهة) والارشمندريت نتانئيل شحادة والشيخ صلاح العمشي ورؤساء المجالس المحلية محمد محاميد (ام الفحم) ومحمد زيدان (كفر مندا) ونمر مرقس (كفرياسيف) وجمال طربية (سخنين) ومحمد نصار (عرابه) ورجا خطيب (دير حنا) وعباس حجازي (طمره) واسعد يوسف (يافة الناصرة) وصالح دراوشة (اكسال) وحسن محمود (الرينة) وممثلو صفوف المخيم من خارج الناصرة والبلاد وسائر الضيوف .

« نحن بلدة أمل وبناء وحفاظ على كرامة شعبنا . وهذا ما دفع هذه الجماهير للتضامن معنا . ومنا عهد ان نواصل السير على هذا الطريق » – بهذه الكلمات افتتح المهرجان رامز جرايسي الذي أعلن ، بين تصفيق الجماهير وهتافاتها ان عدد المتطوعين المسجلين حتى الان قد بلغ ضعفي عددهم في المخيم الماضي . وعلى الاثر دخلت وفود نوادي الشبيبة في الناصرة الى ساحة المهرجان باستعراض جميل على ايقاع فرقة الاوركسترا التابعة للشبيبة الشيوعية : نادي الشبيبة الشيوعية ، نادي الطلبة العرب ، نادي حي المساوي ، نادي حي القلعة (الصفافرة) ، نادي مركز الاحداث ، نادي كشافة الصداقة . وأقام هؤلاء جوقة واحدة مع الجمهور ينشدون بلادي بلادي (نشيد المخيم الاول) .

● رب همـــة أحيـــت أمة ●

بعد ختام الاستعراض قدم الاستاذ رزق رعبي تحية اللجنة المركزية للمخيم وأعلن : بعد عمل عدة اشهر نعلن لكم ان أرض المخيم واحياء الناصرة مستعدة لاستقبال سواعدكم . ثم تكلم الارشمندريت نتانئيل شحادة مرددا كلمة علي بن ابي طالب : رب همة احيت امة . واضاف : عمر هذا المخيم ست سنوات عددا لكنه ابن ٣٣ عاما وعيا وصلابة ومسؤولية . وأعرب عن تقديره للبلدية ورئيسها على المبادرة للمخيم : « الذي منحت به البلدية سجلا ناصعا من العمل والتطور ومدرسة للوحدة والعزة والكرامة والاريحية والخلق » .

● ليسقط الاضطهاد ! ●

وحيى المخيم والبلدية مضيلة الشيخ صلاح العمشي مؤكدا : ان الناس سواسية كاسنان المشط . ولا يحق لاحد ان يضطهد آخر .

وباسم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية حيى المخيم رئيس مجلس كفرياسيف ، نمر مرقس فقال : بمرحنا ان مخيم الناصرة أصبح عنوانا للتضامن العالمي والأممي مع الناصرة ، فلبنا النابض . وأضاف : اليكم تحية خاصة من كفرياسيف التي لا تنسى مواقفكم المشرفة في التضامن معها .

هذا وكان رئيس اللجنة القطرية ، السيد ابراهيم نمر حسين ، قد بعث برقية تحية وتضامن الى المخيم اعتذر فيها عن الحضور لارتباطات سابقة .

● سلام الشعوب ●

وباسم الوفود الاجنبية تكلمت عضو الوفد الامريكي جانيت مانزليك فاكدت انها تشارك في المخيم للاعراب عن احتجاجها على سياسة حكام اسرائيل المتصرفة وسياسة حكام امريكا الداعمين لهم .

وقد حظي باستقبال حار خاص رافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة غادي الغازي ، الذي قدم تحية وفود القوى الديمقراطية اليهودية فقال : نحن جئنا الى المخيم انما نرد بذلك الجميل للناصرة التي تعلمنا طريق التعايش المشترك والاحترام المتبادل .

● الشعب الفلسطيني مع قيادته الوحيدة ●

كذلك استقبل الجمهور بحماس بالغ كلمة اللجنة العليا للعمل التطوعي في المناطق المحتلة التي قدمها محرم البرغوثي واشاد فيها بالجبهة وكفاحها من اجل السلام العادل والمساواة الحقة . واكد البرغوثي ان جماهير المناطق المحتلة صامدة في وجه كل مؤامرات الكبت والقمع ملتفة بكل قوة حول قيادتها الشرعية الوحيدة ومصممة على النضال من اجل احقاق الحقوق المشروعة وازالة الاحتلال .

واعلن البرغوثي ، بين تصفيق الجماهير الحماسي المتواصل ، انه سيشترك في المخيم الحالي ما لا يقل عن الفين من ابناء وبنات الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . وذلك على الرغم من اضطرارهم الى مغادرة المخيم كل ليلة الى جنين والعودة الى الناصرة في كل صباح من ايام المخيم بسبب اوامر الاحتلال الاسرائيلي التي تمنعهم من المبيت في الناصرة .

ثم قدمت تحيتان من لجنة النساء التي تقوم باعداد الطعام لالوف المتطوعين ، قدمتها جانيت دبشان ومن نوادي الناصرة قدمها سلمان ابو جوهر (من نادي القلعة الذي اقامته البلدية حديثا) . ثم قدم الفنان مليح برغر لوحة فنية هدية للمخيم .

● الشرارة ●

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، فقال : اننا سعداء بان شرارة العمل التطوعي انطلقت من الناصرة لتضيء في معظم مدننا وقرانا العربية في البلاد وفي المناطق المحتلة . ان العمل والكرامة هي ردنا على سياسة الاضطهاد والتمييز . فنحن نبني لشعبنا واطفالنا ومستقبلنا . وهذا المستقبل هو جزء لا يتجزأ من هذا الوطن . ولكل اولئك الذين يطلعون علينا كل يوم بمؤامرات القصف والترحيل نقول : سنحرف كل مؤامراتكم بالنضال المتدفق دوما دفاعا عن الارض والوطن والكرامة والحقوق القومية واليومية .

واشار زياد الى ان المخيم يفتتح في ظل تعتيم اعلامي . وقال : ان هذا ليس غريبا في ظل حكومة الليكود التي لم تر من المناسب ان تذكر العرب بكلمة واحدة في برنامجها المؤلف من ٨٤ بندا . لكن عليهم ان يعرفوا اننا ١٥٢ قرية ونصف مليون مناضل . ونحن لسنا قوة سياسية فقط بل قوة اقتصادية مؤثرة في حياة الدولة . نحن جزء من هذه البلاد من الاف السنين ولا بديل لنا عنها . اننا نشكل المحك لكل دعوة للسلام . التفاهم معنا هو المحك . ومن جهتنا يهمنا جدا ان يتحقق السلام العادل وان يتوقف سفك دماء شعبنا العربي الفلسطيني وكل شعوب المنطقة . لكن لا يمكن تحقيق هذا السلام الا بالاعتراف بحقوق شعبنا وبالتفاوض مع قيادته الشرعية م. ت. ف .

وأنهى رئيس بلدية الناصرة كلمته موضحا الامال الضخمة التي يعقدها على شعب الناصرة الصامد والواعي وموحد صف جميع افراد هذا الشعب في داخل اسرائيل وفي المناطق المحتلة وفي المهاجر ومعقدها عليه كل القوى الديمقراطية اليهودية والتقدمية والجبهة للسلام العادل كما تعقدها عليه قوى التقدم والسلام والحرية في العالم اجمع . وهتف : شعب الناصرة ما خيبت ولن يخيب الامال المعقودة عليه .

وباختتام كلمة النائب زياد بدا البرنامج الفني الذي اداره الممثل المسرحي طارق قبطي وشاركت فيه فرقة معهد الفنون في رام الله بقيادة جميل صايغ والمغنية ابنة الناصرة حنان بشارة التي انشدت نشيد المخيم (من تأليف عبد القادر ظاهر) .

● العمـــل ●

هذا وبعد اختتام مهرجان الافتتاح انتشر المتطوعون على الخيام القائمة في المخيم . ومنذ ساعات فجر امس الخميس تم توزيعهم على ورشات العمل السبعين في جميع احياء المدينة . وقد انطلق المتطوعون بمجموعاتهم ينشدون ويهتفون ليضعوا جوا حماسيا رائعا على الناصرة . وبانتهاء اليوم الاول من العمل اقيم مهرجان فني رائع مساء امس الخميس . وسيستمر مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة حتى يوم الاحد القادم .

العامـــل رهينة ؟!

يهدد اصحاب مصانع النسيج بطرد ٢٥٪ من مجموع العاملين في فرع التطريز والذين يصل عددهم الى ٣٠٠٠ عامل وعاملة اي سيجد ٧٥٠ عاملا وعاملة أنفسهم عما قريب بدون عمل .

ويأتي هذا الفصل بحجة انخفاض التصدير والطلب المحلي على البضاعة .

ويستفاد من الخبر ، الذي نشرته « معاريب » يوم الاربعاء (١٩–٨) ، أن الهستدروت تعارض هذا الفصل وأن وزير الصناعة والتجارة يؤيد موقف الهستدروت . وأن الحكومة على استعداد للمشاركة في عملية انتعاش هذا الفرع من الصناعة وتقديم الدعم في الوقت الذي يقدم فيه كل مصنع خطته المنفردة .

● « الاتحاد » – يتضح لنا مما جاء اعلاه أن اصحاب رؤوس الاموال المستثمرة في صناعة النسيج يعتبرون العمال رهائن ويتلاعبون بلقمة عيشهم من اجل ابتزاز الاموال من الحكومة بحجة الدعم في وجه الافلاس .

كما ويتضح لنا ان حكومة الراسماليين الكبار ، حكومة بيغن – اريدور – مريدور ، تسرع الى تقديم الملايين والمليارات للزملاء من اصحاب رؤوس الاموال ، بحجة الدعم ، بينما تقطع الدعم – السوبسيديا – عن الحاجات الضرورية لمعيشة الانسان والتي تؤدي الى الارتفاع الجنوني المستمر في اسعار هذه الحاجيات . هذا الارتفاع الذي يكتوى بناره فقراء العمال والفلاحين .

واذا علمنا أن نسبة البطالة هي في ازدياد مستمر ، حتى بعد تقديم الدعم الحكومي لاصحاب المصانع ورؤوس الاموال الكبرى ، يتضح أن هدف هذا الدعم ليس منع فصل العاملين بل ضمان مسارب لتوصل الدعم الحكومي الى جيوب اصحاب المصانع . ومثل هذه المسارب ليست قليلة في بلادنا . غير اننا كل يوم نكتشف الجديد منها . ويبقى الضحية هو العامل الذي يتحمل بالتالي أعباء هذه السياسة .

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

المحرومون من حقهم فى صندوق الضمان الاجتماعى (مبطـاحيم)

في العدد الماضي من « الاتحاد » تحدثنا في اطار هذه الزاوية عن صندوق الضمان الاجتماعي « مبطاحيم » ووضعه القانوني وحقوق العاملين فيه . لكن من المعروف ان هذا الصندوق يحرم بعض العاملين من حقوقهم في حالات معينة ينبغي على العاملين معرفتها من قبل . ولهذا الموضوع نخصص زاويتنا اليوم :

■ سؤال : هل تضيع حقوق العامل الذي فصل من عمله او استقال متنازلا عن حقوقه في التعويضات ؟

● جواب : من المفروض الا تضيع هذه الحقوق . فمعروف ان الصندوق ، كما جاء في اسمه ، هو صندوق الضمان الاجتماعي . وبواسطته يضمن العامل الدعم لمعيشته اذا حدث واضطر الى ترك العمل . غير انه بضغط من اصحاب العمل والحكومة ادخلت بنود ذات طابع معاكس على القانون يسمح بموجبها لصاحب العمل ان يستعيد ما دفعه للصندوق ويحرم العامل منها . وبالاضافة الى هذا فان اصحاب العمل يتحايلون حتى على بنود هذا القانون محاولين التهرب من تطبيقها ومستغلين عدم معرفة العاملين بتفاصيلها . وسنحاول هنا ان نفسر بنود هذا القانون :

معروف ان صاحب العمل يدفع ما نسبته ٦٪ من أجر العامل لصندوق الضمان الاجتماعي مقابل ٣٪ يدفعها العامل . وهذه الاموال توفر في الصندوق من اجل ضمان مستقبل العامل (في حالة تقاعده ، او تركه العمل او اصابته اصابة تستدعي تعطيله عن العمل لفترة طويلة ..) .

في شروط معينة يسمح القانون لصاحب العمل بأن يسترجع ما دفعه عن العامل (اي ثلثي مبلغ التوفير) . وهذه الشروط هي : أ – استقالة العامل او اقالته بدون حق الحصول على التعويض . ب – قيام العامل نفسه بانهاء عضويته في الصندوق . ج – قيام العامل بسحب اموال فعلية (وليس قروضا) من حسابه في الصندوق .

ويجب ان يكون واضحا انه اذا اجتمعت هذه الشروط كلها فقط يمكن لصاحب العمل ان يسترجع المبلغ . وان نقص احد هذه الشروط يبطل حق صاحب العمل . وهنا نحذر الانتباه الى ان اصحاب العمل يلجأون عادة الى مختلف الاحابيل لاجبار العامل على الشروط المذكورة (التنازل عن عضويته في الصندوق وسحب مبالغ) لكي يسترجعوا المبالغ . ولكن من حق العامل ان يرفض هذا .

■ سؤال : هل يستطيع العامل ان يسحب من الصندوق اموالا ؟

● جواب : اجل يستطيع . ولكنه بمجرد قيامه بسحب اي مبلغ تعتبر عضويته في صندوق التقاعد لاغية . وتكون الاموال المتبقية له في الصندوق اموال توفير لا اكثر .

■ سؤال : معروف ان الغالبية العظمى من العمال الاجيرين هم عمال مياومون وليس دائمين . كيف تحسب مخصصات التقاعد لهؤلاء ؟

● جواب : تحسب مخصصات التقاعد لجميع العاملين الاجيرين على اساس واحد : العاملون المياومون مثل العمال الشهريين .

■ سؤال : هل هناك حقوق خاصة للمتقاعدين ؟

● جواب : اجل . فالعامل الذي تزيد مدة عضويته في الصندوق عن ٣٥ عاما يحصل على هبة بقيمة ٧٥٪ من اجره الشهري عن كل سنة اضافية .

■ سؤال : على اساس اي اجر يتم حساب التقاعد . اعلى اساس الاجر الاساسي ام الشامل ؟

● جواب : يتم الحساب على اساس الاجر الشامل اي الاجر الاساسي + العلاوة المهنية + ٣٠٪ من علاوة التشجيع (برميا) .

** ملاحظة : بامكان كل عامل وعاملة وكل موظف او موظفة ان يبعثوا الينا بأسئلتهم واستفساراتهم عن مختلف القضايا النقابية التي تواجههم . وذلك بالتوجه مباشرة الى « الاتحاد » (خطيا او باوينا) حسب العنوان المسجل على الصفحة الاخيرة من هذا العدد أو عن طريق احد نشطاء الجبهة والحزب الشيوعي وفروعها .

الصفحة ٣

جزرة شارون

استقبل الشعب الفلسطيني تعيين اريك شارون وزيرا للحربية في حكومة « ليكود لاند » الثانية بقلق شديد . ترددت اصداؤه في وسائل الاعلام العربية والعالمية .

لتخفيف اثر هذا التعيين لوح شارون بالجزرة رمــــزا لسياسته الجديدة في المناطق المحتلة .. فالصقر المجنح بريش نانتوماته البيضاء يطمع في ان يظهر على شاشات التلفزيون حمامة سلام ذخيرتها الجزرة .

والواقع ان تعيين شارون وزيرا للحربية هو اهم ظاهرة في سياسة حكومة الليكود . بل انه اخطــر تطــور بالنسبة للمرحلة التي يجتازها الصراع الاسرائيلي ــ العربي .

فلتعيين شارون وزيرا للحربية دلالات كبيرة على نوايا حكومة بيغن وما تخططه للمنطقة في الشهور او الســنــوات القادمة .

واذا لم تلحق الانظمة العربية نفسيــا . فلن يمهلها شارون لان تضرب سككها سيوفا لان سيفه أسرع وربمــا هذا هو الجديــد جدا في الســاحة الاسرائيليـــة . فحكومة الليكود لن تصمد أمام الازمات الداخلية التي تهز المجتمع الا اذا اتخذت خطوات درامية تضع المنطقة كلها على شفــــا حرب لا تبقي ولا تذر . وليس في اسرائيل كلها بطل . يصنع هذه الدراما ، افضل من اريك شارون نفسه . بطل العبور المعاكس . ونتاج ازمة مسلسل عامود النار ــ الصهيوني .

ان « اوسع حكومة » قامت على « اضيق قـــــاعدة برلمانية » ، على حــد قول تشرشل . ربما انها قد لا تسقط باكثرية برلمانية لانها ترتكز بالاساس على قاعدة شوفينيـــة أوسع من مساحة البرلمان ومن يمثله . وعلى غطيط « المارد العربي » الذي هبط ضغطه الى درجة الصفر .

ولذا فمن حق الشعب الفلسطيني ان يشعر بالقلــق ويحسب حسابا جديدا لهذا التعيين دون ان يشعر بالذعــر لانه لم يبق امامه ما يخشاه ..

وعلى ما يظهر فان رئيس بلدية بيت لحم . اليــاس فريج ، قد تسرع ، نوعا ما ، في تهنئة شارون على سياسته الجديدة في المناطق المحتلة .. على الجــزرة . مجرد جزرة لوح بها الوزير لتخفيف وطأة رد الفعل الاعلامي حول مسألة تعيينه وزيرا للحرب .

رئيس الحكومة سرعان ما اعلن هذا الاسبوع . في اول جلســة لحكومته الجديدة بعد الانتخابات ، ان لا سياســـة جديدة في المناطق المحتلة وان اريك شارون ينفذ ســيـاسة الحكومة .

وسياسة الحكومة المقررة في المناطق المحتلة رسميــا هي سياسة « اليد الحديدية » !

هذه هي الحقيقة . السياسة الجديدة هي ســياسة اليد الحديدية .. سياسة قهر الحريات السياسية والتعذيب في السجون والتضييق الاقتصادي على البلديات وحرق الكتب واغلاق المكتبات والمدارس واوامر الاعتقال البيتي والاداري ضد محرري الصحف والشخصيات الوطنية . ونهب الارض والاستيطان الكولونيالي .. الخ .

يقول مراســل « يديعوت أحرونوت » . توفيق خوري . (١٤ــ٨ــ٨١) :

« حين توجهت للحكم العسكري للحصول على اذن بمقابلة رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، قيل لي : كريم خلف يستطيع اجراء مقابلة مع وســائل الاعلام ولكن يحظر عليه ان يقول امورا يعرب فيها عن تــأييد منظمة التحرير . واذا مــا تكلم بروح كــامب ديفيـد ومشروع الادارة الذاتية وحول امور بلدية فلن يصــاب بسوء . وقد رفض كريم خلف اجراء المقابلة تحت هذه الشروط »

هذا هو بالضبط اطــار التعــايش السامي جــدا الذي يفرضه الاحتلال الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني .

وهذا ايضا هو مضمون « الســلام الاسرائيلي » الذي يشترطه بيغن على النيل الهادئ ، والاردن الهادئ ، وهــذا مــا فعله على دجلة الهادئ .

وليس تصريح شارون عن السياسة الجديدة سوى بضاعة للاستهلاك الخارجي .

فمن المعروف ان شــارون عارض اتفــاق وقف اطلاق النار في الجنوب اللبناني . مثلما عارض حتى اتفاقات كــامب ديفيد . ومن المعروف ايضا ان شــارون . اشــد المتنكرين لحقوق الشعب الفلسطيني ، لن يتحول الى ظاهرة دبلوماسية في الشرق الاوسط .

وقصص الارهاب الشاروني في قطــاع غزة يشيب لهــا شعر الاطفال وترقص من هولها العجائز . فتحت ستار قمع المقاومة في القطاع سحق اريك شارون شعب القطاع بأساليب من البطش يخجل منها الاستعمار قديمه وحديثه .

ولكن شـــارون يطمــع في ان يصبــح رئيس حكومــة اسرائيل . بعد ان توجه المستوطنون ملكا على اسرائيل .

وهو ينتظر اللحظة المواتية كي يضع على رأسه اكليل النصر بسحق المقاومة الفلسطينية في لبنان . فاذا ما تحقق له ذلك فســوف يصبح الرجل الاول في اسرائيل بلا منازع .

صليبـــا خميس

اســبوعيات

احداث مصيرية

ماذا ننتظر من رئيس اكبر دولة امبريالية ــ ريغن ــ حين يتشبه بأحد صبيانه ؟

فقد افادتنا الانباء من لوس انجلوس (امريكا) انه من المنتظر أن يرتدي الرئيس ريغن ثياب الادميرالية البحرية وان يتولى ، لعدة دقائق ، قيادة البارجة (كونستيليشن) وهي اكبر حاملة ذرية للطائرات في الاسطول الامريكي . وسيقوم ريغن بهذه التمثيلية (وربما قد قام بها فعلا امس الخميس) في المحيط الهادي اي على الشاطئ الغربي من الولايات المتحدة الامريكية . وهو المحيط المرتبط بالمحيط الهندي وبشطئـــان الخليج العربي ثم بدول الخليج وبالقرن الافريقي وبســاحل افريقيا الشرقي حتى قناة السويس ..

ان تمثيلية ريغن هذه تذكرنا بما فعله انــور السادات حين ارتدى ثياب الادميرالية ! ووقف فوق متن سفينة مصرية مفتتحا قناة السويس أمام السفــن الحربيـــة الاسرائيلية والامريكيـــة !

وأعلن رسميا ان الغرض من وراء تمثيلية ريغن هذه هو ان الرئيس الامريكي يود ان يؤكد التزامه « بزيادة جبروت أمريكا العسكري » .

ولم تنشأ الصحف الامريكية ، وهي تعرض على قرائها هذه التمثيلية الا ان تربطها بماضي ريغن السينمائي وبأنه ، في آخر أفلامه الهوليوودية ، قام بدور قبطان في غواصة امريكيـــة بالقرب من شطئان اليابان في الحرب العالمية الثانية . بــل ذكرت ان « البطلة » ، في هذا الفيلم الذي انتج في العــام ١٩٥٧ ، كانت نانسي ديفيز ..

ولكن ، ومع ان شكسبير قال ان العالم هو مسرح كبير ، يوجد فارق مهول بين التمثيل في السينما والتمثيل في السياسة .

فان الممثل الفاشل السابق ، رونالد ريغن ، يمثل الان مجانين العدوان وتجار الدمار في الولايات المتحدة الامريكيــة الذين يوهمون انفسهم بانهم قادرون على ارجــاع عقــارب الساعة الى ايام فوستر دالس والحرب الباردة .

ونحن لا نستبعد ان يكون انور السادات صــادقا حين اعلن ، في الاسبوع الماضي ، ان «الامريكيين» ، في عهـــد ريغن ، قد تخلصوا من عقدة هزيمتهم في الفيتنام . اي انهم لن يتورعوا عن تجربة حظهم ، مرة اخرى ، في عدوان مباشر (تدخل عسكري مباشر) في هذا الجزء او غيره من العالم .

ومن المعروف ان السادات وبيغن وامثالهما يعلقون كل آمالهم على وصول ادارة ريغن الى مثل هذا الجنون المدمر . السادات ينادي على الامريكيين ، ليل نهار ، اسرعوا ! وهو يتباهى بانه قدم أرض مصر وابناءها للامريكان في خدمـــة مخططاتهم العدوانية . واما بيغن فقد المح الى انه احسن عميل في التصدي للاتحاد السوفييتي .

ولا تخفي صحف البلاط الاسرائيلي الامال الضخمة التي تعلقها على تحركات عسكرية امريكية جديدة في افريقيــا ــ ضد ليبيا وضد اثيوبيا ــ وفي جنوب شبه الجزيرة العربية ، في اليمن الجنوبي ، وفي الشرق الاوسط برمته .

فهل يتوهم الامبرياليــون وصبيانهم ان الشعــوب ، المهددة بهذه التحركــات الخطــيرة ، ستجابههــا بالفطيط وبالشخير وتقف تجاهها مكتوفة الايدي ؟

ان صحف البلاط الاسرائيلي مليئــه بالتكهنات حول اجتماع القمة الذي جرى هذا الاسبــوع في عدن (اليمــن الدمقراطي) واشترك فيه رؤســاء اثيوبيا وليبيــا واليمن الدمقراطي وربمــا ، ايضا ، وفــد عن منظمة التحريـــر الفلسطينية .

وتعتقد « هآرتس » (١٨ الجاري) أن الهدف مــن وراء هذا المؤتمر هو توحيد طاقة الدول الثلاث العسكرية . واضافت ان رئيس اليمن الدمقراطية اعلن أن هذا الحلف « لا يستهدف الاشقاء والاصدقاء الذين لا يحيكون الدسائس ضدنا . وانه قال : ان هذا الحلف يجسم علاقات الصداقة القائمة بين هذه الدول الثلاث وبين الاتحاد السوفييتي وكل الشعوب المحبة للسلام .



واما « معاريب » (اليوم نفسه) فترى ان هذا الحلف « يجيء جوابا على الانتشار الامريكي في منطقة البحر الاحمر والمحيط الهندي وفي الخليج الفارسي . ولقد ظهر هذا الانتشار بالاتفاقات الامريكية مع كينيا والصومال ومصر وعمان على اقامة قواعد لخدمة القوات الامريكية في هذه المناطق » .

فهل كانت « معاريب » تنتظر ان يقف عالمنا الجبار ، عالم الشعوب والاشتراكية ، متفرجا امام هذا التوســع الذي يهدد حرية الشعوب وسلام العالم ؟

لقد استخلصت «معاريب» ، في افتتاحية عددها الصادر في اليوم نفسه ، النتيجة التاليــة : « ان التأثير الفعلــي لمؤتمر عدن هو أن التوتر بين المعسكريــن سيتصاعد في القرن الافريقي وعلى شطئان البحر الاحمر » ..

ان الامبرياليين الامريكان وصبيانهم هم هم المسؤولون عن «تصاعد هذا التوتر» . وقد كانوا يودون لو يستطيعون ان يقوموا بهجمتهم الشرسة على شعوب المنطقـــة ــ ومنهاالشعب العربي الفلسطيني ــ دون ان يتلقوا الجواب المقنع من هذه الشعوب ومن صديقها الجبار : الاتحــاد السوفييتي .

ولكن ، هيهات ..

ان عالمنا الان اقدر على تلقين هؤلاء المهــاويس الدرس المقنع وعلى مد يد العون للشعوب الصديقة مئـة مرة اكثر مما كان قادرا على ذلك في ايــام فوستر دالس والحرب الباردة الماضية .

ومع ذلك فانه في الماضي ايضا استطاعــت شعوبنا ، بالاعتماد على نضالها الدؤوب وعلى صديقها الجبار الاتحــاد السوفييتي ، ان تصد مؤامرات الامبريالية وصبيانهــا الرجعيين وان تقلبها على رؤوسهم . ففي تلك الايام قــامت ثورة عبد الناصر وانتصرت الثورة الجزائرية وتأججت ثورة اليمن وداس شعب العراق على بقايا نوري السعيد ، جد انور السادات ، وتحرر السودان وانهار العدوان الثلاثي على مصر الذي اشتركت فيه بريطانيا وفرنسا واسرائيل دافيد بن غريون (جد شمعون بيرس ..) .

وقرانا في الصحف الاسرائيلية ، نقلا عن صحيفـــة كويتية ، ان القائد الفلسطيني المعروف « ابو اياد » اعلن «انه لا يمكن ضمان انتصار الثورة الفلسطينية الا بالاعتماد على مساعدة الاتحاد السوفييتي وتــأييده لمنظمة التحريــر الفلسطينيـــة » .

الاتحاد السوفييتي الجبار الذي افهم الامبرياليين على لسان رئيسه الكبير ليونيد برجنيف ، وقبل فوات الاوان ، انه قادر على الرد وبسرعة على كل جنون امبريالي عدواني وقادر وجاهز لحماية امنه وأمن الشعوب الصديقة : من افغانستان حتى اليمن الجنوبي ومن اثيوبيا حتى كوبا !

ان كل العوامل ، بما فيها التحذيرات التي يوجههــا الاتحاد السوفييتي الى المعتدين ، موجودة لكي تعيد ريغن الى صوابه والى حجمه وان يكتفي بترديد زمجرة الاسد في شركة مترو جولدين ماير .. واذا لم يبق له في شرقنا سوى انــور وصديقه مناحيم فهذه الحقيقة يجب ان تكون كافية لتعقيله .

اما الشعوب ، نحن ، فلم يبق لنا في هذا الشرق سوى فجره الطالع لا محالة . معنا التاريخ الناصع ــ ولنــا المستقبل الناصع .

(جهينـــة)



✻ الســادات يعطي أمريكــا قاعدة في سيناء ✻

● عن صحيفة « ١٤ اكتوبــر » ــ اليمنيــة الدمقراطية ●

محمد وتــد في اول غــزواتــه !

يصلح على النائب المبامي (المعراخي) الجديد . محمد وتد . قولنا الشعبي : « من اول غزواته كسر عصاته » .. او : « جاء يكحلهــا فعماهــا » ..

واليكم الحيثيات :

تحت عنـــوان ــ « ايكما الصادق » ــ قرأنا خبرا في صحيفة « عل همشمار » (الثلاثاء ١٨ الجاري) . وفي اطــار بارز على الصفحة الاولى ، ان النائب المبامي (المعــراخي) الجديد محمد وتد وجه استجوابا الى وزير الامن الاسرائيلي ارئيل شارون سأله فيه مــا يلي :

« وزير الامن اعلن انه ينتهج سياسة جديدة في الضفة الغربية وفي قطاع غزة . اما رئيس الحكومة فأعلن ، وبأسم وزير الامن ، انه لا توجد سياسة جديدة نحو المنـــاطق . فمن ، منكما الاثنين ، يقول الصدق » ؟

واضافت « عل همشمار » الى هذا الكلام قولها : « إن م. وتد ، في استجوابه ، يعتمد على الاعلان الذي اعلنه الوزير شارون ، حال بدئه في وظيفته الجديدة ، وجــاء فيـه انــه سينتهج سياسة جديدة تتميز بالغاء العقوبات الجماعية وحظر دخول قوى الامن الى المدارس العربية ووقف مضايقة المدنيين والتوجه الليبرالي نحو ما يصرح به القـــادة من تصريحات سياسية . وكل ذلك في إطار المحافظة الصـــارمة على الامن والحرب التي لا هوادة فيها ضد الارهاب » .

وهكذا ترون ان « شطارة » م. وتـــد لم تكن مجرد « شطارة » . بل موقف سياسي مؤسف حقــا .

فلو كانت مجرد « شطارة » لكــان اكتشف انـــه . في استجوابه ، قد اجاب بنفسه على سؤاله . فما دامت كـــل السياسة « الليبرالية » الشارونية جارية فيما يسمى « إطار المحافظة الصارمة على الامن والحرب التي لا هوادة فيها ضد الارهاب » فلا جديد البتة في سياسة شارون . وبذلك يكون الاثنان معا ، بيغن وشارون ، صادقين في اقوالهما . وربمــا سيجيبه شارون (وهو يبتسم ابتسامته الليبرالية) بمثل هذا الجواب على سؤاله .

والحقيقة ان شارون كان صريحا دائما في تحديد حدود سياسته « الجديدة » . وحين جوبـــه شارون في اجتماع الحكومة الاخير ، باسئلة استيضاحية حول سياسته «الجديدة» اجاب بكل وضوح وصراحة انه يشبهها بسياسته في غزة حين كان مسؤولا عن « الامن » فيها (سنوات ١٩٦٩ ــ ١٩٧٠) . وتباهى شارون (« هآرتس » ، ١٧ الجاري) بانه « حين عمل في قطاع غزة للقضاء على الارهاب فانـــه لم يمس بالسكان المدنيين » ..

لا اعرف كم يبلغ محمد وتد من العمر . وربما كان في تلك الايام ــ اي قبل ١٢ عاما ــ لا يزال ولدا . غير ان الولــد الشاطر يجب ان يلم بالتاريخ الحديث ، خصوصا تاريخ بلاده وشعبه . وخصوصا تاريخ شارون في قطاع غزة الذي وزعت عنه الامم المتحدة كتابا اسود واثار غضب الانسانية جمعاء .

فلماذا فعلها م. وتد ، إذن ؟ لماذا حاول ، في استجوابه . ان يثير الاوهام حول سياسة شارون « الجديدة » ؟

هل لانه مبامي وعليه ان يدافع عن جرائم الاحتـــلال الاسرائيلي والعدوان الاسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني التي ترتكب باسم « المحافظة الصارمة على الامن والحرب التي لا هوادة فيها ضد الارهاب » ؟ هل من اجل الدفاع عن هــذه الجرائم صوت اكثر من ثلاثين الف ناخب عربي للمبام والعمل (المعراخ) في الانتخابات الاخيرة ؟

ام لانه مبامي (معراخي) وعليه ان « يسهم » في انقــاذ مؤامرة كامب ديفيد و « الحكم الذاتي » من المصير المحتوم ؟!

لقد تجاوز نضال الشعب العربي الفلسطيني البطل كل هذه السفسطات . فلا كامب ديفيد . ولا « حكم ذاتي » . بل تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة . وحتى وزير الحربية السابق ، ع. وايزمان ، اخذ يقترب من الاعتراف بهـــذه الحقيقة . فلماذا يأبى ان يراها م. وتد . ولماذا يظل يحلم بأيام زمــان ؟ ..

(حي بـــن يقظـــان)



● يستمر نظـــام صدام حسين الدموي في ملاحقة القوى الوطنية والثورية المخلصة لمستقبل وقضايا الشعب العراقي . ويزج بالمئات منهم في الزنازين والمعتقــلات حيث يتعرضون لابشع انواع التعذيب والقهر . وقد اصدرت رابطـــة المرأة العراقية مؤخرا بطاقة تحمل صورة المناضلة العراقية عــايدة ياسين . ودعت القوى الوطنية والدمقراطيـــة والتقدمية في العراق وفي الشرق الاوسط والعالم كله الى التضامن مــــع المناضلة العراقية عايدة ياسين وكل المعتقـــلات العراقيات والمطالبة باطلاق سراحهن انقاذا لحياتهن .



لمــاذا رفض غولدمان ان يصبح مواطنا في اسرائيل ؟

عاصفة في اوساط يهود باريس اثارها اللقاء الــذي اجراه الرئيس السابق للمؤتمر اليهودي العالمي ، نـــاحوم غولدمان ، مع التلفزيون الفرنسي .

وذكر غولدمان ، في هذا اللقاء ، ان وزير الخـــارجية الفرنسية الاسبق ، كوب دي ميرفيل ، كان ساله في حينه : لماذا لم تهاجر الى اسرائيل ؟ فاجابه غولدمان : انني « جوي » ــ من الاغيار ــ ولست يهوديا !

واوضح غولدمان مقولته هذه بما يلي : لست يهوديــا « لانني غير متعصب ولا اعتبر نفسي من ابناء الشعب المختار ولا اعتقد أن الحق هو دائما معي » ..

وعن اسرائيل قال ، في المقابلة التلفزيونية : « انظروا من هم اصدقاء اسرائيل : جنوب افريقيا والانظمة الدكتاتوريــة في امريكا الجنوبية . وحين يطرد هؤلاء الدكتاتوريون مــــن السلطة ويضطرون الى الهرب من بلادهم نجد انه يهـــرب معهم اولئك المليونيريون اليهود الذين جمعوا ملايينهم في ظل هؤلاء الدكتاتوريين » .

وقال غولدمان ان بن غريون ، في زمنه ، قال عن مناحيم بيغن انه « فاشست ومجنون » . حتى أن غولدمان وجـــد نفسه مضطرا الى الدفاع عن بيغن .

لقد اضطر مندوب السفارة الاسرائيلية في باريس ابرهام بارزيلاي ، الذي كان حاضرا في اثناء تسجيل هذه المقابلـــة التلفزيونية ، الى ترك استوديو التسجيل حين تلفظ غولدمان بالفاظ مهينة ضد رئيس حكومة اسرائيل . هذا وحاولــت اوساط يهودية فرنسية ان تقنع المسؤولين عن اللقــــاء التلفزيوني مع غولدمان بشطب جزء من اقواله . ولكن هذه المحاولات لم تجد نفعا .

(عن «عل همشمار» ــ ١٨ الجاري)

— جملة اعتراضية —

● يغلي الدم في عروق المرء ويضرب صدغيه كلما سمع طرفا من حديث بعض المثقفين العرب البرجوازيين عن المعركة الحضارية التي كسبتها اسرائيل حتى الان في هجمتها على الشعوب العربية . وعلى الضحية الاولى الشعب العربي الفلسطيني .

ويتساءل المرء : هل مدى امتلاك النتاج التكنولوجي هو الدليل الصحيح على مدى امتلاك الابداع الحضاري ؟

وفي رأينا ان التكنولوجيا تشكل ، ولا ريب ، جزءا هاما من البنية الحضارية للمجتمع . الا ان الجزء الحضاري الاهم والاخطر يظهر في العلاقات الاجتماعية التي تتشكل من خلال التفاعل الانساني مع هذه التكنولوجيا ..

ومن هذا المنظور فاننا نرفض رفضا قاطعا الزعم بأن اسرائيل كسبت حقا المعركة الحضارية .

وبالمناسبة ، فانه لا يجوز لنا ، كثوريين ، ان نقوم التطور التكنولوجي بمعزل عن قاعدته التاريخية : الصراع المحتدم بين الاسلوبين العالميين الاساسيين ، الاشتراكي والراسمالي . فحصة الراسمالية من التطور التكنولوجي الهائل هي طلقتها الاخيرة في حرب البقاء . الا ان هذه الطلقة ، التي يتوهم فيها الراسماليون خلاصهم التاريخي ، مرتدة عليهم لا محالة . وهكذا فانها تصبح — سواء شاؤوا أم ابوا — طلقة الاعدام للنظام الراسمالي برمته .

وهكذا ، هل نستطيع الحكم بأن اسرائيل الراسمالية كسبت المعركة الحضارية حقا ؟ ! وهل يعقل ان يصدر مثل هذا الحكم ، المنافي لمنطق التطور التاريخي ، عن اناس يأخذون بعلمية هذا التطور ؟

ان « الحضارة » الاسرائيلية لا تقاس بمدى فعالية و «نجاعة» الغارات التي تشنها طائرات اف ١٥ واف ١٦ ، بل بالاحتلال الاسرائيلي وباستمرار التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والدعم المطلق لكل ما هو رجعي على وجه الكرة الارضية وبالالتحام العضوي بمخططات الامبريالية ومشاريعها (راجع تصريحات مناحم بيغن في مكان آخر ..) .

في الايام القليلة الماضية اغلقت القوات الاسرائيلية مكتبين واعلنت حظر ١٠٨ كتب ثقافية عربية من بينها ديوان الشاعرة فدوى طوقان « وحدي مع الايام » !!

ولا حاجة بنا هنا لاستعراض الدور « الحضاري » الذي يؤديه حكام اسرائيل على الساحة الفلسطينية وحتى في صفوف الاسرائيليين انفسهم ..

وبالمقابل فان الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة يعقد مؤتمره الثقافي الاول على ضوء حرائق الاف ١٥ والاف ١٦ وعلى ضوء الدم الطاهر المراق على تراب فلسطين ولبنان وحتى على التراب الاوروبي البعيد !

هل ثمة اساس للاعتقاد بأن اسرائيل انتصرت حقا في المعركة الحضارية ؟ اي انتصار هو هذا ؟ وايـة حضارة هي هذه ؟

سميح القاسم

المهرجان الاول للادب الفلسطيني في الارض المحتلة

تظاهرة حضارية ضد همجية الاحتلال

اجتذب المهرجان الاول للادب الفلسطيني في الارض المحتلة اهتمام اوساط واسعة من جماهير الشعب الفلسطيني والمهتمين بالادب والثقافة الفلسطينية . فعلى امتداد اربعة ايام من ١٥ — ١٨ آب الجاري تدفق المئات الى قاعة مدرسة المطران في القدس العربية المحتلة ليستمعوا الى الكلمة الواعية والصادقة والرشيقة من شعر وقصة ونقد واغنية ، وليتعرفوا على الحركة الادبية والثقافية المعطاء ، هذه الحركة التي تواصل العطاء على الرغم من كل اعمال القمع الثقافي والفكري التي تنفذها سلطات الاحتلال .

وكانت دائرة الكتاب في جمعية الملتقى الفكري العربي في القدس المحتلة قد اعدت ونظمت واشرفت على هذا المهرجان ، الذي جاء معلما هاما على طريق تطوير الحركة الادبية والثقافية الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة والانتقال بها ، وبالمجهود الجماعي الخلاق ، الى مرحلة اعلى من العمق والصدامية .

وكان المهرجان الوطني الاول للادب الفلسطيني في الارض المحتلة قد بدأ اعماله يوم السبت الماضي . وأعلن مقرر دائرة الكتاب الشاعر علي الخليلي في كلمة الافتتاح : « لا نبدأ من الصفر ولا ننطلق من فراغ . وانما نضيف ، بالمهرجان الوطني الاول للادب الفلسطيني في الارض المحتلة ، فرعا جديدا للشجرة الضخمة يتماسك ويصمد ويتحدى في مرحلة صعبة وفي مواجهة عنيفة ضد هذه المرحلة ذاتها .

« ليست الكلمة وحدها اذن ولكنه الفعل الادبي الجذري الجماعي الذي اصبح جزءا حاسما من ارادة ووعي التغيير الثوري في مجتمعنا العربي الفلسطيني تحت الاحتلال » .

وبعد أن استعرض علي الخليلي عمل الادباء لانشاء تجمع لهم قال : « ان هذا المهرجان هو الاستجابة الاولى والعميقة للوجدان الادبي الجماعي في الارض المحتلة . وهو ، رغم تواضعه النسبي ورغم القهر الاحتلالي الصهيوني ، يؤكد ارادة وقوة حركتنا الادبية الوطنية المحلية» .

ثم رحب المهندس ابراهيم الدقاق ، رئيس الهيئة الادارية لجمعية الملتقى الفكري العربي في القدس ، بالمشاركين وبالحضور . مشيرا الى ان هذا اللقاء له معنى أوسع من الادب ومن كونه سوق عكاظ جديدة . لان له معنى اخر هو معنى الصمود وتأكيد الهوية الفلسطينية من خلال عطائنا .

واضاف ابراهيم الدقاق : اننا نعيش ماساة الاحتلال . وحتى نصل الى اهدافنا لا بد من التخلص من الاحتلال وممارساته القمعية ومحاولاته لمصادرة الثقافة . نحن امام اتخاذ الموقف المسؤول وهو رد العدوان على ثقافتنا ، ثقافة هذا الشعب . وقال — الاغاني كجذور الشجر اذا مسـت بارض أزهرت في كل ارض وهذا ما على السلطان ان يفهمه .

والقى الشاعر سميح القاسم ، سكرتير تحرير « الاتحاد » ، كلمة هتك فيها ستر ادعاء حكام اسرائيل بالحضارة مشيرا الى أن حضارة حكام اسرائيل تظهر في حربهم ضد الكلمة الفلسطينية . هذه الحرب المتمثلة باعتقال الشاعر خليل توما وباعتقال الشاعر اسعد الاسعد وبالحملة الارهابية المجنونة ضد المجلات والصحف .. بهذا يتجسد « المجد » و « البعد الحضاري » للاحتلال الاسرائيلي . وعلى خلفية هذه الحضارة يمكن لمس قنبلة النيترون « الانسانية » التي « تفتك بسائق الدبابة وتبقى على الدبابة . تفتك بالكاتب وتحافظ على القلم » . وقال ان مصير حكام اسرائيل سيكون مصير كلبة حومل فسيأكلون اذنابهم في نهاية الامر لان حومل النترون تمثل العالم المنهار الذي يحفر قبره بظلفه . اما المستقبل فهو للشعب الفلسطيني ولكل الشعوب وقوى التقدم . فالشعب الفلسطيني استطاع ان يحقق معجزة الصمود والابداع . وهذا المهرجان هو الخطوة المؤكدة ان هذا الشعب مستمر لا محالة وجوده تحت الشمس ليواصل مسيرته في دولته في فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس العربية .

ثم القى الشاعر سميح القاسم قصيدته « زمن للخروج على يأجوج ومأجوج » .

والقى الكاتب اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » كلمة جامعة عن الحركة الادبية الفلسطينية . وتوقف فيها عند الصدق في العمل الادبي . فقال : « ربما تكون لديكم اراء مسبقة حول ما يشاع عن الموقف المتزمت للماركسية من الادب . نحن نتحدث عن الالتزام لا عن التزمت . نحن ننتهج التحليل الطبقي لا الزام الكاتب بالحديث عن الطبقية . وعلى اساس التحليل الطبقي علينا ان ندرس العمل الادبي المعين . واعتقد ان ما يتطلبه الالتزام هو الصدق فقط . وليس الامر سهلا . وكثيرا ما يشوه الموقف الطبقي السطحي الحقيقة . وضرورة التزام الصدق . فراتم عن اوهام ان الاحتلال الاسرائيلي حسن من مستوى معيشة الكادحين في المناطق المحتلة واعطاهم حقوق لم تكن لهم . هذه اوهام موجودة ولكنها غير صادقة . ان لقمة عيش الكادح العربي تستدعي ان يقدم دمه وحياته وكرامته ثمنا لها » .

وقال اميل حبيبي : وهناك قضية اخرى هي الموقف من الشعارات في الادب . ونسمع الهجوم علينا من المتادبين البرجوازيين وخصوصا من أمريكا . هناك ما دامت الشعارات هي في خدمة الاسياد ومعادية للشعب فانها في عداد الادب الرفيع اما حين يرفع الشعار في عمل ادبي في صالح الشعب فان هذا العمل الادبي يصبح تافها وسطحيا وادب شعارات » .

واختتم اميل حبيبي كلمته قائلا : لا اعتقد انه يوجد للادب الفلسطيني الحق في الحياة الا اذا شن النضال ضد الاحتلال دفاعا عن الحرية وعن حرية الكلمة . فلا تكفوا عن النفخ في الصور وامنعوا أن يسحبوه من ايديكم . (ستنشر كلمة اميل حبيبي في احد الاعداد القادمة) .

وكانت كلمة الختام للاستاذ ابراهيم العلم . وقد استعرض فيها بايجاز واقع الحركة الادبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ العام ١٩٦٧ . وابرز الاستاذ ابراهيم العلم، في كلمته ، القفزة النوعية في مضمون الادب . وهو الامر الذي لم يكن في السابق . وقال ان القصص في المناطق المحتلة الان متنوعة ايضا في اسلوبها فبعد أن كانت السردية هي السائدة فاننا نرى الان التجريب والرمز .. (ستنشر الكلمة الكاملة في احد اعداد « الاتحاد » القادمة)

هذا وقد تلقى المهرجان تحية من رئيس تحرير «الطليعة» بشير البرغوتي وتحية من هيئة تحرير مجلة « الجديد » .

وكان اليوم الثاني من المهرجان مخصصا للشعر . وذلك لما يقوم به الشعر في المناطق العربية المحتلة وخارجها من دور هام في تعبئة الجماهير والرد على هجمة الاحتلال القمعية والارهابية . وقدم رئيس مهرجان الشعر الكاتب الفلسطيني جمال بنورة . والقى الشعراء المشاركون في المهرجان قصائدهم على دفعتين . وضمت الدفعة الاولى الشعراء علي الخليلي واسعد الاسعد وخليل توما وجمال قعوار . بينما ضمت الدفعة الثانية جبرا حنونه وسميح فرج وموسى حداد وعبد الناصر صالح وجمال سلسع وعطاالله قطوش ومحمد شريم وتوفيق الحاج وموسى جابري ومحمد الاسمر وراضي عبد الجواد ويوسف حامد وماجد الدجاني ومحمد احمد عويس وسليمان ابو المظفر وعيسى قراقع ومحمد الناصرة وسعيد الغزالي ونبيل الجولاني وفوزي البكري والشاعرة الوحيدة بينهم كانت خديجة ابو عرقوب .

وقدم النقاد محمد البطراوي وابراهيم العلم والدكتور قسطندي الشوملي وعادل سمارة القصائد التي القيت في المهرجان وتوهوا بأن اغلبية القصائد دافعت عن الوجود الفلسطيني للجماهير في الارض المحتلة . فيما سيطرت على قسم منها الرومانسية الثورية . ولكن المميز لجميع القصائد كان معالجتها للهم الفلسطيني .

اما في يوم الاثنين فجرى مهرجان القصة الفلسطينية القصيرة . ورئسه الشاعر اسعد الاسعد . وجرت قراءة حكاية للكاتبة الفلسطينية الراحلة باسمة مرتضى حلاوة . وقد قرأ القصاصون جمال بنورة وسليمان ناطور ومحمد كمال جبر ومفيد دويكات وسامي الكيلاني وفضل الريماوي وزكي العيلة ومحمد ايوب وغريب عسقلاني وعبدالله تايه وابراهيم جوهر وحليمة جوهر وسامية فارس ويوسف العيدي ومحمد زحايكة وماهر عودة وعبد الكريم ترمان نتاجهم القصصي .

وقام النقاد محمد البطراوي ونبيه القاسم وعادل الاسطه واحمد حرب بتقويم القصة الفلسطينية القصيرة في المناطق المحتلة .

وقد توج المهرجان الوطني الفلسطيني الاول للادب في المناطق المحتلة نشاطه يوم الثلاثاء بيوم فني غنى . واسمعت فيه منوعات غنائية وفولكلورية بمشاركة اللجنة الفنية لمجلس طلبة جامعة بير زيت وخليل احمد خليل وراجح السلفيتي وجميل السايح ووليد عبد السلام ومحمد حجازي . كذلك شاهد الحاضرون العرس الفلسطيني والدبكة الشعبية ومشهدا مسرحيا من اخراج محمد كمال جبر . والذي رئس هذا المهرجان . وفي الختام القى الشاعر علي الخليلي مقرر دائرة الكتاب كلمة جامعة تحدث فيها عن أهمية هذا المهرجان الادبي الاول من نوعه في الارض المحتلة معتبرا اياه قفزة الى أمام .



● برهان كركوتلي : الثورة الفلسطينية تواجه عمليات الابادة ●

معرض القرية الفلسطينية في القدس

● بمبادرة من اتحاد التشكيليين في جمعية الملتقى الفكري العربي (القدس العربية المحتلة) اقيم في قاعة « جمعية الشابات المسيحية » ولمدة ٤ ايام متتالية (السبت ٨/١٥ — الثلاثاء ٨/١٨) معرض القرية الفلسطينية .

وقد ضم المعرض ٥٧ لوحة وشارك فيه الفنانون عصام بدر (٦ لوحات) وفتحي غبن (لوحتان) وفيرا تماري (اعمال خزفية) ومحمد بغدادي (٣ لوحات) وكريم دباح (٧ لوحات) ونبيل عناني (١٠ لوحات) وتيسير شرف (١٨ لوحة) ومازن طوباسي (لوحة واحدة) وسليمان منصور (١٠ لوحات) .

مكتبة « الاتحـــاد »

❋ العدد الثالث من « البديل » ❋

● أهدتنا رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الدمقراطيين العراقيين العدد الثالث من مجلة « البديل » الفصلية التي تصدرها تباعا .

ويحوي هذا العدد جملة من البحوث والقصص والقصائد بالاضافة الى الابواب الثابتة « أصداء ثقافية » و « اصدارات » و «نشاطات » .

في مجال البحث ضم العدد : واقعية الكم — لمحمود صبري . تأملات في رقصة الدبكة — لفواز طرابلسي . دلالة الشخصية الناقصة في الرواية الفلسطينية — لعبد الرحمن بسيسو . الثقافة والسلوك الفاشي — لزهير الجزائري . في الاغنية الكردية — لمحمد عزيز زازا . ما هو التغريب ؟ — لفردريك اوين . حكاية اسمها الكاتب وجمهوره — لشمران الياسري .

وضم العدد ٤ قصص هي « حلال العقد » لغائب طعمة فرمان و « الجثة الضاحكة » لموسى السيد و « قصص قصيرة جدا » لمحمود البياتي و «الناي» لحميد المازن . واشتمل باب الشعر على القصائد التالية : « هكذا كلمني الشرق » لمحمد بنيس . و « شاهد للمدينة ت » لمخلص خليل . و «الاسئلة » لنبيل ياسين . و « قصيدة عراقية » لعبد الكريم كاصد . و « قصائد لرفائيل البرتي » ترجمها صالح علماني .

وأسهم كل من محمد دكروب في نقد قصص العدد ومحمد العبدالله في نقد قصائد العدد .

وعلقت افتتاحية العدد تحت العنوان « حرب واحدة أم .. حربان ؟ » على الحرب العراقية — الايرانية واسقاطاتها المأساوية على الشعب العراقي نفسه .

❋ العدد السادس من « المسير الدمقراطي » ❋

● كذلك تسلمنا العدد السادس (أيار ١٩٨١) من مجلة « المسير الدمقراطي » الشهرية .

نقرأ في العدد : كلمة مطلوبة في حق صلاح عيسى وصحبه . حوار مع طلعت يعقوب اجراه احمد الحسيني . تشكل البنية القومية في مصر لطاهر عبد الحكيم . الصحافة وايديولوجية الطبقة لمحمد خلف . الاحزاب الاسرائيلية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني — اعداد عبد القادر ياسين . نقد الرؤية البرجوازية لتحرير المرأة لمي صايغ . تقرير عن القبلة — قصة محمود الورداني .

كما تضمن العدد تقريرين عن مهرجان قرطاج السينمائي — ٨٠ كتبه أمين العمري وعن عبد الناصر في السينما المصرية كتبه سمير فريد .

وفي « كلمتنا » (افتتاحية العدد) تحدثت أسرة التحرير عن مدلولات شهر أيار في التاريخ العالمي والفلسطيني .

❋ « قصص قصيرة من الوطن المحتل » المجموعة المشتركة الثانية ❋

● عن منشورات «الدائرة» صدرت مؤخرا المجموعة المشتركة الثانية لقصاصي المناطق المحتلة تحت عنوان « قصص قصيرة من الوطن المحتل » .

تقع المجموعة في ١٩٢ صفحة من الحجم الصغير .وتضم ٢٣ قصة من نتاج الكتاب اكرم هنية وجمال بنورة وزكي العيلة وسامي الكيلاني وصبحي حمدان وعادل الاسطة وعبدالله تايه وغريب عسقلاني وفضل الريماوي ومحمد ايوب ومحمد كمال جبر ومفيد دويكات .

وقدم للمجموعة تحت العنوان « التجربة .. والدلالة العميقة » الشاعر والباحث المعروف علي الخليلي .

❋ « أخضر يـا زعتر » — قصص سامي الكيلاني ❋

● أصدرت منشورات « دار الجماهير » المجموعة القصصية الاولى للكاتب سامي الكيلاني (نابلس) بعنوان « اخضر يا زعتر » . تضم المجموعة ٢٣ قصة تقع في ٢٨ صفحة من الحجم الصغير . وصمم غلافها جواد ابراهيم .

ويهدي الكاتب مجموعته « الى التي قالت : اصبحنا في حالة لا يمكن اجهاضها . الى الرفاق الذين تقاسمت معهم حياة القضبان بما فيها من مرارة المعاناة وروعة الصمود . الى ذكرى والدي . اليهم جميعا وعدا » ..

❋ « وطني .. ردني الى ربـاك شهيدا » — قصص حسين مهنا ❋

● أصدرت « منشورات الاسوار » في عكا المجموعة القصصية الاولى للكاتب حسين مهنا . تقع المجموعة ، التي عنونها الكاتب بـ « وطني .. ردني الى رباك شهيدا » ، في ٩٤ صفحة من الحجم الصغير وتضم ١٣ قصة هي : وطني ردني الي رباك شهيدا — ابو محمود — اسئلة الاطفال — الطائر وأحلام العودة — السنديانة — محروسة — ثور للفيح — أمسية — ورقة يانصيب — استاذي الحمار — شقاوة عيال — المنديل الاسود — النبوءة .

صمم غلاف المجموعة الرسام فوزي نـاصر .

❋ « طريق المدينة حجارة وصقور » شعر عمر محمود محاميد ❋

● « طريق المدينة حجارة وصقور » — هي المجموعة الشعرية الثانية للشاعر الناشىء عمر محمود محاميد (أم الفحم) ، الذي يدرس الصحافة في معاهد لنينغراد السوفييتية . وكانت صدرت للشاعر في العام ١٩٧٧ المجموعة الشعرية « ازهار فلسطينية في الشودة الغضب » .

تضم المجموعة ١٧ قصيدة وتقع في مئة صفحة من الحجم الصغير . وتحوي مقدمة بقلم الصحفي والمستشرق السوفييتي ي. رزفان بعنوان « قلمي سلاحي » . أما الغلاف واللوحات الداخلية فمن أعمال الرسامة السوفييتية اولغا بلوليتشوك والرسام العراقي هيثم عبد الجبار عبدالله .

❋ « رجال في الشمس » — المسرحيـة ❋

● أصدرت « منشورات الاسوار » في عكا مسرحية «رجال في الشمس » التي مسرحها المخرج رياض مصاروة عن قصة الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني .

تقع المسرحية في ٧٢ صفحة من الحجم المتوسط . وقد صمم غلافها الرسام عبد عابدي .

ويذكر ان رياض مصاروه قد مسرح قصة كنفاني واخرجها مع فرقة مسرح « بيت الصداقة » الناصرية .

ويذيل الكتاب تعقيب كتبه رياض مصاروة ومما جاء فيه « في مسرحتي لهذه القصة الخالدة لم ابتعد عن الجوهر ولم اغير كثيرا من احداث القصة . لقد حاولت ان اعطي القصة ابعادا سياسية وانسانية » .

صـــدر حـــديثـــا

كتاب يحتوي على ثلاث مسرحيات بعنوان (اطفال بلا طفولة) لمؤلفه الشاب احمد حسيان ابن مجد الكروم .

● يطلب الكتاب من المؤلف ●

حكاية شعرية للاطفال

الدب المفترى والنحلة المفكرة

❋ كتبها الشاعر المصري التقدمي سمير عبد الباقي ❋

كان الارنب يجلس يوما
عند البيت
يأكل برسيما ويغني :
ما اجمل وارق حياتي
انا املك سر الاسرار :
بيت آمن ، ماء جار
وطعام اخضر متوفر
زينته زهر الاشجار

●●●

وكان يعيش بنفس الارض
دب مجنون متهور
حاد الطبع شديد الطمع
شرير شأن الاشرار
يوما يهدم عش يمامة
او يقتل افراخ حمامة
او يضرب شبلا او جروا
او يسحق بيضات نعامة ...

●●●

اين يسير تسيل دماء
او يسمع في الدرب بكاء
دب يشبه وجه الحزن
تلعنه ارض وسماء

●●●

سمع الدب غناء الارنب
ضحك وقال : الان سنلعب
وتسلل من خلف إليه
قرص يديه
شد بلا ذوق اذنيه
بعثر في الطين طعامه
وبلا ادب ، داس عليه . !
ومضى يضحك مسرورا
لبكاء الارنب . !
جلس الارنب بين الشجر
يبكي ويفكر في الأمر :
او ضخما في حجم الفيل
كي أسحق من يتحداني !
لكني ارنب وضئيل
لا املك إلا احزاني
ضعفي كالسكين بقلبي
لم لم اخلق مثل الدب . !

●●●

فوق الزهرة كانت نحلة
شهدت عن قرب ما كان
قالت : يا ارنب لا تحزن
واصنع ما هو في الامكان
قال الارنب : ماذا اصنع
ان الدب قوي جداً
قالت : ابـدا
انت قوي . وانا ايضاً
قال الارنب : ماذا ؟
كيف بربك . !
قالت بهدوء وحنان :
كل صغير مهما كان ،
يملك عقـلا
لو في جد يستخدمه
لا بد وأن يفعل شيئاً
ليصد ، يرد العدوان ...
قال الارنب : ماذا عندك ؟
قالت : ماذا عندك انت
فانت ضحية
لا بد وان تحمي نفسك
تحمي بيتك
تحمي من امثال الدب حياتك .
لتعيش وتحيا بأمان ...
قال الارنب :
إني اضعف من ان افعل
لا املك الا احزاني
قالت : إني اضعف منك
ولكن هيا
سوف نرى ما في الامكان . !

●●●

ومضى معها
وهي وراء الدب تراقب
في السر وتنتظر الفرصه
كان الدب هناك يغني :
— « اليوم يوم هائل
ابدعت فيه شغلي
وبعد كل تعبي
الآن يحلو كسلي !! »
ثم استند لجذع الشجره
وتثاءب كالقرد ، واغفى
كمريض دخل المستشفى !!

●●●

مرت لحظة
كانت كافية كي يغرق
ويعوم بدنيا الاحلام
ثم انتفض يزوم ويزعق
يتلوى مثل الثعبان
وكتم الارنب صوت الضحك
والنحلة عادت تنتظر
حتى عاد الدب ونـام
فاقتربت يحجبها الشجر ..!!
ومرت لحظة
تكفي كي يغمض عينيه
ثم انتفض يزوم ويصرخ
وهو يخربش في اذنيه !
نـام الدب ...
صرخ الـدب
عاد ونام وصرخ الدب
في الم لو عاد ونام
طول اليوم بنا موبصحو
تحرقه نار الآلام
لم تتركه النحلة حتى ...
جاء إليها في استسلام
وهو يقول :
الرحمة يا ست النحل
ها انا اركع في استسلام
فدعيني ارتاح قليلا
وخذي عمري لك ... وانام
ردت في غضب وتشفٍ
— كم عصفورا انت قتلته
وضعيفا يوما أزعجته
كم عش طيور هدمته
مهما كانت قوة جسمك
ما انت تراها ... اوهام ...

●●●

الدب طلب السماح :
— العفو طبع الكرام
النحلة نادت للارنب
فاتى والفرحة تغلبه
كي يتقبل أسف الدب
وهو المظلوم يؤنبه
مال الدب الضخم عليه
ليقبله في عينيه
وليستغفر بين يديه
وخيال النوم يداعبه !

●●●

ما كان الارنب ليصدق
ان النحلة قد تغلبه
فمضى في الادغال يغني
والفرحة تسبق موكبه :
— هذا يا اشرار الغابة
درس من عبر لا يخلو
مهما كان الشر مهاباً
فهزيمته امر اسهل
ما دام الاخيار صحابا
والخير
ساندة عقل . !



الاتحاد الثقافي * الاتحاد الثقافي * الاتحاد الثقافي

صوت الزارع حبا

*** قصيدة : فوزي عبد الله ***

١ –
قالوا الصوت هباء يصرخ في البرّيه
وإذا الصوت ضياء في اجمل روض ،
يا صوت الصارخ في اعماق النفس البشريه ،
يا صوت الزارع حبّاً في كل مناحي الارض ،
فرح ازهر حين حملت صليبك يا عيني ومشيت
واتتك الاجيال تلم الضوء توزعه ، تورق كالنبت الغض ،
يا حبي الخالد ، أنتم ملح الارض
والخمرة والحنطة والزيت
فرح ازهر حين حملت صليبك يا عيني ومشيت
لا تعرف ما لون الحقد وما لون البغض
تأتيك الاجيال ونور الايمان بقلبك فيض .

***

٢ –
كن ما شئت ، ستبقى جذرا يهتز عليه الفرع نديّا
كن ما شئت ، فنوار الزيتون وزهر الليمون وعطر الورد يكون ، وتبقى
ما همك يا عيني ان تبقى
والنور يكون بهيا ، يتهيأ فجرا ابديا
انت الجذر ستبقى
يا برج الحب تعليه الاجيال ستبقى :
وهنا انتم تنزرعون ضياء في كل بقاع الارض
انتم ملح الأرض ،
وانا ...... يكفيني فرح في القلب تفجر
تكفيني اغرودة زرع اخضر
يكفيني .... لا ...
شديني حتى ابدأ رحلة عمر مع جيل الورد وجيل الحب الاكبر
زيديني ثورة إيمان بالانسان يعود الى برج الحب ليبقى اعظم انسان .

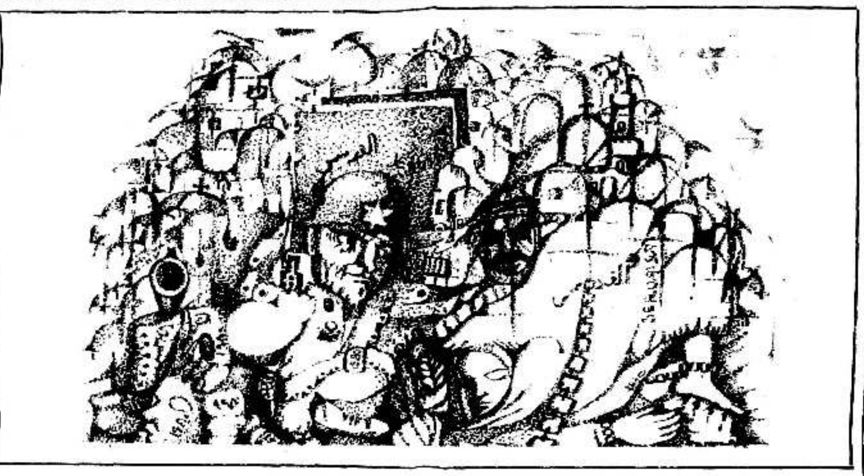
***

٣ –
قالوا الصوت تحد ، لا تكفيه ملامه
قالوا ... قالوا ..
وانا املك في ذاتي صوت كرامه
يا عيني حين يصير العز ، يصير المجد ، يصير الكبر ، يصير الحق ،
العدل ، الحب على درب الاجيال علامه
يا عيني ، حين تشمس حلم الماضي
فيضيء يقين الآتي في موكب اجيال تترك في خد الايام المنسية شامه
يا حلم الايام المنسية حين تعود جمالا يورق عزا وسلامه .

***

٤ –
يا عيني ، طالت نخلتنا ، كبرت فينا الآمال
يا من نفسي تهواه وعيني ترعاه ،
حلما كان ، وكان الآتي غيبا ، والغيب خيال ،
حتى ازهرت فضاءت آماد
وخطوت فهلت اعياد :
انت الآتي :
جيل يفتح صحوا ، تتبعه اجيال ،
جيل الحب يكون ،
ويكون الآتي اروع ما في الحلم واروع ما في الغيب يكون .

● [اعدت أصلا لطالبات الصف الثاني عشر في مدرسة راهبات مار يوسف الثانوية في الناصرة في حفل تخرجهن يوم السبت ٨١/٦/٢٠] .



● تخطيط بريشة ا. ل. مهنا ●

يونس الخليلي

*** قصة تسجيلية بقلم – عفيف صلاح سالم ***

النظرات الهادئة والواثقة المنبعثة من العينين الضيقتين تعانق النجوم المتلألئة في السماء . وسرعان ما تختفي النجوم لتعود الى الظهور مع كل انخفاض او ارتفاع يصيب سيارة الشرطة المغلقة المسافرة بسرعة كبيرة وسط هداء الليل المتكاملة . الا ان النظرات الهادئة تتشبث بلمعان النجوم . فهي معها على ميعاد . وفي اتحاد متجدد . فالاعتقال الذي تم منذ لحظات ، وكالعادة بعد منتصف الليل ، لم يشغل صاحب تلك النظرات الهادئة الواثقة في شيء ، ولم تزعجه مواسير الاسلحة الاوتوماتيكية التي ترتطم بصدره وخاصرتيه مع كل رجفة او استدارة شديدة تفرضها منعطفات الشارع الممتد من قلب المدينة القديمة الى تلك البناية الصفراء الضخمة .

ويعجب يونس الخليلي لهدوء اعصابه غير العادي . ويخيل له ان الذي اعتقلته الشرطة منذ بعض الوقت لا يمت له باية صلة ، بل هو انسان اخر يقاسمه الملامح الانسانية ذاتها أو في احسن الاحوال انسان يسكن هذا الجسد المتوسط الحجم . والعينان البنيتان الضيقتان المنبثتان في اعلى الرأس الصغير تلمعان من حين لاخر بشرارات التحدي والشماتة نيما يهزا الشعر الاسود القصير بالمحققين . اذ ليس بامكانهم الامساك به في اثناء تعذيب صاحبه . اما الفم الصغير فقد زم باقتضاب وكان الكلمات لا تنفذ من بين الشفتين العابثتين الا بمقدار ما يتطلبه الوضع او يمليه ادب السلوك. ولم ينشغل يونس الخليلي في هذه المرة بتحليل اسباب اعتقاله ، بل تابعت نظراته الهادئة الواثقة معانقة النجوم المتلألئة في قبة السماء الزرقاء الصافية . فما زالت شمس تموز ترسل اشعاعاتها الحارة . ولم تتراجع بعد امام لفحات ايلول الباردة . الشمس تواصل حرها لتساعد على نضوج ثمار التين والصبر . الم يقل اجدادنا – « في تموز تغلي الماء في الكوز »؟! ولكن ما الذي يجعل هؤلاء الجنود يغلون في حنقهم ؟! الم يقتنعوا بعد بانه والصمت صنوان ؟! لا باس فليجربوا حظهم مجددا .

وازداد لمعان العينين المنبثتين الضيقتين والذاكرة تتحرك في الرأس الصغير كرادار عصري متطور لتبعث صورا محفورة فيها عن عملية الاعتقال الاولى التي تعرض لها . كان ذلك في ايار الاسود ، حين فرض المقيم موقتا في تلك البناية الصفراء ظله الثقيل على مدينة الخليل تحرم اهلها تخطي عتبات بيوتهم .. الا ان الرافضين لارادة الظل تحركوا في الشوارع القديمة الضيقة بنشاط . جمعوا الاموال وحاولوا توفير الطعام لاولئك المحاصرين .. وكان الرافضون لارادة الظل ينتقلون بحرية في الحواكير متمنعين بكرم أوراق الكرمة الخضراء .. وكان الكرم وافرا بحجم وفرة الكرمة في الخليل . في تلك الاثناء كان كل من في المدينة معرضا للاعتقال . ولم يكن هو ، يونس الخليلي ، استثناء لهذه القاعدة.

واعتقله الجنود بتهمة خرق أمر حظر التجول . الا انه اصر في التحقيق أنه كان في بيته . وأن الجنود اعتقلوه فيه . ولم يزد على ذلك شيئا . وطالما حاول المحقق الجالس قبالته في احدى غرف البناية الصفراء الايقاع به الا انه لم ينجح في اخراج اية كلمة من ذلك الفم المزموم باقتضاب .

وتفتق ذهن المحقق عن خدعة أخرى .. فاحضر صور اصدقاء يونس الخليلي، الذين اعتقلوا في الليلة نفسها وبالتهمة ذاتها .. وسأل المحقق مبرزا الواحدة تلو الاخرى – هل تعرف هذا الشخص ؟!

– لا ..
– وهذا اتعرفه ؟!
– طبعا . لا ..
– وهذا ؟!
– لا اعرفه ..

وثار المحقق . وفي سورة غضبه دفع بالصورة الاخيرة أمام عيني يونس الخليلي متسائلا – وهذا ..

– طبعا .. لا ..

– هذه صورتك انت يا ابن الكلب..

ليلتها لم يترك المحققون اي جزء من جسده هادئا محتفظا بلونه المعتاد .. وانتشرت فيه البقع الزرقاء الداكنة .. وسرى الالم في انحاء جسده كوخز الابر . وحاولوا بشتى الطرق ارهاق العينين البنيتين الضيقتين .. الا ان النظرات الشامتة لاحقتهم . وبقي الفم بشفتيه العابثتين مزموما باقتضاب .

منذ تلك الليلة من ايار عرفت قدما يونس الخليلي جيدا الطريق الى زنازين هذه العمارة الصفراء .. الا ان فمه المزموم باقتضاب حافظ على صمته . وكان كل محقق جديد بدأ عمله في الخليل يجرب حظه مع هذا الفم الصامت الذي بقي أمينا لعناد اهالي الخليل . وفي كل مرة كانت النظرات الشامتة تخرج من التجربة الجديدة بدفعة أخرى من اللمعان ..

– لم تقو معدة الحوت على مضغ يونس فتقيأته بعد أيام معدودة .. فهل تقوى الغرف المظلمة على يونس الخليلي ؟!

وهدأت سيارة الشرطة المغلقة من اندفاعها وهي تجتاز بوابة العمارة الصفراء الحديدية التي تحرسها الجند باستمرار .

– وصلنا ..
– تسلم البوسطه ..

واستمرت النجوم في سماء تموز الصافية في لمعانها مرافقة اياه ومحافظة على الميعاد .. وواصلت النظرات الهادئة والواثقة المنبعثة من العينين الضيقتين معانقتها النجوم .. ولم تنكسر او تضعف حين بلّلت الرطوبة اللزجة جفونه .. بعد ان ابتلعه الحوت صاحبنا ..

– لم تقو معدة الحوت على مضغ يونس

فتقيأته بعد أيام معدودة ..

أخبار ثقافية

* معرض الرسام نسيم زهير (كيبوتس كابرى) في كفرياسيف *

● كفر ياسيف – يفتتح اليوم الجمعة (٢١–٨–٨١) الساعة السابعة مساء في قاعة « بيت الشباب » في كفرياسيف وتحت رعاية رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، معرض الرسام نسيم زهير من كيبوتس « كابرى » .

وسيبقى المعرض مفتوحا للجمهور حتى يوم الجمعة ٨١/٨/٢٨ حيث يختتم بندوة تشترك فيها مجموعة من الرسامين العرب واليهود حول موضوع « دور الفن في التفاهم والتقارب بين الشعوب » .

* مسرحية « لعبة الحب والثورة » في شفاعمرو *

● شفاعمرو – تعرض فرقة المسرح البلدي في شفاعمرو ، هذه الايام ، مسرحية « لعبة الحب والثورة » للكاتب السوري رياض عصمت وذلك في قاعة بلدية شفاعمرو . وتستمر العروض يومي غد وبعد غد .

وقد اخرج المسرحية ابن شفاعمرو مروان عوكل .

ويمثل فيها بالاضافة اليه كل من سمير داموني ولطفي سمنية وعفيف شليوط وعبده عبده وبولس جمال وليندا جمال وميلاد مطر وعطاالله جبران ورتيب عوكل ورفول حداد .

وتتحدث المسرحية عن مفاسد النظام الملكي واستبداده وضرورة الكفاح ضده لاسقاطه .

أمضي

*** قصيدة مينا سعيد عليّان ***

امضي
دون أن افصح عن قلقي
دون كلمة وداع
فالناس في مدينتي
يحبون الصمت
يعشقون الانتظار
لهذا فضلت ان امضي بصمت
احمل في قلبي الاحزان
احمل في خيالي
اجمل صورة زيتية
لوطن غارق في الاحلام .!.
امضي وحيده
تأكلني وحشة الغربة
تخيفني الغيوم السوداء
تشل تفكيري الأحداث .
اود ان ابكي
في هذا العالم الممزوج بالحب والحقد
اود ان ابكي
في ليلي الزنجي الجريح
ولكني اخاف ان يسمع
صوت نشيجي ابي
فيكفيه حزنا وبكاء!
يكفيه ذلاً ومرارة ..!.
فأمضي ..
احمل دموعي والمي في صدري
الى بيادر النرجس الغافي
التقط بقايا الكلمات
لأحوك قصة
عن اطفال ماتوا جوعا ..
واستجدي كلمات عشق جديدة
والحان اغنيات حديثة
في اذان الوطن الحالم .
وفي كاسي الفارغة ...

(شفاعمرو)

حوار مع الكاتب العراقي اسماعيل فهد اسماعيل :

في السجن يتجلى التناقض الحاد بين الانسان والسلطة

[ابتداء من روايته « كانت السماء زرقاء » والكاتب العراقي اسماعيل فهد اسماعيل يجتاز في قصصه ورواياته مساحات القمع العربية الشاسعة معبرا عن علاقة الشرطي والسجين التي تحكم السلطة والمواطن . منقبا عن احداث الحاضر الفجيع ودلالاته . وباحثا عن فسحة صغيرة للحلم او الفرح . وهكذا كانت روايته الاخيرة « خطوة في الحلم » احتجاجا على مواصفات واقع المجتمع الاستهلاكي السائدة ودعوة الى اختيار طريق النضال السياسي والاجتماعي من اجل تأسيس اوضاع جديدة اكثر حرية واكثر التصاقا بمعضلات الواقع الراهن . وبعد العديد من الروايات والمجموعات القصصية نحس بان اسماعيل فهد اسماعيل لا يكتب فقط بقدر ما يرفض ويحتج داعيا الى فتح العيون وعدم الوقوع في فخ الاوهام والمساومات الزائفة . ولد الكاتب عام ١٩٤٠ في جنوب العراق في مدينة بدر شاكر السياب وسعدي يوسف ، البصرة ، ودرس ما بين العراق ومصر والكويت ، وحصل على بكالوريوس في النقد والادب المسرحي . وفي الكويت حيث يقيم حاليا اجرت معه مندوبة مجلة « الحرية » – ليانة بدر – حوار ننشر فيما يلي مقاطع منه :]



● اسماعيل فهد اسماعيل

●● محاولة تصوير حالات الاحباط

● س : المحور الرئيسي في كتاباتك هو مسألة القمع : بدءاً من القمع السياسي مرورا بالاجتماعي وانتهاء بالقمع العاطفي او الجسدي، وما هي أبعاد هذه المسألة بالنسبة لك ، وما هو شكل المعاناة تجاهها في كتاباتك ؟

■ ج : (بصمت اسماعيل فهد اسماعيل ، يحدق في الفضاء قليلا ثم يبدأ في الحديث) : من اين تبدأ ؟ هذا سؤال صالح لاطروحة . لدي وجهة نظر بخصوص الكاتب والكتابة . شكل معاناتي يبدأ من كوني محاطا بعالم كبير فيه اشكال متنوعة من الاحباط والاضطهاد سواء في العالم العربي ، أم العالم الثالث او الراسمالي بشكل عام . هناك اشكال الاحباط التي يواجهها الانسان : سياسيا ، اجتماعيا ، اقتصاديا وهي تتصل اتصالا مباشرا باشكال الاضطهاد السلطوي . الذي حركني للكتابة هو محاولة التعبير او تصوير حالات الاحباط هذه . وفي بعض الاحيان محاولة لايجاد شكل عمل او بديل للتغلب على هذا الاحباط عبر رؤية سياسية ، او شكل من اشكال العمل الجماهيري ، او الرفض الفردي احيانا . هذا الرفض او اشكال المعارضة اقتضت بالضرورة ان اختار شخوصي من بين فئات تتمتع بنوع من الوعي السياسي . وكي امنحها البعد الواقعي اخترت لها اماكن متباينة احيانا كان تكون عراقية ، فلسطينية او لبنانية . وهي مصرية في عملي الاخير الذي يطبع في بيروت حاليا .

●● شخصياتي تنتمي غالبا للبرجوازية الصغيرة

● س : يطغى على البطل المنتمي سياسياً في كتاباتك سمة الاحباط أو اليأس احيانا . ما مدى تطابق هذه الصورة التي ترسمها مع الواقع الفعلي الذي تعبر عنه ؟

■ : حتى الان ما زالت التنظيمات السياسية الموجودة في العالم العربي تحمل التناقضات الموجودة داخل الواقع العربي نفسه . الدليل هو التطور الذي تنتهجه هذه التنظيمات السياسية ومدى التزامها بالفكر العلمي . يضاف الى هذا ان الاشخاص او الابطال انفسهم يحملون تناقضات التنظيمات السياسية التي ينتمون اليها . فالاحباط الذي يصاب به البطل هو انعكاس للاحباط الموجود في الوضع التنظيمي الذي يضم البطل . هذا لا يعني ان الامل مفقود ، فهناك فصائل من الحركات السياسية ذات التوجه الايدولوجي العلمي والتي تشكل القاعدة المؤهلة لتغيير الواقع من شكله اللاانساني الى واقع اجتماعي وانساني افضل . وما يمكن ان يعطي اشارة اشد وضوحا هو ان الشخصيات التي اخترتها غالبا ما تنتمي الى الطبقة البرجوازية الصغيرة المعروفة بتذبذبها ، في الحين الذي ترى فيه ان الطبقة العاملة في البلاد العربية بشكل عام لا تزال في طور التكوين الى حد ما .

●● افضل الحيز الضيق

● س : يشكل المكان – السجن ارضية لمعظم كتاباتك . ما هي وجهة النظر في استعمال هذا المكان بالذات ؟

■ ج : ان استعمال السجن محاولة لاعطاء صورة تقارب الواقع من ناحية. ومن ناحية اخرى فاني افضل خلال كتاباتي محدودية المكان او محدودية الارض التي تتحرك عليها الابطال . السجن يوفر لي فرصة وضع اليد على التناقض الحاد بين الانسان والسلطة ، ومن ناحية فنية فهو يوفر لي الظروف النفسية لتسجيل تداعيات الابطال من خلال الوقت المجاني المتوفر لهم في السجن . في كتاباتي يأخذ السجن بمفهومه العام اشكالا متنوعة . فمن الممكن ان يكون سجنا فعليا مثل ما هو موجود في « المستنقعات الضوئية » ، او ان البطل سجين سابق كما في رواية « الحبل » . او معتقلا رهن التحقيق والتعذيب مثل « ملف الحادثة ٦٧ » ، او هو مسكن داخلي خاص كما هو الحال في « الافعاص واللغة المشتركة » ، او حيز مكاني صغير كما هو موجود في رواية « الشباح » ، او صالة فندق فخم كما هو موجود في رواية « خطوة في الحلم » .

●● بين الرمز والواقع

● س : ولكن اللجوء الى الرمز يؤدي الى طغيانه احيانا ، وينتقل الواقع من الحسي الى المجرد احيانا ؟

■ ج : رد الفعل الذي تتكلمين عنه ياتي من محاولة تعميم المكان . انا مع الراي الذي يقول انه بقدر ما يكون العمل ذا خواص محلية فانه يكون عالميا . انما يبدو ان هذه القضية بالذات ترجع الى قصور ما يزال موجودا بادواتي الفنية الخاصة . فانا حتى الان غير قادر على اغناء العمل الفني بجوانبه المتعددة وبالشكل الذي يرضيني . ويبقى الطموح ان تتوفر لي فرصة استكمال هذه القدرات .

● س : الا تعتقد ان واقع القمع يتحمل جزءا من مسؤولية تحويل الحدث الى الرمزية والمجرد ؟

■ ج : باعتقادي ان الكاتب المتمكن قادر على اغناء كافة جوانب العمل الفني واعطائها حقها ، لو توفرت له الظروف المتوفرة كمراقب للاحداث . ولربما اني اوافقك الرأي حول مدى تاثير القمع السياسي على كاتب ما . بيد ان هناك كثرة من الكتاب استطاعوا في كتاباتهم ان يتجاوزوا قضية القمع السياسي ، سواء بالشجاعة ومواجهة كل ما تستطيع السلطة القمعية ان تفرضه عليهم كبريخت على سبيل المثال ، او عن طريق اللجوء الى اساليب فنية تصل وبشكل غير مباشر الى الجماهير صاحبة القضية الحقيقية ، وعلى سبيل المثال شعر نيرودا في الاربعينات والخمسينات . وبكلمة نستطيع الانسان ان يقول ان الكاتب المتمكن الواعي يستطيع اغناء العمل الفني بتطوير ادواته الفنية والعودة الى الواقع والاحتكام اليه .

●● من الوجدانية الى الفكر العلمي

● س : اسماعيل فهد اسماعيل . ما هي التركيبة الثقافية التي ابتدأت كتاباتك بها ؟

■ ج : الخليط الثقافي الذي تحركت منه في البدء كان تركيبة غريبة من الفكر الوجودي – العبثي – الفرويدي واخيرا بدأت في التماس الفكر الاشتراكي العلمي . طبعا الخليط الاول فرض علي نوعا من الرؤية البعيدة عن الواقع والبعيدة عن فهم طبيعة التعامل مع الواقع في بعض اعمالي الاولى . لكن التنبه الى مثل هذا الوضع دفعني لان انظم قراءاتي بشكل قد تكون اشد طموحا للوصول الى رؤية واقعية تعيد صياغة الواقع ومحاولة بنائه وتركيبه فنيا مرة الاخرى .

●● من تشيخوف الى محفوظ وكنفاني

● س : هل هناك كتاب معينون تاثرت بهم ؟

■ ج : في البدء تاثرت بالادب الروسي ما قبل ثورة اكتوبر وبالذات ادب بوشكين وتشيخوف ، ثم ملت الى كتابات شولوخوف . من الكتاب الاميركيين اعجبت بارنست همنجواي وارثر ميللر . من العرب نجيب محفوظ ويوسف ادريس وغسان كنفاني . والاخير اعجبتني في كتاباته ميزتان رئيسيتان : الاولى المضامين التي كان يطرحها في كتاباته سواء منها قضية الانسان الفلسطيني بشكل خاص والقضايا العربية بشكل عام . والثانية هي الصدق والعفوية والحرارة والجرأة التي اتسمت بها كتاباته وانعكست على الاشكال الحديثة المتطورة التي استعملها في كتاباته . التكثيف الحاد الدرامي في كتابات غسان هو الذي يعطيها خصوصيتها .

سر البسمة

*** قصة محمد نجم ناشف ***

كان اهل القرية على رأس الجبل يحيون في عبوس واطراق ملازمين . كانوا لا يرنون الى الآفاق الا في القرية المجاورة على رأس الجبل المجاور . كانوا يرنون الى القرية المجاورة بحسرة غامضة . وكان يفصل بين القريتين الوادي العميق ذو المخاطر .

اما صالح المجذوب فلم يكن احد يعرف أهو يبتسم ام يعبس حينما كان يرنو رنوا غامضا غريبا .

حلم صالح ذات ليلة انه يزور القرية المجاورة ويرى هناك الاشياء المسحورة .

مع الصباح الذي تلا تلك الليلة قام صالح يسعى الى القرية المجاورة غير مبال بالاخطار . وحين داهمه الخطر في نقطة الحدود ابتسم وتقدم في اتجاه القرية المجاورة . وهكذا سقط جثة هامدة والبسمة ملء محياه .

عادوا به الى قريته . لم يعرف الناس في القرية سر البسمة في محياه وهو ميت . ولكن سرعان ما دارت الاشاعات عن سر البسمة وعن سر موت صالح المجذوب . اقاموا له قبة على قبره . وعادت البسمة الى وجوه الناس في القرية .

(الطيبة)

الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع

بيان مشترك سوفييتي بولندي

الاتحـاد السوفييتي يقـدم اسـخى المساعدات لبولنـدا

لتحسين مستوى معيشة الشعب وللخروج من الازمة الاقتصادية

موسـكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ نشرت صحيفة « برافـدا » في عددها الصادر يوم الاحد الماضي (١٦ آب الجاري) بيانا عن المباحثات التي جرت يوم الجمعة (١٤ آب) بين ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، وبين ستنسلاف كانيا ، السكرتير العام لحزب العمال البولندي الوحد ، وياروزالسكي رئيس الوزراء البولندي .

وجاء في البيان ان الرفاق البولنديين عرضوا المشاكل التي يعمل حزب العمال البولندي الوحد على حلها وفقا لقرارات المؤتمر التاسع الطارىء للحزب . واشاروا الى ان مؤتمر الحزب قرر الحفاظ على المبادىء الماركسية ـ اللينينية في عمل الحزب وتقويتها والى توطيد وتوسيع الدور القيادي للحزب في المجتمع وذلك عبر مراجعة وتطوير العلاقات مع الطبقة العاملة والكادحين . وقد قرر المؤتمر خطوط تطوير الدمقراطية الاشتراكية وتقوية الدولة الاشتراكية وضمان الاستقرار الاقتصادي .

واظهر الحزب مبادرته في وضع واقرار الخطة العامة للخروج من الازمة . هذه الخطة التي اقرها المؤتمر وايدها الملايين من العمال . ولكن الوضع في البلاد ما زال معقدا . وهنالك انخفاض في الدخل القومي وفي الانتاج الصناعي . ولا يزال النقص في ضمان المواد الاستهلاكية اليومية محسوسا . ان هذه النواقص كلها هي نتيجة ليس فقط للاخطاء السابقة ، بل هي ايضا نتيجة لاعمال التخريب التي تنفذها القوى المعادية للاشتراكية . وتحاول هـذه القوى تكديس العقبات وخلقها بهدف استغلالها ضد الحكومة وضد السلطة الشعبية . ان الاضرابات والمظاهرات ، التي جرت في الاسابيع الاخيرة ، وحملة التحريض الاعلامي ضد الدولة وضد الاتحاد السوفييتي تعرض امن الدولة واستقلالها ومصالح الشعب البولندي الحيوية الى افدح الاخطار . في هـذه الاوضاع يرى الحزب والحكومة في بولندا مهمتهم الاساسية في توحيد كل القوى الوطنية بهدف انقاذ الوطن من الازمة العميقة واعادة العمل المنظم الى المؤسسات الاقتصادية

واقامة السد الوافي في مواجهة الفوضى والنضال ضد اخطار الثورة المضادة .

ان كل هذه الخطوات عليها ان تضمن تطور بولندا الاشتراكية وتقويتها بصفتها حلقة اساسية في المنظومة الاشتراكية .

واشار ليونيد برجنيف الى ان الشيوعيين السوفييت وكل الشعب السوفييتي يتابعون باهتمام جدي الاحداث في بولندا الشعبية . واضاف برجنيف ان للاتحاد السوفييتي موقفا امميا ثابتا من بولندا الاشتراكية ويتمنى للشيوعيين البولنديين وللشعب البولندي باسره ان ينفذوا بنجاح مقررات المؤتمر التاسع للحزب الهادفة الى تقوية الحزب بوصفه حزبا ماركسيا لينينيا والى تقوية مواقع الاشتراكية في الدولة .

وليس صدفة ان اعداء بولندا الاشتراكية ، في الداخل والخارج ، يستخدمون سلاح العداء للسوفييت . انهم يسعون لحفر خندق بين بولندا الشعبية وبين الاتحاد السوفييتي وسائر اصدقائها وحلفائها ، والى الاضرار بقواعد تطور بولندا الهادىء المضمون ـ تطور دولة بولندا الاشتراكية المستقلة .

ويعتقد الجانبان ان الصداقة السوفييتية ـ البولندية ، التي صمدت في التجارب القاسية طوال الحرب العالمية الثانية واظهرت روحها الخلاقة بعد الحرب ، هذه الصداقة هي ذخر هام لشعبي الاتحاد السوفييتي وبولندا نفسها . ان الصداقة بين البلدين تثبت نفسها مجددا في ايام بولندا الصعبة الحالية . ان الحزب الشيوعي السوفييتي والمواطنين السوفييت متضامنون مع حزب العمال البولندي الوحد ومع كل قوى الشعب البولندي المناضلين لافشال مخططات ومؤامرات اعداء الاشتراكية بهدف تخطي الازمة وتحسين حياة ومعيشة الشعب .

وجاء في البيان : نظرا لوضع بولندا الاقتصادي الصعب تقرر تاجيل اعادة الديون البولندية المستحقة للاتحاد السوفييتي حتى فترة الخطة الخماسية القادمة . وتوفير المواد الاولية اللازمة للصناعة البولندية الخفيفة والبضائع الاستهلاكية اليومية . وسيقدم الاتحاد السوفييتي المساعدات لبولندا لتتمكن من استغلال طاقاتها الصناعية بصورة كاملة .

واشار الجانبان الى ان الصداقة السوفييتية ـ البولندية هي حجر الزاوية في توازن القوى القائم في اوروبا . وان النشاط المشترك للاتحاد السوفييتي وبولندا ودول معاهدة وارسو الاخرى في الساحة الدولية مرتبط بالمبادرات الهامة التي تطورت على طريق تخفيف حدة التوتر الدولي . ان الاتحاد السوفييتي وبولندا الاشتراكية ليعلنان عزمهما الاكيد على الاستمرار ، وفي المستقبل ايضا ، على العمل من اجل تقوية المنظومة الاشتراكية التي هي حصن السلام والامن لاوروبا وللعالم كله .

وبعد ان ادان البيان المشترك مؤامرات الامبريالية وتدخلها في شؤون الدول الاشتراكية الداخلية ، وخصوصا في بولندا ، اكد الجانبان عزمهما على الاستمرار في تطوير العلاقات الثنائية بينهما من اجل تنفيذ السياسة المبنية على اسس السلام .

وقد جرى اللقاء في جو من الصداقة الاخوية والتفاهم الرفاقي المتبادل .

أنغولا تتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني

● لواندا ـ اختتم وفد سكرتارية منظمة التضامن الاممي مع الشعب العربي الفلسطيني ، يوم السبت الماضي ، مباحثاته في العاصمة الانغولية مع وفد حزب العمل الانغولي . وصدر في ختام هـذه المباحثات بيان مشترك اشار فيه الجانبان الى ان تصعيد حدة التوتر الدولي وخصوصا في افريقيا الجنوبية والشرق الاوسط تتطلب من القوى التقدمية تشديد نضالها ضد التمييز العنصري والصهيونية وحلفائها وهم الاوساط الامبريالية في الدول الغربية . ان تصعيد النظام العنصري في جنوب افريقيا لاعتداءاته المتواصلة على انغولا والدول المجاورة الاخرى والعدوان الوحشي الاسرائيلي على لبنان ، الذي تحول الى حرب ابادة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، ما كان ليحدث لولا الدعم والتأييد السياسي والاقتصادي والعسكري الذي تقدمه ادارة ريغن .

واعرب الجانبان عن تضامنهما الدائم مع نضال شعوب ناميبيا وجنوب افريقيا والشعب العربي الفلسطيني ضد الامبريالية والصهيونية والعنصرية ومن اجل الحرية والاستقلال . وادان الجانبان بشدة مؤامرة كامب ديفيد .

انتصار كبير للقوى الثورية في بنمـا

● بنما ـ حقق الحزب الشعبي البنمي ، مؤخرا ، انتصارا هاما وذلك حين تمكن من الحصول على حق النشاط العلني والاشتراك في الانتخابات في البلاد .

وجاء في بيان المكتب السياسي للحزب : ان تسجيل الحزب رسميا هو حدث هام من شأنه ان يمنح الحزب امكانية المشاركة بصورة اوسع في نضال القوى الوطنية الثورية في بنما . واعلن السكرتير العام للحزب ساوسا ان انتزاع حق النشاط العلني للحزب هو انتصار للطبقة العاملة البنمية ولكل القوى التقدمية فيها المناضلة من اجل تعميق نهج التحرر الوطني .

من لبنان : صور عـن العدوان الاسـرائيلي عـلى بيروت





● صورتان ـ الاولى عن الدمار في منطقة الفاكهاني والثانية عن والد يحمل طفله الجريح ـ مما نشرته صحيفة « النداء » الشيوعية اللبنانية عن آثار الغارة الاسرائيلية الوحشية على الاحياء السكنية في بيروت يوم ١٧ تموز ١٩٨١ .

الاحتلال يطلق ايدى المستوطنين لتنفيذ اعمال القمع والارهاب

● القدس ـ لمراسلنا ـ لم تكتف سلطات الاحتلال الاسرائيلي بكل اعمال التنكيل والقمع التي تمارسها وبصورة منهجية ضد اهالي منطقة شرقي نابلس المحتلة ، بيت فوريك وعقربا وغيرها ، ومصادرتها للاراضي الزراعية وللمراعي التي تبلغ مساحتها حوالي ٢٥ الف دونم اقيم عليها مستوطنة ماخوراه الكولونيالية ، لم تكتف سلطات الاحتلال بكل هذه الممارسات الدموية القمعية ، بل شجعت المستوطنين الكولونياليين على الاعتداء على الاهالي هناك .

وكان من اخر هذه الاعتداءات ما جرى يوم الاحد الماضي (التاسع من آب) حيث قام اثنان من المستوطنين الكولونياليين بالاعتداء على فتيان صغار كانوا يقومون برعاية مواشيهم .

وقد ذهبت كل محاولات الفتيان الستة للتفاهم مع هذين الدخيلين ادراج الرياح . بل تشجع المعتديان فاحضرا السلاح من المستوطنة القريبة وقاما بسطو الاول باطلاق الرصاص الكثيف فوق رؤوسهم . ولم يتمكن الطفل ابن العاشرة ماهر عبد حسن من الافلات من المعتدين . فساقاه الى المستوطنة واعتديا عليه بالضرب . ثم اطلق سراحه في الـ ١١ ليلا مع كتاب الى ذويه يطالبونهم فيه بالحضور الى المستوطنة للتفاهم . الا ان اولياء امور الفتيان ماهر عبد حسن ومرسان فارس حسين وسامر عبد اسعد رفضوا هذه الدعوة . وعم قرية بيت فوريك السخط والغضب والاستنكار لهذا الاعتداء البشع الذي هو جزء من مسلسل الارهاب في المناطق المحتلة . ويتباحث الاهالي في امكانية رفع شكوى الى المحكمة العليا لوضع حد لهذه الاعتداءات .

شعوب العالم ترفض القنبلة النيترونية

* الاتحـــاد السوفييتي يتقـــدم بمقترحـــات جديـدة لابقـاء الفضـــاء الخـــارجي نظيفـــا مـن الســلاح *

روما ـ « اننا نرفض ان تتحول بلادنا الى راجمة نيترونية بين يدي وزارة الحربية الامريكية » هذا ما اعلنه آلاف المتظاهرين من ابناء الشعب الايطالي احتجاجا على قرار الرئيس الامريكي ريغن لانتاج وتخزين القنبلة الوحشية النيترونية ومحاولاته لفرض هذه القنابل على الدول الاوروبية الغربية .

وتشير وكالات الانباء العالمية الى ان المظاهرات عمت العديد من عواصم الدول الاوروبية الغربية . وتندد المتظاهرون بالقرار الامريكي . وامام هذه الهبة العارمة اعلن رئيس الدولية الاشتراكية فيلي براندت استنكاره لقرار الرئيس الامريكي . واعتبره ، في تصريح ادلى به هذا الاسبوع لاذاعة المانيا الغربية الرسمية ، خطوة اخرى نحو تصعيد سباق التسلح النووي الخطر . وقال براندت : ان الاتحاد السوفييتي جاد جدا في مبادراته السلمية . وانه مقتنع بهذا التوجه السوفييتي . واضاف : انه لمس هذا التوجه الجاد لدى زعماء الاتحاد السوفييتي في اثناء زيارته الاخيرة .

ونشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية (١٢ آب الجاري) خبرا عن الرسالة الهامة التي ارسلها وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم . وقد اقترح اندريه غروميكو ، في رسالته على السكرتير العام بان يدرج في برنامج عمل الجمعية العمومية في دورتها الـ ٣٦ والتي من المقرر عقدها في اواخر هذا العام ، موضوع منع نصب السلاح في الفضاء الخارجي . وجاء في الرسالة : تتزايد في المدة الاخيرة اخطار العسكرة في الفضاء . ويجب مواجهة هذه الاخطار . ويعتقد الاتحاد السوفييتي ان الفضاء يجب ان يبقى نقيا ومنزوعا من السلاح . لان كل عملية لنصب السلاح في الفضاء الخارجي من شأنها ان تحول هـذا الفضاء الى ميدان اخر لسباق التسلح . وعليه فان الاتحاد السوفييتي يقترح على الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بحث معاهدة جديدة توقعها جميع الدول التي تحرم نصب السلاح ، ومن اي نوع كان ، في الفضاء الخارجي .

وارفق وزير الخارجية السوفييتي برسالته نص مشروع هذه المعاهدة الذي يحوي ٩ نقاط . وطلب من السكرتير العام للامم المتحدة ان يقوم بعرضها على ممثلي الدول الاعضاء في المنظمة الدولية .

وتفيد وكالات الانباء ان المقترحات السوفييتية تلقى الدعم والتأييد الواسعين من الدول المستقلة والدول الاشتراكية . وترى فيها اثباتا جديدا على صحة وواقعية السياسة السوفييتية السلمية . واعتبر المراقبون هذه المقترحات الجديدة مكملا للمقترحات الداعية الى عدم انتاج وتخزين السلاح النيتروني والاتفاق على تقليص السلاح النووي في القارة الاوروبية .

القوى الدولية المحبة للسلام تتضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني

● موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ عقد وفد مجلس السلام العالمي ، الذي زار لبنان في الاسبوع الثاني من آب الجاري ، مؤتمرا صحفيا له في موسكو . وتحدث اعضاء الوفد ، الذي رئسه روميش شاندرا ، عن زيارتهم وانطباعاتهم . وادانوا في تصريحاتهم الاعتداءات الاسرائيلية والجرائم المرتكبة ضد المدنيين الآمنين من ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني .

واكد اعضاء وفد مجلس السلام العالمي انهم اقتنعوا اكثر من اي وقت مضى بعد هذه الزيارة ان المخرج الوحيد من الازمة في الشرق الاوسط هو بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبحقه في اقامة دولته المستقلة والتوصل الى حل شامل للازمة في الشرق الاوسط وذلك بعقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية وفق الاقتراح السوفييتي الذي ايدته منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان . واشاروا الى ان مهمة كل قوى التقدم والحرية والسلام في العالم هي دعم وتأييد النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني وتصعيد النضال من اجل احلال السلام العادل والثابت والشامل في الشرق الاوسط .

وقرر مجلس النقابات السوفييتية ارسال شحنات كبيرة من الادوية والخيم والمعلبات الى اتحاد النقابات اللبناني لمساعدة العمال اللبنانيين والفلسطينيين من ضحايا العدوان الاسرائيلي . واشار المجلس الى ان هذه المساعدة الطبية والاقتصادية تعبر عن تضامن العمال السوفييت مع ضحايا العدوان .

كذلك قررت لجنة احقاق حقوق الشعب الفلسطيني التابعة لهيئة الامم المتحدة ايفاد وفد عنها الى لبنان للوقوف على اثار الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني .

الجبهة الوطنية في السلفادور تعرض برنامج حكومتها الثورية العتيدة

● سان سلفادور ـ اصدرت جبهة فارابندو مارتي للتحرير الوطني في السلفادور مشروع برنامجها لاقامة الحكومة الثورية الدمقراطية العتيدة . وجاء في المشروع المقترح ان الحكومة الثورية العتيدة ستضم ممثلي جميع القوى والطبقات والفئات التي تشارك في النضال لتصفية النظام الدكتاتوري الدموي في السلفادور وضد التدخل الامبريالي الامريكي وضد المدى في السلفادور . وجاء ايضا ان الحكومة الثورية العتيدة ستحافظ على استقلال البلاد وحق الشعب في تقرير مصيره وستضمن تنفيذ التغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجذرية . وستقدم لاصحاب المصالح الخاصة المعادية للدكتاتورية والرافضين للتدخل الامبريالي كل الدعم بهدف تطوير الاقتصاد الوطني . وستحافظ الحكومة العتيدة على مبادىء الدمقراطية الثورية وعلى مبادىء التعايش السلمي والسلام وعدم الانحياز .

بلغاريا الاشتراكية تؤكد دعمها للشعبين الفلسطيني واللبناني

● صوفيا ـ اكد الزعيم البلغاري تيودور جفكوف موقف بلاده الثابت ، حكومة وشعبا ، من نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل . واعلن ان بلاده ستستمر في دعم وتأييد نضال الشعب الفلسطيني من اجل نيل حقوقه الثابتة بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض وطنه . وجاء هذا التأكيد في اثناء اللقاء الذي تم يوم السبت الماضي بين الزعيم البلغاري تيودور جفكوف ونقولا شاوي رئيس الحزب الشيوعي اللبناني ، الذي تم في مدينة فارنا .

واكد جفكوف ايضا دعم بلاده لنضال القوى الوطنية اللبنانية من اجل الحفاظ على استقلال ووحدة وسلامة لبنان ارضا وشعبا . وادان الاعمال العدوانية الوحشية المتواصلة التي تشنها اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني . واستنكر بشدة جريمة حكام اسرائيل الدموية في الفكهاني ، حين قصفت الطائرات الاسرائيلية العاصمة بيروت والتي ذهب ضحيتها المئات من المدنيين المسالمين .

وطالب جفكوف بضرورة اتخاذ التدابير الفورية لارغام المعتدين الاسرائيليين على احترام جميع القرارات والمواثيق والاعراف الدولية ووقف تدخلاتهم الفظة في شؤون لبنان الداخلية .



● يستمر ١١ مناضلا ارلنديا في سجون الاحتلال البريطاني في اضرابهم عن الطعام . ويطالب المناضلون الارلنديون بمنحهم مكانة السجناء السياسيين وحقوقهم . الا ان حكومة تاتشر ترفض هذه المطالب وتستمر في عنادها على الرغم من ان ٩ مناضلين القوا بدمائهم في عنق هذه الحكومة . وفي الصورة تظهر اخوات الشهيد الارلندي التاسع مالك ايلوي الثمانية وهـن يحملن نعشه في الجنازة الجماهيرية الحاشدة ، التي شيعته لمقره الاخير . ويحيط بهـن جنود الجيش الارلندي الجمهوري ●

ميلاد حزب الطبقة العاملة الثوري في السنغال

● داكار ـ اختتم في العاصمة السنغالية ، المؤتمر التأسيسي لحزب الاستقلال والكدح السنغالي اعماله يوم العاشر من آب الجاري . وقد استهدف تقوية وحدة جميع قوى التقدم والسلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

وقرر المؤتمر التأسيسي انشاء حزب الطبقة العاملة في وحدة عضوية مع الفلاحين والمثقفين الثوريين وذلك وفق مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . واقر المؤتمر قرارا يدعو الى الصداقة والتضامن مع الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية .

واكد مندوبو المؤتمر الاهمية الدولية الكبيرة للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي والذي طور برنامج السلام . واعلنوا عن تأييدهم لنداء مجلس السوفييت الاعلى لبرلمانات وشعوب العالم .

واشاد المؤتمر التأسيسي لحزب الاستقلال والكدح السنغالي بالمساعدة الاممية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لشعوب افغانستان وكوبا وانغولا وكمبوتشيا وفيتنام دفاعا عن مكاسب شعوبها الثورية .

النميري يعتقل الصحفي التيجاني الطيب

● الخرطوم ـ شنت اجهزة النميري القمعية حملة اعتقالات واسعة لارهاب القوى الوطنية الرافضة لنهجه الاستسلامي والرجعي . واعتقلت في اطار هذه الحملة حوالي ١٦٠ مواطنا سودانيا كان من بينهم الصحفي التيجاني الطيب . وقد اصدر الاتحاد الدولي للمحامين الدمقراطيين في باريس بيانا دعا فيه رجال القانون الى العمل لتوفير الدفاع القضائي للصحفي المعتقل التيجاني الطيب . والى العمل لاحالته لمحكمة مدنية على ضوء محاولات اجهزة القمع النميرية احالته على محكمة عسكرية .

• تعازينـــا •

● الى جميع آل توما بوفاة المرحومة باسمة عبده توما .

اعضاء الحزب والشبيبة في احياء الروم والمسودبي ـ الناصرة

● الى الصديق محمد سلامة وعائلته بوفاة الابن البالغ من العمر ٩ سنوات . راجين للاهل الصبر والسلوان .

[illegible]

البرلمانيون يعقدون مؤتمرهـم في العاصمة الكوبية

● هافانا ـ اعلن الدكتور راؤول روا ، رئيس اللجنة المنظمة لمؤتمر اتحاد البرلمانات الدولي ، ان المؤتمر العتيد سيعقد في هافانا في اواسط ايلول القادم . واضاف ان ممثلي اكثر من مئة دولة سيشاركون في اعمال هـذا المؤتمر . واضاف ان المؤتمر سيناقش عددا من القضايا الدولية الراهنة ، خصوصا سياسة حكومة امريكا العدوانية .

الرئيس الايراني الجـديد يتصدى للولايات المتحدة

● موسكو ـ عن اذاعة موسكو ـ ادان الرئيس الايراني محمد علي رجائي دسائس الولايات المتحدة ومحاولتها الحاق الهزيمة بالثورة الاسلامية في ايران .

ودعا رجائي ، يوم الاحد الماضي (٨/١٦) ، في اول خطاب له بعد انتخابه رئيسا للجمهورية الى اليقظة والنضال ضد الثورة المضادة .

احصائيات

■ نتيجة للهبوط الاقتصادي في دول اوروبا الغربية تقلص بشكل حاد الاتجار بالسيارات في ايطاليا وفرنسا وبريطانيا وهولندا والمانيا الغربية . وقد ادى هذا الامر الى ان يفقد ٥٠ الف عامل في صناعة السيارات اماكن عملهم . وبلغ حجم خسائر الشركة الحكومية البريطانية « بريتش لايلاند » حوالي مليار دولار اما الشركة الفرنسية « بيجو ستروين » فقدت ٤٠٠ مليون دولار والشركة الايطالية «فيات» فقدت ١٠٠ مليون دولار . اما حجم ارباح شركة « فولز فاجن » الالمانية الغربية فقد تقلصت بنسبة ٤٠٪ .

■ اكد الباحث الاجتماعي الامريكي غروس ان حجم البطالة الفعلي في الولايات المتحدة الامريكية يفوق بـ ٣ اضعاف الاحصاءات الرسمية . والسبب في ذلك يعود الى ان السلطات لا تحسب اولئك العمال غير المسجلين في مكاتب العمل والذين فقدوا الامل في الحصول على اي عمل كان عن طريقها . ولا تحسب ايضا ملايين العمال الذين يعملون عملا جزئيا . ووفق تقديرات الباحث غروس فأن عدد العاطلين عن العمل في امريكا عام ١٩٧٨ كان اكثر من ١٨ مليون عامل . ويتوقع ان يزداد عددهم حتى العام ١٩٨٤ الى ان يصل الى ٢٠ ـ ٢٤ مليون عاطل عن العمل .

■ **تفيد الاحصائيات الرسمية التي نشرها مكتب العمل الاتحادي في المانيا الغربية مؤخرا الى ان عدد العاطلين عن العمل في هذه البلاد في شهر تموز بلغ ١،٢٥ مليون عامل اي بزيادة قدرها ١١٪ عن عددهم في شهر حزيران . واكثر من ٤٦٪ بالقياس مع معدلات البطالة في العام الماضي .**

رئيس مجلس يافة الناصرة يستنكر لجوء صحيفة « معريب » الى التزييف :

زرنـا نهاريـا بقصد التعاقـد على شراء انابيب من مصنع الاسبست

يافة الناصرة – لمراسلنا – بعث رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي الرفيق اسعد يوسف كنانة ، امس الاول الاربعاء ، برسالة الى محرر صحيفة « معريب » استنكر فيها التزييف في الخبر الذي نشرته الصحيفة يوم الاثنين الماضي حول زيارة عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية لمدينة نهاريا بقصد التعاقد على شراء انابيب من مصنع الاسبست فيها .

وجاء في هذه الرسالة « اطلب منكم نشر هذا الرد على ما نشر في صحيفتكم من تزييف للحقائق بخصوص الزيارة التي قمنا بها الى مصنع الاسبست في نهاريا . لقد تمت هذه الزيارة بموجب دعوة وجهها ممثل وزارة الزراعة في الناصرة ، السيد فؤاد فرح ، قبل حوالي ٣ اشهر بهدف الاطلاع على انتاج المصنع في مجال انابيب المياه والمجاري . خصوصا وان مجلسنا المحلي يخطط لمشروع مد شبكة مجار . وتأجلت الزيارة بسبب العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان . ولم يجر رؤساء المجالس الذين زاروا نهاريا اي حديث سوى عن انتاج المصنع وامكانية التعاقد معه لشراء انابيب وما ينجم عن ذلك . حتى ان السيد فؤاد فرح فوجيء مثلما فوجئنا بما نشر في صحيفتكم من تزوير لاهداف الزيارة . انني استنكر هذا التزوير واطالب بنشر رسالتي هذه في مكان بارز من صحيفتكم واظهار حقيقة الزيارة من انها كانت فقط لاهداف شراء الانابيب ولم يكن الهدف منها باي حال اعلان التضامن – كما ورد في صحيفتكم » .

محاضر في جامعة حيفا عن العمل التطوعي :

فكـرة ممتـازة ينبغي تعميمهـا ..

الناصرة – لمراسلنا – قدم العامل الاجتماعي في بلدية الناصرة جهاد سعد وظيفة جامعية في اطار دراسته الاكاديمية التي يتلقاها في كلية الشؤون الاجتماعية التابعة لجامعة حيفا .

وكان موضوع الوظيفة « مخيم العمل التطوعي في الناصرة » .. واستهلها كاتبها بعرض عام لفكرة العمل التطوعي التي تجسدت بعد فوز الجبهة الدمقراطية باكثرية مقاعد بلدية الناصرة في العام ١٩٧٥ . واكد ان هذه الفكرة تصهر في بوتقتها قوة موحدة تقدمية دمقراطية وتؤدي الى تشجيع الاخوة اليهودية – العربية الحقة بفعل اشتراك ابناء الشعبين ، العربي واليهودي في هذه البلاد ، في تحويلها الى واقع ملموس .

واثارت الوظيفة والموضوع الذي تطرقت له اعجاب المحاضر الذي قراها فذيلها بهذه الملاحظة « وظيفة جيدة جدا » . وعن فكرة العمل التطوعي قال « انها فكرة ممتازة . وثمة حاجة الى نقلها الى اماكن اخرى » .

ان هذا الراي لمحاضر جامعي يهودي يؤكد نجاعة العمل التطوعي واهميته والاستفادة الشعبية التي تنطوي عليها وجود الجبهات الدمقراطية في قيادة سلطاتنا المحلية العربية .

من اثار الهجمة البوليسية الوحشية على بيت شوقي زاهر (عسفيا)





● حين داهمت قوة من افراد البوليس المدني والعسكري بيت السيد شوقي زاهر في عسفيا بحثا عن نجله عادل زاهر ، رافض الخدمة الاجبارية ، خلفت وراءها شبابيك وابوابا محطمة وبعثرت اثاث البيت على الارض ونبشت الخزائن والاسرة ●

● والقت الغاز المسيل للدموع على ام حلت بين ذراعيها طفلا رضيعا لم يتجاوز عمره ال ٥ اشهر ●

في الكنيست

الجبهة : يجب بحث زيارة بيغن الى مصر والولايات المتحدة

● القدس – لمراسلنا البرلماني – « سيقوم رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، على رأس وفد وزاري ، بزيارة مصر والولايات المتحدة حيث سيجري مباحثات تتعلق بمصير البلاد والمنطقة . اننا نطالب الكنيست ببحث موضوع الزيارتين كي تقرر انه يتوجب على الحكومة أن تتوقف عن سياسة العدوان وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وان تتبنى سياسة سلام عادل وشامل وثابت في منطقتنا » – هذا ما جاء في الطلب المستعجل ، الذي بعث به ، يوم الاثنين الماضي ، النائب الجبهوي توفيق طوبي الى رئاسة الكنيست طالبا ادراج الموضوع على جدول اعمالها القريب .

مؤامرة ليكودية – معراخية على الاستئثار بلجان الكنيست

طوبي : ضربة أخرى تسدد للدمقراطية البرلمانية

بعد طبخ المؤامرة بين كتلتي الليكود والمعراخ بالنسبة لتوزيع مناصب لجان الكنيست عرض الاقتراح على بساط البحث ، يوم الاثنين الماضي .

وعلى هذا الضوء سيكون عدد لجان الكنيست العاشرة ١٠ لجان تضم ١١٦ عضوا تم توزيعهم على النحو التالي : الليكود ٦٢ – المعراخ ٣٨ – المفدال ٨ – الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ٤ – اغودات يسرائيل ٤ – تامي ٣ – هتحيا ٣ – شينوي ٢ – تيلم ١ .

وأعطيت « الجبهة » تمثيلا في لجان الكنيست والعمل والرفاه الاجتماعي والاقتصاد ولجنة الشؤون الداخلية والبيئة .

وتكلم في هذه الجلسة النائب الجبهوي الرفيق توفيق طوبي فاستنكر عدم ادراج اقتراح الجبهة المتعلق بالموضوع كاقتراح اقلية . واقترح اقامة لجنة خاصة تناط بها مهمة تحضير دستور للدولة يضمن حرية المواطن وحقوق الانسان . كما اقترح اقامة لجنة خاصة لشؤون الخدمات الاجتماعية ونقل تمثيل الجبهة من لجنة الاقتصاد الى لجنة التربية والتعليم .

واشار طوبي الى ان المؤامرة ، التي تم طبخها بين الليكود والمعراخ وبعض الكتل الصغيرة ، هي مؤامرة قذرة وهي بمثابة ضربة أخرى تسدد للدمقراطية البرلمانية وتستهدف الحد منها .

وخاطب نواب المعراخ بقوله : انكم تتحملون مسؤولية تنفيذ هذه المؤامرة وسوف تعاقبون على ذلك .

وطالب طوبي بالغاء اللجنة المسماه « لجنة الهجرة والاستيعاب » لان ديدنها كان التحريض السافر على الاتحاد السوفييتي .

محكمـة تأديبيـة ضـد اريـيه نائور



(من « عل همشمار » – ٨/١٩)

القدس – قرر المستشار القضائي للحكومة ، البروفسور يتسحاق زمير ، تقديم شكوى الى المحكمة التأديبية التي تنظر في قضايا موظفي الدولة ضد أرييه نائور ، سكرتير حكومة الليكود .

ويأتي قرار المستشار هذا على خلفية قيام نائور بتسريب معلومات سرية الى الصحفي رعنان لوريا بغية نشرها في الصحيفة الالمانية « دي فولت » ، التي كان يعمل فيها ، على امل ان يرتب له عملا في الصحيفة بعد ان يترك وظيفة سكرتير الحكومة .

ومن المنتظر ان تعقد المحكمة التاديبية جلستها خلال ستة اسابيع وتنهي اعمالها خلال شهر واحد ! وقد علقت مصادر مكتب رئيس الحكومة على هذا القرار بقولها ان رئيس الحكومة لن تحادث نائور حول هذا الموضوع « لانه سكرتير الحكومة كلها وليس موظفا في مكتب رئيس الحكومة فقط » . (انظر الكاريكاتير) .

جبهـة عبلين الدمقـراطية :

حتى نستطيع الحصول على حقوقنـا يجب ان تكـون سـلطة محلية منتخبـة دمقراطية

عبلين – لمراسلنا – دعت جبهة عبلين الدمقراطية ، في المنشور الذي وزعته يوم الجمعة الماضي على اهالي القرية ، الى تصعيد المعركة على المستويين الرسمي والشعبي للتخلص من اللجنة المعينة اولا ومن ثم المطالبة باجراء انتخابات للمجلس المحلي .

وناشد المنشور كل من تعز عليه كرامة شعبه ومصلحة قريته ان ينضم لهذه الدعوة ويعمل من اجل توسيع وحدة الصف الشعبية حولها .

وكانت جبهة عبلين قد استعرضت في منشورها الاوضاع المزرية التي تعانيها القرية وذكرت الوعود التي اغدقها رئيس اللجنة المعينة ولم تترك مناسبة الا وعاد عليها . في حين ان الواقع يزداد سوءا . اما « المشاريع » التي نفذتها اللجنة المعينة فتتلخص بما يلي : ١ – رفع الضرائب بحجم عشرة اضعاف ، ٢ – بيع تراكتور المجلس ، ٣ – تقاعس اللجنة عن حل القضايا المتعلقة بالمدرسة الثانوية وعدم العمل على بناء مدرسة ، ٤ – اجبار المجلس المحلي عن طريق المحكمة بدفع مبلغ ١١ الف شاقل تعويضات لمعلم ثانوية لان اللجنة المعينة لم تدفع هذه التعويضات لصاحبها والتي كانت بحجم الفي شاقل في حينه ، ٥ – عدم تواجد رئيس اللجنة او اي مسؤول اخر في المجلس المحلي مما سبب المرافيل امام السكان في حل بعض القضايا اليومية الملحة .

وتابع المنشور : « ان هذه التجربة تثبت بدون ادنى شك موقف وخط جبهة عبلين القائل : انه حتى نستطيع الحصول على حقوقنا يجب ان تكون سلطة محلية منتخبة دمقراطيا تنطلق من الموقف الخاص لقريتنا والتعاضد مع السلطات المحلية العربية في البلاد لان قضايانا مشتركة ومصرنا مرتبط مع مصير كل الجماهير العربية في هذه البلاد وليس مع مصير كينغ وامثاله من الحكام المتصرين . ان حصول شعبنا على مطالبه لا ياتي عن طريق الاستجداء والزحف على البطون بل عن طريق ترسيخ وحدته » .

افتتـاح سـوق تجـاري في طمـرة

طمرة – لمراسلنا – اخيرا ، وبعد مماطلة في الاستجابة لطلب الادارة الدمقراطية في مجلس طمرة المحلي ، صادق وزير الداخلية على القانون المساعد الذي اقره المجلس في وقت سابق بخصوص اقامة سوق تجاري في القرية .

وجرى افتتاح هذا السوق يوم ٨ الجاري عند مدخل القرية حيث سويت الارض وفرشت بالكركار خصيصا لهذا الغرض . وتقرر ان تعرض البضائع في هذا السوق يومي الثلاثاء والسبت من كل اسبوع . اما بقية ايام الاسبوع فيمنع الباعة المتجولون من بيع بضائعهم الا بتصريح خاص من المجلس .

وافاد مراسلنا ان ادارة المجلس الدمقراطية جادة ، هذه الايام ، في البحث عن قطعة ارض اخرى في الجهة الشرقية من القرية لاقامة سوق اخرى تعمل في ايام اخرى . وان من شان هذه المبادرة ان تضع حدا للتلاعب بالاسعار حسب اهواء الباعة .

ومن جهة اخرى استخدمت ادارة المجلس في الفترة الاخيرة تراكتورا مزودا بآلة ضخ لسحب مياه المجاري في الحفر الامتصاصية لقاء اسعار طفيفة .

نـاس عـز ونـاس معزى !

● من علائم الساعة في بلادنا : سيطرة الاوساط الدينية المتطرفة على دفة الامور كافة . لقد وجدنا تعبيرا رمزيا على ذلك في نجاعة أمر الحاخام الرئيسي شلومو غورن بوقف الحفريات الارخيولوجية في المنطقة المسماة « مدينة داود » (القدس العربية المحتلة) ، الذي جاء ليترجم الزوبعة « الفلتان » التي اخذت بالاوساط المتدينة بدعوى ان هذه الحفريات قد دنست احدى المقابر اليهودية التي كانت مقامة في المنطقة قبل الف عام – علما بأن رئيس طاقم الحفريات ، وهو عالم في الاثار ، قد أكد ان لديه اثباتات علمية تقيم الدلائل القاطعة على انعدام وجود مثل هذه المقبرة . وحال صدور هذا الامر تلقفه وزير الشؤون الدينية بورغ واصدر امرا موازيا بوقف هذه الحفريات حتى اشعار اخر ..

نحن ، العرب في هذه البلاد ، لنا شأن مع هذا النبأ . فبالاضافة الى كون الحفريات جارية في جسد القدس العربية المحتلة لتشويه معالمها الحضارية فان وقفها بضغط من الاوساط الدينية المتطرفة يكشف جانبا من السياسة المستخفة بمشاعر المواطنين العرب ، التي يهتدي بها حكام هذه البلاد .

وبدون الخوض في التفاصيل فان هذه الحادثة اعادت الى اذهاننا حادث هدم « بيت غرابر » حين قامت قيامة البلاد على نية هدم هذا البيت . رئيس الحكومة والوزراء ونوابهم وموظفوهم .. الخ تدخلوا في الموضوع . لم يبق احد الا وذرف دموع التماسيح هذا في وقت تم فيه تأمين مسكن اخر لصاحب البيت المهدوم وفي حين ان مئات البيوت العربية قد تم هدمها وتشريد عائلاتها الفقيرة ولا تزال « الدوريات الخضراء » تمارس أبشع جرائمها ضد عرب النقب ومأساة على القبسي من عرب المفجر لم نجد لها حلا دون ان يطرف جفن كل تلك الاوساط التي انهمرت دموعها مدرارا ابان حادثة « غرابر » .

رائحة جريمة نبش مقبرة الاستقلال الاسلامية في حيفا لا تزال تزكم الانوف . وتلك مقبرة حديثة تؤكد شواهدها ، بكل اليقين ، وجودها . وليست مقبرة مزعومة وموضع شك . فلماذا لم تتحرك كل هذه الضمائر ؟! – سياسة . ولماذا لم يكلف وزير الاديان (أبو حصيرة في حينه) نفسه عناء اصدار أمر بوقف هذه الجريمة المروعة ؟ – سياسة . لماذا لم « تحظ » هذه الجريمة باهتمام وسائل الاعلام السلطوية النموذجية ؟ – سياسة ..

لا ننتظر أجوبة على هذه الاسئلة فهي لنا واضحة . اننا نضعها أمام جماهيرنا العربية كي تستخلص النتائج في معركتها ضد هذه السياسة وغيرها من ممارسات حكام اسرائيل الاضطهادية .

عصبة حقوق الانسان والمواطن :

اذا كمموا افواه المضطهدين فمن واجبنا ان نصرخ ..

تل ابيب – اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، هذا الاسبوع ، بيانا الى الراي العام استنكرت فيه قيام سلطات الاحتلال بتصعيد عملياتها القمعية ضد الشعب العربي الفلسطيني ومؤسساته في المناطق المحتلة . ودعت كل ذي ضمير حي ومسؤول الى ان يشجب هذه العمليات ويطالب بوضع حد لها وبانهاء الاحتلال الذي يبقي المنطقة عرضة لكوارث الحرب وسفك الدماء وانعدام الامن والاستقرار .

ومما جاء في هذا البيان : لا يعيش الاحتلال الا على العنصرية والقمع وسلب حريات الفرد . ويتمثل هذا في عدد من الامور :

● سلب حرية التنظيم وشل عمل النقابات المهنية والعمالية .

● سلب حرية النشر وحظر الكتب واغلاق المكتبات (كما حصل بالنسبة لمكتبة اسعد الاسعد في رام الله) .

● سلب حرية عقد الاجتماعات واللقاءات .

● سلب حرية الحركة وفرض الاقامة الاجبارية على الشخصيات القيادية وحظر اللقاءات فيما بينها .

● سلب حرية التعبير عن الراى واجراء محاكمات على خلفية تصريحات سياسية لم ترق في اعين السلطات .

● سلب حرية الابداع واغلاق المعارض الفنية وحظر النشرات .

واضاف البيان : أن سياسة « اليد الحديدية » هي جريمة لا يمكن السكوت عنها . ولا يمكن ان نكون شركاء في مؤامرة الصمت عليها . واذا ما سلب المضطهدون (بالقمع) حقهم في التعبير عن الرأي فان واجبنا يحتم علينا أن نصرخ احتجاجا على ذلك . يجب المطالبة بوضع حد للاحتلال من أجل الدفاع عن حقوق الانسان .

حول العفو العام عن ميخائيل تسور :

لمـن السيـادة الطبقيـة ؟!

● جاء اصدار الامر بالعفو العام عن السجين ميخائيل تسور (يوم الاثنين الماضي) ليؤكد مجددا صبغة نظام الحكم الطبقية .

وكان تسور قد ادين في العام ١٩٧٥ بسلسلة من المخالفات الجنائية مثل الرشوة وتسريب اموال بصورة غير قانونية في الفترة التي اشغل فيها مناصب مسؤولة في مؤسسات اقتصادية حكومية . وحكم عليه بالسجن لمدة ١٥ عاما .

قبل ان يطلق سراح تسور انهالت اقتراحات العمل عليه من كل حدب وصوب ، من البلاد وخارجها . وحين طلب اليه التعليق على هذا الامر اجاب بقوله (« دفار » ١٧–٨–٨١) : لا اريد العمل في الفترة الحالية مديرا لشركة لانني لا اعرف كيف سيتعامل الجمهور معي . افضل ان اعمل مستشارا لمشاريع جديدة وليس في منصب اداري .

قد يكون هذا النبأ للبعض بسيطا جدا ولكنه بالنسبة لنا ، كما اسلفنا ، ذو دلالة طبقية – سياسية عميقة .

وبدون الاغراق في الحديث حول هذه الدلالة يكفي ان نذكر بفضيحة « ملف براتس » – عاموس براتس ، المواطن العكي المسحوق الذي الصقت به تهمة قتل الجندية راحيل هيلر غدرا من اجل امتصاص النقمة الشعبية التي تصاعدت حدتها بين الجمهور على هذه الجريمة المروعة . ويبقي يعلن من خلف القضبان براءته ويطالب بالتحقيق في القضية مدة ٦ سنوات وما من سامع او مجيب ، لا من قريب او بعيد . هل هي مجرد صدفة ؟!

هذا في الوقت الذي يصدر فيه رئيس الدولة ، بضغط من الاوساط الرسمية ، العفو تلو العفو عن سجناء « الياقات البيضاء » (الموظفين الكبار) الذين ادانتهم المحكمة فعليا – هل هي مجرد صدفة ايضا ؟!

وبينما تشير تقرير « لجنة كيتث » ، حول اوضاع السجون المزرية ، عاصفة في اوساط الراي العام تحدثت وسائل الاعلام عن مظاهر الرفاهية والراحة التي حظي بها تسور في سجن الرملة (وهو السجن الذي اسهب الجزء الاول من التقرير في الحديث عن اوضاعه المأساوية) . ويمكن تصور هذه المظاهر بمجرد المعرفة ان سجناء سجن الرملة اطلقوا على الغرفة التي احتجز فيها تسور لقب « هيلتون » واحتوت على طاولة صغيرة (مكتب) ومكتبة عامرة . وكثيرا ما كان يمنح اجازة الخروج من السجن لزيارة عائلته والمبيت عندها لبضعة ايام – هل كل هذا هو مجرد صدفة كذلك ؟!

اذ نسجل هذه الامور فللتوضيح ما كنا نؤكده دائما من ان الصهيونية دين حكام هذه البلاد ، معادية للفئات الشعبية اليهودية من حيث كونها معادية لكل ما هو خير وتقدم في هذه البلاد .

● انطوان شلحت ●

جـاء ال « اشـطر » !

هو بدين . مكثف الخلق والخلق . مبعثر اللسان ، سليطه وبذيئه . قال يوما عن احد زملائه انه « ابن زانية » ، وقال عنه زملاؤه انه سيرمي بهم الى جهنم اذا امسك بلجام خيل عربتهم ..

اعتقد في نفسه دائما انه ال « اشطر » وال « اقدر » وال « اكثر انتفاخا » . وأن هذه الصفات من مقومات المرحلة التي تؤهل صاحبها قيادة العربة ..

لم يكن يوما وزيرا للمستعمرات . ولكنه حرص ان يدشن بنفسه المستوطنات ، وان يقف امام الكميرا فوق جبال القدس ونابلس ويقول : اليس من العار والشنار ان تظل هذه الجبال .. بلا يهود ؟

حلم دائما بان يقف في راس العساكر ليحققوا له حلم اجداده الذين يتقلبون في قبورهم ثورة على احفادهم وانه لسوف ينجح لانه ال « أشطر » وال « أقدر » وال « أكثر امتلاءا » ..

قبل ان يصير وزيرا للعساكر قال عن غير اليهود انهم غرباء . ولان الغرباء يقعدون على ارض جدوده ، تعسفا ، فقد سحب الارض من تحت ارجلهم شرعا وقانونا .. ولما لم يرحلوا فقد اطلقت عليهم النار في الشوارع وفجرت سياراتهم من تحتهم ولاحق الرصاص اطفالهم في المدارس ، واقيمت الحواجز على الطرق تعريهم « تفتيشا امنيا » .. ولما لم يرحلوا لم يبق سوى أن يستوزر عليهم : فهو ال « اشطر » وال « اقدر » وال « اكثر كثافة ومساحة » ..

ما ان خطا نحو عرش الجندرما حتى صدرت المراسيم بتحريم الكلام في السياسة الا اذا كان في مديح الجندرما ..

ولانه ال « أشطر » وال « فريد في انتفاخه » فقد فاجأ « الكل » ، والكل بلا اقواس ان تشتم ، حينما أصدر مرسوما آخر يقضي بان يكتفي مطلقو الرصاص بحدود جدران المدارس فقط .. والا ينظروا في اقفية الناس وفروجهم في اثناء التفتيش .. وفرش ريشه مختالا : ما رايكم ؟ فخرت وسائل الاعلام سجودا وجاءوا باثنين :

قال الاول : اذا قلت رايي فهذا سياسة ومراسيمكم تقدمني الى المحكمة بعد كل حديث . فلن اقول !

قال الثاني : هذه خطوة جيدة و.. (بالانجليزي) .

كبرت الصحف ساجدة : هاهي صنارته تصطاد !

علق منظف الصحون في احد مطاعم تل ابيب : عشب يعلق بسنارتهم من قعر البحر .. لم يكن اول من يصطاده .. ولكنه قد يكون الاخير .

نسيم ابو خيط

تهـانيـنـا

* الى الصديق غسان قط وزوجته بالمولود الجديد فراس .
* والى الصديق تيسير خطيب وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

* الى الصديق عوني عواد وزوجته بالمولود البكر مفقس . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

* الى الاخ خليل بقاعي وزوجته سعاد بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة – شعب

* الى الرفيق ابراهيم جبالي وعروسه بالزواج وبالرفاء والبنين .
* والى الصديق الجبهوي حسن احمد حبيب وعروسه بزواجهما وبالرفاء والبنين .
* والى الرفيق اسحاق عازم بمناسبة انهائه الدراسة الجامعية في معهد الطب في براتسلافا وحصوله على شهادة الدبلوم في مهنة الطب العام وعودته الى ارض الوطن لخدمة بلاده ومواطنيه وجبهته .

اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء الجبهويون – الطيبة

* الى الزملاء عدنان شحادة جبالي وعروسه وعبد الحليم نصراب وعروسه بمناسبة الزواج . الف مبروك .

لجنة عمل شباب الجبهة – الطيبة

* الى الرفيقين عبد اللطيف وحياة عاصي بمناسبة المولود البكر [علاء] . الف مبروك . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه وشعبه

لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

* الى الرفيق العزيز ابراهيم علي عاشور بمناسبة حصولك على شهادة الطب في جامعة لينتغراد في الاتحاد السوفييتي ، متمنين لك النجاح والتوفيق في عملك .
* الى الرفيقين عبد اللطيف وحياة عاصي بمناسبة المولود البكر – علاء . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة – جفنا

* الى الرفيق وليد كركبي وزوجته باربرا (لينينغراد) بالمولود الجديد نديم . والى الرفيقين ماجي وزاهي كركبي بالحفيد الجديد نديم .

– لجنة منطقة حيفا
– اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الرفيق رفيق بدارنه وعروسه ختام فحماوي بمناسبة زفافهما . والف مبروك .
* والى الصديق بدران بدارنه وعروسه لطفيه بدارنه بمناسبة زفافهما . والف مبروك .
* والى الصديق عمر غنايم وخطيبته ورده بمناسبة الخطوبة . عقبال الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة – سخنين

* الى الرفيق العزيز رمون منسى بمناسبة عودته الى ارض الوطن وحصوله على شهادة الطب من جامعة براتسلافا – تشيكوسلوفاكيا . نتمنى له التوفيق والنجاح .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية تشيكوسلوفاكيا

* الى الرفيق عبد اللطيف عاصي والرفيقة حياة عاصي بمناسبة المولود البكر [علاء] .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر ياسيف

* الى الرفيق موسى وزوجته مايا بالمولود البكر .

اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

* الى حياة ولطيف عاصي حاج يحيى بولادة علاء .

موظفو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اعضاء المركز الثقافي في كفرياسيف يهنئون بكل فخر واعتزاز السيد رفول بولس مدير المركز الثقافي والسيد عناد جابر المركز الرياضي بمناسبة حصولهما على شهادة ال ب. أ. من جامعة حيفا .

شعب يجمع شملـه ويلتقى اصدقـاءه فى ورشات العمل والامل فى نـاصرة الجبهة !

الـــف متطوع من ابناء وبنات الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة !
زياد : شعب الناصرة مـا خيب ولـن يخيب الآمـال المـعقـودة عليـه

الناصرة – لمندوب « الاتحـــاد » – « مخيم العمـــل والكرامة ، هذا التقليد الذى ضرب عميقا فى الارض ، اصبح هوية للناصرة وللشعب باكمله امام العالم . انه ليس مجرد لقاء بين ابناء الشعب الواحد من هنا . ومن المناطق المحتلة مـع القوى الدمقراطية اليهودية والقوى المتضـامنة من العالم . انه جمع شمل لشعب تربطه بهذا الوطن روابط ابدية لا يمكن ان ينال منها الدهر » – بهذه الكلمات العميقة الدلالة عبـر رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، عن مفهوم مخيم العمل التطوعى فى الناصرة فى المهرجـان الافتتاحى الضخم للمخيم السادس الذى اقيم مساء امس الاول الاربعاء فى حرش جمعية الشبان المسيحية فى المدينة .

وقد رد جمهور الحاضرين ، الذى زاد عدده على ستـة آلاف شخص ، بعاصفة من التصفيق تأييدا وحماسا . غير أن التأييد الاكبر تجلى فى الترجمة العملية للكلام : الوف المتطوعيـن والمتطوعات من جميع احياء الناصرة ونوادى الشبيبة فيها والقرى العربيـة ومعهم الفا متطوع من المناطق العربية المحتلة وعشرات المتطوعين من القوى الدمقراطيـة اليهوديـة فى اسـرائيل والقوى التقدمية من الولايات المتحدة الامريكية وفنلندا وهولندا والمانيـا الاتحادية والنرويج وقبرص قدموا كـل من موقعه الـى الناصره قـاطعين المسافات الطويلة والقصيره وكاسرين كل الاطواق ليعربوا عن تضامنهـم الكامل معها وليشاركوا فى مسيرتهـا المظفرة ونضالها من اجل المســاواة والتطور بكرامة فى هذا الوطن وليبنوا منها صروح التعايش السلمى ولينظفوا ارصفتها وكل أرض هذا الوطن مــن الاوساخ ، كل الاوساخ !

وكان المتطوعون قد هرعوا الـى أرض المخيم منذ ساعات صبـاح الاربعاء . وفى المساء انضم اليهـم الالوف من أهالى الناصرة والقضـاء .

وفى مهرجان حماسى شعبى جميـل ومؤثر افتتح البرنامج الرسمى للمخيم :

● ضعـف عدد المتطوعين فى المخيم السـابق ●

الاستاذ جونى جهشـان ، رئيس اللجنة المركزة للمخيم ، يدعو زميلـه القائم باعمال رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسى لترئس المهرجان . ووسط تصفيق الالوف الحاضرة يصعد الـى المنصة أعضاء اللجنة المركزة للمخيم





● الصورة العليا – رئيس اللجنة للعمل التطوعى فى المناطق المحتلة ، محرم البرغوتى ، بحيى المخدم . الصورة السفلى – طالبة امريكية تحيى المخيـم .



● [illegible] ●

مع بدء انشاء المطارات على أراضى عرب النقب :

ابنـاء عشيرة العمور يتصدون لبلدوزرات «ادارة اراضى اسرائيل»

● النقب – خـاص بـ «الاتحاد» – تصدى ابنـاء عشـيرة « العمـور » فى النقب ، يوم الثلاثـاء الماضى ، لبلدوزرات «ادارة أراضى اسرائيل » وقذفوها بالحجارة وتمـدد بعضهـم امـامها لمنعهـا من دخول المنطقـة المحـاذية لموقـع سكناهم مما اضطرها الى الانسحاب وايقاف العمل فى الموقع .

وافـادت الصـحف الصادرة ، يوم امس الاول ، انه جرى اشتباك خلال ذلك بين ابناء العشيرة ورجـال ادارة اراضـي اسرائيـل اعتقل على اثـره المواطـن محمد العمور « على ذمـة التحقيق » .

وكـانت البلدوزرات تعد العـدة لتسوية الارض فى المنطقـة التي يقطنها افراد عشـيرة « العمـور » (تل المالحة) تمهيدا لاقامة المطار العسـكري عليها وفقـا لاتفاقيات « كامب ديفيد » الخيانية .

تفاقم الازمة العاصفة بحزب « العمل »

خطر التشرذم على أسس طائفية ونزاعات منصبية

« الاتحـــاد » – لمحـرر الشؤون الحزبية – تفـاقم الخلافات العاصفة بحـزب العمل ، هذه الايام ، دفع بعض قادته الى التقدير بان الحزب يقف على عتبة ازمة عنيفة من شانهـا أن تؤدى الى حـدوث انقسـام فى صفوفه .

ومن آخر مظاهر هذه الخلافـات التى وقعت بين اعضاء كتلة المعـراخ البرلمانية ، فى الجلسة التى عقدتهـا يوم الثلاثاء الماضى لتقرير ممثلى الحزب فى لجان الكنيست . وكان « نجـم » هذه الخناقة النائب الجديد رعنـان نعيم (وهو من اصل تونسى) الذى احتج على الاجحاف اللاحق بالنـواب القادمين من دول شمال افريقيـا فى توزيع المناصب التمثيليـة . وقال : اننى أحب الاكـل الشرقـى الجيد ، لكن اذا قدم لى « غيفيلتـع فيش » (وهو طعام الطوائف اليهودية الغربية – المحرر) فاننى لن آكله وسانتقياه» .

وفى حديث ادلى به النائب نعيـم لمراسل صحيفة « يديعوت احرونوت » امس الاول الاربعـاء ، قال : ان الصورة المرسومة لحـزب العمل فى اذهان الجمهور هى انه حزب حمائمى واشكنازى ومعاد للدين . وهذا هـو سبب خسارتنا فى الانتخابات الاخيـرة وانفضاض ابناء الطوائف الشرقيـة عنا . واذا لم ننجح فى ايصـال ٥ – ٦ نواب « تشـاخ تشاخيم » (تعبير يعبر عن التمييز الطائفى ضد ابناء الطوائف الشرقية – المحـرر) الى الكنيست فلن تعود الى السلطة البتة .

وفى هذه الجلسة حاول بعـض النواب ازاحة النائبين يوسى سريـد وميخا حريش من عضوية لجنـة الخارجية والامن بحجة « مواقفهمـا الحمائمية » ..

ومن جهة اخرى شن ممثلو حلقـة « يحداف » (وهى من الحلقـات المؤيدة لشمعون بيرس) التى يتزعمها النائب الياهو شفايزر عصا الطاعـة على رئيس حزب العمل واعلنوا ان لا ثقة لهم باقتراحاته وتدبيره للامور . كما اعلن ممثلو هذه الحلقة الحرب على نواب الحركة الكيبوتسيـة وطـالبوا بتحجيم نفوذهم من مؤسسات الحزب ومناصبه .

وقـد دفـع هذا الوضـع رئيس الكتلـة النائب موشيه شاحل الى تقديم استقالته فى سياق هذه الجلسة لكن اكثرية المشاركين وفى مقدمتهـم رئيس الحزب ردوا هذه الاستقالة الى صاحبها .

عـرب الخوالـد يؤكـدون تمسكهـم بمكـان سكناهم

شفاعمرو – خاص – اكد اهالي عرب الخوالد تمسـكهم ببيـوتهم ورفضهـم التخلي عنهـا . كمـا اعلن مؤخرا عن تشكيل لجنة من بينهم انيطت بهـا مهمـة التفـاوض مع المسؤولين من اجل التوصـل الى حل فى قضيـة الاعتراف بمكان سكناهم الحالي كقريـة معترف بها رسميا من قبـل الحكومة وتحظى بالمسـاعدات المالية المطلوبـة مـن اجـل تطويرها .

وكانت اللجنة المسمـاة « اللجنـة الحكومية العليـا لشؤون تطوير البـدو » قـد رفضت ، اوائل هذا الاسـوع ، طلب عرب الخوالد الاعتراف بمكان سكناهم كقرية . وعلق مستشار رئيس الحكومة على هذا الامر بقوله (« الانباء » – ٨/١٩) ان عرب الخوالد قد بنوا بيوتهم « بشكل عشوائي غير منظم » – على حد تعبيره . واقترح على الاهالي الانتقـال السكنى فى مراكز تجمع البدو ال ١٦ فى الشمال !.

ويذكر ان قبيلـة عرب الخوالد تسكن هذه المنطقـة منذ ما يزيد على ٣٥٠ سنـة وتتقاسم المدرسة مع قبيلـة راس علي التى لا يزيد عـدد سكـانها عن ٢٥٠ نسمـة واعترف بها رسميا مؤخرا فى حين يزيد عدد سكان الخوالد عن ٧٠٠ نسمة .

هل كـان الجنـرال – بقيـــــة

ونقلت اذاعة موسكو عن صحيفـة « السفـير » البيروتيـة أن رئيس الاركان الاسرائيلى ، رفـول ايتان ، قام فى الاونة الاخيرة بجولة استطلاعية فى منطقة الحدود المصرية الليبية .

ومعروف أن الجنـرال الاسرائيلى ايتان كان ، فى نيسان الماضى ، قـد زار ميناء جونية الكتائبى فى لبنـان واتفق مع عصـابات الكتائـب ، فى حينه ، على مخطط « أكورديون » الذى قامت الكتائب على اثره بتفجير الوضع فى لبنان .

ويتوقع المراقبون ان يحـاول العسكريون الاسرائيليـون أن يعدوا الكرة ضد ليبيا هذه المرة وأن يدفعوا السادات الى القيام بمغامرة عسكرية ضد ليبيا خصوصا وان الســادات متلهف ، وبدون اية ضوابط ، للقيام بهذا العمل الجنونى .

سقوط الرهان على امريكا

لقد أثار الاستفزاز الامريكى الاخير ضد ليبيا موجة عامـة من القلق فى جميع أنحاء العالم بما فيه أوروبـا الغربية والولايات المتحدة .

وفى البلاد العربية ادى هـــذا الاستفزاز الوقح الى تنادى كـل القوى الوطنية التضامن مع ليبـيا لازالة كل الخلافات الداخلية .

واذاع « صوت فلسطين » ان الزعيم الفلسطينى « أبو اياد » صرح أن الشعب الفلسطينى يقف مع ليبيا وأن هذا العدوان الامريكى السافر قد اسقط الرهان على أمريكا الذى كانت بعض الاوساط العربية لا تزال تعرضه موهبة الرأى العام العربى بـــأن أمريكا ستغير سياستها من العرب فى يوم من الايام .

واذاع راديو دمشق أن [illegible] الخارجية السوري ، عبد الحليـم خدام ، اتصل برئيس الحكومـة الليبية عبد السلام جلود تلفونيـا وأبلغه وقوف سورية ، بكل قدراتها ، الى جانب ليبيا .

كذلك اعلنت اليمن الدمقراطيـة واثيوبيا تجنيد كل قدراتهما الى جانب ليبيا بموجب المعاهدة الثلاثية مـع ليبيا التى وقعت مؤخرا .

وجاء فى الانباء ان وكالة [illegible] السوفييتية أصدرت بيانا شجبت فيه العدوان الامريكى الاخير على ليبيـا واعتبرته نذيرا بمؤامرة أمريكيـة عدوانية واسعة النطاق ضد الشعوب العربية جمعاء .

بيغن – بقيـــة

الجديدة ، اليمنية الدمقراطيـة والليبية والاثيوبية التى وقعت فى عدن هذا الاسبوع والتى اثارت فزع الاوساط العدوانية والرجعية .

ومما لفت النظر ان بيغن وجد من الضروري ان يعلن رسميا انه سيبلغ زميله السادات بان اسرائيل ترفض الجلوس مع ممثلي م. ت. ف. حتى ولا فى اطار كامب ديفيد ومباحثـات « الحكم الذاتي » المرفوضة . وبهذا الاعلان لم يترك بيغن للسادات اي مجال للاستمرار فى بهلوانياته وادعائه بان الامر متوقف على م. ت. ف. ان توافق على الجلوس مع اسرائيل ، فى الاسماعلية مثلا ..

قمـة عـدن تثير فزع الامبرياليين – بقيـــــة

وتمثل ذلك بالعدوان الاجرامي الذي شنته الامبريالية الامريكية على المياه الاقليمية الليبية . واعلنت صحيفـة « عل – همشمار » ، امس الخميس ، ان معاهدة عدن ستكون احد المواضيع التي سيجري بحثها فى لقاء السادات – بيغن فى الاسبوع المقبل .

وجـاء فى تعليق لاذاعة موسكو ، امس الاول ، ان كمال حسن علي ، وزير خارجية نظام السادات ، شن هجوما على ليبيا واليمن الدمقراطي واثيوبيا موجها الشتائم ومدعيا ان تقوية الاتصالات بينها خطر يهـدد السلام فى المنطقة !

وأكدت موسكو على أن تعميـق التعاون بين البلدان الثلاثـة يشكل عائقا خطيرا امام تحقيق المشـاريع الامريكية فى المنطقة والتي يعتبر نظام السادات اداة تنفيذها .

هذا ويقوم الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، بزيارة اثيوبيا الان ضيفـا على قـائد ثورتها المظفرة منغستو مريام .

اعراس – بقيـــة

وتنفيذا لهذا الوعيد . واكد المعلمون جميعا فى شهاداتهم انهم عرب سوريون وسيبقون مخلصين لوطنهـم الام سورية . وحاول ضابط التربيـة اهرون زبيدي ان ينفي حقيقـة تهديداته وادعى ان الفصل والنقـل تم لاسباب تربوية . وان ذلك مـا تتطلبـه اعادة تنظيم المدارس فى الهضبة . ومن المعروف ان المعلميـن المفصولين والمبعدين اجتازوا العديد من الدورات التربوية وانهم يعملون منـذ فترة بعيدة فى سلك التعليم . الامر الذي يثبت ان حكـام اسرائيل ماضون فى انتقامهم من رافضي الهوية الاسرائيلية . وفى هذا السعي قـامت سلطات الاحتـلال مؤخرا باعتقال السيدين عارف الصفدي وسلمـان الصفدي .

ويفيد مراسلنا ان اهالي الجولان المحتـل ، الموحدي الصفوف ، يستمرون فى وقفتهم الوطنية ويحولون اعراسهم الى مظاهرات وطنية ، حيث ينشدون الاغـاني الثورية . وتقف سلطات الاحتلال عاجزة كلية امام هذه الاعراس لانه ليس باستطاعتها اعتقـال الاهـالي جميعا . هـذا وذكرت « هآرتس » امس الاول ، الاربعاء ، ان مجهولين كتبوا شعارات وطنيـة على سيارة الحاكم العسكري الاحتلالي فى مسعدة وكلمتي « سورية الثورة » .

اللبـدى : اعـلان حرب – بقيــــة

الامريكيـة فى الشـرق الاوسط لـدى تنفيذها لاية عملية عسكرية خـارج حدودها » . واضافوا ان هذا الوعـد « قدمه بيغن لمستشار وزارة الخارجية الامريكية روبرت ماكفارلين لـدى زيارته الاخيرة لاسرائيل فى الشهـر الماضى » .

ويذكر ان لقاء ماكفارلين مع ريغن تم فى ١٣ تموز الماضى اى قبل الاغارة الوحشية على بيروت (١٧ تموز) . وهذا يعنى أن اسرائيل لدى اغارتهـا على بيروت « اخذت بالاعتبار المصالح امريكا فى الشرق الاوسـط وان هذه الاغارة تمت بتواطؤ الولايات المتحـدة الامريكية .

ووصف محمود اللبدى رئيس مكتب الاعلام الخارجى لمنظمة التحريـر الفلسطينية القرار الامريكى بانه يعادل قرار اعلان الحرب ضد الشعبيـن الفلسطينى واللبنانى وضد الشعـوب العربية جمعاء . واضاف ان منظمـة التحرير الفلسطينية تستعد لمواجهـة كافة الاحتمالات المترتبة على هـــذا القرار . واعتبرت صحيفة « تشرين » السورية القرار الامريكى تشجيعـا لاسرائيل على مواصلة عدوانها على الشعبين الفلسطينى واللبنانى وانتهاكا لوقف اطلاق النار . ونددت الاذاعـة السوفييتية بالقرار الامريكى وقالت : ان الراى العام العالمى لم يكن ليؤمن بجدية قرار الحظر المزعوم . وأن واشنطـن لم تستطـع الاستمرار فى تمثيلية اظهار عدم رضاها عـــن حليفتها اسرائيل. ونقلت اذاعة «صوت فلسطين» أمس عن صحيفة « برافدا » قولها ان استئناف شحن الطائـرات الامريكية لاسرائيل هو بمثابة تشجيـع لحكامها على الاستمرار فى سياستهم الارهابية .

منـاورات – بقيـــة

« اوشين فنتشر – ٨١ » ويتخلل المناورات عمليـات انزال جنـود مشاة البحرية فى قاعدة الاسطول الحربي الامريكي فى « غوانتانامو » فى كوبا . ويشترك فيها اكثر من ١٢٠ الف عسكري و ٣٠٠ سفينة و ١٠٠٠ طائرة .

ويندد الراي العام العالمي بهذا الاستعراض العسكري فى هـــذا الجزء من اراضـي كوبـا الذي تحتله الولايات المتحدة بصورة غير شرعية منذ العام ١٩٠٢ .

عرفـات الى موسكو – بقيـــة

فى سورية تلقت مؤخرا من البوائـر الرجعية العربية أسلحة جديدة . وأن الهدف من ذلك هو الهاء سوريـة بصراعات داخلية عن المؤامـرة الامبريالية الاسرائيلية التي تستهـدف الاعتداء ايضا على سورية .

ولذلك فان المراقبين الوطنيين تلقوا ، بارتياح ، انباء المساعى المبذولة لدعم الصفوف الوطنية وخصوصا ما بيـن الفلسطينيين والسوريين .

وتؤكد كل الاوساط الوطنيـة العربية ، وعلى راسها اللبنانيـة والسورية والفلسطينية ، انه يجب الان تناسي كل الخلافات الداخلية وذلك بعد ان كشفت الاداره الامريكية وجههـا الحقيقى حين الغت قرار تجميد ارسال طائرات الفانتوم الى اسرائيل وبعـد الاعتداء الامريكى الفظ على ليبيا .

وعلق المراقبون الوطنيون أهميـة خاصة على اللقاء الذى جرى فى هذا الاسبوع بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية السورية عبد الحليم خدام . ولاحظوا أن الصحـف السورية والوطنية اللبنانية وصحـف الثورة الفلسطينية تؤكد باستمرار على ضرورة تعزيز وحدة الصفوف الوطنية . وهناك اهتمام وطنى خاص بالزيارة التى أعلن ابو مازن (عضو اللجنـة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية) أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفـات سيقوم بها لموسكو فى مطلع شهـر تشرين الاول القادم . وكان زعيـم فلسطيني آخر – أبو اياد – قد اعلن أن القضية الفلسطينية العادلة لا يمكن أن تنتصر الا بمساعدة وتأييـد الاتحاد السوفييتي .

ويبـدو أن صبـر رئيس حكومة اسرائيل ، بيغن ، بدأ ينفد . ولذلك اخذ يناشد الرئيس الامريكي ، ريغن ، أن يعيد مبعوثه المشبوه ، فيليـب حبيب ، الى المنطقة . فان سورية ، كما أعلنت صحافتها ، ترى انه آن الاوان لكى تضع صواريخها (تلـك الصواريخ التى تعهد بيغن بازالتها) أن تضعها فى جميع انحاء لبنان لكـى تقطع الطريق نهائيا على أى اعتـداء اسرائيلى جديـد على لبنان وعلـى مخيمات الفلسطينيين .

كلمـة « الاتحـــاد » – بقيــــة

يتورع انور السادات عن توريط شعبه فيه من مهالك .

وتصبح عملية التوريط هذه ميسورة خصوصا حين نرى قادة « المعراخ » المعارض ، الذي اوهم الناس بانه قادر على انقاذهم من مغامرات الليكود ، يأكلون لحوم بعضهم البعض ويغرقون فى صراعاتهم الداخلية .

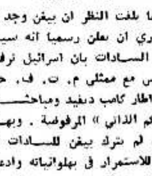
نحن نرى الاخطـار ونرى ، قبـل كل شيء اخر ، امكانية تلافيها . ولكن الامر الاساسي ، الذي آن الاوان لكي يصبح واضحا ، هو ما اوضحناه مرارا وتكرارا وهو ان الاوضـاع فى بلادنا وفى منطقتنـا قد وصلت الى منعطف تاريخي والى نقطة اللاعودة .

ويسيء الى نفسه وعائلته والى شعبه اي انسـان يتوهم انه من الممكن تحقيق اي استقرار شخصي او عـام فى ظل هذه الاوضاع المتدهورة او انه من الممكن العودة الى « ايام زمان » او من الممكن « الهروب من السياسة » او الوقوف على « الحياد » .

حتى وزير الحربية الليكودي الجديد ، شـارون ، انتبه الى ان « الشرق الاوسط مقبل على احداث كبيرة » . وهـو يـوهـم نفسـه أن هـذه الاحـداث ستـاتي لصـالح سيـاسته العـدوانية المفلسـة . ولكن « الاحداث الكبيرة » مقبلة حتما . ولا يستطيـع اي عاقل ان يتجاهلها .

ونحن لا نعتبر انفسنا مجرد مراقبين لهذه الاحداث . بل نحن جزء لا يتجزا منها نتفاعل معها وتتفاعل معنـا . ولذلك انشانا الجبهة ونعمل على تعزيزها . ولذلك وضعنا البرنامج الواضح والعادل والمحدد لحل قضايا هذه الاحداث الكبيرة .

اننا ندعو شعبنا ، خصوصا فى مواجهة الاحـداث الكبيرة والمصيرية ، الى تعزيز وحدة الصـف والتضامن الكفاحى اليهودى العربى واليقظة الثورية وعدم التراجع بل مواصلة المسيرة على طريقنـا – طريـق الشعب ، طريق السلام العادل : طريق مستقبلنا ومستقبل شرقنـا المشرق حتمـا .



الاتحاد
شـارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادى ٣)
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

« طـول عمرنـا حملنـا دمنـا على كفنـا · كذلك اليوم وفى المستقبـل » !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٥ آب ١٩٨١ ، الموافق ٢٥ شوال ١٤٠١ ، العدد ٣٠/٣٨ VOL 30/38 – 25.8.1981

بيغـن والسـادات يتفقان على فتح الطريق أمـام واشنطن و« عربها » للاستمـرار فى المـاطلة وشـق الصف وبث الاوهـام !

بيغن يهدد بـوقف الانسحاب مـن سيناء المصـرية
الا اذا ضمـن استكمـال الاجتياح الاسرائيلى لمصر كلها ..

×ما « هو الحل » الامريكى ؟ الوضع القائم هو « الحل » الامريكى ..

حيفا ــ لمحرر « الاتحاد » السياسى ــ سيوضح الرئيس الاسرائيلى مناحيم بيغن لزميله المصرى أنور السادات أن اسرائيل لن تكمل انسحابها من سيناء (الذى من المقرر أن يتم فى ٢٦ نيسان القادم) الا اذا خلعت مصر بقية سراويلها وفتحت جميع أبوابها أمام التغلغل الاسرائيلى الاقتصادى والاستراتيجى و « الثقافى » .

بل ان الرئيس مناحيم بيغن سيبلغ أنور السادات أنه عليه ــ أى أنور السادات ــ أن يتوقف حتى عن مجرد الدعم اللفظى ، فى اطار كامب ديفيد طبعا ، لحقوق الشعب الفلسطينى وان يتوقف عن مجرد الحديث عن ضرورة الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وان يعلن موافقته على الشروط البيغينية لما يسمى « الادارة الذاتية » دون زيادة او نقصان ..

هذا ومن المنتظر ان يكون الوفد الاسرائيلى الرسمى بقيادة بيغن قد وصل الى الاسكندرية صباح اليوم (الثلاثاء) بعد رحلة ابتدأت ليس من مطار بن غوريون (اللد) بل من مطار « قلنديا » فى القدس العربية المحتلة . ولاحظ المراقبون أن مناحيم بيغن يختار هذا المطار المحتل عمدا كلما قام بزيارة « عزيزه » أنور السادات . وذلك زيادة فى الاذلال .

كما لاحظت « عل همشمار » (أمس، الاثنين) ان مفاوضات الاسكندرية ستجرى فى الفندق المعد لاقامة بيغن ، الامر الذى يتنافى مع الاعراف الدولية.

ولهذا تعبره « عل همشمار » « بادرة لم يسبق لها مثيل » ..

ومن المنتظر أن يضم الوفد الاسرائيلى الرسمى ، بالاضافة الى رئيسه بيغن، كلا من وزير الحربية أرئيل شارون ووزير الخارجية اسحق شمير ووزير الداخلية (القيم على «الادارة الذاتية» حتى الان) يوسف بورغ .

الاجتياح الاسرائيلى

واذا كان أنور السادات يتوهم نفسه أنه ، باستخذائه امام العدوان الاسرائيلى واستعداده لبيع مصر كلها للامبريالية الامريكية ، « اذكى » من حكام اسرائيل وانه قادر على الافلات من براثنهم ، فسوف يفهمه « عزيزه » بيغن انه مخطئ .

فقد نشرت الصحف والاذاعة الاسرائيلية ان حكومة بيغن بحثت ، فى جلستها يوم الاحد امس الاول ، جميع ما يمكن ان يضعه حكام اسرائيل من شروط على أنور السادات حتى يضمنوا مصالحهم التوسعية والكولونيالية وحتى يضمنوا استمرار استعباد مصر بعد وفاة أنور السادات ..

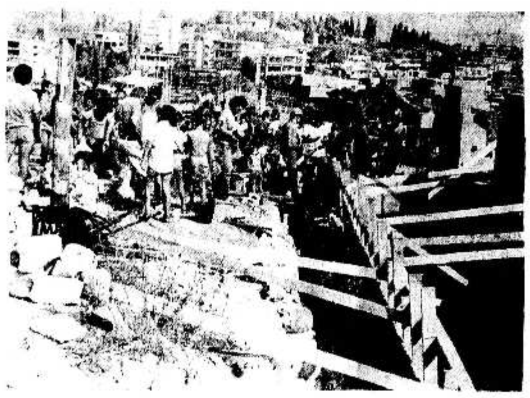
ويعتمدون ، فى فرض هذه الشروط ، على أمرين : التأييد الامريكى واستعداد أنور السادات لان يقدم لهم كل ما يطلبونه حتى يضمن بقية الانسحاب الاسرائيلى من صحراء سيناء . وجاء فى تعليقات المعلقين الاسرائيليين أن أنور السادات مضطر الى الموافقة على جميع الشروط الاسرائيلية حتى يضمن استكمال الانسحاب الاسرائيلى من سيناء والا لن تقوم لنظامه اية قائمة لا امام الشعب المصرى ولا امام بقية الشعوب العربية .

ومن هذه الشروط الاسرائيلية (كما نشرتها « هآرتس » أمس) ان تصبح صحراء سيناء « أرضا مشتركة » لعبور السياح وسكك الحديد . و « تتحول المطارات فى سيناء الى مطارات مدنية وتوضع هذه المطارات تحت تصرف شركة ال عال الاسرائيلية». كذلك « سيرتبط اكمال الانسحاب من سيناء بتعميق تطبيع العلاقات فى مجالات أخرى ــ وليس فقط فى سيناء ــ مثل تمكين الشركات التجارية الاسرائيلية من فتح فروع لها فى المدن المصرية واقامة علاقات ثقافية وعلاقات اخرى » ..

ولم تشرح « هآرتس » ماهية هذه « العلاقات الاخرى » . وذلك لانها لم تعد سرا . وهي علاقات عسكرية مشتركة (بقيادة الولايات المتحدة) ضد الشعوب العربية من ليبيا حتى اليمن الجنوبي . والحقيقة ان وزارة بيغن ، فى اجتماعها يوم الاحد ، اشارت الى هذه « العلاقات الاخرى » حين اعلنت ان بيغن سيبحث مع السادات « القضايا ذات الاهتمام المشترك لدى البلدين على الصعيدين النطقى والعالمى » ..

كذلك سيطلب بيغن من السادات فى لقاء الاسكندرية (كما ورد فى « هآرتس » ٢٣ الجاري) ان يتفقا على توجيه رسالة مشتركة الى الرئيس الامريكي ريغن لمشاركتهما فى مفاوضات « الادارة الذاتية » . ويطلب بيغن ان يكف السادات ، فى هذه الاثناء ، عن التظاهر اللفظي بامكانية اشراك م. ت. ف. فى مخطط

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —





الصورة العليا : عشرات المتطوعين فى احدى الورش فى مخيم الناصرة .
الصورة الى اليمين رئيس البلدية توفيق زياد مستقبل سيادة المطران حنا كلدانى لدى زيارته المخيم .

سبعة آلاف متطوع يتصدون للارهـاب البوليسى
بانجاز ٩٥ مشروعـا قيمتهـا مئـة مليون ليرة

✱ زيـاد ، فى اختتـام مخيـم العمـل التطوعى السـادس بالنـاصـرة : « نحـن نـدرك أن النصـر يحتـاج الـى التضحيـات والكفـاح · لكنـه قـادم حتمـا » ..

الناصرة ــ لمندوب « الاتحاد » ــ بالسواعد القوية والصدور المشبعة بروح الصمود افشل الوف المتطوعين من أبناء الجماهير العربية فى اسرائيل والمناطق المحتلة والدمقراطيين اليهود والاجانب الاستفزاز البوليسى الوقح ضد مخيم العمل التطوعى السادس فى الناصرة .

وقد سار المخيم حسب البرنامج المخطط بالضبط . واختتم اعماله بعد ظهر امس الاول ، الاحد ، بمهرجان احتفالى ضخم اعلن فيه باعتزاز مشروع أن المخيم نجح نجاحا باهرا وانه تم خلاله انجاز ٩٥ مشروعا تبلغ قيمتها ٩٠ ــ ١٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

وكان المخيم افتتح باحتفال شعبى ضخم مساء الاربعاء الماضى (راجع العدد الماضى من « الاتحاد ») . وسارت اعماله خلال الايام الاربعة بروح الحماس والوحدة والتضامن المميز للناصرة واصدقائها واشقائها ورفاقها : عمل شعبى ضخم فى ٩٥ ورشة فى جميع احياء المدينة وباشتراك اكثر من ٧ الاف متطوع فى النهار . ولقاءات مختلفة بين المتطوعين ــ لقاءات يهودية ــ عربية ولقاءات بين المتطوعين العرب والاجانب ونشاطات مختلفة اخرى بعد ساعات العمل. ومهرجان ثقافى فنى ضخم باشتراك الالوف فى كل مساء .

✱ الاستفزاز الحاقد

وقد ابت السلطات الاسرائيلية الحاكمة الا ان تتدخل لتعكر صفو هذه الورشة الانسانية الضخمة فقامت بتنفيذ استفزاز حاقد اذ اقتحمت احدى البنايات التابعة للمخيم (المركز الثقافى البلدى) فى الساعة الواحدة من صباح امس الاول الاحد واجرت تفتيشات استفزازية مهينة بحجة « التحقق من هوية » المتطوعين النائمين هناك واعتقلت ٧٧ متطوعا من ابناء المناطق المحتلة واثنين آخرين احدهما من الناصرة والثانى من القدس العربية المحتلة ثم اطلاق سراحهما بعد ساعتين . ثم قامت فرقة اخرى من قوات الشرطة وحرس الحدود بمحاولة لاقتحام البوابة الرئيسية فى المخيم القائم فى مقر جمعية الشبان المسيحية فى الناصرة . غير أن المتطوعين اغلقوا الطريق باجسادهم ومنعوا القوات المعتدية من الدخول الى المخيم . ثم تجمع كل المتطوعين المتواجدين فى المخيم واقاموا مظاهرة ارتجالية هتفوا خلالها فى وجه المعتدين: « الفاشية لن تمر » . وصرخت احدى المتطوعات من هولندا فى وجوههم: « اسلوبكم يذكر بما حدث لليهود فى المانيا فى الثلاثينات » .

✱ الارهاب يرتد الى نحورهم

ولم يؤثر الاستفزاز البوليسى الحاقد فى المخيم الا بان زاد من كراهية الشبيبة لسياسة حكام اسرائيل الاضطهادية العنصرية وفضح هذه السياسة اكثر امام المتطوعين اليهود والاجانب وزاد من همة الشبيبة فى العمل . فقد بدا واضحا ان الهدف من الاعتداء البوليسى هو الارهاب والتخريب على المخيم .

هذا وقد احتج رئيس البلدية النائب توفيق زياد على الاستفزاز امام قادة القوة المهاجمة ، وعلى راسها قائد مركز شرطة الناصرة الضابط غرانوت (القادم الى سلك الشرطة حديثا بعد ان خدم فى قوات حرس الحدود) . واصدرت البلدية بيانا للمواطنين اكدت فيه ان الاستفزاز والارهاب لن يوقفا مسيرة وحدتنا الشجاعة . فـ « طول عمرنا حملنا دمنا على كفنا وكذلك اليوم وفى المستقبل» . وطالبت باطلاق سراح المعتقلين .

وفى ساعات الصباح الاولى نزل العشرات من المتطوعين الى الشارع يوزعون البيان . ثم تجمعوا ونزلوا بمئاتهم الى اماكن عملهم فى الورش فى مسيرات احتجاج تظاهرية لقيت أوسع التاييد والتضامن من الناس . واخذوا ينشدون اناشيد المخيم والوطن. وبعد ساعات قليلة بدأت قوات الحكم العسكرى تطلق سراح المعتقلين بكفالة من معتقل جنين . ومن هناك عاد معظم المعتقلين الى المخيم ليواصلوا عملهم ما عدا عشرة معتقلين اطلق سراحهم فقط فى ليلة الاحد أو صباح امس الاثنين .

✱ انجازات المخيم

وكان رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، قد عقد مؤتمرا صحفيا بالاشتراك مع المهندس وليد الحاج سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ورئيس لجنة المهندسين التي اشرفت على مشاريع المخيم والاستاذ دزئل ذعبي ، رئيس اللجنة الداخلية فى المخيم صباح السبت اطلعوا فيه الصحفيين (ممثلين عن ١١ صحيفة ووسيلة اعلام) على انجازات المخيم . وقال زياد: ان مخيم العمل التطوعي السادس يشكل قفزة نوعية بالنسبة للمخيمات السابقة وذلك من حيث عدد المشاريع وحجمها وطابعها ومن حيث عدد المشتركين . واضاف : اشترك فى هذا المخيم ٧ الاف متطوع منهم ٤٨٪ من الاناث . (عدد المشتركين فى المخيم الخامس ٤،٥ الف متطوع . ومن بين المتطوعين يوجد حوالي ٢٥٠٠ متطوع من المناطق العربية المحتلة (القدس والضفة والقطاع غزة وهضبة الجولان) و ٥٠٠ من اليهود الدمقراطيين (بينهم ٢٥٠ متطوعا ومتطوعة من الكيبوتسات) و ١٢٠ متطوعا ومتطوعة من الاجانب قدموا من الولايات المتحدة وقبرص والمانيا

ــ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ــ

رئيس وزراء السعودية :

الوجـود الامريكـى فى المنطقة عامل معاد للسلام

دمشق ــ « ان وجود الولايات المتحدة الامريكية فى منطقتنا يحول دون احلال السلام فيها » هذا ما اعلنه رئيس الوزراء السوري عبد الرؤوف الكسم فى خطاب القاه فى نهاية الاسبوع المنصرم فى معسكر لطلبة دمشق . واكد عبد الرؤوف الكسم ان سورية ستستمر فى النضال ضد الامبريالية الامريكية الى ان توقف الاخيرة نشاطها المعادي للشعوب ومحاولاتها للتدخل فى شؤون الدول المستقلة الداخلية .

شعب الجولان :

امـا اعـادة المعـلمين او اعـلان الاضـراب

الناصرة ــ لمراسلنا ــ اعلن اهالى الهضبة السورية المحتلة انهم سيعلنون الاضراب العام فى جميع المدارس القائمة هناك ان استمرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى تنفيذ عمليات الانتقام من المعلمين الذين يرفضون قبول الهوية الاسرائيلية . ويطالب اهالي هضبة الجولان المحتلة باعادة المعلمين المفصولين الى عملهم وباعادة المعلمين الاخرين المنقولين (الى مدارس اخرى) الى مدارسهم الاصلية . هذا وستعقد محكمة العمل المنطقية فى الناصرة هذا الاسبوع جلسة اخرى للنظر فى قضية المعلمين الثمانية المفصولين والمبعدين . ويمثل هؤلاء المعلمين المحامي عبد الحفيظ دراوشة.

اتحـاد كتـاب فلسطـين يتبنى مهرجـان القدس

القدس وبيروت ــ اثار المهرجان الوطني الاول للادب الفلسطيني فى الارض المحتلة اهتماما فلسطينيا وعربيا واسعا وغطت الصحف العربية لا سيما الفلسطينية واللبنانية انباءه ومجرياته بتوسع ملحوظ . وبلغ هذا الاهتمام اوجه فى اعلان اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين تبنيه هذا المهرجان بتوصياته وقراراته كافة . واصدرت الامانة العامة للاتحاد بيانا اكدت فيه تقديرها للجهد الكبير الذي بذلته دائرة الكتاب الفلسطينيين فى الارض المحتلة المنبثقة عن جمعية الملتقى الفكري العربي ، وسجلت فيه ايضا تبنيها لهذه التظاهرة الوطنية الحضارية .

اتساع التضامن العالمى مع المراقبين الجويين الامريكـان

● امستردام ــ قرر الاتحاد الدولي لنقابات المراقبين الجويين التدخل فى قضية الفصل التعسفي لـ ١٢ الف مراقب جوي فى الولايات المتحدة عن العمل . وهدد الاتحاد

ــ البقية على صفحة ٦ ع ١ ــ

امـام شارون وامـام العـالم :

لا بـديـل عـن م . ت . ف

✱ القادة الفلسطينيون فى المنـاطق المحتلة يرفضون مسرحية شارون ويكشفون عن اهدافها الحقيقية ✱

القدس ــ لمراسلنا ــ نفى رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة امس ، الاثنين ، ان يكون اللقاء الذى جرى بينه وبين حاكم عسكرى نابلس امس الاول جاء بهدف التحضير للقاء مع وزير الحربية شارون . وهذا ما كانت اوصت به الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية فى خبرها المذاع مساء اليوم نفسه . واكد المناضل بسام الشكعة ان اللقاء المذكور جرى لبحث العديد من القضايا الادارية والمالية المتعلقة بالبلدية والمعلقة منذ فترة طويلة .

وردا على سؤال لمراسلنا قال بسام الشكعة : ان اللقاءات التى يجريها شارون ، وما تذكره الصحف والاذاعات ، تتم ضمن مواقف الحكومة الاسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية وتجاه حقوق الشعب الفلسطيني . واضاف انه لا مستقبل لهذه السياسة فالمستقبل يرتبط بالحقائق التاريخية وبتقرر وفق معطيات التعامل مع هذه الحقائق . وطالما ان هذه السياسة المعلنة لا تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني وشخصيته وقيادته الشرعية وطالما أن النظرة المعادية هي الاساس فلا مستقبل لها .

وصرح رئيس تحرير صحيفة «الطليعة» المقدسية بشير البرغوثي لمراسلنا قائلا : ان كان هناك من يقابل شارون من الضفة الغربية المحتلة فذلك لكونه مجبرا على ذلك . وهدف هذه المقابلات ليس البحث فى مصير الشعب الفلسطيني ، بل البحث فى تنظيم الامور اليومية . وبحث مصير الشعب الفلسطيني بعيد جدا عن صلاحيات شارون . اضف الى ذلك وجود العامل الدولى الهام والعامل الاقليمي والمحلى الذى تقرر فيه منظمة التحرير ، الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطيني . وفى اعتقادى أن الحكومة الاسرائيلية تحاول طرح خيار اخر يظهر بمظهر المتعارض مع موقف طرفى « كامب ديفيد » الاخيرين ، اللذين يحاولان تشجيع العناصر التى تعتمد الحل الامريكي . ويأملان عبر الصيغة الامريكية الغامضة بايجاد جسور لقوى فى العالم العربى وفى

ــ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ــ

شيوعيو أمريكـا اللاتينية يرفضون اشتراك بلدانهم فى احتـلال سينـاء

موسكو ــ تنددت الاحزاب الشيوعية والعمالية ، فى امريكا اللاتينية ، بمؤامرة انشاء ما يسمى بـ « القوات متعددة الجنسيات » فى سيناء باشتراك قوات من دول معينة فى امريكا اللاتينية . الامر الذي يشكل « تهديدا جديا على السلام ومصالح الشعوب العربية » .

جاء هذا فى البيان المشترك الصادر فى العاصمة الكوبية ، هفانا ، والذى نقلته وكالة انباء « تاس » السوفييتية يوم (٨/٢١) والموقع من قبل الاحزاب الشيوعية فى كل من الارجنتين واوروغواي وتشيلي والحزب الاشتراكي فى بورتوريكو ومنظمة التضامن بين بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ومنظمات تقدمية اخرى .

واكد البيان على ان مطامع الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط هي استمرار لسياستها الامبريالية العدوانية التي ترمي الى فرض سيطرتها على شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

لقاء الحزبين الشيوعيين: الاسرائيلى والتشيكوسلوفاكى

براغ ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي زار اعضاء المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، اميل توما وعوزى بورنشطاين وسليم القاسم ، وعضو اللجنة المركزية فيلينسيا لانغر جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية بين ١٥ و ١٨ آب الجارى . واجتمع الوفد بسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكي الرفيق هـ. بولند نيك والرفيق ر. دفوجاك ، المسؤول فى دائرة العلاقات الخارجية فى الحزب .

وتبادل الطرفان ، خلال الاجتماع ، المعلومات عن نشاط حزبيهما وعن الاوضاع الدولية وقضايا الشرق الاوسط . وبحثا طرق ووسائل تطوير تعاون حزبيهما فى الفترة القادمة .

وجرت المحادثات فى جو ودى ورفاقى أعربت عن وحدة وتضامن الحزبين فى النضال لصد هجوم الامبريالية الامريكية الشرس على الانفراج الدولى وعلى حركات التحرر الوطنى والاجتماعى .

وادان الطرفان قرار الولايات المتحدة انتاج القنابل النيوترونية مما يؤدى الى تصعيد سباق التسلح وزيادة التوتر الدولى .

ان الحزبين موحدان فى الكفاح من اجل حل عادل ومقيم فى الشرق الاوسط ، ومن اجل السلام والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية فى العالم .

ضربنى وبكى..

واشنطن ــ صرح وزير الخارجية الامريكية الكسندر هيغ ، أمس الاول، ان بلاده « لن تتحمل الاستفزازات غير الشرعية من قبل الاتحاد السوفيتى والدول المؤيدة له » ! وضرب مثلا على ذلك « تحرش ليبيا ، المنظم بدقة ، بطائرات أمريكية فى البحر الابيض المتوسط فى الاسبوع الماضى . »

وادعى هيغ أن العدوان الامريكى على ليبيا سيمنع وقوع أحداث مماثلة فى المستقبل القريب ! وقال : « أن الاتحاد السوفيتى يزود ليبيا بكميات من الاسلحة تفوق حاجاتها الدفاعية بكثير . »

بيـان مشتـرك ، اثيـوبى ـ ليـبى ، يديـن ادارة ريـغن بالارهـاب الدولـى

موسكو ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ رحبت أجهزة الاعلام السوفييتية بنتائج مباحثات قمة عدن الثلاثية التى تتوجت بتوقيع اتفاقية صداقة وتعاون بين جمهورية اليمن الدمقراطى والجماهيرية الليبية واثيوبيا فى الـ ١٩ من آب الجارى . وقالت الانباء السوفييتية الرسمية (تاس) «أن لهذه الاتفاقية اهمية خاصة فى تطوير التضامن بين الدول والشعوب الثلاثة». واعتبرتها « عاملا هاما فى ضمان استقلالها وسلامة ووحدة اراضيها فى مواجهة مؤامرات الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية » .

وذكرت مجلة « الموقف العربى » البيروتية ، فى عددها الصادر هذا الاسبوع ، ان الرؤساء الثلاثة على ناصر محمد ومعمر القذافي ومنغستو هيلا ماريام اتفقوا على تشكيل مجلس عسكرى مشترك من وزراء دفاع دولهم وذلك لمجابهة التصعيد العدوانى الامريكى فى مناطق حوض البحر الاحمر والمحيط الهندى والخليج .

هذا ودعا معمر القذافى شعوب ودول البحر الابيض المتوسط الى ازالة القواعد العسكرية الامريكية من المنطقة والى العمل على سحب الاسطول السادس الامريكى منها . وقال القذافى ، فى مؤتمر صحفي عقده يوم السبت الماضى فى العاصمة الاثيوبية ، ان القواعد العسكرية الامريكية تشكل خطرا جسيما على السلام وامن الشعوب وتهدد حريتها واستقلالها .

وصدر بيان مشترك ــ اثيوبى ليبى ــ تدد بالاعتداءات الامريكية المتواصلة على الانظمة الثورية فى العالم ومحاولاتها الدائمة للتدخل فى شؤونها الداخلية . واتهم البيان المشترك الادارة الامريكية برئاسة ريغن بانها تنظم عمليات اغتيال قادة الدول الثورية والمتحررة فى محاولة لزعزعة مواقفها المبدئية الثابتة .

ويستمر القذافى ، اليوم ، فى زيارته الى دمشق بعد أن اختتم زيارته الرسمية لدولة الامارات العربية المتحدة والكويت، حيث اطلع قادتها على نتائج مؤتمر عدن الثلاثى وضرورة توحيد المواقف فى مجابهة سياسة الامبريالية والصهيونية والرجعية فى المنطقة .

اتحاد عمال فلسطين يحيى ذكرى عمال دير البلح

بيروت ــ احيى الاتحاد العام لعمال فلسطين ، يوم السبت الماضي ، ذكرى ضحايا المجزرة المروعة التي ارتكبت على طريق غزة ــ اسدود فى العاشر من آب الجارى . وابن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شهداء دير البلح الـ ٢٣ مؤكدا ان الثورة الفلسطينية تحيي ذكرى شهدائها العمال ، الذين سقطوا فى اثناء توجههم الى العمل داخل اسرائيل ، تماما كما تحيي ذكرى شهداء الامة العربية الذين سقطوا فى الحرب الفلسطينية ــ الاسرائيلية السادسة على ارض لبنان . ويذكر ان الاتحاد العام لعمال فلسطين توجه فى وقت سابق الى النقابات العمالية فى العالم داعيا اياها الى الضغط من اجل اجراء تحقيق بهذه المجزرة المروعة .



أن اوان تســديد الرشــوة الانتخابية!

● تل أبيب – لمراسلنا – اتضح في اثناء اجتماع اللجنة المالية يوم الخميس الماضي (٢٠–٨) أن حكومة بيغن – أريدور – مريدور ستضطر الى تخصيص مبلغ ١٢ مليار شاقل اضافي للدعم (السوبسيديا) وذلك حتى نهاية العام المالي الحالي . وكانت قد صرفت حتى الان مبلغ ٦ مليارات شاقل .

● «الاتحاد» – أن لجوء الحكومة الى زيادة حجم السوبسيديا من ٦ الى ١٩ مليار شاقل يدل على :

اولا – صحة ما قلناه قبيل الانتخابات عن سياسة التبذير « الرشوة الانتخابية » الاريدورية التي امتصت اكثر من ٨٥٪ من مبالغ السوبسيديا المخصصة لسنة كاملة في اقل من ثلاثة اشهر . مما يضطرها الان للتفتيش عن المصادر للقيام بجزء من التزاماتها .

ثانيا – ان رفع المبلغ الى ١٩ مليار شاقل يعني أن الحكومة ستلجأ الى الاستدانة وطبع الاوراق النقدية مما سيؤدي الى ارتفاع سريع في وتائر التضخم .

ثالثا – ستتم تغطية هذا المبلغ من جيوب ذوي الدخل المحدود بواسطة رفع الاسعار وزيادة الضرائب لجمع ال ١٩ مليار شاقل .

الحكومة تقترض من البنوك بفوائد باهظة

تل أبيب – ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، أمس الاول الاربعاء ، أن الحكومة استدانت من البنوك الخاصة مبلغ ٧٠٠ مليون شاقل قروضا طويلة الامد وبفوائد باهظة .

وادعت مصادر وزارة المالية أن من شأن هذه القروض أن تخفف من طباعة الاوراق النقدية التضخمية (اي تلك الاوراق التي تطبع بلا رصيد) . غير ان هذا الزعم باطل . اذ ان الحكومة ستضطر الى اعادة هذا المبلغ مربوطا بجدول غلاء المعيشة بنسبة ١٠٠٪ وبفائدة ٥،٧٥٪ (اذا اعيد القرض بعد خمس سنوات)وبفائدة ٦،٧٥٪ (اذا اعيد بعد ١٧ سنة).

وقد اضاف غدعون عيشت محرر الشؤون الاقتصادية في « يديعوت احرونوت » الى هذه الحقيقة احتمالا اخر : وهو قيام البنوك بتنزيل اسعار سنداتها (لكي تجمع اموالا تعوض بها عن القروض وتستخدمها للتداول) الامر الذي سيجعل الجمهور يبيع السندات الحكومية ليشتري سندات البنوك. ولكي لا تخسر الحكومة فقد تضطر الى تدخل بنك اسرائيل . والطريقة الوحيدة امام البنك أن يشتري سندات البنوك هو بنفسه. وهذا يعني العودة الى طباعة الاوراق النقدية التضخمية من جديد .

وتدل هذه الحقائق على ان حكومة بيغن – مريدور – اريدور تدور في دائرة مفرغة من التضخم. وكل الحلول التي تطرحها لا تعود بالفائدة المرجوة منها على الاقتصاد بل على العكس فانها تزيد في انهاكه .

(اقرا تعليق أحمد سعد على هذه الصفحة) .

مزيد من العسكرة في الاقتصاد الاسرائيلي

● القدس – كشفت احصائيات وزارة الصناعة والتجارة والسياحة بتقرير رسمي ، دور السلاح في التصدير وعائداته على خزينة الحكومة بالدولارات . ويشير التقرير الى فشل الصادرات في المجال المدني وان التصدير في الفروع التي يراهن عليها الاقتصاد في مجال التصدير مثل الالات والمعدات والمعادن والالكترونيات ارتفع بنسبة ٤٠ بالمئة في المجال العسكري . اما في المجال المدني فلم يرتفع باكثر من ١٥٪ .

ويعيد التقرير الجمود في التصدير المدني الى عوامل عدة في مختلف فروع الانتاج للتصدير ومنها الانخفاض الكبير في تصدير الملبوسات والمنسوجات بنسبة ٢٢٪ بالنسبة الى الفترة المماثلة من العام الماضي . وانخفاض تصدير المصنوعات الكيماوية والمطاط والبلاستيك بنسبة ٩٪ . وهذا يعني انخفاض التصدير في الفروع المذكورة بحوالي ١٠٠ مليون دولار .

ووصل مجمل الانخفاض في التصدير الى ٤٪ . واشارت صحيفة « عل – همشمار» يوم الخميس الماضي (٢٠/٨) الى ان سبب ارتفاع الصادرات العسكرية يكمن في الطلب عليه لانضليته لانه « عندنا يحاربون كل الوقت ويجربون السلاح ومركباته في ساحة القتال فعلا » .

وفيما يلي ننشر جدولا بالصادرات الاسرائيلية في الفترة ما بين كانون ثاني وحتى حزيران ١٩٨١ بالمقارنة مع كانون ثاني وحتى حزيران ١٩٨٠ وبملايين الدولارات (« عل – همشمار » ٢٠/٨) .

	١٩٨٠	١٩٨١	نسبة التغير
مجمل الصادرات الصناعية	١٨٤٣	١٩٨٣	+٧٠٥٪
من هذا: تخمين الصادرات العسكرية	٣٥٣	٤٩٣	+٤٠٪
تخمين الصادرات المدنية	١٤٩٠	١٤٩٠	صفر
مركبات الصادرات العسكرية			
طائرات وقطع غيارها	١٠١	١٨٢	+٨٠٪
الات ومعدات	١١٢	١٩٦	+٧٥٪
كهرباء والكترونيات	١١٧	١٣٦	+١٦٪
معدن اساسي	٣٨	٦٢	+٦٤٪
نسبة الصادرات العسكرية :			
من مجمل الصادرات الصناعية	١٩٪	٢٥٪	+٦٪
من صادرات فروع الالات والكهرباء والمعادن	٥٥٪	٥٩٪	+٤٪

كتلة « التقـــدم » :

تحلمون بغرفة لكل معلم في حين

تنقص المدارس العربية اكثر من ٥٠٠٠ غرفة !

عرعرة – لمراسلنا – عقد فرع نقابة المعلمين في الخضيرة اجتماعا يوم الاثنين (٨/١٧) بحضور السيد يتسحاق فلبر، نائب السكرتير العام للنقابة ، والسيد تسفي هليفي سكرتير الفرع . وتميز الاجتماع بحضور عدد ضئيل من اعضاء الفرع !

وتحدث الرفيق مفيد صيداوي ، ممثل كتلة التقدم ، في الاجتماع وطالب قيادة النقابة بان تكون حازمة في دفاعها عن المعلمين . وكرر طلب الكتلة بالغاء الدائرة العربية لانها من ناحية سياسية تفرق ضد المواطنين العرب ولا تخدم المعلمين العرب وقال : « لا يمكن بقاء دائرة هدفها التمييز وعلى اساس عنصري فقط ! » .

وتطرق الرفيق صيداوي الى الحديث عن لجنة « عتصيوني » وقال : كيف يحلم قادة النقابة بغرفة لكل معلم مع تهوئة ، في حين تنقص القرى العربية اكثر من ٥٠٠٠ غرفة تدريس وتنعدم في العديد من المدارس المراحيض للطلاب والمعلمين . وطالب نقابة المعلمين بان تجعل قضية البناء في الوسط العربي قضية من الدرجة الاولى في سلم مطالبها .

في عـــز الموســـم !



بـا شـايفـه يـا مشتهيـه ..
كيلو بكيلو . شـواقــل خيـــار

جديد تحت « شمس » التمييز

ضد العائدين العرب ولصالح المهاجرين اليهود

● القدس – لمراسلنا – تخطط حكومة بيغن المتورطة اقتصاديا وغيره، وبحجة تشجيع الهجرة ، لاستبدال الاعفاء من الضريبة على البضائع التي يشتريها المهاجر الجديد بمبلغ ٥٠ الف شاقل اي نصف مليون ليرة تعطى له هبة بالاضافة الى قرض اسكان كبير والاعفاء من الضريبة في حالة شراء سيارة .

ومن ناحية أخرى أوصت لجنة الاستيعاب التابعة للكنيست الغاء حق المواطن العائد وما يتمتع به من الاعفاء من الضريبة .

وهنا تفوح رائحة العنصرية حيث أن المهاجر الجديد المتمتع ، في كل الاحوال ، هو اليهودي .

اما المواطن العائد ، طالب جامعي او غيره ، فمن المحتمل أن يكون عربيا كذلك .

احذروا المعلبات !

● القدس – حذرت وزارة الصحة من تناول المعلبات وخصوصا المستوردة والخالية من الاشارة الى انها مرت على المراقبة الصحية .

وجاء في التحذير أن جميع المعلبات التي لم يكتب عليها انها روقبت ولم يسجل عليها مصدرها لا يجوز تناولها .

اخبـار في سطـور

●● في سنة ٢٠٠٠ (!) سيتمكن القطار من الوصول الى قريات شمونة وايلات (اليوم يصل الى نهاريا وعسقلان اقصى حد) . وفي سنة ١٩٨٨ (اي بعد ٧ سنوات) سيتم تحسين وضع عربات القطار لراحة الركاب » – هذا ما يعدنا به مدير عام الشركة السكة الحديدية ، تسفي سفوري .

●● على الرغم من ان الحكومة قررت تجميد جميع العقود ومنعت عقد اتفاقيات جديدة او الاعلان عن مناقصات جديدة في اي من الدوائر الحكومية فقد قررت وزارة المالية شراء ١٢ سيارة « فولفو – ١٨٠٠ » حديثة لخدمة الوزراء كي يقوم هؤلاء بالتنازل عن سياراتهم لنوابهم . وتضغط الوزارة على الحكومة لتصادق على اقتراحها لان نواب الوزراء لم يصبروا وقام كل منهم باستئجار سيارة على حساب الدولة (طبعا) .

●● قررت وزارة المالية منح تسهيلات في دفع ضريبة الدخل لبعض التجار المستقلين . وستكون التسهيلات بتخفيض مبلغ السلفيات بنسبة يتم تنسيقها مع مأمور الضريبة . ويستفيد من هذه التسهيلات كل تاجر او صاحب مصنع او فلاح ثبت ان دخله لم يزد بنسبة ١٢٠٪ عنه في السنة الماضية وانه لم يحظ في الماضي بتخفيضات خاصة عن الضرائب او دفع السلفيات .

●● زادت ارباح شركة البناء التابعة لشركة بنك دسكونت ، « شركة الاملاك والبناء » ، خلال النصف الاول من السنة الجارية بنسبة ١٦٧٪ عنها في الفترة نفسها من السنة الماضية . وبلغت هذه الارباح ٣٧٤٢ مليون شاقل .

تضامن عمال شركة الكهرباء ضد العسف

● تل ابيب – لمراسلنا – اعلن ستة من عمال شركة الكهرباء اضراب جلوس في ساحة مكاتب الشركة في تل ابيب وذلك بسبب طردهم من العمل قبل شهرين انتقاما منهم لمشاركتهم عمال المناوبة الكفاح ضد التمييز في الراتب بالمقارنة مع العمال في فروع اخرى من الشركة .

وتواصل ادارة الشركة رفضها وبعناد الغاء اوامر الطرد على الرغم من جميع الضغوط والتوجهات اليها حول الموضوع . ولم تخجل من استدعاء الشرطة لطرد المضربين من ساحتها .

وعلى اثر ذلك قررت لجان عمال المناوبة في جميع انحاء البلاد ارسال الوفود للتعبير عن تضامنهم مع المضربين ودعمهم وعائلاتهم ماديا . كما وقاموا بجمع التواقيع من عمال مصانع اشدود على عريضة تطالب الهستدروت بالدفاع عن المفصولين عن العمل .

ناطحـات سحاب – ليس البنايات ، بـل أسعارهـا

● حيفا – لمراسلنا – في جهنم الغلاء والتضخم لا جمود ، بل حركه مستمرة ونحو الاعلى والى ان تصل السحاب . ولا تشذ اسعار الشقق السكنية عن القاعدة السائدة وسجلت ارتفاعا مرموقا في النصف الاول من هذا العام . وتستحق مدينة حيفا الدالية الذهبية في هذا المضمار . حيث ارتفعت اسعار الشقق فيها بنسبة ٣٤٤٥٪ واصبحت كالتالي :

● شقة مكونة من ١،٥ غرفة – ٢ غرفة بسعر ٣.٩٤١ الف شاقل .

● شقة مكونة من ٢،٥ غرفة – ٣ غرف بسعر ٤.٢٤٦ الف شاقل .

● شقة مكونة من ٣،٥ غرفة – ٤ غرف بسعر ٦٤٤٤١ الف شاقل .

كما وارتفعت اسعار الشقق في مدن جنوب البلاد بنسبة ٣٠٪ وفي القدس ٢٧٤٧٪ وفي تل ابيب ٢٥٤٩٪ وفي مدن شمال البلاد بنسبة ١٩٤٤٪ .

ويؤدي هذا الى ارتفاع جنوني على اجرة الشقق (سلفا وبالدولار) !

زيـادة مخصصـات الشيخوخـة .. ولكـن بالقطارة !!

● تل ابيب – لمراسلنا – على الرغم من ارتفاع جدول الغلاء في شهر تموز بنسبة ٦،١٪ فلن ترتفع مخصصات الدعم المالي للشيخوخة والعائلات قليلة الدخل والمشوهين والمصابين باصابة عمل الا بنسبة ٤،٩٪ وهذا يعني ٨٠٪ من ارتفاع الاسعار .

وبناء عليه ستصبح المخصصات التي يحصل عليها المستحقون ومع مطلع ايلول المقبل كالتالي :

الفرد : ١٧٨٧ شاقلا (١٧٠٣ حاليا) ، الزوج : ٢٦٨٠ شاقلا (٢٥٥٤ حاليا) ، ارمل او ارملة مع طفل : ٢٦٤٨ شاقلا (٢٥١٤ حاليا) .

تخفيض الضرائب عن .. أصحـاب الملايين !

● القدس – لمراسلنا – أعلن مدير مداخيل الحكومة انه سيخفض من نسبة الضريبة الشاملة المفروضة على ارباح الشركات من ٦٧٪ الى ٥٠٪ وذلك بحجة تشجيع تنظيم اعمال الشركات !

هذا في الوقت الذي يلقى فيه كامل عبء الازمة المالية الخانقة على كاهل العمال والفلاحين دافعي الضرائب كاملة واكثر ، المتضررين من الغلاء والتضخم .

الشجرة .. شخصية غير مرغوب فيهـا !

● القدس – لمراسلنا – بحجة الفائض في المنتوج الزراعي (خضار وفواكه) اعلنت وزارة الزراعة بانها لن تقدم المساعدة للفلاحين الذين يشجرون أراضي اضافية ! وذلك لان « كل مساحة اضافية تخفض من قيمة المساحة السابقة » !

واعلن مدير عام الوزاره انه لن يزيد كميات المياه المخصصة للري . واعترف انه بسبب ارتفاع اسعار المياه اصبح وضع زراعة القطن مثيرا للقلق . ودعا الى التحول عن زراعته!

عدالة بنسبـة ٥٠٪ !

● القدس – لمراسلنا – من الان فصاعدا ، اصبحت الاموال المودعة عربونا في المحاكم ومكاتب التنفيذ (الشرطة) ومن حق مودعها استعادتها مرتبطة بجدول الغلاء وذلك منذ ابداعها وحتى استعادتها .

ويتوجب على المودع ان يتقدم بطلب لاستعادة أمواله خلال ٣٠ يوما بعد اثبات حقه لاستعادتها . وفي حالة تأخره في تقديم الطلب يحصل على ٥٠٪ من فروق جدول الغلاء .

وينطبق هذا القرار على الاموال التي أودعت في الماضي ولم تسترجع بعد .

اريـدور يلجـأ الى سوق «المخـدرات» لمعالجة ازمــة التضخم النقدي !

بقلـم : أحمـد سعـد

منذ ان تسلم اريدور مقاليد وزارة المالية ادعى بأن القضية المركزية التي سيعالجها هي قضية التضخم النقدي، وبأنه سيعمل على لجم تصاعد وتائرها كنقطة انطلاق ومفتاح لحل الازمة الاقتصادية المستشرية والمتعددة المظاهر والجوانب . ومن اهم الوسائل التي « برمج » لانتهاجها العمل على تقليص حجم السيولة التضخمية الموجهة الى قنوات التداول .. اي الاعتماد اقل على الطريقة المباشرة والركون الى «بنك اسرائيل» لطبع اوراق النقد التضخمية لتغطية المصروفات الحكومية الهائلة . ومقابل ذلك ، التفتيش عن « مصادر » أخرى للتمويل لا تؤدي مباشرة الى الحاجة لطبع اوراق نقدية في الوقت الذي « تزداد » فيه الحاجة لزيادة الانفاق الحكومي ، خاصة مصروفات العسكرة والعدوان ! !

ما هي هذه السبل والمصادر وما هي ابعادها الحقيقية؟

الواقـع يؤكد ، اولا ، أن التدفق المباشر للاوراق النقدية التضخمية لم يتوقف ، بل زادت كميته بوتائر متسارعة ، فمنذ نيسان الماضي حتى اوائل هذا الشهر (آب) غمرت وزارة المالية سوق التداول باكثر من ٩٠ مليار ليرة . علاوة على ذلك اضطرت وزارة المالية الليكودية – الاريدورية ، ثانيا ، الى التفتيش عن احدث الاساليب الرأسمالية التغطية على مصروفاتها الحقيقية وعلى سدى التأثير المباشر لتدخل الدولة في الاقتصاد خاصة في المجال المالي . ومن هذه الاساليب النهج الذي يتبعه اريدور حاليا ، ويتبع في كندا والولايات المتحدة الأمريكية والمانيا الغربية .... وهذا الاسلوب عبارة عن توجه وزارة المالية ليس الى البنك المركزي « بنك البنوك » فقط للاستدانة مباشرة بواسطة طبع اوراق مالية تضخمية ، وانما ايضا اللجوء الى البنوك التجارية لتجنيد ارصدتها « الفائضة » لتمويل المصروفات الحكومية ، واخذها بشكل قروض طويلة الامد وبفائدة اعلى بكثير من سعرها الرسمي في السوق المالية. وفعلا،لجأت وزارة المالية الاريدورية خلال الايام الماضية (الصحف ٨/١٩) الى البنوك التجارية واقترضت مبلغ ٧٠٠ مليون شيكل بفائدة اكبر بكثير مما هو قائم في سوق التسليف – ٦ – ٧٪ مربوطة ١٠٠٪ بجدول الغلاء ولمدة ١٧ سنة ، وبشرط انه في حالة ارجاع هذه المبالغ خلال خمس سنوات تدفع وزارة المالية فائدة ٥،٧٥٪ . وتدعي وزارة المالية ان الهدف من لجوئها الى البنوك التجارية،هو بمثابة وسيلة للجم حدة التضخم النقدي،اذ بواسطة هذه الاموال سوف لا تضطر لطبع اوراق نقدية تضخمية !! ولكن هذه الوسيلة تطابق مثلنا العربي «مطرح ما سلح شنقوه» ، فهذه القروض وفوائدها العالية المربوطة بجدول الغلاء ليست ابدا السلاح او الدواء لمعالجة التضخم ، وانما هي بمثابة مخدر يؤجل الى وقت غير طويل اشتداد حدة المرض ، اذ ستضطر الحكومة لارجاع هذا الدين مع فوائده المتراكمة في وقت تعاني فيه اعمق ازمة اقتصادية في ظل تصعيد نفس السياسة التي ولدت مثل هذه الامراض المزمنة . كيف يمكن ارجاع هذا الدين في ظل ركود اقتصادي وانخفاض مستمر في الاستثمارات ادت في السنوات ١٩٧٨ – ١٩٨٠ الى هبوط بنسبة ١١٪ (في مجال الاستثمارات الصناعية) !! اي ان الحكومة ستلجأ من جديد ، وستكون مضطرة ، لطبع اوراق تضخمية بكمية هائلة لتمويل عجزها وسياستها العقيمة . هذا من ناحية ، ومن الناحية الاخرى فان استلاف الحكومة لهذه الاموال من البنوك التجارية وقذفها للسوق لن ينظم ابدا سوق التداول ، بل بالعكس سيدخل الخلل الى قلبها ، وسيساعد على تأجيج حدة التضخم . واخيرا فان عملية « امتصاص » وزارة المالية لـ « فائض » ارصدة البنوك التجارية (الاحتياطي) سيضعضع السوق المالية ، اذ سيرفع بشكل مصطنع نسبة الفائدة (الطلب اكثر من العرض) للبنوك التجارية ، ومن ثم سيؤدي الى ارتفاع اسعار اسهم البنوك التجارية في البورصة المالية والى تدفق اموال جديدة لشراء اسهم هذه البنوك ، مما سيؤدي في النهاية الى تدخل بنك اسرائيل («يديعوت احرونوت» – ٨/١٩) لضبط هذه العملية ، والتي ستعني الضبط بعد الفوضى وبعد تأجج وتيرة التضخم النقدي .

من هذا يتضح ان « علاج » اريدور لا يعدو كونه مخدرا ساما ترزح تحت وطأته اساسا الجماهير الشعبية محدودة الدخل التي تدفع دائما الثمن الباهظ للتضخم .

قـداس وجنـاز الاربعين



ال طنوس وخازن واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم .

غانم الياس طنوس

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٨/٢٩ الساعة العاشرة والنصف صباحا في الكنيسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعـين

يافة الناصرة – يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

غزالــة ابراهيـم عــازر

وذلك يوم السبت الموافق ٢٩–٨–٨١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة .

ال الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس والجناز واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزيـة

الى الاخ جوني جهشان ، عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية والى عموم الاهل والاقارب بوفاة والده :

الياس جهشان (ابو خليل)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

جبهة الناصرة الدمقراطية

تعزيـة

الى الزميل جوني جهشان، عضو ادارة البلدية وعموم الاقارب بوفاة والده المرحوم .

الياس جهشان (ابو خليل)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

بلدية الناصرة

تعزيـة

الى الزميل جوني جهشان، عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية ، والى عموم آل جهشان واقربائهم وانسبائهم ، بوفاة الوالد .

الياس جهشان (ابو خليل)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

لجنة التجار والحرفيين – الناصرة

نقابيـات من العـالم

✻ المـانيا الاتحادية ✻
٤ مليون عـاطل في عام ١٩٩١

يقول المعهد الاقتصادي والاجتماعي التابع لاتحاد النقابات في المانيا الغربية ان التغيرات التكنولوجية الواسعة النطاق خلال السنوات العشر القادمة ستؤدي الى تزايد البطالة بشكل هائل اذا تركت الامور في ايدي القوى التي تدعو الى الحماية الذاتية عن طريق السوق .

وسيصيب ذلك بوجه خاص قطاعات المواصلات وسيكون شغيلة الخدمات والتجارة بالجملة وتجارة القطع والمواصلات من بين القطاعات التي ستلحق بها افدح الاضرار . وستزول فرص عمل كثيرة في الزراعة والتشجير والبناء .

وفيما يتعلق بانعكاسات تلك التغيرات على العمالة ، هناك مفاهيم مختلفة كما كان الامر في الماضي بالرغم من وجود عمليات استقصاء لها اهميتها . وبينما تقلل الحكومة الاتحادية من قيمة تلك الابحاث ، تجد النقابات ان مخاوفها فيما يتعلق باحتمالات تزايد البطالة تتأكد : فحسب الظروف الراهنة ، يتوقع أن يبلغ عدد العاطلين في عام ١٩٩١ حوالي ٤ ملايين .

وهناك اثار خطيرة للتكنولوجيات الجديدة في مجال الاعلام والمواصلات على سوق العمالة ، ومما يزيد من خطورتها انها تاتي في وقت يتزايد فيه عدد العاطلين وعدد السكان الذين سيكونون قادرين على العمل خلال العقد القادم .

وتجد النقابات نفسها مضطرة باستمرار الى التصدي لتقديرات مفرطة في تفاؤلها فيما يتعلق بتنمية العمالة ، مما يشكل عقبة في وجه اختيار الطريق الذي سيتبع والتحرك اللازم في الوقت المناسب . واهم الوسائل للوقوف في وجه العواقب السلبية للتكنولوجيات الجديدة اجراءات للسيطرة على نمو الانتاجية والى جانبها ايضا اجراءات ترمي الى تخفيض ساعات العمل في قطاعات عريضة .

✻ السـويد :
شركة غودبير قررت اغلاق مصنعها

ستغلق شركة غودبير منشاتها في نوركوبنغ عما قريب ويعمل بهذه المنشاة القائمة منذ عام ١٩٢٠ حوالي ٧٠٠ من العاملين . وعلى اثر اغلاق هذا المصنع ستكون شركة جيسلافاد المنتج الوحيد لاطارات السيارات ، لان شركة فايرستون اوقفت هي ايضا انتاجها منذ بضعة شهور . فما هو مصير شغيلة غودبير السبعمائة ؟

✻ اسكتلندا :
اغـلاق مصنع للكيمـاويات

قررت مؤخرا مجموعة « برتش بترولوم » اغلاق وحدتها الكيماوية في مجمع غرانجموث الذي كان ينتج الاورتوكسيلين والباراكسيلين .

وتبرر شركة برتش بترولوم موقفها بفائض الانتاج الاوروبي واغراق السوق الاوروبية بالواردات الامريكية . ويدور الحديث في اوساط السوق الاوروبية المشتركة حول اجراء تحقيق بخصوص الصادرات الامريكية من الاورتوكسيلين والباراكسيلين .

اما النقابات فهي اكثر ميلا للتشاؤم وترى انه يتعين على مجموعة برتش بترولوم ان تلحق العاملين المعنيين بذلك الاغلاق بمنشات اخرى في اطار مجمع غرانجموث .

✻ الولايات المتحدة :
شركة فايرستون تغلق ستة مصـانع

بعد ايقاف عدة مصانع في سويسرا والسويد وبريطانيا وكندا ، وبيع مصنعين للشركة في فرنسا لشركة بابر الالمانية ، قررت شركة فايرستون اغلاق ستة مصانع اخرى .

✻ الولايات المتحدة ✻
بنـاء مصنع للغارات الحربية

وافق مجلس الكونغرس الامريكي مؤخرا على اعتماد بمبلغ ٣ الاف و ٢٠٠ مليون دولار لبناء مركز جديد لصناعات غازات حربية تشل الجهاز العصبي لدى الافراد .

وسيقام المصنع في باين بلوف (ولاية اركانسزاس) ويبلغ اجمالي تكاليفه ٥ الاف و ٥٠٠ مليون دولار . وقد صوت عدد كبير من النواب ضد بناء ذلك المصنع. ومن المزمع تخزين انتاجه في أوروبا .

وتؤكد الولايات المتحدة اكثر فاكثر عزمها على ان تجعل من آوروبا مسرحا للمواجهات الدولية التي يمكن ان تتفاداها اراضي الولايات المتحدة ، كما حدث خلال الحربين العالميتين الاولى والثانية .

مشهد غير مسرحي في الكنيست العاشرة

رئيس الكنيست يتباكى على « اسرى صهيون » في الاتحاد السوفييتي

نواب الجبهة : أيـة وقـاحة ؟ وماذا عـن أسرى صهيون في « صهيون » ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — افتتح رئيس الكنيست العاشرة مناحيم سفيدور (ليكود) جلسة يوم الاثنين الاسبق بقوله « في البند الاول بودي الحديث عـن يـوم أسرى صهيون » . وتصدى له نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وأوقفوه في الحال مطالبينه بالحديث عن أوضاع السجناء في البلاد :

النائب ماير فلنر : عما يريد الرئيس ان يتحدث ، عن تقرير « لجنة كينت » أم عن الاوضاع المزرية في السجون ؟!

النائب شارلي بيطون طلب حـق الكلام وقال : جرت العادة أنه عندما يطرحون موضوعا للبحث ويكون مثارا لاختلاف وجهات النظر — وحسب رأيي ان هذا الموضوع سياسي وبالتأكيد ثمة نواب آخرون يعتقدون مثلي — مثل هذا الموضوع المتعلـق بأسرى صهيون (الرئيس يفكر طبعا بأسرى صهيون



● مـاير فلنر ●

في الاتحاد السوفييتي وأنا افكر بأسرى صهيون في اسرائيل) فمن الواجب أن يسبق ذلك بحث في الكنيست . ليس من المعقول أن يلقي رئيس الكنيسـت الينا ، نحن النواب بمثل هذا الموضوع كما يعمل محاضر مع طلاب يدرسون في الجامعة .

واجاب الرئيس على ذلك بقوله : قدم اقتراحا لجدول الاعمال حول هذا الموضوع وستقوم ، بدورنا ، ببحثه .

شارلي بيطون : اذا تفضل الرئيس وأجل الان حديثه عن أسرى صهيـون سأقدم اقتراحا .

لم يوافق رئيس الكنيسـت عـلى التوقف عن الكلام . فخاطبـه النائـب بيطون : سيدي الرئيس انك تريـد التحدث في موضوع سياسي ولا يمكنك أن تمنع اجراء بحث .

م. سفيدور : أيها النائب بيطون . لا أسمح لك بان تقـرر سـير عمـل الجلسة .

بيطون : لكنني قدمت اقتراحا .

م. سفيدور : أرجوك أن تجلس . لن تسلبني حق الكلام .

بيطون : انني لا أسلبك حق الكلام .

سفيدور : أيها النائب بيطـون . اطلب منك التقيد بالنظام .

بيطون : ليس في نيتي أن اجلس .

سفيدور : أطالبك التقيد بالنظام مرة ثانية . الا تريد الجلوس في مكانك ؟

بيطون : لا أريد الجلوس .

سفيدور : أطالبك التقيد بالنظـام للمرة الثالثة . اخرج من القاعة .

(بعد اخراج النائب بيطون مـن القاعة واصل النائـب ماير فلنـر هتافاته) :

« قبل اجراء البحث حول تقريـر « لجنة كينت » لا يمكن الحديث عـن هذا الموضوع » .

« هنا ، في اسرائيل ، يعاملـون السجناء مثلما يعاملون البهائم . هذا عار » .

سفيدور : أيها النائب فلنر أطالبك التقيد بالنظام . أطلب منك الا تقـول اقوالا كهذه هنا والا تمس مشاعـر غالبية النواب الجالسين هنا .



● توفيق زيـاد ●



● شـارلي بيطون ●

فلنـر : أقوالك هي استفـزاز سياسي .

وحاول رئيس الكنيست أن يعـود للحديث عن « أسرى صهيون » فقاطعه النائب توفيق زياد « تكلموا عن السجون في المناطق المحتلة . تكلم عن السجناء في اسرائيل » .

سفيـــدور : أيها النائب زياد في مواضيع من هذا الصنف تعتبر حساسة جدا لليهود اقترح عليك أنه مـن المستحسن عدم اسماع صوتك .

توفيق زياد : هل تريد طردي مـن هنا ؟! ليس لديك حق في الحديـث معي بهذه الصورة .

فلنر : هذه مجرد مسرحية .

سفيدور : أيها النائبان فلنر وزياد اطالبكما التقيد بالنظام مرة اخرى .

لقـد طلب الى نواب الجبهة مـا يسمونه « التقيد بالنظام » ثلاث مرات وتم اخراج النائب شارلي بيطون من القاعة لكنهم لم يسمحـوا للتحريض المعادي للاتحاد السوفييتي أن يمـر « بهدوء » .

نواب الجبهة يستجوبون الوزراء :

حول أحـداث عسفيـا والقروض الحكومية للسلطـات المحليـة العربيـة ..

● القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية حول أحداث عسفيا حين داهمت قوة من الشرطة العسكرية والمدنية منزل السيد شوقي زاهر بحثا عن نجله عادل رافض الخدمة الالزامية وانتهكت حرمته واعتدت بالضـرب على كل من تواجد فيه وقامت باحتجـاز صاحب المنزل رهينة بدل ابنه لمدة ٤ ايام .

وسأل النائب طوبي الوزير هل احيط علما بهذه الحادثة ؟ وهل هو عـلى استعداد لتأليف لجنة تحقيق في تصرفات البوليس الوحشية وتقديم المسؤولـين الى المحكمـة تمهيدا لانـزال أشد العقوبات بهم ؟!

واستجوب النائـب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وزير الداخلية حول قيام وزارته بتجميـد القروض الحكومية التي تستحقهـا السلطـات المحلية العربية في الوقت الذي هي في أمس الحاجة اليهـا لتجاوز ازمتهـا المالية الخانقة .

ويســأل النائب زياد الوزير عـن أسباب تجميد هذه القروض وعن مـدى استعداده لتحريرها من اجل مساعدة السلطـات المحليـة العربية على حل ازمتها المتفاقمة .

تحفظات الجبهة حول اقتراح القانون المتعلق بتدرب المحامين

● القـدس — لمراسلنـا البرلماني — أقرت الكنيست في القراءة الاولى ، يوم الاثنـين الماضي ، مشروع القـانون الحكـومي المتعلـق بتـدرب المحامين .

وينص القانون على أن تكون مـدة التدرب لمدة سنة ونصف السنة . ولا يتاح لطلاب الحقوق البدء بها الا عند انتهاء دراستهـم الجامعة وليس في العام الاخير من هذه الدراسة كما كان متبعا حتى الآن .

وتكلم باسم كتلة الجبهة البرلمانيـة النائب توفيق طوبي فقدم تحفظـات الكتلة حول مشروع القانون . وقـد انتقد طوبي توسيع صلاحيات مكتـب المحامين القطري في مشروع القانـون ومنها أنه لا يتم الاعتـراف بشهادات الحقـوق التي تمنحها المؤسسـات الاكاديمية في خارج البلاد الا عن طريق الجامعة العبرية في القدس بالتشاور مع مكتب المحامين . وأشار الى ان هذا الامر يضع نفره أمام أسبـاب ودوافع غير أكاديميـة البتة لتقرر في موضوع الاعتراف أو عدم الاعتـراف بالشهادة الاكاديمية . وطالب بالغاء هذا البند من مشروع القانون .

كذلك طالب طوبي بالغاء البند الذي ينص على عدم السماح لطلاب الحقوق بدء تدربهم في العام الاخير لدراستهم لان من شأن ذلك أن يمدد دراسـة الطالب لمدة نصف سنة اضافية ممـا يثقل كاهله .

مجلس جعتون الاقليمي يتحمل مسؤولية الاوضاع المزرية في قرية المزرعة



المزرعـة — لمراسلنـا — نشرت صحيفة «عل همشمار» المبامية ، في عددها الصادر يوم الجمعـة ١٤ الجـاري ، ريبورتاجا مصـورا عن قريـة المزرعة استعرض كاتبه فيـه الاوضاع المزريـة التي تعاني منها القرية في مجـال السكن والشوارع والمشاريع التطويرية المختلفة .

ومعروف أن المزرعة تقع بـين مستوطنة « رغبة » وكيبوتس «عفرون» بمحاذاة الشارع الرئيسي بين عكـا ونهاريا . يبلغ عدد سكانهـا ٢٥٠٠ نسمة (٢٢٥ عائلة) .

ولكن يبدو أن الدوافع الحزبيـة الضيقة لكاتب المقال قد أعمت ناظره عن رؤية المسؤول الحقيقي من هـذه الاوضـاع المزرية الذي هو مجلـس جعتون الاقليمي فانبرى يصب جـام غضبه على اللجنة المحلية التي يقودها ائتلاف يضم في عضويته ممثل الحـزب الشيوعي الاسرائيلـي . ونقل علـى لسان أحد الذين قابلهم الكـلام التحريضي التالي « يودون (يقصـد الشيوعيين — المحرر) ان يكون كـل شيء هنا أسود بحيث لا نستطيع حل مشاكل قريتنا . انني مقتنع بانه لولا تدخـل رجـال الحـزب الشيوعي في الوضع لكان بامكاننا حل مشاكل قريتنا منذ زمان . على رؤساء مجلس جعتون الاقليمي أن يصادروا من أعضـاء اللجنة المحلية حق تقديم ميزانية وأن يأخذوا زمام الامـور بايديهـم وهكذا نستطيع أن نتطور الى امام » .

وأفاد مراسلنا في المزرعة أن هذه النغمة التحريضية قد أثارت اشمئزاز العديد من الاهلين الذين يحملـون مسؤولية هذه الاوضاع كاملة لمجلس جعتون الاقليمي ، المسؤول عـن الخدمات . فلا تـزال الميزانية التي « يمن » بها المجلس على القريـة شحيحة جدا لا تكفي مصروفات عائلة واحدة . ولايذكر الاهلون من«انجازات» المجلس سوى تزفيت شارع بطـول مئتي متر . كذلك يذكرون أن حـزب « المبام » كان بين الاعوام ١٩٦٢ — ١٩٧٦ في قيادة المجلس الاقليمي ولـم يحرك ساكنا لتحسين الوضع .. أن كل هذه الامور وتجربة حوالي عشرين عاما حدت بالقوى الوطنية المخلصـة في القرية ، وفي مقدمتها الشيوعيون ، الى رفع شعار اجراء انتخابات لمجلس محلي مستقل يرعى مصالح القريـة ويلبي احتياجات أهاليها .

الاجتماع الدوري للجنة الحزب الشيوعي في منطقة عكا يقرر :

مؤتمـر المنطقـة السادس في الرامـة يومي ٦و٧ تشرين الثاني المقبـل

عكـا — لمراسلنا — عقدت لجنـة منطقـة عكـا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري ، يوم الثلاثاء الفائت . وترأس الاجتمـاع الرفيـق راضي كريني . وقدم الابحاث ولخص النقاش ، الذي شارك فيـه ١٤ عضوا ، سكرتير اللجنة الرفيق جمال موسى .

وقد تناول البحث الوضع السياسي وقضايا الكفاح الجماهيري والنشاطات الحزبية .

ومن القرارات الهامة التي اتخذتها اللجنة في اجتماعها هذا :

١ — عقد مؤتمر المنطقة السادس في السادس والسابع من شهر تشرين الثاني المقبل وذلك في نـادي فرع الحزب في الرامـة . ودعوة الفروع والاعضاء الى تنفيذ البرنامج الموضوع على شرف المؤتمر وفي مقدمته توسيع صفوف الحزب والشبيبة وزيـادة توزيع « الاتحاد » . وانجاز الحملـة المالية المركزيـة الاستثنـائية لهـذه السنة .

٢ — بذل كل الجهود المطلوبة لانجاح مهرجان الصحافة الشيوعية ، الذي سيقام في وادي عـارة يـوم السبت ٨١/١٠/٢ واقـامة المحـاضرات والمعارض وعقد اللقاءات مع محرري « الاتحاد » وتنظيم طلعات جماعيـة لتوزيع « الاتحاد » من اجل توسيـع ايصـال الجريدة الى اوسع صفوف الجماهير . وكذلك بذل الجهـود من قبل المحاسبين لتسديد الاثمـان وتصفية الديون وتقويـة جهـاز المحاسبة .

٣ — مساندة كفاح السلطات المحلية العربيـة من اجـل الحصول على مستحقاتها المـالية من الحكومـة والمساواة في الهبات المالية والخدمات البلدية والرسمية مع مثيلاتها المقدمة للسلطات المحلية اليهودية . والعمل على ربط كفاح هذه السلطات مـع حركـة الجمـاهير في كل بلد وتقويـة الجبهات الدمقراطية المحليـة التي تشكل قوة الكفاح الامامية للسلطات المحلية العربية .

٤ — العمـل على توسيع الاشتراك الشعبي في مخيـم العمل التطوعي السادس في الناصرة .

هذا وهنا الاجتماع الرفيقة سلوى موسى ، عضو لجنة المنطقة ، بمناسبة بلوغها الخمسين من العمر وتمنى لها دوام الصحـة والنشاط في صفوف الحزب وحركة النساء الدمقراطيات .

اتحاد النساء الدمقراطيات يستنكر انتـاج القنبلـة النيترونيـة

تل أبيب — لمراسلنـا — ابرقـت حركـة النسـاء الدمقراطيـات في اسرائيل ، يوم الاثنين الماضي ، الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن ، واعلنت الحركة باسم الامهات اللواتي يمنحـن الحياة استنكارها لقراره القـاضي بانتاج القنبلة النيترونية المعدة للابادة الجماعية . وأدانت الحركة هـذه القنبلة الوحشية التي تقتل الانسان وتحافظ على الاملاك . كما استنكرت البرقية انتاج سلاح الابادة الجماعيـة واستعماله ، الامر الذي يهدد الحضارة الانسانية كلها بافدح الاخطار .

هذا وقد وقعت البرقية رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيـل سونيا ايدلبرغ .

قلنســـوة

بعض العناصر تستغل خلافات شخصية في المجلس المحلي وتطالب بحلـه

* الجبهة : مجلس منتخب ، رغم نواقصه ، أفضل ألف مـرة من لجنـة يعينهـا حـاكم اللواء *

قلنســوة — لمراسلنـا — دعـت جبهة قلنسـوة الدمقراطيـة ، في منشـور وزعته على الاهلـين أواخـر الاسبوع الماضي ، الى الترفع عن الحزازات الآخذة بالمجالس المحلي والارتفاع الى مستوى المسؤوليـة من اجـل خدمـة مصلحة الاهالي الذين انتخبوا مجلسهم المحـلي لكي يمثلهـم ويخدم مصالحهم واحتياجاتهم.

وكانت الجبهة تعلق على ازمة المياه في القريـة اثـر اغـلاق شركـة « ميكوروت » ، الامر الذي يعـرض مزروعات الفلاحين لاضرار فادحـة . وبدل أن يقوم المجلس المحلي بواجبـه ويعمل على حل الازمـة فانه منشغـل بالخلافات بين اعضائـه ورئيسه الى تصل حد تراشق التهم والتقولات .

وجاء في المنشور « ان الحل لا يأتي عن طريق التراشق بالتهم . بل عـن طريـق تسديد الديون المستحقـة لمكوروت . واذا كانت هذه الديـون دفعت لخزينة المجلس فعليه تسديد الديون . أما اذا كانت باقية عـلى الفلاحين فيجب مساهمة جميع الاعضاء والمسؤولين وتحصيـل المبالغ مـن الفلاحين وتسديدها من ثم لميكوروت » .

وتابع في مكان آخر « انه ليحـز في نفوسنا ما سمعناه من اشاعات بـان بعض اعضاء المجلس المحلي طالبـوا وزارة الداخلية بتعيين لجنـة لادارة شؤون المجلس المحلي . ان هـذا الامر ، ان كان صحيحا ، فهـو يعني حـل المجلس المحلي الذي انتخبـه الاهالي . وعلى الرغم من كل الاخطاء والنواقص فهو افضل الف مرة من لجنة يعينها حاكم اللواء لتقود وتدير أهالي قلنسوة . ان هذا الامر ان دل عـلى شيء فانما يدل على قصر نظر وعـدم مسؤولية العناصر التي تطالب بمثـل هذا المطلب الهزيل والذي يعني عمليـا حل المجلس المحلي وتسليم امور البلد الى موظفي وزارة الداخلية الى اولئك الذين يسوموننا سوء العذاب ويفرضون علينا سياسة تميز واضطهاد » .

مقتـل ضابط اسرائيلي بانفجار لغـم في الغور

● مكتب « الاتحـاد » — تنـاقلت الصحف ووسـائل الاعلام ، يوم الاربعاء الماضي ، نبـا وفـاة الضابط الاسرائيلي يهوشـوع غان (٣٥ عـاما) متأثرا بجراحه التي اصيب بها حين مرت سيارتان عسكريتان فوق لغـم ارضي في منطقة غور الاردن ، يوم ١١ الجاري ، واصيب ٩ جنـود اسرائيليين بجروح .

وكان نـاطق بلسان الجيش الاسرائيلي قد ذكر في حينه ان اربعـة فدائيـين تسللوا عبر الحدود الاردنية وزرعوا هذه الالغام . في حين اكدت اذاعة « صوت فلسطين » ان اشتباكا وقع بين مجموعة فدائية تعمل في الاراضي المحتلة وبين دورية عسكرية اسرائيلية .

فرض الاقـامة الاجبارية على ميسرة السيد (عكا)

● عكـــا — لمراسلنا — تلقى الطالب الجامعي ميسرة السيد من عكـا ، في اواخر الاسبوع الماضي ، امرا موقعـا من الجنرال افيغدور بن غال قائد منطقة الشمال العسكري يفرض عليه فيه ، استنـادا على انظمة الدفـاع (ساعة الطوارئ) ١٩٤٥ الاقامة الاجبارية في عكـا وعدم مغادرتها لمدة ستة اشهر ابتداء من ١٠ الجاري .

وسوغ بن غال هذا الامر التعسفي بقوله انه « من اجل الحفاظ على امن الجمهـور في اسرائيل وحفاظا على دولة اسرائيل » .

كذلك يفرض هذا الامر على متلقيه ان يلازم منزلـه منذ سـاعة غروب الشمس وحتى شروقهـا في اليـوم التالي . وأن يذهب لاثبات وجـوده في مركز شرطة عكا مرتين كل يوم — في الساعة الثامنة صباحـا وفي الساعة الثامنة مساء .

وكان الطالب الجامعي ميسـرة السيد قد فصل من دراسته في جامعة بئر السبع لمدة عامين بذريعة اشتراكه في المظاهرة التي نظمتها لجنة الطـلاب العرب هناك احتجاجا على تصعيـد حملة قمع الحريات ضد الطلبـة الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود.

بين الاعوام ٦٩ — ٧٩ :

نصف مليـون هـارب من « أرض الحليب والعسل »

● اضمحلال « الهجرة » من الاتحاد السوفييتي ●

● تل أبيب — نقلت صحيفـة « يديعوت احرونوت » ، في عددهـا الصادر يوم الاربعاء الماضي ، خبرا لمراسلها في فيينا ذكر فيه أن عـدد اليهود الذين هاجروا من الاتحـاد السوفييتي في الاسبوعين الاولين مـن شهر آب الجاري قد بلغ ٢٨٧ في حين بلغ هذا العدد ٧٨٠ في شهـر تمـوز و ٨٨٠ في شهر حزيران .

واضافت الصحيفة ان ٥٢ شخصا فقط (اقل من ٢٠٪) من مجموع هؤلاء المهاجرين قد وصلوا الى اسرائـل وتفرق الباقون في دول اوروبا الغربية وأمريكا .

ومن جهة اخرى نشرت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ، هذا الاسبوع ، بحثا خاصا تطرقـت فيه الى ظـاهرة «الفرار» من البلاد بين الاعوام ١٩٦٩ — ١٩٧٩ . وبين هذا التحقيق ان عدد الفارين من « أرض الحليب والعسل » خلال هذه الاعوام العشرة قد بلـغ ٥١٠,٥٢٨ نسمة .

استفزاز بوليسي ضد الرفيق فيصل قدومي

● شفاعمرو — لمراسلنا — داهمت قوة من الشرطة ، يوم الثلاثاء الماضي، منزل الرفيق فيصل قدومي عضـو سكرتاريا فرع اتحاد الشبيبـة الشيوعيـة في شفاعمرو . وقـام افرادها باستفزاز اهل البيت حول استمرار وجود حرف (و) الفسـفوري على سطح المنزل .

وبعد منتصف الليل داهمت القـوة المنزل مرة اخرى بحثـا عن الرفيـق فيصل . وفي اليوم التالي استدعي الرفيق فيصل قدومي للمسـؤول في مركز شرطـة شفاعمرو حيث جرى التحقيق معه حول نشـاطه في صفوف الشبيبة الشيوعية . ولم يخل هـذا التحقيـق من التهديد والوعيـد والاستفزاز .

وأعاد البوليس الكرة يوم الاحـد الماضي متوهما ان هذه الاستفزازات تثني الرفيق فيصل قدومي وأعضـاء الشبيبة عن طريقهم الكفاحي اللي اختاروه لقطع دابر هذه التصرفـات العنصرية المقيتة .

تهنئــــات

* الى الرفيقين سهام صيداوي وفخري ابراهيم حسن من فرع بافارسـا بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة الكبرى .
* والى الصديق على عمر عزب وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — دارة عرعرة — المثلث

* الى الرفيق محمود خطيب بمناسبة زواج ابنه كايد .
* والى الرفيق زياد ياسين وخطيبته بمناسبة الخطوبة .
* والى الرفيق منير خوري وزوجته بمناسبة الزواج .
* والى الرفيق مروان نفاع وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة فداء .
* والى الصديق طلال ياسين وزوجته بمناسبة المولود الجديد نضال .
* والى الاخوين عاطف ومحمد حمادة بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* الى الاخ نبيل شحادة بمناسبة الزواج .

رابطة الطلاب الجامعيين — شفاعمرو

* الى الرفيق جميل عبد الكريم وزوجته اسمهان بمناسبة الزواج والف مبروك وبالرفاه والبنين .
* والى الصديق عبد الرازق حاج وزوجته سعاد بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع نحف

* الى الرفيق فخري ابراهيم حسن والرفيقة سهام ابراهيم صيداوي بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة — المشهد

* الى الرفيق اكرم حسن خطبا وعروسه بالزواج وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية واعضاء الجبهة الدمقراطية — الرينة

* الى الاستاذ ظاهر خطيب وزوجته بالمولودة الجديدة ياسمين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الرينة

* الى الصديق اكرم حسن خطبا وعروسه بالزواج .

سلامة خميس واولاده

ليـالي شفـاعمرو

لاول مرة في المدينة تقيم رابطة الطلاب الجامعيين امسيات « ليالي شفاعمرو » في الساعة السابعة من مساء أيام الثلاثاء والاربعاء والخميس ٢٥ — ٢٦ — ٨١/٨/٢٧ ، وذلك في ساحة المدرسة الثانوية البلدية .

برنامج الليالي :

● يوم الثلاثاء ٨/٢٥ — أمسية شعرية بالاشتراك : جمال قعوار وفوزي عبدالله وجورج نجيب خليل وادمون شحادة ونزيه حسون ووفاء بدوي .

● يوم الاربعاء ٨/٢٦ — لقاء مع أدباء الشعب : اميل حبيبي وسميح القاسم ومحمد علي طه .

● يوم الخميس ٨/٢٧ — ندوة سياسية باشتراك النواب : توفيق طوبي (الجبهة الدمقراطية) وموشيه شاحل (المعـراخ) ويوسف روم (الليكـود) .

● يعقب برنامج كل ليلة برنامج فني .

● كما يقام معرض للكتب بالتعاون مع دار صلاح الدين المقدسية .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

يعقـد يـوم الخميس ١٩٨١/٨/٢٧ السـاعة الثالثة والنصف في قـاعة نـادي « الاخـوة » بحيفـا (جـادة بن غوريـون ٣٩) اجتماع عـام لاعضاء ادارة الجبهة الدمقراطيه للسلام والمساواة .

ويعقـد في السـاعة الخـامسة والنصـف من مسـاء اليوم نفسه لقـاء لمندوبي الجبهـة في مؤتمر الهستدروت ال ١٤ .

موجة اعتقالات ومطاردات ضد رافضي الخدمة الاجبارية

● كتب جهاد سعد :

ارسلت سلطات الجيش قبل ايام اشعارات لعدد من الشبان العـرب الدروز ، الذين يرفضون الخدمـة العسكرية الالزامية ، تطالبهم بالمثول امام المسؤولين في المعتقل العسكري بحيفا وتنصحهم بالمثول سريعا لتجنب ما تسميه « العقوبات الصارمة » .

ومن الذين تلقوا مثـل هـذه الاشعارات في شفاعمرو الشيخ الشاعر نزيه حسون (٢٤ عاما) الذي يحمل شهادة « متدين » من رئاسة الطـائفة الروحية .

وعلمنا ان السلطات لا تعترف بهذه الشهادة رغم الاتفاق بينها وبين رئاسة الطائفة . كذلك لم تستجب لطلبات المحامي الذي اوكله نزيه حسون .

وقام الشيخ نزيه حسـون بارسال رسالتي احتجاج الى وزير الحربية ورئيس الدولة يطالبهمـا بالتدخل لوضع حد لاستفزازات السلطـات العسكرية .

ومن جهة اخرى فان سلطات الجيش تطارد منذ فترة طويلة عائلة السيـد شوقي زاهر في عسفيا بحثا عن نجله عادل الذي يرفض الخدمة الاجباريه . وبلغت هذه المطـاردة « اوجهـا » في الهجمة الوحشية التي نفذتها قوات البوليس المدني والعسكري على بيت عائلة زاهر يـوم الخميس الماضي . ويبلغ عادل من العمر ١٩ عاما وقـد انهى دراسته الثانوية في حيفا . وهـو يرفض الخدمة الاجبـارية لاسبـاب ضميرية ومبدئية .

في وجه المؤامرات السلطوية :

لجنـة المبـادرة الدرزيـة ستنـاضل حتى النهايـة

اننا نحس بالمسؤولية التاريخية الملقاة على كاهلنا عندما نقول باننا سنناضل حتى النهاية .. ونقولها بصدق وتواضع وتعني تماما ما نقول ونكون مسؤولين عن كل كلمة نقولها او نكتبها ما دمنا نؤمن بعدالة قضيتنا ونزاهة اهدافنا .

اجل سنناضل .. والنضال من اجل الحق هو واجب على كل انسان شريف يتطلع الى افق الحرية والكرامة .. وقد عرف عن بني معروف انهم اشداء في طلب الحق وعرف عنهم انهم مصارعو الظلم مقارعو الطغيان . والتاريخ يشهد على ذلك ..

اذن فلا غرابة ولا عجب اذا ما سار الخلف على غرار وتراث السلف .. ليس غريبا ان ينهض الشباب الدرزي اليوم ليتحدى غطرسة السلطة، وليقول كلمته الفاصلة : لا .. لا صمت ، لا خنوع ، لا تجنيـد ولا تهويد .. ليس غريبا أن يتمرد الانسان من اجل حقه وكرامته ..

واليوم وبالرغم من مرور سنوات طويلة على قيـام لجنة المبـادرة الدرزية التي اصبحت بفضل جهودها وكفاحها اشهر من نار على علم ، وبالرغم من كشفها القناع عن الوجه الحقيقي للسلطة وفضح مخططاتهـا الهادفة الى ابقاء ابناء الطائفة في دوامة من التقوقع والتفكك والتضليل . فان السلطة ما زالت تحاول بشتى الطرق زرع الظلام في قرانا وسلـخ ابناء الطائفة عن قوميتهم العربية . كذلك ما زالت تتجاهل وجود لجنـة المبادرة ، وتحاول اخماد هذا الصوت الابي الجريء الذي انبثق كالنـور فشق الظلام ، وبدد جحافل الضباب الكثيف الذي زرع عمدا من اجـل اخفاء الحقيقة عـن ابناء الطائفة المظلومين الذيـن تعرضـوا وما زالوا يتعرضون لابشع مؤامرة صهيونية سافلة .

اثبتت اللجنة جدارتها في القيادة الصحيحة والحكيمة حتى في احلك الظروف واقساها وعورة ، وخصوصا بعد ان التف حولها الكثير من ابناء الطائفة الذين اصبحوا يرون فيها ممثلهم الحقيقي والامين والمدافـع الصادق عن مصالحهم .

فمنذ ان قامت لجنة المبادرة وحتى اليوم وهي تناضل بمثابرة ودون كلل واضعة نصب اعينها تأدية الرسالة الانسانية النبيلة ، شاقة طريقها الكفاحي والتنظيمي في الاوساط الشعبية متجهة نحو النصر الاكيد .

ونستطيع القول ان نتائج هذا النضال المتواصل قد انعكست بوضوح في قرانا الصابرة . فنما الوعي وتزايد بشكل يبشـر الثقة والاعتزاز ، وارتفعت اصوات جديدة كانت صامتة في الماضي بدأت تطالب بحقهـا المشروع في حياة حرة كريمة فوق ربوع هذا الوطن .

وهذا التحول الرائع — او هذا الانطلاق الذي حصل بين جماهيرنا وخصوصا الشباب منهم ، والحق يقال ، انه يملأ القلوب غبطة وانشراحا ويثلج صدر كل انسان عاقل يحس بالمسؤولية تجاه شعبه ووطنه .

اما اصحاب ضمائر الكاوتشوك اولئك الزعانف المعروفون بعدائهم الاعمى للجنة من اجل ارضاء أسيادهم ! فتمتلئ صدورهم حقـدا وغيظـا .

ان السلطة تتعامل معنا من منطلق القوة والباطل والظلم ! ومـع ذلك تريد منا أن نقدم ابناءنا وارضنا ! فاين العدل ؟! ومن قال بـأن المظلوم يجب أن يناصر الظالم ؟!من قال بان رأس الضحية يجب أن يظل مغروسا بالطين ؟! لا .. وألف لا . وسنناضل حتى النهاية — وحتى آخر الطريق . نعم هم يملكون السياط — والظلام — والسجون والقيود ! أما نحن فنملك الوعي والايمان .. الصمود والارادة ..

قال شاعرنا العربي :

اذا الشعب يوما أراد الحياة — فلا بد أن يستجيب القدر
ولا بـد لليـل أن ينجلي — ولا بـد للقيـد أن ينكسر

نـور عـامر
● شفاعمرو ●

اعلان ادارة « الغـد »

● نرجو ادارة « الغد » كـل فروع الشبيبـة ارجاع ما تبقـى لديها من الاعداد الثانية والرابعة والخامسة الى مكتب « الغد » في حيفا وفي أسـرع وقت ممكـن . وشكـرا .

بمبادرة اسرائيلية – فلسطينية تقدميـــة

شخصيات بريطانية ومنظمات دمقراطية تنـدد بحكومـة بيغن وتـدعـم الحق الفلسطيني

● لندن – خاص بـ « الاتحاد » – بادرت مجموعة من التقدميين الاسرائيليين والفلسطينيين ، الذين يعيشـون في بريطانيا ، مؤخرا لعقد اجتماع خاص لبحث الوضع المتدهور في الشرق الاوسط . وقررت هذه المجموعـة التوجـه الى الشخصيات البريطانية والمنظمات العاملة في بريطانيا من اجل اصدار بيان يدعو الى وقف مذابح الابرياء من الفلسطينيين واللبنانيين والى توقيع البيان . ووجـه كـل من يعقـوب كوجمان (اسرائيل) وخليل هندى (فلسطين) الدعوة باسم هذه المجموعة المبادرة .

وبناء على هذه الدعوة وقع عدد من البرلمانيـين والصحافيـين والنقابيـين البريطانيـين وأساتذة الجامعـات والمؤسسات الطلابية في بريطانيا بيانا بعنوان : « لنتوقف مذابح الابريـاء من الفلسطينيين واللبنانيين » . وجاء في هذا البيان :

« مـرة اخرى اثبت القصـف الاسرائيلي للمدنيين في لبنان ، والـذى ذهب ضحيته المئات من المواطنين ، قصر نظر سياسة الحرب التى تتبناها اسرائيل . ان الوضع في الشـرق الاوسط يهدد السلام العالمي بالخطر . ولهذا فهو أشد حراجة من أن يشـرك لتصرف السياسات العدوانية المعقـدة لحكومة بيغن .

« اننا ندعو كل من لهم علاقـة بالامر الى وقف المذابح المستمـرة والضغط باتجاه سلام حقيقي في المنطقة يقوم على الاعتراف بالحقوق غيـر المنقوصة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة .

« هكذا فقط يمكـن انقاذ شعـوب المنطقة من حلقة العنف وسفك الدماء» .

وقد وقع البيان كل من : ولـيـام ولسون والن روبرتس وسيدني بيدويل ررون براون وشد فليسـر وجيمـس لاموند وستان ثورن ولورد ميلفـورد رسينان نيوتس ودافيد التون وجـون ماكسون (وجميعهم اعضاء في البرلمان البريطاني) وكذلك الليـدى ملفورد عضو مجلـس اللـوردات البريطاني و ر. بويس وآلن لوماس (عضـو البرلمان الاوروبي) وجى. كوجمـان (طباع) . ووقع البيان كذلك أساتذة الجامعات طلال اسد و ن. ج. لويس و ج. س. بيلي و ر. م. ج. روبرتس ودافيد مورغان وس. اى. روئـس و د. لينش و ر. سى. جماراس و ك. كوليس ونيومان اوتيل وم. أ. كوريتي وفارنهام برفيشـس و ر. غرانسيـس وبو. جي بوس واى. كوبسـون ، والصحافيتان سوزانا طربوش وسارة غراهام – براون . والنقابيـون ر. بليو . رايت وكن بريت وهـارى هيويت دتون . وجمعيـة الطلبـة العراقيين – المملكة المتحدة ، وتنظيم التقدميين السودانيين واتحاد الشباب الدمقراطي المصـرى واتحاد الطلبـة الاتراك واتحادطلبة جامعة كنت ومنظمة الطلبة الاجانب في جامعة كنت واتحاد طلبة معهد العلـوم والتكنولوجيـا في جامعـة منشستر واتحاد الطلبـة الافريقيين ومنظمة الطلبة الايرانيين في شمال بريطانيا واتحـاد الاتـراك التقدميين في لانكشير والمنظمة الطلابية الوطنية لحزب العمال ومجلس الطلبة الاتارقة ومنظمة الشبـاب والطلبـة الدمقراطيين الايرانيين واتحاد طلبـة البوليتكنيك جنوب لندن وشمال لنـدن وشمال شرقي لندن .

الاتحاد السوفييتي يواصل تقديم المساعدات النزيهة للشعوب ويصادقها

● موسكـو – خـاص بـ « الاتحاد » – أوصـت لجنة الشـؤون الخارجيـة في مجلس السوفييـت الاعلى في الاتحاد السوفييتي في الاسبوع الماضي بالتصديق على معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السـوفييتي والكونغـو والتي جرى التوقيع عليها في ايــار الماضي في موسكو .

واعلن ميخائيل زيميانين ، أمـين اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، في الكلمة التي القاها في اجتماع اللجان البرلمانية السوفييتية ، ان الاهمية السياسية لهذه المعاهـدة لا تقتصر على اطار العلاقات الثنائية بين البلدين ، بل تتعداه الى الاطار الدولي حيث اعلن الجانبـان انهمـا سيعملان كل ما في استطاعتهما لتعميق عملية الانفراج الدولي . واكـد : ان هذه المعاهدة تتفق كلية واهـداف ومبادىء وميثاق هيئة الامم المتحـدة ، واشار البرلمانيون السوفييت الى ان المعاهدة اصبحت مظهرا من مظـاهر للنهج الذى ينهجه الاتحاد السوفييتي على طريق تطوير التعاون مع الـدول المتحررة .

هذا ومن الجدير بالذكر انه بنيت في الدول الاسيوية والافريقية والامريكيـة اللاتينية وبمساعدة الاتحاد السوفييتي النزيهة العديد من المشاريع الصناعية الهامة كان من بينها اكثـر من مئـة مشروع للطاقة . ومثلا تقدر المحطـة الكهربائية التى اقيمت على نهر الفرات في سورية بـ ٧٠٪ من قدرة الطاقـة العامة في سورية . وتنتج هـــذه المشاريع في افغانستان ٦٠٪ من الطاقة العامة الكهربائية وتنتج في الهند ٢٠٪ . كما يجرى الان بناء مثل هذه المشاريع في الجماهيرية الليبية وغيرهـا مـن البلدان الافريقية والعربية .

الاحتــــلال ينتقـم مـــن المعلمـين

● القدس – لمراسلنا – صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مـــن اعمالها الانتقامية ضد معلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة . وتقوم بنقل المعلمين من اماكن عملهـم وعلى الرغم من الاضرار المترتبة على ذلك ، على مستوى التعليم في هـذه المدارس والعقبات التي تعتـرض المعلمين سواء في السفر أو في ترتيب امورهم .

ولاحظ مراسلنـا أن المعرضين في الدرجة الاولى لمثل هذه الاعمـال الانتقامية هم اعضاء اللجان الفرعيـة والمولوائية من المعلمين . هذا وبلغ عدد المنقولين اكثر من مئتي معلم .

عمال المطـارات الامريكية :

لن نستسلم امـــام تهديـدات ريغـن !

ستستمر اجهزة القضاء الامريكية في محاكمة المراقبين الجويين المضربين عن العمل وذلك بتهمة انتهاك القانون الامريكي الذي يحظر على العاملين الحكوميين الاضراب . وبمدى ما تشتد عمليات القمع السلطوية في امريكا ضد هؤلاء العمال والفنيين المضربين عن العمل منذ الثالث من آب الجاري ، بمدى ما تتسع حملـة التضـامن العالمية معهم . وقـد اضطرت هذه الحملة التضامنية الواسعة السلطات الامريكية الى الاعلان عن وقف رحلاتها الجوية الى القارة الاوروبية . كما ان هذه الحملة في داخل امريكا نفسها اضطرت السلطات الى اطلاق سراح بعض المعتقلين . وعلى الرغم من كل خطوات القمع السلطوية أكد الفنيون وعاملو المطارات الامريكية انهم سيواصلون نضالهم الى ان تستجيب السلطـات لمطالبهم العادلة . وقد نشرت صحيفة « ديلي وورلد » الناطقـة بلسـان الحزب الشيوعي الامريكي في اواسط آب الجاري مقالا شرحت فيه نضال الفنيين الجويين ، ننشره فيما يلي :

اعلن اكثر من ١٥ الف فني وعامل في المطارات الامريكيـة الاضراب في الثالث من آب . ويطالب المضربون ليس فقط بتحسين ظروف عملهم ، بل ايضا برفـع مستوى الامن في مدرجات الطيران بهدف تقليص عـدد الاصابات . وقد اتخذت اغلبيـة العاملين في المطارات عبر نقاباتهم قرار الاضراب على الرغم من الحظر المفروض على الاضرابات في المؤسسات الحكومية في الولايات المتحدة الامريكية .

وكان رد حكومة ريغن على هـذه الخطوة عنيفا وقاسيا . وأمر الرئيس الامريكي المضربين عن العمل بالعودة الى اماكن عملهم خلال ٤٨ ساعة وهدد بفصل كل من يرفض تنفيذ هـذا الامر . وبعد انقضاء فترة التهديد هذه بدأت وزارة المواصلات في تنفيذ الفصل الجماعي من العمل . وبدأت مكاتب التحقيقـات الفدرالية وأجهـزة القضاء في جمع المعلومات من المضربين .

واعلن ممثل وزارة العدل الامريكية ان الوزارة ستتخذ في البداية اجراءات ضد قـادة نقابات فنيي وعاملي المطارات . واشار الى ان العمـال المضربين عن العمل عليهم ان ياخذوا بالحسبان غياب العفو .

وبعثت الحكومة الى المطارات بفنيين عسكريين وبطاقم لم يحصل على اي اعداد لهذه المهنة . واعلنت ايضا انها ترفض اجراء اية مباحثات مـع المشاركـين في الاضراب . وسلم السناتور جاك هارن قادة النقابـة رسالة موقعة من ٥٥ عضوا يهددون فيهـا بانه اذا استمر الاضراب فسيتخذون خطوات نحو حل النقابة . واصدرت المحكمـة الفدرالية قرارا بمنع الاضراب .

● لن نستسلم

واعلن رئيس نقابة فنيي وعمـال المطارات ستيف اليوت ان هـذه التهديـدات لن تخيف المضربين . واضاف « لن نعود الى العمل طالما ان السلطات لن تستجيب لطلباتنا » . واشار الى ان المضربين عن العمـل لا يطالبون فقـط بتحسين ظروف العمل ، بل يطالبون بتوفير الامن في المدرجات ، الامر الذي يعني الحفاظ على ارواح الالاف من المسافرين . « ان المثل الكلاسيكي للظروف التي تعمل فيها في مطار واشنطن هو ان هذا المطار معد لتنفيذ ٧٧ عملية اقـلاع وهبوط في كل ساعـة . ولكن على الفنيين والمراقبين الجويين في هـذا المطار تنفيذ من ٩٠ حتى ١٥٠ عملية من هذا النوع . وهكذا يعملون يوميا» . وصرح اليوت انه بسبب هذا الضغط الجسماني والنفساني فـان الفنيين الجويين يطالبون بتقليص اسـبوع العمل .

واضاف : « ان الحكومة في مساعيها لتحطيم الاضراب تلجأ لخدمة اناس لم يشغلوا هذا العمل منذ فترة بعيدة او انهم يحتاجون الى خبرة . كما ان الفنيين الجويين العسكريين لا يعرفون عملنا جيدا . ان هذه المساعي تعرض حياة المسافرين الى الخطر » .

بأعجوبة فقط امكن تلافي صـدام بين طائرتين في سماء ولاية نيوجرسي . وصرح رئيس نقابة الفنيين الجويين ان هذه الكارثة كان من الممكن وقوعها بجريرة عدم مهارة الطاقم الذي اوجدته الحكومة مكان المضربيـن . وذكرت الصحف عن ٣ احداث من هذا النوع في بنسلفانيا واوهايو .

وصرح توم هوف ، عضو نقابة فنيي المطارات الامريكية في سان فرانسيسكو ، لمراسل صحيفة « ديلي وورلد » « ان ليس بامكان الحكومة ارهاب واخافة المضربين » . وقال جيم ستيكيم ، احد القادة النقابيين : « على الرئيس ريغن ان يعلم اننا لن نستسلم امـام تهديداته » .

واشار الرفيق جورج ميرس ، ممثل الحـزب الشيوعي الامريكي ، الى ان محاولات ادارة ريغن خنق الاضراب هي « برهان جديد لحقيقة سياسة الحكومة المعادية للشعب والمدافعة عن مصالح رجال الاعمال الكبار . وتتوجه الى جماهير العمال وندعوها للتضامن مع الفنيين الجويين المضربين عن العمل ولمطالبة ادارة ريغن بالبدء فورا باجراء المباحثات معهم » .

وقد ادان قادة النقابات العمالية في الولايات المتحدة الامريكية قرار الرئيس ريغن ، واتهموه باتباع « سياسة القتل البشع » . وصرح وليام دين بسينجر ، رئيس اتحاد نقابات عمال صناعـة الآلات وصناعة المطارات والذي يضم اكثر من مليون عامل ، صرح عن دعم الاتحاد التام للمضربين عن العمل . « ان ريغن يلجأ الى القمع لتحطيم الاضراب ، ويحـاول ذلك بفرض الغرامات الباهظة والفصل الجماعي من العمل وخطوات قاسية من هـذا القبيل . ولكن كان بالامكان تجنب هذا الاضراب لو ان الادارة استجـابت لمطالب العمال في الوقت المناسب » . وقال بلوك ، سكرتير اتحاد نقـابة الكهربائيين : « ان الرئيس ريغن يقوم بدور مركزي في المحاولات الهادفة الى قمع نشاط النقابات . اننا نؤيـد اضراب الفنيين الجويين وعلى الحركة النقابية في امريكا ، وبكل فروعها ، ان تهب دفاعا عن العمال المضربين » .

تصاعد غضبة الشعوب على القنبلة النيترونية

شعوب وحكومات الدول الاوروبية تدين وتستنكر

● حيفا – لمحرر الشؤون الدولية في « الاتحاد » – تستمر الهبة الشعبية والجماهيرية الواسعة في العديد من عواصـم العالم استنكارا لقـرار الرئيس الامريكي ريغـن في انتـاج وتخزين القنبلة النيترونية . فقد شهدت عواصم هولندا وفنلندا وبريطانيا وفرنسا وغيرها المظاهرات الصاخبة في حين انتقد قادة هذه الدول والاحزاب فيها القرار الامريكي وحذروا من اخطاره .

ففي اوسلو أعلـن رئيس وزراء النرويج هارلم بروندلاند ان الحكومـة النرويجية ترى في اجراء المباحثات بين الشرق والغرب حول وقف سباق التسلح الدولي قضية مركزية أولية . وتعتقد الحكومة النرويجية ان على الجميـع وقف جميع الخطوات التي من شأنها أن تكدس العراقيل والعقبات أمـام اجراء مثل هذه المباحثات . واضاف ان قرار الرئيس الامريكي ريغن الاخير من شأنه ان يمنع اجراء مثل هـذه المباحثات .

وعبرت الحكومة الفنلندية في بيـان هام اصدرته مؤخرا عن قلقها العميق من تصعيد سباق التسلـح النـووى الجديد . وقالت ان تطور الاحـداث مؤخرا يقود الى هدم القاعدة الاساسية لاجراء المباحثات بين الدول من أجـل ترسيخ علاقات السلام والامن والتعاون المتبادل فيما بينها . وأضافت الحكومة الفنلندية في بيانها انها كانت وستبقى ضد اجراء اية تجارب نووية جديـدة وضد انتاج مثل هذه الاسلحة او نشرها في مناطق أخرى من العالم . ولهـذا فهي تدين قرار انتاج وتخزين القنبلة النيترونية .

وأدانت رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي قرار ريغن بانتاج وتخزين القنبلة النيترونية . وقالـت : ان الاستمرار في تخزيـن السلاح الذرى يضع العالم كله أمام اخطار جديدة . واضافت : ان من واجـب المعرفـة الانسانية أن تساعد البشرية على حل قضاياهـا المعقدة . ولكن للاسـف الشديد هناك انظمة اختارت بدل هذا الطريق طريق تخزين السلاح الذرى المعد للابادة الجماعية .

واستنكـر زعيم حزب العمـال البريطاني مايكل فوت بشدة القـرار الامريكي . واعتبـر انتاج القنبلـة النيترونية احدى الخطـوات الاكثر خطرا على السلام العالمي . ودعـا مايكل فوت حكومة مارغريت تاتشـر الى الوقـوف في وجه مخططـات الامبريالية الامريكية العدوانية .

هذا وتشير الانباء القادمة من بون ان مؤيدى وقادة الحزب الاشتراكي الدمقراطي الحاكم يصعدون ضغوطهم ونضالهم لرفض هذه القنبلة الوحشية ، خصوصا ، وان الاتفـاق العسكـرى المعقود بين المانيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية منذ العام ١٩٥٢ يمكن الجيش الامريكي من نشر هذا السلاح في أراضي المانيا الاتحاديـة حتى دون تنسيق هذا الموقف من حكومة المانيـا الاتحادية . وقد دعت جماهير الشعب الالماني في المانيا الاتحاديـة حكومـة شميـدت الى رفض هذا القـرار الامريكي ، الذى يجعل الارض والشعب رهينة خوف الحرب النيترونية المدمرة .

مدافـع اسرائيليـة في حماية علـم الشـاه المخلـوع

● باريس – بث التلفزيون الفرنسي مشاهد تبين سفينة الصواريخ الايرانية المخطوفة وهى تمخر المياه مقـابل سواحل مارسيليا الفرنسية . وظهـر في الصورة احد ملاحي السفينة وهـو يحمل مدفع « عوزى » وعلم الشاه المخلوع المقبور في مصر يرتفع علـى سارية السفينة .

هذا وكانت مجموعة من عمـلاء الشاه قد سيطرت على السفينـة في الاسبوع الماضي وأجبرت مؤيدى الثورة الايرانية على مغادرتها .

---

٢٦ آب – يـوم لتضامن مع ناميبيـا

● حيفـا – مكتب « الاتحاد » – يحل يوم غد الاربعاء ، يوم التضامن مع نضال الشعب في ناميبيا ، الذى ما زال يحمل السلاح في مواجهة احتلال قوات جنوب أفريقيا العنصرية .

وقد دعا مجلس السلام العالمي الى التضامن مـع نضال شعب نـاميبيا والى تقديم الدعم الكامل والمتعدد الجوانـب لجبهة التحريـر الوطنـي (سوابو) المثـل الشرعي والوحيد للشعب في ناميبيا . ويذكر أن الامم المتحدة تعترف بسوابو ممثلا شرعيا وحيـدا للشعب في ناميبيا .

أوبـك :

الاتفـاق على حل وسط فهل تستمـر السعودية في الشذوذ ؟

● جنيف – قرر المؤتمر الاستثنائي لوزراء الدول الاعضاء في منظمـة «اوبك» ، يوم الخميس الماضي ، رفع سعر البرميل الواحد من النفط الى ٣٥ دولارا على أن يستمر هذا السعر ساريا حتى العام ١٩٨٢ ويعتبر هذا القرار حلا وسطا يمنع السعودية من الاستمرار في بيع بترولها بأسعـار منخفضـة . ووافـق على هـذا السعر الجديد جميع اعضاء المنظمـة باستثناء المندوب السعودي الذى اعلن ان عليه استشارة حكومته !

وبهذا انهى المؤتمر اعماله . وكان قد بحث في القضايا الملحة التى تواجه الدول المستخرجة للبترول واهمهـا : تحديد اسعار جديدة بشكل يسمـح للبلدان المستخرجة ضمان الايـرادات اللازمة لتنفيذ البرامج الاجتماعيـة والاقتصادية الوطنية . ووضع برنامج لاستخراج البترول بشكل لا يسمـح للاحتكارات الامبريالية بان تتحكـم بحالة السوق العالمة ، وتوحيـد أسعار البترول الامر الذى شـذت عنه السعودية حتى الان .

القوى المضادة تصعد حربهـا ضـد الثورة الايـرانيـة

أفادت وكالات الانباء ان عمليـة اختطاف زورق الصواريـخ الايـراني «تابارزين» قد انتهت في فرنسا ، ولكـن يخطىء من يظن ان انتهاء هذه العملية حتى تصفية ذيولها التي ابتدأت تأخذ ابعادا اكثر خطورة بسبـب اشتداد عملية التآمر على الثورة الايرانية ،



● الخميني ●

وانضمام أوساط أخرى الى مواقـع الثورة المضادة .

هـذا وأكد راديو طهـران ان المخابرات المركزية الامريكية والنظـام المغربي قد شاركا في عملية اختطـاف زورق الصواريخ في أثناء مروره أمام شواطىء جبل طارق .

ويعتبـر حادث اختطـاف زورق الصواريخ « تابارزين » بمثابة امتداد لحملة الاغتيالات الداخلية التي تشنها تنظيم « مجاهدى خلق » ضد رجالات الثورة الايرانية .

وقد اتضح ان هوية الذين أعلنـوا عن علاقتهم بحادث الاختطاف مثـل الاميرال السابق « كمال حبيب الله » والجنرال « بهرام اريانـا » رئيـس الاركان الايراني السابق ، انهم مـن اعوان الشاه المعزول ، ومن عناصـر الثورة المضادة التي وجدت في عمليات « مجاهدى خلق » الاخيرة متنفـذا لها لتصعيد تآمرها على الثورة الايرانية بالتعاون مع الولايات المتحدة وأصدقائها وحلفائها في المنطقة .

وتفيد مختلف المصادر ان الهاربين من بقايا نظام الشـاه ، يحاولون في المرحلة الحالية تشكيل جبهة مشتركـة مع الرئيس المعزول بني صدر ومنظمة مجاهدى خلق في محاولة للاستفادة من الرصيد المتبقي لهذه الفئات ، ومما له دلالته بهذا الصـدد ، ان انور السادات قد عرض قبل أيام قليلة من اختطاف زورق الصواريـخ على بني صدر حق اللجوء السياسي في مصر ، بصفتها أقرب لايران من باريس .

وتفيد وكالات الانباء ان تأجيـج الصراع الداخلي ، وبث الفوضى داخل ايران بمختلف الوسائل ، لمنع الثورة الايرانية من تكريس جهودها لعمليـة البناء الداخلي هي الاهداف الاساسية لقوى الثورة المضادة الان .

وتطلق وكالات الانباء على ما يجرى داخل ايران اسم « الجبهة الثانية » والمقصود الجبهة الثانية بعد « الجبهة الاولى » مع العراق .

وتستفيد القـوى المعادية للثـورة الايرانية من محاولات بعض القيادات الدينية مثل انصار حزب الله اليميني المتطرف ، بقيـادة « آية الله شريعة مدارى » ، تصفية حساباتهـا مـع القوى الدمقراطية والتقدمية الايرانيـة وافتعال المشاكـل معها بمختلـف الحجج ، كما تستفيد ايضا من بعض الشعارات والممارسـات التي تحـاول الفصل بين أهداف الثورة الايرانية من اجل التحرر والاستقلال الوطني وبين المهام الملحة للنضال اليـومي مثـل القضاء على البطالة والتضخم وطرح برنامج للاصلاحـات الاجتماعيـة ، والعمل على ازالة الفوارق الطبقية .

ويعتقد مؤيدو هذا الاتجاه ، ومنهم قيادات حزب الجمهوريـة الاسـلامي الحاكم ان انجاز المهمة الاولى يعني تلقائيا سد المهام الحيوية الاخرى التي تتعلق بحياة الجماهير اليومية عـلى اعتبار أن مجرد الايمان بشعـار « عاشت الجمهوريـة الاسلامية » سيؤدى الى تذليـل باقي المشاكل ، وهذا ما تحدث عنه رئيس الجمهورية الجديد محمد على رجائي عندما قـال « ان تحقيق الحرية للشعب هو شيء ، وايجاد فرص عمل للعاطلين هو شيء آخر » . ويعترف رجائي ان نسبـة البطالة عالية جدا ، وحسب الارقام الرسمية فهي ٣٠ بالمئة ، كما يعترف ان اكثر من الف شركة في ايران يعمل فيهـا اكثر من ٢٠٠ الف مهنـدس بالاضافة الى العمال والخبراء الاخرين قد اغلقت لسبب أو لاخر . ويقول ان اغلاق الجامعات بسبب مشاكل جمة للثورة ، ومع ذلك فهو لا يوافق على ان العمل لحل هذه المشاكل يعتبـر مدخلا لتوطيد مواقع الثورة ، بـل يعتبر ان الطريق لتوطيد مواقع الثورة هو الايمان بشعـارات الجمهوريـة الاسلامية بغض النظر عـن الحاجـة لتلبية حاجات الجماهير .

ويبدو جليا من تطورات الاحداث في ايران ان قوى الثورة المضادة تعمـل على ابقاء الثورة في موقع الدفاع عـن النفس ، ولاحباط جميع محاولات التوجه لحل مشاكلها الداخلية ، وهى تستغل في ذلك ما يمكن وصفه « بالرومانسية الدينية » لقادتها .

وعلى سبيـل المثال فان لجـوء « مجاهـدى خلق » الى اسلـوب الاغتيالات الفردية ، لبث الفوضى الداخلية ، وقيامهم بعمليات ضد خطوط السكك الحديدية وطـرق المواصـلات المختلفة لتعطل وسائل الاتصال في بلد مترامي الاطراف مثل ايران ، وقيامهم مؤخرا بتدمير كميات كبيرة من مخزون القمح والاغذية الاخـرى تدلل عـلى طبيعة الاهداف التي تسعى اليها قوى الثورة المضادة ، وخاصة ما يصفـه المعلقون بالمساعي البائسة لهذه القوى لاثارة الجماهير ضد الثورة ولكن دون جدوى .

وعلى الرغم من فشل محـاولات التآمر على الثـورة الايرانيـة ، واضطرار معظم الرموز البائدة للهرب الى الخارج ، فان الرد على التآمـر يجب الا ينحصر في حدود عمليـات الاعدام والاعتقال الجارية حاليـا . ان التوجه للجماهير ببرنامج واضـح للاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية يعتبر ضرورة ملحة للثورة الايرانية لمحاربة أعدائها ، كما ان توطيد العلاقات مـع الجماهير العريضة بتلبية حاجاتهـا الملحة ، والاتفاق على صيغة للتعاون مع القوى التقدميـة والدمقراطيـة الايرانية يعتبر بدوره مقدمة ضروريـة لتوجيه الضربة النهائية للمتآمرين على ايران ان كانوا في الداخـل او في الخارج ، ولعل في اعادة تنظيم الحياة الداخلية ، وانتخـاب رئيس جديـد للجمهورية ، وتعيين رئيس للـوزراء واختيار الوزارة الجديدة ، توطئـة لانجاز المهام الكبرى التي انتـت ثورة الشعب الايراني لتنفذها .

(عن « الطليعة » المقدسية)

حزب « تودة » :

لن تعـود الملكيـة الى ايـران مهمـا كـانت الظـروف

● باريس – نقلت وكالة الانباء الفرنسيـة ، يـوم الجمعة الماضي ، حديثا ادلى به عضو اللجنة المركزيـة للحزب الشيـوعي الايراني (تودة) اميـر خسـروى لمراسلها . واعلن الرفيـق خسروى ان حزب « تودة » يؤيد نظام حكم آيـة اللـه الخميني في خطه المعـادى للامبريالية الامريكية وخطه المؤيد والمناصر للفقراء .

واتهم خسـروى الرئيس المعزول أبـو الحسن بني صدر بأنه حـاول نسـف السلطة في ايـران وازالة اعتبارها . ولهذا فان عزله جاء تطورا ايجابيا في مسيرة الثورة . وعلـق خسروى على حادث اختطاف الزورق العسكرى الايراني بقوله : ان هذه العملية هي عمليـة دعائية نظمها اتباع الملكية في محاولـة لاخفاء حالتهـم الميئوس منها . وان الملكية لن تعود الى ايران مهمـا كانت الظروف .

الشهيد الايرلندى العاشر في سجـن ميـز الانجليـزي !

● بلفاست – انضم المناضل الايرلندي ميشيل ديفين (٢٧ عـاما) يـوم الخميس الماضي الى قافلة الشهداء الايرلنديين الذين استشهدوا في سجون الاحتـلال البريطاني . واستشهد ديفين بعد ان اضرب ستين يوما عن الطعام مكملا بذلك نضـال رفاقه التسعة الذين سبقوه .

وقد استشهد ديفين قبيل بـدء الانتخابات التكميلية في دائرة فيرماناه جنوبي ارلندا الشمالية لاختيـار خلفـا لبوبي ساندس ، الشهيـد الارلندي الاول الذي سقط في معركـة الاضراب عن الطعام في ايار الماضي .

هذا وذكرت وكالات الانبـاء ان اعمال الاحتجـاج والعنف انفجرت مجددا في انحاء ارلندا الشمالية .

الجولـــة الثانيـــة

بقلم : ل. سكورتوف

نشرت مجلة « الازمنة الحديثة » الاسبوعية السوفييتية في عددها رقم ٣٢ الصادر في اوائل آب الجاري تعليقـا للصحفي ل. سكورتوف عالج فيه خلفيـة الاحداث التي هزت جمهورية غامبيا في اواخر تموز الماضي . وفيما يلي ترجمة لهذا المقال الهام :

عبرت القوات السنغالية حـدود جارتها غامبيا مرتين في اقل من عـام بهدف انقاذ حكومة الرئيس داوودا جووارا . ففي المرة الاولى تكاتفت الفيوم فوق رأس هذا النظام في شهر تشرين الاول من العام ١٩٨٠ . ففي حينه خرجت المظاهرات الجماهيريـة الحاشدة الى شوارع العاصمة بانفس لتعبر عن احتجاجها على الوضـع الاقتصادي الصعب القائم . ولعدم مقدرة الرئيس جووارا في حينه على قمع الاحتجاج الجماهيري طلب مساعدة السنغال في ذلك معتمدا على اتفاقية تنص على بحث الامور المتعلقة بالدفاع بينهما .

وفي سعيه المتواصل لتقوية مواقعه اتخذ الرئيس الغامبي العديـد من الخطوات كان من بينها منع الاحزاب المعارضة من القيام باي نشاط ملقيا بذلك تبعة المظاهرات عليها . ولـكن ذلك لم يقض على جذور الازمة . بل على العكس ، تدهور الوضع الاقتصادي في غامبيا في الاشهر الاخيرة بصـورة اشد . فقد انخفضت بصورة كبيرة صادرات الفستق ، وهي المـادة الاساسية للتصدير . كما انخفضت مداخيل السياحة وازدادت البطالة .

وتفجرت في هذه الظروف الثورة في البلاد في الثلاثين من تموز . ونظم الثـورة الحزب الاشتراكي الثوري وحزب العمل الغامبي . وتسلم المجلس الثوري الاعلى السلطة في البـلاد . ورئسه احـد قادة المعارضة كوكلي سامبا سانيانغ . وقد شارك رجـال الدرك مشاركة فعلية في هذه الثورة . والملاحظ ان عدد افـراد الدرك في غامبيا لا يتعدى الـ ٥٠٠ فرد وقـوات الدرك هي القوة المسلحة الوحيدة في غامبيا واعتبرت طول الوقت الركيزة الاساسية للنظام .

واوضح ممثلو المجلس الثوري الاعلى ومن خلال اذاعة بانجول للجماهير ان الوضع القائم في البلاد هو « وضـع السحق الاجتماعي وحكم الفـرد والاحتكارات » . وشرحوا مشاكـل البلاد الاقتصادية والنقص الخطير في المواد الغذائية الاولية ، الامر الذي دفع بالمظاهرات الحاشدة احتجاجا على الغلاء الفاحش والفقر المستشري. وتحدث قادة الثورة في تصريحـات نقلتها وكالة الانبـاء الفرنسية عن هدفهم في ايجاد « مراقبة اقتصادية » بهدف التوصل الى « الاسـتقلال الاقتصادي الكامـل » على اساس المساواة الاجتماعية . ولفهم هـذه الاهداف يجب التذكير بان غامبيا هي احدى الـدول الفقيرة والمتخلفة في افريقيا . وان اقتصاد هذه المستعمرة البريطانية سابقا يعتمد في الاساس على تصدير الفستق وعلى صيد الاسماك والسيـاحة . والتوجه الاسـاس في السياسة الغامبية هو الاعتماد على النظام الراسمالي وهو ما تقوم بـه بعض الدول الافريقية الواقعة في مدار تأثيرات الغرب . ومن هنا تنمو مظاهر الاضطهاد الاجتماعي والتقاطب .

والمرة الثانيـة ارسلت السنغال قواتها الى غامبيـا بالاعتماد على الاتفاق ، الذى ذكر انفا ، والذى وقع في بانجول في العام ١٩٦٥ . وذكرت صحيفة « ديلي تلغراف » اللندنية ان هذا الاتفاق يقضي بتقديم المساعدات العسكرية في حالة « حدوث اي هجوم او اعتداء من الخارج » . واضافت : « حتى الان لا توجد اية اشارة الى وجود مثل هذا التدخل من الخارج » . وبعد ان ارسلت السلطات السنغالية بقوات المظلات الى بانجول اعقبتهـا بقوات مدرعة . ولكن الهجوم على مؤيدى المجلس الثورى الاعلى تاخر وفشلت مخططات السنغال في احتلال العاصمة بضربة واحدة .

لقد اثارت الاحداث في غامبيـا اصداء واسعة في الصحافة العالمية . فكتبت « كاديتن لي باريس » «ان قصر الرئاسة الفرنسي (الاليزيه) كان على علم مسبق بخطوات داكار » .

ان هذه الاقوال تؤكد راي المراقبين القائل ان خطوة الحكومة السنغاليـة كانت اعلان استعدادها للدفـاع عن مصالح القوى الخارجية الاقتصادية والسياسية بأيد افريقية .

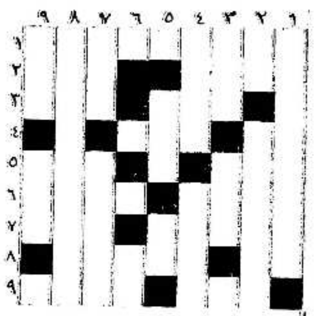
✱✱ جمهوريـة غامبيـا في سطـور

● تقع جمهورية غامبيا على الساحل الغربي للقـارة الافريقية . وتبلغ مساحتها ١١٤٣ الف كيلومتر مربـع . ويبلغ عدد سكانها حوالى نصف مليون نسمة . حصلت على استقلالها السياسي من الاستعمـار الفـرنسي في العام ١٩٦٥ . ونتيجة لاستفتاء شعبي عام اعلن عـن النظـام الجمهوري في البلاد في العام ١٩٧٠ . وتعتمد غامبيـا في اقتصادهـا على تصدير الفستـق وعلى مداخيلها مـن السياحة . وقد الحقت الاضرار بهذين المصدرين للدخـل مؤخرا مما أدى الى تصاعد الغضب الشعبي . وهو الذى اندفع في تشرين اول عام ١٩٨٠ في مظاهرات صاخبـة . وقامت السلطات بقمع هذه الانتفاضة الشعبيـة بمساعدة قوات التدخل السنغالية . وقد الغى الرئيس داوودا جووارا ، في حينه حرية العمـل السياسي للمنظمـات والاحـزاب السياسية . وقد شهدت غامبيا في أواخر تموز المـاضي ثورة مسلحة قام النظام بقمعها بمساعدة قوات التدخـل السنغالية مرة أخرى .

كشكول "الاتحاد"

فكاهة • نوادر • ... • الغاز • ما هب ودب! • سينما • ... • ... • دنيا • ما قل ودل • رياضة • معلـ... • معلومات • الغاز • ما • سينما • اذاعة • ... • عجائب • دنيا • ما قل ودل

الكلمات المتقاطعة



افقيـــا

١ ــ من علماء العرب
٢ ــ كذاب ــ من صفات المحب
٣ ــ راية ــ فلوس
٤ ــ جدها في يبس ــ تبع
٥ ــ كدر الماء ــ غرس (معكوسة)
٦ ــ نيشــــان ــ حرف عطف
٧ ــ تبتلع بسرعة ــ ضمير
٨ ــ حرفان متشابهان ــ يضرب بــه المثل بالسرعة
٩ ــ طلا (معكوسة) ــ تصافح

عموديـــا

١ ــ من علماء العرب
٢ ــ الوتر الغليظ في العود ــ دواء كان اكتشافه حدثا عظيمــا
٣ ــ جنس ــ اطعم
٤ ــ سحب السيف من غمده ــ أسرة
٥ ــ من اساسيات الحياة ــ سنم
٦ ــ من الجسم
٧ ــ يستنشق ــ الخفاف السراع
٨ ــ من سماة الحضارة ــ من الحشرات
٩ ــ رغبة ــ كلمة لهجة عربية فصيحة بمعنى « ماذا » (معكوسة)

حــل لغــز العــدد المــاضي

عاموديا	افقيــا
١ ــ عمود ــ ايار	١ ــ عبد الرحمن
٢ ــ بشار بن برد	٢ ــ مشمش ــ جليل
٣ ــ دمل ــ وثب	٣ ــ والى ــ لم
٤ ــ اشبيل ــ بع	٤ ــ در ــ لاه
٥ ــ اقر	٥ ــ با ــ رجع
٦ ــ رجمه ــ نمل	٦ ــ ان ــ بريق
٧ ــ حل ــ رق ــ سر	٧ ــ بنوح ــ مل
٨ ــ ميل مرج	٨ ــ ارث ــ السرو
٩ ــ نلم ــ لوف	٩ ــ ردب ــ رجف

طق حنك ..

- تخصص « بطق الحنك » تعمل ثروة هذه الايام .
- « ستيف » تصغير لاسم مصطفى الذي يسكن أوروبا أو امريكا .
- الصداقة هي قضيب ينكسر عندما نستند اليه !
- اسهر وافرح واشرب وامرح واضحك ما دام البقال يفتح لك حسابا جاريا .
- كل فتاة ترى الرجل الذي تحبه بطلا قبل الزواج واسيرا بعــده .
- الرجل ينتظر من الحب اللذة ، بينمـا المــرأة تنتظر السعادة : تلك هي المشكلة .
- الغيرة تعطي الآخرين فرصة اكبر للتهكم .
- التواضع هو فن لفت نظر الآخرين الى ما لا نريد مدحه عنــدك .
- المعلم هو الشخص الذي يصبح بدون فائدة تدريجيا .
- العدل بدون قوة ضعف ، والقوة بدون عدل ظلم .
- لا يعرف الرجل كيف يعيش حتى تعيش معه امراة .
- خير النساء هي التي تختارها بواسطة الاذن لا بواسطة العـــين !
- بالحقد يمكننا ان نفعل الكثير .. وبالحب يمكننا أن نفعل اكثر .

سرعــة خــاطــر !

- العروات في قمصان الرجال .. هل هي عموديــة أم افقيــــة ؟
- هل عقرب الســاعة الذي يشير الى الســاعات يقوم فوق عقرب الدقائق ام تحتهـــا ؟
- باي يد يحمل تمثال الحرية مشعل الحرية ؟

الحـــزب الشيــوعــي الاســرائيلي

اجتماعات ❋ محاضرات ❋ نــدوات

● منطقة عكا ــ محاضرة منطقية حول « حكومة الليكود الثانية وابعادها الاقتصادية والاجتماعية » يقدمها الرفيق احمد سعد وذلك يوم الاربعاء ٨١/٨/٢٦ الساعة ٦,٠٠ مساء في « بيت الصداقة » في عكا الجديدة .

● كفر مندا : ندعوكم لحضور الاحتفال الشعبي الكبير الذي يقيمه فرع الحــزب والشبيبــة في كفر منــدا لمنــاسبــة افتــــاح نـــادي « الصداقة » . وذلــك يوم الجمعة ٨١/٨/٢٨ الســـاعة السادسة مساء . يتكلم في الاحتفال : ❋ محمد زيدان ، رئيس المجلس المحلي ❋ انيس شناوي ، سكرتير الفرع ❋ الشاعر نزيــــه حسون ❋ سميح القاسم ❋ عادل شناوي ــ عن الشبيبة الشيوعية .

● في البرنامج الفني : غناء ورقص شعبي والفرقة الموسيقية الشفاعمرية بقيادة حسين خطيب ، وفقرات فنية أخرى .

في السينمــا

عن الفيلم السوفييتي المعروض هنا :

بماذا تؤمن موسكو؟

بقلـــم : أنطــوان شلحــت

● للاسبوع الرابع عــلى التوالي تعرض سينما «الرون» في حيفــا الفيــلم السوفييتي « موسكو لا تؤمن بالدموع » . كمــا يعرض هــذا الفيــلم في صالات عرض المــدن الكبرى ويحقق نجاحا بــاهرا . كتب القصة فالنتين تشيرنيخ وقام بالاخراج فلاديمير مينشوف .

ويظهر أن انجذاب عدد كبير مــن المشاهدين في البلاد (يتمثل هذا الامر في الادوار الطويلة أمام شبابيــك التذاكر) لرؤية هذا الفيلم عائد ، في الاساس ، الى عاملين : أولهما كونه حائزا على جــائزة « الاوسكـــار » الامريكية لافضل فيلم اجنبي ، وثانيهما كونه يقدم نموذجا للسينما السوفييتية الاشتراكية المعاصرة التي يندر أن يتاح للمشاهد الاسرائيلي رؤيتها لجملة من الاسباب الفنية عن التعريف .

اسم الفيلم يكثف مضمونه وهــو مأخوذ من كلمات مطلع الاغنية التي يختتم بها مشهده الاخير وهي « موسكو لا تؤمن بالدموع لكنها تؤمن بالحب » ، ونضيف: الحب الذي في مركزه الانسان وموضوعه الانسان .

ينحو الحدث الرئيسي ومراحـــل تازيمه منحى التسجيل المطرد الذي يضم بين ثناياه عرضا أفقيا لنواح من حياة العاصمة السوفييتية ، شخوصا وظواهر مادية. وينعكس هذا التسجيل في بعض اللقطات على المجريات بشكل تفقد معه القصة محورها ودراميتهــا (وهذه من المآخذ القليلة عليه) .

استنادا الى ذلك فانه يصح ادراج هذا الفيلم ضمن ما يسمى بـ « السينما التسجيلية» . ان نتاج هذه «السينما» يحتل حيزا هاما وواسعا في التراث السينمــائي السوفييتي . ويكفي أن نسوق من هذا التراث اعمال المخرج دزيغافيرتوف السينمائية . لقد آمن هذا المخرج بان عليه أن يصنع مــا اسماه « سينما الحقيقة » التي تعتمد المادة الواقعية وسيلة لها (سنوات العشرين الاولى من القرن الحالي) . ولم يكن تسجيل وتثبيت الواقع الحي على الشريط السينمائي هدفا أمـــام فيرتوف بل كان وسيلة للوصول الى الفكرة المهمة الشــاعرية عن طريق هذا الواقع . اذ ليس الهدف ــ كما كان يقول ــ نسخ الواقع واعــــادة عرضه بل الهدف هو خلق فن ثوري جماهيري يســاعد عــلى فهم الواقع وتفسيره . وما دام الامر كذلك فان تصوير الاحداث اليومية المختلفــة ، التي تشكل في مجملها نشاط الانسان الاجتماعي ، سيساعد اكثر على فهم هــذا النشــاط وتعمق القوانين التي تسيره . ان اعتبار المادة الواقعيـــة أساس العمل السينمائي هو منطلق مادي علمي في التفكير وايجابي في الوقت نفسه وهــذا ممــا يميز السينمـــا السوفييتية . (افرد الناقد السينمائي عدنان مدانات فصلا خاصا من كتابه القيم « بحثا عن السينما » للحديث عن السينما التسجيليــة واسهــامات فيرتوف في التنظير لها وتنفيذها) .

يكمل مينشوف في « موسكو لا تؤمن بالدموع» الخط الذي سار عليه فيرتوف. فان المفاهيم الجمالية في الفيلم تعتمد الى حد كبير على تطويع قدرة السينما عموما على تخطي حدود الزمان والمكان وقدرتها على عرض العالم المــادي وظواهر الواقع عن طريق العالم المادي نفسه والظواهر نفسها، فنحن نرى على الشاشة أمامنا العالم الحقيقي .

● ملخص القصة ●

ثلاث فتيات ، يختزلن بقيـــة الشخصيات وظواهر الواقع ، جادات في البحث عن ذاتهن (سعادتهن) . تنفرد كل واحدة منهن بنهج خاص يقرره الطابع الفردي والموروث البيئي .

الفتاة الاولى ، تدعى تونيا ، تتعرف على شاب عادي من الريف تنشأ بينهما علاقة حب تنتهي الى الزواج واقامة اسرة يؤالف بينها علاقات وشيجة . وتم اختيار هذا النموذج ليكون عاملا في استمرار علاقة الفتيات الثلاث ، التي تتوطــد ابــان سكنهن في نزل النساء العاملات ، وملجأ لهن وقت وقوع مأساة او تفاقم ازمة .

الفتاة الثانية ، وتدعى لودميلا ، اسيرة اللهــاث وراء سراب الشهرة والغنى . وفي سبيل الوصول اليهــا تستنبــط شتى الاحابيـــل والخــدع لاصطياد زوج يكون اما « شـــاعرا مرموقا او بروفسورا أو عـــالمـا أو فنانا » . تفوز بأحد هؤلاء لكنه لا تحول احلامها الى واقع . ويكون الفشــل الذريع مصير زواجها لتبقى مع عقدها ولهاثها وراء السراب ..

الفتاة الثالثة ، تدعى كاتيا ، هي بطلة الفيلم الرئيسة . تغرر بها أحابيل لودميلا . لكن حبها يفشل بعد أن يثمر في أحشائها . تواجه هذا المصير بكفاح يضعها على درجات سلم المجد الانساني حتى اذا ما وصلت نهــايتــه يكون في انتظارها الانسان الذي يمنح أنوثتها الاكتفاء .

يسبر الفيلم غور هذه الشخصيات الثلاث . يغوص في عمقها الانســاني بحميمية تجلو مواطن ضعفها ويبرز نقاط قوتها دون الحكم عليها او الاشارة الى مصيرها .

ثلاثة نماذج في المجتمع السوفييتي الاشتراكي : الام ــ رمز الامومــــة وادارة شؤون المنزل والاسرة. الام ــ التي تمنعها نوازعها الفرديـــة أن تصبح أما . الام العاملة الكادحـــة



كاتيــا (الى اليمــين) العاملة الكادحة ولودميلا (الى اليسار) الـلاهثة وراء ســراب الشهــرة والــغنى

التي تغذ سيرها مع مجموع ترى ذاتها من خلاله .

حول هذه النماذج تلف شخصيات الفيلم الاخرى فنلتقي مع جورجي ــ العامل المثقف الموهوب . والفتاة التي تشق حياتها بالاعتماد على نفسها . والزوج الفلاح البسيط ــ الذي يحب ارضه مثلما يعشق زوجته وأطفاله .

ولدى تتبع كل هذه الشخصيـــات تطل علينا الحياة السوفييتية في مسيرة تطورها المادية والروحية ، كما تجد تعبيرا عنها في العاصمـــة موسكو : البناء الحديث المتطور ــ الة الصناعة الخفيفة والثقيلة ــ تقــدم الريف ــ مكننة الزراعـــة ــ انخراط المرأة في العمل اليدوي جنبا الى جنب مع الرجل ــ اهتمامات التلفزيون السوفييتي ــ المستشفيات ــ المواصلات ــ النوادي الخاصـــة بالنســاء والرجـــال غير المتزوجين وغير ذلك .

● مشاكل تعترض البناء الاشتراكي ●

ان أكثر ما يثير الانتباه في هذا الفيلم هو جرأته في طرح بعض المشاكل التي يعـــاني منهـــا المجتمـــع السوفييتي الاشتراكي بكل حدتها واسقاطاتها على المواطنين هناك .

وأول هذه المشاكل تلك الهوة القائمة في المصنع بين المدير والعامـــل (بين « الياقات البيضاء » و « الياقـــات الزرقاء ») . فأحد أبطال الفيـــلم يتساءل هل يريد الجميع أن يصبحوا زعماء ؟ ! وهل تقل قيمة العامل لمجرد كونه عاملا وترتفع قيمـــة المدير لمجرد كونه مديرا ؟ ! ويقدم المخرج الجواب على هذه التساؤلات عبر السائل نفسه الذي يحمل شهادات علمية رفيعـــة ويترجم ابداعه في مجال العمل الفني برغبة واكتفاء تامين .

كذلك فان أنموذج لودميلا ، بلهاثها وراء الشهرة والغنى ، يجسم تلـــك الفئة التي تعيش بين ظهراني النظام الاشتراكي في حين ما زالت تترسب في أذهانها وتحكمها اوهام « البرجوازية الصغيرة » .

وقضية اخرى يلمسها المشاهد وتثير لديه التساؤل وهي كيف سيتمكن احد أبطال الفيـــلم أن يحيــا مع كاتيـــا ، الموهوبة والمثقفة ، وفي رأسه بقايـــا أفكار مشوهة مؤداها ان الرجل هـــو صاحب السلطـــان والقرار الاخير ؟ ! كيف يمكن حل قضية مساواة المرأة في مجتمع اشتراكي يحررهـــا لكنـــه يضم نماذج رجال تحكمهم أفكار مشوهة ؟!

ان كل هذه القضايا وغيرها شرحها فيلم « موسكو لا تؤمن بالدموع » ولا يطرح الحل النهائي لها (الذي ما زال البحث عنه جاريا في الواقع) وان يبقى الامل بالتوصل الى حل ثوري مسلطا عليها .

كتب احــد النقــاد السينمــائيين السوفييت معلقا على الفيلم « في حياتنا ثمــة تناقضـــات ومصـــاعب متعـــددة ومتنوعة . تبرز مــن بينهـــا تلـــك في مجالات العلاقات الانسانية وتربيـــة النشء الجديد . لقد تراكمت مـــادة كثيرة تستدعي تفكيرا نقديا جديا واجراء أبحاث علميـــة جـــديدة . وعبر الاداة الفنية أرى موقعا لمثل هذه الابحاث» .

في الواقع أن الفيـــلم مركب ، أي أنه يحتوي على مجموعة كبيرة مـــن العناصر والوسائل التعبيرية وذلك كله يحتـــاج الى تركيز شـــديد مـــن قبـــل المشاهد . وبالطبع فان ما ذكرناه هنا لا يشمل كل عناصر الفيلم المهمة بـــل يركز عـــلى عرض بعض جوانب الفهم الجمالي له . والعناصر الاخرى الهامة هي النواحي الفنية فيه (التصوير ــ التمثيل وما يرتبط بهما) التي تثبت بقدرة السينما السوفييتية ومستواهـــا الفني .

واذا كـــان « موسكـــو لا تؤمـــن بالدموع » قد علمنـــا شيئـــا فهو أن السينما نوعان : نوع يخادع (أفلام السوبرمـــان والكـــاوبوي ، القـــديم والحديث ، وجيمس بونـــد وغيرهـــا) ونوع يقول الحقيقة (واليه ينتمي هذا الفيلم) . والاهم من ذلك أن السينما قادرة وببساطة على ابراز الوجـــه الحقيقي للانسان !

عمل مسرحي مبشر في البقيعـــة

البقيعة ــ لمراسلنا ــ قدمت فرقة المسرح في البقيعة مسرحيتها الثالثـــة « صف خاص » تأليف واخراج الشاب نايف الزين ، ليلتي السبت والاحـــد ٨ و ١٩٨١/٨/٩ . وحضرها مئات الناس من البقيعة والقرى المجاورة .

وقد دل مبلغ الـ ٧٠٠ الف ليرة الذي تبرع به المتفرجون في اثناء العرض على استحسان الجمهور لها .

ومن الجدير بالذكر ان الفرقة تابعة بالاسم لبيت الشبيبة في مدرسة البقيعة ولكنها قائمة ومستمرة عملا بمجهـــود اعضائها وبتبرعات الاهالي وليس بفضل اية دائرة سلطوية .

وتتميز هذه المسرحية بواقعيتهـــا وبكونها مرتبطة بحياة القرية العربيـــة تفضح تمييز السلطة ضدها بشكـــل كاريكاتوري جارح .

وقدمت فرقة الموسيقى المحلية التابعة لبيت الشبيبة أيضا وصلة موسيقيـــة غنائية كمقدمة للمسرحيـــة ، ورافقت العرض المسرحي مما اكسبه حـــلاوة وطراوة .

ومن المنتظر ان تعرض المسرحيـــة قريبا في عدة قرى مجاورة بناء عـــلى طلبات عديدة من هذه القرى .

الانذار في لعبة كرة القـــدم :

احمر .. اصفر .. متى ؟

● في المادة ١٢ من قوانين لعبة كرة القدم (مخالفات وتصرفات غير سليمة) حددت وبصورة عامة المخالفات التي تلزم حكام مباريات كرة القدم استعمال البطاقات ــ الصفراء / الانذاريـــة . والحمراء / التي تخرج اللاعب من ارض الملعب .

واليكم المخالفات التي تستحق بطاقة صفراء انذارية :

١) في حالة دخول لاعب الى أرض الملعب في اثناء المبـــاراة لينضم او ليعود للانضمام لفريقه بعد بدء المباراة دون استئذان وموافقة حكم المباراة .
٢) في حالة استمرار اللاعب في تجاوز قوانين اللعب .
٣) في حالة يتظاهر فيها اللاعب ويقوم بعلامات برفض قرارات الحكم .
٤) في حالة يكون اللاعب هو المسؤول عن تصرفات غير لائقـــة او غير رياضية .

على كل مخالفة من المخالفات الثلاث الاخيرة ، وبالاضافة للانذار بالبطاقة الصفراء للاعب المعين المخالف ، يحظى الفريق الخصم بضربة جزاء حرة غير مباشرة من المكان الذي ارتكبت فيه المخالفة .

اما المخالفات التالية فيعـــاقب مرتكبهـــا بالخروج من ارض الملعب (بطاقـــة حمراء) :

١) في حالة يكون اللاعب مسؤول فيها عن تصرف غير رياضي ويلعب بخشونة خطرة .
٢) في حالة تكرار تصرف أو لعب غير رياضي بعد انذاره من قبل الحكم .

في هاتين الحالتين يطرد اللاعب من أرض الملعب وتجدد المبـــاراة بضربة جزاء حرة غير مباشرة لصالح الفريق الخصم .

مما ورد سابقا يظهر أن المادة ١٢ من قانون العقوبات تشمل تحديدات عامة وغير تفصيلية . وهنا تعطى للحكم في كل مباراة امكانية مجابهـــة التطورات والاحداث في اثناء سيرها وضبطها بما يضمن انهائها بشكـــل رياضي وصحيح .

● عبد القادر ظاهر ●

شيء مـــا عـــن المشـــط

المشط ، اداة بسيطة . ونكـــاد لا تصدق انه كانت ازمان لم يعرف فيها الناس المشط . ومعلوم ، مثلا ، ان الناس في مصر القديمة كانوا يعتـــون كثيرا بالشعر مستعملين شتى الدهون والزيوت والمواد العطرية ، وكانوا مع ذلك يستعملون وسائل ثانوية لتسريح الشعر : الارقطيون الشائك ، العيدان ، هياكل السمك .

وعندما ظهرت اداة خاصة لتسريح الشعر ، اصبحت في الحال تقريبـــا ، لا اداة نافعة وحسب ، بل ايضـــا تحفة فنية . وهذا ما تدل عليـــه اللقيات الاثرية .

وفي القرون الوسطى كانت النساء في انجلترا وفي اسبانيا وفي روسيـــا يخفين شعرهن عن الغرباء ولكـــن بلا المشط . كان مـــن الممكن التباهي بالمشط الجميل . اذ انه كان يعتبـــر علامة يسر العائلة وكانت النســـاء آنذاك لا يدسنه في الشعر . بـــل يحملنه في الاكياس الصغيرة أو يبقينه في البيت في مكان منظور . وفي الوقت الحاضر ، تحتفـــظ أفضل المجموعات المتحفية الامشاط التي صنعها مـــن العظم حرفيو خولموغوري الماهرون . وكان النقاشون الشماليون يوسمـــون على امشاطهم اكاليل من الزهـــور . ومناظر طبيعية ، ومشاهد مختلفة : سيدات وأسياد يتنزهون ، احتســـاء الشاي . والخ ..

في القرن الثامن عشر ، اصبح المشط عند النساء الاوروبيات من أهم عناصر التسريحة . يدسنه في الشعـــر المستعار . يستعملنه في صنـــع تسريحات تشبه السفن الشراعيـــة والاحواض الزاهرة . وقد اضطلـــع المشط بدور خاص في حيـــاة الاسبانيات . كن يرتدين شالات زاهية وطرحات مخرمة يربطنها بالشعـــر بامشاط عالية من عظام السلاحف . كانت تلك ازمنة عرف فيها المشط ، على ما يبدو ، ارفع درجات الشعبية في تاريخه .

اما القرن العشرين العقلاني ، فلم يعترف الا في عقديه الاولين بالمشط زينة . ثم بدأت النساء في قـــص الشعر قصيرا ، ومن جديد عـــاد الى المشط دوره الاولي المتواضع ، وهو أن يكون مجرد مشط . ان بساطـــة الموضة الحالية ووظيفتها هما مـــن مقتضيات الزمن الطبيعية . ولكن ها ان المشط التزييني آخذ في ايامنـــا ينفض عنه غبار النسيـــان . بل انه ليس من الالزامي تسريح الشعر بـــه . فقد اطل احتجاجا أصيلا على طابع التسريحة اليومي المفرط في المعقولية ، واصبح عنصرا مرحا مرغوبا فيه حتى في اشد الالبسة صرامة . فما هذا ؟ بداية ازدهار جديد في تاريخ المشط ؟ من يعش ير ...

دوبروفولسكايـــا
الرسامة ومبتكرة الموديلات السوفييتيـــة

من الفـــن النيجيرى المعـــاصر



تمثال « سمو الملكة » لسيمون اغيالوي ..

سنا وهنا

ينوى التمثيل على المسرح حتى بلوغه المئة عـــام

● قـــال غيورغي نوســوزوف ، اكبر الممثلين السوفييت سنا ، في حديث ادلى به لصحيفة «نيدليا» انه ينوي التمثيل على خشبة المسرح حتى بلوغه المئـــة عام . وقريبا سيتم التسعين من عمره . وقد مثل حوالي ٣٠٠٠ دور . وقد عمـــل نوســـوزوف نصف قرن في مسرح موسكو الســـاخر . وقد اكسبته شهـــرة كبيرة أدواره القصيرة التي منحه الجمهور لقاءها لقب « ملك الدور القصير » .

وزن الارض يتزايد

● بينت حسابات العلماء السوفييت ان وزن الارض يتزايد . ويقع عليها سنويا ٤٠ الف طن من « الغبـــار الفضائي » . وبعض مـــا يسقط عليها يعود ثانية الى الفضـــاء . بيد أن كتلـــة الارض تتزايد باستمـــرار نتيجة « المطر الترابي » ، الذي لا ينقطع . وقد زاد وزن الارض خلال الـ ٥٠٠ مليون سنـــة الاخيـــرة بـــ (٠٫٠٠٠١) في المائة ●

اغماء « ملك نابولي »

● حصـــل المواطن الايطالي ميكيـــل دزادزه نتيجة سرقاته واعتداءاتـــه وجرائمه على لقب « ميكيل المجنون » . وسرعان ما اطلق عليه المجرمـــون لقب « ملك نابولي » . وعلى الرغم من كل محـــاولات الشرطـــة الايطالية للقبض عليه الا انه بقي حرا طليقا . وفي احد الايام احاطت به مجموعة من الرجال . ففقد « الملـــك غير المتوج » وعيه . وفقط بعد عـــدة ســـاعات اعترف « ميكيل المجنون » : بعد ان عاد الى رشده في محطـــة الشرطة ، انه خاف من ان يكـــون منـــافســـه « البروفيسور » قـــد القى القبض عليه ، الا انه الان يشعر بالاطمئنـــان لوجوده بين ايدي الشرطة .

لحظة شعر

بلادي ..

❋ قصيدة : مينا سعيد عليان ❋

انت التي احببتها بصـــدق
في زمن استحال الحب
فيه ، الى بذرة حقد ..!
انها القابعة في اعماق اغوارك
انشد قصائدي المذبوحة عن ترابك
وارفع عيني العاجزتين عن التعبير
وانظر الى الافـــق
انتظر رحمة وأملا جديدا
وشمسا تشرق في فـــؤادي

❋❋

انت التي احببتهـــا
على مدار الايـــام والسنين
وكتبت اسمهـــا
على جـــدران غرفتي
في دفاتري ، وعلى مقعدي
وفي دمي
حتى اصبحت انها انت
وانـــت انـــا
مقيد كلانا بالآخر ، ويكمل كلانا الآخر
ورسمت خضرة حقولك .
في عيني وعلى عمري
كي اراك دائمـــا
مهمـــا اصبحت
وفي اي زمان ومكان كنـــت

❋❋

انا التي احببت
كـــل شيء فيـــك
واعجبني كل تمـــاوج الوانك
حتى الرمادي منهـــا
انت التي اتمنى لهـــا دومـــا
في ظلام غربتي ، اغنيات الموسم الليلكيـــة

❋❋

انت التي احببتها بصـــدق
واعترفـــت بحبهـــا ،
اقـــدم لك اعتـــذاري
عن كل شيء لم استطع تقديمه اليك ..! .

(شفاعمرو)

بالعــــامية :

يا سجن نفحـــة

يـــا سجن ــ نفحة ــ سام لي عليهم ،
ودخل على الزنزين اشواقي اليهم ،
وخبر شباب المعركة احلى ســـلام .

❋❋❋
❋❋❋

ياسجن نفحة ــ زوارك شباب ،
وان كان ذاقوا اليوم اصناف العـــذاب ،
معليش ، نرضى الجوع ، تانزيل الخيـــام .

❋❋❋

يـــا سجن نفحة ــ والله ، قريبي ،
طلوع احلى شمس عالارض الغصيبي .
وإن كان جـــاع الفرد او ثقلت مصيبتي ،
فهذي بشاير نصر ، ع درب الســــلام !

أبـــو شريف
(الطيرة)

كفر ياسيف وجولس شقيقتان !

حكومة بيغن اوقعت الناس في مذبحة ثم تغسل يديها من دم الابرياء ..

× نعم « السياسة » الرسمية لا « التقاليد » العربية هي المسؤولة ×

كفرياسيف — لمراسلنا — أعلن مدير عام مكتب رئيس الحكومة ، منتياهو شموئيليفتش ، أن حكومة الليكود ترفض رفضا باتا أن تشارك ولو بجزء يسير من التعويضات التي يستحقها المتضررون في الاحداث المؤلمة بين جولس وكفرياسيف . وفي الوقت نفسه حاول هذا المسؤول الحكومي أن يستغل المآسي ودماء الابرياء لاغراض الليكود السياسية العنصرية والمعادية للجماهير العربية بلا استثناء .

لقد استمع الى هذا الكلام الفظ رئيس مجلس كفرياسيف المحلي وعدد من اعضاء المجلس وممثلا عائلتي المرحومين حبيب داود ونجيب انيسة . وذلك حين حلت على المجلس ، يوم الجمعة الماضي ٢١ الجاري ، « لجنة صلح » مصغرة ترأسها منتياهو شموئيلوفتش .

وضمت « لجنة الصلح » المصغرة هذه ، بالاضافة الى الموظف الحكومي الكبير المذكور ، كلا من المستشار غور اريه ومستشار الشمال يورام كانس والسادة والمشايخ لبيب ابو ركن وعوض خلايلة وجان مجدلاني والياس مطر وعبد قدرور ومراسلو التلفزيون والاذاعة وبعض الصحف .

والقى رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، كلمة مسؤولة ذكر فيها الموجودين بما كانت لجنة الصلح قد قررته من أنه على الحكومة ان تدفع خمسين بالمئة من التعويضات المطلوبة .

ومن المعروف ان كفرياسيف والشعب العربي كله في هذه البلاد يضع المسؤولية الاولى على عواتق هذه الحكومة التي هي هي ، وممارساتها العنصرية المعادية للعرب ، جرت الناس البسطاء الطيبين والابرياء الى هذه المجزرة المروعة .

وعاد الرفيق نمر مرقس واوضح ان احدا لا يستطيع ان يوقف علاقات الصداقة والاخوة بين القريتين الشقيقتين كفرياسيف وجولس . وقال : « اننا مستعدون لاجراء الصلح حتى قبل الموعد المقرر ، أي قبل ١٥ أيلول القادم » .

واذا بالموظف الحكومي الكبير ، منتياهو شموئيلوفتش يرد على هذا الكلام المسؤول والواضح بكلمة استفزازية يهدد بها ويتوعد . لقد اعلن شموئيلوفتش هذا ، بدون ان يطرف له جفن ، ان حكومته ترفض دفع اية تعويضات ..

ان معنى هذا الكلام هو ان حكومة الليكود تريد ان تحمل اهالي جولس انفسهم مسؤولية تحريضها هي نفسها وتريد أن تثير من جديد الخلافات بين القريتين الشقيقتين .

والحقيقة ان شموئيلوفتش هذا لم يكتف بالتلميح بل انتقل الى التصريح والى التهديد والوعيد واتهم رئيس مجلس كفرياسيف بانه هو الذي « يدخل السياسة في هذه القضايا » ، وان هذا الامر يعرقل « السلام » ويجعل نمر مرقس « مسؤولا عن عدم الوصول الى السلام ويتحمل النتائج » .

ان مراسل « الاتحاد » يشعر بالحاجة الى الاشادة بما تحلى به الرفيق نمر مرقس من ضبط الاعصاب امام هذا التهديد الوقح يصدر عن موظف حكومي كبير ومسؤول . فما معنى « يتحمل النتائج » ؟ هل يحلم شموئيلوفتش هذا بانه قادر على تنظيم مذبحة جديدة ؟ وما معنى تهرب هذا الموظف الكبير مما يسميه « ادخال السياسة في هذه القضايا » ؟ ان شمئيلوفتش هذا يسمح لنفسه ، امام شعب باسره ، شعب عريق ، بان يتهم هذا الشعب بان الاقتتال والمذابح هي من « تقاليده » ولا شأن للسياسة الاسرائيلية الرسمية بكل ما حدث !

صحيح انه موظف حكومي كبير . ولكن صحيح ايضا انه لا جواب له ، على هذه الفظاظة العنصرية ، سوى كلمة : خسئت ، وباسم شعب باسره وبجميع طوائفه !

ولذلك شعر مراسل « الاتحاد » بالاسى حين استمع الى عدد من الاعضاء العرب في « لجنة الصلح » المصغرة (وليس جميعهم) ، الذين سمحوا لانفسهم بالانجرار وراء التحريضات العنصرية التي تفوه بها شموئيلوفتش حين حاول ان يضع المسؤولية فيما حدث لا على « السياسة » بل على « التقاليد العربية » وعلى رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف ، الرفيق نمر مرقس ، لسبب سوى رفضه تبرئة ساحة الحكومة ورفضه ان يضع المسؤولية على الاشقاء في جولس .

بيسان عطشى !

بيسان — تعيش مدينة بيسان هذه الايام ازمة نقص حاد في المياه بسبب اجراءات شركة مكوروت . فقد قلصت هذه الشركة كمية المياه المعطاة للمدينة بسبب تأخر البلدية في دفع مستحقاتها عن المياه . وادت هذه الخطوة ، في ظل طقس الحر الشديد الذي يسود منطقة الغور ، الى نقص خطير في المياه .

رئيس مجلس شلومي ينتقم من الحكومة بطرد العمال

عكا — لمراسلنا — قام رئيس المجلس المحلي في مستوطنة شلومي ، دافيد حزان ، بفصل جميع مستخدمي المجلس المحلي وعددهم ٥٠ موظفا وذلك احتجاجا على عدم قيام الحكومة بدفع مستحقاتها للمجلس من اجل تمويل الخدمات مما يضطر المجلس الى استدانة الاموال بفائدة كبيرة .

واعلن رئيس المستوطنة ان الفصل سيبقى ساري المفعول الى ان تغير الحكومة من توجهها وتعاملها مع مستوطنة شلومي .

الغاء قرار الغاء مكتب المستشار !

＊ كله لدى العرب سواء ＊

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن كل من مدير عام مكتب رئيس الوزراء ، شموئيليفتش ، ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور اريه ، أن رئيس الحكومة قرر الغاء قراره السابق بالغاء مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . وهكذا « بشرانا » بان مكتب المستشار سيبقى .

ومن المعروف أن رئيس الحكومة فكر في حينه باقامة دائرة في مكتبه للشؤون العربية يضع فيها عددا من الموظفين العرب . وجرى الحديث في حينه عن اقامة وزارة خاصة . غير أن الحكومة ، التي قررت ان لا تغير سياستها الرسمية تجاه العرب (كما جاء في الخطوط العريضة لبرنامج الحكومة) ، رأت على ما يبدو ان تخفف المصاريف في هذه الناحية . فعادت والغت قرارها وثبتت من جديد مكتب المستشار . ومعروف ان هذا المكتب ، بمجرد وجوده وكذلك باعماله ، برهن على انه احد الرموز الساطعة لسياسة الاضطهاد والاذلال القومي والتمييز العنصري الرسمية . حتى ان العاملين على رأسه (المستشار السابق موشيه شارون والاسبق شموئيل طوليدانو وغيرهما ..) لم يصمدوا فيه . وقام كل منهم بانتقاد سياسة الحكومة ازاء العرب (وذلك بعد ان استقالوا من مناصبهم) . فماذا لم يحتمله هؤلاء ماذا يقول العرب الذي يكتوون يوميا بنار تلك السياسة ؟!

السلطات العسكرية الحاقدة تشنع في ارهاب عادل زاهر

＊ وفود تضامنية الى عسفيا ＊

● **عسفيا — لمراسلنا — تواصل الوفود ، من عسفيا وقرانا العربية الاخرى ، زياراتها التضامنية الى بيت السيد شوقي زاهر معبرة عن استنكارها للهجوم البوليسي الهمجي على البيت واعتقال صاحبه .**

ويفيد مراسلنا بان الشاب عادل زاهر ، رافض الخدمة الاجبارية ، قام يوم الاثنين الاسبق بتسليم نفسه للدوائر المختصة التي قامت بدورها بزجه في زنزانة السجن العسكري في عتليت حيث يتعرض للعذاب مما ادى الى اصابته بالصداع وفقدان الوعي . ومنذ اعتقاله وحتى يوم السبت الماضي (٢٢—٨) منع من استقبال الزيارات والتحدث الى انسان !

● شفاعمرو — لمراسلنا — تواصل لجنة المبادرة الدرزية عقد الاجتماعات الاحتجاجية وجمع التواقيع على عرائض تستنكر الاعتداء الدموي على بيت السيد شوقي زاهر وتطالب بالغاء التجنيد الاجباري المفروض على ابناء الطائفة العربية الدرزية وذلك في مختلف القرى العربية الدرزية .

موداعي ، الوزير بلا وزارة يغزو القدس العربية

القدس — اقدم الوزير بلا وزارة اسحق موداعي على نقل مكتبه من حارة « هقريا » الحكومية القديمة في تل ابيب الى حي الشيخ جراح في القدس العربية المحتلة . وبالخبث المعهود برر موداعي اجراءه الاحتلالي هذا بانه جاء بحثا عن « الهدوء ونجاعة العمل » !

ارتفاع اسعار الكتب الدراسية يبقي التلاميذ بدون مصروف

القدس — لمراسلنا — ارتفعت اسعار الكتب الدراسية ، في المدارس الابتدائية والثانوية ، للسنة الدراسية المقبلة بنسبة ٣٦٪ . كما ارتفعت اسعار الدفاتر ذات ١٢ و ٤٠ ورقة بنسبة ١١٪ . واصبح سعر الدفتر من ١٢ ورقة ٥٥ اغورة (٩ سابقا) والدفتر من ٤٠ ورقة ٢٫٤١ شاقل (١٫٩٠ سابقا) .

هذا واختفت مؤخرا الدفاتر ذات ١٢ ورقة من السوق لان المنتجين يفضلون تزويد السوق بالدفاتر ذات ١٦ و ٧٢ و ٩٦ ورقة المعفية من المراقبة !

اهالي كوكب ابو الهيجا يتصدون لسياسة التجهيل

＊ يرفضون نقل الصف التاسع الى سخنين ＊

كوكب ابو الهيجا — لمراسلنا — اثار قيام وزارة المعارف بالغاء الصف التاسع في مدرسة كوكب ابو الهيجا سخط وغضب الاهالي والطلاب الذين سيضطرون الى الالتحاق بالصف التاسع في قرية سخنين (على بعد ٧ كيلومترات) مع كل المشاق وتكاليف السفر .

وقد عقدت لجنة اباء الطلاب المحلية اجتماعا يوم الجمعة (٢١/٨) حضرته الغالبية الساحقة من اولياء امور الطلاب عبروا فيه عن احتجاجهم على هذه الخطوة التعسفية واعتبروها جزءا من مخطط وضعته وزارة المعارف لنقل الصفوف السابع والثامن والتاسع الى قرية سخنين ، كما جاء في رسالة بعثها نائب مدير المعارف الى لجنة الاباء المحلية .

وقرر الاجتماع جمع تواقيع الاهالي على عرائض تعارض موقف وزارة المعارف . واذا لم تستجب المعارف لمطلب الاباء العادل سيقومون بجميع الاجراءات الكفاحية اللازمة حتى ولو ادى ذلك الى اعلان الاضراب الشامل في المدرسة والقرية .

هذا وقامت لجنة الاباء بارسال القرارات التي وقعها جميع اولياء امور الطلاب الى السلطات المختصة .





من مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة

الصورة العليا : لا يعرف المتطوعون الكلل . فبعد انتهاء المشروع ، الذي عملوا فيه ، يعودون الى المخيم وهم ينشدون لمخيمهم ولوطنهم . الصورة الثانية : البرامج الفنية كانت في كل ليلة ورشة عمل اخرى لاظهار المواهب الخلاقة لابنائنا . في الصورة : جوقة نادي حي النمساوي بالناصرة .

مركز السلطات المحلية ونقابة المعلمين يهددان :

لن تفتتح السنة الدراسية اذا لم تلغ الحكومة اجراءاتها لخنق التعليم

＊ المدارس العربية أكثر المتضررين من سياسة التقليص والخنق الحكومية ＊

تل ابيب — لمراسلنا — هدد رئيس مركز السلطات المحلية ، بنحاس ايلون ، بالاعلان عن اضراب شامل في جميع المدارس الواقعة تحت سلطة المركز منذ بداية العام الدراسي المقبل في الاول من ايلول القادم اذا لم تستجب وزارة المعارف لطلبات المركز .

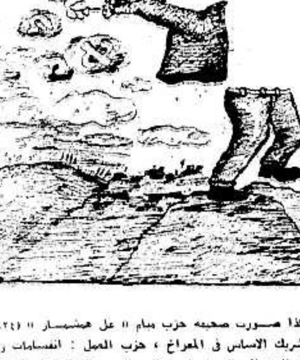
وقال ان مركز السلطات المحلية استجاب لطلبات الحكومة الا ان وضع اجهزة التعليم والمدارس اصبح خانقا ولا يمكن للسلطات المحلية ان توافق على استمرار هذا الوضع الخطير الى ما لا نهاية . ويجب الغاء قرار تجميد مشاريع بناء المدارس .

وقال بنحاس ايلون انه سينتظر نتائج اجتماعه بوزير المعارف زبولون هامر . واذا كانت النتائج غير مربحة فسيدعو لعقد اجتماع طارئ لمركز السلطات المحلية في البلاد لتقرر اتخاذ هذا الاجراء الاخير .

ومن جهة اخرى صرح اعضاء ادارة نقابة المعلمين في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ، الاحد ، بان النقابة « ستعلن الاضراب في كل مؤسسة تعليمية تحدث فيها اي اضرار بظروف عمل المعلمين نتيجة التقليصات في جهاز التعليم » . واضاف المعلمون ان لديهم الحق الادبي والنقابي في المطالبة بتنفيذ وتحقيق توصيات لجنة عتصيوني طالما ان لدى الحكومة اموالا كبيرة تخصصها لمدارس « اغودات يسرائيل » الدينية الخاصة يبلغ حجمها اكثر من ٧٠٠ مليون شاقل وذلك وفق احكام اتفاق الائتلاف الحكومي . وفي هذا الاطار تطالب نقابة المعلمين باعادة ساعات العمل ال ٣٠ الف التي جرى بترها في المدارس الحكومية .

ومن الجدير بالذكر ان التقليصات في جهاز التعليم في البلاد هي جزء من سياسة الحكومة الاقتصادية التي قررتها مؤخرا وتنص على تقليص ميزانيات جميع الوزارات ما عدا وزارة الحربية . ويلاحظ ان المدارس العربية والتعليم العربي في اسرائيل عموما هو اكثر من يتضرر من سياسة التقليص هذه . اذ ان التقليص في الوسط العربي سيعني اغلاق صفوف دراسية (اقرأ خبرا عن كوكب ابو الهيجا في مكان اخر من هذه الصفحة) علما بان هناك نقصا خطيرا في عدد الغرف الدراسية في الوسط العربي (٥ الاف غرفة) وفي جميع المجالات التعليمية الاخرى .

حال حزب العمل : « بعض يمزق بعضا »



هكذا صورت صحيفة حزب مبام « عل همشمار » (٢٤-٨-٨١) حالة الشريك الاساسي في المعراخ ، حزب العمل : انقسامات وتمزق وضياع (انتبه الى الاحرف امت بالعبرية .. الضائعة في الفضاء) .

ويعكس هذا الكاريكاتير صورة واقعية لما يجري في حزب العمل وقيادته من صراعات شخصية على المراكز القيادية والمناصب الرسمية المغرية . وقد بات واضحا أن هذه الصراعات لن تنتهي بصلحة او باسترضاءات اذ أنها تعبر عن الازمة الاخذة بخناق كل الاحزاب والحركات الصهيونية في اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان يوسي سريد احد أقطاب حزب العمل قال ان حزبه يركض بسرعة نحو الانتحار . وقد كرر كلامه هذا في برنامج اذاعي مساء السبت الماضي واضاف : لقد اصبح حزب العمل حزب ليكود رقم ٢ . أما شمعون بيرس فقد تجاهل الوضع المتأزم قائلا : لن اصغي للفئات الانقسامية في الحزب وليس صحيحا أن حزبنا يتفسخ .

ويشير المراقبون الى أن حزب العمل يمر في احدى أخطر ازماته . وان الاجنحة المتصارعة فيه يستعد كل من جهته لخوض معركة تصفية ضد الاخر . ويبدو واضحا ان الجناح المسيطر في الحزب ، اليمين المتطرف ، شكل اكثرية ساحقة ويخطط لضرب ما يسمى بالحمائم .

اضراب الصناعيين مظاهرة مفضوحة لابتزاز المزيد من الاموال

تل ابيب — في محاولة لابتزاز المزيد من اموال الدولة ومظاهر مفضوحة لابداء الحكومة وكأنها « لا تقدم المساعدات » لاصحاب الرساميل قرر اتحاد الصناعيين في اسرائيل اتخاذ اجراءات احتجاجية ، ينتهي الاضراب عن العمل لمدة اسبوع يتحدد موعده آجلا .

وكان الصناعيون اتخذوا قراراتهم هذه اثر اعلان بنك اسرائيل المركزي انه ابتداء من اول ايلول سيمنع تجاوز نسبة ٥٪ من الاعتمادات المالية . (اليوم يصل التجاوز الى ٧ و ٩٪) . ومع ان بنك اسرائيل ، بهذه الخطوة ، انما يحافظ فقط على قراراته السابقة (التي خرقها الصناعيون والبنوك) فقد استغل الصناعيون تلك الضجة . والهدف كما هو واضح ابتزاز المزيد من الاموال . فمن المعروف ان الحكومة تقدم مساعدات مالية ضخمة للصناعيين ، وهي لم تقرر تقليص هذه المساعدات بل على العكس . فقد جاء في اعلان الخطوط العريضة للحكومة انها ستواصل دعمها لهم .

وفاة فاضل

الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من ابناء الناصرة والقرى المجاورة جثمان المرحوم الياس جهشان (ابو خليل) والد الاستاذ جوني جهشان ، عضو ادارة بلدية الناصرة وسكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية الذي توفي يوم السبت الماضي عن عمر يناهز ٦٢ عاما .

ان اعضاء الحزب الشيوعي يتقدمون باحر التعزيات الى الاستاذ جوني والى جميع آل جهشان والاقارب والانسباء راجين لهم جميل الصبر والسلوان .

بيغن والسادات يتفقان على فتح الطريق — بقية

كامب ديفيد . وسوف يقوم بيغن بابلاغ زميله السادات ، بكلام صريح ، ان اسرائيل تأبى ، الان والى الابد ، ان تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية او ان تفاوضها باي شكل من الاشكال .

وكان السادات ، ومن اجل الاستمرار في فتح الطريق امام « عرب امريكا » وامام الاوهام بامكانية « تغيير الموقف الامريكي » ، قد أعلن انه سيقترح على بيغن ارجاء محادثات « الادارة الذاتية » الى ما بعد اللقاءات التي سيجريها الرئيس الامريكي ريغن مع بيغن نفسه ثم مع الملك حسين الاردني ثم مع الامير فهد السعودي (وهذا اللقاء الاخير سيجري في شهر كانون الاول القادم ، اي في نهاية هذا العام) .

ومن الواضح ان الرئيس الامريكي سيتظاهر ، بعد انتهاء هذه اللقاءات ، بانه سيحتاج الى فترة لا تقل عن ستة اشهر « لدراسة القضية » — بصفته رئيسا جديدا للولايات المتحدة — ولاعداد الحل الامريكي . وفي هذه الاثناء ستستمر الامبريالية الامريكية في محاولة شق الصف العربي والفلسطيني وتوجيه الضربات الى سورية ولبنان وحول مختلف المؤامرات . وستستمر السعودية في ايهام اصدقائها بان امريكا ستوافق ، في يوم من الايام ، على « المبادرة السعودية » . سيحاول « عرب امريكا » اشغال الوطنيين العرب والفلسطينيين في صراعات داخلية وجانبية .

واذا لم تنجح هذه الاجراءات فستدعي واشنطن انها ستنشغل بمعركة الانتخابات للكونغرس . ويجب امهالها حتى انتهاء الانتخابات . او تعود وترسل فيليب حبيب او غيره في رحلات مكوكية للماطلة والتسويف وشق الصفوف . او تحدث ازمة « طارئة » في اسرائيل تطيح بحكومة بيغن الحالية وتستدعي اجراء انتخابات جديدة في اسرائيل . ثم تبدأ معركة الانتخابات الرئاسية في امريكا . ثم يظهر رئيس امريكي جديد يكون عليه ان « يدرس القضية » من جديد . وهكذا .. كما كان في الماضي سيكون في المستقبل ! وتسقط ضحايا جديدة وتقطع ارجل جديدة في المناطق المحتلة ، وتتسع الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي وتتصاعد سياسة « الابتسامات » الشارونية . هكذا يفكر الامبرياليون واعوانهم الرجعيون . هذا هو « الحل » الامريكي في حقيقة الامر : ان الوضع القائم ثم استمراره هو « الحل » الامريكي !

والسؤال : هل ، حقا ، يتوهم المعتدون المتغطرسون واعوانهم الخونة ، الذين تهتز عروشهم ، ان الشعوب العربية ستتحمل هذه المهازل الى ما لا نهاية ؟!

اتساع — بقية

باتخاذ اجراءات صارمة في حالة رفض الرئيس الامريكي ، ريغن ، اجراء جولة جديدة من المفاوضات مع نقابة المراقبين الجويين الامريكان .

وكان الاتحاد الدولي قد عقد في امستردام ، في نهاية الاسبوع ، مؤتمرا طارئا لبحث موقفه من ممارسات ادارة واشنطن المعادية للشغيلة .

امام شارون — بقية

المناطق المحتلة تعتمد هذه الصيغة ، الا انه في الحقيقة وفي النتيجة النهائية تسعى هذه الطروح الى تحقيق اهداف « كامب ديفيد » .

ونشرت صحيفة « الفجر » المقدسية امس ، الاثنين ، ان رئيس بلدية طولكرم السيد حلمي حنون اكد في اثناء اجتماعه بشارون «ان الشعب الفلسطيني ممثلا بقيادته الشرعية والوحيدة م.ت.ف. رفض مشروع الحكم الذاتي منذ بدأ الحديث عنه . وانه اذا كان هناك وهم لدى البعض بوجود اشخاص في الارض المحتلة يمكن التعامل معهم ... فان هذا البعض واهم » .

وذكرت صحيفة « معريف » أمس ان شارون التقى كلا من رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج ورئيس بلدية بيت جالا فرح الاعرج ومحافظ القدس سابقا انور الخطيب ورئيس رابطة قرى الخليل مصطفى دودين ، بينما ذكرت الصحف الاخرى ان شارون التقى ايضا رئيس بلدية غزة رشاد الشوا .

طول عمرنا حملنا — بقية

الغربية وهولندا وبريطانيا والنرويج وفنلندا . وبلغ عدد المشاريع ٩٥ مشروعا ، ٦٠ منها اخذت طابع مشروع تطويري كبير (تعبيد ستة الاف متر مربع من الشوارع وبناء اسوار وادراج وتوسيع شوارع وبناء ارصفة ومد شبكات مياه ومجار واجراء ترميمات جدية في المدارس والنوادي) هذا غير اعمال الصيانة والدهان والتنظيف في الشوارع والمدارس والمستشفيات وملاجئ العجزة والمقابر وغيرها .. ونفذت تلك المشاريع في جميع الاحياء ال ١٤ في المدينة .

وتقدر قيمة هذه المشاريع بما يتراوح بين ٩٠ و ١٠٠ مليون ليرة . هذا مع الاخذ بالاعتبار ان الاليات المستخدمة قدمت بمعظمها تبرعا من الناس والسلطات المحلية العربية الشقيقة وكذلك بعض المواد اللازمة للمشاريع . ولا يشمل الرقم المذكور قيمة الطعام الذي قدم لالوف المتطوعين وسائر مصاريف المخيم .

＊ الاختتام

وفي المهرجان الاختتامي للمخيم تكلم كل من المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس البلدية ، والصحفي كوستس ارخندريتس من قبرص عن الوفود الاجنبية والسيدة صوفيا ليف عن المتطوعين الدمقراطيين اليهود والمناضل احمد محسن مسؤول منطقة بيت لحم في اللجنة العليا للعمل التطوعي في المناطق المحتلة الذي عاد للتو من المعتقل ورئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد . واكد جميع المتكلمين على اهمية تجربة المخيم وابعادها الوطنية والانسانية التضامنية العميقة وتأثيرها الايجابي على مستقبل الحياة السلمية في المنطقة . واكدوا ان المخيم كان بالوحدة الوطنية والاممية التي سادته احسن رد على سياسة حكام اسرائيل العدوانية والعنصرية . ووعدوا وسط تصفيق جمهور المتطوعين المحتشدين بان يكون المخيم السابع اضخم والاقوى .

وقال توفيق زياد للمتطوعين : اكم تتركوننا اليوم ونحن اقوى الف مرة . فقد اعطانا اشتراككم دفعة قوية وعزز ثقتنا بطريقنا وكفاحنا . والاقوى اليوم بثقة تامة : لسنا قلقين على المستقبل ، اننا ، بمثل هذه الطاقات والقوى ، قادرون على النصر . نحن ندرك ان النصر يحتاج الى التضحيات والكفاح . لكنه قادم حتما . فهذا لا يقرره سغن وريغن او غيرهم من الحكام انما تقرره سواعدكم . تقرره الشعوب المكافحة من اجل الحرية والاستقلال . وكلما كافحنا اكثر وتوحدنا اكثر كلما اقتربنا من النصر اكثر . واما اعداء الشعوب فلن تنقذهم مؤامراتهم من المصير المحتوم . ولحكام اسرائيل وحلفائهم نقول : الشعب الفلسطيني ايضا سيجد اللحظة المناسبة التي يستطيع فيها ان يبني حريته في دولته المستقلة التي ستصبح مشعلا وهاجا للسلام وللحرية وللتقدم في الشرق الاوسط .

الاتحاد

شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن : ٢،٥ شيقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٨ آب ١٩٨١ ، الموافق ٢٨ شوال ١٤٠١ ، العدد ٣١ /٣٨ VOL 31/38 — 28.8.1981

بعد لقاء الاسكندرية

بيغن — سيطمئن ريغن : اضرب ! وعلى العرب « السلام » ..

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — أن موافقة السادات على تجديد مباحثات « الادارة الذاتية » مع اسرائيل ، هذه المباحثات التى كان اوقفها حين صدر قانون « القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية » ، هى دليل ما بعده من دليل على ان الضم والاستيطان وضرب المفاعل الذرى العراقى فى بغداد والغارة الوحشية على الاحياء السكنية فى بيروت ، التى ذهب ضحيتها حوالى ٨٠٠ قتيل وجريح مدني ، كل ذلك لم ولن يعرقل « مسيرة السلام » — هذا ما قرر بيغن ان يقوله للرئيس الامريكى ريغن ، فى لقائهما العتيد فى الشهر القادم .

ولذلك كان طبيعيا ان يبدى العالم العربي تخوفه الشديد من ضربة اسرائيلية جديدة على اثر لقاء بيغن والسادات فى الاسكندرية ، ٢٥ و ٢٦ الجارى ، اكبر من ضرب المفاعل الذرى العراقى فى بغداد — تلك الضربة التى جاءت مباشرة بعد اللقاء السابق بين بيغن والسادات فى أوفيرا (شرم الشيخ) قبيل انتخابات الكنيست الاخيرة فى اسرائيل والتى كان الهدف من ورائها دعم بيغن فى معركته الانتخابية . فحتى لو لم يطلع بيغن زميله الساداتعلى هذه العملية مسبقا فان موقف السادات الخيانى الكامل قد شجع بيغن على اقتراف عمليته وبعدها جريمة الغارة على الاحياء السكنية فى بيروت . ولذلك كان جديا السؤال الذى وجهه الصحفى المصرى (الاهرام)

— البقيـة على ص ٨ ع ١ —

هل سيكون الجواب على سؤال : ماذا ستهدم اسرائيل للعرب بعد لقاء الاسكندرية :

المسجد الاقصى ؟ !

القدس — لمراسلنا — أخذت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية ، ابتداء من الساعة السابعة من صباح أمس وطول اليوم ، تذيع اخبارا متناقضة عن عمليات حفر قديمة وواسعة النطاق تحت المسجد الاقصى بالقدس العربية المحتلة . وتعلن فى الوقت نفسه ، أنها تتحسب من ردود الفعل العربية والاسلامية حين ينتشر هذا الخبر ..

وخلاصة الاخبار ان القيمين على حائط المبكى فى وزارة الاديان « اكتشفوا » ، منذ عدة اشهر ، نفقا يبدأ من حائط المبكى وانهم بداوا الحفر و « اكتشفوا » نفقا عاليا وطويلا يقود الى انفاق اخرى وانهممتاكدون أنهذه الانفاق — الموجودة تحت المسجد الاقصى مباشرة — تقود الى « هيكل سليمان » القديم حيث يوجد « تابوت العهد » منذ اكثر من الفي عام ..

ويذكر ان الدول العربية والاسلامية كانت ، ومنذ عدة سنوات، قد حذرت منظمة « اونسكو » والامم المتحدة من مشاريع « حفر » اسرائيلية تستهدف تقويض المسجد الاقصى « ثاني القبلتين وثالث الحرمين » . وكان المسؤولون الاسرائيليون ينفون هذا الامر باستمرار .

ويتبين الان ، مما اذيع امس ، ان الحفريات تحت المسجد الاقصى مستمرة منذ وقت طويل وبعلم الحاخام الاكبر ، جورن ، ووزير الاديان السابق ابو حصيرة .

وابدى المذيع فى راديو اسرائيل دهشتـه من امرين : من استمرار الحفر « بصورة سرية » ومن الكشف عن هذا الحفر بالضبط الان . كما ان بعض المسؤولين الاسرائيليين ابدوا تخوفهم من ردود الفعل العربية والاسلامية .

وكان رئيس بلدية اورشليم ، تدي كولك ، على راس الذين ابدوا تخوفهم . بل تساءل ، فى جواب على سؤال المذيع الاسرائيلي : ولكن ، الا

اما الحاخام الاكبر ، جورن ، فاستخف بالامر وقال انه لا يرى أى اكتشاف جديد فى الامر وسوف يأمر باغلاق النفق .

وصرح عدد من الجيولوجيين الاسرائيليين ان هذا النفق يقود الى بئر قديمة ومن المستحيل ان يقود

— البقيـة على ص ٨ ع ٧ —

نريد ان نعيش سوية وبسلام مع العرب والمسلمين ؟!

« البعث » السورية :

لن تخرج القوات السورية من لبنان حتى قطع كل صلة مع اسرائيل

● دمشق — اوضحت صحيفة « البعث » السورية ، قبيل اجتماع « لجنة المتابعة العربية » فى بيروت فى نهاية الاسبوع ، ان القوات السورية ستظل فى لبنان وان رحيلها سيتوقف على عودة الشرعية الى كل الاراضي اللبنانية وعلى ازالة كل آثار التعامل مع اسرائيل وتصفية المؤامرات التي تستهدف امن سورية . (عن « الشعب » المقدسية) ●

ميشيل كامل :

سيناء : من احتلال اسرا ئيلى الى احتلال امريكى



● عن « الاتحاد » — ابو علي ●

● بيروت — بعد الانتصار الاسرائيلي السريع الذي حققه مناحيم بيغن فى مصر جراء لقاء الاسكندرية ، ستباشر اطراف كامب ديفيد فى تنفيذ اتفاقية ما يسمى القوات المتعددة الجنسيات فى سيناء .

وصرح الرفيق ميشيل كامل عضو المكتب السياسي للحزب

— البقيـة على ص ٨ ع ٤ —

فى الهضبة السورية الصامدة

قمع واتلاف مزروعات ومحاولات تفسيخ الصف

● الناصرة — لمراسلنا — هددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي معلمي المدارس فى هضبة الجولان السورية المحتلة بالفصل من العمل كلية ان بدأ المعلمون اضرابهم فى بداية العام الدراسي القادم . واطلقت السلطات تهديداتها هذه فى اجتماع عقدته للمعلمين يوم الثلاثاء ، وفى محاولة لاضعاف تلاحمهم وتضامنهم مع المعلمين الثمانية المبعدين والمفصولين من العمل .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال تحاول تفسيخ وحدة الصف الوطنية فى الجولان المحتل . وفى اطار هذا السعى اعتدى مجهولون على كروم التفاح التابعة للمواطنين السوريين نعمان حمد ابو جبل ومنصور عويدات، حيث قطعوا ٢٨ شجرة تفاح تنتج ٢٥٠ صندوقا . كما تسلم كل من الشيخ سليمان كنج ابو صالح والشيخ محمود حسن صفدي والشيخ كمال كنج ابو صالح والشيخ سليمان طه ابو صالح رسائل تهديد بذبحهم عن طريق البريد . ويعلق الاهالي على هذه الاحداث بقولهم — ان سلطات الاحتلال بعد فشلها فى فرض تسلم الهويات تلجا الى هذا الاسلوب الهمجي .

الاسد : نحن مع ليبيا فى مركب واحد وسوف يغرق الاخرون !

لقاءات دمشق تصعيد للصمود فى وجه تصاعد الهجمة الامبريالية

● دمشق — الغارة الاسرائيلية على معهد الابحاث النووية فى العراق (حزيران) والحرب الدموية التي شنتها اسرائيل على الشعبين الفلسطيني واللبناني (تموز) والاعتداء الامريكي على الجماهيرية الليبية (آب) المرفقة بتحركات عسكرية وسياسية مشبوهة لاطراف كامب ديفيد ، هذا الهجوم الشرس على الشعوب العربية وحركاتها الوطنية ، استدعى تحركا عربيا سريعا يستهدف رص صفوف جميع القوى الثورية والوطنية فى العالم العربي واتخاذ الاجراءات الضرورية للتصدي لمؤامرات الامبريالية واعوانها .

واسفر التحرك العربي عن توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين جمهورية اليمن الدمقراطية والجماهيرية الليبية واثيوبيا فى ال ١٩ من اب الجاري . تلتها جولة القائد الليبي ، معمر القذافي ، فى كل من اثيوبيا والكويت ودولة الامارات العربية وسورية حيث قوبل فى كل مكان بالترحاب .

واشير خلال اللقاءات الى ان الجماهيرية الليبية وهذه البلدان تقف موقفا واحدا من قضية التسوية

— البقيـة على ص ٨ ع ١ —

جنوب افريقيا تشن الحرب ضد انغولا

بؤرة توتر جديدة تخلقها ادارة ريغن

● لواندا — موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — استنكر الاتحاد السوفييتي امس الاول ، الاربعاء ، عدوان نظام بريتوريا العنصرى على جمهورية انغولا الشعبية واعتبره تحديا فظا جديدا للدول الافريقية المستقلة والمجتمع الدولى .

وقالت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » فى بيان لها : ان اهداف هذا العدوان هى نسف انجازات شعب انغولا الثورية ونسف النظام التقدمي. واضافت « تاس » : من الواضح ان قادة بريتوريا ما كانوا ليجرؤوا على القيام بهذه المغامرة الجديدة لو لم يكونوا متاكدين من دعم الامبريالية الدولية والقوى الرجعية لمخططاتهم العدوانية . وصرحت « تاس » ان الاتحاد السوفييتى يؤكد تضامنه مع جمهورية انغولا الشعبية التي تربطه بها معاهدة للصداقة والتعاون .وبطالب الاتحاد السوفييتي بوقف العدوان فورا وبجلاء القوات المعتدية عن الاراضى الانغولية .

وصرح الرئيس الانغولي ادواردو دوش سانتوش ان العدوان الذي تشنه جنوب افريقيا على انغولا من شانه أن يؤدى الى حرب لا يعرف احد عواقبها . وقال :| ان النظام العنصرى فى جنوب افريقيا حشد قبل العدوان ٤٥ الفا من قواته والقوات المرتزقة وخرق حرمة الاجواء الانغولية. ودعا الرئيس الانغولي منظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز الى تقديم الدعم اللازم لبلاده لصد هذا العدوان . كما طالب السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم باستخدام كافة الامكانات المتوفرة لديه لوقف هذا العدوان .

وكان وزير الدفاع الانغولي قد اعلن يوم الثلاثاء الماضى ان نظام جنوب افريقيا العنصرى اجتاح بقواته المدرعة الاراضى الانغولية المحاذية لناميبيا . وان هذه القوات المدعومة من الطيران تغلغلت فى بعض المواقع الاهلة بالسكان ، وانها تشن اعتداءها فى الاساس ضد المدنين . واعلن وزير الدفاع الانغولي عن حالة الاستنفار .

هذا وفى حين ادانت حكومات بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية العدوان العنصرى على انغولا ملأت ادارة الرئيس ريغن فمها ماء . ولم يفاجيء هذا الموقف الامريكى احدا من المراقبين اذ سبق أن اعلن ريغن انه يعتبر نظام جنوب افريقيا دولة صديقة كما انه يقدم الدعم لبعض التنظيمات المنشقة .

انتهت المسرحية وتسلمت اسرائيل الفانتومات الامريكية

● تل ابيب — لمراسلنا — سلمت ادارة الرئيس ريغن ، يوم الثلاثاء الماضي ، سلاح الجو الاسرائيلي ٢ طائرات من طراز فانتوم ١٥ . ومن المقرر ان تسلم مجموعة اخرى من طائرات فانتوم — ١٦ فى المستقبل . وبذلك انتهت مسرحية « القرار الامريكى بتجميد ارسال هذه الطائرات لاسرائيل » .

كلمة الاتحاد

الحسم ..

حين انتشرت موضة «الميني» تساءل الناس : هل هناك من حدود لهذا الكشف ؟ ونلاحظ أن مثل هذا السؤال لا يزال بعض الوطنيين يسالونه ، وهم مذهولون ، كلما « تحرك » انور السادات فى لقاء مع بيغن او مع ريغن : هل هناك من حدود لهذه الزلبطة الخيانية ؟

اننا نعتقد بانه آن الاوان كى يتوقف الوطنيون العرب المذهولون عن هذا الذهول وأن يكفوا عن هذا التساؤل .

ان القضية ، التى يجب أن يسالوا انفسهم عنها هى: هل هناك من حدود لاستمرار الاوهام ، فى أوساط بعض الوطنيين العرب ، بقدرة « عرب أمريكا » على تحصيل اى شيء ايجابى من سيدتهم الامبريالية الامريكية ؟

لقد سجل التاريخ ، بأحرف من دماء الشعب العربى الفلسطينى الذبيح ، ان طريق الرجعية العربية — طريق « كسب ود » الاستعمار والامبريالية واثبات « حسن السلوك » وانتظار « حسن نوايا » الامبرياليين ووعودهم — ان هذا الطريق ، ومنذ زمن « الملوك والامراء والبشوات والمشايخ » ، قد أدى الى ذبح الشعب العربى الفلسطينى والى اباحة ثروات ودماء الشعوب العربية نهبا مستباحا !

كما سجل التاريخ ، وبأحرف من دماء الشهداء العرب، أن العالم العربى لم يستطع أن يستعيد مكانه اللائق تحت شمس عصرنا الا حين انتصب فى وجوه الاستعمار والامبريالية وانتهج طريق الحرية والتقدم فى حلف الظفر، والظفر والناب ، مع كل قوى الحرية والتقدم وعلى راسها الاتحاد السوفييتى .

ولذلك لا تستطيع الشعوب العربية أن تفهم ذهول المذهولين الذين لم يعد لهم من شغل، على ما يظهر ، سوى هذا الذهول !

اننا لا نكتب « موضوع انشاء » . بل نضع اصبعنا على اساس الداء الان — على القضية التى يتعلق بها مصير هذه المنطقة وشعوبها .

توجد طبقة ، فئات ، وهى محسوبة صدقا على الجبهة الوطنية ، ترفض أن تحسم فى موقفها من « عرب امريكا » لانها تدرك ان هذا الحسم يعنى التخلى عن أوهامها ومفاهيمها الرجعية والالتحام التام بشعوبها وبمعسكر السلام والحرية والاشتراكية العالمى .

اننا نرى بوادر هذا الحسم ، الذى آن اوانه منذ وقت طويل ، فى المعاهدة ذات الابعاد التاريخية التى وقعها فى عدن مؤخرا كل من اليمن الدمقراطى وليبيا واثيوبيا . كما نود ان نرى نتائج هذا الحسم فى اللقاءات الجارية حاليا فى العاصمة السورية وتشترك فيها سورية وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . ومن المنتظر أن تؤدى هذه اللقاءات الى تجديد لقاءات « جبهة الصمود والتصدى » .

اننا نعلم بانه توجد اتجاهات اخرى . وهناك من لا يزال يعلق آماله على مشايخ السعودية الذين لم يستطيعوا ، حتى الان ، أن ينالوا من السيد الامريكى ولا حتى « لعبة » بشكل طائرة «اواكس». ولذلك نسال : الم يحن الاوان لكى نعلم كل الوطنيين

(« الاتحاد »)

مسبذي المطارق والمناجل
نحصد السلام حصدا
وتحرر الانسان حتى
لا ترى في الكون عبدا
(ابو سلمى)

«حافي عاري في الزمن الاريدوري»

احابيل اريدور لم تخفض الغلاء

القدس — لمراسلنا — منذ ان نصب اريدور « منقذا » لحزب الليكود في المعركة الانتخابية ، اي منذ تربعه على كرسي المالية في شباط ١٩٨١ وحتى تموز المنصرم ، ارتفع جدول الغلاء بنسبة ٣٧٫٧٪ على الرغم من جميع احابيله .

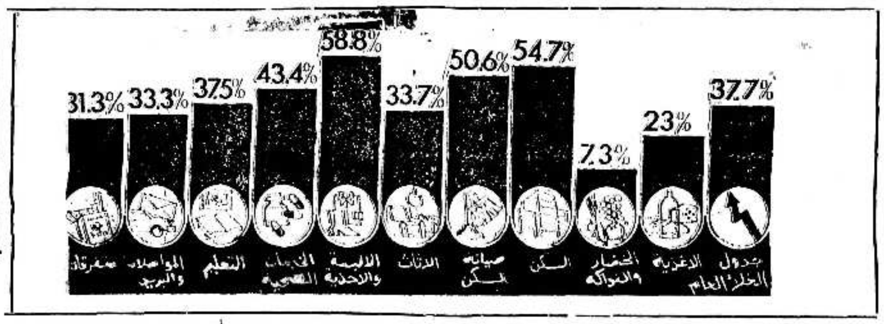
وبالفعل ، لعبت احابيل اريدور دورا في اعادة الليكود الى السلطة . لكنها دفعت اقتصاد البلاد ، خطوات جديدة ، نحو الكارثة .

وواصل جدول الغلاء في الزمن الاريدوري ، هيجانه بقيادة الاحذية والملبوسات التي تحتل المرتبة الاولى على راس الجدول ٥٨٫٨٪ تليها اسعار الشقق السكنية ومصروفات السكن والصحة والاثاث .

وبرز ، خلال تموز الماضي ، ارتفاع اسعار الخيار والكوسا والخس ، والخدمات مثل الدهان ، ودروس السواقة ، وتسريح الشعر ، وخدمات العلاج الصحي ، وتذاكر المسرح والنوادي الليلية ، وتامين التلفزيون ، واجهزة التهوية والالعاب .

وبالمقارنة مع السنة الماضية تكون معظم الحاجيات قد ضربت رقما تضخميا وصل الى ١٢٠٫٠٩٪ خلال ستة أشهر من الحكم الليكودي .

ونشر اللائحة التالية الى ارتفاع مصروفات العائلة منذ شباط ١٩٨١ :



تحقيق خاص بـ «بالاتحاد» (٩) :

الزراعة العربية بين فكي الاستغلال والعنصريـــة

*** بقلم — نظير مجلى ***

(الحلقـــة الاولى)

* الشركات الكبرى تخرب زراعة الخيار وتكبد المزارعين العرب خسائر بالملايـــــين • والوزارة مش هون *

اكثر من ٣٠٠ مليون ليرة خسرها مزارعو الخيار العرب في اسرائيل هذا الموسم نتيجة للاستغلال الاحتكاري العنصري البشع من الشركات الكبرى واهمال المسؤولين الحكوميين . وبدا ان جهود الفلاحين واعمالهم الشاقة خلال ثلاثة اشهر ضاعت هباء . وليس انها لم تأت بالارباح فحسب بل اثقلت كاهل المزارعين العرب واضطر الفقراء منهم الى الدفع من جيوبهم .

هذا هو الاستنتاج الاساسي الذي خرجنا به من التحقيق حول بعض فروع الزراعة العربية .

كان المزارع العربي لا يكفه ما لحقه حتى الان من غبن جراء مصادرة اراضيه ومنع ماء الري عما تبقى له من ارض وغلاء تكاليف الزراعة واسعار الادوية والاسمدة الكيماوية بنسب خيالية تصل الى ثلاثة أو اربعة اضعاف ما دفعه في الموسم الماضي وانعدام الاليات الزراعية الحديثة في حوزته واضطراره الى تشغيل جميع افراد العائلة معه ليوفر اقصى معدل من المردود المالي لكي تصبح « الشغلة موفية » ومضايقة لدى تسويق البضائع والضرائب الباهظة والمصاريف .. والخ .. كل هذه المعاناة لا تكفي لاشباع نهم الاحتكاريين . فتصدوا للمزارع العربي هذا الموسم جلب عليه الدوار .

* القصة من اولها .. *

قصة زراعة الخيار هذا الموسم مرتبطة باحداث الموسم الماضي (صيف العام ١٩٨٠) والموسم الاسبق (١٩٧٩) . ففي الموسمين المذكورين هبط سعر الخيار بشكل خيالي وادى الى خسارة الفلاحين العرب ، الذين يعتبرون زراع الخيار الاساسيين في البلاد (بل حسب « يديعوت احرونوت » — ١٩٨١/٨/٤ — انهم مزارعو الخيار الوحيدون في البلاد) . وقد احتج المزارعون العرب على هذا الوضع لدى « مجلس تسويق الخضار والفواكه » التابع لوزارة الزراعة . فنصحهم هؤلاء بالارتباط بشركات التعليب . وهكذا كان ..

اتصلوا بالشركات (وعددها في اسرائيل ١٢ شركة) ، ونجحوا في التوصل الى اتفاق مكتوب مع شركتي « بيت هشيتا » و « هزايت » في منطقة بيسان يباع الخيار لهما بموجبه بتسعيرة معقولة يصل معدل سعر صندوق الخيار منها الى ٥٥٠ ليرة(*) . وقد تشجع الفلاحون العرب فزرعوا بالخيار قسما كبيرا من اراضيهم (خمسة آلاف دونم من بين ١٢ الف دونم في منطقة سهل طمره التي تعود ملكيتها الى فلاحي طمره وعبلين وشفاعمرو وكابول) . وبالطبع لم يرتبط كل الفلاحين بهذه الاتفاقية لان الشركتين المذكورتين لا تستطيعان استيعاب كل المنتوج . وتوقع الفلاحون غير الموقعين على الاتفاق ان يحصلوا على الاسعار نفسها من الشركات الاخرى التي تحتاج الى الخيار . وهنا حصلت المفاجأة او بالاحرى الضربة ..

* بجرة قلم انزل السعر لاقل من النصف

لدى حلول موسم القطف ، او كما يقول المزارعون « حين هجم الخيار » ، جاء بعض التجار السماسرة الذين يمثلون مختلف الشركات وفحصوا الوضع .. ورأوا ان المنتوج كبير هذه السنة وقدروا ان عدد الدونمات المزروعة بالخيار هو ٧ وليس ٥ الاف دونم . وهنا اخذت الشركات تتنافس على تنزيل سعر الخيار (مما يزيد في ارباحها) . وقد كانت الكلمة الفصل لشركة « بري غيراق » التي حظيت بالمناقصة لبيع الخيار للجيش الاسرائيلي . الامر الذي جعلها تحتاج اكبر كمية من الخيار وتتحكم بالمزارعين . وقد استغلت الشركة ظرف « هجوم الخيار » (اي في فترة ليس من الممكن فيها ابقاء الخيار على امه . وابقاؤه يعني اتلافه . ولذا يجب قطفه وتسويقه باقصى السرعة) فبعثت بممثلها ليعرض على الفلاحين بيع صندوق الخيار بـ ٢٥٠ ليرة فقط (اي اقل من نصف السعر السابق والبالغ ٥٥٠ ليرة) .

وفي الوقت نفسه اخذت شركتا « هزايت » و « بيت هشيتا » ، اللتان تعاقدتا مع الفلاحين على شراء الخيار منهم بسعر ٤٢٥ دولار للطن (اي ٥٥٠ ليرة للصندوق) ، اخذتا تضغطان على الفلاحين لالغاء الاتفاق السابق زاعمة انه ليس من المعقول ان تدفع لهم ضعف ما تدفعه شركة اخرى (وما دخل الفلاحين . اليس هناك اتفاق مكتوب ؟!) . وفي النهاية تم للشركة ما ارادت والقى ممثلو الفلاحين (وهم تجار لهم مصلحة ذاتية في الحفاظ على علاقة « ودية » مع الشركات ليصلحوا سماسرة لهم في الموسم القادم !!) الاتفاق . واضطر سائر الفلاحين الذين « هجم الخيار » عندهم (ويشكلون الغالبية العظمى من مزارعي الخيار) اضطروا الى الرضوخ وبيع منتوجاتهم من الخيار بثمن بخس . وليس هذا فحسب بل رضخوا لكل شرط طرحه سماسرة الشركات . فباعوا الخيار حتى بدون وصولات . وقبضوا ثمنه (**) بشيكات مؤجلة بعضها يستحق في شهر تشرين الثاني وكانون الاول (اي بعد اربعة وخمسة اشهر من تاريخ البيع) . وهذه المبالغ ليست مربوطة بجدول غلاء المعيشة اي انها معرضة الى ان تفقد اكثر من نصف قيمتها حتى يقبضها الفلاحون العرب .

ويقوم بعض الفلاحين اليوم ببيع هذه الشيكات الى البنوك او تجار اخرين باقل من قيمتها بـ ١٠٪ و ٢٠٪ كي يتمكنوا من شراء الادوية والاسمدة اللازمة لاعداد اراضيهم لموسم الزراعة القادم .

من المسؤول ..؟

لقد بلغ الاستغلال اوجا لم يعرفه فلاحو المنطقة من قبل . واصيبوا بخسائر مدمرة . فهل من معين لهم ؟ — سألنا — ما هو دور الدوائر الرسمية ؟ ألم تتوجهوا لهم ؟

ويجيب الفلاحون : توجهنا . والجميع يتهرب .

فتوجهنا نحن الى المسؤولين ولم يكن الوضع افضل بكثير . وها هي ردودهم :

●● الشركة الاحتكارية نفسها « بري غيراق » :

تكلمنا مع مندوبها السيد حلمي عمر فقال : لقد فرضت الشركة السعر الذي تراه مناسبا . وعاد السيد عمر على جوابه حين اوضحنا له الاستغلال البشع في الموضوع وذكرناه بالاتفاق المقبول مع الشركتين الاخريين .

●● وزارة الزراعة :

تكلمنا مع السيد اسحق بن حاييم ، مدير دائرة القرى العربية في مكتب الوزاره في الناصرة فقال : المسؤولية تقع على الفلاحين العرب . فهم لم يقبلوا بنصيحتنا وبدلا من ان يزرعوا ٦٠٪ من اراضيهم المروية خيارا زرعوا ١٠٠٪ تقريبا . وحين ذكرنا له ان الفلاحين العرب ينفون هذا الادعاء ، ويؤكدون انهم في بعض الاماكن لم يزرعوا حتى نسبة ٥٠٪ قال : هذا ليس صحيحا . ثم حولنا على « مجلس انتاج وتسويق الخضار والفواكه » في تل ابيب .

●● مجلس التسويق :

تكلمنا مع السيد شمعون بيران ، مدير دائرة التسويق في المجلس ، فقال : المسؤولية تقع على الفلاحين وعلى شركة « بري غيراق » . فالفلاحون زرعوا الخيار بكميات كبيرة جدا ورفضوا التوقيع على الاتفاق مع شركتي « بيت هشيتا » و « هزايت » . (لكن هاتين الشركتين لم تتمكنا من استيعاب كل الكمية !!) واما الشركة فقد استغلت هذا الوضع بشكل سيء وفرضت سعرا بخسا .

— وماذا فعلتم انتم لمساعدة الفلاحين ؟

— نحن ابدينا استعدادنا لشراء الخيار من نوع أ (١٠٫٥ سنتمتر وحتى ١٢ سنتمترا) بسعر ٢٠٠ — ٢٥٠ كيلوغراما للصندوق ولا نستطيع اكثر (علما بان معظم الخيار المذكور هو من نوع اكسترا اي اقل من ١٠٫٥ سنتمتر) .

واضاف السيد بيران مهددا : في الماضي كنا نقبل بشراء مثل هذه البضائع للتعويض . لكننا في المستقبل لن نفعل ذلك . فيجب على الفلاحين ان يخبرونا بنوع الزراعة التي سيزرعونها لكي ننسق مسألة التسويق من قبل . والا فاننا لن نستطيع شراءها .

وهكذا .. فالدوائر المسؤولة ، رغم انها لا تنكر قضية الاستغلال الاحتكاري ، لكنها تحمل المسؤولية للفلاحين وتتهرب من مسؤوليتها في مساعدة الفلاحين على تطوير زراعتهم وتسويق انتاجهم بشكل يمنع تكبيدهم بالخسائر . غير ان كل الوقائع تدين السلطات الرسمية من الاساس . اذ ان معاناة الفلاحين العرب تبدأ اساسا من مصادرة معظم الاراضي العربية وتستمر لدى من تبقى له قطعة ارض في كل مراحل عمله فيها — من الحراثة وحتى التسويق .

لماذا نزرع الخيـــار ؟!

ويقول الفلاح مرشد سليم ، رئيس مجلس عبلين المحلي السابق : ان المزارعين العرب يعانون من مشاكل جدية وكبرى في جميع مجالات ومراحل عملهم . فلماذا تحسب اننا نزرع الخيار مثلا وليس القطن ؟ ان زراعة القطن تحتاج الى آليات ومكائن حديثة . وهذه غير متوفرة للمزارع العربي . وبدونها لا يمكن زراعة هذا النوع ومثله عشرات الفروع الزراعية . اما الخيار فلا تزال زراعته تقتصر على العرب لانها صعبة ويعتمد قطفه فقط على الايدي العاملة (وذلك لان نمو الخيار تدريجي ويحتاج الى قطف الناضج منه يوميا . ففي البيت الواحد تجد احجاما مختلفة من الخيار لا تصلح كلها للقطف) . والمزارع العربي يميزه انه لا يعمل وحده في الارض . وبجند جميع افراد بيته واقاربه معه . ورغم كل هذا يواجه مصاعب جدية في التسويق .

ويضيف شقيقه رشدي سليم : وهناك مشكلة الري ايضا . فمعروف ان دونم ارض الري الواحد ينتج اربعة اضعاف دونم الارض البعلية . غير انك لكي تحول الارض من بعلية الى مروية (انطلع روحك) لدى «الميكوروت» (شركة المياه الوحيدة في اسرائيل) . فهذه الشركة تفرض قيودا مشددة جدا على المزارعين العرب وجمعياتهم التعاونية . وعلى سبيل المثال فان الجمعية «النشاط التعاونية» التي انتمي اليها تحصل على ١٠٫٥ آلاف متر مكعب مياه للري في السنة . ولكن هذه الكمية لا تكفي لسد سوى احتياجات ٦٠٪ من الـ — ٢٥٠ دونما التي تملكها الجمعية . ومنذ سنوات ونحن نطالب بزيادة امتيازاتنا من المياه لدى الشركة ولم نحصل على زيادة الا مؤخرا .. وبلغت ١٠ الاف متر مكعب .

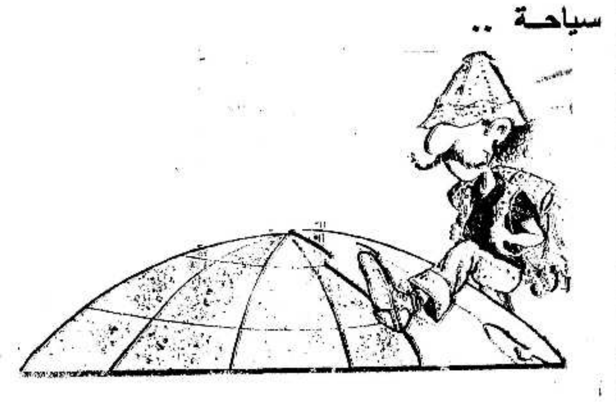
اذن .. فالقضية هي ليست قضية موسم واحد فحسب بل قضية سياسة مستمرة . والمطلوب هو ان ينتظم الفلاحون في الكفاح ضد هذه السياسة والمطالبة بحقهم اولا في المساواة مع الفلاحين اليهود في الحصول على الارض والمياه والمساعدات لاستصلاح الارض وزراعتها وتسويق انتاجها وبالتالي عدم مضايقة هؤلاء الفلاحين ومنع استغلالهم .

(في الحلقة الثانية والاخيرة التي ستنشر في عدد قادم : شركة التسويق، اغرسكو ، كيف تنهب اموال مزارعي السلري وتمنعهم من تطوير انتاجهم) .

* بموجب الاتفاق يتم تصنيف الخيار الى ٣ انواع . الاول ويسمى اكسترا ويجب الا يزيد طول الخيارة الواحدة منه عن ١٠٫٥ سنتمتر . والثاني درجة (أ) ولا يزيد الطول فيه عن ١٢ سنتمترا والثالث درجة (ب) ولا يزيد طوله عن ١٤ سنتمترا . وينص الاتفاق على ان يكون ٦٠٪ من الصفقة من النوع الاول ويكون ثمن كل طن منه ٤٢٥ دولار (!) والنوع الثاني ٣٠٪ بسعر ٢٠٠ دولار للطن والنوع الثالث ١٠٪ بسعر ١٠٠ دولار للطن (المبالغ المذكورة تدفع على اساس توصيل البضاعة الى مخازن الشركة على حساب الفلاحين) . ويفرض الاتفاق شروطا قاسية على المزارعين العرب اذا هم اخلوا ببنوده . وعلى سبيل المثال اذا قلت كمية النوع الاول في الصفقة (خيار اكسترا) عن نسبة ٦٠٪ يقل السعر على المزارع بـ ٦ دولارات للطن الواحد عن كل ١٪ (اي اذا كانت النسبة ٥٨٪ ينزل السعر ١٢ دولار عن كل طن) . واذا قلت النسبة عن ٥٠٪ تعيد الشركة كل البضاعة الى المزارع ويتحمل هو كل المصاريف .

(**) بموجب الاتفاق الاول كان مقررا ان تدفع الشركة ثمن الخيار بثلاثة اقساط متساوية : الاول يدفع عند توقيع الاتفاق كقرض مربوط بجدول غلاء المعيشة وفائدة بنكية . والثاني يدفع عند تسليم البضاعة . والثالث يدفع عند انتهاء الموسم وهو غير مربوط بجدول غلاء المعيشة .

سياحـــة ..



● الخواجا اسرائيل : « لفيت .. لفيت .. لفيت .. واسوا من هالحـالة ما لقيت » ●

عمال شركة الكهرباء في اسدود يرفضون اوامر الحكومة

* ٣٠٠ أمر اجباري ضد العمال *

* تضامن طبقي : العمال يدفعون المرتبـــات لزملائهم المفصولين *

تل ابيب — لمراسلنا — بامر من حكومة بيغن اصدرت ادارة شركة الكهرباء في اسدود يوم الثلاثاء الماضي (٨/٢٥) اوامر اجبارية ضد ٣٠ عاملا من عمال المناوبة في الشركة الذين تغيبوا عن العمل تضامنا مع زملائهم الستة الذين طردوا من العمل في اواخر شهر آذار الماضي . وعاد الى العمل ، بموجب الاوامر ، عشرة عمال فقط .

وكتبت « هـارتس » ، امس الاول ، انه جرى اتفاق تلفوني بين وزراء حكومة بيغن لاصدار ٣٠٠ امر اجباري ضد عمال الشركة . وصرح ناطق باسم العمال بان تغيبهم عن العمل جاء ليعبر عن احتجاجهم ضد فصل زملائهم الستة وانهم غير موافقين على هذا الفصل التعسفي . وسيجدون وسائل اخرى للنضال وستكون مظاهرات .

ومن الجدير بالذكر انه ، ومنذ شهر آذار الماضي ، يقوم جميع عمال المناوبة في شركة الكهرباء في اسدود بجمع اموال تعادل قيمة مرتباتهم الشهرية الكاملة لزملائهم المفصولين وذلك من مرتباتهم هم .

الليكود يواصل حشو اعوانه في جهاز الدولة

القدس — لمراسلنا — سيرا على طريق تحويل جهاز الدولة الى اداة ليكودية قام وزير المواصلات بتعيين احد مقربي حركة « حيروت » في منصب رئيس دائرة الامان في الطرق التابعة لوزارة المواصلات .

واثار هذا التعيين عاصفة من الاحتجاج بين رؤساء الوزارة ولجنة العمال الذين يرون فيه تعيينا سياسيا بالاضافة الى انه تم بدون الاعلان عن مناقصة .

ونقلت «هارتس» ، امس الاول ، ان الناطق باسم وزارة المواصلات لم يتمكن من الاجابة على سؤال حول خبرة المعين الجديد في مجال محاربة حوادث الطرق .

بارتفاع اسعار السجائـــر ينتهي شهـــر العسل

القدس — لمراسلنا — من المتوقع ان ترتفع قريبا اسعار السجائر بنسبة تزيد على ١٠٪ . وذلك بعد انتهاء المدة التي قررتها وزارة المالية لدفع التعويضات (الرشوة الانتخابية) لشركة « دوبك » للسجائر والتي تنتهي في اواخر آب الجاري .

ومن الجدير بالذكر ان وزارة اريدور قررت ، قبل الانتخابات ، عدم رفع اسعار السجائر بنسبة ٢٠٪ وبالمقابل قامت بتخفيض الضرائب المفروضة عليها . لكنه الان ، بعد انتهاء « شهر العسل » الانتخابي ، عاد ورفعها مثل العديد من المواد والحاجيات المستهلكة .

الحكومة تضرب المعلمين والطلاب يتوجعون

تل ابيب — لمراسلنا — حوالي ٢٠ مدرسة ثانوية في البلاد لن تفتح ابوابها لاستقبال الطلاب مع بدء العام الدراسي الجديد . وذلك بسبب نزاع العمل القائم بين المدارس والحكومة اثر التقليصات وفصل عدد من المعلمين الثابتين .

هذا ما اعلنت عنه نقابة المعلمين الثانويين في المؤتمر الصحفي الذي عقدته يوم الثلاثاء الماضي في « بيت سوكولوف » في تل ابيب .

واعلنت رئيسة القسم المهني في النقابة ان جميع المدارس الثانوية الى الشمال من حيفا ستبقى مغلقة .

تعـــازينـــا

● الى الرفيق محمد طاهر حاج علي (شفاعمرو) ولجميع ال المغربي في اسرائيل والمناطق المحتلة بوفاة العم الفاضل طاهر حاج علي . متمنين له الرحمة وللجميع من بعده حسن العزاء وطول البقاء .

ال الحصري — ام النجم

● الى الاخ محمد الطاهر واقاربه في شفاعمرو وخارجها بوفاة المرحوم الوالد الحاج طاهر حاج علي (ابو فضيل) .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

● الى عائلة ابو حمد وعائلة هواري بوفاة المرحومة بشرى ابو حمد زوجة الصديق ماهر ابو حمد .

اعضاء الحزب والشبيبة — حي الصفافرة — الناصرة

● الى الرفيق سليم الشيخ سليمان والى ابناء وزوجة واشقاء الفقيد عبد الرحمن حسن الشيخ سليمان والى عموم ال الشيخ سليمان واقاربهم وانسبائهم في الناصرة وخارجها لوفاة عبد الرحمن حسن الشيخ سليمان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

● آل الشيخ سليمان واقربائهم وانسبائهم في الناصره وخارجها والى الرفاق سليم وفهيمة وعزمي وابتهاج والى اولاد واشقاء الفقيد عبد الرحمن حسن الشيخ سليمان .

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي — الناصرة

مهرجـــان الصحافة الشيوعية

تجرى الاستعـــدادات في منـــاطق وفروع الحزب الشيوعي لمهرجان الصحافة الشيوعيـــة الذي سيقـــام في ٣/ ١٠/ ٨١ في حرش وادي عارة .

فرصـــة للتعرف على الصحافة الشيوعية من خـــلال المعارض التي تقام في المهرجان .. لقاء اصدقاء .. رحلة ممتعة في جو ممتع .. برامج فنية .

دور النشر العربية مدعوة لعرض كتبها في المهرجان كما جرت العادة في كل سنة . والى اللقـــاء في مهرجـــان الصحـــافـــة الشيوعية .

لجنة المهرجان

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

يافة الناصرة — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

غزالـــــة ابراهيـــم عـــــازر

وذلك يوم السبت الموافق ٢٩—٨—٨١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس والجناز واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قـــداس وجنـــاز الاربعين



آل طنوس وخازن واقربـــاؤهم وانسبـــاؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم .

غانم الياس طنوس

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٨/٢٩ الساعة العاشرة والنصف صباحا في الكنيسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

حركـــة الصداقـــة بـــين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي — ام الفحـــم

تدعو الجمهور الى سماع المحاضرة التي يلقيها استاذ التاريخ في المدرسة الثانوية يوسف احمد غليون حول « تطور علاقات الصداقة السوفييتية العربية واهميتها » . وذلك يوم السبت ٨١/٨/٢٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الصداقة (في الطابق العلوي للبنك العربي) .

يعرض في نهاية المحاضرة فيلم سوفييتي عن رواد الفضاء .

الصفحة ٣٨

العنصرية في التطبيق

حتى تعرف ماذا في اسرائيل يجب ان تعرف ماذا في كوستاريكا ! الاحرف الثلاثة الاتية (م.ت.ف) اصبحت احرفا ممنوعة في كوستاريكا . واذا اردت ان تذكر اسم الحركة التي تدافع عن حقوق الشعب (اللي ما يتسماش) حسب قانون تمير فما عليك الا ان تلجأ الى لعبة الكلمات المتقاطعة — افقيا :

منظمة الاوبيك
حرية الانسان
ف . ف . . ف . في كل قلب .

فلو اخذت كلمة او حرفا واكملته من الجمل الثلاث المذكورة اعلاه تحصل على اسم الحركة التي تمثل الشعب اللي ما يتسماش !!

والشيء اللي ما يتسماش نص عليه « تعديل قانون مكافحة الارهاب » المعرف باسم قانون تمير ، وزير القضاء المستقيل في حكومة الليكود الاولى .

وينص هذا القانون على معاقبة كل من « يبدي تعاطفا مع منظمة ارهابية او تاييدا لها . » والمنظمة الارهابية الوحيدة التي تعترف بها اسرائيل ، حسب قانون تمير ، هي « منظمة تحرير فلسطين » . والشعب الوحيد الذي لا وجود له في نظر اسرائيل ومحظور التعاطف مع حركته بموجب قانون تمير هو الشعب العربي الفلسطيني !

فاذا كنت تريد التحدث عن الشعب الفلسطيني ، دون ان تقع تحت طائلة هذا القانون ، فباستطاعتك ان تتحدث عن شعب كوستاريكا . .

وتروج الشائعات بان اسرائيل تعتزم تطبيق هذا القانون في مصر . ومن ظواهر ذلك ان بيغن قد تزود بتقارير كاملة عما نشرته الصحف المصرية ضد اسرائيل ، وعن جميع التصريحات المصرية من السادات حتى الفراش حول منظمة تحرير فلسطين . ففي ملفات رئيس حكومة اسرائيل ، حسب المصادر الصحفية ، تقرير عن عدد المرات التي ذكر فيها السادات اسم المنظمة اللي ما بتتسماش في اسرائيل .

وقانون تمير هذا يسري على جميع اقطار العالم العربي التي تقع تحت الحكم الاسرائيلي ، مصر ، والمناطق المحتلة ، وجنوب لبنان . عفوا كوستاريكا . . وغيرها وغيرها .

ولاول مرة ينطبق هذا القانون في المناطق المحتلة باصدار احكام بالسجن ، بموجب بنود القانون المذكور ، على الشاعر **خليل توما** ، الذي حكمت عليه المحكمة بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ .

وتفرض حكومة الاحتلال العقوبات الجماعية على رؤساء البلديات في الضفة والقطاع بروح هذا القانون ، ولكن باستخدام التدابير الادارية بموجب انظمة الطوارىء .

وتجري في اسرائيل اول محكمة ضد مواطنين عرب بموجب قانون تمير هذا الذي اقرته الكنيست في تموز ١٩٨٠ .

ففي شهر آب الجاري ، اعتقلت الشرطة كلا من علي سمنية وعاطف حماده وابراهيم تحفاوي وجميعهم من بلدة شفاعمرو بتهمة ارتكاب عمل معاد للدولة بموجب قانون تمير .

والقصة هي ان الموقوفين الثلاثة متهمون باصدار بيان جاء فيه ان منظمة تحرير فلسطين هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وهؤلاء الاخوة الموقوفون وزملاؤهم لم يقتنعوا بان كوستاريكا لا تتحمل الدمقراطية . وان ليس كل ما يقال في العالم يقال في كوستاريكا . . ومن ينشد حرية التعبير عليه ان « ينزل » من كوستاريكا و « يعلو » الى اسرائيل !

والمضحك المبكي في قصة منشور شفاعمرو الذي كان سببا في الاعتقالات هو ان المنشور صدر في ايار والاعتقالات جرت في آب . ومع ان الشرطة امهلت الموقوفين كل هذا الوقت فانها لم تمهل عاطف حمادة يوما اضافيا فاعتقلته في شهر العسل في ثانيا .

والامر الثاني الذي لا يركب على عقل دمقراطي ، هو توقيف المعتقلين ١٥ يوما الى حين المحكمة . ولما استانفوا قرار المحكمة الى المركزية ، قامت المركزية برد الاستئناف .

والامر الثالث هو ان الجلسة الاولى للمحكمة برياسة القاضي فارس فلاح ، في عكا . نظرت في القضية وقررت تاجيلها الى الاول من ايلول . وتمديد توقيف المتهمين الى هذا التاريخ ، طبعا بناء على طلب النيابة !

ان الامر جدي . وجدي جدا ايها المواطن الكريم ! وكيف يكون الانسان كريما اذا لم يستطع ان يفتح فاه بكلمة حق .

فالوطنية الحقة في قاموس تمير ، التي تنبات بها اسبوعيات الاتحاد منذ اواسط ١٩٨٠ هي ان يهتف المواطن العربي في المناطق المحتلة : « تعيش القدس العربية الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية » . وان يهتف المواطن العربي في اسرائيل : « يعيش تهويد الجليل والجولان وجبل طارق وحيالية . وكل ما يبدا بالجيم » .

والمواطن حر في اسرائيل فقط في معارضة ضم كوستاريكا الى نيكراغوا .

واذا قرأتم ذات مرة في «الاتحاد» مقالا ابقت منه رقابة كوستاريكا : « ف . . . ف . . . ف . . . ت . . . » فلا تظنوا ان جريدة الاتحاد اصبحت « تتأتىء » . بل ان حكومة الليكود اصبحت تترغز من هذا الشعب الذي قد منعوا مؤتمره الشعبي . اصبح كله مؤتمرا لوحدة الصف .

ان البدء في تطبيق قانون تمير هو ناقوس الخطر الذي تقرعه المحاكم امام العرب في اسرائيل .

فالقضية هي ليست قضية الموقوفين الثلاثة بموجب قانون تمير . بل قضية النصف مليون عربي في اسرائيل الذين لم تستطع جميع المجازر ان تزحزحهم لا عن وطنهم ولا عن قضية شعبهم العادلة .

« فكيف يزحزحهم قانون مجزرة القوانين » !

هذا هو السؤال الكبير الذي طرحته اسبوعيات الاتحاد في حينه .

وعلينا اليوم ان نستخلص النتائج .

ملاحظه :

لا نزال لدينا كمية محدودة من الكراس عن قانون تمير ، من اصدار دائرة الاعلام المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لكل راغب في دراسة بنود هذا القانون وابعادها .

سليبا خميس

اسبوعيات

اجانب ، نحن ايها الجنرال ؟ !

كنت هناك ، في الساعة الواحدة من فجر الاحد الماضي . مع الوف المتطوعين والمتطوعات حين قامت قوات البوليس وحرس الحدود بمداهمة مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة بحثا عن ابناء وبنات المناطق المحتلة الذين تجراوا على مخالفة اوامر سلطات الاحتلال بالمبيت داخل « الخط الاخضر » .

كان واضحا ان المسؤولين الاسرائيليين يعتبرون هذه المخالفة انتقاصا من «هيبة» و «جبروت» الاحتلال الاسرائيلي « الجبار » . كيف تجرأ بضعة من الفتية والفتيات على ايهام انفسهم بانهم قادرون على الافلات من يد الاحتلال الاسرائيلي الطويلة ، التي طالت بغداد . ومن عين الاحتلال الاسرائيلي التي لا تغمض والتي ترى ما لا يرى .

ولذلك حشدوا « عفاريت » . وكانما الارض انشقت عنهم . وكانت « العفاريت » راكبة في سيارات تطلق اصواتا مخيفة . وكانت « العفاريت » مدججة بالسلاح ومتاهبة للنزال وللقتال بالعوزيات وبالهراوات وبالخوذات وبالتروس وبالدروع . كله ، كله ! وكل ذلك للحفاظ على هيبة الاحتلال التي تجرأ عليها هؤلاء الفتية .

ولكن ، على هامان يا فرعون ؟

اية « هيبة » بقيت لهؤلاء « الجبابرة » بعد الذي حدث ؟ واي جميع سيارة يستطيع ان يخفي عن اعيننا ، التي هي ايضا لا تغمض ، عجز يد الاحتلال التي لم تستطع حتى الان ، ويبدو انها لن تستطيع ابدا ، ان تطول المجرمين الذين اعتدوا على حياة الشكعة وخلف وطويل مع انهم يسرحون ويمرحون امام اعين السلطة ولم تعد اسماؤهم بخافية على احد ؟

هل ، حقا ، يتوهم مدير بوليس المرج انه بهذه التظاهرة البوليسية يستطيع ان يعيد هيبة احتلال يتمرغ مثل المسحة تحت اقدام بضعة من الافاقين المهاويس من جماعة غوش ايمونيم الذين لم ياتوا الى هذه البلاد الا من اجل الربح اليسير؟

اية هيبة بقيت لهذا الاحتلال الذي ، حتى الان ، لا يتجرا على الاعلان عن الاسباب الحقيقية لمجزرة دير البلح ؟

انني رجل سياسة ثوري . ولذلك لم اهتف ، في وجه جحافل البوليس وحرس الحدود التي طوقت المخيم : طز ! ولكن غيري هتف بها .

ان منظرهم ، وهم يرتدون الثوب الرسمي المهيب ويكشرون عن اسنانهم بشكل مهيب ويزعقون بشكل مهيب ويتقزون كالعفاريت بشكلمهيب ، وكل ذلك في وجه بضعة من الفتية والفتيات استيقظوا من نومهم على هذه الجلبة المهيبة — وان منظرهم هذا يخرج كلمة « طز » من الفم عنوة !

هاجموا ابواب المخيم فاقفلها المتطوعون في وجوههم . ثم القى المتطوعون باجسادهم وراء البوابة . وكان عدد المتطوعين ، في البداية ، مئة . وفجاة اصبح خمسمئة . وفجاة اصبح اكثر من الفين .

وكان الليل يغط في النوم بلا شخير . ثم استيقظ الليل على هتافات تشق عنان السماء : « الفاشية لن تمر » ! واستيقظت الناصرة كلها . ورأينا الرجال والنساء . عائلات عائلات ، تهرع الى المخيم من كل حدب وصوب . وبعضهم جاء في ثياب النوم . وبعضهم اضطر الى حمل اطفاله معه . واختفت ارض المخيم ولم يظهر من المخيم سوى الناس ، الناس !

ووقف رئيس واعضاء بلدية الناصرة في وجه القوات المهاجمة . وصاح رئيس البلدية في وجه مدير البوليس : انت ترى انكم لن تمروا الا على الاجداث ! هل انتم مستعدون لمذبحة ؟ ستكونون مسؤولين عن المذبحة . ولكن ، لن تمروا ! ولم يمروا !

الا انهم اصبحوا لصوصا . كان عليهم ان يتراجعوا . والهيبة ؟ لذلك اصبحوا لصوصا لان هذه الهيبة هي مجرد هيبة لصوص .

فبيما كان بعضهم يطوق المخيم ويحاول ان يقتحمه قام آخرون منهم بمداهمة بيت مجاور ، هو المركز الثقافي البلدي حيث بات بضعة من المتطوعين من ابناء الضفة الغربية المحتلة .

ولم تنتبه الجماهير الى هذه العملية اللصوصية الا بعد ان انموا حشر الفتية والفتيات من هناك في سيارات النقل البوليسية المعدة سلفا .

وكان يفصل بين الجماهير ، في ارض المخيم ، وبين الشارع الذي احتشدت فيه سيارات النقل البوليسية ، سور عال من الاسلاك . وكان واضحا انه فات الاوان على وقف العملية اللصوصية .

واحتشدت الجماهير وراء سور الاسلاك . وهتفت سيدة هولندية متطوعة : ان هذا المنظر يذكرني بما شاهدته في الحرب الماضية . فاشيست ! وطقطقت عشرات الات التصوير التي كانت في ايدي المتطوعين الاجانب . قالوا : سونيفير نعود به الى بلادنا !

ورايت شبانا من الناصرة يبكون لما شعروا انهم عاجزون عن انقاذ اخوتهم من المناطق المحتلة . وبعضهم اخذ يضرب الارض بيديه حرقة . ثم سمعت هتافات : نحن معكم يا اخوتنا . ليسقط الاحتلال . عاش النضال من اجل الدولة الفلسطينية المستقلة . نحن معكم يا اخوتنا !

وكان الظلام يخفيني ويخفي ، مثل عيني ، عيونا كثيرة . واذا بالراكبين داخل سيارات النقل البوليسية يصفقون . ثم اذا بهم يهتفون : الفاشية لن تمر ! وكانوا عربا من المناطق المحتلة . ولكنهم كانوا يهتفون بهذا الشعار باللغة العبرية .

هذا هو الدرس الاول باللغة العبرية الذي تعلمه الفتية والفتيات من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق التي تحتلها اسرائيل . لا ، لم يتعلموا « امرك يا سيدي » . . هللي وكبري لهذا الشرق يا دولة اسرائيل !

وحين تاخروا اسبوعا ، في تجديد الامر الاحتلالي الذي يمنعني من زيارة المناطق المحتلة ، مررت على نابلس في طريقي الى القدس . فلم اشاهد اسم «دولة اسرائيل» ونعمة صهيون الداسية الا فوق بوابة سجن نابلس . وكان الاباء والامهات والزوجات والاخوات يحتشدون امام البوابة في انتظار دورهم لزيارة احبائهم

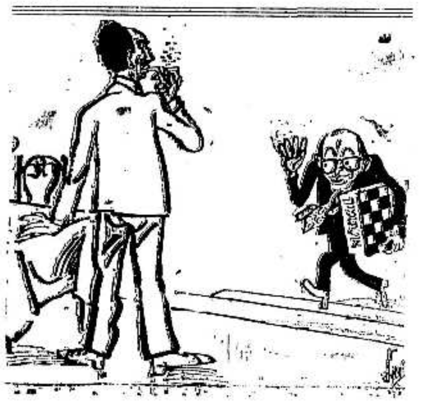
حينئذ هتفت ، وقبل ان ارى العفاريت امام مخيم الناصرة : هللي وكبري لهذا الشرق يا دولة اسرائيل !

(لقد تمرد امام عجلات البوليس ، امام بوابة المخيم في صباح ذلك الاحد ، لا اقل من ٣٠٠ من اخوتنا واخواتنا اليهود الاسرائيليين . وحين اشتد الخطر من هجوم بوليسي فعلي رايناهم يجتمعون فيما بينهم ثم يقررون ان واجبهم ان يكونوا اول المواجهين لهذا الهجوم البوليسي . اننا نعرف ان نميز بين الاشقاء وبين العدو الذي هو عدونا وعدو اشقائنا سواء بسواء) .

وكان بودي ان يكون الجنرال الوزير ، ارئيل شارون ، حاضرا ليس بروحه فقط . فحينئذ فقط كنت سأسمح لنفسي بان اردد الهتاف الذي كنا نردده في ايام الطفولة :

« البلاد بلاد ابونا والغرب يطحونا » ؟ !
اجانب نحن ، ايها الجنرال ؟ !

(جهينة)



※ لقاء الاسكندرية البيغني الساداتي الاخير :
بيغن : أكلتها يا انور اربع مرات ... والخامسة على الطريق !

لتشجيع قراءة «الانباء» في المناطق المحتلة ..

نعلم ان الكريطة الحكومية الاسرائيلية « الانباء » تصول وتجول وتدخل وتخرج على هواها ليس داخل الخط الاخضر فقط بل في المناطق المحتلة — « المناطق المدارة » بتعبير « الانباء » — وفي ارض الكنانة : مصر الصابرة .

ونعلم ، ايضا ، ان القراء العرب هناك — مثلهم مثلنا هنا ، يعرفون عن هذه « النشرة » الحكومية التي لا تتحلى ولا حتى بالحد الادنى من الموضوعية ومن التواضع .

ومع ذلك نحن نرى الى انه من المفيد تشجيع انتشار « الانباء » في المناطق المحتلة وتشجيع قراءتها جريا على حكمتنا الشعرية الشهيرة : « واذا اتتك مذمتي . . » الخ . وكذلك لكي يتعلم ابناء شعبنا في المناطق المحتلة ما تعلمناه نحن في اسرائيل عن وسائل الدس ومحاولات تفريق الصف والتزوير التي يلتجأ اليها سادة الحكم في اسرائيل .

ولقد لفت نظري ، في هذا المجال ، افتتاحية « الانباء » (الاربعاء ١٩ آب) التي حاول فيها محرر « الانباء » الذي يوهم نفسه انه ذكي ، ان يسعر نار الخلاف بين من يسميها « الاوساط الدينية » و « الاوساط اليسارية » و « الاوساط اليمينية » في المناطق المحتلة . وكل ذلك دفاعا عن المخطط الاحتلالي المكشوف والذي يوهم نفسه بانه سيجد في « روابط القرى » بدائل عن القيادة الوطنية الفلسطينية الموحدة الصفوف .

قلنا : ان « الانباء » لا تتحلى ولا حتى بالحد الادنى من التواضع ! ودليلنا على ذلك ما جاء في افتتاحيتها المذكورة .

ان « الانباء » ، وبلا ادنى تواضع ، تريدنا ان نرى « غاية الدمقراطية » في مساعي وزير الحربية شارون « لاستطلاع » الراي في المناطق المحتلة . كما ترى في رفض القادة الفلسطينيين ان يقابلوا وزير الاحتلال « دكتاتورية واستبدادا في الراي » . .

لقد انبت افتتاحيتها المذكورة بما يلي :

« لماذا لا تتسع صدور هذه الجماعة او تلك للتقبل بمقابلة احد المسؤولين لجماعة غيرها ؟ الا يقول الجميع كلاما كثيرا في مدح الدمقراطية وفي شجب الدكتاتورية واستبداد فرد واحد او جماعة واحدة او حزب واحد ؟ ام ان الحديث عن الدمقراطية يتوقف عند الممارسة ؟ ايستبدل بتخرصات ما انزل الله بها من سلطان عن البدلاء والمؤامرات المزعومة ، الهادفة الى خلق بدلاء ؟ »

من يقول هذا الكلام ؟ من هو هذا « المعلم » ؟ انه هذا البوق العريق من ابواق الاحتلال الاسرائيلي والتوسع الاسرائيلي والاستيطان الكولونيالي الصهيوني ونهب الارض ومحاولات تشريد وابادة شعب باسره ، المدافع عن العدوان في كل مكان وعما جرى ويجري من تعذيب في السجون وعن كم الافواه واعتقال الصحفيين والشعراء والكتاب واغلاق المكتبات ومصادرة المعارض والكتب المدرسية !

كل هذه الامور ، في مفهوم هؤلاء المشوهين سياسيا ، هي « الدمقراطية » . وهي ليست « دمقراطيتهم » وحدهم بل « دمقراطية » ريغن وكارتر ، « دمقراطية » نيكسون في الفيتنام ، « دمقراطية » جميع اعداء الشيوعية واعداء الاتحاد السوفييتي — الذين — بعد هذا كله — يتجرأون على اثارة الشكوك بالدمقراطية الاشتراكية الحقيقية .

نعم ! ان هذه الافتتاحية كافية لوحدها حتى يدرك الناس قيام التناقض العميق بين دمقراطيتنا الحقيقية . الدمقراطية القائمة على الحرية والمساواة لجميع الشعوب والقائمة على رفض العدوان والاحتلال والاضطهاد ، وبين « دمقراطيتهم » — « دمقراطية » بيغن وغوش ايمونيم ، شارون والرابي كهانا ، ريغن والسادات وكريطة «الانباء» .

فلماذا لا نعممها مثلا لا يحتذى ؟!

(مخبر صادق)

كتاب / هوية شارون الاسود / السوداء !

● لا يحتاج الانسان العاقل الى الكثير من التفكير حتى يتخيل ما قاله وسيقوله وزير الحربية الاسرائيلي الجديد ، ارئيل شارون (والمسمى دلعا بـ أريك) ، الى رؤساء البلديات في المناطق الفلسطينية المحتلة وغيرهم ممن قابلهم . ففي جعبة شارون لا يوجد ، على حد علمنا وتجربتنا ، سوى سوط الاحتلال الاسرائيلي يعرضه عليهم وعلى شعبهم يوميا وساعة بساعة . فاذا ألبس أريك لسوطه حلة براقة مثل « الادارة الذاتية » أو حلة أخرى مثل « الخيار الاردني » (أي الرحيل الى الاردن) فانه لا يستطيع أن يخفي رائحة سوط الاحتلال ولا ضرباته .

والقضية هي ليست قضية شارون وحده بالطبع وانما قضية نظام كامل مصيبته انه في أواخر القرن العشرين ، اي بعد القضاء على النازية وتصفية آخر احتلال كولونيالي في العالم ، يحبس عقله في أطر خردوية قديمة تعود الى عقليات القرون الوسطى ويحاول تخليد احتلاله الكولونيالي بكل جدية وعناد .

غير ان شارون بالذات ، المخول اليوم لهندسة سياسة تخليد الاحتلال ، يتميز باسلوب خاص انتهجه منذ بدا حياته العسكرية وطوره باستمرار . ولا يمكننا ان نتجاهل هذا الاسلوب ونحن نراه اليوم رجل « الامن » الاول في اسرائيل . بل من واجبنا أن نذكر من لا يتذكر بعد . . بماضي شارون لكي يعرف ما هو منطلقه الاساس للحاضر . . خصوصا وان هذا الماضي ، بأسلوبه وجرائمه لما يزل يسيطر على نهج شارون وأفكاره .

بدا شارون حياته العسكرية منذ الصغر . ففي السابعة عشرة من عمره (العام ١٩٤٥) كان قائد فرقة عسكرية في منظمة « الهاجاناة » . وفي العشرين من عمره ، العام ١٩٤٨ ، اقام فرقة عسكرية للمهمات الخاصة وقد اصيب بجروح بالغة في احدى المعارك في منطقة اللطرون . في العام ١٩٥٣ اقام فرقة خاصة اخرى سميت بفرقة ١٠١ . وقد اشتهرت هذه الفرقة بالمذابح التي نفذتها وراء الحدود في غزة وكذلك داخل الحدود . . (طوقت واحتلت مركز الشرطة العسكرية في طبريا وعذبت الجنود هناك لان احدهم تجرا وفتش احدى سياراتها في العام ١٩٥٣ — هارتس ٧–٨–٨١) . واصيب شارون في عملية اخرى نفذها الفدائيون الفلسطينيون ردا على احد اعتداءاته على غزة في العام ١٩٥٤ (كتاب « شخصيات اسرائيل ») في سنة ١٩٥٦ اختاره رئيس اركان الجيش ، موشيه ديان ، ليقود وحدة المظليين العسكرية وهي احدى اشرس الوحدات العسكرية قمعا . وبعد سنتين قاد وحدة المشاة وبعد ٣ سنوات قاد وحدة المدرعات وبعد سنتين قاد منطقة الشمال العسكرية . وفي العام ١٩٦٦ رئس شارون جهاز التدريب العام في الجيش الاسرائيلي وتخرج من « تحت يديه » نخبة من العسكريين المشهورين في الجيش الاسرائيلي .

منذ تلك الفترة وحتى العام ١٩٧٣ حين فتح شارون ثغرة في جبهة قناة السويس في حرب اكتوبر واصيب بجراح في راسه . . تنقل في عدد كبير من المراكز القيادية في الجيش . غير ان اشهر هذه المراكز كانت المهمة الخاصة التي انيطت به « لاعادة النظام » في قطاع غزة المحتل بين الاعوام ٦٩–٧١ .

في تلك الاعوام كانت جماهير شعبنا الغزية تقاوم الاحتلال مقاومة منظمة عسكرية وسياسية وثقافية مثل كل الشعوب الحرة التي تقع تحت نير الاحتلال . وقد جاء جيش شارون ليقمع هذه المقاومة . وهنا لن تستطيع الكلمات وصف وحشية القمع وشراسته . وللدلالة على ذلك نقتطف بعض ما جاء في « الكتاب الاسود » الذي أصدره الحزب الشيوعي الاسرائيلي قبل عشر سنوات بالضبط (ايلول ١٩٧١) وفضح فيه جرائم جيش شارون في قطاع غزة حينذاك :

● ● شهادة احد الجنود : « هناك ثلاثة انواع من وسائل القمع حسب رأيي . الاول هو فرض حظر التجول ، وفيه يجمع الاهل الذكور



والاناث كل على حدة لمدة ٢٣ ساعة ونصف الساعة في اليوم الواحد (النصف ساعة الباقية تخصص لقضاء الحاجات من طعام وماء والخ . .) . ويتم تعذيب الرجال هنا جسديا بشكل متعب ومذل . . مثل الزحف على الركبتين لمدة عشر ساعات . ويقوم بحراستهم جنود معهم أوامر باطلاق الرصاص في الهواء لارهابهم . وقد حدث أن أطلق الرصاص على الناس كما حدث في رفح قبل سنة . .

اما النوع الثاني فهو اجراء اعتقالات جماعية « للمشبوهين » . وفي الواقع فان المشبوهين هم مجرد عرب يقطنون في أقرب مكان يصله الجيش . لا يجري أي فحص : يقيدون ايدي « المشبوهين » باسلاك كهربائية . لا يستخدمون الحبال لانهم اكتشفوا ان الاسلاك تؤلم اكثر بل ومن شأنها بعد الضغط على اليدين لعدة ساعات ان تصيب اليد بالغنغرينا . وفي غزة وشمالي سيناء يمكن رؤية العديد من الناس قطعت ايديهم او اقدامهم جراء هذا الاسلوب .

والنوع الثالث يتعلق بالمعتقلين الصفيين : يكسرون سيقانهم بالضرب المبرح بالعصي او باعقاب البنادق حتى تنزف دماؤهم . الكثيرون ينتظرهم الموت بهذه الطريقة ولذا يطلق عليهم الرصاص » .

● ● جندي آخر ذو اطلاع اكبر تحدث عن اسلوب جيش شارون في تخفيض عدد السكان فقال : في العام ١٩٦٨ تم طرد ما يتراوح بين ربع الى ثلث سكان القطاع الى الاردن . وذلك بطريقة بسيطة : يحملون الناس على الشاحنات . يرغمونهم على التوقيع على كتاب يقول انهم تركوا البلاد بارادتهم . ثم يقذفون بهم عبر الجسر . وقد كفوا عن هذا الاسلوب في العام ١٩٦٩ فقط بعد أن صار الاردن يرفض استقبالهم . وقد تم التركيز على طرد المثقفين والمهنيين (بغية تجهيل السكان — ن. م.) .

● ● شهادة صحيفة « هارتس » (٢٦–١–١٩٧١) : تجري الدورية العسكرية جولة تقوم خلالها بهدم البيوت او تحطيم الاثاث وسرقة المجوهرات والساعات النسائية . وفي الكثير من الاحيان قامت بتعرية النسوة في الشارع الرئيسي بحجة التفتيش وضرب الرجال وجرحهم ومنعهم من الوصول الى العيادات الطبية لتلقي العلاج .

● ● شهادة الفتاة فايزة عبد المولى (١٩ عاما) كما نشرتها « هارتس » (٢٦–١–١٩٧١) : « وقفت في مخيم جباليا للاجئين مع بعض النسوة . وفجاة وصلت الى المكان سيارة جيب عسكرية وبسرعة جنونية سارت باتجاهي وضغطتني الى الجدار وهكذا كسرت ساقي » .

● ● في ٣٠–٧–١٩٧١ تكشف « عل همشمار » عن مخطط لتصفية ٨ مخيمات لاجئين في غزة (١٦٠ الف مواطن) وترحيلهم . والطريقة — هدم البيوت بحجة شق شوارع . وتكشف هارتس (٢٠–٨–١٩٧١) أن عدد البيوت التي هدمت بهذه الطريقة في مخيم جباليا بلغ ١٠١١ وفي الشاطىء ٥٩٨ وفي رفح ٢٠٠ بيت .

لقد اقتبسنا بعضا مما جاء في الكتاب الاسود المذكور . وكان الحزب الشيوعي قد اصدر كتابا اسود ثانيا في نيسان ١٩٧٢ عن جرائم جيش الاحتلال الاسرائيلي في رفح . . ايضا في عهد قيادة شارون ولا يتسع المجال للاقتباس منه لكنه أيضا مليء بالشهادات عن تلك الجرائم وافظع (ان كان هناك افظع) .

وهكذا . . فان الكتاب الاسود هو هوية شارون وكل جنرالات جيش الاحتلال الاسرائيلي وبرنامج عملهم من أجل « الهدوء » و « النظام » وبالتالي — « السلام » حسب مفهومهم في المنطقة . وقد قدر لنا ان نعيش ونكافح ، نحن ابناء الشعب العربي الفلسطيني والقوى التقدمية والدمقراطية اليهودية ومعنا كل قوى الخير والتقدم في العالم ، ضد هذا البرنامج وهذه الهوية . ولا يغير من هذه الحقيقة بشيء قيام شارون باحتضان السادات على شط النيل ولا قيام محمد وتد ومن هم على شاكلته بزرع الاوهام حول سياسة شارون «الجديدة» . بل على العكس فان هذا يكون دافعا جديدا لنا على تعزيز هذا النضال وتوسيع قاعدته اكثر فاكثر . فنحن نعيش في نهاية القرن العشرين .

أبو شهاب

ـ جملة اعتراضية ـ

غــلاء في الكتب الدراسية بنسبة ٢٦٪ . وغــلاء في الدفاتر بنسبة ١١٪ وغلاء في ورق الطباعة بنسبة كذا بالمئة . وغــلاء شــامل في جميع مــرافق الثقــافة الجماهيرية حتى ليكاد لايبقى من هذه الثقافة على علاتها سوى ثقافة مانكس ودالاس وهــاواي صفــر خمســة و « عامود اللهب » وسائر « الثقافات » التلفزيونية . .

أصبح الذهاب الى المسرح والسينما والحفلة الموسيقية والمكتبة العامة مشاريـــع اقتصادية تحتاج الى تخطيط مسبق ودقيق وأصبح اقتناء حتى مذكرات موشيه ديان رفاها ثقافيا لا يجرؤ عليــه سوى اولئك الذين يرغبون في استكمال ديكورات فيلاتهم بمكتبة تليق بالمقام . وعمر ما حدا قرأ ! وليجرؤ احدكم على اختيار بضع أسطوانات مــن الموسيقــى الجيــدة والرديئة على السواء !

هذه هي الخطوط العريضة الصورة الثقــافية لدولــة اسرائيل ، دولة شعــب الكتــاب كمــا يحلو لهم ان يسموها .

وحتى تكتمل الصورة فانهم يفرغون سمهم الثقافي ليس فقط في المكتبات العامة التي تتحــول الى ستيكيــادات وهمبورغربادات واكشــاك فلافــل في تل ابيب وحيفــا و « يروشلايم » ، بــــل ينشرون « ثقافتهم » باكتساح المكتبات الفلسطينية واعتقال عامليها وأصحابها وكتبها . .

ازاء كل ذلك فان الكتاب والشعــراء الفلسطينيـــين يعقدون مهرجــانا للأدب في الارض المحتلة . ويسهم في هذا المهرجــان عدد كبيــر منهــم ، بعضهــم خرجوا لتوهــم مــن السجـــن الاحتلالي ومـــا زالت رائحة الاسر والعذاب عالقة بثيابهم وبأقلامهم . .

لاول وهلة قد يبدو الامر عاديا . . وبعد شيء مـــن التامل يتضح أنه ليس عاديا أبدا . . انه في الحقيقـــة تظاهرة جدية جدا وعمليـــة بطولية جديرة بشعب تعمد بالدم والنار في مواجهـــة اعتى والشرس احتلال بعد الحرب العالمية الثانية .

لقد تبنى اتحاد الكتـــاب والصحفيين الفلسطينيين هذا المهرجان بقراراته وتوصياته كافة ، الامـــر الذي يؤكـــد وحـــدة الكفـــاح والثقـــة بالمستقبل وتكافل هـــــذا الشعـــب الذي لـــم تـــزده التجزئة الا وحدة ولم يترك فيه الليل القاسم سوى مزيد من حدة النظر ويقين الرؤية وصدق الخطوة وجـــلاء الهدف .

هنيئا للشعب بأبنـــائه وهنيئا للأدبـــاء بشعبهم . . وأبدا على هذا الطريق !

سميح القـــاسم

في مهرجــان الادب الفلسـطيني في الارض المحتلة :

انفخـــوا في الصــــور

وامنعوهــم مـــن ان يسحـــبوه مـــن ايديكم

بقلم اميــل حبيبي

[من المحاضرة التي القاها في افتتاح المهرجان في القدس العربية المحتلة يوم السبت ١٩٨١/٨/١٥]

ـ ١ ـ
من هم الشعــراء والادباء الفلسطينيون في اسرائيل

يسرني ان احمل الى هـــذا اللقاء التاريخي تحية الشعراء والادبـــاء الفلسطينيين في اسرائيل الى اخوتهم واخواتهم الشعراء والادباء الفلسطينيين في الارض المحتلة .

وانا شيوعي ، تقدمي . فكيف اتكلم باسمهم جميعا ؟ ذلك لان التجربة اثبتت انـــــه ليس سوى التقدميين شعراء وادباء فلسطينيون في اسرائيل ! هذا ما قررته تجربتنا القاسية .

سيأتيكم ، غدا ، شاعر عربي من اسرائيل . وهو يرى نفسه الان قوميا متطرفا . فاسألوه عن محاولته الاولى ان يكون شاعرا « برمانيا » ـ شاعر الحب القباني والقمر الذهبي وخد المياه المتوهج بحمرة بندورة اليهود شرطا . كانوا اوكلوا به تحرير مجلة ادبية عربية تابعة للهستدروت . فالتزم حده . حتى جاءه صاحب المال قائلا : حسام اوهم نفسك باننا ننفق على هـــذه المجلة من اموالنا لسود عينيــك او لزرقة عيني معشوقــك ! اعشقنا ـ امدحنـــا ـ او اذهب ! فذهب .

لقد قيض لنا ان نسبقكم بتسعة عشر عاما في ادراك حقيقة التحـــدي الذي نواجهه في وطننا . لقد ادركنا انه ما من خيار امام الانسان العربي في اسرائيل سوى احد موقعين لا ثالث لهما : اما ان يكون موقعه في صفوف المكافحين ضد الاضطهاد والتشريـــد والقهر القومي ، المكافحين في سبيل المساواة والسلام بين الشعوب . واما ان يكون موقعه تحت نعال المضطهدين والمشردين وناهبي الارض والوطن .

بعينا انه توجد فئـــات حاولت وتحاول ، وكثيرا ما تكون محاولتها عبثا ، ان تجد لهـــا موقعا ثالثـــا في اسرائيل : تحت الطاولة ! ولكنني اتحدث عن الادب ، الذي هو التعبير عن ضمير الشعب . فانا اتحدث عن الشعب كلــه .

ولقـــد وجدت الادب الفلسطيني الشهيد ، غسان كنفاني ، اول أديب فلسطيني في الخارج ادرك هـــــذه الحقيقة وجهر بها . وذلك حين هتف بشعبه ، في « رجال في الشمس » : « لماذا لم تدقوا على جدران الخزان ! لماذا لم تصرخوا ؟ » .

وكان على شعب غسان ، هناك ، ان يبلغ في عمر المأساة عشر سنين حتى يصرخ غسان بهذه الحقيقة .

اما نحن في اسرائيل ، نحن الذين بقينا في وطننا عنوة ، فقد جوبهنـــا بالتحدي منذ اليوم الاول : اما ان نكون او لا نكون ! اما ان ندق على جدران الخزان وان نصرخ منذ اليوم الاول ، في كل يوم وفي كل ساعة ، واما ان نختنق . .

والصهيونيـــــة ، التي فشلت في اقتلاعنا من تراب وطننا ، تحاول ان تدخل في روعنا ان بقاءنا في وطننا هو أمر غير طبيعي وانه لا يمكن ان نبقى في وطننا الا مشوهي الضمائر ومصابين بانفصام الشخصية .

يوجد في اسرائيل حزب صهيوني اسمه « مبام » . ويدعي لنفسه القدرة ـ عن طريـــق الصهيونيـــة العنصرية ـ على تحقيق اخـــوة الشعوب في اسرائيـــــل . فكيف « سوّى » بين صهيونيته العنصرية وبين اخوة الشعوب ؟

جمل يطمع اعضاءه العرب نظرية عن قيـــام « تناقض » بين انتساب العربي في اسرائيل الى « دولتـــه » (اسرائيل) التي تحارب شعبه وبين انتسابه الى شعبه الذي تحـــارب « دولته » !

لا نحن ولا رفاقنا اليهود نشعر بهذا « التناقض » الشوفيني الذي اختلقه المنظرون الصهيونيـــون لمآربهـــم العدوانية . فبهذه النظرية ، المشوهة والمشوهة ، يحاولون « خلط الاوراق » وتزوير التاريخ وتبرير ما يقومون به من جرائم ابـــادة شعب بأسره هو الشعب العربي الفلسطيني . يريدون لهذه النظرية ان تكون القاعـــدة « الاخلاقية » لمقولة رئيس الاركان الهمجية انه لا حل للنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني الا بان يبيد شـــعب الشعب الاخر ، وقال : « ولن نكون نحن المبادين » . .

هذا من جهة . ومن الجهة الاخرى يريدون لهذه النظرية ان تكون التبرير « الاخلاقي » لما يمارسونه من جرائم اقتلاع البقية الباقية من وطنهـــا واعتبار هذا الشعب الاصل في وطنه « اجنبيا » في وطنه .

يرتـــاح ضمائرنا وتستقر ، نحن الشيوعيين وكل التقدميين في اسرائيل العرب واليهود ، بقدر ما ننجح في تصعيد النضال المشترك لانهاء الاحتلال الاسرائيلي ولانهاء العدوان الاسرائيلي على الشعب العربي الفلسطيني وعلى بقية الشعوب العربية ، بتصعيـــد النضال ضد هذا « التناقض » الوهمي والمميت ، بتصعيد النضال ضـــد نظريات وممارسات الابادة وتحقيق السلام العادل نقدم ، نحن الشيوعيين العرب واليهود ، الخدمـــة الوطنية الكبرى لشعبينا .

ان امورا محدده عديدة تحكم مقاييس التقدميـــــة في اسرائيل . ونعتقد ان رفض هذا « التناقض » المدوه والمشوه هو في رأس هـــذه الاحكام .

واذا كـــانت احكامنا هذه تثير تساؤلات البعض من اخواننا هنـــا فانني ارغب في ان تروا حالنا معكم كحال ذلك السجين في المثل التالي :

عن سجين محكوم بالسجن المؤبد . لقد قضى ، حتى الان ، ٣٣ عاما من محكومته . . ولكن ، ما ان قضى منها في زنزانته ١٩ عامـــا حتى جاءه « البشر » انهم زجوا في سجنه ببقية اخوته . كيف كان شعوره حين التقاهم في السجن ؟ دعونا لوحدنـــا نعالج مشاعره المتناقضة .

المهم انه اصبح « خير سجون » . فادرك ان القضيـــة الملحة الان هي العمل على اخراج اخوته من هـــذا السجن . فهل يمنعهم من الخروج الا اذا خرج هو معهم ؟

انكم تعرفون هذا الاخ . وتعرفون انه لا يمكن ان ينحط الى هذا الدرك من الانانية ومن انعدام الواقعية .

خصوصا وهو قادر ، بخبرته مـــع السجون ، ان يمد لاخوته يد العون كي يخرجوا . فلماذا لا يفعل ذلك ؟ !

اما هو ، وهو ليس وحده في هذا السجن ، فيدرك انه قادر في يوم من الايام ، ومع اخوتــــه المسجونين الاخرين ، على تحويل هذا السجن الى مدرسة وحديقة وعلى تحويل السجان الحالي الى مسجون !

فهذا هو وطننا ولا وطن لنا غيره !

ـ ٢ ـ
الادب الصـــادق والقضية الطبقيــــة

مطلوب مني ان اتحدث عن « الحركة الادبية الفلسطينية » . ولكن اجدني غير مؤهل لذلك الا اذا اقتصر الحديث على الحركة نفسها : الحركة مقـــابل الجمود . الصدق مقابل الريـــاء . الشجاعة في رؤية الحقيقة والتعبير عنهـــا في مقابل الخوف المزمن من حسابات موروثة واخرى مكتسبة .

سوف اتحدث عن الحركة . ولذلك سوف اتحـــدث عن ضرورة التزام الصدق في العمـــل الادبي والفني عموما . وذلك لان الحياة حركـــة ، الشعب حركة ، والادب ، الـــذي يستحق هذا الاسم ، هو الادب الذي يعبر عن ضمير الشعب . ولذلك لا يمكن ان يكون الادب الا ادبـــا صادقا ، تعبيرا وشجاعة في التعبير .

وفي هذا المجال لاحظنا ، هنـــا وهنالك ، فهما خاطئا سطحيا ومشوها لموقف الماركسيين اللينينيين من قضية الشعر والادب والفن عموما . ويجري الخلط بين الالتزام والتزمت . اننـــا ندعو الى الالتزام بالحقيقة وبالتعبير الصادق والشجاع عنها .

امـــا الطبقية فهي موقفنا الاساس من مختلف مظاهر الحياة بما فيهـــا الشعر والادب والفن عموما . انـــا نرفض ذلك « الادب » الـــذي يحصر الطبقة العاملة في مكان لا توجد فيه في الواقع . كذلك نرفض « ادبا » يفرض على الكادحين « مساطر اخلاقية » معدة سلفا ولكنها لا توجد في الواقع . ان الالتزام بما اسميه « المساطر » هو تزمت مرفوض يدعو الى الرثاء ويثير في النفوس مشاعر رفض القضيـــة الطبقية العادلة فيــرى الى القضية العادلـــة .

اننا ندعو الى الالتزام بالحقيقة . بالصدق في التعبير عنها والشجاعة في التزام الصدق .

وليس الامر بسيطـــا ، كبساطة الحقيقة ، كما يظهر لاول وهلة . ان الالتزام بالصدق يفترض الالمام الشامل بالحقيقة المعنية ، بدقائقها وتناقضاتها وبارتباطاتها بمظاهر الحياة الاخرى .

واسمحوا لي ان اقدم بعض الامثلة من واقع حياتنا وحياتكم .

لاحظت ـ مثلا ـ ان بعض كتـــاب الارض المحتلة قد « تبرع » للاحتلال الاسرائيلي بدور « تحسين شروط عمل الكادحين » من ابناء وبنات الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . فان « الخدامة » اصبحت في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، عاملة . واصبح الكادحون من ابنـــاء المناطق المحتلة ، يفضلون العمل في مشاغل السادة المحتلين على العمل لدى اصحاب العمل في داخل الارض المحتـــلة . وذلك لان شروط العمـــــل ومردوده ، لدى السادة المحتلين ، افضل من القائم في المناطق المحتلة ـ كما يتوهم هؤلاء الكتاب وهم منعزلون في ابراجهم الوهمية .

*

ولا ننكر ان نوايا هؤلاء الكتـــاب حسنة وان هدفهم هو تعرية العلاقات شبه الاقطاعية التي لا تزال قائمة فيما يختص بالشغيلة في بعض مناحي الحياة في المناطق المحتلة . وقـــــد يصنفون بانهم تقدميون . وقد يستغل الرجعيون هذه النوايا الطيبة للطعن ، في نماسيـــة الامر ، بوطنية الجماهير الكادحة .

ان هذا الالتباس قائم على انهم لا يعرفون الحقيقة ولا يلتزمون جـــانب الصدق في التعبير عنها . ويكفي ان اذكر ، دليلا على الحقيقة التي لا يعرفونها او يتجاهلونها ، حادث الطرق المروع الذي ذهب ضحيته ٢٣ عاملا من دير البـــلح وهم في طريقهم الى العمل في مشاغل السيد المحتل . وهو واحد من مئات حوادث الطرق الذي ذهب ضحيته عشرات العمال العـــرب وهم في طريقهم الى اماكن العمل . وكم من عامل عربي فقد حياتـــــه في حوادث العمل نفسها ونتيجة لاحتراق المشغل الذي اغلق السيد الاسرائيلي ابوابه على العمال العرب بعد ان باتوا فيه تهربا من قيود الحكم العسكري الاحتلالي . ولقـــد نشأت في المـــدن الاسرائيلية اسواق عمل اشبه باسواق الماشية يؤمها عمال المناطق المحتلة في كل صباح ويتراكضون نحو سيارات المقاولين الاسرائيليين . وقد يعودون في المساء خالي الوفاض او يبيتون في العراء على الطوى او في المسجن . ففي ظل الاحتلال لا يأكل العامل العربي لقمته بعرق جبينه فقط بل بدمه وبحيائه وبماء وجهه . هذه هي ، اذن ، الشروط « الافضل » لـــدى السيد المحتل ! وهذا لا يعني انه علينا ان ننظم القصائد « التومية » في التغني بايام زمان بل علينا ان نكون شجعانا في مواجهة حقيقة الاحتـــلال بجميع مباذله . اي ان نكون صادقين كل الصدق في رؤية الحقيقة .

وبصدق على هذا الاقياس تلــــك المقارنة السطحية ، غير الصادقة ، بين ما يسمى « الدمقراطية الاسرائيلية » وما تتسع له من « حرية التعبير » وبين تقدانها في العديـــد من البلـــدان العربية .

واذا كان من فضل لهذه « الدمقراطية الاسرائيلية » ـ « دمقراطية » الاحتلال والتوسع والعدوان وقطع الارجـــل والاقدام وكم الافواه الوطنية وقصف الاحياء السكنية ومخيمات اللاجئين بقنابل احدث الطائرات الامريكية ـ فهو ان استمرار هذا الاحتلال قـــد اجج المعركة في البلدان العربية من اجل اشاعة الدمقراطية .

وخذوا ، مثلا أخيرا ، قضيـــــة النضال من اجل تحقيق المساواة للمرأة العربية . فاما ان نعالجها بصدق وشجاعة واما ان « نستحي على دمنا » وننشغل بامور نستطيع فيها ان نكون صادقين وشجعانا .

لقد قرأت ، قبل ان آتي اليكم ، مجموعـــة سامي كيلاني القصصية « اخضر يا زعتر » . وفي قصـــة « الاخضر يا زعتر » تتحدث عن ام خليل ، المرأة المطلقة التي تسافر في الباص سعيا وراء الرزق . فاذا ترجال : « جميعهم ينظرون اليها من تحت لتحت ويتهامسون . هـــــذه هي عادتهم . وسيحتاج الامر الى ســـنوات حتى يكفوا عن عادة الهمس » . .

لماذا هـــذا التهرب من الحقيقة وهل ، حقا ، يكفي مر السنين لوحده حتى يكفوا عن هذا الامر وعن سواه ؟ والسنون ، هذه ، الم تمر ؟ فهـــل كفوا ؟

ورب سائل يسأل : الا يتعارض الالتزام بالصدق مع الادب الموجه ؟

استطيع ان اجيب على هذا السؤال بالاعتماد على تجربتي .

ان رغبتي القديمة في ان التزم بالصدق ، مهما بلغ الثمن ، هي مما قادني الى الشيوعية . وان التزامي بالشيوعية قادني الى رؤية الحاجة الماسة ، والتي لا تعويض عنها ، الى الادب الصادق .

لا . لم نجد اي تناقض بـــــين الامرين . ويأتيني ، في شرح هـــذا الامر ، ما ذكره لينين بتعبيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى حين جـــاءه سفير فنلنده البرجوازية عارضا عليه الموافقة على انسلاخ فنلنده عن الاتحاد السوفييتي . وتصافحا . وقال لينين ، فيما بعد ، ما معناه : لقد تصافحنا . وابتسم الواحد منا في وجه الاخر . ولكنني كنت اعلم انـــه لو استطاع لقتلني . وكذلك لو استطعت انا .

نحن نجيز المساومة والتنازلات وما يسمى « التكتيك » في خدمة القضية العادلة . بدون ذلك لا تتقدم الحركة الشعبية الى امـــــام . ولكن ، حين يجري الحديث عن الادب الذي هـــو ضمير الشعب ، فاما ان يكون الادب صادقا في معالجة القضية التي اختار ان يجابهها واما ان يصمت . في الادب لا تصلح المساومة . فاما الصدق واما الصمت .

لقد فتشت في ممالك الادب الذهبية فلم اجد اقرب شبها بالادب الصادق من الفدائي ـ منذ شعراء الصعاليك ومنذ المعري الذي لم تستطع أسوار محبســـه ان تحبس شجاعته فــأثر الموت تبالسم على الموت ذلا ، حتى الفارس غسان الذي لم يمت !

ـ ٣ ـ
همـــــوم الادب الفلسطيني

قضية الصدق هـــذه تقودني الى بعض هموم الادب الفلسطيني .

ما من ادب صادق الا وله همومه الخاصة بالاضافة الى همـــوم الادب التقدمي المشتركة .

وهم الادب الفلســــطيني الاول ، وربما الاساس ، هو هذا الذي عبرتم عنه عفويا في اختياركم عنوان هـــذا المهرجان : « المهرجان الاول للادب الفلسطيني في الارض المحتلة » .

فهل تنتظرون ان ياتي بعده الثاني والثالث الخ ، في الارض المحتلة ؟

لن تجدوا حلا لغويا لهذا الالتباس . ان ما وقع معكم بهذا العنوان هو مجرد تعبير عفوي عن هم اثارني في جميع اعمالي الادبية . وعبرت عنـــه على لسان بدور في « لكع » :

« لماذا كان علينا ان ندفع
كل هذا الثمن ؟
لماذا كان علينا ان نحمل
كل هذا الزمن ؟
لماذا كان علينا ان نكبو ؟
لماذا كان علينا ان نحبو ؟
لماذا نحن غربـــاء ؟ » .

وبالطبع كان المهرج يجيبها دائما : « لا تلومي الضحية » . ان المجرم هو المسؤول لا الضحية .

ومع ذلك ؟

اننا نعتقد ان شعبنا البطل يستحق منا اكثر من الاكتفاء بلوم المجرمين . لقد صهر هذا الشعب في بوتقة اقسى نضال حتى اصبح قادرا على النظر ، ايضا ، الى داخله .

هل كان ما اصابه زلزالا من زلازل الطبيعة لا مرد لقضائها ؟ وهل كـــان طول المسيرة قضاء لا مرد له ؟

تعرفون الاجوبة التهربية ، التي اسمعت وتسمع في البلدان العربية على هذا الهم . ولقد عرفناها وسوف نستمر في تعريتها .

ومنها ما اسمعه نزار قباني وامثاله عن ان مصيبتنا الخاصة هي في ان حضارتنا « المذاكرة » غلبت ، ولا بـــد ان تغلب ، امام الحضارة الاسرائيلية « المتقدمة » .

عن اية حضـــــارة « متقدمة » تتحدثون ؟ من حقنا ان نستحي بان حضارتنا لا تزال تجيز ، حتى في الربع الاخير من القرن العشرين ، ظهـــور تيارات جاهليـــة تستغل التعصب الديني لخدمة الاهداف الهمجيـــة لمستعمر اجنبي ولرجعي منعفــن . ولكن . انظروا الى الحضـــــارة الاسرائيلية ، التي يوهموننا بانهـــا متفوقة ، حيث لم تقم في اسرائيل اية حكومـــــة بدون الاتكاء الهمجي على جماعات التعصب الديني الدموي .

لقد سبقني سميح القاسم في تعرية هذه الحضارة . وانا لا اود ، بتأكيد هذه الحقائق المخزية ، ان استر على مخزيات حضارتنا . ولكن . ليس هذا هو الجواب . يكفي ان نسأل انفسنا : لو كان هذا هو الجواب ، فهل كان شعب الفيتنام قد انتصر على سيدة هذه الحضارة ، على العـــــدوان الامريكي ؟

واخطر ما في هذا التبرير تبرئـــة المجرم الحقيقي (الحكام الرجعيين) والصاق التهمة بالضحية (الشعوب) .

ونلاحظ وجود ادبـــاء فلسطينيين يرون هذا الهم ويتهربون من مواجهته .

لقد آن الاوان كي نسأل انفسنا ، باسم شعبنا كله ـ باسم الضحايـــا والشهداء وباسم الاجيـــال الحالية والقادمة ـ ذلك السؤال الذي هتفت به بدور :

« حين ذهب بدر ولم يعد
وخزني صدري .
فلما ذهبت بدرية
ثم ذهب بعدران
فبيادر . .
تحرك في اعماقي حنين راقد .
تأنيب ضمير .
ماذا فعلنا ، يا الهي ،
وماذا لم نفعل ؟
ايختلف ليلتنـــا عن كل الليـــالي بطوله ؟ » .

مـــــرة اخرى الاحظ ان الادب الفلسطيني الاول ، الذي جابه هذا الهم مباشرة وبشجاعة ، هو غسان كنفاني .

واعتقد انا ، انتم ونحن ، مؤهلون اكثر من غيرنا لمجابهـــــة هذا الهم بصراحة الصدق .

لم استطع ، قبل اعداد هـــــذه الكلمة ، سوى مراجعة كتابين صدرا مؤخرا في الارض المحتلة . الاول هو « وقائع التغريبة الثانية للهلالي » بقلم اكرم هنية . والثاني « الاخضر يـــا زعتر » لسامي كيلاني . كلاهما جابه هذا الهم . اما اكرم هنية فقد حاول مجابهته . واما سامي كيلاني فلمـــا التقاه تهرب منه .

ستطيع اكرم هنيـــــة ان يتهمني بالسرقة الادبية . فكلانا عالج الهم نفسه . وكلانا توصل الى احـــــد الاسباب الرئيسية لوضعنـــا . وهو الانظمة الرجعية العربية . ولنقل : الرجعية العربية .

فمنذ بداية قصته « وقائع التغريبة الثانية » وحتى نهايتها نجد ان بطلـــه يهتف ، كلما التقى وجـــه الرجعيـــــة العربية : « تلك المساحة في ذاكرتي يجب ان املاها » . لقد « رأيت هذا الوجه في زمان ما . . رأيت هـــــذا الوجه » .

اين رأيت هذا الوجه ؟ ما هي « المساحة » التي خلت منها ذاكرتك وتشعر الان بالحاجة الى ملئها ؟

ان اكرم هنية ، الشاب ، لم ير « هذا الوجه » . اما انـــــا وجيلي فرأيناه . انه وجه القيادة التقليدية الفلسطينية وسياساتهـــا وممارساتها الرجعية الجاهلة ثم هروبها .

ـ البقية على صفحة ... ـ

«ثلاث علامـــــات في الروايـــة الفلسطينيــة»

■ فاروق وادي .
■ ثلاث علامات في الروايـــة الفلسطينية : غسان كنفاني ، اميل حبيبي ، جبرا ابراهيم جبرا .
■ المؤســـــة العربيـــــة للدراســات والنشـــر ـ دائرة الاعلام والثقـــافة في منظمـــة التحرير الفلسطينية .

تقدم هذه المحاولة النقديـــة الجادة في الرواية الفلسطينية بحثا هادئـــا يحترم نفسه ويحترم العمل الفني موضوع بحثـــه ، ويحترم القارئ . وهي ميزة اولى ، بمظاهرها الثلاثة ، قلما نعثر عليهـــا في محــاولات عديدة تتراكم من حولك ويكثر فيها الادعـــاء ويقل التواضع .

يبرر فاروق وادي توقفه عند هؤلاء الروائيين الثلاثة تبعـــا « لدراســـة حاولت جهدها ان تتقصى مســـــيرة تطور الرواية الفلسطينية منـــــذ محاولاتها الاولى وحتى الان » . فقادته هذه الدراسة الى تبين ثلاثة اطــر يرى من خلالها الى الانتـــاج الروائي الفلسطيني : الاطــــار التاريخي ، والاطار الذي يتدرج فيه كتاب تميزوا بنضجهم الفنـــي ويتبلور ايديولوجي وادوات روائية متميزة ـ وهو الاطار الذي اختاره فاروق وادي في تنـــاوله لكنفاني وحبيبي وجبرا ـ والاطــــار الثالث الذي من شانه ان يتنــــاول المحـــاولات الروائيـــة الفلسطينيـــة الجديده التي قدمت بعد حزيران ١٩٦٧ .

وبعد تبريره للعنوان الذي اختــاره لمحاولاته « ثلاث علامـــات » ، يكتب فاروق وادي فصلا في المدخل التاريخي للكتـــابة الروائية الفلسطينية تحت عنوان « من الخطابة الى الكتابة » ، يؤكد فيه بداية ان الرواية العربية ، ولدت من معطف الروايـــة الغربية ، ثم يتوقف عند كتابة خليل بيدس ، احمد شاكر الكرمي ، واسحق موسى الحسيني ، عـــارف العـــارف ، حتى ١٩٤٨ ، مستطردا بسرعة الى الاشارة ان مرحلة ما بعد ١٩٤٨ و حتى ١٩٦٧ لم تكرس سوى اسم غسان كنفاني ، ثم اميل حبيبـــــي انطلاقـــــا من « السداسية » ، وجبرا ابراهيـــــم جبـــرا .

الفصل المكرس لغسان كنفـــاني يحمل عنوان « سقوط زمن الوهم » ، هذا الذي يعتبره وادي بداية كنفاني الروائي الذي « اختزل في كتـــابته الروائية زمن الاوهام وزمن الحقائق ، وكان شهيـــــد المرحلة الجديدة التي ترفض ان تختنق ابطالها بين جــــدران الخزان » .

والفصل المكرس لاميل حبيبـــي يحمل عنوان « الضحك من اعمـــاق الجرح » . ويبدا من الاشـــارة الى امتزاج الممارسة الكتابية والممارسة السياسة في حياة حبيبي ، ليتوقف عند « السداسية » او المتشــــائل في ظل الفجيعة ، ثم مطولا عنــــد « المتشائل » او رحلة البحث عـــــن الخلاص ، باحثا في عناصر سخريـــة حبيبي ودلالتها .

امـــا الفصل المكرس لجبرا ابراهيم جبرا فيحمـــل عنـــوان « الفلسطيني والرؤيا البرجوازية » . ويحـــــاول وادي في هذا الفصل ان يتبـــــت استنتاجه الذي توصل اليـــه من ان جبرا مفكر يقول ادراكــــه لفكره في كتابته الفنية ، ومن انه يستفيد مـــن الروايـــــة الغربيـــة الكلاسيكيـــة والحديثة .

وفي هذه المحاولة ، يقدم فـــاروق وادي معرفه وثيقـــة بالاعمـــال التي يتناولهـــا ، وسعيا مخلصـــا الى الموضوعية في مقاربة التمــــايزات الفنية الايديولوجية لروائييه الثلاثة رغم انطلاقهم من قضية اســـاسية واحدة ، القضية الفلسطينية .

((النداء)) الاسبوعي
٥/تموز/١٩٨١



الجزء الثالث مـــن «حماسة» سميح القاسم

■ عن منشورات « مكتب الاسوار » في عكا صدر مؤخرا الجزء الثـــالث مـــن ديــوان « الحماسة » لسميح القاسم . يقع هذا الجزء في ١١٨ صفحة مـــن الحجم الصغيـــر . ويضم عشر قصائد هي على التوالي : فلسطين ـ زمن للخروج على ياجوج وماجوج ـ لن يمروا ـ يوسف واخوته ـ كفر قاسم ـ ودم الشهيد رسالة نبويـــة ـ الرجل الـــذي زار المـــوت ـ قصيدة دينية ـ مجنـــون فلسطين ـ اندلس .

صمم غلاف هذا الديـــوان الرسام عبد عابدي .

« خريف البطريرك » لغابرييل غارسيـــا ماركيز بالعربيــــــة

● بعد روايته الشهيرة « مائة عام من العزلة » صـــدر مؤخرا عن دار الكلمة للنشر رواية « خريف البطريرك » لغابريل غارسيا ماركيز في ترجمـــة لمحمد علي اليوسفي .

في تقديم المترجم لاجواء ماركيز الذي يمزج الواقعية الشديدة بالخرافـــة والفانتازيا التاريخية جاء : الموسوعة تعج باغساني الشـــاطئ الكولومبي والحانة ، حيواناته واعشابه ، طرائفه ومآسيه ، قصص حب وهمية وحقائق دموية ، سحر وتعاويذ ، مآدب من لحم بشري متبل ، وبحر يباع قطعــا مرقمة ، رواية مفزعة يتجاوز بهـــا غابريل غارسيا ماركيز حدود أمريكـــا اللاتينية ، ودكتاتور كلي الوجود يعلن حالة الحرب على كل منافسيه ، من الاطفال الى الكرسي البابوي في روما وصولا الى الله : انا الرب ، يقـــول في ذروة خريفه ، عاش انا . ويموت ضحاياه : اطفال ومعارضون ، رجال دين ومتمردون ، هنود وهندوسيون ، عرب ومضطهدون آخرون . عاش انا ، يقول غير انه في النهاية يجد نفســـه وجها لوجه مع الموت في صفحـــات رائعة يكثف فيها ماركيز الوجـــه الاخر للحياة ، الحياة التي لم يكـــن البطريرك يراها الا من القفا .



● الغـــلاف ●

البيـــان الختامي
لمهرجـــان الادب الفلسـطيني

● تبنت الامانة العامة لاتحاد الكتـــاب والصحفيـــين الفلسطينيين ، في بيان اصدرته في بيروت هذا الاسبوع ، كل ما صدر من قرارات وتوصيات في بيان المهرجان الوطني الاول للادب الفلسطيني في الاراضي المحتلة (القدس المحتلة ١٥ـ ٨١/٨/١٨) .

وننشـــر فيمـــا يلي النص الكامل لهذا البيان التاريخي :

« نحن الكتاب الفلسطينيين المجتمعين في لقائنا الادبـــي الجماهيري الاول للادب الفلسطيني في الارض المحتلة ، المنعقد في القدس المحتلة في الفترة ما بين ١٥ ـ ١٨ آب ٨١ نؤكد :

١ ـ ايماننا منا بان الاعمال الادبية والفكرية والفنية هي اعمال معرفيـــة تستهدف حرية الانسان وسعادته وان الكتاب والفنانين والمفكرين يعملون من اجل حرية الانسان وسعادته .

٢ ـ وايمانا منا بان الاستعمـــار والامبريالية والتمييز العنصري والتدمير والقتل الجماعي هي اشد اعداء حرية الانسان وسعادته وان واجب الكتاب مناوأتها .

٣ ـ وايمانا منا بان احتـــــلال الاراضي بالقوة ، والوقوف في وجـــــه الشعوب للعيش في اوطانها بســـلام والحيلولة دون تقريرها لمصيرهـــــا السياسي والاجتماعي واختيار ممثليها المعبرين عن ضميرها الوطني ، هـــي اساليب ومواقف مناوئة للانسانية وان النضال ضدها هو واجب انساني يحمله الاديب والكاتب والفنان .

٤ ـ وايمانا منا بوحدة شعبنـــــا وترسيخ هذه الوحدة ، والمحافظـــــة على الهوية والوجود الفلسطيني هو طريقنا الذي لن نحيد عنه ابدا .

٥ ـ وايمانا منا بان الاحتــــلال العسكري الاستيطاني لاراضينـــا هو ضد ارادة شعبنا .

٦ ـ وايمانا منا بان كل الحلـــول المصفوية واتفاقات « كامب ديفيد » ومشاريع الحكم الذاتي هي وســـائل يراد بها القضاء على تطلعاتنـــــــا الوطنية والغاء حقنا في اقامة دولتنـــا الحرة المستقلة .

٧ ـ وايمانا منا بان الاستيطـــان وتغيير واقع ارضنا الفلسطينية المحتلة ومصادرة الاراضي ومنع زراعتهـــــا واتلاف محصولاتها هي وسائل يـــراد بها خلق واقع مزيف املا في القضاء على طموحاتنا الوطنية المشروعة نؤكد ونقرر ان واجب الكتاب والادباء الفلسطينيين في كل مكان هو :

١ ـ الالتزام بقضايا شعبنـــــــا وجماهيرنا وتطويرها ونقل همومهـــا بحيث يكون الانتاج الادبي والفكـــري سلاحا وجدانا لتجسيد الطموحـــات الشعبية والاماني الوطنية .

٢ ـ نبذ ومحاربة كل الافكـــــار والايديولوجيات والاتجاهات الانعزالية والانهزامية في الادب والفن التي تحاول وقف مسيرة التقدم الانساني .

٣ ـ الالتحام مع جبهة التحــــرر الوطني العربية ومحاربة كل الانظمـــة الرجعية والديكتاتوريات العربيـــــة المعادية لشعوبها ولشعبنا .

٤ ـ محاربة وعزل نفوذ الانظمـــة الرجعية العربية العميلة للامبرياليـــة العالمية والامبريالية الامريكية وعـــدم السماح لها بالتدخل في قضيتنــــــا الوطنية .

٥ ـ العمل من اجل تصفيـــــة النفوذ الامبريالي والغاء القــــواعد العسكرية الاجنبية في منطقتنـــا التي تهدف القضاء على حركتنا الوطنية .

وكذلك فاننا نحن الكتـــــاب الفلسطينيين في الارض المحتلة نستنكر ممارسات السلطات الاسرائيلية المتمثلة في :

١ ـ فرض الرقابة على الاعمـــال الادبية والفكرية والفنية .

٢ ـ منع حرية القول والكتـــابة ومصادرة الكتب ومنع تداولها واغلاق المكتبات .

٣ ـ فرض الاقامات الاجبارية على الكتاب والمفكرين ومنعهم من مزاولـــة أعمالهم وسجنهم .

٤ ـ عدم السماح ومنع اقـــامة الندوات الثقافية واللقاءات والاعمـــال المسرحية .

٥ ـ عدم السماح باصدار مجلات وصحف جديدة .

٦ ـ اصدار القوانين والاوامـــر العسكرية الجائرة وممارسة القمع .

واننا نحن الكتاب الفلسطينيين في الارض المحتلة نوصي بما يلي :

١ ـ تطوير قدرات الكتاب واساليبهم وتعميق اشكالها الفنية الجمالية .

٢ ـ نشر الانتاج الجيد وترويجه .

٣ ـ ترجمـــة الانتاج المحلـــي الى اللغات الاجنبية .

٤ ـ رعاية الناشئين من الكتـــاب وتوجيههم .

٥ ـ تنشيط نشر الاعمال الفكرية والادبية في الصحافة المحلية .

٦ ـ اقامة الندوات واللقــــاءات الفكرية والادبية من اجـــل الالتقاء بالجماهير .

٧ ـ استلهام التراث الشعبي في الاعمال الابداعية الجديدة .

٨ ـ الاهتمام بادب الاطفال والعنايـــة به .

٩ ـ رصد الانتاج الفكري العربي والعالمي واتاحة الفرصـــة للكتـــاب المحليين للاطلاع عليه .

١٠ ـ الاشتــراك في النـــدوات واللقاءات الفكرية والادبية المحليـــة والعالمية التقدمية .

١١ ـ محاولة نشر افضل الاعمال المحلية في الاتحاد والصحافة العربية والعالمية .

١٢ ـ تشجيع الترجمة « العبرية » من اللغات الاخرى » .

الاتحاد الثقافي ** الاتحاد الأدبي ** الاتحاد الفني

ميخائيل نعيمـــة : في مستهل المســـيرة

● صدر عن « دار نـاؤوكـا » للنشر بموسكو ، الجزء الاول من ثلاثية « سبعون » لميخائيل نعيمـة منقولا الى اللغة الروسية . وهـذا الجزء بمثابة وصف مفصل لحيـاة الكاتب وابداعه يتضمن ما يحتاج اليه القارىء السوفييتي من التفسيرات .

يقول ميخائيل نعيمة محددا هدفه من تاليف هذا الكتاب ، في مقدمـة طبعته الروسية ، انه اراد ان يتحدث عن شاب غريب جاء الى روسيـا من لبنـان البعيد ، وعما كان ذلك الشاب قبل وصوله الى روسيـا ، وعن اقامته فيها ، وعما اضحى بعد ان لمس شرارة الهامها وجمر مآسيها .

ويتذكر ميخائيل نعيمـة بود رحب اعوام دراسته في المدرسة التبشيريـة الروسية بالنـاصرة ثم في المدرسة الدينية بمدينة بلتافا الاوكرانية التي سماها محطة طيبة في طريقه .

وفي الاعوام السابقة للثورة وتحت تاثير الحركة الاجتماعية الجبارة في روسيا ، اخذت تتبلور اراء الشـاب القروي البسيط وتتقوى عزيمتـه وتتســع عـالمه الروحي وتتكون شخصيته المستقلة القـادرة على الابداع وتوصل ميخائيل نعيمة هنـاك الى الاقتناع بان رسالته ان يخـدم الناس بقلمه الشريف والنزيه .

وعند نهاية الكتاب نفارق بطله وهو واقف في مفترق الطرق تعذبه الشكوك بعد ان اجتاز طريقا من الايمـان الاعمى الى الخيبة في حقائق الانجيل . وتنتظره اعوام طويلة من الهجرة الى امريكا ، والشهرة ككاتب للقصة العربية القصيرة . لقد اثر ميخائيل نعيمـة تاثيرا كبيرا في نشـوء الادب العربي الواقعي المعاصر الذي تحرر من تقليد نماذج الادب العربي وكذلك في تكون النقد العربي الحديث .

وميخائيل نعيمـة الصديق الكبير للاتحاد السوفييتي يقول في كتابه : ان بلدي يعيش الان اصعب مرحلـة في تـاريخه وهو في حاجة مـاسة الى المثقفين الذين يستطيعون توجيه خطاه وتبديد الظلام امامه . وانا اريد ان



اكون مثل اولئك الناس . اني اريـد ان انشر في بلدي الروح التي ستساعد على ابضـاح اثمن القيم البشريـة وتوجيهه في طريق الاشتراكية .

وكان الاكاديمي كراتشكوفسكي هـو الذي قدم ميخائيل نعيمـة الى المستعربين الروس والسوفيت . اذ ضم الى « مختارات من الادب العربي الحديث » (عام ١٩٢٨) مقدمــة مسرحية « الاباء والبنون » لميخائيل نعيمة .

وكانت البروفسورة كلثوم عودة — فاسيليفا ، العربية الاصل ، تعمـل كثيرا لنشر مؤلفات الكاتب ، فاصدرت عام ١٩٥٦ في موسكو مجموعة « القصص لبنانية » . كما وغرست كلثوم عودة فاسيليفا في اثنـاء عملها في جـامعة لينينغراد ومعهد الاستشراق بموسكو ، في قلوب تلامذتها ، احترام الشـعب العربي وتاريخه وثقافته وتراثه .

وصدرت باللغــة الروسية خمس مجموعـات من مؤلفات الادبـاء العرب المعاصرين تضم قصصا لميخائيل نعيمة . ويمكن القارىء السوفييتي من تقدير ما تتميز به اسلوب الكـاتب اللبناني من البساطة والدينـاميكية والوجدانية الرقيقة .

في مهرجـــان الادب الفلسطيني — بقيــــة

لقد دفعنا ابهظ ثمن في تجربتنـا المأساوية مع هذه القيادة . ولذلك لا يحق لنا ، ولا يستحق شعبنا ذلك منا ، ان ننسى او نتجاهل هـــذه التجربة .

ومع ذلك يظل العديد من الادباء الفلسطينيين يتهرب من هذه التجربة ومن ضرورة استعادتها .

خذوا قصة سامي كيلاني — « لقد كان لاسمك قصة » — في مجموعـة « اخضر يا زعتر » .

في هذه القصة حدثته جدته قائلة : « عندما خرجنا من هناك ، مكثنا مدة في المدينة نتنقل بين جامع ومدرسة . لا يثقلنا في تنقلنا شيء . كنا عروسين نحمل عفشين من الفراش واملاً في الرجوع قريبا ومفتـــاح البيت . وتتسقط الاخبار : هـل تقــدم المرافبون ؟ قالوا لنا : بضعة ايام وسنعود .. لا حاجة لمزيد في هـذا الموضوع » !

لماذا « لا حاجة لمزيد في هـــذا الموضوع » ؟ هذا هو الموضوع !

انخيل سامي كيلاني ، وقد بلغ هذا المبلغ من المواجهة مع هـــذا الهم ، اصيب بالفزع مما يحتمل ان يبلغه من نتائج .

القضيـــة هي انه ان الاوان ان نغوص في تاريخ التجربة اعمق من مجرد مجابهة وجه الرجعية العربية الذي التقيتموه بعد النكبة . آن الاوان كي نعيد الى ذاكرة الشعب القومية ، كنز تجربته الغنية ، وجه هـــذه الرجعيـــة وعلى راسها الرجعيـــة الفلسطينية قبل النكبة وفي اثنائها .

القضية ان شعبنا مثخن ، امـا عنوة وامـا بسبب اللجوء والزمن الضائع في صحارى الغربة ، من ان يجني ثمار اقسى واغنى تجربة دفع فيها اغلى ثمن .

بقينا ان الادب الفلسطيني قد شب على طوق طفولته ورومانسيته السطحية التي تميزت بقصص البطـــولات والحنين الى البيارات .

ولكننا لا نزال في حاجة الى المزيد من الشجاعة الصادقــــة في دراسة التجربة .

الم تلاحظوا انه ، على كثرة ما نشر من اعمال قيمة عن تاريخ القضيـــة الفلسطينية ، لا تكاد تجد اي عمل جدي ، علمي او ادبي ، في دراسة ما عمله الاستعمار البريطاني في فلسطين وشعبها ؟ لقد قرأت العـــديد من الاعمال في مجال تاريخ القضيـــة الفلسطينية فلم اجد ، ولم افاجأ ، ولا بكلمة واحدة جدية عن سياسة « فرق تسد » الاستعمارية وعن تعامل القيادة الفلسطينية انذاك مع هـــذه السياسة .

ومن حق سامي كيلاني ان يعـــزي نفسه بانه لم يكن اول من تهرب من معالجة دور الرجعية العربية قبل النكبة وفي اثنائها . ومن حقنا عليه وعلى جميع ادباء المناطق المحتلة ان ننتظر منهم ان تكون هذه المرة هي آخر مرة ..

— ٤ —

انفخـــوا في الصـــور !

ان اعتقادنا بانكم ، نحن معكم ، مدعوون لحماية هموم الادب الفلسطيني نابـــع من محاسبتكم السلطة لهموم

الاحتلال الاسرائيلي .

وهذا الاحتلال ، الذي يتظاهر بانه احتلال « حضاري » ، يقمع مباشرة الادب والفن في الارض المحتلـــة . وتعلمون ان الكلمة الصادقة والشجاعة هي ايضا سلاح يقض مضاجعه . فما ان يسمعها حتى يضع يـــده على مسدسه ..

انكم ، مع شعبكم ، تجابهون يوميا اعتداءات سلطات الاحتلال على الكلمة المسموعة والمطبوعـــة . ويصادرون المتاحف والمكتبات والكتب . وقبـــل ايام استمعنا من اذاعة اسرائيل الى خبر عن قيـــام الحكم العسكري الاحتلالي باستدعاء الشعراء الشعبيين ، الزجالين ، في المناطق المحتلـــة وباكراههم على توقيع تعهـــد بان لا يذكروا اسم منظمـــة التحريـــر الفلسطينية في اشعارهم في اعراسكم .

واخذوا يطبقون قانون منع الارهاب لكي يفرضوا عليكم ، بالحديـــد والنار ، ان تتراجعوا عن وحـــدة صفوفكم الوطنية بقيـــادة ممثلكم الشرعي والوحيد — منظمة التحرير الفلسطينية .

ان ماساة الاحتلال الاسرائيلي ، ودليل نهايته الحتمية ، هي انه يجهل انه لم يبق لكم اية فسحة تتراجعون اليها .

فالى اين تتراجعون ؟ الى قبـــور شهدائكم ؟

وهل من الممكن لادب فلسطيني في الارض المحتلة ان يتهرب من المواجهة الادبية والسياسية مع الاحتلال لا يتهرب هو نفسه من هذه المواجهة ؟

وسوف يعيبون عليكم ما يسمونه الادب السياسي المبـــاشر ، ادب الشعارات ! ولكن ، ما لها الشعارات اذا كانت قادرة على ان تحدو هـذا الشعب في مسيرته نحو الحرية ؟

وهنالك همومكم الخاصة فيما اسمح لنفسي بتسميته « هموم جمع الشمل الادبي الفلسطيني » . ولنا تجربـة ناجحة في هذا المجال قوامها الصدق والمثابرة . ونحن مستعدون لان نقدم كل ما نستطيع تقديمه من خدمات لكي نسهم في تحطيم اي طوق من اطواق الحصار والصمت التي تشعرون بانكم مطوقون بهـا .

وفي الختام لا بأس من ان نتعلم شيئا مما يجري في اسرائيل . ومن الاعراف البرلمانية في اسرائيل ان يقوم اكبر الاعضـــاء سنا بتولي رئاسة الجلسة الاولى للكنيست الجديدة . وحدث ، حين كنت عضوا في الكنيست ، ان كان اكبر الاعضاء سنا عضوا من حزب مدين صغير ومتعصب . فتولى رئاسة الجلسة الافتتاحية . وكان من المفروض ان يلقي كلمة متادبة لا تزيد عن بضع دقائق — كلاما عاما لا يلزمه ولا يلزم غيره . ولكنه اطال في الكلام وشرق وغرب . فاستشاط الاعضاء غضبـا ، وطالبوه بان يكف . فلم يكف . وصاح في وجوههم : ما دام الصور (النفير) في يدي فسانفخ في الصور والى القمة !

واذا جـاز لي ان اسدي اليكم نصيحة فانني انصحكم بان لا تكفوا عن النفخ في الصور وبان تمنعوهم من ان يسحبوه من ايديكم .

انفخوا في الصور !

قصة قصيرة من منغوليا

اللحـــن

❊ بقلم سينجـين أيردينى ❊

كان يوما صيفيا . البيوت البيضاء العديدة ، التي ازدحم بها الـوادي الضيق وطوقتها الجبال ، بدت وكأنها سرب مـن الاوز الابيض تجمـع فوق بحيرة واسعة قبيل حلول موسـم الهجرة . في هذه الظهيـرة الحارة ، كان الوادي الصغير واجما ، والسكون يخيم على تلك البيوت البيضاء القابعة فيه بخنوع ، المستسلمة للهيب شمس ذلك اليوم الصيفي القائظ .

مضى بعض الوقت قبل ان تسمـع من اعماق تلـك السكينة انغــام الشانز(*) تنساب هادئة عبر بـاب مفتوح لاحد تلك المنازل البيضـاء ، لتخفف من وطأة الجو الرطب القائظ . وتلطف حرارته الشديـدة المرتفعة . كان بعض المارة يتوقفون بـين الحين والاخر عنـد ذاك البـاب الـموارب للحظات ، وقد تناهت الى اسماعهـم انغام الشانز البديعة تلك .

ولو أن فضوليا منهم دخل الدار ، وأزاح الستارة الحريرية الزرقـاء ، لرأى فتاة جميلة ، ذات وجه صاف ، غطت جسدها المشوق المتلىء ثياب بسيطة لكنها كثيرة الالوان ، وقـد تربعت على سرير في مواجهة الستارة الحريرية الزرقاء ، وأخذت تعزف على آلة الشانز لحنا حزينا رائعا .

بين فينة وأخرى ، كان ضــوء وردي ناعم يبدو وكأنه يشع من وجهها الابيض الذي تزداد تقاطيعه الدقيقـة وضوحا كلما كان المكان اكثر عتمـة واشد ظلمة . كانت شفتاهــا المكتنزتان حمراوين كتفاحة يانعـة ، وقد اخذتا تلتصقان ببعضهما وتنفرجان دون احداث أي صوت ، وكأنهمـا تتراقصان على وقع الانغام المنبعثة . العينان الداكنتان الواسعتان تطرفان للحظة ، ثم تدهمهما دفقة من الانفعال تجعلهما تحدقان بتمعن في الفـراغ . أصابعها رقيقة بيضاء كاصابع طفل ، تتقافز من وتر لاخر كفراشات قلقة غير مستقرة .

لو قدر لشخص ان يراها لتعجب كيف تكون الطبيعة سخية معطـاء هكذا ، فتهب لمخلوق واحد هـذا القدر العظيم من جمالها .

في هذه الاثناء ، خرج من بيـت مجاور رجل دميم الوجه ، لو هيئـة لاتبعث على الارتياح . مشى باتئاد ، وقد أحنى رأسه ، حتى وصـل دار جارته . وانحنى قليلا قبل ان يجلس في بقعة من المساحة التي تفصـل الباب عن الستارة الحريرية الزرقاء .

كان له راس ضيق صغير ، وشعر مهلهل قاس كلسان فرشاة . وقـد زاد في تاكيد قبح وجهه فكه الطويل ، الذي بدا بارزا متدليا ، واذنــاه الكبيرتان المفلطحتـان .

لو قدر لشخص أن يراه لتعجب كيف تكون الطبيعة بخيلة متمنعة هكذا ، تحجم كل هذا الاحجام عن اعطاء هذا المخلوق البائس نزرا ولو يسيرا مـن جمالها .

اغمض عينيه ، وصالب يديه على صدره النحيل ، واخذ يتارجـح على انغام الموسيقى التي تهادت اليه عبر الستـارة الحريرية الزرقاء . كـانت الفتاة تعزف على الشانز مترنمـة باغنية من اولئك العشاق الذيـن يكتمون حبهم ، لا يبوحون به ، فتظل نيرانه تضطرم عارمة في صدورهم .

« ترى ماذا سيفعل البط حين البحيرات تتجمد ؟ » (**)

أخذ قلبه ينتفض في صدره كطائر مذبوح عيناه ما زالتا مغمضتين ، ويداه على صدره كأنما تمنعان قلبه من أن يقفز خارجه . لكنه الان كـف عـن التارجح . أحس بوحدة غريبـة ، ووحشية لم يعهدها من قبل .

اهتزت الستارة الحريرية الزرقـاء كأنها هي ايضا ترتعش لكلمات الاغنية ولحنها الجميل ، فرأى الرجل يـد الفتاة البيضاء تومض عبر الفتحـة الضيقة التي احدثها اهتزاز الستارة . بدت الطبيعة وكأنها لم تكتف برسـم لوحة قبيحة لوجهه . فها هي تهزأ به الان : الفتاة ، بجمالها الخارق الاخاذ ولحنها السماوي العذب ، تستأثر فيه رغبة ، منالها مستحيل .

يداه ما زالتا على صدره الضئيل ، يهدئان من روع ذلك المنتفض بيـن الضلوع . لكنه الان لم يعد قـادرا على اغماض عينيه . على اهدابـه المرتعشة تعلقت دمعـة ، تـرددت لحظة ، ثم انحدرت ببطء على خـده الضامر تشق لها مجرى ، كان يتلوى مع ايقاع النغمات وارتعاش الستارة الحريرية الزرقاء ووميض اليد البضـة البيضاء .

توقفت الموسيقى فجاة ، كما لو ان احدا مزق أوتار الشانز ، فعـادت الظهيرة حارة ، ووجم الوادي الصغير من جديد ، وخيم السكون على البيوت البيضاء القابعة فيه بخنوع ، المستسلمة للهيـب شمس ذاك اليـوم الصيفي القائظ .

[عن « النورى » لسان حـال اللجنـة المركزيـة للحـزب الاشتـراكي اليمنى]

(*) الشانـز : آلة موسيقيـة بوترين .

(**) : اغنية شعبية منغولية

حكاية للاطفـــال

العندليب وحبتا العنب الاصفر

❊ بقلم : آنجيـل كـارالييتشيف ❊

رفعت العصفور الام نفسها من العشــ ؛ ونظـرت الـى عندليبها الصغير وقالت له :

— يا طفلي العزيز ؛ اذهب الى كرم العنب،وحاول أن تجد لي حبة من العنــب الاصفر . انني أموت اشتياقا لشيء حلو .

قال العندليب الصغير :

— سأذهب حالا . فارقدي في عشك وانتظري .

وطار العندليـب الصغير . قاصـدا كرم عجـوز ؛ تفنى عمره يهتم بدوالي العنــب الاصفر .

حط العندليب الصغير على غصن فوق رأس العجـوز ، وبدأ يغرد مسرورا ، ثم قال له :

— اسمــع ياجدي ؛ دعني اقطف حبة عنب لامي المريضة ؛ انها تنتظر راقــدة في العش . هل استطيع ذلك ؟

لم يجب العجوز ؛ لانه لـا يفهم كلمة واحدة من لغـــة العندليب . عندئذ قرر العندليب أن يسرق حبـــة لامه . فحط تحت عريشـة مثقلـة بالعنب ؛ ولكنه لم يتجرأ على التقـاط العنب .. نظر حواليه علـه يجد حبة على الارض ؛ فلم يجـد شيئا تحت العريشـة .

قفز العندليب الى عريشــة اخرى ؛ وجد عنقودا منفرطا ؛ فمد الطائر الصغير رقبتـــه وفتح منقاره ؛ واذا بالعجـــوز خلفه ؛ فارتعب العندليـــب الصغير فترك العنقود وطـار بعيدا .

عاد الى امـــه المريضـــة واخبرها بكل ما جرى ؛ فتنهدت الام وحضنت راس العندليـــب بجناحيها ؛ بينما كانت الدموع تترقرق في عينيهـــا ثم قالـــت لطفلها :

— لا تقلـــق يا عزيـــزي . ستحضر لي العنب ؛ فبعد ان يقطف العجـوز العنـــب ؛ ستذهـــب وتفتشـــ العرائش كلها . وستجد حينذاك بعض الحباب المنسية .

غـرق العندليب الصغير بالحزن ؛ وطار الى الغابــة وحط على شجرة البنـدق في ممر الغابة .. تأوه من أعماقه ؛ غمر قلبه حزن ثقيل ؛ ثم راح يغني ..

كانت أغنيته محزنة ؛ فبكى الحجر الابيض قرب الطريق ؛ وسالت دموعـــه فوق التراب حتى كادت تغرق نملة صغيرة كانت تمر مصادفة تـــــربه الحجر .

سألت النملة الحجر :

— لماذا تبكي أيها الحجر ؟

قال الحجر :

— ابكاني العندليب الصغير .. اغنية حزينة جدا ؛ فاذهبي واسأليه .

رفعت النملة بصرهـــا الى شجرة البندق ونادت :

— أيها المغني الصغير ؛ لماذا جعلت الحجر يبكي ؟

نزل العندليب واخبر النملة بكل شيء .

سألت النملة :

— اتعني انك بكيت من اجل حبتي عنب ؛ الديك هم اخر ؟

اجاب الطائر :

— لا ؛ لا شيء غير ذلك .

قالت النملة :

— سأدلك على مكان نجـــد فيه حبتي عنـــب . اذهب الى الينبـــوع تحـــت سياج كـــرم العجوز . فهناك تجد حبتـــين من العنب الاصفر . لقد جـــاء العجوز البارحة . واحضر معه عنقودا كبيرا من العنب وغطسه في الماء ليبرد قليلا . عندمـــا جلس . بـــدأت يـــده اليمنى ترتجف . فانفرطت حبتـــان لذيذتان من العنقود وسقطتـــا على الارض ؛ فكرت ان ادحرج واحدة منهما لاخذها الى بيتي ؛ ولكنها ثقيلة وانا ضعيفة فلـــم استطع زحزحتها .

ثم نظرت الى العندليـــــب وقالت :

— هيا اذهب . وخذ واحدة لك ؛ واحمل الاخرى الى امك .

طار العندليب الى الينبوع ؛ فوجد الحبتين طار من الفـــرح امسكهما بمنقاره بحماس وعاد مسرعا ؛ وعندما مر على بيت النملة ؛ رمى حبة امـــــام بيتها ، وحمل الاخرى الى امه المريضة .

❊ طوابـــع مصر القديمة يجمعهـا أمريكي ❊

● الامريكي بيتر ارفيلس الـذي يهوى جمـع طوابـع البريد موجود في القاهرة حاليا لاعداد كتالوغ يحـوي جميع الطوابع المصرية القديمة مـن عام ١٨٨٧ وحتى الان .

تبلغ تكاليف اعداد هذا الكتالوغ حوالي ٣٠ الف دولار ويتضمن أكثر من ٩٠٠ طابع في مائة صفحة تحاول ابراز تاريخ مصر القديم من خـلال عرض جميع الطوابع التي تم تداولها خـلال هذه الفتـرة وحتى الان على مستوى القنصليات الاجنبية والمصالح الحكومية والنقابات المهنية القديمة .

❊ العدد الجديد من مجلة « شؤون فلسطينية » ❊

● صدر العدد ١١٦ تموز ١٩٨١ — من مجلة « شؤون فلسطينية » ، المجلة الفكرية الشهرية التي تصدر عن مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، والتي تعالج أحداث القضيـــة الفلسطينية ، وشؤونها المختلفة .

من محتويات العد الجديد نقـرأ : « نعيم خضر الذي استحوذ على السر الفلسطيني لفيصل حوراني ، « السلاح النووي الاسرائيلي » لاحمد خليفـــة ، « القوى الفاعلة في الانتخابـــات الاسرائيلية » لحنة شاهين ، « فرنسا اليسار والقضية الفلسطينية » لـد. مصطفى جفال ، « زيارة السادات للسودان نهاية منطقية لانحـــراف قديم » لماجد عزام .

كما يكتب الياس عبود « اهـداف الهيمنة الاسرائيلية علـى الشريـط الحدودي في جنـوب لبنان » ، وروز مصلح عن « العمال الفلسطينيين في الارض المحتلة . ٢— اثر العمـــل العربي في اسرائيل على القـــوة العاملة في اقتصاد الضفة الغربيـــة وقطاع غزة » . ويكتب محمد سليمان عن « التطور الديمغرافي العربي في اسرائيل » واقعوتوقعات ١— مؤشرات الزيادة الطبيعية » وسلوى المهـــد « ملامح الوضع الاقتصادي والاجتماعي في فلسطين حتى نهاية الحرب العالمية الاولى » .

وفي باب الثقافة يكتب يوسف سامي اليوسف عن « تجربة فدوى طوقـــان ٢— المرحلة الثانية : اصالة القلق البشري .

هذا بالاضافة الى الابواب الثابتـــة من تقارير وردود ومراجعات وشهريات ووثائق .

تحــدى الـــروح

❊ قصيدة صـالح قويقس ❊

اتمشى ما بين « الحارة »
و « البير الغربي »
والناس على قارعة الشارع
تحكي قصة روحي
ونزيف جروحي
يمتد الغضب الشعبي
ومن جسدي الثوري
ينغرس بارضي الموروثة
عن جدي
يعدو خلف الكلمات المبتورة
والسيقان المبتوره
يمتد من « جبل النار » الى
« بركا »
من سجن الرمله
حتى النفحه
اتمشى ما بين الحاره
« والمدور »
روحي تتحدى
مع شعبي الاسمر
فوق الالغام وتحت سيـــاط
التعذيـــب
والجوع البشري المزمن

في حضرة ذاك الرابي الازعر
اعبر خلف الطابون
تأتيني رائحة الخبز المنبعثة
مع صوت « الرق »
وصوت الرق ينادي
رغم الظلم نناضل
رغم الكبت نناضل
فوق « الصـــاج » رغيف
الخبـــز
يتحمر
روحي تتحدى مع شعبـــي
الاسمـــر
اتمشى ما بين المصنع
والخلوه
وأنادي شبان القرية
شبان النخوه
للظالم مأدبة فوق ربانا
فهلموا كي نجعل للظلـــم
مقابر
في الحارة في الخلوة والمدور
روحي تعشق اقواس النصر
وسينتصر الشعب الاسمر

● الحارة والبير الغربي والمدور والخلوة : احياء في قرية بركا الجليلية .

● الرق : تدوير رغيف الخبز بالرق على « الطابة » .

● الصاج : لوح حديدي دائري على شكل قبة ...



من الفن النيجيري المعاصر

تمثـال الطـلاق

اسمي اقترابك صلحا مع الدفء

❊ قصيدة شوقي شفيق ❊

« وتبتعدين ،
وانت اشد اقترابا الى من القلب ،
بين النخيل أراك تمدين نحوي يديك فلا أستطيع اقترابا .. »

❊

وادخل — كنت — اليك على سفن الحلم ،
أذكـــر ،
كنت اخض دمي ، واخوض في نبعك اللا نهائي حتى حدود
الزمان المخوض في النبع ..
ها جثة الضوء تنهض متشحا قلبها بضياء عيونك ،
والباحثون عن الماء في راحتيك ،
يسامرهم دفء نهديك ،
والنبع يفتح نافذة للسماء البعيدة ،
والوردة الان تفتح نافذة للسماء البعيدة ،
والجرح يفتح بوابة للتوضؤ بالدم حـين تجف مياه الزمان
المحـــاصر
والباحثون عن الماء في راحتيــك يشدون اذرعهم ثــــم
يغتسلون بضوئـــك ،
والنبع لا ينتهي مـــاؤه ،
واقترابك يشتد ، يشتد .. كيما أسميه صلحا مع الدفء
والاغنيــــات ،
اقترابك يغدو « وشيعة عشق ووشما » بلاصق أنسجـــة
القلـــب ،
والباحثون عن الماء في راحتيك يغوصون في النبع ،
دفؤك ينقلهم للسماء القريبـــة ..

❊

اخونك ؟ كيف ؟ وانت نهاري وضوء نهاري المحاصر ،
كيف اخون ووجهك يصعد من شفتي وحنجرتي نسفـــا
لنشيـــد الطفولة ،
كيف أخون وانت نشيدي ووهج عيوني .. ؟

❊

ها انت تبتعدين ، ويقرب وجهك مني ، وتبتعدين ، ويوغل
ضوؤك بين غصوني العتيقة ،
أستيقظ الان أكثر ،
والباحثون عن الماء بين غصونـــك ،
يستيقظون ،
وتبتعدين كثيرا ...
كثيرا ...
لحد العنـــاق

(عـــدن)

❊

معول الطفولة

❊ قصيدة هاتف الجنابي ❊

مخترقـــا اضلاعك الصخرية
وجلدك المزركش اللحظة بالنيون
وشمسك الوهميـــة
اليـــك ،
للخرائب العربية ،
والدمعة الملتهبـــة
باسم الحصى والطرقـــات
باسم القصائد المحطمـــة
باسم الغصون والمعتقلات
انفخ بالصـــور
بالحجر الاسود والابيض بالسهول والجبال
اصرخ
بالجميـــع
ايتها القارات ، يا رياح ،
يا امـــواج ،
يا براري ي ي
تنشطر الارض ،
اليّ يركض النهار والليالي
انفخ بالمـــاء والصحارى
تاتي الى مثل غابة من العذارى
وبعدها ، نزحف كالنمل ، كالرياح والمطر
ومثل سرعة الضيـــاء
نشق ذا الجسد
بمعول الطفولـــة
نبحث في اثدائك المسطحة
عن قطرة جديدة
للجســـد الوليـــد .

(بولونيـــــا)

أخبـــار ثقافيـــة

❊ الارض .. شعار مهرجـــان الفنون الشعبية في المغـــرب ❊

● اقيم في مدينة مراكش المغربية مؤخرا المهرجان الوطني للفنـــون الشعبية ، والمهرجان الفني الفولكلوري الكبير الذي يقام سنويا لعـــرض الفنون الشعبية الخاصة ، بكـــل مدن وقرى وريف المغرب ، شاركـــت فيه ٢٥ فرقة فنيـــة للغنـــاء والرقص للهواة من ٢٠ محافظة في البلاد .

ومن المعروف أن المغرب مصدر مهم للعديد من الفنون والعادات الشعبيـــة التي ما زالت تحتفظ بطابعها الفطري البسيـــط ، دون ان تدخلهـــا الالات والاجهزة ، وغيرها من مظاهر العصر الحديث .

وفي كل عام تدعو وزارة السياحة المغربية ، الفرق في المدن والقـــرى البعيدة بكامة اعضائها لاجراء مسابقات بينهـــا .

ويقام المهرجان بين تلال واطـــلال قصر (البديع) ، وهو من القصـــور التاريخية ، التي بنيت في القـــرن السادس عشر . وفي وسط باحـــة القصر ، توجد بحيرة مائية تدور حولها استعراض الفرقة لاعمالها .

وفي كل عام ، يحمل المهرجان اسما خاصا ، أو شعارا تقدم فرق الفنون اعمالها ضمن نطاقه . ففي العـــام الماضي ، كان المهرجان تحت اســـم « المـــزواج » ، ولتعـــدد القبائل التي تسكن المغرب ، قدمت الفرق المشتركة اكثر من ٥٠٠ عرض شعبي ، لعادات وتقاليد الزواج في ريف المغرب ، ولدى البدو الرحل .

وخلال هذا العام ، اقيم المهرجـــان تحت شعار (الارض) ، حيث تقـــدم جميع اعمال الفروسية والبطولة عن الارض ، وتتم اعادة تاريخية تمثيلية للعديد من معارك القبائل ، دفاعا عن الارض ، وذلك عبر فنون الفروسية ، واستخـــدام الخيل المدربـــة والجمال السريعة .

وفي هذا المهرجان السنوي ، يحرص العديد من مخرجي السينما العالميـــة ونجومها على حضوره ، ويحضـــر ايضا احتفالات هذا العام ، العديد من تلفزيونات العالم ، لتسجل هـــذا المهرجـــان . وسيتمكـــن الضيـــوف الكثيرون من الاطلاع على اعمـــال الصناع الحرفيين الشعبيين ، كاعمال الطرق والسجاد البربـــري المشهر ، والمصنوعات الجلدية والازيـــاء الشعبية .

والجدير بالذكر أن مهرجان العـــام الحالي امتد ستة عشر يوما .

الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات

في تلخيصات لقاءات القرم للعام ١٩٨١

الدول الاشتراكية قادرة على حماية مصالحها

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ نشرت صحيفة « برافدا » في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ، خبرا عن تلخيصات المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للقاءات الثنائية في القرم التي عقدها سكرتير عام الحزب ليونيد برجنيف مع قادة الاحزاب الشيوعية والدول في المنظومة الاشتراكية .

واشارت « برافدا » الى ان دول المنظومة الاشتراكية وضعت امامها مهمات هامة في بناء المجتمع الجديد الا ان تقدمها على هذا الطريق يصطدم ببعض الصعوبات الناجمة من عدة اسباب ، كما تظهر الازمة الآنية الوقتية في بولندا الشعبية . لقد اثبتت خبرة التطور الاشتراكي ان من اهم الامور لدى الاحزاب الشيوعية ان عليها ان تحافظ على المقاييس اللينينية في حياة الحزب وان تهتم بتقوية علاقاتها مع جماهير الشعب لتحسين الدمقراطية الاشتراكية وللادارة وانتهاج سياسة اقتصادية واقعية وان لا تسمح بوجود ديون كبيرة عليها للدول الرأسمالية وان عليها ان تثقف العاملين بروح الاممية البروليتارية وان تظهر يقظة ثورية وتواجه بصمود وبقوة القوى المعادية للاشتراكية .

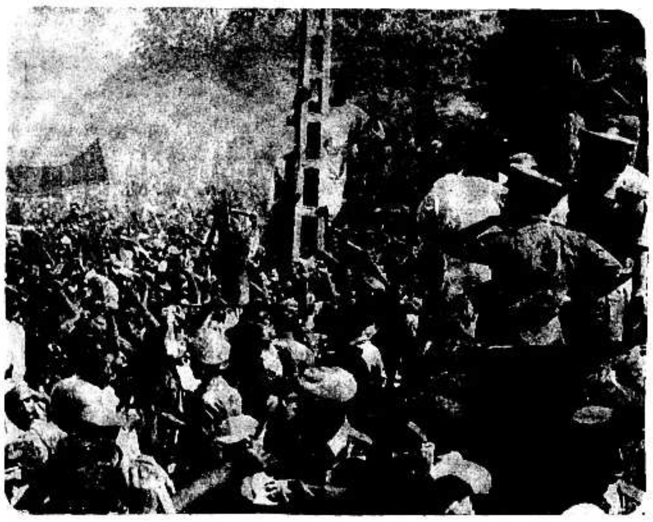
واضافت « برافدا » ان ما يميز العلاقات بين دول المنظومة الاشتراكية هو الاهتمام ليس فقط بالمصالح الخاصة ، بل ايضا الاهتمام بمصالح الاصدقاء والحلفاء . ان هذه الميزة ، وليس الشعور الاناني ، تساعد الدول الاشتراكية على تخطي العقبات الاقتصادية وعلى تذليل المشاكل الاكثر تعقيدا .

وقالت « برافدا » ايضا ان راي الدول الاشتراكية ان العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة يجب ان تبنى على اسس التعايش السلمي ، الامر الذي يتطلب تخفيض مستوى التسلح واجراء المباحثات المثمرة وتطوير التعاون من اجل السلام والمنفعة المتبادلة .

ان بالامكان حل جميع القضايا الدولية بصورة مقبولة . ولكن الطريق لذلك ليست بلغة القوة او التهديد باللجوء اليها . فلدى الدول الاشتراكية كل الامكانات المطلوبة للدفاع عن مصالحها الحيوية . وستواصل في المستقبل اتخاذ هذه الخطوات المطلوبة . وعلى الرغم من ذلك فان الدول الاشتراكية تعتقد ان جميع الدول والشعوب في عالمنا بحاجة الى السلام . وان قضية تقوية السلام والدفاع عنه هي امر هام للجميع .

ان الدول الاشتراكية ، وكما اثبتت تلخيصات لقاءات القرم للعام ١٩٨١ ، على استعداد لاجراء المباحثات وللتعاون مع كل القوى القلقة من الوضع على الساحة الدولية والساعية الى تقوية وتدعيم السلام العالمي .

ان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يؤكد ان لقاءات القرم اوجدت تنسيقا في السياسة الخارجية لدول المنظومة الاشتراكية ، الامر الذي سيساعد بلا شك على تقدم مبادرات الدول الاشتراكية السلمية وذلك عبر تقوية العلاقات الثنائية والمتعددة بينها من اجل تحسين نشاط معاهدة وارسو ومجلس التعاضد الاشتراكي نحو السلام والابداع .



* جماهير السودان ستسقط نظام النميري *

القائد الشيوعي اللبناني سهيل طويلة يؤكد على ضرورة الوحدة الوطنية

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ نشرت صحيفة « برافدا » في عددها الصادر في ١٩ آب الجاري مقالا لعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني سهيل طويلة عالج فيه الوضع القائم في الشرق الاوسط عامة وفي لبنان خاصة . واشار سهيل طويلة في مقاله الى ان تطورات الاحداث تشير مجددا الى ان اخطارا جديدة تتربص بلبنان وبالمنطقة العربية . ومن اجل درء هذه الاخطار يجب تقوية الوحدة بين القوى الوطنية اللبنانية والقوى الوطنية العربية وهذا ما تدعو له الحركة الوطنية والقومية اللبنانية . ويسهم الحزب الشيوعي اللبناني اسهاما جديا فيه .

ان تجنيد الشعب في النضال ضد العدوان الاسرائيلي المستمر والمؤامرات الامبريالية يجري على اساس البرنامج السياسي والتنظيمي للقوى الوطنية التي تشكل القوى المواجهة لتحالف اليمين اللبناني مع الصهيونية . ان هذا البرنامج ينص على النضال من اجل الحفاظ على استقلال وسلامة اراضي لبنان وعلى عروبته وعلى اجراء تغييرات اجتماعية في صالح الشعب . وينص ايضا على تقوية وحدة الحركة الوطنية الدمقراطية وكل القوى الدمقراطية في الشعب ، وتقوية الوحدة مع الشعب السوري وحركة المقاومة الفلسطينية وتعميق العلاقات مع الحركة الدمقراطية العالمية والقوى الدمقراطية العالمية ومع الاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية .

واكد سهيل طويلة انه بعد توحيد كل القوى التقدمية والوطنية العربية وتوطيد التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي يمكن هزيمة مخططات اعداء الامة العربية وافشالها ، الامر الذي سيفتح افاقا جديدة امام حركة التحرر الوطني العربية .

ضغوط على الاردن للانضمام الى «كامب ديفيد»

الكويت ـ يصر حكام الاردن على عدم السماح للثورة الفلسطينية بالعمل ضد الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي الاردنية . هذا ما اكده عدنان ابو عودة ، وزير الاعلام الاردني ، في حديث ادلى به ، يوم الاحد الماضي ، لصحيفة « السياسة » الكويتية .

وزعم ابو عودة ان بلاده « مستعدة للتضحية وليس للانتحار » ! واكد على وجود علاقات خاصة بين عمان وواشنطن . وتحدث بشكل مشبوه عن « ضغوط » مختلفة تعرض لها الاردن لكي يتخلى عن تأييده لقرارات مؤتمري القمة العربيين في الرباط ١٩٧٤ وفي بغداد ١٩٧٨ . وهذا يعني اجبار النظام الاردني على الانضمام الى صفقة « كامب ديفيد » .

ومن ناحية اخرى اعلن في عمان عن تغييرات في قيادة الجيش الاردني ، ومنها تنحية عبد الهادي المجالي عن منصب قائد الاركان وتنحية ثلاثة اخرين من كبار ضباط الجيش من مناصبهم . وتم تنصيب فتحي ابو طالب رئيسا جديدا للاركان . وهو من خريجي الكليات الحربية في انكلترا وامريكا .

ويربط المراقبون بين هذه التغييرات وما تناقلته وكالات الانباء في الاسبوع الاسبق عن محاولة انقلابية فاشلة ضد نظام حسين وعما اشيع من وجود « تذمر » في اوساط الجيش الاردني مما يبدو على العلاقات الاردنية السوفييتية من تحسن . وان كل هذه الاقاويل هي جزء من الضغوط الموجهة نحو جر الاردن رسميا الى طريق « كامب ديفيد » .

الحلف الامبريالي الصهيوني العنصري الدنس

موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » في الاسبوع الماضي (١٨ آب) مقالا لمعلقها كوليت جاء فيه : ان ادارة ريغن وحكام اسرائيل يسعون الان لتقسيم مناطق نفوذهم في سوق السلاح الدولي . وهدف هذا التقسيم ليس فقط التخلص من المنافسين ، بل ايضا فتح اسواق جديدة امام تجار السلاح الامريكيين في بلاد لا ترغب الولايات المتحدة الامريكية في بيع السلاح لها لاسباب سياسية . وفي هذا الخصوص كتبت صحيفة « الفاينينشال تايمز » اللندنية ان الوزير الاسرائيلي مريدور يفحص امكانية قيامه بدور الوسيط بين واشنطن وجنوب افريقيا والعديد من الانظمة الرجعية والدكتاتورية في امريكا اللاتينية . وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ان اسرائيل تحتل الان المكان السابع بين الدول المصدرة للاسلحة . فقد ازداد حجم انتاجها هذا بستة اضعاف خلال السنوات الاربع الاخيرة . وحصلت على ارباح تقدر بـ ١٢٢٥ مليار دولار . وبفضل منتجي السلاح الاسرائيليين تمكنت الادارة الامريكية وعلى امتداد سنين طويلة من التحايل على القوانين الامريكية التي تفرض الحظر على ارسال الاسلحة لجنوب افريقيا العنصرية والى الانظمة الدكتاتورية الاخرى . وحتى بعد ان اعلنت ادارة ريغن عن جنوب افريقيا نظاما صديقا استمرت واشنطن في تأييد اسرائيل في بيعها السلاح الذي صنع وفق التقنية الامريكية الى النظام العنصري في جنوب افريقيا .

ان الباحثات بين اسرائيل وامريكا حول تقسيم مناطق النفوذ في هذا المجال تؤكد ان واشنطن قررت نهائيا نزع قناع المعارض للعنصرية وتؤكد ايضا ان واشنطن ترغب في تحويل اسرائيل الى محطة النقل الرئيسية للسلاح المصدر لجنوب افريقيا .

ان الحلف العنصري الثنائي القائم بين تل ابيب وبريتوريا يتحول الان الى مثلث الكولونيالية الجديدة ويجسد هذا الحلف الامبريالية والصهيونية والعنصرية .

استمرار الاستنكار لقرار الرئيس ريغن النيتروني

سان خوسيه ـ شملت حركة الاحتجاج على قرار الرئيس ريغن بانتاج وتخزين القنبلة النيترونية العديد من دول العالم . ففي كوستاريكا تظاهر الالاف امام السفارة الامريكية منددين بقرار ريغن النيتروني . واكد الخطباء في كلماتهم ان انتاج القنبلة النيترونية هو عمل ارهابي ضد البشرية . وصرح وزير خارجية جمهورية افغانستان الدمقراطية دوست ان هذا القرار الامريكي هو خطوة اخرى ضد السلام ونزع السلاح والانفراج الدولي . ولم تستبعد الصحيفة الاسبانية « موندا برارا » ان تقوم الطائرات الامريكية بنقل هذا السلاح المدمر الى بلدان القارة الاوروبية الغربية في اية لحظة ، الامر الذي يهدد شعوب هذه الدول باخطار الابادة النووية .

أحزاب اليسار في المكسيك تتحد في الحزب الثوري الجديد

مكسيكو سيتي ـ عقد قادة الاحزاب اليسارية الخمسة في المكسيك في الاسبوع الماضي مؤتمرا صحفيا هاما اعلنوا فيه توحيد هذه الاحزاب في حزب سياسي واحد ـ هو الحزب الثوري الجديد . واعلنوا ايضا ان الاساس لاتخاذ هذا القرار ينبع من المبادىء والاهداف المشتركة ، التي تضعها امامها الاحزاب الخمسة وهي الحزب الشيوعي المكسيكي وحزب العمال الماركسي وحزب الشعب المكسيكي والحزب الاشتراكي الثوري وحركة الوحدة الاشتراكية .

ومنذ اعلان الوحدة تسعى المنظمات الاولية الى توحيد عملها وصفوفها في الحزب الثوري الجديد الذي يتخذ من الاشتراكية العلمية اساسا نظريا لنضاله دفاعا عن الطبقة العاملة وحقوق الكادحين . وجاء في البيان ايضا ان هدف الحزب الثوري الجديد هو تسلم السلطة واحداث تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية عميقة .

واعتبر السكرتير العام للحزب الشيوعي المكسيكي شاس ردولو القرار لحظة تاريخية في حياة الطبقة العاملة المكسيكية وفي الحياة السياسية كلها في البلاد . وان لهذا القرار اهمية خاصة ليس فقط لان الانتخابات العامة ستجري في العام ١٩٨٢ ، بل ايضا لاهميتها الخاصة لنضال الطبقة العاملة في المكسيك على المدى البعيد .

في براغواي

الوطنيون يعلنون الاضراب عن الطعام في سجون النظام الدكتاتوري

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ نشرت صحيفة « ترود » السوفييتية في عددها الصادر يوم السبت الماضي ان ٣٠ معتقلا في سجون النظام الدكتاتوري الدموي في براغواي اعلنوا الاضراب عن الطعام ويطالب المضربون عن الطعام بوقف اعمال القمع الدموية ضد المواطنين وبانهاء الاعمال الانتقامية التي يتعرض لها المعتقلون السياسيون . كذلك يطالبون باطلاق سراح السجناء جميعا .

وافادت الصحيفة ان النظام الدكتاتوري اقام العديد من معسكرات الاعتقال ، حيث يتعرض مئات المعتقلين من الثوريين والوطنيين والنقابيين الى اعمال التعذيب المنهجية بقصد تصفيتهم الجسدية . ومن الجدير بالذكر ان السكرتير العام للحزب الشيوعي في براغواي انطونيو ميداني ما زال معتقلا في احد هذه المعسكرات . وقال بيان اصدره الحزب الدمقراطي المسيحي في براغواي ان المميز الاساس لوضع البلاد الان هو تعرض الاف المواطنين ويوميا لاعمال التعذيب الانتقامية فالسلطات الدكتاتورية تعتبر جميع مواطني براغواي سجناء في معسكر اعتقال كبير .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الامبريالية الامريكية تستمر في تقديم المساعدات للطغمة العسكرية الفاشية في براغواي .

واقف شن طبـق

صدام حسين ينتقم للنميري

من الطلاب العرب في جامعات العراق

حيفا ـ من مكتب « الاتحاد » ـ امتدت يد نظام صدام حسين الارهابية الى الطلبة العرب ، الذين يتلقون تحصيلهم العلمي في الجامعات العراقية. وقامت اجهزة صدام حسين القمعية الدموية مؤخرا بابعاد الطلاب السودانيين عمر عبد الله ادريس واشراقة محمد الحسن (سنة رابعة في كلية الزراعة) وهاشم طه عبد الله (ثانية علوم) وعز الدين محمد الحسن وبحر عبد الرحمن (رابعة علوم) ومحمد الـه حميده ومكي محمد مساعد وابو عبيدة الخليفة (ثالثة ادارة) وحمدي موسى طه (ثالثة بيطرة) وجميعهم من جامعة بغداد . كما ابعدت الطالبين كمال ابو القاسم ومحمد صالح رزق من جامعة الموصل.

وكشفت صحيفة الحزب الشيوعي السوداني السرية « الميدان » عن اعمال القمع هذه مؤكدة ان هؤلاء الطلاب تعرضوا للاعتقال والتعذيب لفترة تتراوح ما بين اسبوع وشهر ونصف الشهر . وان سلطات القمع وجهت لهم تهمة التعامل مع الشيوعيين العراقيين . واضافت « الميدان » : « لقد شمل الاعتقال والابعاد طلابا عربا عديدين لرفضهم التحول الى عملاء لاجهزة امن البعث العراقي ـ الصدامي . وكان من بين الطلاب المبعدين طلاب سودانيون ومصريون وتونسيون وبحرانيون » . واضافت « الميدان » ايضا : « ان الابعاد يتم الى الاردن بدلا من سوريا وذلك للتواطؤ القائم بين النظامين الاردني والعراقي ضد القوى التقدمية العربية » .

وقالت « الميدان » : ان سلطات صدام حسين ترفض منح الطلاب المبعدين اية وثيقة تثبت انتماءهم لجامعاتها منافية في ذلك كل الاعراف والقوانين المتبعة. كما رفضت السفارة السودانية تقديم اية مساعدة للطلاب السودانيين المبعدين .

معتقلو النظام النميري يحققون بعض مطالبهم

ذكرت صحيفة « الميدان » في عددها الاخير ان وزير داخلية نظام جعفر نميري قام مؤخرا بزيارة لسجن « كوبر » . ورافقه في زيارته مدير السجن . واستمع وزير الداخلية الى شكاوى المعتقلين اثر الازمة التي ادت لاضرابهم عن الطعام وما تبع هذا الاضراب من اجراءات انتقامية قمعية نفذها مدير سجن « كوبر » عبد الرحمن الصاوي . ونتيجة لصمود المعتقلين امكن حل العديد من المشاكل التي افتعلها الصاوي . واضافت « الميدان » ان المعتقلين يصرون على استعادة جميع حقوقهم التي تنص عليها لائحة السجون . وانهم طالبوا بتعديل بعض بنود اللائحة لتلبي احتياجاتهم خاصة وان سجن « كوبر » اصبح مقرا دائما لعشرات الوطنيين والمناضلين . كذلك اصر المعتقلون على السماح للطلاب بتقديم امتحاناتهم بعد ان منعهم اجهزة امن النميري من ذلك .

مرحبا بنشرة « فلسطين تضـامن »



حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ صدر مؤخرا العدد الاول من النشرة الدورية الفصلية «فلسطين ـ تضامن» باللغات العربية والفرنسية والانجليزية . وتصدر هذه النشرة عن السكرتارية الدائمة للجنة النقابية الدولية للتضامن مع عمال وشعب فلسطين التي تضم ممثلي اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ومنظمة الوحدة النقابية الافريقية والمؤتمر الدائم لوحدة الشغيلة النقابية في امريكا اللاتينية والاتحاد العام لعمال فلسطين .

وقد رحبت نشرة اتحاد النقابات العالمي « اضواء » بالعدد الاول من « فلسطين ـ تضامن » مؤكدة : ان هذه النشرة الجديدة ستكون بمثابة حليف مناضل وملتزم تماما في الكفاح ثبات من اجل حقوق الشعب الفلسطيني وشغيلته في كفاحهم في وطنهم .

ان عمال وشعب فلسطين لا يقفون وحدهم في هذا النضال . ففي كل ارجاء العالم يطالب ملايين الشغيلة ونقاباتهم بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ووضع حد لجرائم القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية التي حولت هذه المنطقة الى اخطر بؤرة للحرب .

ولقد اثبت التضامن العالمي والاممي اكثر من مرة انه يمثل سندا متينا لنضالات الشغيلة والشعوب التي لا تعترف الامبريالية بحقها في الحرية والاستقلال والسيادة .

هذا وكانت « فلسطين ـ تضامن » قد اكدت في عددها الاول انها تصبو الى ان تكون عونا لحركة التضامن مع شغيلة وشعب فلسطين وان تسهم في تطوير هذه الحركة وتعميقها .

اتحاد النقابات العالمي يدين اعمال سلطات البحرية القمعية

براغ ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ ادان اتحاد النقابات العالمي في بيان خاص اصدره مؤخرا ممارسات السلطات البحرانية القمعية ضد الحركة النقابية وقادتها ونشيطيها في البحرين . واعلن الاتحاد تضامنه التام مع نضال الطبقة العاملة البحرانية المناضلة من اجل حقوقها النقابية . وطالب الاتحاد سلطات البحرين باطلاق سراح النقابيين رضا الجبل ومحمد رضا المعراج وعبد الجليل العراوي .

ويذكر ان السلطات البحرانية الرجعية نظمت محاكمة صورية لهؤلاء النقابيين . واصدرت الاحكام ضدهم بالسجن لمدة سبع سنوات وذلك بتهمة الانتماء الى تنظيم نقابي وممارسة نشاط نقابي . وعقدت المحكمة جلساتها سرا دون ان توفر اية ضمانات قضائية للمتهمين ، حيث عقدت الجلسات في القاعدة البحرية في مدينة المحرق .

وكانت هذه المحكمة الصورية وجهت العديد من الاهانات الى شهود الدفاع . واستهانت بالشيخ عيسى بن محمد الخليفة ، الذي شغل منصب وزير العمل سابقا ، ويحتل حاليا منصب رئيس نقابة المحامين في البحرين .

ويؤكد النقابيون البحرانيون في السلطات الرجعية في بلادهم تستمر في ملاحقة النقابيين منذ العام ١٩٧٩ . وتعتقد هذه السلطات ان بامكانها القضاء على الحركة النقابية النشيطة بالعنف وباعمال القمع . الا ان الطبقة العاملة البحرانية وحركتها النقابية والوطنية النشيطة تتصدى لهذا القمع ببسالة معتمدة في ذلك على دعم ابناء الطبقة العاملة والحركة الوطنية لها وعلى التضامن الاممي معها .

مؤتمر نيروبي يدين مخططات حكام اسرائيل

نيروبي ـ اختتم مؤتمر نيروبي للبحث عن مصادر الطاقة والذي انعقد تحت اشراف منظمة الامم المتحدة اعماله في الاسبوع الماضي . وقد ادان المؤتمر خطط حكام اسرائيل لفتح قناة من البحر الابيض المتوسط الى البحر الميت . واعتبر المؤتمر هذا المخطط انتهاكا صارخا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ومؤامرة جديدة للتوسع الصهيوني .

واشار قرار الادانة الى ان هذا المخطط التآمري يهدف الى سرقة وابادة الثروات الطبيعية العربية بالاضافة الى ان اسرائيل ترغب في منع الدول العربية من التمتع بالتقنية الحديثة ومن الاستفادة من الطاقة النووية للاغراض السلمية وهذا ما تؤكده العملية القرصانية في قصف المفاعل النووي العراقي . واضاف القرار ان سياسة اسرائيل العدوانية تجبر الدول العربية على تخصيص اموال طائلة للقوات المسلحة بدل ان تخصصها لاعمال التطوير .

فولبرايت يحذر من مخططات المخابرات الامريكية

واشنطن : ادان السناتور الامريكي السابق فولبرايت ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ سابقا ، الاعمال الاستفزازية التي تشنها ادارة الرئيس ريغن ضد الجماهيرية الليبية . وقال السناتور فولبرايت في مقال نشرته صحيفة « واشنطن بوست » ، يوم الاحد الماضي ، ان هذه الاعمال الاستفزازية تثير الشك حول صحة السياسة الامريكية ، خصوصا وأن مناورات السفن الامريكية جاءت بعد فترة قصيرة من قصف المفاعل النووي في بغداد . وأضاف ان هذا الاستفزاز العدائي يشكل خرقا للعلاقات التقليدية الدولية . وقال ان هذا العمل العسكري الخطر ، الذي اعقب انفضاح مخططات وكالة المخابرات المركزية للاطاحة بنظام القذافي ، يؤكد ان امريكا بدأت في تنفيذ تلك المخططات .

السادات يصعد حملاته الاعتقالية

القاهرة ـ مددت سلطات القمع الساداتية فترة اعتقال اكثر من خمسين وطنيا مصريا لشهر اخر . وتوجه سلطات السادات لهم تهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي المصري . ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء الوطنيين المعادين لسياسة السادات الاستسلامية اعتقلوا قبل حوالي ال ٥ اشهر . ويبرز من بين هؤلاء المعتقلين المحامي نبيل الهلالي ، عضو سكرتارية منظمة المحامين الدمقراطيين .

على ضوء لقاء القمة الثلاثي في عدن

امتشاق زمام المبادرة لتطويق ودحر المخطط الاستراتيجي العدواني للامبريالية الامريكية

*** بقلم : أحمد سعد ***

على الرغم من عدم نشر البنود التفصيلية ـ حتى الان ـ لمعاهدة الصداقة والتعاون ، التي وقعها قادة اليمن الدمقراطي واثيوبيا والجماهيرية الليبية في ال ١٩ من آب في عدن فانه يمكن اعتبار هذه المعاهدة مبادرة مباركة تكتسب بعدا استراتيجيا وسياسيا ذا اهمية قصوى . وتنبع اهميتها من طبيعة المرحلة المصيرية التي تمر بها حركة التحرر الوطني في الوقت الحاضر . فعلى ساحة الواقع تواجه حركة التحرر الوطني العربية والافريقية تصعيدا جنونيا للهجمة الامبريالية ـ الرجعية والتي كان من ابرز معالمها :

* اولا : محاولة تجسيد « السياسة الاستراتيجية الجديدة » للامبريالية الامريكية ، وذلك بالعمل على اقامة هيكل عسكري عدواني متكامل من الاحلاف والقواعد العسكرية في المناطق الاستراتيجية الحساسة في الشرق الاوسط ، ومنطقة الخليج وفي البحار والمحيطات المؤدية اليها ، على امل ضمان وتعزيز الهيمنة الامبريالية عسكريا واقتصاديا وسياسيا في هذه البقعة الاستراتيجية الهامة .

* ثانيا : انتقال انظمة الردة والخيانة الوطنية في مصر والصومال والسودان من مرحلة السمسرة بالالفاظ الوطنية والاختفاء وراء الشعارات المزيفة ـ عن ضرورة ما تسميه بوقف « الخطر السوفييتي » ، لتبرير ارتمائها في احضان المخطط الامبريالي، الى مرحلة الفجور الخياني السافر والى دخول سوق المزاحمة في خدمة المخططات الامبريالية ، وتحويل اراضيها الى قواعد لحلف التآمر والعدوان ضد ليبيا واثيوبيا واليمن الدمقراطية وضد حركة التحرر العالمية ولحماية انظمتها المهتزة من السقوط الحتمي .

* ثالثا : شحذ انياب قطب «كامب ديفيد» الاسرائيلي بمزيد من السلاح الامريكي لمواصلة العربدة العدوانية وحرب الابادة ضد الشعب العربي الفلسطيني .

* رابعا : تأطير الانظمة الرجعية في منطقة الخليج داخل حلف « امن الخليج » وزيادة وتائر تسليحها امريكيا ، خاصة السعودية وعمان والبحرين ، وذلك بهدف حماية عروش هذه الانظمة اساسا ، ومن ثم لحماية المصالح النفطية الاحتكارية الامبريالية ، واستغلال اراضيها لضرب واجهاض حركة التحرر الوطني في هذه المنطقة ولضرب الثورة الايرانية والافغانية والتجسس على الاتحاد السوفييتي وتقريب قواعد العدوان من حدوده .

ان تصعيد الهجمة الامبريالية ـ الرجعية والتي وصلت الى درجة العدوان الامريكي المباشر ضد ليبيا مؤخرا لن تؤدي الى النتائج التي توخيها الامبريالية الامريكية ، بل العكس هو الصحيح ، فتصعيد العدوان والمغامرة ادتا الى زيادة حدة التناقضات في خندق العدو والى بلورة الصراع ومحوره . فصمود الشعوب المدعومة من الاتحاد السوفييتي اثبت انه عربون لنجاح هذه الشعوب في افشال المخططات الامبريالية ـ الرجعية . ومثال الصمود الاسطوري للشعب العربي الفلسطيني وصمود سورية يؤكدان ذلك . ومن هنا تبرز الاهمية القصوى والمغزى الحقيقي للمعاهدة اليمنية الدمقراطية ـ الاثيوبية ـ الليبية . فلمواجهة الاحلاف والمخططات الامبريالية ـ الرجعية لا بد من الانتقال ، نقلة نوعية ، للامساك بزمام المبادرة . وقد اتخذت هذه الانظمة التقدمية التي يميزها نهجها التقدمي في التحولات الجذرية الاقتصادية والاجتماعية الخطوة الاولى على هذه الطريق . وهذا يعني ، تحديدها الموقف بشكل واضح ومحدد من الامبريالية الامريكية ، وتعبئة كل الطاقات والامكانات لمواجهتها مع الاخذ بعين الاعتبار اهمية تطوير وتوثيق العلاقة متعددة الجوانب مع الحلف الاستراتيجي في الكفاح ضد الامبريالية ومؤامراتها ـ الاتحاد السوفييتي .

ومن هنا تجدر الاشارة الى ان البعد الاستراتيجي والسياسي لمعاهدة الصداقة والتعاون بين بلدان الانظمة التقدمية الثلاثة لا تكمن فقط في اهمية تطوير العلاقات فيما بينها سياسيا وعسكريا واقتصاديا لردع المخطط الامبريالي العدواني ، تطويقه وافشاله ، ولا تكمن فقط في اهمية بلورة هذا المحور التقدمي كسند هام جدا لصمود سورية والشعب العربي الفلسطيني ولحركة التحرر الوطني وانما تكمن ايضا في اهمية ايجاد الارضية الصلبة ، نقطة الانطلاق الصحيحة لتوحيد كل القوى الثورية في المعركة المصيرية ضد الامبريالية وعملائها . فلا نستبعد ابدا ان تصبح هذه المبادرة المباركة قطبا لتجميع كل القوى الثورية المعادية للامبريالية في اوسع جبهة تقدمية ضاغطة ، تعمل على تجسير وتعبئة كل الطاقات والامكانات لشعوبها في المعركة المصيرية لقبر مخطط الاستراتيجية العدوانية الامريكية « الجديدة » ومواجهة كل التحديات .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

قرار الرئيس ريغن انتــاج الســلاح النيترونى - خطـوة خطـيرة صـوب كـارثـة نوويـــة !

ان قرار الرئيس ريغن انتاج وتخزين سلاح النيترون هو خطوة خطيرة جدا بموافقة ارباب السلاح والاحتكارات الامريكية . هو خطوة في اتجاه تجديد سباق التسلح الجنوني والمغامر والذي يحمل في طياته خطر حرب نووية عامة تهدد بوقوع كارثة على البشرية جمعاء .

تعبر هذه الخطوة المغامرة عن سياسة حكم ريغن العدوانية منغلقة العقل وعديمة المسؤولية التي في سعيها لتحقيق الوهم العبثي ، لكن الخطير ، بتحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي تنوي انتهاج سياسة القوة والاملاء في جميع انحاء العالم ضد استقلال الشعوب وسيادتها وضد السلام .

تتحدث الاوساط الحاكمة في واشنطن ، بشكل ديماغوغي ، عن سلاح النيترون انه سلاح « نقي » .. « محدود » .. « وسيلي » معد لابادة الانسان « فقط » وليس « الاملاك » . في نيتهم تعتيم يقظة الشعوب ضد خطر الحرب النووية المدمرة التي يجر اليها سلاح النيترون .

ان سلاح النيترون هذا هو سلاح نووي مدمر يبيد المثل الاسمى الذي هو الانسان . انه سلاح من شأن استعماله ان ننزل كارثة نووية بالبشرية جمعاء .

ان قرار حكام واشنطن الخطير هذا بانتاج سلاح النيترون ليعبر عن سياسة القوة والاملاء والابتزاز التي تنتهجها الامبرياليون الامريكيون ايضا بالنسبة لشعوب الشرق الاوسط من اجل تامين مصالح ارباب النفط والسلاح .

ان سياسة الرئيس ريغن التي تدفع العالم الى دوامة سباق التسلح النووي تنعكس في الوقت نفسه في الجهود من اجل اقامة قواعد عسكرية في منطقة الشرق الاوسط وفي محاولة فرض سيادة الامبرياليين الامريكيين على دول المنطقة التي تنتهج سياسة مستقلة ومعادية للامبريالية .

لقد وجدت سياسة القوة والعدوان الامبريالية تعبيرا عنها في عمليات العدوان الوحشية ضد ليبيا التي تم تنفيذها في الاسبوع الماضي بواسطة مناورات الاسطول السادس الاستفزازية بمحاذاة الشواطىء الليبية وفي العدوان الاثم على الطائرات الليبية .

يشجب الحزب الشيوعي الاسرائيلي عدوان الامبريالية الامريكية الاثم ضد ليبيا الذي يشكل خطرا على سلامة وامن واستقلال شعوب الشرق الاوسط كافة ويطالب حكام واشنطن : ارفعوا ايديكم عن شعوب الشرق الاوسط .

وبشكل يتناقض مع المصالح الحقيقية لجماهير الشعب في اسرائيل ، المعنية بوقف سباق التسلح في العالم وبنزع فتيل التوتر الدولي وباحلال السلام في العالم وفي الشرق الاوسط ، تؤيد حكومة اسرائيل وبحماس مظاهرة القوة التي يقوم بها الحكام الامريكيون ضد الاتحاد السوفييتي في سباق التسلح الجنوني والعدوان الامبريالي ضد شعوب المنطقة . وتفعل حكومة اسرائيل هذا بصفتها خادما امينا للامبريالية الامريكية وفارس الحرب الدنسة ضد الاتحاد السوفييتي الاشتراكي وعدوة تحرر واستقلال شعوب المنطقة ومن منطلق حساباتها المعنية في تكريس الاحتلال والضم . ان هذه السياسة تحمل في طياتها اخطارا شديدة على جماهير الشعب في اسرائيل .

ويناشد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي يشجب خطوة انتاج السلاح النيتروني المغامرة ، جميع انصار السلام في اسرائيل القلقين على مصير بلادهم الى الانضمام الى حملة الاحتجاج الشعبية العالمية والمطالبة بالغاء قرار حكومة الولايات المتحدة المغامر بانتاج وتخزين سلاح النيترون وبوقف سباق التسلح النووي الجنوني والنضال من اجل السلام في العالم والشرق الاوسط .

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب ١٩٨١/٨/٢٣

اليوم في كفر ياسيف :

ندوة حول دور الفن في التفاهم والتقارب بين الشعوب

كفر ياسيف — لمراسلنا — تختتم اليوم الجمعة معرض الرسام نسيم زمر من كيبوتس كابرى الذي اقامه في قاعة بيت الشباب في كفرياسيف .

وكان المعرض قد افتتح يوم الجمعة الاسبق (٨/٢١) تحت رعاية رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، وبحضور عشرات اهالي القرية .

ونظم المعرض المركز الثقافي — بيت الشباب — بالتعاون مع مجلس كفر ياسيف المحلي ووزارة المعارف والثقافة .

هذا ومن المنتظر ان يعقد مساء اليوم في قاعة المعرض ندوة تشترك فيها مجموعة من الرسامين العرب واليهود حول موضوع « دور الفن في التفاهم والتقارب بين الشعوب » .

المنطق المريض

تعطيش العرب وتعطيش اليهود!

اثارت الصحف واجهزة الاعلام الاسرائيلية ، على امتداد يومين كاملين ، حملة اعلامية صاخبة حول ازمة « العطش الخانقة في بيسان » . هذه الحملة التي ثارت في اعقاب قرار شركة « ميكوروت » تخفيض نسبة ضخ المياه لبيسان الى النصف بسبب الديون المتراكمة على المجلس المحلي والبالغة ٤٠٠ الف شاقل . وفي اعقاب هذه الضجة الاعلامية قام مناحم بيغن ووزير داخليته يوسف بورغ بالتدخل السريع لانهاء هذه الازمة . وفعلا تعهد وزير الداخلية بورغ خطيا لشركة « ميكوروت » بتغطية ديون المجلس المحلي في بيسان خلال عشرة ايام . وسارع حاكم لواء الشمال يسرائيل كنينغ الى تحويل مبلغ ٨ ملايين شاقل للمجلس البلدي المذكور ليتمكن من دفع ديونه المستحقة لشركتي المياه والكهرباء .

اما نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان دافيد ليفي فاعلن : « لا يوجد اي مبرر ليقاسي الاطفال والشيوخ في بيسان من العطش حتى ولو كان المجلس مدينا لشركة « ميكوروت » .. يجب استئناف ضخ المياه حالا » .. هذا بالاضافة الى ان صحيفتي « معريف » و « يديعوت احرونوت » انشأت كل منهما افتتاحية حول هذا الموضوع .

طبعا نحن لا نرغب في ان يعاني اهالي بيسان العطش ، كما لا نرغب في ان تعاني قرانا ومدننا العربية العطش . ولكن المثير في الموضوع ان هذه الصحف وهؤلاء الوزراء في حكومة اسرائيل يصمتون صمت اهل القبور حين يتعرض المواطنون العرب الى العطش اي حين تقرر « ميكوروت » وللاسباب نفسها قطع مياه الشرب او تخفيض نسبة الضخ عن القرى والمدن العربية . واذا حدث وان نطق اي منهم ، سواء من الصحف او المسؤولين ، بكلمة فانها تكون كلمة تحريض ضد السلطات المحلية العربية او في احسن الحالات تكون محاولة لتوجيه نقمة المواطنين نحو سلطاتها المحلية وليس نحو هذه الحكومة وسياستها . ولفتة واحدة الى تصريحات وممارسات يسرائيل كنينغ اياه في مثل هذه الظروف تكفي للبرهنة على ما قلناه .

اننا نتفق مع « معريف » فيما قالته في افتتاحيتها من يوم ٢٥ آب الجاري ، حين قالت : « ان الوضع المالي الصعب الذي يتخبط فيه المجلس البلدي يتطلب العلاج العاجل . ولكن كل محاولة للانتقام من المواطنين بسبب عجز السلطات المحلية المالي يستدعي كل ادانة واستنكار » .. ونطالب بان ينسحب هذا الاستنكار وهذه الادانة على حالات تعطيش العرب ..

عفيف سالم

القوى المخلصة تفشل محاولة معراخية بائسة للاطاحة بالائتلاف الدمقراطي لمجلس ام الفحم

❋ محمود حسين اغبارية (ابو العفو) ينتخب نائبا لرئيس المجلس ❋

ام الفحم — لمراسلنا — حاولت الاوساط المرتبطة بـ « المعراخ » مؤخرا الاطاحة بالائتلاف الدمقراطي القائم في مجلس ام الفحم المحلي . وكان



● محمود حسين اغبارية ●

واضحا منذ البداية ان المعراخ يحاول بمؤامرته هذه الحصول على مكاسب مستقبلية نابعة من الحسابات الانتخابية . الا انه بفضل حرص الجبهويين واصدقائهم في ام الفحم المعتمدين على وحدة الاهالي والتفافهم حول مجلسهم الدمقراطي امكن افشال هذه المؤامرة المعراخية . الامر الذي ادى الى احداث تغيرات في ادارة المجلس المحلي وفي لجانه .

ففي الجلسة التي عقدت يوم ١٣ آب تقرر اخراج نائب الرئيس عبد سليمان جبارين وعضو المجلس عيد محمد اغبارية من الادارة واللجان . وانضم الى الائتلاف الدمقراطي والى الادارة عضو المجلس توفيق حاج عوض اغبارية . وبهذا فان الائتلاف الدمقراطي الان مكون من ممثلي الجبهة واصدقائهم وهم رئيس المجلس ، الحاج محمد مصطفى محاميد والسادة محمود حسين اغبارية ومحمد علي محاميد وخالد فؤاد محاميد (الجبهة) والسادة سعيد محمد جبارين ووحيد محمود جبارين ومصلح اسماعيل اغبارية وتوفيق حاج عوض اغبارية (من الكتل الاخرى) . وفي جلسة المجلس التالية، التي عقدت في ١٦ آب ، تم حجب الثقة عن نائب الرئيس عبد سليمان



● محمد مصطفى محاميد ●

جبارين . وجرى انتخاب الرفيق محمود حسين اغبارية نائبا لرئيس المجلس .

وقد لخص الائتلاف الدمقراطي والادارة الجديدة هذه التغيرات بانها كانت في صالح ام الفحم وفي صالح استمرارية العمل في المشاريع القائمة ومعالجة قضايا البلدة وتحقيق اهدافها وذلك عبر النضال المستمر تحت شعار المساواة ولا اقل من المساواة في الهبات والخدمات .

الى سكان شوارع الموت في يافا ويافة الناصرة وبيت صفافا وغيرها ..

تل ابيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » (٢٦-٨) ان حوالي مئة شخص من سكان « حي د » في بئر السبع تظاهروا لاكثر من ساعة في شارع « سنهدرين » الذي يخترق الحي واغلقوه للتعبير عن سخطهم على موت خمسة اطفال ورجلين جراء دهسهم تحت عجلات السيارات المارة فيه مؤخرا .

واضافت الصحيفة ان ذوي القتلى ساروا على رأس المظاهرة . وان المتظاهرين منعوا السيارات العادية وسيارات الشرطة من المرور في الشارع الخطر . وفقط بعد مفاوضات مع الشرطة ، تعهد خلالها الضباط بعقد جلسة مشتركة مع البلدية وممثلي الاهالي لايجاد حل جذري للموضوع في اليوم التالي ، فتح المتظاهرون الشارع وعادوا الى بيوتهم .

ومن الجدير بالذكر ان شارع سنهدرين هذا ، هو مثل سائر « شوارع الموت » ، التي نعرفها في يافا وبيت صفافا ويافة الناصرة وغيرها ، ضيق وخال من الشارات الضوئية وخطوط مرور خاصة للمشاة واولاد الحي لا يجدون ملعبا لهم سواه .

الحــزب الشيــوعــى الاســرائيلى

اجتماعات ❋ محاضرات ❋ نــدوات

● كفر مندا : يدعوكم لحضور الاحتفال الشعبي الكبير الذي يقيمه فرع الحزب والشبيبة في كفر مندا لمناسبة افتتاح نادي « الصداقة » . وذلك اليوم الجمعة ٨/٢٨/ الساعة السادسة مساء . يتكلم في الاحتفال : ❋ محمد زيدان ، رئيس المجلس المحلي ❋ انيس شناوي ، سكرتير الفرع ❋ الشاعر نزيه حسون ❋ سميح القاسم ❋ عادل شناوي — عن الشبيبة الشيوعية .

● في البرنامج الفني : غناء ورقص شعبي والفرقة الموسيقية الشفاعمرية بقيادة حسين خطيب ، وفقرات فنية اخرى .

● قطاع الخط (اتحاد الشبيبة) — يوم سياسي في عين جالوت يوم الاحد ٨١/٨/٣٠ يتخلله لقاء مع قادة الطلاب الجامعيين العرب . على من يود الاشتراك ان يتصل خلال يوم غد السبت مع مكتب الشبيبة الشيوعية في الناصرة .

● قطاع شفاعمرو : دورة سياسية على النحو الآتي :

● طمرة — يوم الاربعاء ٨١/٩/٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . الموضوع « الحزب الشيوعي — اهدافه وتنظيمه » . المحاضر : عادل ابو الهيجا .

● عبلين — يوم الخميس ٨١/٩/٣ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . الموضوع « الاممية والقومية » . المحاضر : عمر سعدي .

● كابول وشعب — يوم السبت ٨١/٩/٥ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب في كابول . الموضوع « الجبهة والعمل الجبهوي » . المحاضر : سالم جبران .

صور حية من ورشة العمل والكرامة في الناصرة (١٩/ ٢٣ ٨/ ٨١)















هذه عدة مشاهد من مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة : في اعالي الحي الشرقي شبكة المشاريع الذي عبده المتطوعون العرب واليهود مد شبكة المجاري ● متطوعون استمروا الى العمل المرة الثانية . في الحي ● الايدي الناعمة تنقل الحجارة للبنائين ● في المطبخ — راهدان متطوعتان ايضا . اليمين من اعلى الى أسفل : ● رئيس البلدية توفيق زياد يعلن عن قرار الاهالي تسمية الشارع بشارع الاخوة ● متطوعة اجنبية تشارك في طم الشارع بعد أن حفر والاجانب اليسار : ● بناء سور في جبل الدولة ● المتطوعون يأكلون من مناسف الرز

تهــانيــنـــا

❋ الى الصديق سمير كيوان وزوجته صباح بمناسبة المولودة الجديدة « فـداء » . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — مجد الكروم

❋ الى الصديق سمير كيوان وزوجته صباح بمناسبة المولودة الجديدة « فـداء » . والف مبروك .

الرفاق محي الدين خلايلي ، رشدي خلايلي ، سهيل كيوان

❋ الى الرفيق الدكتور ابراهيم نجم بمناسبة تخرجه من كلية طب الاسنان في جمهورية بولندا الاشتراكية وعودته الى الوطن .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الرامة

❋ الى الصديق عباس فضل مرعي بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .

❋ والى الصديق احمد رشراش مرعي وزوجته بالمولودة الجديدة « اخلاص » .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهد

❋ الى الرفيق نايف الحاج بمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد حصوله على شهادة الطب العام من جامعة اولوموتس في تشيكوسلوفاكيا . نتمنى له التقدم والنجاح في خدمة شعبه ووطنه .

اعضاء الحزب الشيوعي في اولوموتس — تشيكوسلوفاكيا

❋ الى الصديق مصطفى محمود وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كوكب ابو الهيجاء

❋ الى الاخ منذر خضر وعروسه بمناسبة الزفاف . الف مبروك وبالرفاء والبنين .

❋ الى الاخ سمير خطيب وعروسه بمناسبة الزفاف . الف مبروك وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

❋ الى الصديق ياسين احمد حجازي وزوجته هيام بالمولودة البكر احلام والف مبروك .

❋ والى الرفيق احمد ريان بمناسبة الخطوبة والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

❋ الى الزميل محمود جبالي وعروسه بمناسبة الخطوبة

شباب الجبهة — الطيبة

❋ الى الصديق يوسف عيسى سعيد وعروسه بمناسبة الزواج ، والف مبروك وبالرفاء والبنين .

❋ والى الصديق توفيق سالم وعروسه مريم روحانا بمناسبة الزفاف والف مبروك وبالرفاء والبنين .

❋ والى الصديق يوسف سعيد وعروسه زينة بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

❋ الى رفيقنا العزيز نايف عطية وزوجته بالمولودة البكر « لما » نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

❋ الى الرفيقين زياد محمد محاميد وسارة محمود اغبارية بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم

عـدد العاطلين عن العمل ٧٢ الف شخص

الليكـود يقترح طرد العمال الاجانب (اى العرب)

*** المعراخ قلق من البطالة (!) والجبهة تسأل متى ستنتقلون من الكلام الى النضال الفعلي ؟! ***

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ في البحث الذي اجرته لجنة التنسيق في الدائرة النقابية للهستدروت ، هذه الثلاثاء ، تبين أن عدد العاطلين عن العمل بلغ في النصف الاول من العام الجاري ٧٢ الف عامل وعاملة وان الحديث عن تخفيض البطالة هو محض اختلاق لا اساس له من الصحة .

وخلال النقاش حول سبل مكافحة البطالة كشف مندوب الليكود ، نحماني ، عن مكنون سياسة حزبه المعادية والحاقدة على العرب فنسب ازدياد حجم البطالة ليس لسياسة الحكومة بل لوجود « فائض من العمال الاجانب (!) في مختلف مجالات العمل بينما العمال اليهود عـالى لا يعملون». وحين سأله الرفيق بنيامين غونين ، مندوب الجبهة ، « من تقصد بالعمال الاجانب . هل العمال العرب ابناء المناطق المحتلة ام العمال العرب سكان اسرائيل ؟ » . لم يجب مندوب الليكود. وقد هاجم غونين هذا التوجه العنصرى الفاشي لليكود وقال : «بدل ان توضع كنقطة بحث خاصة قضية تزايد البطالة بشكل اكبر بين العمال العرب يأتى الليكود وبشكل صلف وعنصرى يقترح طرد المزيد من العمال العرب من اعمالهم . اذا كان عمال المناطق المحتلة يضايقونكم فعليكم ان تنسحبوا من اراضيهم . هذا هو الحل. وأما العمال العرب من سكان اسرائيل فهذا هو وطنهم . ولن تبددكم الاوهام بطردهم او ترحيلهم » .

●● انتهى شهر العسل

وكان افتتح اجتماع اللجنة (وهى بمثابة سكرتارية الدائرة النقابية) اسرائيل كيسار ، رئيس الدائرة ونائب سكرتير عام الهستدروت فاعلن ان فترة شهر العسل الانتخابى انتهت . واليوم عاد العاملون يتلقون الضربات . والضربة الاخطر هى البطالة . فالصحف مليئة بالاخبار عن اغلاق مصانع وطرد عمال. في فرع غزل الصوف هناك قرار بطرد ٥٠٠ عامل (٢٥٪ من عمال الفرع كله في البلاد) و ٣٠٪ من مصانع « جليل تصيا » والاسبست في نهاريا و « اوفيك » في الفيكيم و « اوبتيكا » في متسبه رمون و « مباط » في قريات جت و « البار » في كفار سابا و « مركبيم » و « هارجاز » في المركز وغيرها (في معظم هذه المصانع يعمل عمال عرب) . هذا عدا الازمة في فرع صناعة المجوهرات (تم فصل ٧ الاف عامل) وغيره .

وفي النقاش تكلم مندوب الجبهة ، غونين ، فانتقد غمغمة كيسار وعدم تحميله مسؤولية البطالة مباشرة وبوضوح للحكومة . فقد اصبح واضحا ان سياسة الحكومة الاقتصادية هى التى تؤدى للبطالة . فها نحن نعيش اليوم أزمة التصدير . ان اسرائيل لا تستطيع ان تنافس دول السوق الاوروبية المشتركة في بضائعها . ولذا هناك انخفاض في التصدير مستمر الى حد بات يهدد باغلاق العديد من المصانع وبالتالي قذف الوف العاملين الى سوق البطالة . ويهدد الصناعيون اليوم باغلاق المصانع اذا لم تعطهم الحكومة مساعدات . وهكذا صار العمال رهينة بايدي الصناعيين والحكومة . ان وضعا كهذا يجب ان يستفز الهستدروت الى النضال . بينما نسمع هنا كلاما في كلام . اننا نسأل قيادة الهستدروت المعراخية ، متى ستنتقل من الكلام الى النضال . ان الهستدروت بعمالها هى قوة كبيرة وحاسمة في البلاد . واذا تم تجنيد هذه القوة في النضال لن تستطيع الحكومة الاستمرار في توجيه ضرباتها .

كما انتقد غونين عدم ذكر ازمة البطالة المتفاقمة بشكل خاص في الوسط العربى . وقال : ان العمال العرب يشكلون قوة عمالية كبيرة في اسرائيل ومن الخطأ الفادح تجاهلها . كذلك لفت الانظار الى أنباء الشبيبة العاطلين عن العمل وقال : ان الطريق من البطالة الى الاجرام قصيرة جدا . ويجب انقاذ ابناء الشبيبة فورا .

هذا وفي ختام البحث تقرر اعادة الحياة للجنة الهستدروتية المسماة : « لجنة النضال من أجل التشغيل » لتقوم بدورها في النضال ضد البطالة.

« ليالي شفاعمرو »

المدينة العربية الثانية تعيش ثلاثا من اجمل لياليها

*** امنون لين «الشجاع» يتهرب من المواجهة ***

● **شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ شهدت مدينة شفاعمرو الجليلية ثلاثا من اجمل لياليها، هذا الاسبوع ، وذلك في ظل برامج « ليالي شفاعمرو » التى اقامتها رابطة الطلاب الجامعيين في المدينة ليالي الثلاثاء والاربعاء والخميس الاخيرة في ساحة المدرسة الثانوية .**

وقد افتتحت الليلة الاولى ، مساء الثلاثاء ، بحضور المئات من اهالي شفاعمرو . وتضمن البرنامج ندوة شعرية باشتراك الشعراء فوزى عبدالله وجمال قعوار وادمون شحادة ونزيه حسون ووفاء بدوى وادارها الطالب الجامعى زياد شليوط . ثم قدم برنامج فنى جميل بدأ بمسرحية كوميدية هادفة قدمها مسرح «الغربال» الشفاعمرى وشمل طاقة من المواهب الفنانية .

اما في الليلة الثانية (الاربعاء) فاقيمت امسية ادبية حضرها اكثر من الف شخص وشارك فيها كل من الكاتب اميل حبيبى والشاعر سميح القاسم والكاتب محمد علي طه . وقد ادار الامسية الكاتب الشاب رياض بيدس . وتكلم فيها الادباء الثلاثة كل عن تجربته في الادب ثم ردوا على اسئلة الجمهور . وقرأ سميح القاسم قصيدته « فلسطين » . ثم قدم برنامج فنى شيق شاركت فيه فرقة مسرح « الغربال » ومواهب فنية غنائية .

أما الليلة الثالثة فمن المنتظر أن تكون ندوة سياسية باشتراك مندوبين عن كل الجبهة والمعراخ والليكود . وقد أعلن عضو الكنيست الليكودى امنون لين انسحابه من الندوة في اللحظة الاخيرة (شجاعة !!) .

مشيل كامل : ـ بقيـة

الشيوعي المصري ، في حديث له مع صحيفة « نداء الاخبار » الاسبوعية اللبنانية ، بان « الاحتلال الاسرائيلي لسيناء سيحل محله احتلال امريكي » . واضاف ان ما يسمى القوات المتعددة الجنسيات ليس عمليا سوى جزء من قوة الانتشار السريع الامريكية المعدة لضرب الدول العربية ولقمع القوى التقدمية في المنطقة .

حفريات « مدينة دافيد » على بساط بحث الكنيست

توفيق طوبى : ليس الحفريات عاملا من اجل تطوير العلم وانما هى جزء من ممارسات تكريس احتلال وضم القدس العربية

● **القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت الكنيست ، أمس الاول الاربعاء ، موضوع الحفريات الارخيولوجية في المنطقة المسماة « مدينة دافيد » (القدس العربية المحتلة). وتقرر ، في ختام النقاش ، أن ينقل الموضوع لبحث لجنة المعارف والثقافة البرلمانية .**

وقد أجمع المناقشون من الائتلاف والمعارضة (عدا نواب الاحزاب الدينية) على تأييد استمرار الحفريات من أجل ما اسموه « اكتشاف جذور الشعب والاثبات الملموس بأن الصهيونية ليست نبتة غريبة هنا وليست بدايتها في القرن العشرين وانما منذ اجيال قديمة جدا » .

وامتنعت كتلة الجبهة الديمقراطية عن التصويت وتحدث باسمها النائب توفيق طوبى فقال : اننا نمتنع عن التصويت للاعراب عن موقفنا المتحفظ من الاكراه الديني الشوفيني بالنسبة للحفريات وكذلك بالنسبة للحفريات نفسها في منطقة القدس العربية المحتلة ، التى لا نرى فيها عاملا من أجل تطوير علم الاثار وانما جزءا من ممارسات سلطات الاحتلال من أجل تكريس احتلال وضم القدس العربية وبقية المناطق التى احتلت في حزيران ١٩٦٧ وعملا يتناقض مع قرارات الامم المتحدة وبضمنها منظمة «اليونسكو» .

ان كل الضجة التى تثيرها الاوساط الدينية المتطرفة ـ أضاف طوبى ـ حول الحفريات « التى تمس حرمة الموتى » ـ على حد تعبير هذه الاوساط تستهدف التستر وصرف الانظار عن الاتفاق الوزارى الرجعي وعن سياسة حكومة بيغن الثانية ومساسها بحقوق الانسان الاساسي . لو كان رجال وزارة الاديان والاوساط الحكومية المؤيدة لهم يتحلون بذرة من القلق الحقيقي على حرمة الاموات لما سمحوا بتنفيذ جريمة نبش مقبرة الاستقلال الاسلامية في حيفا التى تضم قبورها جثث أموات منذ اقل من ٣٠ عاما لا قبل الفي عـام .

وتابع النائب طوبى : ثمة دلالة سياسية لهذه الحفريات وهى طمس الطابع العربى للمناطق المحتلة وتوطيد سياسة الاحتلال والضم الاسرائيلية ونفخ الروح القومية المتطرفة ضد حقوق الشعب العربى الفلسطيني في القدس العربية وبقية أجزاء الوطن ـ في الضفة الغربية وقطاع غزة . ان العلم الجيد والمتطور هو ذاك الذى يخدم السلام بين ابناء الشعبين . فمن شأن استتباب السلام أن يطور العلم فلا يكون أداة عداء وسفك دماء ولتنفيذ مخططات ضم تحـول الارخيولوجيا الى وسيلة لتشريد الشعب العربى الفلسطيني عن وطنه.

هل سيكون ـ بقيـة

الى « هيكل سليمان » . في حين يؤكد الحاخام المسؤول عن حائط المبكى انه سيصل الى الهيكل وسيستمر في الحفر تحت المسجد الاقصى حتى .. حتى ماذا ؟

ويرى بعض المراقبين ان الاعلان عن هذا الحفر الاستفزازي لم يأت الان صدفة . بل جاء بعد ان ضمنت حكومة بيغن استسلام « الرئيس المؤمن » انور السادات استسلاما نهائيا . وانه يوجد في اسرائيل من يفكر بان التخلص من وجود المسجد الاقصى سينهى « عقدة القدس » .

ونحن نكتفي ، الان ، بوضع هذه الحقائق امام القراء محذرين ، بكل ما اوتينا من قوة ، من اى تفكير جنوني من الممكن ان يؤدى الى كارثة حقيقية .

راحت السكرة ••

اريدور يستعيد ابرته مسلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ تواصل موجة الغلاء هيجانها جارفة نحو الهلاك جميع الاسعار الانتخابية ولتذكرنا ، نحن الفقراء ، بان الانتخابات اصبحت خلفنا ..

وسترتفع ، ضمن ما سيرتفع ، اسعار التأمين الاجباري على السيارات بنسبة ٥٠٪ وذلك على مرحلتين : في ايلول القبل بنسبة ٢٥٪ وفي تشرين الاول بنسبة ٢٥٪ اضافية .

هذا وستطلب وزارة المالية ربط اسعار التأمين الاجباري للسيارات بجدول الغلاء وذلك مع مطلع تشرين الثاني المقبل . اي ارتفاع شهري زاحف .

« سلحفاة » البريد ترفع اجرتها

من المتوقع رفع سعر المكالمة التلفونية بنسبة ٣٦٪ اي من ٥٨ اغورة حاليا الى ٧٦ اغورة (سبع ليرات و ٦٠ قرشا) .

وسترتفع اسعار الطرود البريدية في داخل البلاد (الى الخارج ترتفع زحفا مع انخفاض قيمة الشاقل) .

وستصبح اسعار الخدمات البريدية مع مطلع ايلول القبل كالتالي :

● رسالة عادية : ٩٠ اغورة (٧٠ سابقا) ● بطاقة بريدية : ٧٠ اغورة (٥٠ سابقا) ● رسالة مسجلة : ٣٦١ شاقل (٢٤٣ سابقا) ● تعريفة الحد الادنى للبرقية : ١٢ شاقلا (٩ سابقا) ● طرد بزن ٣ كيلوغرامات داخل البلاد : ٩٤٤ شاقل (٧٤٢ سابقا) .

تلفت النظر الى ان هذه الاسعار الجديدة تصبح سارية المفعول يوم الاحد القبل الا في حالة عدم انتهاء لجنة المالية في الكنيست من ابحاثها حتى يوم ٨١/٩/١ .

و « الجينز » يرتفع

ومع فتح ابواب المدارس (١/ ٩) سترتفع اسعار سراويل « الجينز » للاولاد بنسبة ٣٠٪ ويصبح سعر السروال ٤٦٩ شاقلا بدلا من ٣٦٥ شاقل حاليا .

وسترتفع اسعار سراويل « كوردروي » وتصبح ٤٤٠ شاقلا من النوع الخفيف و ٤٨٠ شاقلا من النوع الثقيل .

وارتفعت خلال الاسبوع الحالي اسعار السراويل من انتاج « غور داش » وتباع حاليا بـ ٤٥٠ شاقلا بدل ٣٩٠ سابقا .

بعـد لقـاء الاسكندرية ـ بقيـة

الى زملائه الاسرائيليين : « من الذى سيتعرض لقصفكم بعد مؤتمر الاسكندرية » ؟

هذا ويتبين ، من المؤتمر الصحفى الذى عقده بيغن والسادات في الاسكندرية يوم امس الاول ، لدى الانتهاء من المباحثات بينهما ، وكذلك مما نشرته الصحف الاسرائيلية والمصرية أنه تم الاتفاق بين الرئيسين على استئناف مباحثات « الادارة الذاتية » ابتداء من يوم ٢٣ ايلول القادم . وذلك في القاهرة وبعد عودة بيغن من لقائه العتيد مع الرئيس الامريكى ريغن . واعلن انه من المنتظر أن يشترك فيها وزير الخارجية الامريكى ـ الكسندر هيغ .

ويرى بيغن ، في موافقة السادات على استئناف المفاوضات ، نصرا كبيرا له وتنازلا مصريا له على طول الخط . وذلك علما بأن السادات هو الذى أوقف هذه المفاوضات قبل عدة اشهر « احتجاجا » على قانون « القدس الموحدة » ..

ولكن التنازل الساداتى لم يقتصر على ذلك . ففي المؤتمر الصحفي اعلن السادات ، بصريح العبارة ، انه لا يرى منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب العربى الفلسطيني . وفي الوقت نفسه قام هو ووزراؤه بتشجيع أرئيل شارون على الاستمرار في سياسته «الجديدة» والتى هدفها البحث عن « زعامة بديلة » لمنظمة التحرير في المناطق المحتلة .

وظهر ، من نتائج اللقاء ، ان بيغن هو الذى كان يضع الشروط وان السادات هو الذى كان يلبى الطلب .

وهكذا اتفق الطرفان (كما جاء في « هارتس » أمس) على تنظيم التعاون بين قوات الامن الداخلى (الشرطة والمخابرات) في البلدين . وتقرر ان يقوم وزير الحربية الاسرائيلى ، شارون ، بالاطلاع على تجهيزات مصر العسكرية ومخططاتها .

وسوف تقيم اسرائيل « مكاتب استعلامات » في مصر كما أن السادات وافق على فتح ابواب الاقتصاد المصرى ، بما فيه القطاع العام ، أمام الرساميل والبضائع الاسرائيلية . هذا بالاضافة الى ما يسمى « تشجيع السياحة » وتبادل المحاضرين والطلاب « لكى يتعرف الشعب الواحد على ثقافة الشعب الاخر » ..

وتعلق صحف البلدان العربية على نتائج هذا اللقاء متوقعة مؤامرة واسعة النطاق تقوم فيها مصر بالهجوم على ليبيا وتقوم فيها اسرائيل بالهجوم على سورية .

الاسـد : نحن مع ليبيـا في مركب واحـد ـ بقيـة

الشاملة والعادلة في الشرق الاوسط وتدعم الشعب الفلسطيني بحزم .

لقاء دمشق

وتجري في العاصمة السورية الان ، مباحثات بين العقيد القذافي والرئيس الاسد .

واعار القائدان العربيان اهتماما كبيرا للوضع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ومسائل تنسيق الجهود العربية في النضال ضد العدوان الاسرائيلي ومطامع الامبريالية الامريكية .

وبحث القذافي وحافظ الاسد في التدابير التي من شأنها ان تقرب بين البلدين . وكان القرار باتحاد البلدين قد اتخذ في ايلول الماضي .

واشارت وسائل اعلام البلدين الى ان تقارب سورية والجماهيرية الليبية يقوي مواقع البلدان العربية التي تناضل ومعهما منظمة التحرير الفلسطينية نضالا بطوليا من اجل حقوقها ومصالحها الوطنية وحريتها واستقلالها الوطني .

ونسب ناطق سوري الى الرئيس الاسد قوله : « اننا في هذه المرحلة بالذات في مركب واحد مع ليبيا . ونتحرك وسط بحر عاصف ولكننا لن نغرق . بل سيغرق الاخرون » .

هذا ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان العقيد القذافي اجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووفد عن الحركة الوطنية اللبنانية يوم الثلاثاء الماضي في دمشق .

ومن ناحية اخرى بحث خليل الوزير « ابو جهاد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، يوم الثلاثاء الماضي ، مع المسؤولين الليبيين سبل مواجهة التهديدات الامريكية ـ الاسرائيلية ضد الامة العربية على ضوء الاعتداءات الاخيرة على الشعبين الفلسطيني واللبناني والاعتداء الامريكي على ليبيا .

تنديد عالمي بالعدوان

وتثير الاعتداءات الامريكية ـ الاسرائيلية على الشعوب العربية استنكار جميع القوى المحبة للسلام في العالم .

ونقلت اذاعة موسكو (٨/٢٥) بيان اللجنة السوفييتية للتضامن مع البلدان الافرو ـ اسيوية الذي نددت فيه بالاعتداء الامريكي على ليبيا .

وجاء في البيان : « اثار الاستفزاز المسلح للعسكريين الامريكيين ضد الجماهيرية الليبية سخطا شديدا لدى الناس السوفييت » .

واعتبر البيان الهجوم القرصني الامريكي على ليبيا مظهرا جديدا لسياسة الارهاب الدولي والتعسف التي تمارسها الادارة الامريكية ضد الشعوب العربية والبلدان النامية الاخرى . وخطرا جديا على السلام والامن في العالم .

ودعا البيان جميع القوى الدمقراطية في العالم الى توسيع حملة التضامن مع الجماهيرية الليبية .

وفي روما اهتمت الصحف الايطالية، امس الاول ، بالمؤتمر الصحفي الذي عقده علي عطية ، احد المسؤولين في السفارة الليبية في روما ، والذي اشار فيه الى ان بلاده لن تتردد في عقد تحالفات كفيلة بضمان وحدة وسلامة اراضيها في مواجهة خطر العدوان والتدخل الامريكي في شؤونها .

وحذرت صحيفة « كوريرى ديلا سيرا » الواسعة الانتشار ، في مقال افتتاحي نشرته امس الاول ، من استمرار المؤامرة الامبريالية على ليبيا . وقالت : ان الذين يعتقدون بان العدوان الامريكي على ليبيا ، الذي وقع في ١٩ آب الجاري ، اصبح منتهيا ، يخطئون التقدير .

كلمـة « الاتحـاد » ـ بقيـة

الفلسطينيين والعرب عموما ان هؤلاء الملوك والامراء والمشايخ لا يهمهم ، من الوطنية والقومية وفلسطين، سوى المحافظة على عروشهم وامتيازاتهم ؟

الم يحن الاوان كي يدركوا ان طريق التنازلات للامبريالية تشجع الامبريالية ، وكل المعتدين، على التمادى في ضرب الشعوب وانظمتها الوطنية وفي التنكر المهين لابسط مصالحها الاولية ؟

ان الامبرياليين ، في عهد ريغن ، هم الذين يرمون في وجه شعوب العالم كله قفاز التحدى والعدوان . انهم هم الذين يوهمون انفسهم انه في مقدورهم الحسم . هم الذين يقودون العالم الى نقطة الحسم هذه . وبذلك يضيقون الخناقة ويضيقون فسحة المناورة ، امام تلك الاوساط الوطنية التى ترفض ان تتخلى عن اوهامها المميتة .

اننا نضع واجب الحسم ، الذى لم يعد من الممكن التهرب منه ، أمام جميع القوى الوطنية وقوى السلام العادل والحرية والمساواة في العالم العربى وفي داخل اسرائيل وخصوصا في الوسط العربى في اسرائيل .

ان أى تهرب من الحسم ـ مع الامبريالية ام ضد الامبريالية ، مع اعداء شعوبنا ام ضد اعداء شعوبنا ، مع الرجعية ام مع معسكر التقدم وعلى راسه الاتحاد السوفييتى ـ مع التفرقة والتفسخ ام مع وحدة الصف ـ ان اى تهرب من هذا الحسم ، خصوصا الان وفي المستقبل القريب ، هو تهرب مميت من تحمل المسؤولية الوطنية لن تسمح به الشعوب وستحاسب المتهربين الحساب العسير!

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٧/٥١١٢٩٦ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفا ـ
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١ ايلول ١٩٨١ ، الموافق ٢ ذي القعدة ١٤٠١ ، العدد ٣٢/٣٨ VOL 32/38 — 1.9.1981

انفجار دموي مريب في نابلس !

هل عادت « ايتسل » الى ارتكاب جرائمها ام هو الفصل الثاني من جريمة الاعتداء على الرؤساء الثلاثة ؟

● القدس – لمراسلنا – روعت نابلس ظهر امس الاول ، الاحد ، بانفجار عبوة ناسفة قرب مسجد الحنبلي في حي القصبة في نابلس المحتلة . واودى الانفجار الدموي بحياة الطفلة شادية عبد الحليم سركجي (١٠ سنوات) وادى الى جرح ١٧ اخرين جراح ٤ منهم خطيرة . واثار هذا الانفجار المروع ردود فعل غاضبة في المناطق العربية المحتلة .

فقد اعرب رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة عن اعتقاده بان الحادث مدبر وان المكان مقصود وليس محض الصدفة . فيما اكدت صحيفة « الفجر » المقدسية في افتتاحية عددها امس ، الاثنين ، ان المناطق المحتلة شهدت « عددا من حوادث الانفجار وقعت في غرف مغلقة او في مناطق معزولة بعيدة عن الناس » . ثم جاءت الرواية الرسمية لتقول ان هذه الانفجارات وقعت بين ايدي اشخاص كانوا يقومون باعدادها . اما في هذه المرة فقد انفجرت العبوة الناسفة في مكان مزدحم بالناس . فهل لا يزال هناك مكان للقول انها انفجرت بين ايدي اشخاص كانوا يقومون باعدادها ؟! » .

وبعد ان استعرضت « الفجر » ممارسات سلطات الاحتلال القمعية المستمرة قالت : « اننا لا نزال نذكر حالات قامت فيها منظمة ايتسل بوضع عبوات ناسفة في الاسواق العربية المكتظة بالمواطنين العرب سواء في عكا او حيفا او يافا او في باب الخليل في القدس » .. وانتهت « الفجر » الى التأكيد بان احدا لن يقبل « بان يكون مصير التحقيق في انفجار نابلس هو المصير نفسه الذي آل اليه التحقيق في المحاولات الاجرامية لاغتيال رؤساء البلديات . ان احدا لن يقبل بذلك . ولن يقبل ايضا بان تكون ارواح المدنيين العرب في ظل الاحتلال الاسرائيلي عرضة للخطر » ..

هذا ومن الجدير بالذكر ان الشاب خطاب حمد الله ابو زعرور كان قد لقي حتفه يوم الخميس الاسبق (٢٠ اب) لدى انفجار قنبلة امام الرصيف الخارجي لمتنزه حدائق عبد الناصر في نابلس المحتلة .

السادات « يتفهم » العدوان الاسرائيلي على بغداد وبيروت ..

بيغن يحمل الى ريغن اتفاقه الاستراتيجي مع السادات .. ولم يبق سوى الاتفاق على توقيت استئناف العدوان !

حيفا – للمحرر السياسي – سيقوم مناحيم بيغن ، في لقائه يوم الاحد القادم مع الرئيس الامريكي ريغن ، بتنسيق حربه ضد الفلسطينيين مع استراتيجية ريغن : استراتيجية تصعيد « الحرب الباردة » ضد الاتحاد السوفييتي . هذا ما يمكننا فهمه مما نشرته « هآرتس » (أمس الاثنين) عن البيان الذي قدمه بيغن الى اجتماع وزارته الاسبوعي (الاحد ، أمس الاول) عن مضمون المباحثات التي سيجريها في واشنطن مع الادارة الامريكية .

هذا ورأى المعلق في راديو « صوت فلسطين » (الاحد ، أمس الاول) « بوادر عدوانية جديدة من جانب القيادة الاسرائيلية تزيد من احتمال قيام اسرائيل بعدوان جديد ضد الشعب العربي الفلسطيني » . واشار المعلق ، خصوصا ، الى اصرار الحكومة الاسرائيلية على اعتبار م. ت. ف. مسؤولة عن العملية الارهابية الاخيرة في فيينا (انظر خبرا منفردا) على الرغم من ان م. ت. ف. ادانت هذه العملية جملة وتفصيلا .

اتفاق بيغن والسادات

ومما يضفي خطورة خاصة على نوايا مناحيم بيغن ما اعلنه هو نفسه ، في اجتماع وزارته المذكور ، عن « الاتفاق الاستراتيجي التام » الذي حققه مع انور السادات في لقائهما الاخير في الاسكندرية .

فحسب « هآرتس » – أمس – اعلن بيغن ، امام اجتماع وزارته يوم الاحد ، انه « ازيلت نقاط عدم التفاهم ، التي كانت قائمة بينه وبين السادات ، على اثر تدمير الفرن في العراق وضرب قيادات المخربين في بيروت » ..

بل اضافت « هآرتس » الى ذلك ان رئيس حكومة اسرائيل ، مناحيم بيغن ، « خصص جزءا كبيرا جدا ، من تقريره امام الحكومة ، للاتفاق الاستراتيجي الذي تحقق بينه وبين السادات حول مؤامرات الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط بواسطة ليبيا واليمن الجنوبي » ..

صبيان ريغن ..

واصبح واضحا ان بيغن ، مثله مثل السادات ، يعتبر ان خدماته لا يمكن لادارة ريغن الاستغناء عنها في مسعاها للعودة بالوضع العالمي الى ايام « الحرب الباردة » ضد الاتحاد السوفييتي وضد الانظمة الوطنية المتحررة في آسيا وافريقيا . ويظهر ان بيغن يعتبر العدوان ، الذي تشنه جنوب افريقيا حاليا على انغولا بمباركة ادارة ريغن ، « بادرة مشجعة » لتجديد عدوانه على الشعب العربي الفلسطيني في جنوب لبنان .

ولذلك سيقوم بيغن ، وكما جاء في « هآرتس » أمس الاثنين ، بابلاغ ريغن انه يعتقد « ان عمليات م.ت.ف. تجرى بتشجيع سوفييتي وان هذه العمليات هي جزء من الاستراتيجية السوفييتية الهادفة الى تعزيز النفوذ السوفييتي في افريقيا وفي الشرق الاوسط » ..

وكالعادة ، وزيادة ، قام بيغن بقلب الحقائق راسا على عقب . فقد جاء في خبر « هآرتس » المذكور ان « المصادر الحكومية (الاسرائيلية) الموثوقة » اعلنت ان « اسرائيل ترى في عمليات التخريب ، التي تقوم بها م.ت.ف. ، حربا تشنها هذه المنظمة ضد اسرائيل » ! وقالت هذه « المصادر » ان « عمليات م. ت. ف. التخريبية ضد اسرائيل وضد اهداف

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

شارون في القاهرة !

لجنة عسكرية مشتركة اسرائيلية – مصرية

● تل ابيب – نشرت صحيفة « معريب » يوم الجمعة الماضي تصريحا لوزير الحربية ارئيل شارون اعلن فيه انه تم الاتفاق مع النظام الساداتي على تشكيل لجان اسرائيلية مصرية مشتركة تبدأ اعمالها خلال الشهرين القادمين . وهذه اللجان هي اللجنة العسكرية ولجنة الشرطة

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

الامبريالية الامريكية هي المسؤولة

مصرع رئيس جمهورية ايران ورئيس وزرائها

● طهران – شيعت جماهير الشعب الايراني امس ، الاثنين ، جثمان رئيس الجمهورية محمد على رجائي وجثمان رئيس الوزراء محمد جواد باهونار ، اللذين لقيا مصرعهما مع ٣ آخرين من القادة الايرانيين في الانفجار الذي وقع في مكتب رئيس الوزراء امس الاول . واعلن مجلس الوزراء الحداد الرسمي والشعبي لمدة خمسة ايام . واتهم راديو طهران ماجوري الامبريالية الامريكية بتنفيذ هذه الجريمة التي جرح خلالها ١٥ آخرين من المسؤولين الايرانيين .

دفاع مشترك في معاهدة عدن

● موسكو – نشر ، امس الاول ، في كل من عدن واديس ابابا وطرابلس الغرب نص معاهدة الصداقة والتعاون بين اليمن الدمقراطي واثيوبيا وليبيا والتي وقعها يوم ٨/١٩ الرؤساء : علي ناصر محمد ومنغيستو هيلي مريام ومعمر القذافي .

وجاء في نص المعاهدة « ان اي عدوان على احدى الدول الثلاثة سيعتبر عدوانا على الدولتين الاخريين . وانهما ستدافعان عن الدولة المعتدى عليها بشتى الوسائل » .

واكدت المعاهدة على ان البلدان الثلاثة تبذل جهودها المشتركة في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . وانها عازمة على توطيد العلاقات ، في المستقبل ايضا ، مع البلدان التقدمية في المنطقة ومع الدول الاشتراكية .



المسجد الاقصى : « وامعتصماه » !
ولكن ، لا « معتصم » سوى هذا الشعب ..

لانهم شاركوا في مهرجان الناصرة

سلطات الاحتلال تعتدى على لجنة العمل التطوعي في اريحا

● القدس – لمراسلنا – اوقفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على مداخل مدينة اريحا ، يوم الاحد الماضي ، لجنة العمل التطوعي في اريحا ، حين عادت من مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة . وعلى امتداد ٣ ايام اجرت سلطات الاحتلال التحقيق مع المتطوعين حول اشتراكهم في مخيم الناصرة . كما صادرت هويتي عدنان وعبدالله حسان وتهدد بتقديمهما للمحاكمة . كذلك اعتدت مجموعة من الزعران ، يوم الثلاثاء الماضي ، على سمير اديب عضو اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . واصابته بجراح .

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تلاحق فيها السلطات لجنة العمل التطوعي في اريحا .

كلمة الاتحاد

سنة دراسية جديدة

وسياسة تحرق الاخضر واليابس !

استجاب مركز السلطات المحلية لنداء رئيس الحكومة الذي ناشدهم فيه فتح المدارس في موعدها (اليوم) « وعدم تعكير صفو فرحة التلاميذ بافتتاح السنة الدراسية الجديدة » . ومع ذلك سيكون من الصعب استمرار هذه الفرحة في ظل حكومة بيغن وشارون واريدور – اريدور الذي « برر » تقليص الصرف على المدارس « بضرورة تحويل اموال كثيرة الى وزارة الامن بسبب مصروفات غير متوقعة » (« هآرتس » امس الاثنين). ان بيغن يلح على تجديد العدوان ضد الشعب العربي الفلسطيني في جنوب لبنان . ولذلك من المنتظر ان تزداد « المصروفات غير المتوقعة » . وبالنتيجة فان هذه الحكومة ، التي تريد اقامة « اسرائيل الكبرى » على اشلاء التلاميذ الفلسطينيين ، تهدد في الوقت نفسه مستقبل تلاميذ اسرائيل .

ان كل تهرب من هذه الحقيقة الاقتصادية – السياسية الاساس في اسرائيل ، وان كل محاولة للبحث عن حلول لازمات اسرائيل بدون المساس بسياسة حكامها العسكرية والعدوانية ، ان من شان ذلك ان يكون عبثا مميتا .

ان ٩٠،٢٠٠ ولد (بينهم ٨٠،٧٠٠ ولد عربي) يذهبون لاول مرة الى المدارس من اصل ١،٢٣٣،٠٠٠ تلميذ وطالب (بينهم ١٩٦،٥٠٠ عربي) . ولكن العديد منهم ، خصوصا في القرى العربية ، لن يجد سقفا يظلله ولا مقعدا يقعد عليه . واخطر من ذلك ما اعلنه وزير المعارف وهو ان التقليص الحالي في الانفاق على بناء المدارس او اصلاح القائم منها سيؤدي في السنوات القادمة الى نقص خطير في عدد المدارس . هذا في الناحية اليهودية . فكيف الحال بالناحية العربية ؟

اضف الى ذلك ما اعلنه وزير المعارف نفسه (« هآرتس » ، امس) عن ان التقليص الحالي « سيؤدي الى تسريح الوف الاشخاص » من معلمين وعاملين في جهاز التعليم .. ان كارثة حقيقية تتهدد خدمات التعليم في بلادنا . ولن يقبل طلابنا على « فرحة » ، لا هم ولا اولياء امورهم ولا سلطاتنا المحلية ، بل على سلسلة مؤلمة من الاضرابات وعلى نضالات جماهيرية ستفرض نفسها على جماهير الشعب فرضا .

ولذلك نعتقد انه آن الاوان كي يتخلى الواهمون ، في سلطاتنا المحلية ، عن اوهامهم . فانه ما من طريق لصيانة مستقبل اطفالنا واجيالنا الطالعة ، « اكبادنا التي تمشي على الارض » ، الا بوحدة الصف وبالتخلي عن اوهام الاستجداء وبالنضال المثابر السياسي والاقتصادي ضد

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

(« الاتحاد »)

استمرار الحفريات تحت المسجد الاقصى

قادة الضفة : اين العرب والمسلمون ؟!

« اللهم أشهد انهم خذلونا وخذلوا مقدساتهم » ..

● القدس – لمراسلنا – اكد مواطنو القدس العربية المحتلة أمس ، الاثنين : ان سلطات الاحتلال ماضية في حفرياتها تحت المسجد الاقصى . وان لا صحة لادعاء هذه السلطات انها أوقفت حفرياتها . واضاف المواطنون العرب المقدسيون ان سلطات الاحتلال اضطرت الى هذا الاعلان امام الضجة الشعبية العارمة التي اجتاحت المناطق العربية المحتلة حال انكشاف امر الحفريات المذكورة وانه جاء لامتصاص هذه الحملة الاستنكارية .

وتتابع الصحف الوطنية في القدس العربية المحتلة نشر استطلاعات راي الشخصيات والهيئات الوطنية حول موضوع الحفريات . وفي هذا المجال نشرت صحيفة « الفجر » (السبت الماضي) تصريحا لرئيس بلدية نابلس بسام الشكعة قال فيه : ان الحفريات تستمر لاهداف سياسية . وان السياسة الاسرائيلية التوسعية تحاول خلق مبررات للاستمرار في اعتداءاتها المختلفة . واضاف : ان السؤال الكبير هو ماهي قدرتنا على الحفاظ على مقدساتنا وانتمائنا اليها . واين هو عالمنا العربي والاسلامي ؟! وقال

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

واشنطن تثير سخط العالم في رفضها شجب العدوان على انغولا

● لواندا – تستمر المعارك العنيفة ، للاسبوع الثاني على التوالي ، بين القوات الغازية من جمهورية جنوب افريقيا العنصرية وبين القوات الانغولية المدافعة عن حرمة اراضيها في الاقليم الجنوبي من البلاد .

واعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الانغولية ان القوات المسلحة الانغولية تتصدى للمعتدين ببسالة . وانها تمكنت ، خلال الايام الثلاثة الماضية ، من اسقاط خمس طائرات تابعة لعنصريي جنوب افريقيا .

وعلى الصعيد السياسي يستثير هذا العدوان على انغولا الشعبية سخط واستنكار جميع الشعوب والدول التقدمية في العالم .

ويواصل مجلس الامن الدولي بحث وثيقة العمل التي تقدمت بها دول عدم الانحياز والمطالبة بفرض عقوبات شاملة والزامية على نظام بريتوريا العنصري . والداعية الى الانسحاب الفوري والشامل لقوات جنوب افريقيا

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

جبهة الصمود والتصدى تعقد مؤتمرا طارئا في ليبيا

● دمشق – اكدت مصادر سورية مطلعة ان قادة دول جبهة الصمود والتصدي العربية سيعقدون اجتماعا طارئا لهم في العاصمة الليبية

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

لقاء عرفات ووزير خارجية فرنسا يثير جنون حكومة بيغن والمعارضة المعراخية

● بيروت – نقلت اذاعة « صوت فلسطين » ، امس الاول (٨/٣٠) ، التصريح الذي ادلى به الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، امام الصحفيين ، اثر اجتماعه بوزير الخارجية الفرنسية ، كلود شاسون .

واعلن عرفات ان مباحثاته مع الوزير الفرنسي تضمنت نقاطا ايجابية من الجانب الفرنسي . وانهما تناولت الوضع العام في الشرق الاوسط وعلى راسه القضية الفلسطينية .

وادلى شاسون بتصريح اعرب فيه عن تأييد فرنسا الحازم لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ان يطبق هذا الحق . واضاف : « ان الحكومات الفرنسية ، السابقة والحالية ، وكذلك جميع الحكومات الاوروبية اعترفت منذ وقت طويل بالطابع التمثيلي لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب الفلسطيني والنضال الفلسطيني » .

هذا وكان الاجتماع قد عقد في بيت رئيس الوزارة اللبنانية ، شفيق

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

م . ت . ف . تدين حادث فيينا الارهابي

* كرايسكي: أعداء الشعب الفلسطيني مسؤولون *

● بيروت – نددت منظمة التحرير الفلسطينية بالحرب الاعلامية التي تشنها الاجهزة الصهيونية في اوروبا واسرائيل ضد م. ت. ف ومحاولتها الصاق الحادث الذي وقع في فيينا (السبت ، ٨/٢٩) بالثورة الفلسطينية بهدف تشويه الكفاح الفلسطيني .

وكان مجهولان ، يحملان اسماء عربية ، قد شنا هجوما بالقنابل والمدافع الرشاشة على الكنيس اليهودي المركزي في العاصمة النمساوية (صباح السبت) ، اسفر عن مقتل عابرة سبيل نمساوية وسائح من اسرائيل واصابة ١٩ شخصا بجراح .

وتواصل وسائل الاعلام الصهيونية والرجعية هجومها الارعن على الثورة الفلسطينية على الرغم من البيان الذي اصدرته م. ت. ف والذي اكدت فيه على « ادانتها وشجبها ورفضها الكامل لهذا العمل الاجرامي الذي حاولوا الصاقه بثورتنا وشعبنا الذي يحترم ويقدس جميع الاديان السماوية بما فيها الدين اليهودي باعتباره جزءا من تراثه الروحي » .

واضاف البيان ، الذي نقلته اذاعة « صوت فلسطين » ، امس الاول ، « ان م .ت. ف ، وهي تدين هذا العمل الاجرامي ، تؤكد حرصها على

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

نحية سوفييتية لليبيا الثورة

الاهمية الخاصة للمساعدة السوفييتية على تقوية قدرات ليبيا الدفاعية

* معمر القذافي : الامة العربية ترى في الاتحاد السوفييتي أوفى صديق وحليف لها .

● موسكو – يحتفل الشعب العربي في الجماهيرية الليبية ومعه جميع الشعوب العربية والقوى المحبة للسلام في العالم بالذكرى السنوية ال ١٢ على انتصار الثورة الليبية يوم ١–٩–٧٩ .

وجاء في تعليق بقلم نيكولاي اندرييف ، معلق اذاعة موسكو ، انه منذ الايام الاولى لقيام الجمهورية خاضت القيادة الليبية الجديدة النضال من اجل الاستقلال الحقيقي السياسي والاقتصادي . ومن اجل بناء مجتمع جديد يرتكز على أسس العدالة الاجتماعية .

وخلال السنوات ال ١٢ من عمر الثورة تم القضاء على الوجود العسكري الاجنبي وطردت القواعد والحاميات الامريكية والبريطانية من ليبيا . وبسط الاشراف الوطني الكامل على استخراج وتصدير البترول ، الثروة الرئيسية للبلاد .

واشار التعليق الى ان الجماهيرية الليبية ، الدولة غير المنحازة ، تقف موقفا راسخا معاديا للامبريالية في كافة القضايا الدولية . وتقدم مساندة شاملة الى حركات التحرر الوطني التي تخوض النضال العنيد من اجل الاستقلال وضد العنصرية والابرتهايد والاحتلال الاجنبي .

وحول علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجماهيرية الليبية قال اندرييف : « كان الاتحاد السوفييتي من اوائل الدول التي اعترفت بالنظام الجمهوري في ليبيا . وان العلاقات بين البلدين اكتسبت طابعا متينا متعدد الجوانب .

« فبمشاركة الاتحاد السوفييتي بنيت وتبنى المشاريع الهامة . ومثال ذلك انه تم مد خط نقل الكهرباء لمسافة ١٩٠ كيلو مترا . وتم بناء المرحلة الاولى من مركز الابحاث النووية ، اضخم معهد للابحاث العلمية في الفيزياء النووية على صعيد الشرق العربي .

« ويشارك الاختصاصيون السوفييت في حفر الابار

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

مؤتمر التضامن العالمي مع الجماهيرية الليبية

● طرابلس الغرب – ادان المشاركون في مؤتمر التضامن العالمي مع الجماهيرية الليبية، في مداخلاتهم، السياسة العدوانية الامريكية تجاه الجماهيرية الليبية والتي تكشفت بالعدوان الاخير في خليج سدرة . وشارك مندوبو ٨٠ دولة والعديد من المنظمات والهيئات العالمية في هذا المؤتمر ، الذي افتتح مساء السبت الماضي . ويذكر ان مجلس السلام العالمي كان اصدر نداءا الى الدول والمنظمات التقدمية دعاها فيه الى التضامن مع الجماهيرية الليبية والاعلان عن يوم الفاتح من ايلول يوما دوليا للتضامن مع شعبها .

اليوم ، وفي جميع مدارس الهضبة ، اضراب عام !

× تمديد اعتقال القادة الخمسة ×

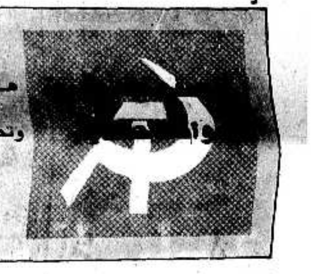
● الناصرة – لمراسلنا – قرر اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة ، في اجتماع عقدوه امس الاول ، الاحد ، اعلان الاضراب العام في جميع مدارس مجدل شمس وبقعاثا وعين قنية ومسعدة ابتداءا من اليوم ، الثلاثاء . واعلن الاهالي تصميمهم على تنفيذ الاضراب الى أن تستجيب سلطات الاحتلال لمطالبهم واعادة المعلمين المفصولين والمبعدين الى اماكن عملهم السابقة وتشكيل لجان اولياء امور الطلاب واستبدال المنهاج الدراسي الاسرائيلي بالمنهاج السوري وبابعاد كل من اخذ الجنسية الاسرائيلية عن سلك التعليم .

هذا ومددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس ، الاثنين ، فترة الاعتقال الاداري المفروض على كل من الشيخ كمال كنج ابو صالح والشيخ محمود حسن الصفدي والشيخ احمد علي القضماني والسيد هايل حسين ابو جبل والسيد مهنا حسين الصفدي لمدة ٣ اشهر اخرى .

وابرقت موكلة المعتقلين الوطنيين الخمسة المحامية فيلتسيا لانغر الى كل من السكرتير العام للامم المتحدة والى لجنة حقوق الانسان الدولية امس ، الاثنين . ببرقية احتجت فيها على هذا الاعتقال الارهابي الذي جاء ليضمن تنفيذ مخططات المعتدين بالضم . وقالت : ان هذا الاعتقال لا يمت للامن بأية صلة . وانه مناف لحقوق الانسان الاولية .

وصرح المعتقلون الخمسة لمحاميتهم امس ، الاثنين ، ان تمديد اعتقالهم لن يفت في عضدهم وسيزيدهم تمسكا بجنسيتهم العربية السورية . وقالوا : ان تمديد اعتقالهم هو تعبير عن سياسة شارون الجديدة . وعدوان على

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –



هـذي المطـارق والمنـاجل
[illegible] للسلام [illegible]
وتحـرر الانسـان حتـى
لا تـرى في الكـون عبـدا
(ابو سلمى)

تحقيق خاص بـ «الاتحاد» (٢) :

الزراعة العربية بين فكي الاستغلال والعنصرية

* بقلم — نظير مجلي *

السلري هو نوع من الخضار يستعمل مع الشوربة . انتاجه في اسرائيل لا يعتبر كبيرا . لكنه يصل الى ١٣٠١ الف طن تزرع في ٤٠١ الاف دونم وجلبت أرباحا بقيمة ٤١٠٣ مليون ليره حسب أسعار ٧٨ — ١٩٧٩ (أسعار اليوم تساوي ثلاثة أضعاف). والكمية العظمى من انتاج السلري في البلاد تصدر الى أوروبا وتعود على صندوق الدولة بمبالغ ليست قليلة وبالعملة الصعبة . ويلاحظ ان هناك ارتفاعا جديا في انتاج السلري في البلاد منذ قيام الدولة (من ٢٠٠ طن في ١٩٤٩/٤٨ الى ١٣٠١ ألف طن في ١٩٧٩/٧٨) على الرغم من صعوبة زراعته ورعايته .

أن السلري ، مثل الخيار والتوت الارضي ، ينتج في اسرائيل بالاساس بعرق جبين المزارعين العرب . فما الفائدة التي تعود عليهم من هذا



* عباس حجازي *

الانتاج ؟

الجواب تجده في قرية طمرة الجليلية . فهناك يتركز مزارعو السلري العرب . وهناك ، بالاضافة الى بعض مزارعي عبلين وكابول ، ينتج حوالي ٧٠٪ من مجموع السلري الذي تصدره اسرائيل الى الخارج . وذلك لسببين رئيسين :

اولا — يحتاج السلري عموما الى رعاية دقيقة بالايدي العاملة المباشرة وليس بالاليات . ويحتاج السلري المخصص للتصدير الى رعاية ادق وتقليف نقي و « عمل النبلة » — كما يقول الفلاحون .

وثانيا — يتركز انتاج السلري في منطقة حيفا (حيث يشحن الى الخارج) عبر الميناء . وسهل طمرة هو اقرب السهول الى الميناء .

وبما أن الانتاج العربي من السلري يخصص للتصدير بالاساس فان شركة « اغركسكو » (*) للتصدير هي المسؤولة عن هذا الانتاج . وعمليا هي السلطة . وهنا لا يختلف توجهها للمزارعين العرب عن التوجه السلطوي العام للعرب : استغلال احتكاري بشع وتمييز عنصري .

●● المحطــة

المشكلة الاساس التي يعانيها زارعوا السلري العرب ، بالاضافة الى مشاكل الارض وغلاء التكاليف التي ذكرت في الحلقة الاولى ، هي مشكلة بعد محطة تسويق السلري عن الفلاحين واستبداد شركة اغركسكو ورفضها منح المزارعين العرب شروطا انسانية مقابل ما يقومون به من عمل شق النفس وتضحيات .

فالمحطة تقوم في مستوطنة قريات بياليك ، على بعد ١٢ كيلو مترا من سهول طمرة ، وعلى كل مزارع أن يشحن انتاجه الى هناك في ظروف قاسية .

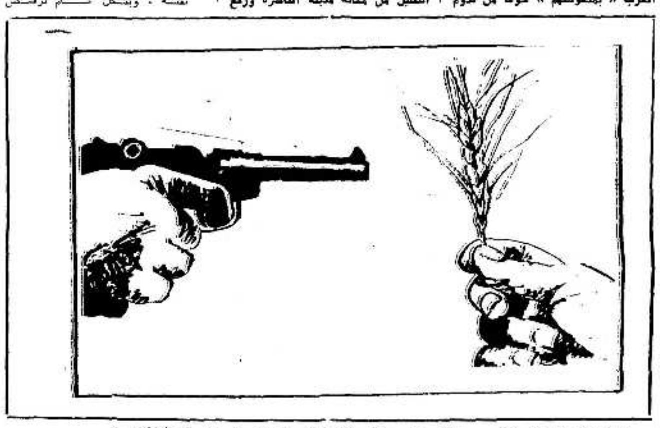
فالسلري يقطف في الشتاء . والمشكلة الاولى التي تواجه المزارعين هي النقل . فشركة « اغركسكو » تتسلم البضاعة فقط في المحطة . ولا تساعد المزارعين على نقله . مما يضطر الفلاحين الى البحث عن أرخص السبل وانجعها . يستاجرون تراكتورات (مقابل ٣ الاف ليرة للنقلة الواحدة حسب اسعار الموسم الماضي) . وبما أنه لا توجد شوارع معبدة أو طرق زراعية مناسبة (وهنا ايضا اغركسكو التي تجرف الارباح الخيالية من منتوج المزارعين العرب لا تساعد الفلاحين) فان النقل يتأخر ويتعطل . « وفي احيان كثيرة يغوص التراكتور في الوحل . فيأتي تراكتور آخر لسحبه فيغوص هو ايضا فيأتي ثالث ورابع .. حتى تشاهد قافلة من التراكتورات لا يسحبها سوى رافعة او شاحنة » — كما يقول السيد عباس حجازي ، رئيس مجلس طمرة المحلي . وبالطبع فان تكاليف التعطيل والجر يدفعها المزارعون انفسهم .

وحين تخرج التراكتورات الى الشارع الرئيسي تبدأ مرحلة أخرى من العذاب . فالسفر نفسه بواسطة التراكتور على الشارع الرئيسي في الشتاء خطر ويدوم حوالي الساعة . وفي المحطة نفسها ينتظر المزارعون مع بضاعتهم بالدور لفترة طويلة . فهذه المحطة مركزية لمنطقة الشمال والمركز الشمالي (هناك محطتان في اسرائيل فقط احداهما في قريات بياليك والثانية في أسدود) . ويؤمها الفلاحون العرب ومندوبو الكيبوتسات والمستوطنات في المنطقة كلها .

غير أن الفلاحين العرب رغم كل ما ذكر من عذاب يحتملون ويتمنون فقط ان لا يعيدوا الكرة مرة اخرى فترفض الشركة بضاعتهم . اذ أن الشركة تضع شروطا قاسية جدا على المزارعين . فاذا وجد اى خطأ ، مهما يكن بسيطا ، في ترتيب البضاعة مثل وضع باقة من نوع ب على نوع أ او وجود حبة تراب على احد الصناديق حينئذ ترفض كل البضاعة . وعلى صاحبها ان يعود الى حقله فيعيد ترتيبها وتصنيفها ويعود لرحلة العذاب تلك من جديد . وفي هذه المرة ايضا ليس مضمونا أن لا يعاد بحمولته من جديد . ونذكر أن كل نقلة تكلفه بأسعار الشتاء الماضي ٣ الاف ليرة .

●● مجلس طمـرة المحلي يتبنى امر حمـاية الفـلاحين

لسنوات طويلة استمرت شركة « اغركسكو » في هذا الاسلوب التعجيزي المهين في التعامل مع الفلاحين العرب دون أن يستطيع هؤلاء تغييره . فقد استغلت الشركة حاجة الفلاحين الى زراعة السلري المربحة نسبيا حتى النهاية . فمن يزرع السلري يقبض سلفا من الشركة مبلغا يعادل ٥٠—٧٠٪ من تكاليف زراعته (١٧ الف ليرة عن الطن . ويقدر انتاج كل دونم بـ ٣ طن) . كما أن من يزرع السلري يحصل على مياه ري اضافية دون حاجة الى دفع غرامات (**) ومعروف أن المزارعين العرب يعانون



* يد تزرع ويد تقتل — هذا هو واقع الزراعة العربية مع السلطات *

> × شركة التسويق ، اغركسكو — كيف تنهب أموال مزارعي السلري وتمنعهم من تطوير انتاجهم ؟!
>
> × ٧٠٪ من المصدرين عرب ومحطة التسويق في بياليك ؟

كثيرا من النقص في مياه الري .

أن هذه الظروف تبدو طبيعية للفلاح اليهودي لكنها ، ازاء اوضاع الاستغلال والحرمان والصعوبات الاخرى التي يعانيها المزارع العربي ، تبدو مغريات لا يستطيع الاستغناء عنها . من هنا قبل مزارعو السلري العرب « بمتعوسهم » خوفا من قدوم ما هو اتعس . خصوصا وانه لم يوجد الاطار الذي ينظم الفلاحين ونضالهم من اجل تغيير هذا الوضع .

وقد استمر هذا الوضع الى أن تغيرت ادارة مجلس طمرة المحلي وفازت جبهة طمرة الدمقراطية برئاسة المجلس واكثرية الاعضاء . وهنا نترك الحديث للسيد عباس حجازي رئيس المجلس :

« قضية الزراعة ومشاكل الفلاحين في طمرة اثارت اهتمامنا من اليوم الاول لتسلمنا ادارة المجلس . وهي مشاكل جمة فعلا . ففي طمرة هناك ٣٢ الف دونم أرض منها السهلية ومنها الوعرة . ستة آلاف من الارض الزراعية هي أرض مروية . غير أن مياه الري غير كافية وهناك حاجة بمضاعفتها على الاقل . وجدير بالذكر انه في أراضينا توجد خمسة آبار مياه ارتوازية تذهب مياهها بمعظمها للكيبوتسات والمستوطنات المجاورة . أما الكمية المعطاة لطمرة فهي محدودة جدا وهذه احدى القضايا الملحة . »

ويتابع السيد حجازي : « اما قضية محطة تسويق الخضار فقد تبنيناها حال وصولنا الى المجلس . وبعد البحث وجدنا أن الحل الوحيد هو اقامة محطة لتسويق السلري وغيره من الخضراوات . ووجدنا قطعة ارض مناسبة مساحتها ٨٠٥ دونم في منطقة عين بير الطيرة في البلده . غير أن المسؤولين في شركة « اغركسكو » وغيرها رفضوا اقتراحنا بفظاظة واخذوا يتهموننا بالعنصرية . (تصور ؟! نحن ضحايا التمييز العنصري المروع نتهم في اسرائيل بالعنصرية ؟) واننا نريد التخريب على محطة بياليك . وقام احد المسؤولين من الشركة ويدعى عبروني بالتهديد المكشوف : سأرشو الفلاحين وامنعهم من التعاون معك . لن اجعلك تنجح في مشروعك باي شكل . غير أن هذه التهديدات لن تزيدنا الا اصرارا على تنفيذ المشروع . فمن حق فلاحينا ان يعملوا بظروف انسانية . ان اقامة المحطة هنا ليس انها ستضع حدا لمعاناتهم فحسب بل من شأنها أن تكون دفعة جدية لتطوير الزراعة العربية ومنع الاستغلال الاحتكاري عنها . وكخطوة أولى على الطريق نجحنا في تحصيل ميزانية بقيمة ٧٠٥ مليون ليرة قروضا لشق شوارع في الحقول ورصفها بالحزرة . وسنبدأ العمل فيها قريبا .

●● الشركـــة : لا يمكننا اقـامة محطـــة ؟!

لقد نقلنا المشكلة كما سمعناها من فلاحي طمرة ورئيس مجلسها الى الناطق بلسان شركة « اغركسكو » ، السيد حاييم كيلر ، فأجاب : ان الشركة لا ترى هناك حاجة (!) لاقامة محطة تسويق جديدة في طمرة لانكمية الانتاج هناك غير كافية ولا تتحمل ميزانية اقامة جهاز مراقبة وموظفين . ونفى السيد كيلر أن يكون هناك ضغط على محطة « قريات بياليك » . ونفى كذلك ان تكون هناك اعتبارات سياسية لقرار الشركة . أما بالنسبة لمعاناة الفلاحين وعذابهم في الوصول الى محطة بياليك فاجاب : ان كل قرية ترغب في أن تقام محطة التسويق الى جانبها . وهذا امر طبيعي . لكن الشركة لا ترى من المناسب اقامة محطة كهذه في طمرة .

غير أن فلاحي طمرة يرفضون هذه الادعاءات ويؤكدون أن انتاجهم والقرى والمستوطنات المجاورة كاف لتشغيل أكثر من محطة وأن رفض الشركة اقامة المحطة نابع من سياسة التمييز العنصري ضد العرب . فان اقامة محطة كهذه في طمرة ستخفف الضغط على محطة بياليك وتخفف بالتالي قيمة الضرائب التي تعود على بلدية بياليك . وستحول هذه الضرائب الى مجلس طمرة . هذا فضلا عن أن قرية طمرة ستصبح مركزا حيويا للمنطقة .. وليس من المعقول أن تقبل السلطات بهذا الامر في الوقت الذي تحاول فيه التقليل من مكانة مدينة الناصرة ورفع مكانة « نتسيرت عيليت » اليهودية لتحل محلها مركزا للمنطقة الشمالية .

وفي الواقع فاننا اذا ربطنا بين هذه القضية وبين السياسة الحكومية العامة في اسرائيل ، سياسة التمييز ضد العرب واضطهادهم نجد أن الفلاحين العرب محقون . وعليهم أن يلتفوا حول مجلس طمرة في نضاله من اجل اقامة المحطة وتخفيف المعاناة عنهم .

(الحلقة الثانية والاخيرة)

(*) (اغركسكو) هي شركة للتصدير الزراعي في اسرائيل . تعتبر اكبر شركة تصدير رسمية في البلاد .

(**) معروف أن شركة « ميكوروت » (حكومية — هستدروتية) للمياه هي شركة احتكارية . وهي تمنح امتيازات محدودة للمياه . واذا تجاوز استهلاك الفلاح الامتياز المعطى له سيضطر الى دفع غرامات تصل الى ضعف ثمن المياه نفسه . وبشكل عام ترفض « ميكوروت » زيادة الامتياز وتماطل عدة سنوات في الاستجابة لطلبات الفلاحين (كما تفعل مع مجالسنا المحلية والبلدية العربية) . وهذه قضية بحد ذاتها .

اكذوبـــة تخفيـض البطالـة

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — تغرقنا الصحف الاسرائيلية يوميا بالاخبار والاحصائيات عن البطالة . والمتتبع لهذه المواد يصاب بالدوخة من كثرة التناقضات فيها . فتارة يكتب ان عدد العاطلين عن العمل ٣٦ الفا وتارة ٧٥ الفا ثم يأتيك من يقول هبط عدد العاطلين عن العمل ويقذف امامك الرقم ١١ الفا .

وفي الواقع انت لا تستطيع تكذيب اي من تلك الارقام لانها موجودة في الواقع لكن ليس كما يطرحونها .

فالرقم ١١ الفا هو صحيح بالنسبة لمن يقبض رسوم البطالة . واذا انخفض هذا الرقم ان يكون ذلك مصدر اعتزاز للسلطة بقدر ما هو ادانة لها . اذ انه كلما قل عدد الحاصلين على رسوم البطالة كلما ازداد عدد الفقراء والجوعى . ان عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل يتراوح بين ٧٢ و ٧٥ الفا . ويعني هذا ان ٦١ — ٦٤ ألف عاطل عن العمل لا يحصلون على رسوم البطالة ويعتاشون على التساهيل !

اما الرقم ٣٦ الفا فيقصد به عدد طالبي العمل . وطالب العمل هو ذلك العاطل عن العمل الذي يسجل نفسه في مكتب العمل ولم يعرض عليه عمل . وبمجرد تقديم عرض للعمل امامه لن يعتبر طالب عمل ، بغض النظر عن انه قبل ام لم يقبل بالعرض .

وفي الواقع فحتى الرقم ٧٥ الفا لايعكس صورة دقيقة عن وضع البطالة . فهناك الالوف ، ان لم يكن اكثر ، لا يعملون وغير مسجلين في مكاتب العمل . وبرغم ذلك فان العدد ٧٥ الف عاطل عن العمل هو عدد كبير جدا ويشكل اخطارا جدية على وضع العاملين في البلاد خصوصا وانه اخذ بالازدياد .

ولنلاحظ الارقام التالية كما نشرتها الهستدروت نقلا عن تقارير لجنة الاحصاء المركزية :

— بلغ عدد العاطلين عن العمل في الربع الاول من سنة ١٩٨١ اكثر من ٧٢ الف عامل اي بزيادة ٣٤٣٪ عنه في الربع الاخير من العام ١٩٨٠ .

— في الاشهر ما بين شباط وحزيران ١٩٨١ ازداد عدد طالبي العمل بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام ١٩٨٠ بنسبة ٢٠٫٤٤٪ .

عمال المجوهـرات أيضا رهينة ؟ !

● تل ابيب — لمراسلنا — كما في فروع الانتاج الاخرى كذلك في فرع المجوهرات يتصرف اصحاب العمل وكان العمال رهائن في ايديهم ويهددون باغلاق المشاغل وطرد العمال في حالة عدم استجابة الحكومة لمطالبهم وتقديم الدعم المادي لهم .

ومن المعروف ان سبعة الاف عامل من عمال المجوهرات عاطلون عن العمل حاليا . وقد تقدمت منظمة تجار واصحاب مصانع المجوهرات الى الهستدروت بطلب « النضال المشترك » من اجل زيادة المساعدات الحكومية لهم « كي لا يطرد المزيد من العمال » . (!)

عمال المنـاوبة في اسدود يحققـون مكسبـا اوليا ويواصلون النضـال

● تل ابيب — لمراسلنا — قامت ادارة شركة الكهرباء في اسدود بشكل تعسفي بفصل ٦٦ عاملا لانهم تغيبوا عن العمل تضامنا مع زملائهم الستة المطرودين من العمل منذ اذار الماضي .

وامام تهديد عمال المناوبة في الشركة باعلان الاضراب عن الطعام وانضمام العمال من جميع محطات الطاقة اليهم اضطرت ادارة الشركة الى الغاء اوامر الفصل .

وصرح ناطق باسم العمال ان هذه العملية اشبه بادخال العنزة الى الخيمة واخراجها بعدئذ . لكنهم سيواصلون النضال الى ان يعاد زملاؤهم المفصولون الى العمل .

قليل ، ولكنه حق لكم رفـع مخصصـات الاستجمـام

● تل ابيب — لمراسلنا — ارتفعت منذ ٩/١ مخصصات الاستجمام التي يجب على اصحاب العمل دفعها للمستخدمين واصبحت ٢٨٣ شاقل في اليوم (٢٢٠ سابقا) ولكن هذا المبلغ لا يشمل ضريبة القيمة الاضافية .

وترتفع الاصوات مطالبة بالغاء الضرائب التي تبتلع حصة وافرة من هذا المبلغ وتحرم العمال والمستخدمين من حقهم في الاستجمام .

مرتبـات مديـرى البنــوك

● تل ابيب — لمراسلنا — ٥٠٢ مليون شاقل اي ٥٢ مليون ليرة ليست ميزانية مجلس محلي او اجرة عمال مصنع ما خلال عام باكمله ، بل هي اجرة ستة اشخاص من زعماء بنك اللومي وذلك خلال عام ١٩٨٠ بينما كانت اجرتهم في عام ١٩٧٩ لا تزيد عن ١٠٧ مليون شاقل اي بزيادة ١٩٨٪ .

وانت ايها العامل والمستخدم كم هو مرتبك السنوي ؟ وكم تزيد من سنة الى اخرى ؟!

كيـف « تدافــع » قيادة الهستدروت المراخية عــن حقوق العـاملـين ..

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — قبل ثلاث سنوات قامت شركة « ميكوروت » الحكومية — الهستدروتية بطرد ٧ من عمالها بحجة اجراء تقليصات لشفاء الشركة . وقد رفض هذا الفصل سبعة عمال قدامى تتراوح مدة خدمة كل منهم بين ٢٥ و ٣٠ عاما . وقرروا النضال ضد القرار التعسفي بفصلهم .

وهنا بدأوا معركة قاسية على جميع الجبهات .

فالشركة التي طردتهم ضربت عرض الحائط بالقوانين . وسلمتهم اوامر الفصل في اليوم نفسه الذي قررت فيه فصلهم (وهذا ممنوع قانونيا) . وجاء فصلهم ليس من اجل « شفاء الشركة » بل لانهم اصيبوا بالامراض بعد سنوات العمل الطويلة . وتأكد هذا الامر بعد ان قامت الشركة باضافة ١٥٠ عاملا جديدا الى كادرها .

ونذكر مرة اخرى ان الهستدروت المفروض انها تدافع عن العاملين هي شريكة اساسية في ميكوروت .

اما لجنة العمل في الشركة فهي ايضا لم تدافع عن العمال السبعة . بل ان رئيس اللجنة بيني ارئيل ، اصبح بعد عدة اشهر من حادثة الفصل مديرا للشركة . ومن ذلك الحين وهو يكافح لمنع العمال السبعة من العودة الى العمل .

اما الهستدروت ، كمؤسسة نقابية ، فانها لم تتحرك بتاتا للدفاع عن حق هؤلاء العاملين . وحين طرح مندوب الجبهة ، بنيامين غونين ، قضيتهم في لجنة التنسيق في الدائرة النقابية اجابه رئيس الدائرة ونائب سكرتير عام الهستدروت ، يسرائيل كيسار : اذا قامت احدى الهيئات الرسمية مثل محكمة العمل او لجنة المراقبة في الهستدروت بتبني الموضوع فاننا مستعدون للمساعدة (تصوروا ؟! المساعدة) وقد اجابه غونين بحق: كيف لا تخجل ان تتكلم هكذا باسم الهستدروت . فاذا تبنت المحكمة القضية .. من يحتاجك ؟

وهكذا .. ظل العمال السبعة يناضلون وحدهم ويساندهم اليوم مندوبو الجبهة ولولا صلابة كفاحهم ومثابرتهم واستعدادهم للتضحية لكانت ضاعت حقوقهم . وقد لجأوا حتى الان الى المحكمة والمظاهرات والاعتصامات . ويهددون اليوم بالاضراب عن الطعام ويعلنون انهم لن يكلوا ولن يتراجعوا عن نضالهم .

اننا اذ نحيي مثل هذا النضال الصلب ، والذي اذا استمر بهذه المثابرة فسيثمر ، نقدم صورة اخرى لواقع الهستدروت تحت القيادة المراخية . صورة التخاذل والتنكر لحقوق العاملين .

اشطر من مين ؟



● عائد من الخارج : لن ادفع ولا مليم ●

صدر العدد الثامن من **الجديد**

تقـرأ فيـــه —

دراسات ومقالات :

* الدكتور اميل توما — فلسطين في العهد العثماني
* انطوان شلحت — القمع والمقاومة في نماذج من القصة العراقية الحديثة
* مهرجان الادب الفلسطيني في المناطق المحتلة .
* محمد شحادة وجميل السلحوت — اغاني النبي موسى

قصص :

* سلمان ناطور — المستنقع
* قصة من اليمن — بطاقة هوية
* غبريئيل غارسيا ماركيز — الوردة البيضاء
* جميل الجوساني — حكاية حمدان

شعـر :

* كولاج — سميح القاسم
* قصائد المانية — ترجمة — رياض مصاروة
* قراءات في سفر التكوين — فوزي عبد الله
* يا بلادي احضنيني — نزيه حسون
* خطبة الجمعة — مفيد قويقس

بالاضافة الى :

* رأي « الجديد » — فجرهم بطل من خلف القضبان
* بالبريد الجوي — مجموعة من الاخبار الثقافية
* صدر مؤخرا — آخر ما قدمته دور النشر المحلية
* لقاء قصير مع المخرج المسرحي مازن غطاس
* ورأي كاتب سوفييتي في مجموعة عمر محاميد الاخيرة
* اصداء ملف « الجديد » بين الاوساط الادبية في المناطق المحتلة

● عدد حافل بالمواد ● تقرأها طوال ايام الشهر ●

تهـــانينــــا

* الى الرفيقة ليس زريق وعريسها شكري مخول بالزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة — عيلبون

* الى الرفيق فضيل واميرة ابريق بالزواج .
* والى الرفيق احمد سعد وعروسه بالزواج .
* والى الرفيق كمال دباجة وسميرة بالزواج .
* والى الصديق جميل خطيب وعروسه بالخطوبة .
اعضاء خلية « الاتحاد » الحزب الشيوعي — كرم الرجعة — ابو سنان

* الى الرفيق احمد سعد وعروسه ابتهاج بمناسبة الزواج .
* والى الرفيق راضي كريني وعروسه روضة بمناسبة الزواج .
* والى الاخ العزيز خليل بقاعي وعروسه سعاد بمناسبة الزواج .
* والى الرفيق كمال دباجة وعروسه بمناسبة الزواج .
ماسم شعبان وتميم ابو خيط — بلجيكا

* الى الرفيق جابي عيسى سعيد بمناسبة عودته الى ارض الوطن وحصوله على شهادة دكتوراة في الطب من جامعة اولوموتس في جمهورية تشيكوسلوفاكيا .
أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الزميل شوقي باسيلا وزوجته بالمولود الجديد مجدي . والف مبروك .
اعضاء الجبهة الدمقراطية — معليا

* الى العروسين سعيد ونبيهه فحماوي بمناسبة الزفاف . الف مبروك وبالرفاء والبنين .
* والى العروسين رفيق وختام بدارنة بمناسبة الزفاف . الف مبروك وبالرفاء والبنين .
محمد فحماوي — الحليصة — حيفا

* الى العمة فريال وزوجها بمناسبة المولود الجديد . مبروك .
غازي فحماوي وعائلته — حيفا

* الى ادوار شبان ورنده الياس بالزفاف .
اعضاء الحزب والجبهة — الجش

* الى رنده وادوار شبان بالزفـاف .
آل الياس — الجش

التثبيت في مكـان العمـل

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

● معروف انه هناك فوارق كبيرة بين حقوق العمال الدائمين او المثبتين في مكان عملهم وبين العمال المياومين . ولهذا فان اصحاب العمل يحاولون بكل جهدهم منع تثبيت عمالهم ويعاملونهم كعمال مياومين . وحين يقومون بتثبيت عمالهم يحاولون تثبيت ليس كل اصحاب الحق بل يثبتون من يجلب عليهم الربح اكثر .

غير ان هنالك شروط عمل واضحة يتجاهلها اصحاب العمل وعلى العمال ان يعرفوها ليدافعوا عن حقهم في التثبيت . وقد قررت هذه الشروط في العام ١٩٧٨ واجريت عدة تغييرات عليها في مطلع العام ١٩٧٩ . وننشرها فيما يلي لمعرفة العاملين (على الرغم من تحفظاتنا من الطريقة . اذا اننا نرى ان من حق كل عامل أن يثبت في مكان عمله ويحصل على حقوقه كاملة) :

يجري تثبيت العمال حسب الافضلية . فمن يجمع اكبر عدد من النقاط يثبت قبل الاخرين .

وتحسب النقاط على النحو التالي :

١ — الاقدمية في العمل في البلاد : نقطة واحدة عن كل سنة .

٢ — العمل في سن ١٤ — ١٨ : نصف نقطة عن كل سنة .

٣ — فتى واصل عمله بعد بلوغ سن الشبيبة العاملة (١٧ عاما) — نقطة عن كل سنة بعد بلوغه .

٤ — عضوية في منظمة عمالية معترف بها — نصف نقطة عن كل سنة عضوية .

٥ — عامل يعيل عائلة — نقطتان عن كل سنة .

٦ — عامل يعيل اكثر من ثلاثة اولاد (اربعة فصاعدا) يأخذ عن كل ولد اضافي نقطة كل سنة .

٧ — سنوات العمل في مكان العمل نفسه — ٣ نقاط عن كل سنة .

● ملاحظة — ان حساب النقاط بهذا الشكل ينسحب فقط على حساب التثبيت في مكان العمل . اما الاجور وشروط العمل المختلفة فلها حساب اخر .

● ملاحظة ثانية — العامل الذي تم تثبيته في العمل حسب شروط اخرى يستمر في عمله ذا حقوق تثبيت كاملة ولا يحق لاحد ان يلغي تثبيته .

الجبهة تقدم مشروع قانون للكنيست يضمن حداً ادنى من الاجور

● القدس — لمراسلنا البرلماني — باسم كتلة الجبهة في الكنيست اقترح النائب توفيق طوبي يوم ٨/١٨ مشروع قانون لضمان اجرة حد ادنى للمستخدمين ويقول مشروع القانون :

اولا : « اجرة حد ادنى » — ٦٠٪ من متوسط الاجور العام :
« متوسط الاجور العام » — كما جاء في البند « أ » من قانون التامين الوطني (النص الكامل) عام ١٩٦٨ .
« المستخدم » — المستخدم فوق سن ال ١٨ .

اجرة الحد الادنى :

ثانيا — (أ) لا يشترط صاحب العمل ولا يدفع للمستاجر اجرة شهرية تقل عن اجرة الحد الادنى او نسبة تضاهيها مقابل عمل جزئي في الشهر . وبالنسبة للعامل اليومي يحسب الاجر على اساس ٢٥ يوم عمل في الشهر .

(ب) اذا دفع صاحب العمل اجرة تقل عن اجرة الحد الادنى تكون اجرة عمل العامل بموجب اجرة الحد الادنى .

ثالثا — من حق لجنة العمل والرفاه الاجتماعي زيادة اجرة الحد
ثالثا — من حق لجنة العمل والرفاه الاجتماعي زيادة اجرة الحد الادنى بالنسبة لمتوسط الاجور العام ان كان ذلك لفترة معينة او فرع معين .

اجرة من اجل المعيشة :

جاء مشروع القانون ليضمن ان لا تكون حالات في البلاد لا يتمكن فيها عمال يعملون شهرا باكمله باجرة لا تمكنهم من اعالة عائلاتهم . وفي الوضع القائم هناك عشرات الاف العمال الذين على الرغم من انهم يعملون الشهر باكمله يحتاجون الى دعم التامين القومي لاستكمال اجرتهم .

ومن اجل وضع حد لهذا الوضع يجب ان ينص القانون على وجود اجرة حد ادنى تضمن الحد الادنى من المعيشة لعائلات العمال .

جاء مشروع القانون ليضمن أن تكون اجرة الحد الادنى ٦٠٪ من الاجرة المتوسطة اوما يزيد عن ذلك بموجب ما تقرره لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست .

ماض لا يمكن ان ننساه في تاريخ الحركة الصهيونية

كيف اهدرت عصابات الهاغناه والاتسل والبلماخ دم العرب الفلسطينيين الابرياء من اجل «رفع معنويات اليهود» ؟!

● «الاتحاد» — يسوّغ حكام اسرائيل عدوانهم الهمجي المستمر على الشعب العربي الفلسطيني بانه «عمليات انتقامية» ضد ما يسمونه «عمليات الفلسطينيين التخريبية». وتحت ستار «الانتقام» كذلك ارتكبت عصابات الهاغناه والاتسل والبلماخ الصهيونية ابشع الجرائم والموبقات ضد الاهلين الفلسطينيين المسالمين عشية الكارثة الكبرى في العام ١٩٤٨. وننشر فيما يلي نص المقال الذي خصّ به البروفسور يسرائيل شاحك الشقيقة «ذو هديرخ» (١٩-٨-٨١) وفيه يلقي الضوء على جانب من هذه الممارسات الاجرامية:

● بقلم: البروفسور يسرائيل شاحك ●

ذكرت في احدى مقالاتي السابقة انه يطلق على عمليات الارهاب التي ينفذها الاسرائيليون لقب «عمليات انتقامية» ويعتبر منفذوها ابطال صناديد.

وبودي ان اعرض في هذه المقالة مثالين ماخوذين من ايام شتاء ١٩٤٧ - ١٩٤٨. وقد نشر الحادثين الدكتور اوري ميلشتاين في صحيفتي «هآرتس» و «دفار» معتبرا اياهما عملين بطوليين يجلبان الفخار.

وتبدا بمقالة الدكتور ميلشتاين في «هآرتس» (٧-٤-٧٨) التي نشرها تحت العنوان «عمليات الانتقام الاولى». تستعرض المقالة سلسلة «عمليات انتقامية» صغيرة نفذتها الهاغناه والاتسل في كانون الاول من العام ١٩٤٧. وفي هذا الاطار هاجمت وحدة «غبعاتي» التابعة للهاغناه القرية العربية قرية ونسفت منزلا على ساكنيه. لكن ذلك كان «خطأ» — فقد صدرت الاوامر «باخلاء النساء والاولاد من البيت». ويقتبس المؤلف ما نشرته صحيفة «عل همشمار» غداة «العملية الناجحة» (١٥-١٢-١٩٤٧) حيث ورد «انه نتيجة لعملية قرنية فان العديد من العرب، الذين يقطنون قرب المستوطنات اليهودية، سيهربون الى المناطق التي بها تجمعات كبيرة للجماهير العربية».

ثمة مثال اضافي اخر هو عملية البلماخ، بقيادة يوسفيلي طبنكين، التي استهدفت نسف الباصات في محطة باصات الرملة. وعملية «الاتسل» التي «لم تنجح» وكانت معدة لنسف مقهى عربي في يافا على نزلائه.

***

سوف ننتقل مباشرة الى العملية الاخيرة التي يصفها الدكتور ميلشتاين في مقاله هذا. حدثت في كانون الاول ١٩٤٧. في تلك الايام، يذكر الكاتب، صدرت أوامر للاتسل بضرب «التجمعات الكبيرة للجماهير العربية» — واصدر هذه الاوامر قائد الاتسل في تلك السنة مناحيم بيغن. وبحسب هذه الاوامر فقد تم ارسال احدى سيارات الاتسل في حيفا، بقيادة شخص يدعى يريف، «بحثا عن هدف مناسب في حيفا التحتانية». وبعد جولتهم «قدموا تقريرا لقائد الاتسل في حيفا، شموئيل ماتين، افادوا فيه ان التجمع العربي الوحيد هو مصافي النفط. وافق ماتين. عادت السيارة الى مصافي النفط والقى ركابها ثلاثة صناديق ملأى بالمواد المتفجرة وقطع الحديد على العرب. نتيجة لذلك قتل ستة وجرح العديدون».

قبل ان نستطرد في وصف الحادث وابعاده دعونا نتخيل ما حدث في ذهننا الانساني. يخرج «مقاتلون» في سيارة مدنية بقصد التجول في احياء حيفا العربية، التي كانت لا تزال في حينه مدينة مفتوحة وهادئة. يتفحصون الجمهور مثل صيادي الحيوانات: هل توجد فريسة تشبع النهم ؟! هل تستدعي هذه الفريسة التفريط بسلاحنا الفتاك ؟ ان هدفهم الوحيد هو ايجاد جمهور مواطنين مسالمين على غير موعد مع قنبلة تلقيها عليهم حفنة من الارهابيين وسرعان ما يلوذون بالفرار في سيارتهم.

ان البقية تثير الاهتمام. لقد عمل في المصافي آنذاك، حسب مقال الدكتور ميلشتاين، ٤٧٠ عاملا يهوديا و ١٧٠٠ عامل عربي. اذن فقد نشأت علاقة عمل وتفاهم متبادل بين اليهود والعرب. وحالا بعد قذف القنبلة الفتاكة قدّر العاملون العرب، بشكل خاطيء طبعا، ان العاملين اليهود ساعدوا الى حد ما على تنفيذ هذه العملية، فشنوا هجوما عليهم استعملوا خلاله ادوات عملهم. ومنع البريطانيون العمال اليهود من دخول مخزن السلاح. وقتل خلال ذلك ٤١ عاملا يهوديا حتى جاءت قوات الامن البريطانية، التي لم تبذل اي جهد للقبض على الجناة وانما احضرت باصات وارسلت كل طرف، على حدة، الى بيته.

وكيف ردت الهاغناه ؟! قررت في الغداة مهاجمة ما اسماه الدكتور ميلشتاين «قرية المشاغبين»، بلد الشيخ قرب حيفا، لانه «وصلت معلومات اليها تفيد ان المحرضين والقتلة سكنون هناك».

لقد وصف هذه «العملية» ضد قرية بلد الشيخ «حاييم افينوعم الذي شغل منصب ضابط في شرطة اسرائيل» وكان في حينه قائد وحدة في البلماخ — كما يذكر الدكتور ميلشتاين. قاد الوحدة المدعو دان ليتر (يعيش اليوم في كيبوتس نانوت مردخاي وهو عضو في حزب «هتحيا» الفاشي، الذي دعا للتصويت له في انتخابات الكنيست الاخيرة). لقد استدعي على الفور للمثول أمام موشيله كرمل في حيفا «وبعد ان عاد من هناك اصدر أوامره لي — يقول افينوعم — بمهاجمة بلد الشيخ بقصد قتل ١٠٠ شخص وعدم اصابة النساء والاطفال». ووضعت تحت امرة افينوعم وحدتان نانويتان من اجل تنفيذ هذه العملية قاد احداهما يتسحاق حوفي، الذي اشغل فيما بعد منصب جنرال في الجيش الاسرائيلي، وقاد الاخرى الدكتور بنحاس زوسمان، الذي اشغل فيما بعد منصب مدير عام وزارة الحربية. ويذكر افينوعم، بافتخار، ان رجال الوحدتين كانوا من سكان المستوطنات وانه بعد ان شرح لهم الاوامر والوضع لم يرفض اي منهم الذهاب لاداء هذه المهمة «وان عانى بعضهم من مشاكل ضميرية».

ونفذت العملية — المهمة «حسب ما خطط لها». دخلوا القرية «وتنقلوا من بيت الى بيت وقتلوا الرجال». لم تكن اية مقاومة وفقط لدى محاولة اقتحام البيت الاخير لاقى احد الافراد مصرعه. ورغم ان الجنود البريطانيين اطلقوا عيارات نارية من داخل سياراتهم المدرعة لكنهم «لم يشوشوا العملية». «كانت المفاجاة تامة. وفقط من داخل بيت واحد اطلقت النار صوبنا. وابان تبادل اطلاق النار اصبنا ايضا النساء والاطفال. لقد كان هذا هو الانحراف الوحيد. بعد ان قتلنا اكثر من مئة شخص عدنا الى ياغور». ويستطرد السيد افينوعم «تم تحقيق الهدف بشكل عام. وتصرف الرجال على ما يرام».

واستمزج الدكتور ميلشتاين الدكتور زوسمان حول «العملية» وفيما اذا ابدى المشاركون فيها معارضة تذكر. واليكم جواب الدكتور زوسمان «بعد مقتل الـ ٤١ يهوديا في مصافي النفط كانت معنوياتنا هابطة. كان علينا ان نفعل شيئا ما.. بعد ذلك جاءت افكار اخرى. لقد فوجئت لرؤية هؤلاء الشبان، الذين تلقوا تثقيفا انسانيا، ذوي النفوس الطاهرة يقتلون بهذا القدر من السهولة وبدون اية مشاكل».

الى هنا وينتهي المقال. ومثل قيادة الهاغناه لم تكن للدكتور ميلشتاين اية مشاكل. لم تكن لديه، على وجه الخصوص، اية مشكلة تتعلق بمسؤولية أولئك الذين اصدروا أوامر بقتل عدد معين من الناس، بدون تمييز، لان «المعنويات» هابطة.

***

وسنحكي، بايجاز، عن عملية اخرى نفذها البلماخ ووصفها الدكتور ميلشتاين في مقاله «غزو سعسع» الذي نشرته «دفار» (٢٦-١٢-٨٠) والتي تم تنفيذها بعد فترة قصيرة من «عمليات» حيفا.

يقول د. ميلشتاين «في نهاية كانون الثاني ١٩٤٨ قررت القيادة اليهودية العليا غزو ٣٥ قاعدة للعصابات والقرى في عمق القاعدة العربية من اجل اشاعة الفزع بين صفوف العدو ورفع معنويات اليهود المنخفضة». وتجدر الاشارة هنا الى ان قائد الهاغناه آنذاك، يعقوب دوري، عارض هذه «التفسيرات» واقترح بدل ذلك القيام بنسف الجسور لكن معارضته لم يقبلها بن غوريون لان «قادة البلماخ كانوا معنيين بالغزو في العمق من اجل استعادة هيبتهم». وكان يغئال الون مسؤولا، بشكل شخصي، عن هذا القرار. واختيرت قرية سعسع هدفا «لرفع المعنويات».

وصلت قوات البلماخ الى القرية وارسل القائد، الدكتور موشيه كلمان، «الوحدتين الى شارعي القرية الموازيين، اللذين كانا هدف التفجيرات». قابلهم قروي خرج من بيته في ساعات الليل وسالهم «ايش هذا» ؟ «هذا «ايش»» (نار بالعربية — المحرر)، قال له رئيس الوحدة المهاجمة، اولتشيك، واطلق النار عليه. وكانت هذه علامة الهجوم».

«في منتصف الليل سيطرت الوحدتان الفازيتان على الشارعين ووضع افراد بقية الوحدات المواد المتفجرة في البيوت». نتائج التفجير كانت «نسف الشارعين. عندما هدات موجة الانفجارات الاولى امر كلمان دوف زعيرة ان يرسل فرقة الاحتياط في وحدته لتفجير بعض منازل شارع جانبي اضافي. نفذت المهمة وقذفت المدافع قنابل على جنوب القرية. حتى يعتقد العدو انه ايضا تعمل هناك وحدة يهودية. بعد ذلك سمعت الاوامر بالانسحاب».

وكانت نتيجة هذه العملية من اجل رفع المعنويات: في الغداة التقى موشيه كلمان مع ميجور بريطاني فبادره الاخير بالقول: «اعرف انكم كنتم بالامس في سعسع ويودك طبعا ان نعرف ماذا حدث هناك. اذن اعلم انه قتل ٦٠ شخصا واصيب ١٥ آخرون. كجندي اقول انكم تستاهلون التحية. لقد قمتم بعمل مدهش».

انهي هذه المقالة بعدد من الاسئلة: ماذا كنا سنشعر، في حالة اي شعب آخر، اناسا يقتحمون المنازل ويقتلون بدم بارد بمجرد صدور اوامر اليهم بقتل ١٠٠ شخص لرفع معنويات منخفضة ؟! ماذا كانت ستكتب الصحافة العبرية لو ان فلسطينيا ادعى في محكمة عسكرية ان العملية التي نفذها هي من اجل «رفع معنويات العرب المنخفضة» ؟ ! اي اسم يصح على «نسف شارعين» و «شارع جانبي» ولم يتم هنا ذكر عمليات التشريد (كما اننا نعلم من مصادر اخرى ان عائلات باكملها قد لاقت مصرعها) ؟!

اسئلة صعبة، الاجوبة عليها اكثر صعوبة.

عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل تدين ممارسات الاحتلال

● تل ابيب — لمراسلنا — ادانت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل، في بيان اصدرته مؤخرا، تصعيد اعمال القمع والارهاب في المناطق العربية المحتلة. واستعرض البيان العديد من انتهاكات سلطات الاحتلال الاسرائيلي لابسط الحقوق الانسانية كتدخل الحكام العسكريين في حياة الافراد ومحاولاتها لكم الافواه واستمرارها في فرض الاقامات الاجبارية على رؤساء البلديات وتحرير الصحف العربية المقدسية. واستنكر البيان كذلك اعتداء سلطات الاحتلال على الكتبات ومصادرة الالاف من الكتب الثقافية بحجة انها مواد تحريضية.

في اجتماعي فرعي لجنة المبادرة الدرزية في بيركا وبيت جن:

المطالبة باطلاق سراح رافضي الخدمة

● بيركا — وبيت جن — لمراسلنا — تجاوبا مع قرار السكرتارية القطرية للجنة المبادرة الدرزية عقد فرعا اللجنة في بيركا وبيت جن اجتماعين لاعضائهما في الاسبوع الماضي.

وحضر اجتماع بيت جن رئيس اللجنة الشيخ جمال عباس معدي. كما حضر اجتماع بيركا بالاضافة الى عضو السكرتارية القطرية السيد قاسم غانم. وبحث الاجتماعان في المهام الآنية الملقاة على عاتق اللجنة في ضوء تصعيد المؤامرات السلطوية ضد شبان الطائفة العربية الدرزية.

واتخذ الاجتماعان القرارات التالية ● استنكار الهجمة الوحشية على منزل وعائلة السيد شوقي زاهر في عسفيا ● المطالبة باطلاق سراح رافض الخدمة الاجبارية فريد غانم وزملائه المعتقلين في السجون العسكرية ● التضامن مع اهالي ومعتقلي هضبة الجولان السورية المحتلة ● استنكار الهجوم البوليسي الوحشي على مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة.

هذا ووقع عشرات النساء والشبان في القريتين على عرائض موجهة الى وزير الشرطة تستنكر الهجوم على عسفيا.

مهرجان الصحافة الشيوعية - ٨١

يقام مهرجان الكلمة المكتوبة في ١٩٨١/١٠/٣ في غابة جميلة من غابات بلادنا في وادي عارة.

كل من اشترك في مثل هذه المهرجانات في السابق يذكر حلاوة اللقاء مع اصدقاء وزملاء في يوم يتحرر فيه المرء من همومه ليرى عن كثب ما ينتجه شعبنا من صحف ومجلات ومنشورات تقدمية.

ستكون في مركز المهرجان، هذا العام، مجلة «الجديد» التي تحتفل بدخولها العام الـ - ٣٠.

وسوف يقام على شرف هذا المهرجان معرض للفنون يشترك فيه عدد من الرسامين وبازار فولكلوري بالاضافة الى مفاجآت اخرى.

ويستعد عدد من الفرق الشعبية للرقص والغناء والعزف للمشاركة في هذا المهرجان السنوي الذي اصبح تقليدا جيلا من تقاليد جمهور قراء الصحف الشيوعية وانصار الادب والفن التقدميين.

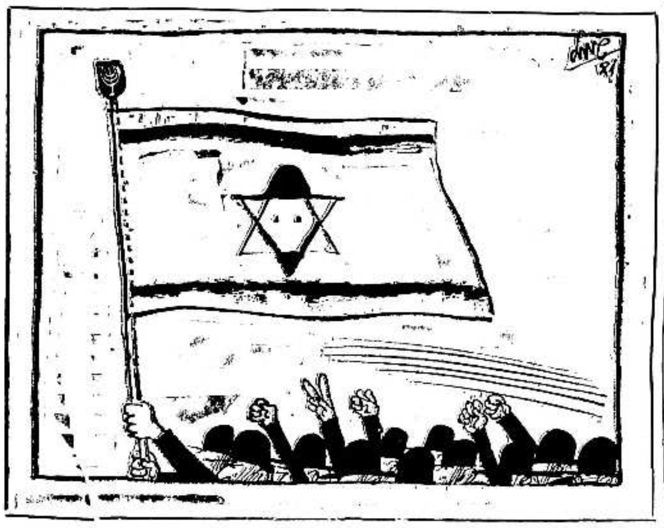
يرجى من الفنانين والرسامين الراغبين في المشاركة الاتصال بمكتب «الاتحاد» في حيفا لتقديم عروضهم ولتسجيلهم في البرنامج.

● لجنة المهرجان الاعلامية ●



● من مهرجان الصحافة الشيوعية — ١٩٨٠ (صورة من الارشيف)

اسود ابيض ..



● علم السبت وباقي ايام الاسبوع! (عن «عل همشمار» ٢٨-٨-٨١)

مردخاي ابي شاؤول ويوسف الغازي يطرحان

مبادىء مشروع قانون ضد العنصرية والتمييز

حيفا — مكتب «الاتحاد» — طرح الاديب مردخاي ابي شاؤول، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن، والصحفي يوسف الغازي، سكرتير العصبة، مبادىء مشروع قانون ضد العنصرية والتمييز على الرأي العام التقدمي في البلاد.

وجاء في مقدمة هذه المبادىء «كنا شهودا، خلال معركة الانتخابات للكنيست، لسلسلة من التصريحات ذات الطابع العنصري تضمنت تهديدات بارتكاب اعمال ارهابية ودعوات للمس بحقوق الانسان ودعاية للتشريع قوانين هدفها التمييز في الحقوق ضد مواطنين على اساس عنصري وقومي وديني وطائفي. وانضح لنا فيما بعد انه ينعدم في كتاب القوانين الاسرائيلي قانون يحظر الاعمال العنصرية والتمييز بين انسان وانسان.

«يعيش في دولة اسرائيل عدد كبير من الذين عانوا من القوانين العنصرية. لذلك فان الحاجة ماسة لسن مثل هذا القانون. اننا نقترح، فيما يلي، سلسلة من مبادىء مشروع قانون ضد العنصرية والتمييز بهدف اثارة نقاش شعبي يؤدي الى تشريع قانون كهذا في الكنيست العاشرة».

مبادىء مشروع القانون

حظر التحريض:

● اقوال تدعو الى الاستهزاء والكراهية والتمييز والعنف ازاء مجموعة من الناس او فرد منهم بسبب انتمائه او عدم انتمائه الى عنصر او قومية او دين او طائفة ايا كانت — تعتبر اقوالا تحريضية يحظر استعمالها.

● حظر تحريض كهذا كتابيا (كتاب، منشور، صحيفة، اعلان، لافتة، شارة، مسرحية، قصيدة، رسم كاريكاتوري وغيره) وشفهيا (خطاب، تصريح، محاضرة، خطاب امام اجتماع شعبي وغيره) وعبر الاذاعة والتلفزيون والسينما وغيرها.

● يسري الحظر على المنظمة وعلى الفرد، على الخطيب والمؤلف والناشر والموزع.

● تكون الدولة ملزمة، خلال فترة زمنية يحددها القانون، بمعاقبة كل متهم بنقض هذا الحظر.

● يكون من حق اية منظمة او اي فرد يشعر بمساس جراء نقض هذا الحظر ان يطالب بمعاقبة المتهم بنقض هذا الحظر وبدفع رسوم شرفية.

● تكون المحكمة المركزية الهيئة القضائية الاولى التي تبحث في كل حادث نقض حظر كهذا.

● يكون العقاب لناقض حظر كهذا وفقا لنوع التحريض.

● يلزم قادة المنظمة التي تثبت عليها تهمة نقض هذا الحظر بالاعتذار علنا ودفع التعويضات والغرامة المالية والحكم بالسجن مع وقف التنفيذ والسجن الفعلي. وفي حالة تكرر النقض يحظر نشاط المنظمة.

● يلزم الفرد الذي تثبت عليه تهمة نقض الحظر بالاعتذار علانية ودفع التعويضات والغرامة المالية والحكم بالسجن الفعلي او مع وقف التنفيذ.

حظر التمييز

● يعتبر عمل اية مؤسسة حكومية او شعبية او تنظيمية او شركة خاصة وصاحب عمل خصوصي يقدم خدمات (ان كان ذلك مقابل اجر او مجانا) او الذين يمتنعون عن تقديم ذلك لمجموعة اناس او فرد بسبب انتمائه لعنصر او لقومية او لدين او لطائفة ايا كانت — يعتبر الامر تمييزا يحظر حسب القانون ويعتبر مخالفة جنائية يقدم المسؤولون عن ارتكابها الى المحاكمة.

● يسري الحظر ايضا في مجال علاقات العمل.

— البقية على صفحة ٥ —

الرفيقة سلوى موسى في الخمسين من العمر



● نبعث بتهانينا القلبية الحارة لعضو لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقة سلوى موسى لمناسبة بلوغها سن الخمسين متمنين لها العمر المديد والصحة الجيدة والسعادة لها ولعائلتها.

لقد بدأت سلوى موسى نشاطها الشيوعي في صفوف الشبيبة ثم الحزب منذ أوائل العام ١٩٤٩ في مدينة عكا، التي كانت في ذلك الوقت تئن في «غيتو» الاحتلال الاسرائيلي وممارساته التعسفية النظمة ضد المواطنين العرب وضد الحزب الشيوعي الذي وقف في طليعة المدافعين عنهم.

واشتركت في المظاهرات التي نظمها الحزب في ذلك الوقت ضد سلب البيوت ومن أجل اطلاق سراح الشبان من المعتقلات الاسرائيلية ومن اجل توفير الطحين ولقمة الخبز للجماهير المغلوبة على امرها. واعتقلتها الشرطة، مع آخرين من اعضاء الحزب، وحكمت عليها المحكمة لانها اشتركت في المظاهرة المعروفة حتى يومنا هذا بـ «مظاهرة الطحين».

منذ ذلك الوقت والرفيقة سلوى موسى تقوم بتوزيع صحف الحزب وتمارس النشاطات الحزبية والجماهيرية بدون أي انقطاع. وهي كذلك من اوائل النشيطات في الحركة النسائية الدمقراطية اليهودية — العربية وعضو في ادارتها المركزية. كذلك فانها تمثل الجبهة الدمقراطية في لجنتي «صندوق المرضى» والنساء العاملات التابعتين لمجلس عمال عكا.

اننا نتمنى للرفيقة سلوى موسى المزيد من النشاط في صفوف حزبها حتى تنتصر قضيته السامية ●

اعضاء لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضاء لجنة المراقبة المنطقية

«ابشروا يا عرب» !

منير زوريع مسؤول عن مخطط «تهويد الجليل»

● قرر وزير الاقتصاد والتنسيق بين الوزارات، المليونير يعقوب مريدور، تعيين الجنرال في الاحتياط منير زوريع مسؤولا من قبل الحكومة عن مخطط «تطوير الجليل» (اقرأ: تهويد الجليل).

وتوصل مريدور الى اتخاذ مثل هذا القرار بعد سلسلة مشاورات مع وزير الحربية (صاحب الخبرة العميقة في الاستيطان الكولونيالي) ارئيل شارون ووزراء اخرين لم يتم الكشف عن اسمائهم («المعريب» — ٨١/٨/٢٧).

بحثا عن ماضي زوريع هذا «الرسمي» في كراسة «شخصيات اسرائيل» فلم نجد اي ذكر له. ولذا فاننا سنكتفي بذكر ما علق في ذاكرتنا من ممارسات هذا «العسكري الجهبذ».

اشغل منير زوريع بعد خروجه من الجيش منصب مدير «ادارة اراضي اسرائيل»، وهي المؤسسة التي يرتبط ذكرها في ذهن كل عربي هنا بسياسة مصادرة الاراضي وهدم البيوت. وفي انتخابات الكنيست التاسعة خاض زوريع المعركة في قائمة البروفسور الجنرال يغئال يدين وانتخب نائبا عنها. وبقي في هذا المنصب الى ان ضاقت بموافقه المميّعة المتطرفة «سياسة قائمته المهادنة» — على حد تعبيره — فاعلن انسحابه منها بشكل احتجاجي واستقال من عضوية الكنيست التاسعة.

وقد اعلن منير زوريع، في حديث مع مراسل صحيفة «الدفار» (٢٨-٨-٨١)، انه لم يعط مريدور جوابا ايجابيا واشترط اشغاله هذا المنصب بتنفيذ عدة شروط امسك عن الافصاح عنها.

ومعروف جيدا أن برنامج الليكود الانتخابي، الذي جرى تعميمه عشية الانتخابات الاخيرة، قد تضمن فقرة تحت العنوان «اهداف تطوير على المدى البعيد» جاء فيها ما يلي «يتوقع ان يكون عدد الجماهير اليهودية في العام ٢٠٠٠ ستة ملايين نفر على الاقل نتيجة للزيادة الطبيعية وللهجرة. ان اي تخطيط للمدى البعيد يجب ان يأخذ بالحسبان توسيع الصناعة والزراعة والخدمات والاسكان. وهذا الامر يعني، قبل كل شيء، تخصيص الارض والمياه والطاقة والمنازل».

وتندرج ضمن هذا البرنامج مخططات مصادرة البقية الباقية الباقية من الاراضي العربية. والسؤال هو: هل يأتي تعيين زوريع لهذا المنصب تجاوبا مع بنود هذا البرنامج العنصري ؟!

ميخائيل تسور طليقا !

يطالب بـ «تأميم» تجارة الحشيش ..

● نشرت صحيفة «دافار» (يوم الجمعة ٢٨-٨-٨١) مقابلة مع ميخائيل تسور بعد صدور العفو العام عنه واطلاق سراحه.

واسهب تسور، في سياق هذه المقابلة، في الحديث عن انطباعاته داخل السجن واطلاعه عن كثب على «عالم الجريمة المصغر». واقترح ان تصدر السلطات المسؤولة امرا بحصر الاتجار بالحشيش وان تقوم شركة حكومية لتسويقه.

يقول تسور «انه استنادا على دراسته الموضوع خلال احاديث مع خبراء واطباء ومتعاطي الحشيش في السجن (ادعى انه لم يدخن الحشيش في حياته ابدا !!) فان استعمال الحشيش لا يضر اكثر مما يضر تدخين السجائر العادية».

وحسب تقديراته فان ١٢٠ الف انسان في اسرائيل يتعاطون الحشيش بينهم بروفسوريون ومحامون واطباء وبوهيميون وشبيبة. وان مجمل الرأسمال الاسود «المستغل» في سوق الحشيش يبلغ سنويا ٧٥٠ مليون شاقل على الاقل (٧،٥ مليار ليرة). واضاف: انه لو كانت الحكومة تجبي بنفسها هذا المبلغ من التجارة بالحشيش وتستغل مليار ليرة منها لتقوية جهاز الشرطة ومليار ليرة اخرى لانتهاج برامج اصلاح في السجون ونصف مليار ليرة لاغراض التثقيف في السجون لاصبح بالامكان القضاء على بؤر الاجرام !

● قارىء ●

تعازينا

● الى الزميل محمد عبادي وعائلته بوفاة ابنه الشاب عبد الحميد.

● الى الاخ محمد طاهر وذويه وعموم اهالي هوشه في شفاعمرو وخارج البلاد بوفاة الوالد الحاج (أبو الفضيل).

الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات

دراسة مــن امريكــا :

لا امــل فى تغيير السياسة الامريكية تجـــاه الشعب العــربى الفلسطينى

بحث فى « الاستراتيجية الامريكية وازمـــة الصواريـخ السوريــة »

بقلم البروفسور الفلسطينى نصير عاروري [المحاضر فى دائرة العلوم السياسية فى جامعة ماساتشوستس الامريكية] .

« الاتحاد » — ننشر ، فيمــا يلي ومع الشكـر والتقدير ، وفي حلقـات ، دراسة علمية سياسيــة قيمة خص بهـا البروفسور نصير عاروري الزميلــة المقدسية « الطليعــة » . ولكنها لم تستطع نشرهــا لاسبــاب خــارجــة عــن ارادتها ..

في بداية الخمسينات اقترح الرئيس الاسرائيلي — دافيد بن‌غوريون — « خلق دولة مسيحية لتكون نصيرا لاسرائيل » .

● واليوم فان اسرائيل تحاول ان تفي بهذا الطموح التاريخي . وتحت شعار حماية المسيحيين فان اسرائيل تجري سياسة ضم بطيء للحدود اللبنانية آخذة بالاعتبار الهيمنة على مصادر المياه الحيوية .

● وفي الفترة الاخيرة فان اسرائيل تسعى جاهدة لتطبيق هذه السياسة — علما بأن ادارة الرئيس ريغن — عمليا — اعطت الضوء الاخضر «لغزو» لبنان .

رئيس الوزراء بيغن ، في خطابه الانتخابي في تانيا في ١٤ حزيران ، اعلن أنه سيقدم لفليب حبيب ، المبعوث الامريكي الخاص للشرق الاوسط ، انذارا نهائيا بخصوص الصواريخ السورية في الاراضي اللبنانية . قال له: «هل سوف تزيل هذه الصواريخ؟» اذا لم تتمكن من ذلك فاننا نحن سوف نزيلها .

ان القصف الاسرائيلي يوم السابع من حزيران على الفرن الذري العراقي قرب بغداد قد جعل من احتمال ضرب المواقع السورية في لبنان امرا خطيرا جدا . وكذلك فان لبنان يعيش على فوهة بركان والاحتمالات لجولة اخرى اسرائيلية تزداد بسبب ما يدعى بـ « ازمة الصواريخ السورية » .

ان شعورا كبيرا موجودا الان في الولايات المتحدة ، بسبب التداخلات الموجودة في المنطقــة وكذلك بسبب انتشار الصواريخ المضــادة للطائرات في لبنان ، قد جعل سورية تبدو وكأنها تريد مواجهة مع اسرائيل ولكن هذا القلق والضوضاء ، والتي ابتدأت مع بداية شهر اذار ، يجب أن ننظر اليهــا مع الاهداف الاسرائيلية التاريخيــة تجاه الجنوب اللبناني وكذلك مــع الخلفية والاحداث التي حدثت في لبنان منذ ابتداء الحرب الاهلية في العام ٧٥ — ٧٦ .

ماذا تريد اسرائيل ؟؟

على المدى القصير ، فان الاهــداف الاسرائيلية هي ابقاء لبنان في حالة من الهيجان والفوضى لتتمكن من تقويــة حلفائها (المنشق الرائد سعد حداد في الجنوب والكتائب في الشمال) ولكي تبقى منظمة التحرير الفلسطينيــة في مواقع الدفاع ولكي تمنع اية خطوات ايجابية لتثبيت السلطة الحكوميــة اللبنانية على اراضيها .

اما على المدى البعيد فان الاهداف الاسرائيلية تذهب الى ابعد من نشر الفــوضى وخلق حــالــة من عــدم الاستقرار . وكما هو معروف عنها فان اسرائيل تأتي بقصة « الامن » ، لتؤكد الحاجة الى خلق « منطقة حــاجزه » على الاراضي اللبنانية ، وهذه الدوافع تعطي الانطباع بان اسرائيل تستغــل هذه الفوضى والاضطرابــات كنطــاء لاطماعها التوسعية في لبنان .

ان الزعماء الصهاينة في بداية هذا القرن قد طالبوا بان يكون الحـــد الشمالي لفلسطين (الذي اختير ليكون موقع الدولة اليهودية) يمتد حتى يصل الى ما بعد نهر الليطاني وان يكون ضمن هذه المنطقة منابع ميــاه نهر الاردن . وقد تصور الزعيم الصهيوني ثيودور هرتسل بان الدولة الصهيونية سوف تحصل على الكهرباء من جبــال لبنان .

اما هربرت صموئيـــل الصهيوني والمندوب السامي في فلسطين خــلال فترة الانتداب البريطاني فقد اقترح بأن تضم الدولــة اليهوديــــة ضفتي نهر الليطاني . والمخططات الاخيرة والتي ابرزت امام مؤتمر السلم في باريس عام ١٩١٩ والتي قدمتها المؤسســـة اليهودية العالمية ، فقد كانت تمثــل تقريبا وجهة نظر هربرت صموئيل — وهذه الخرائط تضم ثلث لبنــان الى الدولة اليهودية . الا ان المعارضــة المرنسية لهذه المخططات قد افشل هذه المحاولات الصهيونية لتوسيع حــدود فلسطين (* ملاحظة من المترجم ، يجب ابراز ان فرنسا قد دافعت عــن عدم تكبير حدود فلسطين لاسبـــاب استعمارية بحتة) .

دولة مسيحية مارونية في لبنان

وقد وضعت هذه المخططات عــلى الرف من العام ١٩٢٠ لغاية العام ٤٨ . وقد تم احياؤها بعد اقامة اسرائيل . وفي العام ١٩٥٤ كتب دافيد بن غوريون الى رئيس الوزراء آنــذاك ، موشي شاريت ، عن الرغبة في ايجاد دولة مسيحية مارونية في لبنان ، داعيا ذلك « بعمل طبيعي » : « ان الوضع الان ملائم لخلق دولة مسيحية كجار لنا ، وبدون دعم من قبلنا ومساعدتنا الفعالة لا يمكن ان يحصل ذلك . وكما يبدو لي فان هذه هي المهمة الرئيسية او على الاقل احدى مهماتنا الرئيسية بالنسبة لسياستنا الخارجية .. واذا كــانت الفلوس ضرورية فانه ليس من الحكمة ان لا نصرف اية كمية من الدولارات . ان هذه فرصة تاريخية ، وفقدانهــا لا يمكن أن يغتفر .. (ليفيا روكاح ، الارهاب المقدس الاسرائيلي ، ١٩٨٠ ، ص ٢٥) .

ويكتب شاريت ، في مذكراتـــه الشخصية ، عن حادثة وقعت في يوم ١٦ ايار من العام ١٩٥٥ عندما طالب بن غوريون بنفس المطلب ، وقد وافق موشي ديان بحماس : « بالنسبة لــه (لديان) فان الشيء الوحيد المهم هو ان نجد ضابطا ، حتى ان كان برتبة رائد . ويجب علينا ان نكسب قلبه او ان نشتريه بالفلوس ، لكي نجعلـــه يعلن انه منقذ السكــان الموارنــة . وعندها سوف يدخل الجيش الاسرائيلي لبنان ويحتل المناطق اللازمــة ويخلق دولة مسيحية تكون حليفة لاسرائيل . اما المنطقة من نهر الليطــاني الى الجنوب فتضم كليا الى اسرائيل وكل شيء يكون جيدا . (روكاح ص ٢٨) .

ان مخططات الحدود الاسرائيليــة قد تم تسجيلها من قبل رئيس وزرائها في العام ١٩٥٠ والتداخلات الاسرائيلية التي تجري حاليا في جنوب لبنان هي تطوير لهذه السياسة . ان اسرائيل تعمل الان جاهدة على ضم بطيء للحدود اللبنانية على امل الوصول الى منابع المياه الحيوية لهذه المنطقة .

(يتبع)

> * بن غوريون وديان حلما . منذ العـــام ١٩٥٥ . بشراء « ضابط لبناني — حتى ولو كــان برتبة رائد » من اجل الاعتماد عليه « لكي تجعله يعلن أنه منقذ السكان الموارنة .. حينئـــذ سوف يدخل الجيش الاسرائيلي لبنان ويحتـــل المنــاطق اللازمــة ويخلق دولــة مسيحيــة تكون حليفــة لاسرائيل » ..
>
> هل يعتقد بيغن الان أنه وجد، في سعد حداد، هذا « الرائد » ؟ !

الفـــاتح مــن ايلول — يوم التضـــامن العالمى مع الجماهيرية الليبية

● هلسنكي — اصــدر مجلس السلم العالمي بيانا اعلن فيــه تكريس الفاتح من ايلول كل عــام يوما للتضامن العالمي مع شعــب الجماهيرية الليبية . ويكتسب هذا اليوم اهمية خاصة هذا العام على خلفية الاعتداء الامريكي المسلح على ليبيا وسعير حملة التحريض التي تشنها الادارة الامريكية ضـــد الشعب الليبي وتشجيعا رسميـا لنظام السادات العميل للاعتــداء على ليبيا كما فعل في العـــام ١٩٧٧ . ويشكــل هــذا المــوقف الامريكي تهديدا جديا لسلامـــة واستقلال الاقطار العربية والسلام العالمي .



● حكام اسرائيل يحولون الصحراء الى مواقع عسكرية عدوانية اما في الجماهيرية الليبية فيجري تحويل الصحراء الى قرى زراعية مزدهرة ●

تحية لثورة الفاتح من ايلول فى عيدها ال ١٢

تحل اليوم ، الثلاثاء ، الذكرى الثانية عشرة لثورة الفاتــح من ايلول . وتحل هذه الذكرى في هذا العام في ظل تصاعد الهجمة الامبريالية الامريكية الرجعية العدوانية على الجماهيرية الليبية ووصول هـــذه الهجمة الى حد العدوان المكشوف والسافر على اراضي الجماهيريـــة واجوائها ومياهها الاقليمية . وهذا ما كشفه اخيرا العدوان الامريكي على الطائرتين الليبيتين في خليج سدرة واعتراف قائد الاسطول الامريكي السادس بان سفن اسطوله خرقت المجال البحري الليبي . وقد تزامن هذا العدوان الامبريالي الامريكي المكشوف مع العديد من الخطـــوات العدائية التي اتخذتها ادارة ريغن الامريكية ونظام السادات الاستسلامي . فمنذ اوائل ايار صعدت ادارة ريغن من عدوانيتها على الجماهيرية الليبية فطلبت من الدبلوماسيين الليبيين مغادرة واشنطن خلال ٢٤ ساعة ، وفي البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية الامريكية لم تدل باية معلومــات عن الاسباب التي دفعت الادارة الامريكية لاتخاذ هذا القرار . الا ان الصحف الامريكية المعروفة بارتباطها باشد الاوساط عدوانية في البنتاغون الامريكي وفي وكالة المخابرات المركزية تبرعت لتفسير هذه الخطوة . واعلنت هذه الصحف ان الادارة الامريكية قلقة جدا من نشاط الجماهيرية الليبية « الارهابي » في القارة الافريقية . وان الادارة الامريكية ترى في « تدخل » الجماهيرية الليبية في احداث تشاد عاملا مقلقا يتهدد « الدول الصديقة » في هذه القارة . ومنذ أن أعطى « المايسترو » في البيـــت الابيض الاشارة بدأت اجهزة الاعلام الامريكية من صحافة واذاعة وتلفزة في عزف اوركسترا التحريض ضد الجماهيرية الليبية . وانضم لهـــذه الاوركسترا رموز النظامين التابعين للسادات ولجعفر النميري . فبدأت اجهزة الدعاية الساداتية في اختلاق الاخبار عن محاولات انقلاب فشلت في الجماهيرية الليبية ، بينما اعلن جعفر النميري : انه يجب القيام باجتياح لاراضي الجماهيرية الليبية لوقف اخطارها . وانه على استعداد لقيادة هذه الحملة . وفي هذه الفترة بالذات بدأت قوات النظام الساداتي باجراء المناورات العسكرية على طول الحدود مع الجماهيرية الليبية ، تماما كما فعلت في العام ١٩٧٧ ، حين شنت عدوانا دمويا بهدف اسقاط النظام الثوري في الجماهيرية الليبية .

والسؤال الذي يطرح نفسه : لماذا شر الجماهيرية الليبية كل حقد الانظمة الامبريالية والرجعية العربية والافريقية ؟! وللاجابة علــى هذا السؤال لا بد من اثبات الحقائق الاساس التالية :

١ — منذ انتصار ثورة الفاتح من ايلول ١٩٦٩ اتضح الخط المعادي للامبريالية والرجعية للثورة الليبية .

٢ — الدور التقدمي والثوري للثورة الليبية على المستويات العربية والافريقية والعالمية . فعلى المستوى العربي تعتبر الجماهيرية الليبية من القوى الاساس في جبهة الصمود والتصدي . وهي على المستوى الافريقي عضو نشيط في منظمة الوحدة الافريقية وتقدم الدعم اللازم لحركات التحرر الوطني الافريقية . اما على المستوى الدولي فانها عضو نشط في مجموعة دول عدم الانحياز .

٣ — تعميقها لتحالفاتها الثورية دوما . خاصة توقيعها لاتفاقية عــدن الثلاثية مع اثيوبيا وجمهورية اليمن الدمقراطية . وتعميقها لعلاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية . وبهـــذه التحالفات اثارت الجماهيرية الليبية نقمة الانظمة الرجعية العربيـــة (الساداتي والصومالي والسوداني) وغيرها ، التي تشن التحريضـــات على الجماهيرية الليبية لتبرير ارتمائها في احضان الامبريالية .

٤ — كذلك عمقت الجماهيرية الليبية من التحولات الاجتماعيـــة والاقتصادية الدمقراطية في ليبيا ذاتها .

وفي هذا المجال اممت الجماهيرية الليبية صناعة النفط . ودخلت عصر الصناعة الثقيلة . فمنذ العام ١٩٧٠ سعة مصانع جديدة لتكريـــر البترول . كذلك رصدت) الاف مليون دولار في الخطة الخمسية الحالية لتطوير الصناعة الثقيلة .. وستصبح بفضل ذلك الدولة التاسعة في العالم من حيث انتاج الحديد والصلب . كما ازداد نمو الانتاج الزراعي بحجم ٨٠٥٪ سنويا . وارتفع عدد الطلاب الى مليون طالب . وارتفع حجم الدخل السنوي للفرد الى ٣ الاف دينار .

ان هذه التحولات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية هي في الاساس في صالح جماهير الشعب الليبي . وكان من الطبيعي ان تنعكس على مجمل السياسة الخارجية للجماهيرية الليبية . فهذه التحولات السائرة في طريق التطور اللارأسمالي هي القاعدة التي توحدها مع النظامـــين الثوريين في جمهورية اليمن الدمقراطية والجمهورية الشعبية الاثيوبية . وقد اعلنت الجماهيرية الليبية ان هذه المعاهدة هي في مواجهة تصعيـــد الامبريالية والرجعية لعدوانيتها . ان تعميق هذا النهج الثوري هـــو المميز لمسيرة الثورة الليبية . فتحية لثورة الفاتح من ايلول ..

* عفيف سالم *

في الذكرى التسعين لتأسيس الحزب الماركسي الثوري البلغاري

تحية للحزب الشيوعى البلغارى

● تل ابيب — لمراسلنــا — احتفلت جمــاهير العاملين والشيوعيين في بلغاريا في شهر آب الماضي بالذكرى التسعين لتشكيل الحزب الاشتراكي — الدمقراطي الماركسي البلغاري ، الحزب الثوري الذي اصبح فيما بعـــد الحزب الشيوعي البلغاري . وفي هذه المناسبة وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية حارة الى الرفاق البلغار .

وجاء في هذه التحية : « تبعث اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وباسم جميع رفاق واصدقاء الحزب اليكم ايهـــا الرفاق الاعزاء ، وعبركم لجميع العاملين في بلغاريا باحر التحيات الرفاقية لمناسبة الحــدث التاريخي الهام ، حلول الذكرى ال ٩٠ لاقامة الحزب الاشتراكي — الدمقراطي الماركسي البلغاري والذي تطور ليصبح الحزب الشيوعي البلغاري .

ان اسماء ديمتر بلاغوييف ورفاقــه واسماء مكملي الدرب غيورغي ديمتروف والاخرين محفورة باحرف من ذهب في تاريخ الحركة الثورية والعماليــة العالمية .

ان الحزب الشيوعي البلغاري ، صاحب التقاليد الاممية العريقـــة والمكمل لهذه التقاليد بقيادة اللجنــة المركزية برئاسة الرفيـــق تيودور جفكوف ، هو مثل يحتذى لجميـــع الاحزاب الماركسية اللينينية .

ان نضال الحزب الشيوعي البلغاري ضد الانتهازية بكل اشكالها ودفاعا عن المبـــادىء الماركسية — اللينينية وتطبيقها في ظروف بلغاريا وصداقته العميقة مــــع الحزب الشيوعي السوفييتي ، هي منبع نجاح الحزب الكبير .

لقد اسهم الحزب الشيوعي البلغاري ويسهم اسهاما كبيرا في التطور الثوري العــالمي . ويعتبر الحزب الشيوعي البلغاري من مؤسسي الاممية الشيوعية وهو الذي قاد الانتفاضة المعاديـــة للفاشية في بلغاريا في ايلول العـــام ١٩٢٣ . ونظم الحـــزب الشيوعي البلغاري في الحرب العالمية الثانيـــة حركة المقاومة . وحين تقدم الجيش السوفييتي المنتصر في البلقان قـــاد الحزب جماهير الشعب في انتفاضتها المسلحة ضد النظام الملكي الفاشي وضد الفاشية الالمانية . وفي التاسع من ايلول ١٩٤٤ انتصرت الثـــورة الاشتراكية فوق الاراضي البلغارية .

ويسهم الحزب الشيوعي البلغاري بنصيبه الكبير في تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والامميـــــة البروليتارية في النضال من اجـــل السلام والدمقراطية والتحرر الوطني والاشتراكية .

ان حزبنـــا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يشن نضالا صعبا ضد السياسة الصهيونية الحـــاكمة ، سياسة الاحتـــلال والكولونياليـــة والعدوان المدعومـــة من الامبريالية الامريكية ، ومن اجل السلام الشامل والعادل والثابت في الشرق الاوسط في صالح جميع شعوب ودول المنطقة بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ويستمد حزبنا في نضاله هـــذا التشجيع من علاقات الاخوة والصداقة القائمة بين حزبينا ومن تضامن الحزب الشيوعي البلغاري مع نضالنا .

اننا نتمنى لكم ، ايها الرفـــاق الاعزاء ، ومن اعماق قلوبنا في الذكرى السنوية التسعين لتاسيس الحـــزب الماركسي الثوري في بلغاريا ، المزيد من النجاحات في البنـــاء الاشتراكي المنتصر في جمهورية بلغاريا الشعبية وفي النضال من اجل مثل السلام والشيوعية السامية » .

اجمــاع وطنــى فى المنــاطق المحتلــة على رفضــن « روابــط القــرى » وكلْ البدائــلْ !

● القدس — لمراسلنا — اكدت الشخصيـات الوطنيـة الممثلـة لجميـع قطاعات الشعب الفلسطينـي ومؤسســاته وهيئاته في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين رفضها لجميع البدائل التي تطرحها اطراف كــامب ديفيد للالتفــاف على منظمة التحرير الفلسطينية وعلــى حقوق الشــعب العربي الفلسطيني المشروعة .

فقد اعلن رئيسا بلديتي رام الله والبيـــرة ، كريم خلف وابراهيم الطويل ، يوم الخميس الماضي ، رفضهما القاطع لمشروع الادارة الذاتية . وقالا في حديث لصحفي فرنسي ان جمــاهير الشعب الفلسطيني ترفض ان يقوم اي انسان عدا منظمة التحرير الفلسطينية بالتباحث في المصير الفلسطيني .

ونشرت صحيفـــة « الفجــر » المقدسية ، في اليوم نفسه ، حديثا مع الدكتور حيدر عبد الشافي اكد فيه ان الشعـــب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها رفض رفضا قاطعا كل هذه المخططات . واعلن عن تمسكه بحقوقه الوطنية المشروعـــة في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيـــد منظمة التحرير الفلسطينية .

وادان كل من رئيس بلديـة نابلس بسام الشكعة ورئيس بلدية طولكرم حلمي حنون ورئيس بلدية عنبتا وحيد الحمد الله ورئيس بلدية قلقيلية الحاج امين النصر ورئيس بلدية الخليـــل بالوكالة المهندس مصطفى عبد النبي النتشة ورئيس بلدية بيت ســاحور حنا الاطرش ورئيس بلدية بيت لحم الياس فريج وغيرهم ادانوا محاولات تشــكيل مــا يســمى بـ « روابط القرى » . واعتبروا تشــكيل مثــل هذه الروابط اطرا سياسية لشــق وحدة الصف الوطني ولتمرير مؤامرة « الحـــكم الذاتي » . واكـــدوا ان الشعب الفلسطيني في الضفـــة الغربية وقطاع غزة المحتلين برفض هذه المحاولات وكل محاولة لايجاد بـــديل لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشـــرعي والوحيـــد للشـــعب الفلسطيني .

في ظــل سيــاسة شــارون « الجديدة » . فرض منع التجــول على ٤ قرى محتلــة

● القدس — لمراسلنا — رفعــت سلطـــات الاحتــلال الاسرائيلي ، يوم الاربعـــاء الماضي ، حظر التجول الذي فرضته على قرى ســالم ودير الحطــب وعزموط ومخيمــي عسكر الجديد والقديم لمدة ٢٤ ســاعة . وكانت سلطـــات الاحتلال قد فرضت حظـــر التجـــول بعـــد ان تعرضـــت ســيـــارة للمستوطنـــين الكولونياليين من ايلون موريه الى اطلاق الرصاص عليها . وقـــامت سلطات الاحتـــلال بعملية تمشيط واسعة في هذه القـــرى واعتقلـــت بعض الشبان .

سلطــات بنغــلادش تضطــر لاطــلاق سراح محمـــد فرهــد

● داكا — بعد اعتقال دام اكثر من عام اضطرت السلطات في بنغلادش لاطلاق سراح السكرتير العــام للحزب الشيوعي في بنغلادش محمد فرهد . وصرح الرفيــق محمــد فرهد لدى اطـــلاق سراحـــه ان السلطـــات في بنغلادش اضطرت الى ذلك نتيجـــة حملة التضامن الواسعة معه في البلاد وفي الخارج . وشكر كذلك جمـــاهير العمال والفلاحين والمثقفين التقدميين وممثلي الاحزاب السيـــاسية الاخرى ومنظمـــات الشبـــاب والطلاب على نضالهم الذي اثمر في النهاية باطلاق سراحـــه . ودعـــا الى الاستمرار في النضال من اجل اطلاق سراح جميـــع السجنـــاء السياسيين ، الذين مـــا زالوا يقبعـــون في سجـــون بنغلادش المختلفة .

الطيور على أشكــالها .. في اسرائيل وغواتيمالا

● غواتيمالا — ندت منظمـــة الشعب المسلح في غواتيمالا بالتواطؤ العسكري الشامل بين اسرائيل ونظام لوكـــاس الدكتاتوري الارهابي في غواتيمالا .

وكشفت المنظمـــة النقاب عن ان السفن الاسرائيلية تصل تباعا الى ميناء « سانتو توماس دي كاستيلا » وعلى متنها عتاد حربي ثقيل واسلحـــة وذخائر .

وجـــاء في بيان نشرته المنظمة ان اسرائيل قد زادت من عدد مستشاريها العسكريين لدى دكتاتورية لوكاس .

« برافدا » السوفييتيـــة تحـــذر مــن تصـــاعد العــدوان الاسرائيلى

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » حـــذرت صحيفة « برافـــدا » السوفييتية يوم الثلاثـــاء الماضي من اطماع اسرائيل العدوانية في لبنان . وقالت « ان حكام اسرائيل لم يتخلوا، باي حال من الاحوال ، عن مخططاتهم العدوانية » . واضافت الصحيفة : « ان نمو النزعـــة المتطرفـــة لدى الزعماء الاسرائيليين يرتبط ارتباطـــا مبـــاشرا بسياسة الادارة الامريكيــة الحالية التي تدعم اسرائيل دون قيد او شرط » . وان واشنطن « تسعى الى تمويه ضلوعهـــا في الاحـــداث المأساوية في الشرق الاوسط . غير ان حكـــام اسرائيل تصرفوا ويواصلون اعتداءاتهم بعلم ومباركة الولايـــات المتحدة الامريكيـــة التي يجب ان تتحمل ، بشكل كامل ، المسؤولية عن اراقة الدماء في لبنان » .

حيـــازة صحيفـــة « الطليعـــة » جريمـــة يعــاقب عليهــا قــانون الاحتـــلال

● القدس — لمراسلنا — حاكمت المحكمة العسكرية في نابلس ، يوم الاثنين الماضي (٢٤—٨—٨١) على الشاب عماد محمد الشيخ سليم من قرية اللبد ، بالسجن ٦ اشهر مع وقف التنفيذ وبغرامة مالية مقدارها ٦ الاف شاقل — وذلك بتهمة حيازة جريدة « الطليعة » المقدسية — التي تحظر سلطات الاحتلال توزيعها في المناطق المحتلة .

وكان الادعاء قد طلب سجن « المتهم » من اجل « تلقينه وتلقين الاخرين درسا قاسيا » .

وقد رافع عن الشاب عمـــاد المحامي فتحي شبيطة ، الـــذي اعتمد في دفاعه على كون الجريدة « تصدر في القدس المحتلـــة ، وتدعو للسلام العادل والتفـــاهم والاعتراف بحقـــوق الشعبين .. وهي لا تختلف كثيرا في مضمونها عن الصحف التقدمية التي تصدر في البلاد » . وقال ان حظر قراءة صحيفة تصدر وتوزع هو بمثابـــة اعتداء على حرية الرأي والفرد .

الا ان القاضي العسكري الذي « راجع » عدد الصحيفة (اداة الجريمة) انزعج من وجود صورة رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات ومن خبر حول دعم الاتحـــاد السوفييتي لمنظمـــة التحرير الفلسطينية وسورية ، فاصـــدر حكمه المجحف .

مـــن هو فيليـــب حبيـــب هـــذا ؟



● « الاتحاد » — من المنتظر ان يلبي الرئيس الامريكي ، ريغن ، استجداءات الرئيس الاسرائيلي ، بيغن ، ويعيد الى الشرق الاوسط قريبا مبعوثه « الشهير » فيليب حبيب . نقول : « من المنتظر » ! وذلك لاننا ننتظر فشل المساعي الامريكية والاسرائيلية الهادفة ، بالاعتماد على السعودية ، الى تحقيق اهداف العدوان الامريكي الاسرائيلي ضد لبنان وسوريـــة والشعب العربي الفلسطيني . حينئذ تعود « الحاجة » الى ان يقوم بيغن بتجربة عضلاته العسكرية من جديد . حينئذ ، اذن ، تعود الحاجة الى مجيء فيليب حبيب ممهدا للعدوان الاسرائيلي المتجدد ولانقاذ مصالح واشنطن في حالة فشل هذا العدوان . فمن هو فيليب حبيب هذا ؟ :

— من اصل لبناني .

— كان والده يعمل بقالا في بروكلين .

— دخل الخدمة في وزارة الخارجية الامريكية عام ١٩٤٩

— حصل على شهادة الدكتوراة في الاقتصاد من جامعة كاليفورنيا عام ١٩٥١ .

— عمل في كوريا الجنوبية ٦٢ — ١٩٦٥ في « مهمـــات صعبــة » .

— عمل مساعدا كبيرا في السفارة الاميركية في سايجون ٦٥ — ١٩٦٧ .

اختير العضو الثالث في الوفد الامريكي لمباحثات السلام في باريس عام ١٩٦٨ بين الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية . ثم عمل رئيسا لوفد السلام الامريكي ٦٩ — ١٩٧١ .

— عمل سفيرا للولايات المتحدة في كوريا الجنوبية ٧١ — ١٩٧٤ .

— عمل بعد ذلك مساعدا لهنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية الاسبق .

— تقاعد عـــام ١٩٧٩ .

— عمل مستشارا خاصا لسايروس فانس حول شؤون الشرق الاوسط وكيفية وضع حلول للحرب الاهلية في لبنان .

— اختاره الكسندر هيغ وزير الخارجيه الاميركيه الحالي بشكل شخصي وذلك في شهر ايار المـــاضي للعمل كمبعــوث للادارة الاميركية في الشرق الاوسط .

— اصيب في فترات سابقة باربع ازمات قلبيـــة .

— يبلغ من العمر ٦١ عاما .

حــزب العمـــال البولندى الموحـــد يتغلــب عـــلى اخطـــاء المـــاضى

وارسو — « ان حزب العمال البولندي الموحد هو أقوى مما كان عليه في اي وقت مضى لانه يوميا يتغلب على اخطـــاء الماضي » — هذا ما اعلنه ميلفسكي ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب ، في حديث ادلى به لصحيفة « تريبونا لودو » (٢٠ آب) . واضاف : انه قبل وفي اثناء مؤتمر الحزب جرى تحليل لما حدث واتضح الطريــــق الذي يجب ان نسير فيه وهو طريق العودة الى المقاييس اللينينية في الحزب وطريق الحوار مع جماهير الشعب .

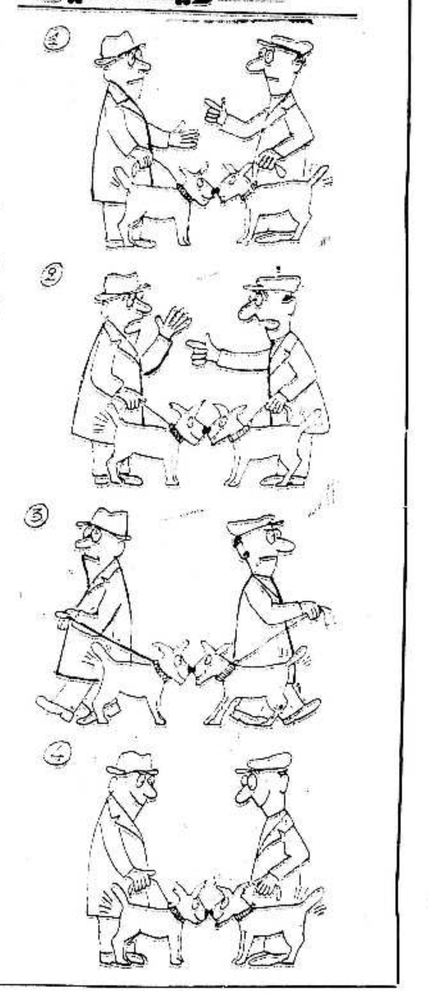
سيناريو الغرب

وقال ميلفسكي : ان اعـــداء الاشتراكية يرفعـــون الشعارات الديماغوجية ولكن هـــدفهم الاساسي هو ايجاد وبعث المواجهة . ومحاولاتهم لجر النساء والاطـــفال الى مسيرات الشوارع تحمل في طياتها الاخطـــار الشديدة . فالمتظاهرون لم يعرفوا انهم ينفذون بذلك السيناريو الـــذي اعدته مراكز التخريب الغربية بهدف احداث القلاقل وتغيير السلطـــة وتحطيمها ومن ثم الاستيلاء عليها . كما ان من بين الاهداف الثارة عـــدم الثقة ببولندا لدى حلفائها وبالتالي عزلها كلية . هذه هي الاهداف التي وضعتها بعض الاوساط المنضوية في « تضامن » . ولهذا تهاجم هـــذه الاوساط الحزب ومؤسسات الدولة وتوزع البيانات المعادية للاشتراكيـــة والسوفييت .

وقال ميلفسكي ايضا: ان المظاهرات والمسيرات التي جرت في بولندا بعد مؤتمر الحزب والتي انتهت بـــدعوة الجماهير للعودة الى العمل ، تؤكــد ان الحديث يجري عن نشاط معـــاد للثورة . وهذا الامر يتضح من نشاط افراد معـــادين للاشتراكية ومغامرين يستغلون تأثير بعض افراد «تضامن» . انهم يفعلون ذلك وفـــق تعليمات من الخارج لتحقيق اهداف سياسية لا تربطها مع مصالح الشعب .

واكد ميلفسكي في نهاية حديثه : ان الحزب سيقف بثبات مدافعا عن القانون ولن يسمح لاحـــد بالتستر خلف الشعارات الخداعة . ان ايجاد النظام في الدولة بحاجة الى مبدئيـــة وحزم .

كاريكاتير



رياضة عالمية

● من عبــد القــادر ظـاهر —

عـــــدو

● سجل التنافس الرياضي بين العدائين البريطانيين سباستيان كو وستيف اوبت ، بطلا دورة موسكو الاولمبية وبطلا العالم بالعدو لمسافات ٨٠٠ متر و ١٥٠٠ متر ولمسافة الميل ، سجل التنافس بينهما ذروة جديدة من حيث الارقام القياسية العالمية والقدرات بهدف تحطيم الارقام القياسية وتسجيل الجديد منها .

وشارك البطلان ، قبل افتتاح مباريات كاس العالم لالعاب القوى والميدان الي ستبدأ في نهاية هذا الاسبوع في العاصمة الايطالية ، في مباريات دولية تمهيدية جرت في المانيا الاتحادية وبلجيكا .

واشتد التنافس بينهما . وفي الختام تمكن سباستيان كو من اخضاع زميله اوبت وسجل رقما قياسيا عالميا جديدا (٣ دقائق و ٤٧ ثانية و ٣ بالمئة من الثانية) . ان هذا الرقم لم يشهد تاريخ هذه الرياضة مثيلا له اطلاقا . ويعتبر مكسب هام ويبرز مقدرة وطاقة هذا البطل .

وسيشهد المستقبل ، دون شك ، ارقاما قياسية افضل خصوصا وان التنافس بين الابطال مستمر .

كــرة القـــدم الانكليزيـــة

● اعلنت صفارات الحكام يوم السبت الماضي في الملاعب البريطانية عن بدء مباريات دوري كرة القدم هناك . وهو الدوري الاكثر متعة وجذبا واهتماما في عالم هذه اللعبة .

ونذكر ان الفائز بلقب البطولة في الموسم الماضي هو فريق وستون فيلا . اما الفائز بالكاس فهو فريق توطنهام .

وسيخوض الفريقان المذكوران ومعهما كل من فرق ليفربول ومانشستر يونايتد وابسويتش وتوتنغهام غمار مشوار مباريات دوري شاق وطويل سيستمر لمدة عشرة اشهر تقريبا .

وسجلت في الاسبوع الاول من المباريات نتائج مفاجئة وغير متوقعة نخص منها الهزائم التي لحقت بفرق ليفربول واستون فيلا ومانشستر يونايتد .

***

الحــزب الشيــوعــي الاســرائيلي

اجتماعات ❋ محاضرات ❋ نــدوات

● قطاع شفاعمرو : دورة سياسية على النحو الآتي :

■ طمرة — يوم الاربعاء ٢—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . الموضوع « الحزب الشيوعي — اهدافه وتنظيمه » . المحاضر : عادل ابو الهيجا .

■ عبلين — يوم الخميس ٣—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . الموضوع « الاممية والقومية » . المحاضر : عمر سعدي .

■ كابول وشعب — يوم السبت ٥—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب في كابول . الموضوع « الجبهة والعمل الجبهوي » . المحاضر : سالم جبران .

● قطاع الخط — يدعو الرفاق الى الدورة التثقيفية النظرية حسب البرنامج المفصل ادناه :

١ — في يافة الناصرة : باشتراك فروع اكسال وعين ماهل وعيلوط في نادي الحزب في القرية .

● يوم الجمعة ٤—٩—٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء . الموضوع « الحزب الثوري » . المحاضر : سليم القاسم .

● يوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء . الموضوع « الخريطة السياسية الحزبية » . المحاضر : سالم جبران .

● يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . الموضوع « حركة التحرر القومي في الثمانينات » . المحاضر : زاهي كركبي .

٢ — في كفر كنا : باشتراك فروع المشهد والرينة وطرعان في نادي الحزب في القرية .

● يوم الجمعة ٤—٩—٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء . الموضوع « الخريطة السياسية الحزبية » . المحاضر : سالم جبران .

● يوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء . الموضوع « الحزب الثوري » . المحاضر : سليم القاسم .

● يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء الموضوع « الجماهير العربية وتطورها الفكري » . المحاضر : توفيق كناعنة .

٣ — في مقيبلة (بيت الرفيق موسى خلف) باشتراك فروع صندلة وسولم ودبورية .

● السبت ٥—٩—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . الموضوع « الجبهة والعمل الجبهوي » . المحاضر : اسعد يوسف .

● الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء . الموضوع « الجماهير العربية وتطورها الفكري » . المحاضر : سامي غطاس .

● الجمعة ١٨—٩—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . الموضوع « الحزب الثوري » . المحاضر : سليم القاسم .

● السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . الموضوع « الخارطة السياسية الحزبية » . المحاضر : سالم جبران .

ملاحظات بعد الترحيب بالمسرح البلدي في شفاعمرو :

عجز الاختيار ام انعدام النصوص ؟!

❋ بقلم أنطوان شلحت ❋

« لعبة الحب والثورة »

■ مسرحية : الكاتب السوري رياض عصمت .
■ اخراج : مروان عوكل .
■ ملابس : منيرة قالدبيه .
■ موسيقى : تيسير الياس ورحيب حداد .
■ تقديم : المسرح البلدي — شفاعمرو .
■ تمثيل : ❋ سمير داموني ❋ لطفية سمنية ❋ مروان عوكل ❋ عفيف شليوط ❋ ليندا جمال ❋ بولس جمال ❋ عبده عبده ❋ ميلاد مطر ❋ عطاالله جبران ❋ رفول حداد ❋ رتيب عوكل .

● مرحبا ●

أجد نفسي ، وانا أكتب هذه المقالة ، متأثرا الى حد كبير بلحظة الولادة التي أعلنها عرض مسرحية « لعبة الحب والثورة » للكاتب السوري رياض عصمت (صدرت المسرحية في كتاب عن منشورات « الاسوار » المحلية) — ولادة مسرح جديد في مرحلة « الازمة » التي يعيشها مسرحنا المحلي — فرقا وممثلين ومخرجين ومؤلفين مسرحيين .

بيد أن الولادة ، بكل ما فيها من متعة الخروج الى عالم جديد مضاء ومظاهر الاستقبال التي تحف بها ، هي مؤشر وقوف عند عتبة مرحلة صعبة هي الحياة . أن فرحة الوقوف عند هذه العتبة لا تخفي المسالك الوعرة والدروب الشائكة . ولنا كل الثقة والامل في ان لا يخيب هذه الثقة أفراد وادارة مسرح شفاعمرو البلدي .

وجدنا الدليل على هذا في « كلمة لا بد منها » ، التي تضمنتها نشرة المسرح ، حيث جاء بالحرف الواحد « لا شيء اجمل من آن يبني الانسان . والبناء ان كان حصينا ومبنيا على اساس متين يصعب عندها هدمه بسهولة . وتكتمل ذروة السعادة باكتمال البناء . وتزداد الفرحة وتكون اكبر اذا شارك في هذا البناء مجموعة لا فردا واحدا . من لا يحب أن يبني؟ لنفسه ولبلده ولمجتمعه ؟ لا نعتقد ان هنالك من يرضى بأن يلعب دور المتفرج في وقت نحن فيه بأمس الحاجة اليه . فنحن عندما قمنا ببناء المسرح البلدي الذي نامل أن يطول عمره حققنا بذلك حلما راودنا منذ زمن طويل . ان العقبات التي وقفت في طريقنا ذابت كما يذوب الثلج عندما تداعبه حرارة الشمس . أن العقبات ذابت في اللحظة التي قام بها مدير قسم المعارف في بلدية شفاعمرو وأعلن عن تبنيه لهذا المسرح وبارك خطوتنا قائلا : ابنوا واعملوا وليكن عملكم فخرا لشفاعمرو ولمجتمعكم . نحن سنغطي وسندعم عملكم ماديا ومعنويا بغض النظر عما سيكلف من ماديات . وجاء كلام رئيس بلديتنا ليؤكد ذلك ويبارك بدوره هذه الخطوة معلنا عن دعمه ودعم البلدية لهذا المسرح الذي هو ملك لشفاعمرو ولكل فرد يجد لديه الكفاءة للعمل فيه » .

لكن هذا التاثر لن تكون تمتمة واسعة فتطمس بضع ملاحظات تتعلق بطبيعة اختيار النص الملائم لتقديمه الى جمهور مسرحي موسمي (بسبب طابع الموسمية الذي يغلف مسرحنا المحلي) وكيفية تنفيذه .

العناصر الفنية المتعلقة بهذا العمل (التمثيل — الاخراج — الديكور — الاضاءة — الملابس — الموسيقى وخشبة العرض) غلبت عليها صفة البساطة . واذا كان الحكم عليها مشروطا بكونها رديفا لباكورة مسرح شاب يخطو خطوته الاولى فانه ايجابي بالتاكيد بدون الخوض في التفصيلات . تبقى ثغرات لا يمكن المرور عليها مر الكرام : الاهتمام أكثر بالنطق العربي السليم ، حروفا وقواعد لغوية . ضبط « الابتذال » في التعبير عن الدور المناط بالممثل اداءه . توظيف الموسيقى بشكل يلائم جو العمل المسرحي وأحداثه (على سبيل المثال وليس الحصر : لا اعتقد أن موسيقى السيمفونيات ، في بعض المقاطع ، كانت مطابقة للحركة المسرحية) . المتوجه نحو الاستفادة القصوى من « الحيل المسرحية » بحيث لا تكون حركة الممثلين وراء الجدران ماثلة لعيان المشاهدين ..

● عن النص ●

ينتهج رياض عصمت في « لعبة الحب والثورة » نهجا ينطلق من الاسطوري (التاريخي) في اتجاه الواقعي . حقيقة الاسطوري عنده تكمن في كونه عالما بديلا يمكننا ان نعيشه ونحن نشاهد المسرحية . وهو عالم مميز بذاته نكتشف في عيشه عالم الواقع .

يلجأ الكاتب الى الاسطوري ليقدم بديلا لواقع محرم عليه أن يبنى كمتخيل مسرحي (لانعرف لماذا ؟) . وفي بعض المقاطع يختلط عليه الامر الى درجة يمتزج فيها العالمان ، الواقعي والاسطوري ، بشكل يظهر فيه عجز الكاتب في هذا الاسلوب . ان هذه الحقيقة تدفعنا الى وضع علامة استفهام على لجوئه الى هذا الاسلوب الذي لا طائل تحته وأن برز في شيء فباشاعة اجواء من البلبلة وتمييع الحدث .

تدور أحداث المسرحية في مملكة ما ، تتجاوز اطار الزمان والمكان ، يحكمها ملك ورث الحكم عن آبائه وجدوده . نميز فيها بين القصر والشارع — الملك والشعب . الاول يغرق في الذهب والمجاه . والثاني يغرق في البؤس والفقر المدقع . يرتفع ذات يوم صوت شاعر (يحمل الصفة واسم الفاعل للفعل شعر) يطالب برفع الظلم عن الشعب . يلامس هذا الصوت شغاف قلب أميرة القصر فتهيم عشقا به . وتتبنى دعوته الى الاصلاح . يقرر الملك النزول الى الشارع متخفيا ليطلع عن كثب على حقيقة أحوال مملكته ورعيته . في هذه الاثناء يدبر وزيره انقلابا ويستولي على مقاليد الحكم . عندما يعود الملك يفاجأ بهذا الانقلاب . يقع الاشتباك بين الملك ووزيره فيقتل أحدهما الاخر . وتندلع شرارة ثورة . يشنق الشاعر . تجن الاميرة . وتفشل الثورة .

لقد أراد عصمت ، عبر هذا النص ، أن يحرض على مقارعة الظلم . ويبرز هذا في ما سجله على لسان التابع في « الخاتمة » حين يقول « ان ثورة قائمة على فرد (الشاعر) مثل نظام حكم قائم على فرد » . ثمة عوامل يجب أن تنضج في العمق الشعبي حتى تنجح الثورة وتدك قلاع الظلم والاستبداد . ولكنه أغرق في الحديث الذهني المجرد مما جعل الفكرة تخرج الى حيز الوجود تعاني قدرا كبيرا من الابتسار .

ولقد أحدث المخرج مروان عوكل تعديلا في النص انتصر في نهايته للاميرة فلم يدفعها صوب الجنون بل ابقاها على قيد الحياة بعد أن ضمن انسلاخها عن القصر وانصهارها في بوتقة الافكار الانسانية التي حملها الشاعر — محبوبها .

● ملاحظات على اختيار النص ●

قلنا آنفا ان عجز اسلوب الخلط بين الاسطوري والواقعي عند بعض المقاطع على حساب العالمين لا يبرر اللجوء إليه بل يجعله احيانا عاجزا عن بلوغ الفكرة التي ينطلع للانتصار لها . بالاضافة الى ذلك تبرز هذه الملاحظات على المسرحية المعروضة :

١— حذف بعض المقاطع من المسرحية بشكل اثر على تسلسلها المنطقي . وأكتفي بذكر مقطعي نزول الملك الى الشارع وحواره مع الطحان الذي درس الفلسفة في اليونان على مسمع من زبانيته والحوار بين افراد من الشعب في المشهدين الاول والرابع من الفصل الاول .

٢ — كان الحذف لمجرد الحذف (بقصد تقصير مدة العرض) ومع ذلك بقي العرض طويلا . مملا رتيبا مقطعا في بعض أجزائه . في اعتقادي انه كان ثمة مجال لتكثيف النص باعادة كتابته .

٣ — ثمة شخوص مبهمة في المسرحية يلفها التناقض غير الجدلي . ان أبرز مثلين على ذلك هما الشاعر والملك . الاول نتعرف عليه في بداية المسرحية « دجالا يريد من حكاياه والاعيبه ان يجمع ثروة . يريد أن يحبه الناس كي يجعل من كلماته رزقا ووسيلة عيش » ثم ما يلبث ان يتحول الى ثائر . الثاني يصل في المشاهد الاولى ذروة التسامح والبحث عن العدل والقسطاس ويصبح في مشاهد أخرى متعطشا للدم من أجل الحفاظ على العرش !

٤ — نموذج الاميرة (التي عدل المخرج النص من اجل الانتصار لها) غير مقنع البتة . كيف تمت عملية انسلاخها عن طبقتها الظالمة لصالح قوى الخير المظلومة ؟!

٥ — قصة المسرحية كانت وهمية مع انها تنطلق من الواقع . اضف الى ذلك انها تعاني من عنصري الاصطناع والتركيب المشوه للواقع . وليست مسالة الاصطناع تركيب حدث لم يقع وانما أعني به ذلك التركيب الذهني حيث تقال أشياء بشكل مجرد . بمعنى آخر فانه بدلا من ربط القصة بالواقع عبر معرفة حسية وادراك لهذه المعرفة الحسية يجري تحويل ذهني مجرد عبر قوالب ليس لها علاقة بالواقع .

اذن لماذا اختير هذا النص على ما فيه من نواقص وعيوب فنية وفكرية؟! هل هو عجز الاختيار أم انعدام النصوص المسرحية الجيدة المتيسرة ؟!

❋ أكبـــر ❋
❋ أصغـــر ❋

● اول واقدم آلة في العالم والتي ما تزال تستعمل في ايامنا هذه هي « الدلو » او السطل . وهذه الآلة كان يستعملها السومريون عام ٣٥٠٠ ق.م في العراق لسحب الماء من الابار والسواقي .

● اسرع مطبعة في العالم تعمل على طريقة الذبذبات الكهربائية هي في لورنس رايشن في ليفرمور (كاليفورنيا) . وبامكانها طباعة ٣٠ الف سطر بالدقيقة ، كل سطر مؤلف من ١٣٠ حرفا . وذلك على ورق خاص يمر تحت شفراتها المتقاربة .

« الأتحاد » قبل ٣٠ عاما

« ستظل الناصرة حمراء ولو احمرت عيون أعداء الشعب »

● في عددها الصادر يوم ٢٤ آب ١٩٥١ نشرت « الاتحاد » خبرا عن احتفال شيوعيي الناصرة وكادحيها بانتصارهم في الانتخابات الاخيرة . وجاء في هذا الخبر :

اشترك كادحو الناصرة ، مساء السبت الماضي ، مع حزبهم الشيوعي في احتفاله الشعبي لمناسبة انتصاره الكبير في الانتخابات الاخيرة في مدينة الناصرة .

فعلى الرغم من اتحاد مختلف الاحزاب من الحيروت حتى المبام في شن أشد الهجوم على الحزب الشيوعي وعلى الرغم من انهمار مئات النشرات البذيئة على الناخبين لتشويه سمعة الحزب الشيوعي والاتحاد السوفييتي وعلى الرغم من عشرات ألوف الليرات التي بذرها تجار الاصوات في اثناء المعركة الانتخابية وعلى الرغم من ارهاب الحكم العسكري وأعوانه نال الحزب الشيوعي من الاصوات ومن النسبة المئوية اكثر مما ناله أي حزب آخر في الناصرة ومنيت قوائم « المباي » العربية بفشل كبير .

واحتفالا بهذا النصر اقام الحزب الشيوعي ، مساء السبت الماضي ، حفلة شيقة في الهواء الطلق اشترك فيها المئات من المواطنين ، نساء ورجالا . وتخلل الحفلة برنامج فني شيق .

وافتتح الاحتفال الرفيق فؤاد خوري فحيى اعضاء وأصدقاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية على جهودهم اثناء الانتخابات .

وتكلم في الحفلة عضوا الكنيست الرفيقان ماير فلنر واميل حبيبي .

وانهى الرفيق اميل حبيبي كلمته هاتفا « ستظل الناصرة ، مدينة كادحيها ، حمراء ولو احمرت عيون أعداء الشعب الى درجة الانطفاء » .

وحيى الرفيق ماير فلنر اهالي الناصرة الشجعان ، الذين اثبتوا شجاعتهم بالتصويت للحزب الشيوعي على الرغم من الارهاب .

مردخاي — بقيـــة

● تكون الدولة ملزمة ، خلال فترة زمنية يحددها القانون ، بمعاقبة كل من يتهم بنقض حظر كهذا .

● يكون من حق اية منظمة او اي فرد يشعر بمساس جراء نقض هذا الحظر ان يطالب بمعاقبة المتهم بنقض هذا الحظر والزامه بدفع رسوم شرفية .

● تكون المحكمة المركزية الهيئة القضائية الاولى التي تبحث في كل حالة نقض كهذا .

● يكون العقاب لناقض هذا الحظر وفقا لنوع التحريض .

كل من تثبت عليه تهمة نقض هذا الحظر يكون ملزما بما يلي : تصحيح الخطأ ودفع تعويضات او غرامة مالية او السجن مع وقف التنفيذ او السجن الفعلي .

● اية منظمة يتضمن برنامجها او دستورها بندا او بنودا فيها ما ينقض حظر التحريض و / او حظر المس تكون ملزمة بالغاء هذا البند او البنود . وفي حالة رفض ذلك يقدم قادة المنظمة للمحاكمة ويحظر نشاطها .

جبهة طرعان الدمقراطية

تدعو الجمهور الى سماع المحاضرة التي يقدمها الرفيق سالم جبران حول « الجبهة والعمل الجبهوي » . وذلك يوم الاربعاء ٢—٩—٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في منزل الرفيق سعيد بدر .

اعرف عمـرك وصفـاتـك من خـلال جلـدك

■ لظهر الجلد كما يبدو للمشاهد دلالة لما في داخله من أعضاء . فهو يعكس حالة الاجهزة المختلفة ، ولا بد للطبيب من مشاهدة هذه الظواهر لكي تساعده على وضع التشخيص المرضي المساعد . لهذا يستحسن مراجعة الطبيب أثناء النهار اذا كانت حالة المريض الصحية لا تستدعي العجلة فكثير من هذه الظواهر والالوان المختلفة التي يكتسبها الجلد في حالات البدن المرضية تغيب عن الوضوح اذا ما شوهدت على اضاءة سيئة ، وحتى نور الكهرباء الساطع لا يستطيع ان يحل محل اضاءة وضح النهار .

الجلد يعطي فكرة عن عمر المريض وتوزيع الشعر على سطح البدن يساعد في تقدير مدى ميل الانسان نحو رجولة أو انوثة الشخصية التي ينتمي اليها . وفي هذا الامر اهمية تدل عن ميوله العصبية والهرمونات التي تفرزها الغدد الصماء في التيار الدموي والتي لها شأن عظيم على الحالة الصحية العامة والحيوية الفياضة لشخصيته من حيث نضوجه الجنسي وارتباط هذا النضوج بحالته الفكرية وميوله العاطفية .

لون الجلد ان كان ميالا الى الصفرة يعطي فكرة عن حالة الكبد ان كانت صحية أو مرضية واللون البرونزي مرتبط بحالة عمل الغدد الصماء فوق الكلوية ، بعض الامراض يتصف بجلد جاف والبعض الاخر مرتبط برطوبته ودرجة حرارته حتى في غياب حالة الحميات المختلفة . وزرقة الجلد مرتبطة ببعض امراض القلب لا سيما الوراثية منها . كذلك حالة التنفس الرئوية ومدى وصول الاوكسجين الكافي لسائر أعضاء الجسم وحالة هذه الاعضاء لا سيما اذا كانت من التي تتالم كثيرا من نقص الاوكسجين عنها أكثر من سواها من الاعضاء . وبهذا المضمار يمكن ذكر الدماغ بالدرجة الاولى اذ ان الخلايا العصبية هي اشد من سواها حاجة للاوكسجين اذ يخشى عليها من عطب قد يصيبها بصورة دائمة لا عودة بعدها للحالة الطبيعية اذا طال النقص الاوكسجيني اكثر من مدة معينة .

غير ان الجلد على المدى الطويل من النقص الاوكسجيني الناتج عن امراض جهاز التنفس والدوران يكتسب لونا ترابيا مزرقا مما يجعل الطبيب يستند لهذا اللون من الجلد ليزيد في تحرياته حول اصابة جهاز الدوران والتنفس بمرض ما . وهذه الاشارات المرضية تشمل الاظافر بلونها المزرق ، ويكتسب سطحها احديدابا الى أعلى كاحديداب زجاجة ساعة الجيب أو اليد في بعض النماذج من هذه الساعات .

يستخلص من ذلك ان لا بأس من انتباه الاشخاص للون جلدهم وأظافرهم وشكل هذه الاخيرة ليقرروا اذا كان من موجب لمراجعة الطبيب بهذا الشأن .

ولكن تجدر الاشارة الى ان بعض الافراد أو بعض الشعوب تنفرد ببعض خصائص لون الجلد دون أن يكون ذلك دليلا على وجود مرض معين عندها ، فلا موجب للقلق قبل مراجعة الطبيب .

قد يصاب الجلد بفقدان الشعر الذي يكسو السطح الخلفي للساعدين والسطح الامامي لقصبتي وفخذي الطرفين السفليين مع تحول الجلد في تلك المناطق الى خشونة ، وهذا التحول مع بعض التحولات الاخرى في العينين دلالة على نقص في الفيتامين (أ) اما التشقق والتقشب الجلدي حول زوايا الفم فدليل نقص من فيتامينات اخرى .

وشم احمراري ناعم ودقيق يرافق الحمى القرمزية الشديدة الخطورة على الكلى ، أما الوشم الاحمراري الاوسع في بقعة وغير الواضح المعالم عند حدود تلك البقع والذي تكاد تتصل بقعه بالبقع المجاورة مع (برغلة) في نعومة الجلد الذي يفقد نعومته السابقة ... فهذه العلامات من خصائص الحميرة والمسماة بالحصبة في مناطق اخرى من العالم العربي . وهذا المرض شديد الانتشار في كل العالم يكاد يصيب كل الاطفال قبل البلوغ اما تاخر الاصابة به الى ما بعد هذا التاريخ فيجعل المرض أشد وطأة وخطرا باشتراكاته المرضية لا سيما عند الحوامل اذ يشمل باصابته مصير الجنين . ونشترك بهذه الخاصة على نحو أشد أيضا الحمى المسماة الحصبة الالمانية التي تتصف باشارات جلدية تشبه اشارات الحصبة الاعتيادية ولكن بصفات أقل وضوحا مع ترافق بحمى اقل من السابقة .

وتترافق الاعراض السابقة في هذين المرضين الاخرين بحكة جلدية تزداد أو تخف بحسب المزاج العصبي لحاملها اما الحبسات التي بحجم حبة العدس الصغيرة او الكبيرة والتي تبعد الواحدة عن الاخرى مقدار بضعة سنتمترات فهي من اعراض جدري الماء . اما نفس الحبسات والمملوءة مادة قيحة ولها سرة غامزة في وسطها فهي دليل الجدري الاعتيادي والشديد الخطورة على الحياة .

اما جدري الماء السابق الذكر الذي لا سرة له ولا تحوي حساته الا مصلا شفافا فلا يترك اي ندبة ونزول آثاره كليا بعد الشفاء جميع هذه الحميات السابقة الذكر يسبقها ارتفاع بالحرارة العامة للبدن ولا دلالة لها مطلقا من حيث تشخيص الامراض السابقة الذكر اذا وجدت دون اي حرارة عامة بل تكون مجرد طفرة جلدية ناتجة عن تناول بعض أنواع الاطعمة او العلاجات المؤثرة بفعل الحساسية عند بعض الاشخاص فقط وليس على جميع الافراد . قد تكون هذه المواد مجرد مراهم او بودرات او عطورات يدهن بها الجلد للزينة عند النساء وبعض الرجال .

بقي ان نذكر الطفرة الزهرية في الدور الثاني من مرض السفلس والتي تدوم مدة قصيرة من الزمن .

لن نخوض ولو من بعيد بشتى الامراض الجلدية فهذا بحث طويل يشكل بحد ذاته اختصاصا واسعا يكرس له الاخصائيون مدى حياتهم المهنية بكاملها .

يتمتع الجلد بقدرة كبيرة على ترميم ما يتلف منه من مختلف الخدوش والجروح والحروق الحرارية والحروق الناتجة عن فعل البرد كما سبق ان أسلفنا . ان اغلب الناس يعلمون ان الجراحة تستطيع أن تنقل الاقسام السطحية من الجلد الى أمكنة أخرى من نفس البدن لتحل مكان ما تلف من الجلد وذلك فيما يخص التلف العميق الذي يأتي على الخلايا القادرة على التوالد والتي تدفع بشكل دائم الى السطوح العليا خلايا جلدية جديدة لتحل مكان الخلايا التي تطفو رويدا رويدا نحو سطح الجلد حيث تجف وتتساقط حاملة معها كل معالم شيخوختها والالوان المختلفة التي تكون قد تلوثت بها ، ويحل مكان هذه الخلايا الميتة خلايا جديدة تعيش ردحا من الزمن لتزول يوما من الايام كالخلايا التي سبقتها . وبهذا يتأمن للجلد دوام التجدد ويحتفظ هذا الجلد الجديد بمعالم النعومة والظرف والليونة اذا ما صرفت في صيانته العناية المطلوبة من وقاية كافية من الرياح الشديدة الجفاف ومن اشعة الشمس التي تزيد عن حد معين . يمكن اخذ فكرة عن هذا الامر من مشاهدة الفلاحين والبحارة الذين يقضون معظم نهارهم تحت أشعة الشمس المحرقة وبين الرياح الشديدة التي تضرب الجلد على مجمل سطحه فتربا بشبه لسع السياط . فاذا نظرنا لاولئك الافراد أو سواهم من البشر ممن يعيشون في ظروف طبيعية مماثلة وقارنا جلد كل فرد منهم بالنواحي المكشوفة من جسمه مع تلك المغطاة بالثياب المناسبة نجد أن فرقا شاسعا يقوم بين المنطقتين .

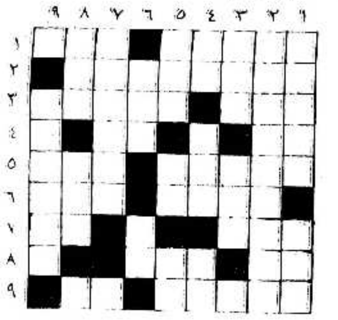
الكلمات المتقاطعة

أفقيــا

١ — عاصمة شرق اوسطية — عام .
٢ — معركة انتصر بها العرب ايام عمر .
٣ — ابن نوح — وزير خارجية امريكي سابق .
٤ — حرف نصب (معكوسة) — نوتة موسيقية .
٥ — تكرار — امل .
٦ — زمان الشيء — تقفل تماما .
٧ — هيكل الجسد — خطب (معكوسة) .
٨ — حرفان متشابهان — طائر .
٩ — وسط — عكس الانس .

عموديــا

١ — اسم للاضراس — سنة .
٢ — يثبت به مناسبة اسلامية .
٣ — عدد — جدها في مودة .
٤ — حرفان متشابهان — استقصى — زعفران .
٥ — قل وجوده — بسط (معكوسة) — نشف .
٦ — صبئر — تذر .
٧ — لفافــة .
٨ — فسد وضاع — تجرأ .
٩ — حكيم فارسي .



● حل لغز عدد الثلاثاء الماضي ●

افقيا

١ — ابن الهيثم .
٢ — اوص — شقي .
٣ — علم — مال .
٤ — بب — تلا .
٥ — رفق — شنل (معكوسة) .
٦ — وسام — او .
٧ — نلتهم — انا .
٨ — ي.ي — السهم .
٩ — دهن (معكوسة) — تسلم .

عموديا

١ — البيروني .
٢ — يم — بنسلين
٣ — نوع — قات .
٤ — اصلب — مهاد .
٥ — ملح — مل .
٦ — سن .
٧ — يشم — نواهس
٨ — ثقافة — تمل .
٩ — ميل — اش (معكوسة) .

× اليــوم تفتتــح السنـــة الدراسيـــة ١٩٨٢/٨١ ×

في ظــل احــــدى أخطر الازمات المالية والتعليمية

● حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — تفتتح السنة الدراسية ٨١—١٩٨٢ ، صباح اليوم الثلاثاء ، في ظل احدى اخطر الازمات الاقتصادية والتعليمية في البلاد . ومن جــراء سياسة الحكومــة الكارثية التي تخصص عشرات مليارات الشواقل لاغراض الحــرب والعسكرة والاستيطــان وتقلص ميزانية التعليم وبناء المدارس بـ ٣٠٠ مليون شاقل ، بـــات الخطر يتهدد وضع التعليم في معظم انحاء البلاد وخصوصا في المدن والقرى العربية والاحياء اليهودية الفقيرة .

※ ألف غرفــة موقتــة يتعلــم فيهــا الطــــلاب اليهـــود ※ في الوســط العربــي أكثـــر مـــن ٥آلاف غـــرفـــة نـــاقصة والـــوزارة تعتـــرف « فقـــط » بـ ١٤٣٠ غرفـــــــــة ※ اغلاق ١٥ مدرســــة و ٨٠ صفـــا ※ وزيـــر المـــــالية : « الامـــن » — أي الحرب والعسكرة — أهم شيء ؟! ※

وتبين من الاحصائيات الصادرة عن مكتب الناطق بلسان وزارة المعارف أن ١٥ مدرسة و ٨٠ صفا دراسيا اغلقت في نهاية السنة الدراسية المــاضيــة بسبب التقليص في الميزانيات . وفي هذه السنة ، وبسبــب القــرار الحكومي بتجميد ميزانيات التطوير والبنــاء في المدارس ، اضطرت السلطات المحلية اليهودية الى اعداد او استئجار الف غرفة موقتة لسد النقص في الغــرف التدريسية .

غير أن الوضع في الوسط العربي هو اكثر حدة وخطورة . فقد بلـــغ النقص اكثر من خمسة آلاف غرفة . (وزارة المعارف تعترف «فقط» بنقص مقداره ١٤٣٠ غرفة ؟!) . ومعروف ان السلطات المحلية العربيــة تعوض عن هذا النقص باستئجار غرف لم تبن لتكون مدارس . او براكيات في حالة يرثى لها ولا تصلح لتكون زرائـــب . وهناك مدارس كاملة مشتتة في غـــرف مستاجرة في مختلف انحاء القرية (ام الفحم واكسال والمغار وغيرها ..) . هذا عدا عن النواقص الخطيرة في التجهيزات وفي الادوات المســـاعدة والمختبرات والملاعب وغيرها .

والغريــب أن حكومــة حيروت — مفدال ، وبدلا من أن تحل هذه الازمة الخطيرة وتخصص الميزانيات المناسبة ، قامت بأمر وزارة المعارف بتقليـــص ميزانيتها بمقدار ٣٠٠ مليون شاقل . الامر الذي لم يحتمله حتى الوزيـــر المفدالي ، زبولون هامر ، فهـــدد بالاستقالة . أما وزيـــر المالية يورام اريدور ، فاعترف بان حكومته تفضـــل الصرف على « الامن » (اي العسكرة والعدوان والاستيطان) وانها اضطرت الى تخصيص ميزانيات كبيرة لشؤون امنية طارئة (اثر الحرب الاسرائيلية الفلسطينية) ولذا فهي مضطرة الى تخفيض الصرف على التعليم .

غير أن حجة «الامن» لم تعـــد « تطعم خبزا » . فقرر رؤســــاء السلطات المحلية اليهودية والعربية ، الذين اجتمعوا صباح امس الاثنين في مركز السلطات المحلية في تل ابيب ، عدم فتح المدارس في الموعد المقـــرر (اليوم ١—٩—٨١) الا اذا تراجعت الحكومة عن موقفها وحررت الميزانيات المطلوبة لبناء غرف دراسية ومدارس بحيث يسد النقص وتخلت عن طلبهـــا بتقليص ميزانية التعليم .

وكانت الحكومة قد عقدت اجتماعـــا طارئـــا ظهر امـــس الاثنين لبحـــث الموضوع . وخلال الجلسة اتصـــل وزير المعارف ، زبولون هامر ، برئيس مركز السلطات المحلية بنحـــاس ايلون (معراخ) ، وابلغه أن هنـــاك بوادر ايجابية لايجاد حل للمشكلـــة . وفي الحـــال عاد رئيـــس المركز الـــى الاجتماع مقترحا الغاء القرار السابق والانتظار الى ما بعد الاعياد (اي بعد شهر) . وقد قوبل اقتراح ايلـــون بسخط شديد . الا أن الاكثريـــة الليكودية المعراخية في المركز حسمت في الامر ووافقت على تأجيل الاضراب .

ومع هذا فقد اعلن رؤساء بلديات تسيرت عليت وبات يام وبيتح تكفا وغيرها انهم لن ينفذوا قرار المركـــز وانهم سيعلنون الاضراب في مـــدارس بلداتهم .

عـــدد الطـــلاب

هذا واعلنت الوزارة أن عـــــدد الطلاب في اسرائيل يبلغ هذه السنـــة (١٠٢٢٢٠٠٠) طالب (أي بزيادة ٣٥ الف طالب عـــن السنة الماضية) منهم ٩٠٠٤٢٠٠ تلميذ يدخلون المدارس لاول مرة .

ويبلغ عدد الطلاب العرب هـــذه السنة ١٩٦٦٥٠٠ طالب (في السنـــة الماضية ١٨٣ الفا أي بزيادة ١٢٤٥٠٠ طالب) .

هذا ويبلغ عدد التلاميذ في بساتين الاطفال في البلاد ٢٣٢ الفا وفي الصفوف الاولى حتـــى الثامنـــة ٦٧٠ الفا وفي الصفوف التاسعة حتى الثواني عشر ٢٣٢ الفا وفي المعاهد العليا ٩٧ الفا .

ويبلغ عدد المعلمين (في ريـــاض الاطفال والمدارس الابتدائية والثانوية) ٦٥ الف معلم بينهم ٢٧٨١ معلمـــا جديدا .



● اطفـــال الزمـــن الليكـــودي امام المصـــير المجهـــول ●

في النـــاصرة :

نقصـــ بمقـــدار ٢٣٠ غرفـــة دراسيـــة

● الناصرة — لمراسلنا — اكد المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، ان النقص في غرف التدريس في المدينة يبلغ مع افتتاح السنة الدراسية الحالية ٢٢٠ — ٢٣٠ غرفة . وعليه فان الدراسة لن تبدا بانتظـــام تـــام في الناصرة .

وقـــال : لقد اضطررنـــا الى استئجار غرف ومبان لم تبن لتكون مــــدارس . وقمنا بدفع عشرات ملايين الليرات مقابل استئجارها واعدادها وتجهيزها بحيث تتجاوب والحـــد الادنـــى من متطلبـــات التعليم . وفي هذا الاطار جهزنـــا مدرستين جديدتين في ابنيـــة مستاجرة في الحي الشرقي وحي الصفافرة . وكان من المفروض ان نبني مدرستين جديدتين . الا ان القرار الحكومي بتجميد البنـــاء منعنا من ذلك .

هذا وستنعقد بلدية النـــاصرة اليوم ، الثلاثاء ، مؤتمرا صحفيا حول ازمتهـــا المالية ومشـــاكل التعليم . واكد القائم باعمـــال رئيس البلدية ان الوضع لم يعد يحتمل وان بلدية الناصرة ستنسق مع مركـــز السلطـــات المحليـــة واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربيـــة حول الخطوات القـــادمة في النضال ضد سياسة الحكومة المسببة لهذا الوضع .

في شفاعمرو :

٧٥ غرفة مستأجرة

● شفاعمرو — خاص بـ«الاتحاد»: اعلن السيد جميل بابا ، سكرتير بلدية شفاعمرو ، ان عدد الغرف المستاجرة في شفاعمرو بلغ في مطلع هذه السنة الدراسية ٧٥ غرفة .

واضاف في حديـــث لـ «الاتحاد» ان المدرسة الجديدة « د » (١٨ غرفة + ٣ غرف لروضات الاطفال) ستفتتح اليوم مع أن العمل فيها لم ينته تماما . واكد انه بسبب القرار الحكومي بتجميد البناء في المدارس لم يتم البدء ببنـــاء مدرسة أخرى في شفاعمرو .

والجدير بالذكر ان عدد طـــــلاب شفاعمرو يضاهي ٥ آلاف طالب .

كتلة « التقدم » تعبيء طاقاتهـا استعداداً للسنة الدراسية الجديدة

● حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — عقدت ادارة كتلة « التقدم » في نقـابة المعلمين وممثلو الكتلـــة في فروع النقابة المختلفـــة اجتماعـــا في حيفا ، امس الاثنين ، لبحث قضـايا المعلمين والتعليم والمدارس على ضوء الصعوبات التـي تعترض السنة الدراسيـة الجديدة .

وقد اثار المجتمعون قضايا النقص الحاد في الغرف الدراسية في الوسط العربي وأثر التقليصات الحكوميـــة على التعليم العربي وخطورة النيـــة في تقليص ساعات التعليم المهني في المدارس العربية .

وفي ختام النقاش الذي شارك فيه غـــالبية الحاضرين اتخذت عـــدة قرارات منها : ارسال برقية تـــاييد لمعلمي الجولان في نضالهم ضد فرض الهويات الاسرائيلية عليهم والمطالبـــة باعادة المفصولـــين منهم الى عملهم في مدارسهم ● استنكار التقليصـــات الحكوميــــة في ســـاعات التعليم ● استنكار ملاحقة المعلمين التقدميين والمطالبة بوضع حد لها ● مطـــالبة نقابة المعلمين بخوض نضال جدي من اجل تحسين مرتبات المعلمين ● مطالبة ادارة النقابة بعقد اجتماع عاجل لها لبحث قضايا التقليصات والاجـــور ● تاييد نضال السلطات المحلية العربية من اجل تحسين اوضـــاع المدارس العربية .

في المشهد :

نحن في ضــائقة تمــاما !

● المشهد — خاص بـ « الاتحاد » — « نحن في ضائقة . تماما » — بهذه الكلمات علق السيد محمـــد يوسف حسن ، رئيس مجلس المشهد المحلي، على وضع التعليم في القرية عشيـــة افتتاح السنة الدراسيـــة .

وقال في حديث خاص مع محـــرر « الاتحاد » المتجول : لقد عملنـــا في الايـــام الاخيرة ليل نهار كي نستطيـــع افتتاح السنة الدراسية في موعدها . وقد استاجرنا ثلاث غرف لمدة اسبـــوع حتى ننتهي من ترميم غرف المدرسـة القائمة . هذا بالاضافة الى ١٢ غرفة استاجرناها لطول السنة وبالطبـــع لا تصلح للتعليم .

واضاف السيد محمد حسن : ان مدرسة القرية في حالة غير مريحـــــة بتاتا . وقد اخذنا ميزانية ١٧ مليون ليرة لترميمها ولاضافة ابنية لها . غير ان هذا المبلغ غير كاف . وتسلمنـــاه متاخرا وطلبنـــا اضافة له بقيمة ٨ ملايين ليرة فلم يوافقوا .

ويذكر ان عدد طلاب المشهد تزيد عن ١١٥٠ طالبا .

في كفر كنا :

مدرسة بلا شبابيك وبـــلا أبـــواب

● كفر كنا — لمراسلنا — اكد رئيس مجلس كفر كنـــا المحلي ، الرفيق صـــالح عبـــد القـــادر ، في حديث لـ « الاتحاد » امس الاثنين على ان السنـــة الدراسية ستفتـــح في القرية في ظل ازمة خانقة .

واضـــــاف ان هنـــالك عشر غرف مستـــاجرة لكنها لا تصلح للتعليم . وهناك مدرسة جديدة من ١٦ غرفـــــة قام المجلس مع الاهالي ببنائها دون ان تقدم وزارة المعارف مليما واحدا . وهذه المدرسة لا تزال بدون ابـــواب او شـــــبابيك وبدون قصـــارة وبلا تبليط . واكد رئيس المجلس ان هنالك جهودا مستمرة لاكمال المدرسة غير ان امتناع الوزارة عن الاسهام في البناء يصعب الامر بشكل خطير .

ويذكر ان عدد طلاب كفر كنا تزيد عن ٢٦٠٠ طالب .

ممثلو قرية كفرياسيف :

« نريـــد ان يكون الصـــلح عـــامـــا وشاملا وكاملا . صـــلحـــا لا غبـــن فيـــه ولا غبــــار عليـــه »

● كفرياسيف — لمراسلنا — قامت «لجنة شموئيليفتش» ، يوم الخميس الماضي ، بزيارة الى قرى كفرياسيف وجولس وابو سنـــان . وكان هدف الزيـــارة ، كما اعلن عنها ، الاتفاق على حقوق الدم (الدية عن الضحايا) .

وقد اجتمعت اللجنة في كفرياسيف بممثلين عن عائلة داوود بحضور عدد من ممثلي القرية . وقدمت اقتراحـــا بخصوص مبلغ الدية واخذت وعدا من ممثلي العائلة بدراسة الموضوع واعطاء جواب عليه . واعرب ممثل العائلة ، السيد يوسف داوود ، عن استغرابه لتصرف اللجنة مشيرا الى ان الاقتراح المقدم نشرته جريدة « الانباء » قبل ٥ ايـــام . وتساءل : فما الحاجة اذن للاجتماع والتفاوض ؟! نحن ايضـــا نستطيع اجابتكم عن طريق الصحف .

وامام هذا التساؤل اضطرت اللجنة ان تعتـــذر عن هذا النشر . وطرحت اللجنة سؤالا خبيثا ليس من شانهـــا الخوض فيه وهو : من سيدفع الدية لاهل الشاب المفدور من جولس ؟ هل كفرياسيف ام عائلة منها ؟!

وقد تلقت جوابا من رئيس المجلس المحــلي الرفيـــــق نمر مرقس الذي قال : ان هذه قضية داخليـــة لكفرياسيف لا مكان للتدخل فيها .

ومن الغريب ان موجهي اللجنـــة يحسبون انهم يتعاملون مع سذج . فقد احضـــروا معهم مدير مؤسسة التـــامين القومي في كفرياسيف ليشرح ماذا يعطي الصندوق للعائلة الثكلى . فكشفوا بذلك ليس عن سخفهـــم فحسب وانما عن المساعدات الموهومة التي اعلن مدير عـــام مكتب رئيس الحكومـــة انه سيقدمهـــا لمنكوبي كفرياسيف . واما مـــا يؤكد ان هـــذه اللجنة الحكومية تقوم بتمثيلية فقط فهو واقع انها اصطحبت معها هـــذه المرة ايضا والى جلسة عمل في الامر المذكور اعلاه مصوري التلفزيون بكل ما ينجم عن ذلك من تكاليف .

ومن جهة اخرى عقدت لجنـــة الصلح المحلية في كفرياسيف اجتماعا لهـــا ، مساء يوم السبت الماضي ، لتدارس الوضع . وقررت ان لا توقـــع على اتفـــاقية عقد الصلح الا بعد الاجتماع الى لجنة الصلح للاتفاق على جميع الامور « اذ اننا نريد ان يكـــون الصلح عاما وشاملا وكاملا . صلحـــا لا غبن فيه ولا غبار عليه ولا اجحـــاف لاصحاب الحقوق دون استثناء بمـــا في ذلك الجرحـــى الذين مـــا زالوا في المستشفيات او الذين ما زالوا يتلقون العلاج . وكذلك بحث موضوع الاضرار التي لحقت باهالي القرية ودفـــع التعويضات للمتضررين ومعرفـــة النتيجة النهائية للجنة الفحص التي عينها وزير الداخلية » .

جبهة عكا الدمقراطية تحتج على ممارسات بوليسيـــة معـــادية للدمقراطيـــة

● عكا — لمراسلنا — احتج ممثل «الجبهة» في بلدية عكا ، الرفيـــق محمود أبو شنب ، في الرسالة التي بعث بها أمس الاول الاحد الى كل من وزير الداخلية والقائد العام للشرطة، على تصرف افراد بوليس من عكا مع اعضاء الجبهة في اثناء قيامهم بتوزيع منشور محلي يوم الخميس المـــاضي ٢٧—٨—٨١ .

وكان ٥ افراد من البوليس يرتدون الملابس المدنية قد اعترضوا فرقة مـــن الموزعين . واسمع احدهم كلمـــات بذيئة وانبرى يهدد ويتوعد . وطالب بمعرفة اسماء الموزعين وارقـــــام هوياتهم واصر على تلبية على مسمـــع ومرأى عشرات المارة والمتواجدين في المكان .

ومما جاء في رسالة الاحتجـــاج ان هذا التصرف معاد للدمقراطية يستهدف الحد مـــن حريـــة نشـــاط الاحـــزاب والمنظمات الدمقراطية في البلاد . اننا نطالب باتخاذ اجراءات رادعة ضـــد افراد البوليس حتى لا تتكرر مثل هذه الانتهاكات الفظة .

زرع مركـــز شـــرطة في المركـــز الصحـــي بباقة الغربيـــة

● بـــاقة الغربية — لمراسلنـــا — تلقى اهالي باقة الغربية (المثلث) ، بسخط شديد ، قرار زرع مركز شرطة في بناية المركز الصحي .

ويذكر ان المؤامرات السلطويـــــة لاغلاق هذا المركز الصحي تجري منذ مدة . الا ان اصرار الاهالي حال دون ذلك .

ويبدو ان السلطات ، التي تحـــوك هـــــذه المؤامرات ، استعـــاضت عن الاسلوب المباشر في تنفيذها الى اسلوب المراوغة الذي يعبر عنه قرار زرع مركز شرطة فيه .

كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــة

هذه الحكومة وسياساتها التخريبية .

وانه لمن السخف ان يطلب وزير الداخلية من سلطاتنا المحليـــة « عدم التدخل في السياسة » في حين ان سياسة حكومته لا تتورع عن سرقة الكتـــاب والمقعـــد والمختبر من ايدي اولادنا كما تسرق لقمة العيش من ايدي اوليــــاء امورهم . كما انه من السخف ان يظل بعض الناس يتوهم « الفرج » من المعراخ المعارض الذي لا يتجرأ على المساس بميزانية الحرب والعدوان والتوسع .

ونوجه هذا الكلام ، ايضا ، الى جمـــاهير المعلمـــين العرب واليهود على السواء : ستحاول السلطة الفاشمة ان تشق صفوفهم وان تثير الخلافات الشخصية والجانبية فيما بينهم . وستحاول ان تضع على عواتقهم او على عواتق السلطات المحلية مسؤولية تدهور جهاز التعليم . اننا نهيب بهم ، ومنـــذ اليوم الاول للسنـــة الدراسية الجديدة ، ان يقفوا صفـــا واحـــدا في وجـــه هذه المؤامرات وان يرصوا صفوفهم وان يجابهوا العنوان الصحيح — وهو الحكومـــة وسياستها المدمرة . انهم مدعوون الى اقامة امتن جبهـــة مع سلطاتنـــا المحلية كما ان سلطاتنـــا المحلية مدعوة الى الوقوف بحزم وبمثابرة مع معلمي اولادنا ومع اولادنا .

فما من انسان يستطيع ان يتهاون في الدفـــاع عن مستقبـــل اولاده . كما ان اولادنـــا انفسهم لن يفرطوا بمستقبلهم .

اليــوم — بقيـــة

حقوقهم وحقـــوق شعبهـــم . كذلـــك اشتكـــوا من ظـــروف السجن القاسية وعدم حصولهم على العـــلاج الطبي اللازم ، الامـــر الـــذي يعرضهـــم الى الخطر .

ويذكر ان سلطات الاحتلال اعتقلت الشخصيـــات الوطنية المذكورة اعتقالا اداريا منـــذ شهر حزيران الماضي . ولـــم تعلن عن تمديـــد الاعتقال الا قبل ساعات قليلة من انتهـــاء فترة الاعتقال الاولى .

استمـــرار الحفريـــات — بقيـــة

في تصريح لصحيفة « الشعب » أمس: الا ينظر العالم العربي والاسلامي الى الواقع الجاري على الارض الفلسطينية في الوقت الذي يجري فيه التحـــرك لضرب ليبيا وسورية ومنظمة التحرير؟! وفي الوقت نفسه تجد الدول الاسلامية والعربية بعيدة عن فهم هذا التحدي وبالتالي بعيدة عن موقف الدفاع عـــن وجودها أمام الاطماع .

وقال رئيس بلدية عنبتا وحيـــد الحمدالله : لقد بحت الاصوات وجفت الاقلام ونحن نحذر ونستصرخ العـــرب والمسلمين ليواجهـــوا معنا مسؤولياتهم امام مقدساتهم . لقد جرى كل ما جرى في الحرم الابراهيمي ويجرى مـــــا يجـــرى الان حـــول المسجـــد الاقصى والصخرة المشرفة وكأن الامر لا يعنيهم. واضاف السيد وحيد الحمدالله : اللهم اشهد اننا نستغيث اللهم اشهـــد انهـــم خذلونا وخـــذلوا مقدساتهم .

وتساءل رئيس بلدية قلقيلية الحـــاج امين النصر : اين العرب والمسلمون الذين يكتفـــون بالقرارات والمؤتمرات والحبر على الورق ؟! فيما قال رئيس بلدية سلفيت حسن الزبر بعد ادانتـــه الحفريات : اننا نترك الرد للعـــرب والمسلمين الذين فرطوا ولا يزالـــون بالارض وبالمقدسات .

هذا وكان ائمة المساجد قد اجمعوا في خطب يوم الجمعة على تحميل زعماء العالم العربي والاسلامي المسؤوليـــة مؤكدين : ان تفريط هؤلاء الزعمـــاء بالمقدســـات واستهتـــارهم بالارضـــ الفلسطينية سيؤدي الى ضيـــــاع الارض ومعالمها .

واذاعت وكالة الانباء الايرانيـــــة « بارس » — بيانا أدانت فيه الحفريات ودعت الدول الاسلامية الى تحمـــل مسؤولياتها للدفاع عن المقدسات .

شـــارون — بقية

ولجنة المواصلات ولجنة السياحة . واضاف شارون ان المواضيع العسكرية سيجري تنسيقها في اللجنة العسكرية المشتركـــــة في حـــين ستتولى وزارة الخارجية تنسيق الامور المدنية . هذا ويـــذكر ان اللجنـــة المشتركـــة العليا مكونة من وزير الحربية اريئيـــل شـــارون ووزير خارجية السادات الجنرال كمال حسن علي .

لقـــاء عرفـــات ووزيـــر — بقيـــة

الوزان .

● تل ابيب — لمراسلنا — تجـــدد « الاجماع القومي » الصهيوني ، بين بيغن وبيرس ، في موجة الانزعـــاج الشديد و « خيبة الامل » المنتشرة الان في الدوائر الحكومية والمعـــارضة المعراخية في اسرائيل ضد اللقاء بين عرفات وشاسون . وذكرت « معريب » (امس) ان حكومـــة اسرائيل بذلت جهودا دبلوماسية كبيرة قبل الاجتماع ولمنعه . واعلن زعيم المعراخ ، شمعون بيرس ، امام الاذاعـــة الاسرائيليـــة (صباح امس) انه اصيب « بخيبـــة امل » وانه يعتبر هذا الاجتمـــاع « تشجيعا للارهـــاب وضد عمليـــة السلام » . ولكـــرت « معريب » ان « اسرائيل قررت ان تقدم الى حكومة فرنســـا استنكارا شديد اللهجـــة على اجتماع وزير خارجية فرنسا ، كلود شاسون ، مع قائد المخربيـــن يـــاسر عرفات » . وسوف يقوم سفير اسرائيل في باريس بتقديم استنكـــار اسرائيل كما انه سيبحث الموضوع مع الرئيس الفرنسي فرانســوا متيران . هذا ولوحظ ان حكومة بيغن تستغل حادث فينا الارهابي لنسف اتجاهات فرنسا ، وغيرها من دول اوروبـــا الغربية ، لاتخاذ مواقف اكثر واقعية من م. ت. ف وحـــق الشعـــب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

جبهـــة — بقيـــة

في الاسبوع القـــادم . واضافت هذه المصادر ان الرؤساء حـــافظ الاسد ومعمر القذافي وياسر عرفات اتفقوا على ذلك في لقـــائهم الاخير الذي تم في دمشق . وسيبحث مؤتمر القمة العتيد الاجراءات العملية الواجب اتخـــاذها لمواجهـــة الاعتـــداءات الاسرائيلية والامريكيـــة ضد الشعوب والدول العربية والعدوان الامريكي السافر على الجماهيرية الليبية .

الســادات — بقيـــة

يهودية هي خرق لاتفاق الهدنـــة ، الذي تقرر على الحدود الشمـــالية بوساطة الولايات المتحدة . صحيـــح أن الحدود الشماليـــة هادئة . ولكن م.ت.ف. تحاول دائما أن تسيء الى اسرائيل والى اليهـــود داخل حـــدود الدولة وخارجها » ..

بيغن ، كما نرى ، نال موافقـــة السادات التامة على رغبتـــه في العودة الى مهاجمة الجنوب اللبناني (وربما مهاجمة سورية ايضا) . ولم يبق على ما يظهر ، سوى الاتفاق مع ريفن على «التوقيت» ..

م.ت.ف. تديـــن حـــادث — بقيـــة

احترام جميع اماكن العبادة لجميـــع الديانات انطلاقا من ايمانها العميـــق بمبادئها ومثلها » .

واكد البيان على حرص م. ت. ف على توثيق اواصر الصداقة مع الشعب النمساوي والعلاقات الطيبة والوثيقة مع حكومة النمسا والمستشار برونو كرايسكي .

ومن نـــاحية اخرى عبـــر المستشار كرايسكي ، في مكـــان استجمامه في « بلما دي مايوركا » ، عن تاكده من ان العناصر التي ارتكبت هذا العمل لا تمت لمنظمة التحرير الفلسطينيـــة بصلـــــة ، بل هي معادية لهـــا ولسياستها . واضاف كرايسكي ان هذه العملية « اضرت جدا بالقضيـــة الفلسطينية » ولكن « تقطف اسرائيل عناقيد الغضب الذي زرعتـــه » . (« يديعوت احرونوت » ، امس) .

ورفض كرايســـكي ، بغضب ، التهجم الاسرائيلي على سيـــاسته ومحاولة تحميله مسؤولية الحادث لانه تقيم علاقات طيبة مع م. ت. ف وقال: ان التهجم الاسرائيلي هذا « هـــو عمل مشين » .

في اللجنة التحضيرية لمؤتمر الهستدروت :

الجبهة تفشل اقتراح الليكود الاستفزازي بـــادانـــة منظمـــة التحرير الفلسطينية

● تل ابيب — لمراسلنـــا النقـــابي — افشـــل مندوبـــو الجبهـــة في اللجنة التحضيرية لمؤتمر الهستدروت الرابع عشر اقتـــراح منـــدوب الليكـــود الاستفـــزازي بادانة منظمـــة التحرير الفلسطينية مؤكدين : ان الادانة يجـــب أن توجه الى حكومـــة الليكـــود واعمالهـــا الارهـــابية ضـــد الشعـــب الفلسطيني .

※ ســالم جبران : سيـــاسة المعراخ أبعـــد مـــا تكون عن تقـــاليد الحركة العمالية والاشتراكيـــة ※

وكانت اللجنة عقدت جلستهـــا قبل الاخيرة ، امس الاول الاحد ، لبحث تقريرين عن سياسة التربية والتثقيف والشبيبة العاملة وعن القضايا العامة التي سيبحثها مؤتمر الهستدروت الرابع عشر (٨—١٠ ايلول ١٩٨١) . غير أن مندوب الليكود ، نحماني ، وقف بكل صلف يقترح اتخاذ قرار بدمـــن منظمة التحرير الفلسطينيـــة على مـــا اسماه « العملية الارهابية الدموية ضد المصلين اليهود في كنيس فينا » . فوقف منـــدوب الجبهـــة ، بنيامين غونين ، وطالب باسقاط الاقتراح قائلا : نحن ناسف على كل قتل للناس الابرياء . غير انني اعجب لمندوب الليكـــود كيف يتجرا ويتحدث ضد هذا القتل . انـــا لن اعلن تحفظي من هذه العملية باسم منظمة التحرير . لان المنظمة بنفسها اعلنت ذلك . ومع هذا يجب الاشارة هنا الى انه طالما لم تحل القضيـــة الاســـاس في النزاع الاسرائيلـــي — العربي فلن نستطيع الخروج من دوامة الدماء هذه . لكن السبب الاساس في وجود هذه الدوامة هي سياسة الاحتلال الاسرائيلية . وهنا لا يوجد اي حـــق اخلاقي لليكود ان يتحدث عن سفـــك الدماء لان حكومة الليكود نفسهـــا لم تكف عن تنفيذ الجرائم ضد الشعـــب الفلسطيني . وقد كان آخـــر هذه الجرائم العدوان الوحشي على السكان المدنيين في بيروت . ولذا فاننا نرفض اقتراح الليكود وندعو لاسقاطه .

وبالفعل اسقط الاقتراح وتابعت اللجنة ابحاثها .

وتكلم الشاعر سالم جبران بـــاسم الجبهة عن المواضيع الاخرى فرد على ادعاءات رجل الليكود د. يسرائيـــل بان وضع التعليم في اسرائيل بخيـــر وتساءل : اي خير هذا ؟ ان الصحف مليئة بالارقام والحقائق عن ازمـــة التعليم والنقص الخطير في الغـــرف الدراسية . والواضح ان هذا النقص نابع من تخصيص المبالغ الطائلـــة للعسكرة والاحتلال .

ثم ناقش جبران سياسة المعراخ كما جاءت في اقتراحات قيادة الهستدروت لابحاث المؤتمر الـ — ١٤ . وقال : انكم لم تتعلموا شيئا من تجربـــة الانتخابات .. فكيف يمكن الاستمرار في سياسة الاجماع القومي مع الليكود المعادي لمصالح العاملين وللهستدروت نفسها ؟ انكم بدلا من وضع بديـــل لسياسة الليكود نراكم مثله تؤيدون سياسة الاحتلال والضم . وهـــذه السياسة هي ابعد ما تكون عن تقاليد الحركة العمالية والاشتراكيـــة وأخوة الشعوب وتقاليد أول ايار . ولـــذا فاننا نعارض مشروعكم رغم اننا نؤيد بعضـــ النقاط التـــي وردت فيـــه . ونطالبكم باجراء نقاش ايديولوجي مـــع الليكود .

غـــلاء .. بعد ارتفاع أسعـــار المواصـــلات « سقى الله » أيـــام الدواب

● القدس — لمراسلنا — مـــع النقاء عقرب الدقائق مع عقـــرب الساعات عند الرقم ١٢ ليلا ارتفعت اجرة السفر في سيارات الاجـــرة (التاكسي) بنسبة ٢٥٪ . وبهـــذا تصبح اجرة السفرة الواحدة مـــن تل ابيب الى القدس ٢٧٤٥ شاقل ومن تل ابيب الى حيفا ٣٠ شاقلا ومـــن تل ابيب الى بئر السبع ٣٤ شاقلا .

ومـــن المتوقـــع ان توافـــق وزارة المواصلات على رفع الاجرة حتى تصل الى ٤٠٪ .

وتقترح وزارة المواصلات رفع اجره السفر في الباصات بنسبة ٥٠٪ داخل المدن و ٢٥٪ بين المدن وذلك بحجـــة تقليص الدعم الحكومي (السوبسيديا) من ١١٠٪ الى ٧٠٪ .

هذا وسترتفـــع أسعـــار القهـــوة (نيس) والسجائر والمنتوجات الورقية في الايام القريبة المقبلة .

تحيـــة — بقيـــة

والتنقيب الجيولوجي ومـــد انابيب الغاز . ويعمـــل المدرسون والاطبـــاء السوفييـــت في الجماهيرية بنجاح . وتتطور العلاقات التجارية المتبادلة النفـــع بسرعة .

« وتتسم بأهمية خـــاصة في الظروف الحالية مساعدة الاتحاد السوفييتي في تقوية القـــدرات الدفـــاعية للجماهيرية الليبية . »

واشار اندرييف الى تأكيد الزعيم الليبي معمر القذافي على أن الامة العربية ترى في الاتحاد السوفييتي أوفى صديق وحليف لها . وقال: ان السوفييـــت يتمنـــون للشعب الليبي المزيد مـــن الانجازات على طريق بنـــاء مجتمع العدالة والتقدم .

واشنطن — بقيـــة

من اراضي انغولا الشعبية .

وندد مندوبو الهند ويوغسلافيـــا وفرنسا وليبيا وغيرهـــا من البلدان الاعضاء في مجلس الامن بالعدوان على انغولا . وطالبوا بانسحاب القـــوات الغازية فورا .

وشجب ممثـــل كينيا ، بـــاسم منظمة الوحـــدة الافريقية ، موقف المندوب الامريكي الذي رفض ادانـــة العدوان . وقال « أن مثل هـــذا الموقف يشجع العنصريين على مواصلة العدوان . »

وادان مجلس الوزراء الكويتي ، في اجتماعه أمس الاول ، وبشدة عدوان جنوب افريقيا . ودعا الى انسحـــاب قوات بريتوريا من انغولا الشعبية .

الاتحاد

شـــارع الحريري ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفـــا —

شـــارع الوادي ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-את'יחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٤ أيلول ١٩٨١ ، الموافق ٥ ذى القعدة ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٣٣ VOL 33/38 — 4.9.1981

بيان الهيئة الاسلامية العليا بالقدس فى الدعوة

لحماية المسجد الاقصى من عبث الاحتلال !

● القدس — نعيد ، فيما يلي ، نشر النص الكامل للبيان التاريخي الذي اصدرته الهيئة الاسلامية العليا بالقدس ونشر فى الصحف العربية المقدسية يوم الاربعاء الماضي (٢ الجاري) كاشفة فيه النقاب عن المؤامرات المتعاقبة على المسجد الاقصى ، التي ظهرت منذ اليوم الاول للاحتلال الاسرائيلي . وهو البيان الذي دعت فيه الى الاضراب العام (امس) والى تحويل صلاة الجمعة (اليوم) فى المسجد الاقصى الى تعبير جماهيري ضخم عن التمسك « بالمسجد العظيم والدفاع عنه بكل غال ونفيس » .

(النص على الصفحة ٧)

شعب يدافع عن تاريخه وعن كيانه ..

بعد الاضراب الشامل ، صلاة جامعة للدفاع عن المسجد الاقصى !

* الجبهة تطلب من رئيس الكنيست عقد جلسة طارئة .

● **القدس — لمراسلنا — عبرت جماهير الشعب الفلسطيني فى المناطق العربية المحتلة امس الخميس عن غضبتها العارمة واستنكارها الشديد لاعتداءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي المستمرة على مقدساتها الدينية ومعالم القدس العربية المحتلة الاثرية والوطنية ومحاولات تهويدها . هذه الاعتداءات التي بلغت ذروتها فى اجراء الحفريات تحت المسجد الاقصى الشريف مما يتهدده باخطار السقوط والدمار .**

وقد استجابت جماهير القدس العربية المحتلة امس ، الخميس ، لنداء الهيئة الاسلامية العليا باعلان الاضراب الشامل فى المدينة . فاغلقت جميع المحال التجارية والهيئات والمؤسسات الوطنية والمدارس ومرافق الحياة العامة الاخرى ابوابها . فى حين اعلنت المجالس البلدية والمؤسسات العامة فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الاضراب العام . ودعت هذه المؤسسات جماهير الشعب الى الحج بجموعها الغفيرة اليوم الجمعة الى المسجد الاقصى لاداء الصلاة ولاعلان تمسكها اللامحدود بمقدساتها واستنكارها الشديد لاعتداءات المتطرفين من اليهود على عمال لجنة اعمار المسجد الاقصى امس الاول ، الاربعاء .

ويفيد مراسلنا ان اضراب المجالس البلدية والقروية فى الضفة الغربية المحتلة كان شاملا فى حين اعلن طلاب المدارس فى رام الله الاضراب فى ساحات مدارسهم . اما فى مدينة غزة المحتلة فقد عقد المجلس البلدى جلسة طارئة قرر فيها الدعوة للاضراب العام

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

سعد حداد « مصعوق » ! لوحده ؟!

تصاعد الاستفزازات الاسرائيلية لعرقلة الوفاق الوطنى اللبنانى

موسكو — اذاع راديو موسكو ، ٩/١ ، اخبارا عن ازدياد التوتر فى منطقة الجنوب اللبنانى على اثر تصاعد الاستفزازات التى تقوم بها القوات الجوية والبحرية الاسرائيلية . ويتوقع الاهالى ان تقوم اسرائيل بعدوان جديد على لبنان . واما وحدات المشاة الاسرائيلية ، المرابطة داخل الحدود اللبنانية ، فقد فتحت النار مرات عديدة على المراكز السكنية فى الخريبة وكفار حمام وغيرهما .

● **حيفا — من مكتب « الاتحاد » — لقد درج حكام اسرائيل على تصعيد عملياتهم العدوانية ضد الجنوب اللبنانى كلما لاحت فى الافق امكانيات تحقيق الوفاق الوطني اللبنانى . وقد تعاظمت هذه الامكانيات الان على اثر اضطرار زعماء « الجبهة اللبنانية » الانعزالية الى الاعلان الرسمى (مساء الاربعاء الماضى) عن تعهدهم بوقف كل اتصال باسرائيل وكل تعاون معها . وعلى الاثر اجتمعت « لجنة المتابعة العربية » على مستوى وزراء الخارجية (سورية والسعودية والكويت والرئيس اللبنانى وممثل الامين العام للجامعة العربية) فى بيروت امس لوضع الخطوط العامة للوفاق الوطنى المنشود .**

هذا وتصر سورية على انه من الضرورى ، قبل بدء المفاوضات على الوفاق الوطنى ، التأكد الفعلى من قيام « الجبهة اللبنانية » الانعزالية بتنفيذ تعهداتها هذه . ويقف على رأس هذا الامر ضرورة وضع قوات عربية فى ميناء جونية الانعزالى للتأكد من وقف الامدادات العسكرية الاسرائيلية للانعزاليين التى تأتى عن طريق ميناء جونية .

وكانت الصحف السورية قد اتهمت الانعزاليين بانهم استمروا فى تلقى العون العسكرى من اسرائيل وانهم ارسلوا ، قبل عشرة أيام ، ٢٥٠ محاربا انعزاليا الى اسرائيل للتدرب هناك . كما اتهمتهم بانهم تلقوا مؤخرا سلاحا حديثا من اسرائيل ضم عددا من الدبابات .

وتحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية اظهار التعهد الكتابى بانه مجرد حبر على ورق . ومن الواضح ان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة متخوفة لا من مجرد التعهد بل من الاجراءات التى ستتخذها سورية والحركة الوطنية اللبنانية لضمان تنفيذ هذا التعهد .

فمن المعروف ان التنفيذ الفعلى لهذا التعهد يؤدى ، ان عاجلا او آجلا ، الى انهاء ظاهرة « جيب سعد حداد » فى الجنوب اللبنانى واقفال « الجدار الطيب » فى وجه الحشود العسكرية الاسرائيلية .

— البقية على ص ٨ ع ٤ —



● اضراب شامل . ماذا تستطيع ان تفعل عصا الاحتلال ؟ ●

(صورة من الارشيف)



● بيفن « مرمن عشة » — طفلة بقيت على قيد الحياة بعد الغارة الاسرائيلية على منطقة الفاكهاني ببيروت — انظر بقية الصور على الصفحة الثالثة من هذا العدد .

مشايخ الخليج يتآمرون ..

● الطائف — اختتم « مجلس التعاون الخليجي » اعماله مساء امس الاول ، الاربعاء ، بعد انعقاد دام يومين . واعلن وزراء الخارجية انهم ناقشوا قضايا التعاون العسكري وتعاون الشرطة الى جانب قضايا التعاون الاقتصادي والفني . وقرر هؤلاء الوزراء ايضا ان يبحث مؤتمر قمة هذه الدول ، المنوي عقده فى مطلع شهر تشرين ثاني القادم ، مقترحات نظام قابوس حول سبل مواجهة التآمر على معاهدة الصداقة والتعاون التي وقعها اليمن الدمقراطي واليوبيا والجماهيرية الليبية فى عدن مؤخرا .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس « التعاون الخليجي » يضم كلا من السعودية والكويت ودولة الامارات العربية وسلطنة عمان والبحرين وقطر .

من فضائح ضرب بغداد

ضربوا الرادار فى الكرك ووزعوا الحلوى على الاردنيين !

● القدس — لمراسلنا — افاد عائدون من الاردن الى الضفة الغربية المحتلة وبالاعتماد على مصادر موثوقة هناك ان طائرتي هيليكوبتر اسرائيليتين قامتا ، قبل اسبوع من ضرب المفاعل النووي العراقي ، بمهاجمة رادار عراقي موجود فى المنطقة الجنوبية من الكرك . وقام الجنود الاسرائيليون بتفكيك جهاز الرادار ، الذي كان يحميه الجنود الاردنيون ، والعودة سالمين بعد ان وزعوا الحلوى على زملائهم الاردنيين . وتفيد هذه المصادر الموثوقة ان الحكومة الاردنية وقيادة الجيش العليا فرضت التكتم الشديد على هذا الحادث ، بعد ان ادعوا انهم لم يتمكنوا من فهم ابعاده الا بعد قيام اسرائيل بقصف المفاعل النووي العراقي .

اخبار فى سطور

●● بعث القائد السوفييتي ليونيد بريجنيف برقية تهنئة الى الزعيم الكوبي فيدل كاسترو ، رئيس حركة عدم الانحياز ، بمناسبة الذكرى ال ٢٠ لانعقاد المؤتمر الاول لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة والذي كان عقد يوم ١-٩-١٩٦١ فى العاصمة اليوغسلافية بلغراد .

●● احتفلت جمهورية اليمن الدمقراطي بالذكرى العاشرة لتشكيل قواتها المسلحة . وجرى فى ضواحي العاصمة ، عدن ، عرض عسكري حضره قائد اليمن الجنوبي ، علي ناصر محمد . وكان مارشال الجو كوتاخوف ، نائب وزير الدفاع السوفييتي ، بين الضيوف الاجانب الذين حضروا العرض .

●● جرى فى طرابلس الغرب يوم ١-٩ ، عيد الثورة الليبية ، عرض عسكري واجتماع جماهيري حاشد هتف المشتركون فيه بشعارات تدعو الى وحدة الشعب فى مواجهة التهديدات الامريكية . ونددوا بالاعتداء الامريكي على الاجواء والمياه الاقليمية الليبية يوم ١٩-٨ .

●● اتهمت صحيفة «ترود» السوفييتية ، امس الاول ، المخابرات المركزية الامريكية بالوقوف وراء الجريمة التي راح ضحيتها الرئيس الايراني محمد علي رجائي ورئيس الحكومة محمد جواد باهونار .

●● شجب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، وبسخط ، سياسة الارهاب الدولي التي تمارسها اسرائيل بدعم من الولايات المتحدة . وجاء ذلك فى رسالة عرفات الى ندوة هافانا التي نظمتها لجنة « احقاق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني » التابعة للامم المتحدة . وادان المشتركون فى الندوة احتلال اسرائيل للاراضي

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

انغولا

اجتماع طارىء للجمعية العمومية

فى وجه الدعم الامريكى لعنصريى جنوب أفريقيا

● نيويورك — تستمر الجلسة الطارئة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة فى اعمالها التي بدأتها امس ، الخميس ، بناء على طلب الدول الافريقية وسط انتقادات عنيفة توجه للادارة الامريكية التي افشلت ، بلجوئها لحق النقض (الفيتو) ، قرار مجلس الامن الداعي الى سحب قوات جنوب افريقيا العنصرية المعتدية من الاراضي الانغولية والى فرض العقوبات الفعلية عليها .

واكد ممثلو الدول الافريقية والاشتراكية وممثلو دول عدم الانحياز ان الولايات المتحدة بافشالها قرار مجلس الامن انما اعلنت بوضوح وعلى الملأ انها تبسط حمايتها فوق هذا النظام العنصري الذي ادانته الانسانية جمعاء . واعلنت الحكومة الانغولية ان هذا الامر يعطي جمهورية انغولا الشعبية كل الحق فى تنفيذ البند ال ٥١ من ميثاق الامم المتحدة وطلب مساعدة الاصدقاء فى سبيل طرد المحتلين والمعتدين من اراضيها . واضاف الناطق ان قوات جنوب افريقيا العنصرية تستمر فى عدوانها

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

سيستمر الاتحاد السوفييتى فى دعم نضال الشعوب !

« برافدا » السوفييتية تحذر من تفاقم خطر الحرب ..

● **موسكو — وجهت صحيفة « برافدا » السوفييتية تحذيرا شديد اللهجة الى اصحاب الرؤوس الحامية فى واشنطن الذين ، بغطرستهم العسكرية يدفعون العالم نحو الحرب .**

والقت الصحيفة ، فى افتتاحيتها امس الاول (٩/٢) ، مسؤولية تعقد الوضع الدولى وازدياد المناخ السياسى سوءا وخطر نشوب الحرب على عاتق الاوساط الامبريالية الامريكية التى تصعد سباق التسلح محاولة بذلك استعادة دور المدركي الدولي . وبحجة « مكافحة الارهاب الدولي » الكاذبة تشن حملة ضد حركات التحرر الوطني وتعمل على تصعيد الازمات فى مختلف مناطق العالم بما فيها الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي .

واكدت « برافدا » على ان « الضغوط السياسية والاقتصادية المتزايدة من قبل الدول الامبريالية على المنظومة الاشتراكية ، بهدف تقويض الاواصر المتينة التى توحد البلدان الاشتراكية الشقيقة ، وهذا واضح فى مثال الاحداث فى بولندا ، ستلقى التصدى الحازم » .

واشارت الصحيفة الى ان «مطامع واشنطن الامبراطورية (التوسعية) تتناقض كليا والمصالح الحيوية الرئيسية للدول الاخرى بما فيها حليفات الولايات المتحدة . وخير مثال على ذلك ارهاب المعتدين الاسرائيليين الذين تشجعهم واشنطن » . وقالت : « ان بلدان المنظومة الاشتراكية ترى ان العلاقات بين الدول يجب ان تقام ، خاصة فى القرن النووى ، على مبادىء

— البقية على ص ٨ ع ١ —

فى المؤتمر العالمى للتضامن مع ليبيا

اجماع فلسطينى وعربى عام على التصدى للامبريالية الامريكية

● **طرابلس الغرب — انهى المؤتمر الدولي للتضامن مع الجماهيرية الليبية يوم الاثنين الماضى اعماله فى طرابلس الغرب . وكان قد شارك فى اعمال المؤتمر ممثلو اكثر من ٨٠ بلدا و ٢٠٠ منظمة اجتماعية وسياسية من اسيا وافريقيا واوروبا .**

وبحث المؤتمر قضايا توطيد وحدة الشعوب فى النضال من اجل السلام والانفراج التوتر الدولي . وادان دسائس الامبريالية الامريكية ضد الجماهيرية الليبية وتهديدها للقوى التقدمية والدمقراطية التى تناضل من اجل السلام والحرية والاستقلال . ونقلت اذاعة « صوت فلسطين » (٩/١) ، كلمة الرئيس الفلسطينى

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

الهضبة السورية : جبل الصمود الشاهق !

على الرغم من تصاعد القمع والاعتقالات يستمر اضراب المدارس *

● **الناصرة — لمراسلنا : تجوب الدبابات والسيارات العسكرية الاحتلالية شوارع قرى هضبة الجولان السورية المحتلة لليوم الرابع على التوالي وتقوم سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات ارهابية لتحطيم الاضراب العام والمستمر فى مدارس الهضبة المحتلة منذ صبيحة يوم الثلاثاء الماضي .**

وكانت قرية مسعدة المحتلة قد شهدت ، يوم الثلاثاء الماضي ، مظاهرة صامتة للمعلمين المضربين وللاهالي احتجاجا على اعمال الارهاب المتخذة ضدهم . واكد المواطنون السوريون فى الهضبة المحتلة انهم سيستمرون فى اضرابهم حتى تستجيب سلطات الاحتلال لمطالبهم باعادة جميع المعلمين المفصولين والمبعدين الى اماكن عملهم وباستبدال المنهاج الدراسي الاسرائيلي بالمنهاج السوري وبابعاد كل من قبل بالجنسية الاسرائيلية عن جهاز التعليم وباطلاق سراح الوطنيين الخمسة ، المعتقلين اداريا منذ حزيران الماضي والكف عن مضايقة الوطنيين رافضي الجنسية الاسرائيلية .

وكان الحاكم العسكري الاحتلالي قد حاول ، فى اجتماعه مع الاهالي قبل منتصف ليلة الثلاثاء ، اقناع الاهالي بالغاء الاضراب . ووعدهم بتلبية مطالبهم . الا ان الاهالي فوجئوا فى صبيحة الثلاثاء بقيام سلطات الاحتلال باعتقال كل من احمد خاطر سلمان فخر الدين ونبيل محمود وفخري المت وحسين عادل ابو جبل وصقر سلمان ابو صالح وسمير القلعاني ونضال ثقيف محمود ، وجميعهم من مجدل شمس .

وذكرت الصحف الاسرائيلية امس الاول ، الاربعاء ، ان سلطات

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

انغولا فى قلوبنا ..

تتجمع فى القارة السوداء ، افريقيا ، موجة كاسحة من الغضب الشعبى الساطع ضد حكومة ريغن الامريكية بعد ان بلغ بها جنونها العدوانى مبلغ الدفاع السافر عن عدوان عنصريى جنوب افريقيا المنبوذين على انغولا البطلة . لقد قام دهاقنة الامبريالية الامريكية باختيار ريغن رئيسا لهم على اعتبار ان سياسة الانفراج الدولى هى مجرد « خطأ » وانه فى مقدورهم ، حتى الآن ؟! ارجاع عقارب التاريخ الى وراء و « طى » مكاسب الشعوب التحررية . انهم ، بهذه « الانتكاسة المرضية » الخطيرة ، يهددون السلام العالمى باخطار جدية . ولكنهم ، فى الوقت نفسه ، يكشفون عن افلاس سياسى مميت حيث يتجاهلون ان سياستهم «الجديدة» هذه قد أدت الى انتحارهم المخزى فى الفيتنام وفى غيرها . هذا كان فيما مضى . فكيف ينتظرون ان ينجحوا الان وقد تغيرت الدنيا ؟

اننا موقنون بأن معسكر الشعوب ، كل شعب فى جبهة وكل الشعوب مجتمعة ومتعاونة ، قادر على اعادة الصواب الى عقول الساسة الامريكيين والى « طى » ما بقي لهم من نفوذ واعوان فى افريقيا السوداء وفى اسيا الصابرة وفى كل مكان .

فاذا ارادوا ان يعودوا الى ايام فوستر دالس فلماذا لا ننتظر ان تعود شعوبنا الى ايام تأميم قناة السويس ؟ ان معاهدة عدن الثلاثية ولقاء طرابلس الغرب ، العربى والعالمى ، هو من علائم درب المستقبل الذى لا درب نحو المستقبل سواه !

ان العلاقة بين حكام اسرائيل وجنوب افريقيا العنصريين (كلهم) هى علاقة « استراتيجية » قديمة . ولم يعد سرا ان « الاصدقاء » فى جنوب افريقيا يلتجئون الى « المبررات » الاسرائيلية فى العدوان على انغولا بحجة « تعقب المخربين » و « الدفاع عن امن » جنوب افريقيا التى تحتل « ناميبيا » وتقمع الشعب الافريقى الاصيل . ويبدو على « السادة » الامريكيين الوهم بانه كما كان لحكام اسرائيل « الحق » فى احتلال الارض العربية وفى ضرب اى بلد عربى يشاؤون ضربه ، بحجة « تعقب المخربين » ، فان هذا « الحق » يصبح « حقا عاما » لجنوب افريقيا ولغيرها ما دام « العرب » قد أقروا به ..

صحيح انه يوجد « عرب » ، من هذا الصنف ، فى افريقيا ايضا . وعلى رأسهم السادات وزياد برى (الصومال) . ولا احد يستطيع ان ينكر ، فى هذا المجال ، « عروبة » نميرى (السودان) . ولكن ليس العرب كلهم من هذا الصنف . ولا يوجد فى السعودية وامارات الخليج مشايخ وامراء وملوك فقط . وحين يصل جنون العدوان بالامريكيين الى درجة الاعتداء المباشر على بلد عربى صغير ، هو ليبيا ، فيمكن القول : كل شىء زاد عن حده تحول الى ضده !

وتجد الشعوب العربية والافريقية انها ، فى

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

(«الاتحاد»)



حذف كلمة « العبرية » من اسم منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة

النضال مستمر لالغاء التمييز العنصري في الهستدروت واقعيا وليس فقط اسميا

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقد يوم ١٠ـ٨ الاجتماع الموسع لقسم الشباب والطلاب والرياضة المنبثق عن اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وتركز البحث في الاجتماع حول تقارير قدمها سكرتير منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة وبيان من مركز القسم . وذلك تحت شعار التحضير للمؤتمر ال ـ ١٤ للهستدروت .

واستعرض الاثنان « انجازات » القسم ومجالات العمل والنشاط بين الشباب والطلاب والرياضيين .

ولم تذكر البيانات المقدمة أي شيء عن فعاليات أو نشاطات القسم أو المنظمة في الناحية العربية مما يثبت الحرمان وعدم المساواة اللذين هما من نصيب آلاف الشبان والطلاب والرياضيين العرب اعضاء الهستدروت .

وتكلم في الاجتماع الرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو القسم عن الجبهة الدمقراطية وكذلك عضو القسم السيد لطيف دوري ، فنددا بشدة بالتمييز والاستهتار تجاه قضايا الشباب العربي ، اللذين تتبعهما قيادة الهستدروت المراخية في كافة المجالات.

وتعرض الرفيق عبد القادر ظاهر في حديثه الى صلاحيات وعمل لجنة القسم . واشار الى الضعف البارز في توجهها وتنفيذ قراراتها . واستعرض ما يقاسيه مئات والوف الشبان والشابات العرب من استغلال بشع وظروف عمل قاسية ، اضطهادية ومذلة واجرة زهيدة ، وخصوصا الفتيات ومنهن فتيات دون سن ال ـ ١٥ اللواتي يتعرضن لابشع انواع الاستغلال . وتساءل : أين الهستدروت ومنظماتها المختصة « المدافعة » عن حقوق وقضايا هؤلاء الشبان الذين هم ، بغالبيتهم ، اعضاء في الهستدروت أو ابناء اعضاء في الهستدروت ؟

واضطر مقدما البيانات الى الاعتراف بالنقص وقلة الاهتمام بقضايا الشبان والشابات العرب . واتخذت قرارات بشأن ذلك .

هذا ووافق الاجتماع على حذف كلمة « العبرية » من الاسم الكامل « لمنظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة العبرية » وذلك بعد الاتصال بالجهات المختصة .

× رقم قياسي جديد في سياسة التضخم المالي ×

الحكومة تطبع ٩،٢ مليار شاقل بلا رصيد خلال خمسة اشهر !!

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ دلت الاحصائيات الاخيرة الصادرة عن بنك اسرائيل على أن سياسة التضخم المالي لحكومة الليكود بلغت رقما قياسيا جديدا في التدهور الاقتصادي الكارثي اذ قامت خلال خمسة اشهر (من نيسان وحتى آب) بطباعة أوراق نقدية تضخمية (أي بلا رصيد) بما قيمته ٩،٢ مليار شاقل .

وتعادل هذه الكمية ما قيمته عدة اضعاف ما طبع من اوراق نقدية في الفترة نفسها من السنة المالية الماضية.

وقد تحدث مدير عام وزارة المالية ، عزرا سادان ، بصراحة عن سبب هذا التدهور فاكد ان السبب هو زيادة مصروفات الحكومة وبالاساس في مجال « الامن » (اقرأ الحرب والعسكرة والاستيطان) . وحذر من اخطار هذه السياسة قائلا : اذا لم يعمل شيء لتخفيض طباعة هذه الاوراق فان هناك خطرا بان يصل الاقتصاد الى وضع انهيار قد تكون بوادره تفسخا ماليا متفلت الرسن وزيادة كبرى في العجز بميزان المدفوعات .

●● الرقم القياسي في آب

وكانت الحكومة قد بلغت رقما قياسيا في طباعة الاوراق النقدية في شهر آب الماضي حيث طبعت ما قيمته ٢،٧ مليار شاقل . وجاء هذا الرقم الضخم على الرغم من تجميد ميزانيات البناء والتطوير وعلى الرغم من قيام الحكومة بسحب قروض بقيمة ٧٠٠ مليون شاقل من البنوك . ولولا هذين العنصرين لكان من الممكن أن تصل كمية الاوراق المطبوعة الى ٣،٥ مليار شاقل .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة دفعت في شهر آب المذكور بعضا من « التعويضات » لاصحاب الفنادق والمصانع والبيوت في مستوطنات شمالي الجليل اثر ضربها بالكاتيوشا الفلسطينية (ردا على العدوان الاسرائيلي المستمر على الشعبين اللبناني والفلسطيني) .

●● الى متى ..

يؤكد المراقبون ان الاستمرار على هذه الوتيرة من شأنه ان يوصل كمية الاوراق النقدية التضخمية الى ٢٠ مليار شاقل في نهاية السنة المالية . هذا مع العلم بان الحكومة قدرت المبلغ بعشر (١٠) مليارات .

وواضح ان تقدير الحكومة لم يعد واقعيا لا سيما وأن محاولاتها لتخفيف حجم الاوراق التضخمية تقتصر على تأجيل الانفجار . فالاموال التي اخذتها من البنوك (٧٠٠ مليون شاقل) ستعيدها اليها مربوطة بجدول الغلاء وبفائدة بنكية . وأما تجميد المشاريع فواضح انه أدى حتى الان الى تعمق أزمة التعليم وأزمة السلطات المحلية المالية . ولن تحل هذه الازمة الا اذا دفعت الاموال المستحقة عليها . وهي ستدفع مهما حاولت التملص .

وهكذا فلم يبق أمام الحكومة الا ان تقلص ميزانيتها . ولما لم يعد هناك ما تقلصه في ميزانيات التعليم والصحة والخدمات الشعبية الاخرى (اذ تم تقليصها بدرجة حادة) فهي مضطرة لان تقلص في ميزانية الحرب والعسكرة والا فينتظرها الانفجار .

وذكرت الصحف ان وزير الحربية الجديد امر بتقليص الميزانية العسكرية بنسبة ٣ ـ ٥٪ . غير أن هذه التقليصات لا تمس بتاتا فروع الاسلحة والصرف على الاحتلال وانما تتعلق بتقليص المأكولات والابنية .

وواضح ان التقليص بنسبة ٣ـ٥٪ بشكل عام لا يسد حاجات الاقتصاد ولن يحل مشكلة التضخم المالي .

❋ السبب الاساس هو الصرف على نتائج الحرب الاسرائيلية ـ الفلسطينية ❋ ٢،٧ مليار شاقل بلا رصيد طبعت في شهر آب وحده رغم تجميد المشاريع ورغم القروض البنكية للحكومة ❋

« الجبهة » تثير قضايا العمال في مجلس عمال البناء في نهاريا

● معليا ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق ميلاد ابو عقصة ، ممثل « الجبهة » في مجلس عمال البناء في نهاريا ، برسالة الى سكرتير المجلس طالبه فيها بعقد جلسة عاجلة لبحث قضايا البطالة والغلاء الفاحش . كما طالبه بادراج تصريح ممثل الليكود في لجنة التنسيق المهني حول « طرد العمال الاجانب » (العرب) واهمية التضامن مع العمال المفصولين من شركة الكهرباء على جدول الاعمال .

الهستدروت تطالب بمقابلة اريدور لبحث وضع البطالة

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ طالبت قيادة الهستدروت رئيس لجنة الاقتصاد الوزارية ، يورام اريدور ، بعقد جلسة مشتركة لهما لتطلعه خلالها على أزمة البطالة الحادة والتي تزداد حدة يوميا وذلك في أقرب وقت ممكن .

وكانت لجنة التنسيق في الدائرة النقابية قد عقدت جلسة لها يوم الثلاثاء الماضي بحثت فيه وضع البطالة وتبين أن عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل يبلغ ٧٢ الفا .



شروط عمل
عمال محطات الوقود

● وقعت يوم الاحد الماضي اتفاقية عمل بين وكلاء واصحاب محطات الوقود (البنزين) وبين التنظيم القطري لعمال محطات الوقود ومجالس العمال التي تمثل عمال المحطات في جميع انحاء البلاد .

وتقول الاتفاقية انه من حق جميع عمال محطات الوقود الحصول على تأمين تقاعد شامل وذلك منذ ١ـ١ـ١٩٨٢ .

ولضمان التأمين يتوجب على اصحاب المحطات دفع رسوم التأمين شهريا بموجب النسبة التي اتفق عليها وذلك لصندوق التقاعد . وتشتمل الاتفاقية على ٤٠٠٠ عامل في محطات الوقود في جميع انحاء البلاد .

● اجــور العمــال ●

واتفق ان تكون الاجرة اليومية مع دخول العامل الى العمل ١٣٦،٥ شاقل . وبعد عشر سنوات ١٨٦،٥ شاقل يوميا . واجرة المسؤول في المحطة يجب أن لا تقل عن ٢٠٠ شاقل يوميا .

والعامل الذي لم يحصل بعد على هذا المبلغ عليه ان يناضل من اجل حقه . وان مندوبي الجبهة في النقابات على استعداد لتقديم الخدمة لكل عامل في هذا المجال .

الهويـة الحقيقيـة للخطوات «الجديدة» في السياسة الاقتصادية لوزارة المالية !

❋ بقلـم : أحمد سعـد ❋

ان أي مراقب لمجرى النقاش الحاد ، الدائر حاليا وعلى مختلف الاصعدة ، حول جدوى وأبعاد الاجراءات التي ستنفذها وزارة مالية الليكود في مجال التطور الاقتصادي ـ تقليص وتجميد الميزانيات الوزارية ! ، « التغييرات » في مجال سياسة الاعتمادات المالية ، الضرائب ـ ، لا بد وأن يلاحظ حقيقتين أساسيتين : الاولى ، الاعتراف الاجماعي ، من وزير المالية وطاقمه « ونازل » ، بان السياسة الاريدورية لحكومة الليكود لم تحقق الاهداف الاقتصادية المرسومة لا في المجال الانتاجي ، ولا في مجال التداول . وباعتراف اريدور ، مثلا ، ـ « يديعوت احرونوت » ٣١ـ٨ ـ « انه اذا استمرت الحكومة بهذه الوتيرة من المصروفات (المصروفات العسكرية ورشاوى (تنزيلات) اريدور ـ أ. س) فانها ستنهي السنة المالية بعجز يقدر بـ ٢٨ مليار شاقل ، بدلا من ١٢ مليار شاقل ـ كما كان مرسوما في الميزانية » . والثانية ، ان حكومة الليكود الثانية تحاول خلق الانطباع لدى الجماهير الشعبية وكأنها عازمة الان على انتهاج سياسة اقتصادية «صارمة» لمواجهة تسارع وتائر تردي الازمة بسياسة تختلف « جذريا » عن السياسة الاقتصادية العشوائية التي انتهجت في اشهر المعركة الانتخابية .

وحيث انه برزت على ساحة الواقع بعض ملامح السياسة الاقتصادية ، فمن المهم ، تحديد مغزاها وآفاقها المأساوية اقتصاديا واجتماعيا .

● الملجأ الليكودي ـ سلاح مهترئ !

من الخطأ جدا الاعتقاد بأن وزارة مالية حكومة الليكود الثانية تخطط لتغيير سياستها الاقتصادية تغييرا جذريا . وكل ما في الامر ، انه على ضوء



● ميزانية الحرب تدوس الاخضر واليابس ●

الفشل الذريع الذي منيت به السياسة الاقتصادية لحكومة ارباب رؤوس الاموال ، وعدم القدرة على تغطية هذا الفشل جماهيريا ، تحاول اليوم التفتيش عن مخارج تساعدها على التكيف زمنيا ، وامتصاص النقمة الشعبية تدريجيا ، دون ان تهدد أي ركن من اركان مصالح فئة الطغمة المالية ـ العسكرية الحاكمة سياسيا او اقتصاديا . ولايجاد مثل هذه المخارج تلجأ حكومة الليكود للاستفادة من الخبرة العملية لانظمة اليمين المشابهة لها ـ الى حد ما ـ من حيث الهوية الطبقية والسياسية ، وخاصة من خبرة غلاة اليمين الرجعي الحاكم في الولايات المتحدة الامريكية ومنظريها من الاقتصاديين .

ويمكن اعتبار الاساس النظري الذي ترتكز عليه وزارة المالية الحالية والتي تبنى بموجبه خطواتها في مجال البرمجة الاقتصادية ، اساسا قديما احتضنه اليمين الرجعي والفاشي في برنامج « غولدووتر » الانتخابي ، ويحتضنه اليوم نظام الطغمة المالية ـ العسكرية الحاكمة في الولايات المتحدة ـ نظام ريغان ـ . وهذا الاساس « النظري » عبارة عن خليط من أسس نظريات اقتصادية متعددة لممثلي مصالح الراسمال الكبير الاحتكاري من المنظرين البرجوازيين ، والتي تعتمد ـ الى حد كبير ـ على الديماغوغية اجتماعيا .

واحسن مثال على ذلك النهج الذي سارت عليه وتسير عليه حكومة الليكود اليوم في مجال التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي . فاحتضان حكومة الليكود في السنوات الاولى من حكمها للمبادئ الاساسية في نظرية ممثل الطغمة المالية الفاشية ـ ميلتون فريدمان ـ سريعا ما تكشفت ابعادها الاجتماعية وآثارها المدمرة على مجمل التطور الاقتصادي . ولهذا حاولت حكومة اريدور تقليص مساهمتها المالية في فروع الخدمات الشعبية والضرورية ، واللجوء الى طبع الاوراق التضخمية ، والاستدانة بقروض داخلية وخارجية لسد نفقاتها . ولم تنجح هذه المحاولة اذ زادت من شدة عوارض الازمة الاقتصادية المزمنة ، وارتفعت وتائر التضخم النقدي جنونيا وهبطت معدلات النمو الاقتصادي وزاد حجم الدين القومي واشتدت نزعة طفيلية الاقتصاد وزادت حدة البطالة ، الامر الذي كاد أن يسقط حكومة الليكود لولا خيانة المعراخ وعدم طرحه للبديل الجذري . ولهذا لجأت حكومة الليكود ممثلة بوزير ماليتها اريدور الى سياسة « التنزيلات » المصطنعة التي بدأت تظهر آثارها المدمرة ، والتي اعتبرت وبحق « منوما مغناطيسيا » لسلب وعي الجماهير الشعبية وتخدير مقاومتها . وبعد أن تكشفت الحقائق ونفذت من ميزانية الدولة كل الاموال التي خصصت للسوبسيديا لسنة كاملة ، اضطر المسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية « فوغل » الى الاعتراف ـ دافار ١٨ـ٨ ـ « انه حتى لو جمدت السوبسيديا وبقيت على درجتها الحالية فستحتاج الحكومة الى ١٢ ـ ١٣ مليار شاقل حتى نهاية السنة المالية الحالية » ! امام هذا الواقع ، وامام ازدياد حجم اوراق النقد التي تقذفها الحكومة شهريا لسد نفقاتها الهائلة (ازدادت في الاشهر الاخيرة ثلاثة اضعاف وبلغت شهريا حوالي ٣ مليارات شاقل (الصحف ٣١ـ٨ـ٨١) أعلنت وزارة مالية اريدور عن اجراءاتها الجديدة ، والتي ترتكز نظريا على « الخليط » النظري لليمين الرأسمالي الاحتكاري . ومضمون هذا « الخليط » هو محاولة التوفيق بين بعض البنود الاساسية لنظرية فريدمان ، للحفاظ على مركز ومكاسب ارباب الراسمال الكبير ، وبين « نظرية العرض » التي تعني زيادة تدخل الدولة في تحديد اتجاهات السوق ـ السوق المالية والتجارية وسوق العمل ـ وذلك باتباع العديد من الوسائل المباشرة وغير المباشرة كالتدخل الحكومي لتحديد كمية ومكان مصب الاعتمادات البنكية للفروع الانتاجية وبشكل عام ، ووسائل « امتصاص » فائض السيولة التضخمية وغمر سوق التداول بأوراق نقد تضخمية بحجة الموازنة بين العرض والطلب .. ويرتكز هذا « الخليط النظري » على قاعدة من التبريرات تعتبر قاعدة التبريرات الديماغوغية لليمين الامبريالي الحاكم في امريكا والمعروفة بنظرية « التدخل المخفف للدولة في النشاط الاقتصادي » لصاحبها الاقتصادي ريتشارد ماسغريف وترتكز على ثلاثة تبريرات أساسية : أ ـ « الحاجة الموضوعية » لتجنيد المصادر التمويلية لتغطية نفقات بعض المرافق الهامة كفروع الخدمات والجيش والتعليم . ب ـ التأثير على عملية توزيع واعادة توزيع الدخل القومي . ج ـ قيام الدولة بدور هام لتثبيت الاقتصاد (ابقائه على ارجله) . وهذه التبريرات « النظرية » لنظرية « الخليط النظري » والتي يتمسك بها اريدور اليوم تخبئ في طياتها هويتها الطبقية الحقيقية وتعتبر اكثر الوسائل ديماغوغية .

ولعل الكشف عن بعض ملامح هذا « الخليط النظري » يكشف ، وبوضوح جوهر وابعاد السياسة الاقتصادية الحالية لليكود في عهد حكومته الثانية . ومن اهم هذه الملامح والسمات العملية ، يمكن التركيز على ثلاث خطوات تنتهجها وزارة المالية انتهاج بعضها :

❋ أولا : في المجال الضرائبي : تحاول حكومة الليكود الثانية خلق الانطباع وكان من اهم بنود سياستها الاقتصادية تخفيف عبء الضرائب المباشرة عن كاهل الشعب واعادة توزيع الدخل الوطني (بواسطة الضرائب) بشكل « بناء وعادل » !!

فالوزير المبارديس مريدور ـ وزير التنسيق الاقتصادي ـ يقترح مثلا تعفية العاملين باجرة من دفع ضريبة الدخل عن ساعات العمل الاضافية ! ولكنه ، مقابل ذلك يقترح على وزراء المالية ـ معريب ١٩ـ٨ ـ أن تعقد الشركات الاحتكارية صفقة لمدة خمس سنوات مع جهاز ضريبة الدخل يتم بموجبه الاتفاق بأن تتعهد هذه الشركات بأن تدفع لضريبة الدخل نسبة زيادة ٢٥٪ سنويا مقابل تعفية هذه الشركات من دفع ضريبة على ارباحها !! وحسب رأي وزير المالية اريدور فان « تخفيض » الضرائب يؤدي الى زيادة الجباية ، ولهذا اكد أمام اجتماع الوكالة اليهودية ـ الصحف ٨/٢١ ـ «أنه يفحص امكانية تخفيض ضريبة الدخل عن الارباح ، ومنها ، عن ارباح الرأسمال والاستثمارات الجديدة » . استنادا الى ذلك ، يمكن التأكيد بأن مثل هذا الاجراء سيستفيد منه أرباب رؤوس الاموال كما هو الحال في البورصة اليوم ، أما الكادحون فليست هنالك اية بادرة لتخفيض ضريبة الدخل عن مداخيلهم المحدودة .

❋ ثانيا ـ سمحت الحكومة في الاونة الاخيرة ـ وعلى غير ما هو معهود ـ للبنوك باصدار كمية هائلة من الاسهم بمقدار ١،٨ مليار شاقل ، وذلك بعد أن وعدتها هذه البنوك بتسليفها قرضا بمبلغ ٥٠٠ مليون شاقل من الرساميل التي تجبيها من بيع الاسهم وبفائدة ٥٪ لمدة خمس سنوات . والهدف تمويل قسم من مصروفات الحكومة الهائلة من هذا المصدر وتقليص حجم الاوراق النقدية التي يصكها بنك اسرائيل وتقذفها الحكومة للسوق . وتدعي الوزارة انها بهذه الخطوة تشهر احد اسلحتها لمحاربة التضخم اذ سيقل حجم السيولة . ولكن باعتراف مدير عام وزارة المالية ، البروفيسور « سدان » فان النتائج ستكون وخيمة ، اذ ان الجمهور سيسعى للتخلص من اسهم الصناعة ومن سندات الدين وسيتجه للاستثمار في أسهم البنوك ، وهذا سيؤلف أيضا عائقا امام الصناعة لتجنيد الاموال في البورصة ، وسيضطر « بنك اسرائيل » للاسراع بالتدخل لشراء سندات (الدين التي تخلص منها الجمهور خوفا من هبوط اسعارها (العرض اكثر من الطلب) . وفي الايام الاخيرة ـ معريب ٨/١٩ ـ تدخل « بنك اسرائيل » في البورصة المالية واشترى سندات دين بمبلغ ٩٠ مليون شاقل خوفا من هبوط اسعارها بشكل درامي . وكل ذلك يؤدي في النهاية ليس الى لجم حدة التضخم النقدي ، بل على المدى ليس بالبعيد ، الى اشتداد حدته .

❋ ثالثا : « تقليص » ميزانيات الوزارات المختلفة :

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

الحــزب الشيـوعـى الاسـرائيلى
اجتماعات ❋ محاضرات ❋ نـدوات

● قطاع شفاعمرو : المحاضرة الاخيرة في الدورة السياسية القطاعية :
■ كابول وشعب ـ يوم السبت ٥ـ٩ـ٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب في كابول . الموضوع « الجبهة والعمل الجبهوي » . المحاضر : سالم جبران .

● قطاع الجليل ـ يدعو الرفاق الى الدورة التثقيفية النظرية حسب البرنامج المفصل ادناه :
١ ـ في يانة الناصرة : باشتراك فروع اكسال وعين ماهل وعيلوط في نادي الحزب في القرية .
● اليوم الجمعة ٤ـ٩ـ٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . الموضوع « الحزب الثوري » . المحاضر : سليم القاسم .
● يوم الجمعة ١١ـ٩ـ٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . الموضوع « الخريطة السياسية الحزبية » . المحاضر : سالم جبران .
● يوم السبت ١٢ـ٩ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . الموضوع « حركة التحرر القومي في الثمانينات » . المحاضر : زاهي كركبي .
٢ ـ في كفر كنا : باشتراك فروع المشهد والرينة وطرعان في نادي الحزب في القرية .
● اليوم الجمعة ٤ـ٩ـ٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . الموضوع « الخريطة السياسية الحزبية » . المحاضر : سالم جبران .
● يوم الجمعة ١١ـ٩ـ٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . الموضوع « الحزب الثوري » . المحاضر : سليم القاسم .
● يوم السبت ١٢ـ٩ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء الموضوع « الجماهير العربية وتطورها الفكري » . المحاضر : توفيق كناعنة .
٣ ـ في مقيبلة (بيت الرفيق موسى خلف) باشتراك فروع صندلة وسولم ودبورية .
● السبت ٥ـ٩ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . الموضوع « الجبهة والعمل الجبهوي » . المحاضر : أسعد يوسف .
● الجمعة ١١ـ٩ـ٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . الموضوع « الجماهير العربية وتطورها الفكري » . المحاضر : سامي غطاس .
● الجمعة ١٨ـ٩ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . الموضوع « الحزب الثوري » . المحاضر : سليم القاسم .
● السبت ١٩ـ٩ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . الموضوع « الخارطة السياسية الحزبية » . المحاضر : سالم جبران .

● أم الفحم (اتحاد الشبيبة) ـ دورة تثقيفية من ٩/٥ ـ ١٩٨١/٩/٢٦ حول المواضيع الاتية : ❋ القضية القومية ❋ دور الشباب في المعركة ❋ الصهيونية ـ ممارسة وتطبيق .

● المكسر (اتحاد الشبيبة) ـ محاضرة حول « الدستور والتنظيم » . يوم الاحد ٦ـ٩ـ٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء . المحاضر : عزات سلامة .

● حيفا (اتحاد الشبيبة) ـ محاضرة عن « الماركسية والقضية القومية » ضمن سلسلة المحاضرات التثقيفية . يوم الثلاثاء ٨ـ٩ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الشبيبة الشيوعية (شارع حداد رقم ٦). المحاضر د. ادوار الياس .

● منطقة عكا ـ دعوة الى الرفاق سكرتيري الفروع ومحاسبي الصحف : ندعوكم لحضور الاجتماع الهام الذي سيعقد يوم الاثنين ٦ـ٩ـ٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء في مكتب لجنة المنطقة في عكا ● على جدول الابحاث : وضع خطة عمل لانجاح مهرجان الصحافة الشيوعية وتسديد أثمان الصحف ● الحضور واجب ●

تهـانيـنـا

❋ الى الصديق عماد غالب حبيب الله بمناسبة الزواج ، والف مبروك .
❋ والى الصديق جميل حسين حبيب الله وعروسه بمناسبة الزواج . والف مبروك .
❋ والى الصديق حمزة سالم ابو ليل بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عين ماهل

❋ الى الرفيقين غازي وورده دلاشه بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ البعينة

❋ الى الصديقين حسام جماعة وخطيبته عالية . الف مبروك و «العقبال» الفرحة التامة .
❋ والى الصديق احمد زين وخطيبته سلمى . مبروك و « عقبال » الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

❋ الى الصديق شفيق (اسعد) داوود وزوجته بولادة الابن داوود .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ دنون

❋ الى الصديق حسين سعيد محاميد بمناسبة حصوله على شهادة بي.اي في العلوم السياسية واللغة العربية من جامعة حيفا .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ معاوية

❋ الى الرفيقة خيرية مرزوق بمناسبة عيد ميلادها الثامن عشر ، متمنين لها حياة سعيدة ونضالية في صفوف الشبيبة الشيوعية .

خلية « لينا » ـ فرع عارة وعرعرة ـ المثلث

❋ الى الاخ فيصل احمد مصاروة وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عرعرة عارة

❋ الى الرفيق احمد سعد وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين .
❋ والى الرفيق راضي كريتي وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاه والبنين .
❋ والى الرفيق خليل بقاعي وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.
❋ والى الصديق سيمون رشرش وعروسه كورين (بروكسل) بمناسبة الخطوبة و « عقبال » الفرحة التامة .
❋ والى الصديق الياس شاما وعروسه (بروكسل) بمناسبة الخطوبة والف مبروك .

❋ والى الرفيقين عبد اللطيف وحياة عاصي بمناسبة الولود البكر علاء . والف مبروك .
❋ والى الرفيق انور جمال بمناسبة حصوله على شهادة الطب في جامعة خاركوف .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع بلجيكا

❋ الى الصديق كمال عكر وزوجته بالمولود الجديد نضال .
❋ والى الصديق احمد خليل سعيد وزوجته مجدية بالمولود البكر .
❋ والى الاستاذ شكري مخول وعروسه الرفيقة لميس بالزواج وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ المكر

❋ الى الصديق عمر بيرومي وعروسه بمناسبة الزواج . والف مبروك .
❋ والى الصديق جمال ظريف وعروسه بمناسبة الزواج . والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عكا

❋ الى الاخ احمد قاسم نعامنه وعروسه بمناسبة الزفاف والف مبروك .

سمير حمادي نعامنه ـ عرابة

❋ الى الصديق كريم وحنه منصور بالزواج .
❋ والى الصديق محمود سعد وزوجته بالمولود الجديد حسن .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر قرع

❋ الى الرفيقتين سميرة عامر وناهدة شحادة بمناسبة حصولهما على شهادة الماجستير في القانون الدولي من جامعة كييف وعودتهما الى ارض الوطن .

مها خوري وفارس مطانس وعماد خالد

❋ الى الرفيقة العزيزة أسمهان عواد وخطيبها بالخطوبة والف مبروك .
❋ والى الرفيقين العزيزين وفاء ابو الهيجاء وناصيف عثمان بمناسبة الزفاف . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ طمرة

❋ الى الرفيق العزيز محمود زيد وعروسه بمناسبة الزواج .
❋ والى الصديق العزيز محمود فؤاد كناعنه وعروسه بمناسبة الزواج .
❋ والى الصديق العزيز عدنان عبد الله عسلي وعروسه بمناسبة الزواج.
❋ والى الصديق نادر توفيق وزوجته بالمولودة البكر .
❋ والى الرفيق سعيد يحيى وعروسه بمناسبة الزواج .
❋ والى الصديق هاشم حسن مصاروة وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الجديدة

الصفحة ٣

برطعة تلفزيونية

طالعنا التلفزيون الاسرائيلى ، هذا الاسبوع ، بفيلم قصير عن قرية برطعة فى المثلث الشمالى . هذه القرية التى قسمتها صفقة رودس سنة ١٩٤٩ الى قسمين . قسم يقع فى اسرائيل وقسم يقع فى الضفة الغربية . ويعيد هـــذا الفيلم الى الذاكرة مأساة شعب لم تقسم بلاده فحسب بـــل قسمت بيوته التى شرد منها . خط الهدنة فى بيـــت صفافـــا من اعمال القدس كان يشطر البيت الى شطرين . فينـــام صاحب البيت ، رأسه فى الضفة ورجلاه فى اسرائيل .

وعاشت قرية برطعة ، فى المثلث الشمالى بعد هـــذا التقسيم العجيب منذ ١٩٤٩ ، حياة الانفصام الجغرافى . هذا الانفصام الذى لم يغيره احتلال الضفة فى حرب ١٩٦٧ .

هذا مع ان اتفاقية رودس ، تحدد ببند خاص عـــدم بسط السيادة الاسرائيلية على المثلث الصغير الذى انتقـــل لمقتضيات تصحيح خط الهدنة تحت الاشراف الاسرائيلـــى . اما مسالة السيادة فبقيت معلقة الى انتهاء مفاوضـــــات التسوية .

ولكن لم يكن هناك من يقاضى اسرائيل على خـــرق الاتفاق ، وعلى تطبيق القانون الاسرائيلى على هذه المنطقة وبالتالى مصادرة اراضيها .

بعد هذا الشطط الى رودس نعود الى فيلم برطعـــة الذى يعالج موضوع العلاقات بين شطرى قرية برطعـــة . مراسل التلفزيون الاسرائيلى للشؤون العربية ، غيل سدان يختار شخصياته التى تلائم الرسالة التى يريد نقلها الـــى المشاهد . رسالة الانفصام الاجتماعى .. او على الاصـــح التغريب بين « عربنا » اى العرب تحت الحكم الاسرائيلـــى وبين عرب الضفة ، كما هو مصطلح على ذلك فى اسرائيل .

نشاهد فى الفيلم لقاءات بين اطفال من برطعة الغربية « عربنا » يلعبون مع اطفال من برطعة الشرقية « عربهم » . اطفال « عربنا » فى الفيلم ، يتذكرون لاطفال « عربهـــم » ، ويتباهون بانهم اذكى واشطر منهم . ثم ينقلنا المخرج الـــى حوار بين شباب من شطرى برطعة ، ملخصه ان البرطعى من « عربنا » يرى نفسه او يعتبرونه اسرائيليـــا فى نابلس ، ويرى نفسه او يعتبرونه عربيا فى تل ابيب . وعامل اخـــر ساذج فرح لظهور وجهه على الشاشة ، قال انه يحـــب اسرائيل الدمقراطية ويفضلها على العرب !! ولكن فى نهاية المطاف يعود « عربنا » بصـــورة غير مباشرة الى تأكيـــد انتمائهم كجزء من الشعب العربى الفلسطينى .

ويعالج الفيلم فضلا عن موضوع الانتماء ، مسألـــة التعاون بين شطرى برطعة او مسألة الاندماج .

لم ينجح مخرج الفيلم فى اقناعنا بـــأن سكان برطعـــة الغربية ـــ « عربنا » يتلهفون على الاندماج الذى تريـــده اسرائيل .

وتجلى فى الفيلم بكل وضوح وحدة الموقف الصامـــد الواعى الوطنى الذى اتخذه ابناء الشطر الشرقى للقرية ، الذين ، على حد زعم مخرج الفيلم يرفضون التطوير واقامة مشاريع مشتركة مع الشطر الغربى ـــ « عربنا » ، مثـــل خزان مياه مشترك وشبكة مياه وكهرباء الخ .

واخفق الفيلم فى اظهار تفوق « عربنا » من الناحيـــة المعاشية والثقافية على سكان الشطر الشرقى . فاستـــاذ قرية « عربنا » لم يجد له زوجة مثقفة الا فى جنين وليس فى الشطر الغربى من القرية ليس بذنب سكانهـــا ، بل بذنـــب سياسة التجهيل الرسمية فى اسرائيل .

وقد كشفت الدراسات الموضوعة فى اسرائيل عن ان نسبة المثقفين من سكان القرى الحدودية من الضفة وخصوصا الجامعيين تفوق باضعاف نسبتهم فى القرى الحدودية المقابلة داخل اسرائيل .

وبهذه المناسبة فقد ابدى عميد جامعة بن غوريـــون الجنرال (الاحتياطى) شلومو غزيت قلقه من تقلص سلـــم التفاوت بين اسرائيل والعالم العربى فى المجال الكيفى .. فقال ان عدد الطلاب الجامعيين فى العالم العربى يبلغ ١٤٤ مليون وفى اسرائيل ٥٥ الفا . بينما كان هذا الرقم فى ١٩٧٠ لا يزيد عن ٤٤٠ الفا فقط . ولم يتناول غزيت الاوضاع عن التعليم الثانوى .

والاحصاءات التقريبية تفيد انه اذا كان عدد الطلاب الثانويين فى اسرائيل فى هذا العام الدراسى ٢٣٣ الفا . فان عدد الطلاب الثانويين فى العالم العربى يزيد عن ٧ ملايين او ضعف ما كان عليه قبل عشر سنوات .

ان الوقائع كلها تدحض اسطورة التقدم الذى حققـــه حكام اسرائيل للسكان العرب فى هذه البلاد . واذا كان سكان المناطق المحتلة يعانون مرارة التخلف والفقر ، فاسباب ذلك تعود الى سياسة الاحتلال والنهب الكولونيالى . ومع هذا ، فبرطعة الشرقية تتمتع بالكهرباء وشق برطعة الاسرائيلى لا يزال محروما من التيار الكهربائى ... ولا يزال سكان برطعة الغربية يناضلون منذ عشرات السنين من اجل تعبيد الشارع وبناء خزان للمياه وربط القرية بشبكة الكهرباء . اما هـــذا النقص فلا يمكن ارجاعه الى رفض التعاون الذى يبديه سكان برطعة الشرقية .

فالقضية بالنسبة اليهم ، هى قضية مبدئية ـــ سياسية . قضية رفض الاحتلال الاسرائيلى والنضال لاجل التخلص مـــن هذا الاحتلال وتمسكهم بحق شعبهم فى اقامة دولته المستقلـــة وفى السيادة على اراضيه .

اما المغزى الذى يستخلصه مؤلفو الفيلم ، فهو حدوث تغريب بين العربى فى اسرائيل واخيه الفلسطينى فى المنـــاطق المحتلة . ويقول البروفسور يوسف غينات ، المحاضر فى جامعة حيفا ، انه لا تتطور عملية الانتماء الفلسطينى بين العـــرب فى اسرائيل بل على العكس من ذلك ، ويفسر سلبية العرب فى اسرائيل من النظام لمطالب تتعلق بحياتهم اليومية مثل الوظائف وغيرها . ويؤيد هذا الزعم شموئيل توليدانو ، المستشـــار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية .

لن نناقش هذه الاراء التى لا ترتكز على ارض الواقع ، لان المواطن العربى فى اسرائيل لم يتخل عن انتمائه الفلسطينى وعن حقوقه القومية المهضومة .

اما بعض شعور التعـــالى ، الذى يبدو عند بعـــض البسطاء . فذلك نتيجة للتكتيك الاسرائيلى لخلق الشعـــور بالنقص عند سكان المناطق المحتلة وايهامهم بان اخوتهم العرب فى اسرائيل يعيشون فى جنة النعيم !

ان برطعة التلفزيون الاسرائيلى على اسطورة التغريب لا تقل غرابة عن اسطورة التغريب بين الشعب الفلسطينى فى الضفة ، الذى يعيش فى جنة الاحتلال والشعب الفلسطينى فى منافيـــه !

صليبا خميس

أسبوعيات

فى انتظـــار غودو

حتى المذيع فى اذاعة « صوت فلسطين » لم يستطـــع ان يكبح سروره بالتصريح « الجرىء » الذى صرح به السفير الامريكى فى دمشق ، جـــون سيلى ، يوم الاثنين الماضى . أما « عل همشمار » الاسرائيلية (فى عددهـــا الصادر يوم الثلاثاء الفاتح من أيلول) فمنت أن تنشر هذا التصريح « عاصفة من الغضب فى واشنطن » .

فماذا قال السفير الامريكى فى عاصمة الامويين ؟

قال (والترجمة عما جاء فى « عل همشمار ») انه « يجب الغـــاء اتفاقيات كامبديفيد والبحث عن اسلوب آخر لتحقيق السلام الشامل فى الشرق الاوسط . وعلى الادارة الامريكية أن تنتظر حتى سقوط حكومة بيغن لكـــى تحقق الحل الشامل فى المنطقة . لقد اعتلى الرئيس ريغن سدة الحكم وباشر مهماته بدون ادنى معرفة بالوضع فى الشرق الاوسط . لقد اصبحت اتفاقيات كامب ديفيد أشبه بعلم أحمر يرفض اى شخص الاقتراب منه . ان اللـــوبى الصهيونى فى واشنطن هو الذى يقرر سياسة الولايات المتحدة الخارجية .. »

وأضاف السفير الامريكى فى عاصمة الامويين الى ذلك قوله : « مـــن واجب الامريكيين تطوير معادلة جديدة للسلام الشامل فى المنطقة . ويجب أن تتضمن هذه المعادلة انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ والغاء المستوطنات ومنح الفلسطينيين حق تقرير المصير . وأما الولايات المتحدة فواجبهـــا هو العمل كى لا تقوم اسرائيل بتشريع قانون لضم هضبة الجولان اليها » .

رأيت من الضرورى ترجمة أقوال السفير الامريكى هذه ، بامانـــة وبالكامل ، لاننى اعتقد أنها أحدث « تقليعة » من تقاليع السياسة الامريكية القديمة والمجربة ، سياسة نشر الاوهام فى صفوف بعض الوطنيين العـــرب (بمن فيهم الفلسطينيون) عن رغبة الولايات المتحدة ، فى يوم من الايام ، فى ان تتنازل عن سياستها الامبريالية .

وها أنا الاحظ ، وقلبى يوجعنى ، ان داء هذا الوهم هو داء مزمن ، بل هو متوارث ولدا عن أب عن جد وعن جدود ، فى بعض الاوساط الوطنية العربية (بما فيها الفلسطينية) حتى يبدو أنه لم يعد شىء ينفع دواء شافيا لهم من هذا الداء لا هدم الاقصى ولا هدم الكعبة .

ساعود الى بحث هذا الداء . ولكننى أرى أنه من الضرورى ، أولا ، ان أفضح حقيقة « الجرأة » التى يتظاهر بها السفير الامريكى فى عاصمـــة الامويين . لماذا أرى ضرورة ذلك ؟ بصراحة ؟ لاننى لا اثق بسلامة عقـــول المرضى بداء الوهم الامريكى .

ماذا قال هذا السفير « الجرىء » ، يا تنابل الوهم الامريكى ؟

طلب من حكومته « البحث عن اسلوب آخر لتحقيق السلام الشامل » .. أى ان تظل القضية بين يدى الحكومة الامريكية دون أن يبلغنا عن « الفرمان البابوى » الذى فوضها ، من قبل « السماء » ، بالتلاعب بمصائر شعـــوب ولدتها امهاتها احرارا ..

ولكن ، متى ستبدأ حكومته « البحث عن وسائل اخرى » ؟ فقط بعـــد « سقوط حكومة بيغن » . وفى هذه الاثناء على شعوبنا أن تنتظر . وأمـــا أطفال بيروت فعليهم ان ينتظروا سقوط القنابل الاسرائيلية (الامريكية) . واما من يبقى منهم حيا فعليه ان يشكر مستر ريغن على « الهدنة » الثانيـــة .. مش هيك ؟ !

وفى اسرائيل سيؤدى سقوط حكومة بيغن الى اجراء انتخابات جديدة . وقد يعود بيغن الى السلطة ويسقـــط . وقد يأتى الى السلطـــة بيرس أو خليفته . و « تتكشف » فضائح ، فيسقطان . وفى هذه الاثناء ربما يسقط ريغن . وقد لا يسقط ريغن . وأما الامير السعـــودى ، فهد ، فعنده « مشروع » . وسيكون على « عرب السعودية » أن ينتظروا أن ينجح ريغن فى دراســـة « الملف » وان يبدأ ، باسلوبه الخـــاص ، فى تنفيـــذ « مشروع » فهـــد . انتظروا يا عرب .. لانه اذا لم يقتنع ريغن فسيعود فهد الى اعلان « الجهاد المقدس » . انتظروا يا عرب حتى يظهر سفير أمريكى جديد « جرىء » آخر . واذا لم يظهر فى عاصمة الامويين فسيظهر فى عاصمة « أرامكو » . هل قرأتم مسرحية « بكيت » التى اسمها « فى انتظار غودو » ؟ انتظروا غودو ، اذن .. من يوم فيصل الاول ونورى السعيد الاول (وليس الاخير) وأنتـــم تنتظرون . فلماذا لا تنتظرون قرنا آخر ؟!

وماذا قال السفير الامريكى « الجرىء » أيضا ؟ قال : ان ريغـــن مسكين ! لقد اعتلى سدة الحكم « بدون ادنى معرفـــة بالوضع فى الشرق الاوسط » .. انتظروا ، يا عرب ، حتى يدرس « الملف » . وريغن مسكين ، أيضا ، لانه واقع تحت ضغط « اللوبى الصهيونى » . ريغـــن « دح » . لولا « اللوبى الصهيونى » .. ألم يطوح « الملوك والامراء والرؤســـاء » العرب ، فى أعوام ما بعد الحرب العالمية الثانيـــة ، بشعب باسره هـــو الشعب العربى الفلسطينى وهم يحاولون تخليص حكومة صاحب الجلالـــة البريطانية من « ضغط اللوبى الصهيونى » ؟ فلماذا لا تحاولون يا عـــرب ، الان وفى المستقبل ، ان تجربوا هذه الشطارة مع صاحب الجلالة الامريكية ؟ اذا لم يبق شعب فلسطينى تقدمونه على مذبح هذه المساعى الحميدة فـــان لديكم شعوبا عربية جرارة ، من المحيط الى الخليج ـــ يا عرب ..

وماذا قال السفير الامريكى « الجرىء » أيضا ؟ قال انه لم يبـــق للولايات المتحدة من واجب ، فى هذه الاثناء (أى فى اثناء الانتظار العـــربى المجيد) ، سوى « العمل كى لا تقوم اسرائيل بتشريع قانون لضم هضبـــة الجولان اليهـــا » ..

الحقيقة ان الولايات المتحدة « يشرب كاسها » فى هذا المجال . فحتى الان نجحت « مساعيها » فى هذا المجال . واسرائيل « اكتفت » بهـــدم القنيطرة وتشريد اغلبية سكان الهضبة . وأما من بقى منهم فوضعتهم ، أو تضعهم ، فى غياهب السجون .. و « رصعت » انحاء الهضبة بالمستوطنات . والحبل على الجرار . وأما « تشريع ضم الهضبة الى اسرائيل » فتستطيع غيئولا كوهن أن تتمهل فى المطالبة به حتى يظل الامر فهد مبسوطا . وبيغـــن سيثبت ، بامتناعه هذا ، أنه يستحق جائزة نوبل للسلام مرة أخرى !

وأما تنابل الوهـــم الامريكى ، العـــرب ، فسيحلولون أن يغطوا على خيبتهم (وانتظارهم) بالهتاف « المتطرف » : الجليل قبل الجولان . لا هـــذا جاى ولا ذاك . فلماذا لا يتكوفون ؟! هل اولئك ، الذين يهتفون : الجليـــل قبل الخليل ، أحق منهم ؟! كله طق حنك آخره الانتظار ..

قلت لكم ، سابقا ، أن شاعرنا قصد هؤلاء التنابل (طبقيا وسياسيا) حين صاح : « يا أمة ضحكت من جهلها الامم » .. وذلك لان الشعـــوب العربية ، وعلى رأسها الشعب الفلسطينى ، تقعد الان فى مقاعد هـــذا السرك وتراقب باشد القرف اولئك « المتطرفين » الذين يقفزون خلال ثانيـــة واحدة من خشبة « الجهاد المقدس » الى خشبة الدولارات السعوديـــة فى طريقهم الى المنصة الامريكية (لا تصفيق ..)

ما هو مصدر هذا الوهم الامريكى الذى لا يحل ولا يزول ؟ ان مصدره هو الخوف الميت ، الذى يقض مضاجع هؤلاء الواهمين ، من البديـــل الوحيد لهذا الوهم : شعوبهم (وعلى رأسها الشعب الفلسطينى) . انهم يعرفون هذه الحقيقة ويخافون منها . ان تحقيق هذا البديل ، وهم يعرفون ذلك حق المعرفة ، يحتاج منهم الى تغيير كامل فى اساليبهم وفى مفاهيمهـــم وفى توجههم الداخلى والخارجى .

ربما لن يستطيع هؤلاء التخلص من مرض الوهم الامريكى . ولكـــن شعوبهم العريقة (وعلى رأسها الشعب الفلسطينى) تخلصت وسوف تتخلص نهائيا من هذا الوهم الميت كما تخلصت من شعوب عريقة أخرى ـــ مـــن الفيتنام حتى كوبا (وعلى رأسها شعوب اليمن الدمقراطى وليبيا واثيوبيا) .

اننا نجيز التعامل مع الجميع ، بمن فيهم الامريكيون والسعوديـــون والاوروبيون الغربيون وغيرهم . كما ننظر نظرة ايجابية الى كل تحرك فى اتجاه الاعتراف بحقوق الشعوب . لقد رحبنا بالمقترحات السعودية . كما رحبنـــا بكل خطوة تخطوها السياسة الرسمية الفرنسية فى اتجاه الاعتراف بالشعب الفلسطينى البطل وبحقوقه الشرعية . بل نحن لا نستبعـــد امكانية اضطرار السياسة الامريكية الى التراجع . اننا لا نختلف على هذه الامور الا مـــع اولئك الذين يتجاهلون ما قدمه الشعب الفلسطينى من تضحيات لا يمكن أن تذهب سدى .

ولكن بين هذه الامور والاستمرار فى « انتظار مجىء غودو » مصير شعب وتاريخه ومستقبله .

نعم : لكل اقتراح ايجابى ! ولكن يظل السؤال المقيم : كيف ومتى ؟!

(جهينة)

من وحى القبور والموتى و« مدينـــة دافيد » !

أعرف انه أصبح بامكان العلم الحديث أن يحدد عمر عظمة اى انسان ميت (او أى حيوان) ـــ على وجه هذه الارض او فى باطنها ـــ عن طريق قياس الاشعاع الذرى الذى تطلقه تلك العظمة ! وأعرف أنه عن طريق قياس الاشعاع الذرى أصبح بامكان علماء الجيولوجيا أن يعرفوا أيضا عمر الارض وعمر كل قطعة حجر أو معدن على وجهها أو فى باطنها ! ولكنى لم اعـــرف حتى الان أن هؤلاء العلماء تمكنوا من معرفة ما اذا كانت تلك العظمة هى عظمة يهودى او مسيحى او مسلم او بوذى او ملحد .. الخ !

اننى لا أريد أن أتدخل فى الخلاف الناشب حاليا بين علماء الاثـــار اليهود ورجال وزارة الاديان اليهود حول الحفريات الارخيولوجية الجارية فى المنطقة المسماة « مدينة دافيد » (القدس العربية المحتلة) ، فهـــؤلاء « العلماء » ، فى نظرى ونظر الكثيرين ، لا ينقبون عن الاثار بقدر ما يعملون على طمسها (طمس الطابع العربى للمناطق المحتلة) . ورجال وزارة الاديان هؤلاء لا تهمهم « حرمة الموتى » بقدر ما يهمهم التستير وصرف الانظـــار عن الاتفاق الوزارى الرجعى وعن سياسة حكومة بيغن الثانية ومساسهـــا بحقوق الانسان الاساس ـــ كما قال النـــائب الشيوعى توفيق طـــوبى فى الكنيست فى اثناء النقاش حول موضوع هذه الحفريات . وصدق توفيق طوبى عندما قال : « لو كان رجال وزارة الاديان والاوساط المؤيدة لهم يتحلون بذرة من القلق الحقيقى على حرمة الاموات لما سمحوا بتنفيذ جريمة نبش مقبـــرة الاستقلال الاسلامية فى حيفا التى تضم قبورها جثث أموات منذ أقل من ٣٠ عاما لا قبل الفى عام » .

وبودى أنا أيضا أن أقول : لو كان رجال وزارة الاديان هؤلاء تهمهم « حرمة الموتى » لما ميزوا بين الاموات ، مثلما هم يميزون بين الاحياء .

ورحم الله الشاعر الفيلسوف أبا العلاء احمد بن سليمان المعـــرى التنوخى ، الذى لم يميز بين قبر وقبر ، والذى قال :

صاح هذى قبورنا تملأ الرحب ... فأين القبـــور من عهـــد عـــاد
خفف الوطء مـــا اظـــن ... اديم الارض الا من هذه الاجســاد
وقبيح بنا وان قـــدم العهـــد ... هـــوان الابـــاء والاجـــداد
سر ان استطعت فى الهواء رويدا ... لا اختيـــالا على رفات العبـــاد
رب لحد قد صار لحدا مرارا ... ضاحـــك مـــن تزاحم الاضـــداد
ودفـــين علـــى بقـــايا دفـــين ... فى طويل الازمـــان والامـــاد

ولا بد لى ، على ذكر القبور والموتى « ومدينة دافيد » ان اشير الى الخبر المثير الذى نشرته صحيفة « كلبو » الحيفاوية ، على راس صفحتها الاولى بتاريخ ١٩ـــ٦ـــ٨١ ، والذى جاء فيه انه لن يكون فى كفار سمير فى حيفا مكان لدفن الموتى (اليهود طبعا) بعد عشرة أشهر اذا لم يعمل المسؤولون عن دفن هؤلاء الموتى بسرعة لايجاد مكان آخر لدفنهم الى ان يتم اعداد المقبرة الجديدة الواقعة بالقرب من شفاعمرو بعد سنتين .

وهذه المقبرة الجديدة تبعد عن حيفا حوالى ٢٠ كيلومترا وستكلف (٢٠ مليون شيكل فى المرحلة الاولى . ولا تعرف « خفراة كديشا » المسؤولة عن دفن الموتى من اين تاتى بهذا المبلغ (يا حرام !) وهى التى تعتمد فى بقائها ـــ كما تقول الصحيفة المذكورة ـــ على قانون التامين القومى وعـــلى المساعدات التى تقدمها لها الحكومة للحصول على اراضى للمقابر وتطويرها .

وقد صرح مدير « خفراة كديشا » ، السيد تسفى مرشليخ ، للصحيفة انه بامكان « خفراة كديشا » ، فى احسن الاحوال ، ان تسهم بمقدار ٥ بالمئة فقط من المبلغ المذكور بكل صعوبة .

والسؤال : اين ستدفن « خفراة كديشا » موتاها فى حيفا بعد عشرة الشهر ؟ !

ليس امام « خفراة كديشا » فى حيفا الا أحد امرين :

ـــ اما ان تحتل مقابر المسلمين والمسيحيين الموجودة فى كفار سمير بحيفا وتقذف بعظام موتاهم الى البحر !

ـــ واما ان تعمل بسرعة ، قبل انتهاء الاشهر العشرة ، على اعداد المقبرة الجديدة بالقرب من شفاعمرو (ليس على حساب المقابر العربيـــة والموتى العرب طبعا) .

وانا انصح بان تعمل « خفراة كديشـــا » على تنفيذ الامر الثـــانى . و « ابشرها » ان بامكانها بعد تشكيل حكومة بيغن الثانية ان تحصل على الاموال اللازمة لذلك ، واكثر منها بكثير ، اذا هى رفعت دعوى ضد دائرة التامين القومى ، تطالبها فيها بدفع مخصصات التامين القومى لجميع الموتى اليهود منذ ان اقيمت « مدينة دافيد » الى اليوم !! (مع حساب الفوائد طبعا خلال ٣٠٠٠ سنة تقريبا) .

وعلى ذكر « مدينة دافيد » اقدم المعلومات التاريخية التالية مجـــانـــا لوجه الله لعلها تنفع المؤمنين !!

لقد استوطنت القبائل اليهودية ، فى القرن العاشر قبل الميلاد ، فى جبال يهودا فى الاساس . واقامت فيها مملكة ازدهـــرت فى ايام الملك داوود وابنه سليمان .

واقام سليمان الهيكل فى مدينة القدس التى كان قد بناها اليبوسيون من قبل واحتلها والده داوود وجعلها عاصمة لملكه .

ودامت هذه المملكة مئة سنة (فترة حياة داوود وسليمان) . ولكن بعض العلماء يقولون انها دامت ٨٠ سنة فقط واخرون يقولون ٦٠ سنة فقط .

مهما يكن من امر فقد انقسمت مملكة داوود وسليمان هذه الى مملكتين متعاديتين !: اسرائيل فى الشمال وعاصمتها « شخيم » (نابلس) ويهودا فى الجنوب وعاصمتها القدس .

وفى سنة ٧٢١ قبل الميلاد دمر الاشوريون مملكة اسرائيل فى الشمال . واستعبد البابليون مملكة يهودا فى الجنوب فى عام ٥٨٦ قبل الميلاد ، وطرد معظم اليهود من فلسطين . وكان هذا بداية ما يسمى عهـــد الاغتـــراب او النفى (« جالوت ») والوقوع فى الاسر البابلى . وبالتالى تشتت اليهود فى مختلف انحاء الامبراطورية الفارسية والعالم الاغريقى (اليونانى) . وبهذا بدأ تشتت اليهود او ظهور « الديسبورا » (اليهود المشتتون فى العالم بعد الاسر البابلى) .

وعندما سقطت بابل عاد قسم من اليهود الى فلسطين واقاموا مملكة يهودية صغيرة تضم منطقة القدس . وبقيت هذه المملكة الى ان دمرهـــا الرومان فى بداية القرن الاول بعد الميلاد . وبعد ان سحق الرومـــان انتفاضة باركوخبا فى عام ١٣٥ بعد الميلاد اجبر اليهود على مغادرة فلسطين وفقدوا كل صلة لهم بهـــا .

مهما يكن من امر ، كانت القبائل العربية التى هى من اصل سامى تستوطن فلسطين بدون انقطاع . وفى القرن السابع بعد الميلاد تزاوجت هذه القبائل العربية التى هى من اصل سامى مع القبائل العربية التى جاء بها الاسلام من الجزيرة العربية . ومنذ ذلك الحين اصبحت فلسطين بلدا عربيـــا .

وهكذا اختلطت فى هذه البلاد عظام الموتى ـــ كل الموتى ـــ وبضمنهم عظام اليهود والمسيحيين والمسلمين . ولن تستطيع اية عظام فى « مدينة دافيد » او غير « مدينة دافيد » ان تطمس ما اثبته التاريخ . ولا بد لحكام هذه البلاد ، متدينين وغير متدينين ، من أن يخففوا الوطء وان لا يسيروا اختيالا على رفات العباد !

علي عاشور

بيغن .. « مـــــر مـــــن هنـــــا » ..









ـ جملة اعتراضية ـ

لماذا طالب صديق بـ « مقاضاة » أحد الناشرين ؟

● ليس ما اقصده من وراء هذه الجملة الاعتراضية (الصرخة) اساءة او تجريحا للاقلام الشابة او لدور النشر المحلية . بل هي ، كما اسماها احد النقاد ، صرخة غضب استدعتني لها ظاهرة اغراق سوقنا الادبية بسيل من الكتب المحلية في مجالي القصة (او الخاطرة — سمها كما شئت) والشعر.

بطبيعة الحال لا يمكن ان نحكم ، بجرة قلم ، على كل هذا النتاج بالنفى التام . لكن الظاهرة بحد ذاتها تخلق جوا من اختلاط الحابل بالنابل . ان كثرة الزؤان ليس به ما يخنق سنابل القمح لكنه يخفيها عن أعين الحصادين فتموت على عودها .

ورب قائل يقول : لن يحفر هذا النتاج عميقا في دمّل حركتنا الثقافية ولن يكون اثره باكثر من اثر الطل على ازهار الصيف البرية . ان هذا الحكم يبرر فترة محدودة من الزمن تنتهي بانتهائها هذه الظاهرة غير الصحية . لكن استمرارها ، دون ظهور تباشير في الافق تنذر بقرب نهايتها ، يحول دورها واثرها الى عامل تخريبي في الحركة الثقافية يسهم في تغذية الاصوات التي ما زالت تدعى بأن حركة أدبية ناضجة لم توجد عندنا بعد .

لقد أشغل هذا الموضوع حيزا هاما من حديث دار قبل مدة وجيزة مع احد الاصدقاء من الضفة الغربية المحتلة يهتم بحركتنا الثقافية ويحترم تجربتها ومسارها وتطورها الفكرى والفنى . قال : استنفرتني هذه الظاهرة الى الكتابة عنها تحت العنوان « كتابة غاضبة من أجل الثقافة الوطنية » اقول « أخذت الساحة المحلية تشهد مؤخرا صدور دواوين شعرية — تجاوزا تسميها دواوين — وأعمالا ادبية اخرى لا تنتمي لاى جنس ادبى . وامام هذا الوضع كان لا بد من كتابة غاضبة ولو بعض الشيء . وكان لا بد أن يشاركنا محررو الصفحات الادبية والمجلات الادبية بمثل هذا الموقف . ومن هنا لا بد ان نرفع اصواتنا الى دور النشر لتكون اكثر مسؤولية والتزاما » (« الشعب » الثقافي — ٨١/٧/٢) .

واضاف صديقي الى ذلك قوله (مازحا) : ما رأيك في أن نرفع شكوى « أدبية » ضد احد الناشرين ، الذى يجيز لنفسه اكثر مما تتطلبه مسؤولية الكلمة وثقافتنا الوطنية الاصيلة ؟! ولم تكن ضحكاتنا لتخفى نداء في الصدور الى أصحاب دور النشر المحلية والى ذلك الناشر المعنى أن : مهلا .. حرصا على ثقافتنا الاصيلة .

● انطوان شلحت

من ابحاث المهرجان الوطني الاول للادب الفلسطيني في الارض المحتلة

الحركة الثقافية في الاراضي المحتلة
اطلالة على ملامحها بين الواقع والطموح

✻ بقلم : ابراهيم العلم ✻

● « الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص المحاضرة التي القاها القاصي والناقد الفلسطيني ابراهيم العلم حول « الحركة الادبية في المناطق المحتلة » في افتتاح مهرجان الادب الفلسطيني في القدس العربية المحتلة مساء يوم السبت ١٥—٨—٨١ .

ان في ادبنا الجديد بعد نكبة حزيران سنة ١٩٦٧ قفزة نوعية في المضمون لم يعرفها الادب الذى كان قائما من قبل . فالاديب الباكي الذى عاش في ذلك العهد وطافت بذهنه ذكريات الفردوس المفقود وقد ضم الاغنياء الذين فقدوا بيارات البرتقال ومخازن الحبوب قد حل محله الاديب المقاتل بما انطوى عليه ادبه من سمات الاصرار ومحاولة التخطي والانتظام الواعي في الجماعة ..

فقد القى الكاتب نفسه وسط حركة حاسمة فلم يتنكب خوفها لان صراع البقاء الذى واجهه في ظل احتلال لا يرحم، اذ تتناقض اهدافه مع قضيته، جعله يدرك أن للكلمة دور الفصل ، فبات يؤمن انه لا يسوغ فنا باهت الصلة بواقعه وانما يفعل فنا ، ولهذا ينهض ادبنا المحلى ملازما للفعل الثورى .

وادبنا بالرغم من تفاؤله بيوم الخلاص الذى لا بد من مجيئه ، لا يجهل التحديات الصعبة التى ينبغى ان يتصدى لها حتى يعمل على دنوه .. ففي ادبه اتزان وموضوعية ، فلم يعد يصرخ بصوت حاد لا يخلو من التشنج والندب لان الانفعال الحاد ليس من الفن في شيء بل هو اقرب الى طبيعة الغريزة .. انه يحاول ان يصوغ مشاعره الذاتية صياغة موضوعية تنأى عن التصميم .

ولا بد أن نتساءل بعد .. هل يحق لنا القول ان القصة القصيرة منبتة الصلة بجذورها قبل نكبة حزيران ؟! لو قلنا بهذا لناقضنا طبيعة الاشياء اذ لا يمكن ان تستوى قصة فنية على عودها في فترة وجيزة دون ان يتاح لها ان تتنفس نتاج سلفها من امثال : محمود شقير ومحمود سيف الدين الايراني ويحيى يخلف وصبحى شحرورى ونجوى قعوار ونمر سرحان وامين ملحس . هذا الرصيد الحافل من الانتاج القصصي لا يمكن ان يكون معدوم الاثر في القصة المحلية الحاضرة كما ذكر مفيد دويكات بجريدة «الشعب» في تاريخ ٢٠—١—١٩٧٧ ، اذ قال : « ومن هنا فان القصة القصيرة عندنا هى التى بدأت وانتشرت بمنتهى العصامية وبدون الاعتماد على الآباء والاجداد » . ولاقتبس ما قاله الدكتور حسين مروة في كتابه « الموقف الثورى في الادب » بأن « التراث الثقافي ليس تراثا وحسب ليس ماضيا وحسب وانما هو كائن حي متحرك بصيرورة دائما » . وهنا يجب ان نتوقف عند اثر القصاصين في الجليل والمثلث فقد كانوا بحق معالم على طريق القصة المحلية في الضفة والقطاع ان نسيان محمد نفاع وتوفيق فياض ومحمد على طه ونبيه القاسم وحنا ابراهيم وعفيف صلاح سالم يجب أن يشار اليه وان يحتفل به .

● ازدهار فن القصة ●

لقد بدأت القصة القصيرة راصدة للواقع بمنظوريه الاجتماعي والوطني وكان الحزن غالبا عليها بفعل الصدمة التى احدثتها نكبة حزيران ، مما خلا نماذج ضئيلة التزمت بالنظرية الثورية اذ قرأنا فيها ثقة واعية بالمستقبل . وكشفت السنوات التى تلت الهزيمة عن ازدياد القصاصين الذين يأخذون بهذه النظرية ويتعاملون معها في انتاجهم فرجحت كفتهم ونما فنهم حتى شارف النضج ، وشالت كفة سواهم من المثاليين الذين بدت قصصهم ضئيلة القيمة على المستوى الفنى لانهم لم يصدروا عن وعى بالواقع الموضوعى وبشموله الانسانى .

واتخذت القصة على ايدى الواقعيين دور رصد الواقع ثم الحاضر واستشراف المستقبل .

ويمكن أن نعزو وفرة انتاجنا في القصة القصيرة وضآلته في الرواية والقصة الطويلة الى ان القصة القصيرة أسرع انتاجا وان لم يكن أسهل منالا ، وسرعة انتاجها تتناسب مع السرعة التى تجرى بها الاحداث المرة في هذه البقعة من العالم فان فرض القيود والمحاذير على شعبنا لم يتوقف قط والهجمة ستفحل يوما بعد آخر فضلا عما ينبغي ان يتوافر للرواية من هدوء التجربة واختمارها خلال فترة طويلة نسبيا لانها تتناول عالما متكاملا من النماذج الاجتماعية المتداخلة .

ولو القينا نظرة موازنة على القصة قبل الاحتلال وبعده لبدا لنا ان كتابها في المرحلة التى اعقبته اكثر عددا من نحو وادنى الى النضج من نحو آخر فقد كانت السردية ظاهرة في بنائها فشاع فيها التلفيق وتسطيح المضمون أما بعد حزيران فمال كتابها الى التنويع فاقتربوا بها من دائرة الشعر في تكثيف الرؤية واعتماد الرمز الكلى كما في قصص غريب عسقلانى وزكى العيلة مثلا واقتربوا بلغتها من الحياة المعاشة ومن البلاغة العصرية التى تنحو نحو الايجاز المشع وعفوية التعبير كما في قصص مفيد دويكات ومحمد كمال جبر وتتخذ من التراث الموصول بالحاضر سبيلا الى اضاءة الواقع كما في قصص فضل الريماوى وعادل الاسطة واكرم هنية الى غير ذلك من التلوين الفنى في الاساليب .

واما مضامينهم فانها الصق بالواقع اذ ران عليها تحليل عميق وتصوير للتناقضات التى تكتنف المجتمع واستبصار بحركته الدؤوب الى غاية بالتجاوز كما في قصص جمال بنورة ومحمد ايوب وغيرهما ، ولهذا كانت أصدق تعبيرا وأصفى صوتا وأرحب رؤية . الى جانب أن كتاب هذه المرحلة ينتمون الى الفئات المحرومة صاحبة المصلحة الحقيقية في التغيير على الصعيدين السياسى والاجتماعى ، ففى قصصهم تعبير عن الوجه المشرق الذى ينبغى أن تكون عليه الحياة وصلته وثيقة بين الفن وبين نقد الواقع من أجل تغييره .. فهم ينطلقون من منظور علمى يعى العلاقة الجدلية بين اللحظة التاريخية والواقع الموضوعى ويدركون دورهم الطليعى في حمل قضية شعبهم اذ يعيدون صوغها في صور أدبية تروق بالاعجاب . على أنهم لا يلهثون وراء الاشكال الغربية الوافدة وان كانوا يفيدون منها في تطوير فنهم مبقين على الصلة المتينة بينهم وبين الواقع ، صادرين عن صدق في الرؤية وصدق مع النفس .

● بين الشعر والقصة ●

ولا شك ان عدد الشعراء كان يربو على عدد القاصين في السنوات الاولى بعد حزيران لان التقاليد الشعرية ذات جذور وطيدة في ارضنا بالاضافة الى الاثر العميق الذى احدثه فرسان الشعر المقاوم في الجليل مثل محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد وراشد حسين وسالم جبران وغيرهم.



● ابراهيم العلم ●

وقد تراوح تياراه الحادان بين الواقعية النقدية والواقعية الاشتراكية على ان الاتجاه الثانى قد ازدهر بأوفر مما حقق الاتجاه الاول وان شكا في الاوان الاخير من سكون التجربة الشعرية وتكرار المعاني في أحيان كثيرة وقد اختفى التيار التقليدى أو كاد وهو من رواسب العهد السابق لحزيران .. ولقد تغلغل في الشعر نسيجان فنيان أحدهما غنائى توفر على الذكريات تارة والجهارة طورا ، والآخر تصويرى اثر التصوير الموضوعى للتجربة من خلال معادل موضوعى لها.

ولكن مذاقه الواقعي والانساني من حيث تجسده لنضال امة تصارع العدوان وتوشك ان تحطم اغلاله منحه خصوصية محببة تدفقه من ع ذ[illegible] الخصوصية التى تطبع شعرنا الفلسطيني في الجليل والمثلث . وهكذا نالت شعراء أمثال على الخليلى الذى عاد الى الوطن في منتصف سنة ١٩٧٧ وعبد اللطيف عقل وخليل توما وأسعد الاسعد ووليد الهليس وماجد الدجانى وليلى علوش وسميح فرج وعبد الناصر صالح وجمال سلسع وعطاالله قطوش وسواهم ، الى جانب شاعرتنا الكبيرة فدوى طوقان .

● النشاط الروائى ●

وفي مجال الرواية والقصة المطولة لم تنبت في حقلنا الادبى سوى بضع روايات تناولت القضية الوطنية ، منها قصتان لسحر خليفة هما « الصبار » و « عباد الشمس » و « الطوق » لغريب عسقلانى و « الذين يبحثون عن الشمس » لعبدالله تايه غير انها تفتقر الى وحدة العمل الدرامى وهى خطوة على طريق طويل لهذا الكاتب الطموح و « الحصار » لاديب رفيق محمود و « المفاتيح تدور في الاقفال » لعلي الخليلي و « بنت من البنات » لزياد حواري وهي ذات طابع اجتماعي واتجاه واقعي نقدى ومثلها قصة « لم نعد جواري لكم » لسحر خليفه .

وينبغى الا نغفل الدور الايجابي الذي والته الصحافة الثورية في حيفا كمجلتي « الجديد » و « الغد » وجريدة « الاتحاد » اذ احتضنت النماذج الادبية النضالية في أول عهدنا بالاحتلال ريثما ظهرت بين ظهرانينا صحافة وطنية ذات اهداف نبيلة كجريدتي « الشعب » و « الفجر » وجريدة « الطليعة » الاسبوعية وما لبث هذه الصحف حتى ردفتها دوريات شهرية جادة مثل مجلات « البادر » التى صدرت سنة ١٩٧٦ و « الكاتب » سنة ١٩٧٩ وملحق « الفجر الادبى » سنة ١٩٨٠ .

أما النقد الادبى فليس بأحسن حالا في الارض المحتلة منه في العالم العربي مما زال يتخذ شكل المقالات والبحوث القصيرة فلم يتجاوزها الى الدراسة المنهجية الموسعة ، بالرغم من ان رسائل جامعية واطروحات عنيت بتحليل هذا الادب الا انها ما زالت مخطوطة لم يتح لها النشر والتداول . وقد طبعت حديثا اطروحة الدكتوراه لخليل الحسينى حول شعر اسكندر الخورى البيتجالى وحياته .

كما أن الادب التمثيلى ما برح ضئيل الاثر في حياتنا الادبية وسوى نصوص قصيرة جيدة . وبرز بين كتابها محمد كمال جبر الذى اصدر كتابا ضم من مسرحياته ثلاثا بعنوان « وكان لا بد أن ينزل المطر » وهو يراوح بين اللغة الفصيحة والعامية ، ومما يعاب على فنه المسرحي في هذه المجموعة تعجله انهاء التمثيلية قبل أن يستوفى رسم الشخوص فلم يستبطن اغوارهم في ريث ، وأصدر قبل فترة وجيزة مسرحية جديدة من فصل واحد بعنوان « اللى صار » وحاول فيها أن يتجاوز هذا الضعف ، واصدر جمال بنورة مسرحيتين هما « كان الموت ونحن على ميعاد » و « المسجين » ولعبد اللطيف عقل مسرحيتان ذواتا طول هما «الافتتاح والعرس» ولا تخلوان من تجريد ذهنى يستغلق على المشاهد العادى الذى يمثل الفئة الواسعة من الجمهور ، الا ان هذه المسرحيات جميعا عكست واقع الامة العربية بعامة والشعب الفلسطينى بخاصة .

غير أن الدراسات التراثية المتصلة بأدبنا الشعبى نشطت نشاطا ظاهرا بفضل جامعاتنا الوطنية وجمعياتنا ولا سيما جمعية انعاش الاسرة ولا شك أن هذه البحوث جزء من الصحوة الواعية على الهوية القومية وكشف عن الاصالة الضاربة في أعماق التاريخ ، وممن عالج هذا الجانب باقتدار على الخليلى والدكتور عبد اللطيف عقل وجميل السلحوت .

ويقتضينا الانصاف ان نشير الى أن القصيدة والقصة القصيرة هما الجوادان اللذان يقودان ادبنا المحلى واذا كان الشعر قد بدأ أسرع خطى الى النضج بفضل شعراء تمرسوا بكتابته قبل عام ١٩٦٧ ، فان القصة القصيرة تمكنت من أن تواكب مسيرته بعد ان انقضت على تجربة كتابها الشباب عشرة أعوام أو تزيد .

ولنا أن نعتز بأن حركتنا الادبية قد رسخت جذورها فنمت شجرة ناضجة حلوة الثمار ، فطفق المثقفون في العالم العربى يتلقفونها بفرح لانهم يرون في ادبنا وجههم الحقيقى الذى يتأبى على الزيف ، وارادتهم التى ترفض الحصار ، وذلك بفضل ما فيه من تفرد مرحلى لانه يفتح كوة على الامكانات المعطلة للانسان العربى المعاصر .



● بريشة الرسام العبرى ببو — حيفا ●











● الصور من اعلى الى اسفل : في امسية افتتاح مهرجان الادب الفلسطيني من اليمين الى اليسار علي الخليلي وسميح القاسم وابراهيم [illegible] حسين وابراهيم العلم ● جانب من الجمهور ● [illegible] امسية الشعر من اليمين الى اليسار محمد البطراوي وعادل [illegible] وصبحي شحروري وابراهيم العلم وقسطندي شوملي ● عرس فلسطيني ● من فقرات الامسية [illegible] مسرح وتراث واغان وطنية ●

✻ وفاة الكاتب السوفييتي بوريس بوليفوى ✻

● توفي في موسكو ، في ١٥ تموز الماضي ، الكاتب السوفييتي المعروف بوريس بوليفوي عن ٧٣ عاما ، وصاحب العديد من الروايات التي من ابرزها « رجل حقيقي » ، « الذهب » و « نحن السوفييت » . ويعتبر هذا الكاتب ، بحياته وباعماله الادبية ، احد ابرز المعايشين لملحمة المقاومة السوفييتية .

وولد بوريس بوليفوي في موسكو في ١٧ اذار ١٩٠٨ ، وعاش طفولته في تفر . وبعد ثورة اكتوبر ، اشتغل عاملا في مصنع للحياكة ، ونشر ، في الوقت نفسه، اول كتاباته الصحافية. وفي المقاومة السوفييتية للغزو النازي، اصبح بوليفوي ، عام ١٩٤١ ، مراسلا حربيا لـ « برافدا » وواحدا من ابرز المعبرين عن الوعي الروائي لمقاومة شعبه الكبرى . وقد جمعت مشاهداته على جبهات القتال في كتاب ضخم بعنوان « من بيلغورود الى كاربات » ، لم ترتسم فيها الاحداث الواقعية فقط بل كل ذلك المفهوم الجديد للعالم المعبر عنه بالقيم الشيوعية والبطولة اليومية لشعبه .

في ١٩٤٦ ، قدم بوليفوي شخصيته النموذجية في بطل روايته « رجل حقيقي » ، وهو شخص واقعي ادخله الكاتب في الرواية باسمه الحقيقي . بعد ان روى هذا الشخص نفسه للكاتب مغامرته الفريدة التي عاشها : كان طيارا مقاتلا اسقط الالمان النازيون طائرته . وامضى اكثر من ١٨ يوما في الغابة المغطاة بالثلج . وقد كسرت ساقاه ، قبل ان يصادفه بعض الفلاحين . ويقدم المؤلف في هذه الرواية عملا متميزا عن تعلق الشعب بوطنه الجديد ، وعن الطاقة المعنوية الكبرى للانسان .

وقد كتب اراغون عن رواية « الذهب » يقول : هذا الادب لا يلخص ، بل يلتهم التهاما .



● بوريس بوليفوى ●

الجديد

تتجدد من الغلاف الى الغلاف .. شكلا ومضمونا

عددا بعد عدد تتجدد « الجديد » . وتطلع علينا في نهاية كل شهر اكثر اناقة من حيث الاخراج واعمق مضمونا من حيث المادة . والعدد الاخير (آب ١٩٨١) قد يميزه انه عدد الانتاج المحلى ، حيث يشارك فيه مجموعة من الكتاب والشعراء المحليين الامر الذى يجعل « الجديد » تعزز نهجها الذى سارت عليه طوال ثلاثين عاما ، وهو تشجيع الحركة الثقافية المحلية وتبنى الاقلام الناشئة والمتمرسة على حد سواء .

■ الافتتاحية

و « الجديد » ، المجلة الثقافية الشهرية الملتزمة بخط وطنى وتقدمي واضح ، كان طبيعيا ان تفتتح عددها الثامن باستنكار حملات الاعتقال التى قامت بها سلطات الاحتلال ضد الشعراء والكتاب في المناطق المحتلة ، فكتبت افتتاحية بعنوان « فجرهم يطل من خلف الجدران » أكدت فيها على انه مهما حاولت هذه السلطات ان تخنق الاصوات الوطنية التقدمية المناهضة للاحتلال ، فلا بد أن يأتي اليوم الذى يطل فيه فجر الحرية والاستقلال الذى يناضل من أجله هؤلاء الكتاب واختتمت افتتاحيتها قائلة :

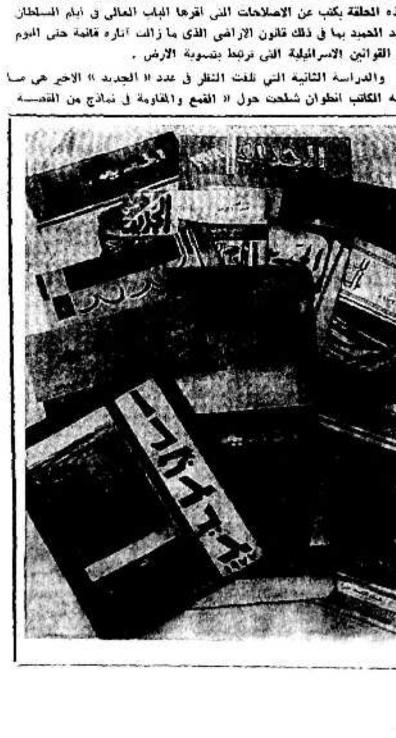
« مثلما لا تستطيع سلطات الاحتلال ان تتجاهل وجود جزء حي وواع من شعب يقاوم الاحتلال فانها لا تستطيع ان تتجاهل حركته الثقافية الابداعية . وهذه الحركة استطاعت ان تشق طريقها الى قلوب الناس والدليل على ذلك هذه الصلة الوثيقة بين الكاتب وقرائه . وصمود هؤلاء الكتاب وتحديهم العنيد لعسف الاحتلال ، فالزنزانة لن ترسد ابناء هذا الشعب وفنانيه الا تمسكا بالحياة والامل ، وحواجز الشرطة والجيش ستفتح عيونهم اكثر وأكثر على الفجر المشرق الذى يطل عليهم حتى من خلف الحواجز وجدران الغرفة المعتمة » .

وانطلاقا من موقفها الوطني والتقدمي ، وتضامنا مع نضالات ابناء الشعب الفلسطيني وكتابه في المناطق المحتلة فقد غطت « الجديد » وقائع المهرجان الادبى الاول الذى عقد في القدس العربية بين ١٥ و ١٨ تموز الماضى . كذلك نشرت مواد جديدة لكتاب من المناطق المحتلة ، استمرارا للملف الخاص بادب الضفة والقطاع المحتلين الذى كان نشر في العدد الماضى من « الجديد » .

■ الدراسات والمقالات

يواصل الدكتور اميل توما سلسلة دراساته عن « فلسطين في ايام الدولة العثمانية » . وقد اصبحت هذه السلسلة مرجعا هاما لدراسة تاريخ هذا الوطن في هذه الفترة الهامة حيث مهدت عواملها التاريخية لتطورات خطيرة حدثت فيما بعد ، اى بعد الحرب العالمية الثانية . وفي هذه الحلقة يكتب عن الاصلاحات التى اقرها الباب العالى في ايام السلطان عبد الحميد بما في ذلك قانون الاراضى الذى ما زالت آثاره قائمة حتى اليوم في القوانين الاسرائيلية التى ترتبط بتسوية الارض .

والدراسة الثانية التي تلفت النظر في عدد « الجديد » الاخير هي ما كتبه الكاتب انطوان شلحت حول « القمع والمقاومة في نماذج من القصة العراقية الحديثة » . حيث ان هذا الموضوع يكاد يكون مجهولا للقارئ المحلي بسبب غياب الانتاج الادبي التقدمي الحديث الذي يصدر في العراق. والمقال يشير الى الجرائم التى يمارسها نظام صدام حسين الدموى بحق القوى الوطنية وخصوصا الشيوعيين ، الذين لجأوا الى المقاومة المسلحة من أجل تخليص الشعب العراقي من هذا النظام الفاشي .



■ مسلسل المجازر

في كلّ عدد من « الجديد » يكشف لنا « الشيخ المشفق الموجه » عن مجزرة جديدة ارتكبت عام النكبة. وفي هذه المرة يطلعنا على واحدة من أبشع هذه المجازر حيث ان القوات الصهيونية لم تستعمل السلاح لقتل الابرياء من المشردين وانما ألقت بهم في مستنقع مرج بن عامر تحت المطر الغزير وفي المياه والوحول وتركتهم يموتون خنقا ، واكثرهم من العجز مات منهم ١٣ انسانا ، كان اكثرهم من قرية شعب بينهم عم رئيس المجلس المحلى الحالى عفو فاعور الذى سلم مفتاح القرية الذهبي لاحد الذين يحلمون بتكرار المجزرة وبتشريد هذا الشعب الا وهو يسرائيل كينغ ، صاحب الوثيقة العنصرية .

واذا كان السيد فاعور قد نسى ماذا جرى لابناء شعبه ، ولابناء قريته وأقاربه ، ففي هذه الحلقة من « وما نسينا » يذكره سلمان ناطور عسى ان تنفع الذكرى .

■ كولاج .. وقصائد عن الحرية

« كولاج » سميح القاسم .. الذى كان غريبا في البداية على القارئ المحلى ، اصبح ليرسخ ويصبح ظاهرة أدبية في حركتنا المحلية . ويحاول سميح القاسم في كل مرة ان يقدم شيئا جديدا من خلال الصفحتين اللتين تتوسطان اعداد « الجديد » منذ مطلع هذا العام ، وهو في هذه المرة يكتب عن « بغداد » ، بغداد التى تنزف دما ، التى يجرحها نظام الارهاب والقتل والقمع .

والقصائد الاخرى التى تضمنها عدد « الجديد » ، هى قصائد عن الحب وعن الحرية . عن حب الشاعر الالماني هانس كالاو لحبيبته وعن حب فوزى عبد الله ونزيه حسون لوطنهما وأرضهما .

✻ ✻

هذا هو جديد الجديد « كاسمها تجدد عددا بعد عدد » كما يقول نصري المر ، على غلافها الخارجي ، وهو قارئها وموزعها منذ ثلاثين عاما ، حيث يتحدث عنها بحرارة ويختم كلمته بنداء الى المثقفين : « واجعلوا اكتساب نفاستكم من « الجديد » وتمسكوا بواسطتها اجيالنا الصاعدة » .

دامت الافــــراح في دياركــم زاهـــــرة

❋ بقلم : د. ادوار الياس ❋

كــان ياما كان ..

كان ياما كان ، في سالف العصر والاوان ، شعب يحرث الليل ويقطن الزمان . وينشد : « نحن شدنا المعالي ونبقى حياة الامان » .

وكان ياما كان ان انفلت فانقلب الميزان . وصاح شاعرنا : « يــــا زمان الكيف عود يا زمان ! »

وبقينا .. أكفنا ملاطم المخارز وأبوابنا مشرعة للربيع ورؤوسنا تناطح الحيطان . وكبرنا ونمونا وارتفع صوتنا مع صياح شاعرنا : « يا زمان الكيف عود يا زمان ! »

وأي زمان يعود بدوننا ؟ وأي كيف يكيف بدوننا ؟ فنحن والزمان والكيف توأمان .

في كل عرس قرص

أم شحادي لا تفك الحرف ولم تسمع بهيغل وماركس لكنها تعرف انه : « لا يخلو المرء من ضد حتى ولو طلب العزلة في راس الجبل » .

ولام شحادي في كل عرس قرص ، ترقص في السحجة والدبكة وتشوشي بصوتها الجهوري : « يخلف عليك يا ابو خلف وكثر الله خيرك . ان شاء الله نرده بفرحة أولادك . وهــذا نقوط للعريسين » .

وحين فكفكت رجلها بالشحويطة الزحف ، على طريق الوادي ، ناب عنها أبو شحادي على راس السحجة والدبكة . سلخ الخروف ونظف القمة وشوش : « يخلف عليك يا أم شحادي يللي تزحلقتي في الوادي . ان شاء الله نرده بفرحة شحادي . وهذا نقوط للعريسين » . وأطلق ضحكته المشهورة ، مثل البنطلون وهو ينفق : « هيء .. هيء .. » على مراحل .

شرقي على غربي

ومع غزو الحضارة لبلدنا ، غزا أهل بلدنا قاعات المدن لاقامة الافراح ورقص الدبكة العربية على الانغام الغربية !

وأعلن كبار البلد اقتراب القيامة .. وأعلنت أم شحادي مقاطعتها على الرغم من الاتهام بانها دقة قديمة .

وشاركها أبو شحادي في الهم والقرف والمسخرة من أعراس اليوم وخصوصا التحضير لها .

بوز وقال : « يقعدون يا ام شحادي قبل العرس بشهر لجرد الحساب . ويدلي الخبراء من الاقرباء بنصائحهم . حسبون حساب الطعام والمشروب ويجدولون أسماء المعازيم ويغربلونها دقة ويعيدون الكرة الى أن تستقيم الجرة وتتجاوب الميزان مع مصلحة العريس وتصل الارباح لربع مليون ورقة أو ما يقارب » . كشرت وانت : « ويقولون لك يا أبو شحادي نحن مفضلين على الناس أكثر من جيراننا اللي جمعوا ٢٠٠ الف ورقة » .

— « ويقولون انهم دفعوا في عرس ابن أبو حلقة ١٠٠٠ ورقة . وكان هذا قبل عامين . عيب عليهم ان لم يدحشوا في المغلف ٢٠٠٠ ورقة بعد هالغلاء .

— « ويدعون ان عزيمة ابو مفيد لا تفيد . فهو يحضر العرس مع اولاده العشرة وزوجته البرميل . خايبة يتحسر احسن ما نخسر .

— « أبو شرف بدون شرف . بكرع كثير ويدفع قليل . بلاش نعزمه .

— « ويوزعون المهام والمسؤوليات على أبناء الخالات والعمات . انت مسؤول من المشروب وأمسك ايدك . وانت مسؤول عن المطبخ ودبر بالك لعدد الوجبات ..

— « فرقة الاصابع المرتجفة تدق شرقي وغربي وتطلب غاليا .

— « فرقة الاصابع السريعة رخيص وكويس وابن ناس .

— « لكنها لا تعزف شرقي .

— « ترقص غربي .

— « والدبكة ؟

— « تدبك شرقي على غربي » .

استلم الحديث أبو شحادي :

« والمهم يا ام شحادي انه ساعة الحفلة يقوم اكثر من نصف المعازيم ، الله وكيلك ، بزيارة المراحيض ويملأونها بالقيء لتفوح الريحة .

وثاني يوم يقوم أكثر من نصف المعازيم ، الله وكيلك ، بزيارة الاطباء لتلقي العلاج ضد الاسهال .

— « وحتى حفلة عرس جديد بسمر حضور الحفلة السابقة ، وكلما التقى اثنان منهم ، باطلاق الشتائم على أصحاب العرس الناكثين — البخلاء .

— « دفعت لهم ألفين والفين للدكتور وتعطلت عن الشغل ثلاثة أيام انخصمت من المعاش .

« أنا كنت عارف انهم ناكتين . تعشيت في البيت . اجيت دفعت وشربت كاس عرق » .

واستلمت أم شحادي الحديث : « نحن يا أبو شحادي لما يرجع شحادي من بلاد بره . نعمل له احسن عرس . مثل عرسنا بالضبط » .

— « اخ .. على هذيك الايام .. لا تذكريني » .

— « داير بالك يا ابو شحادي » ..

— « زينت الخروبة في وسط الدارة ورشيت ارضيها ودحلتها » .

— « واصطفت الزلم في السحجة و .. »

غنى الحادي

غنى الحادي وقال بيـوت / بيوت غناها الحادي / سدوا الدرب منين افوت ؟ / أفــوت واكثر بعنادي / يا هلا بك .. يا علا .. / فوق التل وتحت التل / وبين الوادي والوادي / مين قـال عنا تندل / وتلقاني وتلقى اولادي / يا هلا بك .. يا هلا .. / جبهة عز ومــا تنذل / بعين الرايح والغادي / نار تولع بالمحتـل / وتحـرق روح اللي يعــادي / يا هـلا بك .. يا هلا .. / تلقى منا رجل كبير / وقـد الحملــة وبزيادي / وتلقى فينا الطفـل الصغير / يجود بدمه ويفادي / يا هلا بك .. يا هــلا .. / تلقانا داير منـدار / باسـم الحرية ننادي / وعهـد اللـه وعهد الاحرار / نحمي ارضك يا بلادي / يا علا بك .. يا / علا .. /

— « دخيل الله على هذيك الايام يا أم شحادي . ولمن كانت النشوة تدب بالرجال وترتفع اصواتها :

يا فلسطين يا امي / افتديـك بدمي / ولعيونك يا فلسطين / لعيون النشامـا . /

— « ويحييهم الحادي :

حياكم الله ومرحبــا / حيــا الرجال الصامدين / يا حلالي يا مالي .. / من شعبنـا رمز الابا / ومن ثورته عالغاصبين / يا حلالي .. / يا اللي سمعتو للنـدا / من صوتنـا الحــر الامين / يا حلالي .. / جينا على اســم النـدى / نعطى الجماهـير اليقـين / يــا حلالي .. / بشمالنا غصـن الزتون / والحقيقة باليمين / يا حلالي .. / والحق غيره ما يكون / ويا علا بالمنصفـين / يا حــلالي .. / جينا نؤكـد عهدنا / عهد الاباة الثائتين / يا حلالي .. / تتحرسـك يا بلادنا / من كل تشرير لعين / يا حلالي يا مالي .. / هلا هلا .. /

— « أخ .. يا ابو شحادي .. أخ .. على بكرية . مين بيعرف شو صار بحالها . وباي بلد تعيش في الزمن العربي الرديء ؟ بكرية زوجة المختار ابو عزيز هلي كان نصه بقلي البلد .

— « بكرية ام العتابا :

لومالك يا ابو عزيز / ما رفعت راسي / ولا لبست الثوب / باربع حواشي / لومالك ولوما ضعونك / ما كان ضعني / باول الضعون ماشي . /

— « ابو عزيز ابـو الدبكــة « الكرادية » . عرجتين والثالثــة ، وتتوجع الارض من خبط ارجل الرجال .

— « والشعراوية . والشمالية وأم عزيز بصوتها المبحوح :

اه .. / يا سوير ان سار / دمـع الحبايب جرى / شو بصير يا حبيبي / لو قعدنا سوا . /

— « اخ .. يا أم شحادي أخ .. دايري بالك لمن ..

دلعنـت الدبكة

— « مشايخ الشباب وأحلى صبايا البلد منخنصريـن وأم عزيز بصوتهــا المبحوح تدلعن :

● عــلى دلعونـا / وعــلى دلعونا / زاتون الرامة / اطيب ما يكون / من تين بلادك / لزق عخدادك / البنـت العربيـة / اشلب ما يكون . /

● على دلعونا / والدلع مبه / شــو عملنا لكم / يا المزابية / يلعن أبوك / يا الاجنبية / احو .. احو ../ برد كانون . /

● على دلعونا / وعلى دلعونا / الهوا الشمالي / غير اللـــون / الهــوا الشمالي / غير لي حالي / وأخذت بدالي / البنت الملعونة . /

● اجا لعنا / وبايدو رماني / وبلش يدغشني / على الثاني / قلت لــه بفزع / فيها جنان / قال لي لا تخاف / يا أم العيون . /

● اجا لعنا / وشلح جاكيتو / وزعل على / لما حاكيتو / والله لانصب / درج قبيته / واطلع لعنده / بقميص النوما . /

● اجا لعنا / ووقف على الحفى / قال لي مرحبا / ناولته كفي / شباب بلدنا / صفي على صفي / حبيبي بينهم / قمر ونجوما . /

● طــارت طيــارة / فـــوق فلسطيني / فيها انيسـاشي / وضـابط حطيني / بنية يا بنية / قومي بوسيني / مسين اللي بلسك / وانا مش هونا . /

● بنية يا بنية / ما اطول شعرك / يا اللي حافظتي / عاشرفه اهلك / بدك تشتغلي / اشتغلي على مهلك / بكرا بنحلي / كل الهموما . /

● هيه يا طويلة / طولك رماني / كبستك نعنع / في المرطباني / اجيت اذوقك / كواني لساني / ما عرفته حامض / والا ليموما . /

● يا اللي سافرتو / اول امبارح / يا اللي هواكم / في القلـب جارح / يا اللي سكنتو / كل المطارح / مطرح حبيبي / ما تسكنوها . /

● يا أم التنورة / الخضرا النباتي / قولي لي باي / اوضه بتباتي / لا هجم عليك / الساعة ثلاثة / وابوسـك وانت / بفراش النوما / . /

● يا ام التنورة / الدايرها أزرق / ربت المتجوز / بالبحر يغرق / ربـت العزابي / بالحضن يعرق / سنة و ٦ اشهر / و ١٢ يومــا . /

❋ من الشام الى فلسطين ❋

— « وينتشي ابو عزيز . يصطف في الدبكة ويصدح ..

— شامية وجاي من الشام

— من الشام جاي الشامية

— وشعرها حبال الجمال

— حبك شبك بايدي

— وعيونها عيون الازال

— الغزال وارد عاميه

— مناخيرها مزراب العين

— مشرب للختياريه

— وسنانها حب اللولو

— كل سن بالف وميه

— وشفافها رق الفنجان

— اشرب مصمص يا خي .

— « دايري بالك يا أم شحادي كيف كيفتي على ..

تجلايـــة العروس

لخطري اسم الله يا زينة
يا وردة جوا الجنينة
زهر القرنفل يا عروسة
والورد خيم علينــا
قومي اطلعي على الصالو
شوف عريسك شو مالو
عريسك ضبع راس مالو
كله عشانك يا شلبية
قومي اطلعي الله الله
بنت الاكابر ياما شاء الله
بنت الاكابر تنجلى
بالشموع المضوية .

— « ووقت الحليقة يا أم شحادي . دايري بالك شو كانوا وكنا نغني ؟ »

— « ولو يا ابو شحادي ..

احلق يا حلاق / بمواس الذهبية / استنا يا حلاق / تتيجي الاهلية / احلق يا حلاق / وهوى له بعباتو / استنا يا حلاق / تيجو خلاتو / احلق يــا حلاق / وهوى له بعقالو / استنا يــا حلاق / تيجو اخوالو / احلاق يــا حلاق / وهوى له بكمو / استنا يــا حلاق / تيجي امو / احلق يا حلاق / وهوى له بكمامو / استنا يا حلاق / تيجو اعمامو / .

— « ولمن لزقنى العجينــة يــا أم شحادي على باب دارنا ؟ »

— « الف رحمة تحل عليك يا حماتي يا اللي غنيتي :

اويها اجيتي والله جابك
اويها ومار الياس حجابك
اويها يجعل خلفك صبيان
أويها وكل الناس تهابك .

— « ولمن قعدنا على الغداء ؟ »

— « كلو صحتين وصحة
واربع موانى معها
واربع غرايم سمسم
وكل لقمة صحة صحة .

— « ولمن هلت الضيوف ؟ »

— « مرحبا بكم يا ضيوف
لو كلتم ميه والوف
لو بدرا فيكم أبو عزيز
كان ذبح لكم خروف »

— « وشو غنت كردية لمن بكست وبكتنــا ؟ »

— « أجيـت اغنى صار لى زمان ما غنيت .
أجيت اغنى كرامة لصحـاب البيت .
وحياة من خلق الزاتون لعصر الزيـت
مثل هلفرحة يا نـاس اليـوم ما لاقيت . »

عـودة العــادة

وعاد شحادي من غربتـه مصطحبا دانوبيته بشعرها العسلي وعيـــون اليسة وطفـل بلثـغ عـــربي على سلوفاكي .

غضبت ام شحادي وأصرت ، على الرغم من الزواج المدني ، اقــامة شعائر دينية وحفلة فلسطينية .

زين أبو شحادي الخروبة في وسط الحارة ورش أرضيتها ودحلها . عزم ضارب أرغول ومجوز ودربكة ودف . وأعلن : كل ليلة تعليلة ولمدة سبعــة ايام .

وبعد ظهر كل يوم من الايــــام السبعة كان أبو شحادي بعقــاله القصب وقنبازه الجوخ وعصـــاه السنديان يمر ، برفقة أم شحـــادي بفستانها الكتان على بيوت الاقربـــاء والجيران الاعزاء داعينهم الى التعليلة والحفلة الكبيرة !!

— « تفضلوا لعنا عقبال عندكم . »

وقبل الصمدة بساعات انتشــر الشبان والشابات يطرقون أبــــواب البلد داعين جميع الاهالي ، دون كاني ماني ، الى المشاركة في العرس تحت الخروبة وسط الحارة :

— « تفضلوا لعنا عقبال عندكم . »

— « عقبال العزابية . »

حــرب !

امســك طفـل يلثـغ عربـى على سلوفاكي بطـرف فستــــان مـــن « بنت من حصى الدانوب اربعـــا وانثنت فمحت الاربعا » ، فستـــان المصمودة تحت الخروبة خلف طاولة ممتدة حتى اخر الحارة وتئن من كثرة ما عرم عليها من مشروب ومأكول نزولا عند رغبة عربي من الجليل تعلــــم سلوفاكي .

تغني الحضور بالحلال والمـــــال ودلعنوا وخدروا العروس مــع ضرب الكؤوس .

واخترقت أم شحادي الصفوف ، على راسها خابية ملفوفة بالصــــوف وخلفها ابو شحادي حاملا في كل يـــد القبة مليئة بمياه عسلية .

، حطت أم شحادي الخابية عــــن راسها وصبت . أشارت نحــــو أبو شحادي وصرخت :

اويها .. بعد في عنـــا جليل
— .. عايش في أعالي الجليل
— .. بيقطف وبيعصر عنب
— .. بيشفـي مــن خمره العليل .

نشفت الدموع وصبت وصرخت :

— اويها .. مرحبا بك يا دانوبية
— .. يلى وجهك صندـة
— .. بيشع منك جمال
— .. بيخطف عيون العزابية

احدى صبايا البلد :

اويها .. يا بنت يا اجنبية
— .. بالدهان مطلية
— .. لن بينزل الشتا
— .. بتهرب منك العزابية

ام شحادي :

أويها .. يلى اسمك وفيه
— .. بالشحبار مطلية
— .. لن بنزل الشتا
— .. بتصيري مثل الجنية

صبية من صبايا البلد :

اويها .. يا ام العريس باطابة
— .. يا معصبه بعصابة
— .. ان كان راسك بحمك
— .. الله يزيده بزيادة

ام شحادي :

اويها .. يا دار ابو معنوق
— .. محروق صفحتكم محروق
— .. قالوا وفيه لشحادي
— .. تركها وحط لهم خزوق .

تهشمت الكؤوس واندلـق المشروب وتطايرت صحون الكبة والكبـــاب والكستنا المشوية واللحمة المقلية . واسفرت المعركة عن جرح ابن العـــم وانبعاث الغم . وانفرطت الحفلة .

وفسرت أم شحادي ، على الرغم من انها لم تسمع بهيغـل وماركس : « لا يخلو المرء من ضد حتى ولو طلب العزلة في رأس الجبل . »

في مطعم « الامم »

انزوى شحادي ودانوبيته في احدى زوايا مطعم « الامم » ، ملتقى الفن والادب بقيادة « أبو العبد » .

كشف نور الشموع عن الغضب في عينه وخيبة الامل في عينها .

قالت : تخلف .. !

قال : الم يحدث ما حدث في المطعم « المجري » على شاطىء الدانـــوب ، حينما احتفلنا واقرباءك !

قالت : ضربك ابن عمي لانـــه يحبني .

قال : لكنها لم تضربك لانها تحبك .

قالت : يحدث في كل مكان وزمان . ارتشف النبيذ ولاطف شعرهـــا العسلي . ابحر في عيون اليسة وهمس :

— نعم .. احبك

طقعها قبلة وسخسخا .

❋ « ألـف ليلــة وليلـــة » في تبيليسي ❋



● بعد ان قدمت باليه « الف ليلة وليلة » في باكو — عاصمة اذربيجان ، تجري الان في مسرح الاوبرا والباليه في تبيليسي — عاصمة جيورجيـــا ، بروفات لعرض هذه الباليه التي الفها الموسيقي فكرت اميروف ، واخرجتها استاذة الباليه نائلة نظيروفا .

يقول فكرت اميروف : أثار فولكلور الشرق العربي اهتمامي واجتذبني اليه منذ سني الفتوة . وكتبنا انا واميرة نظيروفا قبل عشرين عاما كونسرتا لاجل البيانو مع الاوركسترا السمفونيـــة استنادا الى المواضيع العربية . وفي عام ١٩٧٣ كتبنا واخرجنا باليها من فصل واحـــد يسمى « اسطورة عن نظامي » . وكان هذا الباليه مكرسا لليوبيل السنوي الـ ٨٠٠ للشاعر — المفكر الاذربيجاني العظيم نظامي الذي احتفل الراى العام العالمي بذكـــراه بناء على قرار اليونسكو .

ويستطرد فكرت اميروف قائـــلا : عندما كنا بصدد تاليف باليـــه على اساس أساطير « الف ليلة وليلة » ، واجهتنا مشكلة : ما هي الاسطـــورة التي ستحظى بالافضلية ؟ وزرنـــا العراق مرتين حيث وجدنــــا ان الاساطير الاكثر شهرة في الاتحـــاد السوفييتي مفضلة ايضا في العراق — وطن الراوية الشهيرة شهر زاد . أنها أسطورة « على بابا وال ٤٠ حرامي » و « مصباح عـــلاء الدين السحرى » و « السندباد البحرى » التى ادرجناها في الباليه . وكتب الليبرتو — الكاتبان المسرحيان الاذربيجانيان المعروفـــان مقصود ورستم ابراهيمبكوف بالتعاون مع نظيروفا .

اما نائلة نظيروفا فتضيف قائلة : لم نكن نرمي الى آن يكون الباليـــه مجرد حكاية جميلة وحسب ، بــــل نشيدا للمراة ، لجمالها وحكمتهــا ، ويتغنى بانتصار الخيــر على الشر . ولذلك ادخلنا في الباليه شخصيتــين جديدتين — الليـــل كحامل الخيـــر ، والجلاد كممثل الشر . وتجدر الاشارة الى أن موسيقى فكرت أميروف ايقاعية رخيمة تعبر عن اصالة ومزايا وتقاليد الفولكلور الموسيقي والراقص العربي الفني ، مع البقاء في الوقت ذاته ، موسيقى اذربيجانية .

قصيدة مهربــة مــن .. الجنــــة المفقــودة

❋ ملحم خطيب ❋

عــاد ورق الربيــع الاخضر
الى عشقي وقصــائدي
الى حبي ...
الى صمود الشجر الذابل الحزين
عــاد من عنق الصمت وعرق الجبين
وذاك التراب الملتهب تحت الاقــدام
حيث لا نـــور
ولا هـــواء
الجنة ضائعة يــا جيــاع الارض
وأرامــل الحروب
الجنة ضائعة يــا من احرقتم مواسم الخير
واخضرار الفصول في عنــق الورد
الجنة ضائعة يــا من حولتم حبي الى جريمة
وجندتموني الى صفوفكم كي احارب الخير
في نفسي ، واحبتي في الجليــل
حيث هودتم الجليــل وأعلنتم تمزقي

❋ ❋ ❋

البندقية على كتفي وأعلن نصركم على حسابي
والقـــاتل على الابــواب
اولادك ثلاثـــة فاختاري
بين الاول والثـــاني
اختاري واحدا من اولادك الثلاثـــة
طفلان والثـــالث في الاحشاء
المرأة حـــامل ،
والقـــاتل يقتل الطفــل الاكبر
ويموت الطفــل الثـــاني
أمـــا الثـــالث فينتحر في الاحشاء .

(داليــة الكرمل)

الغضب

❋ مفيد قويقس ❋

لا لان عزمك لو عزم الزمـــان كبـــا
ولا تصدعت يــا شعبي الـــذي نكبـــا
لله درك من شعـب اقـــام على
عهــد الإبـاء وجـاب الارض مغتربـــا
قـــد سرت بالعزة العصمـــاء مقتحما
هول المسالك والاعتـــام والشحبـــا
جعلت عيشك من ساح الشهـــادة إن
عز البقـــاء لتبقى صامدا تجبـــا
تبقى وحقـــك يبقى قاطعـــا ابـــدا
كالسيف في حومـــة الميدان إن ضربـــا
الحق اكبـــر اطلقهـــا مجلجلـــة
على الجهـــات . تهز الارض والسحبا
صحهـــا : بلادي يعود النازحون غـــدا
بأصبر تحمـــل الاشواق والغضبـــا
من مبلغ الغاشمين النـــوك أن لنـــا
عزمـــا وبأســـا على الفولاذ قـــد حسبا
من مبلغ صدرنـــا المفتوح مهلكـــة
للموت والقـــاتل الرعـــديد والـــذربى
قـــد حكمـــوا في سمانـــا غيهبـــا فبدت
جراحنـــا الحمر تحت الغيهب الشهبا
لو ان نـــارا بنـــا تحوي قصـــائدنا
من جرحنـــا ، لغـــدت من حره لهـــا
ضج النـــام ، وفي اضـــلاعهم قـــلق
من لؤمهم ، خوف مظلوم قد اضطربـــا
ضج النـــام ، وقـــد اخنوا بلؤمهم
واللؤم جبن إذا مـــا قيس أو ركبـــا
ضج النـــام وكم صـــاحت إذاعتهم :
عم الســـلام ، فمن ذا للسلام أبى
عم السلام وفي لبنـــان طـــائرة
على الخيـــام تحط المـــوت والنوبـــا
عم السلام فاسرائيـــل مـــا فتئت
تهوى شيكاغو ومصر خاصمت حلبـــا
في رقعـــة الشرق حكام قـــد اقتتـــلوا
وبالعروبـــة ذادوا وادعـــوا نسبا
باتـــوا يداوون قلب الشرق من الم
وهم يعيشـــون في احشـــاءه جربـــا
مذلـــة العـــرب امست من عروبتهم
يـــا للعروبة قـــد أوفـــوا بمـــا وجبـــا
فيـــا أبـــا الـــذر قم بالشرق داعيـــة
يـــا من دعيت لكل الثـــائرين أبـــا
ابصر تر الشـــرق ملقيـــا على مضض
والروم والبؤس في أرجـــائه انتصبـــا
لم يشهر النـــاس سيفـــا بعـــد لم يثبوا
والجـــوع يقبـــع في أحيـــائهم كربـــا
ولم يســـمع النـــاس قول الله إذ قرأوا :
((إن الملوك)) كـــأن القول مـــا كتبـــا
إلا بعبرة يـــوم لن يكـــون غـــد
والشرق لا ينتنى إلا إذا خربـــا ؟ !!
كفى فلســـطين نوحـــا للالى ذهبـــوا
فالحق بـــاق وعنـــد الشعب مـــا ذهبـــا
قـــولي لمن اطلقـــوا للظـــلم ايـــديهم
وقـــد حيـــوا للخنى أو حاملي حربـــا :
هي الحصنـــــة لا تنفـــك عزتنـــا
لاننـــا لم نزل في طبعنـــا عربـــا !

(بركـــا)



أخبار ثقافية

❋ « خربة خزعة » ليزهار سميلانسكى بالعربية ❋



● صدرت عن « دار الكلمه » في بيروت رواية الكاتب الاسرائيلي التقدمي يزهار سميلانسكي « خربة خزعة » في ترجمة عربية لتوفيق فياض .

❋ « اللجنـــة » لصنع الله ابراهيـــم ❋

● صدرت عن « دار الكلمة » للنشر — بيروت — الرواية الجديدة للكاتب المصري صنع الله ابراهيم وهي بعنوان « اللجنة » . والجدير بالذكر أن هذه هي الرواية الثالثة للمؤلف بعد « تلك الرائحة » و « نجمة اغسطس » .

❋ « آثـــار فلسطـــين » : نـــدوة عالميـــة بجامعـــة حلـــب ❋

● تتخذ حاليـــا جامعـــة حلب الاجراءات اللازمة لعقد الندوة العالمية الاولى للاثار الفلسطينيـــة وذلك في الفترة الواقعة بين ١٩ و ٢٤ ايلول الجاري . سيشارك في الندوة علمـــاء مهتمون بدراسة الاســـار الفلسطينية في دول العالم الى جانب الاقطار العربية . كما سيتم خـــلال الندوة مناقشة مواضيع تاريخ البحث والاستكشاف و الاثار الفلسطينية والكتاب المقـــدس والتساجيـــل التاريخي والاداري والسياسي في فلسطين على المكتشفات الاثرية .

انعقاد الندوة سيتم بالتعاون بـين جامعة حلب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

❋ جائزة فيسكونتى لتروفـــو ❋

● ســـافر المخرج الفرنسي فرانسوا تروفو الى فلورنسا في ايطاليا لتسلم الجائزة التي منحت له باسم « لوشينو فيسكونتي » الايطالية عن فيلمه الاخير « المترو الاخير » وسوف تعرض في المناسبة جميع افلامه .

وتروفو قد انهى تصوير فيلمـــه الجديد « المرأة التي تقطن بجوارنا » بطولة جيرار ديبارديو وفـــاني اردن وسيعرض في الخريف المقبل .

❋ قصائد مختـــارة للشاعر بوشكـــين ❋

● صدر عن « المؤسسة العربية للدراسات والنشر » في بيروت ترجمة لقصائد مختارة من شعر بوشكين نقلها عن الروسية حسيب الشيخ جعفر . ٣٢ قصيدة في ١٦١ صفحـــة من القطع المتوسط التي تتعرض لتجربة بوشكين ومسارها الشعري .

قف .. واقرأ

يلصون خبز الجياع



تنفق الدول الغربية على اسلحة القتل والدمار حوالى مليون دولار في الدقيقة . وفي العام ١٩٨٠ انفقت « الانسانية » على تصعيد سباق التسلح المدمر اكثر من ٥٠٠ مليار دولار . ويقول العلماء ان هذا المبلغ في العام ٢٠٠٠ سيصل الى ٨٢٠ مليار دولار .

هل قرأت ؟! الآن تابع ..

هناك مليار ونصف المليار انسان في عالمنا لا يتلقون اي علاج طبي . في حين يعاني نصف سكان الكرة الارضية من سوء التغذية . ويموت سنويا نتيجة للجوع من ٣٠ الى ٤٠ مليون انسان .

الآن لا تتوقف .. واقرأ ..

ان ثمن طائرة فائقة واحدة يوفر مئة الف طن من السكر . وصرف النظر عن بناء حاملة طائرات نووية واحدة يمكنه ان يحرر الاموال لارسال مليونين و٨٠٠ الف طن من القمح للدول الفقيرة .

(عن « الازمنة الحديثة » العدد ٣٣)

دراسة من امريكا :

لا امل في تغيير السياسة الامريكية تجاه الشعب العربي الفلسطيني [٢]

« الاستراتيجيا الامريكية وازمة الصواريخ السورية »

بقلم البروفسور الفلسطيني نصير عاروري

[المحاضر في دائرة العلوم السياسية في جامعة ما ساتشو ستس الامريكية]

● « الاتحاد » — ننشر ، فيما يلي الحلقة الثانية من الدراسة العلمية السياسية القيمة التي خص بها البروفسور نصير عاروري الزميلة المقدسية « الطليعة » . ولكنها لم تستطع نشرها لاسباب خارجة عن ارادتها .. وكان البروفسور نصير عاروري قد استعرض في الحلقة الاولى (« الاتحاد » يوم الثلاثاء اول ايلول) احلام حكام اسرائيل بضم جنوب لبنان واقامة دولة مسيحية .

● « حماية المسيحيين » ●

ان اسرائيل تدعي بان مشاكلها في الجنوب اللبناني تنبع من انها تريد حماية المسيحيين . ولكن ما هي الحقيقة وراء هذا الادعاء ؟ عندما غزت القوات الاسرائيلية الجنوب اللبناني في اذار من العام ١٩٧٨ ، عانى القرويون المسيحيون اللبنانيون ، من جراء ذلك ايضا . فان الصواريخ وقنابل النابالم لم تفرق بين المسيحيين والمسلمين . والكنائس والمساجد دمرت . ومعاملة العرب المسيحيين داخل اسرائيل نفسها تدحض مزاعم اسرائيل « السلمية » وتعطي ردا صائبا على معاناتهم . ان الموارنة المسيحيين ، من قريتي اقرت وكفر برعم والذين هم مواطنون اسرائيليون قدموا العرائض تلو العرائض الى الحكومة الاسرائيلية للعوده الى قراهم ولكن بدون فائدة . هذا علما بان الموارنة هم طائفة من احدى عشرة طائفة لبنانية مسيحية اخرى ، وعدد كبير من هؤلاء يعارضون الايديولوجيا الفاشية وممارساتها القذرة وهدف الكتائب في تقسيم لبنان ، وان كثيرين من زعماء الطوائف المسيحية اصدروا بيانا في الثامن والعشرين من نيسان يستنكرون فيه التدخل الاسرائيلي في لبنان .

ان ظهور الاسرائيليين بمظهر المدافع عن المسيحيين امام العالم الغربي هو لكسب التأييد ولتهدئة الوضع في الجنوب اللبناني لكي يكون الامر مقدمة لتوسيع الحدود الاسرائيلية الى نهر الليطاني . ان التكتيكات الاسرائيلية للهيمنة على الجنوب اللبناني مرت بمراحل كثيرة . فبعد سنوات من القصف الجوي على القرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية ، خلال السبعينات ، هاجمت القوات الاسرائيلية لبنان في اذار من العام ١٩٧٨ . وبدلا من انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني حسبما جاء في قراري الامم المتحدة رقم ٤٢٥ و٤٢٦ وتسليم المنطقة الى قوات الامم المتحدة ، فان اسرائيل قد سلمت منطقة شريطية تتراوح بين ٦ — ١٠ كيلو مترات الى الخائن المنشق الرائد ، اللبناني سعد حداد وهذا الرائد ، الذي كان يأمل بن غوريون ان يجده في العام ١٩٥٤ ، اصبح في مكانه الان . وقد اعلن سعد حداد عن قيام « لبنان الحر » . وقد كسبت اسرائيل من وراء ذلك ورقة رابحة .

واستمرت اسرائيل في تحدي وتجاهل قوات الامم المتحدة الخاصة بلبنان . وفي الحقيقة فان الاعمال العدائية التي اظهرتها اسرائيل تجاه هذه القوات ، وخصوصا في الفترة الاخيرة ، عندما حاولت اسرائيل التخريب على هذه القوات بعد التمديد الرابع لبقائها في لبنان وكذلك في عرقلة تثبيت شرعية الحكومة اللبنانية على الجنوب .

● تصعيد الهجمات الاسرائيلية ●

في بداية شهر اذار من العام ١٩٨١ اتفق الرئيس السوري والرئيس اللبناني ، وبمساعدة قوات الامم المتحدة ، على تثبيت قوة حكومة بيروت على الجنوب اللبناني بارسال قوة من الجيش اللبناني الى منطقة الحدود . وكان الرد الفوري الاسرائيلي و« رائدها » سعد حداد بان ضربت بالمدفعية احد مراكز قوات الامم المتحدة في ١٦ اذار حيث قتلت ثلاثة جنود نيجيريين تابعين لقوات الامم المتحدة .

ومما له مغزى خاص انه بعد ان اعلن قائد قوات الامم المتحدة ، الجنرال كالهان ، بانه سوف يتابع الى النهاية ما تم الاتفاق عليه بالرغم من معارضة اسرائيل لذلك ، فان القتال قد اندلع في الشمال حول مدينة زحله . ان هذه الحادثة ادت الى مرحلة جديدة من القتال حيث اصبح في الساحة اسرائيل وسوريا والعصابات الكتائبية .

وبعد ان فوضت اسرائيل مهمة قوات الامم المتحدة ، وذلك بمنع حكومة بيروت من تثبيت نفسها في الجنوب ، ووسعت اسرائيل نطاق الصراع الى الشمال وذلك عندما بدأ حلفاؤها بتعزيز مراكزهم العسكرية حول زحلة وذلك في الثاني من نيسان . وحسبما جاء في « الديلي تلغراف » اللندنية بتاريخ ١٣ نيسان فان قائد الاركان الاسرائيلي رفائيل ايتان قام بزيارة الى مركز رئاسة عصابات الكتائب في جونيه في بداية شهر نيسان .

ان الاستراتيجيا الاسرائيلية — في هذه المرحلة الثانية — بدأت تتكشف في شهر نيسان وبسرعة . وهدفها الاساسي هو اتمام الجمع بين قوتيها المساعدتين (عصابات الكتائب وقوات المنشق سعد حداد) ، الاولى الموجودة في وادي البقاع والثانية على الطريق الشمالية الجنوبية ، وتبعدان عن بعض اربعين ميلا . وهذا يؤثر على الاستراتيجيا السورية وينسف مواقعها بشدة لان طرق الامدادات السورية تمر ما بين القوات المتعاملة مع اسرائيل . وهذا ما دعا السوريين الى الضرب المدفعي المكثف والشديد لمنع عصابات الكتائب من التحرك نحو الجنوب من زحلة الى مفرق الطرق . وفي هذا الوقت فان اسرائيل شنت غاراتها على الجنوب اللبناني موضحة بذلك دورها كدولة معتدية . وقد أكد ذلك الناطق باسم الجيش الاسرائيلي قائلا «اننا نصعد الهجمات . اننا نخترق ما يسمى بحدود ما تسمى بسلطة دولة لبنان » (« نيويورك تايمز » ، ١٨ نيسان ١٩٨١) .

اما المرحلة الثالثة من الاستراتيجيا الاسرائيلية فقد ابتدأت عندما تمكنت القوات السورية من دحر المسعى الاسرائيلي للجمع بين قواتها المساعدة (حداد والكتائب — المترجم) وقد تفجرت هذه الحرب عندما اسقطت الطائرات الحربية الاسرائيلية طائرتي هليوكبتر سوريتين في ٢٦ نيسان في الاراضي اللبنانية . وقد ردت على ذلك سورية بان وضعت بطاريات صواريخ « سام ٦ » في قواعد لها في لبنان . علما بان هذه الصواريخ لا يمكنها ان تضرب الدولة الاسرائيلية الا انها تشكل « تهديدا » — كما قال رئيس الوزارة الاسرائيلية بيغن — لحرية الحركة الاسرائيلية فوق الاراضي اللبنانية ، او بكلام اصح ، «الحق» في ضرب الاراضي اللبنانية متى شاؤون . وهكذا ، فقد طلبت اسرائيل سحبهم او انها سوف تدمرهم عسكريا .

ان الهجوم على طائرتي الهليوكبتر السوريتين قد اثار جدلا داخل اسرائيل نفسها وكثير من الاسرائيليين لم يصدقوا اقوال بيغن من ان ضرب هاتين الطائرتين كان « لحماية المسيحيين في شمال لبنان من الانهيار » . وكما كتبت مجلة « تايم » ونقلا عن مراسلها زئيف شيف في عددها الصادر بتاريخ ١٨ ايار ١٩٨١ فان هذه الطائرات كانت تنقل معدات فقط وكما اكدت ذلك سورية . اما حاييم هرتصوغ ، السفير الاسرائيلي في هيئة الامم سابقا ، فقد سأل بيغن عن ادعاءاته عن « حرب الابادة » ضد المسيحيين .

ان الاستراتيجيا الاسرائيلية تجاه لبنان قد صممت بحيث تحقق اربعة اهداف . الاول ان تهدم كل ما بنته منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان ، وثانيا ان تضرب القوات السورية ضربة قاصمة بحيث تجبرها على ترك لبنان ، وثالثا ان تتمكن من ان تجمع قواها المساعدة (حداد والكتائب — المترجم) من الشمال والجنوب . وهكذا تكون قد حققت املا تاريخيا وهو تدشين الدولة المسيحية . ان دولة مثل هذه تعطي الشرعية الثيوقراطية (اللاهوتية) المبنية عليها الدولة الاسرائيلية ، وكذلك فان هذه الدولة سوف تدور في فلك اسرائيل . اما الهدف الرابع فهو تجزئة لبنان الى دويلات متحاربة مع بعضها البعض .

ان الحكومة الاسرائيلية تشعر الان بان الوقت ناضج لتحقيق اهدافها التاريخية . خصوصا لان العالم العربي متفكك وغير قادر على عمل موحد .

(يتبع)

مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة

سلطات الاحتلال تشهر سيف الارهاب في مواجهة طلبة ومعلمي المناطق المحتلة

● **القدس — لمراسلنا — في ظل سيف الارهاب الاحتلالي المصلت ضد المعلمين في مدارس الضفة الغربية المحتلة ، توجه في الاول من ايلول الجاري حوالي ٢٨٠ الف طالب الى مدارسهم مفتتحين بذلك السنة الدراسية الجديدة ١٩٨٢/٨١ .**

وتقدر الاوساط التربوية في الضفة الغربية المحتلة ان حوالي ٢٠ الف طالب توجهوا هذا العام الى المدارس للمرة الاولى . الا ان ١٠ الاف طالب منهم سيبقون دون صفوف جديدة وذلك ناجم عن النقص الفاضح في غرف التدريس والتي تقدر بحوالي ٣٠٠ غرفة . هذا ناهيك عن الاكتظاظ الشديد الذي كان قائما في هذه المدارس في العام الدراسي السابق .

وتضيف هذه الاوساط التربوية قائلة : ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، وعلى الرغم من نشرها الاعلامي والدعائي المتواصل ، لم تقم برصد الميزانيات الكافية التعليم ، اذ من المعروف ان جميع المدارس في الضفة الغربية المحتلة كانت تابعة لوزارة التعليم الاردنية . وقد وضعت سلطات الاحتلال يدها على هذه المدارس منذ اليوم الاول للاحتلال في العام ١٩٦٧ . هذا في حين ان المدارس التابعة لوكالة غوث اللاجئين بالكاد تستوعب طلاب المخيمات . اما المدارس التبشيرية والخاصة فبسبب ارتفاع الاقساط المدرسية فيها تصبح وقفا على من يقدر على الدفع .

ويضيف مراسلنا في القدس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي استمرت في هذا العام ايضا بعمليات الانتقام من الطلبة ، حيث منعت العديد منهم من العودة الى مدارسهم ونقلتهم الى مدارس اخرى . كذلك تابعت ما تسميه بـ «السياسة التنقلات الامنية» المفروضة على المعلمين . فقد نقلت العديد منهم الى مدارس اخرى في حين احالت البعض الاخر على التقاعد ، هذا عدا عن الفصل . وفي حالة الفصل لا تقوم سلطات الاحتلال بتعيين معلمين جدد مكانهم ، في اغلب الحالات ، الامر الذي يضيف اعباءا جديدة على كاهل المعلمين الاخرين بالاضافة الى اعبائهم . ان ذلك يزيد من سوء وضع المعلم في المناطق العربية المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال تتابع تنفيذ خططها الانتقامية من المعلمين النشيطين في لجان الالوية والمحافظات ، الذين قادوا نضال المعلمين العادل في العام الدراسي السابق .

الاحتلال ينتقم من اهالي الهضبة المحتلة

● الناصرة — لمراسلنا — تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في تصعيدها لعمليات الانتقام الرخيصة من اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة ، امعانا منها في محاولاتها لفرض الهويات الاسرائيلية عليهم . وفي يوم الثلاثاء الاسبق (٢٥ آب) اوقفت شرطة كريات شمونة السائق هايل نعمان ابو جبل واعتقلته . وفي مركز الشرطة في مسعدة المحتلة حاولت الشرطة الصاق تهمة رفع العلم السوري بالسائق المذكور . ورغم رفضه التهمة فقد سحبت الشرطة منه رخصة السواقة واعتقلته مع ممدوح الصفدي . ثم سرعان ما اطلقت سراحه دون توجيه اية تهمة له .

عاصمة العبودية واشنطن تقف على المكشوف الى جانب وحوش بريتوريا ضد انغولا الحرة !



● بنادق الثوار الانغوليين تحمي الطفولة والنماء من الغزو الهمجي « الابيض » ●



● اصدقاء امريكا واسرائيل همج جنوب افريقيا يقدمون دليلا على حضارتهم في هذه الصورة الرهيبة : اكداس من ضحايا مجزرة ارتكبها العنصريون في احدى قرى انغولا البطلة ●

● **نيويورك — كشفت الامبريالية الامريكية عن عدائها الحقود لحركة التحرر الوطني للشعوب الافريقية ، وذلك صبيحة يوم الثلاثاء الماضي ، حين لجأت الادارة الامريكية الى حق النقض (الفيتو) لافشال مشروع قرار وافقت عليه جميع الدول الاعضاء في مجلس الامن يقضي بانسحاب قوات نظام جنوب افريقيا العنصري من الاراضي الانغولية وبفرض عقوبات عملية على هذا النظام الدموي .**

وقد اثار هذا التصرف الامريكي ردود فعل غاضبة في اروقة الامم المتحدة . فانتقده ممثلو الدول المتحررة حديثا في قارات العالم وممثلو الدول الاشتراكية . وقال المراقبون السياسيون : ان هذا الموقف الامريكي العدواني يجب ان ينهي مرة والى الابد احلام تلك الاوساط التي ما زالت تتحدث عن امكانية احداث تغيير في السياسة الامريكية لصالح الانظمة التي ترغب في مسايرتها ومصالحتها . واضاف المراقبون كذلك ان هذا الموقف الامريكي الداعم للعدوان العنصري على اراضي انغولا يكشف حقيقة الادارة الامريكية التي تأتمر بأمر الشركات الاحتكارية الكبرى واشد الاوساط العدوانية في امريكا . فمن المعروف ان الشركات الاحتكارية الامريكية لها مصالح اقتصادية هامة في جنوب افريقيا . فقد بلغ حجم الاموال الاجنبية الخارجية المستثمرة في جنوب افريقيا في العام ١٩٨٠ اكثر من ٣٠ مليار دولار تبلغ حصة الولايات المتحدة الامريكية منها ٢٠٪ . كما ان امريكا تحتل المكان الاول بين الدول الاجنبية التي تقيم علاقات اقتصادية مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وبالاضافة الى ذلك تقيم ادارة الرئيس ريغن الجديدة علاقات وثيقة مع منظمة « اونيتا » الرجعية المعادية للنظام الثوري في انغولا . وتقدم لافرادها المساعدات المالية والعسكرية . وكل هذا العداء نابع من السياسة الامريكية الجديدة المعادية لحركة التحرر الوطني . فريغن يعتبر هذه الحركة « ارهابا دوليا » .. ولهذا فلا يرى غضاضة في التحالف مع نظام بريتوريا ..

هذا ومن الجدير بالذكر ان جمهورية انغولا الشعبية اعلنت ان قواتها لا تزال تقاوم المعتدين العنصريين . وكذبت في بيان خاص اصدرته الادعاء القائل ان نظام بريتوريا يقوم بسحب قواته من اراضيها اذ اتمت القوات احتلال المنطقة الجنوبية من البلاد . ويؤكد البيان استمرار العدوان واستمرار المقاومة .

هينغ سمرين يدين مؤامرات قادة الصين وامريكا على بلاده

● بنوم بنه — استنكر رئيس جمهورية كمبوشيا الشعبية هينغ سمرين سياسة الصين والولايات المتحدة الامريكية اللتين تسعيان لاعاقة تنفيذ الخطوات الثورية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في جمهورية كمبوشيا الشعبية .

وقال هينغ سمرين في خطاب القاه في العاصمة الكمبوشية ان الرجعية الدولية لا تتخلى عن مسعاها لاعادة نظام بول بوت الدموي . واضاف : الا ان الانتخابات لهيئات السلطة المحلية والمركزية في الجمهورية ، التي جرت مؤخرا ، وكذلك انعقاد مؤتمر حزب الشعب الثوري الكمبوشي وابحاثه ومقرراته اكدت عزم جماهير الشعب على المضي قدما في طريق الاشتراكية والتحرر واعادة بناء البلاد .

عرفات الى موسكو في الخريف القادم

● بيروت — اجتمع الزعيمان الفلسطينيان ياسر عرفات وفاروق القدومي (ابو اللطف) يوم الاحد الماضي (٨/٣٠) ، بالسفير السوفييتي في بيروت ، الرفيق الكسندر سولداتوف .

وتم خلال اللقاء بحث اخر تطورات الوضع السياسي في المنطقة والترتيبات اللازمة لزيارة الرئيس الفلسطيني الى موسكو في الخريف القادم . وافادت اذاعة « صوت فلسطين » ان عرفات حمل السفير السوفييتي رسالة الى القادة السوفييت .

الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي

تحذر من المؤامرات الامبريالية وتدعو الى النهج الثوري الصحيح

● **صنعاء — اصدرت الجبهة الوطنية الديمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية ، مؤخرا ، بيانا تعرضت فيه الاحداث الاخيرة التي شهدتها ساحة اليمن الشمالي السياسية على ضوء تكشف حقائق عن التآمر الامبريالي الرجعي من خلال محاكمة عبدالله الاصنج .**

وجاء في هذا البيان المهام انه اذا كانت مثل هذه المخططات التآمرية قد اصطدمت وتصطدم في شطر اليمن الجنوبي بيقظة ثورية وبصمود النظام الوطني التقدمي ، فان هذه المؤامرات تلقى في الشطر الشمالي مرتعا خصبا وارضية ملائمة نتيجة لتعدد مراكز القوى في السلطة وخارجها ونتيجة لنشاطات عصابات الجبهة الاسلامية الارهابية الصارخة وعلى راسها الرهابيون والنشاطات المحمومة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية وتذبذب حكومة صنعاء حيال كل ذلك .

واضاف البيان :

لقد اثبتت تجربة السنين المنصرمين صحة التحذيرات التي ظلت تؤكد عليها الجبهة الوطنية الديمقراطية « ان تلك القوى واسيادها في الخارج جميعهم وراء كافة انواع الفوضى والارهاب والتدمير التي تعرضت لها بلادنا وجماهير شعبنا وقواها الوطنية والديمقراطية وهم وراء زج قواتنا المسلحة في معارك خاسرة مع جماهير الشعب ووراء تزييف الوقائع والحقائق واشاعة اجواء الارهاب والاعتقالات ضد قوى الشعب الوطنية بهدف الهاء جماهير الشعب والعناصر الوطنية في السلطة وخارجها في القوات المسلحة والامن عن المخططات الرهيبة التي اصبحت مكشوفة بشكل صارخ والتي لن تكتفي بالقضاء على اي نزوع وطني في السلطة وخارجها يهدف الى تحقيق وحدة وطنية حقيقية وانتهاج سياسة الحوار السلمي الديمقراطي ، بل ستعمل على ممارسة ابشع اساليب الارهاب ضد القيادات السياسية . ولن تألو جهدا في شراء الذمم والضمائر وخلق مراكز القوى العميلة لتدبير المؤامرات والاغتيالات والانقلابات . وستتجه صوب القضاء على مكتسبات ثورة ايلول واعادة شعبنا الى القرون الوسطى وعهود الظلام والوحشية والملكية البغيضة التي هزمها شعبنا وقواه الوطنية في حرب السبعين يوما المجيدة .

« لقد كشفت الجبهة الوطنية الديمقراطية مخططات اعداء شعبنا ، امريكية وسعودية ، وعملاء داخليين وهي تؤكد ان تلك المخططات التي بلغت ذروتها اليوم خصوصا في ظل الادارة الجديدة الامريكية والسياسة الحالية للرجعية السعودية اللتين تريان بضرورة ان يكون هذا العام هو (عام الحسم) لهما في شمال الوطن تستهدف القيام بمحاولة انقلابية تضمن لهما اعادة قوى الرجعية والردة والظلام وتصعيد موجات الارهاب والقمع وتوجيه الحملات وضرب كل الخطوات الهادفة لتحقيق وحدة الوطن المجزأ وربط البلاد بعجلة نهجها السياسي والاقتصادي والثقافي الشامل .

ان الجبهة الوطنية الديمقراطية تدين وتشجب بشدة كافة اشكال التدخلات والمؤامرات ضد بلادنا وشعبنا ، الذي من حقه وحده فقط اختيار نظام الحكم الذي يريده والذي من حقه ايضا تحديد سياسته الداخلية والخارجية المستقلة . ويهمها ان تعلن في ظل الظروف الراهنة الخطيرة انه مهما كانت خلافاتها مع من يمسكون زمام الامور (بشأن نهج البلاد السياسي والداخلي) : ان الوطن الذي يتعرض لمخاطر الاعداء ومؤامراتهم يتطلب تجاوز سياسة التذبذب والتوجه لكافة قوى الشعب الوطنية الحقيقية الحريصة على حماية استقلال الوطن وسيادته وضمان استقرار البلاد وامنها والمناضلة من اجل وحدة ارضنا وشعبنا . ومن الوهم تنفيذ كل ذلك ما لم تتحقق مطالب الشعب وكافة القوى الوطنية الملحة والمتمثلة في تعبئة جماهير الشعب عبر اطلاق طاقاتها الخلاقة وضمان حرياتها واشاعة الحريات الديمقراطية الفعلية لكافة قوى الشعب الوطنية والافراج عن المعتقلين السياسيين الذين يرزحون في السجون لسنوات عديدة وايقاف الملاحقات والمطاردات والقضاء على بؤر التوتر التي يدفع بها اعداء الشعب وعدم التهاون معهم وايقاف الحملات على المناطق وبذل اقصى الجهود في مجال التنمية الهادفة الى تحقيق الاستقلال الاقتصادي الحقيقي والداعمة للاستقلال السياسي للبلاد وفرض سلطة الدولة وهيبتها وخاصة على المناطق التي تنتهكها قوات الرجعية السعودية والسير الجاد على طريق تحقيق الوحدة اليمنية .

وترى الجبهة الوطنية الديمقراطية ان تنفيذ اتفاق ٣١ كانون ثاني ٨٠ لا يزال يشكل اساسا صالحا لتحقيق تلك المهام الملحة وفي مقدمتها ضمان اسس الحوار السلمي الديمقراطي الفعال . لتسقط كافة مؤامرات الاعداء . لا للمؤامرات والانقلابات . نعم للوحدة الوطنية الديمقراطية والحوار السلمي الديمقراطي .

قداس وجناز الاربعين

يقام يوم السبت ٨١/٩/٥ الساعة الرابعة مساء في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة راحة لنفس المرحوم .

الاستاذ نصري سليم نخلة

— ابو فريد —

فأهل الفقيد يدعونكم لمشاركتهم في الصلاة عن نفسه .

علام الصراع المحتدم في حزب العمل ؟!

الفشل في العودة الى السلطة يفجر الصراعات من جديد ، وبقوة أشد : اليمين يريد تعميق الانجراف نحو اليمين و « الحمائم » يدعون الى العودة الى العمال وطرح « بديل واضح » لسياسة الليكود .

✻ بقلم : سالم جبران ✻

■ في اعقاب فشل التجمع في العودة الى الحكم ، كان طبيعيا أن يتعمق النقاش حول أسباب هذا الفشل وان يشتد الصراع بين التيارات المختلفة فيه ..

وقد اصبح من الواضح ، الان ، ان التفسيرات « التكتيكية » للفشل التي يطرحها شمعون بيرس هي تهرب من البحث العميق عن جذور الظواهر ، ومحاولة للمحافظة على « الوحدة الداخلية » للحزب وراء القيادة الحالية . بل أن بيرس كان مستعدا ، في سبيل المحافظة على القيادة الحالية ، أن يتصالح مع رابين على أمل خلق توازن بين القيادة يمنع الانفجارات ويمنع اسقاط كل القيادة الحالية . ولكن ، كما هو ملاحظ ، فان تفسيرات بيرس لم تمنع احتدام الصراع الذي يحمل طابع صراع على الكراسي من ناحية ، والصراع الذي يحمل ابعادا فكرية جوهرية .

● الصراع على الكراسي ●

ان الصراع على الترشيح المضمون للكنيست ، تبعه فيما بعد الصراع على اشغال عضوية اللجان المختلفة في الكنيست وخصوصا لجنة الخارجية والامن .. كذلك اثار « ضياع » المقاعد الوزارية المتوقعة ، اهتماما مكثفا بالموقع السلطوي الوحيد الباقي وهو الهستدروت .. فقد تصاعدت أصوات تطالب باقالة يروحام ميشل ، كما ارتفعت أصوات تطالب ان لا يشغل أي عضو مركزين معا (في الكنيست وقيادة الهستدروت) . من جهة ثانية ، يحتدم الصراع حول منصب السكرتير العام لحزب « العمل » ، فبينما بيرس يريد بقاء حايم بارليف في هذا المنصب فان عضو الكنيست الياهو شفايزر ، زعيم الحزب في منطقة تل ابيب يريد المنافسة ضد أي كان ، لاحتلال هذا المنصب .. كذلك يطمح عوزي بارعام زعيم الحزب في منطقة القدس أن يكون سكرتيرا عاما للحزب . ومن ناحية ثانية يحتدم الصراع بين الجناح الذي يتزعمه



● يوسي سريد ●

الياهو شفايزر والحركة الكيبوتسية الموحدة التي تنظر بكل عداء لتعزز مجموعة شفايزر في القيادة . كذلك ظهرت على السطح ، بشكل مثير القرف ، نزوات طائفية حادة في زعامة الحزب فعضو الكنيست رعنان نعيم يتهم القيادة انها تميز تمييزا فاضحا ضد اليهود الشرقيين، بينما بالمقابل هناك من يهاجم الشرقيين في قائمة الحزب للكنيست انهم لم يجلبوا معهم جماهير، بل تركوا اليهود الشرقيين لقمة سائغة لبيغن والليكود وسياستهما اليمينية الشوفينية .

● ضعف القيادة ام الافلاس الايديولوجي ●

تحاول الصحافة ان تفسر هذا الوضع من الانحلال والفوضى والتآكل الداخلي وكأنه مصدر انعدام القيادة المركزية القادرة على تجميع الحزب وراءها ، وعدم وجود قائد معترف به للحزب .. ولكن هذا هراء .. فهذا الصراع الذي يأخذ شكلا وطابعا شخصيا ، يعكس الافلاس العقائدي وتعفن القيم العمالية الاشتراكية الديمقراطية ، كما يفهمها الحزب نفسه . يعكس صراعا على المراكز هو تعبير عن عقلية رأسمالية ، تضع في مركز الاهتمام « التقدم الشخصي » ، « التسلق الى المراكز » ، « الطموح للتأثير في مواقع التأثير » وما الى هذا. ولكن هذا الصراع يعكس ايضا تكالب المجموعات اليمينية في الحزب لتعزيز مواقعها وترسيخ الخط اليميني . ان حلقة « يعداف » بزعامة شفايزر تقول صراحة ، ان « الحمائم » هم السبب في الفشل ، وان « الانتقاد » (؟) لعملية قصف القرن الذرى أضر بالتجمع ، وان الهوية العمالية فشلت ازاء الهوية القومية لليكود . والاستنتاج واضح : يسعون الى تعميق يمينية حزب « العمل » ، بل وتحويله رسميا من حزب « عمالي » الى حزب « الوسطي» ، « مركزي » .

● ملامح القيادة الحالية ●

ان الفشل في الانتخابات يدفع اليوم الاعضاء والباحثين من حزب العمل وكذلك المهتمين بالسياسة ، عموما ، الى التعمق في مضمون الامور . وقد أعلن لوفا الياف ، السكرتير العام السابق لحزب « العمل » ، في مقابلة تلفزيونية مساء الخميس (٢٨—٨—٨١) ان القيادة الحالية قد نمت في ظل تطور اسرائيل رأسماليا ، وان قادة «العمل» الان ، يتوجدون في ملاعب « الفولف » رمز المركز الاجتماعي للطبقات العليا، أو في مراكز الضوء للطبقات الدنيا ، وهم منقطعو الصلة تماما بالعمال وباماكن العمل واحياء العمال .

والحقيقة ان القيادة الحالية التي أفرزتها البيروقراطية العسكرية (الصناعة الحربية ، الجيش ، المخابرات) أو الصناعة الهستدرونية (مديرون كبار ومشغلون !) هي قيادة تعكس عملية التعفن للحزب الحاكم أثناء عملية التطور الراسمالي الاسرائيلي . ان القيادة القديمة ، الاشتراكية الدمقراطية ، تركت المسرح للقيادة التي تعبر عن عملية التطور الراسمالي الاحتكاري للدولة من زاوية مصلحة البرجوازية الكبيرة المحلية والاجنبية ، وحتى عملية الغربة بين اليهود الشرقيين وحزب المباي (العمل فيما بعد) عكست قرف اليهود الشرقيين من مصيرهم البائس في ظل الاستقطاب الطبقي تحت حكم « العمل » .

● صوت « الحمائم » ●

ومقابل محاولة التيار اليميني المتطرف تعميق التحول نحو اليمين ، تستيقظ فئات واسعة داخل « العمل » على حقيقة أساسية صحيحة وهي ان الخط اليميني المعادي للعمال ، الاحتلالي ، هو السبب في فشل التجمع ، وانه لو طرح التجمع بديلا واضحا لخط الليكود ، كان هنالك أمل في النجاح . وأبرز من يعبر عن هذا عضو الكنيست يوسي سريد . فقد صرح قبل أيام ان التجمع اذا واصل خطه الحالي فهو يسير بخطى سريعة نحو .. الانتحار السياسي . كما أوضح في مقابلة طويلة شجاعة في الاذاعة هذا الامر ، بشكل ادق وتفصيلي اكثر حين قال ان التجمع في الواقع هو « ليكود ب » ، وانه ضد «الليكود أ» وكذلك ضد «الليكود ب» ، وقال :

« الجمهور في البلاد ، لا يعرف في الحقيقة ماذا نحن ولا ماذا نريد . لا يفهم ما نقول ، ولا أية دولة وأي مجتمع نريد . تدريجيا ، وفي المدة الاخيرة أكثر من الماضي نحن نتحول الى ليكود ب » .

وأضاف سريد مهاجما البرنامج السياسي وكذلك البرنامج الاجتماعي للتجمع :

« عموما ، ماذا نقترح نحن في المجال السياسي ، في المجال الاجتماعي ، في المجال الاقتصادي ؟ نحن دائما ، نخترع صياغات ذات اختلاف طفيف عما يقترح الليكود.. ان التحول نحو اليمين في أوجه » .

ويضيف يوسي سريد بكل وضوح داعيا الى سياسة بديلة لسياسة الليكود !:

« هذه هي مصيبتنا : نحن لا نقترح صورة للعالم ولا وجهة نظر للعالم ، نحن لا نقترح طريقا بديلة ، اخرى ، نحن لا نقترح بديلا عاما .. واذا كنا لا نقترح بديلا فنحن ملحق لليكود .. لي لا توجد اية رغبة أن أكون في ليكود أ ولا في ليكود ب » .

وبشجاعة يطلب سريد الاعتذار من الجمهور ومن اليسار بشكل عام لانه هو كان الداعية الرئيسي الذي جذب ناخبين تقليديين لليسار للتصويت للتجمع ، منها تصريحاته بقوله : « الان لا اشعر ، ان حزبي قد خان ثقة الجمهور به » .

اننا لا نقتبس هذه الاقوال لمجرد ان سريد قد قالها ، ولكن على أساس ان سريد يعكس مزاجا معينا ، يعكس قوة معينة داخل (العمل) ممن لهم مواقف اجتماعية يسارية بالمقارنة مع الخط العام الرسمي ، ومواقف واقعية في قضية السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ، عبر عنها سريد في الكنيست حين قال ان الحل هو باعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير بكل ما يعنيه هذا .

● مستقبل الصراع في حزب « العمل » ●

ان العودة مرة أخرى ، الى مقاعد المعارضة ، والازمة الاقتصادية الحادة ، ومحاولات « الليكود » تحطيم الهستدروت كنقابات مستقلة وحتمية انفجار الصراعات الطبقية في وجه حكومة البرجوازية الصغيرة وغير ذلك من العوامل سوف تعمق الصراع في داخل حزب « العمل » .. ان الاستقطاب بين اليسار واليمين داخل « العمل » هو أمر حتمي .. ومع كل تحفظاتنا من مواقف طبقية انتهازية [illegible] عند اليسار « المعتدل » داخل حزب العمل [illegible] ملامح « اشتراكية — ديمقراطية » .

● « عرب » حزب العمل لسوا شركاء في النقاش ●

اذا اخذنا حديث عضو الكنيست الجديد حمد خلايلة عن وجود ١٧ الف عضو عربي في حزب « العمل » على انه مزحة ، فتبقى الحقيقة ان هناك طاقما من الاعوان الذين رأيناهم في الانتخابات الاخيرة ، يحاولون بيع « التجمع » وكان سريد هو الذي يمثله .. اين هم الان ؟ من يسمع صوتهم ؟ ما هي مواقفهم ؟ مع اليمين المتطرف أم مع الجناح العقلاني ؟

ولكن بالمقابل ، بامكان جماهيرنا العربية أن تؤدي دورا هاما في التأثير على كل الساحة السياسية ، بما في ذلك ما يجري في حزب « العمل » . ان وحدة الجماهير العربية وتصعيد كفاحاتها الدمقراطية والمشاركة النشيطة من العمال في المعارك الطبقية العامة وتوطيد الوحدة الجبهوية — ان كل هذا قادر ان يحرك وينشط الصراعات الاجتماعية والطبقية العامة في الدولة وان يؤثر على مجمل الحياة السياسية بوصفنا قوة دمقراطية — ثورية . ان توسيع الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، قادر أن يعكس نفسه في التأثير على حزب « العمل » باتجاه تنشيط المعارضة اليسارية السلامية ، داخله . وأما الوهم المميت ، انه بالتصويت للتجمع يمكن انقاذ البلاد من الليكود فقد ثبت انه وهم مميت . ان المعركة ضد الليكود من أجل اسقاطه تستدعي الانتقاد ، بدون رحمة ، للتجمع وسياسته الرسمية شبه الليكودية ، باعتراف يوسي سريد ■ .

نص بيان الهيئة الاسلامية العليا بالقدس

(أنظر المقدمة في الصفحة الاولى)

(أنظر المقدمة في الصفحة الاولى)

لقد بدأت التحرشات بالحرم الشريف منذ بداية الاحتلال لمدينة القدس . وكان التمهيد لذلك بالمباشرة فورا بهدم المنازل والمساجد والزوايا في حارة المغاربة منذ اليوم الاول للاحتلال وازالة تلك المباني وبخاصة تلك التي تلاصق السور الغربي للحرم الشريف حيث الساحة التي تعرف باسم ساحة المبكى ، وبعضها يعتبر من الابنية الواقعة داخل السور المذكور كابنية الزاوية الفخرية الواقعة في القسم الجنوبي الغربي من ساحة المسجد الاقصى المبارك بالاضافة الى تحطيم الباب الرئيسي للمسجد الاقصى والاقواس والنوافذ الجصية فوق مداخل الاقصى التي ازيلت بفعل قنابل حرب حزيران سنة ١٩٦٧ وما يتبع ذلك من أعمال الحفريات التي جرت وما زالت تجري في المنطقة التي تقع جنوبي المسجد الاقصى والواقعة غربي السور وتحت الابنية والمدارس والزوايا التاريخية بمحاذاة سور المسجد الاقصى الغربي من الجنوب الى اقصى الشمال ، والتي أثرت على تلك المباني فارتجت اساساتها وتصدع بنيانها واصبحت آيلة للسقوط كما حدث في المدرسة الجوهرية وعمارة رباط الكرد والتنكزية وغيرها من الابنية الاسلامية الاثرية التي يعود تاريخها الى العهد الاموي وما تبعه من الحضارة العباسية والفاطمية والمملوكية في المنطقة الجنوبية والى العهد المملوكي والتركي من الناحية الغربية. تلك الابنية التي تعتبر من أهم المعالم الحضارية لمدينة القدس ، وأبرزت الوجه الاسلامي لهذه المدينة والتي يحاولون منذ الاحتلال تغيير طابعها واضفاء وجه آخر عليها ، وفرض واقع جديد وملامح غير اسلامية عليها.

ولنعد الى الموضوع الخطير ، موضوع المسجد الاقصى المبارك وما تعرض له من اعتداءات مباشرة تثبت بوضوح ما بيت له وما يخطط من أجل الاستيلاء عليه تمهيدا للحلم القديم الجديد الذي يداعب أفكار اليهود وهو ازالة الاقصى وانشاء [illegible]

لقد تكررت الاعتداءات على المسجد الاقصى المبارك [illegible]

١ — بتاريخ ١٥—٨—١٩٦٧ [illegible] حاخام الجيش الاسرائيلي شلومو غورن [illegible] للصلاة في ساحة [illegible] المسجد الاقصى المبارك [illegible]

الشرقية ، واعلنت صحيفة « جروزلم بوست » آنذاك ان لدى الحاخام غورن مشروعا لاقامة كنيس في الساحة المذكورة .

٢ — بعد اعلان ضم القدس العربية في ٢٧ حزيران سنة ١٩٦٧ ، عقد في القدس اجتماع عام لحاخامي اليهود في العالم ، نوقش فيه موضوع القدس وطالب الحضور باعادة بناء الهيكل فكان جواب وزير الاديان آنذاك — الدكتور زيرح فارهافتك — انه لا يناقش احدا في أن الهدف النهائي لنا هو اقامة الهيكل ، ولكن الاوان لم يحن بعد ، وعندما يحين الموعد لا بد من حدوث زلزال يهدم الاقصى ويبنى الهيكل على انقاضه .

٣ — لقد استولى الجيش الاسرائيلي على مفتاح باب المغاربة — احد الابواب الرئيسية للحرم القدسي في ٣١—٨—١٩٦٧ م .

٤ — احرق المسجد الاقصى بتاريخ ٢١—٨—١٩٦٩ ، وأتت النار على المنبر العظيم — منبر صلاح الدين ، كما اتت على جزء مهم من الناحية الجنوبية للمسجد الاقصى المبارك .

٥ — القضايا التي رفعها عدد من المحامين اليهود لدى المحكمة العليا الاسرائيلية مطالبين بالسماح لليهود باقامة الصلاة في ساحات المسجد الاقصى — والقرارات التي صدرت عن تلك المحكمة ، ولم تنف حق اليهود في الصلاة — الا انها كانت تذكر ان الاوضاع السياسية غير ملائمة لذلك وان البت في الموضوع يعود للمؤسسات السياسية والامنية .

٦ — اصدرت القاضية الاسرائيلية المدعوة — روث اورو — قرارا سنة ١٩٧٦ بان لليهود الحق في الصلاة في المسجد الاقصى ، وقد جوبه هذا القرار برد فعل عنيف من قبل الاهالي المسلمين ، وكادت تحدث احداث دامية ومجازر في تلك الفترة .

٧ — في اول شهر آذار سنة ١٩٨٠ اعلنت السلطات الاسرائيلية انها اكتشفت كميات كبيرة من المتفجرات [illegible]

٨ — لقد اوضحت بضعة الشهر [illegible] المسجد الاقصى [illegible] من ساحاته بدأت تأخذ طابعا جديدا

واخذت هذه المحاولات لتحقيق ذلك تجري يوميا تقريبا ، وبقيادة عدد من ذوي المراكز والشخصيات الاسرائيلية، وهم يصعدون ذلك بشكل ملحوظ . وكان ابرز تلك الحوادث ما جرى يوم الاحد في ٩—٨—١٩٨١ الذي صادف ذكرى خراب الهيكل فقد كانت المحاولات بشراسة وتصميم ، واستمرت طيلة اليوم من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة التاسعة مساء وبشتى الوسائل ومن عدة ابواب وباعداد ضخمة ، فكسروا باب المغاربة ، وقفل باب الحديد وصعدوا الى بناية التنكزية المحتلة من قبل الجيش والمشرفة على ساحة المسجد الاقصى ، وقاموا باستفزازات وصلوات من الشبابيك ، ووقف المسلمون امامهم يرفعون اصواتهم مكبرين مستعدين للدفاع عن المسجد الاقصى ، فكان يوما عصيبا من الايام الصعبة التي واجهناها في سبيل الدفاع عن المسجد وعن مقدساتنا .

وقد كانت اخر حلقة في هذه السلسلة ولا نستطيع ان نقول نهايتها — ذلك الاعلان المثير المفاجيء الذي طلعت به وزارة الاديان مدعية اكتشافها نفق يمتد من الناحية الغربية للسور باتجاه قبة الصخرة المشرفة شرقا مضيفة اعتداءا جديدا على الاعتداءات المذكورة آنفا . الا انه اخطرها لما له من تأثير مباشر على المسجد الاقصى المبارك بشكل عام .

ان الهيئة الاسلامية التي هالها ما يحدث تحت المسجد الاقصى ، تود ان توضح للرأي العام في الداخل والخارج ان هذا النفق كان مغلقا منذ مئات السنين ، وان مجرد العبث بمدخله من السور وفتحه يعتبر اعتداء على مقدسات المسلمين ، ويشكل خطورة على ساحاته ومنشآته .

وقد حاولت الهيئة الاسلامية الوصول الى موقع العمل للاطلاع على حقيقة ما يجري ولكن السلطات المعنية حالت دون ذلك للان ، واخذت تماطل لاسباب واهية .

وان الهيئة الاسلامية اذ تعلن ذلك لا يمكنها ان تقف مكتوفة الايدي وهي في الوقت نفسه تعمل على مجابهة العمليات التي تجري بما يكفل المحافظة على المسجد ، وسوف تواصل اطلاع الرأي العام على كل ما يجد من خطوات .

والتفافا حول المسجد العظيم ، وتعبيرا عن قلق العرب والمسلمين على [illegible]

(صدق الله العظيم)

نحو مهرجان الصحافة الشيوعية (٣—١٠—٨١)

مسابقات بين المناطق والفروع من اجل توسيع انتشار الصحافة الشيوعية

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — باقتراب موعد انعقاد مهرجان الصحافة الشيوعية (٣—١٠—٨١ في حرج وادي عارة) تتكثف الاستعدادات في مناطق الحزب الشيوعي وفروعه وبين أعضائه من اجل انجاح المهرجان والاهداف الموضوعة على شرفه وفي مقدمتها توسيع انتشار الصحافة الشيوعية والاسراع في تسديد أثمانها .

وفي سبيل هذا الغرض أعلنت لجنة المهرجان عن مسابقة منطقية في توزيع الصحافة الشيوعية تعلن نتائجها في المهرجان وتسلم المنطقة الفائزة درع الصحافة الشيوعية (المنطقة الفائزة في مهرجان ١٩٨٠ كانت منطقة الناصرة) .

● الشبيبة الشيوعية تتجند ●

هذا وقررت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية تلبية نداء الحزب وبذل كل الطاقات من اجل انجاح مهرجان الصحافة الشيوعية وتحقيق الاهداف السياسية المرجوة من ورائه .

كما قررت بالتنسيق مع هيئة تحرير مجلة « الغد » الاعلان عن مسابقة شيوعية بين مناطق الحركة وفروعها واعضائها في توزيع مجلة « الغد » وتخصيص جوائز للفائزين .

وتنص بنود هذه المسابقة على ما يلي : زيادة توزيع « الغد » خلال العام ١٩٨١ مع الاخذ بعين الاعتبار :

١ — الزيادة في توزيع العدد القادم من مجلة « الغد » (العدد السابع) .

٢ — زيادة التوزيع في المناطق والقرى الجديدة التي تدخلها « الغد » وصحف الحزب الاخرى لاول مرة .

٣ — زيادة التوزيع في المشروع وتسديد الاثمان وعدد ونسبة أعضاء الحركة الموزعين في الفرع وتسديد الديون .

٤ — للمسابقة بين الرفاق : المثابرة في التوزيع والمساهمة في زيادة البيع ، ودور العضو في زيادة البيع ، في تجنيد قراء جدد .

وستكون جائزة العضو الفائز تذكرة سفر الى قطر اشتراكي . كذلك ستمنح المنطقة الفائزة والفرع الفائز في كل منطقة جائزة (مفاجأة) .

النائب توفيق طوبي في رسالة الى وزير الحربية :

هل يكون مصير التحقيق بحادثة نابلس مثل مصير التحقيق بحادث الاعتداء على رؤساء البلديات؟

● القدس — لمراسلنا البرلماني — طالبت كتلة الجبهة البرلمانية ، في الرسالة التي بعث بها النائب توفيق طوبي يوم الثلاثاء الماضي الى وزير الحربية ، باجراء تحقيق فوري وعاجل في حادث الانفجار المروع الذي وقع في سوق نابلس يوم الاحد (٣٠—٨) وأدى الى مصرع الفتاة شادية عبد الحليم سركجي واصابة ١٧ مواطنا بجروح .

وطالبت الرسالة ببذل كل جهد من اجل الكشف عن الجناة وانزال اقسى العقوبات بهم . وجاء فيها : اننا نأمل في ان لا يكون مصير التحقيق في هذا الحادث الآثم مثل مصير التحقيق في حادث الاعتداء الآثم على رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة في العام الماضي . اننا نطالب باتخاذ اجراءات فورية تؤدي الى تقديم سافكي دم الابرياء من ابناء المناطق المحتلة الى المحاكمة .

كتلة «التقدم» تهنيء بافتتاح السنة الدراسية

لمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة ترفع كتلة «التقدم» في نقابة المعلمين تهانيها لجمهور المعلمين ومعلمات روضات الاطفال متمنية لهم سنة عمل مثمرة .

وتناشد الكتلة جميع المعلمين ومعلمات روضات الاطفال النضال بوحدة صف وبمثابرة من اجل تحسين ظروف عملهم ورفع اجورهم بما فيه مصلحة الطلاب والتعليم في البلاد .

بيت الصداقة — الناصرة

ندوة حول التعليم العربي في اسرائيل

بمناسبة افتتاح السنة الدراسية يعقد بيت الصداقة ندوة حول التعليم العربي في اسرائيل ، وذلك يوم الاربعاء ٩—٩—٨١ السابعة مساء في قاعة الصداقة . **باشتراك :**

■ المهندس رامز جرايسي — **القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة**

■ الاستاذ فتحي فوراني — **استاذ اللغة العربية في الكلية الارثوذكسية**

■ الاستاذ عبد اللطيف ناصر — **معلم ثانوي ، ونقابي .**

يدير الندوة : سهيل دياب .

● الدعوة عامة ●

تعازينا

● **الى السيد محمد ابراهيم عثامنة واولاده وعموم اقاربه بوفاة المرحومة زوجته أم عدنان .**

اعضاء الحزب والشبيبة في الرينة والناصرة

● **الى الاستاذ جوني جهشان وعموم آل جهشان والاقارب بوفاة الوالد.**

مجلس طلاب وطالبات كلية الجليل المسيحية — عبلين

● **الى آل عبادي بوفاة عبد الحميد عبادي .**

اعضاء الحزب والشبيبة — جديدة

● **الى الاصدقاء محمد وحسن ورمزي وجميع آل عبادي بوفاة الوالد الحاج ابو محمد . له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .**

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر ثرع

● **الى آل نصر الله بوفاة المرحوم الياس نصر الله (ابو اسعد) .**

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

● **الى الاخ شفيق نصر الله واخوته وعموم آل نصر الله بوفاة والدهم الياس نصر الله (ابو اسعد) .**

اعضاء جبهة شفاعمرو الدمقراطية



● جيلا بعد جيل تواصل « الاتحاد » اشعاعها سياسة وثقافة ومستقبلا ! ●

جبهة الطيبة الدمقراطية

تدعو الجمهور للاشتراك في الامسيات الادبية والشعرية الكفاحية التي ستقام خلال ايام معرض الكتاب الفلسطيني (باشتراك منشورات صلاح الدين في القدس) . وذلك أيام الجمعة والسبت والاحد ٤ و ٥ و ٨١/٩/٦ .

● يفتتح المعرض اليوم الجمعة ٨١/٩/٤ الساعة ٦٠٠ مساء في قاعة النادي (فوق مطعم طالب جابر) . وتقام الامسيات الادبية في قاعة نادي الحزب الشيوعي على اسم عثمان ابو راس .

■ **الامسية الاولى** — تستضيف الاديب اميل حبيبي .

■ **الامسية الثانية** — ندوة شعرية باشتراك شعراء الشعب .

● شاركوا من اجل انجاح هذا العمل ●

الهوية الحقيقية للخطوات « الجديدة » في السياسة الاقتصادية — بقية

انها ليست المرة الاولى ، التي تلجأ اليها حكومة الليكود لاثارة مثل هذه « الزوبعة » حول التقليصات . فاريدور يعترف رسميا ، بان سبب جنوحه لاجراء التقليصات في الميزانيات وتقليص النشاطات الاقتصادية هو الحجم الهائل للسيولة التضخمية حتى الان وزيادتها المنتظرة في الوقت القريب . ولهذا ، يدعي ، بان تقليص الميزانيات سيؤدي الى تقليص حجم النفقات الحكومية ، والى امتصاص فائض السيولة من قنوات التداول !! وبناء على ذلك يقترح تجميد ميزانيات الوزارات المختلفة حتى نهاية السنة، أو الزام الوزارات المختلفة بتقليص ميزانياتها بنسبة ٣—٥٪ !! واريدور يريد بذلك تحقيق عدة اهداف اساسية بضربة واحدة . فعلى ضوء الواقع الحقيقي لتدهور الازمة يحاول خلق الانطباع وكأن بتوجه بشكل واقعي وعادل لتوزيع العبء والمسؤولية على كل الوزارات ، وحصر النقاش بيزنطيا ، وكأن القضية محصورة بين وزير المالية والوزراء الاخرين ، وتحكم بيغن والخروج بصفقات الخ من ترانيم اسطوانة سلطة الليكود المهترئة . ولكن ، بشكل هذه الوسيلة ابعد ما يكون عن معالجة الازمة . العكس هو الصحيح ، فسيكون لها اكبر الآثار المدمرة على حاضر ومستقبل التطور الاقتصادي والاجتماعي . وكيف ذلك ؟

● — ١ — البنية المشوهة لميزانية الدولة تؤكد بان حصة الخدمات العامة الاجتماعية والصحية والثقافية في الميزانية العامة لا تؤلف نسبتها ١٢٪ ، واي تخفيض فيها مهما كان بسيطا يعني وضع هذه الفروع على حافة الانهيار [illegible]

● — ٢ — البنود المعدة للصرف على تمويل نفقات السياسة العدوانية والاحتلال تؤلف اكثر من ثلثي الميزانية [illegible]

ويكثر اليوم بين كبار مغامري العسكرة والعدوان أمثال شارون وديان وغيره الحديث عن « تقليص » الميزانية العسكرية الكلاسيكية مقابل خلق البديل الذري (طبعا تكاليفه ستكون اكبر) ، وكذلك على زيادة وتوسيع الصناعة الداخلية العسكرية وتحديثها « اربح من حيث تكلفة الانتاج بالنسبة لاصحاب الاحتكارات العسكرية الاجنبية والمحلية » ، مقابل تقليص استيراد الاسلحة خاصة ، الكلاسيكية من الخارج و «التوفير» الدولارات . واذا فرضنا جدلا أن في النية مستقبلا سيجري تقليص للميزانية العسكرية ، فان المقصود تقليص في بعض البنود الهامشية بالنسبة لسياسة العدوان ، كتقليص الموظفين ، وعدد العمال في الصناعة الحربية ، وهذا بدوره لكن يكون في مقدوره وقف مدى التأثير المدمر لهذا البند على مجمل الاوضاع الاقتصادية .

● — ٣ — التقليص سيصيب في الصميم الفروع الانتاجية ، البناء ، الصناعة ، الزراعة . فسيؤدي الى دمار أصحاب المصالح الصغيرة والوسطى والمتعهدين والى تعزيز مركز وجبروت الشركات الاحتكارية الكبيرة ، اذ انه مقابل دمار اصحاب المصالح الوسطى والصغيرة ، سيختل توازن السوق ، اذ سترتفع الاسعار نتيجة لوقف النشاطات الاقتصادية وتجميدها (بالحساب الاجمالي) بشكل جنوني ، سترتفع أسعار شقق السكن والمواد الغذائية والصناعية . كما ان دمار وافلاس العديد من المشاغل سيزيد من حدة البطالة والفقر .

● — ٤ — تقليص الميزانيات للوزارات المختلفة سيكون مبررا لحكومة اعداء الطبقة الكادحة لتقليص الدعم [illegible] عن المواد التموينية الشعبية والخدمات الشعبية الحيوية ، مما سيرفع اسعارها صاروخيا .

ان تحصيل الحاصل ، من كل ما ذكر ، يؤكد ان مثل هذه الاجراءات التي تتبعها حكومة الليكود [illegible] ليس في حل الازمة ، وانما في قيادتها الى هوة [illegible] اقتصادي اشد من ازمة ١٩٦٦ ، [illegible] لا يمكن ابدا محاربة التضخم والعجز المتراكم في ميزان المدفوعات في ظروف مواصلة [illegible] ان هذه الاجراءات عبارة عن عملية تجميل للتغطية على الفوران الحقيقي لحدة التناقضات ، ولا بد من ان [illegible] واقع التطور .

احتجاجا على قرار نقل الصف التاسع الى سخنين :

اهالى كوكب ابو الهيجاء يعلنون الاضراب المفتوح فى مدرسة القرية

● **كوكب ابو الهيجاء — لمراسلنا — لليوم الرابع على التوالى يستمر الاضراب المفتوح فى مدرسة كوكب ابو الهيجا وذلك احتجاجا على قرار وزارة المعارف والثقافة نقل طلاب الصف التاسع فى هذا العام الى مدرسة سخنين الثانوية ثم اتباع الصفين الثامن والسابع فى العام الدراسى القادم .**

وكانت لجنة اولياء امور الطلاب فى المدرسة قد عقدت مساء الاثنين الماضى (عشية افتتاح السنة الدراسية الحالية) اجتماعا شعبيا للتباحث فى الامر حضره غالبية اهالى القرية وتقرر فيه اعلان الاضراب المفتوح حتى تتراجع الوزارة عن قرارها التعسفى هذا .

واصدرت لجنة الاولياء ، يوم الثلاثاء الماضى ، بيانا الى الصحف والرأى العام كما ارسلت به الى جميع السلطات المحلية العربية .

واوضح البيان دوافع معارضة قرار الوزارة التى تتلخص فيما يلى :

١ — ان نقل طلاب الصف التاسع الى مدرسة سخنين يشكل عبئا باهظ التكاليف على السكان من الناحية المادية حيث ان سخنين تبعد عن القرية ذهابا وايابا مسافة ٢٢ كم وهذا معناه اجرة سفر يومية يتكبدها كل اب زد على ذلك المصروف اليومى الخاص لكل طالب بالاضافة الى مشاق السفر والتنقل وقلة وسائل النقل من القرية واليها .

٢ — ان هذا العامل الاقتصادى سيكون عقبة حقيقية امام معظم الاباء فى ارسال ابنائهم وبناتهم لاكمال دراستهم بمعنى اخر فان معظم طلابنا سوف ينهون الصف السادس الابتدائى فقط الامر الذى سيحط من المستوى التعليمى فى القرية .

٣ — اننا نستغرب كل الاستغراب قرار النقل هذا خاصة وان :

أ — فى القرية مدرسة حتى الصف الثامن منذ سنة ١٩٥٦ وافتتح الصف التاسع منذ اربع سنوات .

ب — يتوفر فى المدرسة طاقم معلمين اكاديمى لكافة المواضيع التعليمية .

ج — يتوفر فى المدرسة مختبر حديث مزود بجميع الاجهزة المطلوبة .

د — فى المدرسة وافر من الغرف لاستيعاب جميع ابنائنا وهنالك تخطيط لاضافة غرف دراسية اخرى .

٤ — اننا نشعر انه من حقنا ان يتعلم ابناؤنا فى قريتهم وفى مدرستهم دون تكبد المشاق والمخاطر وفى اجواء تعليمية مريحة اسوة بباقى الطلاب فى جميع انحاء البلاد .

استعـــدوا ..

السبع العجـــاف تقترب !

* قريبـا جـدا : موجة غـلاء جنونى *

● **القدس — لمراسلنا — تخطط حكومة الكوارث الليكودية لاتخاذ خطوات اقتصادية جنونية تدفع بالشعب الى هوة الفقر والجوع بكل ما فى الكلمة من معنى .**

وتخطط مالية اريدور لالغاء الدعم (السوبسيديا) وبشكل كلى عن الحاجيات الضرورية لحياة الانسان ورفع ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ٣ — ٥٪ .

ويستفاد من الاخبار ان الدعم سيلغى عن المحروقات والماء والعلف وهذا يعنى ليس ارتفاع اسعار المحروقات والماء والعلف فحسب ، بل سيؤدى مباشرة الى ارتفاع اسعار اللحوم والبيض والحليب ومنتجاته والطيور . كما سيخفض الدعم عن الخبز والمواصلات الشعبية وهذا يعنى ارتفاع جنونى على اسعارها بنسبة بضع عشرات بالمئة .

للمرة الثانية خلال شهر

وحاليا ارتفعت ، امس ، اسعار اعواد الثقاب (الكبريت) بنسبة ٧٪ واصبح سعر العلبة الواحدة .٤ اغوره (٤ ليرات) وسعر الرزمة (١٢ علبة) ٤٧٥، شاقل . وارتفعت اسعار الدفاتر بنسبة ١٤٪ واصبح سعر الدفتر من ١٦ ورقة ١٤١ شاقل ومن ٤٠ ورقة ٢٤٥ شاقل .

وارتفعت جميع انواع الورق من انتاج « مصانع الورق فى الخضيرة » بنسبة ١٥٪ .

ولم يتم تعيين موعد لارتفاع القهوة « نمس » بعد .

برغم كـل شىء نتعلم ..



● الـى اليمين : بـاب « المخـزن » والى اليسـار — « غرفـة تعليـم » لطـلاب الصـف الثـانى فى مـدرسـة الفريفـات الابتـدائيـة ●

بلدية الناصرة تصعد نضالها الشعبى من اجل تحصيل مستحقاتها المالية

* اليوم اجتماع شعبى احتجاجى * مبلغ الديون المستحقة على الوزارة ٤٠ مليـون لـيرة *

● **الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من بلدية الناصرة يعقد فى الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الجمعة اجتماع شعبي فى قاعة المركز الثقافي البلدي فى المدينة وذلك احتجاجا على موقف الوزارة التي لم تحرر الديون المستحقة عليها للبلدية والمتراكمة منذ نيسان وتبلغ قيمتها ٤٠ مليون ليرة .**

وقد أصدرت البلدية بيانا الى المواطنين دعتهم فيه الى مشاركتها معركتها الشعبية ضد استبداد الوزارة ومن اجل تحصيل حقوقها . واكدت انها ستصعد نضالها اذا لم تقم وزارة الداخلية بدفع التزاماتها المتاخرة فورا وتغيير نهجها العنصري تجاه ميزانية البلدية .

واشار البيان الى ان الوزارة دفعت ٨٠ مليون ليرة لبلدية بيسان (١٠ الاف نسمة) فوق ميزانيتها السنوية لتمكينها من دفع ديونها لشركة ميكوروت . بينما لم تدفع للناصرة الديون المستحقة لها على حساب ميزانيتها العادية . الامر الذي يثير اشد السخط والغضب على هذه السياسة العنصرية .

هذا وكان رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، ونائباه رامز جرايسي واديب ابو رحمون ، قد عقدوا مؤتمرا صحفيا ظهر الثلاثاء الماضية كشفوا فيه عن هذه السياسة العنصرية . كما تكلموا عن وضع التعليم فى المدينة والنواقص الخطيرة التي تعانيها مدارسها بسبب سياسة التمييز الحكومية . واعلنوا ان النقص فى عدد الغرف الدراسية وحدها فى الناصرة يبلغ ٢٣٠ غرفة ولسد هذا النقص تحتاج المدينة الى بناء ١٥ مدرسة حالا (وفى كل سنة يزداد النقص طبعا) . واضافوا ان الحل الموقت الذي اوجدته البلدية (استئجار ابنية) يكلف هذه السنة ٣٠ مليون ليرة . والمشكلة أن وزارة المعارف لا تساهم بتاتا فى دفع هذا المبلغ (واين قانون التعليم الالزامي ؟) . وذلك ، على ما يبدو ، لان فى الوسط اليهودي لا يوجد نقص فى الغرف يؤدى الى استئجار ابنية وهناك يعوضون النقص بغرف موقتة (ترومي) .

قانون تمير الارهابى فى التطبيق
احكام بالسجن على ٣ شبان من شفاعمرو

● عكا — لمراسلنا — حكمت محكمة الصلح فى عكا ، امس الاول الاربعاء ، على كل من عاطف حمادة وابراهيم نحفاوي بالسجن الفعلي لمدة ٣ اشهر ودفع غرامة مالية بحجم ٥٠٠ شاقل . كما حكمت على علي سمنية بالسجن الفعلي لمدة ٤ اشهر ودفع غرامة مالية بحجم ٦٠٠ شاقل .

والشبان الثلاثة من اهالي مدينة شفاعمرو . وكانت السلطات قد اعتقلتهم فى اوائل شهر اب المنصرم بتهمة توزيع منشور تضمن « تماثلا مع منظمة ارهابية معادية » — على حد زعم لائحة الاتهام التي استندت على نصوص قانون تمير الارهابي الفاشي .

واثار هذا الحكم التعسفي سخط الاهالي والقوى الدمقراطية فى شفاعمرو التي ترى فيه اعتداء فظا على حرية التعبير ومحاولة مفضوحة لكم الافواه .

فتح المدرسة الاحمدية الدينية فى عكا

● عكا — لمراسلنا — من المنتظر ان تفتتح ، فى الخامس عشر من الشهر الجاري ، فى حرم مسجد الجزار بعكا « المدرسة الدينية الاحمدية » التي كانت السلطات الاسرائيلية قد اغلقتها اثر احتلالها مدينة عكا ابان كارثة ١٩٤٨ .

وعلم مراسلنا ان المدرسة ستستوعب فى السنة الدراسية الاولى طلابا فى الصف الاول ثانوى شرعى . وتجرى الاتصالات هذه الايام لاقرار طاقم الهيئة التدريسية التي ستتولى التعليم فى المدرسة .

أضراب الموظفين فى المغـار !

● المغار — لمراسلنا — أعلن موظفو مجلس المغار المحلي (بما فى ذلك المعلمون) الاضراب عن العمل بين الايام ٢٧ — ٨١/٨/٣١ احتجاجا على تاخر دفع مرتباتهم .

وقد اضطر هذا الاضراب الهيئات المسؤولة الى الاستجابة لمطالب المضربين بتنظيم دفع مرتباتهم ودفعوا لهم قسما منها .

وافاد مراسلنا فى المغار ان وضع الفوضى لا يزال متفشيا فى القرية جراء انعدام سلطة محلية منتخبة واستقالة رئيس اللجنة المعينة من منصبه . وبعد حل المجلس المنتخب برئاسة الرفيق امين عساقلة قامت السلطات بعدة اجراءات معادية لجماهير المغار وكان آخرها اغلاق منطقة « مطلا » فى وجوه الفلاحين الا ان جماهير الفلاحين عادت وفتحتها بالقوة واوكلت باحد المحامين مهمة رفع شكوى فى هذا الموضوع الى المحكمة العليا .

بطريرك القـدس الـى موسكـو

● حيفا — غادر البلاد ، أواخر هذا الاسبوع ، متوجها الى العاصمة السوفييتية موسكو بطريرك طائفة الروم الارثوذكس القدسي ذيودوروس تلبية للدعوة التي وجهها له بطريرك موسكو . ويرافقه فى هذه الرحلة متروبوليت الناصرة اسيدوروس وراعي الطائفة الارثوذكسية فى الرامة الاب نقولا الخوري .

وعلم مراسلنا أن هذه الدعوة قد جاءت لمناسبة انتخاب ذيودوروس بطريركا على كرسي القدس .

لجان العمل الكبرى تهدد بالاضراب وتطالب بتخفيف الضرائب

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — هدد قادة لجان العمال ال — ١٢ (تمثل اكثر من ١٠٠ الف عامل) باتخاذ اجراءات كفاحية مشددة قد تصل الى الاضراب العام اذا نفذت الحكومة شروط الاتفاق الوزارى التى تمس باجور العاملين .

وطالب هؤلاء وزير المالية بعقد اجتماع معهم فى القريب لبحث هذا الامر وعرض طلباتهم الاخرى مثل : تخفيف الضرائب عن اجور العاملين التي يتقاضونها عن العمل ساعات اضافية والعمل فى الورديات الثلاث وأيام الاعياد وعن البريميا والغاء الضرائب كلية عن منحة الثقافة والتعليم المهني .

تفشى البطالة فى منطقة الناصرة
الفـا عاطـل عن العمـل فى العفولة والمجيدل ونتسيرت عيليت

● **الناصرة — لمراسلنا — على الرغم من وعد وزيرالتجارة والصناعة، جدعون بات ، ونائب وزير المالية ، حاييم كوفمان ، ومدير عام وزارة العمل ، اسرائيل قورالنيك ، بالعمل على منع فصل عمال جدد من مصنع تركيب سيارات «الدودج» فى نتسيرت عيليت فقد ابلغ ثلاثون عاملا جديدا ، رسميا ، امس الخميس ، بالفصل من العمل .**

وكان هذا المصنع طرد خلال السنة ١٨٠ عاملا يهوديا وعربيا . وقد اعلن سكرتير مجلس عمال نتسيرت عيليت ان المجلس سيدافع عن حقوق هؤلاء العمال وسيحاول اعادتهم الى العمل. وقد عقد العمال اجتماعا صاخبا فى المصنع امس الاول اتهموا فيه مجلس العمال والمجلس البلدي بالتقاعس فى الدفاع عن حقوقهم .

هذا واذاع صوت اسرائيل بالعبرية صباح امس الخميس احصائيات جديدة عن البطالة فى منطقة الناصرة جاء فيها : ان عدد الذين فصلوا عن العمل فى نتسيرت عيليت وحدها هذه الفترة قد بلغ ٦٥٠ عاملا (بينهم حوالي ٣٠٠ عامل من مصانع الاسلحة) . وان عدد الذين فصلوا من العمل فى المنطقة كلها بلغ الفي عامل . وقد قام رؤساء بلديات ومجالس عمال العفولة والمجيدل ونتسيرت عيليت ببحث امر تفشي البطالة فى مدنهم مع المسؤولين الحكوميين وطالبوهم بايجاد مصادر رزق جديدة لهم .

ويذكر انه من بين الالفي عامل المذكورين يتلقى الف عامل تعويضات البطالة .

ضبط « أنجـح » شبكـة لتزييف الـدولارات

● تل ابيب — لمراسلنا — كشفت قيادة شرطة لواء تل ابيب ، فى مؤتمر صحفي عقدته أمس الاول الاربعاء ، عن ضبط اعضاء احدى انجح شبكات تزييف الدولارات فى اسرائيل .

واعلن ان الشبكة مؤلفة من ٢٢ شخصا (اعتقلوا جميعا) وانها قامت بتزييف مئات الوف الدولارات (تم ضبط ١٧٦ الف دولار اي ما يعادل مليونى شاقل) وبطريقة محكمة جدا . ورغم هذا فيمكن للانسان الفاحص ان يكتشف التزييف. اذ أن المزيفين لم ينجحوا فى وضع الخيط فى ورقة العملة المزيفة ولم ينجحوا فى تصوير المربعات التى تشكل خلفية لورقة العملة فجاءت خطوطها مشوهة (لا يمكن اكتشاف ذلك الا باستخدام عدسة تكبير) .

ويذكر ان جميع اوراق العملة المزيفة هى من فئة ١٠٠ دولار .

الهضبـة السورية — بقيـة

الاحتلال اعتقلت العديد من الشبان بتهمة رشق سيارات الاحتلال بالحجارة . عرف من بينهم نديم ابو جبل وحمود الصفدي ونايف حسين صباغ واسعد كمال كنج .

ومن الجدير بالذكر ان محكمة الاحتلال العسكرية فى مسعدة اضطرت يوم الثلاثاء الماضي لاطلاق سراح السيدين عارف الصفدي وسلمان الصفدي بعد اعتقالهما اداريا لمدة ١٨ يوما . ودافع عنهما المحامي محمد ميعاري .

* اجتماع شعبي *

هذا وعقد مشايخ هضبة الجولان من جميع قراها المحتلة اجتماعا شعبيا كبيرا حضره ما يزيد عن الفي مواطن ، مساء الاربعاء الماضي فى خلوة مجدل شمس ، وقرروا فيه الاستمرار فى الاضراب .

وبحث المشايخ ما اذيع ونشر فى اسرائيل كذبا وافتراء انهم وافقوا على عقد هدنة مع حاملي الجنسية الاسرائيلية من سكان الهضبة تستمر ثلاثة اشهر . ولعن المشايخ مروج هذه الادعاءات وطالبوا فضيلة الشيخ امين طريف باجراء محاكمة دينية للنائب الليكودي امل نصر الدين المتهم بترويج الادعاءات وابلاغه بان أهالي الهضبة يقاطعونه كلية حتى تنتهي فترة محاكمته ويتضح الامر نهائيا .

فى المؤتمـر — بقيـة

ياسر عرفات التى القاها فى الجلسة الختامية للمؤتمر والتى ندد فيها بالسياسة الاستعمارية العدوانية التى تنتهجها الولايات المتحدة ضد الشعوب العربية .

واشاد عرفات بقرار القائد الليبى معمر القذافي بجعل الجماهيرية الليبية مقرا لجبهة عريضة تتصدى للامبريالية والصهيونية والعنصرية .

ونقلت اذاعة موسكو ، (٩/١) ، كلمة عبد السلام جلود ، عضو القيادة الليبية ، امام المؤتمر والتى اشار فيها الى الاهمية الكبيرة للتضامن الدولي بغية تنشيط نضال الدول المستقلة الفتية من اجل حقوقها الشرعية . وندد بالحملة الامريكية المعادية لليبيا وبقرار ادارة واشنطن انتاج القنبلة النيترونية ومخططات نشر الصواريخ النووية الامريكية فى اوروبا الغربية .

أخبـار — بقيـة

العربية واتباعها سياسة استعمارية استيطانية .

●● احتفلت جميع الشعوب والقوى التقدمية فى العالم يوم الثلاثاء الماضي (١—٩) بيوم السلام العالمي . وكان الهتلريون فى مثل هذا اليوم قبل ٤٢ سنة قد اجتاحوا جمهورية بولندا المستقلة. واودت الحرب العالمية الثانية بحياة ٥٠ مليون شخص منهم ٢٠ مليونا من مواطني الاتحاد السوفييتي الذي تحمل العبء الرئيسي فى مقاومة النازية .

●● تسلم سلاح الجو الحربي الاسرائيلي يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ١٠ طائرات مقاتلة من طراز « اف — ١٦ » الامريكية . وستحصل اسرائيل على ٦ طائرات اخرى من هذا النوع . وكانت ادارة واشنطن قد « جمدت » تسليم هذه الطائرات الى اسرائيل مخافة على «عربها» من رد الفعل العربي .

سعد حداد — بقيـة

ولذلك اضطرت الاذاعة الاسرائيلية الى الاعتراف ، صباح امس ، بان الخائن سعد حداد « مصعوق » وبان التعهد الكتائبي نزل عليه نزول الصاعقة . وقد اصيبت دوائره بالبلبلة وبخيبة الامل .

ومن المعروف ان هذا التطور يجيء على العكس تماما من حسابات حكومة بيغن التى كانت ، فى نيسان الماضى ، ارسلت رئيس اركانها ايتان الى جونية حيث اتفق مع الكتائبيين على مخطط « اكورديون » . فماذا سيفعل حكام اسرائيل لوقف هذا التطور ؟

شعب يـدافع عـن تاريخـه — بقيـة

عدا مصلحتي المياه والصحة وذلك بسبب مرض الكوليرا فى المدينة . واصدر المجلس البلدى فى غزة بيانا الى الرأى العام العربى والاسلامى جاء فيه : « آن الاوان لاتخاذ اجراء دولى رادع للحفاظ على المقدسات من العبث ومحاولات تدميرها » . وابرق المجلس البلدى لكل من وزير الحربية الاسرائيلي ولمنظمة اليونسكو والدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، يطالبهم فيها بوقف هذه الاعتداءات .

« هآرتس » تكشف الاوراق

وكانت اعمال الحفريات التى فضحتها « الاتحاد » — انظر عدد يوم الجمعة الماضى — قد احدثت ردود فعل صاخبة فى المناطق العربية المحتلة. لا سيما وان سلطات الاحتلال تكتمت تكتما شديدا على هذه الاعمال واستمرت فيها تحت ضغط الاوساط الدينية اليمينية المتعصبة وبمساعدة وتشجيع الاوساط الرسمية . وكشفت صحيفة « هآرتس » امس ، الخميس ، النقاب عن الاتفاق الذى كان تم بين الرابي غورن ووزير الداخلية والاديان يوسف بورغ . وتقول الصحيفة ان هذا الاتفاق ينص على اغلاق النفق تحت المسجد الاقصى من الجهة المطلة على باحة الاقصى فى حين تبقى الجهة الاخرى المطلة على سور القدس مفتوحة وذلك للاستمرار فى الحفريات. وجاء هذا الكشف فى معرض اتهام الراب غورن للشرطة بان لا حق لها فى اغلاق النفق المذكور . ومن ناحية اخرى اعلن رئيس لجنة الوعظ والارشاد الدينى فى الضفة المحتلة الشيخ عكرمة صبرى ان عمال لجنة اعمار المسجد الاقصى اتموا امس ، الخميس ، اغلاق النفق المذكور بالاسمنت المسلح . فى حين تجمهر مئات الشباب لحراستهم من اى عدوان عليهم . وطالب الشيخ عكرمة صبرى السلطات باخراج قوات الشرطة وحرس الحدود من ساحة المسجد الاقصى . لان وجودها يعد استفزازا لمشاعر المواطنين .

الجبهة تستنكر

وابرق النائب توفيق طوبى امس الاول ، الاربعاء ، لرئيس الكنيست مطالبا باسم كتلة الجبهة باجراء «بحث عاجل بالاعمال العدوانية الخطرة ، التي تجري بقيادة الرابي غورن والاوساط اليمينية الدينية المتعصبة وبتشجيع من السلطات ، تحت المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة الاخرى فى القدس » . واضاف الرفيق توفيق طوبي : « انـه على الكنيست أن تقرر فورا وقف الحفريات وباقي الاعمال التي تلحق الاضرار بالاماكن الدينية والتاريخية العربية فى القدس المحتلة ، بهدف تكريس الاحتلال » . واضاف : « ان هذه الاعتداءات تتعارض وقرارات الامم المتحدة وتلحق الاضرار بقضية السلام » . كذلك أبرق النائب طوبي الى رئيس الحكومة بيغن محتجا على هذه الاعمال ومطالبا بمعاقبة منفذيها وبمعاقبة المسؤولين عن الاعتداء الذي تعرض له العاملون فى الوقف الاسلامي فى القدس العربية المحتلة .

ردود فعل اخـرى

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » ، يوم الثلاثاء ، أن الملك الحسن الثاني، رئيس لجنة انقاذ القدس ، يجري اتصالات دولية مكثفة لاتخاذ موقف موحد من اعمال الحفريات الاستفزازية وانه سيطلب ادراج هذا الموضوع على جدول اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة فى دورتها القادمة .

كما وجه الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي نداءا عاجلا الى الدول المحبة للسلام والحرية والعدالة دعاها فيه الى الضغط على اسرائيل لوقف اعمالها العدوانية التي تهدد المقدسات الاسلامية بافدح الاخطار . كذلك دعا منظمة اليونسكو ولجنة التراث العالمي الى العمل لانقاذ المقدسات الاسلامية والاثار الوطنية العربية فى القدس المحتلة .

انغـولا — بقيـة

على الاراضي الانغولية وذلك خلافا لما تدعيه اجهزة النظام العنصري الاعلامية والعسكرية .

هذا وستبحث الجلسة الطارئة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة اضافة للعدوان العنصري على انغولا استمرار احتلال جنوب افريقيا العنصرية اراضي ناميبيا خلافا لقرارات الامم المتحدة .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

معركتها من اجل مستقبلها ، تجابه الامبرياليين واعوانهم المعتدين من جهة ويقف معها ، من الجهة الاخرى ، الاتحاد السوفييتى الجبار عدو الاستعمار وحليف حرية الشعوب فى كل مكان . ان الامبرياليين انفسهم ، وبجنونهم العدوانى، يفرزون امام الشعوب العدو من الصديق ويزلبطون اعوانهم من « عرب امريكا » و « اسرائيليى امريكا » والخ ، الخ .

ومن شان هذا الجنون العدوانى ان يقنع كل وطنى حريص على شعبه ومستقبله بضرورة ازالة جميع الخلافات الجانبية فى المعسكر الوطنى وبضرورة التخلى عما بقى عالقا من اوهام حول نوايا الامبريالية الامريكية « الحسنة » . ولا نحتاج الى بعث عبد الناصر حيا حتى نذكر تجربته مع فوستر دالس التى قادته الى عقد حلف الحياة مع المعسكر الاشتراكى . فعلى هذه التجربة قد مر ، الان ، معمر القذافى . وان لقاء جميع الفصائل الفلسطينية مع قادة ليبيا وسورية يشير ، هو ايضا ، الى ان هذه التجربة اصبحت مشتركة .

لقد ايقنا دائما بان طريق السلام العادل هو الطريق الذى يؤدى الى دحر العدوان والاحتلال — طريق النضال المظفر ضد الامبريالية التى هى اساس الداء والبلاء . فلم يتحقق السلام ، فى اى مكان فى العالم ، سوى على هذا الطريق . وهذا ما سيحدث فى شرقنا وفى بلادنا لانهما ، ايضا ، من هذا العالم الذى وصل الى نقطة اللاعودة .

سيستمـر الاتحـاد السوفييتي — بقيـة

التعايش السلمى » .

ونبهت « برافدا » الى الاهمية الكبيرة للقاءات القرم التى جرت فى شهرى تموز — آب من العام الجارى بين ليونيد بريجنيف وقادة بلغاريا والمجر والمانيا الدمقراطية ومنغوليا وبولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وقالت : « لقد تم التوصل ، خلال هذه اللقاءات ، الى اتفاقيات سيساعد تحقيقها على التطور الناجح للبلدان الاشتراكية وتوطيد وحدتها وتكاتفها » .

واكدت الصحيفة على ان الاتحاد السوفييتى « سيواصل النضال مع البلدان الشقيقة من اجل ازالة بؤر النزاعات العسكرية وتأييد نضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال» . وعبرت عن الثقة بان « المبادىء الرشيدة والطبيعية التى يتميز بها الانسان ستنتصر فى المواجهة الناشئة بين قوى السلام وقوى الحرب . لان الشعوب تريد السلام ولا يمكن تجاهل ارادة الشعوب » .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD

٦ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

الثلاثاء ٨ ايلول ١٩٨١ ، الموافق ٩ ذي القعدة ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٣٤ VOL 34/38 — 8.9.1981

بتأييد من الامبريالية وحكام اسرائيل

السادات يواجه الشعب المصرى !
المسلمون والمسيحيون مصريون وأخوة

● القاهرة — تشهد المدن المصرية الكبيرة وعواصم المحافظات والاقاليم انتفاضة شعبية عارمة تعيد الى الأذهان انتفاضة الجماهير الشعبية في ١٨ و١٩ كانون ثاني من العام ١٩٧٧ . فبعد ان شنت أجهزة القمع الساداتية حملة اعتقالات واسعة ضد الشخصيات والقوى الوطنية المعارضة لنهجه الخياني ، يوم الخميس الماضي خرجت الجماهير الغاضبة الى الشوارع في مظاهرات صاخبة احتجاجا على اعمال القمع هذه واصطدمت مع قوات النظام الساداتي مما أدى الى جرح العديد من المتظاهرين .

وفي مواجهة هذه الهبة الجماهيرية صعد السادات من حملة الاعتقالات التي شملت حتى الان حوالي الفي شخصية وطنية من الاحزاب السياسية والاوساط الدينية . وامر السادات باغلاق ٧ صحف والغاء تصاريحها فيما نقل العديد من الصحفيين ومحاضري الجامعات والموظفين الى اماكن عمل اخرى . ولم يتورع السادات ، في ابشع حملة يشنها ضد معارضيه ، عن التدخل في شؤون الاقباط الدينية فامر بعزل البابا شنوده الثالث وتشكيل مجلس من خمسة أفراد لتصريف شؤون الطائفة . وافاد مراسل شبكة التلفزيون الامريكية ان.بي.سي ، أمس الاول ، الاحد ، ان أجهزة السادات القمعية تقوم بدوريات مكثفة في شوارع المدن الرئيسية فيما تستمر حملة الاعتقالات حتى الان . واضافت وكالات الانباء ان سلطات السادات هاجمت مقر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وحطمت اثاثه ومحتوياته واغلقته بالشمع الاحمر . ويسعى السادات لاضفاء الشرعية على هذه الحملة عبر استفتاء يجرى يوم الاحد القادم على الرغم من ان نتائجه معروفة سلفا .

الادعاء — الفرية

وادعى السادات ، في خطابه مساء السبت الماضي ، انه شن حملته الارهابية هذه للقضاء على ما اسماه بـ « الفتنة الطائفية » الا ان الاوساط الوطنية تؤكد ان السادات هو نفسه الذي يثير الفتنة الطائفية في مصر للتستر على عجزه عن مواجهة وحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية المتفجرة . ويفيد شهود عيان ان جماهير الشعب المصري الغاضبة خرجت يوم الجمعة الماضي في مظاهرة حاشدة من مسجد « النور » لتعبر شارع رمسيس ولتلتقي بالمتظاهرين أمام الكاتدرائية القبطية . ولتواصل الجماهير مظاهرتها الموحدة مؤكدة وحدتها النضالية في مواجهة سياسة السادات الاستسلامية .

وأكدت الاوساط الوطنية المصرية ان النظام الساداتي ينفذ الان المخطط المعادي لمصالح الشعب المصري والذي اتفق عليه مع بيغن في لقاء الاسكندرية الاخير . فقد ضغط بيغن في تلك المباحثات على صديقه السادات ليوقف « هجمات الصحف المصرية على اسرائيل » ولينفذ التطبيع في جميع المجالات . واشارت هذه الاوساط أيضا الى الاتفاق في لقاء الاسكندرية على تنسيق النشاط عبر اللجان العسكرية والبوليسية ، مؤكدة ان اتساع حملة القمع تؤكد مستوى الازمة التي يتخبط بها النظام الساداتي كما تكشف الاعداد للتنازلات الجديدة المزمع تنفيذها .

وقالت صحيفة « القبس » الكويتية ، امس الاول ، ان السادات بدأ الان في دفع ثمن تحالفه مع الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل . وتساءلت الصحيفة : هل تشكل هذه المظاهرات الواسعة بداية النهاية لعهد بدأ بعد وفاة عبد الناصر ؟!

٢٨ ايلول يوم تضامن

وقد وجهت لجنة تنسيق العمل الوطني المصري في لبنان ، يوم السبت الماضي ، نداءا الى جميع فصائل حركة التحرر الوطني العربية دعتها فيه الى الوقوف بحزم ضد الهجمة الوحشية الساداتية على القوى الوطنية المصرية. وطالب النداء باعلان يوم ٢٨ ايلول يوما للتضامن مع مناضلي الشعب المصري ومعتقليه في سجون السادات ومعتقلاته .

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — هذا وفيما ادانت منظمة الصحفيين العالمية ونقابة المحامين العرب والعديد من الاوساط الدمقراطية في العالم حملة السادات الارهابية القمعية ضد القوى الوطنية انبرى عوديد زراي (هآرتس امس الاول ، الاحد) للدفاع عن سياسة السادات القمعية الارهابية مطلقا عليها اسم « ثورة الخامس من ايلول » . وحاول عوديد المذكور الادعاء بان حملة السادات موجهة ضد « فئة من المعارضة » وهذا بهدف الدفاع عن « الوحدة الوطنية للشعب المصري » .

المسجد الاقصى

افغانستان الثورة تندد بمؤامرات الاحتلال الاسرائيلى

● القدس — لمراسلنا — اقامت سلطات الاحتلال المتاريس والحواجز العسكرية على مداخل مدينة القدس من الضفة الغربية المحتلة ، يوم الجمعة الماضي ، فيما رابطت الدوريات العسكرية والبوليسية المكثفة على ابواب المسجد الاقصى الشريف وذلك لمنع المواطنين من اداء صلاة الجمعة واعلان استنكارهم لاعمال الحفريات تحت المسجد الاقصى .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



● تأمل هذا الوجه الكولونيالى الاستيطاني : لحية توراتية ، قبعة اوروبية ، رشاش عوزي (اسرائيلي) وعقلية تعود الى عصور الظلام الحالكة ! ●

تصاعد الاستفزازات الاسرائيلية بازدياد الامل فى تحقيق الوفاق اللبنانى

● موسكو — افادت اذاعة موسكو ، ٦—٩ ، ان القوات الاسرائيلية تواصل استفزازاتها المسلحة ضد سكان الجنوب اللبنانى . ونقلت الاذاعة عن صحيفة « الاسواء » اللبنانية ان فصيلا من الجنود الاسرائيليين والانعزاليين في جنوب لبنان قام بمحاولة لاحتلال المنطقة السكنية باطر الواقعة في المنطقة التي تشرف عليها قوات الطوارىء الدولية . وان المعتدين تراجعوا بعد اصطدامهم بالمقاومة .

وكانت المدفعية الاسرائيلية قد جددت قصفها ، الجمعة ٤—٩ ، لمواقع القوات الدولية في الوقت الذي كانت تواصل فيه القوات الاسرائيلية تدريباتها المشتركة مع عصابات سعد حداد في الجنوب اللبناني .

ومن ناحية اخرى اعلنت اذاعة « صوت فلسطين » ، السبت ٥—٩ ، ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحثت في اجتماعها يوم السبت خطورة الوضع في جنوب لبنان نتيجة للحشودات العسكرية الاسرائيلية المكثفة في الجنوب .

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — تؤكد الاحداث على ما كنا قد اشرنا اليه في العدد السابق من «الاتحاد» ، الجمعة ٤—٩ ، وهو « ان حكام اسرائيل درجوا على تصعيد عملياتهم العدوانية ضد الجنوب اللبناني كلما لاحت في الافق امكانات تحقيق الوفاق الوطني اللبناني » . وقد تعاظمت هذه الامكانيات الان بعد ان انهت لجنة المتابعة العربية اعمالها في بيروت باشتراك الرئيس اللبناني ورئيس الحكومة اللبنانية ووزراء خارجية كل من سورية والكويت والسعودية والامين العام لجامعة الدول العربية .

هذا واحرزت اللجنة ، خلال اجتماعاتها على مدى ثلاثة أشهر ، بعض النجاح والتقدم . ومن هذه النجاحات المحافظة على وقف اطلاق النار في بيروت وزحلة ، الامر الذي قدره الرأي العام اللبناني تقديرا ايجابيا . كما تمكنت اللجنة من انتزاع تعهد زعماء « الجبهة اللبنانية » الانعزالية بوقف كل اتصال باسرائيل وكل تعاون معها .

واتخذت لجنة المتابعة في جلستها الختامية القرارات الداعية الى ضرورة سد المنافذ امام توريد الاسلحة الى الاطراف المتنازعة في لبنان واقامة مراقبة فعالة على التوريدات العسكرية كشرط أولي لوقف القتال واعادة الاستقرار للبلاد . كما اكدت اللجنة على ضرورة فتح الطريق بين قطاعي بيروت الغربي والشرقي باسرع وقت .

وذكرت اذاعة موسكو ، ٥—٩ ، ان منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت تأييدها الكامل لقرارات اللجنة .

ازاء هذا التقدم الملموس ، نحو حل الازمة الداخلية في لبنان ، يشير المراقبون الى احتمال قيام اسرائيل بعدوان جديد عليه لمنع الوفاق .

وتوقع العميد ابو الوليد ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ومدير غرفة العمليات المركزية للقوات المشتركة ، تجدد الحرب في الجنوب

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

بيغن ، بعد السادات ، « يهدى » ريغن :

اسرائيل قاعدة عسكرية امامية لقوات التدخل السريع الامريكية ..

❋ هيغ : تزويد السعودية بطائرات الاواكس هو في مصلحة اسرائيل ..

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — من المنتظر أن تصبح هذه المدينة ، التي نكتب فيها هذا التعليق ، احدى قواعد الاسطول السادس الامريكي في اسرائيل . وأما المطاران « الاسرائيليان » اللذان يبنيهما الامريكان الان في النقب ، فمن المنتظر ان يصبحا قاعدة عسكرية أمامية لقوات التدخل السريع الامريكية ضد البلدان العربية والافريقية المتحررة : هذا بعض ما كشفت النقاب عنه صحيفة « نيويورك تايمز » (الاحد ، أمس الاول) وهي تستقبل رئيس حكومة اسرائيل وحاشيته لدى وصولهم الى الولايات المتحدة لاجراء مباحثات وتنسيقات استراتيجية مع ادارة ريغن .

ويبدو انه لم يعد من الضروري (او من الممكن ..) اخفاء تواطؤ انظمة « عرب امريكا » على هذا المخطط الامريكي الهجومي الواسع النطاق . فقد اعلن وزير الخارجية الامريكي ، هيغ ، ان قرار الولايات المتحدة ارسال طائرات اواكس الى السعودية وتكلف السعودية (٨ مليارات) اي ٨٠٠٠ مليون دولار ، (وهي الصفقة التي تتظاهر حكام اسرائيل بمعارضتها) هو « ايضا في مصلحة اسرائيل كما انه مصلحة أمريكية استراتيجية » (« يديعوت احرونوت » ، الاحد أمس الاول) . وتتأكد هذه الحقيقة من تصرفات مشايخ السعودية الذين يطالبون بطرد ليبيا واليمن الدمقراطي من الجامعة العربية بحجة تحولهما الى « قواعد للخطر السوفييتي » ..

هذا وكان مناحيم بيغن ، وبصحبته وزراء الحربية (شارون) والخارجية (شمير) والمسؤول عن مفاوضات « الادارة الذاتية » (بورغ) قد غادروا مطار بن غوريون (اللد) صباح امس الاول ، الاحد . وسيقيمون في نيويورك حتى ظهر اليوم (الثلاثاء) . ثم يتوجهون الى واشنطن حيث يبقون فيها حتى يوم الجمعة القادم . ثم يعودون الى نيويورك ومنها الى اسرائيل في يوم الثلاثاء القادم .

وسيقوم بيغن وحاشيته ، في هذه الاثناء ، باجراء مباحثات «استراتيجية» وعسكرية مع رجال الادارة الامريكية ابتداء بالرئيس ريغن وانتهاء بمبعوثه الى الشرق الاوسط فيليب حبيب . وبالطبع سيقابلون ، ايضا ، وزير الخارجية الاسبق هنري كيسنجر .

وفي مطار بن غوريون اعلن بيغن انه ذاهب الى واشنطن لاجراء مباحثات « دولية ومتبادلة » ..

وافادت « نيويورك تايمز » ان الجهود بيغن الاساس ستتركز على مباحثة ريغن حول المواضيع الاستراتيجية المنطقية . وسيحاول رئيس الحكومة ان يصل الى اتفاق عملي مع الامريكان معتمدا على الرؤية المشتركة بين الدولتين بصدد التسلل السوفييتي الى الشرق الاوسط وأفريقيا . وسيعود رئيس الحكومة ويذكر الامريكان بان اسرائيل تنتظر من ادارة ريغن أن تصعد من جهودها لاخراج الصواريخ السورية من لبنان . وسيتباحث معهم ، ايضا ، حول مواضيع أخرى مرتبطة بالازمة اللبنانية » .. (« يديعوت » — الاحد) .

ونستطيع أن نتصور ما يخطط لشرقنا ، في هذه المباحثات ، اذا تذكرنا ما يحدث حاليا في انغولا .. هذا ولم يخف الامريكيون ارتياحهم الكبير للاتفاق الاستراتيجي الذي تم بين بيغن والسادات في لقائهما الاخير في الاسكندرية . وهم يبذلون الجهود الان لايجاد المكان اللائق للسعودية في هذا الاتفاق الاستراتيجي حتى « تكتمل الدائرة » كما يعتقدون .

واجملت « نيويورك تايمز » (« يديعوت » ، الاحد) الاتفاقات المنتظرة ، بين بيغن وريغن ، بالبنود التالية :

● — الاتفاق على اجراء مناورات عسكرية مشتركة متعددة ومتواصلة . وفي الوقت نفسه السماح للقوات الامريكية باستغلال الارض الاسرائيلية لاجراء مناورات عسكرية امريكية منفردة . ● — توسيع الخدمات الاسرائيلية للاسطول السادس الامريكي ولسلاح الطيران الامريكي. ● — زيادة التعاون الاسرائيلي الامريكي في مجال المخابرات العسكرية بما في ذلك تمكين اسرائيل من الاستفادة من خدمات اقمار التجسس الامريكية (والاواكس في السعودية ..) ● — استغلال مساحة اسرائيل لكي تكون « قاعدة عسكرية امامية للقوات الامريكية الامر الذي يستدعي ارسال قوات التدخل السريع » . ويعني هذا الامر «ايضا» تخزين الاسلحة والاعتدة الامريكية في مخازن اسرائيلية .

واوضحت « يديعوت أحرونوت » — الاحد هذه الامور بقولها ان « جيش الدفاع الاسرائيلي سيسمح لقوات الولايات المتحدة باستعمال القواعد الجوية الجديدة المقامة في النقب في حالة طوارىء » . واضافت ان المقصود هو القاعدتان اللتان يبنيهما الامريكان في النقب (باسم « السلام » مع مصر طبعا ..) . اما الاذاعة الاسرائيلية (الاحد صباحا) فاكدت ان مستشفيات اسرائيل ، ايضا ، ستوضع تحت تصرف قوات التدخل السريع الامريكية !

ومن المعروف ان أنور السادات كان قدم للامبريالية الامريكية ارض مصر ودماء شعبها وكان اتفق مع بيغن على هذه « الصفقة الشاملة » والاستراتيجية . وعلينا ان نضيف ، لكي نقطع كل رجاء في امريكا لا يزال يراود بعض « العرب » ، ان هيغ اعلن ان قضية « الادارة الذاتية » هي مسالة ثانوية و « علينا الا ننتظر نتائج سريعة » في هذا المجال . فما قول اولئك « العرب » واولئك « الفلسطينيين » الذين لا يزالون ينتظرون « الفرج » من السعودية ؟!

بيان المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى حول زيارة بيغن لواشنطن :

التعاون العسكرى الاستراتيجي ، الاسرائيلى — الامريكى خطر على السلام ومستقبل اسرائيل

يسافر رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، الى الولايات المتحدة لاجراء مباحثات مع الرئيس ريغن وفي حوزته مخططات عملية لتحقيق « التعاون الاستراتيجي » بين اسرائيل والولايات المتحدة .

سيكمل رئيس الحكومة بيغن ، في محادثاته مع الرئيس ريغن ، المباحثات التي اجراها في الاسكندرية مع حاكم مصر أنور السادات لا حول السلام وانما حول النشاط المشترك ضد ما يسمى على حد تعبيرهم « خطر الغزو السوفييتي للمنطقة » ، من اجل « تزايد الوجود الامريكي في المنطقة » ضد « العدوان الليبي » وغيره من مثل هذه الاصطلاحات الكاذبة ، التي تعني في الحقيقة تنسيق النشاط العسكري السياسي ضد حركات التحرر الوطني في المنطقة وضد الدول المعادية للامبريالية ،مثل ليبيا وسورية، وسياساتها المستقلة ومن اجل تأمين استمرار سيطرة الاحتكارات الامريكية على مصادر النفط في السعودية والخليج وتوطيد القوة الامريكية العدوانية في المنطقة وفقا لاستراتيجية ريغن الكونية المعادية للاتحاد السوفييتي التي تتناقض مع استقلال الشعوب وسلامها وامنها وسلام العالم .

وفقا لذلك سيجرى بيغن وريغن وكذلك وزير الحربية ورجال « البنتاغون » محادثات حول اقامة قواعد ومخازن سلاح ومنشآت صيانة في اسرائيل للقوات العسكرية الامريكية وحول تحويل اسرائيل الى قاعدة استعداد وانطلاق لقوات التدخل العسكري الامريكية في المنطقة وحول مشاركة اسرائيل النشطة في هذا التدخل الامبريالي وزيادة التعاون المخابراتي وتوطيد دور اسرائيل في جبهة القوى المعادية للاتحاد السوفييتي في المنطقة .

ان حقيقة كون محادثات الاسكندرية بين بيغن والسادات قد تركزت حول هذه المواضيع وتصريح مناحيم بيغن ، عشية بدء محادثاته مع الرئيس ريغن ، ان اسرائيل ومصر هما القوة الاكثر ثباتا وضمانا في الشرق الاوسط من اجل تطوير الاستراتيجية الامريكية — كل ذلك يؤكد مجددا ويثبت صحة قولنا بان اتفاقيات « كامب ديفيد » بعيدة جدا عن الاهتمام الحقيقي بقضية السلام الثابت ، العادل والشامل . يثبت مجددا ان « اتفاقيات كامب ديفيد » هي ، اولا وقبل كل شيء ، مؤامرة برعاية الامبريالية الامريكية لتوطيد سيطرتها على المنطقة وعلى مصادر النفط ومن اجل تطوير الاستراتيجيا العدوانية المعادية للاتحاد السوفييتي التي تهدد بالخطر سلام المنطقة والسلام العالمي .

وينشط حكام اسرائيل في تنفيذ هذه المخططات المغامرة والخطيرة لخدمة الامبريالية الامريكية توجههم في ذلك كراهيتهم الهستيرية للاتحاد السوفييتي ومعارضتهم اجراءات تحرر شعوب المنطقة وكل ذلك من منطلق الوهم انه بواسطة ذلك يمكن تطوير سياستهم التوسعية وتكريس الاحتلال وتصفية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ويحذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي جماهير الشعب في اسرائيل من الاخطار الشديدة المرتقبة جراء تنفيذ هذه المخططات التي تحول اسرائيل الى قاعدة امريكية واداة في ايدي ارباب النفط والسلاح الامريكيين في نشاطهم ضد استقلال الشعوب وسلام العالم .

ان الفائدة الاقتصادية والسياسية من تنفيذ هذه المخططات التي تروج لها حكومة بيغن هي محض كذب . ان هذه المخططات لا تعمق هوة العداء بين اسرائيل وجاراتها فحسب وانما ايضا تمنع السلام والامن وتهيىء الشبيبة الاسرائيلية لتكون طعاما للمدافع ، وهي تهدد مستقبل اسرائيل .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي جماهير الشعب في اسرائيل ، التي تتطلع لحياة سلام ومستقبل آمن ولاسرائيل مستقلة في المنطقة ، الى اليقظة ومعارضة المخططات الخطيرة التي تستهدف تحويل اسرائيل الى قاعدة للعدوان الامبريالي المنطقي والكوني .

ويعود الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في هذه الايام المصيرية ، الى طرح ندائه التاريخي امام جماهير الشعب في اسرائيل ، التي تتطلع لحياة سلام ومستقبل آمن

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

يتصاعد السخط العالمى ضد واشنطن !

عنصريو جنوب افريقيا يشنون « حربا فيتنامية » على انغولا

● نيويورك — تستأنف الجلسة الطارئة ، التي تعقدها الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، اعمالها اليوم الثلاثاء . وستبحث الجلسة بمشروع قرار تقدمت به الدول الافريقية يدعو الدول الاعضاء في المنظمة الدولية الى وقف اي تعامل مع نظام جنوب افريقيا العنصري وذلك تمهيدا لطرد هذا النظام العنصري كلية من عضوية الهيئة الدولية .

وكانت الجلسة المذكورة اقرت مساء الجمعة الماضي قرارا باغلبية ١١٧ صوتا يدعو لرفض اوراق اعتماد وفد بريتوريا . وكان مندوبو اغلبية دول العالم قد ادانوا في الجلسة المذكورة موقف الولايات المتحدة الامريكية الداعم للنظام العنصري وقال ممثل منظمة سوابو — ان واشنطن وقفت الى جانب نظام الفصل العنصري (ابارتهايد) الذي يتخذ العنف والارهاب سياسة رسمية . واعلن عن موافقة منظمة سوابو ، التي تعترف بها المنظمة الدولية ممثلا شرعيا وحيدا لشعب ناميبيا ، على وقف اطلاق النار واجراء انتخابات عامة تكفل الاستقلال لناميبيا .

اما على صعيد العدوان العسكري الذي تشنه جنوب افريقيا على جمهورية انغولا الشعبية فقد ذكرت وكالة الانباء الانغولية ان ١١ الف جندي عنصري يستمرون في أعمالهم العسكرية العدوانية ضد المؤسسات والاهداف المدنية . وان قوات النظام العنصري

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

أخبار وسطور

●● واصلت الصحف السوفييتية التعليق على المناورات العسكرية التي تجري غرب الاتحاد السوفييتي . ونقلت اذاعة «صوت فلسطين» ، ٩/٦ ، عن صحيفة القوات المسلحة السوفييتية « النجم الاحمر » قولها « ان التدريبات العسكرية تجري في ظروف شبيه مماثلة لظروف الحرب » وان ١٠٠ الف جندي يشتركون في هذه المناورات كما ذكرت وكالة « تاس » .

●● اكدت صحيفة «فلكسارمي دويتش» ، الناطقة بلسان الجيش الوطني الشعبي في المانيا الدمقراطية ، ان المانيا الدمقراطية ستواصل تقديم المعونات العسكرية والخدمات المختلفة الى الدول التي تتعرض للاعتداءات من جانب الامبريالية الامريكية . وان هذا يتفق مع القانون الدولي والطابع الاممي للقوات المسلحة الاشتراكية .

●● نقلت وكالة الانباء الكويتية يوم ٩/٥ ان امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح ، سيبدأ اليوم الثلاثاء (٩/٨) جولة تشمل اربع دول من دول المنظومة الاشتراكية في اوروبا لاجراء مباحثات تتناول تدعيم العلاقات مع هذه الدول .

●● ذكرت اذاعة « صوت فلسطين » ، ٩/٦ ، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجتمع ، امس الاول ، باللجنة التحضيرية الموسعة للمؤتمر العالمي التضامني مع الشعبين الفلسطيني واللبناني . وان ابو عمار اعطى توجيهاته لانجاح المؤتمر الذي سيفتتح بعد غد ، الخميس ٩/١٠ .

●● وصل شاه محمد دوست، وزير خارجية افغانستان، يوم السبت ٩/٥ ، الى اديس ابابا

— البقية على ص ٦ ع ١ —

ازمة السلطات المحلية العربية لا تحل بالفتات

الناصرة تهدد بالاضراب عن الطعام

● الناصرة — لمراسلنا — حذر رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، الحكومة من مغبة الاستمرار في سياسة الخنق المالي العنصرية ازاء بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية . واعلن ان النضال من اجل تحصيل حقوقنا مستمر وسيتم تصعيده . وقال : سنجدد وسائل كفاحنا . وقد نعلن اضرابا عن الطعام باشتراك المئات بل الالوف اذا استمرت سياسة الخنق .

وكان زياد يتحدث في الاجتماع الشعبي الذي عقدته البلدية يوم الجمعة الماضي في المركز الثقافي التابع لها في الناصرة . وقد اطلع جمهور الحاضرين على اوضاع البلدية المالية وقضايا التعليم وتلخيصات المخيم وغيرها من القضايا الهامة . وشرح زياد أسباب وابعاد الازمة المالية الآخذة بخناق السلطات المحلية عامة في البلاد والسلطات المحلية العربية على وجه الخصوص . وقال : الوضع لم يعد يحتمل . لكننا لن نتراجع . لن نسلم المفاتيح كما يتوهمون . بل سنواصل كفاحنا . سنجند الرأي العام المحلي والقطري والعالمي . ونحن نفكر باتخاذ خطوات جدية جدا في الكفاح . وسأل الجمهور : اذا قررنا الاضراب عن الطعام افتضربون ؟! فاجابه الحضور بصوت واحد بالايجاب .

وكان افتتح الاجتماع وترأسه نائب رئيس البلدية ، الرفيق اديب ابو رحمون . فقال : اننا نعيش ازمة مالية لمدة ٣٦٥ يوما في السنة . ثم استعرض الخطوات التي اتخذتها ادارة البلدية لتحصيل الديون المستحقة لها على الوزارة (٤٠ مليون ليرة) وكذلك النشاط المشترك للبلدية والسلطات المحلية العربية الاخرى في هذا السبيل . وقال : لقد جمعناكم لنعطيكم صورة عن الوضع القائم .

وتكلم بعده المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس البلدية ، فاكد ان سبب الازمة الاساسي هو سياسة التمييز العنصري التي تتبعها الحكومة ازاءنا وازاء سائر السلطات المحلية العربية . واضاف : لكن نقطة الضوء في هذا الظلام هي ان السلطات المحلية العربية لم تعد تتسول حقها كالشحادين وانما تناضل وبوحدة صف من اجل حقوقها .

ثم قدم جرايسي تقريرا عن ميزانية البلدية ونجاحها في تحقيق انجازات هامة رغم الازمة .

الفتات

هذا وجاء في الصحف ان الحكومة قررت تحرير مليار شاقل الى السلطات المحلية (من اصل ٢٤٥ مليار هي دين الحكومة لهذه السلطات — في ان الحكومة لا تعترف الا بـ ١٠٢ مليار ؟!) . وبحساب بسيط تبين ان ما سيصل الى السلطات المحلية العربية لا يتعدى نسبة ٤ — ٥٪ من هذا المبلغ . الامر الذي لا يكفي الا لدفع جزء من المرتبات المستحقة للمستخدمين .

اعضاء الهستدروت العرب لا يكتفـون بالكلام والوعـــود ويريدون حقوقهم كـــاملـة

* بقلـم جمـال موسى *
عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

سياسة « المراخ » المعادية لمصالح العاملين والمواطنين العرب تنفجر على رأسه عشية المؤتمر ال ١٤ للهستدروت . ففي الايام الاخيرة اكثرت بعض الصحف من النشر عن تأزم علاقات قيادة « المراخ » مع عدد من اعضائه العرب العاملين في الهستدروت ، وذلك نتيجة لسياسة التمييز القومي التي تمارسها قيادة « المراخ » في الهستدروت ضد الجماهير العاملة العربية .

وتفيد هذه الانباء ان المراخيين العرب يطالبون بالمساواة للاطفال العرب في المخصصات المالية التي يدفعها لهم التامين القومي . كما يطالبون القيادة « المراخية » بتنفيذ قرارات المؤتمر السابق للهستدروت الخاصة بالمزارعين العرب ، والتعاونيات العربية وتطوير القرية العربية ، وبناء مساكن للعمال العرب.

وافادت هذه الاخبار أن بعض الشخصيات اليهودية المراخية تؤيد المطالب المذكورة . ولكن دائرة يعقوب كوهن في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، التي كانت تسمى « عربية » والان تسمى « دمج » ، وبالواقع هي دائرة سياسية تنفذ التمييز القومي ضد العمال العرب ، قامت بنشر تكذيب (« الانباء » — ٨١/٩/١) كما نشر على لسان موظفيها العرب عن قضية مخصصات الاطفال العرب الخ .. ونشرت هذه الدائرة نص مشروع القرارات التي اتخذتها لاقرارها في مؤتمر الهستدروت المقبل، والتي تحمل في طياتها اعترافا ببعض حقوق الجماهير العاملة العربية المهضومة .

ولكن هذه القرارات المطاطية تاتي كالمادة لمجرد ذر الرماد في العيون ، وبعد المؤتمر تصبح نسيا منسيا . وفي المؤتمر المقبل تظهر من جديد بين القرارات الجديدة .

لقد اقرت عضو الكنيست المراخية تافا عراد بان حزبها الذي يدعو اليوم الى مساواة الاطفال العرب في مخصصات التامين هو نفسه الذي كان في الحكم حين سن القانون العنصري ضد الاطفال العرب .

لقد مرت عشرون عاما على انضمام العمال العرب الى الهستدروت اعضاء كاملي الحقوق . ولكن حتى اليوم يمنع المزارع العربي من الانضمام الى المركز الزراعي الهستدروتي . وتمنع التعاونيات العربية من الانضمام الى مركز التعاونيات الهستدروتية .

وبالاضافة الى هذا لم تقم « شركة العمال » (اي الاقتصاد الهستدروتي) ببناء ولو اصغر مؤسسة اقتصادية او صناعية او تجارية في المدن والقرى العربية ، ولم تقم شركة « اسكان العمال » الهستدروتية ببناء ولو غرفة واحدة للعمال العرب رغم ازمة السكن الخانقة في مدن مثل عكا ويافا والرملة واللد والناصرة والقرى العربية .

واكثر من هذا فالقيادة المراخية ترفض فتح المكاتب والدوائر والمصانع الهستدروتية الهامة امام المثقفين والمهنيين والشبيبة العربية . ومعظم القرى العربية تحرم من مكتب عمل محلي ، ومن المؤسسات الهستدروتية والثقافية والرياضية والفنية الخ ..

وفي كل انتخابات يلطش « المراخ » وبشتى الطرق الفاسدة اصواتا كثيرة من الجماهير العربية ، وفي اليوم التالي يقلب لهم ظهر المجن .

ان الدور الناصع والبارز الذي تقوم به الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكفاح العمالي والجماهيري اليهودي العربي الدمقراطي داخل الهستدروت وهيئاتها المركزية والفرعية ومن على منبر الكنيست والصحف وبين العمال انفسهم فضح وعرى « المراخ » (« عفودا » و « مبام ») . ودور « الجبهة » هذا اصبح قوة ضاغطة اضطرت « المراخ » الى ابداء بعض التزحزح حتى، ولو شكليا او جزئيا عن مواقفه العنصرية تجاه العاملين العرب .

ففي الاجتماع الاخير للجنة التنفيذية للهستدروت حيث طالب ممثل الجبهة باقامة مجالس عمال في القرى العربية ، اضطر ميشيل ، السكرتير العام ،ان يورد في تلخيص هذا الموضوع كما يلي ، اعتبار هذا المطلب الذي تقدم به ممثل الجبهة موجها لسياسة الهستدروت نحو العامل العربي .

ولكن مشروع قرارات « المراخ » المعروض الان على مؤتمر الهستدروت يدعو الى اقامة لجان عمال في ١٠ قرى عربية ، وضم عدد من القرى العربية ضما عشوائيا الى مجالس عمال بعيدة عنها كثيرا . وهذا البرنامج يعني انه قد يتم اقامة المزيد من مجالس العمال في القرى العربية في القرن المقبل . ان « المراخ » يتوخى تبديد القوة السياسية والكفاحية للجماهير العربية ، وتشتيتها وتجزئتها هنا وهنالك بين مجالس بعيدة ، او لجان هزيلة . وتعويذة « المراخ » الجديدة المتمثلة في قرارات براقة تقول بان الهستدروت ستعمل على كذا وكذا .. حتى تحل المشكلة . فالجماهير العربية تكافح مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل تصفية سياسة الاضطهاد القومي (سيئة الصيت) ، وايقاف سلب الارض وهدم الماوى ، من اجل تطوير وتصنيع القرى والمدن العربية ومساواتها بالميزانيات المالية ، وتلبية الحقوق المدنية والقومية للمواطنين العرب في وطنهم هذا الذي لا وطن لهم سواه ، وكذلك تكافح من اجل السلام العادل وتصفية احتلال ١٩٦٧ واقامة الدولة العربية الفلسطينية الى جانب اسرائيل .

لمناسبة مؤتمر الهستدروت الرابع عشر (٨ — ١٩٨١/٩/١٠)

هـــذى المطـــارق والمنـــاجل
تحصـــد الظـــلام حصـــدا
وتحـــرر الانســـان حتـــى
لا تـــرى في الكـــون عبـــدا
(ابو سلمى)



مؤتمر الهستدروت الرابـــع عشــر ..
ايـــن يقـف مـــن الصـــراع الدائـــر في المنطـقـــة ؟ !

* في القضـــايا الاســـاس (التى تحتـــاج موافقـــة ثلثى أعضـــاء المؤتمـــر) لا يمكـــن للمعراخ اتخاذ قـــرارات بـــدون تـــأييد الجبهـــة *

— كتب مراسلنا النقابي :

يعقد مؤتمر الهستدروت في وقت يشتد فيه الصراع الطبقي السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فحكومة بيغن الليكودية رقم (٢) اشد ضراوة وعداوة للسلام العادل ومصالح الجماهير . فهي تشعل النيران في موقد الاحتلال والعدوان ، وفي الوقت نفسه تسلب لقمة عيش الكادحين اليهود والعرب ، وتصعد القهر القومي ودوس الدمقراطية .

والقضية هي اين تقف مؤتمر الهستدروت من الصراع الدائر الذي تقتضي فيه مصلحة الجماهير والسلام العادل اسقاط حكومة الليكود وتصفية سياسة الاحتلال والتوسع ، ووضع حد للغلاء والبطالة،وتامين الدمقراطية والمساواة . هل يكون المؤتمر مجرد جعجعة ، لا طحين تحتها ، ام معركة لتعرية حكومة الليكود ، وزعزعة مركزها ، ودفع الجماهير في الكفاح لاسقاطها .

ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، تأتي في المرتبة الثالثة من حيث نسبة التمثيل في المؤتمر ، (اي ٣٫٦ بالمئة — ٥٤ مندوبا) بينما نسبة « المراخ » هي ٦١ بالمئة ، ونسبة « الليكود » ٢٦٫٨ بالمئة .

ولكن كتلة « الجبهة » هي في المرتبة الاولى بين قوى السلام والدمقراطية والعمالية ، وتقود المعركة من اجل السلام العادل واحقاق حق الشعب الفلسطيني واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل، والدفاع عن المصالح الحقيقية للعاملين اليهود والعرب، ومن اجل المساواة للمواطنين العرب .

وستفتتح كتلة « الجبهة » مناقشات المؤتمر بادراج اقتراحين على جدول اعماله بدعوان الهستدروت والجماهير الى تجنيد القوى في المعركة من اجل السلام ولقمة العيش والدمقراطية . ان كتلة « الجبهة » ومنذ الساعة الاولى للمؤتمر ستكون اول من يتصدى لنيران هستيريا التحريض الليكودي القومي الشوفيني والغطرسة العسكرية الخ .

لقد كان اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر في الاسبوع الماضي « بروفة » مصغرة لهستيريا « الليكود » هذه . عندما طرح قادته قضية الهجوم على الكنيس في فيينا . وحالا اشتعل فتيل الاجماع القومي ، وانحرف قادة « المراخ » و « شيلي » ، نحو «الليكود» ، والتهب التحريض ضد العرب ومنظمة التحرير وكتلة الجبهة الدمقراطية ، وهكذا اسدل الستار على قضايا الجماهير الحرقة ، البطالة .. الغلاء .. الخ .

ويعود الفضل الى صلابة وشجاعة كتلة « الجبهة » التي ردت الصاع صاعين « لليكود » وفضحت موقف « المراخ » وبذلك منعت اتخاذ قرار مهووس نخدم فقط حكومة « الليكود » .

ان «الليكود» في مؤتمر الهستدروت سيكرر الممارسات المشينة التي قام بها في انتخابات الكنيست العاشرة لتضليل العمال ، وفرض الارهاب القمعي ، والتوتر على جو المؤتمر لاضعافه وابعاده عن معركة الجماهير العادلة . بل اكثر من هذا يستهدف « الليكود » ان يكون المؤتمر منبرا لوزراء حكومته ومحطة دعاية لسياستها الغاشمة والخطرة .

يمكن ان اورد الكثير عن اهداف « الليكود » اللئيمة ، الا ان «الليكود» بقي اقلية غير مقررة في المؤتمر .

ولذلك فالقضية هي كيف سيكون موقف قيادة « المراخ » اليمينية ، والى اي حد من الاستخذاء ستصل ؟.

فالموقف السياسي الاساسي « للمراخ » في قضايا السياسة الخارجية والقومية ، والامنية ، هو موقف «الاجماع القومي » المتماثل عموما مع سياسة « الليكود » .

واما موقفه في القضايا الاقتصادية ، والطبقية — الاجتماعية ، فهو رخو وهش ، ويتدحرج نحو المصالحة مع الليكود .

سيقدم « المراخ » عرضا عن القضايا الاجتماعية : الغلاء ، البطالة ، التقليصات ، اتساع الهوة الاجتماعية ، الخ .. ولكن السؤال هو : هل سيكون للهستدروت « اسنان » ، اي ، خطوات كفاحية ، والنزول بجماهير العمال الى ساحة الاضرابات والمظاهرات لوضع حد لسياسة الحكومة وكبار الراسماليين التي تنهش بمصالح العمال ولقمة عيشهم .

كثيرون في « المراخ » الذين يدعون جهارة الى تحديد الفوارق الاجتماعية ما بين « الليكود » و « المراخ » خاصة في القضايا الاجتماعية والدمقراطية ، والهستدروت . فمنهم من يطالب بزيادة الميزانيات الاجتماعية ، ومنهم من يضع مسؤولية البطالة على راس الحكومة ، ومنهم من يدعو الى زيادة الاجور ، ومنهم من يدعو الى مساواة الاطفال العرب في مخصصات التامين القومي ، الخ .

ان « الجبهة الدمقراطية » تبذل الجهود من اجل عزل الليكود في مؤتمر الهستدروت ، والوصول الى مواقف وتصويت مشترك ما بين « الجبهة » و « المراخ » و « شيلي » ، ضد حكومة الليكود واخطارها .

لقد قامت « الجبهة » بدعوة « شيلي » الى تقديم اقتراحات مشتركة للمؤتمر ، ولكن « شيلي » رفضت هذا ، بناء على منطلقاتها الصهيونية ، والانتهازية ، والانعزالية .

وفي معرض الاعداد للمؤتمر قام وفد من كتلة «الجبهة» بمقابلة ميشيل سكرتير عام الهستدروت وعرض عليه رغبة « الجبهة » بالمواقف المشتركة ضد « الليكود » ، ولتامين مصالح الشغيلة ، والمساواة للجماهير العربية الخ .. خاصة وان المراخ لن يستطيع اتخاذ قرارات اساسية تحتاج الى ثلثي الاصوات ، بدون اصوات الجبهة الدمقراطية .

وينبغي ان يكون واضحا ان جبهتنا وفي الوقت نفسه الذي تسعى فيه الى الوصول الى مواقف مشتركة، ضد « الليكود » ، تعمل بمثابرة على مناقشة وفضح قيادة المراخ التي تتواطأ على مصالح الجماهير العاملة ومصالح السلام العادل ، وتمارس سياسة عنصرية وتمييز قومي ضد الجماهير العربية وتمنع المساواة الكاملة داخل الهستدروت عن العمال والموظفين والزارعين العرب بل وعن المدينة والقرية العربية في مختلف المجالات .

وقد حملت كتلة الجبهة الدمقراطية الى مؤتمر الهستدروت خلاصة مشروعات قراراتها التي تعزز الكفاح ووحدة الصف من اجل السلام العادل ومن اجل مصالح الجماهير الكادحة والمواطنين العرب .

توضيح

● في خبر نشرته جريدة « الانباء » يوم الاثنين ١—٩—٨١ جاء فيه ان اللجنة الصغرة المنبثقة عن اللجنة التحضيرية لمؤتمر الهستدروت ال ١٤ ، والتي اعدت قرارات خاصة بالعمال العرب ، يشترك فيها جمال موسى عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وللتوضيح ومنع الالتباس اكد لنا جمال موسى انه عضو في هذه اللجنة وفي اللجنة التحضيرية نفسها ، ولكنه اعلن في الاجتماع الاول لهذه اللجنة : ان برنامج وسياسة « الجبهة الدمقراطية » تختلف عن سياسة المراخ وبرنامجه ، وان كتلة الجبهة الدمقراطية في اللجنة التحضيرية ، ستقدم لهذه اللجنة مشروعات قرارات ، وبالفعل قدمت هذه المشروعات ومن بينها القرارات الخاصة بالعمال والجماهير العربية . ولذا فالقرارات التي قدمتها اللجنة المذكورة والتي لا تشمل كل مطالب العاملين العرب هي قرارات « المراخ » .

القضايا المطروحة أمام المؤتمر الرابع عشر للهستدروت

وحـدة الطبقـة العاملـة للدفـاع عـن مصالحهـا ولاسـقـاط حكـم الليكـود اليمـينى المتطـرف

* بقلـم : سالـم جبـران *
[عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت]

فقط تصعيد المعركـة الطبقيـة وتأكيد الفـوارق بين الحركـة العماليـة مـن ناحيـة والليكـود اليمينى المتطـرف يمكن أن يجنـد الشغيلـة ضـد حكومـة البرجوازيـة الكبـيرة

■ يفتتح اليوم في القدس المؤتمر الرابع عشر للهستدروت ، ويواصل اعماله غدا وبعد غد في تل ابيب ، حيث يقرر خطة عمل للسنوات الاربع القادمة وينتخب لجنة تنفيذية ولجنة مركزة .

ويحظى هذا المؤتمر بأهمية خاصة نظرا لانه يعقد مباشرة ، بعد عودة الليكود للمرة الثانية الى سدة الحكم ، بكل ما يعنيه هذا من اخطار على الهستدروت والحركة العمالية والحقوق النقابية المكتسبة للشغيلة .

● ما هو دور الهستدروت ؟

ان الهستدروت جسم ضخم يضم اكثر من ٨٠٪ من الشغيلة بأجره في البلاد ، ونكاد لا نجد دولة أخرى في العالم الراسمالي فيها نقابات موحدة بهذا الشمول والوزن الضخم . ولكن المشكلة الحقيقية هي ان الحركة النقابية منذ العشرينات وحتى الان تحت قيادة الاحزاب العمالية الصهيونية ، الاشتراكية — الدمقراطية ، (المباي وفيما بعد « العمل » في الاساس) . وفي أيام حكم الاحزاب العمالية الصهيونية في الدولة أيضا ، كانت القيادة الهستدروتية تشكل عنصرا معاونا للحكومة في سياستها الاقتصادية المعادية للعمال . صحيح انه في أوقات الازمات الحادة كان ينفجر « نقاش » او « صراع » بين القيادة الهستدروتية والحكومة ،ولكن القيادة الهستدروتية، الانتهازية ، كانت باستمرار تتراجع في القضايا الاساسية أمام الحكومة . وكانت الحكومة والهستدروت معا ، تخدمان مصالح البرجوازية الاسرائيلية والاجنبية .

ان العديد من المراقبين توقعوا بعد سقوط حكم « التجمع » في انتخابات ١٩٧٧ ، ان تصبح القيادة الهستدروتية طليقة أكثر في مواجهة الحكومة ، مثابرة أكثر في التعبير عن مصالح الشغيلة في مواجهة الحكومة .

بل توقع بعض المراقبين ان يكون التجمع الذي يقود الهستدروت معنيا حقا في مقاومة حكومة الليكود بهدف اسقاطها مستفيدا من الحركة النقابية والهستدروت . ولكن كل هذا لم يتحقق في الواقع ، اذ بقيت القيادة الهستدروتية تواصل مبدئيا ، نفس خطها القديم ، الاصلاحي ، الانتهازي، الجبان في قضية المواجهة مع حكم اليمين .

● تصويـــت ٢٦٫٨٪ مـــن الشغيلـة لليكـود — شهادة افلاس للتجمع

لقد حصل اليمين المتطرف ،الليكود ، في الانتخابات النقابية الاخيرة على ٢٦٫٨٪ من الناخبين اعضاء الهستدروت . وعلينا أن نتذكر ان الليكود عمل خلال سنين طويلة على ضرب الهستدروت من الخارج ، تطبيقا للمقولات النظرية المعادية للعمال التي طرحها الاب الروحي لليكود ، جابوتنسكي . ولكن بعد قيام الدولة غير حزب حيروت (العمود الفقري لليكود) تكتيكه وقرر الدخول في الهستدروت بهدف ضربها من الداخل . ان حصول الليكود على ٢٦٪ من اصوات الشغيلة هو ناقوس خطر ، ولم يكن هذا ممكنا لولا السياسة الانتهازية على الصعيد النقابي ، الشوفينية على الصعيد السياسي التي انتهجها التجمع .

هناك أصوات في « التجمع » الان تدعو الى اللجوء الى الاجراءات الادارية التعسفية بطرد الليكود من الهستدروت . ولكن الجبهة تعارض هذا ، مبدئيا ، فالمطلوب ليس طرد الليكود من الهستدروت مع بقاء ٢٦٪ من الشغيلة معه ، بل المطلوب هو انقاذ العمال من الليكود ، توعيتهم ، كشف الحقيقة امامهم،فتح عيونهم على ان الليكود هو ممثل البرجوازية وعدو العمال . المطلوب هو ان نشن صراعا فكريا وكفاحا نقابيا يجعل الاكثرية الساحقة من العمال في جبهة مقاومة اليمين .

● الان .. مـا العمـل ؟

ان اقتراحات القرارات التى اعدتها اللجنة التحضيرية للمؤتمر (فيها اكثرية مطلقة للتجمع ، طبعا) تكشف ،بجلاء، ان القيادة التجمعية لم تغير مواقفها الاساسية ، لم تتعلم شيئا ولم تنس شيئا ، بل هي تواصل خطها الانتهازي التقليدي . فهناك تماثل تام تقريبا في القضايا السياسية الاساسية (كامب ديفيد ، رفض حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، رفض الاعتراف بمنظمة التحرير ، العداء للاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي عموما ، السير في ركاب الاستعمار الامريكي الخ) . ان هذا « الاجماع القومي » الشوفيني بين التجمع والليكود يمنع التجمع ، موضوعيا ، أن يكون بديلا لليكود في نظر العمال اليهود ، ويمنعه من قيادة نضال مثابر حتى على الصعيد النقابي المطلبي .

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وهي القوة الثالثة في الهستدروت قامت وتقوم بدور هام مبدئيا ومجندا في كل هيئات الهستدروت وفي طرح خطة عمل نقابية ، عمالية ، مكافحة ومثابرة . فالجبهة تقترح أن تخوض الطبقة العاملة ، بقيادة الهستدروت ، نضالا نقابيا — سياسيا ضد حكم اليمين . ان السيد يروحام ميشيل ، يقسم الايمان المغلظة ان الهستدروت بقيادته لا تريد اسقاط الحكومة ، لا تشن نضالا سياسيا ، ونحن نسأل : لماذا ؟ لماذا لا تكون الهستدروت قوة شعبية نضالية جبارة لتعبئة الملايين ضد اليمين طبقيا وسياسيا ؟ ان الطبيعة الانتهازية الشوفينية لهذه القيادة تجعلها غير مستعدة للنضال الطبقي المثابر .

كذلك تطرح الجبهة ، بشكل صحيح ومنطقي موضوعة الصلة العضوية بين القضايا الاقتصادية — الاجتماعية والقضايا السياسية . فقط سياسة سلام مع الشعب العربي الفلسطيني وسياسة تقدمية في المجال الخارجي ، يمكن ان تفتح المجال لحل القضايا الطبقية — الاجتماعية المستعصية . ان من يؤيد الحرب ضد الشعب الفلسطيني من الطبيعي ان يؤيد تخصيص الميزانيات الضخمة للحرب والعدوان . والعكس هو الصحيح : ان الجبهة حين تطرح خطة سلام اسرائيل — فلسطين ، تطرح في الوقت نفسه تخصيص الميزانيات للرفاه الاجتماعي بدل شراء الفانتومات والدبابات .

●● من اجل وحدة الحركة العمالية ضد اليمين وحكومته

على ضوء كل هذا ، مع رؤيتنا الواضحة والعلمية للطبيعة الانتهازية للقيادة المجمعية في الهستدروت ، نحن نطمح الى اقامة وحدة الحركة العمالية، في القاعدة ، في أماكن العمل ، دفاعا عن القضايا العامة للعمال . كما اننا مستعدون للعمل المشترك مع كل الاحزاب العمالية على أساس برنامج متفق عليه لتوجيه كل الطاقات ضد اليمين . ان الاحزاب العمالية الصهيونية لا تزال ترفض التعاون معنا ، انطلاقا من مواقفها الشوفينية ، الصهيونية ، المعادية للشيوعية ، ولكننا نثق ان حتمية تصعيد الصدام الطبقي بين العمال وأصحاب العمل ، حتمية الغضب الطبقي عند المصوتين للتجمع ، وأيضا الاخطار الكامنة وراء سياسة الليكود ، ستقود الى اتساع قاعدة الاتفاق والكفاح العمالي . لقد طرحت الجبهة في اقتراحاتها الخاصة للقرارات في المؤتمر خطة عمل شاملة لتعميق الصراع الايديولوجي والسياسي والنقابي ضد اليمن ، ونحن بهذا نعبر عن المصالح الحقيقية ، العليا ، للطبقة العاملة وجماهير الشغيلة . ■



● سواعد العمال العرب تبني في ورشات الهستدروت .. لكن البيوت تبقى لليهود .. أما العرب فـ ... ؟ شم وانصت ولا تذوق ! ●

نام يا حبيبى نـــام ..



● هوروفيتس شرب الحليب وأريدور اكل الحمام .. ●

الحـــزب الشيـــوعـــى الاســـرائيلى

أجتماعات * محاضرات * نـــدوات

● **قطاع الخط** — يدعو الرفاق الى الدورة التثقيفية النظرية حسب البرنامج المفصل ادناه :

١ — في يافة الناصرة : باشتراك فروع اكسال وعين ماهل وعيلوط في نادي الحزب في القرية .

● يوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء . الموضوع « الخريطة السياسية الحزبية » . المحاضر : سالم جبران .

● يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . الموضوع « حركة التحرر القومي في الثمانينات » . المحاضر : زاهي كركبي .

٢ — في كفر كنا : باشتراك فروع المشهد والرينة وطرعان في نادي الحزب في القرية .

● يوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء . الموضوع « الحزب الثوري » . المحاضر : سليم القاسم .

● يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء الموضوع « الجماهير العربية وتطورها الفكري » . المحاضر : توفيق كناعنة .

٣ — في مقيبلة (بيت الرفيق موسى خلف) باشتراك فروع صندلة وسولم ودبورية .

● الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء . الموضوع « الجماهير العربية وتطورها الفكري » . المحاضر : سامي غطاس .

● السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . الموضوع : « الاممية والقومية » . المحاضر : عمر سعدي .

● الجمعة ١٨—٩—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . الموضوع « الحزب الثوري » . المحاضر : سليم القاسم .

● السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . الموضوع « الخارطة السياسية الحزبية » . المحاضر : سالم جبران .

٤ — في صندلة — يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . الموضوع « الاممية والوطنية » . المحاضر : عمر سعدي .

● **قطاع شفاعمرو** — استمرارا للدورة السياسية القطاعية :

■ كابول — يوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب. الموضوع : الاممية والقومية . المحاضر : عمر سعدي .

■ طمرة — يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ في نادي الحزب . الموضوع : الشيوعيون والعمل في النقابات . المحاضر : سليم القاسم .

■ عبلين — يوم الاحد ١٣—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب. الموضوع : تطور الجماهير العربية في اسرائيل . المحاضر : توفيق كناعنة.

■ طمرة — يوم الاربعاء ١٦—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . الموضوع : الخارطة السياسية في اسرائيل بعد انتخابات الكنيست العاشرة . المحاضر : عمر سعدي .

■ كابول — يوم الجمعة ١٨—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . الموضوع : تطور الجماهير العربية في اسرائيل . المحاضر : توفيق كناعنة .

● **قطاع البطوف** — دورة تثقيفية قطاعية على النحو الآتي :

■ المغار — يوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . الموضوع : الحزب — اهدافه وتنظيمه . المحاضر : توفيق كناعنة .

■ سخنين وكوكب ابو الهيجا (في نادي سخنين) — يوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . الموضوع : الحزب — اهدافه وتنظيمه . المحاضر : عادل ابو الهيجا .

■ دير حنا — يوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . الموضوع : الجبهة والعمل الجبهوي . المحاضر : سميح غنادري .

■ سخنين وكوكب ابو الهيجا (في نادي سخنين) — يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٤٫٠٠ ب.ظ . الموضوع : الخارطة السياسية الحزبية . المحاضر : سالم جبران .

■ عرابة — يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . الموضوع : الخارطة السياسية الحزبية . المحاضر : سالم جبران .

■ سخنين وكوكب ابو الهيجا (في نادي سخنين) — يوم الجمعة ١٨—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء الموضوع : الاممية والقومية . المحاضر : عمر سعدي .

■ عرابة — يوم الجمعة ١٨—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . الموضوع : الجبهة والعمل الجبهوي . المحاضر : سميح غنادري .

■ سخنين وكوكب ابو الهيجا (في نادي سخنين) — يوم السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . الموضوع : تطور الجماهير العربية في اسرائيل . المحاضر : سليم القاسم .

■ عرابة — يوم السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . الموضوع : برنامج حزبنا للسلام الاسرائيلي — الفلسطيني . المحاضر : زاهي كركبي .

■ دير حنا — يوم السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . الموضوع : تطور الجماهير العربية في اسرائيل . المحاضر : توفيق كناعنة .

■ المشار — يوم السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . الموضوع : الاممية والقومية . المحاضر : عمر سعدي .

● حيفا (اتحاد الشبيبة) — محاضرة عن « الماركسية والقضية القومية » ضمن سلسلة المحاضرات التثقيفية . اليوم الثلاثاء ٨—٩—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الشبيبة الشيوعية (شارع حداد رقم ٦). المحاضر د. ادوار الياس .

● كفرياسيف — ابو سنان (الحزب والشبيبة) — يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء يعقد في قاعة « نادي الاخوة » في ابو سنان لقاء للقراء مع محرري الصحف الشيوعية باشتراك : ● سلمان ناطور — عن « الجديد » ● انطوان شلحت — عن « الاتحاد » ● أحمد سعد — عن « الغد » .

وزارة الداخليـــة

تغيير عنوان مكتب تسجيل السكان بالناصرة

ابتداء من يوم الاربعاء ٩—٩—٨١ ستغلق دائرة تسجيل السكان بالناصرة . وستبدا الدائرة عملها يوم الاحد ١٣—٩—٨١ في مكاتبها الجديدة (بناية الحكومة) في الناصرة عليت .

ايام ومواعيد استقبال الجمهور :
من الاحد — الخميس من الساعة ٨ صباحا — ١٢ ظهرا
من الاثنين — الاربعاء من الساعة ١٫٣٠ — ٢٫٣٠
ايام السبت وعشية السبت والاعياد وايام الاعياد تكون الدائرة مغلقة امام الجمهور .

شيوعيـــو المنطقـــة المضيفـــة لمهرجـــان الصحافة (المثلث) يبحثون في سبـل انجاحه

※ فرع قلنسوة يزيد توزيع الصحف الشيوعية بنسبة ٣٤٪ ※

● أم الفحم – لمراسلنا – عقد هنا ، مساء يوم الخميس الماضي ، اجتماع موسع للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة المثلث باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية والرفاق النشيطين في توزيع الصحافة الشيوعية .

وقد قدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، بيانا سياسيا . وقدم الرفيق مريد فريد ، سكرتير منطقة الطيبة ، بيانا عن التحضيرات لانجاح مهرجان الصحافة الشيوعية . وقدم الرفيق نسيم ابو خيط بيانا عن توزيع الصحف وتسديد الاثمان .

وأبرز بيان الرفيق ابو خيط زيادة في التوزيع في عدد من الفروع مثل عرعرة وكفر قرع وجلجولية وام الفحم بينما هبط التوزيع ، بشكل طفيف ، في فرع الطيبة . وقد بلغت نسبة الزيادة على صعيد المنطقة ١٠٪ (كان الهدف ١٥٪) ، وبرز فرع قلنسوة بين فروع المنطقة اذ زاد مباعه بنسبة ٣٤٪ .

كما أشار البيان الى زيادة توزيع مجلة « الجديد » في فرعي الطيبة وأم الفحم .

وتطرق البيان الى توزيع مجلة « الدرب » مؤكدا على ضرورة تنظيم توزيعها بشكل افضل .

ثم جرى نقاش شارك فيه معظم الحاضرين لخصه الرفيق غازي شبيطة واتخذت في نهايته القرارات التالية :

١ – حشد كل الطاقات في فروع المنطقة من اجل انجاح مهرجان الصحافة الشيوعيـة وزيادة توزيع الصحف والاسراع في تسديد اثمانها .

٢ – استنكار ممارسات القمع في المناطق المحتلة وأعمال الحفر في ساحة المسجد الاقصى والمطالبة بوقفها فورا .

٣ – التضامن مع نضال اهالي الجولان المحتل والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين منهم .

٤ – استنكار الاعتداء البوليسي الوحشي على مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة .

٥ – دعـوة حكام اسرائيل الى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، من اجل احلال السلام العادل والشامل .

٦ – توجيه التحية الى الطلاب والمعلمين بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة .

« ليالي شفاعمرو »
قـرار بتحويلهـا الى تقليـد سنـوي

شفاعمرو – لمراسلنا – على مدى ثلاثة أيام متتالية وفي اطار برنامج « ليالي شفاعمرو » اقامت رابطة الطلاب الجامعيين في المدينة امسيات سياسية وادبية وفنية باشتراك مئات من الاهالي .

في الامسية الاولى استضافت المدينة الشعراء فوزي عبد الله وجمال قعوار ونزيه حسون وادمون شحادة ووفاء بدوي الذين القوا عددا من قصائدهم . وادار هذه الامسية الطالب الجامعي زياد شليوط .

اما الامسية الثانية فاشتملت على لقاء مع الادباء اميل حبيبي وسميح القاسم ومحمد علي طـه . ادارة القصصي الشاب رياض بيدس .

اما الامسية الثالثة فخصصت لندوة سياسية اشترك فيها النائبان توفيق طوبي (الجبهة الدمقراطية) ونحامكين (المعراخ) . وكان من المفروض أن يشارك فيها ايضا النائب الليكودي أمنون لين لكنه اعتذر عن الحضور في آخر لحظة معللا ذلك برفضه « الظهور على منبر واحد مع عضو كنيست من الجبهة » (شجاعة !!) . وادار هذه الندوة الطالب الجامعي اسعد ناجي .

وتوقف النائب توفيق طوبي عند مغزى الانتخابات البرلمانية الاخيرة فاكد ان المعراخ لم يطرح نفسه بديلا لليكود فلم يقدم الناخب برنامجا واقعيا يسهم في تغيير الاوضاع المأساوية . واضاف : لقد وصل الامر الى حد قيام النائب المعراخي يوسي سريد باتهام المعراخ بأنه حزب « ليكود ب » .

وتحدث طوبي عن الاخطار الكارثية التي تحملها في طياتها سياسة حكومة الليكود على السلام والاقتصاد والجماهير العربية .

أما النائب المعراخي نحامكين فانبرى يروج بضاعة حزبه . ومما قاله : ان الاهالي العرب لم يحاولوا ، حتى الآن ، الاندماج بشكل جدي في المؤسسات الحكومية . وانه هناك طبقة مثقفة باستطاعتها ان تعمل الكثير من اجل تحقيق هذا الاندماج والقضية هي قضية وقت .

ورد عليه النائب طوبي بقوله : ان القضية ليست قضية وقت ، وانما هي قضية سياسة تكرّس سياسة التمييز والاخطار [illegible] [illegible] [illegible] الجماهير العربية [illegible] [illegible]

الى سوء الخدمات البلدية والتعليمية . وأكد طوبي ان هذه السياسة هي التي تقفل الطريق أمام المواطنين العرب للاندماج في المؤسسات .

وقد تهرب النائب المعراخي من اعطاء جواب صريح حول برنامج حزبه لحل مشكلة الشرق الاوسط واكتفى بالقول : اتمنى ان يتحقق السلام في المنطقة . في الوقت الذي عاد فيه النائب طوبي وأكد انه لا سلام بدون انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل .

● معرض كتب وبرامج فنية ●

هذا وقدم في نهاية كل امسية برنامج فني حافل وعرضت فرقة مسرح « الغربال » المحلية لقطات مسرحية هادفة . كما أقامت منشورات « دار صلاح الدين » المقدسية معرضا للكتب التقدمية طوال الامسيات الثلاث .

وتحدث البرنامج الطالب الجامعي زياد شليوط فشكر كل من اسهم في انجاحه وقال : ان الاقبال الذي حظي به هذا البرنامج من قبل اهالي مدينتنا يدفعنا الى تكريسه تقليدا سنويا .

فرع حركة « الصداقة » في أم الفحم يبدأ نشاطه

● أم الفحم – لمراسلنا – اجتمع أعضاء ادارة نادي حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، يوم الاحد الاسبق ، وقدم الرفيق محمد شريدي بيانا تنظيميا وماليا . وشارك المجتمعون جميعا في وضع خطوط عريضة لبرنامج ثقافي يتضمن عقد سلسلة من الندوات والمحاضرات الاجتماعية والعلمية والثقافية وعرض مجموعة من الافلام السوفييتية .

كما تم الاتفاق في هذا الاجتماع على تمويل مصاريف النادي بواسطة الاستمرار في حملة جمع التبرعات والاشتراكات ، وكانت حملة جمع التبرعات قد بدأت قبل مدة وبلغت مدخولاتها حوالي ٥ آلاف شاقل .

بيرس :
اذا استمر حـال حزب العمل على هذا المنوال فلن تقوم له قائمة بعد

● تل ابيب – حذر رئيس حزب العمل شمعون بيرس ، في اجتماع كتلة الحزب البرلمانية يوم الاربعاء الماضي ، من المصير الاسود الذي سيؤول اليه الحزب فيما لو استمر سائرا على هذا النهج .

قال بيرس : ان المعراخ آخذ في التدهور منذ العام ١٩٦٥ حتى وصل في العام ١٩٧٧ الى اسفل الدرك . واضاف انه فقط في الايام الاخيرة ظهرت بوادر انتعاش « لكننا اذا خيبنا أمل الناخب مرة اخرى فستتلقى ضربة لا اعرف اذا كنا سنصحو منها » .

وقال بيرس ، في معرض استعراضه للصعوبات التي تعترض حكومة بيغن الثانية ، ان طابع حزب العمل اليوم هو بمثابة « هيئة من السماء » للحكومة . ان المعراخ – اضاف – سيسهم في تقوية الليكود واذا استمر الحال على هذا المنوال فلن تقوم له قائمة بعد ذلك .

بيـان الى الصحـف والـرأى العـام

اللجنـة المركـزة لمخيم العمـل التطوعي السادس في النـاصرة تقـوم بتلخيص شـامل للمخيـم

※ شكرا لالوف المتطوعين والمتطوعات الذين حققوا نجاحا فاق كل تخطيط مسبق ※ استفزاز الشرطة ينقلب على رأسها ورأس سياسة القمع والقهر ، بفضل جبروت ألوف المتطوعين ※

■ قامت اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي السادس (الناصرة) باشتراك رئيس البلدية ونوابه وعدد من اعضاء البلدية ، مساء الثلاثاء ١/٩/٨١ ، بتلخيص شامل للمخيم من جميع الجوانب ، المشاريع التي تحققت ، مشاركة المتطوعين والنظام الداخلي للمخيم ، وتأثيره على الراي العام في الناصرة وخارجها .

وقد اجمعت اللجنة المركزة على ان المخيم قد نجح نجاحا باهرا فاق كل تصور وتخطيط . فقد تم انجاز ٩٥ مشروعا منها عدد كبير من المشاريع ذات الطبيعة التطويرية . كذلك قومت اللجنة المركزة تقويما رائعا تدفق الوف المتطوعين من الناصرة ومن الوسط العربي في اسرائيل ومن المناطق المحتلة ، الضفة والقطاع والهضبة السورية ، ومن المناطق اليهودية ومن الخارج . وعبرت اللجنة المركزة عن اعمق مشاعر الشكر والامتنان لكل المتطوعين ، خصوصا من المناطق المحتلة والقوى الدمقراطية اليهودية . كما اشارت اللجنة باعتزاز الى اشتراك خمسة وفود رسمية اجنبية في المخيم . وعبرت اللجنة ، مجددا ، عن استنكارها الشديد للهجمة البوليسية في عملية شبه حربية ، ضد المخيم واعتقال ٧٧ متطوعا من المناطق المحتلة ، كما استنكرت المعاملة الاحتلالية للمعتقلين ، واستنكرت الاستفزاز ضد المتطوعين وملاحقتهم ، حتى بعد ان عادوا الى مدنهم وقراهم في المناطق المحتلة ، بعد انتهاء المخيم .

وعبرت اللجنة عن الشكر العميق للذين تبرعوا بالآليات او بالطعام او بالاموال للجنة المركزة للمخيم والذين بدونهم كان مستحيلا تنفيذ المخيم . كذلك عبرت اللجنة عن تقديرها الخاص للنساء اللواتي ضمن الطعام لحوالي سبعة آلاف متطوع ومتطوعة ووصلن الليل بالنهار للنجاح في هذه المهمة النبيلة المرهقة . كذلك حيت اللجنة مئات الشباب الذين ضمنوا النظام الداخلي والامن للمخيم والمشتركين في المخيم ، كما عبرت اللجنة عن شكرها لكل الفنانين والفرق المتطوعة الذين احيوا امسيات المخيم .

وقد اكدت اللجنة في تلخيصها للمخيم على النقاط الاساسية التالية :

■ ضرورة بذل الجهد المطلوب حتى يكون المخيم السابع في الصيف القادم قمة جديدة على طريق العطاء التطوعي في ناصرة الجبهة .

■ التركيز في المخيم القادم على عدد من المشاريع الاساسية الضخمة ، بما في ذلك امكانية اقامة ابنية او تطوير جدي للمركز الثقافي البلدي ، او ما شابه ذلك .

■ العمل المنظم لتطوير وتوطيد لجان الاحياء لتكون التنظيم الجماهيري في الاحياء لممارسة العمل التطوعي على مدار السنة ، لتعميق وحدة الاهالي وتوعيتهم البلدية والشعبية ، التفافا حول البلدية الدمقراطية .

■ التفكير باقامة صندوق دائم للعمل التطوعي يتلقى التبرعات من الناصرة وخارجها للصرف على المخيمات خصوصا على آفاق تطور واتساع المخيمات .

■ الحرص على استمرار مشاركة وفود اجنبية في المخيم لان هذا يشكل قوة معنوية هامة للناصرة واداة لنقل مشاكل الناصرة وصورة صمودها ، وكفاحها ، امام الرأي العام العالمي . ان عالمية المخيم هي شكل من اشكال التحطيم الكامل للحصار الاعلامي السلطوي حول الناصرة .

■ هناك اهمية خاصة للدوار المبكر والمبرمج مع القوى الديمقراطية اليهودية وكل الناس المستقيمين المؤمنين بالتعايش مع العرب ، من اجل استمرار زيادة المشاركة من الوسط اليهودي في المخيم ، وهذا مهم لنجاح المخيم ، ومهم ايضا لعملية التعاون مع انصار التفاهم اليهودي ، العربي ، في المجتمع اليهودي .

■ يجب الاتصال المبكر مع السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية الشقيقة ، لضمان تبرع مدروس سلفا بالآليات ، بالاضافة الى كل اشكال التبرع والتطوع الاخرى .

وأولا وأخيرا ، تؤكد اللجنة المركزة أن تطوعا في هذا الاتساع الرائع كان ممكنا أن ينبثق ويتطور فقط في ظل الادارة الديمقراطية لبلدية الناصرة ، في ظل الوحدة الشعبية الرائعة لجماهير الناصرة والدور الكبير للناصرة في معركة جماهيرنا العربية من اجل المساواة المدنية والقومية والكفاح الديمقراطي العام في البلاد . ان دعم بلدية الناصرة ، بكل الاشكال الممكنة كان ويبقى محطا هاما في صدق المعارضة لسياسة القهر القومي وصدق الرغبة في التعاون اليهودي – العربي ، وعليه ، فاننا نرى في توسيع التضامن مع الناصرة الجبهوية وبلديتها الديمقراطية ليس فقط عونا ضروريا للناصرة ، بل مصلحة عامة لكل انصار التقدم والتطور والسلام العادل ■ .

اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة

رسالة كتلة « التقدم »

التضامن مـع معلمى الجـولان المحتـل

● حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – ابرقت كتلة « التقدم » الدمقراطية في نقابة المعلمين معلنة تضامنها مع معلمي هضبة الجولان السورية المحتلة في نضالهم البطولي ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد المؤامرات الرامية الى طمس جنسيتهم السورية وفرض الهويات الاسرائيلية عليهم .

وطالبت الكتلة باطلاق سراح جميع المعتقلين ، الذين تحتجزهم السلطات بشكل يتناقض مع شرعة ومبادىء حقوق الانسان .

● طلب عقد جلسة طارئة لمركز النقابة ●

كذلك ارسلت الكتلة برقية الى سكرتير عام نقابة المعلمين طالبت فيها بعقد جلسة طارئة لمركز النقابة للبحث في الازمة الخانقة العاصفة بأوضاع التعليم في البلاد . وللمطالبة بدفع مقابل للانسحاق في مرتبات المعلمين وفقا لاتفاقية العمل الجماعية .

وتجدر الاشارة الى انه كان من المفروض أن يدفع هذا المقابل ابتداء من الفاتح من شهر ايلول الجاري ، وهو الموعد الذي تنهي به اللجنة المختصة ببحث هذا الموضوع عملها . لكن هذا الموعد مر دون أن تنهي اللجنة عملها ، الامر الذي يؤدي الى استمرار انسحاق مرتبات المعلمين دون أن تظهر في الافق تباشير تنذر بقرب التوصل الى حل مرض .

● بفضل نشاط الكتلة – امكن ايجاد حل لقضية « معلمات كفر ياسيف » ●

اعتنت الكتلة ، خلال شهري العطلة الصيفية ، بقضايا المعلمين المهنية . وبرزت بينها قضية « المعلمات السبع من كفر ياسيف » اللواتي طالبن بنقلهن من مكان عملهن في قرية جولس اثر الاحداث الدموية المؤسفة بين القريتين الشقيقتين .

ورغم طلباتهن المتكررة لم تحرك وزارة المعارف ساكنا . بل على العكس من ذلك فقد حاول من حاول « اقناعهن » بالعدول عن قرارهن .

وعشية افتتاح السنة الدراسية الحالية احيطت المعلمات السبع علما بانهن اذا لم يعدن للعمل في جولس فلن يعملن هذه السنة ولن يقبضن مرتباتهن . وتوجهت المعلمات الى كتلة « التقدم » وطلبن مساعدتها في الموضوع .

وفي الحال قامت مركزة الكتلة ، الرفيقة تسيبورا شاروني ، باجراء اتصالات مع الاطراف المسؤولة . وبفعل هذه الاتصالات وضغوط الكتلة تم تعيين معلمتين في ابو سنان وعينت الثالثة في كفرياسيف وبقي مصير المعلمات الاربع الاخريات مجهولا .

وقد وعد مدير المعارف العربية في وزارة المعارف عمانوئيل كوبليفتش ، في حديث هاتفي مع الرفيقة شاروني ، ببذل كل جهد من اجل استيعاب المعلمات الاربع في كفرياسيف . وردت عليه الرفيقة شاروني بقولها : لقد شبعنا وعودا . اننا نطالب بايجاد حل فوري لهذه القضية . من حق هؤلاء المعلمات ان ينظم عملهن حسب طلبهن ولا مجال للتسويف في هذا المطلب المشروع جملة وتفصيلا .



● شممني بعشرة شواقل ! ●

مجلس ام الفحم المحلى

استنكار الاقامات الاجبارية ضد عدد من الفحماويين

※ ادانـة خروج نفـر قليل من رؤسـاء المجالس على اجمـاع لجنـة الرؤسـاء القطريـة ※

● ام الفحم – لمراسلنا – ابرق رئيس واعضاء مجلس ام الفحم المحلي الى رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية مستنكرين قرار الردة الذي اتخذه نفر قليل من رؤساء المجالس في الجليل الغربي باعلانهم الخروج عن اجماع اللجنة القطرية .

ومما جاء في هذه البرقية « اننا على يقين تام بان اهالي تلك القرى سيرغمون رؤساء مجالسهم على السير في ركب ومسيرة المجالس العربية في اسرائيل من اجل تحقيق المساواة التامة للجماهير العربية . اننا واياكم سنكافح من اجل نيل حقوقنا تامة كاملة غير منقوصة » .

ومن جهة اخرى بعث رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، السيد محمد مصطفى محاميد ، برسائل الى كل من وزير الحربية وقائد المنطقة الشمالية ورئيس الكنيست ورئيس لجنة الداخلية البرلمانية يعلمهم فيها بنص القرار الذي اتخذه المجلس في جلسته بتاريخ ١٣–٨–٨١ والمتعلق بقضية الاقامات الاجبارية المفروضة على عدد من اهالي البلدة .

وكان المجلس قد استنكر في جلسته المذكورة اوامر الاقامة الاجبارية الصادرة بحق بعض اعضاء الحزب الشيوعي والشباب المسلم والاخوة غسان فوزي وحسن احمد جبارين ومحمد سلامة ورجا شريم المبارية . وطالب بالغائها فورا حيث ان هذه الاوامر التعسفية تتناقض مع حقوق المواطن الدمقراطية والانسانية وتهدف الى قمع حرية التعبير عن الراي وقطع الارزاق .

نحو مهرجان الصحافة الشيوعية (٣–١٠–٨١)

« الجديد » في مركز احتفالات المهرجان

حيفا – مكتب « الاتحاد » : مهرجان الصحافة الشيوعية ، الذي أصبح تقليدا سنويا في ذهن القراء وعيدا نضاليا من اعياد جماهيرنا يعقد هذا العام ، كما هو معروف ، يوم السبت الثالث من شهر تشرين الاول القادم في حرج وادي عارة .

وتقوم اللجنة المكلفة بالاعداد لمهرجان هذا العام بنشاط واستعدادات مكثفة لانجاحه . وتسهم في هذا الاعداد صحافة حزبنا الشيوعي التي تصدر بعدة لغات وينعكس هذا في ما تنشره تباعا .

ومن المتوقع ان يتضمن مهرجان هذا العام فقرات جديدة تعكس النشاط الادبي والفني والصحفي لجماهيرنا . وتستعد فروع الحزب والشبيبة الشيوعية لعقد الندوات والاجتماعات على شرف المهرجان . كما وجهت الدعوة الى دور النشر المحلية للمشاركة في معرض الكتب .

وسيشتمل المهرجان على اكثر من معرض : معرض صحف « زو هدرخ » و « دبرعيغ » و معرض نحو صحيفة « الاتحاد » . معرض مجلة « الجديد » لمناسبة ٣٠ عاما على صدورها . معرض صحافة اتحاد الشبيبة الشيوعية . معرض الصحافة الشيوعية العالمية والعربية . معرض رسوم لعدد من الرسامين التقدميين ، يهود وعربا ، بالاضافة الى البازار الذي تنظمه سنويا حركة النساء الدمقراطيات .

ويذكر ان الاحتفال بمرور ثلاثين عاما على صدور مجلة « الجديد » سيكون في مركز احتفالات المهرجان . وتستعد هيئة تحرير المجلة الشقيقة لتحويل هذه المناسبة الى حدث ثقافي يعكس مسيرة هذه المجلة الرائدة ودورها في اعلاء صرح ثقافتنا الوطنية الاصيلة .

ويندرج ضمن هذه الاستعدادات اصدار « كتاب الجديد » على شرف المهرجان حيث سيضم مجموعة من الدراسات النقدية نشرت خلال ٣٠ عاما . كما ستنظم ندوة خاصة حول هذا الموضوع ستنشر في عدد شهر تشرين الاول بالاضافة الى ملف الصحافة الشيوعية الذي سيتضمنه العدد .

نعم في اسرائيل وفي الربـع الاخيـر مـن القـرن العشرين

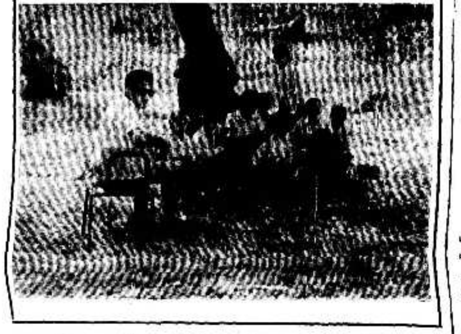
طلاب عشرة صفوف في زلفة يتعلمون تحت الشجر !

● زلفة – من زكي فياض اغبارية – منذ افتتاح السنة الدراسية الحالية (١٩٨٢/٨١) وطلاب عشرة صفوف في زلفة يتعلمون تحت الشجر وبدون مقاعد دراسية .

ولا تكلف سلطة المعارف المحلية نفسها عناء التحرك من أجل ايجاد حل لهذه القضية المؤلمة . علما بأن هذه السلطة نشطت في السنة الدراسية الماضية وبالتعاون مع لجنة الاباء فأجرت اتصالات مع وزارة المعارف من اجل الحصول على ميزانية لبناية مدرسة جديدة . ولكن يبدو أنها اكتفت برد الوزارة السلبي فلم تحرك ساكنا في الكفاح ضده .

ويذكر أن عدد طلاب قرية زلفة (المثلث) يبلغ ٦٠٠ طالب يؤلفون ٢١ صفا . وقد أدى الى تأزم الوضع هذا رفض أصحاب الغرف العشر التي كانت مستأجرة في العام المنصرم (مع انها غير صالحة البتة للتعليم) تأجيرها لمدة سنة اضافية .

وعلى هذا الاساس بقي من الغرف ٦ غرف صالحة للاستعمال و٣ غرف في حالة متوسطة وغرفتان لا تصلحان حتى لتربية المواشي .



● منذ عشرات السنوات حتى اليوم وهذا المنظر : طلاب عرب يتعلمون تحت الشجر ! ويتكرر في اكثر من قرية ومدينة عربية . فلتفخر دولة اسرائيل (صورة من الارشيف) ●

ممثل «الجبهة» في مجلس معليا المحلى يقترح ميزانية تطوير

● معليا – لمراسلنا – قدم ممثل « الجبهة » في مجلس معليا المحلي ، الرفيق الياس ابو عقصة ، اقتراحا لميزانية تطوير للعام ١٩٨٢/٨١ . وطالب رئيس المجلس بادراجه للبحث على جدول الاعمال القريب .

وكان المجلس المحلي احتج في وقت سابق على ضآلة ميزانية التطوير التي اقرها حاكم اللواء بحجم ١٠٣ مليون ليرة . واتخذ قرارا بمطالبة وزارة الداخلية وحاكم اللواء بزيادة هذا المبلغ الى ١٤ مليون ليرة . لكن هذا القرار بقي حبرا على ورق ولم يقم المجلس بتقديم اقتراح بميزانية جديدة .

وينص اقتراح ممثل « الجبهة » على توزيع ميزانية التطوير المقترحة على المجالات التالية :

١ – تعبيد شوارع وصيانتها ، ٢ – بناء ارصفة للشوارع ، ٣ – نصب شارات مرور للسيارات داخل القرية ، ٤ – فتح واستصلاح طرق زراعية ، ٥ – بناء قاعة رياضية في المدرسة ، ٦ – صيانة ساحات المدارس ، ٧ – صيانة سقف واثاث المدرسة القديمة ، ٨ – اقامة ساحات عامة وحدائق ، ٩ – صيانة الآثار السياحية في القرية .

افتتاح « نادى الصداقة » في كفر مندا

« النوادى الثقافية أداة كفاحية في معركـة جماهيرنا وشبيبتنا السياسية – الحضارية »

● كفر مندا – لمراسلنا – اقام فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر مندا ، يوم الجمعة الاسبق ، احتفالا شعبيا حاشدا بمناسبة افتتاح « نادي الصداقة » في البلدة حضره مئات من اهالي القرية والقرى المجاورة .

افتتح الاحتفال وادار فقراته الرفيق انيس شناوي ، سكرتير فرع الحزب ، فدعا الى الانضمام للحزب والمشاركة في معاركه . وتلاه رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد زيدان ، فوجه كلمة الى الحضور حثهم فيها على الاضطلاع بالمسؤولية التي تتطلبها مهام المعركة من اجل الحقوق القومية والمدنية للجماهير العربية في البلاد . كما تحدث عن أوضاع السلطات المحلية العربية فاضحا سياسة التمييز العنصرية التي تنتهجها الوزارات الحكومية في التعامل معها .

والقى الرفيق سليم زيدان تحية فرع الشبيبة الشيوعية مؤكدا على اهمية نشاط الشبيبة وضرورة الالتفاف حوله .

ثم كانت الكلمة للرفيق الشاعر سميح القاسم فتحدث عن تاريخ كفر مندا الكفاحي ووقوف اهاليها وقفة رجل واحد في العام ١٩٥٤ ضد المخطط السلطوي الذي استهدف ترحيلهم ومصادرة سهل البطوف لتحويله الى بحيرة وكيف اسهمت هذه الوحدة في احباط المخطط .

ونوه الرفيق سميح القاسم بأهمية المناسبة وحيوية النوادي لجماهيرنا وشبيبتها في معركتها السياسية والحضارية ضد سياسة التمييز والقهر القومي .

ثم القى الشاعر الشيخ نزيه حسون قصيدة « ميلاد في رحم المأساة » فكان لها وقع حسن بين الجمهور .

وقدمت فرقة « النجوم » الشفاعمرية بقيادة حسين خطيب وصلة موسيقية غنائية . وقبل انفضاض الاحتفال انشد الحاضرون بصوت واحد النشيد الوطني « بلادي بلادي » .

« القضـايـا العكيـة »
نشرة جبهـة عكـا الدمقراطيـة

● عكا – لمراسلنا – اصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا نشرة بلدية لمرة واحدة بعنوان « القضايا العكية » تضمنت مواد عن نشاط ممثلي الجبهة في البلدية ومجلس العمال واوضاع الاهلين العرب في عكا القديمة .

وحملت النشرة دعوة لاقامة لجنة شعبية للدفاع عن حقوق الاهلين العرب في السكن في مدينتهم جاء فيها « امام سياسة الاهمال الاجرامية المبرمجة لا مخرج الا بوحدة الصف . لا مخرج الا بالسير معا نكافح في سبيل المساواة في الحقوق واقامة لجنة شعبية تضم جميع المتضررين من العائلات كثيرة الاولاد والازواج الشابة وساكني البيوت الخطرة وغير الانسانية على ان تتوجه هذه اللجنة باسم هؤلاء المتضررين جميعا الى بلدية عكا ووزارة الاسكان ولجنة الاسكان البرلمانية والى الصحف والرأي العام بمطالبها العادلة وتشكل ضغوطا لاجل ايجاد مخرج من هذا الوضع المؤلم وارغام عميدار وبلدية عكا على ايجاد حل لمشكلتهم وفتح البيوت المقفلة في عكا امامهم » .

كذلك حوت النشرة نص الكلمة التي القاها ممثل « الجبهة » في بلدية عكا ، الرفيق محمود ابو شنب ، في النقاش حول ميزانية البلدية للعام ١٩٨٢/٨١ والتي فضح بها طابع الميزانية العنصري وانعدام اي اهتمام فيها بقضايا المواطنين العرب .

دراسة من امريكا :

لا امـل فى تغييـر السياسة الامريكية تجاه الشعب العربى الفلســـطينى [٣]

« الاستراتيجيا الامريكية وازمـــة الصـواريـــخ الســـوريـــة »

بقلم البروفسور الفلسطيني نصير عاروري
[المحـاضر في دائـرة العلوم السياسيـة في جـامعـــة ما ساتشو ستس الامريكية]

● ننشر فيما يلي الحلقة الثالثة والاخيرة من الدراسة العلمية السياسية القيمة التي خص بها البروفسور نصير عاروري الزميلة المقدسية « الطليعة » . ولكنها لم تستطع نشرها لاسباب خارجة عن إرادتها . وكنـــا قد نشرنا في العددين الصادرين في الاول والرابع من ايلـــول الجاري الحلقتين الاولى والثانية .

الولايات المتحدة الامريكية والضوء الاخضر للاعتداءات الاسرائيليـــة

ان سببا آخر وهامـــا جدا يطرح نفسه في هذه المرحلة وهو ان سياسة الولايات المتحدة قد اصابها كثير من التغيرات تحت ادارة ريغن . امـــا ادارة كارتر فكانت تنتقد علنا الغارات الاسرائيلية على لبنان . ان القانون الامريكي يمنع استعمال الاسلحـــة الامريكية لعمليات هجومية . الا ان ادارة ريغن قد اختطت لنفسها سياسة تجـــاه اسرائيل وهي انه حق شرعي لاسرائيل ان تحمي حدودها الشمالية من « العصابات » وكذلك من حقهـــا ان تحقق ذلك بالطريقة التي تراهـــا مناسبة . ان هذا المسلك قد سجله وزير الخارجية هيغ وكذلك مستشار الامن القومي ريتشارد الن في عـــدة مناسبات .

وخلال زيارة هيغ الى القدس فانه قد شجب الهجوم السوري على زحلة بسبب « وحشيته » بينمـــا وصف ريتشارد الن ، في ٢٨ آذار ، منظمة التحرير الفلسطينية بانها « منظمـــة ارهابية » مضيفـــا بـــان الغارات الاسرائيلية تشكل « مطاردة ساخنة ولكن يمكن تبريرها » . وكما افادت الـ « نيويورك تايمز » بتاريخ ١٨ نيسان «فان تغييرا جذريا حدث لسلوك الولايات المتحدة تجـــــاه العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان وكمـــا يظهر فانهـــا اعطت الجيش والطيران الاسرائيلي مرونة جديدة » .

ولكن رغم اعطاء هذا « الضـــــوء الاخضر » من قبل الولايات المتحـــدة لاسرائيل ، فان كل واحدة من هاتيـــن لهـــا اهداف مغايرة للاخرى . ان الاثنتين ترغبان في رؤية منظمـــــة التحرير الفلسطينية محطمة في لبنان، وبينما تسعى اسرائيل لاقامة دولـــة مارونية وتثبيت سيطرتها على الجنوب اللبناني فان الحكومة الامريكية تـــود « الارتكاز » على حكومة بيروت ، على الاقل في الوقت الحاضر . وبينما ترغب اسرائيل في ضرب القوات السوريـــة المتواجدة في لبنان الضربة القاصمة الا ان السياسة الامريكية متخوفة من ذلك خوفا من ان تحدث مواجهة اسرائيلية — سورية وهذا يدعو الاتحـــــاد السوفييتي الى الدخول في حلبـــــة الصراع . وفي الحقيقة فان تخوفـــات الولايات المتحدة من ان تحدث مواجهة بين القوى العظمى اقـــــل بكثير من تخوفاتهـــا من ان برجـــــم التاثير الدبلوماسي السوفييتي الى المنطقة . وهي ايضا متخوفة من ان حربا كهذه سوف تعرض للخطر جميع خطط هذه الرامية لاحياء « حلقـــــة عـــداء » للسوفييت في هذه المنطقة . ان الاتحاد السوفييتي يرغب في اعادة الاطار الذي ترسخ بموجبه مؤتمر جنيف لمفاوضات الشرق الاوسط تحت رئاسة موسكـــو وواشنطن بينما الولايات المتحـــدة ترغب في أن تبقى القوة الوحيـــــدة المتمكنة من فض هـــــذا النزاع . ان محادثات دوبرنين — هيـــــغ والتي حدثت في شهر ايار تؤكد هــــــذه الاهتمامات ، وقد اكد هذا الوفد الرئيس الســــوفييتي بريجنيف في جورجيا السوفييتية في ٢٢ ايار عندما ردد الاقتراحات التي تقـــــدم بها في شباط ١٩٨١ في اثنـــــاء عقد مؤتمر الحزب ، عن ان مؤتمرا دوليا لمشكلة الشرق الاوسط لا يزال يشكل خطوة ايجابية لاحـــــلال السلام في الشرق الاوسط . وقد اجيب بريجنيف من قبل ناطق بلسان وزارة الخارجيـــة الامريكية وفي اليوم نفسه برفض هذا الاقتراح وبان الولايات المتحدة تفضل ان تتعامل مع الازمة السوريـــــة — الاسرائيلية عن طريق « الوسائـــــل الدبلوماسية » ، وبكلام آخر ، عن طريق وساطة حبيب وليس عن طريق المؤتمرات الدولية : « اننا لا نرى انه منفعة من توسيع الاهتمام الخارجي بما هو وضع حساس وخطير » . ومن الواضح من هذا الكلام ان الولايات المتحدة لا ترى نفسهـــا بانهـــا من « الغرباء » او « الخارجيين » عن منطقة الشرق الاوسط . ان وثيقـــــة الرئيس كارتر المشهورة : ٢٣ كانون الثاني ١٩٨٠) قد حددت ادوار القوى العظمى في هذه المنطقة : « ليـــكن موقفنا واضحا تمام الوضوح . ان اية محاولة من اية قوة خارجية تريد ان تتحكم في منطقـــــة الخليج الفارسي سوف ننظر اليها كمحاولة هجوم على اهم مصالح الولايات المتحدة ، ومثل هذا الهجوم سوف يعارض منا بجميع الوسائل الممكنة بما فيها القــــــوة العسكرية » . لقد كان كارتر يدعم بهذا القول « اطار » العمل الذي قام به كيسنجر ونيكسون : ان الشرق الاوسط لا يمكن ان يحتمل اكثر من قوة عظمى واحدة . ان وساطة حبيب يجب النظر اليها بهذا المنظار . وهي، بكلام موجز ، عبارة عن تخوف امريكا من تغيير في موازين القوى . وهذا هو السبب الذي « انتج » هذه المهمة . ولهذا كان تشديد امريكــــا على « الوسائل الدبلوماسية » لحل هذه الازمة .

وقد عمل السفير حبيب طويـــــلا بجدية كبيرة لاقناع منـــــاحيم بيغن بالخطر الكامن وراء الحل العسكري « المضر بالمصالح الامريكية » . وهذا الضرر للمصالح الامريكية قـــــد تم توضيحه ايضا بواسطة « الوسيط » الامريكي الى النظام « المعـــــادي للشيوعية » في العربية السعودية ، وهو امر يتماشى مع نظرية ريغن — هيغ بان المسالة الفلسطينية والنزاع العربي — الاسرائيلي تاتي في المرتبة الثانية من الاهمية بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة العالمية . ان هيـــــغ يتكلم وبصراحة عن حلف يضم الدول العربية المعادية للشيوعية واسرائيـــل بالاضافة لتركيا والباكستان المعاديتين ايضا للشيوعية . ولكن بيغن لم يكن ليقبل بوجهة النظر هذه . وكان يبدو دائما جاهزا لتذكير الولايات المتحدة بان اسرائيل وليست السعودية تبقى الحصن المتين والقوي ضد الاتحـــــاد السوفييتي . اما ادعاؤه بـــــان المستشارين السوفييت كانوا مرافقين للقوات السورية في لبنان فقد كـــــان لتاييد وجهـــــة نظره الرامية الى التخريب على الحلف المنوي عقـــــده بين الولايات المتحدة والدول العربية المحافظة وربما لم يكن لاية حادثـــــة كانت ان تضر بهذه العلاقة (بـــــين الدول العربية المحافظـــــة والولايات المتحدة — المترجم) اكثر من ضرب اسرائيل للمفاعل النـــــووي العراقي بتاريـــــخ ٧ حزيران . ولكن الروح المتسامحة غير العادية التي اظهرهـــا العرب بعد ضرب المفاعـــــل النووي العراقي اعطى هـــــذا الحلف العربي الامريكي — وهذا ما ارعب بيغن — دفعة الى الامام . وفي كلا الهجومين المعتدين الاسرائيليين — على المخيمات الفلسطينية في لبنان بتاريخ ٢٨ ايار وفي ٣ حزيران والهجوم على المفاعل النووي العراقي — قد اثار كثيرا من النقد وحتى الشجب من قبل الولايات المتحدة ، الا ان ايا منهما لم ينجح في نسف مهمـــــة حبيب الدبلوماسية . ورغم الانكار الامريكي بتاريخ الثاني من حزيران بأن « الضوء الاخضر » لم يعط لاي نشاط عسكري « ضـــــــد الفلسطينيين » ، الا ان بيغن اكد بانه قد « اخبر فليب حبيب ربما ست مرات بانه سوف يضرب المخربين وذلك قبل بهذا الكلام . لقد كان يعلم عن ذلك مسبقا » .

ان الآمال المعقودة على سياســـــة امريكية جديدة في لبنان ، قائمة على عدم تدخل اسرائيلي (بحيث انه لا تستعمل الاسلحة الامريكية في الغارات الاسرائيلية على لبنان) وكذلك دعم السلم والسلطة اللبنانية وايضـــا التاكيد على الحقـــوق الوطنيـــــة الفلسطينية ، هذه المطالب ليس لها من الامل اي شيء . ان الولايات المتحـــده وبرئاسة ريغن مستسلمة لوجهة النظر الاسرائيلية القائلة بأن سبب النزاع في الشرق الاوسط ليس الاحتلال الاسرائيلي بل هو التهديـــد الوهمي للتوازن في المنطقة من قبـــل الإتحاد السوفييتي . والولايات المتحدة واسرائيل تختلفان حول شكليـــــات تقسيم المنطقة بحيث يمكن الدفـــاع عنها من « التهديد » . ولهذا فـــان اسرائيل تفترض ايضا بان أهميتها قد زادت كثيرا بالنسبة لدول الغرب بعد الثورة الايرانية وتبعا لذلك فان اكثر « الودائع » التي عملتها الولايـــات المتحدة في هذه المنطقة للدفـــاع عن مصالحها الحيوية هو العمل مع اسرائيل وليس مع العربية السعودية. وكذلك فان الولايات المتحدة ترى بانه يجب على اسرائيل ان تقلل مـــن تركيزها على « الامن العسكري القصير المدى » وتهتم اكثر بالمواظبة عـــلى المظاهر المنسجمة للمناطق او ما دعاه هيغ بـ « الاتفـــاق على النقـــاط الاستراتيجية » . وهنا يكمن الخلاف بين الولايات المتحدة واسرائيــــل في النظر الى ما يسمى بازمة الصواريخ السورية . اما مهمة حبيب فان المراد لها هو تخفيف التوتر بين القـــوى المتناغمة مع بعضها البعض في المنطقة . ومع الاخذ بعين الاعتبار مدى كبر او صغر سوء التفاهم ، فان الولايـــات المتحدة تبقى مناوئة لاعطاء الفلسطينيين حقوقهم المشروعة .

نشاط محموم لترحيل لاجئى جباليـــا

● القدس — لمراسلنا — تبذل سلطـــات الاحتـــلال الاسرائيلي في قطاع غزة نشاطا محموما لتنفيذ مشاريعهـــا الاحتلالية في تفريغ مخيمات اللاجئين ومصادرة اراضيها وهدم بيوتها وذلك لاجبار اللاجئين الفلسطينيـــين على تنفيـــذ مـــا يسمى بـــ « مشروع توطين اللاجئين » .

وحضـــر لفيف من عسكر الحكـــم العســـكرى الى مخيم جباليا مؤخـــرا للالتقاء بالعائلات الفلسطينية اللاجئـــة التي تملك ٣٢ بيتا في المخيم . وقـــام هؤلاء العسكر باجراء مسح شامل لهذه البيوت وعدد الافراد القاطنين فيهـــا وارقام هوياتهم . وفي النهاية سال احد المسؤولين في الحكم العسكرى الاهالى عن مدى قبولهم لفكـــرة اسكانهم في المشروع اياه . الا ان الاهالى اجابوه بالرفض . فما كان من سلطات الاحتلال الا ان اتصلت بمحام لتمرير خططها الا ان المحامي وبعد اجتماعه بالاهالى نقل للمستشار القضائي لسلطات الاحتلال رفض الاهالى للمشروع . وبعد اسبوع من هذا الرفض قـــررت السلطـــات استغلال مدافعها الثقيلة فحضر الحاكم العسكرى نفسه الى هـــذه البيـــوت معلنا ان هدفه انهاء ضائقة السكن . وحين فشلت السلطات في تمرير هـــذه المؤامـــــرة ايضا استدعى الحـــاكم العسكرى مخاتير مخيم جباليا طالبا منهم ان يقومـــوا هم بما فشل هو فيه . واجاب المخاتير ان القضية هي في ايدي اصحاب البيوت انفسهم . وعندهـــا هدد الحاكم العسكرى بمصادرة الارض المحيطة بكل بيت من هذه البيوت وذلك كاجراء موقت ضد البيـــوت المنـــوى هدمها .

هذا ويستمر ضباط الاحتلال وجنوده في التجول في تلك المنطقة والقيام باعمال المسح وغيرها . ويقول الاهالى ان هدم هذه البيوت الـ ٣٢ سيعقبه هـــدم العديد من البيوت الاخرى في المخيمات وذلك تحضيرا لتنفيذ المخطـــط الهيكلى العام الذى كانت سلطات الاحتلال قد اعلنته في اوائل حزيران الماضي .

ويناشد اهالى جباليا الراى العـــام العالمي الوقـــوف الى جانبهم لمنع تشريدهم مجددا وهدم بيوتهم .



الجنود الفيتناميون المدافعون عن وطنهم يأسرون جنديا صينيا في اثناء العـــدوان الذى شنوه على الفيتنام في العام ١٩٧٩

القيادة الصينيـة تصعـــد عدوانـهـــا ضد فيتنـــام

● هانوي — اعلن ناطق رسمي باسم جمهورية فيتنام الاشتراكية في مؤتمر صحفي عقده في أوائل ايلول الجاري ان حكام بيكين نفذوا منذ بداية العام الحالي حوالى ٢٠٠٠ استفزاز مسلح ضد الجمهورية وقامت بالعـــديد من الطلعات الجوية الاستطلاعية مخترقـــة المجال الجوي الفيتنامي .

ويذكر ان حكام بيكين منذ عدوانهم الدموى على الاراضي الفيتناميــــة في شهرى شباط وآذار من العام ١٩٧٩ يقومون بالاعتداء على المواطنيــــن الفيتناميين المدنيين يوميا . ولا يخفى حكام بيكين أن الوضع على الحـــدود الصينية — الفيتنامية متوتر الا انهـــم يحاولون بكل الطرق والاساليب القـــاء تبعة هذا التوتر على عاتق القيــــادة الديناميه الثوريه .

وعلـــى الصحفـــي السوفييتي كريشيفسكي في مقال نشرتـــه مجلة « الحياة الدولية » (العدد السابع ١٩٨١) على سياسة قيادة بيكين تجاه جمهورية فيتنام الاشتراكية بقوله :

« يجب التوكيد على ان القيــــادة الصينية تستغل في سياستها المعاديـــة لفيتنام ما يسمى بالحرب النفسيـــة السريه . وتتسع حملات الدعـــــاية الكاذبة في الصحافة والاذاعة . وترسل الى الاراضي الفيتنامية العديـــد من الجواسيس . ولكن كل ذلك لا يكفي قيادة بيكين الحالية . فقد اعلنت وكالة الانباء الصينية أن السلطات هناك ، مستفيده من مثلها الاعلى الولايـــات المتحده الامريكيه ، بدات في تشكيـــل فرق « القبعات الخضراء » للقيـــام باستفزازات جديدة ضد فيتنام . وقد خرجت احدى الكليات العسكرية مؤخرا دفعة جديدة من «الخبراء» الذيـــن درسوا اساليب « خوض العمليـــات العسكرية ضد فيتنام » . وارسلـــت سلطات بيكين ٥٠٠ جندي من اصـــل ٨٠٠ الى الحدود الفيتنامية للقيـــام بعمليات العدوان والارهاب والتسلـــل الى الاراضي الفيتنامية . فمـــا هي الاهـــداف التي تسعـــى بيكـــين الى تحقيقها من هذه الاعتداءات الواسعة النطاق ؟! ان ما يقف على راس هذه الاهداف هو الضغط العسكرى الفظ على فيتنام ووضع العراقيل امامهـــا لمنعها من البناء الاشتراكي والسلمي.

وتؤكد الحقائق أن تصعيد النشـــاط العدائي ضد جمهورية فيتنام الاشتراكيه يرتبط ارتباطا وثيقا بسياسة القيــادة الصينية العامة الموجهة نحو تصعيـــد التوتر في منطقة الهند الصينية وجنوب شرقي اسيا . وهم يحاولون بذلـــك منع الاستقرار في هذه المنطقة ولهـــذا يرفضون كل المقترحات الواقعيـــة الساعية الى تخفيف حدة التوتر وضمان امن وسلامة دول هذه المنطقة .

ومن المعـــروف في هذا المجال ان القيادة الصينية لم تجب على مقترحات جمهورية فيتنام الاشتراكية في استئناف الدوره الثالثـــة من المباحثـــات والتي كانت بيكين قد قطعتها بصـــــوره انفراديه . وفي هذا العام ايضـــا رفضت بيكين مقترحـــات فيتنام ولاوس وكمبوتشيا توقيع معاهدات ثنائيـــــة سلمية .

كما ان سياسة الصين العدوانيـــة تجاه فيتنام تسعى لتحقيق هدف اخـــر وهو ارهـــاب الـــدول الاخـــرى وفي الاساس دول جنوب شرق آسيـــا . ولا تالو بيكين جهدا في منع اى حوار بين دول منطقة الهند الصينيـــة والدول الاعضاء في حلف جنوب شرق اسيا . (آسيان) . ولكن بعض الاوســـاط المتعقلة في دول جنوب شرقى آسيـــا بدات مؤخرا في الكشف عن حقيقـــة سياسة بيكين في هذه المنطقة . وقـــد صـــرح وزير داخلية ماليزيا غـــزالى شافعي قائـــلا : « ان الهدف الاساسي للصين هـــو بسط سياسة الهيمنة في آسيا بشكل عام وفي منطقتنا بشكـــل خاص ومحاولة الحصول على مكاسب في دول حلف جنوب شرق آسيا مقابل الفشل الذى لقينه في دول الهنــــد الصينية » .

ويزداد الفهم في دول حلف جنـــوب شرقي آسيا لحقيقة أن اجــــــراء المباحثات مع دول الهند الصينية هـــو مطلب حياتي . وهذا ما يؤكده بشكل خاص لقاءات نائبي وزيرى الخارجية في الفيتنام وتايلاند التي جرت مؤخـــرا ومباحثـــات وزيـــر خارجيـــة لاوس في ماليزيا واندونيسيا والفلبين .

وقد ادان وزراء خارجية فيتنـــام ولاوس وكمبوتشيا في لقائهم الرابـــع سياسة بيكين الخطـــرة . ودعا هؤلاء الوزراء مجددا الدول الاعضـــاء في حلف جنوب شرق آسيا الى التباحث في القضايا القائمة على اســـاس المساواة والاحترام المتبادل .

الاول من ايلـول يوم السلام العالمى

● هلسنكي — احتفلت المنظمات الجماهيرية والقوى المحبه للسلام في العالم كله في الاول من ايلـــول الجارى بيوم السلام العـــالمى . واعربت هذه القوى ومـــن خـــلال أوسع حركة احتجاج عن استنكارها لنشر الصواريخ النووية الامريكية في أوروبا الغربية وانتاج القنبلـــة النيترونية . وقد وقع مليون و ٢٠٠ الف انسان من المانيا الاتحادية على نداء يشجب ويدين نشر الصواريـــخ الامريكيـــة النوويـــة في أوروبا . ويستمر حملة جمع التواقيع على مثل هذه العريضة في فرنســـا . كذلك طالب حزب العمال البريطاني بانسحاب بريطانيا من حلف شمـــال الاطلسي العدوانى .

ومن الجدير بالذكر ان مجلـــس السلام العالمى كان قرر الاعلان عن أول ايلول يوما للسلام العـــالمى وذلك في ذكرى اجتياح الجحافـــل الهتلرية لاراضي بولندا في العـــام ١٩٣٩ وبدء الحرب العالمية الثانية التي أودت بحياة ٥٠ مليـــــون انسان ، كان من بينهم ٢٠ مليون انسان سوفيتي .

القائدان السوفييتيان يهنئان الشعـب الفيتنامى بعيده الـوطنى

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — هنأ القائدان السوفييتيان ليونيد برجنيف ونيقولاي تيخونوف قادة جمهورية فيتنام الاشتراكية بالعيد الوطني للجمهوريـــة واعلان الاستقـــلال في العام١٩٤٥ . واشاد القائدان السوفييتيـــان بـــدور جمهورية فيتنام الاشتراكية في الساحة الدولية وبانجازاتهـــا في البنـــاء الاشتراكى . واعربـــا عن املهما في تعميق التعاون والصداقة بين البلدين والشعبيـــن وفق معاهدة الصداقـــة والتعاون بينهما التي تخدم قضيـــة البناء الاشتراكى والشيوعي وقضيـــة السلام والتقدم الاجتماعي .

لجنة الدفاع عن القرى الفلسطينية في الضفة الغربية :

لا بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية

● القدس — لمراسلنا — حـــذرت لجنة الدفاع عن القرى الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة في بيان أصدرته في اوائل ايلول جماهير الشعـــب الفلسطيني من اخطـــار ما يسمـــى بـ « روابط القرى » ، والتي اوكلت سلطات الاحتلال لها « مهمة خلـــق بدائل انهزاميـــة واستسلاميـــة تتلقى دعمها المباشر من سلطات الاحتلال » . وجاء في البيان : « ان هذه القلة من العملاء تتأهب الان لضـــرب ارادتكـــم الوطنية وسحق مقدراتكم الاقتصاديـــة وتركيعكم من اجل اتخاذكم بوابة للحل الاستسلامي لفرضه عليكم . فلا تجعلوا من هذه الوصـــابة أمرا واقعـــا فقاطعوها » .

وناشد البيان المحامين الشرفـــاء والمؤسسات الوطنية القيام بحملـــة شرح واسعـــة النطاق في القـــرى الفلسطينية المحتلـــة لفضح هـــذه « الروابط » .

هذا واعلنـــت وسائل الاعـــلام الاسرائيلي (الجمعة) أن لجنة الدفاع عن القرى الفلسطينية هيئة معاديـــة للاحتلال ومرتبطة بمنظمـــة التحريـــر الفلسطينية ولجنة التوجيه الوطني في المناطق المحتلة .

زحـف الاستيطـان الكولـونيـالى على مدينة الخليـل

● القدس — لمراسلنا — تتابـــع سلطات الاحتلال الاســـرائيلي تنفـــذ مشروعهـــا في تهويد مدينة الخليـــل المحتلة . فقد أسكنت يوم الاربعـــاء الماضي عائلة يهودية أخرى في ســـوق الخضار في المدينة وفي البناية نفسهـــا التي كان الرابي ليفنجر ودانى روم قد استوليا عليها . كذلك اعتدى مستوطنو « قريات أربع » على خدمة المسجـــد الابراهيمي في الخليل وقد أغمي على احدهم نتيجة لهذا الاعتداء .

الاحتـــلال يقمع الثقافـــة

● القدس — لمراسلنا — تستمـــر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في اغـــلاق مكتبة شروق في رام اللـــه المحتلـــة لصاحبها الشاعر أسعد الاسعد وذلك للاسبوع الثالث على التوالى . كمـــا اصدرت هذه السلطات أمرا جديـــدا يحظر دفعة اخرى من الكتـــب ويمنـــع توزيعها في المناطق العربية المحتلة .

كذلك حكمت المحكمـــة العسكريـــة الاحتلالية يوم الاربعاء المـــاضي عـــلى الصحفي غازى أبو كشك بدفع غرامـــة مالية مقدارها الف شاقل أو السجـــن عوضا عنها لمدة شهرين مع شهر آخر بوقف التنفيذ . وقد رفضت المحكمة الاحتلالية الاستماع لدفاع الصحفي ابو كشك المتهم بحيـــازة وتوزيـــع كتـــب ممنوعة . ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت اقتحمت مكتبة غازى ابو كشـــك قبل حوالى الشهرين وصادرت كتبـــا قيمتها حوالى ٨ آلاف شاقل .

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال تعد لائحة اتهام ضد ابو كشك بحيازة مخطوطتين الاولى هي مجموعة الكاتب عفيف صلاح سالم « لن يسرقوا البحر » والثانية « الموساد » لمحمد على خليل .

أعمال مسح مريبـــة في أراضى المزرعة الشرقية

● القدس — لمراسلنا — تقـــوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي باجـــراء عمليات مسح شاملة لاراضي قريـــة المزرعة الشرقية في الضفة الغربيـــة المحتلة الواقعة جنوب شرق القريـــة قريبـــا من احدى المستوطنـــات الكولونيالية . ويتخوف الاهالى من ان هـــذه الاعمال هي الخطـــوة الاولى لمصادرة المزيد من أراضيهم وضمها الى المستوطنة الكولونياليـــة التي اقيمت على قسم من اراضيهم التي تمـــت مصادرتها في وقت سابق .

« صوت فلسطين » يناشد الطبقة العاملة في الضفة :

« لا تماكون ، وانتم تحت الاحتلال سوى حتى الاتفاق وليس الاختلاف » ..

● القدس — لمراسلنا — منذ مطلع هذا الشهر واذاعـــة « صوت فلسطين » تذيع نداءات موجهة الى الاوســـــاط المحافظة على وحـــــدة صفوفهـــا وعلى اتحادها النقـــابي العمالية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة تناشدها فيه العام مؤكدة ان العمال وغيرهم من قطاعات الشعــــــب لا يملكون تحت الاحتلال الا حق الاتفاق وليس الخلاف .

وكان عدد من ممثلي بعض النقابات العمالية في الضفة المحتلة قد انشـــق عن الاتحاد العام لنقابات العمـــــال الفلسطينية في الضفة المحتلة . وحدث هذا الانشقاق قبيل انعقاد مؤتمـــر الاتحاد العام الذي عقد في نابلس في الشهر الماضي . وبعد ذلك قـــام المنسحبون من المؤتمر بعقد مؤتمـــر خاص بهم اقاموا على اثره اتحـــادا موازيا للاتحاد القائم .

ونشرت الزميلة المقدسية «الطليعة»، في عددهـــا الصـــادر يوم الخميس الماضي ، بيانا صـــدر عـــن اللجنـــة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة المحتلة ، دعت فيه الى رأب الصدع بالتعاون مع الهيئـــــات والمؤسسات الوطنية . كما نشـــرت تصريحا للامين العام للاتحاد ، عـــادل غانم ، أكد فيه استمرار المســـاعي لوقف الانشقاق .

هذا واعـــرب « صوت فلسطين » عن قلق الاوساط العمالية الفلسطينية، خارج الوطن المحتل ، من الخـــــلاف الحاصل الان في الاوساط العماليـــة الفلسطينية في الضفة الغربية . ثـــم جاء في نداء « صوت فلسطين » مـــا يلي :

« وترى هذه الاوساط العمالية ، خارج الوطن المحتل ، في هذا الخلاف خطرا يهدد وحدة هذا القطاع الهـــام من أبناء شعبنا الذين لا يملكون ، وهم تحت الاحتلال ، الا حق الاتفاق وليـــس الخلاف . لهذا فانه من الضروري وقف وتجميد كل الخطوات التي تمـــت والعمل على الوصول الى اتفاق على قاعدة الوحدة الوطنية الفلسطينية التي تشكل سلاحا هاما في مواجهـــة الاحتلال وتمنع كافة العمـــــلاء والمندسين من العبث بالوحـــــدة الوطنية » .

برجنيف يحيى معرض الكتاب الدولى فى موسكو

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — وجه السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ليونيد برجنيف ، يوم الاربعاء الماضي ، تحية الى المشاركين في معرض الكتاب الدولى الذى افتتح في اليـــوم نفسه . واشار ليونيد برجنيف الى ان شعار المعرض التقليدى « الكتاب في خدمة السلام والتقدم » يتفق ومطالب عصرنا الملحة ويعرب عن تطلعـــات شعوب العالم .

وتشترك في معرض الكتاب الـــدولى التقليدى في موسكو ٢٣٠٠ مؤسســـة وجمعية من اكثر من ٨٠ دولة ، مـــن بينها الدول العربية ، و١٢ منظمـــة دولية . هذا ويشتـــرك في المعرض الرفيق سهيل نصار ممثلا عن المكتبـــة الشعبية في الناصرة .

في مؤتمر الانتـــاج الزراعى

سياسة «التجويع» الامريكية فى قفص الاتهـــام

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — انتقد ممثلو الدول المشاركة في مؤتمر الانتـــاج الزراعي ، الذي انعقـــد في عـــاصمة كوريا الدمقراطية ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية في هذا المجال . واتهم ممثلو ٧٩ دولة من قارات العالم المختلفة امريكا بانتهاج سياسة الابتزاز السياسي تحت ضغط التجويع .. واعلنوا ان هذه السياسة الامريكية بكـــل مساربها واساليبها تترك آثارها العقيمة على تطور الزراعـــة في الدول النامية والمتحررة حديثا .

واكد ممثلو هذه الدول ان وجود فائض في الانتاج الزراعي في الولايات المتحدة الامريكية يمكنها من تصدير هذا الفائض الى الدول الاخرى ، اما بصورة «المساعدات» او بقروض طويلة الامد . وعندها تسعى الولايات المتحدة الى ربط هذه الدول بالانتاج الامريكي، الامر الذي يؤدي في النتيجة النهائية الى تخريب الزراعة في هذا البلد او ذاك خصوصا وان الفلاحين الصغار ليس بامكانهم منـــافسة الاحتكارات الامريكية الكبيرة والاحتكارات متعددة الجنسيات . فالمزارعون الصغـــار يودون الحصول سريعا على عائـــدات عملهم بينمـــا الشركات بامكانها ان تؤجل الدفع لفترة طويلة . اضف الى ذلك ان اسعار الانتاج الزراعي لدى الفلاحين الصغار تكون مرتفعة اذا ما قيست باسعار الانتـــاج الزراعي المستورد . وفي كـــلا الحالتين فان الخراب يحل بالزراعة في هذا البلـــد المستورد . ونتيجة لهذه السياسة ، كما اشارت منظمة الاغذية والزراعـــة التابعة للامم المتحدة ، فان الخسارة التي لحقت بـ ٣٢ دولة من افقر بلاد العالم بلغت مليونين و ٧٠٠ الف طن من الحبوب في موسم ١٩٧٤—١٩٧٥ . وكان ذلك هو الحد الفاصل بين البقاء على قيد الحياة والمجاعة . ويقول مدير منظمة الاغذية والزراعة : ان دول العالم الثالث التي كانت تستورد ٦٦ مليون طن من الحبوب في العام ١٩٧٨ سيتعين عليها استيراد ما يزيد عن ٩٠ مليون طن في العام ١٩٨٥ ، اذا ما استمر التـــدهور الحالي في زراعتها . هذا التدهور المستمر بسبب سعي الولايات المتحدة الدائم لتصبح « سلة خبز العالم باسره » .

واشارت الصحف المختصة مؤخرا الى ان الولايات المتحدة الامريكيـــة تعمل جاهدة على انشاء منظمة للدول المنتجة للحبوب على نمط منظمة الدول المنتجة للنفط . وذلك لتتمكن من الحفاظ على تزايـــد اسعار الحبوب من ناحية والتحكم بانتاجه وتصريفه وكل ذلك لجني الارباح على حساب لقمة عيش الـــدول النامية وخراب زراعتها . ولهذا لم يكن من قبيـــل الصدفة ان يضع ممثلو دول العالم ، المجتمعون في العاصمة الكوريـــة ، مجمل السياسة الامريكية في هـــذا المجال في قفص الاتهـــام .

مستشار النمسا كرايسكى

« لا أتصـــور حكومـــة أكثـــر يمينيـــة وأشـــد تطرفـــا مـــن حكومـــة بيغـــن ! »

● فيينا — لم يتردد المستشـــار النمساوى برونو كرايسكى ، أمـــام الهجمة الدعائية الصهيونية الشرسـة على موقفه من الاعتداء على الكنيس اليهودى في فيينا . وفي جلسة الحكومة النمساوية (١—٩—٨١) اكد كرايسكي مرة اخرى ان « الموقف الاسرائيلى المتصلب هو السبـــب الحقيقى لعمـــل ارهابى كهذا » . واضاف بصراحـــة وحسم موضوعيين « لا أتصور حكومة اكثر يمينية واشد تطرفا من حكومـــة بيغن » .

وفي نيويورك اعلن سكوادرون ، رئيس ما يسمى « مؤتمـــر رؤســـاء المنظمات اليهودية الكبرى في امريكا» ان كرايسكى بدفاعه عن منظمة التحريـــر الفلسطينية — التى ادانت عملية كنيس فيينا — « يبذل جهودا مذهلة لقطـــع صلته بتراثه اليهودى » . وتساءل أحد المراقبين عما اذا كان الرابى كهانـــا ومناحم بيغن واريك وفلاطو شارون هم اذن ممثلو « التراث اليهودى » !

فكاهة • نوادر • ... • ألغاز • ما هب ودب !
سينما • ... • عجائب • دنيا • ما قل ودل
رياضة • معلومات • ... • معلومات • ألغاز • ما
سينما • اذاعة • ... • عجائب • دنيا • ما قل ودل

كشكول "الاتحاد"



راقصة الباليه السوفييتية لــودميـــلا سـيمنياكـــا

كانت في العشرين من عمرها عندما ابتدأت نشاطها على خشبة مسرح « بولشوي » في باليه « بحيرة التم » . وقد ادت دور اوديتا — اوديليا بثقة وجراءة والهام .

تتذكر لودميلا سيمينياكا قائلة :

— انطبعت تلك الباليه الاولى في ذاكرتي مدى الحياة . يبدو انني بفعل الاضطراب نسيت كل ما كنت قد تدربت عليه . كان قوة ما اخذتني ومضت تشدني .. ودهشت جدا حين اكتشفت ان المسرحية توشك على الانتهاء ، حتى انني لم اكن قد تعبت !

والان بعد ان امتلكت لودميلا سيمينياكا بصورة ممتازة ناصية فن الحركة المعبرة اصبح منطق الدور الراقص اكثر بروزا ، وعثرت الصورة على كمالها الفني . ان المشاعر التي كانت تغمر راقصة الباليه هذه في صباها ، اضحت تلاقي تعبيرا اكثر دقة في الشكل الراقص المعني . وتصعب الاشارة الى الدور الذي تؤديه لودميلا بنجاح اكبر ، اذ ان الاسى الغنائي لاوديتا والطبع الضجوج لاوديليا فريبان كلاهما بدرجة واحدة من الاداء الفني الحار لدى سيمينياكا . لقد باحت الفتاة — البجعة بسر روحها الاسيرة الى الامير وحسب بهلع ولطف . ولكن ها هي ذي اوديليا المأخوذة بقوة نذنها الجبارة قد اوقعته في شباك الحيرة ، أغرته ، عذبته ووعدته بالمجهول ..

وتفاجئنا لودميلا سيمينياكا في غنها احيانا بطريقة غير متوقعة على الاطلاق . فلا يمكن ابدا ان نتنبأ كيف ستلعب دورها في الباليه الجديدة . ان حدة المشاعر ونضارتها تتيح لراقصة الباليه ان تتجنب الرتابة والتكرار .

تقول غالينا اولانوفا ، راقصة الباليه السوفييتية القديمة والمشهورة في العالم أجمع :

— ان لودميلا لم تكتشف بعد عن قدراتها حتى النهاية . لقد تضجت كفنانة واصبحت اكثر تمكنا وتماسكا في الرقص . وكل مرة تصعد فيها لودميلا الى الخشبة لا أكف عن التعجب من ثراء طبيعتها الموهوبة من قدراتها اللامحدودة . ان سيمينياكا اليوم هي برأيي واحدة من أمتع فنانات الباليه في مسرحنا .

ان خميرة التغير كامنة في صلب شخصية لودميلا : في سلوكها ومظهرها وطبعها . فهي مرحة ، ساخرة ، تتمتع بقسط من غرابة الاطوار ، تستطيع فجأة أن تنغلق على نفسها ، أن تستغرق في أفكارها بهدوء ، وعندئذ تعتم عيناها الزرقاوان الواسعتان اللتان برقت فيهما قبل لحظة شعاعات شمسية ، وتنبعث منهما لمعات سرية .. تبدو وكأنها مكونة من خليط أمزجة متناقضة ، والمزاج الذي يسيطر عليها في اللحظة الراهنة ينعكس بقوة وصراحة عظيمتين .

ولدت لودميلا سيميتياكا في اسرة بعيدة عن الاهتمام بالمسرح . لكنها بحكم الاذن الموسيقية التي منحتها اياها الطبيعة ، كانت تتجمد كلها عندما كان جدها يأخذ بيديه الفلاحيتين المتخشنتين من العمل الزراعي كمانا صنعه بيديه ويعزف عليه بطريقته . كانت الموسيقى تثير في الطفلة خشوعا لا تفسير له .. أراد ابواها أن تصبح مهندسة ، أما هي ، الفتاة الكثيرة الحركة ، الواسعة الخيال ، فكانت تحلم بالمسرح وحسب . وقد لفتت قدراتها الفائقة في الرقص انظار المربين في قصر الطلائع بلينينغراد الذي ابتدأت فيه لودميلا تمارس فن الباليه ، فنصحوها بالتقدم لامتحانات القبول في مدرسة الباليه .

ها هي ذي في مدرسة ذات تقاليد عريقة . لقد تخرجت منها راقصات جلبن للباليه الروسي شهرة عالمية . والان تحيط بها يوميا نماذج الباليه الكلاسيكي . ما أكثر ادوار الاطفال التي ادتها لودميلا في الباليهات الكلاسيكية القديمة على خشبة مسرح « كيروف » الاكاديمي للاوبرا والباليه في لينينغراد !

كانت لودميلا ما تزال في المدرسة عندما نافست افضل ممثلي الباليه العالمي الذين حضروا الى موسكو للمشاركة في المسابقة العالمية الاولى لفناني الباليه ، حين ادت هذه الفتاة النحيلة ، الطويلة الساقين باتقان ومرح وبطلاقة فنية وروح فكاهية آسرتين رقصة ذات موضوع معاصر ، بدا وكأن قاعة مسرح « بولشوي » قد غرقت في أريج نسمة ربيعية ، والوجوه الصارمة الكئيبة لاعضاء هيئة التحكيم أشرقت بالبسمات .

مرة في أثناء جولة قام بها مسرح « بولشوي » أطلقت الصحافة الاجنبية على راقصة الباليه المبتدئة لودميلا سيمينياكا اسم « ملكة باليه الغد » . اجل ، ان هذه النبوءة قد تحققت تماما . ان فن لودميلا سيمينياكا الحائزة على لقب الاستحقاق في الجمهورية وعلى جائزة الدولة وجائزة الكمسومول اللينيني معروف اليوم في العالم كله . كما قلدت الميدالية الذهبية والجائزة الاولى للمسابقة العالمية لفناني الباليه في طوكيو . وكذلك ميدالية اكاديمية « آنا بافلوفا » للرقص في باريس ، وهي اليوم واحدة من أبرز راقصات الباليه في مسرح « بولشوي » . ونحن على ثقة بان أفضل أدوارها ما يزال بانتظارها في المستقبل .



● لودميلا سيمنياكا — لقطتان ●

[من مقال بقلم كاميللا يوجينا — عن مجلة « المرأة السوفييتية »]

لماذا ترقص الافاعي ؟!

— لم نلتق منذ زمن . اين كنت يا صديقتي ؟

— انشغلت في التحضير لامتحاناتي المدرسية .

— كنت مشوقة كي احدث لك عن برنامج ممتع قدمه التلفزيون : شاهدت من خلاله ساحرا هنديا يسمونه « الحاوي » يرقص الافعى ..

— وهل عرفت كيف يرقصها؟

— نعم . كان ينفخ في آلة موسيقية تشبه المزمار . ولما سمعت الافعى صوت الموسيقى خرجت من السلة وراحت تتمايل مرة الى اليمين ومرة الى اليسار ومرارا كثيرة الى الامام .

— وهل صدقت هذا ؟

— ولماذا لا اصدق . لقد رأيته بعيني .. صحيح انني لا احب الافاعي لانها سامة . ولكنني رأيتها جميلة عندما رقصت .

— انا يا عزيزتي لا اصدق .

— اعرفك جيدا . انك عنيدة .

— لست عنيدة ، ولكني لا اقتنع بما تقولين . ولن اقتنع اذا رأيت يوما ما هذا المشهد .

— لماذا ؟ اليس لانك عنيدة .

— بل لانني اعرف امرا بسيطا وهو ان الافاعي لا تسمع .

— ماذا تقولين . هل هي صماء ؟

— اجل ياعزيزتي ، انها لا تسمع ، لانها صماء ولا آذان لها .

— اذن كيف تخرج من السلة عندما يبدا الحاوي عزفه ؟

— ان الحاوي يضرب الارض برجله أثناء العزف ، والافعى الصماء ، حساسة جدا ، فعندما تشعر بهذه التموجات التي تنقلها الارض ، تنتصب لتدافع عن نفسها ، وتهم بلسع الحاوي .

— ولكنها لا تلسعه ، انها ترقص على انغامه .

— ان الحاوي يتحرك ، ومع حركته تتحرك الافعى التي امامه ، فيبدو وكأنها ترقص .

— وكيف لا تلسعه ؟

— انها لا تستطيع ايذاءه . لان الحاوي ينزع أنيابها السامة ، فيأمن بذلك من شرها .

— اذن ما شاهدته في التلفزيون ليس صحيحا .

— لا ليس صحيحا . فالعلم وحده يقدم لنا الحقيقة .

— شكرا لك يا صديقتي .



الزهــرة الالهيــة

ان القرنفل . هو بالنسبة لي شيء للذات وليس للبيع .. هو شيء يعطيني الاحتفاظ به الفرح والسعادة ...

وانا لا اتردد للحظة واحدة لتقرير ما افضله ..

زهرة قرنفل احلى بكثير من ساعة يد ذهبية مرصعة بالماس



... هذا ما قاله ويليام كوبيت الانكليزي عن زهرة القرنفل .

فتسالوا معي نتعرف على الزهرة ..

الاطفال : يقولون ان لك عدة اسماء ايتها الزهرة .

القرنفلة : هذا صحيح . فانا الزهرة الالهية كما سماني الاغريق ، واسمي ايضا زهر المنثور ، ويقال ان اصل هذا الاسم عربي . ولي اسم بالايطالية والفرنسية واللاتينية أما اسمي باللاتيني فمعناه بالعربي لون البشرة وهذا لان لوني زهري .

الاطفال : يقال انك كنت صغيرة الحجم ولونك زهري فقط . فكيف تعددت الوانك وكبر حجمك ؟

القرنفلة : هذا صحيح . ولكن نتيجة لتطور الزراعة ، والعناية الكبيرة بي ، فقد كبرت واصبحت لي الوان كثيرة ، احمر ، ابيض ، اصفر ، زهري ، ازرق ليلكي ، والمشجع .

الاطفال : نرى الفراشات تحوم حولك دائما ، فلماذا ؟

القرنفلة : ان الفراشات تفضلني على باقي الازهار ، لان رحيقي مخبأ في اعماق قلبي .

الاطفال : اي الشعوب اعتنت بزراعتك ؟

القرنفلة : كل الشعوب ، وعند الاغريق والرومان جلست على تيجانهم واكاليلهم ، وتصدرت العقود .

ويقال ان المسلمين زرعوني في افريقيا وعندما نفى ولسم الفاتح قائد الغزو النورماندي تصره ، نقلوني مع الحجارة التي اخذت لبناء قصره . كنت مختفية كبذور في الحجارة ، وبعد مدة من الزمن نموت على جدران هذا القصر ، وتعجب الشعب الانكليزي لهذا الامر .

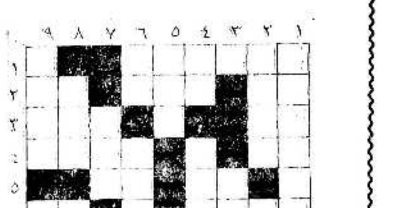
الاطفال : وغير جمالك وشذاك !

القرنفلة : مني تستخرج العطور وانني اصلح بعد تجارب كيماوية ومع الماء كدواء للقلب .

الاطفال : شكرا لك ايتها الزهرة الالهية ..

القرنفلة : وداعا .. وداعا يا اجمل الزهرات .

الكلمات المتقاطعة



أفقيــا

١ — التكبر

٢ — لمس — لحد — يابسة .

٣ — حرف نداء — أبيد .

٤ — متشابهان — موطن أو منشأ .

٥ — سئم — حاجز .

٦ — اصلح البناء — قرع .

٧ — اخطأ — داخل البيضة — ادخل خلسة .

٨ — لصب الاشكال .

٩ — من المخدرات .

عموديــا

١ — ممثلة مصرية قديمة .

٢ — داخل الفم — ليس من البشر .

٣ — متشابهان — للتمني .

٤ — عبودية — رب — لقب .

٥ — البناء السفلي (معكوسة) .

٦ — متشابهان — مكان للتمثيل .

٧ — شخص — عملة اجنبية (معكوسة) .

٨ — صبية — جــواب .

٩ — مخيف — طي كاسر .

● لغــز العـــدد المــاضي ●

أفقيــا	عموديــا
١ — طهران — سنة .	١ — طاحنة — عام .
٢ — القادسيــة .	٢ — هلال رمضان .
٣ — حام — روجرز .	٣ — رقم — دوم .
٤ — لن (معكوسة) — فا .	٤ — ا.ا. — جاس — حص .
٥ — ترداد — رجا .	٥ — ندر — مد (معكوسة) — جف .
٦ — موسم — تسد .	٦ — سوف — قل .
٧ — عضم — رش .	٧ — سيجارة .
٨ — ا.ا. — حجل .	٨ — ثار — جسر .
٩ — منتصف — جن .	٩ — زرادشت .

ريــــاضة

رياضيو الطيبة يوحدون انفسهم في فريق كـــرة القدم

● الطيبة — لمراسلنا — تكللت الجهود التي بذلها ممثلو اداريي الفريقين وباشتراك ممثل المجلس المحلي واللجنة الرياضية المؤقتة في الطيبة لتوحيد لاعبي كرة القدم بالنجاح . فقد تم الاتفاق على توحيد فريقي هبوعيل شباب الطيبة من الدرجة الثانية ومكابي الطيبة من الدرجة الرابعة . وسيخوض الفريق الموحد مباريات الدوري المقبل بجهود مكثفة لاول مرة . وستجتمع أفضل القدرات الكروية في فريق يمثل الطيبة افضل تمثيل . ورحبت الاوساط الرياضية ومشجعو الفريقين في البلدة بهذه الخطوة التي سيكون لها أبعد الاثر على مستقبل الحركة الرياضية فيها .

وكانت اللجنة الرياضية المؤقتة المسؤولة عن فريق هبوعيل شباب الطيبة والتي تضم ممثلي كتل الجبهة والمعراخ وشلي والنهضة الممثلة في مجلس عمال الطيبة ، الذي انتخب في نيسان الماضي ، قد تبنت الاقتراحات العملية التي قدمها ممثلا الجبهة عبد القادر ظاهر والدكتور يونس جبالي .

واسهم جميع اعضاء اللجنة اسهاما جديا في توحيد الجهود والقدرات الكروية وذلك من خلال السهر على توفير ما يلزم من الميزانيات والمناخ الرياضي ، الذي يسهم في رفع اسم الطيبة عاليا في المجال الرياضي وتنشئة اجيال شابة توحد صفوفها من اجل توحيد المطالبة بحقوقها لدى كل المؤسسات الحكومية والهستدروتية والرياضية .

وكان لرئيس المجلس المحلي السيد عبد اللطيف حبيب ولممثل المجلس في اللجنة عدنان جابر قسط وافر في احراز هذا التوحيد . وعلى اثر ذلك تعهد رئيس المجلس المحلي بتغطية مصاريف الفريق الموحد التالية : اجرة مدرب ولاعب بمقدار ٧٠ الف شاقل واجرة نقليات وسفر الفريق الى مباريات الدوري بالاضافة الى تجهيز واعداد الملعب وفق متطلبات اتحاد كرة القدم .

وقد بدأ الفريق الموحد تدريباته لخوض مباريات الدوري التي ستفتتح في السادس والعشرين من ايلول الجاري وذلك بقيادة المدرب يعقوب عبودي ، الذي كان يلعب في صفوف هبوعيل هرتسليا .

لقد اصبح الان للفريق ادارة موحدة ومركز ينفذ قرارات هذه الادارة ويلاحق الامور التنظيمية . وما زال امام هذه الادارة العديد من القضايا الواجب حلها وخصوصا رعاية فرق الشبيبة والاشبال وتنشيطها . وكذلك النضال من اجل تحصيل كامل حقوق الرياضيين في الطيبة من الهيئات والمؤسسات الرياضية الهستدروتية والحكومية ومساواتهم بالفرق في الوسط اليهودي وكذلك ، وبالتعاون مع المجلس المحلي ، ملاحقة بناء استاد رياضي عصري يليق بقدرات الرياضيين في الطيبة وفي اسرع وقت ممكن .

وجدير بالذكر ان الادارة الحالية للفريق الموحد تضم ٦ اعضاء هم عدنان جابر (ممثل المجلس المحلي) وعبد القادر ظاهر (ممثل الجبهة) ومحمد عبد الغني (المعراخ) وتحسين حاج يحيى (شلي) وغسان جبارة (النهضة) ووليد مصاروة (فريق مكابي) . وستقوم اللجنة بواجباتها موقتا الى أن يتم تاليف مجلس العمال في الطيبة .

مباراة ودية في كرة السلة

عيلبــون تفــوز على الناصرة

● عيلبون — من سامر صليح — جرت يوم السبت الماضي (٥—٩) مباراة ودية في كرة السلة بين فريق الشبيبة الشيوعية — عيلبون وفريق جمعية الشبان المسيحية — الناصرة وذلك على ملعب عيلبون . ومنذ لحظات المباراة الاولى فرض لاعبوا الناصرة حصارا شديدا على لاعبي عيلبون ، الامر الذي منعهم من شن الهجمات . الا انهم سرعان ما تخلصوا من هذا الحصار باستعمال خطة الهجوم السريع والمفاجيء . وبهذا الاسلوب سيطر لاعبو عيلبون على الملعب في الشوطين ، الامر الذي ادى الى فوز عيلبون بالنتيجة ٤٦ — ٠٢ . وقد امتاز في هذه المباراة لاعبو الفريقين والروح الرياضية . ومن الجدير بالذكر ان فريق الشبيبة في عيلبون يعتمد في التدريب على قواه الذاتية اذ لا يوجد لديه مدرب .

اخــلاق الرأسمالية في الرياضة

● انشغلت الاوساط الرياضية والصحفية في البلاد وعلى امتداد ستة اشهر تقريبا بقضية لاعب كرة القدم في الدرجة الممتازة دافيد شوكيان من فريق شمشون تل ابيب . وقضية هذا اللاعب الكروي قضية انسانية اذ اصيب بمرض خطير يهدد حياته دون ان تمكن الطب في البلاد من ضمان العلاج اللازم له . وقد اضطر الاطباء الى تحويله لمستشفى خاص في بوسطون في الولايات المتحدة الامريكية . الا ان مصاريف العلاج تصل الى سبعة ملايين ونصف المليون ليرة ، الامر الذي دفع باصدقائه وزملائه الى جمع التبرعات انقاذا لحياته .

ان هذه الحادثة المأساوية كشفت مجددا حقيقة احباط وعجز ولا انسانية المؤسسات الحكومية والرياضية في البلاد . تماما كما هو الحال في باقي الدول الرأسمالية ، حيث تشكل الرياضة جزءا من « البزنس » الرأسمالي العام الذي يحصر قدرات الرياضيين ويستغلهم وحين يتم ذلك يقذف بهم الى الشارع . ان هذه الحادثة الاخيرة هي جزء من العديد من الحوادث المشابهة . واذا كانت الرياضة اخلاقا فان هذه المأساة تكشف اخلاقية الرأسمالية .

(رياضي)

اليوم يفتتح المؤتمر الرابع عشر للهستدروت

جبهتنا ، القوة الثالثة في الهستدروت ، تنير طريق الخلاص امام الجماهير المسحوقة

خبز وعمل وسلام تحيتنا لمؤتمر الهستدروت

كان العمال في اسرائيل ، في اثناء ازمات البطالة التي مرت على بلادنا في الماضي ، يهتفون : « ليحيم ، عفودا » — الخبز والعمل ! ولكن اليوم ، وامام اخطر ازمة تهدد حياة الشعب ومستقبله ، سيكون من السذاجة الاكتفاء بهاتين الكلمتين شعارا . فبدون الوقوف في وجه العدوان والحرب وبدون وحدة الصف الشجاعة والصريحة دفاعا عن السلام العادل ، الذي لا سلام سواه ، لا يمكن لا ضمان الخبز ولا ضمان العمل ولا ضمان حق الحياة نفسه للجماهير الكادحة في بلادنا لا فرق البتة في ذلك بين يهودي وعربي .

ان رفعنا لشعار — « خبز وعمل وسلام » هو تحيتنا لمؤتمر الهستدروت الذي يفتتح جلساته بعد ظهر اليوم ، الثلاثاء . اننا نود ، وقبل فوات الاوان ، ان يتخلص الواهمون من اوهامهم التي تصبح ، اكثر فاكثر مميتة .

لقد استمعنا الى زعيم المعراخ ، شمعون بيرس ، وهو يؤيد « مساعي » بيغن في واشنطن كل التأييد . ولو كان بيرس في الحكم لكان اكثر « سخاء » في تقديم اسرائيل وسكانها طعاما لمدافع « قوات التدخل السريع » الامريكية ضد الشعوب العربية . ان هؤلاء المجانين ، الذين يحلمون بتشغيل مستشفيات اسرائيل لايواء جرحى الاسطول السادس ، لا يفكرون بما سيتكبده سكان اسرائيل انفسهم من خسائر في الارواح اذا ما وقعت الواقعة . هل ، حقا ، يوجد في اسرائيل من يفكر بان تحويلها الى « قاعدة امامية » سيوجد « اعمالا » لسكان اسرائيل سوى الموت او الانين او حفر القبور ؟!

ان الحياة نفسها تثبت ان اولئك اليهود والعرب ، الذين علقوا آمالهم بالمعراخ (الحاكم في الهستدروت) ، قد وقعوا في خطأ لا يكفي الندم عليه بل يجب تلافيه في اسرع وقت . ففي اوضاع بلادنا ما من طريق لصيانة الحياة ولصيانة الخبز والعمل والمستقبل الا بوحدة الصف النضالية القائمة على ربط المطالب الاقتصادية بالمطالب السياسية — وحدة الصف اليهودية العربية في اسرائيل . ان الاطار الوحيد والعنوان الوحيد لها هما الجبهة . واذا ما زلنا قلائل فلا طريق سوى ان نصبح كثيرين خصوصا واننا لسنا وحدنا . ان الحق والتاريخ والقدس امانى الشعوب ، وبالتالي : القوة ، معنا .

(« الاتحاد »)

* موقف القيادة المعراخية الرخو لا يصلح لمجابهة السياسة الليكودية المساواية ! *

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — من المقرر ان يفتتح ، مساء اليوم (الثلاثاء) في «مباني الامة» في القدس ، المؤتمر الرابع عشر لاتحاد النقابات العام في اسرائيل (الهستدروت) وذلك باشتراك ١٥٠١ مندوب (تم انتخابهم في ١٩٨١/٤/٧) وعدد كبير من المسؤولين الحكوميين واعضاء الكنيست ورئيس الدولة .

ويكتسب هذا المؤتمر اهمية خاصة في ظروف البلاد الحالية حيث يتعرض جمهور العاملين لاشرس هجوم عدائي من حكومة اصحاب رؤوس الاموال الكبرى بقيادة الليكود . اسفر حتى الآن عن تفاقم التضخم المالي واستشراء الغلاء وانتشار البطالة والفقر وتفجر الازمة الاقتصادية والاخلاقية وعن هجوم هدام يستهدف ضرب الهستدروت نفسها .

ومع ان القيادة المراخية للهستدروت لا تظهر نية جدية لتغيير سياستها السابقة ، سياسة المهادنة للحكومة واصحاب العمل ، وعدم خوض نضال ايديولوجي جدي ومثابر ضد سياسة الحكومة وهجومها على مصالح العاملين ، فانه من المتوقع ان تطرح على جدول اعمال المؤتمر اقتراحات ومشاريع تعكس معاناة العاملين ولجان العمال جراء هذه السياسة وتطالب بالكفاح الجدي ضدها والكف عن سياسة النضال بالكلام دون استخدام قوة الهستدروت الهائلة .

ويذكر في هذا المجال ان سكرتير الهستدروت العام يروحام ميشل ، اعترف امس الاول الاحد في حديثه امام مركز حزب العمل ان هناك اخطاء في اسلوب عمل الحزب يجب تلافيها في المستقبل . واضاف : علينا ان ننتقد انفسنا في مؤتمر الهستدروت ونشدد النضال ضد سياسة الحكومة وان نجري نقاشا ايديولوجيا مع الليكود ونرفع اعلام الاشتراكية والمساواة .

غير ان تصريحات ميشل هذه لا تثير لدينا الاوهام بانه جدي في «النضال» لا سيما وانه كان اعلنها في المؤتمر الثالث عشر ايضا . هذا فضلا عن ان مشروع القرارات التي اعدتها قيادة الهستدروت المعراخية (برئاسة ميشل) تشير الى انه ليس هناك اي تغيير جذري في سياستها السابقة .

•• الجبهة

هذا ويؤكد مندوبو المؤتمر عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة انهم سيرفعون مطالب جمهور العاملين الحقيقية ويطرحون امام مندوبي المؤتمر الطريق الصحيح للخلاص من الازمات ، طريق السلام الحقيقي والعادل والمساواة والدمقراطية . وستقدم الكتلة مذكرة الى المؤتمر تشمل تحفظاتها وتعديلاتها على مشروع القرارات بحيث تجعلها قرارات كفاحية مجندة للعاملين ومتزنة للسلطة .

ومن الجدير بالذكر ان كتلة الجبهة مؤلفة من ٥٤ مندوبا (٣٫٦٪) . وبدونها لن يستطيع المعراخ تمرير اي قرار مبدئي يحتاج الى ثلثي الاصوات .

(اقرأ المواد على الصفحة الثانية من هذا العدد ، التي خصصت لمؤتمر الهستدروت) .

احتجاجا على الاوضاع المزرية اعلان الاضراب في مدرسة عارة (ب)

● عارة — لمراسلنا — اعلنت لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة عارة (ب) الاضراب ليوم واحد في مطلع السنة الدراسية الحالية احتجاجا على الاوضاع المزرية فيها .

ويذكر أن اوضاع التعليم في عارة وعرعرة صعبة جدا . فان النقص في الغرف الدراسية يبلغ ٣٠ غرفة يستعاض عنها بغرف مستأجرة ، مثلما هو الحال في مدرستي طه حسين والظهرات . وتضطر مدرسة السلام الى استعمال غرف مستاجرة غير صالحة البتة . اما المدرسة الاعدادية فان معظم غرفها المستعملة هي من الترومي — حارة في ايام الصيف وباردة في ايام الشتاء .

الاضراب مستمر في مدرسة الزهراء في الطيبة

● الطيبة — لمراسلنا — من المنتظر ان يعقد في الطيبة اليوم (الثلاثاء) لقاء بين ادارة المجلس المحلي ولجنة اباء طلاب مدرسة الزهراء من جهة وبين ممثلي وزارة المعارف من جهة اخرى وذلك للتباحث حول امكانية ايجاد حل لمشكلة الصفوف السابعة والثامنة في المدرسة وانهاء الاضراب .

ويذكر ان لجنة الاباء اعلنت الاضراب عن التعليم منذ بداية السنة الدراسية الحالية وذلك احتجاجا على رفض الوزارة فتح الصفوف السابعة والثامنة في المدرسة . فقد فتحت الوزارة هذه الصفوف في مدرسة محاذية على بعد نصف كيلو متر . واعتبر اولياء الامور هذه الخطوة مساسا بمدرسة الزهراء وطلابها .

واعلن رئيس المجلس المحلي في الطيبة ، السيد عبد اللطيف حبيب ، في حديث مع مراسلنا تأييده للاضراب . واعرب عن امله في التوصل الى حل سريع للمشكلة يضع حدا لمعاناة الطلاب والاهالي .

أخبـار — بقيـة

قادما من عدن . واجتمع الوزير بالقائد الاثيوبي منغستو هيلا مريام وسلمه رسالة شخصية من بيرك كرمال . وذكرت اذاعة موسكو ، ٩/٥ ، انهما بحثا العلاقات الثنائية وقضايا النضال ضد دسائس الامبريالية والرجعية الدولية وتآمرها على الدول التقدمية .

المسجد — بقيـة

وعلى الرغم من منع أهالي الضفة المحتلة وأحياء القدس البعيدة من الدخول الى القدس تمكن ١٠ الاف مواطن من اداء صلاة الجمعة . ثم خرج المصلون بمظاهرة في باحة الاقصى الا ان سلطات الاحتلال منعتها بعد ان اعتقلت بعض الشبان . وقام قسم من المصلين باعادة بناء الجدار المسلح في النفق ، الذي كان بعض المتطرفين اليهود قد هدموه .

هذا وتستمر الهيئات والمؤسسات الوطنية من بلديات ومجالس قروية وطلابية في نشر اعلانات الاستنكار لعمليات الحفريات الاستفزازية تحت المسجد الاقصى مما يعرضه لاخطار الدمار .

افغانستان الثورة تندد بالحفريات

واصدرت وكالة الانباء الافغانية الرسمية يوم السبت الماضي بيانا نددت فيه باعمال الحفريات التي تجريها سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحت المسجد الاقصى . وجاء في البيان ، الذي اذاعه صوت فلسطين في اليوم نفسه ، ان هذه الحفريات تهدد اساس المسجد الاقصى وتكشف عن الاهداف التوسعية المستترة وراءها . واضاف البيان : لقد فضحت الحكومة الاسرائيلية نفسها وذلك حين اعترف رجال الآثار المرتبطون بها ان نفق قايتباي ما هو الا جزء من منظومة المياه التي انشأها العرب في عهد الامويين .

تصاعد — بقيـة

اللبناني وعلى نطاق اوسع واكثر عنفا .

واوضح ابو الوليد ، في حديث شامل اجرته معه صحيفة « فلسطين الثورة » ، ان اتفاق وقف اطلاق النار ليس اتفاقا مكتوبا .

وذكر « صوت فلسطين » ، ٥—٩ ، ان ابو الوليد اعتبر الاطماع الاقليمية لاسرائيل في لبنان هي الدافع الاول للاعتداءات الاسرائيلية المتصلة على هذا البلد . ونفى المزاعم الاسرائيلية القائلة ان الاعتداءات هي رد على الهجمات التي تقوم بها المقاومة الفلسطينية .

يتصاعد — بقيـة

تستعمل الاسلحة الكيماوية في ضرب المستشفيات والمدارس مما يوقع خسائر فادحة بالمدنيين الآمنين . واضافت الوكالة : ان عنصريي جنوب افريقيا ينفذون سياسة الارض المحروقة ، التي اتبعتها الامبريالية الامريكية في عدوانها على فيتنام . وكل ذلك يهدف قتل اكبر عدد من المدنيين والحاق افدح الخسائر بالاقتصاد الوطني الانغولي .

ضربة حكومية جديدة

ارتفاع في أسعار عشرات المواد الاستهلاكية الضرورية

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — يجمع المراقبون الاقتصاديون على ان الضربة الحكومية الاخيرة (الغاء المساعدات عن اسعار الوقود ورفعها بنسبة ١٥ ٪) ستجر في اعقابها رفع اسعار عشرات المواد الاستهلاكية والخدمات الضرورية وستؤدى الى فوضى خطيرة في رفع الاسعار عامة ورفع اسعار الوقود مرة في الشهر على الاقل .

* نظام جديد لرفع أسعار الوقود شهريا * الصناعيون : سندحرج الغلاء الى جيوب المستهلكين

وكان وزراء المالية والتجارة والطاقة قد قرروا ابتداء من منتصف ليلة الاحد — الاثنين (أمس) الغاء المساعدات الحكومية عن جميع انواع الوقود ورفع اسعارها بنسبة تتراوح بين ٥ — ١٥ ٪ . وبهذا أصبح سعر البنزين من نوع ٨٣ أوكتان ٦٫٨٠ شاقل للتر (بزيادة ٥ ٪) و ٩٤ اوكتان — ٧٫٦٠ شاقل للتر (بزيادة ١٠ ٪) والسولر ٥٫٥٠ شاقل (١٥ ٪) والنفط ٦ شواقل (١٥ ٪) والغاز للبيوت ٩٦ شاقلا للبالون ذي سعة ١٢ كيلوغراما (بزيادة ١٠ ٪) والمازوت المستخدم للكهرباء ٢٠٧١ شاقلا للطن (بزيادة ١٥ ٪) والمازوت المستخدم للصناعة ٢٢٥٤ شاقلا للطن (١٠ ٪) .

ونتيجة لالغاء السوبسيديا ستخضع اسعار الوقود للتغيرات في قيمة الشاقل والاسعار في العالم . اى انه مع هبوط قيمة الشاقل (والهبوط يتم يوميا) سترتفع اسعار الوقود من جديد . وقد « بشرنا » وزير المالية بان ما سيفعله لمنع مثل هذه الفوضى هو تحديد الغلاء لمرة في الشهر لا غير !!

هذا واصبح واضحا انه في اعقاب هذا الاجراء سيتم رفع سعر عشرات المواد الاستهلاكية الضرورية وخصوصا الكهرباء (١٢ ٪) والماء (٧ ٪) والمواصلات والتنقليات والاسمنت والزجاج والكرميكا والورق واطارات السيارات والطحين والزيت وغيرها . ومن المتوقع ان ترتفع ايضا اسعار مواد غير مرتبطة بالوقود (كما حصل حين رفع سعر الغاز المستخدم للبيوت مثلا) .

وكان رئيس اتحاد الصناعيين ، بوما شبيط ، اعلن فور انتشار خبر الغلاء ، ان الصناعيين سيدحرجون الغلاء الى جيوب المستهلكين (اي انهم سيرفعون اسعار منتجاتهم) حالا .

رفع أسعار التامين

ويذكر ان لجنة المالية في الكنيست صادقت ، يوم الخميس الماضي ، على امر رفع رسوم تامين السيارات بنسبة ٢٥ ٪ ابتداء من أول ايلول الجاري وبنسبة ٢٠ ٪ اخرى ابتداء من أول تشرين الاول القادم .

السلطات المحلية العربية في منطقة الناصرة :

ادانة قرار نقل المكاتب الحكومية العنصرى ..

* اجراءات احتجاجية واسعة ضد القرار * اليوم مؤتمر صحفي في الناصرة لفضح المخطط العنصري *

● الناصرة — لمراسلنا — قرر رؤساء السلطات المحلية العربية في منطقة الناصرة سلسلة من الاجراءات الاحتجاجية الشعبية ضد القرار الحكومي العنصري بتفريغ مدينة الناصرة من المكاتب الحكومية ونقلها الى مستوطنة نتسيرت عيليت اليهودية القائمة على اراضيها (وآخر قرار في هذا المجال هو نقل مكاتب تسجيل السكان) .

وكانت وزارة الداخلية ابلغت هذه السلطات ان قرارها العنصري المذكور يعتبر ساري المفعول ابتداء من ٩—٩ (غدا الاربعاء) . وطلبت اليها بكل وقاحة وغطرسة ان تطلع السكان على القرار . وفي الحال بادرت بلدية الناصرة الدمقراطية الى مواجهة الموقف بنضال شعبي واسع . واتخذ قرار احتجاجي في الاجتماع الشعبي المنعقد مساء الجمعة (اقرأ خبرا منفصلا في مكان اخر من هذه الصفحة) . وأرسلت برقية استنكار وقع عليها عشرة رؤساء مجالس محلية في قرى ومدن المنطقة : الناصرة ويافة الناصرة وعيلبون وعين ماهل وكفر كنا والرينة وطرعان والمشهد واكسال والجش . وظهر أمس اجتمع ستة من هؤلاء الرؤساء (الباقون أعربوا عن تأييدهم الكامل) وقرروا عقد مؤتمر صحفي (اليوم الثلاثاء) في الناصرة واصدار بيان الى الاهالي في جميع قرى المنطقة وعقد اجتماع قريب للهيئات الشعبية من جميع هذه القرى ومواصلة الكفاح بمختلف الوسائل لالغاء القرار العنصري .

ابعاد القرار

يفيد مراسلنا بان قرار نقل مكاتب تسجيل السكان من الناصرة الى نتسيرت عيليت يضر عمليا بحوالي ١٦٠ الف مواطن عربي في الناصرة والقرى المجاورة (٢٩ قرية) . فهؤلاء سيضطرون بعد الوصول الى الناصرة ان يستقلوا باصين آخرين حتى يبلغوا المكتب الجديد . وفضلا عن هذه المتاعب فان قرار الوزارة يجيء حلقة اخرى في سلسلة قرارات عنصرية . لقد قامت حتى الان بنقل محكمة العمل اللوائية ودوائر الجمرك وتسجيل الاراضي (الطابو) ودائرة المعارف من الناصرة الى المستوطنة اليهودية .

ويقول نائب رئيس بلدية الناصرة ، اديب أبو رحمون ، ان هذه الاجراءات تلائم وتوصيات وثيقة كينغ العنصرية وتاتي تصعيدا جديدا في سياسة حصار الناصرة وضرب مكانتها العالمية كمدينة المسيح المقدسة وضرب موقعها المركزي قلعة نضالية للجماهير العربية .

اما رئيس البلدية النائب توفيق زياد فقال في الاجتماع الشعبي المذكور اعلاه ان هذا الاجراء هو جزء من مخطط تهويد الجليل وضرب مكانة الناصرة ورفع مكانة نتسيرت عيليت بابر اصطناعية . لكن هذا لن يتم . وستظل الناصرة عاصمة للجماهير العربية في اسرائيل .

بيـان المكتب السيـاسى — بقيـة

وانما مع الشعوب العربية ضد الامبريالية .

ان مستقبل شعب اسرائيل السعيد والآمن في المنطقة كامن فقط في السلام الحقيقي لا بالتآمر مع الرجعية العربية ولا بالتآمر مع السادات ، الحاكم الممقوت على الشعب المصري ، ولا بخدمة السيد الامريكي وانما بالسلام الاسرائيلي — الفلسطيني الذي هو مفتاح السلام والتعاون مع الشعوب العربية .

يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع القوى السياسية وانصار السلام في اسرائيل الى توحيد صفوفهم بغض النظر عن ايديولوجياتهم والعمل في اطار جبهة سلام دمقراطية ضد تحويل اسرائيل الى قاعدة عدوانية امبريالية من اجل السلام العادل والتعاون مع الشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية من اجل مستقبل العلاقات الطبيعية والودية مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . هذا هو الطريق من اجل مستقبل السلام الحقيقي والاستقلال والامن .

تل أبيب ٧—٩—٨١

المكتب السياسي للحزب
الشيوعي الاسرائيلي



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١١ أيلول ١٩٨١ ، الموافق ١٢ ذي القعدة ١٤٠١ ، العدد ٣٥/٣٨
VOL 35/38 – 11.9.1981

بيغن يحقق أحلامه :

اسرائيل رهن اشارة « الاستراتيجية » الامريكية ضد الشعوب العربية وضد الاتحاد السوفييتي

✻ هل تم الاتفاق بين ريغن وبيغن على « المهمات الخاصة » المنوطة بالسعودية ؟!

واشنطن – أعلن مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية ، أورى فورات ، أن « الرئيس ريغن أعطى الضوء الاخضر لافتتاح مرحلة جديدة في علاقات الدولتين (الولايات المتحدة وأسرائيل) حيث يجرى الحديث ، بصراحة ، عن ضرورة التعاون الاستراتيجي • ومن جهتنا (أى أسرائيل) فأن هذا الانجاز هو انجاز غير عادى » (هآرتس أمس الخميس) • هذه هى النتيجة الرسمية لمباحثات ريغن وبيغن في واشنطن التى ابتدأت يوم الاربعاء الماضى •

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسى – أوضح مناحيم بيغن ، في حفل العشاء الملوكى الذى أقامه له رونالد ريغن في البيت الابيض مساء أمس الاول ، الاربعاء ، المضمون « العالمى » لهذا التعاون الاستراتيجي • وذلك حين أعلن انه يأتى « لكى نداقع عن كل ما يجعل الحياة أمرا يستحق أن نعيشه » • (اذاعة اسرائيل – صباح أمس الخميس) وهذا التعبير الذى يلتجىء اليه مصاصو الدماء الرأسماليون والامبرياليون في كل مكان حين يريدون أن يبرروا مشاريعهم العدوانية •

هذا ومن المعروف ان ادارة ريغن وهيج تسعى لترتيب الاوضاع في الشرق الاوسط بشكل يضمن تعاون اعوانها ، العرب والاسرائيليين ، معها في اقامة حلف عدواني تحت علم « درء الخطر السوفييتي » المزعوم وبهدف استمرار استعباد ونهب خيرات (البترول) شعوب العالم العربى • ولن تعتمد الامبريالية الامريكية ، فقط ، على انظمة اعوانها في المنطقة بل اقامت « قوات التدخل السريع » الامريكية • وتريد أن تؤمن لهذه القوات أمرين : الاول – قواعد وطرق مواصلات (في مصر واسرائيل والسعودية وغيرها) • والثانى – انظمة مستعدة لدعوة هذه القوات الامريكية الى التدخل في حالة نشوء « خطر داخلي » ..

ويصبح واضحا ان تظاهر حكام اسرائيل بمعارضة صفقة طائرات « الاواكس » الامريكية الى السعودية (والتى تكلف السعودية ٨٠٠٠ مليون دولار) استهدف أمرين : الاول – مساعدة مشايخ السعودية على الضحك على ذقون الرأى العام العربى • والثانى ، وهو الاهم – ضمان استمرار اسرائيل في القيام بالدور الرئيسى في مشاريع واشنطن العدوانية • ويبدو ان بيغن قد نجح في تحقيق هذا الامر •

فقد نال وعدا امريكيا بزيادة مبلغ المساعدة العسكرية لاسرائيل حتى تبلغ ٣٠٠٠ مليون دولار (كانت هذه السنة ٢١٠٠ مليون دولار) • وقد طلب وزير مالية حكومة بيغن ، أريدور ، أن يكون مبلغ ٢٠٠٠ مليون دولار ، من هذه المساعدة ، هبة غير مردودة بالمال • ومعنى ذلك انها سترد بدماء ابناء الشعب الاسرائيلي ..

وبالطبع ضمن بيغن جميع مطامع اسرائيل العدوانية والتوسعية • ويظهر هذا الامر مما اعلن عن اتفاق ريغن وبيغن على ما يسمى « تسوية الازمة اللبنانية » • فقد أعلنت الدوائر الامريكية ان واشنطن ستعود وترسل مبعوثها الخاص ، فيليب حبيب ، الى المنطقة ليواصل « مساعيه » التى يطالب بها بيغن وهى اخراج الصواريخ السورية من منطقة البقاع اللبنانية •

ويعترف المعلقون الاسرائيليون بان واشنطن قد اناطت مهمة « تسوية الازمة اللبنانية » بالسعودية •

وسيقوم وزير الخارجية الامريكى ، هيج ، بالاجتماع بالامير فهد السعودى في نهاية هذا الاسبوع في اسبانيا •

ويظهر من تصريحات وزير الحربية الاسرائيلى اريك شارون ، الذى يرافق بيغن في مباحثاته ، ان المسؤولين الاسرائيليين يريدون أن يضمنوا « الاتفاق الاستراتيجى » موافقة أمريكية على اطلاق يد العسكرية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في جنوب لبنان • فقد عاد شارون وادعى ان الفلسطينيين هم الذين يخرقون « اتفاق الهدنة » وانهم صعدوا من استعداداتهم العسكرية في جنوب لبنان (بل في الاردن ايضا ..) • وطالب شارون باخراج القوات السورية كلية (لا الصواريخ فقط ..) من لبنان وبازالة « القواعد » الفلسطينية في الجنوب اللبنانى •

ريغن يشرك بيغن في « العناية الالهية »

● واشنطن – اعلن الرئيس الامريكي ريغن ، في حفل العشاء على شرف مناحيم بيغن ، ان « العناية الالهية وضعت على راس امريكا واسرائيل زعيمين يتحليان بالحكمة وبالشجاعة الضروريتين لاتخاذ قرارات مصيرية » (صوت اسرائيل – صباح امس الخميس) •

حلف عسكرى استراتيجى

● واشنطن – وكالات الانباء – « لاول مرة في تاريخ العلاقات الاسرائيلية – الامريكية ، وضعت

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

النظام الساداتى يصعد حملته القمعية

× الحركة الوطنية المصرية تنتقل من الدفاع الى الهجوم ×

● القاهرة – من المتوقع ان يعلن وزير داخلية النظام الساداتى النبوى اسماعيل بعد ظهر اليوم – الجمعة – نتائج الاستفتاء الشعبى المعروفة سلفا • فكالعادة كانت نتائج جميع الاستفتاءات الساداتية الموافقة التامة بنسبة ٩٩،٩٪ ! وكان السادات قد ألمح الى هذه النتيجة سلفا في المؤتمر الصحفى ، الذى عقده امس الاول ، الاربعاء ، في مسقط رأسه « ميت أبو الكوم » للصحافة الاجنبية ، حين قال : ان ٩٩،٩٪ من الشعب المصرى تؤيد سياسته !!

ولجأ السادات ، كعادته أيضا ، الى وزير داخليته النبوى اسماعيل ، والى اجراء هذا الاستفتاء الصورى ، ليضفى الشرعية على اجراءاته القمعية الدموية ضد القوى الوطنية الرافضة لسياسته الاستسلامية الخيانية وذلك تحت ستار « منع الفتنة الطائفية » و « الحفاظ على الوحدة الوطنية » • هذه الاجراءات القمعية التى شملت حتى الآن اكثر من ١٥٠٠ وطنى مصرى • وذكرت وكالات الانباء العالمية أمس ، الخميس ، ان سلطات القمع الساداتية



● خالد محيي الدين ●

اعتقلت العديد من الشخصيات الوطنية والتقدمية كان من بينها لطيفة الزيات ونوال السعداوى ومحمد حسنين هيكل والمقدم محمد على الشافعي والكاتب التقدمى رفعت السعيد • كما فرضت الحصار على منزلى خالد محيى الدين ، الامين العام لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى المصرى ، وابراهيم شكرى ، رئيس حزب العمل الاشتراكى • وأضافت الوكالات ان النظام الساداتى فرض الحصار على منازل جميع أعضاء مجلس قيادة الثورة ومنعتهم من الانتقال الى المدن والقرى المصرية او السفر الى الخارج خوفا من أن يفضحوا مناورته القمعية • كذلك فرض النظام الساداتى رقابته الشديدة على ائمة المساجد في ٤٠ الف مسجد وذلك تحسبا من ان يثيروا الجماهير في صلاة الجمعة اليوم ، الجمعة •

وقال مراسل وكالة الانباء الفرنسية في القاهرة ان جماهير الشعب المصرى ، خصوصا في الاحياء الفقيرة ، رفضت كل مزاعم النظام الساداتى الكاذبة • وانها لن تشارك بالاستفتاء الصورى استجابة للموقف الوطنى المحدد الذى أعلنه حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى •

ويعلق المراقبون السياسيون على اتساع حملة القمع الارهابية الساداتية بقولهم – انها تنبت في حقيقة الامر اتساع التحرك الجماهيرى والشعبى الواسع المناهض لسياسة السادات الاستسلامية الخنوعة ، خصوصا في الوقت الذى كانت فيه القوى الوطنية المصرية قد قررت الانتقال من موقع الدفاع الى موقع الهجوم •

وعلق الفريق سعد الدين الشاذلى على حملة السادات الارهابية بقوله : انها اثبات جديد على ان النظام الساداتى بدأ يسير نحو نهايته الحتمية • فالنظام الذى يتبع سياسة القمع والارهاب واثارة النعرات الطائفية نتيجة لفشله الذريع في حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية المتفجرة لا بد وان يصل الى مثل هذه



● محمد حسنين هيكل ●

النهاية •

ردود الفعل

واثارت حملة السادات الارهابية ردود فعل واسعة النطاق في الصحافة العربية الصادرة في العالم العربي • ولدى الاوساط التقدمية والوطنية • فقد ادانت جمعية المحامين الكويتيين واتحاد طلبة فلسطين والهيئات والمؤسسات الشعبية في سوريا ولبنان والجزائر وليبيا واليمنين وغيرها هذه الحملة الارهابية • فيما رأت فيها الصحافة الوطنية العربية مؤشرا



● البابا شنوده ●

أساسيا على ان النظام الساداتى المتحالف مع حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية يسعى الى تفتيت المعارضة المصرية في الداخل ليمكن بالتالي من تنفيذ المؤامرات الاساسية ضد حركة التحرر الوطني العربية والافريقية • وترى هذه الصحف في اعلان السادات ان قواته المسلحة ستجري في القريب مناورات عسكرية مع قوات « فيلق التدخل السريع » الامبريالي الامريكي اثباتا لما ذهبت اليه • ولهذا حذرت هذه الصحف ، وباقي الاوساط الوطنية من الاخطار المحدقة بحركة التحرر الوطني العربية والافريقية المستقبلية •

سفير السادات يطمئن حلفاءه

حيفا – مكتب « الاتحاد » – سارع سفير النظام الساداتي لدى حكام

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

●● اذاع « صوت فلسطين » ان السفير السوفييتي في لبنان ، الكسندر سولداتوف ، سلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي ، رسالة من القادة السوفييت تتعلق بالاوضاع العالمية وبالاوضاع في المنطقة • وفي الوقت نفسه حمل ابو عمار السفير السوفييتي رسالة حول الاوضاع الفلسطينية والعالمية وخاصة التهديدات الاسرائيلية ضد الثورة الفلسطينية •

●● وصل الى دمشق امس الاول علي عنتر ، نائب رئيس وزراء اليمن الدمقراطي ، على راس وفد رسمي في زيارة لسورية • وذكر راديو « صوت فلسطين » الذي اذاع النبأ ان الوزير عنتر حمل رسالة شفوية من رئيس بلاده الى الرئيس السوري • وقال ان الوزير اليمني اوضح ان زيارته تتسم باهمية خاصة في الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة العربية •

●● توفي صباح امس الاول الموسيقار الدكتور رياض السنباطي ، اثر نوبة قلبية حادة ، عن عمر يناهز ال ٦٥ عاما • ولد السنباطي في مدينة المنصورة ، ونشأ في اسرة موسيقية • فوالده محمد السنباطي ساهم بمؤلفاته والحانه واغانيه في اثراء الموسيقى العربية •

ويعتبر الدكتور السنباطي من ابرز العازفين على العود • وبرع في تلحين القصائد الدينية ومن بينها نهج البردة ، سلوا قلبى ، ولد الهدى ، والى عرفات الله •

– البقية على ص ٨ ع ٥ –



● رياض السنباطي ●

حكام اسرائيل يعدون لعدوان جديد على لبنان

✻ ايتان : انهيار وقف اطلاق النار في الشمال مسألة وقت فقط ✻

● حيفا – من مكتب « الاتحاد » – يصعد حكام اسرائيل من اعمالهم العدوانية وتصريحاتهم الاستفزازية ضد لبنان والثورة الفلسطينية بهدف خنق امكانية الوفاق الوطنى اللبنانى التى لاحت في الافق •

وافادت اذاعة « صوت فلسطين » (٩–٩) ان الطيران الاسرائيلى يكثف من طلعاته فوق قطاعات الجنوب وصولا الى العاصمة بيروت حيث خرق جدار الصوت اكثر من مرة ، وان المقاومات الارضية واسلحة الدفاع الجوى التابعة للقوات المشتركة تصدت للطائرات الاسرائيلية ومنعتها من تحقيق اهدافها •

وعلى صعيد التصريحات الاستفزازية عاد قائد اركان الجيش الاسرائيلى ، رفائيل ايتان ، الى اطلاق تهديداته ضد لبنان والثورة الفلسطينية وقال : « ان انهيار وقف اطلاق النار في الشمال هو مسالة وقت فقط » • وادعى ان قوات الثورة الفلسطينية تعمل على تغيير تكتيكها وبدلا من حرب العصابات يعملون على اقامة جيش قوى بكل شىء ، مع استحكامات ومعسكرات ومعدات .. وهذا سيصبح كابوسهم وسيتعرضون للاصابة أكثر (« يديعوت أحرونوت » ، أمس) •

هذا وعلقت اذاعة « صوت فلسطين » على تهديد ايتان قائلة « انه مقدمة لعدوان صهيوني واسع على جنوب لبنان يجرى استكمال الاستعدادات لشنه » • وأضافت ان هذا التهديد « ترافق مع تهديد أطلقه العميل سعد حداد بخرق وقف اطلاق النار تحت ستار الرد على ما اسماه باطلاق النار على الشريط الحدودى المحتل » •

وفي بيروت اعلن شفيق الوزان ، رئيس الحكومة اللبنانية ان لدى حكومته معلومات شبه مؤكدة حول احتمال قيام اسرائيل بعدوان جديد على لبنان واجتياح جنوبه •

احرار الجولان يتصدون لمحاولات التدخل في شؤونهم

● الناصرة – لمراسلنا – اكد مواطنو هضبة الجولان السورية المحتلة امس الاول ، الاربعاء ، تكذيبهم للانباء التي تحدثت عن اتفاق مزعوم تم مؤخرا لالغاء الحرمان المفروض على من تسلم الهوية الاسرائيلية في الهضبة المحتلة • وقالوا « اننا نرفض اي تدخل في شؤوننا الخاصة » •

وعلم مراسلنا ان احرار الجولان المحتل قد يتخذون خطوات ضد اولئك الذين يتعاونون مع حكام اسرائيل وضد مصالح ابناء طائفتهم العربية الدرزية في داخل اسرائيل ان استمروا في نهجهم • وفي هذا الاطار قاطع اهالي الجولان المحتل احتفالات النبي سبلان، التي تحاول السلطات في اسرائيل وضعها بديلا للاحتفال بعيد الفطر المبارك الذي عملت السلطات على حرمانهم منه •

ومن ناحية اخرى اعلنت لجنة اولياء امور الطلاب في مدارس الهضبة المحتلة عن تعليق الاضراب الذي استمر ثمانية ايام وذلك بعد ان قطع ممثلو سلطات الحكم العسكري الوعود على انفسهم بالاستجابة لمطالب الاهالي • ويذكر ان اهالي الجولان المحتل يطالبون باطلاق سراح الوطنيين الخمسة المعتقلين اداريا وبالغاء اوامر الاقامات الاجبارية وباعادة المعلمين المفصولين والمبعدين الى اماكن عملهم وبالغاء موضوع ما سمي بـ « التراث الدرزي » وغيرها ..

وكانت محكمة العمل المركزية قد استمعت امس الاول ، الاربعاء ، الى شهود الدفاع والادعاء بقضية المعلمين المفصولين عن العمل • ولم ينف ضابط التربية في الحكم العسكري الاحتلالي اهرون زبيدة ان الحاكم العسكري هدد المعلمين في ٢٩ حزيران الماضي بفصل جميع المعلمين الرافضين للهوية الاسرائيلية • وقد حضر الجلسة رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ومحامي المعلمين عبد الحفيظ دراوشة •

وستعقد المحكمة جلسة لها يوم الثلاثاء الماضي لاصدار قرارها •

هوساك في ليبيا من أجل التعاون المشترك بين البلدين

● طرابلس الغرب – واصل القائد الليبي معمر القذافي وغوستاف هوساك ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، مباحثاتهما ، امس الاول (٩/٩) ، كما واصلت اللجنتان السياسية والفنية ، المنبثقتان عن المباحثات ، اعمالهما لمناقشة اوجه التعاون المشترك بين البلدين •

ومن الجدير بالذكر ان زيارة الرئيس هوساك الى ليبيا تأتي في اطار جولة يزور خلالها اليمن الدمقراطي والنوبيا •

السلطات المحتلة تستكمل مخطط تهويد القدس

● القدس – لمراسلنا – تستكمل سلطات الاحتلال الاسرائيلي مخططها في تطويق مدينة القدس العربية المحتلة ببناء حزام من المستوطنات الكولونيالية حولها • فقد اقرت لجنة الاستيطان مؤخرا اقامة مستوطنة كولونيالية جديدة على اراضي عناتا العربية الواقعة بين الخان الاحمر والقدس • وستحمل المستوطنة الكولونيالية الجديدة اسم عنتون والتي من المقرر ان تستوطنها ٢٠٠ عائلة تدفع ثمن بيوتها مقدما • واعترفت صحيفة « معريف » امس الاول ، الاربعاء ، ان خطة الاستيطان الكاملة تهدف الى جعل مدينة القدس ذات اغلبية يهودية تحوي جيبا عربيا صغيرا •

كلمة الاتحاد

في خدمة الحرب الامبريالية :

الرجعية تعلن الحرب على شعوبها ..

« ادعاء السادات بانه اكتشف مؤامرة ضده ، وان دول الرفض هي التى مولت هذه المؤامرة ، من الممكن ان يكون الآن ذريعة مريحة لعملية عسكرية (مصرية) ضد ليبيا – هذا العدو المشاكس والذى يرغب في توطيد علاقاته مع الاتحاد السوفييتى » – الكلام ، أعلاه ، هو ترجمة حرفية لبعض ما جاء في افتتاحية صحيفة « دافار » الاسرائيلية والعالمة ببواطن الامور عن المغزى الحقيقى من وراء موجة القمع والاعتقالات العامة التى اطلقها أنور السادات في مصر بغية اعداد جبهته الداخلية للمرحلة الثانية من مخطط كامب ديفيد • وهى المرحلة التى يتوجب فيها على مصر ان تدفع ، بدم أبنائها ، للامريكيين ثمن ما استعادته من ترابها الوطنى في سيناء المحتلة وثمن الاسلحة الامريكية • فلن تكتفى الامبريالية من مصر بما دفعته من اثمان بالتفريط باستقلالها السياسى والاقتصادى وبمقايضة حقوق الشعب العربى الفلسطينى • ويبدو ان « المرحلة الجديدة » ، في العلاقات الاستراتيجية المصرية الامريكية ، هى التفريط بارواح الشعب المصرى في خدمة العدوان الامريكى « العالمى » ..

ونحن ، اذ نشير الى هذا الخطر الذى يهدد سلام العالم كله ، نشير في الوقت نفسه الى ان الضربة الامريكية المخططة ليست ضربة واحدة بل ضربتين • فان المسؤولين الاسرائيليين يعلنون ، هم ايضا ، ان العلاقات الاستراتيجية الاسرائيلية الامريكية قد دخلت هى أيضا في « مرحلة جديدة » • وتتميز ، هى ايضا ، بأن الامريكيين يطلبون من اسرائيل ان تدفع الثمن بأرواح أبنائها • لقد أعلن الرئيس الامريكى ريغن ، في حفل العشاء الرسمى لزميله الاسرائيلى بيغن ، ان الاتفاق « الاستراتيجى » متبادل • وان اسرائيل ، ايضا ، يجب أن تقوم « بواجبها » في اطار الهجمة الامبريالية الشرسة على حرية الشعوب وعلى سلام العالم •

رئيس الاركان ، ايتان ، بق الحصوة حتى كاد ان يعلن ان « الهدنة » في لبنان ، التى اعترف بانها فرضت عليه فرضا ، كادت ان تنتهى • بل ألمح الى نوايا حكام اسرائيل في ايجاد « ذريعة » توقف انسحابهم من سيناء وربما تعيدهم الى احتلال سيناء •

ان مؤامرة عدوانية واسعة النطاق يجرى اعدادها الآن باتفاق مباشر بين ادارة ريغن مع السادات وبيغن ومشايخ السعودية • ان ما قامت به جنوب افريقيا ، بالنيابة عن الجيش الامريكى ، من عدوان على انغولا في افريقيا وما قامت به طائرات الاسطول السادس الامريكى من عدوان على ليبيا وما اعلن عن قرب عودة فذلك

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

(« الاتحاد »)



هذي المطارق والمناجل
تحصد الظلام حصدا
وتحرر الانسان حتى
لا ترى في الكون عبدا
(ابو سلمى)

السماسرة والمضاربون المستفيدون الوحيدون من تخفيض قيمة الشاقل

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — قفزت يوم الاثنين الماضي اسعار العملات الصعبة وعلى رأسها الدولار . وهذا يعني ان قيمة الشاقل انخفضت بالنسبة للدولار بـ ٢،٧٪ وبالنسبة للمارك الالماني بـ ٢،٣٪ وبالنسبة للجنيه الاسترليني بـ ١،٤٪ . ويوم الثلاثاء استمرت قيمة الشاقل في الانخفاض بالنسبة للدولار بـ ١،١٥٪ والمارك بـ ١،٢٢٪ وغيرهما من العملات الصعبة .

والاسباب الحقيقية الكامنة وراء هذا النهش في قيمة الشاقل تتلخص فيما يلي :

● شراء مبالغ هائلة من العملة الصعبة خاصة بعد « تحرير » مبالغ طائلة نتيجة لاصدار كمية أسهم بنك « لئومي » وبنك « هبوعليم » . وادى هذا الى زيادة النزعة لدى المستثمرين لشراء العملة الصعبة كضمانة للحفاظ على قيمة رساميلهم وتحقيق الارباح في ظروف الوضع المتقلب في البورصة .

● تسريب اخبار عن نية وزارة المالية اجراء تخفيض هائل في قيمة الشاقل بالنسبة لسلة العملة . ويستغل السماسرة والمضاربون عادة مثل هذا الوضع لشراء اكبر كمية من النقد الاجنبي بهدف جني الارباح مستقبلا مما يؤدي في النهاية الى زيادة كمية الشواقل المتداولة في السوق (العرض اكثر من الطلب) والى ضعضعة سوق التداول وتخفيض قيمة الشاقل .

والنتيجة ؟

سيزيد انخفاض قيمة الشاقل من حدة التضخم المالي ويؤدي الى موجة جديدة من الغلاء تمس ، أول ما تمس، ذوي الدخل المحدود من العمال والفلاحين والموظفين الصغار .

دويخة ..

انسحاق جديد للاجور

● القدس — لمراسلنا — يتوقع الخبراء الاقتصاديون أن يكون جدول الغلاء قد ارتفع في شهر آب الماضي بنسبة ٥ — ٦ ٪ (سينشر بشكل رسمي في الاسبوع المقبل) وبناء عليه ستدفع علاوة غلاء في شهر تشرين اول المقبل بنسبة ١٢٪ .

وبشكل مفصل : اذا ارتفع جدول الغلاء بنسبة ٥٪ تدفع علاوة بنسبة ١١،٨٪ . اما اذا ارتفع الجدول بنسبة ٦٪ تكون العلاوة ١٢،١٪ . وهذا يساوي ٨٠٪ من ارتفاع جدول الغلاء وهذا معناه انخفاض حقيقي في قيمة الاجرة .

ويتوقع المراقبون ان يصل الارتفاع في جدول الغلاء خلال ايلول الجاري الى عدد مكون من رقمين ، اي بين ١٠ — ٢٠٪ ، وهذا يعني تضخم جديد وغلاء جديد واستمرار الدويخة .

بعد ارتفاع أسعار المحروقات والكهرباء



● يعتز الثقاب بوجوده ●

البورصة سلاح ذو حدين في ايدى الطغمة المالية الاحتكارية

(الحلقة الاولى)

* بقلم : أحمد سعد *

عادت أخبار البورصة تشغل ، من جديد ، مكانا مرموقا في وسائل الاعلام وبين الجمهور الواسع الذي ربط مصيره بالوضع الجاري في سوق الاوراق المالية . فخلال شهر آب الماضي وبداية الشهر الحالي برزت من جديد بعض الظواهر التي تجسد ، الى حد بعيد ، طابع البورصة الاسرائيلية — مضمونها ، دورها ومكانتها في مجمل النشاط الاقتصادي . ومن أهم هذه الظواهر : التقلبات السريعة والحادة في اسعار الاسهم والسندات المالية ، التغيرات الهائلة [illegible] في حجم وكمية السندات والاسهم المتداولة في البورصة اليومية البورصة ، تصنيف الاسهم والسندات ووصول بعضها ، في سوق التداول ، الى وضع « يشترون فيه فقط » ، والبعض الآخر الى وضع « يبيعون فيه فقط » ، والى اغراق السوق المالية بأكبر كمية عرفتها اسرائيل من الاسهم التي اصدرتها احتكارات البنوك الكبيرة ، وغمر السوق بسندات الدين الحكومية وغيرها من الاوراق التضخمية ، وزيادة تدخل وهيمنة « المقربين للسوق » من اصحاب كبار الاحتكارات والمضاربين الكبار ، ثم الذين اصبح في مقدورهم تقرير حالة البورصة ورسم اتجاهات تطورها ...

وبالنسبة للمساهم البسيط ، ولآلاف المساهمين الصغار ، الذين يرصدون حالة البورصة ليل نهار ، فانهم على الغالب يجهلون الارضية الحقيقية التي نمت وتنمو عليها مثل هذه الظواهر . ولهذا ، فانهم يتحولون في نهاية المطاف الى ضحايا البورصة ، وبدلا من تحقيق الارباح مقابل الاسهم التي اقتنوها بالمدخرات من مداخيلهم فانهم لا يحصدون «غالبا» الا الخسارة وضياع مدخراتهم . وحيث ان القضية اصبحت تتعلق بمصير حاضر ومستقبل عشرات ومئات الالوف من المساهمين الصغار المصابين « بداء » الضياع في سوق البورصة ، وحيث ان البورصة الاسرائيلية اصبحت مفتاحا اساسيا مقررا في تحديد هيكل وبوصلة تطور الاقتصاد الاسرائيلي واثره اجتماعيا ، فانه ، من المهم جدا ، التسلح بمعرفة مضمون البورصة ، طابعها وهويتها الطبقية ، واثرها الاقتصادي والاجتماعي ، وتفسير ظواهرها المتعددة ، ليتسنى لجماهيرنا الكادحة ادراك ماهية الازمة التي تمر بها الاقتصاد الاسرائيلي ، والمتطلبات الكفاحية الآنية .

● البنية والمضمون :

تعتبر البورصة ظاهرة اقتصادية نشأت وتطورت وتعزز مركزها مع ظهور وتطور الراسمالية ، خاصة في المرحلة الامبريالية وسيطرة الرأسمال الاحتكاري . والبورصة عبارة عن سوق لتداول الاوراق المالية ، اي لبيع وشراء الاسهم والسندات المالية المختلفة . وقد نشأت الحاجة الموضوعية لنشوء مثل هذه السوق ، ولتداول هذا النوع من «البضاعة» ، في خضم تطور الانتاج الرأسمالي واتساع نطاق القروض . فتطور الانتاج الرأسمالي ، عبر مراحله ، خلق العديد من التناقضات . فمن ناحية ، فان توسيع الانتاج في ظروف عصرنة وتحديث الآلات أصبح يتطلب استثمارات هائلة يعجز عن توفيرها الراسمالي الفرد لوحده . ومن الناحية الاخرى ، فان الزيادة المضطردة للمصروفات الهائلة التي تنفقها الدولة الرأسمالية ، خاصة النفقات العسكرية — شن الحروب العدوانية — لم يعد في مقدور المصدر الكلاسيكي — الضرائب — تغطيتها ، ولهذا نشأت الحاجة للتفتيش عن مصادر اخرى لتجنيد الاموال . من هنا نشأت « الضرورة » لحل هذا التناقض ، اذ ظهر الراسمال الوهمي — الاسهم والسندات — ومجال تداول هذا الرأسمال — البورصة أساسا . ولذا ، يمكن اعتبار البورصة اولا وقبل كل شيء مصدرا ووسيلة هامة في ايدي ارباب رؤوس الاموال لتجنيد رؤوس الاموال من أجل الاستثمار طويل الامد في الاسهم والسندات وبهدف جرف اقصى ما يمكن من الارباح . ولادراك مضمون ذلك لا بد أولا من معرفة ماهية الاوراق المالية . فالسهم مثلا عبارة عن شهادة ، ورقة مالية تشير الى انه تم توظيف مبلغ من المال وتعطي المساهم حق الحصول على جزء من الارباح — دخل (ديفيدينت) — . أما السند المالي فهو عبارة عن شهادة ، ورقة مالية ، تشير الى المبلغ الذي دفعه المشتري والذي بموجبه يحصل على فائدة محددة حسب شروط بيع السند ويتم صرفها في الموعد الذي تحدد اثناء تداول هذا السند .

انطلاقا من ذلك أصبح في مقدور الشركات الكبيرة الاحتكارية والبنوك والدولة اصدار كمية هائلة من السندات والأسهم بهدف تجنيد رساميل ضخمة وتحقيق أرباح طائلة . ولكن ، بما ان السهم المالي يعطي مقتنيه حق الحصول على جزء من الربح ، فهل من المعقول ان تفرط الشركات الاحتكارية بالارباح ، هدفها الاساسي من كل هذه العملية !! هنا يكمن بيت القصيد . فالشركات الاحتكارية تصدر أولا العديد من الاسهم المتنوعة، قسم من هذه الاسهم لا يعطي لحاملها الحق في الاشتراك والتصويت في مجلس ادارة الشركة لتقرير حالة ووضع الاسهم ، وثانيا تبقى الشركات في ايديها الحزمة الاساسية من الاسهم ، مستهدفة من وراء ذلك ابقاء مصير سوق العرض والطلب على هذه الاسهم في ايديها . وحيث أن كل هذه العملية تتم بواسطة السوق المالية — البورصة ، فيمكن اعتبار البورصة مركزا هاما لمضاربات الاوراق المالية . فالسوق المالية كالسوق التجارية تخضع اسعار « بضائعها » أيضا لقانون العرض والطلب اذ يتأرجح سعرها وفقا لذلك ، وهذا يعني في نهاية المطاف ان قسما من المضاربين سيربح على حساب خسارة ودمار قسم آخر من المضاربين، ولهذا تعتبر البورصة وسيلة هامة لتركيز الرأسمال في أيدي حفنة من كبار مضاربي البورصة . ولكن ، كيف يجني كبار المضاربين الارباح ، ولماذا فعلا تعتبر البورصة وسيلة لزيادة سلطة فئة الطغمة المالية مقابل خراب ودمار صغار المضاربين والمساهمين ونهب اموال الجماهير الشعبية ؟!

● المضاربة والارباح :

ان سعر السهم او السند يحدده أساسا ارتباطه بأمرين أساسيين : الدخل والمعدل الوسطي للفائدة التسليفية . فالسهم قبل ان ينزل الى التداول في البورصة يشار فيه الى الكمية النقدية ، مثلا سهم (واحد) شاقل ، أو ٢ شاقل الخ .. وهذه تدعى القيمة الاسمية للسهم . أما سعر السهم فيرتبط ارتباطا مباشرا وطرديا بنسبة وكمية الدخل الذي يمكن ان يجلبه هذا السهم ، فكلما كان الدخل اكبر (الربح) فطبيعي ان سعر السهم يرتفع ، والعكس بالعكس . ومن ناحية ثانية يرتبط سعر السهم ارتباطا مباشرا وعكسيا بالمعدل الوسطي للفائدة التسليفية ، اذ انه من غير المعقول ان يستثمر اي انسان أمواله في شراء أسهم ، اذا كان في المقابل يستطيع استثمارها بواسطة التوظيف

— البقية على ص ٧ —

مسيل الدموع يفرغ الجيوب !

يباع بالجملة بسعر ١،٥ — ٢ شاقل وبالمفرق بسعر ٦ — ٧ شاقل . هل عرفتموه ؟ انه البصل ، الذي يستهلك منه في البلاد ما مقداره ٢٨٠٠ طن شهريا ويصدر منه الى الخارج حوالي ٢٠ — ٢٥ الف طن سنويا .

وصرح موظف كبير في وزارة الزراعة ان « سعر البصل في السوق هو سرقة للمستهلكين » لانه يوجد بوفرة في السوق ولان منتوج الموسم فاق كل تصور .

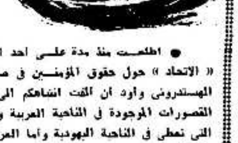
ونلفت النظر الى ان مجلس الخضروات قدر مراقبة زراعة البصل ، منذ الموسم المقبل ، والتخطيط لوضع حد اعلى للمساحات التي تزرع به .

هادي البال ..!



حتما سيجلدوني — لان ضريبة الدخل تطاردني الى كل مكان

(عن « عل — همشمار » [illegible])



حقوق اضافية في «صندوق المرضى»

● اطلعت منذ مدة على احد المواضيع في « الاتحاد » حول حقوق المؤمنين في صندوق المرضى الهستدروتي وأود أن ألفت انتباهكم الى الكثير من القصورات الموجودة في الناحية العربية وعن الخدمات التي تعطى في الناحية اليهودية وأما العرب فمحرومون منها :

١— أسلوب الطبيب الخاص الذي تنتهجه ادارة صندوق المرضى في الوسط اليهودي بل تشجعه وتدعو لترسيخه في نشراتها الدعائية — هذا الاسلوب الذي كان متبعا قبل سنوات في الناصرة ثم ولاسباب لا تخفى على احد قامت بالغائه رغم قرار المحكمة المركزية (نشر عن ذلك بتوسع في حينه في الصحف) فلماذا لم يجدوا من المفيد الغاء هذا الاسلوب الا عند العرب ؟ الاسباب واضحة فعلى العرب أن يشكروا ربهم على انهم يتلقون خدمة ما في هذه المؤسسة !!

٢— طب الاسنان — هنالك اماكن كثيرة في البلاد تشارك ادارة « صندوق المرضى » اعضاءها في مصاريف علاج الاسنان في عياداتها اما مشاركة تامة أو جزئية حسب الظروف والحالة . وأخيرا — قبل بضعة اشهر افتتحت عيادة لطب الاسنان في العفولة العليا — اما منطقة الناصرة فليست على الخارطة !

٣— العلاج المسمى فيزيوترابيا . (اي بنية الجسم. وهو العلاج المتعلق بالكسور وتدريب الجسم على استعادة وضعه الطبيعي والخ) — هذا معدوم في المناطق العربية ويضطر سكان الناصرة وقضاءها الى السفر الى نتسيرت عيليت أو العفولة للاستفادة من هذا العلاج .

٤— لا تخلو قرية يهودية صغيرة أو مستوطنة يهودية صغيرة من عيادة وأدوية وممرضة وزيارة طبيب عدة مرات في الاسبوع — حسب مقدار سكان المستوطنة . وتدفع الكيبوتسات رسوم « صندوق المرضى » بالجملة عن اعضائها بحيث تقل بنسبة ما يدفعونه للنفر عن نصف ما يدفعه العاملون الاخرون — ولا تخلو كيبوتس من طبيب مقيم فيه . واما القرى العربية وبعضها كبير مثل يافة الناصرة وعيلوط وغيرها فتخلو من العيادات حتى اليوم ويضطر اهالي هذه القرى — رمانة والعزيز وعرب الهيب وعيلوط ويافة الناصرة الى السفر الى الناصرة بينما يضطر اهالي قرى اخرى مثل زلفة وطمرة المرج وطيبة المرج ونين والدحي وكفر مصر والناعورة وسالم وغيرها الى السفر الى العفولة لتلقي العلاج .

٥— لقد زرت بعض عيادات القرى بحكم عملي . ففي عيادة مثل احدى عيادات بيسان يستطيع الطبيب عمل كل شيء في العيادة . ولديه كل الاجهزة الممكنة لمعالجة مرضى في حالة خطيرة يؤدي سفرهم الى العفولة ، لبعد المسافة وضيق الوقت الى الاضرار بهم أو حتى موتهم اذا لم يتلقوا العلاج الاولي . انه يستطع اذا أراد أن يعالجهم بكل الوسائل الممكنة تقريبا وارسالهم على الاقل الى المستشفى . فاين هذا من الناصرة ؟ حتى المجروح الذي ينزف دما لا يستطيع التوجه الى المستشفيات المحلية رأسا خلال ساعات الدوام في « صندوق المرضى » وتوجب عليه التوجه اولا الى العيادة ومن هناك فقط يتم ارساله الى المستشفى دون أن تكون لديهم في العيادة أية امكانية لاسعافه .

٦— اما من حيث عدد الاعضاء الذين يتلقون العلاج في العيادات ففي الناحية اليهودية ، لا توجد عيادة تستوعب اكثر من ...٨ عضو (عيادة بحجم احدى عيادات الناصرة) بينما في عيادات الناصرة يتلقى « العلاج » اكثر من ٢٥ ألف عضو في كل عيادة ناهيك عن وضع العيادات نفسها حيث زودت للعيادات الكبيرة — كالناصرة العليا مثلا — بمختبر ومكيفات هواء في كل غرفة وعلى العرب يستكثرون المراوح العادية !

● « طبيب »
تهمه مصلحة شعبه ●

● ملاحظة — الى قرائنا الاعزاء العاملة الحامل من عكا ونعمة شيبان من الرامة وعفو خطيب من كابول وحبيب خوري من عبلين وعمال مصنع « برزيل هجليل » من سخنين . ابتداء من العدد القادم سننشر الردود على اسئلتكم النقابية .

صرخة ..

انقذوا صابر

في اثناء قيامي وبعض الزملاء من الطلاب الجامعيين العرب في جامعة حيفا بجولة على مطاعم المدينة بحثا عن عمل يعود علينا ببعض النقود نحولها الى كتاب او رغيف او تذكرة سفر ، دخلنا مقهى « باريس » الجميل . ولا يخطر ببال من يدخل هذا المكان « الراقي » الجذاب انه توجد بين جدرانه ماساة شاب فلسطيني اسمر من المناطق المحتلة .

— سألناه عن اسمه .

— « صابر بن غضبان » .

صابر على المهانة والمذلة وحياة القهر . وغاضب على محاولتهم دوس كرامته واجباره على الرحيل من الوطن .

وحين صارحناه ، صارحنا وقال : « يشجعونني على السفر الى السعودية ودول الخليج للعمل مقابل اجرة عالية . ولكن ! احب شعبي ووطني . احب ما تبقى من ارض فلسطين . احب جنين ونابلس والقدس ولن اسافر . اصر على البقاء في وطني ومع اهلي » .

انخفض صوته وتمتم « الى متى سنستمر هذه الحياة ؟ تصوروا انى اعمل ١٤ ساعة يوميا . اخدم الزبائن واجلي الصحون وانظف المكان . سبع سنوات وانا على هذه الحال . والاجرة ! ١٨٠٠ شاقل لا غير » .

ومكان النوم ؟

« بعد عمل مضن طيلة اليوم يدخلني « المعلم » الى المخزن مع سانتويتش بيض وكاس ماء . يغلق علي الباب بالقفل والمفتاح ليخرجني في صباح اليوم التالي . انه يمنعني من الخروج من المقهى خلال النهار ومن المخزن خلال الليل » .

اغرورقت عيناه بالدموع . وضع صينية القهوة على الطاولة وقال بهدوء : « ماذا استطيع ان افعل ؟ لا يوجد من يساعدني . هل تستطيعون مساعدتي ؟ انقذوني من هذه الماساة . لا استطيع ان اتحمل اكثر . انني ضحية ولا اريد لاطفالي مستقبلا بائسا » .

هذه ليست رواية عن حب الاستطلاع ، بل هي واقع مأساوي يعيشه الوف العمال العرب من المناطق المحتلة . وقد تقع المصيبة ويحرق الشاب الفلسطيني في المخزن ليقرأ الشعب في الصحف عن حادثة عابرة . وربما يقرأ ان الشرطة تحقق في الحادث وان التحقيق معقد !

وربما لا يكتب عن الحادث الا على جدران قلب العامل المتفجر غضبا قبل الحريق !

رشاد عمري
— صندلة —

عصبة حقوق الانسان والمواطن

تل ابيب — ص.ب ١٤١٩٢

يوم الثلاثاء ١٥—٩—١٩٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء يعقد في قاعة نادي « الاخوة » بحيفا (جادة بن غوريون ٣٩)

الاجتماع القطري نصف السنوي

على بساط البحث :

● تقرير اللجنة المنتهي عملها ● محاضرات ● برنامج عمل ● انتخاب لجنة جديدة للعصبة .

[ارسلت دعوات لحضور هذا الاجتماع . يطلب من اعضاء العصبة دفع رسوم العضوية المستحقة وتأمين اشتراكهم في الاجتماع في المكان والزمان المحددين] .

● الرجاء التقيد بالوقت ●

أحر التهاني

الى صهرنا الدكتور برنارد سابيلا لمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في العلوم الاجتماعية من جامعة فرجينيا ، ولاية فرجينيا بالولايات المتحدة .

وكذلك الى ابنتنا ماري (قندلفت) سابيلا لمناسبة حصولها على شهادة الماجستير — م.ا — في علوم الارشاد النفسي من جامعة بروستبرغ في ولاية ماريلاند .

كما نهنئهما على تعيينهما استاذين في جامعة بيت لحم ، ونتمنى لهما مواصلة التقدم والنجاح .

لويس قندلفت والعائلة — حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات * محاضرات * ندوات

● قطاع الخط — يدعو الرفاق الى الدورة التثقيفية النظرية حسب البرنامج المفصل ادناه :

١ — في يافة الناصرة : باشتراك فروع اكسال وعين ماهل وعيلوط في نادي الحزب في القرية .

● اليوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . الموضوع « الخريطة السياسية الحزبية » . المحاضر : سالم جبران .

● يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . الموضوع « حركة التحرر القومي في الثمانينات » . المحاضر : زاهي كركبي .

٢ — في كفر كنا : باشتراك فروع المشهد والرينة وطرعان في نادي الحزب في القرية .

● اليوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . الموضوع «الحزب الثوري » . المحاضر : سليم القاسم .

● يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء الموضوع « الجماهير العربية وتطورها الفكري » . المحاضر : توفيق كناعنة .

٣ — في مقيبلة (بيت الرفيق موسى خلف) باشتراك فروع صندلة وسولم ودبورية .

● اليوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . الموضوع «الجماهير العربية وتطورها الفكري » . المحاضر : سامي غطاس .

● السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . الموضوع : « الاممية والقومية » . المحاضر : عمر سعدي .

● الجمعة ١٨—٩—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . الموضوع « الحزب الثوري » . المحاضر : سليم القاسم .

● السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . الموضوع « الخارطة السياسية الحزبية » . المحاضر : سالم جبران .

٤ — في صندلة — يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء . الموضوع « الاممية والوطنية » . المحاضر : عمر سعدي .

● قطاع شفاعمرو — استمرارا للدورة السياسية القطاعية :

■ كابول — اليوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب . الموضوع : الاممية والقومية . المحاضر : عمر سعدي .

■ طمرة — يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ في نادي الحزب . الموضوع : الشيوعيون والعمل في النقابات . المحاضر : سليم القاسم .

■ عبلين — يوم الاحد ١٣—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب . الموضوع : تطور الجماهير العربية في اسرائيل . المحاضر : توفيق كناعنة .

■ طمرة — يوم الاربعاء ١٦—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب . الموضوع : الخارطة السياسية في اسرائيل بعد انتخابات الكنيست العاشرة . المحاضر : عمر سعدي .

■ كابول — يوم الجمعة ١٨—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب . الموضوع : تطور الجماهير العربية في اسرائيل . المحاضر : توفيق كناعنة .

● قطاع البطوف — دورة تثقيفية قطاعية على النحو الآتي :

■ المغار — اليوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء . الموضوع : الحزب — اهدافه وتنظيمه . المحاضر : توفيق كناعنة .

■ سخنين وكوكب ابو الهيجا (في نادي سخنين) — يوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء . الموضوع : الحزب — اهدافه وتنظيمه . المحاضر : عادل ابو الهيجا .

■ دير حنا — اليوم الجمعة ١١—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء . الموضوع : الجبهة والعمل الجبهوي . المحاضر : سميح غنادري .

■ سخنين وكوكب ابو الهيجا (في نادي سخنين) — يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٤،٠٠ ب.ظ . الموضوع : الخارطة السياسية الحزبية . المحاضر : سالم جبران .

■ عرابة — يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء . الموضوع : الخارطة السياسية الحزبية . المحاضر : سالم جبران .

■ سخنين وكوكب ابو الهيجا (في نادي سخنين) — اليوم الجمعة ١٨—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء الموضوع : الاممية والقومية . المحاضر : عمر سعدي .

■ عرابة — يوم الجمعة ١٨—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء . الموضوع : الجبهة والعمل الجبهوي . المحاضر : سميح غنادري .

■ سخنين وكوكب ابو الهيجا (في نادي سخنين) — يوم السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء . الموضوع : تطور الجماهير العربية في اسرائيل . المحاضر : سليم القاسم .

■ عرابة — يوم السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء . الموضوع : برنامج حزبنا للسلام الاسرائيلي — الفلسطيني . المحاضر : زاهي كركبي .

■ دير حنا — يوم السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء . الموضوع : تطور الجماهير العربية في اسرائيل . المحاضر : توفيق كناعنة .

■ المغار — يوم السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء . الموضوع : الاممية والقومية . المحاضر : عمر سعدي .

● كفرياسيف — ابو سنان (الحزب والشبيبة) — على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية — لقاء القراء مع محرري الصحف الشيوعية — يوم السبت ١٢—٩—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي « الاخوة » في أبو سنان . باشتراك : * علي عاشور — نائب رئيس تحرير « الاتحاد » * أحمد سعد — رئيس تحرير « الغد » * سلمان ناطور — المحرر في «الجديد» ● انطوان شلحت — المحرر في « الاتحاد » .

● عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاربعاء ١٦—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي « الاخوة » — بدء الدورة التثقيفية — موضوع المحاضرة الاولى : قوانين تطور المجتمع . المحاضر : أحمد سعد .

ليالي مجد الكروم

ثلاث امسيات متتالية أيام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ١٤ و ١٥ و ٨١/٩/١٦ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي «الصداقة» في مجد الكروم .

البرنامج :

● الاثنين ١٤—٩ — امسية التضامن مع الشعب الفلسطيني . باشتراك : * توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة * الشاعر نزيه حسون * يدير الامسية : محيي الدين خلايلي .

● الثلاثاء ١٥—٩ — دور الصحافة الشيوعية في الدفاع عن حقوق العمال والطلاب (تقام هذه الامسية على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية) . باشتراك : * أحمد سعد — رئيس تحرير « الغد » ● سلمان ناطور — المحرر في « الجديد » * انطوان شلحت — المحرر في « الاتحاد » .

● الاربعاء ١٦—٩ — حول أوضاع السلطات المحلية العربية . باشتراك : * نمر مرقس — رئيس مجلس كفر ياسيف * جمال طربيه — رئيس مجلس سخنين * علي حريكة — نائب رئيس مجلس مجد الكروم . يدير الامسية : رشدي خلايلي ومحمود فياض .

* يتخلل الامسيات الثلاث برامج فنية حافلة *

« ليالي الصيف » في الرامة

ثلاث امسيات اجتماعية وفنية وثقافية تبدأ يوميا في الساعة السابعة مساء في قاعة وقف الروم الارثوذكس .

● الامسية الثانية — يوم الجمعة ١١ ايلول

ندوة عن التلفزيون والصحافة ودورهم في المجتمع . باشتراك مراسل التلفزيون رفيق حلبي ورئيس تحرير « الاتحاد » الكاتب اميل حبيبي ومحرر « الجديد » سلمان ناطور . يدير الندوة : الشاعر سميح القاسم . ضيف الشعر : شكيب جهشان . وسهرة مع الفنان رفيق بكري .

● الامسية الثالثة — يوم السبت ١٢ ايلول

لقاء مفتوح مع بعض الشخصيات والفنانين — باشتراك : يوسى سريد والدكتور سهيل ضو وامل مرقس .

برنامج فني باشتراك « فرقة النجوم » — الرامة .

● يقام كذلك معرض للكتاب التقدمي بمشاركة منشورات « صلاح الدين » المقدسية ●

مفاجئات ، غناء وموسيقى .

الصفحة ٣

لكــل جواد كبــوة

لا يزال المتمشرقون في اسرائيل يلهون بتحليل نتائج الانتخابات للكنيست العاشرة وعزاؤهم الوحيد عن سقوط حزب العمل ، هو زيادة اصواته في الوسط العربي من جهة ونجاحه في « تشليح » الجبهة نسبة لا يستهان بها من اصواتها (على حد الزعم !) .

وقد كتب شموئيل توليدانو (شنوي) المستشار الاسبق لرئيس الحكومة للشؤون العربيــة معالجتــين في صحيفــة « هآرتس » حاول الاجابة فيهما على السؤال الذي يطرحه هو بنفسه عن « مغزى سقوط ركاح » ، هل « هو تغير جوهري لدى العرب في اسرائيل أو ظاهرة عابرة » ؟!

ويعتمد توليدانو في تحليله على التلخيص الذي وضعته الدائرة العربية في حزب العمل لنتائج الانتخابات بين العرب . وتحدث هذا التلخيص عن نجاح المعراخ في اقناع العرب بأن التصويت لركاح ليس انه لا يساعد على اسقــاط الليكــود وحسب ، بل انه يؤدي الى تأزم جديد في العلاقات بين اليهود والعرب وبين الاقلية العربية والسلطة !

الا ان هناك في هذا التقدير الشــوفيني الملفق بعضَ الحقيقة حول القلق الذي انتاب الجماهير العربية في اسرائيل من استمرار حكم الليكود .

وقد اثر هذا القلق ، بالفعل ، على الكثيرين من العرب بالتصويت للمعراخ ، مثل انصار « شنــوي » و « راتس » و « الليبراليين المستقلين » بين اليهود ، الذيــن طــارت قوائمهم .

واذا كان عدد من الناخبين العرب الذين اعتادوا منح اصواتهم للحزب الشيوعي ، ويضعهم توليدانو في حــدود ١٥ الفا ، قد صوتوا هذه المرة للمعراخ . فليس ذلك لعــدم رضا عن الحزب الشيوعي بل لاقتناعهم الواهم بأن الطريق لاسقاط الليكود الذي يخشونه ، هو بالتصويت للمعراخ ، اهون الشرين .

فمن هذا المنطلق ، اثبتت الجماهير العربيــة مــدى حرصهــا على الدمقــراطية وتعلقهــا بهــا ومن جهــة اخرى ، وقوع بعض فئاتها في شرك الخــداع والتضليــل المعراخي . وكذلك بسبب البلبلة التي اثارها دعاة التفرقة .

ويتناول توليدانو في معالجاته مسألة الامتنــاع عــن التصويت ، حيث ان نسبة الناخبين العرب بلغت هذه المرة ٦٨٪ مقابل ٧٥ بالمئة في انتخابــات الكنيســت التاسعــة . ويؤكد ان الممتنعين العرب عن التصويت ليسوا من انصــار ركاح بل من ابناء البلد واصحاب اللامبالاة .

ويفسر توليدانو ذلك بقوله انه قد « ساد الاعتقاد بــين الاوساط التي تجهل ما يجرى بين العرب في اسرائيل ، بأن العناصر المتطرفة التي لا تعترف بسيادة الكنيست . مثــل ابناء البلد والجماعة الدينية (الاخــوان المسلمــين) التي اكتشفت في المثلث ، سوف تؤثر على الكثيرين من الناخبين العرب لمقاطعة الانتخابات . صحيح ان نسبة التصويت كانت منخفضة بـ ٧٪ عن المعدل . لكنه اتضح ان اكثر الممتنعــين هم لامباليون وليسوا مقاطعين » .

فالدعوة للمقاطعة لم تؤثر سلبــا على القوائــم الصهيونية والمجرورة ، بل انها شجعت اللامبالاة ، وادخلت البلبلة ولم تحجب الاصوات عن القوائم الصهيونية ، التي حسنت نتائجها بين العرب في هذه الانتخابات .

حقا ، فهذه نتيجة لن يستطيع ان يفخر بها الا كل من تحلل من المسؤولية والمنطق الثوري الكفاحي .

الدوائر المسؤولة كانت تعتبــر المصوتــين للحــزب الشيوعي « سلبيين » من الوجهة القومية بالنسبة للدولة .

وعلى ضوء نتائج الانتخابات يطرح توليدانو في معالجاته السؤال التالي : « لو فرضنا بأن الخوف من الليكود هو الذي ادى الى انتقال ١٥ الف صوت من الحــزب الشيوعي الى المعراخ ، فيتبادر حالا الى الذهن السؤال أي مبــرر هنــاك لاعتبار هؤلاء المصوتين « سلبيين » من وجهة النظر القومية الاسرائيلية ؟ فاذا كان هؤلاء المصوتون انفسهم ، يتفقون مع اهداف منظمة التحرير كتقدير المبالغين او انهم لا يعترفون بقيام اسرائيل كتقدير المتساهلين ، فهل من المنطق ان مصوتا في مثل هذا الوعي يغير موقفه القومي في التصويت ، بسبب شؤون داخلية تتعلق بنظام الحكم ؟؟ وهل يعقل ان يتنكــر جمهور كبير كهذا لقوميته ولطريقه ويعطي صوتــه لحــزب صهيوني الذي يتعارض معه في برنامجه ووجهة نظره ؟

وهل يعقل ان ١٥ الفا من الناس الذين راوا في الحزب الشيوعي الحزب الذي يتجاوب مع امانيهم القومية ، قــد غيروا جلدهم ؟

جميع هذه الاسئلة طرحها توليدانو في معالجاته بجريدة « هآرتس » هذا الاسبوع . وقد ادرجت بعضها هنا ، لارد على السؤال حول هبوط نسبة الجبهة بين العرب . هــذا الهبوط الذي لم يكن الا ظاهرة عابرة . كبوة جواد . وربمــا خطأ في التقدير .

قد يكون سقوط « شنوى » الى غير رجعــة . وقــد تكون هزيمة المعراخ في تسلم الحكم الى غير عودة ! ولكــن هبوط نسبة الجبهة لا يمكن أن تكون الا هفوة ســياسية لهــا اسباب موضوعية وذاتية تجدر دراستها بعمق .

اما الدائرة العربية في حزب العمــل فقد اصــرت في تلخيصها لمعركة الانتخابات بأن « النطاق العام لتراجع ركاح يؤشر الى تحول في الاتجاه نحو ركاح المقدر له (أي للتراجع) ان يستمر في المستقبل » !

هذا هو منطق وأمل حزب العمل ، الــذي اعلن يوسي سريد ، احد اعضائه البارزين ، بأنه يخجــل بانتسابه لــه ووصفه بـــ « ليكود ـــ ب » .

لقد استقتل حزب العمل ، مستخدما في عزه ، القمــع السلطوي للقضاء على نفوذ الحزب الشيوعي بين الجماهــير العربية لاضعاف نفوذ الجبهة الديمقراطيــة . ولكن منطق التـــاريخ وقوانينــه ، همــا اقـــوى مـــن ارادة قيادة حزب العمل ومن ورائه الدوائر الحاكمة التي تتربص الفرص للبطش بالجماهير العربية وحقوقها .

ومما لا بد منه ان يعود المضللون الى رشدهم ، حين « تذهب السكرة وتعود الفكرة » . فالاخطار الداهمة التي تتهدد مستقبل الجماهير العربية في اسرائيل لا بد وان تقــود الى تعزيز وحدة الصف التي لا بديل لها . لان المسأله مسألة بقاء مرتبط بتعزيز قوة الجبهة الدمقراطية في اسرائيل .

هذه هي الحقيقة التي ترتفع فوق جميع المزايدات على الحزب الشيوعي صهيونية كانت . او او قومية عربية متطرفة .

لقد طارت القيادات الصهيونيــة فرحــا لما اسمتــه

ـ البقية على ص ٧ ـ

سليبا خميس

اســبوعيات

للسان يد ولليد لسان ..

ستضطرني اعمال اخرى الى الانقطــاع عن كتابــة « الاسبوعيات » لمدة شهر قادم أو يزيــد . وفي أثنــاء هــذا الانقطاع سأحاول الانتهاء من اعداد كتاب اجمع فيه مختارات مفيدة من « الاسبوعيات » التي نشرت في « الاتحاد » منــذ مولدها في العام ١٩٤٤ وحتى يومنا هذا ، اسبوعا اسبوعا ، سوى فترات قصيرة من الانقطاع الموسمي ــ اى ٣٨ عامــا وانا مواظب على كتابة « الاسبوعيات » لا اكــل ولا امل في محاولة تقصير امد الليل وفي الاسراع في طلوع الفجر باسمي وباسم جميع رفاقي .

ليس مجال « الاسبوعيات » هــو ان « اتفلسف » ــ بالمفهوم الشعبي السلبي لهذه الكلمة . فقد استهدفت ، مــن هذا الباب الاسبوعي ، أن استخلص العبرة اليومية من الخبرة اليومية حتى اذا اجتمعت الايام والسنون المتعاقبة اصبحت الخبرة خبرة شعب والعبرة عبرة تاريخ .

ولكن عودتي الى قراءة « الاسبوعيات » منذ ظهورها ، اى حوالي ١٨٠٠ مقال عبر ٣٨ عامــا ، فرضــت على ان اتفلسف في تلخيص هذه الخبرة الخاصة من نهــج التعليــق الاسبوعي على الاحداث وبالمفهوم الشعبي الايجــابي لهذه الكلمة .

وسأحاول ان اقوم بذلك ليس الان بل في مقدمــة ، او مؤخرة ، الكتاب الذي اعمل على اعداده .

ومع ذلك اجدني مقتنعا ، منذ الان ، بعبرة واحدة بعد عبوري على هذه الخبرة الخاصة :

ان الحركة الشعبية لا تستطيع الاستغناء عن العودة ، جيلا بعد جيل ، الى ما كانت اكتسبته من خبرة خلال تجربــة الاجيال السابقة .

فقد هالني اننا نجد انفسنا ــ الان ، الان ــ مضطرين الى الرد على مغالطات لا يزال العدو يحاول ان يسمم بهــا عقول أجيالنا الناشئة مع ان شعبنا كان قد مــارس هــذه المغالطات وانهكته ممارسة حتى تخلص منها فيما مضى .

ولا استطيع ، في نطاق هذه العجالة ، ان اعالج جميع هذه المغالطات التي نرى العدو يعود اليها مستغلا عــدم الالمام بعض الاوساط الشابة بما عبر عليه شعبهم من تجارب باهظة الثمن والمليئة بالكنوز .

سأحاول ، في مقدمة أو في مؤخرة الكتاب الذي اعده ، ان اعالج المغالطات الاساس وجــواب التجربــة عليها ــ الجواب الذي تدعونا مسؤوليتنا الوطنية الكبرى الى توريثه للاجيال الناشئة ، جيلا جيلا . فنحن الثوريين ، الذين يؤمنون بطلوع الفجر الحتمي ، كثيرا ما ننسى ان الخبرة الشعبية لا تنتقل الى الابناء كما ينتقل لون البشرة ، مثلا ! ولــو لم يكن كذلك هل كان من الممكن لشعب عربي ان يحتمل ظهور انور سادات ، مثلا ، بعد كل الذي فعلته الامبريالية بنا ؟

اما الان ، وفي نطاق هذه العجالة ، فسوف اكتفي بمثل واحد على هذه المغالطات . وهو ادعاء المؤسســة الصهيونية في اسرائيل ان تأييد العرب للشيوعيين هو الذي « يضطر » هذه المؤسسة الى اضطهاد العرب . ولذلك توسوس هذه المؤسسة في صدور الناس العرب : ابتعدوا عن الشيوعيين ، سيروا وراء هذا الحزب الصهيوني او ذاك ، تتضاءل الريبة بكم وتجدوا ما يسركم ..

اننا نعلم ، والالم يقطع نياط قلوبنا ، ان انظمة « عرب امريكا » تحاول الان ان تحيي عظام هذه المغالطة في انحــاء البلدان العربية الان ــ ابتعدوا عن اليساريين ، ابتعدوا عن الاتحاد السوفييتي حينئذ تكف واشنطن « الجبارة » يدهــا عنكم وتعطيكم الانسحاب الاسرائيلي والدولة الفلسطينية .. ان هذه « الفلسفة » هي القاعدة التي شيد انور السادات فوقها اتبية خيانته المعتمة على طريق « كامب ديفيد » .

ويتقطع نياط قلوبنا ان نجد بعض الوطنيين الفلسطينيين ميالا الى الوقوع في هذه الشراك المميتة . نقول ذلك لانه اذا عبنا ، جدلا ، هذا الامر من اى شعب من الشعوب ــ ولا نقبله ــ فلا يمكن ، ولا بحال من الاحوال ، تصور وقوعه في اى وسط وطني فلسطيني .

وقبل كل شيء آخر ، لا يمكن تصور وقوعه في وسطنا ــ هنا في اسرائيل !

هنا ، وقبل أن يهتف روبين بركات ــ « ما تصورنا بقاء (اقليات) في دولة اسرائيل ــ قام آباء ، في قرى المثلــث والجليل ، بسجن ابنائهم الشيوعيين في « سجون » عائليــة خاصة ، في آبار مهجورة ، لكي يكفوا شر حاكم عســكري عنهم . فما زادوه ، بذلك ، الا امعــانا في البطش والنهب والتهجير .

هنا لم يستطيعوا طرد عرب مجدل عسقــلان (حتى اصبحت الان اشكلون ..) الا بعد أن نجحــوا في تحريضهم على اخوانهم وابنائهم الشيوعيين .

هنا وقعت مجزرة كفر قاسم « ثمنا » لاجماع اهلها ، قبل المجــزرة ، على انتخــاب « المبــاى » و « المبام » ــ « المعراخ » الان ــ وعلى رفض الشيوعيين .

هنا لم يكن من الممكن مسح العار عن جبين الناصرة ثم عن جباه الاغلبية الساحقة من قرانا الا بعد تاريخ كامل من نضال ابنائكم وبناتكم الشيوعيين وزجهم في أعماق سجــون المؤســسة الصهيونية في اسرائيل وتعذيبهم وصلبهم عــلى قضبان نافذة السجن ، كما فعلوا مع رئيس بلديتنا توفيــق زياد ، ونفيهم وقطع ارزاقهم وتجويعهم وقتلهم ايضا .

هنا لم يبق مع هذا الشعب ، حــين عصفت ريــاح الاقتــلاع والترحيــل ، سوى ابنــاء الشعب الشيوعيين . وكم من « قومي » لم « يحقق » من شعار « من المحيط الى الخليج » سوى وظيفة وضيعة في احدى ممالك الخليج . وكم من « قومي » لم يبق هنا الا بعــد أن باع روحه مــن الشيطان الحاكم وعلنا وعلى رؤوس الاشهاد ..

وكم من « قومي » ــ ولا أود ، بعــد هذا العمــر الطويل ، ان اذكر أسمــاء ــ استعادته اسرائيل اليها لقــاء « اتعابه » في التطويع بشعبه في صحاري الغربة .

هنا كتب يسرائيل كينغ في وثيقته « الشهيرة » انه من الافضل لحكام اسرائيل ان يسمحوا للعــرب في اسرائيــل بانشــاء « حزب عربي قومي متطــرف » لانه من الممكــن « التعامل » معه في حين انه من غير الممكن « التعامل » مع الشيوعيين .

وما لهم الشيوعيون ؟ ما لهم اولئك الذين انتصــروا في الفيتنام على أسياد حكام اسرائيل ؟! ما لهم العمال ؟ الا يحق لهم ان يتولوا قيادة شعبهــم ؟ ولا حتى المشاركــة في قيادة شعبهم ؟ ليش ؟ الاننا نضحي بحياتنا ولا نتراجع عن قضايــا الشعب المقدسة ؟ الاننا ندعو كل قــوة وطنيــــة اخرى الى مشاركتنا ــ في النضال وفي القيادة ــ في جبهــة الشعــب الموحدة للصف ؟

ما لهم الشيوعيون ؟ الانهم لا ييأسون ولا يتراجعون ؟ الانهم يرون الفجر وراء كل ليل ؟ الانهم غير مغامرين ولانهــم يشعرون دائما بأنهم مسؤولون عن شعبهم بــأسره وعــن استمرار وجوده واستمرار حركته النضالية ؟ الانهم يعلنــون انه ما من وطن لهم غير هذا الوطن ولانهــم يثقــون بشعبهم وبقدرته ــ هذا الشعب الصابر والصامــد وطيــب القلــب والذكي ، هذا الشعب العريق ــ على انتزاع فجره حتى من انياب المؤسسة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ؟

ما لهم الشيوعيون ؟ الانهم ــ كشعبهم ــ لا يملكون ما يستطيعون الاعتماد عليه لحين مجيء « الفارس على الفرس الابيض » من الخارج ؟

في الثامن من أيار ١٩٥٣ وجدتني قد انشأت « اسبوعية » (« الاتحاد » العدد ٢ السنة العاشرة) في ذكرى مرور تسع سنين على ظهور الاسبوعيات . ووجدتني كنيت ان النــاس يحبونها للسانها الطويل الذي هو تعبير عن ان يد الشعــب اطــول .

وانهيتها بما يلي متوجها الى شعبي :

« طولوا ايديكم . طولوا حقوقكم . انتزعوها . نهــذا حقكم . فطول اليد هو ما استهدفته الاسبوعيات بلسانهــا الطويل » ..

ولا ارى خيرا من هذه الجملة في تلخيص ذكــرى ٣٨ عاما ، الان ايضا . وها انا قد فعلت .

(جهينــة)

هل سيتحول شعب اسرائيل الى شعبين ؟!

اذا لم يتم حالا تحرير السكــان غير الاشكنازيــين في اسرائيل من « وصاية » الاجهزة السياسية الاشكنازية ، عن طريق تطبيق مبدأ « التحرير الذاتي » فستنقسم اسرائيل الى قسمين وسيتحول شعبها الى شعبين متعاديين .

هذا ما اعلنه عضو الكنيســت السابق ايلي اليشــار (٨٤ سنة) ــ رئيس الشرف مدى الحياة لاتحــاد اليهــود الشرقيين العالمي ، واحد ابناء اقدم العائلات الشرقيــة في اسرائيل ــ في مقال نشره في صحيفة « جروزلــم بوست » بتاريخ ٢٥ــ٨ــ١٩٨١ .

وجاء في هذا المقال ان المشكلة الطائفية في اسرائيل هي اخطر من اية مشكلة امنية . وقال اليشار في مقاله :

« ان مشكلة التمييز الطائفي في اسرائيل ــ التي تهــدد بافساد لب مجتمعنا ــ لم تظهر خلال الانتخابات الاخيرة . انها بدأت منذ ١٥٠ عاما وترسخت اكثر على مر السنين » .

واضاف : « ان سم الكراهية والحسد قد تسرب الى مجتمعنا خلال عشرات السنين . ولكننا قد تجاهلنا اشارات التحذير ودفنا رؤوسنا في الرمال . فلا اليهــود الشرق ــ اوسطيون ، ولا اليهود الاوروبيون ، كانوا قادرين على رؤية المسيرة التاريخية التي خلقت « اسرائيل الثانية » » .

وقال : « ان اصل البلاء هو في ان الاحزاب السياسية التي أنشئت في أوروبا الشرقية قد سيطــرت على الطائفــة (اليهودية) قبل قيام الدولة منذ ٦٠ عامــا . أن التمثيــل التحتاني القاسي لليهود الشرقيين بدأ في ماكنــة « الوكالــة اليهودية السياسية » و « المنظمة الصهيونية » اللتين لم يكن فيهما ، حتى عهد قريب ، اى يهود شرقيين في المراكز العليا » .

واضـــاف :

« منذ ذلك التاريخ اصبح اليهود من اصل شرق أوسطي « رعايا » خانعين الى حد كبير للسيطرة الاشكنازية . ولا يزال هذا ظاهرا في الاحزاب السياسية الحالية .

« لقد كشفت الانتخابات الاخيرة خرافــة مــا يسمى « مزوج جليوت » (اى الدمج الطائفي لابناء « الشتات ») . وهذه النظرية (الخرافة) استخدمت كورقة تين في المحاولات ، الناجحة ، لسوء الحظ ، التي جرت على مر السنين لسلــخ المهاجرين الشرقيين عن ماضيهم وتراثهم ، ولــزرع شعــور الضعة والهوان فيهم .

« ووقف المثقفون السفراديون بعيدا في الطرف ، غــير قادرين على ادراك اساس المشكلة . ورأت القوائم الطائفية (اى التي تشكلت من اليهود من اصل واحد) ان هدفهـــا الاساس هو فقط الوصول الى الكنيست .

« ولم ترفع المؤسسات السفرادية اصبعا لخدمة القضية التي من المفروض انها تمثلها . فالساسة الطائفيــون (أي الذين هم من اصل واحد) كانوا قد تربوا على ايدي المؤسسة الاشكنازية ومشوا في الموكب كقادة اصيلين ، مع انهم ، في الحقيقة ، لم يكونوا أكثر من « متعهدي اصوات » للاحزاب .

« وتكررت النماذج نفسها في الانتخابــات الاخــيرة . فالمؤسسات السفرادية ايدت القوائم العابرة او اولئك الذين كنسوا المسالة الطائفية الى تحت البساط . كل هذا بدلا من اصدار نداء مدوّ لحل المشكلة برمتها » .

ويرى اليشار ان الطريق الوحيدة لمعالجة الوضع هي تغيير النظام الانتخابي . « ان نظام الانتخابات الشخصيــة المنطقي هو فقط الذي سيمنح غير الاشكناز الفرصة لتولي أمر العناية بشؤون الدولة والسلطة المحلية وجيرانهم » ــ قال .

وأشار في نهاية مقاله الى ان اليهود الشرقيين يشكلون اليوم حوالي ٢٠ بالمئة من اعضاء الكنيست ولكنهم لا يمثلون سوى الاحزاب التي ينتمون اليها .

وتساءل : « هل يمكن لهذا الوضع الكئيب أن يستمر طويلا ؟ هل ثمة انسان عاقل من بيننا يتصــور ان ٦٥ بالمئة من السكــان (وهي نسبــة السكان من اصــل شــرقي) سيستمرون في تحمل هذا الغبن ؟ كيف لا يوجد ، مثلا ، لاي يهودي شرقي دور بارز في علاقاتنا مع الدول العربية ؟ » .

●●

وفي عدد « جروزلم بوست » نفسه كتب ن. ب. ارغمان مقالا اوضح فيه موقف قادة حزب العمل الاســرائيلي مــن المشكلة الطائفية في اسرائيل فقال : ان هؤلاء القــادة لــم يفوتوا فرصة في الانتخابات الاخيرة الا وضربوا فيها عــلى وتر انهم ، بخلاف الليكود و « الجمهور المتخلف » الــذي يؤيده ، يريدون ان تصبح اسرائيل بلادا « متمدنة » ! وقــد اتهموا الليكود في كل اجتماعاتهم الشعبية بانه يريد ان يحول الدولة اليهودية الى « دولة شرقية » عربية ، أو بكل بساطة الى مجتمع همجي !

واشار ارغمان (بتهكم طبعــا) الى الرسالــة التي نشرها قارئ من القدس في صحيفة « جروزلم بوست » في ١٤ــ٧ــ٨٠ والتي جاء فيها ان رئيس الدولة نافون وحــده (بوصفه من اصل شرقي) بامكانه ان يسبب « هجرة واسعة من الغرب » وان يرئس « ائتلافا قويا شاملا من حزب العمل وكتلة من احزاب الوسط المسؤولة » وبالتــالي ان يقــود « اسرائيل الموحدة التي يمكن ان تصبح مرة اخرى نقطــة اشعاع للشعب اليهودي ومفخرة له » » !! وقال ان هــذا القارئ قد حذر من امكانية تحول اسرائيل ، بسبب المعدل المرتفع في نسبة الولادة بين ابناء « الطائفــة الشرقيــة » والانخفاض في عدد « العناصر الغربية » الاوروبية ، الى دولة « لا تختلف كثيرا عن جاراتها العربيات » !

●●

ان خطر انقسام اسرائيل الى قسمين ، وتحول شعبها الى شعبين متعاديين ــ كما اعلن ايلي اليشار ــ ليس امرا جديــدا .

فكتب التاريخ تقول ان اسرائيل الواحدة والموحدة لم تقم الا في عهد الملك داوود وابنه سليمــان (حــوالي ٧٠ سنة !) . حتى هذه الفترة الذهبية في تاريخ اسرائيل لــم تتحقق الا بمساعدة فرعون مصر في ذلك الحين .

فقد تزوج الملك سليمان ــ حسب ما جــاء في تلــك الكتب ــ ابنة فرعون مصر « بسو ــ سن ــ نــس » . وعندما ثار « جيزر » ضد حكمه أرسل حموه (فرعــون مصر) جيشا مصريا احتل المدينة (القدس) وقدمها لابنته هديــة !

●●

ولهذا فان المسالة الطائفية في اسرائيل ليست مسألة سهلة . انها ليست مسالة خلاف بين اكلــة « الكسكســ » (المغربية) واكلة « الجيفلتفش » (« السمك المطبوخ » ــ اكلة الاشكناز المفضلــة) كما يحاول ان يصورهــا زعمــاء المعراخ .

ويبدو ان بعض المعراخيين من حزب « المبــام » (صح النوم!) ادركوا مؤخرا خطورة هذه المسالة ، فقررت سكرتارية « مبام » وضعها على جدول أبحاث مجلس « مبام » الــذي سيعقد خلال هذا الشهر .

علي عــاشـور

من افتتاحية « اليسار العربي » ــ صحيفة الوطنيين المصريين (آب ١٩٨١)

نعم لوحــدة القوى الوطنيــة والقوميـــة . لا للتضــامن مع « عرب امريكــا »

الضجة التي اثيرت حول قصف الطائرات الاسرائيلية للمفاعل النــووي العراقي ، لا جديد فيها على الاطلاق .. تكرار اكثر هزالا ومهانة للاساليب المعتادة ، في مواجهة عملية تصعيد لم يسبق لها مثيل .

مجرد دليل جديد صارخ على عجز وعقم القيادات العربية ، نظما وتنظيمات .. شاهد على المزيد من التردي والانحطاط في الاوضاع العربية ، تجاوز كل مدى متصــور ..

لقد « انتفضت » الجامعة العربية ، وأصدرت قرارا بدعوة جميع دول العالم الى قطع العلاقات مع اسرائيل ! ... ويا للهول ! لا شك ان تل ابيب ترتعد فرائصها رعبا وخوفا من الاثار الوخيمة لهذه الدعوة « القاتلة » !!!

مجابهة نيران الفانتوم بسيل متدفق من بيانات وتصريحات « ساخنة » وكلمات « نارية » !!

سفراء بعض البلدان العربية (السعودية والبحرين والمغرب والسودان) يخرجون من لقاء مع ريجان بالتعبير عن « ارتياحهم » !

ثم اكتفوا بمشروع واحد مقبول لدى واشنطن .

اما النظام العراقي الذي تلقى الضربة ، فقد لجأ الى التهديد والوعيد .. بمـــاذا ؟

بانه مصمم على الاستمرار في تنفيذ برنامج التطور النووي السلمي ، وانه سيعيد بناء المنشآت المدمرة ... رغم انف اسرائيل !!! (التي اعلنت بدورها أنها ستقوم بتدميره كلما اعيد بناؤه)

وقد سبق لاسرائيل أن شنت هجوما على المفاعل النووي في ديسمبــر الماضي ، لكن بغداد « اضطرت » الى التمويــه والتستر على هذا العدوان الصهيوني والصاق « التهمة » بسلاح الجو الايراني ... والسوري !

ووزير الخارجية سعدون حمادي يمضي ساعات طويلة مع السيــدة كير كباتريك مندوبة امريكا في مجلس الامن للتوصل الى صيغة مشتركة لقــرار لا تعترض عليه واشنطن !!! لذا فهي تشيد بروح التعــاون والاعتــدال وحسن النوايا « العراقية » !!!

ليس هذا فحسب ، بل أن من يستمع الى اذاعة بغداد ويقرأ صحفها ، يخرج بانطباع انها الطرف المنتصر ، فالحديث يجري بصلف وادعاء ... فكل ما استخلصته من العدوان الاسرائيلي هو انه تأكيد ــ اعادة اعتبار ــ لدور العراق باعتباره الطليعة والمحرر والخطر الاول والاعظم الذي يهدد الكيان الصهيوني ... وهو فارس العروبة الاوحد ... الخ وهنا تبــدو المأساة صارخة ... كيف بــرع الاعــلام العربي وتفوق على العــدو نفسه ... في مجال واحد وهو أن يحيل العار الى اكاليل غار ومــادة للفخـــار .

الا يحق للانسان العربي « العادي » بحسه ووعيه الارقى أن يتساءل عن مبررات العودة ــ بين حين وآخر ــ الى دعوة التضامن العربي « المجردة » ووحدة الصف للعرب « أجمعين » بلا تفرقة ، ونبذ الخلافات وتجميــــد الصراعـــات ؟

هل تكفي غــارة هنا او عــدوان هنــاك او تصعيد لاشكال التحدي الاسرائيلي ، لنسف القوانين الموضوعية كلها ، والانتماءات والتوجهـــات السياسية والموقع من العدو والحليف ؟

والدور الذي تلعبه الرياض في تنفيذ مخطط اعادة الاخلال الشـــامل للمنطقة ، يتجاوز مجرد استدعاء اسراب المقاتلات الامريكية بالدعوى الرخيصة الفجة « حماية المقدسات والثروات » او منح القواعد العسكرية لقــوات الانتشار السريع ــ رغم تسميتها تسهيلات ، وامداد القوات المسلحـــة للنظم الرجعية بالدعم المالي والعتاد الحربي لقمع المعارضة الداخليـــة وحركات التحرر ، واستئجار القوات المرتزقة (١٠ آلاف جندي باكستاني يحتشدون على الحدود مع اليمن الديمقراطية) وتنظيم عملية اقامة المحاور والتكتلات ذات الطابع العسكري ... و ... يتجاوز ذلك كله الى التكفل بدفع نصيب اساسي من نفقات الاحتلال العسكري الامريكي والغربي للمنطقة .

فطائرات اواكس الامريكية ، هي جزء عضوي من البنـــاء العسكري الامبريالي ... ونفقات بناء القواعد ... والتسهيلات ودفع ثمن صفقـــات السلاح للنظم التابعة ، سخر في خدمة المصالح والمخططات الامبريالية .

ويدخل في نطاق وسائل هذا الاتفاق وتخفيف بعض اعباء ازمة النظام الرأسمالي العالمي ، الاسفاف في اهدار وتبديد الثروات القومية العربية ، والتخطيط المشترك ــ الواعي ــ لتشويه واحكام الهيمنة السياسيـــة والاقتصادية والعسكرية على المنطقة .

تدعي المملكة السعودية « رفعها » عن استخدام النفط « كسلاح » اما الواقع فانها تشخصه وتستثمره بكفاءة عالية كسلاح مدمر في خدمة المصالح الغربية ... بزيادة الانتـــاج (من ٨٫٥ الى ١٠٫٣ مليون برميل يوميا ، ليصل نصيبها الى ٤٢٪ من مجمل انتاج الاوبيك) لاغراق الاسواق لفرض خفض الاسعار . (وكانت العراق تدعم هذه السياسة من منطلقـــات « اخلاقية ») . وقد اضطر اجتماع الاوبيك الاخير الى الامتثال للرغبـــات وابتزاز الغربي ــ السعودي ، فجمدت الاسعار حتى نهاية العام عند حدود ٣٦ دولار للبرميل بحد اقصى ٤١ دولار (وذلك رغم استمرار ارتفاع جميـــع الصادرات الاوروبية الغذائية والمصنعة) . !

اما السعودية فقد ثبتت سعر نفطها عند ٣٢ دولار للبرميل ، حتى ان جون وست السفير السابق للولايات المتحدة في الرياض صرح بقولـــه « ... حتى المواطن السعودي العادي سوف يتساءل لماذا تضطر حكومته ان تخسر ما بين ٤٠ ــ ٦٠ مليون دولار يوميــا (نحــو ٢٠ مليار دولار في العام) بسبب تحديد أسعار النفط (وكالات الانباء ٢٧ــ٥) !

لن نستطرد الى المزيد من الشواهد والنماذج .. لكافة الانظمة الرجعية والتابعة على امتداد الساحة العربية فنحن نتوخى في الاساس مناقشة منهج قوى وطنية قومية مترددة او شرائح مضطربة ترفض بعناد الاستفادة مـــن التجارب المأساوية والدروس المفجعة وتنجرف في طريقها بعض القوى ، المنتمية الى المعسكر الاكثر تقدما ، تحت ضغوط الابتزاز او الارتهان بتحالفات تفقد الاستقلالية ، واختلال التوازن بين قاعدة العمل الثوري التي تتمثـــل في الاعتماد على الجماهير وكسبها وتعبئتها وبين الغرق في دوامة محاولات خاسرة لتحييد او شل مخاطر الصدام مع الرجعية العربية ، ان لم يكن وهـــم استثمار نخوتها « القومية » وكسبها للصف « العربي » !

يتجاهلون حقيقة ان هذه النظم هي جزء عضوي من النظام الامبريالي العالمي ، وقوى الثورة المضادة .... فكيف يتسق هذا الواقع الموضوعي مع الدعوة الى التضامن معها .

وهكذا جاء التآمر « السافر » من جانب مصر ، « والخفي » من جانب المعسكر الرجعي والمحافظ العربي ضد سورية ومن اجل الاطاحة بنظامهـــا الوطني وضد قوات الردع العربية في لبنان ولتدويل القضية .

كذلك جاءت الضربة الاسرائيلية ... وبدلا من فضح العوامل العربية في نجاحها غطت شعارات « التضامن » بالمفهوم الرجعي على المسؤوليـــة الاجرامية لهذه الدول .

اين كانت طائرات الاواكس وقواعد التصنت والانذار المبكر في السعودية ومصر ؟ واذا تخلينا لمجرد الجدل ــ عن رأينا وقناعتنا باسهام أمريكا في اعطاء الضوء الاخضر للتنفيـــذ العملية (لا يمكن التوصل الى تحديد الهـــدف دون الاستعانة بالاقمار الصناعية الامريكية) فقد اشارت كافة المصادر الغربية ان مدى رقابة طائرات الاواكس ومجال رصدها كان مركزا على الخليـــج العربي . (توقع الهجوم السوفييتي !!) مما جعل مسار الطـــائرات الاسرائيلية شمال السعودية خارج اطار الرصد !!

وماذا عن الاردن ؟ ... النيوزويك (٢٢ــ٦) تقول « علم الاردنيون باختراق الطائرات الاسرائيلية لمجالهم الجوي ... ولكنهــم اختاروا عدم محاولة التصدي لها » !

وفي العراق : لم تخرج اى مقاتلات عراقية تتحدى القاذفـــــات الاسرائيلية ، ولم يحدث اى رد فعل من صواريخ سام ٦ التي تحــرس المفاعل النووي » بينما اشار المعلق الفرنسي في التلفزيون الى خريطـــة

ــ البقية على ص ٧ ــ

م٠ ك٠

بمناسبة الذكرى التاسعة لاستشهاده

غسان كنفاني .. زهرة فلسطينية لا تذبل ابدا

« مالي اراك ايا صديقي تمر في الزمن
عبر المهالك والليالي السود والمحن
لا صاحبا يرخي عليك غلالة الكفن
تدروا بقية عمرك الصادي بلا ثمن
لكن في عينيك بعض اللمح من وطني » !

« عائد هو الى حيث تبدو الحقول ملاعبا خضراء ، يحضنها البحر ، ويهمس في اذنيهما بعض الاسرار ، فتقترب السماء لتسمع الهمس ، فيتعانق الثالوث المقدس .. البحر والارض والسماء .. ويكون الانسان موضوع هذا الهمس السري .. لو !

تدرون اي انسان يتهامسون عنه .. نعرفه جميعا .. كبارا وصغارا .. فقراء واغنياء .. ولكن « ابتعدوا قليلا عنه كي تجدوه فيكم » .. انه غسان كنفاني ، ذلك الطفل الذي غادر مدينته يافا ذات يوم ، دون ان يدرك عمق المأساة التي تنتظره .. لكن المنفى قاس وصعب .. ولانه كذلك ادركه الطفل « .. وعندما كنت ابتعد عن الدار ، كنت ابتعد عن طفولتي في الوقت ذاته ، كنت اشعر ان حياتنا لم تعد شيئا لذيذا ، (..) ان الامور قد وصلت الى حد لم تعد تجدي في حله الا رصاصة في رأس كل واحد منا .. » (٢) .

وكان غسان كنفاني ، ذلك الشاب الذي عرف سر حب النسر للصخرة ، ادرك ان النسر لا يحب الصخرة لشكلها وحجمها ، وانما لعلاقة حميمة تربطه بها ، « .. ولكن هذا النسر بالذات ولد على تلك الصخرة .. كانت امه طاعنة في السن ، فلم تستطع ان تضع البيض على الجبل فتركته هنا ، وحينما فقس البيض عن الفراخ ، ماتت الام ، وبقيت ملقاة على تلك الصخرة (..) حينما كبر النسر وشعر بدنو اجله .. اصبح يأتي كل يوم ، فيقف حيث ماتت امه .. وينتظر .. » (٣) .

وكان آخر كلمات غسان كنفاني ، كتاثر تلك الرصاصة التي اطلقها ابو الحسن ، على السيارة العسكرية



● غسان كنفاني ●

الانكليزية ، « .. وفي اللحظة التالية شد الزناد ، فقصف الرعد واستدارت السيارة فجأة متدرجة نحو طرف الطريق ، واصطدمت بحجر [illegible] المرتفع (..) وكان السائق منكفئا فوق المقود ، وكان الآخر يرتجف من الرعب .. » (٤) ، لقد كانت كلمات غسان مرعبة حقا ، ولو لم تكن كذلك لما اغتالوه .. لكنه استشهد وهو عامل بان يحقق الرغبة التي عجز عن تحقيقها ابو العبد « .. لقد كنت كل عمري اشتهي ان اصفع جنديا انكليزيا على وجهه ، ورغم ذلك نسيت ان افعل .. » (٥) .

حقيقة لم يكن معظمنا يعرف غسان الانسان ، عرفناه ككاتب واديب .. احببنا قصصه وكتبه ، ناقشناها مرارا وتكرارا .. احببنا تلك القصة .. تحفظنا على الاخرى .. تضارب الرأي حول قصة ثالثة .. وهكذا .. والسؤال هنا : لماذا احببنا ما كتبه غسان كنفاني ؟ هل لواقعيته ؟ .. ام لسلاسة اسلوبه او لطريقة معالجته لمواضيع قصصه ؟ .. في قصص غسان « يحس الانسان ان لكلمة « ادب » وكلمة « نضال » ولكلمة « فلسطين » مذاقا آخر ، فتلك الكلمات كانت تحمل فعلا عند غسان كنفاني مدلولات اكبر من تلك التي نستخدمها بها ... » (٦) . واحببناه ايضا لاننا « نحن » ابطال قصصه ، لقد ارخ واقعنا منذ الهجرة وحتى انضمامه الى قافلة اولئك الرجال الذين ساروا طويلا تحت الشمس .. « .. لذلك ايضا ، تحدث هذه الرحلة القوية التي يجتازها ادب غسان [illegible] الحقيقة [illegible] .. اين يتوقف التاريخ ويبدأ الادب ؟ في كتابات غسان كنفاني لا يوجد خط فاصل بينهما (..) مما اسوأ ان يوجد هذا الفاصل حتى ولو كان خطأ رفيعا .. وغسان كنفاني اشبه بالكاتب الذي [illegible] النقل عن واقعه .. » (٧) .

يقول غسان كنفاني في مقدمة احدى مجموعاته القصصية : « جرت العادة ان يحصل الانتاج الاول لاي كاتب على « جواز مرور » للقارىء .. كلمة قلم مشهور بصدر الكتاب .. او جمل موجزة على ظهر الغلاف ، او حملة دعائية واسعة ، يشترك فيها الكاتب والناشر واصدقاء الطرفين (..) انا اؤمن ان الكاتب يجب ان يقدم نفسه ، واذا عجز عن احراز جزء من طموح كاتبه ، فعلى الكاتب ان يتقبل ذلك ببساطة .. » بالفعل لم تكن كتاباته بحاجة الى « جواز مرور » او حملة دعائية .. لانه عرف ان يكتب .. وكيف يكتب .. ولماذا يود الكتابة .. وعندما امتلك وعرف الاجابة عن هذه الاسئلة .. امتلأت مكتباتنا بقصص غسان وكتبه ..

لقد كان غسان كنفاني من الادباء السباقين الذين كتبوا عن ادب اهلنا في الارض المحتلة لا سيما كتابه « ادب المقاومة في فلسطين المحتلة » الذي صدر عام ١٩٦٦ ، يحدث فيه عن شعراء فلسطينيين من الشباب مثل محمود درويش وسميح القاسم .. وكان من اوائل الذين كتبوا عن « الادب الصهيوني » العنصري ، فساهم في تعريته ونزع الثوب الادبي المزيف ، الذي غطى به ذلك الادب الرخيص المهشم . لقد كان غسان كنفاني من الادباء القلائل ، الذين كانت كتاباتهم شواهد حية عن حياة الشعوب ونضالاتها ، وهكذا قدر للثورة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني ان يكون ادب غسان كنفاني التاريخ الحي الخالد لهذه الثورة ولذلك الشعب .

والآن وعلى الرغم من مرور تسع سنوات على استشهاده ، لا نزال نعيش بيننا لانه كزهرة « الاركادانيا » لا تذبل ابدا ، وها هو يحمل جثته المتعبة ويبحث عن قبر في زاوية هادئة في عكا .. في الثامن من تموز توقف الزمن [illegible] الزمن الفلسطيني .. « احمد الآن الرحمة — تركت شوارعها المدينة — واتى اليه لتقتله .. » .. وهكذا كان .. كانت ابواب المجد المشرعة امامه .. وكانت ابواب الوطن مشرعة ايضا .. فاختار الوطن .. واختاره المجد .. لم يدرك القتلة انهم يقتل الجسد لا يقتلون الروح .. ولا تقتل الكلمة .. بل يصبح للروح شكل القنبلة .. وللكلمة شكل الرصاصة .. وعندها يصبح للمنفى طعما آخر ..

« .. لذلك فان استشهاد غسان ليس الا عملية انضمام اخرى ، موت شخص آخر جوانبه شعب قضى سنوات عديدة بين السماء والارض على حافة غابة من الآلام لا حدود لها ، شعب مثل الاشجار ثابت يجتث مثل الاشجار » (٨) .

لم يمت غسان كنفاني بل « كان الخطوة التجمة » .

● هوامش :

١ — [illegible] « [illegible] » [illegible]
٢ — [illegible] البرتقال الحزين [illegible] غسان كنفاني — الآثار الكاملة ص [illegible]
٣ — [illegible] غسان كنفاني — الآثار الكاملة ص [illegible]
٤ — [illegible] غسان كنفاني — الآثار الكاملة ص ٦٨٠ .
٥ — المصدر السابق [illegible] ٦٨٢ .
٦ — [illegible] وملاحظات [illegible] ١٩٥ .
٧ — [illegible] فلسطين الثورة [illegible] ١٩٨١ [illegible] ٣٢٦ .
٨ — المصدر السابق [illegible] ٣٢٨ .

كفاح جرار
(عن «فلسطين الثورة»)

« عائد الى حيفا » على الشاشة

● رواية غسان كنفاني « عائد الى حيفا » تجري الاستعدادات لانتاجها في فيلم روائي طويل ، سيناريو واخراج قاسم حول . وقد حول الحوار من العربية الفصحى الى اللهجة الفلسطينية الروائي الفلسطيني رشاد ابو شاور ، كما وتم الاتفاق مع عدد كبير من الفنانين العرب والفلسطينيين للمشاركة في هذا الفيلم .

جدير بالذكر ان « عائد الى حيفا » سيكون اول فيلم روائي فلسطيني ويقع بحدود ساعة وخمس واربعين دقيقة .

اخبار ثقافية

❋ فيلم سوفييتي عن المأساة الفلسطينية ❋

● عرض التلفزيون السوفييتي يوم ٩/٥ فيلما تسجيليا جديدا بعنوان «الشرق الاوسط — الام وقلق وآمال». وقد وضعته مجموعة من المؤلفين السوفييت بمشاركة يفغيني بريماكوف ، العالم السوفييتي البارز .

والتقطت الصور في بيروت وجنوب لبنان وسورية وغيرها من البلدان العربية . واستخدم منتجو الفيلم المواد الوثائقية واظهروا المصير المأساوي للشعب الفلسطيني البطل الذي شرّد عن دياره .

واولى واضعو الفيلم اهتماما خاصا استمرار اعمال اسرائيل العدوانية وحلفائها الانفصاليين اللبنانيين بزعامة سعد حداد في جنوب لبنان .

وقد تمكن مخرجو الفيلم من زيارة وكر سعد حداد وتسجيل حديثه . واعترف حداد بانه حليف لاسرائيل وقال : انه يعتبر الاقطار العربية المجاورة اعداء له .

ويتهم الفيلم ، على اساس وقائع لا تدحض ، العسكريين الاسرائيليين والانفصاليين وحلفاء اسرائيل في ما وراء المحيط ، اي الادارة الامريكية ، بالمسؤولية عن مأساة الشعب العربي الفلسطيني ولبنان .

❋ كتب جديدة باللغة العربية صادرة عن دور النشر السوفييتية ❋

● رواية « الشامان الابيض » للكاتب السوفييتي المعروف شوتديك اصدرتها دار « التقدم » . في هذا الكتاب يواصل المؤلف الاستقصاء الفني لتلك التغيرات الاجتماعية التي حدثت في المناطق الشمالية من البلاد السوفييتية .

● كتاب « في حراسة مكتسبات الثورة» بقلم سربدين — دار «التقدم». يتناول عقيد الجيش سربدين في كتابه انشاء وتطور القوات المسلحة السوفييتية واختلافها المبدئي عن جيوش البلدان الرأسمالية . ويبين المؤلف على امثلة ساطعة الطريق التاريخي الذي اجتازه الجيش السوفييتي ذائدا عن المكتسبات الثورية للشعب السوفييتي ومحررا شعوب اوروبا من النير الفاشي .

● اصدرت دار « التقدم » المجلد الاول من مؤلفات تشيخوف المختارة . وهو يتضمن قصصا وضعها الكاتب الروسي الشهير في اعوام ١٨٨٠ — ١٨٨٧ .

● رواية «صاحب الجلالة الانسان» للشاعر والمؤلف المسرحي السينمائي والكاتب الصحفي الاوزبكي رحمت فايزي صدرت عن دار « التقدم » . البطل الرئيسي للرواية شخص واقعي ، هو الحداد احمد شامحمودوف . ففي اعوام الحرب الوطنية العظمى تبنى ١٤ ولدا فقدوا ذويهم .

● كتاب « طاقية غوغوتسي » بقلم فانفيلي . اصدار دار « التقدم » . يتحدث الكتاب عن احداث عجيبة وعادية من حياة الولد الجورجي غوغوتسي . وهو مزدان بصور .

● « الطبقة العاملة لبلاد السوفييتات » . دار « التقدم » ٦ . مجموعة تقع في ثلاثة اقسام مكرسة لالح القضايا في حياة العامل السوفييتي في السبعينات .

● صديقوف : « اجنحة » . دار « التقدم » . يتحدث النحات صديقوف عن مسيرته الفنية ، وعن لقاءاته مع معاصريه بادزين ، وعن موقفه من الفن .

● كوفالزون وماكيشين « الوعي الاجتماعي والعلوم الاجتماعية » — دار « التقدم » . يعطي هذا الكتيب تحليلا فلسفيا — سوسيولوجيا لبعض القوانين العامة لتنامي دور العلوم الاجتماعية والوعي الاجتماعي في ظروف المجتمع الاشتراكي المتطور .

● غرين : « الاشرعة الحمراء » . مجموعة اقاصيص . دار « التقدم » . دخل الكسندر غرين الادب مع عالمه الخاص . ففي البلاد التي اخترعها مخيلته يعيش ويعمل أناس مدهشون : رحالة بواسل ، وربابنة شجعان ، وفتيات رائعات .

● باوستوفسكي : « فنانون » . دار «التقدم» . يتحدث باوستوفسكي في تحقيقات صحفية مكتوبة في ازمنة مختلفة عن رساميه المحبوبين : اوريست كيبرنسكي واسحق لافيتان وفيكتور بوريسوف — موساتوف وفالنتين سيروف ونيكو بيروسما — نيشفيلي وفان غوغين وبيسارو ومانيه .

● اكرامي : « ابنة النار » . دار « التقدم » . جلول اكرامي كاتب بارز من طاجيكستان السوفييتية . كرس هذا الكتاب لمصير المرأة الطاجيكية التي كانت في الماضي اكثر نساء الشرق مهانة وظلما .

● ايبيك : « علي شير نوائي » . رواية — دار « التقدم » . تشغل رواية « علي شير نوائي » مكانا خاصا في الارث العريق لمؤسس الادب الاوزبكي السوفييتي ايبيك ، وهي تتويج للابداع المتعدد الوجوه لكاتب اوزبكستان الشعبي . هذا الكتاب مكرس لشخصية وحياة وابداع الشاعر الاوزبكي العظيم في القرن الخامس عشر علي شير نوائي .

● صدرت عن دار « ناووكا » «مؤلفات فلسفية مختارة» لابن سينا . الكتاب مكرس للذكرى الالفية لميلاد العالم الموسوعي . تستهل الكتاب سيرة حياة ابن سينا . وهو يتضمن « كتاب الروح » من المؤلف المتعدد الاجزاء « الشفاء » .

❋ عمر خورشيد والقائمة السوداء ❋



● في حديث الى صحيفة «القبس» الكويتية ادلى به عازف القيثار المصري عمر خورشيد قبيل وفاته دافع خورشيد عن نفسه واعترض على قرار المكتب العربي لمقاطعة اسرائيل ادراج اسمه ضمن القائمة السوداء ، ووصفه بانه قرار مجحف في حق كفنان عربي .

قال خورشيد ان المكتب الذي جانب في اسباب القرار خاطئة ، باعتبارها تقول انه مثل في فلم سينمائي صهيوني عرض في اسرائيل ، وتتهمه بانه ادلى بحديث لاحدى الصحف الامريكية اعلن فيه استعداده للقيام بحفلات موسيقية في اسرائيل . وعلق الفنان الراحل على ذلك بقوله : « انا لا انكر انه ، بعدما عزفت في البيت الابيض لمناسبة توقيع اتفاقات « كامب ديفيد » ، وفي الليلة نفسها على مائدة العشاء ، عرض عليّ اكثر من عرض ... لكنني رفضت كل العروض بلا تردد ، على الرغم من كل الاغراءات المادية الطائلة من ورائها . وحينما سألوني عن سبب رفضي قلت : عندما يتم السلام نهائيا وتنسحب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة ويحصل الفلسطينيون على حقوقهم المشروعة ويكون لهم دولة مستقلة ، في هذه الحال فقط ممكن ان اعزف في ارض فلسطينية لا في ارض اسرائيلية . وساكون اول فنان عربي يعزف في القدس حينما تعود عربية » .

ارادة الانسان !

— من مذكرات الشهيد بوبي ساندز —

« اقف على عتبة العالم الذي يختفي من امامي » — بهذه الكلمات يفتتح المناضل الارلندي روبرت ساندس يومياته . روبرت ساندس الشهيد الارلندي الاول الذي سقط في زنزانة في سجن ميز في اثناء مطالبته بمنح السجناء الارلنديين حقوق السجناء السياسيين . وتبعه في نضاله وفي مصيره زملاؤه التسعة . لقد كان من اخرهم المناضل الارلندي ميشيل [illegible] ابن الـ ٢٧ ربيعا ، والذي كان من المتوقع ان تكون خلفه ساندس في البرلمان .

لقد اضرب روبرت ساندس عن الطعام لمدة ٦٦ يوما ، وعثر رفاقه على اليوميات التي كتبها في الايام الـ ١٧ الاولى من اضرابه عن الطعام ، حتى كان بمقدوره ان يمسك بالقلم . كتب هذه اليوميات فوق قصاصات صغيرة من الورق اخفاها على جسده . ويقوم الوطنيون الارلنديون الآن بنشر وتوزيع هذه اليوميات . ونشر ، فيما يلي ، بعضا منها كما نشرتها صحيفة « ليتراتورنايا غازيتا » السوفييتية في عددها الصادر في ١٢ آب الماضي .

اليوم الاول :

بقي صحن الطعام في مكانه امام باب زنزانتي . وكما توقعت سابقا فانهم يجلبون لي كمية اكبر من المعتاد .. سلمت بعض القصاصات من الاقارب والاصدقاء .. [illegible] والدي .. كنت بحاجة لذلك . لقد [illegible] روحيا الكفاحية ولهذا انا سعيد .

اليوم الثالث :

جاءني اليوم الاب نوبر . [illegible] نوبر هو قسيس السجن الذي [illegible] ساندس بانه [illegible] على افشال الاضرابات السابقة عن الطعام) . اشعر بانه يرغب في الضغط النفسي على لوقف الاضراب عن الطعام . اعتقد ان هذه مهمته .

اليوم الخامس :

اخبروني اليوم ان والدي مريض وتم نقله الى المستشفى . كما يظهر حاولوا جمعي بوالدي . لقد تأثرت كثيرا لمرض والدي ولكني سرعان ما فرحت حين علمت انه خرج من المستشفى . مهما تكن الظروف يجب ان استمر في الاضراب .

قرأت اليوم تصريحات ايكينس (الوزير لشؤون ارلندا الشمالية في حكومة تاتشر والذي يدعو الى التشدد وعدم الاستجابة لمطالب السجناء الارلنديين) ، كما نشرتها الصحف . رياح آذار ازدادت عنفا وشدة . وبعد ايام سابلغ الـ ٢٧ من العمر .

اليوم السادس :

اتساءل البعض ، او لعلهم كثر ، اولئك الذين يدعمون اضرابي عن الطعام . وفكرت بجدية في كل الاحتمالات ، عدا احتمال الاستسلام .

اي نضال متفرد ، واية زنزانة متفردة . ولكني ايها الاصدقاء عبتدت امامكم الطريق الصحيح ..

هذه التصريحات لم تثر دهشتي ، انا مستعد لجميع الاحتمالات ، اعلم انه بامكان انتظار الاسوأ والاشد مرارة . بامكاني تجاهل الطعام الذي يضعونه تحت انفي مباشرة . ولكني لا اخفي انني بطريقة لاارادية احلم بالخبز الاسود وبالزبدة وبالجبن والعسل . هذا الامر لا يضر بي في شيء لاني اعلم ان الطعام لا يمنح الانسان الحياة الابدية . تراودني الفكرة القائلة انه هناك في الاعالي ستأكل حتى الشبع . وفي الحال تنشأ الفكرة الرهيبة : ماذا لو انه هناك في الاعالي لا تأكل احد ؟ !

اليوم الثامن :

المطر يتساقط ، ولكني لا اشعر بالبرد . سمحت لنفسي بامتصاص قليل من دخان سيجارة . طبعا هذه ظاهرة ضعف . ولكن لا وجود للناس المتكاملين .

اليوم التاسع :

اليوم — يوم ميلادي . ونظم الزملاء حفلة موسيقية ليبارك ارب قلوبهم . سحبت نفسي حتى الباب ووقفت [illegible] بعض الكلمات التي قدرت على التفوه بها .

اليوم العاشر :

ما قرأته اليوم في الصحف [illegible] من حدة قلقي . بامكانهم مستقبلا ان يسحبوا التربة من تحت اقدامنا وتحطيم نضالنا وازعاج الضربين عن الطعام معرضين شتى التساؤلات كالسماح لنا بارتداء ملابسنا وليس ملابس السجن . (هذا هو احد مطالب السجناء الارلنديين) . ولكن هذا لا يغير شيئا ، انني على قناعة تامة بان السلطات لن تمنح السجناء ولا في اية حالة من الاحوال مكانة السجناء السياسيين ولن تحسن من ظروف سجنهم .

اليوم السادس عشر :

لقد احضروا طعام العشاء في الوقت الذي جلس فيه الاب مرفي في زنزانتي .

اليوم السابع عشر :

اليوم — يوم القدس بفرس . لقد حضرت القداس . لا اعرف القس الذي [illegible] القداس . واعطي حذاء القداس لجميع عن حضرة الطعام . ودسوا الطعام في وجهي الا انني عبرت امامه دون ان الاحظه .

فكرت اليوم في الاضراب عن الطعام . يتحدث الناس كثيرا عن الجسد . انهم لا يعرفون شيئا بالتحديد . اظن ان معركة داخلية تجري في جسد الانسان . في البداية يرفض الجسد الاعتراف بحقيقة غياب الطعام ومطالبه . الجسد يناضل الا ان الارادة في النهاية تنتصر . الارادة هي الامر الهام .

ان تمكنوا من تحطيمي لان السعي الى الحرية ، حرية الشعب الارلندي ، [illegible] العميقة في قلبي .

(عن الصحيفة السوفييتية « ليتراتورنايا غازيتا »)



❋ افلام جزائرية ويوسف شاهين في « حدوته من مصر » ❋



● عادت عجلة الانتاج السينمائي تدور في الجزائر . فبعد عامين من الركود في « الاونسيك » (الديوان القومي للتجارة والصناعة السينمائية) يجري تصوير [illegible] في الوقت نفسه : مرزاق علواش يصور فيلمه « الرجل الذي ينظر من النافذة » . ومحمد بوعماري «الرفض» ويحمد [illegible] روائي فيلم « [illegible] الطاكي » . وهناك اربعة شبان جدد يصورون فيلما جماعيا عنوانه « احداث متنوعة » . وهو فيلم روائي طويل . كما ان رياح لردحي يصور « [illegible] » و ح.ب. لبيدو « طاقة ذعرة » وط. [illegible] « زواج موسى » وغاوطي بنرديس « [illegible] المزرعة » . كما بدأ محمد لخضر حامينا الذي عين اخيرا مديرا عاما لـ « [illegible] » تحقيق « ريح الرمال » . وهو اول فيلم يخرجه بعد « وقائع سنوات الجمر » الحائز على جائزة مهرجان « كان » الكبرى عام ١٩٧٥ .

ويقال انه بعد ثمرة التعاون على يوسف شاهين التي اثمرت « الاسكندرية .. ليه ؟ » سوف تساهم المؤسسة الجزائرية في تمويل فيلمه الجديد « حدوته من مصر » .

الشهيد الشيوعي المقدام
عبد الزهرة محمد حسن

وصيتي الاخيرة

١) الى رفاقي اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي .
الى رفاقي اعضاء اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي / القادسية ، والى جميع الشيوعيين واصدقائهم في العراق .

ساعطي المشنقة وانا احتضن بحياتي للحزب الشيوعي العراقي والماركسية اللينينية والجبهة الوطنية ، وشهداء حزبنا العظيم ، التي اختارت طريق الشيوعية باختياري ، ولهذا اموت شهيدا في سبيل اعلاء راية الماركسية اللينينية ، وحزبنا الشيوعي العراقي .

[illegible] (والدتي والدي العزيز) :

اقدر مدى حزنك الكبير بعد استشهادي ، وبانك كدحت ، وتعبت كثيرا من اجلي حتى ان اسوق طريقي في الحياة ، وانا فخور بك كثيرا ، واعتز بكونك والدي ، فلولا كفاحك في الحياة ، لما صرت معلما . ولتزد ايمانك بالحياة ، وحسب اعتقادك انت : لكل انسان يومه المحتوم ، وهذا يكفي لتخفيف حزنك ، ويكفيك فخرا ان يكون ابنك (عبد الزهرة) شهيدا في سبيل قضية وهدف شريفين ، فوداعا يا اب الشهيد .

اوصيك بـ (غسان ووافد) ، وفهمهما لماذا استشهدت انا ، وبالنسبة الى (ام وافد) فهي حرة في الذهاب الى اهلها [illegible] (وافد) فهذا حقها .

[illegible]

لا تبكي ، يجب ان تفرحي و (هلهلي) لانك (ام الشهيد) ، انني اعتز بك كثيرا فانت ام عظيمة ، بدموعك وكفاحك ، وحنانك وصلت عائلتنا الى السعادة ، وصرت انا رجلا ومعلما وابا ، وشيوعيا . اوصيك [illegible] (غسان ووافد) ، [illegible] وزوجته . وداعا ... يا [illegible] ام الشهيد .

[illegible]

[illegible] فلن احب غيرك . اوصيك بـ [illegible] للحياة فلن احب غيرك . اوصيك بـ (الوردتين : غسان ووافد) ، وعلميهما لماذا استشهدت . علميهما المبادىء التي شنقت من اجلها . يجب ان تفخري بكونك زوجة شهيد شيوعي . لك الحق بالذهاب لاهلك مع (وافد وغسان) . وداعا : يا حبيبتي ، يا جزء من روحي ، يا زوجة الشهيد .

[illegible] اخي الغالي [illegible] :

انك المعتمد بعدي فانت المسؤول عن العائلة ، وخاصة (غسان ووافد) يجب ان تفهما لماذا استشهدت . فهذا واجبك بتربيتهما تربية شيوعية وان لم تكن شيوعيا . يجب ان تفتخر بكونك اخ الشهيد ... يجب ان تفرح بكونك اصبحت اخ الشهيد .

[illegible] :

وداعا لا تبكي ، يجب ان تفرحي بكوني شنقت من اجل الحزب الشيوعي العراقي .

[illegible] :

تحياتي .. يجب ان تفرحي بكونك زوجة اخ الشهيد . لا تبكي فانا مت شيوعيا . فهذا شرف لي ولزوجك ولجميع عائلتي .

تحياتي الى جميع الشيوعيين واصدقائهم . تحية الى جميع اصدقائي واحدا واحدا ، يجب ان توصل السلام لهم .

[illegible] الى اخواتي العزيزات :

سليمة : اختي العزيزة .. انني افتخر بك لانك كافحت كثيرا من اجل عائلتنا فبجهودك اصبحت انا رجلا . [illegible] ما وصلت اليه . لا تبكي افرحي بانك اخت الشهيد فهذا شرف لك . سلامي الى سعد ومحمد . وجميع افراد العائلة . وداعا ... فقد مت شيوعيا .

فطيمة : حبيبتي الغالية .. يجب ان تفرحي .. لان اخاك مات شيوعيا . فهذا شرف لك . لا تبكي وهلهلي .

تحياتي : الى خالي العزيز (مهدي) فانت قدوة دائما في حساني ومثال اقتديت بهما . يجب ان تفخر بكونك خال الشهيد الشيوعي .

تحياتي : الى خالي العزيز (هادي ، حمد ، عزيز) . تحياتي الى العم الغالي (الحاج عبد الامير) .

تحياتي الى الاخوان الاعزاء : صاحب ، عباس ، عبد القديم ، العمة الغالية ام فلاح .

تحياتي الى جميع عماتي وجميع البنات والشباب .

يجب ان تفخروا لانني مت شيوعيا وشرف لكم جميعا ان واحدا منكم ... صار شهيدا .

وداعا عائلتي لا تبكوا فانا فخور بموتي ، وشرف لكم ان اكون انكم اصبح واحدا منكم شهيدا .

روحي وحبيبتي امسل : قبلاتي لك . يجب ان تفخري بزوجك . فانا مت في سبيل هدف شريف . يجب ان تعلمي (غسان ووافد) المبادىء التي استشهدت من اجلها . قبلاتي لـ (غسان ووافد) .

عاشت الماركسية اللينينية ، والحزب الشيوعي العراقي .

التوقيع
الشهيد الشيوعي
عبد الزهرة محمد حسن
الاربعاء ١٩٧٨/٥/١٧

السنديانة

※ قصــة : الياس ميخائيل عوض ※

« تحيح » (※) هائل مزعج ! .. كأنه صادر عن كوكبة من البغال او سرب من الغربان .. كان ذلــك صوت احتكاك اطارات سيــارة بالاسفلت بعنف .. فانتفض ابــو الحسن وقفز خارجا من الغرفة ... « صرصر » خطوه السريع دوى حصى الطريق المؤدية الى الشارع .. سبقته عيناه .. كانت سيارة نقل ضخمة محمله بقطع الصخر الكبيرة واقفة بعرض الشارع .. تجمع صبية على بعد قليل منها .. بينما أخذ كبارهم بالتجمهر حولها .. راحت جلبتهم تعلو .. قفز قلبه بين اضلاعه وكاد ان يخرج من فيه .. فمالك نفسه حتى وصل الى السيارة ..

— سأل : « ماذا جرى ؟ ! » ..

— قال أحد الصبية : « محمود !.. كاد أن يسقط تحت « المجلات » ! ...

— وقال آخر : « عندما توقفت فجاة ترنحت وكادت جوانب صندوقها ان تنخلع !! »

— « اما قلت لك ! .. لو انخلعت جوانب الصندوق لقذفت ما في جوفها! .. ها ! .. هذا الشيء غير سليم العاقبة !! » قال ابو نمر مشيرا الى سيارة « الشحن » .

هدأ روع ابي الحسن .. فالمصيبة لم تحدث وان كادت أن تقع .. اعتلى الدرجة الموصلة الى كابينة السيارة .. نظر الى الداخل .. كان السائق قد اكب فوق المقود .. قال له وهو يشفع حديثه بالاشارات :

... « لا عليك ! .. انزل واحتس فنجانا من القهوة العربية ! » ..

فهمه السائق .. فتح باب السيارة ونزل .. كان وجهه شاحبا .. سار وركبتاه تصطكان .. أخذ ابو الحسن بيده وقاده الى بيته .. تبعه نفر من الجيران .. وفي الداخل راح الكل يلاطفه .. حتى اطمأن باله وهدأ باله فارتشف القهوة بلـ ... ونشف ..

عند انصرافه قال له ابو الحسن : « كلما مررت من هنا » مسلّ علينا ! »

فقال السائق : « نعم سأفعل ! .. سأحضر خصيصا بسيارتي الخاصة ! »

واستمرسل قائلا وهو يشير بمنكب الى سيارة الشحن الضخمة . « ان .. رُد ذاك الآمة بعد اليوم ول هنا !.. انا ايضا لي اطفال .. وانتم .. سلمت يا الله يا اطيكم !!! .. » .

قال ذلك وغادر البيت ترافقه من كان معه من اهل الحي ... خلا ابو الحسن لنفسه .. لقد حزت فيه تلك الحادثة العابرة كيانه .. فعبس اساريره البشاشة .. خلع عقاله .. ترسّع فوق « الطراحة » .. اخذ مسندا ووضعه فوق حضنه .. القى بمرفقيه فوقه واحتوى رأسه بكفيه .. وراح رغما عنه ، يسبح في خضم بحر الذكريات ...

أين الحاضر من الماضي .. بل ابعد هذا عن ذاك .. بالظاهر وبالجوهر !

في الماضي كان يسوم في الخلاء .. عقدا واسعا وسط ارضهم التي كانت محاطة ، انذاك ، بسياج من الصبار ومزروعة باشجار التين مختلفة الاصناف .. وكان لكل صنف لون وشكل وطعم خاص به .. ابياضي ، اسوادي ، اخضاري ، احماضي ، اسباعي ، الغزالي ، بقراطي ، اشعاوي .. ثم اموازي .. وكانت امام البيت ، « مصطبة » مرتفعة تظللها عريشة من كرمتين ، بقسماء وسوداء ...

وكان والده يزرع الارض ، فيما بين اشجار التين ، بالبندورة والبصل والثوم والفول والحمص واللوبياء والبامية والكوسا والقرع والبقطين والخيار والفقاء ... ازونة البيت كما كان يقول .. كانت الارض واسعة ، واسعة جدا .. حاكورة كبيرة مزروعة بسياجها على اربع دونمات ..

حول البيت مباشرة كانت والدته تزرع الفلفل والباذنجان والخوصا من الملوخية والبقدونس والنعناع .. كانت تروى التي من بئر الشيع .. تنشل منه الماء بالسطل « وتنشد » بالمزراب في حيطان .. ثم تسع مرشه فتجرى الماء في « الساقية » الى المزروعات فترويها ..

انذاك ، كان لهم أيضا ، « وعرة » وكرم زيتون وارض كبيرة في السهل .. بارسان كبيران على بعضهما ..

بأرض السهل كان والده يزرع القمح والسمسم والعدس والبطيخ والشمام والخروش .. وفي اعمالها كان يزرع الذرة الصفراء والبيضاء .. وفي الوعرة كان يزرع الشعير والكرسنة والجلبان .. اما كرم الزيتون فكان يكفيهم مؤونتهم من الزيت .. على مـــدار سنتين .. عدا عن الزيتون المسبح والرصيع والشفيح كل سنة .

وانذاك أيضا .. كان عندهم فدان لحراثة الارض ، وبقرة وعنزتان للحليب ... وفرس وحمار للنقل والاستعمال .. وبضع عشرات من الدجاج ... وغالبا ما كان يتوفر لديهم بضعة ازواج من الحمام في اوكارها المصنوعة من خشب « السحاحير » والتنك ... كلها كانت تعيش معهم في ارضهم ولكن ليس في بيتهم ..

كانت الزريبة بعيدة عن البيت محكمة الاغلاق ، قربها السقيفة لربط الفرس والحمار .. اما قن الدجاج فقد كان في ركن من الارض تحيط به رزم من الحطب تعلوها فروع « الدوارة » اذا كانت تحيط به رزم من الحطب تعلوها فروع البلان ، .. كان والده يقطع الحطب والبلان من الوعر ويحزمها في « حملات » فيأتيا والدته على راسها الى البيت .

وتذكر .. كيف كان في صغره يقوم كل يوم في الصباح الباكر لطلق الدجاج ويجمع البيض من الدوارة والقن ... من كل يوم يجمع ما يزيد على عشرين بيضة ...

وأمه .. ما كان اجملها وما كان انشطها ... تذكرها قرب « الدست » فوق « الموقد » وهي تصنع صحون البندورة لمخزنها في المرابي ... تذكرها وهي ترصع الزيتون بالدقة .. او تشقحه بالسكين .. حبة حبة .. املأ من كل صنف .. الرصيع والشقيح ، علاوة على المسبح ، ... خابية متوسطة الحجم .. مع قرون الفلفل وحبات الحامض ...

تذكر كيف كانت تجفف التين في « مساطيح » .. وكيف كانت تجفف العنب .. على ايه أولا .. كانت تعرى ما حول العناقيد لتعرضها للشمس حتى يكمل جفافها ... ثم تفرشها فوق طبقة من تصل الذرة البيضاء على المسطبة تحت العريشة ... تذكرها وهي تقلب التين في المساطيح حبة حبة ... والعنب فوق فرشته عنقودا عنقودا .. ما كان ارشقها وهي ترصع المنطن ، والزبيب بعد ان تفرط حبات العناقيد ، لتخزن الجميع في تماثير مصنوعة من القوص ..

تذكرها وهي تصنع المربيات من التين والعنب والقرع .. وكذلك وهي تصنع اقراص الجبن و « زقاليط » اللبنة .. لتخزن الجميع في مراطبين زجاجية ...

ما كان اجملها وهي تقوم بأعمال البيت تلبس « الشنتيان » والقميص الابيض الطويل الفضفاض تربطه الحزام ، وعلى رأسها المصبة السوداء فوق الشاشة البيضاء ... وعندما كانت تنتهي من خزن المؤونة كانت تقول : « امتلأت الرفوف عمرت السدة فالحمد لله ! »

ووالده .. ما كان اروعه ! .. كان يحرث ويعشب ويبذر ويزرع ويحصد ويجمع الثمار ، دون كلل او ملل .. كان ينتقل من عمل الى آخر ، حسبما الموسم والضرورة ، وهـــو مغتبط سعيد .. كان يخزن الزيت في الخوابي الكبيرة على ظهر السدة ، فوق الرواق الممتد في جانب العقد ، فضــلـــه القناطر عن الابواب .. وعلى ظهـر السدة ايضا كان يخزن البصل والثوم والبطيخ وشفافير القطين والزبيــب وخوابي الزيتون ... اما الحبــوب والقطاني فقد كان يخزنها في الخلايا المصنوعة عاموديا بجانب بعضهــا بين اعمدة القناطر ... كانت الخلية تبلغ قامة الرجل ارتفاعا وعرضها ثلاثة اشبار بعمق شبرين .. صنعتها امه من طين « الحمرة » مخلوطـــا بالقصل تماما كما صنعت الموقـــد والكانون والطابخ ...

تذكر والده وهو يكنيء عدول القرن من الروزنة الى داخل « الدار » بعد ان يغلق بابه بالضبة كي لا يتطاير تبره التبن ...

هنا انفرجت اسارير ابي الحسن عن ابتسامة عريضة .. تذكر والده وقد انتهى ذات مرة من ذلك العمل فرفع رأسه واذ بوجهه وشاربيه ورقبته قد طليت تماما بالتبن وغباره .. فضحك وضحك والده ملء شدقيه .. هنا لقد كان والده سعيدا رضي الخاطر مرتاح البال .. كان همه ان يسعد عائلته ويكفيها مغبة الحاجة .. فاعطاها بسخاء ... من نفسه ومن جسده ...

اما هو .. في صغره .. فقد ركب النورج ، فوق طرحة القش على البدر ، ودرس القمح ... ولا يزال يذكر كيف كان يلوح « بالقمشة » بالهواء ثم يتبعها ليسرع بعد الدوسر سريعا فوق الدريس .. ويرفع ...

رافق الجمال وهو « يشيل » رزم الحصيد الى البدر ، رافقه وهو ينقل « عدول » الحب والتبن الى الدار .. ورافقه وهو ينقل اكياس الزيتون الى المعصرة وتنكات الزيت الى البيت... نقل الماء والطعام الى الحصادين والى المراطبين والحوالات .. شال رزم السمسم على الفرس ورصها فوق سطح البيت في كوم كبير مستدير واخراجهـــا الى اسفل ، لتجف عكه ...

بعد ذلك وكان يتعلم في المدرسة.. بقي يتعلم حتى انهى المدرسة ... الصف السابع ابتدائي ... ثم تفرغ لمساعدة والده ...

كان يقوم معه عند شق الفجر ولا يعودان الا بعد العصر ... نقل عنه الجد والاجتهاد ، فاعتادهما .. وتسربت منه الى روحه وكيانه ، محبة الاهل ومحبة الارض ... والاهـــل والارض ، كما قال له والده مرارا وتكرارا .. هما الوطن ! ...

وعندما بلغ مبلغ الرجال تزوج ... ولبست زوجته الفستان بدل القميص والشنتيان ووضعت على راسها المنديل بدل المصبة والشاشة .. فرأى فيها غير ما كان يرى في أمه .. ... صورة الانثى في نظره ... لكنها ، والحق يقال ، كانت له نعم الزوج ونعم الشريك .. كانت نشيطة كأمه .. ولكن في حقل آخر مختلف تماما ... صنعت « أرنا » المناديل على الكروك ، طرزت بالابريسم على المراشف ، وحاكت الصوف واشتغلت بالنول والسنارة وخاطت الملابس .. وقالت له أمه ذات مرة .. « بارك الله لك فيها يا ولدي .. نحن تركنا ذاتنا لنسعد غيرنا .. وهي احتفت بكم وبنفسها فاسعدتكم وسعدت بكم !! .. »

وبالتعاون بين أمه وزوجته وبنفسه وبين والده حافظت العائلة على اكتفائها وهنائها ..

ثم .. ثم توفي والده الى رحمة ربه فترك فراقه اثرا عميقا في نفسه..

وكانت النكبة .. واحتلـــت « الهجناه » القرية .. وفر من فر من أهلها الى الخارج .. وكانت اخته مع عائلتها من بين من فر .... وزج نفر غير قليل من شباب القريـــة في المعتقلات والسجون بتهمة عدم تسليم السلاح ... اما القصد الحقيقي من وراء ذلك فقد كان الارهاب السافر الارض ... ووضعت القرية تحت الحكم العسكري .. كسائر القرى العربية في البلاد ... ورسم الحاكم ، بواسطة التراكتور ، خطا طويلا .. طول السهل ... !! .. ومنع اهل القرية من اجتيازه الى الغرب .. لاي سبب كان ... وهكذا ذهب الخصب ... من ارض القرية .. وكانت ارضه في السهل ضمن ما ذهب ...

ثم .. ثم جاء « الابوتروبوس » ووضع يده على نصف ما بقي له من ارض وبيت .. حصة اخته الغائبة .. واوراقه ومنطقه في حقه في ارضه .. كل ذلك لم يجد فتيلا .. واضطر لتسليم « حصته » ... تنازل عن كرم الزيتون والوعرة احتفظ بالحاكورة والبيت ..

ضاقت بهم الحال .. واشتد الضيق بهم ... ففكر بالرحيل .. فاعترضته أمه قائلة : ــ « أترحل ؟! .. والى اين يا ولدي ؟ !! .. لن نترك هذه الارض ؟ ! ... الموت فيها أشرف!! .. ذرة من ترابها اغلى من كل كنوز الدنيا بجميعه !! ... »

فاستعاد قول امه ... الاهـــل والارض هما الوطن !! ..

ولكنه قال : « الارض راحت يا امي !! »

فقالت امه : « انما بقي الاهل !.. باق معهم ولهم !! »

قال : « ولكن .. » ..... وجاءه صوت امه مدويا كهزيم الرعـــد : « اخرس !! ... اي صنف مـــن الرجال انت ؟ ! .. »

فاضطرب ونظر حواليه متمسا عن ملجا يحتمي به من غضب امـــه .. فوقعت عيناه على وجه ام الحسن .. زوجته .. فرأى سورة من الغضب تعصف به ... تماما كما كـــانت سورة الغضب تعصف بوجه أمه .. فارتعدت فرائصه .. ثم غمرت وجهه حمرة الخجل .. وانحنى هامته امام ... وبعد لأي رفـــع رأسه ونظر الى وجه امه .. فوجدها مصاها ..

وكانت لهم في طرف الحــاكورة سنديانة عجفاء .. لسبب ما ابقى عليها والده واحتفظ بها هــو مـــن بعده ..

وقالت له امه : ــ « انظـــر يا بني الى تلك السنديانة .. لقد كانت معنا منذ ان كنا ... هي الان عجفاء .. نعم .. انما جذورها لا تــزال ضاربة في أعمق أعماق الارض ... فلا بد ان تورق مرة اخرى .. هــي أو افراخهـــا .. ! .. هي أنت يـــا ولدي !! »

صمدت به من روحها .. وبقي !!..

اما امه فقد غادرتهم بعدها .. وكانها ادت رسالتها .. ولحقـــت بابيه ..

واحياء لذكراها قص المصاف مــن السنديانة .. وشذبها .. ونكش من حولها .. وكان يتفقدها بين حيـــن وآخر .. ويتفحص اصولها مدرفا ..

نبت « دودة المتوســط » في التين تقاسه وقلع الصبار .. وزرع «التبغ» ... واستغرقت زراعة التبغ ذلك كل وقته على مدار السنة ـ مساكب من عروقها البلان .. زرع الشتل بالخازوق .. جني ورقة الماء فالجني الثاني فالثالث .. ثم الشك بواسطة المسلة في خيطان .. وتعليقها في صفوف بين الحوامل لتجف فيصفر لونها .. فالرزم في كبوش تعلق .. ثم الرزم في ابالات البيع للشركة ..

زرع التبغ لعدة سنوات .. القطر بزوبعي اولا ثـــم الفرجيني وشقي بزراعته هو وعائلته ولكنه لم يحصل على المقابل الحقيقي لذلـــك الشقاء .. شركات الدخان كـــانت تماطل وتماطل لتحصل على المنتوج بابخس الاثمان .. او ليس المحصول لعربي ؟! .. الحكومة تحمي المزارع اليهودي .. اما العربي ؟ !! ...

خوت السده .. خوت الرفوف .. خوت الخلايا والخوابي والمرابي .. خوى كل شيء مـــن اي شيء ! ... واستدان .. لم يستطع ان يفي .. فباع نصف الحاكورة وفعل .. ثـــم انضم الى طوابير العمال الذيـــن يعملون في المدينة ... عمل بالكروة !!

راح كغيره يغادر القرية مع انبثاق الضوء ويعود قبل طفوله بقليل .. تحولت القرية بنظره الى زريبة يأوي اليها الرفيق بعد يوم عمل مضن !!..

عبد الشارع الذي يربط القريـــة بشبكة المواصلات في البلاد .. اقيم حفل ابتهاج .. ألقيت كلمات وصفق من صفق .. اما هو فقد رأى في ذلك الحفل تبار في النفاق .. ورأى في ذلك الشارع العرق الذي ينزف منه حب اهله للارض ...

ربطت القريـــة بشبكة المياه .. بمقورون .. وسال الماء بالانابيب الى كل بيت وبيت .. جفت ، أو جففت، عين الماء ... اهملت آبار الجمــع وحولت الى جور للمجاري ... اقيم حفل آخر .. سجل به الخطبـــاء ، المنافقون في رأيه ، مكرمة اخرى .. ولم يعرف احد غيره ان تلك الانابيب ان هي الا العروق التي تنــزف من خلالها ذاتية القرية !

انيرت القرية بالكهرباء .. فانقلبت الحياة فيها رأسا على عقب .. تغير طابعها تغيرا كليا .. دخلت البرادات والغسالات والافران الكهربائية الـــى كل بيت وبيت .. تبعتها أجهـــزة التلفزيون وانتشرت هوائياتها كالغابات فوق اسطح المنازل ... فقـــال : « التنر يعشش بين غابـــات الهوائيات .. !! » ... وكـــان التلفزيــون في رأيه وسيلة خمـــج للطاقات الذهنية والجسدية وللدين والخلق ... ووسيلة الهـــاء عن الواقع .. الواقع الذي أصبحت فيه مقادير القرية من غذاء وماء واضاءة خارجة عن ارادة اهلها !! ..

تشبث برأيه .. تصدت له ابنتـــه قائلة : « هو ذاك يا والدي ! وسيلة خمج لمن في دينه وخلقه ميوعة .. به المجون للماجن انما به الفائدة للعاقل الرصين .. وهو العالـــم مصغر في البيت .. الدنيا تغيــرت يا أبتاه .. التلفزيون ضرورة .. وسيلة ايضـــاح وعلم واطلاع قبل ان يكون ملهـــاة ومفسدة ... »

تفرس في وجه ابنته .. في عينيها .. رأى بهما ابتسامة .. تماما كتلك التي كانت تعشش في عيني أمه .. تلك من عالم وهذه من عالم آخر .. ولكن العينين والشكل والقد والهيكل .. حتى البنطلون والشنتيان .. والكل ... الكل واحد .. ! رباه ... !!..

حقــا الدنيا تغــيرت .. عبدت كل طرقات القرية .. كان لكل بيت حمار فاصبح في كل بيت سيارة .. كـــان بيته في الخلاء فاصبح على الشارع .. بنــى الاقربـــاء والاصدقـــاء والاهـــل والاحباب بيوتا حديثة خلفه وأمامه عبر الشارع وعلى جانبيــه فصار الخلاء حيا عامرا .. كان الهدوء الدائم يخيم على منزلهم فاصبح الضجيج والضجيج ملازمين لهم ...

واليوم .. اليوم قبل حـــادث السيارة بقليل قالت له ابنته : ــ «اما .. شد حيلك ! .. في السنة القادمة ســـانضم الى اخـــي والتحـــق بالجامعة ! » ..

فاجأته فنظــر اليهـــا بذهــول وقال : « انت ! .. الجامعـــة ! .. مستحيل !.. »

فقالت له بهدوء الواثقة والابتسامة تتراقص في عينيها :

ــ « اسمع يا والدي .. أنـــا احبك وانت تحبني .. انا احترمـــك وانت تثق بي ! اليـــس كذلك ؟ .. »

... قال : « بلى » .. قالت : « لمن كان جدها حسن العلي ووالدها علي بن حسن ، وأخوها حسن بـــن علي الحسن .. لا يخشى عليهـــا ســـواء كانت في البيت أم في الســـوق ، في مكتب ام في الجامعة .. جدي الـــذي كثيرا ما حدثتني عنه باحتــرام ومحبة .. كافه دوره البذل والتضحية فأنكر ذاته وأعطى بسخاء .. وانـــت يا والدي .. كان قدرك الشقاء للثبات والبقاء ... وكان قدرك مجيدا حملته بصبر مرفوع الهامة وافر الكرامة .. اما نحن يا ابتاه .. نحن فراخكم .. ندورنا تحقيق الشخصيـــة ... أولا شخصية الفرد منا ... ثم شخصيـــة اهلنا .. شعبنا ... والعلم والتعلم كفيل بذلك !! » ..

فصاح : « رباه !! » ...

تذكر ابو الحسن هذا .. وانتفض .. فافاق من ذكرياته وعاد الـــى نفسه ... فقام لتوه الى السنديانة وتفقد اصولها كعادته ... واذا بنبت جديد اخضر ناضر يبرز امام عينيه !!

فصاح : ــ « أماه ابشري ! .. لقد افرخت السنديانة !! » .

(شفاعمرو)

※ التحيح — صوت البغل .



مكتبة «الاتحــاد»

※ « خزانة الوثائق الفلسطينية — المجموعة الاولى ١٩١٨ — ١٩٤٨ ※

● عن « جمعية الدراسات العربية » في القدس صدر مؤخرا كتـــاب « خزانة الوثائق الفلسطينية المجموعة الاولى ١٩١٨ — ١٩٤٨ » من تصنيف وتقديم الدكتور سليمان بشير .

يقع الكتاب في ٢٨٠ صفحة من الحجم الكبير . ويضم — كمـــا جاء في كلمة الجمعية — المجموعة الاولى من فهرس « خزانة ارشــف الوثائق » الذي يرشد الى موضوعات الوثائق الموجودة لدى الجمعية وشرح اسلوب تصنيفها وترتيبها . ويتضمن هذا الكتاب ايضا مجموعة من الوثائق الفلسطينية التي تفيد الباحثين والدارسين بصفة خاصة والمثقفين بصورة عامة .

اصوات على مداخل بيروت

※ قصيدة فتحي القاسم ※

تستيقظ المدينــة ،
مرتــاعة حزينـــة
وثوبهـــا الشفـــاف
ملطـــخ بـــالدم
محروقـــة الاطراف
يطير في سمائها نيرون هذا العصر
ملعون هذا العصر
يزرع الدمــــار
ويحرق الازهار
مرثية قديمة : تقال كل حين
بيروت يـــا بيروت
صبيـــة تموت
هل يسدل الستــار ؟ ؟
هل يفهم الكبار ؟ ؟
اطفالها أيتـــام
وفجرهـــا ظـــلام
هـــل يسمع الكبار
ومن ترى نكون ؟ ؟
احبابنا هذا زمان الغادرين . الخائنين . الساجدين .
الطائعين . الشامتين .
فمن ترى نكون ؟ ؟
هذا زمان الحائرين . الضائعين . الساقطين .
فمن ترى نكون ؟ ؟
ــ نحن الذين عمدوا بالدم والجنون
فمن ترى نكون ؟؟
احبابنا رغم الحطام : صامدون ، صامدون ، صامدون .
(النـــاصرة)

مجلس التعـاون الخـليجى الجناح الشرقى لكامـب ديفيد

*** بقلم ــ عفيف صلاح سالم ***

اختتم وزراء خارجية الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي مؤتمرهم في الطائف يوم الاربعـاء الماضي (٢ ايلول) . واعلنوا في بيـان صحفي اصدروه انهم قرروا مضاعفة العمل السياسي والامني لضمان الاستقرار في المنطقة . فيما أكدت بعض الاوساط العليمة ان سلطنة عمان قدمت الى المؤتمر « ورقة عمل » تطالب ببحث ما اسمته «بتصاعد الخطر السوفييتي على المنطقة في اعقاب توقيع اليمن الدمقراطي والاثيوبيا والجماهيريـة الليبية معاهدة الصداقة والتعاون ». وقرر مؤتمر وزراء خارجية السعودية والكويت والبحرين وسلطنة عمـان وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة احالة « ورقة العمل » هذه على مؤتمر القمة المنوي عقده في تشرين الثـاني القـادم .

وكان مجلس التعاون الخليجي قد تشكل في اذار من العـام ١٩٨١ في اعقاب انتصار الثورتين في ايـران وافغانستان . ففي حينه فقـدت الامبريالية والرجعية العالمية مواقع نفوذها في هذه المنطقة . وبدات في محاولاتها لاستعادة هذه المواقع بشتى الطرق . كما انها بدات في تقويـة الانظمة الرجعية في هذه المنطقة ، عبر تلافي فشلها الذريع ، الذي لاقتـه في ايران وافغانستان ، في هذه الـدول الرجعية . هذا من ناحية اما من ناحية اخرى فقد هددت الامبرياليـة الامريكية بانها ستجتاح منابع النفط ان تعرضت للاخطار وذلك لضمـان ما اسمته بـ « مصالحها الوطنية في المنطقة » . وقد قطعت الانظمة الوطنية والدمقراطية الطريق على هذه المؤامرة الجديدة فدعت الى تحييد هـــذه المنطقة بالذات من التحالفات العسكرية وضمان امنها واستقرارها . خصوصا وان الامبريالية الامريكية هي التي تشكل الخطـر الاساسي على مصالح هذه الدول والشعوب . فمن المعروف ان الامبريالية الامريكية والرجعيـة العربية بعد توقيع معاهدة « كـامب ديفيـــد » الاستسلامية صعدت من نشاطها لزيادة القواعد العسكريـة العدوانية في حوض البحر الاحمـر وافريقيا وفي منطقة الخليج . وفي هذا الاطار اتفقت مع النظام الساداتي على العسكرة في قاعدة « راس بناس » ومع النظام الصومالي للعسكرة في ميناءي بربرة ومقديشو . هـــــذا

بالاضافة الى قواعدها العسكريـــة القائمة في كينيا . واذا ما اخذنـا بعين الاعتبار ان تطبيع العلاقات بين اسرائيل ونظام السادات قد كفـــل للامبريالية الامريكية ولقواتها التابعة لما يسمى بـ « فيلق الرد السريـع » استغلال المطارات العسكرية في سيناء، حتى بعد ان تنسحب منها القوات الاسرائيلية في نيسان العام ١٩٨٢ ، فان بامكان الامبريالية والانظمـة الرجعية المتحالفة معها ان تسيطر كلية على البحر الاحمر وعلى مدخليـــه الشمالي والجنوبي . واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ايضا ان الرجعية السعودية تحاول جهدها نسف الاتفاق القائم بين حكومة علي عبد الله الصالح في اليمن الشمالي والجبهة الوطنية فيهـا ، فان الصورة تتضح امامنا . وهي ان الامبريالية الامريكية والانظمة الرجعية تشكل في هذه الحالة خطرا جديا على النظام الوطني التقدمي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وجمهورية اثيوبيا وكل منطقة البحر الاحمـر والقرن الافريقي . بهذه التحالفات العسكرية دعمت الامبريالية الامريكية حلف « كامب ديفيد » في منطقتـه الجنوبية .

لم تتوقف مساعي اقامة التحالفات العسكرية عند هذا الحد ، بل سعت الامبريالية الامريكية ، خاصة بعـد انتصار الثورتين في ايران وافغانستان، الى تعزيز مواقعها في الخليج . وعملت لاحراز ذلك في اتجاهين ــ اتجـــاه تصعيد التآمر على الثورتين الافغانية ، عبر قوات المرتزقـــة والنظـام في باكستان ، والايرانية عبر التآمـــر الداخلي والضغط الخارجي عليها . واتجاه الحصول على قواعد في منطقة الخليج لتتمكن من السيطرة على مضيق هرمز ، الذي يمر خلاله للاسواق العالمية يوميا ٢٧،٥ مليون برميـــل من النفط . وتم لامريكا ما ارادت اذ وقعت مع نظام قابوس في عمّان في ٢٨ اذار ١٩٨٠ اتفاقا تمنح عمّان بموجبه لامريكا تسهيلات عسكرية في جزيرة مصيره . وكذلك الاستفادة من مطـار تهامارتيا في ظفار . وصاحبت الولايات المتحدة الامريكية مساعيها هذه بحملة اعلامية واسعة النطاق حول « خطر الاتحاد السوفييتي » على المنطقة ، والخطر الداهم من اليمن الدمقراطي . والتقى بهذه الحملة وزير الاعلام في سلطنة عمان الذي قال : « ان ما

يجري في عدن وعلاقاتها مع الاتحــاد السوفييتي يثير القلق » .. ويدفع من الامبريالية الامريكية بدا الحديث في اوائل العـام الحالي عن ضرورة « دفاع أهل الخليج عن نفطهم بقواهم الذاتية » .. وجاءت هذه الدعوة تحت ستار الحياد وابعاد « القوتين الاعظم » عن المنطقة . مع ان الخطر الذي يتهدد المنطقة قادم من الامبريالية الامريكية . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى قدم الاتحــــاد السوفييتي مقترحات سلمية تضمن سلامة الخليج والمحيط الهندي واستقلال دول المنطقة وشعوبها . وهو ما ترفضه امريكا ..

وعليه فان تشكيل « مجلس التعاون الخليجي » ، الذى أعلن عن تشكيلـه رسميا في أيار الماضي بعد مؤتمر قمة ، جاء في اطـار نظريـــة « وجــود التهديدين » .. ، التي تؤمن بهـــا الـــدول الرجعيـــة ذات النفوذ كالسعودية . كما أحرز النظام الرجعي في عمان انتصارا له في هذا المؤتمر .

لقد كشفت بحوث مؤتمر الطائف الاخير عن عورة الانظمة الرجعيـــة العربية مجددا . هذه الانظمة التي ما زالت تأتمر بــامر الامبرياليـــة الامريكية وتعمل على زعزعة الانظمـــة الوطنية في المنطقة وضرب حركـــة التحرر الوطني لشعوبها . وهذا مـا كشفته ايضا « ورقة العمل العمانية » وهذا ما اكدته الصحف السعودية ، التي تشن حملة دعائية مسمومة ضد جمهورية اليمن الدمقراطية وضـد الاتحاد السوفييتي . وذلك حين دعت الجامعة العربية الى طرد جمهوريـة اليمن الدمقراطية والجماهيريـــة الليبية من عضويتها لتوقيعهما معاهدة صداقة وتعاون مع اثيوبيا في عدن في الـ ١٩ من آب الماضي .

لقد اكد علي ناصر محمد في خطابـه الهام الذي القاه في الدورة الـ ١٣ لمنظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا النهج الواقعي والسلمي لبلاده حين قـــال : « لقد بذلنا من جانبنا وما زلنا نبذل كل الجهود الممكنة في سبيل تحقيق التعاون البنـــاء والتعايش السلمي بين دول المنطقة في مواجهـة الاخطار العدوانية ، وفي سبيل تعاون هذه الدول بشكل مشترك لتدارس الاخطار وحشد الامكانات اللازمـــة لضمان امن وسلام وتقدم شعوبنا » (جريدة «الثوري» ــ ٢٨ آذار ١٩٨١). وقدمت جمهورية اليمن الدمقراطية في حينه مقترحات عملية للوصول الى

هذه الاهداف الا ان السعوديـــة والانظمة الرجعية في الخليج رفضتها جملـــة وتفصيلا وانشأت « مجلس التعاون الخليجي » .

ان مرابطة ثمانية آلاف جنـــدي باكستاني في الاراضي السعودية وعلى حدود جمهورية اليمن الدمقراطيـــة وكذلك التآمر السعودي الرجعي على الجبهة الوطنية الدمقراطية في اليمن الشمالي يهدف ضرب مخططات اعادة وحدة الارض اليمنية وهذا الهجوم المنفلت العقال على معاهدة عدن يؤكد ان الانظمة الرجعية في منطقة الخليج لم تتخل بعد عن احلامها في وقف تطور وتفجر الانظمة الوطنية في هـــذه

المنطقة . ومجرد قبول «المجلس التعاون الخليجي» بمشروع الامير فهد لحل أزمة الشرق الاوسط يؤكد ان دول هذا المجلس لم تتخل بعد عن احلامها في تمرير المشروع الامريكي في الحل . وفي حقيقة وجود مثل هذا المشروع الامريكي المشكوك فيه . اما هجومها على معاهدة عـــدن وعلى الرغم من التأكيدات ان هذه المعاهدة هي في مواجهة الامبريالية والصهيونية فيؤكد ايضا ان الهدف من « مجلس التعاون الخليجي » هو ايجاد الجناح الشرقي لحلف « كامب ديفيد » وذلك في اطار استراتيجية ريغن الكونية .. تصعيد المواجهة مع الاتحـــاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية .

تقرير خاص عن :

التعذيب فى سجنى غــزة والمجــدل

● القدس ـ لمراسلنا ـ يتعرض السجناء الفلسطينيون في سجون الاحتـــلال الاسرائيلي للممارسات القمعية الوحشية المتصلة . ويتفنن السجانون في « إبداع » اساليب جديدة في التعذيب المستمر سواء في فترة الاعتقال على ذمة التحقيق ام بعد إصدار الاحكام المجحفة بحق المعتقلين . ويقول المعتقلون الفلسطينيون في سجني غزة والمجدل ان سلطات الاحتـــلال تستفيد من التعتيم الاعلامي المستمر لمنع فضح هذه الممارسات الوحشية واللاانسانية . وقامت « الاتحاد » باختراق هــذا الحاجز وعلمت مـا يلي :

يقوم رجال المخابرات والمحققون في هذين السجنين بعمليات تعذيب شرسة ولاانسانية . ويحرص هؤلاء على عدم ابقاء اي اثر لهذا التعذيب قـــدر الامكان . ويلجا المحققون ورجـــال المخابرات للاساليب التالية :

١ ــ اجبار المعتقلين على الوقوف على القدمـــين لفترة تمتد لاكثر من أسبوع . بهـــدف انهاك السجين . وهذا ما حدث للمعتقل خليل وشاح والذي منع عنه الطعام . وقد القت بـــه السلطات مؤخرا الى الزنازين الضيقة على الرغم من معاناته لمرض القرحة . ويصاحب هـــذا الاسلوب التنغيص على المعتقل ومنعـــه من الذهاب الى المرحاض حتى وان بال في ثيابه . وهذا ما حدث مع المعتقل اسامة زيدان . ثم يقوم المحققون بالباس رأس المعتقل الاكيـــاس من القماش السميك والذي لا يحوي الا فتحات صغيرة . ويربطون يديه الى الخلف بقيود فريدة من نوعها اذ ان كل ضغط عليها يؤدي الى ضغطها على [illegible] . وما زالت آثار هذه القيود على يدي المعتقل صبحي حمدان . ويقول المعتقل عبد السلام عاشور انه أجبر على الوقوف في الشمس في سجن المجدل بينما غطي راسه بثلاثة اكياس واضافة بعض الثقـــل على القدم . وفي حالة سقوط هذه الاثقال كان يتعرض للفلقة .

٢ ــ الضغط عـــلى الخصيتين والضرب على العضو التناسلي مثلما حدث مع المعتقل بسام جوده .

٣ ــ اجبار المعتقلين على تعاطي حبوب تسبب الهستيريا مثلما حدث مع المعتقل رسمي عبيد .

٤ ــ شد الشعر والضرب عـــلى الرأس والشبح بصورة مقلوبة اي الرأس الى اسفل . وهذا ما لاقاه المعتقلون عبد الهادي زيدان وسامي ابو سمهدانة ومروان الخالدي وعماد نصر .

٥ ــ رش الغاز في وجه المعتقلين .

٦ ــ البصاق في فم المعتقلين كما حدث مع المعتقلين يحيى قباض واسامة زيدان .

٧ ــ اطفـــاء اعقاب السجائر على اجساد المعتقلين كما حدث مع موسى الواوي .

هذا عـــدا عن الاهانات والتحقير والتهديد باغتصاب قريبات المعتقلين وكذلك قلقهم لفترات طويلـــة في الزنازين ، التي لا تحوي مراحيض .

اما فيما يختص بالطعام والعلاج الطبي وغيره فان الوضع في هـــذين السجنين ليس بافضل مما هو عليه في السجون الاخرى .

وعلم مراسلنا ان سجناء سجن غزة قد اكدوا للمحامية فيلتسيا لانغر ، في يوم الاثنين الماضي ، صحـة مـا جاء في هذا التقرير . ونتيجة لخوف ادارة السجن ورجال المخابرات من انكشاف حقيقة هذا التعذيب منعت السلطات المحامية لانغر من مقابلـــة السجين بـسام جودة من خانيونس . واكد السجين موسى جمعة ، الذى ما زال جسده يحمل آثار التعذيب ، للمحامية ان فظاظة ووحشية المحققين لا يمكن تصورها . هـــذا وارسلت المحامية لانغر بمذكرتين الى عصبـــة حقوق الانسان في اسرائيل والى منظمة العفو الدولية (امنستي) في جنيف .



● لا يسلم السجناء الفلسطينيون من الاعتداء والتعذيب حتى في فترة نقلهم من سجن لآخر .. جنــود الاحتـــــلال يهـــددون حتى المصـــور .. ●

سلطات الاحتلال تمنع العلاج الطبى عن وطنيى الجولان المحتل

● القدس ــ لمراسلنا ــ قامت المحامية فيلتسيا لانغر في اوائل ايلول الجارى بتسليم المسؤول عن مصلحة السجون في اسرائيل شكوى نيابة عن وطنيى هضبة الجولان السورية المحتلة الخمسة ، الذين تواصل سلطات الاحتلال اعتقالهــم اداريا للشهر الرابع على التوالى .

وذكرت المحامية لانغر في شكواها ان الشيخ كمال كنج ابو صالح بحاجة الى نظام طعام خاص اقره الطبيـب نتيجة لمرضه . وان المعتقلين يشكــون من ظروف السجن السيئة اذ تحرمهم السلطـــات من النوم على المخدات . واضافت ان السيد مهنا الصفـــدى يعاني منذ شهريـــن من آلام حادة في ظهره وفي رجليه وقد طلب اجــــراء فحوص طبية . وقام أحد السجـــانين باخذ توقيعه على نموذج قائلا ــ انه اعداد لتصويره . الا أنه فوجىء بعد ايام بان المسؤولين يقولون له انه وقع على نموذج يرفض بموجبه اجــــراء صورة له . وبعد الاحتجاج اضطروا لتصويره الا انه لا يتلقى العـــلاج اللازم . اما الشيخ احمد القضمــاني فان نظره يضعف باستمرار . وقد طلب اجراء فحص طبي .. وما زال ينتظر . وهذا ما كان عليه طلب الشيخ محمود حسن صفدى ، الذي يطلب اجراء مثل هـــذا الفحص بملائمة النظـــاراتين الطبيتين .

واشارت المحـــامية لانغــر الى ان المواطنين الخمسة هم معتقلون اداريا وان على ادارة السجون أن توفر لهم ظروفا انسانية .

فى القدس المحتلة

استئنـــاف الحفــريـات اسفـل بـاب المـغـاربة

● القدس ــ لمراسلنا ــ اجازت المحكمة العليا ، يوم الجمعة الماضي ، الاستمرار في اجراء الحفريـــــات الارخيولوجية في المنطقة الواقعـــــة اسفل باب المغاربة في القدس العربية المحتلة الى ان يصدر المستشـــــار القضائي للحكومة رايه في الموضوع . كما اصدرت امرا احترازيا ضد وزيـــر المعارف تلزمه فيه بتفسير قراره منــع اجراء هذه الحفريات الارخيولوجيـــة خلال عشرة ايام . وكان وزير المعارف قد أوقف الحفريات في هذه المنطقـــة تحت ضغوط الاحزاب الدينية المتطرفة ، التي هددت بالانسحاب من الائتلاف الليكودي الحاكم . ومـــن الجدير بالذكر ان الرفيق توفيق طوبى قد أعلـــن في الكنيســـت (في ٢٦ آب الماضي) « اننا لا نرى في هـــــذه الحفريات (في المنطقة المسماة بمدينـة داڤيد) أي عامل لتطوير علم الاثـــار وانما جزءا من ممارسات سلطــــات الاحتلال من اجل تكريس الاحتلال وضم القدس العربية وبقيـــة المناطق التى احتلت في العام ١٩٦٧ وعملا يتنـــاقض مع قرارات الامم المتحدة وبضمنهـــا منظمة « اليونسكو » »

بمناسبة عيد تحرير بلغاريا ال ٣٧

شيوعيو اسرائيـــل يحيـــون شيوعيى بلغـاريـــا والشعــــب البلغـارى

● تل ابيب ــ لمراسلنا ــ بعثـــت اللجنة المركزيــه للحزب الشيوعى الاسرائيلى ببرقية التحية التالية الى اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي البلغارى بمناسبة عيد تحرير بلغاريا ال ٣٧ من النير الفـــاشي :

« اننا نبعث اليكــم وعن طريقكم ، الى الشعـــب البلغارى التحيات الاخوية بمناسبة عيد تحرير بلغاريا ال ٣٧ من نير الفاشية . ان انتصـــار الشعب البلغارى على الفاشية بقيادة الحزب الشيوعى البلغارى والدور الحاسم الذى قام به الجيش السوفييتى مكنا من بناء الاشتراكية في بلغاريا وضمان المستقبل السعيد للشعب البلغارى . اننا نتمنى لكم المزيد مـــن النجاحـــات فى بناء الاشتراكيـــة وفى النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعى .

فى الذكرى ال ٣٣ لقيام جمهورية كوريا الدمقراطية

اعـــادة توحيـــد التــراب الكــورى المطلــب الاســاس

● احتفل الشعب في جمهوريـــة كوريا الدمقراطية الشعبية في التاسع من ايلول الجاري بالذكرى ال ٣٣ لقيام الجمهورية . وجرت هـــــذه الاحتفالات الشعبية الواسعة في هـــذا العام في ظل تصاعد المطالبة باعادة توحيـــــد التراب الكوري بالطرق السلمية بعد ان كانت القوى الامبريالية قد مررت مؤامرة التقسيم وشنت في الاعوام ١٩٥٠ ــ ١٩٥٣ الاعتداءات الدموية على جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية . ومن الجدير بالذكر ان الامبريالية الامريكية كانت بدأت في تنفيذ مؤامرة التقسيم منذ العـــام ١٩٤٥ ، حين تمكن الشعب الكورى ، وبمساعدة الاتحاد السوفييتي النزيهة والاممية ، من طرد الغزاة اليابانيين . فمنذ ذلك العام ، اي قبل ٣٦ عاما ، وقوات الولايات المتحدة الامريكيـــة تحتل كوريا الجنوبية وتتسلط على هذه البلاد ايضا عبر انظمة الدمى المتتابعة . ولهذا فان اعادة توحيـــد التراب الكـــورى تستدعي بالضرورة انسحاب القوات الامريكيـــة المحرض الاساس على تكريس التقسيم .

ولـــذا فان نضال شغيلة وشعب كوريا من اجل اعادة توحيد وطنهم ، نضال ضد الامبريالية وضد الاحتلال الامريكي ، وهو نضال ضد الاستعمار لتحرير كوريا من نير الامبرياليـــــة الامريكية .

● بؤرة التــوتر

ان النضال من اجل اعادة توحيـــد كوريا يبقي درء خطر نشوب حرب جديدة والحفاظ على السلام والامـــن في العالم اجمع .

والرغبة المشتركة التي تحدو ملايين الافراد والشغيلة في العالم هي الحيلولة دون قيام حرب والتوصل الى سلم دائم .

ومع ذلك فلا يزال انقسام كوريـــا مستمرا ، كما ان قوات اجنبيـــــة تواصل المواجهة العسكرية في هــــذا البلد ، متحدية بذلك هذا الامل الذي يحدو البشرية ، مما يزيد من خطر قيام حرب جديدة ويهدد السلام في العالم .

لقد غدت كوريا بؤرة توتر ، تركز فيها اسلحة الابادة الشاملة ، بما في ذلك الاسلحة النووية .

وطالما ظل جيش الولايات المتحدة في كوريـــا الجنوبية ، وطالما استمرت المواجهة بين الشمال والجنوب ، فانه لا يمكن درء خطر نشوب حرب ، ولا يمكن ان تعيش العالم في سلام وهدوء .

ولا يمكن استبعاد خطر الحرب في هذا البلد والقضاء على مصدر من مصادر النزاع العسكري في الساحـــة الدولية ، الا باعادة توحيد كوريا .

ولذا فان محبي السلام في العـــالم باسره يساندون اعادة توحيد كوريـــا المستقلة سلميا ، ويساندون نضـــال عمال وشعب كوريا من اجل اعـــادة توحيد بلادهم .

ومن الضروري دفع حركة تضامن دولية واسعة النطاق ، لمساندة نضال عمال وشعب كوريا العادل .

● اقتراحات ملموسة وواقعية

لقد اعلنت باستمرار حكومـــــة جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية ان قضية اعادة توحيد البلاد يجب ان تحل بشكل مستقل وسلمي وفقـــا لمبدأ الوحدة القومية الكبرى ، دون تدخل من جانب قوى خارجية .

وهذا المبدأ يمثل التطبيق المعقول تماما لاجراءات سليمة قادرة على حل مشكلة اعادة توحيد كوريا بما يتفق مع تطلعات الشعب الكوري والشغيلة الكوريين .

لقد تقدمت حكومة جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية في اكثر من ١٥٠ مناسبة باقتراحات للتعجيل باعـــادة توحيد البلاد . ومن بين تلك الاقتراحات يتعلق عدد كبير منها بتاسيس وحدة اتحادية بـــين الشمال والجنوب ، وبتنسيق التعاون والمبادلات بـــــين الشمال والجنوب في العديــــد من مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والشؤون العسكرية ، وبعقد مؤتمر قومي للاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والشخصيات يكون اجتماعا سياسيا استشاريا واحلال معـــاهدة سلام محل اتفاقية الهدنة ... الخ .

ولكن هذه الاقتراحات لم تقبـــل بسبب موقف الولايات المتحدة وسلطات كوريا الجنوبية .

وفي ١٠ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٠ اقترح رئيس جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية تاسيس جمهورية دمقراطية اتحادية (كوريو) وقدم برنامجا من عشر نقاط للدولة الموحدة .

وقد أعلن الرئيس كيم ايل سونغ : « اننا نقترح تاسيس جمهوريـــــة كوريو الدمقراطية الاتحادية الحيادية وغير المتحازة بتشكيل حكومة وطنيـــة موحدة ، بشرط ان تعترف كل من الشمال والجنوب قبولهـــا وبصورة متبادلة بوجود النظامين الاجتماعيين المختلفين على ان يمثل الطرفان في تلك الحكومة على قدم المساواة » .

ان الخط الجديد الذى اقترحــــه رئيس جمهورية كوريـــا الدمقراطية الشعبية والمؤدي الى تحقيق اعـــادة التوحيد ، خط واقعي يمثل ارادة الشعب الكوري وتطلعاته .

وحتى يمكن التوصل الى اعـــادة التوحيد بمـــا يتفق مـــع تاسيس الجمهورية الدمقراطية الكونفدراليـــة يتعين قبل كل شيء شن النضال على النطاق العالمي من اجل ان ينسحب جيش الولايات المتحدة من كوريـــا الجنوبية .

ويتعين ممارسة ضغط على الولايات المتحدة لكي تسحب فورا من كوريـــا الجنوبية كل الاسلحة ، بما في ذلك الاسلحة النووية ، وكذلك جيوشها ، ويتعين شن حملات لشجب سياسة الاحتلال العسكري الامريكي لجنـــوب كوريا وادانة تلك السياسة .

ويتعين احبـــاط مؤامرة الامبرياليين وعملائهم التي تهدف الى الابقاء على وجـــود « كوريتين » .

ودمقرطـــة المجتمع الكوري الجنوبي هدف مرتبط بشكل مبـــــاشر بجهود القضاء على خطر حرب جديدة في كوريا وتحقيق اعادة توحيد البلاد .

ولا يمكن تصور اعادة توحيد كوريـــا سلميا دون القضاء على النظـــــام العسكري الفاشي ، ودون دمقرطـــة المجتمع .

كما يتعين ان تكشف امام العـــالم الانتهاكات العديدة لحقوق الانـــان في كوريا الجنوبية ومساندة شغيلـــة وشعب كوريا الجنوبية في نضالهم من اجل الحرية والدمقراطية واعـــادة توحيد البـــــلاد والتعبير عن ذلك التضامن بكافة الوسائل .

اتهـــام المخابـــرات الاسرائيليـة (والامريكيــة) بتدبـير اغتيـــال السفـــير الفرنســى فى لبنـــان

● باريس ــ جرى يوم الثلاثاء الماضى تشييع جثمان السفير الفرنسى فى بـــيروت لوى دى لامـــر فى احتفـــال رسمى وشعبى والذى كان اغتيل فى العاصمة اللبنانية يوم الجمعـــة الماضى . ولا تزال حملة الاستنكار العربى والعالمى مستمرة .

وكان « مجهولون » قد هـــاجموا سيـــارة السفير بالقنـــابل والمدافع الرشاشة في محلة البربير في بيروت . واصيب السفير ، اصابات بالغة ، في رأسه وانحاء مختلفة من جسمه . وتوفى متاثرا بجراحه في مستشفى البربير .

وابرق الرئيس الفلسطيني يـــاسر عرفات الى الرئيس الفرنسي فرنسوا متيران معزيا بوفاة السفير . وجـــاء في البرقية : « ان اليد المجرمة الآثمة التي اغتالته هذا اليوم كانت تستهدف بالدرجة الاولى المساعي الحميدة التي تقوم بها حكومتكم لارساء قواعد العدالة والاستقرار في لبنان والمنطقة باسرها».

ومن المعروف ان السفير الفرنسي المغدور اشترك اشتراكا فعالا في اعداد واجراء اللقاء الذي عقد مؤخرا بـــين يـــاسر عرفـــات وشـــاسون ، وزير الخارجية الفرنسي ، والذي أثـــار أصداء ايجابية في لبنان وخارجـــه لبحثه عن طرق التسوية العادلة في الشرق الاوسط بما فيها القضيـــــة الفلسطينية .

وعلقت اذاعـــة موسكو ، ٩/٥ ، على اغتيال السفير بانه استهدف زيادة التوتر في لبنان والشرق الاوسط من جديد .

اما الاذاعة الرسمية في بلجيكا فقد حملت اسرائيل مسؤولية الجريمـــة (« هارتس » ، الاحد) .

وفي العالم العربي حملت الصحف السورية والكويتيـــة والتونسيـــة واللبنانيـــة اسرائيـــل ومخابراتهـــا المسؤوليـــة عن الجريمـــة . وقـــالت صحيفة « النداء » البيروتية « ان المخابرات الاسرائيلية لجات الى اغتيال السفير الفرنسي لمعاقبـــة فرنسـا على صلاتها المباشرة مع منظمـــة التحرير الفلسطينية » .

وذكرت اذاعة («صوت فلسطين» ، ٩/٥) ان صحيفة «واشنطن بوست» اشارت بشكل غير مباشر الى ان اغتيال السفير جاء بعد ان اكتشفت اسرائيل عدم حـــدوث تغيير لصالحهـــا في السياسة الخارجية لحكومة متيران . وقالت « واشنطن بوست » ، في هذا المجال ، ان متيران اشار في تصريحاته بانتظام الى مسالة انشـــاء دولـــة فلسطينية .

ولا يـــستبعـــد المراقبون ان يكـــون للمخابرات الامريكية ضلع في الحادث لكي تعلم حكومة الاشتراكيين في فرنسا درسا بسبب «تجاسرها» على المشاركة في البحث عن حل في الشرق الاوسط الذي هو « منطقة مصالح حيويـــة لامريكا » كما تدعي واشنطن .

مايـر فلنــر يهنىء تيــودور جيفكوف بعيد ميلاده السبعين

● تل ابيب ــ لمراسلنـــا ــ ابرق الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العـــام للحـــزب الشيـــوعى الاسرائيلى ، الى الرفيق تيـــودور جيفكوف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعى البلغارى ، مهنئا بعيـــد ميلاده السبعين الذى صادف يوم الاثنين ٧ــ٩ــ٨١ .

وجاء في البرقية « اننا نتمنـــى عاليـــا [illegible] لمسيرة البنـــاء الاشتراكي في بلغاريـــا و[illegible] الراسخة من اجل وحدة الحركـــة الشيوعية العالمية على أســـاس الماركسية ــ اللينينية وفي النضال [illegible] ضد [illegible] للامبريالية . اننا نتمنى لك ، ايها الرفيق العزيز جيفكوف ، الصحـــة الجيدة و[illegible] بالنشاط في خدمة قضايا [illegible] والاستقلال القومى والاشتراكية » .

برقيـــات

●● فجر ارهابيون من المنظمة الصهيونية المسماة « رابطة الدفاع اليهودية» ليلة الخميس الماضى، في نيويورك قنبلة بالقرب مـــن الممثلية السوفييتيـــة لدى الامم المتحدة ، وادى الانفجار الى تدمير احدى السيارات . كما اكتشفت في المكان نفسه قنبلتان محرقتان تحت سيارات مواطنين سوفييت يعملون في الولايـــات المتحـــدة . وابطل مفعولهما .

●● اكد ستانيسلاف كانيا ، الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمـــال البولندي الموحـــد ، ان حكومة بولندا « ستستخدم كـــل الوسائل الملائمـــة لحمـــاية الاشتراكية » . وتناول كانيا ، في الكلمة الختامية التي القاها في دورة اللجنة المركزية في الاسبوع الماضي ، مـــباحثـــات القمـــة السوفييتيـــة ــ البولندية التي جرت مؤخرا في القـــرم وقال « ان البيان الذي صدر هنـــاك يعتبر وثيقة للصداقـــة بـــين الشعبين والحزبين والدولتين » .

●● دعـــت منظمة التضامن لشعوب آسيا وافريقيا وامريكـــا اللاتينية كل القوى المحبة للســـلام والتقدم والدمقراطية في العالم الى تصعيد حركة التضامن مع شعب تشيلي . وجاء في بيان صـــدر مؤخرا ان النظـــام الدكتـــاتوري الدموي اقام في البلاد نظامـــا ارهابيا دمويـــا وزج بالالــوف في المعتقلات ، حيث تعرضوا للقتـــل والتعذيب والاختفاء ! .

●● اعلنت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية (٤ــ٩) ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لاتخـــاذ خطوات بعيدة المدى لازالة خطـــر الحرب النووية وانشاء منـــاطق مجردة من الســــلاح النـــووى في اوروبا .

●● اشارت صحيفة «البرافدا» (٥ــ٩) الى ان الحملة المعادية للحرب في اوروبا هي في تصاعـــد مستمر . ويثير ذلك قلق الادارة الامريكية على مخططاتهـــا في نشر الصواريخ النووية في اراضي الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي . ولهذا تصعد هذه الادارة والاوساط الاكثر عدوانية في امريكا مزدعاياتها حـــول مـــا تسميـــه « الخطـــر السوفييتي » .

غداة افتتاح العام الدراسى الجديد

ازمة التعليم اخذة فى التعمق .. ما هو المخرج ؟!

قبل اكثر من أسبوع افتتح العام الدراسى ٨٢/٨١ فى ظل خطر ازمة التعليم الآخذة فى التعمق من سنة لسنة . وتشهد السنوات الاخيرة تراجعا ملموسا فى ماهية التعليم . يتمثل هذا فى صناديق الاقتراع التجريبية التى وضعت فى عدد من المدارس الثانوية عشية الانتخابات حين أبدت نسبة عالية من التلاميذ قيام نظام حكم عسكرى واعربت عن تأييدها لليكود والحركات اليمينية الشوفينية المتطرفة . لقد تمت تصفية قيم التثقيف على الديمقراطية وحقوق الانسان والعمل وكرامة الانسان وحضارته .

أصوات عديدة ترفع عقيرتها بالصراخ جراء افلاس قطاع التعليم والضرورة الملحة فى تحسين الوضع . ولوحت جميع أحزاب الائتلاف الحكومى بشعار القلق على التعليم والشبيبة الناشئة التى سرعان ما تبدد بانقشاع غبار المعركة الانتخابية .

وحينما تم تشكيل الحكومة صلتت السيف مجددا على التعليم . وحل المساس بدل القلق وحلت التقليصات بدل رصد الموارد ودعم هذا القطاع الحيوى .

● جهاز التعليم ٨٢/٨١ ●

يشمل جهاز التعليم هذا العام مليون وربع المليون تلميذ لم يعرفوا حتى اللحظة الاخيرة فيما اذا كان العام الدراسى سيفتتح ام لا ؟! ويزيد هذا العدد بـ ٣٥ الف طالب عن عدد الطلاب فى العام الدراسى المنصرم .

ويتوزع هذا الرقم على النحو الآتى :

● ١٠٠٣٦ مليون طالب فى مؤسسات التعليم اليهودية (١٠٠١٢ مليون فى السنة الماضية) .

● ١٩٦٠٥ الف طالب فى مؤسسات التعليم العربية (١٨٣ الف فى السنة الماضية) .

٧١٠٥ الف طالب بدأوا السنة لاول مرة تعليمهم فى مؤسسات التعليم اليهودية . ١٨٠٧ الف طالب بدأوا السنة لاول مرة تعليمهم فى مؤسسات التعليم العربية .

ويبلغ عدد المعلمين ومعلمات روضات الاطفال العاملين فى جهاز التعليم ٦٥ الفا .

وتعانى مؤسسات التعليم اليهودية نقصا فى الغرف الدراسية يبلغ ٣٠٠ غرفة . أما فى مؤسسات التعليم العربية فيبلغ هذا النقص ١٥٠٠ غرفة دراسية . أما الغرف الدراسية القائمة فان معظمها غير ملائم البتة للاستعمال . وتنعدم المراحيض فى العديد من المدارس القائمة .

لقد أضربت المدارس العربية ، فى السنة الدراسية المنصرمة ، ليوم واحد مطالبة السلطات المسؤولة بتوفير الموارد اللازمة لبناء مدارس وغرف دراسية . اغدقت وعود لكن المشكلة لم تجد حلا لها . ناهيك عن النقص الفاضح فى المختبرات والمكتبات وقاعات الرياضة والنشاطات فى المدارس العربية .

ونكتفى الاشارة الى أن قرية مثل الطيبة ، تدعى وزارة المعارف أن الوضع فيها « حسن » ، تعانى من ازمة نقص ١٥ غرفة دراسية فى المدرسة الابتدائية و ٦ غرف دراسية فى المدرسة الثانوية .

● تقليص أثر تقليص ●

لقد تم تقليص ميزانية التعليم ، فى نيسان العام ١٩٨١ ، وعلى ضوء ذلك قلصت نسبة ١١٪ من ساعات التدريس فى المدارس . وجرى فصل آلاف المعلمين ولم يتم استيعاب مئات خريجى دور المعلمين فى عمل ما . قلصت ساعات تعليم التاريخ والرياضيات والفيزياء (ليس ساعات تعليم التوراة) . جمدت مشاريع بناء المدارس . وبدا انه لم يبق مجال بعد بتحمل التقليص ولكن سرعان ما عاد خطر التقليص يلوح فى الافق .

فى هذه المرحلة قررت الحكومة تقليص ٥٪ اضافية (يبلغ حجمها ٦٥٠ مليون شاقل) من ميزانية التعليم التى صادقت عليها الحكومة والكنيست .

اذا اخذنا بالحسبان أن نسبة ٨٥٪ من ميزانية التعليم مخصصة لمرتبات المعلمين وفقط نسبة ١٥٪ مخصصة لاغراض التعليم الاخرى فان ذلك يعنى أن التقليص سيحسم ثلث ميزانية التعليم . الامر الذى سيزيد من تدهور وضع التعليم . وعلى هذا الاساس سيستمر تجميد ميزانيات البناء .

سيجر التقليص الجديد وقف العمل فى عشرات المشاريع التعليمية والنشاطات التربوية فى الاحياء الفقيرة . وستقطع المساعدات عن التلاميذ المحتاجين . ويعلن مدير عام وزارة المعارف أن التقليص يستدعى تجميد الميزانيات المخصصة للمدارس المهنية فى الوسط العربى ! والسؤال هنا هو : هل يتجرأ المسؤولون فى وزارة المعارف على تجميد الميزانيات المخصصة للمدارس المهنية اليهودية ؟ أم أن ذلك هو مفهوم المساواة فى سياسة وزارة المعارف ؟!

● لوزير المعارف ايضا ضلع فى التقليصات ●

لقد هدد وزير المعارف ، مرة ، بالاستقالة من منصبه احتجاجا على التقليصات . لكننا نجده اليوم مسؤولا عن هذه التقليصات ليس أقل من وزير المالية . فان التقليصات هى النتيجة المباشرة لسياسة الحكومة التى يؤيدها الوزير هامر وزملاؤه بالاصابع العشرة . ويبرز وزير المعارف واحدا من المؤيدين المتحمسين والمخلصين لسياسة الحكومة فى اقامة المستوطنات الكولونيالية فى المناطق العربية المحتلة على أراضى الشعب العربى الفلسطينى وفى تخصيص المليارات من أجل شق شوارع واقامة شبكات كهرباء ومياه ومجار وبناء منازل شعبية للمستوطنين على أراض ليست لهم . وتدفع هذه الاموال الباهظة على حساب ميزانية التعليم وميزانيات باقى الخدمات الحيوية فى اسرائيل .

لو كان الوزير هامر قلقا حقا على التعليم لطالب بالغاء كل هذه المخصصات لاغراض غير قانونية وبالغاء الاحتلال والقمع المفروض على الشعب العربى الفلسطينى وتحويل مخصصاتها الى التعليم .

لقد كان الوزير هامر أحد السماسرة « الاتفاق الوزارى الائتلافى الذى تم التعهد بموجبه بدفع مبالغ باهظة لاغودات يسرائيل لا يجرأون النشر عنها .

● روح التعليم — تعبير عن الاتجاهات الدينية اليمينية ●

تتمثل سياسة وزارة المعارف فى الاتجاهات الدينية القومية المتطرفة التى تضمنها برامج التعليم . وتشير قائمة الافضليات لوزارة المعارف الى روح التطرف القومى والغيبية الدينية التى يحاولون نفثها فى المدارس .

رغم كل التقليصات ، فى السنة الدراسية الماضية ، فقد خصصت ملايين الشواقل لبرنامج تثقيف الشبيبة استعدادا لطقس « بارمتسفا » . لهذا الغرض وجدت الاموال وبوفرة ، أما لنوادى الشبيبة وملاعب الرياضة والابنية فلم تتوجد الميزانيات . وسيتم توسيع هذا البرنامج خلال العام الجارى بحيث يشمل ١٨٠٠ صف .

وسيدخل برامج التعليم للصفين التاسع والحادى عشر منهاج جديد هو « قيم اليهودية فى عالم متغير » . ويهدف المنهاج (حسب وزارة المعارف) الى : اثارة وعى التلاميذ للمشاكل المحلية التى تشغل بال الانسان المصرى ومساعدتهم على مواجهتها وايجاد أجوبة لها من التراث اليهودى .

وتتم عملية « غسل الدماغ » المتوحشة هذه أيضا بواسطة قصص الاطفال مثل قصة أفنير كرميلى « الرياضيون الصغار عائدون » .

ان أزمة التعليم قاسية ليس جراء التقليصات فحسب وانما ايضا بسبب جوهر منهاجه وماهيته وهذا خطر ينذر بالسوء ومن الاهمية التحذير من مغباته والنضال ضده فورا .

● أجور المعلمين وظروف عملهم — وصمة عار فى جبين سياسة التعليم ●

ان اجور المعلمين المهينة وظروف عملهم المزرية ترمز الى سياسة المسؤولين عن التعليم .

لقد خاض المعلمون فى السنة المنصرمة نضالات عديدة من أجل تحسين ظروف عملهم ورفع أجورهم ولكن قيادة نقابة المعلمين باعت هذا النضال بابخس الاثمان . فما الذى حصل عليه المعلمون؟ — اضافة ساعتى عمل اسبوعيا لقاء زيادة على اجورهم نسبتها ١٠٪ (بعد الخصميات ٥٪) .

واعطى المعلمون وعدا ، فى اتفاقية العمل الجماعية مع الحكومة ، باجراء فحص على أجورهم ودفع رسوم الاستحقاق فيها ابتداء من ١—٩—٨١ . وحتى كتابة هذه السطور لم تنه اللجنة المسؤولة عن بحث هذا الموضوع عملها ولا تظهر تباشير فى الافق تنذر بقرب انتهائها من عملها .

ان جمهور المعلمين لن يرضى بالاستسلام لهذا الوضع وسيصعد نضاله العادل من أجل تحسين ظروف عمله ورفع الاجور .

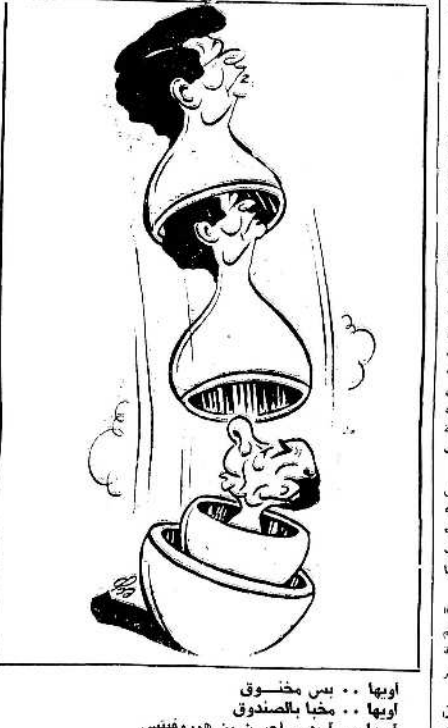
● كتلة « التقدم » — المعبر الحقيقى عن مصالح المعلمين ●

عملت كتلة « التقدم » الدمقراطية ، خلال شهرى العطلة الصيفية ، على معالجة عشرات قضايا المعلمين المفصولين أو الذين تم نقلهم ، بشكل عشوائى ، من أماكن عملهم . وبسبب نضالاتها المثابرة حظيت الكتلة على ثقة المعلمين وتحولت الى المعبر الحقيقى عن مصالح المعلمين .

لقد دافعت الكتلة مؤخرا عن حق معلمات كفر ياسيف اللواتى عملن فى جولس فى الانتقال للعمل فى كفر ياسيف أو فى القرى المجاورة اثر الاحداث المؤسفة التى وقعت بين القريتين الشقيقتين .

ان كتلة « التقدم » تتمنى لجميع المعلمين ، يهودا وعربا ، سنة عمل مثمرة واستمرارا فى النضال من أجل رفع أجورهم وتحسين ظروف عملهم وفى الكفاح ضد التقليصات فى ميزانية التعليم من أجل زيادة هذه الميزانيات ورفع مستوى التعليم وتغيير ماهيته صوب تعليم من اجل السلام والدمقراطية وحب الانسان .

* بقلم تسيبورا شارونى — طوبى *



اويها .. بس مخنوق
اويها .. مخبا بالصندوق
اويها .. آريدور احسن من هوروفيتس
اويها .. طلع اسوأ وحط لهم خازوق

تعقيب على بيان ما يسمى « شركة تطوير عكا القديمة »

اهو تطوير .. ام تطيير ؟!

بقلم : محمود أبو شنب
(عضو بلدية عكا)

● أصدرت « شركة تطوير عكا القديمة » مؤخرا بيانا باللغة العربية وزع على المواطنين العرب فى اوائل الشهر الجارى ، بينت فيه الاعمال التى تقوم بها كمرحلة أولى وتحت شعار « التطوير فى عكا القديمة » . قالت فيه : انها تحسن وترصف الشوارع والساحات وتقوم بانارتها . وستقيم شبكة للمياه والكهرباء (وهو أمر غير مفهوم) كما ستقيم « عناصر تجارية » — مطاعم ودكاكين وحوانيت . وتقيم مواقف جديدة لرسو الزوارق . وتغير أنابيب المياه والمجارى التالفة وتحسن واجهات البيوت ، وستنظف مداخل المدينة . وسترتب حركات السير ومواقف السيارات وستقيم جنائن ... الخ . واختتم بيانها : « سنكون مسرورين لو بقيتم على اتصال معنا ونحن فى انتظار مساعدتكم ومشاركتكم . »

نحن نعتقد أن هذا البيان جاء ردا على الاشارات والتساؤلات الكثيرة فى منشورات « الجبهة » العديدة حول أهداف « شركة تطوير عكا » فى المدينة القديمة . وازدادت شكوكنا عندما لم نجد فى البيان كلمة واحدة حول مصير المواطنين العرب فى عكا القديمة .

لقد مر على تشكيل هذه الشركة الحكومية حينا من الدهر . حيث نشطت باديء ذى بدء فى استئجار اماكن كثيرة تابعة للوقف الاسلامى ولمدة ٩٩ سنة . ثم بدأت بترحيل المواطنين العرب عن المدينة . ويبدو أن تزامن بناء البيوت فى قرية المكر وتجهيزها ، مع بداية ترحيل المواطنين العرب عن المدينة لم يكن محض صدفة .. !

منذ ذلك الوقت أطلقنا على هذه الشركة اسم «شركة تطيير عرب عكا » . ولقد تجمدت اعمال هذه الشركة لفترة ، اثر خلاف حصل بين ادارتها وادارة بلدية عكا . وغالب الظن لان الشركة لم ترحل من عرب عكا ما يشبع نهم العنصرية الصهيونية ، الى أن ترأس هذه الشركة مؤخرا .. حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ المعروف بمواقفه العنصرية فتم النقل بالزعرور . وعادت الشركة الى النشاط من جديد ... وازداد اهمال الخدمات فى المدينة القديمة بشكل زاد عما كان فى الماضى لدرجة خطيرة .

ان من يقرأ البيان المذكور . لا يشك لحظة واحدة فى أن شركة تطوير عكا القديمة « تطورت » الى بلدية لعكا القديمة ... يؤكد هذا الاعتقاد ، ميزانية البلدية الاخيرة التى هى خلو من اى ذكر لعكا القديمة ،وكانها (عكا القديمة) فى دولة اخرى غير اسرائيل ... ويظهر انهم قرروا نقلها الى « دولة كينيغ » وشركته التطويرية وحقده الاسود على كل ما هو عربى .

اننا من اجل تطوير عكا القديمة ، ومن أجل تجميلها وجعلها كعبة للسياح . ولكن ... شريطة ان ينظر الى المواطنين ومصالحهم وقضاياهم فيها كجزء لا يتجزأ من المدينة نفسها وكجزء من هذا التطوير .

ان الجنائن والساحات ومواقف السيارات فى عكا ، لن تقام فى السماء ... بل على الارض . وهذا يعنى هدم جزء من المدينة القديمة لكى يمكن عمل ذلك . ولما كان البيان المذكور خلو من أى ذكر لقضية السكن ، فأن هذا يعنى تسريع ترحيل العرب من عكا القديمة . ألم تقل انها شركة « تطيير » ؟!

ان اى تطوير لا يأخذ بالاعتبار قضايا السكن ، فانه سيكون على حساب مصالح المواطنين العرب الحيوية ، على حساب مصيرهم فى عكا ولهذا فاننا نعارضه من هذه الوجهة . ولو كانت السلطة حقا تريد اخذ مصالح المواطنين العرب بالاعتبار ، لكانت بنت حيا عربيا فى المدينة ولكانت أعطت للمواطنين العرب بيوتا من هذه العشرات الكثيرة التى تقف فارغة .

ان هذه البرامج السلطوية ، البلدية والحكومية ، لترحيل عرب عكا ، ليست جديدة ، والجديد فيها الان هو جديتها وشمولها والمباشرة فيها بشكل نشيط .

لقد صمد المواطنون فى مدينتهم ازاء هجمة الترحيل ولسوف يصمدون ، رافعين باصرار مطالبهم العادلة فى حقهم الاولى بالسكن الانسانى فى مدينة آبائهم واجدادهم . ونختتم كما اختتموا : سنكون مسرورين لو انصرفتم عنا انتم وشركتكم . او تدبرتم قضيتنا فعملتم على حلها .

تصاعد موجة الغضب فى باقة الغربية

النائب توفيق طوبى يحتج على مشروع زرع مركز شرطة فى المركز الصحى

● القدس — لمراسلنا البرلمانى — وجه النائب الجبهوي ، الرفيق توفيق طوبى ، رسالتي احتجاج الى كل من وزير الصحة ووزير الداخلية على قرار زرع مركز للشرطة فى بناية المركز الصحي بباقة الغربية . وطالب طوبي الوزيرين بالغاء هذا المشروع البوليسي العنصري فورا .

ومن جهة اخرى افاد مراسلنا فى باقة الغربية ان موجة السخط والغضب لا تزال تعم اوساطا واسعة من الاهلين على هذا المخطط اللئيم وتتدارس القوى المختلفة فى كيفية الكفاح من اجل احباطه .

الاحد القادم أمام الكنيست :

مظاهرة احتجاج قطرية لعمال النسيج ضد البطالة

● عكا — لمراسلنا — يلقى قرار اللجنة المركزة للهستدروت الداعي الى اجراء مظاهرة احتجاج قطرية لعمال النسيج من كل اسرائيل ضد البطالة (يوم الاحد القادم امام مبنى الكنيست) تجاوبا رائعا من العاملين .

ويلاحظ ان اصحاب المصانع فى هذا الفرع الانتاجي (وغيره من الفروع يصدرون عشرات اوامر الفصل عن العمل بحجة التقنين . وتعطى هذه الاوامر بشكل تعسفي وفى كثير من الاحيان بشكل غير قانوني .

ففي مصنع ميلر للنسيج فى نهاريا فصل مؤخرا ٥٧ عاملا يهوديا وعربيا بينهم عضوا لجنة عمل وعاملة حامل وعدد من العمال القدامى (وكلهم يعتبر فصلهم غير قانوني) . وقد عقد العمال اجتماعا احتجاجيا خلال العمل ، اوائل هذا الاسبوع ، بقيادة لجنة العمال ومجلس عمال نهاريا اعربوا فيه عن معارضتهم الشديدة لاوامر الفصل هذه .

بيرس يرفض غور وغور ينقض نفسه

● تل ابيب — لمراسلنا — اكد زعيم « المعراخ » شمعون بيرس ، اوائل هذا الاسبوع ، على ان موقف حزبه من القضية الفلسطينية لم يتغير وهو « رفض اية مباحثات مع م. ت. ف. » وجاء هذا ردا على ما كان قد صرح به مردخاي غور ، قائد الاركان السابق وعضو لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست .

وكان النائب المعراخي غور قد صرح ، السبت الماضي ، لبرنامج « مفكرة الاسبوع » فى الاذاعة الاسرائيلية انه حين تغير م. ت. ف. وعرفات الميثاق الوطني الفلسطيني ويعترفان بحق اسرائيل فى الوجود ، سيكون من بين الاوائل الذين يعربون عن استعدادهم للتحدث اليهم بشأن مستقبل التعايش بين اليهود والعرب فى هذه البقعة من العالم . لاننا « ولدنا لنعيش معا » .

ولكن غور لم يمهل ولم تتمهل واسرع فى الكشف عن مضمون هذا التعميق الكلامي واهدافه اذ استدرك قائلا : « ويجب العمل بنشاط ضد كل محاولة لاقامة دولة فلسطينية » . (« معريب » ، الاحد الماضي) .

الان حول ماذا يريد حضرة قائد الاركان السابق ان يتباحث مع م. ت. ف. ؟

غرق شاب فى شفاعمرو

● شفاعمرو — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من مدينة شفاعمرو والقرى المجاورة ، يوم الاحد الماضي ، جثمان الطالب الثانوي امين جوزيف عوكل (١٧ عاما) الى مثواه الاخير . وكان الشاب المذكور ، وهو طالب فى الصف العاشر فى المدرسة الثانوية بشفاعمرو ، قد توفى غرقا مساء يوم السبت الماضي فى بحيرة طبريا .

وتتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى شفاعمرو باحر تعازيهم الى اهل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان .

بعد اضطرار وزارة المعارف الى ابقاء الصف التاسع فى كوكب المعركة مستمرة من أجل فتح شعبتين

● كوكب ابو الهيجا — لمراسلنا — قام النائب الجبهوي ، الرفيق توفيق طوبي ، بزيارة الى قرية كوكب ابو الهيجا يوم السبت الماضي بهدف الاطلاع على الوضع العام للقرية وخصوصا فى مدرستها التي اعلنت الاضراب ، مع افتتاح العام الدراسي الحالي ، لمدة ثلاثة ايام احتجاجا على نقل الصف التاسع الى مدرسة سخنين الثانوية .

وكانت لجنة الآباء فى القرية قد قررت وقف الاضراب اثر تراجع وزارة المعارف عن قرارها التعسفي المذكور وابقاء الصف التاسع فى مدرسة القرية .

واثنى النائب طوبي على الوحدة التي تجلت خلال الاضراب والتي بدونها ما كان من الممكن احباط قرار وزارة المعارف التعسفي . كما زار المدرسة حيث التقى مع ادارتها وبعض اعضاء لجنة الآباء الذين أعلموه بأن الوزارة مصرة على ان يكون الصف التاسع شعبة واحدة تضم ٤٧ طالبا علما بأنهم توزعوا فى السنة الماضية على شعبتين للصف الثامن .

واضاف مراسلنا أن المعلمين قد ارسلوا برقية احتجاج الى نقابة المعلمين على هذا الموضوع وارسلت لجنة الآباء برقية مماثلة الى دائرة المعارف العربية فى وزارة المعارف . وطالبت الرسالتان بفتح شعبتين للصف التاسع لتلافي الازدحام الناجم عن حشر هذا العدد الكبير من طلاب القرية فى شعبة واحدة .

البورصة سلاح — بقية

سطح البورصة ما يسمى فى الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا « بعملية الثور » أو ظاهرة « يشترون فقط » . اذ أن الامر المميز هو اشتداد الهيجان وازدياد الطلب لشراء هذه الاسهم يوميا ، مما يدفع بشكل درامى معدل اسعارها . ومثل هذه الايام فى أحداث البورصة تعتبر الفرصة المناسبة للشركات الاحتكارية وكبار المضاربين الذين يبدأون تدريجيا ببيع الاسهم للجمهور الواسع وتحقيق الربح الاضافى نتيجة لارتفاع معدلات اسعار الاسهم ، وتبدأ الصفقات السريعة والضخمة فى بيع وشراء الاسهم من قبل كبار المضاربين لاستغلال هذه الفرصة القصيرة لجني أقصى حد من الارباح . وهذه السرعة فى تنفيذ الصفقات تؤدى الى زعزعة السوق المالية ، عدم ثبوتها ، والى ما يسمى « بالفترة العصبية » ، « فترة الزعزعة » فى حالة السوق . اذ أن حجم الصفقات المعقوده يؤدى الى زيادة العرض على الطلب مما يؤدى الى هبوط درامى فى أسعار السندات التى هى بحوزة عشرات الوف المساهمين الصغار . وتلعب وسائل اعلام السلطة الرأسمالية دورا خبيثا فى مساندة ارباب الاحتكارات ومضاربى البورصة الكبار ، اذ انها تبدأ — بعد ان يكون المضاربون الكبار قد حققوا هدفهم وحصلوا على الارباح — بنشر التكهنات المضخمة عن احتمالات انهيار البورصة ، وزعزعة مكانتها ، وعن نية السلطة انتهاج سياسة اقتصادية جديدة « لاصلاح الوضع » ... ففى مثل هذا الوضع تهبط اسعار الاسهم اكثر وتبرز على السطح ما يسمى « بعملية الدب » أو « يبيعون فقط » ، اذ يحاول حملة الاسهم التخلص منها باى ثمن لتعويض الخسارة ، ولكن ارباب المضاربة ينتظرون طويلا قبل الشراء ، وذلك لضمان شرائها بابخس الاسعار لاعادة الكرة من جديد ، موازنة السوق ، زيادة الطلب على العرض الخ ...

والخلاصة من كل ذلك أن البورصة تعتبر أيضا ليس فقط وسيلة لتجنيد وتركيز الرأسمال فى أيدى حفنة من ارباب الرأسمال الاحتكارى ومضاربى البورصة ، وانما أيضا وسيلة لزيادة ثراء هذه الفئة على حساب نهب اموال ومدخرات الجماهير الشعبية الواسعة .

وفى اسرائيل لوحظ فى السنوات الاخيرة ، وخاصة فى عهد حكم الليكود (منذ ١٩٧٧) اتساع هائل فى سوق الاوراق المالية ، وزيادة مضطردة فى الدور الذى تقوم به فى مجمل النشاط الاقتصادى . فما هى حالة البورصة الاسرائيلية اليوم ، وما هى ميزاتها ، واثرها على مجرى التطور اقتصاديا واجتماعيا ؟ هذا ما سنعرفه فى الحلقة الثانية .

فى البنوك والحصول على فائدة أكبر من الدخل الذى سيحصل عليه فيما لو اشترى السهم ، والعكس بالعكس . ولهذا اذا فرضنا ان سهما معينا قيمته الاسمية ١٠٠٠ شاقل يعطى فى السنة ربحا (دخلا) بمقدار ١٠ شواقل ، وفى حالة ان معدل الفائدة التسليفية تساوى ٥ شاقل فعندها يكون سعر السند يساوى ١٠٠٠ × ١٠ على ٥ يساوى ٢٠٠٠ شاقل .

وبما أن ربح سهم البورصة يساوى الفارق بين سعره أثناء عملية البيع وسعره أثناء عملية الشراء ، فقد نشأت فى البورصة ولا تزال اكبر عملية احتيال يقوم بها ارباب رؤوس الاموال بواسطة اللعبة المعهودة — التأثير على مجال العرض والطلب لرفع وتخفيض الاسعار بهدف نهب ارباح اضافية . كيف تتم عملية الاحتيال هذه ، والتى تمارس أيضا فى البورصة الاسرائيلية ؟

بدهيا ، ان أى مستثمر فى البورصة يحاول دائما أن « يحالفه الحظ » ليشترى السهم بسعر رخيص على أمل أن يبيعه بسعر مرتفع لتحقيق الربح . ولكن فى ظروف سيطرة الاحتكارات الكبيرة « لا تجرى الرياح دائما بما تشتهى السفن » . ففى الاوقات الاعتيادية ، مثلا ، أى فى فترة الهدوء النسبى فى البورصة ، يساهم فى الاستثمار وفى عمليات التداول فى البورصة ، غالبا ، شركات لاستثمار ، البنوك التجارية ، صناديق التأمين وغيرها من الشركات الاحتكارية ، ويجرى التداول فيما بينها بهدف ضمان تعزيز المركز أو السيطرة بواسطة شراء اسهم هذه الشركة او تلك ، أو عقد صفقات متبادلة . ولا تستمر فترة الهدوء النسبى طويلا ، اذ يدخل الى سوق البورصة « الخبراء » بشؤون البورصة من المضاربين الكبار الذين يطلق عليهم اسم « المقربون للسوق » . هؤلاء أول من « يكتشف » احتمالات ارتفاع أسعار هذا السهم او ذاك مسارعون الى شراء الاسهم ، بهدف تحقيق الربح ، مما يزيد من حدة الطلب على هذه الاسهم تدريجيا ، الامر الذى يؤدى الى ارتفاع اسعارها (الطلب اكثر من العرض) . ويرافق هذه العملية عادة عاصفة من الدعاية التضليلية التى ينشرها أرباب البورصة فى الصحف ووسائل الاعلام الاخرى عن الارتفاع المنتظر فى أسعار أسهم البورصة واحتمالات تحقيق أرباح خيالية ، وذلك بهدف جذب المساهمين الصغار من ذوى المداخيل الصغيرة . وعادة ، تنجح هذه الدعاية المغرضة فى جذب الجمهور الواسع لشراء الاسهم ، الامر الذى يؤدى الى ارتفاع اصطناعى هائل فى أسعار الاسهم نتيجة لزيادة الطلب الاصطناعى . وتبرز على

من افتتاحية « اليسار العربى » — بقية

توضيحية عن مواقع القوات العراقية داخل الحدود الايرانية وعلى امتدادها بانشغالها بحربها مع ايران ؟!

● التوجه الى الداخل

بعد هزيمة ١٩٤٨ لم تتوجه القوى الثورية بدعوة لوحدة مجردة بين الملوك والامراء والنظم ، ولا تضامن بين العرب جميعا دون تفرقة . بل اتجهت بقوة وحسم الى الداخل ... الى التفرغ والتركيز على تطهير البيت من الداخل .. وحدة قوى اجتماعية ضد قوى اجتماعية ... صراع داخل الصف العربى نفسه لتخليصه من سلطة الاقطاع ورأس المال الكومبرادورى للاطاحة بالنظام الذى تسبب فى الهزيمة ...

وهكذا انهار النظام المصرى الملكى وبدأ مسلسل التغيرات الايجابية فى الوطن العربى وكانت بداية نهضة شاملة .

وكانت « دورة الحياة » وانهارت بعض النظم وأصيبت اخرى بالعقم بعد أن تجاوزت امكانيات المزيد من التطور ، ودخلت مرحلة أزمتها البنيوية بمستوى وفى ظروف جديدة .

وظهرت دعوة التضامن « الشامل » ... بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، لكن ، مع « محاولات » للاحتفاظ بزمام المبادرة ، فشلت نتيجة سياسة المساومة والوفاق واسترضاء قطاعات من اليمين والرجعية المحلية والعربية .

واستمر مسلسل التداعى خاصة بخروج مصر السلطة بامكانياتها ووزنها من جبهة المواجهة وانتقالها بشكل فعال ونشط الى المعسكر الثورة المضادة بالتحالف الوثيق مع اسرائيل والولايات المتحدة . وانتسف السودان والصومال والعراق بنزعاتها الشوفينية وتحالفها مع الرجعية العربية ، وحربها مع ايران .

وجاءت النكبة الاخيرة ، بكل دلالاتها .

وبدلا من أن نستفيد من دروس الخمسينات وما بعدها ، ونعود الى الاصول ، ونستوعب قوانين الثورة ، ونبحث اسباب وجذور النكسات .. اذا بالبعض يعود الى طرح شعار التضامن بلا محاذير ولا حدود ، ويعاد الاعتبار للرجعية مرة أخرى ، وتسقط الحدود الفاصلة بين معسكر الثورة والثورة المضادة ...

انه خط خاسر من كافة الجوانب .

ونحن ندعو الى نقيضه :

تكثيف كل الجهود للاطاحة بنظم الخيانة والعمالة خاصة فى مصر ، التى تمثل مركز الثقل فى توازن القوى العربى سلبا ، أو ايجابا .

— المزيد من التضامن ووحدة العمل بين القوى الوطنية والقومية والثورية والمتماسكة .

— محاولة تحييد بعض القوى ، تتم من موقع قوة معسكر الثورة وليس بالتوفيق والتنازلات .

— اطلاق الحريات للجماهير ... ومبادراتها الخلاقة وحقها فى التنظيم والحركة .

— الاستفادة من التراث النضالى المجيد المعادى للوجود العسكرى الامبريالى والقواعد الاجنبية الاستعمارية فى التصدى بحسم لعملية البقاء العسكرى الامريكى .

— ضرب مصالح الامبرياليين والمتعاملين معهم على امتداد الوطن العربى .

لكل جواد — بقية

« انتكاسة ركاح » فى النقب والقرى العربية الدرزية فى معركة الانتخابات . ولكن لا بد وان الذين اغرتهم الوعود وشوائل الاحزاب الصهيونية تحترق أصابعهم فى النار الان . سيارات دعاة الانتخابات الفخمة التى كانت تجوب مضارب العرب فى النقب اختفت الان وحلت محلها جرافات التهويد والتشريد التى يصدها أصحاب الارض الان باجسادهم .

مرة اخرى ، باجسادنا نصد الطوفان ونبنى وحدة شعبنا ولكل جواد كبوة .

مؤتمر الهستدروت يختتم أعماله — مضمونه الاساس : لا تغيير .

الجبهة : فقط بالسلام مع الشعب الفلسطيني يمكن تسوية الازمات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد

* الدفاع عن حق العاملين العرب في المساواة التامة هو الشرط الاساس لصد هجوم الليكود * « بشرى » المعراخ الوحيدة في المؤتمر : نقل مكاتب الهستدروت الى القدس « الموحدة والتي لن تتجزأ » *

● تل أبيب — لمندوبنا الخاص في المؤتمر — « تحياتنا الى رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، مع التمنيات له بالنجاح في مهمته في الولايات المتحدة الامريكية » ، « لنبارك كامب ديفيد وندعو الى تعميقه » ، « القدس عاصمة اسرائيل الابدية الموحدة التي لن تتجزأ من جديد ابدا » ، « المؤتمر القادم سيقام في قاعة بيت الهستدروت في القدس » ، « ندعو الحكومة الى اجراء لقاء للتفاهم حول الوضع الاقتصادي » (بدلا من النضال ضد سياستها) « تطالب الحكومة بتغيير سلم الافضليات » (بدلا من مطالبتها بتغيير سياستها) .

... هذه وغيرها من اجتهادات قيادة الهستدروت المعراخية لم تنفع في تهدئة مندوبي الليكود ولم تثنهم عن محاولاتهم الهستيرية لتفجير المؤتمر ال ١٤ للهستدروت طول جلساته في اليومين الاخيرين . وفي الواقع بلغ المؤتمر نهايته في ساعة متأخرة من مساء امس الخميس بصعوبة . وذلك فقط بعد أن أرهق زاعقو الليكود من زعيقهم . وعلى الرغم من هذا ومن استمرار توجه المتكلمين باسم الليكود ، (بما فيهم الوزير دافيد ليفي ورئيس الحكومة مناحيم بيغن الذي بعث ببرقية من الولايات المتحدة) ، الواضح ضد مجرد وجود الهستدروت ومبادئها الاساسية ومطالبتهم الموقحة بالتنازل عن رمزي الحركة العمالية العلم الاحمر والاممية لم تتضمن قرارات المؤتمر (التي اقرتها الاكثرية المعراخية) اي توجه نحو نضال جدي ومبدئي ومثابر ضد حكومة الليكود ونواياها وممارساتها الهدامة . واجمع المراقبون على انها قرارات تقليدية لا جديد فيها : مهادنة مع الحكومة واجماع قومي في كل القضايا الاساسية وخيانة مصالح الطبقة العاملة . وفيما يتعلق بالعاملين العرب ، استمرار في سياسة التمييز العنصري ايضا داخل الهستدروت . وقد تجلى هذا الامر حتى في تسميتهم : (مسلمين ومسيحيين ودروز) وعدم ذكر انهم عرب . وبالطبع تجلى ايضا في القرارات والسياسة العامة التي اكتفت باطلاق الوعود التي كانت اطلقت في المؤتمر ال ١٣ .

وكان الصوت الوحيد المبدئي والصادق الذي ارتفع دفاعا عن مصالح العاملين الحقيقية اليهود والعرب ومصلحة السلام العادل الذي هو المفتاح لحل كل المشاكل والازمات في البلاد هو صوت الجبهة .

وقد فرض مندوبو الجبهة (٥٤ مندوبا) على المؤتمر سماع برنامج الحل هذا بكل بنوده : انهاء الاحتلال ، اقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، توجيه ميزانيات الحرب والعسكرة الى البناء والتطوير وحل ازمة البطالة والسكن والضائقة الاقتصادية والاجتماعية .

وعلا صوت مندوبي الجبهة : بنيامين غونين وجمال موسى ويهوشوع ايرغا وتمار غوجانسكي وسالم جبران ونعيم غلعادي وشلوم شموئيل والمعيزر فايلر وباما غبيش ونوعم كمينر ، علا على زعيق الليكود وبعض اصوات المعراخ التي حاولت اسكاتهم .

● سير أعمال المؤتمر ●

وكان المؤتمر قد افتتح أعماله ، مساء الثلاثاء الماضي ، في قاعة « مباني الامة » بالقدس تحت رعاية رئيس الدولة اسحاق نافون وبحضور نائبي رئيس الحكومة سمحا ايرليخ ودافيد ليفي وعدد كبير من نواب الكنيست من المعراخ والجبهة الديمقراطية (توفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون) .

وبرزت في جلسة الافتتاح مظاهر انعدام الحماس وقلة الاعلام الحمراء ، وانعدام اللغة العربية من شعارات المؤتمر (رغم ان الاعضاء يشكلون نسبة ١٥٪ من مجموع اعضاء الهستدروت) ووجود سفير مصر الساداتي ، سعد مرتضى ، واشتراك وفود ٥٦ منظمة نقابية اجنبية مما يسمى « النقابات الحرة » (وقد خصص كل من تكلم منهم كلمته للتحريض على الاتحاد السوفييتي وبولندا وللاشادة بسياسة الاحتلال الاسرائيلي) .

وقد تظاهر خارج قاعة المؤتمر سبعة من عمال شركة « ميكوروت » الهستدروتية المضربين عن الطعام منذ يوم ٦ الجاري احتجاجا على فصلهم التعسفي من العمل . كما تظاهرت مجموعة من العاملات المتقاعدات المطالبات بانصافهن في صناديق التأمين الاجتماعي الهستدروتية . كما تظاهرت مجموعة من شبيبة الكيبوتسات ورفعت شعارات تقول « المطالبة بعلاوة الغلاء لا تكفي المطلوب اشتراكية » .

واقيمت الجلسات الباقية للمؤتمر (امس وامس الاول) في قاعة « هيكل الثقافة » بتل أبيب . واتسمت بالنقاشات الصاخبة وتراشق التهم بين نواب المعراخ والليكود (وبدا احيانا كثيرة أن تراشق التهم يوشك ان يتحول الى تشابك بالايدي) . وشارك في معركة القذف هذه ايضا الوزير دافيد ليفي (ليكود) وشمعون برس ، رئيس حزب العمل ويسرائيل كيسار ، احد قادة الهستدروت وغيرهم .

وأكد مندوبو الجبهة على التهم المتبادلة بين الليكود والمعراخ . وشنوا هجوما شجاعا على سياسة الليكود مبرزين اخطارها الكارثية على مستقبل البلاد وعلى لقمة عيش العاملين .

وطالب الرفيق بنيامين غونين المؤتمر باتخاذ قرار واضح في موضوع النضال الايديولوجي والسياسي والطبقي ضد حكومة ارباب رؤوس الاموال . ودعا المعراخ الى الخروج من اطار « الاجماع القومي » مع حكومة العدوان واصحاب المليارات .

وتكلم الرفيق جمال موسى عن سياسة التمييز العنصرية ضد العاملين العرب في جميع المجالات وداخل الهستدروت . وبعد أن قدم بعض الامثلة المشفوعة بالارقام قال : ان الدمقراطية لا تتجزأ ولكي تحبط هجوم الليكود على العمال عموما وعلى العمال العرب خصوصا على قيادة الهستدروت ان تدافع عن المواطنين العرب وحقهم في المساواة وان تكافح ممارسات الحكومة ضدهم وأولا وقبل كل شيء أن تمارس المساواة بنفسها داخل الهستدروت .

وهاجم جمال موسى حكومة الليكود وسياستها العدوانية الارهابية . وفي هذه اللحظة خرج رجال الليكود عن طورهم وحاولوا مهاجمة المنصة لاسكاته ولكن مندوبي الجبهة حالوا دونهم ودون الخطيب وتابع الرفيق جمال موسى كلمته .

● اختتام المؤتمر ●

واختتم المؤتمر اعماله مساء امس باتخاذ سلسلة من القرارات تروج برنامج المعراخ التخاذلي .

وصوت مندوبو الجبهة ضد غالبية هذه القرارات . وقدموا اقتراحات بديلة تتعلق بقضايا : ● السلام العادل ● أهمية الكفاح المثابر ضد حكومة الليكود ● ضمان المساواة للعمال العرب في الاجور وحق العمل والسكن وانتخاب مجالس عمال ومخصصات التأمين القومي وتشجيع القرية العربية وضم المزارعين العرب الى المركز الزراعي الهستدروتي ● ضمان مساواة المرأة ● ضمان اشراك العاملين في ارباح « شركة العاملين » الهستدروتية ● الحريات الدمقراطية والنقابية .

كما انتخب المؤتمر لجنة تنفيذية جديدة ضمت ٧ اعضاء من كتلة الجبهة هم : يهوشوع ايرغا وسليم القاسم وبنيامين غونين وجمال موسى ونعيم غلعادي ومحمد علي طه وشوشانا ربنوبين . وانتخب يروحام ميشل من جديد سكرتيرا عاما للهستدروت .



● القدس الموحدة !؟ ●

يوم الاربعاء القادم في الناصرة :

اجتماع عام للهيئات الشعبية في المنطقة لمواجهة قرار نقل المكاتب الحكومية العنصري

● الناصرة — لمراسلنا — اعلن المتحدثون في المؤتمر الصحفي ، الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي بمبادرة عشرة رؤساء سلطات محلية عربية في منطقة الناصرة احتجاجا على تفريغ الناصرة من المكاتب الحكومية ، انه سيتم اصدار بيان مشترك لفضح المخطط العنصري الكامن وراء هذه الاجراءات يوزع على سكان قرى منطقة الناصرة . كما سيعقد في المركز الثقافي البلدي بالناصرة ، يوم الاربعاء القادم ، اجتماع شعبي للهيئات والمؤسسات الشعبية في المدينة والقرى المجاورة بغية اطلاعها على خطورة هذه الاجراءات الحكومية واضرارها المباشرة على المواطنين ومن اجل تدارس الخطوات الكفاحية الواجب اتخاذها ومنها التوجه الى المحكمة العليا وبحث امكانية اعلان اضراب احتجاجي عام .

وعقد هذا المؤتمر الصحفي في قاعة بلدية الناصرة . وجاء عقده ضمن سلسلة الاجراءات الاحتجاجية الشعبية التي قررها رؤساء المجالس البلدية والمحلية في الناصرة ويافة الناصرة وعيلبون وعين ماهل وكفر كنا والرينة وطرعان والمشهد واكسال والجش في اجتماعهم يوم الاثنين الماضي . وتحدث فيه كل من رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ورئيس مجلس الرينة المحلي ، السيد حسن محمود خطبا ورئيس مجلس يافة الناصرة المحلي ، الرفيق اسعد يوسف كنانة .

حلف — بقية

امس اسس حلف عسكري — استراتيجي بين الدولتين » — هذا ما قاله امس رئيس الحكومة السيد مناحيم بيغن لمقربيه في ختام اليوم الاول للمباحثات في واشنطن مع الرئيس رونالد ريغن ومساعديه .

أمس ، في أثناء الوليمة الرسمية التي اقامها في البيت الابيض الزوج ريغن على شرف رئيس الحكومة قال السيد بيغن : « اليوم حققنا هنا أمورا كثيرة . سنغادر المدينة ونحن على علم بان التعاون في مجالات الامن والمواضيع الاستراتيجية سيكون ملموسا ووثيقا » .

النظام — بقية

اسرائيل ، سعد الدين مرتضى ، الى الاجتماع مع مسؤولي وزارة الخارجية الاسرائيلية ليطمئنهم على ان الاحداث الجارية في مصر لا تشكل خطرا جديا على النظام الساداتي . وانها ايضا لا تشكل خطرا على سياسة تطبيع العلاقات . وادعى ان هذه الاحداث ستنعكس ايجابا على مسيرة التطبيع . وفي الوقت ذاته تم الاتفاق بين نظام السادات وحكام اسرائيل على تسهيلات تمنح للسيارات التجارية والشاحنات من الجانبين لدى نقلها للمواد التجارية . وبهذا اكد سعد الدين مرتضى سر النظام الساداتي الحثيث نحو مزيد من التنازلات امام حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية .

عصبة حقوق الانسان والمواطن

مؤتمر صحفي حول دوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة

● القدس — تعقد عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، يوم الاربعاء القادم ٨١/٩/١٦ في قاعة « بيت اغرون » بالقدس ، مؤتمرا صحفيا حول تصعيد ممارسات القمع ودوس حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان) .

وسيتكلم في هذا المؤتمر الصحفي ممثلون عن لجنة العصبة وشخصيات شعبية من المناطق المحتلة .

كلمة « الاتحاد » — بقية

حبيب — كل ذلك هو اشارات فقط لما يحلم به الامبرياليون وأعوانهم من احلام عدوانية هوجاء ينتظرون منها تفجير الاوضاع كلها ، في المنطقة وربما في العالم .

لقد اكدنا ، منذ عدة اشهر ، ان الوضع في منطقتنا قد وصل الى نقطة الحسم والى نقطة اللاعودة . فاما الانفجار الشامل والمدمر واما التقدم الجدي نحو السلام العادل . ونحن لم ننتظر ، لا من الامبرياليين ولا من اعوانهم ، ان يستجيبوا صاغرين لارادة الشعوب ولارادة التاريخ . ولذلك علينا الا نستهين بالاخطار الماثلة . ولكنها ، في الوقت نفسه ، تعبير عن الباب الموصود الذي وصلت اليه السياسات الامبريالية والعدوانية والرجعية .

لقد ادرك السادات انه لا يستطيع اعلان الحرب على ليبيا الا بعد ان يعلنها ضد شعبه . ومن الوهم المميت ان يفكر اي زعيم وطني انه يستطيع التهرب من هذا الحسم الذي قررت الامبريالية نفسها وقررت ركيزتها الرجعية نفسها — من السعودية حتى المغرب — ان تفرضه .

وفي مقدور الشعوب ان تصون مكاسبها وان تصد الهجمة الامبريالية الشرسة الجديدة . وذلك اذا نجحت قواها الوطنية في توطيد وحدة صفوفها وفي ازالة اية خلافات جانبية وفي الرد على الحسم الامبريالي والرجعي بالحسم الشعبي والتحرري — مع الشعب ومع الحرية ومع قوى التحرر والاشتراكية ، مع الاتحاد السوفييتي . ان الامبرياليين والرجعيين لا يترددون . ولذلك لا تستطيع قوى الحرية والسلام العادل أن تتردد .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

عرب تل المالحة يذودون بأجسادهم عن اراضيهم

بئر السبع — لمراسلنا — من المنتظر ان تعقد محكمة الصلح في بئر السبع ، في أوائل الاسبوع القادم ، جلسة لها لمتابعة البحث في قضية تشريد عدد من العائلات البدوية القاطنة بمحاذاة بلدة كسيفة على الطريق بين بئر السبع وعراد .

وكانت هذه المحكمة قد اصدرت خلال الاسبوع الجاري ٣ أوامر منع موقتة ضد تشريد العائلات .

ويذكر ان عملية التشريد التي يخيم خطرها على العائلات البدوية في هذه المنطقة قد بدأ تنفيذها مع بدء قيام بلدوزرات « ادارة اراضي اسرائيل » بعملها في المنطقة تمهيدا لاقامة المطار العسكري في منطقة تل المالحة ، حسب نصوص اتفاقيات « كامب ديفيد » .

وقد تصدى افراد هذه العائلات ، يوم الثلاثاء الماضي ، للبلدوزرات بأجسادهم فرجموها بالحجارة وزرعوا المسامير على الطرق المؤدية الى اراضيهم . وعلى الفور تدخلت قوة من حرس الحدود كانت تقوم بمهمة « حراسة » العاملين واطلق قائدها النار صوب أفراد العائلات البدوية كما قامت شرطة عراد باعتقال ٤ من عرب النقب « على ذمة التحقيق » .

حرس الحدود يغزو منزلين في برطعة

● برطعة — خاص بـ « الاتحاد » — أثارت غزوة حرس الحدود لمنزلين في قرية برطعة (المثلث) ، يوم الاثنين الاسبق ، غضب واستنكار الاهلين هنا وراوا فيها عملية ارهابية تستهدف زرع الرعب والفزع في نفوسهم .

وكانت قوات غفيرة من حرس الحدود محملة على ٤ سيارات عسكرية قد قامت ، في الساعة الرابعة من صبيحة اليوم المذكور ، بمداهمة منزلي المواطنين محمد زكي كبها وابراهيم كبها . ونجم المداهمون اثارة جو من الفزع والارهاب وايقاظ النيام ثم اجروا عملية تفتيش « دقيقة » نجم عنها بعثرة اثاث المنزلين .

وتبين فيما بعد ان هذه الغزوة قد دبرت ونفذت تحت ستار التفتيش عن « اسلحة غير مرخصة » . فان هذه القوات لا تعدم الحجج التي تتذرع بها لنفث حقدها ضد المواطنين العرب .

أما من يلجم ممارسات الجيش الاسرائيلي ؟!

تخريب مزروعات مواطن فحماوي رغم قيام تعهد بعدم دخول الارض ..

● ام الفحم — لمراسلنا — قامت عشرات السيارات العسكرية التابعة للجيش الاسرائيلي ، يوم الخميس الماضي ٣ الجاري ، باقتحام أرض المواطن حسن طايع محاميد من أم الفحم ، الامر الذي أدى الى ابادة الشجيرات الموشكة على الاثمار .

وأثار هذا العدوان الاجرامي سخط وغضب اهالي أم الفحم . وتوجه المواطن المذكور بشكوى رسمية الى وزارة الحربية بواسطة المحامي وليد عسلية مطالبا بخروج قوات الجيش فورا من أراضيه وبدفع التعويضات عن الاضرار التي احدثها هذا العدوان .

وكانت سلطات الجيش الاسرائيلي قد استولت ، في العام ١٩٦٣ ، على قطعة الارض التي كان يملكها المواطن المذكور ومساحتها ٣٠ دونما مشجرة بالزيتون واللوزيات واعلنت عنها « منطقة عسكرية » .

ورفع المواطن حسن طايع محاميد ، بواسطة المحامي حنا نقارة ، شكوى ضد قوات الجيش الى المحكمة المركزية . وبعد عشر سنوات اخذ ورد اصدرت المحكمة قرارها في الموضوع . وقضى القرار بمصادرة ٢٠ دونما من الارض المذكورة « للاغراض العسكرية » واعادة المساحة الباقية (١٠ دونمات) الى المواطن حسن طايع محاميد الذي اعاد تشجيرها بعد تحديد موقعها والاتفاق مع مسؤولي الجيش على عدم دخولها مرة ثانية .

احتجاجا على تأخير دفع المرتبات

مستخدمو مجلس عرابة يعلنون الاضراب الانذاري

● عرابة — لمراسلنا — قررت لجنة مستخدمي مجلس عرابة المحلي ، في اجتماعها يوم امس الاول الاربعاء ، اعلان الاضراب الانذاري عن العمل ابتداء من يوم أمس ، الخميس ، حتى يوم غد السبت وذلك احتجاجا على تأخير دفع مرتبات شهري تموز وآب المنصرمين الناجم عن عدم دفع وزارة الداخلية المبالغ المستحقة عليها للمجلس .

واضاف مراسلنا أن الاضراب يشمل جميع مستخدمي المجلس المحلي بما في ذلك معلمي المدرسة الثانوية في القرية .

استعدوا

لمهرجان الصحافة الشيوعية - ١٩٨١

● يقام مهرجان الصحافة الشيوعية التقليدي هذا العام يوم السبت الموافق ٣ تشرين الاول ١٩٨١ في حرج عيرون — وادي عارة .

سيتيح المهرجان الفرصة أمام المشتركين فيه للتعرف على الصحافة الشيوعية من خلال المعارض التي سيشتمل عليها . وستكون في مركز المهرجان هذا العام مجلة « الجديد » التي تحتفل بمرور ٣٠ عاما على تأسيسها .

وستقام في منطقة المهرجان معارض فنية بمشاركة رسامين ونحاتين يهود وعربا بالاضافة الى البازار الفولكلوري والمفاجآت الاخرى .

ويستعد عدد من الفرق الفنية وفرق الرقص الشعبي للمشاركة في برنامج المهرجان الفني .

نتوجه الى الفنانين والرسامين الراغبين في المشاركة ولم يتسجلوا بعد ان يتصلوا حالا بمكاتب « الاتحاد » هاتف ٧ — ٥١١٢٩٦ (بدالة حيفا ٠٤) أو بمكاتب الشقيقة « زو هديرخ » هاتف ٦١١٩٠٤ (بدالة تل أبيب ٠٣) .

لجنة المهرجان الاعلامية

ابراهيم نمر حسين :

يجب الاسراع في اتخاذ اجراءات لمكافحة أزمة السلطات المحلية العربية

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — « ان وضع السلطات المحلية العربية الناجم عن أزمتها المالية الخانقة لم يعد يحتمل » — هذا ما اعلنه رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، السيد ابراهيم نمر حسين ، في الحديث الذي أدلى به أمس الخميس لمراسل « الاتحاد » .

واضاف السيد ابراهيم نمر حسين الى ذلك قوله : « تشتد الازمة العميقة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية دون اي تجاوب من قبل وزارتي الداخلية والمالية ، التي لا تكلف نفسها عناء تقديم الحد الادنى من المساعدات اللازمة . ولقد علمت أن الخبر الذي اعلنت عنه الصحف مؤخرا عن ان الحكومة ستدفع مبلغ ١٥٠ مليون شاقل للسلطات المحلية العربية من اجل حل أزمتها عار من الصحة وان كل الذي يجري الحديث عنه الان هو مبلغ ٢٥ مليون شاقل لم يصل الينا منه لغاية الان اية اغورة » .

واشار السيد حسين الى أن اللجنة القطرية ستدعى للالتئام قريبا من أجل بحث الاجراءات اللازم اتخاذها لمواجهة هذه الازمة . كما اعرب عن تضامنه الكامل مع بلدية الناصرة ومجلس عرابة المحلي وتأييده لمطالبهما العادلة . وناشد الوزارات المختلفة المسارعة في دفع المبالغ المستحقة عليها لتسديد العجز وانقاذ السلطات المحلية العربية من الانهيار الذي يتهددها .

أخبار في سطور — بقية

وقد ابدى في الاونة الاخيرة رغبة في ان يقوم بتسجيل الحانه التي غنتها ام كلثوم بصوته بعد ان سجل اغنية « يا حبيبي » التي غنتها ام كلثوم ولكن القدر لم يمهله لكي يحقق امنيته هذه .

●● نشرت صحيفة « معاريب » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي نبأ لمراسلها في واشنطن « رفائيل من » جاء فيه ان زعماء الزنوج في الولايات المتحدة هددوا باثارة موجة من الاضطرابات اشبه بتلك التي اثارها المواطنون السود في بريطانيا مؤخرا وذلك احتجاجا على اتساع موجة البطالة بين صفوفهم ، وخاصة بين صفوف الزنوج الشبان . وذكرت الصحيفة ، اعتمادا على الاحصاءات التي نشرتها وزارة الدفاع الامركية في نهاية الاسبوع الماضي ، ان نصف الشبان الزنوج في الولايات المتحدة عاطلون عن العمل .

واعادت الصحيفة الى الاذهان الاضطرابات الدامية التي وقعت في العام الماضي في مدينة ميامي في الولايات المتحدة ، احتجاجا على سياسة التمييز العنصري ، والتي سقط فيها عشرات القتلى والجرحى . وقالت ان مثل هذه الاضطرابات يمكن ان تجتاح المدن الكبرى في الولايات المتحدة في كل لحظة .

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל-אתיחאד
ALITTIHAD

الثلاثاء ١٥ ايلول ١٩٨١ ، الموافق ١٦ ذى القعدة ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٣٦ VOL 36/38 — 15.9.1981

بهمة الليكود و« غطرشة » المعراخ

اسرائيل قاعدة امـــريكيـــة أمـــاميـــة !

* صفقة ريغن — بيغن : تحويل اسرائيل الى مخزن للاسلحة الامريكية * جبهة الصمود والتصدى تتصدى للحلف العدوانى * عرب كامب ديفيد لا يبغمون * مخاوف اسرائيلية من مغبة الاندماج الكامل فى الاستراتيجيا الامريكية * رجالات الاراضى المحتلة يدينون الحلف * كتلة الجبهة فى الكنيست تطلب بحثا مستعجلا *

● حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن فى نيويورك يوم الاحد امس الاول ان وزيرى الحربية الامريكى والاسرائيلى كلفا باعداد نص وثيقة الحلف العسكرى الذى تم الاتفاق عليه بين الجانبين الامريكى والاسرائيلى بعد مباحثات الاسبوع الماضى فى واشنطن وانه من المتوقع ان يتم التوقيع على وثيقة هذا الحلف فى مطلع نوفمبر تشرين الثانى القادم .

وتنص بنود هذا الحلف العسكرى العدوانى الذى اطلق عليه اسم « التنسيق الاستراتيجى » على تحويل اسرائيل الى مخزن للسلاح الامريكى الموجه ضد حركات التحرر القومى فى الشرق الاوسط وحتى ضد الاتحاد السوفييتى تحت غطاء اكذوبة « ردع العدوانية السوفييتية ضد عناصر شرق اوسطية » ، كما طالب وزير الحربية الاسرائيلى اريئيل شارون بتزويد سلاحه الجوى « بطائرات بعيدة المدى الى الحد الاقصى » من اجل النطوع الانفعالى التظاهرى لمحاربة روسيا » (يديعوت احرونوت ١٣—٩) ، الامر الذى يؤكد اندماج حكام اسرائيل فى المخططات العدوانية الامريكية على المستوى العالمى . ويرى بعض المراقبين ان اسرائيل قد تصبح قاعدة لقنابل النيترون الامريكية فى حالة تعاظم حركة المعارضة لهذه القنابل فى اوروبا الغربية . وتنص الاتفاقية العسكرية على ان تقدم اسرائيل غطاء جويا للقوات الامريكية المنوطة بهما صيانة هذه الاسلحة وتشغيلها ، والقيام بمناورات عسكرية مشتركة . وتقديم مطارات وموانىء اسرائيل للجيش الامريكى .

الامريكى — الاسرائيلى العدوانى الجديد هو نقطة تحول خطيرة من الطرفين ضد الامة العربية وبرمجة التعاون والتنسيق العسكرى للعدوان وزيادة التآمر وافتعال المذابح ومن اجل تمرير كامب ديفيد وفرض الاستسلام على العرب » . ومضت « الثورة » : « ان الادارة الامريكية تثبت يوما بعد يوم انه لا يمكن ان تكون هناك سياسة امريكية لصالح العرب او محايدة على الاقل ، بل هى على العكس تماما ، شريك وداعم اساسى لاسرائيل » .

واثار هذا الحلف ردود فعل عنيفة فى الاراضى الفلسطينية المحتلة وهاجمته القيادات والشخصيات الوطنية مجمعة على انه « اداةعدوانية موجهة فى الاساس ضد حركات التحرر العربية وفى مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية » . والتقى فى هذا الاجماع الوطنى الرائع : بسام الشكعة وكريم خلف ومصطفى النتشه ورشاد الشوا وحيدر عبد الشافى والياس فريج وابراهيم الطويل وابراهيم الدقاق وبشير البرغوتى واخرون من قادة الصمود الفلسطينى فى المناطق المحتلة .

بهذا تمثل الموقف العربى الوطنى اما عرب كامب ديفيد وعرب امريكا على العموم فقد ملأوا اشداقهم ماء . وبينما تابع انور السادات عروضه على امريكا بتقديم القواعد و« التسهيلات » على انواعها فقد اكتفى السعوديون بابداء « القلق » من مرابطة الطائرات الاسرائيلية على مقربة من حدودهم الا ان الوعود الامريكية بطائرات الاواكس (المراقبة اصلا من جانب الامريكيين انفسهم) جعلت المعارضة السعودية مجرد كلام للاستهلاك العربى كالعادة .. وظلت الدعوة العربية الوطنية لضرب مصالح الامبريالية الامريكية ترن فى فضاء عرب امريكا الاصم ..

العـرب .. عربـان

يشكل مؤتمر قمة جبهة الصمود والتصدى المنعقد اليوم فى بنغازى (ليبيا) ردا مناسبا على التصعيد العدوانى الامريكى — الاسرائيلى ، وكما اعلن فسيباشر هذا المؤتمر تنفيذ « برامج التعاون العسكرى والسياسى والاقتصادى بين اطراف جبهة الصمود والتصدى لتشكل قاعدة لاصطفاف وطنى جديد فى الوطن العربى » (الشعب ١٤—٩) . ودعت الحكومة السورية فى بيان رسمى (اذيع فى ١٣—٩) الدول العربية المعنية الى اتخاذ الاجراءات اللازمة للدفاع عن مصالحها وامنها فى مواجهة المؤامرات الامريكية — الاسرائيلية . وقالت صحيفة الثورة السورية (السبت ١٢—٩) : « ان التحالف

مخــاوف اسرائيليـــة

تفاوتت ردود الفعل الاسرائيلية على اقامة الحلف العسكري الجديد ، فبينما ارتأت اللجنة الوزارية للامن فى جلستها امس الاول ان هذا الحلف « يمنح اسرائيل مكانة دولية مفيدة ويزيد من قيمتها فى المجتمع الدولي » (هآرتس ٩/١٤) .. وبينما تبنت الحكومة فى جلستها امس الاول تقرير الوزيرين سمحا ايرليخ وموشيه نسيم حول الموضوع بالروح « المتفائلة » نفسها . فقد ظهرت على الساحة السياسية الاسرائيلية ردود فعل اخرى . على سبيل المثال فقد «تحفظ» المعراخ من « منجزات » جولة بيغن الامريكية واعلن رابين (يديعوت احرونوت ٩/١٤) « انه من السابق للاوان ومن المبالغ فيه ان نفرح باتفاق التعاون الاستراتيجي » . الا ان انتقادات المعراخ لم تتناول الجوهر بل اكتفت بالقول ان بيغن « لم يول صفقة الاواكس للسعودية الاهتمام الكافى بينما تشكل هذه الصفقة خطرا « جديا » على اسرائيل » . وهكذا فان المعراخ «يطرش» عمليا ويقر هذا الحلف الجهنمي .

ورغم ذلك فان بعض العناصر الاسرائيلية من « خش البيت » أعربت عن قلقها الشديد من عواقب هذا

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

النائب توفيق طوبى عن نتائج زيارة بيغن :

مخططات « التعاون الاستراتيجى » المغامرة تكوم العثرات أمام السلام العادل

● تل ابيب — اصدر النائب توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، امس الاثنين بيانا صحفيا شجب فيه نتائج زيارة رئيس حكومة اسرائيل الى الولايات المتحدة وما تمخض عن محادثات بيغن — ريغن فيما اسمى « مجال التعاون الاستراتيجى » بين البلدين .

وجاء فى هذا البيان : ان التعاون الاستراتيجى بين اسرائيل والولايات المتحدة الذى اتفق عليه بين رئيس الحكومة بيغن ووزرائه الذين يزورون واشنطن وبين الرئيس ريغن ومساعديه — التعاون العسكرى المعلن والواضح ضد الاتحاد السوفييتى وشعوب المنطقة — يحول اسرائيل ، بشكل رسمى ، الى قاعدة امريكية ويقدم قواتها المسلحة مرتزقة فى خدمة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بانتهاء تدريبات « الغرب — ٨١ »

اوستينوف : نملك كل ما يلزم للدفاع عن وطننا واصدقائنا وحلفائنا

● موسكو — « ان مسؤولية القوات المسلحة السوفييتية عن مصير العالم عظيمة ، فى ظروف ازدياد خطر الحرب ، وعلى هذه القوات ان تكون على اهبة الاستعداد دائما ، وهى تملك كل ما يلزم للتصدى الساحق لاى معتد وللدفاع عن وطننا الاشتراكى واصدقائنا وحلفائنا . »

هذا ما اعلنه المارشال ديمتري اوستينوف ، وزير الدفاع السوفييتي، فى كلمته فى اثناء الاستعراض العسكرى الذى جرى يوم السبت الماضى (١٢/ ٩) بمناسبة انتهاء المناورات العسكرية التى جرت فى المناطق الغربية من الاتحاد السوفيتى وبحر البلطيق .

وافادت اذاعة موسكو (١٢—٩) ان المارشال اوستينوف اشار الى تملص الاوساط الحاكمة الامريكية من الرد على المقترحات السلمية السوفييتية والى قيامها بتصعيد سباق التسلح ومحاولاتها التفوق العسكرى على الاتحاد السوفييتى بحجة اسطورة « الخطر العسكرى السوفييتى » .

وقال اوستينوف « ان الرجعية الامبريالية تسعى بكل الطرق الممكنة الى نسف النظام الاجتماعى فى بلدان المنظومة الاشتراكية وتدل على ذلك محاولات الغرب الرامية الى التدخل فى أحداث بولندا » . وحذر من التقارب بين الصين والقوى العدوانية الامبريالية الذى يسعر حدة التوتر فى العالم .

وافادت اذاعة موسكو ان تدريبات القوات المسلحة السوفييتية والاسطول السوفييتى جرت ما بين ٤—٩ و ١٢—٩ تحت اسم « الغرب — ٨١ » واشترك فيها حوالى ١٠٠ الف جندى وحضرها وزراء دفاع بلدان المنظومة الاشتراكية وغيرهم من القادة العسكريين .

واشار المراقبون الذين حضروا التدريبات الى ان الجيش السوفييتى والطيران والاسطول مزودون باحدث الاسلحة والمعدات الحربية وبكل ما هو ضرورى للدفاع الصلب ضد اى عدوان .

واضافت الاذاعة ان الجنود السوفييت اظهروا تدريبا عسكريا واستعدادا معنويا عاليين كما ابدوا اخلاصهم لتقاليد ابائهم الذين دحروا المحتلين الهتلريين فى الحرب العالمية الثانية وانقذوا العالم من النازية .

مكيدة جديـدة ضـد المسجـد الاقصى

● القدس — لمراسلنا — اكـد مواطنو القدس العربية المحتلة امس ، الاثنين ، ان « فتوى » الراب شلومو غورن من الاسبوع الماضي بان سبيل « فايتباي » هو الاكثر قدسية من اي مكان آخر لقربه من الهيكل هي تشجيع واضح للاوساط الدينية اليهودية المتعصبة للاستمرار فى محاولاتها الرامية الى تقويض المسجد الاقصى الشريف . وقالوا : ان هذه «الفتوى» وما اعقبها من لقاء بين بعض هؤلاء المتطرفين وسمحا ايرليخ تؤكد ان القضية لم تنته بعد وان النية لا تزال تتجه نحو الاستمرار فى الحفر ، الامر الذي يتهدد المقدسات الاسلامية بأفدح الاخطار . واضاف الاهالي ان سلطات الاحتلال تقوم بعمليات ارهاب مفضوحة ضد عمال لجنة اعمار الاقصى وذلك بتسجيل اسمائهم ، وحذر الاهالي من مغبة هذه المكيدة الجديدة التي تنطوي عليها « فتوى » الراب الذكور .

وقررت لجنة التراث التابعة لمنظمة اليونسكو فى باريس تسجيل مدينة القدس العربية المحتلة على قائمة التراث العالمي وان على المجتمع الدولي حماية هذا التراث الثقافي والروحي .



●● موسكو — هنا القائدان السوفييتيان ، ليونيد بريجنيف ونيقولاي تيخونوف ، الشعب الاثيوبى بمناسبة عيده الوطني (يوم الثورة) الذى بدأ فى ١٢ الشهر الجارى وينتهى فى ١٨ منه . وقد اعرب القائدان السوفييتيان فى تهنئتهما عن الثقة بان العلاقات السوفييتية — الاثيوبية المستمرة ستتعزز فى المستقبل ايضا لصالح السلام الوطيد فى القارة الافريقية وفى العالم اجمع . واشادا بمساهمة اثيوبيا فى النضال من اجل الانفراج الدولى ونزع السلاح واستئصال الاستعمار والعنصرية .

●● صوفيا — انتهت الزيارة الرسمية التى قام بها امير دولة الكويت ، الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ، الى جمهورية بلغاريا الشعبية ، واستمرت ثلاثة ايام . وقد اذاع راديو العاصمة البلغارية صوفيا ان المباحثات التى جرت فى جو ودى بين امير الكويت والرئيس البلغاري تيودورجيفكوف تناولت قضايا عديدة ومن بينها الوضع فى الشرق الاوسط وعدة قضايا دولية ذات اهتمام متبادل ، وكذلك تطوير العلاقات بين البلدين فى مختلف المجالات . وكان امير الكويت قد زار رومانيا واجرى محادثات مع الرئيس الروماني نيقولاى تشاوشيسكو . ويقوم حاليا بزيارة لهنغاريا ويتباحث مع رئيسها يانوش كادار .

مواطنو الهضبة يعيـدون الهويـات الاسرائيلية

● الناصرة — لمراسلنا — من المتوقع ان تصدر اليوم محكمة العمل المركزية فى الناصرة قرارها بخصوص المعلمين التسعة من هضبة الجولان السورية المحتلة التى كانت سلطات الاحتلال قد فصلتهم وابعدتهم عن اماكن عملهم انتقاما منهم لرفضهم القبول بالهوية الاسرائيلية . وافاد مراسلنا ان حوالى ١٥٠ مواطنا سوريا من قرية بقعاثا المحتلة قد اعادوا فى الايام الاخيرة الهويات الاسرائيلية الى سلطات الحكم العسكرى وذلك بعد ان اكتشفوا حقيقة مؤامرة الاحتلال ضدهم وضد ارتباطهم بوطنهم الام سورية . وتحاول سلطات الاحتلال ، عبر الصحف الاسرائيلية العبرية ، الايحاء ان اعادة الهويات تتم تحت الضغط والتهديد .

وفد طلابى يتضامن مع وطنيى الهضبة المحتلة

وقام وفد كبير من لجنة الطلاب العرب ومنظمة كامبوس فى الجامعة العبرية ، يوم السبت الماضي ، بزيارة تضامنية مع اهالي الهضبة السورية المحتلة . والتقى اعضاء الوفد مع الطالب سليم صفدي، الحددة المقامة، ومع الشيخ سليمان كنج. كذلك اجتمع الوفد مع وجهاء الهضبة المحتلة فى بيت الشيخ ابو عدنان . واشاد وجهاء الهضبة المحتلة بمواقف القوى الدمقراطية والجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل وبدور صحيفة « الاتحاد » المدافع الوحيد عن قضاياهم الوطنية العادلة . هذا وقد زار الوفد بيوت المعتقلين الاداريين الوطنيين . واعرب عن تضامنه مع نضالهم ومع نضال المعلمين .

مؤتمر التضامن الدولى مع الشعبين اللبنانى والفلسطينى ينهى أعماله

عـرفـات يشـيـد بالاتحاد السوفييتى

ويحمل الولايات المتحدة مسؤولية الجرائم الاسرائيلية

● بيروت — انهى مؤتمر التضامن الدولى مع الشعبين اللبنانى والفلسطينى اعماله فى بيروت يوم السبت الماضى (١٢ — ٩) . وصدر عن المؤتمر بيان ووثائق وقرارات هامة

(اقرا النص الكامل للبيان كما اذاعته اذاعة « صوت فلسطين » ، الاحد ١٣—٩ ، فى مكان آخر على هذه الصفحة)

وشارك فى اعمال المؤتمر الذى دعت اليه الحركة الوطنية اللبنانية ومجلس السلام العالمي حوالي ٢٠٠ وفد من اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وممثلو العديد من المنظمات الدمقراطية الدولية واتحادات العمال والطلاب والمعلمين والمرأة والحقوقيين والعديد من الشخصيات الدمقراطية البارزة .

والقى الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات كلمة فى جلسة الافتتاح يوم الخميس الماضى (١٠—٩) ندد فيها وبشدة بالسياسة الامريكية فى المنطقة واعلن ان اسرائيل تحارب الاهالى اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين بكل ما لديها من الاسلحة الحديثة الامريكية الصنع مما اسفر حتى الان عن هلاك الالوف من الابرياء نساء واطفالا .

وحمل عرفات الولايات المتحدة المسؤولية عن هذه الجرائم سوية مع اسرائيل وقال : « ان امريكا لا تساند المعتدى وتقدم له كل انواع الدعم العسكرى والمادى وحسب ، بل وانها لا تتورع كذلك عن القيام بمظاهرات عسكرية استفزازية لاستعراض عضلاتها مثل اعتداء طائراتها القرصنى على ليبيا . »

واكد عرفات على ان سبب استمرار التوتر المتفجر فى الشرق الاوسط يعود قبل كل شىء الى رفض واشنطن الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربى الفلسطينى وسعيها الى حمل الشعوب العربية على قبول اتفاقات « كامب ديفيد » الاستسلامية .

واشار الرئيس الفلسطينى الى ان الحدود الشمالية تشهد حشودات عسكرية ومناورات جوية وبرية اسرائيلية وذلك استعدادا لشن عدوان جديد قام مناحم بيغن ، رئيس الوزراء الاسرائيلى ، خلال زيارته

— البقية على ص ٦ ع ١ —



● لولا انها الديمقراطية ولولا انه بيغن ولولا انه ريغن لاطلقت عليكم الرصاص !

(من خطـاب السادات فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى ميت ابو الكوم يوم الاربعـاء الماضى)

نظام طاغية السودان على كف عفـريت

● الخرطوم — قام رجال امن جعفر النميري فى السودان يوم السبت الماضي (٩/١٢) باعتقال ٨٠٠٠ شخص بحجة انهم يهددون النظام العام !

ونقلت وكالة الانباء الليبية خبرا مفاده ان الموقف فى الخرطوم ، عاصمة السودان ، يزداد توترا وبشكل خاص بعد اعلان الاحكام العرفية هناك . وان الدبابات ووحدات الجيش تقوم بحراسة المصالح الحكومية فى الوقت الذي تستمر فيه حملة التفتيش والاعتقالات .

وتشير انباء الخرطوم الى زيادة سخط الشعب من سياسة نظام نميري ، والى ان النزاع يتعمق ، على وجه الخصوص ، بين السلطة والنقابات . كما تزداد المعارضة فى صفوف الجيش .

واعلنت المنظمة السرية « ضباط القوات المسلحة الشعبية لانقاذ الوطن » ان نظام النميري عزل نفسه عن الشعب . ودعت الى تنشيط النضال ضده . وبعد نشر هذا البيان جرت حملة اعتقالات واسعة بين العسكريين .

المانيا الغربية تستقبل الجنرال هيج بالفؤوس والحجارة

● برلين الغربية — بشعار « لا شيء اهم من ضمان السلام يامستر هيج » ، ولافتات كتبت عليها شعارات مناهضة لسياسة سباق التسلح الامريكية ، واعلام حمراء عليها نجمة سوداء ، واعلام امريكية وضعت عليها الصلبان الجنائزية بدلا من النجوم وبالفؤوس والحجارة خرج حوالي ٨٠ الف متظاهر ، امس الاول ، ليعربوا عن سخطهم واحتجاجهم على زيارة الكسندر هيج ، وزير خارجية امريكا، لالمانيا الغربية .

ودارت فى احياء مختلفة من برلين الغربية اشتباكات عنيفة بين مجموعات كبيرة من المتظاهرين وقوات الامن . اسفرت عن اشتعال حرائق كثيرة وتحطيم واجهات المحال التجارية والحاق الخسائر بعدد كبير من السيارات . وقامت الشرطة باعتقال اكثر من مائة متظاهر .

هذا وطالب المتظاهرون الجنرال هيج بالامتناع عن انتاج السلاح النيتروني وتوزيع الصواريخ النووية الامريكية الجديدة فى اوروبا الغربية. ودعوا الى اتخاذ اجراءات فعالة لنزع السلاح .

ومن ناحية اخرى اعلن مؤتمر النقابات فى بريطانيا عن معارضته لتوزيع الاسلحة النيترونية فى بريطانيا . وطالب بابعاد الاسلحة النووية الامريكية من البلاد . ودعا الى امتناع بريطانيا نفسها عن التسلح النووي والى تخفيض النفقات الحربية .

ستار التعتيم الاعلامى الساداتى يفضح حقيقة الارهاب والقمع

● القاهرة — يسعى النظام الساداتى القمعى وبكل الاساليب المتوفرة لديه الى اسدال ستار كثيف من التعتيم الاعلامي على حقيقة اتساع المعارضة الشعبية وتصاعد النقمة الوطنية فى مصر ضد نهجه الاستسلامى الخنوع .

بعد الفضيحة الاعلامية التى منى بها هذا النظام لدى نشر نتائج الاستفتاء المعدة والمعروفة سلفا وانفضاحها على المستوى العالمى من خلال ما اذاعه مراسل شبكة التلفزيون الامريكية (ان. بى. سى) وما كتبه مراسل صحيفة « ليموند » الفرنسية امر السادات بطرد كلا المراسلين وذلك بحجة انهما لم ينقلا الاحداث فى مصر بصورة نزيهة فى تقاريرهما الصحفية .

وقد حاولت اجهزة النظام الساداتى الصحفية والدعائية ، خصوصا صحيفة النظام الاسبوعية « مايو » من خلال القائها تبعة المظاهرات الشعبية ، التى تفجرت فى القاهرة يوم الجمعة الماضى ولجأ النظام لقمعها بالقوة وبالغاز الدخانى والمسيل للدموع ، على عاتق محاولة خارجية « لقلب نظام الحكم » بهدف تشويه نضال الشعب المصرى الوطنى والدمقراطى الذى ندد ويندد بحملة القمع الارهابية التى تتعرض لها القوى الوطنية المصرية . الا ان النظام الساداتى القمعى لم يحصد الا التنديد بخطواته القمعية واستنكارها . وقد نددت رابطة الحقوقيين الدمقراطيين العالمية باعتقال النظام الساداتى لاكثر من ١٥٠٠ مواطن مصرى وطالبت بوقف

— البقية على ص ٦ ع ١ —

مقابل التطبيع .. تنـازلات مصرية جـديـدة !

● القدس — وكالات الانباء بدات فى القدس (عاصمة اسرائيل الموحدة ؟!) امس الاول مباحثات تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ، فى مختلف المجالات (السياحة والطيران والمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية الخ) وذلك انسجاما مع قرارات قمة الاسكندرية بين السادات وبيغن .

ويتالف الوفد المصري لهذه المباحثات من ٤٥ شخصا برئاسة طاهر الشاش وكيل وزارة الخارجية المصرية . وستستمر هذه المباحثات اربعة ايام فى القدس ثم تستانف فى القاهرة ثم تعود الى القدس ثم تستانف فى القاهرة وهكذا دواليك على امل ان يتم التطبيع الكامل بين البلدين قبل انسحاب اسرائيل التام من سيناء فى نيسان القادم !

هذا وقد وضح مراسل « جروزلم بوست » فى شؤون الشرق الاوسط دافيد برنشتاين فى مقال له يوم الجمعة الماضى انه يتوجب على مصر ان تقوم بتنازلات واضحة فى هذه المباحثات اذا هي ارادت ان تستعيد سيناء فى نيسان القادم !

وفـاة السجـين الفلسطينى صـلاح عـلى عبـاس فى سجـن عسقـلان

● القدس — لمراسلنا — توفى السجين الفلسطيني صلاح علي عباس (٤٢ عاما) فى مستشفى عسقلان يوم الاربعاء الماضى . وقد نجمت الوفاة عن ازمة قلبية حادة اصيب بها فى السجن حيث كان يمضى فترة محكوميته . وقال السجناء الفلسطينيون ماجد قاسم عبد الصباح وعبد الله شلبي وريحى برقان ومحمود شوارفة وفاروق جميل عبد الرازق وحاتم شنار ومحمود حسن ابو دعر انهم قد اشتكوا امام محاميهم فليتسيا لانغر يوم الجمعة الماضى من الالم الحاد الذى يعانونه والعلاج الطبى المفقود . وكان السجناء ما زالوا تحت تأثير وفاة زميلهم صلاح علي عباس .

ومن الجدير بالذكر ان هذه هى حادثة الوفاة ال ١١ خلال السنوات العشر الاخيرة فى سجن عسقلان . الامر الذى يشير الى ان اوضاع السجن القاسية جدا والنقص الفاضح فى العلاج الطبى تؤدى الى انتشار الامراض لدى السجناء كبارا وشبانا .

وناشد السجناء الرأى العام الدمقراطى فى العالم وفى المناطق المحتلة واسرائيل ان يعمل على انقاذ حياتهم وتحسين ظروف سجنهم .

بيان مؤتمر التضامن الدولى مع الشعبين اللبنانى والفلسطينى :

مشكلة لبنان اختلقتها اسرائيل وامريكا

وثيقة

ان المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني ، المنعقد فى بيروت خلال الفترة من ١٠ — ١٢ ايلول ١٩٨١ ، بعد اطلاعه على نتائج الاعتداءات الاسرائيلية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وبعد ان درس بعناية فائقة مجمل نواحي الوضع فى منطقة الشرق الاوسط فانه يدين بقوة تلك الاعتداءات الوحشية التي ادت الى قتل وجرح ما يربو على ٢٥٦٧ مواطنا معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ والى دمار وخسائر فادحة فى الممتلكات .

ويرى المؤتمر ان هذه الاعتداءات قد تم التخطيط لها وتنفيذها بدعم وتشجيع كاملين من الامبريالية الامريكية . فهي تشكل حلقة فى سلسلة المؤامرات التي تحيكها الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية ضد حركات التحرر الوطنية العربية عموما وضد الشعبين اللبناني والفلسطيني على وجه الخصوص .

كما ان هذه الاعتداءات تمثل مرحلة خطيرة من مراحل التآمر الامبريالي — الصهيوني العالمي على شعوب الشرق الاوسط .

وقد سبق هذه الاعتداءات الصهيونية الوحشية اعتداء على بغداد حيث جرى قصف المفاعل النووي العراقي . كما تلاها استفزازات واعتداءات على الاجواء الليبية حيث اسقطت طائرتان ليبيتان .

ان الاحداث الثلاثة التي وقعت فى هذه الفترة القصيرة تؤكد الطبيعة العدوانية لادارة ريغن . كما تؤكد تصدر الولايات المتحدة الامريكية للارهاب العالمي بوصفها بؤرة له ومركزه . فالولايات المتحدة الامريكية تستخدم قوتها العسكرية خارج اراضيها لتعتدي على الشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال والتقدم .

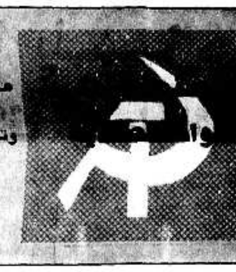
ان المؤتمر اذ يلفت انتباه الراي العام العالمي الى تدهور الوضع فى منطقة الشرق الاوسط فانه يلفت انتباهه ايضا الى ان الامبريالية الامريكية قد دخلت مرحلة جديدة فى مؤامراتها ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني . وتحت فى ذلك منحى جديدا يهدف الى السيطرة الكاملة على الثروات ومصير المنطقة .

ويعتبر المؤتمر ان الاعتداءات الاسرائيلية التي وقعت فى تموز تمثل جزءا مكملا من حملة الاعتداءات الامبريالية العدوانية التي تشن ضد شعوب كل من الشرق الاوسط والمحيط الهندي والخليج العربي واجزاء اخرى من العالم .

ان ازدياد التسلح الهائل والسعي المسعور وراء انتاج اسلحة الدمار الجماعي الامريكية وتصعيد التوتر العالمي وتاجيجه وتشكيل قوات الانتشار السريع الامريكية وتاسيس قواعد عسكرية جديدة فى الصومال ومصر وعمان وتوسيع القاعدة النووية فى دييغو غارسيا وانتشار الاساطيل الامريكية فى البحر المتوسط والمحيط الهندي والخليج العربي بالاضافة الى قرار « الناتو » تركيز صواريخ « بيرشينغ » و « كروز » فى اوروبا الغربية وانتاج القنبلة النيترونية فى اعداد هائلة ، كل ذلك يشكل اللمسات الاساسية للتصعيد العدواني الامبريالي الامريكي .

ويعتبر المؤتمر ان الامبريالية الامريكية قد اوكلت لاسرائيل ، بوصفها قاعدة متقدمة للاستراتيجية الامبريالية فى الشرق الاوسط ، دورا خاصا فى تنفيذ مخططاتها العدوانية . يؤكد ذلك ما تقدمه الامبريالية

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



ـــنى المطـــارق والمنــاجل
تحصد الظــلام حصـدا
وتحـــرر الانســـان حتـــى
لا تـــرى فى الكـــون عبـــدا
(ابو سلمى)

هــل البورصــة الاســـرائيليـــة « نعمـــة » أم « نقمـــة » اقتصـــادية ـ اجتماعية ؟

(الحلقـــة الثـــانية والاخـــيرة)

** بقلم : أحمد سعد **

● لا تختلف البورصة الاسرائيلية من حيث مضمون الهوية الطبقيـــة والاهداف عن اية بورصة اخرى في بلدان العالم الرأسمالي . اذ تعتبر البورصة وسيلة هامة في ايدى اصحاب الاحتكارات وارباب الرأسمال الكبير لفرض سيطرتهم على مختلف الفروع والمرافق الاقتصادية بهدف جرف اقصى حد من الارباح . ولكن ، بالاضافة الى ذلك تتسم البورصة الاسرائيلية ببعض السمات المميزة والتى تعتبر الخلفية الاساسية لبروز الظواهر الحالية التى ترافق مجرى التطور في السوق المالية اليوم .

● الارضية والسطح :

تشير الحقـــائق ، خلال السنوات الاخيرة ، خاصة منذ حكم الليكود عام ١٩٧٧ ، الى اتساع نطاق البورصة الاسرائيلية ونشاطاتها بشكل لم يسبق له مثيل . ولم تعد البورصة ظاهرة هامشية على رصيف مســـار التطور الاقتصادى ، بل اصبحت هيكـــلا « امبراطوريا » تنشط داخل اطارها شبكة واسعة من الفروع المتنوعة : البنوك التجارية ، الشركات المساهمة التابعة للشركات الاحتكارية الكبيرة ، شركـــات التأمين ، سنـــدات الدين الحكومية وغير الحكوميـــة المتعددة ، الرأسمال الاجنبى وتداول اسهم العملة الصعبة ، ... والجمهور الواسع من المساهمين الصغار .

وما يميز نشاط وتطور البورصـــة الاسرائيلية انها ترتكز عـــلى ارضية رخوة . فاتساع السوق المالية ليس ناتجا اساسا عن « تحرير » رؤوس اموال « فائضة » عن حاجات التطور الانتاجى افرزتها العملية الانتاجيـــة في الصناعة والزراعة ، أو عن «فائض» الميزان التجارى ! فالواقع يؤكد أن الاقتصاد الاسرائيلى يعانى ازمة الركود الاقتصادى وانخفاض وتـــائر النمو في ظل التراكم المتزايد ، سنويا ، في عجز ميزانى التجارة والمدفوعات وتصـــاعد وتائر التضخم النقدى جنونيا . ولهذا ، يمكن التأكيد بان اتساع نطاق البورصة ونشاطها يرتكز على عدة عوامل اخرى كـــان لهـــا اكبر الاثر السلبى في رسم الطـــابع التضخمى والطفيـــلى للسوق المالية الاسرائيلية . ومن ابرز هـــذه العوامل :

* اولا : رفع القيود عـــن سوق تداول العملة الصعبة واعفاء الرأسمال المساهم في البورصة من دفع ضريبـــة على الارباح قد ادبا الى جذب رؤوس اموال من الفروع الانتاجية وغيرها ومن الخارج للاستثمار في البورصة . المسكرية لحكومة العدوان والاحتلال

* ثانيـــا : ان زيـــادة النفقـــات تعتبر ، في ظروف قدرة الاقتصـــاد الاسرائيلى المحدودة ، عاملا اساسيا في تضخيم البورصة . فالارتفاع الجنونى المستمر في معـــدلات التضخم النقـــدى (١٣٠ ـــ ١٥٠٪ خلال حكم الليكود) وفي ظروف حرية التداول بالعملـــة الصعبة قد ادى ، عمليـــا ، الى انخفاض مستمر في قيمة العملـــة الاسرائيلية والى تنشيط سوق السمسرة المالية والى انتقال تدريجى من الانتاج الى التداول . هذا من ناحية ، ومن الناحية الاخرى ، فان اصدار سندات الدين الحكوميـــة المربوطـــة بجـــدول الغلاء ، وبشكل هائل ومتواصل ، قد اوجد فرعـــا نشطـــا للتـــداول في البورصة الاسرائيلية . وبالطبع ، تعتبر احتكارات البنوك والشركات الاحتكارية المستفيد الاول من هذه السندات ، اذ تقتنى اغلبية السندات ، مما تساعدها على جنى الارباح الاساسية ، وعلى حساب الجماهير الكادحـــة التى تدفع الضريبة للحكومة لسد هذا الدين في النهاية .

* ثالثا : ان التراكم المتزايد سنويا في عجز ميزانى المدفوعات والتجارة قد ادى عمليا الى زيادة حجم الدين القومى سنويـــا (حاليـــا حوالى ١٨ مليـــار دولار) . وكان من نتيجة ذلك الانخفاض المستمر والمتواصل في احتياطى العملة الصعبة وزيادة القروض الحكومية ، الامر الذى « ساعد » على تنشيـــط التداول في البورصة (توجه الحكومة الى البنوك التجارية ـــ كما حـــدث مؤخرا ـــ والسماح لها باصدار كمية هائلة من الاسهم مقابل سلفة تقدمهـــا البنوك للحكومة لسد نفقاتها) .

ان جميع هذه العوامل تعتبر عمليا القاعدة الاساسية لتحديد الطـــابع الرئيسى للبورصة الاسرائيلية ـــ عدم ثبوتية حالتها ـــ التى تجد اكبر تجسيد لها في التغيرات الدرامية والتـــارجح اليومى في اسعار الاسهم والسندات ، وفي حجم الكمية المتداولة في الدورة يوميا ـــ .

● عملية الاحتيال «الشرعى»!

لاول وهلة يعتقد الانسان البسيط ، الذى يجهل حقيقة البورصة الاسرائيلية ، انه بالامكان وبواسطة الاستثمـــار في البورصة حماية امواله وضمان الربح بسهولة ، وانه يجب عليه ، فقط رصد الاحوال ، في السوق المالية حتى يحسن الاختيـــار وينتقى افضـــل الاسهم او السندات التى تحمل في طياتها احسن احتمالات الربح !! ويسهر الليل قبل النهار متابعا اخبار التغيرات الجارية في اسعار الاوراق المالية ... ! أولا ، يمكن اعتبار مثل هـــذا « الجنون » مشروعا !

ففى ظروف الارتفاع الصاروخى في معدلات التضخم النقدى يحاول اصحاب الدخل المحدود ، وخاصة اصحـــاب المداخيل (الاجرة) المتوسطة مـــن العاملين والموظفين ، يحاولون تأمين قيمة مدخراتهم البسيطة لليوم الاسود . ويضع سوق « الاغراء » المالية امامهم عدة خيارات . فمن ناحية ، ليس من المعقول أبدا ، وفي ظـــروف ارتفـــاع وتيرة التضخم بمعدل أكثر من ١٣٠٪ سنويـــا ان يوظفوا مدخـــراتهم في الحساب الجارى في البنك ، ولهـــذا يبقى أمامهم اما التوجه الى صناديق التوفير أو الى ســـوق الاسهـــم والسندات . منطقيا ـــ كما قلت ـــ مثل هذا الجنون مشروع ، ولكن في الواقع اذا استثمر هـــؤلاء مدخراتهـــم في الاسهم ولمدة طويلة ، سنة مثـــلا او اكثر ، فسيكونون ، كما هول حـــال امثالهم في جميع البلدان الرأسماليـــة الضحية الاساسيـــة للبورصـــة وسيخسرون مدخراتهم بفعل التلاعـــب بالاسعار لحملة الاسهم « الدسمة » من كبار أصحـــاب الاحتكـــارات والمضاربين الكبار . هنالك ، مثلا ، بعض أصحاب المداخيل المتوسطـــة ، الذين يستثمرون أموالهم « الفائضة » في بعض الاسهـــم قصيرة الاجـــل والمربوطة بجدول الغلاء ١٠٠٪ (لمدة ١٥ يوما) ، مثل الموظف في اسهـــم « بلال بلاكس » . فحتى نهاية الشهر مثلا ، المكسب الذى يحققه المستثمر ليس الربح ابدا وانما الحفاظ عـــلى قيمة امواله ، اما الربـــح الاســـاسى فتحققه شركة « بلال » الاحتكارية لانها بواسطة هذه الاسهم تجند مبالغ طائلة تستثمرها في العديد مـــن المشاريـــع لفرض هيمنها وتحقيق الارباح الطائلة .

مثل آخر : منذ اواسط آب المـــاضى بدأت تتسرب عن طريق وسائل الاعلام انباء بان الحكومة سمحت للبنـــوك الكبيرة « بنك لئومى » و « بنـــك هبوعليم » باصدار كميـــة هائلة مـــن الاسهم . وقد ادى ذلك الى ارتفـــاع درجة النشاط في الســـوق المالية ، والى توجيه انظـــار « الجمهـــور الواسع » الى انه تلوح في الافـــق « صفقة دسمة » . ولكن مـــا هى الحقيقة ؟ فعلا أصدر « بنك لئومى » و « بنك العمال » كمية هائلة مـــن الاسهم لم يسبق لها مثيل في تاريـــخ اسرائيل ، وبتأييد من الحكومـــة ـــ بنك لئومى اصدر اسهمـــا بـــ ٧١٢ مليون شاقل ، و « بنك العمـــال » بـــ ٦٠٠ مليون شاقل ـــ على أمل أن يرصد هذان البنكان مبلغا من الاموال المجندة كقرض للحكومـــة . ولكن مـــا الذى حدث ؟

اولا : ان اصدار هذه الكمية مـــن السندات (حوالى $1\frac{1}{2}$ مرة اكثـــر مما هو متداول في البورصة) وتداوله خارج نطاق البورصة موقتا يستهـــدف امتصاص « فائض » العملة المتداولة ، ولم تدخل هذه الاسهم لسوق البورصة خوفا من هبوط اسعار السنـــدات وضـــرب مصالح كبار المضاربيـــن في البورصة .

ثانيا : منذ اليوم الاول لبدء عمليـــة اصدار الاسهم من قبل البنوك سارع تجار البورصة والمضاربون الكبار الى شـــراء اكبر كمية مـــن الاسهـــم ـــ (« يديعوت أحرونوت » ٣ـ٩) ـــ على امل ارتفاعها بعد انتهاء فتـــرة اصدار الاسهم من بنكى « لئـــومى » و « هبوعليم » .

ثالثا : نتيجة للترويج والتهويـــل الاعـــلامى لاسهم « بنـــك لئومى » و « بنك هبوعليم » ، ونتيجة للقـــوة الاقتصادية ـــ المالية التى يحظى بهـــا هذا الاحتكاران ، ودعاية هذيـــن الاحتكارين المغرضـــة وكان من يقتنى سهم « لئومى » بـــ (١١٦) شاقلا بربح أوتوماتيكيا ٢٠٪ ، انطلقت اللعبة على الكثيرين ، وانتشرت « شعبية » هذه الاسهم وزادت الطلبية عليهـــا بـــ ١٨٥ مرة اكثر مما اصدره البنكان. ولكن ما هو الواقع ؟ ان البنكيـــن المذكورين مارسا اللعبة المعهودة التى يمارسها جميع ارباب الرأسمـــال الكبير . فقد ابقى « بنك لئومى » في حوزته ٤٠٪ من الاسهم « الدسمة »

ـــ البقية على صفحة ٥ ع ٣ ـــ

بنيامـــين غونين :

آن الاوان لفتـــح العيـــون ورؤيـــة الســـبب الحقيقى للانهيـــار الاقتصـــادى : انـــه الاحتلال

** « التفاهم الاستراتيجى » مع الولايات المتحدة لن يجلـــب الســـلام والامـــن . التفاهم يجـــب أن يكـــون مـــع الشعـــب الفلسطينـــى ** لنعمـــل مـــن أجل نقابة عمـــال مـــن أجـــل العمـــال وبقيـــادة ممثليهـــم المخلصـــين **

[« الاتحـــاد » ـــ في الجلسة الثانيـــة لمؤتمـــر الهستدروت الرابع عشـــر التى عقدت في تل أبيـــب ، صباح الاربعاء ٩ـ٩ـ٨١ ، القى الرفيق بنيامين غونين كلمة قوية باسم الجبهة حين قدم اقتراحا لجدول الاعمال حول : « دور الهستدروت في تنظيم وتجنيد العمال في النضال ضـــد السياســـة العامـــة والاقتصاديـــة والاجتماعيـــة لحكومـــة الليكود » . وقـــد لاقـــت الكلمة أصداء قويـــة بـــين منـــدوبى المؤتمـــر . وازاء الحقائـــق الموضوعيـــة والمواقف الشجاعـــة التى وردت فيهـــا جـــن جنـــون مـــندوبى الليكود فاخـــذوا يزعقون في وجـــه غونـــين محـــاولين اسكـــاته . اسكاته . فاجابهم : نحـــن لسنـــا ممن يسكتون امـــام هيجـــانكم . عليكـــم أن تسمعوا الحقيقة . وننشـــر فيما يلى اهم مـــا جـــاء في كلمته :]

ندد الرفيق بنيامين غونين في بداية كلمته بمحاولات حكومة الليكود ، حكومة اصحاب الملايين ، ضرب الهستدروت وتحطيمها من الداخل والخارج لانها : « تحرض العمال على الحكومة » على حد زعم دافيد ليفى ، نائب رئيس الحكومة .

وتوجه الرفيق غونـــين الى قـــادة المعراخ المتخاذلة مطالبا اياها بالدفاع عن الهستـــدروت وبأن تستنتـــج الاستنتاجـــات الشجاعة وتقر توجهيا

وقال : « في مواجهة أقوال «القائد» الذى يثير حماس المخلوقات المضللـــة ويطلق سهامه السامـــة على العلـــم الاحمر والاشتراكية والقيم العمالية ـــ يجب علينا أن نرفع عاليـــا الرايـــة الحمراء في المظاهرات العماليـــة وفي الاول من ايار . يجب شن نضـــال سياسى وايديولوجى وبالاساس شـــن النضال واتخاذ اجراءات عينية مـــن اجل مصالح الطبقة العاملة وجماهـــير المستخدمين » .

واشـــار غونين الى ان المؤتمـــر ال ١٤ يعقد بعد أربع سنوات مـــن حكم الليكود ، الحكم المباشر لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ودعاة « ارض اسرائيل الكاملة » ، الذى ادى الى ازمة سياسية اقتصادية اجتماعيـــة عميقة لا مثيل لها منـــذ قيام الدولة . فمنذ صعود الليكود الى الحكم وحتى نهاية ١٩٨٠ « ارتفعت الاسعار بمعدل ١٠٠٠٪ وأغلق اكثر من ٤٠ مصنعا في مناطق التطوير وازدادت حدة التقاطب الاجتماعى . ووصل دخل ٢٠٪ مـــن الفئات في أعلى السلم الاجتماعى الى ٤٢٪ من مجمل جميع المداخيل بينمـــا انخفض دخل ال ٢٠٪ من الفئات في أسفل السلم الى ٧٪ . وارتفعـــت نسبة العائلات الفقيرة في السنـــوات الاربع الاخيرة بـــ ٤٠٪ . ووصـــل التضخم الذى كانت نسبته في عـــام ١٩٧٧ مع صعود الليكود الى الحكـــم ٤٢٪ ، ووصـــل في العام ١٩٨٠ الى ١٣٣٪ ـــ و « يطمئنوننـــا » انـــه سيخفض هـــذه السنـــة الى ١٢٠٪ فقط » !!

وانخفضت أجرة العامل الصافية في عام ١٩٨٠ بنسبة ١،٠٨٪ وهذا حسب تقرير المكتب المركزى للاحصاءات . ولم توقع حتى الان اتفاقية العمل الجماعية بشأن الاجور للعام ٨٢/٨١ . وكل ما حصل عليه العامل هو ٥٪ عـــلى حساب الاتفاقية . هل هذا هو الجواب الذى ينتظره العمال من نقابتهم ؟!

لقد صرفت المليارات على الاستيطان وتعويض مستوطنى « مشارف رفح » الذين حصل كل منهم على ٢١ مليـــون ليرة . ولكن حين يجرى الحديث حول التربية والتعليم ، أساس قيام كـــل مجتمع سليم ، عندهـــا تفرض التقليصات وهذا يعنى الفقر والضائقة للعاملين وعائلاتهم وارباحا طائلـــة لاصحاب رؤوس الاموال ـــ البنـــوك وسماسرة البورصة .

لقد آن الاوان لفتح العيون ورؤية السبب الاساسى للتدهور الاقتصـــادى الاجتماعى واشتداد التمييز القـــومى والطائفى هذا السبب الذى يكمن في استمرار الاحتلال وفرض السيطـــرة على الشعب العربى الفلسطينى . ان الاحتلال ومن اساسه يتطلب مصروفات طائلة ويفسد كل مجـــال حسن . ان الاجماع القومى على الضم والصدام العسكرى المستمر غير مقبول عـــلى العالم باسره ، في الشرق والغرب .

لقد قرر الفلسطينيـــون ان منظمـــة التحرير الفلسطينية هى ممثلهم . وحتى بيغن اضطر الى الاعتراف بها حـــين تباحث على وقف اطلاق النار في لبنان . من بين جميع الخيارات الموجودة هناك واحد فقط ـــ مقبول من العالم ومـــن جانب جيراننا وهو خيار ـــ الشعـــب العربى الفلسطينى . ان دولة فلسطينية تعيش معنا بسلام لن تهدد السلام ، بل ان عدم قيامها واستمرار الاحتلال هما اللذان يمنعان السلام » .

وتطرق الرفيق غونين في كلمته الى زيارة رئيس الحكومة ، بيغـــن ، في واشنطن وقال : « ان رئيس الحكومة في أثناء زيارته في واشنطـــن يعرضـــى للبيع اسرائيل وأرضها وجيشهـــا » . واضاف : « ان ما نحتاجـــه ليـــس التفاهم الاستراتيجى مع الامريكيـــين الامر الذى يعنى قواعد عسكريـــة والمشاركة في مغامرة الولايات المتحـــدة في المنطقة . فمن أجل سلامة ومستقبل اسرائيل هناك ضرورة للتفاهم والتباحث مع الشعب العربى الفلسطينى . يجب الخروج من الطريق المسدود ، طريـــق الحروب وسفك الدماء . يجب انتهاج سياسة سلام شامل وعادل عـــلى أساس الاحتـــرام المتبادل للحقـــوق العادلة للشعب في اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى . على أساس انهاء الاحتلال والمستوطنات وتحويل حـــدود الرابع من حزيران الى حدود ســـلام وأمن . على أساس اندماج اسرائيل في الشرق الاوسط كدولة ذات سيـــادة وعلاقات صداقة وتعاون متبادل مـــع الدولة الفلسطينيـــة التى ستقوم الى جانب اسرائيل . وحينما يتحقق ســـلام كهذا يصبح من الممكـــن توجيه كـــل القوى المنتجة وجميع الوسائل للبنـــاء والانتاج ورفع مستوى المعيشة المادية والروحيـــة لجماهير الشعـــب في اسرائيل .

ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تدعـــو الى وحدة عمـــل الطبقة العاملة ، المستخدمين أصحاب وجهات النظر والافكـــار المختلفة ، المتدينين وغير المتدينين ، العمـــال في المدينة والقرية ، اليهود والعـــرب وابناء جميع الطوائف . اننا نمد يدنا الى كل من يقول : كفى للحـــرب والاحتلال والتمييز القومى والطائفى . كفى للظلم والبطالة وتركيز الثـــروة بايدى قلائل . لنعمل معا من أجـــل نقابة عمال تعمل من أجل العمـــال وبقيادة الممثلين المخلصين للطبقـــة العاملة .



● بنيامـــين غونـــين ●

ممثلو الجبهـــة في مؤسسات الهستدروت

● تـــل أبيـــب ـــ في الجلسة الاخـــيرة من مؤتمر الهستـــدروت الرابع عشر انتخـــب مندوبو الجبهـــة التالية أسماؤهم لمؤسسات الهستدروت القيادية :

● اللجنة التنفيذية ـــ يهوشع ايرغا وسليم القاسم وبنيـــامين غونين ونعيم جلعادى ومحمد على طه وجمال موسى ورئوبين شوشاني (٧ أعضاء من بين ١٥١) وانتخب نوابا لهـــم كل مـــن : تمـــار غوجانسكى وموشيه زيسر وموشيه عابرى وسلفادور كوهن ومفيـــد صـــداوى ونايـــف سليم وتوفيق عواد .

● لجنة المراقبـــة المركزية ـــ رمزى خورى وهانس لبرخت .

● محكمة الهستدروت العليا ـــ نعيم جلعـــادى وهاشـــم دلاشـــة وابرهام ميلاميد ودافيد منذل .

● مجلس الهستدروت ـــ أحمد ابو شقب واحمد الحاج وكامل محمد علاء الدين ومحمود اغبارية ويافا غبيش ويوخيـــد غونين وتمـــار غوجانسكى ونجيـــة غطاس ونعيم جلعادى وسهـــل ذياب ودافيـــد حنين وورن كوهن ومنشة خليفـــة وابراهام لفتراون وجمـــال معدى وشموئيـــل شـــالوم وتسيـــورا شارونى والبعزر مايلـــر . (٤٨ عضوا من بين ٥٠١) وانتخـــب نوابا لهم كل من : يهوشع ايرغا وايلى ابراهام وجبرائيل بشـــارة وبنيامين غونين وعبد القادر ظاهر وموشيه زيسر وسلفاتور كـــوهن وجمال موسى ومردخاى غروبند .

ويذكر ان كتلة الجبهة فازت ، ٣،٦٪ من اصـــوات الناخبين في الهستدروت ومثلها في المؤتمر ٥٤ مندوبا من بين ١٥،١ .

اتحـــاد النســـاء الدمقراطيـــات ـــ عكـــا

على شرف مؤتمر النساء العالمى في براغ يعقد اليوم الثلاثـــاء ١٥ـ٩ـ٨١ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في قاعة نادى « الاخوة » بعكـــا القديمة لقـــاء نســـائى .

ليـــالى مجـــد الكـــروم

ثلاث امسيات متتالية ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ١٤ و ١٥ و١٦/٩/٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي «الصداقة» في مجد الكروم .

البرنامج :

● اليوم الثلاثاء ١٥ـ٩ ـــ دور الصحافة الشيوعية في الدفاع عن حقوق العمال والطلاب (تقام هذه الامسيـــة على شرف مهرجان الصحافـــة الشيوعية) . باشتراك : * احمد سعد ـــ رئيس تحريـــر « الغـــد » * سلمان ناطور ـــ المحرر في « الجديد » * انطوان شلحت ـــ المحـــرر في « الاتحاد » .

● الاربعاء ١٦ـ٩ ـــ حول اوضـــاع السلطـــات المحليـــة العربيـــة . بالاشتراك : * نمر مرقس ـــ رئيس مجلس كفر ياسيف * جمال طربيه ـــ رئيس مجلس سخنين * على حريكة ـــ نائب رئيس مجلس مجد الكروم . يدير الامسية : رشدى خلايلى ومحمود فياض .

* يتخلل الامسيات الثلاث برامج فنية حافلة *

تهـــانينـــــــا

* الى الرفيق محمود زيد وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الصديق محمد فؤاد كناعنة وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الصديق عدنان عبدالله عسلى وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الصديق نادر توفيق مصاروة وزوجته بالمولودة البكر .
* والى الرفيق سعيد يحيى وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الصديق هاشم حسن مصاروة وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة ـــ كفر قرع

* الى الرفيقة سلوى موسى بمناسبة بلوغها سن الخمسين متمنين لهـــا دوام الصحة والسعادة والعمر المديـــد .

خلية النساء في ترشيحا

* الى الزميلة كميليا جريس مطانس بالمولود الجديد والف مبروك .
* والى الزميلة أميرة خورى بالمولودة الجديدة والف مبروك .

حركة النساء الديمقراطيات ـــ أبو سنان

* الى رفيقنا العزيز نبيل حمود وعروسه بالزفاف وبالرفاء والبنين .
* والى الصديق على هيبى وزوجته بالمولودة الجديدة . والف مبروك .
* والى الصديق فهمى حمد وزوجته بولادة اياس .

أعضاء فرع الحزب الشيوعى ـــ كابول

* الى الصديق صالح يوسف ذياب وزوجته بالمولود الجديد « ســـامر » والف مبـــروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـــ فرع دير الاسد

* الى الرفيقين كمال دباجه وسميره كعكوش بالزواج وبالرفاء والبنين .
* والى الزميلين العزيزين اسامه وهاله بمناسبة المولود البكر ساجى .

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى في [illegible]

* الى عبد العزيز دراوشة ، بانتهائه من دراسة الطب .
* والى يعقوب عاقلة بانتهاء دراسته (هندسة معمارية)
* والى زهير نويصر بالخطوبة .
* والى فخرى مرعى وسهام صيداوى بالخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى في [illegible]

* الى الصديق الدكتور بشارة يشارات وعروسه غاده بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة [illegible]

اعـــلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنائسيـــة في عكا عريضة موقعة من قدس الاب جبران توما تشعر بوفاة المرحومة كاملـــة كامـــل داود بتاريـــخ ٢٠ـ٥ـ١٩٨١ وانحصر ارثها في زوجها يوسف سليم داود وباولادها منه وهم : سليم وسهيل وزهـــر ونايف وعمـــو وجميلة يوســـف داود .

فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

عكا ١٥ـ٩ـ٨١

الوكيل البطريركى في عكا والقضـــاء
الارشمندريت
ايسيخيوس

كيف افتتح العام الدراسي في عكا والطيبة وام الفحم وعبلين ومعاوية ؟

● حيفا — لمراسلينا في الفروع — في الاول من شهر ايلول الجاري افتتح العام الدراسي الجديد ١٩٨٢/٨١ في جميع انحاء البلاد في ظل اخطر ازمة تتهدد مستقبل التعليم . وتزداد هذه الازمة حدة في الوسط العربي الذي يعاني من النقص الخطير في الغرف الدراسية وفي الادوات والوسائل التعليمية والمختبرات والمكتبات وقاعات الرياضة والنشاطات التربوية .. الخ .

●● عكا

في عكا اصدر فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية منشورا الى الطلاب تمنى لهم فيه ان يكون هذا العام الدراسي مثمرا من حيث الدراسة والنشاط من اجل تحسين اوضاع التعليم في المدينة .

وجاء في المنشور « يبدأ هذا العام الدراسي ونحن نواجه المشاكل القديمة ولكن بشكل اكثر حدة وقسوة . فهناك بعض المدارس من العهد العثماني وهناك نقص حاد في الغرف . وبالرغم من وجود العديد من النواقص من العام المنصرم الا انه لم يجر اي عمل جدي لاصلاحها كما هو الحال بالنسبة للمدرسة العربية الشاملة . اما مدرسة تيراسنطة فان البلدية تعاملها « بالقطارة » وتمنع المساعدات عن المدرسة الابتدائية . وسوف يزداد هذا الوضع المأساوي حدة في عهد سياسة الترحيل واستلام شركة التطوير الحكومية شؤون عكا القديمة وعملها من اجل تسريع تنفيذ مخطط الترحيل » .

●● الطيبة

تعاني الطيبة من ازمة نقص في الغرف الدراسية تبلغ ١٩ غرفة .

وفي هذا العام ، كما في الاعوام التي سبقته ، برزت مسألة نقل الطلاب من مدرسة الى اخرى من اجل تسهيل عملية وصولهم الى المدرسة من بيوتهم . وقد امكن ايجاد حل لغالبية هذه القضايا بفضل التعاون والتنسيق بين لجان الآباء وادارات المدارس ولجنة المعارف المحلية .

●● ام الفحم

في ام الفحم اصدر فرع الجبهة الدمقراطية منشورا تحت عنوان « ليكن العام الدراسي الجديد عام علم وسلام عادل » توجهت فيه بنداء الى المعلمين « ان يستمروا في صيانة الامانة الغالية المودعة في اعناقهم كما عهدناهم لاننا نرى بهم املنا في توجيه ابنائنا نحو تراثهم ولغتهم وحضارتهم الحقيقية » .

واستنكر المنشور قيام وزارة المعارف بتقليص الصفوف في البلدة من ١٧٣ الى ١٦٠ صفا مما زاد في حشر الطلاب في الغرف الرديئة ووضع العراقيل امام عملية التربية والتعليم .

وتمنى المنشور ان يتيح كادر المعلمين المؤهلين في المدرسة الثانوية امكانية الوصول الى نجاحات افضل ووصول المدرسة الى حق العلامة الواقية .

●● عبلين

في مدرسة عبلين (ا) هناك ثلاثة صفوف يزيد عدد طلابها عن مئة طالب يتعلمون جميعهم في ملجأ المدرسة . ويتعلم طلاب الصفوف الاولى في غرف مستأجرة يبلغ عددها ١٠ غرف وهي بعيدة جدا عن البناية المركزية للمدرسة بالاضافة الى انعدام المراحيض فيها .

اما في مدرسة عبلين (ب) فما زال البحث جاريا لتوفير ثلاث غرف لصفي الاول والصف الثاني .

اما في المدرسة الثانوية فان غرفها التدريسية كلها مستأجرة . وتقع غرفة الادارة في المطبخ السابق وغرفة السكرتير تحت الدرج ناهيك عن انعدام المراحيض .

في مواجهة هذه الاوضاع المزرية تغط اللجنة المعينة في سبات عميق . ويبدو ان همها الوحيد ، في هذه المرحلة ، هو قطع أرزاق الاهالي . فقد تلقت ٥ مساعدات لمعلمات روضات الاطفال انذارات بالفصل من رئيس اللجنة المعينة اذا لم تمتثلن لاوامره !! وبضمن حدا لصداقاتهن مع المعلمات التي تضر بمصلحة الطلاب — على حد زعمه .

●● معاوية

في معاوية تكلل كفاح الاهلين الطويل بالنجاح فتم بناء مدرسة حديثة للطلاب . لكن هذه المدرسة ، وبالرغم من مرور اسبوعين على افتتاح العام الدراسي ، لا تزال خالية من الاثاث . ولا تحرك سلطة المعارف المحلية ساكنا لحل هذه القضية ووضع حد لمعاناة الطلاب والمعلمين والاهالي .

ويطالب اهالي معاوية وزارة المعارف ان تقوم بواجبها في تزويد المدرسة بكل ما ينقصها .

جبهة الطيبة الدمقراطية :

لتتوحد الجهود من اجل احباط خطر حل مجلس العمال

● الطيبة — لمراسلنا — اصدرت جبهة الطيبة الدمقراطية بيانا الى الاهلين دعتهم فيه الى الضغط على الكتل المؤلفة لمجلس العمال من اجل اقامة ائتلاف شامل يخدم مصلحة عمال وجماهير الطيبة ويبعد خطر حل المجلس الناجم عن عدم قيام ائتلاف فيه حتى اليوم .

واشار البيان الى ان « الجبهة » التي حصلت على ٤ مقاعد في ٢١مجلس، سعت وما زالت تسعى من اجل تحقيق المطلب العادل الذي توخته الجماهير الا وهو تأليف مجلس العمال على اساس برنامج كفاحي تشارك في تنفيذه ، بالاساس ، الكتل الثلاثة : الجبهة والنهضة وشبلي . ولكن هذه المساعي التي حظيت بتأييد كتلة النهضة اصطدمت بمواقف غير واقعية وانانية وابتزازية من قبل كتلة شبلي اذ اصروا على ترأس كتلتهم للمجلس في السنتين الاوليين ، الامر الذي ادى الى تعثر المفاوضات وعدم الوصول الى اتفاق . وعادت الجبهة ، بعد التعقيبات الكثيرة ، الى تجديد البحث وجس النبض لدى كتلة شبلي الا انها اصطدمت في هذه المرحلة بموقف آخر لها وله بقبل العودة لمفاوضة الجبهة والنهضة بذريعة شتى الحجج الواهية . وبقي الاستغراب فسلام شبلي حسب أوامر من فوق بمفاوضة كتلة المعراخ .

واكد البيان « ان عدم اتفاق الكتل الثلاث (والذي هو بسبب موقف شبلي) يؤدي الى اخطار حل مجلس العمال الامر الذي يعود بالضرر على عمال وجماهير الطيبة ويرجع العجلة الى وراء » . وطالب « اولئك الذين انتخبوا قائمة شبلي بان يوجهوا الضغوط على قادتهم حتى يكونوا الذين لا يساعد موقفهم هذا على حل المجلس او على استئثار وتسلط حزب المعراخ » .

ازديــاد العنصرية المعاديــة للعــرب في اســرائيــل

● يستعرض المقال التالي ، الذي نشرته مجلة « هعولام هزيه » بتاريخ ١٩٨١/٤/٢٩ بقلم « تيرا غال » تحت عنوان : « حياة محمد المزدوجة » ، وضع العرب في المدن الاسرائيلية عن صور حية لمواطنين عرب في اسرائيل يخشون ان يكشفوا عن هويتهم العربية حتى لا يفقدوا اعمالهم .

والصورة الاولى عن سائق تاكسي يعمل في تل ابيب واسمه اسماعيل .

يبدأ المقال بالمقدمة التالية :

« عدد من الشبان الاسرائيليين يدخلون ناديا ليليا . يطلبون مشروبات . يتحدثون . يرقصون مع البنات . فجأة يتقدم منهم شاب من الذين يترددون على النادي ويقول لاحدهم بصوت عال : « انا اعرفك . انت عبد الله . عربي قذر ! كيف تجرؤ على الدخول الى ناد يهودي ؟ » .. وبسرعة يتقدم عدد آخر من الشبان ويبدأون في ضرب الشبان العرب الى ان ينزفوا دما . وتتطاير الطاولات في الهواء وتتضرر النادي . ويلقى بالعرب الى الشارع فاقدي الوعي الى ان يأتي البوليس ويلتقطهم .

هذا المنظر ليس بالامر غير العادي في مراكز اللهو في تل ابيب . ان الطريقة التي تجري فيها مضايقة العرب تجبرهم على استخدام اسماء يهودية مزيفة والظهور بمظهر اليهود . انهم حريصون جدا على ان لا يكشفوا عن هويتهم في اماكن عملهم حتى يتركوا بسلام ولا يفقدوا اعمالهم .

ويواصل المقال :

اسماعيل عربي في اسرائيل يسكن في احدى القرى العربية ، ويعمل سائق تاكسي في تل ابيب . يقول انه لا يستطيع ان يجد عملا له في القرية . انه لا يعلق في مكان بارز « بطاقة الهوية » التي يتوجب عليه ان يعلقها في التاكسي خشية ان لا يجد مسافرين اذا هم عرفوا هويته . ويقول : « انني استمع الى المسافرين وهم يناقشون السياسة ، وعلى الاخص بعد الاستماع الى الاخبار . عندما استمع اليهم وهم يشتمون العرب — شعبي — ويقولون اشياء مثل « يجب قتلهم جميعا » لا انبس ببنت شفة . احيانا اتحدث مع المسافرين واقول ان اسمي « شمولك » . الى حد انني احاول ان اخفي نبرتي العربية . وعندما يسألونني من اين انا دائما اقول : « من بتح تكفا » . انني اخشى الاسئلة تحسبا من الاجابة عليها . لهذا على اعصابي دائما مشدودة . ان اشد ما اخشاه ان التقي باحد الذين يعرفون انني عربي والذين يمكن ان ينادوني باسمي الحقيقي . عندما اقابل احد رجال البوليس ويكون في السيارة مسافرون اتوسل اليه ان يتركني بسرعة حتى لا يكتشفوا من انا » .

ان اسوأ ما حصل لاسماعيل — شمولك — كان اليوم الذي اصيبت فيه ابنته بأذى واخذت لاجراء عملية . كانت في امس الحاجة الى وجبة دم . « ذلك المساء . يتذكر اسماعيل — اخبرت مسافرا كنت انقله كل مساء الى القدس بأن ابنتي في حاجة الى وجبة دم . فتطوع في الحال . ولم ارفض تطوعه . لقد حسب انني يهودي . وكان الرجل معروفا بآرائه اليمينية وبكراهيته للعرب .

واضطررت الى الموافقة . وفي اليوم التالي سافرنا الى المستشفى . ولم آخذ ابنتي معي خشية ان تتكلم وتكشف عن هويتنا . عندما سألتني الممرضة عن اسمي قلت : « شموئيل ساسون » . وغيرت اسم ابنتي من « رائفة » الى « راحيل » ! وفي اللحظة التي ترك فيها المتطوع المستشفى ذهبت الى ممرضة أخرى وطلبت منها تغيير الاسم الى الاسم الصحيح وقلت : اظن ان الممرضة الاولى لم تسمع الاسم على الارجح !» .

(في العدد القادم عن يوسف الذي تسمى باسم يوسي ، وعن علي الذي تسمى باسم ايلي) .

قضايا السكان العرب امام بلدية حيفا

● حيفا — لمراسلنا — ارسل الرفيق زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا ، رسالة لرئيس البلدية يطلب فيها منه ان يستخدم صلاحياته فيضع حدا للازعاج الذي يسببه دكان « بوريكس » للسكان في شارع يافا ١٤١ . وقد توجه السكان بشكواهم للشرطة وللبلدية ولكن دون جدوى . ويقول السكان ان هذه الدكان تفتح ٢٤ ساعة في اليوم طول العام دون توقف . وهذا يمنع اولادهم ويمنعهم من النوم في الليل بشكل طبيعي .

وفي رسالة اخرى لرئيس البلدية يطالب الرفيق زاهي كركبي باجبار شركة « عميدار » على اصلاح البناء الذي يسكنه الاخ اديب مرشي في محطة الكرمل . وكان مهندس البلدية قد ارسل في ٢٣-٢-٨١ رسالة الى « عميدار » يطالبها فيها باصلاح البناء ، او هدمه في حالة تعسر اصلاحه ، بعد نقل السكان منه . وقال الرفيق كركبي في رسالته ان عدم اتخاذ اية خطوات قانونية ضد شركة « عميدار » حتى الآن ، اذا كان هذا هو الوضع ، يشكل تقاعسا خطرا .

واثيرت قضية ناد للمسنين في وادي النسناس مرة اخرى . وكان الرفيق زاهي كركبي قد اثار هذه القضية مرات عديدة مطالبا بفتح ناد للمسنين . وفي ٢١-٦-٨١ ارسل رسالة الى رئيس البلدية يقترح دارا معينة لتكون ناديا للمسنين . وفي ٢٢-٦ تسلم ردا يقول بان القضية احيلت الى السيد باروخ بارعام المسؤول عن هذا الموضوع . ولكن عندما لم يسفر كل ذلك عن اية نتائج ، عاد وارسل رسالة حول هذا الموضوع في ٢١-٨-٨١ يسأل عما تم بخصوص اقامة ناد للمسنين .

وعلى اثر اصدار شركة « شكمونا » تقريرها السنوي عن اعمالها لعام ٨١/٨٠ ، واعتمادا على ما جاء في هذا التقرير ، قدم الرفيق زاهي كركبي استجوابا الى رئيس بلدية حيفا ، ومما جاء في الاستجواب : « في صفحة ١٤ جاء ما يلي : اشارت دراسة سكانية وهندسية قامت بها الشركة في حينه ، في حي وادي النسناس ، الموجود في قلب المدينة والذي يسكنه العرب ، الى ازدحام السكن في ٢٦٢ دارا (٢٨٪) واعتبار ٤٤٤ دارا (٤٧٪) بحاجة الى فحص اساسي او انها في حالة سيئة ولا تصلح للسكن ومن هذا العدد ١٩٠ دارا فيها ازدحام وسكنها خطر » .

« ان هذا الجزء من البيان يشير بوضوح الى خطورة ازمة السكن بين السكان العرب في حيفا . ولكن عندما نراجع ما تم عمله لحل القضية في السنة المذكورة ، نجد انه لم تسلم للمواطنين العرب في المدينة اية دور سكن جديدة ، وان كل النشاط تركز في اعطاء قروض لتحسين ظروف السكن » .

ويطالب الرفيق زاهي كركبي في استجوابه رئيس البلدية بان تعمل البلدية وشركة « شكمونا » على بناء دور سكن جديدة للسكان العرب ، وكذلك التوجه الى وزير الاسكان ومطالبته بتخصيص الميزانيات اللازمة لبناء دور سكنية للسكان العرب في حيفا .

اما بخصوص طلبات سكان البناية في شارع هشيزاف ٤ في شارع عباس فيطالب رئيس البلدية بحل مشاكل السكان ومنها بناء ملعب للاولاد ، واصلاح الحائط القائم من ناحية الجبل .

حول مستقبل وادي النسناس

وفي استجواب الى رئيس بلدية حيفا يسأل الرفيق زاهي كركبي عن مدى صحة الاشاعات القائلة بان البلدية مع وزارة الاسكان وشركة « شكمونا » تنوي هدم العديد من الابنية في الحي ونقل السكان منها . ويقول في استجوابه ان اشخاصا يزورون بيوت السكان في الحي ويقدمون انفسهم كمبعوثي البلدية ويعلمون السكان بانه سيتم هدم العديد من البيوت . ويسألون ان كان السكان يفضلون الحصول على بيت بديل ام على تعويض مالي .

ويسأل الرفيق زاهي كركبي رئيس البلدية : « الا تعتقد بان الحق الطبيعي الاولي لسكان الحي هو ان يعرفوا مسبقا ما الذي ينوون عمله في حيهم ، واكثر من ذلك ان يشتركوا عن طريق ممثليهم المعروفين في برمجة مستقبل حي وادي النسناس ؟ » .

س. و ج.

معلول وام الزينــات وســيرين ..

السـؤال :

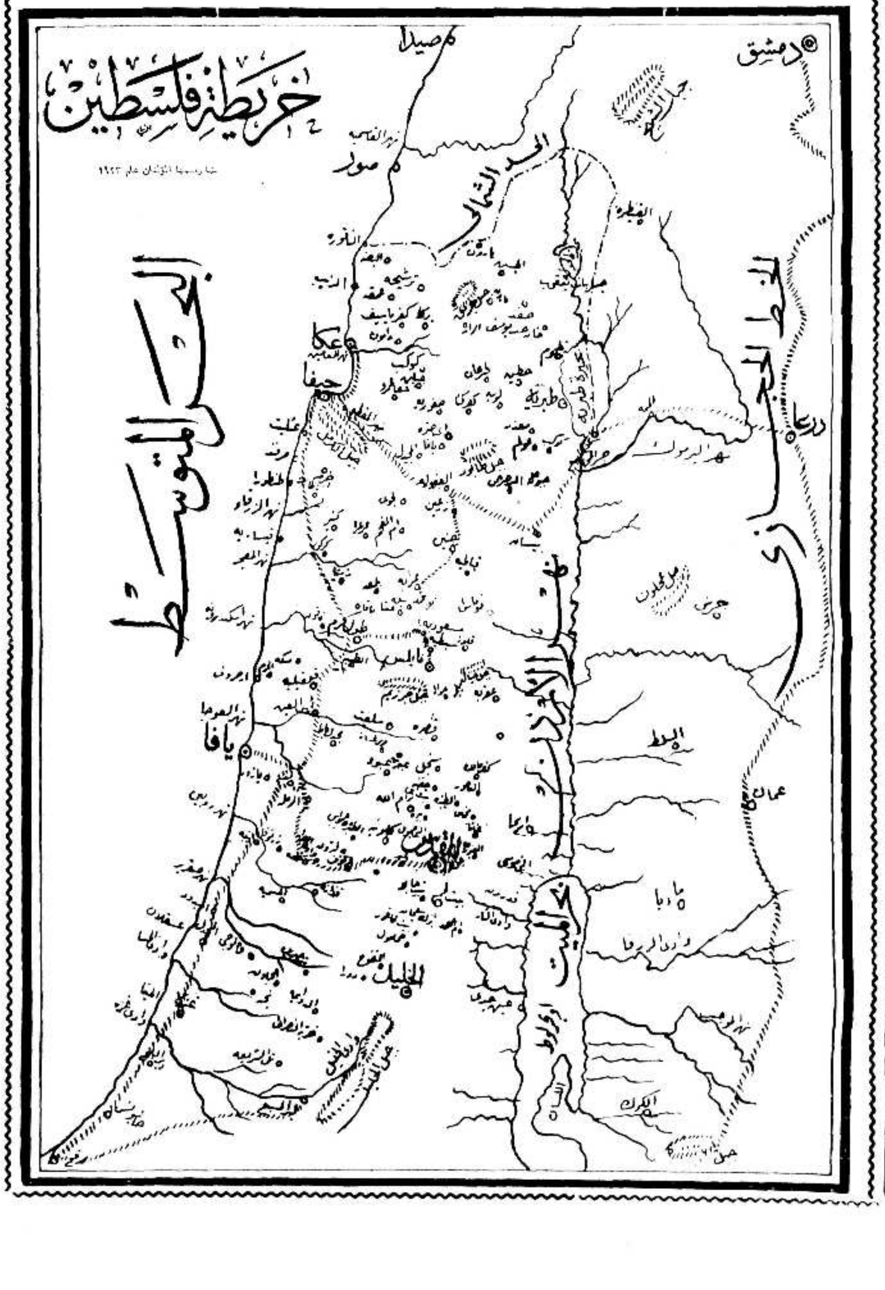
حضرة محرر زاوية « س و ج » المحترم
تحية واحتراما ،
نرجو ان تنشروا في جريدة « الاتحاد » خريطة تخطيطية لمنطقة شمال فلسطين تظهر فيها القرى العربية المهدومة من العام ١٩٤٨ . فنحن نسمع مثلا عن قرى معلول وام الزينات وزرعين والجاعونة والدامون والبصة والخالصة واقرث والبروة ولوبية وسيرين الخ .. الخ .. ولكننا لا نعرف مواقع هذه القرى على الخريطة .

ولكم الف شكر

ابراهيم فتحي نعمة — الناصرة

❋ الجـواب :

ننشر فيما يلي صورة عن خريطة فلسطين في العام ١٩٢٣ كما رسمها الاستاذان خليل طوطح وحبيب خوري مؤلفا كتاب « جغرافية فلسطين » . وتظهر فيها القرى التي ذكرتها وغيرها :



حقائق وارقام عن المشكلة الطائفية في اســرائيــل

● اصدرت وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية كراسا كتبه ليف كورنييف ، المرشح في العلوم (التاريخ) تحت عنوان « اسرائيل : الحقيقة وراء الاساطير » وفيما يلي بعض ما جاء في هذا الكراس عن المشكلة الطائفية في اسرائيل :

عندما اعلن عن قيام اسرائيل في ١٤ ايار ١٩٤٨ كان ١٥ بالمئة من سكانها اليهود والذين بلغ تعدادهم انذاك (٦٤٩٦٠٠) — من السفراديم . اما اليوم فان نسبة اليهود السفراديم في اسرائيل هي ٦٥ بالمئة تقريبا !

ان اهم تغير جرى في اسرائيل منذ قيامها حتى الآن — حسب ما جاء في مجلة « ذي ميدل ايست » هو التغير الحاصل في قوام السكان ، وهو « السفردنة » الدولة الصهيونية (اي اضفاء الطابع الشرقي عليها) .

لقد كان هدف حكومة بن غوريون من زرع « اليهود الشرقيين » في اسرائيل هو ضمان قوة عمل « يهودية موثوقة » في الزراعة والصناعة . ومع ان قوة العمل هذه موجهة ضد العرب فان مستواها الاجتماعي هو احط من المستوى الاجتماعي للمهاجرين من اوروبا وامريكا الذين يطلق عليهم اسم « اليهود البيض » او الاشكناز .

فوضع اليهود الشرقيين والمنحدرين منهم يختلف تماما عن وضع اليهود الغربيين الذين يقفون في أعلى درجات السلم العرقي للتفرقة السياسية والاجتماعية في اسرائيل . فبينما كانت نسبة الامية في اسرائيل بشكل عام في سنة ١٩٧٨ ، كما جاء في « هآرتس » ، هي ١٢ بالمئة كانت نسبة الامية بين السفراديم حوالي ٦٠ بالمئة . ولم تزد نسبة الطلاب السفراديم ، في تلك السنة ، عن ١٧ بالمئة من مجموع الطلاب اليهود . وهذه النسبة مبالغ فيها ولا شك . فحوالي ٦٨ بالمئة من طلاب المدارس الابتدائية هم يهود شرقيون بينما لا تزيد نسبتهم في المدارس الثانوية عن ١٨ بالمئة ، وفي الجامعات عن ٨ بالمئة . هذا مع العلم ان المدارس في الاحياء الشرقية فقيرة ومستوى التعليم فيها منخفض .

ان السفراديم ، مثلهم مثل العرب ، لا يوفر لهم ، بشكل عام ، سوى العمل المرهق ذي الاجرة المنخفضة ، مثل العمل في البناء وفي اعمال الطوارئ . وحسب « موسوعة الصهيونية واسرائيل » يبلغ معدل الدخل السنوي الصافي للعائلة الاشكنازية التي تسكن المدينة ٢٧٠٠ دولار . اما دخل العائلة السفرادية فلا يزيد عن ٢٨٠٠ دولار في السنة . وهناك ايضا اختلاف واضح في ظروف السكن بين الاشكناز والسفراديم . ان ٥٫٨ بالمئة فقط من العائلات اليهودية التي هي من اصل امريكي او اوروبي يعيش ثلاثة اشخاص او اكثر من افرادها في غرفة واحدة ، بينما تصل النسبة في العائلات اليهودية من اصل آسيوي او افريقي الى ٢٥٫٥ بالمئة . وكثيرا ما ينحشر تسعة او عشرة من السفراديم في غرفة واحدة !

ويلاحظ التمييز ضد السفراديم ، بشكل خاص ، في الجيش الاسرائيلي . وقد قال الجنرال مردخاي غور ، قائد اركان الجيش الاسرائيلي السابق ، انه تمضي عدة سنوات قبل ان يصبح اليهودي الشرقي في وضع يمكنه من ان يصبح ضابطا كبيرا .

بالاضافة الى ذلك فان « الزنوج الاسرائيليين » (كما يطلق بعضهم على السفراديم) قد شكلوا معظم الجنود الذين قتلوا في خلال حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

هذا لا يعني ، بالطبع ، انه لا يوجد هناك محرومون او مضطهدون يهود من اصل اوروبي او امريكي ، وعلى الاخص من بين القادمين الجدد . ان الارقام التي تتحدث عن الفوارق الطبقية في اسرائيل معروفة تماما . فحسب الاحصاءات الرسمية يعيش ثلث مجموع السكان الاسرائيليين تحت خط الفقر ، ومعظم هؤلاء من السفراديم . وهكذا فان مشكلة اليهود « الشرقيين » في اسرائيل هي مشكلة طبقية وطائفية في آن .

ان السفراديم ليسوا فقط معزولين اجتماعيا وانما هم معزولون ايضا جغرافيا . فهم يوطنون عادة في المناطق الاقل صلاحا للسكن ، وعلى الاخص في صحراء النقب . اما في المدن فيعيش السفراديم على الاغلب في احياء « شرقية » خاصة وغيتوات حيث ينتشر الفقر والاجرام والدعارة .

ان الديموغرافية في اسرائيل ، والطريقة التي تتغير فيها ، تثيران اشد الاهتمام بين قادة الصهيونية في الوقت الحاضر . فبموجب حسابات مصلحة البحث العلمي التابعة لمكتبة الكونغرس الامريكي لا تزيد مجموع اليهود القادمين الى اسرائيل سنويا عن ٢٥ الفا . بينما يزداد عدد العرب في اسرائيل (داخل الحدود التي كانت قائمة حتى ٥ حزيران ١٩٦٧) عن عدد اليهود بمعدل ٢٫٧٩ نسمة في السنة . واذا احتفظت اسرائيل بسيطرتها على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ حزيران ١٩٦٧ فستتسارع هذه العملية الى حد بعيد . وستتحول اسرائيل في مطلع القرن القادم الى دولة يشكل العرب فيها اكثرية ويكون معظم القطاع اليهودي فيها من اليهود الشرقيين .

ان قادة الصهيونية العالمية والدوائر الحاكمة في اسرائيل يعتبرون ان « لبننة » البلاد (بالنسبة الى لبنان) هو تهديد للصهيونية تماما مثلما هو تهديد لها ذوبان اليهود المستمر في العالم وبضمنه الولايات المتحدة الامريكية .

ومثلما قال وزير استيعاب المهاجرين السابق ، دافيد ليفي ، في سنة ١٩٧٨ : سيتحول اليهود الى اقلية في اسرائيل .

هذا بالاضافة الى أن نسبة اليهود الشرقيين في اسرائيل تزداد ليس فقط بسبب ارتفاع معدل الولادة بين السفراديم اكثر مما هو عليه بين اليهود « الغربيين » وانما ايضا بسبب ان القلائل من السفراديم يغادرون اسرائيل . فلانهم فقراء ومميز ضدهم فلا يطمحون الى اي شيء ولا يرغبون في السفر الى اي مكان .

ويقدر القادة الصهيونيون انه من الضروري من اجل تجنب « لبننة » اسرائيل ليس فقط رفع مستوى الهجرة الصافية الى اسرائيل (اي بعد خصم عدد الذين يغادرون البلاد) الى الحد الادنى وهو ٢٥ الفا في السنة وانما ايضا ضمان أن يكون هذا العدد من القادمين ، في الاساس ، من اليهود الغربيين .

في الستينات كانت المهمة الاساسية التي وضعتها الصهيونية نصب اعينها هي ان يزداد عدد القادمين اليهود الى اسرائيل عن نصف اليهود في العالم ، وذلك حتى يمكن تحويل اسرائيل الى « قصة حقيقية لكل الشعب اليهودي » . ولكن هذه المهمة كما هو معروف لم تتحقق بسبب موقف الطغمة المالية اليهودية التي تحتل مكانة بارزة في النظام الامبريالي والتي هدفها الاساسي توطيد مركزها الى اقصى حد في العالم الرأسمالي . وأهم مظهر لهذا الاتجاه هو محاولة البرجوازية اليهودية الامريكية أن تصون وتقوي مكانتها كمركز « لليهودية العالمية » .

في لقاء القمة السوفييتي الفيتنامي

الاتحاد السوفييتي لا يبحث عن برجنيف: التفوق العسكري – السلام العالمي وحرية الشعوب هي الهدف

● موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – « لم يسع الاتحاد السوفييتي أبداً ولا يسعى الآن الى احراز تفوق عسكري . فالاتحاد السوفييتي يدعو دائماً الى الامتناع عن إنشاء انواع جديدة من الاسلحة اكثر خطورة . غير اننا لا يمكن ان نكون غير مكترثين بالامر اذا ما ظهرت هذه الاسلحة الاكثر خطورة في ترسانة الولايات المتحدة الامريكية الحربية وغيرها من الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي » – هذا ما اكده ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، في خطاب القاه في مأدبة اقامها على شرف الرئيس الفيتنامي لي زوان يوم الثلاثاء الماضي .

واكد الزعيم السوفييتي انه اذا حدث وانتج سلاح جديد في الولايات المتحدة الامريكية وفي الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي فان القوات السوفييتية المسلحة ستحصل على سلاح مماثل له . واضاف برجنيف : لقد تقدم مؤتمر الحزب الـ ٢٦ ببرنامج سلام واسع . وتضمن البرنامج مقترحات عملية لتصحيح الوضع في مناطق العالم المختلفة . ومن المؤلم حقا ان اكبر دولة في آسيا ، وهي الصين ، تبذر قدراتها في سبيل نسف الاستقرار الدولي . وقال : ان السياسة العسكرية الامريكية ومساعي الهيمنة الصينية ادت الى تفاقم الوضع في العالم بما فيه منطقة جنوب شرقي آسيا . الامر الذي حرم شعوب فيتنام ولاوس وكمبوتشيا حتى الآن من التفرغ للبناء السلمي الخلاق . لا بل ان تطاولات بكين العسكرية المستمرة تهدد هذه الدول .

واشاد ليونيد برجنيف في كلمته بعلاقات الصداقة والتعاون القائمة بين الشعبين السوفييتي والفيتنامي ، وبدورها في تعزيز السلام في آسيا والعالم .

واشار لي زوان في كلمته الجوابية الى ان على شعوب دول منطقة جنوب شرقي آسيا ان تحل جميع المشاكل القائمة هناك دون اي تدخل اجنبي ، وان تواجه وبصورة حازمة النوايا الماكرة لتصعيد التوتر الدولي التي تنفذها واشنطن وبكين .

وقد اثارت كلمة ليونيد برجنيف ردود فعل واسعة في الراي العام العالمي . فاكدت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية ان هذه التصريحات تدحض جميع مزاعم الرئيس الامريكي ريغن . واضافت ان ليونيد برجنيف اكد مجددا استعداد الاتحاد السوفييتي لاجراء المباحثات في سبيل حل القضايا المتنازع عليها بالطرق السلمية . وقالت صحيفة « اونيتا » الايطالية ان القائد السوفييتي دعا الى انتهاج طريق نزع السلاح لا التفوق العسكري ، وهو طريق الشعوب المحبة للسلام والحرية . وفي الوقت نفسه اكدت الصحف الصادرة في المانيا الاتحادية ان الاتحاد السوفييتي اثبت مجددا حرصه على السلام العالمي ومصير الانسانية .

لقاء قمة سوفييتي كمبوتشي

● موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – اكد السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ليونيد برجنيف دعم الاتحاد السوفييتي الثابت والحازم للمبادرات السلمية التي قدمتها فيتنام وكمبوتشيا ولاوس لتخفيف حدة التوتر القائم في منطقة جنوب شرقي آسيا . وجاء هذا التاكيد في اللقاء الذي تم بين ليونيد برجنيف والقائد الكمبوتشي هين سمرين يوم الاربعاء القادم .

وذكرت اذاعة موسكو باللغة العربية انه جرى تبادل الآراء حول الوضع في جنوب شرقي آسيا وآفاق التطوير اللاحق للعلاقات بين البلدين . واشارت الاذاعة الى ان هذه المنطقة اصبحت هدفا لدسائس الولايات المتحدة الامريكية والقيادة الصينية الراغبين في توتير العلاقات بين دول المنطقة . ووصف القائدان السوفييتي والكمبوتشي ما يسمى بـ « المؤتمر الدولي حول كمبوتشيا » بانه محاولة جديدة للتدخل في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة وذات سيادة .

مؤتمر قمة في بنغازي

● بيروت – اكدت صحيفة « السفير » البيروتية يوم الاربعاء الماضي ، ان دول جبهة الصمود والتصدي العربية ستعقد في الـ ١٥ من ايلول الجاري وفي مدينة بنغازي الليبية مؤتمر قمة يبحث في العدوان الامريكي الاخير على الجماهيرية الليبية في خليج سدرة وفي الوضع الناشيء في لبنان ومعاهدة عدن الثلاثية . واضافت « السفير » ان وزراء خارجية الدول الاعضاء سيعقدون اجتماعات تمهيدية قبل يومين من مؤتمر القمة العتيد . وقالت الصحيفة البيروتية ان مؤتمر القمة يتزامن مع ذكرى استشهاد بطل الشعب الليبي عمر المختار الذي ناضل ضد الاحتلال الفاشي الايطالي لليبيا .

وجدير بالذكر ان جبهة الصمود والتصدي العربية تضم كلا من سوريا واليمن الدمقراطي والجماهيرية الليبية والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية .

الاتحاد السوفييتي يحذر من انضمام اسبانيا الى حلف (ناتو)

● موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – اعلن الاتحاد السوفييتي ان انضمام اسبانيا المحتمل الى حلف شمال الاطلسي العسكري (الناتو) سيلحق ضررا شديدا بالامن في أوروبا . وسيساعد على تصعيد حدة التوتر الدولي . وقامت سفارة الاتحاد السوفييتي في مدريد بتسليم مذكرة خاصة بهذا الشأن الى وزارة الخارجية الاسبانية .

واكدت المذكرة الرسمية ان انضمام اسبانيا الى حلف شمال الاطلسي سيؤدي حتما الى زيادة مستوى مواجهة التجمعات العسكرية والسياسية في القارة الاوروبية . وهذه الخطوة تتناقض وروح مقررات مؤتمر الامن الاوروبي ووثيقة هلسنكي الختامية وتوصية الامم المتحدة الداعية الى عدم توسيع الاحلاف العسكرية القائمة . واضافت المذكرة ان انضمام اسبانيا الى الحلف الموجه ضد الاتحاد السوفييتي ، حلفائه لا يمكن الا ان ينعكس على العلاقات السوفييتية – الاسبانية .

حكومة فرنسا الاشتراكية تؤمم بنوك وشركات

● باريس – وكالات الانباء – قررت الحكومة الفرنسية يوم الاربعاء الماضي تأميم ٥ شركات الاول ، تأميم خمس شركات صناعية كبرى في فرنسا . كما قررت في الوقت نفسه تأميم ٣٦ بنكا فرنسيا تزيد الودائع فيها عن ٤٠٠ مليون دولار . ويسري قرار التأميم هذا على كل فروع الصناعة التابعة للبنوك المؤممة . وهو لا يقر الفصل بين القطاع البنكي والقطاع الصناعي التابع له الذي اعلن عنه بعد انتخابات العاشر من حزيران الماضي .

ويسري هذا القرار على بنك روتشلد الذي حاول مؤخرا ان يفصل بين نشاطه البنكي ونشاطه الصناعي .

وتقرر في مجال صناعة الاسلحة تأميم ٥١ بالمئة من شركة « ماطره » بفروعها العسكرية وغير العسكرية على حد سواء . وتجري حاليا مفاوضات تستهدف تأميم ٥١ ٪ من اسهم مصانع طائرات «داسو» .

تضامنا مع تشيلي

● هلسنكي – اعلنت القوى الدمقراطية المحبة للسلام والحرية مجددا تضامنها مع نضال شعب تشيلي ضد النظام الدكتاتوري الدموي . ونظمت هذه القوى في الاسبوع الاخير (من ٤ – ١١) النشاطات الثقافية الواسعة مع نضال شعب تشيلي . وادانت هذه القوى وفي العديد من عواصم ومدن العالم الدعم الامريكي المتواصل لنظام بينوتشيت الدموي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان بينوتشيت وبدعم من وكالة المخابرات الامريكية قام بانقلابه الدموي في ١١ ايلول من العام ١٩٧٣ . واطاح بحكومة الوحدة الوطنية بزعامة ابن شعب تشيلي البار سلفادور اليندي .

«برافدا» تفضح الدعاية الغربية حول «الخطر العسكري السوفييتي»

● موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – كشفت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية « برافدا » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي حقيقة الدعاية التي تروجها اجهزة الاعلام الغربية الرجعية حول ما يسمى بـ « الخطر السوفييتي » .



● اوقفوا انتاج القنبلة النيترونية ●

بريشة ليونيد بلوبروف ، الاتحاد السوفييتي

وقالت « برافدا » ان هذا « الخطر » ، الذي ابتدعته اجهزة الدعاية الغربية جاء للتستر على زيادة التسلح في الغرب . وقالت ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية تقوم بنشاط محموم لتلفيق الاكاذيب . وقد ... معهد البحث الدولي في قضايا السلام في ستوكهولم مؤخرا ، وفي بحث خاص اعده ، ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية تلجأ الى مقارنات غير موضوعية عن نفقات التسلح للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية . واضافت الصحيفة ان الدعاية الغربية تحاول التستر خلف الادعاء القائل بتخلف حلف شمال الاطلسي في السلاح الصاروخي النووي متوسط المدى في أوروبا لتمرير مؤامرة نشر الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في الدول الاوروبية الغربية والحصول على تفوق على الاتحاد السوفييتي في هذا المجال .

وكانت وكالات الانباء العالمية قد تحدثت عن ردود فعل القوى المحبة للسلام في العالم التي تعارض نشر هذه الصواريخ النووية الجديدة والتي تدين بشدة انتاج القنابل النيترونية . ففي فرنسا تستمر جماهير الشعب في التوقيع على نداء بحرم انتاج القنبلة النيترونية . وفي البرتغال عقدت اجتماعات جماهيرية واسعة للتنديد بالقرار الامريكي . كما شهدت الدول الاسكندنافية والمانيا الغربية مظاهرات مشابهة .

وقف الدعم العربي للمؤسسات يلحق الضرر بخدمات الهلال الاحمر في غزة

يتهدد الخطر كافة الخدمات التي تقوم بتقديمها جمعية الهلال الاحمر في غزة المحتلة من جراء حرمان الجمعية احضار المساعدات الخارجية طبقا للامر العسكري القاضي بعدم السماح للمؤسسات والهيئات الخيرية او البلدية الحصول على مساعدات مالية من الخارج .



● حيدر عبد الشافي ●

وفي لقاء خاص مع الدكتور حيدر عبد الشافي اجاب على سؤال «الطليعة» حول تأثيرات وقف الدعم المالي العربي لمؤسسة الهلال فقال :

في نظرنا لا يوجد اي مبرر للتضييقات المالية التي لجأت لها ادارة الحكم العسكري . فنحن منذ قيام جمعية الهلال الاحمر وقعنا اتفاقا مع دائرة الحكم العسكري ينص على السماح للجمعية بتلقي المساعدات المالية ، ومن اية جهة كانت . وفي مقابل ذلك للسلطة الحق في الاطلاع على الحسابات والدفاتر الخاصة بالمالية للتاكد من ان الاموال الواردة تنفق على اهداف الجمعية الخيرية والانسانية .

واضاف : من جانبنا فقد نفذنا ذلك وكانت سجلاتنا مفتوحة للاطلاع عليها ونتحدى السلطة اذا كانت تستطيع اثبات اي خلل او اننا لم نسخر هذه الاموال في غير وجهها الصحيح .

اننا نرى في تطبيق هذا القرار ايقاف أمور الجمعية وايقاف تطورها وحرمانها من تحقيق اهدافها الخيرية .

واشار موضحا الخدمات التي تقدمها جمعية الهلال الاحمر الى المواطنين والتي تبين مدى الخطر الذي يهدد هذه المؤسسة الانسانية ، ويتبين من سجلات الجمعية بانه في مجال الخدمات الصحية فقد كانت على النحو التالي : –

	كشف	حقن	غيار	حبوب	المجموع
مستوصف غزة	٤٣٥٠	٦٣٩	٤٤٤	١٠	٥٤٤٣
مستوصف القرارة	٥٨١	١٠٤	٢٥	—	٧١٠
مستوصف عبسان	٨٧٨	١١٨	١٤	—	١٠١٠
عيادة اسنان غزة	٥٥٣٦	—	—	—	٥٥٣٦
عيادة اسنان خانيونس	٣٣٥١	—	—	—	٣٣٥١
المجموع	١٤٦٩٦	٨٦١	٤٨٣	١٠	١٦٠٥٠

هذا علاوة عن عدد الحالات المستفيدة من المختبر الخاص بالجمعية والتي وصلت كما هو في السجل الى ١٢٢٣ حالة وقدمت سيارة الاسعاف خدمات لـ ١٠٦ حالات . اما ما يتعلق بالاطراف الصناعية فبالاشتراك مع باقي المؤسسات الاخرى قدمت الجمعية الخدمة لـ ٤٩ حالة ما بين تركيب اطراف صناعية او تقديم اجهزة السير والعربات للمعوقين جسمانيا .

هذا بالاضافة الى انه يوجد في الجمعية عاملون متفرغون ثابتون وغير ثابتين ، أما الثابتون فيصل عددهم الى ٢٣ موظفا ومستخدما دائما ، اما العاملون بالاجرة فهناك عشرة اطباء ومساعد فني في مختبر غزة ومساعد صيدلي بين القرارة وعبسان .

ويتهدد الخطر ايضا تلك الخدمات التي يقدمها الهلال الاحمر في مجال مدارس مكافحة الامية اذ ادى الجمعية ٨ صفوف محو امية تضم ٩٥ طالبا وطالبة من مختلف الاعمار وتخرج من هذه المدارس من الرابع الابتدائي ٢٧ طالبا وطالبة واثنان من الخامس الابتدائي خلال هذا العام .

وتعمل ستة معلمات في هذه المدارس تتقاضى هي الاخرى رواتب شهرية .

واضاف الدكتور حيدر بان الجمعية ايضا تسدي خدمة كبيرة للمواطنين بوجود مكتبة تتيح للمواطنين فرص القراءة والاطلاع على المعارف والعلوم الانسانية سواء في مقر الجمعية او باشتراك في قسم الاعارة . فقد بلغ عدد المشتركين في مكتبة الهلال الاحمر حتى تاريخ ٣٠–٨–١٩٨١ (١٢٨٣) مشتركا . ويبلغ عدد الكتب الموجودة بحوزتنا في المكتبة ٤١٦٨ كتابا من جميع المعارف الانسانية ، ووصل عدد رواد المكتبة يوميا من اجل الاعارة الخارجية ما بين ٣٥ – ٥٥ اعارة ولا يقل رواد المكتبة عن ٤٠ مواطنا يوميا ، بالاضافة الى انه تتوفر في المكتبة جميع الصحف والمطبوعات اليومية والاسبوعية التي تصل يوميا الى المكتبة .

ويذكر بان هذه الاحصائيات فقط تتضمن خدمات الجمعية خلال عام ١٩٨١/٨٠ فقط اذ ان الاحصائيات المتعلقة بخدمات الجمعية في السابق قد اتلفت في الحريق المشهور .

ان قرار السلطات بمنع احضار اموال الدعم سيلغي جميع المبادرات الخاصة بالخدمة العامة المقدمة للمواطنين . بهذا انهى الدكتور حديثه معنا حول ان القرار الاسرائيلي بمنع اموال الدعم عن خدمات جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني المواطنين .

عن « الطليعة »

عام على الانقلاب العسكري في تركيا

العسكريون يوجهون سهام ارهابهم ضد العمال واتحاد «الديسك»



جاء العسكر وجاء القمع ..



منذ ان استولى العسكريون في تركيا على السلطة في الـ ١٢ من ايلول ١٩٨٠ وهم ينفذون بصورة منهجية اعمالا انتقامية اضطهادية ضد الاحزاب السياسية وقياداتها وضد جماهير العمال المسحوقة اقتصاديا واجتماعيا ونقاباتهم المناضلة . لقد ادعى العسكريون في حينه انهم يستولون على السلطة حفاظا على الدمقراطية في البلاد وانقاذا لها من الحرب الاهلية ، التي سعرت اوارها في حينه التنظيمات اليمينية الفاشية . الا ان هؤلاء العسكريين وجهوا سهامهم الحاقدة في الاساس ضد القوى اليسارية والثورية في تركيا . وتعرض اتحاد النقابات التقدمية التركية (ديسك) خلال هذا العام لمزيد من اعمال القمع على ايدي العسكريين الاتراك . فمنذ البداية اصدر العسكريون مرسوما بحظر نشاط اتحاد « الديسك » والمنظمات العمالية والنقابية المنتمية له . واعتقلوا اكثر من الفي قائد ونشيط نقابي ، وهم يقودونهم الى المحاكمات الصورية وفق الاحكام العسكرية الخاصة المرتبطة بحالة الطوارىء . وبهذه الممارسات القمعية يكمل العسكريون اعمال القمع السابقة التي تعرض لها اتحاد « الديسك » .

والمعروف ان اتحاد النقابات التقدمية التركية تأسس في شباط من العام ١٩٧٦ . واقر المؤتمر التأسيسي وثائق ولائحة تحدد مهام هذا الاتحاد النقابي الجديد واهدافه . وتتطلب المشاكل المطروحة امام الشغيلة الاتراك اشتراكهم النشط في ادارة اقتصاد البلاد ، وكل الحياة الاجتماعية والاقتصادية . وقد نادى اتحاد « الديسك » بتغييرات اجتماعية عميقة في صالح كل من العمال والفئات الاخرى من الشغيلة . ومن جهة اخرى ابرزت تلك الوثائق ضرورة تحقيق اصلاح زراعي وفرض رقابة الدولة على الصناعات الرئيسية ومد مظلة التأمين الاجتماعي لتشمل الفئات العريضة من الشغيلة .

وجدير بالتنويه ان « الديسك » لا تقتصر على تقديم المطالب الاقتصادية والاجتماعية ولكنه يناضل ايضا بحزم من اجل حريات الشعب العامل وحقوقه الدمقراطية .

ان سياسة « الديسك » الحازمة والدؤوبة دفاعا عن المصالح الحيوية للشغيلة وتطلعاتهم المشروعة قد اكسبته احترام وثقة الطبقة العاملة في البلاد . ومما يؤكد ذلك بشكل لا يرقى اليه الشك تزايد عدد اعضاء ذلك الاتحاد المناضل . ففي عام ١٩٦٧ كان الاتحاد يضم خمس نقابات مهنية تمثل ٧٠ الف عضو ، اما في عام ١٩٨٠ فقد بلغ عدد النقابات المهنية ٢٩ نقابة تضم ما ... ٦٠٠ الف عضو .

● ما الذي يدافع عنه « الديسك » ؟

لقد خاض اتحاد « الديسك » والمنظمات المنتمية اليه النضال من اجل تلبية المصالح الحيوية للشغيلة في ظل الازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي اصابت البلاد . والى الآن يجتاز اقتصاد تركيا مرحلة تتميز بازمة في الطاقة وبتناقص شديد في الانتاج . وفي عام ١٩٨٠ اغلقت مئات المنشآت ابوابها بينما لم تعد المنشآت الباقية تعمل بكامل طاقتها . ونقا للاحصاءات كان هناك ٣ ملايين عاطل عن العمل و ٦ ملايين عاطل جزئيا عن العمل .

ويحتل الدخل القومي التركي المركز قبل الاخير في أوروبا الغربية . ويزيد مجموع الديون الداخلية للدولة عن نصف الدخل القومي العام .

ووفقا لتوصيات الرأسمال الدولي ، لجأت تركيا الى سلسلة متعاقبة من تخفيض قيمة عملتها . وخلال العام المنصرم وحده تم تخفيض قيمة الليرة التركية ١٦ مرة . وفي الفترة نفسها هبطت قيمتها ما يزيد عن الضعفين بالمقارنة مع العملات الغربية .

ومن عام ١٩٧٠ الى عام ١٩٧٩ تضاعفت الاسعار ٨ مرات . وقد تخطت بمراحل الزيادة في اسعار المنتجات الغذائية والسلع الاستهلاكية الاساسية الزيادة في الاجور ، مما ادى الى هبوط مستوى معيشة الشغيلة وتدهوره . ووفقا لبيانات معهد الابحاث التابع لاتحاد «الديسك» انخفض الاجر الحقيقي للشغيلة ٤٠ ضعفا ، من سنة ١٩٧٠ الى سنة ١٩٧٩ .

والنظام الضرائبي الراهن ابعد من ان يستجيب لمصلحة الشغيلة ، فالعمال والمستخدمون الذين لا يزيد نصيبهم من الدخل القومي عن ٣٠٪ يدفعون ٦٥٪ من الضرائب . وهذه النسبة التي دفعها العمال والمستخدمون خلال السبعينات تتجه الى التزايد .

و ٦٠٪ من سكان المدن في اكواخ « جدجكوند » بلا مجار أو مياه جارية ، وأحيانا بلا كهرباء ايضا .

وقد تفاقم الوضع الاقتصادي الصعب نتيجة لعدم الاستقرار السياسي ، فمن عام ١٩٧١ الى عام ١٩٨٠ تم تعديل الوزارة ١٢ مرة ، وفي الآونة الاخيرة شهدت البلاد تصاعد النشاط الفاشي الجديد ، ونشاط الجماعات القومية المتطرفة والدينية من اقصى اليمين . وقد شنت الجماعات الرجعية المتطرفة عمليات الارهاب ضد القوى التقدمية وخاصة النقابات .

واتحاد « الديسك » الذي يضم في صفوفه طليعة العمال يقود نضالات الشغيلة الاتراك دفاعا عن مصالحهم الاقتصادية والاجتماعية ومن اجل حقوقهم الدمقراطية . وكثيرا ما دعا « الديسك » الى الاضرابات والتظاهرات ومسيرات الاحتجاج والاجتماعات العامة للدفاع عن مصالح العمال وحقوقهم وهو ينظم حملات من اجل التوصل الى عقود عمل جماعية تشمل فروعا صناعية باسرها ويخوض النضال من اجل الحماية العمالية والامن الصناعي ، وينفذ مبادرات لتحسين ظروف المعيشة والعمل ، وبعبارة أخرى ، تشمل نشاطات اتحاد « الديسك » كل جوانب حياة الشغيلة التي يدافع عنها بكل عزم واصرار .

● « الديسك » هدف الرجعية

في عام ١٩٧٠ ، بدأت الاوساط الحاكمة تشعر بالقلق الشديد بسبب تزايد نفوذ « الديسك » . فحاولت سحق الحركة ومنع نشاطها النقابي عن طريق التشريعات . ولكن العمال خرجوا الى الشوارع تلبية لنداء « الديسك » ليعربوا عن احتجاجهم على تلك النوايا . وتقول المعلومات المستقاة من مصادر موثوق بها ان حوالي مليون من العمال شاركوا في حركة الاحتجاج هذه . وقد لجأت السلطات الى العنف واستخدمت الاسلحة والمصفحات ضد المتظاهرين العزل . وفي اسطنبول وحدها اسفرت تلك المصادمات في يوم ١٦ حزيران عن مقتل ٤ واصابة اكثر من ٢٠٠ بجروح .

ولكن هذه التضحيات لم تذهب هباء ، فقد نجح العمال في دفاعهم عن « الديسك » . غير ان الشعب التركي تحتم عليه ان يواجه تجربة جديدة ، وهي النضال ضد الاوساط الحاكمة التي كانت تحاول ان تسحق الحركة الطليعية في البلاد التي تجمعها نقابة عمال المعادن « مادن – ايس » .

وعندما رفضت رابطة ارباب العمل في الصناعات التعدينية تلبية المطالب المشروعة للعمال وعقد اتفاقية عمل جماعية جديدة ، اعلنت نقابة « مادن – ايس » اضرابا شمل كل صناعات التعدين في حركة واحدة . وقد دام ذلك الاضراب ٨ شهور ولم ينته الا في شباط ١٩٧٨ .

وعندئذ لجأ ارباب العمل والحكومة الى اعمال القمع واغلاق المصانع لكبح نضالية الشغيلة . وكان ارباب العمل يأملون في الا تتمكن نقابة « مادن – ايس » من الصمود لضيق ذات اليد وان توقف الاضراب عندما يدفع الجوع العمال الى التراجع .

الا ان العمال بوحدتهم النضالية حققوا انتصارا هاما وحصلوا على زيادة في الاجور تتراوح ما بين ٧٠ – ١٠٠٪ وتمكنوا من تحسين التأمينات الاجتماعية وظروف العمل وتلبية عدد آخر من المطالب .

لقد خاض اتحاد « الديسك » منذ يوم مولده نضالا حازما ضد خطر الفاشية المتصاعد وضد الارهاب السياسي الرجعي . واستشهد مؤسسه ورئيسه من العام ١٩٦٧ وحتى العام ١٩٧٧ ، كمال تورك لر ، جراء اغتياله الرجعية . وكان من الطبيعي ان ينظم اتحاد « الديسك » المظاهرات الشعبية والعمالية المستنكرة لهذه الجريمة الدموية . الامر الذي استغلته الرجعية التركية الحاكمة للمطالبة بالغاء شرعيته . الا ان التضامن الاممي النقابي والشعبي مع اتحاد «الديسك» وكذلك وحدة وصلابة الطبقة العاملة التركية افشلت تلك المؤامرة .

وعليه فلا يمكن أن ننظر الى اعمال القمع الحالية ، التي تنفذها الطغمة العسكرية الآن ضد اتحاد «الديسك» ، الا باعتبارها استمرارا لتلك الاعمال السابقة ولتلك السياسة المعادية للقوى الوطنية والتقدمية والنقابية .

هل لدى سلطات الاحتلال ما تخفيه عن انفجار نابلس ؟!

● القدس – لمراسلنا – اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مساء يوم الخميس الاسبق المواطن الفلسطيني عبد الرحيم السركجي من اهالي نابلس واحد جرحى حادث الانفجار الاجرامي الذي وقع في المدينة في آب الماضي . ويجمع المواطنون في نابلس على ان هذا الاعتقال جاء لايهام الرأي العام بان المعتقل هو الذي دبر الانفجار ، الذي اودى بحياة الفتاة شادية السركجي ، ابنة شقيق المعتقل ، وجرح ١٦ اخرين . وذلك بادعاء انه دبر الانفجار بسبب خلافات عائلية .

ويذكر ان جماهير الشعب الفلسطيني وقياداتها الوطنية في الضفة الغربية المحتلة والقوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل حذرت في وقت سابق من أن تقوم السلطات بتلفيق تهم لمنع خروج حقيقة مرتكبي هذه الجريمة . واشاروا في حينه الى ان الايدي التي ارتكبت جريمة محاولة اغتيال رؤساء البلديات الثلاثة هي التي نفذت هذه الجريمة ايضا .

سلطات الاحتلال تتآمر على شركة كهرباء القدس العربية

● القدس – لمراسلنا – اتهمت شركة كهرباء القدس العربية سلطات الاحتلال الاسرائيلي بانها المسؤولة عن قطع التيار الكهربائي عن المناطق العربية الواقعة في اطار امتياز الشركة . وحملت الشركة سلطات الاحتلال المسؤولية كاملة عن ذلك . وقالت ان الهدف هو تعميق السعي نحو الاستيلاء على هذه الشركة وايجاد خلافات بين الشركة والمستهلكين .

واوضحت شركة كهرباء القدس العربية ، في نشرة اصدرتها في الاسبوع الماضي ، ان سلطات الاحتلال منعت الشركة من تشغيل المولدات الجديدة التي ركبتها في منطقة امتيازها ومنعت كذلك استيراد مولدات جديدة .

سجناء نفحة يناشدون الرأي العام :

ناضلوا من اجل توفير احتياجاتنا الاساسية

● القدس – لمراسلنا – يثير وضع السجناء الفلسطينيين في سجن نفحة الصحراوي اعمق القلق لدى اهالي السجناء وجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . ويفيد اهالي المعتقلين ان اوضاع السجناء في تدهور مستمر . فوجبات الطعام لا تكفي والغت ادارة السجن الوجبة الاضافية التي وافقت عليها في الماضي .

ويشكو السجناء من الاختناق وذلك لان الفتحات الصغيرة الموجودة في الغرف لادخال الهواء . كما ان الاسلاك الشائكة الكثيفة المحيطة بساحة الفورة لاسباب امنية كما تدعي الادارة تسهم في حجب الهواء عن السجناء . كما يقول السجناء ان نوعية الكتب المسموح بادخالها رديئة .

وقد نقل ذوو المعتقلين مطالب السجناء : كتوسيع الشبابيك وتخفيف الاسلاك الشائكة ليتمكنوا من التنفس الطبيعي وفصل الحمامات المفتوحة عن الغرف وادخال الكتب حسب رغبة السجناء والعودة الى صرف وجبة الطعام الاضافية واستبدال موظفي المطبخ بالسجناء ليقوموا هم بتحضيره وفق أذواقهم . ويطالب السجناء كذلك بوجود فراشي الاسنان والمعجون في الكنتين .

هذا ويناشد السجناء الفلسطينيون ذوي الضمائر الحية الوقوف الى جانبهم والمطالبة بتوفير احتياجاتهم الاساسية .

كشكول "الاتحاد"

فكاهة • نوادر • ... الغاز • ما هب ودب ! سينما • ... دنيا • ما قل ودل
رياضة • معلومات • الغاز • ما ... سينما • اذاعة • ... عجائب • دنيا • ما قل ودل

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	■				■				
٢					■	■			
٣				■					
٤		■					■		
٥			■						■
٦	■		■			■			
٧				■	■	■			
٨								■	
٩				■					

أفقيــا
١ — مقاومة — واشار (معكوسة) .
٢ — هيا — ضد سميك .
٣ — طعام يتخذ من طحين مبلول بالماء والسمن — وجع .
٤ — حرفان متشابهان — قليل الحياء .
٥ — مأدب — شح .
٦ — اشمئز (معكوسة) — حرف عطف .
٧ — تنتهي — والد البشرية .
٨ — ليس له علاقة بالدين ..
٩ — توضع في المأكولات — قطع ..

عموديــا
١ — متجلد — شباب .
٢ — اكلة ابطالية ..
٣ — حميم — اشغال (معكوسة) ..
٤ — رجاء (معكوسة) — نواة ..
٥ — نادم — سام ..
٦ — نصف كيلر — حيوان أليف ..
٧ — حانوت — وبخ ..
٨ — مصيبة — جدها في تقاعدية .
٩ — تمام الشيء — من المقاييس ..

● حــل لغــز العــدد المــاضى ●

افقيا	عاموديا
١ — الغرور	١ — امينة رزق .
٢ — مس — قبر — بر .	٢ — لسان — ملاك .
٣ — يا — فني .	٣ — م م — لو .
٤ — ن ن — مرنح .	٤ — رق — اله — بك .
٥ — مل — سد	٥ — قبو (معكوسة) .
٦ — رممه — رن .	٦ — رر — مسرح .
٧ — زل — اح — دس .	٧ — فرد — في .
٨ — قالب .	٨ — بنت — رد .
٩ — كوكايين .	٩ — مربع — نسر .

عصبة حقــوق الانســان والمواطــن
تل أبيــب — ص.ب ١٤١٩٢

اليوم الثلاثاء ١٥—٩—١٩٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء يعقد في نـادى « الاخوة » بحيفا (جادة بن غوريون ٣٩)

الاجتمــاع القطــرى نصــف السنــوى

على بساط البحث :
● تقرير اللجنـة المنتهى عملها ● محاضرات ● برنامج عمل
● انتخاب لجنة جديدة للعصبة .
[ارسلت دعوات لحضور هذا الاجتماع . يطلب من أعضاء العصبة دفع رسوم العضوية المستحقة وتأمين اشتراكهم في الاجتماع في المكان والزمان المحددين] .

● الرجاء التقيد بالوقت ●

الحــزب الشيــوعــى الاســرائيلى
اجتماعات ❋ محاضرات ❋ نــدوات

● **قطاع الخط** — يدعو الرفاق الى الدورة التثقيفية النظرية حسب البرنامج المفصل ادناه :

■ في مثيلة (بيت الرفيق موسى خلف) باشتراك فروع صندلة وسولم ونبورية .
● الجمعة ١٨—٩—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . الموضوع « الحزب الثورى » . المحاضر : سليم القاسم .
● السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . الموضوع « الخارطة السياسية الحزبية » . المحاضر : سالم جبران .

● **قطاع شفاعمرو** — استمـرارا للـدورة السياسيـة القطاعيـة :

■ طمرة — يوم الاربعاء ١٦—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادى الحزب . الموضوع : الخارطة السياسية في اسرائيل بعد انتخابات الكنيست العاشرة . المحاضر : عمر سعدى .
■ شعب — يوم الجمعة ١٨—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادى الحزب . الموضوع : تطور الجماهير العربية في اسرائيل . المحاضر : توفيق كناعنة .

● **قطاع البطوف** — دورة تثقيفيـة قطاعية على النحـو الآتى :

■ سخنين وكوكب ابو الهيجا (في نادى سخنين) — يوم الجمعة ١٨—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء الموضوع : الاممية والقومية . المحاضر : عمر سعدى .
■ عرابة — يوم الجمعة ١٨—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء . الموضوع : الجبهة والعمل الجبهوى . المحاضر : سميح غنادرى .
■ سخنين وكوكب ابو الهيجا (في نـادى سخنين) — يوم السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء . الموضوع : تطور الجماهير العربية في اسرائيل . المحاضر : سليم القاسم .
■ عرابة — يوم السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء . الموضوع : برنامج حزبنا للسلام الاسرائيلى — الفلسطينى . المحاضر : زاهى كركبى .
■ دير حنا — يوم السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء . الموضوع : تطور الجماهير العربية في اسرائيل . المحاضر : توفيق كناعنة .
■ المغــار — يوم السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء . الموضوع : الاممية والقومية . المحاضر : عمر سعدى .

● عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاربعاء ١٦—٩—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادى « الاخوة » — بدء الدورة التثقيفية — موضوع المحاضرة الاولى : قوانين تطور المجتمع . المحاضر : أحمد سعد .

تعــازينـــا

● الى آل خطيب في يافة الناصرة بوفاة فقيدهم أحمد عبد الله خطيب .
● الى الصديق محمود نعيراني وآل نعيراني بوفاة صالح محمود نعيراني .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة

في افتتاح الموسم الكروى ٨٢/٨١

انخفاض في حماس الجمهور واللاعبين

❋ أقـل من ٣٥ ألف مواطـن يشـاهدون مباريات الدرجة الممتازة و١٤ ألفا — القطريـة ❋ ١٦ هدفـا في الممتـازة و ١٣ هدفـا في القطريـة
❋ رئيـس الاتحــاد : علـى الدولـة أن تمـول الريـاضة ❋

● **حيفا مكتب «الاتحاد» — لمحرر الشــؤون الرياضية — افتتح ، هذا السبت ، الموسم الرياضى الكروى في ظل انعدام الحماس وقلة اقبال بارزة من الجمهور . فعلى الرغم من طول الانتظار وكثرة التحضيرات لم يتعد الحضور في مباريات الدرجة الممتازة الثانى ٣٥ الفا بينما شاهد القطرية ١٤ الفا فقط .**

وقد انعكس هذا البرود في الحال على مستوى المباريات ولاعبى كرة القدم فلم تحرز سوى ١٦ هدفا في الدرجة الممتازة و١٢ هدفا في القطرية .

وقد نسبت وسائل الاعلام هذا الفتور الى ان الموسم ما زال في بدايته . لكنها اعترفت أن بداية الموسم الماضى كانت اكثر حماسة وقوة . وفي الواقع فان للازمة المالية التى تعيشها البلاد والفرق الرياضية نفسها اكبر الاثر . هذا فضلا عن صفقات بيع اللاعبين التى خفضت من مستوى الكرة في نظر المتفرجين .

الدعــم

وكان رئيس اتحاد كـرة القدم الاسرائيلى الجديد ، حاييم هفرفليد ، (وهو سكرتير نقابة مستخدمى الجيش الاسرائيلى سابقا) صادقا حين طالب في افتتاح الموسم بان تقوم الدولة بدعم وتطوير الرياضة وكرة القدم بشكل خاص . وقال هفرفليد : ان كـرة القدم تربية وثقافة وفن . ومثلما تقدم الحكومة الدعم المالى للمسرح والموسيقى والمتاحف عليها أن تقدمه لكرة القدم . واضاف : لا يمكن قبول الوضع القائم . فاذا قبلناه لن يتغير شيء . واذا لم نقبله فربما سيكون افضل . (هل تسمع الفرق العربية ؟!) .

الجولــة الاولى

هذا وكانت الجولة الاولى من المباريات خالية من المفاجآت . فكما كان متوقعا حققت فرق هبوعيل تل أبيب ومكابى تل أبيب ومكابى نتانيا وبنى يهودا الانتصارات في الدرجة الممتازة وتربعت على المرتبات الاربع الاولى . وكانت نتائج الدرجة الممتازة على النحو التالى : هبوعيل تل أبيب — هبوعيل القدس (٢—١) ، مكابى تل أبيب — بيتار القدس (٢—صفر) ، بنى يهودا — بيتار تل ابيب (٢—صفر) ، مكابى نتانيا — مكابى بيتح تكفا (٤—١) ، هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل رشون لتسيون (صفر — صفر) ، هبوعيل بئر السبع — شمشون تل أبيب (١—١) ، مكابى يافا — هبوعيل يهود (صفر — صفر) ، هبوعيل كفار سابا — مكابى حيفا (١—صفر) .

اما في الدرجة القطرية فقد كانت النتائج على النحو التالى : مكابى يبنه — هبوعيل حيفا (٢—١) ، هبوعيل نتسيرت عليت — هبوعيل تل حنان (صفر—صفر) ، هبوعيل طبريا — هبوعيل قريات شمونة (صفر—صفر) ، هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل بيسان (٣—٢) ، هكواح رمات غان — بيتار الرملة (١—صفر) ، مكابى قريات جت — هبوعيل رمات غان (صفر—صفر) ، هبوعيل عكا — بيتار نتانيا (٢—صفر) ، هبوعيل اللد — مكابى عميدار (١—صفر) .

الدورة التــاسعة لدورى النــاصرة

● **الناصرة — لمراسلنا — جرت يوم الاربعـاء الماضى الدورة التاسعة من مباريات كرة القدم بين فرق النوادى والمؤسسات التى ينظمها قسم الرياضة في بلدية الناصرة منذ اكثر من شهرين . وقد أسفرت هذه المباريات عن النتائج التالية :**

● نادى القلعة — مركز الاحداث (صفر — صفر) ● حى العمال العرب — حى بئر الامير (٦—٢) ● جمعية الشبان المسيحية — البلدية (٣—صفر) ● حى فرح — تيراسنطة (٤—١) ● حى المسلخ — الحى الغربى (٢—١) ● بئر أبو الجيش — معلمو المدارس (٢—صفر اداريا) ● نادى العامل — كشافة الصداقة (٣—٢) .

وفيما يلى ننشر لائحة الدورى :

● لائحــة دورى كــرة القــدم ●

المرتبة	اسم الفريق	عدد المباريات	نسبة الاهداف	مجموع النقاط
١	نادى الاحداث	٩	٤٦ — ١٩	١٤
٢	نادى العمال العرب	٨	٣٨ — ١٩	١٤
٣	حى المسلخ	٨	٢٩ — ١٢	١١
٤	جمعية الشبان المسيحية	٧	٢٤ — ١٦	١١
٥	النادى العامل	٩	٣١ — ٣٠	١١
٦	خريجون من تيراسنطة	٨	٢٧ — ١٧	١٠
٧	نادى حى فرح	٩	٢٧ — ٢٦	١٠
٨	نادى كشاف الصداقة	٩	٥٤ — ٣٩	٩
٩	الحى الغربى	٩	٣٥ — ٢٨	٧
١٠	نادى القلعة	٨	١٩ — ٣٦	٧
١١	البلديــة	٩	٣٠ — ٢٨	٧
١٢	حى بئر ابو الجيش	٩	٢٣ — ٥١	٥
١٣	حى بئر الامير	٩	١٧ — ٣٦	٤
١٤	الاســاتذة	٩	٧ — ٤٨	صفر

هل البورصة — بقية

خصصها للشركات المساهمة التابعة للبنك . وذلك ليضمن التقرير مستقبلا في سياسة التلاعب باسعار الاسهم . وهذا بدوره ادى الى زيادة الطلب على اسهم هذا البنك مما حدا به الى تقليص النسبة المخصصة لشركاته المساهمة الى ٢٠٪ (هذا لا يسيء الى مركز البنك كمقرر في شؤون أحوال الاسهم) . وبهذه الطريقة « يفرس » هذا البنك وكبار المضاربين على أكثر من « حنك » محققين الارباح . فمن ناحية ، استطاع البنك بهذه الوسيلة تجنيد مبالغ طائلة من « الجمهور الواسع » ، يستطيع بواسطتها الاستثمار وتحقيق الارباح في عدة مجالات . ومن ناحية اخرى بدأ بعد انهاء عملية اصدار الاسهم في توجيه الرساميل لشراء الاسهم في البورصة مما ادى الى ارتفاع هائل في أسعار بعض الاسهم اذ زاد الطلب على العرض مما يحقق المزيد من الارباح لبعض الاسهم التى وجهت اليها رساميل « بنك لئومى » و « بنك هبوعليم » . والمعطيات تؤكد ان دورة التداول في البورصة وصلت الى قمم لم تشهدها سابقا نتيجة لذلك . فمثلا في ٦—٩ وصلت قيمة الصفقات في سوق الاسهم والسندات الى ٤،٨٤٧ مليون شاقل ، و ١٢ سندا من بينها سجلت «يشترون فقط» ، أى أنه يوجد من يشترى ولا يوجد من يبيع ، أى زيادة هائلة في الطلب على العرض ، مما يحقق ارباحا خيالية نتيجة لارتفاع هذه الاسهم — « يديعوت احرونوت » ٧—٩—٨١ — وينتظر ان تستمر هذه النزعة خلال الشهر الحالى . وكل ذلك ، في وقت لا يضمن فيه «الجمهور الواسع » ، مستقبلا ، الربح من وراء شراء مثل هذه الاسهم ، واللعبة المعهودة لارباب المضاربة تؤكد ذلك مرارا .

لذا يمكن التأكيد اخيرا على عدة امور :

● ١ — ان البورصة الاسرائيلية تعتبر ، أولا وقبل كل شيء ، وسيلة لتجنيد وتركيز الرأسمال في أيدى حفنة قليلة من أصحاب الاحتكارات الكبيرة. وفي اسرائيل تركز البنوك التجارية تحت سيطرتها بين ٦٠ — ٦٥٪ من الاسهم المتداولة في السوق .

● ٢ — ان البورصة الاسرائيلية تعتبر وسيلة لنهب الجماهير الواسعة نسبا من مدخراتها ، واستغلال هذا القسم في زيادة درجة هيمنة واستغلال ارباب الاحتكارات الكبيرة .

● ٣ — ان زيادة تضخم البورصة الاسرائيلية يعتبر معلما بارزا من معالم ازدياد نزعة طفيلية الاقتصاد الاسرائيلى وتشويه بنيته ، اذ تنتزع باستمرار رساميل كانت معدة للتوظيف في فروع الانتاج ولكن أرباح البورصة تجتذبها . ولهذا نلاحظ اليوم انه مقابل اتساع نشاط البورصة يتقلص تدريجيا النشاط في الصناعة والزراعة والبناء ... و « ينضخم » باستمرار عدد العاطلين عن العمل ويتسع اكثر سوق الفقر في اسرائيل ، وتزداد اكثر حدة وتائر التقاطب الاجتماعى .

ان جميع هذه النتائج المدمرة للبورصة الاسرائيلية هى وليدة شرعية للسياسة الاقتصادية لحكومة كبار رؤوس الاموال الليكودية — الاكليريكية . ولهذا فان الكفاح للجم شراهة الاستغلال الطفيلى والمركب ، في المجال المالى ، يعتبر جزءا عضويا لا ينفصم من مجمل الكفاح العام والمحدد لاسقاط حكم ارباب المغامرة والاستغلال أساس كل الامراض المزمنة .

طــق حــنــك

● **الذين يضعون امتيازاتهم فوق مبادئهم يخسرون الاثنين معا .**

● بعض الناس يستبقون الحكم على الاشياء لدرجة أنهم اذا اشتروا اسطوانة لا يستمعون الى الوجه الثانى منها قبل اصدار حكمهم .

● **اذا كرهت حاكما لا تكره شعبه ففى هذه الايام الشعب لا ينتخب رئيسه سوى صوريا .**

● المرأة الجميلة تملك مواهب غير الوفاء لاقناع الرجـل بمصادقتها .

● **الحب بالنسبة الى الرجل ايجار . الحب بالنسبة الى المرأة ملك .**

● ليس هناك ابرد من شعلة حب انطفأت .

● **السرير هو اخطر مكان في العالم ، ففيه يموت ٩٠ بالمائة من النــاس .**

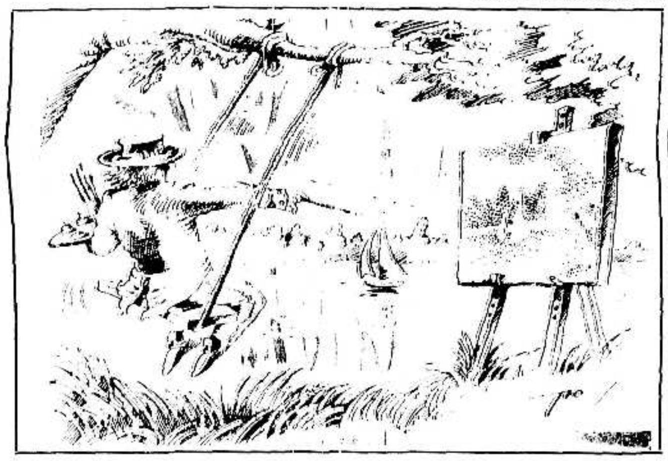
● امام السلطة يتنكر الناس . ولا يبدون على حقيقتهم الا امام الحب ..

● **ليس هناك اسوأ من خبير سوى الذى يعتقد نفسه خبيرا .**

● من الافضل للرجل والمرأة أن يعيشا جارين يتقابلان من حين الى آخر على السكن معا .. فيوفران الطلاق والزعل ..

● **كل من يعتقد أن الزواج هو شراكة بالمناصفة يجهل الموضوع تماما ..**

● ينتحر الانسان لسببين : لانه أعزب . ولانه متزوج ..



● سر الطريقة الابداعية ●

بريشة رسام الكاريكاتير نيونين

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تدعو قيادة الهستدروت الى تشكيل

جبهـــة احزاب عماليـــة لصد هجـوم الليكـــود

✻ « المعراخ بتنازلاته السياسية والتنظيمية لليكود فتح المجال أمام مندوبي الليكود للاعتداء على المؤتمر ومحاولة تفجيره » ✻ الاثنين القادم اجتماع للجنة التنفيذية ✻

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — بعثت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت ببرقية الى سكرتير عام الهستدروت، يروحام ميشل، دعته فيه الى استخلاص النتائج الصحيحة من الاعتداء الليكودي على مؤتمر الهستدروت الرابع عشر في محاولة لتفجيره. وطالبت الجبهة بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية الجديدة للهستدروت وتشكيل جبهة اشتراكية ضد العدوان اليميني.

ودعت الجبهة اللجنة المركزة للهستدروت الى تشكيل جبهة من الكتل العمالية ذات الافكار الاشتراكية المستعدة للنضال ضد سياسة الحكومة المعادية للعاملين.

وقد اجتمعت اللجنة المركزة للهستدروت، أمس الاول، وقررت عقد جلسة للجنة التنفيذية صباح الاثنين القادم لاتخاذ الاجراءات اللازمة ضد تصرفات مندوبي الليكود في المؤتمر. واستنكرت اللجنة هذه التصرفات ورأت بوضوح انها استهدفت تفجير المؤتمر. واتهمت نائب رئيس الحكومة، دافيد ليفي، رئيس كتلة الليكود، بتنظيم وتشجيع الاعتداء.

●● التفجير

وكانت كتلة الليكود في مؤتمر الهستدروت (٨-١٠-٩-٨١) قد عملت منذ اليوم الاول على تفجير المؤتمر. وفي الجلسة الاخيرة حاولت عرقلة عملية التصويت على مشروع تعديل دستور الهستدروت. وحين وجدت أنها لن تتمكن من ذلك قام عدد من اعضائها، على مرأى وبتشجيع من دافيد ليفي، بالهجوم على المنصة وتكسير الشعارات والكراسي والطاولات فوقها والاعتداء على عدد من الحاضرين. مما تسبب في جرح خمسة من رجال المعراخ، جراح احدهم متوسطة. وعلى الفور تم استدعاء الشرطة التي لم تقم الا باعتقال مندوب واحد فقط من مندوبي الليكود (بن تسيون مردوب). وفشلت قوات الشرطة وحرس الحدود في اعادة الهدوء والنظام الى المؤتمر الا بعد أن تنازلت رئاسة المؤتمر المعراخية عن الدعوى المقدمة ضد الليكود واطلق سراح المعتقل. وحينئذ استمرت اعمال المؤتمر حتى ساعات الفجر الاولى.

●● الجبهة تتهم

هذا وفي حديث مع مراسل «الاتحاد» صرح عضو اللجنة التنفيذية، بنيامين غونين، بأن الجبهة تتهم المعراخ بالمسؤولية عن هذا التطور الخطير، وفسر أقواله مضيفا: لقد حذرنا قيادة المعراخ، حتى قبل المؤتمر من نوايا الليكود لتفجير المؤتمر. فالمسألة لم تكن خافية. ومندوبو الليكود تحدثوا علنا بلهجة التهديد وطالبوا جهارا بالتنازل عن العلم الاحمر والاممية وارادوا بكل وضوح ضرب الهستدروت. غير أن المعراخ، بدلا من اتخاذ موقف حازم واضح، تهادنوا مع الليكود وعقدوا معه اتفاقا لتمرير المؤتمر « بهدوء » — كما لاحظنا !! تقدموا له العديد من التنازلات على كافة الاصعدة السياسية (تحية ميشل الى بيغن) والتنظيمية. وقد نحا الليكود منحى من تقدم له اصبعا يأخذ كل اليد. فلم يكتف بالتنازلات. واستغل ضعف المعراخ ووجه ضربته. ويؤكد هذا التصرف من جديد ما قلناه دائما وهو انه لصد هجوم الليكود يجب مواجهته من اليسار بكفاح مستمر لا التهادن معه والتنازل له.

●● أساءة سمعة .. !؟

هذا وذكرت صحيفة « دافار » (أمس الاثنين) وبابراز شديد أن هناك تحركا في الليكود ضد تصرفات مندوبي المؤتمر. غير أن الحقيقة، كما تظهر في صلب الخبر، هي أن رئيس كتلة الليكود في تل ابيب استقال احتجاجا لا أكثر. وإذا كان هنالك من تحرك في الليكود فهو تصعيد الهجوم على الهستدروت وعلى جمهور العاملين أكثر فأكثر.

نحو مهرجان الصحافة الشيوعية (٣-١٠-٨١) :

لقاءان مع المحررين في الرامة وابو سنان

● حيفا — لمراسلينا في الفروع — في اطار الاستعدادات لمهرجان الصحافة الشيوعية. الذي يقام هذا العام يوم السبت ٣-١٠-٨١ في حرج عيرون بوادي عارة. تعقد فروع الحزب والشبيبة الشيوعية لقاءات مفتوحة للقراء مع محرري الصحف الشيوعية. وقد عقد مثل هذه اللقاءات. اواخر الاسبوع الماضي. في كلا من الرامة وابو سنان ويعقد اليوم الثلاثاء لقاء آخر في مجد الكروم.

● الرامة ●

في اطار برنامج «ليالي الصيف» التقليدي عقدت يوم الجمعة الماضي وعلى شرف مهرجان الصحافة الشيوعية ندوة حول « الصحافة والتلفزيون وتأثيرهما على المجتمع ». أدار الندوة الرفيق الشاعر سميح القاسم، سكرتير تحرير «الاتحاد». وتحدث فيها كل من الرفيق اميل حبيبي، رئيس تحرير « الاتحاد » والصحفي رفيق حلبي، مراسل التلفزيون الاسرائيلي في المناطق المحتلة والرفيق سلمان ناطور، المحرر في «الجديد».

ورد المشتركون في الندوة على أسئلة عديدة التي تطرقت الى تأثير الصحافة ودور الصحافة الشيوعية في التبشير لمثل السلام والمساواة والدمقراطية.

هذا وقد غصت قاعة وقف الروم الارثوذكس في الرامة، حيث اقيمت الندوة، بجمهور قراء الصحف الشيوعية ومتوزعيها.

● أبو سنان ●

وفي ابو سنان غصت قاعة نادي «الاخوة»، مساء السبت الماضي، بعشرات الحضور للقاء مع محرري الصحف الشيوعية.

وفي بداية اللقاء تحدث الرفيق علي عاشور، نائب رئيس تحرير «الاتحاد» حول دور الصحافة الشيوعية في اسرائيل في خدمة مثل السلام والدمقراطية والمساواة. ثم قام عريف الندوة، الرفيق مليح نصرة، بتوجيه الاسئلة التي اجاب عليها المشاركون في هذا اللقاء الرفاق علي عاشور وأحمد سعد، رئيس تحرير «الغد» وسلمان ناطور، المحرر في «الجديد» وانطوان شلحت، المحرر في «الاتحاد».

وتركزت الاسئلة حول عمل صحفنا ومجلاتنا واسهامها في معارك جماهير شعبنا السياسية والاجتماعية والحضارية والثقافية.

من الذي يجب أن يحاكم ؟!

أحكام تعسفية بالسجن ضد ٣ شبان عرب من النقب

● بئر السبع — لمراسلنا — حكمت المحكمة المركزية في بئر السبع، اواخر الاسبوع الماضي، بالسجن لمدة ٢٣ شهرا، ١٥ منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ، وبدفع غرامة مالية قيمتها ٥ آلاف شاقل على ثلاثة شبان من عرب النقب بتهمة التصدي لعصابات « الدوريات الخضراء » التي تصادر مواشيهم.

وقد زعمت لائحة الاتهام التي قدمت ضد الشبان الثلاثة، وهم سليمان سليم الليبي وسليمان ابو جرديد ودخيل الله ابو مرحسال، انهم « اعتدوا قبل حوالي عشرة اشهر على رجال « الدوريات الخضراء » وهم يؤدون مهامهم » (مضايقة عرب النقب ومصادرة مواشيهم، مصدر رزقهم الوحيد — المحرر).

بيان بلدية الناصرة ومجالس المنطقة المحلية

خطوة نقل المكاتب الحكومية تنزل الضرر بـ ١٦٠ ألف عربي

● الناصرة — عممت بلدية الناصرة والمجالس المحلية في قرى يافة الناصرة واكسال وعين ماهل والرينة والمشهد وطرعان وعيلبون وكفركنا، اواخر الاسبوع الماضي، بيانا على اهالي المنطقة دعتهم فيه الى المشاركة الشعبية في الاجتماع العام الذي سيعقد مساء يوم غد الاربعاء (٩/١٦) في المركز الثقافي البلدي لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها لمواجهة قرار نقل مكتب تسجيل السكان العنصري.

واشار البيان الى ان خطوة نقل مكتب تسجيل السكان الى مستوطنة « نتسيرت عيليت » تنزل الضرر الباشر بـ ١٦٠ الف مواطن عربي في الناصرة ويافة الناصرة واكسال ودبورية والرينة والمشهد وكفركنا وطرعان وعيلبون وعين ماهل وعيلوط والجش والمغار والعزير ورمانة وبسمة طبعون ومقيبلة وصندلة وبقية قرى الرج (٧ قرى) وعرب الهيب والكعبية والحجاجرة والزاريب وابو صياح والقريقات والجواميس وغيرها. ومن ناحية ثانية فان هذه الخطوة هي اضرار بالاقتصاد مدينة الناصرة وعشرات القرى والتجمعات السكنية العربية المختلفة التي تربطها روابط اقتصادية واجتماعية ومهنية يومية ومتينة بالناصرة كمركز للجليل وهو جزء من مخطط تحويل الناصرة الى حارة مهملة بالنسبة لنتسيرت عيليت.



● مشهدان من مؤتمر الهستدروت الرابع عشر : في العليا : البوليس يتدخل لفض الاشتباكات بين مندوبي الليكود والمعراخ اثر هجوم مندوبي الليكود على المنصة، وفي الصورة الدنيا : مندوبو الليكود في هجومهم الهادف الى تفجير المؤتمر ●

دبوريـــة :

اطلقوا سراح الرفيق عايد أبو سبيبه

● دبورية — لمراسلنا — مددت محكمة الصلح في الناصرة، يوم الجمعة الماضي، اعتقال الرفيق عايد أبو سبيبه من دبورية لمدة ٧ أيام « رهن التحقيق ».

وكانت قوة كبيرة من رجال الشرطة والامن قد داهمت في ساعة متأخرة من ليل يوم الاربعاء الماضي منزل المذكور واعتقلته. وحاولت مصادر الشرطة أن تتجاهل اعتقاله وتنفي مكان وجوده ولكنها اضطرت بضغط أصدقائه أن تعترف بأنه معتقل في سجن الجلمة بتهمة « أمنية ».

وقد أصدر فرع الحزب الشيوعي في دبورية بيانا الى الاهلين شجب فيه اعتقال الرفيق ابو سبيبه بشكل ارهابي وأكد أن مثل هذه الاعمال الاستفزازية لن تزيد شبان دبورية الا صلابة وتمسكا بخط الحزب الشيوعي وبحقهم في النضال ضد سياسة التمييز. وطالب البيان باطلاق سراح المعتقل فورا.

مـع مـوجة الغـلاء في اســـرائيـل تحريض وقح على الاتحـاد السوفييتي

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — في الوقت الذي تصدرت فيه صفحات الصحف الرسمية في اسرائيل، امس، اخبار الغلاء الجديد وخصوصا ارتفاع اسعار الخبز بنسبة ٢٠٪ والسجائر بنسبة ٩٪ حاولت صحيفة « يديعوت احرونوت » التطاول على الاتحاد السوفييتي ونشر الاكاذيب عن «الصفوف الطويلة » أمام الحوانيت في موسكو بسبب الاشاعات (اشاعات فقط !!) حول « غلاء مرتقب ».

ولكن صحيفة « يديعوت احرونوت » اضطرت في سياق الخبر نفسه الى الاعتراف بأن الدوائر الرسمية السوفييتية اعلنت عن أنه لا اساس من الصحة لهذه الاشاعات. وان هذه الدوائر أكدت على ان سعر الخبز الذي لم يتغير منذ ٢٨ عاما سيبقى كما هو.

وهكذا سعر الخبز في الاتحاد السوفييتي سيبقى كما هو ولكنه في اسرائيل لن يبقى كما هو لان سعره ارتفع منذ صباح أمس بنسبة ٢٠٪ وأصبح على النحو الآتي :

● خبز ابيض بزن ٥٢٠ غراما — ٢٠١ شاقل (١٧٣ سابقا).

● خبز مع كمون (كمل) بزن ٥٠٠ غرام — ٢٠٦ شاقل (٢٩٩ سابقا).

● «الحمداه» بزن ٦٠٠ غراما — ٤٧٠ شاقل (٤٥٥ سابقا).

● خبز ابيض مقطع ومرزوم بزن ٧٥٠ غراما — ٥ شواقل (٤٤٢ سابقا).

وستصبح أسعار السجائر كالتالي:

● سيلــون ١٤٢٠ شاقل (١٠١٥ سابقا).

● مروم ١٠٥ شاقل (١٠٣٥ سابقا).

● دوبك ١٠ ٢٠١ شاقل (١٠٩٠ سابقا).

● دوبك فلتر واسكوت ٢٠٩٠ شاقل (٢٦٠٠ سابقا).

● رويال وبولاريس ونلسون ٢٠٨ شاقل (٢٠٥ سابقا).

● نوبلس فلتر ٤٤٠ شاقل (٢٠٩ سابقا).

● تايم واوروبا ونيلسون فلتر وتادسم مينتول وشراتون ٤٠٧٥ شاقل (١٠٢٥ سابقا).

● كنتول ٤٠٩ شاقل (٤٠٥١ سابقا).

● سمايل وبرودوى — ٨٠ ٥ شواقل (٤٠٥ سابقا).

● برودوى ١٠٠ وقادم ١٠٠ ٥٠٧ شاقل (٥٤٢ سابقا).

● مونتانا ٥٠٩ شاقل (٥٤٤ سابقا).

ومن الجدير بالذكر ان ارتفاع أسعار السجائر يأتي بعد تجميد اسعارها لمدة اربعة اشهر بموجب احابيل اربدور الانتخابية.

هذا وأعلنت شركة « دوبك » عن نيتها طلب رفع أسعار السجائر مرة أخرى بحجة أن الارتفاع الحالي لا يكفي.

هذا وفي الوقت الذي لم ترتفع فيه اجور الشقق السكنية في الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان المنظومة الاشتراكية وتحافظ على نسبتها الرمزية أعلنت حكومة اسرائيل انها قررت، امس الاول، رفع اجور السكن في الشقق الحكومية بنسبة ٩٦٤٧٪ مع مطلع تشرين اول المقبل وبنسبة ٢٤٢٪ اضافة مع مطلع كانون ثاني المقبل.

بلدية الناصرة تندد بالحفريات الاستفزازية تحت المسجد الاقصى

✻ المجلس البلدي يصادق على قروض ابتناء مدرستين ✻

● الناصرة — لمراسلنا: ندد مجلس بلدية الناصرة في جلسته مساء السبت الماضي بالحفريات الاستفزازية وسائر الاعتداءات على المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية والعربية والانسانية عامة في القدس العربية المحتلة.

وأكد المجلس ان جريمة الاعتداء على المسجد الاقصى تنفذ منذ فترة طويلة بعلم ومعرفة السلطات الاسرائيلية. وطالب حكومة اسرائيل وسائر دوائرها الاحتلالية بوقف جميع اعمال الحفريات في الاراضي المحتلة.

وكان رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، قد افتتح الجلسة باعطاء تقارير عن الوضع المالي وافتتاح السنة الدراسية في المدينة وكفاح البلدية سوية مع السلطات المحلية العربية في المنطقة ضد نقل المكاتب الحكومية من الناصرة العربية.

وصادق المجلس، بعد نقاش هذه المواضيع، على اخذ القروض التالية: ٢٤٢٧١ مليون شاقل لبناء مدرسة في حي المخلص (شيكونات ال — رام) و ٢٦٦ الف شاقل للبدء ببناء مدرسة في القشلة و ٢٥٠ الف شاقل لتغطية العجز في الميزانية.

النائب توفيق طوبي — بقيــة

المصالح الكونية والمنطقية لارباب النفط والامبريالية الامريكية. ان هذه المخططات المغامرة تؤدي الى تصعيد سباق التسلح الكوني الخطير الذي تغذيه الولايات المتحدة بما يتناقض مع مصلحة السلام العالمي وسلام شعوب المنطقة كافة وبضمنها شعب اسرائيل.

لقد اقر رئيس الحكومة بيغن ووزير الحربية شارون مخططات توضع بموجبها قواعد وأسلحة في اسرائيل في خدمة الجنود الامريكيين في نشاطهم الاستراتيجي بالخليج الفارسي. وبوضع سلاح الجو الاسرائيلي في خدمة الاسطول السادس الامريكي. وقد اعلن الوزير شارون أن اسرائيل ستلائم مشترياتها من المعدات الحربية حتى يكون بمستطاعها النشاط على المدى البعيد. ان هذه المخططات المغامرة، التي يتم اللجوء اليها من خلال العداء الهستيري للاتحاد السوفييتي والخدمة المتحمسة للامبريالية الامريكية ضد شعوب المنطقة وبهدف تكريس الاحتلال وتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني بشكل نهائي، تكوم فقط العثرات امام السلام الذي تتطلع اليه شعوب المنطقة وتحمل في طياتها أخطارا شديدة لامن وسلامة ومستقبل شعب اسرائيل في المنطقة.

ان هذه المخططات المغامرة هي بمثابة مرحلة جديدة اشد خطورة في سياسة وقوف اسرائيل الواضح والنشيط في الجبهة الاستراتيجية الامريكية ضد الاتحاد السوفييتي وضد شعوب المنطقة وهي تشكل مرحلة جديدة في سياسة حكومة بيغن الكارثية.

ان توطيد التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية يبرز ماهية اتفاقيات « كامب ديفيد » التي تتعارض مع قضية السلام ويثبت مجددا صحة قولنا عنها انها اتفاقيات في خدمة المخططات الامبريالية الامريكية الكونية والمنطقية.

من واجب كل قوى السلام في اسرائيل وكل الوطنيين المعنيين بالسلام الحقيقي وبالمستقبل الامن والمستقل لشعب اسرائيل في المنطقة ان يواجهوا خطوات حكومة بيغن المغامرة هذه. من واجب كل هؤلاء العمل سوية وفورا من اجل ان تنزع اسرائيل عن نفسها وظيفة الارتزاق من الولايات المتحدة وكي لا تكون قاعدة للحرب ضد الاتحاد السوفييتي بكل الاخطار الرهيبة المترتبة عن ذلك. ليس من مهمة ملحة في المرحلة الحالية اكثر من مهمة العمل من اجل ان تسير اسرائيل على طريق السلام مع الشعب العربي الفلسطيني بواسطة الغاء الاحتلال والاعتراف بحق هذا الشعب في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ومن خلال ذلك تامين السلام وتعاون اسرائيل مع الدول العربية واقامة علاقات طبيعية وودية مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي.

مؤتمر — بقيـــة

واشنطن، بوضع اللمسات الاخيرة على تفاصيله.

ومن جهة أخرى اشاد عرفات بموقف الاتحاد السوفييتي الذي لا يبخل وسيلة للتخفيف حدة التوتر في المنطقة ولتحقيق تسوية عادلة وشاملة.

ستار التعتيم — بقية

الظروف الملائمة للدفاع عن المعتقلين. كما طالبت القوى الوطنية والتقدمية والدمقراطية العربية والعالمية بوضع حد لحملة النظام الساداتي الارهابية. وفي اطار ذلك طير حزب الشعب القبرصي (اكيل) برقية الى السلطات الساداتية احتج فيها بشدة على اعمال القمع السلطوية. وطالب حزب (اكيل) باطلاق سراح جميع المعتقلين الوطنيين. كذلك أصدرت لجنة التضامن القبرصية مع الشعوب العربية بيانا اعلنت فيه تضامنها التام مع نضال الشعب المصري ضد الدكتاتورية.

بهمة الليكود و « عطرشة » المعراخ — بقيــة

الحلف العدواني. وحتى الصقر المعروف الدكتور هـ. روزنبلوم كتب في يديعوت احرونوت (٩/١٣) : « باختصار، عرضنا انفسنا كالدولة (الوحيدة في العالم !) المتسابقة في الخير والشر وراء واشنطن. وفي الاساس يجد الامر تعبيرا عنه في مجال السياسة تجاه روسيا (اقرأ : الاتحاد السوفييتي « الاتحاد ») : فبينما نرى أن سائر الدول الصديقة للولايات المتحدة في المنطقة تحصل منها على كل شيء دون أن تعد بشيء حول محاربة روسيا — فاننا لم نحصل على شيء وظهرنا تقريبا كقوة امامية للولايات المتحدة ضد روسيا » ... واضاف روزنبلوم : « ومع أننا لسنا من انصار روسيا — فهل هذا التطوع الانفعالي التظاهري لمحاربة روسيا، والذي تتحفظ منه حتى اوروبا، يمكن ان يفيدنا بشيء ؟ » ..

توفيق طوبي يطالب جلسة مستعجلة

ابرق النائب توفيق طوبي (كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة) يوم السبت الى رئيس الكنيست والقائم باعمال رئيس الحكومة ولرئيس كتلة المعراخ في الكنيست محتجا باسم كتلة الجبهة على نشاطات رئيس الحكومة ووزير الحربية في واشنطن ودعا للعمل على عقد جلسة خاصة ومستعجلة للكنيست « للبحث في تلك المخططات المغامرة والخطرة والتي يجب الغاؤها » .

وفي جلسة لجنة الكنيست التي عقدت يوم أمس طالب النائب توفيق طوبي اللجنة بأن توصي الحكومة ورئيس الكنيست بعقد جلسة سريعة للكنيست لاجراء بحث مستعجل في الالتزامات والتعهدات التي قطعها بيغن ووزراؤه على انفسهم في واشنطن لخدمة المشاريع العدوانية الامريكية في المنطقة. فرد رئيس اللجنة بانه سيحيل الطلب على رئاسة الكنيست. وعلم مراسلنا في القدس أن الكنيست ستعقد جلسة خاصة للاستماع الى بيان بيغن حول زيارته الخطرة في واشنطن والتي تضع المنطقة على برميل بارود من الصعب تقدير عواقب انفجاره ..

بيان مؤتمر التضامن العربي مع الشعبين — بقيــة

الامريكية لاسرائيل من دعم وتأييد سواء على الصعيد العسكري والاقتصادي او على الصعيد السياسي.

واذ يلفت المؤتمر انظار الرأي العام العالمي الى الخطورة الكامنة في مخططات الامبريالية الامريكية والى الحالة الحرجة في الشرق الاوسط وما بان في الافق من ان اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية تخططان معا لعدوان وشيك ضد هذين الشعبين وضد سورية بهدف توجيه ضربة قوية لحركات التحرر العربية. اذ يلفت المؤتمر الانظار الى ذلك فانه يعتبره تمهيدا لتنفيذ مخطط كامب ديفيد على المنطقة.

ويعتبر المؤتمر ان سورية والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية تشكل معا عقبة رئيسية في وجه مطامع اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط.

ويرى المؤتمر ان السياسة العدوانية التي تتبعها الامبريالية الامريكية واسرائيل لا تهدد السلام والامن في الشرق الاوسط فحسب، بل تهدد ايضا السلام والامن العالميين.

ويؤمن المؤتمر ان حل المسالة الفلسطينية هو مفتاح السلام العادل في الشرق الاوسط. ويعتبر ان الحل يكمن بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس وبحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية المشروعة التي تعترف بها هيئة الامم المتحدة والاكثرية دول العالم وشعوبه.

وقد اتخذ المؤتمر قرارات نذكر منها على سبيل المثال :

● حق الشعب الفلسطيني في العودة وانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على الارض الفلسطينية والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للفلسطينيين.

ويلفت المؤتمر في هذا السياق الانظار الى الجهود الخداعة التي تبذلها الامبريالية الامريكية التي تدعي القدرة على تحقيق السلام في المنطقة. فلا تهدف هذه الجهود الا الى اشاعة الاوهام حول كامب ديفيد والى احياء مسيرته والى تشديد قبضة الامبريالية الامريكية على الشرق الاوسط.

ويركز المؤتمر في هذا المجال على ان مخطط الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من مخططات الامبريالية الامريكية التي تهدف الى تسوية المسالة الفلسطينية لصالح الامبريالية الامريكية واسرائيل والرجعية. فلا يمكن تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط بخطط الهيمنة الامبريالية الامريكية التي تتجاهل الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد م. ت. ف.

وفي هذا السياق يؤكد المؤتمر ان المقومات الاساسية لاحلال سلام عادل في الشرق الاوسط تكمن بالاعتراف بالحقوق الوطنية والشروعة للشعب الفلسطيني وضمان استقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه وعروبته.

ان الولايات المتحدة واسرائيل هما اللتان اختلقتا مشكلة لبنان وما يعانيه اللبنانيون وذلك بهدف تقسيم لبنان وتشكيل دويلات طائفية فيه من اجل اضعاف حركة التحرر الوطني العربية وتمزيق وحدتها وجرها الى معارك جانبية واشغالها عن العدو الرئيسي ممثلا باسرائيل والامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية. واذا كان هذا هو الاطار العام لاهداف القوى المعادية في لبنان فان ترجمته الراهنة تتلخص في تصعيد الهجمة العسكرية والسياسية على قوى الصف الوطني بهدف شل فعاليتها وتحجيم قدرتها على الصمود في مواجهة خطة تقسيم لبنان وصهينته واخراجه من دائرة الصراع العربي — الصهيوني.

● يندد المؤتمر بقوة بالتصعيد المستمر للقمع والاضطهاد اللذين تمارسهما اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، ولا سيما التصفية الجسدية ومصادرة الاراضي العربية وبناء المستوطنات وتدمير البيوت وابعاد المواطنين وعلى وجه الخصوص القيادات التقدمية والشخصيات البارزة.

● كما يندد المؤتمر بالمصادرات السكنية والجغرافية وبتدنيس الاراضي المقدسة وبمواصلة الحفريات فيها.

● ويدين المؤتمر بشكل خاص تلك المعاملات غير الانسانية التي يتعرض لها الاف المعتقلين الفلسطينيين في سجون اسرائيل وتلك المعاملة التي ادانتها هيئة الامم المتحدة ولمرات عديدة.

● ويحيي المؤتمر باعتزاز المقاومة البطولية التي يبديها الشعبان اللبناني والفلسطيني في وجه الاعتداءات الاسرائيلية. ويشيد بتصميمهما على صد أي اعتداء في المستقبل وبتصميمهما على تحقيق مطالبهما العادلة.

● ويثمن المؤتمر تثمينا عاليا المساعدة التي تمنحها الشعوب المتقدمة والدمقراطية في العالم الى الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وفي مقدمة هذه الشعوب شعوب الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية. كما يثمن المساعدة التي تقدمها النقابات والمنظمات الجماهيرية والاحزاب السياسية.

● ويطالب المؤتمر الامم المتحدة بان تفرض عقوبات على اسرائيل جراء اعتداءاتها المستمرة على الشعبين الفلسطيني واللبناني وجراء نقضها المتواصل لقرارات الامم المتحدة.

ان المشاركة الواسعة في هذا المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني انما تدل على التأييد والتضامن العالمي الشاسع مع نضالات الشعبين.

ومن هنا فان المؤتمر يناشد كل القوى، بغض النظر عن خلافاتها السياسية والدينية، ان تكثف دعمها وتأييدها لنضالات الشعبين الفلسطيني واللبناني.

ويناشد المؤتمر الامم المتحدة والحكومات والشعوب في العالم كله بان تتخذ الاجراءات السريعة والفعالة للحيلولة دون وقوع مزيد من الاعتداءات ضد لبنان وضد الشعب الفلسطيني والى وضع حد نهائي للتدخل الامبريالية الامريكية والمعتدين الاسرائيليين ولانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية.

الاتحاد

شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٨ ايلول ١٩٨١، الموافق١٩ ذى القعدة ١٤٠١، العدد٣٧/٣٨ VOL 37/38 – 18.9.1981

الصحف الامريكية تكشف عن مخطط اسرائيلي جديد لاجتياح لبنان

* العدوان الجديد في اطار الاتفاق الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي الذي وقعه بيغن وريغن * ياسر عرفات: لدينا معلومات *

● بيروت ، واشنطن – كشفت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية النقاب عن مخطط اسرائيلي جديد لاجتياح لبنان تم اعداده ويعتبر تنفيذه مسألة وقت لا أكثر .

وقالت الصحيفة (٩/١٥) ان الاجتياح سيتم عبر منطقة سيطرة بلشبات المرتزق سعد حداد وسيكون مقدمة لتدخل امريكي . اما مجلة « تايم » فتحدثت عن شكل التدخل الامريكي بعد ان ينفذ هذا العدوان . وقالت : ان الولايات المتحدة ستتقدم بمشروع « سلام » في لبنان يقضي بسحب قوات الردع العربية من لبنان تماما وسحب المدفعية الثقيلة من ايدي قوات الثورة الفلسطينية (على امل ان لا تبقى قوات كهذه من جراء العدوان الاسرائيلي المتوقع !!!!) والقوات الاسرائيلية في جنوب لبنان وسحب هذه القوات من منطقة جنوب الليطاني بشرط ان تقوم الحكومة اللبنانية بدمج زمرة الخائن حداد في الجيش اللبناني الشرعي .

واكد « صوت فلسطين » من بيروت ان العدوان الاسرائيلي المتوقع تم تخطيطه بشكل مشترك خلال محادثات التعاون الاستراتيجي بين الرئيسين الامريكي والاسرائيلي ريغن وبيغن . وللتغطية على هذا العدوان سيصل الى المنطقة المبعوث الامريكي فيليب حبيب، قبيل تنفيذه . واضاف « صوت فلسطين » ان اكثار المسؤولين ووسائل

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

قمة الصمود والتصدي تواصل اعمالها وتبحث في :

فلسطين ولبنان ومصر
والتعاون الاستراتيجي الأمريكي الاسرائيلي

● بنغازي – تواصل قمة الصمود والتصدي اعمالها في الجماهيرية الليبية باشتراك كل من الرؤساء : ياسر عرفات (فلسطين) وحافظ الاسد (سورية) وعلي ناصر محمد (اليمن الدمقراطي) والشاذلي بن جديد (الجزائر) ومعمر القذافي (ليبيا) . كما يحضر المؤتمر وزير خارجية ايران بصفة مراقب . ويشارك وفد من الحركة الوطنية اللبنانية في جانب من اعماله .

وذكرت الانباء الواردة من العاصمة الليبية ان جدول اعمال القمة يحتوي على عدة نقاط اهمها القضية الفلسطينية والوضع في المنطقة ولبنان واتفاق التعاون الاستراتيجي الامريكي – الاسرائيلي والوضع في مصر .

وسيشارك زعماء قمة الصمود والتصدي في مؤتمر تضامني مع الشعب الليبي ضد الاعتداء الامريكي عليه . وسيعقد المؤتمر في مدينة بنغازي .

عرفات : هل فقدنا سلاح البترول ؟

ونقلت اذاعة « صوت فلسطين » ، الاربعاء ١٦–٩ ، تصريح الرئيس ياسر عرفات لصحيفة « المجاهد » الجزائرية الذي اكد فيه على ان « اتفاق التعاون الاستراتيجي بين واشنطن واسرائيل يشكل خطورة كبيرة على المنطقة من حيث انه يجعل من اسرائيل حليفا دون قيد او شرط ومستودعا ضخما للسلاح الامريكي . ولا يعد هذا الاتفاق تهديدا موجها الى ثورة الشعب الفلسطيني فحسب ، بل الى الامة العربية باسرها واجيالها الصاعدة » .

وردا على سؤال حول استخدام العرب لسلاح البترول اجاب عرفات : « انه موضوع الساعة الاستراتيجي » ثم تساءل : « هل يدرك العرب اهمية استخدام هذا السلاح . وهل لا زلنا نملك حتى الان هذا السلاح ام اننا فقدناه ؟ » .

واشار عرفات الى ان مؤتمر القمة سيكون مدعوا للتفكير في هذه المسالة .

دمشق : المطلوب وضع استراتيجية مواجهة

وفي دمشق دعت الصحف السورية، (الاربعاء ٩/١٦) مؤتمر قمة الصمود والتصدي الى وضع استراتيجية للمواجهة الفعالة ردا على التعاون الاستراتيجي الاسرائيلي – الامريكي .

واكدت صحيفتا « تشرين » و « البعث » على الخطورة الكبيرة لهذا الاتفاق بالنسبة للدول العربية ووصفته بانه مؤامرة امريكية اسرائيلية .

واكدت الصحف السورية على ضرورة وضع حد لسياسة العدوان الامريكية الصهيونية التي تعاني منها الشعوب العربية منذ اكثر من ٣٠ عاما .

« صوت فلسطين »

ودعت اذاعة « صوت فلسطين » في تعليق لها ، يوم الاربعاء ٩/١٦ ، قمة الصمود الى العمل من اجل المزيد من التفاعل الايجابي بين اطرافها والمزيد من التنسيق السياسي والاقتصادي والعسكري وتقوية وتمتين حلقة الصمود الرئيسية في ساحة المواجهة ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وسورية حيث ان التآمر الامبريالي – الاسرائيلي يضع على رأس اولويات عمله ضرب الثورة الفلسطينية وحلفائها على الساحة اللبنانية .

بيغن يؤيد قرار ريغن النيتروني

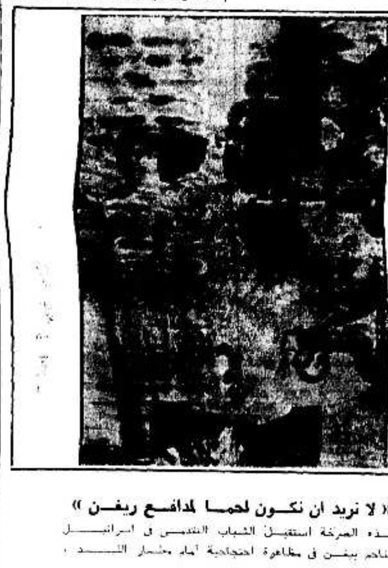
الاتفاق الاستراتيجي لصالح الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – اكد رئيس الحكومة مناحم بيغن الطابع العدواني الخطر للاتفاق الاستراتيجي الذي تمت بلورته في اثناء مباحثاته في واشنطن . فقد اعلن بيغن في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ، الاربعاء ، في مطار اللد انه يجب العمل وفق المصالح المشتركة مع الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة كلها وما يحيط بها وذلك على ضوء ما اسماه بـ « التوسع السوفييتي » المستمر . وكشف بيغن في مؤتمره المذكور عن تأييده التام لقرار الرئيس الامريكي ريغن انتاج القنبلة النيترونية . واضاف ان الحكومة ستبحث في الاتفاق في جلستها القادمة .

وراى المراقبون السياسيون في هذا التأييد الصريح اثباتا بان الاتفاق الاستراتيجي الامريكي – الاسرائيلي ينص على تخزين السلاح النيتروني في اسرائيل بعد ان رفضت هذا الامر الدول الاوروبية الغربية . وبهذا ادخل بيغن اسرائيل في بوتقة الاستراتيجية الكونية الامريكية العدوانية وحول جيشها الى جزء من قوات « فيلق التدخل السريع » العدواني . وكشفت مصادر امريكية مطلعة امس النقاب عن حقيقة اللقاء المفاجئ الذي عقده بيغن مع هيغ . وذكرت : ان هيغ ابلغ بيغن بنتائج مباحثاته مع الامير السعودي فهد . كما اوضح له ان الادارة الامريكية ترى في الاتفاق الاستراتيجي مع اسرائيل وتقوية السعودية عسكريا (طائرات اواكس) وحدة واحدة وجزءا من استراتيجيتها العامة . وكانت وكالات الانباء قد اعلنت ان لقاء فهد – هيغ في ملقا (اواخر الاسبوع الماضي) تمخض عن اتفاق يقضي بارسال مبعوثين سعوديين لبعض العواصم العربية لشرح الموقف الامريكي من الاتفاق الاستراتيجي مع اسرائيل . واضافت ان الامير فهد يمهد الطريق لاقناع هذه العواصم العربية بان الاتفاق الاستراتيجي الاسرائيلي – الامريكي هو قضية داخلية . وبان السعودية تحاول اعادة هيبتها الى المنطقة بتسلمها لطائرات « الاواكس » . ومهما كانت الخلافات واسعة بين امريكا واسرائيل بالنسبة لطائرات « الاواكس » الا ان المصالح المشتركة ، التي تحدث عنها بيغن ، هي المقررة . وقد اصبح واضحا الان تماما ان هذا الاتفاق يتلخص في تحقيق اهداف اسرائيل العدوانية في لبنان وفي تكريس الاحتلال وضمان التوسع على حساب الدول والشعوب العربية، بينما تضمن الامبريالية الامريكية قاعدة عسكرية دائمة لها في المنطقة .

اما الصمت السعودي عن هذا الاتفاق الاستراتيجي ومحاولات السعودية عدم التعرض له فيشيران الى ان الرجعية العربية تعمق من تبعيتها للامبريالية الامريكية وتتعاون معها على تمرير مخططاتها الكونية في المنطقة . وقد وعت حركة التحرر الوطني العربية هذه الحقيقة وذلك في تأكيدات قادة دول جبهة الصمود والتصدي على ان هذا الاتفاق الاستراتيجي وضع الولايات المتحدة الامريكية في مواجهة الحق العربي . وقالت ان هذا الامر يتطلب تعزيز التحالف التقدمي مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية في شتى المجالات . فهذا التحالف هو الضمان الاساس لافشال مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية

هذا وقد اثار هذا الاتفاق النقمة والغضب لدى القوى الدمقراطية في اسرائيل . فقد تظاهر يوم الاربعاء وفي مطار اللد مجموعة من الشبان وهم يحملون شعارات تندد بالاتفاق. وقامت الشرطة بتفريق المتظاهرين وتمزيق الشعارات . وجاء في هذه الشعارات: « نطالب بالاندماج في المنطقة وليس بالتحالفات الاستراتيجية » ، « لا نرغب في تحويلنا الى طعام لمدافع ريغن » ، « القواعد الاجنبية – كارثة لاسرائيل » ، « التفاهم الاستراتيجي مع الشعب الفلسطيني هو طريق السلام » .



« لا نريد ان نكون لحما لمدافع ريغن »
بهذه الصرخة استقبل الشباب التقدمي في اسرائيل مناحم بيغن في مظاهرة احتجاجية أمام مطار اللد .

أيها اليانكي عد الى بلادك

تصاعد العنف ضد القواعد الامريكية في المانيا الغربية

● بون – موجة العداء ضد الولايات المتحدة داخل المانيا الغربية تتصاعد . فبعد ٢٤ ساعة من الهجوم على الجنرال فردريك كروسين ، القائد العام للقوات البرية الامريكية في اوروبا ، وجه المناهضون للسياسة الامريكية ضربة جديدة ، أمس الاول ، بوضع قنبلتين في قاعدة « هاين مين » جنوب مطار فرانكفورت المدني بهدف ضرب القطار الذي يزود القاعدة بما تحتاجه من معدات وبضائع .

وكان الجنرال الامريكي قد تعرض يوم الثلاثاء الماضي (١٥–٩) الى هجوم بالقنابل والاسلحة الاوتوماتكية واصيب بجراح .

ويفكر المراقبون في بون ان النشاط ضد التواجد الامريكي في المانيا الغربية لن يتوقف . وان عمليات اخرى متوقعة . وتقوم السلطات الالمانية الغربية بعمليات تفتيش واسعة تفاديا لاتساع اعمال العنف ضد الامريكيين.

وتجلى قلق المسؤولين الغربيين في اثناء زيارة الكسندر هيغ ، وزير الخارجية الامريكية الى برلين الغربية حيث لم يتمكن من مقابلة اي مسؤول غربي في المدينة .

انفجار رهيب في صيدا

● صيدا – جنوب لبنان – حملت م.ت.ف. حكام اسرائيل مسؤولية تنفيذ العملية الاجرامية الجديدة التي وقعت امس الخميس في صيدا وراح ضحيتها اكثر من ٢٦ شخصا وجرح اكثر من ١٠٠ مواطن لبناني وفلسطيني .

وكانت قد انفجرت بعد ظهر امس سيارة ملغومة محملة بحوالي ٣٠٠ كيلو غرام من المتفجرات امام مقر م.ت.ف. في مدينة صيدا .

هذا ولا تزال اعمال الانقاذ مستمرة .

سلطات الاحتلال تحاصر أهالي القدس المحتلة بعد الانفجار المشبوه

● القدس – لمراسلنا – رفضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي السماح لرئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة بالسفر الى عمان لتلقي العلاج اللازم . ومنعت السلطات نفسها كذلك اهالي القدس العربية المحتلة من السفر الى الاردن عبر الجسور . ولاحظ اهالي القدس العربية المحتلة ان هذا المنع جاء بعد الاتهامات التي وجهتها الشخصيات الوطنية الى سلطات الاحتلال بما يتعلق بحادث قذف مجموعة من السياح الايطاليين بقنبلة يدوية مما اسفر عن مقتل شخصين وجرح ٢٧ آخرين . وكان رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة قد قال : ان هذا الحادث هو جزء من خطة تهدف الى تقويض اركان العلاقات الفلسطينية – الاوروبية وتلطيخ شرف وسمعة النضال الوطني الفلسطيني .

– البقية على صفحة ٨ ع ٤ –

الاحتلال يحاول اخراج « روابط القرى » من عزلتها

● القدس – لمراسلنا – اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي السيد عوض ابو زيد (٦٥ عاما) ، مختار قرية دير قديس ، لمدة ٣ ساعات في مقر الحكم العسكري في رام الله . وحققت السلطات معه حول ما اسمته بـ « تحديه » للجنرال بن اليعزر حاكم الضفة الغربية الاحتلالي . وتفاصيل الحادث أن الجنرال بن اليعزر حضر الى هذه القرية للضغط على مخاتير المنطقة واجبارهم على الدخول فيما سمي بـ « الرابطة القرى». الا أن السيد ابو زيد وقف ضد هذه الضغوط ورفض مبلغا قيمته ٣ ملايين شاقل قدمه الجنرال المذكور عن طريق الرابطة . وفضح ابو زيد رئيس الرابطة المذكورة واتهمه بتزوير بيع أراضي لشركة اسرائيلية . ويذكر أن سلطات الاحتلال عقدت اجتماعين من هذا النوع لمخاتير قرى منطقتي بيت لحم وطولكرم . كما أن رئيس رابطة قرى الخليل مصطفى دودين حاول نشر نشاط رابطته الى قطاع غزة . الا أن كل هذه المحاولات لايجاد قيادات بديلة خنوعة باءت بالفشل الذريع وبتصدي الجماهير والقوى الوطنية لها . وقد اعترفت سلطات الاحتلال بعزلة هذه الروابط وذلك حين أعلنت أن سكان القرى يرفضونها ويقاومونها .

كلمة الاتحاد

لنعمل على الغاء هذا التعاون الاستراتيجي الرهيب

كانت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة أول من طالب في بداية هذا الاسبوع بعقد جلسة سريعة للكنيست لاجراء بحث مستعجل في الالتزامات والتعهدات التي قطعها بيغن ووزراؤه على انفسهم في واشنطن لخدمة المشاريع الامريكية في المنطقة ، تحت ستار « مقاومة النفوذ السوفييتي » .

وتقضي هذه التعهدات ، كما هو معروف حتى الان ، بتحويل اسرائيل الى مستودع امريكي للاسلحة في الشرق الاوسط ووضع موانئها في خدمة الاسطول الامريكي السادس الموجود في البحر الابيض المتوسط .

ان هذه التعهدات معناها في الواقع تعريض اسرائيل لخطر الابادة في حالة اية مواجهة مع القوات السوفييتية العاملة في الشرق الاوسط .

فموقف الاتحاد السوفييتي المبدأي ، كما عبر عنه بكلمات بليغة وقوية السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، هو أنه سيصد بكل حزم اي هجوم على حقوقه ومصالحه. ويدرك حكام اسرائيل جيدا معنى هذه الكلمات.

ولايخدع حكام اسرائيل ، ومن يحذون حذوهم في المنطقة الا انفسهم اذا هم تصوروا أنهم يستطيعون أن يلعبوا بنار العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتي دون أن يحرقوا اصابعهم .. وهم لا يغررون الا بانفسهم اذا تصوروا انهم يستطيعون عن طريق ذلك أن يعيدوا عجلة التاريخ الى وراء .

ربما لم تدرك جماهير الشعب في اسرائيل بعد مدى خطورة التعاون الاستراتيجي الذي حققه رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن مع الولايات المتحدة على مستقبلها ومستقبل الاجيال القادمة ولذلك من الضروري أن تقوم حركة جماهيرية واسعة في اسرائيل لشرح الاخطار الناجمة عن هذا التعاون في اسرع وقت ممكن .

فقط بقيام مثل هذه الحركة الجماهيرية الواسعة التي تعمل على الغاء الاتفاق على التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل ، الذي تقرر التوقيع عليه في تشرين الثاني القادم ، يمكن انقاذ اسرائيل وسكانها من كارثة محققة .

ان ما تحتاجه اسرائيل هو الاتفاق على تحقيق السلام في المنطقة على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وليس « التعاون الاستراتيجي » مع الولايات المتحدة واقامة الاحلاف العدوانية في المنطقة .

(« الاتحاد »)

« لجنة مهرجان الصحافة الشيوعية – ٨١ » تدعو القراء الى المشاركة الجماهيرية في المهرجان

* اللجنة تضع برنامجا تفصيليا لجعل يوم المهرجان ممتعا للجماهير
* لقاء سياسي ومعارض كتب ورسوم أطفال وبرنامج فني حافل في المهرجان *

● حيفا – لمراسلنا – دعت « لجنة مهرجان الصحافة الشيوعية – ٨١» في اجتماعها امس الاول الاربعاء في حيفا ، دعت جماهير قراء الصحافة الشيوعية الى المشاركة الجماهيرية في المهرجان القادم الذي سيقام في احراج وادي عارة (مقابل كفر قرع) في ٣ تشرين الاول القادم .

وكانت اللجنة بحثت في البرنامج التفصيلي ليوم المهرجان . وعلمنا ان المهرجان سيستمر من الساعة التاسعة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر . وسيتضمن لقاء سياسيا لمدة ساعة مع مندوبي الصحافة الشيوعية وتوزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة الصحافة ، ويتضمنها جائزة تذكرة سفر الى احدى الدول الاشتراكية وبرنامجا فنيا حافلا لمدة ساعتين . ووضعت اللجنة خطة عمل لاعداد أرض المهرجان بشكل تستوعب فيه الوف القادمين لقضاء يوم ممتع .

وستقام في المهرجان معارض للصحافة الشيوعية ومعارض كتب ومعرض لرسوم الاطفال ومعرض للصحافة

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

صحافتنا تشارك في مهرجاني الصحافة الشيوعية الفرنسي والايطالي

● تل ابيب – لمراسلنا – غادر البلاد متوجها الى ايطاليا ، امس الاول الاربعاء ، الرفيق الشاعر سميح القاسم ، عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير تحرير «الاتحاد» ، وذلك للاشتراك في مهرجان الصحافة الشيوعية الايطالية الذي تنظمه سنويا صحيفة «الوينيتا» الشقيقة ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي والذي يفتتح بعد غد الاحد . وبينما يمثل القاسم صحافتنا الشيوعية في المهرجان الايطالي عاد الرفيقان ربنا ونوف برزلاي ، المحرران في صحيفة « زو هديرخ » الشقيقة ، من مهرجان الصحافة الشيوعية الفرنسية الذي نظمته الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي الشقيقة « هومانيتيه » في الفترة بين ١٢ – ٨١/٩/١٣ .

بمساعدة اسرائيل :

مرتزقة آخرون للمرتزق سعد حداد

● لندن – كشفت صحيفة « ٨ ايام » البريطانية في عددها الصادر صباح امس الخميس أن العديد من المرتزقة القادمين من بريطانيا وفرنسا وكندا والولايات المتحدة الامريكية ينضمون الى جيش المرتزق سعد حداد وانهم

– البقية على صفحة ٨ ع ٨ –

السادات يلجأ الى الاكاذيب لتبرير التنكيل بالقوى الوطنية

● موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – اكدت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » في بيان اصدرته ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الاكاذيب والافتراءات ، التي نشرتها صحيفة « مايو » الساداتية عن وجود مؤامرة ضد السادات تورط فيها بعض المواطنين السوفييت ، لا اساس لها من الصحة. وقد جاءت هذه الاكاذيب لتبرير التنكيل الجاري ضد قوى الشعب المصري الوطنية المعارضة ولتوجيه النقمة الشعبية المتصاعدة ضد جهة خارجية .

وقالت الاوساط الوطنية المصرية ان اجراءات النظام الساداتي ضد البعثة الدبلماسية السوفييتية والخبراء والفنيين ، الذين يساعدون على بناء الاقتصاد المصري ، هي محاولة لامتصاص النقمة الشعبية المتصاعدة على نهج السادات الخياني.

وكان السادات قد اتخذ قرارا استفزازيا يقضي بابعاد السفير السوفييتي في القاهرة فلاديمير بوليكوف و٦ ديلماسيين آخرين ومراسلي «تاس» و «نوفوستي» . ونشرت صحيفة « الاهرام » القاهرية امس ، الخميس ، انه من المقرر أن يغادر ٢١٦ خبيرا سوفييتيا القاهرة خلال الايام القليلة القادمة . وذكرت الصحيفة ان هؤلاء الخبراء عملوا في الاساس في مجمع الصلب في حلوان وفي مجمع الالومنيوم في نجع حمادي .

هذا وعقد في بيروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماع تضامني مع القوى الوطنية المصرية ، التي تعاني من القمع والارهاب الساداتيين . وادان ممثلو الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية المصرية جرائم النظام الساداتي . واكد ممثل القوى الوطنية المصرية اتساع المعارضة للنظام الساداتي التي تشمل الان كل فئات المجتمع المصري . كذلك اعلن قائد الاركان السابق سعد الدين الشاذلي شجبه لاعمال القمع الساداتية وقال : ان النضال الجماهيري سيستمر الى ان يطيح بنظام السادات .



من أين لك هذا ، يا أريدور ؟

٢٥ مليار شاقل ميزانية اضافية والمطابع تشتغل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» : يعتقدون في وزارة مالية اريدور انه لا مفر من فرض ميزانية اضافية بمقدار ٢٥ مليار شاقل . وهذا يعني طبع أوراق نقدية بنسبة ١٠–١٥٪ من مجمل الميزانية العامة وطرحها في السوق لتضرب الشاقل على راسه وتقزم قيمته الشرائية مما سيؤدي الى موجة جديدة صاخبة من التضخم والغلاء .

والسبب ؟

يقولون في وزارة المالية ان ضرورة طبع ٢٥ مليار شاقل بدون تغطية نبع من نفاد المبلغ الذي خصص للدعم (السوبسيديا) وهو ٦ مليار شاقل خلال الاشهر الخمس الاولى من السنة . وبسبب ازدياد شهية وزارة الحرب وابتلاعها لميزانيات اضافية بحجة تسريب أموال للسلطات المحلية ووزارات اخرى .

وسبب السبب ؟

انه يكمن في تبذير اموال السوبسيديا وبعثرتها على احابيل (رشاوى) اريدور الانتخابية بهدف تبييض وجه الليكود واعادته للسلطة.

ولكن سبب انتفاخ وزارة الحرب هو في العدوان الارعن على الشعبين اللبناني والفلسطيني ونتائجه الى جانب استمرار الاحتلال وممارساته القمعية والاستيطانية .

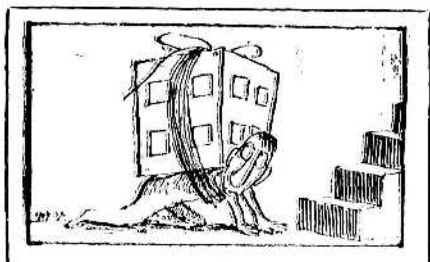
هذا وفي الوقت الذي اجبرت فيه مختلف الوزارات على اجراء تقليصات حادة في ميزانياتها ستزداد ميزانية وزارة الحرب بـ ٢ مليار شاقل عن الميزانية المقررة !

تخفيض أسعار ولكن ليس في اسرائيل !

● موسكو – اعلنت اذاعة موسكو (١٥–٩) ان الحكومة السوفييتية قررت تخفيض اسعار الانسجة الاصطناعية والساعات والادوية والات التصوير ومستحضرات التجميل وغيرها . كما حافظت المواد الغذائية الاساسية مثل الخبز والبرغل واللحوم والالبان والسكر والزيوت على اسعارها .

ومن الجدير بالذكر ان اسعار المواد الغذائية الاساسية في الاتحاد السوفييتي لم ترتفع منذ ٢٠ سنة، كما لم ترتفع رسوم السكن والطاقة الكهربائية والغاز الطبيعي منذ ٥٠ سنة ولا تزال هي الاكثر انخفاضا في العالم .

منظمة المستأجرين المحميين تدعو للنضال ضد الارتفاع في ايجارات السكن



● القدس – لمراسلنا – سيستغل جمهور المستاجرين جميع الوسائل المتاحة من اضرابات ومظاهرات والتوجه الى الدوائر الرسمية والمسؤولة حتى « رفض دفع » ايجار الشقة – في حالة الموافقة على ربط ايجارات السكن المحمي مئة بالمئة مع جدول الغلاء .

هذا ما صرح به رؤساء المنظمة القطرية للدفاع عن المستاجر في مؤتمر صحفي عقدوه في « بيت افرون » في القدس .

وقال المتحدثون في المؤتمر الصحفي ان هذا الارتفاع يثير استنكار حوالي نصف مليون مستاجر محمي في البلاد ويرون فيه « عملا ظالما تجاه موفري القروش » . وهذا يعني عمليا الغاء قانون حماية المستاجر دون الرجوع الى المستاجرين الذين يضرهم الامر .

وقال المتحدثون ان منظمتهم تطالب السلطات وبشكل خاص وزير الاسكان، دافيد ليفي ، بأن يتحدث معهم قبل اقرار اي ارتفاع على ايجارات المساكن وخصوصا حينما يتعلق الامر بارتفاع ضار جدا ولا يمكن تحمله .

وذكر المتحدثون انه خلال السنوات الماضية رفض وزير الاسكان ، دافيد ليفي ، استقبالهم والتحدث معهم وقالوا : « انه يرفض الاجتماع معنا. ونحن نطالب بفصله من مهمته ».

ومن الجدير بالذكر ان ارتفاع الايجارات هذا بالاضافة الى الارتفاعين في السنة الماضية يعني ارتفاع ايجارات السكن بحوالي ٥٠٠٪ .

شدوا الحزام لكي تجرف البنوك الارباح

تل ابيب – لمراسلنا – تضخم وغلاء وانسحاق أجور وبطالة وعسكرة . هذه هي بعض ميزات الاقتصاد الاسرائيلي . ولا يشذ الاقتصاد الاسرائيلي عن اي اقتصاد رأسمالي بجوهره المستغل الذي يؤدي الى اغناء الاغنياء وافقار الفقراء .

وبناء عليه نرى ان اصحاب الملايين يواصلون النهش في « الكعكة » تاركين الفتات لجماهير الشغيلة . حتى المدعو « بنك العمال » ينهش بشراهة في الوقت الذي تخلو فيه جيوب العمال من العملة .

ووصل الربح الصافي للبنك اياه ، في النصف الاول من السنة الجارية ، الى مبلغ ٤٢٧٤٩ مليون شاقل ! وهذا يساوي ربحا بمقدار ١٢٦٪ مقابل ١٨٩٤٦ مليون شاقل في الفترة المماثلة من السنة الماضية !

مؤتمر النساء العالمي من أجل المساواة والاستقلال الوطني والسلم

يعقد في براغ في ٨–١٠–٨١

ندعوك ايتها الاخت لحضور اللقاء المنطقي – على شرف المؤتمر – مع وفد حركة النساء الديمقراطيات المسافر الى مؤتمر النساء العالمي وذلك يوم الاحد ٢٧–٩–٨١ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر في نادي السلام في كفر ياسيف .

في هذا اللقاء سيجرى سحب اليانصيب المباع في فروع المنطقة وتوزيع الهدايا للرابحين .

اشتراكك في هذا اللقاء هام جدا خاصة في هذه الظروف التي ترتفع فيها اسعار الخبز والمواد الغذائية الحيوية وتتسع البطالة ويزداد استغلال العاملات وتضيق امكانيات التربية والتعليم لابنائنا ويتهدد مستقبلنا اخطار المغامرات العسكرية .

لتعش وحدة النساء في النضال من اجل السلام العادل وضمان لقمة العيش والحياة الانسانية .

حركة النساء الديمقراطيات – منطقة عكا

مؤتمر الهستدروت الرابع عشر (٨ – ١٠ / ٩ / ١٩٨١)

الليكود والمعراخ ينشغلان في تصفية الحسابات والجبهة تطرح الموقف المبدئي لمصلحة العاملين

❊ من أجل دعم العمال العرب في الكفاح من أجل السلام والدمقراطية والمساواة ❊ من أجل مساواة كاملة للعمال العرب ❊ تصنيع القرية العربية ❊ من أجل اشراك العاملين في ادارة ومراقبة وأرباح شركة العمال ❊ من أجل جعل شركة العمال شريكة للعامل وليس صاحب عمل ضده ❊

● تل أبيب – لمندوب « الاتحاد » في المؤتمر – في الوقت الذي انشغل فيه مندوبو الليكود والمعراخ بتصفية الحسابات بينهما في مؤتمر الهستدروت الرابع عشر (٨–١٠/٩/١٩٨١) وحولوا بذلك المؤتمر الى منبر لتبادل الاتهامات دون طرح أو معالجة مبدئية لاوضاع العاملين وضرورة حماية مصالحهم كانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد صاغت برنامجا محددا وواضحا طرحت فيه قضايا العاملين اليهود والعرب الاساسية واشارت فيه الى طريق الخلاص من الازمة .

وقد قدمت الجبهة ثمانية مشاريع قرارات عشية المؤتمر حول مختلف المواضيع ننشر فيما يلي ملخصا لها :

●● الدفاع عن اجور العاملين ومصالحهم

المؤتمر يقرر العمل من اجل : ● الحفاظ على القيمة الحقيقية للاجور ورفعها ● عقد اتفاقيات العمل الجماعية لسنة واحدة فقط (بدل سنتين) ● توقيع اتفاقيات اجور بثلاثة مستويات : قطرية وفرعية وعلى مستوى مصنع ● ضد الفصل من العمل ومن اجل دعم مخصصات البطالة للجميع ● دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ شهريا ورفض محاولات الليكود جعل العلاوة مركبا وحيدا في سياسة الاجور ● رفض اية صفقة تستهدف ضرب الاجور ● سن قانون حد ادنى للاجور بنسبة ٦٠٪ من متوسط الاجر ● ضم كل مركبات الاجور الى حساب التقاعد ورفض اقتراح قانون الليكود بهذا الشأن ● تأمين حق العمل للاجيرين في حالة اجراء تغيرات تقنية ● تثبيت العمال المياومين بعد ٦ أشهر من العمل وجعل العمال شهريين بعد ٣ سنوات من العمل على الاكثر ● اسبوع عمل من ٤٠ ساعة وخمسة ايام ● ضد الاستغلال البشع لعمال المناطق المحتلة ● تخفيض الضرائب عن العاملين وزيادتها على ذوي المداخيل العالية والغاء ضريبة القيمة الاضافية ● اعادة السوبسيديا للمواد الحيوية ● زيادة مخصصات التأمين حسب ارتفاع الجدول .

●● علاقات العمل

ازاء محاولات الليكود سن قانون التحكيم الالزامي يقرر المؤتمر شن نضال عنيد للدفاع عن حرية النضال النقابي ويوجه الهستدروت لكي تعمل على : ● الغاء جميع القوانين التي تضيق على حرية العمل النقابي ● ضد تدخل المحاكم والحكومة والشرطة والجيش في نزاعات العمل ● منح لجان العمل والنقابات القطرية صلاحية اختيار طرق النضال ومنح صندوق الاضراب أمامهما واعطاؤهما كل الدعم والتأييد .

●● المرأة العاملة

● المؤتمر يقرر النضال من اجل مساواة المرأة في الاجر والغاء كل اشكال التمييز ضدها في العمل أو البيت أو المجتمع وسن قانون بهذا الشأن ● اقامة رياض اطفال وحضانات على حساب الحكومة واصحاب العمل لاطفال الامهات العاملات ● جعل التعليم لابناء جيل ٣–٤ سنوات أيضا الزاميا ● انتهاج يوم دراسي طويل وتقديم الغذاء لتلاميذ المدارس ● سن قانون زواج وطلاق مدني ●

●● حقوق الشبيبة العاملة

المؤتمر يكلف مؤسسات الهستدروت ومنظمات الشبيبة العاملة بالنضال من اجل مساواة الشبيبة العاملة في الاجور مقابل العمل المتساوي وسن قانون حد ادنى للاجور ● سن قانون يضمن الا يكون احد من الشبيبة اليهودية والعربية بلا تعليم أو عمل ● سن قانون يضمن التدريب المهني ● اقامة مراكز ثقافية ورياضية في المناطق الصناعية والقرى العربية وأحياء الفقر .

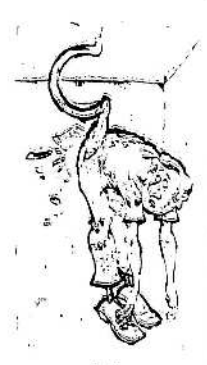
●● العمال العرب

المؤتمر يستنكر التصعيد الخطر في سياسة التمييز العنصري الحكومية ويعرب عن تأييده لنضال الجماهير العربية العادل من أجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية وضد النهب والتحريض العنصري ومن اجل الحريات الدمقراطية والسلام العادل والشامل والثابت وتعميق النضال اليهودي العربي في المصانع واماكن العمل في جميع المجالات من أجل السلام والتقدم الاجتماعي .

المؤتمر يكلف مؤسسات الهستدروت العمل على : ● تأمين اجر متساو للعمال العرب ومساواة في التقدم المهني وفرص العمل المناسب في الشركات والمؤسسات الحكومية ● اقامة مجالس عمال منتخبة في كل القرى العربية ● مساواة العاملة العربية في الاجور وشروط العمل ● تأمين السكن والمساواة في المنح للطلاب الجامعيين العرب ● اقامة مصانع ومنشآت صناعية حكومية وهستدروتية في القرى العربية ● قبول المزارعين العرب في المركز الزراعي والكف عن التمييز ضدهم في القروض والمساعدات والاسعار وتشجيع اقامة تعاونيات في الوسط العربي ● ضد التمييز العنصري المنتهج ازاء السلطات المحلية العربية ● من اجل بناء مساكن شعبية في القرى والمدن العربية لحل ازمة السكن للازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد ● المساواة في دفع مخصصات التأمين ● الاعتراف باللغة العربية لغة رسمية في الهستدروت والمؤسسات الحكومية ● الغاء الدائرة الخاصة بشؤون العمال العرب في الهستدروت .

●● تنظيم مجالس العمال

● مجالس العمال تفقد الصلاحيات الكاملة للجان العمل المكافحة كليا ● جميع هيئات ومؤسسات ومنشآت الهستدروت المحلية تخضع لمسؤولية مجالس العمال المحلي ● تقسيم مجالس عمال منطقة بشرط الا تمس في استقلالية المجالس العمالية المحلية ●



● مرجيحة اريدور ●

●● شركة العمال

● المؤتمر ينتقد ادارة الشركة على انها لم تجند العاملين في النضال ضد سياسة الحكومة الهادفة الى ضربها وتصفيتها ● الشركة تساعد العاملين على زيادة قسط العمال من الدخل القومي ● انتهاج سياسة مبنية على اساس الاستقلال الاقتصادي . وفي هذا الاطار تعزيز النضال من اجل السلام الشامل والثابت ● الغاء الارتباطات مع رؤوس الاموال الاجنبية ● الكف عن انتهاج سياسة البحث عن الارباح والتصرف كأصحاب عمل والتعامل مع العمال المنتمين للهستدروت كشركاء حقيقيين ● مصانع ومنشآت الشركة تكون مثلا يحتذى للتعامل الانساني مع العاملين ودعم كفاحهم من أجل حقوقهم في الاجور وشروط العمل وعدم الفصل من العمل واعطاء مجال للعاملين للمشاركة في ادارة أعمال الشركة ومراقبتها .



● بالعملة الصعبة فقط ! ●

اغلاق مصنع في بيسان وقذف عماله العرب واليهود الى سوق البطالة

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – ذكرت صحيفة « هآرتس » (الاربعاء ١٦–٩) ان ادارة مصنع « كيتان » للنسيج في بيسان قررت اغلاق المصنع وطرد عماله البالغ عددهم ٣٣٠ عاملا منهم حوالي ١٨٠ عاملا عربيا .

وادعى مدير المصنع الجنرال المتقاعد نحميا كين ان سبب الاغلاق ناتج عن الصعوبات في تصريف المنتوجات مما ادى الى تخريبها .

وتشاطر المدير اياه عرر هذه الخطوة التعسفية بحق العمال بقوله : ان المصنع اقيم لتشغيل العمال من بيسان نفسها وليس من المنطقة . فقط ٦٠ عاملا من اصل ١٥٠ عاملا يهوديا هم من سكان بيسان . وهؤلاء ستحب لهم عن عمل ! وقال ان مصنعا اخر « لكيتان » سيستوعب بعض العمال المطرودين . أما الآخرون فسيستوعبون في اشغال أخرى !

وزارة الحربية تشترى مصنع «دودج» في الناصرة

❊ ماذا سيكون مصير العمال العرب ؟! ❊

● الناصرة – جاء في الصحف الاسرائيلية ، امس الاول الاربعاء ، ان وزارة الحربية قررت شراء مصنع « دودج » لتركيب السيارات في « نتسيرت عليت » وذلك لانقاذ المصنع من ازمته المالية » . واضافت الصحف ان هذا القرار سيلغي قرار فصل ٢٠٠ عامل (فصلوا في مطلع هذا الشهر .

ومن المعروف ان عدد عمال هذا المصنع يزيد عن ٦٠٠ عامل يهودي وعربي . ويخشى العمال العرب في المصنع ان يكون قرار بيع المصنع لوزاره الحربية وبالا عليهم . اذ ان هذه الوزارة « حساسة » جدا لوجود عرب في مصانعها . ومطلوب من العمال العرب ان ينتظموا في النضال للحفاظ على مصالحهم .

١١٠ عمال من المثلث : لا نريد أن يكون مصيرنا مثل مصير اشقائنا من دير البلح

● أم الفحم – خاص بـ«الاتحاد» – اعلن ١١٠ عمال من ام الفحم وعارة وعرعره الاضراب عن العمل امس الاول الاحد احتجاجا على استهتار « دائرة البناء في الكيبوتس القطري » (ميبام) بحياتهم .

ويشكو العاملون المذكورون من حشرهم في سيارة باص واحدة (تتسع لـ ٤٥ راكبا فقط) تقلهم من قراهم الى اماكن العمل يوميا . وقد طالبوا الدائرة مرارا بحل هذه المشكلة وتخصيص باص ثان لهم ولكن عبثا . بل ان احد المسؤولين قال لهم : امامكم خيار اخر . (اي ترك العمل).

وفي حديث مع « الاتحاد » قال احد العاملين : « لا نريد أن يكون مصيرنا مثل مصير أشقائنا من دير البلح الذين لقوا حتفهم في حادث الطرق المفجع قبل حوالي شهرين » .

هذا ووقع العاملون على عريضة تتضمن مطلبهم موجهة الى دائرة البناء المذكورة والى الهستدروت .

من المسؤول عن انهيار الزراعة في البلاد ؟

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – « الزراعة في اسرائيل توجد في أزمة مخيفة ورهيبة . ولقد اعلنت ١٥٠ مستوطنة عن افلاسها بعد أن وقعت في ازمات اقتصادية واجتماعية » .بهذه الروح تكلم بيسح غروبر ، نائب وزير الزراعة الليكودي يوم السبت الماضي ١٢–٩ .

واضاف غروبر انه ووزيره سمحا ايرليخ وجدا ، حين استلما وزارة الزراعة ، انها غارقة في أزمة خطيرة . فالمستوطنات في انهيار وهناك فائض هائل في الفواكه والخضراوات والسعر ليس سعرا (اسعار السوق مرتفعة جدا والمنتج يخسر) والتصدير في وضع صعب .

ووعد غروبر بأن لا تهدأ وزارة الزراعة والا تستريح حتى تخرج من الازمة بالتعاون مع المزارعين .

ولكن صراحة غروبر لم تصل الى حد الشجاعة والافصاح عن سبب هذه الازمة والانهيار في الزراعة ،وهو الارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة والغاء السوبسيديا عن كثير من فروع الزراعة .

الصفحة ٣ تصفحها

كرايسكي يتحدث عن غرائز بيغن البدائية وعن الامبريالية الاسرائيلية العميـــاء !

توجد لدى رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغــن غرائز امبريالية بدائية . هذا ما أعلنه المستشـــار النمساوي برونو كرايسكي في مقابلة له مع مجلة لونوفيل اوبزرفاتو الفرنسية الاسبوعية في نهاية الاسبوع الماضي . وشبه كرايسكي مـــا يجري في اسرائيل بالمسيرة التي ادت الى صعود النازيـــة في المانيـــا .

وأضاف المستشار النمساوي انه على الرغم من مشاعر العطف التي يكنها زعماء اوروبيون تجاه اسرائيل فان هؤلاء الزعماء يعتقدون ان اي تورط فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية سيهدد الوضع في اوروبا تهديدا خطيرا .

وعندمـــا سئل كرايسكـــي عن مشاعره تجـــاه اليهود واسرائيل قـــال ان الامبرياليـــة الاسرائيلية العمياء يمكن ان تنتهي بكارثة . وستكون نهاية سيئة جـــدا » .

واضاف : « ان ما جرى لليهود في اسرائيل يشبه مـــا جرى في المانيـــا النازية . فالالمـــان ايضا كانـــوا روحانيين ورومانتيكيين قبل ان يكتشفوا سلطان الاسلحة . هم ايضـــا كانوا يعتقدون انهم شعـــب مختار ، كل ذلك انتهى بشكـــل مأساوي . ان اليهود يسيرون في الطريق نفسها !

ونفى كرايسكي وجود شعـــب يهودي او تضـــامن يهودي . وقال أن والديه كانا يهوديين وان له اقربـــاء في اسرائيل ولكنه يعتبر نفسه نمساويا اشتراكيا .

وأعلن انه لولا هتلر لما وجدت دولة اسرائيل .

وتحدث المستشـــار النمساوي في الوقت نفسه مـــع التلفزيون الالماني فقال :

لقد آن الاوان لتطبيق قرارات الامم المتحدة بخصوص اقامة دولة فلسطينية كما طبقت بقيام دولة يهودية .

واضاف : انني اعرف الجرائم التي نفذها النازيون ضد اليهود . فلقد فقدت خلالها اكثر من عشرين شخصـــا من اقربائي . ولكن ذلك لا يبرر الظلم ضد الفلسطينيين .

وقال انه لا يتوقع من النظـــام الحـــالي في اسرائيل ان يتفهم القضية الفلسطينية . ولكن المهم ـ كما قال ـ هو ان يتفهم العالم الديمقراطي ان الفلسطينيين هم جوهر قضيـــة الشرق الاوسط . واذا لم تحل قضيتهم فسوف تراق دمـــاء كثيرة .

واكد انه اقتنع له بشكل قاطع في اثناء محادثاته مـــع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، بانه على استعـــداد لبحث تسوية سياسية اذا تم الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني .

اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

الرابي كهانـــا والشـــرف الضائـــع !

● يعج هذا العالم الكبير الصغير بخلق كثير وبمفـــاهيم شتى عن الشرف والعرض والشهامة . فمن الشهامة عنـــد بعض قبائل الاسكيمو تقديم الزوجـــة للضيف ، لتأمين الدفء والمتعة للزائر الكريم . ومن الشهامة عند بعض القبـــائل العربية أن يسرح السيف من وريدك الى وريدك اذا انت جرؤت على التطلع بشيء من الاعجاب الى الحرم المصون . ومـــن الشهامة عند بعض القبائل الصهيونية (قبل توحيدهـــا في دولة اسرائيل !) اكرام الاقطاعيين العرب والضباط الانجليز بذوات الحسن والجمال من اجل قطعة ارض او عمليـــة تخريبيـــة ..

وكما يبدو فان قيام دولـــة اسرائيل لم يلغ القبـــائل والقبلية ، فلم تزل هناك قبائل اشكناز وقبائل سفاراد وبطن كهانا وفخذ اريك شارون .. وعليه قس !

ومن الامور التي لا تستدعي الضحـــك بل تثير القلق ، والقلق الشديد ، ان زعيم القبيلة المدعو الرابي كهانـــا لا يتورع عن نشر اعلان سافل على لوحـــات بلدية تيدي كولك « الشريفة » في القدس الشريف ؟؟ يخاطب به « بنـــت اسرائيل » فيستثير حميتها حتى لا تدنس نفسها بالخروج مع عربي أو اي « غوي » (اجنبي !) : « احذري العربي الذي يبحث فقط عن شرفك وعارك ـ صاحبي فقط ابن اسرائيل! » ..

قلت « القلق ، والقلق الشديد » ، وارجو الا يســـاء فهمي ، فلا قلق بالنسبة لبنت اسرائيل التي مثلها مثل كـــل البنات في العالم تصادق من يعجبها وتختار من يرضيها ولـــذا فمن الطبيعي أن تستمر في مصادقة الشبان العرب والغوييم وقضاء اطيب الاوقات او اسوأها معهم ، فهذه هـــي سنـــة الحيـــاة ..

ان مصدر القلق هو الظاهرة بحـــد ذاتها ، ظاهرة ان يجرؤ وبش عنصري من طراز هذا الرابي الازعر على نشر اعلانات قذرة من هذا النوع تحت سمع وبصر «الديموقراطية» الاسرائيلية و «الشهامة» الصهيونية ! .. فالذي ينهى عـــن الخلق لا يجوز له أن يأتي مثله ، ولو كنا نعيش في نظـــام ديمقراطي حقا لقلنا الحقيقة كاملة وبلا غمغمة .. امـــا وان لجنة الانتخابات المركزية في اسرائيل كانت قد اقرت قـــائمة كهانا الازعر لانتخابات الكنيست العاشرة رغم قذارة برنامجها ورغم الاحتجاج الغاضب الصـــادر عن الديمقراطيين العرب واليهود على السواء ، فانه يصبح من العسير ان يبوح المرء بكل ما يثقل صدره من هم وغم ..

ملاحظة سايكولوجية : يرى علماء النفس ان العنصريين العرقيين امثال هتلر وكهانا الذين يثرثرون عن طهارة العرق ويدعون بنات جنسهم الى عدم « التلوث » بابناء الاجنـــاس الاخرى ، كثيرا ما يعانون داء الامبوتنسيا (الضعف الجنسي ـ ضعف الذكورة !) وينفســـون عن عقدهم النفسيـــة ـ الجنسية من خلال « تفجير » نظريات عنصرية كهذه .. ومن الجدير بالاشارة ان ادولف هتلر الوبش النازي كان قد حذر البنت الجرمانية من الفتى اليهودي الاسمر الذي يتربص بها ليلوثها (راجع كتاب ماين كامف « كفاحي » للهر هتلر) .. والشيء بالشيء يذكـــر !



ثلاثون ساعة في مؤتمـر الهستدروت الرابع عشر

●● هؤلاء كـــلاب ..
ودافيد ليفي احسن من بيغن !

لم انتبه لاول وهلة انه يضع القبعة الدينية على قمـــة راسه الخلفية . بل حسبته مراسل صحيفة مصرية جاء يغطي اخبار المؤتمر . فهو اسمر البشرة داكنها . في الثلاثينات من عمره . حيوي . ذو وجه سموح . واهم من كل هذا احتـــل مقعدا مخصصا للصحفيين . سألني :

ـ هل انت مراسل صحيفة « النهار » .

ـ وما هي صحيفة « النهار » ؟

ـ صحيفة مصرية ؟!

ـ لا . فأنا من صحيفة « الاتحاد » . ثم ان « النهـــار » هذه صحيفة لبنانية . وأنت ؟

ـ انا مندوب في المؤتمر .

ـ لكن هذا مكان للصحفيين .

ـ اعرف . لكن كل شيء هنا هو لنا .

ـ هل انت من المعراخ .

ـ انا ؟! معراخ !! اعوذ بالله . هؤلاء كلاب . انا مـــن رجال هذا الرجل .

ـ من !

ـ هذا الذي يجلس قرب ايرليخ .

ـ واين هو ايرليخ .

ـ قرب دافيد ليفي .

ـ اذن انت من رجال دافيد ليفي .

ـ انه اله .

ـ من احسن . هو ام بيغن .

ـ طبعا هو .

ـ حسنا . على الان ان اسمع ما سيقول رئيس الدولة . نتحدث فيما بعد . حسنا !

ـ رئيس الدولة لن يأتي بجديد لا تخف .

ـ ولكنه رئيس الدولة . انه شرقي .

ـ صحيح . ولكنه ليس مثل دافيد ليفي . اتعرف . لـــو ان المعراخ أجرى انتخابات سرية لكان دافيد ليفي اصبـــح سكرتيرا عاما للهستدروت . الا تصدق . من المعراخ قالوا لي هذا ..

ـ ...

ـ سيأتي يومهم هؤلاء الكلاب . سنقضي عليهم . انهم مثل اعدائنا الـ .. لا تؤاخذني . ليس كل العرب اعداؤنا .

●● بين نهلال والنـــاصرة .

قطع الاخ يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، الجلسة وطلب حق الكـــلام . وبشكل احتفالي بهيج حيـــث ضحكة عريضة تشق وجهه الى تصفين اعلن : « ايهـــا الرفاق . اليوم تحتفـــل نهلال (مستوطنة قـــرب الناصرة) بمرور ستين عاما على تأسيسها . انني باسمكم ابعـــث لها ولاهلها بأحر التهاني » ـ تصفيق .

وبعد ساعة يعود ميشل ويعلن : « لقد ذكرني بعض الاخوة بان هناك مستوطنة اخرى عزيزة علينا تحتفل بستين عاما . انها كفار يحزقيل . فلنحييها » ـ تصفيق . وبعد فترة اخرى اقل من ساعـــة اعادوا الكرة ووجهوا التحيـــة الى مستوطنة حاروت .

هنا وقف مندوب الليكود الذي اشتهر في هذا المؤتمر اكثر من ميشل ، بن تسيون مردوف (وهو الذي قاد الهجوم على منصـــة المؤتمر في محاولة لتفجيره) واعلن : « اليـــوم تحتفل مستوطنة بيت ايل (قرب رام الله المحتلة) بمـــرور سنتين على تأسيسها . ومن هنا ابعث لها بالتحية » .

اذاك ، صرخ احد مندوبي المؤتمر من ابناء كفرياسيف : نحن نحتفل بمرور ٥٠٠ سنة على تأسيس قريتنا . وهنا تململ ابن الناصرة التي مضى على تأسيسهـــا اكثر من ثمانية آلاف سنة ... !!

●● « عرب » يا رسول الله !

العـــرب في المؤتمـــر ظهروا على لســـان المعـــراخ : « مسلمين ومسيحيين ودروزا » . وحقوقهم نثرها خطبـــاء المعراخ المسيطرون على الهستدروت وعودا ! . وكان اكثر رجال المعراخ صراحة هو مدير عام شركة العمال الهستدروتية . الذي قال : في الماضي قصرنا مع الاعضاء العرب . علينـــا الاهتمام بهم اكثر . علينا أن نبني المصانع والمساكن الشعبية والنوادي في القرى العربية بشرط ان تقوم الحكومة بتخصيص الميزانيات لدعم الاستثمار فيها . وهكذا ازاح العبء عن كتفه والقاه على عاتق الحكومة .. فمـــاذا كان جواب « عـــرب المعراخ » و « عرب الليكود » ؟ .

المعراخي منير فارس ـ اقلقته حرب اليهود . ولذلك فقد طالب من على منصة المؤتمر « الاخوة اليهود بالوحدة » وقال : « نطالبكم بان تكونوا شعبا واحدا لكي نستطيع البقاء معكم » !

واعلن المعراخي جورج سـعد : لقد حققت الهستدروت الدمج كاملا للاعضاء العرب !

اما الليكودي طه علي فاعلن : « العرب مرتاحون اليوم اكثر مما كانوا عليه في زمن المعراخ » .

اما باقي عـــرب المعراخ والليكود فاكتفوا بالمطالبـــة « بالمزيد من الاهتمام بالوسط العربي » .

من هنا كان سهـــلا على يروحام ميشل ان يعلـــن : الهستدروت هي الاطار الوحيد في الدولة الذي نجحنا فيه في تحقيق التفاهم اليهودي العربي !

وبالطبع كان صوت الجبهة غريبا في هذا الجو . لانـــه اشار الى الحقيقة الكبرى وهي ان العامل العربي يعيش في الهستدروت ايضا وضع تمييـــز عنصري مقيت . في كـــل المجالات .

●● كلكم صـــادقـــون :

ـ « لا اعرف ما هي الهستدروت » . هكذا قال احـــد العمال في برنامج تلفزيوني اذيع عشية المؤتمر . وقد حمـــل مندوبو الليكود هذا التصريح ولوحوا به طول وقت المؤتمر . وكان رد المعراخ عليه :

ـ هناك مواطنون لا يعرفون ما معنى البقاء في الدولة بسبب سياسة الليكود . ولهذا يتركون البلاد .

فرد الليكود : شركة العمال الهستدروتية تبيع مساكن باسعار اغلى من اسعار المقاولين المستقلين . وكذلك تبـــاع المواد الاستهلاكية في اسواق الهستدروت العامـــة (همشبير تسرخان وغيرها) .

ويرد المعراخ : هذه الحكومة حكومة تضخم وغلاء لـــم تعرف البلاد لهما مثيلا في كل تاريخها .

الليكود : انتم طردتم عمال ميكوروت من العمل وقذفتم بهم الى سوق البطالة .

المعراخ : في عهدكم تنتشر البطالة بعشـــرات الالوف . انكم تبيعون اراضي الدولة لاصحاب الرساميل . انكم تحولون الشعب الى تجار في البورصة .

مئير بعيل : المعراخ باع اراضي الدولة في اسدود الى المليونير بن عامي . والمعراخ هو الذي بنى البورصة .

الليكود ـ الكيبوتسات تضع اموالها في البنوك . عندكـــم محسوبية . فصل سيـــاسي . انكم لا تصلحون لقيـــادة الهستدروت .

وبـــين تراشق التهم هـــذا تضيع اصـــوات العاملين المخلصين ولا تصل الى الصحف .. يضيع صوت شلومو ذلك الشاب من الكيبوتس الذي صرخ : علينا ان نرى الاخطاء في اعمالنا . تعالوا الى ورشات البناء وشاهدوا الشروط غير الانسانية التي يعمل فيها العمال . وكذلك صوت سكرتيـــر منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة : الاشتراكية اصبحت شتيمة في اسرائيل . واصوات مندوبي الجبهة الذين طرحوا الطريق الواضح والصحيح للخلاص من الازمات .

ولا شك انهم كلهم صادقون !

●● ارحموني .. !

لم يقصد ذلك الشاب مندوب كتلة « شنوي » ان يهاجم المعراخ او الليكود في كلمته . وقد بدا يتكلم فقط عن البطـــالة واحياء الفقـــر . فهاج مندوبـــو الليكود وماجوا . فاطعمـــوه وشتموه فتلعثم واحمر وجهه خجلا وحرجا واخذ يرجوهـــم : يا اخوان . ارجوكم . هذه اول مرة اخطب فيها في حيـــاتي . ارجوكم انصتوا !

●● امرأة مسنـــة

وقفـــت العجـــوز المسنة . لينا . تتحدث عن تـــاريخ

ـ البقيـــة على ص ٦ ع ١ ـ

نظيـــر مجلي

س.م.ت.ر.ل.ر

حكم علي بالسجن لانني خالفت أوامر الجيش ولانني خسرت سهرة مع شرطية جميلة

اصبح يضايقني ان يأتي « اينتسيك » كل يوم ويلكشني ويصـــرخ : قم ! . نقلة الى الجنـــوب .. قـــم ! نقلـــة الى الشمـــال ..

اينتسيك لا يعرف الرحمة .. احيانا اعود في ســـاعة متاخرة من الليل .. بعد ان اقطع في « السمترلر » اكثر من ٥٠٠ كيلومتر .. اصل الغرفة والقي بجسمي على السرير .. دون ان اخلـــع ثيابي وبسطـــاري .. ويقول « فريدي » ان شخيري يرتفع مثل سيارة بدون اكزوزط .. وانا لا اكـــاد اغمض عيني فياتي البندوق اينتسيك ويلكشني : قم .. نقلـــة الى كريات شمونيه .. قم ! نقلة الى اشدود .. ! فـــافرك عيني .. ولا اغسل وجهي .. واحيانا كنت لا احلق ذقني ، لكن قبل شهرين تعلمت درســـا قاسيـــا .. فلم احلق ذقني ليومين متتاليين .. وحدث في ذلك اليوم ان « الميم صادك » (الشرطة العسكرية) قامت بحملة « ملبش » (مراقبـــة مظهر الجنود) ، فاوقفتني شرطية وسجلت لي مخالفـــة وقدمت للمحكمة وسجنت سبعة ايام ... كانت شرطية بنت حرام .. حاولت ان ابدا معها .. قلت لها : ماذا ستفعلين في المساء ؟ ما رايك ان نذهب سوية الى السينما ؟ لم تـــرد على اسئلتي في البداية .. قلت : انها عنيدة .. احاول معها ، اذا لم اربح شيئا فبالطبع لن اخسر شيئا .. لكنها .. بنـــت الـ ... قالت لي : من قال لك انني ارافق شابا لا يحلـــق ذقنه ! ساسجل لك مخالفة .. لانك خالفت اوامر الجيش ولانك خسرت سهرة مع فتاة جميلة مثلي .. لم أعرف كيـــف اجيبها .. أكلت (....) وسكـــت .. وشغلت محـــرك السمترلر .. وتحركت ..

تشعر انك « ملك الشارع » .. البيجو والفيات كالبراغيث .. كلهم حشرات

سالني اصدقائي : الم تتعب ؟ انك تعمل سائق سمترلر منذ ثلاث سنوات .. الم تزهق .. كل النهار والليل انت على الشـــارع .. من الشمـــال الى الجنـــوب ومن الجنوب الى الشمال .. من راس الناقورة حتى رأس محمد .. يعتقدون انه عمل مرهق .. ولكنهم لا يعرفون كم هو لذيذ .. متعب ولكنه لذيذ .. عندما تسوق سمترلر .. تشعر أنك ملـــك الشارع .. لا ترى سيارات الفيات والبيجو على الطريق .. تراها كالبراغيث على الشارع .. باص ايغد ؟ . هو .. هو . ذبابة .. لا .. لا اريد ان ابالغ .. صرصور .. وعندمـــا تحمل دبابة .. شيرمان .. تشعر انك رئيس حكومة .. كل شيء يهدر من حولك .. النـــاس ينظـــرون اليك باعجاب . تشعر انهم يريدون ان يصفقوا لك .. انت وزير دفـــاع .. تحمل الدبابة .. التي تحـــافظ على الحـــدود .. وتضـــرب المخربين .. كتبـــوا عني مـــرة قصة في احدى الصحف ـ « شلوميكو واحد .. و١٠٠ مليون عربيم » ، سالوني : ماذا تشعر وانت تحمل الدبابة وتجوب فيها شوارع الدولة ؟ قلت : شلوميكو واحد .. يقف ضد ١٠٠ مليون عربيم .. انهـــم يبدون كالحشرات .. هل تعرف .. أن الدبابة تمنحـــك الشعور بالقوة .. احيانا عندما أفرك زر الراديو وأسمع في الاخبار عن اكتشاف شبكة لتجار المخدرات في تل ابيب .. او يافا .. اقول : لو ان الدولة تحكمني بهم .. لوصلت بالسمترلر الى اوكارهم وانزلت الدبابة ووضعت فيها قنبلة ، اثنتين .. وفجرتهم جميعا .. يكفي قنبلة واحدة .. حتى احيانا لا حاجة للدبابة .. ابدا من أول الطريق .. ادخل في الغيار الاول .. احكم رجلي على « دعاسة الغاز » ، أضغط .. يتحـــرك السمترلر .. ادخل في الثاني .. ثالث .. رابع .. « ادعس سبيد » .. يقفون على الرصيف .. انني اعرفهم واحـــدا واحدا .. اشكالهم معروفة .. اقترب منهم .. افتل الدولاب الى اليمين .. يكفي ان اطلع عليهم بالعجل الامامي .. ثـــم اصحح وأواصل السفر .. اقوم بخدمة جليلة للدولة ..

مكسيموم .. في اسوأ الحالات .. يقدمونني للمحاكمة .. اقول كنت مرهقا وفقدت السيطرة .. أو يأتي المحامي ويقول : كان الرمزور معطلا .. مـــن سيفحص الرمزور .. بعد شهـــر .. ؟

أنزلت زجاج الشباك وأخرجت ذراعها وصار شعرها يتطاير • وتعمقنا في الحديث أكثر وأكثر

استغرب كثيـــرا لسائق يوقف سيارته على جـــانب الطريق من حيفا الى تل ابيب .. ويلتقي بعاهرة من اللواتي يقفن هناك لاصطياد الزبائن .. انا ! ولا مرة تعاملت مـــع اولئك العاهرات .. قذرات .. سفلس .. وتدفع الف ليرة لتشتري مرضا .. اخص .. نحن سائقي السمترلر .. لا ندفع شيئا .. كل فتاة تحـــب أن تسافر معنا .. ترمب .. انها هي كذلك تشعر انها ملكة الشارع .. والفتيات عـــادة يحببن التعامل معنا .. لاننا اقوياء .. نحن نمثل الرجـــولة الاسرائيلية .. شنـــب غليظ .. بشـــرة سمراء محروقة .. بنطلون شورط .. وجسم مكشوف من نصفه الاعلى .. حلم كل فتاة اسرائيلية .. وقفت مرة لصبية تبدو في الثامنة عشرة من عمرها .. كانت تلبس الميني .. وشعرها الاشقر يتطاير على راسها .. سالتني : هل انت مسافر الى اشدود ؟

قلت لها : لاجل عينيك اسافر الى القاهرة ! ابتسمت . وفتحت لها الباب وبصعوبة تسلقت على السلم وركبت الى جانبي . لم تتكلم ، ولم تلتفت نحوي . أنزلت زجاج الشباك ، واخرجت ذراعها وصار شعرهـــا يتطاير ، وانا بين الفينـــة والاخرى التفت نحوها .. وانظر الى ساقيها .. سالتها اين تسكن ، وماذا تعمل .. وشعرت انها ترغب في التحدث الى فواصلت حديثي معها .. وتعمقنا في الحديث اكثر فاكثر .. قلت لها : اقتربـــي مني .. ان صـــوت المحرك يزعج .. ولا اسمعك .. اقتربت .. ولفت انتباهها الدبابـــة التي كنـــت احملها على السمترلر .. فسالت : « من اي نـــوع ؟ » .. شعرت انها تريد ان تغير الموضوع .. فقلت لها : هذا سر عسكري .. وظلت تسال عن الدبابة .. لم ارد ان ادخـــل معها في نقاشـــ عقيـــم . كلما كانـــت تسالني أجيبها : سر عسكري .. لتغير هذا الموضوع .. ثم سالتني :

ـ كم عربيا تقتل هذه الدبابة ؟

قلت لها : يمكن ان نقتلهم بدون دبابات .

سكتت . ثم بدأت تحدثني عن اخيهـــا الذي يعيش في امريكا .. ولم اعرف كيف جذبتني في هذا الحديث .. فجأة .. وصلنا الى اشدود .. طلبت ان اقف لتنزل .. فتحت الباب ونزلت وقالت لي : شكرا .. كان ممتعا جدا ولطيفا .

كأننا نحن العبيد وهم الاسياد • شلوميكو ملك الشارع يبحث عن حل

اليوم تذكرت حديث الصبية عن امريكا .. امريكـــا هي هسهسة في الراس .. نحلم بها جميعا .. لقد تعبت مـــن العمل .. قال لي فريدي : ان ســـائق سمترلر في نيويورك يربح آلاف الدولارات ! هناك استطيع ان اصبح ملكا .. بلاد تمتد من المحيط الى المحيط .. لا حدود لها .. هذا كل شيء صغير .. حدود البلاد تمتد جنوبا من العجل الامامي للسمترلر وتنتهي عند العجل الخلفي .. لا تكاد تحرك السيارة في الجليل واذا بك تصل النقب .. كل يـــوم نفس الدبابات .. نفس الطريق .. نفس المناظر .. لقد زهقت .. يلكشك اينتسيك في الصباح .. تجلس خلف المقود .. تتحرك .. وأول وجـــه تستفتح به في الصباح وجوه العربيم من غزة .. تظن لاول وهلة انك تعيش في مصـــر .. يقفون على جانب الطريق .. لا يحلقـــون ذقونهم الا من العيد الـــى العيد .. وفي عيدهم يشلون الدولة .. كانهم هم الذين يحكمون ، هم الاسياد ونحن العبيد .. اما حياة زفت .. العربيم يتحكمون بمصيرنـــا وبمصانعنا واكلنا وخبزنا .. تحملهم سيارات كبيرة وتنقلهم الى مدننا .. يحتلونها قبل ان تستيقظ نساؤنا .. نشغلهم .. ونطعمهم الخبز .. وندفع لهم اجورا عالية .. وفي آخـــر النهار .. يتركون المتفجرات في محطات الباص .. وتحملهـــم سيارات الشحن وتنقلهم الى غزة .. واطفالنا يقتلـــون في المحطة .. حياة زفت لا تطاق .. بدات افكر بترك هـــذه البلاد .. اسافر الى امريكا .. اربـــح دولارات خضراء .. اعود افتح مصنعا .. لا اشغل فيه عربيم .. واعيش مليونير لكن من سيدفع لي ثمن التذكرة . ؟ كيف اترك والدتي ؟ هل ستعيش على مخصصات الشؤون الاجتماعية ؟ حيـــاة زفت . من يبحث عن حل ... انا ملك الشارع .. شاوميكو .. الى اللقـــاء ..

سلمان ناطور

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)



● بـدون تعليـق ●

(عن « عل همشمار »)

ندوة « بيت الصداقة » حول التعليم العربي في اسرائيل :

المشاكل الخاصة بالتعليم العربي نابعة عن سياسة التمييز العنصرية

● الناصرة — لمراسلنا — عقد « بيت الصداقة » في الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، (٩ ايلول الجاري) ولمناسبة افتتاح السنة الدراسية الحالية ندوة حول التعليم العربي في اسرائيل . واشترك في هذه الندوة الاستاذ فتحي فوراني ، معلم اللغة العربية في الكلية الاورثوذكسية في حيفا ، والاستاذ عبد اللطيف ناصر ، معلم ثانوي ونقابي ، والمهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة . وقد ادار الندوة ، التي حضرها جمهور غفير من اهالي المدينة ، سهيل دياب مؤكدا ان اهتمامنا بهذا الموضوع ليس صدفة اذ ان ٤٠٪ من جماهير شعبنا هم في الاساس من الطلاب . ولهذا فان قضايا هذا القطاع الهام من شعبنا هي قضايا هامة بالنسبة للكل . وتنشر « الاتحاد الثقافي » فيما يلي أهم الامور التي طرحت في هذه الندوة الهامة .

اكد المشاركون في ندوة بيت الصداقة في الناصرة حول التعليم العربي في اسرائيل على القضايا الاساسية التالية :

١ — لا يمكن فصل معالجة قضايا التعليم بمعزل عن القضية الاساسية وهي توجه حكومات اسرائيل المتعاقبة نحو الشعب العربي الفلسطيني بشقيه المقيم والمشرد . هذا التوجه المعادي حتى لمجرد وجود هذا الشعب .

٢ — ان توجه حكام اسرائيل نحو العسكرة ادى الى تقليص ٣٠٠ مليون شاقل من ميزانيات التعليم . وان هذا التوجه ادى الى اغلاق ١٥ مدرسة و ٨٠ صفا دراسيا في البلاد . كما اضطرت السلطات المحلية اليهودية الى استئجار الف غرفة تدريس في هذا العام . اي بكلمات اخرى لا يمكن فصل قضايانا عن مجمل الوضع الاقتصادي — السياسي — الاجتماعي في اسرائيل .

وقال المشاركون : اذا كان هذا هو الوضع في الوسط اليهودي ، فكيف والحالة هذه سيكون عليه وضع التعليم في الوسط العربي . طبعا وبلا شك اضعاف اضعاف السلبيات . فمثلا على الرغم من ان الاحصائيات الرسمية والبلدية تشير الى وجود نقص بحجم ٥٠٠٠ غرفة في الوسط العربي لا تعترف وزارة المعارف الا بوجود نقص بحجم ١٤٣٠ غرفة . كما ان التعليم الالزامي يطبق في الوسط العربي بحجم ٨٠٪ فقط في حين ان ٣٠٪ من خريجي المدارس الابتدائية والاعدادية اميون . هذا عدا النقص الفاضح في وسائل الايضاح وقاعات المحاضرات والمطالعة والمكتبات .. الخ .

واشار المشاركون الى ان السبب الاساس في عدم تطبيق قانون التعليم الالزامي في الوسط العربي نابع من موقف حكومة اسرائيل ، التي ترفض تخصيص وظيفة ضابط دوام في المجالس المحلية . كما ان الوزارات المختلفة ترفض تخصيص الميزانية للتعليم المكمل والمساعد والخاص . وهذه الميزانيات موجودة لدى السلطات المحلية اليهودية . وحقيقة هي ان السلطات لا تهتم بتحقيق المساواة بين السلطات المحلية العربية واليهودية الا اذا كان ذلك سلبيا . ومما يثبت ذلك قرار تجميد بناء المدارس . وعليه فان ذلك لا يعني بقاء وضع المدارس العربية على ما هو عليه ، بل يعني تردي حالته وذلك نتيجة للتكاثر الطبيعي وللنقص القائم .

ولدى التعرض للمنهاج الدراسي في المدارس العربية اكد المشاركون ان هذا المنهاج مبني على أساس تعميق الاغتراب لدى الطلاب العرب عن تاريخهم الوطني وتراثهم الثقافي والادبي والفكري . وقد بين المشاركون وعبر العديد من الامثلة المعينة هذه الحقيقة .

لاول مرة في الطيبة

معرض الكتاب العربي التقدمي

● بمبادرة فرع الجبهة الدمقراطية في الطيبة اقيم ولاول مرة في البلدة معرض الكتاب العربي التقدمي ، الذي نظمته منشورات « صلاح الدين » المقدسية في الفترة بين ٤ — ٨١/٩/٧ . وزارت المعرض مجموعات كبيرة من الشبان والفتيات والطلاب والمعلمين الامر الذي حدا بمنظميه الى تمديده يوما اضافيا .

وفي يوم الافتتاح ، الجمعة الماضية ، استضاف فرع الجبهة الكاتب الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » في امسية ادبية تولى عرافتها الاخ حسام مصاروة وافتتحها الرفيق عبد الحميد ابو عيطة بنبذة موجزة عن نتاج الكاتب الاخير « لكع بن لكع » .

وخصصت الامسية الثانية للشعر وتولى عرافتها الاستاذ وائل ادريس ، والقى الشاعران الشيخ نزيه حسون ، من شفاعمرو وعبد الناصر صالح من طولكرم المحتلة عددا من قصائدهما . كذلك فقد تحدث الشاعران عن تجربتهما الشعرية وردا على اسئلة الحضور .

بصدد الكرامة القومية

بقلم :
فلاديمير ايليتش لينين

المقال التالي المنقول من المؤلفات المختارة للينين ، (المجلد الاول الجزء الثاني ص ٢٨٠ — ٢٨٤) يعكس بكل العمق والوضوح الثوري ، موقف الشيوعيين من التراث القومي ومن الحقوق القومية الحقيقية . وقد كان لينين يرد بهذا المقال الذي كتبه في مجلة « سوسيال ديمقراط » في ١٢ كانون الاول ١٩١٤ ، على القوميين البرجوازيين الشوفينيين في حينه — وهو يحافظ على حيويته وآنيته الى ايامنا هذه وهو رد الشيوعيين في ايامنا ، ايضا على القومية البرجوازية الشوفينية .



● [illegible] ●

بصدد كرامة الروس القومية

ما اكثر ما يتكلمون اليوم وما يتباحثون ويصيحون بصدد القومية والوطن ! الوزراء الليبراليون والراديكاليون في انجلترا ، وجمهرة من الكتاب السياسيين الفرنسيين « الراقين » (الذين ظهروا على وفاق تام مع كتاب الرجعية السياسيين) ، وكثرة من الكتبة الرسميين والدمقراطيين — الدستوريين (الكاديت) والتقدميين (وحتى بعض من الشعبيين و « الماركسيين ») في روسيا — يتغنون جميعهم بالف لحن بحرية « الوطن » واستقلاله وبعظمة مبدأ الاستقلال الوطني ، حتى غدا من العسير على المرء ان يميز في هذه الجوقة الحد الفاصل بين المأجور الذي يكيل ايات الثناء للجلاد نيقولاي رومانوف او لمعذبي الزنوج وسكان الهند وبين التافه الضيق الافق الذي يسبح « مع التيار » لبلاهته او لضعف نفسه . ولكن ليس ما يدعو للتمييز بين هذا او ذاك . فامامنا تيار فكري واسع جدا وعميق جدا ، جذوره على صلة وثقى بمصالح السادة الملاكين العقاريين والرأسماليين في الامم المسيطرة في الدول الكبيرة . وتنفق على الدعاية النافعة لمصالح هاتين الطبقتين عشرات ، بل مئات الملايين في السنة : وهي طاحونة كبيرة تتلقى الماء من كل ناحية ، ابتداء من الشوفيني عن ايمان منشيكوف وانتهاء بالشوفينيين عن انتهازية او عن خور في النفس بليخانوف وماسلوف وروبانوفيتش وسميرنوف وكروبوتكين وبورتسيف .

فلنحاول نحن ايضا ، الاشتراكيين — الدمقراطيين الروس ، تحديد موقفنا من هذا التيار الفكري . لا يليق بنا نحن ممثلي الامة المسيطرة في الدولة باقصى شرق أوروبا وشطر كبير من اسيا ، ان ننسى مبلغ اهمية مسالة القوميات ، لا سيما في بلاد توصف بحق بانها « سجن الشعوب » وفي وقت بدات فيه الراسمالية توقظ للحياة وللادراك على وجه الدقة في اقصى شرق أوروبا وفي اسيا ، جملة من الامم « الجديدة » كبيرة وصغيرة ، وفي ظرف جندت فيه الملكية القيصرية الملايين من الروس وغير الروس بقصد « حل » جملة من مسائل القوميات وفق مصالح مجلس النبلاء المتحدين وغوتشكوف وكريستوفنيكوف ودولغوروكوف وكوتلر ورودتشيف واضرابهم .

ونحن ، البروليتاريين الروس المدركين ، هل نحن براء من شعور الكرامة القومية ؟ كلا ، بالطبع ! نحن نحب لغتنا ، ونحب وطننا ، ونحن نبذل قصارى جهودنا لكي ننهض بجماهير شغيلته هو (أي بتسعة اعشار سكانه) الى مستوى حياة الادراك ، الى مستوى حياة الدمقراطيين والاشتراكيين . ونحن اشد ما نتالم عندما نرى ونحس مدى ما يكابده وطننا الجميل على ايدي الجلادين خدم القيصر والنبلاء والراسماليين من الوان العنف والظلم والخسف . ونحن نعتز اذ نرى هذا العنف قد اثار المقاومة من بيننا ، من بيئة الروس ، اذ نرى هذه البيئة قد أبرزت راديشيف والديسمبريين والثوريين من غير النبلاء في العقد الثامن ، واذ نرى الطبقة العاملة الروسية قد انشأت ، سنة ١٩٠٥ ، حزبا جماهيريا ثوريا قويا وان الموجيك الروسي قد بدأ في الوقت نفسه يصبح دمقراطيا ، بدأ يزيح عن اكتافه الكاهن والاقطاعي .

نحن ما نزال نذكر ان الدمقراطي الروسي تشيرنيشيفسكي قد قال منذ نصف قرن مضى ، عندما وهب حياته لقضية الثورة : « امة وضيعة ، امة عبيد ، الجميع عبيد من أعلى الى اسفل » (١٤٠) . ان العبيد الروس السافرين والمحجبين (عبيد حيال الملكية القيصرية) لا يروقهم ان يتذكروا هذه الكلمات . على ان هذه الكلمات هي ، في راينا ، كلمات حب صادق للوطن ، حب اصابه السأم من جراء انعدام الروح الثورية بين جماهير السكان الروس . كانت هذه الروح معدومة انذاك . وهي اليوم ضعيفة ، ولكنها قد وجدت . ونحن مفعمون بالكرامة القومية ، لان الامة الروسية قد انشأت هي ايضا طبقة ثورية ، قد برهنت هي ايضا انها تستطيع ان تقدم للبشرية ، عدا المذابح العظمى وصفوف المشانق والسجون والمجاعات الكبرى والخضوع العظيم امام القسس والقياصرة والاقطاعيين والراسماليين ، ان تقدم عدا كل هذا ايات رائعة في النضال من أجل الحرية والاشتراكية .

ونحن مفعمون بالكرامة القومية ، ولذلك بالذات نمقت اشد المقت خنوعنا الماضي (عندما ساق النبلاء الاقطاعيون الموجيك الى الحرب بغية خنق الحرية في هنغاريا وبولونيا وايران والصين) ، ونمقت اشد المقت خنوعنا الحاضر ، عندما يقوم الاقطاعيون انفسهم يساعدهم الراسماليون ، ويسوقوننا الى الحرب كي نخنق بولونيا واوكرانيا ، وكي نقمع الحركة الدمقراطية في ايران والصين وكي نقوي الزمرة التي تهين كرامتنا القومية الروسية ، زمرة رومانوف وبوبرينسكي وبوريشكيفيتش واضرابهم . لا يلام العبد اذا ولد عبدا ، غير ان العبد الذي يبرأ من النزوع الى حريته ويبرر عبوديته فضلا عن ذلك ويزينها (يسمي ، مثلا ، خنق بولونيا واوكرانيا ، الخ .. « دفاعا عن وطن » الروس) ، ان مثل هذا العبد هو نذل ووضيع يستدعي بحق شعور السخط والاحتقار والاشمئزاز .

« ان شعبا يظلم شعوبا أخرى لا يمكن ان يكون حرا » (١٤١) — هذا ما قاله رجلان هما اكبر ممثلي الدمقراطية المستقيمة في القرن التاسع عشر ، نعني ماركس وانجلس اللذين اصبحا معلمي البروليتاريا الثورية . ونحن ، العمال الروس المفعمين بشعور الكرامة القومية ، نريد ، مهما كلف الامر ، روسيا امة جمهورية ، دمقراطية ، مستقلة ، غير تابعة وحرة في علاقاتها مع جيرانها على اساس المبدأ الانساني ، مبدأ المساواة ، لا على أساس مبدأ الامتيازات الاقطاعي المهين لامة عظمى . ولاننا نريدها هكذا ، لهذا السبب بالضبط نقول : في أوروبا القرن العشرين (وحتى في اقصى شرق أوروبا) لا يمكن « الدفاع عن الوطن » الا عن طريق النضال بجميع الوسائل الثورية ضد الملكية والاقطاعيين والراسماليين في وطننا نحن ، اي ضد الد اعداء وطننا . لا يمكن للروس ان « يدافعوا عن الوطن » عن غير طريق الرغبة بانهزام القيصرية في كل حرب ، باعتبار ذلك اهون الشرور لتسعة اعشار سكان روسيا العظمى ، لان القيصرية لا تظلم تسعة اعشار السكان هؤلاء اقتصاديا وسياسيا وحسب ، بل هي تفسدهم وتحقرهم وتفقدهم عزتهم وكرامتهم ، اذ تعلمهم ظلم الشعوب الاخرى وتغطية عارهم بعبارات نفاق زعم ان منشاها الغيرة على الوطن .

قد يعترض احدهم قائلا ، عدا القيصرية ، قد نشأت وتعززت في كنف القيصرية قوة تاريخية اخرى هي الرأسمالية الروسية التي تقوم بعمل تقدمي لانها تركز وترص اقتصاديا مقاطعات شاسعة . غير ان مثل هذا الاعتراض لا يبرر اشتراكيينا — الشوفينيين الذين ينبغي ان ينعتوا بالاشتراكيين القيصريين — البوريشكيفيتشيين (على غرار ما فعل ماركس اذ نعت اللاساليين (١٤٢) بالاشتراكيين الملكيين — البروسيين) ، بل يشدد الاتهام الموجه ضدهم . فلنفترض ان التاريخ سيقرر المسالة لصالح راسمالية الامة الروسية المسيطرة في الدولة ضد مئة امة وامة من الامم الصغيرة . وهذا ليس بالامر المستحيل ، لان تاريخ الرأسمال باكمله هو تاريخ العنف والنهب ، تاريخ الدماء والوحول . ونحن لسنا قط من انصار الامم الصغيرة على التاكيد ، ونحن في حالة تساوي الشروط الاخرى ، نقف بصورة قاطعة الى جانب المركزية وضد المثل الاعلى لصغار البرجوازيين ، اي ضد العلاقات الاتحادية . ولكن ، أولا ، ليس من شأننا حتى في هذه الحالة ، ليس من شأن الدمقراطيين (فضلا عن الاشتراكيين) ان يساعدوا رومانوف — بوبرينسكي — بوريشكيفيتش على خنق اوكرانيا الخ .. لقد قام بسمارك على طريقته ، على طريقة اليونكر ، بعمل تقدمي . ولا يجب ان يغيب عنا ان بسمارك قد مهد للتطور الاقتصادي بتوحيده للالمان المبعثرين المظلومين من قبل الشعوب الاخرى . هذا في حين ان ازدهار روسيا الاقتصادي وتطورها السريع يتطلبان تخليص البلاد من طغيان الروس على الشعوب الاخرى ، وهذا هو الفرق الذي ينساه اصحابنا المغرمون باشباه بسمارك الروس الانجاح .

ثانيا ، واذا ما قرر التاريخ المسالة لصالح راسمالية الامة الروسية المسيطرة في الدولة ، يستنتج من ذلك ان الدور الاشتراكي للبروليتاريا الروسية سيكون اكبر باعتبارها المحرك الرئيسي للثورة الشيوعية التي تولدها الرأسمالية . والثورة البروليتارية تتطلب تربية العمال خلال فترة طويلة بروح المساواة التامة بين الامم وبروح الاخاء . وعلى ذلك فمن الضروري من وجهة نظر مصالح البروليتاريا الروسية ذاتها ، تربية الجماهير خلال فترة طويلة بروح الدفاع بمنتهى الحزم والاستقامة والجرأة والروح الثورية عن المساواة التامة في الحقوق وعن حق الامم التي يظلمها الروس في تقرير المصير . ان مصلحة كرامة الروس القومية تتفق (ان لم نفهم كما فهمها العبيد) ومصلحة البروليتاريين الروس (وجميع البروليتاريين

— البقية على صفحة ٥ [illegible] —

مكتبة «الاتحاد»

✻ العدد الثامن عشر من مجلة « الكاتب » ✻

● صدر مؤخرا العدد الثامن عشر (آب ١٩٨١) من مجلة « الكاتب » الوطنية ، التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد .

ويضم العدد جملة من الدراسات القيمة والمقالات والقصائد والقصص والتعليقات ، اضافة الى اخبار النشاط الثقافي في المناطق المحتلة وندوة العدد حول « مشاكل التعليم الجامعي » التي شارك فيها كل من : المهندس ابراهيم الدقاق ، نقيب المهندسين ورئيس جمعية الملتقى الفكري العربي في القدس والدكتور جورج جقمان ، رئيس دائرة الفلسفة والدراسات الثقافية في كلية الاداب بجامعة بير زيت والاستاذ غسان حرب ، رئيس دائرة الاقتصاد بجامعة بير زيت والاستاذ احمد حرب ، المدرس في دائرة اللغة الانجليزية بجامعة بير زيت والدكتور قسطندي شوملي والدكتور ذياب عيوش ، رئيس قسم العلوم الاجتماعية في جامعة بيت لحم واسعد الاسعد ، رئيس تحرير « الكاتب » .

اما المقالات التي ضمها العدد فهي : الحكايات والاساطير الشعبية في منطقة الخليل للاستاذ رشدي الاشهب . وسيكولوجية الاغنية العربية الحديثة ليوسف ابو سمرة . ومن تاريخ العائلات الفلسطينية لموسى علوش . وحول كتاب كالينين « في التربية الشيوعية » لعلي تمر صالح . ونظرة على الحركة الثقافية الفلسطينية لاسعد الاسعد . والجزء الثاني من دراسة « حلفاء لا خلفاء — مراجعة لواقع المرأة الفلسطينية من خلال التجربة وعباد الشمس » لسحر خليفة .

كذلك حوى هذا العدد ست قصص هي على التوالي : الخروج عن الرصيف لعادل الاسطة — الشاهد الوحيد انا لمحمد الحنيني — الليلة الثانية لابراهيم المعلم — بدايات زمن التحول لمنذر رشراش — قراقوش القرن العشرين لاحمد جبر — نحن لم نصل بعد ليوسف ضمرة .

اما قصائد العدد فهي : الكلام الاول والاخير عن الجنازة التي عادت عن الموت ليوسف حامد — تحولات للؤي الجيوسي — مغنية لمحمد عرموش — عيسى العوام لعبد الله رضوان .

هذا ووجهت الافتتاحية « تحية الى المهرجان الوطني الاول للادب الفلسطيني في الارض المحتلة » الذي انعقد في القدس العربية بين ايام ١٥ — ٨/١٨ وتمنت ان يكون « بداية موفقة على طريق تعزيز طموحات ونضالات ادبنا الفلسطيني بوصفه من اهم مقومات وجودنا القومي والوطني على ارض الوطن » .

الجسور المنحنية

✻ قصيدة وفاء بدوي ✻

حفرت خناجر الحزن في قلبي صورا وحوادث واكاليل ...
وارتمت في أحضاني أسراب الطيور النازفة
من شدة الجوع
والقهر
والتنكيل
وتغور أسياخ الزمن في قلب التاريخ الذائب
يتحجر اعصار التكوين
يزول التاريخ البائد
فتعرش آمال العقم بصدري
لرؤيا الاوكار واطفال تعشعش فوق روابي القدس
وتشققت في القدس النفوس
تشققت في القدس البيوت
تشققت في القدس الشموس
وتستلبني الاحاسيس الجامحة للقدس
تستلبني حرائق القدس للقدس
تستلبني ضحايا القدس لشهداء القدس
تستلبني وشوشات دراويش تأوي في خرائب القدس
وتهوي أسوار العشق في زوايا القدس المشطورة
تئن الجراحات المكبوتة
وتتهاوى الافئدة المكسورة .
سالت الليالي الغاربة
عن أطفال الزعتر الوعري
عن منائر الاقصى وحساسينه
عن القدس الجائعة لنسائم النور
عن أجراس الكنائس الكانت تصلصل
في مدينة النور
فاعدني .. أعدني أيها التاريخ الغامض
لاقتلع بذور الشؤم المعرشة
فوق أحجار القدس !

(عكا)

رواية «هيجان»

شبح لوركا يرعب قاتله الفاشي

✻ عرض : مهدي قاسم ✻

جريمة اغتيال الشاعر الاسباني العظيم فيديريكو غارسيا لوركا التي هزت ضمير كل محب للحياة والحرية لم تكن جريمة قتل عادية : كانت جريمة توازي جريمة قتل الانبياء . وعندما تأكد نيرودا من ان الفاشست قد قتلوا لوركا صرخ : « من كان يصدق انه توجد في الدنيا غيلان قادرة على اقتراف تلك الجريمة ؟ » .

في البداية لم تدرك الفاشية الفرنكوية الغبية اية جريمة ارتكبت عندما اغتالت اعظم شعراء اسبانيا ، لكنها عندما ادركت فيما بعد فظاعة جريمتها تلك حاولت ان تتملص منها باغراقها في اسوار من الغموض والالتباس . الا ان دماء لوركا الضحية كانت اكثر توهجا من ان تغرق في عتمة الغموض والالتباس .

وها هي رواية « هيجان » للكاتب الاسباني جوزيه لويس دي فيلالونغا تعري قتلة لوركا واحدا تلو الاخر وتتركهم ملطخين بدمائه حتى الرعب والجنون .

يقول غوبلز ، وزير الدعاية الهتلري : « كلما اسمع بكلمة الثقافة امد يدي الى مسدسي » .

والفاشية الفرنكوية لم تجد اية تهمة توجهها للوركا — لتبرر اعدامه — ما عدا تهمة « مؤلفاته » اي ان الفاشية الفرنكوية وجدت في نشاطات لوركا الابداعية العظيمة ، الجريمة الوحيدة التي ارتكبها في حياته وبسببها يجب ان يعدم .

حتى ان القتلة لم يكونوا يعرفون شيئا عن لوركا او سمعوا باسمه .. وعندما يطلب احد الفاشيين من حاكم مدينة غرناطة العسكري الجنرال فالدز ان يلقي القبض على لوركا بوصفه « شخصية حمراء مرموقة » ؟ ! يتساءل هذا الاخير :

— فيديريكو غارسيا لوركا ، هذا من يكون ؟

— شاعر ...

نظر فالدز الى نظرة مطمئنة .. مسالة شاعر ؟ — انها ليست من الخطورة بمكان .. فضلا عن اننا سواء الحاكم ام انا لم نسمع به قط قبل ذلك ، بحديث ذلك الشاعر ..

— ما هي التهم المنسوبة اليه ؟

— مؤلفاته ..

— هذا الغارسيا لوركا — سال ايضا فالدز — هل هو شاعر معروف ؟

— ليست هذه هي المسالة يا سيادة الحاكم ..

عقب فالدز وهو يميز غيظا :

— ما هي المسالة حسب رأيك يا حضرة المندوب ؟

— غارسيا لوركا سبب لنا عن طريق مؤلفاته ، شرورا يعجز عن مثلها الاخرون الذين يحملون السلاح ضدنا (ص ١٢٨) .

الواقع ان ما نفهمه من رواية « هيجان » هو ان لوركا قد ذهب بالاساس للصراعات التي كانت دائرة بين الاطراف الفاشية ، فجوزي روزال قائد منظمة الكتائب في غرناطة كان « يكن احتقارا كبيرا لحزب الاتحاد الاسباني لليمين المستقل ، وكان يخص باحتقاره ذاك ، روبز النسو شخصيا ، حيث شتمه في اجتماع جماهيري واصفا اياه « بالخائن المستزلم » (ص ١٣٠) — وروبز النسو هو الشخص الذي طلب من فالدز اعتقال لوركا ومن ثم اعدامه واراد بذلك ان ينتقم من جوزيه [illegible] . فيا ترى ما هي علاقة لوركا بجوزيه روزال الفاشي ؟

اثناء تمرد الجنرال فرانكو ضد اسبانيا الجمهورية في افريقيا استطاع بضعة ضباط مؤيدين له من السيطرة على مدينة غرناطة وتصفية جميع الشيوعيين والاشتراكيين وحتى انتقم من الليبراليين . وقد احس لوركا ان حياته هو الاخر مهددة بالموت . وكانت تربطه علاقة صداقة بشاعر يميني اسمه لويس روزال — شقيق جوزيه روزال — فلجا الى بيت صديقه الشاعر من اجل الحماية .

ولهذا اراد الفاشي روبز النسو ان يستغل وجود لوركا في بيت جوزيه روزال لكي يسيء الى « سمعة » منظمة الكتائب والاخوة روزال — ان



لجوزيه روزال شقيقين احدهما المسؤول المالي والاخر ينفذ المهام الدنيئة — اي أراد روبز النسو ان يضرب « عصفورين » بحجر واحد .. ينتقم من جوزيه روزال أولا ويشوه « سمعة » الكتائب من اجل صعود حزبه : حزب الاتحاد الاسباني لليمين المستقل .

الا ان فالدز — الذي كان يتجنب التصادم مع منظمة الكتائب — قد ادرك لعبة روبز النسو فقطع الطريق عليه : قرر خلال ليلة واحدة ان « يحاكم » لوركا ويعدمه .

لكن فالدز هو الاخر — بعدما تلقى تقريرا مفصلا عن مؤلفات لوركا — كان قد حقد على لوركا بسبب من « سبق له ان نشر ثلاثة اعداد من نشرة فوضوية عنوانها « الكاللو » وفي احداها كتب بتوقيعه الصريح عن البرجوازية في غرناطة « هل تعلم بماذا نعتها ؟ لقد قال انها « عفنة » .. هذا النعت يعنينا جميعا يا فونسكا نحن حماة النظام والتقاليد » .. (ص ١٥٤) .

الا ان هذا لم يكن كل سبب حقد فالدز . لقد كان ثمة سبب اخر يعادل جريمة لا تغتفر في نظر فالدز وهو قصة « الحرس المدني الاسباني » .. وموضوع القصة يدور في مدينة الغجر حيث يقوم الحرس المدني بنهب المدينة بعد ذبح اكثر سكانها .. ولان فالدز يشعر في داخله انه يعتبر الان نموذجا « أصيلا » لاولئك الحراس الذين نهبوا مدينة الغجر فيسال لوركا قائلا :

— اي اثر تحسه في نفسك يا غارسيا لوركا ، عندما تجد نفسك اليوم وجها لوجه ، امام واحد من قدامى الحرس المدني ؟

ويلوذ لوركا بالصمت اذ ما الذي يستطيع ان يقوله لهذا الضابط الغبي ؟ الا ان فالدز يستمر في استجوابه محاولا ان ينتزع منه اعترافا بجريمة كتابة القصة واهانة الحرس المدني .



فيقول له لوركا :

— لما كتبت رواية « الحرس المدني » اردت ببساطة التعبير عن ..

— عن ماذا ؟

— عن الخوف ، سيدي الحاكم ، الخوف الذي يسحق الناس الفقراء ، الغجر ، نساءهم واولادهم .. بل يجعل كل هؤلاء خامدين كلما ظهرت لهم القبعات السوداء المثلثة القرون وبنادق لاسهما .. هذا الخوف الذي ...

تعالى صوت فالدز ليصبح صراخا اشبه بعواء :

— هذا الخوف .. انه انتم .. انت وامثالك .. تثيرونه وتتشبثون به بواسطة اكاذيبكم . تزرعونها في اعماق النفوس بمبالغاتكم ، تلك النشوة التي تحسونها عندما تتجهون في قلب الوقائع وتلوثها (...) ان ما اكرهه فيكم فوق كل شيء اراؤكم بل طريقتكم الدنيئة الاداء في تحليل سمومكم تحت غطاء الفن : انني افضل الف مرة الجاهل الذي يرفع قبضته من وراء المتراس على المثقف الذي يتحصن [illegible] متحصنا وراء جدران مكتب عمله ، انني اعدم الاول رميا بالرصاص مع شيء من الاحترام له اما الاخر فاني اقتله بمنتهى السرور وشهوة القتل ! .. (ص ١٧٢) .

ولكي يجمع فالدز مزيدا من « الادلة والبراهين » على « جرائم لوركا » فانه يقرأ مواضيع كثيرة من التي تطرق اليها لوركا في مؤلفاته فمثلا انه ياخذ على لوركا قوله في انه اخ لجميع البشر ولعنته للرجل الذي يضحي بنفسه من اجل فكرة قومية مغلقة ، عصبية ، ولا سيما ذلك الذي يحب وطنه بعيون معصوبة وتغني لوركا بوطنه اسبانيا وشعوره بحب الوطن عميق الا انه في نفس الوقت يبقى اولا وقبل كل شيء مواطنا عالميا واخا لجميع الناس .

ويمضي فالدز بعيدا في « كشف جرائم » لوركا فيقرأ مقطعا اخر كتبه لوركا ومعناه ان رجلين كانا يسيران على حافة النهر ، وكان احدهما يغني ، والاخر فقيرا ويقول الغني ، « اوه يا لجمال ذلك الزورق المنساب على صفحة الماء انظر ! انظر .. بل انظر ما اجمل تلك السوسنة المزهرة على الحافة » . يتمتم الفقير قائلا « انا جائع ، انني لا ارى شيئا ، انا جائع ، جائع ، ان اليوم الذي تزول فيه الجوع هو اليوم الذي فيه بالذات يحدث في هذا العالم اعظم تفجر عرفته الانسانية او حلمت به .. تفجر القوى الفكرية والعقلية والروحية .. وليس بمستطاع الكائنات البشرية ان تتصور مسبقا ذلك الفرح الذي سيتفجر ايضا مع اشراقة صبح الثورة الكبرى .. (ص ١٧٣) .

ومن ثم يسال فالدز لوركا عن عدد الناس الذين « خدعهم وضللهم بواسطة هذا النص » ، « ويجزم » فالدز بـ « حتمية استمرار تفاقم الجوع الى الابد » .. بل وان الشيء الوحيد الذي يستفز فالدز هو الاغلبية الكبيرة من الناس الفقراء الذين سيموتون ويضحون بسبب هذه الافكار « الهدامة » ومن اجل الثورة الكبرى .

وعند هذا الحد « يعتقد » فالدز انه قد « جمع ادلة كافية » لـ « ادانة » لوركا منها « خيانته » لوطنه وسقط رأسه بالاضافة الى كونه قد « خان » طبقته ، واخيرا ادانته تجاه كل الذين خدعتهم وضللتهم بكتاباتك » .

ويقرر فالدز ان يحكم على لوركا حكما لا يستطيع لوركا تحمله او او تصوره وهو منعه عن الكتابة اطلاقا .

فيرد عليه لوركا قائلا : « الموت احب الي من ذلك » ، « ويتحجج مصطنع يقول فالدز : « اتفقنا حتى لا يقال انني رجل بدون قلب (ص ١٧٦) .

ولا بد من الاشارة الى ان لوركا يفهم قول فالدز خطا اذ ان فالدز يقصد بـ « منعه عن الكتابة اطلاقا » حكم عليه بالموت بينما لوركا يفهم من كلامه على ان فالدز يمنعه من الكتابة فقط .

ان اكثر الاشياء التي ستعذب لوركا وهو في طريقه الى الموت — هي رؤية القمر اذ ان لوركا لا يتحمل ان ان ينفذ به الاعدام بمرأى من القمر وعندما يعرف بان القمر سيبزغ بعد اعدامه فانه يشعر بشيء من الطمأنينة والهدوء الروحي — ان القومندان فونسيكا — الذي نفذ حكم الاعدام بلوركا — قد اعدم اناسا كثيرين الا ان شبح لوركا بقي هو الوحيد الذي اخذ يرعبه باستمرار ، فمن ناحية كانت زوجته تحتقره ولا تطيق رؤيته واصفة اياه بـ « قاتل » لوركا ومن ناحية ثانية كان الغجر الذين كتب لوركا معظم قصائده عن حياتهم يحاولون الانتقام منه عن طريق جره الى الرذيلة والمجون والاهانة . وكانوا يستفزونه باستمرار من خلال القائهم قصائد عديدة للوركا امامه الامر الذي كان يدفعه الى حافة الجنون والهستيريا ، حتى القومندان فونسيكا يقدم على قتل احدى الغجريات التي تقول له ان لوركا لم ينظر اليه اثناء اعدامه لانه في عينيه — اي فونسيكا — « الصورة القذرة لشدقي قاتل ملك .. ص ١١ » .

ان القومندان فونسيكا يشعر بان اعدامه للوركا كان بمثابة لعنة قد حلت عليه الى الابد وجعلته يعيش في رعب مستمر ولكي يهرب من هذا الرعب فانه اغرق نفسه في برك الخمور لكي لا يرى شبح لوركا القتيل . بالطبع ان الراهبة لوزديل امورهرموزو — وهي ابنة القومندان فونسيكا — هي التي تروي في الرواية الظروف التي رافقت عملية اعدام لوركا . ونعرف من خلال حديثها انها قد هربت من منزل ابيها فونسيكا الذي اراد ان يزوجها لثري مسن طمعا بامواله .

وان « الاخت » لوز قد اختارت الرهبنة ليس عن قناعة ، انما لتهرب من عالم الرجال القذرين من امثال ابيها .

وكان « الاخت » لوز هي الاخرى قد حلت عليها لعنة والدها : فها هي تنجو باعجوبة من مجزرة تعرضت لها مع مجموعة من الراهبات في افريقيا ، ولكن بجنين غير شرعي في بطنها ، الا ان هذا الجنين سيكون طريق خروجها من الرهبنة الى صباحات الحب الجميلة .

على الرغم من وثائقية الرواية الا اننا لم نشعر بطغيان هذه الوثائقية وتقريريتها على الاسلوب النثري المجمل الذي كان يحتوي على طاقة تعبيرية متفجرة بالاضافة الى هذا فان شخصيات الرواية كانت تتمتع بنسبة كبيرة من الحيوية ونبض الحياة الامر الذي جعلها صادقة ومقنعة بعيدا عن الافتعال والاصطناع .

✶ ————

● « هيجان » رواية للكاتب الاسباني جوزيه لويس دي فيلالونغا صدرت مؤخرا عن دار الحداثة للطباعة والنشر — بيروت .

ترجمة منصور ابو الحسن .

(عن صحيفة « القاعدة »)

« ليعلم الثوريون أنهم فقدوا واحدا منهم »

موريس كورنفورث :

عمر بكامله دفاعا عـــن الماركسيـــــة

منذ شهور توفي في لندن موريس كورنفورث عن اثنين وسبعين عاما ، قضى معظمها في خدمة الفلسفة الماركسية .

كان كورنفورث من المجموعة الطلابية بكامبريدج التي تجمعت حول لودفيج فتجشتين . وانضم للحزب الشيوعي البريطاني عام ١٩٢١ وتفرغ عاملا به في عام ١٩٤٥ كمسؤول حزبي لاحدى مناطق المقاطعات الشرقية .

اسهم كورنفورث اسهاما كبيرا في دحض افكار خصوم الماركسية ، واستطاع ان يقدم قراءات جديدة في الفكر الجدلي ، مركزا على اهمية العمليات فيه والتي اشار اليها من قبل ماركس وانجلز ولينين . كما تميز بشروح مبسطة مدققة لتلك القراءات مبرزا اهمية ودور العمليات وعلاقتها بالاشياء . وتصدى كورنفورت لخصوم الفكر الماركسي ، وفتح نيران مدفعيته الفلسفية عليهم مطهرا الفكر من كل الاوهام البرجوازية التي ما فتئوا يحاولون اعادتها للاذهان مرة اخرى .

يرد كورنفورت على الدكتور كارل بوبر وعلى محاولته المستميتة لدحض الماركسية باعتبارها مجموعة من المقولات الدوجماتية الجاهزة !

ويشغل بوبر مكانا متميزا في الفكر المعاصر ، باعتباره ممثلا لمبادئ « المنهج العلمي » . وتبدأ اسهاماته بكتابه المعروف « منطقة الاكتشاف » (وقد نشر بالانجليزية تحت عنوان « منطق الكشف العلمي ») ، وله العديد من الكتابات في الصحف الامريكية والانجليزية .

وكتاب كورنفورت ليس مناظرة ضد بوبر ، ولكنه رد على مناظرة الاخير ضد الماركسية ، وتبيان ان النهج العقلي والعلمي في النظر للقضايا الاجتماعية (وهو ما يطالب به د. بوبر صراحة) يدعم الماركسية دعما قويا . ينعت بوبر الماركسية بانها فلسفة (مغلقة) ، نظام من المسلمات الجامدة او (مسلمات جامدة مدعمة) او دوجماتية مدعمة . ومن هنا فالدوجمات الماركسية تغلق الاتجاه في الحياة الاجتماعية ، بمعنى ان يفرض المجتمع القوانين والقواعد وطغيان العادة ، ويدعم هذا كله بالطغيان السياسي مما يؤدي في النهاية الى ان تقفل في وجه الافراد وفي وجه المجتمع ككل سبل التطور الحر . ويتساءل هنا كورنفورت : هل يصبح المجتمع (مفتوحا) حقيقة حين يرتبط الانتاج الاجتماعي بضمان تراكم رأس المال عن فائض القيمة ؟ اي حين تعتمد ارباح وامتيازات البعض على استغلال عمل الاخرين ، وهل يصبح عقل الفرد (مفتوحا) اذا ظل عاجزا عن رؤية هذا الوضع في المجتمعات الرأسمالية المعاصرة .

فما ابعد الماركسية عن ان تكون نظاما من المسلمات الجامدة يغلق عقولنا ويحبط الممارسة الحرة للعقل نحو اكتشاف قيمة شبه الحرية والاخوة بين البشر ، انها تنظيم طريقة في التفكير بفتح عقولنا على ادراك الامور كما هي ، وادراك الامكانيات العلمية لتغييرها نحو الافضل .

يرد كورنفورت على كتابات بوبر ضد الماركسية في ثلاثة من كتبه وهي « المجتمع المفتوح واعداؤه » ، و « افلاس التاريخية » واخيرا كتاب « حدس ونقد » .

وفي الجزء الاول من الكتاب ، والمعنون بنحو فلسفة مفتوحة ، يثبت الكاتب الطابع العلمي للماركسية مفندا مزاعم بوبر بخصوص ان الفلسفة الماركسية غير علمية ، مبرزا ان انجاز ماركس يعد مدا للوسائل المعيارية للعلم الى دراسة المجتمع وحل المشاكل الاجتماعية ، وحين فعل ذلك فقد قدم خدمة رائعة لحركة الطبقة العاملة ، ذلك ان نظريته العلمية :

١ ـ كشفت طابع ونتائج استغلال العمل في المجتمع الجديد .

٢ ـ صاغت هدفا عمليا هو القضاء على الاستغلال ونتائجه .

٣ ـ وضعت الاسس التي تتحدد ، بناء عليها السياسات العملية اللازمة لتحقيق الهدف .

وحول ما قاله « بوبر » من ان النظرية تكون علمية فقط اذا امكن اختبارها عن طريق التجربة فهـــذا يعني ايضا امكان اثبات زيفها ، ـ وهذا تفنيد للماركسية ـ يرد كونفورث بأن النظريات الماركسية الاجتماعية لا يمكن نقضها بهذا المعنى ، ومن ناحية اخرى ، فان نظرية ما لم يمكن اثبات زيفها فهـذا لا يعني بالضرورة انها غير علمية لانه لم يمكن اثبات زيفها ويدلل على ذلك بقانون الطاقة (وهو القانون الاول في الديناميكا الحرارية) يعتبر دائما قانونا علميا جدا تم اختباره ، لكن لم يثبت ابدا زيفه .

ويؤكد كورنفورت ان تجاهل « بوبر » لمنهجية ماركس الحقيقية قد ادى به لان يفسر نظريته بانها تعني كل الوان العلمية المضللة (مضاعفة في شكل نعوت تشير الى المسمعة مثل التاريخانية والجوهرانية والتي لا يمكن ان تكون نتاج منهج ماركسي علمي والتي لم يقبل بها ماركس ابدا .

●● هل تسمح الماركسية بتناقضات منطقية ؟

يقول د. بوبر ، ان ما يجعل الماركسية دوجماتية مدعمة هو استخدامها للديالكتيك الذي يعتبره معارضا للعلم معارضة تامة .

وعلى طريقة بوبر في تفسير الماركسية ، يشرح ما يعنيه (الديالكتيك) قائلا : « ان النظرية ترى ان شيئا ما ، والفكر الانساني على وجه الخصوص ، يتطور بطريقة تتميز بما نسميه المثلث الديالكتيكي : الموضوع ، نقيض الموضوع ، المركب الجامع . ويرد كورنفورث على ذلك بكلمات لينين في كتابه « من هم أصدقاء الشعب ؟ وكيف يناضلون ضد الاشتراكيين الديمقراطيين ؟ » والتي تقول : ان كل من قرأ تعريف ووصف المنهج الديالكتيكي كما قدمه انجلز سيرى انه حتى المثلث الديالكتيكي لم ترد عنه اشارة واحدة ، وكل ما يبلغه هو ان التطور الاجتماعي انما هو عملية تطور طبيعية تاريخية ، وما اسماه ماركس وانجلز بالمنهج الديالكتيكي لا شيء أكثر او اقل من المنهج العلمي في علم الاجتماع . ثم يتعرض للمنهج المادي ويؤكد أن المادية في مقابل المثالية ، وان الماركسية قد طرحت المسالة الاولى في الفلسفة : ايهما اسبق المادي أو غير المادي (المثالي) ، ووضعتها بشكلها العلمي الصحيح .

●● الديالكتيك في مواجهة الميتافيزيقا

رغم ان تفسير بوبر للديالكتيك الماركسي يفترض ، ان ما عناه انجلز شيئا يختلف تماما عما قاله ، فان كورنفورث ينطلق من ذلك ، ليبرز كيف عبر انجلز عن نفسه جيدا ، وان الديالكتيك الماركسي يتفق تماما مع مقولاته .

ففي مواجهة الميتافيزيقا يرى انجلز ان الديالكتيك هو طريقة في التفكير ترى الاشياء في ترابطاتها الداخلية ، في تتابعها ، في حركتها ، في مولدها وموتها . واخفاق الميتافيزيقية يتمثل ، اساسا ، في عدم ادراك هذا الترابط . وبتحديد أكثر فان انجلز يضيف التتابع والحركة والمولد والموت الى الترابطات الداخلية .

●● التحليل العياني للشروط العيانية

يتطلب التحليل العياني للشروط العيانية دراسة اشكال الترابط الداخلي داخل العمليات في العالم ، وهي تكشف أن الاشياء متساندة ، متغيرة ، تأتي الى الوجود وتمضي ، بل واكثر من هذا تتحول لاضدادها ، وتكشف عن جوانب متناقضة في علاقات مختلفة ، وتتدخل في علاقات متناقضة تعاني فيها الضغوط والتوترات والصراعات . هكذا كتب ماركس في تعقيبه المنشور في نهاية الطبعة الالمانية الثانية من « رأس المال » بصدد التحليل العياني الذي قام به لشروط المجتمع الرأسمالي .

وبطبيعة الحال ـ يقول كورنفورث ـ فان الدكتور بوبر لا يحب هذا ، ويصور الديالكتيك باعتباره لغوا نظريا ، ويرى انه ضد المنطق ، لكنه ضد الميتافيزيقيا .

●● نظرية المادية الديالكتيكية في المعرفة

في مواجهة تبسيطات د. بوبر ـ وفي مواجهة المناهج المعيارية لنظرية المعرفة . التي يعاديها د. بوبر نفسه ، وفي مواجهة ما يراه بوبر من ان كل النظريات العلمية هي مثل (حدوس) تنتظر الدحض ، يلخص الكاتب النظرية المادية الديالكتيكية في المعرفة في نقاط خمس أساسية وهي : صدور المعرفة عن الممارسة ، وانها لا تتاح الا في مجتمع عن طريق التعاون بين الافراد ، وانها تنتقل من الاثبات الى النفي الى الاثبات مرة اخرى ، كما انها محدودة وجزئية ونسبية وخاضعة للتصحيح ، وأخيرا امكانية الانتقال من معرفة الكثير عن العمليات الى صياغة المبادئ العامة او القوانين التي يمكن ان تتجسد في المعرفة او في كل معلومات اصلية .

●● ضرورة الديالكتيك

ان رأي د. بوبر في ان المادية الديالكتيكية هي دوجماتية مدعمة يأتي نتيجة فشله في فهم مصطلحي الديالكتيك والمادية معا ، أو منفصلين ولايشير الى النظريات دوجماتية خاصة ، ولكن الى طريقة التفكير او النهج الضروري لاستنباط نظريات علمية غير دوجماتية .

فمبادئ المادية هي المبادئ العامة التي تجعل النظرية مرشدة . ومبادئ الديالكتيك المادي هي المبادئ التي تدفع النظرية المرشدة الى تحليل لشروط عيانية . والنظرية الفلسفية العامة للمادية الديالكتيكية هي تقرير مبادئ أو قواعد المادية والديالكتيك ، وهذا ليس شيئا يمكن صياغته صياغة كاملة ونهائية مرة وللابد ، لكن من الضروري العمل فيه وتطويره .

●● اختيار المادية الديالكتيكية

يلخص الكاتب الاسباب التي تدفع بالماركسيين الى التمسك بالحقيقة الضرورية عن المادية الديالكتيكية ، والبحث الواثق عن تطويرها ، فالاختبارات يجب أن تكون موجودة دائما . ودون اخضاع القضايا لها ، يصير الماركسيون مجرد دوجماتيين ، يستخدمون صياغات فارغة كرقى وتعاويذ ، والعقلانية تقهر الدوجماتية بما تتطلبه من بحث ومناقشة ، وحسم المشاكل على اساس اختيار الاجابات المقترحة .

ولقد عانت الحركة الماركسية من الدوجماتيين ، مع تقسيم العمل بين الدوجماتيين والمطيعين الذين يرددون دوما ما يلقى عليهم ، وعموما فلقد مضت الدوجمات مجللة بخزيها وبقيت الماركسية معادية للدوجماتية وفي النهاية فان كورنفورث يوضح ان قيمة الفلسفة ليست في أنها تنبئنا بكل شيء عن (طبيعة الواقع) ، وتلخصه لنا في عدة صيغ قليلة ، ولكن في انها تتضمن نشاطا عمليا متصلا باستنباط مبادئ كيف نفكر ، بحيث نعلم انفسنا ، وهي بهذا تسلحنا ضد الوهم المثالي والتجريد الميتافيزيقي ، وهذه هي قيمة الفلسفة المادية الديالكتيكية .

سلوى بكر

(عن مجلة « الاحسن الديمقراطي » العدد ٤ في ... عدد ايار ١٩٨١)

بصدد الكرامة ـ بقية

(الآخرين) الاشتراكية . ان قدوتنا ما تزال ماركس الذي عاش عشرات السنين في انجلترا وأصبح نصف انجليزي وطلب الحرية والاستقلال الوطني لارلنده وفق مصالح حركة العمال الانجليز الاشتراكية .

ان شوفينيا الاشتراكيين الذين ترعرعوا على تربتنا ، بليخانوف ومن على شاكلته واضرابه ، يظهرون في الحالة الافتراضية الاخيرة التي بحثناها ، خونة لا لوطنهم ، روسيا الديمقراطية الحرة وحسب ، انما يظهرون ايضا خونة للاخاء البروليتاري بين جميع شعوب روسيا ، اي خونة لقضية الاشتراكية ■ .

وجهـــك ومـــزارع الضفـــة

✻ قصيدة غسان صرصور ✻

يسيل لعاب القوارض فوق عظم الجمجمه
وانا احلق في تقاطيع وجهك الممتد ،
من ضفة النهر حتى حدود سخطي ...
ذلك السخط اللانهائي
يجتاز أمواج المحيط اعصارا
ويخترق الخليج
آه لو ان المروج
لم تضع معنا ولم تشهد ذبول الاقحوان...

✻✻✻

اليوم جئت كي القاك فلماذا
صار وجهك شاحبا كمزارع « الضفة »
ولماذا لم تردي الفزاة عنك
حتى هذه اللحظة ؟؟
كنت جوالا يبيع الرفض للتعساء ،
يمنحهم اهله
في موسم الاجداب .. في زمن المذلة
الان جئت كي اجني الثمار
استلقي في حضن رابية
لا تصلها الذئاب ووحوش السواحل ...
رأيت دوالي « الخليل » تبكي عصيرا ،
رأيت زيتون وطني شحيحا
صرخت .. ناديت ايتها الصاعقة !!
جبل الزيتون لشد ما تغيرت
دخلت في طور التحجر ...
كنا على موعد ولم تأت
كي نبدأ من جديد
لكنني ساحاول الوصول اليك ،
زاحفا .. متسلقا أو مضرجا بدم الصخور.
لابعث فيك الخصب واعيد الحياة
ها هي المدن العمياء تصحو ...
لا شك تصحو ، تنجب الابطال
لقد اقتربنا ... من قمة الجبل البعيد
والنصر قاب قوسين او ادنى
النصر احلى نشيد

✻✻✻

اني اشتهي الموت بين يديك ،
حين تسترجعين نضارة الوجه وماء الورود
سأكون قربانا لذاك العرس فاستعري
وكوني رموز الصمود ...

(كفر قاسم)

على مسرح ستانيسلافسكي ـ موسكو



● مشهد من مسرحية « سيرانو دي بيرجيراك » للشاعر والكاتب المسرحي الفرنسي المعروف ادمون روستان التي تعرضها في العاصمة السوفييتية ، موسكو فرقة (مسرح ستانيسلافسكي) . ومعروف ان الاديب المصري الراحل مصطفى المنفلوطي كان قد قام بتعريب هذه المسرحية وصدرت في كتاب تحت عنوان « الشاعر »

(صورة خاصة بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء) ●

للنيـــل عـادات وللمدن السليبة حكمها

✻ قصيدة مصطفى مـــراد ✻

من اين ابدا ؟؟
للماء لون الدم ...، ماء النيل يزحف ..
يستدم
على الرمال ...، وحارس البركون اغرق
ضفتيه ..
بدمعه .. ، حزنا عليه ..
وما انتهى ...، واعتاده الكسل ..
من اين ابدا .. والنهايات انتهت ..
وعساكر السلطان قد سدوا المنافذ ..
والذين
وصلوك .. لم ينسوك ..
ما رحلوا ..
من اين ابدا والنهايات انتهت ..
ومواجع الايتام صارت ..
سلم المتطلعين الى المناصب ..
والمراتب صودرت
وأصابع الكفين تنفصل
والصبية اقتتلوا ..
من اين ادخل ..
كيف أمثل في يديك
يا مصر .. دليني .. عليك ..

✻ ✻ ✻

النيل اشكو لعنة الاسماء
والزمن الدخيل ..
للنيل ..
اشكو الانتظار مدى .. ثلاثين انكسار ..
تحت الكلام الجاهز المطوط ..
والحلم الجميل ..
للنيل .. ، اشكو اندثار ملامح .. ـ
الوجه الاصيل ..
يا مصر .. من للنيل .. ؟؟
والحلم الجميل .. ، وقاتلوك ..
شربوا دمي .. واستعبدوك .. ؟؟
وتقمصوا وجهي الاصيل .. وحاربوك ..
يا مصر .. من للنيل ..
أن دمي .. ،
عشق الرصاصة .. فانتهى ..
زمن الحماسة والخطابات المعدة ..
والكلام المشتهى ...
وعلى جدار الصلب يا مصري وقفت ...
لم يبدا الدولاب بالدوران
لكن الحقيقة اينعت اثمارها ..
فارتدت الاطيار عن مصر الى مصر ..
وكم مصر لها .. ؟؟
للنيل عادات ..
وللمدن السليبة حلمها ..
يا مصر .. دليها .. عليك ..
يا مصر .. اعطيها يديك ..

✻ ✻ ✻

للنيل عادات الكرام .. ، والمدى
حد .. وللحلم التضاريس الجميلة
للنيل ذاكرة التواريخ الطويلة
من اين تاتيك المراكب .. ؟؟
كيف صار الدم ماءا راكدا ؟؟ .. ، ومواكب
الشهداء اعطتك الولاء ...، ومجدت فيك..
البطولة .. ؟؟
يا مصر ..
لا يا مصر .. لا يا مصر ..
لم يصل الصباح على الرماح .. مضرجا
بدمائه ..
لم يبدا الطوفان ..
والبركان لم يشعل فتيله ..
يا مصر ..
لا يامصر .. لا يا مصر ..
من حرق القصائد .. ؟؟
من مزق القرآن في صحن المساجد ..؟؟
من راح يلعن في الضحى انجيله .. ؟؟
يا مصر ..
لا يا مصر .. لا يا مصر ..

من اين ياتي كل هذا الحزن
ماذا ظل للحلم السعيد ..؟؟ ، وكم تبقى..
لاعتبارات الطفولة .. ؟؟
يا مصر ..
لا يا مصر .. لا يا مصر ..
من اين ياتي كل هذا الحزن .. ؟؟
من صمت القبيلة ..
من اين ياتي كل هذا الحزن .. ؟
من يافا ذليلة ..
جلست وراء الصمت تنسج .. حلمها ..
الدامي .. ورؤياها القتيله ..
من اين ياتي كل هذا الحزن .. ؟؟
من حيفا تنام على الجراح ...، وكرمل
حيران ...،

من ركن الجليل المستعد ..
وشرفة القدس الاصيلة ..
من اين ياتي كل هذا الحزن .. ؟؟
من طفل تعذبه الرجولة ..
فمضى الى المدن البعيدة « كانت المدن
القريبة .. » .. كي يعيد الى النهار عيونه
.. ويعيد للبركون جبهته النبيلة ..
يا مصر ..
لا يا مصر .. لا يا مصر ..
سيظل هذا الحزن ما دامت تولول
في الدجى خيمة ..
وقفت تصارع في الدجى الارياح ..
والعتمة
سيظل هذا الحزن .. حتى ينتهي
زمن السراب .. وتسقط الغيمة ..
النيل .. هل يصحو .. ؟؟
فتكتمل القصيدة ...، والمراحل تنتهي ..
من يكسر القيد المهلهل عن يديه
من مانحي تلك البشارة ..
يا مصر ..

لا يا مصر .. لا يا مصر ..
تعبت حراب الفاتحين ..
وما تعبت .
وتكامت حدقات اعينهم .. ، ـ
ـ ومات الموت فيهم .. ، وانتهى
المتوظفون لشتم اسمك فوق كرسي الخطابة
والمنابر .. ، انتهى زمن الهزيمة .. ،
ينتهي حلم الصغار وما انتهيت ..
والعابرون الى مساحات الفجيعة ..
في عناوين القصائد ..
فوق صفحات الجرائد
ارجعوا الشكوى اليك ..
يا مصر ..
قولي اين انت .. ؟؟
يا مصر .. دليهم عليك

✻ ✻ ✻

النيل ميعاد ..
وحلمي .. لا يساوم ..
والنيل .. لا ينسى ..
ستحبل بالمسرات المكائن ..
سوف تقترب المدائن ..
للمدائن .. ، يسقط المتفرجون ..
ودفاتر الطلاب ..
أحلام الصبايا ..
والاماني الشهيدة ..
والرجال المتعبون ..
سيحققون الحلم .. ، هذا الحلم مفتاح
.. القصيدة .. ، والطريق الى النهايات
البعيدة والطريق الى اليقين ..
للنيل ميعاد
وحلمي لا يساوم
فتقمصي يا مصر حلمي ..
وتقمصي .. يا مصر دمي ..
وانهضي قلبا يقاوم !

(يافة الناصرة)

✻ ✻ ✻

أخبار ثقافية

✻ اطلاق اسم أبي سلمى على أحد شوارع مخيم اليرموك السوري ✻

● أصدر مجلس محافظة مدينة دمشق قرارا باطلاق اسم الاديب الراحل شفيق جبري على احد شوارع المنطقة الصناعية في منطقة بساتين الشاغور .

كما اصدر قرارا باطلاق اسم الشاعر الراحل عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) على احد شوارع مخيم اليرموك وذلك تخليدا للشاعر الكبير .

✻ منح لويس اراغون أعلى وسام فرنسي ✻

● منح لويس اراغون مؤخرا وسام جوقة الشرف برتبة فارس وهو اعلى وسام فرنسي وأول وسام فرنسي يناله اراغون . الذي يبلغ من العمر ٨٤ عاما .

وقد منح اراغون هذا الوسام الى جانب عدد اخر من الشخصيات البارزة في عالم الفنون بمناسبة عيد ١٤ تموز الفرنسي الوطني .



● اراغون ●

انضم اراغون الى الحزب الشيوعي الفرنسي عام ١٩٢٧ . وانخرط في النضال ضد الفاشية في حركة المقاومة الشعبية الفرنسية ، وكان واحدا من ابرز صناع التاريخ الثقافي الفرنسي الحديث . ولا يزال حتى الان مستمرا في هذا النضال وقد اشترك في عدة مهرجانات تأييد في الانتخابات الرئاسية الاخيرة التي اقيمت دعما لجورج مارشيه ، الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي .

✻ دوستويفسكي كاتبا هزليا ✻



● « دوستويفسكي كاتبا هزليا » هو عنوان الكتاب الذي صدر حديثا في باريس . هذا الكتاب يكشف النقاب عن الجانب الهزلي في روايات دوستويفسكي التي يصعب على القارئ العادي التعرف اليها نتيجة استخدام دوستويفسكي اسلوبا جادا في معظم اعماله .

✻ تمثال لجبران في المكسيك ✻

● تلقت وزارة الخارجية اللبنانية من السفارة اللبنانية في مكسيكو تقريرا يفيد ان مهرجانا عن جبران اقيم في النادي اللبناني في المكسيك جرى فيه حديث عن جبران وعرض فيلم وثائقي وتوزيع كراس مصور مع عدد خاص بجبران من مجلة « لبنان » في المكسيك .

وعلم ان دعوة قد وجهت الى رئيس جمهورية المكسيك لازاحة الستار عن تمثال لجبران في احدى الساحات العامة .

✻ اكتشاف مخطوطة عربية نادرة ✻



● اكتشف فريق من الباحثين المشتغلين باحياء التراث العربي الاسلامي في اكاديمية العلوم السوفييتية بقازان ، نسخة خطية نادرة من كتاب عربي في علم الفلك بعنوان « نزهة الحدائق » . تتضمن هذه النسخة معلومات في حساب الفلك .

✻ مهرجان فلسطين السينمائي ببغداد ✻

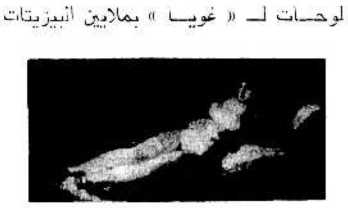
● بدأت الاستعدادات في العاصمة العراقية منذ فترة ، للاعداد لمهرجان فلسطين السينمائي في دورته الخامسة الذي سيقام في مطلع نيسان من العام القادم وتشارك فيه اكثر من خمسين دولة .

✻ زكريا تامر : مؤلفاته الكاملة بدمشق ✻



● صدرت عن منشورات مكتبة النوري بدمشق مؤلفات القاص السوري الكبير زكريا تامر في طبعة جديدة وهي « صهيل الجواد الابيض » و « ربيع في الرماد » و « الرعد » و « دمشق الحرائق » .

✻ لوحات لـ « غويا » بملايين البيزيتات ✻



● بيعت لوحة للفنان الاسباني ، فرنسيسكو غويا بمبلغ ١٧٠ مليون بيزيتا اسبانية ، وهي للدونا فرنسيسكا بينيت ، عرضها ٨١ سم وطولها ١.٠٣ سم . وقد عرضت هذه اللوحة في نيويورك خلال سنتي ١٩٢٨ و ١٩٤٣ . وتشير المعلومات الى ان هناك لوحة بيعت في لندن منذ مدة بمبلغ ٣٩٢٤٩ مليون بيزيتا ، وهي صورة لخوان برنخا .

وفي اذار الماضي بيعت اخرى لـ « غويا » بنيويورك بمبلغ ٤٥٤ مليون بيزيتا وتمثل « جولييت والطفلة المدللة » .

القضية الفلسطينية فى صدر أعمال الدورة ال ٣٦ للجمعية العمومية

نص مذكرة الهيئات والمؤسسات الوطنية فى الضفة المحتلة الى السكرتير العام للامم المتحدة

وثيقة

● نيويورك — بدات دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة ال ٣٦ اعمالها مساء يوم الثلاثاء الماضى . وستستمر اعمال هذه الدورة ٦ اسابيع يجرى خلالها بحث ١٣٦ بندا مطروحا على بساط اعمالها . واكد الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، فى رسالته الى الدورة ان الوضع فى الشرق الاوسط لا يزال يثير اعمق القلق لدى القوى المحبة للسلام . ويقول المراقبون السياسيون فى اروقة الامم المتحدة : ان القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط وعدوان جنوب افريقيا العنصرى وتصاعد حدة التوتر الدولى وسباق التسلح ستحتل مكانا بارزا فى اعمال هذه الدورة . ويتوقع حكام اسرائيل (دافار الثلاثاء ١٥ ايلول) ان تصدر الدورة العديد من القرارات المنددة بممارسات حكام اسرائيل فى المناطق العربية المحتلة وبرفضهم المستمر تنفيذ القرارات الدولية السابقة . ولفت المراقبون السياسيون فى اروقة الامم المتحدة الانظار الى ان هذه الدورة تتزامن مع انعقاد المؤتمر ال ٦٨ للاتحاد البرلمانى الدولى فى العاصمة الكوبية هفانا . وسيبحث هذا المؤتمر ايضا الوضع فى الشرق الاوسط وانتهاكات حكام اسرائيل لحقوق الانسان فى المناطق العربية المحتلة . وكانت حملة التضامن العالمية مع الشعبين العربى والفلسطينى قد بلغت ذروتها فى المؤتمر الدولى الذى انعقد فى بيروت مؤخرا . وفى مهرجان التضامن مع الشعب الفلسطينى فى نيكاراغوا . وكل هذه الاحداث تشير الى ان الراى العام العالمى واع تماما لاهمية القضية الفلسطينية وضرورة حلها حلا عادلا وثابتا ودائما .

هذا وقد وجهت الهيئات والمؤسسات الوطنية فى الضفة الغربية المحتلة ، يوم الاحد الماضى ، مذكرة وافية الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم ، استعرض فيها مجمل الممارسات القمعية العدوانية التى ترتكبها السلطات الاحتلالية الاسرائيلية ضد جماهير الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة .

وفيما يلى النص الكامل لهذه الوثيقة :

سيادة الامين العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم المحترم .

هذه ليست المرة الاولى ولا الاخيرة التى يلجا فيها شعبنا للمنظمة الدولية لدعمه فى معركته لاجل البقاء امام الهجمة الصهيونية الشرسة لازالة وجوده وتجويعه وتشريده . واننا اذ نرسل اليكم هذه المذكرة فما هي سوى نداء للضمير الدولي والانسانى للعمل على حماية شعبنا من خطر الابادة . ولقد تاكدت لكم وللمنظمة الدولية من خلال اللجان المتعددة صحة اقوال شعبنا وخطورة السياسة الصهيونية المخططة تخطيطا دقيقا والتى كان من مظاهرها ونتائجها الحقائق التالية :

اولا : — لقد كانت الاعمال الوحشية التعسفية والارهابية تصدر عن السلطات العسكرية الاسرائيلية فقط خلال السنين الماضية ، الا انها وخلال حكم الليكود اصبحت تصدر عن افراد من المستوطنين مسلحين باحدث الاسلحة وتسيطر على عقولهم العقيدة الشوفينية الصهيونية الفاشية والعنصرية والحقد النابع عن كره كل ما هو فلسطينى مع التأييد الكامل والايعاز الموجه لهؤلاء المستوطنين من قبل الحكومة الاسرائيلية مع ما رافق ذلك من تنفيذ لسياسة التمزيق الاقليمي والسكاني للوطن الفلسطينى وفقدان جميع مظاهر الامن الشخصي لكل عربي عنها بسبب الهجوم السافر من المستوطنين على العزل من شعبنا الفلسطيني فى المناطق المحتلة .

ثانيا : — قامت السلطات العسكرية بمصادرة ما يزيد عن ٥٠ بالمائة من اراضي المناطق المحتلة بما فيها القدس الشرقية . وزرعت هذه الاراضي بالمستوطنات ، وزيادة على ذلك فقد بدات تستوطن المدن الآهلة بالسكان العرب كما حدث فى الخليل وجبل الطويل فى مدينة البيرة . وقامت باتباع جميع طرق الاحتيال والاساليب غير المشروعة للاستيلاء على الاراضي التى عجزت عن مصادرتها . ولم تكتف بمصادرة الارض ، بل قامت بوضع سيطرتها الكاملة على المصادر الطبيعية للمياه والكهرباء لصالح المستوطنين وحددت استعمالهما من قبل المواطنين العرب كما حدث عندما منعت بلدية نابلس من حفر بئر ارتوازية لحل ازمة المياه فى المدينة . وعندما قامت بربط الشبكة الداخلية بالكهرباء لقرية سبسطية عنوة بالشبكة القطرية الاسرائيلية بالرغم من وجود التطرية الاسرائيلية بالرغم من وجود عقد قانوني بين القرية ومدينة نابلس لانارتها بالكهرباء .

ثالثا : — قامت السلطات العسكرية بتعديل القوانين والانظمة المعمول بها قبل الاحتلال واستبدالها باوامر عسكرية بلغ عددها على ما يزيد عن ٩٠٠ امر عسكري وضعت للتدخل فى الشؤون الحياتية لمواطني الاراضي المحتلة ، سواء اكان ما يتعلق بالاراضي او المياه او الضرائب او التجارة الصناعية او الكهرباء او المؤسسات النقابية العمالية والمهنية النقابية او المؤسسات العامة .

كل ذلك لتنفيذ سياسة الضم غير المعلنة للاراضي العربية المحتلة وخلق الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة بهدف تهجير المواطنين العرب .

رابعا : — دأبت السلطات منذ الساعات الاولى من الاحتلال على تغير المناهج الدراسية . وحذف كل ما يتعلق بتنمية الشخصية الوطنية او التاريخ او الجغرافية العربية والفلسطينية من كتب المناهج المدرسية . كما وانها قيدت حرية القول والكلمة والكتابة والمطبوعات . ومنعت تداول ما يزيد عن ثلاثة الاف كتاب . وطاردت الفنانين والكتاب الفلسطينيين خوفا من قيامهم بدورهم الوطني فى اظهار الحقيقة للقضية الفلسطينية وصورتها اليومية بالرسم والصورة .

وكان اخر هذه التصرفات والتحديات اصدار الامر العسكري رقم ٨٥٤ والذي بموجبه عدل قانون التعليم العالي الاردني لعام ١٩٦٦ ، هذا الامر الذي يهدف الى تحويل الجامعات فى المناطق المحتلة الى مؤسسات تعليمية تخضع لضابط التربية والتعليم الاسرائيلي مباشرة مع تخويله التدخل فى كل صغيرة وكبيرة فى شؤون الجامعات . وبموجبه يحظر على اي جامعة ان تدرس مادة او تعين موظفا اداريا او اكاديميا او تقبل طالبا الا بموافقة السلطات المحتلة .

ولما رفض شعبنا وجامعاتنا هذا الامر وابدى استعداده للتضحية فى سبيل الغائه قامت السلطات العسكرية باستعمال العنف والبطش والارهاب واغلقت جامعة بير زيت والنجاح الوطنية وبيت لحم لمدد متفاوتة . واعتقلت العشرات من الطلاب والهيئة التدريسية . ودخلت القوات العسكرية الحرم الجامعي . واعتدت على جميع افراد اسرة الجامعة بلا استثناء . وحطمت الاثاث والاجهزة العلمية . وكان اخر هذه الممارسات الاعتداء السافر على الكلية الفنية الوطنية « البوليتكنيك » فى الخليل ، اذ قامت السلطات العسكرية بدخولها فى مبناها الجديد الذي قدمته لها بلدية الخليل ، ونقلت محتوياته الى خارج الكلية مع كافة تجهيزاته العلمية وكتبه وملفاته . كما قامت باعتداء على الهيئة التدريسية والطلاب واعتقالهم بالعشرات بحجة مخالفة الاوامر العسكرية . مما ادى الى احتجاج الهيئات الوطنية فى الخليل وسائر المناطق المحتلة ، كما قامت السلطات اخيرا بمهاجمة اجتماع مهني لمعلمي الضفة الغربية فى رام الله واعتقالهم بعد ضربهم من سلطات الاحتلال .

خامسا : — بالرغم من التقارير التي وردت عن سوء احوال المساجين والتعذيب فى السجون الاسرائيلية بما يتنافى مع ابسط الشروط الصحية ولوائح حقوق الانسان والمواثيق الدولية لحماية المعتقلين السياسيين . فان الحالة المؤلمة التى وصل اليها معتقلو سجن نفحة الصحراوي وبئر السبع والتى ادت الى وفاة بعضهم وانهيار صحة الاخرين فان هذه الحالة المؤلمة لا تزال تزداد سوءا . ولا تزال السلطات تزيد من ممارساتها اللاانسانية ضد المعتقلين الفلسطينيين بهدف تصفيتهم نفسيا وعقليا وجسديا .

سادسا : — وامام هذا التحدي الكبير الذى واجهه شعبنا لم يكن بد من الوقوف بحزم امام هذه السياسة العدوانية مما ادى الى اشتداد حملة البطش والعنف الصهيونية وتماديها بالاعتداء على رؤساء بلديات الضفة الغربية المنتخبين سواء اكان بابعاد بعضهم ، كما حدث مع فهد القواسمي ومحمد ملحم ، او بالاعتداء على حياتهم بهدف تصفيتهم جسديا ، كما حدث مع بسام الشكعة وكريم خلف . ولم تكتف السلطات بما اصابهم بل فرضت عليهم الرقابة المستمرة وقيدت حريتهم حركتهم كما قامت بفرض رئيس بلدية اربحا متجاهلة راي الاكثرية . وطردت رئيس بلدية الظاهرية المنتخب قانونيا وعينت مكانه من اعوانها .

استنادا لهذه الصورة المؤلمة فان شعبنا فى المناطق المحتلة ومؤسساته وهيئاته الوطنية تناشدكم وتناشد المنظمة الدولية والهيئات الانسانية والقانونية الدولية ان تقف مع شعبنا لنصرته وذلك بارسال اللجان المفوضة للتحقيق . واصدار القرارات التنفيذية من قبل مجلس الامن حتى ترفع عن شعبنا هذا العنف والكبت والارهاب والتجويع .

كما ونرجو اعتبار هذه الوثيقة احدى وثائق الامم المتحدة وتوزيعها على جميع اعضاء الوفود الدولية فى هيئة الامم المتحدة .

قرارات استفزازية معادية للنظام الاشتراكى فى بولندا يتخذها مؤتمر «تضامن»

● وارسو — وكالات الانباء — انهت منظمة « تضامن » يوم الخميس الماضى ، المرحلة الاولى من مؤتمرها ، الذى سيستمر حتى ٢٦ ايلول الجارى ، بسلسلة من القرارات المعادية للنظام الاشتراكى فى بولندا .

وقال عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى البولندى ستيفان اولزوفسكى فى تعليق له على نتائج المؤتمر ان طبيعة هذه المنظمة المبنية على اساس الاستيلاء على السلطة ، قد اصبحت واضحة .

وكانت منظمة تضامن قد اتخذت حتى الان سلسلة من القرارات الاستفزازية المعادية للنظام الاشتراكى دعت فيها الى اجراء « انتخابات حرة » للبرلمان والسلطات المحلية ، واقسمت على تحرير البولنديين « من البؤس والاستغلال والكذب والخوف». وطالبت بان تشرف على المواد الغذائية وعلى وسائل الاعلام وبانتهاج اسلوب « الادارة الذاتية » فى المصانع .

وقد اعلن زعيم منظمة تضامن ليخ فالنسا انه « امامنا الفرصة الان لكى نخلق بولندا التى كان يحلم بها اسلافنا .. » !

وقد وصل الاستفزاز الى حد عرض مشروع قرار على المؤتمر ينص على ضرورة تحديد واجبات الحزب الشيوعى البولندى من جديد لمنعه — كما جاء فى مشروع القرار — من قيادة بولندا الى « كارثة قومية جديدة » ! ولكن اعضاء المؤتمر رفضوا الموافقة على مشروع هذا القرار الاستفزازى الوقح .

كذلك اتخذ المؤتمر قرارا يدعو الى اعطاء البولنديين حق الهجرة من البلاد !

وقد طالب فالنسا فى المؤتمر بالسماح بانشاء قيادة يقوم فيها الرئيس بدور قوى ، واعلن قائلا : « فى هذه القيادة انا الذى سأحل القضايا » . ودعا الى فرض الدكتاتورية التى ستكون على حد زعمه « دكتاتورية البروليتاريا » .

وقال فى الرسالة التى بعث بها الى « العمال » فى بلدان اوروبا الاشتراكية — والتى كانت بمثابة دعوة واضحة للاطاحة بالنظام الاشتراكى فى هذه البلدان — « اننا نريد ان نطبق الشعار الشيوعى : يا عمال العالم اتحدوا » !

ثلاثون ساعة — بقية

الاستيطان الصهيوني فى فلسطين وتضحيات حزب العمال الصهيوني فى سبيل احتلال الارض والعمل وتقارن ذلك باللامبالاة القائمة اليوم وبانعدام الحماس الصهيوني وبعدم الاهتمام بالعمال والفقراء . واخذت تصف احوال الفقراء اليوم .. فلم يحتمل الليكود اكثر . واخذ مندوبوه يقاطعونها . اما رئيس الجلسة المراخي فحاول اسكاتهم قائلا : اخجلوا . انها امراة مسنة . فلم يرتدعوا ..

واستمرت المقاطعات . وتحولت الى مشاجرات وتشابك بالايدى . فما كان من رئيس المؤتمر يهودا بن مئير . الا ان يغنى اغنية الوحدة الصهيونية :

انظروا كم هو جميل وجيد
ان يجلس الاخوة سوية

وشارك الجميع فى الغناء . وعند الانتهاء من الغناء نهض اعضاء الليكود . حملوا عصيهم وكل ما لاقته ايديهم . وهجموا على المنصة . وكسروها . وفجروا المؤتمر تام يعد الى الانعقاد الا بادارة البوليس وحرس الحدود .

× حوار مع قارىء ×

مجتمع بدون اجرام — مجتمع حقيقى

بقلم — فلاديمير بنكراتوف
[المرشح فى العلوم (قانون)]

ازدياد الاجرام فى الغرب من اخطر مشاكلنا . انما ايضا قرات ان الاجرام المنظم تم القضاء عليه فى الاتحاد السوفييتى منذ وقت طويل . كيف امكن ذلك ؟ لماذا يفتقد الاجرام ابعاده فى ظل نظامكم ؟ على الرغم من انى اعرف عن نجاحاتكم فى السيطرة على الاجرام الا انه ينبغى ان اقول ان فكرة القضاء التام على الاجرام فى المستقبل تبدو لى غير معقولة بالمرة . اليست مثالية ؟ اليست هى نوع من التفكير الغبى ؟

جون فيلدنج — الولايات المتحدة

● « الاتحاد » — امام تصاعد آفة الاجرام والاجرام المنظم فى الانظمة الراسمالية يحاول المنظرون البرجوازيون القول : ان الاجرام هو آفة تعانى منها كل المجتمعات الانسانية . وذلك بهدف التستير على الاسباب والدوافع الكامنة فى صلب النظام الراسمالى لوجود هذا الاجرام . وفيما يلى الجزء الاول من المقال التحليلى ، الذى كتبه المرشح فى العلوم فلاديمير بنكراتوف ، حول الاجرام . على ان ننشر الجزء الثانى فى العدد القادم .

السؤال المنشور اعلاه بعث به جون فيلدنج من الولايات المتحدة الى مجلة «الاشتراكية: نظرية وتطبيق» الشهرية التى تصدر فى الاتحاد السوفييتى . وقد ردت المجلة على السؤال بما يلى تحت العنوان المذكور اعلاه :

عزيزى السيد فيلدنج !

ان ازدياد الاجرام فى البلدان الراسمالية هو حقا مشكلة خطيرة جدا . لقد اصبح الاجرام واسع الانتشار ، وجزءا لا يتجزأ من طريقة الحياة الغربية . وهو يزداد بمعدلات تفوق الازدياد فى عدد السكان .

انني لا اريد ان ارهقك بالاحصائيات التى اعتقد انك تعرفها تماما . ان معدل الاجرام ونطاقه فى البلدان الراسمالية يفوقان تصور حتى الباحثين فى علم الجريمة .

فما هى المسالة ؟ هل هي مسالة العدوانية البيولوجية الابدية للطبيعة البشرية ؟ أم هى مسالة النتائج السلبية الناجمة عن سرعة سير الحياة الحديثة ؟ ام مسائل اخرى ؟

ربما هذا الازدياد فى الاجرام هو حصيلة الثورة التكنولوجية الجارية او التمدن العاصف وتأثيراتهما السلبية على الشخصية كما يدعى مرارا المختصون فى علم الجريمة البرجوازيون ؟!

ان وضع اللوم على التغييرات المصاحبة للثورة التكنولوجية غير مقنع اذا ما فسر الاجرام بانه ناجم عن دوافع بيولوجية . وهنا اقدم احد الامثلة للتوضيح :

فى بلدان أوروبا الاشتراكية ، التى تقع هى ايضا فى منطقة النمو السريع للثورة العلمية والتكنولوجية والتمدن، يوجد ميل ثابت نحو الانخفاض فى الاجرام . لقد قام رجل القانون الهنغارى ، جوزف غدوني ، بتحليل الاجرام فى بعض الدول الراسمالية وقارنه بالاجرام فى الدول الاشتراكية. وقد توصل الى ان النمو السكانى ، خلال العقود القليلة الماضية ، فى بريطانيا والسويد والولايات المتحدة واليابان وجمهورية المانيا الاتحادية ، كان يتراوح بين ٧ و ١٢ بالمئة ، والى ان معدل الاجرام فى هذه البلدان كان يتراوح بين ٤٧ و ١٧٦ بالمئة ! أما فى البلدان الاشتراكية — تشيكو — سلوفاكيا وهنغاريا وبولونيا والاتحاد السوفييتي — فقد كان نمو السكان يتراوح بين ١٠ و ١٥ بالمئة بينما انخفض معدل الاجرام بنسبة تتراوح بين ٧ و ١٢ بالمئة .

ولناخذ الرقمين التاليين : فى منتصف سنة ١٩٧٠ سجلت فى جمهورية المانيا الاتحادية ٤٤١٩ جريمة لكل ١٠٠٠٠٠ مواطن من السكان . أما فى جمهورية المانيا الدمقراطية (الاشتراكية) فلم تسجل سوى ٧١١ جريمة لكل ١٠٠ الف نسمة .

ان الاجرام ، كظاهرة اجتماعية ، هو ، حسب رأينا ، نتيجة حتمية للتملك الفردى لوسائل الانتاج ولانقسام المجتمع الى طبقات متناحرة ذات مصالح متناقضة ولشرعية استغلال الانسان للانسان . وكلما تعمقت التناقضات الاجتماعية اكثر فى مجتمع الاستغلال كلما ازدادت سرعة نمو الاجرام . « ان مجتمع العصر الراهن ، الذى يولد العداوة بين الانسان الفرد واى انسان آخر » — كتب ماركس — « يؤدى بالتالى الى حرب اجتماعية هى حرب الجميع ضد الجميع . وهذه الحرب تتخذ حتما ، فى القضايا الفردية وعلى الاخص بين الناس غير المتعلمين ، شكل الجريمة العنيف الوحشى والدموى » .

الاجرام فى المجتمع الاشتراكى : طابعه وأسبابه

ان الاشتراكية تختلف عن الراسمالية فى ان كل التناقضات الاجتماعية العدائية فيها ، بين العمل ورأس المال ، بين الطبقات المستغلة (بكسر الغين) والشعب العامل ، التى تولد الظلم الصارخ وعدم المساواة فى المداخيل والفرص الاجتماعية ، تميل الى الزوال مرة والى الابد . ان الثورة الاشتراكية تزيل الاسباب الاجتماعية الاساس ، التى تولد الاجرام والموجودة منذ آلاف السنين .

ولكن لماذا يوجد هناك قانون العقوبات فى ظل الاشتراكية ؟ الحقيقة هى ان المجتمع الاشتراكى لا يتطور فى بادىء الامر على أساس المبدأ الخاص به وانما هو ينبثق ، كما قال ماركس، من المجتمع الرأسمالي . ولذلك فانه، على الرغم من ان الشيوعية فى المراحل الاولية من تطورها هى نظام اجتماعى — اقتصادى متقدم ، يحمل « وحمة » المجتمع القديم وبضمنها الشعور الانفرادى وأفكاره عن قيم الحياة ، التى تسميها أحيانا « بقايا الرأسمالية » ، والعادات الفردانية (التى تقول ان مصلحة الفرد فوق كل اعتبار) فى سلوك الانسان . الى جانب ذلك توجد الاشتراكية اليوم جنبا الى جنب مع الراسمالية بتاثيرها السلبي الناجم عن اخلاقيات البرجوازية والسلوك المقلوب (اي الذي تعوزه الاصالة أو الشخصية) الانفرادى وهذا أحد الاسباب .

ولكن هناك سببا آخر لاستمرار الإجرام فى ظل الاشتراكية . فالاشتراكية كمرحلة اولى للشيوعية ، مع اختلافها بشكل نوعى عن المجتمعات الاستغلالية فى مجال المساواة الاجتماعية التى تحققت ، لا تستطيع حتى الان ، ان تتغلب على العجز الواضح فى الامكانيات الاقتصادية والاجتماعية .

خذوا ، مثلا ، مبدأ الاشتراكية الاساسي : « من كل حسب مقدرته ولكل حسب عمله ». ان هذا اعدل مبدأ للتوزيع حسب العمل يلغي استغلال الانسان للانسان والاستيلاء الفردى على ثمار عمل الكثير من الناس . ولكن هذا المبدأ أيضا متناقض الى حد ما .

ففى اثناء تطبيق المبدأ الاشتراكى فى التوزيع يحق لكل عامل ان يحصل على كمية متساوية من مواد الاستهلاك مقابل العمل المتساوى كمية ونوعية . ولكن لان الناس يختلفون فى قدرتهم وقوتهم ومتطلباتهم وفى حجم العائلة وما اشبه ، فان التوزيع حسب العمل يستلزم تفاوتا معينا فى الاستهلاك — اى « ظلما » معينا (معدل المداخيل الدنيا والعليا فى المجتمع الاشتراكى هى بنسبة ١ : ٣ أو ١ : ٥) . ان المجتمع الجديد يستطيع ان يخفف تدريجيا وباستمرار — مع ازدياد القوى المنتجة — من حدوث أى تفاوت . وعند ذلك — بعد بناء الشيوعية — يستطيع ان يلغى فى النهاية كل آثار التفاوت الاجتماعى من خلال الانتقال الى التوزيع حسب الحاجات .

بالطبع لا يمكن لمبدأ توزيع القيم المادية الاشتراكى ، فى حد ذاته ، أن يثير الشعور بالغبن الاجتماعى بالقدر الذى يهم الاكثرية الساحقة من الشعب العامل .

مهما يكن من أمر فان بقايا التفاوت فى التوزيع هذه تؤثر على ذهنية بعض اعضاء المجتمع . وهى بالاضافة الى بقايا الملكية الخاصة والنفسية البرجوازية الانفرادية يمكن أن تغريهم — أو هى بالفعل تغريهم — على ارتكاب الاعمال المعادية للمجتمع لكى يلبوا بصورة غير شرعية احتياجاتهم التى هى أكثر احيانا من الجهد الذى يساهمون فى بذله فى الاقتصاد العام . هذا هو الاساس الموضوعى لامكانية السلوك المعادى للمجتمع فى ظل الاشتراكية .

والان بعض الكلمات عن سبب موضوعى آخر للسلوك المعادى للمجتمع . وأعنى بعض عدم التوازن فى الحياة الاجتماعية التى يولدها حتما تطور المجتمع الاشتراكى الدينامى على نطاق واسع :

اننا فى بلادنا لم نتغلب تماما بعد على التفاوت بين الارتفاع المستمر فى مستويات التعليم ونوعية العمل الذى يقوم به اعضاء المجتمع ، بين رمماء السكان المتزايد بسرعة والمتطلبات الثقافية غير الوافية لقسم منهم ، بين مقدار الفراغ والامكانيات المحدودة للانتفاع منه بشكل مثمر الخ . ان هذه التفاوتات التى يولدها النمو غير المتساوى المفروض تاريخيا فى كل مجالات الحياة الاجتماعية الاشتراكية يخلق احيانا الظروف الملائمة للسلوك المعادى للمجتمع الذى يعتبر الاجرام احد اشكاله المتطرفة .

يجب التأكيد على انه لا مبادىء الاشتراكية ولا التفاوتات الموجودة فى المجتمع الاشتراكى هى بحد ذاتها تجسم الاجرام . فقط عندما تصبح هذه التناقضات الموضوعية فى الحياة الاجتماعية حادة ، بسبب الشعور الانفرادى المتخلف وعندما تستمر التشويهات فى الشعور الانفرادى يمكن ان تنشأ الظروف لخرق القانون .

(يتبع)

كل هذه الاشياء الجميلة



● هذه الاشياء الجميلة [illegible] فى كل بيت فى الاتحاد السوفييتى ، فقط [illegible] الاشياء الجمالية [illegible] يمكن بناء الانسان الجديد

دول المواجهة الافريقية تدين المعتدين العنصريين

كل الدعم لشعب انغولا البطل

● لاغوس — أدان مؤتمر قمة دول المواجهة الافريقية الولايات المتحدة الامريكية وتاييدها المفضوح لنظام بريتوريا العنصرى فى عدوانه الدموى على جمهورية انغولا الشعبية . واعلن رؤساء دول انغولا وموزمبيق وزمبابوى وتنزانيا وباتسوانا ونيجيريا فى بيانهم الختامى ، من يوم السبت الماضى ، ان ادارة الرئيس الامريكى ريغن تشجع حكام جنوب افريقيا العنصريين على الاستمرار فى عدوانهم على جمهورية انغولا الشعبية ارضا وشعبا وعلى ارتكاب المزيد من الجرائم.

ودعا البيان الدول الافريقية الى تقديم الدعم العسكرى اللازم لانغولا من أجل طرد الغزاة المحتلين . وطالب البيان بجلاء القوات العنصرية عن الاراضى الانغولية فورا .

وكان رؤساء دول المواجهة الافريقية وممثل حركة سوابو قد بحثوا فى العاصمة النيجيرية اسقاطات العدوان العنصرى على الاراضى الانغولية وما يجب اتخاذه من الخطوات الكفيلة لدحره . واعلنوا ايضا تاييدهم لدعوة ال ٦١ دولة من منظومة عدم الانحياز لفرض العقوبات الالزامية على نظام الابرتهيد فى جنوب افريقيا .

ومن جهة اخرى اعلن الرئيس التنزانى جوليوس نيريرى فى العاصمة الجزائرية يوم الاحد الماضى ، ادانته مجددا للعدوان العنصرى على انغولا . وقال فى تصريح صحفى له ، ان افريقيا الحرة تقف بحزم الى جانب الشعب الانغولى فى تصديه للمعتدين العنصريين .

وفى هذه الاثناء [illegible] حملة التنديد العالمية بالعدوان العنصرى المستمر على الاراضى الانغولية . ففى يوم السبت الماضى تظاهرت الجماهير البرتغالية فى شوارع العاصمة لشبونة منددة بالعدوان ومطالبة بوضع حد له وبانسحاب المحتلين العنصريين فورا . كذلك شهدت لواندا مظاهرة شعبية حاشدة منددة بالعدوان غداة صد القوات الشعبية الانغولية من تصديها للقوات الغازية .

وأفاد الصحفيون الاجانب ، الذين نظمت لهم الحكومة الانغولية جولة فى مناطق الاشتباكات ، ان طائرات النظام العنصرى تقصف المستشفيات والمناطق المدنية مما يؤدى الى سقوط مئات الضحايا من المدنيين . واضافوا : ان اكثر من ١٣٠ الف انسان تشردوا من بيوتهم نتيجة العدوان العنصرى الدموى .

وافاد مندوب جمهورية انغولا الشعبية فى هيئة الامم المتحدة فى مؤتمر صحفى عقده ، يوم الاربعاء الماضى ، ان القوات العنصرية المعتدية هى فى حدود ١٥ الف جندي من القوات النظامية والمرتزقة الروديسيين الذين عملوا من قبل لحساب ايان سميث موزوريوا . وقال ان بلاده ترقب باهتمام اجتماع دول الاتصال الغربية المقرر عقده بعد أسبوعين بهدف البحث فى حل لقضية ناميبيا .

السجين عبد العزيز شاهين يشكو من أعمال الانتقام ضده

● الناصرة — لمراسلنا — توجه المحامي وليد الفاهوم فى العاشر من ايلول الجاري الى مدير مصلحة السجون بشكوى باسم السجين الفلسطيني عبد العزيز علي شاهين الموجود فى سجن شطة ، والذي يعاني من ظروف السجن القاسية ومن الاعمال الانتقامية المنفذة ضده .

وجاء فى الشكوى ان السجين المذكور مع السجينين عبد الرحمن القاضي وجبر عبد الله عمار يعيشون فى ظروف صعبة . فالغرفة التى يعيشون فيها لا تتعدى ال ٧ امتار مربعة . وهي موجودة فى قسم الزنازين . ولا يرون الشمس الا لمدة ساعة واحدة بينما يفرض عليهم العيش فى الظلمة ٢٣ ساعة وذلك بسبب صغر حجم النوافذ . وبسبب الظروف الصعبة كان السجناء الثلاثة بحاجة الى العلاج فى مستشفى الرملة. الا انه لدى نقل السجينين عبد العزيز شاهين وعبد الرحمن القاضي الى المستشفى فى منتصف حزيران هذا العام تعرضا لاستفزازات وقحة من الجندي المرافق لهما . واجبرهما هذا الجندى على الجلوس على ارضية السيارة الامر الذى زاد من آلامهما . وبعد ذلك اشتكى عبد العزيز شاهين على هذه التصرفات امام نائب مدير السجن وممثلة الصليب الاحمر الدولي . الا انه لا يعرف حتى الان مصير هذه الشكوى . هذا ويذكر ان هذا التصرف الانتقامي بشطر السجين المذكور الى رفض السفر للعلاج ، الامر الذى يزيد وضعه الصحي سوءا خاصة وانه يعاني من العديد من الامراض ، التى اصيب بها خلال هذه السنوات ال ١٤ .

واعاد المحامي وليد الفاهوم الى الاذهان ما كان تعرض له هؤلاء السجناء لدى نقلهم من سجن نفحة فى تموز العام ١٩٨٠ ، وحيث قذفوا بالغاز المسيل للدموع . واشار الى ان مدراء السجون لا يحققون فى هذه الشكاوى لان عملية الانتقام من السجناء لا تجرى داخل السجن . وطالب المحامي الفاهوم باجراء تحقيق فى هذه الشكوى وبتحسين ظروف السجناء .

كفاح كل يوم

ساهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

اجتماع النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة :

يجب تعميق عمل الحركة بين العاملات العربيات اللواتي يتعرضن لابشع استغلال

● **الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — عقد مجلس حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة ، يوم الجمعة الاسبق ، اجتماعا له في قاعة بيت الصداقة في المدينة . وقد شاركت في هذا الاجتماع ٤٥ مندوبة يمثلن ٢١ فرعا من فروع الحركة في المنطقة وقطاعات عمل مختلفة .**

وقدمت الرفيقة اوديت نمر ، عضو السكرتاريا القطرية للحركة ، بيانا حول الاوضاع السياسية — الاقتصادية للمرأة في اسرائيل وانعكاس ذلك على المرأة العربية . كما استعرض البيان نشاط الحركة في شتى المناسبات النضالية الدمقراطية ونوه بدور النساء ابان معركة الانتخابات للكنيست العاشرة في نصرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وخلال مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة .

ثم جرى نقاش على البيان والقضايا الاخرى المطروحة على بساط البحث شاركت فيه ١٩ مندوبة . وننشر فيما يلي ملخصا لنقاش بعضهن :

● الطالبة الجامعية هيفاء حمزة (شعب) — تحدثت عن الاوضاع المزرية التي تعاني منها المدارس العربية . ودعت الى تنظيم النساء في معركة الكفاح من اجل تحسين هذه الاوضاع .

● ام جمال دغش (دير حنا) — أكدت على اهمية الاهتمام باوضاع عاملات الزراعة العربيات والقيام بحملة توعية بينهن على حقوقهن النقابية والاجتماعية .

● صبحية ابو يونس (سخنين) — دعت الى الاهتمام بتنظيم نشاطات للاطفال العرب مثل تلك التي تم تنظيمها في العام الدولي للطفل .

● نهاد جرامنة (مقيبلة) — تحدثت عن قريتها التابعة لمجلس اقليمي يهودي، وسياسة التمييز التي تعانيها القرية بالمقارنة مع الكيبوتسات اليهودية المجاورة .

● سمية ابو الهيجا (طمرة) — اشارت الى الاستغلال الذي تتعرض له عاملات المشاغل في طمرة .

● فاطمة نجمي (عيلبون) — استعرضت اوضاع المدرسة الثانوية القائمة في القرية التي اضطرت عددا كبيرا من الطلاب الى الانتساب لمدارس اخرى خارج القرية ، رغم الاعباء الناجمة عن ذلك .

● رسمية طه (كفر كنا) — قالت : في قريتنا نعاني من نقص ٥٠ غرفة دراسية يستعاض عنها بغرف مستأجرة . ويتعلم طلاب الصفوف الخامسة الى الثامنة في مدرسة بدون شبابيك وابواب .

● لطفية حبيب الله (عين ماهل) — طالبت قيادة الحركة بالاهتمام بفرع عين ماهل حديث العهد .

● جميلة سعدي (عرابة) — اقترحت ان يبادر فرع عرابة ، وان تحتذي بقية الفروع حذوه ، الى اقامة لجنة نساء عامة تحضيرا لمؤتمر النساء العالمي ومن اجل تعميق تجند المرأة في معارك الجماهير العربية .

● نظمية بدر (طرعان) وشاهرة غطاس (يافة الناصرة) — أكدنا على ضرورة تكثيف عمل الحركة بين العاملات العربيات في المشاغل المختلفة .

● تغريد صليبا وفتحية زغير (شفاعمرو) — تحدثتا عن البطالة بين اوساط الخريجات الثانويات والجامعيات وضرورة توسيع نشاط الحركة ووضع برامج ملائمة .

● هناء زريق (الناصرة) — تحدثت عن تجربة عمل فرع الناصرة في مجالات النشاط الشعبي والنشاط الخاص بالنساء العاملات والمتعلمات .

واختتمت النقاش الرفيقة سميرة خوري ، عضو السكرتاريا القطرية لحركة النساء الدمقراطيات ، فأكدت ان هذا الاجتماع ، بسعة تمثيله ومجريات نقاشه ، كان مدرسة هامة علمتنا الكثير . واشارت الى ان الاوضاع الحالية السائدة في البلاد تستدعي تجند الحركة ومؤيديها .

ودعت الرفيقة خوري الى نقل هذه الاوضاع لمؤتمر «النعمات» الذي سيعقد في ٢٢ ايلول الجاري واطلاع الرأي العام العالمي عليها خلال مؤتمر النساء العالمي الذي سيعقد في براغ بين ٨ — ١٣ تشرين الاول المقبل .

واتخذ الاجتماع سلسلة من القرارات اهمها اقامة اجتماعات نسائية في فروع الحركة والعمل على اقامة لجان للمرأة العاملة تناط بها مهام تجنيد النساء من اجل حقوقهن وتأييد مؤتمر النساء العالمي .

الخدمات البلدية وضائقة السلطات المحلية العربية

✱ بقلم أحمد الخطيب ✱
(نائب رئيس مجلس المكر المحلي)

■ تعاني السلطات المحلية عموما في البلاد من ضائقة خانقة ونتيجة لذلك فان وضع السلطات المحلية العربية هو اقسى وامر حيث تعاني من التمييز اللاحق بها منذ وجودها وحتى اليوم . وقد أدركت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ومعها السلطات المحلية العربية بقضها وقضيضها ، خطورة سياسة التمييز اللاحق بها وبالخدمات التي تقدمها لمواطنيها نتيجة ضآلة المخصصات التي تتقاضاها من السلطة المركزية حيث لا تصل تلك المخصصات الى اكثر من ٢٠٪ من المخصصات التي تتقاضاها سلطة محلية يهودية بنفس عدد السكان . ولذلك وقع الاضراب الانذاري الذي اعلنته السلطات المحلية العربية يوم ٢٩—٧—٨١ . وعقد مؤتمر السلطات المحلية العربية في الناصرة يوم ١٥—٨—١٩٨١ . وقد طلب المؤتمر من اللجنة القطرية اتخاذ الاجراءات النضالية الكفيلة بحل أزمة هذه السلطات بما فيه الاضراب المتواصل اذا اقتضى الامر .

فما هي المشاكل والمصاعب التي تواجهها السلطات المحلية العربية؟!

ان من ابرز واهم القضايا التي تجابهها السلطات المحلية العربية :

١ — قضية الميزانيات العادية : فمعظم السلطات المحلية العربية أقرت ميزانياتها في شهر آب الماضي بعد أن مضى على اقرارها في السلطات المحلية اليهودية خمسة اشهر على الاقل . والامر الاساس والجوهري هنا هو ان تاريخ الاقرار جاء في ظروف واوضاع أسعار تختلف عن تلك التي وضعت فيها الميزانيات (بسبب الارتفاع المستمر في الاسعار) والانكى من هذا هو سياسة التشطيب التي لا يزال حكام الالوية يتبعونها خاصة حاكم لواء الشمال اياه .

ونحن نستطيع أن نجزم انه لا توجد ميزانية لسلطة محلية عربية تقر كما تقترحها السلطة المحلية . وهذا التشطيب يتراوح بين ٣٠ ٪ — ٦٠ ٪ من قيمة الميزانية المقترحة الامر الذي يفقد الميزانية كل قيمة مادية فعلية لتغطية اعباء الخدمات المختلفة الملقاة على عاتق السلطات المحلية .

٢ — وتبعا لذلك ، وخاصة لسياسة التأخير في اقرار الميزانية ، تصرف وزارة الداخلية للسلطات المحلية ١/١٢ من ميزانية السنة الماضية شهريا. فكيف سيكون بامكان السلطة بهذا المصرف الهزيل الذي يكاد يكون صفرا بالنسبة لارتفاع الاسعار المذهل أن تقوم بتقديم الخدمات ؟!

والنتيجة الملموسة للعيان نتيجة هذا الواقع التعيس هو الازمة المادية الخانقة التي تمسك بخناق السلطات المحلية العربية بشكل خاص .

٣ — اما ميزانيات التطوير فهي تكاد تكون معدومة . فما معنى أن تخصص ميزانية تطوير للسلطة المحلية العربية لسنة كاملة بحجم يتراوح بين مائة الف شاقل وثلاثمائة الف شاقل ؟! انه يعني بلغة واقع اسعار اليوم مد ثلاثمائة متر مربع من الاسفلت حتى تسعمائة متر مربع .

فاي تطوير هـذا ؟!

٤ — تطبق في السلطات المحلية اليهودية ميزانيات على أساس سلة خدمات ، الامر الذي تحرم منه ولا تعرفه السلطات المحلية العربية .

٥ — في مثل هذه الاوضاع والظروف لا يكون بامكان السلطة المحلية العربية حتى مجرد التطلع الى اقامة الحدائق العامة والملاعب الحديثة ولا حتى اقامة ابنية للمدارس لاستيعاب الطلاب ناهيك عن التفكير ببرك سباحة أو مرافق اجتماعية وثقافية .

هذا من جهة ومن جهة أخرى تحاول السياسة الصهيونية المنتهجة في هذه البلاد اصطياد بعض السلطات المحلية العربية بطعم خسيس على سنارة تفرقة الصفوف وتفسيخ الوحدة الكفاحية للسلطات المحلية العربية.

فما هي حقيقة هذا الطعم في اطار سياسة التمييز اياها ؟!

من المعروف ان قرية المكر معدة لاستيعاب المرحلين من عرب عكا القديمة في اطار سياسة الحكومة لتفريغ عكا من سكانها العرب ومن الممكن التصور او التفكير بان المكر قد تكون من المحظيين لدى الدوائر المركزية الحكومية فلنر الوقائع :

هل شفع هذا الوضع لمجلس المكر المحلي ومنحه حصانة ضد التشطيب في ميزانيته العادية .

١ — ان الواقع هو ان ميزانية مجلس المكر المحلي التي أقرها مجلس المكر المحلي بالاجماع بلغت ١٢,٠ مليون ليرة ولكن الميزانية التي أقرت لم تتجاوز ال ٦,٠ مليون ليرة اي ٥٠٪ من الميزانية المقترحة .

٢ — في العام ١٩٧٩ أعلن مجلسا المكر والجديدة عن مناقصة لبناء مدرسة اعدادية شاملة لاستيعاب طلاب القريتين وتم تفويض المناقصة لاحد المقاولين واضطر المجلسان الى الغاء المناقصة الامر الذي اضطر المجلسين الى دفع تعويض للمقاول الذي فاز بالمناقصة وحتى هذا التعويض رفضت ان تدفعه وزارة المعارف والتي كانت هي السبب في الغاء المناقصة بسبب عدم دفع التمويل المطلوب .

٣ — منذ اكثر من سنتين وضع الاساس لبناء مسجد في قرية المكر وخلال المدة من ذلك الوقت وحتى اليوم تتابعت حملات التبرعات من المواطنين وعلى موجات متلاحقة كان آخرها يوم ١٠—٨—٨١ عندما وضع حجر الاساس للمرحلة الثانية حين بلغت التبرعات خلال الشهر الماضي لوحده اكثر من مليون ونصف المليون ليرة ومع ذلك لا يزال المطلوب لانجاز هذا البناء الديني ملايين الليرات اذا ما عرفنا انه حسب المناقصة فان اعمال المقاولة لبناء الهيكل فقط وفي هذه المرحلة تكلف ٥ ملايين ليرة بدون المواد .

٤ — لقد فكر المجلس بافتتاح مركز جماهيري وخطط لهذا واعلن عن قبول عروض لاشغال وظائف في هذا المركز ومؤخرا اشعر المجلس بايقاف كل الخطوات على هذا الطريق الامر الذي حدا برئيس المجلس المحلي الى ان يطير برقيات الاحتجاج على ذلك الى وزير المعارف والمدير العام لوزارة المعارف ومدير المعارف العربية .

٥ — لا يزال المجلس المحلي موجودا في بناية مستأجرة وفي ميزانية التطوير في العام الماضي خصص لغرض اقامة بناية للمجلس مبلغ مليون ليرة لم تغطي أكثر من تخطيط الارض واعداد الخرائط المطلوبة .

٦ — تطوير شبكة المياه المتآكلة في بعض احياء القرية يتطلب اكثر من ٥ ملايين ليرة . وقد صرف للمجلس حتى الان قرض من وزارة الزراعة بمبلغ نصف مليون ليرة وهنالك وعد بصرف نصف مليون أخرى ، ومنذ السنة المالية الماضية وحتى الان لم يصرف هذا المبلغ .

من هذا يتضح ان لا طريق أمام السلطات المحلية بشكل عام سوى طريق النضال من أجل المزيد من المخصصات والميزانيات .

اما بالنسبة للسلطات المحلية العربية فالضرورة الحاسمة ، ضرورة البقاء ، تتطلب المحافظة على الوحدة النضالية بالمزيد من الالتفاف حول اللجنة القطرية والالتزام بقراراتها الكفاحية لاننا جميعا وفي نهاية المطاف عرب نعاني من سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

ويجب علينا جميعا ان نكون واعين لهذه الحقيقة وان لا نسمح لاي طعم أو اغراء ان يهدد بتفسيخ وحدتنا فهي سر بقائنا وبلسم نضالنا من أجل المساواة ولا أقل من المساواة .

« ليالي الصيف » في الرامـة

ثلاث امسيات الكلمة المكافحة والبرامج الثقافية الفنية الهادفة

● **الرامة — لمراسلنا — بنشيد « نحن الشباب لنا الغد » افتتح طلاب المدارس وهم يرتدون زيهم الرسمي برنامج « ليالي الصيف » في الرامة ،الذي تحول الى عيد شعبي تقليدي تلتقي فيه كل عام جماهير القرية مع الكلمة الهادفة والبرامج السياسية والثقافية والفنية الفنية .**

وقد امتد البرنامج ، الذي عقد بحضور جمهور غفير في قاعة وقف الروم الارثوذكس ، على ثلاث امسيات ايام الخميس والجمعة والسبت ١٠ و ١١ و ١٢ الجاري .

افتتح الامسية الاولى الاستاذ خليل خوري . ثم عقدت ندوة حول « دور المدرسة والبيت والفرد في خلق اجيال صالحة » ادارها العامل الاجتماعي كميل قسيس وشارك فيها كل من الاب رفيق شوباش والاستاذ شفيق جهشان والاستاذ سمير ناصر والاستاذ جورج بهو . واستضافت الامسية رئيس مجلس طمرة المحلي ، السيد عباس حجازي ، الذي تحدث عن دلالة وجود الجبهات الدمقراطية في ادارات المجالس المحلية العربية . واختتمت الامسية الاولى بعروض مسرحية قدمتها فرقة مسرح « الغربال » الشفاعمرية .

وافتتح الامسية الثانية الطالب الجامعي فائق غطاس . ثم اقيمت ندوة حول « الصحافة والتلفزيون وتأثيرها على المجتمع » ادارها الرفيق الشاعر سميح القاسم وشارك فيها الرفيقان اميل حبيبي وسلمان ناطور والصحفي رفيق حلبي (نشرنا تفاصيل عنها في العدد الماضي من « الاتحاد ») . وكان ضيف الامسية الاستاذ الشاعر شكيب جهشان فتحدث عن تجربته في مجال نظم الشعر والقى قصيدتين . وتضمن البرنامج الفني ، الذي ختم الامسية الثانية ، ثلاث اغنيات لمرسيل خليفة وفرقة « الميادين » قدمتها جوقة فرع الشبيبة الشيوعية ووصلة من الاغاني الوطنية قدمتها الرفيقة نجاة طنوس من جوقة « الطليعة » الناصرية ووصلة من الاغاني الشعبية قدمها الرفيق المطرب رفيق بكري .

أما الامسية الثالثة والاخيرة فقد افتتحها الرفيق موسى غطاس . واستضافت الامسية الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا الحزبية والدكتور سهيل ضو والمخرج المسرحي فايق اسماعيل . ثم قدمت فرقة « النجوم » المحلية ، المؤلفة من المطرب الياس نخلة وعازف القيثار اسعد واكيم وضارب الايقاع احسان سوسان ، فقرة فنية حافلة .

واختتمت الامسيات الثلاث بنشيد « بلادي بلادي » الذي انشدته الرفيقة نجاة طنوس وردده الجمهور معها .

الحـزب الشيوعي الاسـرائيلي
اجتماعات ✱ محاضرات ✱ نـدوات

● **قطاع الخط** — يدعو الرفاق الى الدورة التثقيفية النظرية حسب البرنامج المفصل ادناه :

■ في دبورية (بيت الرفيق موسى خلف) باشتراك فروع صندلة وسولم ودبورية .

● اليوم الجمعة ١٨—٩—٨١ الساعة ٦,٠٠ مساء . الموضوع « الحزب الثوري » . المحاضر : سليم القاسم .

● السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦,٠٠ مساء . الموضوع « الخارطة السياسية الحزبية » . المحاضر : سالم جبران .

● **قطاع شفاعمرو** — استمرارا للدورة السياسية القطاعية :

■ شعب — اليوم الجمعة ١٨—٩—٨١ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب . الموضوع : تطور الجماهير العربية في اسرائيل . المحاضر : توفيق كناعنة .

■ شفاعمرو — يوم الثلاثاء ٢٢—٩—٨١ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب . الموضوع : الشيوعيون والعمل في النقابات . المحاضر : سليم القاسم .

● **قطاع البطوف** — دورة تثقيفية قطاعية على النحو الآتي :

■ سخنين وكوكب ابو الهيجا (في نادي سخنين) — الندوة الجمعة ١٨—٩—٨١ الساعة ٦,٣٠ مساء . الموضوع : الاممية والقومية . المحاضر : عمر سعدي .

■ عرابة — اليوم الجمعة ١٨—٩—٨١ الساعة ٦,٣٠ مساء . الموضوع : الجبهة والعمل الجبهوي . المحاضر : سميح غنادري .

■ سخنين وكوكب ابو الهيجا (في نادي سخنين) — يوم السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦,٣٠ مساء . الموضوع : تطور الجماهير العربية في اسرائيل . المحاضر : سليم القاسم .

■ عرابة — يوم السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦,٣٠ مساء . الموضوع : برنامج حزبنا للسلام الاسرائيلي — الفلسطيني . المحاضر : زاهي كركبي .

■ دير حنا — يوم السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦,٣٠ مساء . الموضوع : تطور الجماهير العربية في اسرائيل . المحاضر : توفيق كناعنة .

■ المغار — يوم السبت ١٩—٩—٨١ الساعة ٦,٣٠ مساء . الموضوع : الاممية والقومية . المحاضر : عمر سعدي .

■ كفر ياسيف ، ابو سنان — يوم الخميس ٢٤—٩—٨١ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي « الاخوة » في ابو سنان — محاضرة خاصة لخلايا ابو سنان عن «الاسس التنظيمية لحزبنا — قاعدتنا ومرشدنا في العمل» . المحاضر : رمزي خوري .

■ منطقة حيفا — يوم الاربعاء ٢٣—٩—٨١ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب — درج الموارنة رقم ١٦ — يعقد اجتماع للرفاق والاصدقاء لسماع تقييم عن مؤتمر المهستدروت باشتراك الرفيقين بنيامين غونين وجمال موسى .

دنون :

تزايد المطلب الشعبي باجراء انتخابات للجنة المحليـــة

● دنون — لمراسلنا — أصدر فرع الجبهة الدمقراطية في قرية دنون ، أواخر الاسبوع الماضي ، منشورا وزعه على الاهلين تضح فيه سياسة التمييز والاستخفاف التي يمارسها مجلس جعتون الاقليمي ازاءهم في مجال الخدمات المحلية . ودعا المنشور مواطني القرية الى رص صفوفهم وتوحيد كلمتهم من اجل الضغط على مجلس جعتون كي يستجيب لمطالبهم العادلة وفي مقدمتها اجراء انتخابات دمقراطية للجنة المحلية في القرية التي مضى على تعينها اكثر من ٣ سنوات .

وكان اهالي القرية قد تسلموا في المدة الاخيرة اشعارات من مجلس جعتون تطالبهم بدفع ضريبة «الارنونا» عن المنازل وتشمل كذلك ما يسمى « رسوم لجنة محلية » . ويتساءل الاهلون : كيف يطالبنا مجلس جعتون بدفع الضرائب بينما لا يقدم لنا حدا ادنى من الخدمات الحيوية ؟! ولماذا لا يضع المجلس ميزانية عامة للقرية ويعمل على اقامة المشاريع التطويرية ،تحسن الخدمات ؟!

وتجدر الاشارة هنا الى أن قرية دنون لا تعرف اية ميزانية قبل وبعد الحاقها بسلطة مجلس جعتون الاقليمي شأنها في ذلك شأن قرية المزرعة . وهذا في الوقت الذي تصرف فيه ادارة المجلس الميزانيات الكبيرة على المستوطنات اليهودية التابعة له فقط .

غورئيل يستأنف علاقاته «الدبلماسية» مع الاسطول الامريكي السادس



● حيفا — نشرت صحيفة « جروزلم بوست » ، في عددها الصادر امس الاول ، أن رئيس بلدية حيفا آريه غورئيل وافق على استئناف « العلاقات الدبلماسية » مع الاسطول الامريكي السادس وذلك في اعقاب الزيارة الودية التي قام بها مؤخرا قائد الاسطول ، نائب الادميرال وليام رودون ، لدار البلدية .

وأوضحت الصحيفة أن « الازمة » في العلاقات بين الجانبين نشبت بسبب قيام ثلاث سفن تابعة للاسطول الامريكي السادس ، وبضمنها اكبر بارجة في الاسطول ، بزيارة ميناء اسدود ، بدلا من حيفا ، لمدة اسبوعين . وهذه السفن لا تزال ترسو في الجنوب ، ولكن زيارة رودون هدأت رئيس البلدية وجعلته يقول : « عفا الله عما مضى » !

ونفى رودون ان يكون هناك اي تغيير في العلاقات بين الاسطول الامريكي السادس العامل في البحر المتوسط والاسطول الاسرائيلي في اعقاب « التعاون الاستراتيجي » الجديد الذي تم التوصل اليه بين الدولتين .

مجلس أم الفحم المحلي يقر صيغة الخارطة الهيكلية

● **أم الفحم — لمراسلنا — عقد مجلس أم الفحم المحلي ، في أواخر الاسبوع الماضي ، جلسة خاصة أطلع اعضاؤه خلالها على صيغة الخارطة الهيكلية النهائية التي تم الاتفاق عليها بواسطة مهندس المجلس المحلي ، السيد دوف نفروده .**

ويذكر أن العمل على اعداد خارطة البلدة الهيكلية قد بدأ في العام ١٩٧٢ . وخلال هذه السنوات قدم العديد من الاقتراحات التي تم ادخالها في الصيغة النهائية .

واتخذ المجلس قرارا بالاجماع بالموافقة على هذه الصيغة وتفويض المهندس لتقديمها الى دائرة التنظيم اللوائية .

وتبين من استعراض الخارطة الهيكلية ان عدد سكان أم الفحم يتجاوز الـ ٢١ الف نسمة وأن مجموع المساحة الواقعة ضمن صلاحية المجلس المحلي هي ٢٥٠٨ الف دونم وتضم مسطح القرية الحالي (٥ آلاف دونم) والاراضي الحكومية والاحراج واملاك الغائبين . وخصصت الخارطة الهيكلية مساحة ١٢ الف دونم لاغراض البناء واقامة المرافق العامة حتى العام ٢٠٠٠ . واتخذ قرار بالتوجه الى حاكم اللواء ومطالبته تنفيذ وعده بتمويل مصاريف الخارطة الهيكلية ودفع المبالغ المستحقة للمهندس . كما أقر التوجه الى وزارة الداخلية وحاكم اللواء بطلب المصادقة على قرار مجلس أم الفحم اقامة لجنة تنظيم محلية يمكن من خلالها التغلب على صعوبات اصدار رخص البناء وتناط بها مهمة تنظيم البلدة حسب البنود المنصوص عليها في الخارطة الهيكلية .

ازديـاد العنصرية المعادية للعـرب في اسـرائيل

يوسف الـذي تسمى باسم يوسي وعـلي الـذي تسمى بـاسم ايـلي

■ **يستعرض المقال التالي ، الذي نشرته مجلة « هعولام هزيه » بتاريخ ٢٩—٤—١٩٨١ بقلم « تسيرا غال » تحت عنوان « حياة محمد المزدوجة » ، وضع العرب في المدن الاسرائيلية ويقدم صورا حية لمواطنين عرب في اسرائيل يخشون أن يكشفوا عن هويتهم العربية حتى لا يفقدوا اعمالهم . والصورة الاولى في هذا المقال (سائق التاكسي اسماعيل الذي يعمل في تل أبيب) نشرناها في العدد الماضي . وهذه هي الصورة الثانية (يوسف وعلي) .**

يوسف الذي يسمي نفسه يوسي يعمل رئيسا للندل (السفرجية) في احد الفنادق الكبرى في تل أبيب . ومستخدمه (صاحب العمل) هو الذي أمر بتسميته باسم يوسي . لقد عمل تحت هذا الاسم المزيف مدة ١٢ عاما . يقول يوسف : « حصلت على العمل بعد حرب الايام الستة حيث كانت هناك مشاعر قوية معادية للعرب. لذلك فكر صاحب الفندق ان من الافضل ان لا اكشف عن هويتي وان أظهر بمظهر اليهود . كان رجال البوليس يعرفون انني عربي . وقد اعتادوا على مضايقتي . كل ليلة في الساعة الثالثة صباحا كانوا يوقظونني، لكي يتفحصوا اوراقي ويتعقبوني .

واستمر هذا الوضع ثلاث سنوات الى ان اضطررت الى رشوة رجال البوليس بالطعام . وبعد ذلك ، تدريجيا ، تركوني وشأني .

« لقد اندهشت الى اقصى حد عندما اكتشفت ان صاحب الفندق نفسه كان عربيا ! وعندما شاعت هذه الحقيقة غادر البلاد . لقد أصبحت أفهم اكثر مستخدمي الجدد اليهود الذين يريدون مني ان أخفي هويتي العربية . ففي الفندق زوار يخافون العرب . وأحس بهذا الخوف عندما اصغي اليهم وهم يتحدثون عن العرب. أحاول ان اقنعهم بأنهم مخطئون . وعندما ينادي أحدهم : يوسي ! من الطرف الآخر للغرفة — ان كل شيء غلط » .

ويقول انه يشعر انه اشبه بممثل ، يمثل على مسرح الحياة ، أو اشبه بجاسوس في أرض العدو ، يعيش متخفيا . في العمل يقرأ فقط الصحف العبرية ، يتحدث الى الفتيات اليهوديات في الفندق ، يزور أرقى النوادي في تل أبيب ويظهر دائما بأحسن زي .

« انا البس أحسن من الرجل الفرنسي » — يقول مباهيا . انه يقضي معظم وقته مع اليهود الاسرائيليين . انه لا يتحدث كثيرا لكي يتجنب الاسئلة المحرجة . « انني اعيش في خوف دائم من اكتشاف هويتي » !

علي : طالب عربي في كلية الآداب في جامعة تل ابيب . لقد غير اسمه الى ايلي . كل مساء ، بعد الدراسة، يعود الى قريته لانه ، على الرغم من كل جهوده ، لم يقدر على استئجار غرفة في تل ابيب .

يقول علي : انا انسان لكي أتجنب مواجهة الجمهور . انا لا أريد أن أوجه الى اسئلة ، وخاصة عندما اقابل الدوائر الرسمية والناس الذين ليس لديهم من الذكاء ما يكفي لفهم القضية، واولئك الذين آراؤهم معروفة لي تماما . انني أتجنب المواجهة حتى مع البوليس ذلك لان بعضهم غير متثقف ويرفض كل ما هو عربي ! انهم يتحاملون بشدة على العرب . انهم لا يعرفون حقيقة العرب ! لهذا فانني أتستر لكي لا أهان او أعذب جسمانيا.

ان علي يقوم بالاعمال التي لا يرغب اليهودي في القيام بها . وهو يشق طريقه بجهد جهيد . ويقول « انني اريد ان ابين انني حسن مثلهم وربما افضل منهم » .

ويتحدث والغضب باد في عينيه عما حدث له في الجامعة :

«كانت لي صديقة يهودية في الجامعة انها الوحيدة التي كانت تعرف هويتي الحقيقية . في الصف كان يهوديان يجلسان الى جانبي . كنت دائما اساعدهما في اللغة الانجليزية لانني كنت اشطر منهما . في يوم من الايام اخبرتني صديقتي ان هذين الشخصين كانا من بين الذين تظاهروا في اليوم السابق ضد العرب وكانا يصرخان : « الموت للعرب » !

« في اليوم التالي ، عندما جاء الاثنان يطلبان مساعدتي في الانجليزية ، لم اقو على الاحتفاظ بهدوئي وقلت لهما : الا تخجلان ؟ قبل ان تطردا العرب وتطرداني من هذه البلاد امتحناني من الوقت ما يكفي لكي اعد لكما الفرض المنزلي » ! فاصيب الاثنان بالدهشة، واعتراهما الخجل . ولم يعرفا ماذا يقولان . ومنذ ذلك الوقت وهما لا يريدان حتى ان يجلسا الى جانبي » .

ان الطلاب العرب يواجهون صعوبات كبيرة في الحصول على غرفة في تل ابيب ، ولكن ليس الطلاب فقط . ان اصحاب الشقق يرفضون تأجير شققهم الى العرب على الرغم من انهم مستعدون للدفع . كل شيء يسير على مايرام حتى اللحظة التي يعرف فيها المالك هوية المستأجر ، عندها يقول ان لديه خيارات ويريد ان يتفحصها !

لقد وجد علي ... [illegible] ... استأجرت شقة باسمها » — قال — « وهي التي تدفع وانا اعطيها النقود ... [illegible] ... لا أكشف عن هويتي ... [illegible]

(في العدد القادم عن عبد الله الذي تسمى باسم عوفاديا)

يخدم من الائتلاف الضيق في مجلس شعب المحلي ؟

● **شعب — لمراسلنا — بعد مضي اكثر من عشرة أشهر على انتخابات المجلس المحلي في شعب عقد المجلس المنتخب جلسة له لانتخاب لجانه . وقد احتشد امام بناية المجلس جمهور كبير من اهالي القرية ولكن خمسة من اعضاء المجلس، قرروا فيما بينهم ان تكون الجلسة مغلقة كيما يتسنى لهم تنفيذ ما اتفقوا على تنفيذه .**

وقد تبين في سياق الجلسة أن الخلافات بين رئيس المجلس غفو غاعدر والاعضاء المحتملين لدخول الائتلاف قد سويت . واهم هذه الخلافات كانت قضية نيابة الرئيس والمرتبات . وظهر ان الحل الذي بواسطته أمكن تشكيل الائتلاف من ٥ اعضاء (من مجموع ٩ أعضاء) هو اشراك جميع الكتل المؤتلفة في اقتسام منصب نائب الرئيس ومرتبه .

كذلك تقرر تمامي المؤتلفون على استبعاد كتلة الجبهة الدمقراطية (٤ اعضاء) من رئاسة اية لجنة ما عدا لجنة المراقبة رغم كونها اكبر كتلة في المجلس .

ويذكر ان كتلة الجبهة كانت قد دعت غداة الانتخابات الى اقامة ائتلاف شامل يضع مصلحة القرية وتطورها في الاعتبار الاول . وقد عقب رئيس الكتلة ، الرفيق محمود عبد الرحمن ، على هذا الموضوع بقوله : ان الجبهة التي قامت لخدمة مصالح القرية واهلها ستواصل كفاحها داخل المجلس من اجل ارغام ادارته على السير في طريق خدمة هذه المصالح وستتصدى لنزعة العمل الفردي الانعزالي الذي تنزل الاضرار الكبيرة بكفاح اهالي شعب من اجل المساواة والتطور .

هذا واثار هذا الائتلاف الضيق غضب فئات واسعة من الاهلين هنا . ويذكر هؤلاء الان ان عضوين من الائتلاف الحالي كانا قد صرحا في جلسة سابقة للمجلس بان ادارتها تضع مصلحتها الخاصة فوق مصلحة القرية العامة .

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية

لقاءات محرري الصحف الشيوعية مع القراء

● الجديد — يوم الثلاثاء ٢٢—٩—٨١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ، باشتراك : انطون شلحت واحمد سعد .

● المكر — يوم الاربعاء ٢٣—٩—٨١ الساعة ٦,٣٠ مساء . باشتراك : علي عاشور وسلمان ناطور .

نـادي « الاخوة » الثقـافي — حيفـا
(جادة بن غوريون ٣٩)

يستضيف الممثل غسان عباس في برنامجه « غير مريح » — تمثيلية بدور فردي عن حياة العربي في المجتمع الاسرائيلي — باشتراك قارع الدف أدواردو . يوم الاحد ٢٠—٩—٨١ الساعة ٨,٠٠ مساء .

● يفتح باب النقاش بعد العرض ●

راهط :

مخطـط سلطوى لفصل عشـرات الطلاب الثانويين

* « التقدم » تحتج لدى وزير المعارف *

● راهط — لمراسلنـا — تلقت لجنة اولياء أمور الطلاب في المدرسـة الثانوية ببلـدة راهط (النقب) رسالة مـن اللجنة المعينـة لادارة شؤون البلدة تطالبها فيه بتقديم قائمة بأسماء الطـلاب الذين يتراوح عمرهم بين ١٧،٥ — ١٨ عاما تمهيدا لفصلهم عن الدراسـة بسبـب عدم سريـان مفعول قانون التعليم الثانوى المجانى عليهم .

ويذكر ان هؤلاء الطلاب ، ومعظمهم من طلاب الصفين الحادى عشر والثانى عشر ، قد وصلوا هذه المرحلة مـن دراستهم الثانوية بهـذا السن بسبب انعدام مدرسة تلويهم في حينه .

وقد توجهت لجنة الاولياء الى كتلة «التقدم» بطلب مساعدتهـا . وعلى الفور ابرقت الكتلة الى وزير المعارف والثقافة مطالبة بتدخلـه في الموضوع من اجل احباط هذه المحاولة .

وتجدر الاشـارة ايضـا الـى أن صفوف المدرسة القائمة تعاني مـن ازدحام شديد في عدد الطلاب . فعلى الرغم من قرار وزارة المعارف بتقليص معدل عدد الطلاب في الصفوف تتعلم في كل صف من هذه المدرسة اكثر مـن ٤٠ طالبا .

تصحيح خطـأ

● جاء في خبر نشرته « الاتحاد » يوم الثلاثاء الماضي وعلى الصفحـة الاولى : ان « وفدا كبيرا من لجنـة الطلاب العرب ومنظمـة كامبوس في الجامعة العبرية قام بزيارة تضامن مع اهالي الهضبة المحتلة » والصحيح ان الوفد من جامعة حيفا . ولهذا اقتضى التنويه . ونحن نعتذر عن هذا الخطا .

* الغــلاء الاخير يعـوض للعاملين فقـط في شبـــاط ١٩٨٢ *

ضربـات الغـلاء المتلاحقـة تبدد الاوهـام الحكومية الدماغوغية عن « لجم التضخم المـالى »

* ارتفـاع جـدول الغـلاء في شهـر آب (٣٠٩٪) لا يعكس الواقـع * وعـلاوة الغـلاء ١١٠٥٪ لا تغطى القيمـة الحقيقيـة للغـلاء
* « يديعوت أحرونوت » : « انتهت مرحلة الرفاه (!) وانتظروا فترة أقسى » *

● مكتب « الاتحـاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — جاءت ضربات الغلاء الحكومية المتلاحقة ، كافيـة وزائدة ، لتبديد الاوهـام الديماغوغيـة التي تحاول حكومـة بيغن — اريدور — مريدور زرعها لدى الجماهير العمالية بانها تنجـح في لجم التضخم المالى .

وكانت وزارة المالية تباهت بـان مؤشر ارتفاع جدول الغلاء في شهر آب (الذى اعلن في ١٥ الجارى) لم يتعد نسبة ٣٠٩٪ . ويعنى هذا أن معدل التضخم المالى السنوى سيتراوح بين ٩٠ و١٠٠٪ . غير أن هذا «التباهي» يأتي في غير محله خصوصا وأن هـذه النسبة (وهي ليست قليلة وفي دول اوروبا تكـون كافية لاخـراج ملايين العاملين الى المظاهرات الاحتجاجية) ليست ثابتة . وضربات الغلاء الاخيرة تشير الى أن نسبة ارتفاع الجـدول ستبلغ قمما جديدة في الاشهر القادمة . وقد كتب دوب جنخوفسكي ، محـرر « يديعوت أحرونوت » الاقتصادى ، ان هذا الجدول يمثل نهاية مرحلـة « الرفاه » . وستأتى مرحلة قاسيـة (١٦—٩—٨١) .

ويضاف الى هذا ان نسبة ارتفـاع الجدول ٣٠٩٪ ليست واقعية ، بمعنى انها لا تعكس حقيقة معاناة العاملين والفقراء من جراء الغلاء . فـالمواد الغذائية الاساسية والخدمات الحدودة الاخرى ارتفعت اسعارها في شهر آب بنسبـة أعلى بكثير من نسبة ارتفاع الجدول . وعلى سبيل المثال ارتفعت اسعار الخضراوات والفواكـه بنسبة ٤٠٨٪ ومصاريف صيانة دور السكـن (تنظيـف والمـخ ..) بنسبـة ٧٪ والخدمات الصحة بنسبة ٤٪ والاثاث والاجهزة بنسبة ٥٠١٪ والخدمـات والادوات التعليمية ٥٠١٪ . وكلهـا اعلى من نسبة ارتفاع الجدول .

اما السبب في عدم ارتفاع الجدول بنسبة اعلى فهو انخفاض اسعـار الالبسة والاحذية بنسبة ٢٪ (مـن الجدول) وذلك لان أصحاب هـذه المنتوجات قدموا موعد تنزيلات اخـر الموسم . وكذلك قيام الوزارة بتوزيع ارتفاع الاسعار على فترات متفاوتـة بشكل مخطط .

* غــــلاء *

هذا وبشرتنا حكومة بيغن بضربـة غلاء جديدة هذا الاسبوع تشمل أسعار اهم المواد الغذائية بمعدل نسبة ١٥٪ وذلك على النحو التالى :

● الخبـز — الرغيف الافرنجى الاسود ١٤٦ شاقل (١٤٤ سابقا) والابيض ٢ شاقل (١٤٧) .

● الزيت — قنينة زجاجية وزنهـا ٨٥٠ غراما — ٦٠٥ شاقل (٥٠٧٥) وقنينة بلاستيك سعتها لتر واحد ١٠٠٧ شواقل (٩٠٢) وقنينة بلاستيـك سعتها ٣ لترات — ٣١٠٢ شـاقل (٢٧٠٤) .

● اللحوم المثلجة — لحم البقـر المطحون ٤٤ شاقلا للكيلو غرام الواحد (٢٨٠٨ سابقـا) ، لحم بقر فيليه ٣٢٠٣ شاقلا (٤٤٠٥) ، ستيكـات ٦٤ شاقلا (٥٣٠٣) .

● المرجرينا — قطعة وزنها ٢٠٠ غرام — ٢٠٢ شاقل (١٠٩)

● البيض — بيضة رقم ١ أصبح سعرها شاقلا واحدا (٨٥ اغورة في السابق) . رقم ٢ — ٠٩٧ . شـاقل (٠٨٣) ، رقم ٣ — ٠٨٩ . شاقـل (٠٧٧) .

● الدجاج المثلج — رقم واحد — ٢١٠٤٠ شـاقـلا (١٨٠٦٠) دجاج (ميني) — ٢٠ شاقلا (١٩٠١٠) .

● الحليب ومنتجاته : الحليـب المعقم بحجـم لتر واحـد — ٣٠٤٥ شواقل (٢٠٩٩) ، كاس اللبن ١٠٧٠ شاقل (١٠٠٧) ، ١٠٠ غرام زبدة ٤٠٠٦ شاقل (٣٠٥٣) ، جبنة لزجة من نوع ٢٥٠ غراما ٤٠٢٧ شـاقل (٣٠٧١) ، جبنة كوتيج ٤٠١٤ شاقل (٣٠٦٠) .

واعلن امس الخميس عن ارتفـاع اسعار الكهرباء بنسبة ١٢٪ (ابتـداء من ٧ أيلول بشكل تراجعى) والمـاء بنسبة ١٦٠٨٪ . كذلك يجرى الحديث عن رفع أسعار المزيد من المـواد الحدودة والخدمات الضرورية بشكـل مستمر . ويذكر ان الغلاء الذى حصل هذا الشهر سيتم تعويضه بعلاوة غلاء (بنسبة ٨٠٪) وفقط في مرتب شهر كانون ثانى ١٩٨٢ الـذى سيدفع في شباط ١٩٨٢ .

* عـلاوة غـلاء *

هذا وعلى اثر ظهور مؤشر ارتفاع الغلاء عن شهر آب اصبح واضحا أن علاوة الغلاء (بنسبة ٨٠٪ فقط مـن ارتفاع الجدول) عن الغلاء في اشهر حزيران وتمـوز وآب ستكون بنسبة ١١٠٢٪ فقط وستدفع في مرتب شهـر تشرين الاول الذى سيدفع في شهـر تشرين الثانى . (تصوروا كم هبطت قيمة الاموال التى دفعتموها مقـابل الغلاء في حزيران حـين تقبضون نسبة ٨٠٪ منها فقط في تشرين الثانى . أى بعد خمسة اشهر) . واذا أضفنـا الى العلاوة ما ينتج عن تعديل نقـاط الاعفاء من ضريبة الدخل تكون العلاوة المدفوعة على النحو التالى (الجدول كما اجرت حسابه صحيفة « يديعوت احرونوت » ، ١٦—٩—١٩٨١) :

الاجرة الاجمالية في ايلول	الاجرة الصافية في ايلول	الاجرة الاجمالية في تشرين	الاجرة الصافية في تشرين	قيمة علاوة الغلاء	نسبة علاوة الغلاء
٢٠٠٠	١٩٠٨	٢٢٣٠	٢١٢٧	٢١٩	١١٠٥٪
٣٠٠٠	٢٧٩٤	٣٣٤٥	٣١٣٥	٣٤١	١٢٠٢٪
٤٠٠٠	٣٤٩٨	٤٤٦٠	٣٩٢٠	٤٢٢	١٢٠١٪
٦٠٠٠	٤٩٠٦	٦٦٩٠	٥٤٩٠	٥٨٤	١١٠٩٪
٨٠٠٠	٦٢٣٤	٨٩٢٠	٦٩٩٨	٧٦٤	١٢٠٣٪
١٠٠٠٠	٧٤٣٢	١١١٥٠	٨٣٤٥	٩١٣	١٢٠٤٪
١٢٠٠٠	٨٤٤٠	١٣٣٨٠	٩٤٨٤	١٠٤٤	١٢٠٤٪

النسبة : ● المبالغ المحلية بالشواقل ● الاجور محسوبة بالاساس لرجل متزوج من امراة غير عاملة ، وبالطبع لكل أجير شروطه مختلفة !

الجبهة تطالب بدفع زيادة أجور ١٥٪ للتعويض عن الغـــلاء

● حيفا — أصدرت كتلة الجبهـة الدمقراطية بيانا الى جمهور العاملين دعت فيه الى وضع حـد للغلاء والى تعويض العاملين عن ضربة الغــلاء الاخيرة بدفع زيادة اجور لمرة واحدة بنسبة ١٥٪ من الاجور . كذلـك طالبت بدفع عـلاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠٪ شهريا وفورا . وجاء في البيان : ان رئيس الحكومة ، بيغن ، يقترح على امريكا خدمات اسرائيل كشرطي دولي بابخس الاثمان . انه ليس قلقا على مصير العاملين . نحن العاملين ندفع غاليا ثمن المواد المستهلكـة وندفع غاليا ثمن مغامرات بيغـن . ودعا البيان قيادة الهستدروت الى بدء المفاوضات لتوقيع اتفاقـات العمـل الجماعية .

قيادة شرطة اللواء الشمالي يتآكلها العفن

توفيق طوبى : ما هو دور الضابط فـرانكو في مجـزرة كفرياسيف ؟

● عكا — لمراسلنا — بعث النائب تـوفيق طوبي ، امـس الخميـس ، برسالـة الى وزير الـداخلية يوسف بورغ يطالبه فيها باسم كتلة الجبهة الدمقراطية باجراء تحقيق جذري يميط اللثام عن دور الضابط دافيد فرانكو في مجزرة كفر ياسيف ، التي وقعت في نيـسان هذا العام ، وذلك على اثر كشف النقاب عن المخالفات الخطيرة التي ارتكبها الضابط المذكور تحت ستار اشغاله منصب قائد منطقة الجليل في شرطة اسرائيل .

وكان القائد العام للشرطة ، ارييه ايفتسـان ، أصدر أمس الاول الاربعاء اوامره بابعاد فرانكو عن منصبـه وباخراج الضابط حاييم افراموفيتش ، رئيس دائرة السير في شرطة عكا ، الى العطلة وذلك في اعقاب الاستنتاجات الاولية التي توصلت اليها لجنـة التحقيق القطرية في خلفية قيام احدى الشرطيات بمحاولة انتحار . وكانت هذه الشرطية قد اشتكت ، خـلال الاسابيع الاخيرة ، من أن الضابط افراموفيتش يتعرض لها باستمرار . ولكن فرانكو طالبها بالسكوت وهددها بالويل والثبور . واشتكت الشرطية الضابطين لدى قائد اللواء الشمالي ، الضابط رحاميم حداد ، وطلبت اليه ان ينظم لها لقـاء مع القـائد العـام للشرطة لكنه ايضا رفض طلبهـا . ولهذا قررت الانتحار وقبل الاقدام على ذلك كتبت رسالتين سلسلت فيهمـا قضيتها وابتلعت كمية كبيرة مـن الحبوب المنومة . ولكن صادف ذلك زيارة احد الاصدقاء لها فهب لانقاذها وهي في الـرمق الاخير . وتـعرضت الشرطية ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى اعتداء من شرطي سابق لدى حضوره الى مركز الشرطة لتقديم افادته حول الموضوع . واشـاع ضبـاط اللواء الشمالي حملـة ارهـاب بين افراد الشرطة لردعهم عن الادلاء بافاداتهم امام لجنة التحقيق .

وتتهم الشهادات التي جمعتها لجنة التحقيق الضابط فرانكو باستغـلال منصبه لطلب « خدمات جنسية » من الشرطيات وبممارسـة الجنس مع شرطيات بالقوة . وقد علق ضـابط مسؤول في القيادة على استخلاصات لجنة التحقيق الاولية بقولـه « ان الشهادات تعكس صورة رهيبة للذي يحدث خلال السنوات الاخيرة في منطقة الجليل وفي اللواء الشمالي كله » .

ممثلو الهيئات الشعبية في منطقة الناصرة :

متـابعة النضال ضـد القرار العنصرى بنقل المكاتب الحكومية من الناصرة

يطـالبون بلقاء مع رئيس الحكومة والمسؤولين

● الناصرة — لمراسلنا — قرر رؤسـاء السلطات المحلية العربيـة وممثلـو الهيئـات الشعبيـة في منطقـة الناصرة تشكيل لجنة لمتابعة النضـال ضد القرار الحكومى العنصرى بنقل المكاتب الحكومية مـن الناصرة العربية الى نتسيرت عيليت .

وطالبوا في الاجتماع الذى عقدوه مساء أمس الاول الاربعاء في المعهـد الثقافي البلدى في الناصرة ، بعقـد لقاء مع رئيس الحكومة وغيره مـن المسؤولين للتباحث حـول الموضوع . كما قرروا اعداد مذكرة حول أبعـاد القرار العنصـرى والاضـرار التـي يسببها لاكثر من ١٦٠ الف مواطـن يتلقون الخدمة من هذه المكاتب .

وكان افتتح رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، فاكد ان القـرار المذكور يرمى الى تفريغ الناصرةالعربية وتحويلهـا الى حى مهمل بالنسبـة لمستوطنة نتسيرت عيليت اليهوديـة وضرب مكانتها كعاصمة للجمـاهير العربية في اسرائيل واكبـر مدينـة عربية فيها واكبر مدينة عامة في الجليل والاضرار بمكانتهـا العالميـة كمدينـة مقدسة .

وتكلم ايضا رئيس مجلس اكسـال المحلى ، السيد صالح دراوشـة ، فقال : ان القرار العنصرى يضر بمئة وستين الف عربى في المنطقة ولا يعقل السكوت عليه .

وبعد نقاش جرى باشتراك عدد من الحاضرين اتخذت القرارات المذكـورة أعلاه .

وكان حضر الاجتماع سبعـة رؤسـاء سلطات محلية وممثلون عـن مختلف الهيئات في منطقة الناصرة .

مؤتمـر عصبـة حقوق الانسـان والمواطن يدعو الى تصعيد الكفـاح ضـد الاحتـلال والفاشيـة

* العصبـة تستدعـى وفـدا دوليـا للتحقيـق في أوضـاع سكـان الضفـة وغـزة والجـولان * « لا مجـال لمهادنة المجـرم ، بل يجـب مقـاومته والكفـاح ضده » *

● القدس — لمندوبنا الخاص — ناشدت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل الرأى العام التقدمى العـالمى والاسرائيلى أن يصعد من اعمال التضامن مع جمـاهير الشعب الفلسطينى في المناطق المحتلة ومع وطنيي الجولان السورى المنتقلين اداريـا . وطالبت العصبة في المـؤتمر الصحفى ، الذى عقدته أمس الاول ، الاربعاء في بيت أغرون في القدس ، بارسال وفد دولى للتحقيـق في أوضاع أهالى الهضبة السورية المحتلـة .

كما دعا المحدثون في المؤتمر الى الكشف عن حقيقة ما يجرى في سجن غزة المركزى وفي عسقلان وغيرهمـا . وكان كل من المحامية الشيوعيـة فليتسيا لانغر والشاعر أسعد الاسعد (رام الله) والشاب يحيى سـاقى (غزة) والبروفسور يسرائيل شاحاك (رئيس مجلس العصبة) ، قـد عرضوا على الصحفيين ما يتعرض له جماهير الشعب في المناطق المحـتلة من أعمال القمع والارهـاب والعسف . وترأس المـؤتمر الصحفى يوسف الغازى ، سكرتير العصبـة . ويذكر أن رؤساء البلديات في نـابلس ورام الله والبيرة ، الشكعة وخلـف والطويل ، قد ارسلوا برسائل الـى المؤتمر الصحفى تعرضت الى اعمـال القمع الاحتلالية المتتالية والمتصاعدة في ظل حكومة الليكود .

● مؤتمر العصبة ●

وكانت عصبة حقوق الانسـان والمواطن عقدت مؤتمرها الدورى (كل سنتين) في حيفا ، هذه الثلاثـاء ، وانتخبت لجنة ادارية جديدة لها .

وقد افتتح المؤتمر واختتمه الكاتب مردخاى ابى شاؤول ، رئيس العصبة ، فقال اننا نعيش في اقسى اوضاع تمر بها دولة اسرائيل منذ قيامها أخطرها هو وصول الفاشية الى الابـواب . وعلينا الا نسكت وأن نشن نضـالا مستمرا ضدها وضد كل مظاهر دوس حقوق الانسان . وأكد ابى شاؤول أن لا مجـال لمهادنـة المجرم ويجب نقط مقاومته والكفاح ضده .

هذا وترأس المؤتمر الدورى يوسف الغازى ، سكرتير العصبة ، وقدم فيه تقريرا عن نشاط العصبة . كمـا تحدث كل من رئيس مجلس العصبة ، البروفسور يسرائيل شاحك ، ونائب رئيس العصبة ، المحامى حنا نقاره ، وعضو ادارة العصبة المحاميـة فليتسيا لانغر عن جانب من جوانب دوس حقوق الانسان في اسرائيـل والمناطق المحتلة . واجمع المتحدثون على انه بسبب سياسة حكام اسرائيل العدوانية والاحتـلال الاسـرائيلى في المناطق المحتلة يصبح دوس حقـوق الانسان في البلاد والتمييـز العنصرى وسن القوانين العنصرية نهجا يوميـا يتخذ عدة اشكال وصور لكن مصدرها واحد . فبالاضافة الى الممارسـات الوحشية ضد الفلسطينيين في المنـاطق المحتلة واسرائيل بدأ هذا النهج يصل الى المواطنين اليهود ايضا .

واكد هذا الامر عدد من المشاركين في النقاش وبينهم محـامون ونشيطون آخرون . وفي الختام اتخذت عـدة قرارات لتصعيد الكفاح من اجل صد هجمة الفاشية ووضع حد لدوس حقوق الانسان . وقرر المؤتمر شجب كـل القوانين العنصرية وقوانين الحد مـن الحريات ، مثل قانون تمر وغيره .. وطالب بالغاء هذه القوانين .

وكان المؤتمر قد تلقى رسالة تحية من رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، (سننشرها في عدد قادم) رد عليها بتحية أخرى مؤكدا دعـم العصبة الكامل لكفاح الشعب العربى الفلسطينى من أجل تقريـر مصيره وتحرره من نير الاحتلال .

لجنة مهرجان — بقية

الدولية . وكذلك سيقام كشك لبيع الساندويتشات والمرطبات باسـعار شعبية .

وسينظم السفر الى المهرجان من جميع انحاء البلاد في سيارات بـاص خاصة تنظمها فروع الحزب الشيوعي المختلفة .

ومن جهة أخرى يفيد مراسلونا بان اللقاءات بين قراء ومحرري الصحافة الشيوعية (الاتحاد والجديد والغد والدرب وزو هديرخ ودبرفيج وعرخيم و «انفورميشن بولتين» مستمـرة وتلقى اقبالا كبيرا . ويؤكد محررو الصحافة الشيوعية على اهمية هذه اللقاءات لتطوير عملهم وتقدمه وعلى كونها احدى المعالم الهامة للعلاقـة الخاصة بين الصحافة الشيوعيـة بالذات وبين قرائها .

سلطات — بقيـة

وجدير بالذكر ان وكالة الانبـاء الفرنسية اشارت في وقت سابق الى ان القنبلـة هي مـن النـوع الذى يستعملـه الجيش الاسرائيـلى . واضافت : ان المسؤولين الايطاليين يطالبون باجراء تحقيقات اساسية في الحادث .

الصحف — بقيـة

الاعلام الامريكية والاسرائيلية مـن الحديث عمـا اسموه « حشودات فلسطينية في جنوب لبنان وشواطئه » « ووصول دفعات جديدة من السلاح الليبي والسعودي (!) الى قوات الثورة الفلسطينيـة » و « تصعيد التغلغل السوفييتى في الشـرق الاوسط » ليس سوى ستار يبغون اتخاذه مبررا للعدوان على لبنان .

عرفـات : نعـرف !

هذا وكان الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، اعلن في مقابلـة مع صحيفة « لي كوتيديان دي باري » الفرنسية ان لدى الثورة الفلسطينية معلومات وثيقة عـن اعـداد امريكي اسرائيلي مشترك للقيام بعمليـة عسكرية واسعة النطاق ضد الشعبين اللبنـاني والفلسطيني . واضـاف عرفات : ان بيغن وريغن لم يبحثا موضوع لبنان لايجاد حل لازمته وانما للقيام بعدوان جديد يرمي الى ضرب م. ت. ف. والقوى الوطنية اللبنانية وضمان السيطرة الاسرائيليـة على جنوب لبنان . ويجيء كل هذا في اطار مؤامرة فرض الاستـسلام على الشعوب العربية .

بمساعدة — بقيـة

يصلون الى جنوب لبنان عن طريق مطار اللد الاسرائيلى بمعرفة ودعم السلطات الاسرائيلية . واكـد مراسل الصحيفة في لبنان انـه التقى شخصيا بعشرة من هؤلاء . ومع أن النـاطق الاسرائيـلى العسـكري نفى أن تكـون اسرائيـل تسـاعد حداد في هذا الامر (ولم ينف عمليا الخبر الاصلي) فقد اكد بعض المرتزقة انهم قدموا الى مدينة المطلـة الاسرائيلية بموجب التعليمـات الواردة في اعلانات طلب المرتزقـة التـي ينشرهـا حـداد في صحف وتلفزيونات الدول المذكورة .

الاتحاد
شـارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـا —
شـارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٢ ايلول ١٩٨١ ، الموافق ٢٣ ذي القعدة ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٣٨ VOL 38/38 — 22.9.1981

اطراف « كامب ديفيد » يكثفون من نشاطهم لتمرير مؤامرة « الحكم الذاتي »

بالتحالف المتين مع الاتحاد السوفييتي يمكن افشال المؤامرة

● حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يكثف اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » من نشاطهم ضد الشعوب العربية وحركة التحرر الوطني الفلسطينية . وفي اطار هذا التكثيف تعقد اللجنة الوزارية الاسرائيلية — الامريكية — الساداتية لتمرير مؤامرة « الحكم الذاتي » في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين جلسة لها في الجيزة يوم غد الاربعاء وذلك بعد ان تم الاتفاق على برنامج عملها في تل ابيب امس الاول ، الاحد .

ويتزامن انعقاد جلسات هذه اللجنة الثلاثية المتآمرة مع تصعيد نظام السادات لهجمته القمعية ضد القوى الوطنية المعارضة لنهجه الاستسلامي وعلى اعلان اوساط مسؤولة في وزارة الحرب الاسرائيلية عن سعيها لتكريس الاحتلال وفرض « الحكم الذاتي » . فقد اعلن مصدر مسؤول في وزارة الحرب الاسرائيلية امس الاول، الاحد، ان النية تتجه نحو فصل القضايا المدنية عن القضايا العسكرية . واضاف المصدر المذكور (معريف امس الاول) ان هذا الفصل المقصود والمخطط يهدف الى تمرير مخطط الحكم الذاتي . وقالت الصحف الاسرائيلية ان النية تتجه لتعيين استاذ الاداب واللغة العربية في الجامعة العبرية البروفيسور مناحيم ميلسون في منصب المسؤول عن الدائرة المدنية . ويذكر ان البروفيسور ميلسون شغل منصب مستشار الحكم العسكري للشؤون العربية في العام ١٩٧٧ . ويتضح مما نشرته الصحف الاسرائيلية باللغة العبرية امس ، الاثنين، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي بدأت في تنفيذ هذا المخطط التآمري منذ فترة طويلة . وبينما قامت وزارة الحرب الاسرائيلية بتعيين العديد من كبار موظفي وزارتي الصحة والتعليم المدنيين في مراكز قيادية في الحكم العسكري في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، وجهت ادارة الرئيس ريغن ممثليها في اللجنة المذكورة نحو الاهتمام بما يجري فعلا وعدم المشاركة في تقديم الاقتراحات وذلك بدعوى دراسة القضية دراسة تامة وشاملة تمهيدا لاعلان موقف نهائي من سبل فرض « الحكم الذاتي » .

هذا وقد اجمعت الشخصيات والهيئات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على افشال هذه المؤامرة الجديدة — القديمة . فاكد رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة في حديث نشرته « الفجر » امس ، الاثنين ، ان هذه المحاولات هي محاولات يائسة ولن تعطي نتائج لانها ستظل في حدود محاولات التحايل على الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة . واكد مجددا رفض كل القوى الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لمؤامرة « الحكم الذاتي » ولاتفاقات « كامب ديفيد » .

وقد انضم لهذا الرأي كل من رئيس بلدية طولكرم حلمي حنون ورئيس بلدية قلقيلية الحاج امين النصر ورئيس بلدية البيرة ابراهيم الطويل ورئيس بلدية بيت ساحور حنا الاطرش والقائم باعمال رئيس بلدية الخليل المهندس مصطفى عبد النبي النتشة .

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

من اجل الغاء التعاون الاستراتيجي الخطر بين الولايات المتحدة واسرائيل

طوبي يطلب عقد جلسة فورية للكنيست

● القدس — لمراسلنا البرلماني — « ان من واجب الحكومة ان تعقد جلسة فورية للكنيست وان تقدم تقريرا عن التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية » . هذا ما طالب به النائب الجبهوي توفيق طوبي امس ، الاثنين ، في برقية ارسلها الى رئيس الحكومة مناحم بيغن .



وقال توفيق طوبي في برقيته : « ان هذا التعاون الاستراتيجي يحول اسرائيل الى قاعدة امريكية وهو يضع ٧٠٠ الف جندي اسرائيلي ، كما قال السناتور جكسون ، في خدمة مخططات الولايات المتحدة العدوانية ضد الاتحاد السوفييتي والدول العربية . ان هذا التعاون يحمل اخطارا شديدة وتبعات خطرة ولا تملك الحكومة اية صلاحية لعقد مثل هذا التعاون الخطر والمغامر » .

وكانت حكومة بيغن — شارون قد عقدت امس الاول ، الاحد ، جلسة سرية لها استمرت اربع ساعات وذلك بعد أن اعلنت ان الجلسة هي اجتماع للجنة الدفاع الوزارية . واوضح بيغن في الجلسة السرية المذكورة « انه لم يسمع خلال محادثاته الاخيرة في واشنطن ، ولو تلميحا ، بوجود علاقة بين صفقة طائرات « الاواكس » للسعودية وبين الاتفاق على التعاون الاستراتيجي بين البلدين . واكد ان المخططات لمثل هذا التعاون كانت موجودة وجرى الحديث عنها قبل ان تصبح صفقة الاواكس موضوع « خلاف » .

اما وزير الحربية اريئيل شارون فاكد ان العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة تدخل مرحلة جديدة تسهم اسرائيل فيها بشكل عملي ضد اتساع النفوذ السوفييتي في المنطقة .

وكان وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ قد صرح في اثناء شهادته امام الكونغرس في الاسبوع الماضي ، ان صفقة « الاواكس » للسعودية والاسلحة المتطورة الاخرى هي في صالح اسرائيل . وعلل ذلك بقوله : ان الغاء هذه الصفقة سيسيء لكل اصدقاء واشنطن في المنطقة .

وادن مجلس حزب مبام ، امس الاول ، الاحد ، هذا الاتفاق الاستراتيجي الخطر . كذلك نشرت حركة شلي ، امس الاثنين ، اعلانا في « هآرتس » ادانت فيه هذا الاتفاق .



في مواجهة سلسلة الانفجارات الوحشية على الساحة الوطنية اللبنانية

ابو جهاد : على المقاومة ان تكون مستعدة لصد الهجوم الاسرائيلي

● بيروت — حذر خليل الوزير (ابو جهاد) ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ونائب القائد العام للقوات الفلسطينية من احتمال قيام اسرائيل بشن هجوم واسع النطاق ضد المقاومة الفلسطينية وقال : « يجب على المقاومة ان تكون مستعدة لصد الهجوم الاسرائيلي بجميع الوسائل » .

وصرح ابو جهاد ان منظمة التحرير الفلسطينية ستطلب من لجنة المتابعة العربية استثناءها من قرار اللجنة القاضي بمنع وصول السلاح للاطراف المتواجدة في لبنان . واعلن ان المنظمة ستتوجه الى اللجنة مباشرة بطلب بهذا الخصوص « لان المقاومة الفلسطينية لا بد ان تواجه تهديدات اسرائيل المستمرة بقوة » .

عمليات التفجير الاجرامية

ومن ناحية اخرى عقد المجلس العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة الامنية العليا اجتماعا طارئا بحثت خلاله التطورات الامنية على الساحة اللبنانية على ضوء عمليات التفجير الاجرامية التي وقعت ايام الخميس والجمعة والاحد في بيروت وصيدا وشكا والتي ذهب ضحيتها عدد كبير من القتلى والجرحى المدنيين . وحملت اذاعة « صوت فلسطين » (٢٠—٩) حكام اسرائيل مسؤولية اقتراف هذه الجرائم الوحشية بهدف تخريب المسيرة الامنية في المناطق الوطنية .

وقالت الاذاعة « ان هذه العمليات التي ينفذها العدو الصهيوني انما تشكل ترجمة عملية للتصريحات التي ادلى بها عدد من القادة الصهاينة والتي قالوا فيها ان لديهم وسائل لم يستخدموها بعد لضرب الشعبين اللبناني والفلسطيني » .

وتوقع « صوت فلسطين » ان تقوم اسرائيل بمحاولات جديدة في هذا السياق ودعا « الجماهير والمؤسسات الوطنية اللبنانية والفلسطينية الى المزيد من الحذر واليقظة والاستجابة للتدابير الامنية التي يتم اتخاذها » .

وكان قد وقع بعد ظهر الاحد (٢٠—٩) ، في نطاق سلسلة التفجيرات التي تشهدها الساحة الوطنية اللبنانية شمالا وجنوبا ، انفجار عنيف في سينما « سلوى »

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

لجنة مهرجان الصحافة الشيوعية — ٨١ :

هدف المهرجان توثيق الصلة بين صحافتنا وقرائها

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — « حديث الصحافة هو حديث الحرية . والصحافة الشيوعية في هذه البلاد قد ضربت جذورا عميقة في الارض بحملها لواء الحرية ومكافحة الاستعمار والاضطهاد والرجعية يهودية كانت ام عربية . وكانت هذه الصحافة ولا تزال المدافع المثابر والوحيد عن مصالح الطبقة العاملة وجميع الكادحين » — بهذه الكلمات افتتحت اللجنة التحضيرية لمهرجان الصحافة الشيوعية — ٨١ بيانها الى الجماهير العمالية والوطنية في البلاد الصادر اليوم الثلاثاء .

وقد جاء في البيان ايضا : « واعتدنا في كل عام ، ان نقيم مهرجانا شعبيا احتفالا بيوم الصحافة الشيوعية في هذه البلاد لتوثيق الارتباط بينها وبين جماهير القراء ولزيادة انتشار هذه الصحف وعلى راسها صحيفة « الاتحاد » التي اصبحت بحق لسان حال جماهير الشعب العربي في اسرائيل » .

ودعا البيان الى المشاركة الجماهيرية في المهرجان .

ويذكر ان مهرجان الصحافة الشيوعية سيقام في حرش عيون مقابل كفر قرع وذلك يوم السبت ٣—١٠ من الساعة ٩ صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر . وسينظم السفر الى المهرجان من جميع انحاء البلاد في سيارات باص خاصة تنظمها فروع الحزب الشيوعي .

مستوطنو يميت من أراضي مصر الى سورية

● تل ابيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » (٢١—٩) ان السلطات الاسرائيلية تنوي اقامة مستوطنة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

السادات يعد العدة للاجهاز على المعارضة

❋ المظاهرات الشعبية تتفجر في القاهرة للاسبوع الثالث على التوالي ❋ لطفي الخولي يفضح التنازلات الساداتية المقبلة ❋ « برافدا » تتهم القيادة الساداتية بتسويء العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ❋



● القاهرة — صعد السادات حملته الارهابية القمعية ضد القوى الوطنية المعارضة لنهجه الاستسلامي . فقد هدد في تصريحات ادلى بها لمجلة « مايو » الاسبوعية الصادرة امس ، الاثنين ، انه « لن يتساهل بعد اليوم مع القوى المعارضة الشيوعية . وانه سيغلق ابواب العمل في الجامعات والدوائر الحكومية وغيرها امام الطلاب والمحاضرين المتعاطفين مع المعارضة » .

وقال السادات في سلسلة تهديداته الموتورة هذه انه لن يتحمل بعد الان اي خرق للطاعة . والمح الى انه يعد استفتاء جديدا لتمرير مخططاته المعادية للدمقراطية تحت ستار ما اسماه باستفتاء حول « الدمقراطية الصحيحة » . واشارت انباء القاهرة الى احتمال حدوث تغييرات في تركيب حكومة السادات الحالية بما يتناسب ومهمات القمع القادمة . خصوصا وان جماهير الشعب المصري تستمر في مظاهراتها الصاخبة للاسبوع الثالث على التوالي . ففي يوم الجمعة الماضي تظاهر الالوف من ابناء الشعب المصري منددين باعمال القمع الارهابية وباقدام ما يسمى بـ « المدعي العام الاشتراكي» على بدء التحقيق مع الاف المثقفين . وقد اصطدم المتظاهرون بحراس امن النظام الساداتي ، الذين اعتقلوا العديد من المتظاهرين .

وفضح الصحفي المصري التقدمي لطفي الخولي حملة النظام الساداتي القمعية قائلا : ان هذه العملية الارهابية تهدف الى اخماد الصداء للتنازلات التي ستطلبها اسرائيل قريبا مقابل ارجاع القسم الاخير من اراضي سيناء المحتلة . واضاف في تصريح نشرته امس الاول صحيفة « ماندي مورنينغ » اللبنانية ان اسرائيل ستطالب بجعل سيناء والنقب منطقة مشتركة واحدة جغرافيا واقتصاديا . كما ستطالب بتطبيع العلاقات الثقافية لجعل الفكرة الصهيونية فكرة مقبولة. وقال الخولي : ان السادات يعي ان الشعب المصري وقواه الوطنية لن تقبل بهذه التنازلات ولهذا فهو يسعى لتحطيم المعارضة بالقمع والارهاب . وسفه الخولي ادعاءات النظام الساداتي عن اكتشاف « مؤامرة سوفييتية » بقوله : السؤال هو لماذا لم يعلن السادات ذلك لدى شنه لهذه الحملة ، بل انتظر عدة ايام ؟!

وذكرت صحيفة « برافدا » يوم الجمعة الماضي ان وزارة الخارجية السوفييتية سلمت السفير المصري في موسكو بيانا اشارت فيه الى ان القيادة الساداتية « تتقرب اكثر في المدة الاخيرة من الامبريالية والصهيونية ، اللتين تسعيان الى توتير الوضع في الشرق الاوسط وتعرضان السلام والامن الدوليين للخطر » . واضافت « برافدا » ان جزءا من سياسة القيادة الساداتية تتجه نحو تسويء العلاقات مع الاتحادالسوفييتي وتقليصها الى الحد الادنى . ولهذا ادعت السلطات الساداتية بـ «تورط»

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

مكتب مقاطعة اسرائيل :

قاطعوا الاسماء المصرية التالية

❋ المكتب يرفض استرحام عمر الشريف ❋

● بيروت نقلت اذاعة « صوت فلسطين » (٩/٢٠) القرار الذي اتخذه المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل في دمشق يوم السبت (٩/١٩) والقاضي « بمنع عدد من الكتاب والفنانين والصحفيين المصريين من دخول الاقطار العربية عقابا لهم لمشاركتهم في النشاطات الدعائية والتحريضية الصهيونية او القيام بنشاطات معينة تخدم اهدافها » .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الكادحون الامريكيون ينددون بسياسة ريغن العسكرية العدوانية



● واشنطن — شهدت كبرى المدن الامريكية اضخم المظاهرات والاجتماعات الشعبية منذ الحرب الفيتنامية وذلك يوم السبت الماضي . ففي واشنطن اشترك في المظاهرة اكثر من نصف مليون انسان . وندد المتظاهرون بنهج ادارة ريغن العسكرية

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الدول الافريقية تطالب بتقديم الدعم لانغولا

● نيويورك — مقر الامم المتحدة — اصدرت مجموعة البلدان الافريقية في الامم المتحدة بيانا استنكرت فيه بحزم اعتداء جنوب افريقيا على انغولا . واتهمت الولايات المتحدة بمساعدة المعتدين .

ودعت الدول الافريقية الامم المتحدة الى تقديم المساعدة لانغولا واتخاذ اجراءات ملموسة لوضع حد للسيادة العدوانية التي يمارسها نظام جنوب افريقيا العنصري الذي تواصل قواته احتلال قسم من اراضي انغولا .

وفي موسكو اصدرت وكالة انباء « تاس » بيانا فندت فيه الاخبار التي تنشرها وسائل الاعلام الغربية حول مشاركة العسكريين السوفييت في العمليات العسكرية ضد جنوب افريقيا ووصفتها بالكذب .

ونقلت اذاعة موسكو (٩/٢٠) عن وكالة « تاس » قولها : ان مثل هذه التعليقات الكاذبة تستخدم لتبرير هجوم قوات نظام بريتوريا على انغولا والذي لقي نتيجة له خبيران سوفييتيان مصرعهما . كما قتلت زوجتا الخبيرين . واسر جنود جنوب افريقيا خبيرا ميكانيكيا سوفييتيا .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

من يدعم عنصريي جنوب افريقيا ؟

● لندن — ذكرت مجلة « الايكونوميست » البريطانية الاسبوعية في عددها الجديد ان ٢٠٠ ضابط اسرائيلي يعملون في جنوب افريقيا على تدريب جيشها على اساليب « محاربة الارهاب »!! هذا ويتواجد في القارة الافريقية اكثر من ١٠٠٠ « مستشار عسكري » بريطاني و ٥٠٠٠ فرنسي و ٧٠ امريكي و ٧٠٠ مصري (في السودان) .

تدابير حاسمة في بولندا دفاعا عن الاشتراكية ومصالح الشعب

● موسكو — ذكرت اذاعة موسكو (٩/١٨) انه بتكليف من القيادة السوفييتية قام سفير الاتحاد السوفييتي في وارسو بلفت انظار قادة بولندا الى واقع ان القوى المعادية للثورة في بولندا تشن حملة واسعة من الكذب والافتراء ضد الاتحاد السوفييتي . وقال : « ان هذه الحملة منسقة وترمي الى التشهير بالافكار الاشتراكية واثارة شعور العداء والكراهية نحو الدولة السوفييتية والمواطنين السوفييت لدى البولنديين » .

وحذر السفير من ان « التغاضي عن شتى مظاهر الميول المعادية للاتحاد السوفييتي سيلحق ضررا جسيما بالعلاقات السوفييتية البولندية ويتعارض مع الالتزامات التي تعهدت بها بولندا امام حلفائها ، ومع المصالح الحيوية للشعب البولندي نفسه » .

وقد عبرت القيادة السوفييتية عن اليقين بان قيادة حزب العمال البولندي الموحد والحكومة البولندية ستتخذان دون ابطاء اجراءات حازمة لوضع حد للحملة الشعواء المعادية للاتحاد السوفييتي» .

ومن ناحية اخرى نقلت وكالة انباء بولندا (٩/١٩) ان الحكومة البولندية بحثت ، في اجتماعها الاخير ، الوضع المتفاقم في البلاد بعد الجولة

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

كلمة الاتحاد

في الليلة الظلماء يفتقد البدر

لا بد من العمل على توثيق الروابط اكثر مع الاتحاد السوفييتي . هذا ما قرره مؤتمر قمة دول الصمود والتصدي الخامس الذي انهى اعماله في بنغازي صباح يوم السبت الماضي لمواجهة الاتفاق الجديد للتعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل .

ولا شك ان المؤتمر اتخذ هذا القرار على ضوء خبرة السنوات القليلة الماضية التي اثبتت ان مصالح الشعوب العربية الحيوية اصيبت بأشد الاضرار بسبب السياسة المعادية للاتحاد السوفييتي التي انتهجها ولا يزال ينتهجها النظام الساداتي في مصر .

فلولا هذه السياسة المعادية للاتحاد السوفييتي ، والموالية للامبريالية ولحكام اسرائيل التي ينتهجها النظام الساداتي في مصر ، لما كانت الشعوب العربية تعيش الان هذه الحياة المأساوية ، كما نراها في لبنان وفي الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل وفي اماكن اخرى من الوطن العربي الكبير .

ولقد كان الرئيس الليبي معمر القذافي على حق عندما قال ان التقارب مع الاتحاد السوفييتي اصبح امرا حتميا بعد العدوان الامريكي الجوي الذي وقع على ليبيا قبل عدة اسابيع ، وعندما اعلن في الثامن من ايلول الحالي لدى استقباله للرئيس التشيكوسلوفاكي جوستاف هوساك ، ان هذا العدوان يقنعنا بحتمية تدعيم التعاون وتوطيد التلاحم مع الكتلة الاشتراكية .

ولم يكن غريبا ان يعلن الرئيس السوري حافظ الاسد : « ان التهديد الناجم عن الاتفاق الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة بالغ الخطورة لذلك لم انتظر افتتاح مؤتمر القمة (في بنغازي) لكي ارسل الى موسكو وفدا عسكريا سوريا » .

ان اللصوص ، كما هو معروف ، لا ينشطون الا في الظلام . ومن اجل نشاطهم اللصوصي يريد الامبرياليون والرجعيون العرب وحكام اسرائيل للشعوب العربية ان تعيش في الظلام ، وذلك عن طريق ابعادها عن الاتحاد السوفييتي .

ولكن هيهات ! ففي الليلة الظلماء يفتقد البدر .

وها هي دول الصمود والتصدي تقرر السير الى امام في طريق النصر : يدا بيد مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، مع الدول المتحررة في العالم ، ضد الامبريالية والرجعية العربية وحكام اسرائيل .

(« الاتحاد »)

بيان قمة جبهة الصمود والتصدي :

الولايات المتحدة شريك في الاحتلال

على الدول العربية استخدام كل امكانياتها لمحاربة التواجد الامريكي

❋ « اثر اتفاق التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل وامريكا ، البدء بمحادثات مع الاتحاد السوفييتي لاحداث تطور نوعي في العلاقات بينه وبين العالم العربي » ❋

● بنغازي — الوكالات — اكد رؤساء جبهة الصمود والتصدي العربية في البيان الختامي الصادر عن مؤتمرهم ان الولايات المتحدة الامريكية شريك لاسرائيل في احتلالها الاراضي الفلسطينية والعربية وان التواجد الامريكي في المنطقة خطر جدي وان على الدول العربية ان تستخدم كل طاقاتها الاقتصادية (بما فيه النفط والاموال العربية في المصارف الامريكية) وغيرها لمحاربته .

واضاف البيان ان اتفاق التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة يهدف الى تحويل المنطقة الى قاعدة امريكية امامية لضرب جميع قوى التقدم والحرية في اسيا وافريقيا . ويعتبر الاتفاق خطوة تخل في ميزان القوى في المنطقة . ولذا قرر مؤتمر قمة جبهة الصمود والتصدي البدء بمحادثات مع الاتحاد السوفييتي لاحداث تطور نوعي في العلاقات بينه وبين العالم العربي لاعادة التوازن الى المنطقة .

وكان مؤتمر القمة اختتم اعماله في مدينة بنغازي الليبية فجر السبت ١٩—٩ بعد يومين من الانعقاد وذلك بدعوة من الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، وباشتراك الرؤساء العرب ياسر عرفات (فلسطين) وحافظ الاسد (سورية) والشاذلي بن جديد (الجزائر) وعلي ناصر محمد (اليمن الدمقراطي) ووزير الخارجية العراقي ووفد عن الحركة الوطنية اللبنانية وعدد من وفود حركات التحرر الوطني العربية الاخرى . وقد اتخذ المؤتمر عددا من القرارات الهامة منها :

● دعوة الدول العربية المشاركة في مؤتمر القمة القادم في الرباط الى اتخاذ اجراءات رادعة ضد العرب المتعاونين مع النظام المصري الساداتي وحكام اسرائيل .

● اعتبار امريكا ، بعد اتفاق التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل ، في حالة مواجهة مباشرة مع العرب . وادراج موضوع العلاقات العربية — الامريكية على جدول اعمال قمة الرباط المقبلة .

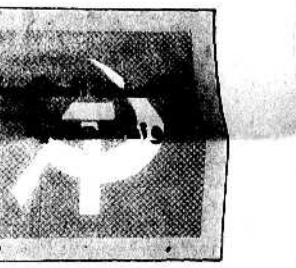
● استمرار العمل على تحقيق توازن استراتيجي بتعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفييتي لان اقامة سلام عادل يتطلب تحقيق هذا التوازن .

● دعم وحدة لبنان واستقلاله وتاكيد وقوف المؤتمر ضد العدوان على لبنان والمخيمات والتجمعات الفلسطينية والتدخل الاسرائيلي في شؤون لبنان .

كما يؤكد المؤتمر على اهمية حماية ودعم الثورة الفلسطينية .

كذلك رحب المؤتمر بمعاهدة الصداقة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —



زيادة مخصصات تأمين الاولاد بنسبة ١٤٦ ٪

تعميق الهـوة بين مخصصـات الاطفـال اليهـود والعـرب

✻ التمييز العنصرى يبدأ من الطفل الثالث • وعن كل طفل اضافى يقبض اليهودى ضعف ما يقبضه العربى ✻

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت مصادر مؤسسة التأمين الوطنى انها ستزيد مخصصات التأمين للاولاد بنسبة ١٤٦٪ وذلك ابتداء من شهر تشرين أول القادم .

ومن القراءة الاولى لجدول هذه المخصصات يتبين بوضوح انه ستتسع الهوة بين ما تقبضه العائلة العربية وبين ما تقبضه العائلة اليهودية (ابتداء من الولد الثالث) . وسيصبح مبلغ المخصصات عن الولد الواحد ٢٤٠ شاقلا (٢١٠ شواقل حاليا) وعن ولدين ٤٨٠ شاقلا (٤٢٠ شاقلا حاليا) . وابتداء من الولد الثالث تحصل العائلة العربية على ٢٤٠ شاقلا اضافيا . اما العائلة اليهودية فتحصل على ٤٨٠ شاقلا اضافيا عن الولد الثالث (اى ضعف ما تقبضه العائلة العربية عن الولد الثالث) . ويكبر هذا التمييز العنصرى بين الاطفال اليهود والعرب (منذ ولادتهم) مع كل ولد آخر . وننشر فيما يلى جدولا يبين هذا التمييز الفاضح :

وضع العائلة	العائلة العربية	العائلة اليهودية
ولد واحد	٢٤٠	٢٤٠
ولدان	٤٨٠	٤٨٠
٣ أولاد	٧٢٠	٩٦٠
٤ أولاد	٩٦٠	١٥٠٠
٥ أولاد	١٢٠٠	٢٠٤٠
٦ أولاد	١٤٤٠	٢٦٤٠
عن كل ولد اضافى	٢٤٠	٦٠٠

ومن الجدير بالذكر ان الحجة الرسمية لهذا التمييز العنصرى هى ان العرب لا يخدمون فى الجيش الاسرائيلى . وكما هو معروف ان هذه الحجة لا تذكر بتاتا حين يدفع العرب ضريبة الدخل او المالية او غيرها من الالتزامات .

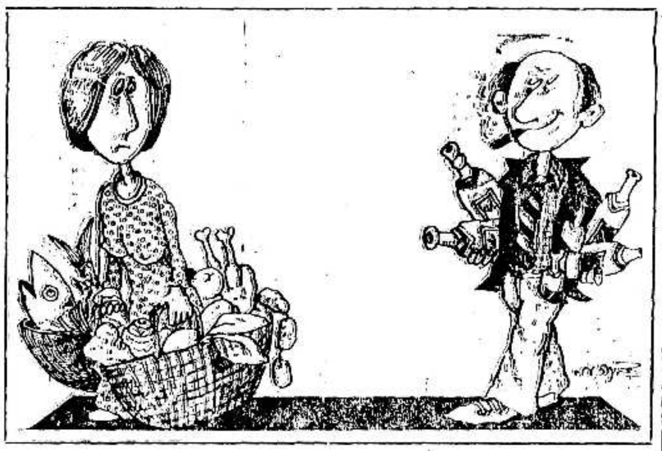
ومع ان هذه الحجة لا تقنع الا العنصريين الحاقدين فى البلاد فان النضال لمحو هذا العار لم يبرز بعد بالشكل المناسب .

وكانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة أعدت مشروع قانون خاص لمساواة الاطفال اليهود والعرب فى المخصصات غير ان الاكثرية الساحقة فى الكنيست أسقطت الاقتراح . وفى مؤتمر الهستدروت رفع المطلب من عدة جهات : من الجبهة ومن مبام وعدد من المندوبين العرب فى المعراخ . غير ان رئاسة المؤتمر احالت الاقتراح على اللجنة التنفيذية خوفا من ان تسقطه الاكثرية المعراخية !!!

العجـز فى ميزانيـة الدولـة آخـذ فى الازديـاد

● تل أبيب — يتبين من منشورات لجنة الاحصاء المركزية ان العجز فى ميزان المدفوعات زاد بنسبة ١٠٪ فى الفترة بين كانون الثانى — حزيران للعام ١٩٨١ بالمقابل مع الفترة نفسها من العام ١٩٨٠ وبلغ ١٣٥١ مليون دولار (١٨٥ مليار ليرة اسرائيلية) .

وجاء فى التقرير ان سبب الزيادة الكبرى هذه فى العجز هو انخفاض التصدير بنسبة ٢٪ (٤٤ مليون دولار) وزيادة الواردات بنسبة مماثلة اى ٢٪ وتساوى ٧٦ مليون دولار .



● كـان ياما كان فى سالف العصر والاوان ●

✕ « لقـد قتلـونى جسـديا ونفسـيا وخلقيـا » ✕

الهستدروت صاحب عمل ومدافـع عـن العمـال ؟!

✻ ستة عمال شركة « ميكوروت » الهستدروتية يضربون عن الطعام احتجاجا على مماطلة الهستدروت فى الدفاع عن حقوقهم ✻

بقلم — نئورا بارنير
[عن الشقيقة « زو هديرخ »]

● ظاهرة فريدة من نوعها برزت فى هذه الايام، على العشب مقابل مكاتب اللجنة التنفيذية للهستدروت : ستة أشخاص يعلنون الاضراب عن الطعام.

وتكلم ص. مرينفر ، احد المضربين: لقد طردونا من العمل يوم ١٥-٨-٧٩ بحجة برنامج « الانعاش » الذى نفذ فى الشركة. وتم وضع قائمة باسماء المطرودين (طرد ٢٠٠ شخص) من خلال مؤامرة بين الادارة ولجنة العمال . وعملنا اوكلت الادارة لجنة العمال القيام بالفصل . وكانت لجنة متخاذلة .

وقال العامل حايم مونتنر انه عمل لمدة ٢٥ سنة مثل زملائه المضربين فى شركة « البناء والتطوير » التابعة « لمكوروت » . وبعد هذه السنوات من العمل الشاق طرد واصبح « شرذومة » ، عصبيا قلقا ، الى ان جره الزملاء الى النضال المشترك .

لم يأت الطرد فجأة ، بل بعد تهديد من قبل عامل يدعى بنيامين هرتيل الذى سيطر على الوحدة والذى قال « سوف احاسبكم فردا فردا » . وخلفية ذلك هو الانتقاد المهنى الذى وجه الى احد رجاله ، عوزى برنات . وهكذا دعيت بعد مدة (فى سنة ٧٩) الى المكتب واعلمت : « انت حايم مونتنر منقال الى التقاعد المبكر » .

طلبوا توقيعى ورفضت . وتركت لهم رسالة الطرد . وقالوا : اذهب الى البيت لا نستطيع ان نعمل هنا بعد الآن .

واستمر مونتنر : اصبت بحالة من القلق ولم اغادر البيت لمدة ٣ اشهر . لم اكل ولم انم كما يجب . وتحولت الى عصبى . الامر المالى لا يهمنى كثيرا ، بل المبدأ والكرامة . لقد قتلونى جسديا ونفسيا وخلقيا ولذا سوف اكافح حتى النهاية والى أن أعود للعمل .

وقال ص. مرينفر ، الناطق باسم المضربين ، ان ثلاثة من زملائه أصيبوا فى اثناء العمل واحيلوا الى اعمال ادارية . ثم فرض عليهم التقاعد المبكر فقط من اجل اعطاء اماكن عملهم لآخرين . مثلا لقد احتل سكرتير لجنة العمال مكان مدير المواصلات الذى لم توجه ضده اية شكاوى اطلاقا .

لقد تم الفصل بشكل تعسفى : اوقفنا عن العمل منذ اليوم الذى علمنا فيه بالامر . وحين حاولنا الاحتجاج دهشنا لان الرجل القوى فى اللجنة اصبح مديرا عاما لوحدتنا .

وكان علينا ان نتوجه الى مجلس عمال حولون لكن سكرتير المجلس نفض يديه من الموضوع بحجة ان المجلس لم يشترك اطلاقا فى برنامج الانعاش والفصل من « مكوروت » .

اذن من اجل ماذا توجد مجالس العمال ؟ تساءل مرينفر وأضاف : توجهنا الى الهستدروت حيث وُجهنا الى قسم التنظيم المهنى . وهكذا بدأت « الدوبخة » الى ان قرر يسرائيل كيسار رئيس قسم التنظيم المهنى اقامة لجنة لفحص موضوع الطرد .

وقامت اللجنة بدعوة جميع المعنيين.. وهنا بلغ الموضوع قمة العبث . وحول هذا تكلم بسخى :

لقد مثل مدير عام الوحدة ادارة الشركة على الرغم من انه هو مسبب الطرد ومثل لجنة العمال سكرتيرها على الرغم من انه احتل مكان احد المفصولين ..

وخرجت اللجنة باستنتاج برفضها المطرودين جملة وتفصيلا لانهم يرون فيها اعطاء الشرعية للتآمر بين الهستدروت وصاحب العمل . وهنا تحول الصراع الى مواجهة قانونية . ورفضت محكمة العمل المنطقية البحث فى الموضوع على الرغم من اقرار محكمة العمل القطرية البحث فيه .

وتعمل الشركة الام « مكوروت » وبكل الوسائل على عرقلة تمام المحكمة . حتى انها توجهت الى المحكمة العليا لاستصدار أمر ضد محكمة العمل القطرية لالغاء المحاكمة . ولكن طلب « مكوروت » رفض .

لقد خسرنا سنة من الصبر والملاحقة . وحين بدأت ، أخيرا ، المحاكمة ، شرع المشتكى عليهم بالمماطلة . هناك توجه لارهاقنا !

وربما فى حالة كهذه يتراجع البعض مستسلمين ، ولكن المضربين الستة وبدافع من ايمانهم بعدالة موقفهم اعلنوا الاضراب عن الطعام الذى استمر لمدة اسبوعين وذلك عشية الانتخابات الاخيرة للكنيست .

.. وهنا جاءهم عضو اللجنة المركزة للهستدروت ، غدعون سجيه (معراخ) ، مطالبا باسقاط الدعوى ضد الهستدروت قائلا : ليس لطيفا ان تقدموا منظمة عمالية الى المحاكمة . وفى الواقع ان المضربين حملوا الرأى نفسه عمليا . فهم ليسوا اعداء للهستدروت وكل ما يريدونه هو ان تدعمهم فى النضال من اجل حقوقهم . غير ان الهستدروت أدارت مفاوضات معهم دامت ٤ اشهر حتى احسوا بانها خدعتهم وماطلت فى المفاوضات معهم لكسب الوقت .

وهكذا توصل العمال الستة الى نتيجة واحدة : تصعيد النضال : فاعلنوا انهم سيعلنون الاضراب عن الطعام ابتداء من ٦-٩-٨١ فى باحة اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وأبلغوا سكرتير عام الهستدروت بذلك . فلم يحرك ساكنا . وفى الموعد المحدد بدأوا بالاضراب .. وخلال انعقاد مؤتمر الهستدروت انتقلوا الى الساحة المقابلة لمبنى « هكال هتربوت » . ولفتوا انظار جميع المندوبين . وحاول مندوبو الليكود الركوب على قضيتهم . لكنهم منعوا الليكود من ذلك . وكانت ثلاث الجهة قد تحدثت عن قضيتهم فى المؤتمر منبهة قيادة الهستدروت الى هذه المفارقة : فالهستدروت شريك رئيسى فى شركة « مكوروت » . اى هى صاحب عمل ومدافع عن العمال . فكيف نقبل ان تتدهور الى درجة يضطر معها العاملون الى الاضراب عن الطعام دفاعا عن حقوقهم .



● حيمة الجوع — عمال مكوروت المضربون عن الطعام ●



● آدم وحـوا فى العصر الاريدورى ●

عيادة « صندوق المرضى » فى عرب العرامشـة تفتتح فى ٢٢-١٠

● عكا — لمراسلنا — أعلن الناطق بلسان مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية ان العيادة القائمة فى قرية عرب العرامشة ستفتح فى ٢٢-١٠-٨١ . وبهذا ستحل بشكل موقت مشكلة المعالجة الطبية للقرية . اذ كان الاهالى حتى الآن يضطرون للسفر الى كيبوتس ادميت لتلقى العلاج .

وأضاف الناطق ان العيادة الجديدة ستضم غرفة طبيب واحد وغرفة ممرضة وغرفة صيدلة وغرفة انتظار . ومن الجدير بالذكر ان عدد المؤمنين فى صندوق المرضى فى عرب العرامشة هو ٦٠٠ . وقد اقيمت البناية منذ عدة أشهر لكنها ظلت بدون استعمال بحجة تجميد الميزانيات !!

ارتفـاع جديـد فى أسعار الكهرباء

● القدس — لمراسلنا البرلمانى — صادقت لجنة المالية فى الكنيست على رفع أسعار الكهرباء بنسبة ١٢٪ . وبناء عليه تصبح اسعار الكهرباء الجديدة على النحو التالى :

● للاستهلاك البيتى — ١٠٠٢ اغورة للكيلوواط الواحد (السعر السابق ٨٩٠٥ اغورة) .
● للاستهلاك التجارى — ١٠٣٤٥ اغورة (٩٢٠٤ اغورة) .
● للزراعة — ٩٤٠٥ اغورة (٨٤٠٤ اغورة) .
● للصناعة — ٩٠٠٨ اغورة (٨١٠١ اغورة) .
● لنشل المياه — ٨٩٠٥ اغورة (٧٩٠٩ اغورة) .

البطالة تتفشى .. عدد طالبى رسوم البطالة يزداد بنسبـة ٢٥٪

● تل أبيب — اعلن الناطق بلسان مؤسسة التأمين الوطنى ان عدد طالبى رسوم البطالة فى شهر ايلول زاد عنه فى آب بنسبة ٢٥٪ . وأكد ان الارتفاع حصل بشكل خاص بسبب العاطلين الجدد عن العمل . فبينما سجل ١٦٠٠ عاطل جديد عن العمل فى شهر آب بلغ عددهم فى أواسط ايلول الفى عامل .

وقد أعلن الناطق (« دافـار » ١٨-٩) ان هذا هو الشهر الثانى الذى يشهد ارتفاعا جديا فى عدد العاطلين عن العمل الامر الذى يشير الى تفشى البطالة .

✻ عدد خاص بمناسبة شهر الصحافة الشيوعية ✻
يصدر يوم الجمعة القادم ٢٥-٩ العدد السابع من مجلة :

الغد

تقرأ فى هذا العدد :
● حديث الشهر : احمد سعد .
● الصحافة صاحبة الجلالة فى فلسطين : صليبا خميس .
● حول الاخلاق الثورية : هو شي مين .
● صورة حية من مؤتمر الهستدروت : نظير مجلى .
● حقيقة الصراع الطائفى فى الوسط اليهودى : دوزيت شمكرسكى .
● دروس من مجزرة الخرطوم .
● انطباعات الوفود المشاركة فى مخيم العمل التطوعى فى الناصرة .
● العالم العربى ابن النفيس — مكتشف الدورة الدموية .
● تعليقات و « نقفات » حول : التعليم ، المناطق المحتلة ، الوضع فى مصر السادات ، « المعاهدة الاستراتيجية » .
● قصة : سلمية فارس .
● شعر ل : محمد مهدى الجواهرى و د. جبلى عبد الرحمن ومحجوب شريف وحسين مهنا وسناء عادل .
● اخبار وتعليقات من عالم الفن .
● مقابلة رياضية مع احد ابطال الكراتيه .
● الكشكول والكاريكاتيرات ومواد ترفيهية هادفة .
● خطوط ومونتاج الاستاذ فوزى ناصر .
● اقرأ « الغد » . مجلة الشباب . منار الشباب .
✻ الثمن ٦ شاقل ✻

قـداس وجنـاز الاربعين

الناصرة — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

منيرة نعوم سلمان (خورى)
— ام سامى —

وذلك يوم السبت ٢٦-٩-٨١ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس والجناز واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الحـزب الشيـوعـى الاسـرائيلى
اجتماعات ✻ محاضرات ✻ ندوات

● **قطاع شفاعمرو** — استمرارا للدورة السياسية القطاعية :

■ شفاعمرو — اليوم الثلاثاء ٢٢-٩-٨١ الساعة ٧٠٠ مساء فى نادى الحزب . الموضوع : الشيوعيون والعمل فى النقابات . المحاضر : سليم القاسم .

■ شفاعمرو — يوم الاثنين ٢٨-٩-٨١ الساعة ٧٠٠ مساء فى نادى الحزب . الموضوع : الاممية والقومية . المحاضر : عمر سعدى .

● **قطاع البطوف** — استمرارا للدورة التثقيفية القطاعية :

■ سخنين وكوكب ابو الهيجا — يوم السبت ٢٦-٩-٨١ الساعة ٦٣٠ مساء فى نادى كوكب ابو الهيجا . الموضوع : حركة التحرر الوطنى العربية الآن . المحاضر : صليبا خميس .

■ كفر ياسيف ، ابو سنان — يوم الخميس ٢٤-٩-٨١ الساعة ٦٣٠ مساء فى نادى « الاخوة » فى ابو سنان — محاضرة خاصة لخلايا ابو سنان عن « الاسس التنظيمية لحزبنا — قاعدتنا ومرشدنا فى العمل » . المحاضر : رمزى خورى .

■ منطقة حيفا — يوم الاربعاء ٢٣-٩-٨١ الساعة ٧٣٠ مساء فى نادى الحزب — درج الموارنة رقم ١٦ — يعقد اجتماع للرفاق والاصدقاء لسماع تقييم عن مؤتمر الهستدروت باشتراك الرفيقين بنيامين غونين وجمال موسى .

■ عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اليوم الثلاثاء ٢٢-٩-٨١ الساعة ٦٠٠ مساء فى نادى « الاخوة » فى عكا — محاضرة حول « الماركسية والقضية القومية » . المحاضر : د. ادوار الياس .

■ كفر ياسيف — يوم الاحد ٢٧-٩-٨١ الساعة ٦٣٠ مساء فى نادى السلام — محاضرة لخلايا كفر ياسيف عن « الاسس التنظيمية لحزبنا — قاعدتنا ومرشدنا فى العمل » . المحاضر : رمزى خورى .

■ لجنة منطقة عكا — يعقد اجتماع منطقى لقيادات الفروع والرفاق العمال من اماكن العمل للتداول حول الوضع الاقتصادى ومؤتمر الهستدروت . يوم الاربعاء ٢٣-٩-٨١ الساعة ٦٠٠ مساء فى بيت الصداقة فى عكا (قرب محطة ايجد) . يتكلم : جمال موسى . الرجاء حضور هذا الاجتماع الهام .

الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

مندوبو « التقدم » في فرعي نقابة المعلمين في حيفا ونهاريا :

ازمـــة التعليـــم في البـــلاد ناجـمـــة عـــن سيـاسـة الحكومـــة العدوانيـــة التوسـعيـــة

● حيفا — لمراسلنا — عقد فرع نقابة المعلمين في حيفا جلسة له ، أواخر الاسبوع الماضي ، لبحث مشاكل التعليم في الفرع . وشارك في هذه الجلسة عن كتلة « التقدم » مركـــز الكتلة الاستاذ فتحي فوراني والمربيان تسييورا شاروني ومكرم سعيـــد .

وقد تباكى سكرتير الفرع ، بـــن شبات ، في سياق استعراضــــه لموضوعات البحث على مصير المعلمين الذين يدرسون في « مراكز استيعاب القادمين الجدد » والسبب هو انعدام قدوم المهاجرين من الخارج !! كمــا أثيرت مشكلة اقفال ١٥ روضة للاطفال في المدينة . وتساءلت الرفيقة تسييورا شاروني حول دوافـع ذلك واشارت الى اوضاع التعليم في البلاد التي تمر في أزمة حادة وطالبت الفرع بالعمـــل السريع من اجل استيعاب خريجي دور المعلمين في وظائف ملائمة .

وأكد الرفيق مكـرم سعيد على ان أزمة التعليـم ناجمة عن سياســـة الحكومة التي تصرف الاموال الباهظة على التسلح والاستيطان الكولونيالي غير الشرعي على اراضـي الشعـب الفلسطيني وتقلص ، في الوقت نفسه، ميزانيات التعليم والرفاه والخدمـات الحيوية . وطالب الجلسة بالتضامن مع معلمي الجـولان السوري المحتـل الذين فصلوا من عملهم بسبب رفضهم الجنسيـة الاسرائيليـة وتمسكهـم بجنسيتهم الام .

وتساءل الرفيق مكـرم سعيد عــن قضية « ساعات المكوث » التي يجب ان تظهر في برنـامج كل معلـم وهل تحسب ساعات الفراغ ساعات مكوث، فكان جواب سكرتير الفرع بالايجاب .

● فرع نهاريـــا ●

وعقد فرع نقابة المعلمين في نهاريا، يوم الاحد ١٣ الجـاري ، جلسة له بمشاركة ادارة مركـز نقابة المعلمين العامة . وجاء عقد هذه الجلسة على اثر قيام ادارة المركز بزيارة عدد مـن المدارس اليهودية والعربية في منطقة نهاريا وبينها مدرستا دنون والمزرعة .

وتـداول الاجتمـاع في انطباعـات الزائرين عن أوضاع المدارس . وقد طرح مندوبو كتلة « التقدم » مشـاكل المعلمين العـرب والنقص في المدارس والابنية وغرف المعلمـين والخدمات . كما اعترض مندوبو « التقـدم » على عدم الاستجابة لطلبهم بمرافقة الوفد في زيارته وعلى عدم زيارة المدارس التي اقترحوا زيارتها .

ورد على النقاش سكرتير نقـــابة المعلمين ، امنون ابرامسون ، فانبرى يحرض على السلطات المحلية العربية محملا اياها المسؤولية كاملة عــن أوضاع المدارس العربية . وقد قاطعه مندوبو « التقدم » مؤكدين أن سياسة التمييز ضد السلطات المحلية العربية وضد كـل ما هو عربـي هي السبب الاساسي لهذا الوضع المأساوي .

وتجدر الاشـارة الى أن كتلـــة « التقدم » عملت على اعادة احـدى المعلمات من عكا الى عملها بعـــد فصلها منه .

احتجـــاج النساء الدمقراطيات في بـــاقة الغربيـــة علـــى زرع مركـــز شرطـــة في المركـــز الصحـــي

● باقة الغربية — لمراسلنا — ابرقت حركة النساء الدمقراطيات في باقة الغربية الى وزيري الداخلية والصحة محتجـة على خطوة زرع مركـز شرطـة في المركز الصحي بالبلدة .

وجاء في هــذه البرقية ، التي وقعتها فريال بيادسة « تحتج حركة النساء الدمقراطيـات في باقـــة الغربية على خطوة زرع مركـــز شرطة في بناية المركز الصحي الذي هو أيضا مركـــز لرعـاية الام والطفل . ان وجود مركز للشرطة داخل المركز الصحي يسبب مضايقة لجمهور المرضى الذي يـزور المركز الصحي يوميا لتلقي العلاج ناهيك عن انه لا يبعد عدة أمتار عـــن غرفة رعـاية الام والطفـل الامر الذي يسبــب مضايقــة شديدة للامهات . اننا نطالبكما بالعمـل السريع من اجل نقل مركز الشرطة من داخل المركز الصحي » .

ضربني وبكى ..

البوليـس يعتدي على شـــاب عـــربي ثـــم يتهمه « باثارة الشغب في مركـــز الشرطـــة »

● شفاعمرو — لمراسلنا — قـدم المحامي محمد عساقلة شكوى لمستشار الحكومة القضائي ضد شرطة عكـــا التي قام افرادها بالاعتداء بالضـــرب المبرح على موكله الشاب عادل عمار من شفاعمرو .

ويذكر أن الشاب عادل عمار كـــان قد توجه ، يوم ٥ الجاري ، برفقة ٤ من زملائه من الشبان العرب الدروز لزيارة صديق لهم معتقل في سجن عكا. ولدى وصولهم مركز شرطة عكـــا نسي عادل اوراقه ، في السيارة التي كان يقودها ، فعاد ادراجه لاخذها . وفي هذه اللحظة صرخ زميله عليه طالبـــا منه احضار شيء له نسيه هو الاخر بالسيارة فما كان من احد افـــراد الشرطة الا أن اعتدى بالضرب علـــى ذلك الشاب . وعندما عاد عـــادل وأبدى استغرابه لهذا التصرف قـــام عدد من رجال البوليس باقتياده الى احدى غرف السجن حيث رشوا على عينيه غازا مسيلا للدموع وقـــام شرطيان بضربه ، الامر الذي أدى الى اصابته بحالة اغماء . ثم رشوا على وجهه ماء باردا وضربه طبيب السجن ابرة لتهدئة الاعصاب . ثم طلبـــوا من اصحابه نقله من المكان . وقـــد سلموهم دعوة له للتحقيق بتهمة «اثارة الشغب في مركز الشرطة » .

هذا وتم نقل الشاب على الفور الى مستشفـى نهاريا حيث أمضى الفترة الممتدة مـن ٥—٩ الى ١٢—٩ قضى منها ٣ أيام فاقدا لوعيه .

رسالة ام الفحم

حوادث الاجرام تزداد والشرطة لا تحرك ساكنا ..

● ام الفحم — لمراسلنا: تتفشى بين بعض الاحداث هنا ظاهرة تعاطي المخدرات التي يتم اقتناؤها من تجـــار المخدرات الذيـــن يسرحون ويمرحون في شوارع البلدة دون رادع . وتغضــــــ سلطـــات البوليس الطرف عن مثل هذه الظاهرة .

كذلك تثير القلق ظاهرة انتشـــار حوادث السرقة التي وصلت حد اقتحام مـدارس وسرقـة اثاثهـا وتخريـب ممتلكاتها واتساع حوادث اطـــلاق الرصاص . وافاد مراسلنا ان البلدة عاشت قبل اسبوعين اسبوعا بطوله شهدت كل ليلة منه حوادث اطـــلاق رصاص عشوائي في الشوارع . وقد صوب مجهولون ليلة الخميس ٢٧ آب الماضي بنادقهم تجاه بيوت حي الميدان الشرقي واصاب الرصاص أحد أعمدة الكهرباء الرئيسية في الحـــي ، الامر الذي ادى الى وقوع انفجار مريع والى انقطاع التيار الكهربائي عن بيـــوت الحي كافـــة . وشاءت الصـــدف ان لا تسقط اسلاك الكهرباء على الارض فتحرق الاخضر واليابس . وقــــد رفضت شركة الكهرباء اصلاح العطل الحاصل الا اذا شارك المواطنون بدفع التكاليف التي قـدرت بمليــون ونصف المليون شاقل .

ويطالب اهالي ام الفحم السلطـــة وقيادة الشرطـة باتخـاذ الاجراءات الضرورية لمنع تكرار مثل هذه الحوادث وبالكشف عن الجناة لتقديمهـــم الى المحاكمة .

● نشاطات فرع حركة « الصداقة » ●

يعج نادي فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في ام الفحم منــذ تدشينـــه بالنشاطـــات الاجتمـــاعية والثقافية. ففي اواخر شهر آب الماضي اقيمت فيه محـاضرة حول « تطـــور علاقــــات الصداقـــة العربيـــة — السوفييتية » قدمها الاستاذ احمـــد غليون ، مدرس التاريخ في المدرســـة الثانوية . وفي ختام المحاضرة عرض فيلم سوفييتي حول الحرب العالميـة الثانية .

ويوم ٤—٩ عقد في النادي اجتماع حضره عشرات الطلاب من الصفـــوف العاشرة والحادية عشر والثانية عشر. وشرح لهم سكرتير النادي عــن حركة الصداقـــة مع الاتحـــاد السوفييتي . وحاضر الرفيق مؤيـــد الحصري حول «العلوم الفيزيائية» .

ويــوم ١٠—٩ عرضـــي النـــادي ، بالتنسيق مع ادارة مدرسة « عمر بن الخطاب » الابتدائية ، فيلما حـــول رواد الفضاء وفيلما آخر حول طبيعة الحياة في الاتحاد السوفييتي في ظـــل النظام الاشتراكي .

نبوءات قائد الاركـــان

● مرة اخرى تكلم قائد الاركان ، الجنرال رفائيل ايتان ، وكان في فمه هذه المرة نبوءات .

لقد تنبأ في المحاضرة التي ألقاها في « قيمات اولغا » ونشرتها « معريب » (٧—٩) بانه اذا ما غاب السادات عن الحكم في مصر فعندها سيغيب السلام معه « يجب ان لا تأخذنا الاوهـــام بعيدا . حقا هناك سلام مع مصر لكن ذلك خطير . ثمة تمرد في مصر ومــن الممكن ان يطير السادات ومن شأن كل شيء ان ينتهـي . ان الامر في مصر متعلق برجل واحد » . وعاد ايتان ، بعد يومين ولدى ظهوره أمام عدد مــن طلاب المدارس الثانوية ، على هــذه الاقوال .

والسـؤال هنا هو : ما الـــذي يقصده ايتان من وراء تصريحاته هذه؟! وانه من الغباء الاعتقاد بانه اطلق هذه الاقوال جزافا علما بانه يدرك سلفـــا ان هذه الاقوال ستثير نقاشات مــع السادات .

ولا مجال للشك في انه كان معنيـــا في نشوب هذا النقاش حتى يســـاعد الاوساط المتطرفة ، مثل « هتحيا » و « غوش ايمونيم » وغيرهما ، التي تعارض الانسحاب من سينـــاء والغاء المستوطنات في مشارف رفح .

اما النبوءة الثـــانية التي اطلقهـــا قائد الاركان فكانت (ايضا أمام الطلاب الثانويين المذكورين) ان « انهيـــار وقف اطلاق النار في لبنان هو مسالة وقت فقط » .

والهدف من وراء هذه النبوءة هنـــا هو اكثر وضوحا : تنوي الحكومـــة اخفاق التطور الحاصل في لبنان صوب الوفــاق الوطني الذي أمكن قيامه في اعقاب تصريحات قادة المنظمـــــات اليمينية بانهم سيقطعون علاقاتهـــم مع اسرائيـــل . وهــــذا الامـــر لا يروق لحكومة اسرائيل المعنية بالتدخـــل في شؤون لبنان والسيطرة على جزء منه (بواسطة العميل سعد حداد) وذلك من اجل تصفية منظمات المقــــاومة الفلسطينية .

لا نعرف فيما اذا كان باستطاعة قائد الاركان أن يعمل على تحقيق نبوءتـــه الاولى ، لكـــن مما لا شك فيه أنـــه مستعد ، في كل لحظــة، للعمل على تحقيق نبوءته الثانية ..

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)



صلاة طفل ..

يا رب تخلي لي أمي .
يا رب ابوي يلاقي شغل .
يا رب ما ترتفع اسعار الحليب والبوظة .
يا رب تسقط حكومة الليكود .

رسالة عكا القديمة

التيـــار الكهربـــائي مقطـــوع عن النـــادي البلـــدي الوحيـــد في المدينـــة

● عكا — لمراسلنا — وقـــع عـــدد من الشبـــان والنساء عريضة موجهة الى رئيس البلدية يطالبونه فيها بالعمل على اعادة التيـــار الكهربائي الى النادي البلدي في البلدة القديمـــة المقطوع عنـــه منـــذ حوالي الشهر بسبـــب تراكـــم الديـــون المستحقة لشركة الكهرباء.

ويذكر أن بلدية عكا كانت الغت ، في السنة المنصرمة ، دائرة الشبـــاب والرياضة التابعة لها وعلى اثر ذلك ضم نادي عكا القديمة الى شبكـــة المراكز الاهلية واقيمت لجنة شعبيـــة لادارته يترأسهـــا رئيس البلديـــة ، يسرائيـــل دورون ، بشحمه ولحمه . وقد اغلق النادي لعدة أشهر حيـــث اجريت فيه بعض الترميمات واعيـــد افتتاحه بحفل « مقتطن » تكلم فيـــه رئيس البلدية ناثرا الوعود . ولم تمر أشهر قليلة على هـــذه الوعود حتى أشعر النادي بضرورة تسديد رســـوم الكهرباء المستحقة عليه . وحين توجه المسؤولون للبلدية رفضت تحرير ميزانية لهم لهذا الغرض .

وأثـــارت خطـــوة البلديـــة هذه واستمرار انقطاع التيار الكهربائي عن النادي الغضب العارم بين أوســـاط الشبيبة العربية في عكا .

● عينـــة من نواقص المدارس العربيـــة ●

معروف أن ميزانية بلدية عكا تخلو من اي ذكر لعكا القديمة . وترمي هذه السياسة ، اهمال شؤون المواطنين العرب ، الى جعل البلدة القديمـــة أشبه بحي مهمل بالنسبة للاحيـــاء اليهودية .

وينسحب هذا الاهمال المتعمد على المدارس العربية في عكا . فعلى الرغم من المطالبات المتكررة باصلاح الابواب والشبابيـــك وتحســـين المراحيض في المدرســـة العربيـــة الثانوية الشاملة لم تحرك البلدية ساكنا . أما عـــن الفرع الصناعي في هذه المدرسة فحدث ولا حرج. ويضطر طلاب الفرع الصناعي الى تلقي تعليمهم اليومي لساعـــات قليلة فقط بسبب سوء وضع الماكينات وانعدام الوسائل والمواد اللازمـــة للتعليم .

وتعاني المدرسة الحكومية الابتدائية (ب) من انعدام ساحة ويأخذ المعلمون الطلاب ، في حصص الرياضة ، الى الساحة المرصوفة بالاسفلت قبالة فرع البنك العربي بين السيارات .. كـــل ذلـــك دون أن يتحـــرك ضمير رئيس البلدية وائتلافه الذين أغدقوا الوعود تلو الوعود ابان المعركة الانتخابيـــة البلدية .



● في مثل هذه البراكسات (الصورة العليا) يتلقى طلاب عرب الحلف تعليمهم وبين الاشجـــار (الصورة التحتانية) يفتقـــدون حاجتهم ●

شهـــداء ديـــر البلـــح !

هل يبرؤون سائق السيارة القاتلـــة؟!

● حيفـــا — مكتـــب « الاتحـــاد » — تكثـــر الصحف من نشر «المعلومات الجديدة» عن حادث الطرق المفجع الذي وقع قبل اكثر من شهر في منطقة اســـدود وراح ضحيته ٢٣ عامـــلا عربيا من دير البلح كـــانوا متوجهين الى مكان عملهم .

ويلاحظ ان كل هذه « المعلومات » تجيء في صـــالح سائق السيـــارة العسكرية القاتلة . ففي المرة الاولى وعلى الرغم من الاجماع بان سيـــارة العمال العرب سارت حسب القانون وكان لها حق المرور قبل ان السيارة العسكرية سارت وفق القانون . ثم قالوا ان السائق العربي لم يكن يحمل رخصة سواقة . ثم ان عدد العمال في السيارة كان اكثر من عدد المقاعد (وهو امر ممنوع) . وكان آخر هذه «المعلومات» ان جهاز الشارات الضوئيـــة كان معطلا .. وان سائق السيارة العسكرية كان يسير حسب القانون بسرعة ٤٠ كيلومترا في الساعة لدى ظهور الضوء الاخضر . لكن الجهاز « فعل فعله » عندما تابع سيره فتغير فجاة وخـــلال ثوان اضيء الضوء الاحمر فجاة ولم يكن بوسعه وقف السيارة !؟

ازديـــاد العنصريـــة المـعـــاديـــة للعـــرب في اســـــــرائيـــل

عبـــد الله الـــذي تســـمى باســـــم عـــوفـاديـــا

■ يستعرض المقال التالي ، الـــذي نشرته مجلـــة « هعولام هزيه » بتاريخ ٢٩—٤—١٩٨١ بقلم « تيرأ غال » تحت العنوان « حياة محمد المزدوجة » ، وضع العرب في المدن الاسرائيليـــة ويقدم صـــورا حية لمواطنين عرب في اسرائيل يخشون ان يكتشفوا عن هويتهـــم العربية حتى لا يفقدوا أعمالهم . وقـــد نشرنا في العددين الماضيين عـــن (اسماعيل ويوسف وعلي) وهذه هي الصورة الثالثة عن (عبدالله) .

● عبد الله ممرض في المستشفى، انه اسمر اللـــون مجعـــد الشعـــر ، معروف بانه (يهودي يمني) اسمـــه « عوفاديا » . عنـــدما يعتني بالمرضى يستمع اليهم وهم يتحدثون بازدراء عن العـــرب . فيبلع ذلـــك ، عادة ، ولا يجيب . ولكنه مرة اجاب . وكان ذلك في « يوم الارض » . فاحد المحامين الذي ادخل الى المستشفى راح يتكلم ضد العرب . ولم يستطع «العوفاديا» ان يبقى هادئا . فكشف عن هويته . واخبر اولئك الذين كان يستمعون اليه أن ارضه صودرت على الرغم مـــن انها سجلت كما يبشي . بعـــــد النقاش سحب المحامي ما قاله عـــن العرب .

ويتحدث عبدالله عن تظاهره بـــانه شخص آخر في المستشفى : « مـــرة ادخلت الى المستشفى ، في الجنـــاح نفسه الذي أعمل فيـــه . وكان ضابط امن يهودي يقبع الى جانبي . انـــه مسؤول عن اكثر من ٣٠ مستخدما في وزارة الدفاع . وقد ساعدته واعتنيت به على الرغم من ظروفي الخاصـــة وبالطبع تحدثنا . وعلمت انه في اليوم الذي ستاتي فيه زوجتي واطفـــالي لزيارتي ، وهـــم يلبســـون الملابس العربية التقليدية سينكشف سري في ذلك اليوم . فاندهش الضابط كثيرا . ولم يكن يتصـــور ، قبـــل ذلك ، ان العربي يمكن أن يكـــون لطيفا مثلي . ولكن عندما جاءت عائلته لزيارتــــه قدمني اليهم على أني « عوفاديـــا اليمني » وليس « عبدالله العربي » !!

وعبدالله — عوفاديا — يعود الى بيتـــه كل يوم بـــعد العمـــل بسبب الاهانات التي يعاني منها وهو يحاول ان يجد شقة بمساعدة صديق يهودي. وقد حاول الصديق ان يستاجر الشقة باسمه ، ولكنه طلب من « عوفاديا » أن يتصرف كما ينبغي ، الا يثير ضجة ولا يتجول وهو يلبس الكوفية . ويقول عبدالله : « ان اليهود يتصورون ببساطة اننا همج واننا نرسلـــنا فوق الشجر ولا نعرف كيف نتصرف » . ويضيف : « انا لا استطيع ان افهم هذه الجهالة » . وفي النهاية قرر ان لا يستاجر شقة في تل ابيب ويقول : « لقد اكتسبت الخبرة المهنية واصبحت مثل واحد منهم . لهذا لا أواجه الآن أية مشاكل في العمل » !

انهم جميعا يتحدثون عن مصادقـــة البنات اليهوديات « انها لا يمكن ان تكون صداقة جدية . فالعلاقات معهن دائما قصيرة الامـــد . لذلـــك فهي لا تستحق الكشف عن الهوية الحقيقية» .

يقول سموئيل (اسماعيل) : « لقـــد صادقت فتاة يهودية متدينة مدة ثلاثة أشهر . ولم أخبرها اني عربي . كل تلك المدة كنت أخشى ان الفتى يواجه يعرف اني عربي . سيكون ذلــــك كريها جدا . في يوم من الايام ذهبت الى النادي . رقصت وامضيت وقتـــا طيبا . في الطريق ، في أثناء رجوعي ، اخبرتني عن صديقاتها من المدرسة اللواتي لهن اصدقاء عرب ، وكيف انها محظوظة لان مثل هذا لم يحصل لها . وعندما اعلمتها انني عربي انفجرت بالبكاء ، وقالت انني سكران واحاول ان اسخر منها . اظهرت لها بطاقة هويتي . وفجاة اخذ جسمها كلــــه يرتجف واصبح وجهها كله احمـــر وصرخت : « ستقتلني والدي اذا عرفا الحقيقة » ! طلبت منهـــا ان تتزوجني ولكنها لم تستمع الي وقالت: « علينا أن نفترق » وافترقنـــا » .

(نهاية المقال مع الخلاصة في العدد القادم) .

في لقاء مع نائب وزير المواصلات :

وفـــد لجنـــة الرؤساء العرب يقدم مطالب القرى العربية

● حيفـــا — خاص بـــ «الاتحاد» — عقد ، يـــوم الثلاثاء الماضي ، لقاء بـــين وفد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحليـــة العربية وبين نائب وزير المواصلات دافيد شيفمـــان . وتركـــز البحث حول عمل الوزارة في الناحية العربية .

وقدم الوفد ، الذي ضم كلا مـــن السيد محمد عسري نصار ، رئيس مجلس عرابة المحلي والسيد احمـــد أبو عصبـــة ، رئيس مجلس جـــت المحلي ، مطالب السلطات المحليـــة العربية من الوزارة والتي تتلخـــص فيما يلي ● تصليح الشوارع المؤدية الى القرى العربية ● انارة مداخـــل القرى العربية ● توسيع وصيانـــة شـــوارع القـــرى العربية الرئيسية وتقديم المساعدات والميزانيــــات للسلطات المحلية العربية لاغـــراض الصيانة والتطوير ● ادخال منهـــاج ارشـــادات السير على الطرق الى المدارس العربية ● زيادة تمر سيارات الاجرة (التاكسيات) للوسط العربي ● كتابة الاسمـــاء والتعليمـــات على شارات الطرق باللغة العربية .

— هذا وقد وعد نائب الوزير بدراسة هذه المطالب والقيام بجولة في القرى العربيـــة للوقـــوف عـــن كثـــب على احتياجاتها .

وكان قد حضر هذا اللقاء وفد عن مركز السلطات المحلية في البلاد .

جبهة معليا الدمقراطيـــة :

مصلحة قريتنا فـــوق كل المصالح الشخصية

● معليا — لمراسلنا — أصـــدرت جبهة معليا الدمقراطية ، قبـــــل اسبوع ، بيانا الى الاهالي تطلعهم فيه على عمل ممثلهـــا في المجلس المحلي وموقفها من القضايا المطروحـــة على بساط بحثه .

واستعرض البيان نشاط ممثـــــل الجبهة من أجل أن يسير عمل المجلس المحلي وفق ما تتطلبه مصلحة القرية وتطورها والانتصار لهذه المصلحة على « المحسوبيات والمصالح الشخصية » . وفصل بنود ميزانية التطويـــر التي اقترحتها الجبهة لسنة ٨١—٨٢ بقيمة ١٤ مليون ليرة .

واختتمت الجبهة بيانها بالقول «اننا اذ نضع هذه الحقائق أمامكم فلاطلاعكم على موقفنا وعملنا في المجلس المحلي بعد اقتناعنا بأن عمل المجلس لا يسير بالشكل المطلوب . اننا ندعو الى أن يأخذ رئيس المجلس وباقي الاعضـــاء زمام الامور بايديهم لمصلحة معليـــا فوق كل المصالح الشخصية » .

الشبيبـــة الشيوعية تشارك في المهرجـــان السنوي لصحيفة « كنية » اليونـــانيـــة

● تل ابيب — تشارك اتحـــــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيلي هذه السنة أيضا في احتفالات الحركـــــة الشقيقة ، اتحـــاد الشبيبة الشيوعية اليونانية ، السنوية بصحيفتها المركزية « كنية » . وتكتسب الاحتفالات هذا العام اهمية قصوى حيث تجـــري في ظروف استعـــداد القـــوى التقدميـــة اليونانية للمعركة الانتخابية القادمة .

هذا ويمثل الشبيبة الشيوعية في هذه الاحتفالات الرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو اللجنـــة المركزية للحركة وعضو هيئة تحرير مجلة « الغد » .

جريمة اغتيـــال الفتى مـــن حيفـــا تثيـــر جوا مـــن الفـــزع

● حيفا — لا تزال اهـــالي حي « نفيه شأنان » في حيفا يعيشون جـــو الفزع الذي اثارته جريمة اغتيـــال الفتى سرائيل نولمان (١٢ عاما) .

وكان الفتى المذكور قد خرج مســـاء يوم الاثنين الماضي ، كعادته في مساء كل يوم ، لممارسة رياضة الركض حول بيته ولم يعد . وهرعت قوات كبيرة من الشرطة وطلبة المدارس البحث عنه حتى تم اكتشاف جثته يوم الاربعـــاء الماضي في قاع واد يبعد حوالي ٥٠٠ متر عن منزله .

وأشارت معطيات معهد التشريح أن الفتى قد اغتيـــل بصورة قاسيـــة . وأفادت مصادر الشرطة، استنادا على التحقيق الاولي في الموضوع ، بـــانه يشتبه بان القاتـــل هو انسان مصاب بالانحراف الجنسي .

عبلـــين :

التداول في امكـــانية توسيع انتشار الصحافة الشيوعيـــة

● عبلين — لمراسلنا — عقد هنـــا اجتماع موسع لموزعي « الاتحـــاد » وبقية الصحـــافة الشيوعيـــة للتداول حول وسائل توسيع انتشار الصحافة الشيوعية وتنظيم التوزيع في أحيـــاء القرية كافة .

وقد تبين من التقرير الذي قدمـــه المسؤول عن التوزيع أن هناك زيادة ملحوظة في التوزيع تقارب نسبتـــه ١٥ بالمئة .

واقر الاجتماع سلسلة من القرارات، منها دعوة جميع الرفاق الموزعين مـــن اجل توسيع انتشار الصحــــــافة الشيوعية وتجنيد المشاركة الشعبيـــة في مهرجان الصحافة الشيوعية (٣—١٠—٨١) وبدء المباراة الاشتراكية بين خلايا الحزب والشبيبة من اجل زيادة التوزيع .

الطيبـــة :

تجنـــد المجلس المحلي ولجـــان الاوليـــاء من أجـــل حل أزمة مدرســـة « الزهـــراء »

● الطيبه — لمراسلنا — عقد هنا، في اواخر الاسبوع الماضي ، اجتماع في دار المجلس المحلي بحضور أعضـــاء لجنة أولياء أمور الطلاب في مدرســـة « الزهراء » وممثل لجان الاوليـــاء في المدارس الاخرى ، الرفيق محمد أبو عواد ، ومدير المدرسة ، السيد جواد عويضة ، وممثل المعارف ، السيـــد عدنان عيشة ، ورئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، ونوابـــه وعدد من اعضاء المجلس .

وخصص الاجتماع لبحث الازمة التي نشبت في المدرسة وأدت الى اعـــلان الاضراب المفتوح الذي لا يزال مستمرا حتى كتابة هذه السطور (١٨—٩—٨١) والناجمة عن انعدام صف سابع .

وقدم رئيس لجنة الاولياء السيـــد وليد صادق شرحا مفصلا حول دوافع الاضراب واتصالات اللجنة مع المعارف والمجلس المحلـــي . ووصـــف السيد صادق زيارة كوبلفتش ، مدير دائرة المعارف العربية في وزارة المعـــارف ، للمدرسة بأنها عمل استفزازي حاول خلاله امتصاص نقمة الاهالي بواسطة نثر الوعود وتوجيـــه الاتهامـــات الى اعضاء اللجنة .

ثم تكلم عضو اللجنة السيد محمد حـــاج سليم فاستنكر موقـــف وزارة المعارف المتعنت .

وتحدث رئيـــس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، فاعـــرب عن تأييد المجلس للاضـــراب ولمطالب لجنة الاولياء . واضاف انه منذ شهر آذار هذا العام أبرق الى المعـــــارف مطالبا بفتح صفوف سوابع في كـــل المدارس .

وقدم الرفيق محمد ابو عواد اقتراحا باسم لجان أولياء أمور الطلاب التي تفوض التكلم باسمها بأن يتبنى المجلس هذا الطلب حتى يجد حلا مرضيا لـــه يضع حدا لمعاناة الطلاب والاهالي .

كما تحدث في هذا الاجتماع السيد عدنان عيشة والرفيق عبد الحميد أبو عيطة ، عضو المجلس المحلي عن كتلة الجبهة .

واختتـــم الاجتمـــاع رئيس المجلس المحلي فاعلن عن موافقته على مفاوضة اللجنة من اجل انهاء الاضراب علـــى ان يتولى المجلس مهمة متابعـــــــة القضية والاتصال مع المؤسســــــات المسؤولة من اجل ايجاد حل لها .

اخبـــار موجـزة

●● أفاد تقرير قيادة الشرطة في اسرائيل ، الذي صدر مؤخرا ، ان الاجـــــرام في حالة ارتفـــاع مستمر . فقد زادت حوادث الاجرام التي وقعت في السنة الجاريـــة بنسبة ٢١٪ مع حوادث الاجرام التي وقعت في السنة المنصرمة .

●● أعلن رئيس الحكومـــة مناحيم بيغن في نيويورك ، يـــوم الاحد الاسبـــق ، عـــن تأسيس صحيفة جديدة ناطقة باسم الحكومة يكون اسمها « ليكود » . وستكون هذه الصحيفة يومية تصدر باللغـــة العبرية في الفترة القريبة وتضاف اليها في مرحلة لاحقة ملحق باللغة الانجليزية توزع في جميع أرجـــاء العالم .

●● بالرغـــم مـــن الاوضاع المزرية في السجون التي أشـــار اليها تقرير « لجنة كيت » فان قيادة مصلحة السجـــون لن تبحث ما تضمنه التقرير الا بعد اكثر من شهر . والسبب في ذلك ، كمـــا اشـــارت صحيفة «دفـــار» يوم الخميس المـــاضي ، هو نقـــص النسخ ! ويذكر أن التقريـــر نشر على الملأ قبل حوالي الـ ٣ أشهر.

من وقائع المؤتمر الصحفي في القدس

التعذيب والقهر ـ « خبـــز » المعتقلين الفلسطينيين اليــومي

● القدس ــ لمراسلنا ــ عقدت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، يوم الاربعاء الماضي (١٦ أيلول) مؤتمرا صحفيا في بيت أغرون . وتحدث في هذا المؤتمر يوسي الغازي وفيليتسيا لانغر والبروفسور يسرائيل شاحك عن عصبة حقوق الانسان والشاعر أسعد الاسعد ، رئيس تحرير « الكاتب » والشاب يحيى فياض من قطاع غزة المحتل .

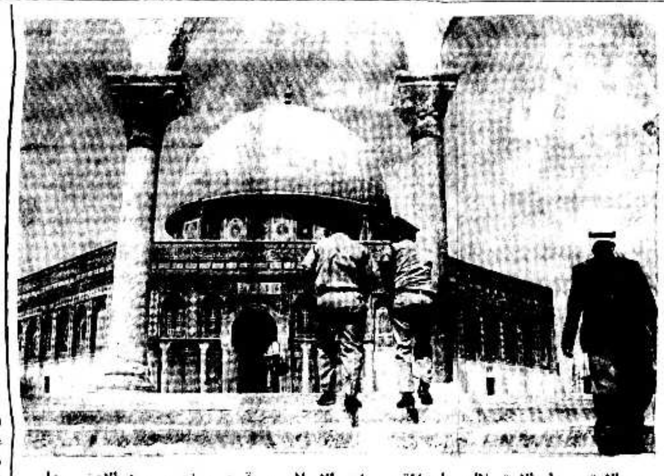
وقد اثار المؤتمر الصحفي المذكور ٤ قضايا اساسية هي جزء من ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعيــة وهي ـ ملاحقة الشخصيات المنتخبــة والشخصيات الوطنية في الارض المحتلة كالاقامات الاجبارية وغيرها . قضيــة رئيس هضبة الجولان السورية المحتلة المعتقلين اداريا . والوضع في سجني غزة والمجدل والقمع المعادي للثقافة.

واكدت المحامية فيليتسيا لانغر ، نائبة رئيس العصبة ، في كلمتهــا : ان الارهاب الاحتلالي اغلق جميــــع المنافذ في وجه العصبة . وعليه لــم يبق امامها الا التوجه للرأي العــــام الدمقراطــي العــالمي والمحــلي والى الهيئات الدوليـــة المعنيــة . وطالبت المحامية الامم المتحدة بارسال لجنــة تحقيق لتقوم بمعرفة الواقع في الهضبة السورية المحتلة . اما البروفســـور يسرائيل شاحك فاكد حقيقتين اساسيتين هما :ـ ان الحكم العسكري في الاراضي المحتلة غير مرتبط بالكنيست . ويقوم بعمله دون مراقبة من القانون . وهو طليق اليد . كما ان هناك مجموعة من الاوامر العسكرية العنصرية والعرقية تطبق ضد فلسطينيي المناطق المحتلــة لمجرد كونهم فلسطينيين .

وشرح الشـــاب الفلسطينـــي يحيى فياض (١٨ عامـــا) من خان يونس مراحل التعذيب التي يتعرض لها كل من يتم اعتقالــه في سجـــن غـــزة المركزي وفي سجن المجدل . وقال : ان كل من يتم اعتقـــاله يتعرضـــ للضرب والاهانة منذ لحظـــة اعتقاله وحتـــى وصوله الى مقر الحكـــم العسكري . واضاف متحدثا عن نفسه : « اجبرت على الوقوف لمدة اسبوع وثلاثة أكياس فوق رأسي . وكان المحققون يربطوننا بماسورة المرحاض لليال طويلة . هذا عدا الضرب ونتف الشعر واجبـــاري على النبح كالكلب أو التهديد باغتصاب فتيات العائلة » . وقال انه اجبر في حمل الاسفاء على الوقوف عاريـــــا في الحمام وتلق الماء البارد فــــــوق جسده . هذا بالاضـــافة الى الضرب على الاعضاء التناسلية والتعرض الى قذف الغاز المسيل للدموع . وأضاف ان السجناء والمعتقلين يتعرضـــون الى الصلب . واوضح الشاب يحيى فياض ان التهمة التـــي وجهها له المحققون كانت النشاط الطـــلابي . وقال : ان الاوضاع الصعبة التي يعيشهـــــا المعتقلون لايمكن وصفهـــــا وأمـــل ان يضغط الرأي العام على المسؤولـــين لاجراء تحسين نزيه في الوضع القائم في سجني غزة المركزي والمجدل .

وتعرض الشاعر أسعد الاسعد ، رئيس تحرير «الكاتب» الى ممارســـات سلطات الاحتلال ضد الثقـــــافة والمثقفين والى اغلاق المكتبات ومصادرة الكتب .

وقـــد وجه رؤســـاء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، بسام الشكعـــة وكريم خلف وابراهيم الطويل ، رسائل الى المؤتمر الصحفي تحدثوا فيها عن ممارسات سلطات الاحتلال المعـــادية للانسان الفلسطيني في الارض المحتلة.



● الاعتـــداء الاحتـــلالي على المقدســـات الاسلاميـــة جـــزء مـــن الاعتـــداء علــى حقـــوق الانســـــان الفلسطيني في الارض المحتلـــة ●

في مواجهة الاحتلال ومؤامراته

الدعوة لتعميق وحدة الحركــة الطلابيــة

● القدس ــ لمراسلنا ــ أصدر اتحاد الطلبة الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلــين ، مؤخرا ، بيانا الى الجماهير الطلابية حدد فيها المسؤوليات الاساس التي تواجه الحركة الطلابية في الارض المحتلة مع بدء السنة الدراسيــة الجديدة .

وبعد أن أدان البيان الممارســـات القمعية الارهابية في الضفة الغربيـــة وقطاع غزة المحتلين ومؤامرة الحكــــم الذاتي ومحـــاولات ايجـــاد البدائـــل المشبوهة اكد البيان : « اننا نواجه في هذا العام الارتفـــاع الساحق في الاقساط للمرحلة الثانوية وارتفـــاع اسعار الكتب المدرسية وقرار سلطات الاحتلال الغاء كل الصفوف التي تقل عدد طلابها عن العشرين طالبا ، مما يؤدي الى تكديس الطلبـــة في صفوف كبيرة . وفصل عدد من اعضاء لجـــان المعلمين العامة واللوائية والذي يمثل تنفيذا صريحا لتهديدات سلطـــــات الاحتلال » . واضاف البيان : « ان اية اضرار تصيب المعلمين من سياسة القمع الاحتلالية أو نتيجة الظـــــروف الاقتصادية السيئة تصيب الطلبة ايضا بالضرر الاول والاخير . ويشـــير الى ذلك النقص المتزايد في الكفـــاءات التعليمية بين مدرسي المواد العلمية ، الذين اضطروا للهجرة ، او نتيجـــة لاغـــلاق فرص العمل امام الافـــواج الجديدة منهم ، الامر الذي يتسبب في ترك الطلبة دون مدرسين لفتـــرات طويلة . وهذا الامر سبـــب ايضا في تدني نتائج امتحانـــات التوجيهي في العام المـــاضي بالاضـــافة الى مواطئ السلطات الاردنية المقصود » .

واشار البيـــان الى أنــــه لاضطلاع الحركة الطلابية بمسؤولياتها ولضمان الحد الادنى من حق التعليم لا بد مـــن ان « ترسخ الطلبة بشعارات تحسين الاوضـــاع التعليميـــة ومعالجة كـــافة القضايا اليومية بروح مسؤولة عبـــــر أكبر التفاف ووحدة صف طلابية مـــن خلال اللجان الطلابية » .

ووضع اتحاد الطلبة الفلسطيني في الضفة الغربية وقطـــاع غزة المحتلين المهام الاساسية التالية امام الجماهير الطلابية :

١ــ النضال ضد تطبيق الحكـــم الذاتي ومخططات الاحتلال التصفوية.

٢ــ النضال من اجل تثبيت لجـــان الطلبة الثانويين وتشكيل المزيد منهـــا وتوسيعها .

٣ــ التصدي لقرار الاحتلال رقـــم (٨٥٤) الموجه ضد التعليم العالي .

٤ــ تعميق وحدة النضـــال مـــــع المعلمين .

٥ــ توسيع الالتفاف الطلابي حول الاتحاد .

× حــوار مــع قارىء ×

مجتمع بدون اجرام ـ مجتــمع حقيــقي

● « الاتحاد » ــ أمام تصاعد آفة الاجرام والاجرام المنظم في الانظمة الرأسمالية يحاول المنظرون البرجوازيون القول : ان الاجرام هو آفة تعاني منها كـل المجتمعـــات الانسانية . وذلك بهدف التستير على الاسباب والدوافـــع الكامنة في صلب النظام الرأسمالي لوجود هذا الاجرام . وفيما يلي ننشر الجزء الثاني من المقال التداولي ، الــذي كتبه خبير القانون فلاديمير بنكراتوف ، حول الاجرام وذلك كاجابة على سؤال المواطن الامريكي جـــون فيلدنـــج الى مجلة : « الاشتراكية نظرية وتطبيق » . وكانت « الاتحاد » نشرت الجزء الاول في عدد يوم الجمعة المـــاضي ١٨ ايلول الجاري .

بقلم فلاديمـــير بنكراتـــوف
[المرشح في العلوم (القانون)]

استراتيجيـــة جديدة للسيطرة على الاجـــرام

ان هذا يؤدي بنا الى الاستنتـــاج بان الاتجاه الاساسي نحو السيطـــرة على الاجرام في المجتمـــع الاشتراكي ليس النضال ضد تحديات معينة على القانـــــون ، الذي يشن بالطبـــــع باستمرار ، وانما اجراءات اجتماعية وقائية هادفة وابعاد مخلص للاسباب والظروف التي تساهم في ارتكـــــاب الجريمة .

ان استراتيجية السيطـــرة عـــلى الاجرام هذه تستند الى حقيقة ان نظام الاشتراكية الاجتماعي الاقتصـــادي ، خلافا للمجتمع البرجوازي ، لا يمتي حتمية الاجرام أو نموه على الاقل .

كل اشكال الاجرام المنظم (عصابات محترفة ، لصوصية الخ) قد اختفت عمليا في الاتحاد السوفييتي . ان عدد الجرائم التي تستخدم فيها القـــــوة (السلب والنهب) انخفض الى حـــد كبير . وهناك انخفاض حاد في عـــدد حالات الاعتداء على حيـــاة الانسان . لقد قضي على الجرائم الناجمـــة عـــن الحاجة المادية الخ . ان الجرائــم التي ترتكب في الاتحاد السوفييتي هي في الاساس حالات اختلاس للملكيـــة العامة والخاصة وزعزعة .

ولكن الاجرام لم يستأصل تماما في بلادنا . ومن غير المدهش انك انت يا سيد فيلدنج تتساءل عما اذا كــــان الحديث عن اجتثـــات الاجرام في المستقبل القريب بشكل تام هو ضرب من ضروب الخيال . بودي ان اقـــول اننا نحـــن الشيوعييـــن السوفييت واقعيون بالنسبة للوضع الحاضـــر . فعندما نضع مخططـــات اجراءاتنــــا الوقائيـــــة الاجتماعية نعتمد عـــلى الاساليب الثابتة علميا . فمثلا سبق ان تحدثنا عن التفاوتات الموقتـــة في الحياة الاجتماعية التي تثير ، الى حد كبير ، السلوك المعادي للمجتمـــــع وتؤدي بالتالي الى الاجرام .

وهكـــــذا فقد اثبت العلمـــــــاء السوفييت ، في مجرى الدراســـات الشاملة لاوضاع منتهكي القانون انه يوجد بينهم بشكل خاص اشخـــاص يقومون بعمل جسمـــاني صعب . ان نسبة الاشخـــاص ذوي الكفـــاءات الانتاجية العالية بـــين منتهكي القانون هي سدس نسبتهم بين مجموع السكان. وعلى العكس فان هذه النسبة بـــين ذوي المؤهلات الانتاجية المنخفضة هي اكثر مرتين ونصف المرة .

وعلى هذا الاساس فـــان المشكلـــة بسيطة في الواقع . ان تصعيد التقدم العلمي والتقني ورفع مؤهلات العمال (هذه المسيرة ستتطور في الاتحـــــاد السوفييتي ، بشكل خاص ، بشدة في العقد الجاري) سيخلفـــان الظـــروف الضرورية لتخفيض الاعمال العاديـــة للمجتمع التي يرتكبها اشخاص يقومون بعمل لا يتطلب البراعة وبالتـــــالي للتخلص منها .

وهناك عامل آخـــر يساهـــم في استمرار اعمال خرق القانـــون في الاتحاد السوفييتي وهو مستويـــات بعض السكان الثقافية غير العالية . ان تجربة العقود القليلة الماضيـــة اظهرت ان تخلف متطلبات الفـــرد الثقافية وراء الارتفـــاع السريع في مستويات الحياة يمكن ان يؤدي ، بل انه يؤدي ، الى الغرق في النفسيـــة البرجوازية والى الاتجاه نحو الكسب من اجل الكسب ، نحو المهن المربحة الخاملة والســــكر وبالتالي نحـــو الانحطاط الاخـــلاقي . ونقـــود الى السلوك المعـــادي للمجتمـــع والى الاجرام . وهكذا يمكن رؤيتـــه ولـــو فقط في حقيقة ان منتهكي القانـــون ، كما كشفت عن ذلك مؤخرا الدراسات الاجتماعية ، هم ، في حالات كثيرة ، اقل مرتين من الســـكـــان الآخريـــن الذين ينفقون من نقودهم « الموفرة » على الكتب والاسطوانات والمســـارح والحفلات الموسيقيـــة والرحـــلات السياحية .

لذلك كما هو مفهوم يوجد احتياطي آخر لتخفيض الاجرام بشكل شديد الا وهو التقدم الثقافي ، وتطوير متطلبات الشعب السوفييتي الثقافية . وهذا هو هدف الخطط لتطوير البـــلاد الاجتماعي والاقتصادي . ويتيح مشروع السنوات الخمس الجديد (١٩٨١ ــ ١٩٨٥) فرصا هامة بهذا الصدد .

ولهـــذا من الواضح للباحثـــين السوفييت في علم الجريمة ، كمـــا اعتقد ، ان الوسائـــل الاساسيـــة للسيطـــرة على الاجرام ليســـت الاساليب البوليسية الصرفة في تعقب منتهكي القانون وتقديمهم الى المحاكمة، وانما استئصال الاسباب الموضوعية التي تولد الاجرام . وهـــذه مهمـــة واقعية لان الجهود لانجازها تسير في خط واحد مع الاتجـــاه العام لتطـــور المجتمع السوفييتي الاقتصـــــادي والاجتماعي .

ان مبادىء التضامـــن والمساعـــده الاخوية المتبادلة هي أساس العلاقات بين الشعوب التي تعيشـــ في ظـــل الاشتراكية . وسياستنـــا هي العمل على ضمان المساواة ليس بالكلمـــات وانما بالاعمـــــال ، وبالمساعـــدة الحكومية النشطة لافراد المجتمـــع لضمان الامكانيات المتساوية من اجل تحقيق هذه الحقوق وتطوير الافراد . كل ذلك يخلق الجو الاجتماعي الجديد تماما والـــذي نسميه طريقة الحياة الاشتراكية . انك تدرك يا سيد فيلدنج انه عندما تطبق بثبات وحيوية هـــذه المبادىء الانسانية والدمقراطية حقـــا على كل مستويات التنظيم الاجتماعي فان احتمال ان يجد المواطن السوفييتي نفسه في وضع اجتماعي يمكن ان يقوده الى الاجـــرام هو اقل عده مـــرات بالنسبة للمواطن في اي بلد رأسمالي، وهذا هو السبـــب في ان الاجـــرام في مجتمعنا ينخفض باستمرار . وهـــذا ، بكل تأكيد ، يظهر الامكانيات الحقيقية للقضاء على الاجرام عمليا حتى قبـــل الانتقال الى الشيوعية الكاملة .

وهكـــذا فان الاجرام ، في ظـــروف النظام الاجتماعي الجديد ، ليس ابديا يا سيد فيلدنج . ان علمنا الاجتماعي يثبت ان امكانية القضاء عليـــه هي امكانية حقيقية . ان التجربة الشاملة في بناء المجتمع الجديد في بلادنا تظهر ان هذه الامكانية تتحول باستمرار الى حقيقة واقعة .

اننـــــا ، في المستقبل القريبـــ ، سنستأصـــــل تدريجيـــا الاجـــرام ، وسنخفضه الى تجـــاوزات فردية . الامر الذي سيجعل النضال ضده لا يحتاج الى جهاز خـــــاص للتحقيق في الجرائم والى محاكم قضائية وسجون. ان هذه التجاوزات ممكنة في المجتمـــع الشيوعي ايضا ، ولكـــن اسبابهــــا ستكون ناجمة في الغالب عن بواعـــث نفسية وليست اجتماعية .

الموقعون على المذكـــرة الى الامـــم المتحـــدة

● « الاتحاد » ــ نشرت « الاتحاد » وعلى صفحتها السادسة يوم الجمعة ١٨ أيلول الجاري، نص المذكرة التي ارسلتها الهيئات والمؤسسات الوطنية الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم .

ونشرت « الاتحـــاد » نص المذكرة عن صحيفـــة « الفجر » المقدسية . وفيما يلي تنشر « الاتحاد » أسماء بعض الموقعين على هذه الوثيقة الهامة .

بلديات ورؤساء بلديات : نابلس ورام الله وعنبتا وغزة وقلقيليـــة وطولكرم ودورا (الخليل) والبيرة وبيت لحم والخليل وبيت ســـاحور وجنين والشيخ سعد الدين العلمي والدكتور أمين مجج ، نائب أمـــين القدس ، والدكتور حيدر عبد الشافي رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني في غزة وابراهيم الدقاق ، نقيب المهندسين في الضفة ، وجريس خـــوري ، نقيب المحامين ، وكذلك نقيب الصيادلة ورابطة الجامعيين في الخليل ودابز أبو رحمة ، نقيب المحامين في غزة ، والحاج راغب مرنجي ، رئيس الغرفة التجارية الفلسطينية في قطاع غزة ، وجمعية الشبان المسيحية في قطـــاع غزة ، ورئيس اللجنة التنفيذية للاجئين في قطاع غزة ويسرى البديري ونقابة عمال شركة كهرباء القدس والبناء والمطابع والفنادق في القدس والاتحاد العام للنقابات ونقابة الخياطة في الخليل ونقابة المؤسسات العامـــة في القدس ونقابة التجارة العامـــة في الخليل والغرفة التجارية في نـــابلس وغيرهـــم .

الحركة الوطنيـــة في المناطق المحتلة تؤكـــد تمسكها بمنظمة التحريـــر

● القدس ــ لمراسلنـــا ــ « ان جماهير شعبنا في الارض المحتلة تؤكد تمسكها بحقوق الشعب العــــــربي الفلسطيني المشروعة في تقرير المصير وبناء دولته الوطنية المستقلة بقيـــــادة منظمة التحرير الفلسطينية » هذا مـــا اكدته مجددا الهيئات والمؤسســـــات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة في بيان اصدرته يـــوم الاربعاء الماضي . واكد البيان تمسك هذه الجمـــــاهير بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثــــلا شرعيا وحيـــدا للشعب العــــــربي الفلسطيني . وادان البيان ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية . التي تهدف تفريغ الارض وقمـــــع الجماهير . واستنكر البيان كذلـــك المؤامرة المستمرة لايجاد قيادة بديلة خنوعة تعمل علــى القبــول بمؤامرة كامب ديفد المعادية لاماني وحقوق الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية .

كذلك اصـــدرت هذه الهيئـــــات الوطنية يوم الخميس الماضي بيانـــــا ادانت فيه محاولات السلطــــــات الاحتلالية لتمرير البدائل الخنوعة عبر ما يسمى بـ « روابط القرى » .

مصــــر والســـودان يعدان لهجوم عسكرى على ليبيـــا

● الخرطوم ــ اعلن نظام النميري في الســـــودان ، يــــــــوم الاربعــاء المــاضي عـــن اسقــــاط طائرة ليبية على الحدود السودانيه ـ التشاديه . ويأتي هذا الاعلان ، الذي جاء في اثناء انعقاد مؤتمر الصمود في بنغازي ، لدعم وجهـــة نظر حـــكام السودان في ان بلاده تتعرض للخطـــر الليبي عبر الحدود التشادية !

والجـــدير بالذكر ان صحيفـــة « السفير » اللبنانية ذكرت نقلا عن مصادر مصريـــة موثوقـــة ان الخطوة التالية التي سيقدم عليهـــا النظـــام المصري بعد حملة القمع الواسعة ضد المعارضه هي القيام بهجوم مسلح ضد الجماهيريـــة الليبيـــة بالاشتراك مـــع النظام السوداني .

والمعروف انه يوجد في السودان عدد كبير عـــن « الخبـــراء » المصريين ، ومعـــظمهم يتمركز عـــلى طول الحدود السودانية ـ التشادية الجبلية المغطاة بالاشجار الكثيفة حيث يعملون عـــن تدريب رجال العصابات التي تشـــن الاعتداءات المتكررة على تشاد .

كـــاسترو ينـــــدد باسرائيل والولايات المتحدة الامريكية

● هافانا ــ استنكر الزعيم الكوبي فيدل كاسترو الاعمال العدوانية التي تقوم بها اســـرائيل ضـــد الشعبيـــن الفلسطيني واللبناني بدعم من الولايات المتحدة الامريكية .

واعرب كاسترو في كلمة القاهـــا في جلسة افتتاح مؤتمر « الاتحـــــــاد البرلماني الدولي » (الثلاثاء ١٥ــ٩) عن استياء شعوب العالم من الجرائم التي ترتكبهـــا واشنطن ضد حقوق الانسان في بقاع مختلفة من العالم . وادان قرار الرئيس الامريكي ، ريغن، بشأن انتاج السلاح النيتروني ووصفه بالجنون .

ونـدد بالسياسة الامريكية العدوانية ضد كوبا وقال : « ان المخابـــــرات المركزية الامريكية تشن حربـــــا بكتيرولوجيـــة ضد الجمهورية وتقوم بنشر الاوبئة الخطرة في البلاد . »

وســـامـــا تقديـــر لوزيرى دفـــاع المانيـــا الدمقراطية وكوبـــا

● موسكو ــ خاص بـ «الاتحاد» : قلد القائد السوفييتي ليونيد برجنيف ، يوم الثلاثاء الماضي ، وزيري الدفاع في المانيا الدمقراطية وجمهورية كوبـــا الاشتراكية الجنـــرال هـــاينس هوفمان والجنـــرال راؤول كاســـترو وسامين رفيعي المستوى تقديرا لتوطيدهمـــا التعاون بين قوات الدول الاشتراكية المسلحة حارسة السلام والحرية .

وأشاد ليونيد برجنيف بالعلاقـــات الوطيدة بين قوات الدول الاشتراكيـــة المسلحة وقال مخاطبـــا كاستـــرو : « ان الاتحـــاد السوفييتي [illegible] ويبقـــى متضامنـــــا مع كوبـــا الاشتراكية . وبذكر ان وزيري الدفاع في كوبا وجمهورية المانيا الدمقراطية حضرا المناورات العسكرية الاخيرة للاتحاد السوفييتي وأبديا ارتياحهمـــا للمستوى الذي وصلت اليـــه هذه القوات .

بيغن :

٧٠٠ ألــف جنـــدى اسرائيلى فى خدمة الامبريـــالية !

● نيويورك ــ اعلن مناحيم بيغن لدى « تدليله » على خراب جيشه : ان اسرائيل تقدر على استدعاء ما لا يقل عن ٧٠٠ الف جندي في نطاق التعبئة العامة في حالة نشوب حرب جديدة، وامتدح بيغن قدرات الجيش قائلا : ان سلاح الجو في اسرائيل هو مـــن افضل القوات الجوية في العالم . وجاء اعـــلان بيغن هـــذا في مؤتمر لمشتري مشروع سندات قرض الاسكان والاعمار .

العضـــو ال ١٥٥ في الجمعية العمومية

● نيويورك ــ تستمر دورة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ال ٣٦ في اعمالها . وانتخب مندوبو الدول الاعضاء في المنظمة الدولية نائب وزير الخارجية العراقية عصمت قفطـــاني رئيســـا للدورة . وستبحث الدورة المذكورة الاقتراح الذي قدمه الاتحـــاد السوفييتي الداعي الى وقف انتـــاج الســـلاح النووي ومنع صنع انواع جديدة من اسلحة الابادة الجماعية . كذلـــك ستبحث الدورة في الاقتراح السوفييتي عقد مؤتمر دولي لتسوية النزاع في الشرق الاوسط تضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

هذا واقرت الدورة بالاجماع قبـــول العضو ١٥٥ في المنظمة الدولية وهي جمهورية الفانو واتو» ، التي حصلت على استقلالها في العام المـــاضي . وكانت تعرف باسم «الهبريد الجديدة».

علاقـــات « الخوش بوش » !

● تل ابيب ــ الوكالات ــ مــد خط لاتصـــالات الهاتف والتلكـــس بين البلدين . اقامة اتصـــال بريدي يومي بين مصر واسرائيل . زيادة الرحلات الاسبوعية الجوية التي تقوم بهـــــا شركات الطيران المصرية والاسرائيلية . تسيير رحلات الى شرم الشيخ ومطـــار سانتا كاترينا ، وفتح كل المنـــاطق السياحية في سيناء امام السيـــاح الاسرائيليين بعد اتمام انسحـــــاب اسرائيل من شبه جزيرة سيناء . وضع مطار عصيون في سيناء تحت تصرف « حركة الطيران الدولية » وفي خدمة السياح القادمين الى ايلات .

هذه هي بعض الاتفاقات [illegible] تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل [illegible] الدولتين حتى الان مقابل « انسحاب اسرائيل التام » من سيناء في نيسان القادم .

كذلك تم الاتفاق على شحن البضائع بالشاحنات الاسرائيلية من القدس حتى القاهرة بعد أن كان يجري تفريغهـــــا في العريش ، وعلى تزويد سائقي هذه الشاحنات بتأشيرات دخول الى مصر لعدة مرات سلفا ، الى غير ذلك من الاتفاقات التي تستهدف ان تكـــــون العلاقات بين البلدين حلاوة مل احلـــى من العسل ! (وذلـــك بالطبع على حساب الحقوق العادلة للشعـــــب العربي الفلسطيني والمصالح الحيوية للامة العربية) .

وستمكن كل من يشاء من سكان اسرائيل ان يتحدث رأسا ، بالتلفـــون او التلكس ، مع من يشاء من سكان القاهرة أو الاسكندرية او حتى مــــع الرئيس المصري نفسه في داره الريفية في « ميت أبو الكوم » ــ وخاصة بعد المزيد من « الاجراءات الديمقراطية » التي اتخذها مؤخرا ضد قوى المعارضة في مصر !

برقيـــات

●● وارسو ــ اصدر الحزب الشيوعي البولندي بيانا يوم الاربعاء الماضي أعلن فيه ان منظمة «تضامن» المعارضة تجـــر البلاد نحو كارثة وطنية قد تؤدي الى اراقة الدماء، واضـــاف ان زعماء « تضـــامن » يسعون الى تحويل منظمتهـــم الى حزب معارضة ، وانهم يخضعون لتأثيرات الدول الامبريالية ، وان هذه الدول تجندهم لشن حملـــــة ارهاب نفسي .

●● بلغــــراد ــ انهى أمير الكويـــــت الشيـــــخ جـــابر الصبـــاح ، زيـــارة رسميــــة ليوغسلافيا وهي المحطة الاخيرة في جولتـــه التي شملـــت بلغاريـــا ورومانيا والمجر .

●● عـــدن ــ انهى الرئيس التشيكوسلوفاكـــي ، جوستـــاف هوساك ، يوم الثلاثاء الماضي زيارة لليمن الديمقراطي التي استمرت يوما واحدا . واتفق فيها مـــع الرئيس اليمني علي ناصر محمد على تنميـــة العلاقات السياسيـــة والاقتصادية بين البلدين . وكـــان هوساك قد زار كـــلا من ليبيا واثيوبيا ووقع مع اثيوبيا معاهدة الصداقة والتعاون .

●● تعز ــ اختتم رئيس اليمن الديمقراطي علي ناصر محمـــد مباحثـــاته مـــع رئيـــس الجمهورية العربيـــة اليمنية علي عبدالله صالح بشأن التعاون بين البلديـــن في المجالات الاقتصـــادية والسياسية . وقد صدر في صنعاء بيان عن مباحثاتهمـــا جاء فيه ان التواجـــد العسكـــري الامريكي في الخليج العربي والمحيط الهندي يهـــدد بخطر التدخـــل الامريكي في بلدان هذه المنطقة .

●● صرح عصام سرطاوي ــ وهو احد الشخصيات الفلسطينية المعروفـــــة ــ ان المخـــابرات الاسرائيلية ضلعا في الانفجار الذي حدث في الكنيس اليهودي في فيينـــا يوم ٢٩ــ٨ــ٨١ وأسفر عن مصرع اثنين واصابة ١٨ بجراح . وقـــال ان اسرائيل تريد بهذا العمـــل الارهابي تقويض علاقات النمسا مع منظمة التحرير الفلسطينية .

●● موسكـــو ــ أعلنـــت سكرتاريـــة مجلـــس التعـــاضد الاقتصادي الاشتراكي أن المجلس قدم مساعدات للدول الناميـــة بحجم ١٦ مليـــار روبل . [illegible] اطار ذلك بناء ٣٢٠٠ [illegible] ومستشفى ومعهد [illegible] كلها الدول النامية .

●● نيويـــورك ــ ذكـــــرت صحيفة « نيويورك بوست » ان اعضاء المنظمة الصهيونية الفاشية المسماة بـ « رابطة الدفـــاع عــن اليهود » يقومون بتدريبات عسكرية في المعسكرات الامريكية قرب منطقة « غودريج » في ولاية نيويـــورك . ويتدرب هؤلاء على القيام باعمال ارهابية في المدن ضد البعثـــــات الدبلوماسيـــــة الاشتراكيـــــــة والدمقراطية والتقدمية الموجودة في نيويورك .

●● بغـــداد ــ قررت دورة « مجلس منظمة التنمية الصناعيـــة العربية » دعم المؤسسات الوطنية الفلسطينية لمواجهـــة محـــاولات الاحتلال الاسرائيلي لاخضاع اقتصاد المناطق المحتلة لنفوذها . وشارك في الدورة مندوبو ٢٠ دولة عربية وممثـــل منظمـــة التحريـــــر الفلسطينية .

عن حقوق المرأة وتحررهـــا

● س ــ حقوق المرأة وتحررها والمساواة التامة مع الرجل ، متى ستتم ؟ وماهو الدور الذى تلعبـــه المرأة في ظل الشيوعية ؟

دنيـــا جريس بـــلان
كفركنـــا ــ النـــاصرة

● ج ــ ان وضع المرأة في مجتمع ما مشروط بالعلاقات الاقتصادية ـ الاجتماعية السائدة في ذلك المجتمع . ومن الطبيعي ان يكون فلاديمير ايليتش لينين في طليعة الذين اوضحوا هذه الفكرة . وفي عشية ٨ اذار عام ١٩٢١ كتب مقالته المعروفة « يوم العاملات العالمي » . وفي تلك المقالة يطرح لينين قضية المرأة على الوجه التالي : « ان النساء اللواتي يشكلن نصف الجنس البشري يتعرض لاضطهاد مزدوج في ظل الرأسمالية. فالعاملة والفلاحة يضطهدهما رأس المال ، وعلاوة على ذلك يبقيان حتى في أكثر الجمهوريات البورجوازية ديموقراطية محرومتين من المساواة . اولا ، لان القانون لا يمنحهما المساواة بالرجل ، ويبقيان ثانيا ، وهذا هو الامر الرئيسي في « العبودية البيتية » ، « جاريتين بيتيتين » ، حيث تسحقهما اكثر الاعمال تفاهة وسوادا ومشقة ومدعاة لبلادة الانسان ، عمل المطبخ وعمل الاقتصاد البيتي العائلي الفردي اجمالا .

ان الثورة البلشفية السوفييتية تقطع جذور اضطهاد النساء وعدم مساواتهن بعمق لم يتجرأ على أن يقطعها بمثله اي حزب واية ثورة في العالم . ولم يبق عندنا في روسيا السوفييتية أثر لعدم مساواة المرأة بالرجل من حيث القانون . وقضت السلطة السوفييتية تماما على عدم المساواة الشائن والمنحط والمنافق بشكل خاص في قانون الزواج والاسرة ، على عدم المساواة ازاء الطفل .

هذه خطوة أولى فقط نحو تحرير المرأة . ولكن لم تجرؤ أية من الجمهوريات البرجوازية ، حتى أكثرها ديموقراطية على القيام بهذه الخطوة الاولى . لم تجرؤ خوفا من « الملكية الخاصة المقدسة » .

والخطوة الثانية والرئيسية هي الغاء الملكية الخاصة للارض والمعامل والمصانع . بهذا وبهذا فقط ينفتح طريق التحرر الكامل والفعلي للمرأة ، تحررها من « العبودية البيتية » عن طريق الانتقال من الاقتصاد البيتي الفردي الى الاقتصاد الاجتماعي الكبير » .

ان اية مقارنة سريعة تؤكد صحة هذا الطرح اللينيني . فقد قطعت المرأة في الاقطار الاشتراكية شوطا بعيدا على طريق التحرر والمساواة ليس ازاء القانون فحسب بل في جميع مجالات الواقع والحياة العملية بينما لا تزال المرأة في الانظمة البرجوازية (وبضمنها اسرائيل) عرضة لاشكال شتى من الاستغلال والاذلال ، رغم كل الادعاءات والتشكيلات التي يتغنى بها الاعلام البرجوازي المزور .

وتؤكد جميع التجارب والوقائع ان تحرير المرأة منوط بتحريـــر المجتمع كله وقضية المرأة ملتحمة عضويا بقضايا السلام والتقدم والانفراج الدولي ونزع السلاح ومقاومة الاحتلال والظلم بجميع اشكاله .. وقـــد ادرك المؤتمر العالمي للمرأة الذي نظمته الامم المتحدة في كوبنهاجن (تموز ١٩٨٠) هذه الحقيقة ولذلك جعل شعاره : « مساواة ، تنمية ، سلم ».

اما الدور الذي تلعبه المرأة في ظل الشيوعية فهو مماثل لـــدور الرجل .. حيث يواصل الاثنان معا وعلى قدم المساواة مسيرة الابداع الحضاري من اجل سعادة الجنس البشري في ظروف زوال الاستغلال بجميع اشكاله .

قف •• واقـــرأ

أطفـــال بلا طفولـــة

تفيد احصاءات مكتب العمـــل الدولي ان ٥٢ مليون طفل في الدول الرأسمالية وغـــير الاشتراكيـــة يضطرون لبيـــع قوة عملهم . ففي الولايات المتحدة الامريكية ، زعيمة ما يسمى بـ « العالم الحـــر » ، يشكل الاطفال ٢٠٪ من عدد العمال الزراعيين . وان ٨٠٠ الف طفـــل من الاقليات العرقية المضطهـــدة يعملون في الزراعة على الرغم من ان القانون يمنع ذلك .

وتحتل ايطاليا مركز الصدارة في استغلال عمل الاطفال بين الدول الاوروبية الغربية اذ يعمل حوالي ٦٠٠ الف طفل لمدة تزيد عن ١٢ ساعة في اليوم . وفي بريطانيـــا يوجد نصف مليون طفل يضطرون للخروج الى سوق العمل . بينما يبلغ عدد الاطفال ، بلا طفولة ، في المانيا الاتحاديـــة ٣٠٠ الف وفي اسبانيا ٢٨٠ الـــف . وفي تركيـــا نصف مليون طفل . وفي البرازيل هناك ١٠ ملاييـــن طفل يعملـــون اسبوعيا لمدة ٤٨ ساعة . وازداد هذا العدد بعد أن خفض الدستور الحد الادنى للتشغيل من ١٤ عاما الى ١٢ عاما .

حقنا الشرعي في عارة وعرعرة وفي كل قرية عربية : ملعــب كـرة قــدم قــانوني

● بقلم : مفيد صيداوي — عرعرة ●

لست مصارعا ... ولا لاعب كراتيه ... ولا حتى لاعب كــرة قدم ... ومع ذلك فقضية الرياضة في بلدي التي أحبها كما يحب كــل شباب الدنيا بلادهم وقراهم تشغلني دائما وتشغل شباب قريتي الذي يحبونها ليس أقل مني . والسؤال الذي تتعسر على حكومات اسرائيل المتعاقبة منذ أكثر من ثلاثين سنة ، وقادة الهستدروت المراجعة الاجابة عليه هو : متى يقام ملعب قانوني لكرة القدم لقريتي عارة وعرعرة ؟؟

اما لهذا التمييز الفاضح من آخر ؟؟ !!

الى متى أيها السادة الـوزراء ... وانتم أيها « الاخـوة » في الهستدروت يبقى الفريق الذي نزولا عند رغبتكم ووعدكم بالمساعدة « هبوعيل » ... يبقى دون ملعب أولا ودون مساعدات ذات قيمة ثانيا !!

ألم تكونوا شبابا .. ألا يوجد بينكم شباب .. ألا يلعب شبابكم هناك في المستوطنات .. في الكيبوتسات .. في المدن في كل مكان على ملاعب قانونية !!

في هذه الايام والشيء بالشيء يذكر تعد حكومتنا «الرشيدة» العدة لاقامة ثلاث مستوطنات بالقرب من قريتنا الجميلة عرعره وقبل أن يسكنها أي مهاجر ... أو « قادم » بلغة القاموس الصهيوني يبنون لهم المساكن يعبدون الشوارع ... ويدخلون الكهرباء والماء حتى للسهل الذي كان قبل سنوات ملكا لقريتنا لزراعته لهم وليس لنا !!

ونحن ... أصحاب الدار ما زلنا نلعق ... تفاهات قـــادة الهستدروت وزعانفهم العرب الذين قدس اقداسهم الركض وراء الصوت العربي ايام الانتخابات متناسين هذا الحرمان من ملاعب وغيرها .

جيلا .. بعد جيل طالبنا باقامة ملاعب كرة قدم في عارة وعرعـرة ومازالت المشكلة كما هي .. فريقان في عارة وعرعرة بقيا في الدرجـــة الرابعة والسبب المباشر عدم وجود ملعب قانوني !!

أليس من حقنا المشروع أن نتساءل اين كان اعضاء مجلس عرعرة المحلي منذ تأسيسه حتى اليوم ... نعم اليوم ما هو موقف الاحد عشر عضوا من هذه القضية !! أين العمل الجاد لحل هذه المشكلة ؟؟ وهل تكتفي هذه السنة بمعسول الكلام أو بالحجج الواهية من هذا الموظف أو ذاك في الدائرة العربية للهستدروت ؟؟

اصرخوا أيها الاخوة في وجه المسؤولـــين في منظمة « هبوعيل » الرياضة .. وأمام قادة الهستدروت المراوغين ... واصرخوا في مكتب وزير المعارف المسؤول عن قضايا الرياضة .

انني من على صفحات « الاتحاد » التي شاركت وتشارك في النضال من اجل ملاعب رياضة في قرانا وفي عارة وعرعرة بالذات اتوجه لرئيس مجلسنا المحلي ، لاعضاء المجلس والسكان وللشباب الرياضي المحروق غيظا من هذا الوضع المؤلم أن توحدوا مع اقبال هذا الموسم الرياضي الجديد من اجل اقامة ملعب كرة قدم قانوني فهذا مطلب مشروع .. مطلب عادل .. من حقنا كسكان هذه البلاد « كاهل هذا الوطن الذي لا وطن لنـــا سواه » أن نتمتع بالمساواة ولا اقل من المساواة في جميع نواحي الحياة .

وكل موسم رياضي وكل الرياضيين العرب بخير .

ملاحظة : أعرف ان هذه ليست مشكلة عارة وعرعرة فحـــسب بل مشكلة العديد من قرانا العربية ولذلك أرى أن واجب الشباب في كـل قرية على حدة والقرى مجتمعة طرح هذا المطلب الهام والعادل . حتى تتحقق المطالب .

سينمــا

«طهران ٤٣» – انتاج سوفييتي – سويسري – فرنسي : الارهـــاب الذي تـنـبـع جـذوره من الفاشيـــة



« طهران — ٤٣ » فيلم جديد وانتاج مشترك سوفييتي وسويسري وفرنسي . وقد قام باخراجــه « التنــالي » السوفييتي الكسندر الوف وفلاديمير نعوموتوف اللذان أخرجا معا العديــد من الافلام منها « سلام على من أتى » و « الهروب » و « أسطورة تيـل » وغيرها .

يقوم هذا الفيلم الجديد على قصة احباط المحاولة التي كانت تعد لهـا المخابرات الهتلرية لاغتيــال ستالين روزفلت وتشرشل الذين التقـــوا في طهران العام ١٩٤٣ . وتتشابك هـذه القصة تشابكا وثيقا مع انفضاح حادثة المحاولة الفاشلة لاغتيال « الثلاثـــة الكبار » بعد مرور ٣٥ عاما وخلفت مجددا ميدانا مكهربا للصراع تقتــل بنتيجته احدى بطلات الفيلم ، المـرأة الفرنسية ماري (الممثلة ناتاليا بلوخفو ستيكوفا) ... لقد شاء القــدر ان تكون هذه الباريسية الشابة في طهران في العام ١٩٤٣ حيث كانت تلتقي بالمخبر السوفييتي اندريه بورودين ، الــذي كان يعمل مدعيا انه عالم اثار فرنسي اسمه اندري (يقوم بالدور ايفــور كرستوليفسكي) . وكان يقيم هنــاك ايضا كل من النازي شيرنر ، منظــم الكثير من اعمال المخرب ؟؟ الرايخ الثالث ، ومنفذ محاولة الاغتيال القاتل المحترف ماكس ريشار .

يشاهد الفيلم بمتعة . وذلك بالدرجة الاولى بفضل معرفة المخرجين الحاذقة في دمج اللقطات التسجيلية ، وكذلك اللقطات التي صدرت بمهارة « على انها وثيقة » في المشاهد البوليسيــة للعام ١٩٤٣ ، والتسجيلية في فيلـم الوف ونعوموتوف الجديد احد المبادىء الابداعية التي يقدمها الفيلم . وقــد صورت عدسة فالنتين جيليرناكـوف تحـــرك الابطال في شوارع باريــس وسويسرا ولندن ونيويورك بتعبيريـــة مدهشة .

ويعتبـــر المخرجان ان سبـــب اخراجهما للفيلم يعود الى ان الاحداث الحالية للعمل الارهابي الهتلري لــم تتحقق بعد في موضوع حيوي ومعاصر . لذلك ، فالهاجس هو تتبع قضيـــة الارهاب المعاصر ايضا . وصرحا خلال تصوير الفيلم : « نعتقد ان الارهاب ، الذي يتجاهل باستهتار الشخصيـــة والخلق الانساني تنبع جذوره مـــن الفاشية وايديولوجيتها ومن هنا حبكة الفيلم ومجمل بنائه » .

الممثلون المشتركون بالفيلم يمتازون بالمستوى المهني الرفيع . فقد اشترك الين ديلون بدور « فوش » ، المفتش في الانتربول ، وارمين جيغاخانيان في دور ماكس ريشار وكذلك البيرت فلوزوف (شيرنر) وناتاليا بيلوخفوستيكوفا أدت عمليا ثلاثة ادوار : مـــاري الصبيـــة وماري في سن الشيخوخة وابنتهــــا الشابة ناتاليا . وفي جملة من المشاهد البوليسية تبرز بيلوخفوستيكوفا كشريكة لائقة بالين ديلون .

ويؤدي شارل ازنافور اغنية في الفيلم كتبت له خصيصا ، بصوته الـــذي يضيف الى الفيلم عنصرا ابداعيـــا وشعورا عميقا وهو يغني عن حتميـــة الحياة ، وعن قوة الحب المظفـــرة . وهناك اللقطات التسجيلية المرة للحرب العالمية الثانية والفطر الذري الرهيب فوق هيروشيما .. كل ذلك يجعل من فيلم « طهران — ٤٢ » متجاوزا اطــر أفلام المغامرات السياسية ومتحـــول الى مؤلف عن مصائر الناس التي لا تقدر بثمن ، والتي سحقتها آلة الحرب الرهيبة والعنف السياسي .

على شـــرف مهرجــان الصحـــافة الشيوعية
لقاءات محرري الصحف الشيوعية مع القراء

● الجديدة — اليوم الثلاثاء ٢٢—٩—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : انطون شلحت وأحمد سعد وسلمان ناطور .

● حيفا — يوم الاربعاء ٢٣—٩—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في قاعة المؤتمر . باشتراك : ادوار الياس وسلمى صباغ وسلمان ناطور .

● البقيعة — يوم الجمعة ٢٥—٩—٨١ الساعة ٥٫٠٠ مســاء في نادي الحزب . باشتراك : علي عاشور وأنطوان شلحت وسلمـــان ناطور . يفتتح : حسين مهنا .

● البعنة — يوم الاحد ٢٧—٩—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في منزل الرفيق سعيد بكري . باشتراك : احمد سعد وأنطوان شلحت وسلمان ناطور . يفتتح : حنا ابراهيم .

● المكر — يوم الثلاثاء ٢٩—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء باشتراك : علي عاشور وسلمان ناطور .

جلجوليـــة

لـــماذا أغلـــق نـــادي الهستـــدروت في وجـــه فريـــق هبوعيـــل المحـــلي

● جلجولية — لمراسلنا — قــام المســؤول عن نادي الهستدروت في جلجولية باغلاق قاعة النادي في وجه لاعبي وادارة فريق هبوعيل المحلي . وهذا الامر يجبر اعضاء الفريق عــلى ارتداء ملابسهم الرياضية كل في منزله ويحول دون التقائهم قبل بداية المباراة من اجل التنسيـــق والاستماع الى ارشادات المدرب .

وعلمنا ان اغلاق النادي قد حصـــل اثر الخـــلاف الناشب بـــين الادارة الحالية والادارة السابقة . وان هذا الخلاف والضرر الناجم عنه من شأنهما ان يكونا العراقيل امام طموح الفريق في الارتقاء الى مستوى فرق الدرجـــة الاولى . ويذكر ان هبوعيل جلجوليـــة تربع في الموسم الكروي المنصرم فترة طويلة على عرش دوري الدرجة الثانية في منطقته لكن « الحظ » خانه .

ان عشاق الرياضة ومؤيدي الفريق في جلجولية يطالبون ادارة النـــادي باعادة فتح النادي فورا . ويناشدون الفئـــات المختلفة تجاوز خلافـــاتهم والالتفات الى مصلحة الفريق .

بيتـــار طرعـــان في الدرجـــة الثالثـــة

● طرعان — لمراسلنا — سيتعـــد فريق بيتار طرعان لافتتاح مباريـــات الموسم الكروي الحالي ضمـــن دوري فرق الدرجة الثالثة ، الـــذي ارتقى اليه في الموسم الكروي الماضي. وهـــو يعمل بحماس وتصميم على الوصـــول الى مرتبة لائقة بين صفوف هـــذه الفرق .

وكان الفريق قد أقام قبل حـــوالي الشهر حفلة لهذه المناسبة شـــارك فيها جمهور غفير من أهـــالي القريـــة وشبابها .

لقطـــة

المسكرات تجد « الجيل الضائع » في العـالم الرأسمـــالي

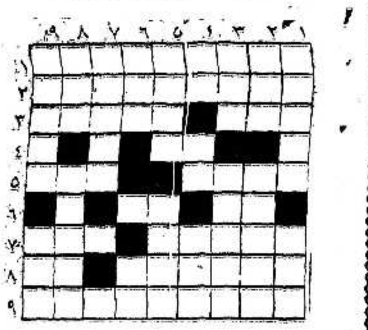
● غالبا ما يطلق على الشبيبة في الدول الغربية اسم « الجيـــل الضائع » . ان النظام الاجتماعي وعدم الاستقرار والبطالة وانعدام الثقة بالمستقبل تؤدي ، بصورة خاصة ، الى تزايد الادمان على الكحول والمخدرات .

واستنادا الى الدراسات التي اجريت في النصف الثـــاني من السبعينات فان سدس الشبان بين سن العـــاشرة والثـــامنة عشرة يتعاطون الكحول . وان اكثر من ١٥٠ الف قاصر هم من المدمنـــين الفعليين على الكحول .

ويتزايد عدد القـــاصرين الذين يتعاطون المخدرات حيث بلغ عددهم في المانيا الاتحادية في عام ١٩٨٠ ، وفقا للاحصاءات الرسمية ، ٦٠ الفا . وفي السويد اكثر من ٣٠٪ من الشبان في سن ال ١٨ وحتى ال ٢٥ يتعاطون المشروبات الروحيـــة بكميات كبيرة .

ويبلغ عدد الذين يرتكبون اعمال السرقة بعد تعاطيهم المسكرات في فرنســا حوالي ٤٥٫ مليون انسان بينهم حوالي مليونين من المدمنـــين معظمهم من الشبان .

الكلمات المتقاطعة



أفقيـــا
١ — ممثلة مصرية جميلة .
٢ — نبات ربيعي عريض الورق أصفر الزهر .
٣ — حزن وبكى (معكوسة) — متحدث .
٤ — نفـــذ الوعـــد .
٥ — رحلة (مبعثرة) — شعوب (معكوسة) .
٦ — حرفان متشابهان — اشتـــاق .
٧ — اكلة شعبية في المشرق العربي — ابن نوح .
٨ — قسم من المركبة الفضائية — مرتفع .
٩ — سياسي لبناني راحل .

عموديـــا
١ — قصيدة طويلة — عقل .
٢ — ملك الغاب (معكوسة) — حلزوني .
٣ — آلة موسيقية (معكوسة) — حلي توضع في معصم اليد .
٤ — اشتاق — خشن صوته — اوكل .
٥ — تصدر الامر — درسا عناصر شيء ما .
٦ — اسم اشارة (معكوسة) — مرتفع .
٧ — قوانـــين .
٨ — مضجر — محارب .
٩ — الضجر (معكوسة) — مادة موجودة بكثرة في البحار .

● حل اللغز من الاسبوع الماضي ●

افقيـــا
١ — صمود — ودل (معكوسة) .
٢ — اعد — ركيك .
٣ — بكيلة — الم .
٤ — رر — ماجن .
٥ — ولائم — قل .
٦ — انف (معكوسة) — بل .
٧ — نتم — آدم .
٨ — علمانية .
٩ — توابل — بقر .

عموديـــا
١ — صابر — فتنة .
٢ — معكرونة .
٣ — ودي — أعمال (معكوسة) .
٤ — أمل (معكوسة) — لب .
٥ — نائب — مل .
٦ — لر — جمل .
٧ — دكان — انب .
٨ — وبل — قعدة .
٩ — كمال — منر .

تهـــانينـــــا

* الى الصديـــق ماجد نجيـــب وزوجته فاطمة كمال بمناسبة المولـــودة الجديـــدة سوزان .
* والى الصديق محمود فوزي وعروسه ابتسام كمال بمناسبة الخطوبة، والف مبـــروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع معاوية

* الى الصديقين علي محمد اعمر وزوجته بدرية اعمر بالتوام البكـــر ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

* الى الصديق العزيز عبد الفتاح مرعي وعروسه وفاء غزاوي بمنـــاسبة الزواج و « عقبال » البنين .
* والى الصديق العزيز عادل قاضي وزوجته بمناسبة المولود الجديـــد محمد . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

* الى عماد ودينا زريق بولادة « لنا » .

اعضاء خلية الشباب واعضاء فرع القسطل

* الى الرفيقة بهية كنعان وزوجها الرفيق جمال بمناسبة ولادة ابنتهمـــا البكر تحرير .
* والى الرفيقة نوفره عطاالله والرفيق جمال عطاالله بمناسبة الخطوبة، تمنياتنا بالفرحة التامة .

خلية الفتيات في الشبيبة والحزب في بركا

* الى الصديق مروان بركة وزوجته بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* الى الصديق حبيب سعادة وزوجته بمناسبة زواج ولدهـــم الياس وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

اعلان ادارة «الاتحـــاد»

تعلن ادارة « الاتحاد » عن زيادة اسعار الدعايـــة والاعلان اعتبارا من ١—١٠—١٩٨١ على النحو التالي :

- الصفحة الاولى ١٤٠ شاقلا للانش الواحد .
- الصفحة الاخيرة ١١٠ شواقل للانش الواحد .
- الصفحات الداخلية ٩٠ شاقلا للانش الواحد .

اعلانات التعازي والوفيات وحصر الارث تنشر عـــلى الصفحات الداخلية فقط ! وتمنح تخفيضا بنسبة ٢٥٪ .

جبهـــة عكــــا الدمقراطيـــة

برنـــامج « ليـــالي عكـــا »

٤ امسيات متتالية ايـــام الاحد والاثنين والثلاثـــاء والاربعـــاء ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠—٩—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مســـاء

● الامسية الاولى — ندوة سياسية ● الامسية الثانية — ندوة حول السلطات المحلية العربية ● الامسية الثالثة — ندوة ادبية حول الشعر الفلسطيني ● الامسية الرابعة — ندوة حول الصحافة الشيوعية (على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية) .

* برنامج فني حافل في نهاية كـــل امسية ومعرضـــي الكتاب التقدمي *

مؤتمـــر النســـاء العـــالمي مـــن أجـــل المســـاواة والاستقـــلال الـــوطني والسلـــم

يعقـــد في بـــراغ في ٨—١٠—٨١

تدعوك ايتها الاخت لحضور اللقاء المنطقي — على شرف المؤتمر — مع وفد حركة النساء الدمقراطيات المسافر الى مؤتمـــر النســـاء العالمي وذلك يوم الاحد ٢٧—٩—٨١ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نادي السلام في كفر ياسيف .

في هذا اللقاء سيجرى سحب اليانصيب المبـــاع في فروع المنطقـــة وتوزيع الهدايا للرابحين .

اشتراكك في هذا اللقاء هام جدا خاصة في هذه الظروف التي ترتفع فيها اسعار الخبز والمواد الغذائية الحيوية وتتسع البطالة ويزداد استغلال العاملات وتضيق امكانيات التربية والتعليم لابنائنا وتهدد مستقبلنا اخطار المغامرات العسكرية .

لتعش وحدة النساء في النضال من أجل السلام العادل وضمان لقمة العيش والحياة الانسانية .

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة عكا

موجة اضرابات كفـاحية تجتاح قطاعات الـعمـــل

*** عمال نيليـت يعـودون الى العمـل بمكاسب هامة * عمـال « موديل بيطـون » يواصلـون الكفاح ويتصـدون لمحـاولة شـــق صفوفهم العنصرية * الاضـراب فى « الـوف سبـورط » مستمـر * الـوف العمـال العرب واليهـود يكافحـون يـدا بيـــد ***

● حيفا — لمراسلينا فى المناطق — يشن الوف العاملين اليهود والعرب فى البلاد نضالات عمالية واسعة النطـاق فى الآونة الاخيرة تجلت فى الاسبوع الماضى بسلسلة من الاضرابات عن العمل وغيرها من الاجراءاتالكفاحية .

وتتزايد هذه الاجراءات وتتسع باستمرار مع تصعيـد الهجمة على حقوق العاملين ولقمة عيشهم . تلك الهجمة التى تقوم بها حكومة الليكود واصحاب العمـل مستغلين تهـادن القيادة الهستدروتية المراخية (اقرا التعليق الى جانب هذا الكلام) . وقد شملت الاجراءات الكفاحية حتى الان قطاعات العمل التالية :

●● نيليت :

اثر بحث استمر حتى الساعـة الواحـدة صباحا فى محكمة العمـل اللوائية فى الناصرة عاد عمال مصنع نيليت لانتاج خيوط النايلون فى المجيدل (٤٠٠ عامل بمعظمهم عمـال عرب) الى العمل صباح امس الاول الاحد وفى جعبتهم مكسب هام وهـو اضطرار ادارة المصنع الى الاعتـراف بلجنـة العمال والى مفاوضتها حول مطالـب العمال بزيادة الاجـور والى اعـادة جميع العمال المفصولين .

وكانـت ادارة المصنع قد رفضـت التفاوض على زيادة الاجور . فاعلـن العمال اليهود والعرب اضرابا انذاريا لمدة ساعتين ، يوم الاربعاء الماضى . وهنا قررت الادارة فصل رئيس لجنـة العمل ى. اريه وتجميد عمل اعضاء اللجنة . فرد العمال على ذلك باعلان اضراب مفتوح عن العمل . وقد رفعت ادارة المصنع دعوى قضائية ضد العمال فى محكمة العمل اللوائيـة مطالبـة بتعويضات بقيمة ١٨ مليون لـيرة !! وهناك توصل الطرفان الى « حـل وسط » عاد بموجبه العمـال الى المصنع وتقرر البحث فى طلبهم حـول زيادة الاجور . ويذكـر ان قيـادة الهستدروت رفضت دعم اضراب عمال نيليت بحجة ان « لديها طرق اخرى لحل نزاع العمل » .

●● موديل بيطون

تظاهر عمال شركة « موديل بيطون » لصنع دور السكن الجـاهزة (٦٠٠ عامل) امام مبانى الشركة فى حيفا ، امس الاول الاحد ، فى اطار كفاحهم لتحصيل حقوقهم . وكان العمال قـد أعلنوا اضرابا مفتوحا عن العمل بسبب تصرف ادارة الشركة الاستبدادى . اذ رفضت الاعتراف بلجنة العمـل التى انتخبوهـا وحظيت باعتـراف الهستدروت . وقامت الادارة بفصـل رئيس اللجنة موشيه تيران وعددا اخر من العاملين . وحاولت شق صفـوف العاملين على اساس عنصرى عندما دعت رئيس اللجنة الى التخلى عـن الدفاع عن العمال العرب وقد رفض تيران محـاولات الاغـراء وقـام بابـلاغ العـاملين بـامره . وقررت اللجنة الاستمرار فى الكفاح وتصعيده حتى تستجيب الادارة لمطالب العمال وهي: الاعتراف باللجنة، اعادة العمال المفصولين ، دفع أجور للعاملين عـن ايام الاضراب .

هذا وقد قام وفد عن كتلة الجبهـة الدمقراطيـة للسـلام والمساواة فى مجلس عمالحيفا مؤلف من بنيامينفونين ونعيم عبيد وسلفادور كوهن بالاجتماع مع العاملين والاعراب عن التضامن الكامل معهم . ودعا غونين سكرتارية مجلس عمـال حيفا الى المظاهرة ، فجاء اثنان منها واعربا عن تاييدهـا للاضراب . وقام رئيس لجنة العمـال بشكر الجبهة على تضامنها .

●● الوف سبورط

اعلنت اكثر من ٥٠٠ عاملة فى مصنع النسيج « الوف سبورط » فى كرميئيل الاضراب عن العمل احتجاجا عـلى الاجور المتدنية التى يتقاضينها وتتراوح بين ١٢٠٠ و ١٨٠٠ شاقل شهريـا (اقل من ثلث الحد الادنى للاجور) . وكانت ادارة المصنع رفضت الاستجابة لمطالبهن بزيادة الاجور . وصعدت ، اثر الاضراب ، نهجها الاستبـدادى فقامت بفصل سبع عاملات عربيـات (من دير الاسد وشعب ونحف) من العمل .

●● مهندسو ال — عال

أصدرت محكمة العمل اللوائية فى تل ابيب أوامر عمل الزامية ضـد مهندسى الطيران فى شركة ال — عال تمنعهم فيها من اعلان الاضراب . وكان المهندسون اعلنوا الاضراب الاحتجاجى لان ادارة الشركة خدعتهم ونقضـت الاتفاق معهم القاضى باستشارتهم قبل جلب الطائرات الحديثة « بوينغ ٧٠٧ » التى يستغنى فيها عن خدمات مهندس طيران . وكان مهندسو الطيران قـد طالبوا الشركة بان تجد عملا اخـر لهم يناسب تحصيلهـم العلمى كى لا تفصلهم وتقطع بذلك أرزاقهم .

●● « مايلس اسرائيل »

قامت « شرطة اسرائيل » بتفريـق بظاهرة حوالى ١٥٠ عاملا هم عمـال مصنع « مايلس اسرائيل » لانتاج ملح الليمون فى مفرانس (حيفا) . وكـان العمال تظاهروا احتجاجا على اغـلاق مصنعهـم والقـذف بهم الى سوق البطالة . وقد رفعوا شعارات ضـد الحكومة وضد قيـادة الهستـدروت المراخية منها : « صوتنا لليكـود وحصلنا على خازوق » و « اين انـت يا ميشل » .

●● اغلاق المصانع مستمر

هذا ولا تزال موجة اغلاق المصانع وطرد العمال والقذف بهم الى سوق البطالة مستمرة . وعلمنـا ان ادارة مصنع « فولكن هندسا » للحديـد والصلب فى مفرانس تبحث امكانيـة اغلاق المصنع لمدة شهرين (قد تمدد بلا حدود) بحجة عدم وجود عمل . وهذا المصنع هو من مصانع شركـة « كور » الهستدروتية .

وتحدثت صحف امس عن نية ادارة مصنع « كيتان » للنسيج فى بيسـان طرد ١٢٨ عاملا . وهذا المصنع هـو بادارة الليكود .

خطـوة هـامـة عـلى الـطريـق

● المهمة الكفاحية التى يقـوم بها الوف العاملين اليهود والعرب فى البلاد منذ مطلع الاسبوع الماضى تحتاج الى التاكيد عـلى بعض مميزاتها :

اولا — التعاون اليهودى العربى فيها . وليس هذا فحسب . وانما التعاون الواعي الى درجة ان يقوم رئيس لجنة عمال « موديل بيطون » « اليهودى » برفض بيع العمال العرب . واكثر من ذلك فقد جـاء وفضح العروض التى قدمتهـا له ادارة الشركة لاغرائه على ذلك .

ثانيا — فهم هؤلاء العمـال انه « لا يحك جسمك الا ظفرك » وان قيادة الهستدروت المراخية لـن « تحك جسمهم » لانها متخاذلـة ونائمة ولا تبادر للكفـاح ضـد السياسة الحكومية التى لا تتـرك مناسبة الا وتبطش بهم . وعرفوا ان « الحق يؤخـذ ولا يعطى » . فاخذوا زمام امورهم بايديهـم وانطلقوا الى كفاح جدى ومثابر . اضراب انذارى فاضراب مفتوح حتى ينالوا حقوقهم .. على الرغم من ان قيادة الهستـدروت زعلانة ولا تدعم هذه الاضرابات .

ثالثا — عرف هؤلاء العاملون ان التصعيد الحكومى لسياسة التضخم والغلاء، وانتشار البطالة وقمـع نضال العاملـين وكبت حريتهـم النقابية .. كل هـذه تحتاج الى تصعيد مقابل للنضال وليس ارسال الرسائل الاحتجاجية الى الحكومة وانتظار جوابها بفارغ الصبر .

رابعا — توصل هؤلاء العمال الى نتيجة واضحة بان شعـارات « المسؤولية القومية » و « الاجماع القومى » و « الهدوء » .. وغيرها من التعابير التى يقدسها المعـراخ ويستخدمها مبررا للتفالة لا تطعم خبـزا . وان مصلحتهـم ، بل الحفاظ على لقمة عيشهم تستدعى الكفاح الموحد والمثابر مـن اجـل حقوقهم .

بالطبع .. لن ناخذ الحمـاس بنا الى درجة ان نتجاهل الواقـع المؤلم فى اسرائيل حيث ان العاملين لم يدركوا بعد ان اساس البـلاء يكمن فى سياسة الحرب والعسكرة والاحتلال التى ينتهجها حكـام اسرائيل وان هـذه السياسة هى التى تؤدى الى التدهور الاقتصادى الخطر وبالتالى الى الخطر الجدى على مكان عملهم ولقمة عيشهم . ولم يدركوا بعد ان الكفاح من اجل لقمة الخبز مرتبط جذريا بالكفـاح من اجل السلام العادل (وليس السلام الصهيونى — الساداتى) والمسـاواة والدمقراطيـة . والمسؤولية فى هذا النقص تقع اولا واخـرا على قيادة النقابـات العمالية ، المعراخ وغيره مـن الاحزاب الصهيونيـة التى تضلـل العاملين .

غير ان بوادر الكفاح اليهـودى العربي المشترك والشعارات التى يرفعها العمال المتظاهرون ضـد الليكود والمعراخ (« الليكـود خازوق » و «المعراخ مش هون») على السـوا .. هى بـوادر ايجابية ، ينبغى تشجيعها ودعمها. انها خطوة هامة على الطريق .

● **نظير مجلي** ●

اطـــلاق سراح عاصم الخطيب

● الرامة — أطلقت السلطـات ، يوم الخميس الماضى ١٧ الجـارى ، سراح السيد عاصم الخطيب من ابناء الرامة بعد ان امضى مدة محكوميتـه بالسجـن لمدة ٤ سنوات بتهمـة « امنية » .

هذا وكان السيد عاصم الخطيـب قد اشغل قبيل اعتقاله وصدور الحكم بالسجن عليه منصب سكرتير لجنـة المبادرة الدرزية .

ادارة « الجبهة » تحذر من اخطار «التعاون الاستراتيجى» مـع الولايات المتحـدة

* الطريق للجـم الليكـود فى الهستـدروت هو تعبئة جمهـور العاملـين للنضـال ضـد سياسـة الحكومـة المعاديـة للعاملـين وللدمقراطيـة *

● تل أبيب — عقـدت ادارة الجبهة الدمقراطيـة للسلام والمساواة اجتماعـا لهـا ، فى اواخر الاسبـوع الماضى ، بحثت فيه نتائـج محادثات بيغـن — ريغـن ومؤتمـر الهستـدروت ال — ١٤ .

وحذرت ادارة الجبهة من الاخطـار المرتقبة لاسرائيل ولقضية السلام نتيجة « للتعاون الاستراتيجى » مع الولايات المتحدة . وأكدت ان تحويل اسرائيل الى قاعدة امامية عدوانية للقـوات الامريكية والى « قوة مهمـات » فى خدمة الولايات المتحدة فى مناطق مختلفة من العالم من شانه ان يورط اسرائيل فى حروب ليست لها وان يحول جنـود اسرائيل الى طعام لمدافع الولايـات المتحدة وان يهدد اسرائيل بالخطر .

« ان سياسة القوة قد اعلنـت افلاسها وعبثا يحاول مناحيم بيغـن احياءها بواسطة بيع خدمات للولايات المتحدة . ما من طريق لتامين سلامة ومستقبـل اسرائيل الا بالتفاوض والاعتراف المتبادل مع الشعب العربى الفلسطينى ، الذى سيقيم دولته الى جانب اسرائيل والا بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفيتى وبقية دول العالم على اساس انتهاج سياسة سـلام وحياد واستقلال قومى . وتدعو ادارة الجبهة كل قوى السلام والاستقـلال القومى الى الوحدة فى النضال ضـد حكومة بيغن — شارون التى تحـول اسرائيل ، على ابنائهـا ، الى اداة فى خدمة المصالح العدوانية للامبريالية الامريكية التى تتناقض مع مصـالح السلام فى المنطقة والعالم ومع استقلال وسيادة الشعوب والدول وبضمنهـا اسرائيل » .

● سياسة اريدور تزيـد الاقتصاد تدهورا ●

وشجبت ادارة الجبهة رياء وزيـر المالية اريدور الذى تحت ستار « لجم التضخم المالى » رفع اسعار المـواد المدعومة بنسبة ١٥٪ . ان رفـع الاسعار هذا ، الذى جاء فى اعقـاب رفع اسعار الوقود والكهرباء والميـاه وخدمات الاتصال ، يثبت ان سياسـة اريدور ليس فقط انها لا تلجم التضخم المالى وانما تشدد الدمج المدمر بـين التضخم المالى بوتائر مذهلة والبطالة الاخذة فى التفشى . وتطالـب ادارة الجبهة بدفع تعويض فورى عن الغلاء الاخير وبدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ وتامين العمل للعاطلين عن العمل .

● دفاعـا عن حقوق العاملـين ●

واستنكرت ادارة الجبهة تصرفـات مندوبي الليكود الارهابيـة فى مؤتمر الهستدروت ال — ١٤ ومحاولاتهـم « تفجير » المؤتمر . لقد اظهرت كتلـة الليكود ، انطلاقا من نهجها وعداوتهـا للنضال الطبقى ، انها لن تدخر ايـة وسيلة من اجل القضاء على النقابات والمؤسسات الهستدروتيـة الاخرى . وتدعو ادارة الجبهة قيادة المعـراخ فى الهستدروت الى انتهاج سياسة جديدة. ان الطريق للجم الليكود فى الهستدروت هو فى تعبئة جمهور العاملين للنضـال دفاعا عن حقوقهم ودفاعا عن حـق الاضراب وضد سياسة حكومة الليكود المعادية للعاملين وللدمقراطية وللمصالح الوطنية . وثمة ضرورة ، من اجل هذا الغرض ، فى تعاون كل الكتل العمالية والاشـتراك ممثليها فى مؤسسـات الهستدروت التنفيذية .

اليوم افتتاح المؤتمر الثالث عشر لمنظمة « نعمات »

الجبهـــة: النضـال من اجل مساواة المـرأة يرتبط بالنضـال من اجل تغيير الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية

* جبهتنا . القـوة الثالثـة فى المؤتمـر . تحمـل مشـروع برنامـج عمـل ينـير طريـق الخلاص . من دوامة الحرب والغلاء وسفك الدماء . أمام النساء الكادحـات . اليهوديات والعربيات *

● حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — يفتتح صبـاح اليوم الثلاثاء ٢٢—٩—٨١ فى قاعة « هبيما » فى تل أبيـب المؤتمر الثالث عشر لمنظمة النساء العامـلات (نعمـات) . وتشارك فيه ٩٠١ مندوبة بينهن ٣٢ مندوبة تمثلن كتلـة الجبهة الدمقراطية للسلام والمسـاواة (الكتلـة الثالثـة فى المؤتمر) . ومن المنتظر ان تستمر اعمال المؤتمر طيلة يوم غد ، الاربعاء ، فى القاعة نفسها .

ويجيء انعقاد هذا المؤتمر فى ظـل احتدام الازمة السياسية والاجتماعيـة والاقتصادية وتصاعد مظاهر الفاشية وكبت الحريات الدمقراطية وتعمـق التمييز القومى والطائفى واجـراءات دوس حقوق العاملين والعامـلات . ومعروف ان منظمة نعمـات تضم فى صفوفها ٧٥٠ الف امراة ، يهوديـة وعربية ، يتطلعن الى تحقيق المساواة فى حقوقهن كنساء وكعاملات .

وليس مطلب « المساواة فى الحقوق للمراة » مجرد شعار يرفع او كلمـة معسولة بل انه يرتبط ارتباطا وثيقـا بالاوضـاع السياسية والاقتصاديـة والاجتماعية ولا ينفصل النضال مـن اجل تحقيقه عن النضال من اجل تغيير هذه الاوضاع .

وتشارك كتلة الجبهة فى هذا المؤتمر ووراءها رصيد ضخم من الكفاحات ضد سياسـة الحكومـة العدوانيـة والاقتصاديـة ، التى تسرق الخبـز والحليب من أفواه الاطفـال وترمى بعشرات النساء العاملات الى سـوق البطالة فى الوقت الذى تبذر فيه المبالغ الباهظـة على اغراض العسكـرة والتسلح والاستيطـان الكولونيالى . كما تحمل الكتلة فى جعبتها مشـروع برنامج عمل للمرحلة المقبلة ينير طريق الخلاص من دوامة الحرب وسفـك الدماء امام جماهير النساء الكادحـات اليهوديات والعربيات .

● جدول الاعمال ●

وكان التحضير لهذا المؤتمر قـد انيط بلجنة تحضيرية مركزة انبثقت عنها لجان فرعية مختلفة . وسيشتمل جدول اعمال المؤتمر على ثلاثة مواضيـع اساسية هى : ● مكانـة المراة — ويشمل البحث فيه حول عمل المـراة وتجندهـا فى المنظمات النسائيـة المختلفة ● المراة والرفاه الاجتماعى — التعليم والعائلة ● البنية التنظيمية لنعمات ودورها فى الكفاح من اجـل حقوق المراة .

وشاركت مندوبات الجبهة فى اعمـال اللجنة التحضيرية واللجان الفرعيـة واسهمن فى طرح مواقـف الكتلة مـن مختلف القضايا المطروحة للبحـث . وقد اعدت الكتلة مذكرة للمؤتمر تشمل تحفظاتهـا وتعديلاتهـا على مشروع القرارات .

كما علمنا بان الجبهة ستتقدم لجدول الاعمـال ثلاثة اقتراحات اضافيـة تتضمن : واجبـات نعمات حيـال الاوضاع الاقتصادية وفى مواجهـة التمييز القومى والطائفى وفى المعركـة من اجل السلام العادل على اسـاس السلام الاسرائيلى — الفلسطينى .



ملحـق مهرجان الصحافة الشيوعية — ٨١

« الاتحاد » ، « زو هديرخ » ، « الجديد » ، « الغد » ، « عرخيم » ، « الدرب » ، « دير فيـج » ، « لعنيـان » ، « انفورميشين بولتين » — صحافة الكلمة الحرة المكافحة من اجل السلام والمساواة والدمقراطية والاشتراكية . (الملصق من تصميم الفنان عبد عـابدى) .

كوكب أبو الهيجاء

معلمو الصف التاسع يعلنون الاضـراب

● كوكب ابو الهيجاء — لمراسلنا — اعلن معلمو الصف التاسع فى مدرسة كوكب ابو الهيجاء الاضراب عن العمل، بالتنسيق مع نقابة المعلمين ، وذلـك احتجاجا على تعنـت وزارة المعـارف بعدم فصل الصـف التاسـع الى شعبتين .

وكانت لجنة أولياء أمور الطـلاب فى المدرسة قد أرسلت رسالة احتجاج الى وزارة المعارف على هـذا الامر . ولكن يبدو ان السلطات لا تريد للتعليم ان يسود بانتظام فى هذه المدرسـة انتقاما من الاهلين الذين اعلنـوا اضرابا احتجاجيا فى المدرسة مع مطلع السنة الدراسية الحالية احتجاجا على قرار نقل الصف التاسع الى سخنين .

ويذكر انه بالرغم من مرور حوالى الشهر على افتتاح السنة الدراسيـة لم يجر حتى الان تعيين معلم اللغـة الانجليزية للصفوف السابعة والثامنة ويقضى طلاب الصفوف المذكورة حصص اللغة الانجليزية فى اللعـب بدل تلقى تعليمهم .

الطلاب الثانويون العرب أيضـا يتضـررون مـن نقل المكاتب الحكومية

● الناصرة — لمراسلنا — ابرقت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فى اسرائيل محتجة الى وزير الداخلية، يوسف بورغ ، على القرار العنصرى بتفريغ الناصرة من المكاتب الحكوميـة ومطالبة بالغاء هذا القرار وباعادة فتح مكاتب التسجيل فى المدينة . وجـاء فى البرقية : ان هذا القرار يضر بحوالى ١٦٠ الف مواطن عربى بينهم نحـن الطلاب الثانويون . حيث ان المكاتب تفتح لمدة يومين فى أوقات الصباح مما يضطرنا الى التعطيل عن الدراسـة ويكبدنا تكاليف ووقت السفر اذا أردنا الحصول على بطاقة هوية .

وكما هو معروف فان طلاب الثوانى عشر لا يستطيعون تقديم امتحانـات الاجتياز (بجـروت) بدون بطـاقة الهويـة .

خطر الاغلاق يتهدد ابتدائية تيراسنطة فى عكا

● عكا — لمراسلنا — مع تدهور الاوضاع الماليـة التى تعانى منهـا مدرسـة تيراسنطة الابتدائية فى عكا واصـرار وزارة المعـارف وبلدية عكا على عدم تقديم أية مساعدة للتخلص مـن هذه الاوضاع يزداد الخطر الجدى باغلاق هذه المدرسة وتشريد أكثـر مـن ٦٠٠ طالب فيها .

وكانـت ادارة المدرسة قد رفعت ، مع بداية السنة الدراسية الحالية ، رسوم الاقساط الشهرية بنسبة تزيـد عن ٢٥٠٪ بالمقارنة مع اقساط السنة الدراسية الماضية . وقررت ربط هذه الرسوم بجدول الغلاء العام فى البلاد، الامر الذى يزيد العبء المالي الواقع على الاهلين .

ويفيد مراسلنا ان الحجة الواهية ، التى تتستر وراءها وزارة المعـارف وبلدية عكا ، لتبرير موقفهما المتعنت هى أن المدرسة اهلية . ولكنهمـا فى الوقت نفسه تتجاهلان واقع ان هناك قانون تعليم الزامى مجانى بالاضافـة الى ان وزارة المعارف تشرف عـلى مناهج التعليم وعلى قضايا تعيـين وفصل المعلمين وعلى سير التعليم فى المدرسة وتدفع حصتها كاملة للقسـم الثانوى فيها .

هذا واصدرت لجنة اولياء أمـور الطلاب فى المدرسة الابتدائية بيانا الى الاهالى حملت فيه وزارة المعـارف وبلدية عكا المسؤولية كاملة عن هـذا الوضع المتدهور وما قد ينجم عنه . وابرقت كتلة الجبهة الدمقراطيـة فى بلدية عكا الى كل من وزارة المعارف والبلدية تطالبهما بالعمل الفورى مـن أجل اخراج المدرسـة من ازمتهـا ومساعدتها أسـوة ببقية المدارس الاهلية العربية فى البلاد .

أطـراف — بقيـة

وقد ربط المراقبون السياسيون بين هذه المؤامرة الجـديدة على صعـود الشعب العربي الفلسطيني فى الارض المحتلة وبين التعـاون الاستراتيجي الاسرائيلي — الامريكي وهجمة السادات على المعارضة الوطنية فى مصر . واكدوا ان كل هذه الخطوات تنضوي تحت لواء واحد وهو تدعيم مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية فى المنطقـة . ولكن هذه الخطوات التي ستفشـل حتما اذا استطاعت الدول الاعضاء فى جبهة الصمود والتصدي العربية بحلف متين مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكيـة وحركـة التحرر الوطني العربيـة والافريقيـة تنفيـذ قراراتها الاخرة فى بنغازي .

تدابير حاسمـة — بقيـة

الاولى من مؤتمر ما يسمى بنقابـة « تضامن » .

وجاء فى النبا ان عمل المؤتمر جرى تحت تاثير تلك القوى فى « التضامن » التى تعمل على نسف تدابير الحكومـة الرامية الى اخراج البلاد مـن الازمة .

واعلن مجلس الوزراء البولندي انه يستثنى عقد اية اتفاقية مع تلك القوى التى تراهن على المجابهة وتنسـف اسس الاشتراكية فى البلاد .

واعلنت الوكالة ان مجلس الوزراء البولندى بحث فى تنفيذ تدابير حاسمة للدفاع عن الاشتراكيـة ومصـالح الشعب .

الـدول — بقيـة

واضافت « تـاس » ان الطرف السوفييتي يحمل حكومـة جنوب افريقيا كامل المسؤولية عـن مصرع الواطنين السوفييت ويطالب باعـادة الاسير وجثث القتلى حالا .

مكتـب — بقيـة

والكتاب والفنانون الذين قرر المكتب مقاطعتهم هم : محمود قابيل وسمير الاسكندراني ونجيب محفوظ ومحمد عبد الحليم والدكتور محمد سليمان الشرقي والدكتور عبد الرحمن يسري والدكتـور محمود محفوظ والدكتـور عبد العظيم رمضان والدكتور تحسين بشير وعصام جلال والدكتور عـادل صادق والدكتور محمد شعلان وتوفيق الحكيم وانيس منصور وعمر الشريف.

وجـاء فى بيـان المكتب الرئيسى للمقاطعة « ان هؤلاء الكتاب والفنانين شاركوا بنشاطات معادية للامة العربية والقضيـة العربيـة ومن بينهم عمر الشريف الذي استرحم بكتاب رسمي موجه الى المفوض العام للمكتب لشطب وسحب اسمه المدرج على القائمـة السوداء والممنوع دخول اعمالـه او اجراء نشاطات فنية له فى الاقطـار العربية » .

الكادحـون — بقيـة

المعادية للشعب . واعلنوا ان الادارة الجديدة ستاخذ من كل عائلة امريكية حوالى ٢٠٠ الف دولار لتتمكن بالتالـي من صناعة اسلحة الدمار الشامل . ورفع الكادحون الامريكيون شعـارات تطـالب بالعـدالـة الاقتصـاديـة والاجتماعية وتندد بسباق التسلح . وجرت مثل هذه المظاهرة الضخمة فى كل من لوس انجلوس وسـان فرانسيسكو وغيرها .

كذلك تظاهر الاف الهولنديـين فى اليوم نفسـه فى المدن الهولندية الكبيرة تندين بسباق التسلح الذرى وبزرع الصواريخ النووية الامريكية فى الدول الاوروبية الغربية . وقد حاصـر المتظاهرون احدى المحطات النوويـة فى هولندا واشتبكوا مع الشرطة التى حاولت تفريقهم بالقوة .

مستوطنو — بقيـة

كولونيالية جديدة فى الاراضى السورية المحتلة (هضبـة الجولان أو الحمة) وذلـك لاستيعـاب المستوطنـين الكولونياليين الذين سيخلون مدينـة يميت المقامـة علـى الاراضى المصرية المحتلة .واضافت الصحيفة ان هذه المستوطنة ستكـون مركزا سياحيـا شامخـا !!

بيـان — بقيـة

الثلاثية بين الجماهيرية الليبية واليمن الدمقراطي واثيوبيا . وحيى نضـال الشعب الفلسطيني فى الارض المحتلة .

ووجه المؤتمر التحية الى ابنـاء الشعب الفلسطيني فى الوطن المحتـل وقرر دعم صمودهم فى مواجهة الاحتلال ومؤامرة الحكم الذاتي واجـراءات الاحتلال الارهابية وانتهاكه للمقدسات والاستيطان ومحاولتـه الرامية الى تهويد القدس وضمها .

وكـان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد القى كلمة فى قمة الصمود والتصدى وذلك خلال الجلسة الموسعة التى عقدت بعد ظهر الجمعة ١٨—٩ وقدم على مدى ساعتين تقييما شامـلا للوضع فلسطينيا وعربيا ودوليـا .

واكد عرفات على ابعاد ومخاطـر التعاون الاستـراتيجي الاسـرائيلي والنوايا العدوانيـة المرتقبة والتي ستنجم عنه ضد الشعـب الفلسطيني وقوى الصمود العربى .

ودعـا عرفـات الى الفـرز الاستراتيجي بكل ما يعنيه من ابعـاد وفى مقدمتها عدم الخلط بـين العـدو والصديق مشددا على اهمية التحالف بين جبهة الصمود وجميـع القـوى المعاديـة للصهيونية والامبرياليـة والعنصرية . وطالب بتطوير وتعميـق التحالف مع الاتحاد السوفيتي .

الســادات — بقيـة

المـواطنين السـوفييت فى الاحـداث الداخلية فى مصر . وهذا الادعاء هو كذب واضح ومفضوح . وقد لجأت السلطات الساداتية اليـه لحرف الانظار عن المعارضة المتصاعدة بين اوسـاط جمـاهير الشعب المصري لسياسة اطراف كامب ديفيد ، التي تسعى لتقوية الوجـود الامريكي العدواني فى المنطقة .

وحمل بيان وزارة الخـارجيـة السوفييتيـة سلطـات السـادات المسؤولية كاملة عما يترتب عن تسوىء العلاقـات الثنائيـة بين الشعبين . وطالبت اللحق العسكري الساداتي بترك موسكو خلال اسبوع من تاريخه .

فى مواجهـة سلسلة الانفجـارات — بقيـة

بمحلة البربير ، بينما كانت السينمـا تغص بروادها . وادى الانفجـار الى مصرع سبعة اشخاص ووقوع العديد من الجرحى .

هذا وقد اعلنت منظمة تسمي نفسها « جبهة تحريـر لبنان من الغرباء » مسؤوليتها عن هذه الجريمـة . وهى ذات الجهـة التى اقترن اسمهـا بعمليات التفجير التى وقعت فى بيروت وصيدا وشكا فى الاسبوع الماضى .

تنديـد عـالمى بجريمة صيـدا

ترتفع الاصوات العربية والعالميـة منددة بالجريمة الجديدة التى ارتكبها عملاء اسرائيل فى مدينة صيدا اللبنانية والتى أودت بحياة عدد كبـير مـن المواطنين معظمهم من النساء والاطفال.

وفى موسكو وصفت وكالة « تاس » هذا العمل بانه « عمـل صهيـوني اجرامي يؤكد من جديد تحول الارهاب الى سياسـة اساسية لحكـام اسرائيل » . واضافت الوكالة « ان حكومة بيغن اذ تواصـل سياسـة الارهاب والاعتداءات على لبنـان والاقطار العربية الاخرى انما تجسـد المقاصد التوسعية للصهيونيـة على حساب الامة العربية باسرهـا » .

واكدت « تاس » على استنكار الاتحاد السوفييتي الشديد لهذه المجـزرة الرهيبة («صوت فلسطين» ٢٠—٩) .

وفى طهران أصدرت وزارة الخارجية الايرانية بيانا أدانت فيه « هذا العمل الوحشى الـذى يدل على ضعـف الامبريالية الامريكية والصهيونيـة فى مواجهة نضال الشعب الفلسطيني » .

صيـدا الصامـدة تشيـع شهداءهـا

لبت جماهـير صيدا ، عاصمـة الجنـوب ، دعوة قيادة القـوات المشتركة اعتبار يوم السبت الماضى (١٩—٩) يوم حداد وطني على ضحايا المدينة . وسجل اضراب عام مختلـف قطاعات الحياة .

وشيعت المدينة (يوم السبت) تحت اجواء الحزن والاستنكار وفى موكـب شعبى ورسمى بعض شهداء الانفجار. وشارك فى موكب التشيع ممثلو فصائل الثورة الفلسطينية والحركة الوطنيـة اللبنانية .

أثمــان « الاتحــاد » الجديـــدة

تصبح اسعار جريدة « الاتحاد » ابتداء من ١—١٠—٨١ كما يلى :

- عدد الثلاثاء ٢٦٥ شاقل بدلا من ٢ شاقل .
- عدد الجمعة ٣ شاقل بدلا من ٢٦٥ شاقل .

ونحن نعد القراء بالمحافظة على الحد الادنى من زيـادة الاسعار التى يفرضها الغلاء والتضخم المالى المتفاقم .

ونود ان نذكرهم ان آخر مرة زيدت فيها أثمان «الاتحاد» كانت فى اول ايار ١٩٨١ فى حين ازدادت الاسعار منذ ذلك التاريخ حتى الان زيادة كبيرة وبضمنها اسعـار الصحف الاخرى فى اسرائيل .

● ادارة « الاتحـاد » ●

الاتحاد
شـارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـا —
شـارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٥ ايلول ١٩٨١ ، ٢٦ ذى القعدة ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٣٩ VOL 39/38 – 25.9.1981

زملاء الشهيدين الجعفرى وحلاوة يعلنون الاضراب عن الطعام مجدداً

● القدس ـ بدأ السجناء الفلسطينيون فى سجن نفحة الصحراوى ، زملاء الشهيدين على الجعفرى وراسم حلاوة امس ، الخميس ، اضرابا تحذيريا عن الطعام سيستمر ثلاثة ايام . واكد السجناء الفلسطينيون ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى لم تنفذ اية توصية من توصيات اللجنة الوزارية ، التى شكلتها هى نفسها فى العام الماضى . واضاف السجناء ان الوضع بات جحيما لا يطاق ولهذا فقد دفعوا دفعا لاتخاذ هذه الخطوة دفاعا عن حقوقهم ومطالبين بالحد الادنى الانسانى المطلوب لاستمرارهم فى العيش . وعلم مراسلنا ان سجناء بئر السبع الفلسطينيين اعلنوا الاضراب التضامنى مع زملائهم فى نفحة . هذا وقد تظاهر اهالى سجناء نفحة امس الاول ، الاربعاء ، فى القدس العربية المحتلة مؤيدين مطالب ابنائهم . ومن الجدير بالذكر ان سجناء نفحة

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

اسبوع الصداقة السوفييتية الفلسطينية

● موسكو ـ بدأت امس الاول (٩/٢٣) الاحتفالات باسبوع الصداقة السوفييتية ـ الفلسطينية بمهرجان رسمي وشعبي اقيم فى دار الصداقة مع الشعوب الاجنبية فى موسكو .

وذكرت اذاعة موسكو (٩/٢٣) ان وفدا فلسطينيا كبيرا يشارك فى الاحتفالات . ويضم الوفد اعضاء قيادة منظمة التحرير الفلسطينية برياسة عبد الله حوراني ، رئيس دائرة الثقافة فى م.ت.ف وفنانين شبان وصحفيين فلسطينيين .

وتكلم عبدالله حوراني امام ممثلي الاوساط الاجتماعية السوفييتية وقال : « من المهم جدا للفلسطينيين فى هذه الفترة المسؤولة بالنسبة لمصائر الشعب الفلسطيني الاحساس مرة اخرى بتأييد السوفييتيين الدائم والحازم » . واضاف « اننا نعبر عن شكرنا الصادق للشعب السوفييتي على موقفه الثابت من قضية الشعب العربى الفلسطيني العادلة » .

غروميكو فى الامم المتحدة :

الاتحاد السوفييتى لن يسمح بأن يتفوق الاخرون عليه وسيرد على كل تحد الرد اللازم

✻ مع فلسطين وأفغانستان وأنغولا وجميع الشعوب المستضعفة ✻

● نيويورك ـ مقر الامم المتحدة ـ اثار خطاب اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، اهتماما كبيرا فى اروقة الامم المتحدة . ويتلخص هذا الاهتمام بتصريح الامين العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، الذى قال : « ان خطاب غروميكو يتضمن العديد من النقاط الهامة التى تستحق ادق الدراسة » .

وكان الوزير السوفييتي قد القى كلمته (الثلاثاء ، ٢٢ـ٩) بعد يوم واحد من القاء وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيج ، لكلمته فى الامم المتحدة ، التى تجاهل فيها اى ذكر للقضية الفلسطينية او للشعب الفلسطيني ، وركز هجومه على الاتحاد السوفييتى وفيتنام لدعمهما المشروع للثورتين الافغانية والكمبوتشية .

فلسطين

واكد الوزير السوفييتى ، امام الامم المتحدة ، مجددا على دعم بلاده المطلق للشعوب العربية فى وجه العدوان الاسرائيلى ، وشجب الدوائر الاسرائيلية الحاكمة لسياستها العدوانية واعمالها الارهابية ضد الشعب اللبنانى ، وندد بالدوائر الامبريالية التى تدعم هذه السياسة الاسرائيلية . وقال : « ان السلام والاستقرار فى الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقهما الا من خلال تسوية سياسية شاملة لا تمس حق اى طرف واى شعب فى المنطقة » . واضاف :

« يجب ان تتضمن هذه التسوية انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضى العربية التى احتلت سنة ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه فى اقامة دولته المستقلة » .

واكد غروميكو على ضرورة عقد مؤتمر دولى حول الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

الحرب والسلام

وقال غروميكو « ان الاتحاد السوفييتى على يقين من ان منع نشوب الحرب ليس فقط ضروريا، بل هو ايضا ممكن اذا تأهلنا لمنعها بنشاط » . واضاف : « ان الاتحاد السوفييتى يريد الحوار حول كل جوانب قضية لجم سباق التسلح ، يريد الحوار ثنائيا ومتعدد الاطراف » .

واقترح الوزير السوفييتى على الامم المتحدة اصدار بيان يصف الدول ورجال الدولة الذين يكونون اول من يلجأ الى استعمال السلاح النووى ، بانهم ارتكبوا ابشع جريمة بحق البشرية . ودعا الى ان يؤكد البيان على ان سباق التسلح يجب ان يتوقف وان يتراجع بالجهود المشتركة وعن طريق المباحثات الشريفة والمتكافئة .



● غروميكو ●

واوضح غروميكو ان المباحثات السوفييتية ـ الامريكية للحد من الاسلحة النووية فى اوروبا سوف تستأنف اذا لم تهب رياح اخرى فى واشنطن . ولكن « اذا راح طرف اخر يماطل بشكل مصطنع فى المباحثات ، وبدأ بوضع وسائل نووية جديدة فى اوروبا الغربية ، فان الاتحاد السوفييتى سيضطر الى اتخاذ التدابير لاستعادة التوازن » .

وقال اندريه غروميكو : « ان الاتحاد السوفييتى لا يفعل شيئا اكثر مما هو ضرورى كل الضرورة لضمانة ضمان الحياة السلمية لشعبه والامن

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

جولة القذافى لتقوية امكانات المواجهة

● طرابلس الغرب ـ اكدت وكالة الانباء الليبية امس الاول ، الاربعاء ،



ان الهدف من جولة القائد الليبي معمر القذافى فى بعض الدول الاشتراكية هو تعميق علاقات دول جبهة الصمود والتصدي العربية مع الدول

ـ البقية على ص ٨ ع ٧ ـ

مؤتمر تاريخى للاحزاب الشيوعية والعمالية فى شرقى البحر المتوسط والشرقين الادنى والاوسط والبحر الاحمر

✻ المؤتمر يندد بالتعاون الاستراتيجى بين اسرائيل والولايات المتحدة ويقول أنه تصعيد جديد فى التحضيرات الامريكية للتدخل العسكرى المباشر فى المنطقة • المؤتمر يدين مشروع « الحكم الذاتى » ويدعو الى سلام عادل وشامل ✻

● حيفا ـ عن مكتب « الاتحاد » ـ عقد فى ايلول ١٩٨١ (الجاري) مؤتمر لممثلى الاحزاب الشيوعية والعمالية فى شرقى البحر المتوسط والشرقين الادنى والاوسط ومنطقة البحر الاحمر . وشارك فى المؤتمر ، من بين احزاب اخرى ، الاحزاب التالية : لجنة تنظيم حزب الشغيلة فى اثيوبيا ، الحزب الشيوعى الاردنى ، الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، حزب الشعب الديمقراطى الافغانى ، جبهة التحرير الوطنى البحرانية ، الحزب الشيوعي التركي ، الحزب الشيوعي فى العربية السعودية ، الحزب الشيوعى السودانى ، الحزب الشيوعى السورى ، الحزب الشيوعى العراقى ، الحزب التقدمى لشغيلة قبرص ، الحزب الشيوعى المصرى ، الحزب الشيوعى اليونانى .

وصدر عن المؤتمر بيان جاء فيه ان ممثلى هذه الاحزاب تدارسوا فى مجرى انعقاد المؤتمر الوضع فى ذلك الجزء من العالم على ضوء التطورات الدولية ، والمهمات التى تواجهها الاحزاب الشقيقة فى بلدانها ومسالة التعاون بين القوى التقدمية المعادية للامبريالية .

واعربوا عن قلقهم ازاء تردى العلاقات الدولية بسبب استراتيجية الامبريالية ، وفى مقدمتها الامبريالية الامريكية ، فى العودة الى اجواء الحرب الباردة . وادانوا بشدة قرار امبرياليى الولايات المتحدة انتاج القنبلة النيوترونية اللا انسانية ووضع صواريخ من طراز كروز المجنحة وبيرشينغ ـ ٢ فى اوروبا الغربية ، واعلنوا انهم يقفون الى جانب انهاء سباق التسلح النووى ، وتحقيق نزع السلاح التام والشامل .

كذلك جاء فى البيان ان الاتفاق الاخير الذى تم بين ريغن وبيغن حول « التعاون الاستراتيجى » الذى يمنح الولايات المتحدة كل الامكانات لاستخدام اراضى اسرائيل وقواتها المسلحة حسب مشيئتها ، يمثل تصعيدا جديدا فى تحضيرات الولايات المتحدة للتدخل العسكرى المباشر فى المنطقة .

وعبر البيان عن التضامن مع القوى الوطنية والتقدمية فى مصر فى نضالها من اجل الاطاحة بنظام السادات الموالى للامبريالية والغاء اتفاقيات « كامب ديفيد » واعادة مصر الى جبهة النضال ضد الامبريالية والعدوان الصهيونى والرجعية العربية والى طريق التطور الاجتماعى .

وادان البيان جميع المخططات الامريكية والاسرائيلية لتصفية القضية الفلسطينية مثل مشروع ما يسمى بالحكم الذاتى وايجاد وطن بديل للفلسطينيين فى الاردن او بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية او اى مشروع مماثل . واعلن انه يرى ان التوصل الى حل مشكلة الشرق الاوسط واحلال سلام عادل وشامل فى المنطقة يستلزم انسحاب جميع القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل فى عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، بما فى ذلك حقه فى العودة الى وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة وضمان سيادة وأمن دول المنطقة كافة .

واكد انه ما من حل دائم يمكن التوصل اليه بدون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومشاركتها فى ايجاد مثل هذا الحل بوصفها الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

واشار البيان الى ان المشاركين فى المؤتمر يعربون عن تضامنهم مع قوى السلام والديمقراطية المناضلة فى اسرائيل ضد العدوان الاسرائيلى ومن اجل حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ودائما ومن اجل السلام الشامل فى المنطقة . (وننشر على الصفحة الخامسة من هذا العدد النص الكامل لهذا البيان الهام) .

ازاء التصدى الوحدوى الرائع :

الاحتلال يتراجع عن بعض اجراءاته القمعية فى هضبة الجولان السورية

✻ الاهالى : عقبال التراجع الاكبر ـ ازالة الاحتلال ✻

● الناصرة ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ تراجعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن بعض اجراءاتها القمعية المتشددة فى هضبة الجولان السورية المحتلة . فنتيجة للموقف الثابت والموحد الذي اتخذه الاهالي برفضهم الجنسية الاسرائيلية وفرضهم الحرمان الديني والاجتماعي على كل من يقبلها اضطر الاحتلال الى فتح مكتب خاص يستعيد فيه الهويات الاسرائيلية المدنية ممن اخذها (مقابل ٥٠٠ ليرة اسرائيلية ؟!) .. وقد اعاد ٢٥٠ شخصا الهوية حتى الان (من بين ٣٨٤ شخصا) .

وكان ممثل خاص عن وزير الحربية يدعى « ابو يعقوب » اجتمع بزعماء الهضبة الوطنيين مرتين يومي الاربعاء الماضي والاسبق ووعدهم بالغاء مخطط فرض الجنسية الاسرائيلية على المواطنين وباطلاق سراح الوطنيين الخمسة المعتقلين اداريا منذ اربعة اشهر بسبب رفضهم الجنسية وبالغاء اوامر الاقامة الاجبارية المفروضة على عدد من الشبان الوطنيين وباعادة المعلمين المفصولين او المنقولين كل الى مكان عمله . وفعلا فتح مكتب لاعادة الهويات والغي امر الاقامة الجبرية عن منر ابو صالح وطلعت كنج واحمد خاطر وسلمان فخر الدين . وينتظر الاهالي تنفيذ باقي الوعود ومنها بحث طلبهم اعادة العلاقات الاقتصادية بين الهضبة وبين الوطن الام ، سورية .

وفى حديث مع « الاتحاد » اكد بعض الاهالي انهم متيقظون لاحتمال ان يكون تراجع الاحتلال تكتيكيا بغية تخدير كفاحهم . ولذا فانهم سيبقون، كما كانوا فى هذه المعركة ، موحدين صامدين مرتبطين بارضهم ووطنهم الام سورية ومناضلين الى ان يضطروا الاحتلال الى التراجع الاكبر ، الا وهو الانسحاب الكامل من الهضبة ، ليتمكنوا من العودة الى احضان وطنهم سورية .

ومن جهة اخرى بعثت محامية زعماء الهضبة ، فيليتسيا لانغر ، برسالة عاجلة الى وزير الحربية اريك شارون طالبته فيها باطلاق سراح المعتقلين الخمسة (الشيخ كمال كنج والشيخ محمود الصفدي والشيخ احمد قضماني والشابان هايل ابو جبل ومهنا صفدي) الذين اعتقلوا اداريا بتهمة التحريض على رفض الجنسية . وهي فضلا عن بطلانها كتهمة (وها هو الاحتلال نفسه تراجع) فقد نفاها المعتقلون جميعا .

القواسمى وملحم يطالبان باعادتهما الى وطنهما

● القدس ـ لمراسلنا ـ اكدت المحامية فيلتسيا لانغر ان اسباب ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم لم تعد سارية المفعول بحكم مرور الوقت ولهذا يتعين اعادة النظر فى امر الابعاد ، الذي صدر ضدهما فى الثاني من ايار فى العام ١٩٨٠ .

واعادت المحامية لانغر الى الاذهان القرارات العديدة ، التي اتخذتها المنظمة الدولية ، المطالبة باعادة القواسمي وملحم الى وطنهما والى منصبيهما .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يطلب فيها القواسمي وملحم اعادتهما الى الوطن .

مزيد من التنازلات الساداتية فى مفاوضات « الحكم الذاتى »

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ اختتمت اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » امس ، الخميس ، جولة اخرى من مباحثات ما يسمى بـ « الادارة الذاتية » . وعاد الوفد الاسرائيلى برياسة بورغ ، بعد يومين قضاهما فى فندق « ميناهاوس » الى البلاد ، حاملا المزيد من التنازلات الساداتية والمزيد من الدعم الساداتى لسياسة حكام اسرائيل الكولونيالية فى المناطق الفلسطينية المحتلة . فقد جاء فى البيان ، الذى اصدرته الاطراف المتآمرة ، « انها ستسعى بكل الطرق الى تشجيع الفلسطينيين على المشاركة فى مباحثات « الحكم الذاتى » » . واشاد الجانب الساداتى بالخطوات الاخيرة ، التى اعلن عنها اريئيل شارون لتحقيق هذا الحكم الذاتى . واتفقت الاطراف المتآمرة المذكورة على صياغة وثيقة مبادئ لبلورة صلاحيات المجلس الادارى الذاتى وكيفية انتخابه وذلك فى اطار العمل على تنفيذ « كامب ديفيد » .

ولاحظ المراقبون السياسيون ان الضجة التى افتعلتها اجهزة الاعلام الساداتية وموفدوه الى المباحثات حول تمسكهم بحق الفلسطينيين انتهت باملائهم جميعا ، موفدين واجهزة اعلام عن الترحيب بخطوات وزير الحربية الاسرائيلى اريئيل شارون ، التى لا تتعدى كونها استبدال الزى العسكرى بالملابس المدنية . واضاف هؤلاء المراقبون ان البيان المشترك المذكور اكد مجددا ان السادات يستمر فى تنازلاته التى بداها منذ زيارته الخيانية فى العام ١٩٧٧ . وها هو يعمل الان على تشجيع المتواطئين مع الاحتلال لطعن نضال الشعب العربى الفلسطينى بخنجر الخيانة المسموم من خلال تمرير مؤامرة « البدائل » .

هذا وقد اجمعت القوى الوطنية فى المناطق الفلسطينية المحتلة على رفض مشاريع البدائل المذكورة كما رفضت الانجرار وراء خيانة السادات المفضوحة .

هكذا يرد السادات « الجميل » يطعن الاتحاد السوفييتى بالاسلحة التى زوده بها

● نيويورك ـ كشف رئيس النظام الساداتي فى مصر ، فى مقابلة تلفزيونية



اجرتها معه شبكة التلفزيون الامريكية (آي، بي، سي) عن انه منذ حوالي السنتين وهو يزود الولايات المتحدة بالاسلحة السوفييتية الصنع التي كان

ـ البقية على ص ٨ ع ٨ ـ

فروع الشبيبة الشيوعية تستعد لمهرجان الصحافة الشيوعية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ جاءنا من قيادة حركة الشبيبة الشيوعية فى اسرائيل ان فروع الحركة فى جميع انحاء البلاد تستعد بكل همة ونشاط ، الى جانب فروع الحزب ، لانجاح المهرجان القادم للصحافة الشيوعية (١٩٨١/١٠/٣) وجعله حدثا جماهيريا كبيرا وملتقى دافئا لتعميق الصلة بين جماهير الشبيبة والصحافة الشيوعية الناطقة باسمها والمدافعة عن حقوقها .

وتقوم فروع الحركة باقامة المعارض المزينة بالصور والمقالات الصحفية التى تعكس دور الصحافة الشيوعية ، وبضمنها مجلة الشبيبة « الغد » ، فى الدفاع عن حقوق الشبيبة العربية واليهودية ، العاملة والمتعلمة وتوجيه كفاحهم فى كل المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والكفاح ضد سياسة القهر القومي والاحتلال ومن اجل السلام العادل والثابت .

وتعقد الفروع ندوات ولقاءات خاصة لقراء الصحف الشيوعية وتساهم فى اللقاءات الاخرى التي تنظمها فروع الحزب ولجنة مهرجان الصحافة . وتعمل هذه الفروع على التجنيد الجماهيري للمهرجان .

وبالاضافة الى هذا كثفت فروع الحركة نشاطها لتوسيع توزيع الصحافة الشيوعية جميعها وايصال هذه الصحف الى المناطق القليلة البيضاء، التي لا تصلها عادة .

ومن جهة اخرى قام نشيطو الحزب والشبيبة بتوزيع بيان مهرجان الصحافة الشيوعية بالوف النسخ على الجماهير داعينها الى الاشتراك فى هذا المهرجان الضخم ومذكرين بموعد ومكان انعقاده : غابة عيرون مقابل كفر قرع فى وادي عارة ، يوم السبت ١٩٨١/١٠/٣ من الساعة ٩ صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر .

كلمة الاتحاد

« الهيئة المدنية »
آخر مسرحيات ثلاثى كامب ديفيد

من المنتظر ان يبدأ فى يوم الاحد القادم عرض مسرحية « الهيئة المدنية » ، المنبثقة عن مخطط تقسيم الصلاحيات فى قيادة الحكم العسكرى الاسرائيلى بين هيئتين الاولى مدنية والثانية عسكرية ، على مسرح الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وهذه المسرحية هى من تأليف واخراج « ثلاثى كامب ديفيد » . ويمثل فيها دور البطل وزير الحرب الاسرائيلى الجديد اريك شارون . ويشترك معه فى التمثيل استاذ الآداب واللغة العربية ، الكولونيل فى الاحتياط والمستشار السابق فى قيادة الحكم العسكرى ، مناحم ميلسون ، وعدد من موظفى وزارة التعليم الذين سيحلون محل الجنرال دانى ماط وموظفيه العسكريين .

وتدور احداث المسرحية حول كيفية تطبيق مشروع «الحكم الذاتى» على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة رغم انفهم ، وعلى الرغم من معارضتهم الشديدة لهذا المشروع .

والهدف من عرض هذه المسرحية الان هو « تلطيف الاجواء فى الضفة والقطاع » على حد تعبير وزير الدولة المصرى للشؤون الخارجية بطرس غالى ، على أمل ايجاد « قيادة بديلة » من « الفلسطينيين المعتدلين » الذين يقبلون الاشتراك فى « عملية السلام » ، والعمل سوية مع الولايات المتحدة على مقاومة الخطر السوفييتى المزعوم .

ويبدو ان مسرحية « الهيئة المدنية » التى ينتظر ان يبدأ عرضها فى الضفة والقطاع يوم الاحد القادم ستكون البديل عن مشروع « الحكم الذاتى » المقترح فى اتفاقات «كامب ديفيد» . وانها آخر التنازلات ـ وليست الاخيرة ـ التى وافق عليها السادات مقابل الانسحاب الاسرائيلى المرتقب من سيناء فى نيسان القادم .

ولكن غاب عن اذهان « ثلاثى كامب ديفيد » ان الشعب العربى الفلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة وخارجهما قادر على افشال هذه المسرحية كما افشل غيرها من المخططات الاستسلامية .

ولا يسع سكان الضفة والقطاع وهم يشاهدون هذه المسرحية الهزلية الا ان « يفقسوا » من الضحك وهم يواصلون النضال ضدها .

(« الاتحاد »)

فى سطور

●● عبرت حركة انصار السلام (لها فروع فى ١٢٣ بلدا) عن تأييدها التام لقرارات مؤتمر القمة الخامس لجبهة الصمود

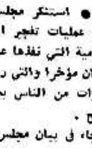


والتصدي . واعلنت عن تضامنها مع الجهود الرامية الى تشديد النضال ضد التحالف الاستراتيجي الامريكي ـ الاسرائيلي . جاء ذلك فى برقية روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي الى الرئيس السوري حافظ الاسد .

●● استنكر مجلس السلام العالمي عمليات تفجير القنابل الاجرامية التي نفذها عملاء اسرائيل فى لبنان مؤخرا والتي راح ضحيتها العشرات من الناس بين قتيل وجريح .

وجاء فى بيان مجلس السلام العالمي ان هذه الاعمال هي مثال على الارهاب الدولي الذي تمارسه الولايات المتحدة واعوانها ضد الشعوب المناضلة من اجل استقلالها .

●● اعلن الملك الاردني ان سبب المخاطر الحيقة بالمنطقة هو اسرائيل وليس الاتحاد السوفييتي



كمايزعمون . وجاء هذا فى تصريح ادلى به لصحيفة « واشنطن بوست » ، امس الاول (٩/٢٣) .

●● اعلنت منظمة اليونسكو الدولية عن قلقها العميق حيال الخطر العظيم الناجم عن الحفريات المستمرة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى القدس المحتلة .

واوصى المجلس التنفيذي لليونسكو لجنة التراث العالمية بالاسراع فى ادراج مدينة القدس واسوارها فى قائمة «التراث العالمي فى خطر » .

●● كشف عميل اسرائيل سعد حداد النقاب عن ان بعض فصائل الكتائب الفاشية اللبنانية تواصل تعاملها الوثيق مع اسرائيل، وانه وصلته معلومات تؤكد ذلك على الرغم من ان الكتائب ، فى شمال لبنان ، اعلنت عن قطع علاقاتها باسرائيل .

الصفحة النقابية

هذي المطارق والمناجل
تحصد الظلام حصدا
وتحرر الانسان حتى
لا ترى في الكون عبدا
(ابو سلمى)

قيادة الهستدروت تشجب اعتداءات الليكود في المؤتمر

● تل أبيب — لمراسلنا النقابي — شجبت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها ، الاثنين الماضي ، الاعتداء الفظ الذي قام به مندوبو الليكود في المؤتمر الرابع عشر للهستدروت (١٠—٩—٨١) ومحاولتهم تفجير المؤتمر . كما شجبت تصرف نائب رئيس الحكومة ورئيس كتلة الليكود في المؤتمر ، دافيد ليفي ، الذي أعطى الضوء الاخضر لرفاقه حتى شنوا هجومهم .

وقد ساد الجلسة جو من الصخب والمقاطعات . وأدان كل المتكلمين تصرفات الليكود . وكان اوضح المتكلمين مندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بنيامين غونين ، الذي كشف ايضا عن دور المعراخ ومسؤوليته في الهجوم الليكودي . وقال غونين . لقد اتفق المعراخ مع الليكود على أن يمر المؤتمر بهدوء . وبهذه الحجة صمت المعراخ على قيام الليكود بخرق الدستور طوال فترة المؤتمر وخصوصا حين امتنع الليكود عن تقديم اقتراحاته خطيا وانتظر حتى بدء المؤتمر حيث قدمها وناقشها وبسببها فجر المؤتمر . واضاف غونين : لقد كان واضحا ان الليكود عمل على تفجير المؤتمر . وخطاب الوزير ليفي هو أسطع مثل على ذلك . اذ لم يتطرق في خطابه (لمدة ساعة) بأية كلمة للقضايا الاساسية التي تواجه العاملين مثل التضخم المالي والغلاء والبطالة .

★ مندوب الجبهة : تعلموا من تجربة الثلاثينات ★

وكان خطابه تمهيدا بتفجير المؤتمر .

وقال غونين : على قيادة الهستدروت أن تتعلم من خبرة الماضي . ففي هذا البيت هناك يمين ويسار . اليمين يعمل على ضرب الهستدروت والعاملين . وعليه يجب مقاومته وليس مهادنته . ففي سنوات الثلاثينات والاربعينات ادى التهادن الى سيطرة الفاشية . فتعلموا من الماضي وكفوا عن طريق « الاجماع القومي » فهذه ساعة الامتحان . ومع الهستدروت هناك قوة كبرى ، العاملون . وهم مستعدون للنضال . وها هي الاضرابات العمالية اكبر دليل . فبدلا من ارسال الرسائل للحكومة نظموا مظاهرات الفقراء والعمال العاطلين عن العمل .

هذا وقدمت كتلة الجبهة اقتراحا بعقد اجتماعات عمالية في اماكن العمل باشتراك جميع الكتل العمالية احتجاجا على تصرفات الليكود ومحاكمة المندوبين المشاغبين وعلى رأسهم دافيد ليفي ، ودعم كفاح العاملين . وقد صوت الى جانب الاقتراح كتلة شلي وامتنعت كتلة المعراخ بمعظمها عن التصويت . غير أن الاكثرية الليكودية ومعها اقلية معراخية أسقطت هذا الاقتراح .



● كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مؤتمر الهستدروت الرابع عشر ●

قصة نضال عمال « نيليت » من اولها ..

سر قوة نجاحهم — الوحدة اليهودية العربية

★ العمال يكافحون ضد شروط عمل العصور الغابرة المفروضة عليهم في المصنع ★ مكسب هام على الطريق .. ★

★ بقلم : رشاد عمري وعودة بشارات ★

يوم الاربعاء ١٦—٩—٨١ ، لم يكن مجرد يوم عمل في تاريخ مصنع نيليت لخيوط النايلون في الجديدة . مئات العمال ، العرب واليهود (٤١٠ عمال) يعلنون الاضراب ، رافضين ومتصدين لارهاب واستبداد ادارة المصنع .

كنا هناك مع عمال مصنع نيليت في اثناء اضرابهم . ومن لم يكن هناك ولم يتحدث مع العمال المضربين ، لا يستطيع أن يقدر اية خطوة جبارة اقدم عليها هؤلاء العمال . كان العمال مجتمعين في مدخل المصنع ، لمنع ادارة المصنع من احضار مقاولين لتفعيل الالات وكسر اضرابهم . وتطالعك الشعارات على جدار المصنع، « كرامة للعامل » ، « ارباب (ممثل ادارة المصنع) الى البيت » ، « نريد درجات للعمال » وغير ذلك..

كان واضحا ، أن أمرا هاما قد حدث ، وأن يوم ١٦—٩—٨١ هو علامة فارقة في تاريخ المصنع وفي حياة عماله . لاحظنا في أعين العمال الشعور العارم بالسخط على تعسف ادارة المصنع ، ولاحظنا أيضا تطورا هاما لديهم الا وهو ادراكهم لسر قوتهم ، الوحدة العمالية بين العرب واليهود .

تاريخ النضال العمالي في المصنع

ان اضراب العمال في نيليت يحمل كل هذه الاهمية بسبب الخلفية التي نشب عليها .

ففي السنوات الاولى لقيام المصنع، منعت الادارة حتى انتخاب لجنة عمال . ويظهر أن صاحب المصنع القادم من ايطاليا « يعاني » الكثير من نضال العمال هناك فجاء الى اسرائيل ليجد الجو مناسبا ليفرض استبداده .

بعد ثلاث سنوات من اقامة المصنع، ونتيجة للمطالبة المتزايدة من قبل العمال انتخاب لجنة تمثلهم قامت الادارة بتعيين لجنة عمال . لم تقم هذه اللجنة، كما هو منتظر ، بدورها تجاه عمال نيليت . وفي سنة ١٩٧٨ انتخبت لاول مرة لجنة عمال ، ولكن الانتخابات حسب تقدير كثير من العمال الذين قابلناهم لم تكن نزيهة . وكان أن احتج بعض العمال على هذا الامر بشدة ، وتوجهوا الى مجلس العمال في الجديدة لالغاء الانتخابات ، وقد حدثنا الرفيق سعد جرايسي من الناصرة ، حيث عمل في تلك الفترة في المصنع ، فقال « قامت الادارة بضغوط كبيرة على العمال وتدخلت في الانتخابات ، وذلك لمنع انتخاب لجنة تمثل العمال حقا ، وعلى اثر هذا قمت ، انا والعامل سحاق الموغ بالتوجه لمجلسي العمال في الجديدة مطالبين بالغاء الانتخابات ، وقد وقع الكثير من العمال على عريضة تطالب بالغاء الانتخابات ، ولكن هذا لم يلق اذانا صاغية لدى مجلس العمال في الجديدة ، وقد اثر هذا كثيرا على العامل سحاق الموغ فقام بحرق مجلس عمال الجديدة ، وقد حاول الانتحار احتجاجا على هذا » .

لجنة عمال منتخبة تواجه تعسف الادارة

قبل ٨ اشهر ، قام عمال نيليت بانتخاب لجنة عمال من بين صفوفهم ، مكونة من ٧ اشخاص من العرب واليهود ، يقول دياب سرحان محاسب اللجنة ، « ان هذه اللجنة تمثل مصالح العمال حقا وهي منبثقة من بين صفوف العمال » . وقد كانت خطوات اللجنة الاولى أن قامت بصرف الميزانية بشكل يعود بالنفع على العامل ، فالغت حفلة « البوريم » .. التقليدية واقامت الرحلات الى اماكن مختلفة باشتراك معظم العمال وباجرة بسيطة . وقامت بمساعدة العمال في شراء كتب والعديد من المنتجات بشروط سهلة وباسعار منخفضة .

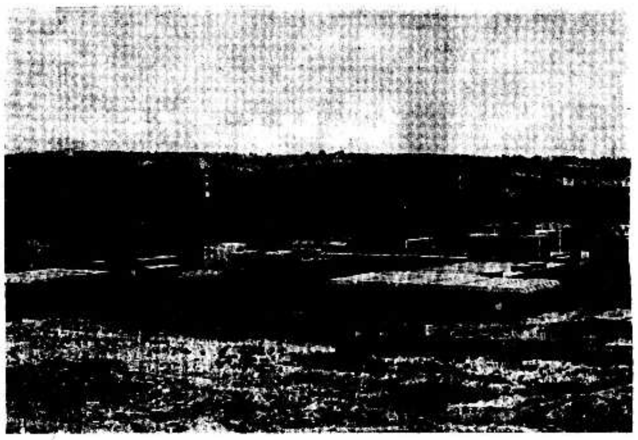
ولكن قضية القضايا ، التي شغلت اللجنة ، هو الدفاع عن حقوق العمال، والتصدي لممارسات الادارة الارهابية اللاانسانية ضد العمال . وهنا ثارت ثائرة الادارة فقامت باقسى الاجراءات لاجل ضرب لجنة العمال . لقد تمسكت الادارة وبشكل تعسفي بالاتفاق مع اللجنة السابقة والذي نص على أن لجنة العمال تجتمع فقط ساعة خلال الاسبوع ، وساعة ونصف ساعة أخرى تخصص لمقابلة العمال . ولكن هذا لا يلائم ظروف العمال الذين يعملون في دوريات ، حيث يضطر العامل للانتظار ، احيانا ، شهرا كاملا حتى تسنح له الفرصة لمقابلة اللجنة .

هناك تعليمات من ادارة المصنع موجهة لمديري الاقسام للعمل بقوة ضد لجنة العمال ، مثلا ، أن تمنع تجول اعضاء اللجنة في الاقسام وتمنعهم من مقابلة العمال والاستماع الى مطالبهم.

في حديث مع رئيس اللجنة اريبه كوخبرغ ، قال لنا « اتصلت بي احدى العاملات تطلب مني ان اساعدها في حل مشكلة انية وملحة ولا تحتمل التأجيل ، عندما استجبت ونفذت واجبي قامت الادارة بخصم اجرة فترة المقابلة من معاشي » .

وقال دياب سرحان : « المهندس المسؤول عن قسمي أغلق أكثر من مرة خط الهاتف حين تحادثت مع عمال حول مشاكلهم ، وعندما يحضر عمال الى غرفتي لطرح مشاكلهم يطردهم هذا المهندس ، قائلا ان لا وقت لدي لهذا » . ويتابع دياب « انهم لا يسمحون للعمال بمقابلة اعضاء اللجنة خلال النهار ، ولا نستطيع التأخر بعد العمل لسماع مشاكل العمال وحلها ، حيث لاتوجد مواصلات الى المصنع ، عدا عن ذلك فالادارة غير موجودة من اجل حل هذه القضايا » .

وترفض ادارة المصنع التصريح لاعضاء اللجنة بالاشتراك في دورات تعدها الهستدروت ومجالس العمال ، ووصل الامر بالادارة أن خفضت صلاحيات عضو اللجنة دياب سرحان في مجال عمله ، كل هذا لدفعه الى الاستقالة من المصنع .



● مصنع « نيليت » ، القائم على تسعة من اراضي الجديدة وعيلوط وسالة الناصرة العربية المصادرة ●

ظروف عمل من القرون الغابرة في واحة الديمقراطية

استفسرنا عن ظروف العمل في المصنع، وهنا حدث ولا حرج، فالامثلة كثيرة ، الشخصية والجماعية . حسب اتفاقات العمل يتقدم عمال الانتاج درجة كل ستة أشهر ، ولكن في مصنع نيليت فان ٩٠٪ من العمال لا يحصلون على هذه الدرجات بشكل منتظم . ليش .... ؟! ، وهنا تستغل الادارة كل شطارتها ، فتماطل في اعطاء هذا العامل درجته لانه تجرأ ومرض وحصل على اجازة مرضية بموجب تقرير طبي ، أو لان هذا العامل قد استغل اجازته السنوية ، وظن ربنا لسذاجته ، ان بامكانه أن يستمتع ببضعة أيام في السنة بعد كل هذا الارهاق في العمل. أو مثلا رفض عامل أن يعمل ساعة اضافية ، بعد أن كان قد اشتغل اكثر من مرة عدة ساعات اضافية .

وبينما نحن في الحديث مع اخواننا العمال المضربين ، واذ بكلب ضخم يتجول بيننا يهش وينش ، فقال احد العمال « يقول البعض انهم يعاملون العامل في مصنعنا كالكلب . ولكن الكلاب هنا تعيش في بحبوحة . خذ كلب ابن صاحب المصنع هذا ، والذي سموه « كفير » سميا .. (على اسم الطائرة الاسرائيلية الفاتكة) فهو يكلف صاحبه معاشي عاملين ، من الترف والرفاهية التي ينعم بها » .

ويضيف العمال عن شروط عملهم : أصبح مألوفا ان نرى طابورا من العمال ينتظر دوره امام اللجنة الطبية في المصنع ... فادارة المصنع ، قررت أن العمال الذين يحضرون اجازة مرضية يجب محاكمتهم، فكيف يتجرأون على المرض ؟ العامل الذي يرفض ان يعمل ساعات اضافية، يلاقي مصيرا مماثلا . وتجري هذه المهازل تحت سمع وبصر الهستدروت ومجالس العمال . وتكون العقوبات المفروضة على العامل طرده من عمله ليوم ، يومين واكثر ، أو مثلا « يخصم من ماهية » العامل مبالغ تصل احيانا حتى ١٥٠٠ ليرة (ضربت الافلام المصرية) .

اريبه هوخبرغ ، طلب منا بحرارة ان ننشر عن مشاكل العمال ، حتى يعرف القاصي والداني أوضاع العمال في مصنع « نيليت » . وفي استراحة المحكمة في الناصرة ، حدثنا عن قصة احدى العاملات في هذا المصنع : هذه العاملة كانت نشيطةجدا ومسؤولة في عملها ، ولكن « المسكينة » مرضت، وزاد الطين بلة أن أجريت لها عملية جراحية ، وعليه فقد تحددت قدرتها الجسمانية ، وهنا تجلت « انسانية » الادارة على أروع ما يكون اذ لم تكف عن مضايقة العاملة بكل الوسائل، باتهامها انها غير نشيطة !! أو أنها تدخل المرحاض عدة مرات في اليوم !! بل قامت ايضا الادارة بنقلها الى قسم آخر . كل هذا لكي ترغم الفتاة على تقديم استقالتها من المصنع وتركه دون ان تأخذ حقوقها .

العمال يتحركون

نعود الى الاضراب ، هذا السلاح الحاد في أيدي المسحوقين الذي يواجهون به أشرس القوى واعداها ، وبه يفرضون هيبتهم على المستغلين .

يقول دياب « وصل السيل الزبى ، فاوضنا الادارة ساعات وساعات من اجل تحسين شروط عملنا والحصول على حقوقنا بدون جدوى . فالادارة ترفض بكل صلف حتى أن تستمع الينا، وصل الامر بممثل الادارة أن يعلن أنه هو المقرر ، وأن لجنة العمال لايمكنها التأثير على قرارات الادارة ».

وكان أن دعت اللجنة العمال صبيحة يوم الاربعاء ١٦—٩—٨١ ، الى الاضراب الانذاري والى الاجتماع للبحث في تعنت الادارة لتلبية مطالبهم العادلة . وما ان اعلنت اللجنة هذا ، حتى توافد العمال من جميع الاقسام . قلنا لهم « اننا قررنا الاضراب احتجاجا على رفض الادارة الاستجابة لمطالبنا » وما ان أعلن هذا حتى علت صيحات الفرح والتأييد من قبل العمال ، وكان لسان حالهم يقول « انتظرنا هذا طويلا » .

وقد ردت الادارة على هذا الاجراء بخطوات استبدادية متلاحقة . فصلت رئيس اللجنة . اوقفت أعضاء اللجنة الاخرين عن العمل . وتقدمت بدعوى قضائية الى محكمة العمل اللوائية في الناصرة تطالب بمعاقبة العمال واللجنة ورئيسها وتغريمهم بدفع ١٨ مليون ليرة تعويضا عن الخسائر . وحين عاد العمال الى العمل بطلب من مندوب مجلس عمال الجديدة ، موشيه ميلح، منعتهم الادارة من ذلك وأعلنت انها من جهتها تغلق المصنع . فاعتبر العمال هذا الامر دعوة لهم لاعلان الاضراب المفتوح .

استمر الاضراب ثلاثة أيام ، وخلاله حاولت ادارة المصنع أن تكسر الاضراب ، باحضار مقاولين لتفعيل المصنع ، فنظم العمال دوريات لمنع دخول وخروج السيارات ، وأفشلوا المحاولة . منعت الادارة عنهم الطعام، فقام العمال باحضار الفلافل من الناصرة ، قطعت الادارة المواصلات من والى المصنع فحضروا بالسيارات الخاصة والشادر للدفاع عن اضرابهم.

اما عن الوحدة التي تجلت خلال الاضراب فحدثنا عضو اللجنة أحمد عبري « عندما يكون عاملان تحت كرباج صاحب العمل لا يسأل الواحد زميله اذا كان عربيا أم يهوديا . لان الهدف واحد هو رفع الكرباج . لقد كان هذا هو حال عمال نيليت اليهود والعرب . وكانت هذه شرارة ستعمل على الا تنطفىء وأن تنتقل الى سائر العاملين .

محكمة

بعد ظهر الجمعة ١٨—٩ عقدت محكمة العمل اللوائية جلسة لها دامت ثماني ساعات بحثت خلالها شكوى ادارة المصنع . وتوصلت المحكمة الى عقد اتفاق بين الادارة من جهة والعمال والهستدروت من جهة أخرى يضمن عودة جميع العمال (عاد منهم حتى الان ٨٠٪) ماعدا رئيس اللجنة الى العمل . ومع أن الاتفاق يتضمن عدة بنود مضرة للعاملين الا أنه كان خطوة هامة على الطريق .

اما البنود الضارة في الاتفاق فهي : عدم اعادة رئيس اللجنة الى العمل ، السماح لادارة المصنع بأن تحاسب رئيس وأعضاء اللجنة على تصرفهم ، الطلب من مجلس العمال أن يحاسبهم ايضا ، التزام العمال بالامتناع عن اي «الشغب» خلال العمل .

غير ان هذه البنود ممكن ان تزول ضررها اذا اتخذت قيادة الهستدروت موقفا واضحا لصالح العاملين وأعلنت عن تأييدها لكفاحهم واجراءاتهم وامتنعت عن ادانة رئيس واعضاء اللجنة . لان أية ادانة من الهستدروت ستكون سلاحا حادا بأيدي ادارة المصنع للانتقام منهم .

من هنا فان على العاملين أن يكونوا يقظين لدور الهستدروت ولحقوقهم وأن يحافظوا على سر قوتهم ونجاحهم : الوحدة اليهودية العربية في النضال ضد استغلال اصحاب العمل .



● رابح بشتري
رابحه تبيع ●

عاملات منطقة البقيعة يعرضن مشاكلهن على الجبهة

★ شروط عمل غير انسانية ومعاملة عبودية ★

● البقيعة — لمراسلنا — بمبادرة فرع حركة النساء الدمقراطيات في البقيعة عقد اجتماع هنا باشتراك عشرات العاملات من مصانع النسيج في المنطقة .

وتكلم في الاجتماع الرفيق احمد أبو شنب ، عضو مجلس عمال عكا مقدم محاضرة عن حقوق العاملات وقوانين العمل . ثم أخذت العاملات في سرد مشاكلهن . وتركز النقاش على مصنع جسور معلوت الذي وصفته احدى العاملات بأنه « جهنم حمراء وليس مصنع » وذلك بسبب الاستغلال البشع . فأجرة العاملة الدائمة لا تتعدى ٧٠٠ أو ٨٠٠ ليرة يوميا . وتبلغ اعلى اجرة شهرية فيه ٢٠ الف ليرة وهذا المبلغ يتضمن البريميا وأجرة ساعات العمل الاضافية . وفوق هذا يقوم مدير العمل وموظفاسه بمعاملة العاملات وكأنهم عبيد بالشتائم والاهانات . وقاموا بمنع العاملات عن مقابلة مندوب الهستدروت (وهذا بجلالته لم يكلف نفسه عناء محاولة مقابلتهن) . واجمع المتكلمون على اتهام الهستدروت وقيادتها المعراخية بالتخاذل والتقاعس عن العمل لصالح العاملات والدفاع عنهن ازاء الجور اللاحق بهن .

الحق حالك ..

ارتفاع زاحف على أسعار الادوات الكهربائية البيتية

● تل ابيب — سترتفع اسعار جميع الادوات الكهربائية البيتية بنسبة ١٠٪ وذلك مع مطلع شهر تشرين الاول المقبل . وستنشر ادارة الجمارك تسعيرة جديدة للحد الاعلى من اسعار الادوات الكهربائية التي تشملها المراقبة .

ووقعت اتفاقية بين ادارة الجمارك والمستوردين تقضي باصدار تسعيرة جديدة مع كل انخفاض في قيمة الشاقل يبلغ ٥٪ . وهذا يعني ، غلاء زاحفا على اسعار الادوات الكهربائية اذا أخذنا بعين الاعتبار ان قيمة الشاقل الشرائية انخفضت منذ مطلع الشهر الحالي بنسبة ١٠٪ بالنسبة للدولار .

وتشمل قائمة الادوات الكهربائية الموجودة تحت المراقبة والتي سترتفع اسعارها بنسبة ١٠٪ الادوات التالية : الثلاجات وماكنات الغسل والافران والمكانس الكهربائية وخلاطات الطعام (مكسر) والثلاجات .

تهنئة

من ناريمان جمال — هاينه وزوجها ووالديه الى اخيها أنور جمال بمناسبة تخرجه طبيبا من جامعة خاركوف في الاتحاد السوفييتي .
مبروك .

تهانينا

رافع ارشيد وعائلته وأولاده يتقدمون بتهانيهم الحارة الى الاستاذ عبد الرحمن غنيم بمناسبة تعيينه مديرا للمدرسة الثانوية البلدية والى الاساتذة فهيم عبد الخالق وعمر خليلية وعصام شناشبة بمناسبة تعيينهم نوابا لمدير المدرسة . نتمنى لكم عملا موفقا في خدمة طلابنا وشعبنا والى الامام .

الصفحة

صفقة «الايواكس» للسعودية جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الامريكية في المنطقـــة

طائرات الانذار المبكر — « ابواكس » — هي احدث طائرات التجسس الامريكية (للمراقبة والتحكم والاتصالات) وهي النموذج المعدل من طائرات بوينغ ٧٠٧ . ويمكنها العمل في كل الاجواء والتحليق ١٢ ساعة دون اعادة التزود بالوقود . وهي تحمل رادارا دوارا على شكل تبة ارتفاعها تسعة امتار وتشبه قطر عش الغراب العملاق . وتستطيع الكشف عن اية طائرة معادية على بعد يتراوح بين ٢٨٠ — ٦٠٠ كيلومتر وفقا لحجم الطائرة وارتفاعها . كما تستطيع رصد وتمييز وتعقب الطائرات بدون استخدام التشويش الارضي الذي يربك الرادار التقليدي . ويعمل في كل طائرة ١٧ رجلا من بينهم ١٣ خبيرا في الالكترونات . ويستطيع طاقمها ، باستخدام تسع شاشات تلفزيونية لعرض بيانات الكمبيوتر ، ارسال معلومات مفصلة عن ساحة المعركة الى مراكز القيادة .

ولهذه الطائرة قدرات دفاعية تسمح ، للسعودية مثلا ، برصد الطائرات المهاجمة في الوقت الذي يقوم فيه سلاح الجو السعودي بتجميع مقاتلاته الامريكية الصنع من طراز ف — ١٥ وحماية حقول النفط .

وكان من المفروض تزويد نظام شاه ايران بهذه الطائرات . الا ان سقوط هذا النظام حال دون ذلك . فتقرر تزويد السعودية بها . وبالفعل تم ارسال اربع طائرات منها الى السعودية يقودها طيارون امريكيون . كما تقرر بيع خمس من هذه الطائرات الى السعودية على ان يتم تسليمها لها في عام ١٩٨٥ ، وذلك بهدف تحويل السعودية الى قاعدة امريكية امامية في هذا الجزء من العالم وتوريطها في المستقبل في المغامرات الامريكية العدوانية .

ويبلغ ثمن طائرات «الايواكس» الخمس التي تقرر تزويد السعودية بها ٨٠٥ مليار دولار . اي ان ثمن الطائرة الواحدة يبلغ ١٧٠٠ مليون دولار ! وبامكاننا تصور ضخامة هذا المبلغ اذا تذكرنا ان بناء سد اسوان في مصر لم يكلف سوى ٥٠٠ مليون دولار ! ! اي اقل من ثلث طائرة ايواكس ! !

واضح ان الامبريالية الامريكية بتزويدها السعودية بطائرات « الايواكس » باهظة الثمن انما تحملها في الواقع ثمن هذه الطائرات التي هي في الاساس لخدمة اغراضها العدوانية في المنطقة .

ولا شك ان الاتفاق على التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل يعني ، من ضمن ما يعنيه ، الاتفاق على بيع طائرات « الايواكس » للسعودية . فليس من المعقول ان يكون هناك اتفاق استراتيجي مع الولايات المتحدة بدون ان يكون هناك اتفاق على بيع هذه الطائرات للسعودية . ولا يمكن ان يحمل محمل الجد قول رئيس الوزراء مناحم بيغن في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي انه لا علاقة بين الاتفاق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة وصفقة « الايواكس » للسعودية .

وما الضجة في اسرائيل على صفقة « الايواكس » للسعودية سوى محاولة لاظهار هذه الصفقة وكانما هي مكسب هام للسعودية وخسارة كبيرة لحكام اسرائيل ، وذلك لرفع مكانة السعودية في العالم العربي التي تدهورت كثيرا في المدة الاخيرة .

اما بالنسبة لبسطاء الناس في اسرائيل الذين توهموا ، او اريد لهم أن يتوهموا ، ان صفقة « الايواكس » للسعودية تتعارض مع « أمن » اسرائيل فقد نشرت مجلة « نيوزويك » من اجل « طمأنتهم » ، انه تم التوصل الى اتفاق « غير مكتوب » بين السعودية والولايات المتحدة ، بعد مفاوضات سرية استمرت سبعة شهور ، يحق لكل منهما تكذيبه رسميا. ينص على ما يلي :

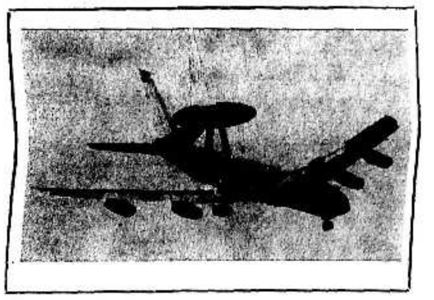
● يقوم مستشارون امريكيون بالرقابة على المعلومات التي تحصل عليها هذه الطائرات .

● يقتصر نشاط طائرات « الايواكس » على المجال الجوي السعودي ومنع تحليقها قريبا من البلدان المحاذية لاسرائيل . اي الاردن وسورية .

● الحد من العقول الالكترونية الموجودة في هذه الطائرات للحيلولة دون قيامها بتوجيه طائرات مقاتلة على اهداف عن طريق اللاسلكي بصورة مباشرة .

● تكليف المستشارين الامريكيين بمهمة صيانة هذه الطائرات وامنها مع امكانية تفجيرها في الجو بواسطة اجهزة التحكم عن بعد وذلك في حالة تعرضها للاختطاف .

وبموجب الاتفاق تتولى الولايات المتحدة محطات الرادار الارضية . ولن يكون للسعودية الحق في نقل المعلومات التي تحصل عليها « الايواكس » الى دول اخرى الا بموافقة الولايات المتحدة .



● « ايواكس » ●

خلاصة القول ان صفقة « الايواكس » للسعودية هي جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الامريكية في المنطقة وكل اتفاق حول هذه الاستراتيجية يتضمن ولا شك الموافقة على صفقة « الايواكس » للسعودية واي قول آخر هو من قبيل ذر الرماد في العيون .

علي عاشور

قبعة

واحدة

توحدهم ..



● ريغن «وجدها» — تحت قبعة واحدة، قبعة الامبريالية الامريكية ، توحد اعوانه «المتشاجرين» في افريقيا وتايوان والصين واسرائيل والسعودية . على الاقل هكذا صورت الوضع صحيفة « معريب » — ٨١/٩/٢٢ ●

تماسيح الاحتلال وعنقاء الهضبة

حلم آخر من احلام التوسعيين يتحطم تحت اقدام الجبل الصامد ، الذي يهزأ بالتماسيح في قاع هضبته .

بمجرد تعديل بسيط في قانون الجنسية ، تقدم به عضو الكنيست في حكومة المعراخ آنذاك شلومو عيلل ، توهم حكام اسرائيل بأن سكان الهضبة سيهبون بجماهيرهم لطلب الجنسية الاسرائيلية وبواسطة هذا التجنس يضمون انفسهم الى اسرائيل . وتوهموا ايضا ان تعديل قانون الجنسية هو اقل قيمة من اتخاذ قرار بالكنيست ، على غرار قرار القدس ، بضم هضبة الجولان الى اسرائيل .

ولكن عددا ضئيلا من ضعاف النفوس والمضللين هم الذين اختاروا الجنسية الاسرائيلية ، ولم يمض وقت طويل حتى قام لكثرهم (٢٠٠) من مجموع ٣٨٠ ، باعادة الهويات الاسرائيلية والحبل على الجرار .

وتحولت عملية اعادة بطاقات الهوية الاسرائيلية في الهضبة الى اكبر مظاهرة عروبة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجولان .

وقد اثبت سكان الهضبة بانهم لن يتخلوا عن انتمائهم وقوميتهم السورية ، وباثباتهم هذا دكوا اسس السياسة العنصرية التي حاول اصحابها سلخ الطائفة الدرزية عن الامة العربية .

ومهما يبلغ التنكيل اليوم بالقيادة الوطنية لسكان الهضبة المحتلة ، فانه لن يستطيع قهر ارادة هؤلاء السكان الذين اثبتوا بكل شجاعة تمسكهم بعروبتهم ، بسوريتهم وبمعارضتهم للاحتلال الاسرائيلي البغيض .

ابواق السياسة الرسمية في اسرائيل يسمون رفض سكان الهضبة لبطاقة الهوية الاسرائيلية بـ « الوقاحة » ! لما وقاحة . اننا في حاجة الى المزيد من هذه « الوقاحة » .

ويرى العنصريون امثال موشه شمير بان لهذه « الوقاحة » اسبابا اهمها :

١ — الفشل الاسرائيلي في المواجهة مع سورية في لبنان ، صمود سورية وعدم زحزحة الصواريخ السورية من البقاع وتضعضع ثقة رجال الكتائب بحليفتهم اسرائيل — كل هذه امور زادت في هيبة سورية ووضعت علامة سؤال كبيرة على مخططات اسرائيل التوسعية في المنطقة .

٢ — تعاظم مكانة منظمة التحرير محليا ودوليا بعد اتفاق وقف اطلاق النار في الجنوب اللبناني واخفاق الهجمات الاسرائيلية في تحقيق اهدافها .

٣ — الانسحاب من سيناء ، مهما تكن ظروف هذا الانسحاب واسبابه ، هو سابقة لانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة عاجلا او آجلا .

واذا كانت هذه الاسباب تقلق غلاة التوسعيين في اسرائيل فانها بالنسبة لسكان الهضبة المحتلة العرب هي امور مفروغ منها تماما .

هذه حقائق بدأ يدركها ايضا ابناء الطائفة الدرزية العرب في اسرائيل الذين يناضلون ببسالة ضد محاولة سياسة فرق تسد سلخهم عن ابناء جلدتهم وتحويلهم الى اعداء لابناء جلدتهم .

وتزداد الاصوات المعارضة لسياسة تجنيد ابناء الطائفة الدرزية ، في الوقت الذي تحرم فيه قراهم من الخدمات وتسلب اراضيهم دون استثناء .

ومما لا شك فيه ان تصاعد المعارضة للتجنيد الاجباري لدى ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل وتصاعد حركة رفض الهويات الاسرائيلية في الهضبة سيلحقان حتما ضربة قاصمة بسياسة التفرقة بين ابناء الشعب العربي الواحد وبتعزيز النضال المشترك ضد الاحتلال والاضطهاد والعدمية القومية .

فايمان سكان الهضبة بحتمية زوال الاحتلال لا يقل عن ايمان الشعب الفلسطيني بحتمية قيام الدولة الفلسطينية وتصفية آثار الاحتلال .

ولم يعد في مقدور التشريعات الاسرائيلية ، ان تعيد الهيبة لنظام الاحتلال في الهضبة ، الذي تلقى ضربة قاصمة بالمظاهرة الوطنية الرائعة التي نظمها سكان الهضبة ضد بهلوانية الهويات الاسرائيلية باعتبارها استفتاء شعبيا لتأييد الانضمام الى اسرائيل !

اننا لا نخرج من حسابنا ردود الفعل الاسرائيلية العنيفة على هذه الهزيمة ، وهذا قد اخذه سكان الهضبة المحتلة في حسابهم .

ويؤخذ من تعليقات الصحف بان اسرائيل سوف ترد على هذه الصفعة بتوسيع الاستيطان في الهضبة وبزيادة الارهاب وتنفيذ سياسة اليد الحديدية وباستخدام لغة التهديد .

وسوف تتجدد المحاولات لسن قانون في الكنيست لضم الهضبة الى اسرائيل ولكن الصمود الذي ابداه سكان الهضبة سيجعل هذا القانون حبرا على ورق ، لان عمر الاحتلال اصبح قصيرا ولان التطورات في صالح الشعوب المكافحة ضد الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي هي في صالح شعوب المنطقة . ولن يكون في مقدور اي « تعاون استراتيجي » او حلف عسكري اسرائيلي — امريكي ، ان ينقذ سياسة التوسع والاحتلال .

واذا كان زرع التماسيح المستوردة في مياه الحمة ، في قاع الهضبة هو رمز لتمسحة الاحتلال الاسرائيلي ، فشعوب هذه المنطقة حين تملك ارادتها ستطيع ان تستحضر العنقاء الاسطورية لتق تماسيح الاحتلال مثل تق دودة الارض .

وعنقاء هذه الشعوب هي ارادتها ، والهضبة هي عضبتها ولم يبق من ليل الاحتلال اكثر مما مضى !

سليبا خميس

قام الدب تا يرقص ..

لم يكن بوسعنا الا ان نردد اغنية الاطفال عن ذلك الدب الذي قام ليرقص (قام الدب تايرقص) فقتل بضعة انفس (سبع ثمن تنفس) . فقد ظهر امامنا على شاشة التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية بوق — أعوذ بالله من فذلكته وحنكته وهو يتحدث عن الامم المتحدة بمناسبة انعقاد دورة جمعيتها العمومية الجديدة . ما خلّى ولا بقّى لها . «مسرح للخطابات» — قال — و « مضيعة للوقت » و « لا موضوعية » و « متحيزة ضد اسرائيل » و « لا تبحث قضايا جوهرية » .

اتريدون أن تعرفوا ما هي القضايا الاساسية ؟ ليس من بينها طبعا القضية الفلسطينية او الاحتلال الاسرائيلي «الانساني» للاراضي الفلسطينية والعربية ! او الاعتداءات العسكرية الوحشية على السكان المدنيين اطفالا وشيوخا ونساء — في لبنان . فهذه ليست قضايا اساسية في نظر المعلق الاسرائيلي . كذلك لم يعجبه بحث قضايا الفقر والجوع في الجمعية . ولا قضية اعتداء النظام العنصري في جنوب افريقيا على انغولا . ولا قضية انتاج قنبلة الابادة الامريكية الجديدة « نيترون » . ولا نزع السلاح الدولي والتعايش السلمي في العالم .. فكل هذه المواضيع « ليست اساسية » . اما المواضيع التي يراها التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية اساسية فهي : بولندا وافغانستان !!

ولان الجمعية لم تبحث فيهما ، على اعتبار ان كلاهما قضية داخلية بين الدولة والشعب من جهة وبين عناصر معادية من الداخل او الخارج ، فقد اصبحت الامم المتحدة مسرحا للشتائم .. الخ .. الخ .

غريب حقا هذا التصرف . ولكنه ليس غريبا على التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية الموصوف بقلب الامور راسا على عقب . انه غريب لانه يمس امن دولة اسرائيل والاغرب ان دوائر « الامن » في الدولة لم تتخذ الاجراءات المناسبة بعد ! فمن المعروف ان دولة اسرائيل نفسها قامت حسب قرار الامم المتحدة . فاذا كانت الامم المتحدة هذه « مسرحا » للشتائم و .. الخ فكيف قامت دولة اسرائيل ؟! واذا كانت الامم المتحدة لا موضوعية فهل كان قرار اقامة دولة اسرائيل لا موضوعيا ؟! واذا كانت مضيعة للوقت فماذا يفعل هناك مندوب اسرائيل ؟!

** حرب اليهود وحرب العرب

نحن العرب في اسرائيل في هذه الايام محظوظون ! اننا على الرغم من كل شيء محظوظون ! لقد كتب علينا ان نعيش حياتنا في اسرائيل بغير ارادتنا . ولو كان الامر بيدنا لما سمحنا بتشريد شعبنا . انه لو كان بيدنا لما سمحنا بنهب ارضنا . ولمنعنا السلطات الاسرائيلية عن ممارسة سياسة القمع والاضطهاد والتمييز العنصري ضدنا . لقد ناضلنا ضد هذه السياسة والممارسات كلها بقدر امكانياتنا واكثر . ولا حاجة الى ذكر التضحيات والضحايا على الطريق . وواضح مدى واهمية الانجازات التي تحققت في هذا النضال وعلى راسها مجرد بقائنا في وطننا وواضح اننا سنواصل هذا النضال لان هذه السياسة مستمرة .

ونعود الى موضوعنا : نحن محظوظون ؟ لماذا وفي هذا الوقت بالذات ؟

لانهم اليوم مكشوفون امام العالم وامام شعبنا وامام شعبهم . « مزلبطون » عراة لا تفلح اية ورقة توت في تستير عوراتهم حتى ولو كانت من انتاج صانعي « الايواكس » والتلفزيون الملون . انهم يتحدثون اليوم بصراحة عن التمييز العنصري ضد العرب وليس كما كانوا يتحدثون في ايام المعراخ عندما كانت السياسة العنصرية تمارس ضد العرب فيتحدثون عنها وكانما هي أمر آخر .

وها هو الوزير الكبير اريئيل اريك شارون يقول صراحة : انه لا يؤيد اخلاء المستوطنين اليهود من عصابة « غوش ايمونيم » الذين احتلوا المباني الفارغة في مستوطنة تل يوسف في سيناء المحتلة (لكي يمنعوا الانسحاب الاسرائيلي منها) . لماذا ؟ لانه لا يؤيد الصدام الجسدي بين اليهود كما قال ! هذا حسن لكن ماذا نفهم من شارون حين يبعث بجيشه ليخلي عرب النقب بالقوة من اراضيهم التي يملكونها ابا عن جد . وحين نقول بالقوة نقصد كل ما تعنيه هذه الكلمة — اي قوة العصي والهراوات وقوة الرصاص (الشهيدة غنيمة ابو القيعة وغيرها ..) والصدام الجسدي ؟!

وها هو مدير التلفزيون الاسرائيلي ، يوسف لبيد ، يرفض عرض تقرير تلفزيوني عن ثلاث مسرحيات اسرائيلية تتحدث عن ممارسات الجيش الوحشية في المناطق العربية المحتلة . وقد برر ذلك قائلا : لن اسمح بأن يعرض على شاشة التلفزيون الاسرائيلي فيلم يظهر جنود جيش الدفاع الاسرائيلي نازيين في التعامل مع العرب . وهكذا انه لم ينف ان هذا هو طابع التعامل العسكري الاسرائيلي مع العرب ولكنه رفض فقط ان يشاهد الناس هذا التعامل .

وها هو الليكود يرفض صراحة تحقيق المساواة في مخصصات تامين الاولاد بين الاطفال اليهود والعرب بحجة ان الآباء اليهود يخدمون في الجيش . وبالحجة نفسها يرفض المعراخ ان يؤيد نضال جماهيرنا العربية في هذا المجال .

والامر نفسه ينطبق على النضال من اجل تحقيق المساواة لجماهيرنا العربية في كافة المجالات .

وهكذا بالصراحة نفسها يتسامحون مع الرابي العنصري كهانا الذي يناضل من اجل تفريغ البلاد من العرب ، ويبقون صاحب الوثيقة العنصرية يسرائيل كينغ في منصبه العالي حاكما للواء الشمال ومسؤولا عن القرى العربية في شمالي البلاد . ويصدرون قانونا خاصا لمنع العرب في اسرائيل من الاعلان عن انتمائهم لشعبهم الفلسطيني (قانون تمير) . ويدللون الطلاب الفاشيين الذين يطاردون طلابنا في الجامعات . ويرعون صراحة كل العصابات الفاشية في البلاد .. لكنهم مكشوفون . فالعالم بأنظمته التقدمية وشعوبه صار يعرف . والمعرفة هي نصف الطريق . ولكي اكون مفهوما اكثر اذكركم باننا نعيش في عصر انتصارات الشعوب المكافحة من اجل حقوقها وحريتها وعصر دحر العنصرية والفاشية .

* تعازينا

احر التعزيات نتقدم بها اليك ايها الشاقل بمناسبة مرور عام على ولادتك . نحن نعرف انك لا تطيق هذه الحياة النازلة دوما الى تحت . لكن .. ما العمل وانت ابن امك . فاذا كان المثل يقول « اقلب الجرة على فمها تطلع البنت لامها » . فان الامر ينطبق ايضا عليك . فأمك ساقطة . وانت ساقط . وخالقك ساقط . اقبل تعازينا وأرجو لك الصبر والسلوان .

نظير مجلى

أثمــان « الاتحــاد » الجديــدة

تصبح اسعار جريدة « الاتحاد » ابتداء من ١—١٠—٨١ كما يلي :

- عدد الثلاثاء ٢،٥ شاقل بدلا من ٢ شاقل .
- عدد الجمعة ٣ شاقل بدلا من ٢،٥ شاقل .

ونحن نعد القراء بالمحافظة على الحد الادنى من زيادة الاسعار التي يفرضها الغلاء والتضخم المالي المتفاقم .

ونود ان نذكرهم ان آخر مرة زيدت فيها اثمان «الاتحاد» كانت في اول ايار ١٩٨١ في حين ازدادت الاسعار منذ ذلك التاريخ حتى الان زيادة كبيرة وبضمنها اسعار الصحف الاخرى في اسرائيل .

● ادارة « الاتحــاد » ●



غـارة اسرائيلية ــ بريشة عدنان الشريف
(عن «فلسطين الثورة»)

صورة مـن سـوق العمـل

الوطـاويـط

✻ بقلـم : عدنـان عبـاس ✻

[كاتب هذه الصورة الرفيق العامل عدنان عباس من ام الفحم يريدها صرخة مدوية ضد نظام القهر والاستغلال الذي يقطر عرق الكادحين والفقراء لمصلحة ارباب العمل والاغنياء المتخمين . ولعل حرارة التجربة ، التي يلمسها القارىء لهذه الصورة ، تغفر لها هفواتها واسلوبها السردي الذي يقترب في بعض المقاطع من التقريرية المباشرة . انها نموذج يستأهل التشجيع على الادب البروليتاري الذي يرصد لتجربة العمل في ميدان العمل بقلم العمال البروليتاريين انفسهم]

عملت في أعمال شتى واحترفت مهنا كثيرة : بناءا عتالا قصارا حدادا .... كل سنة او سنتين على الاكثر أعمل في عمل جديد علني أجد فيها الراحة والكسب الوفير ولكن هيهات .. ولذا تراني شديد الكره لمن يستغلني . ولاني بطبعي اكره الاستغلال تنقلت في كثير من الاعمال والمهن وكنت دائما اترك العمل بعد ان اثير المشاكل ، فمع أقل استفزاز لي من المقاول أو صاحب الورشة كنت تجدني اشتمه وأحيانا أنهال عليه بالضرب المبرح اذا سولت له نفسه بحسم قسط من اجرتي . وبفضل هؤلاء «الاسياد» حللت ضيفا على كثير من السجون واقسام الشرطة في هذه البلاد . وكل ما كبرت زاد حقدي واحتدت نقمتي عليهم .

في الاونة الاخيرة عملت نادلا في أحد الملاهي في مدينة «يافا» اعيش كالوطاويط أنام في النهار واستيقظ في الليل . وكل ليلة تمر مثل سابقاتها حتى انتابني احساس بأن شيئا ما في داخلي يتعفن . نفس الاشخاص وان تغيرت الوجوه أحيانا ، أراها كل ليلة ، والاسماء ذاتها أسمعها كل ليلة : براندي . ويسكي . كونياك . شمبانيا .... موسيقى صاخبة وأحيانا هادئة .... أجساد تتلوى .... آهات ... قبل في العلن وقبل في الخفاء حيث يجلس رجال ونساء في ركن مظلم . شموع خافتة الاضواء .. أياد تعبث في الصدور وأياد تمتد الى اماكن «محظورة» ... ضحكات خليعة تجلجل من هنا وهناك ... وانا اقف من وراء البار استمع الى طلبات «الجرسون» .

ــ ثلاثة كوكتيل ... اربعة بيرة .. زجاجة شمبانيا ... وبشكل عفوي أسحب بعض زجاجات اصطفت خلفي على رفوف خشبية واسكب منها في كؤوس نفس الكمية وبمقدار متساو .

.. سئمت هذا العمل وهذا المكان الذي هو أشبه بماخور منه الى ملهى أو نادٍ ليلي كما يسميه البعض .

وسئمت رؤية هذه الشخصيات اللامعة أصحاب الياقات البيضاء وأربطة الاعناق المتدلية ، الاسياد في الخارج وعلى البؤساء مثلي ، هؤلاء الذين سرعان ما تراهم أشبه بكلاب يلعقون أحذية النساء في هذا الماخور .

أما انا فويل لي اذا جاءت ماجنة لتغازلني ولم أغازلها ، عندها يقترب مني صاحب الملهى بابتسامته الخبيثة وصوته الشبيه بفحيح أفعى ليقول :

خليل ! يا حبيبي ، المكان بحاجة للزبائن ! عليك مسايرتهم وخاصة النساء فاذا نفروا منا فلن يعودوا مرة ثانية . لانكن ملبدا ! فأسكت على مضض وابدأ بتوزيع الابتسامات . اربع سنوات وانا في هذا الماخور حتى أحسست بأني أموت ببطء . ولكن اذا تركت عملي هذا فأين سأعمل ؟ أأعود لمقارعة المقاولين والسماسرة ... ؟ عندها أكون كمن يستجير من الرمضاء بالنار ولكي انسى ما انا عليه ولأتخلص من الصراع الذي يدور في داخلي اغرق نفسي بالخمر حتى الثمالة .

هل أسير في المسار الصحيح ؟! لست ادري لكن شيئا ما في داخلي غير راضٍ عن هذا الوضع وتلك الحياة التي أعيشها .

عشت دائما معتدا بنفسي ... ولكن بعد ان سئمت العمل عند المقاولين وبرد الشتاء القارص وحر الصيف الحارق ذهبت للعمل في مكان يحميني من هذا وذاك ويوم اتيت الى هذا الملهى لابحث عن عمل وقفت مترددا خطوة للامام واخرى للخلف عندها وجدت موشيه يسالني عما أبحث . فاوضحت له بأني ابحث عن عمل فنظر الي مليا وسالني :

ــ ما اسمك ؟ اجبت خليل . فقال ماذا لو ناديتك شلومو ، قلت :

ــ أهلي اسموني خليل والجميع ينادوني بهذا الاسم وما جئت اساومك على اسمي . وعندما لاحظ الغضب على سحنات وجهي وفي نبرات صوتي قال :

ــ حسنا ليكن خليل واسترسل في حديثه .

ــ وسامتك تؤهلك ان تعمل (غرسون) بين الزبائن أو ساقيا على البار وعضلاتك القوية تحمي المكان من شر العابثين .

وسرعان ما تعلمت هذه المهنة الجديدة . صب الخمر ... اسماء المشروبات ... واذا قام شجار أوقف العابثين عند حدهم باللين تارة وبالقوة تارة اخرى حتى أمسيت موضع اعجاب وخوف من كل من حولي .

بقيت على تلك الحال حتى جاءت ربنا للعمل كمغنية داخل الملهى ، معها تغير مجرى حياتي . ربنا الفتاة اليونانية بسمرتها الجذابة وعينيها الهادئتين الحزينتين دائما لم تعرف للمجون طريقا . جاءت لتغني الاغاني الحالمة ، لكن جمالها الفتان كان يغري أصحاب الجيوب المنتفخة للتودد اليها ومصادقتها لكنها دائما كانت تصدهم بذكاء وتعرف كيف تحمي نفسها منهم .

شيء ما دفعني لارصد حركات ربنا عن كثب وملاحظة تصرفاتها منذ دخولها للملهى وحتى بعد خروجها منه ، وكانت دائما اتساءل اية أفكار تدور برأس هذه الفتاة التي لا يغريها شباب ولا مال . وعرفت بعد فترة وجيزة انها تسكن في فندق متواضع باحدى ضواحي يافا تمضي معظم وقتها بالقراءة فاذا تعبت نزلت الى الشاطىء وجلست ساهمة تنظر بشرود الى الامواج المتلاحقة دائما وحيدة مع نفسها .

حاولت كثيرا الاقتراب منها . لكنني قبل ان اصل اليها في كل مرة كنت احس شيء ما يصدني فارجع قبل ان تلمحني .

وفي احدى الليالي بعد ان انهت وصلتها الغنائية واستعدت للخروج تعرض لها شابان وبدءا بغازلانها بمجون ، ودعواها لتناول كأس معهما فرفضت واخذ احدهما يهددها ، وكنت انا اتابع تلك التصرفات والتهديدات دون ان اسمعهما اية كلمة لان صوت الموسيقى الصاخب طغى على كل الاصوات . وفجاة حولت نظراتها نحوي تستغيث بي من غير كلام فغلى الدم في راسي وبدون تفكير قفزت من فوق البار لاقف بين الثلاثة واسدد لكماتي القوية الى وجهيهما وبطنيهما بدون رحمة . ولم اكف عن ضربهما حتى رايتهما يتلويان على الارض عند اقدامنا . بعدها لحظات قليلة ادركت غلطتي ، كان علي اولا اخراجهما من الملهى وبعدها انصرف معهما كيف اشاء . كفت الموسيقى عن العزف .. صراخ النساء من كل جانب ... بعض الزبائن استغلوا الفرصة وخرجوا دون ان يدفعوا ثمن ماكلهم ومشربهم . ولكي انقذ الموقف اعتليت المسرح حيث يقف المغني وسرحت للزبائن بلباقة سبب ضربي لهذين الشابين . وعاد كل شيء الى طبيعته وكان شيئا لم يكن الا علاقتي بموشيه التي زاد توترها واقسم ان يحسم نصف راتبي ثمنا لفعلتي هذه . اختصرت النقاش معه وصوبت نظراتي الى ربنا . رايتها تنظر الي بعينين دامعتين ، وبدون ان اشعر اقتربت مني بانفاسها الحارة لتطبع قبلة على وجهي ، نظرت اليها بعطف غامر ، اقتربت مني والقت براسها فوق صدري واجهشت بالبكاء . احترت بأية لغة اكلمها لاني لم اعرف من اليونانية شيئا يذكر وفوجئت بها تشكرني بالعربية فاحتضنتها بلهفة .. احسست انها قريبة مني اقرب من اي شيء في هذا الوجود . انتظرتني حتى انهيت عملي واوصلتها الى غرفتها ، ومنذ تلك الليلة اصبحت ربنا كل شيء في حياتي في هذه المدينة الفاجرة ، هذه الغابة المليئة بالوحوش التي يموت الفقير فيها او يظل يلعق اقدام الاسياد . حرصت على ربنا حرصي على نفسي . ومنها عرفت قصتها : والداها نشئا في مصر وقد عرفت اليتم الابوي ولما تزل صغيرة ... فاضطرت للعمل في اماكن عديدة والى جانب عملها درست الموسيقى . صوتها الجميل ساعدها ان تعمل مغنية لتكسب قوتها وتعيل عائلتها الفقيرة . لكن ابواب العمل في اليونان ضيقة فاضطرت للسفر الى بيروت . ومكثت سنة ثم نشبت الحرب فعادت الى اليونان ثم جاءت الى «بلاد الحليب والعسل» فلم تجد غير البؤس والشقاء .

الكل اصبح يعرف ان ربنا فتاتي فلم يجرؤ احد على الاقتراب منها .

عشنا على هذا الحال اكثر من اربعة اشهر ، وفي احد الايام وصلتها رسالة من والدتها تحثها على الرجوع لانها مصابة بمرض عضال . بكت كثيرا وحاولت اقناعي لاسافر معها فأبيت لاني احسست باني لا ممكن ان اجد البديل عن وطني . وذلك الفترة اضطررت للسفر خارج المدينة ليومين وعند رجوعي الى المدينة كنت قد جلبت الهدايا لربنا وعائلتها ، وكنت متشوقا الى حد الجنون لرؤيتها ومعانقتها . وتاكدت باني لن استطيع العيش دونها كانني لم اعرف نساء قبلها . دخلت الغرفة فلم اجدها ، لم يكن لها اي اثر .. احسست بانقباض في صدري فاسرعت للملهى ، لم يكن زبائن بعد . وقف موشيه امامي بسماجته المعروفة وسخريته المقرفة وقال :

انها سافرت الى اليونان . احسست بدوار في راسي ووهن في جسدي ولكي لا انهاوى على الارض اتكات على البار واحسست بدموع ساخنة تلسع خدي .. نظرت حولي فرأيت مريم عاملة التنظيف تنظر الي نظرات حزينة .. انها ايضا بائسة ومضطهدة . اقتربت مني وملأت كأسا من الكونياك سكبته دفعة واحدة في جوفي وتناولت منها الزجاجة واخذت اسكب منها مباشرة لاغرق نفسي بهذا الكونياك اللعين . فامسكت مريم الزجاجة وصرخت بي ــ كفى . وتوقفت عن الشرب ، اطعتها وكانني ولد بار يسمع لامه . وواصلت حديثها بنبرة قوية :

ــ ربنا لم ترد لك ان تقف مثل هذا الموقف ولهذا لم تنتظر حتى وداعك . احبتك كما لم تحب امراة اي رجل من قبل . قالت لي :

ــ قولي لخليل ان الايام الجميلة التي قضيناها معا ستكون ذكرى سعيدة لكلينا . ولم تترك عنوانها لكي لا تضعف وتترك وطنك وتلحق بها . اجبت وكأني احدث نفسي : نعم نعم ان لا اضعف لكن ربنا ستظل ذكرى جميلة والمهمة .

بدأت الموسيقى تعزف . الزبائن يدخلون ازواجا وافرادا واخذت مكاني الطبيعي وكان شيئا لم يكن . وأخذت أنفخ بصدري لاظهر أمام الناس بأني ما زلت خليل كما عرفوني ولكن عيون الناس اشعرتني وكأنهم على علم بقصتي وصرت انظر اليهم نظرات عدائية ، أتحداهم جميعا . لكني في داخلي احس بضعف وكأنني افتقدت عضوا من اعضائي . ومنذ ذلك اليوم اصبحت ذلك السكير المعربد الذي يثور لاتفه الاسباب ومع ثورتي احطم كل شيء حولي ، فقط كانت بالنسبة لي كالاقراص المهدئة عند كل مشكلة اجدها الى جانبي . سيطر علي احساس بانه يجب ان اغير نهج حياتي كله واترك هذا المكان لاعود الى قريتي لاستيقظ في الصباح واعمل تحت الشمس وانام في الليل لاترك حياة وطاويط الليل ، فمنذ زمن بعيد لم ار شروق الشمس ، يجب ان اراها . وفي دوامة هذه الافكار الكثيرة سمعت اصوات فرقعة الزجاج .. بعض الشبان يتعاركون بعنف نفذت من فوق البار بشكل جنوني .. وضربت كل من اعترض طريقي . وفجأة احسست شيئا ما ثقيلا يهوى على راسي ويتحطم ، دماء تسيل على وجهي انهمر نشيء ما فاسقط على الارض .

حاولت الوقوف فلم استطع . احسست براحة . اغمضت عيني لفترة من الوقت ولم ادر كم كانت وعندها فتحت عيني فوجدت مريم تمسح لي وجهي وتزيل الدماء عنه بخرقة مبلولة . احسست بدوار في راسي انجهت نحو البار فسكبت بعض كؤوس من الكونياك في جوفي . التقت عيناي بعيني موشه ، كان ينظر الي بشماتة واخرج بعض الاوراق النقدية وحاول ان يدسها في جيبي فابعدت يده بعنف وبصقت على وجهه . واستندت على كتف مريم وخرجنا من الملهى الى غرفتها ، كانت اسوأ من غرفتي لكنها كانت نظيفة ومرتبة بعكس غرفتي . استلقيت على السرير بينما دخلت مريم المطبخ لتعود ومعها كاس من الليمون فشربته .. بعدها احسست بشيء من الانتعاش .

افقت على اصوات ابواق السيارات واصوات الباعة ، غسلت وجهي على عجل . فعلت كل شيء بهدوء وقررت ان اسافر الى القرية . لم اكن املك نقودا فحاولت ان اوقظ مريم لاقترض منها ولكني بسرعة ازحت الفكرة من راسي وقلت في نفسي : سأقترض من اي صديق ثمن تذكرة الباص وثمن هدية لاخوتي الصغار .

دسست يدي لاخرج علبة السجائر من جيبي فلامست اوراقا نقدية . عددتها فكانت كافية لثمن التذكرة والهدية معا . مسكينة مريم كم من الشهور عملت حتى وفرت هذا المبلغ .

واخذت عهدا على نفسي ان اعيد المبلغ مضاعفا لمريم . وفي طريقي الى محطة الباص كان فكري مشغولا بمريم . وتاكدت عندها انها لم تكن من وطاويط الليل وكذلك انا وربنا لم نكن يوما من وطاويط الليل .

(ام الفحم)



وليم ساروـيان .. صوت نظيف بين جوقـة الاصـوات العنصريـة

يكتـب كلمـــة ، يتفـاعل ، ويمضي

● وليم ساروبان الذي توفي ، مؤخرا ، عن ٧٢ عاما احد الذين غالوا في الادب الامريكي المعاصر ، دون ان يكون لقراء ــ العربية ــ على الاقل معرفة كبيرة بهم . ترجمات قليلة من ساروبان ، نجدها في المكتبة العربية (واخرها مسرحيتان : «الكوميديا الانسانية» و «من هناك» ترجمة نديم محمد وعمانوئيل جحي عن دار الفارابي في بيروت) . ولكن الذي يبقى منه سيرة كاتب ، لا تختلف كثيرا عن سير كبار في الادب الانساني . في الرواية وفي القصة وفي المسرحية ، دون ان يعني ذلك اي اختلاف (او اي تبدل) في طريقة مقاربة العالم ، التي أرادها ساروبان من الصميم ، من قلب الواقع ، ومن الهوامش التي لا تعطي الادب ان يكون الا بمقدار اقترابه من الناس، في حياتهم اليومية، في معاناتهم ، وفي صراعهم «الماشر» والمرير ، بين الانحياز الى المجتمع الاستهلاكي ونظامه ، والانحياز الى مجتمع اخر ، لا يفقد ابطاله (شخوصه ، او ناسه) الامل في انه سيكون يوما ، على انقاض مجتمع التفاوت والاستهلاك .

ساروبان ليس تبسيطي النزعة، ولا يغط كثيرا حول قضايا الفساد في مجتمع (مجتمع امريكا الحرب وما بعد الحرب) يميل الى تعرية الصراع وتمويه اطرافه في آن معا ،بل يلتقط لحظة هذا الصراع في ذروة ما فيه من البشاعة والتفاوت . كان الشخوص ، التي تتحرك في مناخ ساروبان ، لا تتخلى عن منابت اجتماعية لها ، الا لتعيد ترتيب اطراف الصراع ، وفق ما يراه وعي (الارمني المهاجر) ، بين واقع يوغل في الغربة والتغرب ، ورغبة في التآلف والانسجام قد يضع ساروبان ، صيغة الصراع (الوجودي) في خانة التناقض الشامل بين الخير والشر ولكن في تجليات هاتين السمتين في الشخصية الانسانية) ، لكنه لا يلغي الطابع الانساني الماشر ، لحركة هذا الصراع وظروفه . ففي مسرحية «الكوميديا الانسانية» (وعنوانها يعيد ذاكرة القارىء الى دانتي ولكن باستبدال الالهي بالانساني) يحاول ساروبان ان يبرز تجليات هذا الصراع في مناخ التفكك المطلق الذي تعبر عنه الحرب ، وتحمل المسالة ، في اطار المواجهات الحادة بين الانسان ومشاعره ، الى هذا الشعور الضمني الغالب ، بالوحدة والخسارة ، كان الاشخاص العاديين الذين يتحركون في «لوحة» الحرب ، يمثلون لعناصر الموقف المستق منها . فهم يشاركون فيها من موقع الخسارة المسبقة ، وفي غمرة الانتظار الدائم . والذين يموتون في الحرب ، لا يذكرهم الكاتب الا بالاسم وببعض استعادات الذاكرة [illegible] ، لكنهم يلعبون الحدث (هذا اذا وجد الحدث) ويحولون العناصر المكونة للمشهد الى لوحات متقطعة ، تستعيد سردها في لحظة الغياب ، الدائم ، وربما النهائي . فالحياة التي تستمر في البيوت العادية لاناس عاديين انما تستمر على عتبة الانتظار المطلق للحدث المأساوي ، حيث يحدث الموت على مسافة ، وان كانت بعيدة ، [illegible] المسافة الضرورية لالغاء ميلو درامية المدن واحاجه في المعوش ، كانه جزء منه . فالساعي الذي يحمل خبر وفاة احد الاشخاص الغائبين (غائبين عن المسرحية وعن المشهد) في ساحة المعركة، يكاد يتوزع هو نفسه ، ويتكفىء الى حالة من الارتباك (الوجودي بحيث يعجز عن مواجهة الموقف وينسحب في لحظة اكتشاف المفارق الطفيف بين الاحتفال (بمناسبة تعني الحياة واستمرارها : عيد ميلاد) و «النعي» (الخبر الذي يحمل الموت ليس في الدلالة بل في تمثلها الفعلي في لغة وفي اشارة وفي موقف درامي) ولعل في هذه الاشارة / الدلالة تجسيد لاحساس عميق بالوحدة . كان الوحدة لا تحدث في الغياب ، بل تحدث في الموت . اي الغياب المطلق :

« ان الحزن والوحدة يعني انك لم تعد طفلا . ان العالم مليء بالوحدة والحزن . ليست الحرب هي السبب بل في الوحدة سبب الحرب » .

(ص ٣٤)

كان العالم ، في زمن الغانيات هذه ، فراغ مطلق ، فراغ لا يحدث ، هكذا ، تلقائيا ، لثغرة في تكيف الوعي والسلك مع معطيات الواقع . بل يحدث في اختلاف جوهري في العلاقة ، بين العالم ووعيه . في انفصام يحدث عنوة ، بين معنى العالم ومعنى الانسان . كان كل اللحظات التي تجعل من السعادة امنية ، هي لحظات اشتياق . و «الشوق» (لا العادة ولا الحضور الدائم) هو وحده العلاقة المنسجمة مع العالم . ربما لان في الشوق رغبة في اختراق البرود (سلعية المسالك والعلاقات في المجتمع الراسمالي) وربما ، لان العلاقة (بما هي عاطفة «تضامن») لا تستقيم الا بين طرفين مهددين بالغياب القريب :

« يوليسيز : تريد ان تكون اقوى رجل في العالم ؟

هومر : اريد ان اكون بطل البلدة .

يوليسيز : لماذا ؟

هومر : لكي اذهب الى المدن البعيدة ... نيويورك ، لندن ، باريس ، روما ، موسكو .

يوليسيز : هل ستعود ؟

هومر : بالتأكيد .

يوليسيز : هل ستكون سعيدا بعد ذلك ؟

هومر : طبعا .

يوليسيز : لماذا ؟

هومر : لاني سأشتاق لامي وماركوس وبيس وانت (...)

(ص ٣٥)

طبعا ، لا يحصر هذا الحوار (المجتزأ) فكرة ساروبان ، لكنه يشير الى مواضيع التفاعل الحقيقية ، بين اشخاص ، هم فعلا في عزلة الخارج عن النمط السائد في العلاقات الاجتماعية . ليس لان الهامش هو المعني بالعزلة (بهذا المعنى كل ابطال ساروبان ، من اقليات هامشية) بل لان الحرب التي تدور لا تترك الا هامش العزلة لن يبقى خارج دوامها.

لان شخصيات ساروبان ، تخوض في «الكوميديا الانسانية» حربا «لعينة» :

« غدا هو غدا ولسنا ندري ماذا سيحل بنا . سنذهب الى الحرب اللعينة » .

وقد لا يكون ساروبان ، اكثر الكتاب الامريكيين معارضة للحرب ، لكنه على الاقل ، من اكثرهم اعتراضا على اتساع هامش التدمر في مجتمع يتآكل . وموقفه من الحروب لا ينفصل عن موقفه الانساني العام ، والمبدئي من القضايا الاخرى . في مسرحية «من هناك ؟» يدفع هذا الموقف الى حدود الخاص . فلا تعود قضايا الانسان والحرية والارادة المستقلة ، مجرد افكار ، تنسحب على المواقف والاحداث والاشخاص ، بل تتحول الى اطار ضيق لعلاقة بين محتجزين : السجين، الذي ليس في الغالب سوى ضحية التفاوت الاجتماعي ، والمراة التي تكتشف فجأة ، ان كل حرية ، في ظل التفاوت المبدئي ، ليست سوى حرية مؤقتة وقابلة للمصادرة :

« ــ ليس لي قيمة هنا ... لا احد يشعر بوجودي .. مثلا بمعطوفتي خمسين سنا اجرة يومين فقط ... احيانا اعمل ــ ١٢ ساعة .. ليس لي قيمة ، لا احد يشعر بوجودي هنا » .

كان الوعي المصادر (المغلوب في سعيه) لا يكتشف حقيقة الاحتجاز (الفعلية) الا بمواجهة الوعي الذي يعاني حقيقة احتجاز الجسد (وبالتالي واقع المنع الذي يعانيه) . فالعلاقة التي تنشأ ، بين السجين وشبيه له في شخصية المراة ، هي العلاقة المفترضة في فهم ساروبان ، كسر العزلة ، والخروج من وحدة الداخل الى الرغبة في الالتقاء . لكن ساروبان غالبا ، ما لا يؤمن «بالنهايات السعيدة» : فالموت حاضر ، وعبث المحاولة لا يحمل الامنية حقيقة ، ونكاد لا نعثر ، معه ، على «ابطال» حقيقيين . لكننا نقرأ في الرواية وفي القصة وفي المسرحية ، عن اناس ، من لحم ودم ، يحاولون الغاء المسافة بين المصائر المتشابهة ، يفشلون . ويعاودون المحاولة ربما لان المحاولة احتجاج . ربما ، لانها الهامش المتبقي الوحيد . ساروبان ، يحاكيه بواقع جديد ، ينشأ على انقاض مجتمع بهتريء ، لا يدمعه ، عنوة ، الى الحدوث . لكنه يكتب كلمة ، يتفاعل ، ويمضي .

بسام حجار
عن «النداء» اللبنانية



● وليـم ساروبـان ●

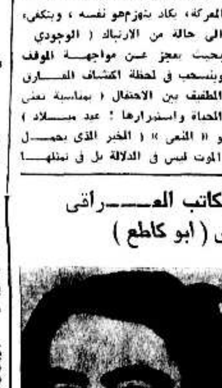
وفـاة المناضل والكاتب العـراقي شمـران الياسرى (ابو كاطع)

● شيعت جماهير غفيرة من بيروت ومن اصحاب الاقلام العربية الحرة «المنفيين» في العاصمة اللبنانية ، اواخر الشهر الماضي ، جثمان المناضل والكاتب العراقي شمران الياسري (ابو كاطع) الى مثواه الاخير .

وكان الحزب الشيوعي العراقي قد نعى الياسري اثر وفاته يوم ١٨ اب في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، في حادث مؤسف . ونعته ايضا وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» التي كان مراسلا لها في براغ واعتبرته شهيدا للثورة الفلسطينية .

وبرز الياسري صحفيا لامعا كان له حضور مؤثر في صحافة الحزب الشيوعي العراقي بعموده الصحفي المشهور «بصراحة ابو كاطع» الذي يتمتع بشعبية واسعة في العراق بفضل اسلوبه المتميز وروحه الانتقادية ودفاعه عن مصالح الجماهير الشعبية. كما برز الياسري روائيا بارعا اعطى لحياة الريف العراقي وكفاح الفلاحين والكادحين ابعادا انسانية عميقة في اربعة اجزاء تابع فيها التطورات الاجتماعية العميقة في الريف وحياة سكانه المروحة ، ومثلما برز في الصحافة والرواية برز ابو كاطع مناضلا صلبا في الدفاع عن مصالح الجماهير الشعبية وعن حقوق الشعب والقوميات وبشكل خاص حقوق الشعب الكردي التي سبق وسجن بسبب دفاعه عنها في العام ١٩٦٢ .

لقد جاءت خسارة ابو كاطع خسارة كبيرة لشعبه وحزبه ومحبيه وللصحافة العراقية والعربية التي فقدت به صحفيا خدم الصحافة التقدمية طيلة ٣٠ عاما من عمره البالغ ٥٥ عاما .



● شمران الياسري (ابو كاطع) ●

مؤتمـر النسـاء العـالمى مـن أجـل المسـاواة والاستقـلال الـوطنى والسـلم

يعقـد في بـراغ في ٨ــ١٠ــ٨١

تدعوك ايتها الاخت لحضور اللقاء المنطقي ــ على شرف المؤتمر ــ مع وفد حركة النساء الدمقراطيات المسافر الى مؤتمر النساء العالمي وذلك يوم الاحد ٢٧ــ٩ــ٨١ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر في نادي السلام في كفر ياسيف .

في هذا اللقاء سيجرى سحب اليانصيب المباع في فروع المنطقة وتوزيع الهدايا للرابحين .

اشتراكك في هذا اللقاء هام جدا خاصة في هذه الظروف التي ترتفع فيها اسعار الخبز والمواد الغذائية الحيوية وتتسع البطالة وتزداد استغلال العاملات وتضيق امكانيات التربية والتعليم لابنائنا وتهدد مستقبلنا اخطار المغامرات العسكرية .

لتعش وحدة النساء في النضال من اجل السلام العادل وضمان لقمة العيش والحياة الانسانية .

حركة النساء الدمقراطيات ــ [illegible]

« هل كان النهر غريبا ؟! »

قصيـدة ياسـين حسـن

لاحت !
فاستولى الفـرح على الغليـان ..
فنامـت ..
بين الصمـت .. وبين الصـوت
أمـواج ..
أمـواج ..
أمـواج
تفرد جنحيها فوق الريح المجنون ..
فلا تدخـل للمـوت
هل نشرب هيجـان البحـر ..
مضيقـين عظيمـين
ام نهرب للقعر .. ، جوادين جموحين ؟!
هل نطعم للاسمـاك .. مراكبنـا ..
أم نحلم في اللامحدود .. اللامحدود ..
قتيلـين طليقـين ؟!
امـواج ..
امـواج ..
امـواج
وشهيـق .. وعلـو .. وهبوط ..
وقـذى في العـين !!

✻✻✻

هل كنا .. هل كنا اذ نمنا
هل اضحى النهر قريبا منا .. وجديدا ؟!
هل كنا .. هل كنا اذ نمنا
ما بين اللجم .. وتحت الرجـم
تمثالا .. يتمطى فوق الرمل .. بدون كلال
.. ويظل يحـوم ..
يحوم بعنف فوق الشفتين سؤال ؟!

✻✻✻

قفص .. ام طير ؟!
مـا نحصـر .؟
ما نحصر انفسنـا فيـه الان
وجـع .. ام سحـر ؟!
وتداخلنـا فيـه ..
تداخلنـا ..
فكسرنـا اجهزة التنويم بكل زمـان
قفص ! طـير !
وجـع ! سحـر !
لا شيء يهـم
لا شيء يهم على الاطلاق الان
ما دام الفجـر ..
او التفجـير ..
المهـر الحتمي
في الميـدان !!!

(طيرة)

بيـان الاحزاب الشيوعية والعمالية

فى شـرقى البحـر الابيض المتوسط والشرقين الادنى والاوسـط ومنطقـة البحـر الاحمـر

— ١ —

عقـــد في ايلول (سبتمبر) ١٩٨١ مؤتمر لممثلي الاحزاب الشيوعيـــة والعمالية في شرقي البحر الابيض المتوسط والشرقين الادنى والاوسط ومنطقة البحر الاحمر .

وقد شارك من بين احزاب اخرى ، الاحزاب التالية :

- لجنة تنظيم حزب الشغيلة في اثيوبيـا ،
- الحزب الشيوعي الاردني ،
- الحزب الشيوعي الاسرائيلي ،
- حزب الشعب الدمقراطي الافغاني ،
- جبهة التحرير الوطني البحرانية ،
- الحزب الشيوعي التركي ،
- الحزب الشيوعي في العربية السعودية ،
- الحزب الشيوعي السوداني ،
- الحزب الشيوعي السوري ،
- الحزب الشيوعي العراقي ،
- الحزب التقدمي لشغيلة قبرص ،
- الحزب الشيوعي المصري ،
- الحزب الشيوعي اليوناني .

وتدارس ممثلو الاحزاب في مجرى انعقاد المؤتمر الوضـع في ذلك الجزء من العالم على ضوء التطورات الدولية ، والمهمات التي تواجـــه الاحزاب الشقيقة في بلدانها ومسألة التعاون بين القوى التقدمية المعادية للامبريالية في النضال ضد تصعيد سياسة العدوان الامبريالية الاستعمارية الجديـــدة وبخاصة الامبرياليـة الامريكية ، من اجـل صيانة السلام العالمـــي والاستقلال الوطني والسيادة الوطنية والتطور الدمقراطي الحر لبلدان هذه المنطقـة .

واعرب ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية المشاركة في المؤتمر عن قلقهم ازاء تردي العلاقات الدولية بسبب استراتيجية الامبريالية ، وفي مقدمتهـا الامبريالية الامريكية ، في العودة الى اجواء الحرب الباردة ، الامر الذي اثار مخاطر على السلام وحرية الشعوب وامنها .

— ٢ —

ان الامبريالية ، اذ تقف عاجزة عن معالجة المشكلات المترتبة على تفاقم الازمة العامة للنظام الرأسمالي التي تؤثر في سائر نواحي المجتمع الراسمالي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والاخلاقية ، تعمد الى تصعيد سياستها العدوانيـــة .

وتواصل الادارة الامريكية الجديدة بمزيد من الحدة السياسة الرجعية العدوانية لسابقتها وتسعى الى تخريب الانفراج وتحقيـق التفوق في ميزان القوى وبخاصة في ميزان الاسلحة النووية من اجل استرداد مواقعها المفقودة وتقويض المنظومة الاشتراكية وضرب الحركة العمالية وحركة التحرر الوطني.

واذ تنتهج الامبريالية الامريكية سياستها العدوانية الشرسة فانهـــا تحظى الى حد بعيد باسناد الدوائر الامبريالية في اوروبا الغربية .

ويلعب دورا خبيثا بصورة خاصة في هذا السياق حكام الصين الذين يساندون السياسة العدوانية للبنتاغون وحلف شمالي الاطلسي تحت راية معاداة السوفييت، ويشنون الحرب ويمارسون النشاطات المعادية ضد فيتنام والبلدان المجاورة الاخرى والتدخل في الشؤون الداخلية للعديد من البلدان. ويلحقون بسياستهم العدوانية في السعي الى تحقيق الهيمنة ضررا فادحـــا بالمصلحة الوطنية للشعب الصيني والمصالح الاجتماعية للطبقـــة العاملـــة الصينية ، ويعملون على اضعاف النضال الثوري العالمي والكفاح من اجـل السلام والتقدم الاجتماعي .

وتامل الامبريالية في ان تكون قادرة بمثل هذه السياسة الراميــة الى تصعيـد التوتر لا على تعطيـل نضـال الشعوب من اجـل التحرر الوطني والاجتماعي فحسب ، بل على استرداد المواقع التي فقدتها حتى الان .

وتامل بالاضافة الى ذلك في ان تمكنها سياسة الحرب الباردة وتسعير سباق التسلح الذي نقلته مؤخرا الى الفضاء الخارجي ، من تذليل الركود الاقتصادي الذي تعاني منه اليوم البلدان الراسمالية كافـة .

لقد اكتسب التضخم والبطالة ابعادا واسعة وتزداد حدة التناقضات الاجتماعية والتناقضات داخل المعسكر الامبريالي نفسه ويحتدم الصراع من اجل السيطرة على الاسواق ومصادر الطاقة والمواد الاولية .

لكن استراتيجية الحرب الباردة لا تفتح اية آفاق لتحسن الوضع بـل على العكس سيزداد تدهورا وتتفاقم التناقضات الطبقية .

واكد المشاركون في المؤتمر على ان الامبريالية في الحقبة المعاصرة ليست في وضع يمكنها من فرض مشيئتها على البشرية لانها فقدت زمام المبـــادرة التاريخية ولان ميزان القوى العالمي قد تغير لغير صالحها .

ان جبروت البلدان الاشتراكية ونهوض الحركة العمالية وحركة التحرر الوطني والقوى الاخرى المحبة للسلام يتيحان الامكانات لكبح جماح سياسـة الامبريالية العدوانية في العودة الى الحرب الباردة .

وتتجلى هذا في الهزائم التي لحقت بها خلال عقد السبعينات في آسيـا وافريقيا وامريكا اللاتينية — وهي هزائم قلصت الى حد بعيـــد من دائرة نفوذها وهيمنتها في العـالم .

وتعمل الامبريالية على تصدير الثورة المضادة وتشجيع الانظمة العنصرية في عدوانها على الشعوب وانظمتها الوطنية التقدمية وتحول سياسة الارهاب والعنف والاغتيالات الى سياسة رسمية لهـا .

ان الامبريالية ، وبخاصة الامبريالية الامريكية ، اذ تقف عـــاجزه عن التسليم بالوضع الجديد الذي نشأ في العالم وعن التكيف مع روح التعايش السلمي ، تتجه ثانية نحو الطريق الذي تمليه طبيعتها العدوانية ، طريـق المواجهة والحرب وتصعيد التوترات . لكن شعوب العالم اجمع اخذت تدرك ان طريق الانفراج والتعايش السلمي يشكل اليوم البديل الوحيد امامهـا لطرد شبح اندلاع حرب حرارية — نووية تسـفر باوخم العواقب على مصير البشريـة .

ويعني هذا ان كل وطني دمقراطي تقدمي لا بد وان يكون اليـــوم بالضرورة نصيرا للانفراج والسلام .

ان المشتركين في المؤتمر يحيون المقترحات الواقعية التي تقدم بهـا الرفيق ليونيد بريجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي من اجل صيانة السلام وتخفيض الاسلحـة والكف من انتاج اسلحة جديدة ، ويثمنون ايضا التزام الاتحاد السوفييتي بعـدم استخدام الاسلحة النووية ضد البلدان التي لا تملك مثل هذه الاسلحة على اراضيهـا .

ويدين المشاركون في المؤتمر بشدة قرار امبرياليي الولايات المتحـدة بانتاج القنبلة النيوترونية اللاانسانية ووضع صواريــخ من طراز كروز المجنحة وبيرشينغ — ٢ في اوروبا الغربية ، ويقفون الى جانب انهاء سبـاق التسلح النووي وتحقيق نزع السلاح التام والشامل .

— ٣ —

ويلاحظ ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية المشاركة في المؤتمر بقلق بالغ ان لتصعيد التوتر الدولي تاثيرا مباشرا على منطقة الشرق الاوســط والخليج سريعة الاشتعال وكذلك على البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والمحيط الهندي ، حيث تتجلى النشاطات العدوانية للامبريالية وحلفائها في المنطقة بحدة متزايدة وحيث ان تراكم التناقضـــات السابقة والمستجدة والنزاعات التي تثيرها الامبريالية تجعل الوضع متفجرا ويشكل خطرا مباشرا وجسيما من اندلاع حرب يتعذر التكهن بعواقبها .

لقد حشدت الامبريالية الامريكية قوات جوية وبحرية وبرية ضخمة في منطقة الخليج وعملت على اقامة وتوسيع وتعزيز وتنشيط قواعدها في عمـان والبحرين والمملكة العربية السعودية ودييغو — غارسيا في المحيط الهندي .

كما تعمد الامبريالية الى تازيم الوضع في منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي في اطار محاولاتها لخنق الثورات الشعبية في اثيوبيـا الاشتراكية وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية باقامة القواعـد العسكرية وتشكيل قوات الانتشار السريع في مقاديشو وبربرة وكسيمايو في الصومال وفي كينيـا ومصر والخليج والمحيط الهندي .

ويعرب المشاركون في المؤتمر بهذا الصدد عن تضامنهم مع القـــوى التقدمية المعادية للامبريالية ومع الشعب الاثيوبي في نضاله ضد المؤامرات الامبريالية الرامية الى تقويض وحدته والنيل من حرمة اراضيه الاقليمية .

ويعرب ممثلو الاحزاب المشاركة في المؤتمر عن تضامنهم مع شعوب المنطقة ومع النظامين التقدميين المعاديين للامبريالية في اثيوبيا الاشتراكية وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية في تصديهما لمؤامرات الامبرياليـــة وعدوانهـــا السافر . كما يلتزم المشاركون في المؤتمر بالمبادىء التي اقـرت في الامم المتحدة لجعل المحيط الهندي منطقة سلام ، ويدينون سائر التحركات العدوانيـــة للقوى الامبريالية بهدف تحويل هذه المنطقة الى بؤرة للتوتر بمـا يتعارض تعارضا مباشرا مع هذه المبادىء .

وقامت الامبريالية الامريكية بتعزيز اسطولها السادس في البحر الابيض المتوسط واسطولها الخامس في المحيط الهنـــدي وتشكيل قوات الانتشار السريع واعلنت بوقاحة ان منطقة الشرق الاوسط والمحيط الهندي والخليج تقع ضمن دائرة « المصالح الحيوية للولايات المتحدة » حيث تهـدد بانها لن تتردد عن استخدام قوة السلاح بما في ذلك الاسلحة النووية حيثما ارتأت ضرورة الاقدام على ذلك لحماية مثل هذه « المصالح » . ان الاعتداء الاخير الذي ارتكبته طائرات الاسطول السادس الامريكي ضد الطائرتين الليبيتين اللتين اسقطتا في الاعتداء ، يؤكد ما تبيته الامبريالية الامريكية من نوايـــا خطيرة ضد السلام وسيادة الشعوب وينذر ببدء مرحلة جديدة في السياسات العدوانية للامبريالية الامريكية .

ان الاتفاق الاخير الذي تم بين ريغان وبيغن حول «التعاون الاستراتيجي» الذي يمنح الولايات المتحدة كل الامكانات لاستخدام اراضي اسرائيل وقواتها المسلحة حسب مشيئتها ، يمثل تصعيدا جديدا في تحضيرات الولايـــات المتحدة للتدخل العسكري المباشر في المنطقة .

ان الغرض الحقيقي من وراء الوجـود العسكري الامريكي في منـاطق نائية على القارة الامريكية ، مثل الشرق الاوسط ، هو الهيمنة على المنطقة وضرب حركات التحرر الوطني فيها وتسليح التحالفات المضـــادة للثورة في المنطقة والاستمرار في نهب ثرواتها الطبيعية وبخاصة النفطية منها بالاضافة الى المخطط العام للامبريالية الامريكية في تطويق الاتحاد السوفييتي . ولاحظ المشاركون في المؤتمر في هذا السياق ان الامبريالية والصهيونية والرجعيـــة العربية تتآمر ضد سوريا واليمن الدمقراطية واثيوبيا وليبيـا وتسعى الى تمرير مخططاتها السوداء ضد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني البطـل ومستقبله وتقسيم لبنان وتنفيذ سياسة كامب ديفيـــد الخيانية وصب الزيت على الحرب العراقية — الايرانية .

وتواصل الامبريالية نشاطاتها وممارسة الضغوط على اليونان وقبرص لجر قبرص الى فلك نظامها العدواني .

كما تعمل الامبريالية على تازيم الوضع في منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي في محاولة منها لزعزعة استقرار الانظمة التقدمية في هذه المنطقـــة وذلك باقامة قواعد في الصومال وكينيا ومصر .

ان الولايات المتحدة اذ تعرف حق المعرفة سياسة الصومـال المعلنة في ضم اراض تشكل جزءا لا يتجزأ من اراضي جاراتها شرعت بصورة مبـاشرة ومن خلال بعض الانظمة الرجعية العربية بتسليح نظام حكم رجعي توسعي تسببت سياسته العدوانية السافرة في الكثير من الدمار والمعاناة في منطقـــة القرن الافريقي .

ان المشاركين في المؤتمر يعربون عن تضامنهم مع شعوب المنطقة ومـــع انظمتها التقدمية المعادية للامبريالية في التصدي للمؤامرات الامبريالية .

— ٤ —

وتناول المشتركون في المؤتمر آثار النشاط العـــدواني للامبرياليـــة والصهيونية والرجعية العربية في الشرق الاوسط فاكدوا ان مساعي هـذه القوى لفرض الاستسلام على الاقطار العربية قد باءت بالفشل رغم التوقيـع على اتفاقيات كامب ديفيد والصلح الاسرائيلي — المصري المنفرد .

ان نظام السـادات بمساهمته الكبيرة في عقد اتفاقيات كامب ديفيد قد فرط بسيادة مصر وفتح الطريق لزيادة الوجود العسكري الامريكي في المنطقة وشجيع اسرائيل على الايغال في عدوانها وهو يلعب دورا نشيطا في محاربة الانظمة والقوى الوطنية المعادية للامبريالية .

ويعبر المشاركون في المؤتمر عن تضامنهم مع القوى الوطنية والتقدميه في مصر في نضالها من اجل الاطاحة بنظام السادات الموالي للامبريالية والغاء اتفاقيات كامب ديفيد واعادة مصر الى جبهـــة النضال ضد الامبرياليـــة والعدوان الصهيوني والرجعية العربية والى طريـــق التطور الاجتماعي .

واعرب المشاركون في المؤتمر عن قلقهم العميق ازاء تعاظم عدوانيـــة الدوائر الاسرائيلية الحاكمة في المنطقة .

ان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، بتشجيع وتسليح من الامبرياليـــة الامريكية ، قامت بتصعيد اعمالها القمعية والارهابية وبنــاء مستوطنات جديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة وتشن الغارات الجويـــة الوحشية الاجرامية على المناطق الماهولة بالسكان في بيروت وبصورة عشوائية وتواصل تصعيد حـرب الاستنزاف التي تشنها ضـــد الشعب العربي الفلسطيني والقوى الوطنية في جنوب لبنان وتشديد استفزازاتها العسكرية ضد سوريا وتهديدها بالحرب وتصعيد مؤامراتها ضد وحدة لبنان بامل تحقيق اطماعها التوسعية ومصادرة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

ان الشيوعيين وسائر التقدميين في العالم يقفون متضامنين مع شعوب سوريا وفلسطين ولبنان ومساندين نضالها العادل ضـــد هذه الاعتداءات السافرة والمستمرة التي ترتكبها اسرائيل التي تسعى بتواطؤ مـع القـوى الفاشية في لبنان الى تقسيمه وخلق دولة عميلة للامبريالية منفصلة ترتبط باسرائيل وبذلك انتهاك سيادة لبنان على اراضيه الاقليمية .

وتلعب سوريا دورا اساسيا في التصدي لمخططات الامبريالية الامريكية والاسرائيلية والرجعية في المنطقة وبشكل صمودها حلقة اساسية في تصـدي حركة التحرر الوطني العربية لعدوان الامبريالية والصهيونية ومخططاتهما الاستعمارية التوسعية . ورغم الضغوط الشديدة التي تتعرض لها فـــان سوريا تمارس بشكل واسع تضامنها الكفاحي مع الشعب اللبناني والمقاومـة الفلسطينية .

ومن المؤكد ان مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربيـــة ضد لبنان والمقاومة الفلسطينية وسوريا ستتحطم على صخرة نضال الشعوب وكافة فصائل حركة التحرر الوطني العربية بما فيها جبهة الصمود والتصدي ومؤتمر الشعب العربي وباسناد من الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وسائر القوى التقدمية في العـالم .

ان المؤتمر اذ يدين جميع المخططات الامريكية والاسرائيلية لتصفيـــة القضية الفلسطينيه مثل مشروع ما يسمى بالحكم الذاتي وايجاد وطن بديل للفلسطينيين في الاردن او بديل لمنظمـــة التحرير الفلسطينية او اي مشروع مماثل ، فانه يرى في التوصل الى حل مشكلة الشرق الاوسط واحلال سلام عادل وشامل في المنطقة يستلزم انسحاب جميـــع القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في العودة الى وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة وضمان سيادة وأمن دول المنطقـــة كافـــــة .

وما من حل دائم يمكن التوصل اليه بدون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينيه ومشاركتها في ايجاد مثـــل هذا الحل بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وترى الاحزاب الشيوعية والعماليـــة المشاركة في المؤتمر ان اقتراح الاتحاد السوفييتي بعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط وبرنامجه لتحقيق سلام شامل وعادل يوفران اساسا صالحا لحل القضية . وقد ابدت منظمة التحرير الفلسـطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسـطيني ، والفصائل الاخرى لحركة التحرر الوطني العربية تاييدها لهذه المقترحات .

ان المشاركين في المؤتمر يعربون عن تضامنهم مع قوى السلام والدمقراطية المناضلة في اسرائيل ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجـــل حـــل القضيـــة الفلسطينية حلا عادلا ودائما ومن اجل السلام الشامل في المنطقة .

— ٥ —

ان بؤرة التوتر التي خلقتها الحرب العراقية — الايرانية التي بداهـــا الجانب العراقي في ٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ وفي وقت كانت ايران تخوض فيه كفاحا قاسيا ضد الامبريالية الامريكية ، لا تخـــدم سوى استراتيجية الولايات المتحدة وتعميق الانقسامات في العالم العربي وتلهي الشعوب عن معركتها الرئيسية ضد الامبريالية الامريكية والعدوان الصهيوني ومن اجل حل القضية الفلسطينية .

وينبغي على القوى التقدمية ان تسعى الى وقف العمليات العسكرية على الفور وانسحاب القوات العراقية الى مواقعها الاصلية قبـل نشوب الحرب والمباشرة باجراء مفاوضات من اجل حــــل القضية حلا سلميا على اساس الاحترام المتبادل لمبادىء الاستقلال الوطني والسيادة الوطنية .

ويدين المشاركون في المؤتمر القرصنة الجوية التي ارتكبتها اسرائيـــل بقصف المفاعل النووي العراقي بعلم واسناد الامبريالية الامريكية مؤديـــة بذلك دورها المرسوم كاداة بيد الامبريالية الامريكية في المنطقة بهدف مفاقمة الاخطار التي تهدد السلام في المنطقة والعـالم .

— ٦ —

واعرب ممثلو الاحزاب الشيوعيه والعماليه عن تضامنهم مـــع شعب وحكومة افغانستان الثورية في نضالهما ضد التدخل الامبريالي وعن استادهم للمساعي الرامية الى وقف تسلل العصابات المسلحة عن طريق المفاوضات مع جيرانـــه .

ويدين المؤتمر تدخل الامبريالية العالمية والرجعية بزعامـــة الامبرياليه الامريكية ، والقيادة الصينية والنظـــام الدكتاتوري الرجعي في باكستان والرجعية العربية وفي مقدمتها السعودية في شؤون افغانستان الداخلية .

ويؤيد المشاركون في المؤتمر تاييدا تاما المبادرة والمقترحات التي طرحتها جمهورية افغانستان الدمقراطية في بيان حكومتها الصادر في ١٤ ايار (مايو) ١٩٨٠ و ٢٤ آب (اغسطس) ١٩٨١ بهدف اعادة الاوضاع حول افغانستان الى حالتها الطبيعية .

— ٧ —

ويوجه المشاركون في المؤتمر الانتباه الى حقيقة ان القوى الامبرياليه وبخاصة الامبريالية الامريكية تمضي قدما في تكريس وتوسيع قواعدهـــا شرقي حوض البحر الابيض المتوسط .

وفي هذا السياق تعكف القوى الامبريالية على توسيع قواعدها الموجوده في اليونان وتركيا وتصعيد ضغوطها على نظام الحكم العسكري في تركيـــا لتحويل البلاد الى قاعدة اطلسية متقدمة ومعسكر لقوات الانتشار السريع .

وتمعن هـــذه القوى في تعزيز الجناح الجنوبي الشرقي لحلف شمالي الاطلسي مع فرض عودة اليونان الى الجنـــاح العسكري للحلف والمطالبه بايجاد « حل » سريع لمشكلة بحر ايجـــه والقضية القبرصية على اساس اطلسي .

ويجب الانتباه بصورة خاصة الى مساعي الامبريالية الامريكية والدوائر الاكثر عدوانية في حلف شمالي الاطلسي لتوسيع نطـاق صلاحيـات التحالف الاطلسي باتجاه شرقي البحر الابيض المتوسط وتخطي الحدود التي تنحصر فيها نشاطات الحلف الاطلسي حتى الان .

ويرى المشاركون في المؤتمر ان من المهمات الحيوية والملحة اليـــوم ، التصدي لمؤامرات الامبريالية العدوانية .

وفي هذا الصدد يساند ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية المشاركـة في المؤتمر بثبات مقترحات الاتحاد السوفييتي بابرام اتفاقيات دوليـــة من اجل ضمان السلام والامن في هذه المنطقة .

ويمكن لمثـــل هذه الاتفاقيات ان تنص على اجراءات لتعزيز الثقة في الميدان العسكري بحيث تشمل منطقة البحر الابيض المتوسط وتؤدي الى خفض القوات العسكرية في المنطقة وانسحاب حاملات الاسلحة النوويـــة البحرية وتجعل اقطار البحر الابيض المتوسط مناطق خالية من الاسلحـــة النووية وتحول دون استخدام هذه الاسلحة النووية ضد اي بلد في حوض البحر الابيض المتوسط لا يسمح بوضع مثل هذه الاسلحة في اراضيه .

وتعلن الاحزاب الشقيقة المشاركة في المؤتمر ان من المهمات الرئيسية العاجلة شن نضال نشيط دائب لا يكل في بلدانها من اجل تحويل المنطقة الى منطقة سلام وأمن دائمين ومنطقة خالية من السلاح النووي .

وفي هذا السياق تشجب الاحزاب المشاركة في المؤتمر وتدين اقـــدام اسرائيل على انتاج الاسلحة النووية وتطالب بتوقيع اسرائيل على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية المبرمة في اطار منظمة الامم المتحدة .

وفيما يتعلق بالقضية القبرصية اعرب ممثلو الاحزاب الشيوعيـــه والعمالية عن قلقهم البالغ ازاء عدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة وتهديـــد قضية قبرص بسبب النشـاط الامبريالي . ان حل القضية القبرصية يكمن في تنفيذ قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي القاضية بضمان استقلال قبرص وسيادتها وحرمة اراضيها الاقليمية وصيانة النظـام الدمقراطي للجزيرة وعدم انحيازها وتجريدها من السـلاح . ويستلزم هذا تصفية جميع القواعد والمنشآت العسكرية وانسحاب كافة القوات العسكرية الاجنبية من البـلاد .

ان حل الجانب الداخلي من القضية القبرصية يتم من خلال المباحثات بين الطائفتين برعاية الامم المتحدة على اساس قراراتها والاتفاقيات المبرمة على اعلى المستويات . ويتم حل الجانب الخارجي منها بعقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة اذ يمكن لمثل هذا المؤتمر ان يؤمن تنفيذ قرارات الامم المتحدة وقيام مجلس الامن الدولي بتوفير ضمانات اكيدة ويعول عليهــا للحفاظ على استقلال قبرص .

ويمحض ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية اسنادهم التام لنضـال الشعب القبرصي من اجل تصفية كافة القواعد والمنشآت العسكرية وتجريد الجزيرة من السلاح بشكل تـام .

واعرب ممثلو الاحزاب المشاركة في المؤتمر عن تضامنهم مع الشيوعيين وسائر القوى التقدمية في تركيا ، التي تناضل في ظروف قاسية في ظـل الدكتاتورية العسكرية الرجعية ضد التحكم الامبريالي ومن اجل الحقوق المدنية والحريات الدمقراطية .

وتطرق ممثلو الاحزاب المشاركة في المؤتمر الى قضية بحر ايجـــه فاعربوا عن رأيهم بضرورة الاسراع في اطفاء بؤرة التوتر هـــذه عن طريـق المفاوضات السلمية على اساس وثيقة هلسنكي الختامية والقانون الدولي والاعراف الدولية واحترام الاستقلال الوطني والسيادة الاقليمية للاطراف المعنية ومصالح شعوبها المتبادلة .

ويجب ان تجري مثل هذه المفاوضات بعيدا عن اية وصاية امبرياليـــة او تدخل امبريالي وخارج اطار المنظمات الامبريالية .

— ٨ —

ونوه المشاركون في المؤتمر بمساهمة الثورة الايرانية الايجابية والنشيطة في نضال شعوب المنطقة ضد الامبريالية .

واكدوا ان مسيرة ايران في التقدم على طريق معاداة الامبريالية تتفق مع المصالح الوطنية للشعب الايراني ومن شانها ترسيخ مكانة الثورة الايرانية في المنطقة وفي العالم اجمع .

ويعرب المؤتمر عن مساندته التامة للنضال الثوري الذي يخوضه الشعب الايراني من اجل صيانة وتعميق مكتسباته الثورية .

— ٩ —

واكد ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية المشاركه في المؤتمر على اهمية الحريات الدمقراطية ووحدة سائر القوى الوطنية المعـــادية للامبريالية في مواجهة التهديد الناجم عن الامبريالية والصهيونية والرجعية العربيـــة بفعاليـــة .

فالدول التي تحترم الحريات الدمقراطية وحقوق المنظمات السياسية والنقابية وغيرها من المنظمات الوطنية الدمقراطية ، وتلبي مطالب الجمــاهير الشعبية تكون في وضع اقوى بكثير لمقاومة الدسائس الامبريالية وافشالها . ويرى المشاركون في المؤتمر ان الاهتمام بحياة الجماهير الشعبية ومطالبهــا الاقتصادية والاجتماعية ، والوقوف بوجه الغزو الاقتصادي الذي تمارسه الاحتكارات المتعددة القوميات ، تشكل حلقة اساسية في تعزيز الصمود ضد الامبريالية وضد مؤامراتها الداخلية والخارجية .

ويعرب المؤتمر عن تنديده وسخطه الشديد لاستمرار اعمــال الارهاب ضد الشيوعيين وسائر الوطنيين الدمقراطيين في المنطقة — في مصر والعراق والسودان والسعودية وعمـــان والبحرين والاردن وتركيا والصومال وفي الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل — ويعرب عن تضامنه مع كفـاحهم البطولي .

كما يندد المؤتمر بالمجازر والحملات العسكرية وكافة اشكال القمـــع والارهاب التي تمارس ضد الوطنيين والدمقراطيين في الجمهورية العربيـــة اليمنية .

ويؤكد المؤتمر مجددا تضامنه مع النضال الذي يخوضه شعب هـــذا البلد بقيادة الجبهة الوطنية الدمقراطية ويطالب باطـلاق سراح المعتقلين السياسيين وتوفير الحريات الدمقراطية وايقاف الحملات العسكرية .

— ١٠ —

ويلاحظ ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية بقلق بالغ مساعي الامبريالية الامريكية وحلفائها في اوروبا الغربية لدفع دول الخليج الى بناء ترسانات ضخمة من السلاح في بلدانها وتشكيـل الاحـلاف الرجعية — مثل مجلس التعاون الخليجي — بهدف ضرب القوى الوطنية ومد يد العون للمخططات العدوانية الامبريالية في نهب الثروات الطبيعية لهذه البلدان وتهديد السلام والامن في المنطقة وفي العـالم .

ويعرب المشاركون في المؤتمر عن تضامنهم مع اليمن الديمقراطية والقوى الوطنية والدمقراطية في الخليج وشبه الجزيرة العربية .

وترحب الاحزاب المشاركة في المؤتمر بكل المبادرات الرامية الى ازالـة الاخطار التي تهدد المنطقة .

وتعرب بالتحديد عن اسنادها لمشروع الاتحـاد السوفييتي ذي النقاط الخمس من اجل احلال السلام وصيانة الامن واحترام عدم انحياز دول منطقة الخليج .

وترى الاحزاب المشاركة في المؤتمر ان هذا المشروع طريق واقعي وصائب للخروج من الوضع المتفجر في المنطقة .

وترحب الاحزاب المشاركة في المؤتمر وتساند مبادرة اليمن الديمقراطية باقتراحها عقد مؤتمر قمة لدول شبه الجزيرة العربية والقرن الافـــريقي والاطراف المعنية لبحث اخلاء المنطقة من القواعد العسكرية الامبرياليـة التي تشكل خطرا جديا على امنها وسلامتها وعلى الامن والسـلام في العالم اجمع .

كما ترحب الاحزاب المشاركة في المؤتمر وتساند المبادرات التي تتخذ على غرار مؤتمر القمة بين ليبيا واثيوبيا واليمن الديمقراطية الذي عقد في عـدن ومعاهدة الصداقة الثلاثية التي ابرمت على اثره بوصفها خطوة هـــامة في مواصلة تعزيز وحدة القوى التقدمية والمعادية للامبريالية في المنطقة .

ويدين المشاركون في المؤتمر الاعتداء الوحشي الذي ارتكبته جمهوريه جنوب افريقيـا على جمهوريـة انغولا الشعبيـة ويطالبـون بوقف الهجـوم ويعربون عن تضامنهم مع الشعب الانغولي المناضل بقيادة حزب العمل (م. ب. ل. ا) دفاعا عن حقوق سيادته واستقلاله الوطني وحرمة اراضيـــه الاقليمية . كما يعربون عن تضامنهم مع شعب ناميبيا المناضل بقيادة منظمـة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) ضد احتلال عنصريي بريتوريا لبلاده ومن اجل نيل الاستقلال الوطني .

— ١١ —

ان الفشل سيكون مآل الهجمة الامبرياليه حين تجد نفسهـــا في مواجهة الصفوف الموحدة لسائر القوى الوطنية والتقدمية .

لذا سيقف الشيوعيون كما وقفوا في السابق متضامنين مع كـــافة الشعوب المناضلة من اجل الدفاع عن حقوقها وحرياتها الديمقراطية او مـن اجل نيل هذه الحقوق حين تكون غائبة .

واعرب المشاركون في المؤتمر عن ثقتهم الراسخة بان الهجمـــــــة الامبريالية في المنطقة بقيادة الامبرياليـــة الامريكيـــة متحـالفة مع الـدوائر الاسرائيلية العدوانية والرجعية العربية ، يمكن ردها على اعقابها بنجاح .

ويتمثل الشرط الاساسي لاحراز هذا النجـــاح بتعاون أوسع القوى الديمقراطية المعادية للامبريالية في المنطقة .

وبغية تحقيق ذلك يجب على هذه القوى ان تنحي القضايا الثانويـــة جانبا وأن تشكل جبهة عريضة معادية للامبريالية بوسعها ان تقيم سدا منيعا بوجه الهجمة الامبريالية وبالتالي تحرير المنطقة من التبعية للامبرياليـــة وفتح الطريق نحو الاستقلال الوطني وتقدم سائر دول المنطقة والمساهمـة في توطيد السـلام العالمي .

واكد ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية على ضرورة بذل مزيـــد من الجهود لتفادي خطر الحرب واحباط مساعي الامبريالية الامريكيـة لفرض سياسة المواجهة واستخدام القوة المسلحة في العلاقات الدولية وتامين سياسة المفاوضات السلمية لفض النزاعات وتسوية الخلافات .

واكد المؤتمر انه فقط من خلال النضال الموحد والمنسق لسائر القـوى المحبة للسلام والتي تريد ابعاد العالم عن كارثة الحرب يمكن التصـــدي لعدوانية الامبريالية وارغام القوى الامبريالية على الرجوع الى طريـــق الانفراج والرضوخ لصوت العقل .

ويدعو ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية المشاركة في المؤتمر سـائر الشيوعيين والتقدميين وجميع القوى الديمقراطية والمحبة للسلام في المنطقة الى بذل كل ما في وسعها لتطوير مثل هذا النضال الموحد والمنسق بما يخدم مصالح السلام واستقلال وتقدم شعوب المنطقة ومصالح السلام في العـــالم أجمـــع .

— ١٢ —

ويدين المؤتمر نشاطات معاداة السوفييت والشيوعية التي ترمي الـى اخضاع الشعوب واستقلالها واضعاف التضامن العالمي ونضال هذه الشعوب ضد الامبريالية .

— ١٣ —

ويرى المشاركون في المؤتمر أن وحدة الشيوعيين على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية تشكل عاملا اساسيا لتوثيق وحدة سـائر القوى المعادية للامبريالية والحرب .

ويعرب ممثلو الاحزاب المشاركة في المؤتمر عن ايمانهم ، بان عقد مؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية في وقت مبكر يتسم باهمية حيوية لتعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية في النضال من اجل السلام والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية .

* * *

واصـدرت لجنة الصيـاغة مقترحاتهـا التالية على المشتركين في المؤتمر :

مقترحات لجنة الصيـاغة

١— مواصلة اللقاءات الثنائية او المتعـددة الاطـراف بين الاحزاب الشقيقة في المنطقة وعقدها في فترات اكثر تقاربا .

٢— تنظيم يوم او اسبوع للعمل المشترك والتضامن مع نضـــال شعوب فلسطين ولبنان وسوريا وافغانستان وقبرص والجمهورية العربيـة اليمنية .

— ادانة البطش والارهاب الموجهين ضد الشيوعيين والتقدميين والنضال من اجل تصفية القواعد الامريكية والاطلسية في المنطقة .

٣— عقد مؤتمرات مشتركة والتعاون مع المنظمات الجماهيرية مثـل حركات السلام والنقابات والحكومات المحلية والمنظمات النسوية والشبابية في بلدان المنطقة .

٤— دراسة قضايا المنطقة بصورة مشتركة :

— منطقة خالية من الصواريخ والاسلحة النووية ، الخ .

— تنظيم الندوات .

٥— تنظيم حملات جماهيرية واسعة ومنسقة في منطقتنا ضد مشاريع الامبريالية الامريكية لانتاج القنبلة النيوترونية ووضع صواريخ نوويـــة في منطقتنا او اية بقعة اخرى من بقاع العالم ومـن اجل الانفراج ونـــزع السلاح واستتباب السلام العالمي .

واخيرا تم الاتفاق على متابعة تنفيذ المقترحات آنفة الذكر مع الحزب الشيوعي اليوناني .

تحية المناضل بسام الشكعة

لعصبة حقــوق الانسان والمواطـــن فى اسرائيـــل

● حيفا — بعث رئيس بلدية نابلس المناضل بسام الشكعة برسالة تحية الى عصبة حقوق الانسان والمواطن فى اسرائيل بمناسبة انعقاد مؤتمرها السنوى فى حيفا يوم الثلاثاء الماضى ١٥ ايلول الجارى . وفيما يلى ننشر نص التحية كاملا :


● بســام الشكعة ●

اننا نشير للاهمية الخاصة لمؤتمركم هـــذا حيث يعقد فى مرحلة بالغة التعقيد . فلم يحصل اعتداء عـــلى الحقوق والحريات الانسانيـــة كمـــا يحصل على هذه الارض . وضـــد انسانهـــا . ففى الوقـــت الذى ينفذ الحكم العسكـــرى فيه السياســـة الصهيونية العنصرية والعدوانية ضـــد شعبنا ومؤسساته الوطنية والانسانية نجد التعبئة الكاملة التى تهـدف الى جر المجتمع اليهودى ضمن اطـــار السياسة الصهيونية . وزجه فى معركة حاقدة هو فيها اسير هذا التوجـــه . وارتباطه مع السياســـة الامبرياليـــة الامريكية ووسائلهـــا اللاانسانيـــة والتدميريه . كما لم يحصل استهتـــار بالقيم الحضارية والمفاهيم الانسانيـــة كما يحصل الان . فارادة الشعـــوب المؤمنة ، التى حـــررت العالم مـــن السيطرة الاستعمارية وسياسة القهر التى تتبعها السياسة الامريكيـــة ، تعاظم ارادتها الدولية . وتتوهـــم الرجعية والامبريالية ، بقصر نظرهـــا وضيق افقها ، انها القادرة وانهـــا تستطيع اعادة عجلة التاريخ فى هذه المنطقة معتمدة على الصهيونيـــة وعلى الحكومـــات العميلة والرجعيـــة فى المنطقة .

ان اطار كامب ديفيد ، الذى حاول كسر خطة تطور ارادة الحق والعدل والسلام ، اتجه بصورة معاكسة لهذه الارادة بالتحالف بين امريكا والسياسة العنصرية الصهيونية ونظام الســـادات مستغلا التواطؤ والتهادن المهين للنظم العربية العميلة والرجعية .

ان هذا الاطار والتحالف الاجرامى والذى يمثل ردة ضد الارادة الدوليـــة والشرعية الدولية يعود الان بعـــد ان فشل فى الوصول الى اهدافه بفضـــل وعى شعبنا الفلسطينى ونضاله بقيادة منظمة التحرير الفلسطينيـــة وبفضـــل وعى شعبنا العربى والتفافه حـــول النضال الفلسطينى ودفاعه عن وجوده وحقوقه وبفضل الدعم المؤثر والواسع للدول الاشتراكية والتقدمية ، يعـــود هذا التحالف ويحاول اعادة القواعـــد للامبريالية لتمكينه من امتصاص خيرات الامة العربية ووطنها ولكى يمكـــن واقعا من تثبيت اقدامه الاستراتيجية العسكرية لاعادة سيطرته على المنطقة للدفاع عن مواقعه بغية ضرب القـــوى التقدمية العالمية .

ان هذه المحاولات تحقق مطلـــه للحركة الصهيونية لكى تحقق اهدافها التوسعية ، فمصادرة الاراضى ، التى لا يبررها قانون ولا تاريخ ولا واقع ، تتجه الان لتحقيق اطماعها والـــذى تختصره بحقها فى الارض وعدم الاعتراف بالشعب الفلسطينى وحقوقه الوطنيـــة والانسانية . ان هذه السياسة تجعل كل الممارســـات اليومية للسلطـــة العسكرية فى الاراضى المحتلـــة ضد القوانين والمواثيق الدوليـــة وحقـــوق الانسان وضد كل ما وصلـــت اليـــه الحضارة من مفاهيم وافكار ، وتغطى ذلك كله بالمظاهر الحضارية فى البنـــاء الاجتماعى والصنـــاعى والـــزراعى والتكنولوجى ليستجيب لهذه الاهـــداف العدوانية بمنتهى الدقـــة والتكامل والتى ترتبط مع السياسة الامبرياليـــة الامريكية الجشعة والتى فتح نظـــام السادات شهيتها واعاد لهـــا الامـــل المفقود بالسيطرة والاستغـــلال عـــلى المنطقة جميعها .

ان المجتمع فى اسرائيل يسير فى هذا الاتجاه بعيدا عن حقوقـــه وعـــن الانسانية . بل يســـير فى الاتجـــاه المعاكس للسلام الذى هو الشـــرط الذى لا بد منه لوصـــول الانسان الى حقوقه وان يحيى ضمن ذلك مستقبله وطموحه .

ومن هنا فاننا نحيى مؤتمركم المنعقد لتجـــدد وتطور مواقف القـــوى الدمقراطية لتحرير المجتمع الاسرائيلى من الايديولوجية العنصرية . لتحـــرر الفرد من الاستغـــلال والاستخـــدام لمصلحة هذه السياسة . كما تعلـــق عليكم ، انتم القوى الدمقراطيـــة ، اهمية كبرى فى الوصول الى الاعتراف بالشعب الفلسطينى ووحدته وبقيادته، منظمة التحرير الفلسطينية وبتاييـــد نضال شعبنا وقيادتـــه من اجـــل الانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية تحت قيادتنا الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية .

اننا نتطلع الى مساهمتكم الفعالة فى حمايـــة وجود وحقوق انساننـــا وشعبنا الفلسطينى وتاييد نضاله ضد ما يتعرض له يوميا من ممارسات ضد حقوقه وحرياته الشخصية . حتى ان الاعتداء الجسمانى الاجرامى اخـــذ يشغل حيزا كبيرا فى هذه الممارسات . فما حصل لى ولزميلى كريم خلـــف وابراهيم الطويل هو مرحلة اعـــلى فى تصعيد العنف كما حصل لاخواننا ايضا فهد القواسمى ومحمد حسن ملحـــم والشيخ رجب بيوض التميمى وللمئات من ابناء هذا الشعب .

ولم تكن الممارسات ضد المعتقلين والاسرى فى المعتقلات أقل نصيبا ممـــا اصاب اخوانهم . فالقتل والتعذيـــب والابعـــاد وتشجيـــع الانقسامـــات والصراع . وهذه الاخت غيليتسيا لانغر بينكم تستطيع اعطاءكم المعلومـــات والظـــروف التى تدين اكثـــر هـــذه الممارسات وتشكل اعمقها ، فلا يزال الاعتداء مستمرا علينا وعلى واجباتنا وحرياتنا حتى الشخصية .

ان الاعتداء على الارض ومصادرها وما يجرى مؤخرا من نقل ملكيتها الى الافراد والشركات الصهيونية وكذلـــك اقامة شبكات الطرق الواسعة بغيـــة خدمة الوجود المعادى استيطانيـــا وعسكريا حيث يهدد حياتنا ومصالحنا ومستقبلنا .

ان السيطرة على المصادر المائيـــة والثروة المائية فى الاراضى المحتلـــة وتوجيهها لمصلحة الوجود المعادى وعدم السماح باستغلالها وفقا لمقتضيـــات حاجاتنا الانسانية والوطنية . وكذلك تغلغل الكهرباء القطرية لتغطى كامل الاراضى المحتلة . ومحاربة المشاريـــع المحلية . واجبار القرى للربط بهـــا مثلما حصل لقريتى سبسطية والفندق . ومنع بلدية نابلس من تنفيذ عقودها مع القرى المجاورة ، وكذلك المحاولة التعسفية لامتلاك شركة كهرباء القدس ومنعها من تشغيل مولداتها الجديدة لهو تكريس للاعتداء ووجـــــوده واستمراره .

ان الرقابة العسكرية على وسائل الاعلام وحركة المواطنين ممارســـات تستهدف حماية السياسة العدوانية . فالاعتداء على حرية التعليم الاكاديمى وتوجيهه ، ذروته الامر العسكـــرى رقم (٨٥٤) والاعتـــداء على الحرية النقابية ، وذروته الامر العسكـــرى تاريخ ١٥—٦—٨١ . ان تطـــابق القوانين فى المناطق المحتلة بالنسبـــة للضرائب والجمارك وغيرها يقتـــرن بانخفاض مستمر فى الخدمات الصحية والتعليمية . فبعد ان كانت هـــذه الخدمات مجانية فان المواطنيـــن الان يدفعون رسوما باهظة للصحة عـــدا انخفاضها النوعى وكذلك رســـوم التعليم وثمن الكتب وغيره .

ان محاربة المقدسات والممارســـات الدينيه وكذلك المعالم التاريخية وتزوير معالمها لامر فى غاية الخطوره . فهو عدا عن كونه اعتداء على التاريـــخ والحضاره ، محاولة سياسية خبيثـــة لربط حياة الشعب اليهودى ضـــد الوجود الحضارى فى هذه المنطقـــة وضد جميع علاقاتها . وهو فى النتيجة تضحية فى مصير الشعب الاسرائيلى وبامنه واستقراره وكذلك بامـــن واستقرار المنطقة باسرها .

ان حماية حقوق الانسان والمواطن فى اسرائيل ترتبط بالضرورة بالنضال من اجل الدفاع عن حقوق الانســـان والمواطن فى الاراضى المحتلة . وهو بالتالى يقود الى تاييد الحقـــوق الوطنية بالاعتراف بمنظمة التحريـــر الفلسطينية التى تجسد وحدة هـــذا الشعب الوطنية وتقود نضاله الوطنى والقومى والانسانى .

ان اعداء الانسان والمواطـــن يعرفون ذلك ويحاربونه فى بدايته ، فالحكم العسكرى الذى يراقـــب ويمنع الحركة والتعبير وحتى التفكـــر ونتائجه يصل فى مقاومته واطلاســـه منطقه الى الاغتيال والاعتماد علـــى القوة فقط . وعلى التحالف مـــع القوى العميلة والعنصرية والامبريالية فى الداخل والخارج . فهو بذلك يدخل فى حرب الابادة ضد الشعب الفلسطينى فى الجنوب اللبنانى وضد الحركـــة الوطنية اللبنانية متحالفا مع القـــوى الطائفية والعمالة الفاشستية كمـــا انه يتحالف مع جنوب افريقيـــا العنصرية .

اننا نحييكم فى مؤتمركم ونحيى فيكم الانسان صانع التاريخ والسلام .

واقبلوا احترامى .

التوقيع :
بسام الشكعة
— رئيس بلدية نابلس —

قـــادة حـــزب العمــال البريطــانى
يشيدون بسيـاســة الاتحـــاد السوفييتى السلمية

● موسكو — خاص بـ « الاتحـــاد » — رحبـت الاوساط السياسية العقلانية البريطانية بنتائج المباحثات التى اجرتها كتلة حزب العمال البريطـــانى البرلمانيـــة فى الاتحـــاد السوفييتى فى الاسبوع الماضى . واشاد نائب زعيـــم حـــزب العمال البريطانى دانيس هيلى فى مقـــال نشرتـــه صحيفـــة « صاندى تايمز » بطابع هذه المباحثات الايجابى ، منوهـــا باهمية المقترحات السوفييتية لوقف سبـــاق التسلح الخطر فى القارة الاوروبية .

وافـــادت اذاعة موسكو باللغـــة العربية ، فى معرض تعليقها على هذا اللقـــاء الهام ، ان اجتماع القائـــد السوفييتى ليونيد بريجنيف وزعيم حزب العمال البريطانى مايكل فوت ونائبـــه دانيس هيلى له اهمية خاصة ليس فقط لانه عبر عن القلـــق المشتـــرك بسبب زيادة حدة التوتـــر الدولى فى العالم ، بل لانه عبر ايضـــا عـــن الثقة بان التسعير الراهن يمكن التغلب عليه . ويحتل كبح جماح سبـــاق التسلح النووى فى هذا المجال الاهمية الرئيسة نظرا لقرب بدء المباحثـــات السوفييتية — الامريكية حول الحد من نشر الاسلحة النووية متوسطة المدى فى القارة الاوروبية . هذا وقد اشار ليونيد بريجنيف ومايكل فوت فى لقائهما الى امكانية احراز نتائج ايجابية وذلك على اساس المساواة والامن المتكافىء .

واعلن القائد الســـوفييتى ليونيـــد بريجنيف مجددا : ان بالامكان حـــل مشكلة الصواريخ متوسطة المدى اذا توفرت الارادة الطيبة . فالاتحـــاد السوفييتى لا ينوى الاحتفاظ بكل عدد الصواريخ المنتشرة فى مناطقه الغربية . ويمكنه ان يقلص عددها اذا قامـــت الولايات المتحدة الامريكية ايضا بمثل هذه الخطوة واذا الغت مسالة تنفذ قرار حلف شمال الاطلسى (الناتـــو) المعروف بما يسمى بـ « اكمـــال التسلح » .

ولفت ليونيد بريجنيف نظر مايكل فوت الى برنامـــج الحـــزب الشيـــوعى السوفييتى ، الذى اقـــره المؤتمـــر الـ ٢٦ ، والداعى الى احـــلال الانفراج وذلك على اساس مبـــدا التعـــايش السلمى بين الانظمـــة الاجتماعية المختلفة .

واعلن زعيم حزب العمال البريطانى مايكل فوت بعد لقائه مـــع بريجنيف : « انى مقتنع قناعة تامة بان القيـــاده السوفييتية تسعى سعيا صادقا نحـــو احلال الســـلام وتقليص الاسلحة فى القارة الاوروبية » .

ومن الجدير بالذكر ان العديد مـــن الشخصيات السياسية من دول اوروبا الغربية وحتى اعضـــاء فى الكونغرس الامريكى يؤكـــدون بعـــد محادثات فى موسكو ان الاتحاد السوفييتى يعارض سياسة العدوان ويسعى الى احـــلال السلام فى العالم اجمع .

اوستينوف :
سياستنا المحبـــة للســـلام لا تعنـــى ابدا اننا ضعفـــاء

● موسكو — وجه المارشـــال اوستينوف ، وزير الدفاع السوفييتى ، تحذيرا شديد اللهجة الى الرؤوس الحامية فى الـ « البنتاغون » قائلا : « ان السياسة المحبة للسلام التـــى يتمسك بها الاتحاد السوفييتى لا تعنى ابدا اننا ضعفاء . واذا اقدمـــت الاوساط الامبريالية العدوانية علـــى المراهنة على سلاح جديد فان القوات المسلحة السوفييتية ستمتلك بديـــلا لمثل هذا السلاح . ولدينا كل ما يلزم لضمان امن الوطن الاشتراكى » .

واشار اوستينوف فى كلمته يـــوم الجمعة (٩/١٨) فى اجتماع مهيـــب عقد بمناسبة العيد الـ ٦٠ لقـــوات الحرس السوفيتى المنتخبة الى ازدياد المناخ السياسى فى العالم سوءا بسبب مساعي الولايات المتحدة للتوصل الى التفوق العسكرى على الاتحـــاد السوفييتى وقيام الدوائر الامبرياليـــة بزيادة الضغط السياســـى والاقتصادى على البلدان الاشتراكية سعيا منهـــا الى نسف النظام الاجتماعى القائـــم فيها ومثال ذلك استمرار التـــدخل فى التدخل فى شؤون بولندا الداخلية .

لقاء قمـــة بلغارى — يمنى دمقـــراطى

● عدن — اعلن قائدا جمهوريـــة بلغاريا الاشتراكية وجمهورية اليمـــن الدمقراطى تيودور جفكوف وعلى ناصر محمد عن تاييدهما التام لاقتراح الاتحاد السوفييتى عقد مؤتمـــر دولى خـــاص بالشرق الاوسط بمشاركـــة جميـــع الاطراف المعنية .

وادان القائدان ، فى مباحثاتهمـــا التى اجرياها فى الاسبوع المـــاضى فى صوفيا ، العدوان الاسرائيلى المستمر على الـــدول والشعـــوب العربيـــة واستنكرا اقدام الولايات المتحـــدة الامريكية على توسيـــع وجودهـــا العسكرى العدوانى فى هذه المنطقة من العالم . وقد اكد الجانبان عـــلى رغبتهما فى توسيع العلاقات الثنائية بين حزبيهما وحكومتيهما وشعبيهما بمـــا يخدم قضية السلام والامن الدوليين .

الهند قلقـــة من تصعيد أمريكا لتسلح باكستان

● نيودلهى — اعربت رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندى عن قلقها العميق من ازدياد حدة التوتر فى حوض المحيط الهنـــدى . وتحدث انديـــرا غاندى ، فى كلمة القتها فى جلســـة البرلمان فى الاسبوع الماضى، بممارسات الولايات المتحدة الامريكية وبرنامجهـــا لتكثيف تسليح باكستان ، الامر الـــذى سيزيد من تفاقم الوضـــع فى المنطقة . واشارت انديرا غاندى الى ان الولايات المتحدة الامريكية تستخـــدم باكستـــان كنقطة انطلاق لخوض حربهـــا غـــير المعلنة ضد افغانستـــان وممارســـة الضغوط العسكرية على الدول الاخرى المجاورة .

أمـــير الكويـــت يدعـــو الى توثيـــــق العلاقـــات مـــع الـــدول الاشتراكيـــة

● الكويـــت — اكد امير دولـــة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ، يوم الثلاثاء الماضى ، ما كانت نشرته صحيفة « السياسة » الكويتية فى وقت سابق عن ان مبعوثا خاصا للكويـــت سيقوم بجولة فى دول منطقة الخليـــج وشبه الجزيرة العربية . واوضـــح الشيخ جابر الاحمد الصباح ان الكويت ستعمل على اقناع هذه الدول بضرورة اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحـــاد السوفييتى ومنظومة الدول الاشتراكية خاصة بعد ان عقدت اسرائيل وامريكا اتفاقا استراتيجيا بينهما .

ولاحظ المراقبون ان هذه التصريحات بلاءم ومقررات قمة جبهـــة الصمـــود والتصدى فى بنغازى ، الامر الـــذى يشير الى ان الدول العربية فى مؤتمر القمة القادم المزمع عقده فى تشريـــن الثانى قد تتبنى مقررات قمة الصمود والتصـــدى لرفع المواجهة مـــع الامبريالية الامريكيـــة والصهيونيـــة والرجعية الى مرحلة اعلى دفاعا عن مصالحها وحقوق شعوبها المشروعة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان امـــير دولة الكويت قام بجولة فى العديد من الدول الاشتراكية استمرت ١٢ يوما . واجرى خلالها مباحثات هامة فى بلغاريا ورومانيا وهنغاريا ويوغوسلافيـــا . وكان امير الكويت قد قدم تقريرا عـــن جولته يوم الاحد الماضى الى اعضـــاء حكومته .

لائحـــة اتهـــام ضـــد سلطات الاحتـــلال

● القدس — لمراسلنا — يعانى السجناء الفلسطينيون فى سجون الاحتلال الاسرائيلى من اعمال القمع والارهاب المسلطة فوق رؤوسهم . ومن حين لآخر تخرج بعض الحقائق عن هذه الممارسات الارهابية القمعية من خلف الجـــدران . وهـــذه الحقائق هى لائحة اتهام ضد سلطات الاحتـــلال التى يتفتـــق ذهنها يوميا عن اساليب تعذيب جديدة . وكل هذه الممارسات الوحشية تهدف الى تحطيـــم السجـــين الفلسطينى صحيـــا ونفسيا .

وقد صرح الدكتور ابراهيم ابو هلال من بيت لحم ، والمسجـــون منذ ٦ سنوات فى سجن الخليل ، صـــرح لمحاميته فيليتسيا لانغر فى اواســـط ايلول الجارى ان السجناء الفلسطينيين فى هذا السجن يعانون من الاكتظـــاظ ومن غياب العلاج الطبى ومن الطعام السىء ومن انتقام المسؤولين منهم . وقال الدكتور ابراهيم ابو هـــلال ان نائب مدير السجن يمنع السجناء من الدراسة خلافا لما هو متبع فى السجون الاخرى ، وذلك بدعوى ان السجناء يستخدمون الدراسة ضده (اى ضد مدير السجن) . ويشكى السجنـــاء من ان ادارة السجن لا تبدل الاغطية والملابس والشراشف لهم على الرغم من استعمالها لمدة سنوات طويلـــة .

وقال الدكتـــور فى تصريحـــه : ان السجانين صادروا لوحة رسمها احـــد السجناء ، وهو فى الـ ١٧ من العمر ، واودعوه الزنزانة . ولم يكتفـــى السجانون بظروف الزنزانة الصعبـــة التى يعانى منها ، بل ارسلوا الـــه احد اتباعهم ، الذى قام بالاعتداء عليه وتهديده وضربه ، الامر الذى دفـــع السجناء لاعلان الاضراب . والسجين هو ابراهيم هشاش . وقد هـــدد السجانون بنقل السجناء الى سجـــن نفحة او الى زنازين الرملة ان هـــم استمروا فى اضرابهم .

وكشف الدكتور ابراهيم ابو هـــلال النقاب عن ان اطباء وممرضى السجن يستغلون العيادة لايجاد المتعاونين مع سلطة الاحتلال . وان استغلالهم هذا يسىء الى العلاج الطبى الذى يقدمونه للسجناء .

ويذكر ان هؤلاء الاطباء اجـــروا للدكتور ابراهيم ابو هلال عمليـــة جراحية فى قدمه دون وضع المخدر ، الامر الذى سبب له الالام الشديـــع الذى لا يحتمل .

اما السجنـــاء الفلسطينيـــون فى سجن رام الله عبد الناصر نوباني وفرج طه ومحمد مشعل وصاهل عـــزراء وعبد السلام العقرة واحمد نوبـــانى فقد اشتكوا امام محاميهم فليتسيا لانغر من الازدحام والعـــلاج الطبى السىء . وقالـــوا ان ادارة السجـــن وضعتهم فى الزنازين مع افـــراد مـــن المخابرات الذين عاشوا كسجنـــاء ، واضافوا ان ادارة السجن وضعـــت على رؤوسهم الاكياس واجبرتهم على الوقوف لاكثر من اسبوع على اقدامهم دون الســـماح لهم بالذهـــاب الى المراحيض . وان السجين عبد الناصر نوبانى ، الذى يعانى من حساسيـــة فى انفه ، اضطر الى الاعتراف بالتهم الموجهه له بعد ان أحس بالاختناق .

كذلك تلقت المحامية لانغر رسالة من احد طلاب الخليل ، الذى اعتقل لاكثر من اسبوعين رهن التحقيق شكا فيها من الاوضاع البائسة فى هذا السجن .

احكـــام احتلاليـــة جائـــرة

● القدس — لمراسلنا — حكمت محكمـــة الاحتـــلال العسكرية فى رام الله على الشاب محمـــد مشعـــل بالسجن لمدة خمسة اشهر وبعشرة اخرى مـــع وقـــف التنفيذ وبدفع غرامة ماليـــة مقدارها ٣٠٠٠ شاقـــل . وحكمت فى الوقت ذاته على الشاب عبد الناصر نبوانى (فى الـ ١٧ من العمـــر) بالسجن لمدة ٤ اشهر فعلية وثمانية اخرى مـــع وقـــف التنفيذ .

وكانت سلطات الاحتلال قد وجهت للشاب عبد الناصر نبوانى ، طـــالب المدرسة الثانويـــة ، تهمة محاولة الانضمام الى منظمة غير مشروعة وعدم ابلاغ السلطات عن محاولة زملائـــه صنع قنبلة مولوتوف حارقة . وقـــد تعرض هذا الشاب ، الذى يعانى من حساسية فى انفه فى اثناء التحقيـــق معه لاعمال التعذيب والضرب ، الامر الذى دفعه الى الاعتراف بالتهـــم الموجهـــة ضده للتخلص من شرط التعذيب . وقد كشف المدعى العسكرى عن حقده حين طالب بانزال اشـــد العقوبات بالمتهم الشاب لتحريضه على رفع العلم الفلسطينى فوق مدرســـة رام الله الثانوية . مدعيا بان رفـــع العلم الفلسطينى هو عمل معاد ، من شانه ان يثير الاضطرابات ! الا ان المحامية لانغر اكدت فى دفاعها ان رفع العلم الفلسطينى هو تعبير عن مشاعر وطنية .

هذا وقد امتـــلات قاعة المحكمة فى اثناء النظر فى هذه القضية بمجموعـــة كبيرة من جنود الاحتياط . وهـــم مـــن المستوطنين فى المناطق المحتلة . وفى اغلبيتهم الساحقة من مؤيدى « غوش ايمونيم » ، الامر الذى اتضح مـــن خلال تعليقاتهم وتوجههم بملاحظاتهـــم الى المتهم والدفاع .

ويفيد مراسلنا ان اتباع « غـــوش ايمونيم » تمتعوا طول الوقت بتشجيع سلطات الاحتلال .

معلمو الجولان المحتل
يستأنفون للمحكمة القطرية

● الناصرة — لمراسلنا الخاص — ردت محكمـــة العمل المركزية فى الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضى ، قضية معلمى هضبـــة الجـــولان السورية المحتلة ، الذيـــن فصلتهم وابعدتهم سلطـــات الاحتلال عن العمل . الا ان محامى المعلمين عبد الحفيظ دراوشة سيقدم استئنافـــا لمحكمة العمل القطريـــة فى القدس .

وقد ردت المحكمة فى جلستها المذكورة الدعوى بعد ان اتضح التقاطب بيـــن رئيس المحكمة القاضى خليل عبود وبيـــن المحلفين الاخرين . فقد قرر رئيســـى المحكمة « ان اقالة المعلمين وابعادهـــم هو عمل غير قانونى ويخالف الاصـــول وقوانين العمل وانظمته المعمول بها فى البلاد . واضاف ان ضابط التربيـــة اهرون زبيدة بتصرف وكانه الحاكـــم بامره . ويتخذ قرارات استفزازيـــة خالية من اية قاعدة قانونية . واشار القاضى الى التناقض الواضح والصارخ فى شهادة ضابط التربية المذكور . فقد انكر فى تصريحه المشفوع بالقســـم انه هدد المعلمين فى ٢٩ حزيـــران الماضى بقوله ان من يقبل الهويـــة الاسرائيلية يثبت فى العمل ومن يرفض سيعمل وفق اتفاقية لمدة سنة . الا انه فى شهادته امام المحكمة اعترف ضمنا بهذا التهديد . وقال رئيس المحكمه ان الفصل من العمل لم يكن قانونيا . اما بالنسبة لابعاد الاستاذ هايـــل شعلان الى مدرسة اخرى فقد اوصى باعادته الى العمل فى قريته فى حـــين اوصى الحكم العسكرى بتوفير المواصـــلات للمعلمين الاخرين عاطـــف شعـــلان وناظم صعب .

اما موقف المحلفين فكان مغايـــرا تماما لرأى وموقف رئيس المحكمـــة . واعلن انه ما دام المدعون لا يحملـــون الهوية الاسرائيلية فمن حـــق الحكـــم العسكرى ابعادهم وفصلهم من العمل . وامام هذا الموقف الغريب من نوعه تم رد الدعوى .

قـــداس وجنـــاز الاربعين

الناصرة — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومه

منيرة نعوم سلمـــان (خـــورى)
— ام ســـامى —

وذلك يوم السبت ٢٦—٩—٨١ الساعة التاسعة صباحا فى كنيســـة الروم الارثوذكس بالناصرة .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعـــارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس والجناز واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا آراكم الله مكروها بعزيز

نقـل المكاتب الحكو ميـة مـن النـاصرة

ضرب لمكانة المدينة ومـرافقـهـا الاقتصـاديـة

❋ تفريـغ الناصرة من المكاتب الحكومية تنفيذ لتوصيات وثيقة كينغ العنصرية التى دعت الى « اقامة دوائر مركزية فى أماكن يهودية لتستوعب يهود وليس عربا » ❋ مصلحة كل أهل الناصرة والجماهير العربية التصدى لهذا المخطط العنصرى ❋

❋ بقلم : سهيل دياب ــ الناصرة ❋

■ قامت وزارة الداخلية، يوم الاربعاء ٩ــ٩ــ٨١ ، بتنفيذ قرارها بنقل مكتب تسجيل السكان من الناصرة الى « نتسيرت عيليت » . وبذلك تكون هذه الوزارة قد نقلت الاغلبية الساحقة من مكاتبها من الناصرة وما تبقى منها هو فقط مركز الشرطة !



ماذا يعنى نقل المكاتب الحكومية ؟!

ان مكتب تسجيل السكان هو من اكثر المكاتب الحكومية اهمية لارتباطه اليومى مع السكان . فهذه الدائرة مسؤولة عن هويات المواطنين وجوازات سفرهم وتسجيل المواليد الجدد ونقل عناوين السكان .. الخ .. واكثر من ذلك ان هذه الدائرة تخدم أكثر من (١٦٠) الف مواطن عربى فى الناصرة وعشرات القرى والتجمعات السكانية العربية فى الجليل مثل الناصرة ويافة الناصرة واكسال ودبورية والرينة والمشهد وكفر كنا وطرعان وعيلبون وعين ماهل وعيلوط والجش والمغار والمزرعة ورمانة وبسمة طبعون ومقيبلة وصندلة وكل قرى المرج الاخرى (وعددها ٧ قرى) وعرب الهيب والكعبية والحجاجرة والزرابيب وابو صياح والغريفات والجوامسى والبعنة وكل التجمعات السكنية العربية الاخرى .

النقل يتماشى مع وثيقة كينغ العنصرية

من يراجع قليلا وثيقة كينغ العنصرية التى صدرت قبل ٥ سنوات ، يجد هناك ما يلى ، بالحرف الواحد ، تحت العنوان « اقتراحات ــ المادة ٤ ــ بند ه » ــ « يجب العمل من اجل تعميق التفكير باقامة دوائر مركزية فى أماكن يهودية لتستوعب يهود وليس عربا » .

وفى « اقتراحات ــ المادة ٤ ــ بند ا » ــ « يجب التعامل بشكل صارم لتغيير ونصل الاغلبية الساحقة من الموظفين العرب فى الدوائر الحكومية ومكانها فى الشرطة وقيادة الاحزاب وعلى الاخص اولئك الموظفين ذوى المراكز المقررة والهامة » .

يتضح بما لا يدع مجالا للشك ان هذه الخطوات جاءت تمشيا مع روح الوثيقة الكريهة ، بالاخص وان صاحب هذه الوثيقة لا يزال يتربع فى وزارة الداخلية ومسؤول عن الاكثرية الساحقة من المدن والقرى العربية فى الجليل .

النقل هو ضربة اقتصادية لمدينة الناصرة كمدينة مقدسة وتاريخية

ان الناصرة ، كما جاء على لسان رئيس بلديتها النائب توفيق زياد ، هى مدينة لوائية ، ليس فقط اليوم وانما منذ الانتداب البريطانى والحكم العثمانى . اذ يدخلها كل يوم آلاف السكان من القرى العربية ، وآلاف السياح من البلاد والخارج كمدينة تاريخية ومقدسة ، وفى ايام آخر الاسبوع يدخل الناصرة عشرات الآلاف السكان . وهذا الامر يخلق روابط اقتصادية واجتماعية بين سكان القرى المحيطة ومدينة الناصرة . ان عملية النقل هدفت ، ضمن ما هدفت اليه ، ضرب مركز الناصرة كاكبر مدينة عربية فى البلاد ، واكبر مدينة فى الجليل ، وهذا الاجراء جاء ايضا لضرب اقتصاديات المدينة وتجارها ، كمرحلة لتحويل الناصرة الى حى مهمل بدون حركة سياحية وبدون تجارة راقية وبدون روابط اقتصادية واجتماعية مع القرى المجاورة .

تعب ومشقة لجمهور المراجعين

فى المنشور الدورى الذى ارسلته وزارة الداخلية الى المجالس المحلية العربية مذكورة ساعات دوام الدائرة الجديدة فى مكانها الجديد فى نتسيرت عيليت وهى يوم الاحد وحتى الخميس من الساعة ٨ ــ ١٢ ظهرا ويومين من الساعة ١٣٠ ــ ٢٣٠ اما يومى الجمعة والسبت والاعياد اليهودية المكاتب مغلقة .

ان مجرد هذه المواعيد لاستقبال المراجعين هى تعب ومشقة لجمهور المراجعين العرب الذين باغلبيتهم الساحقة هم عمال يعطلون فقط يوم السبت ، وهذا يضطرهم الى تعطيل احد ايام الاسبوع الاخرى لقضاء مراجعة روتينية فى مكتب تسجيل السكان ، ناهيك عن التكاليف الباهظة للوصول الى المكان الجديد من الناصرة والقرى العربية الاخرى وعدم وجود اصات داخلية توصل للمكان .

بالاضافة لمشكلة اللغة التى تلعب دورا جديا فى التضييق على المراجعين ، حتى عندما كان مكتب تسجيل السكان يعمل فى الناصرة ، كان هناك فرع خاص فى « نتسيرت عيليت » يعمل لتسهيل التعامل مع المراجعين اليهود ، ولكن ما هو صحيح لابن سارة لا يمكن ان يكون صحيحا لابن هاجر فى هذه البلاد ؟!!

الهستدروت ــ مش هون !!

ان عملية نقل المكاتب الحكومية هى قضية نقابية من الدرجة الاولى . وليس فقط لم تفتح اماكن عمل جديده للناصرة فى السنوات الماضية بل يجرى تقليص اماكن العمل القائمة والهستدروت ومجلس العمال فى الناصرة لم يحرك ساكنا ولم يكن له اى دور لا فى منع عملية النقل ولا فى الاهتمام بالامور النقابية للموظفين العاملين فى المكاتب . فقد انتقلت حتى الان الاغلبية الساحقة من المكاتب الحكومية . لقد انتقلت المحكمة المركزية ومحكمة العمل ودائرة تسجيل الاراضى والتسوية ومكتب الجمرك ووزارة المعارف ودائرة التنظيم اللوائية والان جاء دور مكتب تسجيل السكان . ماذا عمل مجلس عمال الناصرة سوى اتخاذ قرار ــ حبر على ورق ــ وحتى هذا القرار لم يصل الى وزير الداخلية وقيادة الهستدروت القطرية . اما ممثلو قيادة مجلس العمال فلا يكلفون انفسهم حتى لحضور اجتماع ممثلى هيئات المدينة للتباحث فى الموضوع ، ولم يبادروا حتى لاجتماع مع لجان العمال فى هذه المكاتب للاستماع لمطالبهم . هل مثل هذا الامر يحدث فى مكان مثل « افيقيم » أو « نتسيرت عيليت » . ان هذه القيادة متماثلة مع السياسة الرسمية لوزارة الداخلية بدل ان ترى الامور الاساسية التى تعانى منها المدينة وتعمل من اجل مصالحهم وليس لمصلحة مرؤوسيهم ! .

اضراب مدرسة عارة ــ أ يؤتى ثماره

● عرعرة ــ لمراسلنا ــ بعد الاضراب الذى اعلنته لجنة اولياء امور الطلاب فى مدرسة عارة (ا) فى بداية السنة الدراسية الحالية احتجاجا على أوضاع المدرسة المزرية وانعدام المراحيض فيها اضطر المسؤولون فى وزارة المعارف الى زيارة القرية للاطلاع عن كثب على أوضاع المدرسة .

وعقد اجتماع فى أواخر الاسبوع الاسبق بحضور أعضاء سلطة المعارف المحلية ولجنة الآباء ومدير دائرة المعارف العربية فى وزارة المعارف ، عمانوئيل كوبيليفتش ، ومهندس وزارة المعارف دافيد ساسون ومسؤول التعليم الابتدائى فى الوزارة مئير شماى ومفتش المعارف فى المنطقة السيد رسمى بيادسة ومدير المدرسة السيد قاسم يونس والمهندس رشاد يونس . وقد وعد مدير المعارف العربية باعطاء ميزانية خاصة لبناء المراحيض وسد النقص الذى تعانى منه المدرسة .

ويأمل اهالى عرعرة بأن تنفذ وزارة المعارف وعدها فورا دون تسويف أو مماطلة .

المواطن شبتاى شريم من حيفا :
الى متى يستمر هذا التضييق على حياتى ؟!

● **حيفا ــ مكتب «الاتحاد» ــ نشرنا مرارا على صفحات « الاتحاد » حول قضية المواطن شبتاي شريم من حيفا مع نظام الحكم فى هذه البلاد .**

لقد بدأت قضيته حين فصل من عمله فى بنك ليئومي قبل عدة سنوات بسبب نشاطه دفاعا عن مصالح الموظفين . وسوغ المسؤولون فى حينه فصله من العمل بحجة انه يعانى « مسا من الجنون » . ورفض شريم ان يقبض اي مبلغ من المال كتعويضات عن فترة عمله وأصر على اعادته الى العمل والاعتذار عن الاهانة التي سببتها له ادارة البنك بتحريض من « أجهزة عليا » ــ على ما يبدو . ونتيجة اصراره المبدئي هذا يتعرض شريم لسيل من عمليات المضايقة والملاحقة من قبل اجهزة الشرطة واذرعتها ومدسوسيها .

كان آخر ما تعرض له من مظاهر التضييق هو قيام مواطن من حيفا (هويته معروفة جيدا لشريم) بمهاجمته فى منزله والتنكيل به . ونجم عن هذا الهجوم تخريب بعض اثاث المنزل . ويشك المواطن شريم بان الذي هاجمه هو انسان مدسوس من قبل الشرطة .

وسرعان ما تحول شكه الى شبه يقين حين رفع عددا من الشكاوى حول الحادثة الى شرطة حيفا وضمنها كل المعلومات التي بحوزته ، بما فى ذلك هوية الذي هاجمه والاضرار التي الحقها الهجوم به ، ولكن الشرطة لم تحرك ساكنا واكتفت بالقول له انه « ليست لديها ادلة كافية ترشدها الى المجرم الحقيقي » .

كما يعاني شريم من الصمم المتعمد الآخذ بدوائر مراقب الدولة وشكاوى الجمهور ازاء شكاواه المتكررة . فقد ارسل رسائل خطية عديدة الى هذه الدوائر تشكو تعرض الشرطة له ، ورغم ذلك لم يتلق اي رد او شبه رد يشعر بوصول هذه الرسائل . وحاول شريم الاستفسار عن ذلك بواسطة الاتصال الهاتفي لكن هذه الوسيلة ايضا لم تجده نفعا .

ان آخر النماذج التي لدى شريم والتي تعتبر وصمة عار فى جبين « الدمقراطية الاسرائيلية » هو رسالة تلقاها مؤخرا من مكتب حقوق الانسان فى جنيف (سويسرا) التابع لمنظمة الامم المتحدة . ويشير مرسلو الرسالة الى انهم كانوا قد بعثوا بردودهم على شكاواه الموجهة اليهم بتاريخ ٢١ تموز ١٩٧٢ و١٧ نيسان ١٩٧٥ و١٨ حزيران ١٩٧٥ . ويؤكد المواطن شبتاي شريم انه لم تسلم اية رسالة من هذه الرسائل . ويتساءل : ما معنى هذا ؟! هل هي حلقة اخرى فى مسلسل التضييقات السلطوية التي اتعرض لها ؟!

الحزب والشبيبة الشيوعية فى جت :
لماذا يحرم ذوو الكفاءات العلمية من العمل فى مدارسنا بينما توجد الامكانية والحاجة اليهم ؟

● جت المثلث ــ لمراسلنا ــ اصدر فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية فى جت المثلث ، اواخر الاسبوع الماضى ، منشورا الى الاهلين حول اوضاع التعليم فى القرية .

وشجب المنشور لجوء اجهزة الظلام ووزارة المعارف الى تطبيق عقوبات الحرمان والانتقام تجاه العديد من المعلمين ذوي الكفاءات المفيدة . فقد جرى فصل بعض المعلمين لعدم رضى السلطة عن آرائهم السياسية كما حدث مع المعلم شريف عثمان . وعارضت الاجهزة الاضطهادية تعيين جامعيين متخصصين فى مواضيع معينة مثل الاستاذين محمود رجب عرو وعمر عبد الغني غرة بسبب مواقفهما السياسية المناهضة للسياسة الرسمية ــ كما جاء على لسان اوساط من المجلس المحلي . ويجري تعيين حصص على بعض المعلمين وحتى على موظفين فى اماكن عمل خارج نطاق التعليم لسد حاجة بعض المواضيع فى مدارس القرية بينما يوجد فى القرية عدد آخر من الاكاديميين الذين انهوا التعليم الجامعي ويحرمون من التوظيف فى المدارس ويتركون ضحية البطالة والعمل الشاق مثل محمد رياض وتد ومحمود حسني وتد وجمال محمود عارف وغيرهم .

واستنكر المنشور هذه السياسة الاضطهادية ، التي تستهدف تجهيل طلابنا واخضاع مثقفينا لكرباج السلطة الاضطهادية . كما استهجن موقف المجلس المحلي وسكوته على هذا النهج وطالبه بالوقوف ضده .

ازدياد العنصرية المعادية للعرب فى اسرائيل

الخلاصة

[يستعرض المقال التالى الذى نشرته مجلة « هعولام هزيه » بتاريخ ٢٩ــ٤ــ١٩٨١ بقلم « نيرا غال » تحت العنوان « حياة محمد المزدوجة » وضع العرب فى المدن الاسرائيلية . ويقدم صورا حية لمواطنين عرب فى اسرائيل يخشون ان يكتشفوا عن هويتهم العربية حتى لا يفقدوا أعمالهم . وقد نشرنا فى الاعداد الثلاثة الماضية عن اسماعيل ويوسف وعلى وعبدالله . وفى هذا العدد ننشر خلاصة هذا المقال :]

يعيش العرب المستترون فى خوف دائم من ان يتم اكتشاف أمرهم . انهم يخافون الاسئلة مثل : « اين تعيش ؟ » ، « اين خدمت فى الجيش ؟ » .

يقول على : « دائما اقول انى خدمت فى كتيبة جولانى لانه لا يوجد الكثير للسؤال عن تلك الفرقة » .

عندما يدخلون الى السينما يبدون لطفاء ، تعلو وجوههم الابتسامة . انهم لا ينظرون حولهم حتى لا يثيروا الشكوك . وفى النوادى يسلكون مثل اى اسرائيلى آخر ويتبادلون النكات الاسرائيلية الدارجة . « لقد سررت جدا حينما اوقفت شرطية ، عند باب السينما ، شابا مراكشيا يهوديا كان خلف ورائى » ــ قال اسماعيل ــ « هذا يعنى انني كنت متخفيا تماما . ان اسوأ اهانة توجه الىّ هي ان نكون موضع شك . ونحن نحاول أن نتجنب ذلك » .

عندما يضطر على الى اظهار هويته فانه يقدم بطاقة « الطالب » التى يحملها . وهو يقول : « احيانا لا يستطيع رجال الشرطة القراءة . وهذا يساعدنى . انهم لا يستطيعون التحقق من صورتى ويرون تلك الكلمة ــ « طالب » ــ فيتركوننى وشأنى » .

ان على لا يستطيع ان يفهم كيف ان ذلك اليهودى ، الذى عانى كثيرا فى « الشتات » ، اصبح هكذا قاسيا تجاه غيره من الناس . ويقول : « مرة قابلت امرأة يهودية شابة ، كانت تظاهرت بانها الماسة من اجل النجاة من النازية ، فقلت لها : ربما تفهمين الان كيف اشعر عندما اضطر الى التستر واخفاء هويتي الحقيقية » .

ويضيف على ــ ايلي ــ بصراحة : « اننا عرب فى اسرائيل ولكننا نعيش فى الحقيقة حياة اسوأ من تلك التي يعيشها العرب فى المناطق المحتلة » .

ان المستترين العرب واعون تماما اوضعهم الصعب بين اليهود . ولذلك هم يحاولون أن يظهروا سجاياهم ويخفوا نواقصهم ، ويتوجب عليهم أن يكونوا الافضل .

ان احد العرب ، ممن يعيشون فى احدى القرى العربية ، يعمل فى المدينة . ولا احد من ابناء قريته يعرف اين يعمل . انه يعمل فى مغسلة مشهورة فى شمال تل أبيب . وهو يأتي الى العمل فى أحسن لباس ، واحيانا فى بدلة . انه مؤدب جدا تجاه الزبائن ، يسلك مثل الاوروبيين ، ويجلب الغسيل ، احيانا ، الى بيوت الزبائن بلا مقابل .

ويعترف صاحب العمل بأنه يعرف هوية مستخدمه الحقيقية . ولكنه يفضله على العامل اليهود ، الذى لا يكرس نفسه ابدا للعمل مثل العربى . وصاحب العمل ، الذى يعطي العربى اسما يهوديا ، يرفض ان يدع زبائنه الاغنياء يعرفون ان العامل هو عربى . ويقول : « لا يهم كم هم لطفاء معك الان . يمكن ان يتغيروا فى دقيقة اذا عرفوا الحقيقة . لذلك فالوضع الراهن هو الافضل » .

ويقول اسماعيل ــ شموليك ــ سائق التاكسي انه دخل مرة ، بالصدفة ، الى تلك المغسلة ، برفقة زبونة ارادت ان تأخذ غسيلها التاكسي . وفجأة شاهد صديقه ابن قريته .

ويعترف بأنها « كانت لحظة عصيبة . فعلى الرغم من حقيقة اننا ابناء قرية واحدة الا انني لم اكن اعرف اين يشتغل . لقد اعتراه الخجل ، وأحنى رأسه واختفى فى داخل الغرفة الخلفية . شعرت بالطبع بعدم الارتياح . وخرجت حتى لا اسبب له الارتباك » .

ان على ــ ايلي ــ المتفوق فى دراسته يحاول ان يكون متفوقا جدا فى عمله أيضا . فهو يقول : « مرة كنت فى الباص . وكانت امرأة حامل تجلس فى نهاية الباص . كان الوقت مساء ، وكان المسافرون كلهم يسرعون الى البيت من العمل . فجأة سمع صراخ . فقد اخذت المرأة تعاني الآلام ، وكانت تصرخ . ولم يتحرك أحد فى الباص لمساعدتها . ذهبت اليها ، انزلتها من الباص ، أوقفت سيارة وأخذتها الى أقرب مستشفى .

« فى اليوم التالى ذهبت لرؤيتها . عندما رأتني لم تصدق عينيها . وشكرتني وامتدحت كل ما فعلته من اجلها وقالت : انا محظوظة لان أحد اليهود فى الباص كان انسانا وأبدى استعدادا لمساعدتى . ولقد اجبتها : ان الانسان الوحيد الذى ابدى استعدادا لمساعدتك ، فى تلك اللحظات العصيبة ، كان عربيا ! نعم انا عربى » . وما ان قلت ذلك حتى شعرت فجأة بالسرور والفخر التام اكثر من اى وقت مضى . ونظرت الى المرأة وهى لا تكاد تصدق وقالت : « لم اكن أتصور انني سألقى المساعدة والمشاعر الانسانية من عربى من دون كل الناس » !

(انتهى)

مستوطنة جديدة فى قلب البطوف

● حيفا ــ مكتب «الاتحاد» ــ ذكرت صحيفة « هآرتس » ، الصادرة فى أوائل هذا الاسبوع ، انه بدأ العمل على اقامة مستوطنة جديدة فى المنطقة الوعرية الواقعة بمحاذاة مستوطنة « سيغف » القائمة على اراضى قرية سخنين المصادرة .

وسيطلق على المستوطنة اسم « يوفاليم » وستكون معدة لاستقبال مستوطنين من حيفا والمنطقة المجاورة .

واشارت الصحيفة الى ان وزارة الاسكان تساهم فى الجانب التنفيذى من مشروع اقامة المستوطنة . هذا فى الوقت الذى تقصر يدها فيه عن مد المساعدة للقرى العربية المجاورة من اجل التخلص من ازمتها السكنية الحادة .

وفــــاة فـــاضل فى نحـــف

● نحف ــ لمراسلنا ــ شيعت جماهير غفيرة من نحف ومن القرى المجاورة ، يوم الاربعاء الاسبق ، جثمان الفقيد محمود عبد الغني (ابو ابراهيم) الى مثواه الاخير .

وكان الفقيد قد شارك فى العديد من لجان الصلح لاصلاح ذات البين بين ابناء الشعب الواحد .

وتتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى نحف بتعازيهم الحارة الى آل الفقيد والى عموم آل عبد الغني راجين لهم الصبر والسلوان .

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية
لقاءات محررى الصحف الشيوعية مع القراء

● عرعرة ــ اليوم الجمعة ٢٥ــ٩ــ٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى نادى الحزب . باشتراك : عفيفة سالم .

● البقيعة ــ اليوم الجمعة ٢٥ــ٩ــ٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . باشتراك : على عاشور وانطوان شلحت وسلمان ناطور . يفتتح : حسين مهنا .

● عيلبون ــ يوم الاثنين ٢٨ــ٩ــ٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى نادى الحزب . باشتراك : ادوار الياس وسلمان ناطور .

● يافة الناصرة ــ يوم الثلاثاء ٢٩ــ٩ــ٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : نظير مجلى .

● البعنة ــ يوم الثلاثاء ٢٩ــ٩ــ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى منزل الرفيق سعيد بكرى . باشتراك : انطوان شلحت واحمد سعد . يفتتح : حنا ابراهيم .

● المكر ــ يوم الثلاثاء ٢٩ــ٩ــ٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء باشتراك : على عاشور وسلمان ناطور وسلمى صباغ .

● طمرة ــ يوم الاربعاء ٣٠ــ٩ــ٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : انطوان شلحت .

● كفركنا ــ يوم الاربعاء ٣٠ــ٩ــ٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : عفيفة سالم .

● سخنين ــ يوم الخميس ١ــ١٠ــ٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . باشتراك سلمان ناطور وانطوان شلحت واحمد سعد .

● شفاعمرو ــ يوم الجمعة ٢ــ١٠ــ٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : عفيفة سالم .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
اجتماعات ❋ محاضرات ❋ ندوات

● **قطاع شفاعمرو** ــ استمرارا للدورة السياسية القطاعية :

■ شفاعمرو ــ يوم الاثنين ٢٨ــ٩ــ٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . الموضوع : الاممية والقومية المحاضر : عمر سعدى .

● **قطاع البطوف** ــ استمرارا للدورة التثقيفية القطاعية :

■ سخنين وكوكب ابو الهيجا ــ يوم السبت ٢٦ــ٩ــ٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى نادى كوكب ابو الهيجا . الموضوع : حركة التحرر الوطنى العربية الان . المحاضر : صليبا خميس .

■ كفر ياسيف ــ يوم الاحد ٢٧ــ٩ــ٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى نادى السلام ــ محاضرة لخلايا كفر ياسيف عن « الاسس التنظيمية لحزبنا ــ قاعدتنا ومرشدنا فى العمل » . المحاضر : رمزى خورى .

■ عرعرة وعارة (الحزب والشبيبة) ــ احتفال بمناسبة الذكرى الثامنة لتأسيس فرع الحزب فى عارة وعرعرة . يوم السبت ٢٦ــ٩ــ٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى نادى الحزب فى عرعرة .

■ بيت جن ــ محاضرة حول الوضع السياسى والبطالة والغلاء يوم الثلاثاء ٢٩ــ٩ــ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : جمال موسى .

جبهة عكا الدمقراطية
ليالى عكا

٤ امسيات متتالية أيام الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ــ٩ــ١٩٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى قاعة نادى « الاخوة » بعكا القديمة

البرنامج :

● الاحد ٩/٢٧ ــ ندوة سياسية حول « التطورات السياسية فى المنطقة » . باشتراك : ● سالم جبران وجمال موسى ● ضيف الليلة : مفاجاة ● شعر وطنى .

● الاثنين ٩/٢٨ ــ ندوة حول « السلطات المحلية العربية » . باشتراك : ● ابراهيم نمر حسين ــ رئيس لجنة الرؤساء القطرية ● عباس حجازى ــ رئيس مجلس طمرة المحلى ● رمزى خورى . ضيف الليلة : مفاجاة ● شعر وطنى .

● الثلاثاء ٩/٢٩ ــ سهرة مع الشاعر سميح القاسم فى حديث حول « مكانة الشعر الفلسطينى فى بلادنا » .
● ضيف الليلة : مفاجاتان .

● الاربعاء ٩/٣٠ ــ ندوة حول « الصحافة فى اسرائيل ودور الصحافة الشيوعية » . باشتراك : ● على عاشور ــ نائب رئيس تحرير «الاتحاد» ● رفيق حلبى ــ مراسل التلفزيون الاسرائيلى ● سلمان ناطور ــ المحرر فى « الجديد » ● احمد سعد ــ رئيس تحرير « الغد » .
● ضيف الليلة ــ مفاجاة .

❋ يقدم برنامج فنى فى نهاية كل امسية كما يقام معرض الكتاب التقدمى باشراف منشورات « الاسوار » ❋

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد المرحوم

الياس خليل جهشان

وذلك يوم السبت الموافق ٢٦ــ٩ــ١٩٨١ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر فى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك فى الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية بالناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخورى سمعان نصار ، كاهن طائفة الروم الارثوذكس بالناصرة ، وبعض الوجهاء فيها تفيد ان المرحوم ايوب جريس فرح من ارثوذكس الناصرة توفى ودفن بالناصرة بتاريخ ٢٥ــ٣ــ١٩٧٦ عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته السيدة روز ظاهر فرح وأولادها المتولدين لها منه وهم : غازى ، سمير ، أنيس ، جورج ، اديب ، الياس وكلهم بالغون راشدون وموجودون فى البلاد عدا اديب والياس خارج البلاد ، فى الولايات المتحدة ، وانه لا يوجد وارث آخر للمرحوم ايوب جريس فرح سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

رشاد خورى جرايسى
سكرتير المحكمة

تهانينا

● الى الصديق انيس سليم بشارات وزوجته بالمولود الجديد نومي .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

● الى الرفيق احمد كريم وعروسه بمناسبة الزواج ، بالرفاه والبنين .
● والى الصديق محمد كريم وعروسه بمناسبة الزواج ، والف مبروك .
اعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهد

● الى الرفيقين عفاف وخليل ياسين بالمولود البكر .
● والى الصديق قاسم سليم عاصلة بالزواج ، بالرفاه والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة

● الى الرفيق محمد خطيب وعروسه ازدهار بمناسبة الزواج ، ونتمنى لهما حياة سعيدة .

● الى الرفيق محمد خطيب وعروسه ازدهار بمناسبة الزواج ونتمنى لهما حياة سعيدة .

● الى الصديق العزيز عبد الحليم مصطفى وعروسه حربية محمد بمناسبة الزواج متمنين لهما حياة سعيدة .
● والى الصديق على شريف وعروسه صفاء عبد الهادى بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .
اعضاء الجبهة والحزب الشيوعى

● الى الرفيق صالح ابو النمر بمناسبة المولود البكر ايهاب .
● والى الرفيق اسحاق عازم بمناسبة انهائه دراسة موضوع الطب العام وعودته الى البلاد .
● والى الرفيق حسيب دلو بمناسبة انهائه دراسة موضوع الطب العام ، ونتمنى له عودة موفقة الى البلاد .
اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع براتسلافا — تشيكوسلوفاكيا

● الى الاستاذ يوسف وعروسه بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

● الى رفيقنا العزيز المهندس يعقوب عطلة بمناسبة تخرجه من معاهد بلغاريا الاشتراكية كمهندس بناء ، نتمنى له عملا موفقا فى خدمة شعبه ووطنه والى الامام .
اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

لجنة الرؤساء القطرية تطالب وزارة الداخلية بتنفيذ وعودها قبل عيد الاضحى

* اللجنة تقر نظاما داخليا لعملها وتقيم لجنة فرعية لبحث مطالب موظفي السلطات المحلية العربية *

● حيفا — لمراسل خاص — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، عصر يوم الثلاثاء الماضي (٢٢—٩) ، اجتماعا لها في قاعة بلدية شفاعمرو بحثت فيه اوضاع السلطات المحلية العربية المالية ونظام عمل اللجنة الداخلي ومطالب موظفي السلطات المحلية العربية .

واستمع الاجتماع الى بيانات من رئيس اللجنة ، السيد ابراهيم نمر حسين ، ومن ممثليها في الاجتماعات التي عقدت مؤخرا بين مركز السلطات المحلية وبين ممثلي وزارتي الداخلية والمالية وتمحورت ابحاثها حول الازمة المالية الخانقة وبناء الميزانيات .

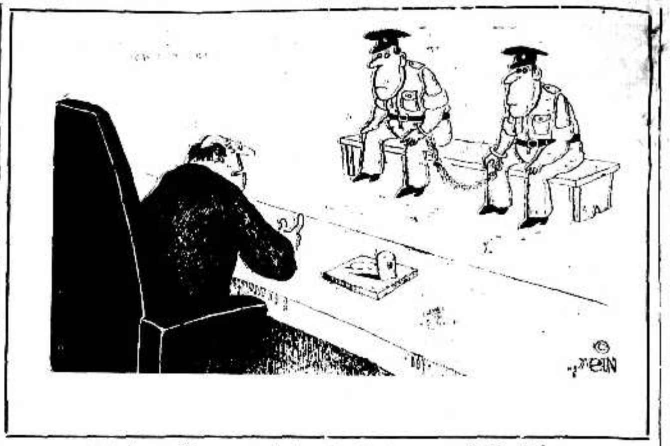
واظهرت البيانات ان وزارة الداخلية تعهدت بصرف مبلغ ٩٢٢ مليون شاقل خلال وقت قريب كمساعدة اولية للسلطات المحلية . منها ٢٥ مليون شاقل للسلطات المحلية العربية (٢٫٧٪) و ٤٧ مليون شاقل للمستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة والمبلغ الباقي (٨٥٠ مليون شاقل) للسلطات المحلية اليهودية .

وبعد النقاش اتخذ الاجتماع القرارات التالية : ● مطالبة وزارة الداخلية بزيادة حصة السلطات المحلية العربية من المساعدة الاولية بشكل يتلاءم مع نسبة المواطنين العرب من مجموع المواطنين في البلاد وان يتم تحويل المبلغ الموعود قبل عيد الاضحى المبارك والا فان السلطات المحلية العربية ستتخذ اجراءات احتجاجية ● مطالبة وزارة الداخلية بتخصيص ميزانيات تطوير تتناسب مع حاجات السلطات المحلية العربية والغاء القرار القاضي بتجميدها ● وضع سلة خدمات خاصة بالسلطات المحلية العربية على اساس جديد لبناء ميزانياتها العادية ● مطالبة وزارة الداخلية بتقديم دفعة مالية خاصة وتربعة للسلطات المحلية العربية لانقاذها من الوضع المالي الخانق الذي تتخبط به .

ومن جهة اخرى قررت لجنة الرؤساء الطلب من كل سلطة محلية عربية ان تجرى مسحا عاما عن حاجات التطوير لقريتها او مدينتها . وان تضع الميزانية المطلوبة لتحقيق هذه الحاجات وتوزعها على برنامج زمني (مثلما فعل مجلس كفر ياسيف المحلي) وذلك استعدادا لاجراء البحث مع الدوائر الحكومية المسؤولة حول برمجة تغطية هذه الميزانيات .

واجرت اللجنة نقاشا حول مسودة نظام عملها الداخلي انتهى باقرار المسودة مع ادخال بعض التعديلات عليها .

كما بحث الاجتماع الرسالة التي وصلت الى اللجنة من موظفي السلطات المحلية العربية وقررت توكيل لجنة فرعية منها للاجتماع مع لجنة الموظفين لبحث مطالبهم . كما اقامت اللجنة لجنة فرعية انيطت بها مهمة البحث في كيفية منع خطوات انفرادية من بعض الرؤساء وتمتين وحدة السلطات المحلية بقيادة لجنتها القطرية .



● يا ظالم لك يوم ... ! بريشة موشيك عن صحيفة « دفار » !

اعلان الاضراب عن التعليم في جسر الزرقاء وميسر

● جسر الزرقاء وميسر — لمراسلي « الاتحاد » — بدعوة من لجان اولياء امور الطلاب في قرية جسر الزرقاء اعلن الاضراب في مدارس القرية ، هذا الاسبوع ، احتجاجا على نقص الغرف الدراسية .

وقد صرح رئيس لجنة الاباء ان اكثر من ٦٠٠ طالب وطالبة ، من اصل ١٣٠٠ طالب ، اما يتسكعون في الشوارع او يتلقون دراستهم في ساحات المدارس بسبب انعدام الغرف المناسبة . واعلن رئيس المجلس المحلي ، السيد مراد عماش ، ان قريته بحاجة الى ٥٠ غرفة دراسية وانه « منذ عامين يجرى مفاوضات مع وزارة المعارف من اجل تخصيص الميزانيات اللازمة لسد هذا النقص لكن دون جدوى » .

وفي قرية ميسر (المثلث) اعلنت لجنة الآباء والاهالي الاضراب عن التعليم للمرة الثانية ، وذلك ابتداء من يوم امس الخميس ٢٤—٩—٨١ ، احتجاجا على قرار وزارة المعارف بالغاء الصفين السابع والثامن في المدرسة ونقل طلابهما الى القرى المجاورة مثل كفر قرع وعرعرة وباقة الغربية .

وكان الاضراب الاول قد استمر لمدة ١٠ أيام ابتداء من ١—٩—٨١ وحتى ١٠—٩—٨١ . حضر على اثره مدير المعارف العربية في وزارة المعارف ، السيد عمانوئيل كوبيليفتش ، الى القرية ووعد بحل المشكلة . ولما لم تنفذ الوزارة وعدها أعلن الاضراب المفتوح ، أمس ، للمرة الثانية .

وأرسل الاهالي رسائل احتجاج الى لجنة الآباء القطرية وبرنامج « بين المواطن والسلطة » التلفزيوني . كما قام ممثل كتلة « التقدم » في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين ، الرفيق مفيد صيداوي ، بزيارة المدرسة والقرية ، امس الخميس ، حيث اطلع على الوضع وأعرب عن تضامن الكتلة وتأييدها لمطلب الاهالي والمعلمين .

وكان الرفيق صيداوي قد أكد في اجتماع الفرع ، الذي عقد يوم امس الاول ، على اهمية وقوف الفرع الى جانب الاهالي والمعلمين وتأييد مطلبهم العادل بالغاء هذا القرار .

ويفيد مراسلنا ان قرار الغاء الصفين السابع والثامن في ميسر يعتبر مقدمة لالغاء الصفوف المماثلة في قرى عربية اخرى مثل عين السهلة وخور صقر — وادي القصب وبئر المكسر .

مندوبات « الجبهة » في مؤتمر « نعمات » ألـ ١٣ :

نرفض ان تكون شبيبتنا مرتزقة في خدمة الولايات المتحدة

* ثمة مسؤولية ملقاة على عاتق المنظمة في المعركة ضد خطر الحرب والدمار من أجل السلام العادل والشامل *

● تل ابيب — انتهى ، مساء امس الاول الاربعاء ، في تل ابيب المؤتمر الثالث عشر لمنظمة النساء العاملات (نعمات) . وقد اضطلعت مندوبات الجبهة (٣٢ مندوبة) في سياق ابحاثه بدور كبير في الدفاع عن المرأة وحقوقها في العمل والاسرة او في المجتمع والقوانين الشخصية .

وكان المؤتمر قد افتتح اعماله صباح يوم الثلاثاء (٢٢ الجاري) . وجلست في منصة الرئاسة مندوبة الجبهة الرفيقة روت لوبتش . وشاركت في جلسة الافتتاح عن كتلة « الجبهة » الرفيقة تمار غوجانسكي فقدمت اقتراحات الكتلة من أجل النضال ضد سياسة الحكومة التي تؤدي الى ثراء الاغنياء من ناحية والى زيادة الفقراء املاقا من ناحية ثانية والنضال ضد سياسة قمع حريات الشعب الدمقراطية وضد الاكراه الديني والنضال من اجل السلام والامن الحقيقيين ضد سياسة الحكومة الحبلى بالكوارث .

وأكدت غوجانسكي على اهمية ان يخرج المؤتمر بقرار موحد يدعو الى النضال من اجل السلام الشامل والعادل ضد تحويل الابناء الى مرتزقة في خدمة الولايات المتحدة ومن أجل لجم سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية .

وشاركت الرفيقة يافة غبيش في النقاش على البيان العام المقدم باسم لجنة المؤتمر التحضيرية .

● سير اعمال المؤتمر ●

وخصصت الجلسة الثانية من يوم الافتتاح لبحث موضوع مكانة المرأة (وشمل البحث فيه حول عمل المرأة وتجندها في المنظمات النسائية المختلفة) . وشاركت في النقاش عن الجبهة بنينا فايلر وقدمت تحفظات الكتلة الرفيقة نبيهة مرقس ، التي استعرضت في كلمتها اوضاع المرأة العربية العاملة .

وتابع المؤتمر أعماله ، امس الاول الاربعاء ، وخصصت جلسة الافتتاح لبحث موضوع المرأة والرفاه الاجتماعي — التعليم والعائلة . وشاركت في النقاش عن الجبهة المربية شولاميت حبنن فاستعرضت اوضاع الاطفال المزرية في الاحياء الفقيرة . وقدمت تحفظات الجبهة المربية [illegible] جبران .

وبحثت الجلسة الثانية في موضوع البنية التنظيمية لنعمات ودورها في الكفاح من أجل حقوق المرأة . واشتركت في النقاش عن الجبهة الرفيقة أمينة محاميد حيث تطرقت الى دور نعمات في القرى العربية مؤكدة أن هذا الدور يجب ألا ينحصر في اطار دورات الخياطة بل يجب اقامة فروع وتنظيم دورات لرفع مستوى العاملة العربية المهني . كما أكدت على ضرورة قيام المنظمة بقيادة نضال العاملات ضد الاستغلال والاجور المنخفضة وفي المعركة من اجل تحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني للخلاص من دوامة الحرب والقتلاء وسفك الدماء. وقدمت الرفيقة يوخيفد غونين تحفظات الجبهة على القرارات.

وشاركت ابريئا ليفنهوف والمربية تسيبورا شاروني في النقاش على قرارات المؤتمر وخصوصا الفقرات المتعلقة بموقف نعمات من القضايا السياسية . وأثارت كلمات مندوبتي الجبهة غضب مندوبات الليكود ، اللواتي غادرن القاعة .

ودعت المربية تسيبورا شاروني الى التاكيد على دور نعمات في النضال ضد سياسة الليكود في شتى المجالات. واستنكرت قيام هذه الحكومة بتضخيم نفقات الصرف على التسلح والعسكرة والاستيطان الكولونيالي غير الشرعي والحرب الوحشية ضد الشعب العربي الفلسطيني في الوقت الذي تقلص فيه ميزانيات التعليم وباقي الخدمات الحيوية . وأشارت الى أن الطريق الوحيدة للتخلص من هذه الاوضاع يتأتى فقط عن طريق السلام العادل والشامل الذي يعني أول ما يعني الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ . وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

● هيئات « نعمات » ●

وانتخب المؤتمر مجلس « نعمات » القطري وادارته ومركز المنظمة .

وستمثل الجبهة في المجلس القطري كل من : نجلاء أبو راس وروزيت دونرات وشولاميت حبنن وابريئا لفنهوف وعائشة موسى وأوديت نمر ونبيهة مرقس وروث لوفتش وبنينا فايلر وتسيبورا شاروني وأمينة محاميد وروت فكتور .

وتمثل الجبهة في ادارة المجلس القطري كل من يافة غبيش ونجيبة غطاس وسميرة خوري ويوخيفد غونين ونبيهة مرقس .

وتمثل الجبهة في مركز « نعمات » كل من : يافة غبيش وسميرة خوري ويوخيفد غونين ونجيبة غطاس (عضوات) وروزيت دونرات وأمينة محاميد (نائبتان) .

وتشير مراسلتنا أن مندوبات الجبهة ، الكتلة الثالثة في المؤتمر ، قد جلسن على منصة المؤتمر طيلة أعمال المؤتمر كما رئست الرفيقة سميرة خوري احدى جلستي يوم الثلاثاء .

اجتماع الدائرة البلدية المركزية للحزب الشيوعي :

الدعوة الى تراص الجبهات الدمقراطية وتشديد كفاح السلطات المحلية العربية

● الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقدت الدائرة البلدية المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مساء يوم الاثنين الماضي ، اجتماعا موسعا لها في الناصرة تدارست خلاله اوضاع السلطات المحلية العربية والازمة المالية الخانقة التي تعاني منها بسبب سياسة التمييز والخنق الحكومية وضرورة تقوية وحدة ونضالية السلطات المحلية العربية ضد هذه السياسة.

وقد افتتح الاجتماع الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب، فنوه باهمية تدارس عمل الشيوعيين في السلطات المحلية العربية وباهمية تقوية الجبهات الدمقراطية المحلية لصد هجوم السلطات عليها وعلى الجماهير العربية وسلطاتها المحلية .

وقدم الرفيق رمزي خوري ، رئيس الدائرة البلدية المركزية ، بيانا شاملا استعرض فيه أوضاع السلطات المحلية العربية . كما تضمن البيان اقتراحات عمل من اجل تقوية وحدة لجنة الرؤساء القطرية وفروع الجبهات وتعميق دور الشيوعيين والجبهويين في المعركة العامة من اجل المساواة والحياة الكريمة .

ثم جرى نقاش شارك فيه عدد كبير من الحضور . وأسهم المتناقشون في بلورة اقتراحات العمل المطروحة للبحث . (ستنشر « الاتحاد » ملخصا لبيان الرفيق رمزي خوري في عدد قادم) .

●● اعلن فرع نقابة المعلمين في بئر السبع ، أمس الخميس ، الاضراب الشامل عن التعليم لمدة يوم واحد احتجاجا على قيام البلدية باغلاق عدد من المؤسسات التعليمية في المدينة . (وشمل الاضراب ٥٠) مدرسة ابتدائية يتعلم فيها ٢٠ الف طالب .

قوافل الحجاج تغادر الى الديار المقدسة

● القدس — منذ صباح امس الاول الاربعاء بدأت قوافل الحجاج المسلمين من اسرائيل والمناطق المحتلة تغادر الى الديار الحجازية المقدسة لاداء فريضة الحج . وستغادر القافلة الاخيرة البلاد يوم الخميس القادم . وسيقضي كل حاج مدة ٢١ يوما خارج الوطن . ويبلغ عدد الحجاج من اسرائيل ٢١٣١ حاجا وحاجة ومن المناطق المحتلة ٢٥٠٠ حاج .

باعتراف مدير دائرة التشغيل :

تفشي البطالة في الجليل

* أصحاب العمل يحاولون . كالعادة . جعل العمال العرب الضحية الاولى للبطالة * الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة يدعو العمال الى الوحدة ومقاومة سياسة قطع الارزاق * سليم القاسم يبرق الى السكرتير العام للهستدروت *

● الناصرة — لمراسلنا — الان ، وقد مرت الانتخابات ، تتوالى الضربات الاقتصادية للحكومة واصحاب العمل ، فبالاضافة الى موجات الغلاء المتتالية ، تتسع البطالة بشكل مقلق فهناك العديد من المشاغل تعلن عن وجود ازمة وتغلق ابوابها ، كما ان العديد من المشاغل « تقلص » عملها ، أي تفصل من العمل مئات العمال . وفي الاسبوع الماضي ، فصلت ادارة مصنع « كيتان » في بيسان (٥٠٪ من ملكية المصنع لشركة الاقتصاد الهستدروتي !!) ١٦٠ عاملا عربيا . وكانت الادارة قبل هذا قد اخرجت كل العمال الى « عطلة اضطرارية » وعند عودتهم وجد العمال العرب انفسهم يتلقون رسائل الفصل . كذلك يتهدد الطرد من العمل مئات العمال العرب الذين يعملون في مصنع « دودج » للسيارات في نتسيرت عيليت ، خصوصا بعد أن اشترت وزارة الدفاع هذا المصنع .

ويفيد مراسلونا ان العديد من المنشآت والمصانع والمستوطنات بدأت في الشهر الاخير بفصل العمال العرب. كما يجابه العديد من العمال محاولات مكشوفة لسرقة العديد من المكتسبات المتعلقة بالاجور وشروط العمل ، مستغلة الادارات بذلك كابوس البطالة .

وقد ابرق الرفيق سليم القاسم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت (عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) ببرقية مستعجلة الى السكرتير العام للهستدروت اكد فيها أن فصل العمال العرب في بيسان هو محاولة لشق صفوف العمال على اساس عنصري وهو اعتداء على لقمة خبز عائلات هؤلاء العمال . كما طالبه بالتدخل السريع لالغاء هذا الفصل والدفاع المثابر عن حق العمال في العمل .

ومن جهة اخرى ، بعثت كتلة « الجبهة » في مجلس عمال الناصرة برسالة مستعجلة الى سكرتير المجلس طالبت فيها بعقد جلسة مستعجلة للمجلس لبحث القضايا الملحة التالية :

* فصل العمال العرب في بيسان وضرورة قيام المجلس بعمل فعلي للدفاع عن العمال والتصدي لموجة الطرد من العمل .

* بحث نقل مكتب تسجيل السكان من الناصرة الى نتسيرت عيليت والمطالبة بفتح المكاتب الحكومية في الناصرة .

* عنف الليكود الارهابي في مؤتمر الهستدروت وضرورة العمل الموحد للحركة العمالية لمواجهة أخطار اليمين على الحركة النقابية والحريات الدمقراطية عموما .

● الشيوعيون في منطقة الناصرة يدعون العمال الى الوحدة والنضال ●

هذا وقد أصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة بيانا للعمال والشعب العامل ، حول مظاهر البطالة المتفشية وفصل العمال العرب بشكل خاص ، ودعاهم الى الوحدة والنضال ومقاومة البطالة ، والوحدة الاخوية مع العمال اليهود في هذا المجال . كما دعا الهستدروت الى شن مقاومة كفاحية ضد سياسة الفصل وقطع الارزاق . ودعا البيان الى شن معركة لضمان العمل لكل طالبيه . كما دعا الى فتح مكاتب عمل في القرى العربية ، وخصوصا القرى الكبيرة التي تشكل مراكز للقرى المحيطة .

● ٢٥٪ من العاطلين عن العمل — في الجليل ●

أعلن مدير دائرة التشغيل باروخ حقلائي في مقابلة مع جريدة « دافار » (٢٣—٩—٨١) ان ٢٥٪ من العاطلين عن العمل في البلاد هم في الجليل مع ان سكان المنطقة يشكلون ١٣٪ فقط من سكان الدولة . وقال ان هناك ... جندي مسرح يرفضون العمل في الاعمال المقترحة عليهم وفقط نصفهم يتلقون منحة البطالة .

● ٤٥ معلمة عربية في منطقة النقب يضربن مطالبات بأماكن سكن ●

بئر السبع — أعلنت ٤٥ معلمة عربية يعملن في المدارس العربية في النقب الاضراب لمدة يومين احتجاجا على عدم ضمان أماكن سكن لهن في بئر السبع . وكانت الوزارة قد استأجرت لهن غرفا في عمارة من ثمانية طوابق في بئر السبع ، وحين بدأن بنقل أثاثهن الى الدور ، ثارت ثائرة السكان في هذه العمارة احتجاجا على احتلال بنات « الاقليات » (الغوي !) للمساكن . وفعلا ، توقف اسكان المعلمات في هذه العمارة وهن يسكن موقتا في البلدة العربية تل السبع . وتدعي وزارة المعارف انها تهتم بالقضية في محاولة لايجاد مساكن للمعلمات !! . (برهان آخر على عدم وجود العنصرية في اسرائيل !!!) .

زمـــلاء — بقيـــة

كانوا اعلنوا الاضراب المفتوح عن الطعام في تموز من العام الماضي مطالبين بتحسين ظروف معيشتهم . ونتيجة لارهاب سلطات السجن استشهد السجينان الفلسطينيان علي الجعفري وراسم حلاوة .

وادعت اذاعة اسرائيل باللغة العبرية مساء أمس ، الخميس ، ان سجناء نفحة انهوا اضرابهم . واضافت محرضة على السجناء انهم اعلنوا الاضراب بصورة مفاجئة بعد تحريض سياسي من بعض الاوساط المتطرفة الرافضة لمؤامرة « الادارة الذاتية » !!

غروميكو في الامم المتحدة — بقيـــة

لحلفائه واصدقائه . انه لا يسعى وراء التفوق العسكري ولكنه لن يسمح بان يتفوق الآخرون عليه . وسيرد على كل تحد الرد اللازم حتى يبقى توازن القوى قائما .

واستنكر الوزير السوفييتي وبشدة نهج الاوساط العسكرية في الولايات المتحدة وحلف الاطلسي الذي تكمن حقيقته في السعي الى السيطرة على البلدان والشعوب الاخرى ، الامر الذي يعني فرض ارادتها عليها واستغلالها اقتصاديا واستعمال اراضيها لاغراض عسكرية استراتيجية .

العراق — ايران

ودعا غروميكو الشعوب المستضعفة الى استعمال الوسائل السياسية في تسوية النزاعات ومنها النزاع بين العراق وايران والمسألة القبرصية والوضع في الصحراء الغربية وفي القرن الافريقي . وحذر من دسائس الامبريالية ومحاولتها تأليب الدول بعضها على بعض للاستفادة من نار النزاعات .

افغانستان

واستنكر وزير الخارجية السوفييتية الحرب غير المعلنة التي تخوضها الولايات المتحدة والصين ضد افغانستان . واعلن عن تأييد الاتحاد السوفييتي لاقتراح الحكومة الافغانية بتسوية الوضع الناتج حول افغانستان تسوية سياسية .

جنوب شرق آسيا

وأكد غروميكو على تأييد الاتحاد السوفييتي لاقتراحات فيتنام ولاووس وكمبوتشيا باجراء المباحثات وعقد مؤتمر اقليمي تشترك فيه بلدان الهند — الصينية ودول رابطة جنوب شرق آسيا من اجل تخفيف حدة التوتر في المنطقة . وقال « ان الاتحاد السوفييتي يؤيد اقتراح منغوليا عقد اتفاقية عدم اعتداء ، وعدم استخدام القوة في العلاقات بين دول آسيا والمحيط الهادىء » .

انغولا

وطالب غروميكو الامم المتحدة بان تدين اعمال جمهورية جنوب افريقيا العنصرية القرصانية ضد انغولا ، وباتخاذ عقوبات دولية مناسبة ضد جنوب افريقيا .

مع دول عدم الانحياز

وأعلن غروميكو عن تضامن الاتحاد السوفييتي مع الاتجاه المعادي للامبريالية الذي تسير عليه حركة عدم الانحياز .

جولـــة القـــذافي — بقيـــة

الاشتراكية . واضافت الوكالة ان هذا الهدف يتلاءم ومقررات مؤتمر قمة دول جبهة الصمود والتصدي الاخير في بنغازي .

وقد حمل العقيد معمر القذافي الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية تصاعد التوتر في منطقة الشرق الاوسط وفي افريقيا . وقال في كلمة القاها في بودابست انه لولا دعم امريكا لاسرائيل لما استمرت في عدوانها على لبنان . وانه لولا هذا الدعم ايضا لما اعتدت جنوب افريقيا العنصرية على الاراضي الانغولية . واضاف القذافي ان سياسة واشنطن الكونية تسعى الى تصعيد التوتر الدولي والى زيادة سباق التسلح .

وقد اكد الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري يانوش كادار مجددا تاييده لنضال جبهة الصمود والتصدي ضد الامبريالية .

هكـــذا يرد — بقيـــة

الاتحاد السوفييتي قد زود مصر بها لكي تقوم هي (اي الولايات المتحدة) بارسالها الى المتمردين الافغانيين لمحاربة القوات السوفييتية التي تدعم حكومة ببرك كارمال الشرعية في افغانستان .

وهكذا يرد السادات « الجميل » للاتحاد السوفييتي فيطعنه بالاسلحة نفسها التي كان قد زود الجيش المصري بها والتي مكنته من مقاومة الاستعمار ورفض الخنوع لاحلافه .

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفا —

شارع الوادي ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל־את׳יחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٩ ايلول ١٩٨١ ، ٣٠ ذى القعدة ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٤٠ VOL 40/38 — 29.9.1981

حرس الحدود وشرطة السادات – اداة شارون لتنفيذ مؤامرة « الادارة الذاتية »

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – ذكرت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر امس ، الاثنين ، وبالاعتماد على مصدر مسؤول في الشرطة ، ان قوات حرس الحدود شرعت منذ ايام باجراء استعدادات واسعة لتسلم « المهام الامنية » في الضفة وقطاع غزة المحتلين . واضافت « هآرتس » ان قوات حرس الحدود تتمتع بافضليات كبيرة على قوات الجيش . فحرس الحدود ومجندوه يعرفون جيدا المنطقة ويعرفون سبل « التعامل مع المواطنين » ، خاصة وان الكثيرين منهم يتكلمون اللغة العربية !

ويؤكد هذا الاعلان ان حكومة الليكود بدات فعلا في تنفيذ مؤامرة « الادارة الذاتية » من طرف واحد ووفق مشروع شارون القاضي بفصل الجهاز المدني عن الجهاز العسكري في المناطق المحتلة . وكانت الحكومة قد رحبت بحماس بمشروع شارون في جلستها امس الاول ، الاحد ، الا انها ارجات اقراره الى جلسة قادمة . ولكن مجرد ارسال قوات حرس الحدود ، المعروفة باساليبها القمعية الوحشية ، الى المناطق الفلسطينية المحتلة ، وتسلم هذه القوات بما يسمى بـ « المهام الامنية » يشير الى حقيقة مشروع الجنرال شارون ، والى الاحداث المستقبلية التي ستشهدها المناطق المحتلة . وقد جاء هذا القرار بعد ان فشلت سلطات الاحتلال في ايجاد « البدائل المخنوعة » عبر ما يسمى بـ « روابط القرى » . وبعد ان رفضت القوى والمؤسسات والهيئات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الانزلاق الى هذا الشرك . وبعد ان فشلت « الرابطة قرى الخليل » في تشكيل وفد عنها للمشاركة في مباحثات « مبناهاوس » في ال ٢٤ من ايلول الجاري .

وقد لاحظ المراقبون ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي بدات بهذه الخطوات القسرية في الوقت الذي حصلت فيه على مباركة النظام الساداتي . واكدوا ان النظام الساداتي يدرب الان حوالي ٢٠٠٠ شرطي من القوى المنضوية تحت لوائه تمهيدا لادخالهم الى قطاع غزة للقيام بـ « المهام الامنية » وذلك بالتنسيق مع قوات الاحتلال الاسرائيلي . وكل ذلك يتم وفق مقررات مؤامرة « كامب ديفيد » .

ويفيد هؤلاء المراقبون بان التنسيق الاسرائيلي – الساداتي يتطلع الى فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية المحتلة والى تشجيع القوى المرتبطة بالسادات والاردن وسلطات الاحتلال على القيام بدورها المرسوم لها من قبل في تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » في القطاع المحتل اولا . وفي هذا الاطار ايضا قام النظام الساداتي بنقل دائرة الحاكم العام لقطاع غزة من القاهرة الى العريش .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الدبلوماسية الامريكية المعتمدة في القدس العربية المحتلة وفي تل أبيب نشطت مؤخرا في المناطق الفلسطينية المحتلة . وتقوم هذه الدبلوماسية بعملية تحسس لردود الفعل على تنفيذ « الادارة الذاتية » لدى العديد من رؤساء البلديات . ويؤكد هذا النشاط ان التنسيق الاسرائيلي – الساداتي يتم عمليا تحت المظلة الامريكية ، التي تحاول بشتى الطرق اخراج حكام اسرائيل من عزلتهم الدولية والنظام الساداتي من عزلته العربية . الا ان كل هذه المخططات تصطدم برفض جماهير الشعب العربي الفلسطيني وقواه ومؤسساته الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وقد علقت القوى والمؤسسات والهيئات الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة على مشروع شارون بقولها : اننا نرفض التعامل مع اجهزة « الادارة الذاتية » ولا نقبل بها مطلقا . ان كل القوى تؤكد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . هذا هو الطريق الوحيد للسلام في الشرق الاوسط ولا طريق غيره .

١١ سنة على رحيل عبد الناصر



● القاهرة – في جو خانق من الكبت الساداتي الخياني الاجرامي وعمليات القمع والاعتقال والتصفية التي بلغت درجة فرض الاقامة الاجبارية على عائلة عبد الناصر نفسها ، احيت جماهير الشعب المصري وسائر الشعوب العربية الذكرى الحادية عشرة لرحيل الزعيم العربي الملهم جمال عبد الناصر .

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

انور السادات يطلق النار على جماهير الشعب المصرى !

✻ ٥٠٠٠ معتقل سياسي في سجون السادات ✻ حملة ارهابية واسعة النطاق ضد العمال والطلاب والاساتذة والمثقفين ✻ التصفية تنال حتى بعض مقربي السادات ✻

● القاهرة – وكالات الانباء : حكم الفرد المطلق هو النظام الذي اختاره انور السادات لجماهير الشعب المصري المغلوبة على امرها . هذا ما تؤكده الوقائع الاخيرة في مصر . ففي ٢٤–٩ باشر نظام السادات تصعيدا جديدا في اجراءاته القمعية ، فبلغ عدد المعتقلين السياسيين قرابة ٥٠٠٠ من خيرة ابناء الشعب وقادته ومنتخبيه .

ويتركز القمع على العمال والطلاب الجامعيين والمثقفين البارزين الذين تصدوا للخيانة وللسقوط في احضان حكام امريكا واتباعهم في اسرائيل . وتقتحم شرطة السادات حرم الجامعات المصرية وتنكل بالطلاب وبالاساتذة وتحظر النشاط السياسي والتجمعات العمالية والطلابية . كما اقدمت على اعتقال الدكتورة امينة رشيد استاذة الادب الفرنسي في جامعة القاهرة . وقدمت الكاتب المعروف لطفي الخولي الى محاكمة « تاديبية » غيابية وقررت تجميد عضويته في نقابة الصحفيين لانه مارس « البزاءة والاباحة » – على حد التعبير الساداتي – اي انتقد ممارسات القمع والخيانة .

ويبدو ان السادات فقد اعصابه ازاء الرفض الشعبي المصري لسقوطه وضلوعه في المؤامرات الامبريالية والصهيونية ضد شعوب المنطقة وضد السلام ، فراح يخبط ذات اليمين وذات الشمال وقرر تصفية حتى بعض مقربيه مثل منصور حسن مسؤول الاعلام في نظام السادات .

واشارت صحيفة « الفاينشنال تايمز » اللندنية الى الحالة الهستيرية التي بلغها السادات والتي تنعكس في ملامح وجهه وفي تصرفاته واشارت الصحيفة الى التهديد الذي وجهه انور السادات الى احد الصحفيين الاجانب : « اشكر ربك على انني لا احمل مسدسا والا لكنت اطلقت النار عليك » .

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

في ختام مهرجان « لونيتا » صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي

برلنغوير يحيي نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تورينو – ايطاليا – بعد ثلاثة ايام بلياليها من النشاط الثقافي والسياسي والفني احتشد فيها قرابة مليوني ايطالي وأجنبي اختتم بعد ظهر الاحد ٢٠–٩ مهرجان « لونيتا » صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي باجتماع شهدته مئات الالوف وتكلم فيه الرفيق انريكو برلنغوير سكرتير الحزب العام . وتحول هذا الاجتماع الذي شارك فيه ممثلو ٨٠ وفدا من الاقطار الاشتراكية وسائر الاحزاب الشيوعية وبضمنها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، تحول الى تظاهرة جبارة ضد المخططات الحربية الامريكية التي تهدد السلام العالمي . واقام

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

مدينة خليل الرحمن تتضامن مع المعتقلين الفلسطينيين

● القدس – لمراسلنا – اثار اضراب السجناء الفلسطينيين فسجن نفحة الصحراوي عن الطعام لمدة ثلاثة ايام ردود فعل واسعة النطاق في المناطق الفلسطينية المحتلة ولدى القوى المؤيدة لنضال الشعب الفلسطيني الشروع . فقد نفذ اهالي الخليل وذوو المعتقلين اعتصاما اسع النطاق امس الاول ، الاحد ، في مقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة .

واصدر المعتصمون بيانا الى الرأي العام العالمي والمحلي الدمقراطي اكدوا فيه شجبهم واستنكارهم لممارسات سلطات الاحتلال القمعية بحق ابنائهم المعتقلين . واعرب رئيس بلدية الخليل بالوكالة المهندس مصطفى عبد النبي النتشة عن تضامن المجلس البلدي مع المعتقلين ومطالبهم

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

في تصريح للاذاعة حول لقاء جروميكو – شامير

طوبى : اللقاء اكد ان الاتحاد السوفييتي عامل سلام هام لا يمكن استثناؤه

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – وجهت الاذاعة الاسرائيلية سؤالا لعضو الكنيست توفيق طوبي حول اجتماع وزير خارجية اسرائيل اسحاق شامير بوزير الخارجية السوفييتية اندري جروميكو – وبثت الاذاعة الاسرائيلية رد توفيق طوبي يوم الاحد مساء وجاء فيه :

جرى اللقاء بمبادرة السيد شامير وزير الخارجية الاسرائيلية . وهذا ليس اول لقاء بين وزراء خارجية الدولتين . فقد جرى لقاء سابق سنة ١٩٧٥ مع وزير الخارجية المرحوم ايجال الون .

يعكس اللقاء من جهة الاتحاد السوفييتي سياسته المبدئية الساعية الى تحقيق السلام العادل والقيم في المنطقة والقائمة، كما اعلن ذلك دائما ، على احترام استقلال وسيادة دولة اسرائيل من جهة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة من جهة اخرى ..

واكد اللقاء مجددا ان الطريق نحو العلاقات الطبيعية وتجديد العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تكمن في إنهاء اسرائيل لاحتلال المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ والتوصل الى سلام اسرائيلي – فلسطيني قائم على الاحترام المتبادل لحقوق السيادة لكلا الشعبين ، وهذا يكون ايضا قاعدة ثابتة للانفراج الشامل في منطقة الشرق الاوسط .

ان اقتراح الاتحاد السوفييتي عقد مؤتمر دولي تشارك فيه اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يثبت اليوم انه الطريق الامثل للوصول الى السلام العادل المنشود . حيث ثبت فشل نهج كامب ديفيد في التوصل الى السلام الاسرائيلي – الفلسطيني والذي بدونه لن يستتب السلام ولا الامن . وكان يجدر بوزير الخارجية شامير ان يعلن تأييد حكومة اسرائيل لانعقاد هذا المؤتمر لاحلال السلام في المنطقة .

ويؤكد اللقاء ان الاتحاد السوفييتي بسياسته السلمية المبدئية المبنية على تأييد حقوق كلا الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني في السيادة والاستقلال هو عامل سلام هام لا يمكن استثناؤه من صورة السعي من اجل السلام في المنطقة .

ولذا يشكل اتفاق بيغن – ريغان حول التعاون الاستراتيجي ضد الاتحاد السوفييتي ، خطوة مغامرة جديدة تتعارض مع مصلحة السلام العادل في المنطقة وتضر وتقلص امكانيات اعادة العلاقات الطبيعية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . ان مصلحة السلام ايضا تقتضي تراجع اسرائيل عن ان تكون راس حربة بيد الاستعمار في المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي .

مستشار الاحتلال القضائي يعترف بلا شرعية ممارسات الاحتلال

● القدس – لمراسلنا – امرت المحكمة العليا امس الاول ، الاحد ، سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالغاء اوامرها التعسفية بالزام اهالي البيرة المحتلة بحراسة السيارات الاسرائيلية المارة في شارعها الرئيسي . وقد اعترف المستشار القضائي لسلطات الاحتلال ولاول مرة في اجابته بان ادعاءات موكلة الاهالي المحامية فيلسيا لانغر صادقة . واعلن انه سيعمل على ان لا تفرض سلطات الحكم العسكري مثل هذه الحراسة القسرية والتعامل الفظ معهم في المستقبل .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اهالي مدينة البيرة المحتلة اعلنوا ، عبر القضية التي رفعتها المحامية لانغر الى المحكمة العليا ، ان سلطات الاحتلال فرضت عليهم القيام بحراسة السيارات الاسرائيلية . وانهم تعرضوا الى الضرب والتعذيب وشتى الممارسات المهينة .

السنة العبرية الجديدة

● يصادف اليوم بدء السنة العبرية الجديدة . وبهذه المناسبة تهنىء « الاتحاد » قراءها اليهود وجميع المواطنين راجية ان تشهد السنة الجديدة سقوط اخطار الحرب المتمثلة بالاحتلال والعدوان والتحالف العدواني مع الامبريالية الامريكية ، ونشوء السلام القائم على العدل .

٥ سنوات على رحيل فؤاد نصار

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – يصادف غدا الاربعاء – ٣٠ ايلول ١٩٨١ – مرور خمس سنوات على رحيل المناضل الكبير والقائد الشيوعي البارز ، الامين العام للحزب الشيوعي الاردني ، الابن البار للشعبين الفلسطيني والاردني ، الرفيق فؤاد نصار ، الذي كرس حياته كلها للنضال ضد الامبريالية والرجعية ومن اجل مصالح الكادحين ، وكان امينا لمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والصداقة بين الشعوب .

ان اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » ، وهي الجريدة التي كان فؤاد نصار على راس اولئك

– البقية على ص ٦ ع ٤ –



مهرجان الصحافة الشيوعية – ٨١ :

مهرجان لتعميق الصلة بين صحافتنا وقرائها وملتقى ممتع

● حيفا – لمراسلينا في المناطق – تقوم فروع الحزب والشبيبة الشيوعية بتكثيف نشاطاتها في اطار استعداداتها النهائية لمهرجان الصحافة الشيوعية – ١٩٨١ الذي سيعقد يوم السبت القادم (٣–١٠–١٩٨١) في حرش عيرون وادي عارة (مقابل كفر قرع) .

ويقف في مركز هذه النشاطات الاتصال باكبر عدد من قراء الصحف الشيوعية في البلاد لضمان اشتراكهم في المهرجان الذي « سيجمع شمل » هؤلاء القراء بمحرري الصحف الشيوعية من اجل تعميق الصلة بينهم وقضاء يوم ممتع في احضان الطبيعة الجميلة في هذا الوطن الغالي .

ومن جهة اخرى تقوم اللجنة التحضيرية للمهرجان ولجانها الفرعية (لجنة الحراسة والتنظيم ، اللجنة الفنية وغيرها) بوضع اللمسات الاخيرة على برنامج المهرجان . ويذكر ان المهرجان ... الظهر . وسيبدا الاجتماع العام للمهرجان الساعة العاشرة وستلقى فيه كلمات قصيرة من محرري الصحف ثم يبدا برنامج فني غني تشارك فيه المواهب الفنية العربية واليهودية من مختلف مدننا وقرانا .

ومعروف ان ساحة المهرجان ستعد بشكل يجعلها ملتقى فكريا وانسانيا كبيرا . حيث ستقام معارض خاصة لجميع الصحف الشيوعية اعدها الرسامون والفنانون العاملون في هذه الصحف . ومعارض كتب لعدة دور نشر ... الشعوب المكافحة من اجل حريتها .

وحسب تعليمات اللجنة التحضيرية سيكون هناك كشك واحد فقط لبيع المأكولات والمرطبات باسعار شعبية . وسيمنع دخول الباعة المتجولين وذلك لضمان الاسعار الشعبية والنظافة .

هذا ونشرت اللجنة التحضيرية خريطة خاصة عن موقع المهرجان وكيفية الوصول اليه . مع العلم ان فروع الحزب والشبيبة تنظم السفر الجماعي للمهرجان من جميع المناطق في البلاد .

اثر لقاء غروميكو – شمير

فاروق القدومى : نثق بالاصدقاء السوفييت

المندوب السوفييتى : لا بد من الضغط على اسرائيل



● فاروق القدومي ●

● نيويورك – مقر الامم المتحدة – عقد يوم الخميس الماضي (٩/٢٤) في مقر الامم المتحدة اجتماع بين اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، واسحاق شمير ، وزير خارجية اسرائيل ، واستمر الاجتماع الذي عقد بطلب من شمير لمدة ٩٠ دقيقة . وهو اول اجتماع يعقد بين وزيري خارجية البلدين منذ ست سنوات .

ونقلت وكالات الانباء ان وزير الخارجية السوفييتي اعرب في الاجتماع عن استيائه الشديد من الممارسات العسكرية الاسرائيلية ضد سكان المناطق المحتلة . ورفض البحث في مسالة تجديد العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل « بسبب الهوة الكبيرة القائمة بين وجهات نظر الطرفين » ، وما دامت القضية الفلسطينية بدون حل عادل وما دام النزاع الشرق اوسطي مستمرا . كما رفض البحث في مسالة انخفاض عدد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي .

وعندما الح شمير بان هذا الانخفاض في الهجرة هو سياسة مقصودة اجاب غروميكو بغضب : « اننا نرفض هذه المحاولة من دولة اجنبية للتدخل في شؤوننا الداخلية . ومع ذلك ، يا حضرة وزير الخارجية ، فانا متاكد انك مطلع على حقيقة ان معظم المهاجرين يهاجرون الى الولايات المتحدة واوروبا الغربية وليس الى اسرائيل » .

وحسب ما جاء في الصحف أبلغ غروميكو شمير ان السياسة الحالية

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

اثر لقاء غروميكو – هيج

ترحيب عالمى باستئناف الحوار وقلق من احتمال المماطلة الامريكية

● نيويورك – مقر الامم المتحدة – توصل وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، ونظيره الامريكي ، الكسندر هيج ، في اجتماعهما يوم الخميس الماضي (٢٤–٩) الى اتفاق حول استئناف المباحثات السوفييتية – الامريكية بشان الحد من التسلح وذلك يوم ١٠/٣٠ المقبل في جنيف .

وكانت المشاورات السوفييتية – الامريكية بشان هذه المسائل قد بدات بمبادرة من الاتحاد السوفييتي في شهر تشرين الاول من العام الماضي . لكن

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

« صوت فلسطين » :

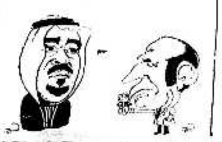
على مجلس امناء جامعة النجاح الرجوع عن اجراءاته التعسفية

● بيروت – قام مجلس امناء جامعة النجاح الوطنية في نابلس المحتلة باصدار قرار

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

محادثات متيران في السعودية

لا هم سوى القضية الفلسطينية ولا مفتاح سوى المفتاح الفلسطيني



● بيروت – علقت اذاعة « صوت فلسطين » ، (٢٥–٩) ، على زيارة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الى العربية السعودية قائلة : « لن يجد الرئيس الفرنسي في منطقتنا سوى القضية الفلسطينية . ولن يجد همـا عربيا سوى القضية الفلسطينية . والاهم من ذلك لن يجد مفتاحا لبوابة المصالح الفرنسية على المدى البعيد في منطقتنا سوى المفتاح الفلسطيني » .

وبدات في الطائف ، امس الاول (٢٧–٩) ، المحادثات بين ميتران والوفد المرافق له وملك السعودية خالد وكبار المسؤولين السعوديين .

وتناولت هذه المحادثات بصفة خاصة ازمة الشرق الاوسط و « المشروع السعودي » لتسوية هذه الازمة ، وكذلك العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية .

مسيرة السلام الايطالية :

لا نريد هيروشيما ثانية

✻ برقيات تأييد من برجنيف وعرفات ✻

● روما – بدعوة من اللجنة الوطنية لنزع السلاح في ايطاليا انطلقت ، امس الاول (٢٧–٩) ، مسيرة السلام الدولية (٢٥ كيلومترا) من مدينة بيروجيا حتى مدينة اسيز باشتراك عشرات الالوف من مختلف تنظيمات اليسار الايطالي وعلى راسها الحزب الشيوعي .

وتشارك في المسيرة وفود أجنبية من اوروبا الغربية واليابان وغيرها .

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

المؤتمر الدولى للطاقة الذرية يندد باسرائيل

● فيينا – قرر المؤتمر العام لوكالة الطاقة الذرية الدولية ، باغلبية الاصوات ، في نهاية الاسبوع الماضي ، التنديد بقصف الطيران الاسرائيلي للمفاعل النووي العراقي يوم ٧–٦–١٩٨١ .

كذلك قرر المؤتمر ايقاف المساعدات الفنية والمادية لاسرائيل وطرح مسالة طرد اسرائيل من هذه المنظمة في جلسة المؤتمر في شهر ايلول من العام المقبل .

وكذب المشتركون في المؤتمر بشدة خلال المناقشات ، ادعاءات اسرائيل الزاعمة بان المفاعل النووي العراقي كان يعمل لانتاج السلاح النووي .

في سطور

●● هافانا – اتهمت كوبا الولايات المتحدة باستخدام الاسلحة الجرثومية ضدها. وصرح وزير الخارجية الكوبي في دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك بان بلاده شهدت خلال اقل من ثلاثة اعوام خمس موجات خطيرة من الاوبئة . ولقي مصرعهم من حمى « دينغي » ١٥٥ شخصا، بينهم ٩٩ طفلا .

●● بلغراد – توفي امس الاول، في احد مستشفيات يوغسلافيا ، محمد رياض – ٥٧ عاما – وزير الدولة المصري السابق للشؤون الخارجية . وكان رياض يعاني من مرض السرطان . ويذكر ان رياض رفض ان يخلف اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر الاسبق الذي قدم استقالته احتجاجا على زيارة السادات للقدس .

●● دمشق – عقدت في جامعة حلب السورية الندوة العالمية للآثار الفلسطينية واستمرت من ١٩ الى ٢٤ ايلول الجاري . وقد تبنى المشاركون في الندوة مشروع مركز الآثار الفلسطينية الذي اقيم مقر له في دمشق . واكدوا في برقية بعثوا بها الى ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تأييدهم للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة المنظمة .

●● بخارست – انهى الرئيس الليبي معمر القذافي ، امس الاول، زيارته الودية الرسمية الى رومانيا . وقد بحث خلال هذه الزيارة عددا من القضايا الدولية وكذلك قضايا تطوير العلاقات الثنائية في المجالين الاقتصادي والتجاري . واجتمع مع الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو وشخصيات رسمية اخرى .



احتـــــــلال قـــاتل ودولـــة « تومبـــاكتـــو » بوجههـــا البشـــع

✻ المحكمـة القطرية تكشـف عـن بعض الظروف اللاانسانية التى يعمل فيها عمال المناطق المحتلة ✻

● تل أبيب — مهما حاول حكام اسرائيل تجميل احتلالهم وبهرجته ورشه بالعطور ، الا ان رائحة العفونة تفوح من جيفة هذا الاحتلال « الانسانى جـدا ! » و « الدمقـراطى جدا ! » .

حتى محكمة العمل القطرية لم تمكن من التغاضى عن جرائم الاحتلال المباشرة وغير المباشرة . واضطرت يوم الخميس الماضى (٢٤—٩) الى توجيه انتقاد شديد جدا لظروف العمل غير الانسانية التى يعيشها عمال المناطق العربية المحتلة الذين يعملون وينامون فى اسرائيل « بدون تصريح » !

وجزم قرار المحكمة : « اذا يحتم علينا ان نصف ظروف العمل المذكورة ، من الافضل ان نغض الطرف عن ان الحديث يدور حول بلاد الانبياء .. ولنفترض انه يدور حول دولة « تومباكتو » . عندها نستطيع القول بسهولة ان الوقائع تكشف عن وجه دولة « تومباكتو » البشع ، حيث يعمل « عمال مهاجرون » .. فى ظروف غير انسانية » .

لقد جاء الكلام المذكور اعلاه على لسان رئيس محكمة العمل القطرية ، تسفى بار — نيف فى قرار المحكمة الذى وافق على استئناف ارملة عامل مصرى من العريش قتل فى حادث عمل فى اسرائيل .

وللقرار ابعاد هامة جدا فيما يخص حقوق العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يصابون بحوادث عمل حتى ولو عملوا فى اسرائيل « بدون تصريح » وهذا ينسحب على حقهم فى المخصصات والهبات .

حادث مأساوى .. ولكـن من المسؤول ؟

ويدور الحديث حول حادث مأساوى وقع لعامل مصرى من العريش المحتلة وعمل فى البناء فى مدينة حولون لكسب معيشته . عمل الرجل فى حولون ولكن ليس حسب الطريقة التى يوجبها قانون العمل . وبما انه من العريش ولانه لم يحصل على تصريح خاص من الحاكم العسكرى منع من المبيت والنوم فى اسرائيل .

وعلى الرغم من المنع اضطر ابن العريش الى النوم فى اسرائيل لكى يوفر تكاليف ومتاعب ست ساعات سفر يوميا وليتحاشى التحقيقات والاستفزازات التى يمارسها الاحتلال على الطرق . وبما انه منع من النوم فى اسرائيل اضطر الى النوم فى مكان العمل فى الطابق التاسع من بناية كانت فى طور البناء حيث يأمن الابتعاد عن مطاردات المراقبين والشرطة . وتقول « عل همشمار » (٢٥—٩) ان صاحب العمل غض الطرف عن ذلك على الرغم من انه « منعه » من النوم فى المكان .

وحدث ذات يوم (٢٢—٦—١٩٧٥) ان صعد العامل المصرى ، بعد انتهاء العمل ، الى الطابق التاسع ليستعد للنوم فسقط من خلال فتحة فى البناء الى الارض وفارق الحياة . توجهت ارملته الى مؤسسة التأمين الوطنى الحصول على المخصصات . وحين رفضت المؤسسة طلبها استأنفت لمحكمة العمل المنطقية فى بئر السبع لتعترف بالحادث حادث عمل . ورفض طلبها هنا كذلك . فتوجهت الى محكمة العمل القطرية التى قبلت استئنافها .

الوجه البشـع

وقررت المحكمة انه ، على الرغم من ان عمل العامل فى اسرائيل كان ممنوعا ، الا انه يجب عدم « معاقبة » ابناء عائلته وحرمانهم من حقهم فى المخصصات .

وتطرق قضاة المحكمة الى ظروف العمل غير الانسانية للعامل واقروا : « ان ظروف العمل غير الانسانية تلزم المحكمة بالبحث عن تفسير «انسانى» ، الى المدى الذى يسمح به القانون ، انطلاقا من معرفة ان المتهم هو جسم حكومى » .

وشرح القضاة انه بموجب القانون يجب النظر الى الحادث كـ « حادث عمل » اذا ثبتت العلاقة السببية بين العمل والحادث . وفى الملابسات الخاصة بهذا الحادث ، هناك علاقة كهذه واضحة وقاطعة . وحسب رأيهم (القضاة) انه لولا عمل العامل المذكور فى الظروف التى عمل فيها لما تواجد فى المكان ولما تصرف كما تصرف ، الامر الذى ادى الى مقتله .

« الاتحاد » — ونحن نضيف على تفاصيل الحادث كما نقلتها « عل همشمار » الجمعة (٢٥—٩) ونقول : لولا الاحتلال الاسرائيلى البشع بكل ممارساته القمعية الاستبدادية لما اضطر ابن العريش الى العمل فى اسرائيل ولما اضطر الى « مخالفة » القانون ولما ادى به الامر والحياة المزرية والعمل المضنى الى السقوط شهيد العمل والاحتلال ! وافضل حل .. انسانى حقا هو ازالة هذا الاحتلال .

الجبهة فى مؤتمر « نعمات » — مجلس النساء العاملات والمتطوعات :

علينـــا ان نجنـد جمهـور النســاء (مئـات الالوف) ليقلن : لا للحرب والدمـــار

✻ المـرأة العربيـة لا تعمـل ليس لانها كسلى وانما لان ظروفها لا تسمح : أيـن تضـع أطفالها حيث لا توجد فى قريتها حضانة • الى أيـن تسافر حيث لا توجد فى قريتها مصانع ؟! ✻

● فى هذه الايام تتوجه انظار النساء فى اسرائيل الى مؤتمر «نعمات» المنعقد فى يومي الثلاثاء والاربعاء ، ٢٢ و ٨١/٩/٢٣ فى تل ابيب . هذا المؤتمر الذي تشترك فيه ممثلات الاحزاب التي فازت فى الانتخابات النقابية الاخيرة فى ١٩٨١/٤/٧ وهى المعراخ والليكود وشنوى وشيلى والليبراليون ورافى وكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وهى الكتلة الثالثة فى قوتها وعدد مندوباتها ٣٢ مندوبة من مجموع ١٠٩١ مندوبة .

ان منظمة « نعمات » هى منظمة النساء العاملات والمتطوعات التي كانت تسمى قبلا « مجلس النساء العاملات فى اسرائيل » . وكل امرأة او شابة تحمل بطاقة الهستدروت هي عضو فى منظمة نعمات . ويشكل عددهن ٥٢٪ من اعضاء الهستدروت اي ما يزيد على ٧٥٠ الف امرأة يهودية وعربية .

ان المواضيع التي طرحت للبحث فى هذا المؤتمر من جانب اللجنة التحضيرية هي مكانة المرأة ويحتوي هذا الموضوع على وضعها فى العمل والمجتمع ، ودور الحركات والمنظمات فى تثقيف الاجيال الصاعدة .

✻ والموضوع الثاني يتضمن التعليم والمرأة والعائلة .

✻ والثالث حول المبنى التنظيمي لنعمات وواجبات الهيئات والمؤسسات وسبل الارشاد وتنشيط النساء فى المناطق والفروع ودمجهن فى النضال من اجل حقوقهن .

وقد طرحت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على المؤتمر ثلاثة اقتراحات اضافية للبحث وهي :

(أ) الواجب الملقى على نعمات لتنشيط جمهور النساء المنظم فى الهستدروت ونعمات للنضال ضد حكومة الليكود التي تجلب الغنى للاغنياء والشقاء والفقر للفقراء وتزيدهم عددا ، ضد السياسة التي تزيد التضخم المالي وتفاقم البطالة وتمس حرية التنظيم وتخفض مستوى حياة العائلة العمالية .

(ب) واجب نعمات فى التجند للنضال ضد سياسة الاضطهاد القومي وسحق الحقوق الديمقراطية وضد تزايد التمييز والاضطهاد الديني الذى يمس الاغلبية الساحقة من المواطنين فى اسرائيل وضد التمييز والاضطهاد الذى يمس مكانة المرأة فى العائلة واحترامها كانسان .

(ج) واجب نعمات فى تجنيد النساء والامهات من اجل السلام عن طريق تغيير السياسة الاسرائيلية — سياسة الحرب والعدوان الى سياسة سلام عادل قائم على اسس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وتجاه هذا المؤتمر نشطت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة فى عقد الجلسات والاجتماعات للنساء وزيارة العاملات فى المصانع وفى بيوتهن . ومن خلال هذه الاجتماعات والزيارات اطلعت الكتلة عن كثب على الاوضاع القاسية التى تعيش فيها النساء العاملات خصوصا العربيات . فقد تبين مدى التمييز ضدهن كعاملات فى المصانع والمشاغل وفى الزراعة وكذلك الموظفات . وتبين أنه بحسب الاحصائيات الرسمية تشكل النساء ٢٩٪ من قوة العمل العامة وأن ٣٥٪ من النساء يعملن وأن ما يحصلنه هو ٦٠٪ من اجور الرجال . وأن مجمل عدد النساء العربيات العاملات فى كل مجالات العمل هو ١٢٠٠٠ عاملة ويشكلن ٨١٥٪ من النساء العربيات . ومما لا شك فيه ان انخفاض عدد العاملات العربيات لم يكن ناتجا عن الكسل او عدم الرغبة فى العمل والمساعدة فى اعالة العائلة انما سوء ظروف العاملات هو السبب الاساسي فى ابعاد المرأة عن العمل لان المرأة التى تعمل خارج بيتها يجب أن تمهد لها الظروف لذلك . وفى الوسط العربى نجد أن الظروف تمنعها من العمل . فان سوء اوضاع المدارس وعدم انتهاج يوم الدراسة الطويل والنقص فى بساتين الاطفال وانعدام الحضانات يبقى الاولاد فى الشوارع دون رعاية أو حماية . كما أن بعد اماكن العمل وعدم وجودها فى قرانا العربية وانعدام مراكز التدريب المهنى الذى يساعد على تطوير المرأة فى عملها وانخفاض الاجور مع الاستغلال الشنيع الذى تلقيه فى العمل ، لا يشجع النساء العربيات على ترك البيت والعمل خارجه .

هذا فضلا عن التمييز ضد العاملة العربية فى الاجور ايضا . فاذا كانت العاملة اليهودية تأخذ ٦٠٪ من ايجار العامل اليهودي فالمرأة العربية تنال اقل منها بكثير والاغلبية من العاملات العربيات فى مصانع النسيج لا تصل رواتبهن الى ٣٠٠٠ شاقل . بل هناك من لا يزلن يحصلن على ١٠٠٠ الى ١١٠٠ شاقل شهريا . وأوضاع عاملات الزراعة أسوأ اذ يعملن بدون تأمين مرضي أو صحى ورواتبهن ايضا لا تزيد عن ٢٠٠٠ شاقل . وتبرز ظاهرة تشغيل الفتيات الصغيرات بالسن ، فالكثيرات يبدأن العمل وهن فى سن ١١ سنة . وهناك مشاغل كثيرة داخل القرى يعمل فيها العاملات فى ظروف عمل مخزية وهى مستعملة كوسيلة ليس لتشجيع النساء على العمل بل لابعادهن عن العاملات اليهوديات لكى لا يعرفن كم هى اجورهن ولاستغلالهن . ومراكز التدريب المهنى لا تزيد عن عدد أصابع اليد فى كل القرى والمدن العربية، ومن الطبيعى ان النقص فى هذه المراكز يبقى النساء العربيات دون تطور مهنى مما يمنعهن من ايجاد العمل .

أما الموظفات فى المكاتب والحوانيت فحتى الان يبدان فى العمل براتب قيمته ٦٠٠ شاقل فقط وسعيدة الحظ التى تعمل اكثر من عشر سنوات ويصل راتبها الى ٢٠٠٠ — ٢٥٠٠ شاقل .

وبسبب تقليص الميزانيات الغيت دورات للتمريض وسرحت ممرضات من العمل والغيت وظائف معلمات . وحين تتخرجن من الجامعات أو دورات التعلم لا يجدن العمل . كما أن خريجات المدارس الثانوية مغلقة كل السبل أمامهن ولا يستطعن الوصول للجامعات بسبب ارتفاع اقساط التعليم ولعدم قبولهن بسهولة فترى انه حتى الان لم ترتفع نسبة الطالبات العربيات فى الجامعات عن ٢٤٥٪ .

أن هذه الظروف تحتم على نعمات اكبر منظمة نسائية فى اسرائيل ومنظمة الهستدروت النقابية الكبيرة أن لا تقفا موقف المهادنة مع الليكود بل أن تقودا النساء من اجل حقوقهن اليومية ومصلحة السلام .

أن وقوف قيادة نعمات المعراخية موقف المهادنة مع الليكود سيجر البلاد الى هاوية اقتصادية اعمق مما هى عليه الان وسيجرها الى ارتباط اوسع وابعد مع أمريكا واحلافها العسكرية مما يقود البلاد الى هاوية الحرب والخراب والدمار .

تجاه هذه الاوضاع نقف أمام قيادات نعمات مسؤولية تجنيد ٧٥٠ الف امرأة ، هذه القوة الضخمة لتغيير سياسة البؤس والشقاء الى سياسة النمو والرفاه . تجاه هذه الاوضاع تقف أمام مجالس نعمات وفروعها واجبات كبيرة والواجب الاول هو تعريف النساء على حقوقهن وقيادتهن فى النضال من اجل هذه الحقوق ، لايجاد العمل ولرفع الاجور ولتنفيذ القانون الذى اقر عام ١٩٦٤ « قانون مساواة المرأة — الاجر المساوى للعمل المتساوى » ومن اجل المساواة التامة للمرأة فى التعليم وتكافؤ

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

بقلـم — سمـيرة خـورى
[من قادة كتلة الجبهة فى «نعمات»]



● مندوبات كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى مؤتمر « نعمات » الثـالث عشر ●

✻ أعضـاء الهستدروت العرب بين مطرقـة الليكـود وسنـدان المعـراخ ✻

مجلس عمـال مركـز الجليـل يبحث النواقص الخطيـرة فى العيادات الطبيـة

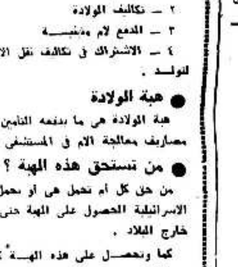
● **البقيعة — لمراسلنا — يوم الخميس ١٩٨١/٩/١٧ عقـد مجلس عمال مركز الجليل جلسة خاصة لبحث اوضاع « صندوق المرضى »** الهستدروتي فى قرى المجلس (١٣ قرية) .

وقد حضر هذا الاجتماع مدير منطقة الجليل الغربي فى « صندوق المرضى » السيد فيلـدر والدكتور شتاين الطبيب اللوائي فى الجليل الغربي . وتبين من حديث الضيوف السهب ان حكومة الليكود الحالية تضيق الخناق باستمرار على « صندوق المرضى » وتريد تصفيته تمهيدا لتصفية الهستدروت وضرب عمال الشغيلة ايضا .

وتبين من نقاش اعضاء المجلس واعضاء لجنة المراقبة فى هذا المجلس، منير فارس وصالح خير ونايف سليم ونعيم غانم وفوزي فلاح وحسن صلالحه ونجيب صعب وتوفيق سعد وزيد غضبان ، ان الاوضاع فى هذه القرى صعبة للغاية .. ففي بعضها لا توجد عيادات بالمرة ، وفى معظمها لا توجد بنايات ولا حتى بنايات مستأجرة ملائمة ، وتوجد فيها جميعا نقص دائم فى مختلف انواع الادوية ونقص فى زيارات الطبيب والطبيب الاختصاصي والموظفين . ولا تفتح الا بضع ساعات صباحا فى بعض الايام ، بحيث لا يتمكن العمال الذين لا يعطلون عن العمل من المراجعة او المعالجة .

والتمييز فاضح فى المعاملة والتوجه والامكانيات بين الناحية العربية واليهودية سواء من حيث عدد السكان او عدد اعضاء الهستدروت او المراكز والمباني والتجهيزات .

وكانت الاجابات على الاسئلة تعميمية حاولوا فيها تغيير الحديث . وكانت الحجج بالنسبة للقصورات واهية وغير مقنعة مثل : ان عمر الهستدروت فى الناحية اليهودية اكبر وان هناك نقصا فى الاطباء فى الناحية «الدرزية» ونقصا فى الاختصاصيين — الى غير ذلك من حجج لا تتلاءم مع رسوم العضوية التي اصبحت بالالاف المؤلفة، ولا تتلاءم مع الحاجة الماسة الحالية الى النضال الفعلي ضد حكم الليكود المفروض ان تتجند فيه جميع اعضاء الهستدروت وادارتها لتحصيل مخصصات حكومية فعلية لصحة المواطنين .



حقوق
المرأة العاملة الحامل

● **وصل الينا السؤال التالى من امرأة عاملة من عكا :**

ما هى حقوق المرأة العاملة الحامل لدى صاحب العمل ومؤسسة التأمين الوطنى ؟

عاملة حامل — عكا
(الاسم والعنوان محفوظان فى ملف التحرير)

●

يكمن جوهر مهمة تأمين الامهات الحوامل فى تأمين الظروف الملائمة للام ورضيعها وتعويض الام العاملة عن خسارة دخلها بعد الولادة .

وضمن اطار تأمين الامهات من حق الام الحصول على :

١ — هبة ولادة
٢ — تكاليف الولادة
٣ — الدفع لام مرضعة
٤ — الاشتراك فى تكاليف نقل الام الى المستشفى للولد .

● هبة الولادة

هبة الولادة هى ما يدفعه التأمين الوطني لتغطية مصاريف معالجة الام فى المستشفى وهبة لها .

● من تستحق هذه الهبة ؟

من حق كل أم تحمل هى او يحمل زوجها الجنسية الاسرائيلية الحصول على الهبة حتى ولو تمت الولادة خارج البلاد .

كما وتحصل على هذه الهبة كل ام عاملة او مستقلة او زوجها عامل او مستقل ومشتغلون فى اسرائيل حتى ولو لم يكونوا من مواطنى البلاد . وهذا فى حالة حصول الولادة فى اسرائيل . وينسحب هذا على سكان المناطق المحتلة .

ومن حق الام الحصول على الهبة حتى فى حالة وفاة الطفل فى ساعة الولادة بشرط أن تكون الولادة حدثت بعد ٢٦ اسبوعا من الحمل على الاقل .

ويشترط القانون على الام ان تضع طفلها فى المستشفى أو المعالجة فيه حالا بعد الولادة لكى تحصل على الهبة .

● من تستحق رسوم الولادة ؟

تستحق رسوم الولادة كل من :

١ — عاملة بأجرة او مستقلة تعمل فى اسرائيل (حتى ولو لم تكن مواطنة)
٢ — عاملة من المناطق المحتلة تعمل فى اسرائيل .
٣ — كل امرأة بلغت سن ال ١٨ وتوجد فى حالة تدريب مهنى مختص .

وحق الحصول على رسوم الولادة مشروط بأن تكون الام عاملة بالاجرة او مستقلة او فى حالة تدريب مهنى ودفعت عنها رسوم التأمين الوطنى للفترة يفرضها القانون . وترتبط مدة دفع رسوم الولادة بطبيعة دفع رسوم التأمين قبل اليوم الاول من الحق فى الحصول على الرسوم .

ويوم الحق الاول هو يوم التوقف عن العمل واكثر ما يمكن هو ٤٢ يوما قبل تاريخ الولادة او التاريخ المتوقع كما يعينه الطبيب .

من هى التى تستحق رسوم الولادة لمده ١٢ اسبوعا ؟

١ — كل أم دفع عنها رسم التأمين بموجب اجرتها كعاملة او بموجب دخلها كمستقلة ولمدة ١٠ اشهر من الاشهر ال ١٤ التى سبقت يوم الاستحقاق الاول .

٢ — كل أم دفع عنها رسم التأمين لمده ١٥ شهرا من اصل ٢٢ شهرا سبقت يوم الاستحقاق الاول .

من هى التى تستحق رسوم الولادة لمده ٦ اسابيع ؟

كل من دفع عنها رسم التأمين خلال عشرة اشهر من أصل ١٨ شهرا قبل الاستحقاق .

● ما هى فترة دفع رسوم الولادة ؟

١ — تدفع لفترة ١٢ اسبوعا .
٢ — تدفع منذ اليوم الاول لانقطاع الحامل عن العمل .

● تمديد أو اختصار اذن الولادة

تستحق الام ١٢ اسبوعا تقسمها حسب رغبتها شرط الا يتعدى الاذن قبل الولادة ٤٢ يوما والباقى بعدها .

ولكن فى حالة اضطرار الام الى ابقاء طفلها فى المستشفى او اعادته للمعالجة خلال الفترة العادية من اذن الولادة ولفترة تزيد عن اسبوعين يمكنها أن تتصرف باحدى الامكانيتين :

١ — ان تمدد اذن الولادة حتى شفاء الطفل ، بشرط ان لا تتعدى المدة أربعة أسابيع .
٢ — تقسيم الاذن الى ثلاثة اسابيع بعد الولادة مباشرة والباقي بعد أن يترك الطفل المستشفى .

● ما هى نسبة رسوم الولادة ؟

بالنسبة للعاملة بأجرة : تحصل الام على ٧٥٪ من اجرتها وهذا مرتبط بجدول الغلاء : بالنسبة للعاملة المستقلة : تحصل على ٧٥٪ من الدخل الذى بموجبه دفعت رسوم التأمين .

✻ **ملاحظة** — فى الاعداد القادمة سنتابع الرد على اسئلة العاملين والعاملات التى وصلتنا . وبهذه المناسبة نذكر قراءنا بانه بمكنهم توجيه اسئلتهم الى « الاتحاد » مباشرة : تلفونيا ٧—٥١١٢٩٦ بدالة حيفا أو خطيا حسب العنوان التالي : « الاتحاد » — ص.ب ١٠٤ حيفا . ميكود — ٣١٠٠٠ . او بواسطة فروع الحزب ونشيطى الجبهة .

« انفجـار » عمالى فى كرمئيـل

● كرمئيل — وعدوهم بالحليب والعسل .. وحرضوهم على الهجرة من وطنهم ، الاتحاد السوفييتي . صادروا ارض العرب واسكنوهم عليها . وبعد ان « راحت السكرة » .. ضربتهم البطالة .

فى مستوطنة كرمئيل (المنهوبة بهدف التطوير !) يوجد اكثر من ٣٠٠ عامل عاطل عن العمل مسجلين رسميا فى مكاتب العمل . ويقول سكرتير مجلس العمال ، عزرا بيلك ، ان عدد العاطلين عن العمل يزيد عن ٧٠٠ شخص . وان وضع العمل فى كرمئيل ازداد سوءا فى الشهر الاخير .

وافادت صحيفة « عل همشمار » (٢٥—٩) ، ان صفوفا طويلة من العمال العاطلين تمتد امام مكتب العمل حيث يعمل موظفان فقط . ويؤدي الانتظار الى ارهاق طالبي العمل او مخصصات البطالة .. مما يثير اعصاب العمال خصوصا وان مكتب العمل لا يقدم ايـة اقتراحات من اجل العمل تقريبا .

وحين طفح الكيل، يوم الخميس الماضي (٢٤—٩) ، هجم احد المهاجرين من الاتحاد السوفييتي ، وهو يحمل سكينا ، على مدير مكتب العمل وطلب منه ان يوجهه الى عمل ما حالا . وفى هذه الاثناء اكتسح بعض العاطلين عن العمل ، المتواجدين فى الكـان ، المكتب واتلفوا قوائم التسجيل وقلبوا الطاولات وكسروا الممتلكات !



— ضربة شمس ؟
— ضربة غلاء !!

انخفاض استهـلاك الدجـاج والاسمـاك

● تل أبيب — ذكرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » (١٦—٩—٨١) ان استهلاك لحوم الدجاج الطازج والاسماك انخفض هو ايضا فى الاشهر الاخيرة بسبب الغلاء الكبير فى أسعاره. وبات الناس يعوضون عن الدجاج الطازج بالدجاج المثلج (وماذا سيفعلون الان بعد غلاء الدجاج المثلج ؟!) .

ويذكر ان اسعار لحوم الدجاج الطازج بلغت ٢٥ — ٣٦ شاقلا للكيلوغرام الواحد .

اما اسعار السمك فارتفعت بنسب تتراوح بين ١٤٠ — ٥٠٫٧٪ . فسمك البوري مثلا ارتفع بنسبة ١٤٠٪ وأصبح سعر الكيلوغرام الواحد ٦٠ شاقلا (كان ٢٥ شاقلا) .



مشكلـة فلسفيـة !

● أريدور : ماذا ارفع أولا ؟ ●

مواعيـد فى مجلس عمـال مركز الجليل

● البقيعة — لمراسلنا — اعلن السيد منير فارس سكرتير مجلس عمال مركز الجليل فى افتتاح جلسة المجلس فى ١٩٨١/٩/١٧ انه استجابة لرسالة العضو نايف سليم ، ممثل الجبهة ، بخصوص العمال المفصولين من عملهم، ارسل رسالة الى ادارة مصنع ميلر طالبها فيها بارجاع العمال المفصولين الى عملهم حالا .

كما اعلن ان جلسة المجلس القادمة ستخصص لبحث قضايا الرياضة وان المجلس مفتوح لاستقبال الجمهور كل يوم اثنين وجمعة من الساعة ٨ صباحا وحتى الساعة ٢ ظهرا ، وان جلسات المجلس العادية ستكون ايام الثلاثاء من بعد الساعة الثانية ظهرا .

تهنئـــــــات

✻ الى الرفيق يعقوب عاقلة بمناسبة تخرجه من معاهد بلغاريا وحصوله على شهادة م. ا فى الهندسة المعمارية .

رومانى ... [illegible]

✻ الى صديقنا العزيز وليد شهاب وزوجته بالمولودة الجديدة رنـا .
اعضاء الحزب والشبيبة فى الحى الشرقى — الناصرة

✻ الى الاخوة ابراهيم ووفاء شاكر يونس بمناسبة الزواج ونتمنى لهما حياة زوجية سعيـدة .

✻ والى الاخوة عونى وعطاف صيداوى بمناسبة الزواج . ونتمنى لهما حياة زوجية سعيدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — [illegible]

الحـــزب الشيـوعـي الاسـرائيلي
اجتماعات ✻ محاضرات ✻ نـدوات

■ بيت جن — محاضرة حول الوضع السياسى والبطالة والغلاء اليوم الثلاثاء ٢٩—٩—٨١ الساعة ٦٠٠ مساء . المحاضر : جمال موسى .

على شـرف مهرجـان الصحـافة الشيوعية
لقاءات محررى الصحف الشيوعية مع القراء

● يافة الناصرة — اليوم الثلاثاء ٢٩—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : نظير مجلى .

● البعنة — اليوم الثلاثاء ٢٩—٩—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى منزل الرفيق سعيد بكرى . باشتراك : انطوان شلحت وأحمد سعد . يفتتح : حنـا ابراهيـم .

● المكر — اليوم الثلاثاء ٢٩—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء باشتراك : على عاشور وسلمان ناطور وسلمى صباغ .

● طمرة — يوم الاربعـاء ٣٠—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : انطوان شلحـت .

● كفركنا — يوم الاربعاء ٣٠—٩—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : عفيف سـالم .

● سخنين — يوم الخميس ١—١٠—٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . باشتراك سلمان ناطور وانطوان شلحت واحمد سعد .

● كفر [illegible] — يوم الخميس ١٩٨١/١٠/١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : عفيف سالم .

● شفاعمرو — يوم الجمعة ٢—١٠—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : عفيف سـالم .

● الطيبة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الجمعة ٢—١٠—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى نادى عثمان أبو راس . باشتراك نظير مجلى وعبد القادر ظاهر (عن مجلة « الغد ») .

● كفر ياسيف — يوم الجمعة ١٩٨١/١٠/٢ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى نادي السلام . باشتراك : سلمان ناطور .

● [illegible] — يوم الجمعة ١٩٨١/١٠/٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : انطوان شلحت .

قـداس وجنـاز الاربعـين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحـوم



الياس أسعد نصرالله
— ابو أسعد —

وذلك يوم السبت ٣—١٠—١٩٨١ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

عائلة الفقيد وأولادها واقرباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس والجنازة راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروهـا بعزيـز .

قصة عذاب قرية عربية اخرى فى اسرائيل

عرب الخوالد .. ومصير عرب المفجر !!

✻ صفقة ليست عادية على الطريقة الاسرائيلية : السلطة تهدم بيتا عشية الانتخابات • الاهالى يمنحون أصواتهم لها يوم الانتخابات فترد السلطة الهدية بأحسن منها : تشريدهم عن أرضهم ✻

✻ بقلم : نظير مجلي ✻

أتذكرون هذا الاسم : عرب الخوالد ؟ تذكروا جيدا • انها تلك القرية التى هدم فيها أخر بيت عربى فى اسرائيل (وليس الاخير) • كان ذلك فى يوم الاثنين ٢٢–٦–١٩٨١ ، ثمانية ايام قبل انتخابات الكنيست العاشرة ..

يومها تساءلنا بدهشة واستغراب : كيف يمكن تفسير مثل هذا التصرف : أن تقوم السلطات بهدم بيت فى قرية فيها ٢٥٠ ناخبا تحتاجها كل الاحزاب ؟ أهى غباوة فى السياسة أم وقاحة لامتناهية واستخفاف مطلق بمشاعر وعقول العرب ؟ لقد جاؤوا بقوات كبيرة مدججة بكل اسلحة القمع والهدم . استغلوا غياب الرجال واعتدوا على النساء وجرحوا ثمان منهن احداهن حامل وأم لتسعة اطفال. وحين وقع صاحب البيت بين ايديهم ، وهو سليمان حسين خالدى (٢٨ عاما وأب لطفل واحد) كسروا جمجمته . ثم كسروا خط المياه الرئيسى فانقطعت المياه عن القرية ...

كل هذا حدث قبل اسبوع من الانتخابات . وفى يوم الانتخابات تحولت دهشتنا الى الم شديد . فعلى الرغم من جريمة الهدم جاءت نتائج التصويت فى القرية على النحو التالى: ٦٥٪ من المصوتين منحوا أصواتهم للمعراخ (صاحب الكيبوتسات القائمة على أراضيهم والمرشحة للطش باقى أراضيهم حين يتم ترحيلهم) و ١٨٪ لليكود (المسيطر على الحكومة التى نفذت جريمة الهدم) و ٣٪ للمفدال (الذى يسيطر مباشرة على وزارة البوليس والداخلية التى قررت ونفذت الهدم) . وأما الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، الوحيدة التى تصدت للجريمة وفضحتها ورفعت قضية الكفاح من أجل الاعتراف بقرية عرب الخوالد لمنع امكانية هدمها وترحيل اهليها ، رفعتها الى مستوى الكفاح البرلمانى والشعبى .. الجبهة حصلت فقط على ٩٪ من الاصوات !!

ولم يمض على الانتخابات شهر واحد حتى كانت السلطات قد أعدت نفسها لتنفيذ المخطط الاكبر ، الجريمة الكبرى : ترحيل عرب الخوالد وهدم بيوتهم ومصادرة أراضيهم وحشرهم فى « تركيز بدوى » ضيق فى ابطن مقابل بضعة قروش وقروض .

●● مهمة عسكرية !

سمعنا صرخة عرب الخوالد فانطلقنا اليها ... انها ترقد على احدى هضاب شفاعمرو الجميلة من جهة الغرب . لكنك حتى تصل الى هذا الجمال عليك أن تعبر رحلة شقاء ، كأنها مهمة عسكرية . ولعلها ليست صدفة اننا شاهدنا بضعة جنود يستخدمون المنطقة للتدرب على « النفس الطويل » والمشى الصعب.

لا توجد هناك طريق رسمية واضحة الى عرب الخوالد . قالوا لنا لا توجد طريق وعرية صعبة من منطقة نهلال لكن من الافضل الا تخاطروا . فهناك طريق افضل من جهة طبعون . فحاولنا من هناك واذا بهذه الطريق « الافضل » تعجز سيارتنا . فنعود الى الطريق الثالثة من جهة شارع الياجور – شفاعمرو . انها طريق ترابية مخفية . تسللنا منها وكلنا حذر من الوادى المحاذى والصخور الناتئة وحجارة الطريق المتحركة مع العجلات . وباختصار .. كل الاحترام للسيارة التى تحملت أعباء التسلق الى القرية .

●● تعلمنا ؟!

الناس هنا يشعرون انهم وقعوا فى مصيدة السلطة . السلطة بكل زعانفها واذرعها . « لقد وعدونا » .. يقولون . و « ضغطوا علينا » – يعترف آخرون . ونجد بينهم أيضا من يتكلم بصراحة أكثر : لقد جاء غيورا زايد من الحكومة وجاء رجال يورام كاتس ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية فى لواء الشمال ، وغيرهم من رجال الحكومة وجاءنا رجال الكيبوتسات .. وكلهم وعدونا بالمساعدة . وبالطبع – كل شيء متوقف على التصويت .. وراحت علينا . اليوم لا يتعرف علينا أحد . وكلهم يقولون : اذهبوا الى ابطن . هناك أفضل لكم . ستكون لديكم كهرباء وماء وشارع وباص ومدرسة ..

ولكن لماذا لا تتوفر لهم هذه الشروط هنا فى قريتهم وعلى اراضيهم ؟! لماذا يصرون على ترحيلهم ؟

حجة السلطات ان عدد سكان القرية قليل – ٣٧٠ نفرا . ولكن هناك عشرات القرى اليهودية المعترف بها قرى رسميا يقل عدد سكانها عن هذا الرقم . (قرية يوديا ٢٠٠ نسمة ، الماغور ٢٠٠ نسمة ، شاروتة ٢٣٠ نسمة ، كفار حطيم ٢٢٠ ، كفار زيتيم ٢٥٠ ، هزورعيم ٣٥٠ ، اربيل ٢٠٠ ، اليوموت ٢٠٠ .. ولكها فى منطقة الشمال . وهناك عشرات القرى اليهودية الاخرى) . وهناك كيبوتسات لا يتعدى عدد سكانها ١٥٠ نسمة وتسيطر على أراضى تعادل أضعاف أراضى الخوالد ولا يأتى أحد ليهدمها ويشرد أصحابها ويأخذ أراضيهم بحجة ان عددهم قليل .

وهناك أيضا قرية عربية أخرى قريبة هى قرية رأس على المجاورة تساوى الخوالد فى عدد السكان . وقد اعترفت السلطات بها قرية .

« انهم فى رأس على أوعى منا » – تقول والدة صاحب البيت المهدوم – « ناضلوا وعملوا بيد واحدة فحصلوا حقهم » .

وكل من نقابله يعود على الكلام نفسه : لو توحدنا ... لو ناضلنا ... لكننا نلاحظ ان هناك من يعمل على فك هذه الوحدة وضربها . الناس يتهمون المختار « ابو على » بانه باعهم واشترى أربع قطع أرض فى ابطن ليرحل . وهو يتهمهم بأنهم رضخوا لمؤامرة السلطة وتكاسلوا وناموا على حقهم . ويحلف اغلظ الايمان : « لم ولن أبيع اية قطعة من أرضى » .

والسلطة ساهرة لا تنام . ترسل الانذارات والتهديدات . وفى كل يوم تبعث بدوريات عسكرية من قوات « حرس الحدود » الى القرية « لمراقبة أوضاع البناء » ، أى لمنع الناس من البناء . ويوقفون كل من بدأ ببناء بيت حتى لو كان فى مراحله الاخيرة مثل على حسين خوالد الذى يقطن مع أولاده ال – ١٣ وزوجته فى براكية خربة . ورجال السلطة ينشطون ولا « يتكسلون » من القرية . يحاولون اقناع الاهالى بالترغيب وبالارهاب : ان لا مفر من الرحيل .

كان ٣٣ عاما من العذاب والمعاناة والكفاح لمجرد البقاء والحياة لا تكفى . ثلاثة وثلاثون عاما ، فى ظل دولة اسرائيل العصرية وأواخر القرن العشرين ، والقرية تعانى من اهمال مقصود مطبق فى كل المجالات . حتى مياه الشرب أوصلوها للقرية بالقوة وبعد نضال عنيد دام أكثر من ٢٠ سنة . لا توجد فى القرية أية مدرسة ويضطر الاولاد الى المشى الى رأس على على بعد ٣ كيلومترات وفى طريق وعرية مغبرة فى الصيف وموحلة فى الشتاء ليتعلموا فى المدرسة الابتدائية والى شفاعمرو أو ابطن ليتابعوا دراستهم الثانوية . وعلى الطريق يتساقط عدد كبير منهم ليدخلوا سوق العمل الاسود والاستغلال البشع أميين ودون مؤهلات .

ولا توجد فى القرية كهرباء ولا شوارع ولا شبكة مجار ولا عيادة طبية . ولن نتحدث هنا بالطبع عن الدراسة الجامعية والنوادى والملاعب وبرك السباحة .. كى لا نتهم بالجنون .

وفوق كل هذا العذاب نزحف نحو أراضيهم وحوش التوسع والاستيطان والتهويد بأفواه شرعة وأنياب مسنونة .. وبكل ما أوتيت من قوة وجبروت (ما عدا القنبلة الذرية والحمد لله ..) لتدوس على جراح الناس وترشها بالملح والكبريت ونقتلعها من جذورها ونقذف بها بعيدا عن أراضيها ومآويها .

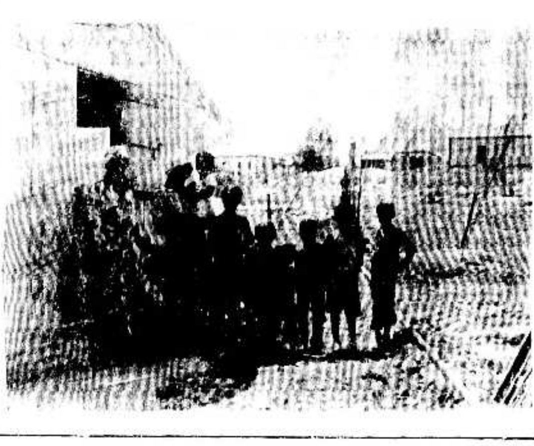
●● « نازية .. »

لقد وصف الاهالى هذه الاساليب ، حين زرناهم لدى هدم البيت ، قائلين : انها أساليب نازية . لكنهم اليوم وبعد هذه التجربة المرة .. بعد الانتخابات والوعود يتكلمون بلهجة أخرى . لا يكتفون بتوجيه الاتهامات والنعوت . انهم يتكلمون عن دورهم هم فى الكفاح من أجل حقهم . يتكلمون عن الوحدة.. وقد تعلموا من تجربة عرب المفجر (التى هدمت بعد ان تشرد أهلوها واغمى عليها بمحطة الكهرباء فى الخضيرة) . ويقولون اليوم بكل وضوح ماقالته لنا والدة صاحب البيت المهدوم :

« لا . لن نرحل . لو حرثونا فى الارض لن نرحل . يهدمون بيتا نبنى غيره . يهدمونه من جديد نبنى براكية. يهدمون البراكية نبنى بيت شعر . يهدمون بيت الشعر نبقى فى أرضنا ولو بالعراء . لكننا لن نرحل . فهذه ارضنا . أرض ابائنا واجدادنا . نحن نعيش هنا منذ أكثر من ٣٥٠ سنة . قبل الكيبوتسات والدولة » .



● الارض والمأوى – عرب الخوالد ●



● نحن هنا قبل الكيبوتسات والدولة – لن نرحل ●

فرع الحزب الشيوعى فى عارة وعرعرة

يضىء الشمعة التاسعة !

✻ بقلم مفيد صيداوى ✻
(سكرتير الفرع)

« اقهروا أعداءكم » ... بهذا الشعار المعبر انطلق أول منشور أصدره الشيوعيون فى عرعرة وعارة فى ايلول سنة ١٩٧٢ . شباب فى عمر الورد يوزعون المنشور فى كل بيوت القرية داعين جماهير عرعرة وعارة فى سنة انتخابات الكنيست الى تأييد قائمة الحزب الشيوعى وبذلك يساندون أهالى ام الفحم ويصافحونهم بأيد شريفة مناضلة .

كان هذا الحدث مدعاة لفرح العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين فى القريتين الذين طالما انتظروا وارادوا أن تكون عرعرة وعارة ككل قرانا ترعيان ابناءهما الشيوعيين تساندهم فيساندونهما .

فى السنوات الثمانى الفائتة ، القليلة فى عمر التاريخ الغنية باحداثها فى عرعرة وعارة ، كان لحزبنا دور مؤثر فى توجيه الاحداث الداخلية لمصلحة سكان عرعرة وعارة . أثرنا ولا نزال نؤثر قدر المستطاع، رغم عدم تمثيلنا فى المجلس المحلى ، من أجل تعاون مجلسنا المحلى مع اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية ، حيث نقشنا هذا الشعار فى كل منشور أصدرناه حتى طرأ التغيير . وغدا مجلسنا المحلى ممثلا فى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ونحن نعتبر ذلك ، فى الاطار العام ، ظاهرة ايجابية رغم ما لنا من ملاحظات هنا وهناك على مجلسنا على صعيد محلى .

وكان يوم الارض الاول فتحول نادى حزبنا الشيوعى الى قلعة نضال عقدت فيها الاجتماعات لتنظيم يوم الارض والاجتماعات الاحتجاجية ، واليوم وفى كل سنة يعقد فى نادى الحزب اجتماع احتجاجى على مصادرة الارض من أجل تعبئة الجماهير لتنفيذ مقررات اللجنة القطرية للدفاع عن الارض .

لقد كنا فى العام ١٩٧٦ ، يوم فجرت الرجعية المحلية بالتعاون مع السلطة قضية الاحتراب العائلى داخل القريتين ، أول من حذر من مغبة هذا الاحتراب الذى ذهب ضحيته شابان وحرقت بيوت وسجن من سجن وخربت العلاقات بين أبناء البلد الواحد لمدة ليست بسيطة حيث استفادت السلطة من ذلك أيما استفادة .

وقمنا باصدار منشور تاريخى قبل أن يحدث القتل والدمار حذرنا فيه من ذلك مشيرين الى النتائج الوخيمة التى يمكن أن تحدث اذا حدث الاقتتال !! ؟؟

وقام اعضاء حزبنا وشبيبتنا بروح ثورية بمحاولة اقناع الذين انجروا وراء التحريض الارعن الى التروى والتعقل ولما فشلنا فى ذلك قمنا بطلب النجدة الاخوية الشجاعة من مجلس وأهالى ام الفحم حيث قدم هذا المجلس الديمقراطى واعضاؤه وخاصة رئيسه السيد محمد مصطفى محاميد ونائبه الرفيق محمود حسين اغبارية وبقية الاهالى جل المساعدة لمنع المصيبة . وكان رفاقنا داخل القرية مع كل ذوى النوايا الطيبة يدعون الى التعقل والتروى وافشال المخطط السلطوى .

كانت أياما حالكة سوداء نورها الوحيد ذلك الآتى من تعاليم ماركس وانجلز ولينين والحزب الشيوعى وخطه والمحافظة عليه حتى آخر رمق .. فكان التنظيم السياسى الوحيد الذى صمد رفاقه من كل العائلات ولم ينجروا وراء المهاترات والاقتتال هو تنظيم حزبنا الذى تابع عمليات الصلح والدعوة الى الصلح حالا ، من على صفحات « الاتحاد » وبواسطة رفاق المنطقة وذوى النوايا الطيبة من كل البلاد .

اننا فخورون جدا بسلوكنا ، بحزبنا وبخطه النضالى .. واليوم ونحن نسمع عن أحداث كفر ياسيف وجولس تقدر عاليا موقف رفاقنا هناك بل نحييهم على هذه البطولة فى التعامل مع هذه القضايا المؤلمة .. والتى تخطط لها السلطة فى الظلام الدامس .. فيقع مع الاسف فى شركها أناس طيبون من قرانا الصامدة . اننا أيضا فى احتفالنا بهذه المناسبة نحيى رفاقنا فى كفر ياسيف وأهالى كفر ياسيف وجولس متمنين لهم حياة جوار هادئة وتعاون وثيق ، لافشال المخططات الاجرامية وسياسة « فرق تسد » الموروثة عن الاستعمار البريطانى .

لقد أصبح الاحتفال بتاسيس فرعنا تقليدا سنويا نحتفل فيه ونراجع مسيرتنا . وبهذه المناسبة أيضا لا بد لى ان أحيى أصدقاءنا فى عارة وعرعرة ورفاقنا الجدد الذين بدأوا المسيرة ليزيدوها قوة فتزداد قريتنا وحدة وأملا بالحياة السعيدة .

تحية لرفاقنا القدامى فى منطقة المثلث الذين بفضل عملهم الصبور اليومى والنضالى استطاعت قرانا أن تنبت شيوعيين . وتحية لرفاقنا الجدد فى برطعة وعين السهلة الذين كان لفرعنا اسهامه المتواضع فى تنمية كفاءتهم .

وأخيرا تحية لحزبنا العريق وللجنته المركزية التى بهدى قراراتها ندافع عن خط الحزب وننمى فى رفاقنا الطليعية والثورية والدفاع عن العاملين .

عاش فرع الحزب الشيوعى فى عارة وعرعرة .
عاشت عرعرة وعارة موحدة ومتآخية .

الى متى تستمر تصرفات رئيس مجلس معليا الانفرادية ؟

● معليا – لمراسلنا – عقد مجلس معليا المحلى ، يوم ٢١ الجارى ، جلسة خاصة له لبحث « لجنة المراقبة » – كما ورد فى الدعوة . وتوسيع البحث ليشمل الامور المالية .

وفى بداية هذه الجلسة رفض رئيس المجلس ، السيد الياس ليوس ، الرد على استجواب حول الامور المالية كان قد قدمه ممثل الجبهة الرفيق الياس أبو عقصة . وبصورة استفزازية رفض ان يسجل فى محضر الجلسة رفضه الرد على الاستجواب قائلا : ساكتب ما اريد ولن أرد على رسالتك بعد اليوم ولن أعرض أى منها للبحث (موجها كلامه لممثل الجبهة) .

ويذكر أن ممثل الجبهة كان قد طالب أيضا ، فى الرسالة التى بعث بها الى رئيس المجلس ، بوضع بعض القضايا على جدول أعمال الجلسة ومنها قضايا الصحة والنظافة والمحطة المهدومة على الشارع الرئيسى وتخصيص سيارة لنقل الطلاب من بيوتهم الى المدرسة وبالعكس فى فصل الشتاء وازالة بعض الاماكن الخطرة فى الشوارع وبحث اقتراح الجبهة لميزانية التطوير .

هذا واتخذ المجلس قرارا بالاجماع يقضى بالتوجه الى مراقب الدولة بطلب مراقبة حسابات المجلس المحلى.

وفد حركة الصداقة الى الاتحاد السوفييتى

● تل أبيب – غادر البلاد متوجها الى الاتحاد السوفييتى ، يوم الخميس الماضى ، وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى تلبية للدعوة التى تلقتها الحركة من رابطة المنظمات السوفييتية للعلاقات الودية والثقافية مع الدول الاخرى .

ويضم الوفد عضوى سكرتارية الحركة القطرية يوسف الغازى (رئيسا) وسخى جريس والمحامى وليد عسلية ، عضو سكرتارية فرع الحركة فى أم الفحم .

أهالى من تل أبيب يتظاهرون احتجاجا على أزمة السكن

● تل أبيب – تظاهر عشرات أهالى احياء الفقر فى تل أبيب ، يوم الثلاثاء الاسبق ، أمام مكتب شركة « حلميش » فى يافا احتجاجا على أزمتهم السكنية الخانقة .

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بسياسة حكومة الليكود التى تفضل الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة على حل ازمة السكن فى أحياء الفقر الاسرائيلية .

واستمرت المظاهرة الى أن تلقى المتظاهرون وعدا مكتوبا باجراء مقابلة بين وفد عنهم وبين نائب وزير الاسكان النائب موشيه قصاب لبحث المشكلة ووسائل حلها . وهدد قادة المظاهرة بانه اذا لم ينفذ نائب الوزير وعده فسينظمون مظاهرة شعبية أمام مبنى الكنيست فى القدس .

أرقام قياسية عالمية لاسرائيل :

اكبر مصدر اسلحة للعالم الثالث تبذر اكبر نسبة مصروفات عسكرية

✻ خلال السنة الاخيرة تضخم الجيش الاسرائيلى بمقدار ما تضخم فى السنوات الخمس السابقة مجتمعة •• أما الجيش المصرى فانخفضت قوته ✻

● تل أبيب – كشف معهد الدراسات الاستراتيجية البريطانى ان اسرائيل أصبحت احدى أكبر الدول المصدرة للسلاح الى دول العالم الثالث وانها تبذر اعلى نسبة من الاموال فى العالم على مصروفات العسكرة .

وأضاف التقرير ، الذى نشر فى لندن فى أواخر الاسبوع الماضى ، ان اسرائيل تصدر الاسلحة الى جنوب افريقيا وسنغافورة وتايوان وتشيلى وكينيا والارجنتين وبوليفيا وكولومبيا والاكوادور والسلفادور وغواتمالا .. وكلها أنظمة دكتاتورية تحكمها طغمة عسكرية فاشية تستخدم هذه الاسلحة لخدمة الاهداف الامبريالية وضرب حركات التحرر الوطنى والقوى الديمقراطية فى بلدانها ومنطقتها وللاعتداء على الانظمة التقدمية هناك.

وأكد التقرير ان المصروفات العسكرية فى اسرائيل بلغت رقما قياسيا فى العالم . وقد بلغت حصة الفرد الواحد فى الدولة من المصروفات فى السنة الاخيرة ١٨٣٥ دولار (أى ما يعادل ٢٤٧ الفا و ٧٢٥ ليرة اسرائيلية) وذلك مقابل ١٣٣٢ دولار (١٧٩،٩٥٥ ليرة) فى السنة السابقة.

ومع ان هذا الرقم لا يعكس الواقع ويتجاهل الاموال التى تدفعها الدولة سنويا لتسديد ديون الدولة من المصروفات العسكرية فانه رقم ضخم جدا . فعلى سبيل المثال تصرف بريطانيا بمعدل ٥١٢ دولار للفرد الواحد والولايات المتحدة ٧٥٩ دولار وهذه أيضا أرقام ضخمة . كما ان نسبة المصروفات العسكرية من الانتاج القومى فى اسرائيل تعادل ٣٥،٩٪ بينما النسبة نفسها فى الاتحاد السوفييتى تساوى ١٢٪ فقط .

ويتابع التقرير فيكشف انه فى الوقت الذى تقوم فيه السلطات المصرية بتخفيض قوة جيشها وبيع كميات جديدة من الاسلحة التى تملكها (لكى تقنع حكومة اسرائيل انها تخلت نهائيا عن مواجهتها عسكريا ؟!!) فقد قامت حكومة اسرائيل بتضخيم جيشها ومصروفاتها العسكرية بنسبة ٤٠٪ أى ما يعادل خمسة أضعاف تضخيمه خلال السنوات الخمس السابقة مجتمعة .

هذا ويقول التقرير ان الجيش الاسرائيلى النظامى يضم ١٧٢ الف جندى أما الاحتياطى فيصل الى ٥٠٤ الاف جندى (وكان مناحيم بيغن أعلن فى نيويورك فى نهاية الاسبوع الاسبق ان اسرائيل تستطيع تجنيد ٧٠٠ الف جندى فى الحرب) . وأضاف ان اسرائيل تملك ٣٥٠٠ دبابة و ٨٠٠٠ مجنزرة و ٦٠٢ طائرة مقاتلة .

جبهة عكا الدمقراطية

ليالى عكا

٤ امسيات متتالية ايام الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠–٩–١٩٨١ الساعة ٦٠٠ مساء فى قاعة نادى « الاخوة » بعكا القديمة

البرنامج :

● الثلاثاء ٩/٢٩ – سهرة مع الشاعر سميح القاسم فى حديث حول « مكانة الشعر الفلسطينى فى بلادنا » .

● ضيف الليلة : مفاجأتان .

● الاربعاء ٩/٣٠ – ندوة حول « الصحافة فى اسرائيل ودور الصحافة الشيوعية » . باشتراك : ● على عاشور – نائب رئيس تحرير «الاتحاد» ● رفيق حلبى – مراسل التلفزيون الاسرائيلى ● سلمان ناطور – المحرر فى « الجديد » ● أحمد سعد – رئيس تحرير « الغد » .

● ضيف الليلة – مفاجأة .

✻ يقدم برنامج فنى فى نهاية كل أمسية كما يقام معرض الكتاب التقدمى باشراف منشورات « الاسوار » ✻

الاحتفال بتدشين مدرسة جديدة فى كفر مندا ؟!

✻ أين من ادعاءات كوبيليفتش الاوضاع المزرية السائدة فى المدارس العربية ؟ ✻

● كفر مندا – من مراسل خاص – تحت رعاية رئيس مجلس كفر مندا المحلى ، السيد محمد زيدان ، احتفل فى الاسبوع الماضى بتدشين بناء المدرسة الجديدة لتنضم الى مدرستين مجانيتين فى شمال القرية . كما جرى الاحتفال باتمام بناء عدد من الغرف الدراسية المصنوعة من «الترومي» .

واعلن السيد محمد زيدان ، فى الكلمة التى القاها فى الاحتفال ، بان قريته بهذا تكون قد اقتربت من سد حاجاتها من الغرف الدراسية وتبقى الحاجة فى بعض الغرف والمراحيض الى جانب غرف « الترومي » ، التى اضطرتهم الحاجة الى اقامتها والقبول بها .

وحاول مدير دائرة المعارف العربية فى وزارة المعارف ، عمانوئيل كوبيليفتش ، الذى شارك فى الاحتفال وقص الشريط ، ان يفاخر بانجازات وزارته فى مجال حل أزمة نقص الغرف الدراسية فى الوسط العربى ، فقال للصحفيين الذين تواجدوا فى المكان ان نقص الغرف فى الوسط العربى قد تقلص الى ألف غرفة فقط وخلال شهرين سيتم تجهيز ٢٥٠ غرفة وهناك ٢٥٠ غرفة فى مراحل البناء وهناك مشروع لبناء ٨٠ غرفة ... غرفة . وأضاف ان وزارته ستقضى خلال عامين على هذا النقص.

وعندما استغرب مراسلنا هذه الادعاءات ، التى تتناقض جملة وتفصيلا مع الاوضاع السائدة المعروفة فى الوسط العربى ، وطالب السيد كوبيليفتش ان يصدر بيانا يعود فيه على هذه الاقوال (الادعاءات) اجاب هذا بانه « لن يفعل ذلك » .

ولقد جاء الرد على ادعاءات مدير المعارف العربية هذه وهو اعلان الاضراب فى مدارس جسر الزرقاء ويسير احتجاجا على نقص الغرف الدراسية والاضرابات الاخرى فى عشرات المدارس العربية .

وفاة فاضل فى المشهد

● المشهد – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من قرية المشهد الجليلية والقرى المجاورة جثمان المرحوم حسن عبد مرعى والد الرفيقين محمود ويوسف مرعى الذى توفى يوم الثلاثاء الماضى ٢٢ الجارى اثر مرض عضال عن عمر يناهز ال ٩٠ عاما الى مثواه الاخير .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى المشهد بأحر تعازيهم الى الرفيقين محمود ويوسف مرعى ، والى عموم آل مرعى راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

اخبار موجزة

●● من آثار الحرب الاسرائيلية – الفلسطينية : ذكرت صحيفة « هآرتس » ، الصادرة يوم الخميس الاسبق ، أن مؤسسات الحكومة دفعت حتى الان مبالغ بقيمة ٣٠ مليون شاقل لتجار كريات شمونة الذين اغلقوا متاجرهم ابان الحرب الاسرائيلية – الفلسطينية فى شهر تموز الماضى .

●● حكمت المحكمة المركزية فى بئر السبع بالسجن لمدة ٢٤ شهرا ، ٦ أشهر منها فعلية والباقى مع وقف التنفيذ ، على نائب رئيس بلدية عسقلان السابق بتهمة تلقيه رشاوى من بعض المقاولين فى المدينة سنة ١٩٧٥ .

●● « يعقوب مريدور (وزير الاقتصاد والتنسيق بين الوزارات – المحرر) محتال وملفق وفاشل » – هذا ما قاله النائب المعراخى يوسى سريد تعليقا على ظهور الوزير مريدور على شاشة التلفزيون بخصوص اختراعه فى مجال الطاقة . وأضاف انه سيكون مسرورا فيما اذا طالب مريدور بمقاضاته فعندها « سيتوحد الاطار القضائى الذى يمكن من خلاله الاثبات بان اختراعه هو بمحض اختلاق » .

رسالة يافا

● من مصطفى سيف ●

عن الاوضاع المزرية فى المدارس

● لم تكن العطلة الصيفية الطويلة كافية للمسؤولين عن جهاز التعليم فى بلدية تل أبيب – يافا ووزارة المعارف لتهيئة المدارس وتنظيفها واصلاح التلف الكبير الذى لحق بها طيلة سنوات اغلاقها .

وكانت هذه المدارس قد اغلقت بعد عدة سنوات بعد أن هجرها الطلاب اليهود ، الذين انتقلوا الى مدارس حديثة قريبة من أماكن سكن أهاليهم الجديدة . وقد امتنع المسؤولون فى حينه عن تخصيص هذه المدارس للطلاب العرب على الرغم من معرفتهم التامة بالاوضاع المزرية السائدة فى المدارس العربية بيافا . واستمرت مدة اغلاقها ٥ سنوات خاض خلالها الطلاب والاهالى كفاحا جديا من أجل حل ازمة المدارس حتى وصل بهم الامر ، بعد أن ضاقوا ذرعا بحبال الوعود العرقوبية التى اغدقها المسؤولون عليهم ، الى الخروج مع مطلع السنة الدراسية الماضية فى مظاهرة احتجاجية انتهت باعتداء قوات كبيرة من البوليس عليهم .

واضطر المسؤولون ، اثر هذا التطور المأساوى ، الى بحث المسألة من وجهة نظر جديدة وقرروا تسليم البنايات المغلقة للطلاب العرب ولكنهم رفضوا اجراء أى ترميم فيها بالحجة الواهية « انعدام الاموال لدى البلدية » .

وتطوع الطلاب والاهالى لتنظيف البنايات ولكن برغم ذلك فقد بقيت فى وضع مزر للغاية . فهناك نقص خطير فى الاثاث والمراحيض . والمراحيض القليلة الميسرة هى بدون أبواب وحنفيات ومغاسل .

وتعانى مدرسة « مكيف » الابتدائية من نقص فى الاثاث والالواح والمواد الرئيسية فيها محطمة .

أما مدرسة « حسن عرفة » فلا تزال تتسلم ادارتها شولاميت ابابا رغم اتفاق الاهلين جميعا على عدم صلاحيتها فى الادارة ولا يزال المختبر مغلقا ولم توزع كتب بالمجان ، هذا العام ، على الطلاب المعوزين .

ومن جهة أخرى يشكو الاهالى هنا من ارتفاع رسوم الاقساط الشهرية فى المدارس الاهلية .

ليالى كابول

آخر امسية من ثلاث أمسيات سياسية ادبية ، فنية

● اليوم الثلاثاء ٢٩–٩ :

✻ لقاء مع زاهى ارملى ✻ لقاء مع السلطات المحلية باشتراك محمد زيدان ورامز جرايسى وحنا ابراهيم .

✻ قصائد من نزيه حسون ومسرحية لمسرح « الغربال » وغناء .

في الذكرى الخامسة لوفاة فؤاد نصار

تراث ثوري وعلم نضالي للحركة الوطنية الفلسطينية

✻ بقلم توفيق طوبي ✻

— ١ —

تؤكد النظرة الماركسية — اللينينية للمجتمع ان الشعب والجماهير هما اللذان يصنعان التاريخ ... ومع ذلك فكلما اتسع نشاط الجماهير ، وكلما اتسعت حلقة الناس الذين يصنعون التاريخ ، تزداد الحاجة الملحة للقادة المجربين ... وبدون قيادة تتجاوب مع متطلبات التطور التقدمي لا يتقدم شعب في معركة تحرره ولا تتمكن طبقة من الوصول الى السلطة السياسية ... « لم تصل اية طبقة في التاريخ الى السلطة دون أن تنتج قادتها السياسيين ، وممثليها البارزين القادرين على تنظيم الحركة وقيادتها » . (لينين) .

كان رفيقنا فؤاد نصار احد هؤلاء القادة والممثلين البارزين ، الذين انتجهم شعبهم في معركة النضال من اجل التحرر الوطني والذين انتجتهم الطبقة العاملة الفلسطينية من اجل تنظيم حركتها ونضالها وقيادتها نحو اهدافها .

وقد وجد عبر مشاركته الفعالة في الحركة الوطنية الفلسطينية وفي النضال السياسي والمسلح ضد الاستعمار البريطاني ، ومدفوعا بحسه الطبقي الواعي ، مهتديا بالتجربة والخبرة ، ومتأثرا بالتيارات الوطنية والتقدمية التي التقى بها في ساحة المعركة وفي السجن وفي المنفى ، وبعد عودته من المنفى في العراق في مطلع ١٩٤٣ الى مسقط رأسه (الناصرة) ، وجد مكانه في صفوف الحركة الشيوعية في فلسطين ليصبح احد قادتها البارزين . ومن ثم امينا عاما للحزب الشيوعي الاردني ، وعلما بارزا من اعلام الحركة الشيوعية في منطقتنا .

واغنى فؤاد نصار بنضاله المتفاني بالسلاح وبالفكر ، كقائد بارز ومخلص لشعبه العربي الفلسطيني ، ومن موقعه المتقدم في الحركة الشيوعية ، وبالنظرة الثورية للطبقة العاملة ، الحركة الوطنية الفلسطينية في نضالها التحرري ضد الاستعمار والصهيونية ، وفي سعيها للتغلب على قيود ومواطئ وخيانة قوى الرجعية العربية .

واذا ما تخطت الحركة الوطنية الفلسطينية اليوم بقيادة قواها الوطنية المخلصة التقدمية والمعادية للاستعمار ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الكثير من الحواجز والعقبات وتتابع مسيرتها البطولية من اجل تمكين هذا الشعب البطل من الوصول الى حقوقه والى شاطئ السلامة ، واذا ما وقفت الحركة الوطنية الفلسطينية متحدية خصومها المستعمرين الامريكان وقوى الاحتلال الصهيوني وقوى التصفية والتواطؤ والرجعية العربية المتمثلة بـ «ابطال» كامب ديفيد والادارة الذاتية ، واذا ما عرفت الحركة الوطنية الفلسطينية بتحدي هذه القوى ومتابعة مسيرتها بحلف متين مع القوى العالمية المعادية للامبريالية مع قوى الاشتراكية والتحرر وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، واذا ما عرفت كيف تتحدى وتتابع مسيرتها بموقف وبمنهج يتجاوب مع عدالة القضية ، يعزل الاعداء ويكسب الحلفاء ، واذا ما كانت الحركة الوطنية الفلسطينية تتابع مسيرتها بنهج ثوري تقدمي حكيم ينهل من الخبرة والتجربة فلفؤاد نصار ومواقفه ونشاطه قسط هام في ذلك كله .

— ٢ —

لقد ناضل فؤاد نصار مع رفاقه في قيادة عصبة التحرر الوطني ، ابان السنوات الاخيرة للانتداب البريطاني ، باصرار وشجاعة متحديا القوى الرجعية التقليدية في قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية ، من اجل الحل الديمقراطي للقضية الفلسطينية حلا يقضي على الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية نهجهم المتآمر على استقلال فلسطين الحقيقي وعلى مستقبل الشعب العربي الفلسطيني ...

آنذاك طرحت عصبة التحرر الوطني شعار الدولة الفلسطينية الديمقراطية لسكان البلاد جميعا العرب واليهود . وجاء هذا الطرح الديمقراطي مجابها لشعار القيادة الرجعية التقليدية للحركة الوطنية الفلسطينية وهو : « دولة فلسطينية عربية » ... و « اما من قدم الى البلاد من المواطنين اليهود بعد العام ١٩١٧ فعليهم ان يعودوا من حيث اتوا » . وتمسكت هذه القيادة التقليدية بهذا الشعار حتى اواخر مراحل الانتداب البريطاني لتساعد الاستعمار والصهيونية في منع الشعب العربي الفلسطيني من الاستقلال والتحرر .

وناضل فؤاد نصار ورفاقه من اجل الحل الديمقراطي حرصا على حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة في التحرر والاستقلال ، واحتراما للحقوق الديمقراطية المتساوية لجميع المواطنين في البلاد عربا ويهود ومن اجل توحيد كلا شعبي البلاد في وجه قوى الامبريالية والصهيونية وضد قوى التعصب العنصرية والرجعية اليهودية والعربية .

لم يكن توازن القوى في فلسطين ليمكن من تحقيق الحل الديمقراطي الذي نادى به الشيوعيون اليهود والعرب في فلسطين .

لم يمكن الاضراب القومي الذي نما على صعيد الظروف السائدة آنذاك ، ظروف نشاط الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ، من استبدال الحكم الاستعماري البريطاني بدولة فلسطينية مستقلة موحدة لجميع سكانها العرب واليهود .. ولاح طريق انهاء حكم الاستعمار المباشر والاستقلال لكلا شعبي البلاد عبر قرار الامم المتحدة عام ١٩٤٧ باقامة دولتين مستقلتين دولة عربية ودولة يهودية .

وظهرت في هذا القرار امكانية تصفية الاحتلال البريطاني وابعاد الدولة الاستعمارية عن الساحة الفلسطينية وافساح المجال امام شعبي البلاد ، في اطار الدولتين المستقلتين لتغيير واقع الاحتراب القومي واستبداله بتعاون واحترام للحقوق متبادلين . ولم يكن من السهل على الشيوعيين خلال سنوات عديدة ، قاوموا خلالها مختلف مشاريع التقسيم ، ان يؤيدوا قرار اقامة الدولتين في فلسطين . الا انهم من رؤيتهم العلمية الثورية ، ومن منطلق مسؤوليتهم التاريخية ، دعوا الى قبول قرار التقسيم .

وكان فؤاد نصار من قادة عصبة التحرر الوطني ، الذين حسموا النقاش لصالح موقف ثوري واضح بتأييد هذا الحل ، الذي لم يكن بالامكان عبر غيره ،في الظروف السائدة آنذاك ، الوصول الى انهاء الانتداب البريطاني والى تمكين الشعب العربي الفلسطيني من الوصول الى الاستقلال والسيادة القومية في اطار الدولة الوطنية المستقلة ولو على جزء من فلسطين فقط .

وكان ذلك الحسم في الاجتماع القطري (كونفرنس) الذي عقدته عصبة التحرر الوطني في الناصرة في شباط ١٩٤٨ .

ويؤكد التطور التاريخي وكذلك المأساة والتجربة كم كان الشيوعيون صادقين في تلك المرحلة التاريخية الحاسمة وكم كانت الآفاق رحبة وواسعة التي كان يمكن ان ترافق تنفيذ قرار الامم المتحدة واقامة دولة عربية فلسطينية مستقلة بجانب الدولة اليهودية .

— ٣ —

وتجلت في تلك المرحلة صفات فؤاد نصار ، القائد الوطني الفذ . وتجلت كذلك وطنيته الواعية العميقة واخلاصه لشعبه العربي الفلسطيني وكراهيته الملتهبة للاستعمار وللصهيونية بموقفه الشجاع من الرجعية العربية وبدعوته الجريئة لتعاون من اجل تنفيذ قرار الامم المتحدة واقامة الدولة العربية .

وفي تموز ١٩٤٨ اصدرت عصبة التحرر الوطني نداءها الى جنود البلدان العربية . وكان فؤاد نصار هو منشئ هذا النداء الذي جاء فيه : « يا جنود مصر والاقطار العربية عودوا الى اوطانكم ووجهوا نيرانكم الى صدور المستعمرين واذنابهم » ... وجاء ايضا : « ان المسألة في نظر تلك الحكومات الرجعية ليست مسألة تحرير فلسطين بل هي قبل كل شيء مسألة تنفيذ المؤامرة الاستعمارية الدنيئة التي يراد من ورائها نزع استقلال فلسطين الذي اقرته منظمة الامم المتحدة ، انها محاولة مفضوحة لضم القسم العربي من فلسطين الى الملك عبدالله صنيعة الاستعمار البريطاني ... يا اخواننا الجنود انكم وقود هذه المؤامرة الدنيئة وضحاياها الابرياء . فحرية فلسطين لن تتم الا بتفاهم الشعبين العربي واليهودي لا بتذابحهما . ان حرية فلسطين لن تتم الا بنضال الشعبين العربي واليهودي المشترك ضد الاستعمار » .. ان استذكار وابراز دور الرجعية العربية آنذاك في مأساة الشعب العربي كمساعد لتآمر الاستعمار والصهيونية على الشعب العربي الفلسطيني هو من الامور الهامة خاصة في مرحلة تجدد هذا الدور اليوم ، المتمثل بالسادات .

لقد تعرض فؤاد نصار ورفاقه في عصبة التحرر الوطني الى الاضطهاد والاعتداءات وأعمال الكبت والسجن خلال مرحلة تآمر الاستعمار والصهيونية وحكام اسرائيل والرجعية العربية على الشعب العربي الفلسطيني . ذلك التآمر الذي أدى الى تشريده ، ومنعه من اقامة دولته المستقلة حتى على جزء من وطنه ، والى اقتسام دولته الموعودة حسب قرار التقسيم بين حكام اسرائيل والاردن ومصر . وقد نفذ هذا التآمر وبا للسخرية تحت شعار « مقاومة التقسيم » ومن اجل « فلسطين عربية » ....

ولخص فؤاد نصار موقفه الوطني في تلك المرحلة القاسية من تاريخ الشعب العربي الفلسطيني في التقرير الذي قدمه للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني في آذار ١٩٧١ « حول القضية الفلسطينية والحركة الصهيونية وموقف الزمرة المنشقة منها » ... ويعتبر هذا التقرير مساهمة كبرى قدمها فؤاد نصار في توضيح القضية الفلسطينية ورسم طريق مسيرتها المستقبلية . فقال :

« لقد كان الحل الديمقراطي للقضية الفلسطينية هو في اقامة دولة فلسطينية دمقراطية ثنائية القومية . غير ان تحقيق مثل هذا الحل كان غير ممكن وغير عملي في الظروف التي كانت سائدة في فلسطين خلال تلك الفترة ... ان رفض العرب لقرار الامم المتحدة ومقاومتهم له لم يخدم لا مصالح الشعب العربي الفلسطيني ولا مصالح مجموعة حركة التحرر العربية ولا قضية النضال ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية . صحيح ان قرار الامم المتحدة لم يكن الحل الافضل للقضية الفلسطينية ولكن ، مع هذا ، لم يكن مؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني كما تصوره الكثيرون من العرب . ان المؤامرة الحقيقية كانت في عدم تنفيذ ذلك القرار وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته الخاصة وتمزيق اراضيها وتشريد سكانها » .

وتجدر الاشارة الى ما كتبه أيضا حول هذا الموضوع في ذلك التقرير حيث جاء :

« ان الماركسي — اللينيني لا يسمح لنفسه بمعالجة قضية فلسطين او اية قضية قومية أخرى من الناحية الحقوقية او من المبادئ المجردة ، بل عليه اولا وقبل كل شيء عند معالجة مثل هذه القضايا ، ان يأخذ بالحسبان الظروف الملموسة لكل قضية على حدة ، وان يطرح المسألة على الوجه التالي :

هل كان قبول قرار الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ او رفضه يخدم مصالح الشعب العربي الفلسطيني ومصالح حركة التحرر العربية وقضية النضال ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية ام لا ؟

ان الحياة ذاتها قد اجابت على هذا السؤال اذ بينت بشكل قاطع ان موقف الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية هو الذي كان صحيحا ، وليس موقف الذين رفضوا قرار الامم المتحدة وقاوموه » .

من هنا واستنادا على جوهر هذا الموقف يؤكد فؤاد نصار في تقريره للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني (آيار ١٩٧٤) (ص ٢٧) ما يلي :

« ان جوهر نضال الشعب العربي الفلسطيني في الوقت الراهن يدور حول هدفين اساسيين متلازمين ، الاول : طرد الغزاة المحتلين ، وتحرير الاراضي العربية المحتلة والثاني : استرداد حقوقه المشروعة وحقه في تقرير مصيره بما في ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة » .

ان تمسك الحركة الوطنية الفلسطينية اليوم بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، التي كان فؤاد نصار عضوا في مجلسها الوطني ، بهذه الاهداف الواضحة المعالم في معركتها المصيرية هو من مكاسب الشعب العربي الفلسطيني الهامة التي اسهم فؤاد نصار في تحقيقها .

— ٤ —

ان تراث فؤاد نصار في القضية الفلسطينية متعدد الجوانب وهو يواصل تهدي الحركة الوطنية الفلسطينية في جميع مراحل تطورها . ان العلاقة الديالكتيكية بين الحركة الوطنية الفلسطينية وحركة التحرر العربية والحركة الثورية العالمية التي طالما اكدها فؤاد نصار ، اصبحت اليوم من مفاهيم الحركة الوطنية الفلسطينية الاساسية . وتستلزم المثابرة في هذا النهج تأكيدها دوما وفي كل مناسبة لانها منبع قوة واستمرار الحياة والتقدم . وفي تقريره المذكور اعلاه اكد فؤاد نصار :

« ان حل القضية الفلسطينيه والنضال من اجل استرداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني المغتصبة لا يمكن ان ينما بمعزل عن حركة التحرر العربية والحركة الثورية العالمية . فغير ذلك يؤدي ، عن قصد او غير قصد ، الى وضع القضية الفلسطينية في معارضة هاتين الحركتين » .

وهذا يعني ان الحركة الوطنية الفلسطينية تأخذ من هذا الربط العضوي بين القضية الفلسطينية وحركة التحرر العربية والحركة الثورية العالمية بوصلة لطرح الحلول والاهداف واسلوب النضال المتجانسة .

وبهذا الربط فهي ، اي الحركة الوطنية الفلسطينية ، تغني حركة التحرر الوطني العربية والحركة الثورية العالمية وتقوى بدورها لتضمن قاعدة الحياة والصمود والنصر .

ويعود فؤاد نصار فيؤكد في تقريره الهام الذي قدمه للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني آيار ١٩٧٤ ونشر في كراس ما يلي :

« ومن هنا تبرز الاهمية الخاصة لدمج نضال الشعب العربي الفلسطيني في تيار واحد مع حركة التحرر الوطني العربية ، والنضال المشترك ضد المؤامرات الامبريالية — الصهيونية والرجعية ، وضد اي حل امريكي استسلامي لازمة الشرق الاوسط ، وكذلك الدفاع عن الصداقة العربية — السوفييتية ، وتوطيد علاقات الصداقة والتحالف بين الحركة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني والاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى » .

كم هي حية وحيوية هذه المقولات في أيامنا هذه ، أيام الهجمة الاستعمارية والرجعية الجديدة على الحركة الوطنية الفلسطينية ونهجها المعادي للاستعمار ، ايام التآمر على نهج التعاون والتحالف مع الاتحاد السوفييتي الذي بدونه لن تتقدم اليوم اية حركة ثورية ووطنية نحو اهدافها التحررية .

— ٥ —

وتميز فؤاد نصار بيقظته الدائمة تجاه نشاط قوى الرجعية وخطرها على حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية ، كما تميز من الجهة الاخرى بتمسكه بطريق النضال المثابر ضد الاستعمار وبتحذيره من وهم اكتساب الحقوق عن طريق انتظار الهبات من مائدة الاستعمار ...

وتجدر الاشارة في ايامنا هذه التي تسعى فيها قوى الرجعية واعوان الاستعمار أو ما يسمون اليوم بـ «العرب أمريكا» ابتداء بأنور السادات وانتهاء بقادة السعودية ، الى تنمية الاوهام بان الحل لن يأتي الا عن طريق الارتماء في احضان الولايات المتحدة ، والتنافس مع اسرائيل حول : من هو خادم امريكا الافضل ، ومن هو الذي يدير ظهره اكثر للاتحاد السوفييتي ؟!

وبحسه السياسي المرهف حذر فؤاد نصار بالاخطار المحدقة بحركة التحرر الوطني العربية وبقضية الشعب العربي الفلسطيني الناجمة عن بدء السادات والرجعية العربية بالتحرك في اتجاه خدمة الاستعمار الامريكي يبررون ذلك بالادعاء الكاذب بوجود ٩٩٪ من أوراق الحل بيد هذا الاستعمار .

وفي التقرير الذي قدمه للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني في آيار ١٩٧٤ جاء ما يلي :

« التحالف الامريكي — الصهيوني وحكام تل ابيب يحاولون الاستفادة الى اقصى حد من القوى الرجعية العربية ومن القوى والاتجاهات المنشقة في حركة التحرر الوطني العربية لتمزيق التضامن العربي ولاضعاف علاقات الصداقة والتعاون العربية — السوفييتية وتخريبها ، ولتصفية النتائج الايجابية الهامة للحرب الوطنية (يعني حرب اكتوبر ١٩٧٣) وللتسويف في تنفيذ قرارات مجلس الامن ولتحويل التسوية من تسوية سياسية عادلة الى صفقة استسلامية يحققون من خلالها ما عجزوا عن تحقيقه بالحرب والعدوان .

ان الظروف الجديدة تطرح على حزبنا ، وعلى القوى الوطنية والدمقراطية مهمة مواصلة النضال بحزم مع الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية لصد المؤامرات الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية العربية ، وهي تستدعي اليقظة تجاه نشاط القوى المنشقة ولا سيما الزعامة المصرية وفضح اتجاهاتها الاستسلامية واستعدادها للقيام بالتراجع امام الامبريالية الامريكية على حساب المكتسبات والمنجزات التقدمية التي حققتها الشعوب العربية ، عبر نضال طويل ومرير ، والنضال المثابر من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة والوصول الى تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط ، وبالدرجة الاولى انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره بحرية تامة » .

— ٦ —

لقد كان اللقاء الهام الذي تم بين وفدي الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي الاسرائيلي في حزيران ١٩٧٦ في برلين والذي شارك فيه فؤاد نصار ، رئيسا لوفد الحزب الشيوعي الاردني ، مشاركة فعالة على الرغم من انه كان يعاني من آخر مراحل مرضه العضال الفتاك من النشاطات الاخيرة التي قام بها فؤاد نصار قبل عودته الى عمان ، في ٢٥ حزيران ١٩٧٦ ، وقبل وفاته بفترة قصيرة .

ان لقاءاتنا مع فؤاد نصار بعد سنوات الفرقة التي تلت ١٩٤٨ ، كانت عزيزة عليه . وكان لها مكانة خاصة في قلبه ولدى كل واحد منا ، نحن رفاق النضال المشترك . فقد كانت لقاءات بين من نبتوا على جذع واحد وخاضوا سوية معارك مشتركة عديدة ، بين من تجمعهم ليس فقط الذكريات المشتركة وانما ايضا التطلعات والآمال المشتركة التي لم تخمد جذوتها .

وكان للقاء برلين بين وفدي الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي بذل فيه فؤاد نصار شخصيا جهدا خاصا من اجل انعقاده ومن أجل أن يخرج بوثيقة سياسية جامعة معنى ومغزى خاص لدى فؤاد نصار .

فقد رأى فؤاد نصار ، الوطني والاممي ، أهمية خاصة في التقاء الشيوعيين أبناء شعبي البلاد ، وفي اتخاذ موقف متجانس حول قضاياهم المشتركة المصيرية .

ملقاء برلين واتفاق الرأي الذي برز حول جميع القضايا التي تناولها البحث والمواقف المشتركة التي ضمنها البيان حول الوضع الراهن (ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ومواضيع اخرى ، تشكل قاعدة هامة للنضال ضد الاستعمار واعوانه وضد حكام اسرائيل والقادة الرجعيين العرب ، ومن اجل انهاء الاحتلال وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته الوطنية المستقلة ومن أجل السلام العادل والآمن والمقيم بين اسرائيل والدول العربية ، من أجل التحرر والمستقبل المشرق لكلا الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني .

وقد اسهم فؤاد نصار على أوسع صعيد كعلم بارز من أعلام الحركة الوطنية ، وكقائد بارز في الحركة الشيوعية ، في خدمة قضايا التحرر الوطني والاجتماعي في منطقتنا وفي خدمة قضية السلام والتحرر والاشتراكية . ومع ذلك فلفؤاد نصار مساهمة خاصة في حركة التحرر الوطني للشعب العربي الفلسطيني التي أسهم في معاركها في جميع ميادينها بالبندقية وبالقلم . وقد ترك فؤاد نصار وراءه تراثا غنيا للذين يخوضون معركة التحرر الوطني والاجتماعي للشعب العربي الفلسطيني .

ان التمسك بتراث فؤاد نصار حول القضية الفلسطينية ، والعمل المنظم في الساحة الفلسطينية لجعل هذا التراث جزءا لا يتجزأ من نهج الحركة الوطنية الفلسطينية فكرا وعملا ، هو اليوم واجب ملح ومن المتطلبات الضرورية لاستمرار وتقوية مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية التحررية المعادية للامبريالية ، ومن اجل تحقيق اهدافها الوطنية والاجتماعية التقدمية .



● فؤاد نصار ●



● « فؤاد نصار » لوحة للفنان الفلسطيني كريم دباح ●

لمحة عن حياة فؤاد نصار (ابو خالد)

ولد القائد الشيوعي فؤاد نصار في الثامن والعشرين من تشرين ثاني العام ١٩١٤ في بلدة بلودان السورية لابوين فلسطينيين من الناصرة عملا في التدريس . وفي السادسة من عمره عاد الى الناصرة مع والديه ، حيث التحق بالمدرسة الابتدائية فيها ، ودرس أربع سنوات خرج بعدها الى العمل لاعالة العائلة .وعمل في صناعة الاحذية .

وحين انتفض الشعب الفلسطيني في العام ١٩٢٩ ضد الاستعمار البريطاني وذلك لدى اعدام الوطنيين الثلاثة عطا الزير ومحمد جمجوم وفؤاد حجازي ، واحتجاجا على الغزوة الصهيونية اشترك فؤاد نصار على الرغم من صغر سنه في هذه الانتفاضة « وكانت هذه هي بداية اشتراكه في النضال الوطني » . وفي العام ١٩٣٦ ، وفي خضم ثورة الشعب الفلسطيني ، قام فؤاد نصار بتشكيل مجموعة صغيرة من الانصار صنعت المتفجرات وهاجمت بها مواقع الآليات البريطانية العسكرية . وفي العام نفسه اعتقلته السلطات الاستعمارية وحاكمته بتهمة « تشكيل منظمة سرية معادية للانتداب والقيام بنشاط شيوعي » . وفي حينه صرح أمام المحكمة : « اذا كان الامر هكذا فعلي ان افتش عن الشيوعيين » . وحكمت عليه السلطات الاستعمارية بالسجن لمدة عام واحد على أن يبعد عن مدينته لمدة عام آخر يليه . الا انه نتيجة للاضراب العام في فلسطين ، الذي استمر ستة اشهر ، اضطرت سلطات الاحتلال البريطاني الى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين وكان من بينهم فؤاد نصار . ولكن الاحتلال البريطاني فرض عليه الاقامة الاجبارية واثبات الوجود يوميا في مقر الشرطة في الخليل . ويستمر فؤاد نصار في نضاله مما يعرضه الى النفي بعد ٤ اشهر الى بلدة يطة . وتعود سلطات الاحتلال الى محاكمته مجددا فتحكم عليه بالسجن لمدة سنة أخرى يقضي منها شهرا في سجن القدس . ثم ينقل الى سجن عكا ، حيث يلتقي بالعديد من رجالات فلسطين وكذلك بثلاثة من الشيوعيين اليهود . ويتعرف فؤاد نصار في هذه الفترة على أسس وقضايا النضال الطبقي والقضية الوطنية .

ويقيم فؤاد نصار بعد ذلك اتصالا مع الشيوعيين ويدرس الماركسية اللينينية .

وفي أواخر العام ١٩٣٧ تطلق السلطات سراحه الا انها تفرض عليه الاقامة الاجبارية واثبات الوجود في الناصرة . لكنه يفر الى الخليل ليلتحق بالثورة . ويصبح في أوائل العام ١٩٣٩ قائد الثورة في منطقة القدس والخليل ، حيث يشن المعارك الضارية ضد المحتلين ويقيم أوسع وافضل العلاقات مع الجماهير الشعبية التي أحبته والتفت حوله . وفي اكتوبر من العام نفسه يصاب بجروح بليغة في يده وكتفه . ومن ثم وبناء على توجيهات القيادة العامة للثورة ينسحب الى الاردن ومن ثم الى العراق ، حيث يلتحق بالكلية العسكرية ويشارك في ثورة رشيد عالي الكيلاني الوطنية . وبعد فشل الثورة ينسحب الى ايران ليتسلل مجددا الى العراق حيث يعيش كلاجئ سياسي . الا انه وبعد هجوم الفاشيين الغادر على الاتحاد السوفييتي في حزيران من العام ١٩٤١ يقوم النظام العراقي باعتقاله لمدة ١٨ شهرا .

وبعد اعلان السلطات البريطانية المحتلة العفو عن المشاركين في الثورة يقرر فؤاد نصار العودة الى الوطن ويتم له ذلك في بداية العام ١٩٤٣ . ومنذ ذلك الحين ينخرط في نضال عصبة التحرر الوطني في فلسطين ويشغل مراكز قيادية فيها . ويصبح مسؤولا عن تحرير جريدة «الاتحاد» .

وحينما صدر قرار التقسيم رأى فؤاد نصار ابعاد ومرامي المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية لمنع الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة . وبعد اندلاع الحرب يبقى فؤاد نصار وعدد قليل في القسم الذي عرف فيما بعد بـ « الضفة الغربية » ويستمر في النضال ويعمل على بناء الحزب . وفقط في أيار من العام ١٩٥١ تتخذ قيادة عصبة التحرر الوطني في فلسطين قرارا بتشكيل الحزب الشيوعي الاردني . وينتخب فؤاد نصار سكرتيرا عاما له .

في نهاية العام ١٩٥١ تعتقل السلطات الاردنية فؤاد نصار وتحاكمه وفق القانون السيء الصيت « مكافحة الشيوعية » . وتحكم عليه بالسجن لمدة ١٠ سنوات في السجن الصحراوي « الجفر » . الا انها تخفض الحكم ضده لست سنوات . ويبقى في السجن الى ان تقرر الحكومة الوطنية برياسة سليمان النابلسي اطلاق سراحه .

بعد الردة في نيسان العام ١٩٥٧ تقرر اللجنة المركزية ان ينتقل فؤاد نصار الى دمشق . ومنذ ذلك الحين وحتى العام ١٩٦٧ ينتقل فؤاد نصار بين دمشق وبغداد والدول الاشتراكية الاخرى . الى ان يعود بعد عدوان حزيران الى الاردن الى أن توقف قلبه عن الخفقان في الثلاثين من ايلول ١٩٧٦ .

كشكول الاتحاد

ثقافة · نوادر · ... · الفار · ما هب ودب! · سينما · ... · عجائب · دنيا · ما قل ودل · رياضة · ... · معلومات · الفار · سينما · اذاعة · ... · عجائب · دنيا · ما قل ودل

اعتقادات خاطئة عنه لا تقع فيها

النوم ثلث عمرك

● لقد بقي النوم لمدة طويلة لغزا غامضا . لكن اسراره بدات تتكشف شيئا فشيئا بفضل الابحاث . ان عمل الجسم هذا يملأ ثلث حياتنا ويؤدي دورا مهما في سياق عمل الجسم وتوازنه . ومن المهم جدا الا نبني حوله مملكة من الافكار الخاطئة .

صح وخطأ

● هل يحتاج الانسان الى ثماني ساعات على الاقل من النوم يوميا ؟

خطأ .

تتغير مدة النوم الضرورية بحسب الاشخاص . وتتأثر بالمحيط وبنمط الحياة وبدوام العمل وبالسن . فالطفل ينام من ١٤ الى ١٨ ساعة يوميا حتى شهره السادس . وتنقص ساعات النوم تدريجيا حتى تصل في سن الثانية او الثالثة الى ١٢ ساعة .



وفي الخامسة عشرة تصبح ساعات النوم ثماني ساعات ، وتبقى على هذا المعدل حتى الشيخوخة . ولكن ، بعد تخطي الستين ، تنقص فترة النوم من جديد ، الى تدهور تدريجي عند الكهول ، بسبب حالة الانهيار التي يعانون منها .

● هل النوم والصحو هما الحالتان الوحيدتان اللتان يعرفهما الانسان ؟

خطأ .

من المؤكد الآن ان الانسان لا يعيش حالتين فقط (نوم وصحو) ولكن ثلاث حالات . اذ انه بعد ساعة على الاقل من النوم العميق ، يبدأ النائم بالحراك ، والكلام ، وحتى الانين . انه يمر من النوم البطيء العميق الى النوم السريع المتقطع . فالاول يملأ القسم الاكبر من ساعات الليل الاولى . أما الثاني فيأتي بصورة منتظمة (بعد فترة ٩٠ – ١٠٠ دقيقة عند البالغ) أربع أو خمس مرات في الليلة ، يقطعها احيانا النوم العميق . واذا تبين ان الشخص نام نوما عميقا فدماغه يبقى صاحيا تماما .

● هل التعب يولد الحاجة الى النوم ؟

صح وخطأ .

صح لان الحاجة الى النوم تنبع من التعب الجسدي .

وخطأ اذا حصل هذا التعب الجسدي من جراء تمرين غير اعتيادي أو اذا كان من اصل عصبي ، فاننا نشعر عندئذ بصعوبة في النوم .

يحتاج النوم الى تنظيم جديد لنشاط الجهاز العصبي . وكثير من التجارب برهن ان هورمون النمو الذي تفرزه الغدة النخامية والذي يؤدي دورا مهما في سياق الترميم والاصلاح ، يتم افرازه ابان النوم العميق .

● عندما يأرق المرء ليلة هل يعوض عن أرقه بمدة نوم أطول في الليلة التالية ؟

صح وخطأ .

ان تعويض ساعات النوم هو نوعي اكثر منه كمي . فاذا اعتاد شخص ان ينام ثماني ساعات ليليا ولم ينم سوى أربع ساعات فقط ، يستطيع التعويض بزيادة ساعة نوم في كل ليلة من الليالي التالية . فالتعويض يتوزع اذن على الايام والوقت .

● هل تؤدي اولى ساعات النوم الى الراحة الضرورية ؟

صح .

لانها ساعات النوم العميق .

● هل هناك نوعان من من الاشخاص : الليليون والصباحيون ؟

صح .

ان مستوى الصحو عند الاشخاص الانطوائيين يكون عاليا عند الصباح . أما الاخرون فيصحون بصعوبة عند الصباح ولكنهم يصحون جيدا في فترة المساء ، يلاقون صعوبة في النوم مع بداية الليل ، ولكنهم ينامون جيدا وبسهولة مع بداية الصباح .

● لكي ننام جيدا هل يجب ان نتفادى الطعام الكثير ؟

صح .

ان زيادة الطعام تفسد النوم خصوصا في فترة المساء . ونلاحظ ان الحياة العصرية تدعو الناس الى زيادة طعامهم في العشاء ، اكثر منه في الافطار والغداء .

● هل شرب القهوة يمنع النوم ؟

صح في معظم الاحيان .

ولكن اذا كان قليل من القهوة يسبب الارق عند بعض الاشخاص ، فهناك البعض الاخر (وهو قليل) ينام ملء جفنيه ولو شرب كثيرا منها .

● عندما تزداد مشاكلنا هل يزداد نومنا ؟

صح وخطأ .

صح لان بعض الابحاث التي جرت في الولايات المتحدة أظهر ان النوم لا يزيل التعب فحسب ، ولكنه بمثابة معوض عند بعض الاشخاص المضطربين والمشوشين . والذين ينامون كثيرا هم انطوائيون قلقون .

خطأ لان الاشخاص الذين ينامون قليلا هم أقل انسجاما مع المجتمع . ومن الممكن انهم يفرغون مشاكلهم الشخصية في خضم نشاطهم الفائق .

من الاجدى ان يحفظ الطلاب دروسهم وقت النوم بواسطة مسجل الصوت ، او عند الصحو باكرا ، لان الذهن يكون صافيا !

خطأ في الحالين .

اولا ، يجب ان يكون التلميذ صاحيا لحفظ دروسه ، لان الذاكرة لا تكفي والانتباه ضروري . ولا ينفع مسجل الصوت عندما يكون الشخص نصف صاح .

ثانيا ، مهما يكن التذكر نديا عند الصباح ، فالقدرة على الانتباه تكون أنشط في المساء .

● يؤكد بعض الاشخاص انهم لا ينامون ؟

خطأ .

هذا تأكيد شخصي لا أكثر . وقد اظهرت التجارب ان الاشخاص ، الذين يدعون الارق الكامل والدائم ، ينامون من غير ان يعلموا ، ويرتاحون من غير ان يتذكروا . وهذا الخطأ في تقدير الوقت الذي يعيشونه نائمين هو شائع ، ولكنه خطر عليهم لانه يؤدي الى « فيروس » المنومات .

● هل تنام الحوامل كثيرا ؟

صح في بداية الحمل ، بسبب تغير الافرازات الهورمونية . ولكن نوم الحوامل يقل في الفصل الثالث من الحمل ، بسبب تحركات الجنين .

● يؤكد بعض الاشخاص انهم لا يحلمون ؟

خطأ .

ليس هناك من شخص لا يحلم . ولكن بعض الاشخاص لا يتذكر احلامه . وافضل طريقة للبرهان هي في ايقاظهم عندما تظهر العلامات الخارجية للحلم (عند النوم السريع المتقطع) : تنفس غير منتظم ، حركة العينين السريعة .

● لا يعوض النوم في النهار كما في الليل ؟

صح وخطأ .

المهم هو احترام نظام النوم اليومي : النوم والاستيقاظ في ساعات محددة ، نهارية كانت او ليلية ، عندئذ يكون النوم معوضا .

أما اذا خرق هذا النظام فلا يكون النوم معوضا ، وتظهر بعض الدلائل على الجسم : تعب ، أرق ، اضطرابات هضمية وعصبية ، صداع ...

● هل المنومات هي ضرورية في حال الارق ؟

صح وخطأ .

صح عندما تستعملها عند الضرورة ، فهي لا تضر عندئذ .

خطأ عندما تستعملها دائما في تعطيل عمل الجسم الطبيعي وتحدث رد فعل عكسيا على النوم .

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢				■					
٣				■			■		
٤			■			■			
٥		■			■				
٦	■			■	■				
٧						■			■
٨		■					■	■	
٩	■				■				

أفقيا

١ – دولة ظهرت في عصر الانحلال العباسي .
٢ – سجن عربي شهير – سلاح .
٣ – حرفان متشابهان – حرفان متشابهان – رغبة .
٤ – فر – سقي – ملكي .
٥ – قبطان – حرفان متشابهان .
٦ – من الزهور – حرف نفي .
٧ – حرفان متشابهان – سحابة كثيرة المطر .
٨ – صبور (معكوسة) .
٩ – شهم – جدها في دوري .

عموديا

١ – الجدول – حرف جر .
٢ – مدينة انكليزية .
٣ – قصد الشيء – شجاع .
٤ – شرد عن طريقه – حرفان متشابهان – سئم .
٥ – جداول – من الجسم (معكوسة) .
٦ – للنداء – كلمة تستعمل في المخاطبة .
٧ – سخاء – الوكر .
٨ – ينثني نحو شيء ما – حرف نصب .
٩ – فحص – حرفان متشابهان .

● حـل لغـز العدد الماضي ●

أفقيا

١ – مديحة كامل .
٢ – لسان الحمل .
٣ – ناح (معكوسة) – متكلم .
٤ – بر .
٥ – تلـرح (مبعثرة) – أمم (معكوسة) .
٦ – و . و . – حن .
٧ – فلافل – حام .
٨ – كبسولة – تل .
٩ – رياض الصلح .

عموديا

١ – ملحمة – تكر .
٢ – أسد (معكوسة) – لوفي .
٣ – ناي (معكوسة) – اساور (معكوسة) .
٤ – حن – بع – فوض .
٥ – نامر – حللا .
٦ – تلك (معكوسة) – تل .
٧ – احكام .
٨ – ممل – مقاتل .
٩ – المل (معكوسة) – ملح .

قضـــايا ..

محاكمة دجاجة

حكمت محكمة ايطالية عام ١٩٦٣ على ٧٥ طائر حمام بريد بالاعدام بعد اثبات التهمة ضدها وهي تهريب أوراق نقدية من ايطاليا الى ليبيا . اما المهربون الذين وقفوا خلف العملية فحكم عليهم بغرامة فقط .

وحادثة الحمام هي احدى حلقات سلسلة من الاحداث حكم فيها بالاعدام على جرذان وخنازير وكلاب وقطط وثعالب وبقر وحتى حشرات . وحظي اصحاب الحظ منها بالدفاع من محامين مهرة وفرضت عليهم احكام مخففة ، وفرض على الاخرين حكم الاعدام واعدمت .

● سبق تاريخي ●

اول محكمة لمحاكمة الحيوانات ، مسجلة في سجلات القانون ، عقدت عام ٨٦٤ حين قامت مجموعة من الزنابير (الدبابير) بعقص شخص حتى الموت . وحكم عليها بالاعدام خنقا .

في عام ١٤٧١ وضعت دجاجة سويسرية ، في بازل ، بيضة ذات الوان فاقعة فاتهمت بانها « مبعوث الشيطان » ، وتم اعدامها .

وحكم في سابيني في فرنسا على خنزيرة ، ام لستة خنازير ، لانها قتلت ابنها والتهمته . اعدمت الخنزيرة بينما اطلق سراح ابنائها وكان هذا عام ١٤٥٧ .

وتضم قائمة المحكومين حادثة قرد كان الوحيد الذي نجا من سفينة ابتلعتها الامواج ووصل الشاطيء الانكليزي عام ١٧٠٥ .

ووجه اليه سكان القرى المحليون ، الذين لم يروا من قبل قردا ، تهمة التجسس باعتباره فرنسيا . وجرت له محاكمة ، لم يتفوه خلالها بكلمة واحدة دفاعا عن النفس . وعلى الرغم من ان القرويين توقعوا أن يعترف بالتهمة عندما يرى المقصلة ، الا انه فارق الحياة دون ان ينبس بكلمة مفهومة .

● شهـــرة ●

بدا المحامي الفرنسي بارتولوميو شاسانه طريق الشهرة حين تولى مهمة الدفاع عن الجرذان التي اكتسحت مدينة أوتن عام ١٥٢١ . فقد التهمت الجرذان حقلا من الشعير . وطالب الفلاحون بغضب بانزال عقوبات صارمة بها . لكن محامي الدفاع تمكن بشكل ناجح من رفض كل خطوة قضائية ضد الجرذان بشكل جماعي . كما رفض التهم الموجهة الى كل جرذ على انفراد بحجة انه في حالة احضار الجرذان الى المحاكمة فستقوم القطط « المرشوة » والتي تعشش في باحة المحكمة بمهاجمتها قبل ان تقدم الى محاكمة نزيهة .

ونجح المحامي في تأجيل المحاكمة لعديد من المرات الى انه بسبب تعب الادعاء والرأي العام من القضية الغيت المحاكمة ..

طق حنك

● الزواج الحديث هو اخذ شريك الحياة للسعادة لفترة معينة فقط ...

● ليس هناك نساء فاتنات ولكن هناك رجال ضعفاء امام الجمال ..

● لا تشدي رباط الزواج كثيرا .. كي لا تفكه منافسة لك!

● الحب كالانف الاحمر لا يستطيع صاحبه ان يحجبه عن الانظار ..

● نهاية الرجل معروفة : ان يتزوج .. ونهاية المرأة معروفة كذلك : ان تصبح ممرضة لزوجها ..

● الزواج معاهدة تحتل المرأة بموجبها بيت الزوجية . ويدفع الرجل نفقات الاحتلال ..

● اساس الزواج الصحيح سوء تفاهم متبادل ..

● من أقسى العذاب على الانسان ان يحتاج الى ان يتشكى لمن لا يقدر ظروفه .

● تستطيع الشمس ان تجفف مياه المحيط ولكنها لا تجفف دموع امرأة عاشقة .

● الحب عند الفقير فخفخة وعند الغني شقاء وبؤس .

● التكلم عن انسان شيء بشع . ان لا تتكلم عنه بالمرة شيء شنيع ومخيف .

● السياسة هي حرب بدون دماء ، والحرب هي سياسة دامية .

● بعض البشر يموتون « مهترئين » من استعمال عقلهم وجسدهم والبعض الاخر يموتون « بالصدأ » من قلة الاستعمال .

● تعش مع الثري ولكن اسهر مع الفقير لانه يعرف معنى المرح .

من الشعر العربي القديم :

الحر ينكر الظلم ..

للمتلمس الضبعي

ان الهوان (١) حمار الحي يعرفه
والحر ينكره والرسلة الاجد (٢)
ولا يقيم على خسف (٣) يراد به
الا الاذلان عير (٤) الاهل والوتد
هذا الخسف معقول برمته
وذا يشج فلا يبكي له أحد (٥)
فان اقمتم على ضيم يراد بكم
فان رحلي لكم وال ومقتعد (٦) !

١ – الهوان : الذل . ومعنى البيت : الظلم لا يقبله الا الحمار ، واما الحر فيأباه . ٢ – الرسلة الاجد : الناقة القوية . ٣ – الخسف : الذل والهوان . ٤ – عير الاهل : هو الحمار الذليل الاليف . ٥ – يقول ان الحمار يظل مربوطا ذليلا فلا يتمرد ولا يغضب ، والوتد ايضا يشج فلا يحزن له احد . ٦ – ان رضيتم بالذل الواقع عليكم فان رحلي ، أي سرج جملي يستحق ان يكون واليا وسيدا عليكم وهذا دليل على هوانكم الشديد .

التلفــزيــون والــعيــون ..

● هل يشكل جهاز التلفزيون خطرا على العينين ؟ يجيب الاطباء بالنفي ، ويقولون : اننا لا نستطيع اتهام جهاز التلفزيون بتسبب الاضطرابات الطويلة الامد او الدائمة في العين ، حتى بعد رؤية عرض طويل . ولكن هناك بعض الاضطرابات التي تظهر احيانا خصوصا عند الاطفال : الحرارة ، والتدميع ، والغبار في العين ، وألم الرأس ... هذه العوارض هي علامات التعب النظري والذي يظهر في مناسبات أخرى ابان النهار . فالتلميذ ، الذي قضى ساعات طويلة في الدرس والكتابة في غرفة قليلة الاضاءة ، ينزعج كثيرا ولا يتحمل صور التلفزيون .

والتلفزيون ، اذا لم يكن سببا لاضطرابات النظر ، فانه قد يساعد في ظهورها ، فالانزعاج والاضطراب اللذان يظهران امام جهاز التلفزيون ، كون سببهما احيانا ضعف النظر العضوي ، واستشارة الاختصاصي هي الوحيدة التي تنفع في هذه الحال .

ولكن من الافضل ان تتخذ الاحتياطات اللازمة لتخفيض نسبة أخطار التعب النظري :

– المسافة يجب الا تقل عن متر ونصف المتر بعيدا عن شاشة التلفزيون .

– استعمال اضاءة معتدلة حول الجهاز ، لتفادي الانعكاسات المتعددة . ضبط الصورة .

– وأخيرا ، لا تدعوا التلفزيون يسيطر على حياة أطفالكم .

رياضة

عجلة كرة القدم تدور على جميع المستويات

وفرقنا العربية تخوض مبارياتها من مواقع اسوأ

● من عبد القادر ظاهر : في يوم السبت الاخير كانت انطلاقة مباريات دوري كرة القدم للدرجات الاولى والثانية والثالثة والرابعة . وبذلك عادت لعبة كرة القدم لتتصدر الاهتمام ، وتشغل أكثر قطاعات عشاق وهواة الرياضة في انحاء البلاد للموسم ٨١/ ٨٢ .

ومن الجدير بالذكر أن مباريات الدرجتين الممتازة والقطرية كانت قد بدأت قبل ثلاثة اسابيع .

وفي الدرجة الممتازة تتصدر القمة فرق بني يهودا تل ابيب وهبوعيل تل ابيب دون خسارة حتى الان .

ويوم السبت الاخير تغلب الفريقان بالنتيجة نفسها (١ : صفر) على خصميها مكابي بيتح تكفا وهبوعيل رشون لتسيون .

وكانت امتع المباريات في هذا الاسبوع تلك التي جرت على ملعب مكابي نتانيا حيث استضاف الفريق المحلي فريق مكابي تل ابيب . وتمكن الفريق المضيف من أداء أروع عرض له اثار اعجاب الجمهور وسجل ٦ اهداف ذكرته بمجده السابق .

وكان نجم المباريات كلها في الدرجة الممتازة اللاعب غرباني من مكابي نتانيا العائد الى فريقه بعد ستة قضاها في الملاعب البريطانية .

وكما أسلفنا ، ومع بدء مباريات الدرجات الاولى ، وحتى الرابعة ، اصبحت هذه اللعبة اكثر جماهيرية من حيث الاشتراك فيها . وبضمنها نجد فرقنا العربية التي انطلقت مدراتها لخوض غمار المباريات حفاظا على مكانتها اولا وعلى أمل الارتقاء والتطور كل حسب تطلعاته ، الا ان هذه التطلعات والامال المشروعة تصطدم بواقع مرير ومؤلم . والحقيقة أن فرقنا العربية مضطرة الى خوض مبارياتها من مواقع أسوأ من تلك التي [illegible] النواحي واهمها : ١ – المنشآت [illegible]

انطلقت فرقنا من مواقع لا تحسد عليها . وتشكل أوضاعها المزرية وصمة عار تدين مجمل سياسة السلطات الرسمية والرياضية في هذه البلاد . ومع ذلك وعلى الرغم من ذلك نتوجه الى كل الرياضيين وفرقنا العربية بالتحية ، وبالدعوة الى توحيد الصفوف والمطالبة بالحقوق حتى تبلغ ونهمس في آذان سلطاتنا المحلية بان تعطي الدعم والاهتمام الكافي والضروري والممكن لقضايا شبابنا الرياضي وفرقه المختلفة .

اتحاد نجوم الكاراتيه يجري اختبارات لاعضائه

● حيفا – لمراسلنا – اجرى اتحاد نجوم الكاراتيه العرب جولة اختبارات جديدة لاعضائه في حيفا وعبلين وذلك خلال الفترة بين ٥ – ٢٠–٩–٨١ . وقد اشترك فيها حوالي ٧٠ لاعبا . وفاز خمسة منهم بالحزام الاسود « دان – ١ » وهم : مزيد يعقوب من عبلين وطه يعقوبي من الرينة ومحمد مطر من عكا ويوسف مصطفى من عنين ووليد وهبة من دالية الكرمل . بينما حصل الباقون على درجات أخرى . واشرف على هذه الاختبارات بطل الكاراتيه المعروف ورئيس الاتحاد ، جمعز ناصر الدين .

كأس رضا عبد القادر ظاهر ٢٢ فريقا يخوضون دوري الطيبة للفوز به

● الطيبة – لمراسلنا – لاول مرة في الطيبة جرت ، بمبادرة من اطارات نوادي الشبيبة في الاحياء ، مباريات دورية منظمة في لعبة « كرة القدم الصغرى » ، باشتراك عشرات الفرق التي تؤلف في الاحياء . ويضم كل فريق خمسة الى ثمانية لاعبين يلعبون جميعهم على ملاعب كروية صغيرة اذا ما قورنت بالملاعب الكبيرة . ويقبل على هذه اللعبة جمهور غفير خصوصا من الشباب والطلاب . وهذه المبادرات والمباريات تلاقي كل استحسان وتقدير . وقد انتهت بنجاح دورة للفوز بكاس خصصه نادي « عمر بن الخطاب » في الحي الشرقي .

وتجري حاليا مباريات في دورة أخرى ، وهذه المرة باشتراك اكثر (٢٢ فريقا) ينظمها نادي المركز الثقافي الرياضي (الزهراء) في الحي الجنوبي للفوز بكاس المرحوم رضا عبد القادر ظاهر . وتجري المباريات بانتظام واقبال شديدين كل يوم أحد وثلاثاء وجمعة وتحت الاضواء الكاشفة .

ونشير الى نجاعة هذه المبادرات واهميتها والى ضرورة تعميقها اكثر نظرا لانها تجذب الشباب ولا تحتاج الى ملاعب رسمية تكلف كثيرا ووقتها اقصر (٤٠ دقيقة) وفيها عروض جميلة تستحوذ على اهتمام ووقت الشباب .



● قسطنطين فولكوف ، بطل اوروبا والاتحاد السوفييتي للجمباز ، في اثناء استعداده للانطلاق في قفزة اخرى للفوز بالاونفرسيادة .

كـرة السلة الاسرائيليـة بيـن الارتـزاق والعنصريـة

● من مكتب « الاتحاد » – علامات « أمركة » مجمل نواحي الحياة في هذه البلاد أصبحت سرطانا ينهش في لحم المجتمع في اسرائيل ، بعد الاعتماد الكلي اقتصاديا على المول الامريكي وبعد الارتباط العضوي عسكريا بالمخططات والنوايا الامريكية .

وانكشف ، في الاسبوع الماضي ، طابق جديد – قديم يطرح نفسه وبحدة ويكشف جانب هذه « الامركة » في لعبة كرة السلة الاسرائيلية .

وتحدث المدرب المشهور كلاين ، مدرب المنتخب الاسرائيلي ومكابي تل ابيب سابقا ، وبمرارة عن هذه الظاهرة التي أصبحت متفشية في دوري كرة السلة حيث يلعب ما لا يقل [illegible]

الكمونيسات وفرقها اخذت تستورد لاعبين زنوجا للعب في فرق تمثلها في الدوري .

وكل من يكلف نفسه ويحضر احدى مباريات هذا الدوري يفتح عينيه على مدى تفشي هذه الظاهرة التي تثير ردود فعل مختلفة . ونشير بشكل خاص الى العنصرية منها التي تنظر الى بعين الخطورة الى سيطرة السود « الزنوج » على ملاعب كرة السلة الاسرائيلية .

الجبهة في مؤتمر « نعمات » – بقيـة

العرض . وعلى نعمات أن تكون وسيلة ضغط على حكومة اسرائيل للتوقيع على ميثاق حقوق المرأة العالمي الذي يدعو لالغاء كل صور التمييز ضد المرأة . هذا القانون الذي أقرته الامم المتحدة في ديسمبر سنة ١٩٧٩ ووقع عليه حتى الان معظم دول العالم .

ان واجب نعمات هو النضال وتجنيد النساء لالغاء كل أساليب التمييز القومي ضد النساء العربيات واطفالهن في ايجاد البيت والمدرسة والحضانة ومخصصات الاطفال .

ان واجب نعمات ايضا أن تقف الى جانب النساء في القرى العربية من اجل الحقوق القومية ضد سلب الارض وهدم البيوت لان سلب الارض معناه سلب الملعب والمدرسة وسلب المأوى والوطن . واذا كانت نعمات تضع في برنامجها زيادة شبكة الحضانات [illegible]

القرى والمدن اليهودية للنفر الواحد .

وما دامت نعمات تسمى نفسها منظمة النساء العاملات والمتطوعات وتضع في برنامجها تشجيع العمل التطوعي فعلى مجالس نعمات وقياداتها ان لا تقف موقف المتفرج من الاعمال التطوعية التي تقوم بها سكان القرى والمدن العربية بل عليها ان تجند النساء للعمل التطوعي لتطوير مدنهم وقراهم ولخلق روح التعاون والعمل المشترك .

ان اهم واجب ملقى على نعمات ان تجند النساء في النضال من اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني وان تقف ضد الحرب والعدوان الذي فيه تثكل الامهات وترمل النساء ويتيم الاطفال . ان ٧٥٠ الف امرأة قوة هائلة يجب ان تحولها نعمات الى قوة ضد القتل وسفك الدماء ومن اجل البناء والحياة .

ففي كثير من القرى والمدن قامت النساء بمظاهرات في اثناء الحرب على لبنان ، فرفعن شعارات : ضد سفك الدماء من اليهود والعرب . وفي هذه الحالات كانت تقف قيادات نعمات في الفروع متفرجة بل انها كانت تمنع النساء من المشاركة في مثل هذه الاعمال بينما من الضروري والواجب المقدس ان يتغير هذا الاتجاه بحيث تصبح نعمات قوة مدافعة عن السلام العادل وعليها ان تقيم لجان عمل مشتركة من النساء اليهوديات والعربيات لتخطيط برنامج عمل لدعم الاخوة اليهودية العربية على اساس الاعتراف بحقوق متساوية للشعب العربي في اسرائيل وعلى اساس حل النزاع الاسرائيلي العربي الفلسطيني بطرق السلام العادل .

هذه هي القضايا التي طرحتها كتلتنا في مؤتمر « نعمات » [illegible] بعد المؤتمر ايضا طرحها والنضال من اجل تحقيق مطالب العاملات [illegible] مواجهة بذلك هجوم الليكود ونهايات المعراخ .

بطاقة «معايدة» ليكودية !

● نشرت الصحف الاسرائيلية ، في نهاية الاسبوع الماضي ومطلع هذا الاسبوع ، خبرين بارزين يعكسان ماهية «(الهدية)» — «(المعايدة)» التي تعدها حكومة ارباب الراسمال الكبير للجماهير الشعبية صاحبة الدخل المحدود بمناسبة اعياد العام الجديد !

● الخبر الاول .نشرته الصحف يوم ٢٣—٩ ومضمونه ان وزير المالية ينوي الغاء ضريبة المهن ومقابل ذلك ، زيادة القيمة الشرائية الاضافية بنسبة ٣٪ . وهذه ليست اول مرة تعمد فيها حكومة الكوارث ووزارة ماليتها الى الاضاليل لاخفاء نواياها الاساسية المعادية للجماهير الشعبية الكادحة . فهنا لا يجرى الحديث عن «(الغاء)» ضرائب ، وانما دمجها في ضريبة القيمة الاضافية ، والذي سيعنى زيادة الاسعار بالنسبة للمشترى ، وتخفيضا حقيقيا في قيمة مداخيل اصحاب الاجور المحدودة الذي سيدفعون اكثر ثمن «(سلة المشتريات)» من السلع الاستهلاكية — بعد رفع ضريبة القيمة الاضافية . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، فان الهدف الاساسي من رفع قيمة الضريبة الاضافية كما صرح نائب مدير «(بنك اسرائيل)» مندلباوم هو زيادة ارباح المصدرين الاسرائيليين وتحسين مواقعهم في سوق المزاحمة الراسمالية .

● والخبر الثاني ، اوردته جريدة «(هآرتس)» (٢٧—٩—٨١) ، ومفاده ان الاقتصاديين يتوقعون زيادة حادة في نسبة التضخم المالي خلال شهري تشرين الاول وتشرين الثاني المقبلين . والسبب الاساسي هو الزيادة الكبيرة في المصاريف التضخمية للحكومة واتساع الفجوة في عجز ميزانية الحكومة . وهذا يعنى في لغة الواقع اننا مقبلون على زيادة بروز ظاهرة مزدوجة المآسي : فمن جهة اولى فان اصدار الحكومة لاوراق النقد التضخمية وانزالها للسوق بهدف سد عجزها سيؤدي الى تأجيج وتيرة التضخم ، ومن الجهة الثانية فان الاعلان مسبقا عن احتمال زيادة معدلات التضخم في الاشهر المقبلة بشكل كبير هو سياسة معهودة تلجأ اليها الحكومة ، بالتنسيق مع البنوك الاحتكارية ، بهدف تنشيط سوق سندات الدين الحكومية — المصدر الهام لتجنيد الاموال لسد قسم من نفقات الحكومة المتزايدة . والنتيجة المأساوية ستكون ضرب مستوى معيشة الفئات الاجتماعية الكادحة وذوى الدخل المحدود الذين سينالهم التضخم المالي بنابه ، اما كبار التجار ومضاربو البورصة من الاحتكارات الكبيرة والبنوك فسيجنون الارباح الاضافية نتيجة ارتفاع وتائر التضخم ومعدل الاسعار . وهذا ما تحرص عليه حكومة ارباب الراسمال الكبير ، وهذه هي بطاقة المعايدة (الجديدة) التي يعدها وزير المالية وحكومته للعاملين .

✻ أحمد سعد ✻

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

الضربة الاقتصادية القادمة (بعد الاعياد !!)

تقليص ميزانيات التعليم والصحة والسلطات المحلية وقذف ٣٪ من موظفى الدولة الى سوق البطالة

✻ وزارة الحربية لن تتأثر من التقليص (طبعا !) و «تكتفى» بزيادة ميزانيتها بـ ٢ مليار شاقل ✻

● حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — كشفت الصحف الصباحية ، امس الاثنين ، عن تفاصيل جديدة بشأن الضربة الاقتصادية القادمة التي تعدها حكومة بيغن — اريدور — مريدور لقصم ظهر العاملين والفقراء ولزيادة املاكهم .

وتفاصيل هذه الضربة هي : اجراء تقليصات حقيقية في الميزانيات العادية وميزانيات التطوير لجميع الوزارات للسنة المالية القادمة بنسبة ٥٪ وكذلك لجميع المؤسسات الشعبية والرسمية مثل : الجامعات وصناديق المرضى والسلطات المحلية والحكومية . واجراء تقليصات بنسبة ٣٪ في كادر العاملين في تلك المؤسسات والوزارات .

وتعني هذه الاجراءات عمليا : القذف بـ ٣٪ من موظفي الدولة والمؤسسات المذكورة الى سوق البطالة ورفع اسعار خدمات التعليم والصحة وزيادة الضرائب وتخفيض مشاريع التطوير في كل مجالات الحياة في البلاد . اذ ان جميع المؤسسات المذكورة ستستصعب اجراء تخفيض كهذا (وقد اعلن عدد من الوزراء رفضهم الانصياع لهذه الاجراءات) ولذا فانها ستبحث عن وسائل لابتزاز التقليصات من اموال الجمهور .

وكالعادة فان هذه التقليصات لن تشمل وزارة الحربية بشكل فعلي . اذ ان وزارة المالية توصلت مع قادتها هذه السنة الى اتفاق «تكتفى» وزارة الحربية بموجبه بزيادة ميزانيتها بمليارى شاقل على ان تعود المالية وترفع الميزانية في السنة التالية بمبلغ ١٦ مليار شاقل . هذا مع العلم بأن الوزارة ستوفر مبالغ جدية في السنة الحالية والمقبلة نتيجة لتسلم قوات «حرس الحدود» بعض مسؤوليات الجيش في المناطق المحتلة .

قانون الارهاب في التطبيق ضد طالبين جامعيين عربيين

سابقة خطيرة تتهدد الجماهير العربية وجميع انصار السلام

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — حكمت محكمة الصلح في القدس ، يوم الخميس الماضي ، بالسجن لمدة ١٢ شهرا، ٣ منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ، على الطالبين الجامعيين محمد أحمد صفير (مجد الكروم) وباسم محمد سعدي (دبورية) .

والطالبان المذكوران هما عضوان في لجنة الطلاب العرب بجامعة القدس . وقد وجهت لهما السلطات تهمة مخالفة البند الرابع في قانون الارهاب الجديد المسمى «قانون تمير» .

وزعمت لائحة الاتهام أن الطالبين الجامعيين قاما ، في نيسان هذا العام، بتوزيع منشور في جامعة القدس تضمن دعوة الى الطلاب العرب «للتماثل مع منظمات ارهابية» .

واثار هذا الحكم الارهابي التعسفي الغضب والنقمة العارمين بين اوساط الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية وخصوصا بين أوساط الطلبة الجامعيين . فان هذا الحكم ، الذي يعتبر مكملا لحكم شبيه ضد ثلاثة شبان من شفاعمرو في منتصف الشهر الماضي، هو بمثابة سابقة خطيرة تتهدد بالسجن او دفع الغرامة الماليةالباهظة كل عربي في هذه البلاد وجميع أنصار السلام الذين يؤيدون حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل .

على شرف مؤتمر النساء العالمي في براغ :

حملة شعبية لتصعيد الكفاح من اجل مساواة المرأة وتحقيق السلام

✻ اجتماع شعبي ضخم في كفر ياسيف وآخر في الناصرة ✻ وفد يهودي عربي الى المؤتمر ممثلا عن النساء الدمقراطيات من اسرائيل ✻

● الناصرة — لمراسلنا — عقدت «اللجنة التحضيرية لمؤتمر النساء العالمي اجتماعين نسائيين في كفر ياسيف والناصرة على شرف المؤتمر العالمي الذي سيقام في العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، في الفترة بين ٨ و١٣/١٠/١٩٨١ .

وقد جاءنا من هذه اللجنة ، التي تضم الوف النساء الدمقراطيات اليهوديات والعربيات في البلاد ، انها ستنظم سلسلة من الاجتماعات الشعبية على شرف المؤتمر في قرى ومدن البلاد المختلفة . وان وفدا عنها سيشارك في اعمال المؤتمر تلبية للدعوة التي تلقتها .

● الناصرة ●

عقد اجتماع الناصرة يوم الجمعة الماضي باشتراك اعضاء مجلس حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة وغيرهن من المدعوات . افتتحت الاجتماع الرفيقة اوديت نمر . وتكلمت فيه الرفيقة سميرة خوري فقدمت محاضرة شاملة عن المؤتمر وابحاثه واهتماماته وعن وضع النساء في البلاد وضرورة الكفاح من اجل الدفاع عن حقوقهن في المساواة وتجنيدهن في النضال العام ضد الحرب والاحتلال والغلاء والتضخم . وتقرر عقد سلسلة اجتماعات نسائية في فروع المنطقة ، في اطار حملة شعبية لتصعيد الكفاح من اجل السلام والمساواة في حقوق المرأة .

● كفرياسيف ●

من كفر ياسيف وافانا مراسلنا بهذا التقرير :

منذ الساعة الرابعة من بعد ظهر الاحد ٢٧—٩ بدأت وفود من نساء وصبايا منطقة عكا — من اعالي الجليل ومن الشاغور ومن عكا ، من بيت جن والرامة والبعنة ومجد الكروم والبقيعة ومعليا وترشيحا والمكر وابو سنان وجديدة ... ومن كفر ياسيف ، تتوافد الى نادي «السلام» في كفر ياسيف للمشاركة في المهرجان الاحتفالي المنطقي الذي تعقده حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا على شرف مؤتمر النساء العالمي .

ورحبت بوفود المهرجان الرفيقة نبيهة مرقس ، عضو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات ومن قادة النساء في منطقة عكا ، ودعت في كلمتها النساء الى الوحدة دفاعا عن حقوقهن ، واكدت بان مهرجان الليلة هو رمز لهذه الوحدة .

وبعدها تحدثت الرفيقة سميره خوري ، عضو السكرتارية القطرية لحركة النساء الدمقراطيات باسهاب عن التحضيرات الجارية لانجاح مؤتمر النساء العالمي في براغ واعمال اللجان التحضيرية المختلفة .

وكانت آخر المتحدثات الرفيقة نجيبة غطاس ، مسؤولة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا وعضو السكرتارية القطرية للحركة ، التي ركزت في كلمتها على الدور الكبير لكتلة الجبهة في مؤتمر «نعمات» الاخير .

وقبل نهاية المهرجان ، وبعد تقديم ضيافة متواضعة ، افتتح اليانصيب المنطقي ، الذي نظم ايضا على شرف مؤتمر النساء العالمي .

وفي نهاية المهرجان اتخذت القرارات التالية :

١ — تحية لمؤتمر النساء العالمي في براغ ، ٢ — استنكار سياسة سباق التسلح والحرب الباردة وانتاج قنبلة النيترون التي ينتهجها نظام ريغان ، واستنكار الحلف الاستراتيجي العدواني بين الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ، ٣ — استنكار سياسة افقار الفقراء والغلاء الفاحش التي تنتهجها حكومة الكوارث الليكودية — الاكليركية .

في لجنة الداخلية في الكنيست :

توفيق زياد يثير قضايا السجناء السياسيين العرب في السجون الاسرائيلية

✻ زياد يلتقي السجناء من الهضبة ويحيي كفاحهم ✻ السجناء العرب يشكون له سوء معاملتهم ✻

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اثار النائب توفيق زياد في اجتماع لجنة الكنيست الداخلية مختلف القضايا والمشاكل التي يعاني منها السجناء السياسيون العرب في السجون الاسرائيلية وطالب ادارة السجون بأن تأخذ بالاعتبار الظروف الخاصة وتعاملهم المعاملة الانسانية اللازمة .

وكانت اللجنة اجتمعت يوم الخميس الماضي مع ادارة السجون العامة وذلك في سجن الرمله المركزي حيث استمعت الى تقرير عن اوضاع السجون في اسرائيل . وقد اعترف مامور مصلحة السجون بان الوضع مليء بالسلبية ويجب تغييرها . وخلال النقاش على التقرير تكلم رئيس بلدية الناصرة النائب عن الجبهة الدمقراطية فاثار الموضوع المذكور وقال : ان بعض السجون في اسرائيل اصبحت مشهورة عالميا بسبب المعاملة السيئة وشد الخناق على السجناء وبسبب النضالات البطولية التي يشنها السجناء دفاعا عن حقوقهم وكرامتهم.. ومن هذه السجون : نفحة والرملة وبئر السبع .

وركز النائب زياد في حديثه على الاضراب الشهير في سجن نفحة ، العام الماضي . وندد بمسببات موت اثنين من السجناء خلال عملية اطعامهم بالقوه (وهما علي الجعفري وراسم حلاوة) الامر الذي كان اشبه بالقتل بغية تحطيم الاضراب .

وتكلم زياد عن التصرف غير القانوني الذي تقوم به ادارة السجون بوضعها سجناء يهود عاديين مسؤولين عن السجناء العرب في بعض السجون . كما تكلم عن التمييز السياسي داخل السجون ومنع السجناء السياسيين من قراءة صحف وكتب ذات صبغة سياسية معينة مثل : «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد» و «زو هدريخ» وغيرها .

هذا وقام اعضاء اللجنة بجولة في السجن التقوا خلالها عددا كبيرا من السجناء . وقد شكا العديد من السجناء العرب للنائب توفيق زياد عن الاوضاع القاسية التي يعيشونها والمشاكل التي يواجهونها وخصوصا النقص الخطير في المعالجة الطبية وفي امكانيات الحصول على «الكنتين» وظروف مقابلة الاهل التي تجرى عبر مشبك حديدي خانق .

والتقى زياد أيضا مع المعتقلين الاداريين الخمسة من القادة الوطنيين في هضبة الجولان المحتلة وحياهم على وقفتهم البطولية مؤكدا استمرار النضال لاطلاق سراحهم .

غرض الاقامة الاجبارية على صالح برانسي لمنعه من السفر الى لندن

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — اذاع راديو اسرائيل باللغة العبرية ، مساء امس ، ان السلطات الاسرائيلية فرضت أوامر الاقامة الاجبارية على السيد صالح برانسي من الطيبة ومن مؤسسي «جماعة الارض» المحظورة . وبذلك منعته عمليا من السفر الى لندن قريبا للاشتراك في أحد المؤتمرات الخاصة بالقضية الفلسطينية .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي :

«الاتفاق الاستراتيجى» يتناقض مع مصلحة السلام الحقيقى العادل

● تل ابيب — نددت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، في البيان الذي اصدرته أمس الاول الاحد ، باتفاق «التعاون الاستراتيجي» بين اسرائيل والولايات المتحدة . واكدت ان هذا الاتفاق يحول اسرائيل الى مرتزقة في خدمة مصالح الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفييتي .

وتساءل البيان : هل تقربنا هذه الخطوة ولو قليلا من السلام المنشود ؟! كلا وألف كلا . من اجل احراز السلام في منطقتنا يجب انتهاج سياسة سلام. يجب العمل من اجل نزع بؤر التوتر وانتهاج سياسة حياد وصداقة وتفاوض مع الشعوب المرتبطة بأزمة الشرق الاوسط (الشعب العربي الفلسطيني وباقي الشعوب العربية) ومع الاطراف التي بمقدورها اعطاء ضمانات للسلام الحقيقي والعادل في المنطقة — الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة العالمية .

والمح البيان الى ان تصعيد دور اسرائيل الاستراتيجي في المخططات الامبريالية الامريكية يأتي بعد فترة قصيرة من مبادرة السلام السوفييتية الاخيرة التي دعت الى حل ازمة الشرق الاوسط على اساس الاعتراف بحقوق جميع الشعوب في المنطقة ، وبضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني. فبدل الترحيب بهذه المبادرة والعمل على تنفيذها سعيا نحو تحقيق السلام الحقيقي وتطبيع العلاقات مع الاتحاد السوفييتي تلهث حكومة بيغن صوب هوة الحرب المباشرة ضده .

ميسر (المثلث) :

نضال الاهالى الموحد يتكلل بالنجاح

✻ وعود رسمية بالغاء قرار نقل الصفين ✻

● ميسر — خاص بـ «الاتحاد» — عاد طلاب قرية ميسر في المثلث الى مقاعدهم المدرسية ، أمس الاثنين ، بعد انتهاء الاضراب الانذاري الذى اعلنه الاهالي في مدارس القرية ابتداء من يوم الخميس الماضي احتجاجا على قرار وزارة المعارف نقل الصفين السابع والثامن (٦٠ طالبا) الى كفر قرع وباقة الغربية .

هذا وقد امكنت عودة الحياة الطبيعية الى مدارس القرية بعد تلقى الاهالي وعودا جدية من وزارة المعارف ومجلس منشى المنطقى ، الذى تقع قرية ميسر ضمن سلطته المحلية ، بحل المشكلة والابقاء على الصفين في القرية .

وكان الاضراب قد شمل ٢٥٨ طالبا وطالبة وحاز على تأييد اللجنة المحلية في القرية ، التي كانت في البداية قد وقعت في حبائل مجلس منشى المنطقى ووافقت على خطوة نقل الصفين دون العودة الى أخذ رأى الاهالي في ذلك ، لكن الاهلين رفضوا هذا القرار التعسفى وانتخبوا لجنة تمثلهم وتتابع الكفاح من اجل احباطه .

وقام ممثل كتلة «التقدم» في مركز نقابة المعلمين ، المربى تيسير خالد ، بزيارتين للقرية حيث التقى مع الاهالي والمعلمين واعرب لهم عن تأييد الكتلة لكفاحهم العادل كما تعهد بأن تلاحق الكتلة الموضوع لدى وزارة المعارف ونقابة المعلمين .

وكان النائب الجبهوي الرفيق توفيق طوبى قد قدم استجوابا حول القضيه لوزير المعارف طالبه فيه بالعمل الفوري من اجل الغاء القرار والاستجابة لمطالب الاهلين المشروعة .

وأفاد مراسلنا الخاص أن أهالى قرية ميسر يأملون أن تقوم وزارة المعارف ومجلس منشى المنطقى بتنفيذ وعودهم التى قطعوها على أنفسهم !

صوت فلسطين — بقية

يقضى بفصل وانذار ١٤ مدرسا في الجامعة وصفتهم صحيفة «الشعب» المقدسية بأنهم «من النشطاء في حقل العمل النقابي داخل الجامعات في الاراضي المحتلة». («الشعب» الاحد ، ٩/٢٧) .

ووصفت اذاعة «صوت فلسطين» ، (٢٧/ ٩) ، على لسان مصدر مسؤول في الثورة الفلسطينية ، هذا القرار بانه تعسفي ، لا مبرر له ، وقالت : «المطلوب من مجلس التعليم العالي داخل الاراضي المحتلة ان يبادر على الفور الى معالجة هذه التصرفات الصادرة عن مجلس امناء جامعة النجاح والعمل على اعادة الامور الى نصابها بما في ذلك عودة المفصولين الى مراكزهم التعليمية في الجامعة ، لان في ذلك خدمة لوحدة شعبنا ولمؤسساته التعليمية الوطنية ، خاصة في هذه المرحلة التي تتعرض فيها هذه المؤسسات الى هجمة صهيونية تستهدف تقويض دورها الوطني والتربوي» .

مسيرة — بقية

وسار على راس المسيرة وفد اهالى «كوميدو» في صقليا حيث ستوزع ، حسب قرار الحكومة الايطالية ، الصواريخ النووية الامريكية الجديده . وحمل المتظاهرون شعارا ضخما كتب عليه : «كوميدو لا نريد ان تصبح هيروشيما ثانية» .

وبعث الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف بتحية الى المشاركين في المسيرة اثارت صدى حيا . وجاء في البرقية : «ان الناس السوفييت يشاركون الايطاليين قلقهم ازاء مخططات نشر الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا والبدء بانتاج السلاح النتروني في الولايات المتحدة» .

وتلقى منظمو المسيره العديد من رقيات التأييد : من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وفيلي برانت واولوف بالمى وعدة شخصيات أخرى .

أتور — بقية

وأكدت الصحيفة البريطانية وصحف اجنبية اخرى ان السادات يعاني خوفا شديدا من تصاعد الحركة الشعبية ضد نظامه . وهذا ما يفسر حملته الجنونية ضد ابسط مفاهيم الدمقراطية والوطنية وحقوق الانسان .. انه يطلق النار على جماهير الشعب المصري برمتها من اجل تنفيذ مخطط كامب ديفيد الاستسلامي الخياني .

اثر لقاء غروميكو . هيج — بقية

الولايات المتحدة اوقفتها ، من جانبها، بعد مجيء ادارة ريغن الى الحكم .. الامر الذي اضطر الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان القلقة من سباق التسلح النووي الى بذل قصارى الجهود لارغام واشنطن على الجلوس الى مائدة المباحثات .

هذا وقد رحب الدكتور كورت فالدهايم ، الامين العام للامم المتحدة ، بقرار الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اجراء المفاوضات .

كذلك رحب به مكتب «الاممية الاشتراكية» اثر دورته التي استغرقت يومين في باريس ، في الاسبوع الماضي .

ومن ناحية اخرى يرى المراقبون السياسيون في بريطانيا ان الولايات المتحدة ستسعى الى المماطلة في المباحثات .

وذكرت صحيفة «فاينانشل تايمز» البريطانية ان حكومات اوروبا الغربية تود معرفة ما اذا كان موقف واشنطن تجاه المباحثات جديا ام ستحدث مماطلة في المفاوضات ؟

هذا ومن المتوقع ان يكون الوزيران السوفييتي والامريكي قد عقدا ، مساء امس ، اجتماعا ثانيا لتوضيح مسالة المباحثات وبحثا امورا ذات اهتمام متبادل .

مدينة — بقية

العادلة . وقال انه سيبحث هذا الامر مع السلطات والمؤسسات الدولية المعنية لضمان تحسين وضع المعتقلين الفلسطينيين . وقد شرح النشئة لمندوب الصليب الاحمر الدولي حقيقة ما يلاقيه السجناء الفلسطينيون في سجون الاحتلال . كذلك بعثت لجنة انقاذ القدس برقية الى الدكتور كورت فالدهايم ناشدته فيها العمل على انقاذ حياة السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال .

هذا وكان المعتصمون في مدينة الخليل المحتلة قد اعلنوا رفضهم واستنكارهم الشديدين لمؤامرة «كامب ديفيد» و «الادارة الذاتية» وللاستيطان الكولونيالي ولروابط القرى الخنوعة ، ولسياسة الابعاد من الوطن وتدنيس المقدسات . وطالب المتصمون بوقف هذه الاعمال حالا ، وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والعادلة .

١١ سنة — بقية

وكان الرئيس عبد الناصر قد فارق الحياة في ٢٨ أيلول ١٩٧٠ في غمرة مجزرة أيلول الاسود ضد الشعب الفلسطيني في الاردن ، ولكن بعد أن اكتسبت مصر في عهده اقتصادا متطورا تضاعف فيه الانتاج الزراعي وأرسيت اركان التصنيع بمجمع حلوان للحديد والصلب الذى يعمل فيه اليوم اكثر من ١٠٠ الف عامل مصري يشكلون عصب الصناعة المصرية الثقيلة وقاعدتها . وكان عبد الناصر هو قائد مسيرة الحركة القومية العربية نحو التطور والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ودول الحياد الايجابي .

٥ سنوات — بقية

الذين وضعوا اللبنات الاولى لصرحها ، والاف الشيوعيين والوطنيين المخلصين — يهود وعربا — ليحنون رؤوسهم اجلالا لذكرى فؤاد نصار . ويجددون له العهد بان يواصلوا النضال من أجل أهداف السلام والحرية والاشتراكية التي كرس حياته من اجلها .

وقد خصصت «الاتحاد» الصفحة الرابعة من هذا العدد للحديث عن فؤاد نصار ينصدرها مقال هام للرفيق توفيق طوبى نائب السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

في ختام — بقية

الحزب الشيوعى الايطالى حفلا في المساء شاركت فيه الوفود الاجنبية وقادة الحزب . والتقى مندوب صحافتنا الرفيق سميح القاسم (الذى عاد الى البلاد في نهاية الاسبوع الماضى) بسكرتير الحزب الشيوعى الايطالى الرفيق انريكو برلنغوير وفي الحديث الذى جرى بينهما وجه برلنغوير تحياته الحارة «الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى يخوض كفاحا بطوليا وأمميا في ظروف حرجة» . وشارك في ارسال التحيات رئيس تحرير «لونيتا» وعدد من قادة الحزب ومسؤوليه في روما وتورينو .

اثر لقاء غروميكو . شمير — بقية

التى تنتهجها اسرائيل تجاه جيرانها هى سياسة «قصيرة النظر» .

وتقول وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان غروميكو أبلغ شمير ان اسرائيل تقوض مكانتها برفضها اعادة الاراضى العربية التى احتلتها في عام ١٩٦٧ وبرفضها اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

ونقلت اذاعة موسكو (٢٥—٩) عن وكالة «تاس» ان غروميكو طالب اسرائيل بالموافقة على عقد مؤتمر دولى حول الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

فاروق القدومى : نثق بالسوفييت

وعقب فاروق القدومى (أبو اللطف) ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والذى يحضر اعمال الدورة ال — ٣٦ للجمعية العامة للامم المتحدة ، على لقاء الوزيرين السوفييتي والاسرائيلى فقال : «اننا على ثقة بان أصدقائنا السوفييت أكدوا في اللقاء ضرورة الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة وضرورة التوصل الى انسحاب اسرائيلى كامل من الاراضى العربية المحتلة» ، «صوت فلسطين» ، (٢٨—٩) .

وقد تحدث المندوب السوفييتى لدى الامم المتحدة ، والذى حضر اللقاء ، عن الاسباب التى دفعت غروميكو الى لقاء شمير فقال : «اننا نشعر انه لا بد من الضغط على اسرائيل وابلاغها موقفنا الحاسم بضرورة الاعتراف بالحقوق العربية وفي طليعتها حقوق الشعب الفلسطينى وضرورة وقف سياستها العدوانية» .

القضية الفلسطينية امام الامم المتحدة

هذا واستأنفت الجمعية العامة أعمالها ، أمس الاثنين ، بمناقشة عدد من القضايا الدولية الراهنة المدرجة على جدول اعمالها .

ومن المقرر ان تناقش الجمعية العامة ، بعد الانتهاء من كلمات عدد من رؤساء الوفود ، قضية الشرق الاوسط والقرارات السابقة بشأن القضية الفلسطينية . وتناقش الجمعية كذلك سياسة الاستيطان الاسرائيلى في الاراضى المحتلة والحفريات الاخيرة في مدينة القدس والاعتداءات الوحشية على بيروت وجنوب لبنان وضرب المفاعل النووى العراقى .

غـــدا نلتقى فى مهرجـــان الكلمـــة الحـــرة والشـــجاعة والاميــنــــة !

• ياعمـال العالـم اتحـدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢ تشرين الاول ١٩٨١، الموافق ٤ ذى الحجة ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٤١ VOL 41/38 — 2.10.1981

« صوت فلسطين » :

زيـــارة الرئيس الفلســـطينى الى اليـــابـــان تثـــير اســتياء اسرائيل وامـــريـــكــا



● بـيروت — « سيقـوم الرئيـس الفلسطينى يـاسر عرفات بزيارة الى اليابان يوم ١٢ من تشرين الاول الجارى . وسيلتقـى ابو عمـار رئيس الـوزراء اليابـانى ووزيـر الخـارجية . كمـا سيجرى محادثات مـع اللجنة البرلمانية للصـداقة مع الشعـب الفلسطينى والتىتمثل الاحزاب السياسية بمـا فيها الحـزب الحـاكم » . هذا ما نقلتـه اذاعة « صوت فلسطـين » ، (٢٩ — ٩) ، على لسان مصدر مسؤول فى الدائرة السياسية

— البقيـة على ص ٨ ع ٢ —

بيغن « يغازل » حسين بالاتحاد الكونفدرالى

الهـدف : افتراســ الاردن وتصفيــة فلسطـــين

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — دعا رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، فى مقابلة اذاعها راديو اسرائيل باللغة العبرية مساء الاثنين الماضى ، الاردن الى اقامة ما اسماه بـ « اتحاد كونفدرالى بين الضفتين الغربية والشرقية لارض اسرائيل » . واضاف بيغن بأسلوبه الديماغوجى المعهود « انى احلم باليوم الذى يتحقق فيه السلام مع حاكم الضفة الشرقية . وبامكاننا نتيجة لهذا السلام ان نمنحه منفذا حرا على شاطىء البحر الابيض المتوسط سواء فى اسدود ام حيفا . وان ننقل البضائع بحرية بيننا وان نتزاور » واضاف بيغن : « ان من شأن ذلك ان يرسى اسس العلاقات لاتحاد كونفدرالى حر بين الضفتين الغربية والشرقية لارض اسرائيل » .

وبهذا التصريح الديماغوجى لا يتجاهل بيغن فقط لب الصراع الشرق اوسطى الحقيقى وهو القضية الفلسطينية ، بل يحاول ايضا رشوة « حاكم الضفة الشرقية » على حد تعبيره ودفعه الى عقد اتفاقية صلح منفرد معه على غرار اتفاقية « كامب ديفيد » . وذلك تمهيدا للاجهاز كلية على حقوق الشعب الفلسطينى وفرض تنفيذ مؤامرة « الادارة الذاتية » فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وبذلك



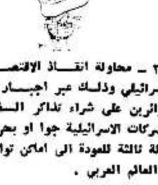
يكمل بيغن عمليا مشروع شارون الداعى الى توطين الفلسطينيين فى الضفة الشرقية للاردن . ومنع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وبعد ان رفضت الاردن على لسان وزير اعلامها عدنان ابو عوده هذا الاقتراح البيغنى ، دعت صحيفة « معريف » فى افتتاحيتها أمس ، الخميس ، الى القيام بعملية تأديب للاردن . وقالت « معريف » : « طالما انه (اى الملك حسين) مرفض الاشتراك فى مباحثات « السلام » فان المطلوب ليس مغازلته ، بل العمل على اضعاف ثقته بنفسه ووضع شرعية حكمه امام علامة استفهام كبرة » . واكدت « معريف » تأييدها لمشروع شارون لتوطين اللاجئين الفلسطينيين فى الاردن ، وذلك على اساس عدائها لحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة .

وافادت الاذاعة الاسرائيلية أمس ، الخميس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى اعلنت عن ترتيب جديد يتعلق بالزائرين الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين القادمين من الاردن عبر الجسور . وينص هذا الترتيب الجديد على ان كل من يعبر الجسر من هؤلاء عليه ان يعود عبر مطار اللد او ميناء حيفا او اية نقطة حدود اخرى . وقد استثنى الترتيب الجديد كل انسان آخر عدا القادمين من الدول العربية ، الامر الذى يؤكد ان هذا الاجراء الجديد انما جاء بشكل او بآخر لتحقيق الاهداف الاساسية الثلاثة وهى :

١ — الضغط على الاردن اقتصاديا ومنعه (عبر هذا الضغط) من الاستمرار فى مواقفه السياسية المعلنة المؤيدة للحق الفلسطينى .

٢ — الترويج لجسر غزة — العريش ، الذى تم الاتفاق على فتحه مؤخرا فى اعقاب المباحثات حول « الادارة الذاتية » فى « ميناهاوس » . وبها يتمكن حكام اسرائيل من اضافة وزن ما للاتفاق الثنائى بين حكام اسرائيل والسادات الساعى الى فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية تمهيدا لتنفيذ مؤامرة « الادارة الذاتية » . وقد اكد هذا السعى محضر المباحثات الساداتية — البيغنية مؤخرا (٨/٢٤) .



٣ — محاولة انقاذ الاقتصاد الاسرائيلى وذلك عبر اجبار هؤلاء الزائرين على شراء تذاكر السفر من الشركات الاسرائيلية جوا او بحرا الى دولة ثالثة للعودة الى اماكن تواجدهم فى العالم العربى .

وفى الوقت الذى تقدم فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلى على تنفيذ مثل هذه الخطوات تسعى ، سعيا محموما ، نحو تنفيذ مؤامرة « الادارة الذاتية » فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وتتجسد هذه الخطوات فى تصعيد حملة مصادرة الاراضى . الامر الذى تثبته مصادرة الوف الدونمات فى بطا وبنى نعيم وسعيد . وفى الاجراءات التى ينفذها الحكم العسكرى فى قطاع غزة من فصل اجهزة التعليم والصحة وغيرها من ادارة الحكم العسكرى ووضعها تحت تصرف البلدية ، وفى تصعيد عمليات الانتقام من السجناء السياسيين الفلسطينيين فى سجون الاحتلال ، وهذا ما كشفت عنه مذكرة سجناء سجن بئر السبع . وكذلك فى سعى سلطات الاحتلال الاسرائيلى الى توسيع مطار قلندية تأكيدا لاحتلال القدس العربية وقرار ضمها الى اسرائيل وجعلها « عاصمة ابدية » لها .

ويلاحظ المراقبون السياسيون ان هذا النشاط المسعور لا يمكن فصله عن سعى البعثة الدبلوماسية الامريكية والبريطانية فى القدس المحتلة لاقناع القوى الوطنية بالانضمام الى مشروع « الادارة الذاتية » التآمرى . (انظر الى المقال حول الموضوع على الصفحة السادسة من هذا العدد) . وذلك بهدف اخفاء الشرعية على خطوات الاحتلال القمعية والتوسعية .

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الشعب الايرانى يشيع القـادة العسكريـين

● طهران — شيعت جموع الشعب الايرانى وبموكب شعبى ورسمى مهيب امس ، الخميس ، القادة العسكريين الاربعة الذين لاقوا حتفهم يوم الثلاثاء الماضى نتيجة لتحطم طائرتهم واشتعالها . وانطلق موكب الجنازة من امام الاكاديمية العسكرية فى العاصمة الايرانية فى وقت اعلن فيه الحداد العام لمدة ثلاثة ايام .

وكانت مصادر حكومية ايرانية اعلنت امس الاول ، الاربعاء ، ان وزير الدفاع الكولونيل موسى نامجو ورئيس الاركان والى فلاحى ومستشار هيئة الاركان الكولونيل جواد خاكورى ومساعد قائد الحرس الثورى الايرانى قد لاقوا حتفهم جراء تحطم طائرتهم وذلك فى اثناء عودتهم من منطقة الاهواز . واضاف المصدر ان القادة العسكريين كانوا فى تلك المنطقة لقيادة العملية العسكرية التى استهدفت فك الحصار عن مدينة عبدان . وافادت مصادر مطلعة ان طائرة الهركوليس المحطمة نقلت اكثر من ثلاثين جنديا ايرانيا جريحا . وان السلطات تواصل التحقيق فى هذا الحادث .

لنحول مهرجان الصحافة الشيوعية — ٨١ الى نقطـة انطـلاق اخـــرى نحـو العلـم والمـعـرفة والكـفـــاح

● حيفا — مكتب « الاتحاد » : غـدا السبـت ٣—١٠—٨١ ستشهـد غـابة وادى عارة (مقابل كفرقرع) حدثا شعبيا كبيرا فى تاريخهـا . حيـث سيتوافد الوف الناس الوطنيين والدمقراطيـين التقدميـين ، اليهود والعـرب ، من جميع انحاء البـلاد ، ليلتقـوا بين احضان طبيعة وطننا الغالى فى مهرجـان الكلمـة الحـرة — الشجاعة — الامينة ، مهرجان الصحافة الشيوعية — ١٩٨١ .

وتشير كل الدلائل والاستعدادات الى ان هذا المهرجان سيكون نقطة انطلاق اخرى نحو العلم والمعرفة والكفاح ، لتعميق العلاقة بين الصحافة الشيوعية وقرائها ، وترسيخها وجعلها دعما زاخرا فى النضال من اجل السلام العادل والدمقراطية والسلام والمساواة ومواجهة ديماغوغية الصحف الصفراء وتزويرها ومؤامرات السلطة واسيادها .

ويدل برنامج المهرجان ، الذى نشرته اللجنة التحضيرية ، على ان يوم المهرجان سيكون زاخرا بالنشاطات السياسية والثقافية والفنية واللقاءات الحيوية الممتعة .

وسيبدأ المهرجان فى الساعة التاسعة صباحا حيث ساحة المهرجان ومناطق شاسعة فى الغابة جاهزة لاستقبال الحلقات الجماهيرية والمعارض العديدة المقامة فى المهرجان وجاهزة لاستقبال الزوار . ومن هذه المعارض : ● عدة اجنحة للصحف الشيوعية جميعا (الاتحاد وزو هديرخ والجديد والغد ودرفيج والدرب وانفورميشن بولتين وعرخيم ولعنيان ..) ● جناح لعرض وبيع الكتب العلمية والثقافية والسياسية التقدمية ● جناح لعرض رسوم الاطفال ● معارض للرسوم والفنون التشكيلية الاخرى ● معرض لمنشورات الدعاية والنشر الحزبى ● معرض اشغال يدوية ● معرض الصحافة العالمية ● معارض التضامن مع الشعوب المكافحة من اجل حقوقها .. وغيرها .

اما البرنامج السياسى فسيبدأ فى الساعة العاشرة صباحا ويستغرق ساعة واحدة . وسيرئسه الرفيق جورج طوبى ، رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان ويتكلم فيه الرفاق : ماير فلنر ، الامين العام للحزب ، وعلى عاشور ، نائب رئيس تحرير الاتحاد ، ويهودا اونغر ، رئيس تحرير « زو هديرخ » وسلمان ناطور ، المحرر فى « الجديد » ، واحمد سعد ، رئيس تحرير الغد . ثم يعلن الرفيق صليبا خميس عن توزيع الجوائز للفائزين بالمسابقة الاشتراكية فى توزيع الصحافة الشيوعية . وبعدها يبدأ برنامج فنى منوع باشتراك العديد من الفرق الفنية والمغنين اليهود والعرب من مختلف المناطق . وينتشر الجمهور فى الغابة حيث تقام حلقات الرقص والغناء واللقاءات مع محررى الصحف وزيارة المعارض وغيرها .

●● لقاءات ناجحة

هذا وعقدت اللجنة التحضيرية للمهرجان اجتماعها الاخير امس الخميس فى حيفا لخصت فيه اعمالها ووضعت اللمسات الاخيرة على برامجها . ومن جهة اخرى يقوم نشيطو الحزب والشبيبة فى منطقة المثلث باعداد ساحة المهرجان واجنحته وحراسته منذ عدة ايام .

وكانت هيئات تحرير الصحافة الشيوعية قد عقدت عشرات الاجتماعات مع قرائها فى عكا والمكر وجديدة والبقيعة والبعنة وبيركا وكفرياسيف وابوسنان ومجد الكروم والرامة وحيفا

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

((تاس)) تفند الافتراءات الامريكيــة حول التسلح السـوفييتى

● موسكو — بهدف تشجيع الحلفاء فى اوروبا الغربية وغيرها على القبول بزيادة التواجد العسكرى الامريكى وانفاق المزيد من الاموال على طلبات التسلح وفق التصورات الامريكية المندرجة تحت سياسة سباق التسلح المحموم ، وفى سياق حملتها المحمومة للتهويل بالخطر السوفييتى المزعوم ، نشرت وزارة الدفاع الامريكية يوم الاربعاء (٩/٣٠) كتيبا حول القوة العسكرية السوفييتية المتواجدة فى مناطق محددة من العالم !

وقامت وزارة الحرب الامريكية بطباعة وتوزيع هذا الكتيب الذى كتب مقدمته غسبار واينبرغر ، وزير الحربية . وستوزع منه ٣٦ الف نسخة على مندوبى الصحف العالمية . كما سيوزع مجانا فى اوروبا الغربية بهدف امتصاص النقمة المتزايدة التى

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الذكرى السنوية الاولى لشـاعر فلسطين ((ابـو سلمى))

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — وجه المحامى حنا نقارة رسالة الى لجنة تأبين الشاعر ابو سلمى ، يقترح فيها اعادة تشكيلها كلجنة شعبية للاحتفال بالذكرى السنوية الاولى لوفاة شاعر فلسطين عبد الكريم الكرمى ، وسيعقد مهرجان ضخم فى قاعة المركز الثقافى البلدى فى الناصرة وذلك يوم ٨١/١٠/٢٤ . يتضمن تحيات من شخصيات تمثل الهيئات الوطنية الشعبية من اسرائيل والمناطق المحتلة وكذلك كلمات حول الشاعر الراحل ورثائه .

هجمـة احتلاليــة مجددة على الهضبة

❋ هذه المرة — بحجة ضريبة الدخل ❋ الاهــالى : لــن يتوقف نضــالنــا الا بــزوال الاحتــلال ❋

● الجولان — خـاص بـ ((الاتحاد)) — كمـا توقع الاهالى هنا بدات سلطـات الاحتــلال بشــن هجمــة جديدة على قرى الهضبـة السورية المحتلةانتقاما منهم لوقفتهم البطولية وافشالهم مخطط فرض الجنسيـة الاسرائيلية عليهم .

فبعد ايام معـدودة من تراجـع الاحتلال عن فرض الجنسيـة وقبـل الايفاء بوعود مندوب وزير الحربيـة (اطـلاق سراح المعتقلين واعـادة المعلمين المفصولين ورفع جميع اوامر الاقامة الاجبارية) عادت سلطـات الاحتلال الى سلاحها القديم : فرض الضرائب الباهظة على السكـان والقيام بغارات عسكريـة ليلية على البيوت بحجة تحصيلها — وخلال ذلك ارهاب المواطنين ومصادرة قطع ثمينة من ممتلكاتهم (سيـارات وتراكتورات وتلفزيونات وثلاجات .. والخ) .

وتركز سلطات الاحتلال هجمتهـا القمعية على الوطنيـين البارزيـن . وعلمنـا ان قوات الحكـم العسكرى ترفض حتى الان رفع أوامر الاقـامة الاجبارية عن عـارف سليم الصفدى ونجله سليم . وقد احتجزت تراكتورا يملكه بحجة تحصيل الضرائب .

وترفق سلطات الاحتلال هجمتها على الهضبة بحملة تحريض فى الصحف على القوى الوطنية . وتستخدم بذلك نفرا من اعوان السلطة فى مـا يسمى بـ « الحلقة الدرزية الصهيونية » الذين يزعقون بضم الجـولان السورى الى اسرائيل . وقد تجند الى جانب هؤلاء عضو الكنيست من حركة هتحيـا الفاشية ، غئولا كوهن ، وعضـوا الكنيست من حزب « حيروت » اليمينى يوسف روم وامل نصر الدين . واعلن اعضاء الكنيست الثلاثة انهم سيجددون الحملة لضم الجولان .

ومن الجدير بالذكر ان مشـايـخ الهضبة كانوا قد اعلنوا مقاطعة امـل نصر الدين وطالبوا الرياسة الروحية للطائفة العربية الدرزية فى اسرائيـل بمحاكمته ومعاقبته على نشاطه ضـد طائفته وشعبه .

هذا ويؤكـد الزعماء الوطنيون فى الهضبة السورية المحتلة تمسكهـم بوحدتهم ووطنهم وجنسيتهم السوريـة واستمرارهم فى وقفتهم الكفاحيـة ضد ممارسات الاحتلال . وهم يعلنون برأس مرفوع وبكل ثقة : لن يزيدنا العنف الا عنفوانا . وكفاحنا لن يتوقف الا بازالة الاحتلال .

٤٠ قتيلا و ٢٤٧ جريحا ضحـايـا انفجار جديد فى بيروت الغربية

❋ الوزان : حكام اسرائيل وعملاؤهم هم الذين يفجرون السيارات الملغومة فى جميع انحاء لبنان ❋

● بـيروت — اتهم رئيس الوزراء اللبنانى شفيق الوزان حكام اسرائيل وعملاءهم أمس ، الخميس ، بـأنهم — هم هم الذيــن يفجرون السيــارات الملغومة فى جميع انحاء لبنان . وقال الـوزان ان حكــام اسرائيل يلجأون الى هــذا الاسلــوب الدمـوى الوحشى بعد ان منعتهـم اتفاقية وقف اطـلاق النـار من استمـرار اعتداءاتهم الدموية على لبنان . واكدت وكالة الانباء الفلسطينية (وفــا) هذا التحليل وهــذا الاتهام .



● صــلاح خلف ●

وكانت القـوى المتآمرة الاسرائيلية والكتائبية قد فجـرت صباح أمس ، الخميس ، سيارة تحوى ١٠٠ كيلو غراما من المتفجرات أمام مقـر الجامعة العربية فى بيروت الغربية ، الامر الذى اسفر ، وفق الاحصاءات الاخيرة عن مقتل حوالى الاربعين شخصا وجرح حوالى ٢٤٧ فردا .

— البقيـة على ص ٨ ع ١ —

محاولة أمريكية جديدة لاغتيـال القـذافى

● طرابلس الغرب — ذكرت وكالة انباء الجماهيرية الليبية يوم الثلاثاء الماضى ان طائرة مطاردة ايطاليـة اعترضت طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية كانت فى طريق عودتها من زوريخ الى طرابلس الغرب .

واضافت الوكالة الليبية ، وهى تشير الى عودة العقيد معمر القذافى من بلغراد ، يوم الاثنين ٩/٢٨ ، ان هذا الحادث ربما يكون بمثابة محاولة لتنفيذ خطة امريكية تستهدف تصفيـة زعيم الثورة الليبيـة .

هذا وجاء فى تقرير للصحفى الامريكى جاك اندرسون ، الذى تنشر مقالاته فى عدة صحف ومجلات فى وقت واحد ان وكالة المخابرات المركزية الامريكيـة كانت قد تآمرت مع العميل الامريكى السابق ادوين ويلسون لاغتيال الرئيس الليبى معمر القـذافى . وقـال ان مسؤولى الوكالة اجتمعوا مع ويلسون فى رومانيا فى تموز الماضى لمناقشـة مؤامرة لاغتيال القذافى . واضـاف اندرسون انهم خططوا من جملة مـا خططوا لاستخدام سهم مسموم فى شكل ذبابة سوداء ! (وتؤكد كل هـذه المخططات مدى رحابة الخيال الدموى الاجرامى لدى دوائر الظلام والارهاب فى زعيمة عالم العبيد .. امريكا .)

فى سطور

●● صنعاء — احتفلت الجمهورية العربية اليمنية بالذكرى الـ ١٩ لثورة ٢٦ ايلول (عيـد الجمهورية الوطنى) . وبهـذه المناسبة بعث الرئيس السوفييتى ليونيد برجنيف ببرقية تهنئة الى رئيـس الجمهورية على عبد اللـه صالح ، وقد رد عليها رئيس الجمهورية ببرقية شكر مناسبة .

●● بيروت — ترأس الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات اجتماع القيادة العسكرية العليا الذى جرى فى بيروت يوم الثلاثاء الماضى ، وتحدث فيه عن نتائج مؤتمر قمة الصمود والتصدى فى بنغازى . وقد بحث الاجتماع نتائج تحركات اسرائيل العدوانية فى جنوب لبنان وقرر حشـد القـوى للتصـدى للمعتدين الاسرائيليين ومخططاتهم .

●● افادت وكالة « رويتر » للانباء فى استعراضها للمنـاورات الواسعـة التى يقـوم بها حلف الاطلسى (اوتين فورج — ٨١) بأن القـوات التـابعة لحلف الاطلسى تستعد لاستخدام اسلحة الابـادة الشاملة . وتجـرى مناورات حلف الاطلسى لاستخدام الاسلحة النووية والكيمـاوية والميكربيولـوجية فى ظروف تشبه الحرب الحقيقية .

●● نيويورك — جرى يـوم الثلاثاء الماضى ، فى نيويورك اللقاء الثـانى بـين وزير الخارجيـة السوفييتى اندريه غروميكو ووزير الخارجية الامريكـى الكسندر هيج حيث واصلا مناقشة القضايـا الثنائية والقضايا الدولية .

واتفق الطرفان على مواصلـة تبادل الاراء على مستوى الوزراء فى بداية العام المقبل .

●● نيويورك — اجتمع اندريه غروميكو فى نيويـورك يوم الثلاثاء الماضى مع وزير الخارجية السورى عبد الحليم خدام . وبحثا الوضع فى الشرق الاوسط وخاصة محاولة واشنطن تثبيت وجودها العسكرى فى المنطقـة ونشـر القواعـد العسكريـة هنـاك وانشاء كتلـة بمشاركة اسرائيل .

●● بيروت — التقـى أمس الاول وفـد الجبهـة الوطنيـة اللبنانيـة الذى يـزور منظمـة التحـرير الفلسطينيـة باللجنـة التنفيذية للحركة الوطنية اللبنانية .

— البقيـة على ص ٨ ع ٢ —

المؤتمر الثانى لحزب السادات

تكريس لنهج الخيانة والدكتاتورية الفردية

● القاهرة — وكالات الانبـاء : لم يكن المؤتمر الثانى لحزب السادات ، الحزب الوطنى الديمقراطى ، الذى انهى اعماله مساء الاربعاء امس الاول ، سوى ديكور واطار شكلى للمونولوج المسرحى الذى القاه انور السـادات مجددا الولاء لاسياده الامريكين والاسرائيليـين ، وراكبا رأسه فى متابعة اجراءات القمع والتنكيل ضـد خيرة ابناء الشعب العربى فى مصر ..

قرر مؤتمـر السادات المضى على نهج كامب ديفيد الخيانى الاستسلامى ، وفى هذا السياق وجه تهديداته الرعناء لليبيا واكد على ضلوع نظامــه فى حماية نظام النميرى من نقمة جماهير الشعب السودانى وتضـامن قوى الحريـة . وهـاجم السـادات حلف الصداقة والتعاون بين ليبيا واثيوبيـا واليمن الديمقراطى . وعبر لنجـدة السعودية فى مسألة طائرات الاواكس وببلاهة سياسية واضحة ابدى انـور السادات دهشته من الموقف الامريكى المالىء لحكام اسرائيـل بلا تحفظ .



وهتف السادات ان السعودية كانت ولا تزال اخلص اصدقاء امريكا فى المنطقة ولذا فلا ينبغى ان يكون اعتـراض اسرائيل سببا فى حرمانها من طائرات الاواكس . ويرى المراقبون ان السادات فى دفاعه عن السعودية اراد الدفاع عن مستقبله فى خدمة الولايات المتحدة من جهة واستدرار المزيد من التعاطف والاقتراب السعودى الى نهج كامب ديفيد .

واوفد السادات امس الخميس نائبه الجنرال حسنى مبارك الى واشنطن وحمله رسالة « هـامة » الى الرئيس الامريكى ريغن . ورغم انه لم يعلن عن فحوى الرسـالة فمن المتوقع ان تكون محاولة لتشجيع الامريكيين على حفظ ماء وجه السعوديين باعطـائهم طائرات الاواكس الخاضعة لكـامل الرقابة الامريكية ، اصلا .

وعلى الصعيد المحلى كرس السادات اجراءاته الرامية الى تحقيق نظـام الدكتاتورية الفردية تحت قناع بهلوانى من الديمقراطية المجردة من اى مضمون حقيقى . وتتجسد هذه الديمقراطيـة باشاعة الارهاب ضد العمال والطلاب واساتذة الجامعات والمثقفين .

وبـدات امس فى القاهرة محكمـة « القيم » الساداتية فى اجراء محاكمات غيابية لمجموعة ثانية من شرفـاء الشعب المصرى اعضاء الجبهة الوطنية التقدمية التى يرئسها الفريق سعـد الدين الشـاذلى بطل حرب رمضـان وقائدها .

واستنكر السادات موقف الصحفيين الاجانب الذيـن يجرؤون على نعت الوطنيين المصريين برجال المعارضة . و « نصح » السادات هؤلاء المراسلين

— البقيـة على ص ٨ ع ٢ —

هــذى المطــارق والمنــاجل تحصـد الظـلام حصـدا
وتحـرر الانسـان حتـى لا تـرى فى الكـون عبـدا
(ابو سامى)

على ضوء محادثات بيغن — ريغن :

«المعاهدة الاستراتيجية» — منعطف كارثى فى طـريـق التـطـور الاقتصادى — الاجتماعى !

* بقلم : أحمد سعد *

● تطرح « المعاهدة الاستراتيجية » التى توصل اليها مؤخرا رئيس الوزراء مناحيم بيغن والوفد المرافق له فى واشنطن العديد من القضايا التى تثير أشد القلق حول حاضر ومستقبل التطور فى شتى المجالات . ومن أهم القضايا التى تحاول الدعاية الصهيونية للاحزاب الحاكمة « والمعارضة » تشويه مضمونها وبعدها الحقيقى هى : ما هو تأثير « المعاهدة الاستراتيجية » ، وتحويل اسرائيل رسميا ، الى قاعدة أمامية أساسية فى محور العدوان الامبريالى على مسيرة التطور الاقتصادى — الاجتماعى ؟ هل سيكون فى مقدور الحلف العسكرى الامبريالى دفع اسرائيل الى أمام للتغلب على أزمتها الاقتصادية المزمنة أم انه سيزيد من حدة الازمة وتسعير آثارها اجتماعيا ؟! هل ستتحول اسرائيل بفعل هذه المعاهدة الى « مجرورة » امبريالية مشوهة البنية اقتصاديا واجتماعيا كما هى حال كل البلدان التابعة والمكبلة بسلاسل الاحلاف العسكرية الامبريالية ، أم أن وضعها سيكون مميزا ومختلفا ؟

● تعزيز « القاعدة المادية » الكارثة !

نص بعض بنود الاتفاقات التى توصل اليها حكام اسرائيل مع ادارة ريغن — كما سربتها الصحف (انظر هآرتس ١٢—٩) على أن « المعاهدة الاستراتيجية » ستوفر :

● أولا : توجيه الرساميل الى اسرائيل فى سبيل تعزيز الانتاج العسكرى .

● ثانيا : نقل معدات حربية — طائرات وأسلحة متنوعة — من أوروبا القريبة الى اسرائيل بهدف تحسين نوعيتها وخزنها ، أى تحويل اسرائيل ايضا الى ترسانة لخزن العتاد العدوانى .

واستنادا الى هذين البندين تحاول حكومة الكوارث الليكودية — الاكليريكية ، وبشكل تضليلى ، خلق انطباع عام لدى المواطن الاعتيادى بان المعاهدة الجديدة هى لصالح اسرائيل « أمنيا » واقتصاديا ! وتحاول التركيز على الوتر الحساس الذى يثير أشد مشاعر الجماهير الشعبية الواسعة ، خاصة فى ظروف اتساع وتعمق الازمة الاقتصادية . اذ يجرى التأكيد على أن « المعاهدة الاستراتيجية » « ستحرر » اسرائيل من تحمل قسم كبير من تكاليف الانفاق العسكرى ، وستساعد بذلك على انعاش الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ، هذا بالاضافة الى فتح « آفاق جديدة » للعمل فى بناء القاعدة الاستراتيجية وترسانتها فى اسرائيل وستربح اسرائيل « أمنيا » .. !! ولاول وهلة ، يمكن لهذه الدعاية المضللة أن تجد لها رواجا فى السوق الشعبى الاسرائيلى .

ولكن ، ما هى الحقيقة ؟ وما هى الابعاد الكارثية لهذه المعاهدة اقتصاديا واجتماعيا ؟

صرح وزير الحربية اريك شارون فى أعقاب عودته من واشنطن — الصحف ٩/١٦ — انه تم فى المحادثات مع حكام البنتاغون « وضع اسرائيل فى استراتيجية جديدة تهدف الى ردع الاتحاد السوفييتى فى حالة تدخله فى الشرق الاوسط وافريقيا » !! ان الترجمة الفعلية لتصريح وزير العدوان ، شارون ، لا تكشف فقط عن الطبيعة والاهداف العدوانية لهذا الحلف العدوانى ، وانما تشير ايضا الى طبيعة ونوعية الدور الذى ستقوم به اسرائيل ضمن اطار الحلف الاستراتيجى العسكرى والعدوانى الذى تبنيه الامبريالية الامريكية فى المنطقة . فوفقا لاتفاقيات « المعاهدة الاستراتيجية » ستتحول اسرائيل الى « القاعدة المادية » الاساسية لدور الحلف الاستراتيجى الامبريالى — الصهيونى — الرجعى . وتوجد كل المقومات لتقوم اسرائيل ، وليس أنظمة الردة والخيانة العربية ، بهذا الدور الاساسى . فعسكرة الانتاج الاسرائيلى وعصرنته تكنولوجيا ووجود قاعدة شعبية واسعة مضللة سياسيا يجعل اسرائيل تلعب دورا مميزا داخل الحلف الامبريالى الجديد .

وما ينتظر ، بعد توقيع « المعاهدة الاستراتيجية » هو الزيادة الجنونية فى حدة تسارع عسكرة الانتاج الاسرائيلى .

والحديث لا يجرى هنا فقط عن تحويل اسرائيل الى قاعدة أمامية لتخزين السلاح الامريكى ، وانما ايضا — وهذا المهم والخطير جدا — عن تحويل اسرائيل الى قاعدة لانتاج وتطوير السلاح الامبريالى ، الى محطة للتجارب التكنولوجية ، بهدف تزويد أنظمة الردة والخيانة والثورات المضادة بشكل سريع بآلات العدوان .

ولهذا ، يمكن التأكيد على أنه فى الظروف الحالية لتصعيد الهجمة الامبريالية الامريكية على شعوب المنطقة — محاولة تعزيز حلف « كامب ديفيد » وجر السعودية والسودان ولبنان والاردن اليه ، اقامة القواعد العسكرية الامريكية وفيالق التدخل السريع فى سيناء وعلى الارض المصرية ، وفى عمان والصومال ومنطقة الخليج .... — تعمل الامبريالية الامريكية على تحويل اسرائيل الى قاعدة مادية للعدوان ، ومحورا أساسيا لبناء الحلف العدوانى لتجسيد مخططها الاستراتيجى لتطويق حركة التحرر وفرض الهيمنة الامبريالية .

وفى ظروف محدودية قدرات وطاقة الاقتصاد الاسرائيلى الذى يعانى من حدة الازمة ، فان القيام بهذا الدور داخل الحلف الامبريالى العسكرى يعنى : الحاق اسرائيل نهائيا بعجلة التبعية الاقتصادية والعسكرية للامبريالية الامريكية ، ووضع الاقتصاد الاسرائيلى ومصير تطوره فى قبضة الاحتكارات الصناعية — العسكرية ، الاجنبية أساسا ، وعملائها من الشركات الاحتكارية العسكرية الاسرائيلية . وهذا يعنى فى النهاية تشويه البنية الفرعية للاقتصاد الاسرائيلى وضرب فروعه المدنية الانتاجية كالصناعة والزراعة وتعزيز ظواهر طفيلية الاقتصاد الاسرائيلى وجميع أمراضه المزمنة التى ترافق أزمته المزمنة .

● الضربة الحقيقة !

فى خضم الحديث عن الصفقة المذكورة ذكرت الصحف (٢٠—٩) فى تعليقها على زيارة وزير المالية أريدور الولايات المتحدة الامريكية — انه يحمل فى جعبته العديد من المقترحات تمشيا مع « الظروف الجديدة » التى أوجدتها « المعاهدة الاستراتيجية » . وبأنه سيطلب من ادارة ريغن زيادة حصة « المساعدات » الامريكية المعدة لشراء العتاد العسكرى من المبلغ الاجمالى — ٣ مليار دولار — الذى ستخصصه حكومة البنتاغون لاسرائيل فى ميزانيتها المقبلة ، التى تبدأ فى اكتوبر ١٩٨٢ . ويؤكد الوزير — هآرتس ٩/٢٠ — : أن تسلم قروض اضافية دون الاخذ بالاعتبار زيادة حصة — المساعدات — (الهبات) ، سيكون بمثابة حجر عثرة فى طريق تطور اسرائيل مستقبلا » !! ان أريدور ، بهذا التصريح ، يواصل عمليا ممارسة سياسة التمويه التى تتبعها حكومته منذ الاعلان عن التوصل الى اتفاقيات « المعاهدة الاستراتيجية » ، انه يحاول خلق الاوهام لدى الرأى العام الاسرائيلى بان المعاهدة الجديدة تحمل فى طياتها العديد من الايجابيات بالنسبة لمسار التطور الاقتصادى والاجتماعى ويحاول زرع الاوهام والآمال « بتحسين » وضع الميزانية — التى تعانى من تزايد تراكم العجز سنويا — وذلك بتقليص ميزانية التمويل للمشتريات العسكرية (القروض) على حساب زيادة «الهبات» الامبريالية ، ومن ثم تخفيض العبء الذى تتحمله الجماهير الشعبية لسد نفقات المشتريات العسكرية ! ولكن الواقع ، وعلى المدى غير البعيد ، يؤكد ما يلى :

* اولا : الامر الاساسى الذى سيقرر فى رسم تركيبة بنود وآفاق الميزانية العامة لاسرائيل من الان فصاعدا ليس احتياجات الاقتصاد الوطنى ومواجهة التحديات التى تواجهه ، وانما ستقررها الى حد بعيد الاحتياجات التى ستفرضها «المعاهدة الاستراتيجية » ، ومتطلبات الحلف العسكرى العدوانى . ولهذا ، فانه مقابل اية زيادة منتظرة فى حجم « المساعدة » الامبريالية سترافقها زيادة مضطردة فى حجم الاستثمارات الاحتكارية فى الانتاج العسكرى — وهذا ما تنص عليه بنود المعاهدة — ، كما سترافقها تخفيض مستمر فى الاستثمارات الموجهة للانتاج المدنى — فى الصناعة والزراعة والبناء الشعبى ، الذى سيؤدى فى نهاية المطاف الى زيادة تراكم العجز فى ميزانى المدفوعات والتجارة والديون الخارجية ، وزيادة حدة التضخم والبطالة . وهذا ما يشير اليه الواقع المر الذى تمر به جميع البلدان التابعة والقابعة فى مستنقع الاحلاف العسكرية كتركيا والباكستان وغيرهما .

ثانيا : ان تحويل اسرائيل الى ترسانة لخزن السلاح الامريكى سيؤدى الى تنشيط اقتصادى مؤقت فى بعض الفروع ، مثل فتح ورش بناء جديدة لمخازن الاسلحة ، انشاء جهاز ضخم من حراس مخازن الاسلحة ، تحسين شبكة المواصلات .... ومثل هذا النشاط مؤقت فى بعض الفروع ، ويمتص لفترة مؤقتة قسما من جيش البطالة ، ولكنه مقابل ذلك يضخم بشكل كبير فرع الاستخدام الطفيلى ، ويقلص الى حد كبير « الاحتياطى المصطنع » الذى من الطبيعى استيعابه فى الفروع الانتاجية المدنية .

* ثالثا : أن تحويل اسرائيل الى قاعدة لخزن وتحسين نوعية السلاح الامبريالى ، يعنى فى نهاية المطاف تسريع وتيرة عسكرة الانتاج وتزويده بأحدث نتائج العلم والتكنولوجيا . وبدعم من الامبريالية واحتكارات السلاح الامبريالية ، وخاصة الامريكية تطور فى اسرائيل بوتائر سريعة فرع البحث العلمى التكنولوجى العسكرى وتجسدت نتائجه سريعا فى الصناعة الحربية .

وقد اشتدت هذه النزعة ، فى السنوات الاخيرة ، وأخذت شكل « الحوار الاستراتيجى » ، الذى حدد دور اسرائيل فى مجال العدوان والعسكرة والابحاث العلمية — التكنولوجية العسكرية . ولا نستبعد أبدا أن يكون أحد أهداف « المعاهدة الاستراتيجية » تحويل اسرائيل الى قاعدة مادية للنظام العسكرى السياسى والاقتصادى الذى تحاول الاستراتيجية الامبريالية بناءه فى المنطقة . ولا نستبعد أبدا أن تتسرب الاموال السعودية وغيرها من أموال الانظمة الرجعية لتمويل هذا الحلف العدوانى ، وتعزيز قاعدة العدوان ، وتمرير هذه الاموال عبر القنوات الامبريالية الامريكية . والامر الجديد والخطير جدا ، ليس فقط العمل على تحويل اسرائيل الى محطة لتزويد فيالق « الرد السريع » الامبريالية ، والانظمة الرجعية وأركان « كامب ديفيد » بالسلاح الكلاسيكى المتطور ، وليس فقط احتمالات تصعيد العربدة العدوانية الاسرائيلية ضد شعوب المنطقة وخاصة ضد كيان ووجود الشعب العربى الفلسطينى ، وانما ايضا أن تصبح اسرائيل بالنسبة للامبريالية واحتكاراتها محطة لانتاج وتطوير أسلحة الدمار النووية والنيترونية . والدلائل تشير الى وجود أرضية لمثل هذا الاحتمال الخطير .

* رابعا : أن المحصلة الاساسية لدخول اسرائيل فى الحلف العدوانى رسميا ، هو الخضوع نهائيا للطغمة المالية — العسكرية الاسرائيلية والامبريالية لتعزيز مواقعها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا . وهذا يعنى ، وعلى ضوء زيادة نزعة العسكرة ، تشويه البناء الهيكلي للاقتصاد الاسرائيلى أكثر مما هو عليه الان وزيادة حدة التقاطب الاجتماعى واحداث تغييرات نوعية فى التركيبة الاجتماعية — مستقبلا . وما ينتظر ، بناء على ذلك ، ليس تخفيف حدة التناقضات فى المجتمع الاسرائيلى ، وانما تعميق وتسعير حدة هذه التناقضات . فعسكرة الانتاج واسراع عملية الالحاق الاقتصادى بالامبريالية الامريكية واحتكاراتها فى ظروف مواصلة سياسة العدوان سيؤدى فى نهاية المطاف الى تركيز الانتاج والرأسمال فى أيدى الطغمة المالية — العسكرية الاسرائيلية والاجنبية ، والى دمار المنتجين الصغار ، وحتى أصحاب المصالح المتوسطة من البرجوازية الاسرائيلية والى ضرب مواقع الصناعة والزراعة . والترجمة لذلك ستكون فى المستقبل غير البعيد زيادة البطالة والفقر وكل مظاهر الاجرام التى تولد فى رحم العسكرة والعدوان والاحتلال . ولهذا ، فاننا نؤكد بأن مثل هذا الحلف العسكرى لن يخفف أبدا من وطأة الازمة القاسية التى تمر بها اسرائيل ، وانما العكس هو الصحيح .



● استعداد .. استعداد .. ابتلع الميزانيات الحرب على الابواب ●



● زر الكهرباء : اكبس .. ادفع .. ●

خـــلال خمـس سـنوات ارتفعت اسعار الكهربــاء بنسبــة ٢٥٤٩٪

* كم تكلفك كل آلـة كهربائية بيتية ؟ ! *

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — نتيجة للارتفاع الاخير الذى طرا على اسعار الكهرباء للاستعمال البيتى (١٤٪) يصبح سعر الكيلوواط / ساعة ١٠٠٤٢ اغورة جديدة بما فيه ضريبة القيمة الاضافية .

وبهذا تكون اسعار الكهرباء قد ارتفعت منذ شهر آب ١٩٨٠ وحتى آب ١٩٨١ بنسبة ١١٧٪ فى الوقت الذى ارتفع فيه جدول الغلاء فى الفترة ذاتها بنسبة ١١٤٪ .

وتجدر الاشارة الى ان اسعار الكهرباء ارتفعت خلال السنوات الخمس الماضية بنسبة ٢٥٤٩٪ تقريبا (من ٣٧ اغورة قديمة الى ١٠٠٤٢ اغورة جديدة اى ١٠٠٢ اغورا قديمة) هذا فى الوقت الذى انتفخ فيه التضخم المالى فى السنوات الخمس ذاتها بنسبة ١٦٤٤٪ وهذا يعنى ان ارتفاع سعر الكهرباء حاز باستمرار على قصب السبق فى ارتفاع الاسعار الماراتونى الجنونى .

ونقدم فيما يلى ، خدمة للقارىء العزيز ، بعض المعطيات حول ما تلتهمه الادوات الكهربائية البيتية من تكاليف علّه يتمكن من توفير بعض الشواقل ، فى حالة الاستعمال الصحيح لهذه الادوات ، يشترى بها حذاء لطفله أو كيس حليب .

« الشعب »

كانت الثلاجة ولا تزال تلعب دور «الشعب» النهم فى التهام اكبر كمية من الكهرباء ، وتنفتح شهيتها مع اتساع سعتها وارتفاع جودتها . ومثال ذلك : ثلاجة نصف أوتوماتيك بسعة ٨ — ١١ كوبا وتعتبر فى أيامنا هذه الثلاجة الشعبية تلتهم ، بعد الارتفاع الاخير على الاسعار ، ما مقداره ٢٩٠٨٤ شاقل شهريا . هذا بشرط المحافظة على قوانين الاستعمال الصحيح (ضبط واحكام والمحافظة على بعد ملائم عن الحائط والامتناع عن ادخال الطعام الساخن اليها والتقليل من فتح الابواب — أبواب الثلاجة بالطبع) . وفى حالة عدم المحافظة على القوانين المذكورة للاستعمال ينتفخ حساب ما تلتهمه الثلاجة المذكورة ليصل الى ٥١٠٩١ شاقل شهريا . بينما بلغت تكاليف الثلاجة «الشعبية» اياها فى السنة الماضية حوالى ١٢٠٥٠ شاقل الى ٢٧ شاقلا .

وتصل تكاليف الثلاجة الاوتوماتيك ذات البابين وبسعة ١٣ — ١٦ كوبا حوالى ٧٥٠١١ شاقل — ١٥٠٤٢٣ شاقل شهريا (بين ٢٣٠٧٥ — ٦٧٠٥٠ فى العام الماضى) .

وتبتلع الثلاجة الكبيرة المتحضرة ذات « التجميد الجاف » وتتراوح سعتها بين ١٦ الى ٢٤ كوبا حوالى ١٢٠٠١٨ شاقل الى ٢٧٠٠٤٢ شاقل شهريا .

وننشر فيما يلى جدولا يشير الى ما تلتهمه بعض الادوات الكهربائية فى الساعة الواحدة :

● غسالة — من شاقل الى ٣ شواقل .
● مجفف غسيل — من شاقل الى ٣ شواقل .
● فرن طبيخ — من شاقل الى ٣ شواقل .
● جلاية — من شاقل الى شاقلين .
● هواية (١ — ٢٠٥ حصان) — من شاقل الى ٢٠٥ شاقل .
● سخانة ماء كهربائية (بويلر بسعة ١٢٠ ليترا) — ١٠٥٠ شاقل .
● « توستر » — من ٠،٠٦ الى شاقل كامل .
● خلاطة (مكسر) — من ٠،١٢ الى ٠،٤٤ شاقل .
● مكنسة كهربائية — من ٠،٣٩ الى ٠،٧٩ شاقل .
● ابريق كهربائى — من شاقل الى ١٠٥ شاقل .
● راديو — من ٠،٠١ الى ٠،٠٢ شاقل .
● ساعة كهربائية — ٠،٠٠٥ شاقل .
● مكوى — من ٠،٤٦ الى ٠،٧٥ شاقل .
● مصباح فلوريسنت — ٠،٠٤ شاقل .
● مصباح (١٠٠ شمعة) — ٠،١١ شاقل .
● تلفزيون أبيض — أسود — من ٠،٠٧ الى ٠،١٨ شاقل .
● تلفزيون ملون — من ٠،١٨ الى ٠،٢٠ شاقل .

بـدء نظـام المعالجة العامة فى المستشفيات على أسـاس منطقى

● تل ابيب — بدأ العمل ، منذ يوم الاحد الاسبق ، حسب نظام المعالجة العامة فى المستشفيات على أساس منطقى فى جميع انحاء البلاد ، وتشرف على تنفيذ هذا النظام وزارة الصحة بالتعاون مع مؤسسات « صندوق المرضى » .

وينص هذا القانون على ان تناط مهمة علاج سكان كل منطقة بالمستشفى الموجود فى تلك المنطقة . بغض النظر عما اذا كان المستشفى تابعا لصندوق المرضى ام لا . فعلى سبيل المثال يحق اليوم لاهالي الناصرة اعضاء «صندوق المرضى» ان يعالجوا فى مستشفيات الناصرة (على عكس ما كان متبعا فى الماضي حيث كانوا يرسلون الى مستشفى العفولة التابع لصندوق المرضى الهستدروتي فى معظم حالات العلاج البسيطة منها والعصبية) .

وهذا النظام الجديد لن يمس استمرارية معالجة المصابين بامراض مزمنة فى العيادات الجماهيرية والمعاهد التي ارتبطوا بها مسبقا .

ومع بدء النظام المنطقي الجديد يلغى أسلوب المناوبة السابق ويقيم كل مستشفى منطقة مناوبة يومية للمحتاجين لخدماته .

ويحافظ الاطباء على صلاحية توجيه المرضى الى مؤسسات طبية أخرى آخذين بعين الاعتبار مصلحة وارادة المريض .

ويتوجب على كل مستشفى استقبال كل حادث طارىء ، مثل المصابين فى حادث طرق او بنوبة قلبية او جرحى الانفجارات . اما المرضى الذين يتلقون علاجا مستمرا فى مستشفى خارج منطقتهم فيمكنهم الاستمرار فى العلاج ستة اشهر اخرى .

هذا وبامكان كل راغب ان يطلع على تفاصيل المشروع الجديد فى عيادة « صندوق المرضى » التابع له .

معدل أجـور الشغيلة بين الافتراء البرجوازى والواقع الملموس

● من مكتب « الاتحاد » — ادعت المعطيات الاقتصادية الرسمية ، عشية راس السنة العبرية ، بان معدل الاجور ارتفع خلال السنة الحالية بنسبة ١٢٢٪ بينما ارتفع معدل جدول الاسعار بنسبة ١١٢٪ الامر الذي يخلق انطباعا وكأن معدل الاجور الحقيقي ارتفع . وهذا محض افتراء ووسيلة احصائية تضليلية برجوازية . لماذا ؟

اولا — تأخذ الاحصاءات البرجوازية فى حساباتها ، وهي تضع معدل الاجور العام ، الاجور المنخفضة للعاملين سوية مع « اجور » كبار الموظفين واصحاب البنوك والشركات الاحتكارية الذين يقتطعون من الارباح شهريا مبلغا محترما كأجور خاصة (للتمويه على ضريبة الدخل) .

ثانيا — حين يضع الاقتصاديون البرجوازيون جدول الغلاء يأخذون فى الحسبان الارتفاع الجنوني على اسعار المواد التموينية الضرورية سوية مع اسعار الكماليات (سيارات وتلفزيونات ملونة وغيرها من السلع طويلة الامد الاستعمال) اي لا تظهر حقيقة تأثير ذلك سلبيا على مستوى معيشة الكادحين التي تنخفض باستمرار .

ثالثا — ان المعطيات البرجوازية لا تعكس حقيقة وواقع كل المؤثرات الاخرى على مستوى معيشة اصحاب الدخل المحدود ، مثل تخفيض القيمة الشرائية للشاقل والضرائب المختلفة .

ورابعا — لنجعل لغة الارقام تتحدث وليراقب كل منكم اجره واجور اصدقائه .

ان معدل الاجور العام في اسرائيل وفق الحسابات المذكورة اعلاه (اي الحسابات المزيفة وغير الواقعية) يساوي ٦٦٥٠ شاقلا شهريا . فكم منكم يحصل على مثل هذا الاجر ؟ !

ارتفاع مخصصات التأمين بنسبـة ٢٥٪ ومطـرح مـا ..

القدس — لمراسلنا — سترتفع مخصصات التامين الوطني فى شهر تشرين الاول المقبل بنسبة ٢٥٪ وتصبح كالتالي :

● مخصصات العجزة والارامل والايتام ، بدون الدعم الاجتماعي ، تصبح لفرد واحد ١٢٨٠ شاقلا فى الشهر (١٢١٠ سابقا) . اما مخصصات الزوجين فتصبح ١٩٢٠ شاقلا (١٥٣٢ سابقا) والارملة مع طفل واحد ١٨٨٠ (١٥٠٠ سابقا) .

● وسترتفع رسوم الولادة والاصابة بنسبة ١١٦٥٪ .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المخصصات وعلى الرغم من زيادتها تفقد قدرتها الشرائية بشكل زاحف بسبب التضخم المالي والغلاء الجنوني .

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية

لقاءات محررى الصحف الشيوعية مع القراء

● شفاعمرو — اليوم الجمعة ٢—١٠—٨١ الساعة ٦٣٠ مساء . باشتراك : عفيف سالم .

● الطيبة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اليوم الجمعة ٢—١٠—٨١ الساعة ٦٣٠ مساء فى نادي عثمان ابو راس . باشتراك نظير مجلي وعبد القادر ظاهر (عن مجلة « الغد ») .

● كفر ياسيف — اليوم الجمعة ٢—١٠—١٩٨١ الساعة ٧٠٠ مساء فى نادي السلام باشتراك : سلمان ناطور .

● يركا — اليوم الجمعة ٢—١٠—١٩٨١ الساعة ٦٣٠ مساء . باشتراك : انطوان شلحت .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع الناصرة — اللجنة النقابية —

ندوة حول مؤتمر الهستدروت وقضايا العمال

بمناسبة انعقاد المؤتمر الثالث عشر للهستدروت وصراع الهستدروت ضد السياسة الليكودية المعادية للنقابات ، ولمناقشة اخطار البطالة وواجبات الشغيلة لمجابهة السياسة الاقتصادية الحكومية ، تعقد فى « بيت الصداقة » ندوة هامة وذلك يوم الثلاثاء ٦—١٠—٨١ الساعة السابعة مساء . باشتراك :

● الرفيق سليم القاسم : عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، عن «الجبهة»
● السيد نواف مصالحة : عضو اللجنة المركزة للهستدروت ، عن «العمل»
● السيد لطيف دوري : عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، عن «المبام»

يدير الندوة : الصحفي : نظير مجلي .

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

التقـاعد المبكـر بسبب الاصابة فى العمل

حضرة محرر « الاتحاد » النقابي

انا نعمة شيبان من الرامة . عامل بناء (بلاط) أعمل فى شركة « سوليل بونيه » منذ ايار ١٩٥٨ لغاية الان . خلال مدة عملي (٢٣ سنة) أصبت بمرض فى المعدة مما اضطرني الى اجراء عمليتين جراحيتين . والان أصبت للمرة الثالثة بالمرض نفسه . وبعد الفحوص الطبية قرر الطبيب الصناعي المختص انني لم اعد قادرا على الاستمرار فى هذا العمل وعلي أن اتقاعد .

فالرجاء ان تشرحوا لنا ما هو القانون بهذا الشأن وما هى النسبة المئوية التى يستحقها العامل فى هذه الحالة بعد أن تجاوز سن ٥٢ عاما . ولكم جزيل الشكر .

● نعمة شيبان ●

لم يتضح من الرسالة ما اذا كان الطبيب الصناعي قرر ان المرض هو نتيجة لنوعية العمل الذى تقوم به ام نتيجة شيء آخر . وعليك أن تنتبه الى هذا الامر . اذ ان هناك فارقا كبيرا فى حقوقك كمريض اصيب بمرضه نتيجة نوع العمل او كمريض أصيب بمرض لا يمت بصلة لطبيعة العمل .

ففى الحالة الاولى أنت تصبح « مشوه عمل » ولك حقوق اكبر من حقوق الانسان المريض العادي الذي يترك العمل نتيجة مرضه .

اما نسبة التشويه فهذه يقررها الطبيب الصناعي وتبت فيها لجنة طبية خاصة من مؤسسة التأمين الوطني بعد ان تجرى الفحوص المناسبة وعادة .. تحاول هذه اللجنة تخفيض نسبة التشويه قدر الامكان لتحافظ على اكبر الارباح للمؤسسة . ولذا فعلى المريض أن يكافح بشدة من أجل حقه . واذا لم يعجبه قرار اللجنة يمكنه الاستئناف لدى لجنة اخرى خلال ٣٠ يوما . أما بالنسبة لحقوق مشوه العمل فهى تعتمد على نسبة التشويه وسنوات الخدمة :

فالمشوه بنسبة ١٠٠٪ يستحق اجرة شهرية بمبلغ يساوى رسوم المرض اليومية (٧٥٪ من الاجرة اليومية الى اقصى حد) ضرب ٣٠ . فاذا كانت رسوم المرض التى حصل عليها عن اليوم الواحد ٢٠٠ شاقل تحق له اجرة شهرية بقيمة ٦٠٠٠ شاقل .

والمشوه بنسبة اقل من ١٠٠٪ يحصل على اجرة شهرية تساوى : نسبة التشويه من الاجرة الكاملة . اى اذا كانت الاجرة التى يحصل عليها مشوه ١٠٠٪ تساوى ٦٠٠٠ شاقل اما اذا كان المشوه بنسبة ٧٠٪ فان اجرته تكون ٤٢٠٠ شاقل .

والمشوه بنسبة ٥ — ١٩٪ يحصل على مبلغ لمرة واحدة يحسب على النحو التالى : مبلغ رسوم المرض عن ثلاثة اسابيع × نسبة التشويه .

والمشوه بنسبة تقل عن ٥٪ لا يحق له أى تعويض .

والمشوه موقتا يحصل على اجرة شهرية حسب نسبة التشويه .

المشوه بنسبة تزيد عن ٢٠٪ يحق له ان يحول الاجرة الشهرية الى تعويض لمرة واحدة (بحسب بموجب سنوات الخدمة) او ان يحول نصف الاجرة او ربعها الى تعويض .

بالاضافة الى ما تقدم يحق للعامل الذى يترك عمله نتيجة المرض أن :

* يحصل على عمل آخر مناسب لوضعه الصحى .
* يحصل على تدريب مهنى مجانى ليتمكن من العمل فى عمل مناسب .

* يحصل على مساعدات مادية من التأمين الوطنى ومختلف مؤسسات الدولة (كل حسب اختصاصاتها) فى قضايا السكن والنقل (سيارة خصوصية بتخفيضات جمركية حسب نسبة التشويه) .

اما العامل الذى يختار البقاء فى مكان عمله فيحق له ان يشتغل فى عمل مناسب لوضعه الصحى وذلك دون أن يخسر أيا من حقوقه الاساسية .

ملاحظة :

* رسوم المرضة لها حساب خاص . يمكنك الاطلاع عليها فى هذه الزاوية من عدد « الاتحاد » — ١١—٨—١٩٨١ .

* يمكنك ايضا الاطلاع على المزيد من التفاصيل حول حساب صندوق التقاعد فى هذه الزاوية من « الاتحاد » فى عددى ١٨ و ٢١—٨—١٩٨١ .

أحر التهـانى

اقدمها الى ابنى الحبيب انور الياس جمال

لمناسبة حصوله على شهادة الطب بامتياز من جامعة خاركوف بالاتحاد السوفييتى . وبالمناسبة اقدم جزيل شكرى الى جميع المدرسين فى معهد الطب فى جامعة خاركوف . واتمنى النجاح لجميع الطلاب .

يسرى عويد جمال

تهنئـــــات

* الى الرفيق محمد قاسم مصطفى على وزوجته بمناسبة المولود البكر جوهر .
* والى الصديق امين مصطفى طه حبيب الله بمناسبة المولود هيثم .
* والى الصديق عادل عبد العزيز حبيب الله بمناسبة المولودة البكر نهلة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عين ماهل

* الى زاهى جابر خميس وعروسه بالزواج .
* والى محمد احمد معامرة وعروسه بالزواج .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الرينة

* الى كل من الرفاق ابراهيم عاشور وخولة خورى وفائقة سروجى وملاك ابو شنب ورجاء الياس بمناسبة انهاء دراستهم بنجاح فى جامعة لينينغراد .
* والى الرفيق وليد كركبى وزوجته ارا بمناسبة المولود البكر نديم وبالرفاء والبنين .

أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى جامعة لينينغراد

الصفحة ٣٦ مقعدا

يذهب القط ويبقى المخلب

التعاون الاستراتيجي : هو الاسم الدبلوماسي للحلف العسكري الذي تم الاتفاق عليه بين بيغن وريغن . وربما يكون هذا هو الحلف الاخير في سلسلة الاحلاف التي انضمت اليها اسرائيل . ويجوز القول ايضا انه ربما يكون اخطر الاحلاف التي دخلتها اسرائيل . وبكلمات مراسل « عل همشمار » العسكري ان « مسالة التعاون الاستراتيجي هي مسالة مصيرية لدولة اسرائيل واشد تهديدا لبقائها ، لان معظم مقومات هذا الحلف هي سلبية للغاية » .

اما المصالح المشتركة التي تشكل القاعدة لهذا الحلف فهي عالمية جدا . ولم يخف بيغن ان مهمة اسرائيل هي ان تصبح بوليسا دوليا لامريكا . وتتلخص هذه المصالح كما جاء على لسان وزير الدفاع اريك شارون وبيغن بما يلي :

١ — اذا سقطت ايران في قبضة الشيوعيين والسوفييت ستواجه التعاون الاستراتيجي الاسرائيلي — الامريكي .
٢ — تامين مصادر النفط للولايات المتحدة .
٣ — حماية الممرات البحرية للنقل وبضمن ذلك تقديم مظلة جوية للاسطول السادس .
٤ — احباط محاولات الثورات السياسية في الاقطار الموالية لامريكا .
٥ — التصدي « للغزو والاحتلال » اذا قامت به قوات موالية للاتحاد السوفييتي ويشمل ذلك افريقيا وغيرها .

ووصف بعض المراقبين هذا التعاون بالحلف بين **« الفيل والذبابة »** . واهم الاهداف الاسرائيلية لهذا الحلف هي **ضمان الدعم الامريكي لاستمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني** .

ويتضمن الحلف تحويل اسرائيل الى ترسانة للسلاح الامريكي ووضع البلاد — اليابسة والماء والجو — تحت تصرف القوات الامريكية .

السؤال هو هل نقف بعد اعلان هذا الحلف على عتبة عهد جديد ؟ عهد « دولة الموز » كما يسميه بعض الصحفيين في هذه البلاد ؟ يجيب البعض انه لا ضمان في ان يستمر حكم ريغن طويلا فمكانته تتضعضع بسبب اخفاقه في السيطرة على السياسة الخارجية . وحين يتغير ريغن او تتغير سياسته تبقى اسرائيل وحدها مدموغة بوصمة مخلب القط .

اما اهم مميزات هذا الحلف فهي اولا انه **حلف ثنائي** بين الولايات المتحدة واسرائيل ، طبعا من قلة الشركاء . وثانيا ، انه حلف بين دولتين معزولتين سياسيا في العالم . وهذان الامران يلقيان ضوءا كبيرا على قيمة هذا الحلف . فهل اخذت اسرائيل على نفسها انقاذ « العالم الحر » من السقوط ؟ وهل ستسقط بسقوطه ام ستبقى الوريث والممثل الشرعي الوحيد له ؟ هذه اسئلة يثيرها تاريخ الاحلاف الاسرائيلية التي يشكل التعاون الاستراتيجي آخرها ، لسبب واحد بسيط : هو ان الولايات المتحدة هي الدولة الاخيرة التي لم تستطع ان تتعاقد مع اسرائيل على شن حرب مشتركة ضد العرب .

في ١٩٥٤ جرت اول اتصالات اسرائيلية امريكية لعقد حلف عسكري في عهد وزير الدفاع الامريكي فوستر دلس . وكان بن غوريون مترددا آنذاك لانه رأى فيه « في البداية » حلفا يثقل كاهل اسرائيل ولا يخفف عنها . ولكن بن غوريون عاد ووافق مع ابا ايبان على طرح مشروع الحلف على امريكا . والجدير بالذكر ان موافقة بن غوريون جاءت نتيجة لازدياد عزلة اسرائيل . ولكن الولايات المتحدة قد تراجعت في حينه عن موضوع الحلف المعلن مع اسرائيل . ربما لان الولايات المتحدة لم تكن معزولة الى حد ان تقبل بحلف منفرد مع اسرائيل . فقد كانت تطلعاتها الى احلاف أوسع .

ولكن سعى اسرائيل الى الاحلاف قد استمر واشتد عشية العدوان على مصر . فقد جاء في يوميات بن غوريون — ٢ أيار ١٩٥٥ — ان بيرس ، مدير وزارة الدفاع آنذاك ، قد سافر الى فرنسا (زمن مؤتمر باندونغ) لشراء الاسلحة . وكانت المصلحة المشتركة بين فرنسا واسرائيل ان تقاتل فرنسا الثورة الجزائرية وان تقاتل اسرائيل العرب الذين يؤيدون الثورة الجزائرية وخصوصا مصر . وكانت نتيجة التعاون الاستراتيجي مع فرنسا ان زودت اسرائيل باول الطائرات النفاثة « ميستر — ٤ » والدبابات الثقيلة والمدافع الموجهة والمفاعل الذري . وكانت حرب ١٩٥٦ ضد مصر ذروة هذا التعاون مع فرنسا ، في اطار الحلف الثلاثي للعدوان على مصر .

فرنسا ارادت القضاء على نظام عبد الناصر الذي كان يقدم المساعدات الضخمة للثورة الجزائرية .

بريطانيا ارادت استرداد قناة السويس من عبد الناصر .

اسرائيل ارادت تدمير القوات المصرية وتجمعات الفدائيين في سيناء وكانت اشد المتلهفين للقضاء على نظام عبد الناصر .

هذه الحرب فتحت الطريق الى حلف جديد . كتب ماتي غولان (« هآرتس » ٢٨—٩—٨١) انه في آب ١٩٥٦ سافر بن غوريون سرا الى انقرة وهناك تم الاتفاق حول ما يسمى **« حلف المحيط »** او الاضلاع الاربعة : ايران — اثيوبيا — تركيا — اسرائيل .

في ١٩٥٧ اجتمع بيرس لاول مرة مع وزير الدفاع الالماني فرانز جوزيف شتراوس وأسفرت مفاوضاتهما عن « تعاون استراتيجي » تدفقت بموجبه الاسلحة الالمانية على اسرائيل . وقسم كبير من السلاح كان مجانا . وانعكس هذا التعاون في افريقيا وشرق البحر المتوسط . كانت اسرائيل في حينه تذكرة دخول رخيصة لالمانيا تغزو بواسطتها اسواق اقطار افريقيا .

ويقول ماتي غولان في مقاله : **ولا تزال تفاصيل هذا التعاون سرا من اسرار الدولة يحسن السكوت عليها .**

تواطؤ بريطانيا وفرنسا مع اسرائيل في ١٩٥٦ كان احد الاسباب التي ادت الى انهيار حلف بغداد الذي اقامته بريطانيا في ١٩٥٥ وذلك اثر ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق .

حلف المركز الذي اقيم على انقاض حلف بغداد وكانت فيه امريكا شريكا بصفة مراقب بدأ بالانهيار بعد قيام بنغلادش والحرب الهندية الباكستانية وانتهى كليا بعد سقوط شاه ايران في ١٩٧٩ .

حلف « المحيط » او الاضلاع الاربعة انهار بعد ان تركته تركيا ثم اثيوبيا وبالتالي ايران وبقيت فيه اسرائيل وحدها .

والملاحظ من هذا العرض التاريخي الموجز ، ان اسرائيل كانت تسعى الى الاحلاف لتنفيذ مخططات عدوانية في المنطقة . وهناك اكثر من دليل على نوايا مبيتة للعدوان على

— البقية ص ٦ ع ٧ —

حليبا خميس

اليوم الثامن في الاسبوع — **بقلم : سميح القاسم**

تورينو بعيدة عن تل أبيب !

● اربعة ايام بلياليها انتظرت جثة ذلك المواطن الاسرائيلي المهاجر من رومانيا « الشيوعية الدكتاتورية » الى اسرائيل « واحة الديمقراطية والانسانية » في الشرق الاوسط . اربعة ايام بلياليها انتظرت جثة ذلك المواطن الاسرائيلي حتى قيض لها في غزة الفلسطينية المحتلة من يهتم بمواراتها التراب .. واين ؟ ليس في « الوطن الاسرائيلي » بل في القدس العربية الفلسطينية المحتلة ايضا ! .

اما الذنب الذي ارتكبته تلك الجثة فهو انها جثة رجل مسيحي (غوى) .. واختيار ذلك المسيحي الروماني اسرائيل موطنا له دون مواطن العالم اجمع لم يشفع له لدى المجتمع الاسرائيلي « المتنور » و « المتحضر » وصاحب « الاحتلال الليبرالي » و « الليكود » و « مناحم بن زئيف وحاسيا بيغن » والرابي كهانا واريك شارون والرابي ليفنغر وهلمجرا ..

هذه الواقعة الطبيعية بالنسبة لواقع اسرائيل والمستحيلة بالنسبة لاي تجمع بشري في اية بقعة من بقاع العالم ، هذه الواقعة التي تقشعر لها ابدان البشر من كل لون وجنس ، لم تكن معلومة لي . بعد حين تم اللقاء بيني وبين ممثلي الطائفة اليهودية في مدينة تورينو الايطالية قبل أيام .

كان من شأن هذه الواقعة أن تساعدني في محاولة شرح حقيقة ما يجري في اسرائيل لهؤلاء الاخوة الايطاليين المتعاطفين الى هذا الحد او ذاك مع دولة اسرائيل .

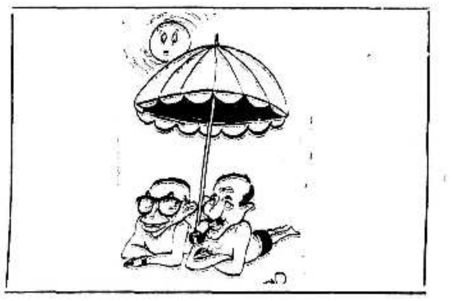
في ذلك اللقاء طرح علي السؤال التالي : « قبل حين نشرت منظمة التحرير الفلسطينية كراسا بالايطالية تحت عنوان « الصهيونية = النازية » فهل توافق على هذه المقارنة ؟ »

اجبت : « ادرك مدى حساسية الانسان اليهودي ازاء لفظة النازية . وقد تحمل هذه المقارنة على انها ضرب من المبالغة . ولا ارى حاجة بنا للتورط هنا في المقارنات . سأروي لكم شيئا من الممارسات الاسرائيلية الرسمية وسأحدثكم عن شيء من القوانين الاسرائيلية ثم أترك لكم انتم الحكم عليها وعقد المقارنات التي تشتهون » ..

بالطبع ، لم يكن من الصعوبة بمكان أن يتحدث المرء حوالي ساعة من الزمن عن العقلية الاسرائيلية الرسمية سياسة وتطبيقا سواء بالنسبة للعرب داخل اسرائيل او بالنسبة لسكان المناطق المحتلة منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ او بالنسبة للشعبين الفلسطيني واللبناني ليس في جنوب لبنان فحسب بل على الساحة اللبنانية برمتها .. ولم يكن من الصعوبة بمكان ان يستعرض المرء قانون تمير الارهابي وقانون الجنسية وقانون الهجرة وقانون « السلام » الجديد على قائمة قوانين سلب الارض والتهويد .. وكان امرا حسنا جدا ان يتوقف المرء عند الاعلان الكبير على لوحات بلدية تيدي كولك في القدس ، ذلك الاعلان الذي يحذر الفتاة اليهودية ، بنت اسرائيل ، من العربي الذي يتربص بها ليفتك بعرضها ، وان يذكر مستمعيه من ممثلي الطائفة اليهودية في تورينو الايطالية بكتاب ادولف هتلر « ماين كامف — كفاحي » الذي يحذر فيه الفتاة الالمانية الآرية من الفتى اليهودي ذي الشعر الاسود الجعد والابتسامة الماكرة ، الذي يتربص بها ليفتك بعرضها وليدنس عرقها الاسمى !

ثقل الجو في تلك القاعة الفخمة من دار الطائفة اليهودية في مدينة تورينو الايطالية وكان لا بد من عبارة ما ، متنفس ما ، منفذ ما الى الهواء الطلق : « أيها الرفاق الاعزاء ، ما لنا وللمقارنات ؟ لنكتف بالوقائع ولنبن حساباتنا على هذا الاساس » ..

لكل يوم في اسرائيل وقائعه ، وكان من الممتع ان يتابع المرء حديثه امام الجالية اليهودية في تورينو .. الا ان تورينو بعيدة عن تل ابيب . وتورينو لا تقرأ العربية . وتظل مسألة الاعلام قضية بحد ذاتها . مع العلم بأن الاعلام وحده لا يستطيع تغيير التاريخ ولا قبل له بدحر جميع النوازع والارتباطات والمصالح الطبقية والفردية المنتشرة على وجه هذه الكرة المرهقة .. ومهما يكن من أمر فسنعمل دائما على اختصار المسافة بين مدن العالم وشعوبه .. اما الان فلنتعامل مع الوقائع : ان تورينو ما زالت بعيدة .. بعيدة عن تل ابيب !



كـل المصريين متهمون الا الســادات ؟!

※ خرج المتظاهرون من مسجد النور والكنيسة المرقسية يهتفون « عاش الهلال مع الصليب » فاتهمتهم السلطة بالتحضير للفتنة • حقيقة اقالة البابا شنوده أنه خالف تعليمات السادات ومنع المسيحيين المصريين من زيارة القدس المحتلة ※

■ في يوم الجمعة التالي مباشرة على بداية حملة الاعتقالات الاخيرة في مصر ، وعقب صلاة الجمعة ، خرج الاف المتظاهرين يهتفون ضد انور السادات . كانت هتافاتهم « السادات عدو الله » . كانت اكبر مظاهرة في منطقة العباسية ، خرجت من مسجد النور ، وقدر عددها بحوالي سبعة آلاف متظاهر . وفي شارع رمسيس الذي يطل عليه المسجد احتشد عدد كبير من الصحفيين الاجانب .



● البابا شنوده : اول زعيم ديني يعتقل منذ ١٠٠٠ عام

معظمهم وصل ليلة الجمعة من اوروبا الغربية وامريكا لتغطية اية احداث خطيرة يمكن ان تبدأ عقب صلاة الجمعة . واتجه معظمهم الى مسجد النور . ومسجد النور مؤسسة اسلامية ضخمة تضم مسجدا ومستشفى ومدرسة . تم بناؤها بالتبرعات والجهود الذاتية . ولم تستكمل بعد . ويقع المسجد على بعد حوالي خمسمائة متر من الكاتدرائية المرقسية اكبر كنيسة قبطية في مصر . كان غضب المتظاهرين شديدا . لان امام هذا المسجد شخصية دينية ووطنية مرموقة . وهو الشيخ حافظ سلامة . الذي نظم المقاومة في مدينة السويس ونجح في انقاذها من الاحتلال الاسرائيلي خلال حرب اكتوبر . وخلال فترة الحصار . وقد اهداه الرئيس السادات عقب الحرب وسام نجمة سيناء وهو ارفع الاوسمة العسكرية المصرية . كان الشيخ حافظ سلامة يخطب عقب كل صلاة جمعة بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد ويهاجم الاسرائيليين بعنف ، وصعد من هجومه في الفترة الاخيرة ضد الرئيس السادات وزوجته السيدة جيهان السادات وتعرض لكثير من مظاهر الانحلال السياسي والاجتماعي التي تسود مصر الان . وكان من الدفعة الاولى التي تم اعتقالها . وعلى الرغم من ان الرئيس السادات منحه وسام نجمة سيناء ، الا انه وصفه في خطابه امام الاجتماع المشترك لمجلس الشعب ومجلس الشورى بانه رجل مجنون ، اثار اعتقال الشيخ حافظ سلامة غضب المصلين : في مسجد النور ، وعقب الصلاة خرجوا من المسجد ، وتعالى هتافهم :

« السادات عدو الله » .

« تسقط كامب ديفيد » .

ثم اتجهت المظاهرة الى مبنى الكاتدرائية المرقسية . وردد المتظاهرون :

« عاش الهلال مع الصليب » .

وكان الهتاف يعكس ادراك جموع المصلين لخطورة الموقف ، والى ان الوحدة الوطنية تتعرض للخطر ، ليس من جانب المسلمين او المسيحيين المصريين ، ولكن من جانب السلطة الحاكمة نفسها ..

تصدى الامن المركزي للمظاهرة الضخمة ، فاغلق الطريق من ناحية نفق العباسية . ومن ناحية غمرة لحصار المظاهرة . ثم انهالت القنابل المسيلة للدموع ، واندس بين المتظاهرين عدد من جنود الامن المركزي الذين يرتدون الازياء المدنية والمدربين على العاب الكاراتيه ، وبدأوا في ضرب المتظاهرين ، وتردد الشعار مرات :

« عاش الهلال مع الصليب » .

وفي المساء اذيع من راديو القاهرة خبر التظاهرة . وقيل ان المتظاهرين كانوا يتجهون الى الكاتدرائية المرقسية ، بما يوحي ان المصلين كانوا يريدون الحاق الضرر بالكاتدرائية ، وان البوليس تصدى لهم ، والحقيقة ، ان ما حدث كان عكس ذلك تماما .

مراسل وكالة اليونايتد بريس الذي شهد المظاهرة ، واستمع الى البيان الحكومي ، ارسل برقية يقول فيها ان المظاهرة لم يكن هدفها الكاتدرائية بهدف ايذائها ، بل على العكس . غضبت الحكومة ، وتقرر طرد المراسل .

ماذا يعني هذا ؟

كل الدلائل تشير بوضوح تام الى ان حكاية الفتنة الطائفية ، هي ذريعة اتخذها السادات لضرب المعارضة الوطنية ، وان المحرك الرئيسي للفتنة الطائفية هو الحكومة نفسها وجهات عديدة اخرى ، اولها اسرائيل ، التي تهدف الان الى اضعاف كيان مصر وتمزيقه . ومن ناحية السلطة في مصر فقد دأبت على استخدام واذكاء الفتنة الطائفية بهدف تحويل الانظار عن مشاكل اخرى تمس اسس النظام ، وكان آخر هذه الظروف ، ما حدث في الزاوية الحمراء عقب ضرب المفاعل الذري العراقي والصحوة القومية التي شهدتها مصر ، الى جانب ابعاد الانظار عن المشاكل الاقتصادية الحادة التي يعاني منها الشعب المصري . غير ان السادات تحرك ، واقدم على خطوة الاعتقالات الاخيرة ، عندما وصلت المعارضة الوطنية الى درجة حاسمة فيما يتعلق بالموقف من كامب ديفيد ، ان الموقف من اسرائيل وكامب ديفيد هو المفتاح الحقيقي لفهم ما جرى في مصر خلال الاسبوعين الاخيرين .

■ **لهذا السبب اقيل شنوده**

عقب توقيع اتفاقيات كامب ديفيد وبدء ما سمي بتطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ، اصدر البابا شنوده الثالث قرارا بابويا بتحريم زيارة القدس المحتلة على اي مسيحي مصري . في الظاهر يبدو السبب مشكلة تتعلق بدير السلطان المصري الذي اغتصبه الرهبان الاحباش عقب حرب ١٩٦٧ . وان قرار المنع جاء بمثابة احتجاج على عدم تدخل السلطات الاسرائيلية لاعادة هذا الدير الى اصحابه الاصليين . لكن الواقع ، كما يقول المقربون من البابا شنوده الثالث ان الرجل له موقف من اتفاقيات كامب ديفيد . والذين يعرفون بابا الاقباط يشيرون بوجه خاص الى احساسه الوطني ، وادراكه للخطر القادم من الخارج ، والذي يهدد التعايش بين المسيحيين والمسلمين . وخلال الاسابيع الاخيرة كان يطلب من المصلين في الكنيسة عقب القاء موعظته الاسبوعية ان يصلوا الى الله لحماية مصر . وكان قراره بمنع الاقباط المصريين من زيارة



● انور السادات : احس بالخوف ماراد ان يتكلم قبل ان يفتيه ..

القدس يضايق السادات مضايقة شديدة لانه يعطل عملية التطبيع .

وعقب اقالة البابا ساد الاقباط شعور قوي بالحزن . ويوم الاحد التالي للقرار لم يحضر صلاة الاحد في الكاتدرائية المرقسية الا مائتا شخص . وكان يحضر الصلاة عادة حوالي خمسة عشر الف شخص . ويقول العارفون ان قرار السادات باقالة البابا هو واحد من القرارات الخطيرة التي سيظهر تأثيرها على المدى القريب ، ويشعر الاقباط الان ان سلامتهم تقتضي التقارب مع المسلمين وتجاوز اسباب الخلافات المصطنعة . ولم يلق ادعاء السادات بان هناك فتنة طائفية قبولا لديهم جميعا . وقد سألت « المستقبل » عددا من الاقباط لمعرفة ما اذا كانوا سيتوجهون الى زيارة القدس . فيما لو اصدر المجلس الجديد الذي عينه السادات للاشراف على شؤون الكنيسة قرارا بزيارة القدس ، فقالوا لي :

— ليصدروا ما يشاؤون .. وليجدوا من يصغي اليهم . ان البابا شنوده هو بابا الكنيسة ولا يمكن عزله الا بالموت » .

وهذا ما يؤكده تاريخ الكنيسة القبطية .

(عن « المستقبل » التي تصدر في باريس — ١٩—٩—١٩٨١)

بمناسبة الذكرى ال ١١

لوفاة عبد الناصر

شعب انجب عبد الناصر سيعرف كيف يخلع السادات



يحيي الشعب السوفييتي مع الشعب المصري والشعوب العربية الاخرى في هذه الايام ذكرى وفاة الرئيس جمال عبد الناصر . ولم يسبق لمصر ان عرفت على مدى تاريخها زعيما يفهم نفسية شعبه ويشاطره امانيه وطموحاته كما كان الرئيس عبد الناصر . ومن هنا تلك الشعبية التي كان يتمتع بها في اوساط الشعب البسيط في مصر .

لقد حصل في عهده نحو ٣٠٠ الف من الفلاحين الفقراء والمعدمين من الاراضي في مصر على قطع خاصة بهم من الارض . وانزلت بالنظام الاقطاعي في الريف ضربة ساحقة نتيجة تأسيس التعاونيات وزاد حجم الانتاج الزراعي ضعفين تقريبا وارتفع مستوى معيشة الشعب الى حد ملموس .

وغيرت الاصلاحات الاقتصادية الجذرية ملامح الحياة الاقتصادية في مصر التي بدأت تتحول تدريجيا من بلد زراعي متخلف الى دولة صناعية . وقد ساعدتها على ذلك كثيرا علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية . تلك العلاقات التي تجسدت بصورة عملية في بناء السد العالي الذي أتاح لري نحو ٤٠٠ الف هكتار من الاراضي الصحراوية ولكهربة الريف ووفر الطاقة الكهربائية اللازمة لتصنيع البلاد . كما بني بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي مجمع حلوان للحديد والصلب ، باكورة الصناعة الثقيلة في مصر والذي يعمل فيه حاليا نحو ١٠٠ الف عامل . وتم تأميم قناة السويس وعقبته حملة شاملة من اجراءات التأميم للشركات الاجنبية والبنوك مما وفر المهدات اللازمة لاقرار الاستقلال الاقتصادي في مصر .

وفي مجال السياسة الخارجية اصبحت مصر في عهد الرئيس جمال عبد الناصر زعيمة للدول العربية . كما احتلت عن جدارة مكانا طليعيا في حركة دول عدم الانحياز .

وفي ٢٨ من شهر أيلول عام ١٩٧٠ توفي الرئيس جمال عبد الناصر . وتسلم زمام الرياسة في مصر انور السادات . وكان يتظاهر حينها بانه صديق ورفيق للرئيس الراحل . غير انه سرعان ما بدأ بهدم وتدمير المكاسب التي تم تحقيقها في عهده . ولقد تمكن النظام الاقطاعي من استرجاع كل مواقعه المفقودة في الريف المصري ، بل وزادها متانة . وقضى في مصر ، نتيجة سياسة الانفتاح التي اعلنها السادات ، على القطاع العام وبيعت ممتلكاته للرأسمال الخاص . وفتحت ابواب مصر على مصراعيها امام رؤوس الاموال الاجنبية . وتعززت مواقع البرجوازية الكمبرادورية والسماسرة . وعادت مصر ، نتيجة لكل ذلك ، الى عهد التبعية الاقتصادية للدول الامبريالية .

ولا تقل خطورة التغيرات التي طرأت في عهد السادات على سياسة مصر الخارجية . فمن الاتفاقات المرحلية حول ما يسمى بفك الارتباط بين القوات المصرية والاسرائيلية في سيناء اثر حرب رمضان ١٩٧٣ انتقل السادات الى صفقة كامب ديفيد ثم الى عقد معاهدة صلح منفرد مع اسرائيل . وقد فسخ معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي . وربط مصر بالاستراتيجية العسكرية للولايات المتحدة . ثم قدم الى البنتاغون تسهيلات عسكرية غير محدودة في اراضي مصر .

واخيرا وليس آخرا انزل السادات سلسلة من ضربات قاضية بالدمقراطية في مصر ، حيث شن حملة شاملة من الاعتقالات وزج في السجون بالوف الوطنيين المصريين . وكان بينهم محمد حسنين هيكل ، الصحفي البارز وصديق جمال عبد الناصر ، وعبد السلام الزيات ، نائب رئيس الوزراء سابقا ، وكثيرون من الشخصيات السياسية والاجتماعية والدينية البارزة في مصر ممن رفضوا الخضوع صامتين لسياسة السادات الخيانية المعادية لمصالح مصر ومصالح الامة العربية كلها .

غير ان الاجراءات القمعية المنقطعة النظير هذه ان دلت على شيء انما تدل على ضعف النظام الساداتي في مصر الذي حكم عليه التاريخ بالزوال المحتوم . ويبدو ذلك جليا خاصة ونحن نتذكر امجاد مصر ايام الرئيس جمال عبد الناصر .

(راديو موسكو ٢٧—٩—١٩٨١)

اثمان « الاتحاد » الجديدة

تصبح اسعار جريدة « الاتحاد » ابتداء من ١—١٠—٨١ كما يلي :

- ● عدد الثلاثاء ٢،٥ شاقل بدلا من ٢ شاقل .
- ● عدد الجمعة ٣ شاقل بدلا من ٢،٥ شاقل .

ونحن نعد القراء بالمحافظة على الحد الادنى من زيادة الاسعار التي يفرضها الغلاء والتضخم المالي المتفاقم .

ونود ان نذكرهم ان آخر مرة زيدت فيها أثمان «الاتحاد» كانت في اول ايار ١٩٨١ في حين ازدادت الاسعار منذ ذلك التاريخ حتى الان زيادة كبيرة وبضمنها اسعار الصحف الاخرى في اسرائيل .

● ادارة « الاتحاد » ●

لقاء مع سهيل نصار ، العائد من معرض الكتاب الدولي الثالث في موسكو :

اضخم معرض للكتاب لدى شعب الكتاب

❋ أتمنى أن يصبح شعبنا « شعب قراء أينما كان » مثل السوفييت

❋ تسعة آلاف كتاب سوفييتي باللغة العربية ستصل الى البلاد خلال السنة •

[« الاتحاد » ــ عاد الى البلاد مؤخرا الرفيق سهيل نصار ، مدير المكتبة الشعبية في الناصرة قادما من الاتحاد السوفييتي وذلك بعد ان شارك باسم المكتبة التي يديرها وباسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في معرض موسكو الدولي للكتاب ــ احد اضخم المعارض الدولية للكتاب ان لم يكن اضخمها • وقد قام مندوبنا نظير مجلي باجراء لقاء معه حول المعرض واهميته ونتائجه ودورنا فيه ننشره فيما يلي :]

■ ماذا تحمل الينا من هذا المعرض ؟

ــ احمل سلسلة من العقود والاتفاقيات مع دور النشر السوفييتية الاساسية وغيرها من دور النشر العربية والعالمية . واحمل وعدا بان نحصل خلال السنة على تسعة الاف كتاب سوفييتي جديد باللغة العربية تبحث في مختلف المواضيع العلمية والسياسية والنظرية والادبية . واحمل وعدا بان تصلنا هذه الكتب حال صدورها . كما ستصلنا كتب بلغارية باللغة العربية وكتب عربية عامة . واتفقنا مع رفاقنا هناك على اقامة معرضين كبيرين احدهما للكتاب السوفييتي والثاني للكتاب البلغاري وذلك خلال العام ٨١ ــ ١٩٨٢ . وعقدنا عدة اتفاقات هامة اخرى خلال هذا المعرض .

■ وماذا تحدثنا عن المعرض نفسه ؟

ــ انه احد اضخم المعارض الدولية للكتاب . وهو اضخم بكثير من المعرض الثاني الذي اقيم قبل سنتين . فقد شاركت فيه ٢٢٠٠ دار نشر محلية وعالمية من ٨٢ دولة (في المعرض الثاني اشترك ٧٨ دولة) . وقد اقيم في بنايات معرض الانجازات الزراعية والصناعية في موسكو تحت شعار « الكتاب من اجل السلام والتقدم » وذلك في الفترة بين ٢ و ٨ــ٩ــ١٩٨١ . وزار المعرض الملايين من ابناء الشعب السوفييتي المشهور بحبه للمطالعة والكتاب .

وكان المعرض ملتقى فكريا وثقافيا دوليا ضخما تبادل خلاله مندوبو الشعوب المختلفة المعلومات الثقافية والادبية وجرت خلاله مئات صفقات تبادل الكتب والمنشورات . (فالشركات البريطانية وحدها ، مثلا ــ عقدت ٤٧ اتفاقية بشأن بيع وشراء حقوق نشر ٨٠ مؤلفا لكتاب سوفييتيين وانجليز معاصرين . واتفقت شركة « بايجاكي » الامريكانية مع دار « غانجليك » السوفييتية (اذربيجان) على ان تطبع الاخيرة ١٠ كتب للاطفال بعدد من النسخ يبلغ ١٠٠ الف نسخة) .

والى جانب المعرض نظمت لقاءات وبرامج ثقافية فنية خاصة ، عرفت الضيوف على عمق وتطور الفنون السوفييتية وحققت المتعة لهم وبعثت جوا من الدفء والحرارة في معرض الكتاب .

■ وكيف مثل الكتاب العربي في المعرض ؟

ــ بالاضافة الى الكتب العربية التي عرضناها نحن كانت هنالك معارض عربية اخرى هامة اضخمها واغناها كان معرض دار الفارابي اللبنانية والمعرض الفلسطيني باشراف منظمة التحرير الفلسطينية . وشاركت ايضا دور نشر عربية من اليمن الديمقراطي وسورية والجزائر وتونس والمغرب وغيرها .

■ لقد شارك في المعرض من اسرائيل وفدان . احدهما رسمي و . .

ــ اجل . وقد كنا نحن الوفد الثاني وعرضنا الكتاب العربي واليهودي التقدمي فضلا عن الملصقات الكفاحية التي أصدرها حزبنا .

■ وكيف اخترتم هذه الكتب ؟

ــ لقد أقيمت لجنة يهودية عربية خاصة تحضيرا للمؤتمر وكنت احد اعضائها . اتصلنا بجميع الادباء والشعراء والكتاب التقدميين وطلبنا تزويدنا بنسختين من كل كتاب اصدروه . وهكذا .. عرضنا الكتب التي وصلت الينا .

واود ان اشير هنا الى ان معرضنا وكتب ادبائنا ومنشورات حزبنا لاقت تقديرا عظيما من دور النشر المختلفة ومن الزائرين . وكانت هذه المنشورات وخصوصا منشورات الحزب ومؤلفات شعرائنا توفيق زياد وسميح القاسم وسالم جبران والكاتب اميل حبيبي ، قد عرضت ايضا في معرض فلسطين ودار الفارابي . وهكذا أتيح لمعظم الزائرين ان يتعرفوا عليها . وتقدمت دار النشر البريطانية « ذا جورنيمان برس » بطلب ان تشتري حق ترجمة ونشر كتب اميل حبيبي في بريطانيا . اما « دار التقدم » السوفييتية ودار النشر والثقافة الشعبية البلغارية فقد طلبتا ان نرسل لهما كل ما يصدر من مطبوعات تقدمية في الادب والشعر وغيرهما لكتابنا ووعدتا بالعمل على ترجمة ونشر بعضها .

■ هل طرحتم قضية نفاد الكتب السوفييتية ـ العلمية والسياسية ـ بسرعة والحاجة الى ارسال كميات اكبر منها ؟

ــ لقد طرحنا جميع القضايا التي تهم قارئنا . اذ عقدنا لقاءات رسمية مع مسؤولين كبار في دور النشر الاساسية في الاتحاد السوفييتي وهي : « دار التقدم » و « مير » و « مجدونا رودنايا كنيغا » . وطالبنا بالاسراع في ارسال الكتب المطبوعة وارسال كتب جديدة اخرى في اللغة العربية مثل المسرحيات والكتب العلمية والدراسية وباعادة طباعة بعض الكتب المطلوبة وتغليف عدد من هذه الكتب بغلاف بسيط لتخفيض سعرها اكثر .. وكل هذه الطلبات وغيرها قوبلت بالموافقة .

هذا والتقينا بعدد آخر من دور النشر من السويد وبريطانيا وارمينيا واذربيجان واوزباكستان ولبنان وغيرها .

■ هلا لخصت لنا زيارتك في المعرض وانطباعاتك الشخصية ؟

ــ كان اشتراكي في المعرض مصدر سعادة حقيقية بالنسبة لي . فقد شعرت بمدى الاهتمام العظيم بكتابنا وادبائنا وبالتقدير الكبير لهم ولانتاجهم وتطورهم . لقد دهش البعض حين عرف انه على الرغم من سياسة حكام اسرائيل وممارساتهم العدوانية ضد شعبنا وادبنا وعلى الرغم من الاحوال المادية الصعبة فقد نشأ لدينا كتاب معروفون على الصعيد العربي والعالمي وينتجون بغزارة وعلى مستوى جيد . ودهشوا اكثر حين علموا بان الكتاب العربي الرجعي في اسرائيل هو شبه معدوم على الرغم من كل ما يقدم له من مساعدات حكومية لان الناس لا يشترونه . وقد قوبل قرارنا ان نقدم الكتب المعروضة في معرضنا هدية لمكتبة لينين في موسكو (احدى اكبر المكتبات في العالم) ، بارتياح وتقدير من رفاقنا السوفييت . ومن جهتنا فرحنا لان ملايين رواد هذه المكتبة سيطلعون على انتاج كتابنا .

وأمر آخر لفت انتباهي ولا يمكن تلخيص المعرض دون الاشارة اليه . الا وهو التنظيم الدقيق والضخم للمعرض والاهتمام السوفييتي الهائل به على الصعيد الرسمي والشعبي . وفي النهاية اجدني لا استطيع الا ان اعبر عن تقديري للشعب السوفييتي على حبه الكبير للكتاب وللمطالعة . فابناء الشعب السوفييتي يقرأون في محطة الباص وداخل القطار والمترو والشارع وأينما كان . اني اتمنى فعلا ان نصبح مثلهم قراء اينما نكون .



● الرفيق سهيل نصار (الثاني من اليسار) مع المسؤولين عن « دار التقدم » السوفييتية للنشر ، خلال المعرض ●

ــ جملة اعتراضية ــ

على هامش لقاءات مهرجان الصحافة الشيوعية

انحسار الاهتمام أم قلة النصوص الجديرة ؟!

● طرحت اللقاءات ، التي عقدت مؤخرا بين محرري الصحف الشيوعية وقرائها في المدن والبلدات العربية احتفاءا بمهرجان الصحافة الشيوعية ٨١ ، العديد من النقاشات والتساؤلات والاتهامات حول بعض المسائل الثقافية المحلية القمينة باكثر من مجرد الطرح او تبادل النقاش حولها بين القارىء والمحرر .

من ذلك موضوع شبه غياب الابداع ، الذي لا يمكن ان يستمر طويلا ، في فروع ثقافية حيوية مثل المسرح والسينما والاغنية الوطنية والدراسات العلمية والتراثية والكتابة للاطفال وغيرها . ومنها ايضا « صمت » بعض رموزنا الثقافية ، سواء في مجال الشعر او القصة القصيرة . بسبب انشغاله في القضايا المترتبة عن هم الكفاح اليومي ، السياسي والمطلبي .

لكن الذي استدعى الحاجة الى وقفة استثنائية ، من مجمل هذه الطروحات ، كان الاتهام الذي وجهه البعض جزافا لصحافتنا الشيوعية بخصوص « انحسار الاهتمام من على صفحاتها بالادب المحلي » . وجرى التمثيل على ذلك بغياب المقالات النقدية حول الكتب المحلية الصادرة وضآلة المواد الادبية المحلية المنشورة عموما وفي مجال القصة القصيرة خصوصا .

يقينا ان هذا الاتهام لم يخل من حسن النية وصفاء الطوية . لكنه على ذلك يبقى اتهاما في غير محله يرى الامور بمنظار يغض الطرف عن جملة من الظروف الذاتية الملمة بحركة الادب المحلي على مدى السنوات الخمس او الاربع المنقضية .

اننا نرى طرح القضية من جانب مغاير تماما (وهذا ما اكدناه في العديد من هذه اللقاءات) . فليس انحسار الاهتمام بالادب المحلي داء الم بصحافتنا الشيوعية . ان عظمة الدور الذي اضطلعت به ولا تزال هذه الصحافة في احتضان ورعاية الادب المحلي ، حتى وصل به الحال الى ما وصل عليه الآن ، قد وجد ابسط وابلغ تعبير عنه في نشوء حركة ادبية تقدمية متنامية . انما قلة النصوص الادبية المحلية الجديرة هو الداء الذي يلم بحركتنا الثقافية .

اذا كنا متفقين على ان حركتنا الادبية قد قطعت شوطا بعيدا ، في مسيرتها المظفرة ، وانها على هذا الدرب قد ارست اسس حركة ادبية ثورية تضاهي ، بحرارة تجربتها وشمولية رؤيتها ونضج مضامينها واساليبها الفنية ، اية حركة ادبية في العالم (وان لا تزال تعتورها بعض النواقص مع قيام تباشير في الافق بامكان تلافيها) نستطيع ان نجزم باننا نعيش ، منذ السنوات الخمس او الاربع المنصرمة ، غمار مرحلة يمكن ان نطلق عليها اسم «مرحلة الانتقال» على صعيد حركتنا الثقافية على وجه العموم وبشكل خاص في مجالي الشعر والقصة القصيرة وهما الفرعان الاكثر نضجا في هذه الحركة .

هذه «المرحلة الانتقالية» نجد التعبير عنها في ثلاثة مظاهر هي :

١ ــ « صمت » بعض رموزنا الثقافية التي تجاوزت شهرتها الادبية حدود بلادنا الى ارجاء المشرق العربي والعالم الفسيح ، والفراغ الذي احدثه هذا « الصمت » .

٢ ــ اغراق سوقنا الادبية بـ « كم » هائل من كتب النتاج المحلي . هذا « الكم » تفتقد غالبيته الى النضج والتجربة الحارة . هناك شعر مليء بالالفاظ المقاومة والجراح لكنه ليس شعرا نضاليا . وهناك شعر مليء بالافكار والالفاظ التقدمية لكنه ليس شعرا تقدميا . وهناك شعر يحاول تقديم لغة تبدو كأنها جديدة واشكال تبدو كأنها جديدة لكنه ليس شعرا جديدا (وينسحب الامر على بعض المجموعات القصصية) .

٣ ــ تأخر حركة النقد المحلية عن مواكبة الحركة الثقافية في خطها الصاعد والمتنامي وندرة التجارب النقدية المحلية . وبالتالي عدم « موضعة » هذا الكم في المكان اللازم .

اذا اضفنا الى هذه المظاهر الثلاثة ظاهرة شبه غياب الابداع في فروع ثقافية حيوية اسلفنا ذكرها يصبح بمستطاعنا ان نحدد سمات هذه المرحلة .

لقد آن الاوان لاعادة تقويم حركتنا الثقافية وتلخيص ماضيها وحاضرها من اجل استشراق مستقبلها . ومهمة ذلك ملقاة على عاتق كل مهتم بهذه الحركة سواء من بين السائرين في ركابها او من بين الفاعلين من حداولها .

❋ أنطوان شلحت ❋

قمر .. وجذور في التراب ..

❋ قصيدة : سليمان دغش ❋

قمــر يسقــط ...
والافق وشاح من ضبــاب ..!!
اسالينى ..
كيف جاء الياسمــين ؟
وعلى ثغرى الحزيــن
بعثــر الآه .. وذاب ..!!
اسالينى
كيف صار العمر خيطا من سراب
كيف صار العيش آهــا
واحتراقــا
واغتــراب ..!!
قمــر يسقــط
والافق وشــاح من ضبــاب ..
وانـــا احلــم بالشمــس التــى تأتى
ــ ولا تخجل ــ من غير ثيــاب ..
وتعيد الفجــر شالا برتقاليـــا
الى كتـــف الهضــاب ..
وتعيــد الحب والخصب
الى الارض اليباب ..
اننى اعــرف ان الشمس تأتـــى
ليس يمحوهــا الضبــاب ..!!
اننى اعــرف ان الريــح تمضـــى
والــذى يبقــى
جذورى في التـــراب ..!!
قمـــر يسقــط
والافــق وشــاح من ضبـــاب
وانا ارســم عينيــك عــلى دفتــر حزنــى
واغنـــي
للعصافــير التى تقـــرا للنهــر
ثلاثـــين خطـــاب ...
للعصافــير التــى تمضــى مــع النهــر
خريـــرا وعبـــاب ...
تلـــك سمفونيــة العــودة
فاعـــزف
ايهـــا النهـــر ،
مواويـــل الايـــاب ..!!
قمـــر يسقـــط
والافــق وشــاح من ضبـــاب
اسالينـــى
ما الذى غلغـــل في صدرى خنجـــر
فاستحـــال الجـــرح بيـــدر
للعصافـــير
ومأوى للشهـــــاب ...
اسالينـــى
اسالى
انـــت الجـــواب !!

(المغــار)

صــدر اليــوم :

❋ « تاريخ مسيرة الشعوب العربية الحديث » ــ **الجزء الثاني من دراسة الدكتور** اميل توما

● **اصدار مكتبة أبو رحمون ــ عكا** ●

❋ « دراسات نقدية في الشعر والقصة » (**مختارات مما نشر في مجلة « الجديد » خلال ثلاثين عاما**) ــ **أعــداد وتقديم** : نبيه القاسم

● **اصدار منشورات « الجديد »** ●

❋ « ساعة واحدة والف معسكر » ــ **مجموعة ساخرة للكاتب** سلمان ناطور

● **اصدار منشورات « يسار الداخل »** ●

العــدد الجديــد مــن « الحيــاة التشكيلية » ــ ملفــات جــادة عــن الفــن العــربى والفلسطينى



● الغــلاف ●

● صدر العدد الثالث من مجلة « الحياة التشكيلية » ، وهي مجلة فصلية تصدرها وزارة الثقافة والارشاد القومي في سورية وتعنى بشؤون الفنون التشكيلية في سوريا والوطن العربي ، وتعرف باهم الفنانين العالميين ومختلف المدارس والاتجاهات الفنية .

في هذا العدد ترفع « الحياة التشكيلية » تحية حب وتقدير الى فناني الارض المحتلة جاء فيها : « تحية حب وتقدير نرفعها لكم اوافقكم الطليعية الفنية ، التي أثبتم فيها انكم على مستوى المسؤولية التي علقتها الامة العربية عليكم ، وعلى شعبنا في الارض المحتلة ، لانكم تقفون في الخندق الاول من النضال ، تحملون الريشة بيدكم ، وقد تحولت الى بندقية تخشاها الاعداء » .

«لقد حلتم رسالة الفنان التشكيلي العربي بكل امانة ، وتصميم وعبرتم عن ارتباطكم بارضكم ، وعن تلازم انتاجكم مع انتاج شعبكم ، ولهذا لم تفلح القوى المعادية في النيل منكم ، رغم انها احرقت اللوحات ، واقتحمت اماكن العرض واعتقلت بعضكم ، ووضعت آخرين في الاقامة الاجبارية .. مارست ضدكم كل اشكال القمع والارهاب ، لانها ادركت مدى الخطورة ان يكون الفنان التشكيلي نائلا بندا طليعيا ، متضامنا مع الشعب متلازما مع نضاله .

ومع ذلك كله ، هربت اللوحات لتعرض في الخارج ، تقدم الدليل على قدرة شعبنا على المقاومة ، وعلى رفض الاحتلال ، وكل اشكال التطبيع مهما كانت ، وعلى دور الفنان التشكيلي العربي الطليعي في التحريض على النضال والمقاومة تقف في مقدمة المناضلين ، برفض الاحتلال وبعلن للعالم ، بكل قوة ووضوح ، مواقفه تلك » .

ويحفل العدد الجديد بالملفات الخاصة ، الاول عن الفن العربي : وقد اعد بمناسبة حلول القرن الخامس عشر للهجرة : « قراءة جديدة للفن العربي » لطارق شريف . وفي هذا البحث يحاول الكاتب وضع بعض الاسس و « المنطلقات الجديدة الضرورية » لفهم الفن العربي ، وما قدمه الفنانون العرب من تراث تشكيلي . كما يسعى طارق الشريف « لتصحيح كثير من المفاهيم الشائعة عن هذا الفن » .. ويكتب خليل صفية في هذا الباب عن « خصوصية التصوير العربي » ، اي يتناول جملة خصائص تقنية وتشكيلية وتعبيرية ، منذ مرحلة بدايته وتأثره وتطوره حتى وصوله الى الخصوصية .

وفي ملف « الفن العربي » ايضا يترجم ظافر عبد الواحد بحث الكسندر بابا دوبولو (وهو احد اهم الكتاب المهتمين بالدراسات في الفن العربي والاسلامي وله دراسات عديدة في هذا المجال) ، البحث يحمل عنوان « اخترع الفنانون العرب المسلمون الفراغ الحديث قبل الغرب بستة قرون » .

الملف الخاص الثاني يحمل عنوان « التراث العربي والفن العالمي والمحلي » وفيه « تأثيرات التراث العربي على الفن العالمي » و «دولاكروا والفن العربي » وتأثير رحلاته الى شمال افريقيا على اعماله وبخاصة المغرب والجزائر . وفي الملف الخاص الثاني ايضا « ماتيس والفن العربي » وزياراته المتعددة الى الدول العربية : المغرب (١٩١١ ــ ١٩١٣) حيث رسم لوحات الحديقة الثلاث ، ونافذة على طنجة ... وفي هذا الملف « الرحلة العربية ــ قراءة في يوميات بول كلي أثناء رحلته الى تونس » بقلم عبد القادر ارناؤوط . وفيه ايضا « الفن البصري والفن العربي » و « مصادر النظام والجمال » بقلم فيكتور فازاريللي و « الفن البصري والفن الحركي » تأليف ادوارد لوسي سميث وترجمة فائق دحدوح . وجولة حول تأثير التراث العربي على الفنانين التشكيليين العرب . والملف الثالث الخاص يتناول الفن الفلسطيني ـ ماهيته وتطوره من النكبة حتى اليوم والثورة والتراث في الفن الفلسطيني المعاصر . والقسم الثالث في هذا الملف حول « الفن الفلسطيني في الارض المحتلة » . والقسم الرابع « شهادات من الفن الفلسطيني » ادلى بها كل من مصطفى الحلاج وسليمان رضوان وتوفيق عبد العال وعبد الرحمن المزين وجمانة الحسيني وعبد المعطي ابو زيد ومحمد حجازي .

ويكتب بشير زهدي في نهاية هذا الملف حول « الفن التشكيلي الفلسطيني المعاصر » .

يوم الثلاثاء القادم يصدر العدد التاسع من

« الجـديـد »

عــدد أيلــول ــ ١٩٨١

يضم مجموعة من الدراسات والقصص القصيرة والقصائد بالاضافة الى الابواب الثابتة .

● ترقبوه ●

حكاية للاطفال

الملــوك والملــح

كتبها الشاعر المصري سمير عبد الباقي

يحكى ان احد ملوك الزمان كان احمق ، وهذه صفة كثيرا ما تؤكدها الحواديت ، فكثيرا ما كانت تطرا له فكرة غبية يظن انها من علامات العبقرية فيسرع لتنفيذها بهمة ملكية . ولانهم ، اقصد ملوك الزمان ، منذ سالف العصر والاوان ، كثيرا ما كانوا يقضون ايامهم في ملل بلا عمل ، لذلك كانت تأتيهم افكار كثيرة من هذه الافكار .. نعود ونقول : انه يحكى ان ملكا من هؤلاء طلب من ابنائه الثلاثة ان يصفوا له مقدار حبهم له ! .

هكذا جاءته الفكرة وهكذا اجابه الابناء :

قال الاكبر :

ــ انا احبك يا والدي العظيم مثلما احب الجواهر واللآلىء والقصور ..

وقال الابن الاوسط :

ــ وانا يا اعظم العظماء احبك مثلما احب الخيول المطهمة والملابس المزينة والعطور ..

اما الابن الاصغر فقال :

ــ يا ابى انا احبك مثلما احب الملح ..

وضحك رجال القصر وغضب الملك .. وما اخطر غضب الملوك وخاصة ذوي الافكار العبقرية .. وامر على الفور بطرد ابنه الصغير لا من القصر فقط ولكن من المملكة كلها ...

ولأن كلام الملوك لا يرد فقد خرج الابن من البلاد وقال : (بلاد الله يا خلق الله) .

ولما وصل الابن الى واد يسكنه بعض الفلاحين الطيبين راوه غريبا وحيدا شريدا فأخذوه وعلموه الزراعة فاصلح لنفسه قطعة ارض وبنى كوخا بسيطا وعاش سعيدا لانه صار يأكل من زرع يديه .

ومرت الايام والسنون . يوما بعد يوم وسنة وراء سنة ... وخرج الملك ذات يوم في رحلة صيد كعادة كل الملوك عندما يشعرون بالملل ولا تأتيهم افكار عبقرية .. واثناء رحلة الصيد تاه الملك واتباعه . لان عبقرية الملوك لا تمنع من ان يضلوا الطريق . فعطشوا وجاعوا مثلما يعطش ويجوع البشر . لولا انهم وصلوا الى كوخ فلاح فتح بابه الكريم لاستقبالهم . وبالصدفة كان هذا الفلاح هو الابن الاصغر للملك ، ذلك الابن الذي صار فلاحا ، وحتى الملك الذي لم يعرف ابنه . لان الملك لا يمكن ان يتصور ان ابنه يمكن ان يصبح فلاحا .. حتى الملك حفظ الطعام ...

وتعمد الابن ان يتأخر في اعداد وتقديم الطعام حتى اشتد بضيوفه الجوع ثم قدمه لهم فانقضوا عليه انقضاض الجوعى والمحرومين . لكنهم ما ان وضعوا اول لقمة في افواههم حتى بصقوها في قرف وهم يلعنون : كان الطعام بدون ملح فما الامر ؟!

سأل الملك في غضب :

ــ الا تعرفون في بلادكم الملح ؟ ... هل يمكن ان يذوق إنسان طعاما دون ملح ؟ .

وضحك الابن وقال :

ــ نحن نعرف الملح يا مولاى .. لكنني اعرف انك لا تحب الملح ولذلك فلم اجرؤ على وضعه في طعامك ...

صرخ الملك وقد زاد غضبه :

ــ من اين عرفت ذلك ؟ انها كذبة يا بني ! كيف يمكن ان يعيش انسان دون ملح . انني اعتقد ان الملح هو اعز شيء في الوجود فالحقنا ببعض منه ..

تظاهر الابن بالدهشة وقال :

ــ ولكنك طردت ذات يوم ابنك الصغير . عندما قال لك انه يحبك مثلما يحب الملح ! ..

وفسر الملك فمه كالابله ، واحس ان الذي يحدثه ليس غريبا عنه رغم انه فلاح له حكمة فلاح لا عبقرية ملك لم يكن يعرف قيمة الملح الا عندما كاد يموت من الجوع .



● في الجبهـة الفكريـة ●

جذور الانتهازية في الحركـة العماليـة

« الاتجاهات الانتهازية ، اليمينية و « اليسارية » ، التي تتجلى في مسار النضال الطبقي للحركـة العمالية هي تعبير عن الرواسب البرجوازيـة والبرجوازية الصغيرة وكذلك تعبير عن تأثيـر الايديولوجيا البرجوازية على شرائح من الطبقة العاملة » .

※ بقلم سالم جبران ※

※ مقدمـة

تتسع الحركـة الشيوعية بشكل عاصف ، الى حد انه لا نقاش انه لا توجد حركة اخرى في التاريخ الانساني احرزت خلال اقل من قرنين من الزمان هذه النجاحات العاصفة التي احرزتها الحركة الشيوعية ، قيام الاتحـاد السوفييتي ، قيـام المنظومـة الاشتراكية ، زيادة عـدد الاحزاب الشيوعية في العـالم الرأسمالي ونموها المضطرد ، تعمق اقتناع مئات الملايـين من النـاس ان التحول الاشتراكي هو الحل الجذري والحاسم للمشاكل الانسانية .

كذلك تتسع عدديـا ، باضطراد عاصف ، الطبقة العاملة في العـالم الرأسمالي نتيجـة للتطور الصناعي الذي يحتم تحول الطبقة العاملة الى احدى الطبقتين الرئيسيتين في المجتمع الرأسمالي : الطبقة العاملة مقابل وضد الطبقة البرجوازية .

ولكن بالمقابل فليس الانقسام في المجتمـع هو الى طبقتين فقط ، الرئيسيتين ، بل هنالك البرجوازية الصغيرة في المدن والفلاحون وشريحة المثقفين ، وهـذه الفئات تقع تحت تأثير الاخرين وتؤثر على الاخرين ، خصوصا وان هذه القطاعات اشبه ما تكون بمرحلة « انتقالية » ، فبعضها تتسلق السلم الطبقي وينضم الى البرجوازية الكبيرة ، والبعض الاخر (الاكثرية الساحقة) يدفعها النظام الاحتكاري، الرأسمالي، الى السقوط والانضمام الى الطبقة العاملة ، والا ، فكيف ومن أين تنمو الطبقة العاملة عدديا ، نموا سريعا ومستمرا ؟ كذلك فان الطبقة العاملـة نفسها ليست حالة طبقية راكدة ، هادئة في مكانها ، بل ان هنالك تفاعلات وعوامل داخلية تقود الى بعض الفرز في الطبقة العاملة ايضا ، فئة ضئيلة تخرج من الطبقة العاملة وتنضم الى الطبقات الاخرى (البرجوازية الكبيرة ، او المتوسطة او الصغيرة) كما ان هنـالك بعض الفرز في داخل الطبقة العاملة يجعل قشرة منها اقرب الى اصحاب العمل من حيث التعامل والمصلحة وتصبح اداة في يد اصحاب العمل ضد مجمل الطبقة ..وهذه القشرة الطبقية اسماها المنظرون الماركسيون ــ اللينينيون : الارستقراطية العمالية .

نحن نقول ان الايديولوجية الماركسية ــ اللينينية تعبر عن المصلحة الثورية للطبقـة العاملة كطبقة مستقلة ، ثورية ، مناط بهـا تغيير المجتمع الانساني من النظـام الاستغلالي (الرأسمالية) الى نظام خال من الاستغلال الطبقي (الاشتراكية) . ولكن ليست كل الطبقة العاملة تتبنى دفعة واحدة الاشتراكية العلمية ، بل تظل تأثيرات للنظام الحاكم على الطبقة العاملة وتظل قطاعات من العمـال متخلفة في وعيها الطبقي تتقبل النظام الرأسمالي وتتقبـل التبريرات البرجوازية لهذا النظام . كذلك تقع قطاعات من الطبقة العاملة تحت تأثير الانتهازيـة اليمينيـة (الاحزاب الاشتراكيـة ــ الدمقراطيـة ، الاصلاحية) او تحت تأثير الانتهازية « اليساريـة » (التروتسكية ، الفوضوية ، « اليسار الجديد » ، الماوية الخ ...) .

ان هدف هذا المقال هو ان يحدد الجـذور الطبقية ، السياسية ، والايديولوجية لوجود قاعدة للانتهازية اليمينية و « اليسارية » بين الطبقـة العاملة .



● انجلـز ●



● مـاركس ●

● تأثير برجوازي على الطبقة العاملة

ان هذه الظاهرة ليس فقط انها كـانت منذ بداية نشوء الطبقـة العاملة ، بل كانت في البداية قوية جـدا واساسية . وعمليـة نشوء الماركسية كانت ايذانا بميـلاد الايديولوجية العمالية ، البروليتارية، المستقلة للطبقة . كل نمو للماركسية بين العمال كان يعني تخلص العمال من اسار الايديولوجية البرجوازية او البرجوازية الصغيرة واقتناعهم بالدور الثوري للطبقة العاملة ، بوصفهـا الطبقة الاكثر ثورية وحاملة لـواء التقدم الانساني في المجتمع الرأسمالي، وهذا يعني بطبيعة الحال ، عـدم اكتفائهم بالنضال للمصالح المطلبية بل النضال لتغيير النظام من اساسه . وقد اكد ماركس وانجلز ان الاتجاهات الانتهازية في الطبقة العاملة جوهرها ومضمونهـا الطبقي : الرواسب البرجوازية ، والبرجوازيـة الصغيرة التي حملتها الى الطبقة العاملـة الفئات التي حل «الخراب» الاقتصادي بها فانضمت الى الطبقة العاملة ، او بالذات النظام الرأسمالي القـائم سياسيا وايديولوجيا على العمال ، بحكم سيطرته على ماكنة الدولة بكل الاجهزة وعلى البناء الفوقي للمجتمع . وقد كتب ماركس وانجلز في « البيان الشيوعي » :

« ان اقساما بأسرها من الطبقة المسيطرة ، يقذف بهـا تقـدم الصناعة الى البروليتاريا او انها مهددة على الاقـل ، في ظروف حياتها » .

ونظرا الادراك العلمي لهـذه الظاهرة ، رأينـا ماركس وانجلز يوجهان في « رسالة تعميمية » الى قادة الحركة العمالية الالمانيـة ، التحذير التالي :

« اذا انضم الى حركـة البروليتاريا بعض اعضاء الطبقات الاخرى فيجب ان نطلب منهم ، بالدرجة الاولى ، ان لا يحملوا معهم ، الرواسب والاوهـام البرجوازية والبرجوازية الصغيرة، وغيرها ، بل ان ياخذوا ، دون تحفظ، بايديولوجية البروليتاريا» .

كذلك اشار انجلز ، في كتابـه الشهير « وضـع الطبقة العاملة في انجلترا » ، الى وجود اقلية بـين العمال تتصف « بالصفة المحترمـة للبرجوازية » حصلت على امتيازات ومنافع عن طريق اخذها من الرأسمالية البريطانية ، نتيجة لخدمتها لها في شق الحركة العمالية ومساعدتها لها في عرقلـة النضال الطبقي العمالي الثابر .

وقد كرس لينين مكانا مركزيا في كل تراثه الضخم لتشريح ظـاهرة الانتهازية في الحركة العمالية الروسية والعالمية ، فحص جذورها الطبقيـة والتعبير السياسي والايديولوجي عن هذا الموقع الطبقي . وقد اشار لينين الى ان التاثير البرجوازي داخـل الطبقة العاملة يجد تعبيرا عنـه في اتجاهين انتهازيين داخل الحركـة العمالية :

■ الدعوة الى اقتصار النضـال العمالي على مطالب وبرامج اصلاحية تقبلها البرجوازية مبدئيا لانها لا تهدد استمرار النظام .

■ طرح اهداف متطرفة ، غير واقعية آنيا على الاقل ، لا تاخذ بعين الاعتبـار مستوى الخبرة المكتسبة للعمال ولا مدى استعداد العمـال للنضال ، ولذلك فان هذا التيار منسلخ عن الواقع والممكنات الواقعية للحركة العمالية .

وقد اشار لينين الى انه لا يجـوز التعامل مع ظاهرة التاثير البرجوازي داخل الحركة العمالية كظاهرة موقتة، لانه ما دام النظام الرأسمالي قائما ، فـوف تظل هذه « القرحة » التي اسمها البرجوازيـة الصغيرة ، مفتوحة ، تنز باستمرار ، مؤكدا انه « توجد اسباب عميقة ملازمة للنظام الاقتصادي وللطابع ذاته لتطور كـل البلدان الرأسمالية » .

● مصادر الانتهازية

وقد اعتبر لينين ان مصـادر الانتهازية في القرن التاسع عشر والقرن العشرين هي التالية :

■ الازدياد العددي السريع للطبقة العاملة نتيجة لعملية التطور الرأسمالي وانضمام فئات اجتماعية الى الطبقة العاملـة ، في أعقـاب تدهورهـا الاقتصادي (من صفوف الفلاحـين والبرجوازية الصغيرة ، بالاساس) .

■ تنوع التكتيك الذي تستخدمه البرجوازية في عصر الامبريالية ، من اجل دفع الطبقة العاملة الى التخلي عن النضال في سبيل التحويل الثوري للمجتمع ، وذلك مقابل منافع آنية ، فعلية او مفترضة . وفي هذا الاطار يدخل الجهـد السياسي والفكري للنظام الرأسمالي لاقناع العامل، بحل مشاكله على صعيد فردي بدون ارتباط بالمصالح الطبقية العامة او التضامن الطبقي للشغيلة .

■ الصدقات والرشوات الاقتصادية والسياسية التي تقدمها البرجوازيـة لبعض المنتفعين من بين الطبقـة العاملة . وتجدر الاشارة الى انه مع التطور الهائل للرأسمالية وارباحها الخيالية بامكانها ان تسمح لنفسهـا بتقديم مثل هذه الصدقات والرشوات.

وتتركز الجـذور الاقتصادية للانتهازية ، على الصعيد الاقتصادي في جملة من العوامل تبدو واضحـة بشكل خاص في الدول الرأسماليـة الاحتكارية ، وهي :

١ ــ رأسمالية الدولة الاحتكارية ، الامر الذي يسمح بفرز رشوة للقيادات الاصلاحية من ناحية ويوهم ان المصانع ليست « ملكا » للبرجوازية بـل « للمجتمع بشكل عام » .

٢ ــ التغييرات العميقة والمتتابعة التي طرأت في بنية الاستخدام بحيث صارت قطاعات واسعة تعمل في العمل غير الجسماني من ناحية والذي تتطلب مستوى علميا تكنيكيا عاليا مما يساعد البرجوازية في تصوير العاملين المفكرين وكأنهم لا يجمعهم صلة مع العمـال «البسطاء» . بكلمات اخرى ، تحاول الرأسمالية المعاصرة الاستفادة مـن الثورة العلمية لاضعاف التضامن بين الشغيلة .

٣ ــ ارتباطا بالبند الثاني ، حدثت تغيرات في هرم الاجور بحيث ان الهوة تبدو عميقة بين اجور العمال البسطاء غير المهنيين من ناحية والشغيلة المهنيين مـن ناحيـة . وتحـاول الايديولوجيـة البرجوازيـة تصوير هذا الفرق في الاجور كأساس لعدم الشراكة في المصلحة الطبقية ، والايهام وكأن حجم الاجور ، وليس الموقف من وسائل الانتاج ، هو القياس للانقسام الاجتماعي .

٤ ــ ان الطبقة الرأسمالية المعاصرة في محاولة لطمس ازمتها الحقيقيـة تحاول نشر نظريـة تقلص الفرق بين الطبقة العاملة واصحاب العمـل ، وتنتشر نظريات حول « مشاركـة » الشغيلة في الادارة وتقديم « جزء من الارباح » للعمال ، وتقليص « الغربة » بين العامل والادارة وافتعال جـو من العطف « الابـوي » مـن الادارة (البرجوازية المالكة او ممثليها) تجاه العمال ، او على الاقل تجاه العمال ذوي « المواقع الحساسة » في الانتاج او في قيادة العمال .

ومن الواضح انـه ليست الجذور الاقتصادية ، المادية ، وحدها ، تؤثر وتعطي ارضية لنمو الاصلاحيـة ــ الانتهازية اليمينية ، بل ان هنـالك عوامل سياسية ــ ايديولوجية ايضا.. فتصعيد التحريض على الشيوعيـة وعلى الاتحـاد السوفييتي ، وتقديم صورة زاهية ، تكاد تكون مثالية عن « نمط الحياة الامريكي » ومحاولـة الامبرياليـة تصوير التعايش السلمي وكأنه « تعايش طبقي » او وكـان النظامين يعترفان لبعضهما بالحياة الى الابد ، فاذا كانت روسيـا ــ هكـذا يقولون ــ تسلم ببقاء الرأسمالية ، فهل انت باعامل ، سوف تقضي على الرأسمالية؟! كذلك تستغل البرجوازية بشكل مكثف جدا اوهام الناس حول الديمقراطية البرجوازية لتخيفهم من الدمقراطية الاشتراكية . ومن الواضح ان قطاعات من الشغيلة ايضا تسقط في شرك هذه الدعاية الاستعماريـة المسمومة . كذلك تحـاول الامبريالية استغلال بعض صعوبات هذه الدولـة الاشتراكية او تلك لكي توهم العمـال ان الازمات موجودة في « كل العالم » . وان الناس « يعانون » في النظامين معا ، والاستنتاج واضح : اذا كان الامر هكذا ، اذن لماذا النضال لتغيير النظام ؟!

● الصراع ضـد الانتهازية في الحركة العمالية .. كيف ؟

لقد اكد لينين مرارا ، ان المعركة الايديولوجيـة والسياسيـة ضـد الانتهازية ، اليمينية و « اليسارية » هي جزء لا يتجزأ من المعركة لتوعية الطبقة العاملة سياسيا وايديولوجيا ، هي جزء من المعركة لوحدة الطبقـة العاملة وهي احد الشروط للانتقـال التاريخي بالمجتمع من نظام الاستغلال الرأسمالي الى الاشتراكية ، وقد اكد لينين مرارا ان النظام الرأسمالي هو العدو الذي يجب الانتصار عليه ، ولكن الانتهازية هي « العدو في داخل الحركة العمالية » .

ومهمـا درسنـا التراث العظيم للماركسية ، فمن الممكن القول انه لا توجد روشته جاهزة للكفاح ضـد الانتهازية ، ولكن هنالك خطوطا عريضة ثبتت صحتها تاريخيا ، خلال التجربة المظفرة للبلاشفة وكل عملية النهوض الاشتراكية في عصرنا . ويمكن تحديد هذه الخطوط كالتالي :

■ الحزب الماركسي ــ اللينيني ، بوصفه حزب الطليعة الثورية للطبقة العاملة يجب ان يتمسك بالماركسية ــ اللينينية ، بالنظرة الثورية الخلاقة ، الاممية ، وان يحصن نفسه داخليا الى اقصى حد ممكن وباستمرار ضـد التاثيرات البرجوازية الصغيرة .

■ يجب الاهتمام بالقضايا المطلبية للشغيلة وقيادة الشغيلة عمومـا وافرادا لكسب كل حق يحصلون عليه مهما كان طفيفا ، فلا يجوز أن يتوهم العمال ان الحزب الشيوعي يناضل فقط للاهداف التاريخية (البعيدة)، بينما القيادة « النقابية » الصفراء الاصلاحية هي التي « تحل المشاكل الآنية للعمال » . ان هذا الامر ليس مرهونا ، فقط ، بخط صحيح من قيادة الحزب ، بل هو مرهون بتحول كل الحزب ، وكل شيوعي ، الى قائد عمالي يعرف مشاكل الشغيلة ويعيش هذه المشاكل ، وبالتالي فهو الاكثر حساسية لهذه المشاكل والاكثر اندفاعا ومثابرة لحل هذه المشاكل . ان احد اسرار عبقرية لينين وعظمة البلاشفة انهم تمكنوا من ان يكونوا القيـادة المعترف بها للعمال من خلال الدمج بين النضـال المطلبي ، الجاري ، والنضال التاريخي ، اذ بكلمـات اخرى ، تثقيف العمـال في معمعان المعـارك اليومية ، المطلبيـة ، ان المطلوب فعلا ، لحل القضايا الجذرية هو ليس « ترقيع » النظام ، ليس «الاصلاحات» فقط ، بل تغيير النظام. بكلمات اخرى : ان قيادة الحزب الثوري للعمال في معاركهم المطلبية ، من اجل الحصول على اصلاحات ، هو الضمان ان لا يقعوا فريسـة للاوهام الاصلاحية المستعدة في سبيل الحصول على الآني ، المحدود ، ان تتنازل عن الاساسي ، التاريخي .



● لينين ●

■ مع كل الاهمية للعمل بين كل الطبقات المتضررة من النظام القـائم (البرجوازية المتوسطة والصغيرة ، الفلاحين ، فئـة المثقفيـن) فـان ضمـان القاعـدة العريضة جدا والواسعة للحزب بين الطبقة العاملة هو احـد الشروط لاستمرار ثورية الحزب ، وايضا احد الشروط لصد التاثيرات البرجوازية ، الخارجية ، بل واحد الشروط لجذب الطبقات الاخرى للنضال وتعميـق رؤيتها الدمقراطية التقدمية تجـاه النظام القائم ومستقبل الكفـاح الانساني .

■ ان العالم المعاصر عمومـا ، والمعركة ضـد الانتهازية اليمينية و « اليسارية » خصوصا ، يحتم النضال الايديولوجي المستمر ، المثابر والمتجدد بالاعتماد على معطيات الواقع، ضـد الرأسمالية ، دفاعـا عن الاشتراكية ، نشرا لانجازات النظام الاشتراكي ، وايضـا فضحا لكل النظريات البرجوازية والاصلاحية المعاصرة ، حـول طبيعة العصر ومستقبل الانسانية .

■ ان الماركسيين ــ اللينينيين يسعون بصدق من اجل وحدة الطبقة العاملة، والحركة النقابية في اطـار طبقي موحد ، ويحاربون النزعة الانقسامية للاصلاحية ، وبقدر ما تنجح حركتنا في هذا ، فان الحركة النقابية تصبح ساحة نضال سياسي وفكري بـين الخط الثوري للطليعة من ناحيـة والاتجاهات الانتهازية الصفراء ، من ناحية ثانية .

■ ان النضال ضد الانتهازيـة « اليسارية » التي تطرح حـلولا ومقترحات منسلخة عن الواقع الراهن وعن استعداد الحركة ، هو امر ضروري بحد ذاته ، لمقاومة المغامرة في الحركة العمالية .. ولكن هذا النضال يندمج ايضا ، مع المعركة ، ضـد الاصلاحية التي تحاول اخافـة الشغيلة من النضال و « تكاليفه » . فقط بمقاومة الاصلاحية التي تقترح التنازل عن النضال الثوري ، ومقاومة الانتهازية « اليسارية » التي تلعب بالنضال الثوري بلا مسؤولية ، يمكن اقناع العمال بالخـط الثوري ــ الواقعي ، الذي يدمج بـين المطلبي والتاريخي ، ويكافح من اجـل الاصلاحات كخطوات على طريق الثورة ــ لا بدلا لها !

***

لقد مرت فترة طويلة كانت فيهـا الانتهازية « اليسارية » هي الخطر الرئيسي في داخل الحركة العماليـة العالمية ، ولكن هذا الامر ليس حالة ثابتة راكدة ، وليس الخطر العام ، عالميا ، هو الخطر الرئيسي في كل بلد وبلد .. فقد يكون الخطر في احدى الدول هو الاصلاحية اليمينية بينما الخطر في دولة ثانية هو الانتهازيـة « اليسارية » المغامرة . ومع ضرورة التركيز دائما ضد الخطر الرئيسي ، هناك أهمية لتعميق وعي الشغيلة ضد الخطرين : اليميني ، و « اليساري » لضمان الموقف الشيوعي حقـا ، الماركسي ــ اللينيني .

ان طريق الحركة الثورية للطبقة العاملة المليء خلال المسيرة كلها ، بالمكاسب التاريخية المدهشة ، هـو طريق النضـال ضد العـدو الطبقي المباشر وضد الانتهازية في داخـل الحركة . وفي ظل تصاعـد الصراع العالمي ، بما في ذلك تصاعد الصراع الايديولوجي ، تصبح المعركة ضـد الانتهازية امرا حيويا لاستمرار ونمو الحركة العمالية وانتصارها ■ .

مراجع للدراسة :

● ماركس وانجلز : « بيـان الحزب الشيوعي » .
● انجلز : وضع الطبقة العاملة في انجلترا .
● لينـين : « الماركسيـة والاصلاحية » ، « الخلافات في الحركة العمالية الاوروبية » ، « الامبرياليـة وانقسام الاشتراكية » ، « افلاس الاممية الثانية » ، « الثورة الاشتراكية والمرتد كاوتسكي » .
● مجموعة باحثين : « التقدمية المعنية اليوم » ، موسكو : دار التقدم ، الطبعة الاولى ، ١٩٧٦ ، بالانجليزية .
● ..... مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية .

مكتبـة « الاتحـاد »

※ « الطريـق » اللبنانيـة : عـدد خـاص عـن الروايـة العربيـة ※

● وصل الينا العدد المزدوج الثالث والرابع (آب ١٩٨١) من مجلة « الطريق » اللبنانية . ويحوى العدد ملفا خاصا حول « الرواية العربية ــ البناء الفنى وحركة الواقع الاجتماعى » يشمل أربعة أقسام .

القسم الاول ــ في نظرية الرواية / الرواية العربية مواده : العلاقة الروائية في العلاقات الاجتماعية (الرواية ونمط الانتاج ــ د. فيصل دراج . فضاء النثر ــ الياس خورى . الخطاب الروائى العربى / الخطاب المستحيل ــ أحمد المدينى . الرواية العربية بين حقبتين ، النهضة والحداثة ــ حيدر حيدر .

القسم الثانى ــ دراسات تطبيقية / روايات ..روائيون مواده : معاناة في التاريخ في رواية موسم الهجرة الى الشمال ــ د. يمنى العيد . الزينى بركات لجمال الغيطانى ــ د. رضوى عاشور . قلوب على الاسلاك ــ عبد الرزاق عيد . عالم حليم بركات الروائي ــ محمد كامل الخطيب . سحر خليفة وثلاثة هموم للكتابة الروائية ــ فاروق وادى . حوار مع الروائى الجزائرى الطاهر وطار .

القسم الثالث ــ في الرواية العربية عامة مواده : هل صار يمكن الحديث عن عربية الرواية العربية ؟ ــ محمد دكروب . النقد والرواية السورية ــ نبيل سليمان . ديالكتيك العلاقة بين الرواية والواقع ، محاولة اقتراب من الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية ــ واسينى الاعرج . ثلاث روايات من الاردن :تراجيديا الهزيمة والانغلاق ــ د. عبد الرحمن ياغى.

القسم الرابع ــ روائيون ونقاد يتحدثون عن الفن الروائى . أسهم فيه كل من : وليد اخلاصى و د. سهيل ادريس ويوسف حبشى الاشقر وحليم بركات ومحمد عز الدين التازى وعبد النبى حجازى وغنوس خورى والياس الديرى وخيرى الذهبى ومبارك ربيع ومحمد زفزاف ونبيل سليمان ورشاد أبو شاور و د. رضوى عاشور و د. عبد السلام العجيلى وجمال الغيطانى وغالب طعمة فرمان وسليمان فياض وسمر روحى فيصل ويوسف القعيد ومفيد نحلة وغالب هلسا وفاروق وادى ويحيى يخلف .

※ « أعتـرف بأنى الشاهـد والمطعـون » ــ شعـر منـذر عـامر (فلسطـين) ※



● كما وصلتنا المجموعة الشعرية « أعترف بأنى الشاهد والمطعون » للشاعر الفلسطيني منذر عامر والصادر من « دار الحداثة » في العاصمـة اللبنانية بيروت .

تقع المجموعة في ١٣٢ صفحـة من الحجم الصغير وتضم أربع عشـرة قصيدة هى على التوالى : القصيـدة الشائكة ــ محاولة للخروج من عنق المرحلة ــ أدق الاجراس .. وأجاهر باسمك كل الدنيا ــ أعترف بـأنى الشاهد والمطعون ــ طقوس ينابيـع الارض الاخرى ــ .. واعتف هذا مجد الانسـان ــ مقاطع من لحظـات الانبعاث ــ جمانة .. وتوهجات الحلم الآتى ــ بطاقة أولى لذاكرة النسيان ــ حالات التشوف نحو الآتى ــ وانحاز الى نيران الحمرة اللاهبة ــ أناشيـد مشحونة بالدم الاخضر ــ دعوة جادة لمواجهة الزمن المتصدع ــ مقاطع عن الصدمة المقبلة .

وقدم الشاعر لمجموعته تحت العنوان « لماذا القصيدة ..؟ » . وصمم غلاف المجموعة اميل منعم وكتب خطوطها ياسر بدر الدين .

أخبـار ثقافيـة

※ « أزمة القصيدة الجديدة » للدكتور المقالح ※

● صـدر في « سلسلـة قضايا ادبية » التي تعمل على اصدارها دار الحداثة في بيروت وبالاشتراك مع دار الكلمة (صنعاء) دراسة الدكتور عبد العزيز المقالح بعنوان « ازمة القصيدة الحديثة » .

والدراسة في قسمين : « مشروع تساؤل حول ازمة القصيدة الجديدة ، وحول القصيدة الجديدة » .

※ روز غريب في كتابات عن المـرأة والادب ※

● أصدر معهد الدراسات النسائية في العـالم العربي ــ كلية بـيروت الجامعيـة مجموعـة مـن الكتـب والمحاضرات الادبية والعلمية باللغتين العربية والانكليزية . مـن هـذه المطبوعات في العربية ، كتابان مـن تأليف روز غريـب ، الاول بعنوان : « المتوهج والافول » ــ مي زيـادة حياتها وادبها وهو دراسة مركزة على ناحيتين اساسيتين من الموضـوع : شخصية مي والمحنة التي الم بها ثم نتاجها الادبي وتقييمه .

والثـاني « نسمـات واعاصير في الشعر النسائي المعاصر » وفيه تعالج المؤلفة في ٣٠٤ صفحة ظاهرة ازدهار الشعر النسـائي في العـالم العربي خلال الخمسين سنة الاخيرة وتبـرز تأثير الشعـر الغربي الحديـث في الشاعرات كما يبـدو في ثورتهن على تقاليد الماضي في الاسلوب كما في الافكار وفي اقدام غربي منهن على كتابـة الشعر بالفرنسية والانكليزية عـدا العربية . تسلط الاضواء على ثـلاث من البارزات بينهن فـدوى طوقان ــ نازك الملائكة ــ اندريه شديد ، بينما تتنـاول الباقيـات وعددهـن خمس وعشرون ــ بدراسات مختصرة .

※ « الفسـاد في المجتمـع الصهيوني » ※

● صدر في منشـورات فلسطين المحتلة كتـاب « الفساد في المجتمـع الصهيوني » في فصلين (مترجمين) : الفصل الاول « أسباب الفسـاد » ويتضمن : ظاهرة العنف في الكيـان الصهيوني ، والتمييز العنصري ضـد اليهود الشرقيين ، والانهيار النفسي ، والازمة الاقتصادية المستمرة ، والنظام التعليمي موجه نحو الفساد ، وعجز السلطـات عن مكافحـة الفسـاد .

والفصل الثاني : « مظاهر الفساد » وفيه : الفسـاد السياسي والاداري (الحكومة والكنيست) والفسـاد في المؤسسـة العسكرية ، الفسـاد الاقتصادي ، والفساد الاجتماعي » .

※ ميـدالية سوفييتية لمعـين بسيسو ※

● منح اتحاد الكتاب في جمهورية اوزبكستان السوفييتية ، في الحفـل الخاص الذي اقيم في ٢٤ الجـاري بطشقند العاصمة ، ميدالية « طوسون زادة » الذهبية للشاعر معين بسيسو . وطوسـون زاده هـذا هو من رواد الادب الاوزبكستاني المعاصر وأحـد مؤسسي اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا .

وقد تقرر منح هذه الميدالية للشاعر بسيسـو تقديـرا لـدوره الطليعـي والتقدمي في ادب آسيا وأفريقيا .

※ « الشمس في يوم غائم » مسلسل تلفزيوني ※



● عمل الكاتب المسرحي التلفزيوني السوري احمد قبلاوي على اقتبـاس رواية حنا مينا « الشمس في يـوم غائم » لتحويلها الى مسلسل تلفزيوني يتم تصويره حاليا في استديوهـات الفنا . والجدير بالذكر ان روايتـين للروائي حنا مينا سبق ان حولتا الى فيلمين سينمائيين وهما : « الياطر » و « بقايا صور » .

※ سعيد مرزوق وفيلم عن القضية الفلسطينية ※



● قام المخـرج سعيـد مرزوق ليقوم باخراج فيلم روائي تقوم بانتاجه منظمـة التحرير الفلسطينيـة بعنوان « القربان » . يعرض الفيلم القضيـة الفلسطينية من النـاحيـة التاريخية ويتناول الجوانب الاجتماعية التي تسببت في تحويلها الى قضيـة سياسية وستقـوم المنظمة بتقديـم التسهيلات اللازمة للمخرج لتصوير بعض الوقائع في أماكنها الحقيقية .

※ تيودوراكيس يترشح للانتخـابات التشريعيـة وميركوري تنـافسـه ※

● اعـلن مؤخـرا في أثينـا ان الموسيقي اليوناني ميكيس تيودوراكيس



سيتقدم الى الانتخابات التشريعيـة المقبلة مرشحا عن الحزب الشيوعي اليوناني عن دائرة بيريه الثانية التي تضم اكثر الاحيـاء شعبيـة في اكبر موانيء اليونان .

جدير بالذكر ، ان الممثلة اليونانية المعروفـة ميليـنـا مركوري ، ستكون منافسة لتيودوراكيس خلال الاقتراع العام الذي سيجري في تشرين الاول الحالي ، وقد رشحت نفسها لتمديد فترة نيابتهـا باسم حزب الحركـة الاشتراكية اليونانية ، الذي هو حزب المعارضة الرئيسي .

المثل العربي في المسرح العبري

صعوبـات ومعوقـات استغـلال واضطهـاد

● كلمـا اثار امامنا اخواننـا الممثلون العرب والعاملون في المسـرح العبرى ما يتعرضون له من صعوبات ومعوقات وما تلاقيه المحترفون منهم من استغلال واضطهـاد كلما دعمنـا التفكير ، مجددا ، بوجـوب وجـود مسرح محترف لابناء شعبنا في البلاد.

ممـا يتعرض له الممثل غسـان عباسي ، العامل في الوسط اليهودى ، والذى عرفناه بمسرحيتـه « غـير لطيف » ، التي يقدمها باللغة العبرية، هو عينة على ما ذكر .

يقـول غسان : ان مسـرحيتي « غير لطيف » كنت قد قدمت موادهـا واعددتها بنفسي وهى ، كما هـو معروف ، تعتمد على فرد واحـد بصاحبه ضارب الايقاع ، وهى تطرح معاناة الانسان الفلسطيني في اسرائيل وما يتعرض له من اضطهاد وتمييز . وهى عمليا شكل من اشكال المواجهة مع المواطن اليهودى المضلل والنـائم الضمير ، ولذا فقد رفضت انتاجهـا المسارح العبريـة . ولكن مسـرح « الدرج » الـذى أنشىء حديثا قبـل بها . وبدأت في عرضهـا في مختلـف انحاء البلاد . ومقابل مجهودى هـذا فقد كنت احصل على ٣٥٠٠ ليرة عن كل عرض ، اى ان ما احصله شهريا كان يبلغ ١٧٥٠٠ ليرة حيث كـانت تعرض بمعدل ٥ مرات في الشهـر . هذا بينما كان يبيعها صاحب مسـرح « الدرج » بـ ٣٥ الف ليرة عن كـل عرض . بالاضافة لهذا فقـد اخـذت الاحظ في الاونة الاخيرة عدم اهتمامهم بالمسرحية . وعندما طلبت رفع اجرتي عن كل عرض ، قبل ثلاثة اسابيع ، رفضوا ذلك فاعلمتهم باني سأستقـل عنهم فاخذ مدير مسرح الدرج وصاحبه يهددانني بالمحاكم والبوليس .

هذا وقد توجه الممثل غسان عباسي بشكوى الى رابطة الفنانين المحلية التي ينتسب الى عضويتها .

الجهات الاربع

مرحلة جديدة من التآمر على حقوق الشعب الفلسطيني

* بقلم — عفيف صلاح سالم *

● حاولت اجهزة الاعلام الساداتية بعد انتهاء مباحثات « ميناهاوس » الاخيرة في ٢٣ و ٢٤ ايلول ان تصرف انظار الرأي العام عن حقيقة التنازلات الجديدة التي قدمها النظام الساداتي لاسرائيل . فابرزت هذه الاجهزة الساداتية ما اسمته بـ « الخلافات الاساسية حول ١٥ بندا » ، واضافت ان اللجنة الوزارية لما يسمى بـ « الحكم الذاتي » لم تتمكن من حل هذه الخلافات . الا ان البيان المشترك ووقائع المؤتمر الصحفي ، الذي عقد في «ميناهاوس» في ٢٤ ايلول ، يؤكدان عكس ما ذهبت اليه اجهزة الاعلام الساداتية . فقد اعلنت أطراف مؤامرة « كامب ديفيد » الثلاثية في البيان المشترك انها : « ستسعى وبكل الطرق الى تشجيع الفلسطينيين على المشاركة في مباحثات الحكم الذاتي » . وجاء أيضا : « ان الجانب الساداتي اعلن عن ترحيبه واشادته بخطوات اريئيل شارون الاخيرة لفصل الحكم العسكري عن الجهاز المدني في المناطق العربية المحتلة » . واضاف البيان « ان جميع الاطراف اتفقت على بلورة وثيقة مبادىء تنفيذ « كامب ديفيد » وتحديد صلاحيات « المجلس الاداري الذاتي التشريعية » وكيفية عمله وانتخابه » واعلن وزير الشؤون الخارجية في نظام السادات بطرس غالي في المؤتمر الصحفي ان نظام السادات : « يرحب ويؤيد خطوات اسرائيل لتشجيع المعتدلين الفلسطينيين للانضمام الى مسيرة « كامب ديفيد » وانه تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة من الخبراء لمناقشة هذا الامر ستجتمع في أواخر اكتوبر (تشرين أول) القادم في تل ابيب » .

وتصريحات رموز النظام الساداتي عن تأييد خطوات شارون وافتعال هذه الضجة الاعلامية حول ما اسمته بـ « بنود الخلاف ال ١٥ » ، تعيد الى الاذهان مسيرة التنازلات الساداتية حتى عن تلك القضايا التي ضمنها خطابه في الكنيست بعد زيارته الخيانية في ١٩ كانون الثاني في العام ١٩٧٧ ، وما زلنا نذكر « الايمان المغلظة » التي اطلقها السادات بعد المؤتمر الوزاري الثلاثي في ليدس (بريطانيا) في ١٧ تموز ١٩٧٨ والتي اعلن فيها انه « لن يعود الى التفاوض مع اسرائيل الا اذا غيرت الاخيرة نهجها واعترفت بما اسماه بـ «البند الفلسطيني» » .. الا ان تلك « الايمان المغلظة » انتهت بتوقيع السادات في ١٧ ايلول في العام ١٩٧٨ على اتفاقيتي « كامب ديفيد » .. ومنذ ذلك الحين لم يخرج السيناريو الثلاثي ، الامريكي — الاسرائيلي — الساداتي عن اطار « كامب ديفيد » المعادي لحقوق الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

●● قيود « كامب ديفيد »

لقد حدد القسم الخاص بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في اتفاقيتي « كامب ديفيد » الاطر الاساسية للسيناريو الخنوع لحل القضية الفلسطينية في غياب ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية، وأن على هذا السيناريو ان يتم وفق ٣ مبادىء أساس هي :

« أ — ان مصر واسرائيل متفقتان على انه لضمان نقل الصلاحيات بهدوء وتنظيم مع الاخذ بعين الاعتبار القضايا الامنية لجميع الاطراف ، يجب أن تكون هناك تسوية موقتة بالنسبة للضفة الغربية وغزة لا تزيد مدتها عن خمس سنوات . ولضمان « الادارة الذاتية » الكاملة للسكان وفق هذه التسوية يتم سحب الادارة العسكرية الاسرائيلية حالا بعد انتخاب السكان لهيئة « الادارة الذاتية » . ولبحث تفاصيل هذه التسوية الموقتة يدعى الاردن للانضمام الى المباحثات على أساس هذا الاطار » .

« ب — تتفق مصر واسرائيل والاردن على سبل اقامة هيئة « الادارة الذاتية » المنتخبة في الضفة الغربية وغزة . وبامكان وفود مصر والاردن آن تضم فلسطينيين من الضفة الغربية وغزة ، أو فلسطينيين آخرين ، وفق الاتفاق . وستتباحث الاطراف المذكورة في صلاحيات ومسؤوليات « الادارة الذاتية » المعمول بها في الضفة الغربية وغزة . وتعيد القوات الاسرائيلية العسكرية والمسلحون الاسرائيليون ترتيب وجودهم مجددا في مناطق امنية محددة . كما يضم الاتفاق تسوية لضمان الامن الداخلي والامن الخارجي والنظام العام . وتقام قوة شرطة محلية قوية تضم مواطنين أردنيين . بالاضافة الى ذلك تشارك قوات اسرائيلية وأردنية في دوريات منظمة وفي مراكز رقابة تضمن أمن الحدود».

« ج — عندما تقام هيئة « الادارة الذاتية » (المجلس الاداري) وتبدا عملها في الضفة الغربية وغزة تبدا فترة الانتقال ومدتها خمس سنوات . وبعد مدة لا تتاخر عن السنة من انتهاء فترة الانتقال تبدا المباحثات حول تحديد المكانة النهائية للضفة الغربية وغزة وعلاقاتها بجاراتها . ومن ثم توقيع اتفاقية سلام بين اسرائيل والاردن مع انتهاء فترة الانتقال . وتجرى هذه المباحثات بين مصر واسرائيل والاردن وممثلي سكان الضفة الغربية وغزة المنتخبين » (نص اتفاقيتي « كامب ديفيد » كما نشرتها صحيفة « يديعوت أحرونوت » في عددها الصادر في ١٩ أيلول من العام ١٩٧٨).

وأكد هذا الجزء من اتفاقيتي « كامب ديفيد » على أن قوة الشرطة القوية المذكورة « عليها ان تتصل اتصالا مباشرا ومستمرا بالضباط الاسرائيليين والمصريين والاردنيين (من قادة هذه القوة البوليسية) والتشاور معا حول قضايا الامن الداخلي » . (المصدر السابق) .

أن نظرة واحدة الى هذا النص تثبت الحقائق الاساسية التالية :—

١ — أن أطراف « كامب ديفيد » تسعى لاستبدال الاحتلال الاسرائيلي المفضوح بمجلس ثلاثي اسرائيلي — ساداتي — اردني . وبهذا يضمن حكام اسرائيل لانفسهم استمرار السيطرة من خلال هذا المجلس على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

٢ — تقزيم دور الهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وذلك عن طريق ايجاد البدائل وتشجيع المرتبطين بحكام الاردن والنظام الساداتي وسلطات الاحتلال على القبول بالمشاركة في « المجلس الاداري » . وبهذا تتم اعادة طرح « البديل الاردني » بصورة أخرى الى الضفة الغربية المحتلة ، وهذا ما أشار اليه بطرس غالي لدى حديثه عن تشجيع « المعتدلين » .

٣ — ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد المعترف به فلسطينيا وعربيا ودوليا ، عن مواقع التأثير على الاحداث الجارية على ساحة المناطق الفلسطينية المحتلة وضمان عدم اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية وعدم تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وهذا ما كان اعلن عنه مناحم بيغن حين قال : « لن نوافق ابدا على دخول قوات مسلحة عدا جيشنا الى الضفة الغربية وغزة حتى بعد انتهاء فترة الانتقال . ولن تتحول « الادارة الذاتية » ولا بأي حال من الاحوال الى دولة فلسطينية » (« يديعوت احرونوت » ١٩—٩—١٩٧٨) .

هذا ما نص عليه اتفاق الثلاثي كارتر — بيغن — السادات في « كامب ديفيد» في ايلول من العام ١٩٧٨ . وهذا ما هدف اليه هذا الاتفاق فما هو السيناريو المطروح الان في ايلول من العام ١٩٨١ وبعد مباحثات « مينا هاوس » الاخيرة وترحيب السادات بمشروع اريئيل شارون ؟! وما هي الخطوات العملية التي سبقت وتزامنت مع طرح هذا السيناريو على ساحة الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ؟!

●● سياسة «اليد الحديدية» و « القفاز الحريري »

لقد اكدت الاحداث ، التي شهدتها المناطق الفلسطينية المحتلة والقضية الفلسطينية والجنوب اللبناني ، ومجمل الساحة الشرق اوسطية منذ زيارة السادات الاستسلامية في أواخر العام ١٩٧٧ وحتى الان ، أن استسلام السادات التام أمام حكام اسرائيل وامبرياليي الولايات المتحدة الامريكية ، شجع حكام اسرائيل على تصعيد ممارساتهم الوحشية الارهابية ضد الشعب العربي الفلسطيني سواء في المناطق المحتلة ام المناطق القريبة . كما شجعهم على تصعيد عدائهم لحركة التحرر الوطني العربية بشكل عام وعلى انخراطهم في مخططات الامبريالية العالمية التي تستهدف المنطقة. فمنذ ان وقع السادات وثيقة الاستسلام في « كامب ديفيد » كثفت حكومة الليكود من مشاريع الاستيطان الكولونيالي في الضفة الغربية المحتلة وذلك بهدف تقطيع اوصال هذه المنطقة الفلسطينية ومنع وحدتها الجغرافية . كذلك تفننت في اساليب البطش بالقوى والمؤسسات والهيئات الوطنية ففرضت الاقامات الاجبارية على العديد من الشخصيات الوطنية ورؤساء البلديات بعد ان فشلت في ارهابهم بمحاولات اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل وبطرد وابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم . وبعد ان تم لحكومة الليكود رقم « ٢ » العودة الى دست الحكم عمقت من نهجها المعادي للقوى والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومن اضطهادها لجماهير الشعب العربي الفلسطيني فيهما . ويمكن في هذا الاطار ملاحظة الحقائق التالية :—

١ — الاستمرار في عملية التضييق على المؤسسات والهيئات الوطنية بهدف تركيعها . ومن الخطوات الاخيرة المتخذة في هذا المجال منع وصول الاموال اليها في الوقت الذي لم تقدم فيه سلطات الحكم العسكري لهذه



● اريئيل شارون يستعرض المستوطنين الكولونياليين بمزيد من الدعم للمستوطنات الكولونيالية ، التي تهدف سلطات الاحتلال من ورائها تقطيع اوصال الضفة الغربية المحتلة وضرب وحدتها الجغرافية ●

الهيئات والمؤسسات حتى الحد الادنى من التمويل المالي للتسيير في تقديم الخدمات اليومية الاساسية للمواطنين .

٢ — الاستمرار في محاولات الاستيلاء على المؤسسات الاقتصادية في الضفة الغربية المحتلة . ويتضح ذلك في التضييق على شركة كهرباء القدس العربية ومنع المجالس القروية من الحصول على مولدات جديدة لاجبارها على اخذ الكهرباء من الشركة القطرية الاسرائيلية . وبلغت هذه المحاولات حد اعتقال من يخالف ذلك . ولعل قضية قريتي بتيا وقندق مثل ناطق على ذلك .

٣ — منع رخص البناء عن العديد من مدن وقرى المناطق المحتلة ورفض تعبيد الشوارع . ورفض اقرار تنفيذ اي مشروع تطويري .

٤ — ملاحقة المخاتير ورؤساء المجالس القروية الرافضين الانضمام الى روابط القرى . فقد صادرت سلطات الاحتلال اختام العديد من مخاتير قرى منطقتي رام الله وبيت لحم ، في حين عزلت هذه السلطات رئيس مجلس قروي الظاهرية على ياسين المخارزة عن منصبه وعينت كذلك رئيسا لبلدية اريحا خلافا لقرار المجلس البلدي . وحاولت ارهاب مختار قرية دير قديس عوض ابو زيد وذلك بهدف اخراج « روابط القرى » من عزلتها الخانقة .

٥ — تسريب الاراضي الى الشركات الاسرائيلية . فقد استدعت سلطات الاحتلال مؤخرا رئيس واعضاء مجلس قروي المزرعة الشرقية وطلبت منهم التوقيع على وثيقة يقرون فيها أن عشرات الدونمات من الارض الواقعة بين قريتي المزرعة الشرقية وكفر مالك لا تعود ملكيتها لاحد من ابناء القرية . وحين رفض السيد محمود الشيخ ذلك بدأت السلطات في عملية انتقام منه . فصادرت هويته وتقوم باستدعائه للتحقيق يوميا . وبعد أن افتضحت مؤامرة تسريب اراضي بلعين والمدية ، غرب رام الله ، تتجه نية سلطات الاحتلال الى نقل جميع الوثائق المتعلقة بالاراضي من دوائر تسجيل المساحة الى دائرة الحكم العسكري في بيت ايل . او في احسن الاحوال تحديد صلاحيات دوائر تسجيل المساحة . وهذا عمليا يعني امكانية بيع أية قطعة ارض دون علم اصحابها ومنع أصحاب الارض من التوجه الى المحاكم دفاعا عن أراضيهم .

٦ — الانتقام من معلمي المدارس ومن الطلاب . فمنذ مطلع العام الدراسي الحالي افرغت سلطات الاحتلال العديد من المدارس الثانوية ونقلت طلابها الى مدارس أخرى بعيدة . كما نقلت العديد من المعلمين من مدارسهم . وبهدف هذا الامر الى ارباك الحركة الطلابية ومنعها من تنظيم النضالات ضد الادارة الذاتية . ورفع صوتها ضد ممارسات الاحتلال. اما نقل معلمي المدارس فهو لضمان اضعاف نضالهم النقابي من ناحية ، ولابعاد المعارضين « لروابط القرى » من ناحية اخرى .

٧ — تقوم سلطات الاحتلال بتضخيم « روابط القرى » في الضفة الغربية المحتلة . وتمنح المسؤولين فيها بعض المكاسب وذلك في الوقت الذي تمنع فيه البلديات حتى من القيام بواجبها تجاه المواطنين . والهدف واضح جدا من هذه الخطة . وهو تشجيع المتعاونين وتحجيم دور المؤسسات البلدية والقروية الوطنية . وبهذا نشأ ، وفق خطة الاحتلال ، القيادة البديلة . فروابط القرى العميلة هي الواجهة التي يعبر من خلالها بعض « الشخصيات المتقفة » ، التي رحبت في حينه بزيارة السادات الاستسلامية.

أن هذه الحقائق الاساسية هي الملموسة الان على ساحة الاحداث في الضفة الغربية المحتلة . وكلها تصب في المحصلة النهائية في مسار تنفيذ « الاداره الذاتية » . وهي خطوات تتمشى كلية ليس فقط مع اطار « كامب ديفيد » ، بل وتتفق ايضا مع مشروع شارون الجديد ، القاضي بفصل الجهاز العسكري عن الجهاز المدني في المناطق المحتلة ومنح المتعاونين مراكز ذات نفوذ في الجهاز المدني .

لقد وعت الحركة الوطنية في الضفة الغربية المحتلة أبعاد هذا المشروع الشاروني . ولهذا رفضته . في حين رحب به رئيس ما يسمى بـ « رابطة قرى الخليل » مصطفى دودين ، الذي قال لمراسل صحيفة « يديعوت احرونوت » (٢٤ ايلول) : « ان اقامة المكاتب المدنية من شأنه ان يحل قضايا المواطنين . ومن شأن اداره جيدة لهذه المكاتب أن تحسن كثيرا في الوضع » واضاف : « لا يوجد اي هدف سياسي وراء هذه الخطوة ، بل اعتقد أنها ايجابية ومن شأنها أن تساعد المواطنين » : أما صحيفة « معريف » فقد كشفت حقيقة مشروع شارون حين قالت : « ان الصلاحيات التي يتمتع بها رؤساء مكاتب « الادارة الذاتية » في المناطق الفلسطينية المحتلة ستفوق صلاحيات رؤساء البلديات والمجالس القروية المنتخبين» («معريف» ٢٣ ايلول) . وما كشفته «معريف» يثبت أن الهدف هو تقزيم دور المجالس البلدية والقروية في المناطق العربية المحتلة وربط قضايا جماهير الشعب العربي الفلسطيني فيها رأسا بمكاتب « الاداره الذاتية»، تمهيدا لفرض هؤلاء المتعاونين ممثلين لهذه الجماهير في « المجلس الاداري »، المزمع اقامته .

●● « توجه خاص » للقطاع المحتل

أما توجه اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » نحو قطاع غزة المحتل فهو توجه خاص . ينبع في الاساس من السعي الى فرض مؤامرة « الادارة الذاتية » فيه اولا ومن ارتباطات قطاع غزة السابقة بالنظام المصري . وتقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، وبالاتفاق التام مع النظام الساداتي الخنوع بالتحضير لتنفيذ هذه المؤامرة وتمريرها وذلك عبر الفصل التام بين قطاع غزة المحتل والضفة الغربية المحتلة . وكشفت صحيفة « الطليعة » المقدسية في عددها الاخير (٢٤ ايلول) أن سلطات السادات تعد العدة لتدريب الفي شرطي من التابعين لها في القطاع تمهيدا لذلك . وتتزامن هذه الخطوة مع تصعيد الارهاب الاحتلالي في القطاع والضغط الاقتصادي . واذا ما اخذنا بعين الاعتبار أن حوالي ١٢٠٠ طالب جامعي ينهون تحصيلهم العلمي سنويا في القطاع المحتل ولا يجدون أماكن عمل لهم ، فان بامكاننا ان ندرك حقيقة الاوضاع الاقتصادية في هذه المنطقة . والمقصود من تسوىء هذه الاوضاع هو اضعاف مقاومة الجماهير لمؤامرة « الادارة الذاتية » . ودفع هذه الجماهير الى الاتصال بالنظام الساداتي والطلب منه العمل على « افراج كربتها » . وهنا يمكن المرتبطون بالنظام الساداتي من الحصول على وزن ما ، في الوقت الذي تشن فيه سلطات الاحتلال هجمة قمعية ضد القوى الوطنية في القطاع . وتقوم كذلك بتنفيذ سياسة « فرق تسد » ومؤامرة توطين اللاجئين .

وتعتقد الاوساط الوطنية في قطاع غزة المحتل أن المرتبطين بالنظام الساداتي وبالاردن ينفذون الان اتفاقا سريا بين الملك حسين والرئيس السادات يقضي باعادة التأثير الساداتي على اهالي القطاع سواء عن طريق استقبال الطلاب أم من خلال ايجاد جسر جديد بين العريش والقطاع ليتمكن اهالي القطاع المحتل عبره من السفر الى الخارج أو العودة الى القطاع . وبهذه الخطة يضعف اتصال أهالي القطاع باهالي الضفة الغربية، وهو الخطوة الاولى نحو فصل القطاع عن الضفة لتنفيذ مؤامرة « الادارة الذاتية » فيه أولا .

●● المظلة الامريكية

ومن الامور الملفتة للنظر التي رافقت هذه الخطوات المنسقة جيدا بين نظام السادات وحكام اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين هو النشاط الامريكي في هاتين المنطقتين . فقد قامت البعثة القنصلية الامريكية في القدس العربية المحتلة في الاسبوع الماضي بجولة في عدد من المدن في هاتين المنطقتين . وحاولت البعثة المذكورة القيام بعملية تحسس لدى رؤساء البلديات حول « الادارة الذاتية » . ومجرد قيام هذه البعثة بمثل هذه العملية التحسسية يؤكد ان اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » ، بعد أن ارتبطت ببعضها وفق خطة عامة ، عاقدة العزم على تنفيذ مؤامرة « الادارة الذاتية » حتى من طرف واحد . كما يؤكد ان التنسيق القائم بين حكام اسرائيل والنظام الساداتي انما يتم تحت المظلة الامريكية ، وان كل هذه الخطوات تسير وفق السيناريو الذي حددته اتفاقيتا « كامب ديفيد » القاضيتان بأن اي حل للقضية الفلسطينية او اية تسوية يجب أن تكون وفق اطار «كامب ديفيد» . وبغياب منظمة التحرير الفلسطينية .

أن دخول مؤامرة «الادارة الذاتية» في هذه المرحلة الخطيرة يضع امام الحركة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وفي الخارج وأمام جبهة الصمود والتصدي العربية مهمات جديدة عليها أن تضطلع بها لافشال هذه المؤامرة . ومما لا شك فيه أن هذه المؤامرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني تندرج ايضا في مجمل السياسة الامريكية الكونية المعادية لحركة التحرر الوطني لشعوب المنطقة والعالم ولمنظومة الدول الاشتراكية . وهذا ما كشفته حقيقة

— البقية ص ٧ —

الكذب والخداع من اساليب المحتلين لبناء المستوطنات الكولونيالية

● القدس — لمراسلنا — تنظر المحكمة العليا في بداية كانون اول القادم بالشكوى التي رفعها أهالي البيرة المحتلة من أصحاب الاراضي المغلقة في جبل الطويل . وقدم أصحاب الارض الشرعيون عن طريق المحاميين عبد عسلي وفيلتسيا لانغر مؤخرا تصريحا جديدا اثبتوا فيه وقائع خداع حاكم رام الله المحتلة العسكري الذي نفى باستمرار النية باقامة مستوطنة كولونيالية على هذه الاراضي المغلقة .

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي كانت اغلقت منطقة جبل الطويل . مما أجبر الاهالي وبلدية البيرة على وقف المشاريع العمرانية المعدة للتنفيذ في هذه المنطقة المشرفة على المدينة . وعلى اثر نشر الانباء في شهر حزيران عن النية في اقامة مستوطنة كولونيالية في هذه المنطقة باسم « بسغوت » توجه رئيس بلدية البيرة ، ابراهيم الطويل ، الى الحاكم العسكري مستفسرا عن صحة هذه الانباء . وقام الحاكم العسكري بنفيها كلية . وان السلطات قررت بناء بعض المكاتب الرسمية . الا ان العمل على الطبيعة اكد النية باقامة مستوطنة نتوجه الاهالي الى المحكمة العليا ، التي اصدرت بدورها امرا احترازيا منع الاستمرار في العمل . الا ان اذاعة اسرائيل باللغة العبرية اوضحت من خلال برنامج اعدته في ايلول واذاعته ان هناك ٥ عائلات تسكن البيوت المقامة على جبل الطويل ، الامر الذي يدمغ كذب الحاكم العسكري المتواصل . ويؤكد ان سلطات الاحتلال تلجأ الى كل الاساليب لتمرير مخططاتها الاستيطانية الكولونيالية . وعليه ستنظر المحكمة العليا بطلب الاهالي مجددا .

« برافدا » :

الولايات المتحدة تمارس نهجا خطيرا في الشرق الاوسط

● موسكو — كتبت صحيفة « برافدا » ، (٢٥—٩) ان الولايات المتحدة تمارس نهجا خطيرا عديم الجدوى في الشرق الاوسط . وترى الولايات المتحدة مهمتها الرئيسية في تجنيد حلفاء لها لتحقيق مخططات عالمية معادية للاتحاد السوفييتي وفرض الرقابة على البترول في الشرق الاوسط وانشاء ركائز لقوات « رد الفعل السريع » .

واشارت الصحيفة الى انه ينبغي النظر في الاتفاق الاخير بين الولايات المتحدة واسرائيل بشأن التعاون العسكري الاستراتيجي من هذه الناحية بالذات . ولكن هذا الخط يثير رد فعل سلبي جدا في الاقطار العربية.

في الذكرى الاولى للحرب العراقية — الايرانية

الجبهة الوطنية الدمقراطية العراقية تدعو لمزيد من الوحدة — لاسقاط الدكتاتورية

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي المركزية « طريق الشعب » في عددها رقم (١١) بيانا كانت اصدرته الجبهة الوطنية الدمقراطية العراقية ، التي ينضوي تحت لوائها الحزب الشيوعي العراقي والحزب الاشتراكي الكردستاني — العراق والحزب الدمقراطي الكردستاني — العراق . وقد عالج البيان المذكور اسقاطات « حرب القادسية » التي دخلت في ال ٢٢ من ايلول الماضي عامها الثاني .

وجاء في هذا البيان الهام :

« لا تزال بلادنا ، العراق ، تعيش تحت كابوس الحرب العدوانية ، التي اثارتها الطغمة المتسلطة على الحكم ، منفذة بها المخطط الامريكي الصهيوني الرجعي في المنطقة ، وهادفة بالتعاون مع سائر الانظمة والقوى الرجعية والعميلة الى اسقاط النظام الوطني المعادي للامبريالية في ايران ، والى اضعاف وقمع نضال الجماهير واحزابها الوطنية ضد الدكتاتورية . وقد جلبت هذه الحرب لشعبنا ويلات ومآس لا تحصى اذ اودت بحياة عشرات الالوف من ابناء الشعبين العراقي والايراني . واشاعت الدمار الاقتصادي الشامل في البلدين .

طريق الشعب

وسببت في تشريد الجماهير الغفيرة ، فضلا عن الغلاء وارتفاع اسعار العديد من المواد وندرتها في الاسواق . وقد خلق ذلك وضعا معاشيا صعبا للجماهير الشعبية لا سيما للكادحة منها في حين اثرت فئة من المسؤولين في اجهزة السلطة والحزب الحاكم والمرتبطين بها اثراء خياليا .

ان مواصلة الحرب انهكت القوات المسلحة العراقية . وادت الى تدمير سلاحها ، الذي كان موجودا من قبل او الذي اشتري بالمليارات ابان ايام الحرب نفسها ، مما جعلها عاجزة عن اي اسهام جدي في الدفاع عن الاستقلال الوطني وعن حقوق الشعب الفلسطيني والشعوب العربية ضد الامبريالية وضد الاعتداءات الصهيونية المستمرة واحتلالها للاراضي العربية . واقترنت مواصلة الحرب باستمرار الارهاب والبطش الدموي ضد ابناء الشعب العراقي على اختلاف قومياتهم واديانهم وطوائفهم من اللاحزبيين والمنتسبين الى الاحزاب الوطنية والحركة السياسية الدينية المعارضة . واستمرت الملاحقات والقتل تحت التعذيب والتسميم والاعدامات بالجملة . وشملت عمليات الاعتقال والتشريد والتهجير القسري النساء والاطفال والشيوخ من عائلات الوطنيين المطاردين في العراق وعائلات الانصار (البيشمركة) في كردستان كما شملت الشباب على اوسع نطاق وفي مختلف المدن العراقية باسم البحث عن الجنود الهاربين ولارسال المزيد من العراقيين الى جبهات القتال » .

القمع في كردستان العراق

وفي كردستان العراق تشبثت السلطة بنهجها الشوفيني العنصري المقرون باشاعة الارهاب والموت والدمار وباستمرار سياسة التعريب والصهر القومي . واطلاق ايدي الاجهزة القمعية للتنكيل بالمواطنين وبالاخص داخل المدن . وبالاضافة الى الحرب الجارية اصلا ضد الشعب الكردي فان مناطق واسعة من كردستان تحولت الى مناطق للعمليات الحربية واصبح سكانها عرضة لقصف الطائرات والمدافع في كل لحظة .

واقترنت سياسة الحرب والارهاب بتصعيد الطابع الاستثنائي للاوضاع ، وبتركيز السلطات كلها بيد الدكتاتور الاهوج الذي جعل من جميع اجهزة الاعلام الرسمية بوقا لتمجيده والتطبيل له ليل نهار . وغدا السجن والتعذيب والموت نصيب كل شخص يشك باخلاصه له حتى ولو كان بعثيا . وفي ظل هذه السياسة وبسبب تجنيد الشبان وسحبهم من ميادين الانتاج الى جبهات القتال فان الانتاج الزراعي والصناعي قد انخفض بقابلية في قطاع الدولة وفي العديد من مؤسسات القطاع الخاص . واصبح العراق وهو بلد النفط الغزير يواجه صعوبات اقتصادية شاملة . وقد اضطرت السلطة الحاكمة الى طلب ديون بمليارات الدنانير من حلفائها الحكام الرجعيين في السعودية وامارات الخليج في وقت فسح فيه المجال على نطاق واسع للامبريالية وشركاتها الاحتكارية للتسرب الى البلاد . ولابرام المزيد من عقود المقاولات والتبادل التجاري ، الامر الذي زاد من تبعية العراق الاقتصادية للسوق الرأسمالية الامبريالية العالمية .

التنازل عن الاستقلال الوطني

وعلى الصعيد العربي واصلت الزمرة الدكتاتورية سياسة التعاون والتنسيق مع الانظمة والقوى الرجعية في السعودية والاردن والامارات وغيرها . وتسببت في سياسة العداء والتخريب ضد سوريا ، التي تواجه بحزم الامبريالية والصهيونية ، وضد جبهة الصمود والتصدي والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ومجمل حركة التحرر الوطني العربية . الامر الذي وضعها في صف واحد مع نظام السادات ، وفي خدمة اتفاقات « كامب ديفيد » الخيانية والسياسة العدوانية لاسرائيل . ووجدت هذه الحقيقة تعبيرا لها في شراء الاسلحة من اقطاب « كامب ديفيد » — من نظام السادات ومن ورائه اسرائيل . وبالارتباط مع هذه السياسة وما اقترن بها من ظروف الحرب عجزت السلطة عن حماية ارض العراق من العدوان الصهيوني الاثيم حيث قصفت الطائرات الاسرائيلية المفاعل الذري العراقي في ضواحي العاصمة دون ان تلقى اي رد .

وفي الميدان الدولي استمر نهج التقارب والتعاون مع الاوساط الامبريالية . وقدمت الطغمة الحاكمة المزيد من التنازلات من اجل الحصول على السلاح والعتاد من الدول الامبريالية كفرنسا وامريكا وبريطانيا واليابان والمانيا الغربية وغيرها . ووطدت العلاقات مع النظام الرجعي العميل في تركيا المرتبط بحلف الاطلسي . اذ ابرمت معه اتفاقية امنية تبيح للقوات المسلحة التركية التجاوز على سيادة العراق الوطنية ودخول ارضه لمسافة ١٧ كيلومترا متى ارادت وذلك بحجة ملاحقة المتمردين . وتوصلت الى اتفاقية مع الرجعية الحاكمة في باكستان لتصدر اليها المرتزقة بهدف دعم مجهودها الحربي . اضافة الى استيراد المرتزقة من الاردن والسودان والمغرب والصومال .



الارهاب والعدوان يعمقان ازمة الحكم وتناقضاته

ان سياسة الحرب والارهاب عمقت ازمة الحكم الدكتاتوري الفاشي وشددت جميع تناقضاته . وزادت من عزلته محليا وعربيا ودوليا . فعلى المسرح الدولي اصبح الحكام يبحثون عن اصدقاء لهم بين اقطاب الدول الامبريالية والرجعية . ويتجهون بانظارهم الى حكام باريس وواشنطن ولندن وبون وغيرها . ويتبادلون معهم الزيارات على مختلف المستويات . في حين تتحول العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الى مجرد مساع للحصول على السلاح . ومحاولات لجعل هذه العلاقات غطاءا لتضليل الرأي العام .

وعلى المسرح العربي وجد الحكم نفسه في عزلة شديدة . اذ طرد ممثلوه من الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي . واسقطت عضويته فيه وتقرر احلال قوى المعارضة الوطنية العراقية محله . ولم يجد من يزكي سياسته سوى الانظمة والفئات الرجعية .

واما على الصعيد الداخلي فان اشتداد ازمة الحكم يجد تعبيرا عنه في اشكال مختلفة — في الاتساع المضطرد لصفوف المعارضة الشعبية وتنامي السخط وروح التحدي لدى الجماهير . وتعاظم الكفاح الثوري المسلح خاصة في كردستان . وكـذلك في ظروف الانهيار المعنوي المتزايد بين صفوف مؤيدي السلطة وقواتها المسلحة جراء الاخفاقات التي منيت بها خططها الحربية . فضلا عن تفاقم مظاهر الفساد والرشوة في مؤسسات الحكم . وهروب العديد من الكوادر وانصار النظام والحزب الحاكم الى خارج العراق والى صفوف المعارضة في كردستان . وبوادر تفكك المجمعات السكنية شبه العسكرية التي حشرت بها السلطات سابقا الفلاحين المهجرين في كردستان .

ان الشبيبة العراقية التي لم ولن تبخل بالتضحيات دفاعا عن حرية الشعب واستقلال الوطن تلجأ اليوم الى الهروب من صفوف القوات المسلحة بعشرات الالوف . وهذا تعبير صارخ عن احتجاج شعبنا العراقي على الحرب العدوانية وعن انعدام الثقة بالحكم وبمستقبله .

ان الطغمة الحاكمة تدفع بلادنا وشعبنا العراقي الى كارثة حقيقية كبرى . وهي مصرة على مواصلة الحرب والارهاب واشاعة الموت والدمار الشامل ثمنا لبقائها على دست الحكم . ولا تتورع عن اللجوء الى اخطر الدسائس لتفرقة الصف ولتضليل الجماهير الى جانب الارهاب بهدف اضعاف النضال الشعبي .

وازاء ذلك توجب على كافة المناضلين من اجل حرية شعبهم ووطنهم ان يوحدوا صفوفهم وينهضوا يدا واحدة لالحاق الهزيمة بالدكتاتورية » .

وبعد ان اكدت الاحزاب المشاركة في الجبهة الوطنية الدمقراطية العراقية عزمها على مواصلة العمل على توسيع صفوف الجبهة من اجل اسقاط النظام الدكتاتوري ، دعت جماهير الشعب العراقي وقواه الوطنية وقوات الانصار الى تصعيد نضالها السياسي والعسكري لاسقاط نظام صدام حسين والى تعميق وترسيخ وحدتها الوطنية . وناشدت القوى الدمقراطية والتقدمية العربية والعالمية الى التضامن مع نضال الشعب العراقي .

يذهب القط ويبقى المخلب — بقية

سورية والثورة الفلسطينية في جنوب لبنان . وقد ألمح الى ذلك رئيس الحكومة مناحم بيغن ، في حديث صحفي عشية راس السنة العبرية بقوله **« لم ننس الصواريخ السورية في لبنان ولكن احيانا علينا ان نتعلم الانتظار » .**

وعلى الرغم مما ينطوي عليه هذا الحلف الامريكي — الاسرائيلي المعلن من اخطار ، فضعفه الاساسي انه حلف ثنائي بين دولتين انهارت جميع احلافهما في المنطقة وبين دولتين تعانيان اشد العزلة بين شعوب هذا الشرق ، وبالتالي انه آخر الاحلاف التي بقيت لحكام اسرائيل . لقد دفعت اسرائيل بكل رصيدها الماضي والحاضر في الرهان على ريغن . ولكن ماذا بعد ريغن ؟ ماذا اذا تغير ريغن أو تغيرت سياسته ؟

قد يذهب القط ويبقى المخلب !

كفاح كل يـوم

مع الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

جسر الزرقـاء ـ القرية « الايجابية » الخطـــرة

٤٥ كيلـو متـرا الى امـــــام ومئــــات السنين الى الوراء ..!!

※ الاستيطـان من يمينكـم ويساركم وخلفكـم •• والبحر من أمـامكم وليس لكم سوى الرحيل !! ※ تجربة اولى في النضـال •• ولـن تكـون الاخـيرة ※

بقلـــم :
نظير مجلي و عباس زين الدين

● السيارة تنهب الارض نهبا على الطريق مـن حيفا الـى قرية جسـر الزرقاء العربية . وتشق احدى اجمل قطع الارض على وجـه البسيطة : الارض الرمليـة الحمراء والحقـول الشاسعة الخضراء ، وكروم العنب الفتية وهضاب الساحـل السابية ، والبحر الازرق المسمى تعسفا بالبحر الابيض ، والعمارات الشاهقة الحديثة والبنايات الاثرية القديمة .. كل هذه المناظر في ظل مناخ البحر المنعش الذي تعبق فيه رائحة الوطن الغالي تقنعك بان الدنيا بخير .. على الرغم من كثرة معسكرات الجيش المنتشرةوالتي تمنعك من نسيان أخطار الحروب وعلى الرغم من السيارات « المطرنطة » والحناطير وباعة البوظة (على الدراجة) وغيرها من مظاهر الفقر المتواضعة التي يتاح لها أن تظهر على الطريق .

الدنيا بخـير .. ونحـن نسير الى أمام .. خمسة واربعون كيلومترا من حيفا جنوبا الى امام .. فنصل الى القرية لنصاب بالذهول حقا .. واذا بنا خلال أقل من ساعة نعود مئات السنين الى الوراء . واذا بنا في قرية نسيها التاريخ وغابت عنها طبيعـة وحتمية الحياة ، التطور ، ويسيطـر عليها التخلف والاهمال تماما وفي كـل المجالات . ويكون تعليقنـا الاول على أوضاع القرية بعـد خروجنا منها : والله لو كان بيدنـا لجعلناها فورا وبدون أية رتوش متحفا نعلم فيـه الاجيال الصاعدة كيف كانت الحياة في القرون الوسطى ولجعلنا من أهلهـا قديسين لنعوضهم عما مر عليهم مـن عذاب ..

مبالغة ؟! اقرأوا واحكموا بأنفسكم .. وتذكروا أيضـا أن « الحكي مش مثل الشوف » .

●● أخطار على الحياة !

الشارع الرئيسي الضخم الذي بعث الحياة الى الطريق بين حيفا وتل أبيب هو شارع موت بالنسبة لجسر الزرقاء. فهو يقع على طول حـدود القريـة الشرقية وسرعة السير فيه محددة بـ ٩٠ كيلو مترا في الساعة (تكفي حادثة طرق لبعثرة جسد اية ضحية) . وعلى الاهالي ان ينظـروا الشارع طـول النهار كي لا يفلت طفـل الى الشارع فيعود اليهم اصبعا ضائعا أو جمجمة محطمة . وهذا فقط الخطر الاول .

والخطر الثاني والاكبر هو عمليـة الخنق المبرمجة التي تنظمها السلطات ضدهم . لقد اقيمت حوالي القريـة مستوطنتان (معجـان ميخائيل وبيت حنانيا) طوقتا القرية من ثـلاث جهات . وزحفـت المستوطنتـان الى القرية فالتهمتا كل أراضيها ووصلتـا حتى بيوتهـا ومقبرتهـا الوحيـدة (تستعملها مستوطنة معجان ميخائيل مزبلة) . ولم يعد لها من متنفس حتى عبر البحر اذ امتلكت السلطات أيضا الارض الواقعة بين القرية وبين البحر وتقوم بحمايتـها سلطـة « حمـاية الطبيعة » . وهكذا لم يبق لـلاهالي ارض يبنون عليهـا بيوتهـم . وان وجدوا صدفة بقعة أرض منسبـة بين زقاقات القرية فلا يسمح لهم بالبنـاء عليها . ولا يسمح لهم حتى بالبناء على المباني القائمة . وكل بناء يقوم هـو بدون رخصة ومعرض للهدم ولا يتمكن صاحبه (حسـب القانـون الجديد) من ايصاله بالتيار الكهربائي أو المياه. وباختصـار تجرى عمليـة خنق بطيء تستهـدف أمـرا واحدا .. ترحيـل الاهالي من هنا .

لكن هذا هـو وجـه واحـد فقط للعملة . فالوضع داخل القرية أخطر من كلا الخطرين . ولتبدأ القصة مـن أولهـا ..

●● عزلة عن الاهـل والخلان ..

قبل العـام ١٩٤٨ كانـت جسـر الزرقاء واحدة من تجمـع قروي كبير يضم قرى صرفند والطنطـورة واخزم وقيسارية . وبعد الحرب بقيـت جسر الزرقاء وحدها في عزلة عن الاهـل والخلان .. اقرب قرية عربية لها من الشمال هي قرية الفريديـس (على بعد ١٥ كيلومترا) ومن الجنوب قرية المنجر على بعد مماثل (لكن قريـة المنجر هدمت وشرد اهلها في السنوات الثلاث الاخيرة) . ونتيجة العزلة عن التجمعات العربية أصبح من السهـل على السلطـات الاسرائيليـة فرض الارهاب على أهل جسر الزرقـاء . وبذلك اضطروهم الى بيع أراضيهـم (وصادروا ارض من لم يبع) وفرضوا عملاءهم قادة وتحكموا بمصالح الناس ونجحوا في ابقاء القرية في وضع تخلف تـام .

●● اهـلا وسهــلا •• لكــن ••

دخلنا القرية من الشارع الوحيـد المؤدي اليهـا مـن جـهة الفريديس (ممنوع الوصول اليها من الشـارع الرئيسي حيفا — تل أبيب المحاذي مع انه اقيمت جسـور خاصة لكـل المستوطنـات اليهوديـة المجـاورة للشارع !!) . وعلى الجسر قرانـا عبارة « أهلا وسهلا » .. لكن باللغة العبرية . وعلى جانبـي الطريق على طول أكثر من ألف متر تصطف أكوام من القاذورات والزبل والجيف تعرف من رائحتها انها مقيمة هنا منذ عـدة سنوات . نتضايق في البداية ونكـاد نصاب بالدوار الا اننا بعد جولـة قصيرة في القرية يصيبنا الادمان ، كما يصيب الاهـالي ، ونعتاد المشهـد والرائحة .

يعيش هنا اليوم أكثر من ستة آلاف نسمة معظمهم سكان أصليون وبينهـم حوالي ٥٠٠ لاجيء من القرى المجاورة التي هدمتهـا السلطـات الاسرائيلية وشردت أهليها في العام ١٩٤٨ . غير أن السلطات ، والحق يقال ، تعاملهم « بمساواة » .. في كل مجـالات الحياة . واذا استثنينا بعض سماسرة « بيع الاطفال » — وسنأتي على ذكرهم فيما بعد ، فان معظم أرباب العائلات يعملون في شروط متشابهة : فقـد حرمتهم من العمل الذي مارسوه جيلا بعد جيل ، صيد السمـك ، ومنعتهم من اقامة ميناء صيد . وجعلتهم عمـالا مهانين مستغلين في مصانـع الخضيرة وعتليت ونتانيا وغيرها . ويعيشـون الحياة نفسها في القرية : بلا شوارع (ما عدا شـارع واحد معبـد هو الشارع الرئيسي) وبلا شبكة مجـار وبلا نواد أو ملاعب وبلا عناية صحية مناسبة وبلا تعليم انساني وبلا عـلاج اجتماعي ملائم للمحتاجين (وهم كثر) وبلا مواصلات منظمة (سيارة بـاص واحدة تزور القرية مرة في الصبـاح واخرى بعد الظهر) .

وفي الواقع فان سرد الامور على هذا النحو لا يعطـي الصورة الكاملـة . فحين نقول أنهم مستغلـون علينا ان نضيف ان هناك خمسة سماسرة مـن سكان القريـة يعملون على تشغيـل الاولاد الصغار في المصانع والبيارات بأجور زهيدة وفي ظروف استغـلال بشعة ويفعلون الامر نفسه مع العمال الكبار .

وحين نقول « بلا شوارع ومجـار ونواد وعناية صحية » علينا أن نضيف أن هناك العديد من الامراض المنتشرة بين اطفال القرية ولا يستطيع الطبيب الوحيد في عيادة « صندوق المرضى » في القرية عمل اي شيء لمواجهتهـا سوى تخديـر الالام . وأمـا وزارة الصحة — فسمعان مش هون . وكذلك المجلس — اذ أن الشوارع تتحـول الى مستنقعات في الشتـاء . وتعيش شبيبة القرية في فراغ قاتل وتتسكـع في المقاهي والشوارع بلا هدف محدد . الامر الذي يدفع عشرات شباب القرية الى الجنـوح والجريمة وتعـاطي المخدرات .

وأما الشؤون الاجتماعية فهنـاك عشرات العائلات كثيرة الاولاد تعيش في براكيات تلفة أو بيـوت قديمة آيلـة للسقوط في حالة خطر جدي . ميـاه الامطار تشاركها الحياة في الشتـاء والجرذان واخواتهـا من الحشـرات تشاطرها السكن في الصيف . وهناك عائلات تعيش في حالات فقر مدقع .

أما بالنسبة الى التعليم فالوضـع هنا أسوأ حتى عن وضع قرانـا العربيـة الاخـرى . هنا توجد نسبة عالية من الامية.ليس فقط بين المسنين وانما بين كل الاجيال . والاخطر أن الامية تنتشر أيضا بين الفتيان وابناء جيـل الدراسة الابتدائيـة اليوم . والتقدير هنا أن حوالي ٦٠٠ فتى وفتاة في سن الدراسة لا يتعلمون . وهؤلاء اما يتسكعون في الشوارع وأمـا يبيعـون قوة عملهـم ، شبـابهم ، للسماسرة . وهناك ١٦٠٠ طالب آخر يتعلمون لكن ليس في غرف دراسية بل في ساحات المدارس اذ هناك نقص في ٥٠ غرفة دراسية في القرية . أمـا الغرف الدراسية القائمة فهي بمعظمها لا تصلح للتعليم . وحين نتحدث عـن التعليم هنا يجب التاكيد على اننـا نقصد التعليم الابتدائي . اذ لا توجد في القرية حضانات أو روضات أطفال. ولا توجد مدرسة ثانوية . ومن يستطيع من طلاب القرية اكمال دراسته عليه ان يسافر الى المثلث أو حيفا .

●● « الايجابية » ؟!

كل هذه المصائب ، والحكي مش مثل الشوف ، ليست سوى غيض من فيض . فكل واحد نكلمه هنا يسرد لك مصيبته الشخصية . مآس يقشعـر لها البدن. كأنهم يعيشون في عالم آخر.

※ صبحية مسلم نجار (٣٣ عاما) تعيش مع ابنائها الخمسة في غرفة لا تزيد مساحتها عن ١٥ متـرا مربعا . وهي مقعـدة ومصابـة بشلل نصفي تعيش على مخصصات تأمين لا تتعدى مبلغ الفي شاقل . ولا احد يساعدها على خدمة اطفالها .

※ جبري محمد عماش (٣٢ عاما) — يسكن في براكية من ٣ غرف . وهو أب لستة اطفال احداهم طفلة ولدت مشوهة . انه عامل بسيط يتنقل من مكان عمل الى اخر . ليس مؤهـلا وأمي ، يعمل اليوم في مقبرة الخضيرة. مرتبه لا يكفيه لاعالة عائلته فكيف يفكر بالمستقبل له ولاطفاله ؟

هذان مثلان فقط . لقد سألناهما : هل حاولا النضـال من أجل حـل مشكلتهما . فأجابا : توجهنـا الى المجلس . فقالوا لنا : لا نستطيع ان نقدم اكثر . « وماذا فعلتما — سألنا. فأجابا : هل نستطيع أن نقـاوم حكومة ؟!

وتتابع الحوار معهما ومع غيرهمـا سائلـين : الا تعرفـون مـا هي حقوقكم ؟! أن من حقكم النضال مثـلا بالمحاكم أو الاضرابـات او باي شيء آخر . جندوا المجلس الى جانبكم . توحدوا . افعلوا شيئا . فنواجـه بنظرات حائرة من مقابلينا وتتبايـن الاجابات بين : « معك حـق » وبين « السلطة أقوى منا » . ويتبين لنـا ان السلطة ورجالها في القرية يديرون حملة ارهاب قاسية ضدهم ..

حاولنـا أن نقابل رئيس المجلس المحلي ، السيد مراد عماش ، لنسمع رأيه في الموضوع وماذا فعل مجلسه منذ قام في العام ١٩٦٢ وحتى اليوم . فتهرب سيادته من اللقاء وكل مـرة بحجة مختلفة : « اتصلوا في الاسبوع القادم» و «في المرة القادمة سأتحدث» و « سأسافر الى الخارج .. » .

أما رئيس لجنة أولياء أمور الطلاب فقال لنا بصراحة : « لا أستطيـع أن أتحدث اليكم . لقد شرحت عن وضـع المدارس للانباء » (الحكومية).

وفي الواقع ، لقد أغاظتنا هـذه الردود لانها تعبر عن نهج خاطيء بيت لشعبنا كم نسيء له ولكفاحه . فهـل من حاجة الى أن تعود على التجربة. ان هذا النهج حقق فقط أمرا واحدا هو ان تطلق السلطات صفـــة « الايجابية » عليهـا . « الايجابية » تجاه مؤامراتها وقمعها واضطهادها . وبالمقابل ظلت القرية تعيش ظروفـا قاسية وتخلفا خطيرا . وهكذا .. فان ايجابية كهذه رفضها شعبنا منذ زمـن طويل وقبل بلقب « السلبية » من قبل السلطة وصدا لنضاله من اجـل حقوقه ودفاعا عن أرضه وكرامتـه . وواصل هذا النضال وفق الانجازات الكبيرة .

لقد قلنا هذا الكلام لاصدقائنـا في جسر الزرقاء .. وكان رفاقنا قالوه عليهم منذ عدة سنوات . ويبدو أن أهالي القرية ، وهـم تحت سيف الارهاب والظلام ، اكتشفوا أن لاطريق سوى النضال امامهم . وقرروا خوض التجربة . وقبل اسبوعين منعت لهيئة صحة الطرف . فقد اعلنوا الاضراب عن التعليم ومنعوا ابناءهم من دخول المدارس احتجاجا على هذا الوضع . تهـرع مسؤولو الـوزارة المندهشون يحاولون ايجاد حل موقت للمشكلة واعدين بايجاد حل جذري في القريب .

فكانت اول تجربة .. وبالتاكيد ليس الاخيرة .



● هـذا هو ملعب أطفال جسر الزرقاء



● هنـا يعيش بشر .. من جسر الزرقاء

●● حول تجربة محلية لزيادة توزيع الصحافة الشيوعية:

الصحيفة الشيوعية كمنبر سياسي وفكـري واداة للصلـة الحيـة مـع الجمـاهـير

※ بقلم : سهيـل ديـاب — الناصرة ※

■ مهرجان الصحافة الشيوعية هو مناسبة يتركز فيها الاهتمام على وضع الصحافة الشيوعية ، مضمونها ، مستواها ، تحريرها ، مـدى عكسها للقضايا الشعبية وبطبيعة الحال توزيعها .

نحن نعتز لان « الاتحاد » ، بالاضافة الى كونها الصحيفة الناطقـة بلسان حزبنا ، قد تحولت بسبب كونها كذلك ، الى المنبـر العـالي ، الشجاع والمجيد لكل الكفاح الشعبي للجماهير العربية ولكن السؤال هـل نوزعها بما فيه الكفاية ؟! هل صحيح الزعم انه من الصعب زيادة توزيع الجريدة ؟ لا شك ان الوضع الاقتصادي ووجود عدد كبير من الصحـف العربية في السوق في السنوات الاخيرة يصعبان زيادة انتشار الصحـف الحزبية ، ولكن هل يجوز أن نضع القضية هكذا ؟! هذان السببان مـن الممكن ان نضعهما بشكل معاكس ونقول انه بسبب الوضع الاقتصـادي الصعب ، وبسبب وجـود عدد كبير من الصحف الاخـرى في السـوق علينا الاهتمام أكثر وأكثر بـ « الاتحاد » ويجب علينا ايصال « الاتحاد » وغيرها من الصحف الشيوعية الى الناس لتكون مشعلا للامل وحافزا على الكفاح .

لا اريد أن اطيل في هذه المقدمة بل سأترك الحقائـق تتكلم حـول امكانية توزيع الصحف من خلال تجربتنا في الناصرة .

مؤخرا بدأت عدة مبادرات لزيادة التوزيع . والمبادرة لزيادة التوزيع تعني أولا وقبل كل شيء زيادة الموزعين في كل فرقة ، وضم رفاق قدامى في فرقة التوزيع . وقد حدث هذا الامر في سبع مناطق توزيع فكانت النتيجة كمـا يلي :

- فرقة رقم ١ قفزت من ١٦ نسخة الى ٤٣ نسخة
- فرقة رقم ٢ قفزت من ١٧ نسخة الى ٣٦ نسخة .
- فرقة رقم ٣ قفزت من ٢٦ نسخة الى ٩٢ نسخة .
- فرقة رقم ٤ قفزت من ١٨ نسخة الى ٥٥ نسخة .
- فرقة رقم ٥ قفزت من منطقة لم توزع الى ٤٠ نسخة .
- فرقة رقم ٦ قفزت من ١٦ نسخة الى ٤٠ نسخة .
- فرقة رقم ٧ قفزت من ٢٧ نسخة الى ٥٠ نسخة .

تجدر الاشارة الى ان كل هذه الفرق تتركز في أربعة أحياء فقط ، ولم تغط الا منطقة قليلة من المدينة .

كيف حدثت هذه الطفرة ؟ :

※ بدل موزع واحد أصبح اثنان أو ثلاثة وفي بعض الاحيان وصل عـدد الفرقة الى ٦ اشخاص بينهم رفاق قدامى ممن لديهم تجربة في التوزيـع ويحظون بشعبية واسعة بين الناس .

※ التوزيع لم يكن على بيوت معينة وانما على كل البيوت في الحي ، على كل الناس .

※ ضم التوزيع العام على المحلات التجارية ، كل المحلات . وليس هذا فقط وانما تم التوزيع على العاملة أو الموظفـة قبل اعطاء الصحيفة الى صاحب المتجر .

※ نشر جو من العمل والعطاء والتقدير للموزعين المبرزين في الفروع ، وقد أصبح انتظار نتيجة التوزيع في اية منطقة جديدة ، أو توسيع التوزيع في منطقة قديمة كانتظار نتائج صندوق انتخابي في يوم الانتخابات . وهكذا فان جو التنافس الشيوعي يجب أن يجرف كل الفروع وكل الاحياء وكـل الخلايا .

※ دور قائد فرقة التوزيع المركزي في قيادة الفرقة وتشجيع الرفاق الذين يوزعون لاول مرة واعطاؤهمتقديرهم ودورهم الخاص هي أمور هامة جدا. ويتوجب على القائد البقاء حتى انتهاء توزيع آخر نسخة في الحي وحث الموزعين على العودة بشكل جماعي للمحاسبة وتسديد الاثمان وتلخيص عمل الفرقة وتعيين موعد للاسبوع القادم لمواصلة التوزيع والتوسع فيه .

ويجب ان نولي الاهتمام نفسه بالصحف الشيوعية الاخرى ، «الجديد» « الدرب » و « الغد » وبالذات بمجلة « الغد » مجلة الشبيبة الشيوعية.

ان عملية توزيع الجريدة ليست عملية توزيع بريدي وانما هي صلة حية سياسية مع الجماهير . والتوزيع هو مناسبة لزيارة الناس ولمناقشتهم من اجل نقل كلمة حزبنا اليهم . وبالاضـافة الى هذا — وهذا ليس اقل اهمية — نقل راى الناس الى الحزب : مشاكلهم وقضاياهم ومطالبهم وما يتوقعونه من الحزب . وبكلمـات أخرى : اسمـاع نبض الجماهير الى الحزب ، وهذا هام جدا حتى يقوم الحزب بواجباته التاريخية ، ويصوغ كفاحه مستندا بدقة الى طاقة الجماهير واستعدادها .

المدرســة الاكليريكيـة في النـاصرة تبــدأ احتفالاتهـا بعــام اليوبيــل الفضي

● الناصرة — لمراسلنا — تحت رعاية سيادة المطران مكسيموس سلوم ، احتفلت المدرسـة الاكليريكيـة في الناصرة ، بعد ظهر السبت المـاضي ، بافتتاح سنـة يوبيلها الفضي بمرور ٢٥ عاما على تأسيسها (٥٦ — ١٩٨١) .

وقد افتتح هذا الاحتفال الذي شارك فيه اولياء أمور الطـلاب والمعلمـون والطلاب ، الاستاذ يوسف نخلة الذي واكب المدرسة منذ يومهـا الاول ، فاستعرض بالارقام التطور الصاعـد لهذا المعهد الهام . وتكلم في الاحتفال مدير المدرسة الاب اميل شوفـانى فاعرب عن الاعتزاز بتطور المدرسـة وتوطد العلاقات بين أوليـاء أمـور الطلاب والطلاب والمعلمين . كما أكد ان هدف المدرسة هو خلق الانسـان اولا ، الـواعي المسلح بالقيـم الاجتماعية النبيلة والتحصيـل العلمي العالي . وقال ان فرعا للالكترونيكـا سيفتتح في السنة القادمة . وحيـا الاحتفال سيادة المطران سلوم ، معربا عن تقديره لكل العاملين من أجل تطور المدرسة وملتزما بمواصلة تقديم كـل دعم ضروري لاستمرار تطورها . وقد قدمت المدرسة لمئات أولياء الامور وكل المشتركين تضيفات ثم بدأت حلقـات الرقص باشتراك المعلمين والطلاب .

وقد علم مراسل « الاتحـاد » ان هذه السنة ستكون حافلة بنشاطـات اجتماعية وثقافية ورياضية على شرف اليوبيل الفضي للاكليريكيـة ، التي اصبحت معهدا يقصده الطلاب مـن مختلف انحاء البلاد ، نظرا لمستـواه العالي وسمعته الطيبة .

اتساع مظاهر الاستنكار لاتفاق «التعاون الاستراتيجي»

● تل ابيـب — أصدرت لجنـة المبـادرة مـن اجـل تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، يوم الثلاثاء المـاضي ، بيانا الى الصحف أكدت فيه ان تحويل اسرائيل الى قاعدة امريكية معاديـة للاتحاد السوفييتي يمس « استقلالنـا وسيادتنا الاقليمية ويهدد السـلام في المنطقة والعالم » .

وجاء في هذا البيان : ان اندماج اسرائيل في الجبهـة الاستراتيجيـة الكونية الامريكية يتناقض مع مصالـح الشعب في اسرائيـل ويهدد مجـرد وجوده . ان هذه الخطوة تضع جنود الجيش الاسرائيلي مرتزقة في خدمـة اهداف لا تمت باية صلة لامن اسرائيل وسلام المنطقة .

وتدعو لجنة المبادرة من أجل تحسين العلاقـات بين اسرائيل والاتحـاد السوفييتي مواطني اسـرائيل الى الاعراب عن معارضتهم لاتفاق التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايـات المتحدة . ان مستقبل اسرائيل وسلام المنطقة لا يمكن ضمانهما بالحرب مـع الاتحاد السوفييتي وانما بالتفاوض معه .

وكان المجتمعون في «بيت الصداقة» في تل ابيب قد أبرقوا غداة اجتماعهم الى رئيس الحكومـة مناحيم بيغـن مستنكريـن اتفـاق « التعـاون الاستراتيجي » مع الولايات المتحدة . وجاء في هذه البرقية « بحولنا الاتفاق الى مرتزقة في خدمة مصالح غريبـة كمـا وانه يهدد سلام اسرائيـل ووجودها . نحن بحاجة الى التفاوض واقامة علاقـات ودية مع الاتحـاد السوفييتي وليس الى شن الحـرب عليه » .

رسالة عرعرة — عارة

أزمـة نقص الغرف في ثـانوية عـرعرة

● عرعرة — لمراسلنا — حتى الان لم تجد ازمة نقص الغرف الدراسية في ثانوية عرعرة حلا لها ، على الرغم من مرور قرابة الشهر على افتتاح العام الدراسي الحالي . ونتيجـة لهـذا الوضع تقوم ادارة المدرسة بفرض عطلة قسرية في كل يوم على احد الصفوف . وبذلك تكون عطلة كل صف يومين اسبوعيا بدل يوم واحد كما هو متبع في البرامج التدريسية .

● الاحتفـال بالذكرى الثامنة لتاسيس فرع الحـزب الشيوعي ●

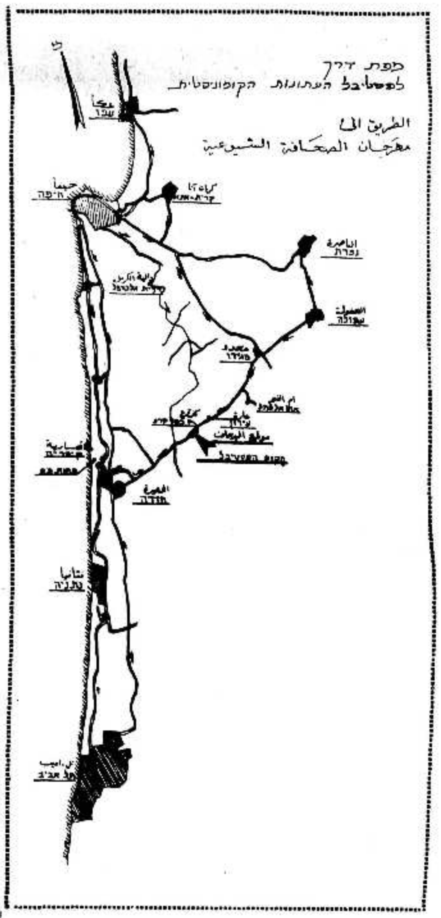
في جو من البهجة والتصميم علـى مواصلة المعارك احتفل اعضاء الحزب الشيوعي واصدقاؤهم في عرعرة وعارة وعين السهلة ، يوم السبت الماضي ، بالذكرى الثامنة لتاسيس فرع الحزب الشيوعي .

افتتح الاجتماع الرفيق مفيـد صيداوي ، سكرتير فرع الحزب في عرعرة ، وتلاه الرفيق محمود حسين الغـابة (ابو العفو) ، عضو لجنة المراقبة المركزية واحد الرفاق القدامى في منطقة المثلث . واختتم الاحتفـال بباقة من الاناشيد الثورية .

مرحلـــة جديـــدة — بقيـــــة

الاتفـاق الاستراتيجـي الامريكي — الاسرائيلي الاخير ونشاطات الامبريالية الامريكية ، عبر قواعدها العسكريـة العدوانية في المنطقة ، وكذلك استعداد النظام السـاداتي الرجعي وبعـض انظمة « عرب أمريكا » للانضواء تحت ظل هذه المؤامرة الكونية . ولهـذا فان قرارات مؤتمر قمة دول جبهـة الصمود والتصدي العربيـة الاخير في ليبيا الداعية الى تعميق التحـالف الاستراتيجي مع الاتحـاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية من شأنها أن تصلب مواقف حركة التحرر الوطني العربية والفلسطينية . ولهذا الامـر انعكاس هـام على تصلـب مواقف القـوى الوطنيـة في المنـاطق الفلسطينية المحتلة .

ان هذه المرحلة الخطرة تتطلب من القوى الوطنية الحقيقية ان تصقـل وحدتهـا علـى اسـاس وطنـي — دمقراطي وان لا تسمح لاية جهة كانت ان تخرج عن هذا الاساس . فالوحدة الوطنية والحوار الدمقراطي الصحيح بين جميع الفئات الوطنية ذات الولاء الموحد للقضية الفلسطينيـة ولحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة كانتا وستبقيان الصخرة الصلدة التي تتحطم عليها جميع المؤامرات .



جبهة المغار الدمقراطية :

سياسة التمييز الحكومية مسؤولة عن الاوضاع التى آلت اليها قريتنا

* اعلان الاضراب فى المدرسة الابتدائية (أ) *

● المغار — لمراسلنا — اصدرت جبهة المغار الدمقراطية ، هذا الاسبوع ، منشورا الى الاهلين تعرضت فيه الى مبادرة لفيف من ابناء القرية لاقامة لجنة تعمل من اجل الاتصال بالجهات المختصة لحل مشاكل القرية المتفاقمة فباركت هذه الخطوة مؤكدة ان جبهة المغار « تؤيد كل خطوة بناءة وكل من يطالب بحقه فى سبيل مصلحة قريتنا » . ودعا المنشور الى وحدة جميع الفئات ، بغض النظر عن آرائها السياسية ، فى سبيل تحصيل حقوقها المهضومة .

وافاد مراسلنا فى المغار أن من بين طلبات مجموعة المبادرة هذه الاسراع فى تعيين رئيس للجنة المعينة فى القرية والعمل على اصلاح الاوضاع المتردية فيها والا فستكون مضطرة الى اتخاذ اجراءات اشد حزما ومنها التظاهر امام الكنيست واعلان الاضراب العام.

ويذكر انه منذ صدر الامر التعسفى بحل مجلس المغار الدمقراطى فى ٢٥—٦—٨١ والمشاكل تتفاقم فى القرية . فقد استقال الرئيس الاول للجنة المعينة بعد مرور أقل من شهر واحد على تعيينه.

وقد دارت أحاديث هنا وهناك حول اسباب هذه الاستقالة معظمها واهية لا تمت بصلة للحقيقة ولم يشر أحد الى أن الرئيس المذكور ، رغم رضى حاكم لواء الشمال عنه وعن لجنته ، لم يحصل على مساعدات من وزارة الداخلية تمكنه من العمل . ولا يزال هذا المنصب شاغرا .

كذلك فقد افتتحت السنة الدراسية الحالية وأزمة النقص فى الغرف الدراسية فى ذروتها . ولا تزال أعداد كبيرة من الطلاب دون غرف البتة . ومياه الشرب تعانى من التلوث .. كل هذه الاوضاع وغيرها والسلطات المسؤولة لا تحرك ساكنا رغم قيام العديد من الاهلين ومدراء المدارس ولجان أولياء امور الطلاب باجراء اتصالات مع هذه السلطات من اجل تحسين هذه الاوضاع .

واشار المنشور الى ان الوضع السائد فى القرية ما هو « الا نتيجة حتمية لسياسة التمييز القومى الموجهة ضد قرانا العربية وسلطاتها المحلية . لقد وصلنا الى هذه الحال نتيجة لتشطيبات وزارة الداخلية على معظم الميزانيات المقدمة لها الامر الذى ادخل مجلسنا المحلى فى عجز مالى منذ العام ١٩٦٩ . وقد أشار الى هذه الحقيقة تقرير اللجنة التى عينتها وزارة الداخلية وأوصت بحل المجلس » .

● اعلان الاضراب فى مدرسة (أ) ●

هذا واعلن الاضراب العام ، منذ يوم السبت الماضى ، فى مدرسة (أ) الابتدائية احتجاجا على سوء الاوضاع فيها . ويشمل هذا الاضراب ٦٠٠ طالب .

متابعة المعركة من اجل حل ازمة ابتدائية تراسنطة - عكا

● عكا — لمراسلنا — بدعوة من لجنة أولياء امور الطلاب فى ابتدائية تراسنطة بعكا عقد ، يوم الثلاثاء الماضى ، اجتماع عام لاولياء امور الطلاب لبحث الازمة التى تعانى منها المدرسة ووسائل ايجاد حل لها .

ويذكر ان الازمة قد نشأت فى اعقاب تفاقم العجز المالى الناجم عن رفض وزارة المعارف وبلدية عكا تقديم مساعدات للمدرسة تحت ستار الحجة الواهية بأن « المدرسة أهلية » علما بان وزارة المعارف هى التى تشرف على مناهج التعليم وتعيين المعلمين وفصلهم وغير ذلك وتدفع حصتها كاملة للقسم الثانوى فيها . اضافة الى ما يخففه وجود هذه المدرسة من اعباء عن كاهل وزاره المعارف والبلدية .

وقد أطلعت لجنة الاولياء ، فى سياق الاجتماع ، الحاضرين على الخطوات الاحتجاجية التى قامت بها لحل الازمة واجبار السلطات المسؤولة من معارف وبلدية ، على تقديم المساعدات اللازمه للمدرسة . ومن هذه الخطوات الاجتماع مع مدير عام وزارة المعارف ، شموئيلى ، ورئيس بلدية عكا وارسال رسائل احتجاج الى وزارة المعارف وبلدية عكا ولجنة المعارف البرلمانية ومراقب الدولة .

أخبــار — بقيــة

وقد جرى خلال اللقاء تبادل وجهات النظر بين الجانبين اكد فيه وفد الجبهة دعم الشعب الفيتنامى لنضال الشعبين اللبنانى والفلسطينى .

٤٠ قتيــلا — بقيــة

وذكرت بعض وكالات الانباء أن أمين الهندى ، المسؤول عن قوات الامن فى منظمة فتح ، قد اصيب فى هذا الحادث بجراح بليغة . وافادت هذه الوكالات أن الانفجار المذكور وقع فى الاساس فى مقر صلاح خلف ، (أبو اياد) الشخصية الثالثة فى منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وكانت الاوساط المسؤولة فى قيادة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية قد اعلنت فى الوقت نفسه عن ابطال مفعول سيارة أخرى ملغومة ، كانت موجودة على مقربة من المخيمات الفلسطينية فى بيروت . كذلك ذكرت الاذاعة اللبنانية أن سيارة ملغومة أخرى انفجرت على مقربة من مدينة انصار فى الجنوب اللبنانى فجر أمس ، الخميس .

واكدت اذاعة « صوت فلسطين » امس الاول (الاربعاء) أن العدو الصهيونى يسعى الى تفجير الوضع فى لبنان عن طريق هذه التفجيرات الاجرامية وذلك بهدف ضرب وحدة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية مع جماهير الشعبين فى لبنان وضرب اسفين بين شقيها وذلك لتمرير مؤامرة التقسيم التى يحاول تنفيذها سعد حداد وقوات الكتائب اليمينية الفاشية فى لبنان .

هذا ومن الجدير بالذكر أن هذه القوى الارهابية السوداء تختفى عادة ، فى مثل ظروف هذه التفجيرات الاجرامية ، خلف ما يسمى بـ « المنظمة تحرير لبنان من الغرباء » .

بيغن — بقيــة

واضاف هؤلاء المراقبون ان مجرد لجوء مناحم بيغن الى التعبير « ضفتي الاردن المحررتين » يشير الى التطلعات التوسعية لدى حكومته والمعادية فى الاساس ، وفى ظل الاتفاق الاستراتيجي مع حكام امريكا ، الى حركة التحرر الوطني العربية والى منظومة الدول الاشتراكية ، والى رفضه التام الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان اعلنت كل القوى الوطنية فى المناطق المحتلة رفضها لسياسة بيغن ولمقترحاته . ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان هذه القوى حذرت من مغبة فصل قطاع غزة المحتل عن الضفة الغربية المحتلة . ولم يكن من قبيل الصدفة التأكيد ايضا على مقررات مؤتمر قمة دول جبهة الصمود والتصدي العربية فى بنغازي وطرحها كبرنامج اساس على مؤتمر قمة الدول العربية المزمع عقده فى الشهر الحالي فى مدينة فاس المغربية .

« تاس » تفند — بقية

اثارتها قضية الصواريخ النووية الامريكية فى اوروبا .

ويحاول الكتيب الايحاء بان للامريكيين وحلفائهم كثيرا من المبررات التي تدفعهم الى زيادة تواجدهم العسكري فى مواجهة القوة السوفييتية المنتشرة وبالتالي ايهام العالم ان الخطر الاساسي الذي يتهدده هو « الترسانة السوفييتية القادرة على الاشتعال واشعال العالم فى اتون حرب تدميرية شاملة » !!

وردت وكالة « تاس » السوفييتية على هذه الخطوة الامريكية التصعيدية الجديدة ووصفتها بانها ترمي الى امتصاص المعارضة للخطط العسكرية الامريكية فى اوروبا الغربية . وقالت : ان نشر هذا الكتيب هو محاولة من الرئيس الامريكي ، ريغن ، لتبرير التحول فى سياسته الخارجية من المفاوضات الى المواجهة . وبالتالي افتعال المبررات للتصعيد فى سياسة سباق التسلح .

أنحــول — بقيــة

وشفاعمرو وسخنين وكفركنا ويافة الناصرة وعبلين وكابول والطيبة وعرعرة وذلك باشتراك محررى الصحف : على عاشور وسميح القاسم ونظير مجلى وعفيف سالم وأنطوان شلحت وادوار الياس عن الاتحاد وسلمان ناطور عن الجديد واحمد سعد وعبد القادر ظاهر وسلمى صباغ عن الغد . وكانت تلك لقاءات هامة وناجحة قدم خلالها القراء ملاحظاتهم واقتراحاتهم وتلقفها المحررون لدراستها والاستفادة منها .

«صوت فلسطين» — بقية

لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وذكر « صوت فلسطين » ، (٣٠—٩) ، أن مصدرا دبلوماسيا فى العاصمة اليابانية اشار الى ان زيارة عرفات هذه تثير استياء اسرائيل واصدقائها خاصة الولايات المتحدة .

واضاف المصدر : ان اليابان تأمل ، بالفعل ، الاعلان عن رغبتها فى ممارسة سياسة خارجية مستقلة فى هذا الجزء من العالم .

ومن ناحيتها قالت وكالة الصحافة الفرنسية: ان الزيارة تشكل اول قمة يعقدها زعيم م. ت. ف مع قادة دولة هامة فى المعسكر الغربى .

المؤتمر الثانى — بقية

بالتمييز بين « المعارض » و«الحاقد» .. وعلى لسان المثل : رمتني بدائها وانسلت .

وعلى عادته فى اطلاق التهديدات « بالفرم والضرب بلا رحمة » ، قال انور انه لن يرحم ابدا وانه سيسحق خصومه ، فتفضح بذلك اكذوبة استفتاءاته ونسبة ال ٩٩٫٩٪ التى يحصل عليها دائما . ونمت تهديداته عن تعاظم المعارضة فى مصر واتساعها يوما بعد يوم رغم كل اجراءاته القمعية الامر الذى يفقده اعصابه ويدفعه للهذيان الهستيرى الحاقد .

وامعانا فى محاولة استرضاء اسياده الامريكيين وتأكيد ولائه لهم فقد قرر السادات حل جمعية الصداقة المصرية السوفييتية العاملة فى مصر منذ عام ١٩٦٦ ومصادرة ممتلكاتها . وكان السادات قد اعتقل السيد عبد السلام الزيات رئيس الجمعية والنائب السابق لرئيس وزراء مصر فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

اتساع البطالة فى عكا

خطر الفصل يتهدد ٦٠ عاملا فى مصنع « نعمان »

● عكا — لمراسلنا — يتهدد خطر الفصل ٦٠ عاملا من عمال مصنع « نعمان » لانتاج الادوات الخزفية والكراميكا فى عكا وذلك نتيجة للازمة الآخذة بخناق المصنع جراء ارتفاع وتيرة الاستيراد وخصوصا من اقطار الشرق الاقصى (تايوان والصين الشعبية) .

وقد أحاطت ادارة المصنع مجلس عمال عكا علما بهذه الخطوة . لكن سكرتير مجلس العمال ، يتسحاق حزيزا (المراغ) اعلن — الصحف ، امس الخميس — ان المجلس يعارض الفصل وانه قد أبرق الى وزير التجارة والصناعة مطالبا بعقد مقابلة معه لبحث الموضوع .

ويذكر ان مظاهر البطالة فى عكا آخذة فى الاتساع ، خلال الفترة الاخيرة ، فبالاضافة الى ازمة مصنع « نعمان » لا يزال مصنع « فروناروم » يعاني من ازمة خانقة زادت حدة مع ارتفاع اسعار رسوم الكهرباء مؤخرا. وتجدر الاشارة الى ان المصنعين يضمان عددا كبيرا من العاملين العرب والسؤال هنا هو : هل يكون هؤلاء الضحايا الاوائل لسياسة الفصل والقذف الى سوق البطالة ؟!

اصلاح تنظيمى فى عيادات «صندوق المرضى» فى المدن !

● تل ابيب — لمراسلنا — اعلن رئيس ادارة « صندوق المرضى » الهستدروتي ، البروفيسور حايم دورون ، عن اجراء اصلاح فى تنظيم العمل الطبي لاطباء العائلة واطباء الاولاد فى عيادات الصندوق فى المدن اعتبارا من اول الشهر الحالي (امس الخميس) وذلك من اجل تحسين الخدمة .

واوضح البروفيسور دورون فى مؤتمر صحفي عقده فى « بيت سوكولوف » فى تل ابيب بانه سيعبر عن الاصلاح ، من ناحية تنظيمية ، بتقسيم وقت القبول الى اربعة اقسام : اسئلة وأجوبة ، زيارات اعتيادية ، زيارات مخططة وتحديد موعد مسبق بين الطبيب والمريض .

ومن المقرر ان يكون هنالك « يوم عمل مطول » واحد فى الاسبوع يعمل فيه بصورة متواصلة من الساعة الثامنة صباحا وحتى السابعة مساء . وفى ساعات المساء من اليوم المطول تتواجد فى العيادات طاقم مكون من طبيب عائلة (فى قسم من العيادات طبيب اولاد ايضا) وممرضة وصيدلي وسكرتيرة طبية .

واضاف : ان الهدف من هذا النظام هو اجراء تقليص فى عدد الزيارات التي لا تحدد مسبقا مع الطبيب (!!) وزيادة زيارات الفحوص الوقائية . حيث ستخصص اللقاءات المحددة مسبقا مع الطبيب لاجراء فحص شامل لعضو الصندوق (بغض النظر اذا كان مريضا ام لا) توضع نتائجه فى ملف العضو الخاص للاستفادة منه لدى المراجعة او فى اية حالة طارئة . وبهذه الطريقة يمكن اكتشاف امراض لا يشعر المريض بها مثل ضغط دم عال ومرض السكري وغيره .

واشار البروفيسور دورون الى ان هذه الطريقة ستتبع فى البداية فى عدد من العيادات فى جميع انحاء البلاد .

وبحسب هذا النظام تم توزيع عمل الطبيب فى عيادة « صندوق المرضى » الى ٤ وحدات قبل الظهر وبعده على النحو الآتي :

- ● أسئلة وأجوبة — الدقائق العشرون الاولى فى الصباح .
- ● زيارات مستعجلة لتلقي العلاج (غير منظمة) .
- ● زيارات منظمة يحددها طبيب العائلة مسبقا .
- ● « فيعود » — دعوة اعضاء فى « صندوق المرضى » لاجراء فحوصات شاملة عليهم ولاعطاء دروس فى التربية الصحية والطب الوقائي .





يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Sheket

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٦ تشرين الاول ، الموافق ٨ ذى الحجة ١٤٠١ ، العدد ٤٢/ ٣٨ VOL 42/38 – 6.10.1981

في مهرجان الصحافة الشيوعية في وادي عارة

مايـر فلنـر : حكـام اسـرائيل مسـؤولون عـن ارتكـاب المذابح والتفجيرات الاخـيرة في لبـنـان

● وادي عـارة – خاص « الاتحاد » – ادان الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسـرائيلي ، التفجيرات الاجرامية الاخيرة في لبنان وقال ان حكام اسرائيل، مباشرة او عن طريق عملائهم ، هم المسؤولون عن هذه المذابح.

وقال النائب فلنر ، الذي كان يتحدث في مهرجان الصحافةالشيوعية – ١٩٨١ في وادي عارة ، هذا السبت، ان المذابح الاخيرة التي تنفذ في لبنان يجب ان تزعزع ايداننا وابدان الراي العام المحلي والعالمي . لقد قتلوا ٩٠ شخصا في التفجير الاجرامي الاخير بينهم تلاميذ صف كامل في مدرسة . وهو ليس التفجير الاول . ففي كل يوم نسمع عن امثاله . اننا نطالب بوقف هذه الجرائم فورا وبوقف كل عمليات العدوان ضد الشعب الفلسطيني .

وكان فلنر قد عاد لتوه من المؤتمر التاريخي للاحزاب الشيوعيةوالعمالية في شرقي البحر المتوسط والشرقين الادنى والاوسط والبحر الاحمر الذي عقد في براغ في ايلول الماضي . فتكلم عن اهمية هذا المؤتمر ووحدة جميع القوى المشاركة فيه على الرغم من الخلافات بل وفي بعض الاحيـان

– البقية على ص ٦ ع ١ –

جماهير القطـاع المحتـل ترفض مؤامرة «الادارة الذاتية»

مظاهرات صاخبة واعتقالات قمعية في غـزة هاشم

■ القدس – لمراسلنا – خرجت جماهير الشعب الفلسطيني في قطاع غزة المحتل بأوسع مظاهراتها الحاشدة الى الشوارع ، يوم السبت الماضي ، منددة بمؤامرة « الادارة الذاتية » وبمحاولات اطراف صفقة « كامب ديفيد » تمرير مشاريعها التصفوية ضد ارادة الشعب الفلسطيني ومصالحه الوطنية المشروعة . واعلن المتظاهرون الذين تدفقوا من مدرستي الكرمل ويافا الثانويتين في غـزة ومن مدرسة الفالوجة الثانوية في مخيم جباليا ، تمسكهم بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وبحقهم في تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

واكد المتظاهرون عزمهم على منع تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » في القطاع المحتل تمهيدا لفرضها على مجموع الساحة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وافشالها . واغلقوا الشوارع امام عربات جيش الاحتلال وقـوات الشرطة وحرس الحدود ، التي هاجمت مدرسة يافا الثانوية واعتقلت العشرات من الطلاب والمتظاهرين . واجبرت سلطات القمع الاحتلالية مدير مدرسة يافا الثانوية في غـزة على محو الشعارات الوطنية عـن جدران المدرسة . وكانت الشعارات الوطنية الرافضة لمؤامرة « الادارة الذاتية » والداعية جماهير الشعب الى النضال قد زينت جدران مدارس وشوارع غزة هاشم ومناطق القطاع المحتل الاخرى .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال كثفت دورياتها القمعية خلال اليومين الاخيرين ونفذت حملة واسعة من الاعتقالات في مدينة غزة ومخيم جباليا وبعض المخيمات الوسطى . كما استمرت وللاسبوع الثالث على التوالي في مداهمة بيوت مخيم البريج . وهي تعتدي على الاهالي في محاولة لارهابهم وفرض المشاركة بما يسمى بـ « فرق الحراسة الخاصة » عليهم . ويرى الاهالي في مثل هذه الاعمال محاولة من سلطات الاحتلال، وبمباركة النظام الساداتي ، لفرض تشكيل فرق الشرطة واستمرارا في الضغوط على بعض الشخصيات لاجبارهم على المشاركة في مؤامرة « الادارة الذاتية » .

وفضح التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، في بيان تم توزيعه في القطاع المحتل في اوائل تشرين اول الجاري ، ممارسات سلطات الاحتلال القمعية واهدافها مبينا انها تهدف «الى اخماد كل نفس للمقاومة الوطنية فيهما » . واكد البيان « ان تمادي سلطات الاحتلال الوحشي في تنفيذ اجراءاتها القمعية ضد جماهير الشعب الفلسطيني في القطاع تهدف الى تصفية القضية الوطنية والدوس على حقوق شعبنا وتمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » .

واشار البيان الى ان كل هذه الممارسات الارهابية القمعية « تتوج بنشاط صهيوني – ساداتي مشترك

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

المحتلون يمعنون في الضغط على شعب الجولان البطل

● بقعاثا – المرتفعات السورية المحتلة : بعد الانتصار الكبير الذي حققه اهالي الجولان بفرض ارادتهم على المحتلين ورفض هوية الاحتلال الاسرائيلي ، جددت السلطات العسكرية ممارسات القمع والضغط . ففي بقعاثا قطعت مياه الشرب عن الاهالي وسمح لهم بربع ساعة فقط يتزودون فيها بالماء ليومهم كله مما اضطر الاهالي الى شراء المياه من سيارات توزيع خاصة . ومنعت سلطات الاحتلال السيد كامل محمد شمس الموظف في الامم المتحدة من دخول الجولان واجبرته

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

ندوة عالمية للتضامن مع الصحفيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة

● روما – عقدت الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب اجتماعا لها في روما يوم السبت الماضي (٣٠–١٠) بحضور ممثلي جميع النقابات الصحفية العربيةالاعضاء في الامانة .

واطلعت الامانة العامة خلال الاجتماع على التحضيرات والاستعدادات التي تمت لانعقاد الندوة العالمية للتضامن مع الصحفيين في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل . كما

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

مستوطنو الاحتلال الكولونياليون يستمرون في الاعتداء على حرمة الحرم الابراهيمي

● تل ابيب – لمراسلنا – اكدت الانباء التي نشرتها الصحف العبرية امس ، الاثنين ، ان المستوطنين الكولونياليين في « قريات اربع » المقامة على اراضي مدينة الخليل المحتلة يستمرون في الاعتداء على حرمة الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة خليل الرحمن . فقد برهنت الفحوصات التي اجرتها قيادة الحكم العسكري في المدينة وبحضور ممثلي الاوقاف الاسلامية أن « مجهولين » قاموا بحفر نفق تحته عبر المسجد الابراهيمي الشريف ودخلوا الى مقام سيدنا يوسف عليه السلام ، حيث اجروا الصلاة .

وقد اثار هذا الاعتداء المتجدد على

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

المهرجان القادم احتفال بنجاح الحملة لتطوير الصحافة الشيوعية وتقنيتها

× مهرجان الصحافة الشيوعية مهرجان قوى السلام والكلمة الحرة المكافحة ×

✻ حوالي سبعة آلاف شخص يشاركون في المهرجان : نحن جنود في الكفاح لاجل السلام العادل . لن نكون طعاما لمدافع بيغن ✻

● وادي عارة – لمندوبنا الخاص – تحولت غابة وادي عارة الساكنة الى غابة بشرية رائعة ، هذا السبت (٣–١٠–٨١) ، تتدفق حيوية ونشاطا وتشع املا بالمستقبل وكلها استعداد وتصميم على مواصلة الكفاح من اجل العلم والمعرفة ، من اجل السلام العادل وضد قوى العدوان والاحتلال .

حوالي سبعة الاف شخص نهروا الى الغابة من كل انحاء هذا الوطن ليشاركوا في عيد الصحافة الجديد – ١٩٨١ وليجددوا العهد على مواصلة المسيرة المظفرة نحو تحقيق الاهداف العليا التي وضعتها الصحافة الشيوعية والحزب الذي تستنير بطريقه : السلام – المساواة – الدمقراطية – الاشتراكية . وعلى هذا الطريق : دعم وتقوية وتطوير هذه الصحافة لتستطيع القيام بدورها الهام في هذه المسيرة على اكمل وجه. وليقرروا مع ادارة الصحافة الشيوعية : المهرجان القادم (١٩٨٢) سيكون احتفالا بنجاح الحملة لتطوير الصحافة الشيوعية وتقنيتها وشراء مطابع حديثة لها . ويضعون هدفا

– البقية على ص ٦ ع ٣ –



● اشبال اليوم ، ابطال الغد ، في رقصة شعبية على انغام اناشيد وطنية امام جانب من جمهور مهرجان الصحافة ●

عرفات : سنقاتل وسنهزم التحالف الاسرائيلي - الامريكي

✻ سعد حداد يصر على العمالة لاسرائيل ✻

■ بيروت – نقلت اذاعة « صوت فلسطين » ، امس (٥–١٠) ، حديث الزعيم الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) لمجلة « موندي مورنينغ » اللبنانية الذي اكد فيه على ان « ارئيل شارون ، وزير الحرب الاسرائيلي ، يقود حرب القنابل التي تشنها اسرائيل ضد الثورة الفلسطينية » .

وقال ابو اياد : « ان هذه الحرب الارهابية هي اسهل بكثير على اسرائيل واكثر خطرا بالنسبة لنا من حرب المدفعية والطائرات » . واضاف : « اذا لم يحقق العدو هدفه نسيلجا الى هجمات مباشرة . ويحتمل ان يلجا الى غزو الجنوب او جزء منه » .

ولم يستبعد ابو اياد ان تتوسع حملة التفجيرات الدموية لتشمل المناطق اللبنانية الاخرى . وقال : « يمكن بالتحديد توقع المزيد من الارهاب . واضافة لذلك قد تلجا اسرائيل الى الاغتيالات ضد قادة لبنانيين وفلسطينيين » .

ومن الجدير بالذكر ان اكثر من ١٤٠ شخصا لقوا مصرعهم وجرح المئات في لبنان بسبب حرب القنابل الدموية منذ السابع عشر من ايلول الماضي وحتى الان .

« طريق العودة »

هذا وازاء تصعيد « حرب القنابل » وتحسبا لعدوان اسرائيلي جديد على الشعبين اللبناني والفلسطيني ، وتحت رعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نفذت قوات « الكرامة » الفلسطينية مشروعا تدريبيا كبيرا بعنوان «طريق العودة»، على مستوى لواء ، شاركت فيه مختلف الاسلحة المتوسطة والثقيلة والدبابات . واستمر المشروع لمدة ساعتين نفذت فيه القوات مهامها بكفاءة عالية وبمستوى متقدم في تنسيق الرماية واصابة الاهداف والتحرك السريع والمتناسق (« صوت فلسطين » الاحد ٤/١٠) .

عرفات : سنهزم المؤامرات والمتآمرين

واثر انتهاء المشروع القى ياسر عرفات كلمة في المقاتلين قال فيها : « ان اجراء هذه المناورة يتم في هذا الوقت العصيب والخطير الذي تمر به امتنا العربية ومنطقتنا العربية وقضيتنا الفلسطينية خاصة على ضوء اعلان اتفاق التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة » .

وقال ابو عمار : « انه بالرغم من هذا التحالف فان هذه الاطراف

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

في سطور

● ملبورن – اصر الاعضاء الافارقة والاسيويون ، في اجتماع دول الكومنولث ، الذى عقد في ملبورن امس الاول ، وحضره قادة ٤٢ دولة ، على الادانة الشديدة لجنوب افريقيا ، التى قامت بعدوان على انغولا، وطالبوا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بناميبيا .

● نيويورك – اكد وزراء خارجية الدول الاسلامية ،في بيان اصدروه ، عقب اجتماعهم الذى عقدوه يوم السبت الماضى (٣–١٠) على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة ، اكدوا عزمهم على القيام بعمل ملموس داخل الامم المتحدة للتصدى لاسرائيل واحتلالها المستمر للاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى واجراءاتها غير القانونية في مدينة القدس .

● طهران – ذكر وزير التخطيط والمالية الايراني ان رومانيا عرضت على ايران اعادة بناء معامل التكرير البترولية الايرانية التى دمرت في اثناء الحرب .

وذكر ان بروتوكولا اقتصاديا وقع يوم الجمعة الماضى (٢/١٠) بين بوخارست وطهران يتضمن اتفاقات بترولية بين البلدين .

● نيويورك – اكد وزراء خارجية الدول العربية الذين يحضرون دورة الامم المتحدة ، عقب اجتماع عقدوه يوم السبت الماضي (٣/١٠) ان اتفاق التعاون الاستراتيجى الامريكى – الاسرائيلى يعتبر موقفا عدائيا تجاه الامةالعربية ويهدد مصالحها.

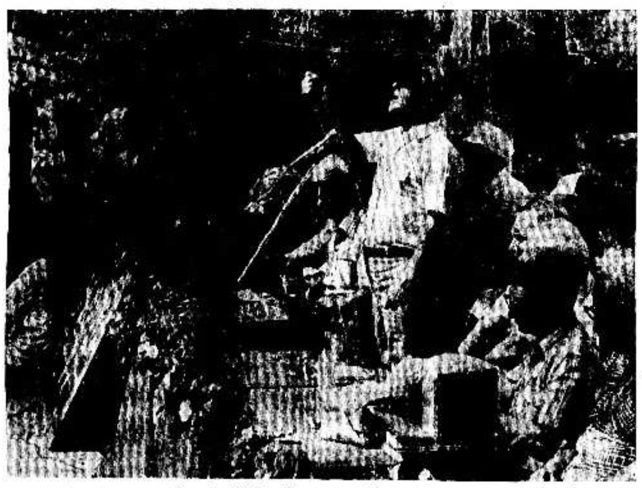
● موسكو – وصف ادوار ليم ، احد ارباب الصناعة الامريكية الكبار ، في حديث لراديو اذاعة موسكو ، سياسة واشنطن بانها سياسة مغامرة يمكن ان تضع العالم على حافة كارثة نووية .

والشار ، في الوقت نفسه توماس هولستد ، مدير المنظمة المنفذة – « الاطباء في النضال من اجل المسؤولية الاجتماعية » الى زيادة خطر الحرب الذرية بسبب برامج البنتاغون الجديدة .

عيد الاضحى المبارك

● يصادف يوم الخميس ، بعد غد ، اول ايام عيد الاضحى المبارك ، وفي هذه المناسبة الكريمة تتقدم « الاتحاد » الى قرائها المسلمين والدروز والى سائر المواطنين باجمل التهنئات آملة ان يعود علينا العيد وقد زال كابوس الظلم والاحتلال والعنصرية ورفرفت رايات السلام والاخوة والتقدم على بلادنا ومنطقتنا والعالم اجمع .

« الاتحاد »



● ماير فلنر ، في مهرجان الصحافة الشيوعية : طريقنا هو المنتصر حتما ●

الجماهيرية الليبية تحذر من مغبة عدوان ساداتي عليها

● طرابلس الغرب – يحيك رئيس النظام المصري ، انور السادات ، مع حلفائه في البيت الابيض واسرائيل مؤامرة خبيثة للاعتداء على الجماهيرية الليبية بحجة أنها تخطط لغزو السودان .

هذا وقامت القيادة الليبية بتوجيه رسائل عاجلة الى الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز .

وذكرت وكالة الانباء الليبية ان الرسائل تعبر عن القلق الشديد من نشاط مصر والسودان الاستفزازي على الحدود مع ليبيا وتشاد . وجاء في الرسائل ان هذا النشاط هو اعداد للعدوان .

ومن ناحية اخرى بدا يوم الاحد (٤–١٠) في طرابلس الغرب لقاء ممثلي بلدان معاهدة الصداقة والتعاون التي وقعت في اب الماضي بين الجماهيرية الليبية واليمن الدمقراطي واثيوبيا . ويبحث اللقاء في الوضع الناشىء نتيجة عقد التحالف

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

من المسؤول عن قصف المنشآت البترولية الكويتية بعد النفي الايراني القاطع ؟

● طهران – رفض احمد عزيزي، وزير الدولة الايراني للشؤون الخارجية يوم الاحد (٤–١٠) مزاعم الكسندر هيغ ، وزير الخارجية الامريكي ، الذي ادعى ان طائرات « اواكس » شاهدت الطائرات الايرانية وهي تقصف المنشآت البترولية الكويتية عند نهاية الاسبوع المنصرم .

واضاف الوزير الايراني ان حكومته على استعداد لايفاد بعثة الى الكويت لتفقد المنطقة التي تعرضت للقصف ومساعدة الحكومة الكويتية على معرفة البلد المسؤول عن قصف منشآتها البترولية .

٧٠٠٠ سجين سياسي في مصر

✻ خالد محيي الدين : حملة الاعتقالات تعبر عن أزمة سياسية ضخمة تعاني منها حكومة السادات ✻

● القاهرة – وكالات الانباء – بلغ تعداد المعتقلين السياسيين في مصر سبعة الاف شخص يمثلون مختلف التيارات السياسية التي تعارض نظام السادات الخياني .. هذا ما اكدته ايضا مجلة « مصر » الاسبوعية التي يصدرها اتحاد الوطنيين المصريين في الخارج . وادانت الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب هذه الاجراءات التعسفية التي شملت عددا كبيرا من خيرة الصحفيين المصريين .

وادلى السيد خالد محيي الدين امين عام حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر بحديث هام لصحيفة « السفير » البيروتية (امس الاثنين) وصف فيه حملة الاعتقالات التي شنها نظام السادات ضد معارضيه بانها اول حملة بهذا الاتساع في تاريخ مصر، وهي تعبر عن ازمة سياسية ضخمة

– البقية على ص ٦ ع ١ –

كلمة الاتحاد

أريك شارون .. والمحيط الهادىء !

● كثير من الحبر يهرق في هذه الايام على ما يسمى « مشروع اريك شارون لفصل الادارة المدنية في الضفة والقطاع عن الادارة العسكرية فيهما » .. والحقيقة ان كل هذا الحبر يهرق عبثا فلا فصل ولا يحزنون . فصاحب المشروع نفسه وزير الحرب اريك شارون صرح في جلسة الحكومة امس الاول ان مشروعه « لا يشمل اى اقتراح باخراج او بالغاء الحكم العسكرى ، ولا حتى في المجال المدني » .. وعاد سكرتير حكومة اسرائيل على هذه الحقيقة بقوله بعد جلسة حكومته مباشرة : « لن يحل حكم مدني محل الحكم العسكرى ، وانما سيحل مدنيون محل العسكريين الاسرائيليين في الاشراف على كافة الشؤون باستثناء الناحية العسكرية». واكدت صحيفة عل همشمار امس انه « بموجب الاقتراح الجديد ايضا ستكون الادارة المدنية تابعة من حيث مصادر صلاحياتها وسيادتها ، للحكم العسكرى » .

اذن فالمسالة برمتها لا تتعدى كونها لعبة اقنعة يتم من خلالها استبدال قناع بآخر .. اما الوجه البشع ، وجه الاحتلال والتهويد وركوب الراس في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والعودة والسلام والتقدم ، فيظل على حاله بملامحه الدموية وتقاطيعه النكراء .

ان المشروع الوحيد الذى تعيش عليه وتموت عليه حكومة بيغن – شارون – كهانا هو ذلك الذى تحدث عنه متتياهو دروبلس من اقطاب دائرة الاستيطان في المنظمة الصهيونية العالمية ، في جولة مع الصحفيين في المناطق المحتلة (صحف امس الاثنين) : «بعد اربع سنوات سيكون تعداد السكان اليهود في يهودا والسامرة (اقرا الضفة المحتلة) ١٠٠ الف وبعد ثلاثين سنة سيقطن هذه المنطقة مليون يهودى » ..

كتب الصحفي امنون كابليوك (عل همشمار – مطلع هذا الشهر) : « ان بيغن ليس على استعداد للاعتراف بوطن للفلسطينيين حتى في المحيط الهادىء وتصيبه الرعشة عند سماعه مصطلح حق تقرير المصير للفلسطينيين .. ».

لا شك في ان بيغن سيرتعش كثيرا لان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ليس مطلبا فلسطينيا فحسب ، بل هو مطلب قوى السلام في اسرائيل نفسها ومطلب الشعوب الحرة في العالم باسره ومطلب الدوائر والهيئات الدولية الرسمية والشعبية على اتساع القارات والجهات الانسانية . والجماهير الفلسطينية في الوطن وفي المنفى ، التى استطاعت اسقاط اوهام كامب ديفيد بكل ضروب الكفاح المتاحة ، قادرة هذه المرة ايضا على اسقاط اكاذيب كامب ديفيد والحكم الذاتي ومشاريع اريك شارون والرابي كهانا واضرابهما .

الاحتلال هو الذى يحفر تحت المسجد الاقصى . وهو الذى يحفر تحت الحرم الابراهيمى لكنه هو ايضا الذى يحفر قبره بظلفه .

وعليه ، يستطيع اريك شارون ان يستبدل الاقنعة ليتابع رقصة الدم والدمار في عيد المساخر الاسرائيلى ويستطيع مناحم بيغن ان يرتعش ويرتجف .. ويستطيع دعاة الاحتلال ودهاقنة الاغتصاب والعنصرية والحرب ان يشربوا المحيط الهادىء .. الا ان كل ذلك لن يغير من حتمية انتصار ارادة الانسان الفلسطيني التى هي من ارادة الانسان في كل مكان . وكل ما في الامر اننا نريد لهذه الحتمية ان تنتصر بالثمن الباهظ حقا الذى دفعته شعوب المنطقة .. لا نريد مزيدا من الدم والهلاك ، ومن اجل الا يكون مزيد من الدم والهلاك فاننا نعمل وسنواصل العمل .. و « قل اعملوا » ...

(« الاتحاد »)



انخفاض قيمة الشاقل الى قمة جديدة

الحكومة تخفض طباعة الاوراق التضخمية علـــى حســـاب توفـيرات الجمهور !

● حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصـــادية — كشفـــت احصائيات بنك اسرائيل عن زيف دعاية وزارة المالية بان الحكومة خفضت طبـــاعة الاوراق النقدية التضخمية فى أيلـــول وبهـــذا خفضت التضخم المالى . وتبين من هـــذه الاحصـــائيـــات ان الحكومـــة عوضـــت عـــن تخفيض الاوراق التضخمية من اموال الجمهـــور (اى الديون) .

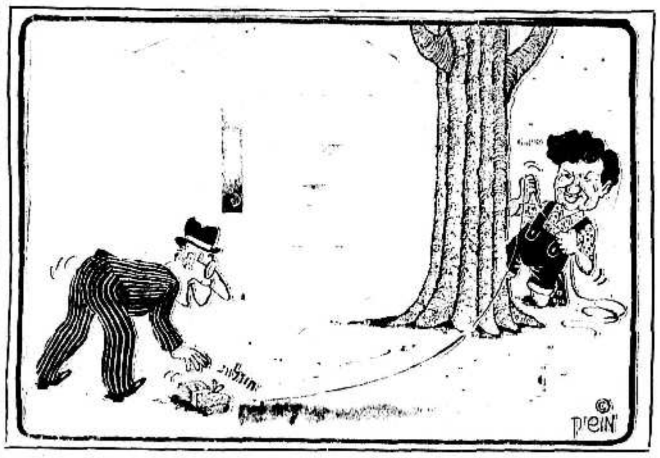
فخلال ايلول الماضى طبعت الحكومة ما قيمته ١٤٣ مليار شاقل . ومع ان هذا الرقم يقل بنسبة تزيد عن ٥٠٪ عنـــه فى شهر آب الاخـــر الا انه لا يزال رقما تضخميا كبيرا . وبالاضافـــة الى هذا فان الهبوط لم يتم نتيجـــة لتقليص المصروفات الحكومية عامة ولا تقليص المصروفـــات العسكرية الهائلة التى تلتهم ثلثى الميزانية العامة للدولة وانما نتيجة للديون التى كومتهـــا الحكومة على خزينة الدولة من اموال الجمهور ومن البنـــوك وغيرها مـــن رؤوس الاموال بقيمـــة ١٤٨ مليـــار شاقل . فقد استدانت الحكومة مـــن البنـــوك ٢٥٠ مليـــون شـــاقل ومن الجمهور ٤٥٠ مليون شاقل (سندات قرض وتوفيرات) و ١٤١ مليار شاقل من شركات التامين وصناديق التقـــاعد والضمانات الاجتماعية .

وبهذا تكون الاموال التى جمعتهـــا الحكومة (٣ مليارات شاقل) اكبر من الاوراق النقدية التى طبعتهـــا فى آب الماضى (٢٤٨ مليار) بـ ٢٠٠ مليـــون شاقل . ولذا فان اى حديث عـــن تخفيض معدلات التضخـــم هو محض تضليل وتزوير . والحقيقة ان التضخم يواصل ارتفاعه . وسيستمر على هذا النهج طالما حكومة بيغن — اريدور — مريدور مستمـــرة فى سياستهـــــا العدوانيـــة المعـــادية للسلام ولحقوق العاملين .

● انخفـــاض الشـــاقل ●

ومن جهة اخـــرى ونتيجة للسياسة الحكومية المبرمجة يواصل الشـــاقل الاسرائيلى انخفاضه الزاحف . وبلـــغ هذا الانخفاض فى نهاية شهـــر ايلول نسبة ٥٠٧٪ بالنسبة للدولار الامريكى و ٩ — ١٢٪ بالنسبة للعمـــــلات الاوروبية .

وقد بلغ انخفاض الشاقل منذمطلع السنة الجارية نسبة ٧٨٪ بالمقارنة مع الدولار . وتزيد هذه النسبة عن نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة فى الفتـــرة نفسها والبالغة ٦٥٪ (زيادة ١٣٪) .



● هكذا تحبـــــل اريـــــــدور (تحبل مشتقة من احابيـــــل) ●

استخدام التكنولوجيا الجديـــدة فى الطباعـــة

هـــل يـكـــون فى صـــالـــح الشغيلة او ضد مصالحهم

● « الاتحاد » — يخشى عمـــال الطباعة فى الدول الراسمالية ، وبحـــق ، استخدام التكنولوجيا الجديدة فى الطبـــاعة حيـــث يهـــدد هـــذا الاستخـــدام لقمـــة عيشهـــم ويـــؤدي لقذفهـــم الـــى سوق البطالة . وفى كل لقاء لعمال الطبـــاعة يكون هـــذا الموضوع عنصرا اساسيا فى النقاش . فهكذا كان فى مؤتمر نقابة عمال المطابع فى اسرائيل فى الاسبوع الماضي وهكذا فى كل مؤتمر لهذه النقابات فى العالم . وقـــد خصص المؤتمر العالمى الخامس لعمال الطباعة ، الذى عقد فى عاصمـــة المجر ، بودابست ، فى ١٢ — ١٩٨١/٥/١٤ باشتراك ٦٥ منظمة نقابية من ٥٨ بلدا ، خصص جزءا اساسيا من ابحاثه لهذا الموضوع . وننشر فيما يلي كلمة رئيس النقابة فى المانيا الدمقراطية فى المؤتمر لما تحويه من تحليـــل واستنتاجات صحيحة حول الموضوع : |

بقلـــم : هـــاينز ديكيرت
رئيس اتحاد عمال الكتب والورق والصحافة
(المانيـــا الدمقراطية)

* * *

لقد استهلت الالكترونيات الدقيقة ثورة فى كافة مجالات العـــلم والتكنولوجيا ، شملت ايضا فرع الطباعة الصناعي .

ان تطـــور الالكترونيات الدقيقة وانتاجها واستخدامها ، وآخر مبتكراتها الباهرة الميكروبروســـور ، يقوم بدور رئيسي فى استراتيجيات الاحتكارات فى زيادة فعالية عملية اعادة الانتاج وذلك من اجـــل تحسين ظروف استثمار راس المال وتوسعه .

وتوجد حاليا نظم الكترونية يمكن التحكم فيهـــا ، ومنها العقول الالكترونية ذات الذاكرة الضخمة ، والجمـــع التصويري وغير ذلك من الاجهزة التي تنفذ كل عمليات جمع الحروف بالتصوير ونقـــل البيانات الى مسافات بعيدة ومعالجة النصوص بآلات مؤتمتة . وتلك بعض الامثلة على مواد التكنولوجيات الجديدة . ويصحب ذلك التطور نمو بناء تحتي جديد للاعلام المتشعب للغاية والمرتبط ارتباطا وثيقا بالمواصلات اللاسلكية حيث لا تمثل الكلمة المكتوبة سوى جزء بسيط .

ومنذ نهاية السبعينات ، راحت الدول الرائدة فى هذا المجال تركز الجهود على التوسع فى المواصلات اللاسلكية ، مما يسير جنبا الى جنب مع التغير العميق فى التكنولوجيا . وهذا التغير مرتبط ارتباطا وثيقـــا بالمعالجة الالكترونية للاعلام ، وبالتالي باستخدام تكنولوجيات جـــديدة مثل بنوك المعلومات، والتصوير بالتلفون وشاشات المراقبة، وتكنولوجيات التصوير والتسجيل والطبع .

وقد حدث التطور الاكبر فى عملية جمـــع الحروف ونظم الجمـــع التصويري ونظم توضيب الصفحات على مسطحات شفافة ليست الا بعض الامثلة على ذلك التقدم . والنتيجة هي ان المعالجة الالكترونية للنصوص لم تعد تحتاج الى عمل يدوي الا فى بداية العملية ونهايتها ، وكل مراحل العمل الاخرى ينظمها العقل الالكتروني . امـــا اجهزة قراءة النصوص ، التي لم ينته بعد تطويرها وتحسينها ، فترتبط بعقول الكترونية بهـــا ذاكرات لقواعد الاملاء ... الخ . وهكذا يتم ايضا تفـــادي الحاجة الى اعمال التصحيح والتصويب التي تستلزم قدرا من الذكاء ولكنها تثير الملل بسبب رتابتهـــا .

ومع انه لا توجد حتى الان اساليب جديدة تماما فى مجال الطباعة الا ان التقدم الكبير فى طباعة الاوفسيت على آلات طباعة تعمـــل بطريقـــة الروتاتيف يدل على مدى التقدم فى هذا المضمار . وتتكفل الالكترونيات ايضا بقدر متزايد من عمليات الضبط والاشراف على الطباعة . ومعدات الاستقصاء الالكتروني تجعل العديد من العمليات اليدوية غير مطلوبة . ولما كانت الات الطباعة مرتبطة بالات التجليد ، فان جزءا كبيرا من العمل اليدوي قد تم التخلص منه فى هذا المجال ايضا .

وقد نشأت عن تلك العوامل الاساسية تغيرات عميقة فى الحيـــاة الاجتماعية كما اثارت العديد من الاوضاع الجديدة المعقدة بالنسبة لعمال الطباعـــة .

وقد نجم كل ذلك عن التغيرات الموضوعية الشاملة فى صناعة الطباعة، وهو ما يؤدي فى نهاية الامر الى الحد بل والقضاء تماما على مهن تقليدية واعمال ظل العمال يعتزون بها عشرات السنين . وينطبق ذلـــك على العمال المهنيين ذوي الكفاءات العالية فى مجال الجمع والطبع وفى اقسام التجليد ، كما ينطبق ايضا على مجالات عمل يتولى اغلبها النساء . ولكن هل يعني ذلك ان الآثار المترتبة على ذلك التطور التكنيكي يمكن ان تسوقنا الى اقتفاء اثر اولئك الذين كانوا يحطمون الآلات فى بداية القرن التاسع عشر ؟ لا ، بالعكس تماما !

نحن ان نكرر بلا اى لبس ان نقابات عمال الطباعة لا تعادي التكنيكات الجديدة ولا تقف ضد الاشكال والاساليب الجديدة للانتاج فى مجال الطباعة على اساس احدث المعارف العلمية .

وهذا ما اكد عليه بكل جلاء العديد من الوثائـــق الخاصة بنقابات عمال الطباعـــة .

وهذه الوثائق تنوه بأن التطور التكنولوجي يوفر امكانات عريضـــة للتوسع فى انتاج المطبوعات ، مما يتيح تشجيع نشر الثقافـــة والتعـــليم والتغلب على الامية . ولكن ما هي ممارسات الرأسمالية فى هذا المجال ؟

ان اعدادا متزايدة من فرص العمل يتم الغاؤها من خلال خطط دقيقة لتنظيم العمل ، وهذه الاجراءات مرتبطـــة ارتباطـــا وثيقا بالتغيرات التكنولوجية فى اسلوب العمل ، والبطالة التي يخشاها ملايين العمـــال اصبحت خطرا مستمرا . وتفرض الاحتكارات على العمال الذين يواصلون عملهم زيادة كثافة التشغيل والاستغلال . ومن وجهة نظر الطبقة العاملة ، فان الدوافع الاقتصادية و « الترشيد » لا علاقة لهما باستخدام ســـلاح البطالة « لفرض الانضباط » وسط الطبقة العاملة ولتخفيض الاجور .

ان الهدف الرئيسي للاستثمارات المقصود بها الترشيد الراسمالي، يتمثل فى تخفيض النفقات وزيادة الانتاجية وتحسين فعاليـــة العمـــل الاجتماعي و«تحرير» اليد العاملة بهذه الطريقة . والاساليب التكنولوجية الجديدة تتيح تكليف وسائل العمل الجديدة هذه تدريجيا بمهام يدوية وذهنية يقوم بها اصلا العمال . ومع ذلك فان تلك المشكلة ليست سوى واحدة من العديد من المشاكل التي يواجهها العمل فى البلدان الراسمالية بوجه عام وزملاؤنا فى مجال الطباعة بوجه خاص .

ومع هذا التطور تصبح البطالة آفة اجتماعيـــة تحول الانسان الى شخص يعاني الفراغ ، كما انه يثير قضية كيان الانسان ووجوده ، هـــذا بالاضافة الى فقدان الاجر وما يترتب عليه من عواقب اخرى سيئة .

وتقول وثيقة عمل خاصة بالاتحاد الفرنسي لعمـــال الكتاب حللت استخدام التكنولوجيا الجديدة ، ان ما بين ٣٠ و ٧٠٪ من العمـــال المشتغلين فى اقسام معالجة النصوص يفقدون عملهم .

وفى المانيا الاتحادية تم فصل ٣٠ الفا من عمال الطباعة مـــن بيـــن مجموعهم المؤلف من ٢٠٠ الف عامل وذلك ما بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٧ .

وهناك احصائية نقابية فى بريطانيا تكشف عن الغاء ٦٥ الفا من فرص العمل فى مجال الطباعة ما بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٧ .

ويصحب ذلك التطور تقليل من شأن كفاءات عمال ينتمون الى فئات مهنية تحتاج الى كفاءات عالية والى مهن تقليدية ، وكذلك مستخدمين متوسطين . ويتحول العديد من اصحاب المهن والمستخدمين الى اعمـــال

— البقية على ص ٧

العمال العرب واليهود فى «مودل — بطون» :

معـــا نبنى ومعـــا نبقى فى اللجنـــة

* بـــالوحدة العمـــالية يتـــم انتـــزاع الحقـــوق مـــن أصحـــاب العمـــل *
الهستـــدروت تتـــردد فيتوجـــه العمـــال الى الجبهـــة وينتصـــرون *

● حيفـــا — لمراسلنا — نجح عمال «موديل — بطون» فى حيفا فى انتزاع اعتراف صاحب العمل بلجنة العمال التي اقاموهـــا وذلك اثر اضراب عن العمل لمـــدة اسبوع .

وبدأت قصة الكفاح العمالي هذه والتي تكللت بالانتصار قبـــل شهرين حين صمم العمال العرب واليهود فى شركة الابنية الجاهزة «موديل — بطون» على اقامة لجنة عمال . واقر مجلس عمال حيفا انتخـــاب اللجنة وبعث بتحياته الى سكرتيرها المنتخب .

تعسف

رفض صاحب العمل ولمدة شهرين متواصلين مقابلة لجنة العمال ضاربـــا عرض الحائط بجميع طلباتهم الرسمية وطلبات مجلـــس عمال حيفا بهـــذا الخصوص .

وازاء هذا الوضع قام مجلس العمال باعلام ادارة « مودل — بطون » بتنصله من مسؤولية اي اجراء يتخذه العمال ضد الادارة لارغامها على الاعتراف بلجنتهم . وعقد العمال اجتماعا عاما قرروا فيه مواصلة الكفـــاح وحتى الاضـــراب الى ان تعترف الادارة بلجنتهم . وغـــداة الاجتماع تسلم عضوان من اللجنة وهما موشه تران (السكرتير) وزئيب حخم اوامر فصل من العمل (تتألف اللجنة من ستة اعضاء اربعة منهم عرب) .

كفـــاح

ومع اعلان فصل العضوين المذكورين اعلن العمال العرب واليهود الاضراب وتظاهروا مقابل مكاتب « مـــودل — بطون» فى حيفا. وطالبوا بـ «الاعتراف باللجنة واعادة المفصولين الى العمل». وتوجه العمال المضربون الى الهستدروت مطالبين بأن تدعم كفاحهم .

وبطلب من المضربين توجهت كتلـــة الجبهة فى مجلس عمال حيفا الى المجلس وطالبته بدعم نضال عمال « مودل — بطون » حتى تحقيق مطلبيهم العادلين.

تراجع .. واصرار

وبالفعل ، اعلن مجلس عمال حيفا فى البداية عن تاييده للمضربين . ولكن خلال المفاوضات مع ممثلي اصحاب العمل تراجع ممثلو الهستدروت امام اصحاب العمـــل ووقعوا معهم على اتفاقيـــة تدعي ان « الاضراب غير قانوني » وان المفصولين موجودان فى « اذن » لثلاثة ايام !

وحاول ممثلو اصحاب العمل فرض ارادتهم على العمال ايضا رافضين الاعتراف باللجنة .

ورفض العمال جميع تنازلات ممثلي الهستدروت واصروا ، بالتعـــاون المتواصل مع ممثلي الجبهة ، عـــلى طلباتهم العادلة : الاعتراف باللجنـــة واعادة المفصولين والاعتراف بشرعيـــة وقانونية الاضراب .

تضـــامن عمـــالي

وتجدر الاشارة الى انه خلال ايام الاضراب ، بل وقبلها ، حاول ممثلو اصحاب العمل ضرب اسفين بين اعضاء اللجنة العرب واليهود وذلك عن طريق التهديد والترغيب . وصمد اعضـــاء اللجنة عربا ويهود فى وجه هـــذه المحاولات متمسكين بجواب واحد : « ما دام العمال العرب واليهود يبنون معا ، سيبقى التعاون بين العرب واليهود فى هذه اللجنة ايضا » .

انتصار

وهكذا فان هذه الوحدة العمالية فى النضال ضد محاولات « فرق تسد » هي التي ادت الى مكتسبات العمال فى « مودل — بطون » وانتزاع الاعتراف باللجنة واعادة المفصولين والغـــاء جميع التهديدات بفرض الغرامـــة بسبب « اضراب غير قانوني » .

الدافـــع الحقيقي

ومن الجدير بالذكر ان عمـــال « مودل — بطون » توجهوا بمبادرتهم ، بعـــد رفضهم لمواقف مؤسسات الهستدروت المترددة ، الى كتلـــة الجبهة فى الهستدروت والى ممثلها الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ونوثق التعاون بين الطرفين وتطور ، الامر الذي قوى من موقف العمال وولد ضغطا على مؤسسات الهستدروت لتهتم بقضيتهم. وقد وقف رئيس لجنة العمال امام العمال المتظاهرين لدى ادارة الشركة (الاحد ٢٠—٩) وحيى باسمهم كتلـــة الجبهة وشكر دعمها الكامل والشجاع لهم .

قيادة الهستدروت السعيدة بعلاوة الغلاء ..!!

ناسية اتفاق الاجور ؟ !

● تل ابيب — لمراسلنا النقابى — وقعـــت قيـــادة الهستدروت المراخية مـــع لجنة التنسيق بين المنظمات الاقتصادية (اى أصحـــاب العمل) على اتفاق جماعي لدفع علاوة غـــلاء بنسبـــة ١١،٥٪ تعويضا عن الغلاء الذى حصل فى الاشهر تموز وآب وأيلول ١٩٨١ .

وستدفع علاوة الغلاء عن شهـــر تشريـــن الاول الجاري (اى فى الشهر القادم) . وسيكون حدها الاعلى ١٤٧،١ شاقـــل شهريا أو ٥،٦٢٨٤ شاقلا يوميا .

ويذكر ان هذه العلاوة دفعـــت على أساس حساب مجحف بحـــق العاملين والفقـــراء . فالعلاوة لا تعوض سوى ٨٠٪ من جـــدول الغلاء (الذى هو الآخر لا يعكس واقع الغلاء) .

والغريب ان قيادة الهستدروت المراخية تباهت بهذا الاتفـــاق واظهرتـــه وكانه انجـــاز . وفى الحقيقة انها بذلك انما تتطلع الى التستر على تقاعسها عن مهمتهـــا الاساسيـــة ، الا وهى البـــدء بمفاوضات حول اتفاقيـــة الاجـــور الجماعية . فقد مضت ستة اشهر على انتهاء الاتفاقية بشأن الاجـــور (١—٤—١٩٨١) . وقيـــادة الهستدروت تتجاهل الامر بكـــل صلف وتكتفى بعـــلاوة الغـــلاء الهزيلة .

وبالمقابل نلاحظ ان اصحـــاب العمل يشجعون هذا التصـــرف . بل ان ممثل الصناعيين ، حاييم كامنيتس ، الذى وقع باسمهم على الاتفاق اعلن بكل وضوح ان اتفاق علاوة الغلاء (اى ٨٠٪ ومرة كل ٣ اشهر) سيجدد فى نيســـان ١٩٨٢ . ولم يجـــد قيـــادة الهستدروت ، يسرائيل كيســـار وغيره ، الذين استمعوا اليه .. لم يجدوا من المناسب الرد عليه . هـــذا مع العلم ان مؤتمـــر الهستدروت قرر المطالبة بدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ تحسب وتدفع مرة كل شهر .

مشروع قانون لتسهيل الحياة على العائلات كثيرة الاولاد

* هل يجدون طريقة لاستثناء العـــرب ؟! *

● القدس — لمراسلنـــا البرلماني — اعلنت مصادر وزارة « الرفاه الاجتماعى » ان الوزيـــر آهـــرون ابـــو حصيرة ونائبه بن تسيـــون روبين يعدان مشروع قانون خاص لتسهيل الحياة عـــلى العائلات المؤلفة من خمسة اولاد واكثر .

واضافـــت المصادر ان القانـــون سيضمن معاملة خاصـــة لمثل تلـــك العائلات فى مجالات السكن والتعليم والصحة والضرائب والمياه والكهرباء . غير انه قد يواجه بمصاعب وعقبـــات من وزارة المالية . ومع هذا مـــار الوزير بالتعاون مع ممثلى كل الائتلاف والمعارضة سيضغطون لتمريره .

تعقيب « الاتحاد » — واضح مـــن بنود القانون العامة المذكورة أعلاه انه قانون ايجابي وضروري وهام . غـــير اننا نسأل السؤال : هل سيصيب هذا هـــذا القانون ما اصاب قانـــون مخصصات تامين الاولاد حيث وجـــدوا حجة (الخدمة العسكرية) لاستثناء العرب ؟!

مع بداية كانون الاول المقبل :

ربط رســـوم تأمـــين السيـــارات الالزامى بجـــدول الغـــلاء

● تـــل أبيب — للمرة الثـــانيـــة ارتفعـــت ، منـــذ صبـــــاح الخميـــس المـــاضى ، رســـــوم تامين السيارات الالزامي بنسبة ٢٠٪ . وفى الفـــاتح من شهر تشرين الثـــانى القادم سترتفع هذه الرسوم ، للمرة الثالثة ، بنسبة ١٠،٤٢٪ .

وكـــانت المرة الاولى التي ارتفعت فيها هذه الرسوم مؤخرا فى مطلع شهر ايلول المنصرم وبنسبة ٢٥٪ .

ومنذ بداية شهر كانون الاول المقبل ستكون رسوم التامين هذه مربوطـــة بجدول الغلاء العام (اى انها سترتفع عمليا فى كل شهر وفقا لنسبة ارتفاع جدول الغلاء) .

غـــــلاء ..

كمـــا ارتفعت فى اليوم نفســـه اسعار سمك الشبوط (السمـــك النهري) بنسبـــة ١٨٪ فاصبح سعر الكيلوغرام الواحد منه ٣١،٤٢ شاقلا (٢٦،٤٥ شاقلا سابقا) .

تعازينـــــا

● الى رفيقنا العزيز معـــين قبطى وجميع آل قبطى بوفـــاة المرحومة أمينة قبطى . لها الرحمة ولاهلها وذويها الصبـــر وحســـن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الناصرة

● الى آل غالى بوفاة المرحومة ورده غالي (ام الياس) .

اعضاء الحزب والشبيبة شفاعمرو

رواد جـــدد على سوق البطالة

● القدس — لمراسلنا — تشير الاحصاءات الرسمية الى زيادة عدد المعطلين عن العمل شهريا وبنسب كبيرة . وتؤكد معطيات شهر ايلول المنصرم على ارتفاع بنسبة ٧٪ على عدد العاطلين عن العمل فى البلاد. وهذه النسبة لا تقل عن نسبـــة شهر اب الماضى .

وهذا المجمـــل (٧٪) يتحـــول الى نسب مخيفة فى بعض المناطق. فمثلا سجلت فى منطقـــة العفولـــة والمروج نسبة ٣٠٪ وفى منطقـــة الناصرة والجليل الاسفل ١٩٪ وفى غور السبـــع والنقب ١١٪ وفى روحوبوت والجنوب نسبة ٧٪ .

وتجدر الاشارة الى ان هـــذه النسب لا تتضمن العمال الموسميين والعمال العاطلين عن العمل وغير المسجلين رسميا فى مكاتب العمل .



● هذا ما جنته حكومة بيغن — اريدور على المواطن ●

تسعيرة جديدة لمعالجة الاسنان

* فى كل حـــالة يجب الاتفـــاق مع الطبيـــب المعالج حـــول التكـــاليف *

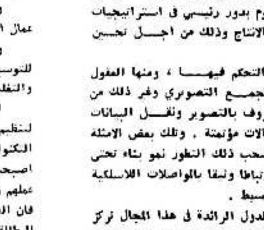
● تل ابيب — لمراسلنا — صدرت يوم الاربعاء (٢٢—٩) تسعيرة جديدة لمعالجـــة الاسنان . ولكن الاسعار المدرجة لا تشكل الحـــد الادنى . وقـــالت « يديعوت احرونوت » ، الثلاثاء (٢٢—٩) ، انه يتوجب على طالب العلاج الاتفاق مع الطبيب حول تكاليف العلاج المقترح .

وننشر فيما يلي التسعيرة الجديدة ونلفت النظر الى انها تحتوي عـــلى ضريبة القيمة الاضافية كذلك :

فحص — ٧٥ شاقلا . تصوير اشعة رينتغن لكل الفم — ٣٠٠ شاقل . ترصيص باية مادة — ١٢٠ شاقلا . خلع سن اعتيادى — ٩٠ شاقلا . خلع سن اضافية فى الزيارة نفسها — ٥٥ شاقلا . عملية جراحية لخلع السن — ٢١٠ شاقلا . معـــالجة عصب دون ترصيص ثابت — ١٢٠ شاقلا . تلبيسة — ٣٧٠ شاقلا . تاج ذهب — ١٢٠٠ شاقل . تاج فينير — ١٢٠٠ شاقل . جسر — ١٢٠٠ شاقل . تاج خرصينا — ٢٢٢٠ شاقلا . قسم من شـــدة ترتكز على : (١) قاعدة من بلاستيك — ١٦٨٠ شاقلا . (٢) قاعدة من معدن — ٢٤٠٠ شاقل . شدة كاملة لفك واحد — ١٩٢٠ شاقلا. ازالة حجر وارشادات لمعالجة السن (لكل الفم) — ٧٥٠ شاقلا . عملية جراحية لربع حنك — ٩٥٠ شاقلا . تاج اكريل — ٦٠٠ شاقل . تاج جاهز (مصنوع سابقا) — ٣٠٠ شاقل . تجديد قاعدة شدة ، ١٠٧٠ شاقلا .

الكيبوتسات تدعـــم الجيش

● تل ابيـــب — ذكرت صحيفـــة « معريب » (١—١٠—٨١) ان اتحاد الكيبوتسات (يضم جميع الحركـــات الكيبوتسية) سيقوم بدعم « صندوق دعم الجيش الاســـرائيلى » بمشروع تثقيفي كبير . ومعـــروف ان الصندوق المذكور قام لضخم ميزانية الجيش تحت شعار « تعليم الجنود » .



فصلونى من العمـــل بشـــكل انتقـــامى

● سـؤال — انا اعمـــل فى شركـــة « موديل باطون » فى منطقة كوكب ابـــو الهيجاء منذ ثمانيـــة اشهـــر . فى ٣٠—٨—٨١ جـــرى نقاش بيني وبـــين مدير العمل حول اساءة شروط عملنا . اذ كانوا فى الماضى يعيدوننـــا من مكان العمل الى مدخل قريتنا كابول فاوقفوا ذلك فجاة فى ٢٩—٨—٨١ وصرنا نعود من سخنين الى كابـــول على نفقتنـــا الخاصة . وخـــلال النقاش اتهمنـــي بالتخريب فى العمـــل ثم ابلغني بالطـــرد فورا . انني ارجـــو ان تعرفوني عـــلى حقوقي : هل الطـــرد قانوني ؟ ما هي حقوقي فى التعويضـــات او التمســـك بالعمل ؟ هل يحق لي الحصول عـــلى ملابس العمل عن الاشهر الماضية ؟

عفو خطيب — كابول

***

ان القانون يمنع صاحب العمل أو مدير العمل من الفصل الفوري عن العمل الا فى حالة ان وجـــود العامل فى مكان العمل يشكل خطرا على العمل نفسه. ويبدو من حديثنا معك ورسالتك ان « التخريـــب فى العمل » هو مجرد حجة استخدمها مدير العمل لينتقم منك على مواقفك ونقاشك معه . فى هذه الحالة .. يمكنك رفع دعوى قضائية ضد المدير والادارة تطالـــب فيها باعادتك الى العمل بكامل حقوقك .

وتحتاج القضية هنا الى شهود يشهدون على ان الفصل كان متسرعا ونتيجة للنقاش لا اكثر . وسيكون المدير مطالبا من المحكمة بان يثبت ادعاءه بانك قمت « بالتخريب فى العمل » . واذا لم يثبت ادعاءه .. فواضح انك تكسب قضيتك ويكون الفصل غير قانوني وتحصل على حقك فى العودة الى العمل أو البقاء خارجه مع اخذ سائر حقوقك : اى التعويضات كاملة حسب القانون .

أما الملابس ، فاذا مضت ستة اشهر عـــلى وجودك فى العمل (قبل ان تفصل) ولم تحصل عليهـــا على ملابس فيحق لك المطالبة بها .

ونعود الى القضية الاساس : السفر والنقاش .

اولا — ينبغى ان يكون معروفا لك ولجميع العاملين ان النقاش والاعتراض على اية قضية تهم العاملـــين والمطالبة بالحقوق باى شكـــل منظم .. هو أمـــر مشروع . وعلى لجنة العمل فى المصنـــع أو الشركـــة وقيادة الهستدروت المحلية والقطرية أن تضمن هـــذا الحق وتدافع عنه .

اما التغيير فى قضية السفر فهذه تعتبر مخالفـــة من صاحب العمل لقوانين العمل واساءة مقصودة من جانبه فى شروط العمل للعاملين . والرد العمالي على ذلك يجب ان يكون حازما (والا فبامكان صاحب العمل ان يواصل نهجه والاساءة للعاملين فى مجالات أخرى) : المطالبة بالغاء القرار واعادة نظام السفر السابـــق (من سخنين الى مدخل القرية) . فاذا رفض صاحب العمل يجب تحذيره . واذا واصل رفضـــه يجـــب التنسيق مع النقابة واعلان نزاع عمل وتطويره فيمـــا بعد الى اجراءات نضالية اخرى ..

كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي – في ١٢ و١٣ آذار ١٩٨٢

* لجنة المنطقة تتضامن مع العمال المفصولين وتطالب بعودتهم الى عملهم * تحيي الوقفة الموحدة للعمال اليهود والعرب ضد تعسف أصحاب العمل * تستنكر سجن طالبين جامعيين حسب قانون تامير الارهابي .. *

● الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الثالث عشر ، مساء الخميس الماضي (٢٤–٩–٨١) باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ، حيث ناقشت الوضع السياسي والمهام الملقاة أمام حزبنا في المرحلة المقبلة . وقد ترأس الاجتماع عضو لجنة المنطقة ، الرفيق سليم ابو الشيخ ، وقدم البيان السياسي والتنظيمي سكرتير المنطقة عضو المكتب السياسي لحزبنا ، الرفيق سليم القاسم .

وتضمن البيان تقييما للطبيعة العدوانية الخطرة للاتفاق العسكري بين الاستعمار الامريكي وحكام اسرائيل وتعمق الازمة الاقتصادية والسياسية العامة التي تجتاح العالم الراسمالي . كما عبر البيان عن التقدير العظيم للبيان التاريخي للاحزاب الشيوعية والعمالية في الشرقين الادنى والاوسط . كذلك استنكر البيان بشدة الاحكام التعسفية ، حسب قانون تامير الارهابي ، ضد طالبين جامعيين عربيين في القدس . وقد استعرض البيان بالتفصيل الازمة الاقتصادية وتفشي البطالة واستغلال اصحاب العمل للازمة لفصل العمال العرب ، كما حدث في مصنع « كيتان » في بيسان . كما حيا البيان الوقفة الموحدة للعمال اليهود والعرب في مصنع « نيليت » في المجيدل ومصنع « موديل بيطون » . وتضمن البيان تقييما لعمل الحزب في الشهرين الماضيين ووضع خطة عمل للمرحلة المقبلة .

وبعد مناقشة البيان من جوانبه المختلفة من قبل الرفاق الذين قدموا ايضا ، صورة لعمل الحزب وتجربته اليومية : اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

■ عقد المؤتمر القادم لمنطقة الناصرة لحزبنا يومي ١٢ و ١٣ آذار ١٩٨٢ ■ استنكار الاحكام التعسفية ضد طالبين عربيين في جامعة القدس ، استنادا الى قانون تامير الارهابي ■ المطالبة باعادة العمال المفصولين الى مصنع « كيتان » في بيسان ، والعمل على تجنيد التضامن العمالي مع عمال «نيليت» و «موديل بيطون » ومع كل التشغيلة الذين يكافحون من أجل حقوقهم ■ المشاركة الجماهيرية في مهرجان الصحافة الشيوعية والعمل على توسيع انتشار الصحافة الشيوعية ودفع الاتمان بانتظام ومراسلتها حول القضايا اليومية للشعب .

وقد أقرت لجنة المنطقة اجراء مسابقة بين القطاعات والفروع على شرف المؤتمر القادم للمنطقة حول النقاط التالية :

● العمل السياسي والبلدي والجماهيري ● توسيع انتشار الصحافة الشيوعية ● التثقيف السياسي والفكري ● الحملة المالية ● العمل النقابي مع التأكيد الخاص على العمل النقابي بين العمال في أماكن العمل ● توسيع صفوف الحزب .

رسالة يافا

نقل «المكتبة الاسلامية» الى مكان مجهول !

● يافا – من مصطفى سيف – منذ عشرين عاما تقوم في مسجد النزهة بيافا (المكتبة الاسلامية) التي تم جمع كتبها من مكتبات المدينة اثر نكبة العام ١٩٢٨ . ومع كون المكتبة بعيدة عن حي العجمي ، حيث يتركز الاهلون العرب ، الا انها كانت تعود عليهم بفوائد جمة .

ولكن فوجيء الاهالي ، في الاسبوع الماضي ، بقيام المسؤولين بنقل هذه المكتبة من مكانها الى مكان مجهول لم يعلنوا عنه !

لقد أثارت هذه الخطوة غضب واحتجاج الاهالي الذين يطالبون باعادة فتح المكتبة وبتوفير مقر لها داخل حيهم .

● مسؤول مكتب الداخلية والمعاملة الشاذة ●

يتذمر اهالي حي العجمي من المعاملة الشاذة التي يلقونها من المسؤول عن مكتب الداخلية المخصص ليافا . فهذا المسؤول ، مع أنه يتقن اللغة العربية ، يصر على أن يخاطبه الاهالي باللغة العبرية وأن يعبئوا النماذج المقدمة اليه باللغة العبرية ايضا . كما يشكو الاهالي من المماطلة الطويلة في تسليم وتبديل الهويات . والزعم ، الذي يتستر وراءه هذا الموظف ، هو أن تعبئة نماذج الحصول على هوية باللغة العربية يسبب الصعوبات الكثيرة لموظفي الوزارة في القدس !

● التمييز حتى ضد الاموات ●

تبقى جثث الاموات العرب أسابيع عديدة وأحيانا لمدة أشهر عديدة في ثلاجات التشريح الطبي بيافا .

وكثيرا ما يأمر البوليس بدفن جثث الذين ماتوا في ظروف غامضة في القطعة العليا من مقبرة طاسو . ويتم هذا الامر تحت جنح الظلام . وكان آخر هؤلاء جثة المدعو احمد سواركة وهو من سكان بلدة خروبة في سيناء المحتلة التي بقيت في الثلاجة عدة أشهر (كما روى احد العاملين اليهود في المعهد) .

ويحتج الاهالي المسلمون على هذا الامر الذي يتناقض مع نصوص الشريعة الاسلامية ناهيك عن أن ما بقي من ارض مقبرة طاسو الوحيدة ليس كافيا لابناء الطائفة .

ردا على رسالة مفتوحة في « الانباء » :

نقاش هادىء مبعثه الحرص على تمتين الوحدة بين اهالي ام الفحم ومجلسهم المحلي

في الثالث عشر من الشهر الحالي نشرت جريدة « الانباء » من على صفحاتها رسالة مفتوحة بعنوان « رسالة مفتوحة الى قادة الحزب الشيوعي وشؤون فحماوية » مذيلة بتوقيع عضوي المجلس عبد سليمان جبارين وعبد القادر نمر الجبارية .

ويودنا ان نوضح منذ البداية اننا لا نبغي النزول الى المستوى الذي وصل اليه « كاتبا الرسالة » المليئة بالتهجمات والشتائم والتحريض الارعن على الحزب والجبهة الى جانب الكلمات الفضفاضة الخالية من اي مفهوم أو هدف سام .

ان بغيتنا من هذا الرد هي كشف الحقيقة الساطعة التي حاول موقعا الرسالة اخفاءها وطمسها دون جدوى . من هنا ليس من باب الصدفة لجوؤهما الى جريدة « الانباء » المعروفة جيدا لدى جماهيرنا العربية والفحماوية على وجه التحديد كجريدة صفراء تنطق من خلال سياسة مضطهدي شعبنا وسالبي ارضنا وحقوقنا .

لقد كشف كاتبا الرسالة النقاب عن ان رسالتهما هذه جاءت ردا على الخبر الصادر في «الاتحاد» بتاريخ (٢٨–٨–٨١) حول أحداث المجلس الاخيرة والتغيير الذي حصل على ائتلافه .

بدورنا نعود ونؤكد صحة وصدق الخبر الآنف الذكر وخير دليل على ذلك « الرسالة الانبائية » ومحواها المتضمن أنهما قد ينتقلان والى الابد الى صفوف « المعراخ ».

لقد جهد المعراخ من أجل تحويل معركتي الهستدروت والكنيست الى معركة محلية والباسهما لباس العائلية تحت شعار التحضير لانتخابات السلطة المحلية . وما زال عالقا في اذهان الفحماويين قول بيرس (المأثور) لدى زيارته لاحد الزعماء المراخيين « انا سأكون رئيسا للحكومة ، وأنت رئيسا للمجلس » . ونتائج الانتخابات الواضحة دون غبار أودت بأماني المعراخ الى السحق والهزيمة . وفشل في الاستيلاء على زمام الحكم قطريا بسبب امعانه في السياسة الصهيونية الاحتلالية المعادية لجماهير الشعب . ولقد سطرت جماهير ام الفحم صفحة ناصعة ومشرفة وصفعت المعراخ وزعانفه حين منحت جبهتنا الدمقراطية ٥٨٪ من أصواتها .

فاي فشل يرقص له موقعا الرسالة ؟ وأي دف ينبر طربهم ؟ وبجرة قلم تتباكى « الانباء » على مصلحة الجبهة والحزب في أم الفحم ؟ أم أن الحافز وراء هذه الاصوات الفارغة والادعاءات الباطلة هو اخفاء فشلكم المعراخي ؟

ان تعمق أزمة السلطات المحلية في البلاد زمن حكم الليكود المدعوم من (المعارضة البناءة) المعراخية هو شيء واضح جدا وبالذات ازداد الوضع سوءا في سلطاتنا المحلية العربية وفي طليعتها المجالس الدمقراطية ومجلسنا المحلي . فكل يوم يبزغ فجره تقرأ من على صفحات الصحف ان رئيس مجلس بلدة يهودية طرد كافة الموظفين . وأن قرية اخرى لم تدفع رواتب موظفيها منذ اشهر . وان الخدمات في المدن الكبرى تعطلت مرارا حتى هبت الحكومة لنجدتها . ومجلسنا لم يحدث فيه شيء من ذلك فالمشاريع التي يقوم بها كبيرة وضخمة في حين أن الميزانية تأتي بالقطارة .

فهل يجهل عضوا المجلس ذلك ؟ ثم الانكى من ذلك انهما يدعيان «أن الله من وراء القصد » ولكن الموقف جلي لا ينطلي على عاقل وهو ليس بدافع حسن نية . لقد وقع كاتبا الرسالة في شرك المعراخ وزعانفه الذين طار صوابهم نتيجة لاحباط المؤامرة من قبل الشيوعيين والجبهويين وشركائهم في الائتلاف الديمقراطي ، الائتلاف الساهر على مصالح بلدتنا والمساهم في النضال من اجل مصلحة جماهير شعبنا رغما عن سياسة التشطيب والخسف والتجميد المنهجة ضدنا .

وما يلفت النظر ادعاء عضوي الائتلاف سابقا انهما « هدفا الى الاصلاح والغيرة على المصلحة العامة ، مما حدا بهما الى التعاون مع المعارضة ، لفشلهما في تطبيق الافكار البناءة من خلال ادارة المجلس» . والاغرب ان السيد عبد سليمان جبارين ما زال عضوا في الائتلاف ولم تمض اسابيع قليلة على دخوله وتسلمه نيابة الرئيس . فهل بعقل انه خلال فترة قصيرة جدا استنتج ما توصل اليه . ويودنا مناقشة المواضيع التي اشغلت باله وبال شريكه في الرسالة والتي طلبنا ادراجها في جلسة المجلس بالتنسيق مع المعارضة :

١– قرار عقد جلسة دورية ثابتة للمجلس حسب طلب المعارضة :– في الجلسة المنعقدة بتاريخ ١٣–٨–٨١ ، وعلى مشهد من جمهور البلدة ، اتضح ان المجلس عقد ٦ جلسات خلال ٦ اشهر وحسب احتياجات المجلس . وان رجال المعارضة الذين استصرخوهم لنجدتهم لعقد الجلسة لم يحضروا اكثرية الجلسات السابقة وبعضهم تغيب من (٤ – ٥) جلسات من اصل ٦ جلسات .

٢– الخارطة الهيكلية :– أقرت بالاجماع في الجلسة المذكورة وذلك طبقا لاقتراح الادارة التي برهنت جدارة ملاحقتها رغما عن المماطلات السلطوية .

٣– تأزم الوضع المالي :– هل سبيل الصدفة هو الذي حدا بعضوي المجلس الى القاء التبعية على الادارة (وهما عضوان فيها) ؟ لماذا يتجاهلان وعن قصد دور السلطات المتخذة لسياسة الخنق والتشطيب الحكومية ؟ لقد كان بامكان الادارة عدم الاقدام على تنفيذ المشاريع الحيوية وتوفير الاموال الطائلة .. فهل كان هذا سيفرحهما ؟

٤– بحث أمور العمال والموظفين داخل المجلس المحلي – وهذا البند كما يدعيان « هو القشة التي قصمت ظهر البعير » ففي الجلسة المذكورة اضطر موقعا الرسالة الى سحب اقتراحهما والتصويت الى جانب اقتراح الادارة الممثل لمطالب العمال ، وبروتوكولات الجلسة تشهد على ذلك .

يا للغرابة : فكيف يمكن لممثل الليكود في لجنة العمال المعينة السيد عبد جبارين أن يحمل سوط الدفاع عن حقوق العاملين ؟

او ليس هذا استغلال رخيص لطلب العمال العادل ؟

واخيرا ان الحديث عن ضيق الائتلاف ولجوئكما التعابير الرخيصة والبذيئة التي نرفض مجرد الرد عليها والنزول اليها لا تتطابق ودموع التماسيح غيرة على الائتلاف ومصلحة ام الفحم .

اننا ولا شك نهدف الى توسيع الائتلاف بحيث يستند الى اكبر قاعدة ممكنة لتوحد وتكثف نضالنا لتطوير بلدتنا على أساس برنامج حد أدنى يرمي بادىء ذي بدء الى مصلحة البلدة ، وعبر هذا المنطلق قامت جبهتنا الديمقراطية لتكون الصدر الرحب والام الحنون التي تبغي توحيد ابناء شعبنا وبلدتنا ليكونوا طودا شامخا في وجه ضراوة سياسة السلطة واحزابها الصهيونية ، التي تتوحد في موقفها ازاءنا وازاء شعبنا الفلسطيني وسلب حقوقنا وتكثف سياسة الاضطهاد المتبعة تجاه البقية الباقية في وطن الاباء والاجداد .

ونؤكد ثانية باننا سنبقى أمناء لندائنا الصادر غداة انتخابات المجلس المحلي الذي تضمن الدعوة لائتلاف شامل من اجل خدمة بلدتنا الحبيبة .

كنا وسنبقى من اجل الحوار الاخوي البناء البعيد عن التحريض والتهجم لما فيه وحدة الصف وخدمة بلدنا .

محمود حسين اغبارية ومحمد علي مصطفى
العضوان الشيوعيان في مجلس ام الفحم المحلي

كتلة « التقدم » في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين :

يجب الغاء الدائرة العربية

● عرعرة – لمراسلنا – عقد فرع نقابة المعلمين في الخضيرة اجتماعه الدوري يوم الاربعاء الماضي . وكان على جدول اعماله عدة نقاط منها قضايا عينية للمعلمين ومشكلة مدرسة قرية ميسر في المثلث التي تحاول وزارة المعارف الغاء الصفين السابع والثامن فيها ونقل طلابهما الى كفر قرع وباقة الغربية (عقد الاجتماع قبل التوصل الى اتفاق مع الوزارة بشأن هذه المشكلة – المحرر) .

وطالب ممثل كتلة « التقدم » الرفيق مفيد صيداوي بان يقف الفرع الى جانب مطالب الاهلين في القرية ويتدخل لحل المشكلة .

وعندما اوضح سكرتير الفرع انه تم الاتفاق بينه وبين ران ليرنر ، مدير الدائرة العربية في نقابة المعلمين ، بان يكون للفرع صلاحيات معالجة قضايا المعلمين العرب في المنطقة قال الرفيق صيداوي انه يجب الغاء الدائرة العربية بتاتا لانها قائمة في الواقع لتمثل سياسة التمييز العنصري ضد المعلمين العرب .

واثار ممثل « التقدم » قضية « صندوق المساعدة » القائم اشكاليا فقط . وانتقد المسؤولة عنه (من كتلة المتدينين) التي لم تدع لعقد اية جلسة له حتى الان (وفي اثناء النقاش تبين انه عقدت جلسة للجنة الصندوق لم تدع لحضورها ممثل التقدم !!) .

وطالب صيداوي برفع حجم القرض الذي يعطيه الصندوق للمعلم من ٥٠٠ شاقل الى الف شاقل وبفائدة نسبتها ٢٠٥٪ . ولكن اقتراحه اسقط بأصوات كتل المعراخ (بما فيهم المندوبون العرب) والمتدينون ورام .

وتقرر في هذا الاجتماع أن يتواجد ممثل وزارة المعارف مرة في الشهر لبحث مشاكل المعلمين العرب في منطقة فرع الخضيرة . وكان ممثل «التقدم» اثار هذا الموضوع في جلسة سابقة .

حاميها حراميها ..

شرطي في خدمة عصابة من اللصوص

*** توفيق زياد : اذا كان وجه الشرطة هكذا في الوسط اليهودي فما هو الحال في الوسط العربي ؟ ***



● توفيق زياد ●

● تل ابيب – أفادت وكالة « عتيم » الاسرائيلية للانباء ، في اواخر الاسبوع الماضي ، انه تم القبض مؤخرا على شرطي تابع لوحدة مرافقة المعتقلين بتهمة الانتماء الى احدى عصابات اللصوص في تل ابيب .

وملخص الحكاية ان دورية من الشرطة في تل ابيب اشتبهت ، خلال تجوالها في احدى ليالي عيد رأس السنة العبرية ، بشخصين فقامت باعتقالهما وكانت بحوزتهما مواد مسروقة من أحد المحال التجارية في المدينة . ولدى التحقيق معهما تبين ان احدهما هو مجرم معروف والثاني هو رجل شرطة تابع للوحدة المذكورة .

ويستفاد من الخبر ايضا ان الشرطي المذكور يخدم في سلك الشرطة منذ مدة قصيرة (وليس يبعيد أن تكون العصابة قد زرعته هناك – المحرر) .

ومن جهة اخرى تواصل النيابة العامة في البلاد البحث في امكانية تقديم لائحة اتهام ضد قائد شرطة منطقة تل ابيب ، الضابط ابراهام تورجمان تمهيدا لمحاكمته بتهمة الارتشاء .

هذا وكانت لجنة الداخلية البرلمانية قد عقدت ، يوم الاحد الاسبق ، لقاء مع قيادة الشرطة العامة في اسرائيل وذلك في قاعة مدرسة الشرطة بشفاعمرو .

وتكلم في هذا الاجتماع النائب الجبهوي في اللجنة الرفيق توفيق زياد فاشار الى دور الشرطة السلبي وممارساتها العنصرية في الوسط العربي . وضرب مثلا على ذلك تصرفها المشين خلال مجزرة كفرياسيف. وقال : لو قامت الشرطة بواجبها ومسؤولياتها لمنعت المجزرة .

واضاف زياد : ان عمل الشرطة في الناحية العربية يأخذ طابعا سياسيا ، فهي تهمل قضايا الاجرام والمخالفات الجنائية وتقوم سوية مع أفراد حرس الحدود بقمع النشاطات السياسية .

واشار الى قيام المسؤولين في شرطة الجليل بعقد اجتماع عقب انتخابات ١٩٧٧ واتخاذ قرارات رسمية بتشديد القبضة الحديدية ضد الاهالي العرب في المنطقة . كما ندد باساليب التحقيق الوحشية المتبعة مع المعتقلين العرب.

وتطرق زياد الى الفضائح التي كشف النقاب عنها مؤخرا في منطقة شرطة الجليل . وقال : اذكركم بانه قبل فترة وجيزة ايضا كشف النقاب عن فضيحة اخرى في شرطة المروج متورط فيها عدد من كبار الضباط . انني اتساءل : هل الامر صدفة ؟! ان هذه هي الفضيحة الثانية التي يكشف عنها النقاب ، خلال مدة قصيرة ، في منطقة الشمال وحدها . وهناك فضائح أخرى في مناطق اخرى فماذا ستفعل الشرطة من اجل تنظيف نفسها ؟!

ص.ب. ١٠٤ حيفا

البدو ، المتدينون والسلاح ..

● نسمع في الاونة الاخيرة عن حادثتي تظاهر مختلفين قام بهما مواطنون في اسرائيل . في الحادثة الاولى تظاهر المتدينون احتجاجا على الحفريات الجارية في « مدينة داوود » بالقدس . وفي الحادثة الثانية تصدى البدو لمحاولة تشريدهم عن أراضيهم في منطقة المالحة بالنقب .

وقد استعمل المتظاهرون ، في الحادثتين ، القوة وقاموا بقذف الحجارة ونشر المسامير على الطرقات . في القدس حصل الامر قبالة الشرطة وفي النقب ضد تراكتورات ادارة اراضي اسرائيل وشرطة حرس الحدود .

الى هنا وينتهي وجه الشبه !

وحين يكون الحديث عن البدو تنشر صحيفة « معريب » في ٨–٩–٨١ خبرا جاء فيه « استعمل قائد وحدة حرس الحدود سلاحه حين لم يرعو المشاغبون لتحذيراته . فاطلق ثلاث طلقات انذارية في الهواء . وفي النهاية نجح أفراد حرس الحدود في فرض النظام على المكان » .

لن يكون أمرا زائدا تذكير جماهير الشعب في اسرائيل بأن « فرض النظام » من هذا الصنف ضد البدو أدى في ٢٦–٢–٨١ الى موت غنيمة صبيح أبو القيعة (٣٠ عاما وأم لستة اطفال) . لقد اطلق جندي من الجيش الاسرائيلي ، عمل بحسب الاوامر التي تلقاها ، ثلاث رصاصات صوب سيارة التندر التي سافرت فيها . وأصابت احدى الرصاصات رأسها . وحكم الجندي القاتل بالسجن لمدة ٢٨ يوما فقط أما الضابط الذي أصدر الامر فلم يقدم للمحاكمة البتة .

اشار تقرير سلمته « رابطة حقوق المواطن في اسرائيل » في ٢١–١–٨٠ الى المستشار القضائي للحكومة الى انه خلال السنوات الثلاث المنقضية وقعت ١٥ حادثة استعملت خلالها مؤسسات السلطة السلاح الناري ضد مواطنين بدو عزل في النقب .

وحتى الان لم نتسلم اي رد من الحكومة بخصوص هذا التقرير .

اننا نتساءل لماذا يتم تفريق المتظاهرين في القدس بواسطة الاقناع أو خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع في حين يتم تفريق المتظاهرين في النقب بواسطة السلاح الناري ؟!

اننا نرى في ظاهرة استعمال السلاح ضد البدو في النقب نتيجة للتمييز والاجحاف ضدهم .

اننا نطالب الحكومة بان تصدر اوامرها للشرطة وحرس الحدود والجيش و « الدوريات الخضراء » بان تتوقف عن استعمال السلاح الناري ضد المواطنين البدو في النقب وأن تقدم للمحاكمة كل ممثلي السلطات الذين استعملوا هذا السلاح في الماضي .

باحترام

الراب يونتان بيرلمان – بئر السبع

دوف كولر – عضو « رابطة حقوق المواطن في اسرائيل »

الجهات الاربع

مذكرة سجناء بئر السبع :

القبول باوضاعنا هو قبول بالانتحــار

● القدس ـ لمراسلنا ـ تستمر جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ومؤسساتها الوطنية في التنديد بممارسات سلطات الاحتلال القمعية المنفذة ضد السجناء الفلسطينيين . وقد ناشدت هذه المؤسسات والهيئات الوطنية في العديد من بياناتها التي صدرت خلال الاسبوعين الاخيرين ، الرأي العام العالمي والدولي أن يعملا على انقاذ حياة السجناء الفلسطينيين وتحسين ظروف معيشتهم .

وقد ارسل السجناء الفلسطينيون في سجن بئر السبع بمذكرة وافية عن ظروفهم وعن الاعتداء الذي نفذ ضدهم في السابع من تموز الماضي الى جريدة « الاتحاد » . وفيما يلي ننشر أهم ما جاء في هذه المذكرة .

يقول السجناء في مذكرتهم : « لم يكن ما تعرضنا له في السادس من تموز ١٩٨١ من قمع وتنكيل وعزل ومصادرة لابسط حاجياتنا والاعتداء التعسفي على الحد الادنى من حقوقنا الا البداية في فصول المؤامرة التي خطط لها خبراء مصلحة السجون طويلا وبعناية فائقة . فلم يسبق أن كان امتناع سجين عن السفر الى مستشفى سجن الرملة مبررا لقمع المعتقلين ومهاجمتهم بالقنابل ومدافع الغاز والهراوات . بل لقد كان الطاقم الطبي يشعر بالارتياح حين يرفض السجين ذلك . لقناعته بعدم جدوى ذلك . الا أن المسؤولين في هذه المرة تصرفوا عكس ذلك . ففي البداية سمحوا لزميلنا بالعودة الى غرفته ثم عادوا بعد وقت قصير وطلبوا منه الخروج اليهم والتفاهم معهم . الا انه ما كاد يخرج من الغرفة حتى انهالوا عليه ضربا وسحبا وجرا مما دفع زملاءه للتعبير عن استيائهم واحتجاجهم . ويبدو ان كل شيء كان جاهزا فانهالت قنابل الغاز الخانق على كل الغرف حتى تلك التي لم تكن تعرف بما حدث . وكان من الممكن أن يلقى العشرات من السجناء حتفهم نتيجة الاختناق بالغاز لولا ان تداركت ادارة السجن الموقف باطلاقها لدفعات من الاكسجين الى الغرف . وبدل أن تعالج السلطات المصابين بنقلهم الى المستشفى احضرت فرق القمع من حرس الحدود المسلحة بالهراوات والدروع . واخرجوا المعتقلين بمجموعات من خمسة افراد لينهالوا عليهم بالضرب مما ادى الى احداث كسور في اجسام البعض . وزجوا بالعشرات في الزنازين . والان وبعد مرور اكثر من شهرين لا يزال يعيش اكثر من نصف المعتقلين الفلسطينيين في الزنازين الانفرادية وفي ظروف يرثى لها . ناهيك عن المضايقات والاستفزازات اليومية » .

وانهى سجناء بئر السبع مذكرتهم قائلين : « لقد بات السكوت عن الاوضاع التي نعيشها بمثابة القبول بالانتحار » .

سلطات الاحتلال تمنع أحمد درويش من السفر الى الخارج لتلقي العلاج

● القدس ـ لمراسلنا ـ طلبت المحامية فليتسيا لانغر يوم الخميس الماضي من المحكمة العليا اصدار امر احترازي ضد الحاكم العسكري العام للضفة المحتلة واجباره على السماح لموكلها احمد حسن درويش من دورا (قضاء الخليل) بالسفر الى الاردن لتلقي العلاج الطبي .

وكانت سلطات الاحتلال قد رفضت في وقت سابق السماح لاحمد حسن درويش بالسفر لتلقي العلاج دون ابداء الاسباب . ويذكر ان احمد حسن درويش (٢٨ عاما) كان قد امضى فترة محكوميته في سجون الاحتلال (ست سنوات) بعد ادانته بارتكاب مخالفات « أمنية » . وقد اصيب بمرض في عاموده الفقري نتيجة لظروف السجن القاسية . وبعد اطلاق سراحه توجه الى مستشفى المقاصد في القدس المحتلة لتلقي العلاج الا انهم في المستشفى نصحوه بالسفر الى الخارج . وفعلا تقدم بطلب لهذا الغرض الا أن السلطات رفضته على الرغم من أن المستشار القضائي كان قد وعد المحامية لانغر بالاستجابة لهذا الطلب . وقد اتضح فيما بعد أن السلطات تشترط بقاء أحمد حسن درويش لمدة سنتين خارج الوطن . وأن لا يقوم باي عمل مخالف للقانون . وقد وافق المواطن احمد حسن درويش على الطلب الثاني فيما اعلن انه يود البقاء خارج وطنه الفترة التي يتطلبها علاجه .

محكمة الاحتلال العسكرية تنظر في قضايا مدنية

● القدس ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله المحتلة في اواخر ايلول الماضي على الشاب معين احمد الفقيه ، المتهم بمحاولة القتل المتعمد ، بالسجن لمدة تسعة اعوام منها اربعة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مقدارها ٢٠٠٠ شاقل . وذلك على الرغم من ان العائلتين قد عقدتا اتفاق صلح بينهما . وانهيا القضية . والغريب ان المحكمة العسكرية هي التي نظرت في القضية وليس محكمة مدنية محلية . وكان المحامي عبد عسلي قد احتج على هذا الاجحاف .

كذلك نظرت المحكمة العسكرية المذكورة وفي اليوم نفسه في قضية الشاب فرح اسماعيل طه المتهم بعدم الابلاغ عن افراد اعتزموا القيام بمخالفة وبانه التقى معهم . وقد رافعت عنه المحامية لانغر مبينة ان كل الشرائع والاخلاقيات ترفض الابلاغ والوشاية . وقد اكتفت المحكمة بمدة سجنه فاطلقت سراحه . الا انها حكمت عليه ايضا بالسجن لمدة ١١ شهرا مع وقف التنفيذ .



● المانيـا الديمقراطية ـ تحتل [illegible] بين قوى المنظومة الاشتراكية المتصدية دوما للدفاع عن السلام العالمي وحقوق الشعوب الوطنية ●

جمهورية المانيا الدمقراطية في عيدها ال ٣٢

● تحل في السابع من تشرين الاول / اكتوبر / الجاري الذكرى ال ٣٢ لتاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية . هذه الجمهورية التي نشأت بعد اربعة اعوام من انتهاء الحرب العالمية الثانية التي اشعلتها الامبريالية والفاشية الالمانية . وكان عمل الجنود السوفييت التحرري وانتصار جيوش التحالف المعادي للفاشية ـ الهتلرية وانتصار المناضلين ضد الفاشية قد خلق في ايار من العام ١٩٤٥ وعلى الارض الالمانية فرصة الاعراض عن الفاشية والعسكرية وسلوك الطريق نحو السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . واستفاد من هذه الفرصة الشيوعيون والاشتراكيون الدمقراطيون واناس مخلصون في عدائهم للفاشية وعمال وفلاحون وذلك للبدء في عملية بناء حياة جديدة وذلك على ارض دمرتها الحرب . وفي سبيل القضاء على القاعدة الاقتصادية لنشوء العسكرية والفاشية اقدمت جماهير العمال وقواها الوطنية المعادية للفاشية ، في المنطقة التي كانت تحت سيطرة الجيش السوفييتي ، على انتزاع ملكية المصانع الحربية واحتكاراتها الكبرى . كذلك تم تجريد الاقطاعيين الكبار من املاكهم وبهذا فتح الطريق واسعا امام الاصلاح الزراعي الدمقراطي .

الا ان من اهم المسؤوليات والمهام كان استئصال الافكار الفاشية والعسكرية والانتقامية والشوفينية من عقلية الناس . ولهذا حل الحزب الفاشي ومنظماته وكل المنظمات العسكرية والانتقامية وحرم كل شكل من اشكال الدعاية للحرب . وكان من المفروض ان يترسخ هذا التطور الذي تجاوب كل التجاوب مع نصوص معاهدة بوتسدام في المانيا كلها . الا ان امريكا وفرنسا وبريطانيا اعلنت عن تاسيس جمهورية المانيا الاتحادية في ايلول من العام ١٩٤٩ . وبعد شهر تم الاعلان عن تاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية ، التي لا تزال وستبقى عنصرا دوليا هاما في الدفاع عن السلام العالمي وفي مساعدة حركات التحرر الوطني العالمية وقلعة من قلاع منظومة الدول الاشتراكية . وعلى الرغم من تآمر الامبريالية العالمية على جمهورية المانيا الدمقراطية وفرض الحصار حولها تمكنت حتى الان من اقامة علاقات دولية مع ١٣١ دولة ، كما ازداد حجم التبادل التجاري مع الدول غير الاشتراكية خلال السنوات ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠ بنسبة ٨٢٪ . وقد جاءت مقررات المؤتمر العاشر للحزب الاشتراكي الالماني الموحد (انعقد في نيسان عام ١٩٨٠) لتعمل على تعميق هذا النهج الثوري التقدمي في المانيا الدمقراطية .

رئيس وزراء بولنـــدا :

حانت اللحظة الحاسمة وسنلجأ الى اجراءات طارئة

● موسكو ـ وجهت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية تحذيرا شديد اللهجة الى القوى المعادية للاشتراكية في جمهورية بولندا الشعبية ، هذه القوى التي تهدف الى الاستيلاء على السلطة وتدمير النظام الاشتراكي وابعاد بولندا عن منظومة الدول الاشتراكية . وقالت « ازفستيا » : « ان حل هذه المشكلة (البولندية) يتعلق بصورة مباشرة بمصالح المنظومة الاشتراكية بأسرها . لان الخطر الذي يهدد بولندا الشعبية يعني تهديد جميع الدول الشقيقة وقضية السلام والامن في أوروبا » .

ومن ناحية أخرى ألقى رئيس الوزراء البولندي ، فويتخ ياروزيلسكي خطابا في دورة البرلمان البولندي (٢٥ـ٩) ، قال فيه ان مؤتمر منظمة « تضامن » احدث في البلاد موجة جديدة حادة من الناحية السياسية .

واشار ياروزيلسكي الى أنه حانت الان لحظة حاسمة بالفعل . وان التطورات في بولندا ستترتب على ما اذا تخلت منظمة « تضامن » عن عزمها على الاستيلاء على السلطة . واذا ما تمسكت بالقوانين الدستورية .

وأكد ياروزيلسكي على ضرورة القضاء على التصرفات المعادية للحكومة والاتحاد السوفييتي وتجاهل قوانين الحقوق والاخلاق . واشار الى ان الحكومة البولندية ستلجأ في هذه الفترة العصيبة للغاية الى اجراءات طارئة .

واكد المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد في جلسته ، (٣٠ـ٩) ، الى أن الوضع متوتر في بولندا بسبب الحملة الدعائية التي تشنها منظمة « تضامن » ضد الحزب والحكومة .

واشارت مجلة « تريبونا » الاسبوعية التشيكوسلوفاكية ، في تعليقها على مؤتمر « تضامن » في غدانسك ، الى أن أعداء الثورة في بولندا يتقنعون بستار النقابات « الحرة » . واشارت الى خبرة النضال ضد أعداء الثورة في تشيكوسلوفاكيا وقالت : « من المستحيل الموافقة مع الذين يستهدفون تصفية النظام الاشتراكي » . وأضافت المجلة : « من المستحيل سحق اعداء الثورة بالنداءات » .

« اواكس » والشروط الامريكية على السعودية

● واشنطن ـ تحاول الولايات المتحدة ان تفرض على السعودية شروطا لبيعها الطائرات المزودة بنظام « اواكس » الاستطلاعي . ومن هذه الشروط ان تسمح السعودية للبنتاغون بتوسيع وجوده العسكري على اراضيها وفي الشرق الاوسط بصورة عامة .

وذكرت شركة التلفزيون « سي. بي. اس » ان ممثلي الولايات المتحدة أوضحوا في المباحثات الامريكية ـ السعودية التي تجري الان ان السعودية سوف تتمكن من شراء هذه الطائرات وذلك فقط اذا وجد على متنها طاقم أمريكي يلعب الدور الرئيسي في استخدام المعدات الاستطلاعية المركبة فيها . كما يشير المراقبون السياسيون الى أنه سيرسل الى السعودية لاستخدام نظام « أواكس » وتدريب الفنيين الارضيين السعوديين بصورة اضافية حوالي ٨٠٠ من الخبراء العسكريين الامريكيين . كما يشار الى ان ادارة واشنطن أكدت لتل أبيب ان طائرات « أواكس » لن تستخدم في العمليات الاستطلاعية ضد اسرائيل . وسيتصف التجسس بها بالاتجاه واضح ضد العرب .

وقد صرح وزير الخارجية الامريكي ، يوم الخميس الماضي ، أن النظام السعودي وافق كلية على جميع الشروط الامريكية والتي تبقي طائرات « الاواكس » ، عمليا ، تحت السيطرة الامريكية .

مؤتمر النساء العالمي في براغ (من ٨ـ١٣ اكتوبر هذه السنة)

نقطـة انطـلاق جديـدة لتجنيد النساء من اجل المساواة والاستقلال الوطني والسلام ونزع السلاح

اعـداد :
سميرة خوري

● تستعد النساء في كل انحاء العالم في هذه الاونة للمؤتمر العالمي للنساء ، الذي سيفتتح في ٨ تشرين الاول في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا باشتراك ١٢٠٠ مندوبة وضيف ، تحت شعار المساواة ، الاستقلال الوطني والسلم .

وهذا المؤتمر هو استمرار لسنة المرأة العالمية في عام ١٩٧٥ التي قررتها هيئة الامم واستمرار لعقد المرأة وسلسلة المؤتمرات والاجتماعات العالمية التي اقامتها هيئة الامم واتحاد النساء الديمقراطيات العالمي ، في المكسيك وفي برلين (سنة ١٩٧٥) وفي المؤتمر العالمي في كوبنهاجن (سنة ١٩٨٠) .

أن ما دفع اتحاد النساء العالمي لاقامة هذا المؤتمر هو الاوضاع التي تعيش فيها في أغلب بلدان العالم سواء من ناحية عدم المساواة أو هبوط مكانتها وبرز هذا في النصف الاول من عقد المرأة . أي في المؤتمر العالمي الذي عقد في كوبنهاجن سنة ١٩٨٠ للمنظمات غير الحكومية . وكان قد اشترك فيه ٦٠٠٠ مندوبة . وفي مؤتمر الحكومات الذي عقد ايضا في كوبنهاجن في السنة نفسها ، وهذه الاوضاع دفعت اتحاد النساء العالمي الى العمل من أجل تجنيد النساء لانجاح النصف الثاني من عقد المرأة وضمان تنفيذ القرارات التي اتخذت في ذلك المؤتمر وفي سلسلة الاجتماعات قبله .

ان هذا المؤتمر الذي تقرر عقده في براغ سيعقد في أوضاع سياسية عالمية خطيرة ، في الوقت الذي يهدد العالم انتاج القنبلة النيوترونية وما يكمن فيها من أخطار على قارة أوروبا بشكل خاص ، يعقد في ظل الاخطار التي تهدد التعايش السلمي وفي ظل اخطار حرب جديدة ، ولذلك سيشترك في هذا المؤتمر مندوبون من هيئة الامم وممثلون عن منظمات عالمية الى جانب المنظمات القطرية والمنطقية والمحلية وايضا شخصيات عديدة مناضلة من أجل السلام ونزع السلاح . وعلى هذا الاساس سيكرس في المؤتمر الوقت اللازم والكافي لتجنيد الجهود وبذل كل ما هو ممكن من أجل الحفاظ على السلام . وكتحضير لهذا المؤتمر تجري ترتيبات وأعمال وفعاليات مختلفة للنضال من أجل منع خطر الحرب . وأهم الاعمال التي جرت وأبدت فيها النساء في أوروبا معارضتهن الشديدة لتثبيت السلاح الذري في بلدانهن هي مسيرة السلام التي بدأت في كوبنهاجن في ٢٢ـ٦ـ٨١ واشترك فيها الالاف من النساء والرجال وتوجهت الى باريس وفي طريقها مرت ببلاد الدنمارك وهولندا وبلجيكا والمانيا الغربية . وكان عدد المشتركين يزداد باستمرار . وقد وصلت الى باريس في يوم ٦ـ٨ـ٨١ أي يوم هيروشيما . وبرز في لائحة المشتركين في المسيرة اسم حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل التي ارسلت مندوبتين عنها الى المسيرة كما ارسلت برقية تحية وتأييد لها .

ليس من شك في أن هذا المؤتمر سيكون حدثا هاما وسيعبر عن رغبة ملايين النساء المتطلعات الى التقدم الاجتماعي والمساواة والسلام .

من أجل هذا المؤتمر قامت لجنة تحضيرية كبيرة واسعة ولجان عمل فرعية درست المواضيع التي ستطرح للبحث فيه . وعليه ستعقد جلسات لكامل المشتركين في المؤتمر . كذلك سيوزع المشتركين في المؤتمر . كذلك سيوزع العمل على لجان فرعية حتى تستطيع كل مشتركة في المؤتمر أن تأخذ دورها بشكل جدي في الابحاث الاتية :

١ـ النساء في العمل ـ وبشكل خاص النساء في الريف .
٢ـ مساواة المرأة في المجتمع .
٣ـ النساء في العائلة .
٤ـ النساء من اجل السلام ونزع السلاح .
٥ـ النساء من أجل الاستقلال الوطني والتقدم .
٦ـ العمل المشترك وتعاون المنظمات الوطنية بعضها مع بعض ومع منظمات الامم المتحدة .

وقد تمت دراسات حتى الان في اللجان الفرعية ، اذ عقدت لجنة النساء في العمل من أجل السلام ونزع السلاح اجتماعاتها في شهر نيسان هذه السنة في نيودلهي ويشترك في هذه اللجنة ممثلون عن ٨ منظمات سالمة وطنية محلية في الهند و ٦ ممثلين عن منظمات غير حكومية عالمية .

واجتمعت لجنة العمل الخاصة بموضوع وضع النساء في العمل في لشبونة (البرتغال) وخصصت مكانا هاما في دراساتها لاوضاع المرأة في الريف . ومن ابرز هذه الدراسات الاوضاع القاسية التي تعيشها النساء في الريف والمقهور في وضع النساء العاملات في البلدان الرأسمالية بسبب الازمات الاقتصادية والصرف على التسلح .

وفي كوستاريكو اجتمعت لجنة العمل الخاصة بمساواة المرأة في المجتمع وكان ذلك في شهر حزيران هذه السنة . واتضحت من البحث في هذه اللجنة الاهمية الخاصة لاشتراك النساء في الحياة السياسية . لان النضال من أجل المساواة لا ينفصل عن النضال في مجالات الحياة الاخرى ، كالعمل والتعليم والتقدم المهني وسائر مجالات الحياة الاجتماعية .

وقد توصلن بالاجماع الى أن النضال من أجل حقوق متساوية للنساء لا ينفصل عن النضال من أجل التقدم والتحرر الوطني والدمقراطية والسلام . ولهذا يجب اشتراك النساء بشكل فعال في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في لدانهن .

وكان قد اشترك في اجتماع هذه اللجنة في كوستاريكو ممثلات عن نامسا ، نيكاراغوا ، اثيوبيا ، النمسا ، كوبا ، تشيكوسلوفاكيا ، المكسيك ، ومندوبون ومندوبات من خمس منظمات عالمية .

وفي شهر حزيران ايضا اجتمعت فرقة عمل في لندن وبحثت في موضوع النساء في العائلة . وكانت الفرقة قد حلت ضيفة على اتحاد تنظيم الاسرة واتحاد النساء في انجلترا . وقد اشتركت في الاجتماع تسع منظمات وطنية واربع منظمات دولية غير حكومية بالاضافة الى منظمة اليونسيف . وفي هذا الاجتماع بحثت واجب الرجال في العائلة وأهمية وقوفهم الى جانب النساء داخل العائلة كما بحثت الانجازات في هذا المجال خلال السنوات الخمس الاولى من أعلان سنة المرأة . وقد وصل المشتركون الى نتيجة أن تطور العائلة ووضع النساء والرجال مرتبطان بتطور الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في المجتمع .

وفي شهر أيار اجتمعت في جنيف فرق العمل حول موضوع العمل المشترك بين المنظمات القطرية والعالمية وبينها وبين لجان منظمة الامم المتحدة وكان اجتماع هذه اللجنة برئاسة فريدا براون رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي . وجرى في اثناء اجتماعها تبادل آراء واقتراحات لتوسيع وتعميق التعاون والعمل المشترك وأبدى الاجتماع ارتياحه من نجاح العمل المشترك في السنة العالمية للمرأة وفي السنة العالمية للطفل وفي اعلان عقد المرأة وفي العمل المشترك من أجل السلام ونزع السلاح ومن اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي وقد أرسل رسالة الى كورت فالدهايم عبر فيها عن الامل في تحقيق انجازات جديدة في هذا المجال بدعم وتأييد الامم المتحدة .

اما في بودابست فقد جرى تشاور في شهر آذار باشتراك ٢١ منظمة دولية ومنطقية تبودلت فيه الاراء حول سير العمل في المؤتمر وتحضير الوثائق وورقات العمل التي ستقدم للمشتركات فيه .

كيف تستعد براغ لاستقبال ضيوفها الذين سيفدون على المؤتمر العالمي في شهر اكتوبر ؟

في شهر شباط من هذه السنة بدأ العمل باقامة لجنة تحضيرية يشترك فيها ممثلات وممثلون عن عشرين منظمة محلية وكان عمل هذه اللجنة الاول هو اصدار مليون طابع يحمل شعار المؤتمر . وهذا العدد يساوي عدد النساء المنظمات في منظمة نساء تشيكوسلوفاكيا . ورصد ثمن الطوابع في صندوق اللجنة التحضيرية واضيف اليه ما جمع من ساعات العمل الاضافية ومن احياء « كونسرتات » (حفلات موسيقية) ومسرحيات باشتراك شخصيات بارزة .

وتنظم اللجنة التحضيرية أسواقا وبانصيب واحتفالات وحفلات رياضية وحفلات للشبيبة وبالطبع ستدر كلها اموالا كثيرة تصرف على انجاح أعمال المؤتمر .

كذلك تنظم نساء تشيكوسلفاكيا معارض عن حياة النساء لتظهر للعالم وللضيفات انجازات الاشتراكية الخاصة بالنساء . وستنظم أيضا اللقاءات والرحلات في داخل البلاد الى المصانع والمدارس والقرى التعاونية للاطلاع على هذه الانجازات .

حتى الاطفال تجندوا لهذا المؤتمر فهم في نواديهم وفي مدارسهم يحضرون الهدايا من صنع ايديهم في البلدان المختلفة . كما تنشغل النساء في كل منظمات تشيكوسلوفاكيا في تحضير الهدايا التذكارية من تطريز وخياطة وغيرها من الاعمال اليدوية . وقد نظم تلامذة مدرسة في احدى المناطق حملة اسمها « لعبة لصديق غير معروف » وفي خلال بضعة أسابيع جمعت ٦٠٠٠ لعبة ستقدم كهدية لاولاد مدارس في كمبوديا وفيتنام ولاوس . كذلك اعلن عن حملة أخرى اسمها « الحملة الخضراء » وهدفها الزراعة في الشوارع والساحات والحدائق وبالفعل زرعت فيها الالاف الازهار والاشتال والاشجار حتى يراها الضيوف في حلة بهيجة .

وسيعقد المؤتمر في قصر الثقافة وهو قصر جديد خارق التنظيم والبناء ومؤلف من تسعة طوابق وهو عبارة عن برج يمكن أن ترى منه براغ كلها بدون استثناء .

الحقوقيون العرب :

انقذوا السجناء الفلسطينيين

● دمشق ـ ناشد اتحاد الحقوقيين العرب السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم أن يعمل على انقاذ حياة الوف السجناء السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

وأكد سكرتير الاتحاد شبيب المالكي في برقيته ، يوم الاربعاء الماضي ، أن الوطنيين الفلسطينيين المعتقلين يتعرضون لاشنع أعمال القمع والتعذيب والارهاب . وأن كل ما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضدهم يعتبر انتهاكا فظا لقرارات المؤتمرات الدولية ولحقوق الانسان الاساسية .

برقيات

●● الخرطوم ـ اكدت صحيفة « الايام » السودانية وبالاعتماد على مصادر موثوقة ان نظام حكم النميري حشد قواته على الحدود التشادية تمهيدا لشن العدوان على ليبيا .

●● القدس ـ طيرت الهيئات النسائية في المناطق العربية المحتلة مذكرتين الى الهيئات والمؤسسات الدولية والعربية تعرضت فيهما الى اوضاع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي . وناشدت الهيئات النسائية الرأي العام العربي والدولي على انقاذ حياة السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال .

●● نيويورك ـ تمتلك اسرائيل كل الوسائل اللازمة لصنع بعض القنابل الذرية خلال فترة وجيزة كتلك التي القيت على هيروشيما وناجازاكي في عام ١٩٤٥ .

هذا ما جاء في التقرير الذي قدمه الخبراء الدوليون للسكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم .

ولم يستطع هؤلاء الخبراء ، بسبب عدم وجود المعلومات الكافية ، اعطاء تقرير دقيق يفيد : هل لدى اسرائيل سلاح ذري نووي أم لا .

وقد عمل هؤلاء الخبراء منذ عام ١٩٧٩ بموجب قرار الجمعية العامة للامم المتحدة .

●● طرابلس الغرب ـ انهى الرئيس الانغولي زيارة رسمية الى طرابلس الغرب استغرقت عدة أيام . وصرح الرئيس الانغولي بان المعارك الدائرة بين القوات الانغولية وقوات النظام العنصري في جنوب أمريقيا مستمرة ، وأكد اهمية الكفاح المشترك الذي تخوضه انغولا وليبيا ضد الامبريالية والاستعمار .

●● موسكو ـ أكدت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء أن الادارة الامريكية ترى في صفقات الاسلحة الامريكية للسعودية وخاصة صفقة « اواكس » وسيلة لتوسيع الوجود العسكري الامريكي في الشرق الاوسط .

واشارت « تاس » الى ان الخبراء الامريكيين في السعودية سيلعبون دورا حاسما في استراتيجية واشنطن الرامية الى التسلل أكثر فأكثر الى الشرق الاوسط .

واتهمت الوكالة السوفييتية واشنطن باعداد مشاريع التدخل العسكري المباشر في الشرق الاوسط بهدف السيطرة على منابع النفط .

المحتلون يستمرون في الانتقام من المشاركين في مخيم الناصرة السادس

● القدس ـ لمراسلنا ـ تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الانتقام الفظ من شبان الضفة الغربية المحتلة الذين شاركوا في مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة . فقد استدعت سلطات الاحتلال يوم الخميس الاسبق الشاب ابراهيم ناجي ، عضو اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة المحتلة ، وعضو آخر من لجنة العمل التطوعي في العوجا الى التحقيق .

وزعمت السلطات أن المواطنين المذكورين ارتكبا مخالفة لدى عملهم في مخيم العمل التطوعي في الناصرة لانهما ناما هناك دون ترخيص .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال وشرطة اسرائيل كانت قد حاولت تفجير مخيم العمل التطوعي في الناصرة وذلك حين شنت هجوما حاقدا عليه واعتقلت بعض الشبان من المناطق العربية المحتلة .

بعد طيران تاتشر ومتيران من المنطقة العربية

« النهـــار » :

الان يستطيع عرب الغرب رؤية السراب الاوروبي في صحارى ازمة الشرق الاوسط

※ الدولة الكبرى الوحيدة التي تحترم كلامها وسياستها هي الاتحاد السوفييتي ※

● بيروت ـ أنهت رئيسة وزراء بريطانيا ، مرغريت تاتشر ، زيارتها الى البحرين والكويت وطارت ، من الخليج الى استراليا للمشاركة في مؤتمر « الكومونولث » المنعقد حاليا . وأنهى رئيس فرنسا ، فرنسوا متيران ، زيارته الى السعودية وطار ، من الخليج عائدا الى بلاده . وقد خلفا وراءهما خيبة الامل والغضب العربي المشروع على مواقفهما وتصريحاتهما : تصريحات تاتشر المعادية للشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير

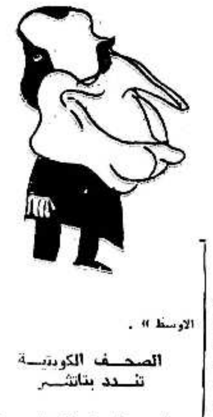


الفلسطينية . ومواقف متيران المتذبذبة والمتناقضة .

وفي معرض تعليقها على زيارة متيران وتاتشر الى الشرق الاوسط قالت صحيفة « النهار » البيروتية في افتتاحيتها (٢٩ـ٩) : « ان الكلام الجديد كالكلام القديم يظهر فشل البلدين الاوروبيين في تحويل الكلام الى عمل سياسي » . واضافت : « ان فرنسا وبريطانيا تستغلان أزمة الشرق الاوسط لتغذيا الاهداف الثنائية مع علمهما التام بعجزهما ، منفردتين ومجتمعتين ومن داخل المجموعة الاوروبية ، عن احداث تغيير في السياستين الامريكية او السوفييتية اللتين تشكل كل منهما عملا سياسيا ، ايجابا او سلبا ، ولكن ليس مجرد كلام » . « والواقع انه » ، كما تقول « النهار » ، « من خلال الكلام الفرنسي والبريطاني ، ومن خلال موضوع « الاواكس » مع السعودية يمكن القول ان الدولة الكبرى الوحيدة التي تحترم كلامها وسياستها في الشرق الاوسط ولبنان هي الاتحاد السوفييتي بغض النظر عن السلبيات والايجابيات » .

واستطردت الصحيفة « والواقع الآخر هو البلبلة الغربية الكلامية والسياسية . ولو حاول اي مؤيد للغرب في لبنان والسعودية والكويت والبحرين استخلاص نتيجة عملية بعد زيارتي متيران وتاتشر ، في خضم معركة « الاواكس » ، لوجد نفسه ضائعا لا يعرف ماذا يفعل » .

وبعد ان كشفت « النهار » عن التناقضات في مواقف الرئيسين خلصت الى القول : « وهكذا بعد ساعات على انقشاع غبار زيارتي متيران وتاتشر يستطيع عرب الغرب رؤية السراب الاوروبي في صحارى ازمة الشرق الاوسط » .



الصحف الكويتية تندد بتاتشر

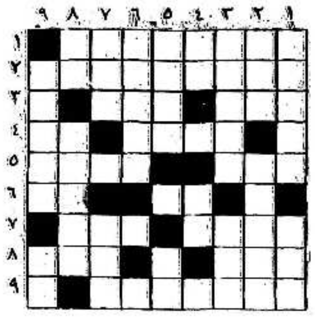
واجمعت الصحف الكويتية على التنديد بتصريحات تاتشر المعادية للشعب الفلسطيني و م.ت.ف. والاعلان عن تأييدها لاتفاقات كامب ديفيد وعزم بلادها على الاشتراك في قوات التدخل السريع الامريكية . وكل ذلك على أرض عربية .

وفي هذا المضمار قالت صحيفة « الانباء » الكويتية (٣٠ـ٩) : أن تاتشر لم تحترم أبسط قواعد اللياقة السياسية . وأكدت أن كل ما قالته ما كان لها أن تقوله لو أن دولة عربية واحدة وقفت يوما لتقول للدول الاجنبية : ان مصالحكم الاقتصادية مرتبطة بمواقفكم من القضية الفلسطينية .

اما صحيفة « القبس » فقالت : « ان تاتشر فشلت في طمس صورة السياسة البريطانية المتمادية في القمع والسوء ، جيلا بعد جيل ، من خلال عدائها للشعب الفلسطيني و م. ت. ف. » .

من جهتها قالت اذاعة الكويت : أن التبريرات التي قدمتها تاتشر بصدد اعتراف بريطانيا بمنظمة التحرير الفلسطينية مرفوضة اساسا .

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

١ — فاتح مغولي كبير اعرج .
٢ — آخر خليفة خلع عام ١٩٢٣ .
٣ — لقاح النخلة — ما يشقه المحراث .
٤ — شارك — ادخل الشيء بالشيء .
٥ — تحير — حرف الشيء .
٦ — اسم فعل بمعنى يكفي — اداة نصب .
٧ — تذهب بالعقل — جعله ملك الدولة .
٨ — اتجاه (معكوسة) — كحل (مبعثرة) .
٩ — بلد بترولي .

عموديا

١ — اتى على الشيء كله — هلك وافسد .
٢ — جف — شاعر فرنسي شهير قديم .
٣ — معهد — مزح (مبعثرة) .
٤ — حرف استغاثة — سر واطمأن .
٥ — زعيم نازي (معكوسة) — عملة اجنبية (معكوسة) .
٦ — التقطه .
٧ — كوكب — ازال .
٨ — اداة نصب — الشديد القوي .
٩ — الضخم الشديد — حرف شرط .

● حل لغز العدد الماضي ●

افقيا

١ — الاتابكية .
٢ — ليمان — رمح .
٣ — ف.ف — هـ.هـ — ميل .
٤ — هرب — ري — لي .
٥ — ربان — أ.أ .
٦ — سوسن — لا .
٧ — ل.ل — داجنة .
٨ — حليم (معكوسة) .
٩ — نيل — ورى .

عموديا

١ — الفهرس — من ....
٢ — ليفربول .
٣ — أم — باسل .
٤ — ناه — ن.ن. — مل .
٥ — انهر — يد (معكوسة) .
٦ — يا — الو .
٧ — كرم — الجحر .
٨ — بميل — ان .
٩ نحليل — ت.ت .

زهرة اللوتس ..

عرشها الماء .. وغطاؤها الحرية

دراكض الاطفال من كل صوب وتجمعوا صفين . فقد اخبرتهم المعلمة انهم سيقومون برحلة الى حديقة الازهار ...

تحدثوا في الطريق . وعندما وصلوا الى الحديقة قالت المعلمة :

— والان عليكم الانتباه والسكوت لكي اعرفكم بزهرة تعيش بهدوء في هذه الحديقة انظروا اليها . كم هي جميلة .

● قال اسامة : وما هو اسمها يا معلمتي ؟

— انها زهرة اللوتس . او زنبق الماء . او نونو فار .

● كل هذه الاسماء لها ؟

— نعم . بل ولها اسماء اخرى . وقد كان لهذه الزهرة اهمية خاصة في حياة المصريين القدماء . ولهذا فقد اهتموا بمعرفة انواعها . وطرق زراعتها . وكل ما يتعلق بها .

— وهنا سال احمد : حدثينا عن انواعها يا معلمتي .

— عرف منها نوعان : الاول ابيض اللون ويعتبر من النباتات المائية الا انه نادر جدا . وقد سماه المصريون (سن شن) او (سشن) . واسم جنسه (نمفي) نسبة الى كلمة نيمف ومعناها (الحورية) — وعن هذا الاسم اسطورة تقول : احب هرقل حورية جميلة . وبعد فترة هجرها . ولشدة حبها له رمت بنفسها في نهر النيل . فتحول جسمها الى زهرة لوتس .

وتوقفت المعلمة عن الحديث قليلا . فاسرعت هيا بالسؤال :

— حدثينا عن النوع الثاني يا معلمتي ...

— النوع الثاني ازرق اللون واسمه العلمي (نيمفيا كوروليا) .

ان الانواع التي ذكرتها . عرفها المصريون . اما الفرس فقد اكتشفوا ذات اللون الاحمر . واخذوها معهم الى مصر عام ٥٢٥ قبل الميلاد .

وهنا قالت ميساء . ان لكل زهرة معنى او رمز . فما هو رمز زهرة اللوتس ؟

— المحبة والاكرام . رمز زهرة اللوتس . فالمصريون القدماء يقدمونها الى ضيوفهم كترحيب بهم . والضيوف يحملونها باليد . او يضعونها على جبهتهم . اما النساء فقد تربعت هذه الزهرة بين شعرهن او كطوق في الرقبة . وقد الفت الكثير من الاناشيد التي تتغنى بهذه الزهرة . كما نقشها المصريون على معابدهم وتيجان الاعمدة . بل قدمت كقرابين على مذابح الالهة .

وسالت هدى :

— وما هو السبب في اهميتها الدينية . يا معلمتي ؟

— من غرائب هذه الزهرة . انها تتكمش عندما يأتي الليل وتغوص في الماء . وعندما تشرق الشمس في الصباح . تنهض الزهرة وتنفض عنها غطاءها المائي .فتحيي الشمس ويقال ان هذه الخاصية اعطتها الاهمية الدينية . اضافة الى مسالة اخرى وهي ان بذورها تنمو داخل غلافها . وعندما تكبر تمزق هذا الغلاف وتتخذ من الماء عرشا تزهر وتتباهى بجمالها .



رياضة

مفاجآت غير متوقعة في الدوري الممتاز

●تل ابيب — من عبدالقادر ظاهر — توقفت يوم السبت الاخير مباريات الدرجات الثانية والثالثة والرابعة . واجريت مكانها مباريات الكاس في مراحلها الاولية باشتراك فرق هذه الدرجات . اما الدرجات القطرية والاولى والممتازة فلعبت مبارياتها الدورية العادية . في الدرجة الممتازة سجلت نتائج مفاجئة ابرزها كانت خسارة كل من فرق هبوعيل تل ابيب وبني يهودا تل ابيب لصالح مكابي بيتح تكفا وهبوعيل يهود . وكانت مباراة هبوعيل تل ابيب مع مكابي بيتح تكفا هي المباراة المركزية . وفيها مني الفريق الاول بخسارة مؤلمة (٢ — ١) في مباراة سيئة المستوى سادتها العاب خشنة ادت الى ابعاد اللاعب رفعت ترك من المباراة . وذلك بعد أن قام بالرد على محاولة اعتدال من أحد لاعبي دفاع بيتح تكفا . اما فريق بني يهودا فلم يصمد أمام يهود الذي سجل نصره الاول في هذا الموسم بهدف يتيم نتيجة ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا . ويواصل فريق مكابي نتانيا لعبه الجيد. ويوم السبت الاخير لعب في بئر السبع امام هبوعيل المحلي . وتعادلا باصابتين لكل منهما في مباراة جيدة ومثيرة . واثر ذلك وبعد خسارات الاخيرين اصبح فريق مكابي نتانيا يحتل المركز الاول في لائحة الدوري الممتاز . وكانت النتائج الاخرى كالتالي : بيتار تل ابيب — مكابي حيفا (صفر — صفر) مكابي تل ابيب — هبوعيل بيتح تكفا (٢ — صفر) مكابي يافا — بيتار القدس (١ — ١) هبوعيل القدس — شمشون تل ابيب (١ — ١) ريشون لتسيون — هبوعيل كفار سابا (٢ — ١) .

اما في الدرجة القطرية فيتصدر لائحة الدوري فريق مكابي يفنه المفاجيء . وذلك بعد أن استضاف على ارض ملعبه السبت الاخير فريق هبوعيل اللد وتمكن من هزيمته بالنتيجة (٣ — ١) . اما الفريق الذي يحتل المرتبة الثانية فهو ايضا فريق مفاجيء هبوعيل بيت شيمش . الذي لم يخسر منذ بداية الدوري . وتمكن يوم السبت الاخير من الانتصار على فريق هكوح رمات غان بالنتيجة (١ — صفر) . اما باقي النتائج فكانت كما يلي : هبوعيل حيفا — نشيرت عيليت (١ — ١) . هبوعيل رمات غان — هبوعيل تريات شمونة (٢ — ١) . هبوعيل تل حنان — مكابي رمات عميدار (٢ — ٢) . بيتار نتانيا — هبوعيل طبريا (٢ — ١) بيتار الرملة — مكابي تريات غات (٣ — صفر) . هبوعيل بيت شان — هبوعيل عكا (٢ — صفر) .

افتتاح مباريات الدوري الممتاز للشبيبة

افتتحت رسميا يوم السبت الاخير مباريات الدوري الممتاز لفرق الشبيبة في كرة القدم . وهو يشمل ٣٦ فريقا موزعة في ٣ مناطق الغالبية الساحقة منها تتبناها فرق الدرجة الممتازة القوية في البلاد . وجدير بالذكر انه من بين ال ٣٦ فريقا في هذا الدوري لا يلعب سوى فريق عربي واحد هو فريق هبوعيل الطيرة . ونؤكد ان قلة الفرق العربية في هذه الدرجة الهامة للشباب لا تنبع من نقص او انعدام وجود مواهب كروية شابة عربية ، بل تعكس ذلك حقيقة الوضع المزري لفرقنا من حيث الاهتمام بالفرق الشابة الى جانب الفرق الكبيرة وكذلك فرق الاشبال . ونحن لا نحمل فرقنا كامل المسؤولية ، بل نشير الى ان السبب المباشر لهذا الوضع هو سياسة التمييز والغبن التي تعاني منها فرقنا جميعا وخصوصا فرق الاشبال والشبيبة .

الشرطة تغلق الملعب البلدي في الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — قامت الشرطة في الناصرة وبشكل تعسفي اعتباطي باغلاق الملعب البلدي في الناصرة ومنع اجراء المباريات الرياضية في الدوري عليه . وكانت حجة الشرطة في ذلك ان الملعب ينقصه سياج . وهذه الحجة الواهية لم تنطل على احد لا من الرياضيين ولا من الجمهور الرياضي في الناصرة . فمن المعروف ان سورا من الباطون يحيط بارض الملعب . وان المدخل الى الملعب يغلق ببوابة حديدية . ولاحظ مراسلنا الرياضي ان هناك العديد من الملاعب في المدن اليهودية دون سياج واق . الا أن الشرطة لم تغلقها . ويثبت هذان الامران ان الحجة لا اساس لها من الصحة ، بل هي استمرار في الانتقام من الناصرة ومشجعي الرياضة والرياضيين فيها .

كاربوف يهزم كورشنوي في الجولتين الاوليين

● روما — انتصر لاعب الشطرنج السوفييتي وبطل العالم في هذه الرياضة الذهنية اناطولي كاربوف على منافسه فكتور كورشنوي وذلك في اللقاء الثاني الذي جرى بينهما هذا الاسبوع. وكان ايضا قد انتصر عليه في اللقاء الاول بينهما الذي انعقد في ايطاليا في اواخر ايلول الماضي . وقد اعترف كورشنوي بهزيمته في النقلة ال ٤٢ .

هذا ومن المقرر أن تجرى بطل العالم السوفييتي في الشطرنج تقريبا اربع جولات اخرى دفاعا عن لقبه .

واعتبر المراقبون الرياضيون انتصار كاربوف في هاتين الجولتين تأكيدا على انه البطل ، الذي لا يمكن هزيمته في هذه الرياضة .

دوري كرة القدم البلدي في الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا الرياضي — أجرى قسم الرياضة في بلدية الناصرة الدمقراطية يوم الاربعاء الماضي العديد من المباريات المشاركة في دوري كرة القدم البلدي . وكانت نتائج هذا الدوري كما يلي فريق موظفي البلدية — نادي كشاف الصداقة (٤ — ٢) ● نادي الاحداث — النادي العامل (٤ — ١) ● الحي الغربي — جمعية الشبان المسيحية (٦ — ١) ● خريجو تيراسانطة — نادي العمال العرب (٤ — ٣) ● نادي حي فرح — نادي القلعة (٦ — ١) ● حي بير الامير — حي بير ابو الجيش (٣ — ٢) ● حي المسلخ — الاساتذة فوز اداري ●

وفيما يلي ننشر لائحة دوري كرة القدم البلدي :

المرتبة	اسم الفريق	عدد المباريات	مجموع النقاط
١	نادي الاحداث	١٢	١٨
٢	نادي العمال العرب	١٢	١٧
٣	حي المسلخ	١١	١٥
٤	النادي العامل	١١	١٥
٥	نادي حي فرح	١٢	١٤
٦	خريجو تيراسانطة	١١	١٣
٧	نادي كشاف الصداقة	١٢	١١
٨	الحي الغربي	١١	١١
٩	جمعية الشبان المسيحية	١٠	١١
١٠	موظفو البلدية	١٢	١١
١١	حي بئر الامير	١٢	١٠
١٢	حي بئر ابو الجيش	١٢	٧
١٣	نادي القلعة	٨	٥
١٤	الاساتذة	١٢	—

هبوعيل جت الى فرق الدرجة الثالثة

● جت — من صالح خلف — تمكن فريق هبوعيل جت من الصعود الى فرق الدرجة الثالثة بعد ان احرز العديد من الانتصارات في مبارياته ، التي جرت كلها عمليا خارج البلدة . وقد رحب محبو ومشجعو الرياضة بهذا الانتصار ويتمنون المزيد من النجاح لفريقهم .

الاتحاد السوفييتي بطل أوروبا في الكرة الطائرة

● صوفيا — انتزع المنتخب السوفييتي في الكرة الطائرة لقب بطل اوروبا في أواخر ايلول بعد أن تغلب على المنتخب البلغاري بالنتيجة (٣ — صفر) . وقد احتل المكان الثاني المنتخب البلغاري في الوقت الذي احتل فيه المنتخب التشيكو — سلوفاكي المرتبة الثالثة .

مباريات أوروبا في كرة القدم في ٢١ اكتوبر الجاري

● تم في نهاية الاسبوع الاخير اجراء القرعة لمباريات البطولة للفرق والكؤوس الاوروبية في مراحلها الاولى . وستجرى المباريات الاولى في كرة القدم يوم ٢١ اكتوبر تشرين أول الجاري . وسيلعب فريق ليفربول الحائز على بطولة الفرق الاوروبية مباراته الاولى امام فريق الكمار الهولندي . وسيتقابل بطل الاتحاد السوفييتي دينامو كييف مع فريق اوستريا — فينا في النمسا . اما بطل المانيا الدمقراطية دينامو برلين الشرقية فسيتبارى مع فريق استون فيلا البطل البريطاني . اما الفريق الفائز بكاس اوروبا دينامو تفليس السوفييتي فسيلعب امام فريق باستيا الفرنسي .

سيئول عاصمة الالعاب الاولمبية في العام ١٩٨٨

● بادن بادن — قررت الدورة ال ١١ لمجلس الالعاب الاولمبية العالمية ان تكون سيئول ، عاصمة جمهورية كوريا الجنوبية ، عاصمة الالعاب الاولمبية التي ستجرى في العام ١٩٨٨ . فوفق نتائج الانتخابات السرية حصلت كوريا الجنوبية على ٥٢ صوتا . وبهذا ستجرى للمرة الاولى في تاريخ الالعاب الاولمبية هذه الالعاب في احدى الدول النامية .

استخدام التكنولوجيا الجديدة — بقية

تدفع من اجلها فئات اجور ادنى او يستخدمون كعمال يدويين .

لهذا السبب يدين عمال المطابع ونقاباتهم بكل شدة تدهور ظروف المعيشة والعمل ويطالبون بالاخص بـ :

— الحد من سلطات الاحتكارات والتوسع في حقوق عمال الطباعة ونقاباتهم .

— ضمان العمل الكامل والحد من ساعات العمل .

— اجراء تغيير كامل في التدريب واعادة تاهيل عمال الطباعة وفقا لما تقتضيه الاحتياجات الجديدة المتزايدة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع شعب
يقيم ثلاث امسيات خلال ليالي العيد في شعب :

* الامسية الاولى : السبت — ١٠—١—٨١ امسية ادبية — باشتراك : محمد نفاع وعفيف صلاح سالم . منشط الامسية : مسرح « الغربال » الشفاعمري في عروض مسرحية ، ومدرب الكاراتيه في نادي الحزب الشيوعي في شعب مع فرقته في عروض كراتيه .

* الامسية الثانية : الاحد — ١١—١٠—٨١ امسية شعرية باشتراك : حنا ابراهيم ونزيه حسون ونايف سليم . منشط الامسية : الممثل غسان عباس .

* الامسية الثالثة : الاثنين — ١٢—١٠—٨١ — سهرة مع قادة الفهود السود . باشتراك : عضو الكنيست شارلي بيطون وعضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت نعيم جلعادي . ويجري في نهاية الامسية سحب اليانصيب الخيري .

● تتخلل الامسيات برامج فنية رائعة ●

تهانينــــا

* الى الصديق العزيز بطرس عواد وعروسه نادية بمناسبة الخطوبة ، وعقبال الفرحة التامة .
  اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة
* الى الصديق صالح حمادي وعروسه رويدة بمناسبة الزفاف .
  اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو
* الى الزميل حاتم جابر وعروسه بمناسبة الخطوبة .
  شبيبة الجبهة — الطيبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الناصرة
— اللجنة النقابية —

ندوة حول مؤتمر الهستدروت وقضايا العمال

بمناسبة انعقاد المؤتمر الثالث عشر للهستدروت وصراع الهستدروت ضد السياسة الليكودية المعادية للنقابات ، ولمناقشة اخطار البطالة وواجبات الشغيلة لمجابهة السياسة الاقتصادية الحكومية ، تعقد في « بيت الصداقة » ندوة هامة وذلك اليوم الثلاثاء ٦—١٠—٨١ الساعة السابعة مساء . باشتراك :

● الرفيق سليم القاسم : عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، عن « الجبهة »
● السيد نواف مصالحة : عضو اللجنة المركزية للهستدروت ، عن « العمل »
● السيد امليد دوري : عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، عن « المبام »

يدير الندوة : المحامي : نظمي مجلي .

بـــانت القـــاذورات

● اي مكياج كان سيصمد على الخطوة التعسفية ، التي اقدمت عليها وزارة الداخلية بحل مجلس المغار المحلي الدمقراطي في منتصف شهر حزيران المنصرم ، امام قيام حاجب هذه الوزارة في لواء الشمال يسرائيل كينغ بتعيين زلمته رئيسا للجنة ادارة شؤون المجلس المعينة وهو الذي فشل في الوصول الى رئاسة هـــذا المجلس في الانتخابات الاخيرة ؟! حتى لو انتفخت اوداج المسؤولين وهم يتظاهرون بالحرص علـــى مصلحة القرية !

لقد ذابت الثلوج عن هـــذا القرار ، كما كان مقدرا لهـــا ، فبانت القاذورات .

لقد تذرعت الوزارة في حينـــه لاصدار امر الحل بما اسمتـــه « عجز المجلس » . ان سخـــف هذه الحجة تظهرها الحقيقـــة الساطعة بان القلم نفسه الـــذي خط امر الحل اعمل التشطيب تلو التشطيب على ميزانيات المجلس . ولم يكن الامر مجرد مفارقة . ان فعلى القلم الاول والثانـــي متداخلان الى اقصى حد بحيـــث يقيم تداخلهما الدليل مجددا علـــى السياسة المعادية للجماهـــير العربية .

وعهد المغار مع التشطيب هـــو ليس منذ تسلم « الجبهة » لادارة المجلس المحلي وانما منذ العـــام ١٩٦٩ . الامر الذي ادخـــل المجلس في عجز متراكم . هـــذا يؤكد بان حجم المشاكل التي كان على الادارة الجبهوية ان تجابهـــه (وجابهته فعليا) كان بمعظمـــه من مخلفات الادارات السابقة . فاي « حرص » هذا الذي حـــدا بوزارة الداخلية الى حل المجلس المحلي الحالي في حين لم تحدوها الى حل اي من ادارات المجالس السابقة ؟!

حسب الادارة الدمقراطية فـــي مجلس المغار ان الطريق الـــذي سلكته هو ايضا طريق الاكثرية الساحقة من سلطاتنا المحليـــة العربية وان الجماهير التـــي منحتها ثقتها منحتها ، في الوقـــت نفسه ، صك ايمانها بصحـــة طريقها وعزمها على تغذية السير فيه . هذه الجماهير لم تنتظـــر ، ولن تنتظر ، ان تقـــوم وزارة الداخلية بمنح شهادة « حســـن سلوك » لجبهتها الدمقراطيـــة اللهم سوى هذا الفرمان التعسفي، الذي ينطبق عليه بيت المعـــري « اذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة باني كامل » .

ان اكثر ما يثير قلق سلطـــات التمييز هو تحول السلطات المحلية، التي تديرها الجبهات، الى ادوات كفاح شعبية . ولعل تعيين رئيس مثل هذا الرئيس يثبت لجماهـــير شعبنا انه لو كان الامر في ايدي وزارة الداخلية ويسرائيل كينغ فاي رؤساء مجالس محلية كانـــوا سينصبون ؟!

وفي هذا المجال يبرز الهـــدف المزدوج لفرمان الوزارة :

١ — الانتقـــام من الادارة الدمقراطية ، ٢ — تحويل نقمـــة الاهلين جراء اوضاع القريـــة المستفحلة ، التي تتحمـــل السلطات الحكومية المسؤوليـــة كاملة وبشكل مباشر عنها ، الـــى ابناء الشعب المخلصين .

يقينا ان هذا الهدف خائب . ولنا كل الثقة في ان تتجاوز جماهير المغار هذا الامتحان وتعمـــق التفافها اكثر حول جبهتها المجربة، قيادة وطريقا .

● انطوان شلحت ●

كينغ مستمر في مؤامراته على المغار

امين عساقلة : يعالجون خطأهم بخطأ افـــدح !

* اضراب موظفي المجلس مستمر * مطلب الاهالي : انتخابات فوريـــة *

المغار — لمراسلنا — عين حاكم اللواء الشمالي صاحب الوثيقة العنصريـــة الشهـــيرة باسمه ، يسرائيل كنغ ، السيد زيد بلعوس (من جماعة حزب المفدال — حزب كينغ) رئيسا للجنـــة معينة جديـــدة لادارة مجلس المغـــار المحلـــي منذ صباح امس الاثنين .

وجاء هذا التعيين في اطار محاولات كينغ تزوير ارادة اهالي المغار ، الذين انتخبوا ادارة ورئيسا جبهويـــا للمجلس (الرفيق امـــين عساقلة) في انتخابات السلطـــات المحلية في العام ١٩٧٨ ، وفرض ادارة مماثلة لـــه تعمل على تطبيق سياسته العنصرية. وكان كينغ قد حل المجلس الجبهـــوي انتقاما منه لنشاطه الكفاحي من اجل حقوق القرية . وفرض لجنة معينـــة برياسة السيد جميل جدعون ، موظف الوزارة . غـــير ان هـــذه اللجنـــة استقالت ازاء الوضع المـــالي المتازم رغم زعم البعض بان الاستقالة جاءت لاسباب اخرى . ورفض كينغ التجاوب مع متطلبات القرية . فقام بتعيين لجنة جديدة برياسة زيد بلعوس ، الـــذي سقط في انتخابات الرئاسة عـــام ١٩٧٨ .

وقد علق امـــين عساقلة ، رئيس مجلس المغار المحلي المنتخب ، علـــى هذا الاجراء بقوله : يبدو ان كينـــغ والسلطة التي يمثلها لا يكفـــان عن معالجة الخطا بخطا اكبر . فالاهالي هنا قالوا كلمتهم بشأن السيـــد بلعوس .. حين رفضوا منحه اكثرية لرياسة المجلس . ويبدوان اجراءات كينغ كلها : حل المجلس وتعيين لجنة من طرفه جاءت بهـــدف فرض بلعوس على ارادة الاهالي . الا اننا نرفض هذا التعيين ونصر على ممارسة حقنا في انتخاب مجلس يمثل اهالي القرية . ويطالب الاهالي باجراء الانتخابـــات فورا .

● اضراب ●

هذا ، وحتى كتـــابة الخبر ، لا يزال موظفو المجلس المحلي في المغار مضربيـــن عـــن العمل منـــذ الخميس الماضي ، احتجاجا على عدم دفـــع المرتبات عن شهر آب الماضي .

ادارة الجبهة الدمقراطية :

لنقاوم « الاتفاق الاستراتيجي » من اجـــل السلام العادل

* ادانة تطبيق « قانون الارهاب » ضد طالبـــين جامعيين عربيين * اتحاد الشبيبة الشيوعية يدعو منظمات الشبيبة في البلاد الى معارضة « الاتفاق » *

■ تل ابيب — لمراسلنا — قررت ادارة الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في جلستها المعقودة بتل ابيب يوم الخميس الماضي ، العمل على تعبئة المقاومـــة لسياسة حكومة بيغن وخصوصا في قضية « الاتفـــاق الاستراتيجي » بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية .

وجاء في القرار « ان استعـــداد حكومة بيغن — شارون لوضع ارض اسرائيل في خدمة الولايات المتحـــدة لفرض اقامة قواعد عسكرية ومخازن ذخيرة وغيرها وللاضطلاع بدور فعـــال في التدخل الامبريالي في المنطقـــة ويضمن ذلك ارسال جنود اسرائيليين، ان هذا الاستعداد هو خطر شديـــد لم يسبق له مثيل يحول اسرائيل الى هدف في حالة نشوب حرب كونيـــة ويحول ابناءها الى طعام مدافع فـــي خدمة المصالح الامريكية » .

كما شجبت ادارة «الجبهة» محاولة حكومة بيغن لصرف انظار الجمهور ، وخصوصا الفئات المسحوقة ، عـــن الوضع الاقتصادي — الاجتماعـــي المتازم والتضخم المالي والبطالـــة بواسطة الدعاية المسمومة والتخريـــب على الهستدروت كما وجد الامر تعبيرا عنه في التصرف الارهابي لكتلـــة الليكود في مؤتمر الهستدروت ال ١٤. ان الطريق لفضح الوجه الحقيقـــي لليكود هو في انتهاج سياسة سـلام عادل ودفاع عن حقوق العاملين ، ضد سياسة التمييز ازاء الجماهير العربية وابناء الطوائف الشرقية . واكـــدت الجبهة انها ستنشط في هذا المنطلـــق في اماكن العمل والاحياء والبلـــدات الفقيرة .

● استنكار تطبيق « قانون الارهاب » ●

وادانت ادارة الجبهة قرار الحكـــم الصادر ضد طالبين جامعيين عربيين في جامعة القدس وفق « قانون الارهاب » المسمى قانون تمير . واكدت الجبهة ان هذا الحكم ، مثل خطوات اخرى معادية للدمقراطية ، يستدعي اكثـــر وحدة جميع القوى الدمقراطية ضـــد اخطار فشستة الحياة في اسرائيل .

● اتحاد الشبيبة يدعو الـــى مقاومة « الاتفـــاق » ●

ووجهت السكرتاريا القطرية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلـــي ، في اواخر الاسبوع الماضي ، نداء الـــى جميع لجان ومنظمات الشبيبة فـــي اسرائيل دعتها فيه الى التعاون في النضال ضد « الاتفاق الاستراتيجي » بين اسرائيل والولايات المتحدة .

واشار البيان الى ان عشـــرات الاف الشبان الامريكيين قد قاوموا في حينه حرب بلادهم القذرة في فيتنـــام وتظاهر ملايين السكان الامريكيـــين ضد هذه الحرب فهل يعتقد بيغـــن وشارون ان شبيبة اسرائيل ستضع نفسها رهينة في ايدي الامريكيين لشن حربهم القذرة ؟!

كما نوه باتساع آفاق المعارضـــة الشعبية في اوروبا لقرار الرئيس ريغن التيتروني مؤكدا ان واجب مقاومـــة هذا الاتفاق يلزم التغاضي عن كـــل الفوارق السياسية والايديولوجيـــة والتعاون من اجل تنظيم اعمـــال احتجاجية للشبيبة الاسرائيلية ضـــد هذا الاتفاق الخطير .

جبهة الطيبة تجدد الـــدعوة لاقامة ائتلاف شـــامل في مجلس العمـــال

● الطيبة — لمراسلنا — جددت مصادر جبهة الطيبة الدمقراطية دعوتها لاقـــامة ائتلاف شامل من جميـــع الكتل لادارة مجلس عمـــال الطيبة مؤكدةان وحدة عمال الطيبة ومجلسهم هي الطريق الانجع للدفـــاع عن مصالح الطيبة وشغيلتها ..

وشجبت هـــذه المصادر تصريـــح يعقوب كوهن ، مدير الدائرة العربية في الهستدروت (التي اصبحت تسمى دائرة الدمج) ، والذي هدد فيـــه بحل المجلس وتعيين لجنة من طرف الهستدروت لادارته . « في حالة عـــدم توصل ممثلي مختلف الكتل في البلده الى اتفاق لانتخاب سكرتير المجلس » « الانبـــاء » ١٨—٩—١٩٨١) . واكدت الجبهة ان اي اجراء تعسفي قد تقـــدم عليه الهستـــدروت سيضر بوحدة عمال الطيبة وكفاحهم وسيسيء للهستدروت نفسها امام الجمـــاهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية كلها في البلاد .



● عدنان عباس ، الفائز بالجائزة الاولى في مسابقـــة الصحـــافة الشيوعيـــة ●

ارض كرمئيل مـــن العرب ومجاري كرمئيل على اراضي العرب !

● شعب — لمراسلنا — هل كتب على القرى العربية التي صودرت غالبية اراضيها لفرض اقـــامة المستوطنات والمناظر اليهوديـــة عليها أن تبقى عرضة لاعتداءات هذه المستوطنات ومستوطنيها ؟!— سؤال يطرحـــه الاهلون ، هـــذه الايام ، في قرية شعب الجليلية التي تعاني منذ حوالي الشهرين من اعتداء « فريد من نوعه » عليها من قبل مستوطنة كرمئيل .

من المعروف ان مدينة كرمئيـــل مقامة على الجبال المحاذية لقريـــة شعب من الجهة الشرقية وبلدية هذه المدينة لم تجد مكانا لتصريف مجاريها سوى عبر الوادي القريب من القرية والذي يبعد عن بعض البيوت بضعة امتار فقط . وبعد حملـــة احتجاج وشكـــاو اقامت البلدية خط مجار في الوادي نفسه وقد انفجر هذا الخط مؤخرا في عدة اماكن وتحولت مياه المجاري الى مستنقعـــات ملأى بالبعوض والحشرات السامة ، التي تلحق الاضرار بالاهالي ..

وعلى الرغم من خطورة هـــذا الوضع فان ادارة الائتلاف الضيق في المجلس لا تحرك ساكنا في الوقت الذي تجد فيه متسعا من الوقت لاتخـــاذ قـــرار بقضي بحظر بيع المشروبات الروحية في حوانيـــت القرية !

اطلاق سراح معتقلي عـــين ماهـــل بعـــد التعذيب الارهابي

● الناصرة — لمراسلنا — نـــدد اربعة من شبان عـــين ماهـــل بالمعاملة الوحشية والتعذيب اللذين تعرضـــوا لهما خلال اعتقالهم التعسفي بـــايدي ما يسمى بسلطات « الامن » واعلنـــوا انهم سيتقدمون بشكوى قضائية ضـــد رجـــال المخابـــرات والشرطـــة الذين عذبوهم .

وقال الشبان الاربعة وهم جمـــال كامل حبيب الله وعبـــد فضل حبيب الله وعبد الســـلام عارف حبيب الله وخالد عبد الله افندي : ان السلطات اعتقلتهم خلال حملة عسكرية ارهـــابية وحاولت ارغامهم على توقيع افـــادة « يعترفون » بها بانهم حاولوا تشكيل تنظيم فلسطيني وصنع قنابل واحراق احراش . وقد صمد المعتقلون الاربعة في وجه الضغوط الارهابية والتعذيب ورفضوا هذه الاتهامات الكاذبة فاطلقت السلطات سراحهم بدون كفالة .

اصابة عمل كادت تكون قاتلة بسبب الاهمال

● رسالة خاصة — اصيب العامل عبد الله عاصي مـــن فسوطة باصابة عمل في مصنع «فولكان» لبطاريات السيارات في تيفن (وهو تـــابع لشركـــة « كور » الهستدروتية) كادت ان تودي بحياته لولا ان سحبه زملاؤه العمال ونقلوه على الفور الى المستشفى ، حيث تـــلقى العلاج المناسب .

ووقع الحادث نتيجة لانفجار في صهريج صهر الرصاص الامر الذي ادى الى انـــدلاع حريق وانتشار الدخان والغـــازات السامة في اجواء المصنع .

ويذكر ان مثل هذا الانفجار قد حدث عدة مرات في المصنع نفســـه ولـــكن المسؤولين لم يحركوا ساكنا لتلافي الاخطـــار الناجمة عن ذلك .

على شـــرف عيـــد الاضحى المبـــارك :

حملة نظـــافة وباقات ورود في أم الفحم

● ام الفحم — لمراسلنا — بمبادرة من مجلســـ ام الفحم المحلي وعـــلى شرف عيد الاضحى المبارك ، الـــذي يصادف يوم الخميس القادم ، قـــام عشرات الشبان والطلاب الثانويين بحملة تنظيف عامة شملت معظم احيـــاء وشوارع البلدة .

كما سيقوم المتطوعون ، في نهـــار العيد ، بتوزيع باقات الورود عـــلى البيوت مرفقة ببطاقة معايدة المجلس المحلي .

يافة الناصرة :

تحضيرات واسعة لاسبوع التـــراث

● يافة الناصرة — لمراسلنـــا — تقوم اللجان المنبثقـــة المركزة لاسبوع التراث الشعبي في القرية بالتحضيرات الواسعة لانجاح هذا الاسبوع الذي سيفتتح بعد غد الخميس في مدرسة القرية الرسميـــة ويستمر حتى يوم الاحد ٨١/١٠/١١ (على مدى ايـــام عيد الاضحى المبارك) .

وتلاقي هذه التحضيرات تجاوبا من قبل جماهير القرية التي تقدم كل ما يلزم من اجل انجـــاح هذا الاسبوع وتحويله الى حدث ثقافي هام في حياة القرية باسرها .

حين يتعلق الامر بالعاملين العرب

الفصل من العمل يكون بالجملة

● البقيعة — لمراسلنـــا — فصلـــت شركـــة البنـــاء « ديـــور لعوليـــه » ٤٦ عاملا عربيا ذوي اقدميـــة تتراوح بين ٢٠ — ٢٥ عـــاما بينهم ٨ مدراء عمل .

وتذرعت ادارة الشركـــة بحجة « تقلص اشغالهـــا » . لكن هذه الحجة تكذبها حقيقة استيعاب عاملين جدد للعمل في الشركة والتمسك بعمال المناطق المحتلة . الامـــر الـــذي يؤكد على ان ادارة الشركة المذكورة تستغل تفشي البطالة في البلاد لتكديس ارباح الشركة عـــن طريـــق التخلص مـــن العمـــال الذين يقبضون مرتبات عالية .

ويذكر ان ال ٤٦ عـــاملا عربيا المفصولـــين هم مـــن البقيعة والمغار والجش وقرى جليلية اخرى .

جماهير القطاع المحتل ترفض — بقيـــة

اعلان رئيس الحكومة مناحم بيغن عن عزمه نقل اجتماعات وزارته اليمكانيه الجديدة في حي الشيخ جـــراح في القدس العربية المحتلة واعلان لجنـــة الاستيطان المشتركة عن عزمها على بناء ١٨ مستوطنة كولونيالية جديدة خلال السنوات الاربع القادمة لتتمكن مـــن اسكان مئة الف مستوطن كولونيالي جديد فيها .

وكشفـــت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر امس ، الاثنين ، النقاب عن ان المستوطنـــين الكولونياليـــين في منطقة يميت يحشدون قواهم بصـــورة متواصلة منذ اكثر من اسبوعين وذلك استعدادا لمواجهة اي اجلاء لهم عـــن المنطقة في نيسان القادم . وقد هـــدد احد اعضاء لجنة مستوطني يميـــت بان « لدى هؤلاء المستوطنين مخازن اسلحة كبيرة سيلجأون اليهـــا في حينه » !

وهذا التهديد باللجوء الى السلاح لمنع الجلاء عن منطقة يميت المحتلة برز على خلفية الركوع الساداتي وتنازلاته المستمرة امام ضغوط حكام اسرائيـــل والامبريالية الامريكية . وما كـــان باستطاعةهؤلاء المستوطنينالكولونياليين الاعلان عن تهديدهم هذا لو لم تكـــن هناك اوساط في داخـــل حكومة بيغن رقم (٢) تقف من خلفهم وتقدم لهـــم الدعم المستمر .

لخلق وتشجيع وجـــوه هزيلة ترتضي لنفسها القيـــام بدور مطية الاحتلال والبديل لمنظمة التحرير الفلسطينية». واختتم التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بيانه قائلا : « انها لحظة رد التحدي والعدوان . انه وقت صد المؤامـــرات الجديدة . انها ساعة الاندماج معا في طريق الكفاح الوطني والنضال لافشال مخططات الاحتـــلال ولدحر مـــؤامـــرة « الادارة الذاتية » الهزيلة . انـــه وقت تصعيد وتوسيع النضـــــال الجماهيري لكنس رجس المحتلين الى الابد ولتأمين حقوق شعبنا في التحرر الوطني والعودة واقامة دولته الوطنية المستقلة » .

هذا وفيما كانت جماهير الشعـــب الفلسطيني في قطاع غزة المحتلة تعلن موقفها الوطني الشجاع من « الادارة الذاتية » بوحدة صف مع اخوتهـــا في الضفة الغربية المحتلة اقرت حكومـــة الليكود رقم (٢) في جلستها الاسبوعية، امس الاول ، مشروع شارون التآمري.

ويستفـــاد ممـــا نشرتـــه الصحف الاسرائيلية امس ، الاثنين ، ان مشروع شارون الذي سيبدا تطبيقه منـــذ الاول من كانون اول القادم لا يخرج عن كونه اعلان ضم المناطق العربيـــة المحتـــلة كليـــة لاسرائيل وتكريس الاحتلال . ومما يؤكد هذه الحقيقـــة

المحتلون — بقيـــة

على الاقامة في طبريا رغم ان عمله يفترض وجوده على خط وقـــف اطلاق النار للاشراف على عمليات انتقال المواطنين السوريين مـــن والى الجولان . كذلك فقد تم طرد السيد فؤاد سليم شمس مـــن عمله في المجلس المحلي لتصديه المستمر لسياسة المحتلين . وفـــي مجدل شمس ما زال السيـــدان عارف وسليم الصفدي يرزحـــان تحت الاقامة الاجبارية ويتعرضان لاعمال السلب والنهب باســـم ضريبة الدخل الاسرائيلية ، اسوة بعدد كبير من اخونهم المواطنـــين السوريين الاحرار .

مستوطنـــو — بقيـــة

الحرم الابراهيمي الشريف استنكـــار وغضـــب جمـــاهير الشعـــب العربي الفلسطيني في الخليل المحتلة . وحذر المجلس البلدي في المدينة المحتلة مـــن مغبة الاستمـــرار في مـــثل هـــذه الاعتداءات على المقدسات الاسلامية ، وحمل سلطات الاحتـــلال والمستوطنين الكولونياليين كامل المسؤوليـــة عن نتائجها .

هذا ومن الجديـــر بالذكـــر ان المستوطنين الكولونياليين وبدعم وتاييد من حكومة بيغن اليمينية يفعلون منذ سنـــوات العديد من الاعمـــال الاستفزازية ضـــد الحرم الابراهيمي الشريف ويسعون الى تهويده .

خالد — بقيـــة

تعاني منها حكومـــة الســـادات . ورد محيي الدين هذه الحملة الى ثلاثـــة دوافع : فرض التطبيع في العلاقـــات المصرية — الاسرائيلية ، الاستعـــداد لاعمال عسكرية عدوانية ضد ليبيـــا لا سيما وان نظام النميري يتهمها بدعم « جيـــش الخـــلاص الوطنـــي » في الســـودان ، ثم خوف الســـادات مـــن امكانية التنسيق بين قوى المعارضـــة في مصر بهدف الاطاحة به وبنظـــامه العميل .

الجماهيرية — بقيـــة

الاستراتيجي بين واشنطن واسرائيـــل وسياســـة النظـــام المصري الاستسلامية والتآمر الامبريالي على الدول التقدمية في المنطقة .

وعبر القائد الليبي عبد الســـلام جلود في كلمته عند افتتاح اللقاء عن الامـــل في أن يضـــع ممثلو البلـــدان الثـــلاثة برنامجا مشتركـــا للتصدي للاخطار الناجمة عـــن ازدياد الوجود العسكري الامريكي في الشرق الاوسط وافريقيا .

مهرجـــان الصحافة الشيوعيـــة مهرجـــان قـــوي — بقيـــة

معددا لحملة مالية خلال السنة : ١٥ مليون ليرة .

لقد سار المهرجان كما برمجت لـــه اللجنة التحضيرية تماما فكان : حدثا ثقافيا كفاحيا ولقاء ممتعا بين احضان الطيبة الجميلة .

منذ ساعات الصباح الباكر والوفود تتدفق زرافـــات زرافـــات — يهـــود وعربا ، رجالا ونساء ، شيوخـــا واطفالا — شعب قوى الســـلام والدمقراطية في البلاد ومعهم عشرات المتضامنين من ابناء المناطق المحتلـــة ومن الخارج . فانتشروا في الغـــابة على حلقات . زاروا المعارض الفنيـــة ومعارض الصحف الشيوعية والكتب والملصقات الثورية — وكلها وثائـــق تخلد كفاحـــات جماهير الشعـــب . واشتروا الوف الكتب واللوحـــات الفنية .

وفي الساعة العـــاشرة تماما وعلى انغام ايقاع فرقة الاوركسترا التابعـــة لمنطقة عكا للشبـــيبة الشيوعية افتتـــح رئيس اللجنة التحضيرية ، الرفيـــق جورج طوبي المهرجان معلنا : نريد من المهرجان ان يصبح تقليدا نضاليـــا وسلاحا حادا ، بواسطة الاتحـــاد وزو هديرخ والجديد والدرب والغـــد وعرخيم ودبرفيج ولمنيان، في النضال من اجـــل الســـلام والدمقراطيـــة والمساواة .

ثم حيـــى النائـــب مايـــر فلنـــر ، السكرتير العام للحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلي ، الصحافة الشيوعية باسم اللجنة المركزية للحزب . واشـــاد بدورها في الكفاح الشعبي العادل مـــن اجل السلام ونشر الثقافة الاشتراكية والكلمـــة الحـــرة الصـــادقـــة .

(اقرا تفاصيل الكلمة في مكان آخـــر من الصفحة الاولى لهذا العدد) .

والقى الرفيق علي عاشور ، نائب رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو اللجنة المركزية للحزب ، كلمة « الاتحاد » في المهرجان فاعلن ان هيئة التحريـــر ستواصل بذل الجهود لرفع مستـــوى « الاتحاد » شكلا ومضمونا وستجتمع لتلخيص اجتماعاتها بالقراء ودراســـة اقتراحاتهم وملاحظاتهم . وقـــال : ان حزبنا ليسعى الى جعل مهرجـــان الصحافة الشيوعية تقليدا نضاليـــا ودعامة مادية ومعنوية للصحـــافة الشيوعية ، التي هي امضى سلاح في يد جماهير الشعب لانها تحمل الحقيقة وتجند الجماهير في النضال .

ثم تكلم الرفيق يهودا اونغر رئيس تحرير الشقيقة « زو هديرخ » وعضو المكتب السياسي للحزب ، فقال اننا نعتبر انفسنا جزءا من مسيرة النضال ضد الاخطار المحدقة بمستقبل المنطقة بسبب المؤامرات الامبريالية وسياسة حكام اسرائيل العدوانية . ومن واجبنا كشف الكذب والتزوير المباة بهمـــا الصحافة السلطوية .

اما مجلة الجديد التي تحتفل هذه السنة بالذكرى الثلاثين لتاسيسهـــا فالقاها المحرر في الجديد ، الرفيـــق سلمان ناطور ، فتكلم عن ظـــروف تاسيس الجديد ودورها في نشر الادب الفلسطيني (بعد ان نزح الادبـــاء والشعراء عن الوطن) والتقدمي .

ثم القى الرفيق احمد سعـــد ، رئيس تحرير « الغد » ، كلمـــة صحافة الشبيبة الشيوعية فاكد دور هذه الصحافة في صقـــل الشبيبة في المعارك النضالية الى جانـــب الحزب والجبهة وتثقيفهم على روح الوطنيـــة الصادقة والاممية والنضال .

واختتم المهرجان الشاعر سميـــح القاسم فقرا ملخصا للتحيـــات التي وصلت الى المهرجان . واستقبـــل الجمهور بحماس بالغ هذه التحيات وخاصة تحيات الصحافة المكافحـــة في المناطق المحتلة : « الطليعـــة » المقدسية ، مجلة الكاتب وصحيفتـــا « الوطن » و « كفاح العمال » اللتان يصدرهما التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة . وكذلك تحيـــة اهـــالي عضبـــة الجـــولان السوريـــة المحتلـــة ولجنة السلام العادل بين اسرائيـــل والدول العربية ولجنة المبادرة الدرزية واصدقاء الحزب من اليونان وفـــرع حركة الصداقة في ام الفحم .

وهنا جاء دور المسابقة الاشتراكية للصحافة الشيوعية . فوقف الرفيـــق صليبا خميس، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب يلخصها ، معلنا عـــن حملة مالية بمبلـــغ ١٥ مليون ليرة للمساهمة في اثمان ماكنات طبـــاعة حديثة سيتم شراؤها للصحـــافة الشيوعية . كما اعلن عن هـــدف زيـــادة توزيـــع الصحـــافة الشيوعية بنسبة ٣٠٪ خلال السنة القادمة .

ثم اعلن نتائج المســـابقة فكانـــت على النحو التالي :

المنطقة الفائزة بالمرتبة الاولـــى في توزيع الصحـــافة الشيوعية وتسديـــد الاثمان هي منطقة حيفا .

اما الرفاق الفائزون فكانوا ثلاثـــة هم : عدنان عباس مـــن ام الفحـــم وافرايم هزون من رمات هشرون ووليد صفير من مجد الكروم . وفاز كـــل واحد من الثلاثة بتذكرة سفر الـــى الدول الاشتراكية .

كما امتاز عدد اخر من الرفاق في التوزيع وحصل كل منهم على جـــائزة ثمينة وهم : سليم الشيخ سليمان من الناصرة ومحمد كنج زيدان من طمرة وماجد ابو يونس من سخنين وعمـــر كنانة من يافة الناصرة وبلومـــا فريشمان من تل ابيـــب وحسين علي صالح من يافا ومحمد ابو اصبع مـــن الطيبة ومحمد شريدي من ام الفحـــم ونسيم ابو خيط من الطيرة وتتياوم من عراد وطلال موسى من ابو سنـــان ووائل قطاس من الرامة وهنيـــا شبروخ من نهاريا وسلمى عاشور مـــن حيفا وهانس يعقوب من قربوت .

اما توزيع الجديد فقد امتاز بـــه فرعا كفرياسيف — ابو سنـــان (والموزع وهيـــب شاهين) وام الفحم (والموزع عدنان عباس) .

اما الغد فامتاز بتوزيعها : منطقة الناصرة . والفروع — ديرحنا (منطقة الناصرة) والطنسوة (منطقة المثلث) وجديدة (منطقة عكا) .

وبعد توزيع الجوائز بدا البرنـــامج الفني بادارة الرفيقين عبد القـــادر ظاهر ونورا شباط واشتراك فرق فنية من جميع المناطق .

ثم انتشر الجمهـــور من جديد على ساحات الغابة حيث اقاموا حلقـــات الرقص والغناء واللقاءات الثقافية . اما في ساحة المهرجان المركزية فاقيم حفل رقص ودبكات شعبية ارتجالية . واختتـــم المهرجـــان في ساعات بعـــد الظهر .

في مهرجان الصحافة الشيوعية — بقيـــة

الحروب بين الانظمة الحاكمـــة في بلدانها . وقال : ان هذه الوحدة هي تعبير عن وحدة مصالح شعوب هـــذه البلدان . وضرب مثلا على ذلـــك قضية الشرق الاوسط فاعلن : انـــه لشرف كبير لنا ان جميع هذه الاحزاب اقرت البرنامج الذي نطرحه لحـــل ازمـــة الشـــرق الاوسط والقضيـــة الفلسطينيـــة على أساس الانسحـــاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقـــوق الشعـــب العربي الفلسطيني واقامة الدولة المستقلـــة الى جانب اسرائيل والاعتراف بمنظمة التحريـــر الفلسطينية كممثـــل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني . كمـــا ابدت هذه الاحزاب مشروع الســـلام السوفييتي . وتضامنت مع نضالنـــا من اجل تحقيق هذا الحل .

وتطـــرق فلنر الى الممارســـات والتصريحات الاسرائيلية المنهجية التي يحاول حكام اسرائيل ان يبدوا مـــن خلالها كدولة عظمى فيهددون الاتحـــاد السوفييتي ودول المنطقة الاخـــرى وقـــال : مـــن انتم ؟ مـــن تحسبـــون انفسكـــم ؟ لقـــد هـــزم الاتحـــاد السوفييتي متبجحين اكبر منكـــم . واسقطت الشعوب طغاة اشد منكم .

واكد فلنر — ان طريق الكفاح الذي نخوضه منتصر حتما . ولعل الشرارة الاولى لهذا النصر تضيء سمـــاء الجولان حيـــث فرض الاهالي على الاحتلال ان يتراجع عن مخططـــه لسلخهم عن جنسيتهـــم السوريـــة . وها هم ابناء الضفة الغربية المحتلة يرفضون تآمر الاحتلال بكل اشكالـــه بما فيه مشروع شارون . هـــذا المشروع الذي لا يغير شيئا من حقيقة الاحتلال . وانما جاء بلباس اخـــر لتخلد الاحتلال .

نـــدوة — بقيـــة

اتخذت الامـــانة العامة جميـــع الخطوات اللازمة لتوحيـــد الموقف العربي في المؤتمر التاسع لاتحـــاد الصحفيين العالمي الذي سيعقد في موسكو في وقت لاحق من الشهـــر الحالي بغية خروج المؤتمر بقرارات واجراءات فعالة تدعم النضـــال العربي في مواجهـــة العـــدوان الصهيوني الامبريالي على الامـــة العربية .

عرفـــات : سنقـــاتل وسنهـــزم — بقيـــة

سنهزم كما هزم من قبل كل الغـــزاة الذين تتابعوا على منطقتنا العربية». واضاف : « نحن نعرف ان الوقـــت صعب والمؤامرة كبيرة والمتآمـــرون كثيرون . لكن اقول لكم باننا سنهزم المؤامرات والمتآمرين » .

واشار ابو عمار الى ان المعركـــة طويلة خاصة بعد اعلان التحالف بين واشنطن واسرائيل . وقال : « اننا مستعدون لمواجهة الاساطيل الامريكية التي تهدد امتنا العربية وسنبقـــى نقاتل مستندين الى التحالف الثلاثـــي الفلسطيني — اللبناني الوطنـــي — السوري . هذا التحالف الذي لـــن يهزم والذي سيغير خارطة المنطقة » .

حداد يصـــر على العمالة

ومن ناحية اخرى اصر قائـــد العصابات الفاشية في جنوب لبنان ، العميل سعد حداد ، على عمالتـــه لاسرائيل . ونفى ، في مؤتمر صحفي عقده في مستوطنة المطلة (١٠/٤) ، الاخبار حول استجابته لاقتراح امريكي بشان التسويـــة في لبنان يدعو الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من لجنوب اللبناني وانضمام عصابات حداد الى الجيش اللبناني الرسمي .

ومعروف ان المؤامرة الامريكيـــة تستهدف ، اول ما تستهدف ، الثورة الفلسطينية اذ يقضي اقتراح التسوية المزعومة بخروج الفلسطينيين مـــن الجنوب اللبناني .

ويشير المراقبون الى ان رفـــض حداد للاقتراح الامريكي يعني تـــرك بوابة الجنوب مفتوحة امام اسرائيـــل لتواصل اعتداءاتها على الشعبـــين اللبناني والفلسطيني .

الاتحاد

شـــارع الحريرى ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفـــا —

شـــارع الوادى ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٩ تشرين اول ١٩٨١ ، الموافق ١١ ذى الحجة ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٤٣ — VOL 43/38 — 9.10.1981

رسالة خاصة بـ « الاتحاد » من القاهرة

تتحدث عن الاوضاع التى سادت

مصر قبل اغتيال السادات

اشتداد الحملة لاعادة مصر الى نهجها الوطنى المعادى للاستعمار

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — خمسة آلاف من الشخصيات الوطنية القى بها السادات فى السجون . اغلق الصحف وحل الهيئات المنتخبة وذلك لكبح جماح المعارضة المتعاظمة لنهجه المتهور المغامر فى خدمة الاستعمار والرجعية . ومع ذلك فالنقمة العارمة الشعبية تتسع وتتعمق فى مصر . وتشتد الحملة لاعادة مصر الى نهجها الوطنى المعادى للاستعمار الذى ابعدها عنه نظام السادات .

هذا فحوى الرسالة الخاصة التى وصلت الينا يوما واحدا قبل نبأ حادث اغتيال السادات . وننشر فيما يلى فحوى ما جاءنا مباشرة من القاهرة حول الاوضاع التى سادت مصر قبل اغتيال السادات :

« السلطة المصرية الحالية المرتبطة بالامبريالية الامريكية والدوائر الاسرائيلية اقدمت مؤخرا على خطوة اخرى للانتهاء من تصفية المعارضة المصرية لهذا النظام ولاتفاقيات كامب ديفيد ولتطبيع العلاقات مع اسرائيل والوجود العسكرى الامريكى وما يسمى بالانفتاح الاقتصادى ، وهو ما ادى بالبلاد الى التبعية الكاملة للامبريالية الامريكية على المستوى السياسى والاقتصادى مع تصفية العلاقات الودية التى كانت تربط مصر بالاتحاد السوفييتى والبلاد الاشتراكية وعزلها عن العالم العربى ، والخضوع دون شرط او تحفظ لرغبات او طلبات اسرائيل ومنها القضاء على كل معارضة لتطبيع العلاقات معها واسكات كل صوت يهاجم السياسة الاسرائيلية وحتى الفكر الصهيونى .

لقد أمعن النظام الحالى منذ انقلاب مايو ١٩٧١ فى تصفية انجازات ثورة يوليو ، واخذ يقضى على كل الاجراءات والخطوات التقدمية وحول الاقتصاد الوطنى من اقتصاد مستقل الى اقتصاد تابع . حتى أصبحت اقتصاديات البلاد فى حالة انهيار وافلاس أمام تدفق السلع الاجنبية وأمام تسلط الشركات المتعددة الجنسيات على تقاليد الامور الاقتصادية فى البلاد .

ولكى ينجح النظام فى تحقيق هذا المخطط الاجرامى فك الحصار عن القوى الرجعية بكل فصائلها وفئاتها . وشجع على تكوين الجماعات الاسلامية الرجعية . وترك للاخوان المسلمين حرية الاجتماع والتنظيم والاعلام ، وهى تلك القوى المعادية لثورة ٢٣ يوليو وانجازاتها ، من اجل مواجهة القوى التقدمية التى اظهرت تمسكها بتلك الانجازات وبالاستقلال الوطنى وبانتماء مصر الى الامة العربية وبدفاعها عن حقوق الكادحين ومكتسباتهم . فلقد أتاح النظام لتلك الجماعات الاسلامية الرجعية وللاخوان المسلمين حرية العمل وخاصة بين الشباب وفى الجامعات .

ان الاحداث الطائفية بين المسلمين والاقباط فى أحد احياء القاهرة (الزاوية الحمراء) تقع باكملها — كما تؤكد على ذلك كافة فصائل المعارضة — على عاتق الحزب الحاكم ، الحزب الوطنى الدمقراطى ، الذى يراسه السادات بنفسه . كما وان الاحداث الطائفية السابقة التى وقعت فى كل من الاسكندرية واسيوط مردها تغافل السلطات عنها عمدا ، مستهدفة بذلك صرف أنظار الامة عن القضايا الاساسية التى تشغل رجل الشارع — اى عن الوضع الاقتصادى المتدنى والارتفاع الجنونى فى الاسعار واسلوب النهب والسلب الذى تتبعه الطغمة الحاكمة ومن حولها ، وايضا لصرف الانظار عن تبعية مصر الكاملة للامبريالية الامريكية وعن اقامة القواعد العسكرية الامريكية وعن العدوان على حركات التحرير العربية والافريقية وعن التهديدات المستمرة الموجهة الى ليبيا .

ان الاجراءات التى اتخذتها السلطة مؤخرا — بدعوى القضاء على الفتنة الطائفية التى افتعلتها هى وتستمر فى تاجيجها — الغرض منها القضاء على كل المعارضة المصرية بكافة فصائلها . تم القبض على ١٥٠٠ مواطن ، كما تقول المصادر الرسمية ، بينما تؤكد مصادر المعارضة ان عدد المقبوض عليهم قد وصل الى اكثر من ٥٠٠٠ مواطن . وهؤلاء المقبوض عليهم ينتمون الى مختلف الاتجاهات السياسية : شيوعيون ، ناصريون ، وفديون ، مستقلون ، تيارات دينية ، ومن جميع الفئات والمهن : قادة نقابيون ، عمال ، طلبة ، محامون ، اطباء ، مهندسون ، صحفيون ، اساتذة جامعات ، ورجال دين ، شبابا ورجالا ونساء ، من كافة انحاء القطر .

لم تقف الاجراءات عند هذا الحد . بل قرر السادات شخصيا دون الرجوع الى اية هيئة او مؤسسة دستورية او قانونية ، الغاء رخص مجموعة من الصحف والمجلات ومنها جريدة « الشعب » الناطقة باسم حزب العمل الاشتراكى . وكانت صحيفة المعارضة الوحيدة الموجودة علنا على الساحة . وقد سبق للسادات ان عمل ، موضوعيا ، على غلق جريدة « الاهالى » بتكرار مصادرتها . وهى الجريدة التى كانت تنطق باسم حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى . كما شملت الاجراءات نقل العديد من الصحفيين من دور الصحافة والنشر والاعلام الى ادارات حكومية مقطوعة الاتصال بالجمهور ومنعهم من الكتابة فى الصحف والتعبير عن رأيهم فيها . وامعانا فى شل حركة المعارضة امر بالتحفظ على اموال وممتلكات مجموعة من الاشخاص والهيئات والتنظيمات . كما فصل عددا من اساتذة الجامعات انتقاما من موقفهم المعادى لتطبيع العلاقات مع اسرائيل ولرفضهم اجراء اى حوار مع الجامعات الاسرائيلية .

والامر الخطير للغاية انه تعدى على حقوق وتقاليد الكنيسة الارثوذكسية فى مصر . اذ قرر عزل الانبا شنوده عن منصبه ، بطريرك الاسكندرية ورئيس تلك الكنيسة . ويعد هذا القرار تدخلا سافرا فى شؤون الكنيسة التى يتم انتخاب رئيسها من مجلس الاساقفة ولا دخل للدولة فى هذا الانتخاب . وأمر ايضا بتحديد اقامة الانبا شنوده فى أحد الاديرة فى جوف الصحراء ، مما يعنى اعتقاله . والخطير فى ذلك ان هذا الاجراء سوف يسفر عن مزيد من الضغينة والاضطراب بين المسلمين والاقباط ويصعد الفتنة الطائفية الى درجة قصوى . كل هذا حتى يستطيع النظام اغراق البلاد فى هذه الفتنة وحرف رجل الشارع عن قضايا الوطن الجوهرية وذلك بالاستمرار فى قمع وارهاب المعارضة المصرية لنظامه وسياسته الداخلية والخارجية وتبعية مصر للامبريالية الامريكية .

وتاتى الاجراءات السابق الاشارة اليها ، والتى سوف تشدد يوما بعد يوم ، من اجل اجهاض الخطوات الثابتة فى العمل الجبهوى وفى اقامة جبهة الانقاذ الوطنى التى بدأت ترسم خطوطها بين الاحزاب والمنظمات والشخصيات المعارضة ، ولقفل الطريق أمام تكوين الجبهة الوطنية الداخلية » .

● وهيئة تحرير « الاتحاد » ، اذ تعلن تضامنها مع الوف المعتقلين وضحايا الارهاب الديكتاتورى الساداتى فى مصر تؤكد ان التاريخ والاحداث تثبت انه ما من كبت او ارهاب يمكنه ان يقف فى وجه حركة القوى الوطنية والتحررية فى مصر التى ستعيد حتما الى مصر كرامتها وحريتها وتقدمها .

سقوط اكبر رمز لمؤامرة « كامب ديفيد »

تهديد امريكى سافر بالتدخل عسكريا لكبت انتفاضة الشعوب العربية

● حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — غدا السبت ستجرى فى القاهرة جنازة رسمية لانور السادات الذى مات مقتولا يوم الثلاثاء (٦—١٠—٨١) فى قلب الجيش المصرى فى اثناء العرض العسكرى لمناسبة الذكرى ال — ٨ لحرب اكتوبر . وتنتشر فى القاهرة قوات كبيرة من الجيش . وتبدو المدينة خالية من الناس . ولم تحدث فيها مظاهر حزن كالمظاهرات والمسيرات التى أعقبت وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . بل أعقبت مقتل السادات مباشرة حملة تطهير واسعة النطاق داخل الجيش المصرى ، واعلنت حالة طوارىء بفرض الاحكام العرفية فى مصر لسنة كاملة . كما قرر مجلس الشعب المصرى ، برياسة الرئيس الموقت صوفى ابو طالب ، ترشيح نائب الرئيس حسنى مبارك رئيسا للجمهورية خلفا للسادات .

علاقة الجيش بالقتل

اما بالنسبة لعلاقة الجيش بالقتل فيقول المراقبون انه قد تغلغلت فى صفوف الجيش المصرى خلايا معدودة من انصار حركة المقاومة السرية للنظام هدفها اسقاط نظام السادات . وأعلن المسؤولون فى القاهرة بان لا ضلع لايد اجنبية فى الحادث وقالوا ان السادات قتل بايد مصرية . وتأتى حالة الطوارىء لعام كامل ، التى اعلنها الرئيس الموقت لمجلس الشعب لمنع المظاهرات والمسيرات كاجراء مكمل لحملة التطهير الواسعة فى الجيش التى بدأها حسنى مبارك ولحملة الاعتقالات الواسعة لاعداء النظام التى بدأها السادات .



حسني مبارك

آخر أنباء القاهرة

اشتباكات مسلحة فى أسيوط

● القاهرة — أعلن مصدر رسمى فى العاصمة المصرية القاهرة ، بعد ظهر أمس ، عن وقوع اشتباكات مسلحة فى أسيوط . فقد قامت مجموعات مسلحة بمهاجمة نقاط حيوية فى

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

✻ غدا جنازة رسمية للسادات الذى مات مقتولا فى قلب الجيش المصرى فى الذكرى ال — ٨ لحرب اكتوبر ✻



حكم التاريخ

ولقد اعرب الوزان ، رئيس حكومة لبنان ، عن مشاعر العالم العربى لمصرع السادات عندما قال : هذا حكم التاريخ . اما «صوت فلسطين» فقد عقب على الحادث بالقول : ان الصراع العربى الاسرائيلى هو الذى يحدد اماكن القادة والنظم على صفحات التاريخ وضمن أرقام المعادلة السياسية . فحين أمسك عبد الناصر بقضية الصراع بشكل صحيح صار بطلا وطنيا قوميا حتى فى زمن الهزيمة .. وحين فرط السادات بالقضية صار خائنا رغم انتصار اكتوبر العسكرى . واضافت اذاعة « صوت فلسطين » بان الاغتيال كان موجها ضد واشنطن واسرائيل وفكرة الحل الامريكى لازمة الشرق الاوسط.

ضربة لكامب ديفيد

وكتبت « معريب » فى مقال افتتاحى تحت عنوان : « جميع علامات السؤال » : يبدو انه ولا حاكم عربى يستطيع ان يصنع سلاما مع اسرائيل بدون أن يضع نفسه على كف عفريت !

ومما لا شك فيه أن مصرع السادات كان ضربة قاصمة لخط كامب ديفيد ستؤدى حتما الى انتثاره نهائيا .

فمصرع السادات يعنى سقوط اكبر رمز للتجربة امبريالية — صهيونية — رجعية لتصفية القضية الفلسطينية ومكاسب حركة التحرر الوطنى العربية .

وقالت « معريب » ايضا ان جميع اسس العلاقات مع مصر قد اهتزت وجميع الاعين الان متجهة نحو القاهرة لمراقبة التطورات التى قد تحدث فى مصر بعد غياب حاكمها ، اول حاكم عربى بل الحاكم العربى الوحيد الذى زار اسرائيل علنا واعلن مهادنته لقادتها.

انعكاسات

وقد أشارت الانباء ، على صعيد الانعكاسات المنتظرة التى قد تطرا على الوضع فى الشرق الاوسط ، حتى لو كان مصرع السادات مجرد عقاب ، الى ان انعكاسات هامة ستطرا على ساحة المنطقة ، خاصة وان عدة مصادر اسرائيلية سارعت الى ربط الانسحاب الاسرائيلى من سيناء بعملية تطبيع العلاقات والقاء ضمانات كافية لاسرائيل .

حسنى مبارك — اقوى الضعفاء

ولقد اثار دهشة المراقبين اسراع حسنى مبارك فى الاستيلاء على السلطة . ولم تخف الدوائر الامريكية الحاكمة ارتياحها الى حسنى مبارك وثقتها به ، بعد أن نجح فى تصفية جميع منافسيه فى عهد السادات .

ويشير اعلان الاحكام العرفية وحملة التطهير فى الجيش الى « اليد الحديدية » التى يعتزم مبارك استخدامها ضد معارضى النظام تحت حماية الولايات المتحدة ، لمواصلة السياسة ذاتها التى رسمها السادات ولو الى حين .

تهديدات امريكية سافرة

هذا وقد سارعت الولايات المتحدة على اثر مصرع السادات الى نشر قواتها فى الخليج العربى والى تحريك قوات الاسطول السادس فى البحر المتوسط ووضعها على اهبة الاستعداد.

وفى مؤتمر صحفى عقده وزير خارجية امريكا الكسندر هيغ ، أمس الاول ، حذر « أى دولة أو جهة من مغبة استغلال التطورات المؤسفة فى

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

العاصمة التشيكوسلوفاكية تستقبل نساء العالم

● براغ — بدعوة من الاتحاد الدولى للنساء الدمقراطيات يعقد فى العاصمة التشيكوسلوفاكية فى هذه الايام (من ٨ الى ١٢—١٠) مؤتمر دولى للنساء يبحث فى « المساواة والاستقلال القومى والسلام » .

ويشارك فى أعمال المؤتمر وفد عن اللجنة التى أقيمت بمناسبة عام المراة (١٩٧٥) فى اسرائيل . ويتالف الوفد من كل من : روت لوبيتش (رئيسة) وسميرة خورى ويافة غبش وتبيهة مرقس وروت شنيلسر .

وبعد المؤتمر المذكور سيعقد من ١٣ الى ١٥—١٠ ، وفى براغ كذلك ، المؤتمر الثامن لاتحاد النساء الدمقراطيات الذى سيحتفل بالذكرى ال ٣٥ على تاسيسه .

افتتاح الندوة العالمية للتضامن مع الكتاب والصحفيين فى الارض المحتلة

● روما — افتتحت فى روما أمس الاول ، الندوة العالمية للتضامن مع الكتاب والصحفيين فى الارض المحتلة التى نظمها الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب .

ويشارك فى الندوة أكثر من ١٢٠ شخصية عالمية من قادة الفكر والراى والصحافة فى اوروبا والولايات المتحدة الامريكية وامريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا ، بالاضافة الى رؤساء جميع الاتحادات الصحفية فى الدول الاشتراكية وممثلين عن النقابات الصحفية العربية .

حملة مالية لاقامة مطبعة جديدة للصحافة الشيوعية

مليون ونصف المليون شاقل !

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — أصدرت الصحافة الشيوعية فى اسرائيل — ادارة الحملة المالية — البيان التالى :

● تؤدى الصحافة الشيوعية دورا موجها ومجندا فى الكفاح من أجل السلام والدمقراطية والمساواة فى الحقوق واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعى والاشتراكية .

« زو هديرخ » ، « الاتحاد » ، « الجديد » ، « عراخيم » ، «الدرب» وبقية منشورات الحزب الشيوعى واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى، بالعبرية والعربية وباللغات الاخرى — هى رايات مرفوعة فى ايدى قوى السلام والدمقراطية واخوة الشعوب فى اسرائيل ، يهود وعربا ، فى نضالها ضد السياسة الصهيونية الرجعية الحاكمة ، ضد الاحتلال ومن أجل السلام القائم على الاعتراف بحقوق الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى ، ومن اجل الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل واخوة الشعبين ومستقبلهما السعيد .

الصحافة الشيوعية هى سلاح انصار الحرية والاستقلال الحاد والمجند فى نضالهم ضد حكومة بيغن — شارون ، ضد سياستها المغامرة فى خدمة الامبريالية ، ضد مصلحة السلام وضد استقلال وأمن شعوب المنطقة كافة .

تعبر الصحافة الشيوعية باخلاص عن كفاح جماهير الشغيلة اليهود والعرب ، سكان الاحياء الفقيرة وابناء الفئات الفقيرة والمسحوقة من اجل الدفاع عن مستوى معيشتها وتأمين مصالحها اليومية فى وجه تصاعد هجوم كبار أصحاب رؤوس الاموال وحكومة الليكود التى تخدمهم .

الصحافة الشيوعية هى سلاح حاد فى ايدى الجماهير العربية فى اسرائيل فى نضالها القاسى ضد الاضطهاد القومى ومصادرة الارض ومن أجل العيش بمساواة وأمن فى وطنها .

ان رفع مستوى الصحافة الشيوعية ، التى تؤدى دورا تاريخيا فى حياة شعبنا فى البلاد ، هو ضرورة اشد حيوية . ان اقامة مطبعة عصرية تمكن الصحافة الشيوعية من تحسين

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الذكرى الثامنة لحرب اكتوبر

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — حلت يوم الثلاثاء الماضى (٦—١٠) الذكرى السنوية الثامنة لحرب اكتوبر (رمضان) عام ١٩٧٣ . هذه الحرب التى ردت للشعوب العربية كرامتها وللجندى العربى الثقة بالنفس .

واحتفلت سورية الرسمية والشعبية بهذه الذكرى وهى مصممة على مواصلة الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية دفاعا عن المصالح الوطنية للشعوب العربية وعلى رأسها احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى اقامة دولته المستقلة .

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

الصفحة النقابية والاقتصادية

هــذى المطــارق والمنـاجل
تحصـد الظــلام حصـدا
وتحــرر الانسـان حتـى
لا تــرى فى الكـون عبـدا
(ابو سلمى)

* الهستــدروت تبحـث وضـع عمـال المناطـق المحتلـة *

مـن يريد مساعدة عمـــال المناطق المحتلـــة فليناضل ضـد الاحتـلال

● تل ابيب — بعد النقد الشديد الذى وجهه رئيس محكمة العمـل القطرية بخصوص ظروف عمل وسكن العمال العـرب من المناطـق المحتلـة داخـل اسرائيـل ، تحركت الهستـدروت لتقيـم لجنة متفرعة عن اللجنة المركزية للاهتمام بتأمين حقوق عمـال المناطق المحتلة .

مـا شاء اللـه !

وارنعش بروجام متشل ، سكرتير عام الهستدروت ، فى سياته وتممم ملفا مسؤولية وضع العمال العرب المزرى على عاتق الحكومة بحجة ان الهستدروت توجهت الى الحكومة ، سابقا ، حول الموضوع ولكنها لـم تتخذ الخطوات المطلوبة . ولسـدى ميشل ، كما قال ، البيانات مكتوبة !

وقال ميشل انه على الهستدروت أن تعمل على تامين ظروف عمل وظروف اجتماعية متساوية فى اماكن العمـل التى يعمل فيها ايضا عمال المناطـق المحتلة . واعترف انه فى الظـروف القائمة يتعلق وضع عمال المناطـق المحتلة الاجتماعى بمزاج اصحـاب العمل وادعى بان الهستدروت « لـن تدع الحكومة تتهرب من مسؤوليتها الوحيدة والواضحة لتنفيذ قوانـين الدولة والقضاء على الوضع الـذى يعمل وينام فيه عمال المناطق المحتلة فى ظروف غير انسانية لا يمكن للعقـل ان يتصورها » .

مثال مغلـوط !

وحسب تقديرات سكرتير نقابـة عمال البناء فان نصف عمال المناطـق المحتلة العاملين فى فـرع البنـاء فى اسرائيل يعملون بموجب القانـون ، اى ان نصفهم يعمل بشكـل غـير قانونى ! اما سكرتير مجلس عمـال تل ابيب فاقترح فتح ابواب التنظيم المهنى أمام عمال المناطـق المحتلـة أسوة بالمنظمات المهنيـة فى المانيـا الغربية التى تقبل فى صفوفها عمـالا اجانب !

وتعقيبا على ما ذكر أعلاه ، الذى جاء فى « هارتس » (٥—١٠) ، نقدم « تهانينا » الى السكرتـير متشـل « لشجاعته » ! ونقول له : « صح النوم » ! و لكن ، يا جناب السكرتير ، ان عمال المناطق المحتلة اذ يوافقونـك القول حول اوضاعهم المزرية ، واذ « يشكرونك » على استعدادك للنضال من أجلهم ، يفضلون أن تبدى الاستعداد للنضال من اجل خلاصهم من جحيم الاحتلال ليرتاحوا من ضرورة السفـر الى اسرائيل للعمل الشاق فى ظروف مهينة لكرامة الانسان . وينسحب هذا المطلب على جناب سكرتير عمال تـل أبيب واقتراحه المغلوط . لان اسرائيل ليست ألمانيا ولان العمال الاجانـب فى المانيا الغربية يعملون طوعا بينما عمال المناطق المحتلة يعملون مرغمـين كارهين . ويفضلون الانضمـام الى منظماتهم المهنية فى دولتهم المستقلـة الامر الذى يتطلب خلاصهم من جحيم الاحتلال .

اسرائيل

مجلس عمـــال الناصرة يدعو الاحـزاب العماليـة الى وقفة موحدة لمواجهة ممارسات الليكود الفاشية

* المجلس يطـالب الحكومـة بضمـان العمـل لكـل طالبيـه كمـا يطالـب الحكومـة والهستـدروت باقامـة صناعـات محليـة فى الوسط العربى * استنكار نقل المكاتب الحكومية من الناصرة والمطالبة باعادتها *

● **الناصـرة — لمندوب « الاتحاد » — عقد مجلس عمال الناصرة جلسة مساء الاثنين الماضى (٥—١٠—٨١) بناء على طلب كتلـة الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة، حيث بحث ثلاثة مواضيـع : واجبات الهستدروت لصـد الهجمة الارهابيـة لليكـود ، تفشى البطالة وضرورة المعركة للدفاع عن الشغيلة ، ونقـل المكاتب الحكومية مـن الناصرة الى نتسيرت عيليت .**

وقد قدم السيد محمد ابـو احمـد عضو سكرتارية المجلس تقريرا حـول وضع البطالة فى منطقة الشمال بمـا فى ذلك الناصرة . ويستفـاد مـن المعلومات المجموعة ان هنالك حوالى ٨٠٠ عامل وعاملة مسجلين فى مكتـب العمل فى الناصرة ، اكثرهم من فـرعى المعادن والبناء ، وانه لا توجد بدايات جديدة للعمار فى الشمال ، مما يعنى انه مع اتمام العمارات المباشر بهـا حاليا هناك خطر زيادة البطالة بشكل واسع فى فرع البناء . كذلك هنـاك خطر فصل عشرات العمال من شركـة « ديور لعوليه » . كما ان شركـة « دروكر زخاريا » تقوم هى ايضـا مؤخرا بفصل العديد من العمال .

وقـدم السيد جورج سعد تقريـرا مقتضبا حول مؤتمر الهستدروت أشار فيه الى الممارسات الفاشية لليكـود واهمية الدفاع عن التنظيم النقابى .. كما شرح موقف الهستدروت من نقـل المكاتب الحكومية من الناصرة .

الجبهة تقترح وحدة كفاحية عمالية لاسقاط الليكـود

وقد اعلن الرفيق سالم جبران رئيس كتلة الجبهة فى مجلس العمـال ان مؤتمر الهستدروت قد كشف الاخطـار الحقيقية للتنظيم النقـابى وللحيـاة الديمقراطية ، نتيجة لسياسة الليكـود الحاكم ، والمؤسف انه كشف ايضـا ضعف التجمع وعدم وقوفه الصحيـح والمثابر ضد الليكود . ففى القضايـا السياسية (كامب ديفيد ، العـداء للشعب الفلسطينى ، التمسك باحتلال القدس ، التحريض على الاتحـاد السوفييتى وغير ذلك) يلتقى الليكود والتجمع .. وحتى فى القضايا العمالية والديمقراطية يجب ان تكـون للتجمـع وقفة أوضح وأقوى فى طـرح بديـل الليكود . ودعا الرفيق جبران الى اخذ قرار مناشد كل الاحزاب العماليـة الوحدة على أساس القضايا المشتركة لمقاومة اليمين واسقاط حكم الليكود .

كذلك أشار الرفيق جورج غريب الى ضرورة أن تقوم الهستـدروت بالتعبير الصحيح عن قضايا العاملـين العرب بمقاومة كل شكل من أشكـال التمييز فى الدولة . وقال : المؤسـف انه فى داخل الهستدروت نفسها هناك تمييز ضد العرب ورأينا هذا جليـا فى موضوع الالغاء التعسفى لنظـام « الطبيب الخاص » فى الناصرة .

وساهمت الرفيقة اوديـت نمر فى تقديم صورة عن تفشى البطـالة ، مشيرة الى وجود مئات النساء اللواتى يتلهفن للعمل ولا يجدنه . كما نددت

— البقية على ص ٧ ع ٦ —

الموظفـون يهـددون بشل عمـل المحـاكم فى النقـب

● النقب — هددت لجنة موظفى المحاكم العامة باعلان الاضراب عـن العمل فى محاكم منطقة النقب جميعها اذا نفذت ادارة المحاكم قرارها بتسليم جزء من عمل موظفى المحـاكم الى مقاول .

وكـان موظفو المحاكم فى النقب يقومون بعمل اضافى لتسجيل الاملاك (مع فرض الحجز على الامـلاك) وغيرها . ومقابل هذا يقبضـون ١٢ شاقلا فقط . وقد طالب هؤلاء بزيادة هذا المبلغ حسب جدول الغلاء . الا ان ادارة المحاكم بدلا من أن تستجيب لطلبهم العادل اتخذت موقفا تعسفيا واتفقت مع مقاول خاص للقيام بالعمل مكانهم . الامر الذى رفضه الموظفون وقرروا الاضراب احتجاجا عليه . ولم يحـددوا موعدا للاضراب بعد كى يتيحوا لادارة المحاكم ان تعيد النظـر فى موقفها .

لجنـة المراقبـــة الهستدروتية تحقق فى شرعيـة انتخـاب منـــير فـارس

* مندوبو اللجنة : الجبهة معروفة بأنهـا منظمـة وتتقيد بالقوانين والاصـول أكثر من المعـراخ *

● **البقيعة — لمراسلنا — عقدت لجنة المراقبة المركزية فى الهستدروت جلسة لها، يوم الاحد الماضى ، بحثت فيها ملابسـات انتخـاب سكرتير مجلس عمال مركز الجليل ، السيـد منـير فارس ، والسكرتارية .**

وقد جرى هذا التحقيق بناء عـلى الشكوى الرسمية التى تقدمت بها كتلة الجبهة الدمقراطية فى المجلس اثـر عملية الانتخاب غير القانونية فى جلسة يوم ٢٣—٧—١٩٨١ . ففى تلـك الجلسة احس قادة المعراخ ان احـد اعضاء كتلتهم السيد عبد الله سربوخ من بيت جن لن يصوت الى جـانب منير فارس سكرتيرا للمجلس . فاجلوا الجلسة لمدة ساعـة قرروا خلالهـا فصله من عضوية المجلس واستبدلوه بالسيد نعيم غانم . ومنعوا أى عضو من اعضاء المجلس ان يبدى رأيه أو يناقش هذا الاجراء . وحين أصـر مندوب الجبهة ، نايف سليم ، عـلى النقاش اقفلوا الجلسة بشكل تعسفى وهربوا من القاعة .. وكل هـذه

— البقية على ص ٧ ع ٦ —

ارتفـاع اضافى على ضريبة القيمة الاضافية

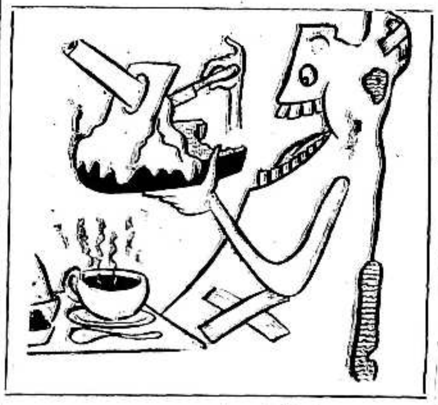
● القدس — لمراسلنا — بحجـة الجباية من أجل تمويل السلطـات المحلية من المتوقع ان يقوم أريدور ، وزير مالية الليكود ، برفع نسبـة ضريبة القيمة الاضافيـة من ١٢٪ الى ١٣٪ . أو أن يسمـح للسلطـات المحلية بجباية ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ٣٪ اضافة الى ال ١٢٪ التى تجبيها وزارة المالية !

٥٠ ألف ليرة سعـر وصلة التليفون البيتية

● القدس — لمراسلنا — ارتفعت يوم الثلاثاء الماضى (٦—١٠) أسعار البرة « نيشر » بنسبة ١٢٪ والكرتون بنسبة ١٠٪ والدفاتر بنسبة ٦٪ .

ومن ناحية أخرى سيرتفع سعـر وصلة التليفون بنسبة ٢٦٠٪ وبذلك تصبح الوصلة البيتية ٥٠٠٠ شاقـل وفى أماكن العمل ٧٠٠٠ شاقل .

والمعروف ان الكثيرين ينتظرون ، منذ سنوات ، الحصول عـلى وصلة تليفون .



على الفطور مدفـع
على الغداء دبـابة
على العشـاء طـائرة

عاملات الجليل الاعلى يطالبن بزيادة اجورهن

* الجبهة تطالب مجلس العمال بدعم كفاحهن *

● البقيعة — لمراسلنا — قامت ١٢٢ عاملـة فى مصنـع « فيبـور » للنسيج فى معلوت بالتوقيع على عريضة موجهة الى ادارة المصنـع وقيـادة الهستدروت يطالبن فيها بوضع حـد الاجحاف والاستغلال البشـع لهن فى الاجور (الفا شاقل فى الشهر فقط ؟!) .

واثر اطلاع مندوب الجبهة فى مجلس عمال مركز الجليل ، الرفيق نايـف سليم ، على العريضة توجـه الى سكرتير المجلس مطالبا بعقد جلسـة خاصة للمجلس لبحث هذا الاجحـاف فى اجور العاملات واتخاذ قرار جدى بدعم كفاح العاملات المذكورات وتبنى مطالبهن وتطبيق اتفاقيات الاجـور وشروط العمل القطرية لفرع النسيـج عليهن خصوصا ذلك البند الذى يؤكد ان الحد الادنى لاجر عامل النسيـج هو ١٣٠ شاقلا يوميا أو ٣٤٨٠ شاقلا شهريا .

تعازينـــا

● الى الزميل سالم زريق ولعموم آل زريق وذويه بوفاة المأسوف على شبابها لبديا رجا زريق .
لجنة الحى الغربى — الناصرة

● الى آل خشيبون بوفاة منيفة جريس خشيبون .
اعضاء الحزب الشيوعى — كفر كنا

تعزيـــة

الادارة والهيئة التدريسية والطلاب فى المدرسـة الثانوية البلديـة بالناصرة يعزون الاستـاذ سالم زريق بوفاة زوجته . لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

نعى

ننعى بمزيد الاسى واللوعة وفـاة الشـاب ، طيب الذكر ، المهندس المرحوم :

سليم جميل أسعـد سمعـان

من طرعان والمقيم فى عمان — الاردن الذى لقى مصرعه فى حادث طرق اليم فى السعودية عن عمر يناهـز الرابعـة والثلاثين تاركا وراءه زوجة وابناء ، وذلك بتاريخ ٥/١٠/٨١
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

آل سمعان فى طرعان والناصرة والخارج

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل عوكل واقرباؤهم وانسباؤهم فى شفاعمرو وخارجها يدعونكم الاشتراك فى اقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المأسوف على شبابه المرحوم

أمـين جوزيـف عوكـل

وذلك يوم السبت ١٠—١٠—١٩٨١ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة اللاتين فى شفاعمرو .

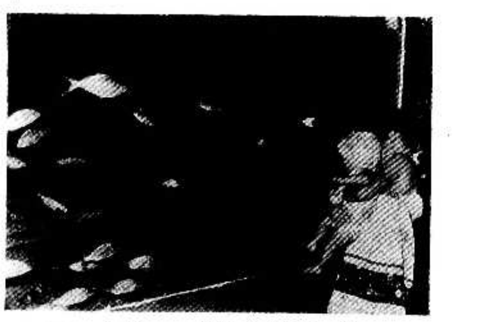
لا اراكم الله مكروهـا بعزيـز

* اعـــلان *

الدولفينــاريـــوم ..

متعـة ساحرة فى عـالم البحــر الســاكن والصـاخب !

— لمراسل خاص —



● التجـول داخـل الاكواريـوم الضخـم ●

فى الاونة الاخيرة افتتح مركز سياحى وترفيهى وحيد وفريد من نوعه فى البلاد ، واحد المراكز القليلة من نوعه ومستواه فى العـالم انه الدولفيناريوم فى تل ابيـب ، ويقـع على طريق البحر ، بعد منطقة الفنادق باتجاه يافا ، وهو مقام على قطعة ارض شاطئية مساحتها ١٧ دونما ، اما تكاليف بنائه فقـد تعدت ال ٧ ملايين دولار ..

ويشتمل الدولفيناريوم على قاعات ضخمة ، واجهاتهـا زجاجية تحتـوى على مختلف الاسماك والحيوانات البحرية . ويعتبر احد الاكواريومات فيها متحفا بحريا فريدا من نوعه فى العالم ، حيث يشـاهد الزائر فيه مختلف انواع الاسمـاك الملونة النـادرة والسـلاحف والثعـابين المائية ، وشتى الحيوانات البحرية كالاسفنج والاصداف التى احضرت مـن البحر الاحمر والبحر المتوسط والبحور الاخرى وهنالك قسم للحيوانات البحرية التى تعيش فى المياه الحلوة .

وفى نفس القـاعة الضخمة يوجد بناءان زجاجيان ضخمان على شكل رقـم ٨ بالانكليزية تعيش فيهـا انواع الاسمـاك الضخمة والمفترسـة كسمك القرش .

هذه الامور وغيرها تجعل الزائر يشعر وكأنه فى رحلـة بحرية فى اعمـاق البحـار ، ساحرة واخاذة . ويمكنـه التقاط الصور التى تزين البوم صور العائلة .



● المهرجون والاطفال .. للتسلية ولالتقاط الصور ●

● عروض رائعة للدلافين

اما محـور الزيـارة فى الدولفيناريوم فهو بركة الدلافين ، حيث يقدم دولفينان عروضـا رائعة ومدهشة . وهمـا يقدمان ، بالاضافة الى فنانين ادميين ، طيلة ايـام الاسبوع سبعة عروض تشدك تماما وتبقى فى ذاكرتك ، حقا مـن الصعب ان تنساها .

انهما يلعبـان كرة السلة والكرة الطائرة ، يرقصان على انغام السامبا ويقفـزان الى الاعلـى (٦ امتار) ويقـوم احدهما بجر قـارب صغير بعد ان يجلـس فيـه طفـلان . ويقدمان عروضا رياضية مثيرة تشير الى ذكاء مفرط ولياقة بدنية لهـذه الكتل اللحميـة الضخمة .

وتقـوم الدلافـين بهـذه العروض بكثير من التباهى والمفاخرة والسرور والمتعة .

ويجدر بالذكر ان الدولفين صديق الانسـان المبحر عبـر العصور ، هو حيـوان بحرى شديد الذكـاء والاخـلاص . نشيط يكره الكسل ويبحـث دائما عن الجديد . يتعلمـه ويتـدرب عليه ويـؤديه على افضل وجه .

والى جانب الدلافين تشترك احيانا فى تقديم العروض بعض الحيوانات البحريـة كالحيتان والفقمات ، اما الفقمات فنراها تستحم وتتشمس فى بركتهـا الخاصة .

عدا عن ذلـك ، فان بركة الدلافين الموجـودة فى طـرف مدرج يتسع لاكثر مـن ١٢٠٠ مشاهد ، هى مركز نشاطات الانسان ايضا .

ففى هذه الايام ، ولفتـرة محدودة ، تقدم مجموعة مـن اشهر القافزين والبهلوانات فى العالم عروضا مثيرة تشـد الاعصـاب : فى القفـز الى البركة الصغيرة من ارتفاعات مختلفة ابتـداء من ٦ امتـار ولغاية عشرات الامتار !

ان كل قفزة يقوم بها احدهم هى مخاطرة كبـيرة ، تنقطع الانفاس عند الشروع بها وتمتد



● احـــد القـــافزين الجريئـين ●



●الدولفين يقفز عبر الطوق●

الى المشـاهدين حـين يخرج الفنان المرهق من تحت المـاء على اصـوات التصفيـق الحاد ! ..

ويجـدر بالذكـر ان بطـل العالم ، وهو امريكى قفز مـن ارتفاع ٥٢ متـرا موجود بين اعضاء هذه المجموعة .

ان ادارة الدولفينـاريوم تقوم بتبديل العروض البشرية والحيوانية والبرامـج المختلفة بين الحين والاخر ، مما يجعل زيـارة الدولفينـاريوم مثيرة دائما .

علاوة على ما ذكر ، فـان بعض المهرجين يقومون بالتنزه فى سـاحات الدولفينـاريوم لتسليـة الاطفـال والاولاد ولتمكينهم من التقـاط الصور معهم .

وقرب بركة الدلافين توجـد قاعة سينما تحت الارض تعرض فيها افلام رائعة تدور كلها حول الحياة فى عـالم السكون فى الاعماق . كما وتلقى فيهـا محاضرات حول عالم الحيوان البحـرى ، أسوة بسائر الدولفيناريومات فى العـالم . كما وتقدم فيها عروض تحـت الماء ، فى الواجهة الزجاجيـة فيها ، للباليه البحرى الذى تؤديه الراقصات والدولفينات ايضا ! ..

● تسهيلات للوسط العربى

وفى داخـل الدولفيناريـوم يوجد متصف وكافتيريا ومطعم ، كما ويحيط بالمبنى الرئيسى ، بمحاذاة الشارع ، مركـز تجارى حديث ضخـم يشتمل على حوانيـت مختلفـة وعلى مطاعم ومتاجر ومقاهى وبنك الخ .

الامر الذى يجعل زيـارة الدولفيناريوم ممتعة طيلـة ساعات النهار ، وطبعا يمكن الزائر وافراد عائلته واصدقائه ان يقضوا يوما كاملا داخـل الدولفيناريوم بتذكرة واحدة ، فيقضون وقتا كله متعة واثارة واستجمام ، قلما يجدونهـا فى مركز سيـاحى واحد آخر فى البلاد ! ..

ويجـدر بالذكـر ان وزارة المعـارف التى قام المسؤولون فيهـا بدراسـة مستـوى الدولفيناريوم و « سكـانه » والحيوانات المتنوعة والغريبة فيه مـن النواحى التعليميـة والتثقيفية بالنسبة للطـلاب ، سجلت هذه المؤسسة ضمـن المشاريع السيـاحية التعليمية التى توصى بها كاماكن مميزة للرحلات المدرسية .

وتسهيـلا على المواطـن العربى فى كافة انحاء البلاد وفى الضفة والقطاع فقد عينت ادارة الدولفيناريوم وكلاء فى القدس والجليل ، يقومـون ببيـع التذاكر للمواطنين فى امـاكن سكناهم . لضمـان الحصول عليها وحتى لا يهدرون وقتهـم امام شباك التذاكر المزدحم فى الدولفيناريوم . كما انهـم يقومـون بتنظيـم الرحـلات للجماعات والمدارس والنوادى باسعار مخفضة بشكل خاص .

ان شراء التذاكر مسبقـا مفضـل ايضـا لان ادارة الدولفيناريوم تبيع عددا محدودا من التذاكر ، وذلك اهتمامـا منها بمصلحة وراحـة الزوار ومنعا للازدحام الذى قد ينقص من متعتهم .



● الدلافـين تقـوم بعروض بحريـة رائعـة ●

■ أما الوكلاء فهم :

● فى القدس : جروسليم هوتيل هواتف ٢٨٢٠٥٢ ، ٢٨٣٣٨٢ ، ٢٨٩٢٥٠ .
● وفى الجليل والمنـاطق العربيـة فى اسرائيـل : السيد جبراسدى . هاتف رقم ٩٨٥٣٠٧ — ٠٤ .
● وبالطبع يمكن الاتصال مبـاشرة مـع ادارة الدلفينـاريوم بالنسبة للزيارات المنظمة . حسب الهاتف ٦٥٦١٧١ — ٠٣ .
● اما الافـراد فيمكنهم شراء التذاكر ، كمـا ذكرنا ، فى مدخل الدلفيناريوم .
● كذلـك يستطيـع المواطن الاتصال بمكتب « الناصرة » للدعـاية والنشر هـاتف ٥٥٧٥٠ و ٧٠٦٢٠ — ٠٥٦ لمزيد من الاستفسـارات والتفاصيل .

وعلمنـا من السيد اريه ليبس ، مدير الدولفيناريوم ، انه تم الاتفاق مع ادارة شركة باصات ايجد على تنظيـم سفرات خاصة من النـاصرة بالسعر العادى ، سيعلـن عنهـا رسميـا فى المستقبـل القريب ، وهى تدرس ايضـا الاعـلان عن خطوط وسفرات منظمة من امـاكن اخرى فى البلاد .



● صورة من الجو للدولفيناريوم على شاطىء بحر تل أبيب — يـافا ●

الصفحة ٣٦

عندمـا كنـت مليونيرا لنصف سـاعـة

انا مليونير . صدقوا او لا تصدقوا ! لا يهمنى . انــا محمد على طه المعلم فى الكلية الارثوذكسية العربية فى شارع اسحاق سديه فى حيفا الذى قضى ٢١ عاما مــع الطباشير وقراطيس الطلاب يعلم لام الجحود ومعلقة طرفة .. مليونير . اقولها بتواضع .. ما قيمة مليون ليرة .. مليون شاقل .. عشرة ملايين .. مائة مليون .. انا مليارديرِ .. من انت يا خالد بن عبد العزيز ؟ ومن انت يا هوروفيتس .. يا اونيسيس يا روكفلر .. يا فورد .. يا كل أغنياء النظام الراسمالى .

وداعا لكم ايها البروليتاريون .. ايها الرفاق والاصدقاء من كابول الذين تاكلون الخبز والمجدرة والعدس والعلت ..

وداعا لكم ايها الاصدقاء المعلمون الذين تنتهى رواتبهم فى الاسبوع الثانى من الشهر وتعيشون على دفتر الدين عنــد البقال واللحام والخضرى .

من انتم ايها المساكين الذين تلهثــون وراء صفحـــات البورصة فى « هآرتس » و « يديعوت أحرونوت » وتبحثون عن ارتفاع وهبوط اسهم « ستوك بلال » !

انا ملياردير .. انا فوق .. فوق .. فوق . سيــارة مرسيدس . تلفزيون ملون .. فيديوتب .. ستيريو .. فيلا .. سكرتيرة .. مساعدة .. مدير اعمال .. مستشار صحافى .. مستشار اقتصادى .. أصدقاء هــاى لايف .. نســاء .. حريم .. طبيب خاص .. مارلبورو .. سيجار كــوبى .. شراب فرنسى واسكوتلندى .. انا سيد .. آدون .. مستر . ينحنون أمامى .. يتملقوننى .. يبتسمون لى .. يرفعــون قبعاتهم أمامى .. يفتحون لى الطريق .. يسهــرون عــلى خدمتى .. على راحتى ..!! انا أملك الكثير . شركــات . جمعيات تعاونية . عمال . آلاف العمال ...

ايها الليكوديون اخرسوا ! يــا دوف بــن مئير اخرس صديقك الليكودى ! وانت ايها الاخ كيسار اســرع وتابــع تقديم تقريرك المالى !!

وتابع كيسار تقديم التقرير المالى . ارم الابرة ترن !! نحن اصحاب الملايين . اسمع ايها الرفيق جمال موسى فنحن نملك بنك بوعليم . الفروع العديدة فى تل ابيب والقدس وحيفا وكل المدن والقرى .. والفروع التى فى الخارج .. كل هــذا لنا يا رفيــق !!

وسوليل بونيه . « سوب » لنا . أرجوك ان تنتبه ايها الرفيق سليم القاسم . نحن نملك الدور . العمارات العالية . والمحاجر والكسارات . وآلاف الآليــات . نبنى ونعمــر فى اسرائيل وافريقيا وأمريكا اللاتينية ..

وما زلت يا نعيم جلعادى تبكى على العراق . على تمر البصرة وارز الاهواز ونحن نملك ايها الفهد الاسود مصانــع « كور » .. كلها .. عشرات المصانع . آلاف العمــال .. نصدر بملايين الدولارات .كل مصانع « كور » من ايلات حتى المطلة لنا يا حبيبى . نحن راسماليون !!

اسمع ايها الصديق الرفيق الشاعر نايف سليم . لمــاذا وجهك اصفر .. هل تشكو شيئا فى المعدة .. وانت تملك كل محالب تنوفا .. حليب . لبن . ياغورت . زبدة . سمنة . جبنة . لبنة . شمينت . مهلبية . قشدة .. مصانع . آلات . عمال . سيارات .

ما الذى ينقصك ؟!

والله شيء مضحك . مضحك جدا . الرفيق شيكى يملك سوبر ماركت . شومرون دان . عشرات المحلات التجارية . يبيعون كل ما احدثته التكنولوجيا . وأجود الاطعمة . وأحدث الملابس والاحذية .. وما تزال يا رفيق ارغه تحشو حقيبتك بجزرتين وثلاث حبات بندورة !!

الاخ كيسار يفصل . يجمع ويضرب ويطرح . الارباح . العمال . الشركات . المصانع . والرفيق بنيامــين غونــين يقاطعه « كل واحد منا مليونير » . هس يا بنيامين . حتى فى هذا الامر تقاطعهم ؟ اهدا يا رفيق .. لا تفسد متعتنا ؟

وانتهى كيسار من تقديم تقريره .

وارتفعت الاصابع المعراخية مؤيدة . واعلن رئيــس الجلسة عن استراحة الغداء ..

وخرجنا من هيكل الثقافة فى تل ابيب .. وفيما نحــن نسير قال لى الرفيق نايف سليم : محمد ! اسمع ! لن نعود الى مطعم سكالا . بالعربى لا أملك الا ثمن صحن حمص !

— ومحسوبــك !!

ورحنا نبحث عن مطعم شعبى يقدم الحمص أو الباذنجان المتبل !!

محمد على طــه

رجال السفارة المصرية يوثقــون علاقاتهــم مــع زلــم الليكــود فى القــرى العربيــة

● نشرت مجلة « هعولام هزيه » فى عددها الاخير ان رجال السفارة المصرية فى تل أبيب يعملون الان بنشاط على توثيق علاقاتهم مع عرب اسرائيليين من المقربين الى حكومة الليكود .

وقالت انه فى نطاق ذلك سيحل وفد من السفارة ضيفا على احدى القرى العربية فى « يوم الغفران » (امس) التى حصل فيها الليكود على أصوات كثيرة فى الانتخابات الاخيرة .

اتحــاد الشبيبــة الشيوعيــة — فــرع شعــب

يقيم ثلاث امسيات خلال ليالى العيد فى شعب :

* الامسية الاولى : السبت — ١٠-١٠-٨١ امسيــة ادبيــة — باشتراك : محمد نفاع وعفيف صلاح سالــم . ضيفا الامسية : مسرح « الغربال » الشفاعمرى فى عروض مسرحية ، ومدرب الكاراتيه فى نادى الحــزب الشيوعى فى شعــب مع فرقته فى عروض كراتيه وغناء مــن أمــل مرقس .

* الامسية الثانية : الاحد — ١١-١٠-٨١ أمسية شعرية باشتــراك : حنا ابراهيم ونزيه حسون ونايف سليم . ضيف الامسية : الممثل غســان عبــاس .

* الامسية الثالثة : الاثنين — ١٢-١٠-٨١ — سهرة مع قادة الفهود السود . باشتراك : عضو الكنيســت شارلى بيطون وعضو اللجنــة التنفيذية فى الهستدروت نعيم جلعادى . ويجرى فى نهاية الامسية سحب اليانصيب الخيرى .

● تتخلل الامسيات برامج فنية رائعة ●

لا يخــرج مــن شارون «مشروع صالح» !

وافقت الحكومة الاسرائيلية ، يوم الاحد الماضى ، على مشروع وزير الحرب الجديد أريئيل شارون ، الــذى تعتبره « مرحلة تمهيدية لاقامة « الحكم الادارى الذاتى » فى الضفة الغربية وقطاع غزة » . ولولا « العيب » لاعتبرته « مرحلــة تمهيدية لاقــامة الدولة الفلسطينيــة المستقلة فى الضفـــة والقطاع » !!

لا اريد هنا ، فى هذه الزاوية ، ان ادخل فى تفاصيــل مشروع شارون هذا . كل ما اريده هو ان اقدم للقراء فكرة عن الوزير شارون ليعرفوا كيف انه لا يخــرج من شارون « مشروع صالح » لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة .

فمن هو اريئيل شارون ؟

هو الذى اطلق عليه لقب « ملك اسرائيل » قبل أن يطلق هذا اللقب على رئيس الوزراء مناحم بيغن .

وهو صاحب القول المشهور : « قــوات البلـــدان الاوروبية مجتمعة هى اضعف منا . تستطيع اسرائيل خلال اسبوع ان تحتل منطقة تمتد مــن الخرطــوم حتى بغــداد والجزائر » !

وهو الذى قال : « من حق اسرائيل ان تكــون دولة عظمى ، ومن حقها أن تسيطر على كل المنطقة العربية » .

فى ١٨ كانون الثانى ١٩٨٠ نشرت صحيفة « دافــار » على لسان شارون قوله : « بدون اسرائيل ستجد الولايــات المتحدة انه من الصعب عليها الحصول على النفط » .

واذكر ان التلفزيون بث صورة لشارون وهو واقف على « جبل النار » (جبل نابلس) وتبدو نابلس من ورائــه ومــن تحته وهو يصيح : هذه المستوطنة « ايلــون موريــه » هى « كريات شخيم » !

ومعروفة للكثيرين مخططات شارون التى يجرى تطبيقها فى الضفة الغربية منذ عام ١٩٧٧ ، والتى تستهــدف تقطيــع اوصال الضفة بسلسلة من الطرق ،وجعلها مثل رقعة الداما ، من الشمال الى الجنوب ومن الغرب الى الشرق . وحســب هذه المخططات تستخدم كل طريق من هذه الطــرق كقاعــدة للمستوطنات اليهودية التى بنيت حولها . بالاضافة الى ذلــك يجرى بناء مجموعة مستوطنات يهودية على طول « الخــط الاخضر » .

وحسب مخططات شارون هذه التى تم اعلانها سلفــا فى عام ١٩٧٧ سيجرى تحويل الضفــة الى مجموعــة مــن « الغيتوات العربية » التى اطلــق عليهــا شــارون اســم « مربعات » . وسيقيــم فى كل « غيتو » ما لا يزيد عــن ١٠٠٠٠٠ نسمة . وستحيط به المستوطنات اليهودية المبنيــة على الطرق المحيطة به والتى ستكون مهمتهــا الاساسيــة « المحافظة على النظام » بين السكان العرب المحاصرين فى الغيتــو .

وتدعو مخططات شارون ، بالاضافة الى ذلك ، الــى اقامة « المحور اليهودى الثانى » . ومعناه نقل اعداد كبيرة من السكان اليهود الى وادى الاردن . وذلك لكى تصبح كل منطقة الغيتوات بما فيها الذين « يحافظون على النظــام » مثل الكامخ بين الشاطر والمشطور (الساندويش) — اى بين المنطقتين اليهوديتين — الساحل و « المحور اليهودى الثانى » !

ولقد اصبح قطاع غزة — بموجب مخططات شــارون ، محاطا من الشرق بالمستوطنات اليهودية — اى على طــول ما يسمى « الخط الاخضر » . وتستهدف اقامة ثلاثــة خطوط من المستوطنات اليهودية (انتهى العمل فيها تقريبا) تقسيــم قطاع غزة الى اربعة اقسام منفصلة عن بعضهــا البعضــ تماما . وقد اعلنت منطقة الشاطىء كلها « اراضى تــابعة للدولة » وذلك من اجل عزل القطاع عن البحر . وستقام فى داخل القطاع ايضا الغيتوات مسدودة المسالك ، المطوقــة تماما والمنفصلة عن بعضها البعض والخاضعــة المراقبــة المشددة .

والحقيقة ان مخططات شارون المعدة لفترة طويلة مــن الزمن (حتى سنة ٢٠٠٠) ليست معدة فقط من اجل استعباد الفلسطينيين فى الضفة والقطاع وانما ايضا لاستعباد العالم العربى باسره .

فهل لمثل هذه الغيتــوات سيعطى « الحــكم الادارى الذاتى » ؟!

ومعروفة كذلك « الوحدة ١٠١ » التى اقيمت بامر مــن بن غوريون فى كانون الثانى ١٩٥٤ ، والتى اقامها وقادها منذ ذلك الحين اريئيل شارون . فهذه الوحدة اصبحت « اسطورة من الاساطير » فى اسرائيل خلال فترة وجيزة .

واهم نقطتين بالنسبة لهذه الوحدة هما السرية واختيار الجنــود العاملين فيهــا بشكل شخصى . ولا يلبس الجندى العامل فيها الملابس العسكرية .

وكان المسؤولون فى اسرائيل ينكرون قيام هذه الوحدة حتى امام الوزراء . ولم يكشفوا عن وجودها الا بعد حــرب ١٩٦٧ .

ومن مميزاتها ان الجنود الذين يعملون فيها لا يعينهــم اى جهاز رسمى فى الجيش الاسرائيلى . وانمــا يختــارهم اصدقاؤهم الذين يعملون فى هذه الوحدة بشكــل شخصى . والشخصية الاولى فيها هى التى يختارها شارون شخصيا .

ويحق لهذه الوحدة ان تعتدى جسمانيا على من تشاء من الاسرائيليين وبضمنهم الجنود .

وقد وجهت فى ايامها الاولى للاعتداء على الصحفيــين الذين يعارضون سياسة بن غوريون .

واهم « فرمان » فى ايدى هذه الوحدة هو « فرمــان » القتل المباشر باوحش الاساليب . وقد تدربت ، بالطبع ، اول ما تدربت على قتل العرب .

فقد قامت بعمليات تسلل كثيرة عبر الحدود وقتلت ما لا يعد ولا يحصى من « العربيم » !

ومعروف ما قامت به هذه الوحدة فى قطاع غــزة بعــد احتلاله فى عام ١٩٦٧ : مئات العائلات التى تضم الالوف مــن الرجال والنساء والاطفال ، ابعدوا عن غــزة وسجنــوا فى معسكرات اقيمت فى ابو زنيمة فى وسط صحــراء سينــاء . وفرضت الاقامة على كل عائلة هناك الى ان يلقى القبض على الشخص المطلوب لشارون ويتم قتله .

وكم من الناس من قطاع غزة جلدوا فى الشوارع بسياط افراد هذه الوحدة !

وهكــذا ..

هذه الوحدة هى التى جعلت شارون رجلا مشهورا فى اسرائيل . وعن طريقها اخذ نجمه يسطع !

عشرات الالاف من اسرى الحرب المصريين قتلوا فى عام ١٩٥٦ وفى عام ١٩٦٧ . كما قتل الكثيرون (لا يعرف عددهم الا الله) من الفلسطينيين فى قطاع غــزة فى عام ١٩٧١ — ١٩٧٢ .

فهل بعد هذا يمكن ان يخرج من رجل كشارون هــذا « مشروع صالح » لاهالى الضفة والقطاع .

لا والله ! والف لا . فالاحتلال هو الاحتلال . وهــو لا يقضى (نحبه) وانما يقضى عليه .

على عــاشور

مهرجــان الكلمــة الحــرة والمناضلــة - ريبورتــاج مصــور













● هذه بضعة مشاهد تعكس بعض احداث مهرجان الصحافة الشيوعية — ١٩٨١ ، الذى اقيم يوم السبت الماضى فى غــابة وادى عــارة : فى الصور من اعلــى الى تحت : الجانب الايمن — ● اشبالنا فى دبكة شعبية ● الرفيق صليبا خميس يسلم الجائزة لمندوب فرع ام الفحم ● بازار حركة النساء الدمقراطيات ● وفى الجــانب الايسر — ● الجمهور يشارك فى الغناء والطرب ● القائد الشيوعى توفيق طوبى مع شابين من المشاركين فى المهرجان ● وفرقة الاوركسترا التابعة للشبيبة الشيوعية — منطقة عكــا ●

الذكرى السنوية الاولى لرحيل شاعر فلسطين ابو سلمى

● في ١١ الجاري تحل الذكرى السنوية الاولى لرحيل شاعر فلسطين وزيتونتها الشامخة عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) .

لقد جسّد ابو سلمى في اشعاره واغانيه تاريخ شعب ، ومعارك شعب ، وطموح شعب . هو الشعب العربي الفلسطيني المناضل .

ولد شاعرنا الكبير في مدينة طولكرم عام ١٩٠٩ .. درس في طولكرم ، دمشق والسلط ، ثم في دمشق ايضا . وعمل مدرسا في القدس ، وساهم في اذاعة الفلسطينية مع شاعر فلسطين الراحل ابراهيم طوقان . وعمل في حيفا محاميا حتى النكبة حيث نزح الى عكا فدمشق في ٢٨ نيسان ١٩٤٨ . وفي دمشق عمل مدرسا وعضوا في مجلس التاديب ومدير التوجيه في وزارة الاعلام ثم محاميا .

له عدة دواوين شعرية : « المشرد » ١٩٥٣ ، « اغنيات من بلادي » ١٩٥٩ ، « اغاني الاطفال » ١٩٦٤ ، « من فلسطين ريشتي » ١٩٧١ . وله ايضا مؤلفات نثرية .

في العام ١٩٧٨ نال جائزة « اللوتس » العالمية للاداب من اتحاد كتاب آسيا وافريقيا . وهي تمنح لابرز الشعراء والادباء الذين ربطوا حياتهم ومصيرهم بحياة ومصير شعوبهم واوطانهم .

لقد قيل الكثير عن شاعرنا الراحل « ابو سلمى » . ونختار هنا مقطعا من كلمة الاستاذ احمد ابو سعد ، امين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين ، في حفل تكريم « ابو سلمى » بعد منحه جائزة « اللوتس » .

يقول الاستاذ ابو سعد :

« وظف ابو سلمى شعره لوطنه فلسطين السليبة المستضامة المدماة . فكانت فلسطينه ابدا لحن غربته ولون حديثه . كتب لها بدمع العين ودم القلب وتفطر الحشاشة . نادى باسمها على مفارق الطرق وغناها في كل مناخ . قبل النكبة شدا لها ، وبعدها كوى الحزن دمه فلم يبك بل ظل يغني . وخلال الهزيمة لم يداخله الياس بل ظل يصدح بالغناء ، ومع الطلوع الجديد لحركة المقاومة حمل الثوار قصائده مع بنادقهم » .

ثلث قرن من الزمن مضى قضاه هذا الشاعر ولا هم له الا اذا قرا مزاميرها ويكتب



● ابو سلمى في [illegible] ●

كتاب سيرتها وينظم قصائد حب لها . هي فلسطينه ، عروس احلامه وذاكرته وماضيه .. يقفه على مضجع الحنين اليها ويتلهف على تلك الدار واولئك الاحباب والسمار .. ويحلم بالعودة ..

هل تسألين النجم عن داري
وأين أحبابي وسماري
داري التي اغفت على ربوة
حالمة بالمجد والغار
تفتح الذهب على خدها
فعطرت أنسام آذار
الشمس لا تضحك الا لها
تهدي اليها وشي أستار
والتينة الخضراء في ظلها
تاريخ أشواقي وأثاري
ملعبنا يوم رفيف المنى
وملتقى الجارة بالجار
داري وفي عيني بعد النوى
الا تزال خيالها الساري ؟
خضبه الحلم بالوانه
فخضبت بالدمع اشعاري

ان عبد الكريم الكرمي « ابو سلمى » سيظل في ذاكرتنا ، كما كان في حياته ، شاعر فلسطين الكبير وزيتونتها الشامخة .

ابو سلمى .. رائد المنهج الثوري للثقافة الفلسطينية

✻ بقلم : سالم جبران ✻

■ **الفن الحقيقي هو خلق ابداعي ، وهذا يجعله ، بالضرورة ، ثوريا ، بحيث يهدم الازميل الساحر للفنان حالة قديمة ، راكدة ، غاربة ، ويطلع حالة جديدة ، صاعدة . الفن الحقيقي الذي يعكس الوجدان القومي العام للشعب لم يكن، يوما، مراقبا متفرجا على الاحداث، بل اندمج في ثقة نبوئية بعملية خلق الوضع الجديد . ان هذا الامر نلاحظه في مسيرة الثقافة الانسانية ، عموما ، ونراه في سطوع اخاذ في مسيرة الثقافة الفلسطينية التي كانت على طول السبعين سنة الماضية بشيرا للعاصفة الفلسطينية بل وجزء منها .**

اود في هذه السطور ، تحية للذكرى السنوية الاولى لرحيل حبيبنا وشيخنا عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى) ان استعرض تطور هذه الحقبة المضيئة من خلال عطاء ابي سلمى، مثقفا مناضلا وشاعرا اصيلا .

* * *

كما هو معروف ، فقد واجه الشعب العربي الفلسطيني في معركته للاستقلال الوطني ، مباشرة بعد الحرب العالمية الاولى ، وضعا يختلف اختلافا عميقا ، عن وضع بقية الشعوب العربية الشقيقة في معاركها الاستقلالية . فبينما واجهت هذه العدو الاستعماري المحتل للوطن بقوة السلاح ، فقد واجه الشعب العربي الفلسطيني بالاضافة لهذا ، الغزو الاستيطاني الذي كان تنفيذه مرتبطا بمخطط اقتلاع الانسان الفلسطيني من تراب وطنه وزحزحته الى ما هو خارج هذا التراب . وكان حتميا ان يكون لهذا التحدي الثنائي ، ضلع ثالث للمؤامرة ، وهو استعداد الطبقة المفسخة والفاربة لمالكي الارض الكبار ، لبيع الارض ، مقابل خمسين من الفضة .. وقبلة !

في معرض مسح عام للشعر العربي الحديث نجد انه « نبت » في كل قطر عربي مركز سلطوي محلي ، جمع حوله متحلقين من شعراء المديح ، اما في فلسطين فقد انعدم هذا ، تماما . لماذا ؟ ان الطبقات الرجعية في الاقطار العربية ادعت « حرصها » هي ايضا على الاستقلال وطرحت شعار « جلاء الاجنبي عن ارض الوطن » . اما في فلسطين فان المواجهة الحادة مع الاستعمار والصهيونية والمشاركة العملية المعاشة والمحسوسة من الرجعية الفلسطينية معهما ، جعلت الرجعية المحلية في قفص الاتهام كخائنة للمطامح الوطنية وغريبة عن الوجدان الوطني ، في فترة مبكرة جدا ، بالقياس مع الاقطار العربية الاخرى .

ان صرخة ابراهيم طوقان :

باعوا البلاد الى اعدائهم طمعا
بالمال . لكنما أوطانهم باعوا
قد يعذرون لو ان الجوع ارغمهم
والله ما عطشوا يوما ولا جاعوا
تلك البلاد اذا قلت اسمها « وطن »
لا يفهمون ودون الفهم اطماع

\---------

يا بائع الارض لم تحفل بعاقبة
ولا تعلمت ان الخصم خداع
فكر بموتك في ارض نشأت بها
واترك لقبرك ارضا طولها باع !

ان هذه الصرخة التي تشكل خطا عاما يجمع كل التراث الشعري الفلسطيني الحديث قد عنت ، بشكل مكثف ، رؤية كل المعارك معركة

الاصالة العميقة في عدائه للاستعمار والصهيونية جعلته يصعد الى مشارف الفكر الثوري للطبقة العاملة .. مما جعل حلم الخلاص القومي وحلم الخلاص الاجتماعي يندمجان حلما واحدا في وجدان شاعرنا الرائد ...



● عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) ●

واحدة مترابطة ، متكاملة ، مشروطا الانتصار في بعضها بالانتصار فيها كلها ..

ولقد اشار الكاتب الشهيد غسان كنفاني في دراسته المكثفة « ثورة ١٩٣٦ في فلسطين — خلفيات وتفاصيل وتحليل » بشكل رائع الى الموقف المصيري الصعب الذي واجهه المثقفون الفلسطينيون وهو انهم للتعبير عن الوجدان القومي العام تعبيرا صحيحا ، كان عليهم أن « يتجاوزوا » نشأتهم الطبقية ، بل أن يتمردوا على خلفيتهم الطبقية وأن يربطوا مصيرهم بالشعب .

ابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود استشرفا ، بشكل اصيل وعميق الشجاعة ، هذا الموقف واقتحما الحدود وقاما بعملية « التجاوز » هذه .. ولكن مصرعهما المبكر جدا ، واحد تحت عبء المرض والاخر في ساحة القتال ، لم يسمح لهما بالتطوير التفصيلي لهذه التجربة . وبقي زميلهما ابو سلمى ، حاديا لعملية دمقرطة الثقافة الفلسطينية ، داعيا لتثوير الشعب الفلسطيني ، محرضا الطبقات الشعبية واولا وقبل كل شيء الفلاحين والعمال ، لاخذ الامور بأيديهم . وعملية التطور الفكري لابو سلمى ، هي تكثيف لعملية التطور الفكري للثقافة الفلسطينية التي كانت بين ١٩٤٨ — ١٩٦٥ الوعاء الفلسطيني حقا ، الوحيد ، الحامل لشعل القضية الفلسطينية .

من البداية ، وحتى قبل تبلور الرؤية الفكرية — الاجتماعية ، توجه ابو سلمى الى الشعب وليس الى « الامة » .. الى الشعب بمعناه الحي، المتدفق ، اللاحق بالتراب والعائش بالمعاناة المرة وبعرق الجبين ..

يا ايها الشعب المفدى
قل لي بربك كيف تهدا
يتدفق العذب الزلال
فيرتوون وانت تصدى
تكسوهم حلل الربيع
وينكرون عليك بردا
انت الذي تهب الخلود
فيحملون اليك لحدا
وتحطم النير الرهيب
فيجعلون النير عقدا !

ويقود الصدق الوطني المضيء المشبع بالوجدان الشعبي شاعرنا نتيجة لعدائه غير المحدود للاستعمار الى تحسس الاصدقاء الحقيقيين عالميا، وبعكس « القوميين » اليمينيين وشبه الاقطاعيين الذين احبوا المانيا النازية « نكاية » ببريطانيا ، احب ابو سلمى الاتحاد السوفييتي .. وغرف من عباب الثورية العالمية ، مدركا ، بحسه الاصيل ، أن كل العالم جبهة واحدة وان قضية الثورة والحرية قضية واحدة .. ويغني ابو سلمى للعمال الفلسطينيين نغما بدا « غريبا » في جو الامة العربية ، في ذلك الحين :

اهلا بعمال البلاد
نزفهم شيبا ومردا
انتم اذا احمرّ الحديد
حماتها سهلا ونجدا
تتالقون كواكب البطحاء
لا تحصون عدا
تبنون تاريخ الجهاد
وترفعون عليه بندا
من مثلكم عند اللقا
اعلى يدا واعز جندا

\---

اهلا بعمال البلاد
يحاربون من استبدا
لم يعرفوا كيف المبادىء
تشترى عدا ونقدا
حمر الصحائف سطروها
باللظى بندا فبندا
نفروا الى الوطن المعذّب
من وراء الافق اسدا
الحمر خلف ركابهم
يهدي الورى والركب اهدى
وطن على ايديهم
يحنو مع الايام سعدا
فتدي المطارق والمناجل
تحصد الظلام حصدا
وتحرر الانسان حتى
لا ترى في الكون عبدا

وارساطا بهذه الثورية التي حرقت كل جسور الحوار والصلح مع الرجعية المحلية ، نرى ابا سلمى يعلن الحرب ، ايضا ، على الرجعيات العربية في الاقطار العربية ، هذه الرجعيات العميلة والغبية معا .. فعل

هذا قبل النكبة الفلسطينية ، ولكنه فعل هذا بشكل خاص ، وبصيحة نارية بعد ١٩٤٨ .. فعل هذا في قصيدته الديناميتية « انشر على لهب القصيد » .. وفعل هذا ، في حمله للمعول لهدم الوثن الزائف للرجعية العربية :

يا رفاق الدرب . هل شرّدكم
في الورى غدر عدو او محبّ ؟
زعماء دنّسوا تاريخكم
وملوك شرّدوكم دون ذنب
وجيوش غفر الله لها
سلّمت اوطانكم من غير حرب
دول تحسبها شرقية
واذا امعنت فالحاكم غربي !

وها نحن نسمعه يعلن الحرب على الملوك عارفا حجمهم الحقيقي كدمى رخيصة فاسدة :

املوك . وهم اذا تنسب العار اليهم ؟
ابى انتسابا معيبا ؟
ارجال ؟ اين الرجولة لما
زحفوا يلثمون تلك الدروبا ؟
ايها الناسجون آلام شعب
كيف تجلونها رداء قشيبا
عربي السيماء يبدو ولكن
وراء السيماء وجها غريبا !

ان جيلنا اليوم يعيش المعاناة الفلسطينية باقصى صورها ، ولكننا نستند اليوم في وقفتنا الكفاحية والفكرية الى اوسع قاعدة عريضة من جماهيرنا .. وما اصدقنا مع انفسنا ومع التاريخ ، حين نتذكر ان ابا سلمى وجيل الرواد من المثقفين الفلسطينيين الثوريين ، حين وقفوا في البداية ، هذه الوقفة المتمردة ، واجهوا العالم العربي الرسمي كله ، واجهوا العدو الاجنبي والرجعية الفلسطينية واطنانا من العفن المتراكم الحاكم فوق الديار العربية كلها .. ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان موجة الغضب الثوري فوق الارض العربية الذي انطلق بعد عدة سنوات من النكبة قد وازاه ، بل سبقه تخميرا ثوريا اعلان الحرب من أبي سلمى على كل هذه الانظمة .. فكانما راى ابو سلمى ، بصدق الثائر ، أن مسؤولية الادب أكثر بكثير من تصوير الواقع ، او الرفض الكلامي للواقع ، وانها تصل الى مستوى التغيير الفعلي للواقع .

* * *

ان الادب الفلسطيني ، منذ الخمسينات ، وخصوصا بعد انبعاث الحركة الوطنية الفلسطينية ، هو بشير عاصفة ، بل جزء من العاصفة . ان الادب الفلسطيني لا يعتز بالتعبير عن الشعب ، فقد تجاوز ذلك، الى الانطلاق من قلب الشعب والتلاحم الكامل مع القضية ، بحيث تختلط الكلمة الثورية بالفعل الثوري .. ونجد ان أكثر الممثلين البارزين للكلمة الادبية الفلسطينية ينخرطون فعلا ، في العمل الثوري الفلسطيني . وكلما استعرضنا هذه الحقيقة ، وكلما قدمنا النماذج التي تؤكد هذه الحقيقة تطفو في وجداننا حبا لجذورنا ووفاء لها ، حقيقة أن ابا سلمى كان الاول في هذه المغامرة البطولية المنتصرة .

الان ، يمكن القول ، أن مغامرة ابي سلمى ، « الخارجة على القانون» في البداية ، هي القانون العام والجارف والذي تتبناه الجماهير الفلسطينية الان تشكل النظرة الشعبية ، الثورية ، اليسارية ، جزء عضويا واساسيا ، من الوجدان الفلسطيني الادبي والسياسي .. وبقدر ما تبرز على السطح تجمعات مشبوهة ، تحاول « تجريد » الكفاح الفلسطيني ، وطرح الانتماء الفلسطيني طرحا ضبابيا منسلخا عن عمقه الشعبي ، والعداء غير المباشر (الجبان) لليسار والشيوعية ، على وجه التحديد ، فاننا نواجه هذه المطربات الغريبة على المناخ الفلسطيني برائدنا وشيخنا وعلمنا : ابو سلمى ... الرجعية قادت الى المأساة والثورة الشعبية تقود الى الخلاص . العمالة للاستعمار قادت الى المحنة والتحالف مع الثورة العالمية هو قارب الوصول الى الضفة السعيدة. قيادة الرجعية للحركة الوطنية ضيعت الوطن ، وبقدر ما يتعمق وزن الجماهير المسحوقة في تقرير مسار الحركة ، يتضح ويقترب مطلع الفجر..

لا . نحن لا نقول في أبي سلمى أكثر مما كان هو فعلا ، ولكننا بالاحتفاء بابي سلمى وبنشر تراثه ، وبنشر روحه السياسية والادبية ، انما نسلح الشعب بسلاح مظفر ونسد الطريق على وطاويط الظلام التي تحقد على المسيرة وتحاول التطاول عليها بشكل غير مباشر .

ان الانطلاقة الثورية الشعبية التي عبر عنها ادبيا ابو سلمى وتلامذته وتابعوه ، توازيها الان الانطلاقة الثورية الشعبية على مستوى العمل الوطني الفلسطيني .. واذا كانت الرجعيات « العاقلة » ، « المتزنة » ، « الرصينة » تنصح الشعب الفلسطيني أن يخفض قامته حتى ياخذ شيئا، أن يقزم روحه القتالية حتى ترضى أمريكا (راجع الدعوة السابقة الى ارضاء بريطانيا !) فاننا نرفع تراث أبي سلمى نفيرا لمواصلة المسيرة ، وننشد معه :

ايه فلسطين الجريح
قفي على ظهر الازار
لا تسألي المستعمرين
بل اسألي اهل الديار
يا ايها الشعب النبيل
امنت من شر العثار
انت الذي تهدي السبيل
من اليمين الى اليسار !
قرر مصيرك انت
لا من يحصمون على القرار !

كفر ياسيف تحتفي بمجلة «الجديد»

● لمناسبة مرور ثلاثين عاما على صدور « الجديد » احيت كفر ياسيف هذه المناسبة يوم الجمعة الماضي ٢-١٠-٨١ ، بعقد ندوة ادبية تحت عنوان « دور « الجديد » في دعم الحركة الثقافية المحلية » دعت اليها حلقة اصدقاء « الجديد » وشارك فيها نخبة من المثقفين . وقد مثل « الجديد » فيها سكرتير تحريرها الرفيق سلمان ناطور .

افتتح الندوة الاستاذ المعلم جميل شحادة مؤكدا على اهمية الدور الذي قامت به « الجديد » في نشر الثقافة الوطنية الملتزمة وتشجيع الحركة الادبية المحلية . ثم دعا الرفيق سلمان ناطور لالقاء كلمة « الجديد » . وكان اول المتكلمين المعلمة آمال أرتين فتحدثت عن « الجديد » والفن . ثم تحدث الاستاذ بطرس دله عن الدراسات . والمعلمة اميلي جريس تحدثت عن « الجديد » والمراة . والاستاذ كمال ملحم عن التراث . والاستاذ سهيل عطا الله عن الشعر . واختتم الندوة الاستاذ حبيب بولس بكلمة مطولة حول القصة في «الجديد». بعد ذلك منحت الفرصة للحضور لابداء الراي والمشاركة في النقاش حول « الجديد » .

ويفيد مراسلنا ان هذه الندوة التي اختتمت لقاءات محرري الصحف الشيوعية مع القراء بمناسبة مهرجان الصحافة الشيوعية ، تميزت بمستواها الرفيع وشموليتها وطرحها لقضايا لا تتعلق بـ « الجديد » والصحافة الشيوعية وحسب وانما تتعلق ايضا بالقضايا التي تواجهها الجماهير العربية هنا ، على راسها الموقف من قضايا المراة ، الذي اثارته المعلمة اميلي جريس بشكل حاد وصريح ، كذلك اثير موضوع مستوى الانتاج الادبي المحلي وغياب بعض الاسماء البارزة في حركتنا الثقافية .

ولاهمية هذه المواضيع ، ستقوم « الجديد » في عددها القادم (عدد اكتوبر) بنشر وقائع الندوة على أمل ان ينتقل الحوار الى الجمهور ، وستخصص صفحات من اعدادها القادمة لمواصلة هذا الحوار .

فقرات من قصيدة

حفريات في جسر عربي

للشاعر التونسي : المختار اللغماني



عربي .. وابو ذر جدي
حين يطول الليل ويدهمني حزني
وانا طفل معلول
يبسم لي ويقول :
« يا ابني
وسد قلق الليل الى حضني
اتدثر بين عباءته
اتدفا عند سماحته
اتوسده
يتوسدني
ويهدهدني
واقول له :
« علمني الفرحة يا جدي
امنح اسمك من عندي ما عندي ! »
فيعلمني ويعلمني ويعلمني

... ...

عربي .. فاجاني يوما غيفارا
لم يطرق بابي لم يستاذن حراس حدود في حمل العشق المستورد
كالطائر يرحل عبر فصول العام وحيث يرى الشمس يغرد
غيفارا عصفور شمسي المولد .
غيفارا عصفور يسقط كل الانساب الدينية او انساب الجنس
غيفارا يسقط كل الانساب الدينية او انساب الجنس
غيفارا عصفور يحمل غصن الزيتون بمنقاره وعلى الجبهة نسب العشق
غيفارا عصفور يعرف حزن النفط العربي ووجع الصحراء
غيفارا عصفور حين يجوع معي في الربع الخالي القاه عربي الامعاء
غيفارا عصفور يبحث في الربع الخالي عن قطرة ماء
غيفارا علمني ذات مساء :
كن عربيا في ما تكتب
لكن لا تنس بأن العالم ارحب
لا تنس بأن العالم ارحب !! »

... ...

عربي يتلاقى في روحي كل الثوار فينتسبون لعائلة واحدة
ويجيرون جميع الغرباء .
يتوحد هوشي منه مع الله ..
والحلاج يوحد لغما والجبة تحت لباس فدائي
يرقص لوممبا في الجبة احلى الرقصات الافريقية ..
ويصلي غيفارا في الصحراء صلاة الاستسقاء !!

... ...

عربي روحي عصفور يرحل كل مساء فوق المدن العربية
يتعب في مصر . يحط على الاهرام فتوجعه الشمس
ويعطش ، يقع على النيل ليشرب لكن لا يجد النيل
سوى طين ودماء وبقايا جثث الخيل العربية
واناشيد توزع بالمجان !
يضرب بجناحيه حزينا

ما زال كويفير الاخشيدي العبد هنا .
ويطير يرى في الافق سرابا ما كان سرابا .. كانت مكة .. ما زالت مكة .. ويحط على الكعبة جوعانا
ليس على الكعبة قمح لحمام ياتي ، فشيوخ قريش
اعطاهم ربك ذهبا من عمق الصحراء كفاهم شر الحرث
وهم مشغولون بما منحتهم احدى الدول الكبرى ثمنا للاطنان من النفط : محطة تلفزة بالالوان !!
.. عربي روحي عصفور حين يجيء الليل يحط على أرض اليمن
يرتاح على راحة صياد ينعشي عند الفلاحين ويشرب من حلم الثوار .
وينام وسادته شمس ظفار !!

... ...

... ...

عربي .. وطني في قلبي غابة اشجار تثمر عبر فصول العام
وفي قلبي قلب ينبع بالحب ، يضخ ، يضخ وحبي ماء يسقي كل الاشجار
منذ البدء تناسل حولك يا وطني الحطابون لهم راس ، فاس ويد منشار .
قطعوا اغصانك يا وطني لكن جذور الغابة في قلبي لم تيبس .. ليس هناك سماء كسماء الاصرار !

[عن « اليسار العربي » — عدد حزيران ١٩٨١]

الاتحاد الثقافي ★★ الاتحاد الأدبي ★★ الاتحاد الفني ★★ الاتحاد الثقافي

ديوان الشاعرة سهام داوود بالعبريـة بين «أفضل دواوين العام ١٩٨١»



● اجرت مجموعــة من المجلات والصحف المحليـة العبرية ، في اعدادهـــا الصادرة عشية رأس السنة العبرية الجديدة ، تصنيفات لافضل شخصيات « السنة العبرية المنقضية » (١٩٨١ ميلادية) .

وقد انتخبت مجموعـــة شاعرتنــــا سهام داوود « اعشق بالحبر الابيض » الصادرة باللغــة العبريــة (ترجمهــــا البروفسور ساسون سوميخ) من بين مجموعة « افضل الدواوين الشعرية الصادرة في البلاد خلال هذا العام » .

وقد كتبت مجلة « معولام هزيه » في هذا الصدد : « الشاعرة الممتازة التي نشرت في هـــذا العام باكوره نتاجها ، كانت الشاعرة العربية ابنة الرملـــــة سهام داوود التي تعتبر مجموعتها « اعشق بالحبر الابيض » مجموعة ناضجة ومبلورة من ناحيـــة شعرية . وتنجح قصائدها ، عبـــر الكلمات ، في التعبير عن المعانــــاة الفلسطينية الآخذة بالغياب من النتاج الادبي الصادر باللغة العبرية » .

كما اكدت الشاعرة المعروفة داليا ربيكوفتش ، في الجواب على استفتاء مجلة « مونيتين » الشهرية ، ان مجموعة « اعشق بالحبر الابيض » كانت من ابرز المجموعات الشعريـــة الصادرة في هذا العام .

بروفسور ماتي بيلد : ● شعر سهام داوود واضح وبعيـــد الدلالة ●

وكتب البروفسور متتياهو بيلد ، في الرد عــــلى استفتاء « هآرتس » (٢٨–٩–٨١) ، مرشحا مجموعــة سهام داوود فقال : ان المطلع على الشعر العربي عموما وعلى الشعر الفلســطيني خصوصا لن تعترضــه صعوبات في فهم هذه المجموعة . شعر سهام داوود واضح وبعيد الدلالة . ان واقع الشعب الذي يحرث ارضه يغني خيال الفتاة الفلسطينية التي ولدت في حي عربي مهمل في مدينـــة هجرها اهلها وأعيد اسكانها بواسطة اليهود ووجدت ملجأ لهـــا في بلـــد الميناء الحديث والصناعي ، حيفــا . هكذا انحفــر في ذاكــرة الفلسطينيين الذين يعيشون في اسرائيل العهـــد الجميل لحياتهم التي يكاد ينعدم اي ذكر لهــا .

واضاف البروفسور بيلد : هــذا شعر يجب معرفته والاصغاء اليه لانه لن يتوقف . والذي ليس بامكانه قراءته في الاصل (اللغـــــة الام — العربية) فثمة امكانية لقراءته من خلال الترجمة الامينة والجميلة التي قام بها البروفسور ساسون سوميخ .

❋ « الموقف الادبى » السوريـــة — عـــدد خـــاص بالقصـــة القصيرة ❋

● صدر العدد الجديد من مجلــة « الموقف الادبى » السورية عن ثلاثة اشهر هى تموز وآب وايلول ، وهـــو عدد خاص بالقصة القصيرة في سورية أعدته جمعية القصة والرواية في اتحاد الكتاب العرب في دمشق بالتعاون مــع رئاسة وهيئة تحرير المجلة .

ويضم العدد سبع دراسات وابحاث جديدة من نوعها للنقاد يتناولون فيهـــا القصة القصيرة وتبعـــات الموضـــوع القومى والتعريف في القصة السورية والحوار فيها وبدايات الاتجاه الواقعى واشكالية الصراع في القصة السوريـــة الجديدة ومستقبل القصة ، والعجيلى قاصا .

كما يضم العدد مقابلات ومواجهات نقدية مع عدد من القاصين والقاصات وتسعا وثلاثين قصة لتسعة وثلاثـــين قاصا وقاصة .

واختتم العدد باستفتاء حول مستقبل القصة القصيرة في سورية ، شـــارك فيها ستة عشر قاصا وقاصة ، وثبـــت للمجموعات القصصيــــة السوريـــة الصادرة بين اعوام ١٩٢١ و ١٩٧٩ .

❋ « أين المفر » — فيلم سودانى جديـــد ❋

● « أين المفر » : أول فيلم روائى طويل سيخرجه السودانى الشــــاب محمد الحامولى . ويعمد المخرج الى الاستعانة بوجوه جديدة بعضها مـــن تونس والسودان والبعض الاخر من فرنسا حيث درس الاخراج السينمائى وحيث تدور ايضا بعض حــــوادث الفيلم .

قبـــــلات ابى سطـــام تمـــر بدون تفتيـــش امـــنـــى

❋ قصـــة : ابراهيم الدقـــاق ❋

لست بكاتب قصة ولم أتعلـــم اصول كتابتها . قال لي حمودة مرة اقرأ كتاب « علم نفسك كتابة القصة» لم اقرأه . غضب حموده ولم اغضب أنـــا .

لا أريد كتابة قصـــة ولكن أريد أن اروى حكـــايتي : زعل حمـــوده على رأسى ، ولكن لن اقرأ الكتاب .

والحكايـــة وما فيهـــا أنـــه بعد أن ودعني ضـــابط المسكوبية ركبــــت السيارة ونزلـــت الى عمان عبــــر الجسر . قابلني أبو سطام بالترحـــاب وقبلني قبلتـــين واحدة على خـــدى اليمـــــين والثـــــانية علـــى خــــدى الشمـــــال . ذكـــرني بالايام الخوالي عندما كنا نلعــــب المحبوسة في قهوة الباسطي . تذكرت تلك الايام وذكرته بانني مستعجــــل وأريد جواز السفر . ابتسم وبانـــت انيابه الذهبية وصافحني بمحبة وقـــال لي تأخذه مـــن عمان .

تذكـــرت حكمة استاذي زهـــدى أفندى . عددت للعشرة . طــــــار الزعل . ركبت السيارة واتجهت الـــى عمان .

الحاج بركة يدخن الهيشه . كدت اختنـــق مـــن الرائحــــــة . تحججت بالراديو . طلبـــت من السائـــق آن يخفض الصوت . احتج الحاج بركــــة لانه لا يجوز تخفيض صوت القرآن . معـــه حـــق . فتشـــت علـــى حبتى اسبرين . لم أجـــد . ركزت تفكيري على قهوة الباسطي ولعـــب المطاولة ولكن رائحة الهيشة زادت مـــن وجع رأسي . فتحت الشباك . احتـــــج الحاج بركة وايدته الحاجة مبروكة . الدنيا برد والمطر شديد والبركة مـــن عند اللـــه . اغلقت الشبـــاك وقلت (وبنك يا عمان !) .

في عمان الرجال يقبلون الرجـــال والنساء يقبلـــن النساء اما تقبيــــل الرجال للنساء فيتم تحت اللحـــاف أو تحت شاحط الدرج . قبلات تتفجــــر عواطف . وعواطف تتفجر طاقـــــة . والعالم يشكو من نقص الطاقة .

— « كلام فاضي . والله كلام فاضي يا سيدي » .

لم يصدقني حضرة الضابط . قلت انهم ســــالوني نفس الاسئلـــــة في المسكوبية . هـــز راسه وصمت هو وصمت انا ولم يصمت الضابط الاخـــر على الطاولة الثانية لانه كان يهـــدد شابا قصيرا أشوح .

نظـــرت الى ضــــابطي ونظر الى ونظرنا نحن الاثنـــين الى الطـــــاولة الاخرى . الجو غير مريح وفيـــــه غموض . ضابطي يشك بي وهمــــا يشكان بي وبالشاب الاشوح أيضا ، وزوجتي تشك بانني احب جارتنـــــا شلبية . نفيت ذلـــك لزوجتي بشـــدة وأقسمـــت لها ايمانـــا مغلظـــة انني صادق . لم أكذب على زوجتي ولـــم تصدقني هي وبقيت تشك بي . كانت على صواب . كنت أحب صفية ولـــم اكن أحب شلبية . هل أثمت يـــــا ربي ؟

سألت سيدي الشيخ عبد العفو . نلفتاني نصف فتوى وقال انني لـــم اذنب . طلبت منه نصف الفتــــوى الثاني . طلب نصف الاجر الثاني . لم أملك الاجر المطلوب فاكتفيت بمـــا نلت . سألت الضابط عن مفاتيهم قال انهم دائـــرة رسميـــة وليـــس عندهم مشيخة واتهمني بالكذب . قلت له لم اكذب عليه ولم اكـــذب على زوجتي وذكرت له نصف فتوى سيدي الشيـــخ عبد العفو . لم يصدقني . قـــــام ليصلي وطلـــب مني أن اصلي وراءه وقام الضابط الاخر والشاب القصير الاشوح وصلينا جمـــاعة ودعونا الاله عز وجل ، بصوت عال ، ان يزيـــــل عنا الشدة وأن يمنحنـــا العفو وأن ينصر الإسلام والمسلمين وختمنا دعاءنا بآمين يا رب العالمين .

لكن الضـــابط عاد واتهمني بالكـــذب حتى بعد الصلاة جماعة والدعــــاء جماعة . بلعـــت الاهـــانة وابتسمت وابتسم حضرة الضـــابط واغلق الملف أمامه . قلت له انني لن أسـافر عن طريق المطار وساعود عن طريـــــق الجسر واريد جواز سفرى . نقـــده مني بكل احترام وحياء وسلمني الجواز وتمنى لي سفرا مريحا .

— ● —

قالوا أن الخروج من الحمام ليس مثل الدخول اليه . صدقت . عندمــــا خرجـــت من عنـــد الضـــابط ودعني بابتسامة مشرقة . تذكرت وجه صفية وكيف ضبطتني مع شلبيه . لم أكـــن احب شلبية ولكنهـــا كانت شهيه . اقسمت لصفية أنني لم أحب شلبيـــة ولكنا كنا نمارس هواية مشتركـــة . لم تصدق صفية فضربت شلبيـــــة على خدها . شدت شلبيـــة شعر صفية . صرخت شلبية وصرخت صفية اخرجت زوجتي (فارعة دارعة) . هربـــــت والمعركة حامية . عندما عدت كـــان زوج صفيـــة يقاتـــل زوج شلبيــــــة والجيران ملتمون حولهـــم يصرخون . مسكتني زوجتي من يدي وقالت الفخار يكسر بعضه : تعال نهرب من وجـــع الرأس » . هربت من وجع الرأس .

— ● —

نهايته رجعت الى الجسر . سلموني جواز سفرى . سلموني ورقة صغيرة واعادوا الى جواز السفـــر . قبلني أبو سطام . حملني قبلات لـــــرواد قهوة الباسطي . حملت القبـــلات وتحملت رائحة عرق أبي سطام وأنـــا ابتسم برباطة جاشي .

ركبت الباص ، وقفت في الوســـط . وقفت امامي سائحة اجنبية . تحـــرك الباص . تحركت انا . تحركـــت هي أعجبتني الحركة وبقينا نتحرك . هي تبتسم وانا ابتسم وتواعدنا على اللقاء في قهوة الباسطي وابتسمت لي للمرة التاسعة حتى وصلنا (للشقـــــــه الثانية) .

— ● —

لم انخل عن رباطة جاشي هنـــــا ايضا . راحت الســـائحة الاجنبية في اتجاه ورحت انا في الاتجاه الثاني . دبرت أموري . استلمت التصريـــح والهوية الاسرائيلية . دخلت للتفتيش الشخصي . قال لي الجندي «اشلح». ضحكت وقلـــت له ، مازحا : « انـــا أشلح الا أمام جندية » . قطب ما بين حاجبيه وفتشني بدقه ولكنه لم يسألني عـــن قبـــلات ابى سطــــام ، وسمعني بالعبراني . انفرجـــت اساريري وجهي لان الشتيمه لم تكن بالعربي . عرفت للمرة الاولى ان العبريـــة فيها شتائم مثل العربيـــة . وقررت أن اشتــــم بالعبرية عندما اتعلمها . خرجت مـــن عند الجندي بعد أن لبست ملابسي . ذهبت لاستلام حذائي لم أجد الا فردة واحده . قدمت احتجاجا لجندي الاحذية ثم لبست الفردة المتبقية ووضعـــت جوربي في جيب البنطلون . دخلـــت للقاعة قالـــوا لي أذهـــب لغرفة رقم ١٣ .

تذكرت انني مولود يوم ١٣ من شهر ١٢ عقلـــت فال حسن . دخلت عنـــد الضابط وأخبرته عن المصادفة . ضحك ثم توقف فجاة . ســـألني . أجبت . قال لي كذاب . حلفت له بابي انني صادق فلم يصـــدق . تذكرت زوجتي وصفية وشلبية وجنافة اهل الحـــارة وكيف هربت من وجع الرأس . حاولت ان اضحـــك نفسي . فطلب مني ان أذهب للمسكوبيه .

ركبت الســـــيارة والى القدس . سمعت صـــوت الحـــاج بركة ورائي فابتسمت كان الحـــــاج يدخــــــن (تبن) امريكاني . ضحك الحــــاج وضحكت الحاجة مبروكة وبانـــــت اسنانها الذهبيـــة . مددت يدي الى الراديو لاخفض الصوت . لم يحتـــج الحاج بركة ولا تدخل السائق . فتحت الشباك قالت لي الحجة « تسلم يـــا خالي » .

ذهبـــت الى المسكوبية . استقبلني الضابط . سألني اسئلة كثيرة . أجبته اجوبة كثيرة . قال لي كذاب . تذكرت رباطة جاشي وابتسمت . ابتســــم الضابط وودعني عند الباب .

بعد ايام ركبت السيارة للنزول الى عمان . قالوا لي ستلاقي ابا سطـــام وسياخذ جواز سفرك ويطلب ملـــك اسلامه من عمان وستعود لتمر مـــن نمرة ١٣ وتعود للمسكوبية . تذكرت قبلات ابى سطام .

وزعت القبـــلات على الجميـــع . ضحكوا منى وضحكت على الجميع . ضحكنا جميعا ولكنهم سكتوا فجـــاه وبقيت اضحك لوحدي . تــــذكرت السائحة الاجنبية . ذهبت لقهــــوة الباسطى لالعب المحبوسة . لم اجد السائحة هناك لعبت المحبوســـــة . غلبتهم جميعا ولم أسافر الى عمان .

* القدس المحتلة

أخبــــار ثقافيـــة

❋ الاعمـــال الكاملــة لغســان كنفــانى باللغـــة التشيكيـــة ❋



● قررت وزارة الثقافة التشيكو — سلوفاكية اصدار الاعمال الكـــاملة لغسان كنفاني في مطلع العام المقبـــل لمناسبـــة مرور عشرة اعوام علـــى استشهاده . قام بترجمة الاعمال عـــن العربية المستشرق ايفان هربك .

❋ مهرجـــان في المكسيـــك لمناسبة السنـــة العالميـــة لجبـــران ❋

● تلقت الدائرة الثقافية في وزارة الخارجيـــة والمغتربين رسالة مـــن مكسيكو مفـــــادها ان مهرجانا أقيم في النادى اللبنانى احتفاء بالسنة العالمية لجبران خلال جبران حضره جمهـــور كبير من أبناء الجالية اللبنانية وعـــدد من الادباء ورجال العلم والشعــــراء المكسيكيين والسفراء العرب .

وتحدث رئيس النادى عن جبـــران وسمعته العالمية . ثم تحدث احد كبار المحامين المكسيكيين باسهاب عن جبران متناولا جوانب شخصيتـــــه ونواحي حياتـــــه وما خلفه من آثار علميـــة وفلسفية وفنية . ثم جـــرى عـــرض فيلم وثائقي عن جبران ومراحل حياته ، كما وزع كراس مصور وضعه النادى مع عدد خاص من مجلة لبنـــان في المكسيك يضم الكثير من آثار جبران ورسومه الفنية .

وافاد سفير لبنان في المكسيك السيد هاني الامين بانه وجه دعوة الى رئيس جمهورية المكسيك لترأس حفلة ازاحة الستار عن تمثال جبران الذى اقيم في احدى الساحات العامة في عـــاصمة المكسيك . كما وجهت الدعوة الى عدد كبير من الشخصيـــــات السياسيـــة والدبلوماسية والادبيـــة للاشتراك في هذه الحفلة .

❋ عـــزت العـــلايلي في فيلـــم امـــريكى ❋



● الممثل المصرى عزت العلايلى ، الـــــذى يختار دائمـــا الادوار ذات الهواجس الاجتماعية او السياسية او التاريخية الجادة يبدو انـــه في طريقه للمشاركة في بطولات عالمية . فالمخرج الامريكى فكور سيدلوف قد اختــــاره ادور البطولة في احد أفلامـــه التي ستحكي قصة مصر عام ١٩٨١ من خلال ما يمر به واحد من الشباب الـــــذى سافر لاستكمال دراسته .

حكـــاية للاطفـــال

بيضـــة الفرس

كانت عند احد المزارعـــين فرس ، بلغت من العمر حــــدا لا تستطيع معه سحب الفدان لحراثة كل المساحة التى كانت من قبل قادرة على حراثتها .

فقال المزارع لزوجته :

— يا امرأة لا بـــد لي مـــن الذهاب الى السوق بحثـــا عن فرس .. وكـــــان « هنزا » سائس الفرس وفلاح الحقـــل يصغى لقول المزارع . فتطوع يقـــول :

— ايها السيد المزارع مـــا رأيك بهذه الفكرة ...

فقاطعه المزارع :

— ما هى ؟ منذ متى صرت تبيع الافكار للاخرين ؟

فاكمل السائس اقتراحه :

— لكي تحصل على مهـــرة لها جميـــع صفـــات فرســـك المباركة هذه ، وتضيف اليهـــا ما تشاء من عـــادات تلقنهـــا لها على يديـــك ، وخصـــــال تناسب البيت ، يتعين عليـــك يا سيادة المزارع ان تشترى بيض فرس تحتضنه فرسنـــا العجوز هذه ، لكي يكتســـب صفاتهـــا ، كما أوضحـــت لجنابكم ...

انطبع السرور على وجـــه المزارع ، وظهـــرت الفرحة في نبرات صوته ، وهو يقول :

— يا هنزا ما كنت ادرى انك شعلة ذكاء .. حقا ان عـــالى كتفيك دماغا وليس بطيخة .. فالعفو يا ولد لانني ما كنـــت اقدر مواهبك حق قدرها ... والان قل لي يا حبيبي من اين اشترى تلك البيضة الموصوفة .

بادرت الزوجة تقول :

— لا تشغل بالك بهذا الامر فالعجوز التى تدور في القرى بحثا عن البيض واللبن وتبيعه في السوق كل يوم ، هي التي تدبر المسألة ، لانها تعرف كل زوايا وخبايا المنطقة .. انهـــا آفة .. لا يتعذر عليها شيء .

وفي صباح اليوم التالي ذهب المـــزارع الى تلـــك العجـــوز وعرض عليها مطلبه . ففكرت وقالت مع نفسها : « مغفـــل ثري ، ساقته قدمـــاه الي .. فما الضرر من الحصول عـــلى بعض المال منه ؟ » ثم رفعـــت صوتها تخاطبه :

— نعم ، ايها السيد المزارع لا تحمل هما ، سوف احضر لك بيضة الفرس غدا .. وذهبت



الى بيتها ، وبحماس جمعـــت بعض العظـــام وهرستهـــا ثم صنعت منهـــا كتلة على شكل بيضة كبيرة ، بحيث ادهشت المزارع عندما رآها في اليـــوم التالي ، وقال بأريحية :

— اطلبي اى ثمن ، ايتهـــا العجوز الشاطرة ..

فردت عليه بمسكنة :

— انا اكره الجشع ، اعوذ بالله من الجشع ، اعطني فقط ما دفعته لصاحب البيضـــة ومقداره قطعتي ذهب .. اما اجرة ذهابي وايابي فاترك لك تقديرها .. ندفع لها المزارع قطع ذهبية ، وعاد الى البيت مسرعا .. واتفق مع زوجته على « تفريغ » هنزا لمراقبـــة البيضة خلال احتضان الفرس لها : يبعد البيضة اذا نهضت الفرس للاكل والشـــرب ثـــم يعيدها اذا نامت .. وهكـــذا كان ، وبعد مرور شهر تنبـــه المزارع وسأل هنزا :

— ولكن يا ولد ، لم تقل لي انت ، ولا قالت العجوز ، كـــم هو الوقت الـــلازم لتفقيـــس البيضة ، يعني متى يطلع المهر الجميل ؟

حـــك هنزا فروة رأســـــه وقال :

— يا جناب المزارع اعتقد ، والله اعلـــم ، ان كـــل شيء حسب حجمـــه .. يعني اذا كانت البطة تحتضن بيضها لمدة شهر ، فلا بـــد ان الفرس تحتاج اربعة اشهر .. ومرت الشهـــــور الاربعة .. ثـــم الخامس والسادس .. وفي الشهـــر السابع دب اليـــأس الى قلب المـــزارع واقتنعـــت زوجته بأن البيضة فاسدة ، وكذلك كان رأي هنزا .. فقال الاخير تكسرها اذن ونـــرى ما فيها .. فقالت زوجة المزارع بعصبية :

— لا . لا . لا . اكسروها بعيدا .. بعيدا جدا عن البيت .. انا اعرف مـــا هي نتانـــة البيض الفاسد .

حملها هنزا وتبـــع سيـــده المزارع الى تل بجوار الغابـــة وهناك رمى البيضة من قمـــة التل ، فراحت تتدحرج أسرع فأســـرع تشق دربهـــا بـــين الاعشـــــاب العاليـــة ، حتى اصطدمت بحجر كـــان يختبيء بجواره ارنب كبير ، افزعـــه ارتطام البيضة فقفز مذعورا ، وراح يعدو نحو الغابة .

لاحت الدهشة على وجـــه هنزا ..

وارتسم الندم على وجـــه المزارع ..

قال المزارع ، وهو يتحسر :

— يا لـه من مهر جميل ، مع انه صغير ، ولكـــن خفتـــه مدهشة .. أرأيت يا هنـــزا ؟ لو صبرنا بعض الوقت لحصلنا على ذلك المهر الحلو ..

قال هنزا بجد :

— الندم لا ينفع بلا فعل ، دعنا نلحـــق بـــه ..

وراحا يركضان وراء الارنب حتى اختفى في قلب الغابة ... وعندها رجعـــا الى البيـــت يغمرهما الحـــزن .. وحيـــن سمعت الزوجة كل الحكاية ، لطمت خدها وصرخت :

— يا هنزا المغفل .. يتعين عليك الذهاب فورا للبحث عن « فرخة » الفرس ، واقـــول لك كلاما قطعيا لا رجعة فيـــه ومعك « فرخ » الفرس : لـــن أرى وجهك ثانية .

وخرج هنزا يبحث عن المهر — او المهرة الجميلـــة — التى غادرت البيضة . ومـــا زال يبحث .. ويبحث .. يطـــوف ارجاء العالم حتى يومنا هذا ، ولم يقطع الامل في العثور على « فرخ — او فرخة « الفرس » .

الجبهات الاربع

اليونان على اعتاب تغييرات دمقراطيــة

[شارك الرفيق عبد القادر ظــاهر ، عضو اللجنــة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، في أعمال المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في اليونان ممثــلا عن حرس حزبنا الفتي . وفي هذا المقــال يتحدث الرفيق عبد القادر ظاهر عن انطباعاته التي عاد بها من اليونان] .

✻ بقلم — عبد القــادر ظاهر ✻

● في مطلع الشهر الماضي تشرفت بتمثيل شبيبتنا الشيوعية في المهرجــان السنوي للشبيبة الشيوعية اليونانية وجريدتهــا المركزية (المرشــد) . وسنحت لي الفرصـــة ولاول مرة أن اشــاهد وبام عيني الوجـــه الحقيقي الناصع للشعب اليونــــاني العريق ، وعشت ايام اسبوع كامل مع واقـــع ونضال ومواقف الشيوعيين اليونانيين الذين يخوضون معــارك نضـــالية جماهيرية ، ويحققـــون المكــاسب في صالح الطبقة العــاملة اليونانية وفي سبيل تخليص بلادهم الجميلة وشعبهم العريق ، من براثن حلف (نـــاتو) الامبريالي والقواعد العدوانية الاجنبية الجاثمة على ارضه . وكذلك ابعــــاد اليونان عن الســوق الاوروبيــــة المشتركة ، والشركات الاحتكـــارية العالمية ، والمخططات العدوانيـــة الامبريالية .

وطبعا ، يتم ذلك من خلال تجنيــد وحشد طاقات القوى الديمقراطيــة اليونانية في سبيل اسقاط سيـــاسة اليمين البرجوازي الحاكم في اليونـــان متمثلا بكرمانليس وحكومته .

وقد تحول هذا الحدث الى مظاهرة ضخمة ، لم تشهد المهرجانات السابقة مثلها — من حيث الاقبال والمشاركـــة الجماهيرية ، وتمثل ذلك بحضور لايقل عن مليون ونصف المليون مشارك مـــن كل الاجيال . وكانت قمة النجـــاح الباهر في يوم الختام ١٣—٩ حيـــث احتشد ٨٠٠ الف مواطن ليستمعـــوا الى كلمات كل من السكرتير العـــام للحزب الشيوعي اليوناني فلوراكيس وكلمة ضيف المهرجان الرفيق القــائد في الحركة الشيوعية العالمية وسكرتير عام الحزب الشيوعي الامريكي غـــاس هـــول .

واذا اخذنـــا بعـــين الاعتبــار أن اليونان مقبلة على انتخابات برلمانيـــة عامـــة (يـــوم ١٧—١٠—١٩٨١) ، فبامكاننا معرفة حقيقة الاوضاع التي تعيشها جماهير الشعب اليوناني وهي تتجـــه نحو الحســـم والتصويت على طابع السياسة التي ستسود وتحكم في اليونان بعد الانتخابات المقبلة .

وهذه الانتخابـــات ستكون هـــامة وحـــاسمة على ضوء توازن القـــوى القائم حاليا بين القوى السياسيـــة الاساسية هنـــاك ، وبتركز الصراع والتنافس في هذه المعركـــة بين قوى سياسية ثـــلاث هي : الحـــــزب الديمقـــراطي المسيـــحي / بقيـــادة كرمنليــــس / والحزب الاشتـــراكي / الباســـوك / والحـــزب الشيــــوعي اليوناني .

لقد سعت الفئة البرجوازية اليمينية الحاكمة دائما وما زالت ، حتى بعد اسقاط النظام العسكري الفاشي ، الى تسخير كل السبل واستعمـــــال التشريع والقوانين خصوصا في طريقة الانتخابات . وتسخير كل ذلك في سبيل التضييق والحد من زيادة نفوذ وتأثير حزب الطبقة العاملة في اليونـــان — الحزب الشيوعي اليوناني — والتضييق على نشاطه المتعدد الجوانب في خدمة جماهير الكادحـــين وغالبية جمـــاهير الشعب اليوناني .

لكن كل هذه القوانين والتشريعات ، لم ولن تصمـــد أمـــام النهـــج والخط الكفاحي والمبدئي للشيوعيين اليونانيين الذين اثبتوا وقدموا دائما الدليل تلو الدليل على انهم لا يبخلون في البـــذل والعطاء مثمنين قضايا شعبهـــــم ووطنهم .

والحقيقة ان جذور هذا الحـــزب عميقة وراسخةبين جماهير الطبقةالعاملة اليونانية وبـــين فئـــات أخرى عريضة واسعة (الشباب المثقفين والطـــلاب والفنانين) . وتاريخ هذا الحـــزب طويل وملىء بالمآثر والتضحيـــات ، الامر الذي اكسبه تعاطفا واحترامـــا وتاييدا متزايدا على الدوام ، من قبل شغيلة وفقراء الشعب اليوناني .

في برامج واعمال المهرجان، برزت التحضيرات والجهـــود المكثفة ، التي بذلها الحزب والشبيبـــة الشيوعية في اليونان ، لخوض معركة الانتخابـــات المقبلة من مواقع سياسية ونضـــالية وجمـــاهيرية افضـــل من اجـــل توفير وضمان — التغير — المرجو . وذلك على ضوء تعاظم النقمة الشعبية على سياسة اليمين الحاكم ، الامر الـــذي يولد الامال الكبيرة بان تخسر احزاب اليمين الاغلبية في البرلمان اليوناني ، وبذلـــك تصل اليونان الى ابـــــواب مرحلة تحولات وتغييرات ديمقراطية .

ومن هنا اختير شعار المهرجـــان : التغيير الحقيقي يتعلق بك ... حارب من اجل اسقاط اليمين ... صـــوت للحزب الشيوعي اليوناني .

وهذا الشعار يجسد وبحق تطلـــع أوسع الفئات الشعبيـــة اليونانية . ويجســـد النضال اليومـــي من اجل السلام . ولانسحاب اليونان من حلف — ناتو — ولاخراج القواعد الامريكية من البلاد . ومن اجل نزع السلاح في أوروبا ، ومن اجل سياسة يونانيـــة خارجية — سياسة تعاون وصداقة مع كل الشعوب ، في صالح الشعـــب العامل ، وضد الاحتكارات وضـــد الارتباط مع الامبريالية .

وقـــد وضـــع الحـــزب الشيـــوعي اليوناني هدفا له في هذه الانتخابات الا وهو الحصول على ١٨٪ من الاصوات . وهذا الهدف اذا ما تحقق فعـــــلا يعني ان الحزب سيضاعف مقاعـــده في البرلمان وسيزداد تاثيره على الخارطة السياسية والبرلمانية الامر الذي يحوله الى عامل اساسي وقوة مقررة في تركيب الحكومة المقبلة واقرار سياستهـــا اللاحقة .

ان الاقبال الجماهيري الضخم على نشاطات وبرامج عمل ونضـــــال الشيوعيين اليونانيـــين يبشر خيرا — هذا ما اثبته نجاح المهرجان السابـــع للشبيبة الشيوعية اليونانية ، والذي اقيم في أحد الاحياء العمـــــالية في العاصمة اليونانية أثينا حي(بيريستيري) وهو واحد من ٩ احياء في العـــاصمة يترأسها شيوعيون .

وهذا المهرجـــان تحول علاوة على ذلك الى تظاهرة اممية ، دولية مـــن أجل السلام ، ومعادية للامبريالية ، بدليل أنه شاركت فيه وفود من ٤٢ حركة شبابية وطلابية شقيقة وحركات تحرر من آسيا وافريقيا وامريكـــــا اللاتينية واوروبا الغربيـــة ، والشرق الاوسط ، والدول الاشتراكية ، وعلى راس هذه الوفود كانت وفود منظمات الشباب الشيوعي في الدول الاشتراكية وفي مقدمتها وفد الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي .

وتحولت ايام المهرجان الى لقاءات سياسية وتضامنية بين عشرات الوفود المشاركة لتبادل الخبرة ، والتعـــرف على الاوضاع السياسية والقضايـــا ذات الاهتمامات المشتركة .

وكان لاشتراك وفد شبيبتنـــــا الشيوعيـــة اهمية خـــاصة ، ولاقى القســـم المخصص لعرض مـــواقف الشيوعيـــين اليهـــود والعـــرب في اسرائيل ، ونضالهم المشترك من اجل السلام العـــادل المبني على أســـاس تصفية الاحتلال ، واقامة الدولـــــة الفلسطينية المستقلةبقيادة (م. ت. ف) الى جانب دولة اسرائيل ، والنضالات الطبقية ، والمواقف المبدئية والمساواتية — كل ذلك لاقى تقديرا واحتراماوتعاطفا كبيريـــن ، لدى الزائريـــن الكثيرين . وكذلك الامر من قبل الوفود الشقيقة والمشاركة من شرقنا ومن القـــارات الاخرى .

وتجسد ذلك بالتجاوب والترحيب الذي قوبلت به كلمة الرفيق (عبـــد القادر ظاهر) — يوم افتتاح المهرجان امام حشد كبير في المدينة الدوليـــة المقامة داخل منطقة المهرجان ، حول موضوع : شعوب الشرق الاوسط في النضال ضد مخططات الامبرياليـــــة والرجعية والصهيونية وفيها ركز على مواقف ونضـــالات حزبنا وشبيبتنـــــا وجبهتنا ضد اخطار الفاشية ، وضـــد الاستيطـــان والقمـــع في المنـــاطق الفلسطينيـــة المحتلة ، وضـــد التمييز والاضطهاد القومي الذي تعـــاني منه جماهيرنا العربية في اسرائيـــل مـــن السياسات الاسرائيلية الحاكمة سابقا وحاليا .

واكد على مواقف حزبنـــا الثابتة ، والمناصرة لقضية احقاق حق تقريـــر المصير للشعـــب الفلسطيني ، ورفض مؤامرة (كامب ديفيد) بصفتهـــا حلف دنس يخـــدم مخططـــات الامبريـــالية والرجعية والصهيونية .

وبالختـــام نقـــل تحية الشيوعيين الشباب عربا ويهود الى الشبـــــاب الشيوعي في مهرجانه السابع وتمنى لحركتهم المزيد من المكاسب والنجاحات وتجنيد عنصر الشباب العامل والمتعلم في معارك حزبهم الشيوعي وشعبهـــم لياخذ دوره في صنع المستقبل الافضل له ولوطنه العريق .



● رشح الحزب الشيوعي اليوناني الموسيقار الشهير ميكيس ثيودوراكيس الى الانتخابات البرلمانية العامة وذلك عن دائرة بيريه الثانية التي تضم اكثر الاحياء شعبيـــة في اكبر موانىء اليونـــان ●



● اثينـــا العاصمـــة ●

سلطات الاحتلال تنتقم مـــن نقابيي اثنا

● القـــدس — لمراسلنـــا — تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الانتقام من اعضاء ومســـؤولي عمال التجارة العامة في اثنـــا ، قضاء الخليل . فحين نفذ النقابيون عملا تطوعيا في اواسط ايلـــول الماضي اعتقلت سلطات الاحتـــلال اعضاء الهيئة الادارية يوســـف الطميزي ومحمد عبد الله الطميزي ومحمد موسى المصري . واستدعت الى التحقيق ١١ نقابيا آخـــر . وبعد يومين من الاعتقال اطلقـــت سراحهم للعود الى استدعائهـــم وتهديدهم ان استمروا في تنظيـــم اعمال العمل التطوعية . ويقـــول الاهالي ان سلطات الاحتلال تلجأ الى هذا الاسلوب الان بعـــد ان كانت الرجعية المحلية وعن طريق الاعتداء على مكتب النقابة قـــد فشلت في مآربها . وذلك كمساعدة من سلطات الاحتـــلال لما يسمى بـــ « رابطة قرى الخليل » .

القدومي يشيد بدعم الاتحاد السوفييتي الثابت

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — ذكرت وكالة الانباء السوفييتية في خبر لمراسلها في نيويورك ان وزير الخارجية السوفييتي أندريـــه غروميكو التقى رئيس الدائرة السياسيـــة في منظمـــة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي . وانهما عبرا في هذا اللقاء عن قلقهما من تصعيد حدة التوتـــر في منطقـــة الشـــرق الاوسط نتيجة للعـــدوان الاسرائيلي على الـــدول العربيـــة والشعب العـــربي الفلسطيني الذي تدعمه الولايات المتحدة الامريكية .

وعبر الجانبـــان عن تنديدهمـــا بمحاولات أطراف « كامـــب ديفيد » المتجددة لفرض مشـــروع « الادارة الذاتية » على الفلسطينيين والهادف الى منع الشعـــب الفلسطيني مـــن ممارسة حقوقه الوطنية المشروعـــة . واكد الجانبان على ان حل القضيـــة الفلسطينية هو المفتاح لاحلال السلام الثابت في الشرق الاوسط ، وان هذا الحل ممكن في اطار حل شامل تشارك فيه جميع الاطراف المعنيـــة بما فيهـــا منظمة التحرير الفلسطينيـــة الممثـــل الشـــرعي الوحيد للشعب العـــربي الفلسطيني . كما اكدا على ان البيان السوفييتي الداعي لعقد مؤتمر دولي بخصوص الشرق الاوسط يخدم هـــذا الهدف السامي .

واضافت وكالة « تاس » ان اندريه غروميكو اكد مجددا موقف الاتحـــاد السوفييتي المبدئي الثابت المؤيد لنضال الشعب العربي الفلسطيني بقيـــادة منظمة التحرير الفلسطينية .

واشاد فاروق القدومي بمواقـــف الاتحاد السوفييتي المبدئية واعرب باسم قيادة منظمة التحرير عن التقدير العميق للمساعدات النزيهـــة التي يقدمهـــا الاتحاد السوفييتي للشعـــب العـــربي الفلسطيني .

بريد قراء الصفحة

● الى صاحب مقال « انغولا في ركب التحرر الوطني » : اولا نشكر لك هذا الاهتمام الشديد بما تنشره صحيفتنا « الاتحاد » ومواظبتك على مراسلتها . ونحن نتفق معك كلية فيما قلته عن نضال الشعـــب الانغولي ضد الامبريالية العالمية والعنصرية في جنوب افريقيا . ولكنـــك اعتمـــدت على بعض المعطيات غير الدقيقة ، الامر الذي اثر سلبيـــا على مستوى المقال ولهذا نعتذر عن نشره .

● الى صاحب مقال « واجب العرب اليوم » : ان الدافع الـــوطني لا يكفي وحده لدى تحليل واجبات ومهام حركة التحرر الوطني العربيـــة . ونعتقد ان التوجه الى كل العرب ووضعهم في سلة واحدة هو خطأ أساسي لان الرجعية وانظمتها لا يمكن ان تتوافق وتسير وفـــق ركب حركة التحرر الوطني . كذلك فان الامور التي عددتها في مقالك سبق اكثر من مـــرة ان السرته .

الاشتراكية والشيوعية مرحلتان في تشكيلة اقتصادية اجتماعية واحدة

● « الاتحاد » — بعثت الينا الآنسة دنيا جريس بلان من كفر كنا ببعض الاسئلة لزاوية س و ج كنـــا اجبنا على قسم منها في اعدادنا السابقة واليوم نجيـــب عن سؤالها الاخير حول الاشتراكية والشيوعية والفوارق والميزات المشتركة بينهما . كما بعـــث الينا الشـــاب خالد محاميد بالسؤال نفسه عن الاشتراكية والشيوعية .

تواجه حزب الطبقة العاملة ، اثر تسلمه لزمام الحكم ، عدة مهـــام أهمها : تحطيم المؤسسات البرجوازية ومحاربة البرجوازية كطبقة دفاعا عن منجزات الثورة . بناء القاعدة الاقتصادية للاشتراكية وبناء المؤسسات الاشتراكية . الدفاع عن الاشتراكية في وجه المعتدي الخارجي .

ونطلق على هذه المرحلة اسم دكتاتورية البروليتاريـــا — المرحلـــة الانتقالية من الراسمالية الى الاشتراكية — وتنتهي بانتصار الاشتراكية — المرحلة الاولى من الشيوعية .

وتتطور الاشتراكية تصاعديا نحو المرحلـــة الثانية — التشكيلـــة الشيوعية . وتشكل الاشتراكية والشيوعية مرحلتين مختلفتين على طريق تطور هذه التشكيلة الاقتصادية — الاجتماعية الجديدة .

●● الاشتراكية — المرحلة الاولى من الشيوعية

لا تنشأ الاشتراكية جاهزة ، اي دفعة واحدة ، بل تسير عبر درجات معينة لا بد منها للتطـــور .

الاشتراكية هي مجتمع جديد يختلف عن المرحلة الانتقاليـــة من حيث نظامه الاقتصادي وتركيبه الطبقي وتنظيمه السياسي .

وفي الاشتراكية تسود علاقات الانتاج الاشتراكي وتشمل الاقتصـــاد القومي بمجمله وتكف عن أن تكون احدى أشكال علاقات الانتاج . كمـــا تختفي من الوجود الطبقات المستغلة وتصبح الدولة دولة عامة الشعب .

ونطلق على المجتمع الاشتراكي اسم المرحلة الاولى من الشيوعية لانه في هذه المرحلة تترسخ الميـــــزات الهامـــة التي تخص التشكيلـــة الاقتصادية — الاجتماعية الشيوعية باسرها. وهذا يعني وقبل اي شيء سيادة الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج .

وفي هذا المجال كتب لينين : « الى المدى الذي أصبحـــت فيه وسائل الانتاج ملكية عامة يصبح بالامكان استعمال كلمة « شيوعية » ، ولكـــن يجب عدم النسيان ان هذا ليس شيوعية متكاملة » . (لينين : المؤلفات ، الجزء ٢٥ صفحة ٤٢٥) .

وتكمن الميزة المشتركة بين مرحلتي البناء الشيوعي في كونهما تشكلان معا مجتمع الشغيلة حيث يتوجب على كل انسان قادر على العمل ان يعمل بحسب امكانياته وطاقاته .

ويستهدف نمو الانتاج في الاشتراكية والشيوعية توفير الحاجيـــات المادية المتزايدة والثقافية للمجتمع . ويتم هذا بشكل مبرمج ومخطط .

ويبقى اسلوب الانتاج في الاشتراكية والشيوعية هو نفســـه في الجوهر على الرغم من ان مستوى تطوره يختلف كليا . لهذا فان ماركس ولينين لم يعتبرا الاشتراكية والشيوعية تشكيلتين مختلفتين ، بل مرحلتين على طريق تطور تشكيلة اقتصادية اجتماعية واحدة — الشيوعية .

●● حتميـــة المرحلة الاشتراكيـــة

لا يمكن تخطي (القفز عن) المرحلة الاشتراكية في تطور المجتمع .

لقد اكد لينين على ان المجتمع باستطاعته الانتقال بشكـــل مباشر من الراسمالية الى الاشتراكية . ولكن الشيوعية يجب ان تنشأ من الاشتراكية ونتيجة لتطورها .

وما هي أسباب حتمية الاشتراكية :

● اولا — على أساس اشتراكي فقط باستطاعة قوى الانتاج التوصل الى درجة عالية من النمو التي هي ضرورية من أجل تخطي مخلفات عملية توزيع العمل السابق (القديم) وبلورة علاقات اجتماعية شيوعية جديـــدة وايجاد وفرة من الحاجيات الضرورية للانسان .

● ثانيا — تتطلب الشيوعية تحولات عميقة في العلاقـــات الاجتماعيـــة الامر الذي لا يمكن تحقيقه فجاة . وللقضاء على استغـــلال الانســـان للانسان لا يكفي مثلا القضاء على الفوارق بين المدينة والقرية وبين العمل الجسماني والروحي (الفكري) الذي هو من مخلفات الماضي . ويمكن تخطي امثال هذه الفوارق على اساس الاشتراكية ومن خلال البناء الشيـــوعي فقط .

● ثالثا — في ظروف الاشتراكية يتوجب على النـــاس أنفسهم عبـــور مدرسة الحياة الكبيرة من أجل التخلص من مخلفات الماضي والتعود على العمل التطوعي من أجل المجتمع وكل بحسب قدراته . ومـــن اجـــل ان يتعلموا ادارة شؤون المجتمع بشكل مستقل دون الحاجة الى جهاز اجباري للتمسك بقوانين التعايش بين الناس .

تتطلب القاعدة المادية للاشتراكية صناعة ثقيلة . وتحدد درجة تطور الصناعة الثقيلة اشكال الملكية الاشتراكية .

وتحتوي الاشتراكية على شكلين من أشكال الملكية وهما : ملكيـــة الدولة (ملكية عامة الشعب) . والملكية التعاونية . وتلعب ملكية عامة الشعب الدور القيادي في الاقتصاد الاشتراكي .

●● المبـــدأ الاســـاسي في الاشتراكية

تنطبق في الاشتراكية القاعدة القائلة : « من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله » . هذا هو المبدأ الاساسي لتنظيم الحيـــاة الاقتصادية والاجتماعية في الاشتراكية . ويعبر عن وحدة حقوق وواجبـــات مواطـــن المجتمع الاشتراكي . وعدم انفصام ما يتوجب عليه عمله للمجتمع بحسب قواه وقدراته عن حقه في الاجرة التي يتلقاها من المجتمع بحســـب كميـــة وكيفية عمله .

ان تطبيق المبدأ الاشتراكي في التوزيع بموجب العمل يعني انه تـــم القضاء على تقسيم المجتمع الى مستغِلين ومستغَلين . وان جميع الناس القادرين على العمل لهم حق متساو بالعمل . ومقابل العمـــل المتساوي لهم الحق في اجرة متساوية .

ان التوزيع بموجب العمل في المرحلة الاولى من البنـــاء الشيـــوعي (الاشتراكية) حتمي وذلك لانه في هذه المرحلة لا توجد بعد وفرة في جميع الحاجيات المادية . ولان الناس لم يعتادوا بعد على العمـــل من اجـــل المجتمع بدون جميع القيم الحقوقية ولم يصبح العمل نفسه بعد حاجة اولية ضرورية عند جميع الناس . من هنا تنتـــج ضرورة أن يقوم المجتمـــع الاشتراكي بادارة ومراقبة العمل والاستهلاك .

ولقد اكد لينين في مؤلفه « الدولة والثورة » بشكل خاص عـــلى ان الحساب والمراقبة هما شرطا عمل الاشتراكية بشكل عادي . « الحساب والمراقبة هما الامر الرئيسي الذي يقتضيه « ضبط » الطور الاول مـــن المجتمع الشيوعي وعمله المنتظم . فجميع المواطنـــين يصبحون آنـــذاك مستخدمين تستاجرهم الدولة التي هي العمال المسلحون . ويصبح جميع المواطنين مستخدمين وعمالا لدى « نقابة » واحـــدة للشعب كلـــه : لدى الدولة » . (لينين : الدولة والثورة ، صفحة ١٢٨) .

وبموجب افكار لينين فان اهم قاعدة هي أن يعمل الجميـــع بحســـب قواهم ومقابل العمل المتكافىء ينالون اجرة متكافئة .

ان تطبيق الحساب والمراقبة يجب ان يتحول الى مدرسة للتثقيـــف وتحضير الناس لمرحلة أعلى من التطور الاجتماعي حيث يتحول التمســـك بالمبادىء الاساسية للمجتمع الى عادة .

لقد اكد لينين على انه « عندما يتعلم الجميـــع الادارة ويديرون في الواقع بصورة مستقلة الانتاج الاجتماعي ، ويحققـــون بصـــورة مستقلة الحساب ومراقبة الطفيليين والافندية والمحتالين ومن على شاكلتهم مـــن « حفظة تقاليد الراسمالية » — عندئذ يصبح بالتاكيد التهرب من حســـاب الشعب ورقابته أمرا عسير المنال وأمرا نادرا جدا يصحبه في اكبر الظـــن عقاب سريع وصـــارم (لان العمال المسلحين أناس عمليون وليســـوا مـــن نوع المثقفين العاطفيين ، ولا نحسب انهم يطيقون المزاح مع احد) بحيث ان ضرورة مراعاة القواعد الاساسية البسيطة للحياة في كل مجتمعبشري ستتحول بسرعة كبيرة الى عادة ، وعندئذ ينفتح على مصراعيه بـــــاب الانتقال من الطور الاول للمجتمـــع الشيوعي الى طـــوره الاعلى .. » (لينين : الدولة والثورة صفحة ١٢٩ — ١٣٠) .

* * *

● اما بالنسبة لسؤال القارئة دنيا جريس بلان الاخير : الا يشـكل الفقر المدقع تربة خصبة لانتشار الافكار والمبادىء الشيوعية ؟!

فلا بد من القول ان الاحداث والتجربة التاريخية الانسانيـــة أثبتت انه كثيرا ما تكون الاوضاع البائسة للجماهير تربة صالحة لانتشار الافكار الفاشية والاشد رجعية في عالمنا . وهذا ما اثبتته الاوضـــــاع البائســـة لجماهير الشعبين الايطالي والالماني قبيل صعود الحركـــة الفاشيـــة الى الحكم . هذه الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية . ونظرة واحـــدة الى اوضاع بلادنا تؤكد ان الفقر المدقع هو تربة خصبة لانتشار افكـــار حزب الليكود بزعامة بيغن .

ان الحركات الرجعية والفاشية تحاول بشتى الطرق صرف أنظـــار جماهير الشعب المضطهدة والمستغلة (بالفتح) عن القضية الاساسية في المجتمع وتوجيه نقمتها الى عدو وهمي . وفي الوقت الذي تتمكـــن فيه الحركـــة الثورية من نشر أفكارها الصحيحة حول عوامل الصراع الطبقي ومحركاتـــه تفشل الحركة الرجعية والفاشية في استغلال جماهير الشعب المضطهدة (بالفتح) وتسخيرها لاهدافها .

ان التربة الصالحة لنشر الافكار والمبادىء الشيوعية هي في الحقيقة تربة الاخلاص لانسانية الانسان ولحقوقه والتي تاخذ من شعار « صاحب الجلالة الانسان » شعارا لها .

برقيـــات

● الكويت — ذكرت صحيفـــة « الانباء » الكويتية ، (٩—١٠) ، ان عبد العزيز حسين ، وزيـــر الدولـــة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء ، سيقوم بزيارة رسميـــة الى الاتحاد السوفييتي في ال ١١ من الشهر الحالي . وذلك لبحـــث وسائل تدعيم التعاون بين الكويت والاتحـــاد السوفييتي في كافـــة المجالات .

●● براغ — دعا المشتركون في لقاء ممثلي اتحـــادات المناضلين من اجـــل الســـلام في البلـــدان الاوروبية ، الذي انتهـــى في مدينة كوشيتسي في تشيكوسلوفاكيا ، الى تنشيط الجهود الرامية الى توطيد الانفراج وازالة خطر اندلاع حرب نووية . وأكد اللقاء على الخطـــر الوخيم على الشعوب الاوروبيـــة الذي تشكله مخططات الناتو لنشر الصواريـــخ النووية الامريكيـــة الجديدة في أوروبا الغربية ، وعلى الخطر الناجم من قرار ريغن انتاج السلاح النيتروني .

●● موسكو — احتفل يـــوم الاحد الماضي في الاتحادالسوفييتي بيوم المعلم . وهو أحد الاعيـــاد المهنية التقليدية العديدة في البلاد . ويعمل في المدارس السوفييتيـــة حوالي ثلاثة ملايين معلم . وينفق على التعليم في الاتحاد السوفييتي مرتان ونصف المرة اكثر مما ينفق على الدفاع .

●● بيروت — دعا صـــلاح خلف (ابو اياد) ، الشخصيـــة الفلسطينية البارزة ، البلـــدان العربية الى رفض زيارات مرغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيـــا ، التي ربطت في تصريحـــها الاخير ، الذي ادلت به في الكويت ، منظمة التحرير الفلسطينية بالارهـــاب . وقال ان تاتشر هي التي تمـــارس الارهاب تجاه شعب ايرلنـــــدا الشمالية الذي يناضل مـــن اجل الدفاع عن حقوقه . وكان ابـــو ايـــاد يتحدث لمجلة « منـــــدى مورننغ » الاسبوعية البيروتية .

●● بيروت — أعلـــن رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح في حديـــث لصحيفة « النهار » البيروتية انه سيزور موسكو في الشهر الجاري.

●● لندن — وصف ميـــكل فوت ، زعيـــم حـــزب العمـــال البريطاني ، يوم الاحـــد الماضي ، الوضع الدولي بانه خطر للغـــاية بفعل تطبيق الادارة الامريكيـــة لبرنامج اعادة التسليح . وحـــذر فوت الولايات المتحدة من انها اذا أفشلت مفاوضات نزع السلاح فان اوروبا الغربية ستتحـــــول ضد امريكا .

عن الفيلم الذى اثار فــزع سـلطات الرقابــة الاسـرائيليـة

* « الدار » — اخراج عاموس غيتاى — قصة المئات من البيوت العربية التى سلمت لليهود بعد ان شرد أصحابها عنها ابان كارثة ١٩٤٨ *

● باريس — تخلى منظمو المهرجان السينمائى « نادى البحر الابيض المتوسط » والذى اقيم فى فرنسا مؤخرا عن عرض فيلم « الدار » الاسرائيلى الذى يتحدث عن مصادرة ممتلكات الفلسطينيين المطرودين من ديارهم وذلك تحت ضغط حكام اسرائيل . وكانت الرقابة قد حظرت عرض هذا الفيلم فى اسرائيل ولم تسمح ببيعه للبلدان الاجنبية . ومخرج هذا الفيلم هو المخرج التلفزيونى الاسرائيلى عاموس غيتاى .

لقد حاول المخرج المذكور استعراض قصة المئات من البيوت العربية التى شرد اصحابها عنها ابان نكبة ١٩٤٨ وذلك فى فيلم تلفزيونى تحاشى فيه الاراء السياسية لكن سلطات التلفزيون الاسرائيلى رفضت رفضا قاطعا عرض الفيلم بحجة انه « سياسى جدا » و « غير موضوعى » .

ان قصة « الدار » ليست شاذة — كما يقول الكاتب التقدمى دان عومر فى صحيفة « كول هعير » المحلية الصادرة فى القدس — بل هى قصة الكثير من البيوت المسكونة اليوم باليهود فى القدس الغربية .

وننشر فيما يلى ملخصا لمجرى الفيلم كما ورد فى مقال دان عومر المذكور :

يسلط المخرج الكاميرا فى بداية الفيلم على الحجارين العرب فى جبل الخليل حيث يقتطعون الحجارة ومن ثم ينقلونها على متن الشاحنات الى حى البقعة بالقدس الغربية والذى يحمل اليوم اسم القرية الالمانية .. ويظهر فى الفيلم الساكن الحالى ومن خلفه البيت العربى — وهو البروفسور حاييم بركاتى المحاضر فى كلية الاقتصاد بالجامعة العبرية بالقدس ويتحدث المستوطن المثقف عن العمال العرب ويسرد وجهة نظره عن دورهم فى الاقتصاد الاسرائيلى .

يزعم ان قوة العمل التى تشتغل هنا تلقى اجورها بالنسبة للبديل الاخر امامها . والمرتبات التى يحصل عليها العمال العرب فى اسرائيل احسن من البديل الاخر وهو الذهاب للعمل فى الاردن او فى دول الخليج .. اما البيت الذى اقوم ببنائه — على سقف البيت العربى — فانه يشتمل على غرفة للضيوف وغرفة طعام فى الطابق الاول ويتألف الطابق الثانى من غرفة عمل وغرفتى نوم وفى الطابق الثالث ثلاث غرف للاولاد .

ويتوجه المذيع التلفزيونى رفيق حلبى فى الفيلم الى احد العمال العرب ويسأله :

س — ماذا تعمل هنا ؟

ج — نحن نعمل هنا .. وعلينا ان نعمل لنعيش .

س — هل تعرف لمن تبنى هذا البيت ؟

ج — لمن ؟ .. لا اعرف ، ولكنى اعرف ان هذا البيت كان ذات مرة للعرب .

س — من هو صاحب البيت فى الاصل ؟

ج — احد افراد عائلة دجانى .

س — ما هو شعورك عندما تعمل فى بيت عربى من اجل شخص اخر ؟

ج — هذا يؤلمنى ويبعث الحزن فى قلبى .

س — وماذا تعرف عن هذا الحى ؟

ج — لقد كان سكان هذه البيوت ذات مرة عرب واليوم هم يهود . ونقوم الان ببناء بيت جديد على انقاض بيت عربى ولكن على ان اقول بان ما لم تستطع ان تفعله ٣٦ حكومة عربية ضد اسرائيل لا نستطيع نحن العزل ان نفعله ولا استطيع ان اضيف على ذلك لان الله فى السماء ونحن نعمل بمشيئته .

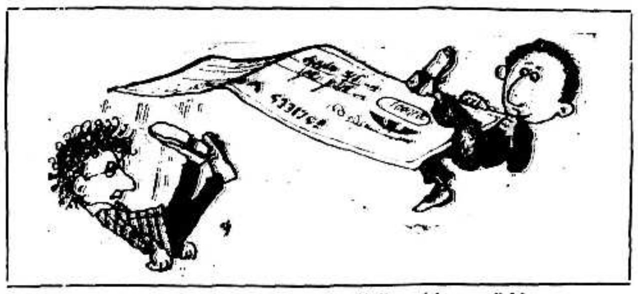
ويتحدث متعهد البناء اليهودى فى الفيلم ويقول — لقد فتحت امامنا بعد حرب ٦٧ ابواب كثيرة بجلب العمال العرب من المناطق المحتلة وفى بداية الاحتلال لم يجرؤ العمال على القدوم الى اسرائيل للعمل . لقد خطونا هذه الخطوة بانفسنا وكنا نذهب الى حيث يجمع القوى العاملة فى المناطق المحتلة ونجلب العمال بانفسنا . لقد بدانا باربعة واصبحوا اليوم عشرات . لقد لاحظت قبل ٤ سنوات عندما كانت مظاهرات عنيفة فى منطقة رام الله حيث استخدم الطلاب الحجارة والحواجز المشتعلة ان احد العمال كان يتغيب بصورة دائمة عن العمل بعدما تبين لى من قراءة الصحف ان مظاهرة ما وقعت فى الضفة او رام الله وحينما اتضح لى ان الامر يحدث بانتظام اخذت العامل العربى الى زاوية مظلمة وحشرته الى الحائط واخذت اكيل الضرب له حتى اعترف لى بانه اشترك فى مظاهرة الامس وعندها طردته من العمل على الفور .

واستوطنت فى البيت العربى المذكور بعد حرب ٤٨ عدة عائلات من المهاجرين الجدد من دول شمال افريقيا ومن بينها عائلة يهودية جزائرية — واجاب كبير العائلة على سؤال فيما اذا التقوا باصحاب البيت العرب فقال : لقد جاؤوا بعد حرب ٦٧ وطلبوا دخول البيت وسمحت لهم لاعتقادى بوجود كنز فى البيت وعندها نستطيع ان نتقاسمه — نص بالنص — ولكنه قال ان هناك بئر ماء ودخل لرؤيته وهو لم يغضب لوجود اشخاص اخرين يسكنون ،ربما كبت غضبه فى قلبه ، وحكى لى ان جميع افراد عائلته سكنوا فى البيت .

ووصل اخيرا صاحب البيت الحقيقى وهو الدكتور محمود الدجانى ويقول — بالانجليزية — : هذا هو بيتى وهذه البيوت الثلاثة تعود الى عائلتى لقد ترعرعنا هنا والبيت المجاور هو بيت اخى لقد لعبنا هنا فى الصغر . لقد كان بيتنا مؤلفا من اربع غرف ولقد غادرنا بيتنا سنة ٤٨ بسبب اطلاق الرصاص ومذبحة دير ياسين وبعد الحرب قامت حكومة اسرائيل بمصادرة بيوتنا كاملاك متروكة والان لا اعرف ماذا سيكون فى المستقبل ولقد كنت ذات مرة من المؤيدين للتعايش بين العرب واليهود ولكنى لا ارى الان دلائل تشجع وجود هذا التعايش . لقد قال لى ابنى الذى يعيش فى عمان ذات مرة انه مستعد ان يدفع كل مال الدنيا من اجل ان يشترى ثانية البيت الذى ولد فيه ولكن اليهود لم يمكنوه من ذلك .



● المخرج عاموس غيتاى امام « دار » عائلتى دجانى وبركاتى ●



بساط الريح يا ابو الجناحين
جناحك طار الشاقل فين ؟

زاهى كركبى يستجوب رئيس بلدية حيفا :

ماذا ستفعل البلدية لمقاومة التلوث الخطير

● حيفا — لمراسلنا — وجه الرفيق زاهى كركبى، ممثل « الجبهة » استجوابا الى رئيس البلدية حول اتساع مظاهر التلوث فى المدينة .

وجاء فى هذا الاستجواب : « نشرت صحيفة « كول بو » الصادرة فى حيفا يوم ٢ الجارى تقريرا تحت العنوان « اولاد حيفا معرضين للتسمم بالرصاص » استعرض استخلاصات البحث الذى قام باجرائه المركز الطبى فى مستشفى « رمبام » وكلية الطب التابعة للجامعة العبرية . ومما ورد فى هذا التقرير ان « نتائج البحث اشارت بشكل واضح الى وجود كميات كبيرة من الرصاص التقطتها اجهزة التنفس البشرية كنتيجة مباشرة لقربها من المصادر الصناعية ووسائط النقل » . ويؤكد التقرير ان ثمة حاجة فى قيام سلطات الصحة بانتهاج خطوات حازمة لتقليص التلوث البيئى بالرصاص . ان هذه النتائج تؤكد مرة اخرى حقائق معروفة منذ زمن وهى ان تلوث الجو فى حيفا يمس بصحة الاهالى وبضمنهم الاطفال . ومع وجود دائرة تهتم بقضايا البيئة فان عملها غير معروف البتة للجمهور. لهذا فاننى اسال رئيس البلدية ١ — ما الذى سيفعله ازاء الدعوة التى يوجهها هذا البحث ، ٢ — ماذا تم عمله حتى الان من اجل مقاومة التلوث فى المدينة ، ٣ — هل رئيس البلدية على استعداد لاصدار امر الى دائرة البيئة فى البلدية لنشر تقرير اسبوعى عن عملها ؟ » .

لجنــة آباء فى ثانوية عبلــين

● عبلين — لمراسلنا — عقد اولياء امور الطلاب فى مدرسة عبلين الثانوية (الجديدة) اجتماعا لهم ، فى اواخر الاسبوع الماضى ، حيث تدارسوا اوضاع المدرسة وقضايا الطلاب .

وشارك فى الاجتماع معلمو المدرسة ومديرها الاب الياس شقور . وانبثقت عنه لجنة آباء لمتابعة ومعالجة القضايا والمشاكل التي تم طرحها مؤلفة من السادة : موسى عودة عواد ووليم فايز حاج وفخري شيخ احمد ويوسف انيس سلمان وحسن ادريس وخالد اسماعيل حاج وكرم خوري ونجيب سمرة وعيسى عواد ووديع خوري. وقد انتخب السيد موسى عودة عواد سكرتيرا للجنة .

الذكرى السنوية الاولى لرحيل المستشرق أهـرون كوهـين



● حيفا — مكتب « الاتحاد » — حلت ، فى هذه الايام ، الذكرى السنوية الاولى لرحيل المستشرق التقدمى أهرون كوهين .

لقد عرف الفقيد ، حتى لحظة رحيله ، بنشاطه الجم فى مجال تقوية اواصر التعايش والتفاهم بين الشعبين الاسرائيلى والعربى فى هذه البلاد ونضاله من اجل احلال السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية.

كما ترك الفقيد وراءه تراثا زاخرا من الدراسات وجلها حول العالم العربى يقف فى مركزها مؤلفه المشهور « الشرق العربى » .

ابتداء من الاسبوع القادم

طريقة جديدة لحساب ايـام الاعتقـال

● القدس — افادت وكالة «عتيم» الاسرائيلية للانباء ، فى اوائل هذا الاسبوع انه ابتداء من الاسبوع القادم سيبدا العمل حسب الطريقة الجديدة لحساب ايام الاعتقال التى تقرر المحكمة تمديدها .

وبحسب هذه الطريقة يبدا حساب ايام الاعتقال منذ غداة اليوم الذى يصدر فيه امر الاعتقال من المحكمة . فى حين ان الطريقة المتبعة حاليا تحسب ايام الاعتقال منذ يوم صدور الاعتقال من قبل جهاز الشرطة . ومن الناحية العملية تضيف الطريقة الجديدة يومى اعتقال مقارنة مع الطريقة القديمة ، التى ينتهى العمل وفقها فى نهاية الاسبوع الجارى .

لجنة المراقبة — بقيــة

المخالفات جرت بحضور رئيس دائرة التنظيم المهنى فى الهستدروت ، اهرون هرئيل ، وعشرات الضيوف . فتقدمت الجبهة بشكوى وطالبت بالغاء انتخاب السكرتير وفصل العضو عبد الله سربوخ وباعادة الانتخاب للسكرتير والسكرتيرية حسب القانون والاصول.

وفى ٢٧—٩ عقدت لجنة المراقبة جلستها بحضور الرفيقين احمد ابو شنب ونايف سليم وسكرتير المجلس المنتخب بالطريقة غير القانونية ، ونبر مارس . وبعد الاستماع الى نقاش الطرفين امتدح رئيس اللجنة والسيد شوشانى عضو اللجنة ، موقف الجبهة وقالا : ان كتلة الجبهة معروفة دائما بقوة تنظيمها وتقيدها بالقوانين والاصول اكثر من المعراخ . وقد تاجل اصدار القرار الى موعد آخر .

مجلس عمال الناصرة — بقيــة

بفصل العمال العرب من مصنع « كيتان » فى بيسان وقالت ان جو البطالة يدفع اصحاب العمل الى الابتزاز والضغط والهجوم على مصالح الشغيلة وحقوقهم المكتسبة . كما اكدت ان سياسة الحرب والعدوان والاحتلال والتسلح وصرف المليارات على الاستيطان هى الاساس للازمة الاقتصادية والبطالة . وقدم عضو المجلس عن الجبهة ، العامل توفيق عواد ، صورة من داخل المصانع ، حيث يزداد هجوم اصحاب العمل ، ويتعاظم كفاح العمال ووحدتهم النقابية اليهودية — العربية ، ولكن بالمقابل هناك تقاعس من الموظفين الهستدروتيين وهيئات الهستدروت فى دعم هذا الكفاح .

وفى ختام الجلسة اتخذت بالاجماع القرارات التالية :

■ استنكار الارهاب الليكودى فى مؤتمر الهستدروت ودعوة كل الاحزاب العمالية والطبقة العاملة عموما الى وقفة موحدة دفاعا عن التنظيم النقابى والحياة الدمقراطية ،ولاسقاط الليكود.

■ مطالبة الحكومة بايجاد العمل لكل طالبيه ، يهود وعربا ، ومطالبة الحكومة باعتبار المنطقة العربية فى اسرائيل منطقة تطوير ، ومطالبة الحكومة والاقتصاد الهستدروتى باقامة مصانع ومشاغل فى الناصرة وبقية مناطق تركز الجماهير العربية ، وكذلك المطالبة بفتح نقط تسجيل للعاطلين عن العمل فى القرى ، حتى لا يضطر العاملون عن العمل الى دفع أجور سفر لضمان تسجيلهم فى مكاتب العمل .

■ استنكار نقل المكاتب الحكومية من الناصرة الى « نتسيرت عيليت » — هذه الخطوة الخطيرة التى تستهدف تفريغ الناصرة من المكاتب الحكومية وضرب موقع الناصرة كمركز ادارى منذ عشرات السنين واعتبار ان هذه الخطوة تلحق ضررا بالعمال والمستخدمين وكل السكان فى الناصرة. كما طالب المجلس باعادة المكاتب الحكومية الى الناصرة . ■

تهنئــة

الى حبيبنا انور الياس جمال لمناسبة تخرجه طبيبا من جامعة خاركوف بالاتحاد السوفييتى .

خالتك بديعة وزوجها واولادها

اعــلان هـــام الى جمهور المهندسين

تجرى الانتخابات لنقابة المهندسين القطرية فى ١٩٨١/١١/٢٤ . وقد صدرت سجلات الناخبين .

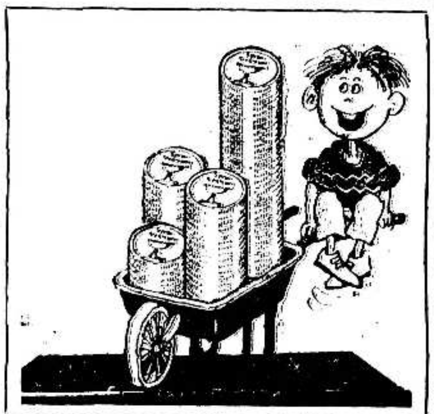
مطلوب من المهندسين ان يسارعوا الى فحص السجلات والتاكد من ورود اسمائهم فيها فى اقرب وقت . السجلات موجودة فى مكاتب مجالس العمال المحلية .

الموعد النهائى للاعتراض على عدم ورود الاسم فى السجل هو يوم الاحد ١٩٨١/١٠/١١ .

نظام المعالجة المنطقى يلحق الاجحاف بالبقيعة والقرى المجاورة

● البقيعة — لمراسلنا — تبين من التقسيم الجديد للمستشفيات ان البقيعة ومجموعة اخرى من القرى المحيطة بها ستكون تابعة لمستشفى صفد بدلا من المستشفى الحكومى فى نهاريا (ملين) ، الامر الذى يصعب على المرضى وذويهم كثيرا . ومن المعروف انه لا توجد اية وسيلة سير من القرية الى صفد .

وقد بعث الرفيق نايف سليم ، رئيس لجنة الصحة فى مجلس البقيعة ، برسالة الى رئيس المجلس طالبه فيها بعقد جلسة خاصة للمجلس لبحث هذا الموضوع ووسائل تغيير هذا الالحاق المجحف .



هيــه وهيه وهاى هيى
العملة الاسرائيلية
ما بتشترى فيها بنطلون
ولا جزمة شتوية ...

تهانينـــــــا

* الى الرفيق الدكتور عبد العزيز دراوشة لمناسبة انهائه دراسته فى جامعات جمهورية بلغاريا الاشتراكية وحصوله على شهادة الدبلوم الاحمر (امتياز) فى الطب . اننا نتمنى له دوام النجاح فى عمله وخدمة شعبه .
* والى على شداغنة وزوجته بالمولود الجديد محمود .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع اكسال

* الى الاستاذ عادل مهنا بالمولود الجديد .
* والى الرفيق فؤاد حميد بالمولود الجديد .
* والى الصديقين جليل صباغ ونجاة حاج بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — البقيعة

* الى الصديق شفيق رفول وزوجته وانجالهم بمناسبة زفاف ابنتهم سناء . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الصديقين العزيزين أمهر منور وراد ومحمد خضر اغباريه بمناسبة حصولهما على شهادة ب . أ من جامعة حيفا . والف مبروك والى الامام .
* والى الشيخ على احمد بحصوله على البكالوريا فى الشريعة الاسلامية من جامعة الخليل .

حسن سعيد محاميد

* الى الصديق ابراهيم خطيب وعروسه بالزواج .
* والى الصديق غازى شحادة وعروسه سهام طه بالزواج .
* والى الصديق محمد توفيق حمد وزوجته بولادة وجدى وسماح .
* والى الصديق رعد خضر حمد وزوجته بولادة بدر .
* والى الصديق محمد عبد القادر خالد بولادة عنان .
* والى الصديق فهد سعيد هيبى وزوجته بولادة حمزة وعمر .
* والى الصديق خالد شحادة وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

* الى خليل فهيم خليل وهيفاء بطحيش بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — بكا

* الى رفيقنا العزيز يوسف خطيب وزوجته بالمولودة الجديدة عرين . نتمنى لها حياة سعيدة فى ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق رؤوف شمشوم وعروسه سندس زريق بالخطوبة .

لجنة الحى الغربى — الناصرة

* الى الصديق رؤوف شمشوم والرفيقة سندس زريق بمناسبة الخطوبة . والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

نمر مرقس عن الاشاعات حول استقالة لجنة الصلح :

اذا كـــان الخبر صحيحـــا فانـــه لا يفـاجئنـــا لان اللجنـــة انـتهجت دائمـــا خـط التـراجع

● كفـــر ياسيـــف ـــ لمراسلنا ـــ نشرت صحيفتا «عل همشمار» و «دفار» ، يوم أمس الاول الاربعاء ، خبرين حول استقالة لجنة الصلح المصغـرة المهتمـة بقضيــة كفر ياسيــف ـــ جولس . وجاء في الخبرين: أن هذه اللجنة ستجتمع يوم الاحد القادم ، بعد غـد ، لتصيغ بيانــا الى الــرأى العام .

اثر هذا الخبر قام مراسلنا في كفر ياسيف بالاتصال مع الرفيـــق نمـر مرقس ، رئيس المجلس المحلي ورئيس لجنة الصلح المحلية ، مستفسرا حول صحة الخبر وتطورات القضية عموما فتلقى الجواب التالي :

« ليس لدينا علم بموضوع استقالة اللجنة ولا هي ابلغتنا بذلك . واذا صح الخبر فانه يؤسفنا ان تصل اللجنة المذكورة الى نتيجة كهذه بدل ان تصمد في وجه عوامل احباطها الكامنـــة في موقف الحكومـــة من اقتراحاتهـــا المعقولة .

« لا يفاجئني خبر الاستقالة فهـذه اللجنة تنتهج خط التراجـــع كلمـا اصطدمت بعقبة . ففي منتصف شهر آب الماضي قدمت هذه اللجنة مقترحات للصلح رضي عنها ممثلو كفر ياسيـف واعتبروها اساسا جيدا صوب احلال الصلح مع جارتنا جولس . وتعلقـت هذه الاقتراحات بالتعويضات لعائـلات الضحايا وعن الاضرار الماديـة التي لحقت بمنكوبي كفر ياسيف . ولكـن اللجنة سرعان ما تراجعت عن هـذه الاقتراحات بعد أسبوعين لان الحكومة رفضت المتعلق بها منها وهي دفـع نصف التعويضـات المطلوبة لكفر ياسيف . وبعد تراجعها قدمت اللجنة اقتراحات جديدة غير مرضية اسـاءت الى مسعاها . وكل هذا جرى على الرغم من وجود مركز حكومي دائم لهذه اللجنه هو مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في الشمال (بورام كاتس سابقا وموتي مشيـح حاليا) » .

حملة ماليـــة لاقامة مطبعـــة ـــ بقيــــــة

شكلها ورفع مستواهـا حتى يصبح بمستطاعها ان تتطور وتوسع نفوذها قد اصبحت ضرورة حيوية .

ان الهدف الفوري الموضوع امامنا هو تقديم الوسائل لمطبعة « الاتحاد » في حيفا التي تمكنها من اقامة اساس لمطبعة جديدة واكثر تطورا . ان الهدف الذي نطرحه امام قراء الصحافـة الشيوعية ، امام جمهور اصدقائنـا ومؤيدينا ، امام القوى الدمقراطيـة والوطنية هو هدف يتجـاوز حجم الحملات المالية الاعتياديـة . الا ان مبلغ ١٤٥ مليون شاقل ، الذي ندعو الى جمعه ، هو هدف متواضع ازاء الحاجات الضرورية لمطبعة عصريـة تتجـاوب مع حاجات الصحافـة الشيوعية ومهام النشر والدعاية لقوى السـلام والتقدم والدمقراطيـة في اسرائيل .

اننا نتوجه الى اعضاء الحـزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية ، الى جميع القراء والاصدقـاء ، الى العمال أصحاب الوعي ، الى جميـع قوى السلام والتقـدم ، الى جميـع المتطلعين لمستقبل أفضـل في هـذه البلاد ـــ يهود وعربا للعمل بنشـاط وبحماس وباخلاص من اجل نجـاح هذه الحملة المالية .

اننا نتوجه الى قراء واصدقـاء الصحافة الشيوعية في الخارج ، الذين تربطهم بها روابط النضال من اجـل مثل وتطلعات مشتركة ، ان يمـدوا يدهم لانجاح هذا الهدف السـامي وللعمل من اجل نجاح الحملة المالية لاقامة مطبعـة عصرية للصحـافة الشيوعية في اسرائيل .

ندعو الطلاب الجامعيين اعضـاء الحزب واصدقائـه في الخـارج الى العمل من اجل انجاح هذه الحملـة الماليـة الهامة بين اوساط قـراء واصدقاء صحافة الحزب الشيـوعي الاسرائيلي .

وستجرى ادارة هذه الحملة المالية من على صفحات الصحافة الشيوعية حتى شهر ايار ١٩٨٢ .

يمكن ارسال التبرعـات للحملـة المالية بواسطة نشطاء الحملة في جميع انحاء البلاد وبواسطـة الارسـال المباشر الى هيئات تحرير الصحف او الى حسابات الحملة في البنوك .

قدما نحو نجاح الحملة المالية لاقامة مطبعة جديدة للصحافة الشيوعية .

الصحافة الشيوعية في اسرائيل ـــ ادارة الحملـة الماليـة

سقـــوط أكبـــر رمـــز ـــ بقيــــــة

مصر » . وهدد قائلا : ان الولايـات المتحدة تنظر بشكل جدي للغاية على أية محاولة لهذه التطورات انطلاقـا من حفاظها على المصالح الامريكيـة وعلى استتباب الوضع في مصر .

واشاد هيغ بترشيح حسني مبارك رئيسا لمصر (لم يكن قد رشح بعـد حين القى هيغ تصريحه) وأعرب عـن ثقته بان مصر ستواصل نهجها في المسيرة السلام والتعـاون مع الولايـات المتحدة » .

وكل الدلائل تشير الى وجود اجماع بان مصر اليوم ، بعد السادات ، لن تكون مصر « المبادرة المشؤومة » ومصر « كامب ديفيد » . ان مصـرع السادات هو بداية الزلزال الـذي سيسحب الارض من تحـت اقـدام الرجعية والامبريالية وأعداء الشعوب في المنطقة .

الذكرى الثانية ـــ بقيــة

والجدير بالذكر ان نظام السـادات أفرغ هذه الحرب من مضمونها التحرري وحولها من حرب تحرير الى حـرب « تحريك » (بالنسبة لامريكا) ومـن انتصار عسكري الى هزيمة سياسية واقتصادية وذلك انطلاقا من « الخيمة ١٠١ » عبر « الانفتاح » وحتى «كامب ديفيد » .

ورفض الشعب المصري ، ورفـض الجندي المصري هذا الارتماء في احضان الامبريالية والصهيونيـة . ودفـع السادات الثمن .

آخر أنباء ـــ بقيــــة

المدينة واحتلت مقر قيادة الشرطة . واستمـرت هذه الاشتباكـات حتى الساعة الخامسة مساء .

وتعتبر أسيوط ، التي هي من أكبر المراكز العمالية في مصـر ، احـدى قلاع المعارضة للنظام الساداتي .

كذلك أفادت وكالة « رويتر » للانباء ان قنبلة « مولوتوف » القيت عـلى باص مكتظ بالركاب في حي « شبـرا » بالقاهرة .

ومن جهة اخـرى تقرر امس ان تقتصر جنازة السادات ، غدا السبت، على زعماء الدول والوفود الرسميـة « لاسباب امنية » .

حنا ابراهيم
رئيس مجلس البعنة المحلي

رؤساء واعضاء وموظفو المجالس المحلية في قرى الشاغور يتقدمون الى الطوائف الاسلامية وكافة المواطنين والانسانية جمعاء باحر التهاني واجمل الامنيات بمناسبة حلول ايام عيـد الاضحى المبارك راجين المولى عز وجل ان يعيده وقد عم السلام والوئام والمحبة بين الناس اجمعين . وكل عام وانتم بخـير .

على صنع الله
رئيس مجلس دير الاسـد المحلي

سامي سرحـان
رئيس مجلس نحف المحلي

محمد مناع
رئيس مجلس مجد الكروم المحلي

عبد الله حلو
رئيس مجلس الرامة المحلي

الاتحاد
شـارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـــ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية ـــ حيفـا ـــ
شـارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـــ ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢٥٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2.5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٣ تشرين اول ١٩٨١ ، الموافق ١٥ ذى الحجة ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٤٤ VOL 44/38 — 13.10.1981

اليوم تشييع جثمان المناضل ماجد ابو شرار

الرأى العام يتهم المخابرات الامريكية والاسرائيلية باقتراف جريمة الاغتيال

● نيقوسيا — خاص بـ «الاتحاد» — تشيع جماهير الشعب الفلسطيني والحركة الوطنية اللبنانية والقوى والتنظيمات التقدمية العربية اليوم «الثلاثاء» ، في بيروت جثمان الشهيد ماجد ابو شرار عضو اللجنة المركزية لفتح وعضو المجلس المركزي ل م.ت.ف الذي اغتالته يد الغدر والارهاب مساء الخميس الماضي في العاصمة الايطالية ، روما ، التي قدم اليها للمشاركة في المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ونضاله العادل . وقد سقط الشهيد ماجد ابو شرار في غرفته في الفندق لدى انفجار قنابل وضعت تحت سريره . وتم تفجيرها بواسطة التلفون .

وكانت المواكب الجماهيرية الحاشدة قد استقبلت مساء امس ، الاثنين ، جثمان الشهيد في مطار بيروت الدولي قادما من روما ، حيث اقامت القطاعات الواسعة من الشعب الايطالي والجالية العربية والقوى الديمقراطية من دول اوروبا الغربية والوفود العالمية المشاركة في المؤتمر مهرجانا تابينيا للشهيد . وقد ادان المتحدثون في المهرجان التابيني جريمة اغتيال الشهيد ماجد ابو شرار وطالبوا الحكومة الايطالية بالكشف عن مخططي ومنفذي الجريمة .

الفلسطيني والشعوب العربية والى احرار وشرفاء العالم اكدت فيه « ان هذا العمل الاجرامي تتحمل مسؤوليته وتنفيذه وكالة المخابرات المركزية الامريكية وادواتها المنفذة المخابرات الاسرائيلية . وكل ادعاء اخر عن مسؤولية هذه الجريمة انما يهدف الى التغطية على مسؤولية المخابرات الامريكية والاسرائيلية ، التي اتخذت منذ زمن طويل قرار تصفية قادتنا البارزين . ان المخابرات الامريكية والاسرائيلية هي وراء كل الاشاعات وحملة التضليل لتشويه نضال شعبنا وصورة مناضلينا وثورتنا امام العالم » .



● ماجد ابو شرار ●

منظمة التحرير تتهم المخابرات الاسرائيلية والامريكية

وفي صبيحة يوم الجمعة الماضي اصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا الى الشعب

واكد بيان اللجنة التنفيذية : «ان الكيفية التي نفذت بها الجريمة تثبت ان المخابرات الامريكية بنفوذها ودورها في العاصمة الايطالية ، روما ، هي التي مكنت المخابرات الاسرائيلية من

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

السلطات المصرية تستخدم الطائرات الحربية لمواجهة انتفاضة اسيوط

※ اجراءات امريكية عسكرية وسياسية لاحتواء حسني مبارك ※ البنتاغون يقوم بعملية عرض عضلات لتخويف العرب ※ الاتحاد السوفييتي يحذر الولايات المتحدة من مغبة التدخل في شؤون مصر الداخلية ※

● القاهرة — اليوم (الثلاثاء) يجرى في مصر الاستفتاء على ترشيح حسني مبارك رئيسا للجمهورية خلفا للسادات، الذي شيع صباح يوم السبت الماضي ، الى مثواه الاخير في موكب سار فيه ٨٠٠ شخص من المشيعين لا غير . بينما بلغ عدد قوات الشرطة والجيش التي قامت بحراسة الموكب اكثر من ثلاثة الاف جندى .

واشارت وكالات الانباء الى ان جنازة السادات كانت بمثابة موكب رسمي تماما . وعندما حاول حشد من الفي شخص الاقتراب من منطقة التشييع اطلقت الشرطة رصاصها للتحذير وتحركت الدبابات الى اتجاه « مثيري الاضطراب » لتعيق وصولهم الى الموكب .

واجمعت وكالات الانباء على ان معظم الشخصيات العالمية التي اشتركت في تشييع جثمان السادات كانت ترتدى دروعا واقية من الرصاص تحت ملابسها . ووصفت جنازة السادات بانها اقرب الى الجنازات الغربية منها الى جنازات المشرق العربي . ولولا بعض الايات من الذكر الحكيم لكانت على النمط الغربي مائة بالمائة .

وابرزت كيف ان التلفزيون المصري لم يحاول خلال المراسيم تسليط الكاميرات على اعضاء الوفدين الاسرائيلي والامريكي فبث المراسيم دون ظهور رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، واعضاء الوفدين الاسرائيلي والامريكي .

١١٨ قتيلا من الشرطة والاهالى حتى الان
جنازة السادات كانت بمثابة موكب رسمي يحرسه ٣ الاف جندى !

ومن ناحية اخرى علم انه فور عملية اغتيال السادات تعرضت عدة اماكن في القاهرة لهجمات مسلحة من بينها هجوم مسلح على منزل نبوى اسماعيل ، وزير الداخلية المصرية ، مما ادى الى مقتل عدد من حراسه ، كما وقعت اشتباكات مسلحة بين معارضي النظام وقوات الشرطة في شبرا ، احدى ضواحي القاهرة وفي مدينة المنيا .

وفي اسيوط لم تستطع قوات النظام فرض سيطرتها حتى الان على المدينة رغم الحشود العسكرية والاسلحة التي حشدتها في المدينة وخارجها .

وذكرت انباء القاهرة ان سلطات الامن التابعة للنظام استخدمت الطائرات الحربية لمواجهة انتفاضة اسيوط . واعترفت بمقتل ٥٦ شرطيا من بينهم ضابط برتبة لواء واصابة اكثر من ١٠٠ اخرين بجراح في المعارك التي لا تزال مستمرة حتى كتابة هذه السطور والتي ذهب ضحيتها اكثر من ١١٨ قتيلا من الاهالى ورجال الشرطة .

واشارت وكالة الصحافة الفرنسية الى ان مدينة اسيوط تبدو وكانها مدينة محتلة حيث لا يجرؤ سكانها على الخروج من بيوتهم او حتى فتح النوافذ . وقالت ان الالاف من قوات النظام تجوب شوارع المدينة بينما تقوم الاف اخرى بحملة مداهمات في المدن المجاورة لمدينة اسيوط بحثا عن العناصر المسلحة .

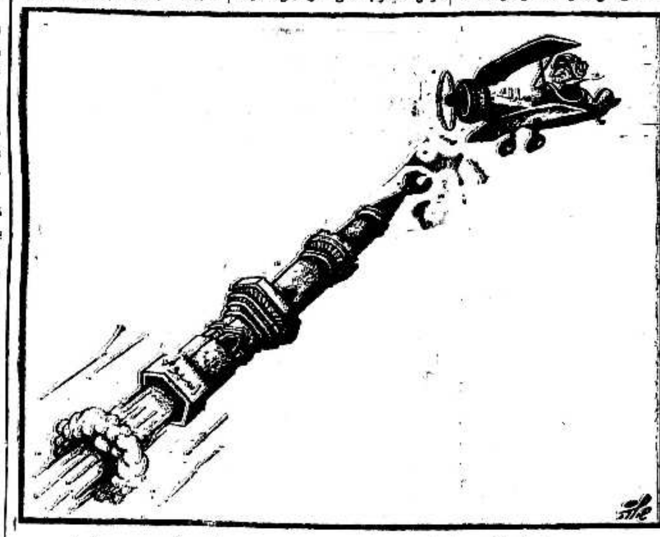
اما على صعيد اغتيال السادات فقد اعلن خبراء التجسس الاسرائيليون بانهم مقتنعون تماما بان الذين اغتالوا السادات حصلوا على كافة المساعدة والدعم من عناصر عليا في الجيش وفي الحكومة . واوضحوا ان تنفيذ الاغتيال تطلب مقدرة كبيرة جدا واستعدادات وتمرينات كثيرة وانه كان بحوزة الذين قاموا بعملية الاغتيال جدول زمني دقيق عن الاستعراض الجوى الذى كان يشد اليه الانظار في اثناء تنفيذ عملية الاغتيال .

كذلك لاحظ المراقبون التخبط في البيانات الرسمية عن عدد الذين قاموا بعملية الاغتيال فمرة قيل انهم اربعة ومرة اخرى قيل انهم ستة ومرة ثالثة قيل انهم ثمانية او اكثر !

وبينما اشار التقرير الطبي الرسمي الذى اذيع عن اسباب الوفاة الى ان الوفاة وقعت بعد اكثر من ساعة من نقل السادات الى المستشفى كتب انيس منصور ، رئيس تحرير مجلة « اكتوبر » المصرية الاسبوعية ، واحد الصحفيين المقربين من السادات ، ان السادات وصل ميتا الى المستشفى !

وعلى صعيد اخر اتخذت الولايات المتحدة سلسلة اجراءات عسكرية وسياسية عاجلة لاحتواء حسني مبارك المرشح للرئاسة المصرية عشية الاستفتاء على ترشيحه والذى سيسفر بشكل مؤكد عن انتخابه رئيسا .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —



● بدون تعليق ! ●

(عن « معريب »)

مظاهرة كفاحية في الجولان المحتل

※ جماهير مسعدة ترفض استفزاز رئيس المجلس المعين والحاكم العسكرى يهرع لحمايته ؟! ※

● مسعدة — خاص بـ « الاتحاد » — شهدت قرية مسعدة السورية المحتلة مظاهرة كفاحية رائعة باشتراك العشرات من سكان القرية ، يوم الجمعة الماضي ، اعربوا فيها عن احتجاجهم وسخطهم على سلطات الاحتلال وعملائها وهتفوا بسقوط الاحتلال .

وكان جمهور المتظاهرين قد اعتصم في ساحة الخلوة (المسجد) فلدى ذلك حين استمع الى محسن ابو صالح ، الذى فرضه الاحتلال رئيسا لمجلس مسعدة المحلي . فقد جاء هذا الى الخلوة ليعلن انه اعاد للاحتلال الهوية المدنية وتنازل عن الجنسية الاسرائيلية وذلك من اجل رفع الحرمان الدينى والاجتماعى الذى فرضه عليه رجال الدين وسائر ابناء الهضبة (فرض الحرمان والمقاطعة على كل من قبل بالجنسية الاسرائيلية وتعاون مع الاحتلال وتنكر لوطنه وشعبه السورى . وحين تراجع الاحتلال عن فرض الجنسية اشترط ابناء الهضبة على كل من بعدها ان يعلن رفضه المبدئى لها ويعتذر عن خطاه) .

لكن محسن ابو صالح اعلن في الخلوة انه اخطأ حين قبل بالجنسية الاسرائيلية وانه اعاد الهوية فقط تمشيا مع امر الدين . فلما استمعت الجماهير الشابة الى هذا الكلام

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

مصر : بين كف العفريت وكف الملاك الحارس !

● واشنطن ، ما غيرها ، كانت هي التي اطلقت على السادات اسم « شاهينات » قناعة منها بان مصير الطرف العربي من كامب ديفيد لن يختلف عن مصير الشاه الايراني . اذن فماذا وراء هذا الصخب الامريكي المقزز الذي اعقب عملية اغتيال السادات على ايدي مجموعة من رجال مصر ، عسكريين ومدنيين على السواء ؟

ثمة سؤال آخر : اذا كانت الامور مستتبة حقا في وادي الكنانة، واذا كانت الاوضاع قد عادت حقا الى مجراها الاعتيادي ، فماذا يبقى من مبررات لكل هذا الحشد من الاحترازات والاحتياطات الامنية المشددة التي تجتاح مصر من « القبلي » الى « البحري » ؟

وتبعا لهذين السؤالين المترابطين هناك اجابتان مترابطتان ايضا .

وفقا لاستراتيجيتها « الجديدة » في المنطقة ، فان الادارة الامريكية تسعى محمومة لتوسيع رقعة مواقعها العسكرية العدوانية في المنطقة ، ولا تتورع عن استغلال اية ذريعة وكل ذريعة من اجل فرض هيمنتها السياسية والعسكرية لتامين استمرار الهيمنة الاقتصادية على النفط العربي وعلى سائر مقدرات الشعوب في هذه المنطقة الساخنة والعمل على تحويلها الى قاعدة امريكية بكل معنى الكلمة لضرب حركات التحرر القومي ولتهديد امن الاتحاد السوفييتي خلف ستار من دخان اكذوبة « تغلغل الخطر الشيوعي » و « تهديد امن الخليج ومصادر النفط » .. الخ ..

حتى جنازة السادات كانت مسرحا للتآمر الامبريالي فقد وجدها الكسندر هيغ اطارا مناسبا لاجراء محادثات مع زعماء اسرائيل وعمان والصومال والسودان وليبيريا « من اجل حماية الشرق الاوسط من التدخل الاجنبي والاخطار الداخلية » . وكأن هناك تدخلا غير التدخل الامريكي ، او كان هناك خطرا اشد من العدوان المسلح على الطائرات الليبية والاحتلال الاسرائيلي المستمر والغزوات الدموية الهمجية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وقصف المنشآت الاقتصادية والمدنية واعتداءات الانظمة الرجعية العميلة على شعوب بلدانها ومصالحها القومية والمدنية !

تعلن الادارة الامريكية جهارا انها ستزود مصر بسرب من القاذفات الامريكية طراز ب ٥٢ وطائرات اف ١٦ ودبابات ام ٦٠ ضد ليبيا . وانها ترى « في ما حدث في مصر (اغتيال السادات) تأكيدا على اهمية تنفيذ صفقة السلاح مع السعودية » (صحف أمس الاول) . كذلك فان طاقما من الخبراء العسكريين الامريكيين تم ارساله الى السودان للبحث في تسليح نظام النميري . (هآرتس امس الاثنين) .

وعلق راديو موسكو على هذا التحرك الامريكي (١١/١٠) مشيرا الى ان « الولايات المتحدة وضعت بعد موت الرئيس المصرى السادات فورا ، على اهبة الاستعداد ليس اسطولها السادس في البحر الابيض المتوسط فحسب ، بل وكل الوحدات العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط »، الى جانب اجراءات عسكرية خطيرة اخرى ... واضاف التعليق : « واضح ان القيادة الامريكية تضخم بشكل مصطنع الاحداث في القاهرة من اجل اغراضها الجشعة الخاصة » .. واكد السوفييت بما لا يترك مجالا لاي شك، انهم لن يسمحوا لقطاع الطرق الامريكيين وعملائهم بان يصولوا ويجولوا على هواهم معرضين امن الاتحاد السوفييتي وامن شعوب المنطقة للاخطار الشديدة .

بالمقابل ، يبذل حكام اسرائيل القدامى الجدد جهودا هائلة لخلق الانطباع لدى الراي العام المصري والعالمي بأن ما حدث لم يكن سوى عملية محصورة في افراد ينتمون الى خلية اسلامية متطرفة وصغيرة . وان الامور عادت الى مجراها الطبيعي ، وان الجنرال حسني مبارك سيسيطر على الاوضاع بسهولة . الا أن اقرب اصدقائهم يشكون في صدق هذه المزاعم . وفي معظم افتتاحيات وتعليقات الصحف الاسرائيلية والامريكية الصادرة في الايام المنصرمة القليلة بعد اغتيال السادات فان الصورة ليست على هذا الوجه . فالمستعرب الاسرائيلى بروفيسور شمعون شمير يؤكد في يديعوت احرونوت ١٠/٩ : « ليس صحيحا أن المجتمع المصري هو مجتمع خنوع ومطيع في كل ظرف » .

— البقية على ص ٦ ع [illegible] —

(« الاتحاد »)

الشهيد ماجد ابو شرار

● ولد ماجد ابو شرار في العام ١٩٣٦ في بلدة دورا ، قضاء الخليل . وهو متزوج وله ثلاثة اطفال . شغل العديد من المناصب القيادية في منظمة التحرير الفلسطينية . فكان امين سر المجلس الثورى لحركة فتح ما بين الاعوام ١٩٧١ و ١٩٨٠ . ثم انتخب عضوا للجنة المركزية في حركة فتح في المؤتمر الرابع للحركة الذى انعقد في دمشق في العام ١٩٨٠ . وقد شغل الشهيد ماجد ابو شرار مناصب هامة في مجال الاعلام . فكان مسؤول الاعلام في حركة فتح منذ العام ١٩٦٨ . ومسؤول الاعلام الموحد الفلسطيني وعضو في الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين منذ العام ١٩٧٢ وكتب العديد من المقالات السياسية والفكرية واصدر مجموعة قصصية قصيرة باسم « الخبز المر » . وقد رئس ماجد ابو شرار وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذى اجرى مباحثات مع وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى في براغ في العام ١٩٧٧ .

المظاهرات الساخطة تجتاح اوروبا الغربية ضد الصواريخ الامريكية

● بون — روما — الوكالات — تجتاح دول اوروبا الغربية موجة عارمة من السخط والاحتجاج ضد ادارة واشنطن بسبب قرارها انتاج السلاح النيتروني الرهيب وتوزيع الصواريخ الامريكية النووية المتوسطة المدى في اوروبا .

وشهدت بون ، عاصمة المانيا الاتحادية ، يوم السبت الماضي ، (١٠/١٠) احدى اضخم المظاهرات في تاريخها المعاصر حيث تظاهر اكثر من ربع مليون انسان وصلوا الى العاصمة بعشرات القطارات الخاصة والاف سيارات الباص .

وندد المتظاهرون بالسياسة الامريكية وبالرئيس الامريكي رونالد ريغن ومساعديه الذين يعملون على تسريع سباق التسلح ودفع العالم نحو الكارثة .

وفي جزيرة صقلية الايطالية انطلقت، امس الاول (١٠/١١) ، المظاهرات العارمة الغاضبة ضد توزيع الصواريخ النووية الامريكية في الجزيرة . واجتمع الوف الناس من كافة انحاء ايطاليا ومن عدد من الدول الاخرى عند مطار مالوكو حيث خطط لتوزيع الصواريخ هناك . ورفع المتظاهرون الشعارات القائلة : « لتسقط الصواريخ الامريكية » و « صقلية لا تريد ان تكون رهينة نووية للناتو » .

وشارك في المظاهرة ممثلو القوى المناهضة للحرب في البلاد ونواب البرلمان من مختلف الاحزاب ورجال العلم والثقافة البارزون . وفوض المتظاهرون السلطات الايطالية برفض انشاء قاعدة للصواريخ الامريكية واتخاذ اجراءات لاجراء مباحثات فعالة لنزع السلاح . وتتوالى الانباء عن مظاهرات مماثلة في كل من فرنسا وبلجيكا وهولندا وغيرها من دول غرب اوروبا .

في سطور

●● بيروت — قامت السفن الاسرائيلية ، امس الاول ، بمحاولة الاقتراب من الساحل اللبناني بالقرب من صيدا . لكنها جوبهت بنيران المدافع الساحلية للفصائل المشتركة للفلسطينيين والقوى الوطنية اللبنانية .

وفي الوقت نفسه قصف الانعزاليون اللبنانيون ، الذين يتمركزون في الجنوب بدعم من اسرائيل ، منطقة عيشية بالمدافع الثقيلة .

●● دمشق — سلم علي عبد السلام التريكي ، امين شؤون الخارجية الليبية ، الرئيس السوري حافظ الاسد ، امس الاول ، رسالة من الرئيس الليبي العقيد القذافي تتعلق بالتطورات الاخيرة في المنطقة العربية ولا سيما على الساحة المصرية .

وكان التريكي قد اجتمع قبل ذلك (يوم السبت) مع صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » وبحث معه آخر تطورات الوضع الراهن في المنطقة .

●● وارسو — احتفلت بولندا ، امس، بالذكرى ال ٣٨ لتشكيل القوات المسلحة البولندية التي تأسست يوم ١٢-١٠-١٩٤٣ .

وشاركت الوحدات البولندية مع الجنود السوفييت في اول معركة لها وانتصرت على العدو المشترك — النازيين الهتلريين .

الصين وكوريا واليابان ترحب بالرئيس الفلسطيني

● طوكيو — بدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، امس الاثنين ، زيارته للعاصمة اليابانية ، المحطة الثالثة في جولته الاسيوية التي زار خلالها حتى الان جمهورية الصين الشعبية وجمهورية كوريا الدمقراطية .



● ياسر عرفات ●

ومن المقرر ان تستغرق زيارة عرفات لليابان ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليابانيين حول اخر تطورات الوضع الراهن على الساحة الدولية والقضية الفلسطينية .

وقالت وكالة الانباء الفرنسية في تحليل لها من طوكيو ان عرفات سيطلب من الزعماء اليابانيين اعترافا دبلوماسيا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني . واضافت الوكالة ان زيارة عرفات في طوكيو ترتدي طابعا من الاهمية بالنسبة للجانبين . وهي المرة الاولى التي يجري فيها الرئيس الفلسطيني مباحثات على مستوى رفيع في بلد مهم في المعسكر الغربي . وان هذه المباحثات تثير قلق اسرائيل وانزعاج واشنطن .

وكان الرئيس عرفات قد اختتم

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

واخيرا ..

حتى كارتر وفورد يعترفان بضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

● واشنطن — عبر الرئيسان الامريكيان السابقان جيمي كارتر وجيرالد فورد عن اعتقادهما بانه لا مخرج سياسي في الشرق الاوسط ما لم يتم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

واعلنا عن تأييدهما لاعتراف امريكي ب م. ت. ف .

وجاء هذا الكلام المتفق في حديث صحفي مشترك ادلى به الرئيسان لثلاثة صحفيين في الطائرة التي اقلتهما في طريق العودة من القاهرة الى واشنطن بعد اشتراكهما في جنازة السادات .

واكد فورد على انه « سيحدث هذا الامر (الاعتراف ب م. ت. ف) عند نقطة معينة . لا اقول ان هذا سيحدث اليوم . ولكن وبصورة واقعية فان الحوار سيحدث » .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

زمياتين :

الاتحاد السوفييتي لن يسمح بخرق التوازن التقريبي العسكرى

● موسكو — نقلت اذاعة موسكو ، (١٠/١١) ، التصريح الذى ادلى به ليونيد زمياتين ، رئيس دائرة الاعلام الدولي التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي لمراسل صحيفة « انباء موسكو » .

وتطرق زمياتين في تصريحه الى قضية الشرق الاوسط وقال : « تسعى الولايات المتحدة الى السيطرة على منطقة الشرقين الادنى والاوسط . ويدور الان الحديث عن انشاء اطارات شرعية لادخال القوات الامريكية الى المنطقة على اساس اتفاقات كامب ديفيد . وذلك بالاضافة لخطر الحرب من جانب اسرائيل . في الوقت الذى تواصل فيه السفن الحربية الامريكية تواجدها في منطقة الخليج العربي » .

واشار زمياتين الى ان الامريكيين يخرقون العرف الدولى انطلاقا من مصالحهم ويتجاهلون مصالح الدول الاخرى ويعملون كقوة تزعزع السلام وتسعر حدة التوتر . واضاف : « ان الولايات المتحدة تمارس سياسة تستهدف اثارة الاضطرابات في اوروبا والقارات الاخرى . وهي تشجع

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

عملاء اسرائيل هم الذين فجروا المفاعل النووى العراقى

● لندن — كشفت صحيفة « صاندي تايمز » البريطانية في عددها الصادر امس الاول ، الاحد ، ان عملاء اسرائيليين هم الذين فجروا المفاعل النووي العراقي في اوائل حزيران الماضي وذلك بزرع عبوات ناسفة فيه وتفجيرها في الوقت الذي ظهرت فيه الطائرات القاذفة . واضافت الصحيفة ان مهمة الطائرات لم تتعد التغطية على هذه الخدعة ، خصوصا، وان العملاء الاسرائيليين عملوا في المفاعل النووي العراقي بجوازات سفر صادرة عن دول غربية.

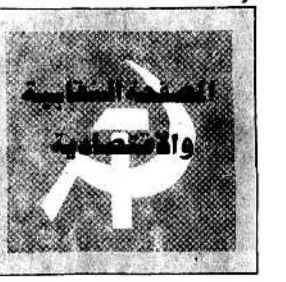
نداءات اكتوبر :

ليكن وطننا العظيم اقوى واغنى واجمل

موسكو — « ● تحيات حارة للشعوب العربية التي تخوض النضال ضد العدوان الاسرائيلي وضد مشيئة الامبريالية ● ولتتعزز الصداقة السوفييتية — العربية ● عاشت الاممية البروليتارية ، السلاح القوى المجرب للطبقة العاملة العربية ● ولينعزز التحالف الراسخ للاشتراكية العالمية والبروليتاريا العالمية وحركة التحرر الوطني » .

هذا بعض ما جاء في نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي بمناسبة الذكرى ال ٦٤ لثورة اكتوبر

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



هـــذى المطـــارق والمنـــاجل
تحصـــد الظـــلام حصـــدا
وتحـــرر الانســـان حتـــى
لا تـــرى فى الكـــون عبـــدا
(ابو سلمى)

الشـــيوعيــون فى امـــاكن العمـــل

« اذا تصرفنـا كطليعـة فعلا ينظر الينا الشغيلة على اننـا طليعـة »

كتب مراسلنا النقابي :

■ التطور الراسمالي السريع غير الوجه الاجتماعي للوسط العربي تغييرا جذريا ، خلال الثلاثين سنة الماضية ، وخصوصا في السنوات العشر الماضية. ان ساحـات مدننا وقرانـا تمتلىء في ساعات الصباح بأمواج متتابعة مـن العمال ، الذيـن يتدفقـون الى آلاف الورشات والمصانع والمشاغل .. حتى انه من النادر أن تجد مدينة يهودية ، من ايلات حتى المطلة ، لا ينتشر فيها عمالنا العرب . مصـانع النسيج .. ورشات البناء .. محطات البنزين .. المطاعم .. الفنادق .. ومن الملاحظ انه في السنوات الاخيرة ، تمكن آلاف العمال العرب من أن يعملوا في مصانع وورشات يشتغل فيها مئات العمال . وأن جيلا جديدا من العمال الشباب ممن ولدوا ونموا في عائلات عمالية بدأ ينمو . ان كل الذين يزعقون عن عـدم وجود عقلية عمالية وتقاليد عمالية ، عندنا ، يجب أن ينزلوا الى الميـدان ويفحصوا الحقائق الفنية المتكونة في ساحة العمل والصراع ، حتى يدركوا ان طبقتنا العاملة تتكامل مهنيـا وطبقيـا ، في اتون الصـراع الطبقي الضاري .

هذا الاسبوع كان لي لقاء مع عامل نسيج كافح كفـاحا بطوليا حتى ضمن انتخابه عضوا في لجنة العمال باصوات اكثرية العمال العرب في المصنعونسبة لا باس بهـا مـن العمـال اليهود ، أيضا . انتخابه كان « انقلابا » اطار جنون أصحاب العمل ، واطار ايضـا جنون الليكوديين والمعراخيين معـا . عـامل ، عربـي ، وفـوق هـذا : شيوعي ، يحظى بهذه الثقـة مـن العمال ؟

وكان لي ايضا لقاء مع عاملة شابة ابنة بيت شعبي ، انهت الثانوية بشق النفس بسبب الاوضـاع الاقتصادية ، وطبعا لم تتجرا على العمل من أجـل تحقيق طموحهـا لمواصلة الدراسة . فانضمت الى جيش العمال . تعمل في مصنع لصنع الجوارب . تعلمت المهنة بسرعة . وتبلورت عقليتها بسرعـة فاصبحت عقلية عمالية ، متطفيـة منظمة ، تحـب النظام ولا تخافـه ، تعرف أن العالم الراسمالي كله ينقسم اولا وقبل كل شيء الى اصحاب عمـل من ناحية وشغيلة من الناحية الثانية.

مثالان فقط ، ولكنهما مثالان لعشرات الآف الشغيلة العرب ، والذيـن يتزايدون باستمرار . كل الذيـن لا يعرفون ما هي الطبقة العاملة ، مـا هو وزنها ، ما هو أفق تطورها مدعو الى النزول الى محطـات الباصات في الصباح الباكر .

* * *

ان كل هذا يحتم ليس فقط أن نرى التطور بل أن نعيشه ، ان نكيـف انفسنا له ، وان نستخدم الحقائـق الجديدة في اطار ممارستـنا للكفـاح الشعبي العـام ، الطبقي منـه والدمقراطي . ان كل هذا يحتم نظرة جديدة ، مناسبة للواقع ، لعملنا بين الطبقة العاملة . هل يكفي ان العمال ناقمون على سياسة القهر القومي ؟ هذا مهم جدا ولكنه لا يكفي . هل يكفي ان العمال قوة طليعية في انتصـار الجبهة على الصعيد المحلي ، البلدي، والعمود الفقري للجبهة القطرية ؟ هذا مهم جدا ولكنه لا يكفي . هل يكفي ان العمال ، (بعضهـم ، بالطبـع ، وليس كلهم) ياتـون الى ندواتنـا ومحاضراتنا السياسية ؟ هذا مهم جدا ولكنه لا يكفي . نحن مدعـوون أن نتعامل مع العمال كعمال ، ان نطور وعيهم الطبقي ، ان نطـور كرامتهـم الطبقية ، ان نحترم صراعهم اليومي مع ممارسات النظام وان نوقظ فيـهم الحق الطبقي على هذا النظام وأن نغرس فيهـم العطش المقدس الى المعرفة العمالية ، والاصرار المقدس على تغيير النظام حتى يقوم نظـام العمال ــ النظـام الاشتراكي . ان عمالنا يواجهون الانتهازية اليمينيـة الصفراء ، الحربائية « للنقابيـين » الاصلاحيين ممن يحاولون تلويث الضمير العمالي بحيث يكتفي بفتات المائـدة الراسمالية مقابل موافقته على ان يظل عبدا لهذا النظام . نحن بحاجة الى مواجهة هذا . ان العقلية البرجوازية الصغيرة التي تفتش عن « المربـح » اكثر ، وتستخف باستعداد العمـال للتطـور والنضـج ونمـو الشعـور بالمسؤوليـة عندها ونمو مواهبهـا القياديـة ــ هذه العقلية يجب أن نحاربها وأن نصفيها تماما .

هذا الحزب قام أصلا من أجل أن يقوم بمهمته التاريخية كحزب ثـوري للعمال . وهذا الحزب الذي هـو الحزب الثوري للعمال هو بالضرورة المنبر الحي للرد المقاوم ضد كل غبـن وظلم في المجتمع ، من هنـا فالطبيعي جدا هو ان حزبنا يقود المعركة ضـد القهر القومي بكل مظاهره .

ان المعركة للتوعية العمالية ، تعميق الشعور الكفاحي للعمال ، تعميـق مسؤولية العمـال عن النضـال الدمقراطي ومستقبل المجتمع كله ــ ان هذا من شانه أن يعمق ، أيضـا ، النضال الدمقراطي العام .

ان لنا في اماكن العمل ، في المصانع في منطقة خليج حيفا ، وفي حيفا وفي تل أبيب ، وفي أماكن عمل عديـدة رفـاق واخوة يعيشـون ، يوميـا ، هذه الممارسة النضالية ، انطلاقا من اقتناعهم ان الشيـوعي هـو شيوعي اينما كان وحيثما كان .. شيوعي في بيته .. شيوعي في حيه .. شيوعي في مدينته او قريتـه .. وشيـوعي ، ايضا ، في مواجهة أصحاب العمل ، دفاعا عن العمال .

ان « النقابيـيـن » المعراخيـين يطرحون العمل النقابي وكأنه « الدفاع عن العمال في اطار القانون واتفاقات العمل » . أما نحـن ، فبالاضافـة لممارستنا لهذا الامـر نطرح العمـل النقابي على انه الدفاع عن العمـال ضد « القانون » الراسمالي واضطهاد المجتمع .

ان تطورات السنين الماضيـة ، والاخطار المحدقة بالطبقة العاملة ، حتى بمجرد حقهـا في العمـل ، تستـدعي أن نصعـد مـن كفاحنـا العمـالي ، ان نكون قولا وفعلا من العمال ، بيـن العمال ، ومن أجل العمال . عندئذ فقط نستحق أن نسمى طليعة للعمال ، وعندئذ فقط ينظر العمال الينـا على اننا كذلك ■ .

في ندوة حول الهستدروت ودورها الحالي :

الليكود يعمل على ضرب الهستـــدروت ولا سبيـــل لمـــنعـــه الا بتجنيد العمال في النضال

- ✻ سليم القاسم (الجبهة) : المعراخ يخاف من تجند العمال في النضال السياسي والطبقي
- ✻ نواف مصالحة (معراخ) : مشكلتنا أننا تركنا الصراع الطبقي وتحولنا للاشياء الزائفة
- ✻ لطيف دوري (معراخ) : اذا لم تغيـر القيادة نهجها سيسيطر الليكود على الهستدروت

● **الناصرة ــ لمراسلنا ــ بدعوة من اللجنـة النقابيـة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في الناصرة اقيمت هنا ، يـوم الثلاثاء الماضي ، ندوة حول الهستدروت ودورها في المرحلـة الحالية شارك فيها ثلاثة نقابيين من أحزاب مختلفة هم : سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، نواف مصالحة ، عضو اللجنة المركزة للهستدروت عن كتلة المعراخ (حزب العمل) ولطيف دوري ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة المعراخ (حزب مبام) . وقد ادار الندوة الرفيق نظير مجلي (المحرر في صحيفة « الاتحاد ») .**

وفي معرض أجوبـة المشاركين في الندوة أكدوا جميعهم ان حكومة الليكود وكتلتها في الهستدروت يعملان عـلى ضرب هذه المنظمة النقابية الضخمـة وتصفيتها وضرب حقوق العاملـين . واجمع المتحدثـون على ان السبيـل الوحيد لمنع الليكود من تحقيق أهدافه هو تجنيد العمال في النضال السياسي والطبقي ضد حكومـة أصحاب رؤوس الاموال والعدوان .

وقال سليم القـاسم ان قيـادة الهستدروت المعراخية لا تقوم بدورها في تجنيد العاملين في النضال ولا يبدو انها ستقوم به في المستقبل لانها تتخذ موقفا سياسيا لم تغيره . وهذا الموقف ينبع من العداء للسلام العادل وتاييد الاحتلال والضم (وبرز هذا الموقف في قرارات مؤتمر الهستدروت ــ القدس موحدة ولا تتجزأ ، تأييد الاستيطان في غور الاردن المحتل وضواحي القدس الشرقية و « المناطق غير الماهولـة بالسكـان » في الضفة والقطـاع والجولان) والتهادن مع الحكومة على حساب مصالح العاملين . واكد ان « شركة العمال » الهستدروتية تساعد الحكومة في سياستها الاستيطانية . فهي تقيم المصانع ودور السكـن في المناطق المحتلة بينما تمتنع عن تصنيع القرية العربية في اسرائيـل واقامـة المشاريع فيها . وهذا ايضا موقـف سياسي عنصري يتجلى في كل تعامل للهستدروت مع اعضائها العرب .

وشرح القاسم كيف تصدت قيـادة الهستدروت المعراخيـة للكفاحـات العمالية فلم تعترف بمعظم الاضرابات العمالية (حوالي ٧٠٪ من الاضرابات اعتبرتها غير قانونية) وخافت مـن المظاهرات العمالية (في أول أيـار وغيره) . وقال : ان المعراخ يخاف من تجند العمال في النضال السياسي والطبقي . وهذا موقف طبقي معـاد لمصالح العاملين .

اما نواف مصالحة فقد حاول تبرير بعض تصرفات القيادة المعراخية لكنه اضطر الى الاعتراف بأنها تخلت عـن قضية الصراع الطبقي العمـالي ضد الرأسمالية و « تحولت الى أشيـاء زائفة » . وقال : علينا أن نعـود الى قواعدنا الطبقية خشيـة ان نندم حيث لا ينفع الندم . وأعلن انه يؤيد تعاون الاحزاب العمالية في اسرائيـل جميعا في المعركة ضد الليكود . ورفض تعابير مثل « الاجمـاع القـومي » و « المسؤولية القومية » . واكد انه ينتمي الى فئة في حزب العمل « تناضل من الداخل » لتغيير سياسته التوسعية لكنه حين سئل عن سبب تصويته الى جانب هذه السياســة في مؤتمـر الهستدروت وكيف يقبل ضميريا أن يرفع يده مؤيدا لها ، أجاب : هنـــاك ارتباط بالموقف العام للكتلة ؟!

وحول وضع العرب في الهستدروت اعترف مصالحة بان القيادة المعراخية تعاملت معهم طول الوقت حسب سياسة الجزرة والعصا لكنه أسمى سياسة التمييز العنصري بـ « النواقص شديدة في الوسط العربي » وعاد على الوعود التي قطعتها قيادة المعراخ في المؤتمر ــ « مساواة وتصنيع ومشاريع اسكان والخ .. » . وحين ذكـره عريف الندوة بتصريـح مدير شركـة العمال الهستدروتية في المؤتمر : ان الشركة ستعمل بشـرط ان تقدم الحكومة المساعدة . قال : انا واثق انه سيجرى تغيير .

وقد رد لطيف دوري على هذه المقة بقوله : انا أكتفي بأن تنفذ قيـادة المعراخ نصف قرارات المؤتمر ال ــ ١٢ (قبل ٤ سنوات) وليس المؤتمـر الاخير (١٤) . لكني لست متأكـدا بأن هذا سيتم . وكشف دوري النقاب عن ان قيادة حزب العمل نفسهـا لا تؤيد مسـاواة الاطفال العـرب في مخصصات تأمين الاولاد ولذلك رفضت ــ كمال قال ــ طرح الموضـوع في مؤتمر الهستدروت لبحثه .

واعرب لطيف دوري عن اعتقـاده بأن قيادة الهستدروت المعراخية لم تقم في السنوات الاربع الماضية بواجبها في تجنيد العمال للكفاح . وضرب مثـلا رفضها تنظيم مظاهرة أول أيـار في السنة الاخيرة بحجة « ذكـرى الكارثة » . وقال : الصحيح أنهـم خافوا من مظاهرة السنة السابقـة . واكد : اذا لم تغير هذه القيـادة نهجها وتتعاون مع الاحزاب العمـالية الاخرى ومع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واذا لم تجنـد العاملين في نضال جدي ومثابر وواسع فهنـاك خطر ان تخسـر الهستـدروت وان يسيطر عليها الليكود في الانتخابـات القادمة .



● مندوبو الجبهة الدمقراطية في مؤتمر الهستدروت ●

سوليل بونيه «تبني» في مصـر وفي ١٤ دولـة أخـرى !

● عراد ــ كشف اجتماع مدراء شركة « سوليل بونيه » الاحتكارية والتابعة للهستدروت القناع عن أن الشركة تمتلك فروعا في ١٤ بلدا وانها افتتحت مؤخرا فرعـا لها في مصر . ويعمل في ورشات الشركة في خـارج البلاد حوالي ٣٠ الف عامل منهم ٦٧٠ من اسرائيل .

وأشار مدير عام الشركة في الاجتماع المذكور الى الهبوط الكبير الذي طرأ على فرع البناء في اسرائيل بسبـب تقليصات حكومة الليكود في الطلبيـات على بناء الشقق السكنية والابنيـة العامة .

والجدير بالذكر أن آلاف العمـال العرب يعملون في هذه الشركة التابعة للهستدروت ويبنون على اكتـافهم أفخم واضخم البنايات ومع ذلك فهم يعـانون أكثر مـن غيرهم من أزمة السكن الخانقة .

مـاذا تبقى مـن التعـليم المجـانى الاجبـارى ؟

● **حيفـا ــ مكتب «الاتحاد» ــ منذ أن فتحت المدارس أبوابهـا قبل اكثر من شهر تواجه أولياء أمور الطلاب سلسلة طويلة مـن المصروفات لا نهاية لها وغير عادلة .**

وبعد الانتهاء النهـائي من قصـة الدفاتر والكتب والادوات المدرسيـة والملبوسات وهذا يعني مئات الشواقل (الآف الليرات) يستمر المشـوار . ضريبة لدعم لجنة الآباء . ادفع ! رسوم اشتراك في مكتبة المدرسـة . ادفع ! ملابس رياضة وقبعة وحذاء . ادفع ! مقص والـوان وكرتون . ادفع ! ومصروف جيبة . ادفع !

ويستمر المشوار . ويستمر الدفع. ويقولون لك تعليم مجاني !

المتهم الصغـير !



تقرير اتحـاد الصناعيين يؤكد خيانة الهستدروت لمصالح العمال

● **حيفا ــ مـن مكتب «الاتحاد» ــ بعد مرور سنة ونصف السنـة على توقيع اتفاقية الاجور بين الحكومة والهستدروت وأصحـاب العمل ، صدر عن اتحـاد الصناعيين في البلاد تقرير داخلي في محـاولـة لتقييم علاقات العمل خلال العامين الماضيين .**

ويتوقع التقرير المزيد من الصعاب في علاقات العمل « ويبشـر » باتساع البطالةبحجةضرورة تقليص الانتاج وفصل العديد من العاملين بسبب الصعاب الاقتصادية التي يواجه الصناعة .

ويمتدح التقرير واقع ان عـــدد الاضرابـات ونزاعـات العمل انخفض بنسبة ٥٠٪ . وكان شروط عمل العمال ومـستوى معيشـتهم اصبح عال العال !!

ويتنـاسى التقرير وجـود مـا يسمى « قانون التحكيم الالزامي » وتخاذل قيادة الهستدروت المعراخية وخيانتها لمصالح العمـال الامر الذي يضعف العمال في مواجهة أصحاب العمل .

ويشير التقرير الى نية الهستدروت رفض رفع علاوة الغلاء لتصبح ١٠٠٪ (٨٠٪ حاليا) ورفض سن قانون حد أدنى للاجور .

حادث مفجـع يودى بحيـاة شـاب فى الطـيرة

● الطيرة ــ لمراسلنا ــ شيعـت جماهير غفيرة من أهالي الطيرة وقضائها جثمان الشاب الفقيد نجيب عبد الحي الذي لقي حتفه يوم الاربعاء الماضي في حادث عمل مؤسـف . فبينما كان الفقيد ينقل المواسير في حقل والديه ارتطمت ماسورة باسلاك الكهرباء مما ادى الى حدوث صدمة كهربائية قاتلة . والفقيد هو في ال ــ ١٩ مـن عمره وقـد انهى دراسته الثانوية حديثا وكـان يستعد لتكميل دراسته في الجامعـة . ويعرب رفاق الفقيد في فرعي الحـزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة عـن مشاركتهم ذوي الفقيد وجميع آل عبد الحي حزنهـم ويرجون لهم الصبـر والسلوان .

تعـــازينا

● الى آل نـابلسي واقرباؤهم وانسباؤهم بوفاة المرحوم أبـو نخلة . له الرحمة ولكم طـول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفـا .

وفـاة شـاب

● عم الحـزن والاسى أهالي طرعان لدى سماعهم خبر الحادث المؤلم الذي أودى بحياة الشـاب المهندس سليم جميل سمعـان في مشاغل السعودية .. فـاعضاء الحـزب والشبيـة الشيوعيـة والجبهة الديمقراطيـة في طرعـان يتقدمون باحر مشاعر العزاء الى آل الفقيد واقـاربهم وانسبائهم في داخل البلاد وخارجها .

اعـــلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكـا عريضة موقعة من قدس الاب سبيردون عواد والسيدين عرسـان يوسـف سلمان وتركي ابليا الحـاج تشعر بوفاة المرحومة راضية خليـل بشير خـوري بتاريخ ١٦ــ١ــ١٩٦٧ وانحصر ارثها باولادها من زوجها المرحوم يعقوب داوود خوري وهم جريس وجوليا وعيدى وفرحة وأيضا بأولاد المرحومة حنـة يعقوب ثم وهم : عيسى وموسى وابراهيم ونعيمة ومريم لا غير .

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

عكـا في ٩ــ١٠ــ٨١

الوكيل البطريركي
الارشمندريت اسيخيوس

كفاح كل يوم — مع الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير

بحث رسمي جديد حول أوضاع التعليم العربي يؤكد :

٥٢ بالمئة من المعلمين الابتدائيين العرب غير مــؤهلين

❋ ٦ ـ ٨ بالمئــة مــن طـلاب صـفــوف الرابــع ـ الســادس لا يجيــدون قراءة لغتهـم الام ـ اللغـــة العربيــــة ❋ فى حـــين تطـالب المـدارس اليهوديـــة بمكيفـــات هـــواء ووسائـل ترفيـه لـم تحـظ المدارس العربية بعد بغـرف دراسيـــة عـاديـة ❋

● **حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ « حوالى ٥٢ بالمئة مــن المعلمين العرب غير مؤهلين وحوالى ٦ ــ ٨ بالمئة من طلاب صفوف الرابع ــ السادس لا يجيدون قراءة اللغة العربيــة بشكل اوتوماتيكى » ــ هذا هو ملخص النتائج التى توصـل اليها بحث جديد بادرت اليه وزارة المعارف والثقافــة حــول « الانجازات التعليمية للمدرســة الابتدائيـــة العربيـــة فى اسرائيل » .**

وقد اجرى هذا البحث الدكتـــور يوسف باشى والدكتور سورال كاهــن والدكتور دانيئيل ديفيس ــ المحاضرون فى كلية التربية التابعة للجامعة العبرية فى القدس .

كذلك اشار التقرير الى اتســاع ظاهرة الهرب من الدراسة بين اوساط الطلاب الابتدائيين العرب ، رغم قيام قانون التعليم الالزامى الابتدائى) . ففى العام الدراسى ١٩٧٤ هجر مقاعد الدراسة الابتدائية فى الوسط العربى حوالى ثلث الطلاب . ونصف حـالات الهرب هذه تحصل بعد انهاء مرحلـة الصف السادس .

ويؤكد معدو البحث انه « عــلى الرغم من انخفاض نسبة الهاربين من الدراسة الابتدائية فى الوسط العربى فان هذه القضية لا تحظى باهتمــام مباشر من قبل المسؤولين مثلما هــو الحال فى الوسط اليهودى » .

كمــا يؤكد البحث على الهــوة الشاسعة فى نسبة عدم تأهيل المعلمين بين الوسطين العربى واليهودى . فبينما تبلغ هذه النسبة ٥٢٪ بين اوســاط المعلمين العرب نجد انها لا تتعـــدى الـ ٣٪ (وحتى اقــل) فى الوســط اليهودى .

والسؤال : اذا كانت هذه الحقائق المؤلمة هى من « انجازات » المدرســة الابتدائية العربية فى اسرائيل ؟! فمــا هى النواقص والمشكلات التى تعانى منها هذه المدارس ؟!

لقد نشرنا الكثير عن اوضاع التعليم المزرية السائدة فى المدارس العربيــة نتيجة للاهمال الحكومى المتعمد لهـــا كجزء من اهمالها لقضايا الجمـــاهير العربية عموما وسلطاتها المحليــة . وهــذه الاوضاع آخــذة فى الاستفحال واستدعت فى السابق قيام اللجنــة القطرية لرؤساء السلطات المحليــة العربية باتخاذ سلسلة من الاجراءات الاحتجاجية والتهديد بتصعيدها اذا لم يتم التوصل الى حل فورى يضع حدا لمعاناة الطلاب والمعلمين واولياء الامور العرب . وهذا التهديد لا يزال قائما .

والتدليل على بعض جوانب هــذه الاوضاع نذكر الحقائق التالية القائمة فى عدد من مدارس الجليل والمثلـــث (ويمكن استكمال بقية اجزاء الصورة بالنسبة لبقية المدارس العربية التى لا يختلف حالها بشىء عـــن حال هــذه المدارس) ؟!

● مدرسة عرب الغريفات ــ يوجد بها تسعة صفوف موجودة فى تخشيبات وهى فى وضع مزر للغاية . ففى فصل الشتاء تدلف الغرف مما يجبر الطلاب على الاحتماء بعضهم ببعض . أما فى فصل الصيف فان هذه الغرف تتحول الى جحيم لا يطاق . وفى الغرفــة ، التى لا تتجاوز مساحتها ١٧ متـــرا مربعا يتعلم ٣٥ ــ ٤٠ طالبا وعــلى كل مقعد يجلس ٣ ــ ٤ طلاب .

● مدرسة عرب الحلف ــ قوامها ١٢ براكيـــة ، تنقصها التجهيـزات التعليمية وتعانى من كثافة الطــلاب . تنعدم فيها المراحيض مما يضطر الطلاب والطالبات للخروج الى البر لقضــاء حاجتهم .

● عين ماهل ــ احدى المدارســـ التى يتعلم فيها الطلاب هى هيكل بدون أبواب ولا شبابيك (وفصل الشتــاء على الابواب) . النقص فى الغــرف الدراسية يبلغ ١٢ غرفة اضافة الى أن الغرف المستعملة غير صالحة للتعليـم البتة وهى موزعة على سبعة بيوت فى انحاء مختلفة من القرية .

● شعب المرج ــ يتألف بنــاء المدرسة الرئيسى من ثلاث غرف وكل غرفة مقسمة بواسطة لوح خشبى الى قسمين مساحة كل منهمــا ١٥ متـــرا مربعا . ويتعلم فى كل غرفة صفان . الغرف المستأجرة غير صالحة ، صحيا. هناك احد الصفوف يتعلم خـــارج المدرسة . وتصل نسبة المتخلفيـــن فى المستوى التعليمى الى حـــوالى ٧٠ بالمئة .

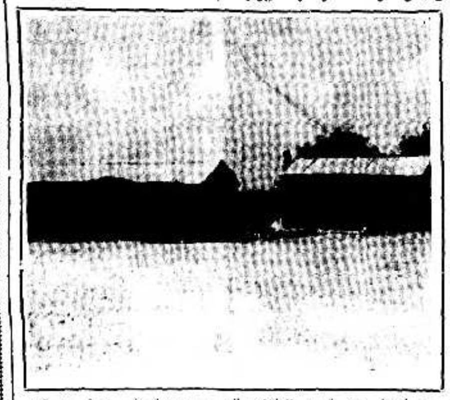
● زلفة ــ يوجد ٦٠٠ طالــب فى هذه القرية . نصفهم يتعلم فى العراء ولمدة ثلاثة أيام بسبب عدم توفر غرف التدريس . بسبب انعـــدام غرفـــة للادارة استغلت البرندة لهذا الغرض وهى تستعمل كغرفة للمعلمين والمدير والمكتبة ومخزن لوسائل الايضاح .

● مدرسة العزير ــ رمانــة ــ فى الشتاء تدلف الغرف وفى الصيف تسقط القصارة . وبسبب نقص الغرف تــم تحويل البناء الذى كان معدا لان يكون مراحيض الى غرف تدريس .

● كفر كنا ــ توجد فى القرية أربع مدارس ــ ثلاث ابتدائية وواحـــدة ثانوية . تستوعب هذه المدارس ثلاثة الاف طالب وطالبة من أبناء القرية . بسبب النقص فى الغرف فقد اضطرت ادارات المدارس والمجلس المحلى فى القرية الى ادخال الطلاب لمدرستى «أ» و «ب» للتعلم فى غرف غير جاهزة وبدون ابواب وشبابيك . اما المدرسة « ج » فقد اضطرت ادارتها الى وضع صفين دراسيين فى أحد الملاجىء بدون أن يكون هناك حاجز بين الصفيــن . كما تنقصها غرفة للادارة والمدير .

● **استطلاع ميدانى** ●

وكان الصحفى باسم ناصر داوود قد نشر استطلاعا ميدانيا حول الاوضاع التعليمية فى بعض مدارس الجليـــل والمثلث فى صحيفة « الفجر » المقدسية (السبت ٣ــ١٠ــ٨١) أكــد فيه ان نقص الغرف الدراسية فى المــوسط العربى يبلغ ٥ آلاف غرفة . واضاف فى مكان آخر « لا أذكر مدرسة يهودية واحدة فى بلدة صغيرة أو كبيرة مـرت بظروف كالتى مرت وتمر بها مدارسنا العربية . وفى الوقت الذى يطالبــون فيه بمكيفات الهواء ووسائل الترفيـه نطالب نحن بغرفة دراسية عاديـة . ومع ذلك لا تسمح لنا « دمقراطيتهم » بذلك » .



● اعداد غفيرة من الطلاب العـرب تتعلم فى مثـل هـــذه التخشيبات بسبب أزمة النقص الهائلة فى الغرف الدراسيـــة (**الصورة** ــ مدرسة عرب الحلف) . السلطات تؤكد ، ومنذ عشرات السنين ، ان هذا الحل « موقت » ●

رسالة أم الفحـــم

مــن يقف وراء اعمـــال التخـــريب فى المـــدارس ؟

● **أم الفحـــــم ــ لمراسلنا ــ لم تمض سنـــة من السنين الدراسية فى ام الفحم الا وانتهكت حرمـات مدارسها بحوادث تخريــب وتحطيم أبواب وشبابيـــك وسرقة أثاث . واكثر مـــن تعرض لمثل هذه الحــوادث مدرستا عمر بن الخطـــاب والزهراء .**

فقد تعرضت مدرسة الزهراء ، خلال العطلة الصيفية ، لعملية نهب روضات الاطفال فيها . اما مدرسة عمـر بـن الخطاب فقد تعرضت لاقتحام فى أواخر الشهر الماضى نجم عنه خراب كثير . وتوجهت ادارة المدرسة بشكوى الى البوليس لاجراء التحقيـق ووجهـــت نسخا عنها الى المجلس المحلى ورئيس لجنة أولياء أمور الطلاب . وأرفقــت الشكوى بقائمة المسروقات والاضـرار التى قدرت بحوالى عشرين الف لـيرة وهى : أكياس نوم للكشـــاف وأدوات كهربائية ووسائـــل ايضاح وأدوات موسيقية .

هذا ويعم القلق أهالى أم الفحـــم جراء استفحال هذه الحوادث وتكررها وتقاعس سلطات الامن عن قطـــع دابرها .

وافاد مراسلنا أن لجنة أوليـــاء امور الطـــلاب فى البلدة تتدارس فى وسائل حصر هذه الظواهـر والضغط على السلطات المسؤولـة للقيـــام بالواجب المنوط .

● **مدرسة جديدة** ●

يسير التعليـــم على ما يرام فى مدرسة « الخنساء » الجديدة ، التى تم تدشينها فى مطلع العـــام الدراسى الحالى .

وبلغت تكاليف هذه المدرســة ٨٠ مليون ليرة مولها المجلس المحلى بعــد ان استطاع تحرير ٥ دونمـــات مــن الاراضى من دائرة الاراضى .

ويبلغ عدد الطلاب ٨٠٠ طـــالب وطالبة موزعين على ٢٠ صفا بالاضافة الى وجود قاعات وغرف خاصـــة لمختبرات العلوم ومكتبة وقاعـــة رياضية .

وتخطط ادارة المجلس المحلى لوصل المدرسة بالاحياء المجاورة بواسطـــة شارع من الاسفلت .



● فى كل عام دراسى يتكرر هذا المشهد المأساوى ــ طلاب عرب يتلقون دراستهم تحت الاشجار .. اين سيذهبـون فى فصل الشتــاء ؟!

« جهاز الامن » يفصل معلما عربيا من العمل

مـن المســؤول عـــن جهـــاز التعـليم العـربى ؟

● **القدس ــ لمراسلنـــا النقابى ــ قدم النـــائب الجبهوى توفيـــق طـــوبى استجوابا لوزيـــر المعارف والثقافة حول تدخل « جهاز الامن » لفصل المعلم احمد خالـــد دياب من عملـــه . وطالب طـــوبى بالتحقيق فى تصرف موظفى المعـــارف وفقا لاوامر اجهزة الامـــن وباعادة المعلم المفصول الى عمله فورا .**

والمعلم أحمد خالد دياب هو مـــن عرعرة عمل خلال عامين متواصلين فى مدرسة راهط (أ) فى النقب . وهـــو معلم مؤهل حائز على رخصة تعليـــم بدرجة عالية ومن خريجى دار المعلمين بتنانيا .

وكان المعلم المذكـــور قد توجه فى شهر آب الماضى ، الى المفتش عاطف الخطيب لترتيب عمله فاعلمه هذا بانه مفصول . وعندما طلب استفساروا عن أسباب فصله تبين ان أمر الفصل قد جاء من اجهزة الامن مع نصيحة لـــه بان « يرتب اموره مع هذا الجهاز » .

وليست هذه هى الحادثـــة الاولى التى يتعرض فيها معلم عربى لمثل هذا الضغط ، الذى يرفضه المعلمـــون العرب والدمقراطيون اليهود جملـــة وتفصيلا .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

❋ هـل نتجـزأ « بقرة » أمـن الدولة ؟!

● فى معالجة قصيرة لقضية التجنيد الاجبارى المفروض على شبـــان الطائفة العربية الدرزية ، كنت قد نشرتها من على صفحات « الاتحاد » ، توصلت الى الاستنتاج بأن هذه السياسة وقحة .

لقد تلقيت بتاريخ ٢٩ــ٨ــ٨١ أمرا من القائد العسكرى اباه افيغدور بن غال يحظر فيه على دخول الهضبة السورية المحتلة فى الفترة الممتدة بين ١ــ٩ــ٨١ و ١ــ٨ــ٨٢ . وقد استند هذا القائد لاصدار هذا الامـــر على المادة ١٠٨ من قوانين الطوارىء البريطانية (أنظمة الدفاع) لعام ١٩٤٥ . وفسر أمره بقوله « اننى امس بسلامة الجمهور وبسلامة الدولة وأمنها » .

لم تمض ايام وبتاريخ ٢٥ــ٩ــ٨١ تلقيت طلبا للخدمة العسكرية فى الاحتياط . فكيف يمكن ان اكون ماسا بامن الدولة وجنديا فى جيشها فى آن واحد ؟! هل نتجزأ « بقرة » أمن الدولة ؟!

قلت انفا ان هذه السياسة وقحة . والحقيقة انه لا حدود لوقاحتها .

سعيد نفاع ــ بيت جن

نقاش مع « هآرتس » حول المواطنة الصالحة :

الضمير هو الحـــد الفـــاصـــل

● **حدث شىء ما ، كما يبدو ، فى اسرائيــــل . لاول مـــرة تخصص صحيفة « هآرتس » (٢ــ١٠ــ٨١) افتتــاحية لها لنقاش رسالة أحـــد المواطنـــين الى هيئـــة التحريـــر (البروفسور دانيئيل عميت) .**

يبدو ان موضوع الرسالة ــ الجيش الاسرائيلى فى خدمة مصالح اجنبيـــة ــ يستحوذ على اهتمــام الكثيرين ويقلقهم . وذلك اثر خطوات حكومة بيغـــن لتحقيق « حلف استراتيجى » مع الولايات المتحـــدة الى درجة ان هيئـــة التحرير لم تستطع ان تمر على مضمون الرسالة مر الكرام .

فى رسالتـــه يعلن البروفسور دانيئيل عميـــت (المحاضر فى الجامعة العبرية بالقدس والموقع أدناه ، وضابط الاحتياط الذى يحمل الرقم ٣٤٦٨٢٥) يعلن (بارادته الحرة وبوعى كامل) أنه يرفض أن ينفذ أى أمر من قادته العسكريين يرى انه صادر لخدمة مصالح الولايات المتحـــدة (أو اية دولـــة عظمى اخرى) فى المنطقة . « كل أمر ــ قال ــ سافحصه فحصـــــا دقيقا حتى اقرر فيما اذا كان مبعثه المصالح المتعلقة بالشعـــب او بالمصـــالح الاجنبيـــة (مثـــل « الحلف الاستراتيجى » مع الولايات المتحدة) التى نحن لها بمثابة طعام مدافع » .

ويكتب البروفسور عميت أن « الحلف الاستراتيجى» يعطى « مفعولا موضوعيا » للوضع القائم منذ مـــدة طويلة . ولكن « السياسة التى كانت مكذبة ومربكة فى فترة حكم المعراخ تحولت الى صرخة سياسيـــــة رسمية فى ظل حكم الليكود : توطيد وتوسيع أعمال الاحتلال ، الدفاع عن مجموعات من المستوطنين غير الشرعيين خلال رفض كل منظور للانسحاب مـــن أجل السلام » .

ويضيف عميت : « هذه ليست سياسة أمـــن ودفاع انما سياسة توسع وقمع . واننا نتذوق طعـــم ثمار هذا التوجه الاخلاقية ايضا داخل الخط الاخضر وسوف نأكل منها مستقبلا حتى التخمة » .

ويصل كاتب الرسالة الى الاستنتـــاج : « منذ الان لا يمكن الادعاء بان كل عملية للجيش هدفهـــــا الدفاع عن الدولـــة ومصدرها حاجات السيـــــادة الاسرائيلية . ولهذا فان من حق وواجب كل مواطن ــ جندى ــ ان يتفحص دوافع الاوامر » . ويضيف : « كثيرون هم ايضا الذين استنتجـــوا ، فى السنوات الاخيرة ، انه أيضا فى هذا المجال (القمع فى المناطق والاستيطان) يجب تفحص مـــاهية اوامر الجيش . كثيرون رفضوا ويرفضون الخدمة العسكرية فيما وراء الخط الاخضر (والموقع ادناه واحد منهم) » .

ويصب كاتب افتتاحية « هآرتس » جام غضبه على الحق الذى يحفظه لنفسه البروفسور عميت ولكل الذين يخدمون فى الجيش الاسرائيلى وهو حق تفحص دوافع الاوامر التى يتلقونها من المسؤولين عليهـــم . ويكتـــب : « السؤال هـــو الى اية حدود يجب على المواطن ان يخضع للدولة ؟ » .

ويحاول كاتب الافتتاحية ان يفرض الذعر على القراء . وهـــو ذعـــر يرتبـــط ، على حد تعبيره ، بـ « الخطر » الكامن فى استنتاجـــات عميت والتى هى « فوضـــى » وبمثابة « تنكر للدولـــة كمنـــظم مؤسس المجتمع الانسانى » على حد قوله .

وتثير الاستغراب حقيقـــة تناقض أقوال الكاتب الذى يذكر فى مكان اخر من الافتتاحية نفسهـــــا انه « فى مطلع القرن الـ ١٣ اقر الاقطاعيون فى بريطانيـــا حق مقاومة أوامر الحكم الاضطهادية فى وثيقة « ماغنا كارتـــا » ، التى تعتبر النمـــوذج الام لمواثيق حقوق الانســـان المعاصرة » . اذن ، واستنادا على ذلك ، فانه حسب « النموذج الام » هذا ثمة حق للمـــواطن لتحديد حد فاصل يجوز له منه أن يثور ويتوقف عـــن تنفيذ أوامر الحكم .

الجمـــاهير التى خرجـــت فى حينه الى شوارع الولايات المتحدة ومظاهراتهم التى كانت عاملا هاما فى وقف القتل فى الفيتنام ــ هل هؤلاء عملوا ضـــــد دولتهم ، الولايات المتحدة ، او لمصلحتها ؟! منـــذ متى تعتبر الطاعة العمياء لجميع أوامر النظـــــام الحاكم ، بما فى ذلك تحويل الجيش الاسرائيلى الـــى مرتزقة فى ايدى الدولة الامبريالية الكبرى ضد اقطـــار بعيدة اخرى مثل ايران (باعتـــراف رئيس الحكومة نفسه) عـــاملا فى الدفاع والحفـــاظ على الدولة ؟! أليست الطاعة لاوامر من هذا الصنف من شأنها ان تؤدى ليس فقط الى انحلال المجتمع وانما أيضا الى تهديد مجرد وجود دولة اسرائيل ؟!

ان كل المواثيق التى تتحدث عن حقوق الانسان تطالب الجندى ايضا بان يكون مسؤولا عن أعمـــــاله حتى لو نفذها باوامر عسكرية . ولا زلنا نذكـــر كيف رفض المجتمع البشرى حجج الجنـــود النازيين الذين ادعوا بانهم « فقط نفذوا اوامر » .

ان الجواب على السؤال « الى اية حدود نحن ملزمون بالطاعة ؟ » هو ببساطة : الى الحدود التى قررها الضمير ــ الضمير الانسانى ــ بخصوص قمع الشعب الاخر والضمير القومى ــ بخصوص الاوامر التى تصدر لا لخدمة مصالح اسرائيل وانما لخـــدمة مصالح اجنبية خطيرة .

عن الشقيقة « زو هديرخ »

ممثل « التقدم » فى مركز نقابة المعلمين :

التقليصـــات فى التعليم تتنـــاقض مع التوصيـــات ومع الحاجـات

● **تـــل أبيــــب ــ لمراسلنا ــ عقد مركز نقابة المعلمين ، مؤخرا ، جلسة له . وكـــان على بســـاط البحث النقـــاط التاليـــة : ١ــ تقرير السكرتير العام ، ٢ــ التقليصات فى جهـــاز التعليم ، ٣ــ تطبيق تقرير لجنة عتصيونى .**

وقد تحدث فى هذه الجلسة ممثل كتلة « التقدم » المربى شالوم شموئيل فتساءل فى بداية حديثه : هل عـــلاوة الغلاء المزيلة بنسبة ٩٪ جاءت لتنهى كفاح سنوات ؟! وأضاف : كثيرون هنا يعرفون ما هو مرتب المهندس بالنسبة للمعلم . ان الهوة آخذة فى الاتســـاع منذ أن نشرت توصيات لجنة عتصيونى. هذه العلاوة فتات وليست مكسبا .

وهاجم ش. شموئيل «المكسب» الذى باركه ممثلو الليكود والمتدينين وحتى بعض ممثلى المعراخ . كما ندد بالتمييز اللاحق بالمعلمين العرب اثر اقـــرار البند الذى ينص على اعتبـــار فتـــرة الخدمة الاجبارية للجيش عند حساب علاوة الاقدمية .

وتعرضـــ ممثل « التقـــدم » الى موضوع التقليصات فى جهاز التعليـــم ودعا الى مقاومتها لمصلحـــة التعليـــم والمعلمين .

كما طرح قضايا ومشاكل التعليـــم العـــربى وخصوصا أزمة النقصـــ الخانقة فى الغـــرف الدراسيـــــة . وتساءل : ماذا فعلت نقابة المعلمـــين لمواجهة هذه الاوضاع ؟!

وانتقل ش. شموئيل الى الحديـــث عن تقرير لجنة عتصيونى فاشار الى ان التوصيات التى تضمنته قد دعت الى احداث تغييرات جذرية لصالح جهـــاز التعليم . فكيف يستوى هذا التقريـــر مع تقليصات وزارة المعارف ؟!

فى تقرير دولى عن صناعة الاسلحة فى اسرائيل :

اســـرائيل سادس دولـــــة فى العـــالم فى تصدير الســـلاح

❋ صناعــة الاسلحــة الاسرائيليــة تستخـــدم ١٤٪ مــن قــوة العمــل الصناعيـــة ❋ معظـــم صـــادرات الاسلحـــة الى الانظمـــة الدكتاتورية ــ الدمويـــة لقمـــع الحركات الثوريـــة الشعبية ❋

● **حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ جاء فى تقريـــر لمعهـــد الابحاث السلمية العالمى فى العاصمة السويدية ستوكهولم : ان اسرائيل كانت حتى العام ١٩٦٧ تنتج الاسلحة الصغيـــرة والذخيرة اللازمة لقواتها المسلحة فقط . ولكنها بعد ذلـــك العام اتجهت نحو التوسع فى انتاج الاسلحة وتصديرها . وفى سنة ١٩٨٠ اصبح فى اسرائيل ٢٠٠ شركة خاصة بانتـــاج الاسلحة تستخدم ٤٠ الف عامل ، اى ١٤ بالمئة من قـــوة العمل الصناعية فى اسرائيل . وتحتل اسرائيل اليوم المرتبة السادسة فى تصديـــــر الســـــلاح بين دول العــــالم . فهى تأتى بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى وفرنســـا وبريطانيا والمانيا الغربية . وقد صدرت من الاسلحة فى العام ١٩٧٨ ما قيمته ٤٥٠ مليون دولار . وفى العـــام ١٩٧٩ مـــا قيمته ٦٠٠ مليون دولار . وفى العام ١٩٨٠ ما قيمته مليـــار دولار .**

ومعظم هذه الاسلحـــة يصدر الى السلفادور ونيكاراغوا وغواتيمالا وبنما وهندوراســـ وبوليفيـــا والاكوادور وتشيلى والارجنتين والمكسيك (اقامت اسرائيل فى المكسيك مشروعا لتركيب طائرة « العرايا » ، التى تستخـــدم هناك لقمع الحركات الثورية) .

وقد واصلت اسرائيل شحن الاسلحة الى نيكاراغوا فى ظل حكم سومـــوزا الدكتاتورى حتى ٢ تمـــوز ١٩٧٩ اى اسبوعين قبل سقوطه .

ويضيف التقرير المذكور ان اسرائيل كانت تزود نظام سوموزا بمقدار ٩٨ بالمئة مما يحتاجه من الاسلحة ، حتى بعد ان قطعت الولايات المتحدة عنـــه الاسلحة فى سنة ١٩٧٨ .

وقد أوضح يورام شابيرو محـــرر شؤون « العلاقـــات الاسرائيليـــة ــ الامريكية » الروابط بين اسرائيـــل ونيكاراغوا كما يلى : « اننا نكـــاف صديقا . ففى سنـــة ١٩٤٧ ــ ١٩٤٨ ساعد تاشو سومــــوزا ، والــــد الديكتاتـــور المخلوع اناستاسيو ، فى دعم الحركة الصهيونية السريـــة التى كانت تعمل قبل قيام الدولة » .

كذلك جاء فى التقرير انه من سنـــة ١٩٧٢ حتى سنة ١٩٧٧ قدمت اسرائيل ٨١ بالمئة من احتياجات السلفادور من الاسلحة وبضمنهـــا ٢٥ طائـــرة مـــن طراز « العرايا » ومدافع « عوزى » الرشاشـــة وبنادق « جليل » الهجوميـــة وذخائر و ١٨ من المقاتلات قـــاذفات القنابل .

واشـار التقريـــر الى ان الحكومـــة والهستدروت فى اسرائيل متغلغـــلان تماما فى صناعة الاسلحة . وقـــال : هناك أربع شركات أساسية لانتـــاج الاسلحة : ● صناعة الطائـــرات الاسرائيلية وهى ملـــك الحكومـــة وتشغل ٢٠ الف عامل وتنتج مقاتلات « كفير » وطائـــرات « العرايـــا » وصواريخ « غبرئيل » وقوارب حراسة وعربات استطلاع وتجهيزات اليكترونية عسكرية خاصة بالطيران ● وصناعة اسرائيل العسكرية (تعاس) وتنتـــج مدافع « عـــوزى » و « جليـــل » وعربات عسكرية وقنابل يدوية وقنابل اخرى والغاما وذخيرة . ويصـــدر معظمها الى ٨٠ بلدا ● و « السولتام» وهى ثالث مصنع كبير تملكه مصانـــع كور التابعة للهستدروت وينتـــج المورتارات والمدافـــع والذخيـــرة . ● و « تاديران » وتملكها كـــور (الهستدروت) بالاشتراك مع شركـــة « جنرال ــ تلفون والاليكتـــرون » الامريكية التى تنتج أجهزة الاتصـــال العسكرية وغيرهـــا من الاجهـــزة الاليكترونية المعد معظمها للتصدير .

جلسة لجنة التربية والرفاه فى فرع حيفا لنقابة المعلمـين :

اقتراحـــات ممثـل « التقــدم » تــلقى تجــاوبــا واسعـــا

● **حيفـــا ــ لمراسلنـــا النقابى ــ بدعوة رئيســـ فرع حيفا لنقابة المعلمين ، بن شبات ، عقدت لجنـــة التربية والرفاه الاجتمـــاعى جلسة لها مساء الاثنين ٥ الجارى .**

واستهل بن شبات الجلسة بالاعلان عن تعيين مستشار دائم فى الفرع لحل مشاكل المعلمين . وقال بان الفـــرع سيتكلف راتب هذا المستشار ولهـــذا الغرض سيقـــوم بخصم ٢٤ شاقـــلا سنويا من راتـــب كل معلم «رغـــب بالاستفادة من الاستشارة» .

وقد اقترح الرفيق مكرم سعيـــد ، ممثل كتلة « التقـــدم » ، بان تغطى وزارة المعارف راتب المستشار وليس على حساب المعلمين الذين يعانـــون مشاكل اقتصادية جمة على ضـــوء الاوضاع الاقتصادية السائدة فى البلاد. وقد اقر الحضور شرعية هذا الاقتراح ووعد رئيس الفرع باعادة بحث هـــذا الموضوع .

ثم جرى نقاش حول التخفيضـــات التى تمنحها بعض الشركات ، وبينها شركات هستدروتية لجمهور المعلمين . واثيرت قضية ضآلة هذه الخصومات وطالب المتناقشون بزيادتها .

وقد اقترح ممثل كتلة « التقـــدم » اعتبار مقر الفرع مؤسســـة تربويـــة يجرى استغلالها لعقـــد المحاضـــرات العلمية والتربوية والسياسية ولبحث مشاكل التعليم والمعلمين وخصوصا فى الوسط العربى . ولقى هذا الاقتراح تجاوبا من قبل الاعضاء . ومن المنتظر ان يتم بحثـــه فى احدى الجلسات القريبة .

اخبـــار موجـزة

● امر قائد شرطة لواء حيفا باغلاق مركز الشرطة فى وجـــه الصحفيين لمنعهم ــ على حـــد تعبيره ــ من التجول بحرية فيه « وابتزاز المعلومات مـــن الضباط » . وقد استقبـــل الصحفيون هذا الامر باستغـــراب شديد واعلنوا انه يمس بمهنتهـم وانه سابقة خطيرة تشجع سياسة «كم الافواه » . ويجىء هـــذا الامر بعد انكشاف النقاب عـــن سلسلة من الفضائح الاخلاقية بجهاز الشرطة . والسؤال هو : هـــل لدى القائد المذكور ما يخـــاف تسربه الى علم الصحفيين ؟!

● عين مدير عـــام وزارة الصحة مفتشا خاصا انيطت بـــه مهمة اعادة تنظيم « مستشفـــى الامراض النفسية » الحكومى فى طيرة الكرمل . ويذكر انه كثـــر حديث الصحافة ووسائل الاعلام ، فى الاونة الاخيرة ، حول الاوضاع المزرية السائدة فى هذا المستشفى وكان من نتيجتها وفاة ٨ من نزلائه خلال الـ ٦ اشهر المنقضية ، فى ظروف غير طبيعية .

القصـــة وما فيهـــا



ضريبة الدخل : هـــات ..
التأمين الوطنى : هات ..
معاش العامل : مات .. مات

بيان مثقفي مصر المشردين حول حقيقة الوضع في بلادهم ـ وقد وصلنا هذا البيان قبل اغتيال انور السادات بأيام ..

من خلفيات اغتيال السادات

● باريس ـ شنت مجلة «مايو» الساداتية حملة تشويه واسعة النطاق ضد المثقفين المصريين المتواجدين في الخارج . وذلك بعد اللقاء الذي جرى مؤخراً بين هؤلاء المثقفين والنقيب الجديد للصحفيين المصريين . واكد المثقفون الوطنيون للنقيب مواقفهم الوطنية ورفضهم لممارسات وسياسات النظام الساداتي . واعلنوا انهم يرون في هذا اللقاء لقاء نقابيا وليس لقاء مع ممثل النظام الساداتي . الا ان الصحف الساداتية حاولت تشويه مواقف هؤلاء الصحفيين والمثقفين الوطنيين . ولرد كيد النظام الساداتي الى نحره أصدر المثقفون المصريون الوطنيون جورج البهجوري وطاهر عبد الحكيم وعبد السلام مبارك وغالي شكري ومحمود أمين العالم وميشيل كامل بيانا جاء فيه :

« ان ما اسماه الرئيس السادات « عفوا » ترافق في وقت واحد مع اوسع حملة اعتقالات قامت بها اجهزة الامن المصرية ضد العناصر الوطنية الدمقراطية التي تقاوم اتفاقات « كامب ديفيد » وما آلت اليه نتائجها من انتشار واسع للقواعد العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط والتصعيد الاسرائيلي المدمر في لبنان على وجه الخصوص .

ان هذه المفارقة بين القمع و« العفو » في ان تكشف القناع تماما عن المخطط الحقيقي للنظام الساداتي في الوقت الحاضر . فالذين تم ويتم اعتقالهم منذ نهاية آذار الماضي كالمحامي البارز نبيل الهلالي ، عضو نقابة المحامين ، ومحمد على عامر (٧٠ عاما) احد مؤسسي الحركة النقابية المصرية ،وحسين عبد الرزاق، عضو مجلس نقابة الصحفيين ، وزوجته الكاتبة فريدة النقاش ، عضو لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ، ينتمون الى مختلف التيارات الوطنية السياسية التقدمية والى اجيال مختلفة ايضا من العمال والطلاب والمحامين والصحفيين . بل ان مجلة « التقدم » التي يرئس تحريرها المناضل حسين عبد الرزاق ، وهي النشرة الداخلية لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، قد صودرت اجهزتها الطباعية وادواتها الفنية حتى يتوقف صدورها في وقت واحد مع اعتقال رئيس تحريرها . وقد سبقت هذه الحملة الجديدة الواسعة من القمع البدني المباشر باسابيع قليلة حملة اخرى على الكتاب والصحفيين ، الذين مارسوا حقا طبيعيا هو الاحتجاج على « تطبيع » العلاقات مع اسرائيل لمناسبة المعرض الدولي للكتاب في القاهرة ، فاستدعت النيابة للتحقيق نقيب الصحفيين وقتذاك كامل زهيري ، واعتقلت الكتاب صلاح عيسى وحلمي شعراوي وفؤاد نصحي . وكانت من قبل قد استدعت للتحقيق نائب رئيس الوزراء السابق عبد السلام الزيات لمجرد انه الف كتابا بعنوان « مصر الى اين » ، فصادرته من المطبعة واعتقلت الكاتب عدة ايام . بالرغم من ان هذا الكتاب ، وقد تم نشره في بيروت ، هو من تأليف رجل له مساهمة رئيسية في وضع دستور (١٩٧١) ولم يفعل اكثر من انه دلل على خروج النظام على هذا الدستور .

وليس الموقف من الصحافة والصحفيين في ظل النظام الساداتي الراهن الا موقف من حرية التعبير بشكل مطلق من جانب اية فئة من فئات الشعب . فقد استدعى للتحقيق رئيس الوزراء السابق د. عزيز صدقي وكذلك النائب السابق والاستاذ الجامعي د. محمد القاضي . لان الاول نسبت اليه مقابلة صحفية ولان الثاني كتب مقالا . ولا سبيل الى حصر المرات التي استدعى فيها المناضل خالد محيي الدين للتحقيق بشأن ما نشره مجلة « التقدم » .

واضاف البيان : « وحين توجه وفد من المحامين المصريين الى المرباط خلال العام الماضي للمشاركة في مؤتمر المحامين العرب وقام بعض اعضاء الوفد ومن بينهم نقيب المحامين احمد الخواجة بانتقاد سياسة « كامب ديفيد » ، قامت اجهزة امن السادات باعتقالهم حال وصولهم الى القاهرة .

لماذا ؟! لان « دمقراطية » السادات مشروطة كما جاء في « عفوه » الاخير عن الصحفيين المقيمين في الخارج بالموافقة المطلقة على ما اسماه بـ « الحقائق المصرية الجديدة » ، أي سياسة « كامب ديفيد » وما نتج عنها من قواعد عسكرية امريكية في مصر والسودان والصومال والبحرين وعمان . وما نتج عنها من ابتعاد لم يسبق له مثيل عن السلام في الشرق الاوسط بما يعنيه من حل ثابت ودائم لقضية الشعب الفلسطيني وحقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية . ان ابتعاد هذا المعنى للسلام هو الثمرة الاولى والرئيسية لاتفاقات « كامب ديفيد » التي اضحت ترجمتها السياسية والاستراتيجية واضحة ومعلنة : وهي زرع القواعد العسكرية الامريكية في كل منطقة الشرق الاوسط سواء بما يسمى « التسهيلات » او « المناورات المشتركة » او « قوات التدخل السريع » او «الاقامة الدائمة» في سيناء على سبيل المثال . ثم اخيرا وليس آخرا اعلان السادات استعداده للانضمام الى حلف الاطلسي .

ان تحقيق اتفاقات « كامب ديفيد » على هذا النحو باحكام السيطرة العسكرية الاجنبية على المنطقة واستمرار العدوان الاسرائيلي على الاراضي العربية والشعب الفلسطيني وجنوب لبنان هو الذي يعجز مكاسب المعارضة الشعبية العربية الواسعة النطاق لهذا «السلام» الكاذب ، الذي ابرمه السادات مع الولايات المتحدة واسرائيل . وهو الذي يهدد فعليا منابع النفط . وهو ايضا يشجع الحرب اللبنانية على الاندلاع مجددا ، بل ان السادات اعطى الضوء الاخضر لاسرائيل للعدوان على سورية حين صرح قائلا : ان الحرب بين سورية واسرائيل لن تؤثر في العلاقات بين مصر واسرائيل .

لذلك احتاج الامر من النظام الساداتي لفرض « كامب ديفيد » على الشعب المصري وبقية العرب ان يتخذ باستمرار من اجراءات القمع ما يحول دون ان يسمع العالم الصوت الحقيقي لشعب مصر . وباسم « سيادة القانون » أصدر السادات اكبر مجموعة من القوانين المعادية للحريات ولجوهر الدمقراطية في تاريخ مصر » .

وبعد ان يستعرض البيان مجمل القوانين الساداتية المعادية للدمقراطية ولحرية التعبير ومؤامراته على نقابة الصحفيين يؤكد البيان : « وفي هذا السياق تأتي حملة القمع الاخيرة في مصر ضمن الدعوة للصحفيين المقيمين في الخارج الى العودة كعملة ذات وجهين . بل ان الرئيس السادات لم يدع لاحد فرصة التأويل حين اسمى بنفسه العفو المزعوم « انذارا نهائيا » لكل من لا يعود بتحويله الى « المدعي العام الاشتراكي » . وكأن « حرية المكان » الذي يختاره الكاتب او الصحفي ليست مدرجة في باب الحريات . وهكذا يضاف التواجد خارج مصر الى باب الجرائم .

انه اذن ليس عفوا ، بل انذارا باعتراف الرئيس . رغم ان التخلي عن معارضة وتأييد سياسة « كامب ديفيد » لا يحتاجان الى « عفو » . انه استكمال دائرة القمع الجهنمية باعتقال لسان الشعب المصري في الداخل والخارج كمقدمة ضرورية لبسط النفوذ العسكري الامريكي على اراضينا . ونحن لا ننسى ان تشديد قبضة القمع للداخل والخارج قد أتت عشية زيارة وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ للقاهرة وتل ابيب . تلك هي النتيجة الرئيسية لاتفاقات « كامب ديفيد » التي حولت سلامها المستحيل الى حرب ممكنة بطول وعرض الشرق الاوسط . على ان الامر لم يعد مقصورا على القمع السياسي والفكري والمعنوي عامة ، بل اصبح التعذيب البدني الشنيع اداة من ادوات القمع . لقد اصبح سجن القلعة محلا لتعذيب بلقاه عدد من خيرة المناضلين المصريين على يد من يدعى كمال العربي ومن ورائه بالطبع المباحث العامة والسلطة الساداتية .

اننا لا نرى انفسنا مطلقا خارج بلادنا . بل نحن الامتداد العضوي والطبيعي لنضال الشعب العربي في مصر داخل الحدود وخارجها . ليست هناك بالنسبة لنا قضية تدعى الداخل والخارج . فهي قضية مزيفة من الاساس افتعلتها السلطة المصرية لتغطية مواقفها المشينة من الاستقلال الوطني والتدهور الاقتصادي والقهر . خلافنا الاساسي والوحيد مع هذه السلطة لا مع مصر التي نعطيها اعمارنا ودمنا دفاعا عن كل ذرة من ترابها الوطني .



● بهؤلاء الجنود العرب المصريين اراد السادات ان يقاتل القضية [illegible] اخوة هؤلاء الجنود [illegible] اغتيال السادات [illegible]

المخابرات الامريكية ـ فشلت في حماية السادات

● واشنطن ـ كشفت الصحيفة الامريكية «هيرالد امريكان» في عددها الصادر يوم الخميس الماضي وبعد يومين فقط من اغتيال السادات ، كشفت النقاب عن أن وكالة المخابرات المركزية الامريكية (السي. آي. اي) أنفقت ٢٥ مليون دولار على « حماية » السادات خلال السنوات الاخيرة الا انها فشلت في ذلك ، كما يبدو !!

وذكرت صحيفة « معريب » يوم الجمعة الماضي ان حرس السادات الخاص ، الذي دربت أفراده أمريكا ، فشل في الدفاع عن السادات . وان اعضاء الحرس هربوا من المنصة لدى هجوم الجنود عليها . وكانت صحيفة « الاخبار » القاهرية قد نشرت العديد من الصور عن الحادث تثبت هذا الادعاء . وقد أجاب أسامة الباز ، أحد اقطاب نظام السادات ، على سؤال لاحد الصحفيين عن هذا الامر بقوله بغضب ـ ان كل هذه الامور رهن التحقيق الان .

واضافت الصحيفة الامريكية الصادرة في بوسطون ان خبراء وكالة المخابرات المركزية الامريكية هم الذين دربوا حرس السادات الخاص . وان الحماية الامريكية للسادات اتخذت العديد من الوجوه الاخرى . وانها بدأت منذ زيارة الرئيس نكسون الى مصر في الفترة الاخيرة لحكمه .

وذكرت « هيرالد امريكان » ايضا ان وكالة المخابرات المركزية أبلغت السلطات المعنية عن محاولة الاغتيال قبل وقوعها بـ ٢٤ ساعة . الا ان السلطات لم تهتم بهذه المعلومات خاصة وانها كانت قد تلقت مثل هذه المعلومات قبل عشرين يوما تم على اثرها اعتقال مجموعة من المواطنين المصريين . واضافت الصحيفة ان السادات بعث بنائبه حسني مبارك الى واشنطن ليضع اصدقاءه الامريكان في البيت الابيض وفي وكالة المخابرات المركزية الامريكية في الصورة . وليعرفوا حقيقة ما يتهدده .

هذا ومن الجدير بالذكر ان السادات كان التقى رئيس وكالة المخابرات المركزية الامريكية في اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن . وعلقت الصحف في حينه على هذا اللقاء بانه غريب جدا . وان السادات اول رئيس جمهورية يلتقي المسؤول عن المخابرات المركزية الامريكية !

عبد الحليم أبو غزالة يدافع عن حكام اسرائيل

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ في الوقت الذي حذرت فيه لجنة علمية تابعة لهيئة الامم المتحدة من اخطار القنابل الذرية التي تملكها اسرائيل ومن مغبة التعاون القائم في هذا المجال بين حكام اسرائيل وحكام جنوب افريقيا العنصريين خف وزير الحربية المصري (الذي أصبح يدعى وزير الدفاع ، على الطريقة الاسرائيلية) عبد الحليم ابو غزالة « للدفاع » عن حكام اسرائيل حلفائه قائلا في تصريح نشرته « هآرتس » (٥ اكتوبر) : ان امتلاك اسرائيل لمثل هذه القنابل لا تشكل خطرا لا على مصر ولا على الدول العربية . وان اسرائيل ستستعمل هذه القنابل فقط ان اتحدت كل الدول العربية للاعتداء عليها .

النميري يهدد بالعدوان على الجماهيرية الليبية

● بيروت ـ نشرت صحيفة الحوادث البيروتية في الاسبوع الماضي مقابلة صحفية مع النميري . ومما قاله النميري في هذه المقابلة : ان بامكان الجيش السوداني أن يضرب القوات الليبية الموجودة على الاراضي التشادية . كما ان بامكانه أن يضربه في طرابلس وبنغازي الى أن يسقط القذافي » .

وتقول الانباء ان الجيش المصري يقوم بتحشدات واسعة وكثيفة على حدود الجماهيرية الليبية . وكانت وكالات الانباء قد تحدثت اكثر من مرة في الاسابيع الاخيرة عن احتمالات قيام عدوان خارجي على اراضي الجماهيرية الليبية تحت مظلة امريكية . وهذا ما اكده مندوب الجماهيرية الليبية الدائم في الامم المتحدة .

توحيد القوى الوطنية الصومالية

الهدف الأساسي : الاطاحة بحكومة سياد برى

وحدت القوى والاحزاب الوطنية والدمقراطية في الصومال المنضوية تحت لواء الجبهة الدمقراطية لتحرير الصومال وجبهة الخلاص الصومالية صفوفها وفق برنامج حد ادنى تم الاتفاق عليه خلال اجتماعات عقدتها قيادة الجبهتين بين كانون الثاني وأيار من العام ١٩٨١ .

ويدعو برنامج الحد الادنى جميع الفئات الشعبية والجماهيرية الوطنية المحقيقية الى النضال من اجل الاهداف التالية :ـ

١ ـ اسقاط نظام سياد برى واقامة نظام حكم شعبي ذي مؤسسات دمقراطية .

٢ ـ تحرير الاقتصاد الوطني الصومالي والقوى العاملة من سيطرة الرأسمال الاجنبي .

٣ ـ النضال ضد القبلية والاقليمية وضد كل ما يهدد المصالح الحيوية ووحدة الشعب الصومالي .

٤ ـ التضامن مع كل القوى المعادية للاستعمار والاستعمار الجديد والصهيونية والعنصرية والرجعية . واقامة علاقات معها .

كما يحدد برنامج الحد الادنى العلاقة بين الجبهتين والتي ستحتفظ كل منها باستقلالها الكامل تنظيما وفكريا واداريا ، على أن تتولى لجنة التنسيق العليا الى حين عقد المؤتمر التوحيدي مهامها التحضيرية .

وقد اقدمت هذه القوى الوطنية الصومالية على هذه الخطوة بعد أن انحاز نظام سياد برى انحيازا تاما الى جانب الاستعمار والرجعية العربية والى سياسة العداء للقوى الدمقراطية والوطنية الصومالية والتي كان لها الفضل الاساس في توليه السلطة في ٢١ تشرين أول من العام ١٩٦٩ .

فمن المعروف أن القوى الوطنية والدمقراطية الصومالية ساندت في حينه قائد القوات المسلحة سياد برى لدى اطاحته بحكومة محمد حاج ابراهيم عقال ، بعد اغتيال رئيس الجمهورية عبد الرشيد على الشرمركي باسبوع واحد . وذلك لان حكومة محمد حاج ابراهيم عقال قد ربطت مصير الصومال بالشركات الاجنبية الاحتكارية ، الامر الذي ادى الى ان يصبح الاقتصاد الوطني تابعا لها . ولكونه بدأ بالتفاوض مع الامبريالية الامريكية من أجل اقامة القواعد العسكرية العدوانية على الاراضي الصومالية في ميناء بربرة وفي العاصمة مقديشو . وكان الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الصومال قد دفع بقطاعات واسعة من جماهير الشعب الصومالي الى التململ . ولهذا ساندت جماهير الشعب الصومالي الحركة العسكرية التي اطاحت بحكومة ابراهيم عقال طامحة باحداث تغييرات جذرية في صالحها . ونظرة واحدة لمسيرة الصومال في السنوات الاولى بعد نجاح الانقلاب العسكري تؤكد أن القوى الوطنية والدمقراطية تمكنت فعلا من وقف المد الرجعي اليميني الموالي للامبريالية . ونجحت في تنفيذ التأميمات وتوفير الضمانات الاجتماعية للقوى العاملة وبعثت اللغة والثقافة الوطنيتين . وقد قادت هذه التحولات الدمقراطية الداخلية الصومال ، في حينه ، الى تعميق علاقاته بمنظومة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي وبالانظمة الوطنية العربية والافريقية . واعلنت الصومال تبنيها للاشتراكية العلمية واعتبرتها الطريق الوحيد الذي بامكانه أن ينقل الصومال من مصاف الدول المتخلفة الى مصاف الدول المتطورة . الا أن قيادة مجلس الثورة برئاسة سياد برى ارتكبت العديد من التجاوزات ، وذلك بدفع من القوى الامبريالية والرجعية ، خصوصا بعد انتصار الثورة في اثيوبيا . وبدأت الامبريالية الامريكية والرجعية السعودية وغيرها بالضرب على أوتار الشوفينية . لا بل اكتشفت هذه القوى المتآمرة وبصورة مفاجئة « عروبة الصومال » . ودعت لتحرير « أوغادين » لانها رأت ما يتهددها ويتهدد مصالحها الانانية من تحول اثيوبيا والصومال معا الى الاشتراكية .

لقد أعلنت القوى الوطنية والدمقراطية الصومالية في حينه الى حل قضية « أوغادين » بالطرق السلمية . وحذرت من مغبة السقوط في الشرك الامبريالي ـ الرجعي . واعلنت القوى اليسارية في الحزب الحاكم (الحزب الاشتراكي الثوري) ان من يريد أن يبني الاشتراكية لا يخوض حربا ضد نظام اثيوبيا التقدمي المتجه الى الاشتراكية . الا ان الجناح اليميني في الحزب الحاكم ، بقيادة مدير المخابرات أحمد سليمان عبد الله ، اصر على خوض الحرب ضد اثيوبيا التي منى فيها النظام الحاكم في الصومال بهزيمة نكراء . ولقد استغلت القوى الرجعية والامبريالية هذه الهزيمة فركزت السعودية والامبريالية الامريكية على ضرب المنجزات الاجتماعية في الصومال ذاتها . وبدأ سياد برى ، بالاعتماد في الاساس على ابناء قبيلته ، في ادارة دفة الحكم باللجوء الى الارهاب وتصفية القوى السياسية المعارضة له . وقد عمق من علاقاته مع السعودية . وكان طوال هذه الفترة يتستر خلف شعارات « الاشتراكية الصومالية » و« الدمقراطية الصومالية » .. الا ان هذه الشعارات لم تنجح في انقاذه من العزلة الداخلية ـ هذه العزلة التي امتدت لتصبح عزلة عربية ودولية ، خاصة بعد انفضاح المحاولة الامريكية لعقد مصالحة بين كينيا والصومال والسودان ، وبعد ان توسط الملك السعودي خالد بين كينيا والصومال لعقد اتفاقية عسكرية بين الدولتين ، فضلا عن الاتفاقية العسكرية مع جيبوتي والسودان ، تتنازل الصومال بموجبها عن أراض لصالح كينيا . وازدادت هذه العزلة اكثر لدى طرح الموقف من مؤامرة « كامب ديفيد » . الا ان سياد برى لم يكتف فقط بتأجيج العداء للاتحاد السوفييتي ولاثيوبيا وللقوى الوطنية ، بل انه أعلن عن قبوله تحويل الاراضي الصومالية الى قاعدة للاستعمار الامريكي . وفتح الابواب واسعة أمام الاحتكارات الغربية والاجنبية ، الامر الذي ادى الى القضاء كلية على جميع الانجازات الاقتصادية التي تم احرازها في السنوات الاولى من الثورة . وهذا الانحياز التام الى الرجعية والارهاب في الداخل وفي الخارج هما اللذان دفعا فصائل من القوى الوطنية الى حمل السلاح والنضال ضد نظام سياد برى في الصومال . الا ان عدم وحدة القوى الوطنية بفصائلها العديدة النقابية (العمالية) والطلابية والنسائية وغيرها اضعفت من هذا النضال . (لقد تمت هذه الوحدة في ايار من العام الجاري بين الفصائل الوطنية كما اسلفنا وأعلنت هذه الفصائل اتفاقها حول برنامج الحد الادنى) .

وقد أكد قادة الجبهة الدمقراطية لتحرير الصومال ان حكومة سياد برى لم تبق اية فرصة للحوار معها . وقالوا انهم حاولوا أكثر من مرة اعادة حكومة سياد برى الى الصواب الا ان هذه الحكومة كانت دوما تستمر في غيها . ولهذا قرروا النضال ، بكل الوسائل ، وفق هذا البرنامج المطروح للاطاحة بحكم سياد برى ، ولاعادة الصومال الى الطريق الوطني الثوري السابق ـ طريق التحولات الاجتماعية الجذرية نحو الاشتراكية وطريق الصداقة والتضامن مع القوى والانظمة الثورية والوطنية وفي طليعتها اثيوبيا ـ طريق النضال لاسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » والاحلاف العسكرية العدوانية ـ طريق دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ـ طريق تصفية مواقع الشركات الاحتكارية الاجنبية في الصومال واخراج القواعد والقوات العسكرية الاجنبية من بربرة ومقديشو .

كما أكدوا ان حكومة سياد برى أعادت الصومال الى أزمته الخانقة ، التي كانت قائمة في ظل حكومة محمد ابراهيم عقال . تلك الازمة التي تحركت الجماهير الشعبية وقواها الوطنية ضدها وأوصلت سياد برى الى السلطة . ولهذا ـ قال قادة الجبهة ـ كان لا بد لفصائل وقوى الحركة الوطنية والدمقراطية في الصومال من توحيد صفوفها للاطاحة بحكومة سياد برى . وهذا ما قررته .

(عفيف سالم)

قنبلة النيوترون خطوة جديدة على طريق الحرب النووية

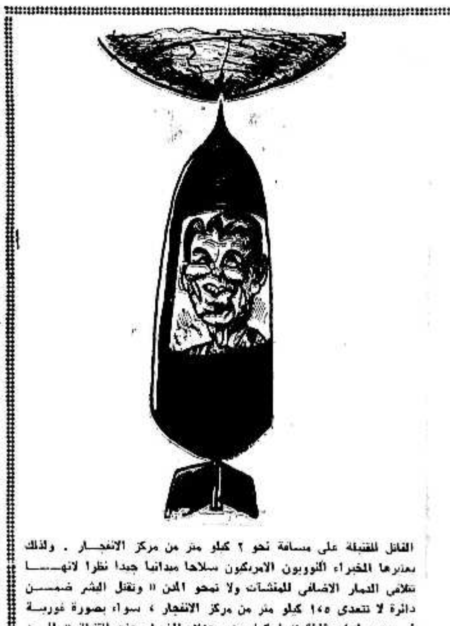
بقلم : محمود سلمان
(عن « اليسار العربي »)

يشكل قرار ادارة ريغن الاخير ببدء انتاج قنبلة « النيوترون » ووضعها تحت تصرف القوات المتمركزة في أوروبا الغربية « في غضون ساعات » بعد موافقة حلفاء الولايات المتحدة الامريكية ، يشكل خطوة جديدة من خطوات زيادة التسلح والعودة بالعالم الى سياسة الحرب الباردة التي تنتهجها الادارة الامريكية الجديدة ، ذات الاتجاهات اليمينية المتطرفة وكان موضوع قنبلة النيوترون قد طرح علنا للمرة الاولى في شهر آب (اغسطس) عام ١٩٧٧ حين اتخذ الرئيس الامريكي السابق « كارتر » قرارا بصنع أجزاء القنبلة وتأجيل تجميعها لحين تتخذ الدول الاوروبية قرارا بالموافقة على تزويدها بها . وكان « كارتر » يهدف وقتئذ الى استخدام التلويح بامكان انتاج قنبلة النيوترون كورقة ضغط سياسي على دول أوروبا الغربية من جهة وعلى الاتحاد السوفياتي من جهة أخرى للحصول على تنازلات منه بخصوص اتفاقية « سالت ـ ٢ » . واضطر « كارتر » الى العدول عن قرار انتاج القنبلة المذكورة خلال العام ١٩٧٨ بعد اخفاقه في استخدامها كورقة سياسية على كلا الطرفين من جهة ، ونظرا للمعارضة التي واجهها من الرأي العام المحلي والعالمي ومن بعض رجال الكونغرس والبنتاغون من جهة أخرى .

ولكن الرئيس « ريغن » يجد نفسه في موقف داخلي أقوى من « كارتر » بعد أن وصل الى السلطة على أساس الدعوة الى تطوير قوة الولايات المتحدة العسكرية لمواجهة التفوق العسكري السوفييتي . وانتهاج سياسة متصلبة واكثر عدوانية على أمل استعادة عظمة أمريكا ، التي ضيعتها هزيمتها في فيتنام . ومنعا لتكرار موقف « كارتر » الذي ربط انتاج القنبلة بموافقة دول حلف الاطلسي الاوروبية ، عمد « ريغن » الى اتخاذ قرار انتاج القنبلة مع الاحتفاظ بها في مستودعات الجيش الامريكي داخل الولايات المتحدة ، مع اعلان عن امكان نقلها جوا خلال ساعات قليلة الى اوروبا في حال موافقة دولها على استخدام القنبلة فوق اراضيها .

●● ماهي القنبلة النيوترونية ؟

يمكن القول أن قنبلة النيوترون هي نوع مصغر للغاية من القنابل الهيدروجينية . وانها تتميز عنها بضعف آثارها الحرارية والاشعاعية بالمقارنة مع بقية الاسلحة النووية الاخرى . وتقدر قوتها الانفجارية بنحو كيلو طن واحد ، أي ما يعادل انفجار الف طن من مادة « ت. ن. ت » الشديدة الانفجار . ولكن القنبلة المذكورة تنطلق منها كميات هائلة من النيوترونات عند انفجارها ، وهذه الجسيمات السريعة الحركة الفائقة لها خاصية اختراق الموانع المادية . (جدران ، ودروع دبابات ، الخ) ، بسرعة فائقة فتقتل البشر ، وتحدث خسائر محدودة في المنشآت والاشياء المادية . وتقتصر الآثار المباشرة للانفجار ، المسببة للدمار المادي والحريق المرافق له والموت الفوري للافراد ، على دائرة نصف قطرها نحو ١٢٠ مترا فقط من مركز انفجار القنبلة . في الوقت الذي يسبب فيه الاشعاع الناتج عنها شللا ودوارا شديدا للافراد الموجودين في دائرة نصف قطرها نحو ٨٠٠ متر من مركز الانفجار خلال نصف ساعة . ويترتب عليه موتهم بصورة مؤكدة خلال يوم واحد على الاكثر . ولا تخلق القنبلة تساقطا لاحقا للغبار الذري ، كما يحدث بالنسبة للقنابل النووية الاخرى ، استراتيجية كانت ام تكتيكية الا بكميات صغيرة تجعل منطقة الانفجار غير ملوثة بالاشعة الذرية بعد ساعات قليلة من الانفجار . ولذلك يمكن للقوات الصديقة أن تدخل المنطقة بسرعة لتباشر عملياتها القتالية المعتادة . وينعدم التأثير القاتل للقنبلة على مسافة نحو ٢ كيلو متر من مركز الانفجار . ولذلك يعتبرها الخبراء النوويون الامريكيون سلاحا ميدانيا جيدا نظرا لانها « تتلافى الدمار الاضافي للمنشآت ولا تمحو المدن » وتقتل البشر ضمن دائرة لا تتعدى ١،٥ كيلو متر من مركز الانفجار ، سواء بصورة فورية أو بعد ساعات قليلة » ! كما يعتبر هؤلاء الخبراء هذه القنبلة « الرد العملي المناسب على التفوق السوفييتي الهائل في الدبابات والمدرعات عامة » وبذلك يمكن قتل طواقم الدبابات وناقلات الجنود المدرعة الزاحفة عبر سهول وغابات أوروبا ، دون تدمير المدن والمراكز السكانية وقتل الملايين من السكان ، كما هو الحال عند استخدام القنابل النووية التكتيكية أو الاستراتيجية ولذلك ستتسلح صواريخ « لانس » (الموجود منها نحو ٢٠٠ صاروخ لدى اسرائيل) التكتيكية ، وكذلك مدافع الهاوتزر عيار ٨ بوصة وعيار ١١٥ مم ، برؤوس نيوترونية ، باعتبارها وسائل قتالية تكتيكية ملائمة لاستخدام القنبلة المذكورة .



●● النتائج المتوقعة

لا شك أن الخطوة الامريكية الاخيرة تهدف الى تنويع خيارات الولايات المتحدة النووية ، حيث انها توفر لها امكانية نظرية لخوض حرب نووية محدودة لا تستخدم فيها الاسلحة النووية التي تؤدي الى الدمار الكبير أو الشامل . ولكن ذلك الخيار يتوقف على قبول الطرف الآخر لاصول اللعبة الجديدة . وهذه مخاطر غير مأمونة النتائج . اذ لا يمكن ضمان عدم تحويل المواجهة الى مواجهة نووية شاملة . وفي الوقت نفسه فان هذا القرار الامريكي سيدفع الاتحاد السوفييتي الى انتاج هذا النوع من القنابل الذي يملك تقنيته ، الامر الذي يؤدي الى زيادة سباق التسلح ومن ثم لن يكون للقنبلة تأثير حقيقي على ميزان القوى الاستراتيجي او العملياتي على المسرح الاوروبي . كما انه من المشكوك فيه أن تجازف الدول الاوروبية بوجود هذا السلاح الجديد فوق أراضيها وهي ما تزال مترددة في قبول تركيز صواريخ « برشينغ » والقذائف المجنحة «الكروزميسيل» فوق أراضيها بحكم أن كل ذلك يزيد من تعرضها لمخاطر الحرب النووية .

فيللات فخمة على الاراضي العربية المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ اعترفت صحيفة « هآرتس » (٥ ـ ١٠) ان شركة اسرائيلية تقوم بتسريب الاراضي العربية المحتلة الى ملكيتها في منطقة لا تبعد كثيرا عن قرية كفر قاسم . وان هذه الشركة تقوم ببناء الفيلات الضخمة في منطقة تبلغ مساحتها ٧٠٠ دونم . وذكرت الصحيفة ان لجنة بناء المدن اجازت العشرات من الخرائط لتحقيق هذا الهدف .

سنة على معاهدة الصداقة السوفييتية ـ السورية

✻ برجنيف : المعاهدة عامل فعال لتوطيد مواقع القوى الوطنية في العالم العربي ✻

● موسكو ودمشق ـ تبادل الرئيسان السوفييتي والسوري ، ليونيد برجنيف وحافظ الاسد التهنئة بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية السورية العربية .

وجاء في برقية التهنئة التي بعث بها برجنيف باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رياسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والشعب السوفييتي وباسمه شخصيا ان المعاهدة اصبحت عاملا فعالا لتوطيد مواقع القوى الوطنية في العالم العربي التي تناضل ضد دسائس الامبريالية والصهيونية وسياسة الصفقات الانفرادية وسياسة الاستسلام وفي سبيل اقامة السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط .

واشار الرئيس السوري حافظ الاسد في برقيته الجوابية الى اهمية المعاهدة المعقودة بين البلدين بصفتها اساس التصدي الحازم لسياسة العدوان التي تمارسها الامبريالية واعوانها وأساس مواصلة النضال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية بجميع اشكالها ومظاهرها ومن ضمنها الصهيونية وأساس توطيد التعاون بين البلدين في قضية اقامة السلام العادل الوطيد في الشرق الاوسط .

✻ برقيات ✻

●● هافانا ـ وقعت في هافانا اتفاقية للتعاون بين الحزب الشيوعي الكوبي ومنظمة التحرير الفلسطينية . وتنص الاتفاقية التي مدتها سنتان على التعاون بين الطرفين في مختلف المجالات وبضمنها تبادل الانباء والوفود . وقد وقع الاتفاقية من الجانب الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) .

●● ملبورن ـ أكد رؤساء دول الكومنولث ، في البيان الذي صدر في ختام أعمال مؤتمرهم الذي عقدوه في ملبورن (في استراليا) مؤخرا ، حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير . ودعوا الى ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية مفاوضات تجرى لتسوية أزمة الشرق الاوسط .

صفعة جديدة لانظمة « عرب أمريكا »

● واشنطن ـ وجهت لجنة الخارجية التابعة للكونغرس الامريكي ، يوم الخميس الماضي ، صفعة جديدة لانظمة « عرب أمريكا » الرجعية . فقد قررت اللجنة باغلبية الاصوات رفض صفقة طائرات « الاواكس » مع السعودية وذلك على الرغم من قبول الاخيرة بجميع شروط الولايات المتحدة الامريكية . وحتى في حالة لجوء الرئيس ريغن الى البند الدستوري الذي يتيح له بيع الطائرات في حالة الطوارئ، فان ذلك لن يغير من حقيقة صورة عرب امريكا لدى اسيادهم في واشنطن !

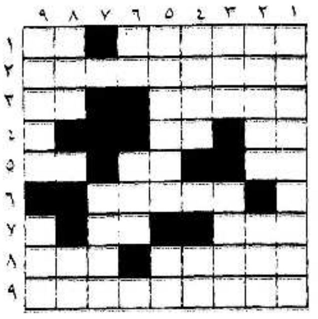
كشكول الاتحاد

تسليـــة

أنـــا بعـــرف الطبيـــب

■ اقام طبيب دعوى على شقيقين . لم يسددا له الاجر المتوجب على معالجتهما . فارسلت اليهما المحكمة مذكرة . تحضر احدهما . فسأل القاضي المدعى عليه :
— بابا وين اخوك ليش ما اجا معك المحكمة ؟
اجابه المدعى عليه :
— عطاك عمرو سيدنا !
قال القاضي :
— الدكتور الفلاني بيدعى انه طببك مع المرحوم خيك . وما دفعتوا الاجرا ، شو بتقول !
— انا وشقيقي ما منعرف الدكتور ..
وكرر القاضي السؤال . وكرر المدعى عليه الجواب . وعندها قال القاضي :
— انت ما حكمك الطبيب فهمنا . اما المرحوم خيك فاكيد انه حكمه . اوعا تجرب تنكر . ومجبـور تعطيـه اجرته .. لانني اعرف اكثر من شخص حكمهم الطبيب الفلاني وجميعهم اعطوك اعمارهم ..

الكلمات المتقاطعة



أفقيـــا :

١ــ كاتب مسرحى انكليزى شهير ــ اداة شرط .
٢ــ شاعر عربى عاش فى العصر العباسى .
٣ــ كذب بعضهم على بعض ــ من الامراض (معكوسة).
٤ــ حرفان متشابهان ــ حفر فى الارض عميقا ..
٥ــ نصف اطبـب ــ اداة نفى ــ اخرج الصوت من خياشيمه ..
٦ــ حيوانات يمكن جعلها داجنة ..
٧ــ ماركة اقفال شهيرة ــ للتعريف ..
٨ــ الفها ــ شعوب ..
٩ــ ممثلة مصرية شهيرة ..

عموديـــا :

١ــ كاتب وشاعر فرنسى فى القرن التاسع عشر .
٢ــ بكوكب (مبعثرة) ــ ضمير منفصل ..
٣ــ لمع البرق ــ الحاجز ..
٤ــ عال ــ ضمير منفصل ..
٥ــ المنسوب الى القبيلة (معكوسة) ــ حرفان متشابهان ..
٦ــ جدها فى قرار ــ اسم علم مؤنث ..
٧ــ قصر الملك ..
٨ــ رجاء ــ ثغر (معكوسة) ..
٩ــ من الاشهر ــ لا يعرف القراءة والكتابة ..

● حل لغز العدد الماضى ●

أفقيـا	عموديـا
١ — تيمورلنك .	١ — تعبعب — تلف .
٢ — عبد المجيد .	٢ — يبس — راسين .
٣ — بسر — تلم .	٣ — مدرسة — خمز (مبعثرة) .
٤ — ساهم — دس .	٤ — وا — قر .
٥ — برت — هاير .	٥ — هتلـر (معكوسة) — بـن (معكوسة) .
٦ — قط — كى .	٦ — لملمـه .
٧ — نسحر — أمم .	٧ — نجم — محا .
٨ — مل (معكوسة) — حكـــل (مبعثرة) .	٨ — كى — تمكمك .
٩ — تنزويلا .	٩ — دوسرى — لو .

الحـــزب الشيـوعـى الاسـرائيلى

اجتماعات ✻ محاضرات ✻ نـدوات

■ المكر — على شرف مؤتمر منطقة الحزب — تقدم محاضرة عن المادية التاريخية يقدمها الرفيق صلاح دباجة . يوم الاربعاء ١٤—١٠—٨١ الساعة ٦,٠٠ مساء فى نادى الحزب .

■ منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية ، منظمـة ابناء الكادحين) — على شرف مؤتمر منطقة عكا السادس تعلن منظمة ابناء الكادحين عن مسابقة رسم منطقية للاشبال من جيل ٨ — ١٤ سنة . اخر موعد لتسليم الرسومات هو ٣٠—١٠—٨١ . ثلاث جوائز قيمة تنتظر الفائزين الثلاثة الاوائل .

■ قطاع الشاغور (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الخميس ١٥—١٠—٨١ الساعة ٥,٠٠ مساء فى نادى مجد الكروم تعقد المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية لقطاع الشاغور حول « دور الحزب الطليعى فى الدفاع عن قضايا الجماهير » . المحاضر : جمال موسى .

جبهـة عرابـة الدمقراطية

ليـالى عـرابة

اربع امسيات متتالية سياسية — ثقافية — فنية فى الساعة ٦,٣٠ من مساء ايام الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧—١٠—٨١ .

البرنامج :

- الاربعاء ١٤—١٠—٨١ — « الشبيبة العربية فى اسرائيل — الهوية ، المشاكل والمطالب » .
- الخميس ١٥—١٠—٨١ — « كل عرابة جبهة » .
- الجمعة ١٦—١٠—٨١ — امسية تضامن مع فلسطين .
- السبت ١٧—١٠—٨١ — « الشعر الفلسطينى — صوت الشعب » .

✻ برنامج فنى ✻ يانصيب ✻ ومفاجآت ✻

كيف يعيش ويتنقل الاسكيمو ؟

● فى القطب المتجمد الشمالى وبالتحديد فى اقصى شمال كندا والولايات المتحدة وفى منطقة مضيق بهرنغ الذى يفصل بين قارة امريكا الشمالية من جهة الشمال الغربى وبين قارة آسيا من جهة الشمال الشرقى ، حيث الجليد يغطى كل شىء على مدار السنة ويستمر الشتاء ستة اشهر متتالية ، يعيش قوم مسالمون لغيرهم وطيبون فى التعامل فيما بينهم ، انهم ، شعب الاسكيمو . ولا يرى هذا الشعب من اشعة الشمس الا نورا باهتا فى فصل الصيف الدافىء نسبيا . كما ان الثلوج لا تذوب فى مناطقهم مما جعل المزروعات لا تنمو فيها .

ويعتمد الاسكيمو فى غذائهم بصورة اساسية على الاسماك التى يصطادونها حيث يثقبون الطبقة الجليدية التى تغطى سطوح الانهار ويلتقطون الاسماك من خلالها ، وكذلك على لحوم الدببة القطبية المتوحشة وحيوانات الفقمة حيث يخرجون جماعات لاصطيادها . ومن ثم تتقاسم القرية كمية اللحم الذى يستخدمونه للتغذية والشحم الذى يستخدم للانارة والتدفئة والجلود والفراء التى تستعمل لصنع الملابس والاحذية . اما بيوت الاسكيمو فهى على شكل قبب دائرية الشكل قليلة الارتفاع وتكون من الداخل مبطنة بالفراء والجلود ، وهذا يساعد على بقائها دافئة خاصة مع النيران التى توقدها العائلة ، وهناك فتحة اعلى الكوخ لتجديد الهواء .

ومعظم شعب الاسكيمو لا يعرف السيارات ولا الطائرات فى تنقله . كما ان اغلب الحيوانات التى نعرفها مثل الخيول والثيران والبغال والتى يمكن ان تستخدم كواسطة للتنقل لا يمكنها ان تقاوم برودة الجو والثلج والصقيع الدائم ، لذلك فان وسيلة التنقل الوحيدة عندهم هى « الزحافة » التى تجرها حيوانات اسمها (الرنة) وهى ذات قرون طويلة متفرعة كأغصان الاشجار .

وشعب الاسكيمو ما زال يعيش فى حالة بسيطة فى قراه الصغيرة ولا يعتمد على الصناعة الحديثة بل يصنع ادواته وثيابه واللوازم القليلة التى يحتاجها .



هـل تعلـم

● ان « البحر الابيض المتوسط » كانوا يسمونه « بحر الروم » .. و « بحر الشام » .. و « البحر المتوسط » .. وسمى متوسطا لانه يقع وسط الارض .

● وان « جبل طارق » كانوا يسمونه قبل الفتح العربى « أعمدة هرقل » ثم اصبح معروفا باسم «جبل الفتح» .. ثم اطلق عليه اسم « جبل طارق » .

● وان اقدم الطواحين فى العالم ، هى تلك التى كانت موجودة فى ايران منذ القرن السابع الميلادى . وكانت تستخدم فى طحن حبوب الذرة .

رياضة

هل ستفقد كرة القدم مكانتها الاولى ؟!

انحسـار فى الحمـاس وعدد الجمهور والاهداف

× شباب الناصرة وشفاعمرو وهدف الصعود الى الدرجة القطرية !! ×

● حيفا — لمحرر الشؤون الرياضية — يبدو ان كرة القدم فى اسرائيل ستفقد مكانتها الاولى بين انواع الرياضة المختلفة فى البلاد — بهذا الاستنتاج يخرج العديد من المراقبين الرياضيين جراء الظواهر الجديدة التى تبرز فى ملاعب الكرة واهمها : قلة عدد الجمهور الذي يحضر المباريات ، انخفاض المستوى العام للفرق نفسها ، قلة الحماس والاهداف والاحداث المشوقة فيها . وقد كانت احداث هذا الاسبوع فى الملاعب اثباتا جديدا على هذا الامر .

١٧ هدفا تم احرازها فى الدرجة الممتازة يوم السبت الماضي . لكن ٧ من هذه الاهداف احرزت فى مباراة واحدة (مكابي نتانيا — بيتار القدس ٦ — ١) و ٤ اهداف اخرى فى مباراة ثانية (مكابي يافا — شمشون تل ابيب ٢ — ٢) . واما باقي المباريات الست فلم يحرز فيها الا ستة اهداف . وذلك على النحو التالي : بني يهودا تل ابيب — مكابي تل ابيب (١ — صفر) وهبوعيل رشون لتصيون — مكابي حيفا (١ — صفر) وهبوعيل بئر السبع — هبوعيل بيتح تكفا (٢ — صفر) وهبوعيل تل ابيب — هبوعيل يهود (صفر — صفر) وهبوعيل كفار سابا — مكابي بيتح تكفا (صفر — صفر) وهبوعيل القدس — بيتار تل ابيب (١ — ١) .

هذا ومع استمرار احداث الدورى يتضح أن أربع فرق اساسية تتصارع على قمة العرش هى مكابي نتانيا وهبوعيل يهود (بدون اية خسارة) وبني يهودا وهبوعيل تل أبيب . فهذه الفرق تحتل المرتبات الاربع الاولى ليس فقط فى قائمة الدورى بل وفى مستوى اللعب (حتى الان) . لكن من الواضح أن هذا ليس حكما نهائيا فالدورى لا يزال فى بدايته (٥ مباريات) . وينطبق الامر ايضا على تاج الدورى . (أنظر لائحة الدورى) .

الدرجة القطريـة

فى الدرجة القطرية يبدو الصراع على مرتبات الدورى أوضح منـه فى الممتازة . ويواصل فريق مكابي بئنه تربعه على العرش ورصيده ٩ نقاط من خمس مباريات بفارق نقطتين عن منافسه هبوعيل رمات غان واللد . وقد أثبت بئنة نجاعته ايضا هذا السبت اذ هزم فريق هكواح رمات غان (الهابط من الممتازه) بالنتيجة ٣ — ٢ . أما النتائج الاخرى فكانت على النحو التالي : هبوعيل اللد — هبوعيل رمات غان (٢—٢) . هبوعيل طبريا — هبوعيل تل حنان (٢—١) ، تشيرت عليت — بيت شيمش (٢—١) ، فريات شمونة — بيتار نتانيا (٣—١) ، مكابي فريات حت — هبوعيل نيسان (١—صفر) ، رمات عميدار — بيتار الرملة (٢—١) ، هبوعيل حيفا — هبوعيل عكا (صفر — صفر) .

الدرجـة الاولـى

لا يبدو أن فريقينا العربيين فى الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية) شباب الناصرة وأبناء شفاعمرو تلقيا بعد « ابرة الحرارة » فى هذا الدورى . فمع أن كليهما يؤكدان انهما يراهنان على احتلال مرتبة متقدمة فى الدورى بل والصعود الى الدرجة القطرية فاتهما على الملعب يراهنان على أمر اخر . وهما يحتلان الان مرتبتين متأخرتين جدا فى لائحة الدورى ورصيد كل منهما من الاهداف (صفر — ٢) .

وبينما تمكن فريق شفاعمرو من احراز نقطة من مباراته الثانية (هذا السبت) حيث تعادل بدون أهداف مع هبوعيل الخضيره (الهابط من الدرجة القطرية) خسر شباب الناصرة مباراته هذا السبت للمرة الثانية على ملعبه امام مكابي هرسليا بالنتيجة صفر — ١ (احرز الهدف فى الدقيقة ٨٢ من المباراة) .

وكانت باقى نتائج المنطقة الشمالية لدورى الدرجة الاولى على النحو التالى : طيرة الكرمل — مجدال هعيمق (٢—١) ، هبوعيل رعنانا — فريات آتا (١—صفر) ، هبوعيل نهاريا — هبوعيل أتيكم (٢—١) ، جبعات اولغا — بيتار حيفا (٢—١) ، مكابي الخضيره — رمات هشرون (١—١) .

الدرجة الثـانية

هناك ١٦ فريقـا عربيا فى الدرجة الثانية هذا الموسم . العديد من هذه الفرق تضع لنفسها هدف الصعود الى مستوى الدرجة الاولى . لكن القليل منها حصل من النقاط ما يجعلنا نرى فى هدفه أمرا واقعيا . تلك هى فرق : اخاء أبناء الناصرة الذى يحتل المرتبة الثالثة ورصيده بعد مباراتين ٣ نقاط ، شباب سولم وكفر قرع وكفر قاسم وهى فى وضع مشابه للناصرة . غير أن صاحب أكبر الاحتمالات هو فريق هبوعيل الطيرة الذى يحتل المرتبة الثانية فى المنطقة الجنوبية أ ورصيده اربع نقاط من مباراتيه .

اما نتائج مباريات فرقنا العربية هذا السبت فكانت على النحو التالى: اخاء الناصرة — شباب المكر (٢—صفر) ، شباب الرامة — بيتار نهاريا (١—١) ، مكابى طمرة — شباب عكا (١—١) ، هبوعيل عين ماهل — مكابى المعولة (١—١) ، شباب سولم — هبوعيل تحلتيل (١—١) شباب ام الفحم — هبوعيل المعولة (٢—٢) ، مكابى هشرون — مكابى الفريديس (٩—صفر) ، شباب كفر قرع — شباب دالية الكرمل (صفر — صفر) ، عيمق حيفر — شباب الطيبة (٢—صفر) ، هبوعيل الطيره — قريات شالوم (٢—صفر) ، كفار شليم — شباب جلجولية (٣—٢) ، شباب كفر قاسم — اتحاد شباب يافا (١—صفر) .

اختتـام مباريـات « كـأس رضـا »

● الطيبة — لمراسلنا — اختتمت هنا ، يوم الثلاثاء الماضى ، مباريات « كأس رضا » المقامة هنا منذ حوالى الشهر ونصف الشهر تكريما لروح الشاب الفقيد رضا عبد القادر ظاهر . قد تم توزيع الكاس والجوائز على الفائزين وذلك فى الاحتفال الذى اقامته المراكز الثقافية فى البلدة بمناسبة عيد الاضحى المبارك وشارك فيه رئيس المجلس المحلى ، السيد عبد اللطيف حبيب .

هذا وكان نادى الزهراء الثقافى الرياضى هو الذى نظم المباريات . وقد شارك فيها ٢٢ فريقا من مختلف أحياء القرية . ووصل الى دور التصفية النهائية فريقا « الحمامة البيضاء » و « كرم الجبالى » . وفاز الاول بالكاس بعد أن هزم الثانى بالنتيجة ٥ — ٢ . وفاز اللاعب وليد ثلثة (شباب الطيبة) بكاس احسن لاعب . وحصل باقى اللاعبين والفرق على ميداليات وشهادات تقديرية .

كـاربوف يواصـل انتصـاراته ..

● بدأ اناتولي كاربوف وفكتور كورشنوي مساء امس الاثنين الجولة الرابعة من مباراتهما للفوز ببطولة العالم فى الشطرنج وذلك بعد ان وصلا الى النتيجة ٣ — صفر لصالح كاربوف .

وكان من المقرر ان تجري هذه الجولة مساء الجمعة الماضي . الا ان كورشنوي طلب تاجيلها (دون ابداء اسباب) . ويلاحظ على كورشنوي العصبية وفقدان زمام المبادرة طول وقت المباراة خصوصا بعد تتابع هزائمه . اما اناتولي فيلعب بثقة وحنكة بالفتين . ويؤكد المراقبون انه بعد ان هزم كورشنوي ثلاث مرات فى السابق يلعب كمن ضمن لنفسه الفوز الرابع .

ومن الجدير بالذكر ان كاربوف هو مواطن سوفييتي . اما كورشنوي فقد تنكر لمواطنته السوفييتية قبل خمس سنوات ويلعب تحت العلم السويسرى .

قوائـم الـدورى

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي نتانيا	٨
٢ — بني يهودا	٨
٣ — هبوعيل تل ابيب	٧
٤ — هبوعيل يهود	٦
٥ — مكابي تل ابيب	٦
٦ — بيتار القدس	٥
— — مكابي حيفا	٥
٨ — مكابي يافا	٥
٩ — رشون لتصيون	٥
— — مكابي بيتح تكفا	٥
١١— هبوعيل القدس	٤
١٢— بئر السبع	٤
— — كفار سابا	٤
١٤— بيتار تل ابيب	٣
١٥— شمشون تل ابيب	٣
١٦— هبوعيل بيتح تكفا	٢

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — مكابي هرتسليا	٤
٢ — هبوعيل رعنانا	٤
— — طيرة الكرمل	٤
٤ — مكابي الخضيرة	٣
٥ — رمات هشرون	٣
٦ — هبوعيل نهاريا	٣
٧ — جبعات أولغا	٢
٨ — فريات آتا	١
٩ — بيتار حيفا	١
— — مجدال هعيمق	١
١١— هبوعيل الخضيرة	١
١٢— شفاعمرو	١
١٣— شباب الناصرة	صفر
١٤— أتيكيم	صفر

الدرجة الثانيـة

شمال — أ

الفريق	النقاط
١ — معلوت	٤
٢ — مكابي المعولة	٣
٣ — اخاء الناصرة	٣
٤ — مكابي عكا	٣
٥ — مكابي بيالك	٢
— — شباب حتصور	٢
— — بيتار نهاريا	٢
— — هبوعيل صفد	٢
٩ — شباب الرامة	٢
١٠— نفي شانان	١
١١— مكابي طمرة	١
١٢— عين ماهل	١
١٣— شباب عكا	١
١٤— المكر	١

شمال — ب

الفريق	النقاط
١ — أور عقيبا	٤
٢ — عيمق حيفر	٤
٣ — هبوعيل تحلتيل	٣
٤ — شباب سولم	٣
٥ — كفر قرع	٣
٦ — مكابي هشرون	٢
٧ — هبوعيل نتانيا	٢
٨ — المعولة	١
٩ — أم الفحم	١
١٠— كفار سابا	١
١١— هتسمير حيفا	١
١٢— دالية الكرمل	١
١٣— الطيبة	صفر
١٤ — الفريديس	صفر

جنوب — أ

الفريق	النقاط
١ — تسفريريم حولون	٤
٢ — هبوعيل الطيرة	٤
٣ — أور يهودا	٣
— — كفر قاسم	٣
٥ — هشكما	٢
٦ — كفار شليم	٢
٧ — محنى يهودا	٢
— — اتحاد شباب يافا	٢
٩ — راس العين	٢
١٠— قريات شالوم	٢
١١— شباب جلجولية	١
١٢— غني تكفا	١
١٣— نفى حولان	١
١٤— تلموند	صفر



تهـانينـــا

✻ الى الصديق داوود مصطفى جامعة وزوجته بالمولودين التوأمين آمال ومنال .
✻ والى الصديق سامى محمد على الصالح وزوجته بالمولود الجديد .
✻ والى الرفيق ربيع كنانة وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — بلدة الناصرة

✻ الى الصديق قاسم محمد عمر وزوجته بالمولود الجديد . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع دير الاسد

✻ الى الرفيق نعمان حداد وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الرامة

✻ الى الرفيق نعمان حداد وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

✻ الى الرفيق نعمان حداد وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

اعضاء لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية — عكا

✻ الى صديقنا الدكتور شحادة الحاج ، الاخصائى بالامراض الداخلية وأمراض الغدد الداخلية ، بمناسبة افتتاح عيادته فى مركز الجليل التجارى (مقابل المسكوبية الطابق الثانى) . نتمنى له عملا موفقا فى خدمة بلده وشعبه والى الامام .

أعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

أصوات جديدة تطالب بتخفيض الميزانيـة العسكرية :

اذبحـوا البقـرة المقـدسـة

✻ مجلـة « كسفيـم » الاقتصادية : لاسبيل لشفـاء الاقتصـاد الاسرائيـلى من مرضـه الخطـير سـوى اجـراء تقليص حـاد وكبـير وفـورى فى الميزانية العسكرية ✻ « العسكرة تهدد الاقتصاد الاسرائيلى بالانهيـار » ✻

● تـل أبيـب – « ان وضع الاقتصاد الاسرائيلى المختنق من ضغـط جرافة التضخم المـالى الداهمـة يوجـب على كل مـواطن اسرائيلى ان يشارك فى ذبح البقـرة المقدسة التى هى ميزانية الامن (١) » – بهذه الكلمات الشجاعة افتتحت ريـاسة تحريـر مجلـة « كسفيـم » الاسبوعيـة عددهـا رقـم ٦٧ الصادر عشية راس السنة العبرية .

وتابع المقال الافتتاحى : « اليـوم يمكن القول بشكل جازم وواضح انه لا يمكن لاى نظـام ولاية طريقـة اقتصادية ان يؤديا الى شفـاء الاقتصاد الاسرائيلى مـن مرضـه الخطير الا اذا تم اجراء تقليص حـاد وكبير وفـورى فى ميزانيـة الامـن .

واضاف ان هذه الميزانية التى ستبلغ فى العـام ٨١ – ١٩٨٢ حوالـى ٦٤ مليار شاقل(٢) لن تتـرك اى احتمال لنجاح « سياسة الاقتصاد الصحيحة » التى ينتهجها وزيـر المالية يـورام اريدور او اية طريقة اخرى مهما بلـغ بريقها .

واشارت الصحيفة الى ان اسرائيل تحتل اليوم احد الاماكن الاولى (٣) فى العالم من حيث النسبة التى تخصصها من الميزانية على المصروف العسكرى . ففى العام ١٩٨١/٨٠ صرفت اسرائيل على التسلح مبلغا يعادل نسبة ٢٦٪ من الانتاج القومى . هذا فى الوقـت الذى لم تتعد فيه الولايات المتحـدة الامريكيـة نفسها نسبـة ١١٪ ودول شمـال حلف الاطلسى نسبـة ٤–٥٪ والاتحاد السوفييتى ١٧٪(٤) .

واختتمت الصحيفة مقـالهـا الافتتاحى بقولها « ان السنة الجديدة القادمة علينا تلزمنا بخوض احـداث قاسية . وما من شك فى ان الاستقرار الاقتصادى سيحدد الى درجـة كبيرة مدى قدرتنا على الصمود فى وجه هذه الاحداث . ولذا فان من المناسب ان نكرس تحيتنـا للسنة الجديدة للتمنى والمطالبة بان يتم تخفيض ميزانيـة الامن » .

هذا ونشرت الصحيفة فى عددهـا المذكور مقالا بقـلم حنـان بن حورين كشف فيه عن مدى التدهور الاقتصادى الحاصل فى اسرائيـل بسبب عسكرة الاقتصاد فقال : « كان نمو الانتـاج القومى فى الفترة بين ١٩٥٠ – ١٩٦٣ بنسبة ١٠٫٠٥٪ . لكنه هبط فى الفتـرة بين ٦٤ – ١٩٧٢ الى نسبة ٨٫٠٥٪ . وبعد حرب اكتوبر « من ١٩٧٣ وحتى ١٩٨٠) هبـط الى نسبـة ٣٫٠٢٪ . وهذا الانخفاض ، فى ظروف العسكرة المتعاظمة للاقتصاد وزيادة المصروفـات الامنية فى ظل ازمة اقتصادية حادة ، يعنى زيادة عبء الامن على الاقتصاد بصورة حادة حتى بات يهدد بانهيـار هذا الاقتصاد » .

●● وما هو الحـل ؟

كان من المفروض ان يتوصـل محررو الصحيفة ومكاتبها بن حورين ، بعد هذا الكلام الصحيح والشجاع جدا فى ظروف اسرائيل ، الى نتيجة واضحة بالنسبة لكـل السياسـة الاسرائيلية وان يطالبوا باستبدالها بسياسة سلمية عادلة . لكنهم بدلا مـن ذلك انساقوا وراء حكام اسرائيل ورفضوا الحـل العادل القائم على انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة واقـامة دولة فلسطينية بحجة وجود « اجماع قومى ضد هذا الحل » (مقال بـن حورين) وبحجة ان « على الوزيـر اريك شارون (!!) ان يجد طريقـة اخرى لتخفيض الميزانية العسكرية » . واية طريقة أخرى يمكن ايجادهـا بعد ؟ هل من طريقة غير السلام ؟!

(١) ميزانيـة العسكـرة والتسلح تسمى فى اسرائيل « ميزانيـة الامن » .

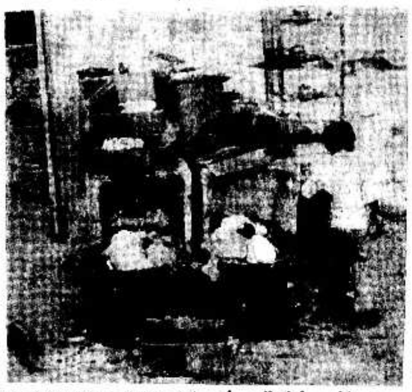
(٢) لا يشمل هذا الرقم مبلـغ الديـون التى تسددهـا اسرائيل سنويا عن مشترياتها من السلاح . فاذا ضمنا هذا تكون الميزانيـة الحربية فى اسرائيـل حوالى ثلثى الميزانية .

(٣) فى التقرير الاخير لمعهـد الدراسات الاستراتيجية البريطانية (ايلول ١٩٨١) جاء ان اسرائيل تحتل المكان الاول وليس احـد الامكنة الاولى .

(٤) حسب التقرير انف الذكـر تبلغ نسبة ميزانية التسلح ٣٥٫٠٩٪ من الانتاج القومى . اما نسبـة الاتحاد السوفييتى فلا تتعدى ١٢٪ والولايات المتحدة ١٨٪ .

« هدية » بلدية عكا لمسلمى المدينة فى عيد الاضحى :

اضـراب عمـال النظـافة وتـراكم اكـوام القاذورات



● عكا – لمراسلنـا – اعلن عمال النظافة العرب فى عكا القديمة الاضراب عـن العمل لمدة ثلاثة ايام متواصلة (الخميس – الاحد ، ٨–١١ الجارى ، احتجاجا على عـدم دفع مرتباتهم عشية عيـد الاضحى المبارك .

وكان العمال المذكورون قد طالبوا البلدية بدفع مرتبات شهر ايلول قبل العيد ، نظرا لسوء الاوضـاع الاقتصادية . لكن الادارة اصرت على رفض طلبهم مما اضطرهم الى اعلان الاضراب . وعلى الرغم من ذلك لـم يقبض العمال مرتباتهم الا يـوم امس الاول الاحد .

ونتيجة للاضراب تراكمت اكـوام القاذورات فى البلدة القديمة طـوال ايام العيد . وتساءل بعض الاهلين : هل هذه القاذورات هى معايدة البلدية لنا ؟!

وتجدر الاشارة ايضا الى ان عدم دفع المرتبات لم تتم « لسواد عيون » العمال العرب وانما مـن أجل تأمين عودتهم الى العمل قبل افتتاح مـا يسمى بـ « مهرجان المسرح الاخر » فى البلدة القديمة ، الذى سيجـرى صباح اليوم الثلاثاء .

الجبهة تطالب الهستدروت ببحث اخطار الاتفاق الامريكى الاسرائيلى الاستراتيجى

● تل ابيب – لمراسلنـا النقابى – تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية فى الهستـدروت بطلب الى السكرتير العـام يروحام ميشل ، تدعوه فيـه الى عقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية لبحث الاخطار التـى تهدد اسرائيل والمنطقة مـن جراء توقيع اتفاق التعـاون الاستراتيجى بين حكـام الولايات المتحدة واسرائيل .

الى مـاذا سيـؤدى ارتفاع أسعـار العلف ؟

● القدس – من المتوقع ان ترفع حكومة الليكود ، بعد اعياد اليهود مباشرة ، اسعار العلف . وسيؤدي هـذا الى ارتفاع اسعـار اللحوم ومنتوجات الحليب والبيض واستمرار الدويخة .

نقابة المعلمين تهدد :

سنعلن الاضراب اذا لم يتم دفـع الاجور فى موعدهـا

● تل ابيب – لمراسلنا : هددت نقابة المعلمين باعلان الاضراب العام فى قطـاع التعليم اذا لم تتم عمليـة ترتيـب دفـع الاجـور فى موعدها (اليوم الثاني من كل شهر) .

جاء هذا التهديد فى الجلسة التي عقدتها ادارة النقـابة ، أمس الاول الاحـد ، لتدارس اوضـاع التعليم وقضايا اجور المعلمين .

وكانت النقابة قد اعلنت ، يـوم الجمعة الماضي ، اضرابا عامـا فى جميع مدارس البلاد احتجاجـا على تاخر دفع مرتبات شهر ايلول الماضي . وعاد الطلاب الى الدراسة ، يـوم امس الاول ، بعد تعهد وزارتي المعارف والمالية بدفع سلفيات على حسـاب مرتبات ايلول لاكثر مـن ١٠ الاف معلم .

وعللت ادارة النقابة تهديدهـا بالحاجة الى « وضـع حـد لعملية تعذيـب وزارة المعارف لجمهـور المعلمين » .

هذا واسمعت فى سياق الجلسـة المذكورة انتقادات حادة لمدير عام وزارة المعارف ، اليعزر شموئيلي ، على شوبهاته العديدة والتي كان آخرهـا تصريحه لوسائل الاعلام بان ٤ آلاف معلم فقط يمسهم تاخر دفـع المرتبات فى حين ان العـدد الصحيح يضاهي ضعف هذا العدد .

اثر عودته من « الحج » فى واشنطن :

اريدور يدرس امكانية زيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية

● القدس – لمراسلنا البرلماني – « الانجاز العلمى » ، الذى حققـه وزير المالية يورام اريدور خلال زيارته للولايات المتحدة وصرح عنه لوسائـل الاعلام (أمس الاثنين) هو « التفهم الكامل لمشاكل اسرائيل الاقتصاديـة – الامنية من قبل وزيرى الخارجيـة والمالية الامريكيين » .

واستغرقت الزيارة ثلاثة اسابيـع قام خلالها اريدور بشرح خطواتـه الاقتصادية للمسؤولين الامريكيـين . ومنها كيفية « لجم » التضخم المالـى (حتى احتلت اسرائيل المرتبة العالمية الاولى فى نسبة التضخم المالى !) وتقليص مصروفات الحكومة (المخصصة لميزانيات الخدمات والرفاه الاجتماعـى فحسب – المحرر) .

وكشفت وسائل الاعلام ، امـس الاثنين ، النقاب عن بعض الامـور التى حملها اريدور فى جعبته من هـذه الزيارة ومنها ان « حضرته » سيبـت فى غضون الاسابيع القليلة القادمـة فى امكان زيادة نسبة ضريبة القيمـة الاضافية من اجل حل الازمة الماليـة التى تعانى منها السلطات المحليـة فى البلاد . وذلك سيرا على قـول مثلنا الشعبى : محل ما ... شنقوه .



دعـوة

لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لرحيل الشاعر الوطنى الفلسطينى عبد الكريم الكرمـى (١٩٠٩ – ١٩٨٠)

يـا ايهـا الشعـب النبيـل
امتـت من شـر العثـار
انـت الـذى تهـدي السبيـل
من اليمـين الى اليسـار
قـرر مصـيرك انـت
لا من يبصمـون علـى القـرار

لمناسبة مرور عام على رحيل شاعر فلسطين عبـد الكريم الكرمى (ابو سلمـى) ندعوك للاشتراك فـى المهرجان الادبى التكريمى الذى سيعقد فى الناصرة يـوم السبت ٨١/١٠/٢٤ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر فى قاعـة « المركز الثقافى البلدى » .

عريف المهرجان : **الدكتور اميل توما .**

الخطباء : **✻ بسام الشكعة ✻ توفيق زياد ✻ جبسن بشارة ✻ اسعد الاسعد ✻ فوزى عبد الله ✻ حلمى حنون ✻ طه محمد على ✻ عصام العباسى ✻ حنا نقارة ✻ شكيب جهشان ✻ حيدر عبد الشافى ✻ سالم جبران ✻ زكـى الكرمى .**

(لجنة احياء الذكرى)

نحو نجاح الحملة المالية لاقامة مطبعة جديدة للصحافة الشيوعية

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – يلقى النـداء ، الذي اصدرته الصحافة الشيوعية فى البلاد – ادارة الحملـة المالية بصدد الحملة المالية لاقامة مطبعة جديدة للصحـافة الشيوعية (« الاتحاد » – ٩ تشرين أول ١٩٨١) ، تجاوبا واسعا بين اوساط القراء والاصدقاء فى البلاد وخارجها .

وينبع هذا التجاوب من التقدير الذي تكنه جمـاهير شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية وجماهير الشغيلة ،العرب واليهود ، لدور صحافتنا الشيوعية الموجه والمجند فى الكفاح من أجل الدمقراطية والمساواة فى الحقوق واخوة الشعـوب والتقدم الاجتماعي والاشتراكية . ومن شعور هذه الاوساط بضرورة رفع مستوى هذه الصحافة وتحسـين شكلها حتى يصبح بمستطاعها ان تتطور وتوسع نفوذها .

وقد جاءنا من ادارة الحملة الماليـة ان الحملة ستستمر حتى شهر ايـار ١٩٨٢ . وسينشر عـن سيرها تباعا من على صفحات الصحافة الشيوعية .

كما ونذكر بانه يمكن ارسال التبرعات بواسطة نشطـاء الحملة فى جميع انحاء البـلاد وبواسطـة الارسال المباشر الى هيئات تحرير الصحف او الى حساب الحملة فى البنك العربي الاسرائيلي – فرع حيفا .

رقم الحساب هو : ٦٩٦٠/٧٨ .

هدف الحملة هو مبلـغ مليون ونصف مليون شاقـل موزعة على النحو التـالي :

المنطقـة	الهدف (بالاف الشواقل)
● الناصرة	٥٠٥
● عكـا	٣٧٥
● تل ابيب – يافا	٢٢٠
● المثلث	٢٠٠
● حيفـا	٩٠
● السهل	٦٠
● الجنوب	٣٠
● القـدس	٢٠

مجلس كفر ياسيف المحلى يقاضى وزارة المعارف

● كفرياسيف – لمراسلنا : رفـع مجلس كفرياسيف المحلي ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، شكوى الى المحكمة العليـا ضد وزارة المعـارف والثقافة يطالبها فيها بدفع تكاليف بناء ٤ غرف دراسية مع الفروق المستحقة .

وكان المجلس المحلي فى القرية قـد رصد من ميزانيته العادية لتكاليف بناء ٤ غرف دراسية اضافية للمدرسـة الثانوية من اجل استيعاب تلاميـذ القرى المجاورة . وتمت عملية البنـاء فى صيف العام ١٩٧٩ . وبوشر بهـا اثر مصادقة شفهية من قبل مديـر المعارف العربية فى وزارة المعـارف ، عمانوئيل كوبيليفتش ، امام رؤسـاء مجالس الكروجديدة وكفرياسيف وعدد من نواب رؤساء واعضاء هذه المجالس . ولكن وزارة المعارف سرعان ما تنكرت لوعدها بالرغم من المراجعات الشفهية والكتوبة المتكررة على مدى العـامين المنصرمين .

اليـوم تشييـع جثمـان – بقيـة

اغتيال الشهيد ماجد ابو شرار » .

واضاف البيان : « ان اللجنـة التنفيذية تطالب الحكومة الايطاليـة بتحمل كامل المسؤولية للقبض على منفذى الجريمة من الارهابيـين الامريكين والصهيونين . وتعتبر هذه الحكومة مسؤولة بشكل تام عن كشف كامل تفاصيل الجريمة للراى العـام العالمى . كما ان الثورة الفلسطينية تعتبر كل محاولة للتستر والتغطيـة على الجريمة مشاركة للمخابـرات الامريكية والاسرائيلية فى تنفيذها » .

واصدرت اللجنة المركزية لحركـة « فتح » والامانة العامة للصحفيـين العرب بيانات مماثلة ادانت فيها هذه الجريمة النكراء ودعت الحكومـة الايطالية الى الكشف عن مخططيهـا ومرتكبيها .

العـالم يستنكر جريمة الاغتيال

وقد احدثت جريمة اغتيال مسؤول الاعـلام الفلسطينى الوحـد الكاتب والصحفى الفلسطينى ماجد ابو شرار ردود فعل غاضبة فى اوسع اوساط الراى العام العالمى التى اجمعـت على ادانة الجريمة البشعة واتهـام المخابرات الامريكية والاسرائيلية فـى تنفيذها بتواطؤ من الشرطة الايطالية . كما قام سفراء الاتحاد السوفييتـى والكويت والعراق وممثلو التنظيمـات الشعبية والاتحادات الفلسطينيـة واللبنانية وحركات التحرر الوطنـى المعتمدين فى لبنان بزيارة لمقر قيـادة الثـورة الفلسطينية مقدمين العـزاء للشعب الفلسطينى . كذلك أم مقـر قيادة الثورة الفلسطينية وفد الحزب الشيوعى اللبنانى برئاسة الرفيـق نيقولا الشاوى وممثل الرئيس السورى والقيادة القومية لحزب البعث العميد محمد داوود والدكتور سليم الحص ، والامين العام التنفيذى للمجلـس السياسى المركزى للحركة الوطنيـة اللبنانية محسن ابراهيم والتجمـع الدمقراطى الكردى فى لبنان والشاعر السودانى محمد الفيتورى . وارسلت كل من منظمة الحزب الشيوعـى العراقى والحزب الشيوعى المصـرى والصحفيين الدمقراطيين فى عـدن والحزب السورى القومى الاجتماعـى وحركات التحرر الوطنى والاحـزاب التقدمية فى عدن واللجان الشعبية فى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وفى المدن اللبنانية والاتحاد الوطنى لطلبـة الاردن ، ارسلت ببرقيات التعزيـة بفقيد الثورة الفلسطينية الشهيد ماجد ابو شرار .

الرأى العام الايطالى يتصدى لحملات الدس

وقد تصدى الرأى العـام التقدمى الايطالى والصحف الايطالية لمحـاولات بعض الاوساط المشبوهة فى الشرطـة الايطالية ، التى ادعت ان الشهيـد ماجد ابو شرار استشهد لدى تحضيره لعبوة ناسفة . فاكدت هذه الصحف امس الاول ، الاحد ، مسؤوليـة المخابرات الامريكية والاسرائيلية عـن جريمة الاغتيال وادانتها بشدة .

وادان الحزب الشيوعى الايطالـى فى بيان اصدره الى الرأى العـام الجريمة البشعة . وجدد الحـزب تضامنه مع منظمة التحريـر الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيـد للشعب الفلسطينى ولنضاله العادل . وطالب بالكشف عن مقترفى هــذه الجريمة بصورة سريعة ومسؤولة .

هذا وقد نعت المؤسسات البلديـة والوطنية فى الضفة الغربية وقطـاع غزة المحتلين ابن الشعب الفلسطينى البار ماجد ابو شرار . ونشـرت العشرات من اعلانات النعى فى الصحف العربية الصادرة فى القدس المحتلة .

زميـاتين – بقيـة

عسكرة اليابان والصين وتسلـح باكستان بنشاط » .

وحذر زمياتين دول الغرب من مغبة توزيع الصواريخ النووية الامريكيـة المتوسطة المدى على اراضيها . هذا الامر الذى سيؤدى الى تفوق الغـرب العسكرى على الاتحاد السوفييتـى بنسبة ٥٠٪ وقال : « من الواضـح انه على الاتحاد السوفييتى ، فى مثل هـذه الظروف ، ان يتخذ اجراءات ترمى الى استعادة المساواة » .

واشار زمياتين الى انه يوجـد بين الاتحاد السوفييتى والولايـات المتحدة وبين معاهدة وارسو وحلـف شمال الاطلسى توازن تقريبى فـى القدرات العسكرية . وهذا ما اعترفت به الحكومة الامريكية حتى عام ١٩٧٩ . ولكن ادارة ريغن بدات شوطا جديدا من سباق التسلح بغية الحصول على تفوق عسكرى على الاتحاد السوفييتى .

السلطات المصرية تستخدم الطائرات – بقية

وتمثلت هذه الاجراءات العسكريـة الامريكية بالاعلان عن مناورات عسكرية امريكية مصرية واسعة النطاق تجرى فى نهاية هذا الشهر بمشاركة بعض دول الخليـج وقـاذفات بى – ٥٢ الضخمة .

وقد تم الاعلان عن هذه الاجراءات بعد الاجتماع الذى عقد صباح امس الاول (الاحد) بين حسنى مبـارك ووزير الخارجية الامريكية الكسنـدر هيج ، والذى صرح هيج فى اعقابه ان بلاده ستعزز تعاونها مع النظام المصرى وانها ستقوم بدور الشريك الكامـل فى المفاوضات بين الجانبين المصـرى والاسرائيلى .

هذا وقد دعا سعد الدين الشاذلي ، الامين العام للجبهة الوطنية المصرية ، فى حديث اذاعه راديو طرابلـس ، الشعب المصرى الى مقاطعـة الاستفتاء حول انتخاب الرئيـس الجديد والى اجراء انتخابات حـرة جديدة يمكن ان يتقدم للترشيح فيهـا عدد من المرشحين يمثلون مختلف القوى السياسية .

ومن ناحية اخرى كتبت صحيفـة « برافدا » السوفييتية ان حامـلات الطائرات الامريكية وسفن الانـزال ومشاة البحرية تتجه الان الى سواحل مصر وليبيا والخليج . ويستعد الـى العمل فى ما وراء المحيط « فـورت براغ » (الفيلق ال ١٨ للانزال الجوى وهو من قوات التدخل السريع) .

وتساءلت : لاى غرض كل هــذه الاستعدادات الحربية ؟

واشارت « برافدا » ، الى ان ما يجرى فى مصر من احداث يخص مصر وحدها . وقالت : ولكن الجالسين فى واشنطن يعتبرون الامر غير ذلك . ومما يدل على هذا المؤتمر الصحفـى الذى عقده مؤخـرا وزير الخارجيـة الامريكى الكسندر هيج والذى صـرح فيه بان اتفاقات كامب ديفيد والمراهنة على التقارب بـين مصر واسرائيل لا تزالان اساسا للسياسة الامريكية فى الشرق الاوسط .

واضافت « برافدا » : ان هذا التصريح يسمح بالاعتقاد بان عـرض العضلات الراهن الذى يقوم بـه البنتاغون يستهدف تخويف العـرب وممارسة الضغوط على مصر بغيـة مواصلة تمسكها باتفاقات كامب ديفيد روحا ونصا ، تلك الاتفاقيات التـى اثارت استنكارا شديدا لـدى الراى العام العربى بما فيه الراى العـام المصرى .

واكدت صحيفة « برافدا » أن مثل هذا الخط ، كما تدل آخـر تطورات الموقف ، لا يؤدى الى السلام ، بـل يزيد من حدة التوتر فى المنطقة .

هذا وقد اتهم الاتحاد السوفييتـى ، فى بيان رسمى ، الحكومة الامريكية بالتدخل فى شؤون مصر الداخلية .

واكد البيان ان ما يجرى حـول مصر لا يمكن الا ان يعنى مصالـح امن الاتحاد السوفييتى .

وقال البيان الذى وزعـت نصـه وكالة « تاس » ان الولايات المتحـدة تمارس ضغطا فظا على جمهوريـة مصر العربية .

واشارت بهذا الصدد الى ارسال القطع البحرية الامريكية نحو السواحل المصرية .

وحذر البيان الحكومى السوفييتـى الحكومة الامريكية من ان الاعمال التى تقوم بها ليست منافية للقانـون فحسب ، بل هى تزيد ايضا من خطورة الوضع القائم فى المنطقة .

ووصف البيان السوفييتى تصريحات المسؤولين الامريكيين الذين يحاولـون عمليا ان يفرضوا على مصر تحركهـا بانها تصريحات غير مقبولة معتبرا ان الموقف الامريكى يتعارض والتصريحات الامريكية نفسها حول ضرورة اظهـار ضبط النفس فى العلاقات الدولية وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للشعوب والبلدان الاخرى .

الصين وكوريـا واليـابان – بقيـة

امس الاول الاحد ، زيارته الرسميـة لجمهورية كوريا الدمقراطية بعد ان اجرى مباحثات مع الرئيس كيم ايل سونغ وكبار المسؤولين الكوريين .

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » ، (١١–١٠) ، ان المباحثات جرت فى جو من الصداقة والود حيث اكـد المسؤولون الكوريون مجددا تاييدهم الكامل للقضية الفلسطينية وم. ت. ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني من اجل التحرير والعودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وكان عرفات قد قام ، صباح الاحد الماضي ، بوضع اكليل من الزهور على قبر الجندي المجهول . ثم توجه بعـد ذلك لزيارة مدرسة اطفـال الشهداء ، وتفقد اقسامها .

اليابـان ترحـب بالرئيـس الفلسطيني

نقلت اذاعة موسكو ، (١١–١٠) ، بيان الحزب الاشتراكي الياباني الذي نشره فى طوكيو والذي رحب فيـه بزيارة عرفات الى اليابان .

وجـاء فى البيـان ان م. ت. ف تعتبر الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني الذي له الحق فى انشاء دولته المستقلة .

مظـاهرة كفـاحية – بقيـة

اعتبره استفزازا وطالبت باخراجه من الخلوة . وحين رفض الخروج بحجة انه يخاف من الاعتداء عليه انطلـق الحاضرون فى مظاهرة شعبية ضـد الاحتلال . وفى هذه الاثناء جاء الحاكم العسكرى ورجاله واخرجوا محسن أبو صالح تحت حمايتهم ووسط استيـاء الاهالى وسخطهم .

هذا ويواصل بعض اهالى الهضبة السورية المحتلة اعادة الهويات المدنية الى الاحتلال . وقد ذكرت الصحـف الاسرائيلية بان اثنين فقط ، همـا سلمان ابو صالح رئيـس مـا يسمى بالنادى الصهيونى الدرزى ، وزميل اخر له فقط سيحتفظـان بالجنسيـة الاسرائيلية من بين ٣٨٠ شخصا كانوا قد تسلموها بعد أن ضللهم الاحتـلال وعملاؤه . ويؤكد الاهالى ان اعـادة الهويات ليس أمرا شكليا وانما هو رمز لوحدتهم فى التصدى للاحتلال ورفضه . كما يشيرون الى انهم متيقظـون ازاء اساليب سلطات الاحتلال التى يبـدو انها تقوم بتراجع تكتيكى لكى تبطـش بهم وتفرض عملاءها عليهم من جديد .

وكان آخر نشاطات الاحتلال بهـذا الشان الجلسة الخاصة التى عقدتهـا « لجنة الخارجيـة والامـن » فى الكنيست ، أمس الاول الاحد ، لبحث ما اسمى « ازدياد نفوذ المتطرفـين المخلصين لسورية » . وقد حضـر الجلسة وزير الحربية ، اريك شارون ، وثلة من المستوطنين اليهود فى الهضبة واعوان الاحتلال العرب . وتقرر عقد جلسة اخرى للجنة تستمع خلالها الى اقتراحات الوزير شـارون لمعالجـة الوضع ؟!

نـداءات – بقيـة

الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ فـى روسيا .

وذكرت اذاعة موسكو ، (١١/١٠) ، ان النداءات صاغت بايجاز المهـام الاساسية للسياسة الداخليـة والخارجية للاتحاد السوفييتى فـى المرحلة الراهنة .

وتمجد النداءات اكتوبر العظيـم الذى افتتح عصرا جديدا فى تاريـخ البشرية وتدعو : « ليكن وطننا العظيم اقوى واغنى واجمل . كل شىء لصالح الانسان ومن اجل الانسان » .

ويتوجه حزب الشيوعيين السوفييت فى نداءاته الى انصار السلام ويدعوهم الى مضاعفة جهودهم فى النضال من اجل اعظم حق وهو حق الحياة .

وجاء فى النداءات : لا للحـرب النووية . السلام للعالم .

وأخـيرا – بقيـة

وصرح كارتر « لا أرى اي احتمال بان يعتـرف العـرب والفلسطينيـون بقيادة فلسطينية مغايرة لمنظمـة التحرير الفلسطينية » .

والقى كارتر مسؤولية الجمـود والباب الموصود الذي وصلت اليـه قضية الشرق الاوسط على عـاتق اسرائيل وسياسة الاستيطان فى الضفة المحتلة وضم القدس العربية المحتلـة الى اسرائيل .

كلمـة « الاتحـاد » – بقيـة

ويؤكد زئيف شيف (هآرتس ١٠/١٢) وجود ادلة على أن جهات اخرى كانت على اتصال بعملية الاغتيال وان تغلغل عناصر المعارضة فى الجيش المصري « هو اوسع مما تعلنه بيانات القاهرة » . واتفقت مع هذا التقدير جريدة معريف ايضا فقالت فى افتتاحيتها (١٠/١١): « ان السؤال الحقيقى ليس ما ينوي حسني مبارك ان يفعله ، بل ما يستطيع حقا ان يفعله » . (والتأكيد من معريف) .

وهكذا فليس كل شيء على الجبهة هادئا ! ولذا فقد كان أمرا طبيعيا ان تطلب امريكا من اسرائيل بعض « مبادرات حسن النية » تجاه الرئيس الجديد المنتظر حسني مبارك ، كالتعجيل ، مثلا ، فى الانسحاب من بعض مناطق سيناء . وهذه المرة ايضا يصر الطفل الامريكي المدلل (حكـام اسرائيل) على اللعـب وفق مزاجه . فقد صـرح رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن فى جلسـة حكومته امس الاول : « ان مبارك لم يطلب بادرة كهذه ، ولهـذا فان الموضوع ليس مطروحا على بساط البحث » . واطلق وزير خارجيته اسحق شمير تصريحا : بالمعنى نفسه . ولا شك فى ان استمرار حكام اسرائيل على هذا الخط المتصلب الذي يعبر فى حقيقته عن مضمون كامب ديفيد المعادي للشعبين الفلسطيني والمصري والمعادي لقضية السلام والاستقرار فى المنطقة ، سيسهم فى تحميل حسنى مبارك ميراثا بتركة أمام خيارين لا ثالث لهما : اما التخلي عن خط كامب ديفيـد الخياني او مجابهة الشعب المصري « باليد الفولاذية » التى بدأت ممارساتها وبدأ الحديث عنها فعلا فى مصر وخارجها . لقد اعلن ورثة السادات نظام الطواريء لمدة سنـة باكملها ، وشهدت مدينة اسيوط صـدامات مسلحة بين الشعب وبين قوات النظام المصري ذهب ضحيتها عشرات من الطرفين ، وتحدثت الانبـاء عن هجوم على بيت نبوي اسماعيل وزير الداخلية نفسه وعن وقوع صدامـات عنيفة فى مدن ومناطق اخرى من مصر وان التوتر والمظاهر العسكرية وعمليات التفتيش الدقيقة « واليد على الزناد » هي الامور التي تميز الحياة فى مصر هذه الايام .

ازاء ذلك اعلنت الحركة الوطنية المصرية مطالبهـا بالغاء أحكـام الطواريء واطـلاق سـراح آلاف المعتقلـين السياسيين والعودة بمصر الى طريقها الوطني الصحيح ، والا فانها ستتابع عملية التصدي بشتى الوسائل بما فيهـا وسيلة العنف المسلـح . وفى حديـث مع مجلة « لابوان » الفرنسية الصـادرة أمس أعلـن الجنـرال سعـد الدين الشاذلي رئيس الاركان المصري السابق وبطل حرب اكتوبر : « لسنا متحمسين لممـارسة وسـائل من هذا النوع (اي الاغتيال) الا انه لن يكون لنا مناص من ذلك حين نجـد انفسنا فى مواجهة نظام الحكم الفردي » .

لم تحسم الامور فى مصر ، بعد . ان ارض الكنانة على مفترق طرق هام بين « كف العفريت » المتمثلة فى استمـرار النهج الساداتي الذي يعني الاستسلام الكامل والانخراط فى المخططات الامريكية – الصهيونية وضرب مصالح الشعب المصري نفسه ، وبين كف « الملاك الحارس » .. ومـا من ملاك حارس للوطن غير شعبه وارادته فى الحياة الحرة الكريمة .. وانه لزمن سقوط العفـاريت وانتصـار الشعوب !

الاتحاد
شـارع الحريرى ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفـا –
شـارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

الجمعة ١٦ تشرين اول ١٩٨١ ، الموافق ١٨ ذى الحجة ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٤٥ VOL 45/38 – 16.10.1981

اشراق الحق الفلسطيني في بلاد الشمس المشرقة

عرفات فى طوكيو : الميثاق الفلسطينى لا يدعو الى القضاء على اسرائيل

× الثورة الفلسطينية تناضل من اجل السلام العادل ×



● طوكيو – « الميثاق الوطنى الفلسطينى لا يدعو الى القضاء على اسرائيل ✻ الثورة الفلسطينية تناضل من اجل السلام العادل ✻ اى شعب لديه ظروف الشعب الفلسطينى يحق له بموجب ميثاق الامم المتحدة والقرارات الدولية ان يناضل لانتزاع حقوقه ✻ لا سلام ولا استقرار ولا حلول فى الشرق الاوسط بالقفز فوق حقوق الشعب الفلسطينى الثابتة بما فيها حقه فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطنى حسب ما اقرته القوانين والمواثيق الدولية فى الامم المتحدة » .

بهذا الكلام الفلسطينى الواضح مثل عين الشمس كشف الرئيس الفلسطينى القناع عن زيف الاعلام الاسرائيلى – الامبريالى الذى يعمل جاهدا على تشويه سمعة النضال الفلسطينى والثورة الفلسطينية .

وجاء هذا الكلام فى الكلمة التى القاها ياسر عرفات فى مادبة العشاء التى اقامتها رابطة الصداقة اليابانية – الفلسطينية يوم الاثنين الماضى فى طوكيو على شرف عرفات والوفد المرافق له .

وامس الاول (١٠/١٤) اجتمع عرفات ، مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليابانيين وقد انتهت زيارته لليابان امس الخميس .

وصرح مسؤولون يابانيون ان الرئيس اليابانى ابلغ الرئيس الفلسطينى ، فى اثناء المباحثات ، ان حكومته تعتقد ان السلام فى الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا عبر محادثات بين جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا واقام وزير الخارجية اليابانى مادبة غداء على شرف عرفات . وبعد ذلك عقد عرفات مؤتمرا صحفيا فى نادى الصحافة الاجنبية . ثم انتقل الى نادى الصحافة اليابانية حيث عقد مؤتمرا صحفيا بحضور اكثر من ٣٠٠ صحفى من مراسلى الصحف ووكالات الانباء ومحطات الاذاعة والتلفزيون .

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

ربع قرن على مجزرة كفر قاسم

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – فى التاسع والعشرين من تشرين الاول الجاري تصادف الذكرى ال – ٢٥ لمجزرة كفرقاسم ، احدى ابشع الجرائم التي نفذتها السلطات الاسرائيلية بحق جماهيرنا العربية فى اسرائيل واستهدفت من ورائها تشريدها عن وطنها . وبهذه المناسبة تستعد جماهيرنا لاحياء الذكرى بمختلف النشاطات الكفاحية تأكيدا لبقائها صامدة متشبثة بارض الوطن ومكافحة من اجل السلام العادل والديمقراطية الحقة والمساواة التامة . وستنظم هذه النشاطات لجنة احياء الذكرى فى كفرقاسم والجبهات

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

توفيق زياد فى زيارة تضامنية الى الهضبة السورية

✻ « تحيات الحزب والجبهة لكفاحكم الوطنى الرائع » ✻

● الناصرة – لمراسلنا – قام رئيس بلدية الناصرة ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، النائب توفيق زياد ، بزيارة تضامنية للهضبة السورية المحتلة ورجالها الصامدين وذلك فى ثانى ايام عيد الاضحى المبارك فى الاسبوع الماضى . ورافقه فى الزيارة المحامى الشيوعى المعروف عبد الحفيظ دراوشة .

وقد شملت الزيارة عائلات الوطنيين الخمسة المعتقلين اداريا بسبب مواقفهم الوطنية ، وهم الشيخ كمال كنج والشيخ محمود الصفدى والشيخ احمد قضماني والشابان هايل ابو جبل ومهنا الصفدى ، وكذلك المعلمين المفصولين من العمل (ايضا بسبب مواقفهم الوطنية) واخرين من شخصيات الهضبة المكافحة . ونقل زياد ورفيقه تحيات الحزب الشيوعى الاسرائيلى والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لاهل الهضبة على وقفتهم الكفاحية الصامدة والرائعة ، التى تجلت فى المعركة ضد فرض الجنسية الاسرائيلية عليهم ، وعلى الوحدة الوطنية والتفافهم الصلب حول الميثاق الوطنى الشهير الذى اعلنوا فيه تمسكهم بوطنهم وقوميتهم العربية السورية . واشاد بالنصر الهام الذى حققه اهل الهضبة السورية فى هذه المعركة اذ فرضوا على الاحتلال التراجع واستعادة الهويات الاسرائيلية التى وزعها على بعض السكان ، هذا النصر الذى كان ضربة ساحقة لمشاريع الضم الاحتلالية . كما اشاد زياد بموقف رجال الدين الاحرار فى الهضبة الذين قاموا بدور وطنى حاسم فى هذه المعركة .

وقد اثارت الزيارة اهتماما وتقديرا كبيرين فى الهضبة تجليا بالاستقبال الحافل والمتدفق وطنية ومعنويات

– البقية على ص ٨ ع ٨ –

كلمة الاتحاد

نجم ساطع فى ليل الهمجية !

● انها لمسالة مثيرة للسخرية ان تطلق واشنطن على مناوراتها الاستفزازية فى الشرق الاوسط اسم « النجم الساطع » ! فالتغلغل الامريكى الجنونى واشاعة حمى الحرب ضد ليبيا خاصة وضد حركات التحرر فى المنطقة عامة ، لا يربطهما رابط بالنجوم الساطعة سوى لون النار الجهنمية التى تسعى واشنطن ، وبصورة هستيرية ، لتسعيرها ، انتقاما من شعوب المنطقة التى رفضت استراتيجية ريغن – هيج « الجديدة » واكدت من خلال اغتيال السادات على رغبتها الجارفة فى اغتيال مؤامرة كامب ديفيد الدموية القذرة وتصفيتها الى غير رجعة !

ان حالة الفزع والهلع التى تعمل واشنطن على نشرها فى المنطقة ليست فى حقيقتها سوى تعبير دامغ عن فشل السياسة الامريكية « الجديدة » التى حملها الى المنطقة الكسندر هيج فى الربيع المنصرم وحاول بيعها بكل ثمن ، فتحفظت منها فى حينه حتى السعودية !

لقد تلخصت الاستراتيجية الامريكية الجديدة فى ثلاث نقاط وقحة حقا ومنفصمة كليا عن مجريات الامور وعن الوقائع فى منطقتنا .

فالنقطة الاولى تدعو الى دفع القضية الفلسطينية جانبا و « تجميدها » .. وتدعو النقطة الثانية الى اشاعة « الفزع » مما يسمى « خطر التغلغل السوفيتى فى المنطقة » . اما الثالثة فتستهدف ، جهارا ، تشكيل حلف عسكرى امريكى – مصرى – اسرائيلى – سعودى لضرب حركات التحرر ولتامين الهيمنة الامريكية عسكريا وسياسيا واقتصاديا .

وكل هذه النقاط تشير كما اسلفنا الى انسلاخ تام وجنونى عن طبيعة المرحلة التى تعيشها المنطقة . فقد اصبح واضحا ان كل الطرق الى السلام لا يمكن الا ان تمر عبر الشعب العربى الفلسطينى ممثلا بقيادته الشرعية الوحيدة والمعترف بها دوليا ، منظمة التحرير الفلسطينية .

وازاء «الجمود» الفلسطينى الذى طرحته ادارة ريغن – هيج ، تحركت القضية الفلسطينية بشكل رائع والى امام عموما . وحتى فى اوج الصخب الامريكى عقب اغتيال السادات فقد تلقت المسالة الفلسطينية دفعا ملحوظا .. ليس فى اليابان فحسب ، وليس فى رومانيا فحسب ، وليس فى النمسا فحسب ، وليس فى اعلان وزير الخارجية الفرنسى بأن وفاة السادات قد فتحت الطريق امام تحقيق السلام فى الشرق الاوسط ، فحسب ، بل فى العمق الامريكى نفسه .

صحيح ان جيرالد فورد وجيمى كارتر لا يرئسان امريكا اليوم الا ان ما يطلقانه من تصريحات عن انه ما من مخرج سياسى فى الشرق الاوسط ما لم يتم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، هذه التصريحات لا يمكن الا ان تترك صداها على الساحة الامريكية نفسها .

ان اعتراف فورد – كارتر ، وان جاء متاخرا عن موعده ، وان انطلق على ارتفاع بضعة كيلو مترات فوق سطح الارض يلقى ترحيبا وحماسا فى الصحافة الامريكية ذاتها . فقد اكدت صحيفة واشنطن بوست فى مقال افتتاحى الى انه سيكون من الانصاف والاعتدال والتحلى

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

(« الاتحاد »)

الاتحـاد السوفييتي يحذر مهاويس واشنطن

الشرق الاوسط – ليس منطقة صيد امريكية !

✻ مخطط امريكى متعدد الاذرعة لضرب حركات التحرر فى المنطقة ✻ الصحف الامريكية نفسها تحذر ادارة ريغن من التورط فى الحرب ✻ جبهة الصمود والتصدى تتأهب لمواجهة جميع الاحتمالات ✻ النظامان العميلان فى مصر والسودان ضالعان فى المؤامرة بدور مخلب القط ! ✻

● موسكو – وكالات الانباء: وجه الاتحاد السوفييتي ،امس الاول ، مذكرة رسمية الى حكومة واشنطن ، يحذر فيها من مغبة اللعب بالنار فى منطقة الشرق الاوسط . ونبه الاتحاد السوفييتي حكام امريكا الى ان الشرق الاوسط ليس « منطقة صيد امريكية » . وان موسكو لن تقف مكتوفة الايدي حيال مناورة الهستيريا العسكرية الامريكية التي تهدد شعوب المنطقة ومصالح امن الاتحاد السوفييتي .

واكدت المذكرة السوفييتية على ان الضجيج الامريكي الحربجي فى اعقاب اغتيال السادات بذريعة التهديد الليبي لمصر والسودان هو ضجيج مفتعل . واستشهد التحذير السوفييتي باعتراف وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ الذي صرح بالحرف الواحد : « ليس لدينا اية ادلة على ان دولة خارجية ما تحرك هذه الاحداث » .. (اي الاحداث الجارية فى مصر) . وعقبت وكالة « تاس » على هذه المذكرة منبهة حكام واشنطن الى ان « التجربة التاريخية تملي عليهم ضرورة ابداء اهتمام كبير بمذكرة موسكو هذه » .

وكانت صحيفة واشنطن بوست (الثلاثاء ١٣–١٠) قد فضحت قرار حكام واشنطن بتوسيع نطاق المناورات العسكرية الارهابية التي ستجريها القوات الامريكية بمشاركة الانظمة العميلة فى المنطقة بدءا من ٩ تشرين الثاني القادم امعانا فى رفع حرارة المنطقة والتهيئة للاعتداء على حركات التحرر فيها .

واشارت الصحيفة الامريكية ، نقلا عن مسؤولين فى البنتاغون (وزارة الحربية الامريكية) الى ان هذه المناورات التي اطلق عليها اسم «برايت ستار» (النجم الساطع !) ستشمل عمليات انزال مشاة البحرية على سواحل الصومال وسلطنة عمان واسقاط المظليين من الفرقة ٨٢ فوق الصحراء الغربية فى مصر . واضافت

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

مبارك يعلن عزمه على مواصلة نهج السادات

✻ يؤكد التزامه حرفيا باتفاقيات « كامب ديفيد » وبسياسة « الانفتاح الاقتصادى » ✻ سيعقد قريبا اول اجتماع قمة مع بيغن ✻ الولايات المتحدة تزود مصر بطائرات « اواكس » وبمختلف انواع الاسلحة

● القاهرة – ادى حسنى مبارك ، الذى اصبح الرئيس الرابع لجمهورية مصر العربية بعد ان حصل على ٩٨،٤٦ بالمئة (!!) من الاصوات فى الاستفتاء الذي جرى يوم الثلاثاء الماضى ، اليمين الدستورية ، امس الاول ، امام مجلس الشعب والشورى مجتمعين . وعقب اداء اليمين اعتلى مبارك المنصة ، التى كان يقف عليها السادات فى مجلس الشعب ، ووجه اول خطاب له ، بوصفه رئيسا للجمهورية ، اكد فيه عزمه على مواصلة السير على نهج سلفه السادات وعلى الالتزام حرفيا باتفاقات كامب ديفيد وبسياسة « الانفتاح الاقتصادى » .

وتفيد التقارير الواردة من العاصمة المصرية ووكالات الانباء ان معظم المواطنين المصريين الذين لهم حق الانتخاب قاطعوا الاستفتاء الشكلى الذي نظمته سلطات النظام .

وذكرت التقارير ان الاستفتاء ، الذى شارك فيه عدد قليل من الناخبين ، جرى تحت الحراسة العسكرية ووسط اجواء التوتر الشديد ، الذى يسود مصر الان ، ووسط حملة الارهاب المسعورة ضد المواطنين ، والضغط السياسى والعسكري الذي لم يسبق له مثيل على مصر وشعبها الذى تقوم به ادارة ريغن .

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة « مايو » المصرية صباح امس الاول (١٠/١١) ان حسنى مبارك ، رئيس النظام المصرى الجديد ، قد وافق على عقد اول اجتماع قمة مع مناحيم بيغن ، رئيس وزراء اسرائيل ، فى الوقت المناسب ، اراحلة مسيرة كامب ديفيد وذلك بعد انتهاء الاجراءات الدستورية الخاصة بتوليه منصب الرياسة .

ويذكر ان مبارك اجتمع الى بيغن يوم الجمعة الماضى فى القاهرة بعد أن تم دفن السادات .

هذا وتواصل الولايات المتحدة ارسال مختلف انواع الاسلحة بسرعة الى مصر وقد ذكرت وكالات الانباء الاجنبية فى واشنطن انها سترسل الى مصر حتى اواخر هذا الشهر نظامين للاكتشاف المدارى من طراز « اواكس » التى سيعمل على متنها خبراء امريكيون .

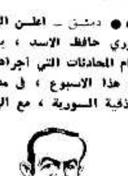
واضافت ان الهدف الرئيسى من ارسال نظامى « اواكس » الى مصر هو مراقبة اجواء ليبيا .

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

فى سطور

●● موسكو – بعث القائدان السوفييتيان ليونيد برجنيف ونيقولاي تيخونوف ببرقية الى رئيس اليمن الديمقراطي ، علي ناصر محمد ، هناه فيها بمناسبة عيد ثورة ١٤ اكتوبر التي جرت قبل ١٤ عاما وتحرر فيها شعب جنوب اليمن من السيطرة الاستعمارية البريطانية . واعربا عن مشاعر التعاطف العميق تجاه شعب اليمن الديمقراطي الذي يقوم تحت قيادة طليعته ، الحزب الاشتراكي اليمني ، باجراءتحولات ثورية جذرية . واكدا ان الاتحاد السوفييتي سيظل دائما الى جانب شعب اليمن الديمقراطي فى كفاحه من اجل توطيد مكاسب ثورةجنوب اليمن ، ضد دسائس الامبريالية والرجعية ، ومن اجل تحقيق السلام الوطيد والعادل فى الشرق الاوسط .

●● دمشق – اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد ، بعد اختتام المحادثات التي اجراها فى بداية هذا الاسبوع ، فى مدينة اللاذقية السورية ، مع الرئيس



اللبناني السابق سليمان فرنجية ، اعلن ان « سورية تناضل من اجل استقرار الوضع فى الشرق الاوسط على اساس الاتفاق بين القوى السياسية الرئيسية فى البلاد » . واشار الاسد الى ان سورية كانت دائما ولا تزال تسعى الى السلام فى لبنان . ومن ناحية اخرى اكد فرنجية ان موقفه يشبه الموقف السوري من اسباب التوتر القائم فى لبنان والذي تسببه الاستفزازات المستمرة من جانب اسرائيل .

●● لندن – بدأت فى «بلاك بول» يوم الثلاثاء الماضي (١٣–١٠) اعمال مؤتمر حزب المحافظين البريطاني . وينعقد هذا المؤتمر فى ظل الاستياء الشديد من خط حكومة تاتشر الاقتصادي الذي ادى خلال سنتين ونصف السنة من تشكيلها الى ازدياد عدد العاطلين عن العمل الى الضعف – اي الى ثلاثة ملايين عاطل عن العمل . وقد ادان ادوارد هيث رئيس الوزراء السابق ، وكذلك اكثر من ٢٠ من اعضاء البرلمان الذين يمثلون حزب المحافظين ، خط حكومة تاتشر هذا .

الالوف تشيع جثمان الشهيد ماجد ابو شرار

استمرار حملة التنديد العالمية بجريمة الاغتيال

✻ القوى الوطنية العالمية تؤكد دعمها وتضامنها مع نضال الشعب الفلسطينى العادل ✻

● نيقوسيا – خاص بـ « الاتحاد » – تستمر حركات التحرر الوطنى والمنظمات والاحزاب التقدمية واليسارية فى العالم ونقابات الصحفيين والكتاب وتجمعاتها فى ادانة المخابرات الاسرائيلية والامريكية التى نفذت جريمة اغتيال القائد الفلسطينى ماجد ابو شرار فى روما .

وتدلل اوسع الاوساط التقدمية والدمقراطية فى العالم عن تضامنها مع نضال الشعب العربى الفلسطينى العادل وعن وقوفها الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية . وتجيء هذه التأكيدات عبر الوفود او سيل البرقيات التي تتوافد الى مقر الثورة الفلسطينية فى بيروت .

– البقية على ص ٨ ع ١ –

امريكا تقرر تسليم زياد ابو عين الى السلطات الاسرائيلية



● شيكاغو – توجه محامو الشاب الفلسطيني زياد ابو عين الى وزير الخارجية الامريكية الجنرال الكسندر هيغ طالبين منه عدم تسليم هذا الشاب الى السلطات الاسرائيلية ، وذلك بعد أن رفضت المحكمة الفدرالية الامريكية استئنافه . واعلن المحامون ان ادعاءات اسرائيل عن اشتراك زياد ابو عين فى تفجير قنبلة فى طبريا فى اوائل العام ١٩٧٩ لا أساس لها من الصحة . وقالوا ان خطوة تسليم الشاب الفلسطيني هي استمرار فى العداء

– البقية على ص ٨ ع ٨ –

مايير فلنر :

اغتيال السادات تعبير عن المعارضة الواسعة لسياسته

● حيفا – « اغتيال السادات كان ، بدون شك ، تعبيرا عن المعارضة الواسعة فى مصر لسياسته الداخلية والخارجية على حد سواء فالوضع الاقتصادى والاجتماعى للعاملين وجماهير الشعب فى مصر مزر للغاية ، وعلى صعيد السياسة الخارجية ثبت بان السادات ليس فقط انه فرط بالشعب الفلسطينى ومنح ، بشكل عملى ، الشرعية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلى والحرب الهمجية التى تشنها حكومة بيغن فى لبنان وانما بذلك ابعد السلام الشامل ، العادل والثابت » –

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

كرايسكى يؤكد تمسك بلاده بمساندة الحق الفلسطيني والاعتراف ب : م·ت·ف

● بيروت – بثت اذاعة « صوت فلسطين » ، (١٤–١٠) ، التصريحات التي ادلى بها المستشار النمساوي برونو كرايسكي لصحيفة « عكاظ » السعودية اليومية والتي قال فيها



انه لم يغير موقفه من مساندة حقوق الشعب الفلسطيني والاعتراف بأن م. ت. ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

واوضح كرايسكي ان التصريحات التي ادلى بها يوم الاثنين الماضي (١١–١٠) بشأن مكتب م. ت. ف فى النمسا حرفت واستغلت بدوافع مغرضة معروفة تماما . واضاف انه ليست لديه اية نية لسحب اعترافه ب م. ت. ف .

مجلس النواب الامريكى يرفض بيع طائرات « الاواكس » للسعودية

● واشنطن – رفض مجلس النواب الامريكي امس الاول ، الاربعاء ، كما كان متوقعا ، المصادقة على صفقة طائرات « الاواكس » للسعودية . واشارت وكالات الانباء الى ان هذه هي المرة الاولى التي يرفض فيها مجلس النواب اقتراحا قدمه الرئيس الامريكي للمصادقة على عقد صفقة اسلحة لدولة اجنبية .

ومن المتوقع كذلك ان يصوت مجلس الشيوخ فى ساعة متاخرة من مساء اليوم (امس الخميس) رافضا هذه الصفقة كذلك .

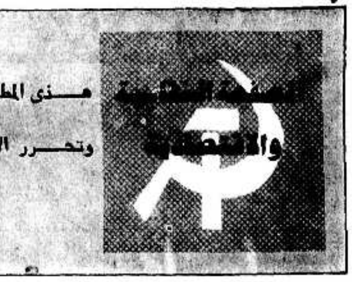
« برافدا » تحذر اعداء الثورة فى بولندا :

قضية بولندا تخص المصالح الحيوية لجميع الشعوب والدول الاشتراكية

● موسكو – وجهت صحيفة « برافدا » السوفييتية تحذيرا شديد اللهجة الى العناصر المعادية للثورة فى بولندا وبشكل خاص الى القوى الرجعية فى منظمة « تضامن » النقابية .

واشارت « برافدا » الى ان القوى المعادية للاشتراكية تستخدم «تضامن» بهدف توجيه البلاد فى طريق العودة الى الرأسمالية . فهي تخنق الاقتصاد وتخل بالوضع فى السوق الداخلية وتحول دون تموين السكان بالمواد الغذائية والضروريات . وتعمل قادة

– البقية على ص ٨ ع ٣ –



هـذي المطارق والمناجل
تحصد الظلام حصدا
وتحـرر الانسان حتى
لا تـرى في الكـون عبـدا
(ابو سلمى)

الاتفاق الرسمى حول تدريج ضريبـة الدخـل للاشـهر الثلاثة القادمـة

❋ الهستدروت تنشر جدول مخصصات تأمين الاولاد الذى يميز ضد الاطفال العرب منـذ ولادتهـم ❋

● تل ابيب — لمراسلنا — أثر توقيع اتفاق علاوة الغـلاء الاخير عن الاشهر الثلاثة السابقـة بنسبة ١١،٥٪ (ستدفع ابتداء من مرتب الشهر الجاري) تم تعديل تدريج ضريبـة الدخل للاشهر الثلاثة (تشرين الاول وتشرين الثاني وكانون الاول ١٩٨١) .

وقد نشرت الهستدروت تقريرا مفصلا عن هذا التعديل على النحو التالي :

المبـــالغ بالشواقـل

النسبة المئوية للضريبة من المرتب	تموز — آب — ايلول: الحد الاعلى من المرتب	تموز — آب — ايلول: الحد الاعلى من الضريبة	تشرين ١ — تشرين ٢ — كانون ١: الحد الاعلى من المرتب	تشرين ١ — تشرين ٢ — كانون ١: الحد الاعلى من الضريبة
٢٥٪	٧٢٠٠	١٨٠٠	٨٣٠٠	٢٠٧٥
٣٥٪	٩٩٠٠	٢٧٤٥	١١٣٠٠	٣١٢٥
٤٥٪	١٣٠٠٠	٤١٤٥	١٤٩٠٠	٤٧٤٥
٥٠٪	١٧٨٠٠	٦٥٤٠	٢٠٤٠٠	٧٤٩٥
٦٠٪	عن كل شاقل اضافي			

●● ملاحظات ضرورية :

١ — اذا كان دخلك قبل هذا الشهر ١٣ الف شاقل في الشهر مثلا يصبح هذا الدخل في الشهر الجاري ١٤٩٠٠ شاقل . على هذا المبلغ تدفع ضريبة دخل بنسبة ٤٥٪ اي ٤٧٤٥ شاقلا (بينما كنت تدفع في الماضي ٤١٤٥ شاقلا) — هذا هو معنى التعديل .

٢ — ان الارقام المذكورة في الجدول هي عامة . وتتغير بتغير الوضـع الاجتماعي لصاحب الدخل . فهنالك نقاط اعفاء من الضريبة تبلغ قيمة كل نقطة منها ٢٤٠ شاقلا (٢١٠ شواقل في الماضي) . وعلى سبيل المثال فان العامل او الموظف الاعزب او العزباء او المتزوج من امرأة عاملة يحصل على نقطتين وربع النقطة اعفاء من الضريبة اي مبلغ ٥٤٠ شاقلا . اما العامل المتزوج من امرأة لا تعمل فيحصل على ثلاث نقاط وربع النقطة اي مبلغ ٧٨٠ شاقلا في الشهر . واما المرأة العاملة فتحصل على نقطتين وربع النقطـة ويضاف اليها نقطة مع كل ولد لها يقل عمره عن ١٨ عاما .

●● مخصصات التامين

هذا ونشرت الهستدروت ايضـا قائمة جديدة تبين مبالغ مخصصات تامين الاولاد التي يقبضهـا ارباب العائلات شهريا (ابتداء من تشرين الاول الجاري) . ويبين فيها مدى العسف والتمييز العنصري ضد الاطفال العرب حال ولادتهم . اذ انه بحجة « الخدمة العسكرية في الجيش » يحرم العرب من مئات الشواقل التي يقبضهـا المواطن اليهودي . وننشر فيما يلي الجدول :

عدد الاولاد في العائلة	الاولاد العرب: عن كل ولد	الاولاد العرب: المجموع	الاولاد اليهود: عن كل ولد	الاولاد اليهود: المجموع
الولد الاول	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠
الثاني	٢٤٠	٤٨٠	٢٤٠	٤٨٠
الثالث	٣٠٠	٧٨٠	٤٨٠	٩٦٠
الرابع	٣٠٠	١٠٨٠	٥٤٠	١٥٠٠
الخامس	٣٠٠	١٣٨٠	٥٤٠	٢٠٤٠
السادس	٣٠٠	١٦٨٠	٦٠٠	٢٦٤٠
السابع	٣٠٠	١٩٨٠	٦٠٠	٣٢٤٠
عن كل ولد اضافي	٣٠٠		٦٠٠	

بعونـــه تعـــالى ..



● زرعنـــا لو ، طلع يـا ريت ●

الحـــزب الشيـــوعـي الاســـرائيلى

اجتماعات ❋ محاضرات ❋ نـدوات

■ منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية ، منظمـة ابناء الكادحين) — على شرف مؤتمر منطقة عكا السادس تعلن منظمة ابناء الكادحيـن عن مسابقة رسم منطقية للاشبال من جيل ٨ — ١٤ سنة . اخر موعد لتسليم الرسومات هو ٣٠—١٠—٨١ . ثلاث جوائز قيمة تنتظر الفائزين الثلاثـة الاوائل .

■ المكـر — (اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة) — محاضـــرة عن الادب الفلسطيني . يوم الثلاثاء ٢٠—١٠—٨١ الساعة ٦٠٠٠ مســاء في نادى الحزب . المحاضر : سميح القاسم . يفتتح : احمد معطى .

■ حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « الامم المتحدة — تأسيسهـا ، هيئاتها ومهامها » . يوم الاثنين ١٩—١٠—٨١ الساعة ٦٠٠٠ مساء في النادى (شارع حداد) . المحاضر : د. توفيق الصلح .

على ضوء تقرير مراقب الدولـة :

الشركات الحكومية ثروة الطغمـة الماليـة فى سوق النهب

❋ بقلم : احمـد سـعد ❋

● نشر « مراقب الدولة » في مطلع هذا الاسبوع (١١—١٠) تقريـره السنوى حول نشاط وعمل الشركات الحكومية العاملة في مجال الانتاج والخدمات والتسليف ... وقد كشفت معطيات هذا التقرير عن حقائق صارخة تفضح طبيعة وطابـع الشركـات الحكومية ، ودورها في تعميق حـدة الازمة الاقتصادية وتعزيـز مواقـع ارباب الرأسمال الاحتكارى الكبيـر والخاص .

● التلاعب ، السرقة وجرف الارباح الطفيلية !

يشير « مراقب الدولة » ، من خلال تقريره ، الى العديد من الامثلة الصارخة عن مدى العفن السائد في الشركات الحكومية ، والحقائق التي تعكس عمليا نزعة تطور ونشاط هـذه الشركات ، خاصة في ظل حكم الليكود . ومن هذه الامثلة :

❋ نشاط « بنك تطوير الصناعة » : لقد اقيم هذا البنك في زمن حكـم « المباى » في أوائل الستينـات . والهدف من اقامته — كما ادعـوا في حينه — هو دعم الانتاج الصنـاعى وتشجيع التصدير لتحسين وضـع ميزاني التجارة والمدفوعـات . وقد سن قانون خاص — قانون تشجيع الاستثمار — تقدم الحكومة بموجبـه الدعـم والتسهيـلات (قروضـا وهبـات) عبر هذا البنك لدعـم المستثمرين في مراكز التطوير وفـروع التصدير . ولكن ، من تقارير مراقب الدولة السنوية المتتالية ، وفي هـذا العام ايضا ، تكشف الحقائق التغيرات والمؤشرات التي طرأت على مركـزه ودور هذا البنك ، خاصـة في فتـرة حكم الليكود . فتقرير مراقب الدولـة يؤكد ان دور هذا البنـك في تمويـل الاستثمار في الصناعـة قد انخفض تدريجيا (« هآرتس ١١—١٠—٨١ ») . ففي حين كانت حصتـه من مجمـل الاستثمارات البنكية للصناعـة عـام ١٩٦٤ تؤلف ٨٠٪ أصبحت في العـام ١٩٨٠ ٥٤٪ فقط !! والسبب الاساسي لذلك يكشف طبيعة دور وهوية القطاع الحكومي وشركاته في مجمل العمليـة الاقتصادية كقاعدة احتياطية لدعـم مصالح ارباب الرأسمال الكبيـر . فتدريجيا تحول هذا البنك من بنـك حكومي ، الى بنك مختلط تسيطر على ملكيته وادارة شؤونـه ونشاطاتـه البنوك الاحتكارية الثلاثـة الكبيرة في البلاد (اللومي وديسكونت والعمال) . ووفق معطيات مراقب الدولة تشارك البنوك الثلاثة الكبيرة اليوم — بواسطة الاسهم — بملكية ١٥٪ من مجمـل الاسهم ، ولكنها تملك ٧٠٪ من حـق التصويت . وتبلغ حصة الحكومة من الاستثمارات التمويلية للبنـك ٨٧٪ ، بينما الذى يقرر في وجهـة ومواقـع استثمارهـا هي البنوك الاحتكاريـة الكبرى وليس الحكومة . هذا بالاضافة الى التسهيلات الاخرى التي تقدمهـا الحكومة للبنك ، كدفع الفارق في سعر الفائدة (بين ما يقدمه البنك الحكومي من فـائدة وبين سعـر الفائدة في السوق) . وقد بلغت الامـوال التي دفعتها الحكومة كفوارق فوائد للبنـك ١٠٧ مليار شاقل في هـذا العـام (« الهآرتس » — ١١—١٠) . وقـد بين التقرير حقيقة ان البنك الحكومي لا يستغل السوبسيديـا الحكوميـة لتطويـر الصناعـة — « يديعوت احرونوت » ١٢—١٠ — وانما لتطوير أعماله . ويشير التقرير الى أن هـذه النزعة اشتدت منذ العام ١٩٧٨ ، اي منذ تحكم الليكود في السلطة — هذه النزعة التي اشرنا اليها اكثر مـن مرة ، والتي تعكس الارضية الطبقيـة لحكم الليكود ، اذ استغل الشركـات الحكومية لدعم الرأسمـال الكبيـر الاحتكاري والخاص ومساعدته علـى على جرف الارباح حتى ولـو علـى حساب ضرب مواقع الانتاج . وتقريـر مراقب الدولة يعطي الامثلة العديـدة على ذلك ، نعطي منها المثال ، وكما اوردت الصحف يومي ١١ و ١٠/١٢ — قدم « بنك تطوير الصناعة » قرضا بمبلغ ٤٠٢ مليون شاقل « لشركـة صنابة » تابعة لشركة احتكارية كبيرة بهدف شراء اسهم مصنعين مربحيـن للنسيج في منطقتي التطوير في الشمال والجنوب ! كما انه اعطى قروضـا تطويرية لشركات ومؤسسات غيـر واقعة ضمن اطار تطوير الصناعـة ، وحسب طلبـات خاصة مـن وزارة الصناعة والتجارة ! مثل تقديم قروض مميزة (تسهيلات) لمركز تجـاري كبير في وسط البلاد ولشركة تسويـق الغاز — يديعوت احرونوت ١٠/١٢ .

كما ان « بنك تطوير الصناعة » — كما يكشف تقرير المراقب — « يقـدم سلفة كبيرة للعديد من المستثمريـن الذين لم يستوا انفسهم في مجال اخـذ القروض المستدة » . اي الذيـن لا يوظفون هذه الاموال في مجال الانتاج ، ونتيجة لذلك يجنون ارباحا مضاعفة ، اذ ان مثل هذه السلفة غير مربوطـة بجدول الغلاء ، كما ان الفائـــدة المستحقة اقل بكثير من الفائدة علـى القروض قصيرة الاجل وسعرها فـى السوق . وعادة تعطى هذه السلفـة لأمد غير محدد زمنيا ، اي ان الدين — السلفة — تتدحرج زمنيا . وقد كشف المراقب انه نتيجة لعدم جباية هـذه السلفة في موعدها بلغ الفارق فـي الدفع ، والذى لا تدفعه الشركـات المستلفة ، ٣٤ مليون دولار عـام ١٩٨٠ (٤ مليارات و٦٥٨ مليون ليرة حسب اسعار اليوم) .

● الشركة مشاريع البحر الميت : تحظى هذه الشركة حسب قوانين تشجيع الاستثمار الانتاجي والتصدير بدعم حكومي كبير في مجال القروض والهبات وغيرها من التسهيلات . ومن تقرير مراقب الدولة يتضح ان هذه الشركة تجني أرباحا هائلة ليس نتيجة للانتاج والتصدير ، وانما بفضـل توجهها نحو النشاط المتزايد في مجال السوق المالية والسمسرة في البورصة ، واستغلال القوانين الحكومية في مجال التصدير والتداول النقدي لجني الارباح الاضافية بطرق ملتوية و « المشروعة » رأسماليا ودون ان تكون لها علاقـة في الانتاج . فالتقرير يذكر مثلا ، ان نصف أرباح « شركة مشاريع البحـر الميت » في السنة الاخيرة كان مصدرها النشاط في السوق المالية « هآرتس ١٠/١١ » — . و « ان دخلهـا من الاستثمار في السوق المالية بلـغ في هذا العام ٣٤٩ مليون شاقل » — يديعوت احرونوت ١٠/١٢ . ولجنى الارباح الاضافية يقوم ارباب الشركـة — كما يكشف التقرير — بالتحايل على قوانين الاستثمار والتصدير . فمثلا ، لدعم المصدرين يسمح « بنك اسرائيل » للمصدرين وفقـا لقانون تشجيـع التصدير ، بايداع ١٠٪ من قيمـة التصدير في البنوك الخارجية ، حيث ان نسبة الفائدة اعلى . وقد اتضـح في التقرير ، ان الشركة تودع فـي الخارج مبالغ اعلى بكثير مما حـدده « بنك اسرائيل » ونص عليه القانون . مثـال آخر : يتسلم كل مصدر مـن الحكومة دعما على شكل اعتماد بنكي لتشجيع التصدير ، ويقوم اربـاب الشركة بتحويل هذه الاعتمادات علـى اسم اشخاص في الخارج (عمـلاء للشركة) ، الذين يقومون بدورهـم بايداع هذه الاعتمادات ثانية في البنوك الاسرائيلية للاستفادة من تسهيـلات الشركة منذ أوائل العام ١٩٨٠ . فقد تقرر وفق هذا المنهاج أن تتسلم معامل التكرير عمولة بمقدار ٤٤٦٥ دولار عن كل طن من النفط الخام ، بالاضافـة الى ١٠٤١٥ دولار عن كل طن مكرر . وهذا بدوره أدى الى زيادة الاسعار بالنسبة لمستهلكي الطـاقة في البلاد ، ورفع ايضا من معدل جدول الاسعـار في الاقتصاد بشكل عام .

هذا ، ويكشف تقرير المراقب العديد من الفضائح التي ترافق مسار الدعم الحكومي لهذه الشركة ، وتدفقه بطرق ملتوية الى جيوب أصحاب الرأسمـال الكبير وكبار المتعهدين . فالشركـة — حسب التقرير — لا تقدم تقارير عـن مدى استغلال منشآتها او أيـة تفاصيل عن مجرى بناء هذه المنشآت . ويذكر التقرير مثلا أن الحكومـة عبـر وزاراتها المختصة أمنت لمعـامل التكرير ولشركاتها المختلفة التي وسعت المنشآت البتروكيماوية ، امنـت مساعـدة ب ١١٢ مليون شاقـل ، دون أن يساعد ذلك في زيادة القـوة الانتاجية لاستغلال هذه المنشـآت ، والمثل الساطع على ذلـك الفضائح التي كشفها التقرير في قضية بنـاء

احمـــد وادرس لبطرس



● البنوك تلتهم وتنتفخ وتكرش — فزد

الممولة للموظف من الخارج . كما يقومون ايضا بايداع قسم من هذه الاعتمادات في البنوك الامريكية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية حيث ان نسبة الفائدة ١٤٪ (بدلا من ٤٪ — هآرتس — ١٠/١١) . اي ان الارباح الاضافية تذهب لجيوب اصحاب الشركة الكبار . هذا وكشف التقرير عن التسهيلات الكبيرة التي يحظى بها مدراء الشركة وكبار العاملين فيها . فقد اقيم لخدمتهم صندوق خاص لتقديم قروض غير مربوطة بجدول الغـلاء وبفائدة ٤٢٪ — يديعوت احرونـوت ١٠/١٢ — بلغ حجمه هذا العـام ٧٤٥ مليون شاقل . هذا بالاضافـة الى تقديم شقق سكنية مجانية تحسـم اجرتها من ضريبة الدخل المستحقـة على كبار اصحاب الشركة .

● شركة تكرير النفط : يشيـر مراقب الدولة الى « ان زيادة تكاليف التكرير فوق الحد المقرر للاسعار فـى الاقتصاد ادت الى زيادة اضافية في الاسعار ، وبشكل ملحوظة في سعـر النفط ، بما في ذلك البنزين للمستهلكين في البلاد » — (يديعوت احرونوت — ١١/١٢) — . فمنذ العـام ١٩٧٢ وحتى اليوم ارتفعت التكاليـف الاجمالية للتكرير اكثر بكثير من ارتفاع جدول الاسعار للمستهلك ومن التقلبات التي رافقت سعر الدولار . ففـي حين كانت تكاليف تكرير الطن الواحـد عام ١٩٧٢ تعادل ١٤٢ شاقل بلغت في العام ١٩٨٠ ما يعادل ٧٦٠٩ شاقل ، اي اكثر ب ٦٤ مرة ، وفي هـذه الفترة نفسها ارتفع جدول الاسعـار للمستهلك ب ٢٥٠٦ مرة وسعـر الدولار بالنسبة للشاقل ١٣ مرة . وفي سنة ١٩٨٠ مثلا ارتفعت تكاليـف التكرير وبالمقارنة مـع عام ١٩٧٩ ب ١٢٧٪ .

لاول وهلة ، يتضح وكان هنـالك ما يبرر هذا الارتفاع الجنوني المتواصل في اسعار النفط ومشتقاته . فالحجة التي يلجأ اليها أرباب الشركة هي : ان زيادة تكاليف الانتاج — التكرير — تؤدى « منطقيا » الى زيادة الاسعار !! ولكن الواقع الذى يكشف التقرير بعض ملامحه — يفضح مضمون الحقائق .

فهذه الشركـة التي تمتلك الحكومة اليوم ٧٤٪ من أسهم معاملهـا في حيفا واسدود هي شركة حكوميـة بالاسم فقط . اذ ان ٢٦٪ من الاسهم الدسمة هي في حوزة الشركـة الاحتكـارية المسـاهمة « هحفـراه لسرائيل » ، التي تقرر عمليـا في شؤون نشاط شركة التكرير . فالحكومة تقدم الدعم المالي ، السوبسيديـا والاعتمـادات السهلـة ، ولكن أين تذهب ؟ وكيف تستغل ؟ ومن يستفيـد حقا في النهاية ؟

يشير مراقب الدولة الى ان الكثير من المصروفات ، والتي تدخلها الشركة في تكاليف التكرير ، لا ترتبط ابـدا بعملية التكرير . ومثال على ذلـك المنهاج الحسابي الذى تسير بموجبـه

منشآت الانتاج « ابلان » . فقد كلف بناؤه ١٢٥ مليون دولار ، ولكن منذ تشغيله وحتى اواسط ١٩٨١ بلغت خسارته اكثر من ٢٥٠ مليون شاقل ، فغطى الحكومة اكثر من نصفها من ميزانية الدولة . والغريب ان التقرير يشير الى الاهمال كسبب اساسي ، وانه لو كانت هنالك مراقبة لما حدثت الخسارة . ولكن الواقع ان القضيـة اعمـق من الاهمـال . فالتقرير نفسه يعترف بـانه لم تكـن هنالك مراقبـة هندسيـة ومالية بالنسبة لعمـل المتعهدين ، كما ان انهاء المشروع تم في مـدة زمنيـة اكثـر ممـا تحدد في الاتفاقية ، مما زاد من حجم وقيمـة التكاليف ، وأن تكاليف هذا المشروع ، كما خطط له كانـت ستبلغ ٨٤ مليون دولار ، ولكنها بلغت ١٢٥ مليـون دولار!!كما اتضح بأن تكاليف استهلاك الطاقة في هذا المشروع — حسـب التقرير — اكثر بكثـير مما هو مبرمج (حوالى ٢٦٪) . وهذا يترجم أيضا بمصاريف مالية اضافية . وخلال سنة من تشغيله وصـل الانتـاج في أواسط ١٩٨١ الى ٤٤٪ فقط من القـدرة الانتـاجية للمنشـآت . كما كشف التقرير عن فضائح النهب في مجـال صفقات شراء المواد الخام واستيرادها ، وعقد صفقات مع المتعهدين في مجـال البناء ..... وبالرغم من كل ذلك بلغت الارباح الصافية « لشركة تكرير النفط » عـام ١٩٨٠ ١٨٩ مليـون شاقل . الارباح للشركة أمـا الخسارة فللمستهلك الذى يدفـع ضريبة السوبسيديا التي تقدمهـا الحكومـة للشركة ويدفع الزيـادة الجنونية الاضـافية في أسعار البنزين والغاز وغيرهما . فهل كل هذا فقط « اهمال » أم سياسة رأسمـالية مبرمجة ؟!

❋ الصنـاعة الحربيـة الجوية : بالرغم عن السرية التي ترافق العديد من الحقائق عما يجرى في مجـال الانتاج الحربي ، الا ان بعض الحقائق التي أوردها التقرير السنوى تشير الى الارباح الهائلة التي يجنيها أربـاب الصناعة العسكرية والى زيـادة النزعة لتقوية هذا الفرع ، وزيـادة دوره في تشويـه البنية الفرعيـة للاقتصاد الاسـرائيلي وتسريـع وتيرة تأصيل طفيلية تطوره . فمن شهر آب ١٩٧٩ زاد عدد العاملين في الصنـاعة العسكرية الجوية وبلغ ٢١ الف عامل ، وفي نهاية اذار ١٩٨٠ كـان عـدد العاملين بشكل غير مباشر في الانتـاج العسكرى الجوى ٣٢٪ من مجمل عدد العاملين ، بينما كانـت نسبتهم ٣٠٪ عام ١٩٧٩ . الا ان الامـر الاساسي الذى يكشفه التقرير هو تسرب الارباح لاصحاب الاحتكارات العسكرية . وهذا ما يعكسه التقرير عن فضائح صنـع طائرة « همراباه » الحربية . فتكاليف انتاجها كان اكثر ب ٢٠٪ مما كـان مبرمجا ، كما ان نوعية المحـرك تم تركيبه دون مراقبـة ، الامر الذى

— البقيـة ص ٧ ع ٣ —

اشتموا واشبعوا ..

٢٥ عـاملا يطردون بسبب تنـافس شركـات تركيب الباصات

● تل ابيب — قـامت شركـة « هـارجاز » لتركيب هياكل سيارات الباص الخارجية بفصل ٢٥ عاملا من عمالها بحجـة ان عملها تقلـص . ويتهم « هارجاز » شركات الباصات الاسرائيلية بـأنها السبب في تقليص عملها لانها تتوجه الى شركات اجنبية لتركيب سياراتها بدلا من الشركـة الاسرائيلية . ومن جهة أخرى ادعـت شركات الباصات ان جودة التركيب في الخارج والاسعار وشروط الدفع هي افضل منها في اسرائيل . وهكذا ... الشركات تتنافس فيما بينها والعمـال هم الضحية ..

❋ بالاحتلة — اسرائيل تنتمي الى العالم « الحر والديمقراطي » ..ولذلك من حق العمال المفصولين ان يشتموا النظام والحكومة حتى يشبعوا ويشبع عائلاتهم واطفالهم !!

كيسار يحذر من خطر وجود ٧٠ الف عاطل عن العمل

❋ و « الحـل » الذى يقترحه — مفـاوضة الحكومة ؟ ! ❋

● **تل ابيب — لمراسلنا النقـابي — حذر نـائب السكرتير العام للهستدروت ، يسرائيل كيسار ، من خطر ان تبلغ البطالة بعد الاعياد ٧٠ الف عامل (مع ان لجنة الاحصاء المركزيـة اعترفت منذ اشهر بأن عدد العاطلين عن العمل بلغ ٧٥ الفا) .**

وكان كيسار تحدث في ندوة اقيمت في فندق موريا في بات يام . فحين سئل عن السبيل لمواجهة خطر البطـالة اجاب : « هناك حاجة الى التعـاون بين الحكومة والهستدروت والعمـال بغية شفاء الاقتصاد وذلك خلال الحفاظ على استقلالية الهستدروت » .

وهكذا .. ليس نضال العـاملين الموحد بقيادة الهستدروت ضد سياسة الحكومة الاقتصادية التي تعلن صراحة عـن مخططهـا لقـذف عشرات الوف العاملين الى سوق البطالة . وانمـا بتعاون الحكومة والهستدروت والعمال يمكن القضاء على البطالة وكان « عدم التعاون » هذا هـو الذى يؤدى الى البطالة وليس سيـاسة الحكومـة الاقتصادية .

وبكلمات اخرى .. فان كيسـار يطمئن العاطلين عن العمل حسب المثل الشائع : انتظر يا كديش ...

اين البطاقات البريدية يــا بريـــد ؟

● تل ابيب — اختفت البطاقات البريدية الى الخارج من السوق . وعليه يضطر الواطن الى دفع ٦٤١٠ شاقل (٦١ ليرة) سعر الرسـالة العادية الى الخارج مكان ٢٤٨٠ شاقل سعر البطاقـة . وكـل هـذا بسبب « تقاعس » وزارة المواصلات عن طباعة بطاقات جديدة .

ازدياد هجرة الايدى العاملة من اسـرائيل

● القدس — لمراسلنـا — اعترف وزير الصنـاعة والتجارة ، جدعون بات ، بالافلاس اللاحق بالصناعـة الاسرائيلية . وعزا ذلك الى البضائع المستوردة التي تغمر اسواق البلاد . وتناسى حضرة الوزير ، وهو يتكلم في اجتماع اتحاد الصناعيين السنوى ، في الاسبـوع المـاضي ، عسكـرة الاقتصاد في اسرائيل كما تناسى ان معد الناس لا تهضم الاسلحـة الثقيلة ولا الخفيفة .

واعترف رئيس اتحاد الصناعيـين السابق ، ابراهام شبط ، بعد أن انهى ست سنوات في هذا المنصب ، بالازمة الخانقة التي حلت بالصناعة الاسرائيلية وأدت الى تفشي البطـالة والى هجرة الايدى العاملـة طلبـا للرزق . وقال شبط ان هناك اكثر من ٢٥ الف عامل من اسرائيل يعملون في جنوب افريقيا العنصرية لوحدهـا . وادعى بانهم يعملون في الصناعة ! ولـم يذكر شبيط عدد العمـال الاسرائيليين الاجمالي الذين يعملون في دول افريقية واسيوية وفي دول أمريكا اللاتينية .

هذا وكان الاجتماع السنوى لاتحاد الصناعيين قد انتخب ايلي هوروفيتس ، مدير عام مصانع الادوية « طيـع » (الطبيعة) ، خلفا لشبط .

تعازينـــــا

● الى الاخ يوسف حلبي من بيت جن واهله وجميع اقاربـه في البلدة وخارجها بوفاة المرحومين والـده ووالدته . والى الاخ حـاتم اسماعيل حلبي واقاربه بوفاة المرحومين عمه وزوجة عمه .

● والى الاخ الشيخ توفيق سلامة واقاربه في قرية حرفيش وخارجهـا بوفاة والده المرحوم الشيخ ابو امين سلامة .

لجنة المبادرة الدرزية

● الى خليل محمود جرن واخوانه والى عموم آل جرن في جلجوليـة بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في جلجولية

● الى آل الحايك وزريق بوفاة المرحومة راضية زريـق .

● والى الصديق سالم جريس زريق بوفاة زوجته الغالية ليديـا .

● والى الصديق فضلو زريق بوفاة صهره الغالي المهندس الشـاب سليم في السعودية اثر حادث طرق .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

● الى آل عبود بوفاة المأسوف على شبابه جوزيف عبود .

● والى آل يونس بوفاة نصرى يونس .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

ليس على الهامش ..

مـن يغتنى اذا لم تغتن البنـوك ؟

● كمـا في كل نظام رأسمالي كذلك في اسرائيل يـزداد الفقراء فقرا ويواصل الاغنياء الاغتناء . فمن يلتهم حصة الاسد من الدخل القومي ان لم تلتهمها البنــوك وشركاتها الام ؟

ومثال ذلـك شركة « ف . بي احتماد » التي هي الشركة الام « لبنك بينلومـي الاول » والتي وصلت أرباحها الصافية خــلال الشهور التسعة المنصرمة مـــن العـام الحالي الى ٢١٤٤ مليون شاقل وهذا بعد غربلة المبلغ مـن تأثير التضخم . أما الربح الصافي قبل غربلته من تأثير التضخم فقـد وصل الى ٨٠٤١ مليون شاقل .

ووصـل ربح « بنـك بينلومي الاول » بعد غربلتـه من تـأثير التضخم الى ٢١ مليون شـاقل خلال المدة نفسها .

❋ أين تتسرب نقود دافع الضريبه ؟

الويل للفقير في حالة تخلفه عن اعاده القرض الذى حصل عليـه من البنك مع الفائدة الباهظة حتى آخر مليم . والويل كل الويل لـه ان لم يدفع الضرائب المفروضـة عليه حتى آخر مليم . ومن يرفض الويل فليغتن وليمتلك مصنعـا أو شركة أو بنكا . لماذا ؟

لانه باستطاعة الاغنيـــاء الاحتماد والتلاعب باموال الجمهور وجرف الارباح الى ما لا نهاية في ظل نظام مثل نظام اسرائيل « الحر » و « الديمقراطي » ..

عشرات اصحاب مصـانع النسيج حصلوا على قرض ضخم من بنك الصناعة والتطوير بفائدة بسيطة (١٥٪) وغير مرتبطـة بجدول الغـلاء ! (يا بلاش) وذلك ليس لتطوير هذه المصانـع وتوسيعها بل لاقامة بناية اكثر من ١٩ طابقا . لكن هذه النعمـة لم تشبـع نهمهـم . فقد امتنع هؤلاء عن تسديد هذا القرض دون حسيب أو رقيب . وقد اعلـن البنك انه سيفاوض مع مسـاحبي القرض على ايجاد طريقة لتسديد الديون دون ضرب مصالحهم .

بقي أن نعرف أن بنك الصناعة والتطوير هو بنك حكومي (٧٠٪ من أسهمه للحكومة وهى تقـوم بتغطية نشاطاته ودعمها) . اى ان الاموال التي يقدمها البنك لدعم اصحاب مصانـع النسيج وغيرهم هى من جيوبكم ايها العاملون .

❋ الخبز والعامل العربي

بوركت اليد العاملة العربيـة التي تبني وتنتج وتطعم وتشعـر بأهميتها أيام الاعياد العربية .

فخلال أيام عيد الاضحى المبارك (من ٨—١٠ الى ١١—١٠) والايدى العاملة العربية مرتاحة من العمل والشعب أحس سكان منطقة المركز (تل ابيب وضواحيها) بنقـص الخبز بجميع انواعه .

وهكذا يتبين أن العمال العرب لا يديرون مطابخ المطاعم فحسب ، بل ويديرون الافران ويزودون البلاد بالخبز .

❋ وعادت المسائل بعوده اريدور

ستعـود المشـاكل وستنزل الضريبـات الواحـدة تلـو الاخرى بالاقتصاد الاسرائيلي مـع عوده اريدور ، وزير مالية الليكود من الخارج .

ويشير المراقبون الى انه خلال وجود اريدور في الخارج لمـدة ثلاثة اسابيع ، طرأ جمود على الوضع الاقتصادي . اى لم تفرض ضرائب جديدة ولم يحدث غـلاء كبير . ومع اننا لا نصدق هذه التقديرات (فقد ارتفعت خلال هذه الفترة اسعـار البيرة والخدمات البريدية وغيرها) فاننا ننضم الى هـؤلاء المتشائمين من عـودة اريدور . أريدور عاد ! ليته مـا عـاد .

● من المتوقع ، مع عـودة أريـدور ، رفـع ضريبـة القيمة الاضافية بنسبة كبيرة .

● من المتوقع تخفيض ضريبـة الجمارك على بعض الكماليـات (ليس الحاجيات الضرورية) ومن هذه الكماليات هوايات السيارات الخاصة .

● من المتوقع اجراء تغييرات في ميزانية ١٩٨١ ترمى الى نفـخ ميزانية الحـرب وزيادة الـدعم (السوبسيديا) وهذا على حساب تقليصات في ميزانية البنـــاء والثقافة والتعليم .

● ستقدم الحكومة معايدة متاخرة للجمهور ! وستأتى المعايدة على شكـل رفـع الدعـم عن المحروقات الامر الذى سيؤدى الى ارتفاع أسعارها ، مرتبا جدا ، وبنسب خيالية . ومن المعروف ان اسعـار المحروقات تلعب دورا اساسيا في المحافظة على الاسعار أو دفعها نحو الاعالي ..

● من المتوقع أن تضرب سوق العمل موجة جديدة من البطـالة وذلك بسبب الضائقة التي حلت بمصانع النسيج والمجوهرات والمصانع البتروكيماوية .

● « فقير » ●

الصفحة ٣٦ تصفحها

في الذكرى ال ـ ٢٥ للمجزرة الوحشية :

كفر قاسم / كفر جامع

ربع قرن من الزمن مر حتى الان على تراب كفرقاسم مذ تخضب بدماء ضحايا المجزرة . تبعد حوالى اسبوعين . في ال ـ ٢٩ من تشرين الاول الجـاري . تطوى هذه القرية الذبيحة الساكنة ومعها يطوى شعب باكمله صفحة اخرى من تاريخنا وصبرنا طولها من السنين خمس وعشرون .

ذكرى الربع قرن تسمى باليوبيل الفضي .. واواه مـن يوبيل هذه الذكرى كم هو « فضي » . واى شيء فيه فضي ـ لا الارض ولا الدماء .. ولا حتى بريق البنادق والمسدسـات القاتلة التي اشهرهـا الجنود الاسرائيليون على الضحايـا ليصرعوها .

خمسة وعشرون عاما مرت على يوم عماد كفرقاسم ولا تزال صرخات الضحايا تدق طبلات آذاننا وصفحات قلوبنا . تهز ضمائرنا تحثنا تستنفرنا تدفعنا وتشير لنا الى الطريق .

كانت هناك صرخة واحدة : « احصدوهم » . اطلقهـا ، ومبا قائد القوة العسكرية امرا جنوده فانطلقت الرصاصات القاتلة وانطلقت بعدها عشرات الصرخات :

صرخة الام الحامل وهي تفارق الحياة وتدفع ثمن البقاء في ارض الوطن . لقد اخذت تئن في الثواني الاخيرة من عمرها راجية ان يحفـظ المولى جنينهـا على الاقل . فقد ذهبت الى العمل من اجله .

وصرخة الطفل الذي رافق والده فرحا الى الحقل فقضت رصاصات حرس الحدود على فرحته .

وصرخة الشيخ الذي تحدى الدهر وطول العمر وراح يعمل كي يعيل العائلة فوضعت الرصاصات حدا لشقائه .

وصرخة الشاب ثائر الدم العائد لتوه من عمله حيـث ناطح الصخور والسحاب كي يبني بيوتا للقادمين حديثـا الى المستوطنة من كل ارجاء الارض فيحصل قوت يومه ومستقبله فصرعته قوات « الامن » مرة اخرى ..

لا تـزال هذه الصرخـات تصدح في سمـاء الوطن . وتلتقي عبر خمسة وعشرين عاما مع صرخات الشهيدة زوجة الشهيد واخته وابنته . من سخنين ونابلس وتل الزعتر . في « يوم الارض » وفي لبنـان وفي ايلول عمان الاسـود . تلتقي وتدور وتـدق الجدران كي لا ننسى . كي نسمـع ونقنع ولا نتقطع . ونتحول كفرقاسم الى كفر جامع .

رحم الله ابن الناصرة طاهر الفاهوم . حين هتف بهذه الامنية قبل ١٥ عاما . لقد عرف ان القتلة ارادوا من كفرقاسم قاسما جديدا لصفوف شعبه فهتف : لتكن كفر جامع ! لقـد اراد آنذاك ان يتحد الاحياء . ولم يخطر على باله ان الشـهداء سيتحدون ايضا .

واليوم ونحن احياء نحكي للاحياء . وكفرقاسم نصب تذكاري لشعب . واليوبيل الفضي احمر من احمرار الـدم الزكي . النازف من شعب يحمل فوق صدره الف يوم معاناة . والف يوم تشريد . والف مخيم لاجئين . والف الف قتـل وتدمير وابادة . ومع كل يوم جديد يزيد فيه الشقاء ويزيد .. اليوم اليوم تنادينا كفرقاسم / كفر جامع :

كي لا ننسى ماذا حدث ومن الذي فعل وكيف ..
كي لا تضيع التجربة هبـاء ..
كي لا نبلى بالمزيد من المجازر ويزهق الدم الغالي ..
كي لا تطول طريق العودة والحرية والخلاص ..
وتكبر المعاناة والشقـاء ..

تنادينا كفرقاسم ان نجعل منها كفر جامع .. وان نحج اليها في ذكرى المجزرة .. وان نقسم فوق اضرحة الشهداء الابرار باننا لن نحيد عن الطريق التي دفعوا ارواحهم ثمنا للسير فيها ـ طريق التشبث بالوطن والتمسك به . وباننا سنصون وحدتنا في كفاحنا العادل . مهما كلف من تضحيات، من اجل احقاق حقوق شعبنا ووضع حد لماساة تشرده عن وطنه . وباننا سنعمل كل ما في وسعنا من اجل ان تنعـم ربوعنا بالسلام والامان ونخلو من جزاري البشر واعوانهم من كل الاصناف والمناطق والازمان .

(نظير مجلى)

جبهـة عرابـة الدمقراطية

ليـالي عـرابة

ليلتان مناليتـان ١٦ـ١٧/١٠/٨١

البرنامـج :

● الامسية الاولى ـ يوم الجمعة ١٦ـ١٠ـ٨١ : الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني . باشتراك : * المحامية الدمقراطية فيليتسيا لانغر * علي عاشور ـ نائب رئيس تحرير « الاتحاد » * وشخصيات عربية وفلسطينية اخرى .

* يقدم الامسية : على نمر نصار .

● الامسية الثانية ـ يوم السبت ١٧ـ١٠ـ٨١ : الشعر الفلسطيني ـ صوت الشعب . باشتراك : * شعراء الشعب الثوريين ـ فوزي عبدالله وسالم جبران واخرون .

* يقدم الامسية : المحامي خليل باسين .

مايـر فلنـر في لقـاء مـع ـ بقيـة

...الاحزاب الشيوعية . لقد حلمنـا ... سنوات للوصول الى مثل هذا المؤتمر .

مـن اجل مؤتمـر دولي

● سؤال : هل هنـاك ... بين هـذا المؤتمـر المطلي وبين امكانية عقـد مؤتمر عالمي جديد للاحزاب الشيوعية والعمالية ؟!

■ جواب : لقد اكد هذا المؤتمـر المطلي ان الاحـزاب الشيوعيـة العاملة في ظروف مختلفـة كلية وحتى احزاب شيوعية توجد بلادها في حالـة حرب (اسرائيل والـدول العربيـة ...) بامكانها مشتركة حل كل القضايا ... بها ... من المعقدات اذا كانـت لديها مواقف اممية ومبدئية صحيحة . ومن هنا يمكن القول انه يمكن ويجـب عقد مؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعيـة حتى اذا غاب هـذا الحزب او ذاك عن المؤتمر . لقد مرت ١٢ سنة على المؤتمر العالمي الاخير الذي انعقد في العام ١٩٦٩ ، وبصورة مبدئية هنـاك حاجة لمؤتمر جديد .

لقد جاء في البيان عن هذا الامـر : « ويعرب ممثلو الاحزاب المشاركة في المؤتمر عن ايمانهم بان عقد مؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية في وقت مبكر يتسم باهمية حيوية لتعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية في النضال من اجل السلام والدمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية » .

اللهم لا شماتـة !

رحم الله السادات ! (فلا يجوز على الميت الا الرحمة .. كل نفس ذائقة الموت .. من لم يمت بالسيف مات بغيره

تنوعت الاسباب والموت واحد)

فقد كان الرجل من المفسدين المكابرين الذين قال فيهم الله في كتابه العزيز « واذا قيـل لهم لا تفسـدوا في الارض قالوا انما نحـن مصلحون الا انهـم هم المفسـدون ولكن لا يشعرون » .

قال ، رحمه الله ، انه يريد ان يصلح ما افسده نظام عبد الناصر ، فافسد كل شيء في مصر ولم يصلح الا نفسه وعياله والمقربين من حوله !

قال انه يريد « الانفتاح الاقتصادي » ففتح البلاد على مصراعيها امام قوى الرجعية والاستعمار الجديد !

قال انه سيقيم مجتمع الوفرة والرخاء فما اقام سوى مجتمع الفقر والرشاوى والارتزاق !

قال انه سيغلق المعتقلات وسيهدم السجون فحـول البلاد كلها الى سجن كبير !

قال انه سيقيـم دولة العلم والايمـان فما اقام سوى دولة الجهل والكفر والجحود ونكران الجميل !

قال انه سيحول الشعب المصري الى اسرة واحـدة كبيرة فمزق هذا الشعب الى « اسر » متنازعة .

قال انه سيقيم السلام في « ارض السلام » فما اقـام سوى الاستسلام باسم السلام !

لقد استطاع ، رحمه الله ، ان يحول الانتصار في حرب اكتوبر الى هزيمة سياسية ساحقة !

كما استطاع ، رحمه الله ، ان يغلق ابواب مصر في وجه العالم العربي باسره ويفتحها في وجه اسرائيل !

اراد ، رحمه اللـه ، ان يحـرر سوريا وليبيا واليمن الجنوبي واثيوبيا وافغانستان وانغولا وزئير من « النفـوذ الشيوعي » عبر اقامة المستوطنات الاسرائيلية في الضفـة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجـولان فوجد نفسه بلا نفوذ حتى في مصر !

احتضن ، رحمه الله ، شاه ايران وهدد بالقضاء على نظام الخميني ، ودعا الى محاربة الشيوعية والشيوعيين في كل مكان ، ولولا ان الموت عاجله لرايناه يزحف لاحتـلال موسكو وكل عواصـم الدول الاشتراكيـة في اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية !

لقد حمّل نفسه ، رحمه الله ، اكثـر مما تستطيع . ومؤخرا لم يرحم نفسه وهو يصرخ مهددا متوعدا : لـن ارحمهم ابدا ابدا !

كان رحمه الله يحلو له ان يردد قول الشاعر :

ومـن ذا الذي تـرجى مـزاياه كلهـا
كفـى المـرء نبـلا ان تعـد معـايبه !

اللهم لا شماتة . وقد قال الشاعر :

كـل المصـائب قـد تمـر على الفتـى
فتهـون غـير شمـاتة الاعـداء

(علي عـاشور)

عبد يعود الى القريـة

● لم ينتظر عبد مستقبل ما في تل ابيب لكنه على الاقل جمع فيها مالا . قبل عشر سنوات وصل اليها للمرة الاولى . افترق عن والديـه اللذين بقيا في القريـة وجاء للعيش في المدينة . وتسلـى في الباص ، لدى سفـره من البيت ، بسيل من الاحلام . اراد احتلال العالم وارتسمت تل ابيب في ذهنه كنقطة انطلاق جديدة . كانت لديه مخططـات للاندماج في اعمال التصدير والاستيراد : الشراء بمبـالغ زهيدة وبيعها باسعار غالية وتجميع ثروة طائلة .

في النهاية اخذ يبيع الفلافل .

عشر سنوات وقف وراء كشـك في المحطة المركزية وقذف الكرات الصغيرة مع المكابيس الى داخل الارغفة . عمل لـدى « بوس » لطيف دفـع له مرتبا جيدا . قبل شهرين تسجل للدراسة في الجامعة ـ كلية الحقوق . لـم يكن له اصدقاء في تل ابيب وهو ، مـن جهته ، لم يبحث عنهم . في الليالي تقاسم دارا مستاجرة في سوق الكرمل مع اثنين آخرين قدما بعده من القرية .

لم يحب عبد تل ابيب ولم يكرهها . لقـد اراد ان يعيش في مدينة وفي الفترة الحالية كانت تل ابيب الامكانية الوحيدة .

قبل اسبوع ترك عبد الكشك وهجر الدار واخـذ معه اغراضه الشخصيـة فقط واختفى . اصيب صاحب العمل بارتباك . لم يكن عبـد نموذجا يختفي هكذا بدون سبب . فتش عنه لمدة يومين وبعد ذلك « رفع يديه » . حتى جـاءت الى الكشك طـالبة ثانوية طويلة الشعر . كانت هذه صديقة عبد وجاءت لتشرح اسباب اختفـائه باسمه .

قبل اسبوع ، ربما اكثر ، وقفت معه في ديزنغوف ، زاوية فريشمان . نظرا في احدى الفاترينات وايديهمـا متشابكتان . فجاة جاء شرطي . طلب ابراز هويتيهما واخذ عبد الى غرفة درج جانبية . لم تعرف ماذا قال له عندمـا كانا لوحدهما لكن عبد عاد اليها وقد انتفخـت اوداجه . طلب اليها ان تتركه لوحده وقال ان رجال الشرطـة لا يحبون رؤية فتيات يهوديات يتجولن معه .

في الغداة جمع عبد اغراضـه في كيس من النايلون وعاد الى القرية . لم يملك القدرة على تحمل هذا العار .

أورلـي أزولاي

(« يديعوت أحرونوت » ـ ٦ـ١٠ـ٨١)

السادات الاداة والضحية

الى اين آلت اوضاع العرب في اسرائيـل ، في عهـد السادات وكامب ديفيد و « اتفـاق السـلام » المنفرد مـع اسرائيل ؟ هذا هو السؤال الذي طرحه التلفزيون الاسرائيلي على بعض الوجوه الساداتية من شلة العمـلاء العـرب في اسرائيل .

ويا سبحان الله كيف ان جميع العملاء العرب للقيـادة الصهيونية قد اصبحوا كلهم ساداتيين في فجورهم السيـاسي وساديين ، لا يلذ لهم الا رش الملح في جروح شعبهم المقهـور بالاضطهاد .

وغني عـن الذكر ، ما فاه به هؤلاء الساداتيون عـن « السلام » الذي اغدقه اتفاق بيغن ـ السادات على شعوب هذه المنطقة ، وبالاخص على الشعـب العـربي الفلسطيني والشعب المصري .

فالحقيقة في نظر كل من يبصر بعينيه لا بعـين الساديين ان السادات كان اداة لتنفيذ مؤامرة امبريالية ـ صهيونية ضد الوطن العربي كله وكان ، في الوقت نفسـه ، ضحية هـذا التآمر .

فلم يسقط السادات شهيدا لاجل السلام . ففشر والف فشر لمن يتجنى هـذا التجني على السـلام وعلى الحقيقة والتاريخ . لقـد سقط السادات جزاء عمالته لامريكا ، عدوة الشعوب العربية وعدوة السلام العادل .

اذ ما الذي حققه السادات لشعب مصر ؟ في كل عـام كان يعد هذا الشعب بان العام الذي سيليه سيكون عام رخاء ووفرة ! وبقي الشعب المصري يركض وراء سراب الرخـاء والانفتاح عاما اثر عام حتى اشتهى قطعـة الخبـز والسكر وبالتـالي فقد حريته ، في حين اغتنى نفـاريش الانفتـاح وسماسرة الردة الاقتصادية على حساب الشعب المصري . ولم تخف كبريات الصحف الامريكيـة المقربـة من البيـت الابيض ، عشية مصرع السادات ، بان الفساد في مصر قـد اقتحم بيت الرئيس نفسه .

اما استرداد سيناء ، فكان استردادا على الورق اكثر مما هو استرداد للارض . فاتفاق كامب ديفيد قد اسفر عـن تحويل سيناء ، بل مصر كلها الى قاعدة كبـيرة للامبرياليـة الامريكية تضمن لنفسها بواسطتها نفط جزيرة العرب ومنطلقا للانقضاض على حركة التحرر القومي العربية وحزاما مـن الانظمة الرجعية ضد الاتحاد السوفييتي .

فاي سلام هذا واين هو ؟

ليس صدفة ان وزير الخارجية الامريكي الجنرال هيـغ قد صرح ساعات بعد مصرع السادات ان « قدمنـا الثانيـة قطعت في المنطقة » ! يقصد بذلك ان شاه ايران المخلوع الذي سقط قبل سنتين ونيف كان القدم الاولى .

اي سلام هذا الذي تفقد فيه مصر سيادتها الفعلية على اراضيها ! فحسب « اتفاق السلام الاسرائيلي ـ المصري » ستكون سيادة مصر في سيناء شكلية ، لان الطرف الاسرائيلي ضمن الاتفاق ملاحق عسكرية تضمن المصالح الاسرائيلية ، مثل تجريد سيناء من السلاح ووضع مطاراتها تحت الاشراف الامريكي ، بل تحويل سيناء كلها الى قاعدة امريكية . وربما تضمنت هذه الملاحق السرية ، اعادة احتلال سيناء بمساندة أمريكية اذا ما غيرت مصر سياستها تجاه اسرائيل .

واي سلام هذا الذي مزق شمل الامة العربية بشكل لم يعرفه تاريخها حتى في عهد الصليبيين . ان تمزيـق وحـدة الصف العربي واخراج مصر من معركة التحرير ، كان الهدف الاول والرئيسي في « اتفاق السلام » الذي هـو جزء مـن استراتيجية امبريالية ـ صهيونية كونية !

اي سـلام هذا ، الذي تجرؤ فيه اسرائيل على قصف المفاعل الذري العراقي ، دون ان يجـرؤ السادات على ان ينبس ببنت شفة ولو حتى واواة !

اي سلام هذا الذي تعلـن فيه اسرائيل ضم القـدس العربية عشيـة بحث مشروع الادارة الذاتية وتمعـن في استيطان المناطق المحتلة تحت سمع وبصر السادات وسفرائه ووزرائه الذين قرر بيغن ان يحتفل بهم بنقل مكاتبه الى القدس العربية !

اي سـلام هذا الذي تمطـر فيه اسرائيـل الجنوب اللبناني ومخيمات اللاجئين بقنابل النابالم ، ويفجر عملاؤهـا شوارع باكملها في بيروت ، معلنة على رؤوس الاشهاد عزمها على تصفية الثورة الفلسطينية وضم المناطق المحتلة كخطـوة تالية بعد تطبيق الادارة الذاتية !

اي سلام هذا الذي تهدد فيه اسرائيل بمهاجمة سورية وليبيا وحتى السعودية لتامين مصالحها التوسعية ؟!

اي سلام هذا الذي يصبح فيه المواطن المصري ذليلا في وطنه ، يخجل بموقف حكومته امام ابناء الشعوب الشقيقة في اسيا وافريقيا ؟!

واي سلام هذا يا ساداتيي اسرائيل الذي يتمتع به سكان هذه البلاد يهود وعربا ! هل هو سلام مضاعفة الميزانيـات العسكرية والتضخم المتفـاقم ، ام سلام الانظمة والقوانين العنصرية الموجهـة ضد العـرب لكبت الحريات الدمقراطية وتوسيع الاستيطان والتهويد !

الحقيقة التي كشفتها التجربة هي ان اتفاق كـامب ديفيد و « اتفاق السلام » الاسرائيلي المصري المنفرد كان اكبر مؤامرة على السلام عرفها شرقنا واخطر مؤامرة على مكاسب حركة التحرر القومي عرفتها شعوب المنطقة .

واذا كانت امريكا تحشد اساطيلها اليوم ، امام سواحل مصر ، فذلك هو البرهان على ما تضمره الامبريالية للشعب المصري وللشعوب العربية .

ففي القاهرة والخرطـوم تجري المشاورات المحمومة وتوضع الخطط ربما للاعتـداء المباشر على ليبيا . هذا هو مغزى تهديدات ريغن والاسطول الامريكي . وحكام اسرائيل من جهتهم يتربصون الفرص قرب سورية تحت مظلة الاسطول الامريكي .

هذا ما آلت اليه الاوضاع في المنطقة بفضل « كـامب ديفيد » .

فاي سلام هذا الذي يحول مصر قاعدة للعداء والتآمر على الاتحاد السوفييتي صديق العرب الصدوق ؟!

ولكن مصرع السادات يؤكد مجددا بان العداء الذي كان يكنه السادات للاتحاد السوفييتي لا ارضية له في مصر ولا في الوطن العربي ، بل انه يتنافى مع جميع مصالح الشعـوب العربية ومع اقدس امانيها .

فاذا كانت الصداقة السوفييتية العربية هي حجـر الزاوية في تثبيت استقلال وحرية الشعـوب العربية ، فان العداء للاتحاد السوفييتي في اسرائيل ، مؤسسة واحزابـا صهيونية ، هو حجر الزاوية في بقائهـا مخلب قط امبريالي ومرتكزا لتحقيق مطامعها التوسعية .

وهكذا فان مصرع السادات لم يكن ضربة لنظام العمالة واعداء الصداقة مع المعسكر الاشتراكي وحسب ، بل ضربة قاصمة ايضا للاستراتيجية الامريكيـة التي فقدت في غضون سنتين ونصف السنة قدمين من اقدامها في الشرق الاوسط ، على حد تعبير هيغ نفسه .

واذا كان السادات قد تولى السلطة خلفا لعبد الناصر معتمدا على رصيده الوطني الضخم ، ليضلل شعب مصر ، فان رصيـد حسني مبارك الذي تم انتخـابه خلفا للسادات بسرعة تثير الدهشـة ، ويا تعـس هذا الرصيـد ، هو نير العبودية للامبريالية والقيادة الصهيونية متمثلا في كامب ديفيد واتفاق بيغن السادات . هذا النيـر الذي قضى الشعـب المصري على أحد خيوله ، جاعلا العجلة والنير يتدحرجـان الى الهاوية دون رجعة .

ان جميع أساطيل امريكا ، لن تستطيع انقاذ نظـام العمالة في مصر . هـذا هو الكابوس الذي يقض مضاجع اعداء الشعوب فذهاب السادات قد هز اركانهم وسوف يعجل في عملية انهيار انظمة العمالة المحتوم ..
وللشعوب مواعيدهـا .

صليبا خميس

– جلـة اعتراضيـة –

اليوم تنضم نجمة لقافلة شهداء الكلمة

« ان الكاتب الحر لا ينتظر حتى تتحرك الجماهير وتزحم الطريق نحو الهدف ، بل هو الذي يتحرك اولا ويشعل طاقة النضال في وجدان الجماهير . انه يتقدم ويضحي ويواجه النتائج بشجاعة وبسالة . انه اكثر من كاتب . انه معلم وقائد . ذلك ان الكاتب الحر انسان ملتزم . مسؤول عن توصيل وعيه الى الجموع . وملتزم امام هـــذه الجموع بالتعبير عن آمالهـــا والدفاع عن حقوقها . والكاتب الحر يثق بالشعب .. ولا يتخلى عن ادنى جزء من هـــذه الثقة حتى في اشد المحن واحلك المناسبات . وما اسخى الشعب



● ماجد ابو شرار ●

واكرمه تجاه الكتاب والرجال الاحرار . فالشعب هو الذي يصون الفكر الحر والجهد الصادق ويحمي شرف الكلمة» .. صدقت يا عبد الله باذيب ، يا رائدا من رواد الادب العربي التقدمي في اليمن الذي لا بد ان يكون سعيدا .

وشعبنا الفلسطيني لا يختلف عن الشعوب الاخرى . ولهذا يكرم ابناءه الكتاب والقادة .. ويكرم شهداء الكلمة الذين التزموا بها ولها . وكان من بينهم ماجد ابو شرار . وشهداء الكلمة من ابناء هذا الشعب كثر .. والجيل الشاب من الكتاب والشعراء يغمس ريشته بالـــــدم النازف من شرايين عبد الرحيم محمود ومن شرايين كمال ناصر وغسان كنفاني ووائل زعيتر وعز الدين القلق ونعيم خضر ، هذا الدم الذي امتزج بالدم النازف من شرايين الكاتب والصحفي والقائد ماجد ابو شرار .. هذا الجيل يغمس ريشته بهذا الدم النازف ليخط كلمات مقاتلـــة دفاعـــا عن الشعب وحقوقه .

ان الايـــدي المجرمة التي امتدت يوم الجمعة الماضي لتغتال ماجد ابو شرار هي التي امتدت لتغتـــال قضيـــة الشعب الفلسطيني ارضا ووطنا ومستقبلا . ادبا وفكرا وتراثا .. لكن هذا الشعب الذي انجب مثل هـــذه القافلة من شهداء الفكر والكلمة لقادر على انجاب جيل آخر يكمل الرسالة ويستكمل المشوار كلمة مقاتلة وحرة وشريفـــة وصادقة تحتضنها الجموع وتزحم بها الطريق نحو تحقيق الاهداف .. ولهذا كله ..

يـــا مـــاجد
لا نبكيك اليـــوم ولا ننعـــاك
لا نسحق حزنا .. لا نسقط دمعـــا
لا نلطم خدا .. لا ننتف شعـــرا
لا نهرق عطر الكلمـــات
فأنت الاكبر والاقوى
من كلمـــات تلقى
انت الخالق للكلمـــات
انت الناطق بلســـان الزراع الصناع الثوار ..
انت الاقوى من كلمـــات تلقى
ولهذا لا نبكيـــك ولا ننعـــاك
بل نروي من دمنـــا المسفوح المسفوك
على كل الشطان ..
نروي زرعـــا
في غزة والرملة .. في يافـــا في بيســـان ..
يا مـــاجد يـــا غسان
نحن الجيل اليكمل هـــذا المشوار ..
فلترفع راسك يـــا انسان
فلترفع راسك فوق القمم وفوق الشهب
وفوق الانس وفوق الجـــان ..
نحن الشعب القوة نحن الكلمـــة
نحن الدرع ونحن الزرع ونحن الضرع
لا نبـــكي
بل نصرخ في وجه الظلم / الحقد / القتل
مـــا مات الحق وخلفه شعب
مـــا مات الحق وخلفه شعب .

(عفيف صلاح سالم)

« الشرق الاوســـط - ألم وقلق وآمـــال »

فيلم تسجيلى ينقـــل وقـــائع الشـــرق الاوســـــط ومـــأســـاة الشعـــبين اللبنـــانى والفلســـطينى

هكـــذا يسمى الفيلم التسجيلى السوفييتى الذى جرى عرضه الاول في المركز الصحافي لوزارة خارجية الاتحاد السوفييتي وقـــد حمـــل منتجاه – المخرجان – المصوران فلاديمير كوبالين واوليـــغ ارنسيولوف – آلة التصوير واجتازا طرق سورية ولبنان والكويت والعراق ليحدثا المتفرجين عن القضايا الحادة لمنطقة الشرق الاوسط وعـــن مأساة الشعـــب الفلسطيني ضحيـــة العدوان الصهيوني . تظهر عـــلى الشاشة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين التي اصبحـــت هدفـــا لطائـــرات « الفانتوم » الاسرائيلية والدخان الذي يغطي احياء بيروت وحاملات الطائرات الامريكية التي تمخر عباب الخليـــج العربي والبحر الابيض المتوسط .

ويظهر الفيلم بوضوح خاص مأساة لبنان الذي تمزقه حرب اهلية اثارتها الامبريالية . والخدمـــة الكبرى التي قدمها منتجا الفيلم هي انهما استطاعا ان يوصلا الى المتفرج ألم وقلق الناس البسطاء من اللبنانيين والفلسطينيين الذين حرمتهم الحرب من الاقربـــاء والمأوى .

بعد ابطال الفيلم البواسل – مقاتلي حركة المقاومة الفلسطينية والفلاحيـــن والعمال – تتراءى بشكل مقيت عـــلى الشاشة شخصية سعد حداد الرائـــد السابق في الجيش اللبناني . والحاكم الصنيعة لما يسمى بدولـــة « لبنـــان الحـــر » الـــذى زار الصحفيـــان السوفييتيان مقره ، وحاول الرائـــد متبخترا امام الكاميرا ان يصور نفســـه شخصا يمثل الشعب اللبناني . وهذا الدعي « القابض على مصير لبنان » ، كما يزعم ، قد سيج « ارضه » لبضعة كيلومترات باسلاك شائكة عن بقيـــة اراضي البلاد في حين فتح الابـــواب المؤدية الى اسرائيل على مصراعيها . ويصرح بدون خجل : « اسرائيـــل حليفي » . ويرى المتفرج على الشاشـــة كيف يتمشى حداد غير بعيد عن العلـــم الاسرائيلي الذي يذكر بان « الصديق » الصهيوني قريب .

لقـــد اصبح العدوان الاسرائيلي واقعا يوميا رهيبا بالنسبة الى ملايين العرب الذين يمكن لاراضيهم ان تصبح في اية لحظة هدفا لمغامرات عسكريـــة جديدة من جانب اسرائيل . في كل يوم وفي كل ساعة تنتهك هنا في الشـــرق الاوسط العدالة ويسفك دم الابرياء . ويدعو منتجا الفيلم الى وقف هـــذه المأساة .

قـــال فلاديمير كوبالين احد منتجي الفيلم لمراسل وكالة الانباء السوفييتية « نوفوستي » : « واجبنا كصحافيين ان نلفت من جديد اهتمام الرأي العام الى خطر عدم حـــل قضية الشـــرق الاوسط. منذ عدة سنوات صـــورت مع اوليغ ارنسيولوف فيلم «للفلسطينيين حق في الحياة » الـــذى نـــال صدى اجتماعيا واسعا .

وقد سعينا في فيلمنا الاخـــر الى التحدث عن القضايا السياسية الضخمة بلغة المصائر الانسانية واظهار ما يسفر عنه في الحيـــاة اليوميـــة مغامرات الولايات المتحدة واسرائيل . وخـــلال التصوير قابلنا مجددا ابطال فيلمنـــا السابق الذين ذكرناهم جدا . ومما اثر فينا بمزيد من العمق كون السنوات المنصرمة لم تحمل لهـــم الســـلام والسعادة . ومأساة شعب اصبح ضحية العدوان امر مفهوم لنا خاصة نحـــن السوفييتيين الذين عشنا سنوات الغزو الفاشي المرعبة . ونحن نؤمن بان الصهاينة الاسرائيليين الامن يلقـــون التشجيع الشديد من وراء المحيط سوف يلقون بالصـــد اللائق في نهايـــة المطاف .

لقد اثار الفيلم اهتماما جديدا لدى الرأي العام والصحافة السوفييتية . وحضر العرض الاول كذلك ممثلـــو البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدة في الاتحاد السوفييتي . وقال هـــاني الصمارنة ، سفير الاردن في الاتحـــاد الســـوفييتي الـــذى تكلم باســـم الدبلوماسيين العرب :

— ان الفيلم الذي شاهدناه هو كلمة موزونة اخرى يقولها السوفييتيون دفاعا عن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ويعكس الفيـــلم بشكـــل موضوعي الاحداث الجارية في المنطقة ويكشف عن سياســـة الاوســـاط الصهيونية . نحن نرى شعبا مناضـــلا يذود عن حقه في العيش على ارضه .

وكان بين المدعوين كذلك وفد لجنة الامم المتحدة لاحقاق الحقوق الثابتـــة للشعـــب الفلسطيني برئاسة رئيس اللجنة م. ساري الذى اشار بدوره الى اهمية الفيلم وتأثيره العاطفي الكبير في المتفرج .

قال م. ساري : استطاع منتجـــا الفيلم خلال مدة عرضه القصيرة ان ينقلا كل مأساة الوضع وكل عمق القضيـــة التي يجب على البشرية حلها . وينبغي ايجاد هذا الحل باسرع وقت ممكن لان استمرار هذا الوضع يشكل تهديـــدا جديا للسلام والامن الدولي . وان الالم والقلق هما واقعا الشرق الاوسط اليوم ولكنني واثق بان آمال الفلسطينيين في النصر ستتحقق لان قضيتهم محقـــة وعادلة .

● خـــاص — عن وكالـــة « نوفوستي » السوفييتيـــة للانبـــاء ●



اشعار المسحوقين على الجدران ..

● « حريـــة » التشطيب في الاعمال الكتابية امر طبيعي في ظل الانظمة « الدمقراطية » . ويشتد الحذف ، بوجه خاص ، على الشعر والادب عامة .

ولذا نرى ان بعض الشعراء العبريين ، ممن لم ينشر ادبهم عـــن طريق الصحافة للسبب ذاته ، وجدوا لهم طريقـــا آخـــر للوصـــول الى الجمهور قد لا يخطر على بال . فهؤلاء الشعراء الذين يعبرون عـــن الضائقة التي يعاني منها ابناء الطبقة الكادحة وجدوا ان الحل هو فـــي كتابة اشعارهم ، وبخط اليد ، على جدران أحد أحياء بيسان .

ان التجاء هؤلاء الشعراء الى هذا الاسلوب من النشر دال عـــلى خوف الانظمة الحاكمة ، انظمة الاستغلال والظلم من اشعار هؤلاء . نعم ان اشعارهم تخيف الظالمين .

وهذه بعض المقاطع مما استطعت ان اجمعها :

ليس لنـــا احترامات
القهوة نفدت
والكهربـــاء مقطوعـــه
والمذيـــاع معطل .
الكرسي مكسور
والمقعد كذلـــك
نحن لسنـــا هنا .
وان بقيتم لن تسعدوا
صديقي !
خير لك ان تذهب
ان تذهب من هنا
اذهب الى مكان آخر
.. ربمـــا تسعد

باسم ناصر داوود — دبورية

« صـوت من الشاغور »

اول مجموعة شعرية للشاعر حنا ابراهيم

● عن «منشورات الاسوار» في عكا القديمة صدرت مؤخرا اول مجموعة شعرية للشاعر الرفيق حنـــا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلي ، تحت العنوان «صوت من الشاغور» .

تقع المجموعة في ١٢٠ صفحة من الحجم الصغير وتضم ١٩ قصيدة هي « حفنة من قصائد كثيرة نظمت كل واحـــدة منها ، بدون استثناء ، لتلقى على الجمهور في مناسبة ما » — كما يقول الشاعر في مقدمة المجموعة .

ويذكر ان الشاعر حنا ابراهيم كان اصدر ثلاث مجموعات قصصية هي على التوالي « ازهار برية » (١٩٧٢) و « ريحة الوطن » (١٩٧٩) و « الغربة في الوطن » (١٩٨٠) .

أخبـــار ثقافيـــة

❋ « التلـــة » ملحمـــة شعرية بلغارية ❋

● صدر عن دار الثقافة بدمشق ترجمة عربية للملحمة الشعريـــة التي كتبها الشاعر البلغاري ايفان فـــازوف بعنوان « التلة » . وقد قام بنقلها عن البلغارية حسن راجي ، وعادل عـــلي نظمها شعرا عبد الرحيم حصـــين . و « التلة » هي قصة حب خارقة بين شاب اسمه « كامين » وفتاة اسمهـــا « تسنا » . حب بين فقير وابنة رجل غني في بلغاريا الاقطاعية .

❋ « سيمـــا أو نطـــة » ❋

● « سما اونطة » : فيلم جديـــد يجري اعداده حاليا .. وهو يروي تاريخ السينما المصرية منذ نشأتهـــا وحتى نهاية السبعينـــات .. اثـــار الحكيم تلعب دور البطولة الـــذى اختاره لها المخرج محمد شبل ..

❋ تبـــادل اصـــدار الكتـــب بـــين الاتحاد السوفييتي وأمريكـــا وفرنســـا ❋

● ذكـــر بوريس بانكين ، رئيس مجلس ادارة الوكالة السوفييتيـــة لحقوق التاليف والنشر في تصريح ادلى به لوكالة انباء « نوفوستي » بموسكو ان مباحثات تجري مع دور نشـــر في الولايات المتحدة وفرنسا لاصدار سلسلة من نتاجات الادب السوفييتي في هذين البلدين . وفي عين الوقت تعـــد دور النشر السوفييتية العدة لاصدار الجديد من الكتب الامريكية والفرنسية . وقال بانكين ان التعاون الدولي في مجـــال التبادل بالمطبوعات يتطـــور بنجاح . فالاتحاد السوفييتي على وجه التحديد ابرم ٥ الاف عقد مع دور نشر اجنبية خلال العام الماضي وحده .

❋ المتنبي مرشـــح لجائزة الكتاب في فرانكفورت ❋

● يفتح نادي الكتاب بباريـــس « ومراد كسم » فيجـــف سلسلـــة « منشورات الامهـــات العربيـــة » بمختارات من شعر المتنبي طبعت في مجلد انيق وفاخر . كتبـــت القصائـــد بالخط الكوفي والفارسي والرقعي بالبد وبحرف نصف ناقر مع لوحات فنية زينية بريشة اشهر فناني فرنسا ، ولم يطبع من الكتاب سوى الف نسخة فقـــط مرقمة وموقعة باشراف اعلى الهيئات الطباعية في فرنسا للتحقق من الندرة الندرية ومن الامتياز . الكتاب معـــد للجائزة العالمية السنوية للكتـــاب في معرض فرانكفورت في المانيا لعام ١٩٨١ الذى سيفتتح في ايلول المقبل وسيكون اول كتاب عربي يطرق أبواب الجائزة العالمية بجميع اللغات . والملفت في الكتاب طباعته على ورق الشاموا ، وغلافه من جلد الشاموا ايضا مع زينة شرقية وكل نسخة موضوعة داخـــل علبة خارجية خاصة بها .



جديد العدد التاسع مـــن

الجديد

● في العدد التاسع (ايلول ١٩٨١) من مجلة « الجديد » ، الذي صدر مؤخرا ، جملة من المواد الهامة في مجالات الدراسة والمقالة النقدية والقصة والشعر بالاضافة الى الابواب الثابتة .

وخصص هذا العدد عددا من صفحاته لتغطية وقائـــع مهرجان الصحافة الشيوعية الذي عقد في غابة وادي عـــارة (يوم السبت ١٩٨١/١٠/٣) . والى جانب ذلك نشر النص الكامل لكلمة « الجديد » التي القيت في المهرجان .

الدراسات والمقالات

● الدكتور اميل توما يواصل دراسته التاريخية – العلميـــة حـــول « فلسطين في العهد العثماني » فينشر الحلقة الثامنة منها وهي حول نهوض القومية العربية على امتداد القرن التاسع عشر وانعكـــاس ذلك على نشوء التيار القومي العربي في فلسطين . تجدر الاشارة هنا الى قيام مجلـــة « فلسطين الثورة » الاسبوعية بنشر هذه الدراسة على حلقات مع مقدمـــة تؤكد على اهمية الاطلاع على تاريخ الوطن الفلسطيني خاصة في العهـــد العثماني الذي اثر بشدة على الواقع الفلسطيني الحالي .

● العرب : غرباء . متوحشون . مرتزقة . حمقى . تربوا كل حياتهم على تقديس القوة والمال . يحترمون ويعرفون لغة واحدة هي القوة – هذه هي جزء من الاصطلاحات اللازمة للعربي في عينة من ادب الاطفال الصهيوني . انطوان شلحت يستعرض هذه العينة في الحلقة الاولى من دراسته حـــول « العرب في ادب الاطفال الصهيوني » . فيلقي الضوء على بعض حكايـــات الكاتب افنير كرميلي الذي يعرفه ناشره بانه « كبير الادبـــاء الاسرائيليين المتخصصين بالكتابة للاطفال والشبيبة » .

● « لعلي الخليلي مساحة اثرة وقيمة في رفوف المكتبة العربية عمومـــا والمكتبة الفلسطينية خصوصا .. ومن هنا تعتبر روايتـــه الاولى « المفاتيح تدور في الاقفال » دفعة اخرى في هذا الزخم الابداعي » . اسامة محمـــد محاميد يقدم قراءة نقدية لهذه الرواية تحت العنوان « البطل الثوري في صراعه القومي والطبقي » .

● ميخائيل توما والياس ايوب يكتبان عن بوب ديلان ، احد اشهر المغنين من اجل الحرية والسلام .

● زياد فاهوم يحاور المخرج السينمائي ميشيل خليفي ، ابن الناصرة ، حول فيلمه « الذاكرة الخصبة » تحت العنوان « في البحث عن الكرامـــة المفقودة » .

وما نسينا واربع قصص

● سلمان ناطور يكتب في الحلقة ١١ من مسلسله « وما نسينا » بعنوان « المفكرة » عن مجازر الجنوب : الرملة واسدود والمجدل وغيرها . الشيخ المشقق الوجه يحمل هذه المرة مفكرته الصفراء ، تترافص وهو يقلب صفحاتها وتكاد تسقط من بـــين يديه فيحكم قبضته عليهـــا « اذا راحت هالمفكـــرة يا عمي راحت حياتي » .

● رياض مصاروة في محاولة قصصية بعنوان « بعدمي » وهي كما يعرفها « قصة قصيرة يستطيع ان يكملها من يشاء » .

● ثلاث قصص – الحرية (قصة للاطفال) ، الرفيق ابو شهاب ليوسف طاهر العبيدي ، وغـــرق لقاسم عبد الكريم .

كولاج والشعر

● « كولاج » سميح القاسم ، الذي يتوسط العدد ، يخاطب العـــدو « ما احقرك ايها العدو .. ما اشد غباءك » . ويعتذر للحبيبة « لم اسمع وقع خطى القاتل .. كان بكـــاء الاطفال عميقا في روحي .. لم اسمع خطى القاتل .. كان حفيف الشجر .. وضوء القمر .. وكانت اوجاعي اكبر من جسدي .. ونوازع روحي اصغر من بلدي » .

● بول ايلوار – شعر للثورة والحرية .

● راي « الجديد » – مهرجان الصحافة الشيوعية ، انطلاقة جديدة .

وثيقـة تاريخيـة

المذكـــرة التى اصدرهـــا النـائب توفيق طـوبى وكـشـف فيهـا تفـاصيل مجزرة كـفـر قـاسـم



※ كـان ذلـك قبـل ربـع قـرن ٠٠ لكـــن المجـــزرة مستمـرة ※ يـــا أيهـا النــاس الشرفــاء لا تقفـوا مكتـوفى الايـــدى ٠٠ لا تسمحـــوا لهـم بـأن يطمسـوا الجريمـة ※

[« الاتحاد » — فى ال — ٢٩ مــن تشريــن الاول الجارى يصـادف يوم الذكرى ال — ٢٥ لاحـــدى ابشع الجرائم التى نفذها حكام اسرائيل ضد الجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل ، جريمة كفر قاسم . لقد مر على تلك المجزرة حوالى ربع قرن من الزمن ولا تزال الجريمة مستمرة ... فلكي لا ننسى تاريخنــا ، ولكى لا تتكرر المأساة .. نعيد فيما يلى نشر المذكـرة التاريخية التى كان اصدرها فى حينــه النائب توفيــق طوبى ، نائب السكرتير العـام للحـزب الشيـوعى الاسرائيلى (٢٣—١١—١٩٥٦) وكشــف فيها عـــن تفاصيل مجزرة كفر قاسم وكســر حاجز الصمـــت ومؤامرات اللفلفة التى قامت بها السلطات الحاكمـة خلال أسابيع من وقوع المجزرة . وقد وزعت هــذه المذكرة فى حينه باللغتين العربية والعبرية على مئـات الشخصيات والهيئات والصحف فى اسرائيـل وكذلـك باللغة الانجليزية على السفارات ووكـالات الانباء . وكانت هذه المذكرة المصدر الذى نقلت وكالات الانبـاء آنذاك عنه نبأ الجريمة بعد أن كانت الرقابة الرسميـة تسدل عليه تعتيما شديدا :]

٢٣—١١—١٩٥٦

لحضـرة

بتاريخ ٢٩—١٠—١٩٥٦ قام رجال « حرس الحدود » الاسرائيلى بقتـل ٥١ مواطنا من قرية كفر قاسم قرب بيتح تكفا ، ومن قرى أخرى فى المثلـث وجرح ١٣ مواطنا آخر بجراح خطيرة .

ونبأ هذه المجزرة الجماعية البشعة التى ارتكبت ضد مواطنين أبرياء والذى تسرب من السلطات بشكل متقطع وغامض — قد اثار القلق الشديــد لدى كل من سمع بهذه الجريمة النكراء .

وحيال خطورة هذه الجريمة نشر مكتب رئيس الحكومة بيانا بتاريــخ ١١—١١—٥٦ (أى بعد اسبوعين من ارتكاب الجريمـة) محـاولا طمسهــا والتستر على المسؤولين الاساسيين . وقد جاء فى هذا البيان : انه فى يــوم ٢٩—١٠—٥٦ اثر توسع أعمال الفدائيين .... (والحقيقة انه حين ابتــداء الهجوم على مصر) اعلن نظام منع التجول فى عدد من القرى الواقعة عــلى الحدود الشرقية وذلك للمحافظة على حياة سكان هذه القرى (؟) وأنيــط بكتيبة من « حرس الحدود » تنفيذ هذا المنع . وقد حافظ سكان القرى عــلى نظام منع التجول الذى فرض عليهم بين الساعة الخامسة مساء حتى السادسة صباحا . وفى بعض القرى عاد بعض السكان الى بيوتهم بعد ساعات المنـع واصيبوا من قبل حرس الحدود . وعندما علم رئيس الحكومة بالامر عين لجنة تحقيق بتاريخ ١—١١—٥٦ برياسة قاضى المحكمة المركزية زوهـر وعضويـة السيد ابا حوشى رئيس بلدية حيفا والمحامى حوتير يشاى وكلفوا بالتحقيق فى :

ا — أسباب الحوادث فى القرى بتاريخ ٢٩—١٠—١٩٥٦ .

ب — مدى مسؤولية رجال حرس الحدود (ضباط وصف الضباط والانفار) وتقديمهم للمحاكمة اذا اقتضى الامر .

ج — قيمة التعويضات التى على الحكومة دفعها للعائلات المنكوبة من جراء سلوك حرس الحدود .

وقد استمعت اللجنة الى شهادات ممثلى القرى ورجال حرس الحدود ورجال الجيش .

ووفقا لنتيجة أبحاث اللجنة قدم قائد كتيبة حرس الحدود الى المحكمـة ومعه نفر من مأموريه الذين قاموا بتنفيذ امر غير قانونى .

وقد قررت الحكومة أن تدفع حالا مبلغ الف ليرة كمقدمة الى كل عائلـة منكوبة والقت على عاتق لجنة زوهر مسؤولية تعيين المبلغ الذى يجب دفعــه كتعويض للعائلات المنكوبة . وسيدفع مبلغ اضافى وفقا لقرارات اللجنة .

ان هذه العبارات الغامضة التى وردت فى بيان مكتب رئيس الحكومـة بقصد منها طمس هذا الحادث المفجع البشع الذى تقع مسؤوليته على عاتق السلطات العليا .

ونجاه قيام الحكومة بمنع نشر تفـاصيل الحـادث الذى يشير اليـه البيان ، ونجاه استخدام الرقابة بصورة شديدة بقصد اخفـاء هذا القتـل البربرى عن الرأى العام ، فانى ارى من واجبى ان اقدم لك فى هذه الرسالة الحقائق كما هى وكما اطلعت عليها اثناء زيارتى الى قرية كفر قاسم بتاريخ ٢٠—١١—١٩٥٦ برفقة عضو الكنيست مائير فلنر . وهاندا اقـدم الحقائـق الدقيقة كما ذكرها سكان القرية ومن بينهم من شهـد المجـزرة وكـان مــن ضحاياها (جرحى) .

فى يوم ٢٩ اكتوبر يوم ابتداء الحرب ضد مصر جاءت فرقة من حرس الحدود بعد الساعة الرابعة مساء الى قرى المثلث وأبلغت وجهاء القـرى والمخاتير ورؤساء المجالس المحلية بفرض نظام منع التجول فى قراهم ابتداء من الساعة الخامسة مساء وبان على السكان البقاء فى بيوتهم . وفى قريـة كفر قاسم اخبر مختار القرية الضابط الذى ابلغـــه امر المنع — فى الساعة الخامسة الا ربعا — أبلغه بان هنالك عمالا كثيريــن مــن القريـة يشتغلون خارجها ويعودون بعد الساعة الخامسة من عملهم . وقد اجـاب الضابط على هذا بقوله للمختار : « ان حرس الحـدود « سيهتم » بهـؤلاء العمال » .

وعلى مداخل القرية وقفت فرقة من حرس الحدود فى انتظار العمــال العائدين من عملهم فى سيارات الشحن ووسائل النقل الاخـرى . وكان أول من وصل أربعة عمال يركبون دراجاتهم وقد حدث العامل سمير بدير من سكان كفر قاسم بما يلى :

« وصلت الى مدخل القرية بجوار المدرسة مع ثلاثة عمال آخرين على دراجاتنا فى الساعة الخامسة الا خمس دقائق (أى قبل ابتداء منع التجول) فاوقفتنا فرقة من شرطة حرس الحدود يركبون سياراتهم ويبلغ عددهم الاثنى عشر شرطيا برفقة ضابط . لقد قال العمال — « شالوم للضابط » الـــذى سالهم : هل انتم « مبسوطين » ؟ فاجابه العمال « نعم » . وفى الحـــال نزلت الشرطة من السيارة وأمروا العمال بالوقوف . وأعطى الضابط أمـره اليهم ان « احصدوهم » وحالا قام الشرطة باطلاق الرصاص ارتميت عـلى الارض (أنا سمير بدير) وتدحرجت الى حفرة مجاورة قرب الشارع وأخذت اصرخ ولكننى لم أصب . وتوقفت عن الصراخ موهما الشرطة بانى قتلت . واستمرت الشرطة باطلاق الرصاص على العمال الذين سقطوا وعندهــا قال الضابط للشرطة « يكفى لقد قتلوا فخسارة فيهم الرصاص » . لقـــد بقيت دون حراك . وبعدها وصلت الى المكان عربة وعليها ثلاثة عمال . لقد أوقفت الشرطة هــذه العربة وأطلقت الرصـــاص على العمـــال فقتلتهــم فورا . ثم ابتعدت الشرطة عن المكان عشرات الامتار تاركين وراءهم جثـث القتلى من العمال على الشارع ، وتمركزت الشرطة فى موقــع آخر مـــن



الشارع المؤدى الى القرية . وقد وصل عمال آخرون على دراجاتهم كمــا ووصلت سيارة شحن مليئة بالعمال . وانتهزت فرصة ابتعــاد الشرطة عنى فوقفت وأخذت أعدو نحو القرية ، وعندها اطلقت الشرطة رصاصها عــلى ولكننى لم اصب واختبأت فى البيوت الاولى من مدخل القرية الى أن انتهى نظام منع التجول » .

ومن بين سيارات الشحن التى أوقفتها على مدخل القرية ، كانت سيارة نقل نقل النساء والفتيات اللواتى يعملن فى قطف الزيتون ويبلغ عددهن ثلاث عشرة امرأة ، ومعهن عاملان من القرية وسائق السيارة المدعو محمود حبيب من قرية الطيبة .

وقد ذكرت الفتاة هنا سليمان عامر البالغة من العمـر بين ١٥ — ١٦ سنة والتى كانت بين المسافرات فى سيارة الشحن وهى الوحيدة التى بقيت على قيد الحياة من جميع ركاب السيارة وهى الان جريحة فى مستشفى بلنسون . وقد ذكرت هذه الفتاة الى بعض زائريها فى المستشفى ما يلى :

« لقد اوقفت شرطة حرس الحدود السيارة التى كانت تقلنى عند مدخل القرية وأمرت سائق السيارة وعاملين آخرين بالترجل منها وابلغتهم بانهــا تنوى قتلهم ، فبدأت النسوة بالصراخ أمام هذا التهديد الشنيع وتوسلن الى الشرطة ان تترك العمال وشانهم . ولكن الشرطة اجابت النساء : «وسنقتلكن أنتن أيضا » . وبعد أن أطلقوا الرصاص على العاملين والسائق وأردوهم قتلى تردد افراد الشرطة فيما سيقومون به تجاه هؤلاء النسوة . وقد ذكرت هذه الفتاة كيف انها سمعت الضابط يتكلم باللاسلكى مــع المسؤولين عنه فى مركز بوليس رأس العين يستشيرهم فيما يجب اجراؤه ضد النساء . وحـالا بدأت الشرطة فى اطلاق الرصاص على النسوة وقتلوهن جميعا ، وعددهــن ١٢ . وكان بين القتلى عدد من الحبالى احداهن فى شهرها الثامن واسمهــا فاطمة داود صرصور وعدد من العجائز تتراوح أعمارهن بين ٥٠ — ٦٠ سنة . وكان بين القتلى أيضا الطفلتان لطيفة عيسى ورشيقة بدير وعمر كل منهما ١٣ سنة . وقد جرحت الفتاة هنا عامر التى تحدثت عن هذه الوحشية وسقطت بين كومة جثث القتلى واعتقدت الشرطة بانها قتيلة .

وكان مجموع ما اوقفته الشرطة ثلاث سيارات شحن وأنزلت من فيها مــن العمال والعاملات وقتلوهم على قارعة الطريق برصاص البنادق والمسدسـات ورشاشات أخرى .

وبالاضافة الى هؤلاء القتلى كان من ضحايا هذه المجزرة الجماهيريـة البشعة راكبو السيارات وآخرون ممن عادوا الى قريتهم مشيا على الاقدام أو على عربات ، وعدد من الرعاة واولاد ذهبوا ليدعو آباءهم للعودة مــن الحقول قبل حلول موعد منع التجول .

وعندما وصلت سيارة شحن رابعة الى مدخل القرية تقل أربعة عمال ، أمرها رجال الشرطة بالوقوف وعندما شاهد احد هؤلاء العمال الاربعة جثـث القتلى من بعيد صرخ بالسائق بأن يستمر فى السير وبعدم الوقوف . وفعــلا فقد اجتازت هذه السيارة موقع الشرطة بسرعة بالغة متجهة نحو القرية ولكن الشرطة اطلقت عليها الرصاص فقتلت أحد ركابها ونجا الاخرون .

واثناء عملية القتل قامت الشرطة بالتفتيش فيما اذا كان بين المصابين من بقى حيا للقضاء على حياته باطلاق الرصاص عليه ثانية . وفى بعض الحالات داس رجال الشرطة بنعالهم على جماجم القتلى وطعنوا بعض النساء الجرحى بحرابهم .

وقد نجا بعض العمال الذين بقوا على قيد الحياة وسط اكوام جثـث القتلى نتيجة اختبائهم تحت جثث أصدقائهم واخوانهم الاموات . وهكذا لـم يشعر رجال الشرطة بانهم بقوا على قيد الحياة . وقد ذكر هؤلاء الذين نجوا من الموت التفاصيل المؤلمة التى ورد ذكرها .

وقام ضباط وشرطة حرس الحدود « حراس القانون والنظام » بالاضافة الى اعمال القتل هذه باخذ الساعات من ايدى ضحاياهم وفتشـوا جيوبهـم وسرقوا دراهمهم .

واستمر هذا « العمل » مدة ساعة ونصف الساعة الى ان مرت فرقـة من الجيش ورأت المنظر المؤلم فدعت سيارة اسعاف ونقلـت الجرحى الى مستشفى بلنسون وغيره .

وقد اختبأ بعض الجرحى بين جثث القتلى وكان بينهم من بقى طـــوال الليل الى أن جاءت سيارة الاسعاف فى اليوم التالى ونقلتهم الى المستشفى .

وقد بقى الشاب عثمان سليم بدير وعمره ١٧ سنة بين جثث القتــلى طوال الليل وحتى اليوم التالى وتحمل برد الليل وألم جراحه الخطيرة دون ان ينبس ببنت شفة خوفا من ان يقتلـوه .

والجريح اسعد سليم عيسى وعمره ٢٥ سنة وهــو مــن بــين راكبى الدراجات الذين أطلق عليهم الرصاص ، وقد أصيب بجراح خطيرة فى اقسام مختلفة من جسمه وقد اختبأ تحت جثة أحد القتلى حيث مكث طوال الليل وعثر عليه فقط فى الساعة ٣٫٣٠ بعد ظهر اليوم التالى ، ونقل الى مستشــفى « تل هشومير » ، وحتى الان لا يزال طريح الفراش فى القرية بعد ان لـف بالجبص من صدره حتى أطراف اصابع رجليه . اما اخوه عبد فهو من بــين القتلى .

واحد الشباب الذين جرحوا وبقوا بين جثث القتلى الى أن انقذوا فى اليوم التالى الشاب عبد الرحمن صرصور وعمره ١٦ سنة وهو اصم وأبكم .

واسماعيل عقاب بدير عمره ١٨ سنة نجح فى الهروب الى كروم الزيتون المجاورة على الرغم من اصابته وجرحه فى رجله . وبسرعة تسلق على شجرة زيتون وبقى فى مخباه هذا حتى يوم الاربعاء بعد الظهر أى مدة يومين الى ان مر تحت الشجرة احد الرعاة . فدعاه لمساعدته ونقل الى المستشفى . ولكن رجله المصابة تضررت بحيث أصبح من الضرورى قطعها . وهو لا يزال حتى الان فى مستشفى « تل هشومير » .

وقد جرت احدى الحوادث المؤلمة داخل القرية . فعندما خرج الولـد طلال شاكر عيسى الذى يبلغ الثامنة من عمره لادخال الماعز اطلقت شرطـة حرس الحدود النار عليه فقتلته فورا . ولما خرج والده شاكر عبدالله عيسى لاستطلاع ما حدث أطلقت الشرطة عليه الرصاص فجرح . وخرجت زوجتـه رسمية فاطلق عليها الرصاص فجرحت . وهكذا ايضا كان مصــير ابنتــه نورة التى تبلغ من العمر ١٨ عاما . وكان كهل العائلة ، جد الولد الوحيد الذى سلم من العائلة ولكنه توفى فى اليوم التالى من عظم الكارثة اثر نوبـة قلبيـة .

وفرض نظام منع التجول على سكان قرية كفر قاسم طوال يوم الثلاثاء ٣٠—١٠—٥٦ حتى بعد ظهر يوم الاربعاء ٣١—١٠—٥٦ . وخلال هذه المـدة قامت الشرطة بتجنيد عدد من سكان قرية جلجولية لدفن ضحايا المجزرة .

وذهب ضحية هذه المجزرة الدموية فى كفر قاسم ٤٩ قتيلا و ١٣ جريحا . وبين القتلى ١٢ امرأة وفتاة و ١٠ شبان تتراوح اعمارهم بين ١٤ — ١٧ سنة و ٧ اولاد تتراوح أعمارهم بين ٨ — ١٣ سنة .

ومن ضحايا المجزرة الدموية كان الآباء والامهات مع أولادهم وبناتهم . فقد قتلت صفا عبد الله صرصور وعمرها ٤٥ سنة مع ولديها جمعة وعمره ١٦ سنة وعبدالله وعمره ١٤ سنة . وقد قتل الراعى عثمان عبد عيسى وعمره ٣٠ سنة مع ابنه فتحى وعمره ١٢ سنة وهما عــائدان الى القريــة مـــع الماشية . كذلك فقد قتلت زينب عبد الرحمن طه وعمرها ٤٥ سنة مع ابنتهــا بكرية محمود طه وعمرها ١٧ سنة .

وها هى القائمة الكاملة لضحايا المجزرة الدموية فى كفر قاسم .

١ — أسمــاء القتــلى

١ — صفا عبد الله صرصور — عمرها ٤٥ سنة .
٢ — جمعة محمد زياد صرصور — عمره ١٦ سنة . ابن صفا صرصور .
٣ — عبدالله زياد صرصور — عمره ١٤ سنة . الابن الثانى لصفا .
٤ — يوسف محمود أسماعيل صرصور — عمره ٤٥ سنة . أب لخمسة اولاد .
٥ — فاطمة داود صرصور — عمرها ٣٠ سنة . حبلى فى شهرهــا الثامــن وام لستة اولاد .
٦ — محمد على صرصور — عمره ٢٥ سنة . أب لستة اولاد .
٧ — عطا يعقوب صرصور — عمره ٢٦ سنة . أب لولدين .
٨ — محمود خضر صرصور — عمره ٢٧ سنة . أب لستة اولاد .
٩ — محمود سليم صرصور — عمره ١٧ سنة .
١٠— محمود عبد الرازق صرصور عمره ١٦ سنة .
١١— فاطمة صالح صرصور — عمرها ١٤ سنة .
١٢— زغلولة احمد عيسى — عمرها ٤٥ سنة .
١٣— عثمان عبد عيسى — عمره ٣٠ سنة .
١٤— فتحى عثمان عيسى — عمره ١٢ سنة وهو ابن عثمان عيسى الراعى الذى قتل بينما كان عائدا الى القرية .
١٥— ابراهيم عبد الهادى عيسى — عمره ٢٧ سنة . تـرك وراءه امـرأة وولديــن .
١٦— عبد سليم عيسى — عمره ٢٠ سنة . ترك وراءه امرأة وولدا .
١٧— غازى محمود درويش عيسى — عمره ٢٠ سنة .
١٨— صالح مصطفى عيسى — عمره ١٧ سنة .
١٩— فاطمة مصطفى عيسى — عمرها ١٨ سنة . اخت صالح عيسى .
٢٠— جمعة توفيق عيسى — عمره ١٦ سنة .
٢١— عبد أحمد عيسى — عمره ١٥ سنة .
٢٢— لطيفة داود عيسى — عمرها ١٣ سنة .
٢٣— عبد محمود عيسى — عمره ١٢ سنة .
٢٤— طلال شاكر عيسى — عمره ٨ سنوات .



● ثلاثيــة الفنــان التشيلى ماتا : الازمنة الترا جيدية الفلسطينية .. أو « غيرنيكا فلسطينية » ●

٢٥— عبدالله سليمان عيسى — كهل ، جد الولد طلال شاكر عيسى . توفى فى اليوم التالى من عظم الكارثة بعد ان قتل حفيده وأصيب ابنه شاكر وزوجة ابنه رسمية وحفيدته نورة بجراح خطيرة .
٢٦— سالم احمد بدير — عمره ٥٠ سنة . ترك وراءه امرأة و ٦ اولاد ، واصيب ابنه عثمان وعمره ١٧ سنة بجراح خطيرة .
٢٧— حلوة محمد بدير — عمرها ٦٠ سنة . جدة عجوز .
٢٨— فاطمة محمود بدير — عمرها ٤٠ سنة .
٢٩— عبد الرحيم سليم بدير — عمره ٢٥ سنة . ترك وراءه امرأة واربعـة أولاد .
٣٠— عبدالله عبد جابر بدير — عمره ١٧ سنة .
٣١— رشيقة فايق بدير — عمرها ١٣ سنة .
٣٢— امنة قاسم طه — عمرها ٥٠ سنة . ام لاربعة أولاد .
٣٣— زينب عبد الرحمن طه — عمرها ٤٥ سنة .
٣٤— بكرية محمود طه — عمرها ١٧ سنة ابنة زينب طه .
٣٥— على عثمان طه — عمره ٣٠ سنة . ترك وراءه امرأة وثمانية اولاد .
٣٦— جمال سليم طه — عمره ١٢ سنة .
٣٧— احمد محمد فريج — عمره ٣٥ سنة . ترك وراءه امرأة واربعة اولاد .
٣٨ — موسى ديب فريج — عمره ١٨ سنة .
٣٩ — على نمر فريج — عمره ١٧ سنة .
٤٠— عبد سليم فريج — عمره ١٤ سنة .
٤١— خميسة احمد عامر — عمرها ٥٠ سنة . أم لسبعة اولاد .
٤٢— صلاح محمود عامر — عمره ٤٠ سنة . أب لثلاثة اولاد .
٤٣— صلاح سلامة عامر — عمره ١٨ سنة .
٤٤— احمد جودة عامر — عمره ١٨ سنة .
٤٥— محمود عبد جفر — عمره ٢٥ سنة . ترك وراءه امرأة وسبعة اولاد .
٤٦— رباض رجا حمدان — عمره ٨ سنوات .
٤٧— محمود حبيب — سائق سيارة الشحن التى نقلت العاملات من الطيبة .
٤٨— امرأة من قرية جلجولية .
٤٩— عامل يدعى محمد — من قرية برة المجاورة لقرية كفر قاسم .

٢ — أسمــاء الجرحى

١ — اسماعيل محمود بدير — عمره ٤٠ سنة .
٢ — اسماعيل عقاب بدير — عمره ١٨ سنة . قطعت رجله اليمنى .
٣ — توفيق حمود بدير — عمره ٢٥ سنة .
٤ — عثمان سليم بدير — عمره ١٧ سنة . قتل والده .
٥ — عبد الرحيم سليم طه — عمره ١٧ سنة .
٦ — عبد الرحيم يعقوب صرصور — عمره ٦ سنوات . أصم وأبكم .
٧ — شاكر عبد الله عيسى — عمره ٤٠ سنة .
٨ — رسمية عبد الله عيسى — زوجة شاكر .
٩ — نورة شاكر عيسى — ابنة شاكر .
١٠— هنا سليمان عامر — عمرها ١٥ سنة .
١١— أسعد سليم عيسى — عمره ٢٥ سنة . قتل أخوه .
١٢— صالح خليل عيسى — عمره ١٨ سنة .
١٣— محمود محمد فريج — عمره ٢٥ سنة .

※※※

ومع ان المجزرة البربرية وقعت فى كفر قاسم الا ان الاعمال الوحشيـة قد تعدت سكان كفر قاسم . ففى قرية الطيبة قتل فى ذلــك اليوم الشــاب محمود عقل جابر وعمره ١٤ سنة وذلك عندما خرج حوالى الساعة السادسة من بيته الى بيت جيرانه لقضاء حاجة لوالده .

وفى قرية الطيرة قتل فى اليوم نفسه نمر عبد الجابر سلطان وعمره ٦٠ سنة يعمل فى حراسة الحقول بينما كان عائدا الى قريته دون ان يعلم بفرض نظام منع التجول .

كما وفقد شاب من قرية باقة الغربية وعمره ١٤ سنة ولا يعرف مصيره حتى اليوم .

هذه هى صورة الفظائع التى تحاول الحكومة بكل الطرق منع نشرهــا وبذلك منع الجمهور من معرفة حقيقة الحوادث التى جرت يوم ٢٩ اكتوبـر ١٩٥٦ فى قرى المثلث .

※※※

انى أرى من واجبى كشف هذه الحقائق البشعة امام الجمهور بواسطة هذه الرسالة بعد أن قامت الحكومة ، بمختلف السبل ، بمحاولة طمس هذه المجزرة .

ان المراقبة الشديدة تمنع نشر الحقائق فى الصحف . وقد منعت الكتلة الشيوعية من ممارسة حقها البرلمانى فى وضع القضية على بساط البحـث فى الكنيست . وعندما تكلمت عضو الكنيست استر فلنسكا عن هذه القضية فى الكنيست يوم الثلاثاء ١٣—١١—١٩٥٦ منعت من الكلام ومحى كل ما قالته حول قضية كفر قاسم من سجل وقائع الكنيست بصورة تعسفية .

ولذلك فانى ارى واجبى الانسانى ، واجبى كمنتخب من الشعـــب ، واجبى تجاه شعب اسرائيل وتجاه جماهير السكان العرب فى اسرائيل وتجاه سكان قرية كفر قاسم الذين طلبوا اسماع صرختهـم الى الرأى العـام ان ابعث بهذه الرسالة داعيا كل انسان شريف ذى ضمير حى ان يعمل ضــد جريمة القتل هذه وأن يرفع صوته ضد سياسة الحكومة تجاه المواطنيــن العرب فى البلاد سياسة الاضطهاد القومى والحكم العسكرى ، سياسة تنمى شعور الاستهتار بالمواطنين العرب — وان كل شىء ضدهم مباح .

ان الحكومة بنشرها البيان تحاول التهرب من مسؤولية هذه المجـزرة البشعة التى ذهب ضحيتها عشرات المواطنين العرب المسالمــين ، والقـاء الذنب فقط على « قائد كتيبة حرس الحدود وبعض مأموريه الذين قاموا بتنفيذ أمر غير قانونى » . ليس من شك لى انه يجب تقديـم رجال شرطة الحـدود المسؤولين المباشرين عن ارتكاب هذه الجريمة البشعة الى المحكمة ومعاقبتهم اشد العقاب .

ولكن ليس من قاموا بارتكاب الجرم مباشرة هم المسؤولـون وحدهم . فان المسؤولين الاساسيين هم أصحاب سياسة الاضطهاد تجاه السكـان العرب الذين يتبعون سياسة الاضطهاد القومى ويفرضون مدة ثمانى سنوات متتالية الحكم العسكرى البشع والذى يعامل المواطنين العرب وكأنهم أعداء لا حقوق لهم ويجب ملاحقتهم واضطهادهم . ان حادث القتل البشع فى قريـة كفر قاسم هو نتيجة لسياسة الحكومة الرسمية تجاه المواطنين العرب ونتيجة الاستهتار المستمر بحقوقهم ونتيجة التثقيف الشوفينى الذى تنميه سلطـات الدولة تجاه المواطنين العرب .

ليس من حق الحكومة الادبى ان تقرر ما قررته حول تقديم قائد شرطـة الحدود الضابط يهودا الكسندروفتش وبعض مأموريه الى محكمة عسكريـة مغلقة ، بل يجب تقديم هؤلاء المجرمين الى محكمة شعبية أمام الجمهـــور لكشف كل ما يختبىء وراء حادث القتل البشع هذا .

لا يمكن بحال من الاحوال الاكتفاء بمحاكمة سرية وحكام من «جماعتنا» بعينهم هؤلاء الذين يفرضون الحكم العسكرى على المواطنــين العرب . ان العدل وسمعة اسرائيل يتطلبان اقامة لجنة شعبية واسعة لتحقق فى هــذا الجرم وتكشف عن المسؤولين وعن سببه العام — سياسة الحكومة تجــاه المواطنين العرب ، وتقدم نتائج تحقيقاتها الى الكنيست والى الرأى العام فى اسرائيل .

ان كل انسان شريف ذى ضمير حى لا يستطيع الا ان يثور ضد قيــام « حراس القانون والنظام » والممثلين الرسميين للسلطات بقتــل عشــرات السكان العرب المسالمين فى قرية كفر قاسم .

ان هذه الجريمة هى ليست « اصابة » عدد من المواطنين ، كما جــاء فى بيان الحكومة . فهى تذكرنا بجرائم النازيــين تجاه الشعب اليهــودى وشعوب اخرى فى اوروبا أيام الحرب العالمية الثانيـة وتذكرنــا بالقريــة التشيكوسلوفاكية لديتسية .

ان حادث القتل هذا هو بمثابة تهديد خطر لكل المواطنين العــرب فى اسرائيل القلقين على مصيرهم وكيانهم .

ان هذا هو جرم تجاه الشعب باسره فى اسرائيل وهو لا ينحصر ضمن نطاق اسرائيل الداخلى فقط . ففى هذا الوضع الذى يسود الشرق الاوســط اليوم كانت جريمة كفر قاسم بمثابة فضيحة عالمية تنزل كارثــة بالعلاقــات اليهودية العربية .

اننى ادعو جميع الناس الشرفاء بان لا يقفوا مكتوفى الايدى أمام هــذا القتل البشع فى كفر قاسم .

انى اتوجه اليك وانبهه محتجا على هذا الجرم البشع . فاذا نجــح مرتكبو هذه الجريمة والمسؤولون عنها ان يطمسوا هذه الفعلة النكراء فانمــا هم بذلك يرتكبون جريمة أخرى ويسيئون الى اسرائيــل والى مستقبلها فى الشرق الاوسط .

انى امل بان لا يسمح الناس الشرفاء أنصار المساواة وأخوة الشعوب والسلام بنجاح مؤامرة طمس الجريمة . فعليهم ان يناضلــوا بكل قواهــم لاجراء تحقيق شعبى والكشف عن جميع المسؤولين وتقديمهــم الى محكمــة مدنية . وفوق كل شىء يجب وضع حد لسياسة الحكومة تجــاه المواطنــين العرب ، سياسة التمييز والاضطهاد والحكم العســكرى ودوس الحرمــات الدمقراطية والحقوق الاولية للمواطنين العرب .

انى انتظر من حضرتك القيام بعمل مناسب ، واشكرك اذا أعلمتنــى بذلك .

مع فائــق الاحترام
عضــو الكنيست
توفيــق طــوبى



مـاير فلنر في لقاء مع الشقيقة «زو هديرخ» حول الاجتماع القطري للاحزاب الشيوعية والعمالية :

وحدة الشيوعيين النظرية ـ السياسية اسهام هام في النضال من اجل السلام وتوطيد الاستقلال في منطقتنا

× اغتيال السادات تعبير عن المعارضة الواسعة في مصر لسياسته الداخلية والخارجية على السواء ×

● « الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص المقابلة التي اجرتها الشقيقة « زو هديرخ » ، صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية ، مع الرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام حزبنا ، حول اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في شرقي البحر المتوسط والشرقين الادنى والاوسط ومنطقة البحر الاحمر الذي عقد في شهر ايلول الماضي .

● **سؤال** : جرى التخطيط لاجراء هذه المقابلة اثر عودتك من اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي انعقد في ايلول الماضي . وفي هذه الاثناء وقعت حوادث هامة وبضمنها موت رئيس مصر، انور السادات . ما رايك في هذه الاحداث ؟

■ جواب : بطبيعة الحال بحث مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في شرقي البحر المتوسط والشرقين الادنى والاوسط ومنطقة البحر الاحمر في القضايا المتعلقة بمصر ، والتي هي من الاقطار الهامة في المنطقة . وتعرض المؤتمر ، في بيانه الختامي ، لنظام الحكم في مصر بالكلمات التالية : « ان نظام السادات بمساهمته الكبيرة في عقد اتفاقيات كامب ديفيد قد فرط بسيادة مصر وفتح الطريق لزيادة الوجود العسكري الامريكي في المنطقة وتشجيع اسرائيل على الايغال في عدوانها ، وهو يلعب دورا نشيطا في محاربة الانظمة والقوى الوطنية المعادية للامبريالية » .

كما جاء في هذا البيان : « يعرب المشاركون في المؤتمر عن تضامنهم مع القوى الوطنية والتقدمية بمصر في نضالها من اجل الاطاحة بنظام السادات الموالي للامبريالية والغاء اتفاقيات كامب ديفيد واعادة مصر الى جبهة النضال ضد الامبريالية والعدوان الصهيوني والرجعية العربية الى طريق التطور الاجتماعي» .

ان ما حدث مؤخرا في مصر هو تعبير عن المعارضة الشعبية الواسعة لنظام حكم السادات . انه نظام دكتاتوري لاصحاب الراسمال الطفيلي، القدامى والجدد ، الذين باعوا انفسهم للامبريالية الامريكية وينشطون ضد حركات التحرر الوطني والاجتماعي في المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي وكل دول المنظومة الاشتراكية .

اغتيال السادات كان ، بدون شك، تعبيرا عن المعارضة الواسعة في مصر لسياسته الداخلية والخارجية على حد سواء . الوضع الاقتصادي والاجتماعي للعاملين وجماهير الشعب في مصر مزر للغاية .

وتبدت في السياسة الخارجية أن السادات ليس فقط أنه فرط بالشعب الفلسطيني ومنح ، بشكل عملي ، الشرعية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي والحرب الهمجية المدبرة والمعلنة التي تشنها حكومة بيغن في لبنان وانما ابعد بذلك السلام الشامل ، العادل والثابت . بالاضافة الى ذلك اشير في المؤتمر الى ان السادات تحول الى داعية حرب في خدمة واشنطن ضد الانظمة التقدمية في افغانستان واثيوبيا واليمن الديمقراطية وكذلك ضد الانظمة المعادية للامبريالية في ليبيا وسورية واقطار اخرى .

على هذا الضوء فانه ليس اكثر من عربة تعريف السادات كنصير للسلام . ان اتفاق السلام المنفرد ، وفق كامب ديفيد ، مع اسرائيل ليس فقط انه لم يبعد خطر الحرب في منطقتنا وانما يهدد بحرب اكثر شمولا نتيجة لاحلاف مصر واسرائيل الاستراتيجية مع الولايات المتحدة . حقيقة هي ان سباق التسلح في منطقتنا



● ماير فلنر ●

يكتسب ابعادا شديدة الخطورة ويؤدي الى نتائج اقتصادية واجتماعية شديدة .

واضح ان خلع السادات لا يخلع نظامه ولكن الامر يثبت ان انظمة من هذا النوع تضطهد شعبها وتعمل في خدمة مصالح اجنبية ضد استقلال الشعوب وحريتها ليس بمستطاعها ان تكون مستقرة . وسياتي يوم ، ان عاجلا او اجلا ، يسقط فيه الشعب المصري هذا النظام .

وحدة على اساس مرحلة اكثر تقدما

● **سؤال** : اشتركت في الاجتماع احزاب شيوعية من اقطار ذات انظمة وظروف نضال مختلفة . ما هو القاسم المشترك بين هذه الاحزاب ؟!

■ جواب : صحيح ان تركيب الاحزاب الشيوعية والعمالية المشاركة كان متنوعا الى حد كبير . بينها احزاب تسلم الحكم في اقطارها مثل اثيوبيا وافغانستان ، وبينها احزاب تعمل بسرية تامة مثل السعودية والعراق والسودان ، وبينها احزاب شريكة في الجبهات القومية — الوطنية مثل سورية . بينها احزاب من اقطار راسمالية مثل اليونان وقبرص .

ما هو القاسم المشترك ؟ الايديولوجية الماركسية — اللينينية ، اولا وقبل كل شيء ، والنضال المشترك ضد الامبريالية من اجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية . لنا اعداء مشتركون واهداف مشتركة . نقطة انطلاقنا هي طبقية — عمالية . نحن نمثل المصالح الحقيقية لشعوبنا . وهذه المصالح ليس فقط انها لا تتناقض مع بعضها البعض وانما هي مشتركة لجميع الشعوب . وهذا هو السبب الاساسي لتمكننا من التوصل الى تلخيصات مشتركة في كل المواضيع المعقدة المتعلقة بمنطقتنا .

● **سؤال** : هل توجد اهمية خاصة لمشاركة احزاب شيوعية في السلطة في هذا المؤتمر ؟!

■ جواب : طبعا . ان هذا الامر يثبت اولا التقدم الثوري الكبير الذي حدث في منطقتنا . ان الدعاية الامبريالية والرجعية تريد ايجاد الانطباع وكأنه حدثت تراجعات فقط في منطقتنا كما حدث في مصر والسودان والصومال . ولكن الذي يقرر مجرى التطور والى المدى البعيد هو التوجه العالمي الاساسي ، الذي حدث ايضا في منطقتنا ، وهو — نجاحات جديدة للنضال التحرري الوطني والاجتماعي وهزائم اضافية للامبريالية . ان الثورات في اثيوبيا وافغانستان واليمن الجنوبي لها اهمية بالغة . انها ثورات تحمل لواء الاشتراكية العلمية والماركسية اللينينية وهدفها بناء النظام الاشتراكي .

وامام التطور الثوري المستمر في هذه الدول فان الانظمة الرجعية والدكتاتورية ، كما في مصر والسودان والصومال ، لا تقدر على تأمين الاستقرار . ان الاحداث الجارية الآن في مصر وقبلها في ايران تؤكد انه ليس باستطاعة الامبريالية ان تفرض ارادتها بالقوة على الشعوب على الرغم من انتقال الامبريالية الى الهجوم المضاد والى فرقعة السلاح الخطرة .

لقد حدد بيان المؤتمر مرحلة التطور الحالية « ان الامبريالية في الحقبة المعاصرة ليست في وضع يمكنها من فرض مشيئتها على البشرية لانها فقدت زمام المبادرة التاريخية ولان ميزان القوى العالمي قد تغير لغير صالحها » .

التضامن مع قوى السلام في اسرائيل

● **سؤال** : يحوي بيان المؤتمر فقرة موسعة عن الوضع في الشرق الاوسط ، تحوي برنامج سلام يتفق وبرنامج السلام الذي يقترحه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . ما هي ابعاد هذا التأييد الذي اعلنه المشاركون في المؤتمر،

ومن بينهم احزاب شيوعية في الدول العربية ، لبرنامج السلام العادل والشامل ؟!

■ جواب : لقد سارت اعمال المؤتمر في جو دمقراطي تام سواء في عمل المؤتمر او عمل اللجان وفي لجنة الصياغة . ان حقيقة اننا توصلنا الى تلخيصات ومواقف مشتركة في كل القضايا هو نجاح وانجاز هام . وبخصوص السلام الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية فقد ايدت كل الاحزاب المشاركة البرنامج بما فيها طبعا الاحزاب الشيوعية في الدول العربية . وجاء في البيان ايضا : « ترى الاحزاب المشاركة في المؤتمر ان اقتراح الاتحاد السوفييتي عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط وبرنامجه لتحقيق سلام شامل وعادل يوفران اساسا صالحا لحل القضية» . واود ان اؤكد انه جاء في بيان المؤتمر وبموافقة جميع المشاركين ، وهذا الامر هام بالنسبة لتفسيرانا في اسرائيل ، ان « منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وقد ايدت الفصائل الاخرى لحركة التحرر الوطني العربية تأييدها لتلك المقترحات » (مقترحات الاتحاد السوفييتي) .

كذلك يحوي البيان فقرة عن تأييد قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل: « ان المشاركين في المؤتمر يعربون عن تضامنهم مع قوى السلام والدمقراطية المناضلة في اسرائيل ضد العدوان الاسرائيلي ومن أجل حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ودائما ومن أجل السلام الشامل في المنطقة » .

ومما لا شك فيه ان هذا الامر هو مصدر تشجيع لكل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل .

« الناتو » يهدد منطقتنا

● **سؤال** : جاء في بيان المؤتمر ان حلف « ناتو » يبذل جهودا لتوسيع مجال نشاطه « الى الشاطئ الشرقي من البحر المتوسط وعبر مناطق لا يصلها الحلف اليوم » ، هل يمكنك ان تفصل اكثر عما قيل في المؤتمر عن هذا الموضوع ؟!

■ جواب : ان حلف « ناتو » هو حلف امبريالي برئاسة الولايات المتحدة الامريكية « للدفاع عن أوروبا الغربية » وهذا الحلف عمليا هو حلف عدواني حاول تغيير نتائج الحرب العالمية الثانية والقضاء على المانيا الدمقراطية وهكذا . ولكن مع التغير الماهي الذي حدث في ميزان القوى العالمي لصالح الاشتراكية ظهر الانفراج . ولكن الامبريالية ، خاصة الامريكية ، لم تتخل عن أهدافها الاساس — الحصول على تفوق عسكري وتقزيم الاشتراكية . ومن هنا جاء التراجع نحو الحرب الباردة والتدخل المتصاعد في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وغيرها . ومؤخرا تقوم دول حلف « ناتو » بدور الشرطي في مناطق خارج أوروبا — في مناطق الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا الجنوبية وغيرها . ان وجود خلافات بين الدول الاعضاء في حلف « ناتو » هو حقيقة ولكن هناك أمرا اساسيا يجمعها الا وهو التعاون ضد الاشتراكية وضد الدول المعادية للامبريالية . وهي تقوم بحماية الانظمة الرجعية والدكتاتورية .

عن الحرب العراقية — الايرانية

● **سؤال** : حدد بيان المؤتمر موقفا واضحا وقاطعا من الحرب العراقية — الايرانية . فهل اتخذ هذا الموقف بموافقة الحزبين الشيوعيين في كلا البلدين ؟!

■ جواب : لقد قال البيان « ان بؤرة التوتر التي خلقتها الحرب العراقية — الايرانية التي بدأها الجانب العراقي في ٢٢ ايلول ١٩٨٠ وفي وقت كانت ايران تخوض فيه كفاحا قاسيا ضد الامبريالية الامريكية ، لا تخدم سوى استراتيجية الولايات المتحدة » .

وجاء ايضا : « وينبغي على القوى التقدمية ان تسعى الى وقف العمليات العسكرية على الفور والى انسحاب القوات العراقية الى مواقعها الاصلية قبل نشوب الحرب والى المباشرة باجراء مفاوضات من اجل حل القضية حلا سلميا على اساس الاحترام المتبادل لمبادئ الاستقلال الوطني والسيادة الوطنية » .

لقد اتخذ هذا الموقف بموافقة جميع المشاركين في المؤتمر . وهذا الموقف يعبر ايضا عن موقف كلا الحزبين الشيوعيين سواء في ايران او العراق.

● **سؤال** : لقد جاءت الاحزاب المشاركة في المؤتمر من مناطق تجري فيها صراعات بين الدول . كيف نجحت هذه الاحزاب في التوصل الى مواقف مشتركة في كل المواضيع التي يحويها البيان ؟!

■ جواب : هذا ما قلته . فعلى اسس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية وانطلاقا من القلق العميق على قضية السلام والتحرر الوطني والاشتراكية وعلى اساس وجود الارادة الطيبة والعلاقات الرفاقية العميقة يمكن التوصل الى مواقف مشتركة في كل القضايا .

ان مجرد النجاح في عقد مثل هذا المؤتمر المنطقي وللمرة الاولى يشير الى مرحلة جديدة أكثر تطورا تمر بها الحركة الشيوعية في منطقتنا . ان حقيقة قدرتنا على تقرير مواقف موحدة وتلخيصات مشتركة في كل المواضيع العديدة والمعقدة تؤكد ايضا الاهمية التاريخية لهذا المؤتمر الهام .

— البقية على ص [illegible]

لجنة التضامن مع شعب السلفادور :

ليوقف حكام اسرائيل مساعدتهم لقتلة الشعب في السلفادور

● **تل أبيب — لمراسلنا — تواصل القوى الوطنية والدمقراطية في السلفادور بقيادة جبهة فارابندومارتي النضال المسلح ضد الطغمة العسكرية الحاكمة التي تتلقى الدعم المتواصل من الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل . ومنذ العام ١٩٨٠ تشكلت القوى التقدمية والدمقراطية المعادية للدكتاتورية في اسرائيل لجنة التضامن مع شعب السلفادور المكافح . وتمكنت « اللجنة الاسرائيلية للتضامن مع شعب السلفادور» من جمع ألوف التواقيع من المواطنين اليهود والعرب على**

تصدر الى السلفادور ٨١٪ من السلاح الذي يستخدمه جيشها . وبهذا السلاح يقتل عشرات الوف المواطنين. ان حكومات اخرى كحكومة المانيا الغربية وهولندا اضطرت الى وقف المساعدات العسكرية للطغمة الدكتاتورية الحاكمة نتيجة لحملة ضغط جماهيرية في بلادها . كما أن عشرات ومئات الالوف من المواطنين في انحاء العالم تظاهروا وادانوا هذه المساعدات العسكرية . الا أن حكومة اسرائيل دون أن تأخذ بعين الاعتبار الرأي العام في البلاد الذي زعزعته جرائم الطغمة العسكرية في السلفادور، تستمر في صفقاتها العسكرية مع الطغمة العسكرية . أن سياسة حكام اسرائيل هذه ليست بجديدة .

ففي الماضي قدم هؤلاء الحكام العتاد العسكري والطائرات للدكتاتور سوموزا ، الذي أطاحت به الثورة الشعبية قبل سنتين في نيكاراغوا . وترفض الحكومة الثورية في نيكاراغوا أن تدفع لاسرائيل ديون سوموزا المالية وتعلن أن هذه القروض لم تقدم لسوموزا من أجل أن يقتل ٥٠ ألفا من أبناء الشعب في نيكاراغوا . ان النضال نفسه الذي خاضه الشعب في نيكاراغوا يخوضه الان شعب السلفادور ولهذا على كل انسان يؤمن بحرية الانسان وبحقه في الحياة أن يتضامن مع نضال هذا الشعب وأن يضغط على حكام اسرائيل لوقف ارسال العتاد العسكري للطغمة الدكتاتورية .





● الطغمة العسكرية الدكتاتورية في السلفادور — بالسلاح والدعم الاسرائيلي الامريكي تفرض الجوع والفقر والحرمان والقتل على اطفال وابناء الشعب . لكن تجربة نيكاراغوا قادرة على الانتصار ايضا في السلفادور ●

عرائض تطالب بوقف تدخل الامبريالية الامريكية في السلفادور وبوقف ارسال العتاد العسكري من اسرائيل الى الطغمة العسكرية الحاكمة في السلفادور . كذلك تقوم اللجنة بعرض الصور الوثائقية عما يحدث في السلفادور حاليا.

واصدرت « اللجنة الاسرائيلية للتضامن مع شعب السلفادور » مؤخرا بيانا الى الرأي العام دعاه فيه الى اعلان تضامنه مع نضال شعب السلفادور وحقه في بناء مستقبله بالشكل الذي يريد .

وبعد أن استعرض البيان الوضع القائم في السلفادور جاء فيه : «لقد اكدت معطيات تقارير مجلس السلام الدولي في ستوكهولم أن اسرائيل

الحزب الشيوعي في السعودية في عيده السادس :

لا تراجع عن شعار الجبهة الوطنية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — احتفل الحزب الشيوعي في السعودية في ال ١٦ من ايلول الماضي بالذكرى السادسة على تأسيسه . وأصدر الحزب في هذه المناسبة بيانا مطولا جدد فيه دعوته الى القوى الوطنية السعودية لحشد وتوحيد طاقاتها في جبهة موحدة لمواجهة الحكم الملكي وأقامة حكم وطني دمقراطي في السعودية .

وأكد البيان انه « على الرغم من المحن والتجارب القاسية التي مرت بها الحركة الوطنية والثورية في بلادنا ومن بينها حزبنا على امتداد السنوات الماضية ، وعلى الرغم من تصعيد أعمال القمع والتنكيل الوحشي المنفذ ضد المعارضة الشعبية فان الحزب الشيوعي استطاع ان يصمد وان يطور نضاله في سبيل المصالح العليا للشعب والوطن . وأن شعارات وخط وممارسة الحزب الشيوعي أصبحت حقيقة واقعية في حياة البلاد الاجتماعية والسياسية والثقافية لها تأثيرها بين الجماهير والقوى الوطنية الاخرى » .

واعلن الحزب الشيوعي في السعودية : « انطلاقا من تقييمنا وتحليلنا لمختلف جوانب الوضع الداخلي في السعودية ولمجمل مواقف وسياسة النظام الحاكم ، الذي يتعمق ارتباطه بالامبريالية العالمية وخاصة الامريكية ، وادراكا منا لخطورة هذه التوجهات التي تتعارض مع ابسط مقومات الحفاظ على مصالح الوطن ووجوده المستقل وتطوره اللاحق ، نؤكد مجددا ان أية مواجهة جدية وناجحة مع الحكم الملكي المطلق والقوى المساندة له وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية وشركاتها الاحتكارية ، ومن اجل اقامة حكم وطني دمقراطي ، تتطلب حشد وتوحيد كل الطاقات والقوى الوطنية بغض النظر عن اتجاهاتها السياسية والايديولوجية. وشعار الجبهة الوطنية هو شعار استراتيجي ثابت لا حياد عنه وبدونه يستحيل تحقيق النصر في هذه المواجهة » .

وبعد ان حلل الحزب الشيوعي في السعودية الاخطار التي تهدد المنطقة على ضوء تصعيد الهجمة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية العربية ضد فصائل حركة التحرر الوطني وما يترتب عن ذلك من ضرورة تصعيد النضال وتقوية التحالفات الاستراتيجية مع قوى الحرية والسلام والاشتراكية في المنطقة والعالم ، اكد مجددا دعمه لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م. ت. ف . وتضامنه التام مع الحركة الوطنية اللبنانية .

جيش بولندا الشعبي لن يسمح لاعداء الاشتراكية بالاستيلاء على السلطة

● وارسو — احتفلت جماهير الشعب في بولندا يوم الاحد الماضي (١٠—١٠—٨١) بالذكرى ال ٢٨ لتاسيس الجيش الشعبي البولندي . وفي مهرجان احتفالي حضره رئيس الحكومة ووزير الدفاع ياروزلسكي وقادة الدولة القى نائب وزير الدفاع ورئيس الدائرة السياسية في الجيش ياريلا كلمة جامعة اعلن فيها : « ان الجيش لن يصمت امام المحاولات للاستيلاء على السلطة التي يبذلها اعداء الاشتراكية » وأضاف : « ان الجيش البولندي الشعبي يتطلع الى اخذ دوره في التغلب على الازمة الحالية وفي اداء واجبه للحفاظ على الاستقرار في بولندا » . واضاف أن الجيش سيقوي تحالفاته مع اخوة السلاح في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وسيبقى مدافعا امينا عن بولندا الشعبية .

هذا وكانت وزارة الداخلية البولندية قد اعلنت في وقت سابق أن القوى المعادية للاشتراكية ومراكزها القائمة خارج الاراضي البولندية زادت في المدة الاخيرة من نشاطها . فقد اقامت الولايات المتحدة الامريكية قيادة خاصة من اعضاء وكالة المخابرات المركزية لاستغلال ما يجري في بولندا وفق رغباتها .

وقد عرضت وزارة الداخلية معلوماتها المؤكدة على مجلس الشعب البولندي . كذلك حذر الناطق الصحفي باسم الحكومة البولندية قادة نقابة «التضامن» من الاستمرار في نشر الاكاذيب المعادية للسوفييت والاشتراكية على صفحات ما يسمى « النشرات الداخلية » وقال ان قادة « تضامن » تعهدوا أمام السلطات بوقف هذه الاكاذيب . وأضاف الناطق — اذا لم تقم قادة «التضامن» بهذه المهمة ستأخذ القضاء مجراه .



● احتفل المعلمون في الاتحاد السوفييتي مؤخرا بيوم المعلم . وقد اصبح هذا اليوم عيدا تقليديا تشارك فيه جماهير الشعب في الاتحاد السوفييتي معلنة تقديرها واحترامها الكبيرين للرسالة التي يؤديها المعلم في خلق الانسان الجديد ، الانسان الشيوعي .. وفي الصورة معلمة سوفييتية شابة تتابع نقل الرسالة — رسالة الثورة والتقدم — من جيل الى جيل ..

ان غاب الرجل فلن يغيب الموقف

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — أجمع الرأي العام التقدمي والدمقراطي في العالم على ادانة جريمة اغتيال المناضل الفلسطيني ماجد ابو شرار . وأكد هذا الاجماع ان القتلة ارادوا باغتيال الرجل اغتيال الموقف ايضا . ولكن جماهير الشعب العربي الفلسطيني وقادة الثورة الفلسطينية اكدوا مجددا ان الموقف ثابت وان اغتيال الرجل سيضيف قوة داعمة للموقف . وفيما يلي تنشر « الاتحاد » مقتطفات من كلمة المناضل الشهيد ماجد ابو شرار التي القاها في قاعة جمال عبد الناصر في بيروت في ال ١٨ من أيلول الماضي ، يوم التضامن مع الشعب المصري .

لقد اعلن ماجد ابو شرار في كلمته : « ان المعركة مع الامبريالية الامريكية والصهيونية تعدت الان أرض مصر وفلسطين ولبنان لتطال الامة العربية من المحيط الى الخليج . والسياسة الامريكية تدخل مرحلة حاسمة تهدف الى تعزيز مواقع من هو معها وضرب الحركات المعلنة ضدها » .

وقال : « نتضامن اليوم مع شعب مصر وهو يقف في وجه استسلام وخيانة السادات . لقد وقع السادات اتفاقيات « كامب ديفيد » . وحين وقعها لم يوقعها باسم شعب مصر أو باسم أي شعب من شعوب الوطن العربي ، بل وقع عليها باسم الرجعيين العرب من عملاء امريكا الذين ينتظرون الوقت المناسب لكشف الستار الزائف عن وجوههم » .

وبعد أن ندد بالقائلين ان الصراع العربي — الاسرائيلي هو صراع هامشي وان الصراع الاهم هو الخطر الشيوعي والسوفييتي قال : « اذا كان ثمة عرب سيقولون هذا فاننا نقول : ان عربا كثيرين يقولون **ان امريكا هي العدو رقم واحد للشعوب العربية وكل شعوب العالم** . وان اسرائيل هي قاعدة عدوانية تخطط للسيطرة والهيمنة على الوطن العربي. اننا نقول : **ان الاتحاد السوفييتي يقف على راس المعسكر الداعم للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وكل الشعوب الهادفة الى التحرر والاستقلال** . هكذا ننظر الى الاتحاد السوفييتي . ونقول ايضا : **ان الشيوعية ليست خطرا ففي صفوفنا شيوعيون يستشهدون**



● ماجد ابو شرار ●

كل يوم دفاعا عن فلسطين ولبنان » .

« لسنا المخدوعين ولسنا المترددين والخائفين من امريكا وركائزها وعملائها في المنطقة . نقول اننا اخترنا طريق النضال لتحرير هذه الامة » .

« ان الجماهير التي اسقطت شاه ايران ليست اكثر اندفاعا من جماهير مصر . فلا بد ان نشدد النضال حتى تنتفض هذه الجماهير المستعبدة لتسقط عملاء امريكا واسرائيل » .

وبعد أن دحض ماجد ابو شرار الاوهام التي يعلقها البعض على السياسة الامريكية في حل القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية قال : « اننا في الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية لا اوهام لدينا حول امريكا . ومن هنا جاء رفضنا للمشروع السعودي للحل لعلمنا ان السعودية اذا كانت عازمة فعلا على الحل لكانت لعبت باوراق الضغط التي تملكها ضد امريكا وفي مقدمتها ورقة النفط » .

« ان الذي يريد ان يناضل ضد احتلال اسرائيل لا خيار له الا النضال ضد امريكا » .

كفاح كل يوم

أيهـا النـــاس !

تعالوا نعمق جذورنا بـ «الاتحاد» تعالوا نجدد مطابعنا وصحفنا

اصبحنا نصف مليون انسان : هذه حقيقة .
اصبحنا قوة سياسية ـ اقتصادية تفرض احترامها على الحكام العنصريين : وهذه حقيقة .
اكتسبنا احترام وتأييد قوى السلام والتقدم اليهودية في اسرائيل : هذه ايضا حقيقة .
شعبنا ، بمشرديه وبمقيميه ، يتطلع الينا بمشاعر الحب والتقدير والامل : وهذه حقيقة .
ادباؤنا وشعراؤنا وفنانونا ينتشرون على جهات الدنيا الاربع : حقيقة .
صوت جماهيرنا يدوي عاليا في الهيئـات المحلية والعربية والعالمية : انها لحقيقة .
اولادنا وبناتنا .. اجيالنا الصاعدة تطالبنا بمزيد من الكفاح من اجل البقاء والتطور على تراب الآباء والاجداد ، بينما يتابع الحكام الصهيونيون العنصريون مخططات التشريد والتهويد والاقتلاع والطمس القومي والحضاري : هذه ايضا حقيقة !
وكل هذه الحقائق تتفاعل ايجابا وسلبا اخذا وردا من خلال صحافتنا القومية والطبقية ، صحافة الحزب الشيوعي : « الاتحاد » ، « زو هديرخ » ، « الجديد » ، « عرخيم » ، « الدرب » ، « الغد » ، « درفيغ » وغيرها .



من الحقائق المعروفة ايضا ان السلطات الصهيونية سعت منذ قيام اسرائيل لاشاعة العدمية القومية داخل الجمـاهير العربية وحاولت بعض اذرعتها الغاء اللغة العربية الفصحى بهدف « عبرنة » العرب في بلادنا على غرار المحاولة الكولونيالية لفرنسة عرب الجزائر وتتريك عرب لواء اسكندرون !
الا ان جميع مشاريع الصهينة والعبرنة والعدمية القومية تحطمت على صخرة البقاء والصمود والتطـور : صخرة الصحافة الشيوعية العربية والعبرية بخطوها الاممي وروحها الثوري ، المنافح عن الحق ، المكافح من اجل العدل ، والتطور المتكافىء ، والسلام والحرية .

ايها الاخوة والرفاق
ايها الناس الشرفاء !
نحن نعيش في بلد تمج صحفه ووسائل اعلامه باحدث مبتكرات العلم والتكنولوجيا . وكما تعلمون فان المنجزات التقنية المتقدمة تستغل على ايدي الحكام وزبانيتهم ضد كل ما هو جميل وخير في بلادنا وفي العالم وضد جماهيرنا وطبقتنا العاملة وقضية شعبنا العادلة .
وكما انك لا تستطيع مواجهة الدبابة بالبعير والطائرة بالمنجنيق فانك لا تستطيع الاكتفاء بمطابع تكاد تكون بدائية لمواجهة احدث وسائل الطباعة والنشر التي يمتلكها خصمك السياسي والايديولوجي .. وعليه فقد اصبح ضرورة حيوية ان نطور مطابعنا ونجدد صحافتنا ونعزز مواقعنا الحضارية ونعمق جذورنا القومية ونسعّر معاركنا الطبقية ..
لا بد ، اذن ، من أوسع أشكال الدعم المادي والمعنوي لتحقيق هذا الهدف الوطني والدمقراطي : تطوير مطابع « الاتحاد » ..
فيا ايها الناس
أيها القراء في البلاد وفي الخارج
ايها الاخوة والرفاق
ايها الشبان والشابات والرجال والنساء
أيها العرب واليهود الحريصون على قضية الاخوة والسلام والتقدم
تعالوا نعمق جذورنا بـ « الاتحاد » .. تعالوا نجدد مطابعنا وصحفنا .. لنسهم في الحملة المالية الشعبية :
المبلغ المقرر : ١،٥ مليون شاقل
الموعـــد : ايار ١٩٨٢
انتم كرماء .. و « الاتحاد » تستحـق !

« هيئة تحرير الاتحاد »

تهانيـــــــــــا

* الى الرفيق علي نمر نصار بمناسبة عودته من الاتحاد السوفييتي وتخرجه من معهد موسكو للاخراج السينمائي وحصوله على شهادة مخرج سينمائي ـ ماستر .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ ترابة
* الى صديقنا المهندس بشير عبد الرازق بمناسبة افتتاح مكتبه للهندسة في عمارة المرحوم محمد العثمان فوق « مكتبة الشعوب » . نتمنى له عملا موفقا في خدمة أهله وبلده وشعبه والى الامام .
* الى رفيقنا العزيز شبلي نصري وعروسه نريز شحادة بمناسبة الخطوبة . وعقبال الفرحة التامة .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة
* الى الصديق توفيق مصلح وزوجته بالمولود البكر ادهم .
اعضاء الحزب والشبيبة في الحي الغربي ـ الناصرة
* الى الرفيق الدكتور سليمان عرسان عبيد بمناسبة حصوله على شهادة طب عام في جمهورية المجر الشعبية وعودته الى أرض الوطن . نتمنى له التقدم والنجاح في خدمة شعبه والى الامام .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ جبا

عن اخر الاحتفالات الكرنفالية في راهط

* لمـــاذا خـــاف المسؤولــون مــن كلمــة ممثــل الحــزب الشيــوعي فمنعــوه من الكلام ؟ * كيــف تتناسب سياسة مصادرة الاراضي وممارسـات « الدوريـات الخضـراء » والحكـم الخفيـف بحـق قاتـل غنيمـة أبـو القيمـة وغـيره مـع المسـاواة التي تبجح بهـا جميـع الخطبـاء ؟ »

● راهـــط ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ قرية راهط (١٤ الف نسمة) التي تقع في شمال النقب « محظوظة » جدا بزيـارات الـوزراء والمسؤولين الحكوميين ، و « محظوظة » جدا بسيل الوعود ، الذي ينهال عليها في كل زيارة وعند التنفيذ ينطبق على الوضع مثلنا الشعبي انتظر يا كديش .

آخر هذه الزيارات كانت زيـارة رئيس الدولـة ، السيد يتسحاق نافون ، لمناسبة عيد الاضحى . وقد حل ضيفا على مسجد القرية ثم انتقل الى احدى الخيام حيث القى كلمة هنأ فيها الحضور بالعيد اولا وبما اسماه « الانجـازات التي حققها المواطنون البدو في النقب » ثانيا .

أما الانجازات فهي ـ على حد تعبير رئيس الدولة ـ « اقامة هذه القرية النموذجية راهط التي تعتبر مثلا رائعا للتطور والتقدم في شتى المجـالات مع تعزيز التقاليد التي اشتهرتم بها على مر التاريخ . فـلا تناقض مطلقا بين التمدن والمحافظة على العادات خصوصا في مناخ دمقراطي تتاح فيه للمواطـن حرية التدين والتفكير وابداء الرأي » .

ودعا السيد نافون الى اتباع ما اسماه « الصبر والتسامح » والتفاهم المتبادل » من اجل حل المشاكل الخاصة الناجمة عن معاهدة السلام بين مصر واسرائيل .

ثم تكلم الشيخ يوسف الدسوقي ، قاضي المنطقة الوسطى . فذرف دموع التماسيح على موت رئيس مصر انور السادات . واشاد بمظاهر المساواة التي يتمتع بها العرب في البلاد .

والقى جدوع الهزيل كلمة قال فيها : اننا نعتز بالحقوق المتساوية التي نحصل عليها . واشـار الى أن شيخ قبيلته سليمان الهزيل كان قد وقع في العام ١٩٤٨ معاهدة مع حاييم وايزمن للتعاون بين الطرفين وافتخر بهذه المعاهدة .

وتكلم الشيخ سليمان الهزيل فقال أن البدو هم من سلالة بني اسرائيل الذين كانوا في سيناء !! علما بأن البدو ـ وهذه حقيقة علمية ثابتة ـ هم من سلالة بني قريش ذرية النبي محمد عليه السلام . وبرز من بينهم ، على مدى العصور ، مفكرون ثوريون ودعاة قوميون تقدميون .

هذا واثار الاستغراب بشكل خاص قيام رئيس اللجنة المعينة في القرية بمنع الرفيق حسين عبره من الكلام في حضرة رئيس الدولة . فاذا كـانت الانجازات « عامة وطامة » في هذه القرية « النموذجية » فلم الخوف من أن يتكلم الرفيق حسين عبره ؟!

ان مصدر الخوف من مثل هذه الكلمة عائد الى الخوف من انفضاح طابق هذا الاحتفال الكرنفالي ، الذي صورت كلماته العرب والبدو منهم على وجه الخصوص كأنهم يعيشون في جنة عدن لا ينقصهم شيء ؟! ماذا عن مصادرة الاراضي والاخطار الكارثية الناجمة عنها خصوصا بالنسبة لابناء عرب النقب ؟ ماذا عن ممارسات « الدوريات الخضراء » الاجرامية ضد عرب النقب وقطعان مواشيهم ؟!

اين المساواة التي تبجح بها جميع الخطباء في حين يكـون عقاب قاتل العربي (قاتل غنيمة ابو القيمة) ٣٨ يوما فقط لانه قاتل العربي ؟! الا يدل هذا التوجه على الاستهتار الذي تعامل به السلطات الجماهير العربية ، وبضمنها عرب النقب ، والذي يستمد الشرعية من سياسة التمييز والاضطهاد القومي ؟!

ان جماهيرنا العربية ، بما فيها جماهير عرب النقب ، ترفض «السلام» الزائف بين اسرائيل ونظام السادات الذي لا يعدو كونه اكثر من حلف عسكري لخدمة المصالح الامبريالية الامريكية . ان منطلق رفضها لهذا « السلام » هو ادراكها وقناعتها التامة بأن ما من طريق لتحقيق السلام العادل والشامل الا طريق احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما في ذلك اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة م.ت.ف .

ولقد أراد الرفيق حسين عبره أن ينقل هذه المواقف وان يطالب برفع الغبن اللاحق بعرب النقب واولا وقبل كل شيء الغاء قانـون مصادرة اراضيهم ، الذي يسلبهم الارض وحق التوجه الى القضاء . ولكن « المناخ الدمقراطي » الذي تحدث عنه رئيس الدولة حال دون ذلك !

استفــزاز بوليسي ضــد نور عامــر

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ قـام البوليس ، يوم الثلاثاء ٦ الجاري ، باستدعاء سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو الى مركز الشرطة في المدينة بهدف التحقيق .

وهناك قام احد رجال الشرطة بتوجيه الاسئلة الاستفزازية له مثل : من هم أصدقاؤه ؟ واين يعمل ؟ ولماذا اختار طريق لجنة المبادرة ؟ ولماذا لا يترك هذا الطريق حتى يتسنى لـه استلام وظيفة حكومية ؟

وقد اجابه نور عامر بأن أصدقاءه هم الشرفاء والاحرار . وانه اختار طريق لجنة المبادرة لانه في رأيه الطريق الصحيح وما من طريق سواه لكل من يحمل ضميرا حيا بين اوساط أبناء الطائفة العربية الدرزية . أما عن الوظيفة فانه لم يطلب ولا يريد وظيفة بواسطة هذه الطرق .

ويبدو ان اجابات نور عامر هذه قد اثـارت غضب المحقق الذي انبرى يتهدد ويتوعد . فهل كان ينتظر غير هذه الاجابات ؟ .

معرض الرسام وليد أبو شقرة في تل أبيب

● مكتب « الاتحـاد » ـ يفتتح مساء غد السبت معرض الرسام وليد أبو شقرة في قاعة « صالون مابو » تل ابيب . ويكون المعرض مفتوحا للجمهـور مـن ١٨ـ١٠ لغاية ٦ـ١١ـ١٩٨١ .

والرسام وليد ابو شقرة هو من مواليد بلدة أم الفحم ويعيش الان في بريطانيا . وقد اقيمت له في البلاد ، بالاضافة الى هذا المعرض ، خمسة معارض منفردة في الفترة الممتدة بين الاعوام ١٩٧٦ ـ ١٩٧٩ . كما شارك في معارض جماعيـة في البلاد وفي بريطانيـا والولايات المتحدة وكنـدا والمانيا الغربية .

اتســـاع التحضيرات لمؤتمر منطقـة عكــا الســادس (٦ و ٨١/١١/٧)

* لجنة المنطقة الحزبية : لنجعل المؤتمر مفخـرة لحزبنـا وجماهـير شعبنـا * التضامـن مـع كفر قاسم في الذكرى الـ ٣٥ للمجـزرة *

● عكـا ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة عكـا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري يوم الثلاثاء الماضي . وتركزت ابحاث الاجتماع حول الوضع السياسي والموضوعات التي سيتضمنها بيان لجنة المنطقة الى كوادر الفروع ومؤتمر المنطقـة الـ ـ ٦ ، الـذي سيعقد يومي ٦ و ٧ تشرين الثاني القادم في الرامة .

وتراس الاجتماع الرفيق نـايف سليم . وقدم الابحاث ولخص النقاش سكرتير اللجنة الرفيق جمال موسى .

واشترك في النقاش عدد كبير من اعضاء اللجنة حيث اسهموا في بلورة القضايا المطروحة للبحث وفي اتخاذ القرارات .

ثم اتخذت اللجنة القرارات التالية :

● استنكار الحلف الاستراتيجي العدواني الامريكي ـ الاسرائيلي الموجه ضد حرية شعوب الشرق الاوسط ـ وضد مصير الشعبين في اسرائيل لكونه يحول اسرائيل الى قاعدة ومخـزن للسلاح النووي ضد الاتحـاد السوفييتي . ودعت اللجنة اعضـاء الحزب والشبيبة الشيوعية الى فضح هذا الحلف وتجنيد الجماهير في الكفاح من اجل تخليص البلاد من ويلاته .

● استنكار موجة الغلاء الجديدة وفصل العمال من العمل واتسـاع البطالة ودعوة العمال الى الكفاح ضد غول الفقر والجوع ومطالبـة الهستدروت وفروعهـا بالوقوف الى جانب العمال في كفاحهم .

● التضامن مع أهالي كفرقاسم الذين يقومون باحياء الذكرى الـ ٣٥ للمجزرة الرهيبة التي ارتكبها الجيش ضد اهالي القرية في حينه . وتنظيم ارسال الوفود الشعبية والرسميـة لمشاركة القرية في هذه الذكرى .

● تلبية نداء الصحافة الشيوعية لجمع الحملة المالية من اجل تطوير طباعة صحف الحزب . ودعوة [illegible] واعضاء الحزب الى تحقيق هـذا الهدف الحيوي .

● اقرار موضوعات البيان الـذي ستقدمه لجنة المنطقة الى كـوادر الحزب في المنطقة والى مؤتمر المنطقة الـ ٦ .

وتوجهت اللجنة بنداء الى فروع واعضاء الحزب والشبيبة لبـذل الجهود من اجل ضم أعضاء جدد الى الحزب وتوسيع مباع الصحف الشيوعية وتحقيق مكاسب جديدة على شرف المؤتمر من أجل جعله مفخـرة لحزبنا وجماهير الشعب .

وتقرر ان تعلن في هذا المؤتمـر اسماء الرفاق المبرزين في توزيع صحف الحزب وفي النشاطات الاخرى .

كفر قرع

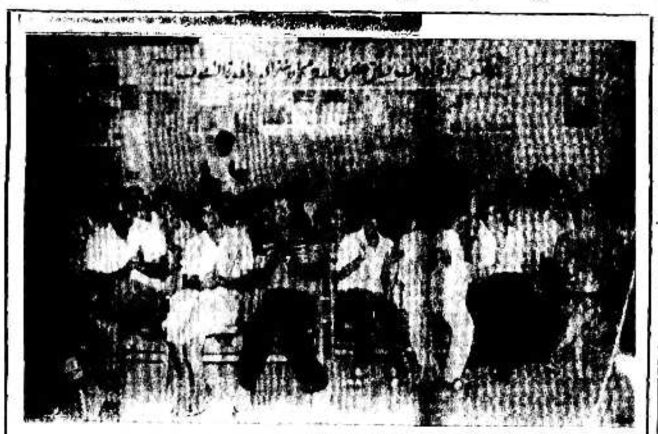
اطلاق رصاص على منزل أحد المواطنين

● كفر قرع ـ لمراسلنا ـ قام مجهولون ، ثاني ايام عيد الاضحى المبارك وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، باطلاق الرصاص على منزل المواطن جمال مصطفى ابو راشد . ونجم عن ذلك اتلاف بوابة البيت الرئيسية وكسر زجاج النوافذ وتعطيل سـيارة المواطن المذكور .

وقد استنكر العديد من الاهلين هذا العمل الاجرامي الذي يخدم سياسة الاضطهـاد القومي . ويطالب هـؤلاء الشرطة باجراء تحقيق فوري في الحادث والكشف عن الجناة .

« ليالي عكـا » :

لقاء اهالي المدينة مع الكلمة المكافحة والبرامج الهادفة



● عكـا ـ لمراسلنا ـ غصت قاعة « نادي الاخوة » في عكا بعشرات الحضور على مدى اربع امسيات متتالية لحضور برنامج «ليالي عكا» الذي نظمه فرع الجبهة الدمقراطية في المدينة .

واشتملت الامسية الاولى على ندوة سياسية حول « التطورات السياسية في المنطقة » افتتحها وادارها الرفيق زياد موسى وشارك فيها الرفيقان جمال موسى ، عضو المكتب السياسي للحزب ، وسالم جبران ، عضو اللجنة المركزية للحزب . وكانت ضيفة الامسية الشاعرة الشابة ابنة المدينة وفاء بدوي التي القت باقة من قصائدها .

وفي الامسية الثانية عقدت ندوة حول « السلطات المحلية العربية الى اين ؟ » ادارها الرفيق محمود ابو شنب ، ممثل الجبهة في بلدية عكا ، وتحدث فيها كل من السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو ، والرفيق رمزي خوري . واستضافت الامسية الشاعر نزيه حسون .

وكانت الامسية الثالثة : فنجان شاي مع الشاعر سميح القاسم وحديث حول : مكانة الشعر الفلسطيني في البلاد . افتتح الامسية السيد يعقوب حجازي ، عضو سكرتارية الجبهة . وقد استقبل الحضور بحماس بالغ ضيفي الليلة وهمـا الشاعران الفلسطينيان علي الخليلي واسعد الاسعد .

وخصصت الامسية الرابعة والاخيرة للندوة حول « دور الصحافة الشيوعية في اسرائيل » . وقد ادارها الرفيق انطوان شلحت ، المحرر في «الاتحاد» ، وتحدث فيها كل من الرفـاق علي عاشور ، نائب رئيس تحرير «الاتحاد» ، واحمد سعد ، رئيس تحرير «الغد» ، وسلمان ناطور ، المحرر في «الجديد» .

هذا واقيم في نهاية كل أمسية برنامج فني حافل . كما تخلل البرنامج معرض الكتاب التقدمي من منشورات « الاسوار » العكية و « صلاح الدين » المقدسية .

على درب الكفاح المشترك :

نحو رفـع عمل لجنة المبادرة الدرزية الى مستوى اعـلى مـن الكفــاح

* بقلم : جهـاد سـعد *

● التطورات السياسية الحاصلة في البلاد وبين أوساط جماهيرنـا العربية ، وبضمنها ابناء الطائفة العربية الدرزية ، تثبت مجددا صحة الطريق الذي سلكته لجنة المبادرة الدرزية منذ لحظـة ولادتهـا . هـذه التطورات تضعنا اليوم ايضا امام مسؤوليات عظام تتطلب ، اولا وقبل كل شيء ، البحث في وسائل رفع عمل اللجنة الى مسـتوى أعلى مـن الكفاح وكيفية اخراج ذلك الى حيز التنفيذ .

لقد اضطلعت لجنة المبادرة الدرزية ، باعضائها ومؤيديها ، بـدور هام في تحقيق المكاسب التي اجترحتها جماهيرنا العربيـة بقيـادة قواها الوطنية الشريفة وفي طليعتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكان آخر هذه المكاسب نجاح الجبهة في المحافظة على قوتها ونجاحنا كشعب في الخروج من هذه المعركة موحدي الصف على الرغـم مـن حـدة المؤامـرات عـلى هذه الوحـدة بهـدف تشتيتها وزرع الفرقـة بـين أبنـاء الشعـب الواحـد وطمس طابـع المعركة السياسي بتاجيج عناصر التفرقة الطائفية والخلافات العائلية .

خاضت لجنتنا هذه المعركة الشريفة جنبا الى جنـب مـع جماهـير شعبنا ـ غصنا من أغصانه اليانعة . احبطنا مؤامرات فصلنا عن شعبنا . ورغم المعارضة التقليدية الشديدة لنا ، من جهة ، والارهاب السلطوي من جهة اخرى حافظت اللجنة على رسوخ قاعدتها وبرنامجها السياسي . واثبت هذا الرسوخ وجود قاعدة تقدمية ـ وطنية داخـل الطائفة تسير مع شعبها وتتصدى لمؤامرات السلطـة عليهـا بـدءا بقانـون التجنيد الاجباري المفروض على شبابنا وانتهاء بمحاولات مس مشاعرنا الدينية وعاداتنا مرورا بمؤامرتي تغيير القومية في الهوية من العربية الى الدرزية وتدريس ما يسمى بـ « التراث الدرزي » .

وقد تفتقت عقلية السلطات المسؤولة مؤخرا عـن أمر جديد اذ تم تحويل مدارس طلابنا وروضات اطفالنا الى محطات تجارب للجيش الاسرائيلي فهي تقوم بارسال المجندات والجنود الى المخيمات الصيفية والمدارس والروضات في المناسبات بهدف تنمية مشاعـر التقديـر للزي العسكري بين أوساط هذه الشبيبة .

ومن جهة اخرى تستشرس سياسة سلب الاراضي بحجة «التطوير» في القرى العربية الدرزية . وتحرم سلطاتنا المحلية من الميزانيات العادية والتطويرية الكافية لتطورها وسد حاجات اهاليها .

وتزداد حدة الهجوم الحكومي على الشبان الدروز رافضي الخدمة الاجبارية . وتعج السجون والمعتقلات العسكرية بهؤلاء الشبان . لقد سجن ابناء الطائفة منذ العام ١٩٥٦ وحتى الان قرابة الالف سنة جراء رفضهم الخدمة الاجبارية وذلك ابتداء مـن ٣٥ يوم سجـن لغايـة ٧ سنوات .

اننا نعي تماما ان مصدر قوتنا ليس في عددنـا انما في موقفنـا السياسي الواضح . ان معين هذا الموقف هو معين ثرى . وعلينـا أن نجدد وسائل رفع عملنا الى مستوى أعلى .

لجنة المبادرة الدرزية تبحث في :

وسـائل رفـع عملهـا الى مسـتوى اعلى

● بركا ـ لمراسلنا ـ عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية ، مؤخرا ، اجتماعا لها في قرية يركـا الجليلية حيث جرى التباحث في نشاط الفروع والاحداث الاخيرة التي تعرضت لها الطائفة جراء اللاحقات للشبان رافضي الخدمة الاجبارية وفرض تعليم ما يسمى بـ « التراث الدرزي » .

كما بلور الاجتماع الوسائل التي بواسطتها يمكن رفع عمل اللجنة الى مستوى اعلى وتكثيف نشاط الفروع ومتابعة الكفاح ضد سياسة التمييز العنصري وخصوصـا في ميزانيات السلطات المحلية والخدمات الحيوية مثل التعليم والرفاه وقضايا الشبيبة .

واتخذ الاجتماع سلسلة من القرارات وهي : ● تحية اهـالي الهضبة بروح الجو الذي ساده وتقاش الحضور السورية المحتلة على موقفهم البطولي والتضامن مع مطلبهم العـادل في التخلص من الاحتـلال وممارساته . ● تحية الشبان رافضي الخدمة الاجبارية والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين فورا . ● اصـدار نشرة تعالج قضايا الطائفة . ● جمـع التبرعات للجنة . ● تكثيف حملة جمع التواقيع ضد التجنيد الاجباري .

كما تقرر ان يعقد اجتماع موسع للجنة بمشاركة جميع اعضائهـا ومؤيديها في قرية بركا وذلك في اواسط شهر تشرين الثاني المقبل .

زيـادة مضطردة في حوادث الطرق

● مكتب « الاتحاد » ـ هطلت ، يوم الاحد الماضي امطار غزيرة في البلاد وخصوصا في المناطق الشمـاليـة . ونتيجة لهذا لحقت اضرار خفيفـة بمزروعات القطن التي يجري قطفها في هذه الايام . وادت الامطار ، نتيجة لسوء اوضاع شبكة المجاري في عكـا القديمة ، الى تحول السوق العمومي فيها الى شبه بركة من المياه .

كما ادى هطـول الامطار الى وقوع العديد من حوادث الطرق في هـذه المناطق كان في مركزها حادث مجيـدو الذي راح ضحيته ٣ قتلى .

وتجدر الاشارة هنا الى ازديـاد وقوع حوادث الطرق بشكل مضطـرد في البلاد كان اخرها حادث الشـارع الرئيسي بئر السبع ـ عراد ، امس الاول ، الذي نجم عنه مقتل امـرأة واصابة ٥ افراد بجروح .

وقد بلغ حصاد حوادث الطـرق الدموي ، في الاسبوع المـاضي ، ٦ قتلى و ١٤٢ جريحـا ، جراح ٤٨ منهم بالغة ، من مجمل ٩٣ حـادث طرق . وخمسة من بين القتلى هـم افراد عائلة واحـدة من اسدود لاقوا حتفهم في أثناء عودتهم من مراسيـم تشييع جثمان احد اقربائهم .

اعــلان حصـر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء فيها تفيد ان المرحوم بشارة الياس توما توفي ودفـن في الناصرة بتاريخ ١٨ـ٧ـ١٩٨١ وان زوجته باسمة عبـده قبرصي توفيت ودفنت في الناصرة بتاريخ ١ـ٨ـ١٩٨١ عن ورثتهمـا الشرعيـين وهم اولادهما : عزيز ، كمال ، مها ونجيب وانه لا يوجد وارث لهما سوى من ذكر . وجميع الورثاء بالغون راشدون وموجودون في البلاد .
فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشـاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

على ضوء تقريـر مراقب الدولة ـ بقية

يكشف ارتباط الصناعة العسكرية بالاحتكارات العسكرية الاجنبية ، وعقد الصفقات المربحة ، والعمولة التي يتلقاها الشركات الاسرائيلية ، والتي لا يكشف عنها التقرير عادة . ويكتفي التقرير بذكـر « انه من عام ١٩٧٧ الى عام ١٩٧٩ لم تقدم ادارة الصناعة الجوية الحربية للدادركتريون احتمالات معدلة حول انتاج وتسويق طائرة ـ همرانة ـ ولم تقدم تقريرا عن نتائج صفقات انتاجها وتسويقها!!! ـ يديعوت احرونوت ١٢ـ١٠ـ٨١ ـ هذا وقد بلغت الارباح الصافية لهذه الشركة مـن بيع ٦٦ طائرة ٥٢ مليون شاقل .... .

● استنتاجات أساسية :
اكتفينا ، لضيـق المجال ، بايراد بعض الحقـائق التي وردت في تقرير مراقب الدولـة عن نشـاط بعـض الشركات الحكومية ، وهي كـافية لاعطاء صورة واضحة عن موقع ودور ونشـاط هذه الشركات وغيرها وعن طابعها الاساسي في ظل حكم أصحاب الرأسمال الكبير . ولعل أبرز مـا يمكن تأكيده على ضوء الفضائح التي يكشفها التقرير هو :

● اولا : ان الشركات الحكوميـة الرأسمالية تعتبر سنـدا هاما لحماية ودعم أصحاب الرأسمـال الاحتكاري الكبير ، وتعتبر عمليا الذرع الواقي في أيدي الحكومة لمواصلة شد عصب الرأسمال الاحتكاري الاستغلالي .

● ثانيا : أن الحقائق التي أوردها التقرير تشير الى دور الحكومـة خاصة ، في عهد الليكود ، وعبـر قنوات هـذه الشركـات ، في سعر حدة الازمة الاقتصادية ومظاهرهـا المزمنة . ويكشف التقرير بعضا مـن مصادر تأجيج وتأثر التضخم المالي ـ المصروفات الحكومية بشكل سوبسيدا للمستثمرين ، والتي يستغل قسم كبير منها لزيادة الارباح ليس في زيـادة الانتاج ، وانما في السوق المالية ، وفي تلاعب المستثمرين في مجال عقـد الصفقات في الانتاج والتسويق .

● ثالثا : عزز تقرير مراقب الدولة ما اكدناه ومنـذ صعود الليكود الى السلطة والاعلان عن « الانقـلاب الاقتصادي » ، بان السيـاسة الاقتصادية لسلطة أرباب الرأسمـال الكبير ستعمل تدريجيا للسيطرة الفعلية على مشاريع القطاع الحكومي ونقـل ملكيته تدريجيا الى القطاع الخـاص بواسطة شراء اسهمه أو امتـلاكه مباشرة من قبل القطاع العام . ونقل الملكية الى القطاع الخاص يرافقه في اسرائيل دائما طرد قسم من العاملين ، واستثمار التوظيفات وفقا لما يتطلبه الربح وليس وفقا لحاجة التطـور الاقتصادي او الانتاج القومي بمجمله .

واخيرا ، اكد التقرير ان « رعاية » الحكومة لشركاتها هي كمثلنـا العربي « حاميها حراميها » ، فهي لا ترعى الا مصالح الرأسمال الكبير ■

حملــة بوليسيــة وحشيــة ضـــد عمـــال المنـــاطق المحتلـــة في يـــافـا

● يـــافا ـ خــــاص بـ « الاتحاد » ـ قامت قوات كبيرة من شرطة تل ابيب يرافقها نائب مدير عام شركة « حلميش » الحكومية للاسكان ، عشية يوم الخميس الماضي ، بتمشيط حي « ج » في يافا بحثا عن عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل .

وقامت هذه القوات باقتحام بعض المنازل وبقذف كل من تواجد فيها من عمال المناطق المحتلة بحجة « عدم وجود ترخيص بحوزتهم يجيز لهم المبيت في البلاد » . كما قامت بتشريد احدى العائلات العربية القاطنة في المنطقة .

وقد نشرت صحيفة « هآرتس » ، امس الخميس ، خبرا حول الموضوع لمراسلها ابلان شحوري اقل ما يقال فيه انه مثير للقرف . فان هذا المراسل يتحدث عما اسماه « فندق عربي » اقامته مجموعة من « ابناء الاقليات » في يافا بشكل غير قانوني على اراضي الدولة في المنطقة التي تخطط لتحويلها الى ملعب رياضي للفرق الرياضية المحلية » .

لقد حسب هذا المراسل والذين استكتبوه انه يمكن تبرير هذه العملية الوحشية تحت ستار « المصلحة اهالي يافا وحاجاتهم الرياضية » . ولكن فاته ان غالبية المواطنين العرب هنا يتضامنون مع عمال المناطق المحتلة الذين يلهثون وراء لقمة العيش تلقيهم سوق الاستغلال البشع في اسرائيل . وكثيرا ما يعرضهم هذا اللهاث الى الموت اما حرقا في مخازن العمل او على الطرقات (مجزرة اسدود التي راح ضحيتها عشرات العمال العرب من دير البلح المحتلة) . وان السلطات نفسها التي تجيز لاصحاب العمل استغلال اهالي هذه الايدي العاملة تمنع عنها رخص المبيت ! ان الحل الذي ينشده اهالي يافا العرب وجميع الدمقراطيين في البلاد هو زوال الاحتلال ومحو كل ممارساته الهمجية .

ارتفــاع جـدول الغــلاء ٨،١٪

✻ الجبهة : يجب دفـــع علاوة غلاء كاملـــة وزيادة اجـور بنسبـــة ١٥٪ على الاقـــل ✻

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ اثر نشر مؤشر ارتفاع جدول غلاء المعيشة عن شهر ايلول الماضي بنسبة ٨،١٪ طالب بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بان تدفع فورا علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠٪ بالاضافة الى ١٥٪ زيادة في الاجور كخطوة لوقف انسحاق الاجور . وقال ان الغلاء سيتجاوز هذه السنة نسبة ١٠٠٪ .

وطالب غونين الذي كان يتحدث الى مراسل التلفزيون الاسرائيلي العبري ، مساء امس الخميس ، طالب الحكومة وقيادة الهستدروت ان يكفا عن الحديث بلا نقطة عن دفع العلاوة بنسبة ١٠٠٪ بينما العمال لا يحصلون عليها . كما طالب قيادة الهستدروت بان تباشر في المفاوضات على زيادة الاجور . اذ مضى اكثر من سنة اشهر على انتهاء مدة الاتفاق السابق (١-٤-١٩٨١) ولم تبدأ في المفاوضات لتوقيع اتفاق جديد .

ويذكر ان جدول الغلاء ارتفع بنسبة ٨،١٪ اي ما يعادل ضعف ارتفاعه في اب الماضي .

سمحا ايرليخ في حفل وضع الاساس لمنطرة استيطانية :

يجب تعزيـز السيطــرة اليهوديــة علـى الجليـل

● عكا ـ لمكاتب « الاتحاد » ـ في الوقت الذي تختنق فيه السلطات المحلية العربية بازمتها المالية دون ان تحرك السلطات المسؤولة ساكنا تتدفق الاموال الحكومية مدرارا لاقامة المستوطنات في المناطق المحتلة وفي الجليل . في هذا الوقت ايضا توجه نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، سمحا ايرليخ ، الى الجليل لحضور حفل وضع الاساس لنطرة استيطانية باسم « كمون » على سفح الجبل الواقع جنوبي الشارع الرئيسي عكا ـ صفد .

ويظهر ان الجو الاحتفالي قد اثار شهية سمحا ايرليخ الاستيطانية فهتف في المحتفلين الناظرين ، في سياق القائه كلمته ، قائلا : الحكومة تعتبر الجليل المنطقة الاكثر اهمية في البلاد . يجب تعزيز سيطرة اليهود على الجليل



● سمحا ايرليخ ●

لان هذه السيطرة هي ضمانة بقائه ضمن حدودنا .

والسؤال ، الذي يبدو طرحه ضربا من السذاجة لكنه يلح في هذه المناسبة ، هو : على حساب من وعلى اراضي من ستتم هذه « السيطرة اليهودية » التي تدعو اليها نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ؟!

اضراب انذاري في مجلس باقة الغربية المحلي :

رئيس المجلس ـ اذا لم تحرر الوزارات الحكومية المبالغ المستحقــة عليهــا فوراً سنعلـن الاضراب العـــام

اضراب معلمي المدرسة الثانوية وعمال النظافة

● **باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ اعلن مجلس باقة الغربية المحلي ، امس الخميس ، الاضراب الانذاري عن العمل لمدة ٤ ساعات وذلك احتجاجا على الازمة المالية التي يعاني منها نتيجة لعدم قيام وزارة الداخلية والوزارات الاخرى بدفع المبالغ المستحقة عليها للمجلس .**

وابرق رئيس المجلس ، السيد عبد اللطيف مواسي ، الى كل من وزير الداخلية ومدير عام الوزارة وحاكم لواء المنطقة ورئيس مركز السلطات المحلية محتجا على عدم تحرير المبالغ المستحقة للمجلس التي تبلغ قيمتها ٦ ملايين شاقل . وطالب مواسي بتحرير ٣ ملايين شاقل فورا من اجل ايجاد حل موقت لهذه الازمة الحادة .

كما هدد رئيس المجلس ، في برقياته المذكورة ، بانه اذا تم عملية تحرير المبالغ المذكورة على وجه السرعة فسيعلن المجلس اضرابا عاما مفتوحا في القرية .

ومن جهة اخرى اعلن معلمو المدرسة الثانوية في القرية ، يوم الثلاثاء الماضي ، اضرابا مفتوحا عن العمل احتجاجا على عدم دفع مرتبات شهر ايلول لهم . وقد اعلنت لجنة اولياء امور الطلاب وقوفها الى جانب هذا الاضراب وتاييدها لمطالب المعلمين العادلة . وابرقت الى وزارة المعارف مطالبة بتلبية هذه المطالب والا فانها ستكون مضطرة لاعلان اضراب شامل للطلاب .

وقرر عمال النظافة في القرية اعلان الاضراب عن العمل ، يوم غد السبت ، احتجاجا على عدم قبض مرتبات شهر ايلول المنصرم .

هذا ويفيد مراسلنا بانه حتى الان ، وبالرغم من تفاقم عجز المجلس المالي ، لم تصادق وزارة الداخلية على ميزانية المجلس العادية للعام ٨١-٨٢ المقدمة لها منذ مدة طويلة .

● **تضامن** ●

وبعث النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، ببرقية تضامن مع المجلس اعلن فيها وقوفه مع مطالبه العادلة .

كما ابرق رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، معلنا تضامنه مع المجلس . كما ابرق الى وزير الداخلية ونسخا عن البرقية الى رئيس مركز السلطات المحلية ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية مطالبا بان تقوم الوزارة بواجبها تجاه مجلس باقة الغربية وتجاه السلطات المحلية العربية المختنقة بازمتها المالية .

امسيات « التراث الشعبي » في يافة الناصرة :

لم ولن ننس اصلنا وجذورنا ..



● **يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ على مدى اربعة ايام عيد الاضحى المبارك (الخميس ـ الاحد ، ٨-١١-١٠-٨١) عاشت يافة الناصرة تراثها الشعبي عبر البرامج الفنية والادبية والثقافية والمعرض التراثي الذي اقيم في قاعة المدرسة الرسمية (ب) .**

وتحولت امسيات هذا البرنامج ، التي عقدت في قاعة المركز الثقافي ، الى لقاءات شعبية حاشدة شارك في كل واحدة منها حوالي ١٥٠٠ مواطن من القرية وخارجها .

وكان افتتح الامسيات سكرتير المركز الثقافي في القرية ، علي علي الصالح ، فاشار الى الجهود التي بذلها اعضاء المركز من اجل انجاح البرنامج .

وحيا البرنامج رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي ، الرفيق اسعد يوسف كنانة ، مشيدا بهذا العمل الجبار الذي يدل على اعتزاز فتيات القرية وشبانها بتراثهم الشعبي .

ثم القى الاستاذ سعود الاسدي محاضرة حول « التراث الشعبي » ، وقدم فقرة زجلية بمرافقة ابنه تميم .

● **فقرات** ●

هذا واشتملت هذه الامسيات على كلمة ادبية القاها الكاتب محمد علي طه ومحاضرة حول « شعبنا العربي بين القديم والجديد » قدمها الشاعر سالم جبران وبرامج فنية متنوعة بمشاركة فرقة المركز الثقافي التي يقودها الشاب ناصر حبيب الله ودبكات شعبية واغاني اطفال واهازيج شعبية . كما عقد لقاء مع عدد من مسني القرية تحدثوا خلاله عن ذكرياتهم وعاداتهم . واقيمت المحاورات الزجلية بين عدد من الزجالين المعروفين من القرية وخارجها .

● **معرض التراث** ●

واقيم الى جانب الفقرات الاخرى معرض للتراث الشعبي في غرف المدرسة ضم ادوات تراثية من الحراث حتى الربابة . وابدى العديد من الزوار اعجابهم بالمعرض .

وكان اشرف على ترتيبه واقامة خلفية مناسبة له الشاب قصوب سرحان ابن القرية .

وافاد مراسلنا في يافة الناصرة ان المركز الثقافي سيقوم باصدار برامج هذه الامسيات على اشرطة تسجيل . كما سيصدر نشرة خاصة تتضمن المحاضرات والكلمات والزجليات التي القيت فيها .

مـابر فلنر ـ بقيــة

هذا ما صرح به الرفيق مابر فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في محاضرته امام الدورة الـ ٨ للجنة المركزية للحزب الشيوعي ، التي عقدت في حيفا يوم امس الاول الاربعاء وفي سياق اللقاء مع الشقيقة « رو هدبرخ » حول الاجتماع القطري للاحزاب الشيوعية والعمالية . (النص الكامل لهذا اللقاء على صفحة ٦ من عددنا العدد) .

الاتحــاد السوفييتي يحـذر ـ بقيــة

« واشنطن بوست » ان قرار توسيع رقعة المناورات اتخذ في اعقاب زيارة حسني مبارك الاخيرة في واشنطن (قبل اغتيال السادات بايام معدودة) . كما ان مبعوثين عسكريين وسياسيين امريكيين يحددون للسودان دوره في هذه المناورات الاستفزازية .

● **الهدف : حركات التحرر** ●

ويرى المراقبون ان هذه المناورات تستهدف ضرب حركات التحرر في اليمن الدمقراطي واثيوبيا وليبيا وتكمل بذلك دور حكام اسرائيل في الاعتداء على حركة التحرر الفلسطينية واللبنانية والسورية .

وتبهت مجلة « بزنس ويك » الامريكية (الاسبوع الماضي) الى ان خططا عدوانية امريكية توضع وراء الكواليس في واشنطن تمهيدا لشن الحرب في الشرق الاوسط لا سيما ضد ليبيا .

واكدت مجلة « نيوزويك » نية الولايات المتحدة للقيام بعمل عدواني ضد ليبيا وان هذا العمل سيتزامن مع المناورات التي يريد البنتاغون اجراءها على الاراضي المصرية بمتاخمة الحدود الليبية . واضافت الصحيفة انه سترسل الى الاراضي السودانية القريبة من حدود ليبيا وحدات من قوات الانتشار السريع الامريكية .

وحذرت صحيفة « كريستين ساينس مونيتور » الامريكية من مغبة الاعتداء على ليبيا قائلة : « ان الولايات المتحدة ستضطر في هذه الحالة الى الاصطدام بكل العالم العربي لان الاقطار العربية تعتبر الهجوم على القذافي هجوما عليها هي نفسها » .

● **مخلـب القـط** ●

وتقوم الانظمة العميلة في المنطقة بدور مخلب القط في المخطط الامريكي . فمن جهة ، شن الملك الحسن الثاني في هذه الايام هجوما شرسا على ليبيا والجزائر والمانيا الدمقراطية وكوبا تحت ستار اقدام ثوار البوليساريو على اسقاط طائرتين مغربيتين حربيتين في اطار عمليات التصدي للغزو المغربي على اراضي الجمهورية العربية الصحراوية التي اعلنها البوليساريو . ومن جهة اخرى يسعى جعفر النميري مستميتا للتغطية على الاوضاع المتردية في بلاده بالتحريض على ليبيا التي يتهمها بانها تقف وراء حملة المعارضة الشعبية الواسعة النطاق لنظامه المتعفن . وجنبا الى جنب مع التهديد بشن « حرب مانعة » ضد ليبيا ونقل القتال الى اراضيها ، اعترف نظام النميري بان اكثر من الف شخص قد اعتقلوا في السودان خلال الايام الاخيرة . وقال عمر محمد الطيب احد نواب النميري في حديث صحفي في الخرطوم (١٤-١٠) ان قواته المسلحة تقف على اهبة الاستعداد « للتصدي لاية مؤامرة من جانب القوى الداخلية » !!

وكان الكسندر هيغ قد اعلن في اثناء تشييع جثمان السادات انه متفاهم مع قادة مصر والسودان والصومال وسلطنة عمان وليبيريا واسرائيل على مخططات امريكا العدوانية .

● **تفعيل جبهة الصمود والتصدي** ●

طرابلس الغرب ـ دعت الجماهيرية العربية الليبية (١٤-١٠) الى عقد مؤتمر لوزراء خارجية دول جبهة الصمود والتصدي لبحث الموقف في العالم العربي خاصة بعد اعلان واشنطن عن عزمها على ارسال طائرتي اواكس الى مصر لمراقبة الحدود المصرية ـ السودانية ـ الليبية في اطار الحملة الامريكية ضد ليبيا وضد حركات التحرر في المنطقة . وكان قد نشر في طرابلس الغرب (١٣-١٠) البلاغ الختامي لدورة لجنة قضايا الاقتصاد التي اقيمت في اطار المعاهدة الثلاثية للصداقة والتعاون بين ليبيا واليمن الدمقراطي واثيوبيا . وبحث المشتركون في الدورة تعميق وتوسيع التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية وفقا لاحكام المعاهدة . وبحثوا عددا كبيرا من المسائل المتعلقة بالوضع الدولي خصوصا الوضع المتفاقم في المنطقة جراء اشتداد التواجد العسكري الامريكي وتوطد التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي .

دمشق ـ وجرت في دمشق يوم الاثنين الماضي لقاءات سورية ليبية عامة بين القيادة السورية وبين وفد ليبي برئاسة السيد عبد السلام التريكي رئيس مكتب العلاقات الخارجية للجماهيرية الليبية ، الذي سلم الرئيس الاسد رسالة من الرئيس القذافي تتناول الاحداث الاخيرة في العالم العربي لا سيما في مصر .

« برافدا » تحـذر أعداء الثورة ـ بقيــة

« تضامن » من اجل بسط اشرافها وسيطرتها على نشاط البرلمان والحكومة واجهزة الاعلام .

ونددت « برافدا » بالاصوات التي ارتفعت في مؤتمر « تضامن » الذي عقد مؤخرا في مدينة « غدانسك » هذه الاصوات التي دعت الى خروج بولندا من عضوية مجلس التعاون الاقتصادي ومنظمة معاهدة وارسو والى اعادة النظر في الاتفاقيات الدولية لبولندا . وقالت « برافدا » انه تختفي وراء ظهر محافل الثورة المضادة في بولندا قوى الرجعية الدولية ، وان القوى المعادية للاشتراكية في « تضامن » تسعى الى خلخلة اسس الاسرة الاشتراكية .

واكدت الصحيفة على ان الماضي لا رجعة فيه . وان الحفاظ على مكاسب الثورة للشعب البولندي ليست قضية داخلية له وحسب ، بل انها ايضا قضية تخص المصالح الحيوية لكل الشعوب والدول التي اختارت الاشتراكية .

ومن ناحية اخرى تطرق مخائيل سوسلوف ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي في خطاب القاه يوم الاربعاء (١٠/١٤) في موسكو الى الوضع المتأزم في بولندا . واشار الى جهود الامبريالية المسعورة والمساعي الرامية الى زعزعة اسس الاشتراكية وقال : ان بولندا الاشتراكية والشيوعيين البولنديين والشعب البولندي يستطيعون الاعتماد على التضامن الاخوي والتأييد من جانب الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاعضاء في معاهدة وارسو .

اشراق الحــق الفلسطيني ـ بقيــة

وحذر الرئيس الفلسطيني امام هذا الحشد الاعلامي الضخم من ان التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي العسكري لا يشكل خطرا على الفلسطينيين فحسب ، بل على جميع الشعوب العربية ايضا وقال : انه سجد للتوسع الصهيوني طرد حوالي ٦٠٪ من الفلسطينيين من ديارهم . اما الـ ٤٠٪ فلا يزالون يعانون تحت نير الاحتلال الاسرائيلي .

وقد ادلى عرفات يوم الثلاثاء الماضي حديث لمحطة التلفزيون الاندونيسية دعا فيه الرئيس الامريكي رونالد ريغن الى الاعتراف بان م.ت.ف هي اهم عنصر في عملية السلام في الشرق الاوسط . واشار الى التصريحات التي ادلى بها الرئيسان الامريكيان السابقان كارتر وفورد والتي قالا فيها « لا بد من اجراء حوار مع م.ت.ف .. وان ذلك سيتحقق يوما ما » .

ووصف عرفات مشروع الامير فهد لتسوية ازمة الشرق الاوسط بانه خطوة ايجابية نحو مفاوضات مقبلة لحل ازمة المنطقة . وقال ان النقطة الرئيسية في هذا المشروع هي تضمينه الاعتراف بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني والتأكيد على ان القدس عاصمة الدولة الفلسطينية .

انزعاج اسرائيل !

واثارت زيارة عرفات الى اليابان التي تعتبر مظهرا جديدا من مظاهر زيادة مكانة م.ت.ف الدولية ، انزعاج حكام اسرائيل فقد قام نائب المدير العام في وزارة الخارجية الاسرائيلية ، امس الاول ، باستدعاء القائم باعمال السفارة اليابانية في اسرائيل وابلغه احتجاج اسرائيل واسفها على هذه الزيارة !

ويرى المراقبون السياسيون ان احتجاج اسرائيل هو محاولة لفرض رايها على اليابان وانه يشير الى انزعاجها من توطد مواقع م.ت.ف على الصعيد الدولي .

عرفــات في الفيتنــام

وبعد انتهاء زيارته الى اليابان التي استمرت ثلاثة ايام ، وصل الرئيس الفلسطيني ، امس ، الى جمهورية الفيتنام الاشتراكية في زيارة رسمية ودية تستغرق يومين . وتجري خلالها محادثات مع القادة الفيتناميين حول اخر تطورات الوضع الدولي وقضية الشرق الاوسط .

مبارك يعلــن ـ بقية

ويستهدف ارسال نظامي « اواكس » الى مصر توطيد علاقات الولايات المتحدة العسكرية بقيادة القاهرة بعد اغتيال السادات من اجل زيادة التواجد العسكري الامريكي في المنطقة .

ربــع قرن ـ بقيــة

المحلية في مختلف انحاء البلاد . وستقوم « الاتحاد » من جهتها بنشر سلسلة من الادبيات والوثائق المناسبة وبتغطية النشاطات المذكورة ابتداء من هذا العدد . فعلى الصفحة الخامسة نعيد نشر المذكرة التاريخية التي كان اصدرها النائب الشيوعي توفيق طوبي ، وكشف فيها لاول مرة عن تفاصيل المجزرة . كما ننشر مقالا على الصفحة الثالثة .

توفيق زيـــاد ـ بقيــة

عائلة الذي لاقاها عبه اهل الهضبة .

هذا وذكر التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية ، امس الاول الاربعاء ، ان ١٢ شخصا فقط من بين ٢٨٤ شخصا حملوا الهوية الاسرائيلية لا يزالون يحملونها . وان هذا العدد سيهبط الى ٢ فقط في القريب العاجل .

والشخصان المصران على حمل الهوية والجنسية الاسرائيلية هما المضوان الوحيدان فيما يسمى « بالحلقة الصهيونية الدرزية » الهزيلة .

أمريكا تقــرر ـ بقية

الامريكي لحقوق الشعب الفلسطيني ونضاله العادل .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات الامريكية القت القبض على الشاب زياد ابو عين في شيكاغو في العام ١٩٧٩ في اثناء قيامه بزيارة لاخته واودعته السجن . وقد ناشد محامو الشاب الفلسطيني الراي العام العالمي التقدمي والدمقراطي ان يتضامن مع الشاب زياد ابو عين وان يمنع تسليمه الى السلطات الاسرائيلية .

هــو الحــي البــاقي

الدكتور سمير عزام واخوته باسم ونبيل وعاطف وشقيقاتهم بديعة وفرحة وجميع آل عزام وجرجورة وكردوش واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى وفاة والدتهم وقريبتهم

لبيبة أسعد داود عزام

(ام سمير)

المنتقلة الى رحمته تعالى في بيروت أول امس الاربعاء ٨١/١٠/١٤ عن عمر يناهز الـ ٨١ عاما .

تقبل التعازي في بيت كريمتها بديعة خوري في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

كلمــة « الاتحــاد » بقيــة

بروح المسؤولية من جانب الولايات المتحدة ان تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية . واكدت الصحيفة على ضرورة التكيف الامريكي مع التغيير الذي فرضه الشعب الفلسطيني على المنطقة وعلى السياسة الدولية برمتها .

المناورات الامريكية بمشاركة الخونة والعملاء الذين تكرههم شعوبهم وتمقتهم اشد المقت هي ليل قاتم .

ومتابعة الاعتداء الدموي على القيادات الفلسطينية ـ وماجد ابو شرار اسم جديد على قائمة الشهادة والشرف ـ هي ليل قاتم .

وتسليم المناضل الفلسطيني زياد ابو عين الى سلطات الاحتلال الاسرائيلي الهمجي ـ هو ليل قاتم .

ودعم الاحتلال والرجعية والعنصرية واشعال فتيل الحرب ـ كل ذلك هو ليل قاتم .

اما النجم الساطع الحقيقي ، فهو نجم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، نجم السلام الحقيقي والعدل الحقيقي .. ويقيننا ان هذا هو النجم الحقيقي الساطع في ليل الاحتلال والارهاب ليل الهمجية الزائل لا محالة !

الالوف تشيع جثمـان الشهيـد ـ بقيــة

واعلن مندوب « صوت فلسطين » ان خليل الوزير ، عضو اللجنة المركزية لفتح ونائب الرئيس عرفات ، استقبل امس الاول ، الاربعاء ، القائم باعمال السفارة السوفييتية في بيروت يوري سوسليكوف . واضاف ان الوفد السوفييتي سلم خليل الوزير رسالة من القادة السوفييت للقادة الفلسطينية . كما قدم الوفد السوفييتي التعازي بالمناضل ماجد ابو شرار .

وكانت وكالة الانباء « نوفوستي » قد اشادت بالشهيد ماجد ابو شرار ومواقفه مؤكدة : انه « مهما اقترف اعداء الشعب الفلسطيني من جرائم فلن يتمكنوا من اطفاء شعلة نضال هذا الشعب . وستبقى الشعلة التي ناضل واستشهد ماجد ابو شرار في سبيلها مشتعلة وضاءة » . واضافت « نوفوستي » : « ان ماجد ابو شرار عرف بفكره الثاقب وحسه الثوري ، وعرف كيف يميز بين الاصدقاء والاعداء ، وربط ما بين مستقبل نضال الشعب الفلسطيني وبين حركة النضال الوطني التحرري العربي . ونتيجة لادراكه لميزة عصرنا الراهن وهي الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية وقف ماجد ابو شرار في طليعة المناضلين الفلسطينيين الذين سعوا لتوطيد عرى الصداقة والتحالف مع منظومة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي » .

وكانت جماهير الشعبين الفلسطيني واللبناني وممثلو الاحزاب والقوى اللبنانية والعربية وقيادات الفصائل الفلسطينية قد شيعت ظهر يوم الثلاثاء الماضي جثمان المناضل ماجد ابو شرار في موكب مهيب الى مقبرة الشهداء في بيروت الغربية . وسار خلف نعش الفقيد الذي حمل على عربة مدفع والداه وارملته وابناؤه واشقاؤه . وكان موكب الجنازة بمثابة مظاهرة شعبية ضخمة عبرت فيها الالوف المؤلفة عن وفائها للقائد الشهيد فكرا ونهجا وممارسة .

اما في مسقط راس الفقيد بلدة دورا فلا تزال وفود القوى والمؤسسات والهيئات الوطنية البلدية والعمالية والنقابية والطلابية من جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تؤم ديوان آل ابو شرار مقدمة التعزية بالمناضل الشهيد ماجد ابو شرار . كما نظم اهالي دورا امس الاول ، الاربعاء ، جنازة رمزية طافت شوارع البلدة . وكان طلبة جامعة بير زيت وجامعة بيت لحم وجامعة النجاح الوطنية في نابلس قد نظموا مثل هذه الجنازات الرمزية . وعدد قادة مجالس الطلبة والمدرسون مناقب الفقيد مؤكدين ان الارهاب والقتل لن يثنيا الشعب العربي الفلسطيني عن النضال في سبيل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا ولا تزال الصحف الوطنية الصادرة في القدس العربية المحتلة تنشر مئات اعلانات النعي على صفحاتها الاولى .

تهنئــة

نتقدم للزميل **خـــالد عزايزة** باحر التهاني بمناسبة تعيينه **مديرا لقسم المعارف** في مجلس دبورية المحلي . نامل له دوام التقدم والنجاح والعمل المثمر والبناء لما فيه خير بلده وشعبه .

اعضاء الهيئة التدريسية

مدرسة دبورية الثانوية

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

ـ حيفا ـ

شارع الوادي ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2.5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٠ تشرين الاول ١٩٨١ ، الموافق ٢٢ ذي الحجة ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٤٦ VOL 46/38 — 20.10.1981

في الذكرى ال ـ ٢٥ للمجزرة :

اضراب شامل في كفر قاسم

● كفر قاسم ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اعلن قادة لجنة احياء ذكرى شهداء كفر قاسم، في حديث مع مندوب «الاتحاد»، امس الاول ، ان اللجنة واهالي كفر قاسم مستعدون لاستقبال وفود التضامن في القرية امام النصب التذكاري للشهداء في ساعات بعد الظهر (٣،٣٠ وحتى ٥،٣٠) من يوم الاربعاء ٨١/١٠/٢٨ .

واضافوا ان برنامج يوم الذكرى نفسه (٨١/١٠/٢٩) سيكون كالعادة : اضرابا شاملا في القرية ، ومسيرة الى اضرحة الشهداء تنطلق في الساعة الثامنة صباحا من ساحة النصب التذكاري حيث وقعت المجزرة قبل ٢٥ عاما، واكدوا انهم مستعدون للمشاركة في جميع النشاطات التي ستقام في القرى والمدن المختلفة بمناسبة الذكرى ال ـ ٢٥ للمجزرة .

وعلمنا ان هناك مشروعا ثقافيا ضخما ، سيعلن عنه لاحقا ، سيقام خصيصا لمناسبة الذكرى ال ـ ٢٥ للمجزرة .

الوضع يزداد خطورة على الحدود المصرية الليبية

❋ مناورات في آن واحد على أراضي مصر والسودان والصومال وعمان يمكن أن تتحول الى عدوان حقيقي على ليبيا
❋ شيوعيو لبنان يدعون الى التضامن مع الجماهيرية الليبية ❋

● القاهرة ـ الاذاعات ووكالات الانباء ـ ازداد الوضع على الحدود المصرية ـ الليبية خطورة في اعقاب وضع القوات المصرية المرابطة هناك ، والتي يبلغ عددها حوالي ٨٠ الف جندي ، في حالة تأهب ، ووصول طائرات «اواكس» الى مصر ومباشرتها عمليات التجسس وجمع المعلومات عن الاراضي الليبية ، والاعلان عن ان ٣٥ قاذفة قنابل من طراز « ب ـ ٥٢ » مع سرب من طراز « ف ـ ١٦ » ستصل الى مصر في الشهر القادم للمشاركة في المناورات المشتركة المصرية ـ الامريكية والمعروفة باسم « برايت ستار » (النجم الساطع) .

والجدير بالذكر ان المناورات المذكورة ستكون اكبر المناورات التي شهدتها المنطقة وسيشترك فيها حوالي ٥٠٠٠ من العسكريين الامريكيين .

وقد ذكرت وكالة انباء « اسوشيتد برس » ان الجنرال روبرت كينغستون، قائد قوات « الانتشار السريع » الامريكية سيتولى القيادة العامة للمناورات . وسيكون مقر هيئة اركان حربه في القاعدة المصرية العسكرية في رأس بناس على سواحل البحر الاحمر .

وبالاضافة لاراضي مصر ستجري المناورات في أراضي السودان والصومال وعمان . وتغطي الصحف الامريكية الاستعداد للمناورات وترى انه من المحتمل ان تتحول الى عدوان حقيقي على ليبيا .

ويذكر ان رئيس النظام في السودان ، جعفر النميري ، هدد قبل ايام باغتيال الرئيس الليبي معمر القذافي . وقد ادلى مؤخرا بحديث الى صحيفة « الاهرام » اعترف فيه بأنه يجري في السودان تشكيل وحدات الكوماندو الانتحاريين لارسالهم الى ليبيا . وقال انه يجري اعداد القتلة المأجورين لارسالهم الى طرابلس لكي يتسربوا الى مقر العقيد معمر القذافي لقتله .

وفي الوقت الذي يجري فيه الاعتقالات على الاراضي المصرية تستمر سلطات النظام في السودان في تنفيذ حملات الاعتقال ضد المعارضين والتي أسفرت عن اعتقال ١٠ الاف شخص حتى الان .

وزعمت مصادر نظام النميري ان قوات الامن السودانية اكتشفت كمية من الاسلحة والذخائر خلال حملة تفتيشية في مدينة أم درمان .

ويؤكد مراسلو الصحف ان الشعب السوداني يعاني اوضاعا معيشية صعبة وان المساعدات العسكرية الامريكية لن تستطيع منع الشعب السوداني من الانتفاض ضد نظام نميري . وقد اشاروا ، بهذا الصدد ، الى أن تهديد نظام نميري بالسقوط لا يأتي من ليبيا وانما من الوضع المتردي ، خاصة بعد ان وصلت ديون السودان الى ثلاثة مليارات دولار .

هذا وقد اكدت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي « لومانيته » ، في معرض تعليقها على العلاقات الليبية ـ السودانية ، ان واشنطن تدفع حلفاءها بجميع الوسائل للاشتراك في العدوان على ليبيا .

كذلك ندد المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني في بيان له ، تنديدا شديدا بالاعمال الاستفزازية التي تقوم بها الادارة الامريكية في الشرق الاوسط .

وأشار البيان الى ان الولايات المتحدة تلجأ الى توسيع وتفسير اشكال التدخل في شؤون الانظمة العربية الداخلية ، مثل السودان ومصر ، في محاولة لجعل أراضي هذه الدول رأس جسر للعدوان على الدول العربية التقدمية وضد الاسرة الاشتراكية وبالدرجة الاولى ضد الاتحاد السوفييتي .

وأضاف البيان ان البيت الابيض يسعى ، بمساعدة الرجعية العربية ، الى ان يفرض على العالم العربي الخط المالي للولايات المتحدة الامريكية والى تصفية الجبهة الوطنية للصمود والتصدي وخاصة الجماهيرية الليبية وقائدها القذافي .

وتوجه المكتب السياسي للجنة

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في دورتها الثامنة :

أرفعوا أيديكم عن ليبيا !

●● عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الرابع عشر من اكتوبر الجاري دورتها الثامنة بمشاركة اعضاء لجنة المراقبة المركزية ورئيس الدورة الرفيق زاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية . وقدم السكرتير العام للحزب الرفيق مابر فلنر محاضرة عن التطورات السياسية الجديدة . وقدم تقريرا عن المؤتمر المنطقي للاحزاب الشيوعية والعمالية في شرقي البحر المتوسط والشرقين الادنى والاوسط وحوض البحر الاحمر . كذلك قدم تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتاريا .

ثم جرى النقاش الذي قام بتلخيصه المحاضر .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقارير المقدمة لها واتخذت قرارات .

وحيى الرفيق ماير فلنر في بداية الدورة ، باسم اللجنة المركزية، الرفيقين اميل حبيبي وعوزي بورشتاين لمناسبة عيد ميلادهما الستين . واشاد بقسطهما الكبير عبر سنوات طويلة في تطوير الحزب الشيوعي في البلاد وفي النضال ضد الامبريالية والرجعية الصهيونية والعربية ومن اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ومن اجل الدمقراطية والسلام والاشتراكية .

وتمنت اللجنة المركزية للرفيقين اميل حبيبي وعوزي بورشتاين الصحة الجيدة والعمر المديد في النضال من أجل تحقيق أهداف حزبنا السامية .

ضد الحلف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة

تعلن اللجنة المركزية رفضها القاطع للاتفاق بين حكومة بيغن وادارة ريغن بخصوص اقامة حلف استراتيجي اسرائيلي ـ امريكي ، هذا الحلف الموجه ضد الدول المستقلة المعادية للامبريالية في الشرق الاوسط وافريقيا وضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

ان هذا الحلف هو حلف عدواني يضع اسرائيل ومطاراتها وموانئها وجيشها في خدمة حكام الولايات المتحدة الامريكية بما يتناقض ومصالح اسرائيل الحقيقية . ان الحلف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة يفرط باستقلال اسرائيل ويعرض مجرد وجودها الى الخطر .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لتدعو الى اقامة أوسع جبهة سلام واستقلال للنضال ضد الحلف الاستراتيجي مع الامبريالية الامريكية ومن اجل انقاذ اسرائيل من خطر لم تتعرض لمثيل له ، ومن أجل الدفاع عن استقلال اسرائيل ولكي لا يتحول أبناؤنا الى طعام لمدافع ربابنة السلاح والنفط الامريكيين .

ان مصلحة اسرائيل الحقيقية تحتم انتهاج سياسة سلام واستقلال وحياد .

ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية .

ارفعوا أيديكم عن ليبيا

تحدد اللجنة المركزية بقلق انه في اطار الاستراتيجية العدوانية للامبريالية الامريكية تجرى التحضيرات لشن حرب عدوانية ضد ليبيا من أجل اسقاط النظام المعادي للامبريالية فيها . ويشارك حكام مصر والسودان الرجعيون في هذه المؤامرة العدوانية في حين تمدهم الاوساط الحاكمة في اسرائيل بالدعم .

ان اللجنة المركزية لتدين تلك الاصوات في اسرائيل التي تدعو الادارة الامريكية وحكام مصر والسودان الى البدء بالحرب ضد ليبيا .

وتحذر اللجنة المركزية من الاخطار لان من شأن المؤامرة الحربية ضد ليبيا أن تترافق مع عملية عدوانية تنفذها حكومة بيغن ـ شارون ضد لبنان وسورية وذلك كحلقة من الاستراتيجية الامريكية العدوانية للتدخل العسكري والاضرار باستقلال الدول التي لا تروق انظمتها لادارة واشنطن .

ارفعوا ايديكم عن ليبيا .

مؤتمر الاحزاب الشيوعية المنطقي ـ انجاز تاريخي للحركة الثورية

تعلن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي موافقتها التامة على البيان الفكري ـ السياسي الصادر عن اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في شرق البحر المتوسط والشرقين الادنى والاوسط وفي منطقة البحر الاحمر ، الذي انعقد في ايلول من هذا العام .

لقد ابرز هذا المؤتمر المنطقي ، وهو الاول من نوعه في التاريخ ، وحدة الشيوعيين التامة في كل القضايا التي تم بحثها . واثبت ان الشيوعيين ، بالارتكاز الى اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، لقادرون على التوصل الى تلخيصات مشتركة في كل قضية وقضية مهما كانت معقدة .

ويشير المؤتمر القطري للاحزاب الشيوعية والعمالية الى مرحلة جديدة ، مرحلة اعلى ، في تطور الحركة الشيوعية في منطقتنا . وبهذا اسهم اسهاما جديا في تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

وتقر اللجنة المركزية نشاط وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر المنطقي .

انتخاب ياروزيلسكي أمينا اول لحزب العمال البولندي الموحد

● وارسو ـ انتخبت اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد في اجتماعها الموسع ، أمس الاول ، فويتخ ياروزيلسكي أمينا أول للجنة المركزية . كما وافقت اللجنة المركزية على استقالة ستانيسلاف كانيا من هذا المنصب .

وافادت اذاعة موسكو (١٨ ـ ١٠) ان قيادة حزب العمال البولندي الموحد تعرضت خلال النقاش الى انتقاد بسبب انعدام الاجراءات العملية الملموسة لتحقيق قرارات المؤتمر الطارىء الاخير للحزب دفاعا عن الاشتراكية في البلاد .

وأصدر الاجتماع الموسع للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد نداء الى الجماهير الكادحة في المدن والقرى لتحمل المسؤولية عن مصير البلاد وتسوية المشاكل الموجودة وفقا لمبادىء الاشتراكية .

لتتوقف الاهانات التي يوجهها جنود الاحتلال الى المناضل الشكعة

● القدس ـ لمراسلنا ـ ابرقت المحامية فليتسيا لانغر يوم الجمعة الماضي الى الحاكم العسكري العام للضفة المحتلة ، الجنرال بن اليعزر احتجاجا على الاهانات المستمرة التي يوجهها أفراد جيش الاحتلال الاسرائيلي الى المناضل بسام الشكعة ، رئيس

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

المجلس العسكري الاعلى للثورة الفلسطينية يبحث التحشدات والاستفزازات الاسرائيلية

● بيروت ـ في الوقت الذي تحيك فيه الامبريالية الامريكية والنظامان العميلان في مصر والسودان المؤامرات ضد الجماهيرية الليبية يواصل حكام اسرائيل تآمرهم على الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وتشير وكالات الانباء الى تحشدات عسكرية اسرائيلية في الجنوب اللبناني المحتل وقيام القوات الاسرائيلية وعصابات العميل سعد حداد باعتداءات استفزازية متواصلة على قرى ومدن الجنوب .

ومع اشتداد خطر العدوان الاسرائيلي عقد المجلس العسكري الاعلى للثورة الفلسطينية اجتماعا يوم الاحد (١٨ ـ ١٠) برئاسة القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ياسر عرفات .

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » ان الاجتماع بحث عمليات الخرق الاسرائيلي المستمر لوقف اطلاق النار وخاصة في قريتي تولين وحداثة واعتداءات زوارق الطوربيد الاسرائيلية على الساحل اللبناني يوم السبت الماضي ، (١٧ ـ ١٠) . كما بحث المجلس في التقارير العسكرية حول الحشودات العسكرية على جنوب لبنان .

واتخذ المجلس عددا من الاجراءات الخاصة لمواجهة هذه الاوضاع المستجدة .

هذا وكان ياسر عرفات قد رأس يوم السبت (١٧ ـ ١٠) ، اجتماعا للجنة التنفيذية ل م.ت.ف وممثلي فصائل الثورة الفلسطينية .

وذكر « صوت فلسطين » ، (١٨ ـ ١٠) ، انه جرى خلال الاجتماع استعراض أهم التطورات التي جرت مؤخرا في المنطقة والجولة الاخيرة التي قام بها عرفات والوفد المرافق له الى كل من الصين وكوريا واليابان وفيتنام وتقييم نتائجها .

كذلك قدم فاروق القدومي (ابو اللطف) ، رئيس الدائرة السياسية ل م.ت.ف ، عرضا لما تم خلال اجتماعات الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة .

جنوب أفريقيا تواصل اعتداءاتها الهمجية على أنغولا الشعبية

● لواندا ـ يصعد العنصريون في جنوب افريقيا من اعتداءاتهم على جمهورية انغولا الشعبية . واصدرت وزارة الدفاع الانغولية بيانا جاء فيه ان طائرات العنصريين تواصل شن غاراتها الهمجية على القرى الواقعة في جنوب انغولا . ولقي في احدى القرى ٢١ شخصا حتفهم واصيب العشرات بجراح . وتؤدي الغارات الوحشية الى تدمير المستشفيات والمدارس والمباني العامة والتابعة للمؤسسات الدينية . ويقوم المعتدون بانتهاك حرمة اراضي انغولا وزامبيا وموزمبيق وغيرها من الدول المجاورة .

ومن الجدير بالذكر ان عنصريي جنوب افريقيا يتلقون الدعم الكلي من الدول الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامر الذي شجعهم على مواصلة اعتداءاتهم على الشعوب والدول الافريقية التقدمية .

مبارك ينتعل حذاء السادات ويتابع مسيرته الانتحارية

❋ اجراءات ارهابية لم يسبق لها مثيل ضد الشعب المصري وطلاب الجامعات والقوى المعارضة لنهج الخيانة ❋ ورثة السادات يمهدون لتنازلات جديدة وللعدوان على ليبيا ❋

● القاهرة ـ الاذاعات ووكالات الانباء ـ كل الدلائل تشير الى أن نظام حسني مبارك سيواصل السير على نهج السادات المنحاز والموالي تماما لاهداف الامبريالية الامريكية والصهيونية والمعادي لجماهير الشعب المصري .



ويواصل هذا النظام حملة الاعتقالات الواسعة التي بدأها ضد المعارضة الوطنية منذ مصرع السادات . وهي تشمل الجيش وجهاز الدولة .

ويقول شهود عيان ان عمليات الاعتقال تجري حتى في الشوارع وتشمل كل المدن والقرى ـ من الاسكندرية في الشمال حتى أسوان في الجنوب ، ومن دمياط في الشرق حتى مرسى مطروح .

وتفيد بعض المعلومات ان عدد المعتقلين بلغ عدة آلاف ، بينهم أعضاء في حزب التجمع الوطني التقدمي الذي يدعو الى الغاء صفقة « كامب ديفيد » مع اسرائيل والولايات المتحدة .

وتركزت الاعتقالات بشكل خاص على قطاع الطلاب عشية افتتاح العام الدراسي الجديد الذي بدأ يوم السبت الماضي .

وتقول الانباء ان جامعات مصر فتحت ابوابها (عدا جامعتي الاسكندرية واسيوط) وسط اجراءات أمنية مشددة .

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان عسكريين بملابس مدنية وقوات من الشرطة اتخذوا مواقع لهم في ساعة مبكرة من الصباح عند مداخل جامعة القاهرة ، بينما وقفت عربات قوات الامن المركزي في الشوارع المجاورة . وكانت أجهزة الامن تدقق في هويات الطلبة وتقوم بتفتيشهم قبل السماح لهم بالدخول الى الجامعة .

ويرى المراقبون ان حملة الاعتقالات الواسعة وزج قوى المعارضة السياسية في السجون هو تمهيد لتنازلات جديدة يقدمها نظام حسني مبارك قبل نيسان القادم وهو موعد الانسحاب الاسرائيلي .

وهم يربطون بين هذه الاعتقالات والمناورات المصرية ـ الامريكية ـ السودانية التي ستجرى على أرض مصر على الحدود الليبية في تشرين الثاني المقبل والتي تعتبر تمهيدا لتنفيذ مغامرة عسكرية ضد ليبيا تخطط لها واشنطن واسرائيل والانظمة الرجعية العربية تستهدف الحيلولة دون انهيار نظامي مبارك والنميري ووضع الشعبين المصري والسوداني تحت وصاية الامبريالية الامريكية واشرافها المباشر .

هذا وتفيد اخر الانباء الواردة من العاصمة المصرية ان التوتر الشديد يسود مدينة المنصورة عاصمة محافظة الدقهلية اثر شائل لمتيران وقع سوم

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

الانتخابات في اليونان تسفر عن تحول هام

نصر كبير لليسار !

❋ بعد فرنسا . من المتوقع تشكيل حكومة ائتلاف اشتراكي ـ شيوعي في أثينا ❋ باباندريو زعيم الحزب الاشتراكي : الخروج من حلف شمال الاطلسي والسوق الاوروبية المشتركة واخراج الاسلحة والقواعد الامريكية وتحسين العلاقات مع السوفييت ❋

● اثينا ـ اسفرت الانتخابات العامة للبرلمان اليوناني والتي جرت امس الاول، الاحد، عن تحول سياسي سيؤدي مستقبليا الى تحولات جذرية في البلاد كما سيؤثر على خارطة القسم الشرقي من البحر الابيض المتوسط .

وتمثل هذا التحول بفوز الحزب الاشتراكي « باسوك » الذي حصل على ٤٨٪ من الاصوات والحزب الشيوعي اليوناني الذي حصل على ١١٪ بينما حصل الحزب الدمقراطي المحافظ والحاكم حاليا على ٣٦٪ فقط .

ويشير المراقبون الى العلاقات المتينة والحسنة جدا بين الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي ويتوقعون ان يقوم الحزبان بتشكيل حكومة ائتلاف يساري ، خاصة وان العديد من الشخصيات المركزية في الحزب الاشتراكي حاربت الى جانب الوطنيين الشيوعيين ضد الاحتلال النازي في الحرب العالمية الثانية .

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

ابعاد سياسية وعسكرية هامة لزيارة عرفات في موسكو

● موسكو ـ وكالات الانباء ـ تستمر هنا ، ولليوم الثالث ، محادثات الوفد الفلسطيني السياسي ـ العسكري برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مع قادة الحزب والدولة في الاتحاد السوفييتي وفي مقدمتهم الرئيس ليونيد بريجنيف .

وكان الوفد الفلسطيني المكون من عدد من أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة والقادة الفلسطينيين قد وصل موسكو يوم الاحد أمس الاول وانضم اليه الوفد التمهيدي المكون من عبد المحسن ابو ميزر الناطق الرسمي باسم المنظمة والعميد الركن سعد صايل (ابو الوليد) وعدد من معاونيهما ، والذي بدأ زيارته يوم الجمعة (١٦ ـ ١٠) وعقد عدة اجتماعات تمهيدية لاعداد جدول أعمال زيارة عرفات على المستويين السياسي والعسكري .

وجاءت هذه الزيارة في اطار النشاط السياسي الواسع الذي تمارسه منظمة التحرير وبناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الصديق والحليف الاساسي للشعب العربي الفلسطيني .

ويرى المراقبون السياسيون ان زيارة القيادة الفلسطينية في موسكو تكتسب الان اهمية بالغة ، ذلك لانها تاتي في ظروف تصاعد الاستفزازات الامريكية ـ الاسرائيلية ـ الرجعية العربية المتمثلة في اعلان اتفاق التحالف الاستراتيجي الامريكي ـ الاسرائيلي

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ



● ياسر عرفات

في سطور

●● دمشق ـ أعلن أحد أعضاء الوفد النيابي الكوبي الذي يزور سورية حاليا ان الزعيم الكوبي فيدل كاسترو سيزور دمشق في المستقبل القريب للتباحث مع الرئيس السوري في العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين .



●● بيروت ـ يواصل موريس غرابر ، نائب مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط ، زيارته المشبوهة للبنان . وقد اجتمع امس الاول (١٨ ـ ١٠) مع بشير جميل قائد ما يسمى بالقوات اللبنانية . وذكرت مصادر لبنانية ان محادثات غرابر تتناول التطورات التي طرأت على المنطقة تمهيدا لجولة جديدة تقوم بها فيليب حبيب ، المبعوث الامريكي الخاص الى الشرق الاوسط .



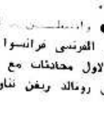
●● موسكو ـ يشارك الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في المؤتمر التابع لمنظمة الصحفيين العالمين الذي افتتح أعماله ، أمس ، في موسكو .

ويناقش المؤتمر مهام صحفيي العالم في النضال من أجل صيانة السلام وتدعيم الصداقة بين الشعوب ومنع نشوب حرب عالمية .

ويتطرق المؤتمر خلال اجتماعاته الى العديد من القضايا الدولية الراهنة مثل قضية الشرق الاوسط وجنوب افريقيا وقضايا شعوب امريكا اللاتينية والحرب الاعلامية المشنة التي تقوم بها الامبريالية ضد حرية ومصالح الشعوب المناضلة من أجل استقلالها .

●● موسكو ـ يجري وفد سوفيتي برئاسة نائب رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفيتية محادثات مع المسؤولين في الجمهورية العربية اليمنية تمهيدا للزيارة التي سيقوم بها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الى موسكو في وقت لاحق من هذا الشهر .

●● واشنطن ـ اجرى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران امس الاول محادثات مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن تناولت



مختلف القضايا الدولية وفي مقدمتها ازمة الشرق الاوسط بعد التطورات الاخيرة التي شهدت مقتل السادات .

بالمسيرات الشعبية الكفاحية والهتاف لسورية اهالي الجولان المحتل يستقبلون المعتقلين

❋ اطلاق سراح اثنين من المعتقلين ❋ الاهالي يطالبون باطلاق سراح الثلاثة الباقين ويهددون بالاضراب اذا استمر اعتقالهم ❋

● الجولان ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ ما ان انتشر نبأ اطلاق سراح اثنين من المعتقلين الخمسة الاحرار أبناء الهضبة السورية المحتلة ، ضحى الجمعة الماضي ، حتى انطلقت المسيرات الشعبية من جميع قرى الهضبة (عين قنيا وبقعاثا ومسعدة) نحو مجدل شمس لتحيتها وتحية ابنائها الصامدين .

وتحولت هذه المسيرات الشعبية الى مظاهرات كفاحية . اذ شارك فيها المئات وانضم اليهم في مجدل شمس مئات اخرون واخذوا جميعا يهتفون لحياة وطنهم السوري وشعبهم السوري وينادون بسقوط الاحتلال ومؤامراته وينشدون الاناشيد والاهازيج الوطنية التي تعبر عن تمسكهم بارضهم وقوميتهم السورية ورفضهم المخطط الاحتلالي لشق صفوفهم وفرض الجنسية الاسرائيلية عليهم .

وكانت سلطات الاحتلال اخلت سبيل كل من الشيخ كمال كنج والشاب مهنا الصفدي . والغريب انهم اختاروا لذلك ساعات الليل المتأخرة . فقد جلب المعتقلان في الساعة الثامنة والنصف مساء من سجن الرملة الى الهضبة حيث كان في « استقبالهما » الحاكم العسكري للمنطقة .

وقد حاول الحاكم العسكري ان « يتصالح » فراح يهديهما الى الطريق « المسالم » (أي الخنوع للاحتلال) ولكنهما رفضا كلامه جملة وتفصيلا واعادا عليه موقفهما الكفاحي الصامد، الذي هو موقف كل أبناء الهضبة الشرفاء . وفي الساعة الواحدة صباحا اطلق سراحهما .

ويذكر انه لا يزال يقبع في زنازين سجن الرملة ثلاثة معتقلين هم : الشيخ محمود الصفدي والشيخ احمد قضماني والشاب هايل ابو جبل . والاعتقال اداري تعسفي وسببه مواقفهم الصلبة ورفضهم القاطع لمؤامرة فرض الجنسية الاسرائيلية . وكان المفروض اطلاق سراحهم هم ايضا حسب وعد مندوب خاص لوزير الحربية . وقد اثار عدم اطلاق سراحهم غضبا وسخطا مشروعين لدى الاهالي . فاعلنوا انه اذا ما استمر الاعتقال فسيعلنون الاضراب العام .

هذا ومن جهة أخرى تستمر وسائل الاعلام الصهيونية في حملتها التحضيرية على اهالي الجولان والحديث عن « تطرفهم » وغيره . وقد لجأت في الاسبوع الاخير الى اسلوب حقير من الترويج والارهاب . فنشرت خبرا مفاده أن هناك خطرا بان تحدث صدامات مسلحة بين المستوطنين الكولونياليين اليهود في الهضبة وبين أصحابها العرب . وقد رد الاهالي هنا على هذا التحريض مؤكدين تشبثهم بوطنهم وارضهم والدفاع عن هذا الموقف مهما يكلف الثمن .

هذا واعلن الوطنيون الثلاثة أمس، من سجنهم في الرملة وامام محاميتهم فليتسيا لانغر استنكارهم لاستمرار اعتقالهم بصورة تعسفية . وقالوا ان لا اساس قانوني لهذا الاعتقال . كما استنكروا تحريض المستوطنين الكولونياليين ضد أهالي الجولان وطالبوا بوقفه حالا . ونددوا بتدخل

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ



هــذى المطــارق والمنــاجل
تحصـد الظــلام حصـــدا
وتحــرر الانســان حتــى
لا تــرى فى الكــون عبــدا

(ابو سلمى)

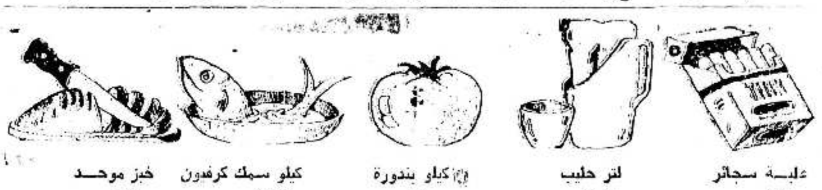
هكـــذا نقبض وهكـــذا نصرف بعد عشـــر ســـنوات اى فى ١٩٩١

بعد نشر جدول الغلاء لشهر ايلول (٨،١٪) تكون الاسعار قد ازدادت خلال الشهور التسعة المنصرمة بمعدل ٦٦٪ .

الى اين سيؤدى هذا ؟

يعتمد الجواب على ما ينظرنا من غلاء فى المستقبل . واذا انطلقنا من الفرضية القائلة بان الاسعار سترتفع خلال السنوات العشر المقبلة بنفس الوتيرة ما بين ايلول ١٩٧١ وايلول ١٩٨١ فان من حصل فى ايلول الماضى على ٧٤٩٨ شاقلا فسيحصل فى ايلول ١٩٩١ على مرتب بمقدار ٧٠٠٩٩٨ شاقلا ! وسيحتاج الى كيس (شوال ابو حز احمر) لحشو المرتب . ولكن هذا المبلغ الضخم سيطير من بين يدى صاحبه بسرعة الريح اذا لم تقل البرق. وذلك لان الاسعار ستضرب ارقاما خيالية فى حينه . ونورد فيما يلى عينات معينة من البضائع واسعارها كما نشرتها « يديعوت أحرونوت » — الملحق الاقتصادى (١٦—١٠—٨١) .

(كـــل المبالـغ بالشواقـــل بشــرط أن تبقـــى الظـــروف هـــى ذاتهــــا)



علبة سجائر	لتر حليب	كيلو بندورة	كيلو سمك كرفدون	خبز موحد
٤،٧٥	٢،٤٥	٨،٠٠	٢٦،٦٠	١،٦٠
١٦٢٤،٠٠	٢٠٠٤٠٠	٥٨٤٠٠٠	٢٠٠٧٥٠٠٠	٨٥٠٠٠



لتر بنزين	تذكرة سينما	حذاء	سفر داخل المدينة	شقة من ثلاثة غرف
٧،٦٠	٢٥،٠٠	٢٥٠،٠٠	١،٧٠	٦ ملايين
٨٢١٠٠	٤٤٩٠٠٠٠٠	١٥٠٤٠٠٠٠٠	١٤٥٠٠	٥٧ مليون

معدل الاجور
٧٤٩٨
٧٠٠٤٩٩٨

● الارقام الصغيرة — تشير الى الاسعار اليوم ●
● الارقام الكبيرة — تشير الى الاسعار فى سنة ١٩٩١ ●

مؤشر جدول الغلاء «يبشر» بالهلاك ..

التضخم المالى هذه السنة ١٠٥ ـ ١٥٢ ٪

✻ جدول غلاء أيلول ١٩٨١ (٨،١٪) هو رقم قياسى لم تعرفه الدولة فى هذا الشهر منذ قيامها ✻ العائلة المتوسطة (٤ أنفار) تحتاج الى ٩٠٠٠ شاقل لتغطية مصاريفها كل شهر ✻ أسعار التعليم زادت بنسبة ٥٤٪ والخضار ٢٨٪

● حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — لا يمكننا ان نفسر تفاؤل وزارة المالية من نشر جدول غلاء شهر ايلول الماضى (٨،١٪) الا تفسيرا واحدا هو ان الهلاك الذى ((يبشرنا)) به الجدول هو أمر يثير التفاؤل لدى حكومة بيغن — اريدور — مريدور .

فلقد كانت هذه النسبة ٨،١٪ هى أعلى نسبة لارتفاع الجدول فى شهر ايلول منذ قيام الدولة .. حتى أن بعض المراقبين اسموه « ايلول الاسود» (يديعوت احرونوت ١٦—١٠). وحسب التقديرات الاولية فان التضخم المالى لهذه السنة سيبلغ ١٠٥٪ (حسب تقديرات الوزارة نفسها) وحتى ١٥٢٪ (حسب تقديرات المراقبين الاقتصاديين) . وما تباهى الوزارة بانها نجحت فى تخفيض التضخم من ٨١٪ (فى الاشهر التسعة الاولى من سنة ١٩٨٠) الى ٦٦٪ (فى الاشهر التسعة الاولى من سنة ١٩٨١) الا أكذوبة اقتصادية مفضوحة وستنكشف على حقيقتها فى الاشهر القريبة .

●● لماذا ؟

ان ارتفاع الجدول بنسبة ٦٦٪ خلال الاشهر التسعة الاولى لا يعنى بتاتا ان هذه كانت نسبة الغلاء . فالنسبة الحقيقية أكثر بكثير . ويكفى ان نشير الى ان أسعار ومصاريف التعليم والتربية ارتفعت بنسبة ٧٨،٨٪ والخدمات الصحية بنسبة ٧٣،٢٪ والاثاث البيتى ٦٧،٤٪ وصيانة البيت (كهرباء وماء وتنظيف) ٧٨٪ واسعار البيوت ٨٨،٧٪ وعدد من المواد الغذائية مثل الخضراوات وغيرها ٧٥٪ ..

لكن هذا هو جانب واحد فقط من الموضوع . وهناك جانب آخر اشد ايلاما . فالرقم المذكور يشمل كما هو معروف أشهر العسل الانتخابية . وفى تلك الاشهر أفرغ اريدور خزينة الدولة وهو يدفع لكى لا ترتفع الاسعار وطبع من الاوراق النقدية التضخمية (بلا عدد) ٣ أضعاف ما كان يطبع سابقه هورويتس . وهكذا .. سوف تنعكس هذه الاجراءات على اقتصاد البلاد (بزيادة التضخم المالى) فى الاشهر الباقية من السنة . وقد اعترفت الوزارة نفسها بأن التضخم سيصل فى نهاية السنة الى ١٠٥٪ مع أن اريدور اعلن عدة مرات ان التضخم لن يزيد عن رقمين (أى ٩٩٪ تنازلا) . وكل المراقبين مؤكدون انه حتى ال ١٠٥٪ هو رقم متواضع .

وقد كتب المحرر الاقتصادى فى «يديعوت أحرونوت» ، توب جنحوبسكى ، « ان مؤشر جدول غلاء ايلول ليس سوى بداية الصرف على حساب ما سمى بالسياسة الاقتصادية الصحيحة لوزير المالية اريدور . الا أن الصرف سيكون حسب المعادلة الاتية : أريدور قبض ونحن ندفع » .



● أريـــدور ●

●● مصاريف العائلة

هذا .. وأجرت صحيفة « دافار » (١٦—١٠) حسابا للمصاريف التى أصبحت تدفعها العائلة المتوسطة فى البلاد (اى المؤلفة من أربعة أنفار — ابوين وولدين) اثر الغلاء المسجل فى شهر ايلول فتبين انها ٩٠٠٠ شاقل فى الشهر . وذكرت الصحيفة أن هذا المبلغ كان فى ايلول ١٩٨٠ لا يتعدى ٢٦٨٠ شاقلا ، أى أنه تضاعف حوالى ثلاث مرات خلال سنة . فماذا سيقول أريدور ؟!

●● الغلاء فى ايلول

ونعود الى جدول الغلاء فى ايلول ١٩٨١ . فهذا ايضا لا يعكس الصورة الحقيقية للغلاء الذى طرا على المواد المستهلكة فى البلاد . فقد اتضح ان العديد من المواد والخدمات الحيوية والاساسية ارتفعت أسعارها بنسب أكبر بكثير من ارتفاع جدول الغلاء . فقد ارتفعت أسعار الخضراوات بنسبة ٢١٪ والفواكه بنسبة ٢٨٪ وصيانة البيوت ٨،٦٪ والكهرباء ١٥٪ والمواصلات ٢٢٪ والخدمات البريدية والتلفون ٢٦ — ٢٩٪ والملابس والاحذية ٩٪ .

غير أن الذى قلق الصخر فى غلائه هو مصروف التعليم . فعشية افتتاح السنة الدراسية وفى أولها ارتفعت اسعار الكتب الدراسية والملابس وسائر احتياجات التعلم بنسبة ٥٤٪ . وهى احدى أعلى النسب فى تاريخ البلاد . ومعروف أن كل عائلة فى البلاد نالت قسطا من هذا الغلاء الضارب وخصوصا العائلات كثيرة الاولاد .

الجبهة تدافع عن حقوق العاملات المسنات

● تل أبيب — لمراسلنا — بعث الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة ، برسالة الى السيد يروحام مشيل ، السكرتير العام للهستدروت ، طالبه فيها بالتدخل لحل قضية العاملات المسنات (٧٠ — ٨٠ سنة) الاعضاء فى الشركة التعاونية « مطابخ العمال م.ض » اللواتى يناضلن منذ ٢٠ سنة لتحقيق مطالبهن بالمساواة مع عمال الهستدروت واللواتى نظمن مظاهرة صامتة امام المؤتمر ال — ١٤ للهستدروت .

مشاريع توفير جديدة لنهب الاموال

● القدس — لمراسلنا البرلمانى — وضعت وزارة المالية أمام اللجنة الاقتصادية فى الكنيست عدة اقتراحات لامتصاص المزيد من الاموال من الجمهور لاشباع نهم المصروفات الحكومية ..

وتتعاون الحكومة فى هذه المشاريع مع البنوك .. لكنها اختلفت معها حول نصيب كل منهما من النهب . فقد طالبت الحكومة بان تحول مبالغ التوفير مباشرة اليها بحيث تحصل البنوك على عمولة معينة . الا ان البنوك تصر على ان تاخذ هى الاخرى مبلغا من التوفيرات .

وتقدر الوزارة ان تجمع من التوفيرات مبلغا يتراوح بين ٣٠٠ و ٤٠٠ مليون دولار . وستكون هذه التوفيرات مربوطة بالدولار لمدة ٣ — ٦ سنوات .

وستحاول الوزارة اقناع أصحاب حسابات التوفير الحالية ايضا بتمديد فترة توفيراتهم .

عســل



المسحة بشـــاقل

اتفـاق بشـأن تمديد فترة التقـاعد للعـامـلات ((صنـدوق المـرضى))

● تل أبيب — لمراسلنا النقابى — اقرت الدائرة النقابية فى الهستدروت طلب نقابة المرضات فى صندوق المرضى الهستدروتى بشأن تمديد عمل العاملات فى الصندوق الى سن ٦٥ عاما .

وبموجب هذا الاتفاق يحق للعاملة التى عملت لمدة أقل من ١٠ سنوات ان تمدد عملها حتى سن ال — ٦٥ عاما . ويحق للعاملات أيضا ، بغض النظر عن مدة خدمتهن ، تمديد العمل الى سن ٦٢ عاما .

وهذا الاتفاق لا يمس بحق أية عاملة فى أن تخرج الى التقاعد فى سن ال — ٦٠ .

زيـادة مخصصات التأمين

فى تشريـن أول — ١٤،٦٪
فى تشريـن ثانى — ٧،٨٪

● القدس — لمراسلنا — بالاضافة الى زيادة مخصصات التأمين الوطنى بنسبة ١٤،٦٪ خلال الشهر الحالى اعلن مكتب الناطق باسم التأمين الوطنى عن اضطراره الى زيادة المخصصات لذوى الدخل المحدود والعجزة خلال شهر تشرين الثانى المقبل زيادة اضافية بنسبة ٧،٨٪ بسبب الغلاء المتصاعد وخصوصا على أسعار المواد الغذائية والحاجيات الضرورية .

ضريبة الدخل تضرب رقما فى العنصرية

● القدس — لمراسلنا — التمييز العنصرى فى البلاد لا يترك مجالا من مجالات الحياة الا ويترك بصماته عليها . وحتى فى ضريبة الدخل والاعفاء منها يبرز ناب هذا التمييز المفضوح .

ومن المعروف انه بموجب القانون المعمول به منذ نيسان الماضى يحصل كل مواطن فى البلاد على ٢،٢٥ نقطة اعفاء من الضريبة (النقطة تساوى ٢٤٠ شاقلا) .

والان ، وبحجة تشجيع الجنود المسرحين على العمل فى مجالات الانتاج ، قررت سلطات الضريبة تقديم هدية تفوح منها رائحة العنصرية الى الجنود المسرحين وهى خمس نقاط اعفاء من الضريبة اضافية . واعفاء الجندى المسرح والعامل فى الانتاج والذى يحصل على مرتب بمقدار ٦٩٦٠ شاقلا من الضريبة كليا . وهكذا تم استثناء العاملين والموظفين العرب فى جيل ٢١ — ٢٢ عاما .

عمال ميناء ايلات يصمدون فى وجه الضغوط

● تل أبيب — منذ أكثر من أسبوع يتخذ عمال ميناء ايلات اجراءات عمل تباطؤية وذلك احتجاجا على موقف ادارة مصلحة الموانىء المتعسف ورفضها بحث مطالب العمال بتعديل درجات أجورهم .

ولا تزال مصلحة الموانىء مصرة على موقفها . وهى تقوم بالضغط على العاملين وتهددهم بتعطيل عمل ميناء ايلات . وقد هبت شركة « تسيم » لدعمها فى موقفها فاعلنت عن تحويل سفنها الى ميناء حيفا . ومع هذا فقد بقى عمال ميناء ايلات صامدين . أما قيادة الهستدروت المعراخية فلا أحد يشعر بوجودها حتى الان .

متى يأتى دورنا .. ((شركة العمال)) تقيم ١٦٠٠ دار سكـن فى حيفـا

● تل أبيب — ذكرت صحيفة « دافار » الهستدروتية (١٤—١٠—٨١) أن « شركة العمال » الهستدروتية بمشاركة اثنتين من اكبر شركات البناء فى البلاد « الرام » و « اشتروم » اشترت أرضا فى منطقة حيفا (مدراس) لتقيم عليها ١٦٠٠ وحدة سكنية . وستكلف هذه الارض ١٠ ملايين دولار (اصحابها فى خارج البلاد !!) .

وقد تباهت « دافار » الهستدروتية بهذا الانجاز الهام الذى حققته «شركة العمال» الهستدروتية لجمهور العمال اليهود فى منطقة حيفا . ومن حقها ان تباهى . لكن .. يسأل السؤال للصحيفة وللشركة الهستدروتية من ورائها : متى يأتى دور العمال العرب فى الناصرة وعرابة وأم الفحم وغيرها . متى يأتى دور أعضاء الهستدروت العرب الذين لا يقصرون فى دفع التزاماتهم كاملة وبمساواة تامة مع العمال اليهود للهستدروت ؟ متى ستنفذ قرارات المؤتمر ال — ١٤ للهستدروت القائلة بالمساواة للعمال العرب ... أم ستظل حبرا على ورق مثل قرارات المؤتمر ال — ١٢ المشابهة ؟!

الموظفون الصغار فى المحاكم يكافحون من اجل الحقوق

✻ مرتبات القضاة على مختلف درجاتهم ✻

● تل أبيب — لمراسلنا — اعلنت اللجنة القطرية لموظفى المحاكم فى البلاد مجددا عن نزاع عمل وذلك بتاييد من نقابة موظفى الدولة .

وسيقوم أعضاء اللجنة ، بعد اسبوعين ، « بالاستيطان » — الاعتصام — فى غرفة نائب مدير المحاكم ولمدة عشرة ايام . وبعد ذلك ستقام اجتماعات عامة للموظفين بهدف الخروج الى اذن منظم اذا لم تلب مطالبهم .

ويطالب الموظفون بزيادة الاجر الذى يحصلون عليه مقابل قيامهم باعمال اضافية خارج المكتب بعد ساعات الدوام وهى اعمال جباية وتنفيذ قرارات محكمة . ويذكر ان ادارة المحاكم قامت بتسليم هذا العمل الى مقاول حين طالب الموظفون فى المحاكم بزيادة اجرهم مقابل هذا العمل . كما يطالبون بتحسين شروط عملهم بشكل عام .

هذا بالنسبة للموظفين الصغار الذين يقاتلون من أجل لقمة العيش . اما بالنسبة للقضاه فنقدم استعراضا لمرتباتهم الحالية :

سيصبح خلال تشرين اول الحالى المرتب الشهرى الاجمالى الذى يحصل عليه رئيس المحكمة العليا الدكتور موشه لنداو ٥٠ الف شاقل . وهذا يساوى نصف مليون ليرة بالتمام .

وستصل مرتبات رؤساء الحاخامين وقضاة المحكمة العليا الى ٤٥ ألف شاقل شهريا . ويحصل رئيس المحكمة المنطقية على ٣٣ ألف شاقل شهريا . وقاضى المحكمة المنطقية على ٣١ الف شاقل . وقاضى محكمة الصلح الرئيسى يحصل على ٢٧ ألف شاقل . وقاضى صلح وقاضى مرور وقاضى شرعى يحصلون على ٢٤٥٠٠ شاقل . ويحصل ناطق محكمة « الربنوت » العليا على ٣٣ الف شاقل . اما عضو المحكمة المنطقية فيحصل على ٢٦ الف شاقل . ورئيس محكمة العمل القطرية على ٣٢٥٠٠ شاقل . وقاضى محكمة عمل منطقية يحصل على ٢٦٥٠٠ شاقل .

وبالاضافة الى هذه المبالغ يحصل كل من يعمل فى القضاء على علاوة خدمة سنوية تتراوح بين ١٢١ و ٢٤٠ شاقلا شهريا .

مثل الرمل على شاطىء البحر



يلعبـــون بالشـــواقل لعبــــا ..
ويبكـــون لانهـــا لا تشتـــرى ملبس

فى نتسيرت عيليت :

مجموعة عمـال جديدة الى سـوق البطالـة

✻ هل استبدل العمال العرب بعمال يهود ؟! ✻

● الناصرة — لمراسلنا — تسلم ٥٢ عاملا من عمال التطريز فى مصنع « كيتان » للنسيج فى نتسيرت عيليت اوامر فصل من العمل يسرى مفعولها فى اول تشرين الثانى القادم .

وقد ادعت ادارة المصنع ان هذا الفصل هو اضطرارى ويجىء بسبب تقلص الانتاج . الا انه تبين ان ادارة المصنع تنوى جلب عمال من اولئك الذين فصلوا من مصنعها فى بيسان بدل العمال الذين فصلتهم فى نتسيرت عيليت . وهذه خطوة عنصرية واضحة ، اذ ان عمال نتسيرت عيليت هم بمعظمهم عمال عرب . فهل الهدف هو ضرب العاملين بعضهم ببعض ! وهل يقصدون تبديل العمال العرب بعمال يهود ؟

هذا وذكرت وكالة عتيم ان ٨٪ من عمال نتسيرت عيليت (٦٣٠ عاملا) عاطلون عن العمل .

الحـزب الشيوعى الاسـرائيلى — منطقة المثلث
اجتماعـــات بمناسـبة الذكــرى
ال ٢٥ لمجـزرة كفــر قـــاسـم

■ معاوية — اليوم الثلاثاء ٢٠—١٠—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الحزب . باشتراك : محمود حصرى ومفيد صيداوى .

■ زلفة — يوم الاربعاء ٢١—١٠—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الحزب . باشتراك : رمزى خورى ومحمود حصرى .

■ باقة الغربية — يوم الاربعاء ٢١—١٠—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الحزب . باشتراك : ابراهيم بيادسة وعبد الحميد ابو عطا .

■ ام الفحم — يوم الجمعة ٢٣—١٠—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الحزب . باشتراك : محمود حصرى وماير علنر .

■ الطيرة — يوم الجمعة ٢٣—١٠—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الحزب . باشتراك : غازى شبيطه .

■ عرعرة — يوم الجمعة ٢٣—١٠—٨١ الساعة ٥،٣٠ مساء فى نادى الحزب . باشتراك : مفيد صيداوى وغسان حبيب .

مسـرح « الغربـال » — شفاعمرو

دورة تمثيل — باشراف المخرج المسرحى رياض مصاروة

تفتتح الدورة يوم الجمعة ٢٣—١٠—٨١ الساعة ٨،٠٠ مساء فى قاعة نادى الهستدروت . على الراغبين فى التسجيل الحضور الى قاعة النادى يوم الافتتاح .

تعازينـــــا

● الى الصديق يوسف حلبى بوفاة الوالدين .
● والى الصديق أحمد يوسف بوفاة المأسوف على شبابه الاسير زهير .
اعضاء فرع الحزب والشبيبة — ...
● الى الصديق محمد بوبو واخوته وعموم ال بوبو فى عكا والخارج بوفاة الوالد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع عكا
● الى أقرباء المأسوف على شبابه ميلاد جميل مرح عبيد (المتوفى فى لبنان) فى طرعان وحيفا وغيرها .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء — طرعان
● الى الصديق فوزى وفايز وسعدى « ام خالد » بركى والى عموم العائلة بوفاة المرحومة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة — ...

تعزيـــة

الى شفيق سرحان وعموم آل سرحان فى مجد الكروم نعزيكم بوفاة فقيدكم الغالى المأسوف على شبابه

وفيـــق

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء . الهمكم الله الصبر والسلوان واسكنه فسيح جنانه .

وكلاء سوبر غاز فى اسرائيل

قـداس وجنـاز الاربعـين

سمعان وجريس نعيم خورى واخواتهما وانسباؤهما وجميع آل خورى ومترى فى حيفا والبقيعة وابو سنان يدعونكم لمشاركتهم فى اقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية

المرحومة سعدى جريس خورى
(أم كـــرم)

وذلك يوم السبت ٢٤—١٠—٨١ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس فى حيفا (قرب باصات الناصرة) .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

مسرح ((الكامرى)) فى تل أبيب :



بـين حانـا ومـانا راحـت أموالنـا

— بلدية تل ابيب : الاموال لدى وزارة الثقافة والتعليم .
— الوزارة : الاموال لدى البلدية .

! نشرت الصحف ان ادارة وممثلى مسرح الكامرى فى تل أبيب هددوا باغلاق المسرح فى حالة عدم تسلمهم لمرتباتهم وتخليصهم من دوخة [illegible] التى حصلوا عليها بالتهديد فقط !

حملــة ماليـــة لتحسين وتطوير الصحافة الشيوعية

هكذا بدأت «الاتحاد»

■ في شهر ايار ١٩٨٢ – الموعد المحدد لانتهـــاء الحملة المالية من أجـــل اقامة مطبعـــة جديدة للصحـــافة الشيوعية في هذه البلاد – تضيء جريدتنــا ، جريدتكم ، « الاتحاد » الشمعة ال ٣٨ في مسيرتها الاممية دفاعا عن مصالح الطبقة العاملة من اجل مثل السلام والدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

أجيالنا الصاعدة ، التي تربت على « الاتحاد » وسائر الصحف الشيوعية ، من حقها علينا ان نعرفها على هـــذه الصحيفة .

صدر العدد الاول من « الاتحاد » في ١٤ أيار سنة ١٩٤٤ صحيفة اسبوعية جامعة ، لسان حـــال العمـــال العرب في فلسطين .

وتحت عنوان « جريدتنا » (فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض – قرآن كريم) أنشأ العدد الاول افتتاحية جاء فيها :

جريدتنا فتح جديد من فتوحاتنا وانها لفتوحات مبينة تسير بنا حثيثا الى الامام . وان النصـــر الذي تحرزه طبقتنا العاملة يتميز بصفة خاصة هي انه نصر عـــام يشمل الامة بأسرها . فاذا ما نلنا حقا من الحقوق او حصلنا على مطلب من مطالبنا العادلة نالت الامة حقا وحصلت على مطلب عادل .

وهذه جريدتنـــا ، جريدة العمـــال العرب ، اول جريدة تنطق بلسانهم ، جريدة شعبية تدافع عـــــن مصالح الشعب وتعبر عن امانيه . ان الناطق بلسان العمال العرب في فلســطين هو ناطق بلسان جمـــاهير الشعب الكادحة .

وانا جعلنا همنا الاول في جريدتنا العمالية أن ندافع عن مصالح عمالنا العرب في فلسطين . وان نوضـــح اهدافهم ، امانيهم وآمالهم وان نرفع قضيتهم العـــادلة الشريفة الى الراى العام العالمي عامة فنبين ما التبس من أمر حركتنا العمالية الفتية ونفضـــح الدعـــايات المغرضة التي تحاول ان تشوهها .

واضافت الافتتاحية :

وهذه جريدتنا احدى نتائج حركتنا العمالية العربية تستوحي سياستها وخطتها العامة من نضال العمال اليومي لتحسين احوالهم الاقتصادية ورفع مستواهم الثقافي والاجتماعي . وسوف تكون خير أداة لتوحيد جهودهم وجمع كلمتهم ولم شعثهم في وحدة كـــاملة شاملة مذللة جميع العقبات التي تقف في سبيلهم .

وهذه الجريدة هي جريدة العمال العرب في فلسطين عامة وجريدة منظماتهم العمالية العربية الوطنية تستمد قوتها منهم وتفسح صفحاتها لارائهم وأخبارهم وآمالهم وستكون سجلا منظما لقضاياهم اليوميـــة ولنضالهم الموحد ولمطالبهم النبيلة الشريفة .

واختتمت « الاتحاد » افتتاحية عددها الاول بقولها :

واخيرا هذه جريدتنا فتح جديد من فتوحاتنا . سوف تحدث عن نفسها بنفسها . وسوف يتحدث فيهـــــا عمالنا الى عمالنا وابناء شعبنا والى الراى العـــام العالمي وانها بفضل مؤازرة جماهير عمالنا وفلاحينـــا ومثقفينا وجميع الوطنيـــين العرب المخلصين سوف تسير الى الامام متجددة متطورة « فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

أيها القراء ،

هكذا بدأت « الاتحاد » وهكذا واصلت وستواصل المسيرة جنبا الى جنب مـــع ســـائر الصحف الشيوعية . تعالوا نعمق هذه المسيرة . انضموا الى الحملة المالية من اجل تحسين وتطوير الصحافة الشيوعية .

المبلغ المقرر : ١٦٥ مليون شـــاقل .

ص. ب. ١٠٤ حيفــا

رسالة مفتوحة الى وزير الاتصال :

هــل « توحمــت » أم غـــزال البريـــد عـــلى سلحفـــاة ؟

● بعث الينا المواطن يوسف عبــده من حيفـــا برسالة يطلب نشرها على شكل كتاب مفتوح الى وزير الاتصال والاطراف المعنية واليكم نص هذه الرسالة :

حضرة السادة المحترمين :

وزير الاتصال – مدير البريد العام – ومدير بريد حيفا واللـــواء الشمـــالي

تحية واحتراما وبعد ،

بتاريخ ٥–١٠–٨١ ارسلت رسالة بالبريد السريـــع (اكسبرس) معنونة الى السيد انطون قبطي في القدس العربيـــة . طبيعي أنه لـــولا اهمية هذه الرسالة لما أرسلتها بالبريد السريع . فقد كانت تحتوي على اشياء هامة تخصني وتخص المعنونة لامره .

ودفعت رسوم الارسال كاملة . وبحوزتي وصـــل من دائرة بريـــد حيفا يحمل ختمها والرقم ٤٤ .

اليوم الاثنين ١٢–١٠–٨١ الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر . تلقيت اتصالا هاتفيا من السيد قبطي يستفسر فيه عن الرسالة . وكـــان في حالة عصبية شديدة على الرغم من روابط الصداقة والعمل المتينـــة التي تربطنا .

انني اتساءل : متى يصبح شعار دائرة البريد حقيقـــة . واقصد بهذا الشعار صورة الغزال . اي غزال هذا ؟ هل « توحمت » أم هـــذا الغزال على سلحفاة في اثناء حملها به ؟!

لو ان الغزلان تفهم ما يدور حولها ولاى غرض يتم استغلال اسمها وشكلها لاستسلمت جميعها للصيادين في عملية انتحار احتجاجية على هذا الوضع .

الى متى يستمر الاستهتار بمصالح المواطنـــين عموما والعـــرب خصوصا .

باحتـــرام

يوسف عبده – حيفـــا

● واضاف المواطن يوسف عبــده ، في ملاحظـــة ارفقها برسالته : ان هذه الحادثة ليست اول حادثة تحصل معه . فقبل ٣ اشهر فقط ارســـل رســـالة مستعجلة معنونة للسيد شفيق بشــــارة من الناصرة ولم تصل حتى كتابته لهذه السطور .

الاستجـــواب المبـــاشر

● القدس – لمراسلنا البرلماني – من المنتظر ان يتم العمل ، مع افتتاح دورة الكنيست الشتوية في شهر تشرين الثاني المقبل ، وفق نظام الاستجواب المباشر بين النواب والوزراء . وقـــد تم الاتفاق على حيثيات هذا النظـــام بين رئيس الكنيست الليكودي مناحيم سفيدور ورئيس كتلة المراخ البرلمانية موشيه شاحل .

وبادر الى هذا النظام النـــائب موشيه شاحل . ويقترح فيه ان يفتتح جدول اعمال الكنيست الاسبوعي ، في كل يوم اثنين ، بســاعة استجوابات مباشرة ، ويحق للنواب تقـــديم استجواباتهم حتى صبيحة هذا اليوم. ويقـــوم الوزير بالرد على هـــــذه الاستجوابات ويعطي الحـــق من لم للنائب السائل ولنائب آخر بتوجيه سؤال اضافي يتعلق برد الوزير .

هذا وستبحث لجنـــة الكنيست البرلمانية هذا الموضوع في احـــدى جلسـاتها القريبة . كما علم بـــأن الكنيست ستوصي التلفزيـــون ببث ساعات الاستجوابات هذه بثا مباشرا .

بمبادرة لجنة شعبية واسعة :

احتفــــالات في اســـرائيل بالذكــرى السنـويــة ال ١٣٠٠ لتأسيس بلغاريـــا

● **مكتب « الاتحـــاد » – تعتبر بلغاريا احدى الدول القديمة في اوروبا . ولقـــد قطعـــت شوطا طويلا جدا من التطور حتى وصلت الى ذروة التطور المعاصر – انتصـــار الاشتراكية في الجمهورية البلغارية الشعبية .**

وتربط جماهير الشعبين في اسرائيـــل ببلغاريا روابط صداقة وتضامن متينة . وفي اسرائيـــل عدد كبير من اليهود الذين هم من اصل بلغاري . ويبـــرز اليوم دور بلغاريا في تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ولهذا كان طبيعيا أن تعبر اوساط عديدة في اسرائيل عن رغبتها في الاحتفال هنا بالذكـــرى السنوية ال ١٣٠٠ لتأسيس الدولة البلغارية .

وتنظم عدد من المواطنين ذوي الافكار المختلفة المنتمين الى شتى الفئـــات الاجتماعية في اطـــار لجنة مبـــادرة . وقامت هذه اللجنة بتوجيه نداء خاص الى عدد من الشخصيات والمنظمـــات من أجل اقامة لجنة شعبية واسعـــة تعمل على تنظيم الاجتماعات والاحتفالات الشعبية في انحاء البلاد احتفاءا بعيد الشعب البلغاري . وقد لقيت هـــذه الدعوة تجاوبا واسعا .

واسندت رئاسة هذه اللجنـــة الى البروفسور مارسيل عاشهال ، رئيس قسم الخدمات النفسيـــة في مستشفى « كابلان » ورئيس نقابة الاطبـــاء النفسانيين . كما انيطت به مهمة القاء الكلمة المركزيـــة في الاحتفال الشعبي المركـــزي الذي سيقـــام يوم ٢ تشرين الثاني القـــادم في قاعة سينمـــا « عتصماؤوت » في بات يام .

وقررت اللجنة الشعبية في جلستها الاولى ، التي عقدت يوم ١١ الجاري، اقامة نشاطات مختلفة وحافلة احتفالا بهذا الحدث التاريخي . وبالاضافة الى الاحتفالات التي ستقام في منـــاطق تل ابيب (بات يام) وحيفـــا (في فندق « كرميليـــا » يوم ٢٥–١٠) والناصرة وعكا (بين ٢٤ و ٣٠ الجاري) ستقدم اللجنة معرضـــا ضخما تحت الاسم « ١٣٠٠ عام على الدولة البلغارية » ومعرض كتب بلغارية ومعرض تحف من الفولكلور البلغاري واسبوع الفيلـــم البلغاري . وتبذل الجهود من اجـــل نقل بعض هذه المعارض الى المـــدن الكبرى .

وقد تلقت اللجنة الشعبية جوابا على الدعوات التي وجهتها لمؤسسات شعبية في بلغاريا جاء فيه انه سيشارك ، في جميع هذه الاحتفالات ، وفدان بلغاريان الاول – وفـــد شعبي مؤلف مـــن : زدنكـــو متوفسكـــي ، نـــائب رئيس المجلس القومي للجبهة الوطنيـــة وغريغور غريغوروف ، رئيس احدى دوائر لجنة الثقافة البلغارية وابراهام كلو ، عضو ادارة المنظمة الشعبية – الثقافية ليهود بلغاريا . الثاني – وفد شخصيات فنية مؤلف من : أوفـــا موليتسر ، الممثلة في مسرح « دمعـــة وضحـــك » في صوفيـــا ونيقـــولاي كلاتشيف ، الممثل في المسرح الساخر في صوفيا واهرون اهرونوف الفني في المســـرح الموســـيقي الحكومـــي في صوفيـــا ، وثيـــودورا غيورغيفـــا ، المغنيـــة في المسرح الموسيقي الحكومي في صوفيـــا ، وموليشكـــا ديميروفا ستويتوفـــا ، المغنية الشعبية وغيورغي كونتشيف ، العازف الموسيقي .

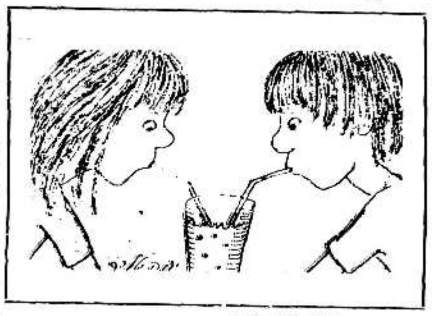
ومن المنتظر أن يصل الوفدان الى البلاد يوم ٢٤ الجاري .

تعويضـــات ضخمة مقابل الجـــلاء عن سينـــــاء

● **حيفا – مكتب « الاتحاد » – ذكرت صحيفة « جروزلم بوست » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ان مسؤولين حكوميين اجتمعوا مؤخرا مع مستوطنين من « نيتوت سيناي » الذين يطالبون بدفع ٥٠ مليون شاقل (٥٠٠ مليون ليرة) لكل عائلة كتعويض عن المغسلة التي سيتم التخلي عنها في اعقاب الجلاء عن سيناء في نيسان القادم .**

وقالت الصحيفة ان الحكومة عرضت ٤ ملايين شاقل (٤٠ مليون ليرة) على كل عائلة من العائلات ال ١٦ التي اقامت المغسلة . ويساوي هذا العرض المبلغ الذي تم الاتفاق على دفعه لكل مستوطن سيتم اجلاؤه عن ســـيناء بموجب « معاهدة السلام » بـــين اسرائيل ومصر التي وقعت في عـــام ١٩٧٩ .

مشـــاركة .. مقـــاسمة



قالت العرب : **الشركة تركــة ..**
ويقول اريدور : **تقاسموا كأس الحليب لتأمنوا شر المجاعة !**

مصدر حكومي يؤكد :

٣٥٠ الف «نازل» مــن «ارض الحليب والعسل» ..!

● **مكتب « الاتحاد » – تبين تلخيصات دائرة الاحصاء المركزية حول انتخابات الكنيست العاشرة ، التي نشرت في القدس ، في اواخر الاسبوع الماضي ، ان حوالي ربع مليون من اصحاب حق الاقتراع غير مقيمين في البلاد منذ فترة طويلة .**

وشمل هذا الرقم اصحاب حق الاقتراع فقط (من ١٨ عاما فما فوق) واذا مـــا اضفنـــا اليهم (استنادا على التوزيع النسبي للاجيال في البلاد) حوالي مئـــة الف سنهم دون ال ١٨ تتبين بان عدد « النازلين » من « ارض الحليب والعسل » هو ٣٥٠ الف « نازل » (اليهود القادمون الى اسرائيل اسمهم « صاعدون » في القاموس الصهيوني ، أما اليهود المهاجرون فاسمهم « نازلون » !).

بعد احتلال الارض العربية :

الحركـــة العنصريـــة الصهيونيـــــة تدعو لمقـــاطعة البضـــائع العربيـــــة

● **القدس – لمراسلنا – تقوم جماعة الراب العنصري كهانا (كـــاخ) ومنذ اسبوعين بتوزيع البيانات على جماهير الزوار والسيـــاح الاجانب في شوارع القدس العربية المحتلة داعية اياها الى مقاطعة المتاجر العربية لان ذلك يعتبر دعما لعرفات والعـــرب الرافضين للاحتلال والارهاب .**

وحرض هـــذا البيان العنصري على جماهير الشعب الفلسطيني في القدس العربية المحتلة بقوله : « ان كـــل دولار يصرف في هذه الاسواق العربية هو دولار اضـــافي في جـــيوب داعمي منظمة التحريـــر الفلسطينية . ليس ذلك فحسب ، بل ان كثيرا من العرب يدعمون بشتى الصور منظمة التحرير. وبالاضافة الى ذلك فان التجار العرب يرفضون دفع الضرائب مما يضعـــف الدولة اليهودية » . واضاف البيان العنصري : « في هذه الاوقـــات الحرجة ، حين تحاول الدولة اليهودية انقاذ اقتصادها الهش ، فانه لامر حيوي أن تصرف نقودك في المتاجر والاسواق اليهودية » . وقد اكـــد بيان جماعة « كاخ » دعمهم لسياسة الحكومة الاسرائيلية .. ودعا السياح والزوار الى شراء البضائع اليهودية .. والى تقوية الدولة اليهودية !!

اخبـــار موجـــزة

●● **اعـــلن ، في اواخـــر الاسبوع الماضي ، عن قيام وحدة بوليسية قطرية خاصة بالتحقيق في امكانية وجود شبكة تعمل في تزييف الدولارات وتسويقهـــا في البلاد . وتم القبض ، في اطار هذا التحقيق ، على أحد الاشخاص الذي وجد بحوزته مبلغ ٧٠ الف دولار مزيف .**

●● **تعرض مصنع « مايلس – بدع » ، القائم الى جانب معهـــد وايزمن للابحـــاث العلمية في رحوبوت ، الى عملية سطو سرق خلالها ٢٢ رأسا من المـــاعز . وقدرت الاضرار بملايين الشواقل. واعلن مدير المصنع ان لحم الماعز المسروق يحوي مواد كيماويـــة تسبب دخولها جسم الانسان الى انتشار وباء السرطان .**

من وحي الاخبار

مؤشرات هجمــة استيطـــانية .. !

● يكثر الوزراء والمسؤولون الحكوميون ، في الآونـــة الاخيرة ، من الحـــديث عن ضرورة تسريـــع وتـــائر الاستيطان في المناطق المحتلة وداخل اسرائيل على حـــد سواء .

واذا كـــان الحديث في السابق حول « الاستيطان اليهـــودي في الجليـــل » (تهويد الجليل) مموهـــا بالحديث عن « تطويـــر الجليل » فقد اصبح الان علنيـــا .

ويستمد الموظفون الصغار تصريحاتهم العنصرية حول هذا الموضوع من تصريحات الوزراء والمسؤولين الكبار . فما زلنا نذكر التصريح الذي اطلقه ، قبل اكثر من عام ، وزير الخارجيـــة يتـــحاق شمير في حفل تدشين منطرة استيطانية في الجليل حـــين قال « لن يكون الجليـــل للاغيار بعد اليوم » .

ويـــوم الخميس الماضي شارك وزير الحربية ، اريك شارون ، في حفـــل تدشين المستوطنة الدينية عمانوئيل المقامة على شارع قلقيلية – نابلس . ومما قاله في هذا الصـــدد : ان النشـــاط الاستيطاني في انحـــاء ارض اسرائيـــل يؤمن مستقبل الشعب اليهودي اكثر مـــن اية كلمة مكتوبة واكثر من اي اتفاق موقع . واشار الوزير الى ظاهرة الزلازل العاصفة بالمنطقة والتغييرات التي من شأنها ان تمس ما اسماه « مصـــير اليهود » فقال : جراء كل هـــذا بقي شيء واحد قوي وثابت ذلك هو الشـــعب اليهودي في ارض اسرائيل !

ومن جهة اخرى اعـــلن امين صندوق الوكالـــة اليهودية والمؤتمر الصهيوني العالمي ، المدعو عقيبـــا لفنسكي ، لدى اشتراكه في احتفالات الـــذكرى الثمانين لاقامة مستوطنة « تبور » : ان الجليل هو التحدي الكبير امام اجيالنا . الجليـــل ضروري للدولـــة يستصرخ الافراد من اجـــل التطوير وتـــرنم اجراءات البنـــاء والانتاج فيه .

كما يذكر القراء التصريح العنصري الذي اطلقه نائب رئيس الوزراء ووزيـــر الزراعة ، سمحا ارليخ ، في الاسبوع الماضي ، الذي اعلن خلاله ان الحكومـــة تعتبر الجليل المنطقة الاكثر اهمية في البلاد وانه يجب تعزيز السيطرة اليهوديـــة على الجليل لان هـــــذه السيطرة هي ضمانة بقائه ضمن حدود دولة اسرائيل .

اليست كـــل هـــــذه التصريحات مؤشرات عـــلى هجمة استيطانية جـــديدة مبيتة ؟ !

---

٣٠ – ٥٠ الف شاقل مرتبـــات القضاة في اسرائيـــل

● **القدس – ارتفعت ، ابتداء من شهر تشرين الاول الجاري ، مرتبات القضاة في البلاد بنسبة ٥٠ بالمئة . وياتي هذا الارتفاع نتيجة لقرار لجنة المالية البرلمانية الذي قضى في حينه بربط هـــذه المرتبـــات مع التغيرات الحاصلة على معدل الاجور السائد في البلاد بحيث يجري التعديل ، بشكل اوتوماتيكي ، كل نصف عام .**

واستنادا على ذلك تكون المرتبات الاجمالية على النحو الآتي : ● رئيس المحكمة العليا – ٥٠ الف شاقل ● رئيس المحكمة المركزية – ٣٢ الف شاقل ● قاضي محكمة مركزية – ٣١ الف شاقل ● قاضي محكمة صلح رئيسي – ٢٧ الف شاقل ● قاضي محكمة صلح ومحكمة مخالفات السير وقاضي شرعي – ٢٤٠٥ الف شـاقل ● الناطق بلسان المحكمة الربانية الكبرى – ٣٣ الف شاقل ● عضو محكمـــة لوائية – ٢٩٠٥ الف شاقل ● قاضي محكمة العمل القطرية – ٣٢٠٥ الف شاقل ● قاضي محكمة العمل اللوائية – ٢٦٠٥ الف شاقل .

ويضاف الى هذا الرتب عـــلاوة القدمية تتراوح بين ١٢١ – ٢٤٠ شاقلا في الشهر عن كل سنة القدمية .

لين وعلى النصب التذكاري لضحايا مذبحة « بابي يار » . كمـــــا شاهدت عرضا خاصا للفلم السوفييتي الجديد حول مذبحة « بابي يار » .

عودة وفد حركة الصداقة من الاتحاد السوفييتي

● **تل ابيب – « اقتراحـــات السلام السوفييتية لحل الازمة الخطيرة في الشرق الاوسط ولاحـــلال سلام شامل ، عادل وثابت في هذه المنطقة ، ترتكز على مبدأين اساسيين : الاول – احترام واحقاق حق تقرير المصير لكل شعوب المنطقة بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني ، الثاني – تأمين أمن وسيادة كـــل دول المنطقـــة وبضمنهـــا اسرائيل » – بهذه الكلمات جرى تحديد سياسة الاتحاد السوفييتي في المنطقة من قبل مجموعة من الصحفيـــين السوفييـــت التي أجرت محادثـــات مع وفـــد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي خلال زيارته لمدينة كييف .**

وضمت مجموعة الصحفيين السوفييت هذه كلا من لونيس كوفيلنكو وكولينكو فلاديمير بوريبفنش (من وكـــــالة « نوفوستـــي » للانباء) وكوتليرنكـــو اناتولي فيليبوفتش (اذاعة اوكرانيا) ودريموف ميخائيل ايليتش (« الرافـــدا » اوكرانيا) وفلانيينسكي ستانيســلاف ورييفنش (وكالة تاس) .

وزار وفد حركة الصداقــــة عددا من المؤسسات التربوية والثقافية والفنية في مدن موسكـــو ولينينـــغراد وكييف . ووضعت اكليلا من الزهور على ضريح لينين وعلى النصب التذكاري لضحايا مذبحة « بابي يار » . كمـــــا شاهدت عرضا خاصا للفلم السوفييتي الجديد حول مذبحة « بابي يار » .

وأجرى الوفد أيضا محـــادثات في « دار الصداقة » بموسكو مع وفـــد اتحاد المنظمات السوفييتيـــة للعلاقات الودية والثقافية مع الـــدول الاجنبية الذي ضم كلا من يفغيني ايفـــانوف ، السكرتـــير الاول للاتحـــاد وفـــلاديمير لبفين ، رئيس دائرة اقطـــار الشـــرق

– البقيـــة ص ٤ ع ٦ –



الجهات الاربع

الشيـوعيـون المصـريـون يواصلون تقاليدهم النضاليـة

أن حقيقة أن الحزب الشيوعي المصري يلعب الان دورا رئيسيا ومتعاظما في الحياة المصرية ، في قيادة النضال اليومي ضد سلطة الردة ونهجها الخياني ، وسياستها في تخريب العلاقة والتحالف التاريخي مع الحركة الثورية العالمية وطليعتها الاتحاد السوفييتي .

وحقيقة أن دوره يتنامى يوما بعد يوم في قيادة الطبقة العاملة لاقامة قاعدة صلبة للتحالف الوطني ضد سياسة القهر والاستغلال ، سياسة تخريب الاقتصاد الوطني التي تمارسها سلطة الرأسمالية العميلة ، ذلك الدور الذي يزداد فاعلية وارتباطا بحركة الجماهير المصرية — لم يأت من فراغ ولم تصنعه الصدفة ولكنه امتداد تاريخي مجيد لحركة عمالية وثورية عريقة واستمرار لنضال باسل وممارسات وتجارب غنية بالخبرة في جميع مراحل النضال وعلى مختلف المجالات والانشطة — السرية منها والعلنية السياسية والنقابية السلمية والمسلحة (معارك السويس وبور سعيد ضد الاحتلال الاجنبي — معارك الفلاحين في بهوت وكمشيش وكفور نجم وساحل سليم وغيرها ضد الاقطاع) . تاريخ مجيد حافل باضرابات المصانع وانتفاضات العمال واعتصامات الجامعات وهبات الفلاحين دفع ثمنه غاليا في السجون والمعتقلات والمنافي ومعسكرات التعذيب حتى الموت والاغتيال .

وتمرست في هذا النضال مئات الكوادر العمالية والنقابية من كادحين وطلبة ومثقفين ونساء وقيادات فلاحية . وقدمت خلاله بروح التضحية والايثار عشرات من الشهداء بدءا من انطون مارون ، القائد الشيوعي والنقابي الذي استشهد في سجن الحضرة بالاسكندرية عقب اضراب طويل عن الطعام عام ١٩٢٤ ، ومرورا بصلاح بشرى وخميس والبقري ومحمد عثمان وفريد حداد ولويس اسحاق وشهدي عطية وصلاح حسين وغيرهم حتى عامر القائد المناضل زكي مراد في نهاية سبتمبر ١٩٧٩ الذي قدم دمه قربانا لقيام جبهة للنضال والتحالف الوطني والشعبي ضد سلطة الخيانة والردة ..

لقد كانت رحلة الى قلب الشعب والكادحين .. وكانت حربا طويلة في سبيل انتصاره وانتصارهم ..

فبعد اقل من ثلاث سنوات من انتصار ثورة اكتوبر الكبرى وقبل ان يظهر الى الوجود الكثير من الاحزاب الشيوعية ذات النضال الثوري العريق قام اول حزب شيوعي في مصر عام ١٩٢٠ تحت اسم (الحزب الاشتراكي المصري) سرعان ما حمل اسم (الحزب الشيوعي المصري) عام ١٩٢٢ وانضم الى الاممية الشيوعية ونال اعترافا رسميا بوصفه الحزب الممثل للطبقة العاملة المصرية والمعبر عن نضال القوى الثورية المصرية من كافة الطبقات والفئات الاخرى خاصة الفلاحين الفقراء والمثقفين الثوريين .. في وقت كان كثير من المحللين والكتاب يرون أن الظروف السياسية والاقتصادية — الاجتماعية في المنطقة لا تفضي الى نمو حركة شيوعية محلية باعتبار أن الصناعة الحديثة كانت ما تزال قليلة للغاية في مصر والمشرق وليس هناك بروليتاريا صناعية ذات وعي طبقي . وكذلك لضعف عمال الزراعة وانعدام قدرتهم على التنظيم والتعبير السياسي عن مصالحهم رغم كثرتهم العددية .. لكن جماعات ثورية ذات انتماء طبقي عمالي وغير عمالي خاصة من المثقفين في القاهرة والاسكندرية كانت قد نشطت بالرغم من كل هاتيك الظروف لتشكل اول نواة للحركة الشيوعية المصرية بل وللحركة الشيوعية في البلدان العربية بعد ذلك . ولم يعمد هؤلاء الرواد والثوريون الاوائل الى نشر الفكر الاشتراكي والشيوعي فحسب ، بل وناضلوا بتفان من اجل اقامة حزب ثوري للطبقة العاملة المصرية يكون أداة للتغيير الثوري والنضال الوطني — حزب يصف نفسه في احد بياناته المبكرة والصادرة بتاريخ (٢٢—١٢—١٩٢١) انه « حامل رسالة البروليتاريا وحزب الصراع الطبقي والنضال ضد الطغاة والمستبدين الرأسماليين المصريين شركاء واتباع السيطرة الاجنبية المستبدة !! »

وهو كذلك ما يزال ، وسيظل حتى انجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية وحتى اقامة المجتمع الاشتراكي والشيوعي على ارض مصر ..

عن « اليسار العربي »
العدد (٣٥) ١٩٨١

في ندوة في باريس عن اوضاع المعتقلين في مصر

٢٠ معتقـلا في حـالـة صحيـة خطـرة

❋ وفاة الدكتور محمد محارب بسبب الاهمال ❋

● باريس — قال محاميان مغربيان هنا ان حوالي ٢٠ شخصا من بين الاشخاص الذين شملتهم حملة الاعتقالات الاخيرة في النظام المصري هم في حالة صحية خطيرة بسبب سوء التغذية التي يعانون منها .

وذكرت الانباء ان المحامين اشارا الى ان نقيب المحامين المصريين السابق عبد العزيز الشوربجي والبالغ من العمر ٧٦ عاما مهدد بالموت نتيجة سوء المعاملة التي يتعرض لها من قبل سلطات النظام المصري .

واعلن المحاميان ان سلطات النظام المصري منعتهما ، خلال تواجدهما في القاهرة ، في مطلع هذا الشهر ، من الاتصال بالسجناء والمعتقلين .

وكشف المحاميان المغربيان العائدان من القاهرة ، النقاب في ندوة عقدت في باريس مساء الثلاثاء ١٠/١٣ عن وفاة الدكتور محمد محارب ، الاستاذ في كلية طب جامعة عين شمس نتيجة لعدم تلقيه الاسعاف الطبي في الوقت المناسب . وقالا انه توفي اثر نوبة قلبية . وذكر المحاميان ان عدد المعتقلين في مصر يفوق كثيرا الرقم الرسمي المعلن وانه يزيد عن ٦٥٠٠ شخص تتراوح اعمارهم بين ١٥ عاما و ٧٥ عاما من الرجال والنساء ومن جميع الطبقات الاجتماعية والاتجاهات السياسية والمذاهب الدينية .

ميخـائيل سوسلوف :

لا بديـل لسياسـة الانفـراج الدولى

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اذاع راديو موسكو باللغة العربية مساء الاربعاء الماضي ، (١٤/ اكتوبر) ، موجزا للخطاب السياسي الهام الذي القاه في اليوم نفسه الرفيق ميخائيل سوسلوف ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، والذي تناول فيه عددا من القضايا المتعلقة بالسياستين الداخلية والخارجية للاتحاد السوفييتي .



● ميخائيل سوسلوف ●

واشار عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل سوسلوف الى أن قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب تنفذ بثبات . وقال : ستنتهي هذا العام بنجاحات كبيرة في الصناعة . اما في الزراعة فالوضع معقد . فقد ساد الجفاف الطويل مناطق كبيرة من البلاد . الا أن المزارع الطليعية تجمع محاصيل غنية وفي هذه الظروف المعقدة .

ثم تناول ميخائيل سوسلوف الوضع الدولي فاشار الى تفاقم التوتر في الاجواء الدولية وذلك بسبب اعمال الاوساط الامبريالية العدوانية وفي الدرجة الاولى اعمال الولايات المتحدة الامريكية . وقال سوسلوف : أن هذه الاوساط الامبريالية العدوانية تحاول انتهاك التوازن العسكري الاستراتيجي القائم الان وتسعى من اجل تحقيق تفوق في هذا المجال . ولذا فانها تزيد من الميزانيات العسكرية وتصعد سباق التسلح النووي . واضاف : ان الامبريالية تخلق اوضاعا متأزمة في بعض مناطق العالم وتتدخل بفظاظة في شؤون الدول الاخرى الداخلية . وفي الوقت نفسه فان المباحثات التي جرت مع عدد من السياسيين البارزين في الغرب ، خلال الفترة الاخيرة ، أكدت الاقتناع بان فكرة الانفراج الدولي ما زالت حية . وقال : ان الساسة الذين يفكرون تفكيرا سليما يرون ان طريق الانفراج الدولي تتيح امكانية الحل الحقيقي للقضايا الدولية .

ثم تناول سوسلوف الوضع في بولندا واشار الى جهود الامبريالية المستترة والسافرة الرامية الى زعزعة أسس الاشتراكية وتوجيه القوى المعادية للاشتراكية والثورة لاتخاذ اجراءات نشيطة . وبهذا الصدد قال سوسلوف : أن بولندا الاشتراكية والشيوعيين البولنديين والشعب البولندي يستطيعون الاعتماد بثبات على التضامن الاخوي والتأييد التام من الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاعضاء في معاهدة وارسو .

مؤتمر النساء العالمي ينهي أعماله في براغ

نسـاء العـالم ينـددن بتـأييد امريكا لاسرائيل وجنوب افريقيا

● براغ — أنهى مؤتمر النساء العالمي اعماله في براغ باصدار بيان يحتوي على العديد من القرارات والنداءات الموجهة الى نساء العالم من اجل تصعيد النضال للجم سباق التسلح وابعاد خطر الحرب النووية .

وافاد مراسل اذاعة موسكو من العاصمة التشيكوسلوفاكية ، (١٣—١٠) ، أن اكثر من ١٠٠٠ من ممثلات حركات النساء من ١٢٤ بلدا وكذلك ٨٨ منظمة دولية اجتمعن في قصر الثقافة في براغ تحت شعار : « من اجل المساواة والاستقلال الوطني والسلام »

واستنكرت ممثلات اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من على منبر المؤتمر تأييد الولايات المتحدة للنظامين العنصريين في جمهورية جنوب افريقيا واسرائيل .

واستمعت المندوبات باهتمام كبير الى كلمة ممثلة الاتحاد العالمي للنساء التي تحدثت عن جرائم سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد السكان الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة .

وتقدمت المشتركات في المؤتمر بعدة اقتراحات تستهدف تنشيط النضال من اجل السلام وأمن الشعوب .

واعرب المؤتمر عن التضامن مع شعوب تلك البلدان التي تعاني من الظلم القومي والاضطهاد العنصري والاعتداءات وتعسف الامبريالية والرجعية .

وأولى المؤتمر اهتماما بالغا الى الدفاع عن حقوق النساء الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وضمانها عمليا .

ولقيت صدى واسعا بين مندوبات المؤتمر رسالة تحية القائد السوفييتي ليونيد بريجنيف الذي اشاد فيها بنشاط حركة النساء الديمقراطية .

وشارك في اعمال المؤتمر وفد عن اللجنة التي اقيمت بمناسبة عام المرأة (١٩٧٥) في اسرائيل . ويتألف الوفد من كل من : روت لوبيتش (رئيسة) وعضوية سميرة خوري وباقة غبيش ونبيهة مرقس وروت شنيتسر .

بيغـن :

كانت لدينا معلومات عـن خطط لاغتيـال السـادات

● تل ابيب — لمراسلنا — « كانت لدينا معلومات مختلفة عن خطط لاغتيال الرئيس انور السادات في داخل مصر . ولم تبق هذه المعلومات في اطار اسرارنا . واكثر من ذلك لن اقول اية كلمة » هذا ما صرح به رئيس الحكومة مناحم بيغن في حديث نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة الماضي . واضاف مناحم بيغن : « في بعض الاحيان كان لدي انطباع ان الرئيس السادات كان مستعدا للتوصل الى تعاون عسكري ايضا معنا » .

والجدير بالذكر ان انباء عديدة تحدثت ، في اثناء توقيع اتفاقية « كامب ديفيد » ، عن معاهدات سرية بين اسرائيل ونظام السادات وامريكا تقضي بالتعاون وتنسيق العمل بين مخابرات هذه الدول ، والسير قدما نحو ايجاد حلف عسكري بينها .

الرئيس الامريكي يرفض الحوار مع منظمة التحريـر الفلسطينية

● واشنطن — رفض رونالد ريغن ، رئيس الادارة الامريكية ، امكانية اجراء حوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية . واعلن ذلك في تعليقه على تصريحات الرئيسين الامريكيين السابقين فورد وكارتر اللذين ايدا هذا الحوار مع العلم انهما ، عندما كانا في البيت الابيض ، كانا يتفقان موقف ريغن هذا حيال منظمة التحرير الفلسطينية . وهذا ما يؤكد حقيقة الموقف الامريكي الموالي لاسرائيل والمعادي للعرب والفلسطينيين بغض النظر عن الرئيس الجالس في واشنطن .

بمناسبة ٦٠ عاما على تأسيس

الحزب الشيوعي المصـرى

شيوعيو اسرائيل يحيون شيوعيى مصر

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برسالة التحية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري بمناسبة ٦٠ عاما على تأسيسه :

اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي المصري
القـاهرة

أيها الرفاق الاعزاء ،

باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي . باسم الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل وجمهور المؤيدين الواسع نبعث الى الحزب الشيوعي المصري الشقيق احر التحيات الرفاقية الشيوعية بمناسبة مرور ستين عاما على تأسيس الحزب الشيوعي المصري .

نحتفلون ، ايها الرفاق ، بهذه المناسبة التاريخية وجماهير الشعب المصري ، وخاصة الجماهير الكادحة منها ، في اشد الحاجة الى الطريق التي خطتها بثبات الشيوعيون المصريون ، طريق الوحدة الوطنية المعادية للاستعمار ، طريق التقدم الاجتماعي في خدمة الجماهير المضطهدة والمسحوقة ، طريق الدفاع عن السيادة والاستقلال الوطني ومصالح الجماهير العاملة في وجه تآمر الاستعمار والرجعية الداخلية المتواطئة مع الامبريالية . ان الطريق الوطني الذي رسمتموه دائما لمصر — طريق التضامن العربي التقدمي المعادي للاستعمار ، طريق التحالف الوثيق مع قوى الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، مع قوى التحرر الوطني والسلام في العالم اجمع ، هو طريق الكرامة والمستقبل المزهر لوطنكم .

نحييكم ونشد على أيديكم بهذه المناسبة التاريخية في وقت يلتقي فيه حزبانا في نضال مشترك ضد التحالف الدنس بين حكام اسرائيل الصهيونيين من بيغنيين وأمثالهم مع حكام مصر الرجعيين المتمثلين بالسادات المرتد ، ذلك التحالف الرجعي الذي حاك خيوطه الاستعمار الامريكي في كامب ديفيد ضد استقلال وسيادة دول وشعوب المنطقة ، لفرض هيمنة الاحتكارات النفطية الامريكية في الشرق الاوسط ، وخدمة للمشاريع الاستعمارية الاستراتيجية ضد الاتحاد السوفييتي ، وضد السلام العادل والثابت لما فيه من دعم لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي والاستيطان الصهيوني المتعارض مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومع قضية السلام العادل .

ان الاتفاقية الامريكية — الاسرائيلية — المصرية ، حول وضع القوات « المتعددة القوميات » ، أي الامريكية ، في سيناء معناها عمليا استبدال الاحتلال الاسرائيلي باحتلال امريكي . ان حرمان مصر من ممارسة سيادتها التامة على ترابها الوطني لا يتعارض مع مصالح مصر الوطنية فحسب ، بل يتعارض مع مصلحة السلام العادل ، الثابت الذي تتطلع اليه شعوب المنطقة بكاملها وطبعا شعب مصر واسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اذ يقف في وجه مخطط كامب ديفيد الذي فرضه الاستعمار الامريكي باسم « السلام » المزيف يقوم بذلك مخلصا لقضية السلام العادل الذي لن يتحقق الا بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ ، وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وذات السيادة على أسس التعايش السلمي والاحترام المتبادل لاستقلال وسيادة جميع دول المنطقة . وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي يرى ان السبيل الى السلام المنشود ووضع حد نهائي لحالة العداء والبغضاء وسفك الدماء السائدة لن يكون عبر تحالف كامب ديفيد ومخطط « الادارة الذاتية » المبني على تخليد الاحتلال الاسرائيلي ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بل عن طريق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني الذي يتطلب احترام حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة . اننا نؤيد الدعوة الى عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية وقوى دولية كالاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ونرى فيه سبيلا ناجعا لوصول الاطراف المعنية الى سلام عادل وثابت يقوم على الاحترام المتبادل للحقوق المشروعة .

اننا على ثقة ، أيها الرفاق ، بان نضالنا المشترك من اجل السلام العادل والثابت في منطقتنا ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ، من اجل التقدم الاجتماعي ورفاهية وتقدم شعوب بلداننا سيتكلل بالنجاح .

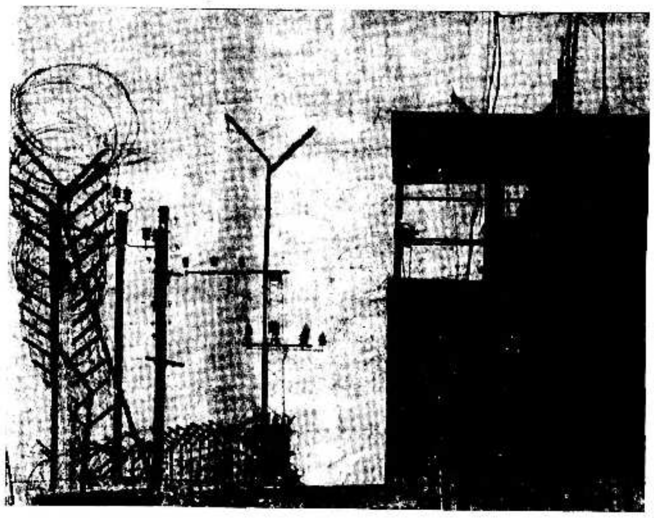
نتمنى لكم ايها الرفاق ولجميع القوى الوطنية المعادية للاستعمار ولجميع القوى المتطلعة الى السلام العادل والثابت النجاح في نضالكم .

عاش الحزب الشيوعي المصري .

مع احر التحيات الرفاقية

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

الامراض تفتك بالسجينـات العربيات في « نفي ترتسـا »



● الناصرة — لمراسلنا — كتب المحامي وليد الفاهوم تقريرا عن أوضاع السجينات العربيات في سجن « نفي ترتسا » وعما يعانونه خلف القضبان .

ومما جاء في هذا التقرير ان المريضة العكية تريز هلسا ، التي تقضي مدة محكوميتها ، المؤبد ، منذ العام ١٩٧٢ تعاني من اثار الجروح التي اصيبت بها لدى اعتقالها في عملية طائرة « سابينا » في مطار اللد . وفي المدة الاخيرة ازدادت الالام في عصب عينها ويدها . كما تعاني من القروح التي تظهر على جسدها من حين لآخر . وتشكو السجينة زها فرنسخ من نابلس ، والتي من المقرر ان يطلق سراحها بعد ثلاثة اشهر بانتهاء مدة محكوميتها (٣ سنوات) ، من آلام المعدة والخاصرة والحرقة . ولا تفيدها علاج السجن في شيء .

وتعاني حليمة عرس مربنخ من نابلس ايضا من التهابات المعدة والالام في الخاصرة اليمنى . ولا تفيدها المسكنات في شيء . كذلك تعاني من حساسية في صدرها في فصل الشتاء . وتقضي حليمة مدة محكوميتها ٦ سنوات بتهمة القاء زجاجة حارقة على قوات الاحتلال . ومن الجدير بالذكر ان أخوي حليمة محمود وخضر معتقلان ايضا . والاول محكوم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٢١ عاما والثاني محكوم عليه بالسجن لمدة ١٠ سنوات .

كذلك اثار المحامي وليد الفاهوم في تقريره قضية السيدة زكية شموط الانسانية والتي تقضي مدة حكمها ، المؤبد ، منذ العام ١٩٧١ هي وزوجها . ويقول ان السيدة زكية شموط لديها خمسة اطفال يعيشون في المؤسسات الخيرية على نفقات ما تقدمه الشؤون الاجتماعية . وطالبت السيدة زكية شموط أكثر من مرة باطلاق سراحها للاعتناء بأطفالها ولكن جميع طلباتها رفضت . مع العلم ان دورها في المخالفات الامنية ، التي وجهت ضدها في حينه ، كان ثانويا .

اطـلاق سـراح أحمد وعبدالله حمـاد

● القدس — لمراسلنا — اطلقت سلطات الاحتلال ، مؤخرا ، سراح سكرتير نقابة مؤسسات اريحا احمد حماد واخيه عبد الله بعد اعتقال دام ثمانية ايام .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال تستمر في حملتها القمعية والارهابية ضد نشيطي الحركة النقابية في الضفة الغربية المحتلة وضد لجان العمل التطوعي فيها ، وذلك بهدف منعها من الاستمرار في نشاطها الوطني والنقابي حفاظا على الارض وعلى الحقوق .

حفنـة من الاحكام التعسفية

● الناصرة — خاص بـ «الاتحاد» — حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس مؤخرا على كل من الشبان رباض حسن خلة وسليم محمد كيلاني وعمر عبد الكريم كيلاني من يعبد بالسجن لمدة ١٠ اشهر ودفع غرامة مقدارها (٢٥٠٠) شاقل أو السجن بدلا منها لمدة خمسة اشهر وذلك بتهمة التدرب على صنع زجاجة حارقة .

وقد رفضت المحكمة نفسها اطلاق سراح عطا مصطفى المرزى من مخيم جنين والمعتقل منذ تموز الماضي بتهمة الموافقة على الانضمام لحركة فتح . وكانت الحجة في ذلك ان رئيس قسم التحقيقات في مركز نابلس لم يطلع بعد على ملف التحقيق . ويعاني عطا مصطفى المرزى من الام حادة بسبب انفجار دمل داخلي . ولم تنقله سلطات السجن الى المستشفى بعد لتلقي العلاج .

قبل ان ينسحبوا يعـدون العدة للاستيطـان

● تل ابيب — لمراسلنا — ذكرت صحيفة « معريف » في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، ان دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية تعتزم بناء ست مستوطنات زراعية وبلدة تتسع لخمسمائة عائلة على طول الخط الواصل بين ايلات ورفح وذلك بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء في نيسان القادم . واوضحت الصحيفة ان هذا الخط هو الذيسيكون الحدود الدولية الاسرائيلية — المصرية وفق اتفاقات كامب ديفيد . واضافت الصحيفة ان هذه الخطة الاستيطانية وضعت بعد ان عثر على منطقةصالحة للزراعة تقدر بتسعة الاف دونم من الارض وبعد اكتشاف كميات كبيرة من المياه الصالحة للري .

اللورد كـارنغتون يدين ممارسـات الاحتلال الاسرائيلى

● تل ابيب — لمراسلنا — كشف مراسل صحيفة « جروزلم بوست » النقاب عن ان وزير الخارجية البريطاني اللورد كارنغتون قال في اجتماع مغلق عقده الحلف الدمقراطي الاوروبي مؤخرا ، ان « اعمال اسرائيل في المناطق العربية المحتلة تشبه تلك الاعمال التي اقترفها النازيون ضد اليهود في اوروبا المحتلة » . ولم تعلق اسرائيل بعد على تصريحات كارنغتون هذه .

وكانت « يديعوت احرونوت » قد ذكرت في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ، ان اسرائيل غاضبة على اللورد كارنغتون بسبب تصريحه الذي اعلن فيه ان بيان دول السوق الاوروبية المشتركة الصادر في فينيسيا في العام ١٩٨٠ ما زال ساري المفعول . ويذكر ان البيان يدعو لمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في حل القضية الشرق اوسطية .

مسـيرة السـلام في اليـابـان

● طوكيو — بدأت في اليابان مسيرة انصار السلام تحت شعار « نحن بحاجة الى السلام والعيش الجيد » . وسيمر المتظاهرون بالعديد من المدن . ثم سيجتمعون في المهرجان الخطابي في طوكيو العاصمة .

ولا بد من الذكر ان المظاهرات المعادية للحرب تجري الان في العديد من البلدان . وفي فرنسا ، في مدينة مرسيه ، جرت مظاهرة جماهيرية احتجاجا على الخطط الامريكية المتعلقة بالصواريخ النووية . وادان المشتركون فيها قرار ريغن البدء بانتاج الاسلحة النيترونية .

اسقاط طائرتين مغربيتين في الصحراء الغربية

● الرباط — اعلن الملك الحسن الثاني ، ملك المغرب ، أن طائرتين مغربيتين — طائرة نقل من طراز هركولس الامريكي وطائرة مقاتلة ميراج فرنسية الصنع — اسقطتا يوم الثلاثاء الماضي بواسطة صواريخ من طراز سام ٦ او سام ٨ في هجوم شنه على القوات المغربية (قامت به على ما يبدو قوات البوليساريو) بالقرب من بلدة غالطا زامور في الصحراء الغربية .

هذا وقد حمل البرلمان المغربي ، يوم الاربعاء الماضي ، حكومتي الجزائر وليبيا (!) مسؤوليةاسقاط الطائرتين !

نيكسون :

الشرق الاوسط يواجه « مرحلة عصيبـة » !

● عمان — قال الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون يوم الاربعاء الماضي بعد مقابلة اجراها مع الملك حسين وعدد من كبار المسؤولين الاردنيين ان الشرق الاوسط يواجه « مرحلة عصيبة » . ووصف اغتيال السادات بانه « نكسة للسلام في الشرق الاوسط » (السلام الامريكي طبعا !)

وكان نيكسون قد وصل الى عمان قادما من السعودية . وسيطير من عمان الى تونس .

الشعـب الاسبـاني يرفض الانخـراط في مخططـات حلف « نـاتو » العـدوانية

■ مدريد — شهدت العاصمة الاسبانية ، مدريد ، يوم الخميس الماضي ، مظاهرة شعبية حاشدة نظمها الحزب الشيوعي الاسباني . وقد ندد المتظاهرون بالشعارات التي اطلقوها وباللوحات التي حملوها بقرار الحكومة الاسبانية الانضمام الى حلف شمال الاطلسي (ناتو) العدواني .

واكد المتظاهرون رفضهم لتحويل أراضي بلادهم الى قاعدة عدوانية للامبريالية الامريكية وحلفائها الاوروبيين ، خصوصا وأن الشعب الاسباني كان قد نكب في الماضي بالعديد من المآسي جراء تسرب بعض الاشعاعات النووية والجرائم المستخدمة في الاسلحة الفتاكة الامريكية . وأعلن الخطباء في هذه المسيرة الجماهيرية ان مستقبل اسبانيا يمكن ضمانه فقط بالسير على طريق الدمقراطية في الحياة الداخلية وعلى طريق سياسة التعايش السلمي وعدم الانضمام الى الاحلاف العسكرية في مجال السياسة الخارجية .

هذا وكان ملك اسبانيا خوان كارلوس وعقيلته قد قاما مؤخرا بزيارة للولايات المتحدة الامريكية ، حيث اجرى الملك مباحثات حول هذه القضية مع الرئيس الامريكي ريغن واقطاب الادارة الامريكية . ومن الجدير بالذكر أن حكومة اسبانيا اليمينية كانت منذ لحظاتها الاولى تسعى الى السير في الركب العدواني لسياسة الرئيس ريغن .

عـودة وفـد — بقيـة

الاوسط ، والكسي تروخنشوف ، موظف الدائرة . وقد وجه وفدنا دعوة لاتحاد المنظمات السوفييتية لحضور الاحتفالات بمناسبة الذكرى السنوية ال ٤٠ لقيام حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي التي ستقام في ربيع العام ١٩٨٢ .

هذا وكان الوفد ، الذي ضم يوسف الفازي (رئيسا) وسخي جريس والمحامي وليد عسلة ، قد عاد الى البلاد مؤخرا .

❋❋❋ بريـد قـراء الصفحـة

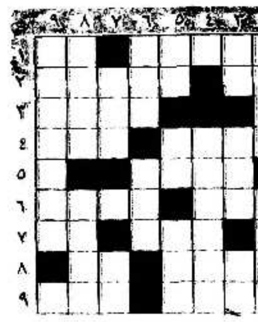
● أرسل الينا الرفيق سعيد نفاع من بيت جن رسالة تحدث فيها عن محاولات سلطات الاحتلال الاسرائيلي عزل جماهير الهضبة السورية المحتلة عن وطنهم الام سورية وفرض الحصار من حولهم ، الامر الذي برز في منع وصول الصحف العربية الوطنية الصادرة في القدس المحتلة اليهم . الا ان هذه المحاولات باءت بالفشل وذلك بفضل وحدة الصف الوطنية . كما تمكن اهالي الهضبة السورية المحتلة من فرض التراجع على سلطات الاحتلال واعوانه .

وخلص سعيد نفاع في رسالته الى القول : « وحري بنا نحن أبناء الشعب العربي الفلسطيني في هذه البلاد عامة وأبناء الطائفة العربية الدرزية خاصة ، أن نقرأ هذا الدرس جيدا وان نحفظه عن ظهر قلب . لان الوحدة المقرونة بالتمسك بالجذور تطيح باعتى المواقف وتخرج النور من الظلمات » .

كشكول "الاتحاد"

فكاهة • نوادر • ... • الغاز • ما هب ودب !
سينما • ... ب • دنيا • ما قل ودل
رياضة • معلـ... • معلومات • الغاز • ما
سينما • اذاعة • ... • عجائب • دنيا • ما قل ودل

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

١ ـ عاصمة عربية ـ لقب تركي .
٢ ـ شعوذة ـ الغير منظوم من الكلام .
٣ ـ من أخوات ليس ـ تسخين الجسم بقطعة قماش .
٤ ـ الضامر البطن ـ الامر المنكر .
٥ ـ رئلة (مبعثرة) .
٦ ـ قائد انكليزي قهر نابليون ـ حرف جر مركب .
٧ ـ البئر الكثير الماء ـ انشد (بالامر) .
٨ ـ عصب التجارة ـ حرفان متشابهان .
٩ ـ صبر ـ ثنى (مبعثرة) .

عموديا

١ ـ مطربة عربية راحلة ـ حرف نصب .
٢ ـ غطاء ـ تردد في الكلام .
٣ ـ حرفان متشابهان ـ اشتد اكله ـ قصد (معكوسة) .
٤ ـ الظفر بالحاجة .
٥ ـ أحد الوالدين ـ دق وكسر ـ طريقة في الدين .
٦ ـ أصيب المرض ـ قطة .
٧ ـ فاكهة ـ حرف نصب .
٨ ـ حارس ـ أبيض (معكوسة) .
٩ ـ وطن الاكراد .

● حل لغز العـــدد المـاضي ●

افقيا	عموديا
١ ـ شكسبير ـ ان .	١ ـ شاتو بريان .
٢ ـ ابن الرومي .	٢ ـ كيكوب (مبعثرة) ـ انا .
٣ ـ تكذيب ـ سل (معكوسة)	٣ ـ سنا ـ السد .
٤ ـ و . و ـ خق .	٤ ـ باذخ ـ هي .
٥ ـ ب . ب لا ـ خن .	٥ ـ القبلي (معكوسة) ـ أ.ا .
٦ ـ أرانب .	٦ ـ ر.ر ـ انا .
٧ ـ بال ـ ال .	٧ ـ بلاط .
٨ ـ انس ـ ام .	٨ ـ امل ـ فم (معكوسة) .
٩ ـ ناديا لطفي .	٩ ـ نيسان ـ اسى .

الحــــزب الشيــوعـي الاســـرائيلي

❋ اجتماعات ❋ محاضرات ❋ ندوات

■ منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية ، منظمة ابناء الكادحين) ـ على شرف مؤتمر منطقة عكا السادس تعلن منظمة ابناء الكادحين عن مسابقة رسم منطقية للاشبال من جيل ٨ ـ ١٤ سنة . آخر موعد لتسليم الرسومات هو ٣٠ـ١٠ـ٨١ . ثلاث جوائز قيمة تنتظر الفائزين الثلاثة الاوائل .

■ عكا (اتحاد الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ٢٠ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الاخوة . محاضرة حول ثورة اكتوبر . المحاضر : زياد موسى .

■ المكر ـ (اتحاد الشبيبة الشيوعيــة) ـ محاضــرة عن الادب الفلسطيني . اليوم الثلاثاء ٢٠ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح القاسم . يفتتح : احمد معطي .

■ المكر (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الاربعاء ٢١ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء تقدم المحاضرة الثانية في دورة المادية الديالكتيكية . المحاضر : صلاح دباجة .

■ جديدة (اتحاد الشبيبة) ـ على شرف مؤتمر المنطقة السادس تعقد دورة حول موضوع « الاقتصاد السياسي » ابتداء من يوم الخميس ٢٢ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : محمود ابو شنب .

■ قطاع الشاغور (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الاحد ٢٥ـ١٠ـ٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي مجد الكروم تقدم المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية . موضوعها : حركة التحرر الوطني العربية . المحاضر : ادوار الياس .

الحــزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة منطقة عكا
مواعيـــد انتخـاب المندوبـــين
لمؤتمـــر المنطقـــة الســادس

■ البعنة ـ اليوم الثلاثاء ٢٠ـ١٠ـ١٩٨١ الساعة ٥ مساء . باشتراك نايف سليم .
■ ترشيحا ـ يوم الخميس ٢٢ـ١٠ـ١٩٨١ الساعة ٥ مساء . باشتراك : نايف سليم .
■ البعنة ـ يوم الخميس ٢٢ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : احمد بكري .
■ مجد الكروم ـ يوم الجمعة ٢٣ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : كمال غطاس .
■ بركا ـ يوم الجمعة ٢٣ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء باشتراك : يوسف شحادة .

■ بيت جن ـ يوم السبت ٢٤ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : نايف سليم .
■ معليا ـ يوم الاحد ٢٥ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : نايف سليم .
■ دير الاسد ـ يوم الاحد ٢٥ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : احمد بكري .
■ نحف ـ يوم الاثنين ٢٦ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : كمال غطاس .
■ عكا ـ يوم الثلاثاء ٢٧ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : احمد ابو شنب .
■ الجديدة ـ يوم الثلاثاء ٢٧ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : يوسف شحادة .
■ المكر ـ يوم الخميس ٢٩ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : احمد الخطيب .
■ كفر كاسيف ـ ابو سنان ـ يوم الجمعة ٣٠ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : نمر مرقس .
■ المزرعة ـ يوم الجمعة ٣٠ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : احمد ابو شنب .
■ الرامة ـ يوم السبت ٣١ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء باشتراك : كمال غطاس .

ـ اتحــاد الشبيبــة الشيوعيـــة ـ
فرع كفر ياسيف ـ أبو سنــان

على شرف مؤتمر منطقة عكا السادس يعقد ٤ امسيات سياسية ـ ثقافية ـ فنية ايام الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ـ١٠ـ٨١ الساعة ٥٫٣٠ مساء في قاعة نادي السلام .

البرنامج :

● الاحد ١٠/٢٥ ـ ندوة حول « الجماهير العربية والاحزاب في اسرائيل » . باشتراك : سالم جبران ولطيف دوري ويوسف الفازي ونواف مصالحة . يدير الندوة : احمد سعد .
شعر : نزيه حسون .
● الاثنين ١٠/٢٦ ـ ندوة حول « ازمة السلطات المحلية العربية ومتطلبات تطور القرية العربية » . باشتراك : ابراهيم نمر حسين ومحمد الملا ومحمد مناع وحنا ابراهيم . يدير الندوة ـ نمر مرقس .
● الثلاثاء ١٠/٢٧ ـ ندوة حول « الشعب العربي الفلسطيني ونضاله من اجل استرداد حقوقه » . باشتراك : صليبا خميس وسميح القاسم .
● الاربعاء ١٠/٢٨ ـ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي « الاخوة » (ابو سنان) : لقاء مع قادة الحزب الشيوعي . باشتراك : ماير ملنر وجمال موسى . يدير اللقاء : يوسف شحادة .
● برنامج فني حافل ومفاجآت اخرى ●

« مدينة النساء » لفدريكو فيلليني :

مســألة تحرر المـــــرأة من منظـور ذاتــــي

● الــذي يلتقي فدريكو فيلليني ويعــايش أجـــواءه وشخوصه للمــرة الاولى ، عبر هذا الفيلم ، لابد وأن يصاب بخيبة أمل شديدة مع ما علــق في ذهنــه مــن انطباعات اثيرة عن هــــذا المخرج الايطــالي المعروف امتلكهــا من خــلال بعض القراءات النقدية السينمائية المتيسرة .

بحسب هذه « الانطباعات » فان الصورة التي تكونت لفيلليني كانت على نحو انه « من المشاركين في وضع أسس السينما الواقعية الجديدة في ايطاليا وكان ذلك عن طريق مشاركته في كتابة سيناريو « رومــا مدينــة مفتوحة » مع روسليني . وحدث ذلك في اثناء سيطرة الفاشية على ايطاليا . ثم بدأ بطور ملامح واقعيته الخاصة به في فيلم « الطريق » وكذلك في افلامه اللاحقة « ليالي كابيري » و « الحياة الحلوة » وغيرها من الافلام التي حقق فيها فيلليني المعادلــة التي تتم في السينما بين طرح الواقع الاجتماعي وطرح المشــاكل الذاتية للانســـان المعاصر . وتوصل في جميع هذه الافلام الى ان يطور اسلوب الواقعية الايطالية الجديدة بحيث اصبح مـن الممكــن الحديث عن واقعية خاصة به » .

فهل « مدينة النساء » هو « سقطة » ؟ (رغم انني لا اميل الى استعمال هذا الاصطلاح ازاء اي عمل فني) ام ان الانطباعات عن هذا المخرج ، انفــة الذكر ، هي من المبالغة بمكان ؟!

يبدو ان التداخل بين السؤالين يعطينا الجواب . ففي هذا الفيلم يطرح فيلليني جانبا من واقع اجتماعي لكن في اجواء ذاتيــة يلفهــا الغموض والتناقضات الفجة والمزج المبتسر ما بين الواقعي والاسطوري . وكل ذلك يتم عبر طرح هش لمسالــة معقــدة ـ مسالة تحرر المرأة ـ في سياق تغلب عليه النزعة الشوفينية الرجولية في كثير من الاحيان .

● القصة ـ الكوابيس ●

بطل الفيلم مارتشيلو ماستروياني ، الذي مثل الادوار الرئيسية في معظم افلام فيلليني ، هو رجل في منتصف عمره . يغفو وهو مسافر في القطار . يصحو وقد وجد نفسه أسير سحر امرأة ناضجة وملآنة وجميلة (النموذج الانثوي الايطالي) . يقف القطار ، بدون مبرر منطقي ، في وسط احــد الحقول تغادره هذه المرأة وماستروياني يتعقبها . ومعها تبدأ رحلته العجيبة .

يدخل اولا الى غابة تابعة للحركات النسائية . نساؤها (كما يرصد لهن الفيلم) : مسوخ ـ متعطشــات للانتقام ـ قاسيات ومتوحشــات . غالبيتهن مــن الشــابـات اللواتي يقمـن عــلاقـات جنسيــة مع بنات جلدتهن . أما المتقدمـات في السن منهن فان هوايتهن هي اغتصاب الرجال واجبارهم على الزواج في اطار مشروع « تعدد الازواج الخنوعين » الذي يلصقه الفلم بهذه الحركــات (هذا ما يراه فيللني من الحركــات النسائية المطالبة بمســاواة المرأة في الحقوق في ظل النظم الرأسمالية) .

وحين يغادر البطل هذه الغابة يسير في مساربها وقد استحوذ عليه الرعب من الفتيات اللواتي يظهرهن الفلــم مدمنات على المخدرات همهن الوحيد الاستماع الى موسيقى الروك وركوب السيارات .

في القسم الثاني من الفيلم يدخــل البطــل قلعة رجــل ، شوفينــي في رجولته ، تعج بصور ووســـائل « البورنوغرافيا » . ويبدو ، للحظة ، ان فيلليني هنا يريد أن يعوض عمــا يلحقه بالمرأة في المشاهد المتقدمــة . لكن ذلك سرعان ما يتبدد حالمـــا يلتقي البطل مع زوجته بين جدران هذه القلعة . وتظهر هنا ليست فــاسقة فحسب وانما منحرفة وملوحنة (يظهر مشهد تقوم خلاله باغتصابــه بصورة وحشية على انغام موسيقية صاخبة .

ثم تعود ذاكرة البطل القهقرى الى ذكريات شبقه الجنسي منذ أيـــام الطفولة وهو متجول في نفق (رمـــز العضو الجنسي للمرأة) . وتــاتي النهاية المفاجئة : ماستروويـــاني يستيقظ في القطار فاذا كل ما مر بـه لا يعدو كونــه أكثر من كوابيســـ . زوجته جالسة امامه وبقربهــا تجلس المرأة التي أسرته بسحرها . وقبالته تجلس فتاتان احتلتا حيزا هامـــا في كوابيسه . كلهن تضحكن ضحكــات تسامح وهو يضحك بمعيتهن .

يعبر فلليني في « مدينة النساء » ، خـلال الرمـوز الثلاثـة ـ المـرأة الساحـرة ـ الفتيـات المدمنـات ـ الزوجه ، عن الرهبة التي تفرضهـا النساء عليه وعلى أبطاله الذيـن يشعرون بأن ثمة واجبا اجتماعيـــا ملقى عليهم في علاقاتهم مع زوجاتهـم لكنهم غير مؤهلين بعد لادائه كامــلا . لكنه في سعيه هذا ، وهنا عيبــه ، انساق وراء افكارة الذاتية الفرديـة فرمى بسهامه صوب المرأة والحركات النسائدة العالمية .

الذهول والخوف من العدوانيـــة النسائيــة التي تقـابله في بــدايـة رحلته . الانبهار من قلعة« الشوفيني» كاتسونا (هذا هو اسمه في الفيلـم . وكاتسو ، باللغة الايطالية ، هو لقب عضو الذكر التناسلي) . الذهول من الاصوات المرتطمة باذنيه الاتية مـــن حلبة الصراع (بين الرجل والمرأة) ـ كل هذه العوامل التي تلف بطــــل فالليني هي التعبير عن « أزمــــة » المثقف البرجوازي المتقـدم في السن الذي لم يتحرر بعد من القيم التــي تربى عليها . ويقف الان حائرا امــام عالم تبدلت قيمه . لا يعرف متى يجب ان يشعر . متى يجب الا يشعــر . متى يجب أن يشعر بالذنب .

وعلى ما يبدو فان وجهة النظر التي ينطلق منها فيلليني ، في فيلمه هذا ، أدت به الى عدم رؤية آفاق التطــور الموجودة في العالم المعاصر . فقضيــة تحرر المرأة ليست « أزمة » فردية ولا هي نتاج صراع بين الرجل والمرأة انما هي نتاج تناقضات النظام الرأسمالي وهذا ما يفسره واقع حل هذه القضية ، ولو بشكل غير مكتمل بعد ، في ظــل النظام الاشتراكي .

ان عيب فيلليني هنا انه يــرى هذه المسالة من خلال المنظور الذاتي الفردي دون أدنى محاولة لفهم طبيعة المتناقضات والقــوى المتصارعة التي تحدد في الواقع مجمل تطور الحيــاة المعاصرة .

❋ أنطوان شلحت ❋



● ممارسة الرياضة في « مدينة النســاء » ●

البيتلــز (الخنــافس) يطــالبون :
« اترك قطتي »

● ستقـــوم شركـــة الاسطوانات البريطانية « اى . ام . ابى » بــاصدار اسطوانة لفرقة « البيتلز » (الخنافس) تحمل اغنية سجلتها الفرقة في مطلع الستينات ولم تذع حتى الان .

اسم الاغنية « رجاءا اترك قطتي لنفسهــا » والمؤلف هو بول مكــارتني . وكان مـــن المفروض أن تسجل الاغنية مع اغاني أول اسطوانة للخنافس باسم « رجاءا هبيني اللذة » . ولكن لاسبــاب غــير معروفة الغيت الاغنية .

بعــد ذلــك أقامت فرقــة الخنافس شركة خاصــة بهــا للاسطوانات باسم «تفاحة» . لكن حقــوق « اتــرك قطتي » بقيــت تحت سيطــرة شركة « اى . ام . ابى » .

هذا ولا تــزال اسطوانات الخنافس تبــاع بالملايين على الرغم من « انفراط » الفرقــة قبل عشر سنوات .

وارتفعــت مبيعـــات اسطوانات الخنافس في العام الماضي بعشرات النسب وذلك بعــد مصرع جون لينــون في نيويورك . وعاد بول مكارتني الذي اقام فرقة خاصة به باسم « جناحان » الى شركة « اى . ام . ابى » . ومن المعتقد ان لا يعــارض في اصــدار اغنيــة « اترك قطتي » .

رياضة

فريقا شباب الناصرة وابناء شفاعمرو يغطـــان في ســـبات عميـق ..

● حيفــا ـ لمحــرر الشؤون الرياضية ـ شــد لقاء « الدربي » بين فريقي مكابي وهبوعيل تل أبيـب أنظار عشاق الكرة ، يــوم السبت المــاضي ، وقــد ضاقــت أرجاء ملعــب بلومفيلد في يافــا ، حيــث جرت المبــاراة ، بجمهــور مشاهدين ربا على الــ ٢٠ الفــا .

ولكن « برودة » جو المباراة ، التي انتهــت بالتعــادل السلبي صفــر ـ صفر ، اثارت أعصاب الجمهور الذي انبـــرى بقذف اللاعبين بالحجــارة والخضراوات التالفة .

واحتل فريق بني يهودا المرتبة الاولى في قائمة دوري الدرجة الممتازة بعــد انتصاره الخارجي على هبوعيل بئــر السبع (٢ ـ ١) . اما بقية النتائج فكانت على النحو الآتي : شمشــون تل ابيب ـ بيتار تل ابيب ١ ـ صفر ، مكابي يافا ـ مكابي نتانيا ٢ ـ صفر ، بيتار القدس ـ هبوعيل بيتح تكفــا ٢ ـ صفر ، مكابي بيتح تكفا ـ مكابي حيفا ٢ ـ ٢ ، هبوعيــل رشــون لتسيون ـ هبوعيل القدس ٣ ـ صفر ، هبوعيل يهود ـ كفر سابــا صفر ـ صفر .

في الدرجة القطرية ما زال فريــق مكابي يفنه يحتل المرتبة الاولى اثــر انتصاره ، يوم السبت الماضي ، على فريق هبوعيل رمات غان (الهابط من مستوى فرق الدرجة الممتازة) ٣ ـ صفر . اما بقية النتائج في هـــذه الدرجة فكانت : بيتار نتانيا ـ هبوعيل اللد ١ ـ ١ ، تل حنان ـ كريــات شمونة ١ ـ ٢ ، بيتــار الرملــة ـ طبريا ٤ ـ صفر ، بيسان ـ رمــات عميدار ٢ ـ صفر ، هبوعيل حيفا ـ كريات غــات ٣ ـ صفــر ، بيــت شيمش ـ هبوعيل عكا ١ ـ صفر ، هكواح رمات غان ـ تشيرت عيليــت ٤ ـ صفر .

هذا وستتوقـــف مباريات فـــرق الدرجتين الممتازة والقطرية يوم السبت القادم بسبب المباراة التمهيدية لالعاب كاس العالم التي ستجرى في رمــات غان يــوم ٢٨ الجــاري بــين منتخبي اسرائيل والبرتغال .

● الدرجة الاولى ●

يبدو أن فريقي شباب الناصرة وابناء شفاعمرو لم يستفيقا بعد . ويؤكد هذا فشلهما في تحقيق اي انتصــار حتى الان .

فقد خسر فريق شباب الناصرة ، يوم السبت الماضي ، مباراته مـــع هبوعيل الخضيرة بالنتيجة ١ ـ ٢ . ويقبع الفريق في المرتبة الاخيرة ورصيده من النقاط صفر .

أما فريق أبناء شفاعمرو فقد انتهت مباراته مع هبوعيل كريات اتا علــى ملعب الاخير بالتعادل ١ ـ ١ رغــم سيطرة لاعبيه طيلة وقت المباراة على أرض الملعب .

● الدرجة الثانية ●

شمال أ : معلوت ـ اخاء الناصرة ٢ ـ ١ ، شباب عكا ـ هبوعيل عين ماهل ١ ـ ١ ، صفد ـ مكابي طمرة ٣ ـ ٢ ، شباب الرامة ـ حتســور ١ ـ ١ ، هبوعيل المكر ـ بيتار نهاريا ٤ ـ ١ .

شمال ب : الطيبة ـ عليا كفــار سابا ١ ـ ١ ، دالية الكرمل ـ عيمق حيفر ٢ ـ صفر ، هبوعيل نتانيــا ـ كفر قرع ٤ ـ ٣ ، اور عقيبا ـ مكابي الفريديس ٢ ـ صفــر ، شباب أم الفحم ـ مكابي هشارون ٣ ـ ١ ، سولم ـ هبوعيل العفولة ١ ـ ١ .
جنوب أ : روش هعاين ـ كفــر قاسم ٤ ـ صفر ، هبوعيل جلجولية ـ هبوعيل الطيــرة ١ ـ ١ ، كفــار شليم ـ اتحاد شباب يافا ١ ـ صفر .

● المكــر ●

● بن سليم سلامة ـ قدم فريــق هبوعيل المكر ، يوم السبت المــاضي ، عرضا كرويا رائعا في المباراة التي جرت على ارض ملعبه مع فريق بيتار نهاريا استحق على اثره الفــوز بالنتيجــة ٤ ـ ١ .

سجل الاهداف اللاعبون خليل عثمان وجلال اسدي (هدفين) ومحمد حمدي . وقد امتاز من بين اللاعبين جبر شلبي ، الذي اسهم في تحقيق هذا الفوز .

٩ فرق عربية تخوض موسم الكرة الطائرة ١٩٨٢/٨١

■ كتــب سامر صليح ـ عيلبون :

● افتتح هذا الاسبــوع الموســم الكروي ١٩٨٢/٨١ للكرة الطائــرة في البلاد . وتخوض هذا الموسم ٩ فرق عربية موزعة على النحو الآتي :

■ ٤ فرق ضمن صفوف الدرجـــة الاولى وهي : أبناء عيلبون وهبوعيل سانت جوزيف ـ الناصرة (المنطقـة الشمالية أ) وابناء عسفيا وابناء دالية الكرمل (المنطقة الشمالية ب) .
■ ٣ فرق ضمن صفوف الدرجـــة الثانية وهي فرق مجد الكروم ونحــف وجت .
■ فريق ضمن صفوف الناشئين من جيل ١٢ ـ ١٤ هو فريق ابناء عيلبون .
■ فريق ضمن صفوف الاولاد مــن جيل ١٤ ـ ١٦ هو فريق أبناء عيلبون .

هذا وتعاني الفرق العربيــة مــن مصاعب عديدة اهمها نقص الملاعــب وشحة الميزانيات التي ترصدها لهــا المؤسسات المسؤولة .

وقد صدر قانون جديد لفرق الدرجة الاولى ينص على ما يلي : اذا أدت احوال الطقس الى وقت المباراة او عدم البدء بها ولم يجد الفريق المضيف قاعة للعب فسيخسر المباراة . وقــد تقدم فريق ابناء عيلبون باستئناف للاتحاد العام على هذا القانون . ووعــدت مصادر الاتحاد باعادة النظر في هــذا القرار .

هذا وكـــان فريق ابناء عيلبــون الناشئين قد اجرى يوم الاربعاء ١٤ـ١٠ مباراة الفوز بكاس الدولة مع فريــق « السود همعليه » للناشئين فازفيها فريق عيلبون بالنتيجة ٣ ـ صفر . ولــم يحضر المباراة حكم من قبل الاتحــاد العام وناب عنه حكم محلي .

وحصل الامر نفســه يوم السبت الماضي فلم يرسل الاتحاد حكما للمباراة الاولى في دوري الدرجة الاولى لفريق ابناء عيلبون مع مكابي حيفا . لهــذا جرت مباراة ودية بين الفريقين انتهت بانتصار فريق عيلبون ٢ ـ ٢ .

وكان فريق ابناء عيلبون قــد انتقل الى مباراة المرحلة الثانية للفوز بكاس الدولة اثر انتصاره على فريق هبوعيل كرميئيل ، في المباراة التي جرت بينهما يوم السبت الاسبــق ، بالنتيجـــة ٢ ـ ٢ .

قوائـــم الـــدوري

الدرجة الاولى ـ شمال

الفريق	النقاط
١ ـ هبوعيل رمات هشارون	٥
ـ ـ مكابي هرتسليا	٥
٣ ـ طيرة الكرمل	٥
ـ ـ هبوعيل رعنانا	٥
٥ ـ مكابي الخضيرة	٤
٦ ـ المجيدل	٣
٧ ـ هبوعيل الخضيرة	٣
ـ ـ هبوعيل نهاريا	٣
٩ ـ بيتار حيفا	٢
ـ ـ كريات آتا	٢
١١ ـ أبناء شفاعمرو	٢
١٢ ـ غيعات اولغا	٢
١٣ ـ أميكم	١
١٤ ـ شباب الناصره	صفر

شمال ب

الفريق	النقاط
١ ـ أور عقيبا	٦
٢ ـ سولم	٤
٣ ـ عيمق حيفر	٤
٤ ـ هبوعيل نتانيا	٤
٥ ـ تحليتيل	٣
٦ ـ ام الفحم	٣
٧ ـ هبوعيل كفر قرع	٣
٨ ـ دالية الكرمل	٣
ـ ـ كريات حاييم	٣
١٠ ـ مكابي هشارون	٢
١١ ـ هبوعيل العفولة	٢
١٢ ـ عليا كفر سابا	٢
١٣ ـ الطيبة	١
١٤ ـ الفريديس	صفر

الدرجة الثانية شمال أ

الفريق	النقاط
١ ـ معلوت	٦
٢ ـ مكابي العفولة	٥
٣ ـ هبوعيل صفد	٤
ـ ـ مكابي عكا	٤
ـ ـ بيتار نهاريا	٤
٦ ـ اخاء الناصره	٣
٧ ـ شباب حتصور	٣
ـ ـ شباب الرامة	٣
ـ ـ مكابي ساليك	٣
١٠ ـ شباب عكا	٢
١١ ـ عين ماهل	٢
١٢ مكابي نفيه شانان	١
١٣ ـ مكابي طمرة	١
١٤ ـ هبوعيل المكر	١

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ ـ شعفرييم حولون	٦
٢ ـ الطيرة	٥
٣ ـ روش هعاين	٤
٤ ـ كفار شليم	٤
٥ ـ نفيه غولان	٣
٦ ـ مكابي هتسكما	٣
٧ ـ غني تكفا	٣
٨ ـ كريات شالوم	٣
٩ ـ أور يهودا	٣
١٠ ـ كفر قاسم	٣
١١ ـ جلجولية	٢
١٢ ـ محني يهودا	٢
١٣ ـ اتحاد شباب يافا	١
١٤ ـ تلموند	صفر

قبول فلسطين لعضوية منظمة التنس الآسيوية

● نابلند ـ تم قبول فلسطين لعضوية منظمة التنس الآسيوية وذلك في الجلسة الاخيــرة التي عقدها مجلس المنظمــة في مدينة شاينغ ماي بتايلند .

وصوت الى جانب هذا القرار ممثلــو الهند والباكستـــان وسيرالانكا وبنغلادش ومالازيــا واندونيسيا . في حين ثارت ثائرة ممثلي كوريا الجنوبيــة وتايــوان والسنغافور عليه .

رسالة جت

الفريــق المحلي مـن انتصـار الى انتصـار

● جت ـ من صالح خلف ـ لا يزال فريق هبوعيــل المحلي ، الــذي ارتقى في نهاية الموسم الكروي الماضي الى صفوف دوري الدرجة الثالثــة ، يحرز الانتصار تلو الانتصار . فقــد خاض حتى الان ثلاث مباريات انتصر في جميعها (اثنتان خارجيتان وواحــدة بيتية) .

كما خاض مباراتين في اطار مباريات كاس الدولة وانتصر فيهما .

وكانت آخر مباراة لعبها الفريـــق يوم السبت الماضي مع فريق عتليــت حيث انتهت بالنتيجة ٣ ـ ١ لصالــح جت وسجل الاهــداف كل من احمــد ملك وشداد خلف وابراهيم غسال .

يوم ١٥ـ١١ـ٨١ في الناصرة :

أول سباق حقــل لنــوادي المدينــة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقـــد قسما الرياضة والشباب في بلديـــة الناصرة ، يوم ٦ الجاري ، جلســة بحضـــور ممثلي بعض النــوادي في المدينة .

واستمع الحضور في بداية الجلسة الى تقريـــر مفصل حول ميزانيـــة الرياضة للسنة الحالية والتطــورات الاخيرة مع السلطات المسؤولــة التي تنتهج سياسة التمييــز ضد الناصــرة قدمه معين شمشــوم . وتحدث بسمـــر مظهر عن اهمية تقوية العلاقــة بــين القسمين ونوادي المدينة . ثم جـــرى نقاش حول « سباق الحقل » وتقرر ان يقام يوم ١٥ـ١١ـ٨١ وذلك كي يتاح للنوادي الوقت الكافي للتدرب على خط السباق . كما تقــرر أن ينتهي التسجـــيل لهذا السباق يـــوم ٢٩ـ١٠ـ٨١ .

وعلمنا انه ستوزع جوائز عـــلى الفائزين بالمرتبـــات الاولى والثانيــة والثالثة وشهـــادات على جميـــع المشتركين . وستعطى جائزة النادي الذي يصل منه اكبر عدد من المشتركين الى خط النهاية .

تهانينــــا

❋ الى الصديق خليل عثمان وعروسه بمناسبة الزواج . وألف مبروك .
❋ والى الصديق عبد برغوث وعروسه بمناسبة الزواج . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع عكا

❋ الى الاستاذ عبد الرحمن غنيم وزوجتــه ليلى فتهم بالمولود الجديــد معتصم .
مربو وطلاب الصف العاشر ٧أ الثانوية البلدية ـ الناصرة

❋ الى الصديق فايز محمد سعيد والصديقة صباح اسماعيل بمناسبة الزفاف . بالرفاه والبنين . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع أم الفحم

❋ الى الرفيق الدكتور جمال زيدان وعروسه جوليا بمناسبة الزواج .
اعضاء فرع الحزب والشبيبة ـ بيت جن

❋ الى الاصدقاء سهيل كركبي ومروان حسني وبشارة شقور بمناسبة تخرجهم من كليات الطب في جمهورية رومانيا الاشتراكية . ونأمل لهم عملا موفقا في خدمة شعبهم .
اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ رومانيا

❋ الى الرفيق حنا خوري بمناسبة تخرجه من كلية الطب في بوخارست وعودته الى الوطن آملين له عملا موفقا في خدمة شعبه وحزبه .
اعضاء في خلية بوخارست للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ رومانيا

❋ حيفا ـ في حفل بهيج ضم الاهل والمعارف والاصدقاء تم زفاف رفيقنـــا المهندس رمزي ديب زريق ، عضو لجنة منطقة حيفا الحزبية ، على الانسة رنده سميح رزق . نتمنى للعروسين العزيزين حياة سعيدة . وبالرفاه والبنين والف مبروك ، واحر التهاني لاهل العروسين .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

بلدية الناصرة تتضامن مع كفر قاسم في الذكرى ال ٢٥ للمجزرة

✻ التهديد بالتوجه الى القضاء في حالة رفض الاعتراض على تشطيبات الميزانية العادية ✻ اقرار ميزانية تطوير بحجم ٥٦،٠٤٤ مليون شاقل ✻

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس بلدية الناصرة ، يوم السبت الماضي ، جلسة له لبحث الاوضاع المالية وبعض الامور المتعلقة بالخدمات الشعبية. واستهلت الجلسة بالوقوف دقيقة حداد لذكرى ضحايا مجزرة كفرقاسم ، التي يصادف هذا الشهر مرور ربع قرن على وقوعها .

وتكلم رئيس البلدية، النائب توفيق زياد ، عن المجزرة الوحشية مشيرا الى الهدف الكامن من ورائها وهو تشريد اهالي هذه القرية وبالتالي الجماهير العربية برمتها عن هذه البلاد. واضاف ان السلطات المسؤولة ، وانطلاقا من سياستها ومواقفها العنصرية الاضطهادية ، عقدت محكمة شكلية للضابط الذي قاد الفرقة العسكرية وغرمته بقرش . وقال ان « قرش شدمي » هو وصمة عار في جبين هذه السياسة . لقد دفعت جماهيرنا العربية في حينه ثمن الحرب العدوانية على مصر وسيبقى هذا الثمن مصدر قوة لنا ودافعا لترسيخ وحدتنا .

واعلن زياد تضامن الناصرة ، بلدية وشعبا ، مع اهالي كفر قاسم . كما تقرر في الجلسة ان يشارك وفد عن ادارة البلدية في المهرجان الشعبي الخاص بهذه الذكرى الذي سيقام في كفر قاسم .

وبحث المجلس البلدي الاوضاع المالية المتازمة . وعلم في سياق الجلسة بان ادارة البلدية قدمت اعتراضا مفصلا على التشطيبات في الميزانية العادية ١٩٨٢/٨١ لحاكم اللواء ونسخة عنه لوزارة الداخلية تهدد فيها انه في حالة رفض الاعتراض فستتوجه البلدية الى القضاء لرفع شكوى ضد الوزارة وحاكم اللواء الشمالي .

واقر المجلس التوجه الى وزير الداخلية بطلب تعيين موعد لاجراء لقاء مع وفد البلدية لبحث وضعها المالي والامور المتعلقة بالميزانية .

وصادقت الجلسة على مشروع ميزانية التطوير الذي اعدته ادارة البلدية. ويبلغ حجم الميزانية ٥٦،٠٤٤ مليون شاقل وتتضمن جملة من المشاريع الحيوية للمدينة .

ومن جهة اخرى رست المناقصة التي اعلن عنها المجلس البلدي لبناء حاووز للمياه على احد المقاولين . وقد بدء العمل في هذا المشروع .

● مكتبة عامة ●

وافاد مراسلنا في الناصرة أن خطوة اقامة مكتبة عامة في المدينة ستخرج الى حيز التنفيذ في القريب العاجل وأن الجهود جارية من اجل ايجاد مكان وتجهيزه لهذا الغرض .

أبعاد سياسية وعسكرية ـ بقية

والتطورات التي تشهدها الساحة المصرية في اعقاب تصفية أنور السادات واشتداد اخطار الاعتداء المصرى ـ السوداني برعاية امريكا ومشاركتها على الجماهيرية العربية الليبية .

وتوقعت صحيفة «فلسطين الثورة» في عددها الاخير ، وشاركها في ذلك أبو اللطف رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف ، أن تسفر الزيارة عن نتائج سياسية ـ عسكرية هامة وملموسة . كما ستكون لها آثار ايجابية عميقة على صعيد تدعيم العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي والثورة الفلسطينية ...

واجمعت الصحف الوطنية في المناطق المحتلة على اهمية هذه الزيارة نظرا لاهمية ولطبيعة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والثورة الفلسطينية . وبالمقابل فقد اجمعت الصحف الاسرائيلية على أن هذه الزيارة قد تسفر عن تزويد القوات الفلسطينية بكميات كبيرة من السلاح المتطور تشمل الصواريخ المضادة للطائرات (لحماية المخيمات الفلسطينية) والدبابات والمدافع والطرادات الصغيرة والسريعة (لمواجهة الغزوات الاسرائيلية المكررة على جنوب لبنان) .

كما ان هذه الزيارة ستعطي الرد المناسب لعودة المبعوث الامريكي فيليب حبيب الى المنطقة ومحاولة فرض « الحل » الامريكي ـ الاسرائيلي ـ الكتائبي على المسالة اللبنانية .

اتتوقف ـ بقية

بلدية نابلس ، والى زوجته . واعلنت المحامية لانغر في برقيتها ان جنود الاحتلال يتدخلون في حياة عائلة الشكعة . وان هذا الامر اصبح لا يطاق بتاتا . واضافت المحامية ان هذه هي الشكوى الثالثة والاخيرة التي ترسلها الى الجنرال المذكور وقالت انه اذا لم تتوقف هذه الاهانات والمضايقات فانها ستتوجه الى المحكمة العليا . واشارت ايضا الى أن هذه المضايقات تضيف جرائم الى جرائم ارتكبت ، خصوصا وان الذين حاولوا اغتيال الشكعة ما زالوا أحرارا .

مبارك ـ بقية

السبت الماضي في احدى القرى المجاوره المدينة بين عناصر شعبية مسلحة وقوات امن النظام المصرى .

واكد مراسل وكالة الانباء الفرنسية في تقرير له من المنصورة ان المدينة تحولت الى ميدان لمعركة قاسية ، وان قوات امن النظام نصبت المتاريس وحظرت التجول واقامت الحواجز المسلحة على تقاطعات جميع الطرق المؤدية الى المراكز الحكومية في المدينة تحسبا من اشتباكات محتملة .

الانتخابات ـ بقية

واثار هذا الانقلاب اليوناني اعصاب الدوائر الامبريالية الغربية التي اخذت وسائل اعلامها في اثارة الفزع من احتمال تقليص اليونان لعلاقاتها مع الغرب وتوطيدها مع الاتحاد السوفييتي .

وكان زعيم الحزب الاشتراكي ، اندريه باباندريو ، قد اكد في برنامجه الانتخابي عزمه على اخراج اليونان من اذرع حلف شمال الاطلسي العسكرية والابتعاد عن السوق الاوروبية المشتركة وفي الوقت نفسه تحسين وتوطيد العلاقات مع المعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي .

ويتوقع المراقبون ان تقوم الحكومة اليونانية الجديدة بالعديد من الاجراءات الهامة مثل اغلاق القواعد العسكرية الامريكية في اليابسة اليونانية وجزيرة كريت . واخراج المعدات العسكرية الامريكية واجهزة التجسس التابعة لحلف ناتو من البلاد. وستعلن الحكومة عن اجراء استفتاء عام بهدف قطع العلاقات مع السوق الاوروبية المشتركة .

بالمسيرات ـ بقية

امل نصر الدين في شؤون اهالي الجولان المحتل . هذا وعبر السجناء أحمد القضماني ومحمود صفدي وهايل ابو جبل عن مشاركتهم لفرحة اهالي الهضبة باطلاق سراح زملائهم .

انتصار المعلمين

هذا ونظرت محكمة الاستئناف القطرية امس الاول ، الاحد ، في قضية المعلمين المبعدين والمفصولين عن العمل في الهضبة السورية المحتلة ، الذين يمثلهم المحامي عبد الحفيظ دراوشة من الناصرة . وفي بداية الجلسة اعلن ممثل الدولة أن التنقل والفصل باطلان وأنه يوافق على اعادة المعلمين الى اعمالهم . وطلب حسب هذه التسوية الغاء الاستئناف . ووافق ممثل المعلمين على ذلك بشرط أن تقر محكمة الاستئناف القطرية بأن الحكم الذي اصدره المحلفون في محكمة العمل المركزية في الناصرة العليا من ٢٠ ايلول الماضي لا يستند الى اي اساس قانوني ولهذا هو باطل . وقد تم لممثل المعلمين ما اراد . وقررت المحكمة اعادة المعلمين الى اعمالهم .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفا ـ
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

وفاة الجنرال موشيه ديان

● القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ تمت بعد ظهر امس الاول الاحد مراسيم دفن جثمان الجنرال موشيه ديان في مستوطنة نهلال . وحضر هذه المراسيم قادة الحكومة والاحزاب الصهيونية وبعض الوفود الاجنبية . كما حضرها وفد مصري برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية بطرس غالي .



● موشيه ديان ●

وكان ديان قد توفي مساء يوم الجمعة الماضي في مستشفى تل هشومير بتل ابيب عن عمر يناهز ال ٦٦ عاما بعد استفحال مرض سرطان المعدة وهبوط ضغط الدم .

وقد اشغل موشيه ديان مناصب عسكرية عدة منها رئاسة الاركان (ابان عدوان السويس الثلاثي ١٩٥٦) ووزارة الحربية (ابان عدوان ١٩٦٧ وحرب اكتوبر ١٩٧٣) ، كما اشغل منصب وزير الزراعة في حكومة دافيد بن غوريون ومنصب وزير الخارجية في حكومة بيغن رقم ١ . وهو عضو الكنيست منذ العام ١٩٥٩ .

وبدأ موشيه ديان نشاطه العسكري في صفوف الحركة الصهيونية منذ سنوات الثلاثين الاولى . وحارب مع الجيش البريطاني في سورية في العام ١٩٤٠ حيث فقد احدى عينيه . وكان ، ابان الكارثة الفلسطينية الكبرى ـ ١٩٤٨ ، قائدا للقوات التي احتلت اللد والرملة وقامت بتشريد اهاليهما وبارتكاب المجازر في المنطقة الجنوبية من فلسطين .

وكما هو معروف فان ديان هو الذي حضر ، خلال لقاءاته « الجيمس بوندية » مع احمد حسن التهامي ، لزيارة السادات الى اسرائيل .

وترأس في انتخابات الكنيست العاشرة قائمة « تيلم » التي حصلت على مقعدين . ومن المنتظر ان يحل محله في الكنيست وزير المالية السابق يغئال هورفيتس .

ليوضع حد لغزوات البوليس الاستفزازية في الطيبة

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ تتعرض قرية الطيبة في الآونة الاخيرة الى حملات غزو استفزازية تقوم بها قوات من البوليس وحرس الحدود خصوصا في ساعات الليل حيث تعتدي بالضرب على مجموعات الشبيبة المتواجدة في المطاعم والمقاهي وفي شوارع القرية العامة.

وكانت آخر جولة من هذه الغزوات تلك التي وقعت يوم الاحد الاسبق واعتدي خلالها بالضرب على عدد من شبان القرية الجالسين في أحد المطاعم .

واشار مراسلنا الى أن البوليس وحرس الحدود يستهدف من عملياته هذه اشاعة جو من الارهاب في محاولة « لاثبات وجوده » في القرية .

وقوبلت هذه العمليات بموجة عارمة من السخط والاحتجاج. وقد أصدر فرع شباب الجبهة في الطيبة منشورا الى الاهلين طالبهم فيه بادانة هذه الاعمال القمعية . كما طالب المجلس المحلي بان يسعى لوضع حد لمثل هذه التصرفات العنصرية .

صحف اسرائيلية تكشف النقاب عن :

مقتل عدد كبير من «المهاجرين» وهم في طريقهم الى اسرائيل

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ كشفت الصحف ووسائل الاعلام المحلية ، الصادرة امس وامس الاول، النقاب عن جو التوتر الدموي السائد منذ اكثر من ثلاثة اسابيع فيما يسمى « مراكز الاستيعاب » (وخصوصا في بئر السبع وعتليت) بين موظفي وزارة الاستيعاب و « المهاجرين الجدد » في اعقاب مقتل عدد كبير من اقربائهم وهم في طريقهم الى اسرائيل .

وقد تعرض « مركز الاستيعاب » في بئر السبع الى هجوم شنه « المهاجرون الجدد » وقاموا بتخريب الاثاث وبطعن احد الموظفين بطعنات سكين قاتلة ، نقل على أثرها الى المستشفى وهو في حالة خطرة .

ونشرت صحيفة « معريب » (امس الاول الاحد) التفاصيل التالية حول الموضوع : ارسلت وزارة الاستيعاب ١٥ مبعوثا ومرشدا الى الخارج لترتيب سفر بعض اليهود المقيمين في الخارج. وقد قتل العديد من هؤلاء «المهاجرين» وهم في طريقهم الى اسرائيل . والبعض الاخر نجا باعجوبة وتمكن من الوصول حيث حدث أقرباءه عن الاهوال التي تعرضوا لها خلال سفرتهم .

وامسكت الصحيفة عن ذكر الجهة التي خرج منها هؤلاء « المهاجرون » وعدد الذين قتل منهم .

ويتهم اقرباء المقتولين وزارة الاستيعاب ومبعوثيها بانهم لم يتخذوا الاحتياطات الامنية الكافية لدراسة ارواح اقربائهم .

هذا وقد أعلنت الوزارة عن اغلاق مركز بئر السبع واجازة موظفيه ريثما تخف حدة النقمة الشعبية ضدها.

دعوة



يا ايها الشعب النبيل
أمنت من شر العثار
انت الذي تهدي السبيل
من اليمين الى اليسار
تقرر مصيرك انت
لا من يصمون على القرار

لمناسبة مرور عام على رحيل شاعر فلسطين عبد الكريم الكرمي ـ ابو سلمى (١٩٠٩ ـ ١٩٨٠) ندعوك للاشتراك في المهرجان الادبي التكريمي الذي سيعقد في الناصرة يوم السبت ٢٤ـ١٠ـ٨١ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر في قاعة « المركز الثقافي البلدي » .

عريف المهرجان : **الدكتور اميل توما .**

الخطباء : ✻ **بسام الشكعة ✻ توفيق زياد ✻ حسن بشارة ✻ اسعد الاسعد ✻ فوزي عبد الله ✻ حلمي حنون ✻ طه محمد علي ✻ عصام العباسي ✻ حنا نقارة ✻ شكيب جهشان ✻ حيدر عبد الشافي ✻ سالم جبران ✻ زكي الكرمي ✻ فدوى طوقان .**

(لجنة احياء الذكرى)

الوضع يزداد خطورة ـ بقية

المركزية للحزب الشيوعي اللبناني الى كل القوى التقدمية وحركات التحرر الوطني في الشرق الاوسط بنداء يدعوها فيه الى رص صفوفها في مواجهة مؤامرة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية والى التعبير عن التضامن مع الجماهيرية الليبية التي تتعرض للهجمات من جانب واشنطن وعملائها العرب .

هذا وقد اوضحت الصحف والمجلات الامريكية خلال الاسبوع الاخير ان خطة استفزاز الجماهيرية الليبية وشن العدوان عليها كانت قد وضعت في اثناء زيارة السادات الاخيرة الى واشنطن ، وانه قد شكلت لجنة تنسق لتحقيق هذا الهدف . واوضحت الصحف الامريكية ان الهدف هو تنشيط الخلافات بين ليبيا واحدى الدول العربية المجاورة لدرجة تتيح المجال أمام ادارة ريغن للتدخل المباشر وذلك بهدف تنفيذ خطة الاطاحة بنظام العقيد معمر القذافي المعادي للامبريالية والصهيونية والرجعية وفتح المجال أمام تدخل قوات « الانتشار السريع » الامريكية ، والاسطول السادس الامريكي .

ويتضح من ذلك ان على القوى الثورية العربية ان توحد صفوفها استعدادا للرد على المغامرات الامريكية الصهيونية الرجعية .



• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٣ تشرين الاول ١٩٨١ ، الموافق ٢٥ ذى الحجة ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٤٧ VOL 47/38 – 23.10.1981

أول جولة من مفاوضات « الحكم الذاتى » بعد اغتيال السادات

طاهر شاش : سنعمل فى تكتم شديد ولن يعلن شيء عن سير المحادثات •

بيغن يوغل فى التصلب ومبارك يستمر فى التراجع

● تل ابيب – بدات مساء امس الاول ، فى تل ابيب ، جولة جديدة من مفاوضات « الحكم الذاتى » ، باشتراك اطراف « كامب ديفيد » – الولايات المتحدة واسرائيل ومصر . وهذه هى المفاوضات الاولى التى تجرى بينها فى اعقاب اغتيال السادات وتولى خلفه ، حسنى مبارك ، مهام السلطة فى بلاده .

وتهدف هذه الجولة من المفاوضات الى اعداد قائمة بالمبادىء المتفق عليها بشان « الحكم الذاتى » المقترح . وينتظر ان تستمر حوالى اسبوع .

وقد اعلن الوفد المصرى لهذه المفاوضات ، الذى يرئسه السفير طاهر شاش المدير العام لوزارة الخارجية المصرية ، ويضم ثمانية دبلوماسيين ، انه سيعمل فى تكتم شديد ولن يعلن شيئا عن سير المحادثات !

ويذكر ان الرئيس الجديد للنظام فى مصر ، حسنى مبارك ، طالب رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن ، عشية البدء فى هذه المفاوضات ، بابداء اكبر قدر من المرونة ، خاصة فى اعقاب اغتيال السادات . ودعاه الى التساهل ، بشكل خاص ، فى القضايا المبدئية التى اظهرت اسرائيل تصلبا مستمرا بشانها حتى الان .

وقد جاء فى تصريح له لمراسل صحيفة « يديعوت احرونوت » (٢١–١٠) بانه يسعى لاظهار رغبة مصر على تحسين العلاقات مع الدول العربية . ولكنه اكد ان ذلك لن يكون على حساب اتفاقات « كامب ديفيد » . كما المح الى ان الطريق الى ذلك يمر عبر الضفة الغربية .

وعندما ساله المراسل الاسرائيلى : كيف يمكن التوصل الى ذلك ؟ اجاب بان التوصل الى « اتفاق حول المبادىء » فى مفاوضات « الحكم الذاتى » سيمهد الطريق لجذب فلسطينيين الى مفاوضات الادارة الذاتية . وهذا سيمهد بدوره للخطوات المقبلة .

ونفى مبارك ان تكون مصر قد قامت باتصالات مع اطراف فلسطينية فى الضفة وقال سنترك هذه المهمة للاسرائيليين فى المرحلة الحالية !

ويربط المراقبون بين هذه التصريحات وما تنوه به مبارك فى محادثاته مع محررى الصحف المصرية التى قال فيها – حسب ما نقلته وكالات الانباء – انه قد امر بوقف الحملات الاعلامية ضد الدول العربية .

ولكن كل الدلائل تشير الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن يرفض ان يغير شيئا من نهجه ، ولو من اجل



تعزيز القيادة المصرية فى بلادها وامام الراى العام العربى .

وقد اتهم بيغن ، فى جلسة لجنة الخارجية والامن لدى انعقادها امس الاول ، زعيم « المعارضة » شمعون بيرس بعدم المسؤولية لانه طالب بتمكين رؤساء البلديات فى الضفة من الاشتراك فى انتخاب المجلس الادارى للحكم الذاتى بدلا من انتخابه فى انتخابات عامة . وكشف النقاب عن ان اقتراح بيرس هذا كان قد اقترحه عليه وزير الخارجية الامريكية الكسندر هيج ولكنه رفضه – كما قال – لانه يتعارض مع اتفاقات كامب ديفيد ولان معناه ان يصبح معظم اعضاء المجلس من مؤيدى منظمة التحرير الفلسطينية .

واعلن بيغن فى جلسة لجنة الخارجية والامن المذكورة ان البديل لعدم التوصل الى اتفاق حول « الحكم الادارى الذاتى » هو استمرار الحكم العسكرى الاسرائيلى . واوضح ان السادات نفسه ، قبل وفاته ، قال : اذا لم يتم التوصل الى اتفاق حول « الحكم الذاتى » فان مصر تكون قد قامت بواجبها وعلى الفلسطينيين ان يقرروا ماذا يريدون ! واضاف بيغن : وهذا هو موقف مبارك ايضا . وقال : لقد اوضح لنا زعماء مصر انه « اذا رفض الفلسطينيون الاشتراك فى مسيرة « الحكم الذاتى » فهذا شانهم ولكن المصريين يكونون قد قاموا بواجبهم » !

ومن جهة اخرى قالت مصادر اسرائيلية ان الاتجاه الذى تنوى سلطات الادارة المدنية اتباعه ، فى اعقاب تعيين البروفسور ميلسون (اقرا مقالا بهذا الصدد على الصفحة الثالثة) هو تقليص تاثير منظمة التحرير الفلسطينية على ابناء المناطق المحتلة ، ومعالجة كافة المواضيع بشكل يسهل على السلطات العسكرية محاربته

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

أمـام الوفد الفلسطينى برياسة عرفـات

برجنيف يؤكد على دعم الاتحاد السوفييتى للشعب العربى الفلسطينى

✻ عرفات يشيد بثبات وصلابة وقوة الاصدقاء السوفييت ويندد بشدة بالسياسة الامريكية العدوانية فى المنطقة ✻

● موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – « لقد كانت هذه الزيارة أهم زيارة أقوم بها للاتحاد السوفييتى ، واننى أنتهز هذه المناسبة لاعبر باسم القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطينى عن الامتنان العميق للمساعدة والدعم اللذين يقدمهما الاتحاد السوفييتى للشعب العربى الفلسطينى » . بهذه الكلمات لخص القائد الفلسطينى ياسر عرفات ، خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده فى موسكو ، نتائج زيارته ومباحثاته مع القادة السوفييت .

واضاف الرئيس الفلسطينى : « ان شعبنا عازم على تدعيم علاقات الصداقة والتعاون الاستراتيجية ، لاحقا ايضا ، مع أصدقائنا السوفييت والدول الاشتراكية الاخرى التى تناضل بثبات من أجل حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ومن اجل اقامة سلام دائم ومستقر فى الشرق الاوسط » .

وعلقت وكالة « نوفوستى » للانباء على زيارة الوفد الفلسطينى بالقول : « ان الشعوب السوفييتية المخلصة لمبادىء التضامن الاممى اللينينية وقفت دائما وتقف الى جانب الشعب العربى الفلسطينى فى نضاله من اجل استعادة حقوقه المشروعة بما فيها حقه فى تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة . ان محاولات التطاول على هذه الحقوق وفرض التسوية المشينة على طريقة كامب ديفيد على الفلسطينيين تواجه فى الاتحاد السوفييتى بالصد الحازم » .

واكدت « نوفوستى » على ان العلاقات السوفييتية الفلسطينية التى ترتكز على وحدة المصالح العميقة فى النضال من اجل احلال السلام العادل والوطيد فى الشرق الاوسط وضد العدوان الاسرائيلى والمؤامرات الامبريالية قد اجتازت بنجاح تجربة الزمن وتتسم اليوم بطابع ثابت ومنتظم . واضافت : « ان السوفييتيين اذ يرحبون باصدقائهم الفلسطينيين فى موسكو يعبرون عن ثقتهم بان زيارة وفد م.ت.ف برياسة ياسر عرفات للاتحاد السوفييتى سوف تخدم قضية توطيد الصداقة السوفييتية الفلسطينية ومصالح احلال السلام العادل والوطيد فى الشرق الاوسط » .

فى الكرملين

وكان الجانبان السوفييتى والفلسطينى قد عقدا اجتماعا صباح الثلاثاء ، (٢٠–١٠) وراس الجانب

– البقية على ص ٨ ع ٥ –



● الوفدان السوفييتى والفلسطينى برئاسة برجنيف وعرفات

فى أعقاب الانفجار فى بلجيكـا

تحريض اسرائيلى صهيونى على الثورة الفلسطينية

● بروكسيل – لا يزال ٤٨ جريحا من اصل ٩٩ من ضحايا الانفجار الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي فى مدينة انفرست البلجيكية يتلقون العلاج فى المستشفيات . وتفيد الانباء ان جراح ١١ شخصا خطيرة وجراح اثنين ميؤوس منها .

وكانت مصادر البوليس البلجيكي قد ذكرت ان سيارة ملغومة انفجرت فى وسط حى تجار الماس الذي لا يبعد كثيرا عن الكنيس اليهودى فى انفرست . واسفر الانفجار عن مصرع شخصين واصابة ٩٩ آخرين بجراح .

هذا وعلى الرغم من ان منظمة نازية اعلنت مسؤوليتها عن الحادث ، وعلى الرغم من ان مصادر رسمية بلجيكية انكرت ان تكون السلطات البلجيكية قد اعتقلت اي متهم يحمل جواز سفر عربي بالاضافة الى ان مكتب منظمة التحرير الفلسطينية فى العاصمة البلجيكية ادان حادث الانفجار وبكل شدة ، على الرغم من كل هذا تعمل وسائل الاعلام الاسرائيلية والصهيونية جاهدة على الصاق التهمة بالثورة الفلسطينية فى محاولة مفضوحة وقحة لتشويه سمعة الشعب الفلسطيني ونضاله العادل .

كلمة الاتحاد

الله أصبح لاجئـا يا سيـدى
صادر اذن حتى بساط المسجـد
« راشد حسين »

● يوم أطلق شاعرنا راشد حسين صيحته هذه فى الخمسينات ، كان منسجما تماما مع قلق شعبنا كله ازاء نوايا التهويد الصهيونية التى لا تراعى شعورا ولا تصون حرمة ولا ترى فى غيها وغطرستها وجشعها الدموى غير ما يراه زارع الريح الذى سيحصد العاصفة . واية عاصفة !

يكابد شعبنا فى هذه الايام ماساة مرة جديدة من مآسى التهويد العنصرى الكريه . والضحية هذه المرة هو مسجد حسن بك اليافاوى . فقد قررت بلدية تل ابيب وبالاجماع ، تخويل المراخى غرشون بيرس (شقيق شمعون بيرس زعيم المراخ) والليكودى نيسن نويمن (من حزب سمحا ايرليخ مسؤول الشؤون العربية فى حكومة بيغن !) ، صلاحية تنفيذ مشروعهما الرامى الى تحويل المسجد الى منطقة سياحية تضم المعارض والمطاعم والمقاصف وما يتبع ذلك من مسائل السياحة والتمتع واللهو !! .

وكما روت صحيفة « هآرتس » (امس الخميس) فقد تكفل غرشون بيرس « باقناع » جماعة المراخ فى البلدية وتكفل نويمن (باقناع) جماعة الليكود . . والنتيجة : اجماع قومى صهيونى على اهانة عرب يافا وتحدى العرب والمسلمين جميعا !

وفى الوقت الذى تقرر فيه تحويل مسجد حسن بك الى منطقة سياحية فقد قررت شرطة تل ابيب تعزيز دورياتها الاستفزازية فى يافا امعانا فى التحدى والاهانة والاستفزاز . وفى الوقت نفسه اقدم المحتلون فى القدس على اعتقال احد حراس المسجد الاقصى لتجرؤه على ابعاد أزعر من عصابات الاحتلال أراد تدنيس حرمة الاقصى مرة أخرى . وفى الوقت نفسه قام أوباش الاحتلال باقتحام الحرم الابراهيمى فى الخليل وفتح ثغرة فى احد جدرانه وتحطيم بعض رخامه ، باشراف جنود الاحتلال . وكل ذلك فى الوقت الذى تجددت فيه محادثات الاوتونوميا بين حكام اسرائيل ومصر والولايات المتحدة !

اهانة مستمرة وتحد مستمر وغطرسة مستمرة ! ولم لا ، ما دامت غئولا كوهن والرابى كهانا ومناحم بيغن قادرين على امتطاء ظهر الحكام فى أكبر دولة عربية ؟ ولم لا ، ما دام « حماة حمى السلام » فى السعودية عاجزين عن التصدى لطراد حربى اسرائيلى صغير يتشمس على رمال شاطئهم باطمئنان ما بعده اطمئنان ؟ ولم لا ، ما دامت طائرات اسرائيل قادرة على التجول فى سماء الاردن فالسعودية فالعراق و « اللعب » على كيفها برعاية طائرات « الاواكس » الامريكية وخنوع الانظمة الخائنة السافلة وما عند قريش خبر ؟!

اشارت « هآرتس » (امس) ان بعض مسلمى يافا سيتوجهون الى حكام مصر والسعودية طالبين العون . لا باس ، فالغريق يتعلق بقشة الا ان حكام مصر والسعودية هم « عبد المعين » فى ذلك المثل . . عبد المعين الذى جئنا به ليعيننا فاذا هو بحاجة لمن يعينه !!

اننا ندعو جماهير يافا والجماهير العربية كلها والقوى الدمقراطية اليهودية للتصدى لمشروع بلدية تل أبيب – بيرس – نويمن . لا بد من مقاومة هذا المخطط الهمجى . والجماهير الموحدة المتراصة اليقظة قادرة على اكتساح المستحيل . واذا ماتت الاشجار فانها تموت واقفة !!

(« الاتحاد »)

دم اليهودى أغلى ؟!

أحكام صارمة على فدائيى الخليل

● القدس – لمراسلنا – أصدرت محكمة رام الله العسكرية أمس الاول الاربعاء ، سلسلة احكام صارمة بحق الفدائيين ابناء قرية بطة المحتلة الذين اتهموا بقتل ، او المشاركة فى قتل ، المستوطن فى مستوطنة « قريات أربع » الكولونيالية (على أراضى الخليل المحتلة) ، يهوشع سلومه ، فى شباط ١٩٨٠ .

فقد حكمت على المتهم الرئيسى الشاب محمد ابرهيم ابو على (٢٤ عاما) بالسجن المؤبد وعلى زميله مامون محمود مبارك بالسجن ١٥ عاما منها ٥ سنوات فعلية وسمير حسن ابو

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

القليبى يبحث الموقف المتدهور على حدود ليبيا

● تونس – وصل الشاذلى القليبى ، امين عام جامعة الدول العربية ، الى طرابلس ، امس الاول ، واجرى محادثات مع المسؤولين الليبيين تناولت دعوة ليبيا مجلس الجامعة العربية الى الانعقاد على مستوى الوزراء لبحث الموقف المتدهور على حدود ليبيا .

ويذكر ان الامانة العامة للجامعة العربية حددت يوم السبت المقبل (غدا) موعدا لعقد اجتماع مجلس الجامعة بناء على طلب ليبيا .

هذا وأعلن مصطفى طلاس ، وزير الدفاع السورى ، عن تضامن سورية

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

اليونـان

حكومة الاشتراكيين تؤدى اليمين والحزب الشيوعى يحذر من اخطار انقلاب عسكرى

● اثينا – ادت الحكومة الاشتراكية اليونانية الاولى اليمين الدستورية قبل ظهر الاربعاء ، (٢١–١٠) ، امام الرئيس اليونانى .

وقد تولى الزعيم الاشتراكى اليونانى ، اندرياس باباندريو بالاضافة الى رياسة الحكومة منصب وزير الدفاع ومنصب مفاوض الولايات المتحدة الرئيسى بشان مستقبل القواعد الامريكية فى اليونان والتى ستجرى فى آذار المقبل . وتضم الحكومة ٣٩ وزيرا بينهم خمس نساء برزت بينهن الممثلة اليونانية المشهورة والمناضلة ضد الدكتاتورية والاستبداد ، ملينا مركورى ، التى عينت وزيرة للثقافة

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

منع رؤساء « الطليعة » و « الفجر » و « الشعب » من حضور مؤتمر الصحفيين الدولى

● رام الله – اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امرا حظرت فيه على رؤساء تحرير صحف « الطليعة » و « الفجر » و « الشعب » – بشير البرغوتي ومامون السيد واكرم هنية – السفر الى الاتحاد السوفييتي لحضور المؤتمر التاسع لاتحاد الصحفيين الدولي الذي افتتح يوم الاثنين الماضي فى موسكو .

وكان اتحاد الصحفيين الدولي قد وجه دعوات لرؤساء تحرير الصحف المذكورة لحضور المؤتمر .

وقد بعث رؤساء تحرير الصحف الثلاث المذكورون برقية تحية الى المؤتمر اعتذروا فيها عن الاشتراك فيه بسبب الحظر الذي فرضته عليهم سلطات الاحتلال .

ويذكر ان الزملاء الثلاثة فرضت عليهم سلطات الاحتلال الاقامة الجبرية منذ اكثر من ١٢ شهرا فى أماكن سكنهم برام الله .

وسام يوليوس فوتشيك للشهيد المناضل ماجد أبو شرار

● موسكو – منحت امانة المؤتمر العالمي التاسع للصحفيين ، امس الاول ، فى موسكو وسام يوليوس فوتشيك لشهيد الثورة الفلسطينية ماجد ابو شرار الذي اغتالته المخابرات الامريكية والاسرائيلية فى التاسع من الشهر الجاري فى روما فى اثناء مشاركته فى المؤتمر العالمي للتضامن مع الصحفيين والكتاب الفلسطينيين.

واعتبرت المنظمة مؤتمر موسكو ماجد ابو شرار احد شهداء الصحافة العالمية .

موجة من الاستنكار والسخط على القرار الامريكى بتسليم أبو عين لاسرائيـل

● واشنطن – عقدت لجنة الدفاع عن المناضل الفلسطيني زياد ابو عين وسائر المنظمات العربية الامريكية مؤتمرا صحفيا فى واشنطن امس ، الخميس ، اطلعت فيه الراي العام الامريكي على خطورة قرار المحكمة الامريكية العليا بتسليم ابو عين لسلطات اسرائيل وما يمكن ان تعكسه عملية التسليم من اخطار على مستقبل الشعب الامريكي .

كذلك قررت اللجنة المذكورة الدعوة الى اجتماع عاجل مع السفراء فى واشنطن اليوم ، الجمعة ، للتباحث فى آخر تطورات قضية ابو عين وخاصة من الناحيتين القانونية والسياسية .

هذا وافاد مندوب « صوت فلسطين » فى نيويورك بان ما يقارب الخمسة آلاف برقية احتجاج واستنكار انهالت على وزارة الخارجيه الامريكية من داخل وخارج امريكا منذ بدء حملة مطالبة وزير الخارجية الامريكية، الكسندر هيج، بالغاء قرار المحكمة الامريكية الجائر واطلاق سراح المناضل الفلسطيني ابو عين .

سوريـة :

قوات المرابطة فى سيناء غير شرعية

✻ حكومات فرنسا وبريطانيا وايطاليا تشارك امريكا فى حماية تنفيذ مؤامرة كامب ديفيد ✻

● واشنطن – اعرب الرئيس الامريكى ، رونالد ريغن ، عن سروره « الكبير جدا » لموافقة حكومات فرنسا وايطاليا وبريطانيا على مشاركة امريكا فى حماية اتفاقات « كامب ديفيد » التآمرية بواسطة القوات الامريكية متعددة القوميات التي سترابط فى سيناء بعد انسحاب اسرائيل منها .

واعتبر الرئيس الامريكي هذه الموافقة نجاحا لسياسته التآمرية على الشرق الاوسط واخضاع حكومات اوروبا الغربية لهذه السياسة .

وكانت حكومات فرنسا وبريطانيا وايطاليا قد امتنعت حتى الان عن المشاركة فى خدمة مؤامرة « كامب ديفيد » علنا بفضل الرفض العربي الشامل للمؤامرة . ولكنها ضمنت اليوم على ما يبدو عدم اعتراض الدول العربية الرجعية . وذكرت « معريب » ان حكام السعودية سيسكتون على هذه الخطوة اذا قامت دول اوروبا بتاييد



« مشروع السلام » السعودي .

ومن جهة اخرى شجبت الاذاعة السورية قرار بريطانيا وفرنسا وايطاليا مؤكدة ان القوات التي سترابط فى سيناء ليست شرعية وانما تنفذ مؤامرة ضد الشعوب العربية .

واكدت ان سورية ستبحث الموضوع فى مؤتمر القمة العربي فى الشهر القادم فى الرباط . كما شجبت القرار حكومة العراق وهددت بتقليص صادراتها النفطية الى ايطاليا .

ومن الجدير بالذكر ان مهمة القوات المذكورة ، العلنية ، هي مراقبة تنفيذ اتفاقات كامب ديفيد على الحدود الاسرائيلية المصرية . ولكن .. بعد تطوير الحلف الاستراتيجي العسكري بين امريكا واسرائيل ومصر تعمق دورها لتكون منسقة وقاعدة للعدوان ضد شعوب المنطقة .

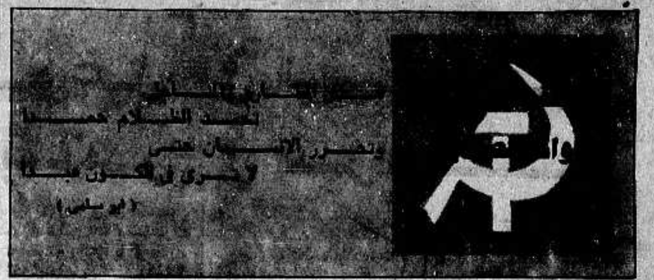
اجراءات عملية فى بولندا دفاعا عن الاشتراكية

✻ ياروزيلسكى يشيد بالعلاقات مع الاتحاد السوفييتى ✻

● وارسو – اكد فويتخ ياروزيلسكى ، السكرتير العام الجديد لحزب العمال البولندى الموحد ، فى اول تصريح له بعد انتخابه لهذا المنصب على اهمية علاقات التحالف مع الاتحاد السوفييتي وجميع الدول الاشتراكية .

ومن ناحية اخرى اصدرت اللجنة المركزية لحزب العمال البولندى الموحد قرارا خولت بموجبه الحكومة البولندية اتباع كافة الوسائل لضمان امن ونظام بولندا الاشتراكية . وجاء فى القرار « ان الوضع القائم يعرض حياة الجمهور وامن الدولة للخطر . لذلك فان اللجنة المركزية ترى من الضرورى استخدام ما ينص عليه الدستور لحماية المصالح الحيوية للامة والدولة » . واجمعت اللجنة المركزية على ضرورة منع وممارسة الازدواجية التنظيمية وضرورة التقيد بمبادىء المركزية الدمقراطية فى العمل الحزبى . واقر اجتماع اللجنة المركزية خطة لتطهير صفوف الحزب من جميع الشوائب العالقة به وخاصة من ذوى الاتجاهات الموالية لنقابة « تضامن » .

ويرى المراقبون بان المرحلة القادمة فى حياة الحزب ستشهد المزيد من الاجراءات العملية الملموسة لتحقيق قرارات مؤتمر الحزب الطارىء الاخير وللدفاع عن الاشتراكية .



نشفت الميزانية وبينت البلاعيط

طار الاحتياط وطار الدعم وهجم الغلاء

● القدس ـ لمراسلنا ـ موجة جديدة من الغلاء ستضرب اسواق البلاد في القريب العاجل وستشمل جميع الحاجيات الضرورية (المأكولات والملبوسات وغيرها) والمحروقات بجميع انواعها والمواصلات الشعبية . وهذا بسبب سياسة اريدور الاحابيلية وبعثرته لاحتياطي اموال الدعم الحكومي (السوبسيديا) .

ويعتقد العاملون في وزارة المالية انه لا مفر من تقديم ميزانية اضافية خلال السنة الحالية . ولكن من اين ستأتي الاموال ؟ بالطبع من المطابع . وهذا يعني المزيد من التضخم والمزيد من الغلاء .

وتجدر الاشارة الى ان الاحتياطي العام في المالية تقلص من ٤٫٢ مليار شاقل الى ٤٦٠ مليون شاقل وهذا بسبب محاولات لجم الغلاء بشكل مفتعل قبل الانتخابات .

واضطرت مالية اريدور حتى الان الى صرف مبلغ ٨٫٨ مليار شاقل على الدعم بينما خصص مبلغ ٦ مليار شاقل فقط لهذا الغرض ولكل السنة .

ويعملون في وزارة المالية من اجل نفخ الاحتياطي العام ليصل الى ٣ مليار شاقل وذلك بتحويل مبلغ ١٫٥ مليار شاقل من احتياطي التطوير ومليار شاقل من ميزانية الغلاء الى الاحتياطي العام . ولكن هذا لن يعوض عن ميزانية اضافية .

* العلم نار *

زيادة رسوم التأمين الاجبارى على السيارات

● القدس ـ لمراسلنا ـ اتفقت وزارة مالية اريدور وشركات التأمين على زيادة رسوم التأمين الاجبارى على السيارات وبشكل شهرى ، اى ربط التأمين بجدول الغلاء !

هذا وسترتفع رسوم التأمين الاجبارى على السيارات اعتبارا من اول تشرين الثانى المقبل بنسبة ١٠٫٢٪ وبنسبة ٨٫١٪ اخرى في بداية كانون الاول .. وكانت هذه الرسوم قد ارتفعت في ايلول الماضى بنسبة ٢٥٪ وخلال تشرين الاول الجارى بنسبة ٢٠٪ .

● ارتفاع اسعار الكتب الدراسية ●

وارتفعت ، منذ يوم الاحد الماضى ، اسعار الكتب الدراسية بنسبة ٢١٪ وذلك بحجة ارتفاع اسعار الورق وتكاليف الطباعة . وعليه اقترح احد الآباء استبدال عبارة « العلم نور » بعبارة « العلم نار » !!

لماذا يجب ان يستحضر من ايلات مدير لمتجر «همشبير» في الناصرة؟!

* أحد المتقدمين للوظيفة من الناصرة والحامل لشهادة عالية في ادارة الاعمال يقول : أعطوني الانطباع ان ادارة همشبير تريد مديرا يهوديا .. وأنت يا عربى ، تفضل كن نائب مدير !! *

● الناصرة ـ لمراسل « الاتحاد » ـ اذا فتحت شركة « همشبير لتسرخان » الهستدروتية متجرا لها في الناصرة ، فمن يجب ان يكون مديرا لهذا المتجر ؟ قد تقولون ان في الناصرة اكثر من ١٥ الف عضو هستدروت بينهم مئات ذوى الكفاءات في الحسابات وادارة الاعمال ، وان من الطبيعي ان يكون احدهم مديرا ، فانتم لا تعرفون المنطق الشوفيني الغريب العجيب ليس للسلطة الليكودية فقط ، بل للقيادة الهستدروتية ، ايضا !

واسمعوا القصة من اولها ..

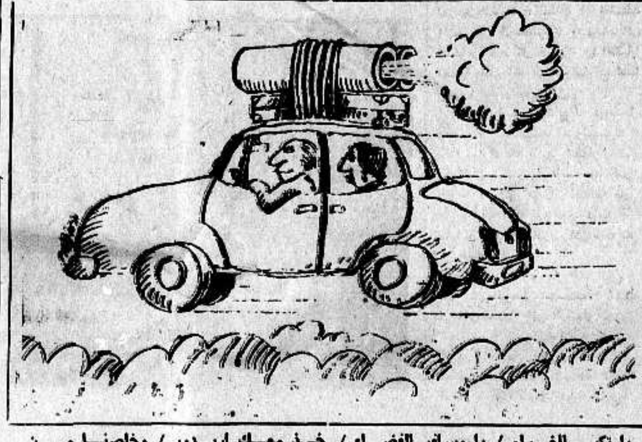
سيقام في الناصرة متجر كبير « لهمشبير » في عمارة عفيفي ـ عواد ، في الشارع الرئيسى في الناصرة .. اعلنوا انهم بحاجة الى موظفين وموظفات ومدير ونائب مدير .. تقدم المئات من الموظفين والموظفات للعمل العادى في المحل .. وتقدم عدد من الاختصاصيين لوظيفة المدير .. بينهم السيد حنا سلمان ، مراقب الحسابات القانونى ، والسيد سعيد عوض حامل شهادة بى. اس. سى في ادارة الاعمال .. كانت مقابلات ، ولكن على ما يبدو فان المقابلات شكلية .. حدثنا السيد سعيد عوض انه كانت مقابلة مع السيد شيكى من ادارة همشبير المركزية .. وكذلك مع السيد اورى تنطور رئيس قسم القوى البشرية في همشبير .. ووعد له من هذين الشخصين ان هناك مرشحا مضمونا لوظيفة المدير ، وهو الان مواطن وموظف في .... ايلات ! وزيادة في « اللطف » الهستدروتي اقترح تنطور على سعيد عوض ان يكون .. نائبا للمدير !! ..

بالاضافة لهذا ، علمنا ان ادارة « همشبير » تفكر باستحضار شغيلة لمتجر همشبير من خارج الناصرة ، بحجة ان المتقدمين للوظيفة محليا ، ليست عندهم كفاءة مهنية كافية .. كذلك علمنا ان القبول والرفض للوظيفة ، له رائحة سياسية واضحة ، فهناك موظفات رفض طلبهن لاسباب سياسية (تأييدهن او مجرد الشك في تأييدهن للجبهة) .

● ما هو موقف مجلس عمال الناصرة ؟

لقد اتصل الرفيق سالم جبران رئيس كتلة الجبهة في مجلس العمال بالسيد جورج سعد طالبا تدخل المجلس من اجل ضمان تعيين كل الموظفين بدون استثناء ، من الناصرة خصوصا على ضوء تفشى البطالة في الناصرة . وقد اعلن السيد جورج سعد بالحرف الواحد : رسميا وقانونيا لا دخل لمجلس العمال اطلاقا في قضية التوظيف في همشبير .. ولكننا طبعا من اجل توظيف ابناء الناصرة في اماكن العمل في الناصرة . وقد طالب الرفيق جبران سكرتير المجلس بان يعلن المجلس موقفا رسميا بهذا الخصوص وبان يبلغ به السيد بروهام ميشل رئيس شركة الاقتصاد الهستدروتي وادارة همشبير .

هذا ، وقد بعثت كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة برسالة مستعجلة الى بروهام ميشل تطالبه بضمان ان يكون كل موظفى همشبير في الناصرة ، من الناصرة للتخفيف (الطفيف جدا !) في ضائقة التشغيل ، خصوصا على ضوء عدم وجود مصانع حكومية او خاصة او هستدروتية في الناصرة .



يا تكسى الغرام / يا مسافر الفضاء / خذ معك اريدور / وخلصنا من الغلاء / وحكومة اريدور / وخواجا مريدور / وخلصنا من البلاء / ياتكسى الغرام!

المفهوم الحقيقى لزيادة «الاستهلاك الفردى» ..

نشر « بنك اسرائيل » يوم ١٥ـ١٠ تقريره نصف السنوى. ويتضمن هذا التقرير ، عادة ، الخطوط العريضة التلخيصية للدلائل الاقتصادية ـ وضع ميزان المدفوعات، وتيرة النمو ، الدخل القومى ، مستوى المعيشة ، .... والتوقعات المنتظرة في مجال التطور الاقتصادى حتى نهاية النصف الثاني من السنة .

ومن اهم القضايا التى طرحها التقرير هى : زيادة وتيرة « الاستهلاك الفردى » بشكل ملحوظ ! ويعلل التقرير بان سبب الزيادة يرجع الى انخفاض الضرائب غير المباشرة والزيادة الكبيرة والحقيقية في الاجور (بنسبة ١١٫٥٪) خلال الاشهر الستة الماضية !!

ويعتبر « الاستهلاك الفردى » من اكثر المقاييس الاقتصادية التضليلية التى تتسلح بها البرجوازية الحاكمة في جميع البلدان الراسمالية لطمس الجوهر الطبقي والبعد الاجتماعي لسياستها الاقتصادية . فالاستهلاك الفردى يعتبر مقياسا رئيسيا يعكس الى حد بعيد وضع مستوى المعيشة ، اذ انه عبارة عن عملية تحويل الدخل الفردى النقدى « الاجور وغيرها » الى مواد استهلاكية وخدمات في سوق التداول . ولهذا ، « فزيادة الاستهلاك الفردى تعكس منطقيا » زيادة في المداخيل ومن ثم تحسنا في مستوى المعيشة ! هذا هو « المنطق » والحصيلة اللذين تحتضنهما الدعاية البرجوازية ، في بلادنا ايضا . ولكن، الواقع مغاير لذلك تماما . فلمعرفة المضمون الحقيقى لمقياس «الاستهلاك الفردى » في اى بلد راسمالى يجب، اولا ، وقبل كل شىء ، فحص هيكل الاستهلاك والمستهلكين والظروف التى ترافق عملية الاستهلاك . فصحيح جدا ما ورد في تقرير « بنك اسرائيل » انه طرات خلال الاشهر الستة الاخيرة زيادة في وتيرة الاستهلاك الفردى ، ولكن هل تنعكس تلك في تحسن مستوى معيشة الجماهير الشعبية الواسعة ؟! اية فئة في الواقع من الفئات الاجتماعية التى تحسنت مستويات معيشتها ؟ يؤكد التقرير دافار ١٦ـ١٠ ـ ان ارتفاع مستوى المعيشة كان ، بالاساس ، نتيجة للزيادة الكبيرة في مشتريات السلع الاستهلاكية طويلة امد الاستعمال « التلفزيونات الملونة ، البرادات ، الغسالات ، السيارات ... » التى انخفضت الضرائب غير المباشرة عنها ، وكذلك نتيجة للزيادة في عدد الشقق السكنية التى تم اقتناؤها ! وهذا ، يؤكد اولا ان القسم الاكبر من المستهلكين ليسوا ابدا من ذوى المداخيل المنخفضة او المحدودة ، كما يؤكد ثانيا ، ان الحصة الاساسية في حجم الاستهلاك الفردى التهمتها السلع الكمالية وليس المواد الشعبية الضرورية . واخيرا ، فان زيادة الاستهلاك الفردى في ظروف الارتفاع الجنونى في وتائر التضخم هى ظاهرة راسمالية مؤقتة لا تدل ابدا على زيادة الدخل او تحسن مستوى المعيشة ، وانما تعكس انعدام ثقة الجماهير الشعبية الواسعة بالسياسة الاقتصادية للحكومة واسراعها للتخلص من النقد التضخمى بواسطة تحويله الى مواد استهلاكية حتى على حساب لقمتها ولو « بالدين » ، لضمان جزء من قيمة دخلها الذى يلتهمه التضخم .

هذا من ناحية ، اما من الناحية الاخرى ، فان تركيز تقرير « بنك اسرائيل » ووسائل اعلام السلطة على هذه القضية يعتبر نذير شؤم ، اذ يعنى ذلك ان الحكومة تستهدف شن هجوم جديد على مستوى اجور ومعيشة الجماهير الكادحة ، وذلك تحت يافطة تحميل هذه الجماهير جزءا .. من « المسؤولية الوطنية » لمواجهة استشراء التضخم والازمة !

* أحمد سعد *

حاميها حراميها ..

مراقب بلدية بات يام يمول مشروعا ماليا خاصا

● تل ابيب ـ كشفت صحيفة « عل همشمار » النقاب عن ان مدير قسم المراقبة في بلدية بات يام ، واسمه ابراهام سديه ، قام بتدبير اموال من صندوق البلدية لتمويل مشروع مالى ربحى اقامه في مركز المدينة (العاب اطفال) . ولم يكتف سديه بالدعم المالى وانما استخدم ايضا ارض البلدية بدون رخصة واوصل مشروعه بالتيار الكهربائى على حساب البلدية . واضافت الصحيفة ان القائم باعمال رئيس البلدية صادق على وصولات بمبالغ الدعم ، وان رئيس البلدية الذى علم بالموضوع قبل نصف السنة لم يفعل شيئا حتى الان .

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

الاجرة ـ الاذن ـ النقاهة ؟!

حضرة محرري جريدة الاتحاد .

بناء على دعوتكم من على صفحات جريدتنا الحبيبة التى تنير لنا الطريق بانه يحق لنا ، نحن العمال ، ان نستفهم عن حقوقنا المهضومة فاني انتهز الفرصة لاوجه اليكم بعض الاسئلة :

١ ـ ما هي الاجرة المحددة لعاملة مبتدئة ؟
٢ ـ ما هي اجرة عاملة مضى على عملها سنة وما فوق ؟
٣ ـ ما هي اجرة فتاة تعمل مسؤولة وتحصل على معاش شهري ؟
٤ ـ بالنسبة للاذن السنوي ما هي الايام التي يحق لنا ان نقبض اجرتها من سنة الى عشر سنين ؟
٥ ـ من الذي يدفع رسوم النقاهة صاحب العمل ام صندوق الضمان الاجتماعي (مبطحيم) ؟ وكيف نحصل عليه ؟ وما هو المبلغ حسب السنين ؟

العاملة نهى سليمان مطانس
ـ ابو سنان ـ

***

الجواب :

بالنسبة الاسئلة الثلاثة الاولى لا نستطيع اجابتك . لاننا لا نعرف عن اية عاملة تتحدثين . فالاجرة تحدد حسب نوع العمل . فعاملة النسيج تقبض مرتبا يختلف عن عاملة النظافة او الموظفة والخ ....

اما بالنسبة للاذن السنوي فهناك قانون عام يسري على معظم قطاعات العمل الا اذا وجد هنالك اتفاق خاص مع صاحب العمل مخالف لهذا النظام . والقانون العام يقضي بمنح العامل اذنا سنويا لمدة ١٢ يوما اذا كانت اقدميته في العمل تتراوح بين ٦ اشهر وسنتين . ومن ٣ ـ ٤ سنوات القدمية تصبح مدة الاذن السنوي ١٥ يوما . ومن ٥ ـ ٦ سنوات يكون الاذن ١٨ يوما . وفي السنة السابعة ٢١ يوما ، والثامنة ٢٣ يوما ، والتاسعة فما فوق ٢٦ يوما .

اما النقاهة فيدفع من كل يوم ٢٨٫٠ شاقلا كحد ادنى . (هناك فروع عمل يصل المبلغ فيها الى ٥٠٫٠ شاقل) . وتدفع النقاهة للعامل ذي الاقدمية ٦ اشهر وحتى ٣ سنوات عن ٦ ايام (١٦٨٫٠ شاقلا) ومن ٤ ـ ٨ سنوات عن ٧ ايام و ٩ ـ ١٣ عن ٩ ايام ومن ١٤ سنة فصاعدا ١٠ ايام . ويحق للعمال الذين بلغوا سن الـ ـ ٥٥ من العمر يوم آخر . ولكن هناك اتفاقيات اخرى في عدد من مجالات العمل . فعلى سبيل المثال يختلف هذا النظام لدى موظفي الدولة . فهؤلاء يحصلون في السنوات الثلاث الاولى على ٦ ايام . ومن ٤ ـ ١٠ سنوات القدمية يحصلون على ٨ ايام. ومن ١١ ـ ١٥ سنة ـ ٩ ايام. ومن ١٦ ـ ١٩ سنة ـ ١٠ ايام . ومن ٢٠ سنة فصاعدا ١١ يوما .

ويدفع هذا المبلغ عادة صاحب العمل وليس صندوق الضمان الاجتماعي . الا انه في بعض فروع العمل يتفق صاحب العمل مع صندوق الضمان الاجتماعي على ان يدفع الثاني هذا المبلغ .

العمال العرب في مطاعم « بوبولو » في حيفا يضربون عن العمل مطالبين بحقوقهم

● حيفا ـ لمراسلنا ـ يعمل ١٠ عمال عرب من قرى الجليل في مطاعم « بوبولو » في « روميما » ومركز الكرمل في حيفا وفي خليج « مفراتس ». اما ظروف العمل فحدث ولا حرج : ١٥ ساعة من العمل القاسي المتواصل يوميا اما المرتبات فمنخفضة وتكاد تسد الرمق .

وكما في كل مكان في الدنيا طالب العمال صاحب العمل بتحسين الظروف وزيادة الاجور وهددوا بالاضراب ، فثبتت به المصيبة وقام بطردهم على امل التفاوض مع بعضهم ؟ وطرد الذين منهم من العمل كليا .

واجتمع العمال وقرروا الاضراب الى ان يستجيب صاحب العمل لمطالبهم بما فيها اعادة جميع العمال الى العمل وزيادة الاجور والاهتمام بايجاد اماكن نوم للعمال حيث يضطر بعضهم الى النوم في مكان العمل وعلى الكراسى .

عامل يتعب ويعرق ومدير العمل يتعسف

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ العامل أسعد احمد محمود من البقيعة رب لعائلة من ٧ انفار ويعمل في « السوفيل بوتيه » . اختلف مع مدير العمل العيروتي المدعو اسحاق ابو سكيلا فخصم من مرتبه اجرة يوم عمل وذلك يوم ٨١/٦/١٦ . وعندما بحث بطاقة العمل ووصل الاجرة عن ذلك الشهر مع العامل اجود قسيس الى المدير لتصليح الامر ، قام المدير باخفاء البطاقة والوصل بعد ان تسلمهما . ويرفض الاعتراف بهذا حتى اليوم . وعندما طالبه أسعد باجرة اليوم المخصوم اخذ بشتمه وتهديده بالفصل عن العمل امام جميع العمال .

ورفع العامل المذكور شكوى الى روبين كوهين في مجلس عمال نهاريا. وتعهد هذا بتحصيل حق العامل . ولكن بعد اتصاله بالمدير العنصرى عاد حاملا وجهة نظره ! وبدا هو الاخر بتهديد وانذار العامل وقال : « بامكانه ان يفصلك من العمل . ولا يحق لك شتمه » . فاجابه « كل العمال يشهدون بانه هو الذى شتمني وهددني وانني لم اجبه بكلمة » .

وابدى العامل اسعد محمود استعداده للمصالحة مع مدير العمل اياه اذا تراجع عن موقفه واعاد اليه اجرة يوم العمل .

هذا ولا يزال يوم العمل « مقروطا » على العامل العربى .

تهانينا

* الى رفيقنا الدكتور علي حوارى وزوجته بالمولودة البكر رماز . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .
* والى رفيقنا العزيز نسيم شوفانى وزوجته بالمولود البكر منذر . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* الى الصديق رياض مصطفى راغب ابو الهيجاء ولزوجته بمناسبة المولود الجديد محمد .

علو خطيب وعائلته

* الى الرفيق ابراهيم حصرى وعروسه غادة بمناسبة الزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الحى الغربى ـ الناصرة

* الى الصديق العزيز مازن دعاس بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة وافتتاح مكتبه الجديد .
* والى الرفيق العزيز فخرى فضيلى وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب الشيوعى في الطيرة

* الى الرفيقة الدكتورة جوليا منسى بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في عرعرة بالقرب من مركز صندوق المرضى «كوبات حوليم» . نتمنى لك النجاح في خدمة شعبك والى الامام .
* والى الاخ حيدر جزماوى وعروسه بمناسبة الزواج . نتمنى لكما حياة زوجية سعيدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عرعرة عارة ـ المثلث

* الى الرفيق سليمان مروح وزوجته رقية بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاه والبنين .

اعضاء فرع الحزب الشيوعى ـ سعاوية

* الى الصديقة انيسة حاج بولادة الابن البكر والى الصديقة هنيه غبريس بولادة الابن البكر والى الزميلة سعدى حاج (ام توما) بولادة العليدين .

حركة النساء الديمقراطيات ـ عبلين

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — اجتماعات * محاضرات * ندوات

■ منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية ، منظمة ابناء الكادحين) ـ على شرف مؤتمر منطقة عكا السادس تعلن منظمة ابناء الكادحين عن مسابقة رسم منطقية للاشبال من جيل ٨ ـ ١٤ سنة . آخر موعد لتسليم الرسومات هو ٣٠ـ١٠ـ٨١ . ثلاث جوائز قيمة تنتظر الفائزين الثلاثة الاوائل .

■ قطاع الشاغور (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الاحد ٢٥ـ١٠ـ٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادى مجد الكروم تقدم المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية . موضوعها : حركة التحرر الوطنى العربية . المحاضر : ادوار الياس .

■ الرامة ـ (اتحاد الشبيبة) ـ لقاء مع الرفاق رمزى خورى وحنا ابراهيم ونجيبة خطاس حول « دور الحزب في الدفاع عن قضايا الجماهير » . اليوم الجمعة ٢٢ـ١٠ـ٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادى « الصداقة » .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ منطقة المثلث
اجتماعات بمناسبة الذكرى ال ٢٥ لمجزرة كفر قاسم

■ ام الفحم ـ اليوم الجمعة ٢٣ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادى الحزب . باشتراك : محمود حصرى ومائير فلنر .

■ الطيرة ـ اليوم الجمعة ٢٣ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادى الحزب . باشتراك : غازى شبيطه .

■ عرعرة ـ اليوم الجمعة ٢٣ـ١٠ـ٨١ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادى الحزب . باشتراك : مفيد صيداوى وغسان حبيب .

ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ
فرع كفر ياسيف ـ أبو سنان

على شرف مؤتمر منطقة عكا السادس يعقد ٤ امسيات سياسية ـ ثقافية ـ فنية ايام الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ـ١٠ـ٨١ الساعة ٥٫٣٠ مساء في قاعة نادى السلام .

البرنامج :

● الاحد ١٠/٢٥ ـ ندوة حول « الجماهير العربية والاحزاب في اسرائيل » . باشتراك : سالم جبران ولطيف دورى ويوسف الغازى ونواف مصالحة . يدير الندوة : احمد سعد .
شعر : نزيه حسون .

● الاثنين ١٠/٢٦ ـ ندوة حول « ازمة السلطات المحلية العربية ومتطلبات تطور القرية العربية » . باشتراك : ابراهيم نمر حسين ومحمد الملا ومحمد مناع وحنا ابراهيم ورمزى خورى . يدير الندوة ـ نمر مرقس .
شعر : نايف سليم .

● الثلاثاء ١٠/٢٧ ـ ندوة حول « الشعب العربى الفلسطينى ونضاله من اجل استرداد حقوقه » . ضيوف الندوة : صليبا خميس وسميح القاسم وشخصيات اخرى . يدير الندوة : يوسف شحادة .

● الاربعاء ١٠/٢٨ ـ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادى « الاخوة » (ابو سنان) : لقاء مع قادة الحزب الشيوعى . ضيوف الندوة : مائير فلنر وجمال موسى . عريف الندوة : نعيم موسى .

● ندوات ● مقابلات ● معارض كتب ورسوم ● معرض خاص عن جمهورية بلغاريا الاشتراكية ● بوفيه عامر ●

الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ لجنة منطقة عكا
مواعيد انتخاب المندوبين لمؤتمر المنطقة السادس

■ مجد الكروم ـ اليوم الجمعة ٢٣ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : كمال غطاس .
■ بركا ـ اليوم الجمعة ٢٣ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك: يوسف شحادة .
■ بيت جن ـ يوم السبت ٢٤ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك: نايف سليم .
■ معليا ـ يوم الاحد ٢٥ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : نايف سليم .
■ دير الاسد ـ يوم الاحد ٢٥ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : احمد بكرى .
■ نحف ـ يوم الاثنين ٢٦ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك: كمال غطاس .
■ عكا ـ يوم الثلاثاء ٢٧ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : احمد ابو شقب .
■ الجديدة ـ يوم الثلاثاء ٢٧ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : يوسف شحادة .
■ المكر ـ يوم الخميس ٢٩ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك: احمد الخطيب .
■ كفر كاسيف ـ ابو سنان ـ يوم الجمعة ٣٠ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : نمر مرقس .
■ المزرعة ـ يوم الجمعة ٣٠ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك: احمد ابو شقب .
■ الرامة ـ يوم السبت ٣١ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : كمال غطاس .

تعازينا

● الى آل عودة بوفاة المرحوم جبر عودة (ابو الياس) . ولزوجته ولاولاده الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ خلية فؤاد نصار ـ الناصرة

● الى الرفيق محمد احمد برانسى واخوانه وجميع افراد عائلة برانسى بوفاة الوالدة الفاضلة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

قداس وجناز الاربعين

سمعان وجريس نعيم خورى واخواتهما وانسباؤهما وجميع آل خورى ومترى في حيفا والبقيعة وابو سنان يدعونكم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية

المرحومة سعدى جريس خورى
(ام كرم)

وذلك يوم السبت ٢٤ـ١٠ـ٨١ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في حيفا (قرب باصات الناصرة).

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الصفحة ٣٦ الصفحة

اليوم الثامن في الاسبوع — بقلم : سميح القاسم

الافـــاعي

● لدينا من عصور الظلام السحيقة روايات وخرافات عن استخدام الافاعي والعقارب وصنوف السموم الشتى في حبك المؤامرات الرهيبة للتخلص من الخصوم ولفتح ابواب القصور والممالك امام الطغاة الدهاة . ويا طالما سمعنا حكايا السم في الدسم لتصريف شؤون الحب والحرب والربح والخسارة .. وحسبنا ازاحة غطاء الناووس التاريخي لتتكشف لنا بشاعات المكائد ولنطلها بارتياح ما بعده ارتياح : « لحسن الحظ فقد انقضى ما مضى وها نحن نترفه في عصور النور » !

عصور الظلام ، عصور النور ، لا باس يجوز المجاز .

الا ان قصة السم لم تبلغ نهايتها ابدا . ففي امريكا زعيمة عالم العبيد ، وفي مدينة مكلستر من ولاية اوكلاهوما ينتظر المواطن الامريكي « الحر » توماس لي هايس في غرفة المحكومين بالاعدام ، حتى يعدوا له جرعة السم المخصصة لاعدامه ، وليكون بذلك اول رجل في التاريخ « المعاصر » « المتنور » يعدم شرعا وقانونيا بالسم ! ذلك ان حكام اوكلاهوما الامريكية قرروا استعمال السم في تنفيذ الاعدام « لاسباب اقتصادية » ناجمة عن ضعف الميزانية المخصصة للاعدام !!

عصور الظلام ، عصور النور ، لا باس يجوز المجاز !

من امريكا « الحرة » ننتقل طبعا الى اسرائيل « الحرة » . وللامانة التاريخية فان اسرائيل كانت سباقة في مجال السم حتى بالنسبة لولية نعمتها امريكا . وللامانة التاريخية ايضا فان افاعي الاحتلال في اسرائيل لم تعدم بالسم مواطنا يدعى توماس لي هايس بل اعدمت سنابل قرية عقربة الفلسطينية وسائر المزروعات والاعشاب والازهار البرية . ولسنا بحاجة للتذكير فالقصة لا تنسى ابدا .

وقبل ايام اعترفت صحف اسرائيل نفسها بان مئات من الاغنام والحيوانات البرية في منطقة الخليل الفلسطينية المحتلة اعدمت بسموم بثها الاسرائيليون من جماعة ما يسمى « حماية الطبيعة » !! !!

ان كل علامات التعجب الممكنة لعاجزة عن وصف العبثية والسخرية واللامعقولية في هذه الحكاية الاسرائيلية الشبيهة — سبحان الخالق الناطق — بحكايات عصور الظلام .

عصور الظلام ؟ واي ظلام اشد من هذا الرابخ على القلب وعلى العين وعلى الاعصاب في زمن النور الجهنمي الرهيب المتوهج في سم الافاعي ، سم الاحتلال ، سم العنصرية الدموية التي لا تعرف حدودا ابدا ..

وما دمنا قد « تورطنا » بكلمة العنصرية هذه فلا باس من التندر بطرفة نشرتها الصحف الاسرائيلية ايضا ، وقبل ايام هي الاخرى ..

لقد كتب الموسيقي الالماني ريكارد فاغنر الحانا تزخر بالقوة والتوتر . وبعد موت فاغنر بعشرات السنين استعمل النازيون هذه الموسيقى كما استعملوا آثار فريدريش نيتشه في محاولة لتعميق جذورهم في الارض الجرمانية و « ابتزاز » مبرر تاريخي — حضاري لوجودهم . وعليه يجوز القول ان فاغنر ونيتشه كانا هما الاخران من ضحايا النازية . ولعل واضعي ريبورتوار الفرقة الفلهارمونية الاسرائيلية يفكرون مثلنا فقد جرؤوا على وضع بعض مؤلفات فاغنر في برنامجهم . تبعا لذلك قامت عليهم القيامة ولم تقعد بعد . فكيف يجرؤون على عزف فاغنر « اللاسامي » الذي استغل النازيون الحانه بعد موته بعشرات السنين ؟؟

مرة اخرى العبثية . مرة اخرى السخرية . مرة اخرى اللامعقول .

كيف يفكر « اولو الامور » في هذه البلاد ؟ كيف يعيشون ؟ في اية عصور سحيقة تعشش عقولهم وارواحهم ؟

واين يقع الظلام ؟ واين يقع النور ؟

لا حول ولا ...

بعد تعيين ميلسون رئيسا لجهاز « الادارة المدنية »

الاحتلال بيتكلم عربي !

● اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ، اريك شارون ، في بداية هذا الاسبوع عن تعيين البروفسور مناحم ميلسون رئيسا لجهاز « الادارة المدنية » في الضفة الغربية وقطاع غزة اعتبارا من الشهر القادم .

ويشغل البروفسور ميلسون ، الذي يبلغ نحو الخمسين من العمر ، منصب استاذ الادب العربي في الجامعة العبرية في القدس . وهو خبير في الشؤون الافرو — آسيوية . وسبق له ان تولى منصب المستشار للشؤون العربية في قيادة الحكم العسكري . ومعروف أن وجهات نظره تطابق وجهات نظر اريك شارون لا سيما بالنسبة لمخطط « القيادة البديلة » .

فما هي الخطوات التي سيتبعها مناحم ميلسون بوصفه رئيسا لجهاز « الادارة المدنية » وما هي وجهات نظره بالنسبة لحل القضية الفلسطينية ؟

لقد اسمع ميلسون وجهات نظره بصراحة في الندوات السنوية التي تعقدها مؤسسة « فان لير » . وفي آخر ندوة لهذه المؤسسة وقد عقدت قبل حوالي عام طالب « باشراك المعتدلين من الضفة والقطاع بدور اكبر في ايجاد حل وحوار مع الاردن واكد في ذلك الحين « ما لم تعمل اسرائيل على ايجاد حل فلسطيني اردني فسوف تزداد عزلتها ويزيد نفوذ القوى المتطرفة في المنطقة ، وما لم يتم ذلك فان عملية السلام التي بداها السادات وكامب ديفيد ستفشل » .

ثم عاد في شهر ايار الماضي ، ونشر مقالا مفصلا في مجلة « كومنتري » الناطقة بلسان المنظمة اليهودية الامريكية ، اختار له العنوان التالي : كيف نصنع السلام مع الفلسطينيين ؟ وقد ربط في هذا المقال بين ضرورة ايجاد « قيادة بديلة » في المناطق المحتلة ، او على حد تعبيره « فلسطينيين معتدلين يوافقون على الاشتراك في « عملية السلام » وبين مخطط واشنطن لاقامة اجماع استراتيجي لمواجهة الخطر السوفييتي المزعوم في منطقة الشرق الاوسط .

ومن الواضح أن « الربط » بين هاتين القضيتين بهذه الصورة يلقي اضواء اضافية على اتجاهات الادارة الامريكية وعلى جانب هام من جوانب اتفاق « التعاون الاستراتيجي » بين واشنطن وتل أبيب .

وفي سياق مقاله في مجلة « كومنتري » يطرح مناحم ميلسون مجموعة من الاسئلة عن اسباب رفض مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة لمشروع الحكم الذاتي ! وعن رفض منظمة التحرير لاتفاقات كامب ديفيد ! وعن كيفية نجاح المنظمة في السيطرة على الحياة السياسية في المناطق المحتلة . وغيرها من الاسئلة الاخرى .

وفي معرض اجاباته على هذه الاسئلة يكشف مبعوث شارون « للادارة المدنية » حقيقة توجهاته ، فهو يقول مثلا « ليس الاستيطان او طبيعة الحكم الذاتي او سياسة حكومة بيغن ، هي من الاسباب التي حالت دون مشاركة مواطني المناطق (المحتلة) في عملية السلام » بل ليبرالية الاحتلال و « ارهاب » المنظمة على حد قوله هي التي حالت دون ذلك ، مما يعني انه يؤيد استمرار الاحتلال وسياسة بيغن بجميع اشكالها ..

ويضيف ان « السيطرة السياسية لمنظمة التحرير في المناطق (المحتلة) لم تنتج عن تطور طبيعي ولكنها نتجت على الاقل في جانب منها ، من ممارسات اتسمت بالاهمال والسذاجة من قبل الموظفين الامريكيين والاسرائيليين » .

ويضرب ميلسون امثلة على هذه الممارسات « الساذجة » بالسماح لرؤساء البلديات المؤيدين لمنظمة التحرير بالتعبير عن وجهة نظرهم بحرية ، والسماح لهم بعقد الاجتماعات الشعبية ،وباحضار الاموال من منظمة التحرير ، وترتيب اللقاءات معهم وغيرها .

ويستنتج « مرشح شارون » من هذا « التسامح الاحتلالي » او السذاجة كما يقول بأن شخصيات الضفة الغربية المعروفة باعتدالها قد وجدت نفسها معزولة بسبب هذه السياسة .

وفي هذا المجال يلمح ميلسون الى وجوب الربط بين الموقف السياسي لمواطني الضفة وبين السماح لهم بالحركة في المجالات الاخرى ، ويعتبر ان الولاء لسياسة الاحتلال هو شرط اساسي للقيام باي نشاط آخر وفي اي حقل مدني او حتى صحي .

ويصل مناحم ميلسون في نهاية مقاله الى مجموعة من الاقتراحات يبداها بالتاكيد على ان اتفاقات كامب ديفيد قد زادت من اهمية مواطني الضفة الغربية ووزنهم السياسي بصورة كبيرة ، ولهذا السبب فيجب ترتيب الاوضاع في المناطق (المحتلة) بما يتناسب والمصلحة الاسرائيلية .

ويقول :

« علينا ان نبتدىء اولا بالاشارة الى ان المواقف السياسية المعلنة للمواطنين في المناطق هي ذات اهمية كبيرة ، ومن اجل احراز تقدم نحو تسوية سلمية يتوجب ايجاد الظروف التي يستطيع المعتدلون في المناطق من خلالها ، ان يعلنوا وجهات نظرهم بحرية وبالعلن . ومن هنا فاننا يجب ان نكفل للمتعاونين معنا كل الحماية والدعم السياسي والاخلاقي في وجه المتطرفين .

ثانيا :

ان اي تسوية سياسية مقبلة يجب ان تتضمن اعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين من الدول العربية ، في الاردن ، ونحن لا نستطيع ان نتجه الى هذا الحل في الوقت الحاضر بسبب عدم استعداد الاردن لهذا الحل ، وبدون منح الشرعية للاردن من المناطق فان هذا النظام لا يستطيع الخروج على الاجماع العربي .

ويمكن منح النظام الاردني هذه الشرعية بتحرير جمهور المناطق (المحتلة) من قبضة منظمة التحرير وهذه المهمة تقع على عاتق اسرائيل بالتعاون مع الولايات المتحدة ، وهذا يتطلب بالاساس شن حملة سياسية مستمرة ضد المنظمة داخل هذه المناطق .

ويحذر مناحم ميلسون من استمرار سيطرة المنظمة على المناطق المحتلة ، ويقول ان هذا يعني على الصعيد العملي ضمان شرعيتها في العالم العربي ، والمحافظة على قوتها في « نقض » اي خطوة عربية للتوجه باتجاه كامب ديفيد .

وبالنتيجة يشير ميلسون الى ان الرفض لاتفاقيات كامب ديفيد هو الذي يمنع تشكيل تحالف مؤيد للولايات المتحدة في الشرق الاوسط . ولا يمكن جسر الفجوة السياسية بين مصر من ناحية وبين السعودية والاردن من ناحية ثانية ، الا اذا وافقت هاتان الدولتان او توقفتا عن معارضة اتفاقات كامب ديفيد . وهذا التغيير في التوجه لا يمكن حدوثه الا اذا استمد الشرعية من داخل المناطق (المحتلة) . ولهذا فان فرص نجاح التحالف الاستراتيجي الموالي لواشنطن في المنطقة

— البقية ص ٦ ع ١ —

اقــوال شــارونية مــاثورة

● يحلو لوزير الدفاع الاسرائيلي اريك شارون ان يردد بصوت مرتفع : « يمكن التسامح مع العرب الفلسطينيين — المواطنين في اسرائيل او القاطنين في الضفة الغربية — فقط اذا قبلوا بالتبعية التامة « لاسيادهم » اليهود » .



ثدى طائر ورضيع طائر

● ليس في هذا العنوان اية سريالية ، بل هو عنوان قصة حقيقية . فالثدي والرضيع حلقا في السماء من داخل المباني التي تطايرت في بيروت بحجارتها وباشلاء سكانها ... وان لم تصدق اسأل كيف ان سماء بيروت كانت تمطر مصاصات اطفال وحقائب مدارس وسرائر اطفال واشلاء مع الحجارة المتساقطة بفعل الانفجارات .

تذكرت كل هذا في اثناء مراجعة كتاب « بالدم والنار » لمؤلفه « ترستون كلارك » ، الذي صدر هذا العام في القدس ، ويتحدث عن عملية نسف فندق الملك داود في القدس في عام ١٩٤٦ .

ولربما يذكر بعض كبار السن انه في ١١ تموز ١٩٤٦ قامت جماعة « الاتسل » بنسف جناح كامل في فندق الملك داود اسفر عن مقتل ٩١ من نزلائه وموظفيه وجرح ٤٧٦ . وكان بين القتلى ٤١ عربيا و ٢٨ بريطانيا .

ولربما يذكر المسنون ايضا انه في ١٩٣٧ انفجرت قنبلتان في حسبة الخضار العربية في حيفا ، ذهب ضحيتها اكثر من مئة قتيل . وانفجرت قنابل مماثلة في سوق يافا العربي سقط ضحيتها عشرات القتلى والجرحى .

وذكرى هذه الحوادث اعادتني مرة اخرى الى الثدي الطائر ورضيعه في سماء بيروت .. والى سرير ماجد ابو شرار واشلائه الذين طاروا من نافذة الفندق في روما بفعل هذه المتفجرات اياها . هذه حقائق تفوق اغرب الصور السريالية .

فمن ادخل لعبة المتفجرات والقتل الجماعي الى حياتنا ؟

مؤلف كتاب « بالدم والنار » يعترف بان نسف فندق الملك داود وغيره من عمليات التفجير ضد المدنيين كانت خطة دبرتها واقرتها القيادة الصهيونية وليس جماعة من المتعصبين والارهابيين .

ولم يكن تفجير المباني والتجمعات المدنية هدف النشاط الصهيوني منذ سنوات الثلاثين ، بل كان الهدف قرى عربية باكملها ، اشهرها دير ياسين وخربة خزعة .. التي تؤلف نماذج من اساليب العنف والبطش الصهيوني .

الحقيقة هي ان جميع الحركات العنصرية تستخدم سلاح العنف والبطش والتدمير ضد كل من يقف في وجهها . وميزتها انها تستخدم هذا السلاح بدم بارد وبتخطيط دقيق بعد ان تفلسف عملياتها وتضفي عليها الطابع الانساني .

وتحاول بهذه الدقة والابداع في التدمير ان تغطي على بشاعة عملياتها الارهابية وترمي الضحية نفسها بتهمة التخريب والارهاب .

ونوع آخر من العنف والهمجية الذي اختبرناه في الحركات العنصرية هو عدم الاكتراث ، بل تبرير جرائم القتل الجماعي واضفاء نزعة انسانية عليها . وهذا الانفصام في الضمير هو صفة ملازمة لاصحاب نظرية الاستعلاء القومي والعنصري .

قصف المفاعل الذري في بغداد بدقة متناهية اثار اعتزاز مرتكبي عملية القصف.والدقة المتناهية في نسف عمارة متعددة الطوابق في بيروت على راس من فيها هي ذروة البراعة في عملية الدفاع عن النفس وابادة العدو — نساء واطفالا وشيوخا ومدارس وخيلا .

وفي الوقت نفسه يراد لنا في قانون تمير لمكافحة الارهاب ان نستنكر عمل الضحية والا نتعاطف مع حقه المشروع وان نثبت تاييدنا الكلي ، كرعايا مخلصين ، لسياسة العنف الاسرائيلي واساطينها في القيادة الصهيونية .

واساطين العنف السياسي في اسرائيل ثلاثة : حماة نقاوة العرق ، حملة الوعد الالهي بارض اسرائيل ، واصحاب النظرية الصهيونية الذين يبررون كل فعل ضد العرب ويجيزونه .

وكثيرون ممن لمعت اسماؤهم في التاريخ من اساطين العنف والبطش كانوا في حياتهم الخاصة اناسا مرهفي الحس يذوبون رقة واناقة ويجمعون الآثار ويقرضون الشعر ويعزفون الموسيقى ويحاضرون في الجامعات ، ويدافعون عن الاقليات التي يضطهدها العرب .

وهذا التناقض بين ما يفعله العنصريون وبين ما يبدون عليه من رقة ، يعود الى انفصام الضمير الذي هو حالة اجتماعية سياسية وليس مرضية مثل انفصام الشخصية . فهذا الانفصام في الحركات العنصرية هو مبدا وعقيدة ، هو فلسفة تتضاءل امامها الميكافيلية او حق الملك الالهي .

ويذهب هذا الانفصام الى ان المشيئة الالهية هي مشيئة هذا الضمير المنفصم يسخرها كيفما شاء لخدمة اهوائه ومراميه بدون تانيب . لان الضمير عند المصابين بالانفصام ضميران . واحد يظهرون به على الناس وواحد يظهرون به على انفسهم ويخفونه عن الناس .

وحين ياتي صوت من الاعالي سائلا « قايين » : اين « هابيل » ؟ يجيبه الضمير الظاهر متباكيا بان العرب قتلوه . وحين يشك الصوت في هذا الجواب يمنعه اصحاب هذا الضمير من اجراء تحقيق . فينزل عند ارادتهم خوفا من اتهامه باللاسامية او التخريب !

ليس هذا حديث كفر ، بل حوار مع اصحاب نظرة يعتقدون بانهم ورثوا السماء والارض وان كل ما عندك هو ملك لهم . ومن يرفض التنازل طوعا عما له فهو ، في نظرهم ، على الاقل ، مخرب !

هكذا اصبح عرب فلسطين ، في نظر الحركة الصهيونية ، مجموعة من الارهابيين والمخربين حتى قبل ان يولدوا .

اما ما الذي يجعل المسؤولين في اسرائيل يعتقدون بان من حقهم ارتكاب هذه الجرائم ضد الشعب العربي الفلسطيني والى متى ؟ فالجواب على ذلك نتركه لاصحاب الضمير الانساني غير المنفصم في اسرائيل !

صليبا خميس

مكتبة « الاتحاد »

* « البلوغ والمراهقة » ـ بحث علمي طبي للدكتورة ماري مشعور ـ حداد *

● « ما هو البلوغ ؟ وما هي المراهقة ؟ » ـ هذا هو موضوع الجزء من بحث الدكتورة ماري مشعور ـ حداد ، الذي صدر مؤخرا . والبحث كما تعرفه المؤلفة هو « علمي طبي لاهم مظاهر البلوغ والمراهقة الطبيعية منها وغير الطبيعية » .

يقع هذا الجزء في ٢٥٠ صفحة من الحجم الكبير ومن مواضيعه : التكاثر لدى المخلوقات البشرية ـ جهاز حفظ الاستمرار البشري ـ الجهاز الجنسي التناسلي عند الرجل ووظيفته ـ الجهاز الجنسي التناسلي عند المرأة ووظيفته ـ البلوغ والمراهقة ـ اهم مظاهر البلوغ عند الفتى والفتاة ـ سن اليأس عند الرجل والمرأة ـ حب الشباب ـ التغيرات النفسية والاجتماعية عند المراهق والمراهقة .

كما ارفق بجدول معاني بعض الكلمات الاجنبية المصطلح استعمالها في هذا المجال .

* « البيبلوغرافيا الفلسطينية في الوطن ١٩٦٧ ـ ١٩٨٠ » ـ أعداد حسين غيث *

● عن « جمعية الدراسات العربية » في القدس العربية المحتلة صدر مؤخرا كتاب « البيبلوغرافيا الفلسطينية في الوطن ١٩٦٧ ـ ١٩٨٠ » من أعداد حسين غيث .

ويتضمن الكتاب بين دفتيه مقدمة وتقديما واشارة عن البيبلوغرافيا وفهرسا بالاضافة الى كشاف تحليلي بأسماء الكتب العربية وآخر بأسماء الكتب الاجنبية . وهو ـ كما جاء في مقدمة الجمعية له ـ اشبه ما يكون بالوثيقة التاريخية من حيث انه يضم سجلا شبه كامل لحملة الاقلام الذين سطروا الكتب والمؤلفات ونشروها داخل الوطن وخارجه خلال الفترة الممتدة بين الاعوام ١٩٦٧ ـ ١٩٨٠ .

يقع الكتاب في ٢٥٨ صفحة من الحجم المتوسط . وقد صمم غلافه الرسام سليمان منصور .

* « الاسوار » واربعة كتب جديدة *

● أصدرت منشورات « الاسوار » في عكا القديمة اربعة كتب جديدة هي :

١ ـ « الصهيل » ـ قصص تسجيلية لعلي حسين خلف

● صدرت الطبعة الاولى من هذه المجموعة عن منشورات فرع لبنان لاتحاد الكتاب والصحفيين والفلسطينيين . تقع في ٧٦ صفحة من الحجم الصغير وتضم ثلاث قصص هي « الصهيل » و « كفر عانة » و « الزورق » تذيل المجموعة كلمة للناقد فيصل دراج اكد فيها ان « مجموعة الصهيل هي اغناء للادب التسجيلي وحفظ للتجربة الفلسطينية ومداخلة كتابية لحفظ تلك التجربة » .

٢ ـ « ذكر ما جرى » ـ قصص جمال الغيطاني

● « لا يدري انسان متى بدا ذلك ! لا يمكن تحديد سنة معينة او تاريخ محدد . لكن يذكر الكثيرون ان القلق كبر في النفوس بعد صدور المجموعة الثانية من الصياغات الاجرائية والتي اباحت حق تملك الاراضي بالنسبة للاعراب » ـ بهذه الكلمات يفتتح القاص المصري جمال الغيطاني مقدمته لمجموعته هذه التي تقع في ١١٢ صفحة من الحجم الصغير .

٣ ـ « كتاب الارض ـ رحلة ليبية في الثورة والسياسة والشعر » معين بسيسو

● هذا الكتاب هو ثمرة الانطباعات التي استقرت في ذهن الشاعر الفلسطيني معين بسيسو بعد رحلة له في ليبيا . يقع الكتاب في ٩٦ صفحة من الحجم الصغير .

٤ ـ « حوار حول الامة والقومية والوحدة » ناجي علوش

● هذا الكتاب هو حصيلة حوار مطول جرى بين المؤلف ومجموعة من الشباب والكوادر العرب حول ثلاثة مسائل رئيسية هي الامة والقومية والوحدة . يقع الكتاب في ١١٢ صفحة من الحجم المتوسط .

حسين مهنا قصاصا :

ملاحظات حول مجموعته الاولى

« وطني ردني الى رباك شهيدا »

*** بقلم : انطوان شلحت ***

● الذين عرفوا حسين مهنا قصاصا من على صفحات « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » ، باسمه الصريح احيانا وبالاسم المستعار شريف ابو صابر احيانا اخرى ـ اضافة الى تمكنه من ملكة الشعر التي يتجدد في اطارها باستمرار ـ لن تفاجئهم مجموعته القصصية الاولى « وطني ردني الى رباك شهيدا » (١) بقدر ما تتيح لهم امكان ولوج عالمه القصصي ومعايشة احداث قصصه وتطور شخوصها في تسلسلها الزمني .

لم يكن من السهل ان اتناول هذه المجموعة خارج دائرة التأثر بالمرحلة التي تزامن صدورها ، وهي المرحلة التي اطلقنا عليها صفة « الانتقالية » على صعيد حركتنا الادبية المحلية عموما وفي مجال القصة القصيرة خصوصا ، وان كان هذا التأثر ممهدا لاطلاق احكام موجهة . لكن مع ذلك فان قيام الكاتب بجمع قصصه في كتاب ، في هذه المرحلة بالذات ، يحمله مسؤولية كبرى . وحسين مهنا يختلف عن كثيرين غيره ممن جازفوا في اصدار مجموعات قصصية مؤخرا والذين لا تبل لهم بهذه المسؤولية .

ومن منطلق القناعة التامة بمسؤولية هذا الكاتب وحرصا على ان تبقى مسؤوليته هذه منسجمة مع آفاق الطموح الجماهي اورد هذه الملاحظات .

طرفا المعادلة التي يحاول حسين مهنا ان يحلها هما : كيفية كتابة قصة قصيرة ناجحة ، من ناحية فنية (الشكل والبنية) ، ومرتبطة بهموم الشعب والوطن ، من ناحية المضمون .

ان اول ملاحظة عامة على هذه المسالة هي ان قصصه لا تزال في طور النمو . ينجح في بعضها في حل المعادلة ولا ينجح في بعضها الاخر فيأتي طرف على حساب الطرف الاخر .

وثاني ملاحظة هي ان حسين مهنا يمتلك تجربة حارة لكنه يستعجل الصياغة ، في بعض القصص ، فيجهض صنع يديه بنفسه .

● اسلوب التصوير الفوتوغرافي ●

السمة الغالبة على اسلوب مهنا في بعض القصص هي التصوير البسيط للواقع اي التصوير الفوتوغرافي . في حين ينعكس نشاطه المبدع في بعض القصص ليضع علامة استفهام على لجوئه الى هذا الاسلوب ؟! ان أدب التصوير البسيط ملغوم بالهفوات السلبية (سأتعرض لنموذج منها في سياق المقال) . ولهذا السبب يتحفظ النقاد التقدميون من هذا الاسلوب بل ان معظمهم يرفضونه على الاطلاق . لقد عبر الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة ، في مقدمته لاحدى مجموعات الشاعر أسعد الاسعد (٢) ، ببساطة عن اسباب رفضه لهذا الاسلوب حين كتب مستشهدا بمقولات علماء علم الجمال الماركسي يقول :

« لقد اشار لينين الى عملية الانعكاس الفني ولكن مشاغله منعته من تطوير هذه النظرية . ويعترف لينين بانه ليس مختصا بالتفاصيل لكن أساتذة علم الجمال الماركسي رفضوا « الانعكاس الآلي » البسيط اي ما تسميه في لغة النقاد العرب بالتصوير الفوتوغرافي . فليس يكفي ان نكتب عن « شقاء العمال » بوصف حالتهم وصفا ميكانيكيا ذلك ان « شقاء العمال » اكثر حرارة من وصفهم فنيا . ان ديالكتيك العلاقة بين الفنان والواقع هي التي تخلق عملا ادبيا نسميه « ناجحا » . اي ان صورة الواقع تنعكس في داخل الفنان لتختمر ـ وفق وعيه الايديولوجي ـ فتصنع عملا ادبيا ناجحا » . ان العمل الفني هو نشاط مبدع يقوم به الكاتب وليس انعكاسا بسيطا للواقع يمكن أن تقوم به المرآة .

● بين حرارة التجربة واستعجال الصياغة ●

يسلسل القاص في قصة « ابو محمود » (ص ١٢) معاناة الانسان الفلسطيني من اجيال ما قبل النكبة ، اللاجيء الداخلي الذي دار الزمان على قريته في ذاك اليوم المشؤوم فارداها صريعة تقطر (ص ١٤) . الحلم بزيارة قريته وتنسم عطرها يدغدغه باستمرار . بعد يوم يقرر فيه ان يحول حلمه الى حقيقة :

« رائحة ارضه .. وعطر قريته يملآن كيانه .. ترك بقراته ترعى بحرية مطلقة وراح يسير في الحقل وهو يشم رائحة الارض كما لو انه يمسك بيديه خيوط ايامه الهاربة .. وراح يتفرس في الارض ويتأمل الاشجار القريبة والبعيدة ثم وصل القرية .. ترى هل نسي الطريق الى بيته أم لا يزال يذكره ؟! البيت في الحارة الشرقية وأمامه شجرة تين .. وتراءت شجرة التين العزيزة على قلبه فهرع اليها مسرعا بغريزة جارفة هي مزيج من الشوق المجنوني والخوف ... وخلف التينة وقف البيت صامتا حزينا . اقترب ابو محمود منه ودفع الباب برفق وبشيء من الحذر فاحس ببرودة الخشب . ببرودة الموت ورائحته الكريهة . ووقف على المصطبة بقلب ذاهل وعينين دامعتين » (ص ١٥ ـ ١٦) .

يستطرد الكاتب في وصف المشاعر التي تلم بهذا الانسان المعذب . تنساب الذكريات الحزينة . لكنه يأبى الا ان يتدخل عند هذا المقطع « وافاق ابو محمود على اصوات عالية قاسية حوله .. وفي لحظة فهم كل شيء اذ لم يسمع رنين الاجراس ولم يشاهد بقراته فقد سيقت الى قلب (الموشاب) . وسيق هو نفسه الى مركز البوليس » (ص ١٧) . ان استعجال الصياغة في هذه القصة عند نهايتها قد افقدها الكثير من دلالاتها وجعلها تعاني قدرا كبيرا من الابتسار .

● ينجح .. ●

في قصة « السنديانة » (ص ٣٠) ، التي اعتبرها من اقوى قصص المجموعة شكلا ومضمونا « يؤرخ » الكاتب للنكبة الفلسطينية الكبرى عبر توظيف الرمز . السنديانة في القصة هي شعبنا العربي الفلسطيني عشية نكبته المتجذر عميقا في ارض الوطن « ليس من الغريب ان تهب عاصفة وتقتلع شجرة .. اي شجرة .. ولكنك لو زرت قريتنا وشاهدت الساحة العامة والسنديانة الضخمة التي تظلل قسما كبيرا منها لحزنت وانتابك ذهول مفاجيء » .

« وكان ذلك اليوم المشؤوم .. فعلى مرأى الصغير والكبير هوت السنديانة العملاقة .. شيء مذهل حقا .. شيء لا يصدق .. أن تتحرك الرياح فجأة فتستحيل عاصفة عظيمة وتصرع السنديانة » .

تبرز في هذه القصة شخصية الشيخ عبدالله (رمز الراصد الموضوعي بين جماهير شعبنا) الذي يدرك ، بحسه المسؤول ورؤيته العميقة ان « مصرع السنديانة يا اولادي لازم يوحدكو وما يفرقكو .. اسمعوا كلامي يا اولادي .. اكبر منك بشهر أخبر منك بدهر » (ص ٣٢) .

وتنال هذه الكلمات وقعا حسنا في نفوس وأذهان أهالي القرية (الوطن) وسرعان ما يتجاوزون هذه النكبة ويلملمون اشلاءهم « وكان يوم استيقظ أهل بلدنا على خبر جديد هزهم هزا . قال سعيد الاقرع ، وهو يدعم قوله باغلظ الايمان ، أنه شاهد السنديانة الصغيرة الغضة التي نمت في نفس المكان السابق للسنديانة الام .. » . « وقال جدي بصفته اكبر اهل القرية سنا وخليفة الشيخ عبدالله رحمه الله : يا ابنائي بلا قيل وقال . الاصل الطيب لا يمكن يموت .. وان مات الجذع ما بيموت الجذر .. الحمد لله الارض في بلدنا طيبة ونجابة .. والاصل طيب » (ص ٣٣ ـ ٣٤) .

في هذه القصة ينجح الكاتب في حل المعادلة التي اسلفنا ذكرها ـ الجمع بين الشكل الفني الناجح والمضمون الثوري الملتزم . وينسحب هذا الحكم على قصص اخرى مثل « وطني ردني الى رباك شهيدا » (تجربة مقاتل فلسطيني للعودة الى وطنه ـ ص٥) و « محروسة » (حول تمسك الفلاح العربي بارضه رغم ضخة مكائد السماسرة ص ٣٥) و « ثور نتيج » (حول الانعكاسات السلبية لعملية اهمال الارض العربية ، التفريط بها ، والانتقال للعمل في الكيبوتسات ص ٤٣) وغيرها .

● لا ينجح .. ●

في قصة « امسية » (ص ٥٢) يتناول الكاتب مسالة التمييز العنصري ومشاعر العداء الشوفيني للعرب في البلاد التي تعكر صفو احتفال زوجين متحابين بعيد زواجهما الاول . هنا لا ينجح في حل المعادلة . ولهذا خرجت القصة اشبه بالتقرير الوجداني من

ـ البقية على ص ٥ ع ٧ ـ

من الفن الريفي الروسي



● صورة مرسومة على الخشب تمثل شخصية (ابايان) وهو احد الابطال الاسطوريين في قرية خولوي السوفييتية التي يعود تاريخها الى ايام روسيا القيصرية . وشخصيات الابطال الاسطوريين لا تزال تنعكس حتى يومنا هذا في اعمال الفنانين من ابناء هذه القرية العريقة (صورة خاصة بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

---

* الارجنتين : ثقافة محرمة *

● عن منشورات ماسبيرو ـ باريس صدر كتاب « الارجنتين : ثقافة محرمة » للجنة العالمية للدفاع عن الفنانين المضطهدين ، وفيه وقائع عن القمع الديكتاتوري للثقافة والفنون في الارجنتين . ومن الكتاب : « كنا نعرف أن الهمجية يمكن أن تكون مروعة ، ولكننا لم نكن نعرف انها يمكن أن تصبح رتيبة ، حين تتكرر الجرائم ضد شعب بكامله وضد ثقافته . العسكريون يضربون على كافة الجبهات : الادب ، الاغاني ، السينما ، المسرح ، الصحافة ، الاف الفنانين ، رجالا ونساء ، هم ضحايا المنع من ممارسة المهنة . انها الخطوة الاولى التي قد تقود الى التصفية . هذا الكتاب يحوي لائحة باسم مائة فنان اختفوا والى هؤلاء يمكننا أن نضيف الذين قتلوا والذين ابعدوا . هذا بالنسبة للمبدعين ، أما بالنسبة لاعمالهم ، فكلها ممنوعة : اغنية عن السنونو منعت لانها تقول بان السنونو يطير حرا ، كذلك تشيخوف وتولستوي ودوستويفسكي لانهم روس ، وكذلك سوفوكليس ويوريبيديس لانهما ينتميان الى العائلة المسيحية » .

* « نماذج من المسرح الاسباني المعاصر » للدكتور محمود صبح *

● صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب « نماذج من المسرح الاسباني المعاصر » اختارها وقدم لها وقام بنقلها الى العربية الدكتور محمود صبح . والكاتب يتحدث عن « خمسة وعشرين كاتبا مسرحيا اختارهم المؤلف من بين الكثيرين وذلك لاهميتهم في تطوير المسرح الاسباني المعاصر ، وبما انهم يمثلون كل الاتجاهات الفكرية والفنية في هذا المسرح ، فالاختيار هنا اختيار تاريخي لا تقويمي » .

شهيد

*** قصيدة مصطفى مراد ***

على صهوات الخيول
سيأتي الرجال ..
فعودي الى البيت يا فاطمة ..
وزيدي على النار بعض الحطب
وخلي نساء القبيلة يبدان عرس العويل
فبعد قليل ..
سيأتي الرجال ..
على صهوات الخيول ..
وتبتديء الخاتمه
سأذكر شيئا .. وابكي
واجعل وجهي وصوتي
مرايا .. ،
سأبكي قليلا .. ، واحكي
عن اللحظة القادمة ..
واجعل وجهي وصوتي
حكايا ...
سأبكي عليك كثيرا ..
وابكي على فارس لا يغادر
ظهر الجواد كثيرا ..
سأبكي عليك قليلا
فعودي الى البيت .. ،
يا فاطمه ..
وخلي المسافة تقترب ..
الآن يظهر وجه الحقيقة ..
والآن تبتديء الخاتمه
سآتيك عند المساء قتيلا ..
***
جميلا .. سيأتي المساء ..
وتأتي القناديل محشوة بالابر ..
والدموع ..
ستأتي بلون الدماء ..
على المسرجات .. البنات سيأتين ..
يحملن الف حجر ..
قريبا .. قريبا ..
سيأتي الرجال .. وتأتي النساء ..
لينتظروا اللحظة القادمة
اصلي .. لارض تحب السماء ..
وعذراء .. لم تعرف الحب بعد ..
ولا الطعنة القادمه ..
اصلي .. لطفل يحب الضياء ..
وارض تحب المطر ..
فعودي الى البيت يا فاطمه ..
وقولي لكل صبايا المخيم ..
ان يرتدين الحلل ..
لعما قريب .. سيأتي المساء ..

ويأتي الرجال ..
وتقترب اللحظة الحاسمه ..
سآتيك بعد قليل .. دماءا ..
وآتيك بعد قليل .. بطل ..
***
لعينيك يخضر حرف القصيده
ويرقص حبر الجريده ..
لعينيك يقصر عمر المسافة .
يحترق الشوق .. يحتضر البرق ..
يكسر حلم الصغار قيوده ..
من الحلم سوف أجيء
من الحاضر المتلفع بالوهم والانتظار
لمستقبل لا يدين العلاقة بين الرصاصة
والبندقية ..
على بطن كفي نقشت .. خريطة حيفا ..
وكانت اصابع كفي .. تمزق وجه القضيه
وعيناك تختصران الطريق ..
لقلب القضيه
وتمنحني .. للتحدي هويه
من الوهم آتي ..
الى الحلم ..
حولي .. الذئاب ..
وحولي الذباب المجنح .. ما زال يلعق
دم الضحيه
ويأكل خبز القضيه
خذيني الى .. الحلم ..
لا تقتليني بجسم الحقيقة
لم يبدأ الوقت ..
لم ينته الصمت
حولي ..
ودم الضحية ..
ما جف .. ما جف دم الضحيه
فعودي الى البيت يا فاطمه ..
وقولي لكل نساء القبيلة ان يرتدين الحلل ..
وقولي الوصيه ..
لكل الرجال
وزيدي على النار بعض الحطب
عودي الى البيت
واستقبلي الوقت ..
يا فاطمه ..
فبعد قليل .. سأخترق الخاتمه
وآتيك بعد قليل بطل ..
وآتيك بعد قليل قضيه .

(باقة الغربية)

خارطــــة جديدة لوادي النســـنـاس

قصة بقلم : محمد علي طه

وتطلقت العيون بي . العيون الزرق والخضر والسود والعسلية . وانتابني شعور غريب . شعور المفاجاة التي تقع من السماء في يوم صائف مشمس دون ان ينتظرها المرء او يحلم بها مجرد حلم عابر . شعور الغرابة والاستهجان معا اللذان يبديهما الاب وهو يسمع طفله يحدثه عن امور فوق سنه او فوق تجربته او فوق عالمه . شعور المثقف القروي وهو يسمع فلاحا عجوزا يحدثه عن ازمة البطالة في بريطانيا والصراع الدولي على مضيق باب المندب . وربما اكثر من هذا . وربما كل هذه الامور مضافا اليها احساسك وقد علمت ان رجلا غريبا يعرف امرا خاصا بك، بحياتك، ببيتك ، بسر من اسرارك ، بجزء منك ! ! !

ونظرت الى الوجه الذي سالني محاولا ان اتفرسه ، ان اعيد شكل الانف الى سلالة ما ، او ان اربط الحاجبين بعائلة ما ، او ملامح الوجه بقرية ما ـ واعترف انني عجزت . الرجل ـ حتما ـ ليس سائحا ولم يزر حيفا زيارة عابرة . ولا يعقل ان يكون وادي النسناس قد قطع البحر المتوسط وجبل طارق وجبال الالب والبرانس والمحيط الاطلسي بقضاياه العديدة المتراكمة دون حل ووصل صيته الى هنا ، ام ان العالم صار واحدا كما اعتاد ان يفرض علينا معلم اللغة العربية في دروس الانشاء ؟ لا يمكن . فعباس رئيس لجنة الحي في وادي النسناس ما زال منذ خمس سنوات يصرخ وينادي ويكتب العرائض ويملأ ركن رسائل القراء في الصحف ويعقد الاجتماعات ويرفع الشعارات ليوصل وادي النسناس الى شارع حسن شكري حيث يجلس رئيس البلدية او ليوصل شارع حسن شكري بالوادي .. ولم يفلح يا حرام !

نصف كيلومتر . وربما تزيد امتارا معدودة ، تفصل وادي النسناس عن احياء الشمس والهواء والازهار الا ان « عباس » ما استطاع في خمس سنوات ان يقطعها . لم يستطع ان يجلب الشمس والهواء والازهار للوادي ، ولم يستطع ان يصحب وادي النسناس الى حيث الشمس والهواء والازهار . وتصوروا ـ يا عالم ـ واديا دون شمس وهواء وازهار !

ابدا .. لا يمكن . وما دام سكان الكرمل لا يعرفون الوادي الا ايام عيد الفصح حيث ياتون لشراء الخبز العربي فلا يعقل ان يطير اسمه الى دولة اوروبية او امريكية او افريقية او آسيوية . ولا بد من ان الرجل تربطه علاقة ما بالوادي . هل به ملامح من عائلة الطيراوي ، الانف ليس بالضبط . من عائلة الخمرة ؟ سمرته ليست تماما ! من عائلة عابدي ؟ ملامح الوجه تختلف . من عائلة جمال ؟ دلول ، شبلاق ، اكحل ، حجير ، جربوع ، دحبور ، ابراهيم ، خليل ، صهيون ، عصفور ؟ !

ومر في خاطري شريط اسماء عائلات حيفا التي كانت حيفاوية والتي ما زالت حيفاوية والملامح البارزة لكل عائلة . الا ان المفاجاة ادهشتني واقعدت فراستي .. واعادت ذكائي الى آلاف الاميال .

ودلقت كاس البيرة في فمي لاطفيء حرارة جوفي واخفف من شدة حرارة الطقس الكوبي ، ولانقذ نفسي من هذه الورطة . ولماذا ورطة ، ها .. لماذا ورطة ؟

وكومضة البرق خطر لي خاطر عجيب فاضحكني ولا ادري لماذا ضحكت العيون المتعلقة بي ! كان الخاطر به لطافة وغرابة السؤال واللقاء . لعل الصديق الفرنسي يحسب وادي النسناس حيا مثل الحي اللاتيني او متحفا مثل « اللوفر » او قوسا مثل قوس النصر ولعله يظنه علما بارزا ، مثلا زعيم طلبة متمرد يصارع الحكم والاستعمار والبيروقراطية والصهيونية والاستغلال ويقود كل يوم مظاهرة ويعرف الرش وعصا الحاكم وينام في الزنزانة . ولعل الصديقة التشيلية الحلوة تعتقد انه سجين سياسي او شاعر مثل بابلو نيرودا او فنان مثل فكتور خارا القتيل الفاشست او اسم حرامي ثائر يحمل « الكلاشنكوف » وينتقل من غابة الى كهف الى جبل ويجتاز حدود الدول المجاورة مختفيا من طائرات الفانتوم الامريكية . ولعل بقية الاصدقاء قد ربطوا وادي النسناس بامور غريبة عجيبة ، ربما وصلوا بها الى انغولا او موزمبيق او اثيوبيا ، وربما الى مسرح الشوارع او الى اكلة شعبية غريبة .

يا وادي النسناس، يا فيتو النصف الثاني من القرن العشرين اي براق حملك وهبط بك في بارك لينين في هافانا !! ؟ والله ، ايها الصديق الفرنسي ، لو كنت تعرف وادي النسناس لما عارضت السوفييت في نقطة واحدة . اما انا فاعرفه . وسائلي لا بد انه يعرفه . انا من وادي النسناس واميز رائحة هوائه . واعرف ام حسن بائعة اللفت والبقدونس والنعناع . ويوحنا بائع شعر البنات . وكامل الاصلع بائع الملكية وشراب الليمون . والزعيم حمودة وعصابته التي يدفع التجار لها « الخاوة » . والمراة الطيراوية بائعة الفجل والبصل واللفت شتاء والتوت والتين صيفا . وام سعيد البعنوية اللبانة التي تبيع الجبن الابيض وتحلف بالنبي والخضر وابنها سعيد انه جبن ماعز اسود وهو جبن بقر هولندي ، واعرف طعم فلافل صالح ابو ظهر التي اسماها « فلافل الشاه » نكاية بجاره عزو الذي اسمى محله « ملك الفلافل » فدارت بينهما معركة عقائدية حول انظمة الحكم . واعرف مرزوق المسطول وشلته والخرابة وكلبه بوبي الذي يهرب الحشيش من وادي الصليب الى وادي النسناس بكيس نايلون يضعه في فمه . واعرف نساء الوادي .. الاموره بنت سعيد التي انتحر شاب زي الورد من اجلها وطلق ثلاثة رجال نساءهم . وسعاد الخرساء وزينب الشلقة والحاجة عائشة ، وخولة قارئة الفنجان ونعيمة الشيوعية .

وتعانقنا .

شعرت ـ وهو يقبلني ـ انه يجهد نفسه ليشم رائحة ما .. شيئا بعيدا ، افتقده طويلا ، ويجرفه حنين عارم نحوه ، حنين الطفل الضائع الذي التقى بابيه صدفة ، حنين وشوق النهر الى المصب ، حنين المغترب الى بيته وحارته وزقاقه ، حنين الغصن الى الجذع .



وسرنا خطوات . ولا ادري كيف . ودعتنا العيون . وجلسنا على مقعد خشبي قرب البركة . واشعل سيكارته وقال :

من وادي النسناس ؟ يا هلا ! قلبي دليلي . مذ رأيتك تذكرت الوادي . انا حيفاوي مثلك . انا من وادي النسناس . انا احمد داود . اعرف وادي النسناس جيدا. اعرف شوارعه وعماراته . اعرف شجره وحدائقه . اعرف روضة الاطفال والنادي . اعرف الدور التي يتمشق عليها الياسمين والدور التي امامها زنزلخت ودفلى . اعرف ابو فريد الجمال صاحب الحانوت الذي كنت اشتري منه البالون والطابة والمليس . اما زال الحانوت في باب شارع حداد ؟ واعرف صبحة البعنوية بائعة البيض واللبن . واعرف المراة الطيراوية ام حسن بائعة التين . اعرف الدور . كل الدور واسماء اصحابها . اعرف دار عائلة جربوع وجمال وحداد وفرنسيس وشبلاق وحجير والخوري . ودار نايف محمود . وبيت علي دلول ـ مسكين علي، توفي في حادث طائرة ـ ، قل لي : من يسكن في دارنا ؟ ودار جارنا صالح الخوري ؟ . هل تعرفها ؟ كان جارنا صالح يعمل في معامل تكرير النفط . وكان له بنت في جيلي اسمها رنا . جميلة وطاهرة كزهرة ياسمين في صباح حيفاوي ندي . كان لها دمية جميلة . وكان لي حصان خشبي صغير . كنا نلعب سوية في ساحة الدار . كنا نلعب كل الالعاب التي نعرفها . وادعوها للغداء مع عائلتي وتدعوني للغداء مع والديها . وكانت العائلتان تسهران معا . وتقضي عطلة نهاية الاسبوع نتنزه معا في القرشلي، المقابلة للحديقة التي تسمونها اليوم حديقة الام . يشتري والدي اللحم من ملحمة الحاج تكة .. او من ملحمة خليل اللحام الشامي . الاربع وقيات بنصف ليرة . وتشتري امي الفحم من دكان دار الشماع في شارع الخوري . والخبز من فرن الارمن ـ هل ما زال فرن الارمن في اول وادي النسناس من الشمال ؟ ـ . نشوي اللحم ونأكل . يتحدث الوالدون معا . ونطارد ـ انا ورنا ـ الفراشات الملونة . وفي الصيف كنا نسبح في ابو نصور والعزيزية وفي اثناء العودة كنا نعرج على الموارس نشتري الفقوس والخيار بالميزان العربي ونشرب كازوز وغنر في حي الالمانية . هل تعرف شيئا عن العم صالح ؟ . تقول امي : انها ما تزال تذكر ـ كما اليوم ـ يوم ذهبت العائلتان لسينما عين دور وشاهدتا « الوردة البيضاء » و « دموع الحب » ويوسف وهبي وليلى مراد ومحمد عبد الوهاب واسمهان . لم اشاهد العم صالح وزوجته ورنا منذ ان نسفوا « دار حموضة » . وتدحرجت براميل الديناميت من « شبتاي ليفي » على الدرج . سالت عنهم كثيرا . لم اعثر على خبر عنهم حتى كان الصيف الماضي وانعقد مؤتمر الرسامين العرب في دمشق . تعرفت على شاب يافاوي . ومعرفة ابناء النكبة تتطور بسرعة الى صداقة . وفي احدى الامسيات حدثني عن عمله وعن عائلته وعرض امامي صورة له مع زوجته وما كدت اشاهدها حتى صحت « رنا !! » . ندمت على تسرعي فقد يظن الصديق الظنون بي . الا انه انقذني عندما قال مبتسما : ومن اين تعرفها يا لعين ؟! . فحدثته عن وادي النسناس والدمية والحصان الخشبي والرحلات الى الكرمل والقرشلي والمحرقة ، وشاطيء البحر وابو نصور والعزيزية والالمانية والموارس ومار الياس والخضر . فقال مندهشا : هل انت احمد داود ام احمد خديجة ؟! فكدت اطير فرحا ـ يظهر ان حياتنا صارت مفاجآت . وقلت وانا اعانقه : يعني ، رنا حدثتك عني، عن عائلتنا، عن طفولتنا، عن امي خديجة . كانت رنا تناديني : احمد خديجة . ولولا شقاوة اولاد المخيم لتكنيت باحمد خديجة ولكنت واحدا من الذين عرفوا باسماء امهاتهم عند العرب مثل عمرو بن هند .

انا يا عزيزي احب امي حبا يفوق كل تصور ولولاها ما كنت احمد داود الذي يجلس معك في بارك لينين في هافانا ويعرض لوحاته في نادي الفنانين. ترو . لا تسخر مني . امي نهر حنان. امران احبهما في الدنيا . امي ووادي النسناس . وبين الاثنين وحدة عضوية . لولا امي ما عرفت وادي النسناس . وعندما اشاهدها اتذكر الوادي وارى في وجهها براءة صديقتي رنا . وعندما اقبلها اشم عطر ياسمينة البيت في وادي النسناس . حدثني بحياتك اما تزال الياسمينة بباب دارنا؟ هل يهتمون باسقائها بالماء النظيف كل صباح ؟ اما زال عبيرها يتضوع في الشارع وعلى بيت الجيران ؟ ومن يسكن في بيت صالح الخوري وهل له بنت عذبة مثل رنا ؟ وهل ما زالت شجرة الزيتون الخضراء في ساحة الدار تعطي الثمار وتعشش بها اليمامة ؟ كنت ورنا نلعب في ظلها ونغني :

قديش كنا يا عيوني
نلعب تحت الزيتونه
قديش كنا نتمنى
تروحوا وتيجوا لعنا
ونقبك يا زيتونه .. يا زيتونه ..
يا زيتونه .

وتذكرت عباس ، ولجنة الحي التي تكافح منذ خمس سنوات لتحضر الهواء والشمس والازهار لوادي النسناس ، والاطفال ذوي الوجوه الغبراء ، والبيوت المتداعية ، وشاه الفلافل ، ومرزوق المسطول ، والزعيم حمودة وعصابته والكلب بوبي وتجارة الحشيش والخرساء والقواد وبائع الترمس والفول المملح وزينب الشلقة وقارئة الفنجان الدجالة والحاجة عائشة ونعيمة الشيوعية وحنا عامل المطبعة ومشيل البقال والخير والشر والقبح والجمال وغمازتي بنت سعيد الاموره وضحكتها السكس وهي تطل من وراء الشباك .

ولا ادري لماذا ربطت بينها وبين رنا وقررت ان البيت المجاور هو بيت احمد داود . احمد خديجة . حيث كانت امه تسقي الياسمينة وتشرب قهوة الصباح مع ام رنا في مناخ عبيري . هل اقول له ان شبابيك الدار مخلعة والقصارة متساقطة والحي قاحل ، لا شجرة ولا زهرة ، لا ياسمينة ولا دفلى ولا زنزلخت . هل احدثه عن البندورة المخمجة والخضار المتعفنة ، في زقاق مار يوحنا الذي ما عرف الاغتسال منذ ربع قرن ام احدثه عن زاوية الموت ؟

ولم املك نفسي الا وانا اقول : سقاك الله يا وادي النسناس !!

فجحظت عيناه وسالني : ماتت الياسمينة ؟ لا يمكن ان تموت . الياسمينة تنتظرنا . لقد زرعت امي واحدة مثلها امام بيتنا في مخيم اليرموك ، وترعاها كبؤبؤ عينيها . وحينما يتضوع عبيرها في الصباح تشم امي رائحة الدار ووادي النسناس والكرمل وحيفا . وتنظر اليها امي وتقول : من اين للشام ندى كندى الكرمل !! لا تعجب . امي فنانة بطبعها ولولاها ما حملت ريشتي ولا عرفت الالوان والظلال . لقد مات ابي منذ تركنا الوادي وسكنا في مخيم اليرموك. مات وهو حي . ارجوك ان تفهمني . ابي ميت بالنسبة لي ولاختي . يذهب صباحا ويعود مساء . مات الحب والحنان والعواطف في قلبه . مات البكاء ومات الضحك . مات اللطف وماتت الابتسامة وماتت الحياة في عالمه . كل شيء مات مذ بدأ يعمل في غسل الموتى وتكفينهم ودفنهم . لقد خسرناه !! افتقدته واضاعته اختي . وعوضتنا امي بحنانها النهري .

كان موت والدي هو الموت الاول في حياة الاسرة . الا ان موت اختي كان الصدمة الكبرى . ماتت مريضة بالسل فلطمت امي وجهها ونتفت شعرها ومزقت فستانها الوحيد . وجلست ـ يومئذ ـ عند الجدار ابكي . كنت احبها . وكنت ارافقها لنلتقط عصا الراعي من جبل الكرمل قرب مار الياس ! ولنجمع الصدف من شاطيء العزيزية . كانت تكبرني بسنتين وتحميني من الشوك ومن اعتداء الصبية الشياطين . وعندما سكنا المخيم صارت تصحبني كل صباح ـ ونحن نلبس ملابسنا الرثة ـ الى مقاهي دمشق . وندور حول الطاولات ونقف امام السادة الزبائن وهي تنشد:

هذا الولد كان امير
كان غني وابن مدير
كان عنده حصان وسياره
وكان لنا ياسمينه وعماره
وبعد الفراش والحرير
صار ينام ع الحصير
لا ياسمينه ولا عماره
وساكنين في وسط الحاره .

ويعطف الزبائن علينا فيعطينا هذا قرشا وذاك تعريفة واكاد ارقص فرحا اذا اعطاني احدهم شلنا . لن انسى تلك الايام .. ولن انسى اختي . لو عاشت لكانت شاعرة ، رغم انني اتساءل من اين جلبت « ابن المدير » هذا في اغنيتها ؟ ولكنني حللت المشكلة عندما قرأت ان اطيب الشعر اكذبه ولعلها عرفت ذلك بالفطرة .

ـ الله .. الله .. يا احمد داود ! جبل على جبل لا يلتقيان . وانسان وانسان يلتقيان . نحن اقارب يا ولد . انت لاجيء في بلاد ذوي القربى وانا لاجيء في وطني . خرجنا من وادي الصليب واستجرنا بمار الياس . يا مار الياس احمنا . يا مار الياس تحرك . يا مار الياس كر . فلما تعبت امي من الاستغاثة قال لها ابي : يظهر ان الرجل لجا مع من لجا . فسرنا شرقا . وبعد اشهر باع ابي حلية امي الاخيرة واشترى حمارا . وصرت اسحبه من رسنه واتادي في شوارع القرى :

باتنجان . عجمي يا بيتنجان .
بندوره . خدود العرايس يا بندوره .
طيب مقلي البيتنجان .
اكله فطره ع السفره البيتنجان .

وصدقني ، لو كان في بلادنا من يشحذ لشحذنا . ولكن ماذا يشحذ الفقير من المعدم ؟ وهل في خلية الدبابير عسل ؟

وكما ترى يا عزيزي ، كنت الحن النداء وامطه واحاول ان اجدده كل مرة حسب نوع البضاعة الا انني ما تخرجت شاعرا ولا رساما بل تقلبت في اعمال عديدة . بعد ان عدت الى حيفا واستاجرت دارا عربية من « الابوطروبوس » . غسلت الصحون في المطاعم وبعت الفلافل والذرة المسلوقة وكنست الشوارع وقطعت الحجارة في المحاجر وبنيت العمارات .

هل تدري ماذا اعمل اليوم ؟
انا اهود الجليل !
لا تعجب .. انا اهود الجليل !!
انا صاحب الجليل ومالك الكوشان اهود الجليل كي ياكل اولادي خبزا . كي تشتري طفلتي دمية . كي يشتري ابني قلما ودفترا .

ويوم الارض ؟
انا صانع يوم الارض !!

يا حبيبي انا اعي ان التهويد عملية محصلتها التلاشي من جذوري . وهذا مايؤرقني . انا الفسف الاسود . جذوري ضاربة في اعماق الارض ولا يقوى بولدوزر على اقتلاعها ! والزبد يذهب جفاء. وما ينفع الناس سيبقى. اي انا . اي نعم انا . قل لي من اسهل على الحكومة ان تقتلع عربيا جائعا ام عربيا شبعا ؟؟ واحيانا ، لا يعجبني الامر فاقول : طز . تقتل القتيل يا نضال الطويل وتسير في جنازته . تبني العمارات يا نضال الطويل للمستوطنين في الجليل وتعبد شوارعها وتسقي جنائنها وتقيم ملاجئها ثم تسير يوم الارض في طليعة المظاهرة وتهتف « بالروح بالدم نفديك يا جليل !! » ؟؟

فما الذي اوصلنا الى هذه الحال ؟ ان طاولة غسل الموتى التي يستعملها ابوك قد تهتز اذا ذكر وادي النسناس والكرمل ولكن لن تهتز شعرة في جسم شاه عربي . وقد تغضب زانية لشرفها ولا يغضب عربي متامرك ولو سخطته امريكا او اجلسته على خازوق خشن . لقد فقدوا حواسهم يا رجل منذ ان صار قواد اوروبي اسمه بلفور شاهنشاه بلاد العرب . اللعنة على عورات امهاتهم . هل تعرف كم كلفني البقاء في وادي النسناس ؟

انا اهود الجليل لابقى في وادي النسناس . وابيع الخبز العربي في فصح اليهود لاسقي الياسمينة التي تركتها امك . ويحفظ اولادي اشعار بياليك ليبقى زقاق اسمه الحريري . واقلم الشجرة التي تركها ابوك لافرش درب عودتك بازهارها .

ـ يا نضال الطويل بحياتك ـ ارسم لي وادي النسناس !

ـ انا عامل اعبد الدروب . ابني البيوت . ازرع الورد واسقي الحدائق . لست رساما ومع ذلك تعال .

وتقدمنا خطوات . افترشنا الثرى. مسحنا التراب براحاتنا . وبدأت اول محاولة رسم في حياتي . هنا الجنوب. جبل الكرمل . لنجمع كومة تراب . عالية . من هنا ينزل درج حجري الى الوادي . نسير امتارا من هنا ليمتد شارع قيسارية حتى يلتقي بشارع الخوري . ويمتد شارع الخوري غربا فيتصل بشارع الجبل الذي تحول الى جادة الامم فلما غضبت حكومة بلادنا على الامم المتحدة لانها قالت كلمة حق شطبتها وصار اسمه شارع الصهيونية. اما ناس الوادي فيسمونه شارع الجبل . ومن هذه النقطة يبدأ شارع الحريري ويلتقي مع شارع حداد ويتصل بالدرج الحجري . وفي الوسط يقع الواد .. وادي النسناس .. شارع هفادي ....

ومحا كل ما رسمت بجرة راحة وقال : حقا انك لا تجيد الرسم . اسمع وانظر . هنا وادي الصليب . (ولماذا وادي الصليب ؟) عندما نرسم خارطة فلسطين الا نرسم لبنان وسوريا والاردن ومصر معها ؟ مهلا . هذا وادي الصليب . وهنا جامع الاستقلال . جامع عز الدين القسام . وهنا منطقة الاسواق . سوق الشوام. سوق العطارين . سوق الصياغ . سوق .. سوق .. (هنا عمارة نسيم !) . اهدأ . من نسيم هذا ؟ وهنا ساحة الخمرة . وهنا نادي التمثيل الحيفاوي . وهذه سينما عين دور . وهذه كنيسة مار الياس للكاثوليك . والآن ـ الآن . مقهى . وهذه عيادة طب الاسنان للدكتور طويل . بالمناسبة هل تربطك به صلة قربى ؟ (انا من عائلة معبدي شوارع وبياعي فلافل !!) .. وهنا شجرة . هذه دار شبلاق . لنرسم زيتونة . وهذه دار دلول . لنرسم ياسمينة . وهنا بابور طحين . وهذه بئر ماء عذب . هذه ملحمة . وهذه ساحة . درج . شبتاي ليفي . سينما ارمون . ومن هنا شارع قيسارية. وهذا النادي الارثوذكسي . وهنا شارع الراهبات وعمارة مس نيوتن . وهذا شارع الخوري . من هنا شارع مار يوحنا . وهذا بيت كامل عودة الشيوعي صاحب الحسبة . في اول الوادي . وهذا مقهى . هنا كان يجلس مقاول البناء ابو علي الطيراوي الرجل الاسمر الجهم الوطني . لنرسمه . وهنا كانت تسكن امراة تحب العصافير . لنرسم قفصا به عصافير ملونة . آه . نسيت . هنا كان فرن الارمن . خبز عربي سخن !! آه يا نضال الطويل . استطيع ان ارسم الوادي ولكن لا استطيع ان اجعل عبير الياسمين يتضوع في لوحتي . اما انت فتستطيع !

ـ اما زلت تحفظ كل هذه الاشياء ؟

ـ وكيف لا ؟ لقد تركت الوادي وانا ابن ثلاث سنوات . الا ان امي تقص لي كل يوم قصة الوادي . وتتلو علي كل صباح ومساء ما تيسر من سورة الوادي . انظر . انظر . هذه بناية تضحك . وهذه حديقة غناء . هنا شجرة دفلى . وهذه شجرة زنزلخت وهنا ورد جوري . وهذا ناد ثقافي . حديقة خضراء . يا لجمال الازهار . قرنفل . سوسن . نرجس . الماء والخضراء والوجه الحسن .

وتذكرت عباس ولجنة الحي وسوق الخضروات والوجوه الغبراء . ولماذا لا تنتصر يا عباس ويصبح وادي النسناس حيا جميلا كما يعرفه احمد داود ؟

هيا .. متى ستنتصر ؟ حتما ستنتصر .. ويزهر الياسمين .. ويتضوع العطر ..

ـ يا عزيزي احمد لقد نفي الوادي.

ـ ماذا تقول ؟ قالها من اعماقه .

ـ انظر يا اخي . هذا شبتاي ليفي. هنا درج مزين بالرخام وفوقه قوس جميل مكتوب عليه بالخط الكوفي : « وادي النسناس يرحب بكم » . تدخل الى حديقة غناء . بها مقاعد للعشاق وطالبي الراحة والهدوء . وبوسطها بركة ماء بيضاوية . وهنا من الشرق قاعة مسرح وسينما . وفوقها مكتبة عامة . ومن القرب ناد موسيقي. وناد رياضي . في البناية المجاورة ملتقى رجال الفكر والادب والفن . يشربون القهوة والشاي والكعك والبوظة ويتحدثون في قضايا الفكر والفن . وهنا ناد للعمال . وهذا مطعم فاخر يقدم طعاما شرقيا ومقابله مطعم يقدم طعاما صينيا. وهذه اشارة مرور لمنع دخول السيارات الكبيرة . ما اكثر الاخضرار في الوادي . الوادي جنة الله على الارض . لا عجب هذه لوحة آدم وحواء رسمها فنان من الوادي . وهذه دار هندسها مهندس من الوادي على شكل كتاب مفتوح وفي الطابق الارضي دار نشر كبيرة في لغات متعددة . هنا تصدر كتب التراث . ومن هنا يخرج الابداع في الشعر والرواية والمسرح . وهنا ساحة تعرض بها فرقة مسرح الشوارع آخر اعمالها .

وهنا روضة اطفال . اراجيح . دراجات . خيول خشبية . دمى . اولاد مثل التفاح . نظيفون وخدود تفاحية ومعهم عربية مثل السلاف . يلعبون ويشربون الحليب وياكلون الكعك .

وهنا عند ملتقى شارع الجبل مع شارع الخوري لافتة جميلة وفوقها لوحة رائعة ترحب بالعائدين .

قال : لنضف الى اللوحة ياسمينة.
قلت : وشجرة زيتون .
قال : وسنديانة .
قلت : ودمية جميلة .

ونظر الى الخارطة . حدق فيها طويلا . وصار صدره يعلو ويهبط ثم قال وهو يشير بسبابته : اشعر يا نضال الطويل ان هذه الدار تريد ان تعانقني .. ان تحتضنني ..

والقى صدره على الخارطة .

(١٥ تشرين الاول ١٩٨١)

الدكتــور اميل تومـــا

صدور الجزء الثاني من مؤلفه «تاريخ مسيرة الشعوب العربية الحديث»



● اميل توما ●

● عن منشورات «مكتبة ومطبعة أبو رحمون» في عكا القديمة صدر مؤخرا الجزء الثاني من مؤلف الدكتور اميل توما «تاريخ مسيرة الشعوب العربية الحديث» . وكان الجزء الاول قد صدر في اواخر العام ١٩٧٩ عن منشورات « صلاح الدين » المقدسية.

ويضم الجزء الثاني سبعة فصول (من التاسع الى الخامس عشر) ويقع في ٢٧٤ صفحة من الحجم المتوسط .

يتناول المؤلف في الفصل التاسع فترة ما بين الحربين العالميتين وصعود الفاشية والموجات الثورية التي اجتاحت المغرب الاقصى والتطورات الحاصلة في اقطار مصر والسودان والسعودية (قيام المملكة العربية السعودية) واليمن وشرق الاردن والعراق وسورية ولبنان وفلسطين .

ويستعرض في الفصل العاشر صراع فكرة الوحدة العربية (مؤتمر الوحدة العربية) من خلال دراسة الايديولوجيات القومية غير العربية وفكرة الرابطة الاسلامية ودور اللغة العربية .

وفي الفصل الحادي عشر ، الذي عنونه المؤلف بـ « العرب العالمية الثانية وقيام الجامعة العربية » ، يتوقف الدكتور اميل توما عند اثر الجامعة العربية في الحياة السياسية وظاهرة بروز قوميتين في فلسطين وثورة رشيد عالي في العراق ومشروع نوري السعيد الوحدوي وقضية الوحدة العربية في سورية ولبنان .

وينتقل في الفصل الثاني عشر الى الحديث عن تداخل قضية الوحدة العربية وحركة التحرر القومي العربية فيلقي الضوء على التغييرات الحاصلة في توازن القوى الطبقية في العالم العربي والتطورات في الحركة المعادية للامبريالية وظهور الطبقة العاملة في السعودية وقيام الاردن واسرائيل واستقلال سورية ولبنان ووثبة ١٩٤٨ في العراق .

« الوحدة العربية .. بين العمل الرسمي والعمل الشعبي » ـ هو موضوع الفصل الثالث عشر ويشمل ايديولوجية القومية العربية ومحاولات تعديل ميثاق الجامعة العربية .

ويقدم المؤلف في الفصل الرابع عشر مسحا علميا ـ تاريخيا شاملا للموجة الثورية بين الاعوام ١٩٥٤ ـ ١٩٥٦ فيتحدث عن ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ وقيام حكم وطني في سورية واستقلال تونس وتعاون اقطار المغرب العربي واستقلال المغرب الاقصى ومعركته الاجتماعية والثورة الجزائرية واستقلال السودان ومحاولات الانقلاب في شبه الجزيرة العربية والنهوض في الوحدة العربية والمعركة ضد حلف بغداد .

ويتناول الفصل الخامس عشر والاخير موضوع قيام الجمهورية العربية المتحدة ومعركة تاميم قناة السويس وآثرها على التضامن العربي .

ويعتبر مؤلف الدكتور اميل توما بجزئيه الاول والثاني وثيقة تاريخية ـ علمية توظف المنهج الديالكتيكي والمادي التاريخي في دراسة ماضي المشرق العربي القريب والتطورات التي عصفت به وشكلت خلفية لما يحدث على ساحاته اليوم من احداث ووقائع .

❋ مؤلفــات بريجنيف تطبع بـ ٣٨ لغة ❋

● صدرت في الاتحاد السوفييتي بـ ٢٨ لغة اجنبية خلال السنوات الخمس الاخيرة تلبية لطلبيات الشركات الاجنبية مؤلفات ليونيد بريجنيف ، هذا ما صرح به بوريس ستوكالين ، رئيس لجنة الدولة لشؤون دور النشر . وقال ان دور الطبع والنشر السوفييتية لبت مؤخرا الطلبيات الاجنبية الجديدة المتعلقة باصدار التقرير الذي القاه ليونيد بريجنيف في المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي . ويطبع التقرير وغيره من وثائق المؤتمر بكل اللغات الاساسية العالمية وبنسخ يبلغ مجموعها اكثر من مليوني نسخة.

❋ « الفحــل الابيض » ❋

● « الفحل الابيض » عنوان رواية الكاتب التشيكي جان كوزاك نقلها الى العربية الكاتب محمد سعيد مضية وصدرت حديثا في دمشق . وهي رواية تعالج موضوع العلاقة البشرية من منظور وحدة الانسان والطبيعة . وقد قام بمراجعة الترجمة العربية الاستاذ عصام القل .

حسين مهنـــا ـ بقيــــة

حيث افتقادها لعنصري التأزيم والاضطراد والانتقاء المتعمد ، الذى يشعر به القارىء عندما يفرغ من قراءتها ، لتنظيم التفاعل المتبادل بين اجزاء البنية العامة .

اضف الى ذلك أن طرح الموضوع عبر اللجوء الى اسلوب التصوير البسيط قد الحق به جانبا كبيرا من السلبية . ولا اعتقد ان الكاتب حسين مهنا يخالفني الرأي في ان انعكاس الواقع بالنسبة للمادية الديالكتيكية (التي يسير بهديها) هو كما كتب المفكر الماركسي الالماني الديمقراطي جورج كلاوز « ليس تصويرا فوتوغرافيا سلبيا له وانما نشاط ايجابي بناء » .

وبسبب ضعف اداته الفنية جاءت قصة « الطائر واحلام العودة » (ص ٢٧) اقرب الى حكاية للاطفال منها الى قصة قصيرة . تتحدث القصة عن عذابات طائر سجين في قفص « حريته تقبيله الهواء الطلق وحرارة الشمس الدافئة .. ومتعة الحياة .. وها هي تشده الى الهلاك المحتوم .. وكان ان مات طائرى الجميل .. مات والعودة حلم اخضر يكحل عينيه .. مات شهيدا فداء للوطن .. لقد مات .. ولكن راسه كان خارج القضبان».

الملفت للنظر هنا هو نجاح الكاتب في الكتابة للاطفال على نحو هادف، يوالف بين التجربة الصادقة وبراعة الاسلوب الفني الموجه واللغة القاموسية اليسيرة على فهم اطفالنا . فهلا اسهم حسين مهنا في هذا المجال ليسهم في سد جزء من فراغ كبير طال انتظارنا لمن يقوم بمثله !؟

● « حلف الدم » ●

تبرز مخلفات « حلف الدم » المزعوم بين اليهود والدروز ، الذى روجت له الصهيونية بالتآمر مع الاوساط الرجعية بين ابناء الطائفة العربية الدرزية وما جره في اعقابه من سن قانون التجنيد الالزامي ضد شبان هذه الطائفة ، تبرز في مظاهر الثكل والترمل واليتم التي المت ببيوت المجندين من ابناء هذه الطائفة . تبرز في مقبرة عسفيا « للجنود الدروز » الذين سقطوا في « حروب اسرائيل » ضحايا السياسة العنصرية ومخططات زرع الفرقة بين ابناء الشعب الواحد .

في قصة «القنديل الاسود» (ص ٧٩) يسرد الكاتب مأساة من هذه المآسي . قصة منصور الذى غادر قريته لاداء الخدمة العسكرية وهو شاب مفتول العضلات وعاد اليها جثة هامدة .

ولعل ذكر الجد في هذه القصة الذى مات بعيدا عن بلده في حروب السفر برلك (ضحية من ملايين الضحايا التي سحقتها مظالم الاتراك ـ ص ٨٠) والتأكيد على احساس منصور « برابط قوي يربطه بجده لم يشعر به من قبل » هو من قبيل محاولة تركيب اجزاء المؤامرة التى تعرض لها ابناء شعبنا ، وبضمنهم الدروز ، تحت حكم الاستعمار وحليفته ـ الحركة الصهيونية .

● اسلوب شعبي ●

اسلوب حسين مهنا في جميع قصصه هو اسلوب شعبي يقوم ، اولا وقبل كل شيء ، على الدمج الكلي بين اللهجتين الفصحى والعامية بصورة فنية غير مفتعلة .

ويقوم ثانيا على اختيار نماذج نمطية شعبية ترتفع الى مستوى تقرير الحدث وتحكيم انسيابه .

ويقوم ثالثا واخيرا على توظيف المثل الشعبي في غالبية القصص : يلحس الدبس من الطحين (ص ١٩) . اكبر منك بشهر اخبر منك بدهر (ص٣٢) . مش كل مرة تسلم الجرة . العصفور يتفلى والصياد يتقلى (ص ٣٦) . مطرح ما حطها شنقوه (ص ٤٤) . كانك يا بو زيد ما غزيت (ص ٦٢) وغيرها .

صور « العدو » في المجموعة واضحة خلال جزيئات قصصها وعبر كلمات مثل : العاصفة ، الوحش ، الدجل ، الشعوذة ، الذئب ، الحاكم، الكابوس ، المشؤوم وغيرها .

بقي ان نقول ان حسين مهنا القصاص هو صوت صادق صادر عن تجربة حارة . بعض ادواته لا تزال خاما وبعضها الاخر يجب ان يوظف في مجال الكتابة للاطفال .

---

١ ـ « منشورات الاسوار » ـ عكا القديمة . ١٤٠ صفحة من الحجم الصغير . صمم الغلاف ـ فوزي ناصر .

٢ ـ « انتم .. انا .. القديس والمطر » ـ شعر اسعد الاسعد . منشورات الاسوار عكا ، ١٩٨١ .

اسبوع التضامن مع شعب براغواي

اطلقوا سراح المعتقلين السياسيين

× انقذوا حياة انطونيو مايدانا ×

● تل ابيب — لمراسلنا : لمناسبة اسبوع التضامن مع شعب براغواي (١٩—٢٥ الجاري) نظمت القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل امس ، الخميس ، مظاهرة احتجاجية امام سفارة براغواي في تل ابيب .

وكانت هذه القوى التقدمية والدمقراطية قد اقامت لجنة تنسيق لتنظيم نشاطات التضامن مع شعب براغواي وللمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين والمختطفين من سجون النظام الدكتاتوري ومن معسكرات الاعتقال . وقد طالب المتظاهرون باطلاق سراح المناضل انطونيو ميدانا ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في براغواي وزميله اميليو روا اللذين اختطفتهما الشرطة السرية في العاصمة الارجنتينية بوينس آيرس بتخطيط من وكالة المخابرات المركزية .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتاتورية العسكرية الحاكمة في براغواي قتلت المئات من ابناء الشعب البراغواني ، الذين لجأوا الى الارجنتين . كما تآمرت مع الانظمة الدكتاتورية في تشيلي واورغواي وغيرها لتصفية القوى الوطنية تصفية جسدية عن طريق الاغتيالات والاختطاف . وذكرت الصحف ان الدكتاتورية العسكرية الحاكمة في براغواي هي التي اختطفت السكرتير العام للحزب الشيوعي وانها اودعته معسكر الاعتقال « ابوسكدا » القريب من العاصمة ، حيث تمارس ضده ابشع اصناف التعذيب . وتفيد التقارير ايضا ان اكثر من ٢٠٠ الف مواطن برغواني عبروا تجربة السجون خلال الثلاثين عاما الاخيرة وان المئات اغتيلوا في الشوارع

الاسبوع العالمي للنضال من اجل نزع السلاح

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — يجري ، حاليا ، في العديد من البلدان الاستعداد للاسبوع العالمي للنضال من اجل نزع السلاح الذي تقرر ان يكون في الفترة بين ٢٤/١٠ — ٣٠/١٠ .

وقد جرت في بون ومدريد مظاهرات ضخمة معادية للحرب . وتجري مظاهرات السلام في صقلية وغيرها من مناطق ايطاليا . واصبحت مطالب نزع السلاح شعارا لمؤتمر النقابات في اليابان . اما في ستوكهولم فقد استقبل وزير الحربية الامريكي بمظاهرة احتجاج جماهيرية ضد القنبلة النيترونية .

تحت ستار المماطلة الحكومية المتعمدة :

حركة «وقف الانسحاب من سيناء» تكثف نشاطها الاستيطاني

● القدس — لمراسلنا البرلماني — عززت الحركة المسماة « حركة وقف الانسحاب من سيناء » نشاطها الاستيطاني في منطقة مشارف رفيح الهادف الى تعزيز سيطرتها على المنطقة لمنع اعادتها الى مصر في نيسان ١٩٨٢ وفق نصوص اتفاق « السلام المنفرد » بين مصر واسرائيل .

وفي هذا الاطار وصلت ، يوم الاحد الماضي ٢٥ عائلة اخرى الى يميت واستقرت فيها . وكان اعلن في وقت سابق عن وصول ٦٠ عائلة استقرت في تلمي يوسف ويميت ومتصبونا .

ويقف في رأس هذه « الهجرة » النواب غيئولا كوهين وحنان بورات ، من حركة « هتحيا » القاشية ، وحاييم دروكمان ، من « المفدال » .

ويجري هذا التكثيف الاستيطاني تحت ستار المماطلة الحكومية المتعمدة في حل قضية مستوطني « تلمي يوسف » . فان الحكومة لم تتخذ ، في جلستها التي بحثت خلالها هذه القضية ، اي قرار بانتهاج اجراءات عملية لاخراج المستوطنين . وبدل ذلك اتخذ قرار بان يدعو رئيس الحكومة الوزراء ، في وقت لاحق لم يتم تحديده ، لبحث هذا الموضوع من جديد . ويشتم من هذا القرار بان خطوة نقل هؤلاء المستوطنين يمكن ان تؤجل الى اجل غير مسمى . وربما تكون الحكومة قد تبنت رأي وزير الحربية اريك شارون الداعي الى الانتظار حتى يحين موعد الانسحاب من سيناء في نيسان العام القادم .

كما تحدثت الصحف في بداية هذا الاسبوع ، عن امكانية قيام وزارة الداخلية بدعم مستوطني تلمي يوسف .

ومن جهة اخرى اعلن رؤساء الحركة الكيبوتسية الموحدة ، في مؤتمر صحفي عقدوه في بداية الاسبوع في تل ابيب ، ان الحركة تخطط لاقامة ١٦ مستوطنة اضافية خلال السنوات الخمس القادمة .

محكمة الاحتلال تحكم على مواطنين بالسجن ١٠ سنوات و ١١ سنة

● القدس — لمراسلنا — ادانت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله الاحد الماضي ، المواطن عمر عثمان محمد الحروب من بيت لحم بتهمة العضوية في منظمة « فتح » وتقديم المساعدة للفدائيين الفلسطينيين الذين نفذوا عملية الدبويا في ايار من العام الماضي . واصدرت حكما بسجنه لمدة ١٠ سنوات .

وكانت محكمة الاحتلال العسكرية في غزة قد اصدرت في اليوم نفسه حكما يقضي بسجن المواطن محمد جمعة ابو سالم (٢٥ عاما) من خانيونس لمدة ١١ عاما بعد ان ادانته بوضع عبوة ناسفة في مبنى بلدية تل ابيب .

البيان الفلسطيني — الفيتنامي المشترك يدعم نضال الشعب الفلسطيني

● هانوي — « تؤيد جمهورية فيتنام الاشتراكية ومنظمة التحرير الفلسطينية كليا برنامج السلام للثمانينات الذي طرحه المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي والمبادرات السلمية للاتحاد السوفييتي في الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة » .

هذا ما جاء في البيان الذي نشر في هانوي حول نتائج الزيارة الودية الرسمية التي قام بها الى فيتنام وفد م.ت.ف برئاسة عرفات .

وادانت فيتنام و م.ت.ف بغضب الولايات المتحدة ومحاولاتها للتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان العربية وانشاء القواعد الحربية الامريكية وتوزيع قوات التدخل السريع في الشرق الاوسط .

وادان الجانبان بشدة الاعتداءات العسكرية الصهيونية التي تدعمها الامبريالية الامريكية ضد شعب فلسطين ولبنان وسورية .

وجاء في البيان : ان احلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط لا يمكن بدون مشاركة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

كما جاء ايضا ان حكومة الفيتنام والشعب الفيتنامي يدعمان كل الدعم نضال الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف ضد عملاء الامبريالية الامريكية المعتدين الاسرائيليين ومن اجل تحقيق حقوقه الوطنية بما فيها حقه في انشاء دولته المستقلة .

الامم المتحدة تحتفل بالذكرى العشرين لتأسيس حركة دول عدم الانحياز

● نيويورك — القامت الجمعية العمومية للامم المتحدة جلسة احتفالية خاصة بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس حركة دول عدم الانحياز ، وذلك في يوم الاربعاء الاسبق .

وقد رعى هذا الحفل السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، فاكد ان هذه الحركة تقوم بدور هام في الكفاح من اجل تحقيق المساواة الاقتصادية والمعاشية في العالم وساهمت اسهاما كبيرا في تطوير الحوار بين دول العالم . اما المندوب الهنغاري الدائم في الامم المتحدة ، ف. راتس ، فقد اشاد بالدور الايجابي للحركة في مجمل السياسة الدولية لكنه حذر من المحاولات الامبريالية لنسفها . واعرب عن امله في ان تتمكن هذه الحركة من صد المؤامرات التي تحاول ابعاد الحركة عن طريق العداء للامبريالية والكولونيالية والنجاح في الحفاظ على وحدتها وكفاحها من اجل السلام والتقدم .

اللجنة المركزية لحزبنا تطالب باطلاق سراح الرفيق انطونيو مايدانا

● تل ابيب — لمراسلنا — ارسل السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في براغواي البرقية التالية : « ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترسل لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، احر التحيات الاخوية متمنية لكم النجاح في نضالكم .

« ونطلب منكم ان تنقلوا للرفيق انطونيو مايدانا ، السكرتير الاول لحزبكم ، تحياتنا وتمنياتنا الحارة لمناسبة عيد ميلاده ال ٦٥ .

« اننا نقدر عاليا اخلاص الرفيق ميدانا لتعاليم الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية وما يكرسه في النضال من اجل الحرية والمستقبل السعيد لشعب براغواي ، وما دفعه من ثمن لهذا النضال وصل الى ١٢ عاما في سجون النظام الاستبدادي .

« اننا باسم جميع الشيوعيين الاسرائيليين ، عربا ويهودا ، وباسم كل القوى التقدمية في اسرائيل نطلب باطلاق سراح الرفيق انطونيو مايدانا فورا وباطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في براغواي » .



● براغواي : عائلة في العراء أمام باب « بيلا » املا ان يعطوا الرحال هناك ●

مؤتمر النساء العالمي في براغ :

لتتجند النسوة في النضال الشعبي ضد الحروب والعسكرة النووية !

● براغ — من روت لوبتش — نشر هنا في مطلع الاسبوع الجاري النداء الصادر عن مؤتمر النساء العالمي الذي اختتم اعماله في نهاية الاسبوع الاسبق . وقد توجه النداء الى نساء العالم اجمع داعيا اياهن الى التجند في الكفاح من اجل السلام والى رؤية الخطر المحدق بالبشرية جراء سباق التسلح النووي .

ويدعو النداء نساء العالم ايضا الى تنظيم مسيرات سلمية في كل بقعة من الكرة الارضية في يوم المرأة العالمي في السنة القادمة (٨—٣—١٩٨٢) . والى القيام بنشاطات مناسبة في ٢٥—١٠—١٩٨١ (بعد غد الاحد) وهو اليوم الذي اعلنته الامم المتحدة يوم كفاح من اجل نزع السلاح . كذلك يدعو النداء جميع النساء الى التضامن مع مئات الوف المتظاهرين في مختلف دول اوروبا ضد زرع الصواريخ الامريكية النووية في غرب اوروبا والقيام بمبادرات اخرى بغية زيادة مدارك البشرية عن الاخطار المحدقة بالسلام العالمي » .

مؤتمر النساء الدمقراطيات

وكانت العاصمة التشيكو — سلوفاكية ، براغ ، قد استضافت في الاسبوع الماضي ، المؤتمر الثامن لاتحاد النساء الدمقراطيات العالمي . وقد شاركت في المؤتمر مندوبات من ٩٦ دولة عن ١٠٠ منظمة نسوية في العالم . وقدمت المناضلة فيرا تاومينين السكرتيرة العامة للاتحاد ، تقريرا عن الاتحاد في السنوات الاربع الاخيرة ، ابرزت فيه الدور الهام الذي يقوم به الاتحاد وفروعه في مختلف دول العالم لتجنيد جمهور النساء في النضالات الشعبية . وكانت افتتحت المؤتمر رئيسة الاتحاد ، فريدا براون .

هذا وشارك وفد حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل في مختلف اعمال المؤتمر . وتضمن الوفد كلا من سميرة خوري ويافا غبيشي ونبيهة مرقس وروت شفيتسر وكاتبة هذه السطور (روت لوبتش) .

« برافدا » :

لن يسمح الاتحاد السوفييتي لاحد بالتفوق العسكري عليه

● موسكو — وصفت صحيفة « برافدا » السوفييتية مزاعم الولايات المتحدة حول تخلفها عن الاتحاد السوفييتي في المجال العسكري بانها كذب متعمد .

وعلقت الصحيفة على كتيب البنتاغون الذي صدر مؤخرا والذي جاء فيه هذا الاستنتاج وقالت : هناك في الواقع توازن بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في مجال الاسلحة والقوات المسلحة . وقد سبق ان اعترفت بهذا شخصيات واشنطن الرسمية .

واشارت الصحيفة الى ان موضوع تخلف امريكا عن الاتحاد السوفييتي كان ضروريا من اجل تخويف الرأي العام الغربي والحصول على موافقته من اجل زيادة الميزانيات الحربية . والمقصود هنا في نهاية الامر محاولة احراز تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي .

ووصفت « برافدا » هذه الحسابات بانها اوهام . فالاتحاد السوفييتي لن يسمح لاحد بان يحرز مثل هذا التفوق عليه .

وقالت « برافدا » في الختام : ان المخرج من ازمة سباق التسلح ينحصر لا في اللف والدوران ، بل في اجراء المباحثات لنزع السلاح .

ايران :

أمريكا تستعد لاعتداءات عسكرية على الدول المستقلة في المنطقة

● طهران — تاس — اتهمت ايران ، في بيان لوزير خارجيتها ، الولايات المتحدة الامريكية بالاعداد لاعتداءات عسكرية على عدد من الدول المستقلة في مناطق الخليج والبحر الابيض المتوسط والمحيط الهندي . وقال البيان ان الامبريالية الامريكية تقوم ، لاجل هذا الغرض ، بتقوية الانظمة الخاضعة لها في هذه المناطق وامدادها بكميات هائلة من السلاح . طالبت ايران الولايات المتحدة بسحب قواتها من المناطق المذكورة والكف عن التآمر على شعوبها .

جبهة موحدة لاسقاط نظام مقديشو

● نيروبي — افادت وكالة «رويتر» من نيروبي أن ثلاث حركات معارضة انشأت جبهة موحدة لاسقاط نظام مقديشو بالسلاح . وقالت انه انضم الى هذه الجبهة الموحدة جبهة الانقاذ والجبهة الدمقراطية من اجل تحرير الصومال وحزب العمل الدمقراطي الشعبي .

وجاء في بيان الجبهة الموحدة ان الوضع الاقتصادي في البلاد تردى بشدة نتيجة نهج السلطات الاضطهادي المعادي للشعب . كما اشار البيان الى ان تقديم قواعد في اراضي الصومال للولايات المتحدة يشكل خطرا على الاستقلال الوطني والسلام والاستقلال في القرن الافريقي .

المحاربون السوفييت القدامى يدعون رجال المقاومة :

لنقم اكبر سد في وجه الحرب

● موسكو — لمراسلنا الخاصة — اصدر المحاربون السوفييت القدامى نداء حارا الى جميع المحاربين القدامى في العالم ورجال المقاومة في حركات التحرر الوطني دعوهم فيه الى الوحدة في النضال من اجل مستقبل الكرة الارضية السلمي وتشكيل اكبر سد في وجه قوى الرجعية والحروب .

وقد صدر هذا النداء عن المؤتمر الخامس للمحاربين السوفييت القدامى الذي اختتم اعماله في منتصف الشهر الجاري في موسكو . وشارك فيه ٤٠٠ مندوب من جميع الجمهوريات السوفييتية وضيوف من ٣٦ دولة بينها سورية واليمن الجنوبي وغيرهما .

وشارك فيه من اسرائيل عضو المنظمة الاسرائيلية للمحاربين ضد الفاشية وضحايا النازية الرفيقة ايتل كلينجر . كما شارك باسم الاتحاد الدولي لرجال المقاومة « فير » عضو السكرتارية تيودور هاينيش من النمسا .

وحيى المؤتمر باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح في المكتب السياسي . فاعرب عن ثقته بان المحاربين السوفييت القدامى سيضمون كفاحهم من اجل السلام العالمي وضد سباق التسلح وخطر الكارثة الذرية التي تهدد العالم بسبب سياسة حكام الولايات المتحدة الامريكية الحربية .

بمناسبة ١٣٠٠ سنة على تأسيس دولة بلغاريا شيوعيو اسرائيل يحيون شيوعيي بلغاريا والشعب البلغاري

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — بمناسبة ١٣٠٠ سنة على تأسيس دولة بلغاريا بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتحية التالية ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري

ايها الرفاق الاعزاء

بمناسبة ١٣٠٠ سنة على تأسيس دولة بلغاريا نبعث اليكم التحيات الاخوية الحارة ، ونتمنى لكم وللشعب البلغاري ، عبركم ، كل نجاح في نضالكم من اجل الحياة المزدهرة والمستقبل السعيد .

اننا نقدر عاليا تقاليد الشعب البلغاري الثورية التي وصلت ذروتها في الانتفاضة ضد الفاشية التي قادها حزبكم بمساعدة الجيش السوفييتي المظفر والتي فتحت الطريق امام الاشتراكية في بلغاريا .

ايها الرفاق الاعزاء

اننا نتمنى لكم نجاحات جديدة في بناء مجتمعكم الاشتراكي المتطور وفي نضالكم من اجل السلام والاشتراكية .

مع التحيات الاخوية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر — السكرتير العام

بعد تعيين ميلسون رئيسا — بقية

يعتمد على ظهور « معسكر معتدل » في الضفة والقطاع .

واخيرا فانه بدون قيام الولايات المتحدة واسرائيل بخلق الظروف لبروز هذا المعسكر ، فان فرص السلام العربي الاسرائيلي وفرص قيام تحالف استراتيجي موال للغرب في الشرق الاوسط لن تنجح ابدا .

الى هنا ينتهي مقال البروفسور مناحم ميلسون .

والخلاصة النهائية هي ان « الهيئة المدنية » المقترحة للمناطق المحتلة ستناط بها مهمة تشكيل « القيادات البديلة » ومواجهة نفوذ منظمة التحرير وستتاح لها فرصة استخدام جميع الوسائل لتنفيذ مهمتها بما في ذلك اللجوء الى الاساليب الفاشية التي تحدث عنها ميلسون في مقاله هذا .

(نقلا عن « الطليعة » المقدسية)

براغواي في ظل الحكم الديكتاتوري

✱ بقلم : كارلوس بن دافيد — تل ابيب ✱

— ١ —

● ٢٧ آب ١٩٨٠ هو يوم مأساوي في تاريخ المهاجرين من امريكا اللاتينية الذين يمرون عبر بوينس ايرس . ففي الساعة ١٢،٣٠ ظهرا تم اختطاف اثنين من ابناء براغواي عند منعطف شارعي ديريكتوريو ولاكارا . بدا الاختطاف وكأنه مشهد « عادي » اعتاد عليه سكان عاصمة الارجنتين ، ففي هذا المنعطف لقي مصرعهم كل من الجنرال التشيلي ونائمان ابيندي وك. براتس ، عضوا البرلمان في براغواي وز. متشيليني وج. رويز وغيرهم من مئات المطاردين من مختلف بلدان القارة بسبب تمسكهم بالدمقراطية . كان كل هذا في البلاد التي « اختفى » فيها الوف الناس ولا يعرف مكان دفنهم الا الجيش والشرطة والعصابات اليمينية الارهابية . هذا في حالة دفنهم .

ويشهد البيان المشترك الصادر عن ٣٠ قائدا سياسيا محليا يمثلون ١٢ حزبا على مكانة المخطوفين الاجتماعية . ويطالب البيان السلطات بالتحقيق الفوري والبحث عن مكان وجودهما . وكان على رأس المطالبين الحزب الشيوعي الارجنتيني الذي رفع شكوى الى وزارة الداخلية . كما انضم الى المطالبين المجلس الدائم لحقوق الانسان الذي يتمتع بنفوذ جماهيري هام وتمثل فيه الكنيسة بشكل معالم .

ودعي المطالبون للتحقيق في شرطة بوينس ايرس حيث امروا على طلبهم . وتجاوب قائد شرطة بوينس ايرس بسرعة (غير معتادة في حالات كهذه) وعبر عن القلق بسبب .. « الصدى العالمي » للقضية . وبالفعل .. منذ ٢٧ آب كان قد انتشر ، عبر التلكس ، في جميع انحاء العالم خبر اختفاء انطونيو مايدانا واميليو روا .

— ٢ —

في عام ١٩٦٣ زار مونتيفيديو ، عاصمة اورغواي ، ادغار اينسبرن الذي كان في حينه الرجل الثاني في نظام ستروبسنر (بعد ان نال ثقة طاغية المستقبل في اثناء وجودهما في المهجر في جزيرة تايوان) . في ذلك الحين انكر وجود معسكرات اعتقال في بلاده « واعترف » بوجود ٩ معتقلين سياسيين في براغواي ! وبعد ان ضغط عليه احد الصحفيين بشأن مصير انطونيو مايدانا اجاب : « مايدانا لم يكن معلما في براغواي اطلاقا . انه يغير نوعا آخرا من التعليم لم اعرفه ، صحيح ؟ » .

لقد اصبح انطونيو مايدانا اسطورة ومصدرا لقلق متواصل لالفردو ستروبسنر الذي اعتلى السلطة في بلاده قبل ٢٧ عاما ومنذ ذلك الحين وهو يحكم فيها بواسطة نظام الارهاب والظلم . وخلال هذه الفترة دخل سجون النظام حوالي ٢٠٠ الف من الفلاحين و١٢٠ الف من العمال و ٢٧ الفا من نشيطي المنظمات السياسية . و « اختفى » مئات الاشخاص من المعارضة . وشوهدت جثث بعضهم طافية في نهر بارانا او اكتشفت عظامهم في الغابات . ومنذ) ايار ١٩٥٤ تسير الحياة في براغواي تحت ظل نظام الطوارئ الذي مدد ١٠٠ مرة تقريبا .

لقد تنقل انطونيو مايدانا ، رمز المأساة والنضال ضد هذه الحكومة المتوحشة ، خلال ٢٠ سنة بين مختلف مراكز الشرطة والمعتقلات وتحمل العذاب والاهانات التي لا تحصى . وبدا اعتقاله الاول عام ١٩٥٨ وانتهى عام ١٩٧٧ . واطلق سراحه بعد ضغط عالمي متواصل . ومنذ اليوم الاول لاطلاق سراحه بدا الكفاح وهو في منصب السكرتير الاول للحزب الشيوعي في براغواي لشن حملة من اجل كشف جرائم النظام ودعا العالم الى التنديد به كما دعا الى تنظيم ورص صفوف المعارضة الدمقراطية .

وهذا النشاط الواسع اضطره الى الوصول الى عاصمة الارجنتين حيث يوجد حوالي نصف مليون مهاجر من بلاده . وقبل اختطافه ببضعة ايام قام الجنرال ساماليفو ، وزير داخلية ستروبسنر ، بزيارة خاطفة لبوينس ايرس . وتشير كل الحقائق الى ان مايدانا اوقف بالتعاون بين مخابرات الارجنتين وبراغواي باشراف ال «سي. اي . ايه» التي توجه وتدرب جهازي الاضطهاد المذكورين كما هو الحال مع بقية « الذرع الامن » التابعة للانظمة المستبدة في القارة .

— ٣ —

هناك من لا يصدق ويتكلم عن « اكاذيب تبثها الشيوعية الدولية ».. في حزيران الماضي نشرت الصحف السرية — بالاستناد الى وثائق دامغة تتحقق بشكل مأساوي في براغواي — ان انطونيو مايدانا واميليو روا ، عضو قيادة الحزب الشيوعي في براغواي ، موجودان في براغواي في معسكر الاعتقال « امبوسكادا » . وهذا المكان معروف لمايدانا منذ اعتقاله الاول . وهو يوجد على بعد ٤٠ كيلومترا من العاصمة اسونسيون . وقال عنه الاقتصادي الفريدو الكورتا ، الذي قضى فترة طويلة في « امبوسكادا » مع مايدانا ، بانه اسطبل حيث « يحصلون على القليل من الغذاء . ويشرب المعتقلون المياه من جدول قذر يجري قرب المكان . ويوجد بالقرب منه محجر يجبر المعتقلون على العمل فيه بالضرب والاهانات » .

واعلن مايدانا في مقابلة له مع مجلة « الازمنة الحديثة » السوفييتية قبل سنتين « ان الغضب يبعد الخوف . وان ابناء براغواي لن يصمتوا بعد على الرغم من ان كل كلمة تنديد او شكوى علنية من الممكن ان تؤدي الى السجن او الموت » . وعليه فان « عملية » بوينس ايرس ليست فريدة من نوعها . ففي هذه المدينة فقط اختطف ٣٤ مواطنا من براغواي لم يعرف مصيرهم بعد . ويعرف عن تسليم بعضهم الى سلطات ستروبسنر .

لقد نفذت السلطات مذبحة في الفلاحين في كاغوازو وميوكرتي .وشنت حملة من الاعتقالات الجماهيرية . واغلقت صحيفة « الشعب »الاسبوعية التابعة للمعارضة « الامينة » . واعتقل صحفيون . حتى الصحافة التجارية جوبهت بهجمات من الوزراء . وقد ابعد الفونسو راسك ، رئيس الحزب الدمقراطي المسيحي ، عن البلاد بعد اعتقاله .

بعد مقتل طاغية نيكاراغوا السابق ، انستاسيو سوموزا ، في شوارع اسونسيون ، تصاعد خوف السلطات وانكشف ضعف « جهاز الامن » الذي يحرس مضطهدي شعب براغواي والطغاة من مختلف نواحي العالم ومجرمي الحرب الذين يبحثون عن ملجأ في هذه البلاد حيث يسود الفساد وتأخذ عمليات التهريب طابعا رسميا ومحترما . ولم يكن من قبيل الصدفة ان المجرم النازي جوزيف منغلا وغيره من المجرمين وجدوا ملجأ في هذه البلاد .

— ٤ —

في يوم ٢٥ تشرين اول تحل الذكرى ال ٦٥ لميلاد مايدانا . سنة ١٩٣٩ ترأس حركة الطلاب والمعلمين (ان مهنة مايدانا هي التعليم ولكنه لم يستمر فيها بسبب مطاردات السلطة) ومنذ عام ١٩٤٨ وهو عضو المكتب السياسي لحزبه .

لقد انمر نضال المعارضة السري خاصة في الفترة الاخيرة وذلك على خلفية الازمة الاقتصادية الخانقة . وعشية مؤتمر نقابة العمال قام ١٢٠ مديرا عاما للنقابات المهنية بالتوقيع على بيان مشترك ضد تدخل الحكومة في شؤون النقابات المهنية . وفي الوقت الذي رفعت فيه الحكومة الاجور بنسبة ١٥٪ (التضخم اكثر من ٣٠٪) طالبت النقابات وبشدة بعلاوة ٥٠٪ . وافادت صحيفة « فيزاو » البرازيلية في شهر آب ان مجموعة من السجناء السياسيين في سجن باسونسيون اعلنوا الاضراب عن الطعام لمدة ثلاثة اسابيع .

في المجال السياسي تجدر الاشارة الى حدث هام وقع في شهر شباط ١٩٧٩ : تحقيق الوفاق الوطني ، جبهة مناهضة للدكتاتورية باشتراك ثلاثة احزاب علنية وقسم من حزب « كولورادو » السري . لقد طالبت هذه الجبهة ، التي حظيت بدعم الحزب الشيوعي ، بتنفيذ البرنامج ذي ال ١٤ بندا والذي يتضمن الغاء قوانين الطوارئ واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين والنقابيين والتصديق على قانون العفو العام والغاء الانظمة التي كانت اقرت ضد حرية التعبير والتنظيم .

وازاء تعميق التعاون بين قوى المعارضة حاول النظام ان يعزل الشيوعيين عن التيار الشعبي الذي قام ليكنه وبدا بموجة جديدة من الملاحقات .

— ٥ —

من الصعب ان نصدق حقيقة ان براغواي ، التي تعتبر اليوم مع بوليفيا من افقر دول امريكا الجنوبية واكثرها تخلفا ، كانت حتى العام ١٨٦٤ اكثر هذه الدول تطورا . لقد استغلت الدولة في حينه بشكل عصري (حسب مفاهيم ذلك الوقت) ثروات النفط والحديد وغيرهما من ثروات الطبيعة . وتم بناء السفن الكبرى ولم يكن في الدولة اولاد لا يجيدون القراءة والكتابة .

في حرب تشاوكو ، تلك الحلف الثلاثي بين الارجنتين والبرازيل واوروغواي ، ضد براغواي التي مولها ووجهها البريطانيون (الذي هيمنوا على المنطقة آنذاك لكنهم لم يستطيعوا الدخول الى براغواي المعزولة) — في تلك الحرب نفذ المعتدون مذبحة خسفت سكان الدولة ، فهبط عددهم من مليون نسمة واكثر الى حوالي ربع مليون نسمة معظمهم من الاولاد والنساء والمسنين . وقامت الارجنتين والبرازيل بضم اجزاء واسعة من اراضيها اليهما في حين قامت الامبراطورية البريطانية بالسيطرة على التجارة والقروض وعلى سائر قنوات الحكم . وكل هذا انتقل بالوراثة الى عملاء وحلفاء العم سام .

مع « اصدقاء » كهؤلاء لا يكون عجيبا ان تبقى براغواي بلا انتعاش منذ ذلك الحين . على سبيل المثال ينضم في كل سنة ٢٠ الف شاب الى عشرات الوف العاطلين عن العمل . وينحرف هؤلاء الى هامش المجتمع بسبب وضعهم . في براغواي اليوم يوجد نساء كثيرات يعملن تحت اسم « مساعدات في البيوت » . لكنهن في الواقع يعملن كالعبيد .

ان ٢٧٪ من ميزانية الدولة مخصصة للجيش (للقمع الداخلي) ، وفقط ٢،٧٪ للزراعة وتربية الابقار . في العام ١٩٨٠ هبطت نسبة الاستثمار ب ١٧٪ بالمقارنة مع السنة السابقة . لكن لا حاجة الى القلق — كما يقول الطاغية الحاكم — فاكثر الصناعة الوطنية ازدهارا هي التهريب الهائل لاننا ندفع « ثمن السلام » . وفي هذه الدولة حيث يعيش ٢،٢ مليون نسمة في ظروف فقر مدقع يجني ١٥ الف انسان فقط ما قيمته ٤٥،١٪ من الكعكة القومية (الاقتصاد الوطني) .

وفي هذه الاثناء تواصل الحكومة « الوطنية الثورية » بيع ما تبقى لديها : شركة « غولف » الامريكية تأخذ حق الامتياز على ٧٠٠ الف دونم من الاراضي الزراعية « للتطوير » . وكذلك شركة « كارابا » البرازيلية تأخذ امتيازا مماثلا على مليون دونم بهدف : « الاصلاح الزراعي » على طريقة نمي الامبريالية الامريكية . ويقتل فوق هذا عشرات الوف الفلاحين معدومي الارض ويعتقلون ويشردون عن اراضيهم .

وفي براغواي يوجد احتياطي ضخم من النفط لكنها مع هذا تستورده باسعار باهظة بالعملة الصعبة . كيف ؟ الحل تجدونه لدى شركات النفط متعددة القوميات الامريكية .

— ٦ —

ان براغواي اليوم هي مقاطعة امبريالية تحولت بمشاركة حكم الاقلية الطاغية الى جنة عدن لتجار السوق السوداء والمهربين معدومي الحس الانساني والضمير ورمز مزيف للتقاليد الهندية التي يتمسحون بها : في اسرائيل يحيون فرقة « لوس برغوايوس » التي يزعمون انها تعبر عن « روح الغورانية » (✱) في الوقت الذي يعيش فيها الهنود الباقون في فقر وتخلف . وللدلالة — في سنة ١٩٥٢ اصدرت المحكمة المركزية في اسونسيون حكما اساسيا اعترفت فيه بان « الهنود هم بشر مثل سائر بني البشر » .

ان الطاغية ستروبسنر يعد لاستمرار حكم عائلته على طريقة دوفلي في هايتي افقر دول القارة . فقد عين ابنه غوستافو الضابط في سلاح الطيران « جنرالا » . لكن حكام الولايات المتحدة الامريكية ، العنصر الاساسي في مأساة براغواي ، يبحثون عن حلول بديلة بما فيها امكانية استمرار حكم الطغاة بقيادة ثلاثية .

لكن احتمالات نجاحهم تبدو اليوم اقل واقل واقعية . وهناك احتمال بان تنضم براغواي ايضا الى اخواتها المتحررات في القارة . كل هذا مربوط بشكل وثيق مع مصير انطونيو ميدانا ومصير كل السجناء المعذبين في بلده . ولنا ايضا في اسرائيل ما نقوله ونفعله فيما يتصل بهذا الموضوع .

كفاح كل يوم

كفر قاسم اليوم بعد ربع قرن من المجزرة !

✽ « نحن مع شعبنا » ✽ لا يمكن أن ننسى • فالمجزرة تنتقل الينا جيلا بعد جيل ✽

✽ بقلم — نظير مجلي ✽

● ما كان بالامكان ان تكون انسانا .. وتزور كفر قاسم بدون ذلك الاحساس الخاص من العطف ، بدون ذلك الحب العميق ، الحب المتحيز جدا لهذه القرية الثكلى التي تعرضت الى احدى ابشع المجازر التي عرفتها البشرية في النصف الثاني من القرن العشرين . فانت ان كنت انسانا ومرت على شريط ذهنك عبارة كفر قاسم لا بد ان تفعل شيئا . ان تنتفض . تتحرك . ترجف . تغضب . تصرخ . تحزن . وعلى الاقل .. ان لا تبقى كما انت .. ان تغير وضعك كيفما اتفق بمجرد ذكر اسمها .. فكيف يكون حالك وانت مسافر اليها من قلب جليلك الجريح ، ليس كانسان عادي بل كانسان تربطك بكفر قاسم رابطة الدم والمصير ؟!

اضطررنا الى السفر في عز الظهيرة . حيث الشمس تلسع جلدك حتى داخل السيارة والجو مغبر خانق مزعج وهدير العربة يزيد في انزعاجك .. وفجأة تجد ان توقيت الزيارة كان اكثر من مناسب . ويا لمصادفات القدر ..

لقد وقعت مجزرة كفر قاسم في ٢٩—١٠—١٩٥٦ . يومها قام الجيش الاسرائيلي بالعدوان على مصر بالتعاون مع بريطانيا وفرنسا . واشتمل المخطط العدواني يومها على ترحيل اثنتي عشر قرية عربية في المثلث بينها كفر قاسم . كان على رأس الجيش الاسرائيلي انذاك الميجر جنرال موشيه ديان . واليوم ، الاحد ١٨—١٠—١٩٨١ ، نسافر الى كفر قاسم للاطلاع على حالها بعد ربع قرن من المجزرة وتشاء الصدف ان يدفن في الوقت نفسه جثمان الميجر ديان .. في مستوطنة نهلال قرب الناصرة . صدفة طبعا بلا ميعاد .

الجنود ورجال الشرطة الكثيرون الذين يطوقون نهلال من كل الجهات كي لا يصل « مشاغبون » الى الجنازة لا يعترضون طريقنا ولا يذكرون كفر قاسم . فنواصل السير نحو المثلث بمزيد من الاحاسيس المختلطة .. ويبدو الطريق امامنا طويلا طويلا . نقطع مسافاته بفارغ الصبر مخلفين وراءنا عددا من السجون ومعسكرات الجيش والمستوطنات اليهودية والقرى العربية وأراضي كلها خضراء مثمرة .. نقطع طيبة بني صعب وتطل علينا كفر قاسم من بعيد .

هنا كيبوتس ايال . لقد احتوى هذا الكيبوتس مركز قوات « حرس الحدود » حتى سنة ١٩٦٧ . ومنه انطلقت القوات التي نفذت مجزرة كفر قاسم .

وبلاه .. اذن سنسير على الطريق نفسه الذي ساروا فيه يوم تنفيذ الجريمة . انه طريق ليس قصيرا . امامنا بعد نصف الساعة . ماذا تحدث الجنود يومها خلال فترة كهذه . الجنود عادة يتحدثون عن اهمية المعركة بالنسبة للوطن وسلامة العائلة ... لكن اي حديث هنا ينفع . ان اي حديث كهذا سيزيدهم احساسا بهول الجريمة .

ونصل الى مكان الجريمة فيفرض علينا نصب الشهداء التذكاري جلاله ونغوص في صمت عميق . هنا سقط ٤٩ شهيدا — رجالا ونساء واطفالا وشبانا . نحن لا نرى دماءهم ولا نرى الرصاص الذي مزق اجسادهم ولا نسمع اصداء اوامر الضابط لجنوده : « احصدوهم » .. ولا نقدر على تخليص ذلك الجنين الذي اختنق في رحم امه المغدورة .. لكننا نحس بكل هؤلاء . نحس بهم في كل لحظة نعيشها بين ذويهم وابنائهم واحفادهم .. مع ان هؤلاء جميعا لا يفعلون اي شيء لتنمية هذا الاحساس عندك . فقد اعتادوا العيش مع آثار المجزرة .

فقد اصبحت جزءا عاديا من تاريخهم وحياتهم .

وحين تشعرهم باحساسك يفيضون رغبة لافهامك : « لا يمكن أن ننسى المجزرة . انها تنتقل عندنا من جيل الى جيل » ، هكذا قال رئيس المجلس المحلي الشاب عبد الرحمن عيسى . واضاف قادة لجنة احياء الذكرى في القرية : « ان البلدة كلها تحيي ذكرى المجزرة بدون تخطيط مسبق . صحيح اننا وصلنا الى هذا الوضع بعد كفاح طويل مرير . الا اننا اليوم جميعا نحيي الذكرى باضراب شامل عن العمل والتعليم وبمسيرة الى اضرحة الشهداء » .

✽ نكبر ونكبر ..

الجرح يكبر يوما بعد يوم في قلب كفر قاسم وشعبنا كله . وكفر قاسم ايضا تكبر . من يوم المجزرة حتى اليوم كبرت اربع مرات ويبلغ تعداد اهلها اليوم ٨ آلاف نسمة . معظمهم (اكثر من ٦٠٪) من العمال العاملين خارج القرية . و ٣٠٪ منهم يعملون في الزراعة . والباقون موظفون او حرفيون او تجار .

حين تطل عليك البيوت الاولى فوق تلة كفر قاسم تكاد تنسى مصيبتها وتحسب ان اهلها يعيشون اليوم في جنة معلقة . بيوت جميلة هدينة تطل على السهل الساحلي الاخاذ وتشمخ حواليها اشجار السرو المهذبة تحيطها نتوءات التلة الباسقة .. وسيارات كثيرة وعصرية تصعد اليها وتهبط منها .. لكن اوهامك تنهار لدى اول شارع تصله داخل القرية وتجد نفسك حالا في قرية عربية نموذجية ..

معظم الشوارع غير معبدة (« لم يعبد فيها اي شارع منذ ١٨ عاما » — يقول رئيس المجلس) . مياه المجاري تطفو فوق العديد من شوارع القرية (لا وجود لشبكة مجاري فيها) . هناك أزمة نقص في الغرف الدراسية والنوادي الثقافية والرياضية . وتنعدم طبعا النشاطات الفنية .

.. وفوق هذا ، وقبله ، تنعدم في



● عبد الرحيم عيسى ●
— رئيس المجلس —

كفر قاسم المصانع . من اراضيها صودر ثلثان (٨ آلاف دونم من مجموع ١٤ الفا) والاراضي المصادرة تصل الى جدران البيوت في اطراف القرية .

وثلث اراضي القرية القائمة ممنوع البناء فيها . وحوالي ٤٠٪ من البيوت المبنية في القرية غير مرخصة . ونصف بيوت القرية تقريبا غير متصل بالتيار الكهربائي (مع ان اعمدة واسلاك الكهرباء تمر في اراضي القرية وتصل الى مستوطنة « الفنا » في المناطق المحتلة على بعد عدة كيلومترات لتضيء بيوتها حتى قبل ان ياوي اليها المستوطنون الكولونياليون) .

هكذا .. كان مصيبة كفر قاسم الكبرى لم تكفها . فقد تكومت على طريق نموها العثرات والعراقيل ومشاريع الخنق من كل جانب وفي كل مجال . وقد قدمنا آنفا بعضا منها فقط وفي فم كل مواطن هنا ما يشكو منه :

« منذ سنتين ونصف السنة دفع البعض رسوم وثمن توصيل التيار الكهربائي . ولا نزال ننتظر حتى اليوم » — يقول رئيس المجلس ويضيف : « بعض السكان صودرت اراضيهم . ثم بيعت لهم من جديد » . ثم يحكي لنا قصة بناء مدرسة في القرية فيقول :

صادقت وزارة المعارف على مشروع بناء مدرسة . جمعنا تبرعات من الاهالي بقيمة ٣٠٠ الف ليرة في العام ١٩٧٧ واقمنا البناية . لكن المبلغ لم يكف لاكمالها (قصارة وبلاط وتجهيز وكهرباء والات ..) . فتوجهنا الى الوزارة في الشهر الاول من العام ١٩٧٩ . ووعدنا السيد كوبليفتس بان يدفع في السنة القادمة . ومضت السنة الاولى والثانية . وفي هذه السنة لا يزال هناك طلاب ٩ صفوف يتعلمون في غرف مستاجرة غير صالحة . وطلاب صفين كاملين يتعلمون في العراء . دعونا السيد كوبليفتس لزيارة القرية تجاه لعشرين دقيقة لا اكثر . ووعدنا بان يدفع ولكن كيف : ان ندفع نحن ١٢٥ مليون ليرة وان تدفع وزارته مبلغا مماثلا . فاجبناه ان الاهالي لا يستطيعون الدفع . فخلال السنتين الماضيتين تبرعوا بمبلغ مليون ليرة لبناء مسجد ومئات الالوف لبناء روضات اطفال . فقال : اذن اكملوا المدرسة على مراحل بحيث لا تكلف اكثر من ١٢٥ مليون ليرة في السنة . تصور كيف سيكون هذا . اي مقاول سيقبل بالبناء على مراحل كهذه ؟ وكيف ستكون عليه قيمة هذه الاموال ؟! سخرنا بالطبع من جوابه . لكن الانكى من ذلك هو ان السيد كوبليفتس اعلن

في اليوم التالي في التلفزيون : « لقد استجبنا لطلبات جميع المدارس العربية ؟! » .

وعن أزمة المجلس المحلي المالية يؤكد رئيس المجلس ان العلاقات بينه وبين حاكم لواء المركز ، ابراهام حايون ، جيدة . ومع هذا يتبين من حديثه ان ميزانية المجلس المحلي لا تزيد عن ١٠٠ مليون ليرة (اي ربع ميزانية مجلس محلي يهودي في قرية تساويها في عدد السكان) وميزانية تطوير ٥٥ مليون ليرة (والنسبة مشابهة) .

وهكذا بميزانية هزيلة لا تكفي حتى لتعبيد شوارع القرية ، وباهمال مفرط لاحتياجات التطور فيها . بسياسة استهتار بحياة الناس ولا مبالاة ازاء همومهم وآلامهم . بسياسة العصا والجزرة والتمييز العنصري . وتحت ظل علامة استفهام كبيرة على مستقبل القرية وابنائها واحتياجاتهم .. تعيش

كفر قاسم بعد ٢٥ عاما من المجزرة لكن الاهالي هنا بعد ان تعمدوا بالمجزرة الرهيبة ، هل يسكتون على حقهم ؟

— « نحن نتقيد بقرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ونشارك في كل نشاطاتها » — يقول رئيس المجلس السيد عبد الرحمن عيسى . ويقول اهل كفر قاسم : نحن مع شعبنا كله .

(في العدد القادم — لقاءات مع عدد من جرحى المجزرة ونجل احد شهدائها ..)



● احد احياء كفر قاسم ، اليوم ●

عودة قوافل الحجاج

● القدس — تتابع قوافل الحجاج من مسلمي البلاد والمناطق العربية المحتلة العودة من مكة المكرمة بعد تاديتهم فريضة الحج هناك .

وذكر عدد من الحجاج الذين وصلوا ضمن الفوج الاول ، يوم الجمعة الماضي ، ان ثلاثة حجاج قد فارقوا الحياة في السعودية . كما علم بان الفوج الاخير من قوافل الحجيج سيصل الى البلاد يوم الاحد القادم ٢٥ الجاري .

الحلقة اليهودية العربية ، الناصرة — نتسيرت عيليت

تدعوكم الى لقاء مع الممثل غسان عباس (مسرح الجفرا) حيث يعرض مسرحيته « يا لطيف » بمصاحبة الموسيقي موريس جدعون ثم يجري نقاشا مفتوحا مع الجمهور . يقام هذا اللقاء في قاعة « همتناس » في نتسيرت عيليت (الحي الجنوبي) يوم السبت ٢٤—١٠ الساعة ٨،٣٠ مساء . رسم الدخول ٣٠ شاقلا .

اللجنة الشعبية للاحتفال بالذكرى ال ١٣٠٠ لتاسيس الدولة البلغارية

تقيم بهذه المناسبة احتفالا شعبيا في يوم الاربعاء ٢٨—١٠—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

● باشتراك وفد شعبي بلغاري برئاسة نائب رئيس المجلس القومي للجبهة الوطنية البلغارية زدرفكو ميتوفسكي .
● يفتتح الاحتفال : سالم جبران .
● يتكلم : المحامي ابراهام ميلاميد والمهندس رامز جرايسي (القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة) .
● يتخلل الاحتفال برنامج فني باشتراك مغنين وموسيقيين بلغاريين معروفين . يقدم هذا البرنامج : د. فاوى غاوى .

الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث تستعد لعقد مؤتمرها الثامن

✽ الدعوة الى احياء ذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم ✽

● ام الفحم — لمراسلنا — عقدت لجنة الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث اجتماعها الدوري في ام الفحم يوم ١٧ الجاري . تراس الاجتماع الرفيق عبد اللطيف عاصي ، عضو سكرتارية لجنة المنطقة .

واستمع الحضور الى بيانين الاول سياسي قدمه الرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي والثاني تنظيمي قدمه الرفيق مريد فريد سكرتير منطقة الشبيبة وتركز حول الاستعدادات لمؤتمر الشبيبة الثاني عشر والمؤتمر منطقة الشبيبة الثامن .

ثم جرى نقاش شارك فيه معظم الحاضرين واتخذت على اثره القرارات التالية ● دعوة فروع المنطقة الى احياء ذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم ، الذي يصادف هذا الشهر مرور ربع قرن على وقوعها ● المطالبة بتحسين الاوضاع التعليمية في المدارس العربية ● المطالبة بانهاء الاحتلال وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ● شجب اتفاق التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة ودعوة جماهير الشباب ومنظماتها الى الكفاح ضده .

واقر الاجتماع البيانين والتلخيصات ودعا جميع فروع المنطقة واعضاء الحركة ومؤيديها الى التجند من أجل انجاح مؤتمر المنطقة الثامن والمؤتمر الثاني عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

اخر مظاهر التفسخ في حزب «العمل»

النقاش حول الانضمام الى حكومة الليكود

✽ أوساط عديدة تؤكد أن معارضة القيادة الصقرية الحالية لهذه الخطوة هي معارضة موقتة غير مبدئية يمكن أن تحل محلها موافقة غير مشروطة ✽

● حيفا — لمحرر الشؤون الحزبية — مرة اخرى تعصف الازمات بحزب العمل . ومتى لم تعصف ؟! في هذا الحزب المتفسخ المركب من فلق عديدة ذات افكار مختلفة ومصالح متناقضة .

ويمكن اعتبار الصراعات الداخلية ، التي برزت على السطح في الفترة الاخيرة ، انعكاسات لفشل الحزب في الوصول الى الحكم في انتخابات الكنيست الاخيرة . فللنجاح آباء عديدون في حين ان الفشل يتيم . هذه المقولة تنطبق بشكل خاص على هذا الحزب .

ونتيجة لتبادل الاتهامات بين الفلق المختلفة حول المسؤولية عن هذا الفشل زادت حدة النقاش الداخلي وتفجرت الوحدة الموقتة التي تم احرازها بصعوبة بالغة عشية معركة الانتخابات وحلت محلها مظاهر التفسخ والتقاطب العميقة .

ويعبر هذا الاجراء عن تبلور مجموعة من الافكار والمواقف داخل هذا الحزب . تتميز بعض هذه الافكار والمواقف بالمنطلقات السياسية الواقعية مثل انتقاد يوسي سريد ضد اتجاهات تحويل الحزب الى « ليكود ب » . وبعضها الاخر يتميز بالسطحية وبالجمود العقائدي مثل الخلاف حول ترشيح الياهو شفايزر (وهو من الاوساط اليمينية الاشد تطرفا) لمنصب سكرتير عام الحزب .

ان آخر نقاش داخل هذا الحزب هو حول الاقتراح بانضمام حزب العمل الى حكومة وحدة قومية . والاقتراح ليس جديدا فقد تم طرحه من قبل مرات عديدة داخل الحزب ومن أوساط خارج الحزب . وايدته داخل الحزب ، كلما طرح ، جميع الاوساط الصقرية التي لا تخفي حقيقة كونها اقرب الى « الحيروت » منها الى المبام .

وقد طرح هذا الاقتراح مجددا ، في الفترة الاخيرة ، موتي غور . وفسر ابعاد هذا الاقتراح الصحفي حاجاي ايشد ، الذي يعبر بصورة عامة عن افكار الاوساط اليمينية في الحزب ، في مقاله « من اجل حكومة وحدة قومية » (« دفار » — ١—١٠—٨١) .

ويؤكد هذا الصحفي ان الاوضاع المتزعزعة السائدة في البلاد في المجال الاجتماعي عموما والتوتر الطائفي خصوصا تستدعي اقامة مثل هذه الحكومة . ويحمل المسؤولية كاملة عن هذا الوضع للحكومة وللمعارضة (اقرأ : حزب العمل) . من هنا فان واجب الطرفين ان يكونا معنيين باقامة حكومة وحدة قومية على اساس برنامج مشترك .

يكتب ايشد في وصف حزبه فيقول : « في مواجهة الحكومة تنتصب معارضة منفسخة لا تجد ذاتها ودورها



● شمعون بيرس ●

ولا تعرف هل تكون معارضة من اليمين او من اليسار او من الوسط . من الصعوبة عليها ان تطرح بديلا يرفض على الاطلاق سياسة الحكومة . حزب العمل غير معد لان يكون معارضة بناءة . فهو حزب قلق على شؤون الدولة والمجتمع ليس اقل من الحكومة ويفتش دون كلل عن حلول دستورية للمشاكل المطروحة وكانه هو الذي يتحمل مسؤوليتها . وكذلك الهستدروت تنشط على اساس التعاون مع الحكومة واصحاب العمل لحل مشاكل الاقتصاد والمجتمع وتخاف من الاعراب عن معارضة من شانها ان تهدم وليس فقط ان تبني » .

وماهي النتيجة التي يتوصل اليها ايشد ؟! هل يقترح لحزبه انتهاج سياسة اكثر مثابرة تمكنه من ان يشكل « معارضة بناءة » والظهور كبديل لليكود ؟! حاشا وكلا . فهو يكتب بعد هذا التحليل :

« يفضل البدء باجراء محادثات غير ملزمة بين ممثلي الليكود والمعراخ للاستيضاح فيما اذا كان بامكانهم التوصل الى اتفاق حول برنامج عمل مشترك في القضايا الملتهبة التي تعاني منها البلاد » .

وعلى هذا الاساس يقترح ان يشارك في بلورة « خطة لشفاء الاقتصاد » كل من « الحكومة والهستدروت واصحاب العمل وجميع الشغيلة ومواطني الدولة » .

ان كاتب هذه المقالة لا يقترح تصحيح الاخطاء والنواقص في سياسة الحزب انما يقترح العودة عليها خلال المشاركة في الحكومة مع الليكود والاحزاب الدينية . وفي رايه ان انتهاج سياسة معارضة مثابرة هو « زائد ومضر وستكون عواقبه وخيمة » .

● موقف بيرس ●

لقد خرج شمعون بيرس ، رئيس الحزب ، ضد هذا الاقتراح لكن من منطلقات غير مبدئية البتة (مثل : الظروف لا تسمح . تصرفات حكومة بيغن تجاه حزب العمل هي تصرفات مشينة) . وتكمن في معارضة بيرس هذه موافقة في ظروف اخرى .

عن هذه الموافقة أعرب ، بصراحة اكثر ، صديق بيرس واحد مؤيديه غاد يعقوبي الذي قال انه في « مرحلة الازمة » لن يعارض اقامة حكومة وحدة قومية .

ان معارضة بيرس ورهطه الحالية غير المبدئية من شانها ان تؤثر على اجراءات ممكنة الوقوع في المستقبل وربما في المستقبل القريب . فمن الممكن في كل لحظة افتعال ازمة تكون بمثابة دافع لانضمام حزب العمل الى الحكومة .

وفي هذا الصدد كتب الصحفي موشيه مايزليس ، المقرب من قيادة الاحزاب الاسرائيلية الصهيونية ، مقالا في صحيفة « معريب » (٩—١٠) اكد فيه انه على الرغم من سقوط هذا الموضوع عن جدول ابحاث حزب العمل فان « هناك من يعتقد بانه مع تجدد نشاط الكنيست ، في الدورة الشتوية (شهر تشرين الثاني القادم — المحرر) ، سيعود هذا الموضوع الى جدول الاعمال ومن الممكن ان تجرى نقاشات في مؤسسات الحزب المختلفة حول هذا الموضوع » .

والسؤال هو : ماذا سيحل بالمعراخ وبحزب العمل فيما لو قررت الاكثرية فيه الانضمام الى حكومة بيغن — شارون — بورغ ؟!

بالنسبة لمصير المعراخ فان الجواب على هذا السؤال هو شبه واضح : لقد اعلنت قيادة مبام معارضتها الحازمة لاجراء كهذا وهددت بانها ستخرج من اتحادها مع حزب العمل في حالة حدوث هذا الامر . وكذلك سيحصل بالنسبة لقائمة شولاميت الوني . وتجدر الاشارة هنا الى ان خروج « مبام » وشولاميت الوني من المعراخ هو احد الاهداف التي تسعى لتحقيقها الاوساط اليمينية التي تؤيد الانضمام للحكومة !



● غاد يعقوبي ●

ما هو الهدف من تفتيشات حرس الحدود في قرى المثلث الشمالي ؟ !

● عرعرة — تقوم قوات كبيرة من « حرس الحدود » ، في اواخر كل اسبوع وفي اوقات عودة العمال الى بيوتهم ، بالتمترس في مداخل قرى المثلث الشمالي والطواف في احيائها . ويقوم افرادها بالسؤال عن الهويات ورخص السواقة .

وتشكل هذه التفتيشات مضايقات شتى للاهالي خصوصا وانها اصبحت متكررة . ويتساءل المواطنون في قرى عرعرة وعارة وكفر قرع وام الفحم وغيرها عن هدف هذه التفتيشات ؟! والى متى تستمر السلطات في استفزازاتها الهادفة الى اشاعة اجواء الارهاب والخوف ؟!

« ليالي شعب » :

لقاءات شعبية مع الادب الهادف والفن المكافح

● شعب — لمراسلنا — شهدت قرية شعب الجليلية في ايام عيد الاضحى المبارك ثلاثا من أجمل امسياتها السياسية والثقافية والفنية التي نظمها فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية .

ففي الامسية الاولى ، يوم السبت الماضي ، القت الرفيقة هيفاء حمزة كلمة هامة عن نضال جماهيرنا العربية واهمية الادب في هذه المعركة . وكانت الامسية حول « مسيرة الادب الفلسطيني في اسرائيل » . وتحدث عن هذا الموضوع الاديبان محمد نفاع وعفيف صلاح سالم . ثم قدمت فرقة الكاراتيه التابعة لفرع الشبيبة مع مدربها ماجد الحاج عروضا رياضية شيقة وتبعتها فرقة مسرح « الغربال » الشفاعمري بوصلات تمثيلية . وقدمت الرفيقة امل مرقس وصلة غنائية ممتعة . وقد تولى عرافة هذه الامسية الرفيقان هيفاء حمزة ومحمد عبد الرحمن .

واحيى الامسية الثانية الشاعران حنا ابراهيم ونزيه حسون .

وقدمت فرقة الانشاد من الاشبال باقة من الاناشيد الثورية . وكان ضيف الامسية الممثل غسان عباس . ثم قدمت الفرقة الموسيقية بقيادة صالح طه وصبحي شحادة المقطوعات الموسيقية والاغنيات الوطنية . وادار الامسية الرفيقان منير خوالد وحسام خوالد .

ودعا الرفيق صلاح هيبي جماهير الشباب في الامسية الثالثة الى الانضمام الى صفوف الشبيبة الشيوعية والى المشاركة في النضال الوطني والطبقي الذي يقوده الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية . واعتذر عن عدم تمكن عضو الكنيست الجبهوي شارلي بيطون ونعيم جلمادي من الوصول الى القرية بسبب عطل اصاب سيارتهما . ثم قدم الرفيق احمد صالح خطيب البرنامج الفني . وادار مع الرفيق فوزي شعبان برنامج اليانصيب .

وفاة فاضلين

● كابول — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من اهالي قرية كابول والقرى المجاورة ، يوم الاثنين ١٩—١٠—٨١ ، جثمان الفقيد احمد مصطفى اسعد طه من اهالي قرية ميعار .

وكان الفقيد قد شرد عن ارضه ووطنه في العام ١٩٤٨ ونزح الى لبنان وجاء الى البلاد لقضاء زيارة عند اقاربه واهالي بلدته لكن الموت لم يمهله .

كما توفي الحاج محمد عيسى طه بعيدا عن وطنه واهله وهو يؤدي فريضة الحج في الديار الحجازية .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كابول باحر تعازيهم الى آل الفقيدين واقاربهم في البلاد وخارجها راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

٥ — ٦ — ٧/١١/١٩٨١ :

مخيم العمل التطوعي الثاني في الطيبة

● الطيبة — لمراسل « الاتحاد » بحماس شديد يستعد شبان وأهالي الطيبة لانجاح مخيم العمل التطوعي الثاني في البلدة الذي سيقام ايام الخميس والجمعة والسبت ٥ و ٦ و ٨١/١١/٧ .

وكان الاعداد لهذا المخيم قد بدا قبل فترة وجيزة حيث تالفت لجنة تنفيذية الى جانب المجلس المحلي انيطت بها مهمة التخطيط واختيار المشاريع المنوي تنفيذها .

وسيتركز العمل خلال ايام المخيم على ٨ مشاريع أساسية اقرتها اللجنة التنفيذية وفي مقدمتها توسيع بعض الشوارع وشق شوارع جديدة وتنسيق ساحات وملاعب رياضية في الاحياء والمدارس والمراكز الثقافية واقامة حزام واق من الاسمنت حول بناية المدرسة الثانوية واعمال نظافة عامة في الشوارع والساحات والمقابر وترميم بعض المدارس وصيانة وتجميل مداخل القرية .

وعممت اللجنة التنفيذية بيانا على الاهلين دعتهم فيه الى التجند للمشاركة في المخيم . كما اعلنت عن افتتاح محطات لتسجيل المتطوعين والالات اللازمة . كما انبثقت عن اللجنة التنفيذية عدة لجان فرعية للشؤون الاعلامية والفنية والمالية والادارية وغيرها .

هذا ويذكر ان عمل اللجنة يتم بالتنسيق مع المجلس المحلي الذي خصص ميزانية للصرف على احتياجات المخيم . وستجرى حملة جمع تبرعات بين الاهلين لسد المصاريف المتبقية .

وتدير عمل اللجنة التنفيذية ادارة مصغرة مؤلفة من عدنان عمشة وعبد الحفيظ جبالي وعبد القادر ظاهر . اما اللجنة التنفيذية فتضم بالاضافة الى اعضاء الادارة كلا من : ابراهيم حبيب ومحمد عوض وشريف دعسان وعبد القادر حسين وعائدة الصالح وعدنان جبالي وفهمي جبارة .

أم الفحم

ندوة حول مكافحة المخدرات

● ام الفحم — لمراسلنا — بدعوة من حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي عقدت في نادي الحركة ، في اوائل هذا الاسبوع ، ندوة حول « مكافحة المخدرات بين الشبيبة » حضرها عدد كبير من شبيبة البلدة وطلابها الثانويين والمعلمين .

افتتح الندوة الرفيق محمد شريدي . وقدم الدكتور عفو اغبارية محاضرة طبية حول الاخطار المترتبة عن ادمان المخدرات . والقى السيد لطفي دقة ، ضابط الاحداث في منطقة ام الفحم ، محاضرة حول الانعكاسات الاجتماعية السلبية لظاهرة الادمان على المخدرات .

وفي الختام جرى نقاش ووجه بعض الحاضرين الاسئلة التي رد عليها المحاضران .

الرينة

الاحتفال بترفيع فوج من الشبيبة الى عضوية الحزب

● الرينة — لمراسلنا — بدعوة من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في الرينة اقيمت في نادي الحزب الشيوعي مؤخرا حفلة لمناسبة ترفيع فوج من اعضاء الشبيبة الى عضوية الحزب .

وقد تكلم في هذا الاحتفال سكرتير فرع الحزب في الرينة فدعا الشباب الى الانضمام للحزب . كما حيى الاحتفال باسم قطاع الخط للشبيبة الشيوعية الرفيق رشاد عمري فاشار الى اعتزاز الشبيبة بدور الحزب بدم جديد الذي تقوم به ونوه باهمية العمل على توسيع صفوف الشبيبة الشيوعية .

جريمة المجتمع من جريمة الاحتلال

● يوميا تقريبا ، بل يوميا بالفعل ، نقرأ عشرات الانباء عن عشرات الجرائم في الصحف الاسرائيلية .

هنا جريمة قتل وهناك جريمة اغتصاب . ثم جريمة سطو مسلح . ثم جريمة تعذيب سادي . تعقبها جريمة مخدرات وتليها جريمة غش وخداع وابتزاز فجريمة تهريب فرشوة فتفجير سيارة فقذف قنبلة على منزل فانتحار فقتل فاغتصاب وهلمجرا ..

ولعل الجريمة التي ازيح عنها النقاب اخيرا هي اشد الجرائم نكرا وفحشا وبشاعة وهمجية .

المسرح : مدينة بيسان .

الضحية : الطفل ايتن نامان (٤ سنوات) .

المتهمون : مجموعة شبان في السادسة عشرة من العمر .

وتقول الوقائع (صحف امس وامس الاول) ان الطفل ايتن كان يلعب بجوار منزل جدته فاقتاده المتهمون برفقتهم الى مدرسة مهجورة وهناك اغتصبوه بوحشية ثم .. سكبوا عليه النفط واحرقوه !!

حسب رواية الصحف فقد وقعت الجريمة قبل ثلاثة اشهر ولم يعلن عنها الا في هذه الايام . وهذا التستر دعا النائبة اورا نمير رئيسة لجنة التربية والتعليم التابعة للكنيست الى تقديم استجواب الى وزير الداخلية والشرطة الدكتور يوسف بورغ . وارفقت استجوابها بطلب تشكيل لجنة تحقيق في الجريمة المقززة .

الاستجواب بشأن التستر واخفاء وقائع الجريمة عن الجمهور — هو امر مفهوم ومشروع حقا .. اما المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق فمسألة لا تعني اكثر من محاولة امتصاص غرف الجمهور وتقززه وسخطه على الاوضاع التي تردى اليها المجتمع الاسرائيلي .

المسألة واضحة : ان الجرائم النكراء والتي تقشعر لها الابدان والمعروفة منها وتلك التي تستروا عليها .. الجرائم التي ارتكبها المحتلون الاسرائيليون ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وما زالوا يرتكبون امثالها والاشد منها بشاعة دموية وهمجية .. لا يمكن ان تقف عند حد الاضرار بالعربي . ان الدم العربي يثير شهية اسماك القرش الاحتلالية للدم حيث كان . والنار التي يشعلها المحتلون كل يوم لا يمكن الا ان تكوى اصابعهم هم ..

وخلاصة القول : ان جرائم المجتمع الاسرائيلي المثيرة للقلق الشديد هي نتيجة طبيعية وامتداد ، لا يمكن تجنبه ، لممارسات الاحتلال الاسرائيلي ضد الانسان العربي .

كثيرا ما رددنا هذا الكلام ، الا انهم ما زالوا يطالبون بتشكيل لجان التحقيق .. عجبي !!

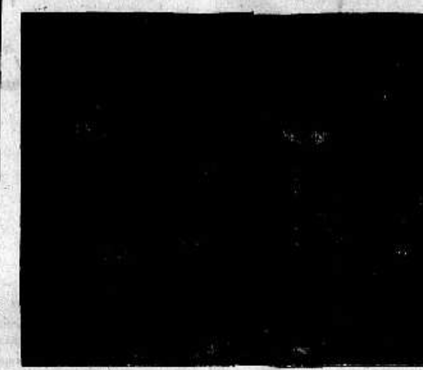
● سميح القاسم ●

« اجماع قومي » على تدنيس حرمة مسجد حسن بك

* الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا — أهالي يافا موحدون في الكفاح لمنع تنفيذ الجريمة
* « هل يسمح اليهود أن تدنس مقدساتهم وتحول الى متاحف ؟! » *

● يافا — لمراسلنا — اعلن المحامي نسيم شقر ، الناطق بلسان « الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا » ، في حديث خاص مع « الاتحاد » ، امس الخميس ان اهالي يافا موحدون في الكفاح لمنع جريمة تدنيس مسجد حسن بك في يافا بكل الوسائل المتاحة لديهم .

وكان شقر يعقب على القرار العنصري الذي اتخذته بلدية تل ابيب بالاجماع ، مساء امس الاول الاربعاء ، ويقضي بالموافقة على تحويل المسجد المذكور الى جزء من مركز سياحي كبير يحوي المطاعم والمقاهي والفنادق والحوانيت وغيرها . وقال للاتحاد : اننا نرى ان من واجبنا ان نقف ونتخذ كل الاجراءات اللازمة لمنع تنفيذ هذه القرارات التي تتعارض مع كل المبادئ الدينية والانسانية . وتساءل : « هل يسمح اليهود بأن تدنس مقدساتهم وتحول الى متاحف ومقاه واماكن سياحية ؟ اذن كيف يسمحون لانفسهم بتدنيس مقدساتنا » ؟! واعلن شقر ان الرابطة ستعقد اجتماعا تشاوريا ، يوم الاثنين القادم ، مع مختلف الاوساط في يافا لبحث الاجراءات اللازم اتخاذها لافشال المشروع .



●● القرار العنصري

وكانت « لجنة بناء المدن » في بلدية تل ابيب اقرت تنفيذ المشروع في اجتماعها مساء امس الاول الاربعاء بعد عدة سنوات من التأجيل . وجاء في الصحف ان الاحزاب الممثلة في بلدية تل ابيب (الليكود والمعدال والمعراخ و « الموادات يسرائيل » وغيرها) اتفقت فيما بينها على تنفيذ المشروع و « مواجهة المعارضة الاسلامية والعربية في يافا » بالاجماع (« هآرتس ٢٢—١٠—١٩٨١ ») .

وعلى اثر صدور هذا القرار العنصري هب اهالي يافا العرب بسخط بالغ منادين لافشاله . ونزل عشرات الشباب الى الشوارع . وقامت مختلف الهيئات الشعبية في المدينة بالاعداد للتنسيق مواقفها والتصدي بوحدة صف للمشروع .

وازاء هذا التحرك اضطر وزير الداخلية يوسف بورغ الى الاعلان (ظهر امس الخميس) ان قرار بلدية تل ابيب لا يعني وضع المشروع في حيز التنفيذ والقول ان الهيئات المسؤولة الاخرى في وزارة الداخلية لم تعط بعد رأيها في الموضوع . غير ان هذا الجواب لم يطمئن اهل يافا . ولذلك فهم يطالبون الوزير باتخاذ موقف واضح وقاطع يمنع تنفيذ المشروع ويحول دون اية محاولة لتدنيس المقدسات الاسلامية ويعمل على اعادة ترميم المسجد واستصلاحه .

●● مسجد حسن بك

ومن الجدير بالذكر ان مسجد حسن بك يقوم في حي المنشية المهدوم في يافا الذي شرد سكانه في عام ١٩٤٨ ، وتم هدم القسم الاكبر منه . وكانت « لجنة الامناء الاسلامية » السابقة (لجان الامناء هذه تعينها الوزارة عادة من بين اعوانها) قد قامت ببيع العديد من املاك الوقف الاسلامي هناك . اما مسجد حسن بك وال ٢٢٥ دونم ارض المحيطة به فقد اجرتها اللجنة لمدة ٤٩ سنة بقيمة الف ليرة في الشهر للمقاولين غرشون بيرس (شقيق رئيس حزب العمل شمعون بيرس) ونيسان نويمن ! وقد قام المقاولان باعداد مشروع لتحويل المنطقة الى مركز سياحي كبير يهدم بموجبه المسجد وتبنى مكانه مقاه ومطاعم وفنادق . ولكن بسبب المعارضة الشعبية للمشروع فقد تم تعديله .. وتقرر عدم هدم المسجد وتحويله من الداخل الى مركز سياحي اثري . وقد استغل المقاولان واقع ان المسجد مهمل ومستخدم للدعارة وتعاطي المخدرات (بسبب اهمال اللجنة والبلدية والشرطة) . لكن اهالي يافا رفضوا

باقة هددت بالاضراب فتراجعت السلطة جزئيا

● باقة الغربية لمراسلنا — قرر المجلس المحلي في باقة الغربية تجميد الاضراب الذي اعلن عنه في الاسبوع الماضي بسبب عدم تحرير الاموال المستحقة للمجلس . وجاء ذلك بعد المقابلة التي تمت بين رئيس المجلس وحاكم لواء حيفا حيث وعد الاخير بتحرير ١٧ مليون ليرة في اوائل الاسبوع القادم .

ومن الناحية الثانية وافق المسؤول عن اعداد الميزانيات في اللواء على حد قول رئيس المجلس — على مبلغ ١٧٥ مليون ليرة من اصل الميزانية التي اعدها المجلس وقدرها ٢٢٥ مليون ليرة . وجاء هذا بناء على قول رئيس المجلس .

وعاد يوم الثلاثاء الماضي معلمو المدرسة الثانوية الى العمل بعد ان تم الاتفاق بين المجلس المحلي ونقابة المعلمين الثانويين على ان يدفع المجلس فوائد عن المرتبات المتأخرة واجرة ايام الاضراب الاربعة على ان يقوم المعلمون بتعويض تلك الايام . ويسير التعليم ، حاليا ، بشكل منتظم .

ويحق اي تبرير لدوس مقدساتهم وتدنيسها . لذلك تم تجميد المشروع . وساعدت على ذلك المعارك الانتخابية الماضية التي حاول فيها المعراخ والليكود كسب اصوات المسلمين عن طريق الوعد بالغاء المشروع .

غير ان المقاولين نشطا بعد الانتخابات (احدهما معراخي والثاني ليكودي) كل لدى حزبه ليوافق على المشروع العنصري المذكور . وهكذا توصلوا جميعا في الجلسة المذكورة الى اتفاق واضح على تنفيذ المشروع « مهما كلف الامر » ؟!

* غدا ، في الناصرة ، مهرجان ابي سلمى *



دعوة

يا ايها الشعب النبيل
امنت من شر العثار
انت الذي تهدي السبيل
من اليمين الى اليسار
قرر مصيرك انت
لا من يصممون على القرار

لمناسبة مرور عام على رحيل شاعر فلسطين عبد الكريم الكرمي — ابو سلمى (١٩٠٩ — ١٩٨٠) ندعوك للاشتراك في المهرجان الادبي التكريمي الذي سيعقد في الناصرة يوم غد السبت ٢٤—١٠ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر في قاعة « المركز الثقافي البلدي » .

عريف المهرجان : الدكتور اميل توما .

الخطباء : * بسام الشكعة * توفيق زياد * حسن بشارة * اسعد الاسعد * فوزي عبد الله * حلمي حنون * طه محمد علي * عصام العباسي * حنا نقارة * شكيب جهشان * حيدر عبد الشافي * سالم جبران * زكي الكرمي * فدوى طوقان * ابراهيم العلم .

(لجنة احياء الذكرى)

المؤتمر ال— ١٢ للشبيبة الشيوعية في النصف الاول من ١٩٨٢

* اللجنة المركزية للحركة تتضامن مع كفر قاسم وشعب السلفادور وتشجب الاتفاق الاستراتيجي العدواني * مسابقة اشتراكية على شرف المؤتمر *

● حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي جلستها الدورية يوم الجمعة ١٦—١٠—٨١ . وقد ترأست هذه الجلسة الرفيقة امينة محاميد عضو اللجنة المركزية للحركة وقدم الرفيق محمد نفاع مركز سكرتارية الحركة البيانين التنظيمي والسياسي . ثم جرى نقاش مثمر لخصه في نهاية الجلسة الرفيق محمد نفاع والرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب . ثم اتخذت القرارات التالية :

● تقد المؤتمر الثاني عشر للحركة في النصف الاول من العام ١٩٨٢ في حيفا والناصرة ودعوة اعضاء الحركة وفروعها ومناطقها الى الاستعداد لانجاح هذا الحدث الهام في حياة الحركة . واعلان مسابقة شيوعية من بنودها النشاط السياسي والجماهيري والثقافي وتوسيع الصفوف وتوزيع « الغد » و « لعتيد » .

● تهنئة الفائزين في مسابقة « الغد » على شرف مهرجان الصحافة — منطقة الناصرة ، فرع النسوة والرفيق وليد صقير وكل الرفاق الذين ساهموا في المسابقة .

● دعوة الشباب في اسرائيل لاستنكار الحلف الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية والوقوف ضده ، هذا الحلف الذي يجلب اشد الاخطار لشعوب المنطقة ، ولشباب هذه البلاد وشعبيها .

● تعلن الحركة عن تجندها للاسهام بدورها في انجاح حملة الحزب المالية .

● تعلن الشبيبة الشيوعية عن تضامنها مع اهالي كفر قاسم ، الذين يحيون الذكرى ال ٢٥ للمجزرة التي نفذتها الزمر « الامن » الاسرائيلية ضدهم وضد شعبهم كله .

● التضامن مع شعب السلفادور وشبيبته في كفاحه ضد النظام الفاشي الدكتاتوري .

واخيرا الموافقة على البيان والتلخيصات .

تجديد الاقامات الجبرية على تسعة مواطنين عرب

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — جدد قائد منطقة الشمال العسكري اوامر الاقامة الجبرية بحق تسعة من المواطنين العرب النشيطين في حركة « ابناء البلد » وغيرها في المثلث والجليل. وبموجب هذا الامر التعسفي الصادر بموجب البند ١١٠ سيء الذكر من قانون الطوارئ سيلزم المواطنون التسعة بالبقاء في قراهم طول ساعات النهار والليل وباثبات وجودهم يوميا في مركز الشرطة القريب الا اذا تلقوا تصريحا آخر .

ومن بين المواطنين التسعة السيد صالح برانسي ، احد مؤسسي حركة « الارض » وهو من الطيبة ، والمحامي ابراهيم نصار من عرابة ، عضو « الحركة الوطنية التقدمية » وسبعة اعضاء في حركة « ابناء البلد » في ام الفحم .

شارون لن يسمح بحرب بين اليهود واليهود ؟!

مستوطنو يميت — هل هم أداة لابتزاز تنازلات اخرى من مصر ؟!

● القدس لمراسلنا البرلماني — على الرغم من حديث الصحف المتواصل عن نية الحكومة اخلاء المستوطنين الكولونياليين في منطقة مشارف رفح المحتلة تؤكد كل المعطيات والدلائل ان الحكومة تشجعهم على البقاء في البيوت التي احتلوها وتقدم لهم كل المساعدات التي يطلبونها .

وقد كشف التلفزيون الاسرائيلي العبري في منتصف ليلة الاربعاء — الخميس الاخيرة بأن وزارة المعارف سمحت للمستوطنين بأن يعلموا اولادهم في مدارس المنطقة . وكانت السلطة العسكرية زودت البيوت المحتلة بالماء والكهرباء سابقا .

ومن جهة اخرى يواصل رجال عصابة « غوش ايمونيم » وعائلاتهم التمركز في البيوت الخالية من المستوطنة لكي يمنعوا اخلاء المنطقة في نيسان المقبل حسب الاتفاق الاسرائيلي المصري في « كامب ديفيد » . واعلن هؤلاء انهم سيمنعون الجلاء بالقوة . وذكرت وسائل الاعلام ان المستوطنين يخزنون كميات كبيرة من الاسلحة لمقاومة اية محاولة لاجلائهم حتى ولو ادى الامر الى الاصطدام مع الجيش الاسرائيلي ! ويذكر ان وزير الحربية الاسرائيلي ، اريك شارون ، اعلن في الماضي انه لن يسمح بحرب بين اليهود واليهود ولذلك لن يؤيد اجلاء المستوطنين بالقوة .

هذا وقد انضم الى المستوطنين الرابي حاييم دروكمان نائب وزير الاديان (مفدال) . واعلن انه لن يغادر المنطقة حتى يتأكد من انها « ستظل اسرائيلية » ولن تعاد الى مصر . واضاف انه سيستقيل من منصبه في الوزارة احتجاجا على عدم اعطائه صلاحيات كافية .

ويفيد بعض المراقبين ان مستوطني غوش ايمونيم الذين احتلوا كل البيوت التي اخلاها سكانها بعد ان حصلوا على ملايين الشواقل « كتعويضات » .. سيطالبون بالمال اذا قامت الحكومة باجلائهم ، وان الحكومة غير معنية حاليا باجلائهم كي تستخدمهم للضغط على الحكومة المصرية وابتزاز المزيد من التنازلات منها .

حادث اليم في الطيبة

● الطيبة — لمراسلنا — شيعت جماهير الطيبة (المثلث) ، امس الاول الاربعاء ، جثمان فقيدها عبد الباقي جبالي (٥٩ عاما) الذي وافته المنية اثر حادث دهس مفجع في القرية . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون بأحر التعازي الى آل الفقيد واولاده وعائلة جبالي متمنين لهم الصبر والسلوان .

* القاسم يستجوب ميشل : ماذا ستفعلون لمنع فصل عمال « كيتان » ؟!

● الناصرة — لمراسلنا — بعث الرفيق سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، باستجواب الى سكرتير عام الهستدروت حول فصل حوالي ١٧٠ عاملا من مصنع النسيج « كيتان » في نتسيرت عيليت .

وكتب القاسم في استجوابه : ان شركة العمال الهستدروتية شريكة في مصانع كيتان . فهل علم ممثلوها بهذا الفصل وشاركوا باتخاذ القرار . وما هي الخطوات التي ستتخذها الهستدروت لمنع تنفيذ ذلك الفصل التعسفي ، الذي سيشدد ازمة البطالة اكثر ، وماذا ستفعل لضمان حق العمل لهؤلاء العمال ؟

هذا ووردت قيادة الهستدروت على برقية كان بعثها النقابي سليم القاسم حول فصل عمال من مصنع كيتان في بيسان . فقالت انها حولت البرقية للمعالجة في نقابة عمال النسيج العامة .

أول جولة — بقية

الاعمال المسلحة ، حتى اذا ما شرع في تنفيذ « الحكم الذاتي » سيكون من السهل على الجيش الاسرائيلي وسلطات الاحتلال في الضفة الغربية استبدال الادارة المدنية بالحكم الذاتي !

واضافت المصادر الاسرائيلية انه لن تتخذ مثل هذه الاجراءات في قطاع غزة لاعتقاد سلطات الاحتلال بأن الوضع هناك يختلف عن الوضع في الضفة الغربية . لذلك سيبقى الوضع في القطاع على ما هو عليه الان في هذه المرحلة .

دم اليهودي — بقية

على بالسجن ٤٥ سنوات منها ١٦ شهرا فعلية . وشن القاضي العسكري هجوما عنيفا على محمد ابو علي ووصفه بأنه متعطش للدماء ..

والجدير بالذكر ان المحاكم الاسرائيلية العسكرية لم تحكم بالسجن المؤبد على اي من الجنود او المواطنين اليهود الذين قتلوا عربا (من قاتل قتيل الطحان الى قاتل لينا النابلسي وغيرهما . فالقائمة طويلة) . ويسأل السؤال : هل دم اليهودي اغلى من دم العربي ؟!

القليبي — بقية

التام مع ليبيا .

واذاعت وكالة الانباء السورية ان وزير الدفاع السوري اذان في الخطاب الذي القاه امام وحدات القوات السورية بشدة اعمال الولايات المتحدة والسودان ومصر الاستفزازية ضد ليبيا .

ومن المعروف ان الوضع تفاقم بشكل خطير في المدة الاخيرة على حدود ليبيا حيث يستمر احتشاد القوات المصرية والسودانية وتتوارد الانباء عن التآمر لاغتيال قادة ليبيا .

أمام الوفد الفلسطيني — بقية

السوفييتي الرئيس برجنيف والجانب الفلسطيني الرئيس عرفات . وحضر الاجتماع عن الجانب السوفييتي الرفيق اندريه غروميكو ، وزير الخارجية ، وبوريس بونوماريوف ، عضو اللجنة المركزية والعضو المرشح في المكتب السياسي . وحضر عن الجانب الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وعبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمي باسم المنظمة .

واكد ليونيد برجنيف ، خلال اللقاء ، على دعم الاتحاد السوفييتي للشعب الفلسطيني وحقه بالعيش في وطنه . وتمنى له المزيد من النجاح في نضاله العادل من اجل اقامة دولته المستقلة على تراب وطنه .

وعبر ياسر عرفات عن الشكر على المساعدة والمساندة السوفييتيتين وتمنى لشعب الاتحاد السوفييتي المزيد من التقدم والازدهار .

سفارة فلسطين في موسكو

واعلنت وكالة « تاس » ، بعد اللقاء ، ان الرئيس السوفييتي ابلغ الرئيس الفلسطيني رسميا بقرار الاتحاد السوفييتي منح مكتب م.ت.ف في موسكو صفة الوضع الدبلوماسي الرسمي .

واشارت الوكالة الى أن الجانبين السوفييتي والفلسطيني اعربا عن بالغ قلقهما من الموقف المتفاقم في الشرق الاوسط نتيجة دعم الولايات المتحدة للسياسة الاسرائيلية العدوانية .

وادان الجانبان المطامع العسكرية الامريكية الرامية الى تشديد التوتر في منطقة البحر الابيض المتوسط . ونددا باعلان حالة التأهب في الاسطول الامريكي الموجود هناك وفيما يسمى بقوات التدخل السريع . ويرى الجانبان في ذلك محاولة من واشنطن للتدخل في الشؤون الداخلية لمصر والشعوب العربية الاخرى . كما عبرا عن القلق البالغ من الاعمال العدوانية للولايات المتحدة واعوانها ضد ليبيا واستمرار اسرائيل في احتلال الاراضي العربية والقيام بعمليات عدوانية ضد جنوب لبنان والاستهانة بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

ورفض الجانبان السوفييتي والفلسطيني المحاولات التي تبذلها اطراف كامب ديفيد لاقامة « الحكم الذاتي » في الضفة والقطاع المحتلين وطالبا بتسوية حقيقية وشاملة لمشكلة الشرق الاوسط . واكدا على ان الطريق الواقعي الذي يؤدي الى التسوية الشاملة يمر عبر انعقاد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط وباشتراك كافة الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف .

عرفات امام المؤتمر العالمي للصحفيين

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » ، (٢١—١٠) ، ان ياسر عرفات القى كلمة امام المؤتمر العالمي التاسع للصحفيين ، الذي كان منعقدا في العاصمة السوفييتية ، اكد فيها على عمق العلاقة بين الشعبين الفلسطيني والسوفييتي . واشاد بثبات وصلابة وقوة بالاصدقاء السوفييت وعلى رأسهم صديق كل الشعوب المناضلة الرفيق ليونيد برجنيف .

وهاجم ابو عمار بشدة السياسة الامريكية العدوانية في المنطقة المتمثلة بالتواجد العسكري العدواني الكثيف ونشر القواعد العسكرية والاساطيل حول منطقتنا .

اصداء

هذا وقد تصدرت انباء لقاء عرفات — برجنيف صدر الصحف السوفييتية التي رحبت بالوفد الفلسطيني وكتبت المقالات المؤكدة على موقف الاتحاد السوفييتي الداعم لنضال الشعب الفلسطيني العادل .

وذكر « صوت فلسطين » ، (٢١—١٠) ، ان نتائج هذا اللقاء « لقيت ترحيبا شاملا من قبل كافة فصائل الثورة الفلسطينية التي اعتبرت الموقف السوفييتي بمثابة تأكيد جديد على مبدأية المواقف السوفييتية ازاء قضية شعبنا وثورتنا وحقوقنا الوطنية » .

وانهى الوفد الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات زيارته للاتحاد السوفييتي يوم الاربعاء ، (٢١—١٠) ، وغادر موسكو مودعا من قبل كبار المسؤولين السوفييت وذلك بعد زيارة رسمية بدأت يوم الاثنين الماضي ، (١٩—١٠) ، بدعوة من الحكومة واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

اليونان — بقية

والعلوم .

واعلن الرئيس الجديد لحكومة اليونان ان وصول الاشتراكيين الى السلطة في اليونان وقبل ذلك وصولهم في فرنسا يعني ان تغييرا جديا بدأ في اوروبا بشكل عام . واكد في تصريح لمحطة التلفزيون الامريكي « سي.بي.اس » انه يجب اغلاق القواعد العسكرية الامريكية في اليونان لانها تشكل خطرا على علاقات اليونان مع الدول الاخرى .

ردود فعل عالمية

هذا وقد اصدر الحزب الشيوعي اليوناني بيانا اعتبر فيه نتيجة الانتخابات بأنها نصر كبير في النضال من اجل الديمقراطية . وحذر البيان من اخطار اليمين واحتمال لجوئه الى الجيش مرة اخرى لنسف مكتسبات الشعب اليوناني .

وفي نيقوسيا اعرب القبارصة اليونانيون عن رضاهم لفوز الاشتراكيين .

وفي موسكو رحبت وسائل الاعلام السوفييتية بفوز الحركة الاشتراكية بينما اعربت الولايات المتحدة الامريكية عن قلقها لوصول الاشتراكيين الى السلطة في اليونان . واعلن وزير الحرب الامريكي ، كاسبر واينبرغر ، يوم الاثنين (١٩—١٠) ، ان الدفاعات الغربية ستضعف من دون شك اذا نفذت الحكومة اليونانية المنتخبة برنامجها القاضي بالانسحاب من حلف شمال الاطلسي .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٢
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٧ تشرين الاول ١٩٨١ ، الموافق ٢٩ ذى الحجة ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٤٨ VOL 48/38 – 27.10.1981

بعد غد ، الخميس ، الذكرى ال ٢٥ لمجزرة كفر قاسم :

«لن نسمح لأحد بأن ينسينا المجزرة»

✱ غدا تنطلق وفود التضامن مع كفر قاسم وبعد غد الاضراب والمسيرة الى اضرحة الشهداء ✱ بيان الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى المناسبة : لنناضل ضد السياسة التى ولدت مجزرة كفر قاسم ✱

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – تصادف يوم بعد غد الخميس ٢٩–١٠–١٩٨١، الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لمجزرة كفر قاسم ، احدى ابشع الجرائم التى ارتكبتها ايد بشرية بدم بارد بحق الناس الاطفال والنساء والشيوخ والرجال العزل .

ففى مثل هذا اليوم قبل ٢٥ سنة ارتكبت قوات « الامن » الاسرائيلية جريمة قتل وحشية راح ضحيتها ٤٩ شهيدا من كفر قاسم وكان هدفها ترحيل عشرات الوف سكان المثلث العرب . ويتم احياء ذكرى الشهداء غدا الاربعاء فى ساعات بعد الظهر حيث ستستقبل فى القرية وفود التضامن العربية واليهودية من جميع انحاء البلاد . وفى اليوم التالى ، الخميس ، ستعلن كفر قاسم الاضراب الشامل التام . وسيسير الاهالى فى مسيرة شعبية من ساحة الجريمة (فى اول القرية) حيث اقيم النصب التذكارى وحتى اضرحة الشهداء (فى اخر القرية) .

● لن ننسى ..

هذا واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بيانا ، امس الاثنين بمناسبة الذكرى الاليمة هذا نصه :

فى ٢٥–١٠–١٩٥٦ قامت وحدة من قوات « حرس الحدود » ، بدم بارد ، بقتل ٤٩ مواطنا من ابناء قرية كفرقاسم فى المثلث ، بينهم النساء والرجال والشيوخ والاطفال .

لقد حاولت السلطة ان تخفى الجريمة عن الجمهور فمنعت نشرها ، لكن زيارة النائبين الشيوعيين ، ماير فلنر وتوفيق طوبى ، للقرية آنذاك حيث جمعا الشهادات من السكان .. ادت الى كشف الوقائع المزعجة فى مذكرة اعدها طوبى وبعث بها الى مئات العناوين .

واضطرت الحكومة ، تحت ضغط الراى العام الى ان تحاكم الضباط والجنود المسؤولين عن الجريمة امام محكمة عسكرية .

فى قرار المحكمة العسكرية التى رئسها القاضى بنيامين هليفى جاء : « من الصعب ان نصف ظروفا اقسى من هذه لقتل الناس العزل بمثل هذا العنف » . وتابع : « ان امر منع التجول الذى احتوى امرا عاما باطلاق الرصاص على الناس بهدف قتلهم دون تمييز ، هو امر غير قانونى . انه ليس سوى امر قتل » واضاف : « لقد كانت الضحايا عزلاء تماما . ومهما كانت الحالة التى جرى قتلها فيها فانه كان قتلا بدم بارد دون اى هدف امنى ودون اية عدالة » .

ان حقيقة قيام رئيس الدولة ورئيس اركان الجيش انذاك بتخفيف العقوبات عن القتلة وحقيقة ان احد القتلة عين مسؤولا عن شؤون العرب فى بلدية الرملة ووقائع اخرى .. كلها تدل على ان المجزرة لم تقع صدفة ولم تكن امرا شاذا وانما كانت نتاج السياسة العنصرية المعادية للعرب التى تنتهجها الاوساط الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل وسياسة الحرب والاحتلال التى تستهدف تصفية الكيان القومى للشعب العربى الفلسطينى .

لقد بدا تنفيذ المجزرة مع بدء العدوان الثلاثى على مصر . ذلك العدوان الذى تم بمؤامرة ثلاثية مع فرنسا وبريطانيا بهدف اسقاط نظام الرئيس جمال عبد الناصر المعادى للامبريالية والذى كان قد امم قناة السويس .

وكان هدف مجزرة كفر قاسم خلق جو من الرعب والفزع بين المواطنين العرب لحملهم على الهرب واقتلاعهم من البلاد .

ان السياسة التى وجدت تعبيرا عنها فى مجزرة كفر قاسم والتغطية الرسمية على القتلة مستمران حتى يومنا هذا . ان السلطة تواصل اصدار العفو عن قتلة العرب بدم بارد . وتواصل الحكومة سياسة الاضطهاد القومى ونهب الارض والتمييز ضد العرب فى كل المجالات . وتنتهج الحكومة سياسة عدوانية لابادة الشعبين الفلسطينى واللبنانى

– البقية على ص ٦ ع ١ –

كلمة الاتحاد

مجزرة كفر قاسم – النذير والنفير



مر ربع قرن على مجزرة كفرقاسم الرهيبة .. وشواهد قبور الخمسين ضحية من الاطفال والنساء ، من الشباب والشيوخ ما زالت حديثة العهد لم تزل السنون آثار مرور الزمن عليها ..

انها ما زالت نذيرا ونفيرا يستصرخ الجماهير العربية والقوى الدمقراطية لان تذكر مدلولات تلك المجزرة حتى تشحذ همتها وتواصل كفاحها من اجل القضاء على جذورها الايديولوجية والسياسية .

نقرر هذا ونؤكده لان ملابسات هذه الجريمة المريعة ستبقى حية نابضة فى اذهاننا .. وهاجسا ملحا من هواجسنا ..

نحن لا نستطيع ان ننسى ان هذه المجزرة وقعت فى ٢٩ تشرين الاول العام ١٩٥٦ بعد حوالي ثماني سنوات على حرب فلسطين فى العام ١٩٤٨ ، تلك الحرب التي سجلت مذبحة دير ياسين البشعة ومذابح ليست اقل بشاعة منها من حيث الوحشية اقترفتها بعض وحدات الجيش الاسرائيلي امتدادا من « المطلة حتى بير السبع » .. من قرية « خربة خزعة » والصفصاف فى الجليل .. الى مدينتي الرملة واللد وقرية ديمة فى الجنوب .

نحن لا نستطيع ان ننسى اولئك الجنود الذين رشوا الضحايا بالمدافع السريعة الطلقات ، باعصاب باردة ، ما كانوا يقومون بذلك لولا التربية العنصرية الحاقدة والقناعة العميقة بان لا قيمة لابناء الشعب العربي الفلسطيني بل « ان من الواجبات الاخلاقية المثلى تصفيتهم وتطهير البلاد من رجسهم حتى لا يلوثوا « شعب الله المختار » بوجودهم وبدنسهم » ؟

نحن نشعر ان من واجبنا تجاه هؤلاء الضحايا الشهداء ان نذكر ان مجلة الحزب الحاكم – مباي – « هادور » كتبت فى ١٩ كانون الثاني العام ١٩٥٠ ، فى اعقاب تشريد الشعب العربى الفلسطيني وبقاء الاقلية العربية الضئيلة فى اسرائيل .. كتبت ان مسالة بقاء اولئك العرب هي مسالة وقت وحسب ..

حين انكشفت تفاصيل المجزرة السادية واستفزت الراي العام فى البلاد وخارجها .. حاول الحكام انذاك ان يخففوا من وطأتها وقاموا بمسرحية الحداد على الضحايا فى

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

(« الاتحاد »)

اسبوع النضال من اجل نزع السلاح

مظاهرات السلام تهز العالم

✱ برجنيف : لن يخرج احد من الحرب النووية منتصرا ولن يبلغ اهدافه لان الثأر سيأتى على الاثر لا محالة ✱

● حيفا – من مكتب « الاتحاد » – تتوارد الانباء من مختلف انحاء العالم عن المظاهرات العارمة الساخطة التي لا تزال تخترق عواصم وكبريات مدن العالم احتجاجا على سياسة واشنطن المغامرة التي ترمي الى تسريع سباق التسلح ونشر الصواريخ النووية الامريكية فى اوروبا وغيرها من القارات وعلى قرار الرئيس الامريكي ريغن انتاج قنبلة النيترون الهمجية . كما تقام ، فى العديد من البلدان ، الاجتماعات الجماهيرية الحاشدة وذلك فى اطار اسبوع النضال العالمي من اجل نزع السلاح الذي بدأ يوم السبت الماضي (٢٤–١٠) ، ويستمر حتى السبت المقبل (٣١–١٠) بناء على قرار من الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس السلام العالمي .

وفى هذه الاجواء الكفاحية دفاعا عن سلامة العالم وحق الانسان فى الحياة ، تواصل العسكرية الغربية غطرستها ونهجها المعادي للشعوب . ويتمثل هذا فى القرار الذي اتخذه مجلس وزراء حربية دول حلف شمال الاطلسي ، فى جلسته الاخيرة ، والقاضي بتوزيع الصواريخ النووية الامريكية المتوسطة المدى فى اوروبا الغربية . والتصريح الجنوني الذي ادلى به الرئيس الامريكي عن امكانية شن حرب نووية محدودة فى القارة الاوروبية . وتصريحه الكلاب الاخير حول « ان الاتحاد السوفييتي ، كما يبدو من احاديث قادته ، يرى امكانية الانتصار فى الحرب النووية » . وهو التصريح الذي حاول فيه الرئيس الامريكي تبرير سياسته الرامية الى الاسراع فى زيادة الترسانة النووية فى الولايات المتحدة .

صوت الحكمة الرادعة

ومقابل تصعيد الهستيريا النووية فى الغرب ينطلق من العاصمة السوفييتية صوت الحكمة والتعقل والقوة الرادعة دفاعا عن الانسان ومصيره . ويأتي هذا على لسان القائد السوفييتي الرفيق ليونيد بريجنيف فى رده على تصريحات ريغن ، الذي نشرته صحيفة «برافدا» فى الاسبوع الماضي . قال برجنيف فى رده : « لا يمكن لاحد ان يبدأ الحرب النووية بامل ان يخرج منها منتصرا الا اذا كان قد عزم على الانتحار . فمهما كانت القوة التي يمتلكها ، ومهما كانت طريقة شن

– البقية على ص ٦ ع ٧ –



● اكثر من ٢٠٠ الف شخص اشتركوا فى المظاهرة التى اخترقت شوارع روما يوم السبت الماضى احتجاجا على وضع الصواريخ النووية الامريكية على الاراضى الايطالية . ويبدو فى الصورة احد المتظاهرين وهو يلبس بزة جنرال امريكى ويتقنع بقناع الموت ●

انتصارات فلسطينية

اليونان ومالى تدعوان عرفات

✱ ستفتتح سفارة لفلسطين فى اثينا ✱

● اثينا – اعلنت حكومة الاشتراكيين فى اليونان رسميا عن اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني .

ووجه اندرياس باباندريو ، رئيس وزراء اليونان ، فى رسالة مفتوحة بثتها اجهزة الاعلام اليونانية الدعوة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لزيارة اليونان فى الوقت الذي يراه مناسبا لتبادل الراي حول المواضيع ذات الاهتمام المشترك ومن ضمنها رفع مستوى مكتب م. ت. ف فى اليونان.

ورحب عرفات برسالة الرئيس باباندريو واعلن قبوله الدعوة لزيارة اليونان . وقال فى تصريح رسمي تعليقا على الرسالة : « ان هذه الخطوة التضامنية من قبل الشعب اليوناني وحكومته تلقى من شعبنا كل الاعتزاز والتقدير » .

من جهة ثانية صرح الناطق بلسان الحكومة اليونانية بان بلاده لا تنوي الاعتراف باسرائيل .

واعرب المسؤولون فى اسرائيل عن قلقهم من اعتراف اليونان ب م. ت. ف ودعوة عرفات واعتبروا هذه الخطوة بمثابة تحرك عدائي !

جمهورية مالي تدعو عرفات

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » ، (٢٤–١٠) ، ان الرئيس الفلسطيني تلقى دعوة رسمية من الرئيس المالي موسى تراوري لزيارة بلاده قبل نهاية العام الحالي .

وكان وزير خارجية مالي الذي سلم الدعوة لممثل م. ت. ف فى مالي قد اكد على دعم ومساندة بلاده حزبا وحكومة وشعبا للنضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني على كافة الاصعدة السياسية والدبلوماسية والعسكرية بقيادة م. ت. ف ممثله الشرعي والوحيد .

فلنر يحيى الحزب الشيوعى اليونانى بمناسبة نجاحه فى الانتخابات

● تل ابيب – لمراسلنا – بعث السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر ببرقية تحية الى الرفيق فلوراكيس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي اليوناني ، بمناسبة نجاح الحزب فى الانتخابات البرلمانية جاء فيها:

« اننا نحييكم على نجاحكم فى الانتخابات البرلمانية رغم كل الصعوبات .

لقد اسهم حزبكم اسهاما حاسما فى انتصار قوى التغيير فى اليونان . ان تحقيق رغبات الشعب كما تم التعبير عنها فى الانتخابات تخدم مصالح الشعب العامل ومصالح اليونان الوطنية وتساهم بشكل واضح فى قضية السلام والامن فى اوروبا وقضية السلام العالمي . كما تساهم فى تحقيق سلام عادل وثابت فى الشرق الاوسط على اساس اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م. ت. ف. وضمان الامن والسيادة لكل دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

اننا نعتز بحزبكم ونتمنى لكم المزيد من النجاحات » .

خالد محى الدين :

الارهاب ضد المعارضة يشتد فى مصر
اشتباكات مسلحة فى احياء القاهرة

✱ « مايو » زعيم قتلة السادات رجل كفيف !! ✱

● القاهرة – صرح خالد محى الدين ، الامين العام للحزب الوطني التقدمي الوحدوى فى مصر ، لصحيفة « النهار » البيروتية ان اعمال الارهاب تشتد فى مصر ، بموجب حالة الطوارىء التى اعلنت فى البلاد ، ضد كل من يعارض سياسة نظام القاهرة .

وافاد خالد محى الدين بانه تم ، عقب اغتيال السادات ، اعتقال ١٥٨ عضوا من الحزب الذى يتزعمه . وقال ان الحزب الوطني التقدمي الوحدوى يطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والتمسك بسياسة تهدف الى الحفاظ على الاستقلال الوطني واعادة مصر الى صفوف الاقطار العربية .

ومن ناحية اخرى اعلنت وزارة الداخلية المصرية ، ليلة امس الاول، من اعتقال عدد اخر ممن اسمتهم « الارهابيين المتعصبين » وعن اشتباكات مسلحة جرت بينهم وبين رجال الشرطة فى احياء القاهرة . وقالت انها عثرت بحوزة هؤلاء المعتقلين على كمية كبيرة من الاسلحة والمواد المتفجرة .

هذا وقد زعمت صحيفة « مايو » الناطقة بلسان النظام القائم فى مصر ، فى عددها الصادر صباح امس ، ان الذين قتلوا السادات كانوا يعتزمون فور نجاح عملية الاغتيال الاستيلاء على مبنى الاذاعة والتلفزيون واذاعة « البيان رقم ١ للثورة الاسلامية » ! وقتل جميع رجال الحكم فى مصر خلال الاستعراض العسكرى بذكرى حرب اكتوبر ! وتشكيل مجلسين احدهما يدعى « المجلس الاعلى للثورة الاسلامية » والثانى « خاص بشؤون الدولة » واسناد رئاسة هذين المجلسين الى واعظ كفيف من اسيوط يدعى عمر احمد عبد الرحمن !!

واشارت الصحيفة الى ان سلطات الامن المصرية اعتقلت الكفيف المذكور وقالت انها وجدت بحوزته ٢٠ الف دولار وستة الاف جنيه مصرى !!

احتجاجا على اشتراك استراليا فى القوة المتعددة الجنسيات فى سيناء

٢٠ الف عامل فى ملبورن يتوقفون عن العمل

● ملبورن – (استراليا) – ندد اكثر من ٢٠ الف عامل استرالى ، من عمال احواض السفن ، بالقرار الذى اتخذته حكومتهم للاشتراك فى القوة المتعددة الجنسيات المرابطة فى سيناء .

وقد توقف هؤلاء العمال يوم الجمعة (١٠/٢٣) عن العمل فى ميناء « ملبورن » احتجاجا على هذا القرار. وقال ناطق نقابى : اننا ندرك جيدا تشابه الاحداث فى الشرق الاوسط ، مع الاحداث التى جرت فى فيتنام . وبالتالى فاننا نذكر الحكومة بمعارضتنا الكاملة لتورط استراليا فى اى وضع متنازع عليه .

ويذكر ان فرنسا وبريطانيا وايطاليا واستراليا قد اعلنت عن امكانية اشتراكها فى هذه القوة التى تعتبر خارج اشراف الامم المتحدة . وقد اعربت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية عن اعتقادها ان اعلان هذه الدول استعدادها للاشتراك فى القوة المتعددة الجنسيات المرابطة فى سيناء هو محاولة من هذه الدول لايجاد موطىء قدم لها فى منطقة الشرق الاوسط .

وتشير الانباء الى انه تم فى واشنطن اختيار كتيبة تضم ٨٠٠ رجل من قوات المظلات الامريكية للاشتراك فى القوة المتعددة الجنسيات المذكورة .

ويذكر ان الكونغرس الامريكى لم يوافق بعد على اشتراك قوات امريكية فى القوة المذكورة .

سوريا تحذر أوروبا من الانضمام الى القوة المتعددة الجنسيات فى سيناء

● دمشق – حذرت سورية رسميا ، امس الاول ، من ان اشتراك قوات من فرنسا وبريطانيا وايطاليا فى القوة المتعددة الجنسيات المرابطة فى سيناء

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

اسلوب انتقامى آخر ضد أهل الجولان المحتل

● الجولان – خاص ب « الاتحاد » – لا تترك سلطات الاحتلال الاسرائيلي اية مناسبة الا وتنتقم فيها من سكان هضبة الجولان السورية المحتلة الذين فرضوا عليها التراجع والغاء مشروع فرض الجنسية الاسرائيلية عليهم.

فبعد فرض الضرائب الباهظة عليهم وشن غارات عسكرية لجبايتها او مصادرة ما يعادل قيمتها من اثاث فى البيوت لجات سلطات الاحتلال مؤخرا الى اسلوب تعسفي اخر . فلقد رفض الحكم العسكري ان يجدد الرخص لعدد من اصحاب الدكاكين فى قرى الهضبة : مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة وعين قنيا ، وذلك على الرغم من انها اعطت مثل هذه الرخص خلال ال – ١٤ سنة الماضية . ومن بين اصحاب الحوانيت هؤلاء وصلت الينا اسماء كل من : يوسف مقيش ووهبة مقيش ومحمود حسين عماش (بقعاثا) ومحمود حسين خاطر ومحمد علي البطحيش وصالح أبو جبل (مسعدة) وجميل ابو جبل وسلمان حسن ابو جبل (مجدل شمس) وصالح صعب (عين قنيا) .

الاحتلال يمنع الشكعة من مغادرة نابلس

● القدس – لمراسلنا – قامت قوات الاحتلال ، امس الاثنين ، وبشكل استفزازي بمنع المناضل بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس المحتلة ، من مغادرة المدينة والقيام بزيارة عنبتا المحتلة والواقعة على مسافة ١٨ كيلومترا عن نابلس فقط .

وكان رئيس البلدية مسافرا فى مهمة عمل لخص بلدية نابلس وبرفقة المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر التي كانت مسافرة الى عنبتا بخصوص قضية تتعلق بالاراضي .

وصرحت المحامية لانغر لمراسلنا قائلة : ما ان خرجت بنا السيارة من باحة البلدية حتى اقتفت اثرنا سيارة تابعة لحرس الحدود . وحين وصلنا الى حدود قضاء نابلس قام الجنود بايقافنا بحجة ان السائق لم يتوقف ! ومنعونا من مواصلة السفر بانتظار اوامر الحاكم العسكري . ووصل ، بعد

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

شامير :

الاردن هو الدولة الفلسطينية !

✱ كوبرسكي : مفاوضات « الحكم الذاتى » تجرى فى جو ودى للغاية ! ✱

● القدس – كشف وزير الخارجية الاسرائيلى اسحق شامير النقاب عن فحوى المفاوضات التى يجريها المفاوضون الاسرائيليون والمصريون والامريكيون حول ما يسمى « الحكم الذاتى » عندما ابلغ راديو اسرائيل فى نهاية الاسبوع الماضى ان الاردن هو الدولة الفلسطينية ! وان محادثات « الحكم الذاتى » لا تهدف الى اقامة دولة عربية اخرى .

ومن ناحية اخرى طمان وزير خارجية النظام المصرى ، كمال حسن على ، الذى وصل اسرائيل امس الاول ، المسؤولين الاسرائيليين بان مصر ستلتزم بتنفيذ اتفاقات « كامب ديفيد » (التى تتنكر لحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى وبضمنها حقه فى اقامة الدولة الفلسطينية) اذا ما التزمت اسرائيل بالانسحاب من سيناء فى نيسان المقبل.

هذا وقد صرح رئيس الجانب الاسرائيلى فى مفاوضات « الحكم الذاتى » ، حاييم كوبرسكى ، ان المفاوضات تجرى فى جو ودى للغاية!

هذا وعلم مراسل « هآرتس » ان وزير الخارجية المصرية كمال حسن

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

تمهيدا لزيارة فيليب حبيب المقبلة للمنطقة

تصعيد عسكرى اسرائيلى على الحدود اللبنانية

● بيروت – فى الوقت الذى اعلن فيه ان المبعوث الامريكي الخاص فيليب حبيب ينوى زيارة المنطقة خلال الشهر القادم لاستئناف مهمة الوساطة فى ما يسمى بالازمة اللبنانية صعد حكام اسرائيل من نشاطهم العسكرى واعتداءاتهم الاستفزازية ضد لبنان .

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » ، (١٠/٢٥) ، ان الطيران الاسرائيلى يكثف من طلعاته فوق الجنوب اللبناني. وانه قام عند الساعة العاشرة من قبل ظهر الجمعة ، (١٠/٢٣) ، بالتحليق فوق العاصمة بيروت واختراق جدار الصوت مرتين .

وفى اطار التهديدات الاسرائيلية التى تترافق مع الحشودات والاستعدادات والتحركات الاسرائيلية برا وبحرا وجوا والتى تكثفت فى الاونة الاخيرة ، فى اطار ذلك وتمهيدا لعدوان جديد ضد الشعبين اللبنانى والفلسطينى ، صرح الجنرال رفائيل ايتان ، رئيس اركان الجيش الاسرائيلى ، لصحيفة « معريب » ، الجمعة ١٠/٢٣ ، ان الفلسطينيين يعززون قواتهم فى لبنان من طريق امدادات ضخمة من الاسلحة السوفييتية . وادعى انه منذ وقف اطلاق النار فى تموز الماضى ارسل الفدائيون الى جنوب لبنان اكثر من ٢٠٠ مدفع ودبابة من مختلف الانواع.

وفى اشارة منه الى ان العدوان قد يكون واسع النطاق ويشمل انحاء اخرى من لبنان اضافة الى جنوبه قال ايتان : ان السوريين يواصلون تعزيز تركيب الصواريخ فى لبنان . وان اسرائيل لا يمكن ان تقبل بهذا الوضع.

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

نعى

آل قبطي واقرباؤهم وانسباؤهم فى البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي المرحوم

كريم سليم قبطى

(ابو جورج)

الذي وافته المنية فى لبنان عن عمر يناهز ٦٨ عاما .
يقام جناز عن روح الفقيد فى كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس فى كفرياسيف وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٨–١٠–٨١ الساعة الواحدة بعد الظهر .
لا اراكم الله مكروها بعزيز



مواد وادوات التنظيف تنظف جيوبكم ..

● تل ابيب — لعل انجح ما في سياسة اريدور وسابقيه من وزراء الاقتصاد في اسرائيل هو اسلوبهم في توزيع الغلاء بشكل لا يجعل جميع الناس يحسون به دفعة واحدة .

فاذا ارتفع سعر المكنسة اليوم مثلا فانك لا تحس به الا اذا اشتريتها . ويمكن الا تحس به حتى حين تشتريها . لان اداة كهذه تشتريها في فترات متباعدة . هذا فضلا عن ان الصحف لا تكتب عن هذا الغلاء عادة وتكتفي بالاعلان عن غلاء « مواد وأدوات التنظيف » عندما يعلن عن ارتفاع اسعارها جميعا دفعة واحدة . وهكذا .. مثل المكنسة يوجد عشرات بل مئات المواد المستهلكة . تدفع ثمنها دون ان تحس بغلائها .

وقد اجرى رؤبين لابيف ، مراسل « يديعوت احرونوت » (٢٣-١٠-٨١) حسابا لغلاء بعض ادوات ومواد التنظيف على النحو التالي :

●● المكانس

يباع في البلاد خمسة انواع من المكانس بطول ٢٨ سنتمترا . احدها ايطالي الصنع والاربعة الباقية من صنع محلي .

ارخص هذه المكانس يباع بثلاثين شاقلا وهو مصنوع من خيوط النايلون . وهناك نوع افضل يباع باربعين شاقلا وهو ايضا من النايلون لكنه اجود من سابقه . اما النوع الثالث فهو من القش وثمنه ٤٥ شاقلا . والنوع الرابع ايضا من القش لكنه ذو جودة اكبر وسعره ٦٠ شاقلا . اما المكنسة الايطالية فتكلف ٧٠ شاقلا .

وتبين ان أسعار المكانس المذكورة تضمنت ارتفاعا يتراوح بين ٢١ و ٦٨ ٪ .

●● المماسح

المماسح التي تباع في اسرائيل كلها من صنع محلي . وهي مصنوعة من القطن . وترتفع اسعارها مع كثافة القطن فيها . وتتراوح هذه الاسعار بين ٨٫٥ شاقل و ١٥ شاقلا . وقد ارتفعت اسعارها خلال السنة الماضية بنسبة ١١٣٪ .

اما ممسحة البلاط (مع عصا) فيباع منها في البلاد ٣ انواع كلها من صنع محلي . الارخص عصاه مصنوعة من البلاستيك وسعره ٢٠ شاقلا لكنه ليس « طويل العمر » . والنوع الثاني سعره ٢٥ شاقلا وعصاه مصنوعة من الخشب . والنوع الثالث سعره ٣٠ شاقلا وعصاه مصنوعة من الالومنيوم . وقد ارتفعت اسعارها خلال السنة الماضية بنسبة ٨٨٪ .

●● الفراشي

وهناك الفراشي التي تستعمل لتنظيف السجاد . اسعارها على النحو التالي :

فرشاة من النايلون — ١٧٫٥ شاقل . فرشاة نايلون لتنظيف شفرات التريس — ٢٥ شاقلا . فرشاة شعر لتنظيف الكراسي والكنبات — ٣٠ شاقلا .

●● المضارب

ويتراوح اليوم سعر المضارب لتنظيف الغبار عن الفراش بين ٢٥ و ٣٠ شاقلا . وقد ارتفع سعرها بنسبة ٢٧٪ خلال السنة .

التلفون للاغنياء ..

✱ خلال ٥ سنوات تضاعف

سعر تركيب التلفون ٣٣ مرة ✱

● القدس — لمراسلنا البرلماني — صادقت اللجنة المالية في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، على قرار رفع اسعار تركيب جهاز التلفون بنسبة ٢٣٠ — ٣٦٠٪ دفعة واحدة . وهي نسبة عالية بشكل لم يسبق له مثيل في البلاد . وحسب التسعيرة الجديدة اصبح تركيب التلفون في بيت خصوصي يكلف خمسة آلاف شاقل (١٥٢٠ شاقلا حاليا) وفي متجر او اي مكان عمل يكلف سبعة الاف شاقل . وهكذا ستضطر معظم العائلات المتوسطة الى التنازل عن طلب تركيب تلفون وسيصبح التلفون من نصيب الاغنياء ..

هذا واعلنت الوزارة ان هذه الخطوة اتخذت لمنع اجراء تخفيض جديد في الميزانية !! وادعت ان رفع اسعار التلفون لا يغطي حتى الان النفقات الحقيقية لتركيبه . غير ان هذا الادعاء يتجاهل حقيقة ان صاحب التلفون يدفع شهريا رسوم صيانة وتعادل نسبة ٣٠٪ من سعر المحادثات . ولذا فهو ادعاء باطل .

ومن الجدير بالذكر ان سعر تركيب التلفون تضاعف خلال السنوات الخمس الاخيرة ٣٣ مرة .. فبينما بلغ في ١-٤-٧٦ — ١٥٠ شاقلا اصبح في ١-٥-٧٨ — ٣٠٠ شاقل وفي ١-٥-٨٠ — ١٥٢٠ شاقلا وفي ١-١١-١٩٨١ — ٥٠٠٠ شاقل . وهذه الارقام لا تشمل ضريبة القيمة الاضافية (١٢٪) .



● لوين يا تليفون على مهلك ..

مـرة اخرى .. يماطلون في دفع ميزانيات التعليم

● القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت لجنة المالية في الكنيست في جلستها الاخيرة يوم الخميس الماضي تجميد الميزانية بقيمة ١٥ مليون شاقل التي كانت صادقت على دفعها في الماضي لتغطية العجز وتمويل الحاجات الضرورية في المعاهد التربوية والمدارس في البلاد .

وقد بررت اللجنة قرارها بوجوب اجراء فحص مجدد لبنود هذه الميزانية .

وكانت اللجنة اقرت هذه الميزانية في نيسان الماضي . وقد خصصتها لدعم وتطوير البرامج والمشاريع التعليمية على النحو التالي :

٣ ملايين شاقل لمعاهد التعليم المختلفة .

مليونا شاقل لدعم نشاطات تعليمية ورياضية للشبيبة في البلاد .

اما العشرة ملايين المتبقية فهي لتغطية العجز في ميزانيات التعليم المختلفة في البلاد بسبب التأخير في دفع الميزانيات من جهة وبسبب التضخم المالي .

وتقرر في حينه ان تقتطع هذه الميزانية من الاحتياطي العام لميزانية الدولة . غير ان وزارة المالية اخذت تماطل في الدفع منذ ذلك الحين . ومع استمرار المماطلة تنخفض بالطبع قيمة المبلغ وتزداد بالتالي الاحتياجات والعجز .

هذا وادعى بعض اعضاء اللجنة المالية في الكنيست بان قرار التجميد استهدف زيادة هذه الميزانية . الا ان رئيس اللجنة اوضح ان اللجنة لن تبت في امر الزيادة وانها ستفحص فقط بنود الميزانية .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات المحلية عامة ، والعربية بشكل خاص ، تعاني من عجز ضخم في الميزانية بسبب ميزانية التعليم ومصروفاته . وقد هددت باعلان الاضراب اذا لم تحرر ميزانياتها في الوقت المحدد وتزداد هذه الميزانية حسب المتطلبات .

موظفو المحاكم يواصلون النضال من اجل حقوقهم

● القدس — لمراسلنا — شل اضراب عام اعلنه ، يوم الخميس الماضي ، موظفو المحاكم عمل جميع المحاكم في البلاد . وجاء هذا الاضراب تضامنا مع اعضاء اللجنة القطرية لموظفي المحاكم الذين اعتصموا ، الاربعاء الماضي ، في مكتب نائب مدير المحاكم في بناية ادارة المحاكم في القدس . وقضى اعضاء اللجنة الليل بطوله في المكتب احتجاجا على اسلوب تعامل الادارة مع مطالبهم .

ويطالب الموظفون الذين اعلنوا عن نزاع عمل قبل ١٥ يوما بمساواة اجورهم بمرتبات غيرهم من موظفي الدولة في مجال القضاء . كما يطالبون بان لا تتدخل ادارة خدمات الدولة في المستقبل بشؤونهم .

وتجدر الاشارة الى ان مرتبات القضاة تزيد عن مرتبات الموظفين بنسبة ٦٠٠٪ .

واعلنت لجنة الموظفين عن قرارها بالاضراب (اضراب جلوس) في مكتب القاضي هافر في القدس خلال الايام العشرة المقبلة . وفي حالة عدم تقدم المفاوضات معهم سيخرجون مع مطلع الشهر المقبل الى عطلة منظمة !

بيغن ياكل الحصرم وسكان نهاريا يضرسون

نهاريا تهدد بالاضراب ان لم ينفذ بيغن وعوده

● نهاريا — لمراسلنا — **لا تزال اصداء العدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني في تموز الماضي تتردد ما بين كريات شمونة في « اصبع الجليل » ونهاريا الساحلية .**

وتدرس بلدية نهاريا ، حاليا ، احتمال الاعلان عن اضراب عام في المدينة يشمل جهاز التعليم والخدمات البلدية ليوم واحد . وذلك احتجاجا على عدم تنفيذ الوعود التي نثرها رئيس حكومة الليكود ، مناحيم بيغن ، امام ممثلي البلدية في اثناء اللقاء معه في مكتبه قبل اسابيع قليلة .

وكان بيغن قد وعد بان يهتم شخصيا بنقل الصفوف المدرسية من الخشبيات الى ابنية ملائمة . كما وعد بانه خلال ايام معدودة من تاريخ اللقاء سيبدا العمل على اقامة ٨ ملاجيء في بساتين الاطفال في المدينة بالاضافة الى ترميم الملاجيء الاخرى .

وصرح مصدر في البلدية انه حتى امس الاول لم ينفذ اي وعد من وعود بيغن . وان المجلس البلدي سيجتمع مع مطلع الاسبوع المقبل في جلسة طارئة لتدارس الوضع واحتمال اعلان الاضراب .

وهكذا .. بيغن يعتدي وياكل الحصرم ومستوطنو نهاريا يضرسون .



● حاوي سماوي

اريدور يواصل الضرب . ضربة وراء ضربة وراء ضربة .. وكمان ضربة . — آخ ..

سعر الدولار يتخطى ال — ١٤ شاقلا

● تل ابيب — قطع الدولار الامريكي شوطا آخر في تفوقه على الشواقل الاسرائيلية . وفي يوم الخميس الماضي تخطى سعره ال ١٤ شاقلا ليصبح ١٤٫٠٥ شاقل .. هذا مع العلم ان الحكومة « ابطأت » هبوط قيمة الشاقل .

ويذكر ان قيمة الدولار الامريكي تنخفض باستمرار في دول اوروبا بالنسبة للعملات الاوروبية . لكنها في اسرائيل ترتفع باستمرار !!

وفاة شاب من مجد الكروم

● مجد الكروم — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من مجد الكروم والقرى المجاورة ، يوم السبت ١٧ الجاري ، جثمان المأسوف على شبابه وفيق شفيق سرحان الذي توفي اثر مرض عضال عن عمر يناهز ال ٣٠ عاما ، الى مثواه الاخير .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في مجد الكروم بتعازيهم الحارة الى زوجة الفقيد واقربائه وانسبائه راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

ممنوع فصل موظفي مجالس العمال بشكل تعسفي

● تل ابيب — لمراسلنا — اعلنت اللجنة القطرية العامة لموظفي مجالس العمال الهستدروتية انها لن تقبل من اليوم فصاعدا ان يفصل اي من اعضائها بدون التنسيق والاتفاق المسبق معها .

وكانت اللجنة تعلق على قيام قيادات مجالس العمال (معظمها بادارات معراخية) باجراء عمليات فصل تعسفية تارة بحجة التقليصات وتارة بحجة اخرى . فاكدت انه ليس من المعقول ان تقوم مجالس العمال التي تدافع (مفروض ان تدافع — « الاتحاد ») عن مصالح العمال وحقوقهم هي نفسها باضطهاد العمال .

وفاة فاضل في معليا

معليا — لمراسلنا : شيعت جماهير معليا والقرى المجاورة بعد ظهر الاحد ٢٥-١٠-٨١ جثمان الفقيد اسعد توما الى مثواه الاخير ، بعد نوبة قلبية فجائية . ويبلغ المرحوم ٥٢ عاما وله ٤ اولاد . عرف الفقيد بنشاطه الشعبي وحماسه لخدمة قريته ، فقد كان عضوا في المجلس المحلي لمدة ٨ سنوات ، كما كان عضوا فعالا في لجنة المركز الثقافي وعضوا في لجنة وكلاء الوقف في القرية .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في معليا يتقدمون بحار التعازي لاولاد الفقيد واهله مشاركينهم مصابهم الاليم ، ومتمنين لهم الصبر والسلوان .

العامل اليومي والعامل الشهري والحقوق الضائعة

بقلم : م· زيسر
(عن الشقيقة « زوهديرخ »)

● يناضل حزبنا الشيوعي ونشيطوه في النقابات المهنية ، منذ سنوات ، من اجل المساواة في مختلف فروع العمل وبشكل تصاعدي . وهذا يعني تحسين ظروف العمل .

وتكتسب اهمية خاصة ، قبل كل شيء ، مساواة ظروف عمل العمال اليوميين الذين هم بغالبيتهم الساحقة عمال انتاج مع عمال الخدمات .

وتوجد بالاضافة للاهمية الاقتصادية الاجتماعية لهذا الامر اهمية سياسية : وكما هو معروف فانه على هذه الخلفية يحرض نشيطو (حيروت) وغيرهم من رجالات اليمين الفرق العمالية بعضها ضد بعض ويؤدون الى تمزيق قوى العمال ، الامر الذي هو في مصلحة اصحاب العمل وحكومة « الليكود » فقط .

وبنضالنا من اجل مساواة ظروف عمل العمال اليوميين مع الشهريين نساعد على وحدة صفوف العمال في النضال المشترك لجميع فئات الطبقة العاملة ضد اصحاب العمل .

لقد اضطرت قيادة « المعراخ » ، بضغط من الاعضاء الصغار في الحزب والهستدروت ، ومنذ أواخر الستينات ، الى اتخاذ قرارات في مختلف مؤسسات الهستدروت تدعو الى المساواة في ظروف عمل العمال اليوميين والعمال الشهريين . ولكن الواقع لم يتغير الا لدى فئة ضئيلة من العمال وفي الاساس في « كور » وبعض مصانع القطاع العام الاخرى .

ومنذ ان وقعت الاتفاقية بين الهستدروت وصندوق الضمان الاجتماعي « مبطاحيم » واتحاد الصناعيين في عام ١٩٧١ ، بخصوص تحويل العمال اليوميين الى شهريين ، منذ ذلك الوقت وحتى الان مرت عشر سنوات ولم يتغير شيء ما عدا تحسين بسيط فيما يتعلق بالتعويضات .

استغلال بشع للعمال اليوميين

وحين نقول « عامل شهري » نعني ان الانسان الذي يعمل بشكل دائم في مكان عمله (بعد فترة تجريبية لمدة ستة أشهر وحتى سنة) يحصل على اجرة كاملة عن ٢٦ يوم عمل . وهذا يعني انه في حالة تغيب العامل او العاملة عن العمل لاسباب واقعية مثل المرض او اصابة العمل .. لا يخصم صاحب العمل من اجرته بسبب التغيب . وانما يحصل بالمقابل على المبلغ من صندوق المرضى والتأمين القومي .

من حق العمال الشهريين التغيب لفترة قصيرة عن العمل للاعتناء بالعائلة ودون المس باجورهم (مثل الامهات) . كما ان العامل الشهري يحصل على اجرة الشهر الثالث عشر وعلاوة الاقدمية في العمل تصل الى ١٠ — ١٢ شاقلا سنويا (بينما يحصل العامل اليومي على « علاوة اقدمية » بقيمة نصف شاقل) . هذه هي الصورة العامة . بالطبع هناك شواذ هنا وهناك . ومثال ذلك ان عمال « امكور » الذين تحولوا مؤخرا الى عمال شهريين لا يحصلون حتى الان على حقوقهم مباشرة من صاحب العمل في حالة اصابة عمل .

ومن المتبع بالنسبة للعمال اليوميين انهم يخسرون دائما من اجرتهم في حالة المرض . لان صاحب العمل يدفع لهم في أحسن الحالات ٩٠٪ من الاجرة او لا يدفع بالمرة .

واسوأ ما في الامر هو وضع العامل اليومي في حالة اصابته في العمل : عليه ان ينتظر — بموجب اتفاقية العمل — لمدة شهرين للحصول على حقوقه من التأمين القومي ولفترة اضافية للحصول على الاجرة حتى ٩٠٪ من صاحب العمل .

ويثير هذا الوضع تذمرا صادقا بين العمال . ويستغل هذا التذمر ، ويا لسخرية القدر ، ضدهم كما ذكرت سابقا .

فمن المعروف ان المعارضين الاساسيين لتحويل عمال الانتاج الى عمال شهريين هم اصحاب العمل وخاصة الخصوصيين منهم ، الى حد انهم اختلقوا تفسيرا « ايديولوجيا » لعدم منح هذه الحقوق للعمال فزعموا : « ان العمال اليوميين سيستغلون هذا التغيير بشكل سيء دون ان يقدموا اكثر للمصنع .. » . ويتغاضى اصحاب العمل عمدا عن حقيقة كون هؤلاء العمال هم الذين بنوا المصنع ويشتغلون فيه سنين طويلة .

اذن ، من باستطاعته ، بل من يتوجب عليه اصلاح هذا الوضع ؟ نقابة العمال . ومن هنا يصدق القول ان قيادة الهستدروت اعلنت وقررت حقا ولكنها لا تحرك ساكنا في هذا الامر الضروري للعمال .

لذا من الضروري طرح هذا المطلب الهام ، وهو تحويل العمال اليوميين الى شهريين ، بجد ودون اي تردد . ويجب النضال من اجل تحقيق هذا المطلب .

أنتبه !



لا تقبل بمرتب يقل عن الحد الادنى للاجور

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — يلاحظ انه في العديد من مجالات واماكن العمل يقبض العاملون اجورا تقل بنسبة كبيرة عن الحد الادنى للاجور المعترف به في اتفاقيات العمل الجماعية والاجور .

وعلى العاملين الموظفين أن يعرفوا ان من يدفع مرتبا يقل عن الحد الادنى لعماله فانما يقوم باستغلالهم (فوق الاستغلال الطبقي العام الذي يعتبر قانونا في البلاد) . ويحق للشغيل ان يطالب صاحب العمل او مديره بان يدفع له ما يعادل او يزيد عن هذا الحد وليس اقل من ذلك . وان رفض فحق له مقاضاته في محكمة العمل والكفاح العمالي المنظم ضده .

اما قيمة الحد الادنى من الاجور فهي : ١٢٣٫٤١ شاقل (مئة وثلاثة وعشرون شاقلا و ٤١ اغورة جديدة) في اليوم الواحد او ٣٠٨٥٫٢٥ (ثلاثة الاف وخمسة وثمانون شاقلا و ٢٥ اغورة جديدة) في الشهر . ويدفع هذا المبلغ للعامل او العاملة للموظف او الموظفة المبتدئين . وتضاف عليه علاوة اقدمية وغيرها من العلاوات .

ويجدر التأكيد هنا على ان هذا الاجر هو بحد ذاته هزيل . وهو لا يساوي اكثر من نسبة ٤١٪ من المعدل العام للاجور (المعدل العام هو ٧٤٩٨ شاقلا في الشهر الواحد و ٣٠٩ شواقل في اليوم الواحد) . ومع هذا فان العديد من اصحاب العمل يضنون على شغيلتهم به ضاربين عرض الحائط بقوانين العمل والقوانين الانسانية واحتياجات شغيلتهم .

هذا وقد اصدرت قيادات بعض النقابات الهستدروتية مراسيم الى لجان العمال وسكرتيري مجالس العمال في البلاد توضح لهم هذا الامر وتدعوهم الى عدم التهادن والنضال لتحصيل حقوق العاملين . وفي المرسوم الذي اصدرته نقابة عمال الاغذية اعترفت الادارة بان عددا من رجالها يسكتون على هذا الغبن ولا يفعلون شيئا لمنعه . ودعت : « ممنوع قبول اي وضع يعمل فيه العامل او العاملة باجر يقل عن الحد الادنى . ندعوكم أن تحافظوا على تنفيذ بنود الاتفاقيات . في اي نزاع يقوم على هذا الاساس نحن في خدمتكم » .

كفاح كل يــوم

توفيق طوبى الى اهل كفر قاسم : معكم نحنى رؤوسنا لذكرى الشهـداء

لتكـــن ذكـــرى الشهـداء حـــافزاً للنضـــال حتى يجف المستنقع وتزدهر بســـاتين الســـلام

❋ نضالنـا جميعـا ، نضـال الجماهـير العربيـة وقوى السلام والدمقراطيـة اليهوديـة والعربيـة فى اسرائيـل والعـالم أجمـع ونضـال الشعـب العـربى الفلسطينى ضـد السياســة التى أنجبـت مجـزرة كفـر قـاسم •• هـو نضـال مستمـر ❋

[● « الاتحاد » — هناك رابط خاص يربـط النـائب الشيوعي توفيق طوبى بكفر قاسم رابط يتعدى علاقة القائد الشيوعي بابناء شعبه وكادحيه . فعلى اثر تنفيذ المجـزرة الوحشية بحقهم فى ٢٩—١٠—١٩٥٦ ومحـاولات فرض جدار من الصمت عليها ..وصل توفيق طوبى الى كفرقاسم بمصاحبة رفيقه ماير فلنر واقتحما جدار الصمت ودخلا الى القرية بعد عراك مع جنود الحكم العسكرى والتقيا باهلها منكوبي المجزرة . ثم اصدر طوبى مذكرة تاريخيـة كشف فيها الحقائق لاول مرة امام الرأى العام المحلى والعـالمى (اقرا نص المذكرة فى عدد « الاتحاد » الصـادر بتـاريخ ١٦—١٠—١٩٨١) . ومنذ ذلك الحين يرتبط طوبى بكفـر قاسم بعلاقات دائمة . وفى كـل سنة ، فى ذكرى المجزرة ، يبعث طوبى باسمه وباسم الحزب الشيوعى الاسـرائيلى برسالة تحية وتضامن الى كفر قاسم وقد اصبحت هـذه التحية تقليدا وجزءا لا يتجزا من احياء الذكـرى . وننشر فيما يلى نص الرسالة التى بعـث بها ، امـس الاثنين ، كاملا :]

الى الاخوة اهل كفر قاسم ،
الى لجنة الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لمجزرة كفر قاسم ،
ايها الاخوة الاعزاء ،

معكم ايها الاخوة من كفر قـاسم نحنى رؤوسنا اجلالا لذكرى ضحايا المجزرة الرهيبـة التى ارتكبها حكـام اسرائيل قبل خمسة وعشرين عامـا فى كفر قاسم .

لم يكن من الصدف ان الجريمـة النكراء التى قام بها حرس الحـدود الاسرائيلى بقتله ٤٩ رجلا وامـرأة وطفلا من اهالى كفر قاسم ، بـدم بارد على مدخل قريتهم ارتكبت فى نفس يوم العدوان الثلاثى على مصـر — ٢٩—١٠—١٩٥٦ .

ان هذه الجريمـة الرهيبة ستبقى وصمة عار تدين السياسة البشعـة العنصرية الاضطهادية والعدوانية التى انتهجها ولا يزال حكام اسرائيـل الصهيونيون الرجعيون تجاه الجماهير العربية فى اسرائيـل وشعبهـا — الشعب العربى الفلسطينى .

الى جانب ذلك فذكرى مجزرة كفـر قـاسم ستبقى نفيرا يستنفر جميـع القوى المتمسكة بكرامة الانسان وحقوق الشعوب واخوتها الحقيقية الى ساحة النضال العادل ضد سياسة حكـام اسرائيل السابقين والحاليين ، سياسة التمييز والاضطهاد والتشريـد ونهب الارض تجاه المواطنـين العـرب فى اسرائيل وشعبهم العـربى الفلسطينى ومن اجل البقاء فى الوطن وضمـان الحياة الحرة الكريمة .

لقد استهدفت المجزرة البشعة التى رافقت العدوان الاستعمارى على مصر وعلى الشعوب العربية جمعاء تنفيـذ مخطط رهيب تجاه المواطنين العرب فى اسرائيل يهدف الى تشريدهم وتشتيتهم ومضاعفة مأساة الشعـب العـربى الفلسطينى . الا ان وعى اهالى كفر قاسـم وقرى المثلث ويقظة جميـع المواطنين العرب فى اسرائيل والقـوى الدمقراطية اليهودية وفضح هـذه المجزرة الرهيبة واختراق سور الصمت والتعتيم الذى فرضه حكام اسرائيـل آنذاك . كل هذا قد افشل مخطـط التشريد والترحيل فارسى المواطنـون العرب جذورهم اعمـق فى ارضهـم متمسكين بها وبحقهم فى العيش بحرية وبكرامة وبحقوق متساوية فى وطنهم .

فى الذكرى الخامسة والعشريـن لمجزرة كفر قاسم الرهيبة ، فى هـذه الذكرى التى تبرز فيها اكثر نوايـا الشوفينيين العنصريين المتطرفين من بين حكام اسرائيل واوساط اخرى مسؤولة تستهدف المزيد من التشريد والترحيـل واقتلاع المواطنين العرب فى اسرائيـل الذين يسمونهم بـ « الغرباء » آنـا وبـ « السرطان » آنا آخر حيـث تتردد الدعوة العنصرية الى « تبادل السكان » واجلاء المواطنين العـرب عن ارضهم ووطنهم ، تناشدنا ذكرى الضحايا والشهداء ان نشدد جميعـا — نحن ابناء الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية — معركة النضال من اجل البقاء ، من اجل الحياة الحرة المتساوية الكريمة فى ارض الوطن .

ان مجزرة كفر قاسم الرهيبة تشكل حلقة فى سلسلة الهجمـة الدموية المستمـرة على الشعـب العـربى الفلسطينى التى يشنها حكام اسرائيل على كيان ووجود هذا الشعب .

تأتى الذكرى الخامسة والعشرون فى مرحلة تستشرى فيها هذه الهجمـة تحت ظل الاحتلال الذى يربض منـذ العــام ١٩٦٧ ، تحت ظل اتفاقيـة « كامب ديفيد » ومشــروع « الادارة الذاتية » الدنس مع الرجعية العربية المتمثلة بالنهج السـاداتى . وتحـت هذا الغطاء التآمرى تنفذ مخططـات الاستيطان والطرد لاقتـلاع الشعـب العـربى الفلسطينى من وطنـه . ويمارس العدوان الدموى على جنوب لبنان حيث نشاهد الوانا جديدة مـن التصفية وابادة شعب باعمـال القتل



● توفيـق طـوبى ●

الارهابى الجماعى . الا ان الشعب العربى الفلسطينى الصابر بقيادتـه الوطنية الحكيمة — منظمة التحريـر الفلسطينية — يجابه هذه الهجمـة الدموية التصفوية ببطولـة صامدا فى وطنه ومناضلا من اجل حقوقه مكتسبا مزيدا من دعم وتأييد الشعوب المناضلة ضد الاستعمار والمناضلـة من اجـل السلام العادل والثابت ، الـذى سينتصـر حتما لصالـح كـلا شعبى البلاد ، بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة سنة ١٩٦٧ وباقامــة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولـة اسرائيل وبضمان التعايش السلمى والسيـادة والامن لكلا الشعبـين والدولتين .

فى المذكرة التى وجهتها الى الـرأى العام المحلى والعالمى بعد المجــزرة مباشرة وعلى اثر زيارتى للقرية مـع رفيقى عضو الكنيست ماير فلنر والتى مزقت ستار الصمت والتعتيم الـذى ارادت حكومة اسرائيل آنذاك فرضـه حول الجريمة قلت « انى أرى واجبى الانســانى ، واجبى كمنتخـب مـن الشعب ، واجبى تجاه شعب اسرائيل وتجاه المواطنين العرب فى اسرائيـل وتجاه قرية كفر قاسم الذين طلبـوا اسماع صرختهم الى الرأى العام ان ابعث بهذه الرسالة داعيا كل انسـان شريف ذى ضمير حى الى ان يعمـل ضد جريمة القتل هذه والى ان يرفع صوته ضد سياسة الحكومة تجـاه المواطنين العرب فى البلاد ، ضـد سياسة الاضطهاد القـومى والحكـم العسـكرى ، السياسة التى تنمى شعور الاستهتار بالمواطنـين العـرب والشعور ان كل شىء ضدهم مباح » .

واليوم فى السنة الخامسة والعشرين بعد الجريمة النكراء نؤكد ان نضالنـا جميعا ، نضال المواطنين العـرب فى اسرائيل ، نضال الشعــب العربى الفلسطينى ، نضال القوى الدمقراطية اليهودية وقوى السلام وحقوق الشعوب فى العالم اجمع ضد السياسـة التى انجبت مجـزرة كفـر قاسـم لا يزال مستمرا ويتطلب المزيـد من الوحـدة والمثابرة والاصرار حتى يوضـع حـد لسياسة التمييز والاضطهاد ومصادرة الارض تجاه المواطنـين العرب فى اسرائيل . حتى نهزم سياسة العدوان على الشعب العـربى الفلسطينى ، حتى تنتصر حقوق الانسان والمسـاواة وقضية السلام العادل والدمقراطية .

لتبق ذكرى الشهداء وذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم وخز ضمير لاصحاب السياسـة العنصرية التى قـادت الى المجزرة والتى لا تزال تنجب المزيد من الجرائم ، وحافزا لمواصلة النضـال حتى يجف المستنقع وتزدهر بسـاتين السلام وحقوق الانسان وكرامتـه ويستريح الشهداء فى قبورهم مدركـين بان دماءهم لم تذهب هدرا .

حيفا ٢٧—١٠—١٩٨١

مع تحيـاتى
توفيـق طـوبى
باسم اللجنة المركزية
للحزب الشيـوعى
الاسـرائيلى

عاصفة احتجـاج ضد عزف موسيقى فـاغنر

● تل ابيب — عقدت ادارة الفرقة الفلهرمونية الاسرائيلية ، يوم الثلاثاء الماضى ، مؤتمـرا صحفيا فى تل ابيب شرحت فيه خطوة اقدامها على عـزف مقطوعـات موسيقية للموسيقى الالمانى ريخارد فاغنر ، الذى عاش فى القرن الماضى واعتبره هتلر رمزا للموسيقـى « الارية » .

وكـان المديـر الموسيقى للفرقة ، الموسيقار الهندى زوبين مهانا ، قـد فاجا الجمهـور مساء يـوم الخميس الماضى واعلـن أن الفرقـة ستعزف مقطوعات موسيقية لهذا الموسيقى . فثارت ثائرة الجمهور وعلا الضجيج فى ارجاء القاعة ووقعت مشادات كلاميـة بين البعض وصلت حد الاشتبــاك بالايدى .

وردا على سؤال فى المؤتمـــر الصحفى المذكور حول دوافع اتخـاذ قرار بتقديم مقطوعات لهذا الموسيقى فى هذا الوقت بالذات قـال رئيس ادارة الفرقة دانييل بنيامينى « اننا نعتقـد بانه آن الاوان لذبح هذه البقـــرة المقدسة التى اسمها فرض الحرمـان على فاغنر » .

اما الموسيقار مهانا فدعا الى شرح فاغنر بين اوساط الجمهور بشكـل تربوى من خـلال التاكيد على ضرورة التمييز بين مـا اسماه « فــاغنر الشخص وفاغنر الافكار » .

هذا ولا تزال مظاهر الاحتجــاج والمعارضـة لهذه الخطوة يتردد صداها فى جميع انحاء البلاد وتثير نقاشـا فى الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية .

رئيس بلدية حيفا يعد مندوبة الجبهة :

سنستجيب لمطالب السكـان باقامـة روضـــات للاطفـــال العرب

● حيفا — لمراسلنا — وعد رئيس بلدية حيفـا ، السيد آريـه غورئيـل ، وموظفو دائرة المعـارف فى البلدية مندوبة الجبهـة فى نقابة المعلمـين تسيبـورا شارونى — طوبى ، باقامة روضات للاطفال العرب فى حيفا اذا طلب اهاليهم ذلك.

وكان ذلك فى اللقاء الذى عقده رئيس البلدية مع مديرى ومعلمى مدارس حيفا وفرع نقابة المعلمين فيهـا ومسؤولى المعارف فى المنطقة والبلديـة ، يـوم الاربعاء الماضى ، من اجل التباحث فى اوضاع التعليم فى المدينة وتوديع مديـر المعارف فى المنطقة يوسف غولدشتاين . وقد احتجت شارونى ، وهى عضو مركز نقابة المعلمين من كتلة « التقـدم » ، على تحول اللقاء الى احتفال صـرف بتوديـع مدير المعارف وعلى سقـوط موضوع التعليم . وتكلمت عن هـذه الاوضاع باسهاب قائلة : « بحجـة التقليصات فى الميزانية تم الغاء وجبة حامية لالوف الطلاب . وقلص عـدد الممرضات فى المدارس وقلصت خدمات حيوية عديدة فى المدارس ، هل يمكن ان نعرف ماذا فعلت البلدية ضد هذا ؟ فى حيفا يعيش عرب ويهود . هل يمكن ان نعرف ماذا فعلت البلدية لتقريـب اطفال وطلاب الطرفين وتثقيفهم بروح التعايش المشترك ؟ وبالنسبة للاولاد العرب عامة : هل يمكن ان نعرف لماذا لا تقام لهم نوادى شبيبة ؟ وروضات اطفال لجيل ٣ — ٤ سنوات ؟ لقـد اغلقت البلدية الروضة فى شارع حداد ونقلتها الى شارع هجيفن البعيـد اكثر ، فلماذا ؟ فى حيفا احياء عربية كاملة لا توجد فيها روضات اطفـال مثل حى الحليصـة ووادى الجمال والكبابير ، فلماذا ؟ ومـاذا فعلـت البلدية ؟

هذا وقد تجنـد مسؤولو المعـارف والبلدية كلهم للرد على اقوال تسيبورا شارونى . ووعد رئيس البلدية وعده المذكور آنفا . وهكذا .. يتوجب الان على الاهالى ان يتجندوا للمطالبة رسميا باقامة هذه الروضات .

كرميئيـل بؤرة للتهويد العنصرى

● الجليل — طالب المدعـو باروخ فنفتر ، الملقب برئيس مجلس كرميئيل ، بجعل سنة ١٩٨٢ سنة نشـاط صهيـونى عنصرى دولى لتصعيد شراسة المخطـط الهمجى المسمى تهويد الجليـل . وجـاء الطلب فى رسالة وجهها باروخ هذا الى وكالته اليهودية . وتضمنـت الرسالة دعوة لعقد مؤتمر «دولى» فى كرميئيل بقيادة الربانيـم (الا يكفى الرابى كهانـا والـــرابى ليفنغر ؟) والراسماليين والدعارة الصهاينة ، لتحقيق غرض التهويد العنصرى . ومن المعروف طبعا ان كرميئيل هـذه بنيت على أرض منهوبة وما زالت تتهدد المزيد من الارض العربية .

ركبــوا نصــف تلفــون !

● قلت لجارنا مبتهجا !؟
— اخيرا وبعد انتظار ١١ عاما بالدور ودفع مبلغ باهظ جـدا اضـاء لنا الحظ وركبوا فى المنزل تلفون .
اجابنى !؟
— قل نصف تلفون او اقل .
تساءلت :؟
— وكيف كان ذلك ؟
قال : — التلفونات الجديدة فى البقيعة — كما تعلم — لا تلقط ولا توصل كل المكالمات . فى الشهـر الماضى وحده حسبت على ورقــة عدد المكالمات « الفاشلة » ، التى يقال عنها انها بالغلط ، فكانـت ٤٣ مكالمة . ولهذا تستطيع ان تقول حاليا عندك نصف تلفون . وآمل ان يضبط النصف الثانى قبل ١١ سنة اخرى .

● بقعـاوى ●

الزعيم المعراخى موطى غور يؤيد اقامـــة حكومـة « تكتـل قومى »

❋ يتراجع عن مواقفه بشــأن القضية الفلسطينية : سأقاوم كل محاولــة لاقامة الدولـة الفلسطينية ❋

● حيفـا — مكتـب « الاتحاد » — كشف الزعيم المعراخى رئيس اركـان الجيش السابق مردخـاى (موطى) غور فى سلسلـة تصريحات لـه فى برنـامج « موكيـد » التلفزيونى ، مساء يوم الاربعاء المـاضى عن واقع التمـزق الـذى يعانيه المعراخ والذى يبدو انه لن يشفى منه .

فبعد ان اعترف غور ان حزبـه (حزب العمل الذى يقود المعـراخ) اشبه بسوق للافكار المتناقضة أعلـن انه ومجموعة من قادة الحـزب يرون ان الحل الامثل لمشكلة تنامى النزاعات والصراعات الطائفية فى اسرائيل هو باقامة حكومة تكتل قومى (!؟) .

واعلن غور انه اذا طرحت عـلى جدول ابحاث الحزب امكانيـة اجراء انتخابات جديـدة لرئاسة الحـزب والمعراخ فانه سيرشح نفسه فى هذه الانتخابـات . ويبدو ان هذا هـو السبب فى تراجع غور عن موقفـه السابق من القضية الفلسطينية . ففى الماضى اعلن — كما هو معروف — انه مستعد للتفاوض مع منظمة التحريـر الفلسطينية حول سلام دائم فى المنطقة يقوم على أساس اقامة وطن مستقل للفلسطينيين . ولكنه فى البرنــامج التلفزيونى المذكور اعلن ان موقفـه لا يختلف عن الموقف السياسى العـام للمعراخ . وقال : لا مكان لدولـة ثالثة بين اسرائيل والاردن . وسأقاوم مثل هذه الفكـرة بكل شدة . امـا بالنسبة للمنظمة فقد وضع شروطـا تجعل التفاوض معها مستحيلا اذ قال : انا مستعد للتفاوض مع المنظمة ومـع ياسر عرفات لكن بشـرط ان يعترفـا اولا باسرائيل وحقها فى الوجود كدولة مستقلة ، وان يعترفا بحاجات اسرائيل الامنية (وهى الحجة المعراخية لتبرير مطالبة اسرائيل بضم اجزاء من المناطق الفلسطينية المحتلة اليها) وان يتنازلا عن فكرة اقامة الدولة الفلسطينيـة تماما .

وهكذا لم يبق غور اى مجال للشك او الاوهام ازاء سياسته وسياسـة معراخه . وقد لاحظ المراقبـون الصحفيون هذا الامر . فكتب اهرون بيخار فى « يديعـوت احرونـوت » (٢٢—١٠) : « عكس موطى غـور بشكل جيد وضـع حـزب العمـل الحقيقى .. ولم يظهر لنا اى تناقض بين حزبه وحزب الليكود بل عـلى العكس اظهر ان الاجماع القومى بينهما هو امر مقدس . اننى ارى ان غور يمزج بين الاشتراكية والشوفينيـة . ولعـل هـذا هو نوع جديد مـن الاشتراكية . وفى المجال السياسى بين ان الفوارق بين سياسة حزبه وسياسة الحزب الحاكم تشوشت تمامـا » . وكتبـت عوفرة يشوعـا — لايت فى « معريب » (٢٢—١٠) : « فحصت فلم اجد سببا يدعو غور الى المطالبة بحكومة تكتل قومى » . وقالت : « ان ادارة حزب العمل يمكنها ان تجد عزاء فى ان غور لا يختلف عـن اى مـن امثالها » .

وتساءلت هيدا بوشس فى «هآرتس» (٢٢—١٠) : « هل يمكن ان ننظـر بجدية الى مواقف غور تجاه السلام والقضية الفلسطينية » !؟

فخـار يكسـر ••



— مردخاى (موطى) غور : كان مكسرا قبل ان اصل
(عن « يديعوت أحرونوت »)

ليفى : سنقيم خمسة تركيزات بدوية جديدة !

هـــل هى «بشرى» مصـــادرة المزيـــد مـــن الاراضى العربية ؟!

● بئـر السبـــع — لمراسلنا — اعلـن نائـب رئيـس الحكومـة وزيـر الاسكان ، داڤيد ليفى ، ان الحكومة ستقيـم خمسـة تجمعات بدوية جديـدة فى البلاد .

وكان الوزير يتحدث فى قرية راهط العربية فى النقب بمناسبة مرور سنـة على اقامة المجلس المحلى فيها يـوم الاربعاء الماضى . وقد قوبل تصريحـه باشد القلق من الجماهير البدويـة فى النقب وغيره . فمن المعروف ان هذه التجمعات تقـوم لتركيـز المواطنـين العرب فيها بعد ترحيلهم عن اراضيهم ومصادرتها وهدم بيوتهم فيها . ولا يتم ذلك عادة دون الاعتداء على المواطنين الى درجة قتلهم (كما حدث مع غنيمة ابو القيعة التى استشهـدت وهى تحتضن طفلها الرضيع فى آذار الماضى) ومصادرة مواشيهم واملاكهم . وقـد اقيم حتى الان ١٤ تركيزا بدويا مثـل راهط تعانى كلها من نواقص خطيـرة فى مجال التعليم وسائر مجالات الحياة والتطور .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس راهط المحلى عين تعيينا . ومعظم اعضائـه ليسوا من سكان القرية وانما هـم موظفون يهود فى وزارة الداخلية وعلى راسهم المدعو اريه بار . وقد قـرر المجلس منح وزير الاسكان « مواطنة شرف » (على ايش !؟) . ويطالب الاهالى هنا باعطائهم حقهم فى انتخاب مجلس محلى من سكان القرية .

الجهات الاربع

بمناسبة العيد ال ١٥ لمحو الامية

العالم يتجه مسرعا نحو الامية !

*** في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ٩٠ بالمئة من الاميين في العالم عددهم اليوم ٨٠٠ مليون وسيصبحون ١٠٠٠ مليون مع نهاية القرن ***

● بمناسبة الاحتفال الخامس عشر باليوم العالمي لمحو الامية كتب سمير غريب في مجلة « المستقبل » التي تصدر في باريس (١٩–٩–٨١) ما يلي :

تقول أوراق اليونسكو :

« مع ان معدلات الامية قد تراجعت نتيجة للحملات التي نظمت للقضاء عليها في مختلف انحاء العالم في السنوات الاخيرة ، الا انه ما زالت هناك اعداد كبيرة من الاطفال والكبار المحرومين من حقهم الاساسي في التعلم ومحو الامية . فمن بين كل عشرة من سكان العالم يوجد ثلاثة من الاميين الكبار . وفي بعض الدول تزداد اعدادهم زيادة مستمرة . بل ان اولئك الذين ينبغي ان يستفيدوا من حق التعلم ومحو الامية يجهلون وجود هذا الحق الذي كفلته لهم المادة ٢٦ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان . وتبلغ نسبة النساء الاميات ٦٠٪ من ملايين الاميين الكبار ، وتتزايد اعدادهن بسرعة تفوق المعدل العام . وتنتشر الامية بين الفلاحين اكثر مما تنتشر بين سكان المدن » .

انعقد في اليوبيا في مايو / ايار ١٩٦١ أول اجتماع لوزراء التربية في الدول الافريقية الاعضاء في اليونسكو (وكان اغلبها لم يكد يسترد سيادته) . وفي الاجتماع اشار الوزراء الى شدة انخفاض معدل الالتحاق بالمدارس في كل مستويات التعليم بجميع هذه الدول ، وقرروا اعتماد خطة سموها خطة « اديس ابابا » . كان الهدف الاساسي منها هو التوصل خلال عشرين عاما — اي حتى عام ١٩٨٠ على الاكثر — الى تعميم التعليم الابتدائي في كل بلد من هذه البلدان . وما زال هذا الهدف حتى اليوم امرا بعيد المنال . وما زالت الامية في افريقيا ، كما في غيرها ، تتفاقم بصورة مستمرة . وما زالت نتائج الجهود والتضحيات غير كافية وتدعو الى الاسى البالغ .

هناك اليوم اكثر من ٨٠٠ مليون امي في العالم ، يضاف اليهم اكثر من ١٥ مليونا من النشء الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ و ١١ عاما والذين يندرجون في عداد الاميين الاحتماليين نظرا لعجزهم عن الالتحاق بالتعليم المدرسي . واذا ظلت الاتجاهات الراهنة على ما هي عليه فسيصل عدد الاميين عند نهاية القرن الى الالف مليون .

تتفق الخارطة العالمية للامية الى حد بعيد مع خارطة الفقر : ذلك ان المناطق التي تتفشى فيها الامية تتركز اساسا في البلاد النامية — حيث تحد قلة الموارد المادية والتقنية بوجه خاص من التوسع المدرسي وزيادة مرافق التعليم . وليس هذا مجرد صدفة ، فالفقر والامية يغذي كل منهما الاخر . لهذا لا يمكن مكافحتهما الا معا في وقت واحد .

ولهذا ايضا من الطبيعي ان تعاني المرأة اكثر من غيرها من الامية . ففي افريقيا تبلغ نسبة الامية عند الرجال ٦٠٪ وتزيد منها عند النساء ، وفي آسيا تبلغ نسبة الامية ٤٧٪ منها ٣٨٪ عند النساء ، وفي امريكا اللاتينية تبلغ نسبة الامية عند النساء ٢٨٪ وتقل نسبة الامية عند المرأة كلما ارتفعت مراحل التعليم . ففي افريقيا مثلا التعليم الابتدائي متاح للمرأة اما التعليم الثانوي فنسبة النساء فيه محدودة ونسبتهن تزداد انخفاضا في التعليم الجامعي .

في المؤتمر الصحفي الذي عقده أحمد مختار امبو المدير العام لليونسكو في ايلول الماضي اوضح جانبا هاما من جوانب هذه المأساة الارادة السياسية ، فاذا اراد نظام الحكم في الدولة الامية القضاء على هذه الامية فسوف يقضي عليها . ففي نيكاراغوا اطلقت حملة لمحو الامية فاغلقت المدارس والجامعات لتمكين الطلاب من الذهاب الى الريف لمدة) او ٥ اشهر لكي يعلموا الكبار ويعيشوا ظروفهم . وقد حدثت التجربة نفسها من قبل في كوبا .

وقد عرض المدير العام لليونسكو في مؤتمره الصحفي جهود اليونسكو في محو الامية على المستوى العالمي فذكر ان اليونسكو «ينشد» الدول لتمويل حساب خاص لمحو الامية . الا ان المساهمات حتى الان متواضعة للغاية . وقد خصص اليونسكو مبلغ ٦ ملايين دولار ارتفعت الى ١٢٥٥ مليون دولار في ميزانية ١٩٨١ / ١٩٨٢ لتمويل برامج محو الامية ، بالاضافة الى مشاركات أخرى من بعض الدول مثل اعداد البرامج والتدريب .

ويعلن احمد مختار امبو ان مشروع استئصال الامية حتى نهاية هذا القرن في دول امريكا اللاتينية والكاريبي سوف يبدأ العمل فيه قبل بداية العام القادم . وكان المؤتمر الوزاري للتعليم الذي عقد عام ١٩٧٩ لوزراء هذه الدول قد قرر اطلاق برنامج لتعميم التعليم الابتدائي ومحو الامية يستمر حتى عام ٢٠٠٠ .

لا بد هنا ان نشير الى تجربة اليوبيا .. فقد كانت نسبة المتعلمين عام ١٩٧٤ حوالي ٧٪ . اي انها واحدة من ادنى النسب في العالم بينما كان معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي لا يزيد عن ١٨٪ . وفي عام ١٩٧٩ بدأت الحكومة الاثيوبية حملة ترى انها سوف تقضي على الامية حتى عام ١٩٨٧ . واعتبر الاشتراك فيها بمثابة واجب وطني على كل مواطن يعرف القراءة والكتابة ، وافتتح حوالي ٢٤ الف مركز وطبع ٢٠ مليون كتاب بـ ١٠ لغات .

استفاد من هذه الحملة في الفترة من يونيو / حزيران ١٩٧٩ حتى مايو / ايار ١٩٨١ حوالي ١٠ ملايين شخص ، نجح منهم ٤ ملايين في اجتياز الاختبار النهائي . واشترك في هذه الحملة اكثر من مليون شخص . وتقدر التكاليف الاجمالية للعملية بما في ذلك محو الامية والجهود المباشرة اللاحقة عليها بمبلغ يتراوح بين ١٨٠ و ٢٠٠ مليون دولار .

لكن اثيوبيا في حاجة الى دعم ايجابي وسريع من المجتمع الدولي حتى تستطيع انجاز المشروع ، وينبغي ان تصل المعونة المطلوبة الى حوالي ٩٠ مليون دولار في ستة اعوام . لذا قرر اليونسكو توجيه نداء دولي من اجل مساندة اثيوبيا لتمكينها من تكثيف حملتها الراهنة لمحو الامية .

كما اوضح المدير العام ان اليونسكو يتعاون مع المكتب الوطني لمحو الامية في « هايتي » ويساعد برنامج اثيوبيا للقضاء على الامية كما يتعاون مع المنظمات غير الحكومية والجامعات لتحقيق هذا الهدف وقال : « ان اثيوبيا اعربت عن ارادتها في هذا المجال وانا متأكد ان النشاط الذي سينجز سيكون في مستوى ارادة الشعب والحكومة هناك » .

ويلاحظ « مالكوم اديسفيا » رئيس لجنة التحكيم للجوائز الدولية لمحو الامية ان ٩٨٪ من نفقات محو الامية تذهب للمعلمين ويرجو ان تلتزم الدولة التي تقرر برنامجا رسميا لمحو الامية بتخصيص موارد لتمويل هذا البرنامج بحيث لا يبقى مجرد حبر على ورق .

في الجوائز الدولية لمحو الامية هذا العام حصل عراقي هو « نائل محمود السعيدي » على جائزة شرف « ناديجا كروبسكايا » ، لانه كرس ثلاثين عاما من حياته لمكافحة الامية وتعليم الكبار . وكتب دليل قراءة العمال من مستويين وضعه تحت تصرف مؤسسة الثقافة العمالية . بالاضافة الى دليل تاسيسي للفلاحين قامت بتوزيعه وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي . وعند بدء الحملة القومية لمحو الامية في العراق ، عين السعيدي مديرا للبرامج والمناهج . كما شارك مع كاتب آخر في تاليف دليل « اقرأ » الصفوف التمهيدية ، وتم توزيعه ككتاب تاسيسي على اكثر من مليوني تلميذ وراشد . وفي اطار حملة مكافحة الامية ، اشرف السعيدي على ٢٠٣ برامج تلفزيونية لمختلف المستويات ، كما شارك في تجارب محو الامية بواسطة «الكاسيت» . واخيرا انتدب كخبير من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة الى عدد من البلدان العربية .

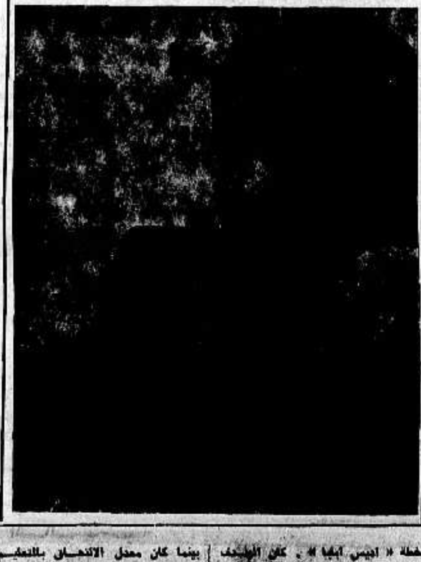
وقد نال الاتحاد النسائي الكوبي جائزة « ناديجا كروبسكايا » ايضا تقديرا لجهوده التي اسفرت عن توفير فرص التعليم لنحو ٥٦٪ من النساء الكوبيات والقضاء بالتالي على الامية تماما في كوبا . ويضم هذا الاتحاد حوالي ٢ مليون ونصف مليون عضوة اي ٨١٪ من النساء في كوبا .

كما نالت ادارة تعليم الكبار في ولاية « بيهار » بالهند جائزة الجمعية الدولية للمطالعة . والجدير بالذكر ان نسبة انتشار الامية في هذه الولاية كانت تقدر عام ١٩٧١ بحوالي ٨٠٪ من السكان . وبفضل الجهود المتينة لادارة التعليم العالي في الولاية انخفضت نسبة الامية الى نحو ٧٤٪ في العام الحالي .

اما جائزة « نوما » فكانت من نصيب اللجنة القومية الخاصة بمحو الامية في جمهورية انغولا الشعبية . فقد بلغت حصيلة الحملة التي نظمتها هذه اللجنة توفير فرص التعليم لما لا يقل عن مليون و ٨٠٠ الف مواطن ، من بينهم نصف مليون شخص تلقوا اصول القراءة والكتابة باللغة البرتغالية ، الى جانب اللغات المحلية في انغولا .

وحصلت على جائزة شرف الجمعية الدولية للمطالعة ادارة محو الامية التابعة للمكتب الوطني للنهوض الريفي في ساحل العاج ، وبرنامج « الى الامام » في اذاعة الـ «بي. بي. سي» البريطانية . وحصل على جائزة شرف «نوما» البروفسور مانويل دي جيزاس مدير عام تعليم الكبار في هندوراس ، ومنظمة « دهارما وابنا » وهي منظمة اندونيسية غير حكومية .

ويذكر ان جائزة « ناديجا كروبسكايا » انشئت عام ١٩٦٩ بفضل « اريحية حكومة اتحاد الجمهوريات السوفييتية » حسب التقرير الرسمي لهذه الجوائز ، كما انشئت جائزة الرابطة الدولية للقراءة عام ١٩٧٩ وجائزة « نوما » عام ١٩٨٠ بفضل « اريحية السيد شويشي نوما » الذي لا اعرف عنه شيئا .



.. وسقط القناع !

● أربك ادارة ريغن اعتراف السادات العفوي وثرثرته حول كيفية تسليح الولايات المتحدة الامريكية للارهابيين الافغان الذين يمارسون العدوان على جمهورية افغانستان الديمقراطية من الاراضي الباكستانية .

وكتبت صحيفة « واشنطن بوست » أن صراحة السادات كانت « مفاجأة كبيرة » ذلك لان الولايات المتحدة الامريكية كانت تمارس مثل هذه الاعمال عن طريق وكالة المخابرات المركزية وتبقيها دائما في الكتمان . وقد اكد الحديث الذي ادلى به الصحفي المشهور بيرنستاين مؤخرا الى شركة تلفزيون (اي. بي. سي) ان «عملية تزويد المتمردين بالاسلحة سرا هي اوسع بكثير واعقد مما وصفها السادات » . وقال : « ان وكالة المخابرات المركزية هي التي تنسق هذه العمليات. وتساهم فيها الى جانب الولايات المتحدة الامريكية كل من مصر والصين والباكستان والعربية السعودية».

واضاف بيرنستاين :

— منذ بداية الاحداث في افغانستان حصلت عصابات المعادين للثورة على اسلحة تربو قيمتها على ١٠٠ مليون دولار . واصدرت ادارة ريغن اوامرها بزيادة تدفق الاسلحة والمعدات الحربية عبر الحدود الافغانية — الباكستانية .

ولا تبعث الاسلحة الى الباكستان من مصر فحسب ، بل ومن الصين، ثم تسلم الى الارهابيين ، علما بان بكين التزمت سرا بالسماح للطائرات الامريكية باستخدام اجوائها ، وبوضع طرقها البرية تحت تصرف الذين يزودون العصابات بالاسلحة فيما اذا « اغلقت » الحدود الافغانية — الباكستانية .

واكد الصحفي المذكور على ان الولايات المتحدة وكذلك العربية السعودية تتحملان العبء الرئيسي لتكاليف تسليح العصابات المعادية اما مصر فالى جانب تزويد الاسلحة وهو ما تحدث عنه السادات ، تقوم بتدريب العناصر المعادية للثورة .

ويوجد الان في المناطق الباكستانية المتاخمة للحدود الافغانية حوالي ٥٠ معسكرا لتدريب العصابات على العمليات الارهابية ضد جمهورية افغانستان الديمقراطية . وتجري التدريبات في هذه المعسكرات تحت اشراف مدربين ومستشارين من الولايات المتحدة والصين والباكستان ومصر والمانيا الاتحادية. وتجدر الاشارة الى ان معظم المدربين هم من الامريكان والصينيين . ويتسلل شهريا من الباكستان الى الاراضي الافغانية ما يتراوح بين الفين وثلاثة الاف من المرتزقة المدربين والمسلحين .

واشارت محطة تلفزيون (اي. بي. سي) الى ان السادات فاجأ البيت الابيض . طبعا كانت مفاجأة اسقطت الاقنعة نهائيا عن منظمي الحرب غير المعلنة على افغانستان، وعرت زيف اولئك الذين اعلنوا ما يشبه الحرب الصليبية على « الارهاب الدولي» في الوقت الذي يسلحون ويمولون جرائم القتلة المرتزقة الذين يمارسون ارهابا وحشيا بحق السكان الافغانيين الامنين .

(عن « ازفستيا » السوفييتية ٢٥–٩–١٩٨١)

مأساة السلفادور

● ان الاحداث الجارية في السلفادور وحولها تسترعي اهتماما كبيرا من جانب الراي العام العالمي. فهي تعكس العمليات الجارية في منطقة امريكا اللاتينية ، اما الوضع الناشيء في البلاد فهو وضع تتميز به دول كثيرة موزعة في حوض البحر الكاريبي والمناطق المجاورة له .

تقول الصحيفة المكسيكية « تيمبو » « السلفادور هي اصغر بلد في امريكا الوسطى واشدها كثافة بالسكان . وتتركز ثروة هذا البلد في ايد قليلة بالاضافة الى وجود المجتمع الاقطاعي ، الذي يسيطر عليه البؤس والفقر . ان ١٤٩ بالمئة من السكان يملك ٥٧٢٥ بالمئة من جميع الاراضي . وتبيع السلفادور محاصيلها للدول الاجنبية ، في الوقت الذي يموت سكانها من الجوع وسوء التغذية » .

ان افضل اراضي البلد تعود ملكيتها الى ما يدعى بـ « ال ١٤عائلة» الاكثر غنى . ويزرع فيها البن ،والقطن وقصب السكر ، وغير ذلك من المزروعات المخصصة للتصدير .وتنحني على هذه الاراضي ظهور الفلاحين المحرومين من الحقوق ، الذين ياوون الى اكواخ حقيرة محرومة من الكهرباء، ومن اية وسائل اساسية للراحة . ويعيش ٦٠ بالمئة من السلفادوريين البالغ عددهم ٥ ملايين في القرى . وهناك ٣٠٠،٠٠٠ فلاح محرومون من الاراضي . و٥٧ بالمئة من سكان البلد من الاميين . وهل يستغرب المرء بعد هذا ، ان يهب السلفادوريون للنضال الحاسم ضد مثل هذه الحياة المحرومة من الحقوق ، وضد القهر والاضطهاد؟ وقد مر اكثر من عام على نضالهم هذا .

ومنذ العام ١٩٣٢ ، كان الفلاحون المستميتون من البؤس ومن ظلم الاقطاعيين ، قد ثاروا واحتلوا عدة بلديات ، وشكلوا مجالس . بيد أن الجيش وقف ضدهم ، وقتل من بينهم ما لا يقل عن ٣٠،٠٠٠ نسمة على اقل تقدير . في تلك الاثناء اعلنت « الـ ١٤ عائلة » انها قد ابادت «الشيوعيين» بما في ذلك الاطفال الصغار الذين اطلقت عليهم النيران . وقد هنأت سفارة الولايات المتحدة الامريكية افراد الحملات التاديبية بهذا «النصر» .

والان ، يعلن حماة مصالح ال «١٤ عائلة» : « ان نصرنا سيكون بالقضاء الجسدي على جميع الشيوعيين » . هذا ما جاء في احدى المنشورات التي وزعت في عاصمة السلفادور ، في يوم قتل المطران روميرو . (حتى هذا المطران اعتبروه « شيوعيا احمر »). وقد اعلن احد اليمينيين المتطرفين قائلا : « سوف نقتل هنا ٢٠٠ — ٣٠٠ الف نسمة . وبعد ذلك سنعيش بهدوء واطمئنان لفترة ٥٠ عاما اخرى على اقل تقدير » .

والى جانب الحرس الوطني والبوليس وقوات القمع الاخرى ، ثمة منظمة كاملة في السلفادور من المنظمات الارهابية « السرية » ، التي أسستها السلطات ، بمشاركة فعالة من جانب وكالة الاستخبارات المركزية و « البنتاغون » . واكثر هذه المنظمات شهرة منظمة « اوردن » ، التي تعني « النظام » . وتضم في صفوفها آلافا من الارهابيين وقطاع الطرق ، الذين يرتكبون الاعمال الوحشية في الريف بوجه خاص . وهم الدعامة الاساسية للاقطاعيين في المناطق المحلية والارياف، وتمارس اعمالها الارهابية جنبا الى جنب مع « اوردن » المنظمات اليمينية المتطرفة الاخرى .

ولولا مساعدة الولايات المتحدة الامريكية بمختلف الوسائل للطغمة المحلية الحاكمة ، لتكلل الان نضال الشعب من اجل حقوقه بالنجاح بالتاكيد . وتحت ذريعة ضرورة تجنب قيام « كوبا ثانية » يبذل «البنتاغون» ووكالة الاستخبارات المركزية كافة الجهود من اجل قمع الحركة الشعبية في البلاد .

لقد اعلن المطران روميرو قبل فترة قصيرة من اغتياله على يد قاتل ماجور ، بانه لا يمكن الحديث ، باي حال من الاحوال عن اصلاح زراعي ما لم يتوقف الارهاب ضد الفلاحين ، وما لم تقم في البلاد حكومة دمقراطية .

وقد تميز وصول ادارة الرئيس ريغان الى السلطة في الولايات المتحدة الامريكية في اوائل العام ١٩٨١ ، بالزيادة الحادة لتدخل الولايات المتحدة في السلفادور ، وبالتركيز الدقيق على الحل العسكري لهذه المشكلة . وارسل « البنتاغون » الى السلفادور مئات «الخبراء العسكريين» والطائرات العمودية الحربية ، وقنابل النابالم ، واحدث الاسلحة النارية . وظهرت انباء حول مشاركة قوات « القبعات الخضراء » الخاصة الامريكية في عمليات التاديب العسكرية . وشنت حرب حقيقية لابادة الوطنيين . وخلال الفترة الواقعة بين تشرين الاول من العام ١٩٧٩ وحزيران ١٩٨١ قتل ٢٦٠٠٠ انسان . وتتعرض للقصف ولاطلاق النار المدن والبلدات وتحرق القرى ، ثم يقضى على سكانها ، أو يطاردون الى «قرى استراتيجية » ، تماما كما فعل المحتلون الامريكيون في فيتنام .

وفي الوقت نفسه ، شنت ادارة ريغان حملة دعائية واسعة ضد نيكاراغوا والاتحاد السوفييتي وكوبا ، واتهمتها بالتدخل في شؤون السلفادور الداخلية .

ولا يمكن للمرء الا ان يلاحظ ان محاولات ادارة ريغن ، بمساعدة عملائها المحليين ، لاغراق حركة التحرر في السلفادور بالدماء تصاب بالفشل . فقد وحد اعداء الطغمة المدنية — العسكرية الحاكمة وحماتها الامبرياليين ، صفوفهم من اجل النضال المشترك ضدها . وهي بادىء ذي بدء ، تلك المنظمات الوطنية الجماهيرية ، مثل جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني والجبهة الدمقراطية — الثورية . وهدف الوطنيين هو تشكيل حكومة دمقراطية ثورية . وتؤكد وثيقة « الخطة المنهاجية للحكومة الدمقراطية الثورية » على الضرورة الملحة للقضاء على التبعية السياسية — العسكرية والاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية، وتوفير السلام والحرية والرفاهية والتقدم الاجتماعي للسلفادور . كما تنص هذه الوثيقة على منح الحقوق الدمقراطية للشعب كله ، وبادىء ذي بدء ، لجماهير الكادحين . لقد رسم في المنهج المذكور اجراء تحولات حقيقية لا مزيفة وهمية . وعلى وجه التحديد تعلن الوثيقة عن العزم على تأميم منظومة البنوك والتجارة الخارجية والمشاريع الاحتكارية الضخمة والقيام باصلاح زراعي فعال . ومن اجل اهداف التحرر الحقيقي والتقدم بالذات ، يخوض شعب السلفادور نضاله البطولي .



● شبيبة السلفادور في الصفوف الاولى للمناضلين ضد الدكتاتورية الدموية ●

في أسبوع نزع السلاح

أكبر مظاهرة منذ ٢٣ عاما تخترق شوارع لندن



● لندن — اكثر من ٢٥٠ الف شخص من بريطانيا والدنمارك والمانيا الغربية اشتركوا في المظاهرة التي اخترقت شوارع لندن ، يوم السبت الماضي ، احتجاجا على اعتزام حلف شمال الاطلسي نصب صواريخ امريكية متوسطة المدى في أوروبا . وهي اكبر مظاهرة تشهدها بريطانيا منذ ٢٣ عاما حتى الان .

وقد دعا المتظاهرون بريطانيا الى التخلي عن اسلحتها النووية كخطوة اولى في سبيل انهاء سباق التسلح .

وقد حمل عدد من المتظاهرين الاطفال والشعارات التي تقول : « اريد ان اكبر ، ولا اريد ان انفجر ».

وآخرون تقنعوا بكمامات الغاز ولبسوا البدلات الواقية من الاشعاع الذري .

وفي هايدبارك ، حيث تجمع المتظاهرون تكلم فيهم عدد من الخطباء من بينهم مايكل فوت زعيم حزب العمال البريطاني المعارض ، ومن قادة الحركة المناوئة لانتشار الاسلحة النووية .

هذا وتجري مظاهرات احتجاج مماثلة في عواصم اوروبية اخرى مثل بروكسل وباريس وروما وذلك بمناسبة اسبوع نزع السلاح الذي يجري في الفترة ما بين ١٠/٢٤ — ٨١/١٠/٣١ بقرار من الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس السلام العالمي .

الاعتقالات مستمرة في مصر

*** فورد : مقتل السادات جزء من مؤامرة واسعة ***

● القاهرة — يواصل رجال الشرطة وقوات الامن في مصر اعتقال مئات المواطنين المصريين بتهمة الانتماء الى التنظيم السري الذي اغتال السادات .

وتنصب قوات الامن ، في كل ليلة ، الحواجز في مداخل القاهرة وفوق الجسور التي تربط بين ضفتي النيل وتدقق في هويات المارة وتفتش السيارات بحثا عن المطلوبين .

وقد اعلن الرئيس مبارك نفسه ، يوم الاربعاء الماضي ، انه تم اعتقال ٢٣٠ شخصا اخر ممن ينتمون الى التنظيم السري الذي عمل على اغتيال السادات .

ومن ناحية اخرى اعلن الرئيس الامريكي السابق ، فورد في مؤتمر صحفي عقد يوم الاربعاء الماضي ، ان مقتل السادات كان جزءا من مؤامرة اوسع مما اذيع رسميا في القاهرة .

واضاف فورد ان حراس السادات تحملون قسطا من المسؤولية عن مقتل السادات لانهم لم يدافعوا عنه كما يجب .

واضاف : انني لا اعتقد انه بامكان ٤ او ٥ اشخاص ان ينفذوا عملية القتل بهذه الصورة الناجحة بدون ان يكون لهم معاونون يقدمون لهم المساعدة . انني لا اعرف من هم ، ولكنني اعتقد ان آخرين متورطون في هذه المؤامرة .

دول حلف شمال الاطلسي

تتحدى ارادة شعوبها وتستقبل الصواريخ الامريكية النووية في بلدانها

● لندن — رضخت حكومات دول شمال الاطلسي الـ ١٣ لارادة زعيمة الحلف الامبريالي ، الولايات المتحدة الامريكية ، ووافقت على استقبال الصواريخ الامريكية النووية في بلدانها .

وكانت ١١ دولة اعضاء في الحلف (ما عدا امريكا وبريطانيا) تتردد في وضع الصواريخ النووية على اراضيها. فشعوب هذه الدول قامت بنشاطات احتجاجية ضخمة وواسعة النطاق ضد وضع الصواريخ ابرزها مظاهرة الربع مليون انسان في عاصمة المانيا الغربية قبل ثلاثة اسابيع ومظاهرات باشتراك مئات الالوف في هولندا وبلجيكا وفرنسا وايطاليا وغيرها . غير ان حكومات هذه الدول تحدت كما يبدو ارادة شعوبها ورضخت للارادة الامبريالية العليا .

ويذكر ان الولايات المتحدة الامريكية اقامت ٧٦ صاروخا نوويا من نوع « بيرشنج ٢ » خصيصا لوضعها في اوروبا حتى العام ١٩٨٣ بحجة مواجهة « الخطر النووي » السوفييتي المزعوم . وقد رد الرئيس السوفييتي، ليونيد برجنيف ، في حينه على هذا الزعم مؤكدا ان الاتحاد السوفييتي يعارض مبدئيا البدء في سباق تسلح نووي . وقدم عدة اقتراحات بهذا الشأن الا ان حكام الولايات المتحدة العدوانيين يصرون على تشديد حدة التوتر خصوصا اذا كان الحديث يدور عن بلاد غير بلدانهم . وقد صرح رونالد ريغن مؤخرا بان حربا نووية قد تنشب بشكل محدود لكن في اوروبا وليس في امريكا . وقوبل هذا التصريح العدواني باشد السخط في اوروبا .

وقال برجنيف ردا عليه : ان كلام ريغن يدل على النوايا الحقيقية للولايات المتحدة . ولكن على الجميع ان يعرف ان حربا نووية ، ايا كان حجمها ، ستكون مدمرة وستهدد بالخطر سكان الكرة الارضية اجمعين .

*** الولايات المتحدة ***

افقار الفقراء واثراء الاغنياء

تخوض الولايات المتحدة الان مرحلة حادة من الانكماش الاجتماعي . فبعد شهور قليلة من تولي رونالد ريغن رئاسة البيت الابيض ، بدأت ظاهرة مدهشة حقا ومذهلة : ففي هذا البلد المشهور بانه اغنى بلد في العالم ، تشتد المظالم الاجتماعية بدلا من ان تنحسر كما تتخذ اجراءات لافقار الفقراء واثراء الاغنياء .

وكان كارتر قد اقترح تخفيض اعتمادات الخدمات الاجتماعية بمقدار ١٦ الف مليون دولار خلال عام ١٩٨١ لمواجهة الزيادة في الميزانية العسكرية ، اما ريغن فقد استأصل ٥٥ الف مليون دولار من الاعتمادات المخصصة للفئات الفقيرة .

وهذا المبلغ (٥٥ الف مليون دولار) سيستخدم الجانب الاكبر منه في تمويل الزيادة التي لم يسبق لها مثيل في النفقات العسكرية في ايام السلم . ووفقا لما يخطط له ريغن ، فان ميزانية الدفاع ستتضاعف بين عام ١٩٨١ و ١٩٨٦ من ١٧٧ مليار دولار الى ٣٦٧ مليار دولار .

والاستقطاعات التي سحبت من ميزانية الخدمات الاجتماعية ستصيب بالدرجة الاولى العاطلين الذين لن يحصلوا على تعويض الا لمدة ١٣ اسبوعا بدلا من ٢٧ اسبوعا . اما بطاقات الطعام التي تمنح للاسر التي تفتقر الى مورد ، لتخفيف آثار سوء التغذية ، بل والجوع ، فقد اختصرت بشكل قاس . فسيتم استبعاد اسماء ٤٠٠ الف من المواطنين الامريكيين المدرجين في هذه القوائم .

ووجبات الغذاء التي تصرف في المدارس لابناء الاسر المفقيرة ، والتعويضات التي تصرف لعمال المناجم المصابين بداء تحجر الرئة والمساعدة الطبية التي تتيح لملايين من الفقراء تلقي العلاج في بلد لا يوجد فيه نظام قومي للتامين ضد المرض ، كل ذلك سيحرم منه جانب كبير من الذين كانوا يتمتعون به وستخفض المساعدات التي تمنح للمدارس الابتدائية والثانوية العامة بنسبة ٢٠٪ ، كما ستخفض البرامج المخصصة للمعوقين بنسبة ٢٥٪ .

وباختصار ، فان ٤٠ مليونا من الامريكيين الذين كانوا يحصلون على مساعدة لان مواردهم لا تكفي لسد الرمق ، سيصبحون ضحايا لتلك الاجراءات التي اقترحها ريغن وصادق عليها الكونغرس .

وليس هناك ما يدعو للعجب بهذا الصدد ، اذا اخذنا في الاعتبار التركيب الطبقي للكونغرس . فمجلس الشيوخ الامريكي وكذلك الكونغرس يتميزان بسمة مشتركة الا وهي انه لا يوجد داخلهما اي ممثلين لعمال المصانع والمستخدمين وصغار المزارعين . اما رجال الاعمال ومحامي الشركات الكبرى فيوجد تحت تصرفهم ٨٠ مقعدا من بين مئة مقعد في مجلس الشيوخ ، و ٣٠٣ مقاعد من بين ٤٣٥ مقعدا في الكونغرس .

(عن مجلة الحركة النقابية العالمية — مجلة اتحاد النقابات العالمي)

اخبار موجزة

●● دمشق — اجتمع ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وفد يمثل الحركة الوطنية اللبنانية برئاسة محسن ابراهيم ، الامين العام التنفيذي للمجلس السياسي المركزي ، الى وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام. وجرى خلال الاجتماع بحث الوضع العربي والتطورات السياسية والامنية على الساحة اللبنانية .

●● دمشق — اجتمع ، يوم الاربعاء الماضي ، وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، الى سالم صالح محمد وزير خارجية اليمن الديمقراطي . وبحث في الاجتماع آخر تطورات الاوضاع العربية والدولية .

●● القاهرة — رفضت صحيفتا « الاهرام »و« الاخبار » المصريتان يوم الاربعاء الماضي ، تخصيص مساحة لشركات الانشاء الاسرائيلية وللمتعهدين الاسرائيليين الذين يشتركون في معرض الانشاء الدولي الذي افتتح قبل يوم في القاهرة ، لنشر اعلان يدعون فيه الراي العام المصري وشركات البناء المصرية لزيارة الجناح الاسرائيلي في المعرض .



رياضة

فرقنـــا العربيـــة بـــين الفـــوز والخســـارة

متى يفيق ابنـــاء شـــفا عمـــرو مـــــن سبـــاتهم بعـــد ان دب النشـــاط بشـــباب النـــاصرة ؟

حيفـــا ــ لمحرر الشؤون الريـــاضية ــ استفاد فريق شباب النـــاصرة مـــن بيتية مباراتـــه ، يـــوم السبت الماضي ، مع فريق هبوعيل كريات آتـــا واحرز انتصارا اول لـــه فـــي هـــذا الموسم بالنتيجة ٢ــصفر .

وبهذه النتيجة استفاق الشباب من سباتهم العميق الذي ادى الىخسارتهم المباريات الثلاث الاولى والقبوع في اسفل سلم الدوري (الدرجة الاولى ــ المنطقة الشمالية) .

وتميزت المبـاراة بسيطرة لاعبـي الناصرة طيلة الشوطين وتـم احراز الهدفين في الدقيقتين ال ٤١ وال ٩٠ . وقد اخطأ اللاعب عزمي نصار ، الذي امتاز في المباراة ، في الدقيقـــة ٢٠ ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا .

اما الفريق الثاني في هذه الدرجـة (فريق ابناء شفاعمرو) فلم يستفـد من بيتية مبـاراته وضعف خصمـــه (هبوعيل افيكيم) ونتيجة لذلك فقـــد هزم بالنتيجة ١ــ٢ وزادت ورطتـــه في اسفل اللائحة فهو يقبع اليوم في المرتبة الاخيرة ورصيده من النقاط نقطتان فقط من مجموع ٨ نقاط .

● الدرجة الثانية ●

في الدرجة الثانية واصل فريـــق هبوعيل الطيرة انتصاراته فاحرز ، يوم السبت الماضي ، انتصـــارا آخر على فريق اتحاد شباب يافا بالنتيجة ١ ــ صفر . ويحتل الفريق اليوم المرتبـــة الثانية في منطقته (جنوب أ) ورصيده ٧ نقاط مثل رصيد المرتبة الاولى مـــع فارق طفيف في نسبة الاهداف .

بقية النتائج التي احرزتها فرقنـــا العربية في هذه الدرجة كانت على النحو التالي : اخاء الناصرة ــ بيتار نهاريا ٢ ــ صفر ، شباب الرامة ــ مكابي عكا ٢ ــ صفر ، هبوعيل ســولم ــ مكـابي هشارون ٣ ــ ٢ ، مكـــابي الفريديس ــ هبوعيل كفر قرع ١ــ١ ، هبوعيل كفرقاسم ــ هبوعيل غني تكفا ٢ ــ ١ ، هبوعيل جلجولية ــ كريات شالوم ٢ ــ ١ ، شباب حتصـــور ــ هبوعيل المكر ٧ ــ ١ ، مكابي طمرة ــ مكابي كريات بياليك ١ ــ ١ ، هبوعيل صفد ــ هبوعيل عين ماهل ٢ ــ ١ ، هبوعيل شباب عكا ــ مكابي نفيـــه شانان ٢ ــ صفر ، مكابي أور عقيبا ــ شباب ام الفحم) ــ صفر ، معين دالية الكرمل ــ هبوعـــيل الطيبة ٢ ــ ١ .

● الدرجة الثالثة ●

هبوعيل كرمئيل ــ شباب طرعان ٣ ــ ٢ ، هبوعيل كفركنا ــ هبوعيـــل بعليه يوسف ١ ــ صفر ، هبوعيـــل كفر سميـــع ــ هبوعيل جولس ٢ ــ صفر ، كشافة سخنين ــ شبـــاب ترشيحا ٢ ــ ١ ، هبوعيل دير الاسد ــ هبوعيل الطيبة ٣ ــ ٢ ، بيتار شفـاعمرو ــ هبوعيل البعينة ١ ــ صفر ، شباب سخنين ــ مكابي تسور شـالوم ١ ــ ١ ، هبوعيل عبلين ــ كريات يام ٢ ــ صفر ، مكابي تـــل حنان ــ هبوعيل شباب المزرعة ٢ ــ ١ ، هبوعيل تعناخيم ــ بيتار طرعان ٥ ــ ١ ، بيتار العمـل الناصري ــ نادي الكرة بحيفا) ــ ٣ ، هبوعيل دبوريـــة ــ هبوعيل اكسال صفـــر ــ صفر ، هبوعيل عرابة ــ هبوعيل بير ابو الجيش) ــ ١ ، هبوعيل يـــافة الناصرة ــ هكواح دالية الكرمل ٥ ــ ٢ ، هبوعيل الاخوة حيفا ــ مكـــابي كفركنا ٢ ــ ١ ، شبـــاب الكبابير ــ كفر كمـــا ٢ ــ ١ ، هبوعيـــل جت ــ مكابي برديس حنه ١ ــ ١ ، هبوعيل معاوية ــ عتليت ٢ ــ صفر ، بيتار برديس حنه ــ هبوعيل مصمص ٢ ــ ١ ، باقة الغربية ــ غيبع هكرمل ٥ ــ ٢ ، هبوعيل قلنسوة ــ سدى حيمد ٢ ــ ١ ، مكـــابي كفرقاسم ــ هبوعيل برطعة ٣ ــ ١ .

قـــوائـــم الـــدوري

الدرجة الاولى ــ شمال		شمـــال ــ ب	
١ ــ رمات هشرون	٧	١ ــ اور عقيبا	٨
٢ ــ طيرة الكرمل	٦	٢ ــ عيمق حيفر	٦
٣ ــ مكابي الخضيرة	٥	٣ ــ شباب سولم	٦
٤ ــ مكابي هرتسليا	٥	٤ ــ كريات حاييم	٥
٥ ــ هبوعيل رعنانا	٥	٥ ــ دالية الكرمل	٥
ــ ــ هبوعيل الخضيرة	٥	٦ ــ كفر قرع	٤
٧ ــ مجدال هعيمق	٤	ــ ــ كفار سابا	٤
٨ ــ هبوعيل نهريا	٤	٨ ــ هبوعيل نتانيا	٤
٩ ــ بيتار حيفا	٣	٩ ــ هبوعيل نحلئيل	٣
١٠ــ هبوعيل افيكيم	٣	١٠ــ أم الفحم	٣
١١ــ جيمات أولغا	٣	١١ــ مكابي هشرون	٢
١٢ــ شباب الناصرة	٢	١٢ــ هبوعيل العفولة	٢
١٣ــ كريات آتا	٢	١٣ــ الطيبة	١
ــــابناء شفاعمرو	٢	١٤ــ الفريديس	١

الدرجـــة الثانيـــة شمـــال ــ أ		جنـــوب ــ أ	
١ ــ معلوت	٧	١ ــ تسغريريم حولون	٧
٢ ــ مكابي العفولة	٦	٢ ــ هبوعيل الطيرة	٧
٣ ــ حتصور	٥	٣ ــ كفار شليم	٦
٤ ــ اخاء الناصرة	٥	٤ ــ هشكما	٥
٥ ــ هبوعيل صفد	٥	٥ ــ أور يهودا	٥
ــ ــ شباب الرامة	٥	٦ ــ كفرقاسم	٥
٧ ــ شباب عكا	٤	٧ ــ رأس العين	٤
٨ ــ مكابي بياليك	٤	٨ ــ جلجولية	٤
٩ ــ بيتار نهاريا	٤	٩ ــ نفيه جولان	٣
ــ ــ مكابي عكا	٤	١٠ــ غنيه تكفا	٣
١١ــ مكابي طمرة	٢	ــ ــ محنيه يهودا	٣
١٢ــ هبوعيل عين ماهل	٢	١٢ــ قريات شالوم	٣
١٣ــ مكابي نفيه شانان	١	١٣ــ اتحاد شباب يافا	١
١٤ــ هبوعيل المكر	١	١٤ــ تلموند	صفر

بطولـــة العـــالم في الشطرنج : كاربوف ــ ٤ كورتشنـــوي ــ ١

● احرز بطل العالم في الشطرنج اناتولي كاربوف من الاتحـــاد السوفييتي يوم السبت الماضي (٤٠/١) انتصارا رابعا على فكتور كورتشنوي الذي لم يفز الا بجولة واحدة من اصل تسع جرت بينهما حتى الان .

وهكذا فـــان كاربوف بحـــاجة لانتصارين آخرين ليحافظ على لقب بطل العالم .

الكرة الطائرة

أبناء عيلبـــون ــ هبوعيـــل سريـــد ٣ ــ ٢

● عيلبون ــ من سامر صليح ــ جرت يوم السبـــت ، (٢٤ــ١٠) ، مباراة بالكرة الطائـــرة بـــين فريقي عيلبون وهبوعيل سريد « ب » عـــلى ارض ملعب الاخير وبحضور العشرات منمشجعي ابناء عيلبون .

وكانت المباراة حماسية وصعبـــة خاضها ابناء عيلبون بكل قواهـــم وجهودهم .

وكانت النتيجة كالتـــالي : الشوط الاول ١٦ : ١٤ لصالح سريد والثاني ١٧ : ١٥ لصالح عيلبون والثـــالث ١٥ : ٧ لصالح سريد والرابع ١٥ :١١ لصالح عيلبـــون والخامس ١٥ : ١٢ لصالح عيلبون كذلك . وانتهت المباراة بفوز عيلبون ٣ : ٢ .

وتجدر الاشارة الى أن فريق سريد احتل المرتبة الثانية في السنـــة الماضية ضمن فرق الدرجة الاولى .

هبوعيـــل جت المثلث على عرش الـــدرجة الثـــالثـــة

● جت ــ لمراسلنـــا : تبوأ فريق هبوعيل جت قمة الدرجة الثالثة بعـــد ان حقق سبع نقاط في اربع مباريات . انتصر في ثلاث مباريات وتعادل فيواحدة يوم السبت الماضي . ولكنه سجـــل التعادل مع فريق برديس حنه (مـــن فرق الدرجة الثانية) في المباراة التي جرت على ملعب قلنسوة . مبـــروك لفريق هبوعيل جت المثلث .

كرة القدم

عرابـــة ــ بير ابو الجيش ٤ ــ ١

● عرابة ــ لمراسلنا : استضاف فريق هبوعيل عرابة على ملعبه فريق بير ابو الجيش في مباراة دوري ضمن فرق الدرجة الثالثة . واسفرتالمباراة عن فوز عرابة بالنتيجة) ١ : ٤ .

وسجل اهداف عرابة كل مـــن : محمود بدارنة ومحمد نعامنة وعمـــاد تراقرة (هدفين) وسجل هدف بير ابـــو الجيش اللاعب حسون عقاب .

هبوعيل عرابة

هل تتضافر الجهـــود من اجـــل تذليـــل العقبـــات ؟

● عرابة ــ من شكري خطيب ــ عشية الموسم الكروي ٨٠/٨١ قـــام المجلس المحلي في عرابة بتجهيز الملعب الرياضي بجميع الحاجيات الضرورية ، وبضمنها زرع ارض الملعب بالعشـــب الاخضر وبناء ثـــلاث غرف . وسعـــت ادارة الفريق الى ايجاد مدرب مدير .

وبعـــد سلسلـــة من الاتصـــالات والمشاورات تم تعيين يسرائيل مامو ، لاعب هبوعيل صفد سابقا ، مدربـــا للفريق .وقد لعب حتى النصفالاول من مباريات الدوري بدون خسارة ولكـــن هذه القفزة سرعان ما بدات تتضاءل في النصف الثاني من المباريات . وحلت مظاهر عدم المواظبة على حضـــور التمارين بدل مظاهر الحماس . كذلك انقسمت ادارة الفريق على نفسهـــا وترك الفريق عدد كبير من اللاعبـــين القدامى ولم يبق في صفوفـــه ســـوى اللاعبين الناشئين .

واليوم تدرك الاوســـاط الرياضيـــة وعشاق الفريق في القرية بان هـــذه الاوضاع لا يمكن ان تستمر . فهـــل تتضافر الجهود من اجل تذليل العقبات واعادة الفريق الى طريق الانتصارات التي عودنا عليها ؟!

كرة السلة

شفاعمرو ــ عبلـــين ٤٨ ــ ٣٨

● عبلين ــ لمراسلنا ــ جرت يوم الاثنـــين الاسبق ، (٢٠ــ١٠) ، على ملعب مدرسة عبلين « أ » مباراة ودية في كرة السلة بين فريقي الشبيبـــة الشفاعمري « ب » (الفوار) وفريق شباب عبلين . وسادت المباراة روح رياضية سامية تحلى بها اعضـــاء الفريقين . وقد حكم المباراة مـــدرب الفريق الشفـــاعمري زاهي عليان . واشرف على سيرها مدرب فريق عبلين الاستاذ خالد شيخ احمد .

وتالف الفريق العبليني من : ايوب عبيد وجريس طباش ووديع هاج وسامر هاج وحبيب خليل وسامر نيم . امـــا الفريق الشفـــاعمري فتالف مـــن : ضرغام غالي وأمير خوري ويوسف ابو شقارة وموسى ابـــو العردات وخليل ابو العـــردات ونزهـــة بقاعي ورمزي حسنا وحسام نصير وتوفيق خوري .

واسفرت المباراة عن النتيجة ٨) ــ ٣٨ لصالح الفريق الشفاعمري .

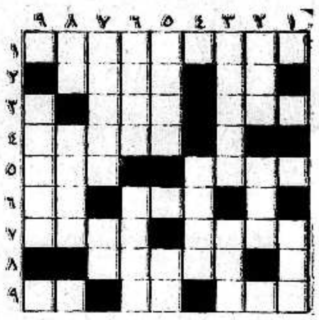
فـــرع اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية ــ عكـــا
فريق مكابي للملاكمة ــ عكـــا

مهرجان للملاكمة على شرف المؤتمر السادس للحزب الشيوعي ــ منطقة عكا ــ بين فريقي الكفوف الذهبية (الناصرة) وفريق مكابي (عكـــا)

وذلك يوم الجمعة ٣٠ــ١٠ــ٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة نادي « بيت الصداقة » في عكا (قرب «ابجدة») .

● يمنح الفريق الفائز كاس المؤتمر واللاعبون شهادات تقدير ●

الكلمات المتقاطعة



افقيـــا
١ ــ آخر خليفة للمسلمين .
٢ ــ خصم ــ اهلا .
٣ ــ للقياس (معكوسة) ــ اشياء نادرة .
٤ ــ خفة الجسم .
٥ ــ مرتفعات ــ نبات ازرق يصبغ به .
٦ ــ مقهى ــ للنـــداء .
٧ ــ شعبي ــ اقتنى .
٨ ــ ظـــرف .
٩ ــ قبلة (معكوسة) ــ عقل ــ جدها في كتم .

عموديـــا
١ ــ كنمة ــ اثم .
٢ ــ فتاة ــ ادنى (معكوسة) .
٣ ــ العون (معكوسة) ــ يستعمل في الاكل .
٤ ــ ذكي .
٥ ــ عاصمة غربية ــ للتعريف .
٦ ــ ساحة ــ تابع بدقة
٧ ــ اوصى الله بهم ــ انتهى (معكوسة) .
٨ ــ للنداء ــ جدها في فيالق .
٩ ــ عملة تركية قديمة .

● حـــل لغـــز العدد المـــاضي ●

افقيـــا
١ ــ الرياض ــ بك .
٢ ــ سحر ــ منثور .
٣ ــ ما ــ كماد .
٤ ــ هنهاف ــ ريس .
٥ ــ ر . ل . ت . ٥ .
٦ ــ نلسن ــ ريما .
٧ ــ جبة ــ فن .
٨ ــ المال ــ ا. ا.
٩ ــ نجاحة ــ تشـــا .

عموديـــا
١ ــ اسمهان ــ ان ..
٢ ــ لحاف ــ لجلج .
٣ ــ ر. ر. ــ هرس ــ أم (معكوسة) ..
٤ ــ النجاح .
٥ ــ ام ــ فت ــ ملة .
٦ ــ ضنك ــ هرة ...
٧ ــ ثمر ــ ان .
٨ ــ بواب ــ ناغم (معكوسة) ..
٩ ــ كردستان .

* حنا سليم أشقـــر *

زجليـــة

يا طير في السمـــا وصـــل سـلامي
وخبـــر الخـــلان في كـــل الخيـــامي
نحـــن شعب صامـــد بوجه المعركة
انـــت الامـــل وجـــاليلي الكـــرامي
زتـــون بـــلادي يـــا مدفـــع شرفنا
وحباتـــو الخضر برصاصـــو المنوني
وشجـــرة السنديان بلسيف السنتـــا
ومـــن البطـــم القهـــري والجروني
ومـــن الخـــروب ربـــوا الاســـود
ســـوادو مـــن ســـواد عيـــوني
ومـــن المـــل بلوطـــو الاخضـــر
معشعش على غصانو طير الحنوني
يا تـــين بلادي في المســـك معطـــر
مثـــل بلح الغور وتوت الجمـــوني
وبلقبـــي عشقـــت الكـــرم المزنـــر
بالتـــين والعنب والمقـــاثي طعموني
البرتقـــال والتفـــاح والفاكهة مكرر
شرابو الحلو من ارضـــو سقـــوني
ويا جبالنا الغاليـــة يالفوقهـــا الابجر
يللي بحضنـــك رح يوضعـــوني
نشتـــاق منـــك كلمـــة وامر اكبـــر
تقـــولي لشعبـــك بالـــدم اروني
(عيلبـــون)

علـــوم

ازيـــاء الحربـاء

تستطيع الحربـــاء ان تغيـــر الوانها، مثلما يستطيع الانسان ان يغير ازياءه التي يرتديها .



وهي تغير الوانها حالما تشعر بخطر يوشك ان يداهمها .. والحرباء نوع من السحالي ، ويمكنها ان تغير لونها ، بحيث يصبح مشـــابها للمكان الذي تكمن فيه ، فتبدو وكأنها جـــزء من ذلك المكان .

ويختلف عـــدد الالوان التي تستطيع الحرباء أن تتلون بها، وهذا يعتمد على لون الحرباء، ولكن معظم الحرباواتتستطيع ان تغير لونها الى الاصفـــر او الاخضر او البني المعتـــم ، او الاصفر الفاتح .. وكذلـــك تستطيـــع الحربـــاء ان ترقط جلدها بنقـــاط معتمة اللـــون براقة ، وهذا يعتمد علىالمكان الذي تريد ان تشابهه .

ولا تغير الحربـــاء لونها اذا احست بالخطر فقط ، بل هي تفعل ذلـــك ايضـــا وفقا لتغير درجات الحـــرارة او شـــدة الضوء ..

والجهاز العصبي هو الذي يسيطـــر على تغـــير الـــوان الحربـــاء .. وذلـــك بتغيـــر الصبغات اللونيـــة الموجودة في جلدهـــا .

مبـــــروك

اعضـاء هيئة تحرير « الاتحاد » وعمـــال مطبعتهـــا يتقدمون باحر التهاني للرفيق والزميـــل **انطون شلحـــت** وزوجته **تغريـــد** بمناسبة مولودهما البكر **عـــدي** ، متمنين له الصحة الجيدة والحياة السعيدة في ظل والديه .

تهانينـــــا

* الى الصديق هاتم محمود عبد الغني وعروسه بالزواج .
* والى الصديق ماجد احمد المصري وزوجته بالمولودة البكر فريزة .
* والى الصديق عمر احمد الذيب وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ الطيبة

* الى الاستاذ عبد الرحمن غنيم وزوجته بولادة المعتصم .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ قطاع الشرقية ــ الناصرة

* الى الرفيق غسان حسين بصول وعروسه بالزواج .
* والى الصديق نسيم مسعود راشد وعروسه بالزواج .
* والى الرفيق خالد محمود وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ الرينـــة

● على شرف مؤتمر منطقة عكا
● من اجل السلام العادل وحقوق العاملين

ندعوكم لحضور افتتـــاح معرض الاشغال اليدوية الذي يفتتح في الساعة الثالثة مـــن بعد ظهر يوم السبت ٣١ــ١٠ــ٨١ في نادي الحزب في جديدة .

في البرنامج : كلمات * تحيات * شعر * برنامج فني .
يفتح المعرض يوم الاثنين ٨١/١١/٢ من الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر .

انتهاء المعرض يكـــون امسية لقاء مع رفاق قدامى في الحزب من منطقة عكا .

الحزب الشيوعي ــ عضوات فرع جديدة

الاتحاد القطري للطـــلاب العـــرب
ص. ب. (٣٩١٠٩) تـــل ابيـــب

يدعو للمشاركة في اليوم الدراسي القطري لاتحاد ولجان الطـــلاب العرب ونشيطي الحركة الطلابية العربية وذلك يوم السبت ٣١ــ١٠ــ٨١ الساعة العاشرة والنصف في المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

على جدول الابحـــاث :
١ ــ تقرير حول معارك ونشاطات الطلاب العرب في العام المنصرم .
٢ ــ المهمات المطروحة على حركتنا الطلابية خلال العـــام الدراسي الحالي .
٣ ــ نقاش مفتوح ، تلخيص ، قرارات .

اللجنة الشعبية للاحتفال بـــالذكرى ال ١٣٠٠ لتـــاسيس الدولة البلغـــارية

تقيم بهـــذه المناسبة احتفالا شعبيا في يوم الاربعاء ٢٨ــ١٠ــ٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

● باشتـــراك وفد شعبي بلغاري برئاسة نائب رئيس المجلس القومي للجبهة الوطنية البلغارية زدرنكو ميلوفسكي .
● يفتتح الاحتفال : سالم جبـــران .
● يتكلم : المحامي ابراهيم ميلاميد والمهندس رامز جرايسي (القائم باعمال رئيس بلدية النـــاصرة) .
● يتخلل الاحتفال برنامج فني باشتراك مغنين وموسيقيين بلغاريين معروفين . يقدم هذا البرنامج : د. فلوي فلوي .

بسبب الازمة المالية الخانقة في بلدية الناصرة

المستخدمون يعلنون الاضراب والبلـديــة تؤيدهم

* بلدية الناصرة تهدد باضراب مفتوح ابتداء من الخميـــس القــــادم *

● الناصرة — لمراسلنا — بدأ مستخدمو بلدية الناصرة ، امس الاثنين ، اضرابا انذاريا ليوم واحد وذلك احتجاجا على عدم قبضهم مرتبهم عن شهر ايلول الماضي (الذي استحق في ١٥ الجاري) وعدم وجود امكانية لقبض هذه المرتبات في القريب نظرا للضائقة المالية الحادة التي تعاني البلدية منها .

وقد صرح السيد سمير مظهر، عضو نقابة مستخدمي البلدية ، بأن المستخدمين اضطروا اضطرارا لاعلان الاضراب لانهم لم يقبضوا المعاشات . واضاف : ان البلدية تتفهم خطوتنا تفهما تاما بل وتؤيدها . وقال : نحن نضرب مدركين تماما بان البلدية لم تدفع المعاشات بسبب ضائقتها المالية الناتجة عن الميزانية الهزيلة من ناحية وعدم دفع الوزارة التزاماتها في موعدها من ناحية اخرى . وان مستخدمي البلدية يؤيدون تماما مطلب البلدية بالمساواة الكاملة في الميزانيات على اساس المعدل القطري للسلطات المحلية لان ميزانية معقولة بامكانها ان تضمن الخدمات للسكان وبطبيعة الحال ان تضمن عدم التخلف في دفع الرواتب للمستخدمين .

واعلن المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس البلدية ، لمندوب « الاتحاد » ان معركة البلدية والمستخدمين وكل مواطني الناصرة هي المعركة نفسها ومصالحنا هي نفس المصالح . فلسنا في متراس مواجهة المستخدمين بل نحن معهم في المعركة نفسها لاحقاق حقوق بلدية الناصرة ومدينة الناصرة .

● اضراب عن الطعام ●

هذا واصدرت البلدية بيانا وزعته امس على المواطنين هددت فيه باعلان اضراب مفتوح ابتداء من بعد غد (الخميس) اذا لم تلب وزارة الداخلية مطالب البلدية . كما هددت ادارة البلدية باتخاذ خطوات اعنف كالاضراب عن الطعام لايصال قضية الناصرة الى الرأي العام واجبار السلطة على وقف سياسة الحصار المالي . وقد حددت البلدية مطالبها المستعجلة كما يلي :

● دفع مبلغ فوري مناسب يخرج البلدية من ازمتها الخانقة كما فعلت الحكومة مع السلطات المحلية اليهودية التي رغم ازمتها المالية فان وضعها افضل الف مرة من وضع الناصرة المالي .

● اجراء تعديل جذري في ميزانية السنة الجارية (٨١/٨٢) وميزانيات السنوات المقبلة بحيث تخصص ميزانيات معقولة وكافية ، على قدم المساواة مع المدن الاخرى تمكنها من دفع الرواتب في وقتها كل شهر والقيام باعمال الصيانة والخدمات الضرورية ودفع التزاماتها المالية وانجاز المشاريع التطويرية .

● تخصص ميزانية تطوير كافية لحل المشاكل الملحة مثل الشوارع وازمة السير والمجاري والشؤون الثقافية والرياضية وغيرها . وعلى راس ذلك كله تخصيص الميزانيات لشراء عدد كاف من السيارات لقسم الصحة لضمان نظافة المدينة وسلامتها الصحية . وكذلك تخصيص ميزانية كافية لحل مشكلة النقص في ابنية المدارس ولتجديد الشارع الرئيسي في المدينة وهو شريان الحياة بالنسبة للمدينة وزوارها والعابرين فيها .

ودعا البيان كل مواطني الناصرة وهيئاتها وكذلك السلطات المحلية العربية والرأي العام اليهودي والعربي لمشاركة البلدية في هذه المعركة . واختتمت البلدية بيانها قائلة : آن الاوان ان تعيدوا النظر في سياستكم التدميرية وتجروا فيها تغييرا جذريا بفك الحصار المالي الخانق عن بلدية الناصرة .

كتلة التقدم للمعلمين :

لنسمع صوتنا ضــد التسلــح النووى

● حيفا — لمراسلنا — بعثت كتلة التقدم في نقابة المعلمين في اسرائيل برسالة الى سكرتير عام النقابة تطالب فيها بالتجاوب مع دعوة منظمات المعلمين الدولية للمشاركة في تنظيم النشاطات الشعبية ضد سباق التسلح النووي في العالم وذلك خلال اسبوع النضال لنزع السلاح الذي اعلنته الامم المتحدة (٢٤ — ٨١/١٠/٣٠) .

وجاء في الرسالة : انه على اثر توقيع اتفاقية التعاون الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي باتت المنطقة تعاني من المزيد من الاخطار ، الامر الذي يدعو جمهور المعلمين في اسرائيل الى اسماع صوته الاحتجاجي .

في مهرجان الناصرة لاحياء ذكرى ابى سلمى الاولى :

شعــب بأكمـلــه يـكـرم شـاعـره

* بلديــة النـاصرة تطلــق اســم أبى سلمى علـى مكتبتها العامة * الاحتلال يمنع الشكمــة وعبــد الشــافى وحنون من الاشتراك فى المهرجان .. لكن أصواتهم تجلجل فى الناصرة *



مهرجان احياء الذكرى السنوية الاولى لرحيل شاعر فلسطين

● الصورة العليا : د. اميل توما يلقي كلمة افتتاح المهرجان — الناصرة السبت ٢٤—١٠—٨١ ● الصورة الدنيا : جانب من الجمهور المحتشد احتفاءا بشاعره الراحل .

● الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — ممثلو الشعب من كل ارجاء الوطن .. من اعالي الجليل وحتى النقب .. ومن قلب جبل النار النابلسي وحتى شواطىء غزة الملتهبة ، الادباء والشعراء ورجال السياسة ، العاملون والفلاحون والطلبة ، رؤساء واعضاء المجالس المحلية والمربون .. رجالا ونساء وشيوخا واطفالا .. حجوا بالمئات الى الناصرة هذا السبت ليشاركوا اهلها في المهرجان الادبي الضخم لاحياء الذكرى السنوية الاولى لشاعر فلسطين الكبير عبد الكريم الكرمي — « ابو سلمى » .

ممثلو شعب بكامله نهروا الى المركز الثقافي البلدي في الناصرة ليكرموا ابن فلسطين البار على دوره الرائد في اشهار الكلمة الفلسطينية المقاتلة . فيتحول اللقاء الى مهرجان تضية ، القضية التي عاش ابو سلمى من اجلها ووهب حياته لها فجاء الشعب يكرمه باسمها . ويكون أروع التكريم ، كما يحب ابو سلمى ، تأكيدا للحق الفلسطيني في الوجود والتحرر وترسيخا للبقاء والصمود في أرض الوطن بشموخ واعتزاز واعلاء لشأن الادب الوطني الملتزم والكلمة الشجاعة المقاتلة والفن الهادف ومحفزا لتصعيد النضال الشعبي الموحد من اجل الحرية والسلام العادل .

لقد ضاقت القاعة بالحاضرين .. ولكن « بيت الضيق يتسع لالف صديق » .. والباقون يحرمون من سماع وقائع المهرجان ويضطرون الى البقاء خارج القاعة . ويطول وقت المهرجان بطول الكلمات ولكن .. اى الكلام يكفي لانصاف الشاعر الفقيد وقضيته . وتتشعب الخطابات والقصائد الملقاة لتغطي مجالات كبيرة في حياة الشاعر وأدبه وكفاحه .. وارتباطه بكادحي شعبه وقضاياه . ولكن .. اى الصفحات تتسع لكل هذا الكلام ، الهام . ويتنافس الخطباء على الغرف من بحور شعر أبي سلمى، الثرية بثرى الوطن الغزيرة بصور الحب والجمال والامل .. ومثل هذه البحور هل تنضب ؟!

ثلاث ساعات دام المهرجان . ثلاث ساعات غنية لكنها قصيرة بحق ابي سلمى . ومع هذا فقد كانت كافية لتنزع المغتصبين المحتلين الذين شردوا ابا سلمى حينذاك عن حيفاء . غراوا خطرا على أمن الدولة والجيش المغوار من اشتراك بسام الشكعة (نابلس) وحيدر عبد الشافي (غزة) وحلمي حنون (طولكرم) في المهرجان فمنعوهم بامر عسكري شديد اللهجة من السفر الى الناصرة . ولكن .. متى كان الاحتلال يقوى على اخماد صوت الحق . فقد بلغت الناصرة اصوات الشكعة وعبد الشافي وحنون وجلجلت فيها مرددة اجمل آيات التحية والكفاح : نحن معكم . نحييكم . ونؤيد قراراتكم ... الخلود للشهداء .

ويفتتح د. اميل توما ... ويتكلم عن دور ابى سلمى الكبير في الكفاح الفلسطيني والادب الثوري التقدمي الفلسطيني والعربي عامة . ويكون اول المتكلمين بعده المحامي المعروف حنا نقارة صديق الشاعر الفقيد ورفيقه حتى فرق بينهما جيش الاحتلال . واستعرض نقارة بعض مراحل حياة ابي سلمى وأبواب شعره مركزا على ارتباطه بالوطن — فلسطين — ومقتبسا باقات من شعره .

وتلقي شاعرة فلسطين فدوى طوقان قصيدة جديدة بعنوان « في ذكرى ابي سلمى » . وتصل من المناطق المحتلة ايضا كلمة بعنوان « ابو سلمى ضمير فلسطين » ارسلها الكاتب ابرهيم العلم فيقراها الكاتب محمد علي طه وبرقية تحية من الاستاذ بشارة داود من بيت جالا .

ثم يتقدم الشاعر فوزي جريس عبد الله (الناصرة) كلمة تحليلية بعنوان « ابو سلمى الفنان » يتحدث فيها عن فن الشعر لدى ابي سلمى . ويليه الاستاذ حسن بشارة (الطيرة) ليتحدث عن أبي سلمى زيتونة فلسطين. ويليه الشاعر شكيب جهشان (الرامة) ليلقي قصيدة بعنوان « بضع كلمات على قبر أبي سلمى » . ويقدم الشاعر اسعد الاسعد ابن رام الله المحتلة كلمة عن « تأثير ابي سلمى على ادباء المناطق المحتلة » . ثم الشاعر سالم جبران ويتكلم عن « أبو سلمى — رائد المنهج الثوري في الثقافة الفلسطينية ». ويلقي الشاعر عصام العباسي قصيدة ...

... خاص سجناء الحرية الفلسطينية ومؤكدا — انهم اشرف ما استطاع الشعب الفلسطيني ان يعطيه .

وقد اختتم المهرجان الاديب زكي الكرمي (طولكرم) ، ابن عم الفقيد ، بكلمة عن اهمية ارتباط الادب بقضايا الشعب والوطن .

دعوة « الاتحاد » لحماية مسجد حسن بك تثير اصداء واسعة

الجماهيــر مــن يافــا وخـارجهــا تتصـدى لمخطـط التهـويد المهـين

● يافا — لمراسلنا — تواصل جماهير الشعب من يافا وخارجها اعمال التصدي لمؤامرة تهويد مسجد حسن بك وتحويله الى « منطقة سياحية » على ايدي بلدية تل ابيب برئاسة الليكودي الجنرال لاهط والمقاولين غرشون بيرس (المعراخ) وينسن نويمن (الليكود) .

وقام في مطلع الاسبوع مئات من الاهالي العرب يرافقهم عدد من الدمقراطيين اليهود باعمال التنظيف والترميم في المسجد اعدادا لصلاة الجمعة القادمة التي سيشارك فيها الالوف من ابناء الشعب من مختلف انحاء البلاد .

واعترفت صحيفة « دفار » في افتتاحيتها امس انه تم منذ حرب ١٩٤٨ هدم عدد كبير من المساجد وتحويل عدد آخر للاستعمال في شؤون غير دينية وغير اسلامية .

واعترضت « دفار » على توقيت عملية التهويد وطالبت بتحويل المسجد الى مركز يهودي — عربي يحمل اسم انور السادات !!

وادانت الصحيفة لجنتي امناء الوقف الاسلامي السابقة والحالية في حيفا بذريعة تسليم المسجد للمقاولين بيرس ونويمن واهماله طيلة الوقت .

وينسجم مع دفار رئيس اللجنة الحالية عبد كبوب الذي دعا هو الاخر الى اقامة نصب تذكاري لانور السادات في المسجد !! وفي مؤتمره الصحفي يوم الجمعة الماضي تنصل من المسلمين الذين دعوا لتصعيد المعركة دفاعا من المسجد وادعى انه منع استغلال القضية لغايات سياسية (!!).

وكان النداء الذي اطلقته «الاتحاد» في عددها يوم الجمعة ١٠/٢٣ قد اثار اصداء واسعة محليا وعربيا فقد كررت اذاعة « صوت فلسطين » نبأ مؤامرة تدنيس المسجد مستشهدة بالوقائع التي اثارتها « الاتحاد » .

وتجمع الجماهير على استعدادها التام للتجند في معركة الدفاع عن مسجد حسن بك وعن سائر مقدسات هذا الشعب الصابر المكافح .

* من أجل توسيع صفوف الحزب وتقويته واحداث قفزة في مبيعات صحافة الحزب .
* من اجل تعزيز تمثيل الجبهة الديمقراطية في انتخابات السلطات المحلية المقبلة .
* من أجل السلام العادل وحقوق العاملين والمساواة للمواطنين العرب .

سيعقد مؤتمر منطقة عكا السادس يوم ٦ ، ٧ من تشرين الثانى ١٩٨١

يفتتح المؤتمر باحتفال جماهيري واسع في قاعة سينما « غان عيدن » (عكا) يوم الجمعة ٦—١١—٨١ الساعة ١٨:٣٠ مساء

ويواصل المؤتمر جلساته في الرامة

برنامج المؤتمر :

١ — بيان لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية .
٢ — نقاش ، تلخيص وقرارات .
٣ — انتخاب لجنة مراقبة منطقية ولجنة منطقة .

الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا :

كـل الجهود من اجـل انجـاح المؤتمر السادس لمنطقة الحزب

● عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري يوم الاحد الماضي ، تراس الاجتماع الرفيق فؤاد حميد ، عضو لجنة المنطقة . وقدم الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة الحزب ، بيانا سياسيا . وقدم الرفيق زياد موسى ، عضو سكرتارية لجنة المنطقة ، بيانا تنظيميا حول نشاطات المنطقة بين الاجتماعين . وهنا البيان الرفيق وليد صفير من فرع مجد الكروم على فوزه في مسابقة توزيع « الغد » وفرع جديدة على فوزه في مسابقة توزيع « الغد » بين فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية . واشار البيان الى الاهداف الموضوعة امام منطقة الشبيبة استعدادا لمؤتمر الحزب السادس في المنطقة الذي سيعقد يومي ٦ و ٧ تشرين الثاني المقبل في الرامة واهمها العمل على زيادة نسبة العضوية وتوسيع مبيع الصحف الشيوعية وعقد الدورات التثقيفية والثقافية .

ثم جرى نقاش اتخذت على اثره عدة قرارات منها دعوة فروع المنطقة واعضائها الى تعبئة كل الجهود من اجل انجاح المؤتمر السادس لمنطقة الحزب وانجاح الحملة المالية من اجل تحسين وتطوير الصحافة الشيوعية .

كما اعرب الاجتماع ، في قرار خاص ، عن تضامنه مع اهالي كفر قاسم في الذكرى ال ٢٥ للمجزرة .

احتفــال رائــع فى قــاعة « كرمليا » بحيفــا بالذكرى السنوية ال ١٣٠٠ لتـاسيس بلغاريــا

● حيفا — لمراسلنا — اكتظت قاعة فندق « كرمليا » في حيفا ، مساء يوم الاحد الماضي ، بجمهور غفير من مواطني حيفا — اليهود والعرب — الذي جاء للاحتفال بالذكرى السنوية ال ١٣٠٠ لتاسيس بلغاريا ، باشتراك الوفد الشعبي البلغاري والوفد الفني المرافق له ، اللذين حلا ضيوفا على اللجنة القطرية الشعبية التي تشكلت خصيصا لاحياء هذه الذكرى .

وقد افتتح الاحتفال البروفسور كالمن التمان ، عضو اللجنة من حيفا فرحب باعضاء الوفدين والقى كلمة قصيرة اشاد فيها بكفاح الشعب البلغاري وصموده البطولي امام الوحش النازي .

... البلغاري من النير البيزنطي في عام ٦٨١ ، وعن كفاح الشعب البلغاري البطولي والطويل للتخلص من حكم الاتراك وعن نضاله المجيد ضد النازية ودحرها ، وعن الدور الذي قام به ابناء الطائفة اليهودية البلغارية في ...

... فاستقبلوا بالتصفيق الحاد . والقى كلمة اشاد فيها بعلاقات الصداقة التي تربط بين شعبي البلدين وابرز بالارقام النجاحات التي احرزها الشعب البلغاري في ظل نظامه الاشتراكي .

وبعده تكلم اعضاء الوفد الشعبي البلغاري : زدفكو متيوفسكي ، نائب رئيس المجلس القومي للجبهة الوطنية، وفريفور فريفوروف ، رئيس احدى دوائر لجنة الثقافة البلغارية ، وافرايم كلو عضو ادارة المنظمة — الشعبية — الثقافية ليهود بلغاريا . فتحدثوا عن اهمية الاحتفال بمرور ١٣٠٠ سنة على تأسيس الدولة البلغارية الذي اعقب تحرير الشعب ...

وبحماس بالغ وصمت جميل دان على قاعة « كرمليا » استقبل المحتفلون افراد الفرقة الفنية — اوفا فوليتير ، الممثلة في مسرح « دمعة وضحك » في صوفيا ، ونيقولاي كلاتشيف ، الممثل في المسرح الساخر في صوفيا ، واهرون اهرونوف ، المغني في المسرح الموسيقي الحكومي في صوفيا ، وليودورا غيورغييفا ، المغنية في المسرح الحكومي في صوفيا ، وفوليتشكا ديمتروفا ستويتوفا ، المغنية الشعبية ، وغيورغي كوفتشيف العازف الموسيقي — حيث استمعوا الى الاغاني البلغارية وشاهدوا بعض العروض المسرحية .

وقد غادر المحتفلون قاعة «كرمليا» وهم يلهجون بالثناء على هذه الامسية الرائعة .

« التلفــون في .. خدمة المساجين » ؟ !

● تل ابيب — قررت مصلحة السجون ربط ثلاثة من سجونها بالتلفون العمومي لخدمة النزلاء (المساجين) . والسجون هي : ...

كلمة « الاتحــاد » — بقيـــة

الكنيست ورتبوا عقد « صلحة عشائرية » ..

الا انهم فضحوا انفسهم من خلال محاكمة الذين كانوا اداة الجريمة الجماعية .. فهذه المحاكمة لم تتستر على المسؤولين الذين اصدروا اوامر قتل الاطفال والنساء فحسب ، بل جسمت كذلك التوجه الصهيوني العنصري ازاء الجماهير العربية بحكمها بقرش على آخر فرقة السفاحين شدمي ..

ثم ثبتت السلطات هذا التوجه فعفت عن اولئك الذين صدرت عليهم احكام بالسجن لمدد قصيرة بعد بضعة اشهر او سنوات وعينتهم في وظائف امنية مسؤولة في عدد من الحالات ..

والواقع ان الاوامر بالمجزرة صدرت عن مستويات عليا .. وهذا تبين من مما سربته بعض المصادر الصحفية المطلعة فاشاعت ان المسؤولين تصوروا ان يؤدي الذعر والهلع بعد انتشار نبا المجزرة بين المواطنين في المثلث الى فرارهم بفزع محموم ..

اننا نعرف ان عناصر صهيونية معينة تنتسب الى المحافل الحاكمة تأخذ علينا اننا نعود الى هذه المجزرة سنة بعد سنة .. وتستذكرها في مختلف المناسبات وتربط بينها وبين مظاهر مماثلة مثل مجزرة « يوم الارض » ...

وتزعم هذه العناصر ان ما حدث في كفرقاسم في اليوم المشؤوم كان خطا ماساويا ولده مناخ التوتر الشديد الذي رافق حرب سيناء السويس في ذلك الوقت ..

هذا استهتار بعقول الناس .. وعذر اقبح من ذنب في احسن الحالات ، لان تلك الحرب كانت عدوانية وهدفت الى ضرب حركة التحرر القومي العربية وتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ثم هل اختفت العقلية الصهيونية العنصرية التي خلقت تربة المجزرة ؟!

على العكس ازدادت كثافة وجراة ..

وهي تتجسم في تنمية التثقيف المعادي للجماهير العربية الى حد الهوس بالحقد الفاشي ..

فهذا هو معنى وصف وزير الدفاع الحالي العرب بالغرباء الذين يستولون بالقوة !! على اراضي الامة المعدة للاستيطان اليهودي ..

وهذا هو معنى تصريح قائد قطاع الشمال ان العرب سرطان في جسم الدولة ..

وهذا هو معنى وثيقة متصرف الشمال كينغ الذي خطط « لتخفيف » السكان العرب في الجليل ..

وهذا هو معنى اعلان وزير الاعلام السابق اهرون يريف في محاضرته في الجامعة العبرية في القدس : « هناك آراء تدعو الى استغلال حالة الحرب من اجل طرد ما بين ٧٠٠ و ٨٠٠ الف عربي .. ولم تتردد هذه الاراء فحسب بل واعدت ايضا الوسائل لتنفيذها » (« هآرتس » ٢٣ ايار العام ١٩٨٠)

او ليس هذا رجع صدى لمجزرة كفرقاسم التي اعدت تمهد لفرار او طرد مواطني المثلث ..

ويزيد من خطورة ابعاد هذه المجزرة في ايامنا تلك المجازر الجوية — واخطرها مجزرة الفاكهاني في بيروت ، التي تقترفها المحافل الحاكمة وهي تشن حرب الابادة على الشعب العربي الفلسطيني .

فالعقلية الصهيونية التي خلقت محركات مجزرة دير ياسين وكفرقاسم .. هي نفسها التي دفعت الى اقتراف مجزرة الفاكهاني الوحشية .

ولهذا قلنا ان مجزرة كفرقاسم هي نذير .. ونفير وعلى الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل ان تعي في هذه الذكرى النذير وتلبي النفير ففي هذا مصدر قوتها وسبيلها لتقضي على تربة المجازر .. وتنهي سلسلة سفك الدماء .. وتحقق اهدافها القومية واليومية .. وتقوم بدورها في النضال الاكبر الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية العادلة .

سوريــة — بقيــة

سيكون له تأثيره السيء على العلاقات العربية — الاوروبية .

وذكرت مصادر سورية مسؤولة ان مساعد وزير الخارجية السورية استدعى سفراء مجموعة دول اوروبا الغربية وابلغهم ان اشتراك دولهم في القوة المتعددة الجنسيات في سيناء سيعتبر بانه « اشتراك اوروبي في اتفاقات كامب ديفيد » .

شمــير — بقيــة

على ووزير الحربية الاسرائيلي اريك شارون بحثا في اجتماعهما امس الاول « قضايا امنية عامة » .

وذكرت صحيفة « هآرتس » امس انه تم الاتفاق في مباحثات « الحكم الذاتي » في تل ابيب على فتح قنصلية اسرائيلية في شرم الشيخ وقنصلية مصرية في ايلات واخرى في بئر السبع، وعلى تقديم التسهيلات لحركة السياحة من كلا الجانبين !

اسبوع النضــال من أجـل نزع — بقيــة

الحرب النووية التي يختارها فلن يبلغ اهدافه ، لان الثار سيأتي على الاثر لا محالة » .

وقال القائد السوفييتي : « ان نوايا وجهود القيادة السوفييتية والشعب السوفييتي باسره ترمي الى الحيلولة اصلا دون وقوع حرب نووية والى ازالة خطر نشوبها بالذات . ونحن فيما بيننا نقول الشيء نفسه الذي قلته على مسمع من الناس جميعا من على منبر المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي وهو انه من الجنون الخطر ان يحاول الواحد الانتصار على الاخر في سباق التسلح ...

اكثر من ١٥٠ الف شخص ، من جميع اقاليم بلجيكا ، في العاصمة وطالبوا بالامتناع عن توزيع الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا الغربية وانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية في القارة واجراء مباحثات بناءة للحد من الاسلحة النووية .

وجرت في باريس مظاهرة ضخمة ابتدات بمسيرة الشباب وشارك فيها اكثر من ١٠٠ الف شخص من انصار السلام من فرنسا والمانيا الاتحادية وهولندا وغيرها من البلدان . وحمل المتظاهرون لافتات تصور القنبلة النيترونية وقد شطب عليها وكتب : ...

قلق وتصدي

مظاهرات السلام تهز العالم

الاحتــلال — بقيــة

حوالي الساعة ، ضابط ليقول ان الحاكم العسكري يامر بسام الشكعة بالعودة الى البلدية .

واعلم رئيس البلدية المحامية لانغر ان الامر ليس فريدا من نوعه ، اذ انه يتكرر كلما اراد الخروج من المدينة .

ويفيد مراسلنا ان المحامية لانغر ستقدم مذكرة بالحادث الى لجنة حقوق الانسان .

تمهيــدا — بقيــة

ومن ناحية اخرى صعد الانعزاليون من حدة التوتر في بيروت وقامت قواتهم بقصف المنطقة الغربية من بيروت ومنطقة الاسواق والسوديكو وهي خط التماس الفاصل بين شطري العاصمة. كما تبادلت العناصر الكتائبية الانعزالية اطلاق النار مع قوات الردع العربية .

وازاء هذا التصعيد الخطر اعلن « صوت فلسطين » ، امس الاثنين ، عن عقد جلسة للمجلس العسكري الفلسطيني الاعلى برئاسة عرفات يوم الاحد ، (١٠/٢٥) ، وبحث الاجتماع في التصعيد العسكري الاسرائيلي على الحدود اللبنانية وطلعات الطيران الاسرائيلي المتزايدة وعمليات التفجير الانعزالية الاخيرة في بيروت تمهيدا لزيارة فيليب حبيب المقبلة للمنطقة . واتخذ المجلس على ضوء ذلك عددا من القرارات والاجراءات اللازمة لمواجهة الاحتمالات .

بعد غــد — بقيـــة

(قصف بيوت السكن في بيروت من الجو وتفجير بيوت مسكونة بواسطة السيارات الملغومة وانتهاج نظام استبدادي كولونيالي في المناطق المحتلة) .

ان السياسة الحاكمة في اسرائيل ، التي بان وجهها الثاني في الحلف العدواني مع الولايات المتحدة الامريكية ، هي سياسة معادية ليس للعرب فقط بل ولاسرائيل ايضا . انها تمنع السلام والامن وتؤدي الى ازمة اقتصادية واجتماعية واخلاقية عميقة وتشكل خطرا على مستقبل اسرائيل .

لذا .. فان المصلحة المشتركة للشعبين في هذه البلاد تقتضي بان يناضلا سوية ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومن اجل المساواة في الحقوق المدنية والقومية للجماهير العربية في اسرائيل ، ضد احتلال الاراضي العربية في العام ١٩٦٧ ، ومن اجل سلام عادل قائم على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل وضد سياسة خدمة الامبريالية الامريكية ومن اجل سياسة سلام واستقلال وحياد .

لن ننسى ولن نسمح لاحد بان ينسينا مجزرة كفر قاسم !

سنناضل ضد السياسة التي ولدت المجزرة !

لنناضل من اجل السلام العادل والمساواة في الحقوق والاخوة الشعوب .

يجب الا تتكرر مجزرة كفرقاسم .

ليوضع حد للتمييز والاضطهاد القومي .

ليوضع حد للاحتلال والحرب .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٣)
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٣٠ تشرين الاول ١٩٨١ ، الموافق ٢ محرم ١٤٠٢ ، العدد ٣٨/٤٩ — VOL 49/38 – 30.10.1981

امام الوفد اليمني الشمالي الكبير في موسكو

برجنيف يحذر من انفجار المنطقة ويحمل اسرائيل وامريكا مسؤولية ذلك

✻ « صوت فلسطين » : تصريحات برجنيف تشكل تطورا جديدا وموقفا سوفييتيا متقدما الى جانب الثورة الفلسطينية والامة العربية ✻

● موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – تثير التصريحات الهامة التي ادلى بها الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف حول قضية الشرق الاوسط ، في اثناء استقباله لرئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبدالله الصالح والوفد المرافق له، اصداء واسعة واهتمام الدوائر السياسية العربية والدولية .

وعلقت اذاعة « صوت فلسطين »، الاربعاء (٢٨-١٠) ، على هذه التصريحات بالقول : « انها تشكل تطورا جديدا وموقفا سوفييتيا متقدما الى جانب الثورة الفلسطينية والامة العربية . اذ صدرت عن الاتحاد السوفييتي خلال اقل من اسبوعين مواقف صلبة تدين اسرائيل والامبريالية الامريكية لعدوانهما السافر وتحديهما للارادة العربية . ويأتي ذلك بعد اللقاء الذي عقده الرئيس برجنيف مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وما تخلله من مباحثات هامة وناجحة . وابرز ما فيها منح الصفة الدبلوماسية الكاملة لمكتب م. ت. ف. في موسكو » .

برجنيف يحذر من الانفجار

وكان الرفيق ليونيد برجنيف قد القى كلمة هامة في مأدبة الغداء التي اقيمت في الكرملين يوم الثلاثاء الماضي، (٢٧-١٠) ، على شرف الوفد اليمني الشمالي الكبير اشار فيها الى خطر اندلاع الحرب في المنطقة وقال : « ان الموقف في الشرق الاوسط متفجر لدرجة غير عادية . والاسباب الكامنة وراء ذلك واضحة . فان الاراضي العربية الاصيلة لا تزال تحت نير الاحتلال الاسرائيلي . ولم يتم حتى الان احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني الذي يحرمونه من انشاء دولة خاصة به . ويزداد الخطر على امن وسيادة دول هذه المنطقة لان المعتدي الاسرائيلي يتصرف بمزيد من الصلف والوقاحة لشعوره بالدعم الشامل من قبل اوصيائه فيما وراء المحيط » .

وقال برجنيف : « ان التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل هو الذي يجلب الى العرب الدمار والنكبات وسفك الدماء » واكد « ان هذه السياسة التي تنتهجها اسرائيل والولايات المتحدة تعرض السلام في المنطقة للخطر » .

واضاف برجنيف : « لم يحدث قط في التاريخ ان شاهدنا مرحلة مثلما هو الحال الان حيث تتلاعب القوى الامبريالية بمصائر شعوب باكملها بمثل هذا القدر من الوقاحة والاستهتار والانانية السافرة » .

واشار الرفيق برجنيف الى ان ازمة الشرق الاوسط لن تجد حلا عن طريق المساعي المنفردة مع المعتدي ، بل على العكس من ذلك « فكلما تحركت الشعوب العربية ، كلما اصبح التأييد الدولي لكفاحها اكثر فعالية وابتعد الخطر العسكري عن الشرق الاوسط » .

واكد القائد السوفييتي مجددا على المبادرة السوفييتية حول الشرق الاوسط والتي تدعو الى عقد مؤتمر دولي وقال : « يسرنا ان هذه المبادرة تلقى تفهما وتأييدا لدى الشعوب العربية . وفيها يكمن بديل بنّاء لكامب ديفيد وهو تحقيق التسوية السلمية عن طريق الجهود الجماعية لكافة الاطراف المعنية . والمقصود بذلك التسوية التي تتم ليس على حساب مصالح البعض ولصالح الاخرين » بل للفائدة المشتركة

– البقية على ص ٨ ع ١ –

اطلاق سراح زعماء الجولان

● مكتب « الاتحاد » – حيفا – خاص : امام وقفة الصمود البطولية التي تصدى بها شعب الجولان لسلطات الاحتلال الصهيوني فقد اضطر المحتلون امس صباحا الى اطلاق سراح الثلاثة الاخرين من زعماء الجولان : الشيخ ابو عدنان محمود حسن الصفدي والسيد هايل حسين ابو جبل والشيخ احمد علي القضماني .

وكان المحتلون قد اضطروا في وقت سابق لاطلاق سراح الشيخ كمال كنج ابو صالح والسيد مهنا الصفدي .

وبهذا يكون قد تكلل بالنصر صمود شعب الجولان الذي حظي بالتضامن العالمي وبدعم قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل وبمساعدة المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر موكلة الزعماء المعتقلين.

الجنازة حامية والميت .. «اواكس» !!

● واشنطن – انتهت في ساعة متأخرة من يوم امس الاول مسرحية طائرات الاواكس التي قررت ادارة ريغن ((بيعها)) للسعودية، بان حصل الرئيس الامريكي على نصر ((دراماتيكي)) اذ صوت الى جانب الصفقة ٥٢ شيخا امريكيا وعارضها ٤٨ منهم .

والتحفظ من كلمة « بيعها » الموضوعة بين اقواس مرده الى ان هذه الطائرات الاستطلاعية ستظل تحت المراقبة الامريكية وسيحتفظ الامريكيون بالمعلومات التي تسجلها قبل انتقاء ما يمكن تقديمه للسعوديين !! ويجمع المراقبون على ان هذه الطائرات هي من طراز قديم وستجرد من الاجهزة الدقيقة التي قد تشكل خطرا على اسرائيل كما ان الامريكيين باعتراف بعض كبار المسؤولين في واشنطن زودوا اسرائيل باسلحة تمكنها من اسقاط الاواكس خلال دقيقتين فقط .

ويتضح من كل ذلك ان تصريحات وزير الحربية الاسرائيلي ارئيل شارون امس الاول امام وفد للجباية اليهودية بان « طائرات الاواكس هي الخطر الاكبر على اسرائيل » ، هي تصريحات تكتيكية فحسب وتنفيها تصريحات افرايم عفرون سفير اسرائيل في واشنطن تعقيبا على اقرار «الصفقة» الاواكس : « ان الصداقة الوثيقة والخاصة بين اسرائيل والولايات المتحدة تتغلب على سوء التفاهم الاني » .

ولا يقلل من هذه الصفقة سوى ما اعلنته مصادر مقربة من الرئيس الاسبق نيكسون ، قبل ايام ، من ان طائرات الاواكس هذه ستوهم العرب بان الرئيس ريغن يهتم بهم حقا !

عيد راس السنة الهجرى

● بمناسبة عيد راس السنة الهجرى واستقبال العام الهجرى الجديد تتقدم « الاتحاد » باطهر التهاني الى قرائها المسلمين راجية ان يعود عليهم العيد واعلام السلام العادل والشامل ترفرف فوق بلادنا ومنطقتنا والعالم باسره .

شعب كفر قاسم يخلد شهداءه

اهالي كفر قاسم في يوم احياء الذكرى : لتقم دولة فلسطينية

× المجلس المحلي يتبنى مشروع « لجنة احياء الذكرى » لاقامة متحف يخلد ذكرى الشهداء والمجزرة ×

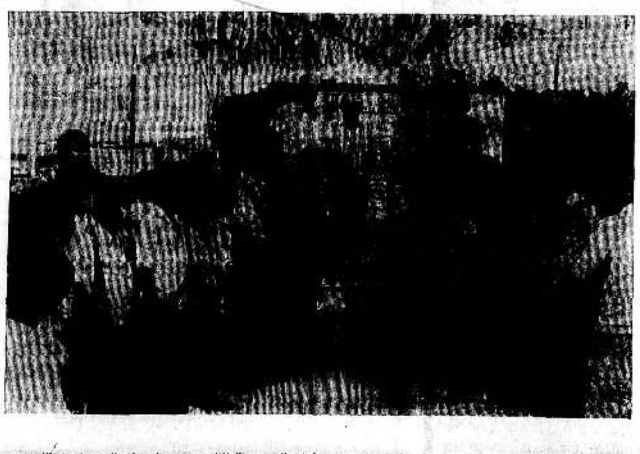
✻ عشرات الوفود من جميع أنحاء البلاد تتدفق على كفرقاسم
✻ مايرفلنر : نقسم أننا سنواصل النضال ضد سياسة المجزرة
✻ توفيق زياد : كفرقاسم محطة تاريخية على طريقنا . كلما ابتعدنا عنها اقتربنا منها أكثر
✻ شارلي بيطون : شدمي قال : الله يرحمه .. وأمر بالقتل . وأنا أقول اللهم ارحمنا من هذه السياسة .

● كفرقاسم – لمندوب « الاتحاد » الخاص – بالاضراب الشامل والمسيرات الشعبية ، بالحجيج الشعبي من اعالي الجليل وناصرته ومن المرج والمثلث وحتى النقب يهود وعربا الى اضرحة الشهداء ، وباعلان الانتماء الوطني للشعب الفلسطيني والتمسك بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة والكفاح ضد المؤامرات لاحتوائه .. وبقرار كفاحي موحد لتخليد ذكرى الشهداء .. احيت كفرقاسم وشعبها الفلسطيني وحلفاؤه ، امس وامس الاول ، الذكرى الخامسة والعشرين لمجزرة كفرقاسم ، احدى ابشع الجرائم التي ارتكبت بدم بارد ضد مواطنين عزل في القرن العشرين .

وقد بدات احتفالات احياء الذكرى في يوم الاربعاء ٢٨-١٠ . ففي ساعات الظهيرة لبست قرية كفرقاسم الثكلى حلة من السواد توجت بشريط أسود انتشر على عرض شارعها الرئيسي فوق ارض المجزرة تماما . وفي المكان نفسه ، حيث يقوم النصب التذكاري للشهداء ، انتصب عشرون من طلاب القرية بزي موحد ملفوف بشريط اسود وانتصب معهم اعضاء اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى الشهداء . وقد امتدت فوق رؤوسهم لوحتان فنيتان من صنع الفنان ابن كفرقاسم ، عبد التمام ، تصوران وحشية المجزرة وصمود الاهالي في وجهها .

ومع مرور الوقت اخذ الناس يتحلقون حول النصب التذكاري . وأخذت الورود واكاليل الزهور تتكوم على منصة النصب . وبدأت الوفود الوطنية والتقدمية تتدفق الى المكان وتنطلق منه الى اضرحة الشهداء برفقة مندوبي لجنة احياء الذكرى . ومن باحة النصب يعلن أسماء الوفود ويستقبلها سكرتير اللجنة ، السيد عبدالله نمر بدير : وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة السكرتير العام النائب ماير فلنر . وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بقيادة مركز ادارتها ، عوزي بورشطاين ، وفد عن منظمة الفهود السود بقيادة النائب شارلي بيطون . وفد عن بلدية الناصرة وجبهتها الدمقراطية ، بقيادة رئيس البلدية توفيق زياد . وفد عن حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل . وفد عن المجالس المحلية العربية : في كفرياسيف برئاسة نمر مرقس . وفي

– البقية على ص ٨ ع ٣ –



● ماير فلنر (الثاني من اليمين) يحيي اهالي كفرقاسم امام النصب التذكاري – ويظهر في الصورة عبدالله بدير (من يساره) وجمال موسى ورمزي خوري وماشا حنين الى يمينه ●

ادانة وطنية واسعة للاعتداء على الزميلة المقدسية – «الفجر»

● القدس – لمراسلنا – ووجهت محاولة الاعتداء على صحيفة «الفجر» المقدسية بهبة استنكار وطنية شعبية واسعة في المناطق العربية المحتلة وخارجها ورات فيها القوى الوطنية محاولة جديدة في اطار سلسلة الاعتداءات لاسكات صوت القوى الوطنية . وكان « مجهولون » مرتبطون بالقوى الرجعية المحلية المتعاونة مع

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

اسبوع التضامن مع شعب ناميبيا

● نيويورك – مقر الامم المتحدة – دعت منظمة الوحدة الافريقية جميع القوى التقدمية في العالم الى زيادة دعمها للنضال التحرري الذي يشنه شعب ناميبيا .

وجاء هذا النداء بمناسبة الاسبوع العالمي للتضامن مع شعب ناميبيا .

وصرح ب. لوساكا ، رئيس مجلس الامم المتحدة الخاص بناميبيا ، ان الدول التي تعرقل تنفيذ قرار مجلس الامن حول استقلال هذه البلاد تعتبر مشاركة في احتلالها من قبل جمهورية جنوب افريقيا العنصرية .

« برافدا » :

اسرائيل تستغل انسحابها من سيناء لتجديد المباحثات حول مؤامرة « الحكم الذاتى »

✻ اتفاق مصرى – اسرائيلى لتطبيع العلاقات بين البلدين ✻

● حيفا – مكتب ((الاتحاد)) – وقعت مصر واسرائيل ، يوم الثلاثاء الماضي ، على اتفاقية لتطبيع العلاقات بين البلدين ، وذلك في اعقاب الزيارة التي قام بها وزير الخارجية المصرية ، كمال حسن علي ، لاسرائيل والتي استغرقت ثلاثة ايام .

وتنص الاتفاقية على فتح ٤ نقاط للعبور على الحدود الدولية بين مصر واسرائيل في كل من طريق القنطرة – رفح – اسدود وطريق بئر السبع – الاسماعيلية وطريق رأس النقب – ايلات وطريق ايلات شرم الشيخ .

كذلك تنص الاتفاقية على جعل حركة المواصلات العامة حرة بين المدن الرئيسية في كلا البلدين وفتح قنصلية مصرية في ايلات واخرى اسرائيلية في شرم الشيخ والعمل على تسهيل سفر الاسرائيليين الى سيناء عن طريق البر والجو .

هذا وصرح وزير الحربية الاسرائيلي، ارئيل شارون ، ان مباحثات « الحكم الذاتي » التي ستجري في القاهرة في الرابع من الشهر القادم ، ستتناول المبادىء الاساسية للحكم الذاتي . اما المبادىء التطبيقية فستؤجل الى حين اشتراك اطراف اخرى كالاردن اوممثلي الضفة او القطاع .

ويذكر ان وزير الخارجية المصري ، كمال حسن علي ، كان قد صرح في مؤتمر صحفي ان قضية المستوطنات الاسرائيلية والقدس العربية ستكون على جدول اعمال مفاوضات الاسبوع القادم . وهي اصعب الموضوعات في هذه المفاوضات .

وتشير اخر انباء مفاوضات « الحكم الذاتي » ان كمال حسن علي اقترح تاجيل مفاوضات « الحكم الذاتي » التي ستجري في الرابع من الشهر القادم الى الثامن منه بدعوى ان بطرس غالي وزير الدولة المصرية للشؤون الخارجية المقرر ان يشترك عن الوفد المصري في هذه المفاوضات سيكون في الرابع من الشهر القادم في مهمة في الخارج !

والمح علي انه من الممكن عقد مؤتمر قمة ثلاثي امريكي – مصري – اسرائيلي في واشنطن في حالة فشل مفاوضات « الحكم الذاتي » .

هذا وصرح الكسندر هيج ، وزير الخارجية الامريكي ، خلال لقائه بافرايم عفرون ، سفير اسرائيل في الامم المتحدة، انه يعطي اهمية بالغة لتوصل اسرائيل ومصر الى اتفاق للبدء بتنفيذ « الحكم الذاتي » مما يدعم « مباحثات السلام » ويحافظ على اتفاقيات كامب

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

نعى عالم فاضل

آل الطيباوي وآل جابر في البلاد والخارج ينعون فقيدهم الغالي



البروفيسور عبد اللطيف الطيباوى

الذي يندر ان يجود الزمن بمثله ، والذي انتقل الى رحمته تعالى عن عمر يناهز ال ٧١ عاما قضاها استاذا وباحثا ومؤلفا للعديد من الكتب التاريخية والتربوية في جامعات بريطانيا وامريكا . وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير ، قبل بضعة ايام ، من المسجد الكبير (ووكنج) في لندن باحتفال مهيب . تغمده الله تعالى بواسع رحمته واسكنه فسيح جنانه . وانا لله وانا اليه راجعون .

تقبل التعازي في بيت اخيه المرحوم سليم الطيباوي في الطيبة – المثلث – مدة ثلاثة ايام ابتداء من اليوم – الجمعة ١٩٨١/١٠/٣٠ .

الاب سمعان نصار وعموم آل نصار وحلاق ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة اخيه وقريبهم ونسيبهم المرحوم

سميع نعمة نصار

المتوفي في كندا يوم اول امس عن عمر يناهز ال ٦٤ عاما . تقبل التعازي في بيت اخيه الاب سمعان نصار في الناصرة لغاية يوم الخميس ١٩٨١/١١/٥ .
له الرحمة ولكم طول البقاء .

كلمة الاتحاد

بأسرع ما يمكن !

● لسنا بحاجة الى طائرات الاواكس الامريكو – سعودية لاكتشاف مدى خطورة الوضع في منطقتنا . ذلك ان بؤرة التقاطع في المواقف السياسية المعلنة على رؤوس الاشهاد هي بؤرة ساخنة جدا . والغليان الدائم تحت السطح يوشك على الانفجار بصورة يصعب تحديد امدائها ومضاعفاتها .

لقد صرح الرئيس السوفييتي الرفيق ليونيد بريجنيف (١٠/٢٧) بأن « الوضع في الشرق الاوسط يزداد حدة » .. وذلك لان « المعتدي الاسرائيلي يتصرف بمزيد من الوقاحة لشعوره بالدعم الشامل من قبل أوصيائه فيما وراء المحيط » .. واوضح الرئيس بريجنيف ان « ما يسمى بالتعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل يجيء للعرب بسفك الدماء والخراب والمآسي » .

ويستمد تحذير بريجنيف مصداقية على مصداقية من تصريحات القادة الاسرائيليين المشحونة بقدر كبير من الغطرسة والتطرف وقصر النظر .

ففي جلسة لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست (الثلاثاء ١٠/٢٧) اعلن وزير الخارجية اسحق شمير وبصورة قاطعة (صحف امس الاول) : « يجب ان نرى في الاردن الدولة التي يستطيع فيها كل فلسطيني ان يرى تعبيره القومي » ..

واضاف شمير ، بالديماغوجية اياها : « من لا يرى في الاردن دولة الفلسطينيين يتوجب عليه ان يستنتج ان الحديث يدور عن شعب كانه لا يملك دولة . وآنذاك لن نستطيع تبرير موقفنا من الفلسطينيين ، ما دامت القاعدة السائدة في العالم اليوم هي ان كل شعب يستحق دولة وكذلك الشعب الفلسطيني يستحق دولة . واذا لم يكن الاردن هو تلك الدولة فلا بد من قيام دولة فلسطينية اخرى » .

ومن وزير الخارجية شمير الى وزير الحربية شارون .. ففي خطاب له امام جاعة من الجباية اليهودية (الاربعاء، امس الاول) قال شارون ان اسرائيل وضعت « خطوطا حمراء » اذا اجتازتها الدول العربية فستستنفر ردا اسرائيليا عسكريا .. وبلهجة تهديدية سافرة اعلن شارون ان دخول قوات عراقية الى الاردن او سورية يعني .. الحرب . ودخول قوات سورية الى لبنان يعني .. الحرب. وعمليات فلسطينية عبر الاردن وسيناء يعني الحرب .. والنشاط النووي العربي يعني .. الحرب .

واكثر من ذلك فقد هدد شارون حتى اصدقاءه في مصر بانه لن يسكت عن ادنى خرق لاتفاقيات كامب ديفيد . « ووجود دبابة مصرية واحدة في المناطق المعزولة مثله مثل وجود خمسين دبابة » .. وذلك يعني طبعا .. الحرب !

في مطلع هذا الاسبوع فسرت برافدا هذا الصلف الحربجي الذي يبديه حكام اسرائيل صباح مساء بان هؤلاء الحكام « يريدون ربط القاهرة بتدابير عملية باسرع مايمكن لتصفية القضية الفلسطينية » .

وما دامت الخبرة التاريخية الغنية تقيم الدليل على ان هؤلاء الحكام لم يمارسوا من « التدابير العملية » سوى تدابير الحرب والعدوان .. فانه يصبح من الواضح ان « الاسرع ما يمكن » الذي يحاولون بواسطته « تصفية القضية الفلسطينية » هو تفجير الموقف عسكريا (برعاية) اتفاق التنسيق الاستراتيجي الامريكو – اسرائيلي .

بيد ان الخبرة التاريخية عينها تؤكد من جهة اخرى ان كل « التدابير العملية » الحربجية و « الاسرع ما يمكن » العدواني لم تتمكن من حل اشكال دجاجة – كما يقول المثل .. فماذا تبقى اذن غير « الاسرع ما يمكن » المنطقي والمضمون والمعقول الوحيد ؟ كل الطرق موصدة . طريق واحد ما زال سالكا : الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، وتصفية الاحتلال ، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل . لا طريق غير هذا .. وابدا على هذا الطريق !

(« الاتحاد »)



الطيبـــة

من اجل مجلس عمـال مكافح وضـد تعسف المعراخ وتآمره

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ اصدرت كتلة الجبهة في مجلس عمال الطيبة بيانا ، (٢٢ـ١٠) ، فضحت فيه تعسف قيادة « المعراخ » تجاه العمال العرب . هذه القيادة التي حرمت وتحرم العمال العرب من ممارسة حقوقهم النقابية وانتخاب مجالسهم العمالية .

لقد وافقت قيادة المعراخ مرغمة ، وبعد سنوات طويلة من الكفاح ، على اجراء انتخابات لمجلس عمال الطيبة (المجلس الوحيد في المثلث) . وتتآمر هذه القيادة اليوم على المجلس وتحضر لحله ضاربة ارادة عمال الطيبة عرض الحائط .

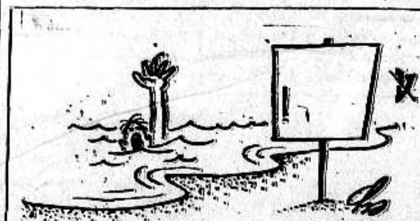
وندد بيان كتلة الجبهة بتصريح السيد يعقوب كوهن ، رئيس دائرة الدمج في الهستدروت ، لصحيفة « الانباء » (١٨ـ٩) ، الذي قال فيه « ان قسم التنظيم في الهستدروت سيقوم بتعيين لجنة لادارة شؤون مجلس عمال الطيبة في حالة عدم توصل ممثلي مختلف الكتل في البلدة الى اتفاق لانتخاب سكرتير لمجلس العمال فيها » .

وكشف البيان النقاب عن ان «كتلة الجبهة قامت باتصالات مع كتلة « النهضة » و « شلي » بهدف الوصول الى اتفاق حول تركيب لمجلس العمال ولكن دون جدوى مما سهل على قيادة المعراخ استغلال الفرص للتآمر على نتائج الانتخابات » .

وحمل البيان مختلف الكتل في المجلس المسؤولية عن كل محاولة لاعاقة اقامة ائتلاف شامل على اسس واضحة وباقصى سرعة لان كل محاولة من هذا النوع « تصبح مساعدة مباشرة لمخططات التآمر « المعراخية » مهما كانت الذرائع والحجج » .

وجاء في البيان ان مصلحة العمال والدفاع عن قضاياهم ومصلحة الطيبة والعمل من اجل تطويرها يتطلب « اتفاق كل الكتل المنتخبة ، وتشكيل ادارة لمجلس عمال الطيبة ، على قاعدة الائتلاف الشامل ، الذي يضمن حق واحترام كل كتلة ، وعلى اساس برنامج حد ادنى متفق عليه ، ويعكس مصلحة جماهير عمال وسكان الطيبة » .

واكد البيان على ان جماهير عمال الطيبة ، عندما ادلت باصواتها في ٧ـ٤ـ٨١ ، قد حملت الكتل الاربع المنتخبة المسؤولية والمحافظة على مجلس العمال وتحويله الى اداة كفاحية ، دافعة نضال عمال الطيبة الى الامام .



الغلاء الهائج في عيني / ينادينى نحو الاعمق
وانا ما عندى طنجرة / للطبخ وما عندى دورق
(مع الاعتذار للقباني وعبد الحليم)

احتجاجا على مؤامرة تحويل مسجد حسن بك الى منطقة سياحية

يعقد اجتماع شعبي يوم السبت ٣١ـ١٠ـ٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء في الساحة المقابلة لنادي الحزب الشيوعي .
يتكلم فيه : **علي عاشور** .

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ يافا ●

* من اجل توسيع صفوف الحزب وتقويته واحداث قفزة في مبيعات صحف الحزب .
* من اجل تعزيز تمثيل الجبهة الديمقراطية في انتخابات السلطات المحلية القبلة .
* من اجل السلام العادل وحقوق العاملين والمساواة للمواطنين العرب .

سيعقد مؤتمر منطقة عكا السادس يوم ٦ ، ٧ من تشرين الثاني ١٩٨١

يفتتح المؤتمر باحتفال جماهيري واسع في قاعة سينما « عان عيدن » (عكا) يوم الجمعة ٦ـ١١ـ٨١ الساعة ١٨،٣٠ مساء

ويواصل المؤتمر جلساته في الرامة

برنامج المؤتمر :

١ ـ بيان لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية .
٢ ـ نقاش ، تلخيص وقرارات .
٣ ـ انتخاب لجنة مراقبة منطقية ولجنة منطقة .

بمناسبة انعقاد المؤتمر السادس للحزب الشيوعي في منطقة عكا

يقام مهرجان رياضي في قريتي البعنة ـ دير الاسد

باشتراك : فريق شباب مجد الكروم وفريق بيت الشباب دير الاسد وفريق بيت الشباب كفرياسيف وفريق فرع الشبيبة الشيوعية في البعنة .
يعقد المهرجان الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر يوم غد السبت ٣١ـ١٠ـ٨١ على ملعب مدرسة دير الاسد (ب) .

فريق بيت الشباب ـ دير الاسد
فريق فرع الشبيبة الشيوعية ـ البعنة

اللجنة الشعبية للاحتفال بالذكرى ال ١٣٠٠ لتاسيس الدولة البلغارية

تقيم احتفالا شعبيا اليوم الجمعة ٣٠ـ١٠ـ١٩٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي السلام في كفرياسيف . باشتراك : الوفد الشعبي البلغاري برئاسة نائب رئيس المجلس القومي للجبهة الوطنية البلغارية : زدرفكو ميتوفسكي .
يترأس الاحتفال : الدكتور محمود سعد . ويتكلم فيه : نمر مرقس ، رئيس المجلس المحلي .
يتخلل الاحتفال برنامج فني باشتراك مغنين وموسيقيين بلغاريين معروفين .

صيداوي .

■ قطاع شفاعمرو ـ اجتماع شعبي بمناسبة الذكرى ال ٢٥ لمجزرة كفر قاسم . يوم السبت ٣١ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : بنيامين غونين ورمزي خوري وعبد الله نمر وشفيق خورية .

■ المكر (اتحاد الشبيبة) ـ على شرف المؤتمر السادس لمنطقة الحزب تقام ندوة حول « دور الحزب في نضال الجماهير » يوم الاحد ١ـ١١ـ٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي « الصداقة » . باشتراك : رمزي خوري وحنا حنالي ● ضيف الشعر : الشيخ نزيه حسون .

■ منطقة الناصرة : (اتحاد الشبيبة) ـ استعداد للمؤتمر القطري ال ١٢ للشبيبة الشيوعية يعقد اجتماع لجنة منطقة موسع يوم السبت ٣١ـ١٠ـ٨١ الساعة ٩،٣٠ صباحا في الناصرة . باشتراك : سليم القاسم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة منطقة عكا
مواعيد انتخاب المندوبين لمؤتمر المنطقة السادس

■ المزرعة ـ اليوم الجمعة ٣٠ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : احمد ابو شنب .
■ كفر ياسيف ـ ابو سنان ـ اليوم الجمعة ٣٠ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : نمر مرقس .
■ الرابة ـ يوم السبت ٣١ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : كمال غطاس .

اجتماعات شعبية بمناسبة الذكرى ال ٦٤ لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى

■ دير حنا ـ يوم السبت ٣١ـ١٠ـ٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : سهى جريس وآخرون ● في نهاية الاجتماع يعرض فيلم سوفييتي .

■ عيلبون ـ يوم الخميس ٥ـ١١ـ٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في النادي . يتكلم : منعم جرجورة .

■ عرابة ـ يوم الجمعة ٦ـ١١ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي . يتكلم : ابراهيم شمشوم والمحامي خليل ياسين .

■ كوكب ابو الهيجا ـ يوم الجمعة ٦ـ١١ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : منعم جرجورة .

■ ام الفحم ـ يوم السبت ٧ـ١١ـ٨١ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في قاعة نادي الصداقة . يتكلم : بورام غوجانسكي ومحمد شريدي ● في نهاية الاجتماع يعرض فيلم سوفييتي .

● **منطقة حيفا** ●
احتفال منطقي يوم السبت ٧ـ١١ـ٨١ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » الثقافي (جادة بن غوريون ـ ٣٩) . يتكلم : الدكتور عيسى نقولا ويوسف الفازي ● في البرنامج : موسيقى وعرض فيلم وثائقي .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ منطقة حيفا ـ

بمناسبة الذكرى ال ٦٤ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تعلن عن افتتاح معرض الكتب السوفييتية والتقدمية باللغات الروسية والعربية والانجليزية والعبرية .
يفتتح المعرض يوم الثلاثاء ١٠ـ١١ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ في قاعة نادي « الاخوة » الثقافي . ويكون مفتوحا ايام الخميس والسبت والاحد ١٢ و ١٤ و ٨١/١١/١٥ من الساعة ٦،٠٠ مساء حتى الساعة ٨،٠٠ مساء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
* اجتماعات * محاضرات * ندوات

■ لجنة قطاع الشاغور (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ بمناسبة المؤتمر السادس لمنطقة عكا الحزبية ـ تعلن عن المحاضرة الثالثة في الدورة التثقيفية لقطاع الشاغور حول « الانحرافات اليسارية واليمينية في الحركة الثورية » التي ستعقد يوم الاحد ١ـ١١ـ١٩٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب في مجد الكروم . المحاضر : سميح القاسم .

■ معليا ـ يدعو لحضور الاجتماع الاحتفالي المنعقد على شرف ثورة اكتوبر وانعقاد المؤتمر السادس لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي وذلك يوم الاحد ١ـ١١ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق الياس ابو عقصة . يتكلم فيه : كمال غطاس والشاعر نايف سليم . وتعرض صور بالفانوس السحري عن معسكرات الاعتقال النازية .

■ كوكب ابو الهيجا (اتحاد الشبيبة) ـ يدعو لحضور المحاضرة الطبية حول « امراض الشباب وعوارضها » اليوم الجمعة ٣٠ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : الرفيق الدكتور نايف الحاج .

■ دير حنا (اتحاد الشبيبة) ـ لقاء احتفالي مع رئيس تحرير « الغد » الرفيق احمد سعد بمناسبة فوز الفرع بالمرتبة الاولى في مسابقة توزيع « الغد » . يوم الاحد ١ـ١١ـ٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب.

■ عين السهلة ـ اجتماع شعبي بمناسبة الذكرى ال ٢٥ لمجزرة كفرقاسم يوم السبت ٣١ـ١٠ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : مفيد

على ضوء فشل مؤتمر القمة في كانكون :

الامبرياليــة تضـــع العراقيـل في طريق اقـــامة نظـــام اقتصـادى جديـد

* تقسيم العالم الى « أمم الشمال » و « أمم الجنوب » مقولة برجوازية للتضليل * المؤتمر يفشل في طرح حلول جذرية لمشاكل البلدان النامية * الحقيقة الجوهرية للتناقضات الامريكية ـ الفرنسية * الاتحاد السوفييتي يعارض مبدئيا المشاركة في مثل هذا المؤتمر * الطريق القويم لبناء نظام اقتصادي عالمي جديد *

* بقلم : أحمد سعد *

عقد في منتجع كانكون الجميل بالمكسيك يومي ٢٢ و ١٩٨١/١٠/٢٣ لقاء قمة آخر لما تطلق عليه وسائل الاعلام البرجوازية « لقاء الشمال والجنوب » او « لقاء الامم الغنية والفقيرة » . شارك في هذا المؤتمر رؤساء دول وحكومات ٢٢ دولة فقط ، من بينها رؤساء ثمانية دول امبريالية ـ الولايات المتحدة الامريكية ، فرنسا ، بريطانيا ... ـ وكذلك حكام بكين .

ادعى القيمون على تنظيم هذا المؤتمر (دعت اليه لجنة خاصة برئاسة فيلي برانت مستشار المانيا الغربية سابقا ، واحد اقطاب « الاشتراكية الدمقراطية العالمية » الاصلاحية حاليا ـ أ.س.) ان الهدف من عقده هو البحث عن « الاساليب » التي يمكن ان تتبع لكي تقوم « الدول الغنية » «بواجبها» تجاه « الدول الفقيرة » «لمساعدتها» على مواجهة الفقر والجوع والبطالة والتخلف المريع !! وفي بيان اللجنة الداعية لعقد هذا المؤتمر جاء (هارتس ١٠/٢٢) انه « لا توجد امام الاسرة الدولية اكثر الحاحا من مهمة القضاء على المجاعة والفقر » !!.

وللتمويه على الرأي العام العالمي ، خاصة في البلدان النامية التي تعاني مرارة التخلف والجوع والفقر المدقع ، حاولت وسائل الدعاية الامبريالية والرجعية تبرير الفشل الحتمي لهذا المؤتمر حتى قبل انتهاء اعماله وذلك بالتركيز على أمرين اساسيين : الاول ـ وكأن الدول الامبريالية «متفقة» فيما بينها على اهمية الحوار مع « الدول الفقيرة » لايجاد نظام اقتصادي عالمي جديد يخلف من وطأة الغبن اللاحق بالدول النامية في نطاق التقسيم العالمي للعمل ، ولكنها ـ اي الدول الامبريالية ـ تختلف فيما بينها ، وخاصة فرنسا والولايات المتحدة الامريكية، حول وسائل التعامل مع « البلدان الفقيرة » !! واظهار الامبريالية الفرنسية بمظهر «المدافع» عن مصالح الدول النامية ، والتأكيد على ان التناقض الفرنسي ـ الامريكي قد يؤدي الى عدم اتخاذ قرارات محددة في المؤتمر والى الاتفاق على انصاف الحلول ، والاكتفاء بالدعوة لعقد مزيد من لقاءات الحوار مستقبلا . والثاني : استغلال مشاركة قادة بكين في هذا المؤتمر لشن اعنف حملة تحريضية تضليلية ضد الاتحاد السوفييتي وباقي بلدان المنظومة الاشتراكية التي تقاطع مبدئيا المشاركة في مثل هذه المؤتمرات . وتحاول الدعاية الامبريالية ـ الرجعية اظهار الاتحاد السوفييتي وكأنه غير معني في مساعدة الدول النامية في التغلب على قضاياها الملحة او المساهمة في تشييد نظام عالمي اقتصادي جديد اكثر عدالة !! ولهذا ، يعتبرون عدم مشاركة الاتحاد السوفييتي من الاسباب التي ستؤدي الى عدم نجاح المؤتمر المذكور في اتخاذ القرارات العينية الحاسمة .

● الحقائق تنسف الاكاذيب :

انها ليست المرة الاولى التي تعقد فيها مؤتمرات شبيهة بمؤتمر كانكون . كما انه ليست المرة الاولى التي تكون فيها نتائج مثل هذه المؤتمرات كنتائج مؤتمر كانكون ـ الفشل الذريع وعدم الجدية في البحث عن السبل والوسائل الكفيلة بايجاد الحلول الجذرية لبناء اقتصاد عالمي جديد يضمن مناخا افضل وموقعا افضل للدول النامية المتخلفة اقتصاديا داخل اطار التقسيم العالمي للعمل . وحسب رأينا ، رأي الماركسيين ـ اللينينيين ـ فان مثل هذه المؤتمرات التي تعقد على مثل هذه الارضية من المنطلقات ـ تقسيم العالم الى « دول غنية » متطورة صناعيا و « دول فقيرة » متخلفة اقتصاديا ـ تساعد عمليا ليس على ايجاد الحلول الجذرية ، وانما على طمس حقيقة وواقع الصراع الدائر في عالمنا والابتعاد عن كشف مكامن الاسباب الحقيقية للتمييز اللاحق بالدول النامية ، ومن ثم الى حرف البلدان النامية عن رؤية واقع وآفاق الصراع العالمي وعدم اتخاذ الموقع الصحيح والدور المطلوب في خضم مسار هذا الصراع .

ان تقسيم العالم الى « امم غنية » واخرى « فقيرة » ، الى «أمم الشمال» المتطورة و « امم الجنوب » المتأخرة هي في الواقع مقولة برجوازية لا تخدم في النهاية الا اهداف الاستغلال الامبريالي . فمثل هذا التقسيم يتجاهل تماما الارضية الطبقية والاجتماعية والتاريخية لواقع التطور والصراع في عالمنا . والاخذ بهذه المقولة معناه طمس حقيقة وجود نظامين اجتماعيين متناقضين على حلبة الصراع العالمي ـ النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي ـ ، وطمس حقيقة الفوارق الجذرية بين هذين النظامين في الموقف من واقع وآفاق التطور في عصرنا . كما ان الاخذ بهذه المقولة معناه اخفاء مسؤولية الدول الاستعمارية ودورها في خلق هذه البنية المشوهة في التركيبة الاجتماعية الاقتصادية للبلدان النامية ، التي كانت بالامس ترزح تحت نير الاستقلال الاستعماري ، ومعناه ايضا طمس الدور اللصوصي الذي تقوم به الدول الامبريالية وشركاتها الاحتكارية متعددة الجنسيات في الدول النامية التي تعاني من التبعية الاقتصادية والتخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي . ان الاخذ بهذه المقولة معناه تحميل الاتحاد السوفييتي وباقي بلدان المنظومة الاشتراكية المتطورة صناعيا « الغنية » و « الشمالية » جزءا من مسؤولية المجاعة المنتشرة في البلدان النامية ، والتأخر واتساع الفجوة في مجال التطور الاقتصادي بين هذه البلدان الصناعية المتطورة داخل اطار التقسيم العالمي الرأسمالي للعمل !

من هنا ، نفهم لماذا يرفض الاتحاد السوفييتي مبدئيا وكل ماركسي ـ لينيني المشاركة في مثل مؤتمر كانكون، ورفض مثل هذا التقسيم لعالمنا ، كما نفهم لماذا تتحمس الدول الامبريالية لهذه المقولة التضليلية .

والامر المؤسف ان بعض قادة دول « العالم الثالث » من المعادين للامبريالية اوقعهم ضيق الافق القومي البرجوازي الصغير ، وحقيقة الواقع الموضوعي الذي تواجهه الدول النامية في مسار تطورها الى الترويج لهذه المقولة التضليلية . فالواقع الموضوعي يؤكد ان اكثر من ٨٠٠ مليون انسان في البلدان النامية يعانون من الفقر والمجاعة وسوء التغذية . وانه بالرغم من ان اكثر من ٧٠٪ من سكان العالم يعيشون في بلدان « العالم الثالث » الا ان حصة هذه البلدان من الانتاج الصناعي العالمي لا يزيد عن ١٠٪ ، مع العلم بان هذه البلدان تزود العالم الرأسمالي الصناعي ب ٦٥٪ مما يستهلكه من النفط و ٥٣٪ من النحاس والحديد والرصاص والكبريت والزنك و ٧٨٪ من البوكسيت .... . كما ان الانتاج بالنسبة للفرد الواحد في دول العالم الثالث يؤلف بالمقارنة مع البلدان الرأسمالية المتطورة صناعيا ١ : ١٤ ، وبعض المعطيات تؤكد ان النسبة ١ : ٢٠ .

ان هذه المعطيات تؤكد الاهمية والضرورة الحتمية لكفاح البلدان النامية في سبيل اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد يرفع عنها الغبن ويلحقها بركب التطور . ولكن السؤال المصيري الذي يطرح نفسه ، ويعتبر من الاسئلة الاكثر الحاحا في عصرنا : كيف يمكن بناء نظام اقتصادي عالمي جديد ؟ وفي اي اتجاه على الدول النامية ان توجه سهامها الكفاحية ؟ ان الاعتماد على المقولة البرجوازية وتقسيم العالم الى « دول غنية » و « دول فقيرة » ومطالبة الدول الغنية « اخلاقيا » بدفع جزء من انتاجها لمساعدة « الدول الفقيرة » يعتبر تبسيطا للقضية وحلا هامشيا لا يغير من واقع او موقع هذه البلدان في التقسيمة العالمية للعمل . انه منطلق خاطئ جدا وخطير العواقب . فمثل هذا المنطلق يطمس عمليا الفارق الاساسي بين نهج ونوعية التطور في المملكة العربية السعودية مثلا الغنية جدا بالنفط ، ولكنها متخلفة جدا اقتصاديا ، وبين دولة مثل سورية تنهج طريق التطور اللارأسمالي . انه منطلق يطمس عمليا الفوارق الاساسية في مجال العلاقة الدولية بين الدول النامية وبلدان المنظومة الاشتراكية التي تعمل على مساعدة هذه الدول على بناء قاعدة التحول الاقتصادي والاجتماعي ، وبين البلدان النامية والدول الامبريالية التي تنهب احتكاراتها ثروات البلدان النامية وتعزز تخلفها الاقتصادي وتبعيتها لها.

ان الاعتماد على هذا المنطق يخفي عمليا الحقيقة الموضوعية وهي ان البلدان النامية لا تزال الى اليوم رهن الاعتقال في التقسيم العالمي الرأسمالي للعمل . فبالرغم من تحقيق الاستقلال السياسي الا ان الاغلبية الساحقة من بلدان « العالم الثالث » لا تزال تعاني التبعية الاقتصادية للبلدان الرأسمالية المتطورة . وهذا هو السبب الرئيسي لتخلف هذه البلدان ، فهي حبيسة النظام الاقتصادي الرأسمالي الذي وصفه ف. ا. لينين (المؤلفات الكاملة ، مجلد ٢٢ ، صفحة ١٩١) بانه « نظام عالمي للاضطهاد الاستعماري والخنق المالي للغالبية الساحقة من سكان العالم من قبل حفنة من الدول المتقدمة » . فعمليا ، تفرض الدول الامبريالية المتطورة على البلدان النامية نظامها المالي في مجال التعامل الاقتصادي التجاري ، والاسعار الاحتكارية وتحدد التطور الاقتصادي احادي الجانب بالشكل الذي تستفيد منه الامبريالية واحتكاراتها .

من هنا فان الكفاح لبناء نظام اقتصادي عالمي جديد يرتبط عضويا وجدليا بالكفاح ضد الامبريالية وطاغوت احتكاراتها، ومن اجل احداث تغيرات نوعية ، جذرية اقتصادية ـ اجتماعية في البلدان النامية .

(الحلقة الثانية والاخيرة في العدد القادم)

٤٦١ الف عاملة في البلاد

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اعلن وزير العمل والرفاه ، اهرون ابو حصيرة ، ان عدد العاملات في اسرائيل بلغ هذه السنة ٤٦١ الف عاملة أو ما يعادل نسبة ٣٥،٦٪ من قوة العمل في البلاد (في سنة ١٩٧٧ كانت النسبة ٣٢،٧٪) .

وكان الوزير يتحدث الى وفد من اصحاب الصناعات جاء ليطالبه بمنع سن قانون حد ادنى للاجور وقانون تقصير اسبوع العمل الى خمسة ايام .

تعازينـــا

● الى صديقنا العزيز نايف عواد واخوانه وجميع آل عواد بوفاة المرحوم سعيد احمد عواد . له الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .

● والى آل عبد الخالق في الناصرة والخارج بوفاة المرحومة كاملة عبد الخالق . لها الرحمة ولآلها وذويها الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

● الى آل خوري واقربائهم في يافة الناصرة والخارج بوفاة عميدهم المرحوم سالم ابراهيم خوري .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

● الى آل كنعان في طمرة بوفاة المرحوم عدنان محيي الدين كنعان .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

● الى احمد ابو غنة واخوانه وجميع آل ابو غنة بوفاة المأسوف على شبابه مفيد الذي توفي عن عمر يناهز السابعة عشر ربيعا اثر نوبة قلبية.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفر قرع

● الى الزميل محمود جبالي واخوانه وعموم عائلة جبالي بوفاة فقيدهم عبد الباقي جبالي .

شباب « الجبهة » ـ الطيبة

● الى سمعان داهود الدير والى الرفيقة وداد سمرة بوفاة المأسوف على شبابه داوود في طرابلس لبنان .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عيلبون

مئة سنة على استيطان الجليل
و
« جــامع الســادات » !

هذا الاسبوع تم تدشين المنطرة ال ـ ٣٥ في الجليل ، منطرة « الربيع » الواقعة بين طمرة وعبلين . وبهذه المناسبة اعلن رعنان فايس ممثل الوكالة اليهودية بانه تقرر اقامة ١٥ منطرة جديدة وانه اعدت خطة تطوير للجليل بسكانه العرب واليهود من كفر برعم الى ام الفرج .

الله يرحم ام الفرج ، القرية العربية التي شملها التطوير منذ ١٩٤٨ فلم يبق فيها حجر على حجر ! وام الفرج قرية عربية تقع على بعد ٣ كيلومترات شرقي نهاريا ، في منطقة الكابرى الغنية بمياهها وبخصوبة اراضيها . ولا يزال قسم من سكان ام الفرج يقيمون في « المزرعة » القريبة من قريتهم المهدومة .

وعشية نسف ام الفرج ، تعرضت المنطقة الى عملية قتل جماعي ، على غرار كفر قاسم ، حين نصب كمين ، في ربيع ١٩٤٨ لباص كان مسافرا الى عكا فقتل المهاجمون جميع ركابه العرب . وحجة المهاجمين انهم كانوا يعتقدون بان الباص كان ينقل المفتي الحاج أمين الحسيني من حدود لبنان الى فلسطين .

ويصادف العام القادم في التقويم الصهيوني ، مرور ١٠٠ سنة على الاستيطان في الجليل . ومن المتوقع ان تستغل القيادة الصهيونية هذه المناسبة لتنشيط عمليات التهويد التي تحدث عنها رعنان فايس واسماها مشاريع تطوير . وهناك من يرى ان هذه « المناسبة السعيدة » هي فرصة لتنظيم حملة هجرة عالمية الى الجليل كجزء من عملية التطوير . وما دام التطوير سيشمل اليهود والعرب على السواء ، فلا باس ان تشمل حملة الهجرة بعض سكان المخيمات لجمع شمل اهل ام الفرج المقيمين في مخيم الرشيدية ومخيم بص صور في لبنان !

فنحن اذن امام مشروع استيطاني ضخم للتهويد في الجليل يجري تنفيذه على قدم وساق . فالمسؤولون لا يستطيعون ان يتحملوا استمرار وجود اكثرية عربية في الجليل . واصبح هؤلاء المسؤولون يخشون الا يمكن تغيير هذا الواقع الديموغرافي بالطرق السلمية . وقد اعدوا اكثر من مشروع تطويري لترحيل العرب من الجليل بالقطاعي والجملة . فمشروع تطوير عكا ينص على تصفيتها من سكانها العرب لتصبح اثرا سياحيا مثل جامع حسن بيك في يافا الذي قررت وزارة السياحة تحويله ايضا الى اثر سياحي .

والجدير بالذكر ان الحملة الشعبية التي بداتها لجنة الدفاع عن مقبرة طاسو في يافا قد تحولت الى حملة احتجاج عامة ضد الاعتداء على الاوقاف واماكن العبادة العربية . واصبح تقريبا في حكم المؤكد ارغام وزارة السياحة على التراجع عن قرارها . وامام هذا النجاح الذي حققه سكان يافا العرب والتضامن الشعبي الواسع مع نضالها تحركت لجنة الامناء التي لم تنجح حتى الان في بيع الجامع ، فاتخذت هي ايضا قراراتها . فقررت تغيير اسم الجامع من جامع حسن بيك الى جامع السادات ! منتهى الجراة ! الجراة هي في ان اصحاب القرار تجاهلوا دور الشركاء الآخرين في مؤامرة « كامب ديفيد » وهضموا حقهم في تخليد الذكرى .

نحن نفهم ان اعضاء اللجنة واجهوا صعوبة في جعل اسم الجامع جامع كارتر ـ بيغن ـ السادات . ولكن الذي يحل هذه المشكلة في اعتقادنا هو ان يقولوا حقيقة ما ينوون : جامع « كامب ديفيد » ، اذا استطاعوا الى ذلك سبيلا . فالشعب العربي هنا يرفض هذه التسميات ، التي هي بحد ذاتها مخالفة للشرع والقانون وتجاوز فظ لصلاحية الامناء .

نحن نعرف ان الامناء الذين تعينهم وزارة الاديان تكون مهمتهم الاساسية محاولة بيع الاوقاف لا تغيير اسمائها .

تصوروا مثلا ماذا كان يحدث للجنة امناء يافا لو قررت تغيير اسم جامع حسن بيك الى جامع الشهيد عبد القادر الحسيني ، الذي استشهد في معركة القسطل في ١٩١٨ وكان بطلا من ابطال الثورة الفلسطينية . او جامع عرفات .. او جامع عبد الناصر ... او جامع كفر قاسم ، التي نحيي في هذه الايام ذكرى ٢٥ عاما على استشهاد مواطنيها في مجزرة رهيبة ارتكبها حرس الحدود . فلماذا اختارت لجنة الامناء بالضبط اسم السادات ؟!

ان كل ما عمله السادات بالنسبة لفلسطين هو تهويد القضية الفلسطينية . افلا يكفي تهويد الارض حتى تلحقونها بتهويد اماكن العبادة ؟!

فالساداتية اليوم ، في نظر الامة العربية ، هي رمز لخطة اوسع من تهويد الجليل وتهويد فلسطين . هي خطة شاملة لتهويد العالم العربي والحاقه ليس ببستان هشام بل بتل ابيب !

واذا كانت هذه هي الحقيقة في نظر الشعب العربي ، فكيف تجرؤ لجنة امناء بورغ الحاق الاهانة بشعبنا العربي في هذه البلاد بفرض اسم السادات على جامع حسن بيك .

ان الجماهير المحتشدة للصلاة اليوم في جامع حسن بيك احتجاجا على قرار وزارة السياحة بتحويله الى اثر سياحي ، سوف لن تسمح لاية جهة كانت بتدنيس هذا المكان .

صليبا خميس

اليوم الثامن في الاسبوع — بقلم : سميح القاسم

امريكا تحارب السوفييت حتى آخر اوروبي !

● ١٠٠ الف ايطالي هتفوا بصوت واحد : لا لصواريخ بيرشنغ وكروز الامريكية ! ٢٠ الفا رددوا الهتاف في شوارع برلين الغربية .. ١٥٠ الفا صرخوا في بريطانيا : لا لقنابل النيترون الاميركية .. ومثلهم كرروا الصرخة في شوارع باريس . ربع مليون الماني غربي جلجلت صيحتهم : لا لحرب ريغن « المحدودة » !ودوى رجع الصيحة في اقطار اسكندنافيا وفي بلجيكا وفي اليونان ... وحتى في قلب الولايات المتحدة نفسها .

انها حركة احتجاج وانتفاضة سلام تنطلق من اوروبا لتشمل العالم باسره . وهي تذكر بحركة الاحتجاج على الحرب الفيتنامية ، التي نشبت في الولايات المتحدة في الستينات (ذي نيويورك تايمز ٢٥ اكتوبر ٨١) .

من الواضح ان هذه الانتفاضة الشعبية هي رد فعل طبيعي ومشروع على استراتيجيا الادارة الاميركية النووية وهي تعبير حي عن مخاوف الانسان لا سيما في اوروبا الغربية ازاء هستيريا تصعيد التوتر الدولي التي تمارسها الولايات المتحدة الاميركية تحت غطاء من دخان الاكذوبة اياها «التصدي لخطر التغلغل السوفييتي ! » .

ما زال الشعب الاميركي نفسه يلعق جراح الحرب الفيتنامية الاجرامية التي شنها حكامه على شعب صغير مسالم طمح الى تحرير مقدراته وتطوير ذاته بالشكل الذي يرتئيه .

ومازالت شعوب القارة الاوروبية مشدودة الى كابوس الحرب المرعبة التي التهمت اليابس والاخضر مرتين في قرن واحد .. وما زال مشوهو الحرب نصبا تذكارية الى جانب القبور الجماعية ومعسكرات الاعتقال وهياكل الابنية المهدمة، تعظ وتحذر ، تذكر وتنذر ..

وعلى هـذه الخلفية يقرر رونالد ريغن انتاج قنابل النيترون ويجرؤ على الحديث عن حرب نووية « محدودة » ..

ويتساءل الاوروبيون : محدودة ؟ اين ؟ . ويجيبون : محدودة على الارض الاوروبية !!

لقد اصبح واضحا للاوروبيين ان الادارة الاميركية على استعداد لمحاربة السوفييت حتى آخر اوروبي ، ولذا فمن الطبيعي ان تدوي صيحة السلام الاوروبية : لا !



● بــدون تعليــق ! (عن مجلة « المستقبل »)

ان عهد ريغن هو عهد الدعوة المكشوفة والصريحة لبسط الهيمنة الاميركية بكل معنى الكلمة على اوروبا وعلى العالم الثالث ..

فحلف شمال الاطلسي يعني وجود ٣٧٥٠٠٠ اميركي في القارة الاوروبية يتغلغلون في مجالات الاقتصاد والسياسة والاجتماع قاطبة .

ونزعة الاحلاف العسكرية التي يسعى ريغن لاحياء عظامها وهي رميم ، لا تعني سوى بسط الهيمنة الاميركية على اوسع رقعة ممكنة من العالم .. وكما يبدو فان مفهوم الانفراج الدولي لا يعني ، منذ كيسنجر الصهيوني الى ريغن المتصهين سوى تجنيب الارض الاميركية نفسها خطر الحرب النووية وجعل اوروبا كبش فداء لجشع الاحتكارات الاميركية الدموية والهمجية والمسعورة بلا كابح سوى كابح الاتحاد السوفييتي وحركات التحرر وقوى السلام .

لقد اعلن رونالد ريغن قبل اسابيع ان المسالة تتوقف على من « يضغط الزر » اولا ، من القوتين العظميين ..

ورد عليه ليونيد بريجنيف بتحد واضح وبسيط ، بان يعلن على الملأ « ان فكرة الهجوم النووي بحد ذاتها هي فكرة اجرامية ! »

وتملص ريغن من هـذا التحـدي . الا ان الضغط السوفييتي وضغط الشعوب الاوروبية اجبراه وزملاءه في الادارة الاميركية على اطلاق بعض التصريحات المسكنة !

بيد ان التصريحات الامريكية شيء والنوايا الامريكية شيء آخر .. وسيظل الخطر قائما مالم تتعمق حركة السلام وما لم يمتد زخمها ليشمل جميع بقاع المسكونة .. فلترتفع الايدي ولتدو الصرخة : لا لاستراتيجيا ريغن ـ هيغ النووية !

لا لجميع اشكال الحرب والعدوان ، فلن تتمكن اميركا من ضمان محدودية اية حرب تشملها !

نعم لنزع السلاح .. نعم للســـلام .

وتحية للجماهير الاوروبية في حركتها الاحتجاجية المبـــاركــة ..

الحملة الدبلوماسية الامريكية على منظمة التحرير الفلسطينية

ماذا وراء تكثيــف مفاوضات « الادارة الذاتيـــة »

لم يرض حكام اسرائيل عن تجميد حاكم مصر الراحل انور السادات مفاوضات الادارة الذاتية قبل ما يزيد على السنة .. ولكنهم لم يمتعضوا كثيرا آنذاك ..

وغيروا موقفهم بعد الانتخابات البرلمانية في اسرائيل .. وكثفوا نشاطهم لاستئنافها وخاصة في عشية اجتماع السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن في الاسكندرية .

واعتبر بيغن موافقة السادات خلال ذلك الاجتماع على استئناف تلك المفاوضات نجاحا كبيرا لسياسته لوح بها في معركته مع معارضيه المحليين .

وفي سبيل التقدم في هذه المفاوضات ، التي اخفقت منذ ان بدات في العام ١٩٧٨ ، ايدت حكومة بيغن مقترحات وزير الحربية ارئيل شارون اقامة « ادارة مدنية » في الضفة المحتلة وتحديد مهمات سلطات الاحتلال « برعاية الامن » ! .. وذلك لجذب فلسطينيين الى المشاركة في تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » على الجماهير الفلسطينية في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين الضفة والقطاع ..

ولم تغب عن المراقبين دوافع حكام اسرائيل للاسراع في انهاء هذه المفاوضات .. فباقتراب موعد انسحابهم من مناطق سيناء المحتلة الباقية ، في نيسان العام ١٩٨٢ ، شعروا بضرورة اتمام صفقة « كامب ديفيد » كاملة .. هذه الصفقة التي تعهد السادات بموجبها بان ينفذ اتفاق « ادارة ذاتية » في الضفة والقطاع ، يكرس الاحتلال الاسرائيلي مقابل انسحاب اسرائيل التام من شبه جزيرة سيناء ..

وفعلا بدات المفاوضات في اسرائيل في الاسبوع الماضي ، على مستوى مدراء وزارتي الداخلية الاسرائيلية والخارجية المصرية ، وانتهت بالاتفاق على استئنافها في مصر في مطلع تشرين الثاني ١٩٨١ على المستوى الوزاري .

موقف حكـــام مصر

وبدهي ان السادات وافق على استئناف المفاوضات ، اولا : لانه تخوف من تجميد حكام اسرائيل التزامهم باتمام الانسحاب من شبه جزيرة سيناء في الموعد المحدد وخاصة انه يعتبر الانسحاب الورقة الرابحة في محاولاته تبرير مشاركته في مؤامرة « كامب ديفيد » وانزلاقه الى التعاون مع الامبريالية الامريكية في حربها على حركة التحرر القومي العربية والشرق اوسطية ..

وثانيا : لان بيغن وعده باتخاذ اجراءات تسهل تمرير « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع وتخلق الاوضاع لجذب عناصر فلسطينية تقوم بدور الدمى والمطايا في هذا السبيل ..

وثالثا : لان حكام الولايات المتحدة الذين لم يظهروا حماسا للمبادرة الى مواصلة تطبيق « كامب ديفيد » حالا ابدوا استعدادا للمشاركة الفعالة في تلك المفاوضات ..

حكام الولايات المتحـدة يعدلون سلم افضلياتهم

لقد اتضح حين وصل الرئيس ريغن الى البيت الابيض في اعقاب الانتخابات الامريكية ان ادارة ريغن ـ هيغ انطلقت من رؤيا تختلف الى حد ما عن رؤية ادارة الرئيس السابق كارتر ..

وعلى الرغم من الاتفاق الاستراتيجي بين ادارتي كارتر وريغن على ضرورة ضرب الحركات القومية التحررية في الشرق الاوسط واقامة حلف عسكري عدواني من دول المنطقة معاد للاتحاد السوفييتي والعملية الثورية عامة .. على الرغم من ذلك اختلفت الادارتان على سلم الافضليات التكتيكي .. ادارة كارتر قررت ان يكون من اهدافها المركزية فرض الترتيب الامريكي على المنطقة « بتسوية القضية الفلسطينية » ! تسوية امبريالية بتطبيق « الادارة الذاتية » ، حسب اتفاقات « كامب ديفيد » .. وتصورت انها تستطيع ان تجذب الى محور تلك الاتفاقات الدول العربية « المعتدلة » ! المملكة السعودية والمملكة الاردنية ... وادارة ريغن استبعدت ممكنات الوصول بسرعة الى تسوية كهذه وقررت ان التركيز على اقامة الحلف العسكري المعادي للاتحاد السوفييتي وحركات التحرر القومي والاجتماعي يجب ان يحتل المكانة العليا في سلم افضلياتها في منطقة الشرق الاوسط .

ولذلك لم تهتم ادارة ريغن ـ هيغ حتى في تعيين سفيرها الخاص في هذه المفاوضات بعد ان استقال لينوفيتس سفير كارتر .. واكتفت بان يكون سفيراها في تل ابيب والقاهرة ممثليها حين تستانف مباحثات « الادارة الذاتية » ..

ولكن يبدو الان ان الادارة الامريكية قررت ان تغير سلم افضلياتها وتعود الى التركيز على « تسوية القضية الفلسطينية » ..

وهذا يعود الى عدد من التغيرات :

* واولها اخفاق الجولة ـ الاخطر حتى الان ـ من جولات حرب الابادة التي تشنها اسرائيل على الشعب العربي الفلسطيني .. لقد خرجت منظمة التحرير الفلسطينية من هذه الجولة التي اشتعلت في تموز العام ١٩٨١ أقوى عسكريا وسياسيا مما كانت عليه ، واضطرت الولايات المتحدة في ظروف توازن القوى الدولية والمنطقية الى اقناع اسرائيل بوقف تلك الجولة او الحرب السادسة كما وصفتها المحافل الفلسطينية والاتفاق على وقف اطلاق النار شكليا مع لبنان !! وفعليا مع المنظمة ..

وفي الوقت نفسه فشلت المؤامرة التي حاولت الامبريالية الامريكية ان تحوكها ضد المنظمة في لبنان عن طريق مبعوثها فيليب حبيب وبالتعاون مع حلفائها من الرجعيين العرب ..

وخلال ذلك ارتفعت مكانة المنظمة دوليا بجولة رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات في عدد من الدول الآسيوية والاوروبية ومن اهمها الاتحاد السوفييتي واليابان ..

وكان من علائم الساعة ان تقرر حكومة اليونان الاشتراكية الجديدة دعوة ياسر عرفات لزيارتها ومنح التمثيل الفلسطيني في بلادها صفة التمثيل الدبلوماسي ..

* وثانيها رفض الانظمة العربية الرجعية ، وخاصة المملكة السعودية التي تحتل موقعا بارزا مميزا في تخطيط الامبريالية الامريكية الاستراتيجي ، الانتساب الى اتفاقات « كامب ديفيد » .. بل ان المملكة السعودية بضغط الحركة القومية العربية صاغت برنامجا من ثماني نقاط يتعارض تماما مع اتفاقات « كامب ديفيد » ويدعو الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب العام ١٩٦٧ والى اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة ..

* وثالثها ضغوط دول اوروبا الغربية على الولايات المتحدة لتغير موقفها من القضية الفلسطينية بحيث تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وطبيعي ان تتأثر الادارة الامريكية من موقف هذه الدول وخاصة ان هذه الدول لا تجابه الولايات المتحدة بل تعلن موافقتها على « كامب ديفيد » .. وتبدي استعدادا للتعاون العسكري مع الادارة الامريكية في اطار الحلف العسكري .. ولا جدال في ان موافقة تلك الدول على وضع صواريخ « بيرشينغ » وغيرها على اراضيها يقوم بدور هام في حسابات ادارة ريغن ـ هيغ .

* ورابعها مقتل حاكم مصر السابق انور السادات .. ورغبة الولايات المتحدة في ترسيخ اقدام خليفته الرئيس حسني مبارك ليواصل سياسة التعاون معها ..

وفي هذا الصدد كتبت « التايم » الامريكية في عددها الاخير تجيب على اهم سؤال طرحه غياب السادات على الادارة الامريكية :

« الادارة تسعى بكل جهودها الان لاقناع اسرائيل بايجاد نوع من الاتفاق مع مصر حول الحكم الذاتي للفلسطينيين .. ان بعض التقدم على هذا الصعيد سيمكن مبارك من تحسين علاقاته مع بعض الدول العربية «المعتدلة» الاخرى وخاصة المملكة السعودية » .

واضافت ـ وهذا للضغط على اسرائيل ـ اما اذا لم يتمكن مبارك من تحقيق اي تقدم او حتى القليل من التقدم على هذا الصعيد فسيجد نفسه مضطرا لفك التزام مصر مع اسرائيل والولايات المتحدة وربما التنكر لاتفاقات « كامب ديفيد » برمتها !!!

الحملة الدبلوماسية الامريكية

عند عودته من الولايات المتحدة مؤخرا صرح وزير الخارجية السابق ابا ايبن ان وزير الخارجية الامريكية الكسندر هيغ قال له ان حكومته غيرت ترتيب سلم افضلياتها في الشرق الاوسط وستركز الان اهتمامها على مفاوضات « الادارة الذاتية » خلال الاشهر القادمة التي ستكون حاسمة ، وعلى اسرائيل ان تاخذ المبادرة في هذا الامر لتساند الرئيس المصري الجديد (« جروزلم بوست » ٢٢ـ١٠ـ٨١) .

وفي الوقت نفسه شهد مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا نيكولاس فيليوتس امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب فقال ان الادارة تتجه نحو تكثيف وتسريع مفاوضات الادارة بحيث تصل الى اتفاق يخلق الاوضاع لمشاركة الفلسطينيين الضرورية لانجاح الترتيبات التي تسمح باقامة نظام انتقالي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

واضاف انه من المهم ان نتمكن من اظهار نتائج هذه العملية بصورة ملموسة امام اولئك الذين عارضوا او شكوا بفعاليتها . (المصدر ذاته) .

وتتراكم المؤشرات التي تثبت ان ادارة ريغن ـ هيغ التي شجعت حكام اسرائيل على القيام « بالحرب السادسة » في تموز الماضي تحاول الان ان تقوم بأمرين في وقت واحد دون ان تغير استراتيجيتها الجوهرية وهي ضرب الحركات القومية التحررية وفي مقدمتها الحركة القومية الفلسطينية .

الاول : الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية بالتفتيش عن دمى فلسطينية تتورط في مفاوضات « الادارة الذاتية » .. وفي هذا تتفق مع حكام اسرائيل ومصر ..

الثاني : شن حملة دبلوماسية على منظمة التحرير بالتساوق مع حكام المملكة السعودية الذين طرحوا برنامج السلام ذا الثماني نقاط ..

وهذا هو معنى التصريحات الامريكية حول ضرورة مفاوضة منظمة التحرير التي اطلقها بشكل واضح الرئيسان السابقان كارتر وفورد وايدها الرئيس السابق الثالث نيكسون بتحفظ جاء فيه ان على المنظمة ان تقوم بخطوة تجاه اسرائيل ..

وهذا هو معنى تصريح السفير الامريكي في سورية تالكوت سيلي الذي انهى مهمته مؤخرا وجاء فيه ان المتوقع ان تستنزف اتفاقات « كامب ديفيد » دفعها في الصيف القادم ويقوم مقامها برنامج الثماني نقاط السعودي .

واضاف : خلال سنة او اقل من سنة ستجد ادارة ريغن نفسها تفتش على اطار آخر (غير اطار « كامب ديفيد ») ياخذ بعين الاعتبار بصورة اوسع اماني الفلسطينيين المشروعة ..

واكد انه يؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة .. ولا يعتقد ان هذه الدولة تهدد امن اسرائيل .. (« جروزلم بوست » ٢٦ـ١٠ـ٨١) .

طبعا عاد الرئيس ريغن واكد من جديد ان حكومته لن تفاوض المنظمة قبل ان تعترف باسرائيل وبقرار مجلس الامن ٢٤٢ .. ولكن تصريحات هذه الشخصيات السياسية ، وهي تؤلف عناصر المحافل الامريكية الحاكمة ، تشير الى ان ادارة ريغن تؤيد هذه « البالونات » السياسية لتمكين حلفائها العرب من الحركة للتاثير على الاجنحة اليمينية في منظمة التحرير .. تلك الاجنحة تتساوق مع حكام السعودية ..

ولا تستبعد ان تكون ادارة ريغن قد بدات اتصالاتها غير الرسمية مع بعض المسؤولين في المنظمة ..

نكتب هذا وامامنا تصريح زبغنيو بريجنسكي مستشار الرئيس السابق كارتر في شؤون الامن .. فهذا المسؤول السابق ، الذي اعلن في يوم من الايام بعد اتفاقات « كامب ديفيد » : وداعا منظمة التحرير .. اعترف بانه قابل ياسر عرفات في الجزائر في العام ١٩٧٩ ونصح كارتر بالانتقال تدريجيا من الاتصالات غير الرسمية مع المنظمة الى الاتصالات الرسمية . واضاف : بذلنا كل جهد لتوريط (او ادخال) المنظمة في « عملية السلام » ! داخل اطار « كامب ديفيد » وخارجه . (المصدر ذاته) .

بدهي ان بريجنسكي وادارته فشلا في توريط المنظمة لانهما عرضا عليها الانخراط في استراتيجية الامبريالية الامريكية والتنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني والقبول بمشاريع تصفوية بهذا الشكل او ذاك ..

ولا نشك في ان ادارة ريغن تنطلق في نشاطها من هذه المنطلقات ..

ولهذا نثق بفشلها على المستويين .. مستوى التفتيش عن دمى فلسطينية في الضفة والقطاع وخارجهما ... ومستوى خرق المنظمة واجهاض كفاحها ..

ومع هذا فحكام اسرائيل قلقون من هذا النشاط الامريكي لانهم يتصورون انه يهدد مطامعهم التوسعية .. ولكن هذا موضوع آخر قد نعود اليه ..

(اميل توما)

عرض مثير لكتاب اشد اثارة !

كيـف تجـرى محـاربـة الشيوعيـة ؟ !

انـزعوا القنـاع وانظـروا

(حديث أولغا مارتينينكو ، مراسلة صحيفة « أنباء موسكو » ، مع ارنست هنرى مؤلف كتاب « مهنة معاداة الشيوعية وتاريخ نشوئها » الذى صدر مؤخرا)

مهنة قذرة ودموية

جرت فى فرانكفورت المدينة الالمانية الغربية على نهر ماين مراسيم فخمة قبل ايام حيث قدمت الى الصحفيين هيئة ادارة منظمة خيرية جديدة باسم انجليزى يعنى « المساعدة » وتوجهت اول طائرة مجهزة باموال المنظمة الى الباكستان قاصدة « مخيمات النازحين » حيث تعد العصابات المضادة للثورة لارسالها فيما بعد الى افغانستان .

ما اكثر هذا الضرب من المنظمات فى العالم ! وهى تحاول تعقيد الوضع الدولى . الا ان منها منظمات خاصة اول ما تزاوله هو النشاط الهدام ضد الاتحاد السوفييتى وضد الشيوعية ومعاداة الشيوعية اضحت مهنة منذ وقت بعيد ، ابعد حتى من عام ١٩١٧ فقد ولدت فى اواسط القرن الماضى عقب تكوين ماركس وانجلز « اتحاد الشيوعيين » عام ١٨٤٨ .

المهنة وتاريخ نشوئها : صدر فى موسكو منذ فترة بحث رصين فى هذا الموضوع للمؤرخ والكاتب الاجتماعى السوفييتى ارنست هنرى . ويستند البحث الى وثائق ومواد ظل المؤلف يجمعها طوال سنوات كثيرة . ويتتبع ويحلل عمل القوى التى احترفت معاداة الشيوعية منذ مطلع قرننا حتى نهاية الحرب العالمية الثانية .

وتلقى هذه الدراسة الوثائقية العميقة الضوء على جوانب كثيرة كانت مجهولة من المؤامرة العالمية على الشيوعية والتى هى موضع التطبيق دوما .

« رسالة الى الكومنتيرن »

طلعت جريدة « ديلى ميل » الاولى بين جرائد لندن صبيحة يوم من ايام تشرين اول عام ١٩٢٤ وهى تحمل على صفحتها الاولى مانشيتات بالبنط العريض فى أربعة أسطر :

اوامر موسكو الى العمر عندنا .

اكتشاف مؤامرة كبيرة أمس :

الجيش والاسطول يجب ان يكونا مشلولين .

والسيد ماكدونالد اراد اقراض روسيا نقودنا » .

ونشرت الجريدة تحت هذه العناوين ما يسمى « رسالة الى الكومنتيرن » (تعرف فى الغرب برسالة زينوفيف) وهى موجهة الى الشيوعيين الانجليز وتتضمن توجيهات بشأن تدبير انتفاضة مسلحة فى البلاد وكانت هذه « الفضيحة » عشية الانتخابات البرلمانية التى سقطت فيها حكومة ماكدونالد العمالية وتولى المحافظون السلطة . فاوعز وزير الداخلية « المتحجر » جونيسون — هيكس باعتقال ١٢ عضوا فى الحزب الشيوعى البريطانى . ثم دبرت غارة بوليسية على الممثلية التجارية السوفييتية وبلغ الامر حد قطع العلاقات الانجلو — سوفييتية . كانت تلك فرية واضحة لكل واحد .

وقد عدد غيورغى تشيتشيرين مفوض الشعب للشؤون الخارجية السوفييتية فى حزيران عام ١٩٢٥ لا اقل من ٢٠ تزويرا من هذا القبيل معروفة لدى الحكومة السوفييتية ورائجة فى الغرب : « رسائل » و « توجيهات » من الكومنتيرن الى الشيوعيين فى الخارج « باغتصاب الحكم » وشن « ارهاب احمر » ولم يكد يغفل بلد واحد . فمن الذى كان وراء هذه التزويرات ؟

سلسلة المراكز

يعود « الفضل » فى تكوين اول شبكة دولية لمعاداة الشيوعية الى « النجوم » السابقة فى جهاز الامن القيصرى الذين هربوا من روسيا بعد الثورة . وكان هذا الجهاز تنظيما بوليسيا كبيرا ونشيطا لا يعرف الرحمة ، وبمساعدته كان الاباطرة الروس الاخيرون يحاولون سدى الاحتفاظ بالعرش .

وتعاون هؤلاء مع محترف معاداة الشيوعية فى الغرب (ويلكر فى عدادهم العميل رقم ١ « الجاسوس — المعجزة » سيدنى ريلى) ونظموا بمساندة الراسمال الكبير شبكة عمالة دولية متشعبة تراسها جنرال الجندرمة كليموفيتش الذى وصفه حتى راسبوتين الذى خبر الناس والدنيا بالوحش . وسرعان ما دبر هذا جريمتين اهاجتا العالم احداهما اغتيال الدبلوماسى السوفييتى فاتسلاف فوروفسكى فى لوزان والثانية « رسالة الكومنتيرن » .

وخص ارنست هنرى « الوثيقة » الاخيرة بعدد غير قليل من الصفحات فى كتابه وانت تكاد تقراها مثل رواية بوليسية شيقة لو انها ما كانت تدور حول قضية قذرة صلفة . واتضح ان كاتب الرسالة هو سيدنى ريلى .

ثم حلت محل شبكة عملاء كليموفيتش « الرابطة الدولية لمكافحة الاممية الثالثة » والتى تاسست فى باريس عام ١٩٢٤ وتراسها الحقوقى السويسرى تودور اوبير محامى الدفاع عن قاتل فوروفسكى . وكان لدى الرابطة فى أواخر العشرينات ٢٢ فرعا فى أوروبا و « سلسلة مراكز » فى الامريكيتين الشمالية والجنوبية ومكاتب فى مصر وشنغهاى واستراليا . وكانت تخوض الصراع على جبهتين — ضد الاتحاد السوفييتى وضد الحركة الشيوعية العالمية . فضمن ذلك لها سيلاً من الاموال من كبار اقطاب الصناعة يتصدرهم هنرى ديتردينغ ملك النفط الانجليزى راس الاتحاد العملاق « رويال داتش شل » .

« الارهاب الدولى » امس

قليل ان نصف الاساليب التى يتبعها اعداء الشيوعية فى اعمالهم بالقذارة . فهى اساليب دموية بالدرجة نفسها ففى المانيا ، مثلا ، كانت « ابادة الشيوعيين » تعد المهمة الفورية الاولى . وتوحد محترفو معاداة الشيوعية فى « عصبة حماية الثقافة الالمانية » (هكذا !) ودخلوا فى تواطؤ مع زمرة الراسمال الاحتكارى والطغمة العسكرية المعادية للثورة وانعقد فى برلين يوم ١٠ كانون ثانى عام ١٩١٩ اجتماع سرى للاحتكاريين (كان اعتادهم « ملك الرور » غوغو ستينيس) حيث تلا « الكاتب » ادوارد شتاتلير زعيم اعداء الشيوعية الالمان تقريرا موضوعه « البلشفية خطر عالمى » . وتقرر فى هذا الاجتماع البطش جسديا بقادة الحزب الشيوعى الالمانى « اتحاد سبارتاكوس » ومنهم كارل ليبكنيخت وروزا لكسمبورغ .

وبعد لقاء شتاتلير والرائد بابست رئيس مقر فيلق الحرس الفى ليبكنيخت ولكسمبورغ حتفهما على ايدى رجال بابست يوم ١٥ كانون ثانى عام ١٩١٩ .

فى الغرب وفى الشرق

اقيمت الاستدكاسات « للحملة الصليبية » ضد الاتحاد السوفييتى بالقرب من حدوده الاوروبية . مثال ذلك تاسيس فرع وارشو لعملاء كليموفيتش عام ١٩٢٠ . وكان البرز فى هذه « الحلبة » ماريان نيزديلسكى المحامى الفنى عن التحريف الذى دافع فيما بعد ، عام ١٩٢٧ ، عن قاتل فويكوف السفير السوفييتى فى بولونيا وفى عام ١٩٢٨ عن الشخص الذى حاول اغتيال ليزرايف الممثل التجارى السوفييتى . فهو بمنزلة البديل لمحامى جنيف اوبير . وكان اغتيال فويكوف يوم ٧ حزيران عام ١٩٢٧ . وسبق ذلك ببضعة اسابيع صدور العدد الاول من « محاربة البلشفية » صحيفة الفرع البولونى من عصبة اوبير . وجرى فى المؤسسات تعقب العمال ودار فى الصحف والاجتماعات وأروقة البرلمان تحريض على قطع العلاقات بالاتحاد السوفييتى .

واتخذت عصبة اوبير خلال آذار عام ١٩٢٦ قرارا بتكوين عمالة استعمارية خاصة و « المراكز » فى الشرق فظهرت فى شنغهاى خلال الشهر المذكور « عصبة العملية الدستورية » التى اعلنت مهمة لها محاربة الشيوعية على صعيد آسيا الشرقية وجنوب شرقى آسيا . وضمت العصبة فى اواخر العام ٢٦٨ عميلا فى ١٦٣ مركزا وكانت توزع مطبوعاتها فى اكثر من ٢٠٠ مدينة . وبعد انزال القوات الاستعمارية البريطانية فى شنغهاى بدا اعدام الشيوعيين جملة . وكانت رؤوس المقتولين تعرض فى الشوارع .

« أنتيكومنتيرن » غوبلز

اجمل ارنست هنرى حصيلة نشاط عصبة اوبير فابرز اركانها الاربعة الهامة وهى البوليس والاوساط السياسية الرجعية بمختلف اتجاهاتها والفاشيست (الذين اعلنوا ان الحاجز الحقيقى ضد الشيوعية لا يمكن ان يقيمه غيرهم) والراسمال الكبير وكان هذا الاخير على ابواب اواسط الثلاثينات يرى خلاصة فى الدكتاتورية الفاشيستية ، وفى القضاء على بؤرة الاشتراكية اى فى شن الحرب على الاتحاد السوفييتى . وكان هذا وذاك معناه الفاشية . وكانت الفاشية بدورها تعد معاداة الشيوعية سلاحها وكانت على صواب .

فكانت طبيعية اذن الصفقة التى تمت بين اوبير والنازيين عام ١٩٣٤ اذ اشترت برلين العصبة الدولية لمعاداة الشيوعية كانها شركة وحولتها الى مكتب مساعد للمركز البرلينى الجديد « انتيكومنتيرن » الذى وضع تحت اشراف غوبلز المباشر . وفى اواسط الثلاثينات شملت سلسلة « انتيكومنتيرن » البلدان الراسمالية قاطبة حيث وجد ممثلو « الرايخ الثالث » والتحمت فى عدد من هذه البلدان بسلسلة المفستابو .

وكانت هزيمة هتلر نهاية « انتيكومنتيرن » ايضا .

وماذا يحدث اليوم ؟

عند هذا الحد ينتهى كتاب ارنست هنرى ، وكان طبيعيا ان نسال المؤلف هل القت معاداة الشيوعية سلاحها بعد سحق الفاشية ؟

قال ارنست هنرى الذى يحضر المواد للمجلد الثانى من كتابه فى حديثه معنا :

— كلا لم تمت مهنة معاداة الشيوعية . بل على العكس تحولت المنظمات والجماعات الداخلة فيها الى الهجوم من جديد بعد الحرب بالتواطؤ مع المبادرين الى « الحرب الباردة » فلم ينقطع خيط معاداة الشيوعية الذى يمتد من أوائل القرن .

وقد شاهدت بعينى حين زرت بلدانا مختلفة كيف يفعل محترفو معاداة الشيوعية وكيف ان مكائدهم كادت تكون غير ملحوظة فى حالات غير نادرة . وان كثيرا من الباحثين لم يضعوا فى حساباتهم ولا يضعون حتى اليوم دور محترفى معاداة الشيوعية وراء كواليس السياسة المعاصرة .

— اين انشط أعداء الشيوعية الآن ؟

— فى الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وجمهورية المانيا الاتحادية وايطاليا واليابان . وقد فتحت الامبريالية الامريكية ابوابها امامهم بعد الحرب . ففى الولايات المتحدة حصرا انعقد خلال ايار عام ١٩٧٨ مؤتمر « العصبة الانتيشيوعية العالمية » والذى انتشرت انباؤه .

وهذه العصبة ليست الا واحدا من المراكز الخفية وشبه السرية التى تضم عشرات المنظمات والجماعات فى بلدان شتى من العالم الراسمالى . أما حماتهم ومعظمهم ينتمى الى الاوساط السياسية والاحتكارية والعسكرية الحاكمة فى الغرب المعاصر والى الجهاز البوليسى فى هذه البلدان نفسها يفضلون دوما البقاء فى الظل او فى نصف الظل .

ويمكن استيضاح نطاق عمليات هذه القوى من مثال شبكة عملائها الرئيسية فى الولايات المتحدة والتى تعمل فى شيكاغو تحت علم المنظمة الاجتماعية مجلس الامن الامريكى . وتتلقى الاموال من ٣٢٠٠ شركة امريكية وترتبط الصفوة العسكرية بهذا المجلس ارتباطا مباشرا . فتضم اللجنة الاستشارية لدى هذا المجلس مندوبين عن « جنرال الكتريك » و « يونايتد ستيل » وغيرهما من الشركات الكبرى . ومن الذين يتعاونون مع مجلس الامن الامريكى فى اروقة الكونغرس ووزارة الخارجية والبنتاغون ادوارد تيلر « اب القنبلة الهيدروجينية الامريكية » .

ويطبع مجلس شيكاغو بملايين النسخ كراسات مليئة بالتخرصات ضد الاتحاد السوفييتى ويوزع يوميا على كل ارجاء البلاد ٢٠٠ رسالة مستنسخة ذات مضامين كهذه .

● تقولون فى كتابكم ان مهنة معاداة الشيوعية يمكن النظر اليها من وجهات مختلفة : بعين الفيلسوف والمؤرخ والسياسى والاديب والناقد فاذا تناولناها من موقع العالم النفسانى اذ سيكولوجيا الانسان هى الاوضح مطمحا ؟

■ الضرب على أوتار الخوف واحد من اهم عناصر « الحرب النفسية » التى يشنها اعداء الشيوعية . خذ مثلا مارغولين مؤلف كتاب صدر فى الغرب وهو يعزو للدعاية الهدامة دور التمهيد بالمدفعية قبل الهجوم فهو يؤكد ان مهمتها دحر العدو دحرا

— البقية على ص ٥ ع ١ —

الشعـر اصدق

✽ قصيدة عصام العباسى ✽

(القيت فى مهرجان الذكرى السنوية الاولى لرحيل ابى سلمى — الناصرة يوم السبت الماضى)

الشعر اصدق ، لا الاسياف والقضبُ
والنصر للشعر يوم الشعر ينتصبُ
كم ازهق السيف صدقا فى تلوّحه
حتى يعيش على جثمانه الكذب
وكم صباح دجا فى عز طلعته
وكم ربيع دهاه الجدب والخرب
وكم علت بشفار طغمة جنحت
وسودوها وذل النير الـذرب
كم اخرس السيف فى الافكار منطقها
وراح يركلها المافون والذنب



لكنها عمرت ، كالشمس ، ساطعة
تسعى على وهجها الاجيال والحقب
فان تمادى اخو سيف وسطوته
لن يعرف الفكر ما الاذلال والرهب
وهل يلتمع شحذ السيف كذبته
والشعر اصدق ؟ ... اهل البيت ما كذبوا
سر النبوة اصل فى ضمائرهم
بربهم ابرج الابراج ينقلب
فليس بيتهمُ وزنا وقافية
وكلمة ... انه الاحساس والعصب
وليس شعرا فراغ دس فى نغم
مخدر ، مع هبوب الريح يضطرب
ان شرّقت فالسموم الهوج تجرفه
او غربتْ يمض فى الانواء يغترب
وليس شعرا هراء وحيه بدر
رنانة ، مع رتيب العبد ينسرب
وليس شعرا تصافيق مهرجة
مبحوحة لامتداح الكذب تنجذب
الشعر ما حث فى الانسان فكرته
حتى تصير قوى هيهاتِ تنغلب
شعر الجموع اوار فى سواعدها
وفى الشغاف وفى الشريان ينسكب
سكوا السيوف ، ايا اهل الاذى ، انقلعوا
تروا عجائب ان يستبسل الادب .
ما جئت حفل ابى سلمى لاندبه
فشاعر الصدق لا يبكى وينتحب
عشقت سلماه مذ ابصرت بارقةً
وعشتها استمد الحب اكتسب
مليحة وابوها اى معجزة
كل المليحات للكرمى تنتسب
يوما سيرجع للحين ينشدنا
« شكوى العبيد » قصيدا وقعه لهب
لو ادرك القوم معنى الشعر ما انثلموا
ولا انثلت على محرابها العرب !

●

يا شاعر الحب سلمى لم تزل املا
ولا يغور ، ولو دارت به النوب
تحيا على الكرمل المشتاق والهةً
ترعى بقية روض ورده عجب
بين الورود اضافت لوتسا خضلا
يزيدها ثقة بالنصر يقترب
رنت الى الافق المكور ساهمة
عودُ السفين الى الميناء ترتقب
ما عدت غير نعى حرقة ودما
ودمعة مع عنيد الشوق تلتهب
سيصبح الشوق حتما شمس رائعة
يذوى امام سناها الغدر والغصَبُ
لان سلماك ما شاخت ولا وهنت
شرخ الشباب على سيمائها يشب
عيونك الغر عيناها مكحلة
ومن نشيدك يحلو ريقها العذب
فانت فى الموكب الشعرى اوله
وانت للشعراء الصادقين اب
وسحر وحيك فى الوجنات حمرتها
يهيج من غزلوا فى الشعر او غضبوا
لك الخلود لاهل السيف حاشية
على هوامش فى النسيان تحتسب
يا شاعرون ابو سلماكمُ شهب
فياضة الوهج لا تخبو وتحتجب
يا شاعرون لكم سلماه باقية
فغازلوها ببواكر زهره شهب
والشعر اصدق لا الاسياف والقضب
والنصر للشعر يوم الشعر ينتصب !

كفـر قاسـم

يا كفر قاسم للضحايا عيدها
والعيد انت وعرقك المتقحم
حجت اليك قلوب شعب نازف
حجت اليك .. أغير جرحك زمزم ؟
ولكم وقفنا بالقبور واننا
نستلهم الشهداء اذ نستلهم
يا كفر قاسم والكفاح مسيرة
لا تنتهى حتى يطال المجرم
فليسمع السفاح صوت قتيله
ولتسمع الدنيا وتصغ الانجم
يا جبهة السفاح لا تتشامخى
نعل الشهيد أعز منك واكرم
ودم الشهيد رسالة نبوية
صلوا على روح الشهيد وسلموا!

✽ سميح القاسم ✽

كـفـر قـاسـم

يـا كفر قـاسم
لا تدفنى موتـاك !
خليهم كأعمـدة الضيـاء
خلى دمى المسفوك لافتة الطغاة الى المساء
لا تسالى الشعراء أن يرثوا زغاليل الخميله
شرف البطولة انها ·· خطر على أمن القبيله
انى اباركهم بمجد يرضع الدم والرذيله
وأهنىء الجلاد منتصرا على عين كحيله !
مرحى لفاتح قريـة !
مرحى لسفاح الطفولـه !
يـا كفر قـاسم
ان أنصاب القبور يد تشـد
وتشد للاعماق أغراسى ··
وأغراس اليتامى اذ تمد
باقون ·· يا يدك النبيلة علمينا كيف نشدو
باقون ·· مثل الضوء والكلمات لا يلويهما ألم وقيد
يـا كفر قـاسم ! ان أنصاب القبور يد تشد ··!

* محمود درويش *

معرض الرسامة فيولا بنديش فى حيفا

● افتتح الاسبوع الماضي معرض الرسامة والنحاتة الشيوعية ، فيولا بنديش ، في قاعة بيت الرسامين والنحاتين في حيفا ، وتعرض فيه بنديش بعضا من اعمالها الجديدة في مجال الرسم الزيتي والتماثيل المصنوعة من الخزف .

وكانت بنديش قد عرضت اعمالها الاخيرة في متحف مدينة نهاريا واشتركت في الكثير من المعارض المشتركة لرسامي حيفا والشمال وكذلك في معارض الصحافة الشيوعية .

ان المميز لاعمال فيولا بنديش هو السعي الدائم للتاكيد على موضوع الانسان . والعالم الذى تعيش فيه بنديش زاخر بالحركة الدائمة ومتداخل في اطر متشابكة ذات الوان وهاجة تحاول من خلالها الرسامة ان تدخلنا الى ذلك الصراع والمتناقضات التي نعيش فيها وتشاركنا فيه من خلال موقفها التقدمي .

معرض فيولا بنديش يبقى مفتوحا للجمهور حتى ١٩٨١/١١/١١ كل ايام الاسبوع عدا يوم الجمعة .



عرض مثير لكتـاب ــ بقيـة

نسبيا قبل ان يبدأ الجيش عملياته . ويرى مارغولين ان هذه الاستراتيجيا اذا اجيد تطبيقها يمكن ان تبلغ نتائج فوق التصور . وكان بروس لوكارت رجل الاستخبارات المعروف ، الرئيس السابق لادارة الدعاية البريطانية في سنوات الحرب العالمية الثانية يعتقد بان الاذاعة الموجهة الى الخارج أضحت بقدرتها عديلة لاسطول كبير . وكتب البروفيسور لاينبرغير المستشار لدى البنتاغون يقول ان الحرب النفسية تخطط على حواشي المكابوس ووصفها بانها جزء لا يعوض من استراتيجيا الخدمة .

ومـن هنا تضخيم المخاوف ازاء « خطر عسكرى سـوفييتى » وازاء الانفـراج وتلعب أخبث دور هنا الاحتكارات العسكرية الصناعية التى ترى من سباق التسلح الصاروخى النووى .

● مـا هى أساليب عمل معـاداة الشيوعية فى عصرنا ؟

■ تولى منظمات أعداء الشيوعية اهتمامها الاول كما فى السابق لتعقب الشيوعيين واستفزازهـم فى كـل البلدان والعمل السرى ضمن صفوفهم وفى نهاية المطاف لتدبير الارهاب ضـد جماهير الشيوعيين . وهى لا تالو جهدا لتهييج الجو وبذلك تقريب الاوسـاط الاكثر نزوعا للعدوان والالد عـداءا للشيوعية وللسوفييت من السلطـة .

وهى تعمل عادة خلسة عبر اشخاص آخرين مثل عملاء ادارة الاستخبارات المركزية وعبر الصحف التى تقبض هى على اسهمهـا . وهى تتغلغـل فى الاوساط القيادية للاحزاب الكبرى فى عدد من البلدان مثل الحزب الجمهورى فى الولايات المتحدة وكتلـة الاتحـاد الديمقـراطى المسيحى ــ الاتحـاد الاجتماعى المسيحى فى جمهورية المانيا الاتحادية .

● ما هى الاهداف التى يتوخاها اعداء الشيوعية فى ايامنا ؟

■ يقوم اعداء الشيوعية بمحاولات يائسة لاعادة العالم باى ثمن الى اعنف اشكال الحرب الباردة وايصال القضية فى وقت الازمة الى حرب عالمية ثالثة.

لم انهم الان ، وهذا واضـح ، ينفخون الحياة فى الفاشية فى بلدان شتى وتذكرنا هذه العملية بالمراوغـة فى مطلع الثلاثينات حين ولت معـاداة الشيوعية وجهها شطر المنظمـات الهتلريـة . وهذه المرة يدفعـون الفاشيست الجدد الى طريق الارهاب والى التواطؤ مع الاوساط العسكرية المتنفذة التى تبيت الانقلابات .

ولا شـك فى ان محترفى معـاداة الشيوعية يضعون اهمية اكبر الان على المراهنة على تواطؤ الغرب مع الصين الماوية . ويكاد هذا يغدو فكرتهـم العملية « الكوكبية » الثالثـة وهى الرئيسية الجديدة . فليس صدفة ان يغدو زبيغنيف بجيزنسـكى عـدو الشيوعية المحترف القديم واحـدا من أصحاب « الورقة الصينية » .

● ما هو فى تقديركم مستقبل معاداة الشيوعية ؟

■ الاشخاص الذين اوجدوا هـذه الظاهرة لم يعودوا احياء منذ وقـت بعيد . واحفادهم السياسيون يطلـون على المسرح بالاعتماد على اسياد جدد وهم يسعون الى التكيف للوضـع الراهن وايجـاد اساليب جديـدة لتحايلاتهم وتوثيق الصلات بالراسمال الكبير .

وأول الامور الهامـة انه تنبغى مراقبة أفعالهم سواء على صعيـد البلدان أو على النطاق العالمى مراقبة دائمة يوما فيوما لا بين حين وآخـر وفى اوقات الازمات السياسية فقط . ولكن ليس دوما يسهل تمييزهم وراء الاقنعة .



● كفر قاسم (لمناسبـة الذكرى ال ٢٥ للمجزرة) ــ بريشة عبد عـابدى ●

ابـو سـلمى ضـمير فلسـطين

[كلمة ابراهيم العلم ــ استاذ الادب العربي فى جامعة بيت لحم ــ فى مهرجان الذكرى السنوية الاولى لرحيل ابي سلمى ــ السبت الماضي فى الناصرة]

توافر لابي سلمى من مظاهر الوجدان الحي ما جعله رمزا خـالدا من رموزنا الوطنية فقد ندد بالقيادات الرجعية يوم تآمرت على الثورة الفلسطينية فى الثلاثينات من هذا القرن وثار على الاستعمار البريطاني عندما تواطأ مـع الصهيونية واستنكر دعوات الاقليمية حين بدا الهاجس القومي هو الذي يحفز النضال ضد عوامل التجزئة .

كان صوته الوطني قبل النكبة اصفى الاصوات لانه التحم بنضـال الشعب وواكب معاركه ولا سيما ثورة سنة ١٩٣٦ فكتب فيها ملحمة شعرية لم يسلم منها سوى اجزاء .. وحين شردته الصهيونية من وطنـه حافظ على نقاء صوته فابى ان يمدح الا شهداء الامة ممن يرتبطون بهموم وطنه الفلسطيني سواء كانوا من ابنائه ام من العرب ، غير ان طابع الجدة بدا اعنف مما كان عليه قبل التشريد لانه وليد الاخلاص لضميره الفلسطيني وشعور صادق .. فما كان يوما بالمجامل ولا المنافق فان وطنيته ذات حواش انسانية عميقة اذ كان يرى ان انتفاضات بلاده لا تنفصل عن أيما ثورة مهما نأت رقعتهـا الجغرافية : ــ

أيها الثائرون فى العالم الرحب   على الظـالمين فى الآفـاق
حطموا النير فهو من اثر الوحش على الارض واعصفوا بالوثاق
وامسحوا الظـلم والجهـالة   والفقر من الكون بالدم المهراق
اينما كنتم فنحن رفـاق   وحدتنـا حريـة الاعتـاق
والتقينا على جناح الاعاصير وفوق اللظى وبيض الرقـاق
فى الميادين والمعامل إخـوان   وفوق الربى وفى الاعمـاق
جمعتنـا مبـادىء وعهود   فالتقينا من قبل يوم التـلاقي

ويقول من قصيدة اخرى ميمية :

قم وناد الاحرار من كل قطر   وانشر الراية التي انت تعلم
غـدنا عـالم الشعوب وإنـا   فى طريق التحرير جيش عرمرم
نحطم النير أينا كان فى الكون   ولن نستريح مـا لم يحـطم

وحين وجد نفسه مبعدا عن وطنه فى قبضة عين بعيدا عن مغاني صبـاه ومراح شبابه لم يصبه الذهول الذي اكتنف غيره من الشعراء ، فقد توقع النكبة قبل ان تحل وابصر مقدماتها ، فلم يلبث حتى هتف بالفلسطيني المشرد فى حماسة تفيض بالثقة :

ايها الباكي وهل يجدي البكـا   بعدما اصبحت فى كل مهب
كفكف الدمع وسـر فى افـق   حافل بالامل الضاحك رحب
يا اخي مـا ضـاع منا وطن   خـالد نحمله فى كـل قلب
نحن ان لم نحترق كيف السنى   يمـلأ الدنيا ويهدي كل ركب

وقد صدق ما ارهص به حين قال وكانه يستشرف انبلاج ثورتنا :

غـدا سنعود والاجيال تصغي   الى وقع الخطا عند الاياب
نعـود مـع العواصف داميات مع البرق المقدس والشهاب
مـع الرايات دامية الحواشي   على وهج الاسنة والحراب
ونحن الثـائرين بكـل ارض سنصهر باللظى نير الرقـاب

فما لبثت الثورة الفلسطينية حتى تالق وهجها عـام ١٩٦٥ فكانت استمرارا حتميا لثورات العشرينات والثلاثينات وها هو ابو سلمى يحدو موكبهـا مشيدا بالمناضلين :

دم اهـلي مشاعل من نـار   حملتهـا مواكب الثـوار
فهي حينا تشب فى جبل النار   وحينا تشب فى الاغـوار
وعلى ضوئها تلوح فلسـطين   وتـاريخ شعبها الجبـار
يا فلسطين نحن باسمك فى الساح   وقوفا نخوض كل غمـار
كم ارادوا ان يطفئوا اسم فلسطين ولن يخمدوا خفوق الدراري
كل حرف تضيء فيه شموس   كل شمس تضيء الف نهار
ان اهلي على اللهيب يسيرون   ويمحون باللظى كل عـار
ويمرون فوق جسر المنايـا   يهبون الحيـاة للاحرار

وفى شعره بعد النكبة حنين غامر وشوق دافق الى ارض الوطن وهو حنين المقاتل الذي ينفر من اليأس والاحباط اذ تطالعنا نغمات رقيقـة وايقاعات عذبة دافئة تنم على الهيام كقوله من قصيدة :

كلما حاربت من اجلك   احببتك اكثر
اي ترب غير هذا الترب   من مسك وعنبر
اي افق غير هذا الافق   فى الدنيا معطر
كلما دافعت عن ارضك   عود العمر يخضر
وجناحي يـا فلسطين   على القمة ينشر
يـا فلسـطينية الاسم الذي يوحي ويسحر
تشهد السمرة فى عينيـك أن الحسن أسمر
لم ازل اقرأ فى عينيـك انشودة عبقـر
وعلى شطيهما امواج عكـا تتكسر

فقد كان شعر ابي سلمى جسر العبور الى الثورة الفلسطينية بوجهها السياسي والاجتماعي ولهذا كانت اشادته ظاهرة بالعمال والفلاحين لانهم كما قال « مـادة الثـورة ووقودها ، الثوار منهم والشهداء منهم وهم الذين يستحقون ان يكونوا مادة للشعر ولكل شيء » وقد جلا هذا الموقف بقوله :

بقلم : ابراهيم العلـم

ريشتي فى يـدي تسير امام الشعب
فى زحفهـا على الطغيـان
ريشتي فى يـدي تشق الـدروب
البكر تحمي حرية الانسان

فلم يكن ابو سلمى الاقليمي الشعور ضيقه فان البعد القومي فى شعره ذو تدفق حار فكان لا ينفك يعبر عنه فى كل مناسبة . فحين سئل عن أهمية الاتجاه القومي فى ثورة عز الدين القسام ، قال : « لقد اتى ابناء العرب من كل مكان مثل الشيخ محمد الاشقر وسعيد العاص وفوزي القاوقجي واحمد صعب وابو محيي الدين شعبان . نعم لقـد اتحد الدم العربي والصوت العربي ، اتحد الانسان العربي للدفاع عن فلسطين . نحن وحدة واحدة لا تقبل الانقسام فماذا بعد ان يتحد الدم والصوت ماذا بعد وحدة الانسان العربي فى الشهادة . » فدعا الى وحدة عربية تقوم فيها فلسطين مقام القلب النابض من الجسد الحي :

يـا حبـذا لقيـا على وهج   فى وحدة عربيـة السند
فى قلبها وطني يشع سنى   يهدي الشعوب الى حياة غد

وقبل ذلك انشد :

عروبتنا توحدنـا بآمـال وآلام
فمـا الاردن إلا مصر ، ما مصر سوى الشام

اما شعراء الجزء الاسير من فلسطين فهم غرس يانع يستثير اعتزازه ومحبته لانهم بمنزلة الفروع الواعدة من الشجرة التي اجتث جذعها فـلم تمت وان حسبوا انها لن تعود الى الحياة ، فقد خاب ظن جون فوستر دالس حين ذكر ان « قضية فلسطين حلها بسيط ، من عاش فى فلسطين وولد فيهـا يموت فيها والذين ولدوا خارج فلسطين يكونون قد نسوا بلادهم فلا يحاربون من اجلها وهكذا تحل القضية الفلسطينية » فقد توجه اليهم بتحية تعبق بالحب والشوق والزهو :

شعراء الجليل والشاطىء الغربي انتم طلائع الفرسان
شعركم مثلكم خلودا ويسري   من فلسطين فيه نفح الجنان
من شفاعمرو الجريحة والبروة من كوكب الهوا ومن بيسان
زنتم الليل بالحروف نجومـا يـا احباي فى احب مكان
تتحدون بالقوافي المدمـاة نضالا عصابـة الشيطان
طلع الشعر فوق ارضكم الخضراء غرسا مخضب الاغصان
كل شعر سواه تلوي به الريح ويطويه عـالم النسيان
شعركم وحده يعمق فى الارض جذور الصمود والعنفوان
شعركم وحده المجلجل فى الساح رفيق السلاح فى الميدان

فان فلسطين لم تبهت يوما فى وجدانه بالرغم من الاعوام الثلاثين التي انقضت على بعده عنها ، الامر الذي يؤكد صدق مشاعره الوطنية الى جانب هذه الاصالة التي تفيض بها ، فلقد تابع ثورة الارض المحتلة معجبا بهـا مستطار القلب اذ قال :

ايها الاهل فى القطاع وفى الضفة لو تنطق الدموع لساني
بمصب الجمر جانبيه وهل ابلغ مما لم تروه الشفتان
تلك اكبادنا الممزقـة الحرى على كل شفرة وسنان
ايهـا الثائرون فى جبل النـار وفيتم غوائل الحدثان
دمكم وحده يروي البطولات وتغلون تربـة الاوطان
عندما تخطرون تزدهر الارض وتهدي غلائل الريحان
نحن اسرى وانتم الاحرار خلف السجون والقضبان

ومن الاهمية بمكان ان نشير الى هذه المشابه التي التقى عندها ابـو سلمى ومحمد مهدي الجواهري شاعر العراق الكبير لان كليهما التزم الواقعيـة الاشتراكية فى شعره وكانت الثورة طابع ادبه ، اذ عندما اعلن بعض الزعماء التقليديين قبل النكبة ان مصلحة الشعب الفلسطيني متفقة ومصلحـة (الصديقة) بريطانيا لان فلسطين تقع على طريق الهند والهند درة التـاج البريطاني وقف ابو سلمى مع رهط من الشباب المثقف يؤكدون انه « لا يمكن ان تكون طريقا لاستعباد الشعوب الاخرى وان الهند درة هندية وليست درة بريطانية ومصلحتنا لا تتفق ومصلحة الدولة المستعمرة بل مع مصلحـة الشعوب » . وبفضل اتجاههما الواقعي تجاوزا ثنائية الاحساس والفكر منذ البواكير الاولى لشعرهما .

فضلا عن ان الشاعرين حافظا على عمود الشعر العربي فى وضوح المعاني واشراق الاسلوب وابتعاده عن الابتذال وفى اعتماده العروض التقليدي . وفى شعرهما الوطني حدة ومرارة تتبديان فى اللفظ وفى الصياغة ، وقد وسع هذا اللون من الشعر العمودي الفني التعبير عن همومهما الوطنية والاجتماعية والانسانية واقترابه من وجدان الجماهير حين غمسا ريشتيهما فى جراحهما واطلقا الشعر صاعقة غضب وراية امل . فان كليهما عايش الاحداث السياسية طويلا بعد ان امتد به العمر وكان له صوت متميز فى تناولها ، فلم يطمس الشكل التقليدي اصالتهما وقد عكست عنايتهما بالجزالة موقف الريادة التي تمتعا بها حين رغبا فى تجاوز مرحلة الضعف والركاكة اللذين رانا على الشعر فى العراق وفلسطين فى اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين .

ولا شك ان امتزاجهما بحياة الشعب اعان على صقل شعرهما وبلغ به المنزلة العالية التي ينعم بها .

ملاحظة : راجع نبأ المهرجان فى العدد الماضي من «الاتحاد» .

كـفـر قـاسـم

الدم لم يجف ·· والصرخة لا تزال
تمزق الضمير ،
والقبـور
مفتوحة ·· فى فمها اكثر من سؤال
ولم يزل مدخل كفر قـاسم
مروعا ، من هول تلك الليلة السوداء ·
يا امتى الثكلى !
بنوك كلهم فى مهجتى وأكره البكاء
اكره ان اجثو على القبور ·· والجزار
يسحب حقل القمح من تحتى ،
ويعطى للرياح الـدار
يا امـة احبهـا تنبهى !
فلا تـزال الحيـة الرقطاء
عطشى الى الدمـاء !

* سالم جبران *

مكتبـة « الاتحـاد »

* « المطالع » ــ شعر زياد ابو الهيجاء *

● اهدانا الشاعر الفلسطيني زياد ابو الهيجاء مجموعته الشعريـة « المطالع » الصادرة حديثا عن « مطابع الكرمل الحديثة » . وقد اشرف على اخراجها فاطمة الشمندى وصمم غلافها ورسومها خالد حجازى .

تضم المجموعة ثلاثين مطلعا (قصيدة) تقع فى ٥٦ صفحة من الحجـم الصغير . يكتب الشاعر فى اهدائه «الى الرفاق الاعزاء فى جريدة « الاتحاد ». الى من يكتبون بالدم والنور جزءا مضيئا وقاسيا من تاريخ شعبنا » .

* النبض فى جوف محارة خواطر : شوقية عروق *

● يبدو ان المحارة اصبحت اكثر سخونة ، الامر الذى جعل نبض الكاتبة شوقية عروق اشد ايقاعا وأعمق صدى .

يتكون الكتاب من ٨٨ صفحة (قطع صغير) تضم اربعين خاطرة فيهـا من الشعر اكثر مما فيها من النثر :

« النسيان سمكة متجمدة ملونة اضمها فى واجهة حياتى
زهرة جافة فى جيل موحش
غصن يابس القيه فى الموقـد

ليشتعل ويدفء غرفتى فى ليالى الشتاء الطويلة » .

ثـم انا
« اقرا صفحات النعى فى الجرائـد
خوفا من ان اكون بين الاموات دون ان ادرى ! »

ثـم انا
« كلماتى المجنونة مسجونة بين قضبان اصابعى » ..

ثـم انا
« اخاف ان تكلمت ان تخرج من حنجرتى صورتك ! »
« طوبى لكل انسان يقف امامك الان
طوبى للايادى التى ستلمسهـا
طوبى للشوارع التى تسير عليها
للعقالب المناديـل !
للشامة السوداء فوق فمك
طوبى لاشارات المرور
التى تستطيع ايقافك عند حدك ! »

وبعد ، فلا شك فى ان هذا الكتاب من شانه ان يشكل نقطـة انطـلاق نحو مرحلة جديدة فى تجربة الكاتبة الشابة شوقية عروق (الناصرة) ، مرحلة اعلى شكلا ومضمونا ، نرجوها لهذه الكاتبة الجادة والمتطورة بشكل ملحوظ .

الاسراع بعملية التطور جزء من النهج القائم

● تحتل قضية الاسراع في عملية التقدم الاجتماعي في الدول المتحررة حديثا حيزا هاما ومتقدما في اهتمامات هذه الدول ، خصوصا وان التخلف الاجتماعي والاقتصادي الموروث عن فترة الاستعمار البغيض هو الذي يقيد بقيود الجوع والفقر المدقع اكثر من ٨٠٠ مليون انسان في عالمنا . وقد حاولت الدول الامبريالية والغربية الرجعية ايجاد الانطباع وكانها ترغب في مساعدة هذه الدول في الاسراع بعملية التطور الاجتماعي عبر ما سمي بـ « الحوار بين الجنوب والشمال » . الا ان هذه الدول كشفت عن وجهها الحقيقي حين رفضت القبول بمقترحات دول « العالم الثالث » ..

وفيما يلي تنشر « الاتحاد » مقالا كانت نشرته مجلة « الثوري » الاسبوعية الصادرة في عدن ، والذي عالجت فيه هذه القضية الهامة .

وتساءلت « الثوري » : هل يمكن لدول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الاسراع في عملية التقدم الاجتماعي واللحاق بالبلدان الاكثر تطورا وما هي السبل لذلك ؟ !

* * *

— قبل ان نجيب على هذا السؤال نورد ما عبر عنه « ماركس » في مقدمة الطبعة الاولى من « راس المال » : « بامكان اية امة ، ويجب عليها ، ان تتعلم من الامم الاخرى ، فالمجتمع حتى ولو اهتدى الى اثر القانون الطبيعي لتطوره .. فليس بوسعه لا ان يقفز عبر الاطوار الطبيعية للتطور ولا ان يلغيها بمراسيم ، ولكن بامكانه ان يقلص آلام الوضع ويخففها » .

ويجدر ايلاء الانتباه ، في كلام ماركس ، الى اعتبارين هامين بصدد سنن تطور المجتمعات البشرية .

اولا ، ان البشرية بوجه عام (اي مجمل البلدان والشعوب) لا يمكنها ان تقفز عبر مراحل التطور المحتومة تاريخيا ، فالراسمالية ، مثلا ، لم يكن باستطاعتها ان تنشا مباشرة عن النظام المشاعي البدائي ، كما ان الاشتراكية لم يكن باستطاعتها ان تنشا قبل ولادة الراسمالية وتطورها .. الخ .

ثانيا ، يمكن تسريع وتخفيف عملية التقدم الاجتماعي ، بالنسبة للامم المتخلفة ، لان تلك الامم بامكانها ، بل ينبغي عليها ، ان تتعلم من الامم الاكثر تطورا .

ان كلاسيكيي نظرية الاشتراكية العلمية ، لم يقولوا ابدا انه ينبغي على كل بلد وعلى كل شعب اجتياز مجمل سلسلة التشكيلات التي تستبدل بعضها البعض بانتظام ، فهذا الامر يصدق على البشرية بمجموعها ، اما ما يتعلق ببعض البلدان كل على حدة فيمكنها ، كما تدل الخبرة التاريخية ، ان تتخطى في تطورها اطوارا اجتماعية — اقتصادية معينة ، ولكن بشرط الزامي هو ان تكون الاطوار او التشكيلات التي تتخطاها قد استنفدت امكانياتها التقدمية على النطاق العالمي ، وان يكون موجودا في العالم نظام اقتصادي — اجتماعي اكثر تقدمية يقوم المجتمع المتخلف بالانتقال اليه .

وفي كل فترة تاريخية معينة ، فان الشعوب كلا على حدة بعيدة عن ان تملك ظروفا طبيعية اولية متماثلة وتتميز باختلاف مستويات التطور الاجتماعي — الاقتصادي ، ولو لم تكن موجودة امكانيات تسريع التطور الاجتماعي ، اي لو ان التطور الاجتماعي كان يجري في جميع البلدان بوتائر ثابتة ، لكان من المنطقي ان تبقى البلدان المتخلفة ، متخلفة الى الابد والبلدان المتقدمة ، متقدمة الى الابد ! ولكن تفاوت تطور البلدان والشعوب هو قاعدة عامة ، ويستطيع البلد المتخلف ان يسرع بتطوره الاجتماعي عن طريق اقتباس انجازات الشعوب الساهرة في المقدمة ، وتطبيقها بمهارة على الظروف القومية المحلية .

وفي الظروف المعاصرة عندما يوجد في العالم نظامان اجتماعيان متصارعان فيما بينهما ، فان البلدان النامية تملك امكانيتين للاسراع بتقدمها : احداهما في اطر تلك التشكيلة التي دخلت هذه البلدان فيها بموجب منطق تطورها التاريخي السابق ، اي في اطر التشكيلة الراسمالية ، والثانية ، عن طريق تخطي هذه الاطوار او تلك ، للتشكيلة الراسمالية والتوجه نحو الاشتراكية .

وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ان تجربة التقدم الاجتماعي بمجملها ، للبلدان النامية ، خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، يدل بصورة لا مواربة فيها على الواقع التالي : حينما كانوا يفضلون التطور الكلاسيكي للراسمالية الملكية الخاصة ، فان نجاحات النمو الاقتصادي كانت تافهة ، وتستمر في الوجود ، في المجال الاجتماعي العقود القصوى من مخلفات الماضي الاستعماري والاقطاعي . اما في البلدان التي اضطلعت فيها الدول الوطنية بدور متعاظم في التطور الاقتصادي ، فقد تمت تغيرات هامة في المجال الاجتماعي الاقتصادي ، وكانت هذه النجاحات اكبر في البلدان التي استخدمت فيها الدولة على نطاق واسع وبجرأة اكثر الظروف الدولية الملائمة : تغيير تناسب القوى على نطاق العالم لمصلحة الاشتراكية والديمقراطية ، وامكانية التعاون الشامل مع المنظومة الاشتراكية العالمية ، وقيام جبهة واسعة مناهضة للامبريالية من الدول غير المنحازة .. الخ .

ان عددا متزايدا من الدول النامية حاولت في الستينات ان تحل قضية الاسراع بالتقدم الاجتماعي عن طريق التوجه نحو الاشتراكية ، ان الشرط الحاسم لهذا التقدم هو التغيير الثوري لطابع البناء الفوقي السياسي ، وان قيام السلطة الديمقراطية الثورية القادرة على اشراك اوسع الجماهير الشعبية في عمليات التحويلات الاجتماعية العميقة ، يتيح امكانيات واقعية لانجاز هذه التحويلات في امد تاريخي وجيز ، وان السمة المميزة لهذا الطراز من التطور تكمن في ان التحويلات الاجتماعية الديمقراطية تتلاحم مع اعداد المقدمات المباشرة للبناء الاشتراكي في المستقبل .



● بعض جنود الثورة في ناميبيا ●

« انفتاح » النميري أمام الصحافة الاسرائيلية

● الخرطوم — في الوقت الذي يزج فيه طاغية السودان جعفر النميري باكثر من ١٧ الفا من خيرة ابناء السودان في السجون ويمنع الالاف من الوطنيين السودانيين من العودة من المهجر القسري وفي ظروف التآمر المصري السوداني ، بتشجيع واشتراك الولايات المتحدة واسرائيل ، ضد الجماهيرية الليبية ، تضرب الصحافية الاسرائيلية تمار غولان سبقا (سياسيا) وتصل عاصمة السودان لتكتب تقريرها الاول ، من هناك ، لصحيفة « معاريب » التي تعمل فيها .

وذكرت غولان في تقريرها ، (٢٥—١٠) ، ان العاصمة السودانية تمر في وضع ما قبل الحرب !

الامبريالية والمراهنة على الحرب الكيميائية الجرثومية

● ان الولايات المتحدة الامريكية تستمر في الاعداد للحرب الكيميائية منذ الحرب العالمية الثانية ، عقب استيلاء قواتها على الاحتياطي النازي من الغازات السامة . وثمة اكثر من ٦٠ جامعة وعشرين شركة خاصة امريكية تجرى الابحاث والتجارب على المواد السامة ، ونتيجة هذه الجهود المكثفة ، ونتيجة المبالغ الطائلة التي انفقت في هذا المجال اسعت الترسانة الامريكية من هذه الذخيرة القاتلة ، حيث تشير التقارير الى ان هذه الترسانة تحتوي الان على ٣ ملايين طلقة محشوة بغازات شلل الاعصاب ، واكثر من ٨٠ نوعا آخر من الذخيرة الكيميائية كالرمانات والقنابل والالغام. كما تشير الاحصاءات الى ان الوزن الاجمالي للوسائط الكيميائية الامريكية يربو على ١٥٠ الف طن .

والى جانب السلاح الكيميائي الرهيب تقوم الولايات المتحدة الامريكية بتخصيص المبالغ الضخمة والامكانات المتزايدة لتطوير وتوسيع صناعة السلاح الجرثومي. حيث تدل التقارير على ان البنتاغون اجرت ٢٣٩ تجربة على هذا السلاح خلال الخمسينات والستينات فقط .

وقد جاء في وثيقة لجنة نزع السلاح ان الطيران الامريكي قام ابان الحرب الفيتنامية بالقاء اكثر من ١٠٠ الف طن من المواد السامة على الارض الفيتنامية .

هذا وتشير معطيات الصحافة الامريكية الى ان ثمة في الولايات المتحدة الامريكية ١٢ ترسانة ، موزعة في مختلف انحاء الولايات ، تحتوي على القنابل المحشوة بغازات الشلل العصبي ، التي تؤدي الى الموت الفوري ، وبالجراثيم المختلفة القادرة على نشر الاوبئة المختلفة بما فيها الامراض الرئوية والقلبية وغيرها من الامراض الخطيرة .

ففي قاعدة روكي ماونتين العسكرية — ولاية كولورادو — يوجد اكثر من ٩٠٠ قنبلة من نوع « جوبي » محشوة بالغاز الانف الذكر ، وتحتوي هذه القنابل على حوالي ١٤٠ مليار من الحقنات القاتلة .

وقد بذل الكونغرس الامريكي في دورته السادسة والتسعين جهودا كبيرة من اجل تخصيص مبالغ جديدة لتصميم وانتاج انواع جديدة من السلاح الكيميائي القاتل . وتجدر الاشارة الى ان مخصصات الابحاث العلمية الفنية في هذا الميدان قد ارتفعت من ٢٩ مليون دولار في عام ١٩٧٥ الى ١.٠٦ ملايين في عام ١٩٨١ الجاري .

ولم تكد الادارة الامريكية الجديدة تصل البيت الابيض وتتسلم مقاليد الحكم في البلاد حتى بدأ رئيس البنتاغون الجديد ينفض الغبار عن ملفات تصميم وانتاج القنابل النيترونية ذات القوة التدميرية الهائلة .

والواقع ان الولايات المتحدة كانت ولا تزال تبذل المحاولات من اجل دفع حلفائها في الناتو الى السير في هذا الطريق الشائك ، وتجدر الاشارة الى ان بريطانيا والمانيا الغربية في طليعة البلدان الامبريالية التي تحذو حذو الولايات المتحدة .

فالمركز الرئيسي لانتاج السلاح الكيميائي والجرثومي في بريطانيا يقوم في بورتون داون ، الواقعة في مقاطعة ولشاير ، حيث تجري وزارة الدفاع البريطانية التجارب في هذا المركز على تاثير المواد السامة على الجنود . وقد اشارت مجلة « تايم اوت » الى ان على كل فوج في الجيش البريطاني ارسال ثمانية « متطوعين » الى بورتون داون للاشتراك في التجارب العملية ، حيث يعطون حقنات من المواد السامة، ويحتفظ بهم في الغرف الغازية لفترة طويلة .

اما في المانيا الغربية فقد كانت فضيحة العام السياسية العثور على ترسانة كاملة من المواد القاتلة السامة والذخيرة الكيميائية في مستودعات شركة « هوغو » في هامبورغ . وتجدر الاشارة الى ان هذه الشركة ذات ماض أثيم ، فهي التي كانت تقدم الاسلحة الكيميائية للقوات النازية . ويبدو ان خدماتها لا تزال تلقى الزبائن .

وفي المناورات الاخيرة التي جرت في اوروبا الغربية — من النرويج شمالا الى تركيا جنوبا — والتي اشترك فيها ٣٢٠ الف جندي من قوات حلف الاطلسي تم التدريب على العمليات القتالية باستخدام السلاح الكيميائي.

(عن صحيفة «الرود» السوفييتية)

شهيد اخر على درب مقاومة الاحتلال

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — شهيد آخر يدفع ضريبة الدم على درب الكفاح ومقاومة الاحتلال . فقد ذكرت صحيفة « هآرتس » ، (١٠/٢٧) ، ان الموقوف «الامني» فايز عبد الفتاح الطرايره من قرية بني نعيم في جبال الخليل المحتلة توفي يوم الاحد ، (١٠/٢٥) ، في مستشفى « تل — هشومير » ، بعد ان نقل الى هناك ، قبل اسبوع ، من سجن الرملة .

وجاء في الصحيفة ، على لسان عائلة الشهيد ، انه اصيب بنزيف دموي في الدماغ وتمزق في شرايين القلب في اثناء تحقيق قوات الاحتلال معه في سجن الخليل . وتم نقله الى مستشفى سجن الرملة . وعندما وجده اهله في حالة صعبة ، طلبوا نقله الى مستشفى مدني . وقد وافقت ادارة السجن على نقله مقابل كفالة بمبلغ ١٠٠ الف شاقل . وعندما نقل الى مستشفى « تل — هشومير » وافته المنية .

وكان الشهيد طالبا في كلية الاداب سنة ثانية في الخليل .

ناميبيا في سطور ١٩١٩ — ١٩٨١

مليون نسمة تعداد سكانها ، ١٠٠،٠٠٠ مستوطن ابيض يتصرفون بثلثي الاراضي ، ٩٠٠،٠٠٠ مواطن اسود يتوزعون البقية ، وتبلغ مساحتها ٨٢٥٠٠٠ كيلومتر مربع، وتعتبر ناميبيا من اقل بلدان الارض كثافة في السكان واكثرها غنى على الاطلاق في الثروات المعدنية : الماس واليورانيوم والنحاس والرصاص والفاناديوم .

وتمتلك ناميبيا امكانيات زراعية هائلة . وهي موقع استراتيجي هام بالاضافة الى الحدود المشتركة مع انغولا، اما امتداد السواحل على طول الاطلسي فيصل الى ١٤٠٠ كيلو متر .

في عام ١٩١٩ اوكلت عصبة الامم ادارة ناميبيا (المستعمرة الالمانية السابقة) الى اتحاد جنوبي افريقيا .

١٩٤٦ — رفض جان سموتز اول رئيس وزراء للاتحاد اشراف الامم المتحدة على ناميبيا .

١٩٤٨ — تمثلت ناميبيا في برلمان الاتحاد بستة نواب كلهم من البيض واصبحت بذلك مقاطعة افريقية — جنوبية .

١٩٦٦ — الغت الامم المتحدة ادارة بريتوريا لناميبيا واعتبرتها غير شرعية الا ان بريتوريا تحدت القرار .

١٩٦٩ — امر مجلس الامن الدولي حكومة النظام العنصري بالانسحاب من ناميبيا لكن دون جدوى .

١٩٧٦ — حددت الامم المتحدة استقلال ناميبيا بتاريخ اقصاه ٣١ كانون اول ١٩٧٨ .

١٩٧٨ — نظمت بريتوريا انتخابات مزورة بهدف الالتفاف على قرار الامم المتحدة ورسمت عملاء لها في ناميبيا .

١٩٨١ — احبطت بريتوريا مؤتمر جنيف حول ناميبيا واعلنت رفضها لتدخل الامم المتحدة في القضية .

الامم المتحدة تهدد بفرض العقوبات على اسرائيل اذا لم توقف الحفريات

● نيويورك — مقر الامم المتحدة — الوكالات — نددت اللجنة السياسية الخاصة في الامم المتحدة وبشدة باسرائيل بسبب الحفريات في القدس، التي تؤدي الى تغيير طابع المدينة التاريخي والثقافي والانساني .

واتخذ القرار باكثرية ساحقة حيث صوت الى جانبه ١٠١ دولة ولم تعارضه سوى اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية .

ويتوجب على اسرائيل ، بموجب القرار ، ايقاف جميع الحفريات في القدس خلال شهر واحد . ويجب على السكرتير العام للامم المتحدة ان يقدم تقريرا عن تنفيذ القرار لمجلس الامن والجمعية العامة حتى ٢٣—١١—٨١ .

وترى الامم المتحدة ، بموجب صيغة القرار ، في الحفريات خطوة تخل بالسلام والامن في المنطقة . وعليه ، يستطيع مجلس الامن ان يفرض العقوبات على اسرائيل بسبب هذا الاخلال .

هل يستقيل حداد وتضم المنطقة التي تسيطر عليها عصاباته الى اسرائيل ؟!

● بيروت — اشارت صحيفة « النهار » البيروتية يوم الاثنين الماضي ، (٢٦—١٠) ، الى احتمال استقالة سعد حداد ، زعيم العصابات الفاشية في جنوب لبنان والمرتبطة باسرائيل .

واضافت « النهار » ان استقالة حداد ستؤدي الى اعلان اسرائيل عن ضم المنطقة التي يسيطر عليها اليها .

وتجدر الاشارة الى انه للمرة الثانية خلال الشهر الجاري تثار فيها الاشاعات عن احتمال استقالة حداد . واصدر يوم الثلاثاء ، (٢٧—١٠) ، العميل الاسرائيلي حداد تكذيبا للخبر.

اخبار موجزة

●● موسكو وعدن — بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لمعاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي واليمن الديمقراطي ، التي صادفت يوم الاحد الماضي تبادل القائدان السوفييتيان برجنيف وتيخونوف برقيات التحية مع علي ناصر محمد قائد اليمن الديمقراطي .

●● نيويورك — اصدر كورت فالدهايم ، امين عام الامم المتحدة رسالة بمناسبة يوم هيئة الامم المتحدة الذي احتفل به يوم الجمعة الماضي (٢٣—١٠) . وقد اعرب فالدهايم في رسالته عن قلقه العميق من سباق التسلح المستمر الذي يؤدي الى تفاقم الوضع الدولي والخسائر الفادحة في القوى والاموال .

●● طرابلس — اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم الجمعة الماضي (٢٣—١٠) الى الرئيس الليبي معمر القذافي وكبار المسؤولين الليبيين . وحضر الاجتماع عن الجانب الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد تناول الزعيمان في هذا الاجتماع الظروف الخطيرة التي تمر بها الامة العربية والتهديدات السافرة التي تتعرض لها الجماهيرية الليبية من الامبريالية الامريكية واساطيلها الموجودة في البحر الابيض المتوسط. وفي اليوم نفسه استقبل الرئيس الفلسطيني سفير الجزائر في لبنان، مصطفى الهشماوي ، وحمله رسالة للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد .

●● واشنطن — اعلن الناطق الرسمي باسم البيت الابيض ، يوم السبت الماضي ، ان فيليب حبيب المبعوث الخاص للرئيس ريغن سيعود الى منطقة الشرق الاوسط خلال الشهر القادم وسيستهل جولته بزيارة لبيروت .

تهنئة

الى الدكتور
شحادة لطف الحاج

الاخصائي بالامراض الداخلية وامراض الغدد الداخلية بمناسبة : افتتاح عيادته في مركز الجليل التجاري (مقابل المسكوبية ، الطابق الثاني) في الناصرة . نتمنى له عملا موفقا في خدمة الجمهور .

الدكتور سليم جبران وعائلته

لقــاءات مــع بعض الناجين مـــ ... مجزرة كفـر قاسـم :

مجزرة كفر قاسم ـــ الهوية الحقيقية للصهيونيـــة

✱ « يـوم دفنـا الشهـداء جـاءت القـوا ... الاسرائيليـة العسكريـة لتحمينـا مـن جيشـس الاردن » ✱ واحـد مـات وطـاب ! سمعتـه قـال : يـا بـوى ... ، فرقـدت ١٢ سـاعة بـلا حـراك ✱ واحـد مـات ثـلاث مـرات : هربـت مـن مكـان الجريمـة ... ت طويـلا • ولكنـى وجـدت نفسـى فى المكـان نفسـه ✱

✱ بقلم ـ نظير مجلى ✱

● كنا ١٥ شخصا . عدنا بالدراجات من عملنا في البيارات . لم نعرف بمنع التجول . امرنا الجندى :

ـ «وقف!» فوقفنا . « انـزل » نزلنا . « صف » فصففنا . « انتم من وين » ؟

ـ من كفرقاسم ، اجبنا .

ـ كنتم وين ، سأل .

ـ في العمل ، اجبنا .

فعاد الى الوراء بضعة أمتار وعندها لاحظنا انه برفقة جندى آخر يتحصن وراء مدفع رشاش فامره ــ

« احصدهم » . فنفذ هذا الامر بلا تردد . سقط معظمنا على الارض . وعلمت بعد حين ان بعضنا هرب . وأن خمسة قتلوا فورا . اما انا فانبطحت على الارض بين ميت وحى . تظاهرت انى ميت فلم اقم باى حركة . لكننى كنت جريحا في يدى ورجلى وكان دمى ينزف . خفت ان اموت بعد ان ينصفي دمي . لكن ما باليد حيلة . فانا لا استطيع ان اهرب . بل لا استطيع ان اتحرك . مرت لحظات أو ساعات فجاءت سيارة شحن كبرى . لم افتح عيني خوفا من ان ارى فاقتل . سمعت الاوامر نفسها : « وقف . انزل . صف . من وين .... احصدوهم » . وعلمت فيما بعد انه كان في هذه السيارة ١٩ شخصا .

وبعد فترة جاءت سيارة شحن اخرى . وكان فيها اثنان لتحميلها احجار بلوك . والاوامر نفسها تتكرر . ثم تاتى سيارة البنات ، العاملات . اثنتا عشر عاملة . والاوامر نفسها . سمعتها .... فلم احتمل اكثر . لقد مت ثلاث مرات وهذا يكفي . نهضت بسرعة واندفعت كالصاروخ اعدو دون هدف . لا ادرى من اين جاءتني المقدرة على ذلك . اصطدمت بشجرة من الصبر الشائك فنزت عنها ولم اخدش . واخذت اعدو واعدو .

ركضت لفترة طويلة ولكنني عن الرصاص . ثم شعرت ... الرصاص يخترق ملابسي من ... حينئذ فهمت انني كنت ادو ... نفسه فغيرت اتجاهي . و ... زيتونة عامرة . فانبطحت ... وغطست في نوم عميق .

كان هذا في ساعات الم... اليوم (٢٩-١٠-١٩٥٦) ... الا في ساعات الفجر من ال... فقد سمعت صوتا يقول : ... مات » . ففتحت عيني ونظ... كان سروالي مشروطا على ... الجانبين بسبب الرصاص ... وقف جنديان مسلحان ... باخذاني ويدفنانني مع ... فصحت بهم : انا لم أمته ... ماء .

لا ادرى لماذا . حسبم... البلد ماتوا جميعا . ولم ... نقلوني الى المستشفى لمعا... فقد كان معي في السيارة ... ثمانية جرحى نساء ورجا... رجل اصم . فصرت ابكى ... بهذه الكلمات سرد الح... خليل عيسى قصته عن ذلك ... المشؤوم وقد استمعت الى ... عشرين شخصا . بعض ... بالقصة من قبل وبكل تفا... صالح لا ينسى شيئا منها ...

... ابتعد ... ان ... الطرفين . ... في المكان ... الى ... صوتها ... من ذلك ... ولم افق ... التالى . ... هذا ... حولى . ... من ... وامامي ... خفت ان ... القتلى . ... اريد ... ان اهل ... الا حين ... جراحى . ... او ... وبينهم ... صالح ... اليوم ... سوية مع ... لا . سمع ... فالحاج ... اتـه

المجزرة . وآخرون منهم نجوا صدفة . والباقون شبان صغار ، اصغر من سن المجزرة . ومع هذا .. فالجميع هنا تسمرت عيونهم تحدق في الرجل بدهشة وذهول وحب وخوف وحقد وسخط .. وهو يتكلم ببساطة وهدوء خارقين . وكلما بدا عليه التاثر يلح عليه الحاضرون بان يهدأ اكثر .

انهم يعرفونه جيدا في القرية . فهذا احد المناضلين البارزين فيها قبل وبعد المجزرة . لم يكل ولم يتهاون . تحدى الحكم العسكرى بعد المجزرة وشارك في النضالات الجماهيرية ضد ممارساته الوحشية . خطب في الاجتماعات والمظاهرات . جند أهل بلده في النضال وحثهم على عدم الرضوخ لارهاب المجزرة . تصدى ببطولة لكل ممارسات الحكم العسكرى وما تبعه من سلطة .. ولكن .. جسم الانسان محدود . لقد تركت عليه المجزرة وتجربته الذاتية فيها آثارا وجراحا بالغة . فلم يعد يحتمل جسمه الغضب او التاثر وباتت اعصابه في حساسية مفرطة . وقد منعه ذلك من العمل فبات مقعدا في بيته بلا عمل .

كان صالح خليل شابا في ال ــ ١٧ من العمر يوم المجزرة . واليوم هو في ال ــ ٤٣ . متزوج . لا اولاد عنده . وهذا سبب آخر كى لاينسى المجزرة .

لكن .. هل هو يحتاج الى سبب آخر . وهل نحن نحتاج الى سبب آخر . فان شعبنا يعيش المجازر كما يعيش الليل والنهار . منذ تشرد عن وطنه قبل ٣٤ عاما وحتى يومنا هذا . هل خلا يوم لم يتعرض فيه الى المجازر ؟!

ويصادف ان نلتقى الحاج صالح ودماء ضحايا المجزرة الاخيرة في لبنان من ابناء شعبنا لم تجف بعد . ويقول : انا افهم القضية بابعادها الكاملة . لم يكن المقصود كفرقاسم واهلها . كانوا يريدون تشريدنا كلنا نحن العرب . يريدون تصفية شعبنا .

وهنا يذكر المحكمة التى حوكم امامها منفذو مجزرة كفرقاسم : « لقد رأيتهم بعيني .. جميعا . شدمى وميلنكى ودهان وعوفر . عوفر هذا هو الذى اعطى الامر بقتل مجموعتنا . كانت تلك المحاكمة مهزلة . شدمى حكموه بقرش . وعوفر ١٤ سنة خففوها لثلاث سنوات . حاولوا تزوير اقوالى في المحكمة . لقد سالني المحقق في الشرطة كيف كان شعورى نحو المجزرة فقلت له ــ غضبت وسخطت و.. فسجل في المحضر انني كنت مبلبلا . ولذا اسقطت شهادتي » .

● مت يا بوي

كان بالامكان ان نكتفي بتدوين رواية الحاج صالح خليل . فهي تعطى صورة شاملة عن هول المجزرة . الا أن قصة الجريح سامى محمود عيسى تفرض نفسها علينا . ويتبين أن كل قصة من قصص الناجين من مجزرة كفرقاسم تكشف جانبا جديدا من جوانب هذه المجزرة الوحشية وجانبا جديدا من طبيعة سياسة حكام اسرائيل الاجرامية بحق شعبنا وكل شعوب المنطقة . ان كل واحدة من قصص مجزرة كفرقاسم يجب أن تكتب في التاريخ بابرز الحروف لانها واخواتها من قصص شعبنا في دير ياسين وعمواس ولبنان وعمان ويافا وغزة والجاروتن ومعلول والمجدل وسخنين .. هي هي الهوية الحقيقية للصهيونية واربابها حكام اسرائيل السابقين واللاحقين .

لكننا ندون هذه القصص ليس للتاريخ فقط بل لاجيالنا الصاعدة اليوم .. كي تعرف وتفهم ولا يسهل تضليلها ... فالمسؤولون عن المجزرة آنذاك يلبسون اليوم ثوب « الانسانية » و« العمالية» و « اخوة الشعوب » ... ويروحون ويغدون في قرانا كأن شيئا لم يكن . يأتون ايضا الى كفرقاسم . وكل مرادهم اصوات انتخابية يعودون بها الى سدة الحكم ليكملوا طريقهم وطريق ورثتهم الحاكمين الحاليين ..

« كنت في الرابعة عشرة من عمري» ــ قال سامى محمود عيسى وهو يطلق سحب دخان لفافته وعيناه غائرتان عميقا كانهما تعودان مع ذاكرته ربع قرن الى الوراء . انه اليوم عامل صناعي واب لثمانية اولاد كلهم يعرفون ما هي المجزرة وماذا حدث لوالدهم خلالها . وبالمناسبة ــ كل اطفال القرية يعرفون عن المجزرة ويتعلمونها منذ نعومة اظفارهم . فهذا احد واجبات ابناء وبنات جيل المجزرة .

« كنت وابنا عمى الاخران نرعى الغنم . عدنا بعد الظهر قبل غروب الشمس . عرجنا على بئر الماء القائم شمالي القرية لنسقى المواشي . فجاءنا

اخى سليمان مناديا : عودوا . هناك منع تجول .. فتحركنا نحو القرية عبر الشارع الرئيسي . وهنا استوقفنا الجنود . وقبل أن نفهم ما حدث سمعت اطلاق رصاص كثيف من قريب ومن بعيد . أدرت رأسي واذا بابني عمى منبطحين على الارض . فانبطحت مثلهما . لم استوعب الذى حدث . وبقيت منبطحا انتظر ان ياتى احد رفاقي وينهضني . فلم يات احد . وفى هذه الاثناء كان اطلاق الرصاص يأتى ويروح من قريب ومن بعيد . وفجأة سمعت ابن عمى عبدالله احمد (١٦ عاما) يصيح : « يا بوى . مت » . ثم يصيح الثاني (عبد محمد عيسى ــ ١٢ عاما) : « اشهد ان لا اله الا الله » . فنهت حينئذاك ان في الامر قتلا وأن على ان اصمت ولا اتحرك . مر بعض الوقت وانا ممدد على الارض دون حراك ودون آن افتح عيني .. فشعرت بضوء قوى يضيء المكان وسمعت هدير سيارة. ثم سمعت صوت عملية جر شيء ما على الارض وهمس وحركة سريعة . خفت ان افتح عيني فارى شيئا ما وانحرك فيكتشفونني . لقد احسست انهم حتى الآن يعبدون عني . لكن احساسي لم يدم . وشعرت ان جسما كبيرا اسود يهجم علي . ففتحت واحدة فقط من عيني . واذا بكلب بوليسي ضخم يقفز علي . ثم يبتعد ويعود الي . فاخذت افتح واغمض عيني دون حراك . والكلب يدور حولي . ولا ادرى ما الذى اعمى الجنود عني فلم يروني . واخذوا الكلب وجثتي ابني عمي وابتعدوا . حينئذ ايقنت أن المكان الذى ارقد فيه آمن . او على الاقل آمن اكثر من المشي في الشارع . فبقيت على وضعي حتى الساعة الرابعة صباحا . وخلال ذلك كان الرصاص يلعلع بعيدا .

حين نهضت عن الارض لم اصدق انني حي . فانطلقت الى بيت والدي وهو لا يبعد اكثر من ٣٠٠ متر عن مكان الجريمة . طرقت على البوابة. لكنني لم احتمل الانتظار . فقفزت واذا بي فوق سور البوابة . وفي الحال خرج الي والدي ، وكان بانتظاري ، وطلب الي ان انزل . وهنا شعرت أن قواي انهارت تماما وأن الحركة في انعدمت. فلم استطع ان احرك اية قطعة من جسدي . فانزلني ابي وحملني الى داخل البيت . وهناك شاهدت نساء كثيرات اخذن يسالنني عن ازواجهن وابنائهن واقاربهن . لكنني لم استطع الاجابة . ونمت نوما عميقا » .

●● بـلا اب . بلا ارض .

بعد سماع هاتين القصتين تجولت في بعض شوارع القرية . ولا حاجة هنا الى تصوير المشاعر والاحاسيس والنفسية . يكفي أن نعرف ان في كل زاوية من هذه الزقاقات والشوارع مر جنود المجزرة وايديهم تقطر بدم الضحايا .. وان كل طفل تصادفه هنا نما فوق هذه الارض المخضبة بتلك الدماء وكان من الممكن الا يولد بتاتا لو نفذت خطة المجزرة بحذافيرها.. ان كل انسان نلاقيه هنا ، ويزيد عمره عن ٢٥ عاما ، كان من المحتمل ان يكون واحدا من الضحايا او الجرحى (على الاقل ؟) . تتفرس في الوجوه بعضهم تتاح لك مقابلته ومحادثته .

✱ السيد عبدالرحمن عيسى ، رئيس المجلس المحلي اليوم : كنت في ال ــ ١٦ من عمري يومذاك . عدت من عملي في البيارة .. فقط قبل عشر دقائق من بدء المذبحة . لو تاخرت هذه الفترة .. لكنت وقعت انا ايضا .

✱ السيد عبدالله نمر بدير ــ احد النشيطين في لجنة احياء ذكرى شهداء كفرقاسم منذ ١٨ عاما والذى يقود هذه اللجنة اليوم : كنت في الصف الخامس اى كان عمرى ١١ عاما . عدت من المدرسة فصادفت في طريقي سيارتي «الحرس حدود» . في احداها اشار الي احد الجنود باشارة الذبح (وضع سيف كفه على رقبته وحركها مثلما تحرك السكين على رقبة الذبيحة) . فركضت فزعا الى البيت واخبرت والدي . لكنه طردني قائلا : انت كذاب . لو لم تقم انت بهذه الحركة لما فعل هكذا . لقد منعتهم طيبة قلبهم وانسانيتهم من ان يتخيلوا امرا فظيعا كالمجزرة . فخرجت من البيت . فطلب مني عمي أن انادي له ابنه . فذهبت . لكن احد المواطنين اعادني قائلا : ساذهب انا . فعدت الى البيت وبدا اطلاق الرصاص فورا. وبالطبع انقذت حياتي .

ونتابع تجوالنا فنلتقي شابا اصابته المجزرة وهو في حضن امه . انه يوسف عبد عيسى عمره اليوم ربع قرن وشهران . في يوم المجزرة كان له اب . وفقده : «قتله اليهود» ــ هكذا عرف اول مرة فصاح : « اكرههم » بعد سنة من المجزرة كان يوسف أول طفل في قريته يسير في مظاهرة محمولا على الاكتاف في الذكرى السنوية الاولى للمجزرة . وفي الذكرى العاشرة اخذه معه الحاج صالح الى القرى العربية للكلام في الاجتماعات التي اقيمت اجلالا لذكرى الشهداء . ومن هنا بدا يوسف يستوعب الامر اكثر : بدأ يقول انه بلا اب وبلا أرض . فقد صادروا ارض جده . واخذ يعي أن المجزرة لم تستهدف كفرقاسم فحسب بل « ترحيل شعب بأسره » . واليوم يشارك يوسف شبيبة بلده في كفاحهم العام من أجل المساواة واحقاق حقوق شعبهم وهو عضو في الجبهة . وقد تزوج وانجب طفلين : ولد وبنت . واسمى الولد : عبد الناصر .

●● يدفنـون ثـلاث مرات

يبدو أن منفذى امبرزة لم يضعوا لانفسهم اية حدود انسانية .. حتى بعد ان ارتكبوا المجزرة . فاعمالهم وممارساتهم بعد المجزرة كانت اشبه بالتمثيل بالموتى وبالاحياء .

لقد جمعوا جثث الشهداء ال ــ ٤٩ . حملوها على سيارات شحن وقذفوا بها الى حرش قرب مركز شرطة المستوطنة اليهودية المجاورة رأس العين (اليوم يوجد مكان الحرش منتزه قومى !!) . وهناك دفنوا بشكل موقت . وبعد يومين من ذلك قرروا دفنهم في مقبرة القرية . ولكي يتم تشخيصهم بحثوا عن احد وجهاء القرية الذين لم يتضرروا مباشرة وبشكل كبير من المجزرة فوقع اختيارهم على السيد لباب عبد حمد . فقد أصيب ابنه ناجي بجرح طفيف نسبيا . فعالجه الضباط وجلبوه في اليوم نفسه الى البيت كبادرة « حسن نية » . ولذا.. جاؤوه بعد يومين آمرينه بمرافقتهم لتشخيص الضحايا . فذهب معهم . ورفع الجثة الاولى بين يديه واذا هو يرفع جثة ابنه الثاني واسمه موسى وعمره ١٨ عاما ..

كان هناك ٤٩ شهيدا .. تم تشخيص ٤٧ منهم . وبقيت جثتان لامراتين لم ينجح احد في تشخيصهن في البداية لان جسديهما كانا مشوهين تماما (وتبين فيما بعد أن احداهما امراة ذات بشرة سوداء داكنة هي الوحيدة المميزة بهذه البشرة في القرية. لكن كثرة التشويه منعت التعرف على جثتها) .

ومن جهة اخرى كانت قوات الحكم العسكرى قد جلبت بالقوة ٤٩ عاملا من قرية جلجولية العربية المجاورة وسلمتهم العدة واجبرتهم على حفر ٤٩ قبرا . وقامت بدفن الشهداء .. مرة ثانية تحت حراسة مشددة وتهديدات عسكرية واضحة .

بعد فترة تبين ان الدفن لم يكن عميقا ولا صحيحا وفاحت رائحة الجثث . فقرر الاهالي اعادة دفنهم . لكن .. من يجرؤ على مواجهة الحكم العسكرى بهذا الطلب ؟ المختار ؟!

« كان الخوف مسيطرا وكانت حلقات الندب والنواح منتشرة في كل نواحي القرية » ــ يحدثنا عبدالله نمر بدير ــ كان الرجال يتحلقون في ساحة الجامع. وفي احد الايام صاح احدهم ، الشيخ صالح راجية ، في الناس : لماذا تجلسون هكذا . دعونا نتحرك .

فتجمع الناس وانطلقوا الى بيت المختار في اول مسيرة تعرفها القرية . وهناك ابلغوه بقرارهم القاطع وحددوا موعدا لاعادة دفن جثث الشهداء .

وفي اليوم المحدد وصلت القرية قوات كبيرة جدا من الجيش وحرس الحدود بحجة أنها ستحمى المواطنين من خطر قيام الجيش الاردني باطلاق الرصاص عليهم (كفرقاسم تقع بالضبط على حدود ١٩٦٧) . وقد طوقت هذه القوات سكان القرية من جميع الجهات وكانت المسافة بين الجندي والجندي ١٠ امتار على اكثر تعديل وذلك على طول الشارع المؤدي الى المقبرة . اما الاهالي فقد اقاموا سلسلة من العربات لنقل مواد البناء وساروا في مسيرة مهيبة . وفرضت القوات العسكرية عليهم أن يقبروا طريقهم ايضا « خوفا من الاردنيين » (تصوروا كم يخافون على ارواحهم). وحين وصل الموكب قامت القوات العسكرية بتطويق المقبرة بجهاز عسكري كثيف واعطت اوامرها : تصرفوا بهدوء .

ولكن اى اعصاب تحتمل رؤية جثمان الشهداء . مجرد رؤياهم . ثم يتبين أن الدفن كان على عمق بضع عشرات السنتمترات . وأن هناك لخبطات : الاسماء المكتوبة على الاضرحة لا تنطبق على الشهداء المدفونين فيها . وهنا .. صرخ احد الرجال باكيا ــ واسمه محمد الصوص. فما كان من الجنود الا ان اقتحموا المقبرة وعلى مراى ومسمع الجميع وهددوه بالقتل ان لم يسكت » !

اسماء مرتبطة بمجزرة كفر قاسم ..

✱ بن غوريون ، بيرس ، بعيل ، حزب العمل .. حركة داش .. وغيرها ✱

● بعد ٢٥ عاما من مجزرة كفر قاسم (٢٩-١٠-١٩٥٦) يحيا معظم صانعي المجزرة او المشاركين فيها حياة عادية وكأن شيئا لم يكن . معظمهم بقوا في مناصبهم القيادية او استبدلت مناصبهم باخرى . حتى الذين قضوا منهم احكاما بالسجن عادوا الى سلك خدمات الدولة بشكل او بآخر . اما القادة الكبار المسؤولون الاساسيون عن الجريمة ، مصدرو الاوامر الاولى ومخططو السياسة، فقد برأوا انفسهم من الجريمة يومذاك ، وبعضهم ذرف دموع التماسيح واعتبر المسالة « خطا عابرا » . غير ان التاريخ لا يعمل حسب رغبات هؤلاء . ان التاريخ يحفر في ذاكرته اسماءهم ويدونها في لائحة أبشع المجرمين على مر العصور ..

وفيما يلي ، وبمناسبة الذكرى ال ــ ٢٥ للمجزرة ، نستعرض ما يتوفر لدينا من الاسماء التى كانت لها صلة بالمجزرة من قريب او بعيد كى يعرف من لا يعرف ويتذكر من نسى ولكى يوخزه ضميره من يعرف ويتجاهل . .

● دافيد بن غوريون ــ أصبح اليوم في عداد الاموات . لكنه كان في حينه رئيس حكومة اسرائيل ووزير « الدفاع » فيها . وبهاتين الصفتين تحمل مسؤولية اولى واساسية عن المجزرة وعن السياسة التى انجبت المجزرة ، بدءا بتشريد شعبنا عن وطنه وهدم مئات قراه وعشرات الوف بيوته وحتى العدوان الثلاثي على مصر الذى وقع في يوم المجزرة نفسه . وبعد المجزرة ساهم في لفلفة طابقها . فحال لمدة شهرين دون نشر الموضوع في الصحف ومنع بحثه في الكنيست . وحين قامت عضو في الكتلة الشيوعية بادخال الموضوع في الكلمة التى اعدتها حول موضوع آخر تقرر شطب كلامها من البروتوكول . ولم يتعلم بن غوريون وحكومته من المجزرة وواصلا سياستهما التى انجبت المجزرة بعد ذلك . فاستمر الحكم العسكرى في فرض سلطته على القرى العربية وبقى مخطط ترحيل العرب قائما .

● موشه ديان ــ هو الآخر أصبح في عداد الاموات . وكان في فترة المجزرة رئيسا لاركان الجيش الاسرائيلي . ومعروف ان قوات حرس الحدود التى نفذت المجزرة كانت تابعة يومها لسلطة الجيش وتأتمر بأمره . هذا فضلا عن ان المنطقة كلها كانت خاضعة لسلطة الحكم العسكرى . ديان ايضا برئت ساحته من الجريمة .. وظل يرتقى في سلم القيادة في اسرائيل حتى سقط في التراب المخضب بدماء شهداء كفر قاسم وذلك عشية الذكرى ال ــ ٢٥ للمجزرة .

● شمعون بيرس ــ كان يومها نائبا لوزير الحربية . وبما ان وزير الحربية كان يشغل منصب رئيس الوزراء فقد اخذ بيرس على عاتقه قسطا وفيرا من السلطة والصلاحيات والمسؤوليات ، وبهذه الصفة يعتبر مسؤولا عن المجزرة . ومع هذا .. فانه اليوم ، وهو رئيس لحزب العمل والمعراخ ، يزور قرانا ومدننا العربية بدم بارد وكأن شيئا لم يكن .. يتحدث عن المساواة وعن خطر الشيوعية على العرب ويستجدى اصواتهم في الانتخابات .. ويجد بين العرب من يلاويه ويرعى مصالح حزبه .. متجاهلا كفر قاسم وعشرات الجرائم التى ارتكبها حزب بيرس في اثناء حكمه بحق العرب . ويذكر ان بيرس ايضا برئت ساحته وارتقى في سلم الحكم الى ان أصبح وزيرا للحربية .

● مئير بعيل ــ لا نقول انه شارك في الجريمة . لكنه كان ضابطا كبيرا آنذاك وخدم في منطقة المثلث . وكان عضوا في رئاسة محكمة الاستئناف العسكرية التى قررت تخفيض الاحكام بالسجن عن قادة العملية التى نفذت خلالها المجزرة . ويزعم بعيل انه اراد آنذاك ان يوزع العقاب على المجرمين بالتساوى . اذ حكم على ميلنكي بالسجن ١٧ عاما (خفضتها محكمة الاستئناف الى ١٤ عاما) بينما حكم على قائده شدمى بقرش واحد .

ومن الجدير بالذكر ان مئير بعيل ترقى في الجيش الى درجة جنرال . لكنه بعد تقاعده بسنوات انضم الى اليسار الصهيوني (مبام ثم موكيد) وشارك في تاسيس حزب شلي وكشف في العام ١٩٧٦ عن ان مجزرة كفر قاسم كانت جزءا من مخطط استهدف تشريد سكان ١٢ قرية عربية في المثلث . ويعارض بعيل اليوم اساليب الجيش الاسرائيلي القمعية . ويؤيد نضال الشعب الفلسطيني السياسي من اجل تقرير مصيره . لكنه يؤيد ايضا اتفاقيات « كامب ديفيد » .

●● المتهمون ..

لقد حاولت السلطات الاسرائيلية حصر مسؤولية تنفيذ المجزرة بين ١٢ عسكريا بدرجات تتراوح بين ضابط كبير وشاويش . فقدمت هؤلاء الى محاكمة عسكرية كانت اشبه بالمهزلة .. سواء في شكل البحث أو مضمونه او في الاحكام المهزلة التى اصدرتها المحكمة . ومما زاد الطين بلة ان هذه الاحكام خففت باستمرار واصبح جميع المتهمين احرارا بعد ٣ سنوات من المجزرة ورد اليهم اعتبارهم . ونلاحظ ان :

● يسسخار شدمى ــ كان في ذلك الوقت قائد كتيبة عسكرية برتبة جنرال في جيش الاحتياط . هذه الكتيبة هي التى تحملت مسؤولية المنطقة عسكريا . وقد استدعى شدمى قائد قوة حرس الحدود شموئيل ميلنكي وامره بفرض نظام منع التجول الليلي على قرى كفر قاسم وكفر بره وجلجولية والطيرة والطيبة وقلنسوة وبير السكة وابثان . ثم قدم موعد منع التجول الى الساعة الخامسة بعد الظهر بسبب بدء العدوان الثلاثي على مصر في تلك اللحظة . وكانت اوامر شدمى واضحة : يجب ان يكون منع التجول مشددا ويجب أن يحافظ عليه بيد حديدية . من يترك بيته يقتل . لا نريد معتقلين . من يأتي من خارج القرية « الله يرحمه » !

لقد حكمت المحكمة على شدمى هذا بغرامة قدرها قرش واحد . وبقى في الجيش . وترقى الى ان اصبح مساعدا لقائد منطقة الشمال العسكرية . وحصل على رتبة عسكرية اخرى هي رتبة جنرال في جيش الاحتياط . وبعد ان خلع البزة العسكرية نشط في السياسة في اطار حزب العمل الحاكم ولكنه ترك الحزب فيما بعد وشارك في تاسيس حزب « داش » في عام ١٩٧٧ سوية مع يغئال يدين وأمنون روبنشتاين وزيدان عطشة وغيرهم .

● شموئيل ميلنكي ــ هو قائد فرقة « حرس الحدود » التى نفذت الجريمة مباشرة . وقد كان مع الفرقة خلال ارتكابها جريمتها . وتنقل مع جنوده المكان طول الوقت . وائتمرت الفرقة باوامره . لقد جمع ميلنكي ضباطه ونقل اليهم اوامر شدمى واضاف عليها تفسيرات جديدة لتبرير المجزرة منها : « اذا قتلنا بعض الاشخاص فيسهل هذا علينا المحافظة على منع التجول في الليالي القادمة » .وردا على سؤال قال : لا نريد جرحى !

وميلنكي هذا هو ذو ماض عسكرى غني . استقى اخلاقه من الكيبوتس (ولد وترعرع في كيبوتس شفايم) . وقد حكمت عليه المحكمة بالسجن ١٧ عاما. لكن محكمة الاستئناف خفضت الحكم الى ١٤ عاما . وفي ايار ١٩٥٩ خفض قائد اركان الجيش حاييم لسكوف الحكم عليه الى عشر سنوات . ولكنه بعد سنة اشهر وبامر عفو من رئيس الدولة اسحق بن تسفي اطلق سراحه . وهكذا لم يمض من محكوميته (١٧ عاما) سوى ٣ سنوات . بعدها اعيد له اعتباره وعمل حارسا شخصيا لرئيس الحكومة دافيد بن غوريون ثم مسؤولا امنيا في الفرن الذرى في ديمونة .

● جبرئيل دهان ــ كان صاحب اعلى رتبة عسكرية من بين المشاركين في اطلاق الرصاص مباشرة على ضحايا كفر قاسم . لم يكن قتل العرب جديدا عليه . لقد شارك في عمليات سابقة . وقال محاميه ، اسحق اورن (رئيس المحكمة البلدية في تل ابيب اليوم) مبررا جريمة موكله : لقد رأى دهان في امر تنفيذ الجريمة امرا عسكريا عاديا ووطنيا .

لكنه بعد ان قبع في السجن يئس من الحياة داخل البلاد وهجرها الى فرنسا حيث يعمل موظفا في الوكالة اليهودية . وقد اعلن في حينه انه يئس من اسرائيل لان السلطة فرقت بين الجنود الشرقيين والاشكناز على اساس طائفي ولذلك حصل الشرقيون على عقاب اكبر !

هذا وكان قد حكم على دهان بالسجن ١٥ سنة خفضتها محكمة الاستئناف الى ١٠ سنوات ثم خفضها قائد الاركان الى ٨ سنوات ثم افرج عنه بقرار عفو من رئيس الدولة .

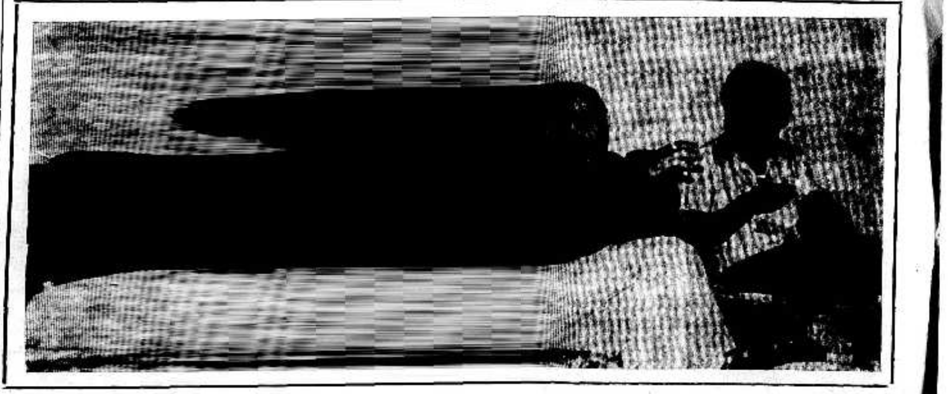
● شالوم عوفر ــ هو شاويش صغير لكن قسطه كبير في تنفيذ المجزرة . حكم عليه بالسجن ١٥ سنة خفضتها المحكمة الى ١٠ سنوات ثم خفضها قائد الاركان الى ٧ سنوات ثم اطلق سراحه .

● اما المتهمون الخمسة الآخرون وهم : جبرئيل اوليال ومخلوف حروش والياهو ابراهام والبرت نعيمة وادموند نحماني فقد حكم على كل منهم بالسجن ٧ سنوات خفضتها المحكمة الى ٣ سنوات .

هذا وقد عاش السجناء المذكورون في السجن ، كما ذكرت « هآرتس » (٢٣-١-٨١) على لسان مراسلها ، لوم سيجف ، في ظروف ممتعة حقا . فقد وضعوا في سجن تلموند الجديد . وكان في حوزتهم ــ متى يطلبون ــ مذياع وصحف ومجلات .. وكل ما يريدون ! حتى ان احد السجانين وصف معاملة ادارة السجن لهم بانها « معاملة الاب لابنه الوحيد » !



● النصب التذكارى لذكرى الشهداء .. من هنا يمر يوميا ابناء كفرقاسم من كل الاجيال ●



● الحاج المناضل صالح خليل ، جريح مجزرة ... كفرقاسم ، يروى للرفيق نظير مجلى قصة المجزرة كما ... ●

يعيشها يوما اثر يوم ... ٢٥ عاما . وبعض هؤلاء عاش ... مشابهة في يوم

مبروك ... الى تغريد ... وانطوان ... شاحت : أجمل ... الامنيات والتهاني بقدوم ... مولودهما البكر عدي ... ● هيئة تحرير « الجديد » ●

تهانينـــا

✱ الى الرفيق الدكتور حنا نقولا خورى بمناسبة تخرجه ... جمهورية رومانيا الاشتراكية وحصوله على شهادة دكتور في الطب ... درجة امتياز ، وعودته سالما لخدمة قضايا شعبه العادلة .

✱ والى الرفيق وهيب شاهين وزوجته بالمولود الجديد « ... الجد » .

✱ والى الرفيق رضا عبد رضا وزوجته بالمولود الجديد و ... الرفيقين عبد وزادة رضا بولادة الحفيد .

✱ والى الرفيقين يوسف وتمام خورى بالمولودة الجديدة ...

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ كفرياسيف ... ابو سنان

✱ الى الصديقين عدنان القمح وحنان سيف بعقد قرانهما ... الف مبروك (وعقبال) الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في ... العجمي بيافا

✱ الى الصديق سليمان محمد شلبي وزوجته الهام بالمولو... البكر محمد .

✱ والى الصديق محمد احمد مخلوف وعروسه ليلى بسـ... (كريمة رفيقنا يوسف بسيوني) بمناسبة الزواج . الف مبروك ... بالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشـ... ــ حيفا

✱ الى الصديق عصام يوسف مصاروة وعروسه بمناسبـ... الزواج .

✱ والى الصديق توفيق عفانة وخطيبته بمناسبة الخطوبـ...

اعضاء الحزب والشبيبة الشيو... ــ كفر قرع

✱ الى الرفيق احمد شحادة مصلح وعروسه ردينة بمنـ... الخطوبة .

✱ والى الرفيق صبيح جمامعة وزوجته بالمولود الجديد ...

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ... ــ الناصرة

✱ الى الرفيقين كمال وكوثر ابو صالح بمناسبة الخطو... وعقبال الفرحة التامة .

✱ والى الرفيق عمر ابو علي وعروسه وردة بمناسبة ... الزواج . بالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والـ... ــ سخنين

✱ الى الرفيقة اسمهان احمد عواد وزوجها بمناسبة ... الزواج .

اعضاء الحزب والشـ... ــ طمرة

✱ الى صديقنا العزيز سميح القاسم وزوجته بالمو... الجديد قاسم . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشـ... ــ الناصرة

✱ الى الصديق سابو مصرى وزوجته بالمولود الجديد ... ـلال .

✱ والى الصديق حمدان كيال بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب ... ــ جديدة

✱ الى الصديق العزيز زهير ناصر تيم وخطيبته سمية ... خورى بمناسبة الخطوبة ، الف مبروك وعقبال الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشـ... ــ عيلبون

بلديـــة النـــاصرة ومستخدموهـــا في معركــة واحـــدة مـــن اجـــل فــك طــوق الحصـــار المـــالي الخـــانـق

* « الجبهة » تطالب الكنيست باجراء بحث عاجل * ابراهيـــم نمـــر حسيـــن : اذا لـــم تعمـــل السلطـــات على حـــل أزمـــة السلطـــات المحليـــة العربيـــة سنتخـــذ اجـــراءات حـــازمـــة *

● الناصرة ــ لمراسلنا ــ اعلن مستخدمو بلدية الناصرة، ابتداء منيوم امس الخميس، اضرابا مفتوحا عن العمل احتجاجا على الازمة المالية الاخذة بخناق البلدية والتي تمنعها من دفع مرتبات شهر ايلول ١٩٨١ وذلك بعد ان لم تجد اتصالات ادارة البلدية المكثفة مع وزارة الداخلية من اجل التوصل الى حـــل لهذه الازمـــة .

وشكلت لجنة الاضراب فرق طوارىء للاعمال المستعجلة التي لا تحتمـــل التاجيل . كما اصدرت بيانـــا الى المستخدمين اكدت فيه ان دعوتهـــا للاضراب « قد اتت الينا صافية وتاييدا كاملا لدى ادارة البلدية » . وطـــرح البيان مطالب الاضراب وهي دفـــع المرتبات في موعدها المحدد ومطـــالبة الوزارات المختلفة بالتعامل مع بلدية الناصرة مثل بقية البلديات على اساس معدل الميزانية للفرد وتخصيص ميزانية تطوير معقولة تضمن تطور المدينـــة وطالب جميع الهيئات والمؤسســـات الرسمية والهستدروتيـــة بالوقوف الى جانب الاضراب .

هذا ووزعت ادارة البلدية ، امس الخميس ، بيانا على الاهلين اكـــدت فيه ان سبـــب هذه الازمـــة ، الذي اصبح واضحا للجميع ، هو سياســـة التمييز ضد بلدية الناصرة وكـــل السلطات المحلية العربية حيث انمعدل الميزانية للفرد في الناصرة هو ١٥ الف ليرة في حين يبلغ معدل الميزانية للفرد في المدن اليهودية ٦٠ الف ليرة وهذا ناهيك عن انعدام ميزانيات التطوير في الوسط العربي .

وجاء في البيان : ان ميزانيـــة البلدية للسنة المالية ٨١ــ٨٢ ، ووفقا للتقديرات القطرية حول سلة الخدمات البلدية التي قررتها وزارة الداخلية ، يجب ان تكون ١٤٤ مليار ليرة وقـــد قلصت الوزارة هذه الميزانية ظلمـــا وتعسفا الى حوالـــى نصف المبلغ . كذلك فان ميزانيات التطوير الهزيلة لا تسمح بحل مشاكل بلدية حادة مثل مشكلة الشارع الرئيسي وشبكـــة المجاري والنظافة العامة وازمـــة النقص في غرف التدريس .

وعادت البلدية في بيانها على مطالبها الملحة وهي : دفع مبلغ فوري مناسب من وزارة الداخلية للبلدية مـــن اجل الخروج من الازمة اسوة بالسلطـــات المحليـــة اليهوديـــة (منحـــت وزارة الداخلية بلدية تل ابيب ٢٠٥ مليار ليرة هبة لمرة واحدة من اجل تجاوز ازمتها المالية) واجـــراء تعديـــل جـــذري في الميزانية العادية ٨١ــ٨٢ يجعلها على قدم المساواة مع السلطات المحليـــة اليهودية وبما يضمن استمرار تنفيـــذ المشاريع التطويرية ودفع الالتزامـــات المالية في موعدها ويضمن ذلك دفـــع مرتبات المستخدمين وتخصيص ميزانيـــة تطوير على اساس المســـاواة لضمان حل القضايا المستعصية منذ سنوات .

واكد البيان استعداد ادارة البلدية لكل خطوة من اجل اطلاع الراى العام اليهودي والعربي على عدالة المعركة ولتصعيد الخطـــوات الكفاحيـــة حتى اعلان الاضراب عن الطعام من اجـــل تحريك القضية واجبار السلطات على التجـــاوب مع هذه المطالب الاولية ، العادلة والضرورية .

كما دعا البيان المواطنين وجميـــع الهيئات الشعبية والاهلية الى التضامن مع البلدية ومستخدميها في معركتهـــم والى حضور اللقاء المفتوح مع ادارة البلدية الذي سيعقد مساء يوم غـــد السبت في قاعة المركز الثقافي البلدي (انـــــرا اعلانـــا عنه على هـــــذه الصفحـــــة) .

● تضامن واسع ●

وافـــاد مراسلنـــا في الناصرة ان الهيئاتالشعبيةوالعديد من شخصيات المدينة قد زارت البلدية معربة عـــن تضامنها الكامل مع الاضراب . كمـــا قام العديد من رؤســـاء السلطـــات المحلية العربية بزيارةالبلدية وبالاتصال مع رئيس البلدية وادارتها مؤكدين ان المعركة التي تخوضها النـــاصرة هي معركة كل السلطات المحلية العـــربية ضد سياسة الخنق والحصار المالي من اجل التطور في خدمة مصـــالح المواطنين .

وابرق رئيس اللجنة القطريـــة لرؤســـاء السلطـــات المحلية العربية ، السيد ابراهيم نمر حسين ، الى كلا من وزير الداخلية ورئيس مركـــز السلطات المحلية معربا عن تضامنه مع بلدية الناصرة وتاييده لمطالبها العادلة. وطالب حسين بتلبية هذه المطالب فورا وبحل ازمة السلطات المحلية العربية المالية والا فان اللجنة ستكـــــون مضطرة الى اتخاذ اجراءات حازمة .

واتخـــذ المشتركون في الندوة التي عقدت في نادي السلام بكفرياسيف ، مساء الثلاثاء الماضي ، حول قضايـــا السلطات المحلية العربية قرارا يعلن تضامن كفرياسيف مع بلدية الناصرة وتاييدها لمطالبها العادلة من الحكومة ودوائرها المختلفة .

● طلب مستعجل ●

وبعثت كتلة «الجبهة» البرلمانيـــة طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيســـت طالبتها فيه بادراج وضع بلديةالناصرة على جدول اعمالها القريب مع افتتاح دورة الكنيست الشتوية .

تلـــوث الميـــاه في المغار يهدد الاهالي بأخطـــار كـــارثية

● المغار ــ لمراسلنا ــ الذي يزور قرية المغار الجليلية هذهالايام تطالعه هناك مشاهد من العصـــور الغابرة هي منظر الاهالي وهـــم ينقلون دلاء المياه على الدواب او على رؤوسهم وذلك جراء تلوثمياه الشرب الذي يعاني منه الاهلـــون هناك منذ عدة اشهر دون ان تحرك اية جهة من السلطات المسؤولـــة ساكنا لحل هذه المشكلة .

وقد قامـــت اللجنة المعينـــة في القرية مؤخرا بمد خط مياه موقت ونصبت) مراكز لتزويد المواطنين بمياه الشرب .

ومن جهة اخرى اعلنت الناطقة بلسان وزارة الصحة ان شبكـــة خطوط المياه في القرية غير صالحة البتة للاستعمال وانه يجب غليمياه الشرب قبل استعمالها ريثما يتم تركيب شبكة خطوط مياه جديدة .

ويتساءل غالبية اهالي المغار : متى سيتم تركيـــب هذه الشبكة ؟ والى م ستستمر معاناة الاهـــالي ناهيك عن تعرضهـــم ، هم ونسلاؤهم واطفالهـــم ، للاخطـــار الكارثيـــة نتيجة لهذا التلوث ؟!

هذا وفي الوقـــت الذى يستهتر فيه الاهمال السلطوي بحياة الاهالي العرب في المغار دشنت شعبـــة الاستيطان في الوكالة اليهوديـــة ، يوم امس الاول ، مستوطنـــة جديدة تحمل اسم « كالانيت » على بعد عدة كيلو مترات من هـــذه القرية .

ربع قرن على مجزرة كفرقاسم



● صدر مسيرة كفر قاسم ، ويظهر في الصورة توفيق زياد (في الوسط) والى يساره عبد الرحيم عيسى ، رئيس مجلس كفر قاسم ●



● شـــارلي بيطون : اللـــهم ارحمنـــا ●

سابقة خطيرة تستدعي الحذر واليقظة :

الشـــرطة تقتـــحم مكتبة « الأســـوار » وتصادر كتبـــا وتعد لمحـــاكمة صـــاحبها ..

● عكا ــ لمراسلنـــا ــ قامت شعبة « المهمـــات الخاصة » في شرطة عكا ، يوم الاثنينالماضي ٢٦ــ١٠، باقتحام مكتبة « الاسوار » في عكا القديمة وقامت باجراء تفتيش ارهابي بين رفوفها بموجب امر استصدرته من محكمة الصلح في عكا .

وخلال عملية التفتيش جمعت القوة البوليسية عددا من الكتب الوطنيـــة الفلسطينية (مؤلفات غسان كنفاني وابو سلمى ومحمود درويش ونـــاجي علوش) . كما صادرت دراسة«العمل الشيوعي في فلسطين » لسميح سمارة و « المراة الفلسطينية والثورة »لفازي الخليلي .

وقامت الشرطة ، في اليوم نفسه ، باستدعاء السيد يعقـــوب حجـــازي ، مدير دار « الاسوار » ، واجرت معه تحقيقا استفزازيا . وقد علم مراسلنا بانها تنوى تقديمه للمحاكمة بتهمة «نشر وتوزيع كتب تحريضية » استنادا على المادة ٨٧ من قانون الطوارىء الانتدابي للعام ١٩٤٥ .

هذا .. وقد اثارت هذه العمليـــة الارهابية السخـــط والغضب العارمين بين اوساط الاهلين العرب في عكا . وهم يشيرون بقلق بالغ الى ان هـــذه الخطوة الفاشية من شانها ان تشكل سابقة خطيرة تتهدد كل اصحاب ودعاة الكلمة الوطنية الحرة والمناصرة للحق الفلسطيني المشروع .

وتطالب هذه الاوساط شرطة عكـــا ومن يقف وراءها برفع يدهم عن الكتب الوطنية وباعادة ما صودر منها وبالغاء المحاكمة التي تنـــوى عقدها لمدير دار « الاسوار » فورا .

اضراب المستخدمين في مجلس قلنسوة المحلي

● قلنسوة ــ لمراسلنا ــ يواصل مستخدمـــو مجلس قلنسوة المحـــلي اضرابهم عن العمل منذ يوم الاحـــد الماضي وذلك احتجاجا على التاخيـــر المتواصل في دفـــع مرتباتهم عن شهـــر ايلول الماضي . ويطالب المستخدمون رئيس وادارة المجلس المحلي بالقيـــام بنشاط ما والكفاح من اجل التخلـــص من الازمة المالية التي يواجههـــا كي يتمكن من دفع التزاماته .

وفي كفر مندا ايضا ..

● كفر مندا ــ من انيس شناوي ــ اعلن مستخدمو المجلس المحلي ومعلمو المدرسة الثانوية في كفر مندا الاضراب عن التعليم يومي امس وامـــس الاول وذلك احتجاجا على عـــدم دفـــع مرتباتهم عن شهر ايلول الماضي . وقد اعلن السيد محمد زيدان ، رئيـــس مجلس كفر مندا المحلي ، انه يبـــذل جهدا متعاظما لتخطي الازمة الماليـــة في المجلس وتدبير المـــال لدفع هـــذه المرتبات . وكان المجلس قد ايد المعلمين في اضراب انذاري ليوم واحد اعلنـــوه للسبب نفسه في الاسبوع الماضي .

اليـــوم صـــلاة شعبيـــــة في مسجـــد حسن بك

* مـــاير فلنـــر وتوفيق زيـــاد يطالبان المسؤولين بالغـــاء الصفقـــة القـــــذرة * استنكـــار شعبـــى عـــارم لتـــلاعب رئيـــس بلديـــة تـــل أبيـــب وأعوانـــــه * لجنـــة الدفـــاع عـــن الاراضي : أنهـــا جـــزء مـــن مخطط لطمـــس شواهـــد انتمائنـــا لهـــذا الوطـــن *

● يـــافـــا ، حيفـــا ــ لمراسلينا ــ من المنتظر ان يتوافد الى حي المنشية في يافا ، اليوم الجمعة ، الوف المواطنـــين العرب واليهود لاقـــامة صـــلاة شعبية في مسجـــد حسن بك تـــاكيدا لعروبتـــه وتمسكا ببقـــائه سليما مصوناواحتجاجا على المؤامرة السلطوية لتدنيس حرمته وتحويله الى مـــركز سياحي خلاعي .

وتاتـــي هذه الصلاة جـــزءا مـــن المعركة الشعبية العامة ضد المؤامرة وتعبيرا عن السخط والاستيـــاء لدى كافة الاوساط الشعبية والديمقراطية في البلاد .

وكانت الهبة الشعبية هذه قـــد فرضـــت على عـــدد مـــن الوزراء والمسؤولـــين في وزارة الاديان الاعلان عن معارضتهم للمشـــروع (والمعارضة لا تكفي ..) . كما حاول رئيس بلدية تل ابيب الليكودي شلومو لاهط ابـــداء التراجع عن المخطط . الا انه كشف في مقال كتبـــه في « المعريـــب » ، امس الخميس ، وفي تصريحـــات اخرى انه لايزال يتمسك بالمخطط وقال انه ، لن يتنازل عنه الا اذا تحرك عـــرب يافا ووفروا المال اللازم لترميم المسجد ! الامر الذى اثار سخطا واستياء لدى عرب يافا .. ما عدا نفر قليل جهل او تجـــاهل حقيقـــة الموقف ، فدعـــا لاهـــط الـــى المشـــاركة في الصلاة اليوم (!!) . ومن هؤلاء رفيق لاهط في الليكود السيد عبد كبوب ، رئيس ما يسمى بلجنة الامناء على اوقاف المسلمين في يافا (وهي اللجنة التي تعينها الحكومة) . ويذكر ان « لجنة الامناء » السابقة هي التي باعت المسجد .

وليس صدفة ان النفر المذكور نفسه وجد الفرصة مناسبة للدعوة لاطـــلاق اسم « السادات » على المسجد تزلفا للسفارة المصرية وحلفائها في اسرائيل . الامر الذي يرفضه عرب يافا وشعبهم كله ويرى فيه استفزازا مهينا لمشاعره ومحاولة دنيئة لاظهار جماهيرنا العربية وكأنها تؤيد صفقة « كامب ديفيد » .

هـــذا واصدرت اللجنـــة القطريـــة للدفاع عن الاراضي العربية بيانا ، امس الخميس ، ادانت فيه المخطط واعربت فيه عن التضامن الكامل مع عرب يافا و « كافة اللجان والعناصر المخلصة في المطالبـــة بترميم المسجد وصيانته» وطالبت المؤسسات الرسمية بتحمـــل نفقـــات الترميم من اموال الاوقاف الاسلامية التي نهبها منـــذ عشرات السنين وبالغاء الصفقة . كما طالبت الشرطـــة ومراقب الدولـــة بالتحقيق في ظروف هذه الصفقـــة ومصير الاموال التي قبضها البعض ثم تبخروا من البلاد .

ودعت اللجنة الى تشديد المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمهـــا الى هيئة اسلامية منتخبة تكون امينة على مصـــالح المسلمين وتدير شؤونهم الدينية وشؤون مقدساتهم بدلا عـــن تسليمها الى سماسرة تحت اسم امناء. واكدت اللجنة : « اننا نعتبر هـــذه السياسة جزء من مخطط لطمس الآثار الاسلامية والمعالم الحضارية وشواهد انتمائنا لهذا الوطن » .

ومن جهة اخرى تقدم النائب ماير فلنر بطلب مستعجل الى رياســـة الكنيست طالبها فيه باسم الجبهة بان تبحث المخطط التآمري على مسجـــد حسن بك وتقرر الغاءه . كما بعث النـــائب توفيق زياد (رئيس بلديـــة الناصرة)، ببرقيتي استنكار الى وزير الداخليـــة ورئيس بلدية تل ابيب طالبهما فيهما بالغاء الصفقة . وبعثت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفـــا ببرقيةمماثلة الى رئيس بلدية تلابيب واصدرتبيانا بهذه الروح الى الراي العام وبعثت بنسخ عنه الى الدوائر الرسمية والشخصيات ورجال الدين واللجان الاسلامية والهيئات الشعبية. واصدرت الحركة الوطنية التقدميـــة وحركة ابناء البلد بيان استنكـــار للمخطط .

بلـــديـــة النـــاصرة

تدعو مواطني المدينـــة الى حضور اللقاء مع ادارة البلدية الذى سيعقد يوم غد السبت ٣١ــ١٠ــ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدى .

برنامج اللقاء :

* تقرير ادارة البلدية حول الوضع المالي المتأزم ومطالب البلدية للخروج من هذه الازمـــة ،

* حوار بين البلدية والمواطنين حول هذا الوضع ووسائل الخروج منه والتباحث في الخطوات المقبلة .

كل الهيئات الشعبية والاهلية والنقابية والنسائية ومنظمـــات الشبيبة والمواطنين عموما مدعوون للمشاركة في هذا اللقاء لان معركـــة البلدية هي معركتهم جميعا .

جبهة بيتح تكفـــا لمجلس العمـــال :

تضـــامنوا مع كفرقـــاسم

● بيتح تكفـــا ــ لمراسلنـــا ــ بعث الرفيق م. فرايند ، عضو مجلس عمال بيتح تكفا، برسالة الى سكرتير المجلس طالبه فيهـــا باسم كتلـــة الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة ان يعبر عن تضامن عمال المدينة مع عمـــال واهالي القرية المجاورة ، كفر قاسم ، ومشاركتهم اساهم في ذكرى المجزرة البشعة التي ارتكبت بحقهم قبل ٢٥ عاما . وطالبه بان يرسل وفدا الى كفر قاسم في يوم الذكرى . لكنـــه لم يتلق اي جواب على رسالته بعد .

شعـــب كفرقـــاسم يخلـــد شهـــداءه ــ بقيـــــة

كفركنا برياسة صالح عبد القادر وفي يافة الناصرة برياسة اسعد يوسف . وفي الرينـــة برياسة حســـن محمود . ووفود الحزب الشيوعي من منـــاطق الناصرة وتل ابيب وعكا وحيفـــا والمثلث والسهل وبئر السبع . ووفود عن فروع الحزب في رمات غـــان وهود هشرون وتل ابيب واللجنة المركزيـــة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي. ووفود عن الجبهـــات الدمقراطية : في عرابة واللد وكفرياسيف . ووفـــود شعبية كبيرة من قرى المثلث ــ الطيبة وام الفحم والطيـــرة وكفرقرع وعرعرة وقلنسوة وغيرها . ووفد عن الجمعية الانسانية العلمانية في اسرائيل ووفـــد عن عصبة حقوق الانسان والمواطن . ووفد عن جريدة « الاتحاد » والقـــوى التقدمية اليهودية العربية في حيفـــا وغيرها .. ووصلت رسالة مـــن الاتحاد القطري للطـــلاب الجامعيـــين العرب في البلاد ورسالة عن الحركـــة الاممية لمعارضي الحرب بدافع الضمير واستقبلت هذه الوفود بالتقديـــر البالغ . وطلب من بعض قادتها القاء كلمة فالقيت الكلمات التالية من جملة ما القي من كلمات :

● عبدالله بدير : نحن في كفرقاسم لن ننسى من هو ماير فلنر . انـــه المناضل الكبير الذى كان ورفيقـــه المناضل توفيق طوبي اول من زارقريتنا بعد المجزرة وكشف عن تفاصيلهـــا للراي العام .

● ماير فلنر : اذكر كيـــف ان الاهالي في البداية رفضوا ان يكلمونا. كلمونا فقط بعد ان عرفوا اننا لسنـــا من الجزارين القتلة واننا ضدهم . منذ ذلك الوقت ونحن نكافح ضد السياسة التي ولدت المجزرة . واليوم بعد ٢٥ عاما نقسم من جديد اننا سنواصـــل هذا الكفاح حتى تزول سياسة القمع والاضطهاد والتمييز ويتم احقاق حقوق الشعب الفلسطيني وتقوم دولتـــه المستقلة الى جانب اسرائيل .

● شارلي بيطون : لقد قال احـــد المسؤولين عن المجزرة يومها « الله يرحمه » حين امر رجاله بقتل الشهداء. واقول انا اليوم : اللهم ارحمنا مـــن هـــذه السياسة ، سياسة المجـــازر المستمرة اليوم ضد شعوب المنطقة .

● توفيق زياد : كفرقـــاسم هي محطة تاريخية على طريقنا . كلمـــا ابتعدنا عنها اقتربنا منها اكثر . انهـــا لواء وعلـــم لقضية منتصـــرة حتما . صحيح اننا نقاسي ونتالم لكننا نواصل معركتنا بحماس ونثق انه لا احـــد في الدنيا يستطيع ان يبيع حقوق شعب بطل كالشعب الفلسطيني الذى يدافع عن حقه في التحرر والاستقرار فيدولته المستقلة القائمة حتما .

وانطلقت الجموع في مسيرة مهيبـــة شقت شوارع القرية حتى وصلت الى مقبرة الشهداء . وطلب عريف الحفل من رئيس بلدية الناصرة ورئيس مجلس كفرقاسم ان يقودا هذه المسيرة .

وفوق الاضرحة رحب رئيس المجلس المحلى بالنائب زياد وبجميع الضيوف وشكرهـــم على تضـــامنهم . واختتم المسيرة السيد عبدالله بدير بكلمة شكر وتقدير .

● يوم الذكـــرى ●

وفي يوم الذكـــرى نفســـه ، امس الخميس ، استيقظـــت كفرقاسم على اضراب شامل تعطلت خلاله الاعمـــال والمواصلات والتجارة . وفي تمـــام الساعة الثامنة تجمع اهل القريـــة بقضهم وقضيضهم ، رجالا ونســـاء واطفالا وشيوخا وعمالا وطلابا ، في ساحة القرية . ومن هناك انطلقـــوا في مسيرة شعبية حتى النصب التذكارى وهم يطلقون الشعارات المناسبـــة وابرزها « لن ننسى » .

وامام النصـــب ثلا امام القريـــة الشيخ ابرهيم راضي آيات من الذكـــر الحكيـــم وقرا الفـــاتحة على ارواح الشهداء . ثم تسلم عرافة اللقـــاء سكرتير اللجنة لاحياء الذكرى ، السيد عبدالله بدير ، فاعلن ان اللجنة قررت اقامة متحف وبيت ثقافي لتخليـــد الشهداء وذكرى المجزرة وذلك خـــلال السنوات الخمس القادمة . وبنـــاء على طلبه وقف رئيس المجلس المحلي، السيد عبد الرحيم عيسى ، واعلـــن باسم المجلس تبني المشروع ، وتعهد بتقديم كل ما باستطاعتـــه مـــن ارض ومال لهذا الغرض . كما اعلـــن عن يوم عمل تطوعي في الشهر القـــادم لتنظيف ارض المقبرة وشوارع القرية. ثم قرا الشـــاب لاني طه على مسامع الجمهور الكلمة التقليدية التي بعثهـــا النائب الشيوعي توفيق طوبي الى كفرقاسم (راجع «الاتحاد» ــ ٢٧ــ١٠) في الذكرى الـ ٢٥ للمجزرة .

وفي الختام قرا عبدالله بديـــر مشروع قرارات اقرها المجتمعون وهي:

● الاعراب عن التاييد المطلق للشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقريـــر مصيـــره واقامـــة دولتـــه المستقلة .

● شجب مـــؤامرة « كامب ديفيد » المستهدفة ضرب كفاح الشعـــب الفلسطيني والتاكيد على ان هـــذه المؤامرة لا تصلح لان تكون اساســـا لحل عادل لازمـــة الشرق الاوسط ● استنكار سياسة المجازر ومصـــادرة الاراضي والتمييز العنصري ● الشروع باقامة لجنة تحضيرية تطرية للبـــدء بتنفيذ مشروع المتحف . ● دعـــوة اهالي القريـــة الـــى المشاركـــة الجماهيرية في يوم العمل التطوعي .

هذا وقد وضع العديد من المؤسسات في القرية اكاليل الزهور فوق النصب التذكـــارى ومنها : فـــرع الحزب الشيوعى ، فرع الشبيبة الشيوعية ، فرع حركة النساء الدمقراطيات ، لجنة الطلاب والاكاديميين ، بيت الشبيبة ، المدارس الشاملة والابتدائية .

ثم انطلق الحضور الذى ربا على ٦ الاف شخـــص في مسيرة شعبية الى اضرحة الشهداء حيث وضعت اكاليل الزهور والقى الحاج امين فريج كلمة دينية تابينية .

● اجتماعات تضامنية ●

ومن الجدير بالذكر ان اجتماعـــات تضامن لمناسبـــة الذكـــرى الـ ــ ٢٥ لمجزرة كفرقاسم اقيمت خلال الاسبوع الماضي والجاري في عدد من قرانـــا العربية في مختلف انحاء البلاد منها : عرعـــرة وام الفحم والطيبة والطيرة ومعاوية وزلفة وباقة الغربية . واقامت فروع الحزب الشيوعي محاضرات حول الموضوع .

أمـــام الوفد اليمني الشمالي الكبير ــ بقيـــــة

وللمصالح المشتركة » . وفسر : «اننا نعتقد انه الـــى جانب جميـــع البلدان العربية التي لها حدود مع اسرائيـــل واسرائيل نفسها لا بد من المشـــاركة الضرورية لمنظمـــة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر على قدم المســـاواة . ويمكن ان تشترك فيه الى جـــانب الاتحاد السوفييتي والولايات المتحـــدة دول اخرى تمثل المناطق المتاخمـــة للشرق الاوسط . وعلى سبيل المثـــال اوروبا الغربية وشمال افريقيـــا وجنوب آسيا » .

واكد برجنيف : « ها هي اقتراحاتنا ولها هدف وحيد وهو ان نحرك اخيرا التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط . والتي لا يستفيد من عـــدم وجودها سوى المعتدى ومن يسعون في الخارج الى السيطرة على العـــالم العربي . وان تحقيق هذه التسويـــة سيكون خيرا على جميع شعوب الشرق الاوسط والسلام العالمي . ونحن على يقين من ان المستقبل هو ملك هـــؤلاء الذين يكافحون بصمود وثبات من اجل انتصار قضية السلام والعدل » .

الـــرئيس اليـــمني يشيـــد بالسوفييـــت

وفي كلمتـــه الجوابية ، رفيعـــة المستـــوى ، اشاد الرئيس اليـــمني الشمالي ، علي عبدالله الصـــالح ، كثيرا بالدعم المبدأي الصادق والحازم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للشعب اليمني وسائر الشعوب العربيـــة في نضالها العادل ضد العدوانالاسرائيلي ومـــن اجل تحريـــر الاراضي المحتلة واستعادة الحقـــوق الوطنية للشعـــب الفلسطيني .

واعلن الرئيس اليمني عن تـــاييد بلاده الكلـــى للاقتراحات السوفييتيـــة المعروفـــة بشان التسويـــة الشاملة في الشرق الاوسط والمبادرات السلمية السوفييتية وبشكل خاص المرتبطـــة بالوضع في المحيـــط الهندى والخليج العربي .

بيـــان مشتـــرك

وانهى الوفد اليمني الكبير زيارته الرسمية الى موسكو ، امس الاول (٢٨ــ١٠) ، بعد ان اجـــرى مباحثات مع ليونيد برجنيف وغيره من القـــادة السوفييت ، في جو ودى ، تنـــاولت العلاقات الثنائية في الميـــادين السياسيـــة والاقتصـــادية والثقـــافية وغيرها . وكذلك القضايا الدوليـــة الراهنة ولا سيما تلك التي لها صلة بالوضع في الشرق الاوسط .

وصدر عن المباحثات بيان مشترك جاء فيه : « يعرب الطرفـــان عن الارتياح لتطوير العلاقات بين البلدين ويدعوان الى توسيعها وتعزيزها لاحقا على اساس معاهدة الصداقة الموقعة بين البلدين في العام ١٩٦٤ » .

واعرب علي عبدالله الصالح عـــن جزيل الشكر للاتحـــاد السوفييتي على المعونة الشاملة التي تساهم في تعزيز استقلال بلاده الوطني وسيادتها .

وعبر الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية من قلقهما الجدى من تفـــاقم الوضـــع في الشـــرق الاوسط بسبب عدوانية اسرائيل المستندة الى دعـــم القوى الامبريالية .

وندد الطرفان بالتعاون الاستراتيجي بـــين الولايـــات المتحـــدة واسرائيل . واستنكرا مجددا اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة الصلـــح المصرية الاسرائيلية المنفردة . واكدا سعيهما للتوصل الى التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط . ودعـــا الطرفان الى عقـــد مؤتمر دولـــي حـــول الشرق الاوسط باشتراك م. ت. ف. على اســـاس متساو مع المشتركين الاخرين في مثـــل هذا المؤتمر .

واكد الطرفان على تطابق وجهـــات نظرهما من مختلف القضايا الدولية .

وذكرت اذاعة موسكو ، (٢٨ــ١٠)، ان الرئيس ليونيد برجنيف قبل دعـــوة القيـــام بزيـــارة رسمية وديـــة الى الجمهورية العربية اليمنية .

اصـــــداء

تعليقا على مباحثات ليونيد برجنيف وعلي عبدالله الصالح في موسكـــو اشارت صحف مختلف البلدان العربية الى ان نتائجها ستترك اثرا ايجابيـــا ليس على تطـــور العلاقات الوديـــة السوفييتيـــة ــ اليمنية فحسب ، بل وعلى التعاون السوفييتي ــ العربي عموما . وهو ما يقوم دائمـــا على اساس المساواة التامة والاحتـــرام المتبـــادل وعـــدم التدخل في الشؤون الداخلية .

ومما له دلالته ، انه على الرغم من الحملة الرعناء المعادية للاتحـــاد السوفييتـــى والتي تقوم بهـــا الدعاية الامبريالية والصهيونية ، يزداد عـــدد الدول العربية ، بما فيهـــا المسمـــاة بالمعتدلة ، التي تسعى الى اقـــامة وتطوير العلاقات الطبيعية والودية مع الاتحاد السوفييتي في مختلف المجالات.

« برافـــدا » ــ بقيـــة

ديفيد .

« برافـــدا » :

اسرائيل تريد في اسرع وقـــت تصفيـــة القضية الفلسطينيـــة

وفي موسكو علقت صحيفة «برافدا» السوفييتية على استمرار المباحثات بين اطراف « كامب ديفيد » بشـــان «الحكم الذاتي» في مطلع الشهر القادم فقالت : ان اسرائيل التي لا تعول على استقرار السياسة المصرية بعد مقتل السادات تريد ربط القاهرة باسرع ما يمكن بتدابير عملية لتصفية القضيـــة الفلسطينية بدلا من منح الفلسطينيين حق تقرير مصيرهم بانفسهم .

واضافت « برافدا » ان اسرائيل تستغل قضية انسحابها من سينـــاء في نيسان المقبل كعامل ضاغط تجـــاه تجديد المباحثات حول مؤامرة « الحكم الذاتي » .

ادانة وطنيـــة ــ بقية

الاحتلال حاولوا احراق سيارة المحرر المسؤول لصحيفة « الفجر » ، الزميل حنا سنيورة . لكن عددا من المواطنين المتواجدين صدفة في المكان افشلـــوا هذه المحاولة الخسيســـة واخمـــدوا الحريق . وقد اتهمت الزميلة «الفجر» سلطات الاحتلال واعوانها مباشرة بهذه المحاولة الاجرامية .

هذا وبعثت « الاتحاد » ببرقيـــة تضامن الى الزميلة « الفجر » اكدت فيها « تضامن الاخوة في الكفاح » وادانت الجريمة الاحتلالية .

الاتحـــاد

شـــارع الحريرى ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

ــ حيفـــا ــ

شـــارع الوادى ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ ــ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

٦ صفحات
الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר: 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

الثـلاثـاء ٣ تشرين الثانى ١٩٨١ ، الموافق ٦ محرم ١٤٠٢ ، العدد ٥٠ /٣٨
VOL 50/38 — 3.11.1981

تأييد يهودى عربى شعبى واسع لبلدية الناصرة

اضراب الناصرة مستمر حتى ينفذ الوزير وعده

توفيق زياد : نحن طلاب حق ولا شىء يخيفنا

✻ البلدية والجبهة ونقابة المستخدمين تفند أكاذيب كنغ – غور اريه ✻ شعارات فوق أكوام الزبالة فى الناصرة : « شعب الناصرة نظيف لكن سياسة التمييز وسخة » ✻

● القدس ، الناصرة – لمراسلينا – اعلن رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، حال خروجه من لقائه مع وزير الداخلية امس الاثنين ، ان اضراب مستخدمى البلدية بتاييد من ادارتها سيستمر حتى تدفع مرتباتهم عن شهرى ايلول وتشرين الاول وان البلدية ستواصل معركتها من اجل ضمان حقوقها القانونية والمشروعة .

وكان اللقاء بين الرئيس زياد والوزير بورغ قد جرى باشتراك مدير الميزانيات فى الوزارة والمهندس رامز جرايسى ، نائب رئيس البلدية ، والسيد يوسف جبالى محاسب البلدية . وتكلم فى اللقاء النائب زياد فعرض قضايا الناصرة المحرقة وازمتها الناتجة عن هزال ونفاهة الميزانية العادية وميزانية التطوير وقال : ان الوضع لا يطاق . ففى جميع ايام السنة نعانى من الازمة . ميزانيتنا لا تتعدى ربع المعدل العام للميزانيات فى اسرائيل . وهناك نواقص شديدة وخطيرة فى كل مجالات عملنا لان الوزارة ترفض تخصيص ميزانيات لشراء آليات وعربات جمع النفايات وحل مشكلة الشارع الرئيسى وسائر شوارع المدينة وقضايا السير عامة والمجارى وميزانيات للمدارس والحياة الثقافية والرياضية .

واضاف : ان المشاريع العديدة التى نفذت فى الناصرة انما انجزت بفضل العمل التطوعى . وتحدث ايضا عن هزال ميزانية التطوير بالمقارنة مع مئات الملايين التى تدفع فى المستوطنات اليهودية .

كما ندد زياد بقرار وزارة الداخلية نقل المكاتب الحكومية من الناصرة الى نتسيرت عيليت مؤكدا ان هذا هو جزء من السياسة الحكومية . وندد ايضا بتهديدات كنغ وقال : لا يوجد شىء يخيف بلديتنا . فنحن اصحاب حق نطالب به . ثم قدم زياد طلبات البلدية من الوزير وهى : ١– دفع مبلغ فورى لاخراج البلدية من ازمتها الحادة وتمكينها من دفع مرتبات شهرى ايلول وتشرين الاول وتسديد التزاماتها و ٢– الموافقة على اعتراض البلدية على الميزانية المصادقة (٨٠ مليون شاقل) وقبول الميزانية التى اقرها المجلس البلدى (١٦٠ مليون شاقل) و ٣– تقديم ميزانية تطوير ملائمة لاحتياجات الناصرة .

هذا وقد وعد الوزير فى رده بان يستجيب لبعض مطالب البلدية وهى :

● دفع مبلغ لتسديد الرواتب المتاخرة والديون الملحة وذلك خلال يومين (لكنه لم يحدد قيمة المبلغ !!)

● تعيين اجتماع مع مدير الميزانيات بعد يومين لفحص قيمة المبلغ اللازم (مع ان البلدية ابلغت الوزارة بحجم المبلغ) ...

حول بلديتهم .

وفى يوم السبت وصلت الى البلدية وفود رابطة الجامعيين بقيادة الاستاذ عبد اللطيف ناصر ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة وحى اللاتين وحى المرقبة وغيرهما ، ووفد عن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فى البلاد . ونظمت جبهة الناصرة الدمقراطية تظاهرات رفع شعارات فى ثلاثة مراكز اساسية فى المدينة باشتراك عشرات المتظاهرين . وقد وزع خلال المظاهرة بيان الجبهة الذى يشرح وضع البلدية ويرد على افتراءات حاكم اللواء العنصرى كنغ بالحقائق والارقام الدامغة . ودعت الجبهة كل هيئات المدينة الشعبية والمواطنين عموما الى تركيز المعركة من اجل مطالب البلدية .

وعقدت البلدية اجتماعا شعبيا مساء السبت فى قاعة المركز الثقافى البلدى التى غصت بالمئات من الاهالى . وتكلم فى الاجتماع القائم باعمال رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسى ، فقدم تقريرا عن الوضع المالى للبلدية مبينا ان المسؤول الوحيد عن الازمة هى وزارة الداخلية وسياستها العنصرية تجاه الناصرة العربية . ثم تكلم رئيس البلدية عن طبيعة المعركة مؤكدا – ان هذه هى معركة جميع اهالى الناصرة من اجل حقهم فى المساواة والعيش بكرامة . واكد : لن نتراجع فى هذه المعركة وانما سنصعدها الى خطوات كفاحية اشد وقد تشمل اضرابا شاملا فى المدينة ومظاهرات واضرابا عن الطعام . ودعا المجالس المحلية العربية الاخرى والرأى العام فى البلاد والخارج الى مشاركة الناصرة فى هذه المعركة العادلة من اجل حقوقها . ثم تكلم عدد من المشاركين فى الاجتماع ...

... بمبادرة جمع اموال من اولياء الامور على حساب ضرائبهم للبلدية لتسهيل امكانية دفع مرتبات معلمى المدرسة .

وفى يوم السبت ايضا عقد رئيس البلدية اجتماعا مع مستخدمى البلدية

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

التاييد الشعبى

... اكد فيه تاييده لنضال البلدية . ثم نظم مسيرة باشتراك مئات الطلاب الى دار البلدية وهناك رفعوا شعارات كفاحية وتضامنية تطالب بالمساواة . وقد التقى بهم رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، واعضاء المجلس البلدى . وشرح لهم زياد اسباب الازمة المالية الحقيقية ودعاهم الى الوحدة والالتفاف ...

شعب الارض المحتلة ينتفض فى وجه ادارة « المندوب السامى » الاسرائيلى

✻ الجماهير الفلسطينية تستقبل الجنرال ملسون بما يليق بالمقام من اطارات مشتعلة واضرابات واعتصامات واجتماعات احتجاجية ✻ القدس ونابلس والخليل والبيرة ورام الله وبير زيت تهب لمقاومة ما يسمى بالادارة المدنية وتجدد الولاء لقيادتها الشرعية م.ت.ف ✻ بيان من الهيئات والمؤسسات الشعبية ضد تكريس الاحتلال ✻ التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة والقطاع يدين ذكرى وعد بلفور والمؤامرات التصفوية ✻

● مكتب « الاتحاد » – حيفا : منذ بدء تسلم الجنرال مناحم ملسون مهام منصبه مسؤولا عما يسمى الادارة المدنية فى المناطق الفلسطينية المحتلة ، يوم الاحد امس الاول ، بدات الانتفاضة الشعبية المبشرة بانتفاضة اوسع واشمل تصديا للمخطط التصفوى الرامى الى فرض ما يسمى « الادارة المدنية » واختلاق البدائل لمنظمة التحرير الفلسطينية من خلال الجسم المشبوه المدعو « روابط القرى » .. واعترفت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس بان القدس العربية تشهد اضرابا عاما للمتاجر والمدارس .

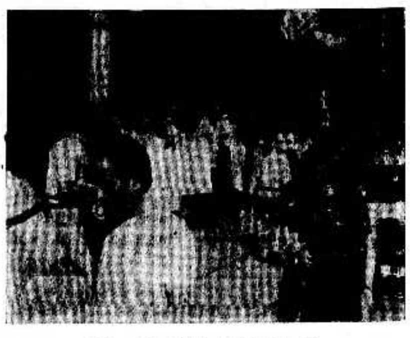
وكانت مدينتا رام الله والبيرة قد شهدتا مظاهرات طلابية وشبابية حاشدة ضد البدء بتنفيذ مؤامرة « الحكم الذاتى » ، واقيمت الحواجز واشعلت اطارات السيارات وتعطلت حركة السير ورجمت سيارات المحتلين العسكرية والمدنية بالحجارة . كما اعلن طلاب مدارس مخيم الدهيشة وارطاس الاضراب عن الدراسة احتجاجا على بدء تطبيق مخطط « الحكم الذاتى » و « الادارة المدنية » .

وفى نابلس عقد مؤتمر شعبى فى جامعة النجاح شاركت فيه وفود شعبية ومندوبو النقابات والمؤسسات والهيئات الوطنية والجامعات والمعاهد الفلسطينية . والقيت فى المؤتمر كلمات تندد بالحكم الذاتى وبكل محاولات الالتفاف على الارادة الفلسطينية التى اختارت م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا لها . وصدر عن المؤتمر بيان ختامى جاء فيه : « ان ممثلى الهيئات والمؤسسات الوطنية فى الارض المحتلة والمؤتمرين فى جامعة النجاح الوطنية بنابلس يؤكدون رفضهم مؤامرة الحكم الذاتى وتمسكهم بالممثل الشرعى والوحيد لشعبنا م.ت.ف » .

وما زالت دوريات الاحتلال تجوب شوارع الخليل فى تظاهرة ارهابية ضد عمليات المقاومة والتصدى لمضاعفات كامب ديفيد .

وقامت قوات الاحتلال بتطويق جامعة ...

— البقية على ص ٦ ع ٥ —



● مظاهرة الناصرة الاحتجاجية ●



● مستخدمو البلدية المضربون يستمعون الى رئيس البلدية ●

المحتلون ينشرون موجة من الارهاب الدموى فى منطقة الخليل

✻ ماير فلنر يقدم طلبا مستعجلا للكنيست ✻

● الخليل المحتلة – رسالة خاصة : قتل مواطن فلسطينى واصيب ثمانية آخرون بجراح مساء السبت الماضى فى بلدة ترقوميا الفلسطينية المحتلة شرقى الخليل . وارتكبت الجريمة بقنبلة يدوية القيت على مقهى فى البلدة من سيارة جيب عبرت بسرعة . ورغم محاولة صحف اسرائيل الصهيونية اثارة الشكوك فى الحادث باشاعة احتمال ان يكون ارتكب على خلفية « جنائية » ، فان اهل ترقوميا والخليل يجزمون ان الجريمة ارتكبت على ايدى عصابات الاحتلال بهدف اشاعة الارهاب وفرض ارادة المحتلين .

وفى المساء نفسه تصدى شاب فلسطينى من الخليل لمستوطن صهيونى مسلح وطعنه بسكين . واطلق المستوطن الرصاص من رشاش عوزى على تجمع مدنى مما ادى الى اصابة ثلاثة فتيان بجراح ... فى الخليل وشن المستوطنون من قريات اربع هجوما على منزل مواطن فلسطينى واعتدوا على السكان بالضرب وحطموا الاثاث . وكان المحتلون قد هدموا ستة منازل فى الخليل خلال اسبوع . وقام الحاكم العسكرى امس الاول باستدعاء السيد مصطفى عبد النبى النتشة ...

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

ماير فلنر فى افتتاح دورة الكنيست الشتوية :

السلام الاسرائيلى – الفلسطينى هو اساس السلام العادل والشامل

● القدس – لمراسلنا البرلمانى – اكد النائب ماير فلنر ان بنود مبادرة السلام السعودية ليست الا عودة على قرارات ... الاعتراف بحق وجود اسرائيل فى حدود ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فى الضفة الغربية وبضمنها القدس العربية وقطاع غزة المحتلين . ولذلك – اضاف – فان المشكلة ليست كامنة فى المشروع السعودى وانما فى السؤال هل اسرائيل مستعدة لاقامة السلام الاسرائيلى – الفلسطينى الذى هو ، وفقط هو ، يشكل الاساس للسلام الشامل ، العادل والثابت .

جاء ذلك فى الخطاب الذى القاه النائب ماير فلنر لدى مشاركته فى النقاش على بيان رئيس الحكومة فى جلسة افتتاح دورة الكنيست الشتوية ، مساء الاثنين .

واضاف النائب فلنر : ان « عقب اخيل » فى المبادرة السعودية هى ان اربابها يقترحون تنفيذها بواسطة الولايات المتحدة فى حين ان الولايات المتحدة هى التى تعطى اسرائيل السلاح والمال من اجل استمرار حكومتها فى سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالى التى تمنع السلام العادل . ان الطريق الصحيحة والواقعية الوحيدة لاحلال مثل هذا السلام هى فى عقد مؤتمر دولى للشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية ، بما فيها م.ت.ف ...

وانتقد فلنر رئيس حزب العمل شمعون بيرس على موافقته المشاركة فى الوفد البرلمانى الذى سيسافر الى الولايات المتحدة من اجل بث الدعاية ضد السلام وقال ان الطريق بين القبول بالمشاركة فى وفد « اجماع قومى » وبين القبول بالمشاركة فى حكومة « اجماع قومى » ليست بعيدة .

كما اكد بان « الادارة المدنية » هى غطاء لتنفيذ السياسة الكولونيالية نفسها . وان المهمة المناطة بالبروفسور ميلسون هى ان يكون بروفسورا للقمع القومى وللتفتيش عن كويزلنجيين بين اوساط الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة .

وكانت دورة الكنيست الشتوية قد افتتحت ببيان سياسى قدمه رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، حول مستجدات الاوضاع فى اعقاب اغتيال السادات ومصير مؤامرة « كامب ديفيد » . وتلاه رئيس كتلة المعارضة شمعون بيرس فالقى خطابا انتقد فيه سياسة الحكومة من مواقف يمينية ومن خلال معاتبتها على تلكؤها فى القيام بعدوان ضد لبنان لسحق منظمة التحرير الفلسطينية وشل عمل ...

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

كلمة الاتحاد

« تكتيك شيوعى » ..

تفلسف الموظف العنصري المفضوح ، اسرائيل كينغ ، واتهم ادارة بلدية الناصرة الجبهوية بانها ، حين شاركت موظفيها وعمالها فى اضرابهم العادل ، انما نفذت « تكتيكا شيوعيا » ! لقد توهم جنابه انه ، بهذه الشطارة ، يضرب السموات بالعموات وينجح فى التهرب من قضايا التمييز القومي الصارخة والمزمنة التي تعاني منها جميع سلطاتنا المحلية وشعبنا كله – قضايا لم يعد من الممكن احتمالها . ولكن هذا الموظف المزمن ، الذي سمح لنفسه فى يوم مضى باتهام القرويين العرب بانهم هم الذين « يعتدون » على « اراضي الدولة » فى الجليل والتي « ورثها » وهو لا يزال فى « الخارج » او حملها معه من هذا « الخارج » ، انما يكشف ، بهذا الاتهام ، عن دخيلة نفس سياسته العنصرية والاستفزازية القبيحة . كما انه يعترف – ضمنا – بفشل هذه السياسة .

فماذا يقصد جنابه بكلمة « تكتيك شيوعي » ؟

كان جنابه يريد ، بتقليص الهبات التي تستحقها مدينة الناصرة وبالتشطيب على ميزانياتها الشرعية وبتاخير دفع ماتقرر ان تدفعه السلطة لبلدية الناصرة – اي ، بكلمة واحدة : خنق بلدية الناصرة ماليا – ، كان يريد ان يثير اهالي الناصرة على بلديتهم : ان يثير موظفي البلدية على البلدية وطلاب المدارس على معلميهم وسكان الناصرة على البلدية وعلى عمال التنظيفات . ثم ياتي جنابه ويعين نفسه (او من ينوب عنه) رئيسا للجنة معينة على اعتبار انه «المنقذ الاكبر» . الم يتوج نفسه « منقذا اكبر » لاراضي الجليل من أصحابها العرب ؟

ولذلك اصيب بالفزع حين لم يقع لا شعب الناصرة ولا بلدية الناصرة – وكلاهما واحد – فى الشرك المنتن التي نصبها هذا الموظف والذين وظفوه . فاخذ يهذي عن « التكتيك الشيوعي » ..

اي « تكتيك » ؟ ان شعب الناصرة العريق ، والذي اخترع معجزات جعلته علما من اعلام الحرية والصمود والكرامة الوطنية فى جميع انحاء العالم ، يعرف انه يخوض هذه المعركة العادلة من اجل نفسه ومعيشته ومستقبل اولاده وارزاقه قبل ان يخوضها من اجل مستقبل شعبه كله فى هذا الوطن الذي لا وطن لنا غيره . وهو مؤمن ، وهذا هو تاريخه الحافل وراءه ، بانه قادر على اجتياز هذه المعركة الحتمية والتي فرضها الحكام الظالمون عليه وان يصون مكاسبه وان يتقدم الى امام وان ينعم بالامل وبالثقة بالنفس شعبه كله وكل الدمقراطيين اليهود وان يبقي الناصرة علما خفاقا الى جانب اعلام الحرية والتقدم والسلام العادل فى العالم كله .

ونرغب فى ان يدرك وزير الداخلية (الذي من المنتظر ان يكون قد اجتمع برئيس بلدية الناصرة البارحة – الاثنين) هذه الحقائق الاساسية عن شعب الناصرة وعن بلدية هذا الشعب والحقائق الاساسية عن مدينة الناصرة ومركزها المحلي والعالمي وان يلبي الطلبات المتواضعة جدا والحيوية جدا للبلدية وشعب الناصرة وان يكف ايدي موظفين ، من امثال اسرائيل كينغ ، لا يعرفون التمييز – فى تعاملهم المتغطرس مع هذا الشعب ومع ما بلغه من وعي ومن وحدة صف ومن تصميم على صيانة حقوقه ومستقبله وكرامته – لا يعرفون الخمسة من الطمسة .

فحتى اطفالنا يهتفون : كل الناصرة جبهة ! وليس هذا الهتاف ، كما تعلمون – وسوف تعلمون – مقتصرا على الناصرة او على اطفالنا !

(« الاتحاد »)

اهالى الجولان يحتفلون بانتزاع النصر ويؤكدون العزم على مواصلة مقاومة الاحتلال

✻ مسيرة شعبية ضخمة تتحول الى عرس وطنى فى مجدل شمس ✻

● مجدل شمس – هضبة الجولان المحتلة – خاص بـ « الاتحاد » – شهدت هضبة الجولان المحتلة يوم الجمعة الماضى ، (٣٠–١٠) ، احدى اضخم المسيرات الشعبية . وقد شارك فيها اكثر من خمسة آلاف مواطن من جميع قرى الجولان وذلك احتفالا باجبارهم سلطات الاحتلال على اطلاق سراح الزعماء الخمسة من الاعتقال الادارى .

وتحولت المسيرة الجبارة الى عرس وطنى كبير تشابكت فيه الايدى وتعالت الهتافات برفض الذل والهوان والخيانة والاستسلام لمخططات الاحتلال ، ومؤكدة من جديد على عدم التراجع من الوحدة الوطنية وعلى عدم السماح ... الماضى قافلة طويلة من السيارات من مختلف انحاء الجولان الى العاصمة مجدل شمس ، بلد الزعماء الخمسة الذين اطلق سراحهم فى الاسبوع الماضى ، وجلجلت اصوات شبان الجولان بالاغانى الوطنية للامة العربية والدولة السورية . وحين وصلت المسيرة الى منزل المناضل الكبير ابو عدنان محمود الصفدى تعالت الهتافات : « نحن رجالك سورية » و « لا سلام ولا استسلام الا بتحرير الجولان » و « وحياة تراب الجولان نحن رجالك ابو عدنان » .

والقى ابو عدنان كلمة فى الحشد قال فيها : « لن نسمح لاى انسان فى الدنيا بتحدى كرامتنا الوطنية ولا يمكن ان نرضى بالذل مهما كان الثمن » .

بعد ذلك توجهت المسيرة الى منزل المناضل ابو مجيد احمد القضمانى والهتافات تتعالى « لو كبلونا بالحديد عن مبدانا ما بنحيد » .

والقى ابو مجيد كلمة قال فيها : « نعم لن نحيد وسنتابع المسيرة حتى يتم النصر » .

وتوجهت الالوف بعد ذلك الى منزل الشاب هايل ابو جبل حيث رفع على الايدى والحناجر تنشد النشيد العربى السورى . وتعالت الاصوات المنددة بالعملاء وامل نصر الدين وبما يسمى « الحلقة الدرزية الصهيونية » وعملائها .

وبعد ان طافت الحشود فى شوارع مجدل شمس عادت الوفود الى قراها لتقيم الاحتفالات الشعبية احتفالا بالنصر واجبار قوات الاحتلال على اطلاق سراح الزعماء الخمسة .

نفط العرب وأموالهم فى خدمة العسكرية الامريكية !

الكشف عن خطة امريكية – سعودية سرية

✻ القواعد لامريكا والاواكس لامريكا والمعلومات لامريكا ودول الخليج تدفع الثمن ✻

● واشنطن – كشفت صحيفة « واشنطن بوست » القناع عن وثيقة سرية وضعتها وزارة الحربية الامريكية ، الـ « بنتاغون » ، تهدف الى اقامة المزيد من القواعد العسكرية الامريكية فى الاراضى السعودية .

وقالت الصحيفة ان صفقة الاواكس التى اقرت مؤخرا للسعودية ليست سوى جزء من هذه الخطة السرية التى وضعها فهد عبدالله ، قائد سلاح الطيران السعودى ، والجنرال تشارلز دونالى ، رئيس البعثة العسكرية الامريكية فى السعودية .

واضافت « واشنطن بوست » ان الاستراتيجية السرية ستتيح لقوات ...

المياه على الشواطىء السعودية توضع تحت تصرف الاسطول السعودى الذى سيتوسع والاسطول الامريكى . كما تقوم الولايات المتحدة ببيع السعودية قمرا للتجسس يكون مرتبطا مباشرة مع القيادة فى الرياض .

وقالت « واشنطن بوست » : « خلاصة ما تم التفاهم بشانه انه فى حين تحصل السعودية على رزمة تقنية عسكرية فى منتهى التعقيد فانها ستبنى وتمول تسهيلات دفاعية ضخمة فى مجالات الاشراف البحرى والجوى كافية لمتطلبات وجود قوات امريكية تقوم بمهمات قتالية فى المنطقة ضد الاتحاد السوفييتى . وفى هذا النطاق فان ...

تعاون امريكى اسرائيلى فى بناء زوارق صواريخ جديدة

● لندن – كشفت مجلة « ديفينس اتاشا » البريطانية المختصة بالشؤون العسكرية فى عددها الاخير (الاحد ، ١–١٠) القناع عن تعاون عسكرى اسرائيلى امريكى يتم بموجبه بناء سفن صواريخ جديدة .

وقالت المجلة ان احواض بناء السفن فى حيفا تقوم حاليا ببناء سفينة صواريخ جديدة تدعى « الينيت » وتعتبر من اكثر السفن تقدما واتقانا فى هذا المجال ...

ويقوم فريق اسرائيلى باجراء التجارب عليها فى ولاية فلوريدا الامريكية .

واضافت المجلة انه باستطاعة السفن من هذا الطراز الطيران فوق المياه وذلك بمساعدة ثلاثة « ارجل » ترفع السفينة من وجه المياه وتحولها الى طائرة تسبح فوقها . وهى مزودة بجهازين لاطلاق الصواريخ « بحر – بحر » من طراز « غبرئيل » من انتاج الصناعة العسكرية الاسرائيلية ...

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

سطران وما بينهما

«مبادرة» ريغن ..

نشرت صحيفة «واشنطن بوست » ، الاحد اول الشهر ، نص لقاء مع الرئيس الامريكى ريغن اعتبرته « هآرتس » (٢ الشهر) تعبيرا عن رغبته « فى اشراك م.ت.ف. فى اطار مفاوضات السلام فى الشرق الاوسط » . ولكن ، ماذا قال الرئيس الامريكى بالضبط ؟ قال : ان الخط الاساسى لسياسته فى الشرق الاوسط « هو عدم فرض الحل فى المنطقة فرضا . اننا مستعدون لان نكون عاملا مساعدا وفقط حيثما يكون الامر ممكنا وفى الوقت الممكن » .. وقال : « ان هدفنا هو جلب السلام للمنطقة مع المحافظة على امن اسرائيل . ولا استطيع ان افصل الامر . وذلك لاننى اعتقد انه من الافضل ابقاء الامر رهنا بالدبلوماسية الهادئة » – اى السرية ..

واضاف :

« ان البدائل فى الشرق الاوسط هى بين دولة اسرائيلية لا يمكنها البقاء بدون ان تكون لديها قوة عسكرية هائلة ، وذلك لانها محاطة بدول معادية تبلغ نسبتها العددية بالمقارنة مع اسرائيل نسبة ١٠٠ الى ١ ، وبين دولة اسرائيلية تستطيع ان تعيش بسلام اذا كانت محاطة بجيران يعترفون بحقها فى الوجود » .. وفى اطار هذه « التسوية » ، التى تضع العرب امام خيارين لا ثالث لهما : اما تهديدهم الدائم بقبضة اسرائيل العسكرية الهائلة (الامريكية) واما الاستسلام على طريق كامب ديفيد – اعلن ريغن انه « يجب حل القضية الفلسطينية » وان « السعودية تستطيع ان ...

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

(ابو سلام)



احتلال

شركة اسرائيلية تحاول سرقة حقوق ٢٠٠ عامل عربى

● وجه العمال العرب العاملون في شركة « بيرس غنفاد » الاسرائيلية الذين يتجاوزون ال « ٢٠٠ » عامل كتابا لضباط العمل يطالبونه فيه بوقف عملية احتيال تحاول ادارة الشركة تمريرها عليهم .

ومما جاء في الكتاب « نحن الموقعين اسماءنا عمال شركة « بيرس غنفاد » التي نعمل بها منذ مدد طويلة ومختلفة بتصاريح عمل تتجدد تلقائيا فوجئنا عند تسلمنا لاجرة شهر ايلول ، اننا تسلمنا شيكات بنك خاص بدلا من شيكات دائرة الدفع ، وهذا يعني ضياع كل حقوقنا وانهم تعاملوا معنا كمتعهد » .

وجاء في هذا الكتاب بان ادارة الشركة المذكورة قد ابلغت العمال العرب ايضا بانه لم يعد لهم بعد الان اية حقوق بسبب كونهم من المناطق المحتلة .

كما ذكر مرسلو الكتاب بانهم رفعوا قضيتهم لنقابة عمال التجارة العامة في الخليل للقيام بدورها في نقل هذه القضية للاتحاد العام ليتولى الدفاع عن حقوق العمال وتبني قضيتهم .

هذا وقد قمنا باستطلاع آراء العمال في هذه المشكلة حيث تحدث النقابي محمد المصري قائلا « فوجئنا بتسلم شيكات البنك الخاص ، وقدمنا احتجاجنا الى المسؤول في فرع الشركة المدعو « روني » الذي رفض الاستماع لمطالبنا بالشتم والتهديد والوعيد بالفصل .

عامل آخر قال « لقد سألت احد الاداريين والمدعو « يعقوب » عن سبب هذا التصرف ، اجاب باننا نعمل في مناطق تخضع للقانون الاردني ولا يحق لنا استلام شيكات البريد كالعادة فسألته ، واين التأمين ؟ فرد بانه لم يعد لنا ، لا تأمين ، ولا حقوق ، ولا ضمانات » .

اما العامل محمد محمود العودي ، وهو من العروب فقال « اننا رفضنا هذا الاجراء منذ البداية ، وقمنا بتنظيم اضراب تحذيري لمدة ساعتين وذلك يوم ٢١—١٠ الجاري وقدمنا احتجاجا لمسؤول الفرع ، لكنه رفض الاستجابة .

وعقب العامل محمد احمد الجعفري من مخيم الدهيشة بالقول « انني اعمل في هذه الشركة منذ اكثر من (١٠) سنوات واعيل (١١) نفرا ولا استطيع ان اشتغل بشركة اخرى لكبر سني ولطول مدة عملي في هذه الشركة التي كنت آمل بالاعتماد على تعويضاتي واتعابي وحقوقي المشروعة فيها ان اوفر لعائلتي جزءا من احتياجاتها المستقبلية بعد تركي للعمل » وأكد على ان العمال يرفضون ان تهضم حقوقهم وسنوات عملهم ، ولهذا قمنا بالتوقيع على العريضة الاحتجاجية ، الموجهة عن طريق الاتحاد العام للنقابات . كما تحدث العامل النقابي محفوظ قرش من اذنا في نفس الاتجاه معربا عن ثقته بالتفاف العمال حول حقوقهم ونقاباتهم العمالية .

هذا وعلمت « الطليعة » ان الاتحاد العام لنقابات العمال ، سيتخذ الوسائل والاجراءات المناسبة لحماية العمال ومنع تمرير هذه المحاولة .

(عن «الطليعة» المقدسية)

حيفا تأكل دجاجا ممروضا

● حيفا — لمراسلنا — عشرات الالف طيور الدجاج المروضة والمصابة بمرض « نيوكاسل » ذبحت وبيعت خلال السنة الحالية لسكان حيفا والقضاء .

والقصة وما فيها كما تقول شرطة حيفا ، قسم الرشاوى ، أن الطبيب البيطري في منطقة حيفا تلقى رشاوى من مزارعين ومربي طيور انتشر في اقفاصهم مرض « نيوكاسل » وذلك مقابل عدم القاء الحجر على الاقفاص المصابة . وبهذا سمح للمزارعين بتسويق الطيور المروضة بدلا من ابادتها .

وتشير الشرطة باصبع الاتهام الى مراقب كبير في مجلس تربية الطيور انضم الى الطبيب في صفقاته المذكورة .

هذا والقى القبض على الطبيب والمراقب على ذمة التحقيق .

اشتهينا الجاج أكلناه بريشه



— كوكو .. كو .. بعد هالغلاء زمطت بريشي

تقسيم العالم الى « امم الشمال » و « أمم الجنوب » مقولة برجوازية للتضليل

مؤتمر كانكون وسيلة لتعزيز النيوكولونيالية

* بقلم أحمد سعد *

■ ننشر فيما يلي الحلقة الثانية والاخيرة من المقال الذي كتبه الرفيق احمد سعد على ضوء فشل مؤتمر القمة في كانكون بعنوان : « الامبريالية تضع العراقيل في طريق اقامة نظام اقتصادي جديد » . وكنا قد نشرنا الحلقة الاولى من هذا المقال في عدد الجمعة (٣٠ —١٠) ■
● « الاتحاد » ●

كشفت الحقائق التي رافقت المؤتمر الاهداف الحقيقية التي يتوخاها الامبرياليون من عقد مثل هذا المؤتمر . ولم تغير الصورة المشاركة الخيانية لقادة بكين في هذا المؤتمر . فقد ابرزت وسائل الاعلام البرجوازية التناقض في الموقف بين قادة الامبريالية الامريكية والامبريالية الفرنسية . فما هي حقيقة هذا التناقض وما هي ابعاده المساوية بالنسبة للبلدان النامية ؟

يجب ان نؤكد اولا حقيقة وجود تناقض بين مصالح الدولتين الامبرياليتين . فالامبريالية الفرنسية تنافس الامبريالية الامريكية في مجال « الحرب » الاقتصادية — التجارية لاحتكار اسواق بلدان العالم الثالث الواسعة جدا والمربحة جدا . وفي ظروف العلاقات الاقتصادية القائمة في العالم الرأسمالي تتمتع الامبريالية الامريكية بمواقع الافضل في سوق المزاحمة الرأسمالية ، فالدولار ، وبالرغم من تضعضع مركزه ، لا يزال النقد الدولي الرئيسي الذي يجري التعامل به في سوق التداول الرأسمالي ، كما ان الولايات المتحدة لا تزال تهيمن على العديد من المؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي و « بنك التطوير » الدولي وغيرها ، والتي تعتبر قنوات هامة لنشر السيطرة الامبريالية الامريكية الاقتصادية والتجارية والعسكرية والسياسية مباشرة وبواسطة احتكاراتها في البلدان النامية . ومن هذا المنظار يمكن الحكم على المقترحات الفرنسية والامريكية في مؤتمر كانكون ، واستنباط اهدافها الحقيقية . ففرنسا اقترحت لهذا المؤتمر — ويؤيدها كندا والنمسا — « توسيع المساعدة المباشرة للبلدان النامية وتحديد برنامج شامل لمعالجة قضايا التغذية والطاقة في بلدان — الجنوب — » !! انه من الخطأ المميت اعتبار مثل هذه المقترحات الفرنسية انها لصالح البلدان النامية ، او ان الهدف من ورائها ايجاد حلول جذرية لقضايا التنمية والمجاعة والمشاكل الاجتماعية — الاقتصادية الاخرى في بلدان « العالم الثالث » . ان هدف الامبريالية الفرنسية من وراء هذه المقترحات هو ازالة العقبات التي تضعها الامبريالية الامريكية امام توسع المصالح الامبريالية الفرنسية . انها تستهدف « التحرر » من اغلال المؤسسات الدولية التي تسيطر عليها الامبريالية الامريكية لتسهيل عملية المرور امام الاحتكارات الفرنسية العسكرية وغيرها الى البلدان النامية . والمساعدة المباشرة التي تقترحها فرنسا كانت دائما ولا تزال وسيلة هامة من وسائل الاستعمار الجديد — النيوكولونيالية — . فمثل هذه «المساعدات» ، القروض ، الهبات .. الخ كانت دائما ولا تزال العامل الهام جدا لخلق المناخ الملائم للاحتكارات الغربية في البلدان النامية لفرض سيطرتها على المصادر الاولية والاستراتيجية الحساسة بالنسبة للصناعة في الدول الرأسمالية الصناعية المتطورة . مثل هذه « المساعدة » كانت ولا تزال وسيلة هامة في ايدي الامبريالية لتحجيم الاستقلال السياسي للبلدان النامية والسيطرة على سوقها الداخلية والحاقها اقتصاديا بعجلة الامبريالية ، وذلك عن طريق تشويه التركيبة الفرعية للاقتصاد في البلدان النامية ، وجعله اقتصادا استهلاكيا يرزح تحت رحمة جبروت السوق الامبريالية . ولهذا ليس صدفة ان « المساعدة » الاساسية التي تقدم للبلدان النامية من قبل الدول الامبريالية تتجه في الاساس الى تنشيط الصناعة الاستخراجية للمواد الخام والى توسيع سوق الاسلحة في البلدان النامية ، وتكبيلها باعباء ديون متراكمة . فالمعطيات تؤكد ان الدول النامية استوردت في الفترة بين سنة ١٩٧٤ الى ١٩٧٩ اكثر من ٩٠٪ من صادرات الاسلحة الامريكية والفرنسية (الاذاعات يوم ٢٥—١٠—١٩٨١) . كما ان الدول النامية تدفع حوالي ١٥ سنتا عن كل دولار تتلقاه مقابل صادراتها من اجل تسوية الديون المستحقة ودفع الفوائد السنوية للبلدان الامبريالية . وخلاصة القول ان الموقف الفرنسي ومطالبته بتخطيط « برنامج مارشال » جديد ، كما اتبع عقب الحرب العالمية الثانية لانهاض اوروبا — هو في الواقع اقتراح لخلق ظروف افضل للتغلغل الامبريالي في البلدان النامية .

اما الموقف المعلن للامبريالية الامريكية — وتؤيده بريطانيا — فقد كان اكثر صراحة في كشف الاهداف الامبريالية وهي ضمان مواصلة نهب واستغلال البلدان النامية وعرقلة اية محاولة لايجاد نظام اقتصادي عالمي جديد . فقد اعلن ريغان في مؤتمر المكسيك موقف الامبريالية الامريكية الذي يتلخص (الصحف يوم ٢٥—١—٨١) في عدم الموافقة على الالتزام بتقديم اية مساعدة مباشرة للدول النامية ، عدم الموافقة على التخلي عن الدور الذي تقوم به بعض المؤسسات الدولية التي تسيطر عليها الامبريالية الامريكية « كالبنك الدولي » مثلا . والمبدأ الاساسي الذي تقترحه الامبريالية الامريكية ونظام ريغان هو « تشجيع المبادرات والصفقات الخاصة على اساس التعامل التجاري » ، اي مطالبة الدول النامية بان تهيء الظروف المناسبة لتغلغل الرأسمال الاحتكاري الاستثماري الخاص ، وعقد الصفقات الانفرادية بين الاحتكارات وكل بلد متخلف .

هذا وقد انتهى المؤتمر باتخاذ قرارات ضبابية ، تدعو الى مواصلة الحوار مستقبلا .

● **الخلاصة :**

يتضح مما ورد ان هذا المزج غير الطبيعي بين الدول النامية التي تتناقض مصالحها تناحريا مع الامبريالية ، والدول الصناعية الرأسمالية المتطورة على طاولة الحوار والبحث في قضية مصيرية جدا ، انطلاقا من المقولة البرجوازية التضليلية : « دول الشمال » و « دول الجنوب » ، ان هذا المزج هو في الواقع محاولة للابتعاد عن التطرق الى جذر القضية ، وعدم الاخلاص والجدية في ايجاد حلول جذرية لمساعدة الدول النامية في تحسين اوضاعها اقتصاديا واجتماعيا.

ان اعادة بناء العلاقات الاقتصادية العالمية واقامة تنظيم اقتصادي عالمي جديد يثبت من خلال التجربة الكفاحية للبلدان النامية والقوى التقدمية في عصرنا انه يتطلب :

* اولا : مواصلة الكفاح ضد الامبريالية لانهاء الاستغلال الرأسمالي الذي تفرضه الدول الامبريالية على الدول النامية ، وخلق ظروف افضل لتطور البلدان المتخلفة اقتصاديا ، كمساعدتها في بناء اقتصاد متعدد الجوانب ، تقديم التكنولوجيا الحديثة ، بناء علاقة عادلة في التعامل التجاري الدولي ، بشكل يأخذ بعين الاعتبار الموازنة العادلة بين اسعار المواد الخام واسعار المنتجات المصنعة ، اصلاح النظام النقدي العالمي ونظام القروض ، والحد من نشاطات الاحتكارات الامبريالية .

* ثانيا : الاستفادة من الموارد والقدرات في البلدان النامية في سبيل النمو الاقتصادي الشامل ، وبشكل يأخذ بعين الاعتبار اهمية البرمجة المدروسة وخطط التنمية ، ومصالح الجماهير الشعبية الواسعة التي تعاني من المجاعة والفقر وسوء التغذية .

* ثالثا : مطالبة الدول الامبريالية بدفع التعويضات للدول النامية عن الاضرار التي نجمت اثناء الحقبة الاستعمارية ، والتي ادت الى هذا التخلف المريع اقتصاديا واجتماعيا .

* رابعا : الكفاح في سبيل نزع السلاح العام والش[illegible]

— البقية على

الجبهة تطالب الهستدروت بالتحرك لتجديد اتفاقيات العمل الجماعية

* غونين : لتدفع الهستدروت زيادة أجور بنسبة ١٥٪ لعمالها في الشركات والمصانع الهستدروتية *

● **تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اثار مندوب الجبهة في سكرتارية الدائرة النقابية للهستدروت، الرفيق بنيامين غونين ، من جديد قضية المماطلة في البدء بالمفاوضات على اتفاقيات العمل الجماعية وزيادة الاجور المستمرة منذ ستة اشهر .**

ففي الجلسة التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي قال بنيامين غونين : في اتفاقيات العمل الجماعية ٨٠—٨١ جاء بوضوح ان مدة الاتفاق حول الاجور هي سنة واحدة فقط تنتهي ويجرى تجديدها في ١—٤—٨١ . ومع هذا فلم تطالب الهستدروت بتجديدها واكتفت بزيادة هزيلة (٥٪) للاجور . لكن في ظروف استمرار التضخم المالي بوتائر سريعة يجب الا نوافق على هذا السكوت الهستدروتي . لقد اشبعنا وزير المالية حديثا عن دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ . وسكرتير عام الهستدروت ايد هذا الدفع . لكن العاملين لم يقبضوا هذه العلاوة ...

اننا نطالب قيادة الهستدروت بان تتحرك لتأخذ دورها ونطالب بدفع هذه العلاوة مرة كل شهر وبزيادة اجور بنسبة ١٥٪ على الاقل للتعويض عن انخفاض قيمة الاجور خلال الفترة السابقة .

وطالب غونين قيادة الهستدروت بان تبدأ بدفع هذه الزيادة في مصانع وشركات الهستدروت كي تضطر اصحاب العمل الخصوصيين والحكومة الى دفعها لعمالهم وشغيلتهم . ويذكر ان الهستدروت تشغل حوالي ربع الايدي العاملة في البلاد .

فصل ١٧٠ عاملا من مصنع «كيتان» في بيسان

* بعد العمال العرب حان دور العمال اليهود *

● **بيسان — اجواء من التوتر الشديد تسود مدينة بيسان بسبب انتشار البطالة بشكل خطر في المدينة .**

ووصل التوتر الى ذروته مع اعلان قرار مصنع « كيتان » للنسيج عن عزمه على تسريح ١٧٠ عاملا من العمل .

ويأتي هذا الفصل التعسفي للعمال وقطع ارزاقهم بعد ان تم قبل شهور طرد ١٣٠ عاملا عربيا من المصنع وقطع ارزاقهم .

واعلن دافيد امرى ، رئيس لجنة العمال في المصنع ، ان العمال سيتصدون للفصل . وذكرت صحيفة « معريب » ، الاربعاء (٢٨—١٠) ، ان لجنة العمال منعت يوم الثلاثاء (٢٧—١٠) اخراج البضائع من المصنع بعد ان اعلنت ادارة المصنع عن طرد العمال واغلاق المصنع .

عندما نسافر

سندفع غاليا !

● القدس — لمراسلنا — سترتفع أسعار السفر في الباصات يوم الاحد ، (٨—١١) ، بنسبة ١٨٪ . كما سترتفع اسعار السفر في سيارات الاجرة « التاكسي » ، عند منتصف شهر تشرين الثاني ، وبنسبة ٢٧٪ تقريبا . وتجدر الاشارة الى ان اسعار السفر في سيارات الاجرة ارتفعت قبل فترة وجيزة وبنسبة مرتفعة .

وستصبح اسعار السفر داخل المدن كالتالي : ٢ شاقل (١٫٧ سابقا) و ٣٫٢٥ شاقل (٣ سابقا) و ٤ شاقل (٣٫٤ سابقا) و ٤٫٧٥ شاقل (٤ سابقا) .

ومن المتوقع ان يصبح سعر السفر من تل ابيب الى القدس ٢١ شاقلا (١٨ سابقا) وتل ابيب حيفا ٢٥ شاقلا (٢١ سابقا) .

هذا واشار شلومو لفين ، مدير القسم الخارجي في شركة « ايجد » للباصات الى احتمال اعلان الشركة الاضراب بعد فترة ، وربما قبل نهاية العام الحالي ، اذا لم تقم الحكومة بدفع مستحقاتها وديونها للشركة . هذه الحكومة التي تعلن ليل نهار « لا يوجد عندي » ! وفي الوقت نفسه تصرف المليارات على الاحتلال والاستيطان والمستوطنين .

وبالطبع ، في حالة اعلان «ايجد» الاضراب ، سيكون العامل والفلاح والموظف الصغير الذين لا يملكون سيارات خاصة اول المتضررين .

ومن ناحية اخرى تطالب وزارة المواصلات برفع الرسوم المفروضة على طلب رخصة « تاكسي » بـ ١١ مرة . اي ستصبح ٣٢ الف شاقل (٣ آلاف سابقا) ! كما يطالب وزير المواصلات بربط رسوم الطلب بجدول الغلاء ورفعها كل ثلاثة اشهر .

وعندما نأكل سندفع غاليا !

● القدس — لمراسلنا — منذ الاربعاء الماضي ، (٢٨—١٠) ، ارتفعت اسعار الطيور واللحوم المجمدة بنسبة ١٢٪ . وذلك لان مالية اريدور خفضت الدعم (السوبسيديا) عن هذه الحاجيات الضرورية لحياة الانسان بحجة لجم وتيرة طباعة الاوراق النقدية .

ويشير المراقبون الى ان ارتفاع اسعار اللحوم المجففة هو نقطة البداية لموجة جديدة من الغلاء ستشمل جميع الحاجيات الاساسية الضرورية .

تهانينا

* الى الصديق هشام احمد خطيب بالمولودة الجديدة مها .
اعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة
* الى الرفيق الدكتور عبد الرؤوف ابو سبية وزوجته بالمولودة ماجدة .
اعضاء الحزب والشبيبة — دبورية
* الى الرفيقين العزيزين كامل خالد عواد وآمال محمد خطيب بالزفاف ، والف مبروك .
* والى الصديقين قاسم حسن ابو الهيجا وسامية ابراهيم ابو الهيجا بالخطوبة السعيدة .
اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

اجتماعات شعبية بمناسبة الذكرى ال ٦٤ لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى

■ عيلبون — يوم الخميس ٥—١١—٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في النادي . يتكلم : منعم جرجورة .

■ عرابة — يوم الجمعة ٦—١١—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في النادي . يتكلم : ابراهيم شمشوم والمحامي خليل ياسين .

■ كوكب ابو الهيجا — يوم الجمعة ٦—١١—٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : منعم جرجورة .

■ ام الفحم — يوم السبت ٧—١١—٨١ الساعة ٤٫٠٠) بعد الظهر في قاعة نادي الصداقة . يتكلم : يورام غوجانسكي ومحمد شريدي ● في نهاية الاجتماع يعرض فيلم سوفييتي .

■ الناصرة — يوم السبت ٧—١١—٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء . ويقام الى جانب الاجتماع معرض للكتب والرسومات السوفييتية . وفي نهايته سيعرض فيلم .

● **منطقة حيفا** ●

احتفال منطقي يوم السبت ٧—١١—٨١ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » الثقافي (جادة بن غوريون — ٣٩) . يتكلم : الدكتور عيسى نقولا ويوسف الغازي ● في البرنامج : موسيقى وعرض فيلم وثائقي .

غداة ابعاده عن منصبه، مدير « بنك اسرائيل » يتهم:

حكومة الليكود تخطط «لتدجين» البنك ولمواصلة طريق تعميق الازمة !

● وجه مدير « بنك اسرائيل » (السابق) ارنون جفني في الجلسة الختامية التي عقدها مع « لجنة المالية » في الكنيست — (٢٧—١٠) — اتهامات صريحة وخطيرة لحكومة ووزارة مالية الليكود . ففي هذه الجلسة « الوداعية » ، قبل ايام معدودة من ابعاده عن ادارة « بنك اسرائيل » ، قدم ارنون جفني تقريره النهائي الذي تضمن قضيتين اساسيتين :

اسلوب تعامل الحكومة ووزارة المالية مع « بنك اسرائيل » ، والوضع التلخيصي لوسائل الدفع في الاقتصاد .

بالنسبة للقضية الاولى يتهم مدير « بنك اسرائيل » حكومة التكتل الليكودية بانها مارست في تعاملها مع البنك سياسة تستهدف نسف اسس الاستقلال النسبي الذي يتمتع به البنك وادارته ، خاصة فيما يتعلق بموقع ودور مدير « بنك اسرائيل » كمستشار للحكومة في رسم الخطوط العريضة للسياسة الاقتصادية من جهة ، وكمراقب لعملية تنفيذ هذه السياسة ، والاشراف على تنفيذ ومراقبة التغطية المالية للبرمجة الاقتصادية . وبحكم هذا الموقع ، وهذا الدور تمتع مدير « بنك اسرائيل » دائما بحرية خاصة في تقديم التقارير المتواصلة التي تكشف الاتجاهات الرئيسية في عملية التطور والمؤشرات الهامة الايجابية والسلبية ، وتقديم اقتراحات « المشورة » لمواجهة مواطن الضعف والسلبيات .

وما يؤكده « ارنون جفني » — يديعوت احرونوت ٢٩—١٠—٨١ — انه في ظل حكم الليكود ، وخاصة في عهد وزير المالية اريدور « واجه الضغوط الكثيرة من الحكومة ووزارة المالية لكي لا ينشر الحقائق عن سلبيات السياسة الاقتصادية ، خاصة فيما يتعلق بالتقرير عن زيادة وسائل الدفع » . ومن هذا يتضح ان حكومة ارباب الرأسمال الكبير تعمل تدريجيا لتحويل « بنك البنوك » في اسرائيل الى مؤسسة اعتيادية من مؤسسات الحكم ، يخضع لسلطتها مباشرة وينفذ سياستها دون انتقادات او « معارضة علنية » لخطواتها الاقتصادية — كما كان يحدث احيانا — . ومن هذا المنطلق يرى المراقبون السياسيون والاقتصاديون ان عدم الاعلان عن اسم خليفة ارنون جفني حتى قبل ايام معدودة من انتهاء مدة عمل الاخير يدل على نية حكومة الليكود المستخفة بموقع هذا البنك ودوره ، وهدفها « لتدجينه » ولتحويله الى اداة ادارية بيدها .

اما فيما يتعلق بالقضية الثانية فقد اشار مدير البنك الى مسؤولية الحكومة في زيادة وسائل الدفع في الاقتصاد التي ادت الى تسعير حدة المشاكل الاساسية التي يعاني منها الاقتصاد الاسرائيلي وأزمته المحتدة وهي : التضخم ، العجز في ميزان المدفوعات وانعدام النمو الاقتصادي . ويذكر في تقريره انه منذ حرب اكتوبر ١٩٧٧ تؤلف طلبيات القطاع الحكومي اكثر من ثلث الانتاج القومي الاجمالي . ويتهم ارنون جفني — هآرتس ٢٨—١٠—٨١ — الحكومة بانها لم تقلص الميزانيات الحكومية — كما ادعت — بل زادت من تضخيمها — (اية ميزانيات ؟!) — . ويتهم المدير الحكومة بانها لم تنفذ توصياته ، ولهذا ازدادت المصروفات الاضافية الحقيقية للحكومة في النصف الاول من هذا العام ب ٣٣٪ ، ومنذ شهر نيسان بلغت الزيادة الحقيقية لطبع اوراق النقد التضخمية ب ٦٠٪ بالمقارنة مع الفترة السابقة . وحسب رأي ارنون جفني فان اساس الزيادة في المصروفات الحكومية هو زيادة حجم السوبسيديا الحكومية التي ادت — حسب رأيه — الى زيادة الاستهلاك الفردي ، زيادة الطلب لاقتناء العملات الاجنبية ، زيادة حجم النقد المتداول في ايدي الجمهور . ويعترف جفني بان زيادة السوبسيديا هدت الى تخفيض مؤقت في ارتفاع معدلات التضخم النقدي شهريا ، لكن على المدى البعيد ستعود المعدلات الى الارتفاع الجنوني ، اي تأجيل ارتفاعها الى اشهر مقبلة .

اننا نوافق ارنون جفني على الكثير من اتهاماته لحكومة الليكود خاصة فيما يتعلق بفشلها في معالجة القضايا الاقتصادية الملحة ، ومدى عقم سياستها الاقتصادية التي ادت وتؤدي الى تسريع وتيرة تدهور الاوضاع اقتصاديا واجتماعيا . لكننا ، لا نتفق معه ابدا حول استنتاجاته الاساسية وما يقدمه من اقتراحات اساسية لمعالجة الازمة وظواهرها المزمنة . فهو مثلا يقترح تقليص المصروفات الحكومية — هآرتس ٢٨—١٠ — ، لكنه لا يقترح ابدا تقليص البند الاساسي في ميزانية المصروفات الحكومية — المصروفات العسكرية ، ومصروفات الاستيطان الكولونيالي !! انه يقترح تقليص المعونة عن السلع الاستهلاكية الاساسية والضرورية ، ورفع اسعار هذه السلع ، وكذلك عدم سبسدة المحروقات ، وبالمقابل يقترح ايضا اجراء اصلاح في الجهاز الضرائبي بهدف تشجيع القطاع الانتاجي والتصدير اللذين يعانيان من استمرار فترة الركود الاقتصادي في عهد الليكود .

وخلاصة القول ، ان ما قدمه المدير من اتهامات صادقة وصريحة تكشف مضمون السياسة الاقتصادية المأساوية لحكومة الليكود تتناقض والاستنتاجات الهامشية التي توصل اليها . فالوضع الذي اشار اليه المدير يتطلب ، كما نؤكد دائما — تغييرا جذريا ينسف جميع الاسس المأساوية للسياسة الاقتصادية القائمة .

* صادق برناوى *

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

منيفة جريس خشيبون

وذلك يوم السبت الموافق ٧—١١—٨١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفركنا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد ، انيسة ، واولاده هاني وماهر وسلوى ونادر ونادرة يونس واخوانه اميل وسالم وجميع آل يونس وعزام واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

نصري أسعد يونس

وذلك يوم السبت ٧—١١—١٩٨١ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة مار يوسف اللاتين في شفاعمرو ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

جريس الفار ووالدته واقرباؤه وجميع آل الفار وابو عرب يدعونكم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي

فكتور جريس الفار

وذلك يوم السبت ١٧—١١—٨١ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



ارملة جوزيف جبران عبود واولادها وجميع آل عبود في شفاعمرو وخارجها يدعون المعارف والاصدقاء مشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

جوزيف جبران عبود

وذلك يوم السبت ٧—١١—٨١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة .

شر البلية



* اطراف كامب ديفيد تتآمر على فلسطين في محادثات ما يسمى الحكم الذاتي . ومن موقع المحادثات ، على شرفة احد فنادق تل ابيب يبدو مسجد حسن بك اليافاوي ، الذي قررت بلدية تل ابيب تحويله الى مركز سياحي اسرائيلي !!

وهكذا الحكم الذاتي والسلام والا فلا !! وشر البلية ما يضحك حقا !!

نحو المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الاسرائيلي منطقة عكا (٦ و ١٩٨١/١١/٧) :

رصيد عقد من الكفاح من اجل السلام العادل ومصالح العاملين والمساواة في الحقوق للجماهير العربية

● عكا — لمكاتب « الاتحاد » — تحت شعارات : من اجل توسيع صفوف الحزب وتقويته واحداث قفزة في مباع صحف الحزب ، من اجل تعزيز تمثيل الجبهات الدمقراطية في انتخابات السلطات المحلية ، من اجل السلام العادل وحقوق العاملين والمساواة للمواطنين العرب يعقد مؤتمر منطقة عكا السادس يومي الجمعة والسبت القادمين ، ٦و٧ الجاري .

وسيفتتح المؤتمر باحتفال شعبي واسع في قاعة سينما « غان عيدن » بعكا مساء يوم الجمعة وستستأنف جلساته في الغداة في الرامة .

ويجيء عقد المؤتمر السادس لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد مرور سنتين وسبعة اشهر على المؤتمر السابق (الخامس) وبعد مرور ما يقارب ١٢ عاما على تأسيس المنطقة .

● بيان لجنة المنطقة ●

واستعدادا لهذا الحدث الهام في حياة المنطقة الحزبية اصدرت لجنة منطقة عكا بيانا عن عملها في الفترة الممتدة بين مؤتمرين (٢٣-٣-٧٩ : ٦-١١-٨١) تضمن تحليلا سياسيا شاملا للاوضاع المستجدة في البلاد ، والمنطقة وخصوصا نتائج انتخابات الكنيست العاشرة وما اسفر عنها من عودة الليكود الى سدة الحكم واقامة حكومة بيغن رقم ٢ .

كما سجل البيان نشاطات منطقة عكا خلال هذه الفترة والتي كان في مركزها الدفاع عن الارض والماوى في معليا وعرب السواعد وعكبرة وجت وعكا القديمة (١٩٧٩) والاسهام في الاعداد لعقد مؤتمر الجماهير العربية الذي حظر بموجب امر عسكري صادر عن وزير الحربية وخوض عدد من الانتخابات النقابية الهستدروتية : انتخابات نقابات عمال الاغذية والموظفين وعمال الخدمات وعمال البناء وعمال الزراعة (١٩٨٠) وانتخابات الهستدروت العامة والكنيست العاشرة (١٩٨١) . كما توقف البيان عند احداث كفرياسيف المؤسفة (١٤ نيسان ١٩٨١) ودعا الى مواصلة الجهود من اجل نشر راية السلام فوق القريتين الشقيقتين كفرياسيف وجولس وكل قرانا .

بالاضافة الى هذه النشاطات احيت منطقة عكا عددا من النشاطات الشعبية التقليدية مثل تنظيم الاحتفالات باول ايار — عيد الطبقة العاملة الاممي والثامن من آذار — يوم المراة العالمي وبعام الطفل العالمي وغيره .

واستعرض البيان نشاط منطقة الحزب بين اوساط العاملين وفي الهيئات الهستدروتية والنقابية واماكن العمل والجمعيات التعاونية « ولقد حققنا تقدما في هذا المجال ولكنه ليس كافيا . لنا ارتباطات عديدة في اماكن العمل وفي مختلف انحاء المنطقة وفي خليج حيفا ونحن نوزع المنشورات في مناطق صناعية واماكن عامة بالعربية والعبرية ونعالج القضايا الفردية والمباشرة للعديد من العمال » .

● عقد على قيام منطقة عكا ●

وتحت العنوان اعلاه جاء في بيان لجنة منطقة عكا :

« مر عقد وثيف على قيام منطقتنا ، التي تأسست في اوائل ١٩٧٠ . وفي مؤتمرنا هذا نحتفل بسرور بهذا العمر الطويل — القصير زمنيا ، والطويل ، من حيث ما حققته المنطقة من تقدم .

فعضوية الحزب اليوم هي بزيادة ٣٦٠٪ عما كانت عليه في حينه . وعدد فروع الحزب في المنطقة الان هو ٢٠ مقابل ١٤ فرعا في السابق .

وللجبهة تمثيل الان في ١٨ سلطة محلية منها رئيسان واربعة نواب رئيس ، مقابل ٥ سابقا . واتسع تمثيلنا في هيئات الهستدروت ونقاباتها ، مقابل تمثيل في مجلس عمال عكا فقط في السابق . وتضاعف عدد الشبيبة الشيوعية وزادت فروعها . وتضاعف مباع صحف الحزب . وتضاعف عدد الطلاب الجامعيين بـ ٣ مرات فأصبح عدد الاكاديميين من الرفاق ٥٠ . وتضاعفت تبرعاتنا للحملة المالية المركزية بارقام عالية . وبينما كنا نحتفل في نوادينا بعيد المراة ، ما عادت اليوم اكبر قاعة احتفالات تسعنا اليوم في هذه المناسبة . وبينما كنا نشترك بمهرجان اول ايار في الناصرة ببضع مئات فقد اصبح يوم اليوم مهرجاننا باول ايار في كفرياسيف ١٠ الاف من بنات وابناء شعبنا ، ومن الشيب والشبان ، باهازيجهم وطبولهم .. الخ . وكذلك فقد تضاعفت اصواتنا في انتخابات الكنيست والهستدروت ، ناهيك عن ازدياد نفوذ الحزب الجماهيري واتساع كفاحه .

مرحى لحزبنا في منطقة عكا والى الامام نحو العقد الثاني » .

فروع قطاع الخط للحزب الشيوعي تتقبل بحماس الحملة المالية لتطوير الصحافة الشيوعية

● الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة قطاع الخط للحزب الشيوعي الاسرائيلي (التابعة لمنطقة الناصرة) اجتماعها الموسع ، في اواخر الاسبوع الماضي ، باشتراك اعضاء لجان الفروع المحلية .

تراس الاجتماع الرفيق محمد سليمان عبد الهادي . وقدم الرفيق سليم القاسم ، سكرتير منطقة الناصرة ، بيانا سياسيا . ثم قدم الرفيق اسعد يوسف كنانة ، سكرتير القطاع ، بيانا تنظيميا شمل تلخيص الاعمال والنشاطات الاخيرة واقتراح برنامج عمل مفصل للفترة المقبلة .

وتضمن اقتراح برنامج العمل الدعوة الى توسيع نطاق الحملة المالية لتطوير الصحافة الشيوعية وزيادة مباع الصحف على شرف هذه الحملة والعمل على زيادة العضوية استعدادا لمؤتمر المنطقة المقبل واحياء الذكرى الـ٦٤ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والذكرى الـ ١٣٠٠ لتأسيس بلغاريا .

وجرى نقاش بمشاركة اكثرية الحضور . وقد اولي قسط هام خلال هذا النقاش لموضوع الحملة المالية من اجل تطوير الصحافة الشيوعية وتوسيع انتشارها .

ادارة جامعة حيفا تطبق وثيقة كينغ

بقلم : امير مخول
● جامعة حيفا ●

منذ العام ١٩٧٧ ، اي فترة قصيرة بعد صدور وثيقة كينغ العنصرية ، التي يدعو احد بنودها الى وضع العراقيل امام الطلبة العرب في جامعات البلاد ، وجامعة حيفا تفرض على الطلاب العرب الجدد ما يدعى بساعات التكملة حيث يتوجب على كل طالب عربي في سنته الدراسية الاولى ، ان يدرس لغة انجليزية بمعدل ٦ ساعات ولغة عبرية بمعدل ٦ ساعات ايضا . والسبب ، حسب ادعاء مؤسسات الجامعة ناجم عن ضعف الطلاب في اللغتين العبرية والانجليزية . بينما لا يفرض هذا الامر في الجامعات الاخرى في البلاد حيث يقبل الطلاب العرب فيها على الرغم من هذا « الضعف » في العبرية والانجليزية .

لكن الصورة واضحة : فالى جامعة حيفا يتوجه اكبر قسم من طلابنا العرب ، بسبب موقعها ، من الجليل والمثلث .

كذلك تفرض ساعات التكملة بالعبرية على « القادمين الجدد » لكونهم لا يجيدون العبرية ولكن هؤلاء لا يعانون من مشكلة مادية فالوكالة اليهودية تتكفل بمصاريفهم . انهم حقا بحاجة الى دراسة اللغة العبرية التي لا يجيدونها . اما طلابنا العرب الذين درسوا عشر سنوات لغة عبرية في المدرسة الابتدائية ثم الثانوية وبامكانهم اسماع التوراة بالعبرية عن ظهر قلب فلماذا يعتبرون «الغير مؤهلين» للدراسة في الجامعة بحجة ضعفهم في العبرية وذلك على الرغم من انها ليست لغة الام عندهم ؟ اما الانجليزية فهي لغة ثالثة عندهم وليست ثانية كما هي عند الطلبة اليهود . فلماذا يجبرون على دراستها وعلى دفع ٨٠ الف ليرة بالاضافة الى المصاريف الاخرى التي لا تقل عن ٢٠٠ الف ليرة خلال السنة . ان هذا يفرض على الطالب العربي ان يتعلم سنة اضافية بكل تكاليفها . ان الطلاب العرب مؤهلون لدراسة كل المواضيع في جميع الجامعات . وفي جميع المواضيع يثبتون انهم على مستوى عال في الدراسة . وهذا يكسبهم احترام زملائهم الطلاب اليهود والمحاضرين ويردهم الى شعبهم مؤهلين لدعمه . لكن هذا الوضع لا يروق في اعين مهندسي سياسة التجهيل القومي ، الذين تشاطرهم ادارة جامعة حيفا مواقفهم فيلصقون تهمة « الضعف » بطلابنا . والغريب ان هذا « الضعف » لا ينتشر الا في جامعة حيفا من بين جميع جامعات البلاد . انهم اذا كانوا فعلا اكتشفوا ضعفا في مستوى عدد من طلابنا فذلك نابع عن مستوى مدارسنا . واسباب ذلك معروفة منها غربلة المعلمين الوطنيين والتقدميين والنقص الفظيع في غرف التدريس وفي تجهيزات مدارسنا وكذلك في برامج تدريس اللغة العبرية وجميع المواضيع التي تضعها وزارة المعارف . المهم هنا ما هو موقف ادارة الجامعة من ذلك ؟

ان جواب طلابنا الجدد هو اننا رغم كل العراقيل سنتحدى هذا « الضعف » وسنناضل وسنتعلم .

بحث في اداء الطلاب العرب العقلي

بسبب سياسة التجهيل الحكومية في الوسط العربي :

يتخلف الطلاب العرب في مستوى ادائهم العقلي عن الطلاب اليهود ، من الجيل نفسه ، بفارق سنتين وثلث

* توجد لدى طلابنا العرب كل القدرات الكامنة لكن المشكلة تكمن في صقلها وتطويرها وايصالها من ثم الى أفضل مستوى لاداء عقلي يمكن أن تصله *

* بقلم : مروان دويري *
اخصائي نفساني

● « الاتحاد » — ننشر فيما يلي بحثا علميا مقارنا بين الاداء العقلي للطلاب العرب واليهود . ويظهر هذا البحث بضع حقائق تدفع سياسة « التجهيل » التي تتبعها الحكومة ضد الطلاب العرب . عدا عن ذلك فان من شان هذا البحث — وهذا ما يؤكده الكاتب — ان يضيء الضوء الاحمر امام كل الاطراف المعنية باستمرار تطور طلابنا العرب بصورة عقلية سليمة للتحرك من اجل ذلك . كاتب البحث هو الاخصائي النفساني مروان دويري ، خريج جامعة حيفا ، وهو يعمل مديرا لمركز الخدمات النفسية في الناصرة ومسؤولا عن نادي الموهوبين التابع لبلدية الناصرة بالاضافة الى نشاطاته الاجتماعية وفي مجال البحوث النفسانية .

يتخلف الطلاب العرب في مستوى ادائهم العقلي عن الطلاب اليهود ، من الجيل نفسه ، بفارق سنتين وثلث . فاذا اخذنا ، على سبيل المثال ، طالبا عربيا عاديا ، عمره عشر سنوات ، لوجدنا ان اداءه يوازي اداء طالب يهودي في سن سبع سنوات وثمانية اشهر . ويأخذ هذا الفرق بالتعاظم كلما تقدمنا بالجيل . ففي سن الـ (٨) سنوات يكون الفرق في مستوى الاداء ١٦ شهرا ويصل الى ٣٠ شهرا في سن ١٢ عاما ، اما اذا قارنا طالبا عربيا عمره ١٦ عاما بزميله الطالب اليهودي لوجدنا ان الفرق يصل الى٣٧ شهرا — اكثر من ثلاث سنوات .

هذه الحقائق مقلقة لكنها تؤكد لنا ، في الوقت نفسه ، انه لا ينقص الطالب العربي المقدرة العقلية ، فالطاقة العقلية لدى الطفل اليهودي ليست ارقى ، بطبيعتها ، من الطاقة العقلية لدى الطفل العربي وانما ظروف البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، التي ينمو فيها الطفل العربي ، هي التي تؤدي الى تأخر ملحوظ في نموه العقلي بالمقارنة مع سرعة هذا النمو لدى الطفل اليهودي .

هذه بعض من الحقائق التي توصلت اليها بعد ان اجريت بحثا مقارنا بين مستوى الاداء لدى الطلاب العرب واليهود من مختلف الاجيال . ولقد اعتمدت في هذه الدراسة على نتائج اختبارات ذكاء ، في الوسط اليهودي ، وقارنتها بنتائج اختبار ذكاء للطلاب العرب الذي هو الاول من نوعه في الوسط العربي . وكان قد نشر قبل شهرين بعد طول انتظار ...

●● اختبار هام ... يستحق كل الاهتمام

اشرفت على اعداد اختبار الذكاء الوحيد في الوسط العربي هذا محاضرة معروفة في جامعة القدس هي الدكتوره عاميا ليبليخ ، بالتعاون مع مجموعة من المختصين الاخرين . وبنته على اساس اختبار الذكاء المعروف — « لوكسلر » — وكانت قد بدات العمل عليه منذ سنة ١٩٧٥ . وهو يتالف من (١٢) اختبارا صغيرا ، يخص كل منها طاقة عقلية مختلفة ويبدا بطرح الاسئلة والمهام السهلة حتى يصل الى الاسئلة والمهام الاصعب مما يمكن الفاحص من تحديد النقطة التي يستطيع ان يصلها الطالب ، المتقدم للفحص ، في كل اختبار . ولتنفيذ هذا العمل الهام والاول من نوعه ، كان على الدكتوره ليبليخ ومساعديها ان يجروا عشرات الابحاث الميدانية وان يفحصوا مئات الطلاب العرب من مختلف الاجيال وباختيار عشوائي .

فيما تكمن اهمية هذا الاختبار ؟ — انه يستحق كل الاهتمام والتقدير حتى ولو جاء متاخرا . انه الاختبار العلمي الاول من نوعه الذي يعطينا صورة صادقة (وليس تقديرات وتوقعات) عن مستوى ذكاء واداء الطلاب العرب من مختلف الاجيال . وبناء عليه نستطيع الان تحديد مستوى الاداء لدى كل طالب عربي ، ومن كل جيل ، عن طريق فحصه ومراقبته بالاعتماد على النتائج التي توصل اليها الاختبار . اي انه اصبح عندنا مقاييس معيارية نستطيع على اساسها ايضا تقدير المستوى المتوقع من طالب عربي عمره كذا ، في اختبار كذا ... ومن ثم تحديد تخلفه او تخطيه لمستوى زملائه الطلاب اليهود من الجيل نفسه . وبناء ذلك وضع خطة العمل والمعالجة المناسبين لهذا الطالب . لكن عدا اهمية القياس والتقويم ، التي لا تقل عن اهمية التربية او التعليم ، اصبح بامكاننا اجراء مقارنات علمية بين مستوى الطالب العربي وزميله الطالب اليهودي ومن ثم تحديد التغيرات والسمات الظاهرة والمطروحة . وهذا ما قمت به عمليا في الدراسة المقارنة التي اجريتها وطرحت في مقالي هذا بعض تلخيصاتها ونتائجها .

وعدا نتائج المقارنة التي ذكرتها اعلاه قارنت ، على سبيل المثال ، اداء افضل ٣٪ من الطلاب العرب مع اداء افضل ٣٪ من الطلاب اليهود ووجدت ان الفرق بينهما اكبر بكثير من الفرق بين الطلاب العاديين . لكن عندما قارنت بين اضعف ٣٪ من طلاب كلا الشعبين وجدت انه يكاد لا يكون اي فرق يذكر بين مستوى ادائهما ! وهذا يثبت ما كنا نحسبه ونعلمه ونقدره ، من انه لدى طلاب شعبنا توجد كل القدرات الكامنة لكن المشكلة تكمن في صقلها وتطويرها ومن ثم ايصالها الى افضل مستوى لاداء عقلي يمكن ان تصله . فكم من قدرة كامنة تجمدت وغلبت ، وكم من طالب ذكي لم يجد لا اهتماما ولا ظروفا ولا امكانيات لتفتح ذكائه .

في الصفوف ووجود ٥٠٪ من المعلمين غير المؤهلين .... الخ . ان الصعوبة التي واجهها طلابنا العرب في الاختبارات التي تتطلب الفهم والتحليل تظهر طبيعية في الجو التربوي السلطوي الذي يبدا في البيت ويستمر في المدرسة .

عمر الطالب العربي	عمر الطالب اليهودي الموازي له في مستوى الاداء العقلي						
	في جميع الاختبارات	في المعلومات العامة	الفهم	المتشابهات	الرموز	التذكر الفوري	بقية الاختبارات
٨	٦،٧	٨	٦	٦	٥،٥	٦،٥	الفرق بمعدل
١٢	٩،٥	١٢	٧،٥	٧	٩،٥	١١	سنتين لصالح
١٦	١٣	١٦	١١	١٣	١٤	١٢،٥	الطالب اليهودي
معدل الفجوة	٢،٧	صفر	٤	٢،٧	٢،٧	٢	٢

* الارقام في الجدول بالسنوات .

●● النتيجة انعكاس لواقع مدارسنا

ذكرنا ، اعلاه ، انه تم فحص الطلاب في عدة اختبارات مختلفة . وعندما اجريت مقارنة لكل اختبار على حدة تكشفت امامي حقيقة ، كنت اتوقعها ، وهي : هنالك اختبارات يصل فيها الفرق بين مستوى اداء الطالب العربي وزميله الطالب اليهودي الى عدة سنوات (لصالح الاخير) وقد تصل الى اربع وخمس سنوات ! وهنالك اختبارات يكون الفرق فيها ضئيلا او حتى ينعدم كليا . اذ كلما تطلب الاختبار درجة اعلى من مقدرة وسرعة الفهم والتحليل والتصرف كلما كبر الفرق لصالح الطالب اليهودي (انظر الى الجدول) . ويقل هذا الفرق حتى درجة التلاشي احيانا حينما يتعلق الاختبار بمقدرة الحفظ وخزن المعلومات .

اذا تناولنا ، على سبيل المثال ، اختبار المعلومات العامة الذي يتعلق بمقدرة الطلاب على حفظ وخزن المعلومات وتذكرها لوجدنا ان الفرق ينعدم كليا بين طلاب الشعبين بل هنالك اجيال معينة كان فيها الفرق لصالح الطالب العربي . بينما في اختبار الفهم الذي يتطلب مقدرة عالية من الفهم والحكم على الاشياء والتكيف والتصرف الصحيح في مختلف المازق الاجتماعية نجد ان الفجوة اكبر بكثير وتتصاعد (انظر الى الجدول) لصالح الطالب اليهودي كلما تقدمنا في السن ، فهي تصل الى خمس سنوات في سن السادسة عشر بينما لا تتعدى السنتين في الثامنة من العمر . وفي اختبار المتشابهات ايضا اظهر الطلاب العرب تخلفا في الاداء بمعدل ثلاث سنوات وثلث ويتطلب هذا الاختبار مقدرة عالية من التحليل والتجريد . اذ على الطالب هنا ان يستخلص المفاهيم المجردة بواسطة تحليل الاشياء الى عواملها ومن ثم ايجاد العنصر المشترك بينها وتعميمه على الاشياء الاخرى المشابهة . ومثال ذلك : ما الشبه بين الربيع والانتخابات ؟ على الطالب هنا تحليل كل مصطلح الى صفاته العديدة حتى يصل الى الامر المشترك الاساسي وهو ، في مثالنا هذا ان الربيع والانتخابات حدثان موسميان يحدثان في فترات زمنية ثابتة .

عند تحليلنا لهذه الاختبارات الثلاثة مجتمعة نلاحظ أن نتائجها ليست عرضية ولا من باب الصدفة . اذ تكمن جذورها في سياسة التعليم ايضا وفي كتب التدريس واساليبه وفي مستوى مدارسنا وتجهيزاتها وتاهيل معلميها وفي مجمل الجو السياسي — الاجتماعي الذي نحياه . انه لامر طبيعي ان نتحلى بمقدرة الحفظ عندما يتركز التدريس في معظم مدارسنا على اغراق الطالب بالمعلومات وعن طريق التلقين وضرورة الحفظ عن غيب (حفظ الاشعار — لا تحليلها) لالاف المعطيات والمعلومات الرقمية والاسمية .. وطبيعي عندها ايضا ان يتخلف طلابنا في التحليل والتفكير المجرد والفهم الصحيح ، فاين هي النقاشات التحليلية الحرة في مدارسنا ؟ اين هو مناخ التنفس الدمقراطي السليم . انني لا اعمم ولا انكر وجود ادارات ومعلمين رائعين ولكنني اتحدث عن الجو العام وخصوصا ، وفي الاساس ، في مدارسنا الابتدائية . ثم اين هي المختبرات الفنية ووسائل الايضاح العصرية المتوفرة لكل مدرسة ؟ هذا عدا الحديث عن نقص (٥،٠٠٠) غرفة دراسية واكتظاظ

فالطالب العربي يقع تحت سلطة تحثه على السلوك في مسارات معدة له سلفا دون اعطائه فرصة التفكير واتخاذ القرارات المستقلة وفرصة التجربة والخطا والاستنتاج .

●● اختبارات اخرى والنتيجة اياها

● اختبار التذكر الفوري (انظر الى الجدول) : نلاحظ ان الطلاب العرب اظهروا تخلفا بمقدار سنتين في اختبار التذكر الفوري . الحقيقة انني لم اكن اتوقع هذه النتيجة لان هذا الاختبار يتطلب مقدرة على التركيز والاصغاء للمواد المسموعة . ومن المفروض ان يطور الطالب المعتاد على طريقة التلقين ، مقدرة جيدة في الاصغاء ولكن تفسير هذه الظاهرة هو نفسي ، فمن المعروف ان الخوف والقلق يصيب اول ما يصيب القدرة على التركيز والاصغاء ، وبما ان معظم شبابنا يعيشون في جو قلق نتيجة القلق السياسي — الاجتماعي العام والخاص بالوسط العربي فمن الطبيعي ان يمس هذا الجو قدرة طلابنا على التركيز والاصغاء .

نلاحظ ايضا ان الفجوة تاخذ بالازدياد لصالح الطالب اليهودي عندما نتقدم في العمر . حتى انها تصل الى ثلاث سنوات ونصف السنة لدى ابناء السادسة عشر مما يؤكد انه كلما تقدم نمو طلابنا كلما ازداد فلقهم النفسي نتيجة وقوعهم تحت تاثير الظروف الاجتماعية والسياسية العامة التي يحياها مجتمعهم .

● اختبار الرموز : هذا الاختبار يتطلب مقدرة عالية من التركيز لانجاز عمل في مدة زمنية محددة . كانت النتيجة لصالح الطالب اليهودي بفارق سنتين واربعة اشهر ، في المعدل العام . كذلك هنا يظهر ضعف المقدرة على التركيز لدى طلابنا العرب ، الا انه هنا يدخل عامل اضافي يجعل الطالب العربي يفشل في هذا الاختبار .

فهذا الاختبار يفحص ايضا مقدرة الطالب على تنفيذ مهام بسرعة وفي وقت محدد ، وكما هو معروف فان « مفهوم الوقت » لدى العرب يختلف عنه لدى اليهود ، فالتاخر في المواعيد او تاجيل الالتزامات هي ظواهر مشروعة في مجتمعنا . « مفهوم الوقت » في مجتمعنا يظهر ايضا في طول الاغنية العربية وبطء ايقاعها ، وفي فترات الفراغ في البث التلفزيوني بين برنامج وآخر في المحطات العربية وفي سرعة القاء نشرة الاخبار ... الخ . من الطبيعي ان يجد الطالب المعتاد على الحياة البطيئة والرتيبة صعوبة في تنفيذ المهام بسرعة وبالتالي يفشل في هذا الاختبار .

هنالك اختبارات اخرى عديدة لم اضمها في الجدول اعلاه كاختبارات الادراك البصري وفهم وتحليل المواد المرئية وتحليل الجزء من الكل وتركيب الكل من الاجزاء وغيرها . في جميع هذه الاختبارات اظهر الطلاب العرب تخلفا عن الطلاب اليهود بمعدل سنتين تقريبا كذلك للاسباب اياها .

●● ليست الشعوب ارقى — وانما الظروف اسوا —

لقد اثبتت نظريات الذكاء العلمية الحديثة بطلان النظريات العنصرية التي تتحدث عن شعوب ارقى واذكى ، من شعوب اخرى ، بطبيعتها . فمن الخطا نسب القدرة العقلية الى عامل الوراثة فقط . وهنالك ابحاث وتجارب عديدة اثبتت انه يمكن رفع مستوى اداء الطالب العقلي الى درجة كبيرة ، بواسطة برامج تربوية خاصة .

واكثر من هذا — اثبتت التجارب انه حتى بالامكان تحول طالب ذي تخلف عقلي بسيط الى طالب متوسط الذكاء ، علينا البحث عن الظروف الاجتماعية ، السياسية والاقتصادية والتربوية التي يعيش الطالب في ظلها . وهذا ما تؤكده كل النظريات التربوية الحديثة . فهنالك عشرات الابحاث والتجارب التي تؤكد انه يمكن لطالب ذي طاقة عقلية طبيعية ان يتخلف في ادائه العقلي اذا نما في بيئة لا تسمح له بتمرين هذه الطاقة ، والعكس صحيح . وكلما قل تمرين هذه الطاقة العقلية كلما قل مستوى ادائها . تماما مثلما نلاحظ ان الانسان الذي تمرن على استعمال الالة الحاسبة يجيد الضرب عليها بشكل رائع وبسرعة اما الانسان الذي لم يتمرن على هذه الالة ، وحتى ولو كان ذي طاقة عقلية مناسبة ، لن يكون بمقدوره اجراء العمليات الحسابية بالنجاعة وبالسرعة المرجوة .

— البقية على ص ٤ ع ٥ —



● لدى هؤلاء الاطفال العرب كل الطاقات الكامنة من اجل وصول ادائهم العقلي الى افضل مستوى يمكن ان يصله .. سياسة التجهيل الحكومية تعمل على قتل هذه الطاقات والحد من مستوى ادائها العقلي ●

الربيع

في مادبة الغداء في قصر الكرملين الكبير في ١٩٨١/١٠/٢٧

خطابان هامان للرئيسين السوفييتي واليمني الشمالي

برجنيف : يسرنا تقارب وجهات نظر بلدينا حول الكثير من القضايا الدولية

على عبد الله الصالح : اننا نقدر عاليا موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي الصادق والحازم

● موسكو — اقامت هيئة رياسة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية في ال ٢٧ من تشرين الاول الماضي مادبة غداء في قصر الكرملين الكبير تكريما لرئيس الجمهورية العربية اليمنية ، على عبدالله الصالح . وقد القى الرئيسان السوفييتي واليمني خطابين هامين في المادبة . وفيما يلي نص الخطابين :

خطاب الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف

● « يسعدني ان ارحب ، هنا في



● ليونيد بريجنيف ●

الكرملين ، بضيفنا السامي الرئيس على عبدالله صالح وبمن وصلوا معه من رجال الدولة في الجمهورية العربية اليمنية .

ان الصداقة بين بلدينا تعود الى اكثر من نصف قرن . ويكمن سر متانتها في ان المبادىء اللينينية للاحترام العارم لحق الشعوب في الحرية والاستقلال واحترام سيادتها ، ومبادىء التعاون السلمي المتبادل النفع تشكل أساسا لعلاقاتنا .

ان المواطنين السوفييت ، ولاء لهذه المبادىء ، يقدمون المساعدة الفعالة للشعب اليمني في النضال الذي يخوضه من اجل القضاء على التخلف الذي استمر قرونا وفي سبيل التنمية الاقتصادية والتطور الثقافي وترسيخ الاستقلال السياسي .

ومما يسرنا تمام السرور هو تقارب مواقف بلدينا حول الكثير من القضايا الدولية وبالدرجة الاولى في قضية اقرار السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . الامر الذي يرتدي اهمية خاصة في الظروف الراهنة .

ان التوتر في الشرق الاوسط لا ينخفض ، بل بالعكس يزداد حدة . واسباب هذا واضحة . فلا تزال الاراضي العربية الاصيلة تحت قبضة المحتلين الاسرائيليين . ولم يتم حتى الان احقاق الحقوق الوطنية المشرعة للشعب العربي الفلسطيني الذي يحرمونه من انشاء دولة خاصة به . كما لا يزال الخطر على امن وسيادة دول هذه المنطقة في ازدياد . ان المعتدي الاسرائيلي يتصرف بمزيد من الوقاحة وذلك لانه يشعر بالدعم الشامل من قبل اوصيائه قبيما وراء المحيط .

ان ما يسمى بالتعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل يجلب للعرب الدماء والخراب والماسي .

ومن البديهي انه عندما يهتم باشباع نهمة الامبرياليين ، بدلا من العمل على اطفاء لهيب النزاع ، فلا يمكن لاحد ان يتوقع اي شيء ايجابي . ونتيجة مثل هذه السياسة هي ما نشهده من زيادة التوتر في منطقة البحر الابيض المتوسط حيث يستخدم التلويح بالسلاح التدخل في شؤون الشعب المصري الداخلية ويشكل خطرا على امن ليبيا . انني اعتقد ان التاريخ لم يشهد ، بوجه عام قبل الان ، مثل هذه المرحلة التي يتلاعبون فيها بسياسة الدول ومصائر الشعوب باكملها في جميع ربوع العالم بمثل هذا القدر من الوقاحة والاستهتار وروح الانانية السافرة هذه . هكذا تتصرف القوى العدوانية للامبريالية في الوقت الحاضر . وثمن هذه اللعبة الخطرة هو خطر اندلاع الحرب النووية العالمية وحتمية ابادة مئات الملايين من الناس . فهل يمكن تصور شيء اكثر وحشية ؟ بيد انه بقدر ما تزداد السياسة الامبريالية عدوانية تنهض شعوب العالم ضدها بمزيد من الحزم . وقد عم الاحتجاج والاستياء اوروبا وآسيا وافريقيا واميركا . فالشعوب التي عانت منذ زمن قريب تماما ويلات الحرب العالمية والتي لهذا السبب تحرص بشكل خاص على السلام ، بعد ان افلتت نحتج استعملت نير الاستعمار وبدات تتلذذ طعم الحرية والاستقلال والسياسة المستقلة .

ونحن ايها الاصدقاء على قناعة راسخة بانه يمكن كل الامكان احباط المكائد الشريرة لهؤلاء الذين يخططون للحرب الجديدة وكبح هواة المغامرات ومن يسعون الى السيطرة . كما يمكن حماية حقوق الشعوب والسلام على الارض . يمكن هذا كله من خلال الجهود النشطة التي تنصب في سيل جبار واحد ، الجهود التي تبذلها البلدان والشعوب المحبة للسلام .

ان الشعوب العربية اقتنعت من خلال تجربتها بان الطرق الملتوية والصفقات الانفرادية مع المعتدين لا تؤدي الى السلام العادل . ويمكن القول بثقة ان سرعة اطفاء بؤرة الخطر العسكري في الشرق الاوسط تتوقف على تلاحم العرب في نضالهم من اجل حقوقهم وعلى التاييد الدولي النشيط لهذا النضال . اما نحن في الاتحاد السوفييتي فعلى استعداد لان نتعاون مع جميع من يعتزون بمثل العدالة ومن يريدون للسلام الثابت ان يستتب في الشرق الاوسط . وتجسد هذا الاستعداد عمليا في الاقتراح حول عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط الذي تقدم به المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي . ويسرنا ان هذا الاقتراح يلقى تفهما وتاييدا لدى الشعوب العربية . في هذا يكمن بديل بناء لكامب ديفيد . وهو تحقيق التسوية السلمية عن طريق الجهود الجماعية لكافة الاطراف المعنية . والمقصود تلك التسوية التي تتم ليس على حساب مصالح البعض ولصالح الاخرين ، بل لاجل الفائدة المشتركة والمصالح المشتركة .

اننا نعتقد انه من الضروري اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر على قدم المساواة الى جانب جميع البلدان العربية التي لها حدود مشتركة مع اسرائيل والى جانب اسرائيل نفسها .

ويمكن ان تشترك فيه الى جانب الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الدول الاخرى باعتبارها تمثل المناطق المتاخمة للشرق الاوسط . على سبيل المثال : اوروبا الغربية وشمال افريقيا وجنوب آسيا .

هذه هي اقتراحاتنا . ولها هدف وحيد وهو ان نحرك اخيرا التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط .

ولا يستفيد من عدم وجود مثل هذه التسوية الا المعتدي ومن يسعون في الخارج الى السيطرة على العالم العربي .

ان تحقيق التسوية سوف يكون خيرا لجميع شعوب الشرق الاوسط والسلام العالمي .

ونحن على يقين من ان المستقبل هو ملك هؤلاء الذين يكافحون بصمود وثبات من اجل انتصار قضية السلام والعدل .

خطاب الرئيس اليمني على عبدالله الصالح

● احييكم اولا باسمي شخصيا وباسم الوفد المرافق بتحية المحبة والصداقة العريقة التاريخية التي تربط فيما بيننا . ويسعدني غاية السعادة ان اعبر لشخصكم عن خالص مشاعر الود والاحترام وعن عميق شكرنا وتقديرنا لمواطف الحفاوة البالغة وحرارة الاستقبال وحسن الترحيب منذ ان وطأت اقدامنا ارض هذه البلد الصديق المضياف الامر الذي يعكس متانة الصداقة بين الشعب اليمني وشعب الاتحاد السوفييتي .

اننا اذ نقدر هذه الثناء فاننا نعبر عما يكنه شعبنا في اليمن من تقدير لعلاقته التاريخية مع الشعب السوفييتي العظيم . تلك العلاقة التي تجاوزت في حدودها الزمنية نصف قرن باعتبار ان العلاقات اليمنية — السوفييتية من اقدم وارسخ العلاقات العربية السوفييتية . ولقد جاءت ثورة ٢٦—٩ الخالدة عام ١٩٦٢ لتزيد تلك العلاقة قوة وترابطا وتفتح امامها آفاق التطور الرحبة وقنوات النضال الانساني المشترك .

فقد بادر شعبنا الى الاعتراف بالثورة السوفييتية واقام معها العلاقات في عام ١٩٢٨ عندما كان الاتحاد السوفييتي يتعرض للمؤامرات القوى المعادية لحق الشعوب في حريتها وتقرير مصيرها .

واننا هنا اذ نذكر هذه المبادرة اليمنية فاننا في الوقت نفسه نذكر الموقف المبدئي المؤيد الذي وقفه الاتحاد السوفييتي تجاه ثورتنا الخالدة . ان ذلك الموقف الذي سيظل خالدا في ذاكرة الشعب اليمني ساهم في تطوير جذور الصداقة بين الشعبين اليمني والسوفييتي . واكد على ان شعبينا اللذين ينشدان الخير والسلام والمحبة قادران على ان يدفعا بعلاقاتهما خطوات واسعة لما فيه خيرهما وخير البشرية جمعاء .

ان الشعب اليمني الذي يخوض معركة قاسية وحاسمة ضد التخلف قد استطاع ان يحقق انجازات ثورية عظيمة في شتى المجالات . وسيواصل نضاله المستمر من اجل قهر التخلف ومن اجل تحقيق كافة تطلعاته وطموحاته . كما ان الاتحاد السوفييتي وشعوبه المناضلة وقياداته المحبة للسلام في غنى عن الاشادة بدورها في دعم واسناد الثورات الوطنية التحررية ونشر مظلة التعايش السلمي والمحبة ونصرة الحق والعدل في العالم . لهذا فقد استطاع شعبنا اليمني بفضل نضاله الوطني وبدعم القوى المحبة للحرية والخير والسلام وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي الصديق ان يتحرر من الاستبداد والاستعمار . وهو يناضل اليوم من اجل انهاء التجزئة واعادة الوحدة اليمنية على اسس سلمية وقوية ، حتى يتمكن شعبنا من استعادة مكانته والقيام بدوره في الدفاع عن حقوق الامة العربية وكرامتها ، وفي مقدمتها حقوق الشعب الفلسطيني .

ان الشعب اليمني وشعوب امتنا العربية قاطبة تقدر تقديرا عاليا الموقف المبدئي الصادق والحازم الذي يقفه الاتحاد السوفييتي الصديق من النضال العادل الذي تخوضه الامة العربية في مواجهة العدوان العدوان الاسرائيلي في سبيل تحرير اراضيها واستعادة حقوقها وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني العادل في استعادة كافة حقوقه الوطنية المغتصبة وعودته الى ارضه وتقرير مصيره واقامته لدولته الوطنية المستقلة على التراب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي الوحيد .

اننا في الجمهورية العربية اليمنية نعتبر ان العدوان الاسرائيلي المستمر على الامة العربية الذي تشنه سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني لا يهدد السلام في الشرق الاوسط فحسب ، وانما يهدد سلام العالم وامنه . ولقد جاء الاعتداء الاسرائيلي الغاشم على المنشآت النووية في القطر العراقي الشقيق والاعتداءات المستمرة على جنوب لبنان ليؤكد لنا جميعا طبيعة السياسة الاسرائيلية الصهيونية كاداة استعمارية ترمي الى زعزعة الامن والاستقرار في المنطقة وفي العالم .

ويتطلب هذا من كل دول العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ان تصعد من مواقفها النضالية ضد هذا العدوان وضد هذا النوع من السياسات العنصرية المعادية للبشرية . كما يوجب على المجتمع الدولي ، ممثلا بالامم المتحدة ، ان يتحمل مسؤولية في وضع حد للاعتداءات الاسرائيلية المستمرة وفي اجبار اسرائيل على الخضوع للشرعية الدولية .

لقد اوضحت الجمهورية العربية اليمنية موقفها في اكثر من مناسبة وهو ان الحلول المفروضة على الامة العربية لن يكتب لها النجاح طالما هي تتجاهل اساس وجوهر مشكلة النزاع في الشرق الاوسط الا وهي القضية الفلسطينية .

لهذا السبب كان مصير اتفاقات كامب ديفيد الفشل . ونحن في هذا الصدد نعتبر ان المبادرة التي اعلنها الاتحاد السوفييتي الصديق حول تسوية النزاع في الشرق الاوسط هي اساس سليم لتسوية شاملة اذا ما اريد للسلام ان يحل في تلك المنطقة . ذلك لانها قد تطرقت الى لب المشكلة في النزاع وهي القضية الفلسطينية .

ان المخاطر وبؤر التوتر قد بدت حقيقة مؤلمة في عالمنا اليوم . الا ان كل شعوب العالم يحدوها الامل الكبير في الانتصار عليها . وخاصة اذا ما ادركنا جيدا ان الجهود الصادقة والمخلصة هي السبيل الاسلم لتحقيق هذه الغاية العظيمة . واي منافع افضل من منافع تعاون كل دول العالم تحت مظلة السلام والتعايش



● على عبدالله الصالح ●

السلمي ؟

عبر هذه الرؤية المتطلعة تأتي نظرتنا الواعية لحركة الحياد الايجابي وعدم الانحياز كاطار يحشد طاقات شعوب « العالم الثالث » ، وينظم نضالاتها الانسانية العادلة في طريق انتصار حرياتها .

ومن وحي هذه الرؤية ايضا عبرت الجمهورية العربية اليمنية عن رفضها لاي وجود اجنبي على اراضيها مهما كان شكله وتحت اي اسم جاء . كما انها تعارض اي وجود اجنبي في المناطق القريبة منها ، وبالذات في المحيط الهندي وامتداداته الطبيعية في الخليج العربي والبحر الاحمر .

ونجد ان دعوة الاتحاد السوفييتي الى حياد هذه المنطقة تلتقي مع ما تدعو اليه من ضرورة الابقاء على هذه المنطقة بعيدة عن الصراع الدولي . لهذا ، وعلى ضوء التزامنا بالحياد الايجابي وعدم الانحياز ، تبنى علاقاتنا الخارجية الواضحة مع كل دول العالم على اسس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ورعاية المصالح المشتركة .

لقد كانت علاقاتنا بالاتحاد السوفييتي وستظل من انجح العلاقات التي قامت وهي تسير وفق الاسس السابقة .

اننا هنا نؤكد على استمرار سياستنا المناصرة لقضايا الحرية ودعم النضال الوطني للشعوب التي تعاني من الاستعمار والاضطهاد . ونؤكد على استمرار مناهضتنا للعنصرية ولسياسة التمييز العنصري . وندعو الى وقف سباق التسلح والى الحد من انتشار الاسلحة النووية . كما ندعم الجهود التي تبذل من اجل تعزيز سياسة الانفراج الدولي .

ان صداقتنا وعلاقاتنا الحميمة مع الاتحاد السوفييتي نابعة اساسا من قناعتنا بانها تخدم المصالح المشتركة للشعبين اليمني والسوفييتي . كما ان تجربتنا الطويلة في علاقتنا مع الاتحاد السوفييتي قد اثبتت انه حريص على احترام قيمنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وسيادتنا الوطنية . لهذا نقد قدمنا الى هنا تحدونا الرغبة الصادقة والتوجه الجاد لتنمية وتطوير

— البقية على ص ٥ —

في ذكرى تـأسيس الجبهة الوطنية في اليمن الشمالي



● الجماهير اليمنية تزداد وعيا وادراكا وتلتف حول جبهتها التي تمثل مستقبل اليمن ●

ناطق بولندي رسمي :

سنواجه الارهاب والفوضى والحملة المعادية للسوفييت بحزم

● **وارسو — تعمل القوى المعادية للثورة في بولندا وبنشاط على زيادة الوضع توترا . وتمكنت العناصر المتطرفة والمعادية للاشتراكية في منظمة ((تضامن)) من تنظيم اضراب عام ، الاربعاء (٢٨—١٠) ، ولمدة ساعة .**

وافاد مراسل وكالة « تاس » السوفييتية في وارسو ان هذا الاجراء التخريبي جاء ليعرقل الجهود التي يبذلها حزب العمال البولندي الموحد والحكومة البولندية للتغلب على الازمة والمشاكل التي تواجهها البلاد .

وتشير الانباء الرسمية الواردة من بولندا الى ان البلاد تشعر بصورة حادة متزايدة بنقص الفحم والطاقة الكهربائية والملابس الشتوية والاحذية والادوية . وتقلصت احتياطات السلع الصناعية منذ ايلول من العام الماضي بنسبة الثلث .

وعقد في وارسو ، بسبب تفاقم الوضع في البلاد ، اجتماع للجنة التعاون بين حزب العمال البولندي الموحد وحزب الفلاحين الموحد والحزب الديمقراطي باشتراك فويتخ ياروزيلسكي ، الامين العام لحزب العمال البولندي الموحد .

وصدر عن الاجتماع بيان جاء فيه ان الخطوات التي تتخذها الحكومة من اجل التغلب على الصعاب في حياة الشعب والاقتصاد تصطدم بممارسة القوى المتطرفة في « تضامن » . وانه لا توجد هنالك اية أسس لاعلان الاضراب والتهديد باجراء اضرابات اخرى .

وقال البيان ان هذه الاضرابات يمكن ان تخدم فقط اولئك الذين لا يخفون نواياهم في القضاء على الاشتراكية والاستيلاء على السلطة في البلاد .

واشارت وكالة الانباء البولندية الى اجتماع لجنة مجلس وزراء بولندا حول قضايا النقابات . ووصفت اعمال « تضامن » ، في الاجتماع ، بانها ارهاب اضرابي .

واعلن متحدث باسم الحكومة البولندية ، في مؤتمر صحفي ، ان الحكومة البولندية ستواجه بحزم هذا الارهاب والفوضى والحملة المعادية للاتحاد السوفييتي .

الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة يرفض الكشف عن مؤيديه والمحكمة الفدرالية تؤيده

● نيويورك — رفضت المحكمة الفدرالية في مدينة نيويورك طلب السلطات القاضي باجبار الحزب الشيوعي الامريكي الكشف عن اسماء وعناوين الذين تبرعوا لصندوق الحزب خلال معركة الانتخابات للرياسة في امريكا .

وجاء في تفسير القاضي غليباردي انه في حالة حصول لجنة الانتخابات الفدرالية على معلومات كهذه سيتعرض مؤيدو الحزب الشيوعي الى تهديد وتنكيل السلطات .

وكتب القاضي في قراره انه منذ مدة طويلة تبدي السلطات الفدرالية في الولايات المتحدة توجها عدائيا ضد الحزب الشيوعي الامريكي ورفاقه واصدقائه . واعلن ان « الحزب اصبح هدفا لعمليات ال « اف. بي. آي » ».

ويعتبر قرار المحكمة مكسبا هاما للحزب الشيوعي الامريكي .

اسبوع النضال من أجل نزع السلاح

مئات الملايين يلبون النداء ويشاركون في مظاهرات السلام

● ستوكهولم — اعلن روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي ، ان اسبوع النضال من اجل نزع السلاح احرز نجاحا كبيرا . وان الناس في جميع انحاء العالم يقومون بمظاهرات احتجاج ضد تسريع سباق التسلح وتوزيع الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في اوروبا وقرار الرئيس الامريكي ريغن انتاج السلاح النيتروني .

واكد شاندرا على انه قد اشترك في المظاهرات الجماهيرية الحاشدة التي جرت في لندن وروما وباريس وبروكسل والولايات المتحدة واليابان وغيرها من البلدان ملايين الناس من مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية وليس الشيوعيون فقط كما زعمت مصادر « البنتاغون » .

واضاف شاندرا : « ان المظاهرات الجماهيرية التي اجتاحت مختلف القارات سببها مساعي الشعوب الى انقاذ نفسها واجيالها القادمة من الموت في الكارثة النووية » .

هذا ولا تزال تتوارد الانباء عن قيام الناس بمظاهرات جماهيرية ، في اطار اسبوع النضال من اجل نزع السلاح الذي بدأ يوم السبت الماضي (٢٤—١٠) وينتهي غدا (١—١١) ، وذلك بقرار من الدورة الخاصة للامم المتحدة وبمبادرة من مجلس السلام العالمي الذي يضم منظمات السلام الوطنية في ١٤٠ دولة .

الثورة الفلسطينية تنعى اربعة من الشهداء الابطال داخل سجون الاحتلال

● بيروت — اعلنت اذاعة « صوت فلسطين » ، امس الاول ، « ان قيادة الثورة الفلسطينية نعت في بيان لها ، يوم الاربعاء (٢٨—١٠) ، اربعة من الشهداء الابطال الذين اغتالتهم سلطات الاحتلال في سجون غزة وعسقلان ومستشفى « تل — هشومير » . والشهداء الابطال هم : صلاح علي عباس وجهاد عودة سليمان ابو عودة وعلي ابراهيم احمد شتريت وفايز عبد الفتاح محمد طرايرة » .

وقال البيان : « ان قيادة الثورة الفلسطينية تقدم الى جماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية والى الراى العام العالمي دليلا جديدا على الوحشية الصهيونية ضد ابطالنا المعتقلين في السجون الصهيونية حيث لا تتورع سلطات الاحتلال عن ارتكاب ابشع الجرائم واقسى انواع التعذيب والاهمال المتعمد في الغذاء والعلاج بهدف الضغط على معنويات معتقلينا الابطال وتدمير صحتهم والنيل منهم ».

واضاف البيان : « ان جريمة قتل الابطال الاربعة ليست الا جزءا من مسلسل وحشي طويل تقوم به سلطات العدو الصهيوني . لكن معتقلينا الابطال يقفون بشموخ وثبات وصلابة في مواجهة جلاديهم مؤكدين قوة التزامهم بثورتهم وحقهم في مقارعة العدو المحتل حتى النصر » .

واكد بيان قيادة الثورة الفلسطينية : « ان هذه الجريمة الجديدة لن تمر بدون عقاب وأن دماء أبطالنا الاربعة لن تذهب هدرا » .

سلطات الاحتلال تواصل ممارساتها الارهابية ضد المحامين في قطاع غزة

● غزة — لا يزال رجال الضريبة الاضافية في قطاع غزة يقومون بمداهمة مكاتب ومنازل المحامين في القطاع والاستيلاء على الملفات والاوراق الخاصة بقضايا المواطنين .

وتقول صحيفة « الفجر » ان سلطة الضريبة استدعت عددا من محامي القطاع للتحقيق معهم حول امتناعهم عن دفع ما يطلب منهم من ضريبة .

ويذكر ان سلطة الضريبة تطالب هؤلاء المحامين بدفع مبلغ مئة الف شيكل لكل واحد منهم !

ويعتقد هؤلاء المحامون ان مطالبتهم بدفع هذا المبلغ الكبير هي للضغط عليهم (في ظل تجدد مفاوضات «الحكم الذاتي») وللانتقام منهم بسبب تطوعهم للمرافعة في المحاكم عن المواطنين الذين يتعرضون لممارسات الاحتلال الارهابية .

وقد عقد المحامون في القطاع يوم الثلاثاء الماضي اجتماعا احتجوا فيه على ممارسات رجال الضريبة ووضعوا مذكرة سلموها الى سلطات الاحتلال اكدوا فيها ان ٨٥ بالمئة من المحامين لا يحققون دخل عامل يومي وهددوا بالامتناع عن المظهور امام المحاكم حتى يوضع حد لتصرف رجال الضريبة .

اخبار موجزة

●● طهران — رشح الرئيس الايراني ، علي حسيني خميني ، يوم الثلاثاء الماضي ، حسين موسوي خميني ، وزير الخارجية لمنصب رئيس الحكومة . ويتوجب على البرلمان الايراني ان يصادق على هذا الترشيح . ويذكر ان البرلمان الايراني رفض في الاسبوع الماضي تعيين علي اكبر ظلياتي ، الذي رشحه الرئيس الايراني ، لمنصب رئيس الوزراء .

●● تونس — قدم الحزب الشيوعي التونسي ٤٢ مرشحا لانتخابات المجلس التشريعي ، التي ستجري قريبا في البلاد . وكان الحزب الشيوعي التونسي طول ال ١٩ عاما الماضية يعمل بصورة سرية . لذلك لم تتوفر له ، خلال هذه المدة ، الفرصة لتقديم مرشحيه للانتخابات . وتشير وكالات الانباء الى ان الهدف الرئيسي من تقديم المرشحين الشيوعيين لهذه الانتخابات هو تعريف كادحي تونس بالوثائق المنهجية للحزب الشيوعي التونسي .

●● عدن — اعلن في عدن رسميا ان علي ناصر محمد ، رئيس هيئة رياسة مجلس الشعب الاعلى والامين العام للحزب الاشتراكي اليمني سيقوم في بداية تشرين الثاني بزيارة ودية رسمية الى المجر كما سيزور بعد ذلك جمهورية المانيا الدمقراطية .

●● موسكو — جرت في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية في موسكو ، يوم الثلاثاء الماضي ، امسية احتفالية للصداقة السوفييتية — اليمنية مكرسة لزيارة علي عبدالله الصالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، الى الاتحاد السوفييتي حضرها عدد كبير من الشخصيات السوفييتية واليمنية البارزة .

●● لواندا — ذكرت وزارة الدفاع الانغولية ان معارك عنيفة تجري في المنطقة الجنوبية من البلاد مع قوات جمهورية جنوب افريقيا العنصرية . واضافت ان العنصريين انزلوا بطائرات مروحية وحدة عسكرية كبيرة ، وان الجيش الانغولي يلحق بالغزاة خسائر بالارواح والعتاد .

●● عسقلان — ذكرت الانباء ان طلائع القوة المتعددة الجنسيات التي سترابط في سيناء وصلت مؤخرا الى البلاد وتقيم حاليا في احد الفنادق في مدينة عسقلان .

بالجرافات يحاولون هدم بيته ومصادرة ما بقي من ارضه !

● **القدس — لمراسلنا — قامت الجرافات الاسرائيلية، الاربعاء الماضي، بشن عدوان اجرامي على الارض المحيطة ببيت عربي في حي شرفات في القدس ، الواقع قرب مستوطنة جيلو ، بهدف هدم البيت والاستيلاء على الارض . واقتلعت الجرارات اشجار العنب والزيتون المحيطة بالبيت .**

وافادت الزميلتان « الفجر » و «الشعب» القدسيتان، الاربعاء الماضي، ان قوات كبيرة من الشرطة الاسرائيلية قامت بمداهمة المنزل وطلبت من سكانه اخلاءه فورا . واعتدت الشرطة على صاحب المنزل (٦٠ عاما) ومنعت الصحفيين من التواجد في المكان .

وتجدر الاشارة الى ان المنزل يمتلكه الحاج عيسى حسين عبد النبي وتعيش فيه عائلتان .

واوضح عيسى عبد النبي للزميلة «الفجر» انه يقطن منزله منذ ٢٥ عاما ويعيش فيه ٢١ نفرا ، وان السلطات الاسرائيلية اقدمت عام ١٩٧٥ على مصادرة ٤٥ دونما من ارضه المحيطة بالمنزل وابقت له دونمين هما المكان المقام عليهما المنزل .

واضاف ان السلطات تحاول منذ عشر سنوات اغراءه بالاموال لكنه رفض .

ويذكر ان مستوطنة « جيلو » اقيمت على منطقة شرفات العربية ، وان منزل عيسى عبد النبي هو المنزل الوحيد المتبقي في شرفات العربية .

وافادت « الشعب» الاربعاء الماضي، ان زوجة صاحب البيت والبالغة من العمر ٥٠ عاما تعرضت للضرب والركل من قبل قوات الشرطة حين كانت تدافع عن بيتها وارضها ووجودهما . كما تعرضت ابنتها الى الضرب والاهانة وملاحقة البوليس الاسرائيلي وقد تم استدعاؤها الى مقر الشرطة الاسرائيلية في المسكوبية عدة مرات .

وناشد الحاج عبد النبي في حديثه لمراسل « الفجر » ، امس ، الراى العام في الضفة الغربية المحتلة وفي العالم الوقوف الى جانبه لمنع ترحيله عن بيته وارضه التي اكد ملكيته لها بالوثائق الرسمية وكواشين الطابو والمستندات القانونية وقال : اين هي لجنة حقوق الانسان ؟ واين اخواني ؟ واين العدالة ؟

بحث في أداء الطلاب العرب العقلي — بقية

وبناء عليه يجب الحذر من التسرع ومن الوصول الى الاحكام الخاطئة كقولنا مثلا : « الطالب اليهودي اذكى من الطالب العربي » . فالاختبار لم يثبت ولا يمكن لاحد ان يثبت علميا ، ان الطاقة العقلية لدى العرب اضعف منها لدى اليهود وانما اظهر وجود فروق في مستوى الاداء العقلي . ويرجع هذا الى عشرات الاسباب الموضوعية التي تطرقنا الى بعضها اعلاه . الم يثبت اختبار المعلومات العامة (انظر الى الجدول) مثلا ان مقدرة الطالب العربي العقلية في هذا المجال توازي مقدرة الطالب اليهودي .

ان نتائج البحث تؤكد ان البيئة الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية التي ينمو فيها طلابنا هي بيئة لا تسمح للطالب بتنمية قدراته بشكل سليم بل وربما تحد من امكانية نمو هذه القدرات .

وتعيدنا نتائج هذا البحث الى المسح الذي اجريناه في اطار مركز الخدمات النفسية في الناصرة الذي اكد وجود نحو ٩٠٠ طالب امي في الناصرة موزعين بنسب ثابتة (١٠ بالمئة) على سلم الصفوف من الثانية الى التاسعة . وان معدل نسبة الطلاب المتخلفين تحصيليا عن المنهاج المتوقع من جيلهم يصل الى ٤٠٪ . لهذا فمن المهم ان نرى ان مستوى اداء طلابنا العرب ومستوى تحصيلهم الدراسي هو انعكاس للواقع الاجتماعي — السياسي — الاقتصادي لطلابنا ولشعبنا .

●● لنتحرك جميعا

رغم تفهمي انه ليس هنالك من روشيتات جاهزة للخروج من هذا الوضع المؤلم ، الا انني اؤكد على ضرورة اتخاذ الاجراءات التالية :

● اولا : انطلاقا من الرؤية السياسية لهذه النتائج فالسلطات مطالبة بوقف سياسة التمييز والاضطهاد والتي تنعكس في سياسة التعليم وسياسة التطوير في المدن والقرى العربية وهي مطالبة بتقديم التزاماتها للوسط العربي ، وخصوصا وزارتي الداخلية والتربية والتعليم . يجب تخصيص ميزانيات تطوير خاصة وبناء مدارس مناسبة وحضانات تعج بالالعاب والتجهيزات اللازمة ، وفتح نواد وملاعب ومختبرات وتجهيزها بالوسائل والمعدات العصرية المناسبة .

هذا عدا عن ضرورة تاهيل المعلمين بشكل افضل وتخصيص مختلف المرشدين المختصين للمدارس . يجب اجراء تغيير عام للجو السلطوي الذي تعيش في ظله مدارسنا .

● ثانيا : اناشد جميع المعلمين اتباع اكثر فاكثر اساليب التعليم الحديثة والتي تهدف الى اغناء تجربة الطالب وتعويده على النقاش والتفكير الحر والاستنباط والتحليل والفهم . ان طلابنا قادرون على التعلم والتطوير ويملكون طاقات عقلية كامنة فواجبنا توفير « التجربة التعليمية » الصحيحة لهم .

● ثالثا : على الاهل والمربين العمل على غرس روح المسؤولية والتفكير الحر لدى اطفالنا وطلابنا وتعويدهم على اتخاذ القرارات المستقلة وعلى اكتساب الخبرة من التجربة والخطأ وتعويدهم على النظام ومعرفة الحقوق والواجبات والالتزام بها والاهتمام بالوقت وبنجاعة استغلاله .... الخ .

***

وبعد فان الحقائق الجديدة التي عرضتها اعلاه تشكل نذير خطر على مستقبل طلابنا بل وعلى شعبنا كله . لقد القى المستنقع الاجتماعي — السياسي — الاقتصادي ، الذي يعيش شعبنا في ظله ، في مس الغلى ما نملك وفي اضعاف سلاح جبار يساعدنا في احداث التغيير . ان هذه الحقائق عدا عن كونها وثيقة اتهام لدمغ السياسة الرسمية الا انها ، في الوقت نفسه ، تشكل ضوءا احمر لنا جميعا : لنتحرك ، نعم لنتحرك جميعا ، جهات مختصة وسلطات محلية ومربين ومعلمين واهالي ولجان اولياء امور الطلاب والطلاب انفسهم ولجانهم من اجل وقف عملية القتل العقلي والنفسي الذي لا يقل خطورة عن القتل الجسدي .

— انتهى —

رياضة

فريقا شفاعمرو والناصرة يتحركان

× في الدرجتين الممتازة والقطرية توازن قوى وحماس ×

● حيفا – لمراسلينا – واخيرا .. وفي الجولة الخامسة من مباريات الدوري لفرق الدرجة الاولى تحرك فريقانا العربيان ، شباب شفاعمرو وشباب الناصرة ، بالاتجاه الذي ينشده جمهور مؤيديهما محققا كل من جهته نصرين هامين ومفاجئين .

فقد انتصر الفريق الشفاعمري على الفريق الذي يحتل المرتبة الاولى في لائحة الدوري (هبوعيل رمات هشرون) وانزله عن عرشه منزلا به الخسارة الاولى لهذه السنة وبنتيجة عالية (٤ – صفر) . وقد جرت المباراة على ملعب رمات هشرون مما زاد في اهمية الفوز وجعله نصرا حقيقيا ومفاجئا . وكانت المباراة قد بدات هادئة واتخذ فيها الفريق الشفاعمري خطا دفاعيا . الا انه بعد احراز الهدف الاول (صبحي بشناق بضربة جزاء ١١ مترا) وبشكل خاص في الشوط الثاني انتقل الشفاعمريون الى الهجوم الحذر والمكثف . وفي بداية هذا الشوط احرز الهدف الثاني وفي منتصفه احرز الهدف الثالث وفي نهايته الهدف الرابع . والاهداف الثلاثة الاخيرة احرزها نجم الاهداف الشهير زاهي ارملي .

اما فريق شباب الناصرة ففاز هو الاخر في مباراة خارجية على فريق افيكيم بهدف واحد مقابل لا شيء . واحرز الهدف محمود عزام . وقد اثار احرازه ضجة كبرى في الملعب اذ قرر الحكم الجانبي أن عزام ادخل الكرة في المرمى بيده . لكن حكم المباراة المركزي ، مونتفيوري ، اكد وصمم على حسبانه هدفا .

هذا وقد ادى الانتصاران الى احداث تغيير بارز في قائمة الدوري . اذ هبط رمات هشرون الى المرتبة الثالثة وهبط افيكيم الى المرتبة قبل الاخيرة وارتقى الفريقان العربيان الى المرتبتين التاسعة والعاشرة (انظر الجدول) . ويذكر أن الفريقين سيجريان يوم السبت القادم مباراتين بيتيتين : شفاعمرو – بيتار حيفا . والناصرة – رمات هشرون والمباراتان هامتان لدفع الفريقين مرة اخرى الى مراتب اعلى في اللائحة .



● زاهي ارملي ●

الدرجة الممتازة

عادت مباريات الدوري الممتاز والدرجة القطرية لتحتل مكان الصدارة والاهتمام بعد توقف اسبوع اجرى المنتخب الاسرائيلي خلاله مباراته مع البرتغال . وسجلت النتيجة الرئيسية لهذه الجولة على ملعب بني يهودا حيث جرت هناك احداث لعب درامية للغاية في مباراة بني يهودا (المرتبة الاولى) – بيتار القدس .

وقد تمكن الفريق الضيف من تسجيل ٣ أهداف في مرمى يهودا بشكل مفاجيء ، لكن سرعان ما انقلبت الاحداث . وفي الشوط الثاني رد هجوم بني يهودا بثلاثة أهداف تعادلية . لتنتهي المباراة بالتعادل (٣–٣) بعد ساعة ونصف الساعة من اللعب الممتع .

وعلى ملعب بيتح تكفا لم يتمكن فريق مكابي يافا من الحفاظ على تفوقه الاولي بهدفه في الشوط الاول وخضع لهدفي نصر من هجوم بيتح تكفا . لتنتهي المباراة بنصر بيتي للفريق المضيف . وبعد فترة طويلة تمكن هبوعيل تل ابيب من تحقيق نصر كبير على بئر السبع (٤–صفر) . عزز آماله ورفع من مكانته ليتنافس على القمة . اما مكابي نتانيا فقد سجل نصرا هزيلا بهدف يتيم على شمشون تل ابيب . وتمكن فريق كفار سابا من الحاق الهزيمة بمكابي تل ابيب (٢ – ١) على أرض ملعبه وبين جمهوره . ومن الملاحظ ان التنافس بين الفرق يشتد خصوصا وانها تعيش في توازن قوى نسبي وكل لقاء يجلب مع نهايته أحداثا ونتائج يصعب التكهن بها من قبل . اما النتائج الاخرى فكانت مكابي حيفا – هبوعيل يهود (صفر – صفر) ، مكابي بيتح تكفا – هبوعيل القدس (١ – صفر) وبيتار تل ابيب – رشون لتصيون (٢ – صفر) .

الدرجة القطرية

في هذه الدرجة يواصل مكابي يبنه تصدره لائحة الدوري ويثبت موقعه ومكاسبه . فقد تعادل هذا السبت في مباراة خارجية مع تسيرت عيليت بلا اهداف . ويذكر ان فريقي هبوعيل اللد ورمات غان يتنافسان مع هذا الفريق . وقد سجلا هذا السبت نتائج فوز ساحقة . ففاز فريق اللد بالنتيجة ٥ – صفر على تل حنان ورمات غان ٦ – صفر على بيتار نتانيا . اما النتائج الاخرى فكانت : مكابي كريات جت – هبوعيل بيت شيمش (٢ – ١) ، هكواح رمات غان – هبوعيل عكا (٢ – صفر) ، مكابي عميدار – هبوعيل حيفا (٢ – ١) ، هبوعيل كريات شمونة – بيتار الرملة (٢ – صفر) ، بيسان – طبريا (٢ – صفر) .

الدرجتان الثانية والثالثة

لم تجر فرق الدرجتين الثانية والثالثة مباريات دورية ، هذا السبت ، بسبب انشغالها بمباريات الكاس .

الجزائر تمثل افريقيا في مباريات كأس العالم بكرة القدم

※ ١١ فريقا يضمن لنفسه اللعب في مباريات كأس العالم ※

● الجزائر – نجح منتخب الجزائر القومي لكرة القدم في الوصول الى الدور النهائي لمباريات كأس العالم التي ستجرى في السنة القادمة في اسبانيا .

فقد تمكن الفريق الجزائري من احراز نصر آخر هذا السبت اذ هزم المنتخب النيجيري بالنتيجة ٢ – ١ .

كذلك تمكن من الوصول الى هذه المرحلة منتخب هنغاريا اثر هزمه منتخب النرويج ، هذا السبت ، بالنتيجة ٤ – ١ .

وكان الاتحاد السوفييتي قد ضاعف احتمالات وصوله الى الدور النهائي للمباريات واصبح هذا الامر شبه مؤكد بعد فوزه على تشيكوسلوفاكيا (٢ – صفر) .

هذا وكان المنتخب الاسرائيلي قد خرج من مباريات كاس العالم اثر هزائمه المتكررة . ولم يفده الفوز الاخير (الاربعاء الماضي) على منتخب البرتغال بالنتيجة ٤ – ١ .

ويذكر ان المنتخبات التي ضمنت حتى الان اشتراكها في الدور النهائي لمباريات كاس العالم هي : الارجنتين (بطل العالم) ، اسبانيا (المضيف) ، المانيا الاتحادية ، بلجيكا ، بولونيا ، البرازيل ، بيرو ، تشيلي ، هنغاريا والجزائر .

فوز آخر لعيلبون في الكرة الطائرة

● عيلبون – من سامر صليبا – حقق فريق أبناء عيلبون نصرا آخر على طريقه المظفر في دوري الدرجة الاولى للكرة الطائرة ففاز هذا السبت بالنتيجة (٣ – صفر) على فريق هبوعيل صفد وذلك في المباراة التي جرت على ملعب عيلبون بحضور المئات من الاهالي .

وقد سيطر لاعبو عيلبون منذ بداية المباراة على اللعب فكسبوا الشوطين الاول (١٥ – ٦) والثاني (١٥ – ٩) . ولكنهم في الشوط الثالث تعرضوا لهجوم مكثف من فريق صفد ووصلت النتيجة الى (١١ – ٤) لصالح صفد . وهنا هب ابناء عيلبون فشدوا أزرهم وأخذوا يحرزون النقطة تلو الاخرى حتى انتهى الشوط بالنتيجة (١٦–١٤) .

ويذكر انه لعب بدون اثنين من نجومه هما الياس معلم وعزمي زريق اللذان يدرسان في الجامعة .

على شرف مؤتمر عكا
مهرجان رياضي في الكرة الطائرة

● البعنة – اقام فريقا دير الاسد والبعنة في الكرة الطائرة مهرجانا رياضيا على شرف المؤتمر السادس للحزب الشيوعي في منطقة عكا شاركت فيه فرق : الشبيبة الشيوعية في البعنة وبيت الشباب في دير الاسد وشباب مجد الكروم .

في المباراة الاولى فاز فريق البعنة على دير الاسد بجولتين مقابل لا شيء . وفي الثانية فاز فريق مجد الكروم على البعنة بالنتيجة نفسها . وهكذا فاز بكاس المؤتمر ايضا .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ – بني يهودا	١١
٢ – مكابي نتانيا	١٠
٣ – هبوعيل تل ابيب	١٠
٤ – مكابي بيتح تكفا	٩
٥ – بيتار القدس	٨
٦ – هبوعيل يهود	٨
٧ – مكابي يافا	٧
٨ – رشون لتصيون	٧
٩ – هبوعيل كفار سابا	٧
١٠– مكابي تل ابيب	٧
١١– مكابي حيفا	٦
١٢– بيتار تل ابيب	٥
١٣– شمشون تل ابيب	٥
١٤– هبوعيل القدس	٤
١٥– هبوعيل بئر السبع	٤
١٦– هبوعيل بيتح تكفا	٤

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ – مكابي يبنه	١٢
٢ – هبوعيل اللد	١٠
٣ – هكواح رمات غان	٩
– – هبوعيل بيسان	٩
٥ – هبوعيل رمات غان	٩
٦ – هبوعيل بيت شيمش	٨
٧ – هبوعيل كريات شمونة	٧
٨ – بيتار الرملة	٦
٩ – مكابي عميدار	٦
١٠– بيتار نتانيا	٦
١١– مكابي كريات جت	٦
١٢– هبوعيل حيفا	٥
١٣– هبوعيل عكا	٥
١٤– هبوعيل نتسيرت عيليت	٥
١٥– هبوعيل تل حنان	٥
١٦– هبوعيل طبريا	٤

الدرجة الاولى – شمال

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل الخضيرة	٧
٢ – مكابي هرتسليا	٧
٣ – هبوعيل رمات هشرون	٧
٤ – هبوعيل مجدال هعيمق	٦
٥ – مكابي الخضيرة	٦
٦ – هبوعيل طيرة الكرمل	٦
٧ – بيتار حيفا	٥
٨ – هبوعيل رعنانا	٥
٩ – ابناء شفاعمرو	٤
١٠– شباب الناصرة	٤
١١– هبوعيل نهاريا	٤
١٢– هبوعيل غبعات اولغا	٤
١٣– هبوعيل افيكيم	٣
١٤– هبوعيل كريات آتا	٢

الابراج

اعتاد أبي أن ياتي ظهرا الى البيت ويحمل معه عددا من الصحف والمجلات التي تمتلئ بها بيروت يتناول طعامه ، ويتوجه الى غرفته لياخذ قليلا من الراحة يعود بعدها الى عمله .

كنت في تلك الفترة اقلب الصحف والمجلات وابحث بين صفحاتها عن باب الابراج لاقرا حظي اليومي ...

آه .. نسيت ان اخبركم ان ابي يعلمني كثيرا ومرة علمني كيف اقرا الصحيفة ولكنني لم التزم بكل نصائحه . فوجئت وانا اقرا الابراج بأبي يقف خلفي وصوته يأتيني هادئا .. يتحدث معي كي يخفف من ارتباكي .. يتحدث معي وهو مستغرب من عودتي لقراءة الابراج وباهتمام اكبر .

قال والدي :

كنت اظن وانت تقلب صفحات الجريدة بانك تبحث عن الزاوية العلمية او اخبار عالم السيارات التي تحبها ، ولكن خاب ظني عندما رايتك تتوقف عند باب « الابراج » الذي اعتادت بعض الصحف ان تنشره لمجرد التسلية . وشعرت بالاسف وانت تبحث عن « برجك » باهتمام . وكأن تلك الكلمات حقائق تحذرك من خطر او تبشرك بخير فعلا .

قلت لابي :

– اذن لماذا تنشر الصحف هذه الابواب وباسماء مختلفة . ومن اين تأتي بها ؟

– يا ولدي ، هذا الباب مادة صحفية مؤلفة من الخيال ، وليس لها اي اساس من الحقيقة ، والهدف الوحيد منها هو تقديم مادة صحفية تسلي القراء قليلا .

– اسمع كثيرا ان اغلب قراء الصحف يقبلون على قراءة هذا الباب . هل يعرفون انها مادة ملفقة ، ولا تستند الى اي اساس ؟

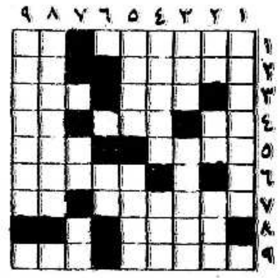
– اجل يا بني ، ان الاغلبية من القراء تطالع تلك السطور وهي تبتسم ، او وهي تسخر . والمسالة لا تتجاوز هدف التسلية على الاطلاق ، ولو شعرت الصحف ان القراء ياخذون تلك السطور ماخذ الجد فانني اعتقد انه لن توجد صحيفة واحدة تسمح لنفسها بنشر باب الابراج .

(عن «فلسطين الثورة»)

كشكول الاتحاد

الغاز • ما هب ودب ؟ • معلومات • الغاز • ما قل ودل • جنبا • ما قل ودل • مطالب • جنبا • ما قل ودل

الكلمات المتقاطعة



افقيا :

١ – صحافي امريكي صاحب كتاب « عشرة ايام هزت العالم » – عكسها خاصتي .
٢ – ملك اغريقي اسطوري تزوج امه دون علمه وذبح والده ثم فقأ عينيه – مماثلان .
٣ – مهرب – بمعنى ابتزاز واحتيال « مبعثرة » .
٤ – عكسها حرف تحقيق او تجويز – السعد – مماثلان .
٥ – عكسها من اغاني فريد الاطرش – يشاهد .
٦ – الاسم الاول لزعيم حزب صهيوني والاسم الثاني لزعيم « لبناني » عميل للصهاينة .
٧ – اكثر الولايات الامريكية تعرضا للزوابع – فور .
٨ – عكسها قتل فيها ٢٠ الف فلسطيني خلال ١٠ ايام .
٩ – ميناء يوغوسلافي مزقته الزلازل يوم عيد فصح سنة ١٩٧٩ – الصبر مفتاح الـ ...

عموديا :

١ – ثائرة فرنسية طوبت قديسة بعد ان أحرقها الانكليز حية .
٢ – مماثلان – كل هذا فرارا من الحر والـ ... – عكسها ضعف وكلّ .
٣ – توبة – في الوجوه .
٤ – مسقط راس مؤسس اول جمهورية في لبنان – رفعة .
٥ – عكسها لا فضل لـ ... على اعجمي الا بالتقوى – ناظم .
٦ – جنون .
٧ – عكسها عجز وضعف – صر .
٨ – من اغاني مارسيل خليفة .
٩ – بلدة ايطالية جنوبية دمرتها الزلازل سنة ١٩٨٠ .

● حل لغز العدد الماضي ●

افقيا

١ – عبد المجيد .
٢ – ند – نسيا .
٣ – متر (معكوسة) – درر .
٤ – نحافة .
٥ – تلال – نيل .
٦ – بار – اي .
٧ – عامي – املك .
٨ – لباقة .
٩ – حشر (معكوسة) – لب كت .

عموديا

١ – رضة – عار .
٢ – بنت – اقل . (معكوسة) .
٣ – المد (معكوسة) – ملح .
٤ – لبيب .
٥ – لندن – ال .
٦ – مسرح – راقب .
٧ – جيران – لم (معكوسة) .
٨ – يا – فيال .
٩ – مثليك .

« مسابقة شيوعية » حول وضع « شعار » للمؤتمر ال ١٢ للشبيبة الشيوعية

تعلن اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عن مسابقة قطرية حول وضع « شعار » للمؤتمر ال ١٢ للشبيبة الشيوعية .

من شروط المسابقة :

١ – أن يعكس الشعار طابع ونضال اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

٢ – يجب أن تقدم الاقتراحات وتصل الى « لجنة الشعار » في مكاتب الشبيبة بتل أبيب حتى ٣٠–١١–٨١ .

ستقوم « لجنة الشعار » بفحص الاقتراحات المقدمة واختيار « الشعار » سوية مع المشتركين في المسابقة .

● اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ●

مؤتمر كانكون وسيلة – بقية

التسلح وتنقية الاجواء العالمية من جرائم « الحرب الباردة » . فتعزيز مبادئ الانفراج الدولي يخلق مناخا افضل لتطور البلدان النامية . ومن البديهي جدا انه لو صرفت البلدان النامية هذه الاموال الطائلة التي تحرقها ميزانيات التسلح ، والتي تفرضها الامبريالية – القواعد العسكرية ، حماية الانظمة الرجعية ، الحروب العدوانية ضد الانظمة التقدمية ، خلق مواقد الحرب وتسعير حدة التوتر في مناطق حركة التحرر الوطني ... – لو صرفت هذه الاموال على التنمية لكان لها وزنها في مجال تطور هذه البلدان . ولهذا توجد رابطة جدلية متبادلة مترابطة بين النضال ضد الامبريالية ومن اجل التعايش السلمي وبين التنمية الاقتصادية .

※ خامسا : تعميق العلاقة متعددة الجوانب بين البلدان النامية وبلدان المنظومة الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، هذه العلاقة التي تقوم على اسس من نوع جديد تختلف جذريا عن العلاقة التي تبنيها الامبريالية مع هذه البلدان ، علاقة على اساس المنفعة المتبادلة ، والمساواة ، وعدم الانتقاص من الاستقلال الوطني الاقتصادي والسياسي للبلدان النامية ، وعلى اساس مساعدة هذه البلدان في بناء قاعدة التحول الاقتصادي – الاجتماعي عميق الجذور .

واخيرا ، فان تفحص مضمون ما تقدم يبرز اهمية وحتمية تعزيز التضامن في المسيرة الكفاحية بين بلدان حركة التحرر الوطني وحليفها في خندق الصراع – بلدان المنظومة الاشتراكية – لبناء نظام اقتصادي عالمي جديد ، وهذه قضية ليست سهلة ابدا وتحتاج الى كفاح مرير ومتواصل .

خطابان هامان للرئيسين – بقية

هذه العلاقات . ونحن على ثقة بان القادة في الاتحاد السوفييتي يشاركوننا الرغبة نفسها ويسعون معنا الى الغايات نفسها . كما ان ثقتنا في نمو علاقات البلدين تزداد رسوخا لان هذه العلاقات تقوم على قاعدة متينة من التعاون الصادق النزيه . وعلى ارضية مشتركة من تطلعات وطموحات بلدينا اللذين يسعيان الى تحقيق التنمية والرخاء وينطلقان الى عالم يسوده الخير والرفاه والسلام .

ان زيارتنا هذه للاتحاد السوفييتي ستكون احد المعالم البارزة على طريق نمو وتطوير علاقات الشعبين اليمني والسوفييتي .

تعازينا

● الى الصديق محمد حسنين واخوانه وعموم افراد العائلة بوفاة اختكم الفاضلة (ام حسين) .

● والى مصطفى احمد بلعوم واخوانه وجميع افراد العائلة بوفاة الجدة الفاضلة (أم أحمد) .

اعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

● الى آل كركبي بوفاة كريم كركبي (أبو مشيل) .

اعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو

● الى آل كركبي (شفاعمرو) بوفاة المرحوم كريم كركبي (ابو مشيل) . له الرحمة ولكم طول البقاء .

صليبا خميس وسميح القاسم

شكر على تعاز

شفيق سرحان واولاده واخوانه وعموم آل سرحان في مجد الكروم واصدقاؤهم وانسباؤهم يتقدمون بوافر الشكر والتقدير لكل من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

وفيق شفيق سرحان

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجنازة او بالحضور الى بيت العزاء او بارسال برقيات التعزية او بنشر التعازي بالصحف ، راجين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد برحمته ويلهمنا جميعا الصبر والسلوان .

وانا لله وانا اليه راجعون

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة
اعلان تثبيت وتنفيذ وصية

تقدم للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة طلب موقع من السيد مشيل ابو نوفل والحامل هوية اسرائيلية رقم ٢،٥٧٣١٤ يطلب فيه تثبيت وتنفيذ وصية المرحوم والده خليل ابراهيم ابو نوفل بصفته أحد الورثاء . فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

المؤامرة على مسجد حسن بك مستمرة

الجبهة : يجب تحرير جميع املاك الوقف الاسلامي

❋ رئيس بلدية تل ابيب لمندوب « الاتحاد » : هناك مكان صغير مقدس والباقي يمكن تحويله الى متحف ! ❋ الشيخ ابو زيد : نحن لسنا متطرفين اننا مناضلون من اجل الحق ❋

● يافا – لمندوبنا الخاص – تشير كل الدلائل والتطورات على ان السلطات الاسرائيلية ستواصل التآمر على مسجد حسن بك وانها لن تسلمه الى المسلمين ، اصحابه الشرعيين ، ولن تبادر الى ترميمه .

وقد انجلى هذا الامر بشكل واضح خلال المسرحية التي نظمها شلومو لاهط ، رئيس بلدية تل ابيب ، واعوانه يوم الجمعة الماضي . اذ دعى لاهط الى المشاركة في الصلاة الشعبية التي اقيمت لتأكيد عروبة المسجد وتمسك المسلمين فيه واستعدادهم للتصدي لمؤامرة تحويله الى متحف ومكان سياحي (وهي المؤامرة التي صادقت عليها جميع الاحزاب في بلدية تل ابيب) . فبعد انتهاء الصلاة وقف عبد كحوب ، رئيس ما يسمى بلجنة « الامناء » التي عينها وزير الداخلية ، ودعا لاهط الى القاء كلمة . فجاء هذا وشكر كحوب على دعوته له . ثم قال انه ينتظر ان يجمع المسلمون بعض الاموال ويأتونه بها لكي يعمل على مساعدتهم وتدبير امكانيات معينة لترميم المسجد . وعاد بعده كحوب فدعا الناس الى التبرع : « لكي تكون لنا عين وندخل الى المسؤولين ونطالبهم بمساعدتنا على ترميم المسجد » .

وفي حديث مع مندوب « الاتحاد » كشف لاهط النقاب عن ان المقصود بالترميم ليس المسجد بأكمله بل « المنطقة المقدسة منه » . وحين ساله اية منطقة تقصد اشار بيده الى غرفة المئذنة وقال : هذه المنطقة ، وكم مساحتها – ساله مندوبنا . فاجاب : ستون مترا مربعا . وهنا لفت نظره الى ان المسلمين يعتبرون المسجد كله مقدسا وان الصلاة تقام في قاعة المسجد .. فاجابه لاهط – انت لا تعرف الوضع ياسيدي . انا هنا التقي يوميا بالمسلمين واعرف اكثر منك . وساله مندوبنا : وماذا ستفعلون بالقسم الآخر اجاب : نقيم فيه متحفا عن تاريخ المدينة والمسلمين .

هذا وكان حوالي الفي شخص ، عربا ويهودا ، شاركوا في الصلاة الشعبية . واعلن الشيخ بسام ابو زيد ، امام يافا ، عن تمسك المسلمين بالمسجد وبمقدساتهم . ورد على الانباء التحريضية في الصحف وقال : نحن لسنا متطرفين . اننا مناضلون بوعي كامل ومسؤولية من اجل حقنا العادل والطبيعي . واما مفتي القدس الشيخ سعد الدين العلمي فقال : ان المس بالمسجد يعني مسا بالالف مليون مسلم في العالم .

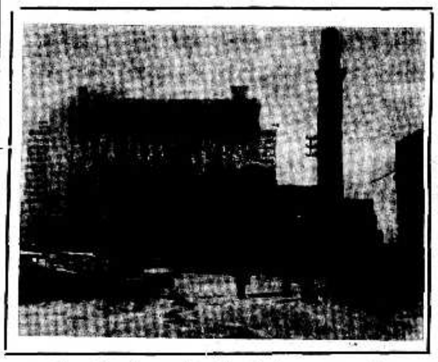
وحين تكلم لاهط قاطعه المصلون هاتفين : « الله اكبر رغم كيد المعتدين » . وفي ختام اللقاء تم جمع تبرعات بقيمة ٦٢٥ مليون ليرة (نصفا مليون منها تبرع بها المفتي ومليون آخر دفعه ابني نتان) .

وفي اليوم التالي عقد اجتماع شعبي في يافا بتنظيم فرع الحزب الشيوعي في المدينة شارك فيه عشرات المواطنين . وقد تكلم في الاجتماع الرفيق علي عاشور ، نائب رئيس تحرير « الاتحاد » والرفاق موشي زيبر ومصطفى سيف وحسين الصفدي فنددوا بالمؤامرة على مسجد حسن بك وطالبوا بتأليف لجنة شعبية للمحافظة على اوقاف المسلمين .

هذا واجرت لجنة الداخلية في الكنيست بحثا اوليا حول موضوع المسجد في اجتماعها امس الاثنين . وقد تكلم باسم الجبهة النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فاكد ان المخطط الاسود لتصفية مسجد حسن بك هو مخطط غير اخلاقي يجب الغاؤه والغاء كل سياسة انتهاك المقدسات الاسلامية واعادة هذه المقدسات وكل الاوقاف الاسلامية للمسلمين .



● الشيخ بسام ابو زيد يخطب في جمهور المصلين وتظهر (في اعلى الصورة) اثار الهدم في سقف وجدران المسجد ●



● مسجد حسن بك ويظهر خلفه فندق « هيات » الفاخر ●

وفد السلطات المحلية الى المانيا الدمقراطية

● تل ابيب – غادر البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، متوجها الى جمهورية المانيا الدمقراطية وفد السلطات المحلية في البلاد وذلك تلبية للدعوة التي وجهت من هناك .

ويضم الوفد كلا من : زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا (رئيس الوفد) ونعيم شحادة ، عضو مجلس كفرياسيف المحلي ومحمد بيتم ، عضو مجلس ابو سنان المحلي وتئودرا بارنير ، عضو هيئة تحرير الشقيقة « زو هديرخ » وعباس حجازي ، رئيس مجلس طمرة المحلي ويارون بيكر ، من بني براك واديب ابو رحمون ، نائب رئيس بلدية الناصرة ورجا خطيب ، رئيس مجلس دير حنا المحلي وجمال عبد الهادي محاميد ، سكرتير مجلس ام الفحم المحلي وعبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة المحلي والياهو عيزر ، من كريات اونو .

الاجتماع الموسع لقيادة اتحاد الطلاب الجامعيين العرب :

لتتوحد كافة الطاقات الطلابية في مواجهة العدو الاساسي والهجمة الفاشية

● الناصرة – لمندوبنا الخاص – اكد الاجتماع الموسع لقيادة اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ، الذي عقد في الناصرة يوم السبت الماضي ، انه في الظروف الطلابية الحالية هناك ضرورة قصوى لرص صفوف الطلاب العرب وتوجيه كافة طاقاتهم ، بغض النظر عن اختلاف افكارهم وتوجههم ، الى العدو الاساسي وبالذات في المعركة الاساسية ضد الفاشية وسياسة التمييز العنصري وسلب الحقوق وتضييق الخناق .

يافا ● استنكار الاعتداء على مكتبة « الاسوار » في عكا ● التضامن مع الاخوة في الحركة الطلابية في المناطق المحتلة والتنسيق معهم ● تحية الى اهل الهضبة السورية المحتلة الصامدين في مواجهة الاحتلال ● التضامن مع السجناء السياسيين في المناطق المحتلة واستنكار جريمة قتل السجين فايز الطرايرة .

وكان الاجتماع عقد بمبادرة سكرتارية الاتحاد عشية افتتاح السنة الدراسية الجامعية . وشارك فيه بالاضافة الى السكرتارية، لجان الطلاب العرب من جميع الجامعات ونشيطو العمل بين الطلاب الجامعيين . وقد افتتح الاجتماع الطالب جواد بولس (جامعة القدس) ، سكرتير الاتحاد ، فقدم بيانا عن وضع الحركة الطلابية ونشاطات الاتحاد في السنة الماضية مؤكدا على ان الاتحاد عمل ولا يزال مرتكزا الى ٣ خطوط عمل اساسية هي: ١) وحدة الطلاب العرب في نضالهم و ٢) مشاركة الجماهير العربية وهيئاتها الكفاحية في نضالاتها و ٣) تقدير دور القوى الدمقراطية اليهودية.

ثم تكلم الطالب محمد بركة (جامعة تل ابيب) ، رئيس الاتحاد ، فقدم بيانا رسم فيه الخطوط العريضة لعمل الاتحاد مستقبلا فاكد على اهمية وحدة الحركة الطلابية وتسخير كل الطاقات والجهود لمواجهة العدو الاساسي وخوض المعارك الاساسية .

وشارك في الاجتماع رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد فتحدث عن اهمية دور الطلاب في معارك شعبنا . ثم شرح وضع الازمة المالية لبلدية الناصرة وقال: نحن نرفض ان يتعاملوا معنا معاملة تمييز واذلال قومي .

وبعد النقاش حول البيانات واساليب العمل اقر الاجتماع اصدار بيان يتضمن : ● دعوة لجان الطلاب العرب الى استقبال الطلاب الجدد وتسهيل السبل امامهم ● تأييد موقف جامعة تل ابيب بسحب اعترافها من منظمة الطلاب العامة ، هذه المنظمة غير الدمقراطية ، ولكن التحذير في الوقت نفسه من نهج ادارات الجامعات للضغط السياسي والمالي وضرب القوى الدمقراطية والتساهل مع الفاشيين ● التوجه الى الطلاب العرب بدعوة حارة بالا يعطوا الذرائع لليمين كي يبطش بكفاح الطلاب ● تأكيد العزم على استمرار التصدي للفاشية والانظمة الادارية المعادية للدمقراطية والكفاح بوحدة صف مع الطلاب والمحاضرين الدمقراطيين اليهود ● الدعوة لعقد اجتماع عام بين الاتحاد وتنظيمات « كامبوس » الدمقراطية لوضع خطة عمل وفق المبادىء المذكورة ● التضامن مع بلدية الناصرة في كفاحها العادل من اجل المساواة ● شجب التآمر على مسجد حسن بك في

في حين يعاني التعليم العربي من نقص المعلمين المؤهلين :

وزارة المعارف تصلت سيف الفصل التعسفي على المعلمين المؤهلين

« التقدم » ستواصل المعركة من اجل اعادة المعلمين المفصولين الى عملهم .

● حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – قامت وزارة المعارف والثقافة ، وبدل ان تبدي اهتماما خاصا بتقليص نسبة المعلمين غير المؤهلين الكبيرة في الوسط العربي ، بفصل المعلمين احمد خالد دياب ومحمود لطفي ابو هلال ومواطف يونس وتيسير بدران عن العمل . وجميع هؤلاء معلمون مؤهلون كانوا يعملون في مدارس المثلث وقد تلقوا اوامر الفصل في نهاية العام الدراسي المنصرم . وجاء هذا الفصل لاسباب سلطوية تصفية حيث جرى اخذ توقيع هؤلاء المعلمين المؤهلين .

وتوجه المعلمون الاربعة بشكواهم الى عدد من الاوساط المسؤولة الا ان ايا من هؤلاء لم يحرك ساكنا . وعندما توجهوا الى كتلة « التقدم » التي باشرت بالاتصالات من اجل حل مشكلتهم . وبعد سلسلة من الاتصالات والتوجهات التي اجرتها مركزة الكتلة المربية تسيبورا شاروني مع نائب مدير دائرة الثقافة والتعليم للعرب ، المدعو مار غولين ، وعدها هذا باعادة المعلم احمد خالد دياب الى عمله . ولكنها عندما توجهت اليه مجددا بطلب اعادة المعلمين الثلاثة الاخرين الى عملهم اجابها مارغولين بانه يرفض اجراء اي حوار معها حول الموضوع قبل ان ياخذ امرا بذلك من الجهات العليا . وقد اعلمته شاروني انها تتحدث معه بصفتها ممثلة جمهور المعلمين وعضو مركز نقابة المعلمين وعضو لجنة النقابة المهنية المركزية وان وظيفته تحتم عليه ان يتجاوب معها وان يلبي طلباتها .

هذا وقد استنكرت المربية تسيبورا شاروني ، في حديث مع مراسل « الاتحاد » ، هذا التصرف الصادر عن موظف مسؤول واعلنت بان كتلة

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

تأييد يهودي عربي شعبي – بقية

واطلعهم على الوضع ودعاهم الى استمرار كفاحهم جنبا الى جنب مع ادارة البلدية مؤكدا ان مصلحتهما واحدة .

هذا وتتجند جماهيرنا العربية في مختلف انحاء البلاد لدعم بلدية الناصرة في كفاحها الذي هو في مصلحة الناصرة والجماهير العربية عموما في البلاد . فخلال ايام الاضراب الماضية قام رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية بالاعراب عن تضامنهم وتأييدهم لاضراب الناصرة بمختلف الاشكال : زيارات تضامنية وبرقيات واتصالات تلفونية . وشارك رؤساء المجالس المحلية القريبة من الناصرة في الاجتماع الشعبي . كما اعلن عدد من المجالس المحلية استعدادها لاعلان اضرابات مماثلة لاضراب الناصرة حيث انها جميعا تعاني من ازمة مالية ومن توجه عنصري في الميزانيات وسائر الاجراءات الادارية من الوزارة . وكان رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، السيد ابراهيم نمر حسين ، ابرق الى وزير الداخلية مؤيدا بلدية الناصرة في معركتها .

كما يلقى كفاح البلدية تأييدا ودعما من القوى الدمقراطية اليهودية . وتجلى هذا التأييد في الرسائل وبرقيات وزيارات التضامن التي قام بها عدد من الكتاب والشعراء والصحفيين والشخصيات الدمقراطية المعروفة للناصرة .

● ومسخ السياسة

من جهة اخرى بدأت آثار الاضراب تظهر في شوارع الناصرة حيث تنمو اكوام الزبالة على جوانبها . وقد وضعت فوق هذه الاكوام لافتات تقول: « الثقافة من الايمان والوسخ من سياسة كينغ » و « شعب الناصرة نظيف ولكن سياسة التمييز هي الوسخة » ..

وبالمناسبة ، يواصل ارباب هذه السياسة ، حملة التحريض القذرة على بلدية الناصرة مستخدمين كل وسائل الرياء والكذب ويزورون الحقائق والارقام جهارا .. ومن ضمن تلك الاكاذيب القول ان ديون المواطنين من الضرائب البلدية تبلغ ٦٠ مليون ليرة . وان سبب الازمة هو الادارة الفاشلة والى غير ذلك من الاكاذيب المفضوحة .

وقد ردت جبهة الناصرة على الادعاء الاول في بيانها المذكور آنفا وتبين من ردها ان ادارة بلدية الناصرة الجبهوية نجحت طول الوقت في ان تجمع من الضرائب اكثر من المعدل العام في الدولة (حوالي ٦٥٪) . فهي جمعت في السنة الماضية ٨٠٪ من الضرائب و ٨٨٪ من ثمن المياه . وهذه السنة ، مع انه لم يمض سوى خمسة اشهر من السنة المالية ، فقد بلغ ما جمعته حتى الان ٦١٪ من مجموع الضرائب لطول السنة .

كما اصدرت البلدية بيانا صباح امس ردت فيه على تصريحات يسرائيل كينغ ، حاكم اللواء ، وبنيامين غور اريه ، « الوصي » على شؤون العرب في مكتب رئيس الحكومة ، واكاذيبهما امام التلفزيون الاسرائيلي (ليلة الاحد) . وجاء في البيان : ان حقائق بلدية الناصرة اقوى من اكاذيب كينغ وغور اريه . لقد تكلما كثيرا . لكنهما لم يردا على الاسئلة الاساسية التي نسالها في الناصرة وهي : « ان عدد سكان الناصرة العربية ٥٠ الف نسمة. ولكن ميزانية بلدية الناصرة تساوي فقط نصف ميزانية نتسيرت عيليت اليهودية التي لايتجاوز عدد سكانها ١٨ الف نسمة . ايسمى هذا تمييزا عنصريا ام لا ؟ ان حصة المواطن العربي عموما في البلاد من ميزانيات السلطات المحلية يساوي ١٥ الف ليرة والمواطن اليهودي ٦٠ الفا فهل هذا تمييز ام لا ؟ لم لماذا يرفض كينغ الموافقة على ميزانية تعبيد الشارع الرئيسي في الناصرة ؟ لماذا يرفض كينغ ان تكون للناصرة سيارات لجمع النفايات حسب المعدل العام في اسرائيل (سيارة لكل خمسة الاف مواطن) مما يضطر البلدية الى العمل بالسيارات الاربع القديمة التي تملكها ؟ لماذا يحرض كينغ ويدعي بان البلدية اخذت ميزانية لشراء سيارة لرئاسة البلدية بينما هو يعرف ان البلدية اشترت بهذه الميزانية سيارة لعمال الكهرباء في البلدية ؟!

ومن جهة اخرى اصدرت لجنة اضراب مستخدمي البلدية بيانا الى المواطنين فندت فيه الادعاء بان اسباب الاضراب سياسية . واكدت فيه انها تؤيد البلدية في كفاحها من اجل المساواة .

عصبة حقوق الانسان والمواطن :

ليلغ قانون تمير الارهابي !!

● تل ابيب – خاص بـ «الاتحاد» : اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل، في اواخر الاسبوع الماضي، بيانا الى الصحف طالبت فيه بالغاء « قانون تمير » الارهابي الذي يجري تطبيقه حاليا ضد عدد من المواطنين العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة .

واكدت العصبة ان هذا القانون الارهابي ، المموه بستار « مكافحة الارهاب » ، هو قانون معاد للدمقراطية ويجب عدم التخلي عن الكفاح المثابر من اجل الغائه .

كما طالبت العصبة ، في بيانها المذكور ، بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية التي جددت مؤخرا ضد تسعة مواطنين عرب من الجليل والمثلث .

● محاكمة ٣ مواطنين من عكا ●

هذا ولا تزال طاحونة هذا القانون الارهابي مستمرة في الدوران بشكل مثير للقلق . الامر الذي يضيء الضوء الاحمر امام الجماهير العربية كافة والقوى الدمقراطية اليهودية التي تؤيد الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني واولها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ومن آخر « ضحايا » هذا القانون ثلاثة شبان من عكا هم ميسرة السيد (المفروض عليه الاقامة الاجبارية في بلدته) وعصام حجازي ومنتصر زرق، وقد قدموا للاتهام للمحاكمة ، يوم الجمعة الماضي ، بحجة توزيع منشور في الذكرى الخامسة ليوم الارض (آذار ١٩٨١) . وتأجلت المحاكمة ، بطلب من محامي الدفاع ، الى يوم ٣٠ تشرين الثاني القادم .

تعاون – بقية

« الفا » في اسدود بالاضافة الى مركز معلومات حربي يدير السفينة في حالة القتال .

بقي القول ان مثل هذه السفينة تكلف دافع الضريبة اكثر من ٣٠ مليون دولار .

شعب الارض المحتلة ينتفض – بقية

بير زيت امس الاثنين . واخذت تطلق الرصاص فوق رؤوس الطلاب المتجمهرين امام مبنى الجامعة وقذفت المتظاهرين بقنابل الغاز المسيل للدموع بهدف تفريقهم . وكان طلاب جامعة بير زيت قد ازمعوا على عقد اجتماع احتجاجي يوم الاحد ١–١١ عشية ذكرى وعد بلفور (٢–١١–١٩١٧) الا ان قوات الاحتلال منعت الطلاب من الوصول الى الجامعة فتوجهوا الى رام الله والبيرة وشاركوا في المظاهرات هناك .

وقابلت قوات الاحتلال هذه الانتفاضة الشعبية بسلسلة من اجراءات حظر التجول وتعزيز الدوريات العسكرية واطلاق الرصاص والاعتقالات الجماعية .

واصدر التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة بيانا بمناسبة ذكرى وعد بلفور جاء فيه : « لتكن ذكرى وعد بلفور المشؤوم نقطة انطلاق جديدة للنضال ضد المحتلين الصهاينة » .. وجاء ايضا رفض قاطع لمخطط كامب ديفيد : « ان شعبنا من خلال معاناته اليومية وتأثره المباشر بنتائج هذه الخطة ، لا يرى منها غير اقامة المزيد من المستوطنات الصهيونية وغير المزيد من سلب الاراضي العربية ومن طرد ابناء شعبنا من بيوتهم كما في الخليل ، وتصعيد ممارسات القمع والتضييق على القوى الوطنية وعلى رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية وجموع شعبنا خارج السجون وداخلها ، وغير المزيد من محاولات فرض الامر الواقع الاحتلالي واقامة القيادة البديلة وتنظيم العملاء المفضوحين في ما يسمى بروابط القرى وتدريبهم على السلاح وتحريضهم على ارتكاب الجرائم ضد الوطنيين ، وتطول سلسلة الجرائم والممارسات الصهيونية ضد شعبنا وضد حقه في اقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف » .

سطران وما بينهما – بقية

تقوم بدور مؤثر وان تسهم » في هذا الاطار ..

بالطبع ، ومن أجل هذا «الاطار» ، يكون من الضروري انتهاج « الدبلوماسية الهادئة » اي في ما وراء تساقط القنابل على الشعب المعارض او انفجار الالغام تحت اسرة القادة الوطنيين المعارضين .

ومع ذلك فاننا نعتقد انه بعد هذا التصريح الامريكي ، الصادر من اعلى مصدر امريكي ، لا يبقى في « الدبلوماسية الهادئة » الامريكية اي سر . فقبيل سفر انور السادات الى اسرائيل ، في نوفمبر ١٩٧٧ ، نشرت « واشنطن بوست » نفسها « معلومات » عن قوة اسرائيل النووية الهائلة التي لا يبقى للعرب امامها سوى الطريق الذي سار عليه انور السادات .

وهل ، يا « عرب امريكا » ، كان صدفة ان «نسي» ريغن توجيه اي طلب الى حكام اسرائيل حتى يتحقق السلام بينها وبين جيرانها ؟ اليس من الفظاظة الاستعمارية الجامحة ، بعد هذا « العمر الطويل » ، ان يعرض ريغن حقيقة الخلاف كما لو انه بسبب « رفض الجيران العرب الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود » ؟ واسرائيل ؟ ماذا فعلت في هذه الاثناء وماذا تفعل ؟ وما هو موقفها من حق شعب اصيل في فلسطين ، هو الشعب العربي الفلسطيني ، في الوجود ؟ لماذا يرفض ريغن الدخول في « التفاصيل » ؟ القضية ليست مجرد تفاصيل بل قرارات متكررة للامم المتحدة تعترف اكثرية دول العالم الساحقة بعدالتها . هل ، بعد انور السادات ومصيره ، من الممكن ان ينجر اي وطني مخلص واي محب حقا للسلام وراء أساطير « الدبلوماسية الهادئة » التي لا يمكن تشبيهها الا بالجورة التي لا قعر لها ؟

مايـر – بقيـة

على جدول اعمال اولى جلسات الدورة . وتتعلق هذه الطلبات بجملة من القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية المستجدة على ساحة البلاد والمنطقة . (سننشر تفاصيل عن جلسة الافتتاح والنص الكامل لخطاب ماير فلنر في العدد القادم) .

قانون جديد للاسراع في « تطيير » الارض من أصحابها العرب :

قانون « عائدات التحسين » على البناء

● كفر ياسيف – لمراسلنا – بدأت دائرة التنظيم والبناء في الجليل المركزي في تنفيذ القانون المسمى « عائدات التحسين » الخاص باراضي البناء . وهو قانون يستهدف تصفية امكانيات البناء الخاص لدى المواطنين العرب ، و « تطيير » ما تبقى بايديهم من ارض . فبموجب هذا القانون لا يستطيع الراغب في اقامة مسكن له ولعائلته على قسيمة ارض يمتلكها ان يحصل على رخصة بذلك الا اذا دفع مئات الوف الليرات « كعائدات تحسين » . وتتم العملية كما يلي :

أولا : يجري تقدير قيمة القسيمة حاليا وقيمتها عندما كانت خارج مسطح البناء في القرية المعينة . وعلى المتقدم بطلب ترخيص للبناء عليها ان يدفع نصف الفرق بين قيمتها السابقة (عندما كانت ارضا زراعية) وبين قيمتها الحالية (بعد ان صارت ارضا للبناء) . ومعروف للجميع ان هذا الفرق كبير جدا (في بعض القرى يقدر دونم الارض الزراعية بمئة الف ليرة مثلا ، بينما دونم ارض العمار يقدر بمليون ليرة او اكثر . فاذا كانت القسيمة دونما فهذا يعني ان عائدات التحسين تبلغ ٤٥٠ الف ليرة) .

ثانيا : حتى السنة الاخيرة كان مسموحا ببناء طابقين فقط في معظم القرى العربية . والان تسمح دائرة التنظيم في بناء ثلاثة طوابق . وهذا معناه انه جرى تحسين على الارض نفسها . وعلى صاحب الارض طالب رخصة البناء للطابق الثالث ان يدفع نصف الفرق بين سعر الارض عندما كان مسموحا ببناء طابقين فقط عليها وبين سعرها الذي تحسن بعد ان صار مسموحا ببناء ثلاثة طوابق عليها .

ثالثا : حتى الفترة الاخيرة كان الحد الاعلى لمساحة الدار المسموح بنائها في القرى هو مئة وثمانون مترا مربعا . والان اذا طلب مواطن ترخيصا لبناء دار اكثر من هذا الحد فان دائرة التنظيم تبحث معنا لتقدير التحسين الناشىء عن توسيع المساحة . وعلى طالب الترخيص ان يدفع نصف الفرق الناشىء عن التحسين الناشىء عن توسيع المساحة المسموح ببنائها (التي تزيد على ال ١٨٠ مترا مربعا) .

وللايضاح علينا ان نضيف :

١ – ان هذا القانون التصفوي يسري ببنده الاول على القرى التي ليس لديها خارطة هيكلية معلنة قبل ١٩٧٩ . وعلى ذلك فهو يصيب بمصائبه كل القرى العربية تقريبا . وعليه فاننا نفهم اليوم لماذا اخرت وزارة الداخلية ودوائر التنظيم اقرار خرائط هيكلية للقرى العربية طيلة ثلاثين سنة ونيف . اما القرى التي صار لديها خرائط هيكلية مقترحة خلال السنتين – الثلاث الاخيرة فان هذا البند يصيب كل المناطق الجديدة التي اضيفت الى مسطح البناء المصادق عليه قبل عشرين سنة .

٢ – اما البندان الثاني والثالث من هذا القانون فيصيبان بمصائبهما جميع القرى والمدن العربية .

ان تنفيذ هذا القانون الجديد ينزل بالمواطنين العرب ضربة ساحقة : اولا لانه يصفي امكانيات البناء الخاص على اراضيهم الخاصة . (وهذا بالنسبة للذين اوضاعهم المادية متوسطة وما دون) . وثانيا لانه يفقر الذين فوق الوسط (اذ يجبرهم على دفع مئات الوف الليرات « كعائدات تحسين ») .

والنتيجة ان يعوف المواطنون العرب الارض والبناء ويقعوا للمتسابقة بايدي الشركات وسماسرتها .

ولهذا كله لا يستطيع المواطنون العرب ولا سلطاتهم المحلية السكوت ازاء تنفيذ هذا القانون التصفوي الظالم .

المحتلون – بقية

هذا ، وكان النائب ماير فلنر قد طالب امس الاثنين في طلب مستعجل الى رئاسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها احداث الخليل وممارسات المحتلين الانتقامية وطالب باخراج مستوطني غوش ايمونيم عن الخليل لان مجرد وجودهم هناك يعتبر استفزازا لاهالي المدينة .

القائم باعمال رئيس بلدية الخليل وحذره من تكرار اعمال المقاومة الفلسطينية وحمله مسؤولية ما يجري في الخليل وكانما مصطفى النتشة يجب ان يكون مسؤولا عن امن الاحتلال والمحتلين ! وبالمقابل طالب النتشة بالغاء حظر التجول عن المدينة .

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel
אל־את׳האד
AL-ITTIHAD
الجمعة ٦ تشرين الثاني ١٩٨١ ، ٩ محرم ١٤٠٢ ، العدد ٣٨/٥١ VOL 51/38 — 6.11.81

استمرار التحرك الشعبي الفلسطيني ضد مسوخ «الادارة المدنية»

شعب بأكمله ينتصب في وجه الاحتلال!

● المناطق المحتلة — وكالات الانباء : في القدس ، في بيت لحم وبيت ساحور ورام الله والبيرة وبير زيت ونابلس والخليل وغزة ودورا والدهيشة والجلزون وقلنديا وفي مدن وقرى ومخيمات فلسطينية اخرى تستمر وتتصاعد عمليات التصدي الشعبي لمؤامرة فرض « الادارة المدنية » (الاسم الجديد للاحتلال الاسرائيلي) .

وعلى امتداد حوالي اسبوع اغلقت المدارس والمتاجر وخرجت المظاهرات الشعبية والطلابية واشعلت اطر السيارات القديمة في الطرق وعطلت حركة السير وعقدت الاجتماعات والاعتصامات وتم رفع العلم الفلسطيني في مخيم قلنديا وعلى مداخل جامعة بيت لحم . واصدر مجمع النقابات المهنية في القدس بيانا ندد فيه بكامب ديفيد وروابط القرى العميلة وما يسمى « بالادارة الذاتية » . واكد البيان ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وشهدت جامعة بير زيت تظاهرة طلابية ضخمة . وزج المحتلون بقوات ضخمة لتفريق المتظاهرين بالرصاص وبقنابل الغاز المسيل للدموع . لم اصدر وزير الحربية (ذو السياسة الجديدة !!) ارئيل شارون امرا باغلاق جامعة بير زيت الى اجل غير مسمى . الا ان الطلاب اعلنوا استمرار الدراسة العادية في منازلهم . واستدعى الحاكم العسكري امس الاول الاستاذ جابي برامكي رئيس الجامعة بالوكالة و « حذره » من استمرار التظاهرات ضد ما يسمى « الحكم الذاتي » .

وقامت القوات الاسرائيلية بمحاصرة الجامعات والمعاهد . واذاعت وكالة الانباء الفرنسية امس الاول ان المحتلين اعتقلوا عددا كبيرا من الطلاب والطالبات .

وفي غزة وقعت احداث اعترفت اذاعة اسرائيل (ليلة الاثنين) بخطورتها ، داخل سجن غزة المركزي فقد سمع اطلاق رصاص ودوي قنابل الدخان كما سمعت هتافات ضد الاحتلال ومن أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ورغم الاتصالات المتكررة فلم تتمكن بلدية غزة او هيئة الصليب الاحمر الدولية من معرفة ما يجري هناك . وفي الوقت نفسه ابلغ الاحتلال محامي القطاع بضرورة الالتزام بقانون نمر الارهابي !! متناسيا ان فرض قانون اسرائيلي على منطقة محتلة يتنافى مع القانون الدولي ويعتبر خرقا اضافيا لحقوق الانسان .

وعلمت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر من موكليها من طلاب بير زيت المعتقلين ان المحتلين اعتدوا عليهم بالضرب طيلة الوقت واجبروهم على النوم في العراء طيلة الليل . وابرق فرعا الشبيبة الشيوعية في يافة

الناصرة والرينة ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا الى جامعة بير زيت معربين عن اعمق مشاعر الاخوة والتضامن مع طلابها .

وفي الخليل قامت قوات الاحتلال بعد منتصف ليلة الاثنين بهدم منزلين واغلاق مداخل منزل ثالث بالاسمنت المسلح الامر الذي ادى الى تشريد ٢٤ مواطنا فلسطينيا . واستنكرت بلدية الخليل هذا الاجراء وطالبت بوضع حد لاعمال الهدم المنافية للقانون الدولي . واضطر جنود الاحتلال (كما اذاع التلفزيون الاسرائيلي ليلة الثلاثاء) الى حماية مصطفى دودين من شبان الخليل الذي هاجموا مكتب ما يسمى « رابطة قرى الخليل » ورشقوه بالحجارة وهم يهتفون في وجه دودين : « يا عميل ! يا عميل ! » . وبينما كان الجنرال « البروفيسور » مناحم ملسون يتجول في شوارع الخليل المحتلة برفقة الجنود والمستوطنين المسلحين ، فقد وجه قائد المنطقة الوسطى للجيش الاسرائيلي « تحية » الى المستوطن الصهيوني الذي اطلق النار على تجمع مدني فلسطيني في الخليل واصاب ثلاثة فتيان بجراح .

وفي اطار هذه الهبة الشعبية رفع طلب تصفية الخلافات داخل اتحاد النقابات الفلسطينية وفي جامعة النجاح في نابلس . ومن هذا المنطلق تقرر عقد اجتماع مساء امس الاول بين رئيس البلدية المناضل بسام الشكعة واعضاء البلدية وامناء جامعة النجاح الا ان سلطات الاحتلال حظرت

— البقية على ص ٨ ع ١ —

وفد « الاجماع القومي الصهيوني » الدعائي ضد السلام يغادر البلاد في الاسبوع القادم

الكنيست تفتتح دورتها الشتوية بتجديد رفضها للسلام الشامل والعادل

✻ خطر الانشقاق لا يزال ماثلا فوق المعراخ المتهادن ✻ فلنر : « الوحدة القومية » بين الليكود والمعراخ تصعد خطر الحرب الكارثية ✻

● القدس — لمراسلنا البرلماني — يغادر البلاد في الاسبوع القادم متوجها الى الولايات المتحدة الوفد البرلماني الذي يشارك في عضويته نواب من كتلتي الليكود والمعراخ وذلك بهدف القيام بحملة دعاية ضد السلام وضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وكان الاقتراح بتاليف هذا الوفد قد جاء في خطاب رئيس حكومة الليكود، مناحم بيغن ، الذي القاه في جلسة افتتاح دورة الكنيست الشتوية (يوم الاثنين الماضي) وسرعان ما اعلن رئيس حزب « المعارضة » ، شمعون بيرس ، تحمسه لهذه الفكرة واستعداد حزبه للمشاركة في تنفيذها .

ويثير اشتراك المعراخ في هذا الوفد ردود فعل غاضبة بين بعض اوساط الحزب وداخل حزب «مبام» . فقد اعلن سكرتير عام حزب « مبام » ، دكتور شمطوف امس الخميس بان هذه المشاركة من شانها ان تمهد الارضية لقيام حكومة «التكتل قومي» . ومن جهة اخرى اسفرت نتائج التصويت على النقاش السياسي في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن حدوث شرخ بين اوساط نواب المعراخ ففي حين ايد ٢٦ نائبا اقتراح الحزب لتلخيص النقاش امتنع نواب « مبام » والنائبان يوسي سريد وشولاميت الوني عن التصويت . وقد اقرت الكنيست مشروع قرار الائتلاف الحكومي باغلبية ٥٧

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

حكام اسرائيل يهددون بهجوم واسع النطاق على لبنان

● حيفا — الصحف الاسرائيلية — نشرت صحيفة « معاريب » في عددها الصادر امس الاول ان وزير الحربية الاسرائيلي ارئيل شارون ، حذر في الاجتماع الذي عقده رئيس الحكومة مناحم بيغن مع سفير الولايات المتحدة في اسرائيل صموئيل لويس يوم الاحد الماضي وحضره شارون من خطورة الوضع في جنوب لبنان بسبب الخرق المستمر لاتفاقية وقف اطلاق النار الذي تقوم به القوات الفلسطينية ، على حد زعمه . واضاف قائلا : اقول لك هذا حتى لا تفاجأ من التطورات التي ستحصل في المستقبل القريب !

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» نشرت قبل ذلك (يوم الثلاثاء الماضي) ان وزير الحربية الاسرائيلي شارون وقائد الاركان الجنرال رفائيل ايتان ، قد زارا ، يوم الاثنين الماضي ، المنطقة التي يسيطر عليها قائد الانعزاليين في جنوب لبنان سعد حداد، برفقة عدد من كبار الضباط في الجيش الاسرائيلي .

واضافت الصحيفة ان الزيارة استهدفت تحذير القوات الفلسطينية من خرقها المستمر لاتفاقية وقف اطلاق النار ، ولاتخاذ قرار بشأن الخطوات التي يتوجب اتخاذها بشأن هذا الخرق !

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

بسم الله الرحمن الرحيم
دعوة واعتذار

دورا — الخليل — لقد قمنا نحن عائلة ابو شرار واهالي بلدة دورا بمحافظة الخليل بتوجيه دعوة لتناول طعام الغداء يوم الجمعة الموافق ٦—١١—١٩٨١ في بلدة دورا لكل من واسانا وعزانا بفقيدنا الغالي المرحوم الشهيد :

مـاجد محمد عبد القادر أبو شرار

من كافة مدن الضفة الغربية وقطاع غزة — لذلك فاننا نود ان نعرب نحن عائلة ابو شرار واهالي بلدة دورا لجميع هؤلاء الاخوة المدعوين اننا قد ابلغنا من قبل السلطات العسكرية بالخليل بعدم السماح للمدعوين من خارج محافظة الخليل لحضور هذه الدعوة سواء من الضفة الغربية او قطاع غزة واقتصار الدعوة على المدعوين من محافظة الخليل .

لذلك نتقدم باعتذارنا واسفنا الشديد على قرار المنع الذي يتعارض مع رغبتنا الصادقة في حضور الجميع وللأسف الشديد . وبناء على قرار المنع فقد امرتنا السلطات ايضا بنشر هذا الاعلان في الصحف المحلية .

والله ولي التوفيق .

[آل ابو شرار واهالي بلدة دورا بمحافظة الخليل]

(نقلا عن الصحف العربية التي تصدر في القدس المحتلة)

تحية اللجنة المركزية لحزبنا الى الحزب الشيوعي السوفييتي في الذكرى الـ ٦٤ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى :

ستبقى ثورة اكتوبر مصدر الهام لكفاح حزبنا ..

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تحتفل شعوب الاتحاد السوفييتي ومعها البشرية التقدمية جمعاء ، في السابع من الشهر الجاري ، بالذكرى الرابعة والستين لانطلاقة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، تلك الثورة التي دشنت عصرا جديدا — عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية وانتصار حركات التحرر الوطني والاجتماعي في العالم .

وبهذه المناسبة التاريخية الهامة بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برسالة تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تمنى فيها للحزب الشيوعي السوفييتي المجيد/وللشعب السوفييتي العظيم باسم اللجنة المركزية لحزبنا استمرار تحقيق المكاسب والنجاحات على طريق البناء الاشتراكي وتوطيد صرح السلام العالمي .

وجاء في هذه الرسالة :

ايها الرفاق الاعزاء ،

يبعث الشيوعيون في اسرائيل لكم ، وبواسطتكم لجميع الشيوعيين السوفييت وللشعب السوفييتي العظيم ، بتحياتهم الاخوية الحارة لمناسبة الذكرى الـ ٦٤ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

اننا نتمنى للحزب الشيوعي السوفييتي العظيم وللشعوب السوفييتية البطلة المزيد من النجاحات في البناء الشيوعي وتوطيد السلام في العالم .

لقد اقتلعت ثورة اكتوبر ، التي تم تنفيذها بقيادة حزب البلاشفة برئاسة فلاديمير ايليتش لينين ، ولاول مرة في التاريخ مظاهر الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي من جذورها واقامت مجتمعا اشتراكيا تتساوى في ظله امكانيات كل فرد وتعيش جميع الشعوب بمساواة واخوة .

ان التطور المستمر للاتحاد السوفييتي ، الذي تنعدم فيه الازمات وظاهرة البطالة وبقية آفات الراسمالية ، والارتفاع المستمر في مستوى معيشة المواطنين السوفييت مقابل الازمة الشاملة العاصفة بالاقطار التي يحكمها اصحاب رؤوس الاموال — كل ذلك هو اثبات قاطع على تفوق الاشتراكية على الراسمالية .



● لقد فرضت ثورة اكتوبر المجيدة دكتاتورية البروليتاريا .. ودكتاتورية الاطفال !! وبفضل ثورة الانسان الكبرى أتيح لهذه الابتسامات الطفولية الحلوة ان تنشر عبيرها على ١/٦ الكرة الارضية ثم على الاقطار الاشتراكية وعلى مستقبل الانسانية جمعاء ●

ان التجربة التاريخية للاتحاد السوفييتي ولاقطار اشتراكية اخرى تثبت ان الاشتراكية يمكن بناؤها بنجاح فقط على اسس الماركسية اللينينية .

ويسهم الاتحاد السوفييتي ، بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي ، اسهاما حاسما في الكفاح المصيري من اجل منع وقوع كارثة نووية ضد الانسانية ومن اجل تأمين حياة سلام وأمن للشعوب وتقدم العملية الثورية العالمية . وتعتبر سياسته الاممية التي يحتذى بها عاملا هاما في حفظ السلام العالمي الذي يهدده الامبرياليون ، وخصوصا الامريكيون الذين يصعدون سباق التسلح ، بالخطر .

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ومكاسب الاتحاد السوفييتي الهائلة في جميع المجالات وسياسته اللينينية السلمية وتاييده لنضال الشعوب من اجل التحرر القومي والاجتماعي — كانت دوما وستبقى ايضا في المستقبل مصدر الهام لكفاح حزبنا .

ايها الرفاق الاعزاء ،

يناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد المؤامرة الامبريالية في منطقتنا الموجهة ضد الدول المستقلة والتقدمية في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا وضد الاتحاد السوفييتي ومنظومة الشعوب الاشتراكية . ونناضل بكل ما اوتينا من قوة ضد الحلف الاستراتيجي الذي تم عقده بين حكام اسرائيل الرجعيين والامبرياليين الامريكيين . اننا نرى في هذا الحلف خطرا شديدا على سلام الشعوب وعلى مجرد وجود دولة اسرائيل .

اننا نناضل ضد صفقة « كامب ديفيد » والمخططات الامبريالية الاخرى التي تستهدف اقامة حلف عسكري عدواني للحكام الرجعيين في اسرائيل وبعض الدول العربية تحت رعاية الامبريالية الامريكية ضد استقلال الشعوب وامنها وضد قضية السلام في المنطقة والعالم .

ويناضل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام الشامل ، العادل والثابت في الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

ويؤيد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي مبادرة السلام السوفييتية للشرق الاوسط ، التي طرحها الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي في المؤتمر الـ ٢٦ للحزب . كما يؤيد مبادرة عقد مؤتمر دولي من اجل سلام شامل ، عادل وثابت في الشرق الاوسط بمشاركة كل الاطراف المعنية ، ويضمنها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واقطار اخرى . هذه هي الطريق الوحيدة لاطفاء بؤرة الحرب في منطقتنا التي تهدد سلام العالم بالخطر .

اننا نناضل ضد المس الفظ بمستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب في اسرائيل نتيجة لعسكرة الاقتصاد والميزانية ومن أجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية وضد سياسة التمييز والاضطهاد المنتهجة ازاء الجماهير العربية في اسرائيل .

اننا نناضل ضد التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي ، الذي يشنه اعداء السلام والتقدم الامبرياليون

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

ابتداء من يوم الاثنين — ٢٣ الجاري :

اضراب مفتوح في جميع السلطات المحلية العربية

✻ يوم الاثنين القادم — اضراب لمدة ساعتين تضامنا مع بلدية الناصرة ✻ المطالبة بتجميد قانون « عائدات التحسين » وبتحرير مسجد حسن بك ✻

● كفر مندا — لمراسل خاص — قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، في اجتماعها الذي عقدته يوم الثلاثاء الماضي في قرية كفر مندا ، اعلان الاضراب المفتوح في جميع السلطات المحلية العربية ابتداء من يوم الاثنين ٢٣ الجاري اذا لم تلب وزارة الداخلية مطالبها العادلة بخصوص رفع قيمة الميزانيات العادية وتخصيص ميزانيات تطوير وتسديد العجز المتراكم منذ سنوات .

واستثنت اللجنة خدمات التعليم من الاضراب بشكل موقت .

وجاء في هذا القرار : بعد المراجعات المتكررة مع الاوساط المسؤولة التي اجراها ممثلو اللجنة وخصوصا اللقاء الذي عقد مع مسؤولي وزارة الداخلية بالاشتراك والتنسيق مع مركز السلطات المحلية في البلاد بخصوص مطلبها رفع الميزانيات العادية وتعديل بنائها من الاساس حتى تتناسب مع الاحتياجات الفعلية للمواطنين العرب وحتى تتمكن من تقديم الخدمات المطلوبة وبخصوص مطلبها تخصيص ميزانيات تطوير تلبي الحد الادنى لحاجات التطوير في القرى والمدن العربية وبخصوص تسديد العجز المالي المتراكم منذ سنوات في جميع السلطات المحلية العربية . وبعد ان لم تجد اللجنة القطرية جوابا من المسؤولين سوى المماطلة في تلبية هذه المطالب وصلنا الى اوضاع لا تسمح لنا باستمرار العمل العادي في خدمة مواطنينا . وعلى ضوء هذا الواقع

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الطلاب الثانويون في الجولان السوري يتصدون لاجراءات الاحتلال

✻ مظاهرات طلابية ضخمة في مجدل شمس ✻

● الجولان — خاص بـ «الاتحاد» — نظم حوالي ٥٠٠ طالب وطالبة ثانويين ، هم طلاب مدرسة مسعدة الثانوية ، مظاهرة كفاحية ضخمة في مجدل شمس السورية المحتلة امس الخميس وذلك احتجاجا على خطوة سلطات الاحتلال التعسفية باغلاق المدرسة .

وكان طلاب المدرسة رفضوا التعاون مع مدير المدرسة ، ماجد جبر ، والمعلم غالب منصور لانهما مرتبطان بسلطات الاحتلال ويحاولان فرض منهاج الاحتلال وسياسته على الطلاب . وصرح بعض اهالي الطلاب لمندوب « الاتحاد » بان اهالي الهضبة الذين يعتزون بقوميتهم العربية السورية ويرفضون الاحتلال الاسرائيلي لا يحتملون ان تسمم عقول ابنائهم بافكار احتلالية تتنكر لتقاليدهم الوطنية الاصيلة . لكن سلطات الاحتلال ترفض اخذ موقف الاهالي ومشاعرهم بالاعتبار وتصر على فرض

— البقية على ص ٨ ع ١ —



حقائق مذهلــة فى تقرير مؤسسة « التامين الوطنى » عن زمن الليكــود :

عــدد الفقــراء تضـاعــف اربــع مــرات

وسياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء لتضخيم الة الحرب والعسكرة والاستيطان مستمرة

❋ الحـد الادنى مـن الاجـر الحقيقى لا يتعـدى نسبـة ٢٢٪ مـن معـدل الاجـور العـام فى العـام ١٩٨٠ ❋ العـائلات التـى تعيشـ تحـت مستـوى الفقـر تسـاوى ٦،٦٪ مـن مجمـوع السكـان ❋

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — كشف تقرير مؤسسة التامين الوطنى الصادر هذا الاسبوع عن حقائق مذهلة حول التدهور الاقتصادى فى البلاد اخطرها ان عدد الفقراء فى اسرائيل تضاعف اربع مرات خلال السنوات الثلاث الاولى من حكم الليكود .

ففى التقرير الذى اعده لينا احدوت ومناحم كرمى عن عمل مؤسسة التامين الوطنى خلال العام ١٩٨٠ جاء انه ابتداء من العام ١٩٧٧ ازدادت حـدة الفوارق الاجتماعية باستمرار . وفى الفتـرة بين ٧٧ — ١٩٨٠ هبطت نسبة الحد الادنى من الاجور واصبحت لا تتعدى ٢٢٪ من معدل الاجور العام ، وهى النسبة الاكثر انخفاضا فى اسرائيل منذ بدء العمل باسلـوب تحديد حد ادنى الاجور .

وكشف التقرير ان مستوى معيشة المواطنين القابعين فى الدرجات الاربع الاخيرة من السلم العشرى انخفض بشكل مستمـر . وارتفعت نسبة العائلات التى تعيش تحت مستـوى الفقر من ٢،٨٪ فى العـام ١٩٧٧ الى ٦،٦٪ فى العام ١٩٨٠ . اى ان نسبة الفقراء تضاعفت اكثر من مرتين بشكل عام . وترتفع هذه النسبة حسب عدد افراد العائلة ووضع مداخيلهـا . وتصل الى ارقام مذهلة اكثر مـع ازدياد عدد الاولاد فيها .

وتبين ان عدد الاولاد الفقراء ارتفع من ٢،٨٪ من عدد السكان فى العـام ١٩٧٧ الى ٨٪ فى العام ١٩٨٠ . وفى العائلات التى تضـم ٤ — ٥ اولاد ارتفعت نسبـة الاولاد الفقراء مـن مجموع عـدد الاولاد من ٤،٦٪ فى العام ١٩٧٧ الى ١١،٧٪ فى العـام ١٩٨٠ . اما العائـلات ذات ٦ اولاد واكثر فقد تضاعف عدد الفقراء فيهـا باربعة اضعاف (٤٠٠٪) اى مـن ٦،٧٪ فى العام ١٩٧٧ الى ٢٥٪ فى العام ١٩٨٠ .

● .. والسياسة مستمرة

ان الامر الاخطر فى هذا الموضـوع هو ان حكومة الليكود مستمـرة فى سياستها العامـة والاقتصادية التى ادت الى هذا الوضـع وتصعدهـا باستمرار .

فهى لا تزال تخصص القسم الاكبر مـن الميزانيـة (اكثـر من الثلثين) للعسكرة والحـرب والاستيطـان . وتواصل دعمها لاصحاب الرساميل . وفى الوقت الذى تكدس فيه مؤسسـة « التامين الوطنى » ارباحا خياليـة تذهب كلها لصندوق الدولة (بـدلا من توزيعها بشكل عادل ومناسـب للتضخم المالى على الفقراء والعائلات كثيرة الاولاد) وفى الوقت الذى تزيد فيه جباية الضرائب وتزداد اربـاح البنوك وشركات التامين والبورصـة بشكل خيالى ، تضن الحكومة عـلى العاملين بزيادة اجور تتلاءم مع ارتفاع الغلاء والتضخم المـالى وتواصـل سياسة ضرب مسـتوى معيشـة العاملين .

هذا ويجدر التاكيد على ان الارقام المذكورة اعلاه هى وفق احصائيـات رسمية . وهذه الاحصائيات بشكـل عام متواضعة وهى تحاول ان تجمـل الصورة قدر الامكان . ولكن ، عـلى الرغم من كل هذه المحـاولات ، فقد بدت الارقام مذهلة .. وتدين سياسة السلطات الحاكمة (اقرأ التعليق الى جانب هذا الخبر) .



— كل يـا فيفى . فان وفيـق الفقير كان سيطير فرحـا لو حصل على نصف ما فى الصحـن .
— وهل اترك بوبى جائعا يا ماما ؟

النقرير يبين الهوية الطبقية لحكومة الطغمة المالية

● يحظى التقريـر السنوي الذي تنشره مؤسسة « التـامين الوطني » باهتمام خاص ، وعلى مختلف الاصعـدة الرسمية والشعبية .

والاهمية الخاصة لهذا التقرير تنبع فى الاساس من حقيقة ان معطياته تتطرق الى قضيـة حساسة جـدا ، الى الوضع القـائم فى السلم الاجتماعي ، والتغيرات التي طرات على حالة الفئات الاجتماعية المختلفة وموقعها فى البنية الاجتماعية للمجتمـع الاسرائيلي .

وعمليا يعتبر هذا التقرير ، بمـا يتضمنه من احصائيات ، البارومتر ، القياس الهـام ، الـذي يجسد نتائج السياسة الاقتصادية للحكومة اجتماعيـا ، ويبين هويتها الطبقية الحقيقيـة ولصالح مَن من الطبقات والفئات الاجتماعية تبرمج وتنفذ سياستها الاقتصادية !! فما يطرحه التقرير من معطيات يعكس عمليا البعـد الاساسي للدلائل الاقتصادية التي ترتكز عليهـا الحكومة فى رسم سياستها الاقتصادية ، وتاثيـر ذلك مباشرة على وضع مختلف الفئات الاجتماعية . فمثلا ، مـا هو مدى تاثير زيادة المصروفـات الحكوميـة على مستوى معيشة الطبقات والفئات الاجتماعيـة المختلفة ؟ كيف كان تاثير زيـادة ارتفاع وتاثر التضخم المالي على مستوى اجور ومداخيل الفئـات الاجتماعية المختلفة ؟ ما هو مدى تاثير الازمة الاقتصادية ، الركود الاقتصادي ، وزيادة نزعـة الطفيلية فى التركيبة الفرعية ، على وضع التركيبة الاجتماعية ؟ من من الفئات الاجتماعية استفاد عمليا من السوبسيديا الحكومية ؟

ومن هذا المنطلق يمكن استخلاص النتـائج الاساسية من التقرير السنوي الجديد الذي نشرتـه مؤسسة التامين الوطني ونقلتـه جريدة « هارتس » (٢—١١—٨١) — انظر الى جـانب هـذا التقرير المعطيات الاساسية لهذا التقرير . فمن حيث المضمون يكشف هـذا التقرير عن عدة امور هامة جدا :

❋ اولا : انــه فى عهد حكم الليكود ، وبالتحديد منذ عـام ١٩٧٧ ازدادت حـدة التقاطب الاجتماعي بوتـائر متسارعة . والعلامة البارزة هي : زيـادة واتساع الفقر بنسبة عـالية ، مقابل تعزيز مركز وزيـادة ثراء فئة الطغمة المالية — العسكرية التي تؤلف العشر الاول فى راس السلم الاجتماعي .

❋ ثانيـا : ان الاحصائيات الـواردة فى التقريـر تعرى عمليـا المضمـون الحقيقى للمفهوم البرجوازي عن « مستوى المعيشة » . فحكومة الليكود تدعي مثلا ، انه فى ظل حكمها « ارتفع مـستوى معيشة السـكان » ! ! ولكن اية فئات من السكان ارتفع مستوى معيشتها ؟ التقرير الحالي يشير ، وبالارقام ، الى انخفاض مريع فى مستوى معيشة الجماهير الشعبية الكادحة التي تؤلف اوطا درجتين (عشرين) فى سلم التركيبة الاجتماعية . وهذا يعني ان الذين ارتفـع مستوى معيشتهم بشكل ملموس هم بالاساس ارباب رؤوس الاموال .

❋ ثالثا : تدعي الحكومة دائما انها تخصص من الميزانية العـامة مبالغ طائلة للمعونة (سوبسيديا) ولدعم مختلف الفئات ، ومنهـا اصحاب الدخـل المحدود من العاملين لمواجهة استشراء التضخم المـالي ، وكتعويض جزئي عن تسارع وتائره . ولـكن التقرير يكشف ، وبكل وضوح ، بطلان وزيف مثل هذا الادعاء . فدعم بعض السلع الضرورية لا يوازي ابدا الارتفاع الجنوني فى اسعار هذه السلع . كما ان مثل هذا الدعم يجري فى وقت تشن فيـه الحكومة اعنف هجـوم متعدد الجوانب على مستوى اجـور العاملين بحجة محاربة التضخم ! ومعطيات التقرير تبين انه فى عهد سلطـة الليكود انخفضت بشكل ملحوظ مستويات اجور الحـد الادنى ومستوى معيشة الفئـات

— البقية على ص ٧ ع ٦ —

● احمد سعد ●

اختفاء ٢٠ مليـون لتر وقـود من تقـارير الجيش الاسـرائيلى

القدس — لمراسلنا البرلمـانى — كشف عضو الكنيست ابراهـام كاتس عوز ، رئيس لجنـة المراقبـة فى الكنيست ، ان ٢٠ مليون لتر وقـود اختفت ولم يعرف مصيرها حسب تقارير الجيش الاسرائيلى .

واضاف كاتس عوز ان قيمة هذه الكمية الضخمة تعادل ١٤٠ مليـون شاقل . وان اختفاءها يعتبر امـرا خطيرا . وطالب وزير الحربية باعطاء رايه فى الموضوع . وقرر عقد اجتماع خاص للجنة لبحث هذا الامر بحضـور الوزير .

ويذكر ان انباء عن سرقات الوقـود فى الجيش نشرت فى البلاد قبل عـدة اشهر . وقد ضمنها مراقب الدولـة فى تقريره الاخير .

سقط سهـوا

● سقط سهوا من خبر وفـد السلطات المحلية الى المانيا الدمقراطية الذي نشرته « الاتحاد » فى عددها الماضي (الثلاثاء ٣ الجاري) ، اسم المحامي وليد الفاهوم ، نائب رئيس بلدية الناصرة الذي يشارك فى عضوية الوفد . فنرجو المعذرة .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـاد السوفييتى — منطقـة حيفـا —

بمناسبة الذكرى ال ٦٤ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تعلن عن افتتاح معرض الكتب السوفييتية والتقدمية باللغات الروسية والعربية والانجليزية والعبرية .

يفتتح المعرض يوم الثلاثاء ١٠—١١—٨١ الساعة ٦،٠٠ فى قـاعة نادى « الاخوة » الثقافى . ويكون مفتوحا ايام الخميس والسبت والاحد ١٢ و ١٤ و ٨١/١١/١٥ من الساعة ٦،٠٠ مساء حتى الساعة ٨،٠٠ مسـاء .

غلاء اللحوم ..



كلى يا سيدتى قبـل ان يلحق بعضه .

زراعة البطيخ : يجب أيضا دعـم المزارعين العـرب

● القدس — لمراسلنا — قـررت لجنة المالية تخصيص ٥٠ مليون شاقل دعما لمصدرى المنتوجات الزراعيـة بحجة تغطية خسائر موسم الربيـع وخصوصا الشمام والبطيخ والخـوخ بسبب اسعارها المنخفضة فى اوروبا .

والمعروف ان زراعـة الشمـام والبطيخ فى البلاد هى زراعة شاقـة وتعمل فيها الاف الايـدى العاملـة العربية واسعارهـا متدنيـة جـدا .

والسؤال هو : هل يحصل المزارعون من بينهم العرب على اى دعم لتغطية خسائرهـم ولتشجيع هذا المجـال الحيوى فى الزراعة الذى يعود عـلى البلاد بالعملة الصعبة ؟

مجلس عمـال شفاعمـرو فى سبـات عميـق !!

● شفاعمرو — لمراسلنا — بعث رئيس كتلة الجبهة فى مجلس العمال الرفيق احمد حمدي بتاريخ ٨١/٩/١٩ برسالة الى سكرتير مجلس العمال فى شفاعمرو طالبا عقد جلسة للمجلس لبحث عدة قضايا تنظيمية وعماليـة عامة منها اقرار عمل لجان المجلس التي لم تقر حتى الان ووضع فريق كرة السلة التابع للهستدروت ومطالبة « شركة العمال » الهستدروتية ببناء مصنع لانتاج البيوت الجـاهزة فى شفاعمرو وكذلك قضايا فصل عمال .

لكن سكرتير المجلس السيد خليـل مشيعل لم يرد فقام الرفيق حمدي بمراجعته فوعد بعقد جلسـة . وعلى الرغم من مرور مدة طويلة لم تعقد هذه الجلسة حتى كتابة هذا الخبر . ويظهـر ان سكرتير المجلس المراخي خليل مشيعل يريـد العمل بشكل انفرادي ويتهرب من عقـد جلسات لمجلس العمال كما فعـل فى الماضي ايضا ، الامر الذي يكشف طبيعة عمل المعراخ والمعراخين ويضـر بمصالـح عاملينا .

٣٧ ألف شاقل :

تكلـف السنة الـدراسية الجـامعية فى اسـرائيل

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — بدات ، يوم الاحـد الماضي ، السنة الدراسية ٨١—٨٢ فى جامعات البلاد . وتشير الاحصاءات الاولية الى ان حوالى ١٥ الف طالـب سيتلقـون تعليمهم فى جامعة القـدس وسيتلقى اكثر من ٢٣ الف طالب تعليمهـم فى جامعة تل ابيب وحوالى ٦ الاف طالب سيتلقون تعليمهم فى جامعة حيفا .

وكانت الدراسة فى جامعة بئـر السبع قد بدات يوم الاحد الاسبـق (٢٥—١٠) .

ويتراوح حجم القسـط الدراسى الجامعى هذا العـام بين ٩٢٣٧ — ١،٧١٧ شاقلا (يشمل رسوم الخدمات والعضوية فى منظمة الطلاب العامة) .

اما مجموع ما سيتكلفه الطالب الجامعي فى السنة من قسط دراسي ومن نفقات السكن او السفر والطعام فيبلغ حوالى ٣٧ الف شاقل .

دفاعـا عما تبقى من قيـم

❋ قصـة عـذاب عـامل عـربى بأيـدى صاحب العمـل اليهـودى .. والاحتـلال ❋

نظرت المحكمة المركزية فى تل ابيب ، يـوم الاثنـين الماضى ، فى شكوى العامل العربى مروان سعيد جراد الذى تعرض لاعتداء اجرامى بشـع من صاحب المطعم الذى عمل فيه لانه قرر ان يترك عملـه .

وتفاصيل هذا الاعتداء الاجرامى كما نشرتها صحيفة « يديعوت احرونوت » هى على النحو التالى :

قرر العامل العربى ان يترك عمله وابلغ بذلك صاحب المطعم ، فاردى قصبيان ، فى الوقت المناسب . لكن هـذا رفض قرار العامل العربى بشدة ولما راى انه مصـر على رايه لجا الى طريقة جديدة لاقناعه . فقد داهمه فى احـدى ليالى نيسان الماضى فى بيته فى يافا برفقة زميل له . فكسرا باب البيت واختطفاه الى بيت احدهما فى تل ابيب . وهناك كبلا يديه ورجليه وقيداه الى كرسى ثم سكبا عليه ماء مغليا ترك اثار حريق فى مختلف انحاء جسمه . ثم سكبا عليه مـاء باردا والصقا قطع ثلج على جسده . وبعدها قذفا به مقيدا الى المرحاض ووضعا صابون الشامبو على عينيه ثم اطفاا سيجارة مشتعلة على احدى اذنيه . وهكذا « اقتنـع » العامل العربى بالعودة الى العمـل . فاعـاداه دون ان يسمحا له حتى بالعلاج لدى طبيب .

الى هنا ينتهى الخبر . وقد قراناه مثلكم تماما بشعور من التقزز والسخط والحقد .. والقلق العميـق ازاء مـا وصلت اليه هذه البلاد من تدهور فى كل مجالات العلاقـات الانسانية .

لقد بلغ هذا التدهور حدا لم يعد من السهل وقفه . وحادث الاعتداء الاجرامى المذكور لم يكن فرديا شاذا ولا فريدا من نوعه بل هو اسلوب ونهج عام يتعلمه الشبـاب الاسرائيلى فى « مدرسة » كبرى هى مدرسة الاحتلال .

ان العرب عموما فى البلاد يتعرضون لسياسة التمييز العنصرى والاضطهاد القومى منذ قيام الدولـة . ويتـم تصعيد هذه السياسة وتطويرها واختراع اشكال جديـدة لممارستها باستمرار . وبعد الاحتلال الجديد فى العام ١٩٦٧ اتخذت هذه السياسة شكلا ابشع . اذ صارت تستمـد وحشيتها من وحشية الاحتلال . وصار الشباب الاسرائيلى باعداد كبيرة منه يعودون الينا من الجيش وقد تدربوا على القمع الوحشى للعرب والتنكيل بهم باساليب لا تمحى مـن ذاكرتنا هى اشبه باساليب النازية التى قمعت بها ملايـين الناس اليهود وغير اليهود فى اوروبا .

وهكذا صرنا نسمع ونقرا عن قتل عامل عربى يقف على محطة باص قرب مكان سكنه (القدس ١٩٧٨) وعن شبان يهود يتسكعون على شاطىء تل ابيب فيجدون شابا عربيا فيجردونه من ملابسه ويضربونه ويعذبونه بساديـة (تل ابيب — ١٩٧٩) . وعن جندى اسـرائيلى يطلـق الرصاص فى الهواء فيقتـل ويجرح شبانا متظاهرين (بير زيت ونابلس والقدس وسائر المناطق المحتلة من حزيران ١٩٦٧ وحتى اليوم) او عن امراة تقتل وهى ترضع طفلها (غنيمة ابو القيعة — النقب ١٩٨١) او عن عامل عـربى يحرق ويموت خنقا فى المصنع الذى اغلقه عليه صاحـب العمل اليهودى ولم يستطع فتحه وهو يصارع الموت (رمات غان ، بيتح تكفا وغيرهما — من حزيـران ١٩٦٧ وحتى اليوم) .. والقائمة طويلة جدا . ان السلطات الاسرائيلية ورجالاتها من اصحاب العمل وغيرهم ، المدربين جيدا ، لم يعودوا يتورعون عن استخدام اى اسلوب للتنكيل بالعرب . انهم لا يكتفون اليوم بالاستغلال البشع لطاقات العامـل العربى (اجور متدنية وشروط عمل استبدادية دون حسيب او رقيب) ولا يكتفون بالعذاب الذى يعانيه العامل العربى حتى يصل الى مكان العمل ويثبت فيه لبضعة اشهر وحتى يحصل على لقمة عيش اطفاله وانما يتجاهلون ايضا مـا قامت به سواعد العامل العربى من بناء وتطوير مقابل فتات المائدة .. فيمعنون فى اضطهـاد العـامل العربى وينكلون به شخصيا حتى تصبح حياته فى خطر .

ويحصل كل هذا على مراى ومسمع ، وبتشجيع ، كل المؤسسات السلطوية المعنية بما فيهـا الهستـدروت المفروض ان تدافع عن حقوق العمال !!

ويسال السؤال : هل يمكـن ان يستمـر هذا ؟ الا يحسب اولئك المستبدون حسابا لوزن العمال العـرب ؟ الا يعرفون ان العمال العرب يستطيعون ايضا ان يردوا على هذا التنكيل ؟ الا يذكرون كيف يصاب الاقتصاد الاسرائيلى بالشلل حين يتغيب العمال العرب عن اعمالهم بمناسبة عيد او اضراب ؟ ام انهم يعتمدون على الوهم بان العمال العرب لن يتوحدوا فى الكفاح من اجل مثل هذه القضايا ؟

انه لوهم قاتل .. ويصيب اول من يصيب المجتمـع الاسرائيلى نفسه الذى باتت مثل هذه الممارسات السادية ظاهرة خطرة تهدد اركانه .. والحاجة تتطلب بان لا يكتفى العقلاء فى اسرائيل بانتظار نتائج محاكمات المعتدين . فقد خبرنا نتائج مثل تلك المحاكم منذ ايام « قرش شدمى » الشهير اثر مجزرة كفر قاسم . كمـا تتطلب التحـرك الواسع والمؤثر ضد مظاهر القمع الوحشى والتنكيل بالعرب واول هذه المظاهر واخطرها الاحتلال نفسه ، المدرسة التى تخرج المجرمين .. المجرمين برخصة رسمية متوجة بشعار دولة اسرائيل . ان التحرك ضد هذه المظاهر هو فى مصلحة المجتمع الاسرائيلى نفسه قبل ان يكون فى مصلحة العرب .

نظير مجلى

قـداس وجنـاز الاربعـين



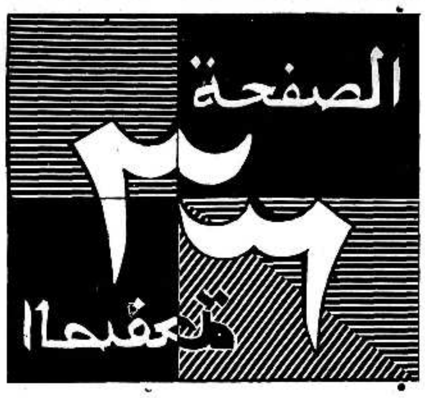
ارملـة جوزيف جبـران عبـود واولادها وجميـع آل عبـود فى شفاعمرو وخارجها يدعون المعارف والاصدقاء مشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى

جوزيف جبران عبود

وذلك يوم السبـت ٧—١١—٨١ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة القديسين بطرس وبولـس للـروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيـز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة .



الناصرة فى القلب والعين

قد يتوهم يسرائيل كينغ المتصرف العنصري للواء الشمال وقد يحلم بنيامين غور آريه مستشار السيد مناحم بيغن — حلم ليلة صيف ان سياسة خنق بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية الاخرى قد تؤدى الى تراجع الجماهير العربية عن خطها الدمقراطى الوطنى ، وانهما بشطب الميزانيات وحبس المنح والمساعدات والقروض ومحو ميزانيات التطوير سيصنعان انعطافا سياسيا نحو اليمين ، ولعلهما تمتعا بسادية من منظر اكوام القمامة التى تراكمت فى شوارع وازقة الناصرة اثناء الاضراب ، وقد بدا هذا الامر جليا من المقابلة التلفزيونية الشهيرة مع جنابيهما يوم الاحد الماضى .

يرى بنيامين غور آريه أن النائب توفيق زياد مشغول بالامور السياسية والسفر الى الخارج وانه عضو كنيست وعضو حزب . فعلى من يضحك هذا الرجل ؟ وهل وصل به الاستهتار والاستخفاف بعقول المشاهدين الى هذا الدرك .

فالعشرات من رؤساء البلديات والسلطات المحلية اليهودية اعضاء فى الكنيست مثل توفيق زياد . وكل رؤساء البلديات والسلطات المحلية اليهودية اعضاء فى احزاب وفى اماكن قيادية فيها مثل توفيق زياد . وفى كل عدد من الصحافة العبرية نقرأ ان تيدى كوليك رئيس بلدية القدس ولاهط رئيس بلدية تل ابيب و.. و.. قد سافر الى دولة أو عاد منها . فهل هذا حلال لهم حرام على توفيق زياد ؟

ابدا .. ولكن يضايقهم ان يرفع توفيق زياد صوت الجماهير العربية الصادق والحقيقى فى الكنيست .. ويضايقهم ان توفيق زياد لا يسافر للمتعة فى الخارج بل للعمل السياسى من اجل شعبه . ويضايقهم ان يروا السلطات المحلية العربية تسير على الطريق الوطنى الصحيح وترفع شعار المساواة .

اما الخواجة العنصرى السادى يسرائيل كينيغ فقد اظهر فرحته ومتعته بضائقة بلدية الناصرة وتمنى ان يضرب زياد عن الطعام حتى الموت وليعاقب شعب الناصرة على موقفه المبدئى الشريف .

لقد اثار هذا الموقف السادى العنصرى القرف والاشمئزاز . فكل ناصرى وكل عربى وكل تقدمى فى هذه البلاد يعرف ان اى ازمة بلدية مردها سياسة الخنق والتمييز العنصرى التى تنتهجها وزارة الداخلية وكل وزارات اسرائيل . والناس يتساءلون بغضب لماذا يعطون أكثر من ستين الف ليرة للمواطن اليهودى واقل من ١٥ الف ليرة للمواطن العربى ؟ ولماذا يخصصون مئات وآلاف الملايين لميزانيات التطوير فى السلطات المحلية اليهودية ويمحونها من حساب السلطات المحلية العربية ؟

واما ان يتوهم مراسل هآرتس ان السبب فى نقص الخدمات فى الناصرة يعود لان توفيق زياد يحضر اجتماعا تابينيا لشاعر فلسطين ابى سلمى او لانه يتضامن مع اخوتنا السوريين فى هضبة الجولان ضد الاحتلال وفرض الهويات الاسرائيلية فهذه نكتة الموسم ..

وعلى الوزارات والدوائر الحكومية وكل المستشارين المستعربين العنصريين ان يفهموا ان بلدية الناصرة صارت رمزا لكل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية وان هذه الجماهير لن تسمح بتقديمها ضحية على مذبح العنصرية .

ان بلدية الناصرة هى قلب وعين كل انسان دمقراطى فى هذه البلاد ولن نفرط بقلوبنا واعيننا .

والجماهير العربية لن ترضى ان تبقى هذه السياسة العنصرية والسادية تحكمها وتسير امورها .

لقد طفح الكيل ..

ولا بد ان ياتى الرد المناسب .

محمد على طــه

أبو صالح وحواتمة

هدف « مبادرة فهد » انجاح المخطط الامريكى

هدف مبادرة الامير السعودى فهد هو انجاح المخطط الامريكى . هذا ما كان قد اكده القائدان الفلسطينيان ابو صالح ونايف حواتمه فى تصريح لهما نشرته صحيفة «النداء» اللبنانية فى عددها الصادر بتاريخ ١٧ تشرين الاول الماضى . وقد دعوا فى تصريحهما الى اسقاط الدور السعودى الهادف الى انجاح « كامب ديفيد » والحل الامريكى مؤكدين أن السعى الى تمرير هذه المبادرة هدفه خلق البلبلة وشق الثورة الفلسطينية فى محاولة لجرها الى الخطة الامريكية .

ونحن ننشر فيما يلى تصريح القائدين الفلسطينيين ، ابو صالح ونايف حواتمة ، اللذين ادانا فيه هذه المبادرة ، كما جاء فى صحيفة « النداء » ، لاهميته :

تصريح أبو صالح

وجاء فى تصريح ابو صالح عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » : « ان المأزق والقلق الامريكيين برزا واضحين فى الشرق الاوسط قبل وبعد مقتل السادات ، وذلك فى صورة التسلل الحاصل على الساحة العربية والساحة الفلسطينية لاعطاء الحياة لافكار الامير فهد ، واقرارهما كمبادرة سياسية اساسية عربية لحل مشكلة الشرق الاوسط .

ان موقع الامير فهد فى الشرق الاوسط وفى اطار الحركة السياسية فى المنطقة العربية لا يعدو كونه منفذا ملتزما بالمصالح الامريكية واهدافها ، ولكن المستغرب فى الاونة الاخيرة ان التكتل الساداتى الامريكى فى المنطقة اخذ فجاة يتحدث ويروج لفهد وافكاره .



● ابو صالح ● ● نايف حواتمه ●

ان افكار فهد واهدافها هى لخلق خلافات حادة داخل صفوف الثورة الفلسطينية وفى محاولة لجر الثورة للخطة الامريكية من ناحية ، ومن ناحية اخرى أيجاد شرخ بين قوى حركة التحرر العربى المناهضة للخطة والحل الامريكيين ، بالاضافة الى خلق تصدع فى العلاقة الفلسطينية السوفييتية ، وكذلك العلاقة بين قوى المواجهة والاتحاد السوفييتى .

وما سلاح المقارنة بين مقترحات بريجنيف وافكار فهد الا توظيف امريكى مدروس للنيل من وحدة حركة التحرر العربى وعلاقاتها مع بعضها البعض من جهة وعلاقاتها مع القوى التقدمية والثورة العالمية من جهة أخرى .

والمقارنة بين افكار فهد والمقترحات السوفييتية مفضوحة الاهداف ولايمكن الخلط والتشبيه . فالاتحاد السوفييتى دولة كبرى ، وهو احدى اهم الاطراف الاساسية لتقرير السلام فى الشرق الاوسط ، واحد القوى الاساسية فى مواجهة الحل الامريكى . وهو بدون شك قوة تاثير وفعل سواء فى الشرق الاوسط او فى اى بقعة من العالم . فمعه والى جانبه تكون قوة القبول والرفض لما يمثله من قوة وقدرة . فى حين أن الامير فهد لا يعدو كونه منفذا ملتزما بالخطة الامريكية ينفذ ما يقرر ويخطط لــه .

ان الثورة الفلسطينية ادراكا منها لتلك الاهمية رحبت بالمقترحات السوفييتية خلال انعقاد المجلس الوطنى الفلسطينى الاخير . والمجلس لم يتعاطى مع المقترحات السوفييتية نصا، وانما رحب بالموقف السوفييتى من القضية الفلسطينية ، وقد يكون هناك تحفظ على بعض النصوص ، لكن المواجهة وضروراتها تفرض علينا تعميق التحالف مع الاتحاد السوفييتى، والارتقاء الى التطابق فى الموقف بما يخدم حقوقنا وحرصنا عليها .

ان الترحيب بالموقف السوفييتى هو من موقع الزامه بحقوق شعبنا وتدعيم موقفنا فى تطور الصراع . وهذا التوجه هو لامتلاك القدرة والتاثير فى دائرة الفعل الحاسم لتطور الصراع فى الشرق الاوسط . وهذا الموقف بالعكس تماما من التاييد والتعاطى مع الافكار السعودية على طاولة الصراع التى لا توظف الا لخدمة امريكا واسرائيل فى النهاية ، ويعرض حقوق شعبنا ومصالحه للضياع ، وذلك بحكم موقع حكام السعودية ودورهم فى المنطقة .

ان افكار فهد ، وحملة التاييد الرجعية لها ، تفرض علينا كثورة فلسطينية وكحركة تحرر عربى ، الوقوف فى وجه هذه الحملة ، وفضح اهدافها ، ومن ثم الانتقال الى حملة منظمة من قبل قوى المواجهة وحركة التحرر العربى لانجاح مؤتمر القمة العربى القادم ، والتمسك بقرارات القمة السابقة حيال القضية الفلسطينية ، وتطوير سبل مواجهة السياسة الامريكية فى المنطقة ، واسقاط الدور السعودى الهادف الى انجاح كامب ديفيد والحل الامريكى المنفرد .

ان الامناء العامين لفصائل الثورة الفلسطينية مطالبون بعقد اجتماع على هيئة مؤتمر لمناقشة الوضع فى الشرق الاوسط ، تحديدا بعد مقتل السادات ، والوصول الى قرارات فلسطينية تشكل دافعة نضالية جديدة لقوى حركة التحرر العربى ، وصيانة القرار الفلسطينى وحمايته من التهاون ، وتسلل الافكار الرجعية اليه » .

تصريح حواتمة

كما جاء فى تصريح نايف حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ما يلى :

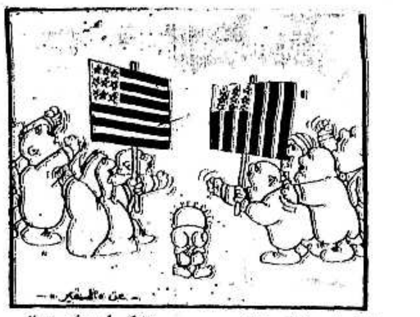
لقد اعلنا منذ البداية موقفنا الرافض للمشروع السعودى الذى لايستهدف سوى اعادة الاعتبار الى الدور الامريكى ، واشاعة الاوهام حوله ، واثارة البلبلة والفرقة والانقسام فى اوساط الصف العربى الوطنى المناهض لكامب ديفيد ، وداخل الثورة الفلسطينية . والان بعد مصرع الخائن السادات فان الرئيس المعمد الذى تجرى ادارته مجددا وراء هذا المشروع هو محاولة من جانب الصف الرجعى العربى لتجاوز الهزة التى اصابت سيادة امريكا وحلفائها ولتمهيد الاجواء لمصالحة ايتام السادات بحجة استعادة مصر الى الصف العربى .

ان اصوات الترحيب بالمشروع السعودى تقدم خدمة مجانية لهذه المناورة الرجعية وتشكل خروجا على الاجماع الوطنى الفلسطينى الذى يقوم على قاعدة قرارات المجلس الوطنى الفلسطينى ، وسائر الهيئات الشرعية لمنظمة التحرير، تلك القرارات التى تتناقض بوضوح مع المشروع السعودى فى نصه ومضمونه ، وفى هدفه ووظيفته المشبوهة ، فهذا المشروع الذى يتجاهل بشكل كامل دور منظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى يقدم سلفا التنازلات المجانية للعدو الصهيونى ويفتح ابواب المساومة معه على الطريقة الساداتية التى تتستر بالعبارات الرنانة حول الحقوق العربية والفلسطينية لتصل الى الاستسلام والغرق فى مستنقع كامب ديفيد .

ان تزكية المشروع السعودى والترحيب بتصريحات كارتر وفورد التى لا تستهدف سوى انعاش الاوهام حول الدور الامبريالى والتمويه على حقيقته المعادية لشعبنا الفلسطينى.

ان هذه المواقف لا تقود الا الى السقوط فى الفخ الامريكى الرجعى العربى ، الذى يعمل على تفتيت صفوف الثورة الفلسطينية واضعاف تحالفاتها مع قوى الصمود العربية ، ومع المعسكر الاشتراكى ، بعد أن عجزت حرب الابادة الاسرائيلية عن النيل من صمود ثورتنا وشعبنا .

ونحن من موقع الحرص على استقلالية القرار الفلسطينى ومن موقع النضال المثابر للحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية وتعزيزها ، واحباط مناورات الاعداء الهادفة الى تمزيق الصف الفلسطينى والوطنى العربى ،ندعو الجميع الى الالتزام بالنهج الذى اقرته الهيئات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والحذر من مغريات التعلق بالوهم والانذفاع وراء سراب المبادرات السعودية والامريكية والاوروبية الغربية وغيرها من الالاعيب الامبريالية الرجعية التى لا هدف لها سوى استدراجنا الى الهاوية .



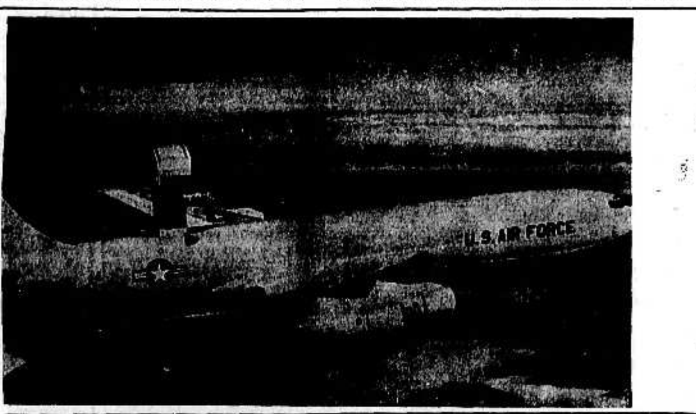
« كامب فهد » « كامب ديفيد »

ايـــواكـــس

كان الميلاد عسيرا ..

فى قسم الولادة التابع للكونغرس الامريكى لم يأتها لا طلق ولا مخاض .. اما فى مجلس الشيوخ فقد زودوها بطلق اصطناعى فهل المولود مع هلال السنة الهجرية .. فانتصر ريغن ومعه الديمقراطية . وانتصر العرش السعودى وورثة السادات والتلفزيون الاردنى . وفرك الاقتصاد الامريكى كفيه طربا لــ « اكبر صفقة تعقدها امريكا » .

كان الحمل ثقيلا . فالمولود يزن ٨،٥ مليارد دولار . وبمثل هذا المبلغ تستطيع امريكا ، على امتداد اربع سنوات تمرية او عبرية ، ان تزود اسرائيل بالكثير الكثير ، ابتداء من رغيف الخبز حتى القذيفة التى تسقط بها الطائرة الغالية « خلال دقيقتين » . وليكن معلوما سلفا ان قذائف اسرائيل لا



يمكنها ان تتبارى مع مقدرة حماة العرش والمقدسات الاسلامية على شراء الطائرات !

* * *

اختلف الرواة فى نقل الوقائع .. فمنهم من قال ان « الكاوبوى » الجالس فى البيت الابيض كان قد دفع الباب بقدمه ودخل مزوبعا .. وفى رمشة عين « شلف » من حزامه مسدسين واشهرهما .. وفى اول حركة اطارت رصاصتان عنقى زجاجتين من على موائد السادة .. فخرج المولود سليما ثقيلا معافى !

وهناك من قال ان الكاوبوى كان مندمجا فى مباراة لكرة القدم . وانه تضايق لكون الفريق الخصم يحاصر فريقه . فاهتاج وماج وتقادحت عيناه شررا . فصرخ شاتما الاجزاء الناحلة فى الابدان . وهدد بقبضته المهاجمين . فتراجع واحد ثم واحد .. وفى الدقيقة الاخيرة ، لا بل فى الثانية الاخيرة ، سجل فريقه الهدف .. فانتصر البيت والعرش !

* * *

علقوا « مشروع الامير فهد » فى الصالونات . وسلطوا عليه الاضواء فوق البنفسجية واشعة ايواكس . فبدا وكأنه فى تمام التمام . وقد أصبح رائعا فى فترينا البيت الابيض .

هيا ايها الامير .. تقدم تقدم .. كل شىء جاهز ! فمشروع المرحوم السادات الذى « أوصل الى سلام مصرى اسرائيلى » لم يستطع ان يتقدم اكثر . لان رقصة ال « ستربتيز » قد طالت بعد أن تعجل المرحوم فى خلع كل هدومه ، ولم يبق له الا أن يخلع جلده ويغدو شهيدا !

وعند الامير تختلف الامور ..

فتحت سقف العرش ديسكوتيك « اوجينال » كامل والبروفات تجرى على امتداد ثلاث ورديات والتعرى لا يجرى الا فى تناغم تام مع الموسيقى .. ثم جرت اسبقيات يوم ان قشروا جلد الملك فيصل بعد ان اصيب « بعقدة القدس » .. ولكن العرش ظل عرشا وظل الرقص يمارس فى ورديائه ..

تقدم ايها الامير تقدم .. فتلك هى ورديتك ولا تخف من سابقة قشر الجلود فى هذه الرقصة الرائعة رغم ان من قشر الجلد الاخير كان من خارج الحلبة وبلا نذير او تحذير ..

ما العمل ؟ وكل الفحوص والتقارير التى تجرى من اذاعات العالم وشاشاته تقول ان الرقصة التالية هى لجلالة الامير .. تقدم !

* * *

لكى يظل العرش عرشا فى هذا الزمن « الحراشى » يجب أن تتوفر له الحماية ، فلا يكون مباحا كما حدث للمسجد الحرام الذى « من دخله كان آمنا » مما اضطر الجيش الملكى وخبراءه الاجانب الى اغراقه بالماء وقصفه بالقاذفات وهدم اربع مآذن فيه لاخضاع المتمردين الذين التجأوا اليه ..

والطامعون فى العرش او فى دكته كثر .. ولانهم من البلاد حتما فلا يحميه سوى الاجانب .. وعليه يكترى اصحابه الجندرمة من الخارج ويغدقون عليهم لبناء القواعد وتخزين السلاح .. فيشربون هم القهوة السادة آمنين مطمئنين ..

والسؤال ، هل يحظى اطفال البلاط بلعبة عصرية تفوق تلك التى وقعت فى احد الفنادق فى اوروبا يوم راق لابن الامير الحبيب ان يظل فى المصعد الكهربائى يضغط على الازرار فيعلو به ويهبط مما حدا بوالده العطوف ان يشترى الفندق بمصعده لعبة لابنه — هل يحظى اطفال البلاط بان يلعبوا بازرار الايواكس .. مجرد لعب ؟!

* * *

نسيم ابو خيط

سلاح جديد

قاذفة قنابل بشرشور على هيئة مدفع رشاش

قدم مصممو التقنية العسكرية الحديثة فى الاتحاد السوفييتي مفاجاة جديدة وهامة فى تطوير السلاح ، وذلك بانجاز قاذفة قنابل اوتوماتيكية تشابه الى حد كبير مدفعا رشاشا ثقيلا . وهذا المدفع الرشاش « الجديد » يطلق على نحو اوتوماتيكي قنابل انفجارية بدل الطلقات .

ولهذا السلاح الجديد نصف قطر فوهة لعيار مدفع صغير نسبيا . وكذلك مخزن ذخيرة على شكل قوصي (صينية) ، يحتوي على شريط اطلاق (شرشور) يحمل بدل الطلقات العادية عددا كبيرا من القنابل ، الامر الذى يجعل المشاهد للسلاح الجديد يعتقد بانه امام مدفع رشاش . الا ان السلاح هو فى الواقع قاذف قنابل اوتوماتيكي من تصميم جديد وفاعل .

وتتسلح الان القوات المدرعة السوفييتية بهذا السلاح الجديد فيما يعتبر من بين انظمة الاسلحة الاوتوماتيكية ذات السبطانة القصيرة . ويستند السلاح على ثلاثة مساند ويملك



● صورة المدفع الرشاش الذي يطلق قنابل بدل الرصاص ●

مرونة حركة دائرية بمقدار ٣٦٠ درجة وبزاوية عمودية لغاية ٨٥ درجة .

اما الذخيرة الموجودة فى الشرشور فتتيح امكانية تتابع عالى فى الاطلاق وغزارة نيرانية . وللسبطانة غلاف مخرم (نشاف تبريد) وموجه مفتوح تسهل عملية التهديف .

والسلاح الجديد هذا سهل الحركة والنقل ، ولهذا فانه بالامكان ان يستخدم بشكل جيد وفاعل من قبل القوات المدرعة فى السيطرة على العدو . وبسبب الغزارة النيرانية والقدرة العالية على التشظى فى القنابل المنطلقة فان العدو يبقى فى حالة كمون وبرغم على ايقاف تقدمه . وكذلك بالامكان لدى رفع السبطانة ان يستخدم السلاح فى ضرب القوات المعادية فى خنادقها وخلف خنادقها بغزارة نيرانية تزيد عما هو فى عمل مدافع الهاون العادية .

بعبارة اخرى ، يمكن استخدام هذا السلاح لقصف اهداف خلف ذروة ، وبسبب من فاعليته يضطر العدو للبقاء مختبئا داخل مكامنه وفى خنادقه مما يسهل وصول القوات الى مواقع الخصم حتى اقرب مسافة .

ويعتبر السلاح تطويرا لمدفع الهاون الخفيف المستخدم ويمكن اطلاق تسمية مدفعية الخنادق عليه ذلك انه سلاح فعال خاصة فى قتال المواقع وبالاخص على بعد ١٠٠ م . حيث يوجه نيران فاعلة ومؤثرة من مكامن مستورة (خلف ذروة) ضد العدو الكامن او المتقدم . وقاذفة القنابل هذه ضمن المواصفات السابقة اخف واكثر حركة واسهل نقلا واستعمالا من المدافع الاخرى .

عن « نويس دويتشلاند »

اكتوبر الروسى يبعث الدفء — بقيـــــة

الحقوق وذات سيادة . وقد رفع انتهاج سياسة قومية عادلة المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي لشعوبها ووضعها فى صف واحد مع الشعوب المتطورة الاخرى فى البلاد . وتكونت فى الاتحاد السوفييتي وحدة امية جديدة للناس هى الشعب السوفييتي .

وتم فى الاتحاد السوفييتي ، خلال ٦٤ سنة مضت على قيام الثورة ، بناء المجتمع الاشتراكي المتطور الذي يتميز باقتصاد عصري جبار يعود للشعب باسره ومستوى عال لمعيشة كافة فئات السكان .

وتعززت الواقع الدولية للاشتراكية . وطرات على العالم منذ عام ١٩١٧ تحولات جذرية . اذ نشأت واتسعت المنظومة الاشتراكية ، واصبحت الحركة الشيوعية والعمالية العالمية قوة جبارة . واجتاحت موجة من ثورات التحرر الوطني آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وادت الى القضاء على النظام الاستعماري الذي اقامته الامبريالية . واختارت بعض الدول المتحررة الاتجاه الاشتراكي للتطور .

ومن الحقائق التي لا جدال فيها ان الراسمالية فقدت المبادرة التاريخية ، وان المنظومة الاشتراكية العالمية والقوى المناضلة من اجل السلام والتقدم الاجتماعي هي التي تحدد وبصورة متزايدة التطورات العالمية .

(عن اذاعة موسكو ، ٨١/١١/١)

ثورة اكتوبر ومجرى التاريخ — بقيـــــة

من الاتحاد السوفييتي ومن المنظومة الاشتراكية . والامثلة على ذلك عديدة ومن الصعب احصاؤها مثل فيتنام والجزائر ومصر وسورية والعراق واليوبيا وانغولا واليمن ... . ان مساعدة الاتحاد السوفييتي لحركات التحرر الوطني فى العالم تنطلق من الاسس والمبادىء الماركسية التي يسترشد بها فى النضال من اجل السلام الوطيد فى العالم ومن اجل ان تقرر الشعوب مصائرها بنفسها . فالاتحاد السوفييتي اذ يقدم مساعدة لدولة كاليوبيا او اليمن الدمقراطي او انغولا لا يستهدف اية مصلحة ذاتية سوى ان يمكن شعوب هذه الدول من مواصلة الكفاح التحرري ضد الامبريالية ومن اجل القضاء على التركة الاستعمارية البغيضة التي خلفها الاستعمار فى هذه الدول .

اجتمـاع تأبينى — بقيـــــة

فى لبنان . كذلك تحدث كل من : ممثل اتحاد الكتاب السوفييت وممثل عن جامعة الصداقة بين الشعوب .

وقد استنكر المتحدثون حادث اغتيال ماجد ابو شرار الاجرامي مؤكدين تضامنهم مع الشعب العربي الفلسطيني فى نضاله من اجل حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية . هذا ونوه المتحدثون السوفييت بالدور الرائد الذي لعبه الشهيد ابو شرار فى توثيق العلاقات الفلسطينية — السوفييتية .

كما تحدث فى الاجتماع ممثلون عن المنظمات الطلابية العاملة فى الاتحاد السوفييتي من بينهم ممثل الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين الذي قوبل بالترحاب والتاييد من الحضور. وجاء فى الكلمة التي القاها ممثل الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين ان مقتل ماجد ابو شرار لم يكن صدفة . فابو شرار قام بدور حاسم فى توثيق الصداقة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقد تراس الوفد الفلسطيني فى لقاء براغ التاريخي .

« مسابقة شيوعية » حول وضع « شعار » للمؤتمر ال ١٢ للشبيبة الشيوعية

تعلن اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى عن مسابقة قطرية حول وضع « شعار » للمؤتمر ال ١٢ للشبيبة الشيوعية .

من شروط المسابقة :

١ — ان يعكس الشعار طابع ونضال اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى .

٢ — يجب أن تقدم الاقتراحات وتصل الى « لجنة الشعار » فى مكاتب الشبيبة بتل ابيب حتى ٣٠—١١—٨١ .

ستقوم « لجنة الشعار » بفحص الاقتراحات المقدمة واختيار « الشعار » سوية مع المشتركين فى المسابقة .

● اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ●

— جلة اعتراضية —

* (من قال ان «الشعب» قافية رديئة ؟) — حين طرح فيكتور هوجو هذا السؤال الساخر والجارح كان يدرك انه محاصر بنظريات ومقولات عديـــدة تزعم حقـــا ان « الشعب » هو قافيـــة رديئة .. بمعنى ان الادب والشعر والفنون عمومـــا يجب الا تنزل من برجها العاجي ولا تجوز لها مخالطة « العامة » و « الدهمـاء » و « الغوغـــاء » .. وان النخبة الراقية المثقفة هي صاحبــــة الحق الالهي في التمتع بروائع الابداع دون الشـــعب « المنشـــغل بالتفاهات » كالخبز والعمل والمواصلات والتكاثر ومـــا شابه ذلك من شؤون الحياة « العادية » ..

ثم كانت ثورة اكتـــوبر الاشتراكيـــة العظمى .. والتي استمدت عظمتها ليس فقط من حيث انجازهـــا المبدئي : إسقاط نظــــام الاستغـــلال في روســـيا واستبداله بحكم الطبقـــة العاملة وسائر المستغلين ، لاول مرة في التاريخ ، بـــل ايضا من حيث الآفاق التي فتحتها امام شهوة الابداع الحر والتطور العادل ، تلك الشهوة الساخنة التي طالما كبتت وقمعت وحبست في اعمـــاق الانسان على مر العصور .

لقد فجرت ثورة اكتوبر في الانسان ، حيث كان ، طاقات هائلة لم يسمح لها فيما مضى إلا بالتفجـــر في خدمة الطبقات المستغلة .. واهرامات مصر وروائـــع الفن الاوروبي في عصـــر الاقطاع ومعابـــد الشرق الاقصى وقصور الملـــوك والامراء هي نصب تذكارية لمواهب اخرى اوسع واشمل اعدمت في اعمـــاق الاقنان والعبيد في عهود القنانـــة والعبودية .

وبالمقابل ، فان ابداعات الناس البسطاء و « الغوغاء » و « الدهماء » في الاقطـــار التي حظيت بالثـــورة الاشتراكية منذ ثورة اكتوبر العظمى تقيم الدليل القاطع على ما يمكن ان يفعله الانسان حين يحرر ذاته من اغـــلال الاستغلال والقمع والمهانة .

وفي هـــذا العـــدد من « الاتحـــاد » نقدم بعض النماذج من الابداع الادبي في عدد من الاقطار الاشتراكية .. وهذه النماذج هي اشبه بالموجة التي تحمل خصائص البحر والشجر التي تختصر روح الغابة .. وسنلتقي في اعداد قادمة بنماذج اخرى من ابداعـــات الانسان الجديد ، انسان ثـــورة اكتوبر .

● سميح القاسم ●

× في الجبهـــة الفكريـــة ×

الأسس النظريـــة لموقف الماركسيه — اللينينيـــة مـــن القضية القوميـــة

* بقلم البروفسور غـــاليلوف *

(الحلقـــة الاولـــى)

الظلم القومي تولده الرأسمالية .. وهو استمرار للظلم الطبقي .. والظلـــم القومي يصفى نهائيا بانتصار الاشتراكية حيث يصفى التعصب القومي وتقـــوم الاخـــوة على قـــدم المســـاواة بـــين كل القوميـــــات ..

●● المســـألة القوميـــة في نضال الطبقة العاملة

ان الايديولوجيين البرجوازيين ، اذ يحرفون جوهر المسألة القومية ، فهم يبرهنون علـــى ان الشيء الرئيسي في حياة كل شعـــب هـــو القومي وليس الطبقي ، وان السيكـــولوجيا والوعي القوميين هما — على حد زعمهـــم مقولتان ابديتان ، فطريتان ، راسختان ، وهما اللتان تحددان بالذات سلـــوك الناس . والعلاقـــات بين الشعوب ، حسبمـــا يزعـــم الايديـــولوجيـــون البرجوازيون ، تحددها سماتهـــا العنصرية . ومن هنا يستخلص استنتاج يفرض على الكادحين ، وهو أن وضع الامم لا يغيره اي نضال طبقي ابدا ، وان تشتت الناس حسب قومياتهـــم سيبقى الى الابد ، ولذلك فالمســـألة القومية — حسبما يزعمون — ابدية ولا حل لها . وينحصر غرض دعاية كهذه في انها تطمس امام الكادحين حقيقة ان جذور الاضطهـــاد القومي تكمـــن في المجتمع الرأسمالي ، في علاقـــات الملكية لوسائل الانتاج .

اما الماركسية — اللينينية فهي تنطلق من ان المســـألة القومية ظاهـــرة طبيعية ، اذ ان نشـــوء الامم مرتبط بمرحلة معينة من تطور المجتمع البشري ، تطور القوى المنتجة . فقد نشأت الامم على اساس العلاقات الاقتصـــادية والاجتماعية الرأسمالية .

هذا وقد لعبت البرجوازيـــة دورا تقدميا في مرحلة تكون المجتمـــع الرأسمـــالي ، اذ قوضت العلاقـــات الاقطـــاعية ، وحررت الشعـــوب المضطهدة ، وناضلت من اجل تكويـــن الامم البرجوازية . بيد ان الرأسمالية ، بعد دخول مرحلة تطورها الامبريالية ، تحولـــت من تقدميـــة الى رجعيـــة ، تستعبـــد وتستغـــل بقساوة عشـــرات الشعوب ، وتخوض نضالا ثابتا مـــن اجل اقتسام العالم واعادة تقسيمه . وتحولت المسألة القومية ، في هـــذه الظروف ، الى مسألة قوميـــــات ومستعمرات .

ويبين لينين ، محللا المســـــألة القوميـــة في عصـــر الامبريالية ، ان الرأسمالية « طورت القوى المنتجة بحيث ان الانسانية لم يبق لهـــا الا ان تنتقل الى الاشتراكية ، او تعرفا طوال سنوات ، وحتى طوال عشرات السنين ، النضال المسلح بين الـــدول « الكبرى » في سبيل الحفاظ المصطنع على الرأسمالية بواسطة المستعمرات ، والاحتكـــارات ، والامتيـــازات ، والاضطهاد القومي بشتى الاشكال »(١) .

وهكذا ، فان الحياة نفسهـــــا والتطور الموضوعي قد طرحا امـــــام معظم البشرية ، التي أصبحت في وضع الامم المضطهدة ، كمسألة جذريـــــة آنية مسألة وسائل تحررها ، وضرورة حل المسألة القومية .

وفي ظروف الرأسمالية لا يمكن حل المسألة القومية ، اذ ان حلها يتلخص في ازالة كـــل انواع الظلم القومي ، وضمان تطور الامم والاقوام والمجموعات القومية والسلالية ، تطورا متعـــــدد الجوانب .

لقد كشـــف مؤسســـا الشيوعية العلمية — ماركس وانجلس — عـــن جوهر المسألة القومية ، وبينـــا ان الظلم القومي تولده الرأسمالية ، وانه استمرار للظلم الطبقي . لذا فـــان ازالة الظلم القومي ترتبط بانتصـــار البروليتاريا على البرجوازية ، وبالغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتـــاج ، وبانتصـــار الاشتراكية . وقد حـــدد ماركس وانجلـــس العلاقة المتبادلة بين ازالـــة الظلـــم القومي ونضـــال البروليتاريا الطبقي الثوري ضـــد البرجوازية . وعبر ماركس وانجلز في شعار « يا عمال العالم ، اتحدوا ! » عن طموح عمال العالم اجمع للنضال المشتـــرك في سبيـــل الاشتراكيـــة ، والمساواة بين جميع الامم ، والصداقة بين الشعوب .

واثبت لينين ، مطورا موضوعـــات ماركس وانجلس ، ان الاشتراكية ، اذ تنظم الانتاج بلا ظلم طبقي ، وبـــلا استغلال انســـان لاخر ، وتقرب بين الكادحين المتحررين من الاستغلال على اساس وحدة المصالح ، فهي تزيـــــل بذلك الظلم القومي والتفرقة والعداء ، وتضمن تقارب وتعاون الشعـــــوب . وكتب لينين : « في ظل الرأسمالية لا يمكن ازالة الظلم القومي (والسياسي عامة) . فمن الضروري لذلـــــك تصفية الطبقـــات ، اي اقـــــامة الاشتراكية (٢) .

وتنطلق الماركسية ، اضافة الى ذلك ، من انه لا يمكن القيام بتغيـــــيرات اجتماعية جذرية دون مراعاة القضيـــة القوميـــة في حيـــاة الشعـــوب ، وفي العلاقات بينها . ومطلب ازالة الظلم القومي وضمان المساواة بين الامم في الحقوق ، كاحد مطالب الديمقراطيـــة البرجوازية يعتبر بمثابة جزء مكـــون للنضال من اجل الاشتراكية ، وكشرط من شروط النضال في سبيلهـــــا . ولا يعتبر النضال في سبيل الاشتراكية العمل الوحيد للنضال الطبقي ضـــــد البرجوازية ، فهو يتمكن من مـــراحل فاصلة تحتل حركة الشعوب التحررية — الوطنية مكانا هاما بينها .

لقد اشار انجلس الى هذه الفكرة في مقدمة « بيان الحزب الشيوعي » في عام ١٨٩٣ ، مبينا ان البروليتاريـــــا الواعية قد ادركت في ثورة ١٨٤٨ أن الحركة الوطنية مرحلة وسطيـــــة في النضال من أجل الديمقراطية للانتقال الى تحقيـــق الهـــدف الاشتـــراكي . فالطبقة العاملة لا تنتظـــر الاشتراكية لكي تحل المسألة القومية ، بل تناضل من اجل تخفيف الظلم القومي في نطاق الرأسماليـــة ، في نطاق النضـــال في سبيل الديمقراطية لكي تخفف من وضع الشعوب التابعة والمضطهدة ، وتقوض التفرقة القومية . وبمثابة مثال معين ، اشـــار لينـــين بصـــورة خاصة الى سويسرا ، حيث حققت في ظـــروف الديمقراطية مســـاواة في الحقوق بين الامم لاستخدام اللغـــة الام وبعضـــ الحقوق الاخرى .

ويتطلب التطـــور التقدمي للمجتمع القيام بالعمليات المرتبطة بتكون الامم وتطورها . وتؤخذ هذه العمليـــــات بالاعتبار في سياسة الطبقات والاحزاب والدول . وينتج من ذلك أن مضمون المسالة القومية محدد دائما ، وهـــو يتوقف على التطور المعين لكل امـــة بالذات ، ولذلـــك فالحديث يمكن أن يدور — حسب تعريف لينين — حـــول ماهية الميزات الخاصة للمســـــألة القومية والحركة الوطنية في تلـــك البلاد وذلك العصر .

ان الماركسيـــة ، كتعبير علمي عن المصالح الاساسية للبروليتاريـــــا ، انبرت ، منذ لحظة ظهورها ، خصما لدودا لكل اشكـــال الاضطهاد الطبقي والقومي ، وعدوة للقومية الضيقة ، والكوسموبوليتية ، والنهلستيـــة ، في المسالة القومية . غير انه لا ينتج مـــن هذا على الاطلاق ان الطبقة العـــاملة وحزبهـــا الماركسي — اللينيني يؤيدان كل حركة قومية . فالطبقة العاملة لا يمكن ان تؤيد تلك الحركات القوميـــة التي تستغلها الامبريالية والرجعية ضد الشعوب المحبة للحرية ، وكذلك تلك الحركات التي تضعضع البروليتاريا ، وتعيق تطور الثورة الاشتراكية .

واوضح لينين أن الطبقة العاملـــة ذات المصلحة الحيوية في حل المسالة القومية لا تستطيع تحقيق ذلك الا على الطريق الثوري ، ولذا فهي تخضـــع المسالة القومية لمصلحتها الطبقيـــة في تصفية النظام الاستغلالي ، والانتقال الى الاشتراكية . ولذلك ، فالتضامن الاممي اسمى كل شيء بالنسبـــــة للبروليتاريا . فهو وحده القادر على أن يكون الوسيلـــة الحـــاسمة لازالة الظلم الاجتماعي والقومي .

واذ اعتبر كـــلاسيكيو الماركسية — اللينينية المسالة القومية من أهـــم مسائل التطور الاجتماعي ، فانهم قد راوا ، الى جانب ذلك ، حتميـــــة الظلم القومي في ظروف الرأسمالية . ولهذا بالذات ، فان حل المـــــسألة القومية حلا تاما ونهائيا لا يمكن أن يتم الا في ظـــروف انتصـــــار الثـــورة البروليتارية .

ومن هنا ينتج أن ايديولوجيـــــة وسياسة الطبقة العاملة ذات المصلحة الحيوية في حل المسالة القومية — هي الاممية البروليتارية التي تتطلـــــب تضامن عمـــال كل البلـــدان والامم في النضال ضد الرأسمالية ، ومن أجل حرية الشعوب وتآخيها .

ولذلك يعتبر كلاسيكيو الماركسية — اللينينية ان المسالة القومية تـــابعة للتعـــاليم الاســـاسية والرئيسيـــة في الماركسية — اللينينية ، — التعـــاليم عن الثورة البروليتارية وديكتاتوريـــة البروليتاريا . فقد كتب انجلس يقول: « ... البروليتاريـــون في ســـــائر البلدان لهم مصالح مشتركة واحدة ، وعدو مشترك واحد ، وأمامهم نضال مشترك واحد ، وقد تحـــــرر معظم البروليتاريون بحكم طبيعتهم مـــــن الخرافات القومية ، وكل تطـــورهم الروحي وحركتهـــم هو في الـــــواقع انساني ومعاد للقومية الضيقة . ان البروليتاريين يستطيعون وحدهم ازالة العزلة القومية ، والبروليتاريـــــا المستيقظة فقط تستطيع اقامة التآخي بين مختلف الامم » (٣) . وطور لينين في النضال ضد انتهازيي الامميـــــة الثانية افكار ماركس وانجلس بصـــدد المسالة القومية ، فحولها الى تعاليم عن الثورات القومية في المستعمرات في عصر الامبريالية ، وربط المســـــألة القومية بمسالة الاطاحة بالامبريالية ، معتبرا الحركات التحررية — الوطنية للشعوب المضطهـــدة أهـــم احتياطي وحليفـــا للبروليتـــاريا في الثـــورة الاشتراكية .

●● التعريف العلمي لمفهوم « الامـــة »

نعلم الماركسية — اللينينية ان الامة تعتبر فئة تاريخية — اجتماعية تناسب مرحلة معينة من تطور المجتمع البشري ، وتنشا الامم لاول مرة في عصر نشـــوء الرأسمالية . الا ان الامم ، اذ تظهر مع ظهور الرأسمالية ، فانها تضمحل بزوالها في ســـائر انحاء العـــالم . فالمجتمع الشيوعي لن يعرف الفـــوارق القومية . وتدحض نظرية الامـــــة الماركسية—اللينينية التصور البرجوازي الذي يماثل الامة بالقبيلة والعنصر . فالقبيلة — فئة اثنوغرافية . ونشوء القبائل يعود الى مجتمع ما قبـــــل الطبقات ، وكانت عبارة عن تنظيـــم منطو على نفسه يقرر مصيره بنفسه ، ويتسم بوحدة حياته الاقتصادية. وكان هذا التنظيم اتحادا للاقارب ، اما في المرحلة الاعلى للمجتمع المشـــاعي — البدائي فتحول الى اتحادات للقبائل.

وبالتطور اللاحق للقوى المنتجـــة وظهور الملكية الخاصة ، حل المجتمع الطبقي محل النظام المشـــاعي — البدائي ، واختلطت القبائل فظهـــرت تكوينات اجتماعية جديدة ، الا وهـــي القوميات التي اتحدت ، في بعـــض الاحيان ، في مدن — دول كانت بمثابة تنظيم سياســـي للطبقـــة السائدة . فالقومية — هي تجمع اناس تربطهـــم وحدة اللغة والاصـــل والارض . اما وحدة العلاقات الاقتصادية والثقافيـــة فهي وقتئذ لا تزال ضعيفة . ولكنـــه بقدر ما تتوطد وحـــدة اللغة والارض والعلاقات الاقتصادية، تفقدوحدة الاصل اهميتها ، وتظهر تدريجيا تكوينـــات اجتماعية جديدة ، الا وهي الامم .

ان نظام الرق بقواه المنتجـــة غير المتطورة لم يستطع ، بتوحيده للعديد من القبائل والشعوب المختلفة الاجناس دون صلات اقتصـــادية متطورة ، أن يكون قاعدة لنشوء الامم . أمـــــا الاقتصاد الاقطاعي في القرون الوسطى فقد عرقل ، بتفتته وطابع اكتفـــائه الذاتي ، تقـــارب وتمازج الشعوب . اذ أن انظمة القـــرون الوسطـــى ، بالرغم من المطلب الموضوعي للتقسيم المطرد للعمل ، ونضـــال الفلاحين ضـــد الاقطاعيين ، وظهور بلدات زراعيـــة ومشاغل حرفية متخصصة من طراز المدينة غير تابعة للاقطاعيين ، فانهـــا كانت تعرقل تطور العلاقات السلعية — السوقية . وبتميز القرن الخـــامس عشر بانحلال الاقطاعية في كل أوروبـــا الغربية . وبشر ماركس وانجلس الى أن السلطة الملكية مستندة الى سكان المدن قد قوضت قوة طبقة النبـــلاء الاقطاعية ، وأسست الممالك الضخمة والقومية في الواقع التي تطورت فيها الامم الاوروبية المعاصرة والمجتمـــع البرجوازي المعاصر .

وولدت علاقات الاقطاع الانتاجيـــة انتفاضات الفلاحين ، ورفعت سلطـــة كومونات القرون الوسطى ، ونشرت طباعة الكتـــب ، الامـــر الذي أنعش الحركة الثقافية وجعلها عامة . وقـــد تقدم هذا كله السلطة الملكيـــــة ، والبرجوازية الناشئة ، في نضـــالهما ضد الاقطـــاعية .

تـــطلب التطور المطرد للظـــروف الاقتصادية — الاجتماعية تغيير العلاقات الانتاجية ، وازالة العوائق من طريق نموها . وبأخـــذ هذه الظـــروف الموضوعية للحياة بعين الاعتبار ، يتغير طابع ومضمـــون الصـــراع الطبقي . وتحتاج البرجوازية التي تتوق الى سلطة جديدة متحررة من البيروقراطية الاقطاعية . وبما انها غير قـــادرة ، بقواها الذاتية وبدون مســـــاعدة الجماهير الشعبيـــة الواسعة ، على تحقيق الاصلاحات الضرورية وانجـــاز الثورة البرجوازية ، فان ايديولوجييها يعدون عقيدة جديدة — هي الليبرالية السياسية البرجوازية بشعاراتهـــــا المجردة التي تتنـــاول الانسانيـــــة ، والدفاع عن حـــب البشرية ، وتوفير العدالة — على حد زعمهم — للشعب. وكان الايديولوجيـــون البرجوازيـــون يدافعون في الواقع ، باسم الشعـــب والامة عن المصالح الطبقية للبرجوازية ، وذلك لتحقيق سيطرتها السياسيـــة . ولقـــد لعبـــت أفكـــار الانسانيـــة البرجوازية ، علـــى مدى أربعـــة قرون (ابتداء من منتصـــف القـــرن الرابع عشر) ، دورا كبيرا في النضال ضد تعاليم القرون الوسطى المسيحية — التقشفية ، وضد الجهـــــل ، وفي توسيع افق الناس الذين ناضلوا ضد الاقطاعية والاستبداد . الا أن انتصار البرجوازية على الاقطاعية ، واثبـــات سلطتها ، رافقهما تخليها عن الافكـــار الانسانية ، وانتهيا بخيبة الانسانيـــة البرجوازية .

(١) لينين . المؤلفات الكاملة ، الطبعة الروسية . المجلد ٢٦ . ص ٣١٤ .

(٢) لينين . المؤلفات الكاملة ، المجلد ٣٠ ، ص ٢٢ .

(٣) مـــاركس وانجلس . المؤلفـــات ، الطبعة الروسيـــة ، المجلد ٢ ، ص ٥٩٠ .



● لوحـــة بريشـــة تـــيريـــز نصـــر — عـــزام ●



●ثورة اكتوبر الاشتراكية كانت الرافعة التي حملت شعوبا عديدة في اطار روسيا القيصرية من وهدة الجهل والتخلف الى قمة الابداع الحضاري. في الصورة مشهد من مسرحية «غضب اوديس» التي عرضت على مسرح الشعـــب الايغوري — احدى القوميات الصغرى في الاتحـــاد السوفييتي ●

قصة سوفييتية قصيرة

سـيرة الحوش

* بقلـــم : غيورغي غوليـــا *

صاح الديك . هذا الشيطان الاحمر الناري غالبا ما يفقد حساب الزمن . لا يشغل رأسه شيء سوى الدجاجات. لماذا يملأ صراخه ابخازيا باسرهـــا ؟ فالظلام لا يزال مخيما .. حتى القمم المكللة بالثلوج التي تتلقف اولى اشعة الشمس ، تنتصب زرقاء قاتمة على خلفية من سماء سوداء سوداء . وهذا الشيطان يصرخ ويصرخ شاقا حنجرته.

تحاول ليديا ان تغفو . وليس هذا بالامر السهل . وقد بلغت من العمر اربعا وثمانين سنة واربعة اشهر . تحل في حياة الانسان فترة لا يحسب عمره فيها بالسنين والاشهر فحسب ، بل حتى بالايام وبالساعات احيانا . من الواضح انها لا تريـــد النوم . ولكن انى لها ان تنهض ! ومـــاذا تفعل في الظلام الحالك ؟ انها لن توقظ الدجاج وديوك الحبش والبقراتين والعنزات الحمقاء !

تستدير ليديا الى جنبها الايمن . ولكن ماذا جرى للبقرة الفتية ؟ .. البارحـــة كانت شحيحة بالحليب ، وبقي الحلاب نصف فارغ . لم تاكل جيدا وعبثت الماء بشراهة وبعد ذلك بقيت تنخر مدة طويلة .. هل تذهب الى البيطري ؟ .. اما البقرة الاكبر منهـــا فانها (يخزي العين !) تعطي حليبا اكثر من اي وقت مضى . لقد احضر ابنها الاكبر دواء للبقر .. هل ترش منه لتلك البقرة الفتية ؟ فلتنتظر الصباح ريثما .

الديك مرة اخرى . من اين له هذه الحنجرة ؟ ما الذي يمن على باله ؟ هل يحاول ايقاظ الجبال النائمة ؟ .. اين اختبات احدى العنزات ؟ اذا لم تظهر في الصباح فلا بد من البحث عنها في الغابة . لعلها غفت تحت شجيرة كثيرة الشوك ، فقد جرى لهـــا مثل هذا من قبل ..

صاح الديك بصوت غير صوته : ينبغي النهوض ، فالشمس تغمر قمم الجبال المجاورة . وبعد ربع ساعـــة سوف تطل على الحوش . الصيصان تتدافع عند السلم مباشرة وتصأى . وقد اعتادت على ان يطعموها من اليد. يا لها من مخلوقات لطيفة !

بعد ربع ساعة وصلت الشمس الى الحوش ، فخرجت ليديا الى الصيصان تحمل صحن عصيدة من طحين الذرة حضرتها توها . تبدأ ليديا بالصيصان الصغيرة . تجلس على مقعد منخفض وتمد كفها بالاكل ، فتمس يدها على الفور نقرات التالي . بعض التالير يضرب بقوة : لقد كبرت الصيصان ..

وها هو الشيطان الاحمر نفسه . انه يتنقل جانبا وينظر الى هنا وهناك ، لعله يراقب النظام . وينقر شيئا من وقت الى آخـــر . وخرجت ديوك الحبش لترعى . فلها اكـــل خاص يختلف عن اكل الصيصان .

لاحظ ليديا زوجا من الصيصان : هذان يمكن قليهما حينما ياتي الاولاد . وبشكل عفوي تلقي نظرة الى البوابة . بعد الغداء بشغف فتحها على مصراعيها ، فقد ياتون بغتة . حسنا ، كفى انشغالا بالصيصان .

وتقول لها ليديا :

— اذهبي ، اذهبي من هنـــا !

حـــان الوقت لزيارة البقرتين .

وتفتح الباب العريض ذا الصرير .

وتستعلم ليديا يناك :

— كيف حالكما هنا ؟

لقد اعتادت التحدث مع البقرتين والدجاج والعنزات وديوك الحبش . الاولاد يقيمون في المدينة ، وهم ياتون دائما بصورة مفاجئة . ومع هـــذا فهي تنتظرهم كل يوم . وتفتح البوابة بعد الغداء لكي تستطيع الســـيارات ، وقد اخذت طريقها صعودا ، ان تدخل الحوش بلا صعوبة .

نظرت البقرة الاكبر الى صاحبتها بوداعة وهزت راسها كانها تحيي . ليديا يناك تعرف بلا عناء انها بقرة معافاة تماما يمكن حلبها وتسريحها في الغابة لترعى . والاخرى ؟ حتى راسها لم تحركه ، تجتر ولكـــاد ان تغمض عينيها . وتخاطبها ليديا بلطف وتربت على ما بين قرنيها وتمسح بيدها على ظهرها .

— امريضة انت ؟ لن اتركك تذهبين الى اي مكان . اتسمعين ؟ ساعطيك دواء واكلا جيدا . اتريدين ؟

لم تحرك البقرة ساكنا وكانها لم تسمع الكلمات الرقيقة . تنفست بعمق ، فخرج من منخريها لهاث حار .

وقررت ليديا :

— انها مريضة . واين انتم ؟ — قالت مخاطبـــة العجول . فنظرت بفضول الى العجول التي تعرفها جيدا. حيتها ليديا ولكنها لم تخرجها من المعلف ، فلتبق هناك الان .

غمرت الشمس باشعتها كل الحوش والرابية التي يقع عليها محاطا بجدار حي من الحور . لقد تسلقت دالية العنب على الحور الى اعلى فاعلى . انها من الصنف الابخازي العـــادي القتوع . وعناقيدها في هذه الســـنة متميزة ، فهي كبيرة تتزاحم فيهـــا حبات العنب وكانها أسنان وحش من وحوش الغابة .

تتحسس ليديا يناك ترقوتها اليسرى بدون تفكير . انها تؤلمها منذ السنة الماضية حينما هوت بصورة خرقاء من علو ثلاثة امتار . كانت تجني العنب وتضع العناقيد في السلة باتقان وفجاة هوت الى الاسفل .. ومن حسن حظها انها تمسكت باحد الاغصان . صحيح انه انكسر ولكنه خفف من سرعـــة سقوطها . فتمسكت بغصن آخر ، فلم يحتمل ايضا ، ووجدت نفسها تحت الشجرة . واتضح ان جاذبية الارض صارمة جدا . ولكن لا بأس ، فقد مضى الامر بسلام . الا ان ترقوتهـــا تؤلمهـــا .

ومازحها ابناؤها :

— اما زلت تتسلقين ، يـــا ماما ؟ ولكنك لست سنجابا !

فاجابت الام العجوز :

— اتسلق . نعم ، لقد وقعت ، فماذا في ذلك ؟ .. وهل لا يقع الانسان ابـــدا ؟

— ماما ، فكري في سنيك .

— حسنا ، افكر . وماذا ينجم عن هذا ؟

— اتركي هذا العنب ؟

ولكنها اصرت على رايها :

— اتركي العنب : خطر على حياتك!

امتنعي عن العناية بالذرة ، فهـــذا مضر بصحتك ! لا ترعي البقرات ، فلا مبرر لهذا ! لا تعتني بالدجاج ، استريحي ! هذه هي كل وصفاتكم .

المنطق البسيط لم يؤثر فيها . وهل هناك اوضح من هذا ؟ تعالي الى المدينة ، الى الابن الذي يقع اختيارك عليه ! واذا اردت فالى ابنتك . وعيشي بهدوء ..

فكانت تجيب :

— بهدوء ؟ والحوش ؟ والبيت ؟ وهذه المخلوقات الحية المسكينة التي حولي ؟ نصائحكم اعرفها . من الافضل ان تزيدوا من زياراتكم لي ، فاقريكم . هذا افضل علاج للشيخوخة ولجميع العلل الاخرى .

بالتدريج يحل الحر مكان برودة الصباح ، وتصعد الشمس الى كبد السماء . ولكن لا يزال عند ليديـــا يناك الكثير من الاعمال . حتى انهـــا نسيت الفطور . وتذكرت ان عليها ان تذهب لاحضار الماء . تتناول جرة فخار تتسع لاقل من دلو بقليل وتسير على امتداد الممر عبر الفتحة الى العين التي تنبع من تحت صخرة صغيرة على بعد لا يتجاوز المئتي متر .

ها قد مضى عليها ستون عاما ونيف ، وهي تمشي على هذا الممر ذهابا وايابا ، وهي تحمل جرة لا تتبدل .

يتعرج الممر عند عنبر الذرة المرتفع بالقرب من شجيرات البندق . منـــذ قرابة الستين سنة كانت ليديا يناك تجتاز الغابـــــة بسهولة وكانما على جناحين . اما الان فاصبح الحال غير الحال ، غيره بالمرة ! ولكنها الى الان لا تحتاج الى مساعدة من احد .

العين هي الجمال بعينه . تعلو على سطحها فقاعات خفيفة . ويتدفق تيار صغير عبر الحافة . وينطلـــق الى الاسفل واجدا طريقـــه الى اقرب وهدة . عند هذه العين قابلت خطيبها. هنا ، عند الحجر اهداها منديلا ، علامة ميل خاص . وقبلت ليديـــا المنديل ، وكان ذلك علامة جوابيـــة لميلها اليه .

ان تعبئة الجرة بواسطة كيل ليس صعبا بالمرة . وبعدها يمكن للمرء ان يرتوي بماء كالبلسم . ويقال انه مـــاء شاف ، وهو لذيذ جدا على اي حال .

تقفل ليديا يناك راجعة . وليس هذا بالامر السهل ، وهي تحمل جرة ملأى . في الازمنة الغابرة كانت تخطو بسهولة وتعود بلمح البصر !

تشعل الغاز وتقلي لنفسها جبنا في المقلاة . وتوجد في البراد عصيدة . ولذا سيكون فطورها ممتازا . وستشرب عوضا عن الشاي كاسا من ماء النبع مع تفاحة موردة . وبالاجمال يمكنهـــا ان تشرب الشاي ايضا ، ولكن الطقس حار .

يبدو ان كل اعمال الصباح قـــد انجزت . الظهر يقترب . وبعده يمكن ترتيب البيت وتجفيف الفـــرش في الشمس الحارة وتنظيف الادوات . وتشتغل ليديا يناك حتى وقت الغداء . ولكنها لا تريد ان تاكل الان . وتذهب الى الحظيرة وتسال البقرة المريضة عن حالها . فتنظر تلك الى سيدتها باسى . ولكنه اسى بقرة ، اسى خادع . اما في الواقع فان عينيها تعبران عن كسل صيفي عادي لبقرة .

وتستعلم ليديا يناك :

— اذن ، كل شيء على ما يرام ؟

تجتر البقرة .

— السكوت اقرار .

تخرج ليديا الى الحوش وتستعرضه بعناية . الاولاد مع الاحفاد في الطريق . يجب استقبالهم بكل بهاء . حتى لا يشفقوا او يعطفوا عليها هي العجوز . لماذا الاشفاق اذا كان كل شيء على احسن ما يرام ؟ اذا كان الحوش مرتبا والماشية والدواجن معتنى بهـــا والكلاب شبعانة ..

تهبط ليديا يناك على الانحـــدار الخفيف للحوش الى البوابة وتفتحها على مصراعيها . وتقول بصوت مسموع واثق :

— ربما اتوا اليـــوم .

ثم تصعد الى الغنك وتجلس على الكرسي . ووجههـــا المجعد الملوح بالشمس ذو الحمرة الخفيفـــة على الخدين متجه الى البوابة . وعيناها المخضرتان مفعمتان ترقبا ، شان كيانها كله . هل ثمة من يقول اذ ينظر الى البيت والحوش ان رب البيت قد غادر الدنيا منذ امد بعيد ؟ وهي ؟ اليست ربة البيت ؟ عندها كل شيء في غاية النظام . وكل شيء جـــاهز للاولاد والاحفاد والضيوف العابرين .

تستطيعون ان تتفضلوا في اي وقت! كل شيء جاهز !

(جمهورية ابخازيا السوفييتية ذات الحكم الذاتي)



صلاح عبد الصبور

كتب للصمت ورحل ..

صلاح عبد الصبور ، رحل في ١٦ اب .

رحل من الوظيفة ومن البيت ، ومن شارع « الناس في بلادي » .

كان الاعياء الذي ذهب به من طراز الصمت الذي تحصن فيه منذ سنوات . الصمت الطويل وراء الوظيفة وغرفة المكتب . وراء القول المكثوف :

« في آخر اليوم تدب في
عروق الشمس فترة الملال
ويولد اللون الرمادي الرقيق
حتى ضجيج الطرقات
ينحل ايقاعا رماديا رتيقا
(كلون أيامي التي ما
استطعت أن أعيشها
حياة .. فعشتها تأملا) »

(من قصيدة
« انتظار الليل والنهار »)

لكن عبد الصبور ، الذي مضى مسرعا ، لم يكن عابرا ، (لا الصوت ولا النبرة) في خارطة الشعر العربي الحديث . زمن كانت الكتابة الجديدة ، ما تزال تغامر في التجربة وفي الاشكال ، وتغامر ايضا في « الترجمات » . ومنذ صدور مجموعته « الناس في بلادي » (بيروت ١٩٥٧) كان صلاح عبد الصبور يبدا مغامرته الصعبة . لان الاتي الى الشعر من التراث الحضاري واللغوي ، ليس بامكانه ، بمثل سهولة الانتقال ، ان يحيل التراث الحضاري واللغة (المؤسسة هي ايضا على قرون من البلاغة والايقاع) الى القول العادي والرتيب احيانا ، والذي ادخله صلاح عبد الصبور (وادخلته التجارب الموازية في لبنان وسورية والعراق) الى الشعر . وفي حداثة الشعر ، كان عبد الصبور يقيم في تناقضاتها الاولية . وكانت تجربة الشكل ، بالنسبة اليه ، مسالة اختيار ، بين حساسية التعبير (التراثي ، والصوفي ، على طريقة عبد الصبور) وحساسية الايقاع الخاص للمعيوش اليومي . لذلك لم يقطع عبد الصبور ، مع وحدة الايقاع (في الموزون العربي القديم) بل كان يصوغ ، تجربة الشكل الجديد بتنويع على القافية (المتعددة) وفق التوزيع الموسيقي ، الغنائي ، دون ان يفلت النسق الايقاعي (اللفظي والمعنوي احيانا) من نظام التفعيلة الواحدة . كان عبد الصبور وريث هذه التناقضات كلها (من محيي الدين بن عربي الى ابي تمام الى علي محمود طه وجبران والمنفلوطي ... حتى ت.س. اليوت ..) ووريث الحساسية الجديدة التي خلفتها تناقضات الريفي ازاء العالم المتجدد والمفكك للمدينة العربية (والعلاقات المدينية الحديثة) . في « حياتي في الشعر » يحاول عبد الصبور ان يرسم ملامح هذه الهوامش المضطربة في حياة « واحدة » (على قول سوبرفيل) :

« نزلتها منذ سنين طالبا
للانس والمئونة / منحدرا مع
الطريق المترب النحيل /
والترعة اللابسة الحداد /
بآزرا من نبتها الذاوي ، وطرحه
النخيل / منتقلا من قرية
حزينة / لقرية حزينة / وصلتها
في وسط الصيف ، بيوتها
التلال / موصدة ، لتنتقي
الاغراب والسخونة / وصوتها
تحت سياط الشمس والرمال /
يئن / تخطئه مسامع الارصاد
والرجال / تسمعه كلابها
الضالة ، محتضروها / بعض
المجانين بها / والشاعر الذي
رمت به سفينة الحديد والصدأ
/ على تخوم رملها في ساحة
الزوال » .

من قصيدة « حوار »
(الابحار في الذاكرة)



● صلاح عبد الصبور ●

حتى في السيرة ، عبد الصبور ، لا يخطىء هذه الغنائية الحادة . وفي السرد (يقول عبد الصبور ، الجانب الحكائي من القصيدة) يتلمس اكثر جوانب الفكرة أو الحدث او الملمح تلوينا (شنق زهدان ، أبي ، الدرويش عباده ... الخ) . شعر عبد الصبور لم يتعب من الانسان . الانسان المتعب ، الحزين ، الوحيد . نلسه خارج الرمز ، ياتون ، مباشرة الى الشعر لان شعر عبد الصبور يغص بهم . يستبدل الافكار بهم ، فيصوغون الموقف ويصوغون اللغة . غنائي وناثر وحكواتي ومهندس ابيات ، ربما ، لكنه يذهب بالشعر مباشرة الى المصدر الذي يخيفه : الانسان . وحتى عندما يغامر صلاح عبد الصبور في هندسة الشكل (« لا شيء يعينك ») فهو يصدر ، في ذلك ، عن رغبته العميقة والمتجددة في الوصول الى آخر يغيب دائما في آخر الطريق أو في سوء الفهم او في الموت .

« انني خاو ومملوء بقش وغبار »

وسواء كان المعنى في قصيدة لانوت (على قول اسعد رزوق) ام في الاثر الثقافي الذي حمل عبد الصبور بعض تناقضاته . فان الخواء الذي يعبر عنه هنا ، هو الخواء « الوجودي » الذي يؤبد عدم التحقق والاتصال . خواء لا تنقله الافكار (ربما لان الفكرة ، في تجربة عبد الصبور ، تظل في مرتبة التامل ، الاقرب الى التاويل ولا ترتفع الى مرتبة اعلى) وخواء يجعل من رغبة القول نشيدا كاملا . هاجس النشيد الكامل هذا ، ربما ، دفع عبد الصبور ، في السنوات الاخيرة ، الى صمت الكبار :

« تتزاحم أسئلتهم حولي ، لا
أملك ردا
استعطفهم ، وانام
حين يهل الصبح ،
شرد في الطرقات ، الشمس ،
الايام
تسالني القدم السوداء
عن معنى الكلمة
« الصمت »

من « مسامات اخرى »
(شجر الليل)

منذ البداية ، كان عبد الصبور يعرف انه يذهب الى الكلام ، ويعود برغبة اكبر في الصمت .

منذ مدة وان صمت اراده عبد الصبور . فرحل . من الوظيفة . من شارع « الناس في بلادي » .

بسام حجار
عن صحيفة ((النداء)) اللبنانية

أعمال عبد الصبور

● شعر :
« الناس في بلادي » (١٩٥٧) .
« اقول لكم » (١٩٦١) .
« احلام الفارس القديم » (١٩٦٤) .
« تاملات في زمن جريح » (١٩٧٠) .
« شجر الليل » (١٩٧٠) .
« الابحار في الذاكرة » (١٩٧٩) .

● مسرح :
« الاميرة تنتظر » (١٩٦٩) .
« ماساة الحلاج » (١٩٦٥) .
« مسافر ليل » (١٩٦٧) .
« ليلى والمجنون » (١٩٧٠) .
« بعد ان يموت الملك » (١٩٧٥) .

● سيرة :
« حياتي في الشعر » (١٩٦٩) .
« وتبقى الكلمة » ١٩٦٩) .
« علي محمود طه — دراسة ومختارات » (١٩٦٩) .

من قصيدة : الحــزن

يا صاحبي ، اني حزيـن
طلع الصباح ، فما ابتسمت ، ولم ينر وجهي الصباح
وخرجت من جوف المدينة اطلب الرزق المتا ح
وغمست في ماء القناعة خبز أيامي الكفاف
ورجعت بعد الظهر في جيبي قروش
فشربت شايا في الطريق
ورتقت نعلي
ولعبت بالنرد الموزع بين كفي والصديق
قل ساعة او ساعتين
قل عشرة او عشرتين
وضحكت من اسطورة حمقاء رددها الصديق
ودموع شحاذ صفيق
واتى المساء
في غرفتي دلف المساء
والحزن يولد في المساء لانه حزن ضرير
حزن طويل كالطريق من الجحيم الى الجحيم
حزن صموت
والصمت لا يعني الرضاء بان أمنية تموت
وبان اياما تفوت
وبان مرفقنا وهن
وبان ريحا من عفن
مس الحياة ، فاصبحت وجميع ما فيها مقيت (...)

أسبوع التراث الشعبي في يافة الناصرة

اقدامهم تهز الارض والهامات تطاول السحاب

✱ بقلم عودة بشارات ✱

● اربعة ايام بلياليها (٨—١٠/١١/٨١) عاشت يافة الناصرة اسبوع التراث الشعبي الذي نظمه المركز الثقافي في القرية . خلال الايام الاربعة امت جماهير يافة الناصرة معرض التراث الذي اقيم في المدرسة الرسمية (فيها) . وتحولت امسيات الاسبوع الى مهرجانات تؤكد اعتزاز شعبنا بتراثه ، واعلان ان الاجيال اليافعة تعرف كيف تصون هذا التراث .

وقد ازدانت يافة الناصرة بالاعلانات والشعارات حول هذا الاسبوع ، الامر الذي دل على الجهد الجبار الذي بذله شباب يافة الناصرة وشاباتها في التحضير لهذا الاسبوع .

في مدخل المعرض تواجد الشبان والفتيات يرشدون الزائرين ويعرفون على الادوات المعروضة .

الاباء والشيوخ الذين عاشوا تلك الحياة بادق تفاصيلها يبتسمون عندما تقوم شابة في مقتبل العمر بشرح كيفية استعمال المحراث أو الغربال يبتسمون تاثرا ويهزون رؤوسهم ....

ضم المعرض مختلف الادوات التي جمعت بمثابرة من يافة الناصرة وخارجها. وقد عرضت هذه المعروضات بترتيب يستعرض حالات من حياة شعبنا . فيطالعك في الغرفة الاولى بناء نموذجي مصغر لقرية عربية ، الجامع والكنيسة يتوسطان البناء ، البيوت الطينية ، عين الماء ، حوض الماء للحيوانات ، الطابون ، الواح الصبار وغير ذلك ....

في غرفة الديوان تصطف غلايات القهوة ، فناجين السادة ، الربابة شامخة على الحائط ، من سقف الغرفة تتدلى سلة كبيرة من القش كانوا يضعون بها الطعام او القطين ... (في تلك الايام لم يستعملوا الثلاجات !!) ، في الوسط كان يجلس الراوي ويحدث عن عنترة وابو زيد الهلالي قاهر الفرسان ، وتدور القهوة السادة ...

اما ادوات الطعام فتحتل غرفة خاصة : القدور والطناجر ، المغرفة ، وفي الزاوية نماذج لماكولات شعبية : اللبنة ، الجبنة ، الرب والزيت والزعتر .. المهباش الذي يدق القهوة ويطرب الجالسين ، هذا بالاضافة الى الملابس الشعبية التي ما زال كبار السن يرتدونها حتى يومنا هذا .

في احد الغرف عرضت ادوات العمل : المنجل ، المحراث ، سرج الحصان وما شابه ... .

خلال زيارة المعرض تشعر انك لا تشاهد معروضات وادوات عتيقة من حياة شعبنا ، بل تعيش هذه الحياة ، بالخلفية المعبرة التي صممها ونفذها الشاب الموهوب غصوب سرحان ، تعطي للمعرض طابعه الحياتي الحي.

● امسيات في الاسبوع ●

في ليلة الافتتاح ، جماهير غفيرة من القرية وخارجها تحضر هذا الحفل .

افتتح الامسية وادارها كل من عايد علي الصالح ودنيا ابو النصر . ثم تحدث سكرتير المركز الثقافي علي علي الصالح ، فاشار الى الجهود الجبارة التي بذلها المركز الثقافي في التحضير لهذا العمل ، وعن التجاوب الرائع الذي ابدته جماهير يافة الناصرة في دعم هذا الاسبوع .

وحيى رئيس المجلس المحلي ، الرفيق اسعد يوسف كنانه الحفل ، فاشاد بهذا العمل الاصيل ، واكد ان المجلس المحلي يعتز بهؤلاء الشباب الذين يعملون على صيانة تراثهم وحفظه أمام محاولات الاقتلاع التي يتعرض لها .

اما الاستاذ سعود الاسدي ، ضيف الامسية ، فتحدث عن الزجل وتاريخه في بلادنا .

وينشد سعود الاسدي وابنه تميم الاغاني الشعبية . وبعد ذلك تقوم فرقة الدبكة التابعة للمركز الثقافي في يافة ، بقيادة ناصر حبيب الله ، بتشكيل حلقة الدبكة ، وعلى انغام المجوز الذي يقدمه معين خليلية ، يفننون .

وتشتد الدبكة : الاقدام تهز الارض ، والقامات منتصبة ، والوجوه شامخة تطاول السماء ، كانما يقولون : جذورنا عميقة ، وانطلاقتنا ثابتة وطموحة .

الامسية الثانية يتناوب على عرافتها محمود على الصالح وفرحة اشقر ، مرتدين الزي الشعبي .

في مركز الامسية اللقاء مع المسنين في القرية .يدير هذا اللقاء المحامي وليد خليلية . الجلسة عربية على الفراش . والحديث ودي وقصص عن ايام زمان . « لما كان الواحد يناطح الصخر » . عن الحصيدة والاستيقاظ قبل العصافير حتى لا تدرك الشمس الحصادين بحرارتها . الحياة كانت صعبة « بس الناس كانت ايد واحدة »، « حدا كان يسترجى يتعدا علينا !! ».

ابو احمد ، يحدث عن العادات السائدة ايام قبل . عن الزواج ، وعن الافراح .

نستضيف في هذه الامسية الكاتب محمد علي طه ، الذي قدم مقطوعة ادبية ، تحدث فيها عن جذورنا العميقة في هذا الوطن وعن ارتباطنا بتراثنا .

وتقوم رنده زعاترة وسناء عياد ، عضوات في المركز الثقافي في يافة الناصرة ، بانشاد اغانينا الشعبية على انغام المجوز والشبابه .

غصوب سرحان وحنان بشارات ، يتناوبان عرافة الامسية الثالثة ، التي تفتتح ، بصعود الاطفال الى خشبة المسرح وهم ينشدون . ويعلن العريف ان هذه الليلة هي عن تراث الاطفال. يبدا الاطفال العابهم .

ام مسعود ، تهز السرير وتنشد للطفل كي ينام هنيئا . تحدثه عن طير الحمام الذي ستذبحه له عندما ينام . عن الغجر الذين خطفوا الطفل .

في هذه الامسية ، نستضيف الشاعر سالم جبران ، الذي يتحدث عن « شعبنا العربي بين القدم والتجدد ».

في البرنامج الفني يشترك توفيق سرحان ببعض الاغاني الشعبية المجددة .

خلال هذا الاسبوع ظهر الكثير من المواهب . وقد اتاح المركز الثقافي لهؤلاء ان يقدموا مواهبهم .

اما الامسية الاخيرة فقد ضمت مقاطع وحالات من العرس الشعبي . تخرج عشرات الشباب والصبايا بزفة ، وطافوا فيها شوارع البلدة وعند وصولهم مكان المهرجان بدأت التراويد والحداء من الشاعرين ابو حسيب وزميله ابو العبد وفي نهاية الاحتفال ، مثل سهرات العرس التقليدية وشكلت الصبايا حلقة دبكة.

● اسبوع التراث لم ينته ●

اسبوع التراث لم ينته في يافة الناصرة ، بانتهاء الاحتفالات والمعرض. اصداؤه ما زالت حديث الناس ، المبادرة الجريئة والشجاعة التي أقدم عليها المركز الثقافي تدعو الى الاعجاب. تجاوب الاهالي وحضورهم الجماهيري الى الاحتفالات ، حيث شارك في كل امسية ما يقارب ١٥٠٠ انسان ، يؤكد تهم شعبنا وجماهيرنا لاهمية احياء تراثنا الشعبي .

والشعار الذي نقشته لجنة الاعلام: « حتى لا يضيع تراثنا هباء » ، معا لانجاح اسبوع التراث الشعبي » اكد القلق على هذا التراث أمام المحاولات الجارية لطمسه وبالتالي طمس شخصيتنا الوطنية والحضارية . لقد كان الرد واضحا في اسبوع التراث الشعبي ، والمركز الثقافي يستعد اليوم لاصدار اشرطة مسجلة عن الاحتفالات ، وكذلك كراسة تضم وقائع الاسبوع والمحاضرات التي القيت فيه ، « حتى لا يضيع تراثنا هباء ».

وامر هام ظهر جليا هو الاندفاع والحماس الشبابي الذي برز في الاسبوع . فعلى اكتافهم اقيم هذا العمل الضخم . ان هذه الطاقة الهائلة من الشباب والفتيات هي ذخر لمستقبل شعبنا . وبهؤلاء الشباب والصبايا ، نحن اكثر ثقة واقتناعا اننا نسير بخطى ثابتة نحو مستقبل مشرق .

قصيدتان للشاعر الكوبي خوسيه مرتينز ماتوس

ترجمة الشاعر : فؤاد الخشن

● خوسيه مرتينز ماتوس — شاعر كوبي تقدمي ولد في سابانا من مقاطعة كواتنانامو عام ١٩٣٠ . قدم الى العاصمة في نهايات عام ١٩٥٧ . عمل في تحرير عدة صحف ومنشورات ونال جائزة الدولة للشعر وجائزة شعر في مسابقة « ٢٦ تموز » . درس في بلغاريا اللغة البلغارية وادابها .. وهو الان السكرتير المنظم لاتحاد الكتاب الكوبيين . جريء ومتفرد في صوره وتعابيره ... وهاتان القصيدتان هما من مجموعته الشعرية « الفاتحون » .

رسالة من الخندق

الضبابة تكاثفت في الليل فوق الخندق
وها هي الآن تلامس ايدينا بلطف .
المطر كان يتساقط طوال الليل
في اعيننا العارية .
اليوم لن نرى الشمس
وسنزحف فوق الاعشاب والوحول
حتى الجدول
او سنصعد التلال الواحد وراء الآخر .

●

قل لها انني ساذكرها
عندما انظف بندقيتي
او عندما يغمغم احدنا باغنية بين اسنانه .
قل لها الاشجار هنا
توشوش بحفيف اروع
فوق خوذاتنا الفولاذية
وان الصباح هنا يستيقظ مبكرا ...
قل لها انني اذكرها دائما .
قل للشاعر ان يكتب شيئا
حلوا وحماسيا معا
لارده قبل ان يسقط الليل .
قل للعابر ، ممسكا به ،
قل لرجل الشارع ، للساعي ،
للذي يمد من اعلى الشرفة
راسه المليء بالشيب ،
للصيدلي ، لصانع الاحذية ،
للام التي تنتظر :
انهم لن يمروا من هنا !

الحيوان الاسطوري

في حاجب الدغل الجبلي الكثيف
الذي لم تخترقه ابداً لا عين الانسان
ولا عين الشمس
كان يعيش هذا الحيوان الاسطوري
متبختراً في الهواء
بفروه المكسو بالندى ،
ولكن كل من يجرؤ
على تسديد نظراته الى عينيه
كان يسقط ميتاً

●

انه الآن لا ينعم بالصمت
ولا بايمان الناس به ...
جوقة من الاصوات تلاحقه
تحت القمر الرمادي
وتتحرك نحوه اشعة اضواء البيوت الجديدة،
الريح تحمل اليه الرائحة الكريهة للانسان
فيروح ينصب طوال الليل كبومة !

●

جسمه لا يعكس ظلا !
والندى جف عن فروه .
القدمان علقتا بحبال الجذور الهوائية للشجر
فراح يصطدم بالجذوع
ثم تمدد بين النمال
ليحجب عنه النور الذي
كاد يسبب له الجنون

●

وعندما ملات الجرافات الدغل الجبلي بالضجيج

وجدوا فقط هنالك
غباراً ذهبياً كانت تذريه الريح .

٦٤ عاما على الثورة العظمى

أكتوبر الروسي يبعث الدفء في شرايين العالم

● جاءت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى لتعلن للعالم ميلاد عصر جديد وحقبة تاريخية جديدة لم يشهد التاريخ البشري لها مثيلا . اذ افتتحت طريق انتقال البشرية من الراسمالية الى التشكيلة الاقتصادية - الاجتماعية الجديدة وهي الاشتراكية .

ومن الاهداف الرئيسية للثورة القضاء على استغلال الانسان للانسان وتقسيم المجتمع الى طبقات متعادية ومن اجل احلال السلام والتعاون بين الشعوب .

ومن خلال الثورة الاشتراكية تم نقل السلطة السياسية والاقتصادية بمجملها الى الكادحين. واممت المصانع والمناجم والمواصلات والاراضي وكل الثروة الوطنية واصبحت ملكا للشعب الكادح . واصبح العمال والفلاحون والمثقفون الكادحون سادة حقيقيين للبلاد . واخذ الاقتصاد بالتطور في صالح كافة العاملين والمواطنين في البلاد وليس من اجل اثراء افراد قلائل فقط .

واليوم ، وبعد مرور ٦٤ عاما على قيام الثورة، نرى ان الافكار والمبادىء التي اعلنتها تسود تفكير مئات الملايين من سكان العالم . كما لم تسفر اية ثورة في العصور التاريخية العابرة عن مثل هذه الاستجابة ومثل هذا الحماس لدى الجماهير الكادحة بقدر ما اسفرت عنه ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا . ولا نستغرب هذا ، لان الثورات السابقة استبدلت المستغلين بمستغلين جدد . وتمت لمصلحة الاقلية. اما ثورة اكتوبر فكانت لثورة الغالبية العظمى من الشعب واشترك فيها وبنشاط ملايين الكادحين بقيادة وتوجيه الحزب البروليتاري الثوري الذي اسسه لينين .

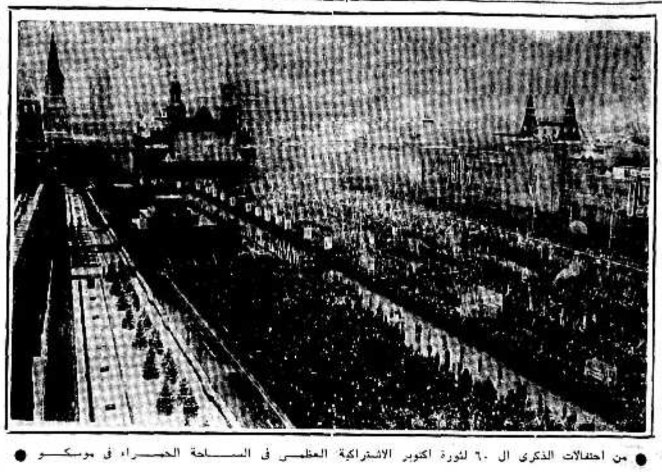
وحطمت ثورة اكتوبر نظام عدم المساواة والاضطهاد الطبقي والقومي وقدمت مقاليد السلطة الى من تعرض فيما سلف لاستغلال الاقطاعيين والراسماليين .

واذا ما نظرنا الى الطريق الذي اجتازه الاتحاد السوفييتي خلال ال ٦٤ سنة الماضية نرى انه حقق وثبة عملاقة في الكثير من مجالات الاقتصاد والثقافة والحياة الاجتماعية. لقد كانت روسيا تشغل ، قبل الثورة ، احدى المراتب الاخيرة في العالم بين الدول المتطورة اقتصاديا . غير ان الاتحاد السوفييتي ارتقى ، في الثلاثينات ، الى المرتبة الثانية في العالم من حيث التطور الاقتصادي . وبينما كان الفقر والجوع من نصيب الجماهير الواسعة من كادحي روسيا سابقا ، امكن القضاء عليه خلال سنوات من البناء الاشتراكي والى الابد . وقضي على البطالة منذ نصف قرن . وارتفع مستوى معيشة العمال والفلاحين الى حد بعيد ويواصل الارتفاع من سنة الى اخرى .

لقد كان حوالي ٧٥٪ من سكان البلاد قبل الثورة من الاميين . غير انه ، وخلال سنوات معدودة من عمر الثورة ، تم القضاء على الامية بشكل كلي . واليوم فان التعليم الثانوي في الاتحاد السوفييتي الزامي للجميع ويحصل عليه المواطنون مجانا وعلى نفقة ميزانية المجتمع . كما وان التعليم الجامعي وعلى مختلف المستويات مجاني ايضا . وتتحقق الرعاية الطبية وتتوفر مجانا ايضا لجميع مواطني الاتحاد السوفييتي وهي في متناول يد الجميع .

وتغيرت الى حد بعيد صورة المناطق النائية التي تقطنها القوميات. فبينما كانت في الماضي اشباه مستعمرات لروسيا اصبحت الان جمهوريات اشتراكية متساوية في

— البقية على ص ٣ ع ٥ —



● من احتفالات الذكرى ال ٦٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في الساحة الحمراء في موسكو ●

أجتماع تأبيني لماجد أبو شرار في موسكو

● موسكو - لمراسلنا الخاص - بدعوة من ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد العام لطلبة فلسطين في الاتحاد السوفييتي عقد في جامعة الصداقة بين الشعوب (باتريس لومومبا) في موسكو ، في منتصف الشهر الماضي ، اجتماع تابيني للشهيد الفلسطيني ماجد ابوشرار عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ورئيس دائرة الاعلام الفلسطيني الموحد، الذي اغتيل في روما لدى مشاركته في مؤتمر دولي للتضامن مع الكتاب الفلسطينيين .

وقد تحدث في الاجتماع ممثل عن م. ت. ف فاكد ان هذه الاعمال الاجرامية ، التي تمثلت في اغتيال ماجد ابو شرار، لن تزيد الشعب الفلسطيني الا وحدة والتفافا حول قيادته من اجل حقه في العيش بسلام وكرامة في ارضه ووطنه .

ومن الجانب السوفييتي تحدث ممثلون عن جمعية الصداقة السوفييتية الفلسطينية التي رئس الشهيد قسمها

— البقية على ص ٣ ع ١ —



● ماجد ابو شرار ●

محمد الشاعر - أول سفير فلسطيني في موسكو

● موسكو - منح الاتحاد السوفييتي يوم الجمعة الماضي ، (٣٠/ ١٠) ، كافة الصلاحيات الدبلوماسية لممثل م. ت. ف. في موسكو . وبهذا يصبح محمد الشاعر اول سفير لفلسطين في الاتحاد السوفييتي .

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » ، (٣١-١٠) ، ان الخارجية السوفييتية ابلغت محمد الشاعر ، خلال اجتماع دام ساعتين في وزارة الخارجية ، بالشكل الجديد والمكانة العالية التي حصلت عليها ممثلية م. ت. ف في موسكو ورفع تمثيلها الى مستوى سفارة اسوة بوضع السفارات الاجنبية الاخرى في الاراضي السوفييتية .

وتاتي هذه الخطوة الهامة اثر اللقاء الذي جرى مؤخرا بين الوفد الفلسطيني برياسة ياسر عرفات والقيادة السوفييتية في موسكو .

برقيات

●● الجزائر - احتفلت الجزائر يوم الاحد الماضي بالذكرى ال ٢٧ للثورة الجزائرية . وقد تلقى الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد ، بهذه المناسبة ، برقيات التهنئة من عدد كبير من رؤساء الدول العربية والاجنبية وبضمنهم الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف .

●● دمشق - زار رئيس الجمهورية العربية اليمنية ، علي عبدالله الصالح ، يوم السبت الماضي ، مدينة القنيطرة السورية واطلع على آثار التدمير الوحشي الذي انزلته القوات الاسرائيلية بالمدينة قبل انسحابها منها .

●● القاهرة - لا تزال حملة الاعتقالات ضد المعارضين في مصر مستمرة . وتقول صحيفة « الاخبار » المصرية أن عدد المعتقلين في اطار التنظيم الديني بلغ حوالي ٦٠٠ شخص . واشارت الانباء الى ان السلطات المصرية لم تستطع حتى الان اعتقال اثنين من قادة هذا التنظيم .

●● واشنطن - بدا الملك حسين ، ملك الاردن ، يوم الاثنين الماضي ، زيارته للولايات المتحدة التي ستستغرق عشرة ايام . ويرافقه في هذه الزيارة وفد يضم مضر بدران رئيس الوزراء والعديد من الوزراء . وسيحاول المسؤولون الامريكيون ، في اثناء هذه الزيارة ، اقناع الملك حسين بالانضمام الى ما يسمونه « مسيرة السلام » وبتاييد ما يسمى « مشروع السلام السعودي » .

●● كيب كانفرال - بدات يوم الثلاثاء الماضي مركبة الفضاء الامريكية المكوكية كولمبيا ، التي تحمل اثنين من رواد الفضاء ، رحلتها الفضائية الثانية التي ستستغرق خمسة ايام . وكانت هذه المركبة (كولمبيا) قد قامت برحلتها الاولى في شهر نيسان الماضي .

●● موسكو - قام ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » بزيارة للاتحاد السوفييتي حيث زار الساحة الحمراء وقبر الجندي المجهول وبعض معالم مدينة موسكو . وعلم مندوب « صوت فلسطين » ان المباحثات التي اجراها ابو اياد مع الرفاق السوفييت كانت ناجحة تماما تم خلالها بحث آخر تطورات الاوضاع الراهنة في المنطقة العربية .

حول قرار بعض الدول الاوروبية المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات في سيناء

سورية : انعكاس خطير في الموقف ومساهمة في اتفاقات « كامب ديفيد »

✻ الحزب الشيوعي الفرنسي : القرار في غاية الخطورة ✻ لومانتيه : فرنسا تعرض رصيدها في العالم العربي للخطر ✻ « ازفستيا » المشاركة خدمة للولايات المتحدة واسرائيل ✻ « برافدا » : القرار نهاية للعبة النفاق ✻

● دمشق - اعلن مصدر سوري مسؤول ان ما اعلنته بعض الدول الاوروبية عن عزمها الاشتراك فيما يسمى بالقوة المتعددة الجنسيات في سيناء يشكل انعكاسا خطيرا في موقف هذه الدول ومساهمة عملية في اتفاقيات كامب ديفيد واضرارا بالغا بالمصالح الحيوية للامة العربية .

وقال المصدر ان الحكومة السورية قررت طرح هذا الموضوع على مؤتمر القمة العربي القادم من اجل اتخاذ موقف عربي من الدول المشاركة في تلك القوات نظرا للتاثير الذي سيحدثه هذا التوجه على العلاقات العربية الاوروبية .

واضاف المصدر ان قرار بعض الدول الاوروبية المشاركة في هذه القوات سيسقط دورها في عملية البحث عن سلام عادل وشامل في المنطقة . وفي روما اثار قرار الحكومة الايطالية المشاركة في ما يسمى بالقوة المتعددة الجنسيات عددا من ردود الفعل .

فقد اعتبر الحزب الشيوعي الايطالي القرار في غاية الخطورة . واعلن ان تنفيذه يعني تحرك وحدات من الجيش الايطالي لاول مرة خارج الاطار الجغرافي لحلف الاطلسي . كما اعلن انه سيطلب من الحكومة المثول امام البرلمان لشرح اسباب اتخاذ هذا القرار كما اعتبرت الصحف الايطالية مشاركة ايطاليا في القوة المتعددة الجنسيات للمرابطة في سيناء تنازلا امام الولايات المتحدة . وقالت ان الادارة الامريكية تهدف من خلال اشتراك بعض الدول الاوروبية في هذه القوة الى تغطية الاحتلال الامريكي الفعلي لسيناء عقب انسحاب اسرائيل منها .

وفي فرنسا اعرب الحزب الشيوعي الفرنسي عن معارضته لاشتراك فرنسا في القوة المتعددة الجنسيات في سيناء. وفي مقال نشر في صحيفة « لومانتيه » تساءل كاتب المقال : « ما هي مصلحة فرنسا في ان تهدد بالخطر رصيدها في العالم العربي » .

وفي موسكو اكدت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية على ان مشاركة دول اوروبا الغربية الاعضاء في حلف شمال الاطلسي في القوة المتعددة الجنسيات في سيناء ستزيد من حدة التوتر في الشرق الاوسط .

وقالت ان هذه الخطوة التي تحاول دول حلف شمال الاطلسي تصويرها وكانها محاولة للمساعدة على حل قضية الشرق الاوسط هي في الحقيقة خدمة للمخطط العسكري للولايات المتحدة واسرائيل في الشرق الاوسط .

وخلصت الصحيفة الى القول ان القوة المتعددة الجنسيات هي مجرد راس جسر لحلف شمال الاطلسي يخدم خطط اخضاع الشرق الاوسط لسيطرة الولايات المتحدة وركيزة للتعاون الاستراتيجي بين الامبريالية الامريكية والمعتدي الصهيوني .

وقالت صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ان بلدان اوروبا الغربية العشرة بعملها هذا (اي بقرارها ارسال قواتها الى شبه جزيرة سيناء) ستواجه هي نفسها بشكل مكشوف اغلبية البلدان العربية التي تعارض صفقة « كامب ديفد » . وسيعني الاشتراك في القوات المتعددة الجنسيات نهاية اللعبة المنافقة لهذه البلدان في انتهاج السياسة الاوروبية المستقلة بالنسبة لشعوب الشرق الاوسط .

هذا وقد اعرب دبلوماسيون في مركز السوق المشتركة في بروكسل عن رايهم في ان السعودية لا تعارض في اشتراك اوروبي في القوة المتعددة الجنسيات في سيناء . ويرى هؤلاء الدبلوماسيون ان موقف السعودية هذا دليل على تغير في موقفها تجاه اتفاقات كامب ديفيد وفي الاساس تجاه مصر .

هذا وكان من المنتظر ان تصدر دول السوق العشر بيانا يوم الاثنين الماضي تعلن فيه موافقتها الرسمية على الاشتراك في القوة المتعددة الجنسيات في سيناء . ولكنها اجلت اصدار هذا البيان بسبب عدم التوصل الى اتفاق بهذا الشان ، واشارت الانباء الى وجود تحفظات من جانب بعض دول السوق ، وبالدرجة الاولى من جانب اليونان ، فيما يتعلق بصيغة الاتفاق حول الاشتراك في القوة المتعددة الجنسيات في سيناء .



● الوفد الفلسطيني برياسة ياسر عرفات في اثناء المباحثات التي جرت في موسكو بين ١٠/١٩ و ١٠/٢١ مع القادة السوفييت برياسة ليونيد برجنيف ●

ويظهر في الصورة الى جانب ياسر عرفات فاروق القدومي (ابو اللطف) ، رئيس الدائرة السياسية لـ م. ت. ف. ، وعبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمي باسم المنظمة ، والى جانب برجنيف اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، وبوريس بونوماريوف ، عضو اللجنة المركزية والعضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي .

في الذكرى ال ٥٧ لتاسيس الحزب الشيوعي اللبناني

جورج حاوي :

مهمتنا الرئيسية الذود عن استقلال لبنان

● بيروت - صرح جورج حاوي ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ، في خطابه الذي القاه في بيروت بمناسبة الذكرى ال ٥٧ لتاسيس الحزب الشيوعي اللبناني ، بان الشيوعيين اللبنانيين مفعمون بالعزم على خوض النضال الصارم ضد



المساعي العدوانية للولايات المتحدة واسرائيل في الشرق الاوسط وضد محاولات احياء اتفاقات كامب ديفيد الانفرادية .

وقال جورج حاوي : اننا نرى مهمتنا الرئيسية في الذود عن استقلال لبنان وسيادته وسلامة اراضيه وعن تطور البلاد الدمقراطي .

واكد جورج حاوي اخلاص الحزب الشيوعي اللبناني للتحالف مع الثورة الفلسطينية . وعبر عن الثقة بان العلاقات بين القوى الوطنية اللبنانية واعضاء الجبهة القومية للصمود والتصدي وبين جميع قوى التحرر التقدمية المعادية للامبريالية ستتطور وتتوطد .

وقال الحاوي انه فقط عن طريق توحيد الجهود يمكن تحطيم مخططات الولايات المتحدة واسرائيل الرامية الى فرض سيطرتهما على المنطقة وتثبيت احتلال الاراضي العربية والقضاء على الانظمة والقوى التقدمية .

اغتيال دكتور فلسطيني في نيويورك

● حيفا - مكتب « الاتحاد » نشرت صحيفة « القدس » ان الدكتور صادق البوريني (من اهالي بورين في قضاء نابلس)، الذي يحمل شهادة الدكتوراه في الرياضيات اغتالته جماعة مسلحة امام زوجته بعد ان اقتحمت منزله في نيويورك .

وكانت جامعة الكويت ارسلته الى الولايات المتحدة للحصول على شهادة الدكتوراه . وقد اغتيل في اليوم التالي لتخرجه .

واضافت ان الفقيد شارك مؤخرا في ندوة موسعة عقدت في الولايات المتحدة قبل مصرعه بايام شرح فيها اخطار معاهدة كامب ديفيد على العالم العربي .

لماذا لا يزال الطالب الفلسطيني حسين أبو زيد معتقلا ؟

● حيفا - مكتب « الاتحاد » - منذ تاريخ ١٩٨١/٩/٩ وسلطات الاحتلال الاسرائيلي تعتقل الطالب الفلسطيني حسين سلمان ابو زيد ، من سكان قطاع غزة والطالب في جامعة الازهر في القاهرة . ولم تطلق سراحه حتى الان . ولم تقدمه الى المحاكمة اذا كانت هناك اية تهمة موجهة ضده .

ويذكر ان الطالب المذكور كان متوجها للعودة الى الجامعة ولكن سلطات الاحتلال عملت على ارجاعه من نقطة العبور على الحدود . وطلبت منه مراجعة المخابرات العامة في غزة . ففعل . وهناك طلبوا منه مراجعة الشرطة وفي مركز الشرطة طلبوا منه مراجعة مدير الداخلية . وفي مكتب مدير الداخلية طلب منه المدير معاودة السفر لانه لم يرتكب اية مخالفة امنية . ولكنهم في نقطة العبور اعادوه وطلبوا منه مراجعة المخابرات مرة اخرى . وهناك قاموا باعتقاله ولا يزال معتقلا حتى الان كما اسلفنا .

طلابنا في بلغاريا يشتركون كعادتهم في العمل التطوعي التقليدي

● صوفيا - لمراسل « الاتحاد » - كعادتهم في كل سنة اشترك الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بلغاريا الشعبية ، في بداية الشهر الماضي ، في العمل التطوعي التقليدي الذي يقوم به الطلبة البلغار في كل عام لدعم الانتاج الاشتراكي . ودام اشتراكهم في هذا العمل التطوعي مدة ١٥ يوما وكانت ثمرته ١٧٦٨ ليفا .

والجدير بالذكر ان طلابنا في بلغاريا يشتركون في كل سنة في هذا العمل التطوعي كتعبير منهم عن امتنانهم الشديد لجمهورية بلغاريا الشعبية وشعبها المجيد .

مبارك :

نريد التصالح مع العرب على شرط أن لا تتأثر علاقاتنا مع اسرائيل

● القاهرة - صرح الدكتور بطرس غالي ، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ، ان مصر واسرائيل اتفقتا على استئناف مفاوضات « الحكم الذاتي » على المستوى الوزاري في القاهرة في ١١ تشرين الثاني الجاري . وقال : اننا ننتظر ان توافق الحكومة الامريكية على هذا الموعد .

وصرح رئيس النظام في مصر ، حسني مبارك ، ان هدف مصر في محادثات « الحكم الذاتي » هو التوصل الى اتفاق عام على المبادىء وافساح المجال بعد ذلك للفلسطينيين لبلورة التفاصيل مع اسرائيل !

كذلك اعلن حسني مبارك انه مستعد للتصالح مع العرب بشرط ان لا تتاثر علاقات مصر مع اسرائيل !

ويذكر ان مصر وقعت يوم الخميس الماضي اتفاقا ثقافيا مع اسرائيل شمل مختلف المجالات الفنية والادبية والرياضية وحتى الحفريات الاثرية !

ويوم الاحد الماضي بدات المحادثات حول تنظيم حركة السفر والتنقل بين البلدين في البر والبحر والجو !

الاحتلال يحاكم رئيسة الاتحاد النسائي بغزة لنشرها مقالا يتحدث عن المشاكل الاجتماعية في القطاع

● غزة - بدات امام محكمة عسكرية في غزة ، يوم الاحد الماضي ، محاكمة رئيسة الاتحاد النسائي الفلسطيني في قطاع غزة ، يسرى البربري (٦٠ سنة) بسبب نشرها مقالا يتحدث عن المشاكل الاجتماعية في القطاع ، في مجلة خاصة وغير دورية تصدرها الجمعية الطبية العربية بغزة ، اعتبرته سلطات الاحتلال مخالفا للقانون .

وكانت رئيسة الاتحاد قد اشارت في مقالها الى ان اسباب المشاكل الاجتماعية هي من نتائج الاحتلال ، والى ان القضاء عليها ياتي بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

وقد طلب محامي الدفاع فايز ابو رحمة تاجيل النظر في القضية لحين جلب شهود دفاع .

وقد شهد الجلسة يوم الاحد الماضي جمهور كبير من سيدات المجتمع في غزة، بالاضافة الى جمهور كبير من المواطنين.

الصين تشتري القطن الاسرائيلي !

● تل ابيب - ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٣-١١-٨١) ان اسرائيل فحصت الوضع في جنوب شرق آسيا ووجدت ان هناك امكانيات واقعية في الصين الشعبية واندونيسيا لشراء كميات جديدة من القطن الاسرائيلي . وقد تضاعفت هذه الامكانيات اثر ايجاد شركة اوروبية اعربت عن استعدادها لتكون واسطة بين الطرفين .

برجنيف يحذر :

أية حرب نووية ستتخذ طابعا عالميا

● بون - « اية حرب نووية ستتخذ ، في حالة نشوبها ، طابعا عالميا . ولا يمكن اقتصارها على منطقة اوروبا وحدها »

هذا ما اعلنه الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف ، في مقابلة صحفية مع مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية نشرت يوم الاحد الماضي .

واكد برجنيف ، في هذه المقابلة ، ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لابرام اتفاقية بشان خفض كبير في الصواريخ القائمة في اوروبا خلال المفاوضات المقبلة في جنيف بهذا الصدد بشرط ان يعدل حلف الاطلسي عن مشروع نشر صواريخ جديدة في اوروبا .

ويذكر ان رؤساء اكاديميات العلوم في البلدان الاشتراكية دعوا علماء العالم في اجتماع عقدوه مؤخرا في العاصمة البلغارية صوفيا للاعراب عن القلق من ازدياد الوضع العالمي سوءا. وجاء في هذه الدعوة ان طابع السلاح الحديث بات يهدد بتحويل اية حرب الى نزاع نووي عالمي بشكل خطرا على كيان البشرية .

«فنيرا - ١٣» السوفييتية الى كوكب الزهرة

● موسكو - أطلق الاتحاد السوفييتي يوم الجمعة الماضي مركبة « فنيرا - ١٣ » الاوتوماتيكية الكونية الى كوكب الزهرة الذي يبعد عن الارض ٤٠ مليون كيلومتر . وستصل المركبة الى هذا الكوكب في آذار القادم . وستقوم في اثناء التحليق بدراسة الفضاء الكوني .

هذا وقد ركبت في المركبة اجهزة سوفييتية وفرنسية ونمساوية . وستواصل المركبة الكونية الجديدة دراسة كوكب الزهرة التي بدأتها الاجهزة الكونية السوفييتية منذ ٢٠ عاما .

وكانت تلك الاجهزة قد ارسلت صورا لسطح الزهرة واجرت تحليلا دقيقا لتركيب الجو الذي يحيط بها .

كذلك جمعت معلومات وارسلتها عن درجة الحرارة على سطح كوكب الزهرة التي بلغت ٥٠٠ درجة مئوية وعن الضغط الذي يزيد عن الضغط على الارض بمقدار ٩٠ مرة .

ثورة أكتوبر ومجرى التاريخ

● في السابع من تشرين الثاني الجاري تحتفل الشعوب السوفييتية ومعها كل قوى التحرر والتقدم في العالم وفي بلادنا بالذكرى الرابعة والستين لانتصار ثورة العمال والفلاحين في روسيا - ثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة . هذه الثورة التي غيرت جذريا مجرى التطور العام للمجتمع البشري ، اذ دشن انتصارها بداية مرحلة جديدة ، مرحلة القضاء على نظام الاستغلال والاضطهاد الراسمالي على نطاق عالمي وانتصار نظام المساواة والرفاه الاجتماعي - النظام الشيوعي الذي تعتبر الاشتراكية طوره الاول . وهنا تكمن الاهمية التاريخية لانتصار هذه الثورة . وهذا ما اكده لينين القائد العبقري المفكر والمصمم لهذه الثورة بقوله : « ان القضاء على الراسمالية وآثارها وبناء اسس نظام الشيوعية يشكلان مضمون المرحلة الجديدة في التاريخ العالمي » .

فمأثرة الطبقة العاملة بتحالفها مع الفلاحين في روسيا بقيادة طليعتها الحزب الشيوعي اللينيني لا تقتصر على انها نسفت ركنا اساسيا من اركان الراسمالية العالمية وحررت جماهير العمال والفلاحين في اكبر بلد من حيث المساحة في العالم من شرور نظام الاستغلال الراسمالي انما جسدت في الواقع هذه الامكانية امام عمال العالم ومضطهديه . فالنظرية التي وضعها ماركس وانجلس والفيا حياتهما كفاحا في سبيلها تحولت بعد انتصار ثورة اكتوبر الى واقع ملموس يجذب اليه انظار الشعوب ويستنفرها للكفاح من اجل التحرر وبناء مجتمع السعادة والرخاء . وقد راى لينين ذلك في السنوات الاولى للثورة على الرغم من ضعف سلطة العمال والفلاحين في ذلك الحين وما يتهددها من مخاطر ناجمة عن مقاومة الاعداء في الداخل والخارج اذ قال : « سير الاحداث يعلم الشعوب ان تنظر الى روسيا بوصفها مركز جذب » . واليوم وبعد مرور اربعة وستين عاما على انتصار هذه الثورة ، تثبت اكثر صحة الرؤية اللينينية هذه ، حيث ترسخت اركان الثورة وتم انجاز العديد من المهمات الضخمة على طريق بناء الشيوعية خلال هذه الفترة وتوطدت اركان النظام الجديد عالميا بحيث لم تعد الاشتراكية مقتصرة على بلد واحد وانما اصبحت نظاما اقتصاديا واجتماعيا للعديد من الدول في اوروبا وآسيا وامريكا اللاتينية ، وتحول الاتحاد السوفييتي الى دولة عظمى ذات شان كبير في جميع المجالات ، في الاقتصاد والسياسة والعلم وفي المجال العسكري على الرغم من جميع الصعوبات والمآسي وويلات الحرب التي اعترضت طريق تطوره . هذا في مقابل استمرار تعمق ازمة النظام الراسمالي العالمي واحتدام تناقضات هذا النظام وتعاظم النضال من اجل الاشتراكية وانهيار الامبراطوريات الكولونيالية وتصاعد النضال من اجل التحرر السياسي وامتزاجه بالنضال من اجل التحرر الاجتماعي . ونتيجة لكل ذلك تغير ميزان القوى في العالم لصالح قوى السلام والاشتراكية ، واخذت المنظومة الاشتراكية تصبح اكثر فاكثر العامل الحاسم في تطور الاحداث العالمية . ولا نبالغ اذا قلنا ان ثورة اكتوبر لعبت دورا كبيرا في هذا التطور وفي احداث كل هذا التغير .

لقد دشنت ثورة اكتوبر بانتصارها عهدا تاريخيا عظيم الشان في تطور حركة التحرر الوطني لشعوب المستعمرات ودفعت الى امام حركة وكفاح شعوب المستعمرات من اجل التحرر والاستقلال الوطني . فقد حظيت كافة حركات التحرر الوطني بما فيها التي قامت في شرقنا بالتاييد المطلق من الاتحاد السوفييتي . وبعد الانتصار على النازية الذي لعب فيه الاتحاد السوفييتي دورا حاسما تمكنت شعوب دول عديدة في آسيا وافريقيا من نفض النير الاستعماري عنها . ويمكننا القول ودون اية مبالغة انه لم يهب شعب مستعمر للكفاح من اجل الاستقلال الا ونال التاييد والمساعدة المتعددة الجوانب

— البقية على ص ٣ ع ٥ —

رجاء الياس
- كفر ياسيف -
(ماجستير في التاريخ من جامعة لننغراد)

جرح الناصرة هــو جــرح كــل الجماهير الـعـربيــة

✻ آن الاوان لتصعيد معركة المســاواة في الميــزانيات وميزانيــات التطوير الى مستوى يستقطب مشاركة شعبنا كله ٠٠ فلا يمكــن استمرار الوضــع الحــالى ✻ التمييز العنصرى الذى يعطى للعربى ربع مــا يعطى لليهــودى هو سياسة ضد كل العــرب وليســ ضــد النــاصرة أو الجبهويـــين فقط ٠٠٠ ✻

✻ بقلــم : ســالم جبــران ✻

■ من المفارقات الصارخة ، بــل الحادة كالسكــين ، انه بينما نعيش الناصرة اضرابا شاملا لعدم مقــدرة البلدية دفــع المعاشــات للمستخدمين نتيجة للحصار المالى الخانق ، احتفلت « نتسيرت عيليت » هذا الاسبـــوع بمرور خمسة وعشرين عامـــا على تاسيسها . وقد اعلــن رئيس بلديــة نتســيرت عيليــت في مؤتمــر صحفى احتفالى الحقائق التالية :

● تقام الان في « نتسيرت عيليت » ١٦٠٠ شقة سكنية جديدة ، مع وجود مئات الشقق غير المسكونة في المدينة.

● تقام في « نتسيرت عيليت » حارة فيللات ضخمة ضمن برنامج « ابـــن بيتك بنفسك» ، حيث تعطى قطع أرض للناس يعمرون فيها بيوتهم على هواهم.

● تقـــام في « نتســيرت عيليت » حاليا قاعة للمســرح البلدى وقــاعة للعروض الموسيقية ، كما تقــام دار ثقافة للشبيبة وعدد من الفنادق .

بطبيعة الحال نحن نريد لكل المدن ان تزدهر وان تتطور ، ولكنى اقــدم هذه المقارنة بين الناصـــرة العربيـــة و « نتسيرت عيليت » لتاكيد الحقيقــة المركزية : هناك تمييز قومي وحصـــار مالى واقتصادى واجتمــــاعى وثقافى للسلطات المحلية العربية وللمواطنــين العرب لمجــــرد كونهم عربا ، وان شنشنة ان الحكومة تضايق الناصــرة لان بلديتها جبهوية هى شنشنة فارغة لا تستند الى الحقائق ، فالسلطــات المحلية العربية كلها تعانى من ازمــة حادة تكاد تكون اشد من ازمة الناصرة.

مقــابل اكــاذيب كنــغ وكل العنصريين ـ الحقائق الساطعة لبلديـــة الناصرة

لقد ظهر صاحب الوثيقة العنصريــة المعروفـــة باسمه يسرائيل كنــغ في التلفزيون ، فكذب وافترى وحرض ، ثم ظهر بعده « العربست » و «الموصى» ، بنيامين غور اربيه ، فقام بالقاء خطاب افتراء على البلدية وعلى رئيس البلدية توفيق زياد ، شخصيا .. مقابـــل افتراءاتهم .. ما هى الحقائق ؟

● ميزانية الناصرة (عدد سكانها ٤٥ الف نسمة) اقل من ثلثى ميزانية « نتسيرت عيليت » (عدد سكانها ١٨ الف نسمة) واقل من نصف ميزانيـة عكا (عدد سكانها ٣٥ الف نسمة منهم ١٠ الاف عرب ، ليس لهم نصيب مـــن الميزانية) .

● معدل الميزانية للفرد الواحد في الناصرة حوالى ١٥ الف ليرة ، بينمــا المعدل القطرى العام هو ٦٠ الف ليرة.

● تستحق بلدية الناصرة حســب المعدل القطرى أن يكــون في البلديـــة حوالى ٨٠٠ مستخدم بينما يوجد فيها، فعلا ، الان ، حوالى ٢٨٠ مستخدما . وكنغ يكذب عندما يقول ان البلديـــة تحت جهاز المستخدمين .

● يوجـــد في بلديـــة النـــاصرة ٤ سيارات جمع نفايات فقط ، وكلهـــا عتيقة ، اثنان منها ، بالمعدل ، دائما قيد التصليح .. بينما المعدل القطرى العام هو سيارة جمع نفايـــات لكــل خمسة الاف مواطن اى ان النـــاصرة تستحق ٩ ــ ١٠ سيارات جمع نفايات مضافا اليها سيارتان او ثلاثا كاحتياط في حال خراب السيارات الاخرى .

● يوجد في الناصرة نقص في غرف التدريس يصل الى حوالى ٢٠٠ غرفة، بينما كل النقص في الغرف في الناحيــة اليهودية لا يتجاوز آل ٦٠٠ غرفة .

● موظفو قسم المعارف في البلدية في الناصرة اقل من ثلث الموظفين في القسم نفسه في « نتسيرت عيليت » .

والاخطر هو موقف وزارة الداخلية من قضية ميزانيـــات التطويـــر .. فالميزانية التى اقرت في السنة الماضية للناصرة هزيلة بحيث لا تكفي كلها حتى لاصلاح جزئى للشارع العام .. امـــا قضية بناء دور ثقافة ونواد ومكتبـــات وقاعات رياضة وملاعب فهى امور من غير الممكن مجرد التفكير فيها في ظــل هذه الميزانية . ان المدن اليهوديـــة ، مثل « نتسيرت عيليت » ، مثلا ، فيها رسام ونجهز بكل شئ من شـــوارع ومدارس ونواد وبرك سباحة وجنائن عامة المســخ ، حتى قبل ان يدخلهـــا مواطن ، ومع هذا تتلقى كل سنـــة ميزانية جدية للتطوير . وقد حـــدث في السنة الماضية ان قررت « نتسيرت عيليت » استبدال بـــلاط الارصفـــة الرمادى ببلاط جديد ، وردى ، بينما كانت الناصرة العربية تختنق بقضايـــا اولية بسيطة مثل .. استئجار غــرف للصفوف الجديدة ! وقد اقترح المهندس رامز جرايسي القائم باعمـــال رئيـــس بلدية الناصرة ، في سخرية ومرارة ، على الادون كنغ ، أن يتوسط لاعطائنا بلاط الارصفة الذى استغنت عنــه الناصرة العليا !

ونحن نقاوم التمييز العنصري ـ حققنا انجــازات هامة !

ومع هذا ، هناك حقيقة يجــب أن تكون واضحة وضوح الشمس ، وهى ان الجبهة والبلدية الجبهوية في الناصرة لا « تبكي » فقط ونصرخ ضد التمييز .. بل حققت ونحقق انجازات هامة . لقــد نجحت في زيـــادة الميزانية زيادة كبيرة خلال السنوات الخمس الماضية . كما اقامت البلديـــة عددا من المدارســ العصرية الضخمة . وطورت المدرسة الثانوية البلدية . وطورت تطويرا كبيرا لاثيث مدارس المدينـــة . واقـــامت العديد من الشوارع . وتم مد عشرات كيلومترات خطوط المياه . كما اقيمت عشرات الكيلومتـــرات من خطـــوط المجارى . وكل مواطن نصراوى وكـــل زوار الناصرة يحسون بتطور الناصرة . القضية ليست : هل تقدمنا الى امام ام لا . القضية كما تطرحها الجبهـــة وبلدية الجبهة هى : نريد أن نتقـــدم بخطوات سريعة وثابتة نحو المساواة الكاملة .

ان البلديـــــات السابقة المواليـــة للسلطة وكذلك المجالس المحلية التى في جيب السلطة لا تقدم الحد الادنى من الخدمات . وهى ساكتة سكـــوت أهل الكهـــف ، لانها لا ترى في التطـــور العصرى والمساواة هدفا لها . امــــا البلديات والمجالس الدمقراطية فتحقق الانجازات والمكاسب ، وفي الوقـــت نفسه نصرخ ونطالب لانها نريـــد أن تحقق المساواة الحقيقية في الميزانيـــات وفي ميزانيــــات التطوير والهبـــات والقروض .

هذا الاضراب .. كشــف كل وســخ الحكومة !

لقد انفجر الاضـــراب الحالى في الناصرة بقرار من المستخدمين الذين لم يقبضوا رواتب شهرى ٩ و ١٠ . من حق المستخدمين أن يضربوا لضمـــان لقمة عيش اطفالهم . وادارة البلديـــة اكثر من يفهم مصالح ومطالب الشغيلة. ليس الجديد أن يضرب مستخدمو بلدية الناصرة . بل الجديد هو انهم يقفـــون صفا واحدا مع البلدية في معركتها من اجل المساواة . لقـــد سأل مراســـل التلفزيون احد المستخدمين : لمـــاذا تضربـــون ؟ فاجـــاب : لم نقبض معاشاتنا .. فرح المراسل ، وسأل : ولماذا لا تدفع لكم البلدية المعاشات ؟ فاجاب المستخدم : لان الحكومـــة لا تدفع للبلدية ! وحتى تصريحات الوزير بورغ في التلفزيون ، دحضت اكاذيـــب كنغ واثبتت ان كنغ اكثر تطرفـــا من الحكومة تجاه العرب ، كما قـــالت « عل همشمار » .

ان بلدية الناصرة ، حين واجهـــت اضراب المستخدمين ، قررت ليس فتح قسم من الملف ، بل فتح كل الملف ، ليس طرح قسم جانبى من المشكلة ، بل طرح جوهر المشكلة .. ولذلـــك طرحت البلدية المطالب التالية :

● تقديم دفعـــة لمرة واحدة مـــن الحكومة للبلدية لتجاوز الازمة الحالية (اسوة بالهبات الحكوميـــة للمـــدن اليهودية) .

● تقديم ميزانية تطوير حقيقيـــة تضمن حل القضايا الجذرية للمدينة ، كمشكلة الشارع العام ، الآليات لقسم الصحة وغيره من الاقسام ، اقامـــة غرف تدريس كافية وغير ذلك .

● اقرار ميزانية عادلة للناصـــرة على أساس المعدل القطرى لميزانيـــات السلطات المحلية في البلاد .

بامكاننا القول بكل ثقة انه رغـــم الحصار الاعلامى السلطوى وتزييـــف بعض الصحف « الحرة » وتلقفوهـــا لافتراءات كنغ وكل العنصريين ، فان البلدية قد ربحت المعركة حتى الان ، جزئيا .

● لقد اعترف الوزير بورغ بضائقة بلدية الناصرة المالية الخانقة واعترف بواجب الوزارة في حل هذه الازمة .

● وعد الوزير بالتعاون مع البلدية لحل مشكلة النقص الخطير في الآليات الذى يعانى منه قسم الصحة وغيـــره من الاقسام في البلدية .

● وعد الوزير برصد الميزانيـــات لعدد من المشاريع التطويرية الملحة ــ على حد تعبيره .

● الاسراع في دراســـة اعتراضـــي البلدية على الميزانية كما اقرتها وزارة الداخلية .

ان المستخدمين ، والبلدية ، وكل سكان الناصرة ، لا يكتفون بالوعـــود طبعا ، والمعركة هى الان لتنفيذ كـــل هذه الوعود مع مواصلــــة المعركـــة لتحقيق الهدف الاستراتيجى لكل هـــذه المعركة وهو : المساواة الحقيقيـــة في الميزانيات ، ميزانيـــات التطوير ، القروض ، والهبات .

اما المكسب الآخر لهذه المعركة ، فهو اليقظة العامة ، الشاملة ، عنـــد المواطنين في الناصـــرة وفي الوســـط العربى ، على ضـــرورة تغيير مبنى الميزانيات في اتجــــاه المســـاواة ، وادراك ان الحصول على الميزانيـــات الطبيعية لضمان التطور العصـــرى ، مرتبط بالمعركة ضد السياسة العنصرية التمييزية المعادية للعرب لكونهم عربا . ان « العربست » ، « الوصى » غور اربيه يدعى بان معركة السلطـــات المحلية هى معركة سياسية .. وهـــل يجوز غير ذلك ؟ التمييـــز هو نتـــاج سياسة عنصرية ومقاومة التمييز هى بالضرورة كفاح سياسى .. من هنـــا ، فان تحريض غور اربيه على توفيـــق زياد انه يشتغل بالسياسة ، هـــو تحريض مثير للقرف . ان جماهيرنا حين اختارت الجبهة ،فقد اختارت قيـــادة ذات سياسة محددة ، سياسة الكفاح للبقاء والتطور والمساواة والحيـــاة العصرية .

وبعد ، فان هذه السطور نكتب ، ولم تتضح بعد تطورات هذه المعركة ، الا ان امرا واحدا لا نقاش فيه : لم يكن بد من خوض هذه المعركة وليس للجماهير العربية بديل الا الانتصار في هذه المعركة فان لم نكسب المســـاواة كاملة نستكسب خطوات جدية في اتجاه هدف المساواة ■ .

نمــاذج للتشطيب العنصرى في ميزانيـــة النـــاصرة

● تقدمت بلدية الناصرة الى وزارة الداخلية بميزانيـــة للسنة المالية ٨١/٨٢ بقيمة اجمالية تصل حوالى ١،٣ مليار ليرة . وقد اقرت هذه الميزانية بالاجماع ، اجماع الائتلاف والمعارضة .

وبعد ان عادت الميزانية من مكتب حاكم اللـــواء الى البلدية ، عادت مهشمة حيث جرى تقليصها بشكل تعسفى فظ الى حوالى ٨٤٠ مليون ليرة ، اى ان مكتب كنغ قـــد قلص حوالى ٤٠٪ من الميزانية المقترحة . وليس هذا فقط ، فقد عمد كما في كل سنة الى تضخيم الدخل (أى ما يدفعه السكان) وزيادته اكثر بكثير من تقدير البلدية ، وبالمقابل تقليص الصرف الى اقصى حد ممكن لتكبيل يد البلدية حتى لا تقدم خدمات . وكل تضخيم للدخل يعنى تقليصـــ العجز النهائى ، اى يعنى تقليص الهبات الحكومية للبلدية (لتغطية عجز موازنة الميزانية) .

وفيما يلى بعض النماذج عن جرائم مقص التشطيب العنصرى تجاه ميزانية بلدية الناصرة :

✻ ضريبة المهن : اقترحت البلدية ٥٥٠ الف شاقل ، فزادهـــا كنـــغ الى ١٤٤٠٠٠٠ شاقل ، أى حوالى ثلاثة اضعاف !

✻ دخل من رسوم رخص البناء : اقترحت البلدية ٧٥٠ الف شاقل فزادها كنغ الى ١٠٠٥ مليون شاقل ، اى اكثر من ٣٠٪ .

✻ دخل من المخيمات الصيفية من مساهمة الاطفال : اقترحت البلدية ٣٠ الف شاقل فزادها كنغ الى ٢٥٢ الف شاقل .

✻ دخل من المسلخ : اقترحت البلدية ٢٠٠٣ مليون شاقل ، فاقر كنـــغ (٣٠٠٣) شاقل .

اما في مجال الصرف ، كما قلنا ، فالاتجاه هو التقليص والتقليـــص والتقليص والتقليص .. وفيما يلى بعض الامثلة :

✻ معاشات للجهاز : اقترحت البلدية ٨٠٦ الف شاقل ، فقلصها كنـــغ الى ٤٤١ الف شاقل (تقريبا شطب ٥٠٪ !!) .

✻ بنـــد معاشات لناطق بلسان البلدية وموظف استعلامات : اقترحـــت البلدية ٦١ الف شاقل : شطبها كنغ كليا !

✻ ايجارات لمبان مستاجرة للبلدية : اقترحت البلدية ٥٠٨ آلاف شاقل ، فاقر كنغ ١٥٠ الف شاقل فقط .

✻ شراء تجهيزات اساسية للبلدية وللمدارس : اقترحت البلدية ٣٠٠ الف شاقل ، قلصها كنغ الى ٤٠ الف شاقل .

✻ تامينات للبلدية : مقترح ١٠٠ الف شـــاقل ، اقر كنغ ٣٠ الف شـــاقل .

✻ مواد لصيانة الشوارع : مقترح من البلدية ٤٠٥ مليون شـــاقل ، اقـــر كنغ ٩٩٥ الف شـــاقل .

✻ انارة الشوارع : مقترح من البلديـــة ١٠١٥ مليون شـــاقل . اقر كنغ ٧٠٠ الف شاقل فقط .

✻ اصلاحات في المدارس : مقترح من البلدية ٤٠٠ الـــف شاقل ، اقـــر كنغ ١٩٨ الف شـــاقل .

✻ معالجة اسنان اطفال المدارس : مقترح من البلدية ١٥٠ الف شاقل ، اقر كنغ صفـــرا !

✻ اجرة عمارة لمكتبة : اقرت البلدية ٣٠ الف شاقل ، شطبها كنغ كلها !!

✻ ميزانية لشراء كتب للمكتبة العامة : اقرت البلديـــة ١٥٠ الف شاقـــل شطبها كنغ الى ١٥ الف شاقل (اى عشر مرات اقل من المقترح !!) .

✻ مصروفات على الملعب الرياضى : اقترحت البلدية ١٩٢ الف شـــاقل ، اقر كنغ ٥٥ الف فقط . (في السنة الماضية كان الصرف في هذا البند ٧٧ الف شاقل بقيمته حسب السنة الماضية !!!) .

✻ نواد للمسنين : اقرت البلدية ١٥٣٠٧٠٠ شاقل ، شطبها كنغ كلها !!

✻ ناد للمكفوفين : مقترح ١٢٧ الف شـــاقل ، شطبها كنغ كلها .

هذه امثلة فقط .. تكشف من جهة حرص بلدية الناصرة على التطور ، وتكشف بالمقابل عقلية النظام العنصرى كما يعبر عنها كنغ .

المؤتمر السادس للحزب الشيوعى الاسرائيلى في منطقة عكا (٦ و ٧ـــ١١ـــ١٩٨١) :

لنجعل من المؤتمر ، حضــورا وابحــاثا وقرارات ، انطلاقة وثابــة نحو مزيــد

من المكاسب والنجاحات على طريق الســلام والمســـاواة

● عكا ــ لمكاتب « الاتحاد » ــ في قاعة « سينما غـــان عيدن » بعكا ووسط الاهازيج الحماسية وايقاع طبول فرقـــة الشبيبة الشيوعية وباشتراك رؤساء واعضاء سلطات محلية وشخصيات شعبية والعديد من وفود قـــرى منطقـــة عكـــا والجليل الغربى والاعلى يفتتح ، مساء اليوم الجمعة ، المؤتمر السادس للحزب الشيوعى الاسرائيلى في منطقة عكا .

وسوف يولى المؤتمر ، في جلسات النقاش التى ستنعقد يوم غد السبت في المرامة ، اهمية خاصة لتلخيص نشاط المنطقة في الفترة بين المؤتمرين خـــلال الكشف عن القصـــورات والنواقصـــ الذاتية من اجل تصفيتها وتغذية السير على طريق السلام العادل والمساواة في الحقوق والدفاع عن قضايا العاملين .

كما سيثير المتناقشون معظم القضايا التى يطرحها الحزب ومنها قضايـــا العمال والشبيبة ، العاملة والمتعلمة ، والنساء والسلطات المحلية العربيـــة والمزارعين العرب والطلاب الجامعيين والاكاديميين .

● قضايا المزارعين العرب ●

ولقـــد جاء في بيان لجنة المنطقـــة المقدم الى المؤتمر حول قضايا المزارعين العرب ما يلى :

« لا شك ان القضيـــة الاولى التى تواجه المزارعين والمواطنين العرب هى قضية سلب الارض . والقضية الثانية هى فرض الاسعار الرخيصة عـــلى المنتجات الزراعية وعرقلة تصريفهـــا ، مثل التبغ والزيتون ، والبذور وغيرها. فتقلص الانتاج الزراعى العربى وتلاشت او كادت تتلاشى فروع مثل التبـــغ والحنطة والزيتون وغيرها . ولا تقدم الحكومة المساعدات الفنية والماليـــة اللازمة لتطوير الزراعة العربيـــة ، خاصة الزراعة الحديثة والمطلوبـــة للصناعات . ونتيجة لهذه السياسة ، فقد حصلت تغـــيرات في الزراعـــة العربية ، حيث يسود فيها الان الملكية الراسمالية ، التى يتمركـــز فيهـــا المتمولون ، واصحاب القطع الاكبـــر من الارض . وزالـــت تقريبا فئـــة المزارعين الصغار ذوى الارض القليلة والامكانيات المحدودة ، الذين يفرض عليهم اما بيع ارضهم او تاجيرهـــا المزارعين ذوى الآليات والامكانيات ، خاصة وان الضرائب التى تفرضهـــا الحكومـــة على هذه الاراضى ، هى ضرائب باهظة لا يستطيـــع صغـــار المزارعين دفعها . ولذا فانه لم يبـــق من المزارعين الصغار والمتوسطين ، الا في بعض القرى الجبلية ، حيـــث يعملون في الزراعة جزئيا ، وفي العمل الماجور الجزء الباقى .

اننا بحاجة الى دراسة موضوعيـــة وجديدة عن وضع الزراعة العربية ، لاستخلاص النتائج وتوجيـــه كفـــاح المزارعين ، ومن اجل توسيع زراعـــة الرى ، وتوسيع الجمعيات التعاونية لهذه الزراعة ، ولتصريف منتجاتهـــا . وهذا ما يضعه مؤتمرنا امام لجنـــة المنطقة المقبلـــة .

● قضايا التثقيف ●

واشار البيان الى نشاط المنطقـــة التثقيفى المتمثـــل في عقد المحاضرات والندوات واقامة الدورات المتثقيفة ــ النظرية . ولكن ــ اضاف ــ مع كـــل هذا فمن الضرورى زيـــادة وتوسيـــع نشاطات التثقيف بشكل مبرمج ومنظم في كل الفروع وعلينا ترسيخ وتعميق الوعى الشيوعى والطبقى في صفـــوف الحزب للاسهام في تقوية كفاحه فالكفاح والعلم لا ينفصلان .

● أهداف ●

ويضع بيان لجنة المنطقة الاهـــداف التى تتوخى اللجنة انجازها وتقديمها الى مؤتمر المنطقة السابع بعد عامين وهى :

١ ــ احداث قفزة في مباع صحف الحزب وتجنيد اكبر عدد ممكن مـــن الرفاق للاشتراك في توزيعها .

٢ ــ توسيع صفوف الحزب واقامة فروع جديدة وتوسيع وتقوية الفـــروع الصغيرة القائمة .

٣ ــ توسيع وتقويـــة الشبيبـــة الشيوعية .

٤ ــ كسب معركة الانتخابات المقبلة للسلطات المحلية وتعزيز تمثيل الجبهة في هذه السلطات وتقوية وتوسيع فروع الجبهة الدمقراطية وتوطيد تعاونهـــا مع القوى الدمقراطية الاخرى .

٥ ــ توسيع وتوطيد الكفـــــاح السياسى والشعبى من اجل السلام العادل ومصالح العاملين والمساواة في الحقوق للمواطنين العرب .

التقرير يبين ــ بقيـــة

الاجتماعية السحوقة . وهــــذا بدوره يؤكد ان المعونة الاساسية تقدمها الحكومة في الاساس لارباب رؤوس الاموال ، الذين يسمح لهم وضعهم الاقتصادي والمالي والحكم القائم بالتكيف والتعايش مع الارتفاع الجنوني لوتـــائر التضخم المالي ، ونقـــل اموالهم للفروع الاقتصادية « الطفيلية » التي تنعشها كل زيادة في وتيرة التضخم .

والحصيلة ، فالتقرير يؤكـــد ان السياسة الاقتصادية لحكومة الليكود هي عدو لدود للفئـــات الاجتماعية السحوقة ، وان هذه الحكومة هي في الواقع الفعل من يمثل مصالح ارباب الطغمة المالية العسكرية .

المشاركون في أماسى كفر ياسيف ــ أبو سنان :

تحياتنا الى المؤتمر السادس للحزب الشيوعى في منطقة عكا

● كفرياسيف ــ لمراسلنا ــ تحت شعارات « من اجل السلام والدفاع عن حقوق العاملين والمســاواة في الحقـــوق للمواطنين العرب ، من اجل زيادة تمثيل الجبهة الدمقراطيـــة في انتخابات السلطات المحلية المقبلة ومن اجل الوحدة العربية ــ اليهودية في الكفاح لصد الفاشية » عقد البرنامج السياسى ــ الثقافى ــ الفنى « اماسى كفر ياسيف ــ أبو سنـــان » ، الذى بادر اليه الفرع الموحد للشبيبة الشيوعية في القريتـــين على شرف المؤتمر السادس للحزب الشيوعى في منطقة عكا . وقد شاركت جماهير القريتين في هذا البرنامج بحماس كبير .

وامتدت الاماسى على اربع ليال ؛ اشتملـــت الليلـــة الاولى على ندوة سياسية حول « الجماهير العربيـــة والاحزاب في اسرائيل » اشترك فيهـــا كل من الرفيق سالم جبران ، عضـــو اللجنة المركزية للحـــزب الشيـــوعى ولطيف دورى ، عضو مركـــز حـــزب « مبام » والرفيق احمـــد سعـــد ، رئيس تحرير مجلة « الغد » . ثم قدم برنامج فنى حافل تضمن فقرة غنائيـــة شارك فيها امل مرقس وياســـر حزان ومنير ابو خضرة بمرافقـــة الفرقـــة الموسيقية بقيادة الشاب فادى عوض . كما قدم فريق الكاراتيه التابع لبيـــت الشباب بقيادة الرفيق هانى سكـــس عرضا رياضيا شيقا . والقى ضيـــف الامسية ، الشاعر نزيه حسون ، باقة من قصائده .

وعقدت في الليلة الثانية ندوة حول « السلطات المحلية العربية ومتطلبات تطور قرانا » ادارها الرفيق نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيـــف المحلى ، وشارك فيها كـــل من حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلى والرفيـــق رمزى خورى ، رئيس الدائرة البلدية في الحزب . وقد اتخذ الحاضرون قرارا يعلن التضامن مع بلدية الناصـــرة ويستنكر مشروع قانـــون « عائـــدات التحسين على البناء » الذى يستهدف الاسراع في « تطيير » الارض من العرب (اقرأ خبرا منفصلا عنه على هـــذه الصفحة) . ثم القى الشاعر نايـــف سليم باقة من قصائـــــده . وانتهـــت الليلة ببرنامج فنى حافل اشتمل على : غناء بمشاركة فرقة الانشاد التابعـــة لفرع اتحاد الشبيبة في القريتين ومنير ابو خضرة بمرافقة عازف العود الرفيق باسم نضول ومشهدين مسرحيين قدمهما مسرح « الغربال » الشفاعمرى ودبكة شعبية قدمها فرع الشبيبة الشيوعية في يركا .

واقيم في الليلة الثالثة لقاء تضامن مع الشعـــب العـــربى الفلسطينى باشتراك المهندس ابراهيـــم النقـــاش والشاعر سميح القاسم والكاتب محمد على طه والشاعر اسعـــد الاسعـــد . وادار هـــذا اللقاء الرفيق يوسـف شحادة . واتخذ الحضـــور قـــرارا باستنكار الحملة البوليسية على مكتبة « الاســـوار » في عكـــا . ثم القى الشاعران سميح القاسم واسعـــد الاسعد باقة من اشعارهما .

اما البرنامج الفنى فتضمن فقـــرة غنائية بمشاركة باسم كيال ومطانـــس مطـــانس ومنير ابو خضرة وفـــرقـــة ابناء الكادحين للانشاد بمرافقة الفرقة الموسيقية التى يقودهـــا عماد دلال ، ومشاهد مسرحية قدمها الممثل غســـان عباس .

والتقى المشاركون في الليلة الرابعة والاخيرة مع الرفيقين مايـــر فلنر ، السكرتير العام للحزب وجمال موسى ، سكرتير منطقة عكا الحزبيـــة . وادار اللقاء الرفيق نديم موسى ، عضو لجنة المراقبة المنطقية . وارسل المجتمعـــون تحية الى لجنة منطقة عكـــا لمناسبـــة انعقاد مؤتمرهـــا الســـادس وتحيـــة اخرى الى جمهورية بلغاريا الاشتراكية لمناسبة مرور ١٣ قرنا على تأسيـــس الدولة البلغارية .

هذا واقيم خلال هذه الاماسى معرض كتب باشراف منشورات « صـــلاح الـــدين » و « الاســـوار » ومعرض لوحات للرسام احمـــد مرسى ، ابـــن كفر ياسيف ، ومعرض بلغارى .

غدا (السبت) يصدر العدد العاشر مـــن

الجـديد

عـــدد احتفـــالى خـــاص يضم مجموعة من المواد والقصص والدراسات وتفتتح فيه « الجديـــد » ملف الادب المحلى بنشر وقائع « ندوة كفرياسيف » التى عقدت في مطلع الشهر الماضى احتفاءا بمرور ثلاثين عاما على « الجديد » :

تقرأ في العدد :

✻ راى « الجديد » ــ في ذكرى مجزرة كفرقاسم .

✻ الدكتور اميل توما ــ يكتب الحلقة قبل الاخيرة عن فلسطين في العهـــد العثمـــانى .

✻ انطوان شلحت ــ الحلقة الثانية من دراسة عن العرب في خبئات مـــن ادب الاطفال الصهيونى .

✻ قصيتين للكاتب الفلسطينى الشهيد ماجد ابو شرار .

✻ وقصيدتين لفدوى طوقان وشكيب جهشان القيتا في مهرجان ابى سلمى في الذكرى السنوية الاولى لوفاة شاعر فلسطين .

✻ سميح القاسم ــ في كولاج .

✻ وسلمان ناطور في الحلقة الخامسة عشرة من مسلسلة و « ما نسينا »، وهذه المرة يكتب عن مجازر الله الرهيبة .

✻ ندوة كفرياسيف : كلمات القاها كل مـــن : سلمان ناطور ، جميـــل شحادة ، آمال كرينى ، سهيل عطالله ، املى جريس ، كمال ملحـــم ، بطرس دلة ، وحبيب بولس .

✻ بالاضافة ــ الى « البريد الجوى » و « صدر مؤخرا » و « حكـــاية فلسطينية للاطفـــال » .

✻ صورة الغلاف تخلد ثورة اكتوبر العظيمة . وتحية موزعى « الجديد » يقدمها الرفيق محمد يوسف شريدى من ام الفحم .

● ٥٨ صفحة و ١٠ شـــواقل ●

حركة الصـــداقة بين اسرائيـــل والاتحـــاد السوفييتى

اجتماعـــات شعبيـــة بمنـــاسبة الذكـــرى آل ٦٤ لثـــورة أكتوبر الاشتراكية العـــظمى

■ عرابة ــ اليوم الجمعة ٦ـــ١١ـــ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في النادى. يتكلم : ابراهيم شمشوم والمحامى خليل ياسين .

■ كوكب ابو الهيجا ــ اليوم الجمعة ٦ـــ١١ـــ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادى الحزب . يتكلم : منعم جرجورة .

■ الطيرة ــ اليوم الجمعة ٦ـــ١١ـــ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نـــادى الحزب . يتكلم : توفيق طوبى .

■ تلنــوة ــ اليوم الجمعة ٦ـــ١١ـــ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نـــادى الحزب . يتكلم : حسن مثانى .

■ كرمندا ــ اليوم الجمعة ٦ـــ١١ـــ٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلـــم : عادل أبو الهيجا .

■ عين السهلة ــ يوم السبت ٧ـــ١١ـــ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم: عفو اغبـــارية .

■ سخنين ــ يوم السبت ٧ـــ١١ـــ٨١ الســـاعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : المحامى خليل ياسين .

■ بئر السبع ــ يوم السبت ٧ـــ١١ـــ٨١ الساعة ٧،٣٠ مساء في نـــادى الحزب . يتكلم : غسان حبيب .

■ ام الفحم ــ يوم السبت ٧ـــ١١ـــ٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء في قـــاعة نادى الصداقة . يتكلم : يورام غوجانسكى ومحمد شريدى ● في نهايـــة الاجتماع يعرض فيلم سوفييتى .

■ الناصرة ــ يوم السبت ٧ـــ١١ـــ٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلـــم : اميل توما . ويقـــام الى جـــانب الاجتمـــاع معرضـــ للكتب والرسومات السوفييتية . وفي نهايته سيعرض فيلم .

● منطقة حيفـــا ●

احتفال منطقى يوم السبت ٧ـــ١١ـــ٨١ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعـــة نادى « الاخوة » الثقافى (جادة بن غوريون ــ ٣٩) . يتكلـــم : الدكتور عيسى نقولا ويوسف الغازى ● في البرنامج : موسيقى وعرض فيلم وثائقى.

مجلس بلدية الناصرة يجتمع على ضوء الشموع ويقرر :

لا هـــــوادة في معـركة المســاواة

×توفيق زياد يقود حملة المستخدمين التطوعية لتنظيف المدينة×

● **الناصرة — لمراسلنا — في جلسة مفتوحة عقدت على ضوء الشموع ، مساء امس الخميس ، قرر مجلس بلدية الناصرة تبني موقف ادارته الدمقراطية والاستمرار في المعركة من اجل المساواة دون هوادة . وقرر دعم اضراب مستخدمي البلدية المفتوح والمستمر حتى تدفع وزارة الداخلية مبلغا كافيا لاخراج البلدية من ازمتها المالية وعلى راسها دفع مرتبات المستخدمين عن شهري ايلول وتشرين الاول الماضيين .**

وكانت شركة الكهرباء القطرية ، مساهمة منها في الحملة السلطوية الانتقامية ضد الناصرة ، قد بعثت بموظفيها ، ترافقهم قوة بوليسية ، فعملوا على قطع التيار الكهربائي عن دار البلدية بحجة تاخرها في تسديد دين يقل عن مليون ليرة . (هي اثمان كهرباء اضاءة الشوارع والمدارس) . مما يؤكد توجه الشركة الانتقامي . لكن هذا التوجه ، كغيره من السياسة العنصرية الحاكمة ، لم يفت من عضد شعب الناصرة وبلديته المكافحة . فعقدت الجلسة المفتوحة باشتراك العديد من المواطنين على ضوء الشموع . وكانت هذه احدى

وقد افتتح الجلسة النائب توفيق زياد، رئيس البلدية . فقدم تقريرا عن وضع البلدية وعن آخر تطورات الوقف بما فيه نتائج اللقاءين مع وزير الداخلية ومدير قسم الميزانيات . وعرض اقتراحات ادارة البلدية بشان استمرار المعركة من اجل المساواة . وقد تبنى المجلس البلدي التقرير والاقتراحات واقرها . وطالب باقالة حاكم اللواء كينغ . واكد انه يرى بايجابية توجه وزارة الداخلية حتى الان ويطالبها بان تشرع في تنفيذ وعودها .

وكان رئيس البلدية ونائبه المهندس رامز جرايسي ومحاسب البلدية السيد يوسف جبالي قد التقوا بمدير قسم الميزانيات في وزارة الداخلية ، السيد اريه هيخت ، امس الخميس، بناء على تلخيصات اجتماعهم مع وزير الداخلية يوسف بورغ (الاثنين ١١/٢).

وقد عرض زياد على هيخت لائحة بالديون الملتهبة والسريعة المستحقة على البلدية واهمها مرتبات شهري ايلول وتشرين الاول . وبلغت قيمة هذه الديون ١٤ مليون شاقل . فاعلن هيخت انه سيتصل بالوزير ويفحص الامكانيات لتدبير المبالغ اللازمة لذلك وانه سيعلم البلدية بالنتائج حول قيمة المبلغ الذي ستدفعه الوزارة .

كما قدم وفد البلدية لائحة بالآليات اللازمة لقسمي الصحة والهندسة في البلدية . وقدم بيانا عن اعتراض البلدية على الميزانية التي صادقت عليها الوزارة وهي ميزانية هزيلة . ووعد السيد هيخت بان يعطي للبلدية جوابا في موعد اقصاه اسبوعان .

هذا وكان مستخدمو بلدية الناصرة وبتاييد كامل من ادارتها الدمقراطية واصلوا اضرابهم الذي بداوه يوم الخميس الاسبق مصممين على اخذ حقهم وقبض مرتباتهم عن شهري ايلول وتشرين الاول الماضيين . ولكنهم ، حفاظا على صحة ابناء المدينة وزوارها ، وكبادرة حسن نية وتاكيدا على ان اضرابهم ليس موجها ضد الاهالي او ادارة البلدية وانما ضد الحكومة وسياستها العنصرية لتجاوبوا مع دعوة ادارة البلدية الدمقراطية وقاموا بحملة عمل تطوعي ، طول يومي الاربعاء والخميس - امس وامس الاول ، في جميع انحاء الناصرة ومراكزها .

وقد قاد هذه الحملة رئيس البلدية، النائب توفيق زياد ، والقائم باعماله ، المهندس رامز جرايسي ، واعضاء ادارة البلدية منعم جرجورة وامين محمد علي وسليم الشيخ سليمان .

ومن جهة اخرى تقوم القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في البلاد والاوساط الدمقراطية والوطنية في العالم العربي وفي انحاء اخرى من العالم بتصعيد حملة التضامن مع بلدية الناصرة . وتقوم الاذاعات ووسائل الاعلام الفلسطينية والعربية والعالمية ببث التقارير عن الاضراب وتطوراته يوميا . وتضطر وسائل الاعلام الاسرائيلية الى الحديث عن الاضراب .

كما تنهال على مكاتب البلدية برقيات ورسائل التضامن من مختلف الهيئات والاوساط الدمقراطية اليهودية والعربية من البلاد والخارج . وتقوم وفود من المجالس المحلية العربية والجبهات الدمقراطية والهيئات والمؤسسات الدينية والشعبية والعمالية والطلابية بزيارات تضامنية الى دار البلدية . وقام وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بزيارة مماثلة .



● توفيق زياد في اثناء تنظيف منطقة السوق ●

الجلسة الاخيرة للجنة منطقة عكا تقرر :

احياء الذكرى الرابعة لاستشهاد احمد المصرى

● عكا — لمراسلنا — قررت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في جلستها الاخيرة عشية مؤتمر المنطقة السادس التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي ، احياء الذكرى الرابعة لاستشهاد ابن مجد الكروم احمد المصري دفاعا عن الارض والماوى وتجنيد فروع الحزب والجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية لهذا الحادث الهام .

كما اتخذت لجنة المنطقة قرارات بالتضامن مع شعب المناطق المحتلة ومع بلدية الناصرة الدمقراطية وبالدعوة الى تشديد الكفاح العمالي والشعبي ضد سياسة حكومة الليكود الاقتصادية وباستنكار العدوان على مسجد حسن بك في يافا . واقرت جميع الاستعدادات لمؤتمر المنطقة السادس .

وكان الرفيق احمد سعد قد رأس هذه الجلسة ، التي عقدت بحضور كامل اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية ونائب رئيس لجنة المراقبة المركزية الرفيق رمزي خوري، وقدم ابحاثها ولخص النقاش سكرتير المنطقة الرفيق جمال موسى .

---

٧٥ عـائلة بـدوية تتظاهر امام الكنيست

ضد ممارسات « الدوريات الخضراء » الارهـابية

✱ توفيق طوبى يقـدم طلبا مستعجلا للكنيست ✱

● **القدس — لمراسلنا البرلماني — تظاهر افراد حوالى ٧٥ عائلة (٨٠٠ نسمة) من عشيرتي جنابيب وسرحان ، يوم الثلاثاء الماضي ، امام بناية الكنيست احتجاجا على ممارسات « الدوريات الخضراء » الارهابية . ورفعوا الشعارات المندة بهذه الممارسات والمطالبة بوقفها وبالغاء سياسة التمييز والملاحقة ومصادرة الاراضي ورؤوس الماعز التي تتبعها السلطات ضد عرب النقب .**

وتعيش هذه العائلات في منطقة « متسبيه رامون » وتعتاش على الزراعة ورعاية المواشي . وتماطل الحكومة في تطبيق نظام تسوية الاراضي عليهم حتى تبقى سيف المصادرة مصلتا فوق رؤوسهم .

وزار النائب توفيق طوبى المتظاهرين واعرب عن تاييد كتلة « الجبهة » لمطالبهم العادلة . وطلب طوبى من رئيس الكنيست ان يستقبل وفدا عن المتظاهرين لسماع مطالبهم . كما تقدم بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست طالبها فيه بادراج الموضوع على جدول الاعمال من اجل اتخاذ قرار بوقف ممارسات « الدوريات الخضراء » الارهابية والاعتراف بحق عرب النقب في الحياة الهادئة على اراضيهم كمزارعين .

كذلك تطرق النائب توفيق طوبى الى هذا الموضوع في اثناء تقديمه اعتراض كتلة الجبهة على « قانون الاراضي — ١٩٨١ » يوم الثلاثاء الماضي ومما قاله في هذا الصدد : انني انقل من على هذه المنصة صرخة هؤلاء المواطنين واناشد كل اصحاب الضمائر ان يرفعوا عقيرتهم بالصراخ احتجاجا على ممارسات « الدوريات الخضراء » الارهابية من اجل ان يحيا هؤلاء المواطنون بهدوء وطمانينة في وطنهم الذي لا وطن لهم سواه .

● **العطاونة** ●

وكان افراد عشيرة العطاونة قد قاموا ، يوم الثلاثاء الماضي ، باغلاق الطريق الموصلة بين بئر السبع — عراد احتجاجا على قيام رجال ادارة اراضي اسرائيل بهدم براكية واقعة في منطقة العشيرة .

✱ ضد الحلف الاستراتيجي الاسرائيلي — الامريكي العدواني ،
✱ من اجل السلام العادل وحقوق العاملين والمساواة في الحقوق للمواطنين العرب ،
✱ من اجل زيادة تمثيل الجبهة الدمقراطية في انتخابات السلطات المحلية المقبلة ،

تحت هذه الشعارات ووسط الاهازيج الحماسية وايقاع طبول فرقة الشبيبة الشيوعية وباشتراك رؤساء واعضاء سلطات محلية وشخصيات شعبية يفتتح :

المؤتمر السادس للحزب الشيوعى الاسرائيلى في منطقة عكـا (٦ و ٧ /١١/١٩٨١)

اليوم الجمعة ٦—١١—٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة سينما « غان عيدن » بعكا .

برنامج الافتتاح :

- نمر مرقس — كلمة الافتتاح .
- جمال موسى — كلمة لجنة المنطقة .
- ماير فلنر — تحية اللجنة المركزية للحزب .
- زياد موسى — تحية منطقة الشبيبة الشيوعية .
- عفيف كيال — تحية الجبهة الدمقراطية .
- نجيبة فطاس — تحية النساء الدمقراطيات .
- شعراء الشعب — سميح القاسم وحنا ابراهيم ونزيه حسون ومفيد قويقس .

يواصل المؤتمر جلساته في الرامة يوم السبت ٨١/١١/٧

✱ عاش السلام والحرية والاشتراكية ،
✱ عاش الاتحاد السوفييتي .

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة عكا ●

وفـد « الاجمـاع القومى الدعائى ضد الســلام — بقيـــة

صوتا وبامتناع نواب « العمل » وبمعارضة نواب الجبهة الدمقراطية ومبام وشينوى وبعض نواب « العمل » وشولاميت الوني .

ونص القرار على رفض المبادرة السعودية ورفض التفاوض على اساس بنودها . واشار الى ان « اسرائيل ستنفذ التزاماتها فقط حسب اتفاقيات كامب ديفيد » .

● **مشروع قرار «الجبهة»** ●

وتقدمت كتلة « الجبهة » بمشروع قرار من ٥ بنود هي : ١— رفض بيان رئيس الحكومة حول الوضع السياسي ، ٢— مقاومة اتفاق التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة الموجه ضد الدول المستقلة وغير المنحازة في منطقتنا وضد الاتحاد السوفييتي ، ٣— تقرر الكنيست انه على اسرائيل ان تنتهج سياسة استقلال وسلام وعدم انحياز وحياد وان لا تكون قاعدة في خدمة اهداف الولايات المتحدة الكونية وان لا يكون جنودها طعام مدافع في خدمة واشنطن ، ٤— تقرر الكنيست ان الادارة المدنية في الضفة الغربية ليست سوى صورة اخرى اشد خطرا للقمع الكولونيالي في المناطق المحتلة ولهذا فهي ترفضها ، ٥— تقرر الكنيست ان سياسة الحكومة تقود البلاد الى طريق مسدود ومن شانها ان تؤدى الى حرب جديدة . وتقرر الكنيست ان الطريق الوحيدة لحل النزاع هي في احلال سلام اسرائيلي — فلسطيني يرتكز على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

● **عن جلسة الافتتاح** ●

افتتح النقاش ، في جلسة الافتتاح ، رئيس الحكومة مناحيم بيغن فاعلن رفضه للمبادرة الاوروبية وقال : « لا تحمل المبادرة الاوروبية وبيان البندقية اي شيء جديد ولهذا فاننا نرفضهما على الاطلاق » . كما اعلن رفضه لجميع بنود المبادرة السعودية التي وصفها بانها « مخطط لابادة اسرائيل » . وقال ان اتفاقيات «كامب ديفيد » هي وحدها التي تلزم اسرائيل .

ثم تكلم النائب شمعون بيرس فاعلن انه ينظر بعين الرضى الى اقتراح رئيس الحكومة بتاليف وفد دعائي مشترك الى الولايات المتحدة واوروبا للعمل ضد السلام . كما هاجم ، ومثله فعل العديد من نواب المعراخ الذين اشتركوا في النقاش ، الحكومة على قيامها « بتقليص ميزانية الحرب والتسلح » .

وهنا قاطعه النائب الجبهوي توفيق طوبى بقوله « ليس غريبا ان يطلقوا عليكم اسم ليكود ب » .

● **صوت السلام الحقيقى** ●

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة الدمقراطية النائب ماير فلنر . ومما جاء في كلمته : ان الخطر الماثل على هذه البلاد هو ليس حكومة الليكود فحسب انما السياسة المشتركة في خطوطها الاساسية لليكود والمعراخ على حد سواء .

ان بنود المبادرة السعودية ليست الا عودة على قرارات الامم المتحدة . لقد اتخذت الامم المتحدة اكثر من مرة قرارات في هذا الموضوع ترتكز على الاسس التالية : انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلتها في العام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي القسم العربي من القدس . ان المشكلة ليست كامنة في المشروع السعودي . وانما فيما اذا كانت اسرائيل مستعدة لاقامة سلام اسرائيلي — فلسطيني . وسلام كهذا فقط يمكنه ان يشكل اساسا لسلام شامل وثابت في الشرق الاوسط .

ان السلام الاسرائيلي — الفلسطيني يمكن ان يقوم فقط على اساس الاعتراف المتبادل . والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . ان ذلك يعبر عن مصلحة اسرائيلية حيوية وعن مصلحة فلسطينية حيوية . وهو يعبر عن مصلحة كل الذين يتطلعون الى تحقيق السلام والامن في المنطقة والعالم .

ان خروج وفد دعائي مشترك لليكود والمعراخ هو خطوة اولى في طريق اقامة حكومة « تكتل قومي » . وحكومة كهذه ستجلب الكوارث على اسرائيل وعلى السلام ومن شانها ان تؤدى الى حرب جديدة تكون اسرائيل المبادرة لها .

لقد اورد وزير الحربية اربعة بنود اعتبرها خطوطا حمراء تشن اسرائيل بعدها الحرب . سنبادر الى عقد جلسة خاصة للكنيست من اجل رفض تهديدات الحرب الصادرة عن وزير الحربية .

ان هدف السياسة الامريكية بعد كامب ديفيد — فنحن نعيش مرحلة ما بعد كامب ديفيد الذي فشل فشلا ذريعا — هو محاولة التغلغل في المنطقة عن طريق تاييدها للمبادرة السعودية من اجل جذب قوى اضافية في المنطقة الى جانب مخططات الامبريالية الامريكية الكونية .

ان كتلتنا تعارض بحزم اتفاق التعاون الاستراتيجي الاسرائيلي — الامريكي . كما تعارض مخطط الادارة المدنية في المناطق المحتلة . اننا ندعو النواب الواقعيين في الكنيست والشخصيات السياسية التي ما زالت تتحلى بذرة من الشعور بالمسؤولية ، بغض النظر عن الخلافات السياسية والايديولوجية ، الى اقامة اوسع حركة شعبية من اجل السلام والدفاع عن استقلال اسرائيل في وجه الكارثة الكامنة في الحلف الاستراتيجي .

حكـام اسرائيـل يهـددون — بقيـــة

وقالت الصحيفة ان المراقبين يرون في هذه الزيارة انذارا وتهديدا للقوات الفلسطينية في جنوب لبنان ، وتحذيرا ليس فقط للفلسطينيين وانما ايضا لحكومة لبنان ولسورية وحتى للحكومة الامريكية التي اعدت بمساعدة السعودية مشروعا « لتهدئة الاوضاع » في لبنان !

ومن ناحية اخرى نشرت صحيفة « عل همشمار » في عددها الصادر امس الخميس نبأ لمراسلها في الكنيست جاء فيه ان النائب داني روزوليو ، الذي يترأس اللجنة الفرعية لشؤون لبنان التابعة للجنة الكنيست الخاصة بشؤون الخارجية والامن ، قال ، بعد الانتهاء من جولة قامت بها اللجنة في جنوب لبنان ، ان الوضع في جنوب لبنان ينطوي على خطر شديد ينذر بتجدد الاشتباكات .

وادعى روزوليو ان هذا الخطر نابع من قيام القوات الفلسطينية باستغلال الوقت لتدعيم نفسها في الجنوب . وقال ان هذا التدعيم والتواجد السوري يشكلان تهديدا لامن اسرائيل ! ودعا الحكومة الى انتهاج سياسة تجاه لبنان تحول دون تصعيد الوضع هناك كما جرى في تموز الماضي هذه السنة .

هذا وجاء في صحيفة « دافار » امس (الخميس) ان راديو القاهرة حذر ، بناء على معلومات استقاها من اسرائيل ، من ان الجيش الاسرائيلي يعد للقيام بهجوم واسع النطاق على جنوب لبنان قريبا . وذلك بسبب وصول السياسة الاسرائيلية الى الباب المسدود .

ابتـداء من يوم الاثنـين — بقيـــة

الذى اضطر بلدية الناصرة وقبلها عدة سلطات محلية عربية الى اعلان الاضراب تقرر اعلان الاضراب المفتوح في جميع السلطات المحلية العربية .

ودعت اللجنة القطرية جميع المواطنين العرب الى مساندة السلطات المحلية العربية ولجنتهم القطرية في معركتهم من اجل تحقيق هذه المطالب . كما اهابت بالسلطات المحلية اليهودية وبمركز السلطات المحلية وبجميع القوى الدمقراطية اليهودية ان تتضامن معها وتؤيد مطالبها .

● **اضراب لمدة ساعتين تضامنا مع الناصرة** ●

وقررت اللجنة اعلان اضراب لمدة ساعتين لجميع ادارات السلطات المحلية العربية تضامنا مع بلدية الناصرة في معركتها العادلة من اجل الخروج من ازمتها المالية الخانقة وذلك يوم الاثنين القادم ٩ الجاري بين الساعات ٩ — ١١ صباحا .

● **قانون « عائدات التحسين »** ●

وناقشت اللجنة مشروع قانون « عائدات التحسين » على الابنية الجديدة الذى يستهدف الاسراع في « تطهير » الارض من اصحابها العرب وقررت الاحتجاج عليه لدى السلطات المسؤولة عن تنفيذه ومطالبتها بتجميده فورا واعادة النظر فيه بمشاركة وفد عن اللجنة .

واعلنت اللجنة تضامنها مع لجنة المبادرة من اجل انقاذ مسجد حسن بك في يافا وطالبت الحكومة بمعالجة المشكلة فورا وبان تحرر المسجد وممتلكاته وتعمل على ترميمه .

كما كررت لجنة الرؤساء مطالبتها للحكومة بان تحرر الاوقاف الاسلامية عامة وتعيدها الى اصحابها الشرعيين — الطائفة الاسلامية .

الطلاب — بقيــة

سياستها وعملائها . فاعلن الطلاب اضرابا انذاريا فقامت سلطات الاحتلال باغلاق المدرسة . واثر قيام المظاهرة قامت قوات الاحتلال بفرض حصار عسكري على قرية مجدل شمس المحتلة واخذت تهدد بتفريق المظاهرة بالقوة .

ومن الجدير بالذكر ان مدرسة مسعدة الثانوية هي المدرسة الثانوية الوحيدة في هضبة الجولان السورية المحتلة ويدرس فيها طلاب جميع قرى الهضبة .

استمرار — بقيــة

على بسام الشكعة المشاركة في هذا الاجتماع مما ادى الى عرقلته مؤقتا .

ويرى المراقبون في احداث الاراضي الفلسطينية المحتلة دليلا على الوحدة الشعبية العميقة والقوية ضد مخططات الاحتلال المتجسدة حاليا بما يسمى « الادارة المدنية » ؟

تحيـة اللجنـة المركزية — بقيـــة

وحكام اسرائيل وقيادة الحركة الصهيونية . وفي نضالنا القاسي هذا نستمد التشجيع من تضامن الحزب الشيوعي السوفييتي وكل الحركة الشيوعية والمعادية للامبريالية العالمية .

عاشت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ،
عاش الاتحاد السوفييتي — حصن السلام والدمقراطية واستقلال الشعوب والاشتراكية ،
عاش الحزب الشيوعى السوفييتى المجيد ،
عاشت الصداقة بين شعبى اسرائيل والاتحاد السوفييتي ،
عاش السلام ،
عاشت الشيوعية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى
ماير فلنر — السكرتير العام

● **برقيـة حركـة الصداقة** ●

هذا وابرقت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الى رابطة المنظمات السوفييتية للعلاقات الثقافية مع شعوب العالم مهنئة بالعيد الـ ٦٤ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وجاء في البرقية : تنتهز حركة الصداقة هذه المناسبة لتعرب عن تقديرها البالغ لسياسة السلام السوفييتية المثابرة والهامة ولتتمنى لكم احراز المزيد من المكاسب في طريقكم التاريخي .

ووقع على البرقية سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الرفيق بورام قوجانسكي .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

بيا عمـال العالـم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٢٥٥ شاقل
המחיר: 2.5 שקלים
Price: 2,5 Shekel

אל-את׳יחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٠ تشرين الثاني ١٩٨١ ، ١٣ محرم ١٤٠٢ ، العدد ٥٢/ ٣٨ VOL 52/38 — 10.11.81

بسبب موقف الغرب من السعودية

شامير يهدد :

اسرائيل ربما تعيد النظر في موقفها تجاه حل النزاع في الشرق الاوسط

● القدس — هدد وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير في خطاب القاه امام نشطاء الجباية اليهودية الموحدة الذي عقد في قاعة فندق هلتون في القدس ، امس الاول ، بان اسرائيل ربما تعيد النظر في موقفها تجاه حل النزاع في الشرق الاوسط اذا ما استمرت الدول الغربية في موقفها ازاء « الدول المنتجة للنفط » وخاصة العربية السعودية .

وقال ان اسرائيل وصلت الى اقصى حدود امكانياتها في « التنازل » ، او ربما اجتازت هذه الحدود ، من أجل التوصل الى حل وسط بشأن احلال السلام في الشرق الاوسط عن طريق موافقتها على الانسحاب من كل سيناء ، وحتى على ازالة مستوطنات اسرائيلية فيها ، بالاضافة الى « تنازلات » اخرى بشان تنفيذ « الحكم الاداري الذاتي » في الضفة الغربية وقطاع غزة .

واضاف شامير ان اسرائيل لاتستطيع ان تسمح لنفسها بان تقوم بتنازلات اخرى .

وقال ان الادارة الامريكية تخطيء خطأ جسيما اذا هي استندت على العربية السعودية باعتبارها قلعة الاستراتيجية الغربية في المنطقة .

واضاف : ان السعوديين قالوها بصراحة ان الاتحاد السوفييتي يجب ان يتولى تنفيذ قسم من مشروع تسوية أزمة الشرق الاوسط . وقال : ان احد الاسباب الاساسية التي دعت رئيس مصر السابق انور السادات لزيارة القدس كان رغبته في منع « التدخل السوفييتي » في المنطقة ، والان تجيء السعودية لتغيير هذا الموقف !

اضراب الناصرة مستمر

اضراب السلطات المحلية العربية أمس - انذار

اذا لم تستجب الوزارة اضراب مفتوح في ١١/٢٣

※ لجنة شعبية يهودية — عربية لدعم بلدية الناصرة في كفاحها من أجل المساواة ※

● حيفا — لمراسلينا في المناطق — تجاوبت السلطات المحلية العربية في البلاد تجاوبا رائعا مع دعوة اللجنة القطرية فاضربت ، صباح أمس الاثنين ، لمدة ساعتين اضرابا انذاريا محذرة به وزارة الداخلية والحكومة من أنهما اذا لم تستجيبا لمطالبها ببحث وضع الميزانيات للسلطات المحلية العربية وزيادتها بحيث تتجاوب مع احتياجات القرى والمدن العربية فستعلن اضرابا مفتوحا في جميع هذه السلطات ابتداء من يوم ٢٣—١١—١٩٨١ .

وكانت اللجنة القطرية اتخذت قرارها الكفاحي يوم الثلاثاء الماضي في اعقاب اضراب مستخدمي بلدية الناصرة وغيرها من السلطات المحلية العربية . ونشبت هذه الاضرابات بسبب الازمة المالية التي تعانيها هذه السلطات المحلية من جراء الميزانيات التمييزية الهزيلة والمعاملة العنصرية التي يفرضها المسؤولون في الدوائر الحكومية وتأخيرهم في دفع الاموال المستحقة وشطب الميزانيات التطويرية والحيوية .

اضراب الناصرة

ويفيد مراسلنا في الناصرة بان وزارة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —



توفيق زياد في جلسة « الشموع »

« نعم للدولة الفلسطينية » !

اعلام فلسطين فوق العاصمة - القدس العربية

المناطق المحتلة — وكالات الانباء : دخلت الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة اسبوعها الثاني مؤكدة استمرارية وتصعيد موجة السخط العادل على اجراءات الاحتلال التعسفية التي بلغت احدى ذراها الخطرة يوم الاحد الماضي باستبدال بزة الاحتلال الاسرائيلي ببزة البروفسور الجنرال « المدني » مناحم ملسون . وكان من اول انجازات هذا « البروفيسور » الذي يمثل الاحتلال « المتنور » اغلاق جامعة بير زيت !

وشهدت المدارس والمعاهد والجامعات في مختلف مدن وقرى ومخيمات المناطق المحتلة اضرابات واعتصامات وتظاهرات صاخبة . وحين تصدت قوات الاحتلال للمتظاهرين بالرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع والاعتقالات ووجهت هذه القوات بالحجارة واطارات السيارات المشتعلة .

واضرب طلاب المدرسة الثانوية في بطا ودورا احتجاجا على ممارسات الاحتلال وتصرفات ما يسمى روابط القرى وطالبوا باطلاق سراح زملائهم المعتقلين .

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت مبنى بلدية رام الله قبل ظهر السبت الماضي لتخلي الطلاب المعتصمين هناك بالقوة وحين قوبل المحتلون بمظاهرة في مركز المدينة لجأوا الى الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع . كما اقتحمت ايضا مدرسة بنات البيرة الثانوية وحاصرت مدارس الهاشمية ورام الله والبيرة الجديدة . وساد بيت لحم جو من التوتر جراء انتشار دوريات الاحتلال والقت قنابل الغاز على الطالبات اللواتي تظاهرن احتجاجا على ما يسمى الادارة المدنية وعلى اغلاق جامعة بير زيت واعتقال الطلاب الفلسطينيين . ووقعت صدامات مماثلة في بيت ساحور والخضر حيث رفع العلم

الضفة والقطاع والجولان : انتفاضة شاملة ضد الاحتلال

الوطنيون الفلسطينيون يوم امس الاثنين العلم الفلسطيني الذي راح يخفق في سماء القدس من فوق باب الساهرة وعدة ابنية في شارع صلاح الدين. كما جرى اضراب عام في داخل اسوار المدينة وخارجها واغلقت المدارس ابوابها وعقد العديد من الاجتماعات الطالبية بفتح جامعة بير زيت وانتشرت الشعارات على الجدران: «نعم للدولة الفلسطينية». واعلنت الشرطة الاسرائيلية من راديو اسرائيل انه جرى اعتقال ١٧ شابا من القدس العربية « حتى الان » !

وكانت لجنة التضامن مع بير زيت قد نظمت تظاهرة تضامنية يوم السبت الماضي شارك فيها حوالى ١٥٠ محاضرا وطالبا جامعيا يهود وعربا من الجامعات الاسرائيلية . واقتحم المتظاهرون جامعة بير زيت واعلنوا فتحها رغم قرار الاحتلال باغلاقها . وعقدوا في مبنى الجامعة ندوة عن الحريات الدمقراطية شارك فيها الاساتذة الجامعيون دانييل عميت (جامعة القدس) وآمي عوز (جامعة تل ابيب) وليون يوبرت (جامعة حيفا) والطالبان الجامعيان محمد بركة (رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين في البلاد) ونوعم كمينار (أحد قادة منظمة كامبوس) . وكانت قوات الاحتلال قد طوقت الجامعة وابلغت المتظاهرين ان الجامعة هي « منطقة عسكرية » فرفضوا هذا الادعاء وطافوا شوارع بير زيت موزعين على السكان المرحبين بهم المنشورات المضادة للاحتلال وممارساته . وواصل المتظاهرون مسيرتهم باتجاه رام الله حيث تصدت لهم قوات الاحتلال واعتقلت ١٢ متظاهرا ثم اطلقت سراحهم واخبرتهم انها

تعتبر منطقة القدس ورام الله منطقة عسكرية وعليهم ان يغادروها خلال نصف ساعة !

واعترفت دفار (٦—١١) بان قوات حرس الحدود قمعت تمردا في سجن غزة المركزي . وكانت قد تسربت أنباء عن احداث خطيرة تجري في السجن استدعت قيام وزير الحربية شارون ورئيس اركانه ايتان وعدد من كبار الضباط « بجولة تفقدية » في المنطقة .

ورفض المحتلون السماح لرئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا بزيارة السجن ولم يسمح لمندوبي الصليب الاحمر الذين قضوا في السجن خمس ساعات بالادلاء باية تصريحات عما يجري هناك .

وكان المعتقلون الفلسطينيون في سجن عسقلان قد اعلنوا الاضراب تضامنا مع رفاقهم في غزة .

وردا على فرض قانون تمير الارهابي على قطاع غزة ، صرح الدكتور حيدر عبد الشافي بان هذا الاجراء يتمشى مع الاجراءات الاسرائيلية الأخرى في مختلف المجالات والتي تسخر لخدمة استراتيجية اسرائيل في المناطق المحتلة والتي تستهدف ضم هذه المناطق الى اسرائيل وحرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه الفلسطينية .

ورفض المحتلون السماح للاوساط والهيئات المحلية في قطاع غزة بمعرفة حقيقة ما يجري داخل سجن غزة . وذكر نقيب المحامين في القطاع فايز ابو رحمة ان جميع محاولاته خلال الايام الماضية لتقصي الواقع في سجن غزة باءت بالفشل جراء موقف السلطات الاحتلالية .

والدم المحتلون في الاسبوع الماضي على اعتقال عدد من الطلاب الجامعيين في قطاع غزة في اطار الحملة الاسرائيلية لقمع المقاومة الشعبية الناشبة ضد ما يسمى « الادارة المدنية » .

وابرق مجلس نابلس البلدي الى هيئة الامم المتحدة مستنكرا الاجراءات الاسرائيلية وابرق مجلس غزة البلدي الى السلطات الاسرائيلية محتجا ومطالبا بوضع حد لتصرفات الاحتلال .

واعترفت صحف اسرائيل («دفار» ١١/٦) بتصاعد مقاومة الاحتلال على مرتفعات الجولان السورية المحتلة . وكانت السلطات الاسرائيلية قد اقامت

— البقية على ص ٦ ع ٦ —



الاحتلال الاسرائيلي « يحتل » بلدية رام الله . (٧ نوفمبر ١٩٨١)

الفلسطيني . وقام طلاب مدرسة عنبتا الثانوية بسد منافذ البلدة واحراق اطارات السيارات . واقتحمت القوات الاسرائيلية المدرسة واطلقت النار واعتقلت ١٥٠ طالبا .

ووجه رئيسا بلديتي الخليل ودورا وممثلو الجامعة والمعاهد الوطنية والمدارس في منطقة الخليل احتجاجات على اجراءات الاحتلال وطالبوا بوضع حد لها . وخلال اليومين الماضيين انتشرت القوات الاسرائيلية على اسطح المنازل في رام الله والبيرة وجوبه هذا الانتشار بردود فعل صاخبة في المدينتين . في الوقت الذي تجددت فيه الصدامات والاعتصامات في قلنديا ونابلس وطولكرم . وفي القدس رفع

في المحكمة العليا :

لماذا لا يكف الاحتلال عن مضايقة الشكعة ؟

● القدس — لمراسلنا — تقدم المحاميان فليتسيا لانغر وعبد عسلي بطلب الى محكمة العدل العليا ، امس الاول الاحد ، طالبا فيه باستصدار أمر احترازي ضد وزير الحربية والحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة ليفسرا امامها لماذا لا تكف سلطات الاحتلال عن مضايقة السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، وعن ملاحقته والاضرار به وباهل بيته وباعضاء مجلس البلدية التسعة وعرقلة اعمالهم في خدمة الجمهور الذي انتخبهم . (لتفاصيل اخرى من الدعوى في العدد القادم) .

وزير الدفاع السوفييتي :

لدى قواتنا المسلحة كل ما يلزم للتصدى لأى معتد تصديا ساحقا

موسكو — خاص بـ«الاتحاد»: من بحر البلطيق في الشمال وحتى سواحل المحيط الهادىء في الجنوب ومن اقاصي سيبيريا في الشرق وحتى جبال الكربات في الغرب احتفلت شعوب الاتحاد السوفييتي بالذكرى ال ٦٤ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وانجذبت انظار وقلوب جميع الشعوب والقوى المحبة للسلام نحو الساحة الحمراء ، قلب موسكو النابض ، حيث جرت يوم السبت الماضي ، (١١/٧) ، مسيرة شعبية عارمة ومظاهرة عسكرية جبارة بمناسبة العيد الوطني .

واشترك في المظاهرة الاحتفالية عشرات الوف الناس وحضرها ليونيد برجنيف ونيكولاي تيخونوف وغيرهما من القادة السوفييت .

والقى المارشال دمتري اوستينوف ، وزير الدفاع السوفييتي كلمة من على منصة ضريح لينين هنأ فيها جنود القوات المسلحة السوفييتية وكادحي البلاد والضيوف الاجانب بمناسبة العيد .

وقال اوستينوف في كلمته ان الاتحاد السوفييتي يعمل الى جانب بلدان المنظومة الاشتراكية على بناء الحياة الجديدة وحل مهام البناء في ظروف الوضع الدولي المعقد حيث تسعى الاوساط الامبريالية محاولة نسف وحدة المنظومة الاشتراكية وتلاحم صفوفها واسس نظامها الاجتماعي .

وندد الوزير السوفييتي بمحاولة الاوساط الامبريالية تسريع سباق التسلح والتوصل الى تفوق عسكري وتوزيع الصواريخ النووية الامريكية المتوسطة المدى في اوروبا والبدء في انتاج السلاح النيتروني . وكذلك بمحاولات تصعيد التوتر في الشرق الاوسط وافريقيا وجنوب شرق اسيا وحوض البحر الكاريبي .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

عودة وفد السلطات المحلية من المانيا الدمقراطية

● تل ابيب — لمراسلنا — عاد الى البلاد ، امس الاول الاحد ، وفد السلطات المحلية اليهودي العربي ، بعد جولة في ربوع جمهورية المانيا الدمقراطية دامت اثنى عشر يوما وذلك بناء على دعوة رسمية من المضيفين .

وقد ضم الوفد السادة : زاهي كركبي ، عضو مجلس بلدية حيفا (رئيسا) ورؤساء المجالس المحلية عبد اللطيف حبيب (الطيبة) ورجا خطيب (دير حنا) وعباس حجازي (طمرة) ونائبي رئيس بلدية الناصرة اديب ابو رحمون ووليد الفاهوم وعضوي المجلس المحلي في ابو سنان ، محمد بيتم ، وفي كفرياسيف ، نعيم شحادة ،

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

بدأت المناورات العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط

※ القوات الجوية الاسرائيلية قد تشترك في المناورات ※

● واشنطن — بدأت ، امس الاثنين ، المناورات العسكرية المشتركة التي يشترك فيها ٦ آلاف جندي من قوات « التدخل السريع » الامريكية . وتجري هذه المناورات على الاراضي المصرية ، حيث اقام الجنرال روبرت لينغستون ، قائد هذه القوات ، مقر اقامته في مطار غرب القاهرة .

وفي السودان تقوم قوة امريكية بمناورات لمدة ايام تركز بصفة خاصة على ما وصف بالتصدي لعملية تسلل مفترضة .

وقالت الانباء ان ١٠٠٠ من مشاة البحرية الامريكية سينزلون في اوائل كانون الاول القادم على شواطىء سلطنة عمان فيما تجري قوة امريكية اخرى تدريبات في ميناء بربرة الصومالي .

ويرى المراقبون ان المناورات العسكرية الامريكية تستهدف بشكل اساسي احتواء النظامين المصري والسوداني ووضع اليد الامريكية المباشرة على مقدرات الدولتين ، اضافة الى سلطنة عمان والصومال ، تحت ستار حماية منابع البترول . وافادت الصحف الامريكية بان هذه المناورات يمكن أن تستخدم لاغراض تنظيم الاستفزازات المسلحة ضد ليبيا .

ولا يستبعد المراقبون السياسيون ان تشترك في هذه المناورات القوى الجوية الاسرائيلية ، اذ يقتضي الاتفاق الذي تم التوصل اليه في الولايات المتحدة حول « التعاون الاستراتيجي » امكانية تعاملها مع طيران الاسطول السادس الامريكي في شرقي البحر المتوسط .

ومما له دلالة في هذا الصدد تصريح احد كبار الموظفين الكبار في وزارة الخارجية الامريكية . فقد قال ان مثل هذه المناورات تعتبر بمثابة « تجربة لغزو ليبيا » !

في حالة عدوان مصرى على ليبيا

الولايات المتحدة تعهدت بتقديم « مظلة عسكرية » لمصر ضد الاتحاد السوفييتى !

● واشنطن — كتبت صحيفة « واشنطن بوست » ، امس الاول ، ان الادارة الامريكية اعطت مصر تعهدا سريا بتقديم «مظلة عسكرية» لها ضد الاتحاد السوفييتي في حالة قيام مصر باعتداء على ليبيا .

واوضحت الصحيفة ان التعهد الامريكي ابلغ فيما يبدو الى الرئيس حسني مبارك في اثناء زيارته العاصمة الامريكية قبل اغتيال السادات وكان يشغل حينئذ منصب نائب رئيس الجمهورية .

كما ذكرت الصحيفة ان حكومة الرئيس الامريكي الاسبق جيرالد فورد كانت قد اعطت تعهدا مماثلا في العام ١٩٧٦ للرئيس السادات غير ان حكومة الرئيس كارتر ، الذي اعقب الرئيس فورد لم تلتزم بهذا التعهد لانها كانت ترى ان نشوب نزاع مصري ليبي يمكن ان يؤدي الى زيادة الوجود السوفييتي في ليبيا لذا فقد تردد كارتر في اعطاء الرئيس المصري الضوء الاخضر للقيام باي عمل عسكري ضد ليبيا .

واشارت « واشنطن بوست » الى ان العلاقات الامريكية الليبية ازدادت سوءا منذ تولى الرئيس رونالد ريغن الحكم .

سعود الفيصل :

مشاركة الاتحاد السوفييتى شرط اساسى للنجاح فى حل ازمة الشرق الاوسط

※ انزعاج أمريكي من التأييد البريطاني للمشروع السعودي ※

الرياض — اعلن سعود الفيصل ، وزير الخارجية السعودي ، في مؤتمر صحفي عقده يوم الخميس الماضي ، (٥—١١) ، في الرياض عقب اختتام محادثاته مع اللورد كارينغتون ، وزير الخارجية البريطاني ، ان مشاركة الاتحاد السوفييتي هي شرط اساسي من اجل الحل الناجح لازمة الشرق الاوسط .

واكد الوزير السعودي على ان افضل وسيلة للتوصل الى مفاوضات سلام حقيقية في الشرق الاوسط هو عقد مؤتمر دولي تحت اشراف مجلس الامن تشترك فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

واشاد الوزير بتأييد الاتحاد السوفييتي للقضية الفلسطينية وقال : « لايمكن تجاهل مواقف الاتحاد السوفييتي في الشؤون الدولية . ولقد اثبت الاتحاد السوفييتي ، اكثر من مرة ، انه يقف بمثابرة الى جانب الشعوب العربية . ويعمل من اجل التوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية » .

وندد سعود الفيصل باتفاقات كامب ديفيد واشتراك عدد من الدول الغربية في اقامة ما يسمى « القوة المتعددة الجنسيات في سيناء » باشراف الولايات المتحدة . وقال : « ان هذا يعني دعم المؤامرة المعادية للعرب » .

وفي مؤتمر صحفي مماثل صرح وزير الخارجية البريطاني في الرياض ، الخميس الماضي ، انه يرى في المشروع السعودي تعبيرا عن « توجه ايجابي وصحيح » بالنسبة لقضية الشرق الاوسط . وانه يعتبر اتفاقات كامب ديفيد بحكم « الميتة » . ومع ذلك اعلن ان بريطانيا لا تؤيد عرض المشروع السعودي على مجلس الامن .

واثارت تصريحات كارينغتون هذه غضب الدوائر الحاكمة في واشنطن واسرائيل . وعبر عن هذا الغضب الانفجار العصبي الذي اصاب الكسندر هيغ ، وزير الخارجية الامريكي ، امام مجموعة من نشيطي الجباية الصهيونية يوم الاربعاء الماضي . وشن هيغ هجوما غاضبا على كارينغتون واعتبر تصريحاته المندرة بكامب ديفيد والمؤيدة للمشروع السعودي بانها « عديمة المسؤولية » .

وعبر عن غضب حكام اسرائيل تصريح مناحم بيغن ، رئيس حكومة الليكود ، بان اسرائيل لن توافق على اشتراك اية دولة اوروبية في القوة المتعددة الجنسيات في سيناء لا تؤيد اتفاقات كامب ديفيد .

واعلن ارئيل شارون ، وزير الحرب الاسرائيلي ، ان الرد الاسرائيلي على المشروع السعودي ذو النقاط الثمانية هو اقامة ثماني مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة . وكان شارون يتحدث في حفل تدشين مستوطنتي « كرميل » و « معون » على السفوح الجنوبية لجبل الخليل .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الاحتلال يامر باغلاق صحيفة « الفجر »

القدس — لمراسلنا — خطوة تعسفية اخرى تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي على طريق سياسة القمع والتنكيل وخنق الحريات الدمقراطية في المناطق المحتلة .

وقامت رقابة الاحتلال باصدار امر يقضي باغلاق صحيفة « الفجر » المقدسية لمدة عشرة ايام اعتبارا من مساء امس ، الاثنين ، وحتى منتصف ليلة ١١/٢٠ بحجة نشر مواد غير مسموح بها !

وقد استند امر الاغلاق على قانون الطوارىء لعام ١٩٤٥ المادة ٨٧ و ٩٧ .

هذا ولم يحدد الامر ماهية المواد « غير المسموح بها » ونشرتها الزميلة « الفجر » .

※ تهنئة الى شعب الجولان ※

※ بمناسبة اطلاق سراح الزعماء الخمسة وتصعيد النضال الشعبي والطلابي ضد كل مظاهر الاحتلال الاسرائيلي فاننا نتقدم الى اخوتنا في الجولان باحر التهنئات آملين لهم المزيد من النجاحات في كفاحهم الوطني المشرف والعادل الى ان يزول ليل الاحتلال الى الابد .

اعضاء وامانة
لجنة المبادرة الدرزية
في الجليل والساحل والكرمل

كلمة الاتحاد

المعراخ ، الى أين ؟ !

هدد وزير الحربية الليكودي ، شارون ، باغراق آمال الحل السلمي الجديدة في بحر من دماء عدوان اسرائيلي واسع النطاق جديد . لقد فعل هذه الفعلة عشية سفره الى واشنطن لاتمام صفقة الاتفاق الاستراتيجي الرهيب مع الحكومة الامريكية اي معتمدا على هذه الصفقة الامريكية العدوانية . ولذلك لا يجوز لاحد ان يستهين بهذا التهديد الذي يتمشى مع الهجمة الامبريالية الشرسة والمتجددة ، بقيادة ريغن وهيغ ، ضد السلام وحرية شعوب منطقتنا .

ولكن حكام اسرائيل الليكوديين لا يعتمدون فقط على الامبريالية واسلحتها ومخططاتها ، ولا يعتمدون فقط على استمرار تواطؤ ايتام السادات معهم ومع الامبريالية الامريكية . انما يعتمدون ايضا على « الوضع الداخلي » الخاص في اسرائيل والذي يتميز ، فيما يتميز به ، بموقف قيادة المعراخ المعارض (« العمل » و « مبام ») من تاييد قصير النظر لسياسة الليكود العدوانية التي هي سياسة المعراخ نفسه حذوك النعل بالنعل !

لقد ظهر هذا التماثل ، في أبشع صوره ، في كلمة زعيم المعراخ بيرس في الكنيست يوم ٢ الجاري حين لم يجد ما « يعارض » به سياسة الليكود الحاكم سوى « تلكؤ بيغن » في شن الحرب ضد الصواريخ السورية في لبنان .. وعلى هذا الاساس وافقت قيادة المعراخ على تاليف وفد مشترك مع الليكود يقوم بزيارة الولايات المتحدة للتعبير عن « الاجماع القومي » الصهيوني ضد الحقوق الاساسية للشعب العربي الفلسطيني كما جاءت في مقترحات الامير السعودي فهد .

حتى زعماء مبام (ويوسي سريد وشولاميت الوني) لم يستطيعوا تحمل هذا الموقف المعراخي الارعن . فلم يؤيدوه في الكنيست . ومن المؤسف أن زعيم مبام ، فكتور شمطوب ، عاد واعتذر عن موقف نواب المبام هذا وتعهد بان لا يتكرر هذا الامر ..

اننا نضع موقف المعراخ هذا ، بما فيه مبام ، امام الراى العام الاسرائيلي خصوصا أمام اولئك الناس ذوى النوايا الطيبة الذين غررت بهم قيادة المعراخ في انتخابات الكنيست السابقة واوهمتهم انها « البديل » و « المنقذ » من سياسة الليكود ونتائجها الوخيمة .

اننا نعيش ، وكما قدرنا منذ بدء هذه المرحلة ، في مرحلة مصيرية حيث تتجمع جميع التناقضات المزمنة ويصبح فيها من الصعب جدا على اية قوة سياسية التهرب من مسؤوليتها التاريخية . فلا تستطيع قيادة مبام ، مثلا ، ان تتهرب من هذه المسؤولية بانها انتزعت وعدا من قيادة « العمل » على اجراء مزيد من التنسيق في المستقبل ..

ولا تستطيع قيادة المعراخ كله ان تتهرب من مسؤوليتها لا تجاه الموبقات التي ترتكب في المناطق المحتلة ولا تجاه تصاعد الهجمة الحكومية المتصاعدة ضد مستوى معيشة الكادحين وضد الجماهير العربية في اسرائيل . من السخف ان نسأل زعماء المعراخ ، الان ، عن وعودهم الانتخابية بدعم المطالب اليومية العادلة للجماهير العربية في حين نرى هؤلاء الزعماء مثل فص الملح الذي ذاب في معركة الناصرة وكل السلطات المحلية العربية من اجل مجرد المساواة (او حتى بعض المساواة) في التزامات سلطة اسرائيل كنغ تجاهها ..

اننا ندعو كل الجماهير المظلومة الى اشد اليقظة والى التخلص من الاوهام والى أوسع وحدة صف في وجه « الاجماع القومي » الصهيوني العدواني الذي لا يتورع اصحابه عن جر البلاد كلها معهم الى الهاوية !

(« الاتحاد »)

الصفحة النقابية والاقتصادية

هــذى المطــارق والمنــاجل
تحصد الظــلام حصــدا
وتحـــرر الانســـان حتـــى
لا تـــرى فى الكـــون عبـــدا
(ابو سلمى)

هل تعرف كم تنهب الحكومة من أجرك؟!

سياسة مبرمجة لتشجيع الفصل من العمل

❋ الحكومة تعطى أصحاب العمل منحة بمقدار ٣٠٪ من قيمـة المـاكنة وقروضا سهلة أخرى وتنهـب ألوف الليـرات مـن كـل عـامل ❋

حيفا ــ لمحرر الشؤون الاقتصادية ــ كشف شمشون ايرليخ ، فى مقال احصائى هام نشر فى ((هآرتس)) (٦ ــ ١١ ــ ١٩٨١) ، حقائق بالغة الاثـارة والاهمية حول الامـوال التى تنهبها الحكومة من اجور العاملين وتوزعها بالتالى على شكل هبات وقروض على أصحاب العمل تشجعهم على فصل العاملين والقذف بهم الى سوق البطالة .

وبدا الكاتب مقاله هذا باعطاء مثل عام جاء فيه : ذهل احد رجـال الصناعة الاجانب الذى جاء الى البلاد ليقيم فيها مصنعا اذ وجد ان العامل الاسرائيلى يكلف صاحب العمل مثلما يكلف العامل صاحب العمل فى بـلاده ولكن العامل الاسرائيلى يقبض مـن هذا المبلغ اقل بكثير من العامل المماثل فى بلده .

والسبب فى هـذا هو أن الضرائب والاعباء الملقاة على كاهل العـامل فى اسرائيل كبيرة وتفرض على العامل الذى يحصل على اكثر الاجور انخفاضـا . ولمعرفة مدى هذا العبء نشير الى ان العامل البسيط يقبض نصف ما يدفعـه له صاحب العمل .

فالعامل الذى يحصل على اجـرة هزيلة بمقدار ٣٥٠٠ شاقل (٣٥ الف ليرة) وهو اب لاطفال يدفع ضريبة دخل ورسوم التامين الوطنى والتامين الصحى والتقاعد بما يعـادل ٢٥٪ من اجرة . والعامل الذى يقبض اقل من هـذا المبلغ ولا يدفع ضريبة دخل لا يعفى من دفع رسوم التامين الوطنى ولا التامين الصحى (صندوق المرضى) ولا التقاعد انما يدفعها جميعا مهما بلغ اجره مـن التدنى .

وبقدم الكاتب مثلا آخر دقيقا عـن العامل الذى يحصل على مرتب بقيمة ٥ آلاف شاقل شهريا وهو المرتـب الذى يقل بكثير عن معدل الاجور العام (٧٤٢٥ شاقلا ــ الاتحاد) ويعتبـر أجرا منخفضا . على هذا المرتب يدفع العامل (حتى لو كـان ابا لاطفـال) ضريبة دخـل بنسبـة ١٠٪ (٥٠٠ شاقل) و ٢٥٠ شاقلا لصنـدوق التقاعد و ٢٤٢ شـاقلا لصندوق المرضى و ٢٣٠ شـاقلا للتامين الوطنى . أى انه يدفع مبلغ ١١٩٢ شاقلا شهريا مـن مرتبه فلا يبقى له سوى ٣٨٠٨ شواقل .

وبالاضافة الى ما يدفعه العامل من ضرائب ورسوم يدفع صاحب العمـل مبلغا آخر . فهذا العامل الذى يقبض ٣٨٠٨ شواقل مثلا يكلف صاحب العمل مبلغ ٦٨١٦ شاقلا . أى انه يقبض مـا نسبته ٥٥٪ فقط من تكاليف صـاحب العمل . وكلما ارتفعت أجرة العـامل اكثر تزيد طبعا نسبة ما يدفعه عنـه صاحب العمل . الامر الذى يتخـذه مبررا لكى لا يرفع مرتبات عماله .

واضافة الى ذلك فهناك اسلوب آخر للسلطة .. يشجع صاحب العمل على طرد عماله .

قلنا آنفا ان صاحب العمل يدفـع عن كل عامل مبلغا محددا يزداد مـع ازدياد مرتب العامل وتزداد نسبتـه كثيرا . لكنه حين يفكر بتطوير عملـه ويشترى ماكينة جديدة فانه يحصل على منحة حكومية تساوى ٣٠٪ من ثمنهـا وقروضا سهلة . وهكذا .. يفضـل صاحب العمل (الذى يعتبر همـه الوحيـد زيادة أرباحه) ان يشتـرى ماكينة يستعيض بها عن خدمات عـدد من العمال فتنتج له اكثر وتخفف عنـه عبء الضرائب وتجلب له المزيد مـن الاموال . والضحية هو العـامل بالطبع .

رقصـة الغـلاء



على دلعونا وعلى دلعونا
طارت أموالي وأنا مديونا

اذا أردت أن تلبس وتـأكل

ادفع اكثر !

● تل ابيب ــ لمراسلنا ــ بحجـة نهاية الموسم ارتفعت اسعار الخضروات والفواكه . وقـد ارتفعت البندورة بنسبة ٣٠٪ . واصبح سعر الكيلوغرام الواحد من الخيار ٦،٦٥ شاقل (٣،٤٥ ــ سابقا) بسعر الجملة . اما المستهلك فيدفع مبلغ ١٦ شاقلا مقابـل الكيلوغرام الواحد . وارتفع سعر البطاطا بشاقلين . ومن المتوقع ارتفاع اسعار التفاح بجميع انواعه .

الملبوسات والاحذيـة

ومن المتوقع ان ترتفع اسـعار الملبوسات والاحذيـة المستوردة من الشرق الاقصى وامريكا اللاتينية بعد ارتفاع ضريبة الجمارك المفروضـة عليها . ولكن هذا لا ينسحب على البضائع المستوردة من الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة .

وسترتفع اسعار سراويل «الجينس» بنسبة ١٦٪ والقمصان بنسبة ٢٪ ولباس البحر (مايوه) بنسبة ٧،٣٪ والبطانيات بنسبة ١٨،٩٪ والمناشف بنسبة ٢٤٪ والبيجامات وقمصـان النوم بنسبة ٩،٤٪ والكلسات بنسبة ٢١،٩٪ والملابس الداخلية ٢٧،٤٪ .

ومن المتوقع ان يدفـع المستهلك اسعارا اكثر بكثير من النسب المذكورة وذلك بحجة زيادة مصروفات الاستثمار التى يوظفهـا المستوردون واتساع الهوة بين اسعار المفرق والجملة .

الثقاب يحرق البيرة

وارتفعت اسعار الثقاب (الكبريت) بنسبة ٢٣٪ واصبح سعر علبـة الثقاب الواحدة نصف شاقل بحـاله وسعر الدزينة ٥،٩٤ شاقل . كما ارتفعت اسعار البيرة (مالط) بنسبة ١٠،٤٥٪ واصبح سعر زجاجة البيرة ٣،٠٧ شاقل وبيرة مالط ٢،٤٥ شاقل .

اضراب فى الهستدروت ضـد الهستـدروت

تل ابيب ــ لمراسلنـا النقابي ــ اعلنت موظفات اللجنـة التنفيذية فى الهستدروت والبالغ عـددهن ٨٠ موظفة انهن سيعلن اضراب جلوس على العشب فى باحة مقر اللجنة التنفيذية احتجاجا على مرتباتهن المتخفضة .

وتقول الموظفات ان مرتباتهن دون متوسط الاجور وفى بعض الحـالات دون الحد الادنى للاجرة .

العمال العرب فى منطقة ايلات :

كـفى نومـا عميقـا يـا قيادة الهستدروت المعراخيـة

بقلـم : أبو كفاح

● يعمل الوف العمـال العرب فى البناء فى منطقة ايلات حيث يقيمون المصانع والفنادق ودور السـينما والسكن . يشيدون ويعمرون اجمـل العمارات على شاطىء البحـر الاحمر بالقـرب مـن مدينـة العقبة الاردنية .

اما عن الاوضاع السكنية والمعيشية المزرية لهؤلاء العمال الـذين يبنون ويعمرون اجمـل واحسن العمارات فحدث ولا حرج .

ان اوضاع السكن التي يعيشها ١٥٠ عاملا عربيا يعملون عند المقاول الكبير ارنسون لا تطاق حيث ينامون فى خشبيات (براكسات) لا تقي من حر الصيف الشديـد ولا من برد الشتاء القارص . وحدث ان هطلت الامطار الغزيرة مساء ١٩٨١/١٠/٣٠ وتحولت الى فيضان ودخلت المياه الى الخشبيات التي اصبحت برك سباحة بدلا من غرف نوم . وخرج العمال الى الخلاء يصيحون ويصرخون الى ان حضر احد المسؤولين الصغار وراى الوضع بعينيه (المياه تتدفق من الابـواب وتنزل من السقوف كالمزاريب) . واتصل المسؤول الصغير بالمسؤول الكبير فى العمل وحدثه عن الوضع الزري . وكان جواب المسؤول الكبيـر : ادخلهم الى الملاجىء . والملاجىء مليئة بدعم الحديد والطوبار والاوساخ .

ولم يخرج فى اليوم التالي اكثر من ٣٠ عاملا الى العمل احتجاجا عـلى هذه الاوضاع . الامر الذي اغضب المسؤول وزبانيته وبدأوا بالضغط على العمال الى ان نزلوا الى العمل !

ويواجه العمال العرب مشكلة لا تقل اهمية وهي مشكلـة الاكل والشرب حيث الثلاجة معطلة ويضطر العمال الى شرب المياه الساخنة التي لا تطاق . اما المراحيض فوضعها مقرف للغاية . وهذا شيء قليل من كثير عن حياة العمـال العرب المزرية فى منطقة ايلات وهو ليس عند ارنسون فقط ، بل وعند جميع المقاولين مثل اخارنا دروكر وغيره .

اننا نسأل ومن حقنا ان نسأل : اين قيـادة الهستدروت المراخية ؟ اين هم ادعياء المطالبة بحقوق الطبقة العاملة ؟ انهم صم بكم لا يسمعون ! اما لهذا النوم من آخر ؟ كفى نومـا عميقا يا قادة الهستدروت . اننـا نطالبكم بالاهتمام بقضايا العمال العرب والكف عن سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري . فنحن الذين نبني ونعمر ونشيد ونقصر العمارات الشامخـة ونرفض ان نكون الضحية .

غسيل (اعصرى .. اعصرى ..)



يكفي عصر هالمسكين
لم تبق الحكومة في جيبه مليم



محـكمة !

شمشون هاروش هو من سكان عكا فى ال ــ ٥٤ من العمر يملك حانوتا صغيرا لبيع الخضراوات . فى ايلـول ١٩٧٩ وخلال قدومه الى العمل مـن بيته بواسطة دراجته النارية الثلاثية وقع على الارض وجرح فى ركبتـه اليمنى . وقضى على اثر ذلك ٣٨ يوما فى المستشفى اجريت له خلالها عملية جراحية .

لكن مؤسسة التامين الوطنى لـم تعترف له باصابة العمل وادعت بـان ظروف الاصابة لا تقنعها . ولذا رفضت طلبه بدفع تعويضات مرضيـة لـه ومصاريف المعالجة فى المستشفى .

لقد طالت المفاوضـات بينه وبـين المؤسسة ولم يتلق جوابه النهائى الا فى آيار ١٩٨٠ . وهنا توجه الى محكمة العمل المنطقية فى حيفا . وبعد حوالى السنة ونصف السنة بتت المحكمـة فى الامر وقررت :

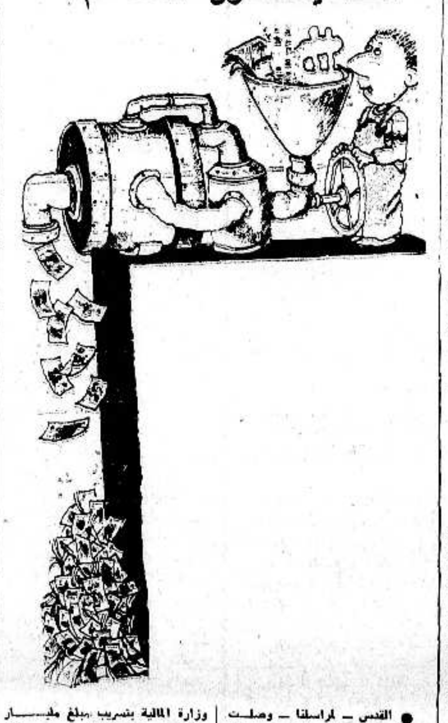
« ان رفض طلب المدعى لا يستنـد الى اى اساس مقبول . انه قـرار تعسفي وعديم المنطق . فقد كـانت هذه اصابة عمل . وعلى المؤسسة ان تعوض المدعى حسب القانون » .

وانتقد القاضى ، المحامي كنفي ، الى انه فى الآونة الاخيرة كثرت حـوادث اصابات العمل التى لا تعترف بهـا مؤسسة التامين الوطنى . فقال : لقـد تصرفت المؤسسة من منطلقات تجاريـة ربحية وغابت عنها الاهداف الاجتماعية التى قامت المؤسسة من اجلها ، الامر الذى يحتاج الى لفت نظر المؤسسـة وموظفيها .

وقرر القـاضى ايضا ان تدفـع المؤسسـة كل ما يستحقه المدعى بالاضافة الى مبلغ خمسة آلاف شاقل تعويضا عن المماطلة فى قضيته والاضرار النفسية التى اصيب بها من جراء هذه المماطلة .

وقد كان قرار القاضى (٢ــ١١ــ٨١) دليلا هاما على نهج مؤسسة التامـين الوطنى من جهة ومثلا ينبغى تسجيلـه والتعلم منه بالنسبة لمصابى العمـال عموما .

هكـذا ينفخـون التضخـم



● القدس ــ لمراسلنا ــ وصلـت مطبوعات الحكومة من الاوراق النقدية خلال الشهور السبعة الاولى من السنة المالية الحالية الى ١٢ مليار شـاقل وهو المبلغ الذى كـان من المفروض طباعته على مدار السنة . كما قامت وزارة المالية بتسريب مبلغ مليـار و٢٤٢ مليون شاقل للسوق خـلال شهر تشرين أول المنصـرم لوحده . وبهذا اصبح المبلغ الذى سربتـه الحكومة الى السوق منذ نيسـان الماضى ١١ مليار و ٨٦ شاقلا .

سـوق البطالة فى تسارع مستمر

القدس ــ لمراسلنا ــ تلقت مؤسسة التامين الوطني خلال الشهور الست الاولى من هذه السنة حوالي ٧٩ الف طلب للحصول على رسوم البطالة . وهذا يعني زيادة ٥٨٪ عن الفترة المقابلة من السنة الماضية ١٩٨٠ . وتسلم ٦٨ الف عاطل عن العمل مبلغ ١٤٠ مليون شاقل خلال هذه الفترة . ومتوسط ما يدفع للعاطل عن العمل هو ١١،٠٨ شاقل يوميا وهذا يساوي ٤١،٥٪ من متوسط الاجور .

وتشير المعطيـات الرسمية الى زيادة كبيرة طرات على عدد العاطلين عن العمل خلال شهر تشرين الاول المنصرم . وتقدم ٢٩١٥ عاطلا جديدا عن العمل بطلب للحصول على رسوم البطالة .

ويذكر ان عدد طالبي رسوم البطالة لا يعكس وحده صورة البطالـة . فهناك الوف العاطلين عن العمل لا يتاح لهم ان يتقدموا بهذا الطلب .

ارتفـاع مخصصات ذوى الدخـل المحدود بنسبـة ٧،٨٪

● القدس ــ لمراسلنا ــ سترتفع مخصصات « التامين الوطني » لذوي الدخل المحدود خـلال شهر تشرين الثاني الحـالي بنسبة ٧،٨٪ . وستعطى هذه الزيادة لكل من يحصل على مخصصات التـامين للمسنين وذوي اصابات العمل وكل من يحصل على دعم اجتماعي وكل من يحصل على المخصصات التي تدفع للمشوهـين وجميع من يستحقون النفقة .

ويعد هذه الزيادة تصبح مخصصات الفرد من المذكورين اعـلاه ٢٢،٠٩ شواقل (٢٠،٤٨ سابقا) . ويحصل الزوجان على ٣٣١٢ شاقلا (٣،٠٧٢ سابقا) .

تهانينـا القلبيـة
الى الدكتور نقـولا دلة
لمناسبـة نجاحه فى امتحـان التخصص النهائى . نجاحك اضاف وردة على درب حزبنا المظفر . نامل ان تظل وفيا لحزبك ولشعبك .
حبيب بولس

صـدر العدد العاشر مـن

الجديد

عـدد احتفـالى خـاص يضم مجموعة من المواد والقصص والدراسات وتفتح فيه ((الجديـد)) ملف الادب المحلى بنشر وقائع ((ندوة كفرياسيف)) التى عقدت فى مطلع الشهر الماضى احتفاءا بمرور ثلاثين عاما على ((الجديد)) :

تقرأ فى العدد :

* راى « الجديد » ــ فى ذكرى مجزرة كفرقاسم .
* الدكتور اميل توما ــ يكتب الحلقة قبل الاخيرة عن فلسطين فى العهـد العثمـانى .
* انطوان شلحت ــ الحلقة الثانية من دراسة عن العرب فى عينات مـن ادب الاطفال الصهيونى .
* قصتين للكاتب الفلسطينى الشهيد ماجد ابو شرار .
* وقصيدتين لفدوى طوقان وشكيب جهشان القيتا فى مهرجان ابى سلمى فى الذكرى السنوية الاولى لوفاة شاعر فلسطين .
* سميح القاسم ــ فى كولاج .
* وسلمان ناطور فى الحلقة الخامسة عشرة من مسلسله و « ما نسينا » ، وهذه المرة يكتب عن مجازر اللد الرهيبة .
* ندوة كفرياسيف : كلمات القاها كل مـن : سلمان ناطور ، جميـل شحادة ، آمال كرينى ، سهيل عطالله ، املى جريس ، كمال ملحـم ، بطرس دلة ، وحبيب بولس .
* بالاضافة ــ الى « البريد الجوى » و « صدر مؤخرا » و « حكـاية فلسطينية للاطفـال » .
* صورة الغلاف تخلد ثورة اكتوبر العظيمة . وتحية موزعى « الجديد » يقدمها الرفيق محمد يوسف شريدى من ام الفحم .

● ٥٨ صفحة و ١٠ شـواقل ●

يعاملون المسلمين وكأنهم غير موجودين

حقائق مقززة عن الاستهتار بالاوقاف والمقدسات الاسلامية والمسلمين

❋ بقلم — نظير مجلي ❋

❋ الهدف ازالة المعالم الحضارية العربية لهذا الوطن كجزء من مخطط التهويد الرهيب •• وعليه فالمعركة هي معركة شعبية عامة ضد كل هذا النهج العنصري ❋

• لم نجد كلمة مؤدبة اخرى غير كلمة « الاستهتار » نصف بها ممارسات السلطات الاسرائيلية الحاكمة بحق الجماهير العربية الاسلامية في اسرائيل بكل ما يتعلق بمقدساتهم واوقافهم . لقد مرت ثلاث وثلاثون سنة وهي تسيطر على هذه الاوقاف والمقدسات .. هدمت خلالها الغالبية الساحقة منها وعبثت بمعظم ما تبقى منها دون اى احترام لمشاعر المسلمين واحتجاجاتهم ومطالباتهم المستمرة . وهي تواصل اليوم نهجها هذا وتصعده وكان المسلمين غير موجودين . الامر الذى يثير ليس المسلمين وحدهم بل كل انسان ذى ضمير حي .

لقد كان آخر الدلائل على هذه السياسة ، ويبدو انه لن يكون الدليل الاخير ، هو ما حدث لمسجد حسن بك في حي المنشية المهدوم في يافا . فمن خلال احداث مسجد حسن بك تكشفت معلومات وحقائق مذهلة عن الموقف السلطوي المهين تجاه المسلمين وعن مصير المقدسات الاسلامية واوقاف المسلمين المفزع وعن التلاعب بعائدات الاوقاف الاسلامية وعن دور اللجان التي يفرضونها على المسلمين ، وينعتونها بـ « لجان امناء » ، لكي يسهلوا على السلطة تمرير المؤامرات على اوقاف المسلمين ونهبها . ولنبدا بقصة التآمر على مسجد حسن بك . فهي القضية الملتهبة ، التي تكشف عدة جوانب في المؤامرة الكبرى .

●● قصة سيطرة بيرس على المسجد

غرشون بيرس ونيسان نويمان اسمان اصبحا معروفين في البلاد لارتباطهما بقضية المسجد . فهما المقاولان اللذان اشتريا المسجد . والاول معراخي وهو شقيق شمعون بيرس ، رئيس حزب العمل والمعراخ ، والثاني ليكودي من الحزب الليبرالي في الليكود . لقد روى بيرس قصة سيطرته على المسجد لجميع الصحف في البلاد تقريبا على النحو التالي :

بدأت علاقتي بالموضوع حين اتصل بي احد معارفي القدامى ، سيف الدين الزعبي ، في العام ١٩٧١ . قال لي يومها : انا « القيم » على العرب في البلاد ولدي عندي مشكلة في يافا . ساعدنا على ازالة عار المسجد وعلى تحسين اوضاع السكن لعرب يافا . ان لديهم اراضي عديدة وثمينة يمكن بيعها ومقابل ذلك تبنى مساكن شعبية . لكني اكتشفت ان مزاعم الزعبي ليس لها اساس . فالارض ليست ملكا لاهالي يافا او اوقافهم . وهي مسجلة على اسم الدولة (دائرة الاملاك المتروكة) . وفي الوقت نفسه كان رئيس بلدية تل ابيب — يافا ، يهوشع ربينوفتش ، معنيا بمن ينقذ بناية المسجد الآيلة للسقوط فاتصل بي وادخلني الى الصورة .

وقد اضطر بيرس وشريكه الى الانتظار ثلاث سنوات حتى وجد طريقة يستولي فيها على المسجد وارضه . ففي ١١ ايلول ١٩٧٤ « حررت » الحكومة المسجد ومنحته لمن يسمى بلجنة الامناء . وفي اليوم نفسه قامت اللجنة ببيع المسجد (او تأجيره لمدة ٤٩ سنة بأجرة شهرية قيمتها الف ليرة) . وهكذا لعبت اللجنة الدور الذى عينت من اجله . اما بيرس فقد حمل اتفاقية رسمية تبيح له التصرف بالمسجد كما يريد . وقد وقع على هذه الاتفاقية اعضاء اللجنة التسعة وهم : على رشيدي (رئيسا) ونظمي جبالي واحمد كحيل وفتحي دلق ومحمد سالم حمدان وصبحي ابو شميس ومصطفى ابو سيف وعبد الحميد المصري وزهير احمد سكيك . وهذا الاخير رفع دعوى قضائية فيما بعد ضد هذه الصفقة القذرة لكنه تراجع بضغوط من زميله وتنازل عن الدعوى بحجة انه « اقتنع » بها .

غير انه في تلك المحكمة اتضح امر هام . وهو ان « لجنة الامناء » حصلت على فتوى من امام غزة الشيخ الازهري ، هاشم خوزندار ، تبيح هدم المسجد . وقد ادلى الشيخ المذكور بفتواه من على منصة الشهود في المحكمة (قبل سنتين قتل هذا الشيخ في غزة بايدي فدائيين بعد ان اتهم بالتعاون مع الاحتلال الاسرائيلي ضد ارادة ووحدة الشعب الفلسطيني) .

المهم ان المقاولين حصلا في نهاية الامر على تخويل بالتصرف على هواهما بالمسجد . فاعدا مشروعا يقضي بهدم القسم الاكبر من المسجد (ما عدا غرفة المئذنة التي تبلغ مساحتها ٦٠ مترا مربعا — بينما مساحة المسجد تبلغ ٢٣٤٦ مترا مربعا) واقامة ٢٤ حانوتا تضم مصرفا ومقهى ومكتبة ومتحفا وغرفة تصوير .. الخ . لكن البلدية رفضت اقرار المشروع . فقدم المقاولان مشروعا آخر يتضمن بالاضافة الى ما ذكر آنفا بناء قاعة على مساحة قدرها ٣٠٠ متر مربع توضع تحت تصرف البلدية . وقد اقرت البلدية هذا المشروع في لجنة البناء والتطوير بالاجماع في ٢١—١٠—١٩٨١ .

هنا قامت ضجة كبرى حول القرار في البلاد والخارج . وتجند المسلمون والعديد من القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية والعربية في حملة احتجاج واسعة توجت بالصلاة الشعبية في المسجد يوم الجمعة ٣٠—١٠—١٩٨١ باشتراك حوالي الفي شخص . وفي هذه الاثناء اعلن رئيس بلدية تل ابيب ، شلومو لاهط ، عن تراجعه الشكلي عن قراره . ونقول الشكلي لانه اعترف بكل وضوح لكاتب هذه السطور بان مشروع بيرس سيبقى كما هو اذ قال : سنبقي على المكان المقدس في المسجد ونرممه وسنقيم متحفا ومشروعا تطويريا في القسم الاخر . فسألناه وما هو المكان المقدس فاجاب — غرفة المئذنة ومساحتها ٦٠ مترا مربعا . وعندما لفتنا نظره الى ان المسلمين يعتبرون المسجد كله مقدسا . اجاب بكل صلف : انا اعرف اكثر منك .

●● تهويد وتدنيس ونهب اموال

ان مسجد حسن بك في يافا هو مكان مقدس واحد فقط من بين مئات الاماكن المقدسة التي تعرضت للتدنيس والاهانة في زمن حكومات اسرائيل . ففي العام ١٩٤٨ هدمت السلطات الاسرائيلية ما يزيد عن ٤٨٠ قرية عربية على ما فيها من مساجد وكنائس . وفي المدن الكبرى حيث بقي بعض العرب في بيوتهم دون ان تفلح القوات الاسرائيلية في تهجيرهم هدم ايضا العديد من المساجد والكنائس (يافا وحيفا وعكا واللد والرملة) . وعلى مدار السنوات الثلاثين الماضية واصلت السلطات الاسرائيلية اعتداءاتها هذه فهدمت مثلا مقبرة ومسجدا في منطقة الشيخ مونس واقامت على ارضهما جامعة تل ابيب و « رمت » مسجدا في الرملة وحولته الى قاعة للافراح . وهدمت الجزء الاكبر من المسجد الصغير في حيفا . وازالت مقبرة الاستقلال في حيفا . وتتامر اليوم على مقبرة طاسو في يافا . وقد قامت ببيع مقبرة قرية جليل (قرب هرتسليا) لشركة ابانية . هذا عدا المقدسات الاسلامية المهملة التي تحولت الى امكنة دعارة ومحاشش بمعرفة الشرطة والسلطات البلدية اليهودية المسؤولة (يافا وحيفا والمجدل ومعلول وغيرها) .. ويضاف الى ذلك الاعتداءات على المسجد الاقصى في القدس والحرم الابراهيمي الشريف في الخليل .. والقائمة طويلة جدا جدا .. وقد تزداد طولا مع استمرار السياسة الحاكمة في اسرائيل . فالهدف واضح تماما وقد حددته وسارت عليه حكومات اسرائيل منذ ٣٣ عاما بجميع احزابها (حيروت وليبراليين والمفدال والعمل ومبام وغيرها) وهو بدون لف او دوران : ازالة المعالم الحضارية للعرب في هذه البلاد كجزء من مخطط تهويدها . هذا المخطط الذى التهم معظم اراضينا وحقوقنا واموالنا ووضع القيود على امكانيات تطورنا لخنقنا . لذا فان النضال ضده هو مهمة وطنية من الدرجة الاولى بالنسبة للمواطنين العرب ولا اقل من ذلك بالنسبة للدمقراطيين والتقدميين اليهود .

●● اموال الاوقاف لآلة ابادة شعبنا وجلدنا

لقد لفت نظرنا بشكل خاص حديث شلومو لاهط عن ضرورة « ان يجمع المسلمون الاموال لترميم المسجد » . لقد تبرع الناس الطيبون بسخاء لترميم المسجد حتى بلغت ٦ ملايين ليرة قيل انها دفعة اولى . ان التبرع بحد ذاته هو امر حسن . ولكن المغيظ في الامر ان ينجوا على مطالبتنا بالتبرع اولئك الذين يصادرون اموال الوقف الاسلامي . اننا استطعنا ان ندفع التبرعات اليوم لهذا المشروع فهل سنستطيع في المستقبل والى الابد ان ندفع التبرعات ؟ ثم يلي السؤال الاكبر : اين تذهب الاموال العائدة من الاوقاف الاسلامية المستغلة اليوم ؟ هل يعود مليم واحد منها على المسلمين ؟ انها تقدر بملايين الشواقل سنويا . فاين تذهب ؟

اسمعوا ما يقوله مستشار رئيس الحكومة الاسبق للشؤون العربية ، شموئيل طوليدانو . ففي حديث مع مراسل « معريب » يائير كوتلر (٣٠—١٠) قال : « ان مئات الآلاف الليرات التي تم الحصول عليها من ريع الاوقاف الاسلامية في يافا بما فيها الاموال من بيع مقبرة طاسو (لقد قبضوا ثمنها ٢٠٨ مليون ليرة في حينه — ن.م) حفظت في حينه لدى محاسب الحكومة وكان امينا عليها . وعشية الانتخابات التي جرت قبل ثماني سنوات وزعت مبالغ كبيرة من هذه الاموال على « الاوساط الايجابية » (اى الموالية للسلطة — ن.م) في الدولة » .

وهكذا يعترف طوليدانو ان قسما من عائدات الوقف الاسلامي في يافا ذهبت رشوة انتخابية ودعما للقوائم الانتخابية العربية المرتبطة بالسلطة (« الايجابية » ؟!) وهذا في الوقت الذى كان فيه رجال الدين المسلمون ، الائمة والمؤذنون ، يقاسون الجوع اذ ضنوا عليهم بدفع مرتبات ودفعوا فقط « الكراميات » هزيلة وليس للجميع . لكن عائدات الوقف الاسلامي الاخرى في يافا وسائر البلاد تقدر بالملايين . فاين تذهب ؟ هل توفرها الحكومة للمسلمين مربوطة بالدولار وغلاء المعيشة والفوائد السخية ؟

الجواب واضح طبعا . والنتيجة المنطقية الوحيدة هي ان هذه الاموال تذهب لخزينة الدولة لتخرج من باب آخر هو المصروفات الهائلة التي تبذرها الحكومة على العسكرة والاحتلال والاستيطان وتتحول بالتالي الى سهام قاتلة توجه الى صدور شعبنا في كل اماكن تواجده والى الشعوب العربية جمعاء .

ولكي تضمن الحكومة استمرار هذه العملية « بهدوء » تعين لها « امناء على اوقاف المسلمين » . وما هي الا لجان امناء على سياستها وممارساتها لدوس مقدسات المسلمين ونهب اوقافهم . وترفض السلطات بكل شدة واصرار اعطاء المسلمين حقهم الشرعي والبديهي في انتخاب لجان امناء تمثلهم وتمثل حقوقهم بامانة واخلاص وتتولى ادارة شؤونهم واوقافهم . وتتمسك باعضاء اللجان الذين تعينهم . ولا تغيرهم الا اذا هرب احدهم او بعضهم مع الاموال التي نهبها ليكمل عمره في ملذات امريكا واوروبا على حساب اموال الوقف (بعلم السلطة وتاييدها طبعا) كما فعل احد رؤساء اللجان في حيفا وزميل له من يافا . وقد تغيرهم ايضا اذا فاحت رائحة فضائحهم في الشارع .

وحين نقول « نهب اموال » و « فضائح » لا يتوهمن احد بان الاعوان العرب نهبوا كل هذه الاموال . لقد حصلوا على فتات المائدة مقابل ان يلتزموا الصمت . وتذهب حصة الاسد للسلطة .

والانكى من كل هذا هو ان هذا

— البقية على ص ٥ —



شلومو لاهط بين المصلين في مسجد حسن بك — مسخرة !!



نموذج لمنطقة مسجد حسن بك حسب مشروع بلدية تل ابيب التآمري الشكل جميل لكن مضمونه مهين

قصة مسجد حسن بك



● حسن بك ●

[« الاتحاد » — قصة التآمر على مسجد حسن بك وتصفيته كاحد المعالم التاريخية العربية في حي المنشية في يافا ، لم تعد بخافية على احد . وصارت معروفة بتفاصيلها للجمهور الواسع . ومع هذا فلا تزال الصحف الاسرائيلية تنشر المقالات التزويرية ، وبعضها باقلام علماء في التاريخ وشخصيات معروفة مثل رئيس بلدية تل ابيب ، شلومو لاهط ، وغيره ، لتبرير هدم المسجد او تشويهه وتحويله الى جزء من منطقة سياحية . فتتحدث عن حسن بك — « عدو اليهود والظالم المستبد » وعن مسجد حسن بك وكانه كان يخلو طول عمره من المصلين قبل قيام اسرائيل وبعد قيامها بدعوى ان المسلمين كرهوا بانيه فاهملوه .. الى غير ذلك من المزاعم التي حتى لو كانت صحيحة فانها لا يمكن ان تقبل تبريرا لهدم المسجد او تشويهه . ومع هذا فلا باس ان نروي قصة هذا المسجد وبانيه على حقيقتها :]

حسن بك هو اسم الشهرة لحاكم يافا التركي في زمن الاستعمار العثماني في فلسطين . اما الاسم الحقيقي فهو حسن البصري الداغستاني . وهو من مواليد دمشق . بدأ حكمه في يافا في العام ١٩٠٧ واستمر حتى نهاية ١٩١٦ . وتميز بانه جاء في ظل الاستبداد الاستعماري المعهود . ومع ذلك فقد سعى الى ضمان الهدوء في منطقة حكمه .

وعلى عكس ما ينشر في معظم الصحافة الاسرائيلية فقد حافظ حسن بك على علاقات طيبة مع زعماء اليهود في يافا . وخلال الحرب العالمية الاولى لجا اليهم فاعطوه السلاح (١٥٠ مسدسا و٧ منظارات) ليزود بها الشرطة المحلية التي اقامها لتحل محل الجيش في غيابه (الجيش غادر المنطقة ليشترك في الحرب) . وقسمت هذه الشرطة حسب الطوائف والمناطق السكنية : شرطة يهودية (لحي اليهود) واخرى اسلامية وثالثة مسيحية .

وحين بنى مسجد حسن بك في العام ١٩١٥ فرض على جميع السكان يهود وعربا المساهمة في بنائه . ولكنه اعفى اليهود من العمل المباشر واكتفى منهم بتزويده بمواد البناء . وهكذا فان عشرات العمال الذين قتلوا خلال عملية البناء كانوا جميعا من العرب .

وفي صيف العام ١٩٤٦ (اي بعد ثلاثين سنة من غيابه عن يافا) جاء حسن بك من دمشق وهو في السبعين من العمر في زيارة الى يافا . وفي يافا التقى مع اصدقائه من الزعماء اليهود وبضمنهم رئيس بلدية تل ابيب آنذاك اسرائيل روكاح . وفي مذكراته ابرز انه انقذ العديد من اليهود من ايدي الحاكم العام في جنوب فلسطين بهاء الدين . وبحث عن زعماء اليهود ابان حكمه والتقاهم جميعا . وحين اكتشف ان مئير دزنكوف مات ذهب الى قبره وقرا سورة الفاتحة على روحه .

اما مسجد حسن بك فقد بناه في حي المنشية الكبير في يافا . ويقال انه بناه على شاطىء البحر في شمال يافا كي يحد من الاستيطان الصهيوني الداهم عليها . لكن هذا لم يمنعه من استمرار صداقته مع زعماء اليهود . وككل مسجد اسلامي ، استخدم سكان حي المنشية مسجد حسن بك للصلاة خصوصا بعد رحيل حسن بك عن يافا . وظل المسجد مستخدما حتى العام ١٩٤٨ حين احتلته عصابة الاتسل (بزعامة مناحم بيغن) وشردت جميع السكان في ضاحية المنشية المحيطة به . ومنذ ذلك الحين والمسجد مهمل ويستغله العالم السفلي تحت بصر ومسامع الشرطة وبلدية تل ابيب واداراتها المتعاقبة المعراخية والليكودية . لكن على الرغم من كل التشويهات والهدم الذى حصل فيه ظل المسجد اثرا تاريخيا هاما وتحفة فنية نادرة . وهو احد اضخم المساجد في البلاد . وتبلغ مساحته ٢٣٤٦ مترا مربعا . ويضم قاعتين كبيرتين .

مجلس بلدية الناصرة :

الجلسة التاريخية على ضوء الشموع

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — لبست دار بلدية الناصرة الاثرية ، مساء الخميس الماضي ، حلة رومانسية جميلة لم تعهدها البناية منذ قيامها .

فهي مذ تحولت من سجن الى دار بلدية في مطلع القرن وحتى اليوم تبدو بناية اثرية قديمة صامدة صابرة بالقوة تدور الحياة بين جدرانها رتيبة باهتة . وحتى حين دبت فيها الحركة وانتعشت فيها الحياة قبل ست سنوات ظلت البناية تفرض ضغطا جويا ثقيلا يصعب تجاهله . لكنها الليلة ومنذ ان اسدل ستار الظلام عليها اخذت تشع بضوء الشموع الرومنسي بمختلف الالوان المنتشر على طول الطريق من بوابة البلدية وحتى غرفة الرئيس (وهي ايضا قاعة الاجتماعات وغرفة النواب وتجمع اعضاء الادارة والمجلس والخ ..) .

لم تكن هذه نتاج عمل فني ابدعه فنان مختص . بل كان ذلك اجراء اضطراريا فرضته سياسة التمييز العنصري والانتقامي ضد بلدية الناصرة . لقد قطعت شركة الكهرباء التيار الكهربائي عن دار البلدية بسبب عدم تسديد دين لم يتجاوز مليون ليرة (من انارة الشوارع والمدارس) . وقامت الشركة بهذه الخطوة بمساعدة البوليس الذى « تحتاج الى سراج وفتيل لتجده حين تقع الجرائم لكنك تجده « سنجي طق » حين يتعلق الامر باجراء معاد لبلدية الناصرة » — كما قال توفيق زياد .

لكن خطوة شركة الكهرباء الانتقامية تلك زادت فقط من الحماس البلدية والالتفاف حولها . فتقاطر عشرات الاهالي الى اجتماع المجلس البلدي المفتوح وحشروا انفسهم في دار البلدية الضيقة طول وقت الاجتماع فكانت هذه اروع مظاهرة تضامن مع البلدية . وكان اجتماع الشموع رمزا لاقتحام البلدية التي تشعل النور في الظلام الذى تفرضه سياسة التمييز العنصري .

● لا تراجع

وبدأت الجلسة الرسمية . وافتتحها وقادها رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد . فقدم تقريرا وافيا عن وضع البلدية المالي خلاصته : ان الادارة الجبهوية لبلدية الناصرة تسلمت زمام الامور في انتخابات ١٩٧٥ لتجد تركة ثقيلة من الاهمال والتخلف والفساد تراكم عشرات السنين . فسعت الادارة الجبهوية مخلصة لاخراج الناصرة من هذا الوضع والنهوض بها الى طريق التطور . وفي هذا السبيل عملت في عدة اتجاهات اهمها : وضع ميزانيات عادية وميزانيات تطوير وفق احتياجات الحد الادنى ، الاهتمام بجهاز الموظفين وجعله ناجعا ، توحيد الاهالي في هذه المعركة واشراكهم فيها . وقد قطعت ادارة البلدية شوطا هاما على هذا السبيل ، الا ان السلطات الحاكمة ممثلة بمكتب حاكم اللواء الشمالي صاحب الوثيقة العنصرية الشهيرة ، يسرائيل كينغ ، وقفت لها بالمرصاد . فحاولت عرقلة هذه المسيرة بشطب الميزانيات الضرورية وبتأخير المصادقة على الميزانيات وبتأخير دفع المبالغ المستحقة للبلدية وبشن حملة افتراءات واكاذيب وتحريض على ادارة البلدية فاقت كل حدود الاخلاق والمنطق .

وهكذا .. خلقت الصعوبات امام البلدية لتقوم بالخدمات العادية :

● قسم الصحة يملك اربع سيارات لجمع النفايات (مع ان المعدل العام في اسرائيل هو سيارة لكل خمسة آلاف مواطن . وهكذا يحق للناصرة ٩ سيارات) . وهي سيارات قديمة تتعطل باستمرار . وترفض ادارة كينغ المصادقة على ميزانية لشراء غيرها .

● مشاكل السير — الشارع الرئيسي في الناصرة ثلث وثمن سنوات وسنوات ويرفض كينغ المصادقة على ميزانية لتجديده . كذلك يرفض اقرار ميزانيات الرمزورات وغيرها من اجراءات حل ازمة السير ● النوادي الرياضية والثقافية — يشطب كينغ باستمرار الميزانيات بهذا الشأن ● التعليم — يوجد في الناصرة نقص في غرف التعليم مقداره ٢٣٠ غرفة اى ٢٠ مدرسة (النقص في الغرف في الوسط اليهودي كله في اسرائيل — ٢٥٠) ولولا المدارس الاهلية لكان النقص في الناصرة ٤٠ مدرسة . ومع هذا فلا تحصل البلدية الميزانيات لبناء المدارس الا بشق النفس ● السياحة — مع ان الناصرة من اهم المراكز السياحية في اسرائيل ويؤمها عشرات الوف السياح كل سنة فلا تحصل على اى مليم من الوزارة ● الاسكان — هناك ازمة سكن خطيرة في الناصرة ولكن الحكومة على هون .. وهناك عشرات الامثلة الاخرى .

ثم قدم تقريرا عن لقائه بوزير الداخلية ومدير قسم الميزانيات في الوزارة واستعرض حملة التضامن مع البلدية وأكد : ان معركتنا من اجل المساواة مقدسة ولا تراجع فيها . وبعدئذ قدم اقتراحات الادارة للمجلس فاقرها المجلس باغلبية ساحقة واهمها :

● يرى المجلس بايجابية توجه وزير الداخلية وتصريحاته بعد لقاء رئيس البلدية ويأمل ان ينفذ الوزير وعده ويدفع للبلدية المبالغ المطلوبة لحل ازمتها المالية وعلى راسها دفع المرتبات للمستخدمين عن شهري ٩ و ١٠ وسائر الديون الملحة على البلدية اى ما قيمته ١٤٠ مليون ليرة .

● مطالبة الوزارة بالمصادقة على اعتراض البلدية على الميزانية المصدقة ودفع ميزانيات لشراء اليات لقسمي الصحة والهندسة في البلدية .

● اعطاء ميزانيات عادية وتطويرية للناصرة مساوية لميزانيات السلطات المحلية اليهودية .

● تحية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية على موقفها الكفاحي التضامني مع البلدية وقرارها باعلان إضراب انذارى يوم الاثنين (امس) واضراب مفتوح في ٢٣—١١ .

● تحية القوى الدمقراطية اليهودية والمجالس المحلية والجماهير العربية على موقفها التضامني الرائع .

● شجب تصريحات وافتراءات مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بنيامين غور اريه تحريضا على البلدية ورئيسها .

● المطالبة باقالة حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينغ .

● دعوة اهالي الناصرة الى مواصلة نهجهم الكفاحي والالتفاف حول بلديتهم وتسديد التزاماتهم المالية فورا .

وقد صادق المجلس على هذه القرارات باجماع الائتلاف والمعارضة ما عدا العضو محمود اسعد شحادة (مع انه صوت الى جانب ميزانية البلدية المقترحة في مطلع السنة التي خسفها كينغ وكان خسفه سببا في ازمة البلدية) .



● رامز جرايسي وامين محمد على مع المتطوعين من مستخدمي البلدية والمواطنين ●

دفاعا عن حق الوجود التاريخي والسكن :

لجنة الدفاع عن الاراضي تباشر التحضير لمؤتمر المواطنين العرب في المدن المختلطة

● حيفا — عقدت امانة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اجتماعا في ام الفحم ، في الاسبوع الماضي ، بحثت فيه مسالة تفاقم سياسة التهويد في الجليل تحت ستار « المناطر » والخطر الذى يتهدد سكان المدن المختلطة .

وفي التقرير الذى قدمه سكرتير اللجنة ، صليبا خميس ، تطرق الى مخططات السلطة في تفريغ يافا من سكانها العرب وكذلك عكا والرملة وحصرهم في تكتلات خاصة سكنية .

وقرر اجتماع ام الفحم ، عقد اجتماعات تحضيرية في يافا والرملة واللد وحيفا وعكا . وتم عقد الاجتماع الاول في يافا ، في مطلع هذا الاسبوع تحضيرا للمؤتمر القطري . وقد اقترح وفد لجنة الاراضي على رابطة شؤون عرب يافا استضافة الاجتماع القطري التحضيري في يافا ، المقترح عقده في ١٦ كانون الاول القادم . كما قررت لجنة الاراضي عقد اجتماع تداولي مماثل في اللد والرملة يوم الثلاثاء القادم .

● احتفال تذكارى ●

وتوجهت لجنة الدفاع عن الاراضي الى اللجنة الشعبية في مجد الكروم لاقامة احتفال تذكارى في ٢١ تشرين الثاني الحالي لمناسبة مرور ٤ سنوات على استشهاد احمد المصري دفاعا عن الارض والمسكن . كما قررت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اقامة نصب تذكارى لهذا الشهيد على ان يزاح عنه الستار في العام القادم لمناسبة مرور ٥ سنوات على استشهاده .

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة القطرية للاراضي قد توجهت الى عدد من الجهات والهيئات الشعبية للمساهمة في تمويل هذا المشروع .

● دفاعا عن الآثار والوجود ●

وقررت اللجنة القطرية للاراضي اصدار كراسة تكشف ، بالحقائق ، محاولة حكام اسرائيل تصفية الوجود العربي في المدن المختلطة يافا وحيفا واللد والرملة وعكا . ودعت جميع الهيئات المحلية الوطنية والشعبية الى تزويدها بالحقائق عن اوضاع السكن واهمال البلديات للاحياء العربية التي اخذت تتحول تدريجيا الى اطلال تمهيدا للترحيل .

كما قررت لجنة الاراضي في اجتماع ام الفحم تاييد نضال عرب يافا والتضامن معهم في النضال للدفاع عن مقدساتهم وحماية اوقافهم من يد السلب والنهب وحيت نضالهم دفاعا عن جامع حسن بك التاريخي . واصدرت اللجنة منشورا يوم الجمعة الماضي طالبت فيه بابطال صفقة بيع الجامع وتحويله الى مركز تجارى .

محكمة العمل تلغى قرارها ضد بلدية الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — ابطلت محكمة العمل المنطقية في الناصرة برئاسة القاضي خليل عبود ، في مطلع الاسبوع الماضي ، القرار الذى كانت اصدرته ضد بلدية الناصرة ويقضي بالغاء القرار بشأن تعيين السيد عبد الرحمن غنيم مديرا للمدرسة الثانوية البلدية .

وكان السيد تيسير الياس ، المدير السابق للمدرسة ، تقدم بدعوى ضد البلدية لالغاء القرار المذكور . فقبلت المحكمة الدعوى واصدرت قرارا ، دون ان تستمع الى موقف البلدية ، يقضي باعادة تيسير الياس مديرا للمدرسة ويلغي القرار الذي اقرته لجنة المناقصة المؤلفة من مندوبي وزارة المعارف والبلدية ونقابة المعلمين . الامر الذى اثار استغراب البلدية فتقدمت بطلب مضاد . وقد بحثت المحكمة هذا الطلب في جلستها صباح الاحد الماضي والغت قرارها الاول .

ومن الجدير بالذكر ان التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية وسائر وسائل الاعلام طنطنت في الخبر عن القرار الاول ، ضد البلدية . لكنها لم تذكر القرار الثاني بتاتا .

لجنة الآباء في معاوية تباشر نشاطها

● معاوية — لمراسلنا — باشرت لجنة اولياء امور الطلاب في قرية معاوية المثلثية ، التي تم انتخابها مؤخرا ، عملها فعقدت جلستها الاولى في اواخر الاسبوع الماضي .

وفي هذه الجلسة تم انتخاب السيد مصطفى عبد الرؤوف رئيسا للجنة والرفيق ابراهيم فياض سكرتيرا لها . كما جرى التباحث في وسائل عمل اللجنة والخطوات الواجب اتخاذها من اجل سد النواقص التي تعاني منها المدرسة وتقرر الاتصال فورا بالسلطات المسؤولة ومطالبتها بالعمل على سد هذه النواقص وتوظيف ممرضة للطلاب وغير ذلك .

بولونيـــا

«التضامـن» تندفع الى السـلـطـة

✻ « برافـــدا » : لا عــودة الى الماضي مهما كــانت المراوغــات التي تستعين بهـا القـوى المعاديـة للاشتراكيـة داخـل بولونيـا وخارجهـا ✻

● يستفحل الوضع في بولونيا مثيرا المزيد من قلق الشيوعيين والوطنيين في بولونيا الشعبية وأصدقائها جميعا .

فالعناصر المغالية من الاتحـــاد النقابي « التضامن » تدفع قسما مـن كادحي البلاد طوال اكثر من عام الى المجابهة مع حزب العمـال البولوني الموحد وهيئات سلطة الدولة . وهي لا تتعفف عند ذلك عن اية وسائـل . فيستخدم الدجل الصفيق ومحاولات قلب الكيان الاشتراكي في بولونيا وتفكيـك الاقتصاد والحياة الاجتماعية وتزويـر تاريخ البلاد وتطورها في طريق السلطة الشعبية ودور الدولـــة البولونيـة وموقعها في المنظومة الاشتراكية تزويرا حاقدا .

ويضـــع اعداء الثـــورة مــن « التضامن » انفسهم علنا قبالــة الحزب والدولة فيحاصـــرون تطبيـق برنامج حزب العمال البولوني الموحـد وبرلمان جمهورية بولونيـا الشعبيـة

وحكومتها بشأن انتشال البلاد مــن الازمة الاقتصادية والسياسية العميقة . وتتخذ راية ما يسمى « تجديـــدا » ستارا للحفر تحت أركـان المجتمـع البولوني الاشتراكية .

وتستخدم القوى المناوئة للاشتراكية « التضامن » منجنيقا لها لتدك بـه أسس الملكية العامة لوسائل الانتاج بغية تحويل البلاد الى سكة الترميـم الرأسمالي فقيادة « التضامن » لا تألو جهدا في احباط الاتفاقات التي تمت مع الحكومة على اعادة النشاط الطبيعي للجهاز الاقتصادي البولوني فاستثارت خلال السنة اكثر من ١٢٠ اضرابـا . وتشدد الخناق على الاقتصاد وتزعزع السوق الداخلية وتحبط ضمـان المواد الغذائية والسلع الضرورية للسكان . وفي الوقت نفسه تلحق خسائر ضخمة بواقع بولونيا والتزاماتها التجاريـــة الاقتصادية الدولية .

ويبرز زعماء « التضامن » مطالــب غير واقعية عن عمد ويبتغون المزيد من التنازلات ، فيخربون الاقتصاد الوطني . ونتيجة ذلك تردت انتاجية العمل وبلغ التضخم النقدي مقاييس هائلة وتفشت الفوضى في الانتاج وفي مجال التوزيع . وهكذا انكمش الانتـــاج في الفـــروع الاقتصادية البارزة خلال العام بنسبة متوسطها ٢٥ بالمئة في حين ازداد رصيد الاجور بنسبة ٢٦ بالمئة . وتغـــوص البلاد في الديون أعمق فاعمـــق ولا تستطيع سد كل الحاجـــات بينمـــا الدجالون من « التضامن » المتصدرون لدور أنصار المصالح الوطنية يهـــددون ويتوعدون بالاضرابات ويدفعون بولونيا الى الانهيار الاقتصادي والى الفوضى السياسية .

وهذا ما يشهد عليه مؤتمر التضامن الذي انفض في جدانسك مؤخرا . فقد ألقى مدبروه قفاز التحدي بوجه الحزب والدولة وشطبوا الاتفاقات السابقة مع الحكومة على تعديل الوضع في البلاد . وقد كانوا بالامس يرون ضروريا تمويه نواياهم الحقيقيـــة بالدعـــوات الى « الحوار والوفاق » . اما اليوم فهم يسعون الى التحـــول الى اساليـب المصادمة الجبهوية مع السلطات .

فما هي الدعوات التي وجهتها قيادة « التضامن » وما هي الاهداف التي رسمتها في قرارات المؤتمر ؟

نجد الجواب عن الســؤال في مـــا يسمى برنامج « التضامن » الذي اقر في المؤتمر . فهو يبرز المطالبة بتطبيق نظام اجتماعي اقتصـــادي جديد . والواقع انه يبرز المطالبـة ببســط هيمنة « التضـــامن » على العمــل الاقتصادي الذي تقوم بـــه حكومــــة جمهورية بولونيا الشعبية . والمقصود من « البنية التنظيمية الجديـــدة » في الاقتصاد الوطني هدم نظام الاشتراكية في بولونيا كله . ويدعو « التضامن » الى توسيع القطاع الخاص في الانتاج والى توفير الظروف لترميم الاساليب الرأسمالية للتدبير الاقتصادي في المدينة والقرية . وهو يهدد الحزب والدولة باضرابات ومظاهرات جديدة اذا لم تقبل مطالبه وانذاراته .

ويطالب زعماء التضامن بنشر مبدأ ما يسمى « التعدديـــــة » في الحيـــاة السياسية . والواقع انهم يرمون الى السيطرة على عمل البرلمان والحكومـة وعلى وسائل الاعلام ونظام التعليـم وعلى مجمل الحياة الاجتماعية .

ويقترح « التضامن » تحطيم النظام الانتخابي الموجود سعيا الى اغتصاب اجهزة السلطة المحلية والمواقع القيادية في البرلمان .

ولم تجد حتى كلمة الاشتراكية مكانا لها في برنامج « التضامن » ولا يــرد فيه ذكر لحزب العمال البولوني الموحد ولمقولة الدور القيادي الذي يضطلع به الحزب الشيوعي وللتعاون مع الحزب والحكومة . وهكذا نرى أصحـــابه شطبوا كلية تلك الشروط التي تم بها تسجيل الاتحاد النقابي والتي ثبتت في نظامه الداخلي .

وتعـــالت في المجتمع الغوغـــائي بجدانسك دعوات صريحـــة الى خروج بولونيا من مجلس التعاضد الاقتصادي ومنظمة معاهدة وارسو والى مراجعة المعاهدات والالتزامـــات الدوليـــة لجمهورية بولونيا الشعبية .

هذا هو برنامج القوى المعاديـــة للاشتراكية . ومن اجل تطبيقه حولت الاتحاد النقابي الى اداة للصـــراع السياسي . ان وضعا تحول النقابة فيه الى اداة لتقويض كيان الدولة لا يمكن ان يطاق في أي مكان .

ان هذا النشاط المعادي للمجتمـع صار ممكنا بنتيجة ان قسما من الطبقة العاملة البولونية يتعرض لنشاط دعائي مرهف بروح النفور من الشيوعية . وقد غررت بكثير مـن الناس الاقاويل الزائفة المنافقة عن « الديمقراطيـــة والحرية والاستقلال » .

لقد أظهر مؤتمر « التضامـن » ان المصالح الحقيقيـــة للطبقة العاملـة البولونية هي اقل ما يشغل بال زعمائه الذين يذودون بلا حياء عن امتيازاتهم وهي امتيازات الاقلية . وهم حتى في رأي مندوبي مؤتمر جدانسك انفسهم ، عجزوا عن عرض أي شيء يمكـن ان يساعد على خروج بولونيا من حالتها الصعبة . لكنهم بالمقابل زادوا اجور العاملين في « التضامن » .

ان الاوساط المضـــادة للثورة في بولونيا محنكة وماكرة ولا تنكر عليهـا ذلك . وهي خطرة لان وراءها تكمـن قوى الرجعية الدولية . وتحظى اللعبة السياسية لاعداء الثـورة البولونيـة ونشاطهم الهدام بدعم رجال الكنيسة الكاثوليك الرجعيين .

وهذا كله ممزوج بالعداء العـارم للسوفييت في عجينة ثخينة . وقد كانت وريقات « التضامن » ونشراته في سياق المؤتمر محشوة بالتهجمات الحاقـدة على الاشتراكيـة وعـلى السوفييت وبالتخرصات ضد بولونيا الشعبيـــة ونضال شيوعييها المستميت في سبيل طريق التطور الاشتراكي . وتشـوهـر ابواق « التضامن » بمنجزات البـلاد خلال السنوات الست والثلاثين مـن تاريخها .

والواقع ان حفنة من المغامريـــن المعادين للثورة كانت توجه المشتركين في مؤتمر جدانسك وتجتهد في ايقاعهـم في احابيلها السياسية . ويكمـن وراء ذلك كله السعي الى ترميم أوضـــاع ماضي بولونيا البرجـــوازي ، تلـك الاوضاع التي ادت في حينها الى فقدان استقلالها الوطني وكيان دولتها والى الغبن الاجتماعي والسيـــاسي والى ادقاع الجماهير وهضم حقوقها . وقد انقلب هذا الماضي في نهاية الامر الى كارثة وطنية على بولونيا وشعبها والى دماء الملايين من خيرة أبنائها وبناتها .

ولا عودة الى هذا الماضي مهما كانت المراوغات التي تستعيـن بها القـوى المعادية للاشتراكيـــة داخل بولونيا وخارجها .

ان أعداء الاشتراكية المستحوذيـن على « التضامن » قد كشفوا عـــن المقاصد الخفية للاوساط الامبريالية : أن تبدأ ببولونيـا لزعزعـــة المنظومة الاشتراكية . ان صيانـة مكاسـب الشعب البولوني الاشتراكية ليسـت مجرد مسالة داخلية له ، انها مسالة تمس مباشرة المصالح الحياتية لجميـع الشعوب والدول التي اختارت طريق الاشتراكية . وهذا كله يلقي مسؤولية جسيمة على الكادحين البولونيين وعلى قادة الحزب والدولة في هذا البلد .

ويؤكد كثير من شيوعيي بولونيا ان ادراك هذه المسؤولية يجب ان يتجلى في التصدي الفعال لاعـــداء الثـورة وملهميهم الامبرياليين وفي تعزيز مواقع بولونيا الاشتراكية .

بتــروف

(عن صحيفة « برافدا »)

١٣ تشرين الاول ١٩٨١

نـــــداء من العمال والعلماء والكتاب والشخصيـات الحزبية والاجتماعية في بولنــدا

وارسو — نشر في وارسو نداء وزعته مجموعة كبيرة من العمـــال والعلمـــاء والكتاب والشخصيات الحزبية والاجتماعية على الشعب البولندي .

وجاء في النداء :

ان مصالـــح بولندا الحيويـة تتعرض للخطـــر جراء الاعمـــال التخريبية التي تقوم بها القـــوى الداخلية المعادية للثــورة بدعـم الاوساط الاجنبيـــة المعاديــــة للشيوعية . ويلجأ أعداء الاشتراكية الى الاستفـــزازات والافتراءات والاعمال المعاديـــة للاتحــــاد السوفييتي .

وأشار اصحاب النداء الى ان الاشتراكيـــة في بولنـــدا تبعث تقاليد البلاد التقدمية ومن نضـــال الطبقة العاملة البولندية والقـــوى اليسارية والديمقراطية البولندية .

ودعا النداء جميع البولنديـين الى الدفاع عن الصداقة مع البلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحـــاد السوفييتي ، تلك الصداقة التي تعتبر ضمانا لامن بولندا .

ودعا اصحاب النداء العلماء الى سد الطريق في وجه التفسير الكاذب لتاريخ السنوات الاخيرة . كمـــا دعا الشباب الى عدم تصديـــق الاشاعات والمزاعم .

وقد طالب النداء هيئات الدولة باتخاذ التدابير الحازمة في حالات مخالفة القانون وتشويه اســـم الشعب البولندي الطيب .

في سطور

●● القاهرة — أفـــادت التقارير الواردة من القاهـــرة في نهاية الاسبوع الماضي ان مدينـــة المنيا في صعيد مصر شهـــدت اشتباكات بين الشرطة وطـــلاب جامعة المنيا ادت الى اعتقال وطرد المئات من الطلاب . واكدت التقارير ان قوات الشرطة اعتقلت ٣٠ طالبا في أعقاب اضطرابـــات وقعت في الجامعة .

●● الرياض — بدأ اللـــورد كارينغتون ، وزيـــر الخارجيـــة البريطاني ، صباح يوم الاربعـــاء الماضي (٤—١١—) سلسلة مـــن المباحثات مع القادة السعوديـــين تنـــاولت أزمـــة الشـــرق الاوسط ومشروع الامير فهد لتسوية أزمـــة الشرق الاوسط .

وذكرت الانباء ان كارينغتـــون سيبحث امكانية اسهام أوروبا في اية مفاوضات سلام محتملة عـــن طريق الربط بين بيان البندقية حول الشرق الاوسط وبين المشـــروع السعودي .

●● الرياض — اجتمـــع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفـات يوم الثلاثاء (٣—١١) مع ملـك السعودية خالد . وحضر الاجتماع الامير فهد ولي العهد والامير عبدالله النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامـــير سلمان أمير الرياض . ودار خـــلال الاجتماع الذي استغرق أربـــع ساعات بحث تطـــورات الوضـــع الراهن عربيا ودوليا .

وكان الرئيس الفلسطيني قبـل ذلك (الاثنين ٢—١١) قد اجتمـع بالرئيس السوري حافـــظ الاســـد وبوزير الخارجية السورية عبـــد الحليم خدام وبالدكتور رفعـــت الاسد .

وبعد ذلك (في اليوم نفسه بعد الظهر) ترأس اجتماعـــا للجنـــة التنفيذية لـ م.ت.ف اتخذ فيـــه عدد من القرارات منها تشكيـــل الوفد الفلسطيني الى مؤتمر القمة العربي وتشكيل الوفد الفلسطيني الى مؤتمر وزراء خارجيـــة دول الصمود والتصدي في عدن .

وبعد ظهر الاربعـــاء (٤—١١) وصـــل الرئيس الفلسطيني الى الجزائر قادما من تونس حيـــث اجرى مع الرئيس بورقيبة ووزيـــر خارجيته محادثات حـــول آخـــر تطورات الوضع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينيـــة والاستعداد لمؤتمر القمة العربية القادم المقـــرر عقـــده في مدينة فاس المغربية في ال ٢٥ من الشهر الحالي .

●● القاهرة — اعترف عبـــد الحليم أبو غزالة ، وزير الدفـــاع في النظام المصري ، بوجود بعثـــة عسكرية مصرية من الضباط وضباط الصف في السودان تقوم بتدريـــب قوات النظام السوداني عـــلى معدات عسكرية واسلحة مختلفة .

●● الامم المتحدة — دعـــا المجلس الاقتصادي والاجتمـــاعي لمنظمة الامم المتحدة الى وقـــف نشاط الشركات الدولية في ناميبيا والى التخلي عن توظيف المزيد من الاموال في جمهورية جنوب افريقيا .

ومن الجدير بالذكر أن ١٢ دولة غربية امتنعت عن التصويـــت او صوتت ضد هذا القرار .

اجتماع أمناء اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية في موسكـــو :

على جميع الشعوب ان تبذل جهودهـا لسد طريق الحرب

موسكو — اختتم اعماله في موسكو ، يوم الاربعاء الماضي (١٩٨١/١١/٤) ، اجتماع امناء اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية .

وكان الاجتماع قد بدأ اعماله يوم الثلاثاء (٨١/١١/٣) واشترك فيـه ممثلو كل من الحزب الشيوعي البلغاري وحزب العمـــال الاشتراكي المجري والحزب الشيوعي في فيتنام والحزب الاشتراكي الموحد في المانيا الدمقراطية والحزب الشيوعي في كوبـا والحزب الثوري الشعبي في لاوس والحزب الشعبي المنغولي وحزب العمـــال البولندي الموحد والحزب الشيوعي السوفييتي والحـــزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا .

وقد بحث الاجتماع قضايا دولية وايديولوجية .

وافتتح الاجتماع الرفيـــق بوريس بونوماريوف ، امين اللجنة المركزية .

وقـــد استقبـــل القائـــد السوفييتي ليونيـــــد برجنيف المشتركين في الاجتماع . وقال في الخطاب الذي القاه امامهم : ان كل ما يجري على المسرح الدولي يتدرج في آخر المطاف مع القضية الجذرية ، أي ازالـــة خطر الحرب العالمية وضمان السلام . وتحل الآن المسالة : كيف ستكون الثمانينات وكيف سيكون الوضع في المستقبل البعيد ؟

واضاف القائد السوفييتي : ان عملية الانفراج مدينة كثيرا للسياسة النشطة التي تمارسها الـــدول الاشتراكية . ويمكن انعاش الانفراج مرة اخرى بالعمل في الجو الودي وبشكل واسع . ولتحقيق ذلك من المهم تطوير العلاقات الاقتصادية بين الدول وتعزيز الحوار مع رجـــال الدولة ذوي التفكير الواقعي ومـــع التيارات السياسية المختلفة المستعدة للعمل من اجل المستقبل .

وقد ناقش اجتماع امناء اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية الوضع الدولي وقضايا التعاون في النضال في سبيل السلام . وتناول الوضع في بولندا . وعبر المجتمعون عن تضامنهم مع الشيوعيـــة وجميـــع الوطنيين في بولنـــــدا الاشتراكية في نضالهم ضد قوى اعـــداء الثورة والفوضى المعادية للشعب ومن اجل التغلب على الازمة وتوطيد الاشتراكية .

وجاء في البيان الذي صدر عن نتائج الاجتماع ان برنامج الســـلام السوفييتي للثمانينات والمبـــادرات السلمية للدول الاشتراكية الاخرى تعتبر بديلا بنّاءً لسياسة الحرب وســـباق التسلح التي تمارسهـــا الامبريالية الامريكية وحلفاؤها .

كذلك جاء في البيان ان الشيوعيين يستعدون للتعاون مع الذين يدعون الى مواصلة الانفـــراج والى وقف سباق التسلح .

وقد صرح المشتركون في الاجتماع في موسكو بانه يجب ان تبذل جميع الشعوب جهودها لسد طريق الحرب .

مرتزقـة مـن اسرائيـل يحاربـون ضـد انغـولا الشعبيـة

لواندا — عقد مؤخرا في العاصمة الانغولية مؤتمر صحفي تكلم فيـــه اللفتنانت خوسيه ادواردو بلموندو الذي انتقل قبل فترة وجيزة للقتال الى جانب القوات الانغولية الشعبية .

وقال اللفتنانت بلوندو انه خـــدم سابقا في الفرقة ٣٢ التابعة لجمهورية جنوب افريقيا العنصرية والتي غزت انغـــولا في اوائل شهـــر ايلـــول الماضي .

وكشف بلموندو القناع عن ان هذه الفرقة (٣٢) مكونـــة باسرها من المرتزقة المدربين بشكل ممتـــاز والمسلحين باحدث الاسلحة . وقال : ان عدد المرتزقة يتراوح بين ٤ — ٥ آلاف مجند جاءوا من : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيـا الغربية وبلجيكـا وايطاليا وتشيلي وبراغواي واسرائيـــل .

أطلقـوا سـراح انطونيـو مايـدانى

هلسنكي — اصدر مجلس السلام العالمي بيانا يناشد فيـــه جميع محبي السلام في العالم وجميع الاحـــزاب السياسية وجميع المنظمات الوطنيـــة والدولية أن تصعد من نضالها وتشدد مطالبتها باطـــلاق سراح انطونيـــو مايداني ، الامـــين العام للحـــزب الشيوعي في براغواي ، من معسكرات الاعتقال حيث يتهدد الخطر الجدي حياته ، وحيث يعاني التنكيل الجسدي والنفسي من قبل الطغمة العسكريـــة الحاكمة في براغواي المدعومة من قبل حكام واشنطن .

يسـجن ويعـذب ثم يطلق سراحـه لانـه بريء

بعث رفيق عبد الرحمن سلامة من كفر مالك ، قضاء رام‌الله المحتلة ، الذي يدرس هندسة الاجهزة والآلات الكهربائية في مدينة فارنا في جمهورية بلغاريا الشعبية بالرسالة التالية الى كل من المحامية فيليتسيا لانغـــر ، ولجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل :

بتاريخ ٢٢—٧—١٩٨١ جئت لزيارة الاهل . وفي ١١—٩—١٩٨١ قررت العودة الى بلغاريا من اجل اكمال دراستي . ولكن السلطـــات أرجعتني لدى وصولي الى جسر اللنبي بدون أي مبرر . ولقد حـــاولت بعد ذلـــك العودة الى بلغاريا ، عن طريق الجسر ، خمس مرات . ولكن السلطـــات الاسرائيلية لم تسمح لي بذلك .

توجهت الى المخابرات في مدينة رام الله اكثر من عشر مرات من اجل العودة الى بلغاريا . وكنت في كل مرة أنتظر في الشمـــس من الساعـــة الثامنة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر على احدا يستقبلني هناك ولكن دون جدوى . فتوجهت الى المحامية فيليتسيا لانغر وشرحت لها مشكلتي . وعلى الفور قامت بالاتصال بالمسؤولين لمعرفة الاسباب التي تحول دون سفـــري الى بلغاريا .

وفي ١٤—١٠—١٩٨١ توجهت ، مرة اخرى ، الى مخابرات رام الله للمراجعة . وهناك فوجئت بوضعي في المعتقل ، في زنزانة انفرادية ، بعد ان وجهوا الي اكثر من تهمة باطلة لا اساس لها من الصحة .

وبعد اسبوع نقلت الى المعتقل حيث امضيت ليلة واحدة راح خلالهـــا أربعة اشخاص يحققون معي . ولقد اثبت لهم انني بريء من كل التهم التي وجهوها الي . ولكنهم اتهموني بانني عميل ! وقاموا بربطي بحبل بعد ان اجبروني على خلع ملابسي . ثم عملوا على تغطيسي بصـــورة وحشيـــة . وقاموا بتهديدي بشفرات حلاقة وبقطع من الخشـــب والعصي والحبـــال والمسامير التي امتلأت بها غرفتهم . وراحوا يوجهون اللكمات الى صدري وظهري ورقبتي مركزين على عضلات ساقي ، بحيث انني لا ازال حتى الآن اعاني من الآلام في ساقي اليمنى . وكان هؤلاء الذين كانوا يوجهون اللكمات الي يتظاهرون بانهم من المساجين ، وما هم بمساجين ، وهم : محمد عبد المجيد غيث ، حسن ابو خالد ، ابو وحيد ، محمود .

وفي حوالي الساعة الثانية ليلا ، بعد ان انهكت قـــواي واصابني الانهيار ، اجبروني على التوقيع على اعتراف بانني منظم وعضـــو في الاتحاد العام لطلبة فلسطين ومكلف بنقل معلومات مهمة من داخل السجون الى الى الخارج !

وفي اليوم التالي تم نقلي الى زنزانـــة . وعندما طلبت للتحقيق ابرز المحقق اعترافي المذكور قائلا : هذا اعترافك ولا داعي للكذب . ولقد رفضت هذا « الاعتراف » وقمت باطلاعه على اعراض الضرب في جسمي وكانـــت ساقاي متورمتين بشكل كبير . وقد رد المحقق : انهم ابنـــاء شعبـــك ! (أي الذين اعتدوا علي) وهذا مش شغلي ! ولكني اثبت براءتي من جميع التهم التي وجهت الي .

وبعد ان امضيت ١٦ يوما في الزنزانة الانفراديـــة ، جاءني ضابـــط وابلغني بانني مظلوم وافرج عني !



● طلاب جامعة بير زيت يرفعون ايديهم القويـــة بشارة النصـــر ، في وجـــه الجنـــرال ملســون وادارتـــه الممسوخـــة وعســاكره واحتـــلاله ●

عـــرس الشـــعب

بقلم : نـــايف سليم

في طريق عودتنا من مجدل شمس كانت سجادة التفاح الخضراء المفروشة باحكام على خاصرة جبـل الشيخ امامنا ، تلهينا عن رؤية الصخور الازلية المهيبة المتشامخة كأنما تمـد افواهها النهمة لتشرب دم الغروب المسكوب في سهل الحولة ، وتزداد تكشيرا في وجه سيارات الجيش الاسرائيلي الوقحـة في شكلها وممشاها .

وقد أخرجني من شرودي المهموم قول رفيقي ابـو مازن لي : اسمع يا نايف : انا حاسس كأنني عائد من عرس شامل لشعب كامل ، وعليك انت أن تكتب عن ذلك ببعض التفصيل قبل ان ننسى ! فسحبت ورقة وقلما ، وسجلت ما يلي ممـا تذكرناه معا ، مما لمضمونه دلالة ما ، غير عابيء بالشكل ...

— ٢ — ارم هويـــات !!!

كل من يزور أهلنا العرب الصامدين على المرتفعات السورية المحتلة في هذه الايام ، يصاب بصدمة فرح تهز كيانـه هزا حتى الاعماق ، اذا كان تقدميا ، وتهز كيانه اكثر وتعكر دمـاءه ، اذا كان رجعيا ، فالطيبة والتواضع والكرم العربي الاصيل ، صفات ثانوية جدا ، بالنسبة للتحدي الجامح والثقة المتوهجة في عيون وحديث الناس — كل الناس — هناك لان الايمان الطاغي بحتمية زوال الاحتلال ، قد تعزز وتقوى الآن بمـا لا يقاس ، بعد النصر الساحق الماحق في معركة الهويات الاخيرة التي مرغت غطرسة الاحتلال بالرغام واذلت عملاءه المتناقصين عددا وقيمة باستمرار .

وقد عبرت عن هذا الواقع الجديـد بعمق وحـــرارة صورة الكاريكاتـــير المشهورة للشيخ الدرزي الذي كـان يلعب الورق بالهويـــات الاسرائيليـة ويقول ساخرا : ارم .. ارم ...

— ٣ — ام هويـــة !

قال مضيفنا لطفلته الحلوة بنـــت الاربع سنين : يا فـــداء ، انـــدهي لعمتك . فاجابت بعفويـــة وطلاقـــة مذهلة : ليك ليك ام هوية ..! انـــا كمان بحكيش معها .

— ٤ — جبل الشيخ والشيخ ابو مجد

رسوخ وشمـــوخ جبل الشيـــخ وجلاله يحسه كل من يستمع لحديث الشيخ كمال ابو صالح عن عروبـــة الدروز واستعدادهم لكل تضحيـــة في سبيل الحق والحرية .

وعندما جددوا له ولرفاقه الزعماء الخمسة مدة التوقيف لثلاثة اشهر ، قال لهم :

باستطاعتكم التمديد لـ ٣ سنـــين او لـ ٣٠ سنة او .. لمهما شئتم . فالامر بالنسبة لنا سيان ، فنحن عرب اقحاح وسوريون مخلصون لاصلنـــا العربي السوري ولن ننكـــر اصلنا ولو هدمت ديارنا وقتلنا عن بكـــرة ابينا .

— ٥ — جهلـة التاريخ !!!

الشاب مهنا الصفدي احد الابطال الخمسة الخارجين من السجن يبهرك ببساطة مظهره وعمق تحديه للاحتلال في أثناء حديثه عن مدة الاعتقال حيـــث يقول :

ان حكام اسرائيل اثبتوا هذه المـرة ايضا جهلهم المطبق في التاريخ ، فلـــو عرفوا ان اجدادنا ثاروا على تركيـــا عشر مرات وانه في احداها كان عـــدد رجال مجدل شمس ..٤ رجل فقتـــل منهم ٢٥٦ في اسبوع واحد ولـــم يخضعوا ولم يستسلموا ، لو عرفوا هذه الحقيقة فقط لكفونـــا شرهـــم .

ويتابع : ونحن كنا اول من ثار عـــلى الاستعمار الفرنسي في العالم منـــذ سنة ١٩٢٥ ، ولن نسكن على أي ضيم مهما كلفنا ذلك .

— ٦ — القضيـــة ليست شخصية !

عندما سئلت ام مجيد زوجة الشيخ المناضل احمد القضماني عن زوجهـــا — وكان لا يزال في السجن — اجابت بثقة متناهية : بالنسبة لاحمد ورفاقه ، ليست القضية شخصية بالمرة . انهم الآن مسرورون طبعـــا لان قضيتهـم انتصرت حتى ولو انحبسوا أكثر وحتى لو قتلوا ! اما بالنسبة لنا فنحـــن متأكدون ان سبب اعتقالهم الحـــالي — الهويات المشؤومة — قد زال الآن وان مسالة خروجهم من السجـــن أصبحت مسالة وقت فقط والاحتـــلال الآن يتحين الفرصة والساعة ليتمكن من اخراجهم ع السكت .

وسيخرجون قريبا مرفوعي القامات والهامات . وهذا ما حدث فعلا .

— ٧ — « بمجية خيك ! »

الطفل ناصر ابن السادسة العائـــد من اللعب مخمر الوجنـــات فـــوجيء بوجودنا عندهم . وبعد تردد ما ، تقدم وسلم علينا فمسكته بيده ووضعت فيها حبة ملبس فقال لي : « بمجية خيـــك بالسلامة » وانطلق راكضـــا . فهزتني كلماته قبل ان افهم معناها كـــاملا ، وتبين لي فيما بعد : ان هـــذا هـــو اصطلاح محلي يستعمل بمثابة دعـــاء بديلا لكلمات مثل : بفرحتك او شكرا أو الحمد لله الخ ..

ومعناها الحـــرفي هو : « بمجيء اخيك بالسلامة » والمقصود بمجيئـــه من السجن طبعا ، لان لناصر الصغير هذا ٣ اخوة ما زالوا يقبعون في سجون الاحتلال .

— ٨ — اجـــر الهويـــات !

المقاطعة الدينية والدنيوية كـــانت شاملة وتلاحق كل من يقبل الهويـــة الاسرائيلية حتى بعد وفاته ، وبعضهم لم يحضر جنازته سوى ٣ انفـــار . وبعضهم لم يجد حتى من يصلي له . وكان تعليق احد شيوخ الهضبة عـــلى جنازة السادات الهزيلة هكذا :

« عملوا له اجر هويات ! كانـــه ماخذ هوية سرائيلية ! » .

— ٩ — مؤيـــد كامب ديفيد !

كل من تمكن الاحتلال من عزله مـــن وظيفته ومسؤوليته — أيا كانت — في الهضبة عزله واستبدله بغيره ، واحيانا عدة مرات .

وقـــد عزلوا احد القضـــــاة (« السلفيين » طبعا !) من وظيفتـــه وعينوا بدلا منه « انجاسيا » !

وصدف في تلك الفترة ان زار المفتي بطرس في سفارة مصر في ابيب ، فعملوا له استقبالا رسميا . وقـــام الموظف « الانجاسي » الجديد بالقاء كلمة الترحيب التالية :

« يا سيادة « الوزير » باسم أهالي الجولان جميعا نعلمك اننـــا نؤيـــد مؤامرة كامب ديفيد الاستســ.. » وهنا قطعوا حبل الميكرفون واسكتوه وانزلوه عن المنصة امام ضحك الحضـــور والمارة ، ولفلفوا الطابق ، وانهـــوا الاحتفال بحجـــة ضيق الوقـــت ! والعجلة ! .

— ١٠ — الوضع متوتـــر

قارىء « الانباء » الوحيد في الهضبة كان نصف امي في القراءة واميا تماما في السياسة ، وكان يعرف الاحرف فقط ، ويستصعب تركيب الكلمات منها واحيانا يركبها حسب ذوقه الخاص وتحليله الشخصي لمعانيها . ولكنه يحمل هـــذه الجريدة ليرضي مسؤولا بعينه وليثبـت للناس انه « قاري كاتب » .

ومرة سأله أحد الشباب كثـــار الغلبة : ماذا يوجد في جريدتـــك يـــا ابو طابع اليوم ؟

فاجاب متفاصحا : مكتوب فيها ان الوضع متوتر ! ....

— ١١ — وظيفة شاغرة !

القشة الاخيرة التي قصمت ظهـــر ما يسمونه بتعليم التراث الـــدرزي في مدارس الهضبة كانت الحادثة التالية : « انكبت » قنينة حبر احمر على كرسي الشيخ الوحيد الذي رضي ان يعلم هذا التراث . وعندما طبع الحبر عـــلى قمبازه الابيض ، انسحب من الصـــف ووراءه معظم اولاد المدرسة في عراضـة طويلة عريضـــة ، يرددون النشيـــد المرتجل التالي :

« ي الله بره ... بره ... يا بو القفا الحمرا » . فذهب مسرعا لمكتب الحاكم العســـكري يشتكي ويقـــدم استقالته ، ومن يومها لم يتجرأ احـــد غـــيره على قبول هـــذا المنصـــب المشبوه ! .

— ١٢ — لمـــاذا اعتقل ثائر ؟

منذ اليوم الاول الذي ادخل فيـــه المعلم باللباس العسكري الى مدرسة مجدل شمس الابتدائيـــة اتفق أولاد الصف الثامن على التصدي له ، فبدأوا أولا بالنحنحة والضحك ثم بالطـــزات والتصفير ثم بالتنقيف بالورق والمغيـــط الى أن تحمس احدهم واطلق النار على الاستاذ من فرد قلين صغير . وعندمـــا انبطح الاستاذ على الارض مرعوبـــا وجد قلينة قرب مقعد الطالب ثائـــر ، فجاءت سيارة عسكرية خاصة واعتقلته بصفته مشاغب كبير ! ، وربما اخافهم اسمه الاستفزازي ؟ من يدري ؟

— ١٣ — احترام العلم الســـوري

احد مطالب لجنة الاضراب الاخيرة — في الهضبة — كان : احترام العلم السوري وعدم تمزيقه او احراقه عندما يوجد مرفوعا على السطوح .

وفعلا نفذ هذا البند الاتفاق تماما : ففي آخر مرة وجد العلم الســـوري مرفوعا على سطح المدرسة ، طلـــع موظفو الحكم العسكري وانزلوه ولفوه بكل احترام ووضعوه في حقيبة واخذوه بدون ان يمس بأذى ، لان تمزيقه كان في كل مرة يثير نقمة عارمة . وقـــد تعلم الاحتلال — في النهايـــة — ان تمزيقه يضره اكثر مما ينفعه .

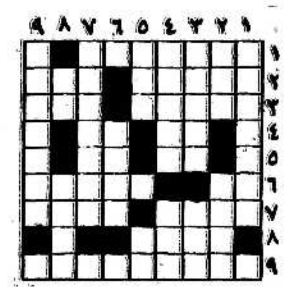
— ١٤ — الاخلاص للدولة والذين لا يعرفون الناقة من الجمل !

في باص نهاريا معلوت ركب بجانبي جارنا شلومو من راس عباد وسألني — وهو يعرفني جيدا — هل معك هوية ؟ فقلت له طبعا ، وعندما رآها تعرس في طوبلا وقال : اذن كل تحريضهـــم عليك كاذب فقلت له : لماذا ؟ فقال : امس سمعت أن جميع الدروز ارجعوا الهويات الاسرائيلية ولا يريدونها ، مـــا عدا عشرة فقط ، ويبدو انك من بـــين هؤلاء العشرة المخلصين للدولة — مع انني اعرف انك شيوعي !! .

وعندها فقط عرفت ان جارنا شلومو ايضـا من بين الذين لا يفرقون بـــين العرب في اسرائيل والعرب في الاراضي المحتلة ! .



الكلمات المتقاطعة



أفقيــا :

١ ـــ كويكب سيار شاذ أرعب العالم عندما اقترب من الارض سنة ١٩٦٨ .
٢ ـــ الاسم الاخير لرائد سوفييتى قضى مع رفيقه اكثر من نصف سنة فى الفضاء ـــ صنم .
٣ ـــ معادن كونية تسقط على سطح الارض ـــ عكسها خدعك .
٤ ـــ حرف جر ـــ نصف شامى .
٥ ـــ نصف أكيد ـــ قمح او احسان .
٦ ـــ نشاهد مجزومة ـــ زعيمة آسيوية عـــالمية .
٧ ـــ من اغانى مارسيـــل خليفة ـــ شبه جزيرة سوفييتية قطبيـــة .
٨ ـــ اذا غامرت فى شرف مروم فلا تقنع بما دون ال ...
٩ ـــ الاسم الثانى لبلدة لبنانية جنوبية نكبتها زلازل سنـــة ١٩٥٦ .

عموديـــا :

١ ـــ فيلسوف وعالم موسوعى لقبه « الشيخ الرئيس » .
٢ ـــ تجدها فى يويا ـــ مدينة الطلاق فى امريكا .
٣ ـــ اذا كانت النفوس ... تعبت فى مرادها الاجسام ـــ عكسها العرب وال ....
٤ ـــ جمهورية سوفييتية تتعرض للهزات الارضية ـــ من صفات السيف .
٥ ـــ عكسها عدم ايمان ـــ عكسها مدينة ايرانية ضربتهـــا الزلازل مؤخـــرا .
٦ ـــ فى المنـــزل .
٧ ـــ زعيم آسيوى راحل كان يحكم اكبر ارخبيل بركانى فى العـــالم .
٨ ـــ صحراء هندية ـــ دلالى .
٩ ـــ دولة آسيوية غير خارطتها زلزال تكوينى سنة ١٩٥٧

حل لغز العدد المـــاضى

افقيـــا :
١ـــ جون ريد ، لى ،
٢ـــ اوديب ، اا ،
٣ـــ مفر ، ليف (بلف) ،
٤ـــ قد ، وعد ، ىى ،
٥ ـــ نورا ، برى ،
٦ ـــ شمعون ،
٧ ـــ كالساس ، لو ،
٨ ـــ عمان ،
٩ ـــ كوتور ، فرج .

عموديـــا :
١ـــ جاندارك ،
٢ـــ وو ، فر ، ونا ،
٣ـــ ندم ، وجنات ،
٤ـــ ريفون ، سمو ،
٥ـــ عربى ، شاعر ،
٦ـــ مس ،
٧ـــ عى ، لف ،
٨ـــ يا بيروت ،
٩ـــ لانيانو .

يعاملـــون المسلمـــين وكأنهم ـ بقيـــــة

الوضع مستمر بدون تغيير منذ قيـــام الدولة . انهم يتصرفـــون بشكـــل استفزازى مهين وكان المسلمين غـــير موجودين فى هذه البلاد لا جماهير ولا رجال دين ؟ فهل حقا انهـــم غـــير موجودين ؟!

ان هذا التوجه السلطوى المهـــين والمناسات الهدامة للاوقاف الاسلامية والمعالم الحضارية العربيـــة لهـــذا الوطن تستدعى تصعيد كفاح جماهيرنا العربية وحلفائهـــا التقدميـــين والدمقراطيين اليهـــود حتى تكـــف السلطات عن نهجها وتحرر جميـــع الاوقاف الاسلامية وتتيح للمسلمـــين انتخاب هيئات دمقراطية تمثلهم وتدير شؤونهم وتصونها .

تهنئـــــة

* الى زميلنا العزيـــز سامى حاج وعقيلتـــه بسيمة بمناسبة المولودة الجديدة **سحـــر** . نتمنى لها حياة سعيدة فى ظل والديها .

عمال مطبعة « الاتحاد »

الحـــزب الشيـــوعى الاســـرائيلى

* اجتماعـــات * نشاطـــات * محاضرات

* الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـــ تعلـــن عن ابتـــداء الـــدورة التثقيفية للرفاق الجدد واصدقائهم وجميع الرفاق دون الـــ ١٨ عامـــا . ستفتتح الدورة الساعة الخامسة والنصف من مساء السبت ١٤ـــ١١ـــ٨١ فى بيت الصداقة فى الناصرة وذلك بمحاضرة بعنوان ـــ «ما هى الشيوعية» ، يقدمها الرفيق نظير مجلى ، عضو اللجنة المركزية للمركز .

● عين ماهل ـــ اجتماع احتفالى بمناسبة ثـــورة اكتوبـــر يوم السبـــت ١٤ـــ١١ـــ٨١ الساعة ٥،٣٠ مساء . يتكلم : رجاء الياس ● يعـــرض فيلم مناسب .

● الرينة ـــ اجتماع احتفالى بمناسبة ثورة اكتوبر يوم السبت ١٤ـــ١١ـــ٨١ الساعة ٥،٣٠ مساء . يتكلم : د. ياسر ريناوى وعمرى سعدى .

● عرعرة ـــ اجتماع احتفالى بمناسبـــة ثورة اكتوبـــر يوم الجمعـــة ١٣ـــ١١ـــ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : مريد غريد

● ابو سنان ـــ كفر ياسيف (اتحاد الشبيبة) ـــ محاضرة حول « الاتحاد السوفييتى وتطور الاحداث فى الشرق الاوسط » يوم السبت ١٤ـــ١١ـــ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى « الاخوة » ـــ ابو سنان . المحاضر : احمد سعد ● تعرض صور بالفانوس السحرى وتقدم ضيافة .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتى ـــ منطقـــة حيفـــا ـــ

بمناسبة الذكرى ال ٦٤ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تعلـــن عن افتتاح معرض الكتب السوفييتية والتقدمية باللغات الروسية والعربية والانجليزية والعبرية .

يفتتح المعرض يوم الثلاثاء ١٠ـــ١١ـــ٨١ الساعة ٦،٠٠ فى قـــاعة نادى « الاخوة » الثقافى . ويكون مفتوحا ايام الخميس والسبت والاحد ١٢ و ١٤ و ٨١/١١/١٥ من الساعة ٦،٠٠ مساء حتى الساعة ٨،٠٠ مســـاء .

رياضة

الناصرة وسولم الى امـــــام ..

من عبـــد القـــادر ظاهر ـــ عادت نتيجة التعادل فى الدورى الممتاز لكـــرة القدم لتفـــرض نفسهـــا وتسيطر على نتـــائج المباريات . بدليل انه من اصل ثمانية مباريـــات انتهـــت ست منها بالتعادل . وتبرهن هـــذه الظاهـــرة على ان التنافس بين الفرق شديد وذلك من خـــلال التـــوازن فى القوى والقدرات الكروية .

وحقق فريقان فقط انتصارات بينية وهما مكابى نتانيا وهبوعيل بئر السبع وبالنتيجة نفسها ٢ : ١ . وبهذا عـــاد فريق مكابى نتانيا ليتربـــع على عرش لائحة الدورى الممتاز برصيد ١٢ نقطة . ويليه فريق بنى يهودا تل ابيب برصيد مماثل . لكن هذا الفريـــق تعـــادل فى مباراته الاخيرة على ارض ملعب مكابى يافا بالنتيجة ٢ : ٢ وكانت مبـــاراة حماسية ومثيرة .

ولعب فريـــق هبوعيـــل تل ابيب فى القدس وتعـــادل مع فريق بيتار المحلى بالنتيجة ١ : ١ بعد أن كان قد تفوق الاول بهدف لصالحه فى البداية .

ومن الجدير بالذكر أن هبوعيـــل تل أبيب لم يخسر أبدا أمام فريق بيتار على ملعب الاخير .

باقى نتائج الدرجة الممتازة :

بنى يهودا تل أبيب ـــ مكابى يافا ٢:٢
مكابى نتانيا ـــ هبوعيل بيتح تكفا ٢:١
بيتار القدس ـــ هبوعيل تل أبيب ١:١
شمشون تل أبيب ـــ ريشـــون لتسيون صفر : صفر
مكـــابى تل أبيب ـــ مكـــابى حيفـــا صفر : صفر
مكابى بيتح تكفا ـــ بيتار تل أبيب ١:١
هبوعيل القدس ـــ هبوعيل يهود ١:١
هبوعيل بئرالسبع ـــ هبوعيل كفار سابا ٢:١

الدرجة القطرية

لم تتخلل العاب الدرجة القطريـــة اية تغييرات أو اثارة من حيث النتائج . ولايزال فريق مكابى يفنة يتقـــدم الدورى . وسجل يوم السبت الماضى تعادلا خارجيا مع فريق بيتار نتانيـــا . ويواصل فريقا هبوعيل اللد وهبوعيـــل رمات غان مجـــاراة هـــذا الفريـــق وينافسانه على القمة .

ونشير بشكـــل خاص الى مكاسب وتقدم فريق رمات غان الذى يسجـــل انتصارات متلاحقة ويهدد فريق يفنـــه بانزاله عن القمة . وسجل فريق رمات غان يوم السبت الماضى ٣ اهـــداف نظيفة امام فريق تل هنان فى مبـــاراة خارجية .

باقى نتائج الدرجة القطرية :

نتسيرت عليت ـــ هبوعيـــل عكـــا ٣ : صفر
بيت شيمش ـــ مكـــابى رمات عميدار صفر : صفر
بيتـــار الرملـــة ـــ هبوعيل اللـــد صفر : صفر
هبوعيل بيسان ـــ كريات شمونه ٢ : ٢
هبوعيل حيفا ـــ هبوعيل طبريا ٢:١
هكواح رمات غان ـــ مكابى كريات غات ٢:٢

فرقنـــا العـــربية

سجلت فرقنا العربية التى تلعب فى الدرجتين الاولى والثانية مكاســـب وانتصارات هامة ونخص بالذكر فريق شباب الناصرة وفريق شباب شفاعمرو .

وتمكنت الناصرة من الحاق الهزيمـــة وبالنتيجـــة ٣ : صفر بفريق قوى هـــو رمات هشارون . وقفز فريق شبـــاب الناصرة بهذا المكسب الهام الى مرتبة متقدمة نسبيا فى لائحة دورى الدرجـــة الاولى فى منطقة الشمال .

وامتاز اللاعب الفذ عزمى نصـــار الذى تـــالق نجمه وقـــاد زملاءه الى تحقيق النصر من خلال لعبه وتعاونه مع باقى اعضاء الفريق الامر الذى مكنـــه من تسجيل هدفين فى الدقائق ٥٥ و٨٩ من المباراة . أما الهدف الثالث فكان من تسجيل اللاعب سرحان .

امـــا شبـــاب شفاعمـــرو فقـــد فـــازوا بنقطـــة تعـــادل بعـــد ان انهوا مباراتهم مع بيتار حيفـــا دون خســـارة (١:١) وسجـــل هـــدف شفاعمرو الهداف زاهى ارملى .

فرقنـــا العربية فى الدرجـــة الثـــانية

كان اللقـــاء الرئيسى بين الفريـــق العربى شباب سولم ومكابى أور عقيبا الذى يحتل المرتبة الاولى فى منطقـــة الشمال « ب » . وسجل شبـــاب سولم نصرا عادلا والحقوا الهزيمـــة الاولى ولاول مرة منذ بدء الدورى فى الفريق الخصم بالنتيجة ٢ : صفـــر . وبذلك تقلص فارق النقاط بينهمـــا . ويرسـخ شباب سولم من مواقعهـــم فى المرتبات المتقدمة وينافسون بعزيمة من أجل احتلال القمة .

وينافس فريق عربى آخر وهو شباب الطيرة على احتلال القمة وهو يحتـــل حاليا المرتبة الثانية فى منطقته . وتعادل يوم السبت الماضى على أرض ملعـــب راس العين مـــع فريق هبوعيل المحلى بالنتيجة ١ : ١ .

ولا تزال باقى فرقنـــا العربية تراوح فى اماكنها فى وسط لوائح الدورى وهى بحاجة ماسة لتدعيم مواقعها وشـــد الهمة وتقديم لعب أفضل خصوصـــا وأن مشـــوار الـــدورى لا يـــزال فى بدايته .

الطيبة .. الطيبـــة ؟!

أما ما لم نتعود عليه فهو المكانـــة والمرتبة المتدهورة التى وصل اليهـــا فريق شباب الطيبة الذى تلاحقـــه الهزائم ولم يسجـــل لنفسه حتى الان انتصارا واحدا منذ بدء الدورى ؟!

اننا نهيب بفريق شبابه الطيبـــة أعضاءا وادارة أن ينتفضوا ويسارعوا لتدارك الامر والتغلب على الصعـــاب والازمة والعودة الى درب الانتصارات ورفع مكانة الفريق الى مرتبة تليق بـــه وبقدراته التى طالما شاهدناهـــا فى السنوات الماضية .

نحف ـــ كفـــرسميع ٤ : ١

نحف ـــ من سعيـــد نزال ـــ جرت على ملعب كفر سميع مباراة بيـــن فريقى مكابى كفر سميع وبين الشبيبة نحف ضمن الدرجة الرابعة فى كـــرة القدم .

وفاز فريق نحف بالنتيجة ٤:١وسجل اهداف نحف ابراهيم دعيبس (هدفين) ومفيد سرحان وعلى سعيد .

وســـادت المباراة الـــروح الوديـــة والرياضية العالية .

شعب ـــ الجديدة ٥ : ٢

● شعب ـــ لمراسلنا ـــ جرت على ملعب شعب مباراة فى كرة القدم بين فريقى شباب شعـــب وشباب الجديدة ضمن دورى الدرجـــة الرابعة اسفرت عن فوز شباب شعـــب بخمسة أهداف مقابل هدفين . وسجـــل اهداف شعب كل من محمد تركى (ثلاثـــة اهداف) ومحمد شحيبر وجمال غامور .

وسادت المباراة روح ريـــاضيـــة عالية . وامتاز اللاعب بسام شحيبـــر من شعب .

وتجدر الاشـــارة الى ان هذه هى المباراة الاولى التى يجريها فريق شعب على ارض ملعبه خلال الموسم الحالى . وذلك بسبب اسقاط الملعب من قبـــل الاتحاد العام لكرة القدم فى بدايـــة الموسم .

وكان اعضاء الفريق ومشجعوه قد قاموا بحملة عمـــل تطـــوعى لتحسين وتجهيـــز الملعب وبناء غرفتين لتبديـــل الملابس بجانب الملعب . وذلك بعـــد عدم جدوى الاتصالات التى جـــرت بين الفريق من جهة والمجلس المحلىومنظمة هبوعيل الهستدروتية التى ينتمى اليها الفريق من جهة اخرى .

الكرة الطائرة
عيلبـــون تنتصر على كرمئيـــل

● عيلبـــون ـــ من سامر صليح ـــ جرت يوم السبت الماضى ، (٧ـــ١١) ، مباراة دورى بالكرة الطائرة ضمـــن الدرجة الاولى بين فريقى أبناء عيلبون وهبوعيل كرمئيل على ملعـــب الاخيـــر ويحضور العشرات من مشجعى ابنـــاء عيلبون .

وفاز فريق عيلبون بالشوطين الاول والثانى وبالنتيجة ١٥:١٠ و ١٥:٤ . وفاز فريق كرمئيل بالشوطين الثـــالث والرابع وبالنتيجة ١٩:١٧ و ١٥:١٠ . وتمكن ابناء عيلبون من انتزاع النصر فى الشوط الخامس والاخير والاكثر حماسا بالنتيجة ١٥:٩ .

وانتهت المبـــاراة بالنتيجـــة ٣ : ٢ لصالح عيلبون .

● فـــوزان للنـــاشئين ●

جرت يوم الاربعاء الماضى ، (٤ـــ١١) ، مبارتان بالكرة الطائرة بين فريق ابناء عيلبون للناشئين ضد هبوعيـــل بيسان وهبوعيل بركاى على ارضملعب عيلبون .

وفاز ابناء عيلبون بالمبارتين وبالنتيجة ٢ : صفر ضد كل فريق .

مبـــاراة ملاكمـــة فى عكـــا على شـــرف المؤتمـــر السادس لمنطقـــة الحـــزب

● عكا ـــ لمراسلنا ـــ على شرف المؤتمر السادس لمنطقة عكا للحـــزب الشيوعى الاسرائيلى الذى انعقد يومى ٦ و ٧ـــ١١ نظـــم فرع الشبيبـــة الشيوعية فى عكا مباراة فى الملاكمـــة بين فريقى الكفوف الذهبية (الناصرة) ومكابى بيت الصداقة (عكا) .

وقبل بدء المباريـــات القى الرفيق محمود ابو شنب ، عضو بلدية عكا عن الجبهة الدمقراطيـــة ، كلمة أمـــام الجمهور الكبير الذى جاء لمشاهـــدة المباريات تطرق فيها الى ما يعانيـــه الرياضيون العرب من نواقص بسبب سياسة التمييز واشاد بكفاءات شبابنا الرياضى على الرغم من جميع العراقيل والنواقص ودعا الى تشديد النضال من اجل المساواة فى جميع المجالات بما فيها المجال الرياضى .

وبدات المباريات بمباراة استعراضية بين الطفلين محمود أبو الصغير وهانى بيمارى انتهت بالتعادل . وقدمت مها أبو الصغير لكل منهما كاسا . وسارت المباراة بروح رياضية عالية وحمـــاس شديد . وفاز الفريـــق العكى بكأس منطقة عكا للحزب الشيـــوعى بعد ان تغلب على الفريق النصراوى بالنتيجة ٧ : ٥ . وكانت النتائج على النحـــو التالى :

● خسر مظهر هوارى (عكـــا) المباراة أمام سهيل طويل (الناصرة) وبالضربة الفنية القاضية .

● خسر عدنان خطيب (عكا) أمام عماد محروم (الناصرة) بالضربة الفنية القاضية .

● فاز عصام ميعارى (عكا) على عودة عودة (الناصـــرة) بالضربـــة الفنية القاضية .

● فاز على ترشحانى (عكـــا) على عمران دخان (الناصرة) بالنقاط .

● تعادل وسيم دلال (عكا) مـــع عز الدين امارة (الناصرة) .

● فاز خضر ريس (عكا) عـــلى سهيل شموط (الناصرة) بالضربـــة الفنية القاضيـــة وخـــلال الجولـــة الاولى .

وانتهت المباريـــات بمبارتـــين استعراضيتين بين هانى ريس وعمـــار عمار وبين عماد ابو الصغير وتوفيـــق حسون انتهتا بالتعادل .

حكم المباريات الابطال الدوليين قاسم بركة واديب نسناس وغانم محروم .

وعند نهاية المباريات قدم فـــرع الشبيبة الشيوعية فى عكا شهـــادات تقدير لجميع المشتركين فى المباريات .

قوائـــم الدورى

الدرجـــة الممتـــازة

الفريق	النقاط
١ ـــ مكابى نتانيا	١٢
٢ ـــ بنى يهودا تل أبيب	١٢
٣ ـــ هبوعيل تل ابيب	١١
٤ ـــ مكابى بيتح تكفا	١٠
٥ ـــ بيتار القدس	٩
٦ ـــ هبوعيل يهود	٩
٧ ـــ مكابى يافا	٨
٨ ـــ هبوعيل ريشون لتسيون	٨
٩ ـــ مكابى تل أبيب	٨
١٠ـــ مكابى حيفا	٧
١١ـــهبوعيل كفار سابا	٧
١٢ـــ بيتار تل ابيب	٦
١٣ـــ هبوعيل بئر السبع	٦
١٤ـــ شمشون تل ابيب	٦
١٥ـــ هبوعيل القدس	٥
١٦ـــ هبوعيل بيتح تكفا	٤

الدرجـــة القطريـــة

الفريق	النقاط
١ ـــ مكابى يفنه	١٢
٢ ـــ هبوعيل رمات غان	١١
٣ ـــ هبوعيل اللد	١١
٤ ـــ هكواح رمات غان	١٠
٥ ـــ هبوعيل بيسان	١٠
٦ ـــ هبوعيل بيت شيمش	٩
٧ ـــ هبوعيل كريات شمونة	٨
٨ ـــ بيتار الرملة	٧
٩ ـــ هبوعيل حيفا	٧
١٠ـــ مكابى رمات عميدار	٧
١١ـــ هبوعيل نتسيرت عيليت	٧
١٢ـــ مكابى كريات غات	٧
١٤ـــ هبوعيل عكا	٥
١٥ـــ هبوعيل تل هنان	٥
١٦ـــ هبوعيل طبريا	٤

الدرجـــة الاولى ـــ شمـــال

الفريق	النقاط
١ ـــ هبوعيل الخضيرة	٩
٢ ـــ مكابى هرتسليا	٩
٣ ـــ مكابى الخضيرة	٧
٤ ـــ هبوعيل رعنانا	٧
٥ ـــ طيرة الكرمل	٧
٦ ـــ رمات هشرون	٧
٧ ـــ المجدل	٦
٨ ـــ شباب الناصرة	٦
٩ ـــ بيتار حيفا	٦
١٠ـــ كيبوتس اولغـــا	٦
١١ـــ ابناء شفاعمرو	٥
١٢ـــ هبوعيل نهاريا	٤
١٣ـــ أفيكيم	٣
١٤ـــ كريات آتـــا	٢

الدرجة الثانية ـــ شمـــال ا ـــ

الفريق	النقاط
١ ـــ معلوت	٨
٢ ـــ مكابى العفولة	٨
٣ ـــ بنى هنصور	٧
٤ ـــ هبوعيل صفد	٦
٥ ـــ مكابى بيالتيك	٦
٦ ـــ اخاء الناصرة	٥
٧ ـــ شباب عكا	٥
٨ ـــ شباب الرامة	٥
٩ ـــ مكابى طمرة	٥
١٠ـــ بيتار نهاريا	٤
١١ـــ مكابى عكا	٤
١٢ـــ هبوعيل المكر	٣
١٣ـــ مكابى نفيه شانان	٢
١٤ـــ هبوعيل عين ماهل	٢

ـــ شمـــال ب ـــ

الفريق	النقاط
١ ـــ مكابى اور عقيبا	٨
٢ ـــ سولم	٨
٣ ـــ عيمق حيفر	٧
٤ ـــ هتسعير كريات حاييم	٧
٥ ـــ دالية الكرمل	٦
٦ ـــ هبوعيل نتانيا	٦
٧ ـــ عليا كفار سابا	٥
٨ ـــ أم الفحم	٥
٩ ـــ تحلينيل	٤
١٠ـــكفر قرع	٤
١١ـــ هبوعيل العفولة	٤
١٢ـــ مكابى الفريديس	٣
١٣ـــ مكابى هشارون	٢
١٤ـــ هبوعيل الطيبة	١

ـــ جنـــوب ا ـــ

الفريق	النقاط
١ ـــ تسفريريم حولون	٩
٢ ـــ هبوعيل الطيرة	٨
٣ ـــ مكابى هشيكما	٧
٤ ـــ كفار شليم	٦
٥ ـــ روش هعاين	٥
٦ ـــ نفيه غولان	٥
٧ ـــ غنى تكفا	٥
٨ ـــ اور يهودا	٥
٩ ـــ كفر قاسم	٥
١٠ـــ جلجولية	٤
١١ـــ محنى يهودا	٤
١٢ـــ اتحاد شباب يافا	٢
١٣ـــ كريات شلوم	٣
١٤ـــ تل موند	١

حركـــة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السـوفييتى ـــ قطـــاع شفـــاعمـــرو ـــ

تدعوكم الى الاحتفال بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر المجيدة فى قرية عبلين يوم السبت ١٤ـــ١١ـــ١٩٨١ الساعة السادســـة والنصـــف مســـاء .

■ البرنامج : ● كلمات ـــ يوسف صباغ ومحمد على طه ● وجبـــة عشاء ● غناء وموسيقى . الدعوة خاصة .

« مسابقة شيوعية » حول وضع « شعـــار » للمؤتمر ال ١٢ للشبيبة الشيوعيـــة

تعلن اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيلى عن مسابقة قطرية حول وضـــع « شعـــار » للمؤتمر ال ١٢ للشبيبة الشيوعية .

من شروط المسابقة :

١ ـــ ان يعكس الشعار طابع ونضال اتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلى .

٢ ـــ يجب ان تقدم الاقتراحات وتصـــل الى « لجنـــة الشعـــار » فى مكاتب الشبيبة بتل ابيب حتى ٣٠ـــ١١ـــ٨١ .

ستقوم « لجنة الشعار » بفحص الاقتراحات المقدمة واختيار « الشعار » سوية مع المشتركين فى المسابقة .

● اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاســـرائيلى ●

اعـــلان حصـــر ارث

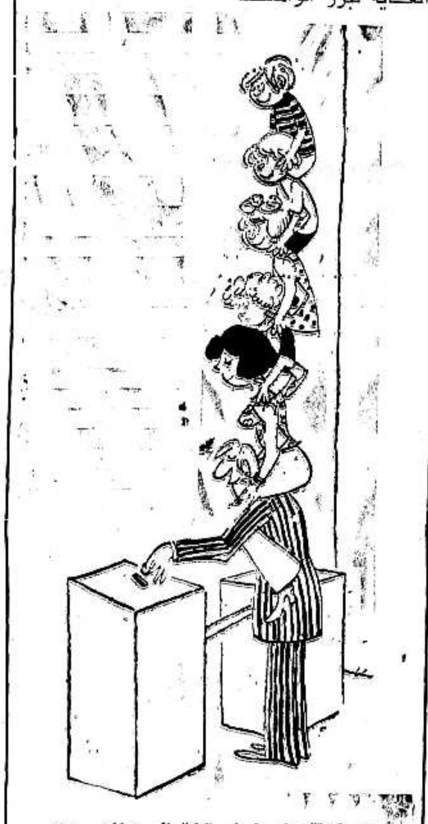
تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية فى الناصرة مضبطة موقعة من بعض الوجهاء الارثوذكس تفيد ان المرحومة لبيبا رجا زريق توفيت ودفنت فى قرية عيلبون بتاريخ ٢ـــ١٠ـــ١٩٨١ عن ورثتها الشرعيين وهم والدتهـــا جميلة دبيه وزوجها سالم جريس زريق وعن اولاده منها وهم : هشـــام ، رائف وعلا وانه لا يوجد وارث آخر للمرحومة لبيبا سوى من ذكر .

الوالدة جميلة دبيـــة والزوج سالم جريس زريق باللغان راشـــدان وموجودان فى البلاد . اما أولاد المرحـــومة وهم : هشام ، رائف وعلا فقاصرون .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خورى جرايسى
سكرتير المحكمة

الغـــاية تبرر الواسطـــة



● طريقة دخـــول اسرائيلية الى « الميتـــرو » فى الزمـــن الاريدورى ●

طق حنك

● **من يخدم وطنه باخلاص لا حاجة له لشجـــرة عائلية عريقة .**
● السهرة بدون سيدة حلوة مثل الكابوس بعـــد اكلة دسمة .
● **قلت لها : لم اتزوجك لمدة حياتك انت بل لمدة حياتى انا .**
● اللذة هى نوع من الجلد الملحن .
● **بعد فترة يتقبل المريض اى علاج ... من هنا جـــاءت قوة الاطباء .**
● لولا جوهانس شتراوس لما سمع احد بالدانوب الازرق .
● **الحياء يلائم الجميع ، ولكن ينبغى ان نعرف كيف نتغلب عليه دون ان نفقده .**
● امنح الرجل فراشا مريحا ، وطعاما لذيـــذا ، ودعـــه يتحدث عن نفسه ، يحبك الى الابد .
● **لو جرى تشريح جميع الاموات لوجد مكان قلوبهم ببغاء .**
● الاستقامة هى اقرب طريق يمكن ان تختاره للوصول الى الفشل هذه الايام .
● **« ذكر » ، اسم يطلقه على الرجال الطبيعيين كل من فقد الرجولة .**
● رئيس الجمهورية ، هو الموظف الوحيد الذى ليس له امل بالتقدم والترقى .
● **اذا صرخت « مسطول » فى الشارع تاكد ان هناك اكثر من واحد سوف يظن انه معنى بالامر .**
● كثرة الحرص تولد التاخر والفشل .
● **تزوج امراة واحدة . واعشق وطنك . واطلـــب مـــن اصدقائك ان لا يطلعوك على اسرارهم . واعطهم حظـــا بتصديقهم اول مرة .. تصبح مواطنا حقا .**
● اعط الفاشل ثروة يصبح لئيما ..
● **يموت الحب من القرف والنسيان يدفنه .**
● انت محتاج دوما لمن هو « اسطل » منك ..
● **كل انسان يحلم ان تصبح كل قطعة من ثيابه خالدة ..**
● بعد زجاجة خمر يتساوى نبوغ البشر ..
● **احب النهاية السعيدة ، لهذا اعتقد دوما ان قيس تزوج ليلى بالسر ..**
● السخفاء الخطيرون همالذين يحاربون سخافتك ليفرضوا سخافتهم عليك .
● **كلما كانت الحياة فارغة كانت اثقل ..**
● يجب ان تتزوج من امراة جميلة اذا اردت ان ينقـــذك منها احد فى المستقبل .

تهانيـــــــا

* الى تغريد وانطوان شلحت لمناسبة ولادة الابن البكر عدى .
* والى الصديق سمير غطاس وزوجته بالمولود البكر ياسر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـــ عكـــا

* الى العروسين اكرم قسيس وكوكب سمعان بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـــ البقيعة

* الى العزيزين تغريد وانطوان شلحت بولادة الابن البكر عدى .

ابتهاج واحمـــد سعـــد

* الى الصديق عمر عوض علو وعروسه عزية عودة بمناسبة الزفـــاف وبالرفاه والبنين .
* والى الانسة سامية عيسى شحـــادة وعريسها السيد فاروق قبطى بمناسبة الزفاف . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـــ حيفا

* الى الرفيق محمد ابو صالح وزوجته نوخة بمناسبـــة الزفـــاف . وبالرفاه والبنين .
* والى الصديق امين ابو صالح وزوجته سامية بمناسبـــة الزفـــاف . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـــ سخنين

* الى الاستاذ احمد محمد داوود كبها وزوجته بمناسبة المولود الجديد . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .

أعضاء الشبيبة الشيوعية ـــ عين السهلة

* الى الاخ جمـــال مصطفى ملحم وعروســـه انصاف بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنـــين .
* والى الاخ عاطف فوزى ابو زرقة وعروسه خضره ناطور بمناسبـــة الخطوبة ، و« عقبال » الفرحة الثـــانية .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـــ عارة عرعرة

* الى الصديق كرم عثاملة وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الصديق محمد صالح بصول وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـــ الرينة

* الى الصديق شحادة مطر بالمولودة الجديدة غادة والف مبروك .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـــ نحف

* الى الرفيق عدنان عباس وزوجته بالمولود الجديد ضرغام .

اعضاء الحزب الشيوعى ـــ ام الفحم

* الى الرفيق دعاس عبدالله محـــاميد وزوجته عبلة ابراهيم بالمولود الجديد عبدالله .
* والى الصديق طلعت محمد عزيزى وزوجته بالمولود الجديد محمـــد والفة مبـــروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـــ معـــاوية

موجة اضرابات جديدة تجتاح البلاد

عشرات ألوف العاملين يهبون لحماية حقوقهم وقيادة الهستدروت المراخية تنصحهم بالسكوت

❋ لجان العمل ال ١٣ الكبرى تهدد باضرابات تضامنية ❋ الاضرابات والاجراءات الكفاحية تشمل : شركة ال – عال ، المعلمين ، الاطباء ، موظفي المحاكم ، محاسبي الحكومة ، عمال المجوهرات ، العمال الزراعيين ❋

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – هب عشرات الوف العاملين في موجة اضرابات واجراءات كفاحية جديدة خلال الاسبوعين ، الماضي والجاري ، وذلك ليتمكنوا من حماية حقوقهم واجورهم ويصدوا الهجمة الحكومية الراسمالية عليها . وقد شملت هذه الهبة قطاعات شغل اساسية منها عمال شركة ال – عال والمعلمين والاطباء والعمال الزراعيين وغيرهم .

وكالعادة وقفت قيادة الهستدروت المراخية موقف المتفرج او المؤيد للحكومة . ففي اضراب ال – عال مثلا طالب يروحام ميشل عمال الشركة بالعودة الى العمل دون شروط مسبقة (مثل دعوة الحكومة) . وقد لاقى هذا الموقف استياء عاما بين العاملين ولجاعمال ال – عال الى لجان العمل ال – ١٣ الكبرى (تمثل اكثر من ١٠٠ الف عامل) . وقام قادة هذه اللجنة بالتشاور وهددوا باعلان اضراب تضامني مع عمال ال – عال (وهم شركاء في لجنة ال–١٣) وغيرها.

واعترف يسرائيل كيسار ، نائب سكرتير عام الهستدروت، بان الحكومة تريد من الهستدروت ان تتهادن اكثر وتصبح شرطة حكومية ضد العاملين . وادعى بأن الهستدروت لن تقبل القيام بهذا الدور (كيف ؟!) .

هذا وننشر فيما يلي تلخيصا للاجراءات الكفاحية في البلاد حتى الان :

● المعلمون الابتدائيون – هددت النقابة باعلان الاضراب المفتوح ابتداء من يوم الاثنين القادم اذا لم تستجب الى مطالبهم بتوحيد اجور المعلمين كلهم .

● المعلمون فوق الابتدائيين – سيبداون باضراب انذاري يوم غد الاربعاء يشمل ٥) مدرسة تضم ٥) الف طالب (منها مدارس الناصرة وترشيحا وحيفا وعين ماهل) احتجاجا على فصل مرتبات المعلمين الذين يدرسون في مدرسة ثانوية واعدادية في آن واحد .

● الاطباء – هددت منظمة الاطباء العاملين في المستشفيات الحكومية بالبدء باجراءات كفاحية اذا لم تخفف الحكومة عليهم الضرائب عن ساعات العمل في الوردية الثانية والوردية الثالثة .

● موظفو المحاكم – قرر موظفو النيابة العامة في جميع انحاء البلاد الانضمام الى اضراب زملائهم موظفي المحاكم (١٠٠٠ موظف) ابتداء من يوم الاحد القادم اذا لم يتعهد وزير القضاء شخصيا بزيادة اجورهم . وكان موظفو المحاكم بدأوا باضرابهم منذ اسبوعين وقد اصدر وزير القضاء اوامر عمل الزامية ضد ٢٠٪ منهم .

● محاسبو الحكومة – هدد موظفو الحسابات في الوزارات الحكومية المختلفة (٣ آلاف موظف) بالانضمام الى محاسبي الحكومة في الاضراب عن العمل اذا لم تدفع لهم الحكومة زيادة في اجورهم خلال ثلاثة .

● عمال المجوهرات – بيدأ الفا عامل في صناعة المجوهرات في رمات غان وبني براك وجبعتايم اضرابا مفتوحا ، غدا الاربعاء ، احتجاجا على اجورهم المنخفضة .

● هدد العمال الزراعيون باعلان نزاع عمل والبدء باجراءات كفاحية اذا لم تدفع زيادة جديدة في اجورهم المتدنية تتراوح بين ٧٠و١٠٠٪ . ومع ان القيادة المراخية لنقابة العمال الزراعيين اعلنت انها لن تعلن الاضراب عن العمل فان العمال الزراعيين يؤكدون بانهم سيواصلون الكفاح حتى يحصلوا على حقوقهم .

● ال – عال : ازاء تبني قيادة الهستدروت موقف الحكومة بدعوة العمال الى العودة الى العمل بدون شروط وضغوطها على عمال ال – عال وافق هؤلاء على الدخول في مفاوضات بدون قيد او شرط مع ادارة الشركة حول مطالبهم بتنفيذ الاتفاق معهم ودفع زيادة في اجورهم وتحسين ظروف عملهم هذا على الرغم من ان الشركة رفضت التراجع عن كتاب الفصل الذي ارسلته الى ١٨ مهندس طيران وتقوم بالتحريض على العمال وتهديدهم يوميا باغلاق الشركة .

● عودة موظفي الاتصالات – هذا وعاد العمال الاداريون في الهندسة البريدية (٣٢٠٠ عامل) الى عملهم امس الاول بعد ان نجحوا في تحصيل بعض حقهم في زيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

هذا وطالبت كتلة الجبهة البرلمانية الكنيست ، في الطلب المستعجل الذي بعثت به امس الاثنين الى رياستها ، باتخاذ قرار يجبر ادارة شركة ال – عال على التنازل عن كتاب الفصل والدخول في مفاوضات مع عمال الشركة .



شبيبة يهودية وعربية تقدمية من اسرائيل تتظاهر في بير زيت ضد الاعتداء على جامعتها .



● ابناء وبنات الطيبة ينظفون ويجملون مدرستهم الثانوية (تصوير شهاب – خاص بالاتحاد) ●

اختتام مخيم العمل التطوعي الثاني في الطيبة :

قيمة المشاريع – ١٥ مليون ليرة

الطيبة – خاص بـ « الاتحاد » – شيدت سواعد المتطوعات والمتطوعين من شبيبة واهالي طيبة بني صعب (المثلث) عددا من مشاريع الابناء والعمران الملحة في مدارس وشوارع القرية بلغت قيمتها المالية ١٥ مليون ليرة وذلك في اطار مخيم العمل التطوعي الثاني في القرية الذي افتتح يوم الاربعاء الماضي وامتد حتى يوم امس الاول الاحد .

فخلال ايام المخيم تم تعبيد ٣ ساحات وملاعب رياضية وبناء جدارين من الباطون بمساحة ١٠٠ متر مربع ومنصة باطون في مدرسة « ابن خلدون » واعمال دهان وتجميل وتنظيف معظم المدارس الابتدائية والثانوية والشوارع الرئيسية والفرعية والارصفة في القرية وكذلك تنظيف المقابر والمساجد .

وكان المخيم افتتح رسميا يوم الاربعاء الماضي باحتفال رسمي في ساحة بيت الشبيبة وتم احياء حفلين فنيين في امسيتين متتاليتين . ومع ان العمل استمر ايضا يوم الاحد ، امس الاول ، فقد اقيم حفل اختتام المخيم مساء السبت في مدرسة ابن خلدون .

وقد تكلم في هذا الاحتفال السيد عدنان عيشة ممثل المجلس المحلي في ادارة لجنة المخيم فشكر المتطوعين باسم المجلس واعلن عن نجاح المخيم . ثم تكلم الرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو ادارة المخيم ، فحيى المتطوعين وقال : ان نجاح المخيم يعتبر بمثابة اثبات جديد على عزم شبيبتنا واهلنا على خدمة بلدهم وتطويرها ردا على سياسة التمييز العنصرية ضد مجالسنا. واكد على ضرورة الاستفادة من خبرة هذا المخيم لدى الاعداد للمخيم الثالث .

وتكلم ايضا مدير المدرسة الثانوية وعضو ادارة المخيم ، الاستاذ شريف دعسان ، فقال ان المتطوعين رفعوا عاليا اسم الطيبة وابرزوا وجهها الناصع . واشاد دعسان بحماسة الشبيبة مؤكدا على دور اعضاء الشبيبة الشيوعية والطلاب في انجاح العمل في المخيم .

ومن الجدير بالذكر ان اهالي الطيبة استقبلوا المتطوعين بالتقدير البالغ وقدموا لهم المرطبات . كما تبرعوا بحوالي ٦٥٠ الف ليرة .

مقتل عربيين واصابة ثالث في حادث عمل

● الناصرة – خاص – لاقى عامل اللحام احمد حسين بيبي (٣٠ عاما) والطفل محمد حسن (٥ اعوام) مصرعهما واصيبت عجوز في السبعين من عمرها بجراح بالغة يوم الجمعة الماضي لدى انفجار ماسورة مواد متفجرة تستعمل لتفجير الصخور في قرية فروش رمانة قضاء الناصرة .

وكانت ماسورة المواد المتفجرة محشوة بين كومة من مواسير المياه المعدة لبناء مظلة . وقد حسبها العامل ماسورة عادية فحاول لحمها بماسورة اخرى .

واعلنت مصادر الشرطة عن بدء حملة تحقيق لمعرفة كيفية وصول هذه الماسورة الى القرية . وعلم ان مجموعة المواسير قد تم شراؤها قبل ايام من وقوع الحادث من احد تجار بلدة نحاميا .

اضراب انذاري في ثانوية سخنين

● سخنين – لمراسلنا – اعلن مجلس الطلاب في ثانوية سخنين اضرابا انذاريا عن التعليم لمدة يوم واحد وذلك احتجاجا على امر الفصل التعسفي ضد المعلم سليم ابو يونس .

وبعث المجلس ببرقية استنكار الى وزارة المعارف على هذا الفصل وطالب باعادة المعلم المفصول الى عمله فورا . كما تقرر تشكيل وفد عن الطلاب لمقابلة المجلس المحلي والتباحث في وسائل احباط هذا الامر التعسفي .

وافاد مراسلنا في سخنين ان المجلس المحلي في القرية قد ابرق محتجا على هذا الامر التعسفي الى وزارة المعارف والثقافة . وكان المجلس المحلي قد تسلم بتاريخ ٨١/٩/٢ موافقة من الوزارة على تعيين المعلم المذكور وبناء على ذلك اصدر كتاب التعيين .

عودة – بقية

وسكرتير مجلس ام الفحم ، جمال عبد الهادي محاميد ، والنشيطين في مجال العمل البلدي ، الصحفية نلورا بارنير (رمات غان) وبارون بيكر (بني براك) والياهو عيزر (قريات اونو).

وقد تركزت زيارة الوفد في شمالي البلاد وفي العاصمة برلين واستقبله مسؤولون كبار في الدولة وفي السلطات المحلية والبلدية هناك . واطلع الوفد خلالها على طبيعة الحياة والانجازات الهائلة التي حققها الشعب الالماني في شرقي المانيا في ظل النظام الاشتراكي.

سعود – بقية

اما الموقف الفلسطيني من المشروع السعودي فقد جاء على لسان عبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي اعلن ان م. ت. ف لم تحدد بعد موقفها الرسمي من المشروع وقال: « ان ترحيب المنظمة بالمشروع لا يشكل بعد موافقة نهائية من جانب اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية».

ولم يستبعد ابو ميزر عقد دورة طارئة للمجلس المركزي لمنظمة التحرير يسبق انعقاد القمة العربية لتحديد الموقف الرسمي للمنظمة من المشروع.

من جهة ثانية اعلن وزير الخارجية السعودي ان المشروع السعودي سيطرح على اجتماع القمة العربية الذي سيعقد في مدينة فاس المغربية يوم ٢٥–١١ حيث ستكون الكلمة الاخيرة فيه للدول العربية اذا كان يحتاج لتعديل .

اضراب الناصرة – بقية

الداخلية لم تستجب بعد لمطالب بلدية الناصرة . فقد ابلغ وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، ان الوزارة لا تزال تفحص طلبات الناصرة . (مع انه وعد في الاسبوع الماضي بان يدفع مبلغا معينا بعد يومين !! وها قد مر اسبوع !!) .

وصرح المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، لمراسلنا انه طالما لم تتحقق وعود الوزارة فسيستمر الاضراب . واضاف: ان لجنة المستخدمين في البلدية ابلغت ادارة البلدية انها ستدرس امكانية تصعيد الاضراب اذ استمر هذا الوضع .

هذا وتستمر حملة التضامن الشعبية مع الناصرة . وقد توجت هذه الحملة بالزيارة التضامنية التي قام بها عدد من اساتذة الجامعات والقوى الدمقراطية اليهودية الى المدينة ودار البلدية هذا السبت. والتقى بالاساتذة، رئيس البلدية توفيق زياد ، فشرح لهم بالتفصيل عن ازمة البلدية المالية . وقدم لهم الارقام والوقائع التي تؤكد على ان التوجه الحكومي الرسمي للناصرة هو توجه عنصري يستهدف تحويل الناصرة ، هذه المدينة المقدسة والتاريخية وذات المكانة المرموقة محليا وعالميا والتي تعتبر بحق عاصمة الجماهير العربية وقلعةصمودهم وحصنا دمقراطيا فريدا في البلاد ، الى حي مهمل من احياء المستوطنة اليهودية التي قامت على اراضي الناصرة العربية ، نتسيرت عيليت ، والتي تحصل على ميزانيات هائلة للبناء والتطوير واصبحت قطعة من الجنة الى جانب الناصرة .

واكد اساتذة الجامعات وزملاؤهم انهم اطلعوا على المذكرة التي اصدرتها البلدية عن هذا الوضع واستمعوا الى رئيس البلدية باهتمام وانهم سيكافحون بشكل منظم ومثابر من اجل اطلاع الراي العام اليهودي على حقيقة الوضع وتشكيل ضغط على السلطات لتغير موقفها ونهجها ازاء الناصرة .

وفي ختام اللقاء اعلن عن اقامة لجنة شعبية يهودية – عربية لدعم الناصرة في معركتها من اجل المساواة.

هذا وكانت الهيئات الشعبية وجمهور غفير من الناصرة قد استجابوا لدعوة ادارة البلدية وشاركوا في الاجتماع مع رئيس البلدية والقائم باعماله حيث استمعوا الى بيان عن الوضع المالي وتطوراته وعن اللقاءات مع الوزير وغيره من المسؤولين . وفي هذا الاجتماع تاكد من جديد الدعم التام من اهالي الناصرة وهيئاتهم الشعبية لبلديتهم الدمقراطية في كفاحها الصلب ضد سياسة التميز العنصري ومن اجل سياسة مساواة .

المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة عكا :

لنباشر الاستعداد من أجل كسب انتخابات السلطات المحلية المقبلة

❋ مجموع حملة المنطقة المالية على شرف المؤتمر ٢٨٧٥٣٣ شاقلا (٧٤،٣ بالمئة من حصة المنطقة المركزية) ❋ التضامن مع شعب المناطق المحتلة وبلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية ❋ استنكار قانون « عائدات التحسين » وقرار اغلاق جامعة بير زيت وقانون « تمير » الارهابي ❋ عشرات الشبان ينضمون الى الحزب على شرف المؤتمر ❋ دعوة الى احداث قفزة في مباع صحف الحزب

● عكا والرامة – لمندوب « الاتحاد » – بسلسلة من القرارات الكفاحية الداعية الى تشديد الكفاح اليهودي – العربي ضد الحلف الاستراتيجي الامريكي – الاسرائيلي العدواني من اجل احلال السلام العادل والشامل على اساس قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل عن طريق عقد مؤتمر دولي في اطار الامم المتحدة بمشاركة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وكل الاطراف المعنية وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة انتهى، يوم السبت الماضي ، المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة عكا .

كما طالب المؤتمر بفتح جامعة بير زيت واعلن تضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة المنتفض ضد مؤامرة « الادارة المدنية » ومع بلدية الناصرة وادارتها الجبهوية على موقفها المشرف من اجل خدمة جماهير الناصرة ومع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في كفاحها من اجل تحسين مستوى الخدمات واحباط سياسة التمييز الحكومية العنصرية ومع كفاح عرب النقب والمواطنين العرب في عكا من اجل البقاء والسكن الانساني ومع لجنة المبادرة الدرزية في معركتها ضد قانون التجنيد الالزامي ومع منظمة « الفهود السود » في كفاحها من اجل حقوق اهالي الاحياء الفقيرة .

واستنكر المؤتمر مشروع قانون « عائدات التحسين » على الابنية الجديدة الذي يستهدف الاسراع في « تطهير » الارض من اصحابها العرب وقانون تمير الارهابي المصلت على رقاب انصار السلام الاسرائيلي – الفلسطيني .

ووجه التحية الى الاتحاد السوفييتي في الذكرى ال ٦٤ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي غيرت وجه التاريخ . كما دعا فروع الحزب واعضاءه الى مباشرة تنفيذ ما جاء في بيان لجنة المنطقة وخصوصا : احداث نقزة في مباع الصحف الشيوعية والعمل في القرى « البيضاء » وتقوية الفروع الصغيرة وتقديم كل مساعدة ممكنة للشبيبة الشيوعية والتفوق في جمع ودفع الحملة المالية المركزية وبذل الجهود من اجل وصول كل فرع الى الهدف المحلي الذي وضعه .

● العرس ●

وكان المؤتمر السادس لمنطقة عكا قد افتتح بعرس شعبي وسط الاهازيج الحماسية وعلى ايقاع طبول فرقة الشبيبة الشيوعية مساء يوم الجمعة في قاعة سينما « غان عيدن » التي غصت بالجماهير المحتشدة .

وقد ازدانت المنصة ، التي جلس عليها قادة المنطقة وممثلو اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية والمناطق الحزبية الشقيقة وفروع الجبهة الدمقراطية وحركة النساء الدمقراطيات ، بالشعارات الداعية الى تحقيق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل وتشديد الكفاح ضد سياسة الحكومة الاقتصادية .

وفي جو حماسي وبشعور الثقة الذي يولده الامل بانتصار مثل الحرية والسلام والاشتراكية افتتح الرفيق نمر مرقس ، عضو سكرتارية المنطقة وعضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس مجلس كفرياسيف المحلي ، هذا المؤتمر الهام فالقى كلمة وجه خلالها التحية الى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والى شعب المناطق المحتلة والى عرب النقب والى السلطات المحلية العربية وبلدية الناصرة الدمقراطية .

وقدم الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة وعضو المكتب السياسي للحزب، بيان لجنة المنطقة الذي اشار الى النجاحات والقصورات . ووسط التصفيق العاصف اعلن ان نسبة الزيادة في عضوية الحزب قد بلغت بين المؤتمرين ٢٥٪ . وان حوالي ٥٠ عضوا قد دخلوا الحزب خلال الشهرين المنصرمين .

واستقبل المؤتمر ، رياسة وحضورا، بتاثر بالغ تحية منظمة ابناء الكادحين التي القاها طفلان . وقد نثر عشرات اعضاء المنظمة الذين دخلوا القاعة بزيهم الرسمي الزهور والبالونات على الجماهير .

وحيى المؤتمر باسم اللجنة المركزية للحزب الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب فاعلن انه ليس بمقدور اية قوة مهما استشرست ان تخمد جذوة نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة .

كما حيى المؤتمر كل من السيد مفيف كيال ، باسم الجبهات الدمقراطية في منطقة عكا ، والشيخ جمال عباس معدى من يركا ، والرفاق زياد موسى ، باسم منطقة الشبيبة ونجيبة غطاس ، باسم حركة النساء الدمقراطيات ونسيم براخا ، باسم منطقة تل ابيب يافا الحزبية وتوفيق كناعنة باسم منطقة الناصرة الحزبية.

كما تلقى المؤتمر برقيات تحية من فروع الحزب الشيوعي في بلجيكا ورومانيا والمانيا الغربية ومن هيئة تحرير « الغد » ومكتبة « الاسوار » في عكا ومن رئيس ونائب رئيس مجلس تحف المحلي ومن فروع الجبهة الدمقراطية وحركة النساء الدمقراطيات ومن عشرات الفرق الرياضية واماكن العمل ومجالس الطلاب الثانويين ومن عشرات الاكاديميين والحرفيين والتجار .

وكانت كلمة الشعر للشعراء سميح القاسم وحنا ابراهيم ومفيد قويقس ونزيه حسون .

وقدم الرفيق احمد ابو شنب بيانا عن حملة المنطقة المالية من اجل تطوير الصحافة الشيوعية .

هذا وقدمت فروع الحزب هدايا الى المؤتمر كانت عبارة عن لوحات فنية واشغال تطريز بدوية وحفر على الخشب والنحاس والرخام .

● نقاش ●

واستانف المؤتمر جلساته في الغداة (يوم السبت) في الرامة حيث جرى نقاش شارك فيه ٢٨ رفيقا . والقى خلاله الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تحية منطقة المثلث الحزبية والرفيق عصام مخول تحية منطقة حيفا الحزبية.

وقدم الرفيق ماير فلنر ملاحظاته على النقاش . ولخص النقاش الرفيق جمال موسى . واقر المندوبون بيان لجنة المنطقة والتلخيصات . وانتخبوا لجنة منطقة جديدة ولجنة مراقبة منطقية .

وتتالف لجنة المنطقة المنتخبة من ٢٩ عضوا هم (حسب الابجدية) : ابراهيم مالك واحمد ابو شنب واحمد بكري واحمد كيال واحمد سعد وانور عوض وباسل غطاس وجمال موسى وزياد موسى وحنا ابراهيم ويوسف سلمان ويوسف شحادة وخينيا شبروخ ومحمد نفاع ومحمود ابو شنب ونايف سليم وناصيف عثمان ونبيهة مرقس ونجيبة غطاس ونمر مرقس وسلوى موسى وسميح القاسم وسعيد نفاع وعائشة موسى وعلى حريكي وصالح ابو عيشة وصباح كنعان وصلاح دبلجة ورافي كريني . وقد انتخبت لجنة المنطقة الرفيق جمال موسى سكرتيرا لها .

اما لجنة المراقبة المنطقية فتتالف من الرفاق احمد خطيب والياس ابو عقصة واسماعيل بكري وكمال غطاس ونديم موسى .

واختتم المؤتمر بنشيد الاممية .

● انتخابات السلطات المحلية ●

واولى موضوع انتخابات السلطات المحلية المقبلة قسطا هاما في بيان لجنة المنطقة وفي نقاش المندوبين ولدى التلخيصات . واتخذ المؤتمر قرارا خاصا يدعو فروع الحزب واعضائه واصدقائه الى مباشرة الاستعدادات لانتخابات السلطات المحلية المقبلة ويهيب بالمواطنين الى بذل اقصى الجهود من اجل تعزيز تمثيل الجبهة الدمقراطية .

● ٧٤،٣ ٪ ●

هذا وبلغ مجموع حملة المنطقة المالية ٢٨٧٥٣٣ شاقل . ويساوي هذا المبلغ نسبة ٧٤،٣٪ من حصة المنطقة في الحملة القطرية ونسبة ٥٦،٧٪ من الهدف الذي وضعته المنطقة لها .

وزارة المعارف تنفذ قرارها باغلاق صفين دراسيين في ميسر

● ميسر – لمراسل خاص – نفذت وزارة المعارف والثقافة قرارها باغلاق صفين دراسيين في قرية ميسر (المثلث) وهما الصفان السابع والثامن وقامت بنقلهما الى احدى مدارس باقة القربية .

ويسود الغضب بين اوساط الاهلين هنا الذين خدعوا بوعود رئيس مجلس منشه الاقليمي لدى دعوته اياهم لفك الاضراب الاحتجاجي الذي اعلنوه في وقت سابق وتعهده بان يجد حلا عادلا لهذه القضية .

وزار القرية ممثل كتلة « التقدم » الرفيق مفيد صيداوي واعرب عن تضامن الكتلة مع مطالب الاهالي واستنكارها لقرار وزارة المعارف .

وقد علم مراسلنا بان الاهالي سينظمون حملة احتجاج واسعة على هذه الخطوة والمطالبة باعادة الصفين الى القرية .

« نعم للدولة – بقية

الحواجز (١١/٥) على الطرق الموصلة الى قرى الجولان ومنعت الصحفيين من دخول الهضبة السورية المحتلة .

وتصدت قوات الاحتلال للتظاهرات الطلابية ضد اغلاق مدرسة مسعدة الثانوية بذريعة رفض الطلاب لتعلم اللغة العبرية . واكد الطلاب لبعض الصحفيين الاسرائيليين الذين تمكنوا من مقابلتهم انهم يرفضون مخاطبتهم بغير لغتهم القومية ، اللغة العربية وانهم يرفضون تعلم اللغة العبرية ما دامت لغة الاحتلال وما دام المعلمون يسربون اليهم من خلال هذه اللغات مواقف صهيونية لا تمت لتاريخ سورية والعروبة. واطلقت التظاهرات الطلابية في الجولان شعارات تندد بالاحتلال وتطالب بتصفيته وتحيي الوطن السوري العربي .

وقام المحتلون بعمليات انتقامية بلغت درجة الهلوسة الهستيرية فقد حظروا ، مثلا ، على الاسرائيليين تناول الطعام في المطاعم العربية السورية كاجراء لخنق اقتصاد العرب السوريين على الجولان المحتل !!

● كتلة «الجبهة» البرلمانية ●

وقدمت كتلة « الجبهة » البرلمانية، امس الاثنين ، طلبين مستعجلين الى رياسة الكنيست طالبت فيهما ببحث قراري الحكم العسكري باغلاق جامعة بير زيت ومدرسة مسعدة الثانوية . وطالبت الجبهة بالغاء القرارين وباعادة فتح المؤسستين التعليميتين .

وزير – بقية

وحذر اوستينوف الدول الامبريالية واعوانها من مغبة تصعيد الروح العدوانية . وقال : « ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية يعيران اهتماما كبيرا لتوطيد الدفاع عن وطننا . ولكننا لا نعمل من اجل التفوق العسكري على طرف آخر لان هذا ليس من سياستنا. غير اننا لن نسمح ، كما اشار الى ذلك الرفيق ليونيد بريجنيف ، بمثل هذا التفوق علينا . ان مثل هذه المحاولات وكذلك الحديث معنا من موقف القوة ليست لها اية آفاق على الاطلاق . »

واكد المارشال اوستينوف على انه « يتوفر لدى القوات المسلحة السوفييتية كل ما يلزم للتصدي لاي معتد تصديا ساحقا . »

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا –

شارع الوادي ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel
אל-את'יחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٣ تشرين الثاني ١٩٨١ ، ١٦ محرم ١٤٠٢ ، العدد ٥٣/ ٣٨ VOL 53/38 — 13.11.81

احتدام النضال الفلسطيني بمواجهة يد شارون الحديدية !

× عرفات يوجه تحية اجلال واكبار لجماهير المناطق المحتلة ×

❋ القدس تضرب وتشهر علمها الفلسطيني ❋ زجاجات مولوتوف وحجارة ضد الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع ❋ الاحتلال يكسر الاضرابات بالارهاب وقطع الارزاق ❋ يفرق طلبة مدرسة أسامة بن منقذ في الخليل بهدف تسليمها للمستوطن الرابي ليفنغر ! ❋ موجة اعتقالات ضد حوالي عشرين شخصية فلسطينية ❋ جرح تلميذ من جنين برصاص المحتلين ❋

● الاراضي الفلسطينية المحتلة — وكالات الانباء : تحطمت مرة أخرى ، تحت ضربات الارادة الشعبية في المناطق المحتلة ، اباطيل الدعاية الصهيونية عن « الاحتلال المتنور » و « سياسة شارون الليبرالية الجديدة » و « الادارة المدنية » .. وبعد الانجاز « الاكاديمي » الذي حققه « البروفيسور » الجنرال مناحيم ملسون (مناحم الثاني !) باغلاق جامعة بير زيت فقد اكد على « ثقافته » مرة أخرى باغلاق مدرسة أسامة بن منقذ في الخليل . كما انذر باغلاق جامعة بيت لحم « اذا ما استمرت اعمال خرق النظام في المدينة » على حد قوله .

وكان جنود الاحتلال قد اقتحموا المدرسة وشردوا طلابها منذ عشرة ايام . ونشرت صحيفة « هآرتس » الصادرة امس الاول ان المستوطنين الصهاينة في قريات اربع بزعامة المرابي « المعروف » ليفنغر كانوا قد طالبوا سابقا بمصادرة هذه المدرسة بهدف توسيع الحي « اليهودي » في الخليل المحتلة ! وشهدت القدس في الايام الاخيرة اضرابا عاما ورفرفت الاعلام الفلسطينية على اسطح البنايات على امتداد شارع صلاح الدين وفي باب العامود . واقام المتظاهرون حاجزا ناريا في وجه دوريات الاحتلال التي اعتقلت ١٨ شابا ، وجرى بالمقابل اعتصام احتجاجي في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس.

وقد صعد الجنرال شارون من ممارسات « اليد الحديدية » التي ينتهجها في المناطق المحتلة ضد ممثلي الراي العام والطلبة والمعاهد والاساتذة والتجار وكافة قطاعات الشعب . وقد تمثلت هذه الممارسات في الاعتقالات وتحديد حرية التنقل والاعتقال المنزلي ووسائل الارهاب الاخرى .

ففي القدس اعتقل المحتلون ليلة الاثنين المهندس ابراهيم الدقاق نقيب المهندسين الفلسطينيين والمحامي جريس خوري والدكتور سري نسيبة رئيس نقابة المحاضرين في جامعة بير زيت .

وفي رام الله اعتقل المحتلون رئيس تحرير « الشعب » الكاتب اكرم هنية وعضو بلدية البيرة الدكتور عزمي الشعيبي والدكتور رمزي ريحان نائب رئيس جامعة بير زيت . وكان المحتلون قد اجروا التحقيق الارهابي مرتين مع الدكتور جابي برامكي رئيس الجامعة . واصدرت سلطات الاحتلال امرا الى خضر عزات الفوراني من جامعة بير زيت تمنعه بموجبه من مغادرة مدينته نابلس . كما اصدرت امرا مماثلا ضد عضو بلدية نابلس خلدون عبد الحق ، وضد اثنين من اعضاء مجلس الطلبة في جامعة بير زيت . وبلغ عدد المعتقلين في المناطق المحتلة اكثر من عشرين شخصية ، خلال يومين .

وشهدت مدن الضفة الغربية اضرابا شاملا نهار الثلاثاء شمل المحلات التجارية والمدارس وسائر مرافق الحياة العامة ، استجابة لنداء النقابات المهنية التي اجتمع ممثلوها في بيت حنينا يوم الاثنين الماضي .

وفي صدامات متكررة اصيب بعض الجنود الاسرائيليين وسيارات الاحتلال في مناطق شتى . وفي بيت ساحور قذف المتظاهرون دوريات الاحتلال بزجاجات مولوتوف . واستمر الاضراب في القدس ورام الله وبيت لحم ونابلس يوم الاربعاء ايضا واقدم المحتلون على تهديد تجار القدس بسحب ترخيصاتهم اذا هم واصلوا الاضراب كما أوصد المحتلون باللحام اقفال عدد من المحلات التجارية في رام الله والقدس وبيت لحم والدهيشة بما فيها محلات لبيع الغاز وغيره من الحاجيات الضرورية .

وفي بير زيت قام المحتلون بابعاد المحاضرين الجامعيين جورج جقمان (الى بيت لحم) وعلي جرباوي (الى جنين) .

وفي جنين اقتحمت قوات الاحتلال المدرسة الثانوية ، امس الخميس ، واعتقلت عددا كبيرا من التلاميذ واطلقت الرصاص على بعضهم مما ادى الى جرح التلميذ محمد عبد الفتاح جبر . كما اعتقلت المصورة الصحفية لجريدة « الفجر » التي حاولت تصوير ممارسات الاحتلال .

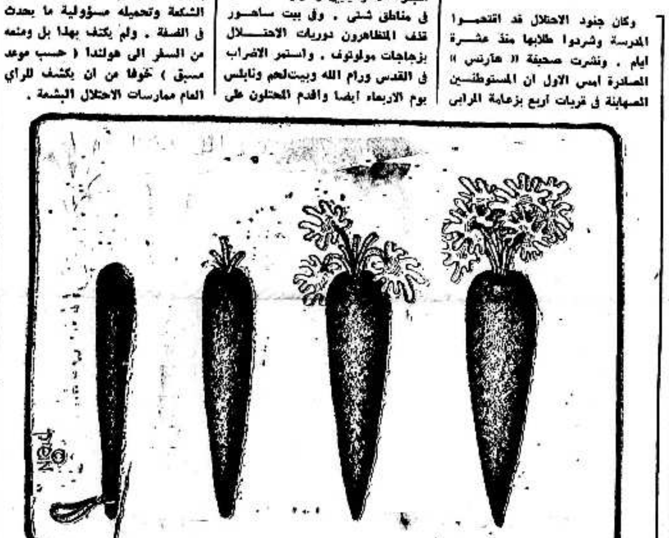
وفي نابلس استمر الاضراب يوم امس الخميس ايضا على الرغم من ارهاب الاحتلال الذي يقوم بتشميع المحلات المقفلة ويتصدى للمواطنين والطلاب في الشوارع ويعتقل العديد منهم . وتوج الاحتلال افعاله الشنيعة بتهديد رئيس البلدية ، المناضل بسام الشكعة وتحميله مسؤولية ما يحدث في الضفة . ولم يكتف بهذا بل ومنعه من السفر الى هولندا (حسب موعد مسبق) خوفا من ان يكشف للراي العام ممارسات الاحتلال البشعة .

وقد بعثت هيئات نابلس الشعبية ببرقية ، امس ، الى وزير الحربية تشجب فيها ممارسات الاحتلال وتطالبه باحترام ارادة الشعب الفلسطيني في رفض مؤامرة الادارة الذاتية وممارسة حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة . ووقع هذه البرقية : بلدية نابلس والغرفة التجارية والاتحاد العام لنقابات العمال والنقابات المهنية واتحاد الجمعيات الخيرية والهيئات النسائية وقاضي نابلس الشرعي .

واصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية (القدس) بيانا نددت فيه بجريمة اغلاق جامعة بير زيت وبمؤامرتي « الادارة المدنية » و « الحكم الذاتي » ..

وفي نيويورك ، طالب مندوب فلسطين في الامم المتحدة ، زهدي

— البقية على ص ٨ ع ٢ —



● الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة يرفض جزرة ميلسون ويتصدى لعصا شارون . (عن « دافار ») ●

اليونيسكو مدعوة للتدخل الفوري لوقف اغلاق جامعة بير زيت

جنيف — بعث الدكتور حنا ناصر ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ورئيس دائرة التربية والتعليم العالي في المنظمة ، برسالة الى المدير العام لمنظمة اليونسكو يطالبه فيها بالتدخل الفوري والسريع لوقف اغلاق جامعة بير زيت من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي ، والتي اغلقت في الاسبوع الماضي الى اجل غير مسمى .

وقال حنا ناصر في رسالته : ان مثل هذا التحرك من قبل اليونسكو سيكون ضروريا وفعالا قبل ان تتخذ المحكمة العسكرية الاسرائيلية العليا قرارا يقضي بتمديد فترة اغلاق الجامعة .

ويذكر ان الدكتور حنا ناصر يشارك بالنيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية ، في المؤتمر العالمي للتعليم الذي افتتح اعماله في جنيف يوم الثلاثاء الماضي (١١/١٠) والذي سيستمر حتى ال ١٩ من الشهر الجاري .

« تاس » : مناورات « برايت ستار » عرض خطير جدا للقوة العسكرية

● القاهرة — تبدأ غدا (السبت) المناورات العسكرية المشتركة التي يطلق عليها اسم (برايت ستار ٨١) والتي ستجري في مصر اولا ثم في السودان والصومال وسلطنة عمان .

وجاء في بيان رسمي صدر امس الاول في عدن ان هذه المناورات تشكل خطرا حقيقيا وتهديدا مباشرا لامن وسلامة شعوب البحر الاحمر .

وفي موسكو وصفت وكالة « تاس » السوفييتية هذه المناورات بانها عرض خطير جدا للقوة العسكرية .

واكدت الوكالة ان المناورات ترمي بالدرجة الاولى الى ممارسة التهديد تجاه الدول العربية ذات السيادة والتي تعارض كامب ديفيد والسياسة الاسرائيلية العدوانية التي تدعمها الولايات المتحدة الامريكية بلا قيد او شرط .

«الاتحاد» تطالب الاحتلال برفع يده عن صحيفة « الفجر »

وباطلاق سراح اكرم هنيه ، رئيس تحرير « الشعب »

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » : ابرقت هيئة تحرير « الاتحاد » الى وزير الحرب الاسرائيلي ، ارئيل شارون ، تعلن عن احتجاجها الشديد على الاجراءات التعسفية التي اتخذتها قوات الاحتلال ضد صحيفة « الفجر » المقدسية والتي تقضي باغلاق هذه الصحيفة وكذلك على اعتقال الصحفي اكرم هنية ، رئيس تحرير صحيفة « الشعب » المقدسية وعلى غيرها من الاجراءات التعسفية ضد جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

وجاء في البرقية ان هيئة تحرير « الاتحاد » تعتبر هذه الاجراءات التعسفية خنقا لحرية الصحافة والتعبير وتطالب بالغائها فورا .

كما بعثت هيئة تحرير « الاتحاد » برقية الى الزملاء اعضاء هيئة تحرير صحيفة « الفجر » أعربت فيها عن تضامنها المطلق مع نضالهم العادل واحتجاجها الشديد على امر اغلاق صحيفتهم الوطنية المناضلة ضد الاحتلال واجراءاته التعسفية .

هذا وبعث الينا مراسل «الاتحاد» في القدس يقول ان الزميلة « الفجر » طلبت من محاميها تقديم طلب الى المحكمة العليا الاسرائيلية ضد الرقيب العسكري تطلب فيه الغاء امر اغلاقها. وجاء في الطلب ان قرار الاغلاق هو قرار تعسفي . كما طالبت « الفجر » بوقف التمييز الذي يمارس ضدها .

ومن ناحية اخرى اشارت هيئة تحرير « الفجر » الى ان هناك حملة

— البقية على ص ٨ ع ١ —

هضبة الجولان ايضا تنتفض في وجه الاحتلال

الاحتلال يغلق جميع الطرق المؤدية الى الهضبة !

هضبة الجولان المحتلة — خاص بـ « الاتحاد » — موجة من السخط والغضب تجتاح الهضبة المحتلة احتجاجا على اجراءات الاحتلال التعسفية وقيامه باغلاق مدرسة مسعدة الثانوية ، المدرسة الثانوية الوحيدة في الهضبة .

هذا وقد اعلنت جميع المدارس الابتدائية في الهضبة الاضراب العام تضامنا مع مدرسة مسعدة . وقامت قوات الاحتلال باستدعاء خمسة من الطلاب تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ١٦ عاما الى مقر الحاكم العسكري حيث تعرضوا للضرب والاهانات . وهؤلاء الطلاب هم من قرى مسعدة وبقعاثا ومجدل شمس وعين قينية .

وفي الوقت الذي تشتد فيه مطالبة اهالي الهضبة بابعاد جميع العملاء عن المناصب التعليمية يصعد الاحتلال من ممارساته التنكيلية ويقيم الحواجز على

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

كلمة الاتحاد

الموجة التاسعة

من اساطير البحارة ان الموجة التاسعة ، في العاصفة البحرية ، هي الموجة القتالة . اما نحن فإننا لم نحص عدد الموجات (الانتفاضات) التي تعاقبت على المناطق المحتلة منذ الاحتلال . وقد لا تكون الموجة الحالية هي « الموجة التاسعة » . ولكن الدلائل كلها تدل على ان العاصفة قد انطلقت من نطاق السيطرة الاحتلالية .

ان إغلاق جامعة بير زيت . ثم صحيفة « الفجر » . ثم اعتقال عشرات الطلاب . واعتقال العديد من القادة الوطنيين الفلسطينيين . والعودة الى هدم البيوت والاستيلاء على مدارس الاطفال (في الخليل) لصالح سائبة الرابي لفنجر . واطلاق الرصاص على السجناء (في غزة) — بعد ١٤ عاما على هذا الاحتلال — كل ذلك هو مجرد إشارات الى ان ربابنة الاحتلال الاسرائيلي قد اضاعوا صوابهم امام احتدام العاصفة .

ويروي التاريخ أن امبراطور فرنسا ، لويس السادس عشر ، كتب في مفكرته عشية اندلاع الثورة الفرنسية الكبرى ، عشية اجتياح سجن الباستيل في العام ١٧٨٩ ، انه « لم يحدث اي شيء يستحق التدوين » .

وهذا ما فعله وزير العدلية الليكودي في الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، حين انكر الاتهامات التي وجهها بعض نواب المعارضة عن الاعتداء الاسرائيلي على حقوق الانسان في المناطق المحتلة . وكان هذا الوزير « حصيفاً » جدا حين اتهم هؤلاء النواب بأنهم ، باتهاماتهم هذه ، يسيئون الى سمعة اسرائيل واحتلالها في العالمين .. وتذكرنا دافيد بن غوريون ، في ايامه الاخيرة ، حين ادعى انه لم يكن يعرف عن وجود الاضطهاد القومي في اسرائيل . وتساءلنا : هل يفكر الوزير نسيم ، وامثاله ، بانهم يستطيعون هم ايضا ، فيما بعد ، ان « يغسلوا ايديهم » ؟ !

لقد اقرت الامم المتحدة ، في هذا الاسبوع ، العديد من القرارات التي تدمغ الاحتلال وتدمغ سياسته التشريدية — تشريد شعب من وطنه — التي من الصعب ان نجد لها مثيلا في عصرنا . ولم يصوت ضد هذه القرارات سوى المندوب الاسرائيلي (بالطبع) وسوى المندوب الامريكي (بالطبع ايضا) . فهل يعتقد حكام اسرائيل العصريون انهم بفضل هذا الموقف الامريكي البشع يستطيعون ان يغطوا السمعة وذمتها والى ابد الآبدين ؟ ! كيف يصعب عليهم ان يسألوا جنرالات فيتنام الجنوبية عن مصيرهم ؟

ومن حقنا ان نعرب عن اشمئزازنا (على الاقل) من الموقف الذي وقفته كتلة المراخ من النقاش الذي جرى في الكنيست يوم الاثنين الماضي . حتى ان احد نوابها انتقد حكومة الليكود لانها لم تقرر ، حتى الان ، فرض القانون الاسرائيلي على هضبة الجولان . وفي الوقت نفسه نحترم شولاميت الوني لانها سمّت الاشياء باسمائها وبان اسرائيل اصبحت دولة كولونيالية .

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

(الاتحاد)

كتلة « الجبهة » البرلمانية تتصدى لممارسات الاحتلال الوحشية :

توفيق طوبي : ممارسات الارهاب والقمع لن تنقذ الاحتلال من مصيره المحتوم

● حيفا — لمحرر الشؤون البرلمانية — تحركت كتلة « الجبهة » البرلمانية على اوسع نطاق من اجل ايقاظ الراي العام الدمقراطي على حقيقة ما يجري في المناطق المحتلة (الضفة والقطاع والجولان) واستنفاره للنضال ضد الممارسات الوحشية التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي بحق الاهلين العزل .

وقدم النائب توفيق طوبي اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال ، يوم امس الاول الاربعاء ، جاء فيه : ان اعمال القمع الوحشية التي يمارسها الحكم العسكري في المناطق المحتلة ومحاولة فرض مخطط « الحكم الذاتي » وقمع ارادة الشعب العربي الفلسطيني في العيش بحرية وكرامة في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل تتناقض مع الراي العام في المنطقة والعالم الذي ينادي باحقاق حقوق هذا الشعب المشروعة وباحلال السلام العادل . كما وان هذه الممارسات تشكل خرقا لمبادىء حقوق الانسان الاساسية وتضر بمستقبل العلاقات بين الشعبين . اننا نطالب الكنيست باجراء بحث عاجل في هذا الموضوع لتقرر وقف هذه الممارسات فورا . وكانت كتلة «الجبهة» قد طالبت يوم الاثنين الماضي ببحث قرار اغلاق جامعة بير زيت (« الاتحاد » — ١٠-١١-٨١) .

واكد النائب طوبي ، لدى مشاركته في النقاش على تمديد انظمة الطوارىء للمناطق المحتلة يوم الثلاثاء الماضي ، ان الذي يعتقد بابدية الاحتلال يعيش في وهم خطير وقال ان الحكومة التي لا تدخر وسيلة لتكريس الاحتلال لا تبعد السلام العادل فحسب وانما تصعد الاخطار وتهدد مستقبل اسرائيل بالكوارث .

● الجولان ●

واستنكر طوبي دعوة النائب المعراخي ابراهام كاتس عوز للحكومة ان تسرع في ضم هضبة الجولان السورية واتهامه لها بان تلكؤها في هذا الموضوع يعزز الانتماء القومي لاهالي الهضبة وقال : ان اهالي هضبة الجولان ليسوا بحاجة لمساعدة الحكومة حتى يكونوا فخورين بانتمائهم لوطنهم الام سورية . وأن اي ارهاب او قمع ، مهما بلغت شراسته ، عاجز عن اخماد جذوة كفاح الاهالي هناك ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل .

وقال : يبرز في هذه الايام امام انظار الراي العام في اسرائيل فشل اتفاقية « كامب ديفيد » في تحقيق احلام حكومة بيغن برعاية الولايات المتحدة . ويزداد التاييد الدولي لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . وتتسع عزلة حكومة اسرائيل وتتقلص امكانيات احتفاظها بموقفها غير العادل في تكريس الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وبدل استخلاص العبر والدروس والذهاب في طريق السلام العادل والثابت تنتهج حكومة الليكود خطوات يائسة مغامرة تتمثل في تصعيد ممارسات القمع والارهاب والعقوبات الجماعية والاستيطان الكولونيالي . وتحاول ، عن طريق « الادارة المدنية » التي اعلن عنها الوزير شارون ، « مكيجة » الاحتلال والتفتيش عن « كويزلنجيين » لانقاذ مخطط « الحكم الذاتي » الذي يستهدف القضاء على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . لكن كل هذه الممارسات لن تجدي نفعا .

● البروفسور «الحضاري» ●

واضاف لقد اقامت الحكومة «ادارة مدنية» برئاسة البروفسور ميلسون ، بروفسور الحضارة الاسلامية في جامعة القدس ، وكان عمل هذا البروفسور « الحضاري » الاول هو اغلاق جامعة بير زيت يوم الاربعاء الماضي واغلاق جامعة بيت لحم يوم السبت الاخير . ومجددا يجري استخدام الجيش ضد الطلبة الجامعيين والمحاضرين ويقتحمون بالقنابل والسلاح مؤسسات تربوية عالية في المناطق المحتلة ويمسون حرمتها .

وهتف طوبي : اننا نطالب سلطات الاحتلال برفع يد القمع عن المؤسسات التعليمية العالية في المناطق المحتلة وبفتح الجامعات وباطلاق سراح المعتقلين وبوقف التنكيل بالمحاضرين وبالطلاب وبادارة الجامعة . كما واننا نطالب بفتح مدرسة مسعدة الثانوية في هضبة الجولان الذي يعتبر اغلاقها من مؤشرات ذراع « الادارة المدنية » القمعي المعادي للعلم وللثقافة .

وقال : تحت غطاء الادارة المدنية فرقت السلطات يوم السبت اجتماعا احتجاجيا في بلدية رام الله . ومنع الجنود مواطنين من اسرائيل من توزيع منشور تضامن مع اهالي رام الله في معركتهم من اجل فتح جامعة بير زيت.

تحت غطاء الادارة المدنية عادت سلطات الاحتلال الى ممارسة العقوبات الجماعية وهدمت في الاسبوع



● توفيق طوبي ●

الماضي منزلي الشابين اللذين اتهما بمهاجمة المستوطن الجندي من كريات اربع حتى قبل ان تعقد المحكمة جلستها .

واليوم (الثلاثاء) شنت السلطات حملة اعتقالات ادارية في القدس ورام الله وقضائهما شملت عددا من الشخصيات الشعبية بينها المهندس ابراهيم الدقاق ، رئيس نقابة المهندسين واكرم هنية ، رئيس تحرير صحيفة « الشعب » والمحامي جريس خوري ، رئيس نقابة المحامين ، وعزمي الشعيبي ، عضو بلدية البيرة وغيرهم.

اننا نحتج على هذه الممارسات الارهابية التي تستهدف اخماد نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل في الضفة والقطاع ضد مخططات المحتلين ونطالب باطلاق سراح المعتقلين فورا.

ليس بمقدور اي ارهاب واية اعمال

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

دلائل متعددة تشير الى :

خطر عدوان اسرائيلي جديد على لبنان

● بيروت — اشار المراقبون في العاصمة اللبنانية الى ان القصف المدفعي الذي شهدته العيشية ، في الجنوب اللبناني يوم الثلاثاء الماضي ، والذي استمر لمدة ساعة ، الى انه اخطر خرق لوقف اطلاق النار يقوم به التحالف الاسرائيلي — الانعزالي منذ تموز الماضي .

ويأتي هذا الخرق في الوقت الذي اعلن فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن معلومات تؤكد وجود استعدادات عسكرية اسرائيلية تصل الى اربع فرق للتحضير لعدوان جديد على جنوب لبنان .

هذا ولا تستبعد مصادر الامم المتحدة في الجنوب اللبناني لجوء اسرائيل الى عملية عسكرية جديدة ، مشيرة الى التحصينات والحشود التي يقوم بها التحالف الاسرائيلي الانعزالي في منطقة الشريط الحدودي حيث يقوم باعداد مراكز جديدة للمدفعية بعيدة المدى واخرى للدبابات .

وكان زعماء اسرائيل قد اشاروا علانية خلال الايام الماضية الى نواياهم العدوانية تجاه جنوب لبنان تحت زعم وجود استعدادات عسكرية للقوات الفلسطينية — اللبنانية المشتركة (نشرنا عنها في العدد الماضي) ويوم الاثنين الماضي ابلغ وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون مراسلي الصحف الاجنبية ان اسرائيل ربما لا

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

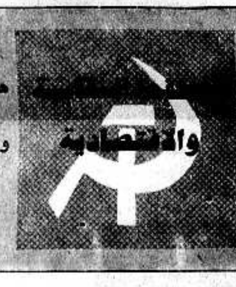
طائرات اسرائيلية فوق السعودية !

● الكويت — اثار انتهاك الطائرات الحربية الاسرائيلية حرمة اجواء العربية السعودية في التاسع من هذا الشهر موجة من السخط في بلدان منطقة الخليج .

وقال وزير العدل الكويتي ان اعمال اسرائيل هذه تشكل خطرا على الامة العربية .

ويشير المراقبون الى ان الطائرات الامريكية اواكس الموجودة في السعودية لم تلاحظ منتهكي حرمة اجواء البلاد !!

وقد جرى الشيء نفسه في حزيران الماضي عندما حلقت الطائرات المطاردة الاسرائيلية فوق اراضي السعودية لقصف القنابل على مركز البحوث النووية في العراق .



هـذى المطارق والمناجل
تحصد الظلام حصدا
وتحرر الانسان حتى
لا ترى فى الكون عبدا

(ابو سلمى)

على اونه على دوى :

مشروع حكومى لبيع المساكن الشعبية للمستأجرين!

● **حيفا — مكتب «الاتحاد» — الصحف الاسرائيلية — اعلنت وزارة الاسكان هـذا الاسبوع عن برنامجين اساسيين يستودفان على حد زعمها تمكين اكثر من ٢٠٠ الف عائلة تسكن فى مساكن شعبية مستأجرة من تملك هذه المساكن ، وكذلك تمكين الازواج الشابة والافراد من الحصول على مقدار اكبر من الرهونات العقارية الحكومية.**

ويستهدف البرنامج الاول تشجيع مستاجرى الشقق التى تملكها شركات الاسكان الشعبية على شراء شققهم . وذلك عن طريق منح المستاجرين تخفيضا بمقدار ٢٥ بالمئة (حده الاعلى ٧٥ الف شيكل) فقط من ثمن الشقة. كما يمكن من الحصول على رهونات عقارية سخية بالاضافة الى قروض من اجل الاصلاحات . (مربوطة طبعا بالدولار !)

وينطبق هذا البرنامج على الازواج الشابة والعائلات الكبيرة والقادمين الجدد الذين يسكنون فى شقق مستاجرة « مسيسدة » (اى تقدم لها معونات مالية) تملكها شركات الاسكان الاسرائيلية (عميدار واميجور) وشركات الاسكان البلدية (برازوت — القدس ، حلميش — تل ابيب ، شيكمونا — حيفا ، هيلد — بيتح تكفا ، افريدار — اشكلون) .

اما البرنامج الثانى فسيمكن عائلات اكثر وافرادا من الناس ، من الحصول على مساعدات حكومية للاسكان .

وستصبح هذه المساعدة متاحة لكل عائلة ولكل شخص يزيد عمره عن ٢٧ سنة ولا يملك اية شقة .

والجدير بالذكر ان شركة عميدار تملك حوالى ١٥٠ الف شقة . وتملك الوكالة اليهودية التى هى صاحبة « اميجور » والشركات الحكومية — البلدية المشتركة ٥) الف شقة اخرى.

وتدعى الحكومة ان هدفها من وراء هذا المشروع هو تمليك الشقق لاكبر عدد من العائلات ذات الدخل المحدود التى تعيش فى بيوت مستاجرة منذ قدومها الى هذه البلاد قبل عدة سنوات ، وتحرير الحكومة والوكالة اليهودية من عبء ادارة هذه المساكن الثقيل الذى يتمثل فى الاشراف على هذه الشقق وجمع الايجارات من ساكنيها .

هذا وستنشر وزارة الاسكان فى الاسبوع القادم تفصيلات اخرى عن هذا المشروع .

كـم يكلف نـوم عضـو الكنيست ؟

● القدس — لمراسلنا — قررت لجنة الكنيست يوم الاثنين الماضى ، (٩—١١) ، منح كل عضو كنيست مبلغ ١٩٠٠٠ شاقل شهريا لتغطية تكاليف اجرة سكنه فى القدس . وسيكون هذا المبلغ مرتبطا بجدول الغلاء وسيتم تعديله مع زيادة غلاء المعيشة .

والمعروف ان معظم اعضاء الكنيست يفضلون النوم فى الفنادق الفاخرة ذات النجوم الخمسة مثل « هيلتون » و « الملك داوود » و « بلاجا » و « شرتون » حيث تدفع سكرتارية الكنيست تكاليف نومهم هناك وهـذا يكلف اضعاف ما يدفعه اعضاء الكنيست الذين يستاجرون شققا خاصة بهم .

« مسابقة شيوعية » حول وضع « شعـار » للمؤتمر ال ١٢ للشبيبة الشيوعيـة

تعلن اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى عن مسابقة قطرية حول وضع « شعار » للمؤتمر ال ١٢ للشبيبة الشيوعية .

من شروط المسابقة :
١ — أن يعكس الشعار طابع ونضال اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى .
٢ — يجب أن تقدم الاقتراحات وتصل الى « لجنة الشعار » فى مكاتب الشبيبة بتل ابيب حتى ٣٠—١١—٨١ .
ستقوم « لجنة الشعار » بفحص الاقتراحات المقدمة واختيار « الشعار » سوية مع المشتركين فى المسابقة .

● اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ●

حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل — فرع حيفا

❋ دعـــوة ❋

يوم الثلاثاء ٨١/١١/١٧ الساعة ٧،٣٠ مساء تقام فى قاعة نادي « الاخوة » الثقافى — جادة بن غوريون ٣٩ ، حيفا .

امسية احتفالية يتخللها سماع انطباعات عن مؤتمر النساء العالمي فى براغ

باشتراك : عضوات وفد اسرائيل الى المؤتمر — ● روت لوفتش ● نبيهة مرقس ● روت شنيتسر .
تدير الامسية : يوخيفد غولين .

● الدعوة عامة ●

تعازينـــا

● الى آل زحالقة فى عارة وكفر قرع بوفاة المرحوم محمد زحالقة (ابو جمال) من عارة اثر حادث شجار مؤسف . ونامل لاهله وذويه حسن العزاء .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عارة وعرعرة — المثلث

● الاخ العزيز مبدا ابو حمد بوفاة المرحومة زوجته عطاف .
سمير ابو عيشة وعائلته — الناصرة

● الى صديقنا العزيز مبدا ابو حمد بوفاة المرحومة زوجته عطاف . لها الرحمة ولآلها الصبر وحسن العزاء .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

نعـــى

لجنة الطلاب العرب فى القدس تنعى بمزيد من الاسى والاسف وفاة المأسوف على شبابه

خـالد سليمـان

الذى كان عضوا سابقا فى لجنة الطلاب العرب فى القدس .
له الرحمة ولآله الصبر والسلوان .

احصاءات رسمية عن عمال المناطق المحتلة داخل اسرائيل

● القدس — لمراسلنا — تفيد المعطيات الرسمية ان عدد العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعملون فى اسرائيل والمسجلين فى مكاتب العمل بلغ فى شهر تشرين الاول المنصرم ٤٧٣٥٥ عاملا يعملون فى الفروع التالية :

فى البناء ١٧٦٩٦ عاملا وفى الصناعة ١٧٠٢٨ وفى الخدمات ٨٥٤٦ وفى الزراعة ٤٠٨٥ عاملا .

ويعمل فى القدس ٧٧٧١ عاملا منهم ٤٤٦١ يعملون فى البناء و ١٨٦٤ فى الخدمات . وفى حيفا يعمل ٣١٦٢ منهم ٢٠٢٠ فى البناء . وفى منطقة المركز ٤٨٢٣ منهم ١٨٧٦ فى الصناعة و ١١٦٦ فى البناء وفى منطقة دان ٥١٩٠ منهم ٣١٦٧ فى الصناعة و ١٢٨٦ فى الخدمات . وفى تل ابيب ١٤٠٨٠ منهم ٤٥٨٤ فى البناء و ٥٧١٥ فى الصناعة و ٣١٣٦ فى الخدمات . وفى منطقة الجنوب ٣٩٢٠ منهم ١٩١١ فى الصناعة . وفى منطقة النقب ٦٩٣١ منهم ١٩٣٢ فى البناء و ١٠٥١ فى الصناعة . وفى ايلات ١٢٣٨ منهم ١١١٧ فى البناء و ١٩٢ فى الخدمات .

ملاحقـات غير عادلة لاصحاب السيارات الخاصة

● **تل ابيب — لمراسلنا — موجة من الاحتجاج الغاضب على الملاحقات غير العادلة تجتاح جمهور اصحاب السيارات الخاصة والبالغ عددهم حوالي ٨٠٠ الف انسان .**

لقد تسلم مئات الالوف من اصحاب السيارات الخاصة اشعارات من قسم الجباية فى مصلحة الاذاعة تامرهم بدفع رسوم الراديو فى سياراتهم عن سنة ٨١/٨٠ مرفقة بغرامة ٤٠٪ .

واتضح ان الاشعارات ارسلت كذلك الى العديد من الاشخاص الذين باعوا سياراتهم منذ فترة بعيدة او لا يملكون راديو فى سياراتهم او الذين دفعوا الرسوم بموجب القانون وفى الميعاد او ان سياراتهم تحولت الى خردة منذ امد بعيد .

وصرح الناطق باسم مصلحة الاذاعة ان القائمة باسماء اصحاب السيارات التي ارسلت للمصلحة من قسم تجهيز المعطيات فى وزارة المواصلات غير دقيقة وهذا هو سبب شكاوى الجمهور .



● ملاكمة : بومارنج ●



اجور عمال النسيج

● **فى عدد « الاتحاد » الصادر فى ٢٣—١٠—١٩٨١ قمنا بالرد على سؤال القارئة نهى سليمان مطانس من ابو سنان حول اجرة العاملة المبتدئة . واكدنا فى حينه ان الاجرة البدائية ليست واحدة فى كل مجالات العمل وعليه سالناها عن فرع العمل الذى تعمل فيه .**

وقد اجابت بان الفرع هو النسيج . ولكن فرع النسيج هو ايضا يتشعب الى عدة مهن . وسننشر فيما يلى بعض قوائم الاجور للمهن الاساسية فى فرع النسيج وكذلك اجور مدراء العمل ، ونذكر ان الاجور المنشورة ادناه هى اجور يومية بدا مفعولها فى ١—١٠—١٩٨١ وهى تتضمن علاوة الغلاء الاخيرة بنسبة ١١،٥٪ وبالشواقل :

●● **العمال المهنيون :**

الاجر الاولى (لعامل او عاملة مبتدئة) ١٠٩،٧٨ وبعد سنة ١١١،٢٥ وبعد سنتين ١١٤،٤٥ وبعد ٣ سنوات ١١٥،٧٠ وبعد ٤ سنوات ١١٧،٦٠ وبعد ٥ سنوات ١١٩،٢٩ . ويرتفع هذا الاجر بارتفاع الدرجة المهنية على النحو التالى :

صنف ب — درجة اولى — ١٢٠،٣٤ ودرجة ثانية — ١٢١،٦١ ودرجة ثالثة — ١٢٣،٧٢ .
صنف ا — درجة اولى — ١٢٥،٦٣ ودرجة ثانية — ١٢٦،٦٨ ودرجة ثالثة — ١٢٨،٧٨ .
صنف ممتاز — درجة اولى — ١٣٠،٩٠ ودرجة ثانية — ١٣٣ ودرجة ثالثة — ١٣٥،١٠ ودرجة رابعة — ١٣٧،٢٢ ودرجة خامسة — ١٣٩،٣٤ .

●● **فرع الجوارب**

القص — مع بدء العمل ٧٩،٨٠ ودرجة ا — ٨١،٥١ ودرجة ب — ٨٩،٩٨ ودرجة ج — ١٠٠،١٦ ودرجة د — ١١٢،٩٢ ودرجة خاصة — ١٢٤،٧٩ .
النسيج — مع بدء العمل ٨٤،٠٥ ودرجة ا — ٩١،٦٩ ودرجة ب — ١٠٠،١٦ ودرجة ج — ١١٠،٣٦ ودرجة ج خصوصى — ١١٤،٦٠ ودرجة د — ١١٨،٨٥ ودرجة د خصوصى — ١٢٢،٩٤ ودرجة ه — ١٣١،٥٨ ودرجة ه خصوصى — ١٤٢،٦٢ .
عامل غير مهنى — مع بدء العمل — ٧٩،٨٠ وبعد ٣ سنوات — ٨١،١٥ وبعد ٦ سنوات — ٨٥،٧٤ وبعد ٧ سنوات — ٨٩،٩١ وبعد ٧،٥ سنوات — ٩٢،١٢ ودرجة خاصة ٩٥،٥٠ .

●● **فرع النسيج والخياطة**

قص وتصليح — مع بدء العمل — ٧٩،٨٠ ودرجة ب — ٨٢،٠٥ ودرجة ج — ٨٤،٩١ ودرجة د — ٨٨،٧١ ودرجة ه — ٩٥،٥٠ ودرجة ه خاص — ١٠١،٠٣ .

خياطة بالماكنة — مع بدء العمل ٧٩،٨٠ ودرجة ب — ٨١،٩٢ ودرجة ج — ٨٤،٤٦ ودرجة د — ٨٦،٦٠ ودرجة ه — ٩٤،٢٣ ودرجة ه خاص — ١٠١،٠٣ .

خياطة يدوية — مع بدء العمل ٧٩،٨٠ ودرجة ج — ٨١،٩٢ ودرجة د — ٨٤،٤٦ ودرجة ه — ٨٧،٤٤ ودرجة خاصة — ٩١،٢٦ .

الكى — مع بدء العمل ٧٩،٨٠ ودرجة ا — ٨٢،٣٥ ودرجة ب — ٨٩،٥٧ ودرجة ج — ١٠١،٤٤ ودرجة د — ١١٢،٠٧ ودرجة ه — ١٢٣،٩٤ ودرجة خاصة — ١٣٥،٨٥ .

النسيج — مع بدء العمل — ٨٤،٠٥ ودرجة ا — ٩١،٦٨ ودرجة ب — ١٠٠،١٦ ودرجة ج — ١١٠،٣٦ ودرجة ج — خاص — ١١٤،٦٠ ودرجة د — ١١٨،٨٥ ودرجة د خاص — ١٢٢،٩٤ ودرجة ه — ١٣١،٥٨ ودرجة ه خاص — ١٤٢،٦٢ .

فحص ومراقبة — مع بدء العمل ٧٩،٨٠ ودرجة ب — ٨٢،٧٤ ودرجة ج — ٨٧،٨٧ ودرجة د — ٩٥،٥٠ ودرجة خاصة — ١٠١،٨٨ .

لكل هذه الاجور يضاف مبلغ ٢٤،٤٠ شاقل يوميا او ٦٢٤،٤٠ شاقل شهريا للعامل المتزوج من امراة لا تعمل . اما المراة العاملة فيضاف الى اجرتها ١٢،١٨ شاقل يوميا او ٣٠،٦٨ شاقل شهريا .

وعن سنوات الاقدمية يقبض كل عامل زيادة اجرة فى اليوم بقيمة ١،٤٤ شاقل عن السنة الثالثة و ٢،٩٠ فى السنة الرابعة و ٤،٣٥ فى الخامسة و ٥،٧٩ فى السادسة و ٧،٢٦ فى السابعة و ٨،٧٠ فى الثامنة و ١٠،١٠ فى التاسعة و ١١،٤٥ فى العاشرة و ١٢،٧٩ فى الحادية عشرة و ١٤،٢٣ فى الثانية عشرة و ١٥،٦٩ فى الثالثة عشرة و ١٧،١٥ فى الرابعة عشرة و ١٨،٥٨ فى الخامسة عشرة .

وهناك فروع اخرى لم تنشر الاجور بشانها لضيق المجال . لكنها محفوظة فى ملفات التحرير وبامكان كل عامل او عاملة نسيج ان يسال عنها (مع ذكر الفرع العينى للعمل) .

ونؤكد فى هذا المجال ان هناك عمالا وعاملات تمكنوا نتيجة لكفاحهم ان يحصلوا على اجور افضل من الاجور المذكورة اعلاه . وهذا حقهم . ومن حقهم ان يحصلوا على كل علاوة جديدة فى الاجور الا اذا نص الاتفاق الذى وقعوه مع صاحب العمل على غير ذلك.

ملاحظة : الى العاملين وجميع القراء . بامكانكم ارسال اسئلتكم واستفساراتكم وتعليقاتكم واخباركم الى « الاتحاد » خطيا على العنوان : جريدة «الاتحاد» — صندوق بريد ١٠٤ حيفا او تلفونيا على الرقم ٥١١٢٩٦ او ٥١١٢٩٧ بدالة حيفا (٠٤) .

الدوامة



● الطريق الى الجحيم .. ●

تعديلات وزارة الداخلية

سعر جواز السفر سيرتفع من ٥٠ الى ١٥٠ شاقلا

● القدس — لمراسلنا — ستجرى وزارة الداخلية بعض التعديلات على معاملاتها مع الجمهور والبطاقات الشخصية التى تصدرها . وسترتفع بعض الرسوم التى تجبى من الجمهور بين ٥٠٪ الى ٢٠٠٪ . وستلغى بعض الرسوم وستقدم بعض الخدمات بالمجان .

ونورد فيما يلى التغييرات المتوقعة :

● ستصبح رسوم جواز السفر ١٥٠ شاقلا (٥٠ شاقلا حاليا) .
● ستلغى الرسوم المفروضة على تمديد جواز السفر .
● سيرتفع سعر تاشيرة دخول البلاد من ٢٠ الى ٣٥ شاقلا .
● وسيكلف التنازل عن المواطنة لكل من يريد مغادرة البلاد وقطع العلاقات معها ٧٥ شاقلا (٥٩ حاليا) .
● ستصبح رسوم بطاقة الهوية ٧،٥ شاقل (٥ حاليا) .
● الحصول على مواطنة لا يرتبط باية رسوم . كما ستعطى بطاقة الهوية الاولى لكل من يبلغ سن ال ١٦ ولكل مهاجر جديد بالمجان.
● ستلغى الرسوم عن بعض الخدمات مثل اجراء تغييرات شخصية فى بطاقة الهوية .

ارتفاع آخر على أسعار السفر فى التاكسى

● القدس — لمراسلنا — بعد ارتفاع اسعار السفر فى الباصات سترتفع وللمرة الثانية خلال فترة وجيزة اسعار السفر فى سيارات الاجرة (التاكسي) وذلك مع مطلع شهر كانون اول المقبل . وسيكون الارتفاع بنسبة ٢٥٪ .

أربـاح البنـوك تناطح السحـاب

● تل ابيب — لمراسلنا — فى الوقت الذى ينتفخ فيه التضخم وتتسارع وتيرة الغلاء وتسحق الاجور الاساسية للعمال والمستخدمين ويبلغ عدد العاطلين عن العمل عشرات الالاف ، تواصل البنوك جرف الارباح الخيالية .

وجاء فى تقرير بنك « ديسكونت » عن النصف الاول من السنة الحالية (من كانون الثانى وحتى حزيران) ان ارباح البنك وصلت الى ٢٢،٤٣ مليون شاقل مقابل ١٠٩ مليون شاقل فى الفترة المماثلة من السنة الماضية .

وجاء فى التقرير ان الربح الصافى للبنك بعد خصم تاثير التضخم وصل الى ٨،٦٦ مليون شاقل .

١٠٤،٤٠ شاقـل نفقات طعام للمستخدمين

● تل ابيب — لمراسلنا — وقعت اتفاقية جديدة بين ممثلى مستخدمى الدولة ومصلحة خدمات الدولة بخصوص نفقات الطعام اليومية التى تدفع للمستخدمين .

وسترتفع النفقات بسبب ارتفاع جدول غلاء المواد الغذائية وتصبح ١٠،٣٤٠ شاقل يوميا موزعة على الشكل التالى : ٢٠،٤٣٠ شاقل مقابل طعام الافطار و ٥٧،٦٠ شاقل مقابل الغداء و ٢٥،٥٠ شاقل مقابل العشاء .

هذا ودخلت الاتفاقية الجديدة حيز التنفيذ منذ ١—١١—١٩٨١ .

جهزوا سياراتكم للشتـاء لتأمنوا شرطـة السير

● تل ابيب — لمراسلنا — اعتبارا من يوم الاحد القبل (بعد غد) ستقوم الشرطة بالاشتراك مع وزارة المواصلات بتنفيذ عملية « جهز سيارتك للشتاء » والتي ستستمر لمدة ٣ اشهر . وستنتشر ، فى نطاق هذه العملية ، فرق البوليس وضباط الامن التابعين لوزارة المواصلات لاختبار السيارات فى شوارع البلاد ، داخل المدن وخارجها .



واعطيت ، ضمن هذه العملية ، الصلاحيات للشرطة بمصادرة رخصة كل سائق لمدة ٤٨ ساعة فى حالة وجود نواقص معينة فى سيارته وهذا يعني منع السيارة من السير . وبالمقابل يحصل السائق على تاشيرة تسمح له بنقل سيارته الى الكراج للتصليح .

الحـزب الشيـوعى الاسـرائيلى
❋ اجتماعـات ❋ نشاطـات ❋ محاضرات

❋ الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — تعلن عن ابتداء الدورة التثقيفية للرفاق الجدد واصدقائهم وجميع الرفاق دون الـ ١٨ عاما . ستفتتح الدورة الساعة الخامسة والنصف من مساء السبت ١٤—١١—٨١ فى بيت الصداقة فى الناصرة وذلك بمحاضرة بعنوان — (ما هى الشيوعية) ، يقدمها : نظير مجلي .

● ابو سنان — كفر ياسيف (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « الاتحاد السوفييتى وتطور الاحداث فى الشرق الاوسط » يوم السبت ١٤—١١—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى « الاخوة » — ابو سنان . المحاضر : احمد سعد ● تعرض صور بالفانوس السحرى وتقدم ضيافة .

● جلجولية (اتحاد الشبيبة) يوم الجمعة ٨١/١١/١٣ الساعة ٥،٣٠ مساء محاضرة « ماذا يدرس الاقتصاد السياسي » . المحاضر : حسني سلطاني .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى

اجتماعـات بمناسبـة الذكرى الـ ٦٤ لثـورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

● عين ماهل — اجتماع احتفالى بمناسبة ثورة اكتوبر يوم السبت ١٤—١١—٨١ الساعة ٥،٣٠ مساء . يتكلم : رجاء الياس ● يعرض فيلم مناسب .

● الرينة — اجتماع احتفالى بمناسبة ثورة اكتوبر يوم السبت ١٤—١١—٨١ الساعة ٥،٣٠ مساء . يتكلم : د. باسر ريناوى وعمرى سعدى .

● عرعرة — اجتماع احتفالى بمناسبة ثورة اكتوبر يوم الجمعة ١٣—١١—٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : مريد فريد

● كفرقرع — اجتماع احتفالي يوم السبت ٨١/١١/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادي الحزب . يتكلم : مريد فريد .

● الطيرة — محاضرة عن ثورة اكتوبر الاشتراكية يوم الاثنين ٨١/١١/١٦ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر فى نادي الحزب .

● كفر ياسيف — ابو سنان — اجتماع احتفالي موسع يوم الثلاثاء ٨١/١١/١٧ الساعة ٧،٣٠ مساء فى بيت الصديق يوسف اندراوس فى كفر ياسيف . فى البرنامج : تحيات وضيافة .

تهانينـــا

❋ الى الرفيق حسين صوفي وعروسه بالزفاف .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

❋ الى رفيقتنا نضال النجمي وزوجها ووالديها مع اطيب المنى بمناسبة ولادة « لينا » ابنتهم البكر املين ان تكون من ابناء السلامة .
اعضاء الحزب والشبيبة والنساء الدمقراطيات فى عيلبون

❋ الى الاستاذ يوسف غطاس اسعد وعروسه انعام بمناسبة الزواج .
❋ والى الاستاذ زهير دعيم وزوجته بمناسبة ولادة ابنه البكر جبران .
❋ والى الاستاذ عاطف ايوب وعروسه بمناسبة الزواج .
« كتلة التقدم فى نقابة المعلمين »

❋ الى الرفيق عصام ياسين بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الطب من معهد الطب فى خاركوف — الاتحاد السوفييتي .
❋ والى الاخ جميل الحج وعروسه بمناسبة الزواج ، والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

❋ الى الصديق العزيز عاشور علي كودي وزوجته بمناسبة المولود شادي.
اعضاء الحزب الشيوعي فى الطيرة

❋ الى الصديق يوسف رضوان وعروسه بمناسبة زفافهما .
❋ والى الصديقين محمود ومحمد حسن عواوده بمناسبة زفافهما ، وبالرفاء والبنين .
اعضاء الجبهة الدمقراطية — كفر كنا

الصفحة ٣٦ من صفحاتها

« الميزان القومي المقلق » !

كتاب الاحصاء السنوى طير النعاس من راس محرر صحيفة « هآرتس » ، الذى عقب على تقرير الاحصاء لسنة ١٩٨١ بمقال افتتاحي بعنـــوان « **الميـــزان القومى المقلق** » . فالمعطيات المنشورة « من شأنها ان تدعو الى التفكير ، ومن بعض النواحي فانها تدعو الى القلق ، الامر الذى يدعو الى استخلاص النتائج » .

فكيف اختل الميزان القومي ؟ وما الذى يدعو الى القلق ؟ وما هو الميزان القومى فى اسرائيل ؟

الميزان القومى ، الذى يحدثنا عنه محرر « هآرتس » هو نسبة اليهود الى العرب فى اسرائيل . امـــا الذى يثير القلق عند محرر « هآرتس » فهو نسبة التكاثر الطبيعى عند العرب التى تفوق نسبة التكاثر عند اليهود .

فقد جاء فى مقال « هآرتس » الافتتاحي المذكور انـــه « يتضح من المعطيات المنشورة ان الصفـــة اليهودية لدولة اسرائيل لا يتوقع لها ان تتقوى فى السنوات القريبة القادمة ، بل على العكس من ذلك : فعلى اساس معطيات السنـــوات الاخيرة يخمن مكتب الاحصاء المركزى ان من مجموع سكان اسرائيل الذين سيصبح عددهم ٥،٥ مليون فى سنة الفين ، ستكون نسبة غير اليهود (اى العرب — المترجم) ٢٨ بالمئة مقابل ١٩ بالمئة فى نهاية ١٩٨٠ » .

سبب هذا الارتفاع يعود الى ارتفاع نسبـــة التكـــاثر الطبيعى عند العرب . ففى الـ — ٢٠ سنة القادمة تكـــون نسبة التكاثر عند العرب ٣ اضعاف نسبتها عند اليهود . اى ان عدد العرب فى اسرائيل سيصبح فى سنة ٢٠٠٠ حوالى ١،٢ مليون نسمة .

والامل الوحيد فى المحافظة على الميزان القومى لصالح اسرائيل ، كما عبر عنه محرر « هآرتس » ، هو تدفق الهجرة اليهودية الى البلاد ! « فليس ان حركة الهجرة لم تكن مصدرا للزيادة السكانية فى السنتين الاخيرتين ، بل انها كانت ، اى الهجرة ، عاملا سيئا ادى الى انقاص عدد السكـــان اليهود وادى الى تجميد قسم كبير من التكاثر الطبيعى . وعلينا ازاء هذه الظاهرة الخطرة ان نستخلص النتائج السياسية . وهذه ايضا نتائج تتعلق بحياتنا اليومية بهدف وقف عملية الفصـــد الديموغرافى » . وكـــل مـــا نستطيـــع فهمه مـــن الفصـــد الديموغرافى هو تناقص سكان مدن الاستيطان والمناطق ، مثل الناصرة العليا وقريات شمونة وكرمئيل بسبـــب رحيلهم الى المدن الكبيرة .

اما النتائج السياسية التى تحتاج الى جـــواب فهى : ماذا سيحدث من تاثير على الصفة الديموغرافية لاسرائيل ، لو جرى ضم اكثر من مليون نسمة من سكان المناطق المحتلة اليها ؟

هذا هو السؤال الذى يساله اليوم كثيرون . خصوصا فى المعراخ الذين يدعون الى الخيار الاردنى فى تسوية القضية الفلسطينية بدل خيار « بيغن — السادات » ! خيـــار الادارة الذاتية التى يريدون ان يتم بعدها ضم المناطق المحتلـــة الى اسرائيل .

فالخوف من تغير الصفة الديموغرافية لاسرائيل قـــد يدفع الكثيرين الى تفضيل الخيار الاردنى على الادارة الذاتية والضم ، خصوصا وان المعطيات الاحصائية تنذر بتقلص فى السكان اليهود بالنسبة للعرب .

ويؤخذ من هذه الاحصائيات ان عدد المهاجرين الجـــدد الى اسرائيل هذا العام ، بلغ ١١ الفا فى حين بلغ عدد الذين نزحوا عن اسرائيل فى العام نفسه بلغ ٢٠ الفا . وهذه هى السنة الثانية على التوالى التى يصل فيها عدد المهاجرين الى اسرائيل الى ادنى حد منذ قيام الدولة ، حسب كتاب الاحصاء السنوى — ١٩٨١ .

وفى راينا ، لا يتوقعن احد ان تتغير هـــذه النسبة الى الافضل بسبب تفاقم الاوضاع الاقتصادية والامنية فى اسرائيل . والامر المتوقع هو ان يزداد عدد النازحين عن اسرائيل ، الذى بلغ ، حسب الاحصائيات الرسمية ٣٠٠ الف منذ قيام الدولة . وهذا الرقم لا ياخذ بعين الاعتبار اعدادا كبيرة مـــن مواطنى اسرائيل الذين يقيمون فى الخـــارج ولم يحسبـــوا فى عـــداد النازحين . ولكن هذا التقدير لا يهون على محرر « هآرتس » ولا يخفف من قلقه .

فلازالة هذا القلق يجب المحافظة على الميزان القـــومى فان لم يكن بالهجرة ، فبوسائل اخرى ، اما بتشجيع زيـــادة التناسل الطبيعى عند اليهود او بتشجيع عملية تحديد النسل عند العرب .

والسبيل الى ذلك ربما يكون بتوزيع التلفزيونات الملونة مجانا على العرب ، او اتباع سبيل الرابى كهانا !

فاى السبيلين سيختار محرر « هآرتـــس » وجميـــع القلقين من نسبة التكاثر الطبيعى عند العرب الـــذى يهدد الميزان القومى ؟!

صليبا خميس

دييغـــو جارسيـــا — بقية

وضع الاسلحة النووية على الجزيرة . وتم بالفعل نقل ١٩ راس نووية الى القاعدة . ويوجد بالقاعدة ايضا مركز ضخم للاتصال . وجرى مؤخرا تعميق مرفا دييغو — جارسيا حتى ٤٥ قدما ويستطيع استقبـــال اضخم حـــاملات الطائرات الامريكية . وتقدر القيمة الاجمالية للمنشات العسكرية فى دييغو — جارسيا بنحو نصف مليار دولار .

غير ان هذا كله غير كـــاف فى نظر البنتاغون . فقد اتخذت ادارة الرئيس السابق كارتر قرارا باعتمادات اضافية للتشييدات العسكرية بالقاعدة يبلغ قدرها حوالي ١٧٠ مليون دولار .. ولقد ايد السادة الجدد فى البيت الابيض هذا القرار ايضا .

عن وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء

اسبوعيات

وامـــا ..

قـــام الرقيب العسكرى فى القدس ، مساء الاثنـــين ٩ نوفمبر ١٩٨١ ، باغلاق صحيفة « الفجر » العربيـــة الفلسطينية .

وجاء فى الصحف ، فى اليوم التالى ، ان مجموعة من رجال الشرطة والمخابرات الاسرائيلية قامت ، فى حوالـــى الساعة السابعة من مساء الاثنين ، بمداهمة مكتب « الفجر » وابلغت المحرر المناوب بامر الرقيب العسكـــرى الذى اعتمد على قوانين الطوارىء لسنة ١٩٤٥ (اى قوانين الطوارىء الانتدابية البريطانية على فلسطين فى حينه) .

ثم انتقلت الشرطة ، اللابسة والمزلبطة ، الى مطبعـــة « الفجر » حيث بلغت مدير المطبعـــة بامر الاغلاق وامـــرت العمال بالخروج حالا من المطبعة .

قرار الرقيب العسكرى الاسرائيلى ، المعتمد علـــى قوانين الطوارىء الانتدابية البريطانية ، ينص على تعطيـــل « الفجر » من ٩ نوفمبر حتى ١٩ منه ١٩٨١ .

ولذلك لم تصدر « الفجر » صبيحة الثلاثاء العاشر من نوفمبر .

ولكننا استمعنا فى صباح الثلاثاء الى صوت احـــد محررى « الفجر » ، الزميل زياد ابو زياد ، وهو يبـــدى دهشته عبر الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية ، لهذا القرار الاعتباطى والتعسفى خصوصا — قال — وان « الفجر » فى المدة الاخيرة ، اخذت تدعو الى حل للنزاع الاسرائيلـــى الفلسطينى يقوم على انشاء دولة عربية فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل والى التعايش السلمى القائم على الاحتـــرام المتبادل ما بينهما . وقال : ان موقف « الفجر » هذا هـــو « ظاهرة جديدة » فى المناطق المحتلة . ثم ترك لمستمعيه ان يتساءلوا : هل هذا هو السبب الحقيقى لغضب الرقيـــب العسكرى الاسرائيلى — الشارونى — الايتانى — الليكودى حتى اضاع صوابه فاغلق « الفجر » ؟

لقد ارتايت ان اطلعكم على عملية اغلاق « الفجر » ، بتفصيلاتها ، وذلك لانها اعادت الى اذهاننا عملية مماثلـــة جرت ضد صحيفة عربية فلسطينية اخرى قبل ٣٣ عامـــا وبامر من الرقيب العسكرى ايضا وفى مدينة القدس نفسها .

هى صحيفة « الاتحاد » التى بين ايديكم الان .

ففى اواسط شهر شباط ١٩٤٨ ، اى قبل ثلاثة اشهر من انتهاء الانتداب البريطانى على فلسطين (انتهى ، رسميا ، فى ١٤ ايار ١٩٤٨) صدر امر الرقيب العسكرى البريطانى — ادوين صمويل (وكان مقره ، ايضا ، فى القدس العاصمة) بتعطيل « الاتحاد » وبتعطيلها « نهائيا » . اى قرر الرقيب العسكرى — ادوين صمويل — سحب رخصة « الاتحاد » . وكل ذلك بموجب انظمة الطوارىء الانتدابية من العام ١٩٤٥ .

وقامت قوات من شرطة الانتداب البريطانى ، اللابسة والمزلبطة (اى التى بالثياب الرسمية والتى بالثياب المدنية) بمداهمة مكاتب « الاتحاد » فى القدس لتبليغ القرار . امـــا مطبعة « الاتحاد » فكانت فى يافـــا . وكـــان على الجيش الاسرائيلى ، بعد ثلاثة اشهر ايضا ، القيـــام بمهمة مصادرة مطابع « الاتحاد » والاستيلاء على ممتلكاتها .

فلماذا اختاروا « الاتحاد » الاسبوعية آنذاك من دون بقية الصحف فى فلسطين ؟

جاء ، فى حيثيات قرار الرقيب العسكرى الانتدابى ، انه قام بفعلته لان صحيفتنا « تهدد الامن والنظام » ..

جاءت هذه « الحيثية » فى الوقت الذى لم يترك فيـــه الاستعمار البريطانى وراءه سوى « الارضـــى المحروقة » فى فلسطين ولم يبق فيه من « امن ومن نظام » سوى « نظام » المذابح و « امن » القبور المفقودة الهوية . . ولذلك بالضبط — لتمرير المؤامرة الدموية ضد شعبنا العربى الفلسطينى — قام الانتداب البريطانى بتعطيـــل « الاتحـــاد » وبسحـــب رخصتها . لقد كانت « الاتحاد » الصحيفة العربية الفلسطينية الوحيدة التى تصدت لهذه المؤامرة الدنسة ودعت العـــرب واليهود الى الموافقة على التعايش السلمى ما بينهما وعـــلى الاحترام المتبادل فى دولتين مستقلتين ومتجاورتـــين فى هـــذه الديار المقدسة بالدماء الغزيرة التى روتها .

وهـــذا ما لم يرده لا الاستعمـــار ولا الصهيونيـــة ولا الرجعية العربية الحمقاء والخائنة .

وكذلك الان ، مع فوارق حاسمة .

لا يريده الجنرال الاسرائيلى الاول — رفول ايتـــان — الذى اعلن ، وهو يحسب انه يطلق من فيه دررا ، ان لا حل لهذا النزاع سوى ان يبيد شعب الشعب الاخر . ولن يكـــون رفول ايتان هو الميـــاد .

اما عن الفوارق الحاسمة فانى اضع فى مقدمتها واقع ان الشعب العربى الفلسطينى — من غزة وبير زيت والقدس العربية حتى حى الفاكهانى فى بيروت — قد اخذ ، ويأخـــذ ، مصيره بايديه .

هذا ومن الواضح لنا ان وزيرا للحربية ، من نوع ارئيل شارون ، لا يستطيع ولا بحال من الاحوال ان يفهم مضمـــون هذا الفارق خصوصا فى هذا العالم الذى نعيش فيه . ولذلك توهم ان ايغاله فى ارتكاب القبايح سينقذه من مصير مثلنـــا الشعبى عن ذلك الرايح — حتما !

ومع ذلك اتساءل ، وبكل جدية : هل بقيت قبايح يفكـــر مسؤولو الاحتلال بارتكابها بعد اغلاق الجامعات وهدم البيوت وتشريد الناس والقتل فى السجون وتعطيل الصحف ؟ وهل من اجل البحث عن هذه القبايح ، التى لم ترتكب بعد ، يسافر ارئيل شارون الى واشنطن ؟ ماذا بعد ؟!

لقد عدنا — « الاتحاد » — يا زميلتنـــا « الفجر » . وكذلك ستعودين ! واما الانتداب — الاحتلال — البريطـــانى فانقلع نهائيا والى غير رجعة . ستعودين وسيعود الشعب وسيعود السلام العادل . واما . . .

(جهينة)

---

* فى الصحف الاسرائيلية *

مغزى حسن بك !

اثارت قضية مسجد حسن بك بيافا ردود فعل مختلفة فى الصحف الاسرائيلية . فبعضهم كتب — فى هذه الصحف — بروح التفهم لهذه القضية الحساسة . والبعض الاخر « قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر » — كما جاء فى القرآن الكريم .

ومن هؤلاء الذين « قد بدت البغضاء مـــن افواههـــم » المتعهد جيرشون (جيجى) بيرس (شقيق زعيـــم المعـــراخ شمعون بيرس) . فقد كتب فى رسالة وجهها الى بلدية تـــل ابيب (« يديعوت احرونوت » ٣٠—١٠—٨١) ما يلى :

« يجب هدم رمز المسلمين الاخير فى يافا . اننا اذا ابقينا لهم هذا الرمز فانهم سيطالبون بمساجد اخرى . يجب ان لا ننسى ان حسن بك (المسجد) كان يستخدمه القناصة العرب لاطلاق النار على اليهود قبل قيام الدولة » .

وكتب رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط (« معاريب » ٢٩—١٠—٨١) :

« قال زئيفة فلناى ان المكان (مكان المسجد) تم اختياره بقصد منع تل ابيب اليهودية من التوسع ، كمـــا ترغب ، فى اتجاه البحر »

واضـــاف :

« بغض النظر عما اذا كان (المسجد) مقدسا او غير مقدس ، فقد استخدمت مئذنة المسجد العالية مركزا للقناصة . ومن داخلها قتل عابرو السبيل وسكان البيوت المقابلة فى تل ابيب . ولم يوضع حد لذلك الا بعد احتلال يافا » .

وكتب واحد اسمه دافيد غروس فى « جروزلم بوست » (٣٠—١٠—٨١) :

« ان مسجد حسن بك لم يستعمل منذ ٣٣ سنـــة حتى اليوم . فالكثيرون من سكان يافا العرب هجروا المدينة بعـــد قيام دولة اسرائيل . ولم تعد هناك حاجة الى هذا المسجد . وقد اصبح بمثابة قرحة تشوه منظـــر المكان وعائقـــا امـــام محاولات اصلاح حى الفقراء المحيط به » (علما بان مسجـــد حسن بك هو التحفة المعمارية الوحيدة داخل غابة قبيحة من الاسمنت المسلح .. واما الفقراء المحيطون به فهم من كبار الراسماليين الصهاينة الذين يعيشون ويموتون على القرش ومن اجـــل القرش .. فقراء بأرواحهـــم وليســـ بأرصدتهم البنكية — ع.ع) .



ثم اضاف دافيد غروس (المدافع عن الفقراء والاسمنت) :

« ان عرب يافا ، الذين يعيشون الان فى الخارج — فى غزة او بيروت او حتى فى مكان ابعد خارج الوطن — يحلمون بالعودة الى بيوتهم السابقة . ليس هناك نقص فى عـــدد الذيـــن يتآمـــرون ويخططـــون ويحرضون مـــن اجـــل هذه الغاية . قبل سنتين ، فقط ، اعلن قاضى الخليل رجب بيوض التميمى ، بعد ترحيله ، فى حشد شعبى ، ان العرب ســـوف يعودون الى حيفا ويافا .

« ان على يهود اسرائيل ان لا يخطئوا فى هذا : ان حرب الاستقلال لم تنته فى سنة ١٩٤٩ . هذا هو الدرس من حسن بك مهما يكن الحل قصير الامد » !

اما اولئك الذين كتبوا بروح التفهم لقضية مسجد حسن بك الحساسة ، فمنهم تسفى البيلغ المستشـــرق والبحاثة فى معهد شيلوح وحاكم الضفة وقطاع غزة السابق . فقد كتب فى صحيفة « هآرتس » مقالا جريئا هاجم فيه بشـــدة تحويـــل مسجد حسن بك الى مكان سياحى وجاء فى ختام مقالـــه :

« ان الوقف الاسلامى ليس املاك غائبين . فاذا كان المجلس الاسلامى لم يعد قائما ، فان الطائفـــة الاسلاميـــة لا تزال موجودة . والاملاك (املاك الوقف الاســـلامى) هى املاكها . ولم يكن من حق الحكومة ، بل لم يكن من صالحها ، ان تتحول الى قيم على هذه الامـــلاك . يجب اعادتهـــا الى المسلمين قبل ان يزول ما تبقى منها من الوجود » .

وكتب ميخائيل يوديلمان فى صحيفة « جروزلم بوست » (٦—١١—٨١) ما يلى :

« لقد اخرجت الهبة الشعبية التى ثارت حـــول مسجد حسن بك الى الاضواء ، مرة اخرى ، الغضـــب والاستيـــاء اللذين يجتاحان السكان العرب فى يافا ويؤديان الى وضـــع وصفه احد قادة المسلمين بانه « مثل البركان الذى هو على وشك الانفجار » .

« ان ظروف الاسكان السيئـــة ونـــزوع الشباب الى المخدرات والاجرام ، والاهمال من جانب السلطات كانت من نصيب عرب يافا الذين تقام من حولهم العمارات الشاهقـــة الحديثة لسكان تل ابيب اليهود .

« ان التصريحات المتهورة التى ادلى بها رئيس بلديـــة تل ابيب شلومو لاهط ، وفشل البلدية فى السمـــاح لشركـــة الاسكان البلدية الخاصة بتصفية احياء الفقر بالقيام بمشاريع لتحسين ظروف سكن المواطنين العرب (التى تتعارض مـــع مشروع البلدية لاقامة الابنية الفخمة فى المنطقة) قد عمقت خيبة امل العرب .

« عندما تحدثنا عن لاهط فى اثناء مقابلـــة لنا مع رئيس الوقف المحلى — الذى هو موضع ثقة المسلمين المتدينين — قال : اننا نشعر انه (اى لاهط) لا يريدنا هنا . انه يظن بانه اذا تجاهل قضايانا فاننا يمكن ان نحمل ونرحـــل الى اللـــد والرملة — كما قال .

« كان السكان العرب فى يافا ، فى يوم من الايام جماعة مزدهرة يبلغ تعدادها حوالى ١٠٠ الف نسمـــة . ولكنهـــا تضاءلت فى نهاية « حرب الاستقلال » الى حوالى ٥٠٠٠ نسمة كان معظمهم من الكهول والمرضى والعجزة . وقد استولى على املاك المسلمين الواسعة القيم على اموال الغائبين .

« ان العرب الذين بقـــوا فى يافـــا ، فى حى العجمى ، ازدادوا تدريجيا . ويقدر عددهم الان بحوالى ٢٥ الف نسمة . ولكن بلدية تل ابيب يافا تقول انهم لا يزيدون عن نصف هـــذا العدد .

« بعد ان كنا عروس فلسطين اصبحنا ابنة تل ابيب غير الشرعية » — هكذا يقول عرب يافا بمرارة .

« ان الاعجاب الحماسى بمشاريع البلدية المعلنة لتحويل مسجد حسن بك فى حى المنشية الى مكان سيـــاحى اثـــار تساؤلات اساسية حول املاك المسلمين : هل المسجد هـــو ملك اسلامى ؟ هل يمكن للبلدية ان تغير من استعمال مكان اسلامى مقدس بدون موافقة المسلمين ؟ اين هى بقية الاملاك الاسلامية ؟ ولماذا لا تستغل لتحسين ظروف سكنهم ؟ » .

على عاشور

ميشيل كامل يتحدث عن :

قتـــل الســـادات واحتمالات المستقبل

● اجرت صحيفـــة « النـــداء » الاسبوعي اللبنانية بتاريخ ١٩٨١/١٠/١١ مقابلة مع الرفيق ميشيل كامل ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري (ونشرتها فى الوقت نفسه مجلة « اليسار العربي ») تحدث فيها عن قتل السادات واحتمالات المستقبل وفيما يلي بعض ما جاء فى هذه المقابلة الهامة :

الارتباك الامريكى

■ ما هو تقويمكم لردود الفعل الامريكية والاسرائيلية على مقتل السادات ؟

● يبـــدو من ردود الفعل بشكل واضح مدى الارتبـــاك والاضطراب اللـــذين سادا فى واشنطن وتل ابيب . ذلك عائد الى مـــا يترتب على مقتـــل السادات من عقبات فى طريق تنفيذ المخطط الامريكي المنشود فى المنطقة .

وجهة نظرنا هي ان الادارة الامريكية كانت تحضر لتغيير فى مصر يعتمد على ايجاد بديل يسير على نفس النهج الساداتي ويتبع جوهر سياساته مـــع ترشيد هـــذه السياسات . ولكن هذا المخطط كان معـــدا للتنفيذ بعد انجاز مهام محددة وتنازلات جديدة لم يكن هناك اكثـــر كفـــا مـــن الســـادات لتمريرهـــا والتي تحدثنا عنها آنفا . ولكن التغيير اتى مفاجئا ، واشاع الاضطراب فى المخطط كلـــه . الان اصبح على بعض عنـــاصر هذا البديل الذي كان مدخرا ليولى الحكم وهو غير ملوث بالاجراءات التي كانت مطلوبة من السادات ، واصبـــح على عناصر البديل هذا ان تقوم هى بتنفيذ العملية القذرة بكل مـــا يترتب عليها من عزل هـــذه العناصر جماهيريـــا وكشفهـــا وفضحها .

الخلفـــاء يحضـــرون لتصعيـــد القمـــع

ان الادارة الامريكية مواجهة الآن بأن تقوم بالتغيير قبـــل الموعد المناسب ، وقبل تهيئـــة الظروف المؤاتية لهذا البديل ، الذي كان عليه ان يبدو وكانه يفتح صفحة جديدة ليكتسب نوعا من الشعبية تكفل قـــدرا من الاستقرار للنظام باعتماد ما تم على انه امر واقـــع ، ثم شن حملة على الفساد مـــع التضحية ببعض كباش الفداء ، واعادة الجسور مـــع المعسكر العربي الرجعي الـــذي يجـــد الظروف مهياة لاعادة العلاقات مع النظام نفسه متخلصا من شخص السادات . بل ويبدو الامر وكانه انتصار للقـــوى المحافظة والرجعية فى المنطقـــة التي كـــان لهـــا الفضل فى استبعاده ، ومن هنـــا تسير الامور فى اطار المخطط مرتبطة بالمشروع السعودي الجديـــد مجسدا سياسة « الاجمـــاع الاستراتيجي » التي تعتمدها الادارة الامريكية تجاه المنطقة وتطوير كامب ديفيد كمنهج ، ولا يهم الاسم ، فى المنطقـــة بكاملها .

محروقـــون

■ ما هي الاحتمالات التي ترونهـــا لتطور الوضع فى مصر ؟

● لو تمت الامور على هذا المنوال ، لكانت هنـــاك فرص كبيرة لنجاح هـــذا المخطط مرحليا . اما الان فقد احبط ، لان على خلفـــاء السادات ان يتورطوا بشكل مباشر وعاجل فى تقـــديم كافـــة التنازلات الاستسلامية الجسيمة وهذا سيفضح حقيقتهم ويؤدي الى حرقهم منذ البداية ، ويقطع « خط العودة » على الـــدور الديماغوجي الذي كانوا يعدونه ، كما سيفرض على القوى العربية تحت ضغط شعوبها ان تدين هذه المجموعة الجديدة .

فى الوقت نفسه ، سيتصاعد مستوى نضال الشعب المصرى وقواه السياسية واضعين فى اعتبارنا العامل النفسي لانهيار «حاجز الخوف» و « الهيبة » للنظام الفرعوني . خاصة وان هنـــاك خصوصية فى مصر بالذات ، فى ما يتعلق بالظاهرة السائدة فى العـــالم الثالث ، وهي دور الفرد . فالسادات كان يمثل شبه مؤسسة قائمة بذاتها . وهناك مسافة شاسعة ما بين ما يمثله السادات وبين اتباعه . كما ان هناك صراعات حادة بين مختلف مراكز القوى فى السلطة المصرية ، كـــان السادات قادرا على ضبطهـــا والتحكم فيها ، اما الآن فمن الطبيعي ان تتفجر هـــذه الخلافات .

صراع مراكز القوى مفتـــوح

ان الفرص مؤاتيـــة اكثـــر لحسني مبارك بحكم نفوذه فى المؤسسات الفاعلة وخاصة فى القوات المسلحة ، وبحكـــم مساندة الولايات المتحـــدة والغرب التي اتضحت منـــذ اللحظة الاولى فى مواجهة ابو غزالة (وزير الدفاع) الذي لم ينجح فى خلق نفس العلاقات بين قيادات الجيش ، خاصة لانه نصب على قيادته من خارج صفوف الجيش (كان مستشارا عسكريا فى السفارة المصرية فى واشـــنطن) مما يبخس من اسهمه بـــين قيادات الجيش رغم علاقاته الوثيقة بالبنتاغون .

من جانب آخر ، هنـــاك التنافس بـــين الجيش وبـــين الشرطـــة (وزارة الداخلية) وخاصة قوات الامن المركزي . وهو صراع قديم برز بصفـــة خاصة بعد انتفاضة ينـــاير ١٩٧٧ عندما اتضح ان الجيش على غير استعداد ليلعب دورا قمعيا ضد الانتفاضة ، فبدا دعم وتقويـــة قـــوات الامن المركزي بصورة مكثفة . وتم هذا فى اطـــار مخطط امريكي مرسوم ، حتى اصبحت هذه القوى من حيث العدد بحجم الجيش (عدد افرادها يبـــلغ ٢٥٠ الفا) ثم ان هذه القوات اصبحت مسلحة باسلحـــة ثقيلة ، وهناك تاريخ طويل من الصراع بين هاتين المؤسستين ، وبلغ حد اجتماع قادة الجيش كلهم للمطالبة بابعـــاد النبوي اسماعيل (وزير الداخلية) . ويلاحظ حاليا ان النبوي هذا هو الان المسؤول عن الامـــن حتى بالنسبة لحراسة وزارة الدفاع .

طبعـــا الصراع هو صراع مراكز قوى . فنفوذ الجيش هو الذي كان النفوذ الاساسي خـــلال السنوات الطويلـــة الماضية . والان اصبحت هناك قوى تنازعه على هذا النفوذ .

التفكـــك

نحن نتوقع تفككا فى حـــزب السلطة اولا باختفاء السادات ، وفى داخل المؤسسات وبـــين الفئات المؤيدة له . وسنشاهد هذه الظاهرة بحدة فى الفتـــرة القادمة .

ويمكن ان يكون احد مراكز الصراع الاساسية هو بين مـــا نسميه البورجوازيـــة الطفيلية المشكلة من المافيا التي كـــانت محيطـــة بالسادات وعائلته ، والقطاع الاكبر من البورجوازية ، حتى تلك الفئـــة المرتبطـــة بالامبريالية ، الذي يريد ويعمل لترشيد النظـــام . هذا من جانب ، اما الجانب الاخـــر للصراع ، فهو سيفور بطبيعة الحال بين القوى الوطنيـــة المتحالفة وبين كـــلا الاتجاهين المتصارعين اللذين تحدثنـــا عنهما .

مهماتنا ومهمـــات القوى الوطنية العربية

■ نستنتج من الحديث ان لا هدوء واستقرار فى مصر بظل النظام القائم ، وهذا يضع على القـــوى التقدميـــة والوطنية مهمات جسيمة ، باعتبارها البديل الحقيقي للنظام القائم .

● سنواجـــه فى المستقبل القريب ، مرحلة تحتدم فيهـــا الصراعات ولن تنعم المجموعة الحاكمة الجديدة باي قدر من الاستقرار ، فالسبيل الوحيد لتحقيق استقرار حقيقي هو فى تولي مجموع القوى الوطنيـــة المتحالفة مقاليد السلطة .

وهناك ارتباط وثيق بين ما يحدث فى مصر وما يجري فى العالم العربي ، هناك ترابط عضوي وتاثير متبادل ، ولذلك فان صيغة التضامن مع الشعب المصري اليوم ، هي فى تشديد وتصعيد النضالات فى كافـــة انحاء الوطن العربي ضـــد الامبريالية والرجعية العربية .

– جملة اعتراضية –

ماجد أبو شرار والموت المستحيل

● يستطيع القتلة تفجير جسد ماجد ابو شرار في فندق ايطالي .. ويستطيعون التاكد من صعوبة تجميع لحمه الممزق وعظامه المهروسة في قبر واحد . ويستطيع القتلة ابتزاز المزيد من الدم الفلسطيني والدمع الفلسطيني .

ثمة شيء واحد لا قبل للقتلة به : ان يميتوا ماجد ابو شرار .

سيقول قائل « ان هذا الكلام هو من قبيل الشعر المجرد والخيال » .. والحقيقة انه لا مكان للشعر المجرد في مسالة الشعوب والاوطان والوجود الانساني ، التي هي مسالة ماجد .

لم يكن ماجد جسدا فحسب .. لم يكن بنية بيولوجية فحسب . ولا يقلل احد من قيمة الانسان البيولوجية . الا ان خطورة ماجد هي خطورة مزدوجة : كينونته المادية اولا وفعاليته الفكرية الحضارية ثانيا .

وهنا تكمن ماساة القتلة!

لقد تمكنوا من تصفية الكائن المادي الذي هو ماجد ابو شرار ، وها هم يتخبطون جزعا وحقارة امام المارد الذي هو ضمير البشرية والمارد الذي هو دم ماجد ابو شرار والمارد الذي هو فكر ماجد والمارد الذي هو شعب ماجد ومستقبل ماجد ووطن ماجد .. ها هم القتلة يتخبطون في حطتهم وضعتهم التاريخية وفي شراك خيبتهم السامة المهلكة !

لقد قتلوا ماجد ابو شرار .

بيد انهم لن يميتوه .. وبقدر استحالة نفاذ مؤامراتهم الهمجية بقدر ما يبدو ويتاكد يوما بعد يوم وليلا بعد ليل قرار الحياة نفسها والتاريخ نفسه باستحالة موت ماجد ابو شرار .

« اربعون » لماجد ابو شرار ؟ لا .. بل «الاربعون» لايدي القتلة .. و « اربعون » لمخططاتهم الدموية و « اربعون » لمستقبلهم القاتم !!

● سميح القاسم ●

لذكرى ماجد ابو شرار (ابو سلام)

الارض المعطــاء

● بقلم اميل حبيبي ●

مقدمة كتاب « مذكرات باق في حيفا » الذي سيصدر قريبا ويتضمن مختارات من « أسبوعيات الاتحاد » نشرت خلال ٣٨ عاما . وشاءت الاقدار أن يستشهد ماجد أبو شرار في أثناء اعداد هذه المقدمة

كنت اختار من هذه « الاسبوعيات » ما يعبّر عن التجربة ، عبر حوالي اربعين عاما ، حين دهمني اغتيال ماجد ابو شرار كما لم يدهمني مصاب منذ محاولة اغتيال شعبي ومستقبله . كنت احقق رغبته في ان اجمع الاسبوعيات في كتاب إسهاما منا ، منه ومني ، في انقاذ التجربة من الضياع وفي انقاذ المستقبل من الاغتيال . فاغتالوه استمرارا في محاولتهم تلك ان يغتالوا المستقبل .



● ماجد ابو شرار ●

لقد كان اغتياله طعنة رعديدة في ظهر المستقبل . فهل بقينا ، بعده ، مثل السيف فردا ؟ !

لم نلتق الا عبر تحيات متبادلة تناقلها اصدقاء . ومع ذلك جمع بيننا ما جمع بين الفلاح وارضه التي استصلحها والدون برزة . وحين كان يطبق ليل ، وتنخلع قلوبنا خوفا على التجربة من الضياع ، فيضيع اهلها ، كان نجم ماجد يتلوّح لنا مطمئنا . وحين اراد أن يضمد جراحنا ، في يوم الارض الاخير معزيا بان : « انتم افضل منّا في هذه الامة من محيطها الى خليجها » ، ادركنا انه يريد ان يُعدنا لما يمكن ان يلقاه ، من مصير ، اولئك السائرون ، وهم يحملون قلوبهم المشتعلة ، في سرداب شرقنا السائب . وانه يريد أن يبلغنا بانه يرى حزمة الضوء التي يجب ان ينتهي اليها هذا السرداب الطويل ! لا . لم يقتله هذا الشرق بل اغتاله بسد اعداء هذا الشروق ..

فهل فقدنا ابنا وحيدا ؟

ان الالم في عمق هذا المعنى !

ولكن ، يا ضلام ويا سماه ويا داليه ويا امّهم ويا شعب ماجد ، اسالوني : اي « بلدوزر » لم يقتلعنا من ارضنا فاوهى قرنه الوعل ؟ اية صخرة لم يكن علينا ان نفتتها ، شلو مدر ، حتى استصلحنا هذه الارض ؟ اي غصن واعد لم يقصفوه فتسبّخ ارضنا ؟ لقد ظلت هذه الارض تئن وتزأر ، تداس بالاقدام فتثبت انصابا ، تؤمن بذوي القربى فيكفرون بها ، تفتح صدرها فلا تطعن الا من خلف ، تجود فيجودون بها ، يحدونها ولكنها لا تجحدهم ، تكبو وتتعلم فتعود ، تعود وتجرب فيخيب املها ولكنها تعود ، تعود ، تعود وتصبر وتتأخر ، تعود لتوحم وتتمخض ، حتى تفتحت اكمامها عن ماجد والماجدين . ان هذه الارض معطاء حتى بلغت في الجود المعنى غايته . لقد جادت بماجد ! فالصبر الصبر ! ان جذور شوكه الصلي تقوى على الدهر . باقية كما ان صبر العربي باق ..

وكنت ، وانا اراجع «الاسبوعيات» – اكثر من ..١٥ « اسبوعية» اخترت منها ربع هذا العدد – اسجل ملاحظاتي كي اكتب مقدمة اجلو فيها معالم تجربتنا الفنية . حتى جاءني انهم قتلوا ماجدا . فلمن اسفك هذا الحبر الهيّن – حياتي الحبرية ؟

لشعب ماجد .

للمستقبل الذي اغتالوه كي يخلو لهم الجو لخلق مستقبل على شاكلتهم .

مستقبل على شاكلتهم ؟

اي مستقبل ؟ لشعبي ؟

ابطل بينكم ، بعد طريق الالام الطويل هذا ، من تامره نفسه بان ينتظر لهذا الشعب من الاستعمار والرجعية اي مستقبل ؟ اي مكان تحت شمس بلاده ؟ ؟

لقد كانت السنوات الاربعون الماضية وحتى يومنا هذا وغدنا « الموعود » ، في عيون جيلي ، هي « المستقبل » الذي ظل زعماء هذا الشعب – بين ثورة واجهاض الثورة – يطمئنونه عليه داعينه للركون الى وعود الاستعمار والرجعية . حتى رنخت الكارثة ! هل من الممكن ، بعد هذا « المستقبل » الموروث ، الملطخ بالوعود ، ان ينخدع هذا الشعب المؤمن من الجحر الواحد مئة مرة ؟ !

لم يعد في مقدوري ، الان ، ان احدد معالم هذه التجربة . ويبدو لي انه اتيح لهذا الشعب ان يستمر في دفع ابهظ ثمن . ولكن ، بعد ان تجراوا على سفك دم ماجد ، لم يعد من الممكن تاجيل الكشف عن بعض هذه المعالم :

اقرأ ، في ملاحظاتي التي كنت اجمعها مقدمة لهذا الكتاب ، ما يلي :

كيف لا نخاف على التجربة من الضياع ونحن نرى ما يجري في ايامنا هذه ؟ لقد اخترت فقرة واحدة من « اسبوعيات » ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٦ ، عن سير « الاقطاب العرب » منذ ذلك الحين المبكر وراء حجج الاستعمار عن ضرورة تاجيل اتخاذ القرارات بشان فلسطين وعن تفاؤلهم المستمر . والفقرة هي :

« اجتلوا ، ايها الدبلوماسيون العرب بقضية فلسطين ما شاء لكم التاجيل وصبر العرب في فلسطين ! واذا انتقدكم منتقد اتهموه بالخيانة الوطنية او بالتطرف او بالشيوعية وكفى الله المؤمنين شر القتال .. ولكن لكل شيء نهاية حتى صبر العرب في فلسطين له نهاية . وهو الصبر الذي فاق صبر ايوب » !

وكتبت في ملاحظاتي ، تعليقا على هذه « الاسبوعية » :

ولكن تجربتنا اثبتت انه ، بين الصبر وانفجار الشعب المنتظر ، ربما تقع الكوارث التي تطوّح بالشعب المؤهل للانفجار . فتؤجل هذا الانفجار الى الاجيال البعيدة القادمة . لقد حلت الكارثة بالشعب العربي الفلسطيني في وقت نجح فيه « اقطاب العرب » في نشر جو من التفاؤل في فلسطين بقرب حل القضية عبر التفاوض مع الاستعمار .

وكتبت في ملاحظاتي :

كيف لا نخاف على التجربة من الضياع ، التجربة التي دفعنا في سبيلها اغلى ثمن ، حين نرى اليوم امثال انور السادات يتهافتون على شراك الكسندر هيج في دعوته اصحاب العروش النفطية والرؤساء من ممثلي الفئات المتمولة العليا الى التفاهم مع الخطاب الصهيونية ومع الامبريالية للوقوف في وجه « الخطر السوفييتي » وفي وجه نقمة شعوبهم على المستعمر الاجنبي ؟

فمنذ العام ١٩٤٥ كان علينا ان نحذر الحركة الوطنية من مغبة هذه الدعوة («الاسبوعيات» ١٧ كانون الاول ١٩٤٥) . وفيما بعد ، في ايار ١٩٤٦ ، لم يخجل « اقطاب العرب » من الجهر بان ارتباطهم بالاستعمار البريطاني هو ارتباط مصيري . وقررت الجامعة العربية (عزام باشا) ان « نضالنا في فلسطين مقتصر على المقاطعة وليس ضد بريطانيا » . وفي مجلس الامن الدولي (« اسبوعيات » ٢٦ آيار ١٩٤٦) كان همهم الحصول على قرار لا ضد الاستعمار بل ضد « اليهود » .

وقبل ذلك اصروا على التعاون مع لجنة التحقيق الانجلو – امريكية ورفضوا التعاون مع لجنة التحقيق التابعة للامم المتحدة والتي اشترك فيها قطران اشتراكيان . ولما خاب املهم باللجنة الانجلو – امريكية لم يفقدوا الامل بالاستعمار . بل عادوا الى الطريق نفسه مثبتين عدم الرغبة في قطع الصلة مع الامبريالية . حتى صرخنا في وجوههم ، في « اسبوعيات » ٥ آيار ١٩٤٦ ، ان « الى متى ، يا افاضل السياسة ، نعود بكم الى ما مضى من اخطاء السياسة لتتذكروا وتعتبروا وليس هنالك من سميع ومن مجيب ؟ ! » .

وفي ذلك الوقت ايضا ، و « استعدادا » منهم لذلك « المستقبل » الذي تعهدت الامبريالية لهم بان تضمنه لشعب فلسطين العربي ، اعملوا بالقوى الوطنية ، وخصوصا بالشيوعيين ، يد السجن والاغتيال والاعدام والتصفية . وقمعوا حرية الاحزاب . واشاعوا جوا خانقا من الارهاب وكم الافواه . رأينا وقاومنا الاخطار المميتة المترتبة على هذا النهج الدموي . بل رأينا فيه طريقا دنسا لازالة شعب من الوجود – الشعب العربي الفلسطيني . فر أننا ، والحق يقال ، لم تكن مشاعرنا الانسانية العريقة مؤهلة لسبر غور الالم الاستعماري والرجعي . فاعتقدنا ان افناء شعب ، في عصر القضاء على النازية والفاشية ، هو امر مستحيل . فكتبنا – «الاسبوعيات» ٢٨ كانون الثاني ١٩٤٦ – ان «ولكن هنا فلسطين ! وهنا نحن ولن نرضى بذلك . او لم يتعلم هؤلاء الناس ان العصي لا تخيفنا ولا ترهبنا ؟ او لم يتعلم هؤلاء الناس انا (الشعب) قد لا نقتل ؟ او هل سمعوا ، بعد ، من شعب قتل كله ؟ ؟ هذا نحن . فليقتلعوا ان قدروا .. » .

لم يقتلعوا من فيهم !

والصواب ان نقول : لن يقتلعوا عن هذا « الفي » ما دام في جسومهم عرق ينبض وامام عروشهم حارس واحد . ولكن ، كان من حقنا ان نعتقد – وها نحن ماضون في هذا الاعتقاد خصوصا بعد الزلزال الذي اطلقته دماء ماجد – بانه من غير الممكن ان يظهر اي وطني فلسطيني ، بعد كل الذي حدث ، يسمح لنفسه بان تامره بالعودة الى هذا الغي والى هذه الغواية المهلكة .

وانا من مدمني قراءة « عائد الى حيفا » بقلم غسان كنفاني الذي فضله القتلة على ماجد ابو شرار بالاسبقية . وقد اخترت ، عنوانا لهذه المجموعة من « الاسبوعيات » ، « مذكرات باق في حيفا » تيمنا لا معارضة . ولكن الذي اصاب هذا الشعب لا يرجع الى اننا (الشعب) « كنا جبناء » كما جاء في « عائد الى حيفا » – ولا ابوك ولا اخوتك الكبار ، يا غسان ! – فالتجا من التجا الى البلدان العربية . نحن ، « الباقين في حيفا » وفي غيرها ، لم نكن اكثر شجاعة . بل تتندر ، فيما بيننا ، ان فلانا لم ينضم الى سيل اللاجئين في حينه « لانه راحت عليه نومة » .. كذلك ، بالطبع ، لم نبق لاننا تنازلنا عن قوميتنا . ولقد اصاب غسان كنفاني كبد الحقيقة ودفع المعتدين بختم التاريخ حين رد على حجة « الاسرائيلي » – لماذا تركتم بلادكم ؟ – بقوله : ان اخطاءنا لا تبرر سياستكم .. « ان خطا » زائد خطا لا يساويان صحا .. متى تكفون عن اعتبار ضعف الاخرين واخطائهم مجيرة لحساب ميزانكم ؟ لقد اهترأت هذه الاقوال العتيقة ، هذه المعادلات المترعة بالاخاديع » .

فاية بلوى ابتلى بها هذا الشعب حتى اصابه ما اصابه ؟

انني لا انحدث ، الان ، عن مجازر دير ياسين – ولقد اقترفت مجازر لا مجزرة واحدة – التي كانت قطب الرحى في مخطط جهنمي اريد له اقتلاع شعب باسره من وطنه . وكان حزب « العمل » البريطاني الحاكم في حينه (١٩٤٦) قد قرر في مؤتمره ، في ذلك العام ، ان هذا هو الحل الذي يقترحه لقضية فلسطين . وفيما بعد « بن الحصوة » نفذوا هذا « الحل » . لقد تباهى مناحم بيغن بانه لولا مجزرة دير ياسين لما هام عرب فلسطين على وجوههم . وروبين بركات ، في سنوات الخمسين ، استعظم بقاء ١٥٠ الف عربي في داخل دولة اسرائيل . فهتف متوجعا : « لم نتوقع بقاء اقليات (عرب) في دولة اسرائيل » . وظل هذا الحلم يراودهم على مستقبلهم حتى بعد ان استتب لهم الامر والى يومنا هذا . ففي مطلع الخمسينات ، فقط ، طردوا عرب المجدل عنوة وهدموا العديد من القرى في الجليل الاعلى . وفي السبعينات ابدى احدهم – امنون لين – دهشته من اصرار عرب المثلث على البقاء في وطنهم « حتى على الرغم من مجزرة كفر قاسم » . ونحن الان لا نرى من « داع » لمخططات « تهويد الجليل » سوى المضي في تحقيق هذا الحلم الذي لم يكن من الممكن تحقيقه الا في « غفلة من الدهر » ..

كان يجب ان اختار كلمة اخرى : « في غفلة من الشعب » ! لقد ابتلي هذا الشعب ، في زمن التحضير للكارثة بـ « اقطاب عرب » قادوه من خيبة أمل الى خيبة امل حتى نزلت عليه الكارثة في اللحظة نفسها التي كان يستعد فيها لجني وعود « اقطاب العرب » بحل قضية فلسطين عبر « اقناع » المستعمرين الذين لم يجمعوا في ايديهم ، في ذلك الوقت ، « ٩٩ بالمئة من اوراق اللعب » فقط بل « مئة بالمئة » ..

ان الدعوة الى تعليق الامال بالمستعمرين وبالامبرياليين ، الدعوة الى تعليق الامال بـ « اقطاب عرب » رجعيين والدعوة الى « حلول » لا يقوى الشعب صاحب القضية على تحقيقها تقود ، حتما ، الى خيبة الامل والى ان يفقد الشعب الرؤية الصحيحة والثقة بنفسه فتعشى ابصاره ويؤخذ على حين غرة فيصيبه ما اصاب شعب فلسطين .

لقد اغتالوا ماجدا ، كما اغتالوا غيره من قبل ، متوهمين انهم ، بتصفية هؤلاء الرجال العظام حقا ، النيران المشتعلة على رؤوس الاعلام ، سيستطيعون تصفية الحركة الامامية نفسها ومنع استمراريتها .

ان الطعنة جاءت في هذا العمق !

ولكننا نؤمن ، اعتمادا على التجربة نفسها وعلى تاريخنا نفسه ، بان هذه الدماء – خصوصا هذه الدماء – لن تذهب سدى . انها تصبح جسرا معلقا ، حدائق معلقة ، تربط (في التجربة) ما بين الماضي والحاضر وتقود الى وضع الشروط الضرورية لضمان استمرارية الحركة .

فليس يكفي أن نكفر بيومنا بل علينا أن نفكر بغدنا (« اسبوعيات » ٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٩) .

حينئذ نشيد اعلى وانبت نصب لماجد ولمن سبقه من اخوانه . ونطمئن على الغد . ونستطيع أن نهتف بهتاف توفيق زياد بعد العدوان الحزيراني ، وعلى الرغم من الوجع المستتب :

« فادفنوا امواتكم وانتصبوا
فغد ، لو طار ، لن يفلت منا » !

« ساعة واحدة وألف معسكر »
مجموعة مقطوعات ساخرة لسلمان ناطور

● صدرت مؤخرا مجموعة الكاتب سلمان ناطور الخامسة « ساعة واحدة والف معسكر » .

وتضم هذه المجموعة اكثر من عشرين مقطوعة ساخرة كانت قد نشرت في « الاتحاد » خلال العام ١٩٧٩ في الصفحة الرابعة .

ويعالج سلمان ناطور ، باسلوبه الساخر اللاذع ، مواضيع شتى محلية وعربية وعالمية تترك قراءتها مجموعة في كتاب انطباعا حيا عن هذه الفترة واحداثها الهامة .

تقع المجموعة في ..١ صفحة من القطع المتوسط . وصمم غلافها الفنان عبد عابدي .

معرض كميل ضو للكليغرافيا والفن التشكيلي

● افتتح ، يوم امس الاول الاربعاء ، في قاعة نزل الطلاب بمركز سنت لوكس في حيفا معرض الكليغرافيا (الخطوط) والفن التشكيلي من اعمال الخطاط كميل ضو .

والقى كلمة الافتتاح الرسام عبد عابدي . وسيبقى المعرض مفتوحا حتى ٢٧–١١–٨١ من العاشرة صباحا حتى الثانية بعد الظهر ومن الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء .

✻ سعدي يوسف : « من يعرف الوردة » ✻



● صدر عن « دار ابن رشد » في بيروت الطبعة الاولى من مجموعة سعدي يوسف الشعرية « من يعرف الوردة » وهي قصائد مكتوبة بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٨٠ وبين هجرات الشاعر.

✻ حنا مينا .. بالالمانية ✻



● قررت احدى دور النشر في المانيا الديمقراطية ترجمة عدد من روايات الاديب السوري حنا مينا الى اللغة الالمانية ضمن نطاق برنامجها المتخصص في ترجمة ونشر روائع الادب العالمي باللغة الالمانية. وقد استحضرت دار النشر مجموعة من روايات حنا مينا المنشورة باللغات الاجنبية وكذلك الروايات الاصلية بالعربية لدراسة امكانية ترجمتها من اللغات الاجنبية . وقد كلف احد المستعربين الالمان مقارنة النصوص الاجنبية مع النصوص العربية ، لمعرفة مدى تطابقها واستيعابها للمعاني التي ارادها المؤلف . واذا ظهرت صعوبة في وجه الترجمة من لغة ثالثة فسيكلف بعض المستعربين بترجمة الروايات المختارة.

✻ اطلالة على تجربة وفكر عبد الناصر ✻



● صدر عن معهد الانماء العربي في بيروت وضمن سلسلة كتاب الفكر الاستراتيجي العربي ، كتاب « اطلالة على التجربة الثورية لجمال عبد الناصر وعلى فكره الاستراتيجي والتاريخي » لجمال الاتاسي . ويذكر ان هذا الكتاب هو بداية السلسلة التي ينوي معهد الانماء العربي اصدارها .

ومما جاء في كلمة الناشر عن الكتاب: « يتناول الاستاذ جمال الاتاسي في هذا الكتاب ، التجربة الثورية للرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، من خلال معايشته لها ولقاءاته مع قائدها عاملا على تقييم هذه التجربة وتبيان « القواعد والمنطلقات العامة » التي وجهت مسارها في اطارها الاستراتيجي والتاريخي . وذلك بهدف الوصول الى نهج معين لتجديد مسار الثورة العربية ، رائده في ذلك الموضوعية في النظر الى التجربة من خلال منجزاتها ، وفكر قائدها والعوامل التي ساهمت في تشكله واكسبته خصوصيته وتوجهه الايديولوجي » ...

✻ عاشق الغناء والنار ✻



● ضمن منشورات دار مجلة (فكر) صدرت المجموعة الشعرية الثانية (عاشق الغناء والنار) للشاعر الفلسطيني فيصل قرقطي – احتوت المجموعة على عشر قصائد هي : عاشق الغناء والنار . وانت حدود دمي . امتحان . يا دمي كم السهم . من دمي ابدا . ميلاد الازمان الغريبة . اغنية الرجل المقاتل . وتريات في صوت توفيق زياد . موسم الغناء والنار . وانفتح باب احتراقي واخرج .

والا تتوزع قصائد المجموعة موجة من الحنين الذي يبدا .. لا تفارقها الروح الغنائية التي طبعت الشعر الفلسطيني بشكل عام .

من قصيدة (وتريات في صوت توفيق زياد) هذا المقطع :

هادئا كالنسائم البكر جاء
يشيل ظلال الحنين على راحتيه
ويتمو على صوته الحقل والانتماء
مثلما يعبر السيف ذاكرة الوقت
اشرق فينا باحدى الليالي المعتدة
مليئا باحلامنا القادمة
كان ، يصمت حينا
ليفرد خيبته في الحوار
علت اي الدروب التي غادرت سرها
سامة الانتظار
من يمد الى الليل ضوءا
من يمد الرغيف الى الفقراء ؟

✻ « المرأة والعمل في لبنان » ✻

● صدر كتاب « المراة والعمل في لبنان » وهو عبارة عن دراسة في ثلاثة اقسام – الاول للدكتور عبد السلام شعيب يبحث القوانين الخاصة بالمراة في « قانون العمل » ويقترح تعديلها وفقا لنصوص الاتفاقيات الدولية حول الموضوع . الثاني للدكتور عدنان مروة في موضوع « تنظيم الاسرة والمراة العاملة . » يطالب الباحث الحكومة بالترخيص لممارسة تنظيم الوالدية وينوه بدور جمعية تنظيم الاسرة في توعية المراة العاملة ومساعدتها على تخفيف اعبائها بالاستفادة من الارشادات التي تقدمها الجمعية . القسم الثالث : النساء العاملات في ضواحي بيروت ، لابرين لورنغ وجولندا ابي النصر ، دراسة استطلاعية تحدد مطالب العاملات وحاجاتهن وتبين الاسباب التي تحول دون ترقيهن وتقدم مقترحات ايجابية حول تحسين احوالهن . ..

«الجديد» تفتح ملف الثقافة المحلية في عددها الاخير

في مطلع هذا الاسبوع صدر العدد العاشر من « الجديد » ، عدد تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١ ، وهو عدد احتفالي بختتم ثلاثين عاما من عمر « الجديد » . وفي هذه المناسبة سجل العدد وقائع الندوة حول « الجديد » بعد ثلاثين عاما التي عقدت في كفر ياسيف بتاريخ ٢–١٠–٨١ وشارك فيها مجموعة من المثقفين الذين يثابرون على مطالعة المجلة .

● ملف الثقافة المحلية ●

وبهذه الندوة فتحت « الجديد » ملف الحركة الثقافية العربية المحلية – هذا ما اعلنته في مقدمة الندوة – طارحة مجموعة من الاسئلة : هل نعاني ازمة ؟ لماذا غابت بعض الاسماء البارزة ؟ ما رايكم في هذا الفيض من ادب الشباب ؟ اين المسرحية ؟ اين الرواية ؟ اين الاغنية الثورية ؟ اين ادب الاطفال ؟ اين الاقلام النسائية ؟ ماذا عن الالتزام في الادب ؟

و « الجديد » تطرح هذه الاسئلة وغيرها امام القراء ، بالاضافة الى الاسئلة التي طرحها المشاركون في الندوة ، ليس فيما يتعلق بالجديد وحدها وانما فيما يتعلق بالحركة الثقافية المحلية بشكل خاص .

وتساءل عريف الندوة الاستاذ جميل شحادة في كلمته : هل اسهمت « الجديد » في تكوين ادب عربي محلي مميز ؟

سلمان ناطور ، سكرتير التحرير ، تساءل في كلمة الافتتاح : هل نكتفي بهذا الرصيد ام علينا ان نطلب الاكثر ؟

وطرحت المعلمة آمال كريني في الحديث عن الفن مشكلة نهب التراث بعد نهب الارض . وتساءل الاستاذ بطرس دلة في معرض حديثه عن الدراسات في « الجديد » ، لماذا غابت بعض الاسماء عن الميدان ؟ ولماذا غابت الدراسات والمقالات السياسية العالمية ؟ وناقشت المعلمة اميلي جريس قضية المراة وما هو المطلوب لتحقيق المساواة التامة بين المراة والرجل ؟ وكيف يتعامل النقد التقدمي مع المراة ؟ والاستاذ كمال ملحم يطالب بمزيد من التشجيع للحركة التشكيلية . والاستاذ حبيب بولس يستعرض تطور القصة القصيرة المحلية ، ما هي ابرز عناصرها وما هو اضعف حلقاتها ؟

هذه القضايا ، وهذه الاسئلة ، ومواضيع الندوة ، هي مادة قيمة وهامة للبدء بحوار هادف وبناء حول الحركة الثقافية العربية المحلية ؟ و « الجديد » ، كما اعلنت ، تنتظر ردود الكتاب والقراء وستخصص مساحة واسعة لهذا الموضوع في اعدادها القادمة .

● من الغلاف الى الغلاف ●

لقد خلدت « الجديد » ثورة اكتوبر على غلافيها الاول وقبل الاخير ، فنشرت لوحة رائعة تصور قائد الثورة لينين وهو يقرا الصحيفة لمجموعة من الفلاحين الذين قاد نضالهم نحو التحرر والاستقلال . وقد كتبت « الجديد » تعقيبا على مضمون اللوحة : « ان لينين لم يحرك الثورة في ثكنات المقاتلين وحسب بل ايضا في مصانع العمال وفي اكواخ الفلاحين ، لم يستعمل البندقية سلاحا فقط بل استعمل الكتاب والصحيفة ايضا » . وفي باب الجديد ١٩٥١ اعادت نشر لوحة غلاف عدد اكتوبر ١٩٥١ مع فقرة من مقدمة الكاتب اميل حبيبي بعنوان « من الاشتراكية الى الشيوعية ، نحو عالم يتحول الى بيت سرور وفرح لكل من يعمل » .

وافتتاحية هذا العدد ، هي بعنوان « ذكرى الالم والغضب وواقع الكفاح ، وهي تبين الجريمة التي ارتكبتها السلطات الاسرائيلية مساء ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ في كفر قاسم وسقط ضحيتها ٤٩ شهيدا .

● اميل توما : بروز فلسطين على المسرح السياسي الدولي ●

هذا هو عنوان الحلقة التاسعة من دراسة الدكتور اميل توما القيمة حول « فلسطين في العهد العثماني » . وهي تحلل فترة تمتد بين ١٨٨٥ و ١٩١١ ، حيث بدات تنمو فيها الحركة القومية العربية طارحة شعار اعادة تنظيم الامبراطورية العثمانية بعد الثورة البرجوازية فيها في العام ١٩٠٨ . كذلك يعالج الاوضاع التي اخذ يبرز فيها نشاط الحركة الصهيونية التي انكشفت اخطارها وبدات الحركة القومية العربية تحذر منها وتكافحها .

● انطوان شلحت : العرب في عينة من ادب الاطفال الصهيوني ●

هذه هي الحلقة الثانية والاخيرة من دراسة الكاتب انطوان شلحت حول عينات من ادب الاطفال الصهيوني . وقد كان للحلقة الاولى اصداء واسعة ، وقد اعادت نشرها صحيفة « الفجر » المقدسية ، لما في هذه الدراسة من اضواء تكشف عالما جديدا مما يقدمه الفكر الصهيوني من ادب عنصري . وقد وجهت « الجديد » نداء الى الكتاب والباحثين لابداء المزيد من الاهتمام بمثل هذه المواضيع .

● الشهيد ماجد ابو شرار ●

الاديب ماجد ابو شرار احد القادة الفلسطينيين البارزين ، كان من اخر شهداء الثورة الفلسطينية والكلمة الانسانية التقدمية الوطنية ، وانضم الى كوكبة شهداء الثورة والكلمة ، غسان كنفاني وكمال ناصر وكمال عدوان . وفي هذا العدد وتخليدا لذكراه نشرت « الجديد » قصتين كان كتبهما في اوائل الستينات .

● سلمان ناطور : مجزرة رهيبة في اللد ●

اكثر من ..١٥ ضحية سقطت في مجازر اللد التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في عام النكبة . ٥٪ انسانا اكثرهم من الاطفال والشيوخ والنساء قتلوا بدم بارد في جامع دهمش . خمسة جنود اغتصبوا امراة في العشرين وطفلتها تنظر اليهم . هذه الوقائع وغيرها يسجلها سلمان ناطور على لسان الشيخ المشقق الوجه في الحلقة الخامسة عشرة من سلسلة « وما نسينا » .

● الشعر ، القصة والبريد الجوي ●

سجلت الجديد موجزا لوقائع المهرجان التكريمي الذي عقد في الناصرة بمناسبة مرور عام على وفاة شاعر فلسطين ابي سلمى . وقد اختارت من المهرجان قصيدتي الشاعرة فدوى طوقان والشاعر شكيب جهشان . كذلك واصل سميح القاسم نشر الكلمة الشعرية والنثرية واللوحة في باب « كولاج » . وحسين مهنا نشر قصيدة « الامير والفارس المنتظر » . واما باب القصة القصيرة فلم يتسع الا لاقصوصة فلسطينية بعنوان « كانت «اسماء» تلعب » نقلت عن « فلسطين الثورة » .

و « البريد الجوي » يضم مجموعة حافلة من الاخبار الثقافية وخبرا موسعا عن مؤتمر باحثي المسرح الذي عقد في المانيا الديمقراطية في الشهر الماضي وشارك فيه المخرج رياض مصاروة .

● اين الحركة السينمائية المحلية ؟ ●

أحسنت صنعا « الجديد » حين طرحت هذا السؤال : اين الحركة السينمائية المحلية ؟ وذلك في اطار الحديث القصير مع المخرج السينمائي العائد من الاتحاد السوفييتي الرفيق علي نصار . وبالطبع يدخل السؤال في ملف الحركة الثقافية . فهل يضع الرفيق نصار الخطوة الاولى على هذا الطريق ؟

ان هذا العدد بشكله الجميل ومادته القيمة ، يتوج التطور والمسيرة الطويلة التي قطعتها هذه المجلة خلال ثلاثين عاما . ولا شك ان ملف الحركة الثقافية جدير بان يفتح باب النقاش ليس على صفحات « الجديد » وحسب وانما على كل منبر ثقافي وجماهيري .

✱ فى الجبهـة الفكريـة ✱

الاسس النظـريـة لموقف الماركسيـة - اللينينيـة مـن القضيـة القوميـة

(الحلقـة الثانيـة)

✱ بقلم البروفسور غاليلـوف ✱

وبانتصار البرجوازية ، يكتسب النضال الطبقى مضمونا جديدا ،وتبرز الانسانية الاشتراكية التى يرتبط مصيرها بصراع البروليتاريا الطبقى .

وهكذا ، فان استيقاظ الوعى القومى يرتبط بتطور الانتاج السلعى ، والعلاقات السلعية — النقدية .

ففى « بيان الحزب الشيوعى » كتب ماركس وانجلس ان البرجوازية تقضى اكثر فاكثر على تجزؤ وسائل الانتاج ، والملكية ، وتشتت السكان . وكانت نتيجة ذلك المركزة السياسية . « ان مناطق مستقلة ذات مصالح وقوانين وحكومات ورسوم جمركية مختلفة ، ولا تربطها سوى علاقات تحالفية فقط تقريبا ، أصبحت متلاحمة فى أمة واحدة ، ولها حكومة واحدة ، وتشريع واحد ، وتركيب طبقى وطنى واحد ، وحدود جمركية واحدة » .

ان الحروب التحررية — الوطنية ، التى شنتها الشعوب بقيادة أكثر الطبقات تقدمية — البرجوازية ،انتهت فى العديد من البلدان بانتصار البرجوازية ، التى خاضت معاركها تحت راية الفكر الوطنى .فالبرجوازية خاضت النضال ضد العلاقات الاقطاعية، مستندة الى الطبقات المستغلة الواسعة ، ومن بينها الطبقة العاملة، بمثابة قوة « وطنية عامة » ، ولذلك فان تلك الامة التى ولدت فى الصراع الطبقى لا يمكن ان تكون الا أمة برجوازية . لقد اعتبر ماركس وانجلس ، ومن ثم لينين ، نشوء الامم نتاج الصراع الطبقى . ويصف لينين الامة كنتاج حتمى للمرحلة البرجوازية من التطور الاجتماعى . وهو يشير الى ان عهد الانتصار النهائى للراسمالية على الاقطاعية فى العالم اجمع كان مرتبطا بالحركات الوطنية . ويتلخص الاساس الاقتصادى لهذه الحركات فى ان من الضرورى ، للانتصار التام للانتاج السلعى ، غزو السوق الداخلية من قبل البرجوازية ، وتوحيد الاقاليم وقاطنيها الناطقين بلغة واحدة على نطاق الدولة مع ازالة كل ما يعيق تطور هذه اللغة ، واستعمالها فى الادب .

وتتفق النظرية الماركسية — اللينينية عن الامة مع الادراك المادى للتاريخ ، وهى تفند النظرية البرجوازية المثالية عن الامة ، ككتلة ابدية لا تتغير . وتدحض الماركسية — اللينينية ايضا النظريات ، التى تعتبر الامة كائنا بيولوجيا يتسم بوحدة العنصر والدم والدين . ان الامبريالية، اذ تماثل العنصر بالامة ، فانها تبرر ايديولوجية وسياسة الشوفينية والبغض للبشر ، وعدم المساواة الاجتماعية والاضطهاد الكولونيالى ، والتمييز العنصرى .



✱ تمثال امرأة الشرق المتحررة — نحت طشقندى ✱

وتدحض النظرية الماركسية — اللينينية عن الامة مساهمة العوامل البيولوجية فى تكون الامة . فالعناصر هى التى تتميز بالذات ببعض السمات البيولوجية الظاهرية (لون البشرة ، بناء اجزاء الجسم ، شكل العينين ، وما شابه ذلك) ، وقد نشأت فى فجر الانسانية نتيجة الانعزال الطويل الامد لمختلف المجموعات فى ظروف جغرافية ومناخية معينة . هذا وان واقع حدوث نزوح ضخم جدا للناس على الارض خلال تاريخ البشرية قد حدد عملية امتزاج العناصر ، تلك العملية التى لا تزال تجرى حتى الان . وهذا يدحض تماما كل التأكيدات المناقضة للعلم عما يسمى بالعناصر «النقية» . فليس فى الامكان مماثلة الامم بالعناصر، اذ ان الناس من عنصر واحد غالبا ما ينتمون الى امم مختلفة ، وبالعكس ، ساهمت عناصر مختلفة فى تكوين أمة واحدة . ولقد برهن انجلس فى مؤلفه « عن تاريخ الجرمانيين القدامى » على ان كل امة تكونت من قبائل مختلفة ، وبضمنها الامة الالمانية ، التى ادعى الفاشيون انها « نقية » و « اسمى » امة . فهى ، مثلها مثل أية أمة اخرى، تكونت من اناس من مختلف القبائل التى لم تصلنا اسماؤها .

ان كل أمة هى عبارة عن تكوين تاريخى — اجتماعى ، وليس بيولوجيا . على انها ليست خليطا عفويا من الناس ، وانما وحدة راسخة لهم . فتوحيد مختلف القبائل والشعوب فى دولة واحدة بالقوة لم يؤد وليس باستطاعته ان يؤدى الى تكوين امة . وكمثال على ذلك ، الامبراطوريات الاقطاعية غير الثابتة ، حيث لم تكن هنالك الظروف الضرورية للحياة الاقتصادية لتكوين الامم .

وتتميز الامة ، كوحدة ثابتة للناس ، بوحدة السمات التالية :

وحدة اللغة . تكون الوحدة القومية مستحيلة بدون لغة عامية — شعبية مشتركة ، وتنشا اللغة وتتطور مع الوعى سوية فى عملية الانتاج الاجتماعى ، على اساس التخالط الاقتصادى والسياسى والثقافى بين الناس . فبتوسيع الصلات الاقتصادية تتطور حياة المجتمع السياسية والاجتماعية والثقافية ، وبذلك تتطور اللغة وكل مجالات وعى الانسان . وتطورت فى البداية اللغات العشائرية، ومن ثم القبلية ، فلغات الاقوام ، واخيرا لغة القوميات . وبقدر ما تتلاحم الامم ، فى مجرى الحياة الاقتصادية ، تتصاغ اللغة العامية — الشعبية فى اشكال ادبية معينة ، وتتكون لغة فصحى موحدة .

وقد اشار لينين الى ان « اللغة هى اهم وسيلة لتخالط الناس ، ووحدة اللغة وحرية التطور هما من اهم الشروط لقيام تبادل تجارى حر شامل حقيقى يتوافق والراسمالية الحديثة ، ولتكتل الناس تكتلا حرا واسعا داخل كل طبقة من الطبقات ، واخيرا لاقامة علاقة وثيقة بين السوق وبين كل رب عمل كبير او صغير ، بين السوق وبين كل بائع ومشتر » .

ان وحدة الارض ، مثلها مثل وحدة اللغة ، شرط ضرورى لتكون الامة .

فالامة تتكون نتيجة التخالط الطويل الامد والمنتظم بين الناس ، ولا يمكن أن يكون مثل هذا التخالط بدون ارض مشتركة ، بدون تحضر الناس . ولقد لعب الفلاحون ، من هذه الناحية ، دورا خاصا فى تكون وصيانة الامم . اما سكان المدن فهم اكثر تعرضا للتجنس .

ويؤدى الانتهاك بوحدة الارض الى انتهاك بالوحدة القومية . فالكثير من الشعوب التى فقدت اراضيها اما انها قد اضمحلت او اصبحت فى وضعية الاقليات القومية التى تفقد ذاتيتها القومية (اذا لم يحصل التشتت الاقليمى لافراد القومية المعنية المطابع الموقت) . هذا وان الامم التى فقدت استقلالها كدولة تلم شملها وتتلاحم ، مستندة الى ارضها التاريخية ولغتها وثقافتها ، للنضال من اجل استقلالها السياسى والتحرر من النير الاجنبى .

وحدة الحياة الاقتصادية . ان الصلات اللغوية والاقليمية ، بدون صلات اقتصادية داخلية بين الناس لا تؤدى الى تكون الامة . والصلات الاقتصادية لا تنشا الا فى تلك المرحلة من تطور القوى المنتجة ، حيث يتطور تطورا واسعا تقسيم العمل الاجتماعى، الذى يوجه الضربة المميتة لاقتصاد القرون الوسطى المتفتت . وتتقوى الصلات الاقتصادية الداخلية نتيجة التطور الواسع لطرق المواصلات والاتصال التلغرافى والبريدى ، مما يؤدى الى تكوين اقتصاد موحد وسوق وطنية موحدة . ومثل هذه الوحدة الاقتصادية لم يكن بمقدورها ان تنشا الا على اساس الاسلوب البرجوازى للانتاج .

وبالاضافة الى السمات المذكورة ، بتميز الناس الذين يتحدون فى أمة واحدة بخصائص الصفات الروحية المشتركة .

وتتجلى الصفات الروحية ، او بمعنى اخر ، طبيعتها السيكولوجية فى الشكل الوطنى للثقافة التى يعبر عنها بدورها فى اللغة وفى خصائص الفن القومى . ومن الضرورى عند ذاك الانطلاق من انه لا توجد ولا يمكن أن توجد ثقافة واحدة فى مجتمع منقسم الى طبقات متناحرة . واشار انجلس محللا وضع الطبقة العاملة فى انجلترا الى « .. لا حاجة الى التعجب من ان الطبقة العاملة الانجليزية اصبحت بمرور الوقت شعبا مختلفا تماما عن البرجوازية الانجليزية . فلبرجوازية علاقات قرابة مع كل امم العالم الاخرى اكثر منها مع العمال الذين يعيشون جنبا الى جنب معها . ويتحدث العمال بلهجة اخرى ، ولهم افكار وتصورات اخرى ، واخلاق وعادات ومبادىء اخلاقية اخرى ، ودين وسياسة اخرى — تختلف كلها عما لدى البرجوازية . انهما شعبان متباينان تماما .. » .

لقد عبر لينين عن هذه الفكرة ، قبل ثورة اكتوبر ، بالشكل التالى : « توجد امتان فى كل أمة معاصرة » . فكل ثقافة تعتبر قومية من حيث ولكنها طبقية من حيث المضمون ، ولا يمكن ان توجد ثقافة غير طبقية فى مجتمع طبقى . اما ثقافة طبقات مختلف الامم ، الطبقات ذات القرابة من حيث طبيعتها ، فهى لا تختلف الا فى الشكل، اما من حيث المضمون فمتشابهة . فالصفات الروحية لبروليتاريا مختلف البلدان ،وافكارها ، وآراؤها — متشابهة بمضمونها . هذا وفى ظروف انتصار الاشتراكية تكتسب ثقافة كل الامم مضمونا اشتراكيا واحدا يعبر عنه فى مختلف الاشكال الوطنية . وتتسم الامة ايضا بطابع وطنى معين يتجلى فى عاداتها وتقاليدها وطقوسها وخصائص معيشتها .

وهكذا ، فان الامة هى عبارة عن مجموعة كل السمات المذكورة . وانتفاء حتى سمة واحدة منها لا يميز الامة ، ككتون منته . بيد ان نشوء وحدة الحياة الاقتصادية ، من بين كل سمات الامة ، يكتسب اهمية حاسمة فى تكون الامة . وسمات الامة الباقية تتكون عادة فى مرحلة ما قبل الراسمالية ، اما وحدة الحياة الاقتصادية التى تكون الاساس الاقتصادى — الاجتماعى لتكتل الناس فى أمة ، فهى تنشا لاول مرة فى ظروف الاقتصاد الراسمالى النامى . ويبرهن كل هذا بشكل مقنع على ان الامم تظهر فى مرحلة انحلال الاقطاعية وتكون الاسلوب البرجوازى للانتاج . ومع ذلك فان عملية تكون الامم فى مناطق العالم المختلفة جرت بشكل متباين ، تبعا للوضع التاريخى المتكون . وفى بلدان اوروبا الشرقية وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية كانت عملية تكون الامم مرتبطة بالنضال ضد الظلم القومى ، وبدأت قبل ان ينشا الاسلوب الراسمالى للانتاج . وبالرغم من ان عملية تكون الامم فى بلدان اوروبا الغربية لم تكن مرتبطة بالنضال ضد الظلم القومى ، اذ انه لم يكن موجودا حينذاك ، فانه هنا ايضا يرتبط عصر الثورات الدمقراطية — البرجوازية بالحركات القومية .

وبتحول المجتمع الراسمالى الى مجتمع اشتراكى ، تضمحل الامم البرجوازية وتظهر أمم اشتراكية . ففى مجرى الثورة البروليتارية تتهدم الاسس الاقتصادية والسياسية للامم البرجوازية ، وفى عملية بناء الاشتراكية تنشا وتتطور الامم الاشتراكية ، التى تعتبر الملكية الجماعية لوسائل الانتاج اساسها الاقتصادى ، وتتكون من طبقات متحابة تقودها الطبقة العاملة ، ولذلك لا تعرف الظلم القومى ، وهى اممية فى ايديولوجيتها وطبيعتها الطبقيتين .

الاانه لا ينتج من كل ما جاء ذكره ان تلك القبائل والاقوام ، التى لم تتكتل فى أمم بعد ، يجب عليها حتما أن تمر بمرحلة تكون الامم البرجوازية. لقد اشار لينين الى ان الشعوب المتأخرة تستطيع ، بمساعدة الامم الاشتراكية الاكثر تطورا ، الانتقال الى الاشتراكية ، متجاوزة مرحلة التطور الراسمالى ، وبالتالى مرحلة تكون الامة البرجوازية . ففى مجرى بناء الاشتراكية تتكون لدى هذه الشعوب مباشرة وحدة الحياة الاقتصادية على اساس علاقات الانتاج الاشتراكية ، وعلى هذا الاساس تتطور كل الصفات الاخرى المميزة للامم الاشتراكية .

وتتلخص اهمية النظرية الماركسية — اللينينية عن الامم فى انها تسلح الطبقة العاملة وكل الشغيلة ، تسلحا علميا للنضال فى سبيل حل المسألة القومية حلا ثوريا ، ومن اجل ازالة كل اشكال الاضطهاد القومى ، واقامة تعاون سلمى بين سائر الشعوب .

تحـولات

✱ قصيدة هاتف الجنابى ✱

قـالوا للمـاء تحوّل
عن مجراك الآسنِ
ضحك المـاء
حتى بانت من شدقيه الاسماك الفضيه
قـالوا للشمس ابتلعي اسرارك
الشمس ابتعدت ، حتى اظلم الكون
قـالوا للاشجار
النـار صديق
والمـاء عـدو
والشمس حجـر
الاشجار افترشت
للمـاء الاغصان
حتى انسابت من بين ضفائرها الشمس الذهبية
قـالوا للريح
هيّا اقتلعي ذي الاشجار الصخرية
قهقهت الريح ، تراقصت الريح
حتى سقط الثمر
قـالوا للشاعر
قل مـا قيل واكثر
فى مدح السادة والغلمان
تصبح اغلى الندمـان
فى حضرة سيدنا الاكبر
المـاء تحوّل
والاشجار احترقت
والشمس انطفات
والريح تئن تئن
صـارت للكلمـات
انيـات ومخالب
والشعر تحوّل حجرا
صـار محـارب .

هاتف الجنـابي — ١٩٨١
(بولونيـا)

✱ « ديوان الامـير وحكـاية فـاطمة » ✱

● « ديوان الامير وحكاية فاطمة » للشاعر السويدى غونار اكيلف ، بنقله الى العربية الشاعر سعدى يوسف ، وصدر مؤخرا عن دار ابن رشد .

قصائد الكتاب مختارة من « ديوان عن أمير امجيون » الصادر عام ١٩٦٥ ، وكتاب « حكاية فاطمة » الصادر عام ١٩٦٦ .

ويذكر ان الشاعر اكيلف ولد فى العام ١٩٠٧ فى استكهولم ، وهو حين شب تعلق بالصوفية الشرقية ، وفى المكتبة الملكية اكتشف « ترجمان الاشواق » لمحيى الدين بن عربى ، الذى غدا كتابه المفضل . ديوانه الاول « متأخر على الارض » اثار انتباها نقديا محدودا ، ولكنه حين نشر ديوانه « الأغنية المسناة » اعتبر من افضل شعراء السويد وقد توفى الشاعر فى العام ١٩٦٨ ، اثر اصابته بسرطان الحلق .

شاعر وقصيدة مـن بلغاريـا

ترجمة وتقديم خالد درويش

● التنوع الذي يفاجىء ، الجملة الكثيفة والغنائية فى آن والاحاطة بخلجات النفس البشرية فى تعاملها مع المحيط ، هذه هي ادوات الشاعر البلغاري ب. يافروف (✱) ، الذي ملك ، من خلال ابداعاته الشعرية والنثرية ، أن يرصد زمنه ، زمن تبلور الحركة الاشتراكية فى بلغاريا ، وان يسلط اسطع ضوء على الانسان مبدع هذا الزمن . انما يافروف لم يتوقف ، كغيره ، عند حدود ترديد الشعارات ماخوذا بوميض الظاهر الآني ، بل ينفذ الى ما تحت السطح عميقا ، عميقا مفتشا عن الاصيل فى الانسان ، الجوهري فى الظاهرة والدائم فى التجربة .. وبالتالي يعبر عن هذا على نحو خلاق . منذ قصائده الاولى ، المنشورة خلال تسعينات القرن الماضي ، نشتم نكهة العفوية المتزجة بالرعب ، نسمع انين الزهرة وهي تداس بأحذية الجند ، ثم نتمثل ذلك الصراع الازلي بين القاتل والجثة ، بين الخير والشر او بين الطوفان واليباس .

ولكن يافروف لا يتغزل بعذابات اشخاصه حين يؤطر عزلتهم والامهم فى كفاحهم اليومي ضد الطغيان باشكاله .. انما يصور احباط الفرد ليبرر التضامن، يرسم القيود ليذكرني بطعم الحرية اللذيذ ، كل ذلك ينقله الينا يافروف من خلال جملة شعرية رقيقة ، معبرة وطرية .

وازعم ان هذه السطور ليست سوى البصيص الخافت المسلط على حياة شاعر خصبة وزاخرة بالاثارة والزخم الانساني بحيث نحتاج المئات من الصفحات لاستيعابها واضاءة جوانبها .

توقف قلب الشاعر وهو فى ذروة عطائه تاركا خلفه تراثا ادبيا حافلا بالشعر والدراما والرسائل .

✱ ولد الشاعر عام ١٨٧٨ م . بناء على رغبة والده ترك الدراسة منذ حداثة عهده وعمل فى البريد . بدا الكتابة مثل نعومة اظفاره . حاول الانتحار حين كان فى الثلاثين ولكن محاولته لم تمته انما اودت بنظره . عاش اعمى ، مضطهدا من المجتمع حتى عام ١٩١٤ حيث اودت بحياته محاولته الثانيـة للانتحار .. وجدير بالذكر ان محاولاته الانتحارية هذه كانت اثر ازمة عاطفية .

عـزلــة

حين الليل الاموي
بضفائره يغمر وجه الارض
وينتشر الاريج السري للزهر
وملايين قطرات الندى —
دموعا على ورق الشجر
اشعر ،
كيف تنبعث روحي بوحشية
فى احضان امنا — الطبيعة .
فى صدري يتحرر حفيف الغرور اليومي ؛
فى صدري تتنفس
رؤى لا اسماء لها ؛
وفى صدري دموع
تذيب روحي المغتبطة .
روحي الحالمة تندغم الآن
فى الروح العظيمة الحالمة
فى صدر امنا — الارض ...
يغيبني الحلم الابدي للفكرة
وسط السر العميق ،
يغيبني الحلم الزاهي للسر
وسط الفكرة السامية
ثم اركع وامد يدي الهزيلتين
نحو الغيث مستكينا ،
ها ... الروح تصلي
فى معبد امنا — الطبيعة ! .

ب . يافروف
١٨٧٨ — ١٩١٤

الربيع

في شكوى الى المحكمة العليا

لتكف السلطات عن مضايقة المناضل بسام الشكعة

● القدس – لمراسلنا – رفع المحاميان فليتسيا لانغر وعبد عسلي يوم الاحد الماضي شكوى الى المحكمة العليا طالبا فيها باستصدار امر احترازي ضد وزير الحربية والحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة ليفسرا امامها لماذا لا تكف سلطات الاحتلال عن مضايقة المناضل الفلسطيني بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، وعن ملاحقته والاضرار به وباهل بيته وباعضاء مجلس البلدية التسعة وعرقلة اعمالهم في خدمة الجمهور الذي انتخبهم .

وتستعرض الشكوى سلسلة الاعمال التنكيلية المثيرة التي تعرض لها المناضل بسام الشكعة منذ محاولة اغتياله يوم ١٩٨٠/٦/٢ ، الامر الذي ادى الى قطع رجليه ، وحتى يومنا هذا .

وجاء في الشكوى ان المناضل الشكعة يحمل قوات الاحتلال ووزير الحرب في حينه المسؤولية الكاملة عن محاولة اغتياله وهذا ما تؤيده جميع ملابسات محاولة الاغتيال وعدم التحقيق في القضية ، الى حد انه لم يتم التحقيق معه ومع ابناء بيته حتى هذا اليوم .

وتواصل قوات الاحتلال ملاحقة ومضايقة الشكعة واهل بيته . ويقوم جنود الاحتلال المتواجدون باستمرار امام بيته بفحص كل من يدخل الى البيت، وقد منعوا حتى اقرباء العائلة من الدخول . واعتقل الجنود ابن الشكعة الصغيرة ،وتصرفوا بشكل مهين، وبعد ان تفحصوا كتبه طلبوا منه ان يقرأ لهم بصوت عال . وتحرشوا بابنة الشكعة الصغيرة وتصرفوا بشكل مهين ومرفق بالتهديد مع زوجته عناية كما تصرفوا كذلك مع الشكعة نفسه ومع كل من يأتي الى زيارته .

وجاء في الشكوى ان جميع هذه التصرفات تستهدف فرض الارهاب على كل من يحاول الاتصال بالشكعة وذلك من اجل عزله كلية عن الجمهور



● بسام الشكعة

وعرقلة قيامه بمهامه كرئيس لبلدية نابلس المحتلة .

ولقد وجد رئيس البلدية يوم ٨١/١٠/١٩ رصاصتين الى جانب بيته . وهما شبيهتان بالرصاص الذي يستعمله جنود الاحتلال المتواجدون بجانب مدخل البيت .

وتقوم قوات الاحتلال منذ فترة طويلة بتحديد تحركات رئيس البلدية بدون اعطاء اية اسباب . وقد منع يوم ٨١/١٠/٢٦ من الوصول الى بلدة عنبتا للقيام بامور تتعلق بالبلدية . كما منع يوم ٨١/١١/٤ من دخول جامعة « النجاح » الواقعة في مدينة نابلس .

وجاء في الشكوى ان جميع هذه الملاحقات والمضايقات غير قانونية وتعسفية وترمي الى المس بنفسية المناضل الشكعة واضطهاده وعرقلة اعماله بعد ان لم تتمكن منه محاولة الاغتيال ونتائجها .

طلبة جامعة النجاح الوطنية يواصلون اعتصامهم

* اللجنة الطلابية الموحدة تعقد مؤتمرا طلابيا تشرح فيه موقفها *

● نابلس – لمراسلنا – اليوم يدخل اعتصام طلبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس يومه الخامس والعشرين ، احتجاجا على قرارات الفصل والانذار بحق ١٥ مدرسا واداريا في الجامعة .

وقد شاركت في الاعتصام وفود نقابية وعمالية وجامعية من كافة المناطق في الضفة الغربية المحتلة .

وفي الوقت نفسه استمرت مساعي المؤسسات والهيئات الوطنية والشعبية للوصول الى حل وطني لازمة جامعة النجاح ، وكانت نابلس مسرحا لنشاط واسع للوصول بالازمة الى بر السلامة .

وقام وفد من بلدية الخليل بالاجتماع مع مجلس بلدي نابلس والمسؤولين بالجامعة .

كما انهالت برقيات التأييد على نقابة العاملين بالجامعة واللجنة الطلابية الموحدة التي تمثل اكبر قطاع من الطلبة . وعقدت اللجنة الطلابية الموحدة مؤتمرا لشرح ملابسات فصل ٤ مدرسين وانذار ١١ مدرسا آخرين. وحضر المؤتمر ممثلون عن البلديات والنقابات العمالية والاتحادات النسائية ، ومراسلو صحف عربية واجنبية بالاضافة الى حضور عدد من ممثلي طلبة جامعتي بير زيت وبيت لحم والمعاهد الاخرى في الضفة .

واوضح سمير عنبلي ، وعبد الرحمن الترك ، ونبيل برهان ، واديب الصيفي ، والشاعر عبد الناصر صالح ، واحمد سلهوب ، ومحمد الحلو ، ومنير جرادات ، وجمال شاتي ، وعبد الرحيم المعاني – وهم من الاعضاء البارزين في اللجنة الطلابية الموحدة – . اوضحوا ان فصل بعض مدرسي الجامعة وانذار بعضهم ، يتنافى ورفض مجلس امناء الجامعة للقرار ٨٥٤ الذي ينص على اخضاع الجامعات والمعاهد التعليمية في الضفة الغربية المحتلة لسلطات الحكم العسكري ، وطالبوا مجلس الامناء بالعدول فورا عن القرار وذلك تجاوبا مع ارادة الشعب الفلسطيني.

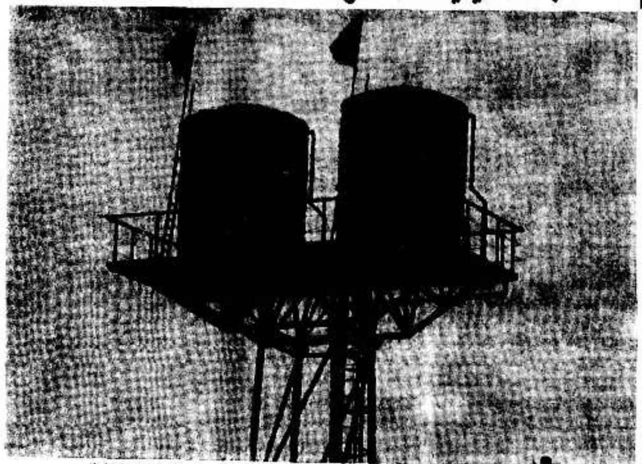
كما اصدرت لجنة تقصي الحقائق بيانا رفضت فيه ما جاء في البيان الذي وزع قبل ايام حول تقريرها مؤكدة ان ما جاء في هذا البيان غير صحيح ، ومناف للحقيقة . واعلن عدد من المواطنين عن استنكارهم لوضع تواقيعهم واسمائهم على عريضة وصفت بانها مؤيدة لفصل وانذار اساتذة الجامعة ، مؤكدين انه لا علم لهم بذلك ، وانهم مع العاملين بالجامعة ومجموع الطلبة .

هذا ونشرت صحيفة « الفجر » المقدسية في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي ، استنادا الى مصادر موثوقة انه ستشكل لجنة ثلاثية تضم عضوا عن مجلس امناء جامعة النجاح ، وآخر عن مجلس التعليم العالي ، وثالث عن الهيئة التدريسية بالجامعة يختاره مجلس التعليم العالي ، لدراسة جوانب الازمة الحالية التي تمر بها الجامعة .

وقالت بان هذا الترتيب جاء في اعقاب الاجتماع الذي عقد يوم السبت الماضي بين مجلس امناء النجاح ومجلس بلدية نابلس وممثلين عن مجلس التعليم العالي .

احتـلال ١٩٨١

العقب الحديدية تعاود احتلال الضفة الغربية



● كهذه بدت ابراج المراقبة في معسكرات الاعتقال خلال الحرب العالمية الثانية .



● احتلال رام الله يوم ١٩٨١/١١/٧ .



● الاحتلال يعزز من قواته في رام الله يوم ١٩٨١/١١/٧ .



● الاحتلال يحاصر الام الفلسطينية يوم ١٩٨١/١١/٧ .



● رغم انف العقب الحديدية ، نعم للدولة الفلسطينية – التنظيم الشيوعي الفلسطيني – بير زيت ١٩٨١/١١/٧ .

(صور خاصة بـ « الاتحاد »)

خالد محيي الدين :

العودة الى الشرعية الدستورية شرط الحوار الوطني في مصر

* اعتقالات جديدة تشمل عشرات الشيوعيين !

* مبارك يؤكد التزامه باتفاقات « كامب ديفيد »

باريس – العودة الى الشرعية الدستورية وخلق مناخ سياسي ملائم هما شرطان لاقامة حوار وطني في مصر.

هذا ما اكده خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع الوطني المصري المعارض في تصريح له لوكالة « فرانس برس » يوم الجمعة الماضي .

واوضح خالد محيي الدين ان هذا الحوار يجب ان يسبقه رفع حالة الطوارىء التي اعلنت في البلاد في اعقاب اغتيال السادات والعودة الى الشرعية الدستورية .

وكان خالد محيي الدين قد اعرب قبل ذلك عن ارتياحه للهجة الجديدة المشجعة لرئيس النظام الجديد تجاه المعارضة ولقراره وقف الحملات الصحفية ضد الدول العربية وقصر تطبيق اجراءات الطوارىء على الحالات المحددة الخاصة .

كما اعرب عن اعتقاده بان فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية تعد امرا سابقا لاوانه .

واقترح على الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ، كبادرة تتبع خلق جو سياسي ملائم ، ان تتخذ قرارا باشراك المعارضة في مناقشة المشروعات التي لها اهمية وطنية .

واشار الى ان تحقيق الاجماع الوطني يمكن ان يتحقق في مجالات مختلفة مثل التعليم والاسكان والزراعة .

وذكر خالد محيي الدين ان عددا كبيرا من اعضاء حزبه قد القي عليهم القبض منذ بداية شهر ايلول الماضي بينهم ٧٥ شخصا اعتقلوا عقب اغتيال السادات .

ويذكر ان رئيس النظام في مصر ، حسني مبارك ، كان قد اعلن في مقابلة نشرتها له صحيفة «السياسة» الكويتية انه سيتم الافراج عن جميع الذين ثبت انهم لم يتورطوا في اغتيال السادات .

كذلك ذكرت صحف القاهرة انه من المقرر ان يجتمع الرئيس مبارك في المستقبل القريب مع خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع الوطني . ولكنها لم تذكر موعدا لهذا الاجتماع .

واعرب عن امله في ان توافق اسرائيل ودول عربية اخرى على مشروع الامير فهد ولي العهد السعودي لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط .

هذا وبينما كان رئيس النظام المصري ، حسني مبارك ، يلقي خطابه امام الاجتماع المشترك لمجلسي الشعب والشورى ، صباح امس الاول الاحد ، كانت قوات الامن المصرية تلقي القبض على عشرات الشيوعيين المصريين بتهمة تنظيم محاولة خاصة بهم لقلب النظام في مصر !

واكد مبارك مجددا في خطابه التزامه باتفاقات كامب ديفيد . وقال ان تنفيذ معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل يسير في طريقه المرسوم بلا صعاب او مشاكل ، وان اللجان الفرعية لتطبيع العلاقات قد اوشكت على الانتهاء من اعداد كافة الاتفاقات التفصيلية .

وزير الحربية يرفض اعادة القواسمي وملحم

● القدس – لمراسلنا – تلقت المحامية فليتسيا لانغر بلاغا من مكتب وزير الحربية يبلغها فيه قراره النهائي برفض طلبها اعادة موكليها رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، الى وطنهما .

وكانت المحامية تقدمت بطلبها الى الوزير في ٢٨–٩–٨١ مؤكدة ان امر ابعادهما عن وطنهما هو امر تعسفي ويتنافى مع القوانين الدولية . ومع ان الوزير لم يفسر رفضه هذا الطلب الا ان « صوت اسرائيل » بالعبرية قال ، مساء امس الاول ، ان سبب الرفض هو تأييد القواسمي وملحم لمنظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وفي يوم الجمعة الماضي وصل الى رام الله رئيس بلديتها الاسبق « نديم زرو » بعد ان قضى ١٢ عاما في الاردن بموجب امر ابعاده عن وطنه . وشغل الزرو منصب وزير المواصلات الاردني حتى سنة ١٩٧٤ .

وكانت السلطات الاسرائيلية اعلنت انها ستسمح بعودة ثلاث شخصيات فلسطينية « مرغوب بها » من الاردن الى الضفة الغربية قريبا .

الانسحاب الليبي من تشاد صفعة للاعلام الامبريالي – الرجعي

● طرابلس الغرب – بدأت القوات الليبية بأمر من الرئيس القذافي بالانسحاب فعلا يوم الثلاثاء ، (٣–١١) ، من نجامينا ، عاصمة تشاد . كما واصلت الطائرات الليبية، يوم الاحد الماضي ، سحب الاسلحة والعتاد العسكري من تشاد .

وعكست الاستجابة الليبية السريعة لطلب الحكومة التشادية ، للانسحاب من تشاد زيف حملة الافتراءات التي شنتها الادارة الامريكية وحكام مصر والسودان ، ضد الجماهيرية الليبية واتهامها بمحاولة السيطرة وضم هذه الدولة اليها .

وكان الرئيس التشادي « جوكوني عويدي » قد حدد مدة ٣ اشهر لاتمام هذا الانسحاب ، الا ان ليبيا اعلمته عن استعدادها لانجاز ذلك خلال ثلاثة ايام .

ومن الجدير بالذكر ان القوات الليبية قد جاءت الى تشاد بناء على طلب الحكومة التشادية ، لمساعدتها لوضع حد لعصابات «حسين هبري» ، وزير الدفاع السابق ، التي حاولت الاستيلاء على السلطة . وقد فر هبري بعد هزيمته الى السودان .

جنوب افريقيا تواصل اعتداءاتها على انغولا

● لواندا – اعلنت وزارة الدفاع الانغولية يوم الاحد الماضي (١١/٨) ان جمهورية جنوب افريقيا العنصرية تواصل هجماتها المسلحة على الجمهورية الانغولية .

ففي يوم الخميس ٨١/١١/٥ قصفت ست طائرات تابعة لجنوب افريقيا بالقنابل والصواريخ منطقة مدينة كاهاما . وادى القصف الى سقوط العديد من السكان بين قتيل وجريح والحاق الضرر المادي الكبير في الممتلكات .

وجاء في بيان وزارة الدفاع الانغولية ان طائرتين لجنوب افريقيا اخترقتا يوم ٨١/١١/٦ اجواء انغولا لمسافة ٢٠٠ كيلومتر . واسقطت طائرة انغولية مما ادى الى جرح طيارها .

واشارت وزارة الدفاع الانغولية الى ان نظام بريتوريا يقوم بالاعمال العدوانية بدعم مباشر من الادارة الامريكية .

سورية وباكستان تطالبان بادانة اسرائيل لرفضها السماح بالتحقيق في احوال المواطنين المعيشية في الوطن المحتل

● نيويورك – طالب المندوب السوري لدى الامم المتحدة الهيئات الدولية بادانة اسرائيل لرفضها السماح لفريق من الخبراء بالتحقيق في آثار الاحتلال الاسرائيلي على الاحوال المعيشية للمواطنين الفلسطينيين في الوطن المحتل .

وذكرت الانباء ان مشروع القرار الذي تقدم به المندوب السوري الى اللجنة الاقتصادية والمالية التابعة للامم المتحدة يؤكد على ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي ليتمكن الشعب الفلسطيني من تحقيق سيادته اقتصاديا واجتماعيا .

ويدعو مشروع آخر تقدم به مندوب باكستان الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي حول دعم ومساندة الشعب الفلسطيني .

حقـائق مثيـرة

ازمة اقتصادية خانقة تجتاح العالم الرأسمالي

* ٢٦ مليون عاطل عن العمل في الغرب منهم ٨.٥ مليون في الولايات المتحدة *

● واشنطن – كل المعطيات تشير الى ان المنتجات الرأسمالية في الغرب تمر بازمة اقتصادية خانقة لم يشهد لها العالم مثيلا منذ الثلاثينات من هذا القرن .

واضطرت الدوائر الرسمية الامريكية الى الاعتراف بان الرئيس الامريكي ريغن تخلى عن برنامجه لموازنة الميزانية في بلاده حتى عام ١٩٨٤ وذلك بسبب المعطيات السلبية في الاقتصاد الامريكي التي تشير الى انخفاض مجمل الانتاج القومي والى استمرار هذا الانخفاض في الاشهر الاخيرة . وتشير المعطيات الى انخفاض الانتاج القومي في الولايات المتحدة بنسبة ٣ – ٤٪ في الربع الاول من السنة الجارية .

وتؤكد التقارير الامريكية الرسمية على اتساع البطالة بشكل حاد ، وعلى انه منذ ايلول الماضي ارتفع عدد العاطلين عن العمل فوصل الى ٨٪ من مجموع الايدي العاملة . واصبح عددهم ٨٥٢.....٠ . وان عددهم ارتفع بشكل خاص بين ذوي البشرة السوداء (الزنوج) ووصل الى ١٦.٧ ٪ .

ويتوقع المجلس الاقتصادي الاستشاري في البيت الابيض تصاعد حدة البطالة وتوسعها في مطلع العام المقبل .

وبسبب العجز الضخم في ميزانية واشنطن ، الذي من المتوقع ان يصل الى ١٠٠ مليار دولار حتى عام ١٩٨٤، اعلن ريغن عن عزمه على فرض ضرائب جديدة خلال السنوات المقبلة . وبهذا يكون قد تنكر لوعده بعدم فرض مثل هذه الضرائب .

وحول الوضع المأساوي في الدول الرأسمالية في اوروبا الغربية كتبت مجلة « تايم » الامريكية تقول : « ان اسرع وباء ، منذ التدهور العظيم في الثلاثينات ، وهو البطالة ، يجتاح اوروبا الغربية . »

وذكرت المجلة انه يوجد الان حوالي ٩ ملايين عاطل عن العمل في دول السوق الاوروبية المشتركة وان هذا الرقم من الممكن ان يزداد .

واشارت ال « تايم » الى ان عدد العاطلين في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، التي تضم الدول الصناعية الرئيسية في العالم ، سيزداد حتى العام المقبل من ٢٤ مليونا الى ٢٦ مليونا .

الاحتلال يكثف الاستيطان في الضفة والقطاع المحتلين

● القدس – لمراسلنا – قررت اللجنة الوزارية للاستيطان في اجتماعها يوم الاحد ، (١–١١) ، اقامة ثلاث مستوطنات جديدة في قطاع غزة خلال السنة المقبلة .

وقررت اللجنة كذلك توسيع الاستيطان في قطاع غزة واتمام القسم الاول من خطة « دروبلس » الداعية الى توسيع وتكثيف الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة . وخطة التكثيف الاستيطاني هذه تعني اسكان اكثر من ١٠٠ الف مستوطن في الضفة المحتلة .

واقرت اللجنة الوزارية شق طريقين جديدين في الضفة .

أهم قاعدة للاسطول والطيران

الامريكي في المحيط الهندي

دييغو – جارسيا

● في اوائل السبعينات كان فرع الاسطول البحري الحربي الامريكي في الخليج هو الدلالة الوحيدة على الوجود العسكري الامريكي في هذه المنطقة في واقع الامر . لم يكن هناك سوى ثلاث مدمرات فقط . اما في الوقت الراهن فقد حشدت الولايات المتحدة في المحيط الهندي وعند المشارف المؤدية الى الخليج نحو ٤٠ سفينة حربية عصرية تدخل ضمن قوام ثلاث مجموعات حاملة طيران ضاربة . وفي الرسالة الشهيرة « عن الوضع في البلاد » اعلن الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر صراحة ادعاء الولايات المتحدة لنفسها « دورا قياديا في العالم » بما في ذلك في منطقة المحيط الهندي .

ووفقا لهذا النهج اتخذت الولايات المتحدة وما زالت تتخذ طائفة من الاعمال الضخمة النطاق . فلقد عكف البنتاغون بحسم على تحديث اهم قاعدة للاسطول والطيران الامريكي في دييغو – جارسيا . وعلى الرغم من حجم الجزيرة المتواضع : ٣٦٤٢ ميل طولا ونحو ربع ميل عرضا في المتوسط، اكتسبت اهمية استراتيجية كبيرة ، فهي ذات موقع متحكم في المحيط الهندي بموقعها قرب وسط الدائرة الهائلة من المياه . ولقد ذكر هيوارد ، رئيس اركان القوات البحرية الامريكية ان دييغو – جارسيا ذات اهمية حيوية فائقة لضمان عمل الاسطول البحري الامريكي في المحيط الهندي . اضف الى ذلك انه باتمام كافة اعمال التحديث في الجزيرة ، ستستطيع الطائرات الحربية الامريكية ان تنتقل بسرعة من الشرق الاقصى وكذلك من القواعد العسكرية الواقعة عند ملتقى المحيطين الهندي والهادىء الى منطقة الخليج . ولن تكون بحاجة ازاء ذلك للحصول على تصريح في المجال الجوي لمجموعة ثالثة من البلدان . ويوجد في جزيرة دييغو – جارسيا في الوقت الراهن مطار به ممر للهبوط والاقلاع يبلغ طوله ١٢ الف قدم . ويسمح المطار للطائرات بكافة انواعها ، ابتداء من طائرات الدورية ذات الاربعة محركات طراز « ر ٣ – اوريون » المخصصة للحرب ضد الغواصات وانتهاء بالطائرات النفاثة العملاقة طراز « س – ٥ أ » و « س – ١٤١ » بالهبوط على والاقلاع من اراضي الجزيرة للتموين بالوقود وتوصيل الشحنات اليها . والى جانب ذلك ينوي الجهاز العسكري للولايات المتحدة تخصيص ٤٠ مليون دولار لتحديث ممرات الاقلاع لتمكين عدد كبير من القاذفات الاستراتيجية طراز « ب – ٥٢ » التي تحمل اسلحة نووية على متنها من الهبوط الى الجزيرة والاقلاع منها . لقد اصبحت التحليقات الاستفزازية لهذه الطائرات فوق حوض المحيط الهندي ممارسة عملية دائمة في الآونة الاخيرة . وتفيد بعض المعلومات ان البنتاغون قد بدأ بسرية تامة صارمة

– البقية على ص ٣ ع ١ –

كفاح كل يـوم



في الكنيست

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست يوم الاربعاء الماضي مشروع قانون في القراءة الاولى ينظم تواجد القوات الامريكية في سيناء القادمة تحت غطاء « كامب ديفيد » باسم القوة المتعددة الجنسيات . ويخول القانون وزيري الخارجية والقضاء صياغة انظمة لاعطاء هذه القوات حصانة وامتيازات في اسرائيل .

وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي الكتلة الوحيدة في الكنيست التي عارضت هذا القانون . وقد تكلم باسم كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي الذي شجب مشروع القانون وندد به كحلقة جديدة في سياسة التواجد العسكري الامريكي المتعاظم في مختلف انحاء العالم ولفرض الهيمنة الاستعمارية الامريكية خرقا لاستقلال وسيادة شعوب المنطقة . مما يزيد في حدة التوتر ويهدد سلام العالم وامن الشعوب .

قـوة احتـلال امريكيـة في سيناء باسـم « القـوة المتعددة القوميات »

❋ توفيـق طوبي : القوات الامريكيـة في سيناء تحت غطاء « كامب ديفيـد » حلقـة من مخطـط التدخـل العـدواني الاستعمـاري في المنطقـة وتهديـد لاستقـلال وسلامـة شعوبهـا ❋

وقال توفيق طوبي : ان قوات الاحتلال الامريكية الجديدة هذه التي تاتي تحت غطاء « كامب ديفيد » تؤكد حقيقة ما نبهنا اليه لدى عقد اتفاق كامب ديفيد من انه حلف عسكري مصري — اسرائيلي غير مكتوب في خدمة الاهداف الاستعمارية الامريكية في المنطقة .

ولقد اثبتت الايام حقيقة الاخطار التي حملتها اتفاقية كامب ديفيد وهي ابعاد السلام بدل تقريبه ، واستمرار الاحتلال والاستيطان وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة ، وتعاظم التوتر في المنطقة كما نرى في لبنان وازدياد اخطار الحرب والاحتلال الاستعماري الامريكي لسيناء مما يهدد امن وسلامة شعبي مصر واسرائيل وجميع شعوب المنطقة .

وعدد توفيق طوبي مظاهر العدوان والتدخل الاستعماري الامريكي في المنطقة والذي تشكل هذه القوة العسكرية الاحتلالية جزءا منه . واكد ان القواعد الامريكية المقامة في المنطقة في مصر والصومال وكينيا وعمان ، واقامة القوة الامريكية للتدخل السريع ، وتزويد السعودية بطائرات الايواكس خدمة للاستراتيجية الامريكية ، والمناورات الامريكية المصرية السودانية المشتركة وتهديداتها لليبيا ، وفوق ذلك كله التعاون الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي الذي يضع طاقات اسرائيل العسكرية وجنودها تحت تصرف مخططات الولايات المتحدة العدوانية ضد شعوب المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي ، ان كل هذا هو عدوان وتدخل استعماري بشكل خطرا كبيرا على سلامة المنطقة والعالم اجمع ...

وقال توفيق طوبي ان هذه القوات الامريكية ستكون عقبة كاداء امام احلال السلام العادل والمقيم الذي لن يكون الا باحترام سيادة وحقوق الشعوب وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وان هدفها هو استمرار السيطرة الامريكية على موارد النفط ومنع تقدم الشعوب نحو كامل سيادتها وتحررها . واكد ان هذه القوات تعرض المنطقة باجمعها للاخطار وتحرمها من السلام .

وانهى توفيق طوبي كلمته قائلا : ان شعوب المنطقة لن ترضى ولن تستسلم ، وستهزم في نهاية الامر هذه المشاريع الاستعمارية وستفرض حريتها وسيادتها . ودعا قوى السلام في اسرائيل الى وحدة الصف ومقاومة هذه المخططات الاستعمارية الامريكية واولا وقبل كل شيء مقاومة ما يسمى بالتعاون الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي الذي يشكل خطرا على شعب اسرائيل نفسه وعلى شعوب المنطقة باسرها .

حـل مشكلـة الطلاب الثانويـين في مدرسـة راهـط

● حيفا — لمراسلنا — اكد وزير المعارف ، السيد زبولون هامر ، انه أصدر تعليماته لموظفي الوزارة في منطقة الجنوب التي تقضي بان يتفهموا الوضع الخاص لابناء قرية راهط العربية وان يقبلوا للدراسة ايضا الطلاب الذين تجاوز عمرهم السن القانونية للتعليم.

وجاء هذا التاكيد في الرسالة الجوابية التي وصلت من الوزارة الى المربية تسيبورا شاروني ، عضو مركز نقابة المعلمين عن كتلة « التقدم » . وكانت شاروني قد طالبت بقبول الطلاب الذين تجاوزوا السن القانونية للتعليم الثانوي في قرية راهط وذلك لانهم لم يتمكنوا من التعليم في سن مبكر بسبب عدم وجود مدارس في أماكن سكنهم آنذاك . فاضطروا نتيجة لذلك الى الانتظار حتى افتتحت المدارس . ولكنهم فوجئوا حين بلغوا الصف الحادي عشر والثاني عشر بمطالبتهم بدفع اجرة التعليم او بحرمانهم من استمرار الدراسة .

في افتتاح المؤتمر السادس للحـزب الشيوعي في منطقة عكـا







● (الصورة العليا) الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة ، يلقي بيان لجنة المنطقة ● (الصورة الوسطى) جانب من الجماهير المحتشدة التي غصت بها قاعة سينما « غان عيدن » بعكا ● (الصورة التحتانية) ايقاع طبول الشبيبة الشيوعية جلجل ارجاء القاعة — تصوير صالح شعيب (خاص بـ « الاتحاد ») ●

فرع الحزب الشيوعي في الطيرة يطفيء الشمعة العشرين

● الطيرة — لمراسلنا — بمناسبة مرور ٢٠ عاما على اقامة فرع الحزب الشيوعي في الطيرة ، وباشتراك نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق توفيق طوبي واعضاء سكرتارية منطقة المثلث ورهط من قدامى الحزب في الطيبة وجمهور من اعضاء الجبهة الدمقراطية واصدقاء الحزب في الطيرة — عقد فرع الحزب الشيوعي في الطيرة اجتماعا احتفاليا بمناسبتين عزيزتين : ٢٠ سنة لفرع الحزب و٦٤ سنة لثورة اكتوبر .

افتتح الاجتماع سكرتير الفرع الرفيق نسيم ابو خيط مرحبا بالمحتفلين ومشيدا برفاق الحزب الذين صمدوا في هذا المشوار أمام كل الضغوط الكبيرة والممارسات السلطوية منذ نشوء الفرع وحتى اليوم . واكد على اهمية التشجيع الذي حظي به الشيوعيون والذي استمدوه من جماهير القرية ومن التقاليد الوطنية التي يشتهر بها ابناء الطيرة .

ثم تحدث سكرتير منطقة المثلث واول سكرتير لفرع الحزب الشيوعي في الطيرة الرفيق غازي شبيطة فاستهل حديثه قائلا « لو لم نكن وطنيين لما صرنا شيوعيين ولو لم نصبح شيوعيين لفقدنا الرؤيا » . واشاد بدور قدامى الحزب من رفاق الطيبة الذين كان لهم الفضل في الابقاء على الصلة مع جماهير الطيرة قبل قيام الفرع وفي رعاية الفرع عندما كان عوده طريا . واشاد بشكل خاص بدور المعلم الاول في المنطقة الرفيق الغالي ، خالد الذكر ، عثمان ابو راس .

اما مسك الختام فكانت محاضرة الرفيق توفيق طوبي التي تناول فيها بمناسبة ذكرى مرور ٦٤ سنة على ثورة اكتوبر المجيدة واثرها على احداث التاريخ .

وتطرق للاحداث السياسية الجارية وتوقف على قضايا الشرق الاوسط ومؤامرات الامبريالية التي تبحث عن خطط جديدة للتآمر بعد موت كامب ديفيد .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

● شجب الهجمة الاحتلالية الجديدة على طلاب الجامعات وسائر فئات سكان الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان ، والتضامن مع كفاحهم العادل ضد الاحتلال ومؤامراته .

● التضامن مع بلدية الناصرة في كفاحها واضرابها من اجل نيل حقوقها من المخصصات المالية .

● التضامن مع لجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية وقراراتها في اعلان الاضراب العام المفتوح حتى تدفع لها الوزارات المختلفة مستحقاتها المالية وتلغى قانون ضريبة التحسين الجائر وتقر ميزانيات تطوير ملائمة لقرانا .

● تحية شعوب الاتحاد السوفييتي بمناسبة الذكرى ال ٦٤ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

● دعوة شباب الطيرة الى دعم مسيرة فرع الحزب الشيوعي في القرية عن طريق الانضمام الى صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية ودعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المحلية، وذلك بمناسبة مرور عشرين سنة على اقامة فرع الحزب في الطيرة .

أعمـال تطوعيـة في كفـر كنـا وعكـا

● كفر كنا وعكا — لمراسلينا — كان موعد قرية كفر كنا ، يوم الخميس الاسبق ، مع العمل الطوعي حيث قام طلاب ومعلمو المدرسة الثانوية في القرية بتنفيذ عدد من المشاريع التطويرية وبضمنها حملة نظافة عامة .

وقد قدم المجلس المحلي في القرية كل الدعم المطلوب لانجاح هذا العمل . كما استقبل المتطوعون اينما حلوا بحماس وترحيب من قبل الاهالي الذين قدموا لهم كل ما يلزم من مساعدات .

وفي عكا القديمة قام عدد من الشبان ، يوم السبت الاسبق ، بترميم مقام النبي صالح في البلدة الذي يؤمه الزوار ايضا من القرى العربية المجاورة . وشمل هذا العمل التطوعي رشق ودهن المقام وتبليط ارضه . وتبرع بثمن المواد التي تطلبها هذا العمل الشاب عماد ابو صقر .

افتتاح فرع لمؤسسة رعاية الاولاد المعوقين في الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — افتتحت منظمة ((اكيم)) لرعاية الاولاد المعوقين عقليا فرعا لها في الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي، شارك فيه مندوبون عن المنظمة القطرية وبلدية الناصرة والمبادرون المحليون وممثلو مختلف الهيئات الشعبية في المدينة .

وقد افتتحت الاحتفال التاسيسي وادارته الممرضة عواطف برغوث ، احدى المبادرات الى اقامة الفرع ثم تكلم الاستاذ يوسف قبطي ، رئيس الفرع ، فدعا المواطنين الى دعم هذا النشاط الانساني الهام بكل الوسائل المتاحة . ثم حيى المجتمعين المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، واكد لهم ان البلدية ستواصل دعمها للاطارات والمنظمات الخيرية الهامة هذه بكل ماتستطيع . وتطرق الى اضراب البلدية فاعلن : نحن سنواصل نضالنا من اجل حقنا في المساواة بكل الوسائل الممكنة . وتكلم ممثل منظمة « اكيم » القطرية السيد حاييم بن يتسحاقي فاعلن استعداد منظمته للاستجابة لطلبات فرع الناصرة الذي هو الفرع العربي الرابع للمنظمة في الوسط العربي (الفروع الثلاثة الاخرى في شفاعمرو ،الطيبة والطيرة) والفرع الاربعون في اسرائيل. وكان آخر المتكلمين الدكتور سامي ديني فقدم محاضرة عن امكانيات تدريب المعوقين عقليا وتطويرهم ودمجهم في المجتمع اذا توفرت امكانية المعالجة الصحيحة .

ثم عرض فيلم عن الموضوع بعنوان « نحن بين الناس » . وقدمت فرقة المعوقين للانشاد والرقص الشعبي التابع لمستوطنة « قريات هتكفا » (قرب طبعون) دبكتين وثلاثة اناشيد اظهرت من خلالها مدى قدرة المختصين على تطوير الاولاد المعوقين . وبعد هذا البرنامج قدمت المرطبات وجمعت بعض التبرعات .

ومن الجدير بالذكر انه لمناسبة عام الطفل العالمي (١٩٧٩) الذي اعلنته الامم المتحدة اقيم في الناصرة بمبادرة بلديتها فرع للمجلس التاهيلي للمعوقين ضم اخصائيين وعاملين اجتماعيين وممثل للبلدية واهالي المعوقين . وتابع هذا المجلس عمله في العام ١٩٨٠ وتحول الان الى فرع « اكيم » .

تشطيبـات كينغ التعسفيـة :

الضحيـة هـذه المـرة ميزانيـة بيت جـن

● بيت جن — لمراسلنا — اخيرا وبعد طول انتظار اقر حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينغ ميزانية مجلس بيت جن المحلي العادية للعام ٨٢/٨١ ولكن ليس قبل ان يعمل فيها قلم التشطيب التعسفي القذ . فبينما اقترح المجلس ميزانية بحجم ١.٠٤٩ مليون شاقل اقر كينغ فقط ٦٦٥ مليون شاقل .

ووقع التشطيب الاساسي في باب الهبات بحيث حسمها من ٦٦٥ مليون شاقل (وهو المبلغ الذي اقترحه المجلس) الى ١٤٣ مليون شاقل . وبقيت فقط عمليا ، في اطار هذا الباب واردات المجلس من غرائب وغيرها .

وكان كينغ قد هدد المجلس في وقت سابق بعدم اقرار الميزانية اذا لم يقم برفع ضريبة المتر المربع الواحد من ١١ ليرة الى ٦٠ ليرة .

وافاد مراسلنا في بيت جن ان ميزانية بلدة معلوت اليهودية المجاورة للقرية والمساوية لها في عدد السكان قد بلغت في السنة المالية الماضية ١٨ مليون شاقل .

وفـد تضامني مـن حيفـا مـع عـرب يـافـا

● حيفا — لمراسلنا — قام وفد من جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا يوم السبت الماضي بزيارة الى مدينة يافا حيث التقى مع لجنة الامناء والعناصر المخلصة والهيئات الشعبية للتعبير عن التضامن مع اهالي يافا العرب والوقوف الى جانبهم في معركة الدفاع عن مسجد حسن بك والمقدسات الاسلامية والعربية الاخرى في المدينة .

وتالف الوفد من السادة فتحي نوراني وراشد الماضي ووديب عابدي وعباس زين الدين وعبد عابدي . وتحدث في اللقاء الاستاذ فتحي نوراني باسم جمعية المبادرة الاسلامية واكد على ضرورة وحدة الصف والكفاح وتجنيد جميع القوى بما فيها القوى التقدمية اليهودية في التصدي للسياسة الرسمية العنصرية التي تقف وراء المدعو غرشون بيرس ومخططه الاسود الرامي الى المس بالمقدسات .

وتحدث الاستاذ نوراني عن الاخطار التي تتربص بالمقدسات الاسلامية في حيفا مثل مسجد « الجرينة » التاريخي ومقبرة عز الدين القسام والجامع الصغير وغيرها من المقدسات الاسلامية ودعا الى توسيع لجنة المبادرة العربية — اليهودية للدفاع عن مسجد حسن بك حيث تصبح لجنة قطرية تضم مندوبين من جميع انحاء البلاد .

وتحدث في الاجتماع السيد عبد كبوب ، رئيس لجنة الامناء المعينة في يافا والمحامي نسيم شقير والمستشرق تسفي ال — بيلغ الذي انتقد السياسة الرسمية التي وضعت ايديها على اوقاف المسلمين وطالب بتحرير هذه الاوقاف وتسليمها لاصحابها الشرعيين وتعويضهم عن اراضي الاوقاف التي اقيمت عليها البنايات العامة والرسمية والتي يستحيل اعادتها الى سابق عهدها .

وكانت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا قد اصدرت بيانا في الاسبوع الماضي شجبت فيه صفقة بيع مسجد حسن بك وطالبت السلطات بترميمه من اموال الوقف الاسلامي المحبوسة عن اصحابها الحقيقيين والتي يقدر ريعها بالمليارات .

باقة الغربية :

حملـة توعيـة من أجـل الحذر على الطرقـات

● باقة الغربية — لمراسلنا — نظم مجلس الطلاب في مدرسة باقة الغربية الثانوية ، في اواخر الاسبوع الماضي ، حملة توعية من اجل الحذر على الطرقات . وقد توزعت عدة مجموعات طلابية على مداخل القرية الرئيسية وفي شوارعها الداخلية وقامت بايقاف السيارات المارة وتوزيع نداء على سائقيها من اجل مراعاة سلامة الاطفال وجمهور المارة عموما .

وقد بادر مجلس الطلاب الى هذه الحملة على اثر تكرار حوادث الطرق التي راح ضحيتها عدد من طلاب المدارس وفي اعقاب تجاهل شرطة المرور لهذه الكوارث وعدم قيامها باي عمل من شانه ان يقلل من هذه الحوادث مثل وضع لافتات تحديد السرعة وممرات للمشاة وعدم مراقبة حركة السير في المواقع المزدحمة ولا سيما بين المدرستين الثانوية والابتدائية حيث وقع العديد من الحوادث المؤلمة .

رسالة كفر قرع

نظام « المعالجة المنطقية في المستشفيات » يلحق الاضرار باهالي المنطقة

● من زهير توفيق — اصبح اهالي كفر قرع وقرى وادي عارة ، حسب نظام «المعالجة المنطقية في المستشفيات»، تابعين لمستشفى العفولة الذي يبعد عن القرية حوالي ٣٥ كيلومترا . بينما كانوا يتلقون العلاج في السابق بمستشفى « هيلل يافه » في الخضيرة الذي يبعد مسافة ١٥ كيلومترا عن القرية فقط .

ويزيد هذا الامر من العبء الذي يتحمله المرضى نتيجة لقلة حركة المواصلات من القرية واليها . ولهذا فقد قام اهالي كفر قرع بالتوقيع على عرائض احتجاج موجهة الى المسؤولين في وزارة الصحة وفي مؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتية !

وتساءل غالبية اهالي القرى المذكورة : هل جاء هذا النظام الجديد ليسهل المعالجة على المواطنين ام ليزيد الظلم اللاحق بهم ؟ !

احتفالات واسعة في البلاد بذكرى ثورة اكتوبر

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — احتفلت الجماهير الدمقراطية والتقدمية اليهودية والعربية في مختلف انحاء البلاد بالذكرى ال — ٦٤ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وقد بادرت الى هذه الاحتفالات حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وفروع الحزب الشيوعي. وقدمت خلالها المحاضرات عن هذه الثورة والتحولات التي اجرتها في تاريخ البشرية لمصلحة الجماهير الشعبية الكادحة والبشرية جمعاء واثرها على انتصارات حركة التحرر الوطني في العالم . كما عرضت افلام سينمائية مناسبة في العديد من المناطق وقدمت برامج فنية حافلة . وجرى التاكيد في هذه الاحتفالات على الدور الاساسي الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي ، وطن ثورة اكتوبر ، في دعم الشعوب المكافحة من اجل الحرية والاستقلال والسلام العالمي .

اجتماع ادارة «الجبهة» المصغرة :

في مـركـز البحـث - الاسـتعدادات لانتخابات السلطات المحليـة المقبلـة

❋ لتقـم حركة احتجاج شعبيـة ضـد الحلـف الاستراتيجي ❋ التضـامن مـع بلديـة الناصـرة واستنكـار اقتحـام مكتبـة « الاسـوار » ❋

● تل ابيب — عقدت الادارة المصغرة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، يوم الخميس الماضي ، اجتماعا لها تمحورت ابحاثه حول استعدادات الجبهة القطرية وفروعها المحلية لمعركة انتخابات السلطات المحلية المقبلة .

● تدعو ادارة الجبهة الى اقامة اوسع حركة شعبية ضد مؤامرات الحلف الاستراتيجي الاسرائيلي — الامريكي الذي يجلب الكوارث على اسرائيل . وترى ان من واجب كل محب للسلام ولاستقلال اسرائيل الحقيقي ان يعمل من اجل احباط هذه المؤامرة .

● تعرب ادارة الجبهة عن تضامنها مع ادارة بلدية الناصرة ومع مطالبها العادلة من الحكومة . وتدعو جميع فروع الجبهة الى اعلان تضامنها وتاييدها لكفاح بلدية الناصرة وشعبها. كما تدعو الى الانضمام لصفوف اللجنة اليهودية — العربية للتضامن مع الناصرة .

● تشجب ادارة الجبهة بحزم تصعيد سلطات الاحتلال الاسرائيلية لممارسات القمع والتنكيل . ان اغلاق جامعة بير زيت وطرد الطلبة من مساكنهم واقتحام جنود الاحتلال لمبنى بلدية رام الله وغيره من الاعمال الاثمة تثبت ان الحديث عن خط « جديد ومعتدل » في المناطق المحتلة هو محض افتراء . وتثمن ادارة الجبهة النشاط التضامني الذي قام به محاضرون وطلبة جامعيون وانصار سلام من اسرائيل ضد اغلاق جامعة بير زيت . وتدعو الى الوحدة في النشاط ضد القمع من اجل الغاء الاحتلال واحلال السلام .

● تشجب ادارة الجبهة ممارسات التنكيل بالمواطنين العرب السوريين ابناء الطائفة الدرزية في الجولان . ان نضالهم العنيد واطلاق سراح زعمائهم الخمسة اثر كفاحهم الموحد يثبت بان هؤلاء المواطنين عاقدون العزم على الكفاح ضد الاحتلال من اجل السلام الذي هو لمصلحة جميع الشعوب وبضمنها اسرائيل وان هذا السلام يمكن احرازه فقط على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ بما فيها هضبة الجولان .

● تستنكر ادارة الجبهة عملية التفتيش ومصادرة الكتب من مكتبة « الاسوار » في عكا واستدعاء صاحبها يعقوب حجازي للتحقيق . ان هذا التفتيش الاستفزازي يعبر عن التمييز القومي الذي تعاني منه الجماهير العربية .

● ترى ادارة الجبهة اهمية خاصة لزيادة نشاط الجبهة في الاحياء الفقيرة من اجل توحيد نضال الاهالي هناك ضد سياسة حكومة الليكود من اجل حقوقهم العادلة .

النـاصرة تحتفل بعيد تأسيس بلغـاريا

● الناصرة — لمراسلنا — استقبلت الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، الوفد البلغاري الكبير الذي يزور البلاد للمشاركة في الاحتفالات التي تقام في مختلف انحاء البلاد بمناسبة مرور ١٣ قرنا على تاسيس الدولة البلغارية . وقد زار الوفد المعالم التاريخية لمدينة الناصرة كما زار البلدية والتقى مع رئيسها النائب توفيق زياد الذي شرح للوفد مسيرة تطور المدينة والوحدة الجبهوية لشعبها ، كما شرح مشاكل المدينة الحادة نتيجة لسياسة التمييز القومي والحصار المالي الخانق . كذلك زار الوفد مكتب منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي حيث كان في استقباله الرفيق سليم القاسم سكرتير المنطقة وعدد من قادة المنطقة .

وفي مساء اليوم نفسه التقى الوفد مع المئات من مواطني الناصرة والمنطقة في احتفال شعبي احتفاء بعيد تاسيس بلغاريا . وقد تكلم في الاجتماع : الشاعر سالم جبران ثم القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي ، ثم عضو الوفد غريغوري غريغوروف رئيس الدائرة الثقافية في الجبهة الوطنية البلغارية ثم رئيس الوفد زدرفكو متيوفسكي . وقد عبر الضيفان البلغاريان عن التضامن الشامل مع معركة المساواة والبقاء للجماهير العربية ، كما عبرا عن التضامن الكامل مع الشعب العربي الفلسطيني وبرنامج السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل المطروح عاليا . وفي الختام ، قدم الفنانون البلغاريون المرافقون للوفد برنامجا فنيا اثار اعجاب الجمهور وتقديره .

ام الفحـم

استنكار واسع لعدوان الجيش على اراضي الفلاحين العرب

● ام الفحم — لمراسلنا — زار المواطنون يوسف عبد الفتاح ومحمود موسى عبد الفتاح وماجد محمد عبد الفتاح ، في اواخر الاسبوع الماضي ، دار المجلس المحلي في ام الفحم وافادوا بان مجنزرات الجيش قد قامت بتخريب مساحة كبيرة من ارضهم واقتلاع عشرات اشجار الزيتون واللوز .

وكان المواطنون المذكورون قد قاموا بتشجير الارض منذ العام ١٩٥٧ وذلك بموجب الحكم الصادر عن المحكمة العليا في الدعوى التي اقاموها في حينه ضد وزير الحربية والحاكم العسكري في ام الفحم . ولكن يبدو ان سلطات الجيش لا تنظر بعين الرضى الى قيام الاهالي بفلاحة الارض وتشجيرها وتتطلع الى التهامها تحت ستار «الاغراض العسكرية» . ووقعت في السابق حوادث تخريب مماثلة من قبل سلطات الجيش في المنطقة نفسها.

هذا وقد استنكر المجلس المحلي في البلدة هذا العمل العدواني وطالب وزارة الحربية بابعاد الجيش عن الاراضي المذكورة وبدفع التعويضات لاصحابها عن الاضرار الجسيمة .

ممثل الجبهة في مجلس معليـا لتضامن مع بلديـة النـاصرة

● معليا — لمراسلنا — بعث الرفيق الياس ابو عقصة ممثل الجبهة في مجلس معليا المحلي برسالة الى رئيس المجلس المحلي طالبه فيها بعقد جلسة طارئة للتضامن مع بلدية الناصرة ومستخدميها المضربين بسبب الحصار المالي ضدها . وكذلك لبحث الازمة المالية التي يعاني منها المجلس المحلي.

ويذكر ان مرتبات موظفي المجلس لم تدفع بسبب عدم قيام المؤسسات الرسمية بدفع التزاماتها المالية للمجلس المحلي .

وكان الرفيق الياس ابو عقصة قد ابرق الى بلدية الناصرة متضامنا معها باسم الجبهة الديمقراطية في معليا .

اضراب بلدية الناصرة في اسبوعه الثالث

البلديــة تحمل الوزارة مسؤولية الاخطار الصحية

* تحـذر مـن المماطلة في تنفيـذ وعود وزيـــر الداخليـة * كنـغ يتهـرب مـن مواجهـة توفيـق زيـاد في برنـامج تلفزيـوني مفتـوح * حملـة التضـامن مـع النـاصرة مستمـرة *

الناصرة — لمراسلنا — مع دخول اضراب مستخدمي بلدية الناصرة اسبوعه الثالث اصدرت البلدية بيانا الى المواطنين والصحافة والراي العام، امس الخميس، حذرت فيه وزارة الداخلية وموظفيها من المماطلة في تنفيذ وعود وزير الداخلية لرئيس البلدية (قبل ١١ يوما) وحملتهـا فيه المسؤولية كاملة عن استمرار الاضراب وتصعيده والاخطار الصحية النابعة من (تراكم اكوام الزبالة) وغيرها من المضاعفات.

واكد البيان: نحن لسنا هـواة اضرابات. لكن اذا استمرت المماطلة فلن يبقى امامنا الا ان نشدد اجراءاتنا الكفاحية. وفي الوقت نفسه دعـا المواطنين الى الاهتمام بالنظـافة واستخدام اكياس النايلون للنفايات ودفع التزاماتهم المالية.

وعلم مراسلنا ان هناك اوساطـا وتنظيمات اخرى تستعد للانضمام الى اضراب البلدية وتصعيده.

ومن جهة اخرى يواصل مكتب وزارة الداخلية في الشمال مماطلاته في تنفيذ وعود الوزير. فمـع ان الوزير حدد فترة يومين لدفع مبلـغ فـوري يكفي لتسديد مرتبات المستخدمين عن شهري ايلول وتشرين الاول وبعض الديـون الملحة لم يصل الى البلديـة اي مليم رغم مرور ١١ يوما على الموعد. وقد بعث حاكم اللواء وفدا من طرفـه الى البلدية «ليفحص» طلباتها (١٢٠ مليون ليرة) وذلك يوم الاثنين الماضي. وتقوم البلدية بمراجعـة المكتب يوميا.. وكان الجواب الاخير، يـوم امس، ان الوفد سيفحص الطلبات مرة اخرى ويحولها الى حاكم اللواء الشمالي، كنغ، ليبت في امرهـا اليوم (الجمعة).

●● مستخدمو البلدية يصعدون الاضراب

ازاء هذه المماطلات قامت لجنـة مستخدمي بلدية الناصرة بالابراق لوزير الداخلية تطالبه بتحـرير المبالغ التي وعد بها البلدية لتتمكن من دفـع المرتبات لهم.

وحذرت النقـابة مـن انها ستقوم بتوسيع الاضراب ليشمل ايضا المسلخ البلدي (الذي لم يضرب بعد) ابتداء من ١٦ الجـاري اذا لم تـدفع للمستخدمـين المرتبـات حتى ذلـك الموعد.

●● هروب كنـغ

هذا وقدم حاكم اللواء، يسرائيـل كنغ، اثباتا جديدا للراي العام على ان ازمة بلدية الناصرة هي بسبـب سياسة الخنق المـالي العنصرية التي ينتهجها ضد الناصرة وذلك حين تهرب من مواجهة رئيس البلدية توفيق زياد في برنامـج تلفزيونـي مفتـوح حول الموضوع. وقد ادعى في البداية انه موظف حكومي ويحتاج الى اذن مـن الوزارة. ولكن حين قال له الصحفي جيل سادان انه مستعـد لجلب الاذن كهذا رفض كنغ وقال له: لا اريـد الحديث عن هذا الموضوع حتى لـو اخذ اذنا.

وهكذا.. سيعرض البرنـامج التلفزيونـي عن الناصـرة في برنـامج «احداث الاسبـوع» الساعة ٨،٢٠ مساء اليوم الجمعة بدون كنغ.

ومن الجدير بالذكر ان وسـائل الاعلام الاسرائيلية تفرض بشكل عـام تعتيما على احـداث الناصرة. ففي الوقت الذي تنشر فيه التحقيقـات المطولة على الصفحة الاولى عن اضراب بلدية نهاريا الغى التلفزيون تقريرا اعده الصحفي يورام همزراحي عن اضراب الناصرة وتتجاهل الاضـراب الصحف المسائية ومعظم الصحف اليومية.

●● قبضـة واحدة في مواجهـة التمييز

هذا وتبدو جماهـير الناصرة هـذه الايام موحدة كقبضة واحـدة في وجه سياسة التمييز والخنـق السلطوية. ويتفهم المواطنون ظروف المعركـة وضرورة استمرارها دون اي تراجع. ويتجاوبون مع دعوة البلدية لهـم ان يحافظوا على النظـافة وان يسددوا التزاماتهم الماليـة (قسم الجبـاية مستثنى من الاضراب).

وقد عقد مكتب جبهة النـاصرة الدمقراطية جلسـة، امس الاول، اكد فيها دعمه لادارة البلدية وحمل السلطات المسؤولة المسؤولية عـن الازمة ومضاعفاتها. كما حيى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحليـة العربية على موقفها المؤيد للناصرة. وحيى جميع القوى التي تضامنت مـع النـاصرة. كما قـرر دعـوة مجلس الجبهة الى الاجتماع يوم الاثنين القادم لبحث قضية استمرار المعركة.

كما عقدت لجنة التجار والحرفيين في الناصرة اجتماعا آخر اعربت فيه عن دعمها لادارة البلدية.

ومن جهة اخرى قام وفد من طلاب المدرسة الاكليريكية في المدينة بزيـارة تضامنية الى البلدية. ودعا القائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، لتقديم محاضرة امام جميع طلاب المدرسة. وفعلا قدم جـرايسي محاضرته امس الخميس فلاقت تجاوبا رائعا.

كذلك بعث مجلس طلاب مدرسـة تيراسانطة في المدينة برسالة تضامـن وتاييد الى البلدية.

وارسل السيد عبد الرحمن سليم، عضو كتلة الجبهة في مجلس عمـال الناصرة، رسالة الى سكرتير المجلس يطالبه فيها بعقد جلسة طارئة لبحث موضوع اضراب بلدية الناصرة وكيفية التضامن معـه. ويذكـر ان مجلس العمال اكتفى بارسال رسالة تاييـد للاضراب ولم يقم باي عمل آخر. هذا في الوقت الذي تنهال فيه على بلديـة الناصرة برقيات التاييد والتضامن وتصل فيه ايضا الوفود التضامنية وتتجنـد الجماهير الشعبية في المعركة.

انهيار بيت لعائلة من الايتام في يافا

● يافا — من مصطفى سيف — انهارت احدى غرفتين تسكنهمـا عائلة المرحوم نمر السعدني في حي العجمي في يافا، امس الخميس، ونفذ باعجوبة انقلت حياة الاولاد الثلاثة (بينهم طفلان) ووالدتهم.

والبيت المذكور مشار اليه بالخط الاحمر (ويعني ان البيت خطر ولا يصلح للسكن) منذ عشر سنوات.. قامت خلالها العائلة بمطالبـة البلدية وشركة حلميش وغيرهمـا بحل مشكلتها وانقاذها من البيت الخطر وايجاد مأوى آمن لها دون جدوى. الى ان انهارت احـدى الغرفتين امس بسبب الامطـار وانقطع التيار الكهربائي وكـاد يحرق البيـت على ما فيه. ويبدو ان السلطـات المختصة لا تنوي التحرك لايجاد مأوى لهذه العائلة. وقد اضطرت الى البقاء في الغرفة الثـانية. وهـي ايضـا خطـرة للسكـن.

الحكومة تكشف عـن دورهـا في التـآمـر عـلى مسـجد حسـن بك

● القدس — لمراسلنـا البرلماني — كشـف مندوب الحكومة الاسـرائيلية في لجنة الداخلية في الكنيست عن الدور الكبير للحكومـة في التآمر على مسجد حسن بك في يافا وذلك حين اعلن في جلسة اللجنة، هذه الثلاثاء، ان الحكومة كانت قد صادرت الارض المقام عليها المسجد منذ ايار ١٩٨٠.

وقد فوجيء جميع الحاضرين بهـذا الاعلان. وتبين ان الحكومـة اتخذت قرار مصـادرة منتظرة، عـلى مـا يبدو، ان يتم هدم المسجد وتحويـل المكان الى اثر سياحي لكي تتنصل من المسؤولية عن ذلك. ولكن التطورات «المفاجئة»، اي هبة الاحتجـاج والاستنكار الواسعة في البلاد والخارج اضطرتها الى كشف الحقيقة في اللجنة.

لكن المؤامرة على المسجد لم تنته! فقد تقرر اقامة لجنة من مندوبي لجنة «الامناء» في يافا (المعينة من وزارة الاديان) وبلدية تل ابيب ومكتـب مستشار رئيـس الحكومـة للشـؤون العربية (وهـو ايضـا رئيس دائرة الاوقاف الاسلامية ؟!) لاعداد مشروع لترميم المسجـد خـلال ٣ اشهر والا سيعاد النظر في قضية المسجد!

اما وزارة الاديان، التي تعبـث بملايين الشواقل التي تجنيهـا مـن الاوقاف الاسلامية، فلم تلتزم بتمويل المشروع. بل ان الحكومة منعـت قبول اي مليم من خارج البلاد (الدول العربية وغيرها) للمساهمة في ترميم المسجد. الامر الذي يشير الى التوجه السلطوي العام الذي يبغي جمع اموال الترميم من جيوب المسلمين في البلاد.. هذا اذا كانت هناك ايتنيـة في الترميم !!

ومن جهة اخرى اعلن المقاول، غرشون بيرس، الذي كان قـد «اشترى» المسجد وارض من لجنة «الامناء» السابقـة انه لا يعترف باعلان الحكومة وان الارض مسجلة في الطابو على اسمه.

حمـلة الصحـافة الشيوعيـة



جمع حتى الان مبلـغ ٤٠٧ آلاف شـاقل (٢٧ بالمئة)

● زيدوا تبرعاتكم لحملة الصحـافة ●

تلخيص أولي

منطقة عكا وصلـت الى ٧٤٪

المنطقة	المبلغ المطلوب (بالشواقل)	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٣٧٥٠٠٠	٢٧٧١٢٣	٪٧٣،٩
تل ابيب — يافا	٢٢٠٠٠٠	٤٥٢٢٥	٪٢٠،٦
حيفا	٩٠٠٠٠	١٤١٥٠	٪١٥،٧
القدس	٢٠٠٠٠	٣٠٠٠	٪١٥
الجنوب — النقب	٣٠٠٠٠	٤٢٥٠	٪١٤،٢
السهل	٦٠٠٠٠	٧٩٥٥	٪١٣،٣
الناصرة	٥٠٥٠٠٠	٤٥١٠٠	٪٨،٩
المثلث	٢٠٠٠٠٠	٩٧٧٠	٪٤،٩
الطلاب في الخارج	—	٥٦٠	—
المجموع	١٥٠٠٠٠٠	٤٠٧١٣٣	٪٢٧،٢

اتساع موجة الاضرابات العمالية الكفاحية:

الجبهة: يجب توقيع اتفاق اجور عمل فورا

* وزيـر المواصـلات يهـدد عمـال الـ — عـال بـاغـلاق الشركـة وقطـع أرزاقهـم *

● تل ابيب — لمراسلنـا النقابي — ازاء اتساع موجـة الاضرابات العمالية الكفاحيـة التي تشمـل عشـرات الوف العاملـين، طالـب منـدوب الجبهة الدمقراطية للسـلام والمسـاواة في قيـادة الدائرة النقابية للهستدروت، بنيـامين غونين، بتوقيـع اتفاق جديد للاجور يضمن ان يكون الحـد الادنى من الاجور بنسبة ٦٠٪ من متوسط الاجور العام وان يتم رفع الاجـور بنسبة ١٥٪ وان تدفع علاوة الغلاء بنسبة ١٠٠٪.

واكد غونين ان تحقيق مثل هـذا الامر سيضمن حل ازمة نزاعات العمل الحالية ويعوض العاملين عن الحـد الادنى من اضرار التضخم المالي وسائر ضربات سيـاسـة حكـام اسرائيـل الاقتصادية الكارثية.

وكان مندوب الجبهة في اللجنـة التنفيذيـة للهستدروت، يهوشع ايرغة، تحدث عن الامر في جلسـة الاحـد الماضي. فهـاجم قيـادة الهستدروت المراخية على مواقفهـا المتهادنة وخصوصا ازاء اضراب شركة الـ — عال حيث تتخذ موقفا مؤازرا لادارة الشركة والحكومة ضد العاملين. مما شجع عددا من العاملين على شق صفوف زملائهم والخروج بحملـة اعلامية ضـد الاضراب. وفي دائرة التنسيق النقابية وبضغط من كتلة الجبهة تم تغيير القرار السابق بشأن اضراب الـ — عـال وبدلا مـن دعوة العمال الى العودة الى العمل بدون قيد او شرط تقرر دعوة ادارة الشركة الى الغاء اوامر الفصل التعسفيـة التي اصدرتها ضد ١٨ مهندس طيران.

هذا وقدمت كتلـة الجبهـة في الكنيست طلبا مستعجلا الى رياسـة الكنيست تدعوها فيه الى عقد جلسة خاصـة لبحث موضوع الـ — عـال وتحذير ادارة الشركـة من مغبـة استمرار نهجها للتخلص من العمـال القدامى هناك.

الاضرابـات

هذا وتستمر الاضرابات العماليـة وتتسع في مختلف مجـالات العمـل وخصوصـا في شركة «الـ — عـال» وسائر اماكن العمـل الواقعـة تحت سيطرة الحكومة (العمال الاداريون في النيابة العامـة في منـاطق تل ابيب والمركز وحيفا وبئر السبع ومحاسبو الحكومة والدوائر الحكومية المختلفة ولجان عمل المحاكم واطباء المستشفيات الحكومية) هذا بالاضافة الى عمال المجوهرات (٢٠٠٠ عامل) والعمـال الزراعيين (١٥ الف عامل).

وقد اعلن رؤوبن بن عامي، سكرتير نقابة موظفي الدولة (٢٥ الف موظف)، ان سحق اجور العـاملين والموظفين وتدني الرتبات الى حد وصول بعضها الى ٣٥ الف ليرة اي اقـل مـن مخصصات البطالة من شانه ان يدفع العاملين الى هبة اضرابات تشل البلاد بشكل تام. واضاف: ان الادعاء بان اتفاقيات الاجور ملزمة لجميع الاطراف لا تصمد امام وقائع سحق الاجور.

جبهة الناصرة الدمقـراطية

تدعو اعضاء مجلس الجبهة الى اجتماع المجلس الذي سينعقد في الساعة السابعة من مساء الاثنين ١٦—١١—٨١ وذلك في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

مواضيع البحث: * الاضراب في البلدية والخطوات القادمة * اضراب كل السلطات المحلية العربية في ٢٣—١١—٨١ *

الرجاء حضوركم في الوقت المحدد نظرا لاهمية البحث

عن مكتب الجبهة

وليد الحـاج

كلمـة «الاتحـاد» — بقيـة

ولا يكفي القول ان نواب الجبهة الدمقراطية، وعلى راسهم رفيقنا توفيق طوبي، ادوا واجبهم. لا، لا يكفي البتة. ففي هذا الجو الملوث، في هذه الساعات المصيرية، اخترق صوت توفيق طوبي جميع اسوار الخداع والغش والمراءاة وهو يعري «اكاديميي» الاحتلال الذين يغلقون الجامعات ويحتلون المدارس ويهدمون البيوت ويعطلون الصحف. هذه هي «الادارة المدنية»، إذن، التي يسمح لنفسه بروفسور مثل ميلسون بتحمل تبعيتهـا.. إننا نحترم تاريخ اليهود المأساوي في اوروبا في اثناء الاحتـلال النـازي ولـذلك نمسك عن تشبيه الامر بالموسيقى «الشجية» التي كان النازيون يعزفونهـا في معسكرات الموت والحرق.

ولذلك ايضا قررنا ان نضرب صفحا عما تلفظ بـه ذلك النائب الليكودي، واسمه امنون لـين، في جلسة الكنيست إياها. ونعني محاولتـه ان يطمئن العرب من اهالي الجليل. فكما ان استيطان الجليل قد عاد «بالخير والبركة» — قال — على العرب في الجليـل (في قرى يوم الارض وفي الناصرة وفي دير الاسد والبعنة ونحف ومجـد الكروم ... الخ) كذلك سيعود استيطان الرابي لفنجر «بالخير والبركة» — كما عاد على بسام الشكعة وكريم خلف وقرى اللطرون والجفتلك ... الخ!

ربما لم تأت، بعـد، الموجة التـاسعة. ولكنها، وهذه هي الحال، آتيـة لا محالـة..

احتـدام — بقيـة

لبيب طرزي، مجلس الامن باتخـاذ اجراءات فورية لوقـف الاجـراءات الاسرائيلية وللدفاع عن حقوق السكان الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

● ياسر عرفات يحيي جماهير المناطق المحتلة ●

هذا وقد وجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تحية اجلال واكبار لجماهير الشعب الفلسطيني المنتفضة داخـل الاراضي العربية المحتلة ضد الادارة المدنية.

وقال ان شعبنا في الارض المحتلة، ولليوم العاشر على التوالي، يتصدى لمؤامرة «كامب ديفيد» التي تستهدف احلال عبودية جديدة على شـعبنا الفلسطيني من خـلال ما اسموه «الادارة المدنية» و«الحكم الذاتي» الذي هو مؤامرة مشبوهة كبيرة وخطيرة على شعبنا الفلسطيني.

كذلك حيى الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الاتحاد العـام لطلبة فلسطين، وكذلك حركـة التحرير الفلسطينية «فتح» واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيـل ومنظمات اخرى عديدة عربية ودولية.

دلائـل — بقيـة

تجد امامها من خيار سوى ان تتخلى عن الدبلماسية وتتخذ عملا آخر لوقف اعمال خرق وقف اطلاق النار في لبنان التي تقـوم بهـا منظمـة التحرير الفلسطينية!

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان مسـؤولين كبار في الادارة الامريكية اعربوا، امس الاول، عن خشيتهم من ان يجر احتداد اللهجة الاسرائيلية تجاه الولايات المتحدة واوروبا الغربية ومنظمة التحرير الفلسطينية اسرائيل الى هجوم على مواقع منظمة التحرير الفلسطينية في جنوب لبنـان والى خرق اتفاقية وقف اطلاق النار التي تم التوصل اليها قبل اربعة اشهر.

حتى الكسندر هيج وزير الخارجية الامريكي اعرب امس الاول، امام وفد اعضـاء الكنيست الستة الاسرائيلي الذي يزور الولايات المتحدة حاليا، عن قلقه الشديد من الوضع القائم بين اسرائيل ولبنان. وقال ان هذا الوضع المتوتر هو اليوم الخطر الاكبر الذي يهدد السلام في الشرق الاوسط.

هجـوم بـوليسي وتخـريب في قـرية عرب المـزاريب

● الناصرة — لمراسلنـا — قامت قوات من شرطة الناصرة و«حرس الحدود» بهجمة بوليسية ارهابيـة على ستة بيوت في قرية عرب المزاريب (قضاء الناصرة) صباح امس الاول الاربعاء.

فبحجـة التفتيش عـن اطـارات سيارات ومواد بناء مسروقة اقتحمت هذه القوات بيوت المواطنين محمـد قاسم خضر (٦٥ عاما واب لـ ١٨ ولدا) وحسن قاسم خضر (٧٤ عاما) واولادهما. واجرت فيها تفتيشـات تخريبية وقلبت اثاث البيوت وداست على الفراش وكسرت خزائنين وصادرت عددا كبيرا من الادوات الكهربائيـة والضرورية الاخرى بما فيها تلفزيون ومواسير ودلاء وبلاط وقطع حديـد ودراجة طفل قديمة وحتى ستـار النايلون الذي تغطى فيـه احدى البراكيات لوقاية سكانها من ميـاه الامطار. وكان افراد القوة يصادرون كل ما لا يوجد به وصل شراء مما دفع احدى النسوة ان تقول: يريدوننا ان ناخذ وصل حتى بالدجـاجـة التي نشتريها.

وقال الاهالي هنـا لمراسلنـا ان الشرطة تقوم بغزواتها هذه منذ اكثر من شهـر. وفي المرة قبـل الاخيرة اعتقلت غازي محمد قـاسم وهو اب لسبعة اطفال لمدة ايـام. وضرب ضربا مبرحا نقل على اثره للمعالجة لدى الطبيب. وفي اثناء عودته اعتقل في الهجوم الاخير مرة اخرى.

هذا ومـن الجدير بالذكر ان اثنين من اصحاب البيوت المهاجمة يخدمان في الجيش الاسرائيلي.

«الاتحاد» — بقيـة

تحريض مغرضة تشن ضدها من طريق تسريب انباء ملفقة الى وسائل الاعلام كتلك التي اذاعها التلفزيون الاسرائيلي والتي زعم فيها ان الصحيفة تقـوم سرا بطبع المنشورات المعادية للاحتلال وتعمل على توزيعها في مختلف انحـاء البلاد!

واكد الزميل حنا السنيوره، المحرر المسؤول في «الفجر»، ان لا اساس من الصحة لهذه الانباء المغرضـة. وحذر الراي العام المحلي والعالمي من الوقوع تحت تاثير هذه الدعـايـة الكاذبة. وقال ان ما يجرى ضـد «الفجر» انما هو بسبب مواقفهـا السياسية الرافضة للادارة الذاتيـة والمدنية ومطالبتها بحـق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

واعـاد الى الاذهـان سلسلـة المضايقات التي تعرضت لها «الفجر» منذ صدورها حتى اليوم وكان ابرزها اختطاف صاحبهـا ومؤسسهـا يوسف نصر وقتله وفرض الاقامة الجبرية على رئيس تحريرها مأمون السيد وحـرق سيارة محررها المسؤول (حنـا سنيوره).

لماذا تماطل لجنة فحص أحداث كفرياسيف في اصدار تقريرهـا ؟

رئيـس المجلـس يهـدد بـاتخـاذ اجراءات حـازمـة

● كفر ياسيف — لمراسلنا — على الرغم من ملاحقات رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، الرفيق نمر مرقس، للجنـة الفحص التي عينهـا وزير الداخليـة في مطلع ايـار المنصرم للتحقيق في احـداث ١٤ نيسـان المأساوية فان هذه اللجنة لم تصدر تقريرها بعد رغم مضي ٦ اشهر على ذلك ولم تجب حتى على الرسائـل والتوجهـات المتكررة لرئيس المجلس شفهيا وكتابيا.

وادت هذه المماطلة الى ان يقوم رئيس المجلس بارسال رسالة اخيرة الى مركز عمل اللجنـة في الاسبوع الماضي جاء فيهـا: اننا نتوجـه لحضرتكم وللمرة الاخيرة مطـالبين بتقرير لجنتكم حول احداث قريتنـا واذا لم نتسلم هذا التقرير خـلال اسبوع فستكون مضطرين الى اتخاذ الاجراءات المناسبة.

كتلـة — بقيـة

وحشية واي اغلاق جامعات ومدارس واية سجون جديدة ان تنقذ الاحتـلال والحكم الذاتي وكامب ديفيد. هذه هي الحقيقة التي وصفها الصحفي امنون كابليوك في صحيفة «عل همشمـار» (٩—١١—٨١).

وانهى النائب طوبي كلمته بالقول: ليس من مخرج سوى انسحاب اسرائيل الى حـدود ١٩٦٧ واقـامة دولـة فلسطينية الى جانب اسرائيل واحراز السلام الاسرائيلـي — الفلسطيني في اطار مؤتمر دولي يشترك فيه الاتحـاد السوفييتي سوية مع الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية سوية مع اسرائيل وكل الدول المعنيـة.

(اقرأ الافتتاحية)

هضبـة — بقيـة

الطرق الرئيسية المؤدية الى الهضبة المحتلة لتمنع الصحفيين من الوصول الى هناك والكشف عن اجراءاته القمعية. كما تمنع قوات الاحتلال الناس مـن دخول الهضبة للاعراب عن تضامنهـم مع الزعماء الخمسة الذين اضطـر الاحتلال الى اطلاق سراحهم مؤخـرا من السجن.

وابرقت اللجنة القطرية لاتحـاد الطلاب الثانويين العرب في اسرائيل الى مدرسـة مسعدة تعلن عن تضامنها مع كفاح الطلاب والاهالي في نضالهـم ضد الاحتلال وعملائه.

الاتحاد

شـارع الحريري ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مطبعة «الاتحاد» التعاونية

— حيفـا —

شـارع الوادي ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢٥ شاقل
המחיר: 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٧ تشرين الثاني ١٩٨١ ، ٢٠ محرم ١٤٠٢ ، العدد ٣٨/٥٤

VOL 54/38 — 17.11.81

كلمة الاتحاد

نحو القمة العربية المرتقبة وفى الطريق نحو السلام العادل !

باقتراب موعد القمة العربية (٢٥ الجارى) ، فى مدينة فاس المغربية ، تتضح نقطة الخلاف الاساسية الحقيقية حول المشروع السعودى لتسوية النزاع فى الشرق الاوسط : هل ، بالسير وراء الامبريالية الامريكية ووعودها العرقوبية والمطاطة ، من الممكن تحقيق اية تسوية عادلة وثابتة — اى طريق السادات وكامب ديفيد — ام لا يتحقق هذا الامر الا بتشديد الكفاح ضد الهجمة الامبريالية الشرسة وبالاعتماد على قوى التحرر والسلام العادل المحلية والعالمية وعلى راسها الاتحاد السوفييتى ؟

وفى الوقت نفسه فان القيادة الوطنية الفلسطينية — م.ت.ف. — تؤكد رفضها لاية مساومة على الحقوق الوطنية الفلسطينية الشرعية الاساسية وعلى راسها الانسحاب الاسرائيلى الشامل عن جميع الاراضى التى احتلت منذ العام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية فى هذه الحدود وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية — الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

ومن موقعنا هذا راينا ايجابيات المشروع السعودى من هذين المنطلقين اى اخراج قضية الحل العادل من نطاق المساومات مع الامبريالية ورفض المساومة على الحقوق الوطنية الفلسطينية الشرعية والاساسية .

واذا جاز لنا ان نقدم النصيحة فاننا ننصح جميع طلاب السلام العادل ان يركزوا جهودهم على هذين المنطلقين العادلين والواضحين ، واللذين لا يستطيع التزوير ان ينالهما من اى جانب وان يحترسوا من الوقوع فى المتاهات والانشقاقات الجانبية التى يريد لهم المعتدون اعداء السلام العادل ان يقعوا فيها .

فلم يكن صدفة ، ولا « زلة لسان » ، ما اعلنه رئيس وفد الكنيست ، موشى ارنس ، (ليكود ومعراخ) فى واشنطن يوم الجمعة الماضى . وذلك فى قوله : « ان اسرائيل مستعدة لاجراء المفاوضات مع السعودية على مشروع فهد ذى النقاط الثمانى فقط على اساس الفهم بان هذا المشروع ترفضه اسرائيل ولا يمكن ان يكون شرطا مسبقا لهذه المفاوضات » . واضاف : « انهم (اى السعوديين) يستطيعون أن يفتتحوا المفاوضات بكل ورقة يرونها مناسبة لهم » (« معاريب » ١٥ الجارى) .. اى ان موشى ارنس يدعو السعوديين الى السير على نهج انور السادات الذى افتتح المفاوضات مع حكام اسرائيل بورقة مماثلة !!

ويبدو ان « الشهية تأتى مع الاكل » . ولذلك ازدادت « شهية » بيغن وحكومته . فقد ابلغتنا « عل همشمار » وغيرها (صحف الاثنين ، امس) ان « مكتب رئيس الوزراء — بيغن » صرح بان « اسرائيل مستعدة لاجراء مفاوضات مباشرة او غير مباشرة مع السعودية بدون شروط مسبقة ولكن ليس على اساس مشروع فهد الذى ترفضه اسرائيل جملة وتفصيلا » . وجدد « مكتب رئيس الوزراء » الدعوة التى كان مناحيم بيغن قد وجهها الى ملك السعودية ان يزور القدس كما كان انور السادات قد فعل او ان يقوم مناحيم بيغن بزيارة السعودية كما كانت طائراته الحربية (الامريكية) قد فعلت قبل اسبوع ..

ولكن المشروع السعودى ، وكما هو معروض حتى الان ، لا يتحدث لا عن « ورقة افتتاح » ولا عن « مفاوضات مباشرة او غير مباشرة » . انما يتحدث عن مؤتمر دولى فى اطار الامم المتحدة وبمشاركة واشنطن وموسكو .

لقد عاد المندوب السعودى فى الامم المتحدة ، يوم السبت الماضى ١٤ الجارى ، واوضح ان الخلاف ليس على الاعتراف بوجود اسرائيل او عدم الاعتراف . بل الخلاف الحقيقى هو على ان اسرائيل الرسمية (ومعها الولايات المتحدة) ترفض الاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وبحقوقه القومية الشرعية . وما دام هذا الموقف الاسرائيلى الرسمى (والامريكى الرسمى) قائما فانه لا يحق لاحد أن يطلب من الشعب العربى الفلسطينى ان يساوم على مجرد وجوده . لقد اصاب القائد الفلسطينى ابو اياد (« فتح ») كبد الحقيقة حين اعلن ، فى خطاب له فى بيروت يوم الجمعة الماضى ، انه « من المؤسف ان الولايات المتحدة لم تجد ما توافق عليه من بنود المشروع السعودى سوى البند السابع » الذى يشير الى استعداد العرب للاعتراف بوجود اسرائيل (اذاعة « صوت فلسطين » — يوم السبت الماضى) . فمن المعروف ان هذا ما اكده وزير الخارجية الامريكى ، الكسندر هيج ، مرارا وتكرارا وامام وفد الكنيست .

جاء توضيح المندوب السعودى ، الآنف الذكر ، فى لقاء نشرته صحيفة « نيويورك تايمز » يوم السبت الماضى . وظهرت فى اقواله بعض الاتجاهات المتناقضة . ففى حين اعلن ان نية السعودية متجهة نحو عرض مشروعها على مجلس الامن الدولى وان السعودية ستجرى اتصالات مع واشنطن وموسكو من اجل هذا الامر ، فانه ، فى الوقت نفسه ، اعتبر المشروع السعودى مجرد « نقطة مساومة لا موقفا نهائيا » .. واضاف : « واذا سدت الطرق فى مجلس الامن فانه من الممكن الاستمرار فى الاتصالات مع الاوساط المعنية اتصالات مباشرة » .. ولذلك كان من الطبيعى ان تثير هذه التصريحات المتناقضة شهوة حكام اسرائيل الى المطالبة بالمزيد من طريق كامب ديفيد الامريكى .

ولذلك ، ايضا ، كان من الطبيعى ان تثير هذه المواقف المتناقضة المزيد من الحذر فى صفوف الوطنيين العرب وخصوصا الفلسطينيين .

ولكن الحذر المشروع شىء والوقوع فى المتاهات المرتبة مسبقا شىء آخر وغير مشروع . ومن ذلك محاولة المفاضلة ، فى البنود التفصيلية ، بين المشروع السوفييتى (برجنيف) والمشروع السعودى (فهد) . فالقضية ليست فى البنود ، التى من حق جميع طلاب السلام العادل ان يؤيدوها ، انما فى نهج التنفيذ او عدم التنفيذ . ان جميع طلاب السلام العادل متفقون على ان توكيل الامبريالية الامريكية بتقرير مصير الشعب العربى الفلسطينى هو توكيل لا يمكن ان يقود الا الى استمرار سفك الدماء والعدوان واجهاض حقوق الشعوب وعلى راسها الشعب العربى الفلسطينى . ولذلك لا يصح محاسبة اى مشروع معروض الا على هذا الاساس قبل اى اساس آخر .

ومن المعروف ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تترك مناسبة دون ان توضح فيها استعدادها لقبول حل عادل يقوم على الانسحاب الاسرائيلى الشامل من جميع الاراضى المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية فى هذه الحدود اذا ما كانت اسرائيل الرسمية مستعدة لمثل هذا الحل هى و « القيم » الامريكى عليها . ففى هذا الاطار ليس هناك اى شىء جديد فى المشروع السعودى . وكان مفهوما ان البند السابع ، فى هذا المشروع ، والذى يشير الى هذه الرغبة ، موجه لا نحو منظمة التحرير الفلسطينية بل نحو حكام اسرائيل الذين يرفضون ، بعناد عدوانى جنونى واعتمادا على الموقف الامريكى ، مجرد الاعتراف بالوجود القومى للشعب العربى الفلسطينى . ولذلك فاننا لا نرى اية فائدة ترجى من وراء تركيز النقاش الفلسطينى والعربى عموما على هذا البند الذى قد يؤدى الى الوقوع

— البقيـة على ص ٦ ع ٢ —

(« الاتحاد »)

انتفاضة الارض المحتلة فى يومها ال ١٦

بيت ساحور تتصدى لجريمة احتلالية لم يحدث لها مثيل حتى ولا فى عصور الظلام !

✱ اتساع موجة المظاهرات والاضرابات ✱ مئات الطلبة فى أعماق السجون ✱ ٥٠٠ معتقل من قلقيلية لوحدها ! ✱ نهب الارض فى الخليل ✱ استشراء القمع الاحتلالى فى غزة هاشم ✱ تصاعد التضامن والاحتجاج فى اسرائيل .

● بيت ساحور وسائر المناطق المحتلة — خاص بـ « الاتحاد » — خرج اهالى مدينة بيت ساحور عن بكرة أبيهم ، صباح امس الاثنين ، يتقدمهم رئيس البلدية حنا الاطرش وأعضاء البلدية وممثلو المؤسسات الوطنية ، وكذلك رئيس بلدية بيت لحم ، الياس فريج ، وذلك فى مظاهرة كفاحية احتجاجا على الممارسات الاحتلالية الارهابية فى المدينة .

وقد انطلقت المظاهرة من دار البلدية الى العمارات الثلاث التى هدمتها سلطات الاحتلال فجر امس . وهناك تصدت لها قوات الاحتلال وفرقتها بالقوة بعد ان اطلقت الرصاص فوق رؤوس المتظاهرين واعتقلت ١٧ منهم بينهم غلام فى ال — ١٢ من العمر وخمسة من ابناء اصحاب البيوت المهدومة تتراوح اعمارهم بين ١٥ — ١٧ عاما .

وكانت قوات الاحتلال فرضت منع التجول على المدينة منذ مساء السبت بحجة القاء زجاجة حارقة على سيارة باص اسرائيلية لم تصب باى اذى . فطوقت المدينة من جميع الجهات وقطعت عنها الاتصال الهاتفى واجرت تفتيشات ارهابية فى معظم البيوت واعتقلت ٤٤ شابا . وفى فجر امس الاثنين داهمت ٣ عمارات كبرى يملكها السادة جورج ميخائيل قمصية (٣ طوابق بينها ٦ شقق ومتاجر) ومتيا جبر ابو عطية (طابقين) وعبد الواحد موسى العسريني (طابقين وهو رب عائلة من ١٥ نفرا) واخرجت سكانها اطفالا ورجالا ونساء بملابس النوم وقذفت باثاثها من الشبابيك مما ادى الى تخريب معظمها ثم هدمت العمارات جميعها بما فيها البيوت التى لا يسكنها اى من الغلمان الثلاثة المتهمين .

وبعد تنفيذ هذه الجرائم رفعت سلطات الاحتلال منع التجول . ولكن الاهالى اعلنوا اضرابا شاملا عن العمل والتعليم . وعقد المجلس البلدى جلسة طارئة شجب فيها هذه الممارسات

مؤكدا انه لم يسبق لمثل هذه الجرائم مثيل حتى فى عصور الظلام . واصدر بيانا اعرب فيه عن استهجانه لهدم العمارات مؤكدا : ان اتخاذ تهمة غلمان قاصرين بالقاء زجاجة حارقة لم تؤذ احدا مبررا لنسف بيوت ذويهم او اقربائهم او المستأجرين عندهم هو امر لا يقبله اى منطق ولا يتفق مع القوانين الدولية والانسانية . وناشد البيان الرأى العام المحلى والعالمى وكافة المنظمات الدولية بالوقوف الى جانب الاهالى ووقف هذه الممارسات .

ويذكر ان انتفاضة الشعب العربى الفلسطينى فى الارض المحتلة تدخل يومها السادس عشر على التوالى احتجاجا على تطبيق « الادارة المدنية » واغلاق جامعة بير زيت وممارسات الاحتلال التعسفية الاخرى .

ففى نابلس دخل اضراب طلبة واساتذة جامعة النجاح الوطنية عن الطعام يومه الرابع على التوالى وذلك احتجاجا على اغلاق جامعة بير زيت وتعنت مجلس امناء الجامعة من قضية فصل وانذار ١٥ من العاملين فى الجامعة . وقد انضم اليهم ، امس الاول ، ٥٠ طالبا آخر .

وتقوم قوات الاحتلال باعتراض طريق طلاب المدارس وتحجز العشرات منهم وتصلبهم على الجدران فى الشوارع لفترات طويلة . وتفعل الامر نفسه مع بعض المواطنين الذين تختارهم بشكل عشوائى من بين المارة او المشترين فى المتاجر .

وقد أصدرت محكمة عسكرية فى نابلس ، امس الاول ، احكاما بفرض غرامات مالية بحق عدد كبير من طلاب مدرستى قدرى طوقان والحاج معزوز المصرى تم اعتقالهم فى اليوم نفسه .

وقام طلبة مخيم الجلزون بالقرب من رام الله ، امس الاول ، بالتظاهر واحرقوا اطارات السيارات ورشقوا السيارات الاسرائيلية بالحجارة .

وتظاهر امس الاول طلاب مدارس جنين وقذفوا السيارات الاسرائيلية بالحجارة . وقد اعتقلت قوات الاحتلال عددا منهم .

واصيب احد المستوطنين بجراح عندما تعرضت سيارة الباص التى كان مسافرا فيها لقذف بالحجارة فى قرية عابود قضاء رام الله .

وتبين بعد رفع حظر التجول يوم السبت الماضى ، الذى فرض على حى ل قلقيلية لمدة اسبوع تقريبا ، ان سلطات الاحتلال اعتقلت فى اليوم الاول لمنع التجول ٥٠٠ مواطن ، ونفذت فيهم شتى انواع التعذيب . وقدمت ٦٤ شخصا للمحاكمة بحجة خرق منع التجول ، بينهم امام المسجد الذى اتهم بانه اطل من شرفة المسجد على الشارع ، وفرضت على كل منهم دفع غرامة قدرها ٢ الاف شاقل !

هذا ولا تزال سلطات الحكم

— البقيـة على ص ٦ ع ٤ —

اذا لم تنفذ الحكومة وعودها

الناصرة تصعد معركتها

✱ شرطة الناصرة تنظم استفزازا ارهابيا ضد مستخدمى البلدية وتعتقل ثمانية منهم ✱ « هذه الاستفزازات لن تخيف أحدا » ✱ أولياء أمور الطلاب ومجالس الطلاب يهددون بالاضراب العام ✱ نوادى الشبيبة والتجار يتجندون فى المعركة ✱

● الناصرة — لمراسلنا — اجمعت الهيئات الشعبية والطلابية فى مدينة الناصرة على دعم بلديتها الدمقراطية ومستخدميها فى المعركة الكفاحية من اجل حقهم وهددوا بتصعيد المعركة حتى الاضراب المفتوح اذا واصلت الحكومة مماطلتها ولم تنفذ وعود وزير الداخلية للبلدية وتدفع مبلغا كافيا لاخراجها من ازمتها المالية ودفع المرتبات للمستخدمين عن شهرى ايلول وتشرين الاول الماضيين .

وقد جاء هذا الموقف اروع رد على الاستفزازات البوليسية الارهابية المتعالية ضد مستخدمى البلدية .

وكان المستخدمون قد طافوا يوم السبت الماضى بالآليات العتيقة والقليلة التى تملكها البلدية ليظهروا للرأى العام انها لا تكفى لتقديم الحد الادنى من الخدمات الضرورية . فقامت الشرطة بشكل فظ وغير قانونى بمحاولة منعها من السير فى الشارع بحجة تعطيل حركة السير . فقامت بعرقلة طريقها وباغلاق مداخل المدينة الامر الذى كان السبب فى عرقلة السير فى المدينة . ولم تكتف الشرطة بهذا بل

— البقيـة على ص ٦ ع ٥ —



● معرض آليات بلدية الناصرة الذى « تشاطر » عليه بوليس الناصرة ●

الرئيس السورى :

نحن ننشد السلام

وأمريكا تود أن تضعنا على طريق الاستسلام !

● دمشق — الاذاعة — فى افتتاح مجلس الشعب السورى ، الذى جرى انتخابه مؤخرا ، القى الرئيس حافظ الاسد خطابا عرى فيه نوايا الولايات المتحدة العدوانية واكد ان العرب ينشدون السلام واما امريكا فتود ان تضعهم على طريق الاستسلام .

وقال : ان امريكا لا تريد السلام بل تريد فرض سيطرتها على الشعوب العربية وخيراتها . فهى لم تكتف بمحاولة جعل اسرائيل متفردة اقوى عسكريا من الدول العربية مجتمعة . لم تكتف بعقد الاتفاق الاستراتيجى مع هكا واسرائيل . لم تكتف بسلخ مصر عن الجبهة العربية بل هى تحاول الان فرض المزيد من الضعف على الصف العربى وسلخ دول عربية اخرى عنه وتحشد ضد العالم العربى جيوشها واساطيلها وقواعدها .

وقال : ان طريقنا لتحرير الارض ولاستعادة حقوق الشعب الفلسطينى هو بتعزيز دور جبهة الصمود والتصدى ووحدة الشعوب العربية وتوطيد اواصر الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى .

مع ازدياد خطر عدوان اسرائيلى على لبنان :

«صوت فلسطين» : القوات المشتركة اتخذت التدابير لمواجهة اى احتمال مرتقب

● بيروت — اكدت مصادر مطلعة فى العاصمة اللبنانية يوم الاحد الماضى ، (١٥—١١) ، ان اسرائيل تمهد للقيام بهجوم عسكرى واسع النطاق على جنوب لبنان خلال الايام القليلة القادمة .

وتوقعت هذه المصادر ان يتم الهجوم قبل او خلال انعقاد مؤتمر القمة العربى فى فاس يوم ٢٥—١١ .

هذا وعقد المجلس العسكرى الموسع اجتماعا هاما يوم السبت ، (١٤—١١) ، برئاسة عرفات وحضور قادة القوات ومسؤولى الاجهزة والكوادر .

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » انه تمت خلال الاجتماع مناقشة مستفيضة للموقف العام على مستوياته السياسية والعسكرية والامنية . وعرض عرفات الموقف الراهن مؤكدا على مؤشرات قيام اسرائيل بعدوان ضد القوات المشتركة فى الجنوب اللبنانى .

ونقل « صوت فلسطين » ، (١٥—١١) ، تصريح الناطق العسكرى باسم العمليات المركزية للقوات المشتركة الذى جاء فيه ان الطيران الحربى الاسرائيلى يكثف من تحليقه وعلى ارتفاع منخفض فوق المناطق الجنوبية وان المقاومات الارضية التابعة للقوات المشتركة تتصدى له لتمنعه من تحقيق اهدافه .

واضاف « صوت فلسطين » ان مصادر القيادة المشتركة فى الجنوب اللبنانى تؤكد على ان اسرائيل تعمل على توتير كافة المناطق الحدودية وانها تدفع بارتال من آلياتها باتجاه مرجعيون وسهل الحولة وشيعا فى القطاع الشرقى من الجنوب اللبنانى .

وافادت مصادر امنية فى صيدا ان الحالة الامنية فى المناطق الجنوبية تبدو غير طبيعية بعد الانباء المتوفرة عن قيام ميليشيات الخائن سعد حداد بتعزيز بعض المواقع فى منطقة البقاع الغربى واتخاذ مواقع عسكرية لها هناك .

وقال « صوت فلسطين » ان الطيران الحربى الاسرائيلى كان قد اخترق

— البقيـة على ص ٦ ع ٢ —

يوم الخميس القادم :

الزميلة « الفجر » تعاود الصدور

● القدس — لمراسلنا — عقدت المحكمة العليا جلسة لها، صباح امس الاثنين ، بحثت خلالها الدعوى المقامة من قبل الزميلة «الفجر» ضد سلطات الرقابة العسكرية وقرارها باغلاق الصحيفة لمدة عشرة ايام .

وقد تقدم القاضى يتسحاق دهان باقتراح حل وسط وافقت عليه كل الاطراف المعنية . وبموجب هذا الاقتراح تتعهد « الفجر » بتقديم كل مادة تود نشرها الى الرقابة العسكرية . واستنادا على ذلك قررت النيابة تقصير مدة اغلاق الصحيفة بيوم واحد .

ومن المنتظر ان تعاود الزميلة « الفجر » الصدور صبيحة يوم الخميس القادم .

وعلم مراسلنا فى القدس ان هيئة تحرير الصحيفة ستتقدم قريبا بدعوى جديدة الى المحكمة العليا حول قرار تقديم كل مادة للنشر الى الرقابة العسكرية .

منظمة التحرير الفلسطينية تحيى شعب الانتفاضة فى المناطق المحتلة

✱ عرفات : النصر آت ولن يكون ذلك بعيدا ✱

● بيروت — عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يوم الجمعة الماضى ، (١٣—١١) اجتماعا مطولا برئاسة ياسر عرفات . وبحثت اللجنة الاوضاع والتطورات الجارية فى المنطقة .

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » ، (١٣—١١) انه كانت فى مقدمة مواضيع البحث « الانتفاضة الشعبية الرائعة لشعبنا الفلسطينى فى الارض المحتلة فى مواجهة مؤامرة كامب ديفيد ومؤامرة مشروع شارون الخطير ضد شعبنا الفلسطينى الصامد الذى يواجه هذا العدو الصهيونى وآلته العسكرية باروع ما تكون المواجهة ضاربا بذلك امثولة رائعة فى الصمود والتصدى البطولى لهذا العدو الصهيونى ومشاريعه ومؤامراته وآلته العسكرية الجهنمية » .

واضاف « صوت فلسطين » ان اللجنة التنفيذية « حيت جماهير شعبنا فى ارضنا المحتلة . واتخذت عددا من الاجراءات لدعم هذا الصمود وهذه الانتفاضة البطولية الشجاعة » .

ونقلت اذاعة « صوت فلسطين » ان القائد الفلسطينى ياسر عرفات وجه يوم السبت ، (١٤—١١) ، رسالة هامة الى « جماهير شعبنا اكد فيها ان صمودهم الرائع والبطولى يشكل الفعل المؤثر ليس على ساحتنا المحلية والعربية فقط ، بل وعلى امتداد الخارطة الدولية بكل تأثيراتها ومؤثراتها » .

وقالت الاذاعة : ان عرفات اختتم كلمته الى جماهير شعبنا الصامد داخل الوطن المحتل بالتاكيد على ان النصر آت . وان ذلك اليوم لن يكون بعيدا .

اطفال فلسطين يرهبون الاحتلال فيأمر بابعاد احدهم (٤ سنوات)

طوبى يبرق الى وزير الداخلية ورياسة الكنيست

● القدس — لمراسلنا — بعد أن ابعدت الوالد عن الوطن فى مطلع السبعينات لم تتورع قوات الاحتلال عن ابعاد الابن ، الطفل، عن مهد رأسه فى الضفة الغربية المحتلة .

وذكرت صحيفة « جيروزاليم بوست » ، امس الاول ، ان مسؤولين فى وزارة الداخلية الاسرائيلية بحثوا قضية ابعاد الطفل بدوى كالوتى القدس والبالغ من العمر ٤ سنوات وهو نجل داوود الكالوتى ممثل م.ت.ف فى السويد .

وكانت وزارة الداخلية قد ابلغت عائلة الطفل فى القدس — جده وجدته — فى نهاية الاسبوع الماضى بانه يتوجب على الطفل مغادرة القدس .

ونسبت « جيروزاليم بوست » الى مصادر فى القدس قولها بانه تم ارسال الطفل الى القدس ليعيش مع عائلة والده عقب وفاة والدة الطفل فى مطلع العام الحالى نتيجة لمرض السرطان الذى الم بها .

واضافت الصحيفة ان داوود الكالوتى مهندس (فى مهنته) ابعدته قوات الاحتلال فى مطلع السبعينات من الضفة المحتلة . وانضم بعدها الى م.ت.ف فى ستوكهولم فى السويد.

وافادت الانباء الواردة من السويد ان قضية الطفل الكالوتى اثارت ضجة كبيرة فى السويد ولاقت تغطية واسعة على صدر صفحات الصحف السويدية فى الاسبوع الماضى .

وافادت « هارتس » ، امس الاول ، ان اعضاء فى البرلمان السويدى طالبوا السفير الاسرائيلى هناك يوم الجمعة الماضى بان يعمل على منع ابعاد الطفل.

وابرق النائب الجبهوى توفيق طوبى الى وزير الداخلية ، امس الاثنين ، مطالبا بتدخله من اجل منع ابعاد الطفل . كما بعث طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست بادراج الموضوع على جدول الاعمال القريب من اجل الغاء قرار وزارة الداخلية .

فى سطور

●● القاهرة — جرى امس الاول (الاحد ١٥—١١) لقاء فى القاهرة بين الرئيس المصرى حسنى مبارك وخالد محيى الدين رئيس حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى فى مصر . وبعد اللقاء وصف خالد محيى الدين المباحثات التى جرت بانها ايجابية للغاية . واضاف خالد محيى الدين : ان حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى سيواصل بثبات معارضته لاتفاقات كامب ديفيد . وقال ان اللقاء يعتبر ظاهرة جيدة لانه اتصال قنوات لتبادل الآراء بين حزب التجمع الوطنى الوحدوى وقادة البلاد .

●● القاهرة — اشارت الانباء الواردة من القاهرة الى ان عددا من السجناء السياسيين ماتوا جراء التعذيب مؤخرا . واثارت هذه الانباء قلق الرأى العام فى مصر وفى العالم . ولكن السلطات المصرية انكرت بشدة ان احدا من السجناء قد مات .

ويذكر ان ٢٠ شخصا من ممثلى المعارضة المصرية الذين سجنوا بعد اغتيال السادات أعلنوا الاضراب عن الطعام احتجاجا على المعاملة السيئة التى يلقونها .

●● باريس — بدأت فى المنطقة الغربية من البحر الابيض المتوسط المناورات الجوية والبحرية المشتركة للبلدان الغربية السبع . وتشترك فى هذه المناورات التى ستستمر حتى السابع والعشرين من الشهر الجارى قوات الاسطول والطيران التابعة لكل من الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا والمانيا الاتحادية وبريطانيا واليونان واسبانيا .

دمشق : مناورات «النجم الساطع» استفزاز لا يمكن السكوت عنه

✱ دول معاهدة عدن تتدارس الاخطار المترتبة عن المناورات ✱

● اديس ابابا — عقد وزراء خارجية اثيوبيا وليبيا واليمن الدمقراطى اجتماعا يوم الاحد ، (١١/١٥) ، فى العاصمة الاثيوبية لدراسة النتائج المترتبة جراء المناورات الامريكية فى مصر .

واعلن مصدر مسؤول فى وزارة الخارجية الاثيوبية ان الوزراء ناقشوا الخطر الكبير الذى تتعرض له هذه الدول الثلاث بسبب المناورات العدوانية والاستفزازية التى تقوم بها الامبريالية الامريكية فى كل من مصر والسودان والصومال وسلطنة عمان تحت عنوان برايت ستار (النجم الساطع) .

وكانت قد بدأت يوم السبت الماضى ، (١١/١٤) ، مناورات برايت ستار لقوة « التدخل السريع » الامريكية فى الاراضى المصرية باشتراك ٦ الاف عسكرى امريكى وطائرات نقل من طراز « س — ١٤١ » وقاذفات «ب — ٥٢» . ومن الاهداف الرئيسية لهذه المناورات تنسيق العمليات الهجومية لقوات « التدخل السريع » الامريكية فى ظروف الشرق الاوسط .

ردود فعل غاضبة

وتتوالى ردود فعل الاوساط السياسية العربية والعالمية التى ترى فى هذه المناورات « بروفا » لغزو امريكى للمنطقة العربية التى تعمل

— البقيـة على ص ٦ ع ٢ —



مـــذى المطـــارق والمنـــاجل
تحصـــد الظـــلام حصـــدا
وتحـــرر الانســـان حتـــى
لا تـــرى فى الكـــون عبـــدا

(ابو سلمى)

أيس مزحا ..

الهستدروت : نسينا الاتفـــاق السابق ولنــفتـــح صــفحـــة جــديـــدة ؟ !

● تل ابيب — لمراسلنــا النقابى — اثار تعرف القيـادة المعراخيــه للهستـــدروت استغـــراب ممثل الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة فى لجنة التنسيـــق فى الدائـــرة النقابية الى درجة التساؤل ان كان الامر مزحا ام لا .

ففى جلسة اللجنة يوم الثلاثـــاء الماضى جاء رئيس اللجنة المراخى ، يسرائيل كيسار ، ووضع على جـدول البحث تغطيــة اتفاقيات العمـــل الجماعية . وهذا امر حسن . لكن عند الحديث عن الموضوع تبين انـه يتعلق بالاتفاقيات التى يجب ان توقع فى نيسان ١٩٨٢ . فتســاءل بنيامـين غونين (الجبهة) وماذا عن الحساب « القديم » .. الاتفاقيات الحالية التى لم توقع ولم يجر التفاوض عليها بعد . فمن المعروف ان اتفاقات العمل التى وقعت فى ١—٤—١٩٨٠ تنص على ان يعـود الاطراف الى التفـــاوض فى ١—٤—١٩٨١ لعقد اتفاق جديد حـول زيـادة الاجـور . وقـد مضى على ١—٤—١٩٨١ حتى الان نصف سنة ولم يحصل العاملون الا على زيادة موقتة بنسبة ٥٪ . فمتى سيتم التفاوض حول هذا ؟ ام ان قيادة الهستدروت نسيت الماضى وفتحت صفحة جديدة ؟! وطالب غونين بان تكون الزيادة بنسبة ١٥٪ .

والغريـــب ان القائد النقـــابى المراخى ، كيسار ، تهرب من الجواب هذه المرة ايضا .

هذا وطالب غونين ان يبنى الاتفاق الجديد على اســـاس ٣ مراحـل : اتفاقيات جماعية ، اخـرى فرعية ، اخرى على مستوى مصنع . وطـالب بان تضمن هذه حدا أدنى للاجـــور بنسبة ٦٠٪ من متوسط الاجور العام وزيادة اجور بنسبة ٣٠٪ وعلاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ تدفع فى كل شهر واسبوع عمل من خمسة ايام واربعين ساعة .

عرب يتعامـلـون بـالعبريـــة

● البقيعة — لمراسلنا — يـــوم الثلاثاء ١٠—١١—١٩٨١ قدم اربعـــة اعضاء من مجلس عمال مركز الجليل رسالة خطية الى سكرتـير المجلـس السيد منير فارس يطالبونه فيهـــا مجددا :

١ — بالتعامل فى هـذا المجلس باللغة العربية التى هى لغة الاعضاء الام والتى يتقنونها اكثر من العبرية طبعا .

٢ — طالبوا بالاحتجاج على نقـل البقيعة وكسرى وكفر سميع وحرفيش وفسوطـة مـن مستشفى ملبـن الى مستشفى صفد لان ملبن أقرب وأسهل بكثير من صفد على هذه القرى .

٣ — طالبوا ببحث قضايا العمـل والعمال والعاطلـين عن العمل فى جلسة رسميــة للمجلس واتخـاذ الاجراءات اللازمة بهذا الخصوص فقد آن الاوان لمجلس العمـال ان يبحـث قضايا العمال .

والاعضــاء الاربعة الذين قدمـوا الرسالة هم عضوا الجبهة جمال معدى ونايف سليم وعضوا المعراخ زيــد غضبان وحمد فياض . ووعـد السيد منير ببحث الرسالة فى جلسة المجلس القادمة .

لمـــاذا نشـــبت الاضـــرابـــات ؟

ان من يقرأ الصحف الاسرائيلية ويستمع الى وسائل الاعلام ويطلع على التعليقات التى يكتبها حملة الاقـــلام الليكوديون والمعراخيون ايضا .. يحسب اننا نواجـــه مجموعات من العمال الابتزازيين والمستغلين (بكسر الغين) الجشعين الذين لا يشبعون مما تتكرم به عليهم الحكومـــة واصحاب العمل فيستغلون « وضع الدولة » ويشنـــون الاضرابات « الهمجية » .. فى ال — عـال وفى المستشفيات الحكومية والمحاكم والخ ..

ان معظم ما تكتبه وتبثه وسائل الاعلام تلك يهـاجم العاملين المضربين ويتهمهم بانعدام « المسؤوليـة القومية » وغيرها من الاتهامات التى تستهدف منع الجماهير العمالية الاخرى من التضامن معهم وحذو حذوهم واظهار الاجراءات الكفاحية التى يقوم بها العاملون وكانها أساليب « همجية » منفـــرة ..

فما هى الحقيقة ؟ وما هى اسباب نشوب هــــذه الاضرابات العمالية ؟

فى الواقع ان هذه الاضرابات جاءت متاخرة جـــدا وقليلة جدا بحق سياسة الحكومة وأصحاب العمل . فمنذ عهد حكومات المعراخ ، وبشكل احد واكثر تصعيدا فى عهد حكومتى الليكود ، يعانى العاملون فى اسرائيل من سياسة اقتصادية مبنية على اساس اغناء الاغنياء وافقار الفقراء وضرب مصالح الجماهير العماليــة واعطاء الامتيازات لاصحاب العمل والرساميل وعلى اساس صرف معظـــم الميزانية (اكثر من ثلثـــين) على المصروفـــات العسكرية وانتهاج سياسة تضخم مالى بلغ رقما قياسيا على الصعيد العالمى فى السنتين الاخيرتين (١٣٨٪) .

لقد كان العاملون والفقراء الضحية الاساسية لهذه السياسة . فـانسحقت اجـورهم وباتت البطالـــة تهدد معيشتهم . هذا فضلا عن غيـــاب سبل التطور الحضارى (تقليص ميزانيات التعليم والبناء والشؤون الاجتمــــاعية والثقافية وغيرها) .

ومع اشتداد هذه السياسة واستشراء الغـــــلاء والتضخم وسحق الاجور جاءت القوانين والاحكـــــام الجديدة لخنق الحريات النقابية . ومنهـــا قانون التحكيم الالزامى وقانون تسوية نزاع العمل (اقرا عنه فى مكــــان آخر من هذه الصفحـــــة) واصدار اوامر العمل الزاميـــة والتنكيل باعضاء اللجان العمالية المكافحة .

وفـــوق هذا كله .. ظهـــرت قيـــادة الهستدروت المعراخية عاجزة عن الكفـــاح وموالية فى كثير من الاحيان لسياســـة الحكومـــة واصحاب العمل (كما فى شركـــــة ال — عال) ..

وهكذا .. لم يعد امام العاملين الا احدى طريقين : اما الجوع والركوع واما الكفاح .

لقد نشرت احصائيات فى البلاد تشير الى وجـــود نسبة كبيرة بين العاملين الذين يقبضون اجور فقر وجوع .. لا تتعدى ٣٠٪ من متوسط الاجور العام . فرب عـــائلة مؤلفة من خمسة انفـــار يقبض فى الشهر ٣٥ الف ليرة .. ماذا سيفعل بها (« معريب » ١١—١١) . هل يستطيـــع اعالة ابنائه وتعليمهم والباسهم واسكانهم ؟! هل امامه غير النضال ، النضال وفقط النضال ، بكل الوسائل المتاحة . فصاحب العمل لن يتكرم عليه باعطائــه حقــه وكذلــك الحكومة . والهستدروت ، بقيادتها المعراخية ، لا تقـــوم بواجبها للدفاع عنه . فهل يستسلم ؟!

ان الاضرابات العمالية الاخيرة اكثر من مشروعة . بل انها ضرورية . ومن المفروض ان تتسع اكثـــر واكثـــر وتتخذ طابعا سياسيا واعيا .. ضد الحكومة الراسماليـــة وقيادة النقابات الانتهازية . فهذا هو السبيل الوحيد لانتزاع الحـــق .

أبو شهاب

عدد العـاطـلين عن العمــل فى اسـرائيـل

اكـــثر مـــن ٨٠ الف عامـــل

✱ ٨٨٪ منهم لا يقبضون رســوم البطالة ✱ ٤٦ مصنعــا أغلقــت أو قلص العمــل فيهــا خــلال السنتــين المــاضيتين و ٩ مصـــانع أخـــرى على الطريـــق ✱ العمــال العــرب أول المطـــرودين ✱

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اصدر معهـــد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية التابع للجنة التنفيذية للهستدروت مذكرة حول البطالة فى اسرائيل (١١/٨) تبين منها ان عـــدد العاطلين عن العمل بلغ فى شهر تشرين الاول الماضي اكثر من ٨٠ الف عامل .

ويقسم هؤلاء على النحو التالي :

● عدد طالبي العمل (اي الذين سجلوا فى مكاتب العمل مرة او اكثر خلال الشهر كطالبي عمل) — ٣١٦٨٠ (هذا الرقم يقل بخمسة آلاف عامل عن شهر ايلول الماضي لكنه يضاهي حوالي ضعفي عدد العاطلين عن العمل فى العام ١٩٧٩) ● عدد العاطلين عن العمل لمدة سبعة ايام واكثر خلال الشهر — ١٢٨٦٠ (هذا الرقم يقـل بخمسمئة عامل عن شهر ايلول الماضي لكنه يساوي ٢٤ ضعفا بالنسبة للرقم فى العام ١٩٧٩) . ● عدد العمـال الذين تلقوا طلب عمل واسقطوا بذلك من حساب العاطلين عن العمل بغض النظر عن حصولهم على العمل ام لا — ١٥٥٥٠ عاملا ● عدد العمال الـذين اعترفت الحكومة بهم كعــاطلين عن العمل فدفعت لهم رسوم البطالة — ١٠٣٨٥ عاملا .

وهكذا فان مجموع هؤلاء العاطلين عن العمل يضاهي ٧٠٤٧٥ عامـــلا . لكن هذا الرقم لا يشمل العاطلين عن العمل بين الاكاديميين (حوالي ٤ الاف عاطل عن العمـــل حسب الاحصائيات الرسمية) والطـلاب الجامعيين والبحارة والاعمال البيتية . وبالطبع لا يشمل الوف العمال الذين لا يسجلون انفسهم فى مكاتب العمل اما كسلا او جهلا او لقلة الامكانيات، مثل العمال العرب الذين لا توجد فى اماكن سكنهم مكاتب عمل ويحتاجون الى السفر اليومي بعيدا عن قراهم ليسجلوا انفسهم .

ومن الجـــدير بالذكر ان مذكرة الهستدروت المذكورة لم تتطرق بتاتا الى وضع العمال العرب . وحتى حين ذكرت المدن والقرى الاسرائيلية التي تعاني من البطالة لم تتطرق الى اي مدينة او قرية عربية . فتراها ذكرت ان البطالة فى تشيرت عيليت — الف عامل وفى متسبيه ريمون — ١٤١ عاملا وفى شلومي ٩١ عامـــلا وغيرها من المستوطنات التي تحتاج الى سراج وفتيل حتى تجدها على الخارطة .. ولكنها لم تذكر الناصرة او شفاعمرو او ام الفحم او الطيبة وغيرها .

●● المصانع ..

هذا ونشرت الهستدروت فى مذكرتها قائمة باسماء المصانع الكبرى التي اغلقت او قلص عدد عمالها منذ بداية العام ١٩٨٠ . فتبين ان ١٤ مصنعا اغلقت فى العام ١٩٨٠ فى ديمونــــه واشكلون وبيت شيمش والعفولـــة (مصنعين) وعكا (٤ مصانع) وبني براك وبيتح تكفا (٣ مصانع) وحيفا (مصنعين) . وكانت هذه المصانع مجتمعة تشغل ١٤٨٢ عاملا قذفوا الى سوق العمل .

اما فى العام ١٩٨١ وفى الاونة الاخيرة منه بالذات اغلقت او تم تقليص العمل فى ٢٨ مصنعا او مكان عمل فى حيفـا (مصنع واحد) وفى نهاريا (٢) وفى تربات جت (٢) وفى اسدود (٢) وفى اوفكيم (١) وفى متسبيه ريمون (١) وفى تشيرت عيليت (١) وفى بروحام (١) وفى ديمونة (١) وبئر السبع (١) وكرميئيـــل (٤) ونس تصيونه (٢) واللد (٣) ومجدال هعيمق (١) والرملة (١) وصفـــد (١) ورحوبوت (١) وبرديس حنة (١) والنقب (١) . ونتيجة لهـــذا تم القذف بـ ٣١٥٠ عاملا الى سوق البطالة .

وتضيف المذكرة ان هنـــاك تسع مصانع مختلفة فى تشيرت عيليت وكفار سابا وبيتح تكفا وتل ابيب وعكـــا واوفكيم وكرمئيل وبيسان « تعاني من صعوبات » وقد تغلق او يقلص العمل والعمال فيها .

●● العرب ..

من المعروف ان الضحية الاساسية للبطالة فى البلاد هم العمال العرب خصوصا فى مصانع عكا وحيفا وتشيرت عيليت ومجـــدال هعيمق وبيسان وكرمئيل ومعلوت وكفار سابا واللد والرملة وغيرها . فهم على الغالب اول من يطرد من العمل .

●● استمرار البطالة

ونعود الى المذكرة . فتتحدث عن فروع صناعات وعمل باكملها تواجـــه صعوبات قد تؤدي او ادت فى الماضي الى طرد عاملين مثل :

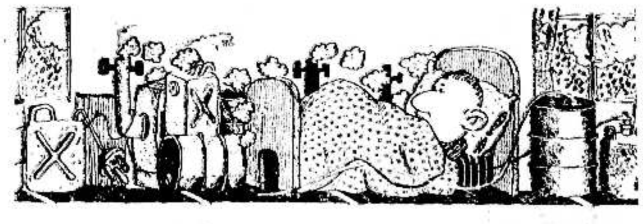
● المجوهرات — طرد حتى الان ١٤ الف عامل يشكلون نسبة ٥٠٪ من مجموع العمال ● التطريز طرد ٧٥٠ عاملة يشكلون نسبة ٢٥٪ من العاملين ● فرع الاخشاب — مصاعبه تكمن فى انخفاض الطلب عليه خارج البـــلاد وداخلها بسبب الغلاء . وتعاني خمسة مصانع فى مركز البلاد من خطر الاغلاق ● الطباعة — تم اغلاق العديد من المطابع فى البلاد بينها ست من اكبر المطابع فى البلاد وخسر هذا الفرع ١٠٪ (١٠٠٠ عامل) من قوته ● صناعة السيارات — هنالك اربعـــة مصانع كبرى تعاني خطر الاغلاق .

●● الخطر

من الواضح ان مسألة الغــلاق المصانع هي سهلة جـــدا بالنسبة لاصحابها . فهؤلاء يمكنهم استثمار اموالهم فى البورصة او فى مشاريع اخرى تلقون عليها دعما كبيرا (هبات ... سهلة) من الحكومة . لكن الخسارة على العاملين الذين يقذفون الى سوق البطالة دون ان يجدوا [illegible] ... [illegible] اصحاب العمل .

الشتاء على الابواب

هـــل « تلحـقـنــا طرطـوشـــة » ؟



● حيفا — من مكتب «الاتحاد» — مع اقتراب فصل الشتـــاء بزمهريـــره وبرده ستبرد الجيوب ويطير القرشــ الابيض على التدفئة .

ومن الطبيعى ان تكـــون التكاليـــف اكثر ارتفاعا فى المناطـــق الجبليـــة وخصوصا فى اعالى الجليـــل حيـــث يستمر فصل البرد حوالى ١٨٠ يوما فى السنة . وتفيد المعطيات الرسمية بان تكاليف التدفئة للشقة الواحدة فى مدينة صفد وقضاها ستتــراوح بـــين ١١٨٨ شاقلا وحتى ١١٥٥٦ شاقلا خـــلال الشتاء .

وقـــدم رئيس بلدية صفد عضـــو الكنيست اهرون نحمياس (المعـــراخ) اقتراحا لجدول الاعمال حول التدفئـــة فى البلاد وخاصة فى الشمال .

والمطلوب ان تقدم الحكومة دعمـــا للسكان والمؤسسات فى الشمال لتغطية تكاليف التدفئة .

ولن نتكلم عن التمييز ضد العرب فى هذا المجال قبل اقرار الدعم فلربمـــا لحق قرانا فى اعالى الجليل طرطوشة .

كتلـة الجبهـة ضـد التحكيـــم الالـزامى فى نزاعـات العمــــل

● القــدس — لمراسلنـــــا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي احتجاج كتلة الجبهـــة على الاستمرار فى بحث قانون « تسوية نزاعات العمل » .

وجاء فى الاحتجـــاج ان اقتـــراح اجراء تعديل على قانون تسويةنزاعات العمل يعني ان احدى اذرع الدولة — قسم علاقات العمل فى وزارة العمل — سيصبح حكما بين الدولة والعامل . ويبدو هذا الاقتراحوكانه يضع الدولة وصاحب العمل الخاص على قـــدم المساواة بموجب القانونالموجود الذي ينظم التحكيم المتفق عليه . ولكـــن الهدف من وراء مشروع القانون هـــو التوصـــل الى التحكيـــم الالزامي فى القطاعين الخاص والحكومي . الامـــر الذي تبنتهحكومة الليكود فيبرنامجها .

وقال النائب طوبي : لقد عارضناه فى حينه ، قانـــون تسوية نزاعـــات العمل (تسوية متفق عليها) ونعارض الان تجميله بواسطة تعديل كهذا .

وفى الحقيقة فان تسوية نزاعـات العمل الاساسية التي نشبـــــت فى القطاع الحكومي مثل اضرابـــــات المعلمين وعمال شركة الكهرباء ومختلف مستخدمي الدولة وجدت حلهـــــا بالتفاوض المباشر بين ممثلي العمـــال وممثلي الدولة .

اننا من اجل المحافظة على هـــــذا الاساس من التفـــاوض المباشر بـــين ممثلي العمال وممثلي اصحـــــاب العمل كجزء من حرية النقابات المهنية فى النضال . ونعارض تحـــديده بواسطة التحكيم الالزامي او المتفق عليه او اي شكل اخر من الحلـــول المفروضة .

اننا نرفض موقف الحكومـــــة والدوائر اليمينية المعادية للعمـــال والتي تحاول دائما وفى كل نزاع عمل القاء الذنب والمسؤولية على جمهـــور العمال — معلمين ، مستخدمي دولة، ومستخدمي « ال — عال » الموجودين حاليا فى وضع نزاع عمل جدي . اننا نعبر عن تضامننـــــا وتاييدنا لهـؤلاء المستخدمين فى نضالهم العادل .

ان سياسة الحكومة تدمر مستوى معيشة جمهـــور الشغيلة بـــواسطة التضخم والغلاء وتجميد الاجور . انها محاولة لتكبيل ايدى الشغيلـــة فى نضالهم دفاعا عن حقوقهم .

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

اجــــور عمــال البنــاء

ننشر فيما يلى لائحة بقيمة اجور عمال البناء فى البلاد ابتداء من اجر شهر تشرين الاول الماضى (الذى يدفـــع فى هذه الايام) وذلك بعد دفع علاوة الغلاء بنسبة ١١٠٥٪ على الاجر الشـامل :

الدرجـــة	الاجرة اليومية (بالشواقل)
عامل بسيط	١٢٤٠٨٠
عامـل بناء	١٣٢٠٩٥
درجـــة ج	١٤٤٠٩٥
درجـــة ب	١٥٣٠٢٠
درجـــة أ	١٦٦٠٩٠
درجـــة اا	١٧٩٠٢٥
درجـــة اا + ١	١٩٣٠٩٥
ممتـــاز (معوليـــه)	٢٠٠٠٢٥
ممتـــاز + ١	٢١٦٠٠٥
ممتـــاز + ٢	٢٣٠٠٢٥
ممتـــاز + ٣	٢٤٨٠٧٥
مساعد مدير عمل	٢٧١٠٧٠

وتجدر الملاحظة بان أصحاب العمل يدفعون الى صنـــدوق الضمان الاجتماعى ٣٢٪ من الاجر ويدفع العامل نسبة ٤٠٥٪ .

وابتداء من أول تشرين الاول الماضى سترتفع المبالـــغ التى يقبضها العامل مقابل الغداء بحيث تصبح ١٢٠٢٠ شاقل للعمال الدائمين و ٦٠١٠ شواقل للعمال الموقتين .

وسترتفع علاوة عدم التغيب عن العمل من ١٨٠ شاقلا الى ٢٤٤٠٢٠ شاقل فى الشهر . اما اذا كان عدم التغيب هو يوم واحد فيقبض العامل مقابله ١٠١٠٥٠ شاقل .

● مدراء العمـــل ●

اما مدراء العمل فيقبضون اجرا شهريا على النحو التالى :

درجة ١ — ٧٥٢٦٠٨٠ شاقل ، درجة ٢ — ٧٩٦٧٠٢٥ ، درجة ٣ — ٨٤٠٧٠٢٠ ، درجة ٤ — ٨٨٥٣٠١٠ .

ومقابل كل سنة اقدمية يدفع لمدير العمل مبلغ ٢٧ شاقلا فى الشهـــر حتى السنة ال — ٢٥ لمدة العمل . وعندها يقبض مقابل الاقدمية — ٦٧٥ شاقلا . ويقبض مدير العمل المتزوج علاوة اضافية بقيمة ٢٩٠٨٠ شاقلا . اما مقابل الغداء فيحصل مدير العمل على ١٢٠٢٠ شاقلا يوميا . وعـــن عدم التغيب يقبض ٢٤٤٠٢٠ شاقلا اما اذا كان عدم التغيب يوما واحدا فقط فيقبض ١٠١٠٥٠ شاقل .

دافيـــد ليفى زينـة شرقيـــة لحــكومـــة الليــكود الراسمـــالية

● القدســ — لمراسلنـــا البرلماني — جرى يوم ٣—١١ نقاش فى الكنيست من اجـــل اقرار تعيين الوزير دافيد ليفى فى منصب نائب رئيس الحكومة . وتكلم فى الجلســـة النائـــب شارلى بيطون معلنا باسم كتلة الجبهة معارضة تعيين ليفى .

وقال النائب بيطون : ان دافيد ليفى هو ابن طائفة شمال افريقيا التى انتمى اليها ، وهو اب لعائلة كثـــيرة الاولاد ويسكن فى بلدة تطوير (بيســـان) . ومن هنا كان يجب ان اسر لتعيينه لهذا المنصب الرفيع . ولكن ماذا استطيع ان اعمل فى الوقت الذى مر فيه بيننا فقط شديد السواد فى المجال السياسي والحزبى — وسياسة الحكومة المعادية للجماهير والتى لا يشارك فيها دافيـــد ليفى فقط ، بل ويقوم بمهمة نشطة فى تنفيذها الفعلى ؟!

ان دافيـــد ليفى هو المسؤول عن تقليص البناء فى البلاد الامر الذى ادى الى ارتفاع أسعار الشقق السكنـــية وارباح المقاولين كذلك . دافيد ليفى هو شريك فى الحكومة التى ترفع اسعـــار المواد الغذائية اسبوعيا — لمصلحـــة الاغنياء وضد مصلحة الفقراء . دافيد ليفى شريك فى سياسة الغاء الدعـــم (السوبسيديا) والبطالة واغــــلاق المصانع وانتفاخ النشاط المالى واغناء الاغنياء . لقد رفع دافيد ليفى اجرة الشقق المدنية بنسبة ١٥٠٪ تقريبـــا وهذا سيزيد العبء على كاهل سكان احياء الفقراء فى مصرارة وهتكفا ويافا . دافيد ليفى لم يستطع مساعدة سكان بيسان عندما طالبت الحكومة تقليص منحات السلطات المحلية مما ادى الى قطع المياه عن بيسان خلال اشهـــر الصيف الحارة . دافيد ليفى ، وبكونه احد سكان هذه البلدة التى تعانى من



البطالة ، لم يتمكن من اقامة مصنـــع هناك او حتى منع اغلاق مصنع النسيج فى البلدة .

ان دافيد ليفى الذى اهين بعد ان اقتطعوا منه لقب « وزير الاستيعاب » ورفض الانضمام الى الحكومة الجديدة عاد ورضى بعد ان راضوه بلقب جديد « نائب رئيس الحكومة » والغى رفضه « المدنى » .

ان دافيد ليفى ليس سوى زينـــة شرقية فى حكومة راس المال الكبير الذى ينتفخ على حساب عمال اسرائيل .

مجلس العمال يبحث الوضع الرياضى فى قرى مركز الجليل

لا ملاعب ولا نـــوادى ولا رياضـــة

● البقيعة — لمراسلنا — عقد مجلس عمـــال مـــركز الجليل ، يوم الثلاثاء (١٠ — ١١) ، جلســـة خاصة بحث فيها قضايـــا الريـــاضة وفرق المنظمـــة الهستدروتيـــة « هبوعيـــل » فى قرى المجلس بحضور السيديـــن ، شاؤول سبيرى ، محـــاسب هبوعيل وغاد غولينسكى المسؤول عن كرة القدم فى الهستدروت .

وقد تكلم فى هذه الجلسة ٨ مـــن اعضاء المجلس ومسؤولى فرق كـــرة القدم بينهم جمال معدى وسعيد نفـــاع ونايف سليم من قائمة الجبهة .

وتبين من البحث والنقاش الحقائق التالية :

١— لا يوجد فى قرى المجلس ال ١٣ اى نوع من التربية والثقافة البدنية فى جميع مجالات الرياضة لا للصغار ولا للكبار — اللهم الا مسيرة سنويـــة « للغدناع » — مشبوهـــة الشكل والمضمون .

وبعض التحركات العفوية فى مجـــال كرة القدم التى سنحكى عن وضعهـــا المأساوى فى قرانـــا ، مع بعـــض التفصيل .

٢— لا يوجد اية قاعة ولا اى نوع من المباريات أو التدريب الرياضى فى اية قرية من قرى المجلس ال ١٣ لا الكرة الطائرة ولا كـــرة السلة ولا فـــرق التنس ولا الشطرنج ، وطبعا لا بـــرك سباحة ولا حتى تفكير بذلك .

٣ — لا يوجد فى اية قرية من قرى المجلس ال ١٣ اى ملعب بالمفهـــوم الصحيح للملعب ، ففى بيت جـــن يوجد فريقان لكرة القدم ولا يوجد ملعب حتى الآن .

وفى كل من البقيعة وكسرى وجولس وساجور يوجد فريق ولا يوجد ملعب .

وفى يركا وأبو سنان كان هنــــاك ملعبان لكنهما تلفا الان . علما ان فى كل منهما فريق بدون ملعب وفى عين الاسد وجث لا يوجد لا فريق ولا ملعـــب وفقط فى حرفيشـ وكفـــر سميـــع وفسوطة توجد ملاعب ولكنها فى طـــور التكوين والتصليح فلا يزال ينقصهـــا الكثير لتصبح ملاعب لائقة .

٤ — يبلغ ما يدفعه مركز هبوعيل للبولس مثلا ١٥٠ مليون ليرة سنويا — قال — لحماية الملاعب واللعبـــات ، (وقيل لهم فى هذه الجلسة ان قسمـــا من هذه المبالغ طبعا يدفع لتنظيـــم المشاكل فى الملاعب) وثبت ان حاميها حراميها فى كثير من المرات .

٥ — كانت ميزانيـــة الـــدورة التى نظمت ل ١٧ مدربا ١٣٦ الف ليرة دفع منها ال ١٧ شابا (الذى علقوا) ٥١ الف ليرة ومجالسهم ٤٥ الفا وأمـــا مبلغ ال ٤٠ الفا حصة الهستدروت فلم يدفع حتى الان ، وادعى محـــاسب هبوعيل الرئيسى انه لم يسمع بطلبية كهذه وتعهد بدفعها فى المستقبل .

وبعد كل هـــذه النواقص يتفلسف اجراء السلطة فى قرانا ، يقولون ان قرانا لا ينقصها شيء وان نعمـــــة السلطة سابغة وان « الـــدروز مش عرب » وان الصباح لا بفيد ... الخ الاسطوانة .

تعزيـــــة

نتقدم بـــاحر التعازى الى آل سليمان فى الناصرة بوفاة فقيدهم الغـــالى والماسوف على شبابه المنـــاضل خالد سليمــــان .

له الرحمة ولكم من بعـــده طول البقـــاء

اسكنه الله فسيح جنانه

سابا كرينى

دار نشـــر فى حيفـــا

تبحث عن موظفة بارعة للطباعة باللغة العربية . هاتف مساء ٨٣٧٧٤ — ٠٤ .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

أمين بشارة اندراوس واولاده وتوفيق شحادة واولاده وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيدة المأسوف على شبابها

أميلى أمين اندراوس شحاده

وذلك يوم السبت ٨١/١١/٢١ الساعة الثـــامنة والنصف صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيـــز .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى

اجتماعـــات بمناسبـــة الذكرى الـــ ٦٤ لثورة أكتوبـــر الاشتراكيـــة

● كفر ياسيف — أبو سنان — اجتماع احتفـــالي موسع يوم الثـــلاثاء ٨١/١١/١٧ الساعة ٧٠٣٠ مساء فى بيت الصديق يوسف اندراوس فى كفر يـــاسيف . فى البرنامج : تحيات وضيافة .

● جديدة (خلية الفتيات) — يوم الاربعاء ٨١/١١/١٨ الساعة ٤٠٠٠ بعد الظهر تقام محاضرة حول ثورة اكتوبر . المحاضر : رجـــاء الياس .

حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل — فرع حيفا

✱ دعـــــوة ✱

اليوم الثلاثاء ٨١/١١/١٧ الساعة ٧٠٣٠ مساء تقام فى قاعة نـــادى « الاخوة » الثقافى — جادة بن غوريون ٣٩ ، حيفا .

امسيـــة احتفـاليـــة يتخللهـــا سمـــاع انطباعات عن مؤتمر النساء العالمي فى براغ

باشتراك : عضوات وفد اسرائيل الى المؤتمر — ● روث لوفتش ● نبيهة مرقس ● روث شنيتسر .

تدير الامسيـــة : يوخيفد غونين .

● الدعوة عـــامة ●

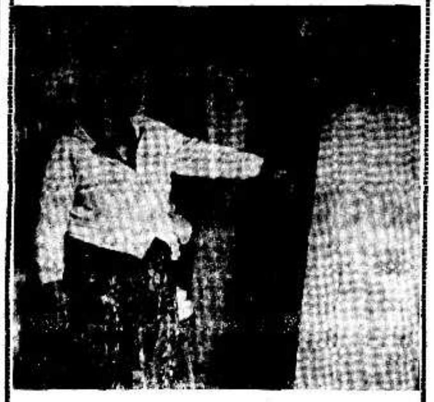
كفاح كل يوم

ساهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم

من هم المخربون ؟!

(في الصورة العليا) احدى ضحايا الهجوم البوليسي على قرية عرب المزاريب (يوم الاربعاء الماضي) تشير الى الخزانة المكسرة . (في الصورة التحتا) ـ بيت المعتقل غازي محمد قاسم خضر الذي يأوي فيه اطفاله السبعة .. وقد صادرت الشرطة ستار النايلون الذي يضعه فوق السطح ليحمي اطفاله من مياه المطـر .

(تصوير شهاب ـ خاص بـ « الاتحاد »)





توفيق طوبي يرفع صرخة السلطات المحلية العربية :



في الكنيست

لتسقط السياسة العنصرية التى يتبعها حاكم اللواء الشمالى

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رفع النائب الجبهوي توفيق طوبي صرخة السلطات المحلية العربية في الكنيست لدى مشاركته ، عن كتلة الجبهة البرلمانية ، في النقاش على تعديلات مقترحة لقانونين متعلقين بالسلطات المحلية يوم الاثنين الماضي .

يتعلق التعديل الاول بقانون «تحديد ضريبة الاملاك العامة» . ومما قاله النائب طوبي في نقاشه : ان ملاحظتي الاساسية هي انه بالرغم من مرور ٣٢ عاما على قيام الدولة فلا يزال اسلوب تحديد ضريبة الاملاك غير عادل البتة . وطوال هذه السنين طالبت اوساط عديدة بتغيير هذا الاسلوب وباتباع اسلوب آخر يأخذ بعين الاعتبار مدخولات المواطنين ووضعهم الاجتماعي . ان الاسلوب الحالي قائم على حساب عدد الغرف وهو اسلوب عفا عليه الزمن . اننا نطالب بحساب الضريبة وفق الدخول والوضع الاجتماعي .

والملاحظة الثانية التي اود ابرازها هنا هي انه آن الاوان لان يكون في اسرائيل دستور بلدي لا يستمد مقوماته من ايام الانتداب البريطاني . ان هذا الامر ضروري على ضوء الحاجة في استقلالية السلطات المحلية عن حكام الالوية ووزارة الداخلية . يجب منح السلطات المحلية صلاحيات اوسع في ادارة شؤونها كما هو متبع في كل اقطار العالم المتطورة . ان الهدف الذي يجب ان يكون نصب اعيننا هو ان تتطور السلطات المحلية الى مستوى من الاستقلالية يتيح لها ان تقرر طابع المدينة او القرية وتهتم بتحسين مستوى الخدمات للسكان والا تكون عرضة لسياسة السلطة المركزية التعسفية التي تمنع اهالي المدن والقرى وسلطاتهم المحلية من ممارسة حقوقهم في ادارة شؤونهم البلدية بانفسهم .

اما القانون الثاني فيتعلق بموضوع « تنظيم الحراسة » ومما قاله النائب طوبي في هذا الصدد : ان ما اود التطرق اليه هو مشكلة الميزانيات المتعلقة بوضع السلطات المحلية .

ان وزارة الداخلية والسلطات المسؤولة الاخرى على بينة بالوضع القاسي الذي تعاني منه السلطات المحلية عامة في اسرائيل حيث يصل حجم العجز في ميزانياتها للعام ١٩٨١ الى ١٠٧ مليار شاقل تساوي نسبة ١١٪ من مجموع ميزانيات السلطات المحلية . ويشتد الوضع سوءا في الوسط العربي حيث تعاني السلطات المحلية العربية من سياسة تقليص الخدمات الحكومية مثل بقية السلطات المحلية في اسرائيـل ومن سياسة التمييز القومي وتقليص الميزانيات وشحة الهبات. فان ميزانية السلطات المحلية في السنة المنصرمة هي بحجم ١٦٠٧ مليار شاقل وحصة السلطات المحلية العربية من هذا المبلغ هي نسبة ٢،٥٪ في حين ان نسبة المواطنين العرب من مجموع سكان البلاد تساوي ١٢٪ . ويصل معدل الميزانية للفرد الواحد في الوسط العربي الى ١٥٠٠ شاقل في حين يصل هذا المعدل في الوسط اليهودي الى ٦ آلاف شاقل . وهذا في الوقت الذي يتطلب فيه وضع الخدمات في الوسط العربي ، نتيجة للاهمال الحكومي المستمر منذ سنوات طويلة ، اموالا خاصة من اجل سد الهوة والوصول الى المساواة .

ولهذا فان صرخة السلطات المحلية ان « المساواة ولا اقل من المساواة » هي صرخة عادلة . وكل الاحاديث عن ان الاهلين العرب على غير استعداد لدفع الضرائب هي محض افتراء .

اود التطرق الى الوضع السائد هذه الايام في بلدية الناصرة التي اعلنت الاضراب بسبب عدم دفع مرتبات المستخدمين . حينما تعاني بلدية تل ابيب من وضع كهذا ، وقد حصل هذا عدة مرات ، يقف وزراء الحكومة على ارجلهم ويجدون السبيل لمنح البلدية ميزانيات باهظة حتى تحل ازمتها وتواصل في تامين الخدمات لاهلها. اما عندما يتعلق الامر بالناصرة فيبرز التعامل وكان هذه المدينة تعيش على كوكب آخر . لقد احيط وزير الداخلية ، لدى لقائه مع رئيس البلدية النائب توفيق زياد ، علما بسوء الوضع وانني اتوجه الى الوزير بان يعمل عاجلا على حل ازمة بلدية الناصرة .

يبلغ عدد سكان الناصرة ٤٥ الف نسمة اما ميزانيتها فتبلغ ٨٠ مليو[ن] شاقل . ويبلغ عدد سكان نتسيرت عيليت ١٨ الف نسمة اما ميزانيتها فتبلغ ضعف ميزانية الناصرة ـ ١٦٠ مليون شاقل .

وحسب سلة الخدمات التي قررتها وزارة الداخلية فان ميزانية الناصرة يجب ان تكون ١٤١ مليون شاقل . لقد قدم المجلس البلدي مشروع ميزانية بحجم ١٢٨ مليون شاقل لكن بد التشطيبات التعسفية التي يعملها حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ الذي يعمل وفق السياسة الحكومية العنصرية خسفت عدة بنود حيوية منها واقرت ميزانية بحجم ٨١ مليون شاقل .

ولا تحظى مدينة الناصرة ، وهي المدينة السياحية التي تعج بالآثار التاريخية ، باية ميزانية من وزارة السياحة .

ومنذ عامين لم تحصل البلدية على اية ميزانية لتطوير شبكة المجاري . وفقط في العام المنصرم خصص مبلغ ١٠٥ مليون شاقل لهذا الغرض وهو مبلغ شحيح لا يزيد ولا ينقص .

ومن اجل التغطية على سياسة التمييز يروج مكتب حاكم اللواء اكاذيب شتى حول وضع بلدية الناصرة . من هذه الاكاذيب ان البلدية تضخم جهاز مستخدميها . فلو اتبعت السلطات المساواة ازاء بلدية الناصرة لكان يجب ان يكون بحوزتها ٨٠٠ ملاك (٨٠٠ مستخدم). لكن عمليا لدى البلدية ٣٦٠ مستخدما. وبينما يعاني الوسط اليهودي برمته من نقص في الغرف الدراسية يبلغ حجمه ٦٠٠ غرفة تعاني الناصرة وحدها من نقص ٢٤٠ غرفة دراسية . الامر الذي يضطر البلدية الى دفع ٣ ملايين شاقل سنويا لقاء اجرة غرف دراسية .

لقد شطب بند تركيب «رمزور» في المدينة . في الناصرة توجد فقط ٤ سيارات لجمع النفايات في حين يوجد في مدن مماثلة لها من حيث عدد السكان عشر سيارات .

يتهمون بلدية الناصرة بانها لا تجبي ضرائب . هذا مجرد كذب وافتراء . في العام ١٩٨٠ جبت البلدية ٨٠٪ من حجم الدخولات المضخمة . في العام نفسه جبت ٨٨٪ من اسعار المياه . وفي هذا العام ، الذي مرت منه ٥ اشهر فقط ، جبت البلدية ٦١٪ من حجم الضرائب المقدرة لكل السنة .

ان ازمة بلدية الناصرة هي من مؤشرات سياسة التمييز القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل . اننا نطالب الوزير بورغ بان يعمل على وجه السرعة من اجل حل هذه الازمة ومن اجل ان تنتهج الحكومة سياسة مساواة ازاء كل السلطات المحلية العربية وان تحررها من ربقة حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ .

ماذا وراء محاولات الانتحار ؟ ومن المسؤول عن الضحايا ؟

شفيق محمد سلوتي ابن شفاعمرو ليس اول من اقدم على محاولة انتحار بسبب رفضه الخدمة الاجبارية . فهو واحد من مئات الضحايا من ابناء الطائفة العربية الدرزية الذين قاموا بمثل هذه المحاولات بعد ان دب اليأس والقنوط في نفوسهم .

وان دل ذلك على شيء فانما يدل على المعاناة القاسية التي يعانيها شبابنا المظلوم جراء سياسة التجنيد البغيضة الى درجة ان بعضهم يفضل الموت على الخدمة العسكرية المفروضة عليه قسرا .

وكان شفيق سلوتي قد حاول ذات مرة بلع بعض المسامير وتم انقاذه في المستشفى . وفي مساء الجمعة ٣٠ـ١٠ـ٨١ قام بالمحاولة الثانية حيث علق لنفسه مشنقة . ولحسن حظه انقذ في آخر لحظة ونقل الى مستشفى (رمبم) الحكومي في حيفـا .

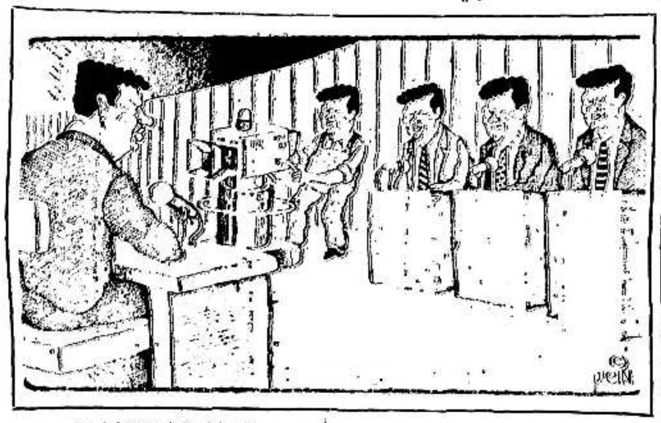
والجدير بالذكر ان شفيق كان قد خرج من السجن العسكري قبل المحاولة الانتحارية الثانية بيومين ، وذلك بسبب رفضه الخدمة العسكرية .

حقا ان المأساة التي تعيشها جماهيرنا العربية الدرزية ـ مأساة التجنيد ـ هي اكبر واضخم من ان تطرح في سطور . انها مأساة نحس مرارتها ونتجرع اوجاعها كل يوم ـ بل كل لحظة ـ تحدث الناس اليوم في وسطنا الدرزي يدور بشكل واسع حول ايجاد حلول للخروج من هذه المأساة ويتزايد السخط بشكل ملحوظ . وهذا السخط يؤكد ان الكيل قد طفح ، وان

ـ البقية على ص ٥ ـ

نـور عـامر ـ شفاعمرو

مكـــارثيـــة



(بريشة موشيك عن « دفار »)

● يلاحظ مشاهد نشرات الاخبار في التلفزيون الاسرائيلي اختفاء وجه وزير المالية يورام اريدور عن شاشته . ويعود هذا الاختفاء الى الخلاف القديم الذي نشب بين وزير المالية ومحرر الشؤون الاقتصادية التلفزيوني الصحفي اليشع شبيغلمان والذي اعلن على اثره الوزير الحرمان على هذا الصحفي . وسبب الخلاف هو « جراة » شبيغلمان على تسمية الاشياء باسمائها في سياسة الوزير الاقتصادية الكارثية . ان ما يطمح اليه اريدور وكل من لف لفه في حكومة الليكود هو انتهاج اسلوب المكارثية بالتمام والكمال بحيث يصبح اريدور الوزير يقابله اريدور الصحفي ويصوره اريدور المصور .. وهكذا دواليك ..

ص.ب. ١٠٤ حيفا

الجماهير تمهل ولا تهمل ..

الى محرري جريدة الشعب « الاتحاد »
تحية حارة وبعد ..

● في يوم الجمعة ٢٣ـ١٠ـ٨١ قبل منتصف الليل اتت فرقة من اربعين جنديا من حرس الحدود الى مركز القرية (الدوار) وبدا حوالي خمسة عشر جنديا يضربون ويهينون على مسمع من اكثر من اربعين فردا من ابناء القرية ، ابن القرية عبد الستار ناطور . كما انهم هددوا بعض الشبان بالقتل اذا حركوا ساكنا .

لكنهم لم يشبعوا بهذا حقدهم على ابناء شعبنا . لقد دخلوا بعدها الى المقاهي وبداوا يستفزون النـاس ويفتشونهم ويتحققون من هوياتهم . وحين خرج الناس من المقهى لاحقوهم خارج المقهى وبداوا يتحققون من هوياتهم .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الاعمال اصبحت ظاهرة وروتينا في القرية منذ اكثر من سنتين حيث يروي لي الكثيرون اخبار كثيرة عن وقاحة الجنود . فهم يدخلون البيوت ويرهبون الناس بحجة انهم يريدون ان يفتشوا عن "سموم" . لقد سبق ونشر في "الاتحاد" عن معاملة حرس الحدود لابناء قريتنا .

لا بد لجماهيرنا ان تعرف ان السلطة لن تقف عن تصعيد الحملة ضدنا ولم تتراجع الا عندما نكون موحدين . وانها تلجأ الى اسلوب القوة والارهاب لفشلها بعد كل الطرق السابقة . انها قوة الضعف الفاشية . لا بد لنا من مواجهة خطر الفاشية مع بقية ابناء شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية يدا واحدة . ان قريتنا الموحدة سوف « تعرف كيف تكيل الصاع صاعين » وكيف ترد على اعدائها .

ان الجماهير تمهل ولا تهمل .. انها تكتشف قبل الشرطة حقائق عن هذا النظام .

يحيى متـاني ـ قلنسوة

قـداس وجنـاز الاربعـين



ارملة الفقيد واولادها وعموم آل طنوس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

المرحوم ابراهيم جاد طنوس (ابو جاد)

وذلك يوم الاحد الموافق ٢٢ـ١١ـ٨١ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة القديس انطونيوس الكبير للروم الكاثوليك في المكـر .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .
الرجاء اعتبار الدعوة شخصية .

معرض اشغال يدوية في جديدة

✽ ريع المعرض لاقامة بناء جديد لنادي الحزب ✽
ندوة حول تاريخ الحزب في المكر
على شرف مؤتمر المنطقة ✽

● جديدة ـ لمراسلنا ـ اقامت خلية النساء للحزب الشيوعي في جديدة معرضا للاشغال اليدوية جرى افتتاحه يوم الاحد الماضي ببرنامج سياسي وفني حضره جمهور غفير من اهالي القرية ووفود من مختلف فروع الحزب الشيوعي في منطقة عكا .

وقد افتتحت البرنامج وادارته الرفيقة نهلة مصري وتحدث فيه كل من بسمة سكس عن فرع جديدة لحركة النساء الدمقراطيات وعائشة موسى عن المجلس المنطقي لحركة النساء الدمقراطيات ومحمود سعد عن فرع الجبهة الدمقراطية . والقى الشاعر نايف سليم قصيدة . ثم قدم برنامج فني حافل اشتمل على معزوفات موسيقية ودبكة وعرض مسرحي .

واستمر هذا المعرض ، الذي اقيم على شرف المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة عكا ، ثلاثة ايام وانتهى بعقد لقاء مع قدامى الحزب تكلم فيه الرفيق رمزي خوري عن تاريخ الحزب وكفاحه وتكلمت الرفيقة علا عموري فنوهت باهمية عمل النساء في اطار الحزب وحركة النساء الدمقراطيات .

هذا ورصد ريع هذا المعرض لاقامة بناء جديد لنادي الحزب في القرية .

● المكـر ●

وكانت اقيمت في قرية المكر وعلى شرف مؤتمر منطقة عكا السادس (الذي انعقد يومي الجمعة والسبت الماضيين) ندوة مع قدامى الحزب حول دور الحزب في كفاح الجماهير تحدث فيها الرفيقان حنا حناني ورمزي خوري .

وتحدث في الندوة كذلك الرفيق احمد الخطيب الذي استنكر الاعتداءات المتكررة على نادي الصداقة في القرية التي تقف وراءها اجهزة السلطة . والقى الشيخ الشاعر نزيه حسون قصيدة « ولادة في رحم المأساة » .

واتخذ المشتركون في الندوة سلسلة من القرارات باستنكار الاعتداءات على نادي الصداقة ومؤامرة تحويل مسجد حسن بك الى منطقة سياحية والمطالبة بمساواة السلطات المحلية العربية في الميزانيات العادية والتطويرية .

وكان افتتح هذه الندوة وادارها الرفيق سليم سلامة .

شبيبة طمرة تتضامن مع الاشقاء في المناطق المحتلة

● طمرة ـ لمراسلنا ـ اعرب عشرات الشبيبة الطمراوية عن شجبهم للممارسات الارهابية والتنكيل بجماهير الشعب الفلسطيني الشقيقة في المناطق المحتلة بايدي سلطات الاحتلال الاسرائيلي وطالبوا بالغاء هذه الممارسات وخصوصا اغلاق جامعة بير زيت واحترام ارادة الشعب الفلسطيني في رفض مؤامرات «الادارة الذاتية» وحقه في الاستقلال والتحرر .

وقد جاء ذلك في الاحتفال الذي عقده فرع الشبيبة الشيوعية في طمرة بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية مساء الخميس الماضي ، وتكلم فيه الرفيق نزار سعدي ، سكرتير منطقة الناصرة وعضو السكرتيرية القطرية للحركة ، والرفيق محمد سروات حجازي ، سكرتير فرع طمرة .

« مسابقة شيوعية » حول وضع « شعـار » للمؤتمر ال ١٢ للشبيبة الشيوعية

تعلن اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عن مسابقة قطرية حول وضع « شعـار » للمؤتمر ال ١٢ للشبيبة الشيوعية .

من شروط المسابقة :

١ ـ ان يعكس الشعار طابع ونضال اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

٢ ـ يجب ان تقدم الاقتراحات وتصل الى « لجنة الشعار » في مكاتب الشبيبة بتل ابيب حتى ٣٠ـ١١ـ٨١ .

ستقوم « لجنة الشعار » بفحص الاقتراحات المقدمة واختيار « الشعار » سوية مع المشتركين في المسابقة .

● اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ●

في بلجيكـــا

اليوم مهـرجـان عـالمى للتضـامن مـع الجماهير العربيـة فى اسـرائيل

- ❋ ٣٠ اتحادا عالميا للطلبة يشاركون فى المهرجان
- ❋ ابراهيم مالك يشارك فى المهرجان
- ❋ معرض لصحـف « الاتحـاد » « والجديـد » و « الغـد »
- ❋ لوحات فنية للفنان عبد عابـدى

بلجيكا ــ لمراسلنا ــ يـوم ١٧ نوفمبر من كل عام هو يوم الطالب العالمي . ولكن رياسة المجلس العالمي للطلبة الاجانب في بلجيكا قررت تحويل هـذا اليوم ، في كل عام ، الى يـوم للتضامن مع الجماهير العربية في اسرائيل ، تشترك فيه كل الاتحادات الطلابية في البلاد .

وقـد صرح لي رئيس اللجنـة التنفيذية للمجلس العالمي للطلبـة الاجانب ، الرفيق جاسما اليون من بلجيكـا (من الحزب الشيوعي السنغالي) قائـلا : انطلاقا من اعتزازنا بالجماهير العربية في اسرائيل وبقيادتهـا الحكيمة المتمثلة بالحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فاننـا نقف الى جانب نضالكم العادل من اجل الحصول على حقوقكم كاملة . ان رئاسة مجلس الطلبة العالمي للطلاب الاجانب ، بالاتفاق مع كل الاتحادات الطلابية ، قررت تحويل هذا اليوم الى مظاهرة جبارة للتضامن مـع الجماهير العربية الصامدة في اسرائيل وضد الدمقراطية الاسرائيلية الزائفة. وهي تعلن تضامنها التام مع السلطات المحلية العربية المناضلة من اجـل تحقيق المساواة في الحقوق مـع السلطات المحلية اليهودية . كما تعلن تضامنها مع الطلبة الجامعيين العرب في نضالهم العادل ضد اجراءات الطرد والملاحقة التي يتعرضون لها . وهي تستنكر سياسة القبضة الحديديـة والاجراءات الارهابية الاخرى وتطالب السلطات الاسرائيليـة بالكف عن مصادرة الاراضي وكبت الحريات . وتحيي القوى اليهودية المناضلة الى جانبكم من اجل السلام العادل والثابت الذي يضمن حقوق جميع الشعوب في المنطقة .



● ابراهيم مالك ●



● جاسمـا اليون ــ رئيس اللجنـة التنفيذيـة للمجلس العالمى للطلبة الاجانـب ●

هذا وعلمت ان الرفيق ابراهيـم مالك ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثله في مجلـة « قضايا السلم والاشتراكية » التي تصدر في براغ ، سيشارك في المهرجان تلبية للدعوة التي تلقاها من اللجنة التنفيذية للمجلس العالمي للطلبـة الاجانب في بلجيكا ومن اتحاد الطلاب العرب القادمين من اسرائيل في بلجيكا. وسيلتقي ابراهيم مالك شخصيـات مسؤولة في اكبر جامعة بلجيكيـة (لوفات لانيف) التي سيعقد فيهـا المهرجان . كما سيستضيفه رئيس المجلس العالمي للطلبـة الاجـانب وستجري الاذاعة البلجيكية معـه (في ١١/١٦) لقاء اذاعيا .

هـــذا وبنخلل المهرجان معرض لصحافة الحـــزب « الاتحـــاد » « والجديد » و « الغد » ، كما يضم لوحات للرسام عبد عابدي .

وسيبدأ المهرجـــان في الساعـة العاشرة صباحا (اليوم الثلاثاء) على انغـــام الموسيقى الفلسـطينية الفولكلورية . وفي الثامنـة مساء سيبدأ المهرجان الخطابي الذي ستلقى فيه تحيات الاتحادات الطلابية وغيرها من التحيات . وستكون الكلمـــة المركزية للرفيق ابراهيم مالك .

وفيما يلي الاتحادات المشاركـــة والتي وافقت على اقرار المهرجان :

1. ١ ــ الاتحاد الوطني اللبناني .
2. ٢ ــ اتحاد الطلاب العرب القادمين من اسرائيل .
3. ٣ ــ اتحـــاد الطـــلاب البوليفي (تقدمي) .
4. ٤ ــ اتحـــاد الطـــلاب السلفادوري (تقدمي) .
5. ٥ ــ اتحـــاد الطـــلاب التشيلي (تقدمي) .
6. ٦ ــ اتحـــاد الطـــلاب الكولبي (تقدمي) .
7. ٧ ــ اتحـــاد الطلاب الجزائري .
8. ٨ ــ اتحاد الطلاب الوطني المغربي .
9. ٩ ــ اتحاد الطلاب الوطني التونسي.
10. ١٠ــ اتحاد طلاب ساحل العاج .
11. ١١ــ اتحاد طلاب الجزر الخضراء .
12. ١٢ــ اتحاد طلاب اليونان (تقدمي) .
13. ١٣ــ اتحـــاد النساء الافريقيـات التقدميات .
14. ١٤ــ اتحاد الطلاب الزائيري التقدمي.
15. ١٥ــ اتحاد الطلاب السنغالي التقدمي.
16. ١٦ــ اتحاد طلاب رواندة التقدمي .
17. ١٧ــ اتحاد طلاب فولتا العليا .
18. ١٨ــ اتحاد الطلاب التقدمي الكيني .
19. ١٩ــ اتحاد الطلاب التقدمي البرتغالي.
20. ٢٠ــ اتحاد طلاب الارغواي التقدمي .
21. ٢١ــ اتحاد طلاب البيرو التقدمي .
22. ٢٢ــ اتحاد الطلاب الاثيوبي .
23. ٢٣ــ اتحاد الطلاب الانغولي .
24. ٢٤ــ اتحاد الطلاب الصيني .
25. ٢٥ــ اتحاد طلاب ناميبيا .
26. ٢٦ــ اتحاد طلاب نيكاراغوا .
27. ٢٧ــ اتحاد الطلاب الهايتي (امريكا) .
28. ٢٨ــ اتحاد الطلاب العام (البلجيكي).
29. ٢٩ــ اتحاد طلاب جزر الكناري .
30. ٣٠ــ اتحاد الطلاب الفيتناميين .

١٧ نوفمبـــر

يوم الطالب العالمى

❋ بقلم : رجاء الياس ❋

يحتفل طلاب العالم في ال ١٧ من تشرين ثاني في كل عام بعيدهم ، عيد الطلاب .
لقد اقام طلاب العالم في شهر آب عام ١٩٤٦ منظمة عالمية لهم واختاروا يوم ١٧ نوفمبر للاحتفال بيومهم . ولكن

لماذا ١٧ نوفمبر بالذات ؟

ان لهذا اليوم قصة تاريخية هامة على جميع القوى التقدمية ان لا تنساها . فبعد أن قامت النـازية الالمانية باحتلال جمهورية تشيكوسلوفاكيـا اعلنت جميع مدارس وجامعات براغ الاضراب العام احتجاجا على الاحتـلال النازى ومن اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية .

وقامت القوات النازية باطـلاق النار في ١٧ــ١١ــ ١٩٣٩ على طلاب جامعة كـارل في براغ وقتلت العشرات منهم . كما قام النازيون بقتل الطلاب التشيك الذين تواجدوا في المانيا في حينه .

وتخليدا لذكرى الطلاب التشيكوسلوفاك الذيـن استشهدوا في مقاومة النازية تحتفل الحركة الطلابيـة العالمية في هذا اليوم من كل سنة بذكراهم لكي لا تتكـرر المجـزرة .

ومن المعروف ان مقر الاتحاد العالمي للطلاب يوجد في براغ ، العاصمة التشيكوسلوفاكية ، ويضم العديد مـن المنظمات الطلابية من مختلـف دول العالم ، من الـدول الاشتراكية والدول الراسمالية ومن الدول النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ويعقد مؤتمر الاتحاد ، وهو اعلى هيئة في المؤتمر ، مرة كل ثـلاث سنوات . وينتخـب مجلسا يجتمع مرة في السنة . وينتخـب المجلس لجنة تنفيذية تجتمع مرتين في السنة . ويصدر الاتحاد مجلة خاصة به .

ويناضل الاتحاد من أجل السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والتعلم الحر لجميع الشباب والطلاب . كما يعمل الاتحاد على تجنيد طلاب العالم في النضال ضـد الامبريالية والرجعية ومن اجل الاشتراكية واخوة الشعوب.

وينظم الاتحاد الذى هو جزء من اتحاد الشبـاب الدمقراطى العالمى بالتعاون مع المنظمات الوطنية التابعة له في مختلف دول العالم مهرجانات الطلاب والشبـاب واسبوع الطالب العالمى واليوم العالمى للطلاب .

لقد وقف اتحاد الطلاب العالمى ويقف بحزم ومثابرة الى جانب الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها . ويساند نضال الشعوب العربية وخاصة الشعب الفلسطينى ضد الاستعمار والصهيونيـة . ويشجـب الاعتـداءات الاسرائيلية المتكررة على الشعوب العربية .

وبقرار من الاتحاد تقرر جعل يوم ١٥ آذار من كـل عام يوما للتضامن مع طلبة وشعب فلسطين ضد الاستعمار والصهيونية والعدوان .

بمناسبة مرور ٢٥ عاما على مجزرة كفر قاسم

اجتمـاع ضخم فى موسكو

اميل حبيبى : يجب ترسيخ الوحدة أمام الخطر الداهم

موسكو ــ لمراسلنا ــ عقد في جامعـة الصداقة بـين الشعوب ــ باتريس لومومبا ــ في موسكو في نهايـة الشهـر الماضي اجتماع ضخم حضـره المئات من الطـلاب العـرب بمناسبة ٢٥ عاما على مجزرة كفر قاسم . وقـد تحـدث في الاجتماع الرفيق اميـل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيـوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » .

افتتح الاجتماع بكلمة قصيرة ممثـل منظمة الطلبة الاسرائيليين في الاتحـاد السوفييتي ، ثم وقف الحضور دقيقـة حدادا على ارواح شهداء كفر قـاسم وشهداء الشعب العربي الفلسطيني .

ثم قدم الرفيق اميل حبيبي محاضـرة قيمة شرح فيها سياسـة الحـزب الشيوعي الاسـرائيلي الداعيـة الى اقامة سلام شامل قائم على أسـاس انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلـة الى جانـب اسرائيل .

واختتم الرفيق اميل حبيبي محاضرته الهامة بالدعوة الى ترسـيخ الوحـدة امام الخطر الداهم . وقد رد عـلى اسئلة الحضور الذيـن استقبلـوا المحاضرة والاجابة على الاسئلة بالتفهم التام لموقف الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي ونضاله من اجل السـلام العادل والمساواة .

« برافـــدا » :

البديل لكـامب ديفيد مؤتمـر دولى خاص بالشرق الاوسط

● القاهرة ــ بدأت في فندق «مينا هاوس» في القاهرة ، يوم الاربعـــاء الماضي مفاوضات «الحكم الذاتي» بين اطراف كامب ديفيد ، مصر واسرائيل والولايات المتحدة .

وبهذه المناسبة تساءلت صحيفـة « برافدا » الناطقة بلســان الحزب الشيوعي السوفييتي : لماذا يجهـد الرئيس الامريكي وادارتـه لانعـاش اتفاقات « كامب ديفيد » على الرغم من انعدام آفاقها ؟

وقالت «برافدا» في معرض اجابتها على السؤال الذي طرحتـه : ان الولايات المتحدة لا تزال تعلق الآمال الخاصة على اسرائيل التي يجب، كما قال ريغن ، ان تتمتع بقدرة حربية هائلة .

واشارت « برافدا » الى ان هذا النهج يـزيـد من توتر الوضع ويعيق التسوية العادلة . واكدت ان البديل البناء لكـامب ديفيد هو عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على اساس متكافئ الى جـانب البلدان العربية واسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، بالاضافة الى دول من اوروبا الغربية وشمال افريقيا وجنوب آسيا .

« دبلوماسية السفن الحربيـة » التى يلجـأ اليهـا الاستعمـار الجـديد

بقلـم :
ميخائيـل جورباتوف ــ
الاتحـاد السوفييتى
(عن وكالـة « نوفوستى » للانبـاء)

● لقد تم الوقـوف على الاهميـة الحربيـة الاستراتيجية للنفط في أواخر القـرن التاسع عشـر واوائل القرن العشرين اذ وضع في مصاف واحد مـع البارود والصلب . واصبح النفط على الفور مـادة لدنيا اعمال الاتحادات الاحتكارية في الغرب . وفردت خرائط الطبقات المكتشفة من النفط في الشرقين الادنى والاوسط ، والاعمدة التي لا تنتهي من الارقام ، التي تحدثنا عن الارباح الهائلة من النفط ، ليس فقط على منـاضد كبريـات احتكـارات النفط بـل وفي اللوحات الطوبوغرافية السرية للاركان العامة في الدول الامبريالية . وفي ذلك الحين كان موظفو الاجهـزة السرية الامبريالية يمارسون عملهم بنشاط في منـاطق النفط . ولقد اثار العميل البريطاني لورانس السيء الصيت ، الملقب بلورانس العرب ، التمردات وتعكير الجو في الشرق الاوسط . وحاول بتكليف من كبريـات احتكارات النفط تأليب القبائل العربية الرحل ضـد بعضها البعض . واتجهت آنذاك السفن الحربية الى شاطئ الخليج . ولقد أصبحت سياسة السفـن الحربية الاستعمارية قرب شواطئ شبه الجزيـرة العربية والخليج رمزا لسياسة « الهراوة الكبيرة » .

كان للامبرياليين البريطانيين اساسا الحول والصول في مناطق النفط في ذاك الزمان . غير أن « مـالكة البحار » اخذت تفقد اهميتها العالمية بعد الحـرب العالمية الاولى . وكانت الضربة النهائية التي قصمت ظهر هذه الدولة الاستعمارية هي حركة التحرر الوطني الجبارة في الهند ، تلك الحركة التي اطاحت بحكـم الانجليز الاستعماري الذي دام ٢٠٠ سنة .

وحل مستغلون جدد محـل المستغلين السابقين . فعقب انهيار الفاشية الالمانية والعسكرة المتطرفـة اليابانية اعلن البيت الابيض عن مصالحه واهتمامه في النفط والانواع الاخرى من الخامات الاستراتيجيـة في المنطقة . وكانت طرق تغلغل واشنطن السيـاسي والعسكري في منطقة المحيط الهندي والخليج هي نفس الطرق التي كانت مستخدمة في عهود المستعمريـن البريطانيين : تأليب دول المنطقة بعضها على البعض وزعزعة الاستقرار السيـاسي بمساعدة اجهـزة الاستخبارات والاعتمـاد على النظم الرجعيـة واستعراض القوة العسكرية . ويمكن أن نسـوق مثالا على ذلك الاطاحة بنظام الدكتور مصدق التقدمي في ايران بمشاركة وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، وعدوان الولايـات المتحدة على لبنـان في عام ١٩٥٨ وتشكيل حلفي سياتو والسينتو العسكريين العدوانيين الامبرياليين .

لكن الزمن قد تغير . فمنذ بداية الستينات وبعـد اقرار الامم المتحدة للاعلان الخاص بمنح الاستقلال الى البلدان والشعوب المستعمرة ، بناء على مبادرة مـن جانب الاتحاد السوفييتي ، تبدأ مرحلة مد جبـار في حركة التحرر الوطني . وتعم موجتها العريضة افريقيا كلها وتخوض شعوب آسيا والشرق الاوسط النضال من اجل حقوقها . وتظهر دول جديدة على الخريطـة السياسية للعالم . واخذت الاتجاهات والتيـارات المعادية للامبريالية والناهضة للاستعمار تتسع مـن عام لآخر . وتستجمع حركـة عدم الانحياز قواها ، تلك الحركة التي طرحت مسألة النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد ، وعدم المشاركة في الاحـلاف العسكرية العدوانية ، والسعي الى السلام والتقـدم الاجتماعي والاقتصادي كمبادئ اساسية لتطورهـا . ويزداد باستمرار عدد البلدان المتحررة التي اختارت طريق التطور الاشتراكي بعد رفض النمـوذج الراسمالية . وتمنى بالاخفاق محاولات الامبرياليـة والرجعية لقمع ارادة الشعوب الطامحة الى الحرية والسلام والتقدم بالنار والحديد .

لم تكن سياسة الولايات المتحدة الامريكية واحـدة ازاء المحيط الهندي في السبعينات . فلقد سعـت الاوساط الامبريالية الى الحفاظ على وجودهـا العسكري السياسي هاهنا . واستغلت في ذلـك « الانجازات » السابقة لشركائها مثل الاراضي التي سلختها انجلترا عن دول المنطقة في منتصف الستينات كجزيرة دييغو جارسيا التي انتزعتها من افريقيـا وجزر الدبرا وجزر فاركوارا التي انتزعتها من جزر سيشل . وفي تلك السنوات تقوم الولايات المتحـدة الامريكية بانشاء محطة نورث ويست كيب المنخفضـة التردد في استراليا للاتصال بالغواصات الذريـة ، وتحاول « ملء الفراغ » الذى ادعوا وجوده نتيجـة لانسحاب القـوات الانجليزيـة المرابطة شرقي قناة السويس من هنـاك في اواخر الستينات . غير أن الاوساط العسكرية الامريكية التي اثقلت الحرب في فيتنام كاهلها صمدت بصعوبة بالغة لتحمل « الحـرب على جبهتين » ، راضية بالاستعدادات العسكريـة المتواضعة نسبيـا في المحيـط الهندي . كـانت الاتجاهات المعادية للحرب قوية في الولايات المتحدة . وادانت أوساط الرأي العام التقدمية في العالم كلـه العدوان الامبريالي على فيتنام بحسم .

حقيقة ان الولايات المتحدة حاولت من وقت لآخـر العودة الى « دبلوماسية القطع البحرية » . ومنـذ أوائل السبعينات اخـذت سفـن الاسطول الحربي الامريكي تتجه الى المحيط الهندي وتبدأ اعمال تحديث القاعدة البحرية والجوية في جزيرة دييغو ــ جارسيا. وفي عام ١٩٧١ اثناء اوار نضال شعب باكستـان الشرقيـة سابقا ، بنجـلاديش حاليا ، هرعت الى

ــ البقية على ص ٥ ــ

« برافدا » تحذر امريكـا من مغبـة الاعتـداء على جمهورية كوبا الاشتراكية

● موسكـو ــ حذرت صحيفـة « برافدا » السوفييتيـة يوم الاثنيـن الماضي ، (٩ــ١١) الولايات المتحدة من مغبة شن اعتداء على جمهوريـة كوبا الاشتراكية .

وأشارت « برافدا » الى تلميـح الكسنـدر هيـج ، وزير الخـارجية الامريكي ، بان ادارة ريغن تعدلعدوان على كوبا . وقالت : ان « أصدقـاء وحلفاء كوبا يطلبون من واشنطـن ان توقف فورا اللعب بالنار الذى يهـدد السلام » .

واتهمـت الصحيفة السوفييتيـة الولايات المتحدة بحبك المؤامرة ضـد كوبا مع الطغم العسكرية الحاكمة في كل من تشيلي وبارغواي وهـــايتي والسلفادور وهندوراس وغيرهـا من الانظمة الفاشية والموالية لواشنطن في امريكا اللاتينية .

ونبهت « برافدا » الى ان كوبـا تنتمي الى المنظومة الاشتراكية . والى ان اي اعتداء عليها ينطوي على نتائج خطيرة جدا .



● ليفنجر ويوسي ديان وعصابتهما يصرخون مطالبين باصدار حكم الاعدام ضـد فدائيي الدبويا (نابلس المحتلة ــ المحكمة العسكرية ــ الاربعاء ١٩٨١/١١/١١) ●

الامـم المتحـــدة تؤكـد على الحق الفلسـطينى وتدين الاحتلال الاسرائيلى

● نيويـورك ــ مقر الامم المتحدة ــ الوكالات ــ اتخذت اللجنة السيـاسية الخـاصة التـابعة للامـم المتحدة يوم الاربعاء الماضي ، (١١ــ١١) ، العديد من القـرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية .

وجاء في قرارات اللجنة انه لا حل للقضية الفلسطينيـة دون الاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولتـه المستقلة .

واكدت اللجنة على ضرورة تطبيق قـرار الامـم المتحـدة القـاضي باعـلان حـق الشعـب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنـه .

واستنكرت تنكر اسرائيـل للحقوق الفلسطينية . وطالبتها بالكف عـن تشريد الشعب الفلسطيني من وطنـه وهـدم البيوت والقرى وبايقـاف الممارسات الفاشية في المناطق المحتلة .

وطالبت اللجنة الدكتور كـورت فـالدهـايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، باقامة صندوق خاص بركز عائدات الممتلكات العربية المتروكة في المناطق المحتلـة واسرائيـل وبقوم بتوزيعها على اللاجئين الفلسطينيين .

واتخذت اللجنـة قرارا يطـالب اسرائيل بالكف عن ترحيل اللاجئين الفلسطينيين من مخيماتهم في قـطاع غزة المحتل .

وقد اتخذت جميع قرارات اللجنة بالاغلبية الساحقة. فالقرار الاخير اقر باصوات ١١٩ مندوبا وبمعـارضـة اسرائيل والولايات المتحدة وحدهمـا وامتناع ملاوي وجامايكا عن التصويت.

وفي الوقت نفسه اتخذت الجمعية العـامة للامم المتحدة قرارا يندد بالهجوم الاسرائيلي الاجرامي على مركز الابحاث النووية في العراق في حزيران الماضي .

ويعتبر القرار الذي اتخذ باغلبية ١١٩ صوتا وبمعارضـة اسرائيـل والولايات المتحدة فقط وامتنـاع ١٠ دول عن التصويت الهجوم الاسرائيلي تهديدا جديا لتطور الطاقة النووية من اجل اهداف سلمية .

ومن المتوقع ان تقر الجمعية العامة اليوم ، الجمعة ، وبالاغلبية الساحقة اقتراحا عراقيا من سبع نقاط يدعو الى التنديد الشديد باسرائيل بسبب هجومها على مركز الابحاث العراقي ، هذا الهجوم الذي يعتبر تصعيدا خطرا وتهديدا للسلام. ويطلب من اسرائيل الكف عن التهديد بالهجوم على مراكز الابحاث النووية . كما يطلب من جميع دول العالم عدم تزويد اسرائيل بالاسلحة التي تمكنها من القيام باعمال عدوانية . ويدعو الى التحقيق في نشاط اسرائيل في المجال النووي [illegible] [illegible] . كما يطالب [illegible] [illegible] التي سببها الهجوم على مركز الابحاث النووية في العراق . ويطلب القرار من السكرتير العام للامم المتحدة تقديم تقرير عن تنفيذه امام الجمعية العامة.

على طريقة الاحتلال الاسرائيلى

ليفنجر وعصابته يطالبون باعدام فدائيى الدبويـا

● القدس ــ لمراسلنـا ــ ستصدر المحكمة العسكرية الاسرائيلية في نابلس المحتلة اليوم (الثلاثـاء) قرارها النهائي في قضية الفـدائيين الفلسطينيين الاربعة المتهمين بتنفيـذ عملية الدبويـا في الخليل يوم ٢ــ٥ــ ١٩٨٠ والتي أدت الى قتل ستـة مستوطنين اسرائيليـين واصـابة ١٨ بجراح .

وكانت المحكمة قد عقدت جلسة لها يوم الاربعاء الماضي ، (١١ــ١١) ، بدأها المدعي العسكري العـام باستعراض مراحل العملية العسكرية التي قام بها كل من عدنان جابر ومحمد الشوبكي وتيسيـر أبو اسنينه وياسر زيادات ثم طالب المحكمة العسكريـة باصدار قرارها بالسجن المؤبد بحـق الفلسطينيين الاربعة . وعندها انفجر المستوطنون الاسرائيليون الذين غصت بهم القاعة وعلى رأسهم الفـاشي موشي لفنجر ، زعيم مستوطنـة كريات اربع في الخليل والفاشي يوسي ديان ، مساعد الحاخام العنصري مئير كهانا ، بالصراخ ومطالبة المحكمـة بانزال عقوبة الاعدام بحق الاربعة !

والغريب ان يقوم رئيس المحكمـة الكولونيل اليكس راماتي بتوجيـه السؤال الى المدعي العسكري العـام حول سبب عدم مطالبته بانزال عقوبة الاعدام !

وذكرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » يوم الخميس الماضي ، أن المتهميـن اعلنوا عن عدم خوفهم من العقـاب لانهم عملوا ما عملوه في اطار نضالهم « من أجل تحرير الاراضي المحتلة » .

وعند نهاية جلسة المحكمة حـاول بعض مستوطني كريات أربع التهجم وصلوا الى المكان في باص خـاص مهاجمة ممثلي الصليب الاحمر الدولي الذين تواجدوا في المحكمة والاعتداء على المحامية لئا تسيمل التي تدافع عن المتهمين .

واشنطن تتآمـر للاعتـداء على كوبـا ونيكـاراغوا

● اعلن وزير الخارجيـة الامريكية الكسندر هيغ « انه لا يستثني امكانيـة القيـام بعمليـات عسكرية حـول السلفادور ، هدفهـا ضـرب المواقـع التي تـزود ثـوار السلفـادور بالدعـم والتي مصدرها الاسـاسي كوبـا ونيكاراغوا » .

وقد جاء هذا التصريح في اليـوم نفسه الذي انتهى فيه اجتماع قـادة جيوش دول امريكـا اللاتينيـة في واشنطن . واحيطت نتائجه وقراراته بالسرية التامة .

وقالت صحيفة « هيرالد تريبيـون » الامريكية انه كان من الطبيعي استثناء كوبا ونيكاراغوا من حضور هذا المؤتمر الذي عقد خصيصا لمناقشة الوسائل الكفيلة بمواجهـة ما وصفتـه « بالارهاب والتخريـب والتمردات العسكرية » . كما اوضح الجنـرال الامريكي « بيتر دوكنز » الذي ترأس المؤتمر المذكور ، فيما بين ٣ ــ ٥ من الشهر الجاري ، بانه يتوجب عـلى الحضور ان يشتركـوا في المفاهيـم نفسها ووجهة النظر بالنسبة لشـؤون الامن والدفاع والقضايا الاخرى ذات الاهتمام المشترك ضمن دائرة الحدود الامريكية » وهذا ما لا ينطبق على كوبا ونيكاراغوا .

وأفادت بعض الاوساط الامريكية بان خطاب وزير الدفاع الامريكي ، كاسبار وينبرغر ، في هذا المؤتمر لن يكشـف عنه ايضا ، لكنها اشارت الى انه قد ركز على ضرورة التحالف ضد الخطـر الكوبي والنيكاراغوي على امريكـا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي للنظام العسكري في الارجنتين دورا أساسيا في القوة العسكرية المشتركة التي اقترحت واشنطن تشكيلها لحماية الانظمة التي تتعرض لخطر السقوط بسبب اتساع اعمال المعارضة الشعبية الداخلية .

وتشير الحكومة الكوبية بهذا الصدد الى الاجواء السرية التي احاطت بهذا « المؤتمر العسكري » وتصريحـات وينبرغر وهيغ تؤكـد ان واشنطـن تستعد لمهاجمة كوبا ونيكاراغوا .

وهذا ما اكده أيضا مندوب كوبـا لدى الامم المتحدة في رسالـة عاجلـة بعث بها لكورت فالدهايم حيث قـال ان الولايـات المتحدة تعد الخطـط لحاصرة كوبا او لضربها .

ومما يؤكد اقوال المندوب الكـوبي ايضا ما نشرته صحيفة « نيويـورك تايمز » مؤخرا من ان الكسندر هيغ قد طلب من وزارة الدفـاع الامريكية ان تنظر في الاجراءات الممكنة لمحاصـرة نيكاراغوا او القيام باعمال حول كوبا بما فيها المناورات العسكرية ، والقيام بمظاهرة جوية أو بما هو اكثر من ذلك لوضع حد لتدفـق الاسلحـة الى السلفادور .

ويبدو واضحا من هذه الاستعدادات العسكرية ، بان واشنطن لم تعـد تستطيع الاعتمـاد على الانظمـة العسكرية الموالية لها ، لان هـذه الانظمة قد دخلت ، بسبب اتسـاع المعارضة الداخلية ، وتفاقم أزمتهـا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، الى وضع خطر جدا يهدد وجودهـا واستمرارها . ومن هنا فان العمل على تشكيل قوات عسكرية من دول القـارة اللاتينية ــ المدفوعة على الطبيعـة السافرة للتدخل العسـكري الامريكي المباشر ، يعني ان القارة الامريكيـة ستشهد المزيد من التوتر والعـدوان خلال الاسابيـع القادمة ، كما ان الثورتين الظافرتين في كوبا ونيكاراغوا تعتبران هدفيـن محتمـلان لهـذه الاستعدادات العسكرية الامبريالية .

(عن « الطليعة » المقدسية)

رياضة

ضوء احمر امــام فريق شــفاعمرو

× في الدرجـــة الثانيـــة : بالاستمرار في مثل هذه المسيرة يرتقي فريقا سولـم والطيرة الـى الـدرجـــة الاولـى ×

● حيفا – لمحرر الشؤون الرياضية – يبدو ان «العطل» ما قد أصاب ماكينة فريق ابناء شفاعمرو ، هذا الموسم ، وهو الذي يقف وراء رصيدهم من مجموع المباريات السبع الماضية: انتصار واحد وثلاث خسارات وثلاث تعادلات . وهو رصيد هزيل مقارنة مع ما عودنا عليــه الفريق في الموسم الكروي الماضي .

يقينا ان الجو العنصري والهستيريا الشوفينية التي يلقاهـا الفريق في بعض الملاعب اليهوديـــة هي من الصعوبة بمكـان لكن من الضرورة التأكيد مجددا على ان استمرار التأثر بهذا الجو وبالتـالي التراجع عن تحقيق الانتصارات سيؤدي الى تورط الفريق في مرتبات القاع وفي ظل خطر الهبوط الى مستوى فرق الدرجـة الثانية .

يوم السبت الماضي خاض فريـق شفاعمرو مباراة خارجية صعبة مـع فريق المجيدل القوي . وقد استطاع هجوم الفريق الضيف ان يباغت دفاع شفاعمرو في الدقيقة الثانية ويسجل هدفا لصالحه الا ان هجوم شفاعمرو سرعان ما عادل النتيجة في الدقيقة الرابعة بهدف سجله اللاعب بولي صباح .

ولكن بعد تسجيل هــذا الهدف سيطر الضعف وعدم التركيز على لعب الشباب واضاعوا عدة فرص سانحة لتسجيل الاهداف . وانتهى الشوط الاول بالتعادل ١ – ١ . في الشوط الثاني كانت المباراة سجالا بـين الفريقين وسيطر الضعف على لعب جميع اللاعبين لكن هجوم المجيـدل عزز من هجماته مستغلا عدة ثغرات في دفاع الفريق الضيف واثمرت هـذه الهجمات عن تسجيل هدف في الدقيقة ٦٧ ليحسم نتيجة المباراة ٢ – ١ . ونتيجة لذلك هبط فريق شفاعمرو الى المرتبة ١١ ورصيده من النقـاط خمس فقط (بفارق نقطة واحدة عن المرتبة قبل الاخيرة) . الامر الذي يضيء الضوء الاحمر امام الفريق ، ادارة ولاعبين .

● الناصرة ●

واصـــل فريق شباب الناصرة سلسلة انتصاراته . وعلى الرغم من تعادله يوم السبت الماضي (١–١) مع فريق الوسط بيتار حيفا على ملعب الاخير فان هذه النتيجة تعتبر كسبا للفريق في مسيرة تعزيز مكانته في صدر اللائحة .

لقد كان بامكان الفريق ان يحرز نصرا على الفريق المضيف ويؤكد ذلك واقع ان الشباب قد احرزوا هدفهم الاول في النصف الثاني من الشوط الاول (الدقيقة ٣٣) على اثر تمريرة جميلة بين عزمي نصار ومحمد ناجي حولها الاخير الى هدف .

ولكن في الشوط الثـــاني كثف مهاجمو بيتار حيفا من هجماتهم على مرمى الناصرة وتمكنوا في الدقيقة ٥٢ من معادلة النتيجة . هذا وامتاز في اللعب حارس مرمى الناصرة جميـل زعاترة الذي صد العديد من الكرات الخطيرة وحال دون تسجيل المزيد من الاهداف . ويحتل فريـق الناصرة المرتبة السابعة بفارق نقطتين فقط عن المرتبة الثانية .

● الدرجة الثانية ●

في الدرجة الثانية تشد انظـــار عشاق كرة القدم الى مسيرة فريـق سولم (شمال ب) وهبوعيل الطيرة (جنوب أ) . فالفريق الاول ارتقى ، هذا السبت ، ليحتل المرتبة الاولى في منطقته بعد النصر الذي احرزه على هبوعيل كفر قرع بالنتيجة ٢ – ١ . اما فريق الطيرة فلا يزال يحتـــل المرتبة الثانية في منطقته ورصيده ١٠ نقاط (بفارق نقطة واحدة عن المرتبة الاولى) . وكان قد احرز انتصارا ساحقا هذا السبت على فريق فتي تكفا بالنتيجة ٣ – صفر .

اما بقيـــة نتائج مباريات الفرق العربية في الدرجة الثانية فكانت على النحو التالي : منطقة شمال أ – اخاء الناصرة – بني حتصور – صفر – صفر . مكابي طمرة – هبوعيل المكر – ٢ – ١ . هبوعيل عين ماهل – شباب الرامة – ٢ – ١ . مكابي المغولة – هبوعيل شباب عكا – ٢ – صفر .

منطقة شمال ب – عيمق حيفر – ام الفحم ١ – ١ ، الطيبة – مكابي الفريديس صفر – صفر ، هبوعيل تنانيا – معين دالية الكرمل ١ – صفر .

منطقة جنـوب أ – كفر قاسم – تلموند ٣ – ١ ، اتحاد شباب يافا – جلجولية ٢ – صفر .

● الدرجة الثالثة ●

هبوعيل كفر كنا – شباب طرعان ١ – ١ . معليه يوسف – هبوعيل جولس ٢ – صفر . شلومي – شباب ترشيحا ٢ – ١ . بيتار كريات شمونه – هبوعيل كفر سميع ٢ – ٢ . مكابي دير الاسد – هبوعيل جديدة ٣ – صفر . البعنة – الحليصة ١ – ١ . هبوعيل مجد الكروم – شباب سخنين ٢ – ١ . شباب طمرة – هبوعيل عبلين ٢ – ١ . هبوعيل ابو سنان – شباب المزرعة صفر – صفر . بيتار دبورية – بيتار طرعان ٤ – ٢ . بيتار العمل الناصرى – تمناهيم ١ – صفر. هبوعيل عرابة – نادي الكرة بحيفا ٢ – ٢ . هبوعيل بافة الناصرة – هبوعيـــل اكسال صفر – صفر . هبوعيل اخوة الكشافة حيفا – بير ابو الجيش ٥ – صفر . شــباب الكابير – هكوح دالية الكرمل ٣ – صفر . هبوعيل جت – لهبوت حبيبا ١ – صفر . بيتار روش هعاين – هبوعيل قلنسوة ١ – صفر . مكابي كفر قاسم – بردسيا صفر – صفر .

اللهــم نجنــا ..

فرقة يهودية .. تخاف على سلامة لاعبيها من العرب

● ذكرت صحيفة « معريب » ان فريقا يهوديا لكرة القدم هو فريق مكابي نسور شالوم (قرب عكا) أعلن عن حل نفسه لانه يخاف على « سـلامة لاعبيه » من العرب . فالفريــق ينتمى الى مجموعة فرق منطقة « مفراتس » في الدرجة الثالثة وهذه المجموعـــة تضم فريقين يهوديين فقط والفرق الباقية عربية . وقد اعلن رئيس الفرقة بكـل جدية انه يفضل ان يحل فريقه عــلى ان يحمل نفسه وضميره مصير حياة اى لاعب يهودي في الفرقة .

الى هنـــا ينتهى الخبر . وهنــا يحق لنا أن نفعل مثل الندابـــات الشاطرات .. اما ان نلطم خدودنــا واما ان نشق ثوبنا ونخرج منــه .. فاى تزوير للحقيقة هو هذا . اى قلب للامور واى تضليل هذا . فهـــل اللاعبون العرب وحوش يفترســـون اليهود على ملاعب كرة القدم ويهددون حياتهم بالخطر ؟! هل اللاعبون اليهود يمارسون لعب كرة القـــدم (بـــروح رياضية عالية وانسانية) بينما العرب يلعبون باقدام حديدية ورؤوس حجرية وسكاكين ودبابات ؟! ولتكن جديـــين الان : فاذا كان هناك خطر على احد في الملاعب أهو خطر على اللاعـــب اليهودي ؟ بربكم .. الا يبدو هـــذا مسخرة ؟ لقد صرخت فرقنا العربيـــة وشق صراخها عنان السمـــاوات مستغيثـــة لانقاذهـــا مـــن الاعتداءات العنصرية عليها في الملاعب اليهودية .. ولانقاذها من الاعتداءات العنصريـــة عليها حتى في ملاعبها العربية نفسها في القرى العربية .. ولانقاذهـــا مـــن استفزازات البوليس الـذي يبطش ويعتقل اللاعبين والمؤيدين العرب دون تمييز ان كانوا مشاركين في «الطوشة» او معتدى عليهم .. ولانقاذها مـــن الاحكام العنصرية الصارمة في محكمة الاتحاد العام حيث تطرد فرق عربيـــة (كما حدث مع فريق كشافة حيفا قبل خمس سنوات) وتفرض عقوبات قاسية مثل تنزيل عدد من النقاط من رصيدها وابعادها عن ملعبها لمـــدة اشهـــر وتوقيفها عن اللعـــب عدة مباريـــات (ومثل هذه الاحكام أدت الى هبـــوط اخاء الناصرة الى الدرجة الثانيـــة ويعاني منها مكابي طمرة حتى يومنـــا هذا وانحلت بسببها عدة فرق عربيـــة مثل مكابي سخنين وغيرها) .

لقد عانت فرقنا العربية من هـــذه الاعتداءات العنصرية عليها الى درجـــة اخذت تفكر فيه بان تحل نفسها (في العام ١٩٧٨ ؟!) وتقيم اتحادا عربيا لكرة القدم في اسرائيل يومذاك . ثم احجمت عن ذلك خوفا من ان تفســـر خطوتها على انها خطوة عنصريـــة . وهذه الحساسية لم تجيء صدفة ، وانما نتاج لسياسة التزوير المنتهجـــة ضدنا .. حيث يفســـرون اقوالنـــا وافعالنا على خاطرهم بل ولا يتورعون عن الحديث عن نوايانا ورغباتنـــا الداخلية حتى انهم سنوا قانونـــا يحاكمنا على نوايانا (قانون ثمر) .

وبعد هذا نصبح نحن خطرين على سلامة ارواح اليهود ؟ نحن العرب .. وفي اسرائيل وبعـــد كل المجازر التي ارتكبـــت بحقنا على مدار عشـــرات السنين ؟!

اللهم نجنـــا .

● المحرر الرياضي ●

قوائم الدورى

الدرجة الاولى – شمال	
١ – هبوعيل الخضيرة	١١
٢ – مكابى الخضيرة	٩
٣ – مكابي هرتسليا	٩
٤ – رمات هشارون	٩
٥ – هبوعيل المجيدل	٨
٦ – رعنانا	٨
٧ – شباب الناصرة	٧
٨ – بيتار حيفا	٧
٩ – غبعات اولغا	٧
— طيرة الكرمل	٧
١١– ابناء شفاعمرو	٥
١٢– كريات آتا	٤
١٣– نهاريا	٤
١٤– اليكيم	٣

الدرجة الثانية – شمال أ –	
١ – مكابي المغولة	١٠
٢ – صفد	٩
٣ – حتصور	٨
٤ – مطوت	٨
٥ – كريات غات	٧
٦ – اخاء الناصرة	٦
٧ – مكابي عكا	٦
٨ – شباب عكا	٥
٩ – شباب الرامة	٥
١٠– المكر	٥
١١– عين ماهل	٤
١٢– نفيه شأنان	٣
١٣– مكابي طمرة	٢
١٤– بيتار نهاريا	٢

– شمال ب –	
١ – سولم	١٠
٢ – اور عقيبا	٩
٣ – عيمق حيفر	٨
٤ – هتسعير كريات حاييم	٨
٥ – هبوعيل تنانيا	٨
٦ – تحليئيل	٦
٧ – عليا كفار سابا	٦
٨ – معين دالية الكرمل	٦
٩ – ام الفحم	٦
١٠– هبوعيل المغولة	٥
١١– كفر قرع	٤
١٢– مكابي الفريديس	٤
١٣– هشارون تنانيا	٢
١٤– الطيبة	٢

– جنــوب أ –	
١ – تسفريريم حولون	١١
٢ – الطيرة	١٠
٣ – هشيكما رمات غان	٨
٤ – روش هعاين	٧
٥ – نفيه غولان	٧
٦ – كفر قاسم	٧
٧ – كفر شليم	٦
٨ – اور يهودا	٦
٩ – اتحاد شباب يافا	٥
١٠– فتى تكفا	٥
١١– جلجولية	٤
١٢– محنى يهودا	٤
١٣– كريات شلوم	٣
١٤– هبوعيل تلموند	١

مـــاذا وراء محـــاولات – بقيـــــة

جماهيرنا مصممة على النضال لان النضال هو الطريق الوحيد للخروج مـــن هذه الدوامة الســـوداء .

شباب في عمر الورود اليانعة يضيع مستقبلهم .. يحاولون الانتحار .. يقتلون على الحدود .. زوجات مترملات .. مشوهون .. ايتام .. امهـــات معلمات يلبســـن السواد طوال حياتهن .. دوريات تجوب قرانا باستمرار بحثا عن الفرارية .. سجون عسكرية غاصة بالرافضين .. الخ .. هذا هو وضعنا اليوم ! اما ابواق السلطة فما زالت في المناسبات تتشدق : « اولاد عمنـــا عايشين في نعمــــة » ! . والويل لمن ينكر هذه النعمة المزيفة .

على اثر احتفال الكنيست الاسرائيلي بالذكرى الثلاثين لحقوق الانسان! .

قال لي صديق ، خارج للوه مـــن السجن العسكري بسبب رفضه الخدمة ، قال بلهجة يائسة معذبة : فكرت بالانتحار اكثر من مرة . لكني وجـــدت أن الانتحار لا يحل مشكلة .. وما يهمهم لو انتحرنا جميعا .. لا .. يجـــب أن نعيش ونكـــافح .

حكـــاية شعبيـــة

كيف عرف الاب صدق ولـــده ؟



في القديـــم كان لرجل حداد ولد كسول ، يعتمـــد كليا على عمل والده في معيشته . ذات يوم ، عندما تقدم العمر بالحداد وأصبح عجوزا وقل جهـــده ودخله قال الحداد لزوجته :

– يا لسوء حظنـــا ، لقد انجبنا ولدا كسولا ، لـــن نستطيع ان نعتمد عليــــه في شيخوختنا ، ولا يستطيـــع هو الاعتماد على نفسه من بعدنا، ويجب علينا الان ان نعلمه كيف يعمل ليحصل على النقود .

حزنت الزوجة لهذا القرار ، فهي تعرف ان ولدها لا يستطيع ان يحصل على قطعة واحدة من النقود ، فاعطته قطعة نقديـــة وقالت له :

– اذهـــب بعيدا ، الى اى مكان ، وتعال في آخر النهار ، واعط والدك القطعة النقديـــة وقل له انك حصلت عليها من عملك .

فعل الولد ما طلبت منه امه. وعندما اعطى قطعة النقـــود لوالده في المساء ، نظر اليهـــا الوالد .. فلمسهـــا باصابعه لكن الوالد فعل الشيء نفسه تلمس قطعة النقود وشمها ثم اعطاها للنار وانتظر دقيقـــة ، فصاح غاضبا :

– خدعتني مرة اخرى .. لا فائدة ترجى منك .

ادركت الام خطاها ، فحثت الولـــد على الذهـــاب الى اى مكان ليعمل ويكسب النقود .. فترك الولد البيت باحثا عـــن عمل فغاب مدة اسبوع ، عمل مرة في الحقـــول واخـــرى في المعامل ، ثم عاد في نهـــاية الاسبـــوع ، وقـــدم ما حصل عليه من نقود الى والده .

تنـــاول الوالـــد النقود .. تلمسهـــا وشمهـــا .. ثم ايضـــا رماها في الموقد قائلا لولده :

– مرة اخرى لا اصدق انك عملت فحصلـــت على هـــذه النقود .

كان الابن قد قفز في هـــذه الاثناء نحو الموقد وراح يلتقط القطع النقدية من بين الجمرات والرماد الحار ، وهو يصرخ :

– ماذا فعلـــت يا أبي .. لقد عملت طوال الاســـبوع ،



من الصبـــاح حتى المســـاء ، لاحصل عليها ، وانت ترميها في النار .

ابتسم الوالد وقال :

– الان فقط صدقـــت انك عملت وحصلـــت على النقود بكدحك . في المرتين السابقتين لم تقفز الى النار ، لان النقود ما كانت حصيلة تعبك .. اما هذه المرة ، فلم تتردد في اقتحام النار .. والان فقط سأباهي بولدي واطمئن على مستقبله.

وشمها . ثم قذف بهـــا الى النار في الموقد . وبعد دقيقـــة قال لولده :

– انك لم تحصل عليها من عملك .

وفي اليوم التـــالي تكـــررت العملية ، فقد اعطت الام ولدها قطعة اخرى وقالت له :

اذهب بعيـــدا جدا ، اقفز ، اركض كثيرا .. وعندما ترجع في المساءستبدو متعبا ومجهدا، وبذلك سيصـــدق ابوك انـــك حصلت عليها بالعمل .

السادات مادة للسينما

● تستعـــد احـــدى الشركات الانكليزيـــة السينمائية الكبيرة لانتـــاج فيلم كبير عن حيـــاة انـــور السادات ، بالاشتراك مـــع شركة سينمائية امريكية . وقد بدأ التحضير لهذا العمل الذي سيكلف ١٥ مليـــون دولار ، فـــور مصـــرع السادات . وعلم ان محمد انور السادات ، في الفيلم ، سيكون الممثل الامريكي برت لانكستر . والست جيهـــان ستكون جاكلين بيسيـــه . وسيبدأ تصوير الفيلـــم في نهاية تشرين الثاني الجاري ما بين مصـــر وواشنطـــن ولندن .

● .. وتتنازع على مصرعه شركات التلفزيون ●

ومن جهة اخرى ، اتهم التلفزيون البريطاني المستقل (اى. تى. فى) تلفزيـــون (البى. بى. سى) بسرقة فيلمه الخاص عن حادثـــة مصرع الســـادات وقـــد قررت شركة التلفزيـــون البريطاني المستقـــل رفـــع دعوى قانونية على (البى. بى. سى) .

هل تعلـــم ؟

● ان اقـــدم محـــرك بخـــاري مـــا زال صالحـــا للعمـــل حتـــى الان ، هـــو المحرك الذى صممه وبنـــاه « جايمس وات » عـــام ١٨١٢ .

● وان « دمشق » سميته كذلك ، لانهم دمشقـــوا في بنائها ، اى اسرعوا .

انتشال كنز من اعماق البحر

● نقلـــت الى مينـــاء مورمانسك سبائك الذهـــب السوفييتي التى انتشلت مـــن الطراد « ادنبره » البريطـــاني الذى غرق ابـــان الحـــرب العالمية الثانية .

في آخر يوم من شهر نيسان / ابريل / ١٩٤٢ وبعد ان حمل الطراد « ادنبره » اكثر مـــن خمسة اطنان من الذهب دفعها الاتحـــاد السوفييتي قيمـــة لمشتريات عسكرية ، ترك ميناء مورمانسك السوفييتي ، بيـــد انه لم يقدر للطراد ولحمولتـــه ان يصل الى الموقع المخصص. وتعرض الطـــراد في بحـــر بارنتسيف الى هجوم من قبل غواصة فاشية وأصيب ببعض الاضرار . وفقدت السيطـــرة على السفينة وبذلت محاولات لانقاذهـــا وقطرهـــا الى مورمانسك ثانية ، لكن أخفقت كل هذه المحاولات . والحقت الغواصات والمدمرات الهتلرية ضربات جديدة بالطراد . وعلى الرغم من بقاء الطراد عائما الا ان قيادة الحرس البريطـــاني خوفا من ان تقع السفينـــة وحمولتها في ايـــدى العـــدو اصدرت الاوامر باغراقها ...

لقد مر حوالى ٤٠ عاما . و في شهر نيسان هذا العـــام عقدت اتفاقية سوفييتيـــة – بريطانية وتم التوقيع على عقد معشر كة « جيســـوب ماريـــن ريكافاريز ليمتد » للقيام باعمال البحث عن الطـــراد الغريـــق وانتشال الذهب منه . وتبين ان « ادنبره » كان مستقرا في القاع على احد جانبيه وعـــلى عمق زهاء ٣٦٠ مترا . ومـــن خلال الثغرة التي كانـــت قـــد احدثتها الاصابة في جســـم السفينة تسلـــل العمـــال المختصـــون الى السفينـــة البريطانية الغـــرقى . وينبغى ان نعطى الغطاسين حقهم في المهارة والبسالة : لقد كـــانت سبائك الذهـــب الى جانـــب الذخيرة الحربية . وكان على الغطاسين ان يغامروا : فقـــد كانت شروط الاتفاقية تنـــص على عدم حصولهم على أيـــة مكافأة لو لم ينتشلوا الذهب .

ومن المعـــروف ان بدايـــة العمـــل الخاص لانتشـــال الذهب من « ادنبره » احدثت صدى واسعا في بريطانيـــا وظهـــرت بهـــذه المناسبـــة في في الصحف البريطانية مـــواد كثيرة تتحدث عـــن المعركـــة الاخيرة للطراد وعـــن مصـــير طاقمه . ولم تتناول هـــذه المواد الحديـــث عن الذهـــب فحسب . وقبل ٤٠ سنـــة تقريبا وبعد عودة طاقم الطراد البالغ عدده ٧٥٠ بحارا الذى بقى على قيد الحياة الى الوطن حدثوا أبناء وطنهـــم عـــن المساعدات التى قدمها اليهـــم السوفييت وتمت الاشارة الى ان الاتحاد الســـوفييتي نفذ في تلك الايام العصيبة التزاماتـــه تجاه الحلفاء .

ما هو مصير الذهب الـــذى انتشل من الطراد الغريـــق ؟ بعد دفع مبلغ المكافأة الى شركة الانقاذ البريطانيـــة ستـــوزع كمية الذهب بنسبـــة الثلثـــين والثلث بين الجانبين السوفييتى والبريطاني على التوالى .

عن «انباء موسكو»



● خانتى – مانسى : شعب يتمتع بمنطقة حكم ذاتي في الاتحاد السوفييتي .. قبل الثـــورة السوفييتية كان الخانتى – مانسي قبائل منقطعة عن العالم تكاد تعيش حياة الحيوانات في المناطق السيبيرية .. اما اليوم وبفضل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى فقد لحـــق شعب « خانتى – مانسى » بركب الحضارة .. وفي الصورة فريق من فتيات خانتى – مانسى يتعلمن الرقص باهتمام وانسجام ملحوظين ! ●

« دبلوماسيـــة السفـــن الحربيـــة » – بقيــــــة

شواطيء الهند وخليج البنغال مجموعة من السفـــن الحربية الامريكية على راسها حاملة الطـــائرات « اينتربـــرايز » . غـــير ان الهزيمـــة السياسية والعسكرية والمعنوية الفادحة التى حلت بالامريكين في الهند الصينية ، أجبرت كثيرين من الشخصيات ذات النفوذ في القمة الامريكية الحاكمة الى القـــاء نظرة جديدة على حقيقة الوضع الدولى واجراء اعادة تقييم معينة لاسلوبها تجاه الاتجاهات الاساسية للتطـــور العالمى المعاصر . وايد اكثر الساسة حصافة الحوار السلمى مع الاتحاد السوفييتي ونـــزع السلاح ووقف انتاج انواع جديدة من اسلحة الابادة والامتنـــاع عن محاولات التدخل في الشؤون الداخلية للدول والمناطق.

وبدا في مثل هذا الوضع أن موقف الولايات المتحدة قد طرا عليه تغيـــر تجاه مشاكل المحيط الهنـــدى ايضا . وبدأ كثيرون في واشنطن ادراك استحـــالة النظر الى هذه المنطقة الهائلة على أنها ضيعـــة خاصة ، وان السلام ونزع السلاح امران ضروريـــان لضمان الامن الحقيقى لطرق نقل الزيت . وفي يونيـــو عام ١٩٧٧ بدات المباحثات السوفييتية – الامريكيـــة لتقييد ثم تخفيض النشاط العسكرى في المحيط الهندى.

وبدا أن الامور قد تقدمت الى الامـــام . وبعـــد الجولـــة الاولـــى من لقـــاءات الوفديـــن السوفييتي والامريكى في المباحثات الخاصة بالمحيط الهندى ، قام الطرفان بالاتفاق فيما بينهما بابلاغ لجنة الامم المتحدة الخاصة لشؤون المحيط الهندى ، بانهما يشاركـــان البلدان الواقعة على ساحل المحيط اهتمامها بتقوية السلام في هذه المنطقة ، وأن تبادل الاراء قد ســـاعد على تحسين فهم وجهات نظر الطرفين والاختلاف القائم بينهما بصدد هذه المشكلة على السواء .

وتحدد تقدم مطرد في الجولات التى تلت ذلك .فبعد ان حدد الجانبان اطارات الاتفاق المحتمل ، عكفـــا على الاعداد التفصيلى المحدد للاحكام والصياغات . ونتيجة الجولة الرابعة التى جرت في فبراير عـــام ١٩٧٨ تمكنا من ابلاغ اللجنة الخاصة بمعلومات اكثر جدية واهمية : « تم حتى وقتنا الراهن التوصل الى درجة معينة من الاتفاق على جملة من المسائل ، بما في ذلك تفضيل الحل المرحلى بدءا بالاتفاقيات الخاصة بعدم زيادة الوجود العسكـــرى الحالى (في المحيط الهندى) مع الانتقال السريع الى المفاوضات الخاصة بتقليصه . وبدات مجموعة الصياغة في اعداد المشروع الاولى المشترك لنصوص بعض اجزاء الاتفاقية » .

وحلت فترة لقى فيها تطور الاحداث على هـــذا النحو استحسان الاوساط العليا في الادارة الامريكية، ناهيك بالكلام عن الغالبية العظمى لاوساط الـــرأى العام الامريكية . وفي تلك الفترة تحدث كثير مـــن اعضاء الكونجرس ومجلس الشيوخ الامريكي والساسة من ذوى التأثير والنفوذ عن استحالة تحقيق الامـــن الحقيقى لطرق نقل النفط عن طريق « التسابق » مع اية قوة أخرى أو عن طريق زيادة القدرة العسكرية . حتى أن الامر بلغ بالرئيس جيمي كارتر في الاونة الاولى من تقلده السلطة أن طالب « بنزع السلاح التـــام » في المحيط الهندى .

غير أن الاحداث سارت في اتجاه آخر فيما بعد . ففي تلك الفترة التى أخذت ترتسم فيها أثناءالمحادثات الاطياف العامة للاتفاق المتبادل ، أوقفت حكـــومة الولايات المتحدة الامريكية المفاوضات من جانب واحد وردت بالرفض الحاسم دون اى تبرير لقراراتهـــا على جميع النداءات التى تلت ذلك من جانب الاتحـــاد السوفييتي والتى اقترح فيها استئناف الحوار . هذا على الرغم من أن المباحثات السوفييتية – الامريكية كان لها صدى ايجابى لدى الغالبية العظمى مـــن البلدان الواقعة على ساحل المحيط ، وولدت لديهـــا الامل في أن النهاية المظفرة لهذا الامر الذى بـــدا بالفعل ، ستصبح أول أسهام ضخم في تحقيق افكـــار تحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام .

لكن هذا لم يحدث مع الاسف . ففي تلك اللحظة حدث في سياسة الولايات المتحدة الامريكية انعطاف حاد من الانفراج الى المواجهة مع الاتحـــاد السوفييتي ، الامر الذى انعكس على نحو سالب جدا على اعمـــال الولايات المتحدة في كثير من مناطق العالم بما في ذلك منطقة المحيط الهندى والخليج . وبعد ان أوقفـــت واشنطن مباحثاتها مع الاتحاد السوفييتي ، لعـــدم رغبتها فيما يبدو أن تقيد نفسها باية التزامـــات ، اتخذت وجهة الزيـــادة الكثيفة لوجودها العسكرى في المحيط الهندى واحـــلال قواتها الاستراتيجية هناك و « قوة الانتشار السريع » المخصصة التدخل في شؤون الدول الواقعة على ساحل المحيط والضغط الحربى عليهـــا .

وهناك حقائق عديدة وارقام كثيرة تحدثنـــا عن النطاقات الحقيقية للاستعـــدادات العسكرية للولايات المتحدة الامريكية وعن اتساع « جغرافيتها » .

بعض الاسئلة حول اضراب الناصرة !

● لم تعد بنا حاجة الى تفنيد الاكاذيب التي يروج لها حاكم اللواء الشمالي ، اسرائيل كنغ ، ضد بلدية الناصرة ورئيسها واهلها ، وترددها الصحف الاسرائيلية بهوسها المعهود . فالحقائق اصبحت معروفة ليس فقط لاهل الناصرة وجماهيرنا العربية والتقدمية اليهودية فحسب ، بل ولدى اوساط واسعة من الراي العام اليهودي .

لكن .. مع هذا وعلى ضوء استمرار الممارسات العنصرية ضد الناصرة وعلى اثر تدخل شرطة الناصرة القمعي في الاضراب (اقرأ خبرا منفردا) لا بد من طرح بعض الاسئلة :

قبل ١١ يوما اعلنت بلدية نهاريا الاضراب وتضامنت معها السلطات المحلية اليهودية في الجليل مطالبة بدفع مبلغ ٩٤ مليون شاقل لترميم الملاجئ في المدينة. فور اعلان الاضراب تدخل رئيس الحكومة وستة من وزرائه ووعدوا بتحرير المبلغ حين ينتهي اضراب محاسبي الدولة. فرفضوا واعلنوا انه لن يحل الاضراب الا اذا قبضوا المبلغ . وفعلا دفع المبلغ امس وانتهى الاضراب .

وامس الاول اعلنت بلدية الخضيرة الاضراب بمطالبة بدفع ٤٠ مليون شاقل لتتمكن من دفع مرتبات الشهر الماضي والديون الاخرى المستحقة عليها . وقال رئيس البلدية انه يستطيع دفع المرتبات لكنه لن يفعل ذلك الا اذا حرر المبلغ المذكور . فاستجابت الوزارة واعلنت انها ستحول مبلغا مناسبا الى الخضيرة .

من هنا تنبع اسئلتنا :

لماذا تجند رئيس الحكومة وسائر الوزراء من اجل حل اضراب نهاريا والخضيرة بينما تجاهلوا اضراب الناصرة المستمر منذ ٢٠ يوما والذي يتعلق بلقمة عيش المستخدمين وبخدمات الحد الادنى للبلدية ؟ لماذا احتاج الوزير الى فحص طلبات بلدية الناصرة (١٤ مليون شاقل) والى كل هذا الوقت من المماطلة بينما استجاب فورا لطلبات نهاريا والخضيرة دون ان يفحصها ؟ ولماذا احجم حاكم اللواء الشمالي ، كنغ ، عن قول اية كلمة بشأن نهاريا بينما شن حملة افتراءات واكاذيب على الناصرة ؟ لماذا امتنعت الصحف ، التي نشرت اخبار نهاريا والخضيرة وغيرهما يوميا وعلى صدر صفحاتها الاولى ، امتنعت عن نشر اخبار الناصرة الا حين جرى اشتباك مع الشرطة ؟ ولماذا تدخلت الشرطة اصلا في الناصرة واعتدت على المستخدمين واعتقلت بعضهم بينما لم نسمع عن تدخلها في اي بلد يهودي ؟ ولماذا امتنع التلفزيون الاسرائيلي عن الاعلان بان كنغ تهرب من مواجهة رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، في برنامج تلفزيوني مفتوح واكتفى ببث برنامج لقاءات انفرادية اتاح فيها لكنغ ان يتكلم على هواه وقصم بالمقابل القسم الاكبر من اقوال زياد واقوال سكرتير نقابة المستخدمين، بسام الزعبي، التي اكد فيها ان اضراب المستخدمين موجه ضد وزارة الداخلية التي لا تدفع الاموال للبلدية ؟ ولماذا الغي البرنامج الذي اعده مراسل التلفزيون في الشمال يورام همزراحي عن الناصرة ؟ ولماذا تمنع وسائل الاعلام كلها ، السلطوية واليمينية « و اليسارية » ، عن الجمهور الحقائق حول التمييز العنصري ضد الناصرة في الميزانيات وكل شيء ؟ ثم ، لقد اعترف وزير الداخلية نفسه باجحاف الناصرة ، ووعد برفع هذا الاجحاف واعطاء البلدية مبلغا فوريا لاخراجها من ازمتها. فلماذا يماطلون في تنفيذ وعد الوزير ؟ ولماذا سلمت القضية الى كنغ من جديد ؟

على كل هذه الاسئلة يوجد جواب واحد : عنصرية .

ولذا فان هذه العنصرية ، تتطلب من كل العرب ، في الناصرة والبلاد ، ومعهم حلفاؤهم الطبيعيون من القوى الدمقراطية اليهودية وكل العقلاء ان يصعدوا كفاحهم ضدها في معركة واحدة .

● نظير مجلي ●

قفزة اخرى على طريق التدهور الاقتصادى

جدول الغلاء يبشر : اسرائيل تحافظ على موقعها فى قيادة دول التضخم

❋ جدول الغلاء (٩٪) يشير الى ان ضحايا الغلاء فى الشهر الماضى هم الفقراء محتاجو الملابس والفواكه والخضراوات والسكن والمعالجة الصحية .. ❋

● حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – بارتفاع جدول غلاء المعيشة فى شهر تشرين الاول (نشر امس الاول الاحد) بالنسبة العالية والمفاجئة (٩٪) بات واضحا ان معدل التضخم المالي سيتجاوز نسبة ١٠٥ – ١١٠٪ هذه السنة على الرغم من كل وعود والاعيب حكومة بيغن – اريدور وان اسرائيل ستحافظ هذه السنة ايضا على موقعها كدولة اولى فى التضخم المالي .

وكان وزير المالية ، يورام اريدور، اعلن لدى تسلمه منصبه انه سيخفض التضخم المالي الى اقل من ١٠٠٪ . وفي هذا السبيل استخدم اريدور احابيل مختلفة خلال المعركة الانتخابية وبعدها فحاول توزيع ضربات التضخم على عدة اشهر واستخدم وسائل جديدة لامتصاص الاموال من الجمهور . وبالرغم عن ذلك تشير معدلات ارتفاع جدول الغلاء الى ان التضخم المالى ، اذا استمر على هذه الوتيرة ، فسيصل الى نسبة ١٢٥ – ١٣٠٪ في نهاية السنة واذا تم تخفيضه وتاجيل الغلاء الى الاشهر الاولى في السنة القادمة فيصل الى نسبة ١٠٥ – ١١٠٪ .

● الجدول الاخير ●

هذا وتبين من جدول غلاء شهر تشرين الاول ، كالعادة ، ان نسبة الغلاء الحقيقي التي دفعها الفقراء والعاملون كانت اكبر بكثير من نسبة الجدول (٩٪) . وقد تركز الغلاء الكبير في الحاجيات الاساسية التي يحتاجها هؤلاء مثل : الفواكه – ٢٣٫٥٪ (اكثر من ضعفين ونصف نسبة ارتفاع الجدول) والخضراوات – ١٤٫٣٪ والملابس ٢٥٪ والسكن ١٢٫٧٪ والخدمات الصحية في « صندوق المرضى » – ١٠٫٤٧٪ ولدى الاطباء الخصوصيين – ١٨٫٩٪ . ولم تفلت المواد الغذائية ايضا من الغلاء فارتفعت اسعارها خلال الشهر الماضي بنسبة ٦٫٢٪ .

وبالمقابل فان التعويض عن هذا الغلاء سيدفع بنسبة ٨٠٪ من جدول الغلاء (اي اقل بكثير من قيمته الحقيقية) . وسيدفع فقط في مرتب شهر كانون الثاني للعام ١٩٨٢ اي في شباط ١٩٨٢ .

وفي هذه الاثناء تواصل قيادة الهستدروت المراخية تقاعسها وتستمر في تجاهل طلبات العاملين بزيادة اجورهم حسب اتفاقيات العمل الجماعية الموقعة في نيسان ١٩٨٠ والتي توجب عقد اتفاق اجور جديد في نيسان ١٩٨١ .

● طلب مستعجل ●

وقدمت كتلة « الجبهة » البرلمانية ، امس الاثنين ، طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست طالبتها فيه بادراج موضوع ارتفاع جدول الغلاء عن شهر تشرين الاول على جدول اعمالها القريب .

اضراب في مجلس دير حنا

● دير حنا – لمراسلنا – بدا جميع مستخدمي مجلس دير حنا المحلي اضرابا مفتوحا ، امس الاثنين ، يشمل عمال النظافة وموظفي المجلس وبوابي المدارس وسكرتيريها وذلك احتجاجا على سياسة وزارة الداخلية التي تمتنع من حل ازمة المجلس المالية .

وقد اصدر المجلس بيانا لاهالي القرية اطلعهم فيه على الوضع المتازم الذي يعانيه . تبين ان العجز في الميزانية بلغ ستة ملايين ليرة وان وزارة الداخلية فضلا عن خسفها ميزانية التطوير والميزانية العادية فانها تؤخر دفع المستحقات للمجلس منذ عدة اشهر . كما انها تؤخر حتى الان دفع مبلغ ٢٠٥ مليون ليرة من ميزانية المجلس للسنة المالية المنصرمة.

واعلن البيان ان المجلس يطالب الوزارة بدفع مبلغ فوري كاف لاخراج المجلس من ازمته ودفع المبالغ المستحقة كلها واعادة النظر في ميزانية التطوير للسنتين الحالية والقادمة .

ودعا المجلس اهالي القرية الى التلاحم في دعم المجلس في كفاحه العادل من اجل تطوير القرية وخدمتها .

يركا

اعتقال رافض الخدمة العسكرية نهاد عطاالله

● يركا – لمراسلنا – داهمت الشرطة العسكرية ، يوم ١٣ الجاري، بيت الرفيق نهاد مهنا عطا الله في قرية يركا حيث قامت باعتقاله بسبب رفضه الخدمة العسكرية الاجبارية . والرفيق نهاد هو اب لثلاثة اطفال ويسكن حاليا في غرفة واحدة مع اهله ويعاني اوضاعا اقتصادية عصيبة .

وقد عم السخط والاستنكار العديد من اهالي القرية لدى سماعهم نبا الاعتقال . وطالبت اوساط عديدة باطلاق سراحه وسراح جميع المعتقلين من رافضي الخدمة الاجبارية .

اليوم في القدس :

مؤتمر صحفى لشرح ابعاد قرار لجنة الرؤساء باعلان الاضراب المفتوح يوم ٢٣ الجارى

● حيفا – لمراسل خاص – تعقد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، صباح اليوم الثلاثاء ، مؤتمرا صحفيا في قاعة ((بيت اغرون)) بالقدس تطلع فيه الراي العام على معاناة السلطات المحلية العربية جراء سياسة التمييز الحكومية تجاهها والازمة المالية الآخذة بخناقها نتيجة ضآلة حجم الميزانيات العادية والتطويرية المخصصة للوسط العربي مقارنة مع ما هو مخصص للوسط اليهودي .

وستشرح اللجنة مغزى القرار الذي كانت اتخذته في جلستها يوم الثلاثاء ٣ الجاري والقاضي باعلان الاضراب المفتوح في جميع السلطات المحلية العربية ابتداء من يوم الاثنين القادم ٢٣ الجاري اذا لم تلب وزارة الداخلية مطالبها العادلة بخصوص رفع قيمة الميزانيات العادية وتخصيص ميزانيات تطوير وتسديد العجز المتراكم منذ سنوات .

● صحوة .. اية صحوة !! ●

ويبدو ان مركز السلطات المحلية في البلاد الذي اهابت به لجنة الرؤساء في حينه بان يتضامن معها ويؤيد مطالبها قد صحا من سباته ولكن اية صحوة ؟! . فقد طالب مدير عام المركز ، ميخا الوغ ، في النداء الذي وجهه امس الاول الاحد الى رؤساء السلطات المحلية العربية (الصحف – الاثنين ١١/١٧) ، بعدم اعلان الاضراب لئلا تشوش العلاقات بين السلطات المحلية العربية ومركز السلطات المحلية .

واثار هذا النداء سخط غالبية السلطات المحلية العربية . وتساءل البعض : اليست سياسة التمييز الحكومية المتعمدة ضد الجماهير العربية وسلطاتهم المحلية هي التي تشوش العلاقات ؟! ولماذا لم يقل الوغ الامر نفسه للسلطات المحلية اليهودية في الجليل التي اعلنت الاضراب تضامنا مع بلدية نهاريا ؟!

زيدوا تبرعاتكم لحملة الصحافة الشيوعية المالية

❋ جمع حتى الان حوالى ثلث الحملة ❋

● حيفا – مكتب ((الاتحاد)) – يتسع نطاق الحملة المالية من اجل تطوير الصحافة الشيوعية . ويتبين من تلخيصات ادارة الحملة ان منطقة عكا تحتل المكان الاول بعد تمكنها من جمع ٧٤٪ من حصتها المركزية (بالارقام ٢٧٧١٢٣ شاقلا) . وقد جمع فرع كفر ياسيف – ابو سنان لوحده مبلغ ١١٢٣٩٥ شاقلا .

وتحتل منطقة تل ابيب يافا المرتبة الثانية التي جمعت ٢٠٫١٦٪ من حصتها (بالارقام ٤٥٢٢٥ شاقلا) .

اما مجموع المبلغ الذى وصل الى ادارة الحملة فهو ٤٠٧١٢٣ شاقلا (حوالى ثلث الحملة) .

ويلفت النظر بشكل خاص تجند طلابنا الجامعيين ، الذين يتلقون دراستهم الجامعية في الخارج في الاقطار الاشتراكية والراسمالية على حد سواء ، من اجل انجاح هذه الحملة . وقد وصل منهم حتى الان مبلغ ٥٦٦ شاقلا .

ان الصحافة الشيوعية تؤدى دورا هاما في تجنيد الجماهير في النضال ضد سياسة حكومة بيغن – شارون . ضد سياستها المغامرة في خدمة المصالح الامبريالية الكونية . ضد سياستها المعادية لمصالح السلام وحقوق العاملين والجماهير العربية . من اجل استقلال وامن شعوب المنطقة . من اجل احلال السلام العادل والشامل على اساس السلام الاسرائيلى – الفلسطينى الذى يضمن قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين الى جانب اسرائيل .

زيدوا تبرعاتكم واجمعوا التبرعات لحملة الصحافة الشيوعية .

المبلغ المقرر : مليون ونصف المليون شاقل .



اذا لم تنفذ الحكومة وعودها – بقية

وقامت باستفزاز المستخدمين واهانتهم واعتقلت بعضا منهم . واكملت حملة الاعتقالات في الليل . واعتدت بالضرب المبرح على المعتقل رمزي كريم . وحين زاره المحامي رائق جرجورة استدعى له طبيبا بشكل مستعجل فقرر الطبيب انه يجب نقل المعتقل الى المستشفى خلال ٢٤ ساعة . الا ان الشرطة لم تكترث لهذا الطلب . وبدلا من ذلك جلبت المعتقل ، في صباح امس الاثنين ، سوية مع المستخدمين حمزة الصفدي وصبحي المتوالي ، الى المحكمة لتمديد اعتقالهم .

وقد رفض القاضي الياس كتيلة ، رئيس محكمة الصلح في الناصرة ، طلب التمديد ووبخ الشرطة بقوله : هذه ليست اول مرة تفعلون هكذا . يجب ان تعرفوا ان هذه محكمة عدل وليست محكمة بوليسية . وقرر اطلاق سراحهم جميعا دون كفالة . وقد دافع عن المعتقلين المحامون رائق جرجورة وعبد الحفيظ دراوشة ووليد خليلية وعزيز شحادة . وكان القرار صفعة للشرطة . لكنها بدلا من ان تتعلم من خطاها حاولت التستر عليه باعتقال سهيل ذياب ، سكرتير رئيس البلدية من ساحة المحكمة بحجة انه مطلوب منذ يومين (!!) . واضطرت الى اطلاق سراحه بعد ساعات قليلة من التحقيق . كذلك اطلقت سراح سائر المعتقلين : عزيز ايوب واحمد كريم وتوفيق ماجد الفاهوم . غير انها تحتفظ بلائحة جديدة للاعتقال ؟!

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة حاولت منع نواب رئيس البلدية وعشرات المستخدمين من حضور محاكمة زملائهم فاغلقت باب المسكوبية الرئيسي (!) وفقط بامر من القاضي اضطرت الى فتح البوابة .

البلدية تستنكر

واصدرت بلدية الناصرة بيانا وزع على المواطنين والعمال منذ فجر امس دحضت فيه اكاذيب الشرطة حول الاستفزازات البوليسية ، التي انحدرت فيها الى درجة اتهام رئيس البلدية نفسه بضرب شرطي والاعلان انها ستدعوه للتحقيق . واكد بيان البلدية : « ان تخيف احدا استفزازات الشرطة ولا اعتقالاتها ولا مظاهرة العضلات التي تقوم بها . فكل هذا لم يهزنا في الماضي ولن يهزنا في المستقبل . انها تعمق ايماننا بعدالة قضيتنا وبكفاحنا ضد الظلم القومي ومن اجل حقنا في الحياة والتطور . فنحن مواطنون وبشر . ومن حق مدينتنا التاريخية وذات الاسم العالمي وقلب شعبنا النابض ان تتمتع بالخدمات والتطور مثل اية مدينة في البلاد » .

كذلك ابرقت نقابة المستخدمين الى وزارة الداخلية والشرطة تطالبها بوقف حملة الاعتقالات وباطلاق سراح المعتقلين وبدفع المرتبات للموظفين .

التحالف الصلب

هذا وتتدفق على بلدية الناصرة يوميا عشرات الوفود التضامنية من الاحياء المختلفة والهيئات الشعبية والاهلية والتعليمية مؤكدة التضامن التام مع البلدية . ويبرز من خلال ذلك التحالف الصلب الرائع بين السكان والبلدية والمستخدمين في المطالب العادلة والضرورية .

ولا يقتصر هذا التحالف على التضامن بل يتعداه الى المشاركة الفعالة في المعركة . فقد زار البلدية امس الاثنين وفد عن الهيئة التدريسية للمدرسة الثانوية البلدية فاعلن ان الهيئة قررت التضامن الكامل مع البلدية والاضراب يومين (الاثنين والثلاثاء) وطلب تصريح باجراء مسيرة للطلاب (٨٠٠ طالب) والمعلمين من المدرسة الى دار البلدية (اليوم الثلاثاء) لتاكيد التضامن . وكان مجلس الطلاب في المدرسة حضر الى البلدية واعلن انه سيتوجه الى مجالس الطلاب في المدينة لبحث امكانية تصعيد الاضراب .

كذلك اجتمع ممثلو اللجنة العامة لاولياء امور الطلاب في الناصرة مع نائبي رئيس البلدية ، رامز جرايسي واديب ابو رحمون ، فاكدوا تضامنهم مع البلدية . وبعثوا ببرقية الى وزير الداخلية هددوا فيها بعدم ارسال ابنائهم الى الدراسة اذا لم ينفذ وعوده للبلدية . كما بعثوا ببرقيات مماثلة الى وزيري المعارف والصحة . وطالبوا اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب في اسرائيل بدعمهم في موقفهم .

واصدر ممثلو نوادي الشبيبة في المدينة بيانا وقعه كل من : سرية كشافة ومرشدات الصداقة ، الكشاف الاسلامي ، كشافة ومرشدات الكاثوليك ، الشبيبة الشيوعية ، نادي الطلبة العرب ، نادي المساوي ، نادي القلعة ، نادي العامل ، نادي الدراجات ، نادي حي فرح . واعلن هؤلاء انهم لن يتخلوا عن بلديتهم وسيواصلون التفافهم حولها . كذلك اصدرت لجنة التجار والحرفيين بيانا تضامنيا مع البلدية طالبت فيه الوزارة بدفع الالتزامات المالية .

وقام وفد من مجلس طالبات مدرسة مار يوسف الشاملة بزيارة تضامنية الى البلدية ووفود اخرى عن نوادي المدينة .

وكانت البلدية قد اصدرت بيانا اخر يوم السبت الى المواطنين اطلعتهم فيه على التشطيبات العنصرية التي نفذها كنغ في ميزانية الناصرة لخنقها ومنعها من التطور .

مع ازدياد – بقية

جدار الصوت فوق بيروت مرتين يوم الجمعة الماضي . كما قام بالتحليق فوق مناطق مختلفة من الجنوب . وان الانباء المتوافرة من الشريط الحدودي تؤكد على قيام اسرائيل بتعزيز حشودها العسكرية وبناء تحصينات جديدة وحفر الخنادق داخل الاراضي اللبنانية في منطقة حاصبيا ومرجعيون حيث ركزت عدة مواقع للمدفعية الثقيلة .

وكان الخائن حداد قد زعم ان القوات المشتركة مسؤولة عن انفجار اللغم الذي وقع صباح الجمعة ، (١٣–١١) ، تحت سيارة لميليشياته واسفر عن مقتل ثلاثة منهم . وادعى حداد بان هذا الحادث انتهاك خطير لوقف اطلاق النار .

ونقلت الاذاعة عن لسان المراسلين في الجنوب ان القلق ينتشر في اوساط القوات الدولية من احتمال انفجار الوضع في ظل المزاعم التي يطلقها حداد وشارون .

واكد « صوت فلسطين » ان القوات المشتركة اتخذت التدابير العسكرية في كافة مناطق القتال لمواجهة اي احتمال مرتقب .

وتجدر الاشارة الى ان هذا التصعيد العدواني الاسرائيلي – الانعزالي ياتي على خلفية الانباء من واشنطن عن عودة فيليب حبيب الى المنطقة في الشهر المقبل . وقول الكسندر هيج ، وزير الخارجية الامريكي ، ان اتفاق وقف النار الذي استمر عدة اشهر هو الان مزعزع جدا . وان احتمالات تجدد الاشتباكات قائمة الان ! وهو التصريح الثاني من نوعه الذي يطلقه هيج حول الوضع في الجنوب اللبناني خلال الفترة الاخيرة . مما يؤكد ان الوزير الامريكي يمهد بتصريحاته هذه لاي خرق اسرائيلي لوقف اطلاق النار .

دمشق – بقية

واشنطن للهيمنة على بلدانها واخضاعها لسيطرتها .

وفي موسكو حذرت وكالة « نوفوستي » من الوجود العسكري الامريكي في المنطقة وقالت : « ان هذه المناورات ترمي الى التغطية على الوجود الدائم للقوات الامريكية في سيناء . »

وفي دمشق نددت الصحف السورية بالمناورات وقالت صحيفة « البعث » ان المناورات تشكل مقدمة لغزو عسكري امريكي للمنطقة .

وقالت اذاعة دمشق ان المناورات الامريكية التي بدات فوق اراضي مصر العربية تعتبر عدوانا فاضحا على سيادة مصر واستفزازا وقحا للامة العربية لا يمكن السكوت عنه .

وفي تونس صدر بيان عن جامعة الدول العربية يندد بالمناورات التي « تشكل خطرا على السلام والامن في المنطقة . »

وفي الولايات المتحدة كتبت صحيفة «نيوز ديه» ان التحركات الاستفزازية لادارة ريغن حول ليبيا تنطوي على خطر تفاقم الوضع في شمال افريقيا كلها . واضافت الصحيفة : ان اكثر ما يثير القلق هو وجود عدة الوف من الجنود الامريكيين الذين ارسلوا للمشاركة في المناورات الحربية في مصر .

وحذرت الصحيفة من ان ذلك قد يؤدي الى اشتباك مباشر بين الولايات المتحدة وليبيا التي تمارس خطا مستقلا عن واشنطن .

ومن ناحية اخرى تواصل وسائل الاعلام العربية التنديد بهذه المناورات وتصفها بانها اعداد للاستيلاء على ابار البترول في المنطقة .

انتفاضة الارض – بقية

العسكري في رام الله ونابلس وبيت لحم وغيرها تستدعي عشرات الشباب فتوقفهم لفترات طويلة وتحذرهم من المشاركة في اعمال الاحتجاج .

وقد فرضت الاقامة الاجبارية على عدد من النشيطين في مجلس طلبة جامعة بير زيت ، بينهم بسام الصالحي وعصام العاروري ، لستة اشهر الامر الذي يعني حرمانهم من الدراسة .

كما فرضت الاقامة الاجبارية على جميع اعضاء المجلس الاكاديمي في الجامعة . واعتقلت رئيس مجلس الطلاب في الجامعة .

وفي محافظة الخليل صادرت سلطات الاحتلال اراضي جديدة لتوسيع المستوطنات في قريتي صوريف وبني نعيم .

وكان الاحتلال قد اغلق قبل اسبوعين اراضي في قرى غرب الخليل – في ترقوميا وصوريف واذنا وبيت اولا ونوبا وخراس – بحجة اجراء المناورات العسكرية عليها . وبعد ذلك اعلم اهالي صوريف بمصادرة اكثر من ثلاثة آلاف دونم مزروعة بالزيتون والعنب وغيرهما . وقد رفض جميع الاهالي القرار . وهم يتواجدون في الارض يوميا . وتحاول سيارات الاحتلال ارهابهم .

وذكرت صحيفة « دافار » يوم الجمعة الماضي ان طلاب مدرسة « يافا الثانوية » في غزة قاموا بمحاولات للتظاهر . ولكن هذه المحاولات « قضي عليها تماما » ، على حد قولها ، بعد ان استدعت سلطات الاحتلال مدراء ومعلمي التعليم في المدينة و « شرحت » لهم خطورة هذه المحاولات !

وقالت « دافار » في عددها المذكور ان سلطات الاحتلال في قطاع غزة اعتقلت محرر صحيفة « الفجر » السابق محمد آل رضوان ثم افرجت عنه بكفالة مقدارها ٥٠٠٠ شاقل .

هذا وتتصاعد ، في اسرائيل وفي الخارج ، اعمال التضامن مع انتفاضة شعب المناطق المحتلة . وبعث الشيوعيون والجبهويون على راس هذه الاعمال . وبعثت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ببرقية الى رئيس الحكومة والى وزير العربية مطالبة بوقف عمليات القمع وبانهاء الاحتلال الاسرائيلي وبفتح جامعة بير زيت حالا . كما بعثت هيئة تحرير « الجديد » ببرقية مماثلة تضامنت فيها مع جريدة « الفجر » ومع رئيس تحرير « الشعب » المعتقل اكرم هنية . وترسل البرقيات المماثلة من مختلف الهيئات الشعبية ومنها اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل . ويقوم الاتحاد القطري للطلاب العرب وجبهة الطلاب بنشاط تضامني واحتجاجي واسع النطاق كما يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية عشرات الاجتماعات التضامنية والاحتجاجية . وسينظم الاتحاد القطري للطلاب العرب تظاهرة امام مكتب رئيس الوزراء ، يوم الاحد القادم ، باشتراك القوى الدمقراطية اليهودية .

هذا وعلمنا ان سلطات الاحتلال اضطرت الى اطلاق سراح نقيب المهندسين ابراهيم الدقاق بعد اعتقال دام سبعة ايام .

كلمة « الاتحاد » – بقية

في المتاهات المرتبة . بل نرى كل الفائدة في تركيز النقاش على ضمان الامرين الاساسيين : اخراج القضية الفلسطينية من متاهات المؤامرات الامبريالية ورفض اية مساومة على الحقوق الفلسطينية القومية الشرعية والتي اقرتها الامم المتحدة والاكثرية الساحقة جدا من دول هذا العالم .

ولذلك نرى الخير والايجابية في الدعوة التي وجهها رئيس م.ت.ف. ، ياسر عرفات ، الى تعزيز وحدة الصف الوطني الفلسطيني والعربي عموما وتوطيد التعاون من اجل السلام العادل والمستقبل النير مع الاتحاد السوفييتي وخصوصا تعزيز دور وتلاحم جبهة الصمود والتصدي .

وجدير بالذكر ما نبهت اليه القيادة الوطنية الفلسطينية من أخطار جدية – عرفات : ((الشهور الستة القادمة ستكون حاسمة بالنسبة للثورة الفلسطينية . ذلك لاننا سنشهد مفاجئات سياسية وعسكرية ومؤامرات واغتيالات وسلسلة من الانفجارات)) (((الشعب)) المقدسية ١٥ الجاري) . فمن حق جميع طلاب السلام العادل ان يرفضوا الضياع في متاهات خلافات جانبية على مشروع ترفضه الولايات المتحدة ويرفضه حكام اسرائيل فيما يستشرس الامبرياليون في عملياتهم العسكرية العدوانية المكشوفة .

وفي هذا الاطار ، كما يبدو لنا ، جاء ((الكتاب المفتوح للزعماء العرب)) الذي نشره رئيس بلدية رام الله المحامي كريم خلف في صحيفة ((الشعب)) المقدسية امس (الاثنين) مؤكدا على هذه الحقيقة بقوله : ((تشهد المنطقة العربية تطورات خطيرة تستهدف استقلالها وثرواتها وتتعاظم التحديات المعادية لهذه الامة بشكل واضح وخطير ادخل الوطن العربي فى مرحلة من اخطر ما مر به على امتداد تاريخه الطويل)) . وبحق اضاف الى ذلك قوله : ((هذا التحدي المفروض على الامة العربية يطرح اسئلة هامة وصعبة . اولها كيفية الرد على تلك التحديات المتصاعدة)) .

ووجه كتابه المفتوح الى القمة العربية القادمة :

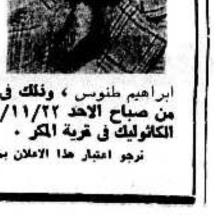
((فالقمة العربية المرتقبة تنعقد في ظل تهديد عسكري امريكي اكيد ومباشر يستهدف ، صراحة واستنادا على تصريحات زعماء واشنطن ، اخضاع المنطقة العربية وادخالها في منطقة النفوذ الامريكي)) .

وطرح على القمة القادمة ما يراه الوطنيون الفلسطينيون في الارض المحتلة من طريق لمجابهة هذه التحديات المصيرية ، اجملها في ١٨ بندا نرى من المفيد ، هنا ، الاشارة الى بعضها :

((تحديد اطراف النزاع في المنطقة بشكل صريح وعلني . لم يعد خافيا على احد دور امريكا المعادي . وبالتالي يجب تحديد طبيعة العلاقات العربية معها . على المجتمعين في القمة القادمة ان يدركوا ان الجهات المعادية ترفض اية محاولة لحل ازمة المنطقة بصورة عادلة . وسيستمر هذا الرفض ما دامت الاقطار العربية تعيش هذه الحالة من التفكك .. ضرورة استخدام الامكانيات العربية وتوظيفها لصالح اهداف هذه الامة وتطلعاتها وخاصة النفط والودائع المالية في البنوك التي تمتلكها الجهات المعادية . التخطيط العملي من اجل اجبار الدول التي منحت الولايات المتحدة قواعد عسكرية على اقفالها واستعادة استقلال شعوبها . تعميق التعاون مع الاتحاد السوفييتي ورفض المقولة التي تطرحها الجهات المعادية والقائلة ان هناك خطرا على الامة العربية منه . وجوب فرز دقيق للخصوم والاصدقاء على مختلف الساحات العربية والدولية . ضرورة العمل على وقف الحرب العراقية الايرانية . حل الازمة اللبنانية من خلال دراسة الابعاد الحقيقية للازمة وانطلاقا من ان امريكا واسرائيل واعوانهما لا يريدون حل الازمة حتى يبقى هذا الجرح ينزف لصالح السياسة المعادية للامة العربية . على الدول العربية دعم منظمة التحرير الفلسطينية بشكل فعال وواضح وعملي مع التوقف عن محاصرتها واحترام استقلالية قرارها وعدم السماح لاية فئة ضالة بالعمل من خلالها ضد قيادة هذا الشعب . ووضع اسس جديدة للتضامن العربي وتحديده بشكل دقيق وسليم)) .

واذا جاز لنا ان نضيف الى هذه البنود ال ١٨ بندا آخر – التاسع عشر – فاننا نضيف قائلين : من الضروري تعرية اعداء السلام العادل حتى العظم مع التاكيد على ان السلام العادل هو ما ينشده هذا الشعب . وقد دفع في سبيله اغلى ثمن . وسيحققه لا محالة .

احتفال تأبينى



احياء لذكرى الاربعين للمرحوم

ابراهيم طنوس

يدعو المجلس المحلى بالمكر رؤساء واعضاء ومستخدمى السلطات المحلية العربية لمشاركته فى : الاحتفال التابينى الذى سيقام لذكرى الاربعين للماسوف عليه سكرتير المجلس المحلى المرحوم ابراهيم طنوس ، وذلك فى تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح الاحد ٨١/١١/٢٢ فى ساحة كنيسة الروم الكاثوليك فى قرية المكر .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

مجلس المكر المحلى

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

– حيفا –

شارع الوادي ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٠ تشرين الثانى ١٩٨١ ، الموافق ٢٣ محرم ١٤٠٢ ، العدد ٣٨/٥٥
VOL 55/38 – 20.11.81

الاتحاد القطرى للطلاب العرب يدعو الى

مظاهرة احتجاجية بعد غد امام مكتب رئيس الحكومة

● تل ابيب – لمراسلنا – تحت شعار «لتتوقف العقوبات الجماعية فى المناطق المحتلة» وزع الاتحاد القطري للطلاب العرب بيانا ، امس الاول ، باللغتين العربية والعبرية وزع بآلاف النسخ فى جميع جامعات البلاد دعا فيه الى « توحيد كافة القوى العربية واليهودية الدمقراطية من اجل النضال ضد الاحتلال والعقوبات الجماعية ومصادرة الاراضي واغلاق المؤسسات الشعبية والتعليمية وهدم البيوت وسلب حرية التعبير والتفكير . » والى المشاركة فى المظاهرة الاحتجاجية التي ينظمها الاتحاد القطري امام مكتب رئيس الحكومة فى القدس بعد غد ، الاحد ، (١١/٢٢) ، الساعة الثانية عشرة ظهرا .

السلطات المحلية العربية تستعد لاضرابها المفتوح

● القدس – لمراسل خاص – استعدادا للاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية ابتداءا من يوم الاثنين القادم ٢٣–١١–٨١ ، اتخذت اللجنة القطرية لرؤسائها عدة خطوات هذا الاسبوع . فبعد الرسائل التي وجهها رئيس اللجنة الى وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية حول قرار الاضراب ، بعث فى مطلع الاسبوع الجاري رسائل الى رؤساء السلطات المحلية العربية (بما فيها المجالس المحلية العربية الدرزية) مطالبا الجميع بالالتزام بقرار اعلان الاضراب .

وصباح الثلاثاء الاخير – ٨١/١١/١٧ – عقدت لجنة الرؤساء مؤتمرا صحفيا فى بيت اغرون بالقدس، اشترك فيه رئيسها السيد ابراهيم نمر حسين ، وخمسة من اعضائها هم السادة : جمال طربيه ، محمد زيدان، عبد اللطيف حبيب ، احمد ابو عصبة ونمر مرقس . ووزعوا عليهم بيانا بالعبرية والعربية تضمن شرحا عما تعانيه السلطات المحلية فى عجز مالى خانق ومن تمييز ضدها فى الميزانيات العادية والتطويرية . واعلنوا ان لا مناص من اعلان الاضراب المفتوح الى ان تستجاب طلباتنا (ان تغطى الحكومة العجز المالى القائم ، وان يعاد النظر فى بناء الميزانيات العادية لرفعها الى مستوى يلبى احتياجات الخدمات المحلية بما فى ذلك زيادة الموظفين ، وان تخصص ميزانيات تطوير تلبى الاحتياجات الحقيقية لتطوير المدن والقرى العربية) .

وفى ساعات ما بعد ظهر اليوم نفسه اشترك وفد لجنة الرؤساء فى اجتماع خاص للجنة الداخلية فى الكنيست جرى فيه بحث الاوضاع المالية للسلطات المحلية العربية وقانون منع الخدمات البلدية عن الابنية غير المرخصة . وقد حضر هذا الاجتماع ايضا ممثلو وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ومستشار رئيس

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

بلدية الناصرة تحذر الوزارة من المماطلة

❋ الطلاب وأولياء أمورهم يهددون بالاضراب فى جميع مدارس الناصرة ❋

● الناصرة – لمراسلنا – حذرت بلدية الناصرة الدمقراطية فى المؤتمر الصحفى الذى عقده نواب رئيس البلدية ، رامز جرايسي واديب ابو رحمون ووليد الفاهوم ، امس الخميس ، حذرت وزارة الداخلية وموظفيها من المماطلة فى تنفيذ وعود الوزير (دفع مبلغ فورى لاخراج البلدية من ازمتها المالية) وحملتها كامل المسؤولية عن الاخطار الصحية وغير الصحية الناتجة عن استمرار الاضراب .

ورد جرايسي ، فى حديث مع مراسل « الاتحاد » ، على تهديدات حاكم اللواء الشمالي بكسر اضراب المستخدمين بالقوة وجلب عمال نظافة من المدن اليهودية المجاورة « لحماية صحة المواطنين » فقال : على حاكم اللواء ان ينفذ وعود وزيره والتزاماته للبلدية بدون مماطلة . عندئذ ينتهي الاضراب وتحل المشكلة . وكان تهديد كنغ قد قوبل بالسخرية فى الناصرة . كذلك رفضه بعض المسؤولين فى المدن اليهودية نفسها (العفولة ونتسيرت عيليت كما ذكرت « الانباء » على لسان السيد جورج سعد ، سكرتير مجلس عمال الناصرة) .

ومن جهة اخرى عقدت لجنة اولياء امور الطلاب العامة فى المدينة اجتماعا، امس الاول الاربعاء لبحث امكانية الامتناع عن ارسال جميع الطلاب فى المدينة الى مدارسهم . وقد حصلت اللجنة على موافقة اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب فى اسرائيل على الاضراب . ومن المنتظر ان تعقد اللجنة اجتماعا اليوم (الجمعة) لبحث امكانية اعلان الاضراب ابتداء من يوم الاثنين القادم . واصدرت مجالس الطلاب فى المدينة بيانا موحدا تضامنيا مع بلديتهم طالبوا فيه الوزارة بالكف عن سياسة المماطلة والتشطيبات . وكانت مدرسة مار يوسف الشاملة اعلنت اضرابا انذاريا لمدة ساعتين يوم الثلاثاء الماضي .

هذا ولا تزال الوزارة تماطل فى تنفيذ وعود الوزير . وكان آخر جواب من مكتب حاكم اللواء الشمالي ظهر امس الخميس : اتصلوا غدا مع القدس وستأخذون الجواب . وقد عقد مندوبو البلدية عدة لقاءات مع ممثلى الوزارة خلال الاسبوعين الماضيين جرى خلالها «فحص» طلبات البلدية . واذاع « صوت اسرائيل » ان الوزارة قررت دفع ١،٥ مليون شاقل للبلدية

– البقية على ص ٨ ع ١ –

قرارات وزراء خارجية الصمود والتصدى

● عدن – انهى وزراء خارجية دول الصمود والتصدي ، مساء امس الاول ، اجتماعا استمر عشر ساعات تمهيدا لاجتماع القمة العربية القادمة فى فاس (٢٥ الجاري) . واصدروا بيانا سياسيا رفع الى رؤساء دولهم لاقراره . ويتضمن هذا البيان النقاط التالية : ١ – عدم استبعاد خيار الحل العسكري مع استمرار المساعي من اجل الحل السياسي ، ٢ – التأكيد على ان الولايات المتحدة واسرائيل هما العدوان الرئيسان للامة العربية، ٣ – التصدي للاتفاق الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي والمناورات العسكرية الامريكية واعتبارها خطرا يهدد حرية البلاد العربية وسلام العالم ، ٤ – اعتبار اشتراك الدول الاوروبية الغربية فى القوة الامريكية فى سيناء اعتداء على الدول العربية . هذا وقام محسن ابو ميزر ، الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، بتلاوة البيان .

بعد محاولة اغتيال رئيس رابطة قرى رام الله

قلق الاحتلال الاسرائيلى على مصير «روابط القرى»

● القدس – فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نظام منع التجول على قرى سلواد وعين عريك وعين سينيا والمزرعة القبلية فى منطقة رام الله فى اعقاب اطلاق النار على رئيس رابطة قرى رام الله، يوسف الخطيب، ومصرع ابنه كاظم. وقامت قوات كبيرة من الجيش والشرطة وحرس الحدود بتفتيش المنطقة التي وقع فيها الحادث مستخدمة كلاب الاثر وحققت مع الكثيرين من السكان .

وكان الحادث قد وقع فى صباح يوم الثلاثاء الماضي فى طريق بيتونيا قرب قرية عين عريك حيث كان الخطيب يقود سيارته من قريته بلعين الى مكاتبه فى رام الله .

واصيب الخطيب بجراح مميتة فى رأسه ونقل الى مستشفى رام الله . اما ابنه ، الذي كان جالسا الى جانبه فى السيارة ، فقد قتل على الفور .

واعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بمسؤوليتها عن عملية اطلاق النار على الخطيب . واصدرت القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بلاغا اكدت فيه انها ستستمر فى الضرب بيد من حديد على رؤوس كل عملاء العدو والضالعين فى مخطط الحكم الذاتي العميل » فى المناطق المحتلة .

ومن المعروف ان يوسف الخطيب هو رئيس رابطة قرى رام الله التي اسستها سلطات الاحتلال لاتخاذها واجهة لسياسة تكريس احتلال اسرائيل للضفة الغربية ومواجهة المؤسسات الوطنية الفلسطينية .

– البقية على ص ٨ ع ٦ –



● ملصق – تصميم الفنان الفلسطينى سليمان منصور ●

الانتفاضة فى يومها ال ١٩

مظاهرات واضرابات واعتقالات فى الذكرى الرابعة للزيارة الخيانية

❋ اتساع التضامن الدمقراطى الاسرائيلى

● القدس – قوات كبيرة من الجيش والشرطة وحرس الحدود انتشرت ، منذ صباح امس الباكر ، فى القدس العربية وفى مختلف مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة استعدادا لمواجهة كل ما يمكن ان يحدث من مظاهرات واضرابات و « اخلال بالنظام » !

واستدعت الشرطة الاسرائيلية المسؤولين عن الغرفة التجارية فى القدس وحذرتهم من مغبة القيام باى اضراب ! ووقع حاكم المنطقة الوسطى العسكرى ، الجنرال اورى اور ، على امر عسكرى يقضى باجبار اصحاب الحوانيت فى القدس العربية على فتح حوانيتهم .

وجاء ذلك كله فى اعقاب المنشورات التى وزعت فى القدس ليلة امس الاول والتى تحمل توقيع منظمة التحرير الفلسطينية وتدعو المواطنين للاضراب امس (الخميس) بمناسبة الذكرى الرابعة للزيارة الخيانية التى قام بها السادات الى القدس .

ومع ذلك فقد اغلقت المدارس والمتاجر فى جميع انحاء الضفة المحتلة . وتعرضت السيارات الاسرائيلية فى العديد من الاماكن الى وابل من الحجارة .

ويذكر ان الانتفاضة فى الارض المحتلة مستمرة . وتدخل يومها التاسع عشر . وقد شهدت مدينتا بيت لحم وبيت ساحور (الذى يدخل الاضراب العام فيها يومه الرابع على التوالى)،

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

لجنة شعبية يهودية – عربية لاحياء ذكرى المناضل ماجد ابو شرار

❋ يوم ١٢/٥ : اجتماع ذكرى فى الناصرة ❋

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – اعلن فى البلاد ، فى اواخر هذا الاسبوع ، عن قيام لجنة شعبية يهودية – عربية لاحياء ذكرى المناضل من اجل حقوق شعبه الفلسطيني ومن اجل السلام العادل والثابت ماجد ابو شرار ، الذى اغتيل فى روما فى اثناء

– البقية على ص ٨ ع ١ –



● ماجد ابو شرار ●

تابين القائد والمفكر الفلسطينى ماجد ابو شرار

● بيروت – اذاع «صوت فلسطين» برنامج احياء ذكرى الاربعين للقائد والمفكر الفلسطيني التقدمي الكبير ماجد ابو شرار الذي اغتالته الايدي الآثمة فى روما يوم ٩ اكتوبر الماضي وهو يؤدي واجبه . وسيبدأ البرنامج بحفل تأبيني جماهيري فى بيروت تشترك فيه الوفود الفلسطينية

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

اهلا وسهلا بالزميلة « الفجر »

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – عادت الزميلة « الفجر » ، التى تصدر فى القدس العربية المحتلة ، الى الصدور منذ يوم امس (الخميس) بعد ان حققت ، كما جاء فى افتتاحيتها امس ، « ولاول مرة» سابقة قانونية تتيح للصحف العربية فى الارض المحتلة عدم تقديم موادها للرقابة وان تقتصر المراقبة على المواد « المتعلقة بامن اسرائيل وسلامة الجمهور» ! وبعد ان استطاعت التصبر اجل الاغلاق من عشرة ايام الى تسعة .

فاهلا وسهلا بالزميلة «الفجر» والى الامام فى خدمة جماهير الشعب العربي الفلسطيني فى الارض المحتلة .

كلمة الاتحاد

بمضى ٤ سنوات على زيارة السادات

« الطريق العالمى » فى مواجهة « الطريق الامريكى »

قبل اربع سنين ، اى فى ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ ، «فاجأ» انور السادات « العالم » بزيارته الاستسلامية المشؤومة فى اسرائيل . ومن حق الشعب العربي الفلسطيني ، ومعه كل قوى السلام العادل فى اسرائيل وفى العالم كله ، ان ينظم المظاهرات والاضرابات فى هذه المناسبة – ضد الاحتلال الاسرائيلى وضد مؤامرات الامبريالية الامريكية ومن اجل حقوقه القومية الشرعية ، اى : من اجل السلام العادل . وذلك لان « مبادرة السادات السلمية » قد فرضت على هذا الشعب – ومعه ، مباشرة ، الشعب اللبناني – المزيد الهائل من التضحيات ومن الالام ومن الايام والسنين التى كان من الممكن توفيرها على الشعوب قاطبة لولا هذه الخيانة .

ووضعنا كلمة « فاجأ » بين اقواس لان الذين فوجئوا ، فى الاساس ، هم اولئك الذين انطلت عليهم فى السابق مزايدات الرجعية العربية القومجية واحسنوا الظن بهذه الرجعية وبامكانية تأثيرها على حليفتها وسيدتها الامبريالية .

ونعتقد ان الكلام سيكون مرددا اذا عدنا الان الى استعادة اكاذيب هذه الرجعية التى كان يمثلها انور السادات . ويكفى الان ان نستعيد ادعاءه بانه ، بالتفاوض المباشر وغير المبدئى مع حكام اسرائيل ، انما ينتهج «اقصر الطرق» – طريق الاعتماد على الامبريالية الامريكية ومقايضتها شبرا من الارض بمجمل حقوق شعب مصر وشعب فلسطين – بدل ما ادعاه من «الوقوع فى متاهات» مؤتمر جنيف بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة . لقد مضى على « اقصر الطرق » هذا اربع سنين . واما الحقيقة التاريخية فتقول انه قد مضى عليه اربعين سنة ! نحن نؤيد التفاوض ، بما فيه التفاوض المباشر . ولكن لا فى خدمة الامبريالية بل ضد مخططاتها العدوانية ولا تفاوض على حساب الحقوق القومية الاساس للشعوب ، حقوق الشعب العربى الفلسطيني . ان التفاوض ، الذي ابتداه ونؤيده ، هو من اجل تحقيق السلام العادل لا من اجل فرض الاستسلام على اى شعب من الشعوب . ان التفاوض المتكافئ شيء والمساومة على مجرد الوجود القومى لشعب من الشعوب هو شيء آخر .

منذ ان صكت الامبريالية الامريكية « عملة » كامب ديفيد اصبح الفرز الاساس واضحا : هل ، بالسير وراء الامبريالية الامريكية ووعودها العرقوبية المطاطة ، من الممكن تحقيق اية تسوية عادلة وثابتة ام لا يتحقق هذا الامر الا بتشديد الكفاح ضد الهجمة الامبريالية الشرسة وبالاعتماد على قوى التحرر والسلام العادل المحلية والعالمية وعلى راسها الاتحاد السوفييتى ؟ يتبلور هذا الفرز ، فى القضية الفلسطينية التى يتوقف على حلها تسوية نزاع الشرق الاوسط، فى الصراع الدائر بين طريقين: طريق كامب ديفيد ومضمونه وضع مصير الشعب الفلسطيني ومصائر المنطقة كلها بين يدى الامبريالية الامريكية فى انتظار « اقناعها » و « حسن نواياها » ، الامبريالية الامريكية التى اصبح واضحا انها غير معنية الا بمصالحها العدوانية الاستراتيجية والاقتصادية ، ام « الطريق العالمى » اى وضع قضايانا المصيرية بين ايدى شعوبنا نفسها وبين ايدى قوى الحرية والسلام العالمية وعلى راسها الاتحاد السوفييتى – القوى المعنية بتحقيق السلام العادل وباخماد بؤر الحرب والنزاع القائمة .

اننا نعلم ان سقوط « زعيم » لا يعنى ، بالضرورة ، سقوط نهجه . ولكن سقوط انور السادات ، مثل سقوط (مع الفارق) كارتر من قبله ، هو ظاهرة من ظواهر الباب الموصود الذى وصل اليه هذا النهج الساقط فى شرقنا . ويمكن القول ان شعوبنا ، عبر هذه التجربة ، قد ازدادت يقظة واصرارا على السير فى « الطريق العالمى » .

(« الاتحاد »)

ازاء تهديدات ايتان و « تفهم بيغن »

عرفات : قوات الثورة الفلسطينية تستعد لمواجهة الهجوم الاسرائيلى

❋ طوبى يحذر من مغبة عدوان على لبنان ❋

● حيفا – لمراسلنا – يصعد حكام اسرائيل تهديداتهم ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . ووصلت هذه التهديدات ذروتها على لسان قائد الاركان الاسرائيلي ، الجنرال رفائيل ايتان ، الذى هدد « بتوجيه ضربة الى الفلسطينيين فى لبنان حيث توجد معسكرات التدريب ومخازن الاسلحة والذخيرة التابعة لهم » .

وادعى ايتان فى كلمته امام طلاب معهد « التخنيون » فى حيفا ، امس الاول ، ان الفلسطينيين يستغلون وقف اطلاق النار فى جنوب لبنان للتزود بالاسلحة بما فيها الدبابات والمدافع بعيدة المدى .

ومن ناحية اخرى تواصل وسائل الاعلام الاسرائيلية ترويج الانباء عن حصول الثورة الفلسطينية على اسلحة متطورة فى سياق التمهيد الاسرائيلى لشن عدوان واسع النطاق على

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

« تاس » تكشف عن ديماغوغية ريغن حول التوازن ونزع السلاح

● موسكو – كشفت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء القناع عن زيف الادعاءات الامريكية حول استعداد ادارة واشنطن لتخفيف حدة التوتر وتقليص الترسانة النووية فى اوروبا .

فقد قالت ردا على الخطاب الديماغوغي الذى القاه الرئيس الامريكى ، ريغن ، امس الاول ، والذى حاول فيه ايهام الرأى العام العالمى بان ادارته على استعداد للتفاهم حول لجم سباق التسلح وتخفيض المخزون النووى فى اوروبا : ان الولايات المتحدة ودول حلف شمال الاطلسى يرمون من وراء اقتراحات ريغن الى تحويل ميزان القوى فى اوروبا لصالحهم .

واكدت « تاس » على دقة ميزان القوى فى اوروبا . وعلى ان اقتراحات ريغن ما هى الا محاولة لفرض التفوق العسكرى الامريكى .

وكان الرئيس الامريكى قد اقترح ان يقوم الاتحاد السوفييتى بسحب ما مجموعه ٦٠٠ من الصواريخ النووية المتوسطة المدى من طراز « اس – ٢٠ و ٤ و ٥ » من اواسط اوروبا . الامر الذى يعنى تحويل ميزان القوى فى صالح الامبريالية .

ووعد ريغن فى خطابه بانه اذا لم يقم الاتحاد السوفييتى بسحب هذه الصواريخ فان « البنتاغون » سيقوم بتوزيع ٥٧٢ صاروخا نوويا متوسط المدى من طراز « بيرشينغ » فى اوروبا الغربية . الامر الذى يعنى تحويل ميزان القوى فى صالح الامبريالية كذلك .

ويتضح من هذا ان ادارة ريغن تصر على تحويل ميزان القوى لصالحها ، بكل شكل من الاشكال ، وعن طريق الكذب الرخيص حول التوازن واستعداد واشنطن لتخفيف حدة التوتر ولجم سباق التسلح .

ويلاحظ المراقبون ان اقتراحات ريغن التى هى محاولة من ادارته لامتصاص النقمة العارمة فى جميع انحاء العالم ضد مخططات واشنطن الهمجية لم تحقق اهدافها فى بلبلة الرأى العام العالمى وايهامه بحسن نوايا الامبريالية .



الصفحة النقابية والاقتصادية

هــذى المطـارق والمنـاجل
تحصد الظــلام حصــدا
وتحـــرر الانســـان حتـــى
لا تـــرى فى الكـــون عبـــدا
(ابو سلمى)

انتهـاء اضــراب ال ـ عــال لا يعنــى حــل الازمــة الاســاســيــة

❋ بوما شبيط يستقيل ويصف العمال بـ « الهنود الحمر » ❋ الهستدروت ـ لا فى العير ولا فى النفير ❋ تهديد لجـان العمال ال ـ ١٣ الكبرى يؤتى ثمـاره ❋

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابى ـ عـاد عمـال شركـة ال ـ عال الاسرائيلية للطيران الى العمل ، الاثنين الماضى ، بعد ان تلقوا وعدا واضحا من نائب رئيس الحكومة دافيـد ليفى بالغاء اوامر فصل ١٨ مهندس طيران من الشركة (وهى الاوامر التى تسببت فى الاضراب) .

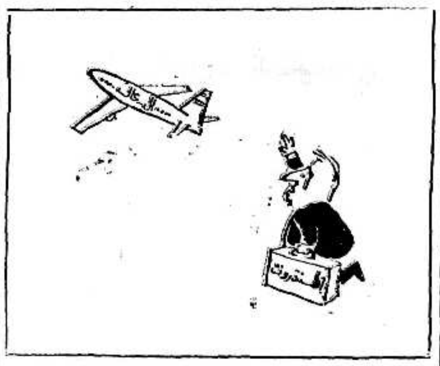
وعلى الرغم من اعلان رئيس لجنة العمال ، عبيقام ، ان العمال حققوا مطالبهم اخذ الوزراء الثلاثة الذيـن عالجوا القضية وهم دافيـد ليفى ويورام اريدور وحاييم كوربو (وزير المواصلات) وكذلـك رئيس مجلـس ادارة الشركة ، ابراهـام شبيط ، يعلنون ان الحكومة مصرة على مشروع شفاء الشركة (اى فصل ٨٠٠ عامل) . بل ان كوربو اعلن ان الشركة لـن تدفع للعمال لقاء اسبوعى الاضراب .

واخذ ممثلو الشركة والحكومة من جهة والعمال من جهة اخرى يتراشقون التصريحات كل يفسر الاتفاق الجديـد حسب فهمه . اما قيادة الهستدروت المعراخية فقد وقفـت حياديـة .. وتجاهلها مندوبو الحكومة والعمال مع انها اتخذت موقفا مواليا للحكومة .

وكان عمال ال ـ عال لجأوا الى قيادة لجان العمل ال ـ ١٣ الكبـرى (تمثل ١٠٠ الف عامل) فهـددت هذه فى جلستهـا ، يوم الاحـد الماضى ، باعلان الاضراب العام لجميع عمالها . ويؤكد المراقبون ان موقف هـذه اللجان الحازم وكذلك فشل الحكومة فى شق صفوف عمـال ال ـ عال (٥ الاف عـامل) وتاليـب بعضهم على لجنة العمال اضطرت الحكومـة الى التراجع والغاء اوامر الفصل . فعاد العمال الى عملهم . غير ان هـذا الامر لم يرض ادارة الشركة فحاولت ابتزاز جيوب العمال وخصم ايـام الاضراب من مرتباتهم . ترفض العمال هذا وهددوا بالاضراب مرة اخرى . هنا تراجع غالبية اعضاء مجلس ادارة الشركة وقرروا الدفع على عكس ارادة رئيس المجلس ، ابراهام شبيط ، فاستقال هذا من منصبه وعاد ليدير شركاته ومصانعه الكبرى . وبعـد استقالته ادلى بتصريحات هجبة ضد عمال الشركة ووصفهم فى « الهنـود الحمر » . ومع هذا فقد طلب اليـه وزير المواصلات ، كوربو ، أن يعود الى عمله فى الشركة . علما بـأن العمال كانوا قد طالبوا باقـالته بسبب فظاظته وعدائه المطلق لهم .



● بوما شبيط : «هنود حمر» !! ●



● بعد ان طارت ال ـ عال .. تحركت قيادة الهستدروت ●

زيادة الواردات العسكرية بنسبة ٧٥٪

❋ المصروفات العسكرية تضخم العجـز فى الميـزان التجـارى بنسبـة ٢١٪ ❋

● تل ابيب ـ اعلن الناطق بلسان دائرة الاحصائيات المركزية ان العجز فى الميزان التجارى ارتفع خلال النصف الاول من العام ١٩٨١ بالمقارنة مع الفترة نفسها من ١٩٨٠ بنسبة ٢١٪ اذ بلغ ٢٠١ مليـار دولار (٣١٥ مليار ليرة) بينما كان فى ١٩٨٠ يساوى ١٠٧ مليار دولار (٢٥٥ مليار ليرة) .

وقد اعترف الناطق بان معظـم هذه الزيادة جاءت نتيجة للواردات العسكرية المباشـرة التى زادت بنسبة ٧٥٪ فبلغت مليـار دولار (٦٠٠ مليون دولار فى النصـف الاول من العام ١٩٨٠) .

وجاء فى الاحصائيات ان قيمـة الديون الخارجية على اسرائيـل بلغت فى نهاية حزيـران ١٩٨١ حوالى ٢٢٠٢ مليار دولار (٣٣٢٠ مليار ليرة) .

فصل عاملين عربيين مـن مصنع « آتا »

● شعب ـ لمراسلنا ـ استدعت ادارة مصنع « آتا » للاقمشة ، قبل اسبوع ، العاملين العربيين عوض خطيبوتزيه شحادة وابلغتهما بصدور امر فصل من العمل بحجة « تقليص عدد العمال فى المصنع » .

ولكن الحقيقة التى يعرفها العديد من العمال العرب فى المصنع هى ان فصل هذين العاملين قد جاء لاستيعاب عاملين يهوديين بدلهما من مصنـع « كيتان » الذى اغلق حديثا فى بلدة بيسان .

هذا وعلى الرغم من هذا الفصل التعسفى لم تحرك لجنة العمال فى المصنع ، التى يهيمن عليها المعراخ ، ساكنا .

استمرار « الشلل » فى مجلس عمال الطيبة المنتخب

لمصلحة من ؟

هذا السـؤال يطرح نفسه وبشكل حـاد ازاء الوضع الذي لا يزال فيه مجلس العمال دون انتخاب الهيئات والادارة . الامر الذي يؤدي الى استمرار تعطيله . والاخطر من ذلك انه يتهدده خطر الحـل ، وتعيين ادارة على هوى السلطة المعراخية الهستدروتية .

ان استمرار هذا الوضع ومخاطر حل المجلس يشكلان ضررا فادحا ، وضربة قاصمة لارادة وكفاح عمال الطيبة خلال سنوات طويلة من اجـل انتخاب مجلس عمال مكافح يتبنى مطالب عمال وجماهير الطيبة ويقود نضالها ، فى وجه سياسة التمييز والخنق والقمع الطبقي والقومي .

لقد قامت كتلة الجبهة ، الممثلة فى مجلس العمال ، بجهود كبيرة من اجل اخراج المجلس من هذا الوضع الخطير .

وكانت آخر خطوة قامت بها الجبهة المطالبة والتوجـه برسائل شخصية لكل الاعضاء ومن كل الكتل ، بهدف التعـاون والعمل على تاليف المجلس على اساس ـ الائتلاف الشامل ـ من خلال تنفيذ برنامج حد ادنى ، لما فيه مصلحة عمال وجماهير الطيبة .

ولكن وللاسف الشديد حتى الان قوبلت هذه الجهود المخلصة من الجبهة بانعدام التجاوب من كل الكتل الاخرى الممثلة فى المجلس (المعراخ وشلي والنهضة) .

ومن الواضح ان المستفيد الاساسي من استمرار هذا الوضع ، هي سياسة السلطة المعادية لمصالح ووحدة العمال والجماهير فى الطيبـة . فهل نسمح باستمرار هذا الوضع ؟ !

● عبد القادر ظاهر ●
ـ الطيبـــة ـ

تهانينــــــا

❋ الى الرفيق ابراهيم حصرى وعروسه غادة بمناسبة الزفاف . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

❋ الى سلوى وجمال موسى لمنـاسبة زواج ابنكما نجيب على عروسه فـــاتنة .
حركة النساء الديمقراطيات فى اسرائيل

❋ الى الصديقين الياس وسلامة المعبول بمناسبة زواجهمـا . والف مبـروك .

❋ والى الصديق محمود رضوان على الصالح بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

❋ الى الاخ محمد على خلف بالمولودة البكر عودة . ومبروك .

❋ والى الصديق ابراهيم احمد بكر بالمولود احمد . ومبروك .

❋ والى الرفيق عبدالله تايه وخطيبته بمناسبة الخطوبة ومبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ فرع جت ـ المثلث

❋ الى الرفيق يوسف ابو ضعوف وزوجته سلوى بمناسبة الزفاف . وبالرفاء والبنين .

❋ والى الرفيق احمد عبد الرحمن وزوجته وفاء بمناسبة الزفـاف . وبالرفاء والبنين .

❋ والى الاخ صالح حمزة وزوجته سامية بمناسبة المولود البكر حمزه . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديـه .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ شعب

❋ الى رفيقينا العزيزين ناهض وامية الفاهوم بمناسبة ولادة ابنهمـا البكر محمد . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

❋ الى عادل والهام طوافشه بالمولود امير .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفـا

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

اجتماعـات ❋ نـدوات ❋ محـاضرات

● عرعرة ـ امسية عن الادب الساخر مع سلمان ناطور بمناسبة صدور كتابة « ساعة واحدة والف معسكر » اليوم الجمعة ٨١/١١/٢٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء .

■ تضامنا مع شعب المناطق المحتلة ومع بلدية الناصرة
اتحاد الشبيبة الشيوعية فى منطقة عكا يعقد الاجتماعات الشعبية التاليـة :

● بركا ـ السبت ٨١/١١/٢١ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : احمد سعد وجمال معدى .

● البقيعة ـ الاحد ٨١/١١/٢٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : حسين مهنا وصلاح دياجة .

● طلتسوة ـ اليوم الجمعة ٨١/١١/٢٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء ـ محاضرة عن « دستور الحزب » . المحاضر : عبد الحميد أبو عيطة .

حسب السياسة الجديدة

رفـع اسعـار الوقـــود بنسبـــة ١٥٪

❋ عـلى الطريق رفـع أسعار الكهرباء والماء وغيرهمـا ❋

● تل ابيب ـ ينتظر ان يتقـرر رفع اسعار الكهرباء بنسبـة ١٠٪ والماء ٦٪ ، على الاقل ، ومن بعـد ذلك كل المواد الاستهلاكية المرتبط انتاجها بالكهرباء والماء وذلـك خـلال الشهرين القادمين من جراء رفع اسعار الوقود بنسبة ١٥٪ ابتداء من يـوم أمس الاول الاربعاء .

وكان وزير المالية ، يورام اريدور ، قد قرر سياسة جديدة بشان اسعـار الوقود . اذ الغى جميع أموال الدعم الحكومية له . وربط اسعاره بالتغيير الذى يطرا على العملة (اى انخفاض الشاقل بالمقارنة مع الدولار) . وبناء عليه رفع اسعار الوقود بنسبة ١٥٪ . وسيصبح سعر لتر البنزين من نـوع ٩٤ اوكتان ـ ٨٫٨٠ شواقل (٧٫٦٠ فى الماضى) ومـن نوع ٨٤ اوكتان ـ ٧٫٨٠ (٦٫٨٠) والسولـر ٦٫٣٠ (٥٫٥٠) والنفط ٦٫٩٠ (٦٫٠٠) . أما بالون الغاز البيتى (١٢ كيلوغراما) فقد اصبح سعره ١١٫٠٥٠ شاقـلا (٩٦ فى الماضى) . وارتفع سعـر المازوت للصناعة والكهرباء ايضـا بنسبة ١٥٪ واصبح سعر الطـن الواحد للصناعة الخفيفة ٣٣٤١ شاقلا (٢٩٠٫٥) .

حركـة النســاء الديمقراطيـات

ـ فرع الناصرة ـ

لقاء احتفالى لنساء الناصـرة وقطـاع الخـط للاستمـاع الى انطباعات عن مؤتمر النسـاء العالمى فى براغ .

باشتراك عضوات وفد الحركة:
روت لوبتشى ● سميرة خورى ● يافا غبيش ● روت شنيتسر ● نبيهة مرقص .

يـوم الاربعـاء ١٩٨١/١١/٢٥ الساعة الثالثة بعد الظهر فى البيت الصداقة» فى الناصرة .

يتخلل البرنـامج : فيروزيـات وعرض فيلم عن اولمبيادة موسكو واجراء سحب اليانصيب .

تدير الاحتفال : منيرة بشارة .

● الدعوة عامة ●

تهانينـا القلبيـة

تتقدم بها الى الاخ الدكتور حسني قـاسم

لمناسبة انتقاله الى عيادتـه الجديدة فى عمارة عزمي الحنحوت ، الشارع الرئيسي بالناصرة .

نتمنى له عملا موفقا فى خدمة شعبنا ، والى الامـام .

عطاف واحمد قاسم ـ الناصرة

من قراءات فقير :

مساواة بين الطفل والطالب الجامعي على الاقل ؟ !

تصوروا كيف تسير الامور فى اسرائيل . معروف ان اجر التعليم الجامعي للطالب الواحد صارت تكلف خمسة الاف شاقل فى السنة (هذا بالطبع عدا مصاريف الكتب والقرطاسية والنـوم والسفر والاكل والخ ...) . ومن جهة اخرى يبلغ اجر روضة الاطفال سنويا ٨٥٠٠ شاقل (وهنا ايضا عدا المصاريف ..) .

لقد قام البروفسور حاييم هراري ، رئيس قسم الميزانيات فى مجلس التعليم العالي (تصوروا كم سيكون صاحب مثل هـذا المنصب مثقفا ..) ، باجـراء مقارنـة بين الاجرين . وصرخ محتجا : كيف يمكن ان يكون اجر روضة الاطفال مثل اجر الجامعة . وبناء عليه طالب ، ليس بتخفيض اجرة روضة الاطفال ، بل بزيادة اجر التعليم الجامعي « لتصبح على الاقـل مساوية لاجـرة الروضة » !!

البطاطا ليست للبشر !

بشرنا مجلس الخضار فى مطلع هذا الاسبوع بانه « يعاني » من تكديس كميات كبيرة من فـائض البطاطا يبلغ ٤٠ الف طن . وكي لا « يضطر » المجلس الى بيعها بسعر ارخص الى البشر ويتحمل بعض الخسارة قرر ان يتلف القسم الاكبر منها ويبيع القسم الاخر طعاما للحيوانات . وبهذا يضمن قبض تعويضات من الحكومة عن الخسائر ..

وهكذا .. ينبغي علينا نحن الفقراء ان نظل نشتري البطاطا بسعرها العالي (فى الشهر الماضي ارتفعت بنسـبة ١٤٤٣٪) لكي نحافظ على مستواها وتحافظ على مستوانا ؟ !

إما الى القطيف .. وإما الى اشداق الجوع !

يتفاخر الشيوعيون وبحق بأن احد العناصر الاساسية للدمقراطية فى الدول الاشتراكية هو ضمان العمل لكل انسان حسبما يلائمه .

اما فى الدول الراسمالية فلم يعد سرا ان البطالة هي جزء من دمقراطيتها . ففي الولايات المتحدة ٨ ملايين عاطـل عن العمل وفى بريطانيا اكثر من مليوني عاطل عن العمل وفى المانيا الغربية ٣ ملايين والخ ....

وفى اسرائيل فاق العدد ٨٠ الف عاطل . من بين هؤلاء ٢٦ الف عاطل عن العمل بشكل دائم . وقد قررت ادارة خدمات العمل فى الدولة برئاسة باروخ حكلائي (وهي تابعة لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي !!) الزام هؤلاء العمال جميعا بالعمل فى القطيف فى منطقة قطرها ٤٠ كيلومترا من مكـان سكنهم . ومن يرفض منهم تنفيذ الامر سيحرم من حقه فى قبض رسوم البطالة .

وهكذا.. فلا يكفي الواحد منهم انه عاطل عن العمل وانه يحصل على اعتراف من مكتب العمل بانه عاطل عن العمل بعـد مساومات ومعاناة وبشق النفس .. بعد كل هذا يفرض عليه ان يعمـل فى القطيف .. دون اي اعتبـار لامكانياته الفزيولوجية .

.. ومعالجة نفسية

هذا وقد طالعتنا « يديعوت احرونـوت » (١٧-١١-١٩٨١) باختراع جديد لمعالجة ازمـة البطالة فى اسرائيل وهو : تقديم محاضرات نفسية للعاطلـين عن العمل كي يعودوا الى طبيعتهم !!

اربعون الف جائع

حـذر قـادة اتحاد العاملين الاجتماعيين من خطر القاء اربعين الف انسان فى اسرائيل الى سوق الجوع . واعلن هؤلاء («هآرتس» ١٧-١١) ان مكـاتب الشؤون الاجتماعية ستتوقف عن الاهتمام بالعاطلين المذكورين ابتداء من اول كانون الثاني ١٩٨٢ . ومن المفروض ان يبدأ فى الوقت نفسه تطبيق قانون « ضمان حـد ادنى من الدخل » . لكن هذا القانون لم ينته اعداده بعد برغم مرور اشهر على اقتراحه .

والسبب فى هـذا التاخير هو وزارة المالية التي عارضت القانون فى الماضي وتعارضه اليوم . ولا يوجد هنالك من يضغط على الوزارة لتغير موقفها .. ولذا فان خطر الجوع لا يزال قائما على الاربعين الف فقير . وكل يوم جديد يفتح شدقيه اكثر ...

(فقير)

اعـــــلان
رابطــة الجـامعيين فى النـــاصرة

تدعو اعضاء الرابطة الى الاجتماع العام وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٨١/١١/٢٧ الساعة ٧ مساء تماما فى قـاعة المركز الثقافى البلدى فى النـاصرة .

■ موضوع البحـث :
١) تقرير عن عمل الرابطـة
٢) انتخابات لجنة تنفيذية جديدة

نرجو التقيد بالوقت .
والدعوة خاصة لاعضاء الرابطة فقط .

● السكرتـارية ●

تعازينـــــــــا

● الى آل جرايسى فى الناصرة والخارج بوفاة المرحومة (أم جورج) . لها الرحمة ولآلها وذويها الصبر وحسن العزاء .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

● الى الرفيق سليم على الصالح وجميع آل على صالح فى يافة الناصرة بوفاة عميدهم يونس يوسف على الصالح .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

● الى الصديقين سليم وصالح ووالدتهما وعموم الاهـل والاقـارب بوفاة الوالد المرحوم احمد عبد صالـح (ابو صالح) . للفقيـد الرحمة ولهم طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

اعـــلان حصــر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية فى عكا مضبطة موقعة من قدس الاب الايكونومس نقولا خوري كاهن طائفة الروم الارثوذكس فى الرامة ، وبعض الوجهاء فيها ، تفيد ان المرحومة نصره جريس نجم من اورثوذكس الرامة توفيت ودفنت فيها بتاريخ ١٩٧٥/٢/٢٢ عن وريثهـا الشرعي الوحيد وهو ابنها السيد ايوب ابراهيم نجم البالغ الراشد والموجود فى البلاد ، ولا يوجد وارث آخر سواه .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يومـا من تاريخ النشر .

عكا فى ١٩٨١/١١/١٣

الارشمندريت ايسيخيوس
رئيس المحكمة الكنائسية

قـــداس وجنـــاز الاربعـين

ارملة الفقيد واولادهـا وعموم آل طنوس واقربـاؤهم وانسباؤهـم يدعونكم للاشتراك فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغـالى



المرحوم ابراهيم جاد طنوس (ابو جاد)

وذلك يوم الاحد الموافق ٢٢ـ١١ـ٨١ الساعة العاشرة والنصف صباحا فى كنيسة القديس انطونيوس الكبير للروم الكاثوليك فى المكـر .

لا اراكم الله مكروها بعزيـز .
الرجاء اعتبار الدعوة شخصية .

سيصدر قريبـا ...
كتـــاب بعنـــوان

«المبعدون عن ديارهم»
للباحث الفلسطينى : صلاح الجريرى

رؤيا تصويرية واضحة عن حياة واسماء غالبية المبعدين عن ديارهم منذ عـام ١٩٦٧ ـ ١٩٨١

الصفحة ٣٦

المشترك بين التعاون الاستراتيجي ومناورة « النجم الساطع ٨١ »

بدات في ١٥ تشرين الثاني ١٩٨١ مناورة « النجم الساطع ٨١ » بوصول قوات امريكية الى مصر وبهبوط مظليين منها بمعداتهم في الصحراء المحاذية لقاعدة القاهرة الغربية .

وستنتهي المناورة الامريكية المصرية التي ستشارك فيها قوات سودانية وصومالية وعمانية في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨١ .

وتمثل المناورة خطوة فعلية تقوم بها قوات التدخل السريع الامريكية التي اعلن عنها الرئيس السابق جيمي كارتر للدفاع عن المصالح الامريكية الحيوية في منطقة الشرق الاوسط وخاصة قطاع الخليج العربي (الفارسي) حيث تتركز آبار النفط العربية وصناعتها .

واوضح كارتر وزملاؤه من المسؤولين الامريكيين عند اعلان تاليف هذه القوة كما اوضح حلفاؤه من بعده ان هدف القوة الجوهري الحيلولة دون تكرار الثورة الايرانية وخاصة في المملكة السعودية وسوغوا ذلك بشعار وقف « التسرب السوفييتي » !! الى المنطقة الغنية بالنفط الضروري لحياة الدول الغربية الاقتصادي .

وادركت الشعوب العربية ومعها شعوب المنطقة منذ اللحظة الاولى ان الامبريالية الامريكية دشنت باقامتها هذه القوة مرحلة اعلى في مقاومتها الوحشية لحركات التحرر القومي والاجتماعي .. وفي تآمرها على العملية الثورية وعلى الاتحاد السوفييتي قاعدتها المادية العملاقة وطليعتها المجربة .

وبدهي ان يتزامن هذا التطور الخطير مع تصعيد الامبريالية الامريكية هجومها على الانفراج الدولي ومع تشديد التوتر الدولي المرافق له .

ولا شك في ان الحكام المتعاونين مع الحكام الامريكيين على ممارسة هذه الاستراتيجية الذين يضعون في سبيل ذلك قواعدهم وبلادهم تحت تصرف القيادة العسكرية الامريكية — « البنتاغون » ، ... لا شك في انهم يأملون ان يؤدي تعاونهم الى حماية انظمتهم المعزولة من غضب جماهير اقطارهم ومن السقوط تحت ضربات هذه الجماهير .

غيـــاب السعوديـــة

ومن الطبيعي ان يثير غياب السعودية عن هذه المناورات الاسئلة .. فهي درة الدول التي تحرص على نظامها الولايات المتحدة . ومكانتها في اعتبارات الحكام الامريكيين عالية جدا لدورها في تدعيم البناء المالي الرأسمالي — الامبريالي وتزويد الاقتصاد الغربي باحد اهم مقوماته — النفط ..

ولم يجد المراقبون صعوبة في الرد على هذه الاسئلة . فحكام السعودية ، وقد اقاموا علاقات اقتصادية وسياسية وعسكرية وثيقة بالولايات المتحدة يحرصون على التظاهر « بالاستقلال » العسكري واقامة البعد الشكلي عن الولايات المتحدة خوفا من نقمة الشعوب العربية .. ولا نستبعد انهم تعلموا درسا من النظام الساداتي الذي فتح ابواب بلاده على مصاريعها امام « البنتاغون » .

واتفق المراقبون الاسرائيليون على ان غياب السعودية يعود الى رغبتها في الابتعاد عن التماثل التام مع الولايات المتحدة . وذهبوا الى ابعد من ذلك ، فكتب احدهم في « هارتس » : « ان السعوديين فضلوا عدم القيام بهذه الخطوة (المشاركة في المناورات) في الوقت الذي يلوحون فيه للاتحاد السوفييتي عن رغبتهم في استئناف العلاقات الوثيقة معه واجراء حوار معه بشان ايجاد تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط » (الافتتاحية ١١—١١—١٩٨١) .

لم نجد مؤشرات مقنعة توحي بمثل هذا المنحى بين حكام المملكة السعودية .. ونتصور ان حكام اسرائيل يلوحون بخطر استئناف العلاقات السوفييتية — السعودية لبعث القلق في نفوس ربابنة السياسة الامريكية الذين بعثوا شبح « البعبع » السوفييتي باشد الملامح عنفا ..

وهذا يعود الى قلقهم من غيابهم هم عن هذه المناورات .

التعـاون الاستـراتيجي بـين حكـام الولايات المتحـدة واسرائيـل

وتباينت تقويمات هذا القلق وابعاده . فصحيفة المتدينين « هتصوفيه » كتبت : « ان العبرة من هذه المناورات هي ان التعاون بين الولايات المتحدة ومصر سيستمر وكلما تعزز هذا التعاون كلما تدهورت العلاقات اكثر بين الولايات المتحدة واسرائيل . « فالنجم الساطع » رغم الطاقات والموارد التي استنفدتها لم تضف هيبة الى واشنطن ولم تساهم في استعراض العضلات الامريكية امام السوفييت ولعل المساهمة الوحيدة هي ابتعاد الامريكيين عن التزامهم بمنح اسرائيل الافضلية في جميع المجالات » (١٦—١١—٨١) .

اما « معريب » فاعربت عن شكها في قدرة القوات الامريكية ، التي اشتركت في المناورات على انقاذ النظام السعودي من الخطر . وكتبت ان ضعف الامريكان الاساسي يكمن في بعدهم عن الميدان وعدم قدرتهم على الحصول على مواقع عسكرية في مواقع تردع كل معتد محتمل .. واضافت انهم بكل بساطة لا يتواجدون هنا ، والى ان يصلوا بعدد قليل وفي وقت متأخر ، فقد يكتشفون انه ليس في وسعهم تقديم المساعدة . (١٥—١١—١٩٨١) .

واكملت « هارتس » ما ارادت « معريب » ان يستنتجه الامريكيون من قولها « انهم لا يتواجدون هنا » فكتبت : « ليس في صالح دولة اسرائيل فقط بل بهدف تحقيق المصالح الامريكية في المنطقة ايضا ينبغي ان نوضح للراي العام الامريكي مدى المخاطر الناجمة عن ارسال قاعدة للدفاع عن المصالح الغربية الحيوية في المنطقة على الدول التي تعتبر نفسها ضعيفة الى حد يجعلها تتردد في الدفاع حتى عن نفسها » (المقصود السعودية .. ١١—١١—١٩٨١) .

وفصل د. مارك هيلر الباحث في مركز الابحاث الاستراتيجية في جامعة تل ابيب هذه الدعوة الى الاعتماد على اسرائيل فأكد الفرق بين تلك الدول التي ترشوها الولايات المتحدة بالمنح والاسلحة والوعود بمنحها بعض التسهيلات العسكرية .. وبين اسرائيل بتوجهها الموالي للغرب والقائم على اجماع قومي ثقافي ثابت وغير متحول .. واضاف ان اسرائيل مستعدة لتزويد القوات الامريكية بالتسهيلات والاجهزة . كما ان موقعها وبناءها الاقتصادي وقدرتها العسكرية المجربة تؤهلها للاسهام بدور نشيط يتفق مع عمليات الولايات المتحدة العسكرية في المنطقة اذا دعت الظروف لذلك .

— البقية ص ٣٤٦ —

(اميل توما)

اسبوعيات

« مش معقول ! .. »

« قليل من الناس .. يفضلون العيش على حساب الاخرين .. اعشاب سامة في وسط المجتمع .. ودون اي احترام او تقدير للمجتمع الذين يعيشون فيه . ينظرون بحقد الى اموال الناس ومكاسبهم ولا يفكرون الا في الاستيلاء على هذه المكاسب .. بالسرقة او الغش .. ومن هنا تبرز اهمية ذلك الانسان الذي يهب نفسه لخدمة المجتمع والضرب بيد من حديد على ايدي هؤلاء غير عابىء بالاخطار التي تحيط وغير ناظر الى مدى المشقة التي سيعانيها لاختياره حرفة تجلب عليه الارهاق والعمل المتواصل .. »

فمن هو هذا « الانسان » الذي جاء ذكره في الفقرة المدونة اعلاه ؟

انه الشرطي . والشرطي الاسرائيلي تخصيصا . والشرطي الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، في قطاع غزة وشمالي سيناء ، شرطا وتحديدا ..

فهذا بعض ما جاء في مقال استغرق ثلاثة ارباع الصفحة نشرته صحيفة « الانباء » الحكومية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (١٣ الجاري) تحت عنوان « اختتام الاحتفالات بيوم الشرطي في قطاع غزة وشمالي سيناء » .

« تلك هي مهنة الشرطي : العمل المخلص والمستمر واليقظة والتفاني في رعاية وامن مصالح الناس والقدوة الحسنة . لان الشرطي عنوان بلده . وعليه ان يدرك دائما انه الحارس الامين لشعبه وامته والاخ الرحيم لكل محتاج اليه لا فرق لديه بين كبير وصغير وغني وفقير . فالجميع امامه سواسية حسب القوانين المرعية » — هذا بعض ما جاء في مقال « الانباء » المذكور اعلاه والذي كادت ، لولا بقية من « تواضع » ، ان تضع فيه الشرطي الاسرائيلي في المناطق المحتلة موضع الله سبحانه وتعالى وان تقول : « فالجميع امامه سواسية كاسنان المشط حسب ما جاء في الكتب المنزلة » . اليس هو شرطي اسرائيلي وشرطي اسرائيلي في « أرض اسرائيل » ؟!

ولذلك — بالطبع — « كان لا بد من ساعة صفاء لرجل الشرطة .. ليعيش فترة هادئة بعيدة كل البعد عن العمل والوظيفة » . وقد اكتشف هذه الضرورة الشرطية ، على ما يظهر من المقال ، الكولونيل آرييه بيبي : لقد « كانت ازهى ايام الشرطة عندما تسلم قيادتها ، في عموم المنطقة ، الشاب النشيط الكولونيل آرييه بيبي الذي نفخ من روحه الشابة القوة والعزيمة في جميع رجال الشرطة .. وهكذا جاء يوم الشرطي ، الذي احتفلت به المراكز الخمسة التي تعمل تحت قيادته ، يوما كاملا في كل مركز يقضيه جميع العاملين فيه كمواطنين عاديين يخدمهم ويسهر على راحة السكان في منطقتهم زملاء آخرون .. »

حفلات . طبيخ . قناني . وسهرات بوليسية .

لا ! ليس ما ذكرته اعلاه ، وما سوف اذكره فيما بعد ، هزلية سياسية . بل مقال « جدي » حتى ولو كانت النسبة الى « الجدي » وهو ابن الماعز . فقد رصع مقال الانباء بصور فتانة عن هذه السهرات ومنها صورة فتانة وتحتها التفسير التالي : « الخراف المشوية في يوم الشرطي برفح » .

بل ان مؤلف المقال ذكر ، في مقاله ، ما يلي : « التقيت بالناطق الرسمي باسم قيادة الشرطة في قطاع غزة وشمال سيناء ، النقيب اليعيزر مصيلح ، الذي شارك في احياء هذه الحفلات ليحدثنا عن الايام السعيدة التي عاشها رجال الشرطة . فقال : لقد كان للكولونيل آرييه بيبي ، القائد العام للشرطة ، الفضل الاول في نجاح هذه الحفلات التي قصد بها الترفيه عن رجال الشرطة العرب واليهود سواء بسواء العاملين في هذه المنطقة بعمل امسيات ترفيهية وايام زيارات الى الاماكن السياحية بهدف الترفيه عن الشرطي وفتح مداركه وابعاده لمدة ٢٤ ساعة من منطقة العمل ليعيش في احضان الطبيعة مع اخوانه وزملائه » ..

اي والله : « لفتح مداركه » .. ومن اجل معانقة « الماء والخضراء والوجه الحسن » حتى كان الشرطي الاسرائيلي — في المناطق المحتلة شرط — هو عمر الخيام يبعث حيا .



● الميجر عوباديا مناحيم — مدير مركز نيئوت سيناي ●

« لفتح مداركه » .. على اعتبار انه تعب في فتح جماجم ورؤوس السجناء وطلاب المدارس في « قطاع غزة وشمال سيناء » .

وجاء : « وفي يوم ٣—١١—١٩٨١ اقيم الاحتفال الرابع في مركز شرطة نيئوت سيناي حيث قام رجال المركز بزيارة مزارع منطقة يميت واوغدا وساحل الخروبة . وتناولوا طعام الغداء في المركز . وفي المساء اقيمت حفلة سمر في نيئوت سيناي .. واختتم يوم الشرطي ، بتاريخ ٥—١١—٨١ ، في مركز شرطة المسكرات حيث اقيمت حفلة عشاء كبرى حضرها مع رجال الشرطة وجهاء من المنطقة . وقد وزعت جوائز تقديرية على المستحقين وتمتع الجميع بجو موسيقى لاحدى الفرق المحلية » .

وانفتحت مدارك الجميع .. قل : ان شاء الله !

انني لم اجد لهذا المقال مثيلا في اية صحيفة عبرية في اسرائيل من حيث « الجراة » في توزيع الحلوى على اهل الماتم . ويذكرني هذا المقال « الجرىء » بامور عدة وعلى راسها ما كان ينشر عن العساكر الاسرائيليين وقيامهم بتوزيع الحلوى على الاطفال بعد ان يقصفوا ويهدموا بيوتهم ويقتلوا من يقتلون ويحتلوا بلادهم — على الاطفال الذين لم يموتوا بعد !

وياتي نشر هذا المقال « الجرىء » في اوج انتفاضة شعب المناطق المحتلة الحالية — بعد الاستيلاء على مدرسة في الخليل وبعثرة اطفالها ايدي سبا . وبعد اغلاق جامعة بير زيت واعتقال العشرات من الطلاب واطلاق الرصاص عليهم . وبعد ما جرى في سجن غزة مما ترفض السلطات حتى الان ، الكشف عنه .

ان نشر هذا المقال في « الانباء » هو امر فظيع . وفظيع جدا ! انه يذكرني بما جرى في القدس العربية المحتلة في الاسبوع الاول بعد الاحتلال الحزيراني ورايته بعيني راسي : جموع النساء العربيات المقدسيات متشحات بالسواد وهائمات على وجوههن باحثات عمن بقي حيا من الاولاد ، او عن القبور ! وامام هذا المنظر المهيب مجموعات من سيارات النقل الاسرائيلية المفتوحة تدخل ساحات القدس القديمة وهي مليئة بالاطفال اليهود الابرياء ومعهم المدراء غير الابرياء وهم يطبلون ويزمرون ويغنون ابتهاجا « بتحرير العاصمة الابدية » : « القينا السلام عليكم ! سلام . سلام . سلام عليكم » ..

ولن اتساءل : على حساب من جرى تقديم الخراف المشوية . والموسيقى . والقناني ؟ فهذا اهون ما في هذا الاثم الفظيع . كما لن اتساءل : على حساب من تصدر هذه « الانباء » المتخصصة بهذه « الجراة » وبهذا « الولغ » . فان الجواب معروف : ان مثل « الانباء » مثل سياسة حكومتها : كلاهما على حسابنا ، على حساب سكان هذه البلاد ، على حساب لقمتهم ودمهم ومستقبلهم .

انني لا الوم الشرطي بقدر ما الوم سياسة بلده . واذا صدقت « الانباء » في شيء فهو في قولها : « لان الشرطي عنوان بلده » . فاذا كان حكام بلده يحتلون بلد شعب آخر و « ينظرون بحقد الى اموال الناس ومكاسبهم ولا يفكرون الا في الاستيلاء على هذه المكاسب بالسرقة او الغش » فماذا ننتظر من شرطي ذلك البلد ؟!

« بحسب القوانين المرعية » ! هكذا اكدت لنا « الانباء » ان الشرطي الاسرائيلي ، في المناطق المحتلة ، « رحيم » و « خدوم » ولكن « بحسب القوانين المرعية » — قوانين الغاب كما اضطر رئيس بلدية بيت لحم نفسه الى تسميتها . وفي عينيه ، في عيني الشرطي الاسرائيلي ، « لا فرق بين غني وفقير » ! يا سلام ! اسالوا يافلين ثم اسالوا سكان احياء الفقر اليهودية . فكيف ، في عينيه و « بحسب القوانين المرعية » — قوانين الاحتلال وغوش ايمونيم والرابي لفنجر ، قوانين طائرات الفانتوم فوق حي الفاكهاني وعسكر رئيس الوزراء رابين في يوم الارض و « قرش شدمي » في مجزرة كفر قاسم — كيف يكون العربي في عينيه ، في الناصرة وبير السبع وفي الخليل وجنين وغزة ؟

قرانا ، في « الانباء » ، افتتاحية في العدد نفسه (١٣ الجاري) تحت عنوان « اين الحكمة في هذا » استخفت فيها بانتفاضة شعب المناطق المحتلة وبما تقدمه الشبيبة من تضحيات في هذه الانتفاضة . واكدت ان النضال لا يجدي نفعا وما على الشعب سوى الاستسلام . وهددت بأن « السلطات المسؤولة عن حفظ الامن لن تستطيع التهاون او التساهل مع كل من يحاول الاخلال بالامن . وهي تجد نفسها ملزمة باتخاذ كل الوسائل التي تكفل اقرار الامن في المنطقة » — اي اقرار « القوانين المرعية » وذلك « باتخاذ كل الوسائل » حتى ولو ادى الامر لا الى هدم البيوت والجامعات والمدارس فقط بل وعلى رؤوس اهلها وطلابها . الم تكن هذه هي « القوانين المرعية » في الفاكهاني ؟!

وحينئذ ستنجح السلطة في « اعادة الحياة الى مجراها الطبيعي » كما اعلنت « الانباء » مبدية الاطمئنان نفسه الذي علق بالظالمين على مدى العصور حتى نهايتهم الحتمية . وهذا هو الاطمئنان الذي علق ، مثلا ، بانور السادات بعد ان زج بالالوف في اعماق السجون . حتى انه ، لما واجه المصير ، صاح مندهشا : « مش معقول » !

« جهينـــة »

ضدنا .. ومن اجلنـا

واخيرا ، ولما تمض بعد خمسة اشهر على انتهاء معركة الانتخابات العاشرة للكنيست (٣٠—٦—٨١) ، اذا بذلك المولود المتوحش يطل على البلاد بكل بشاعته .. واذا بالاجماع القومي الصهيوني يولد فكرة اقامة حكومة تكتل قومي بين القطبين العنصريين الصهيونيين الكبيرين ، الليكود والمعراخ .

ففي هذه الايام المصيرية التي تمر بها البلاد والمنطقة ، وحيث العالم المتنور يفرض على المنطقة بشائر الحرية ويفرض على اعداء التطور والسلام الضربة تلو الاخرى ، لا تجد قوى الحرب والتوسع الصهيوني في مختلف الاحزاب الا ان تلتقي في اناء واحد محاولة وقف مد الحياة الحتمي واعادته الى الوراء .

اننا نقصد المحاولات التي يقوم بها اليوم زعماء حزب العمل في المعراخ من شمعون بيرس الى اسحق رابين ومردخاي غور ، وهم قادة المحاور الاساسية في حزب العمل الصهيوني ، لاقامة حكومة « تكتل قومي » مع الليكود . فمع ان هذه المحاولات تبدو كمن يركض لاهثا وراء لص ليعطف عليه ويمنحه نصف ثروته فانها لا تعدم الواقعية الخطيرة .

لقد ادعى قادة حزب العمل ان « الازمة السياسية التي تواجهها دولة اسرائيل » هي الدافع لركضهم وراء الليكود من اجل اقامة حكومة التكتل القومي . ورفض الليكود ، على لسان رئيس حكومته مناحم بيغن ، هذا الادعاء واعلن : لا توجد ازمة سياسية . ثم رفض شروط حزب العمل . واعلن بكل غطرسة انه مستعد للتفاوض بدون شروط . ومع هذا فلم يحس حزب العمل على حاله وواصل جهوده . وقام وزير المعارف وزعيم عصابة « غوش ايمونيم » — وليس صدفة — المفدالي زبولون هامر بالتدخل للتوفيق بين الطرفين وتقريب وجهات نظرهما لجعل حلمه واحلام كل امثاله واقعا .

بغض النظر عن نجاحه في ذلك ام فشله فما يهمنا هنا هو فكرة اقامة هذه الحكومة وجهود حزب العمل في سبيلها . فالامر لا يعبر فقط عن رغبة هذا الحزب في العودة الى السلطة حتى بالاذدناب الى الليكود بل هو ابعد واخطر من ذلك بكثير . والقضية الاساس هي : ماذا تعني اقامة مثل هذه الحكومة وفي هذا الوقت بالذات .

لقد اعلن اسحق رابين في مقال له في « يديعوت احرونوت » (١٣—١١—٨١) — وعاد على الامر نفسه زعيم حزب العمل شمعون بيرس — ان الشرط السياسي لاقامة حكومة التكتل القومي هو : اتفاقات كامب ديفيد والسلام مع مصر هما اساس السياسة الخارجية بالاضافة الى اللاءات الاربع المشتركة للحزبين : لا للدولة الفلسطينية ، لا لاعادة تقسيم القدس ، لا للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ولا للانسحاب الاسرائيلي الكامل الى حدود الرابع من حزيران . ويقول رابين ، في المقال نفسه ، ان التطورات الاخيرة في الساحة الدولية التي لا تبشر بالخير لاسرائيل هي التي تدفعه الى اقتراحه لاقامة حكومة « التكتل القومي » وهذه التطورات هي : مقتل السادات والمشروع السعودي والتاييد الاوروبي له وصفقة الايواكس ونوايا الولايات المتحدة السلبية بالتخلي عن اتفاقيات كامب ديفيد .

بالطبع لن ناخذ هذه الاسباب كلها على محمل الجد اذ ان رابين يعرف ان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط تعتمد بشكل اساسي على سياسة حكام اسرائيل العدوانية ولا تقبل بديلا عنها وانما حليفا لها سواء في السعودية ام مصر ، وان صفقة الايواكس تجيء في هذا الاطار فقط ، اي في خدمة السياسة الامريكية .

وما ناخذه على محمل الجد والخطورة هو البرنامج الذي يريده حزب العمل اساسا للحكومة المقترحة . وهو البرنامج الذي يدل ليس فقط على ان حزب العمل لم يتعلم من ورطاته ولم يفهم سبب سقوطه عن الحكم في الماضي فحسب بل يدل على انه مستمر ايضا في سياسته العدوانية التوسعية وبوتيرة اسرع واكثر يمينية . فهذا البرنامج فضلا عن انه لا يحقق السلام ويتناقض تناقضا جذريا مع الحل السلمي الذي تجمع عليه شعوب ودول العالم (ما عدا حكام امريكا وحلفائهم) والشعوب المعنية في المنطقة فانه يعني استمرار التوتر في المنطقة وابقاءها شعلة حرب مدمرة ويعني محاولة تخليد الاحتلال الاسرائيلي والاصرار على تنفيذ مؤامرة ابادة الشعب العربي الفلسطيني .

ان من المعروف ان حكومة الليكود — المفدال تقوم بتنفيذ هذه المؤامرة بالتمام والكمال . فها هو شارون يشغل جيشه بالتنكيل بابناء وبنات شعبنا في المناطق المحتلة باسلوب الجرائم التي نفذها في غزة في اول السبعينات . وفي الوقت نفسه يعد جيشه لضربة عسكرية جديدة في لبنان . اي انه مصر على تنفيذ مخططه بالبطش والقوة . وهو في ذلك يضمن سكوت حكام مصر . ولا يعدم تاييد الولايات المتحدة الامريكية وسكوت اعوانها العرب . وعمليا .. لا ينقصه شيء خصوصا وان المعراخ لا يعارضه . فاذا جاء زعماء حزب العمل يستنجدونه ليشركهم في تنفيذ سياسته فيكون ذلك بالنسبة له « احسن واحسن » .. خصوصا اذا لم يكن الثمن غاليا .

ومن جهة قيادة حزب العمل فلا يبدو انهم يطالبون بثمن « غال » . انهم في القضايا الاساس متفقون . ويحتاجون فقط الى بعض الكراسي في الحكومة والى بعض الكوسماتيكا السياسية فاذا رغب الليكود فسيسهل التفاهم بينهما على الثمن . فقادة حزب العمل لم يعودوا يحتملون الجلوس خارج الحكومة في الوقت الذي تنفذ فيه هذه الحكومة القسط الاكبر من برنامجهم .

اجل . هذه هي الحقيقة التي حذرنا منها طول معركة الانتخابات الاخيرة القوى والاوساط التي علقت في رؤوسها الاوهام حول المعراخ « الافضل من الليكود » . لقد وجدت مثل هذه القوى بكثرة في الوسط اليهودي والعربي . ومضللين بهذا الوهم منح عشرات الوف العرب واليهود اصواتهم للمعراخ وفضلت الاحزاب والحركات المتعقلنة في اليسار الصهيوني ، الانعزالية على الوحدة مع جبهتنا الدمقراطية وتشبثت الاكثرية المبامية بذيول حزب العمل وبقيت في المعراخ ..

وكانت النتيجة ان احتوت قيادة حزب العمل كل هذه القوى لتزيد من قوتها وبالتالي من قوة اوساط الاجماع القومي الصهيوني اليميني المتطرف : ضد السلام العادل وضد الشعبين اليهودي والعربي .. ضد الدمقراطية في داخل اسرائيل والقوى الدمقراطية ، ضد مساواة الجماهير العربية في اسرائيل واحترام حقها في الحياة بكرامة في وطنها .

ولن يفوت كثير من الوقت — حتى لو لم يقبل الليكود حزب العمل حليفا — حتى يكتشف كل من المذكورين اعلاه فداحة الخطأ الذي ارتكبه .

واضح .. ان الوقت ليس وقت عتاب بقدر ما هو وقت تصد لهذا الخطر . ان هذا هو الوقت الذي يتوجب فيه على كل المتضررين من خطر حكومة التكتل القومي الصهيوني ان يهب الى جانب القوى الدمقراطية اليهودية والجماهير العربية في اسرائيل في الكفاح ضد سياسة « الاجماع القومي » اي من اجل السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني ومن اجل الدمقراطية والمساواة بداخل اسرائيل ومن اجل وقف سياسة المجازر في المناطق المحتلة . ويكفينا ما مر من تجارب .

نظير مجلي

المخابرات المركزية الامريكية استخدمت الفلاحين المصريين « كفئران تجارب »!

كيف استخدمت وكالة المخابرات المركزية الامريكية الفلاحين المصريين — كفئران تجارب — ؟! وهل من الممكن ان يوضع الانسان والحيوان في مرتبة واحدة ويعاملا معاملة واحدة ؟!

لقد اثبتت التجارب ان الادارات الامريكية المتعاقبة لا تتوانى عن استخدام ابشع الوسائل في سبيل الوصول الى مصالحها الانانية .

وقد اكد تقرير نشر في صحيفة « الوطن » الكويتية ان المخابرات المركزية الامريكية الموجودة بكثافة في مصر قد استخدمت بشكل او بآخر الفلاح المصري كعنصر اختبار او كفئران تجارب .

فقد كشف التقرير عن مخططات عدائية تقوم بها — وكالة التنمية الامريكية — التي تمثل جناحا رئيسيا من وكالة المخابرات المركزية الامريكية .

فقد قال التقرير ان هذه الوكالة تقوم باعمال كثيرة .. وان نشاطها وطموحها لا يقفان عند حد ... وانها قد خصصت جزءا من ميزانيتها لجهاز الثقافة الجماهيرية ليقوم بالدعاية لحملة — تنظيم الاسرة — وفق سياسة امريكية مبرمجة .. من خلال مراكز الثقافة المنتشرة في مدن وريف مصر .

ويقول التقرير ان الاخطبوط الامريكي امتد الى القرية المصرية ، فهذه الوكالة تقوم باجراء البحوث على الفلاحين المصريين ، واحتمالات الحرب الميكروبية والمناطق المناسبة لانتشار جراثيم معينة في مصر ، و « قدرة » المصريين على مقاومتها وما الى هنالك مما يهم خبراء الحرب الميكروبية .

واكد التقرير ان هذه البحوث قد كلف بها اساتذة كبار مؤيدون للنظام القائم في مصر من امثال الدكتور عبد العزيز سليمان المدير السابق لجامعة عين شمس الذي كان مكلفا باعداد دراسات عن الملاريا في منطقة الفيوم وسرق بضع عشرات الآلاف من الجنيهات من اموال المخابرات الامريكية وقدم اخيرا للمحاكمة !!

ويؤكد التقرير بعد ذلك انه قد تم استخدام الفلاحين المصريين كفئران تجارب في شتى المجالات وتم ذلك بمساعدة « معهد التغذية » في مصر .

ويختتم التقرير بعرض قائمة باسماء بعض عملاء المخابرات المركزية الامريكية في مصر .

يقول التقرير في هذا الصدد : اذا كان الوقوف على كامل نشاط المخابرات المركزية الامريكية في مصر يعد ضربا من المستحيل فان الوقوف على بعض اسماء العاملين في هذا الجهاز يواجه ايضا الصعوبة ذاتها ، خصوصا وان السفارة الامريكية في مصر اكثر من اي سفارة اخرى تملك امكانيات هائلة ويحاط نشاطها بغموض تام ويطبق العاملون فيها ادق قواعد السرية خصوصا وانهم ينتشرون في شتى المجالات في مصر بدءا من الوقوف في طوابير المواطنين المصريين امام اكشاك الطعام والمجمعات الاستهلاكية حتى اجهزة صنع القرار السياسي في الدولة .

ومع ذلك فقد امكن التوصل الى معرفة عدد من اسماء هؤلاء الذين يتعاونون بشكل او بآخر مع الاجهزة الامريكية هذه الايام ، ومنهم :

السيد براون مدير وكالة التنمية في القاهرة ، مارك سفرمان مدير مشروعات الكهرباء بالوكالة ، د. كارل شورتز المسؤول عن التعليم والتدريب بالوكالة ، توماس ولش خبير التمويل في صندوق تنمية القرية المصرية د. بيريل شط مدير مكتب الصحة في الوكالة ، د. يوجين والن مستشار الهيئة للتصنيع لشؤون البيئة ، الكس دوجلاس مهندس ميكانيكي ، صفوت الشريف — مصري — رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون ، د. عبد الملك عودة عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية والاعلام ، د. عبد العزيز السيد مدير جامعة عين شمس سابقا ، رؤوف يوسف مدير الادارة السلعية بالوكالة ، اماني الدقراوي سكرتيرة المركز الثقافي الامريكي بالوكالة ، مجدي الدين عبد الجواد خبير التنمية الاقتصادية ، محمد شرف المسؤول عن تنظيم الاسرة في الهيئة العامة للاستعلامات والدكتور عبد العزيز الغنام مدير مؤسسة نومان في القاهرة .

ـ جلة اعتراضية ـ

الحـــرب العالميـــة.. النهائيـــة !

● في اعقـاب الحـرب العالميـة الاولى اصيبـت البشرية بذهـول صاعق ، ما زال ضحـاياه مبعثرين على سطـح الكرة الارضية يندبـون حظهـم ويعظون الاحياء بآلام اولئك القابعين في رطوبـة ما تحت السطح وظلمته .

غير ان الانسان ، هذا المخلوق الهائل والارقى عرف آنذاك كيف يبتر سيقـانه المعطوبـة وكيـف يضمـد جراحـه الرهيبة ببقايــا القمصان القذرة الملطخـة بالدم والوحل والزيوت .. وعرف كيف يتجاوز تلـك المحنة ليهيىء نفسه للمحنة التالية :

الحرب العالمية الثانية !

ومرة اخرى ارتفعت يده هذا الانسان الجبـار عبر أمواج الدم والدمار ومـن خلال الحطـام الحضارى ، وعاد مـن جديد ليبنى من جديد ..

وماذا بعد ؟

هل يستطيـع الانسان ان يسمح لنفسه «بتجربة» اخرى من هذا القبيل ؟

كـان فـلاديمير ايليتش لينين هو صـاحب الفكـرة العبقرية النفاذة القائلة بان « التكنولوجيا ستجعـل الحرب امرا مستحيلا » !

لماذا « امرا مستحيلا ؟ » لانني افترض في الانسان الرغبة الاولية والملموعة في البقـاء والاستمـرارية .. والتظاهرات والانشطـة العالمية الجارية على صعيد التصدى لمخططـات الادارة الامريكية الحربجية النووية والنترونية هي الدليـل الواضح على صحة فرضية لينـين ..

وجه روميش شاندرا رئيس مجلس السلم العالمي نداء الى كتـاب العـالم ومبدعيـه يحثهـم فيه على الاسهام في حملـة التصدى للجنون النـووى الامريكى الـذى يتزعمـه ريغـن وزبانيته . وارفق شـاندرا نداءه بنسخة من نداء مماثل رفعه خيرة ادباء وفنـانى أوروبا شرقها وغربها ..

ومـاذا بالنسبة لنا نحن ــ كتاب الانسان وشعراءه ــ في هذه الرقعـة مـن العالم ؟ هل نستطيع التفرج على الوحش النووى المتململ في واشنطن ، ليدمر عالمنـا باسره ، مكتفين بـاضعف الايمان ؟

اذا نشبت حـرب عالمية قادمة فلن تكون حربا ثالثة بل ستكـون حربا نهائية . فكل النظريات الريغنية عن « الحرب النووية المحدودة» وقنبلة النيترون «الانسانية» هي هلوسات محموم لا يفقه ما يقول او انه يضمر غير ما يجهر ..

ان اية حـرب نوويـة ستكون الحـرب الاخيـرة بالنسبـة للجنس البشرى فسيتوقف هذا الجنس عن التمتـع بكنونتـه .. ولا يحملن احد هذا الكـلام على محمل « النبوءة » .. ذلك ان المعطيات الشائعة تقم الدليـل العلمـى على ان مخزون العالم من السـلاح النـووى قادر على تدميـر الوجود البشـرى عـدة مرات !!

وعليه ماذا بقي لنا سوى التجند بكل قوة وبكل حرارة وبكل جدية وبكل الطاقات للجم الوحش في مرقده اولا ، وللعمل على تصفيته ثانيا . لقد قلف ليونيـد بريجنيف قفازه في وجه ريغن وتحداه ان يعلن على الاقل ان مجرد فكرة الهجـوم النووى هي فكرة اجرامية .. وكالعادة فقد تملص ريغن من مواجهة التحدى ..

لنعمل على ان يفهم ريغن وزبانيتـه هـذه الحقيقـة البسيطة : نحن الناس من جميع الشعوب والاقطار بغض النظر عن جميع مـا فرقنا نلتقي عند رغبـة عادلة مشروعة : رغبـة الحياة !

ولنعمـل على ان تتحول فكرتنـا الى قـوة ، وذلك ممارسة حقنا في الدفاع عن حياتنا ، حياة ابنائنـا واجيالنا القادمة !

✻ سميح القاسم ✻

قضايـا فكـرية

المثقفون في المجتمع الرأسمالي المعاصر

✻ بقلم : سـالم جبـران ✻

✻ التطـور الاحتكـاري للرأسمالية من جهـة والثورة العلمية ــ التكنولوجية من جهة ثـانية ، يزيدان بشكل عاصف ، عـدد المثقفين كما يقربان هـذه الفئـة مصلحيـا وفكريـا من الطبقـة العـاملة وبقيـة الجمـاهـير الشعبيـة ✻



● سـالم جبران ●

■ في معرض كفـاح الاحـزاب الشيوعية ، في الاقطـار الرأسمالية المتطورة ، لاقامة الجبهـة الواسعـة المعادية للاحتكارات ، يزداد اهتمـام الماركسية ــ اللينينية بدراسة التطور البنيوي والوضـع الاقتصـادى ــ الاجتماعي والموقف الفكرى لفئـة المثقفين الذين يزدادون عدديا ، بشكل عاصف ، ويتزايد دورهم في عمليـة الانتاج وفي الحياة العامة . وقد تصور فلاديمير ايليتش لينين ، هذا التطـور تصورا دقيقا ، عندما حلل ملامـح تطور الرأسمالية الى المرحلـة الاحتكارية ، قائلا :

« في كل مجـالات عمل الشعب ، تزيد الرأسمالية من عدد شغيلـة المكاتب والشغيلة الفكرين عموما ، بسرعة خاصة ، وتخلق حـاجة متزايدة الى المتعلمين » . (١)

وفي كتابه « خطـوة الى امـام خطوتـان الـى وراء » يؤكـد لينين أن هذه الفئة لا تضم « رجـال الفكر » فقط اى مبدعى الثقـافة والابحاث الانسانية والتاريخ ، بل تضم ايضا اعضـاء المهن الحرة وشغيلـة الفكر عمومـا ، ويأتي الحديث عـن الانتجلنسيا بشكل عام ، للتفريق بينها وبين شغيلة العمل اليدوى .

ويؤكد لينين « ان الانتلجنسيـا ليست طبقة اقتصادية مستقلة ، ولذلك فهي ليست قوة سياسية مستقلة» (٢) ومـع هذا ، فـان لينـين يـرى أن الانتلجنسيا يتراوح موقعها ومصالحها بين الطبقة البرجوازية من نـاحية والطبقة العاملة مـن ناحية اخرى ، حسب المنشا الاجتماعي لهذا المثقف او ذاك وحسب رؤيته الفكرية .. بل هو يلاحظ بين الانتلجنسيا ثلاثة فئـات اساسية : (١) النخبة العليا ، الغنية، ذات العقلية البرجوازية المصفاة (٢) الجماهير المثقفـة ذات المستـوى الاجتمـاعي والعقليـة البرجوازيـة (٣) والمثقفين البروليتاريين الذين هـم من اصل عمالي اجتماعيا ومنتمون الى الطبقة العاملة وحزبها ايديولوجيـا . ويمكننا ان نقرا في تراث لينين اهتماما شديدا بالمثقفين واهتماما شديـدا بتقريب المثقفين الى الفكر الثورى والى صفوف الحزب الثورى للطبقة العاملة، بل هو يشير في احدى مقالاته الى أن احدى علامات نضج واستقلالية الحركة الثورية للطبقة العاملة هو جذبهـا للمثقفين للانخراط في صفوف الحركة .

ومع هذا فهو يلاحظ ايضا ، نقـاط ضعف المثقفين كفئة ، نتيجـة للوضع الاجتماعي الاقتصادى ــ فهو يشير الى ان « افرادها [الانتلجنسيا] يحتلون موقعا خاصا بين الطبقات فهم قريبون جزئيا الى البرجوازية ، وهم قريبـون جزئيا ، الى الشغيلة باجرة .. وكلما تطورت الرأسمالية فانها تسلـب المثقفين موقعهم المستقل وتحولهم الى شغيلة باجرة ، وتهدد باستمـرار بتخفيض مستوى معيشتهم » (٣) وهذا الموقع غير المستقر اقتصاديا ، المهدد باستمرار ، يعكس نفسه سياسيـا وايديولوجيا ولذلك نرى لينين يؤكد :

« لا احد يجرؤ على الانكـار ان الانتلجنسيا كمقطع خاص [مـن السكان] في المجتمع الرأسمـالى المعاصر تتميز الى حد بعيـد بالذاتية وعدم القدرة على الانضباط والتنظيم .. وهذه الصفة المميـزة تجعلها تختلف عن البروليتاريا .. وهذا احد مصادر عدم استقـرار وثبات المثقف ، هذا الثبات الذى يحس به البروليتارى » (٤)

وهكذا ، فان الماركسية ــ اللينينية في نظرتها الى فئة المثقفين وموقعهـا في المجتمع ودورها ، تستند اولا وقبل كل شيء الى موقعها الاقتصـــادى ــ الاجتماعي في المجتمع .. ولكن الصفة المميزة لموقف الماركسيـة من المثقفين هي ادراكها للاهمية الخارقة لكسـب المثقفين كحلفاء للطبقة العاملة في الكفاح واجتذاب المثقفين للكفاح الثورى لتغيير المجتمع . وهذا الموقف يتعمق ويزداد كل يوم مع تطور الرأسماليـــة الى المرحلة الاحتكارية حيث يزداد بشكـل عاصف عدد المثقفين ويتعاظم دورهـم في الصراعـــات المطلبيـة الاقتصادية والنضال السياسي عموما .

● ابعـاد نمو فئة المثقفين في المجتمـع الرأسمـالى الاحتكارى ●

تشير احصائيات الهيئة الثقـافية التابعة للامم المتحدة ، (اليونسكو) الى ان ٨٠ ــ ٩٠٪ من مجمل عـدد العلماء الذين ظهروا في التـاريخ الانساني موجودون اليوم . كمـا تتوقع اليونسكو أن يتضاعف عـدد العلماء في العالم خلال ١٠ ــ ١٢ سنة . وفي اواخر الستينات شكلت الانتلجنسيا ١٠٪ من مجمل السكان في الاقطـار الرأسمالية المتطورة ، وكل اتجـاه الثورة العلمية ــ الصناعية يقود الى زيادة المتعلمين في المجتمع . وقد كان في فرنسا سنة ١٩٦٨ اكثر من مليوني مهندس وتكنيكى اى حوالي ١٠٪ من السكان ، وفي سنة ١٩٧٥ كـان المتعلمون تعليما ثانويـا وجامعيـا وتكنولوجيـا ٢٢،٨٪ من السكان في السويد و ١٤،١٪ من السكـان في فرنسا و ١٤،٦٪ من السكان في كندا و ١٤،٢٪ من السكان في الولايـات المتحدة . وفي فرنسا زاد عـدد المهندسين ٣٧،٩٪ بين عامى ٦٢ ــ ٦٨ كما زاد التكنيكيون عموما حوالي ٥٥،٢٪ ويشكل الخبراء والموظفـون الاداريون والتنفيذيون الذين لديهـم خبرة علمية ١٩،٣٪ مـن العاملين في الصناعة في فرنسا . أما في المانيـا الغربية فقد زاد الخبراء والشغيلـة الفكريون من ٢٠،٦٪ سنة ١٩٥٠ الى ٢٩،٩٪ سـنة ١٩٦١ ، الى ٣٦،٢٪ سنة ١٩٧٠ . ويقدر معهد كولن للابحاث التطبيقية في المانيا الغربية أن شغيلة الفكر والتكنولوجيـا سيصلـون الى ٥٤٪ من مجمل شغيلة الصناعة سنة ١٩٩٠ . وقد زاد عدد المهندسـين والخبراء في الولايات المتحدة زيـادة عـاصفة في هذا القـرن ، من ١٤١ مليون سنة ١٩٠٠ الى ١٠٨ مليون سنة ١٩٦٩ . وفي سنة ١٩٦٦ كان في الولايات المتحدة ١٧٨ الف عالم يعملون في مجمعات الصناعـة الخاصة و ٧٢ الف عالم في الخدمات العامة وجهـاز الدولة . وتشير احصائيات اجتماعية امريكية الى آن ٨٧،٩٪ من المثقفين في امريكا هم شغيلة باجرة بينما ١١،٨٪ منخرطون في الجهاز الاعلى للدولة وفي طبقة الاحتكارات .

● موقع المثقفـين من المعركة العـامـة ●

ان الثورة العلمية ــ الصنـاعيـة التي زادت بشكل عاصف من عـــدد شغيلة الفكر في المجتمع الرأسمالي قد صفت الى حـد بعيد الطابع النخبوى لهذه الفئة وجعلتها فئة جماهيريـــة واسعة عددا متمازجة ومتداخلـة بكل الطبقات وشريكة نشطة في كل المعارك والمشاكل .. بل ان الثورة العلميـة الصناعية والتطور الاحتكارى يجعـل الاكثريـة الساحقة شغيلة باجـــرة عرضة باستمرار ، لاثار الازمـــات الاقتصادية المتلاحقة والحادة .. فعلى سبيل المثال ، كان في فرنسا سنـــة ١٩٧٩ واحد من كل ثمانية خريجين من دور المعلمين والمعلمات لا يجد عملا كما كان في ايطاليا مئات الالاف مـــن المثقفين ضمن جيش العاطلين عن العمل وفي سنة ١٩٧٤ وجد في ايطاليا ٧ من كل ١٠٠ خريج جامعي عملا في مضمار اختصاصه وفي روما تقدم سنة ١٩٧٩ لطلب ٣٤٠ وظيفـة شاغـرة ١٣ الف صاحب كفاءة مناسبة . وفي بريطانيـا كان ٣٠ الف خريج وخريجـة من دور المعلمين والمعلمات بلا عمل سنـــة ١٩٧٨ ، وفي المانيا الغربية سنة ١٩٧٥ كان ٣٠٤٠٠ خريج جامعي بلا عمل . اما في بلجيكا سنة ١٩٧٦ ، فقد كـان ٤٢٦٤ جامعي عاطلين عن العمـــل بينهم ٩٦٤ فلاسفة ، و ١٨١٠ باحثين اجتماعيين و ٦٥٣ رياضيا وطبيبـــا وكيميائيا وبيولوجيا ، و ٣٠٥ حملـة دكتوراة في علـوم مختلفـة و ٣٠٣ مهندسين و ١١٠ مهندسين زراعيين .

وتشير احصائيات اتحاد النقابـات العالمي الى أن ٢٤،٩٪ من العلمـــاء والاختصاصيين في الدول الرأسماليـــة المتطورة كانوا عاطلين عن العمل سنة ١٩٧١ وقد زادت نسبتهم الى ٤٠،٢٪ سنة ١٩٧٥ .

من الواضح ، انه في ظل البطالة الجماهيرية بين المثقفين ، يصبح مجرد العمل حلما ، ولذلك اكثر فاكثر ينتهي الوهم ان المثقفين « هم طبقة مـــن المستقلين لذوى المهن الحرة » كما كان يقال في مطلع عهد الرأسماليـــة .. فالحقائق الان تقول ما يلي : اكثر من ٣ ملايين مثقف فرنسي هم شغيلة باجرة وفي سنة ١٩٦٢ كان في فرنسا ٣٠٪ من المحامين يعملون باجرة شهرية و ٥٥٪ من شغيلة الصحة (اطبـــــاء واختصاصيين) و٦٦٪ من الفنانين . وفي سنة ١٩٦٦ كان في فرنسا ٢٢٪ من الاطباء يعملون باجرة كليا (بدون اى مزاولة لعمل مستقـل) و ٢٢٪ يعملون باجرة ويزاولون عملا مستقلا بعد عملهم المأجور .

صحيح ان فئة المثقفين ليســـت متجانسة من ناحية نوع عملها ومعدل دخلها ، ولكن الخط العام المميز هـو تزايد تحول الانتلجنسيا الى ضحيـة مباشرة من ضحايا النظام الرأسمالي الاحتكارى ، من جهة ، وتزايــد الاشتراك في المصالح والمعارك بين الانتلجنسيا والطبقة العاملة من ناحية ثانية . وهذا التقييم العام ، الصحيح، لا يلغى حقيقة ان افرادا (او نسبـة ضئيلة) من المثقفين مرتبطة طبقيـا ومصلحيا وفكريا بالطبقة الاحتكارية الحاكمة .

● كل الايديولوجيات تتصارع لكسـب فئة المثقفـين ●

من المسلم به أن المثقفين الذين لا يشكلون طبقة اقتصادية ، وبالتالي لا يشكلون قوة سياسية مستقلة ، كمـا اشار لينـين ، يقعون تحـت التاثير المبـاشر لكـل الايديولوجيـات . فالايديولوجيا البرجوازية متغلغلة ولها انصار واتباع بين المثقفين .. بل ان هناك مثقفين يصوغون الافكار الاساسية للدفاع عن النظـام الرأسمالي .. وبالمقابل تنتشر بشكل واســع بين المثقفين افكار الايديولوجيا البرجوازية الصغيرة ، والاشتراكية البرجوازيـة الصغيرة والفوضوية والمساريـــة المتطرفة ، خصوصا في الستينـات . ولكن بالمقابل ، تشهد السنوات العشر الاخيرة نموا عاصفا في انجـــذاب المثقفين في مختلف اقطار العـــالم الرأسمالـي الى الافكار الاشتراكية العلمية والاقتـراب من الاحـــزاب الشيوعيـــة . ويمكـن القـول ان الرأسمالية التي « انتجت » حشـــدا ضخم العـــدد من المتعلمـين ، وغير القادرة على اعطائه فرصا حقيقيـــة للعمل ، قد خلقت بذلك حفارى قبورها الذين ينضمون الى معركة الطبقـــة العاملـــة ، لاسقـاط الرأسمـالية والانتقال الى المجتمع الاشتراكي ■ .

[المقال التالي : المثقفون في الدول النـاميـــة]

(١) لينين ، المختارات ، الجزء ٤ ، ص ٣٠٢ .
(٢) لينين ، المختارات ، الجزء ١١ ، ص ٢٨٠ .
(٣) لينين ، المختارات ، ج ٤ ، ص ٣٠٢ .
(٤) لينين ، المختارات ، ج ٧ ، ص ٢٦٩ .

ها هنا نحن !

✻ قصيدة ابن المعتز ✻

مَنْ راى العزّ للوجود قرينـا كلّفته الحياة ان لا يهونـا
واقتضته ان لا يطاطىء راساً لقويّ ، عاتٍ ، وان لا يلينا
واهابت بعزمه : أن تماسكْ واجه الخطب إن عراك متينا

✻ ✻ ✻

إيـه يـا ماردا تشرّد في الارض فاحيى الموات والميتينـا
شرّدته يـد العـدوّ المداجي واباحته للهلاك سنينـا
واكبّت على الجـذور اقتلاعـاً وعلى ما بنى وكـان ضنينا
راهنتْ انهـا ستبقى ويقضي جائعاً في ضياعـه مستكينا
ومضتْ في غلوّهـا واسبطرّتْ وتناهى الى الشقاء حزينا
لاحقته فامعنت فتحـدّى : ان يكون او انه لن يكونـا
وتصدّى لقـادة خذلوا الشعب وخانوا نضالـه ظالمينا
ظهرهُ للجدار، والصدر يلقى ضاري الوحش والقريب الخؤونا
ظهره قلعة الصمود وارض تنبت الفخر والهدى واليقينا

✻ ✻ ✻

يا فلسطين ، يا بلاد المعالي يا عروساً من حقها ان نصونا
غرّبوا شعبك الوفيّ عقوداً ومضوا في ضلالهم يعمهونـا
إيه يا ام ، هل دررتِ حليباً للدّعيّ الافاك ، للكاذبينا ؟
إيه يا ام ، هل سلوتِ وليداً برّكِ الحب ، واشرابّ حنينا ؟
آيه يا ام ، هل سلوتِ اباه وسلاك الاولاد والوالدونـا ؟
انتِ يا أم لا تخونين عهــداً وهمو للذّمام لا يخفرونـا
يا فلسـطين ، كم شهيد عزيز ومُفدٍ يُعلّم المفتدينـا
نذر العمر أن يعود فيحظى برضـاك وأن يصون الجبينـا
هبه يا زهرة يُباهي بهـا الحُسن ويغري بقطفها العابثينا
خلّصوا الأري واستباحوا شذاها وازدروا عرضها وكان مصونا
عرضوا البذر للرياح السوافي وتفادوا قدموس والتنينـا
واذا تلكم البذور كماةٌ وجيـاد فرسانهـا مُعلَمونـا

✻ ✻ ✻

إن ابناكِ المشاعل تهـدي وتنير السبيل للمدلجينـا
حملوا راية الهدى حيث حلّوا وعلوما يرقى بهـا وفنونـا
بهروا الراقدين من إخوة الكهف بفيضٍ من السنى ينشرونا
أطلعوا الفجر في الربوع الخوالي لعبيدٍ في رقّهم ينعمونـا
واذا المـــارد المشرّد إعصار أتيّ يزلزل المرجفينـا
إنه البرق في الوميض وقصف الرعد ، يستل شوكة المبطرينا
انه الشعب اثخنوه جراحا وابى ان يخـور او أن يدينـا
وتوالى الهتاف يعلو ويعلو : ها هنـا نحن ، إننا عائدونا !

(مرتفعات الجليل)

قدموس : جاء في اسطورة يونانية انه لما اختطف زفس كبير الآلهة اوروب بنت ملك صيدون ، لحق بهما قدموس الى بـــلاد الاغريق لكي يسترد اخته ، وفي البيوسى قتل تنينا كان قد غشك باثنين من رجاله ، وبامر آلهة الحكمة بذر اضراس التنين في الارض، فانبتت رجالا شاكي السلاح اقتتلوا الا خمسة منهم اصبحوا فيما بعد نبلاء ثيبا ، وهي اولى مدن مئة واحدى سوف يبنيها قدموس ، وفي ذلك ما فيه من التحدى ومن العزم والمضاء . واوروب هي التي اعطت الغرب اسمها ، كما اعطاه قدموس حروف الهجاء وهي اداة المعرفـة .

الذرى : الملجا ــ تقول : انا في ذرى فلان اي في كنفه .

المبطرون هم الذين يصرفون النعمة او القدرة الى غير وجهها لان الدهش يعميهم .

الأتيّ : السيل الجارف .

الاسس النظريـة ــ بقيـــة

تحليل نضال الشعـــب الايرلنـــدى التحررى ــ الوطني . وفي رسالته الى ماير وفوغت (عام ١٨٧٠) ، دعـــا ماركس الى ايقاظ الوعي لدى الطبقة العاملة الانجليزية ، بان تحرير ايرلندا الوطني لا يعتبر بالنسبة لها مسالـة مجردة عن العدالة وحب الانسان ، بل هو الشرط الاول لتحررها الاجتماعي هي بالذات . وسمى لينين الصيغة التي طرحها ماركس « الشعب الذى يضطهد شعبا اخر لا يمكن أن يكون حرا » ، المبدا الجوهرى للاممية والاشتراكية . واشار الى ان سياسة ماركس وانجلس في المسالة الايرلندية اعطـت اعظـم نموذج للموقف الذى يجب ان تتخـذه بروليتاريا الامم المضطهدة (بالكسر) من الحركة الوطنية ، وهو يحتفـظ باهميته العلمية الهائلة لحد الآن .

وكشف لينين عندئذ عن التباين بـين شكلين من القومية الضيقـة (للامـم المضطهـدة والمضطهـدة) ، وعن موقف البروليتاريا المختلف منهما. فقومية الامم المضطهدة (بالكسر) تتسم بالطابع الرجعي والكولونيالي المشين والمعادى لمصالح الديمقراطيـة الـد عداء ، وهي تنشر شوفينية الدولــة الكبرى والعنصرية ، وتستغل الفروق في اللغة والدين والتقاليد ، كحجة لكي تجور على الشعوب الصغرى والضعيفة لاجل ارباح الاحتكارات ، ساعية الى جذب البروليتاريا ايضا الى مجـرى سياستها . اما قومية الامم المضطهدة (بالفتح) فتتسم بالطابـع المعادي للامبريالية ، وتحتوي على عناصر الديمقراطية ، وسعي الجماهير الشعبية الى الحرية الوطنية ، والتحـــولات الاقتصادية ــ الاجتماعية التقدمية .

وكتب لينين يقول : « ان كل نزعـة قومية برجوازية في امة مظلومة تتضمن مضمونا ديمقراطيا عاما ينتصب ضـد الاضطهاد . وهذا المضمون هو الذى نؤيده تأييدا تاما .. » (١٠) . ولكنـه حينما يدور الحديث عن برجوازية الامم المضطهدة (بالفتح) ، فكونها غيـر ثابتة في النضال ضد الامبريالية ، وتتلود عـن استثنائيتها البرجوازية القومية المتعصبة ، فان الطبقة العاملة لا تؤيد البرجوازية الا ضمن شـروط معينة ، اى في صالح السلم القومي (الذى تعجز البرجوازية عن توفيره كاملا ، والذى لا يمكن تحقيقه الا بقدر ما تسود الديمقراطية سيادة تامة) ، بغية المساواة في الحقوق ، بغية توفير افضل جو ممكن للنضـال الطبقي . وعندئذ يستخلص لينين استنتاجا مفاده ان ذلك هو السياسة العملية المبدئية الوحيدة في المسالـــة القومية والتي تساعد حقا الديمقراطيـــة والحريـــة والاتحاد البروليتارى (١١) .

ان خوف البرجوازية الوطنية مـن الثورة ، ومن هنا عدم مقدرتها ايصال حركة التحرر الـوطني حتى نهايتها ، يجعلان قيادة البروليتاريا لها ضرورية . فالطبقة العاملة وحزبها الثورى يكشفان دوما امام الشغيلة عن خطر كل اشكال القومية الضيقة ، وضرورة الوحـــدة الوثيقة بين شغيلة كل الامم في النضال من اجل تحررهـا من الظلم الاجتماعي والقومي .

وتضع الاحـــزاب البروليتاريـة ، مسترشدة بالاسس النظرية للمسالـة القومية ، التي وضعهـا كلاسيكيـو الماركسية ــ اللينينيـة ، سياستهـا الخاصة بالمسالة القومية ، وتطـرح شعاراتها بشأن المسالة القوميـة ، تبعا لطبيعـــة المهام الاقتصاديـــة والاجتماعية والسياسية الملحة في كل فترة معينة في بلدانها .

(٤) ماركس وانجلس ، المؤلفات ، المجلد الرابع .
(٥) لينين ، المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٥ ، ص ٢٥٨ ــ ٢٥٩ .
(٦) ماركس وانجلس ، المؤلفات ، المجلد ٢ ، ص ٣٥٦ .
(٧) لينين ، المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٤ ، ص ١٢٤ .
(٨) لينين ، المؤلفات الكاملة .
(٩) لينين ، المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٤ ، ص ١٢٤ .
(١٠) لينين ، المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٥ ، ص ٢٧٥ ــ ٢٧٦ .
(١١) راجع المصدر ذاته ، ص ٢٧٣ .

قصة مجرية قصيرة

الحـــوت

✻ بقلم : جورج مولدوفـا ✻

● الحوت الهائل ، البالـغ ستة وتسعين مترا من راسه الى الذيل ومئة وعشرة امتار من ذيله الى الراس ــ اى مئتين وستة امتار بالمجموع ــ فكر بروعة الاستمتاع بعطلـة عادئة في مكان مـا . ومـن مكانه ، في المحيط الجليـدى ، راح يتتبع التيارات الدافئة حتى بلغ « مصب الدانـوب » . وهنا ، انتظر المد العالي وعبر « البوابات الحديدية » . مخر النهر صعدا واجتاز بلادا كثيرة حتى بلغ «السهل الكبير» حيث النهر صعدا واجتاز بلادا كثيرة ان بلغ مدينة كبيرة تمتد عـلى كلتا الضفتين حتى برز ظهـره الذى خدره برد المحيط ، فوق سطح الماء ، فدفأته الشمس. اعجب الحوت بتلـك البقعـة فسبح قريبا من الضفة ــ حتى لا يعيق مـرور القـوارب ــ وهناك استراح .

شاهد الناس ، صبيحـــة اليوم التالي ، جزيرة ورديـة اللون قد برزت فجأة من مياه « الدانوب » . وكان الاولاد هم اول من هـرع الى الجزيـرة يلعبـون تحـت الشمـس ويتزحلقـون على سطحهـا المنحدر اللزج . وبعـد الاولاد جاء « صيـادو الصنـارة » واقاموا اكواخـا تحميهم مـن رداءة الطقس . لكن الحوت لم يلق لذلك بالا . ولانه لا يعرف الناس على حقيقتهم فقد احبهم كثيرا . وكان ، احيانا ، يهـز جسده هزات خفيفـة لينعـم ضيوفه على ظهره بالسعادة .

وبمرور الزمن ، تجمعـت على ظهر الحـوت طبقة مـن الغبار هبطت عليه من الفضـاء الملوثـة بدخـان المصانـع ، وحملت الطيـور البـــذور بمناقيرها واسقطتهـا عـلى ظهره فنمت اشجار وشجيرات راحت العصافير تبني اعشاشا على اغصانها .

جرى ، بعد شهور ، مسح عام للمنطقة . واختيـــار المساحون بأمر الجزيـرة التي لا وجود لها على اية خريطـة كانت . واعلنت ، بعد ذلك ، دولة مجاورة ملكيتها للجزيـرة مدعية انها انسلخـت عـن ارضها . ولم تتراجع هـــذه الدولة عن ادعائها حتى بعـد ان اصبح الجميع يعرفـون ان هذه الدولة تقع بعيدا جدا في اسفل الدانوب .

وبعد ان سويـت مسالـــة الملكية (استولت الدولة على ملكية الجزيـــرة) منحـت الجزيرة ، رسميـا ، اسـم «الجزيرة الوردية» . وابتدات مهام التخطيط بنشاط . هدمت، بعد ذلك اكواخ الصيادين ... طـورد الاولاد وطـردوا .. وقطعت الاشجار التي كـانت تأوي اعشاش العصافيـر ، ولم يعجب ذلك الحوت فـراح يراقب ما يجري على ظهـره بانزعاج .

قسم « بنـك التوفيـر الـوطني » الجزيـــرة الى وحدات . ولان هذه الوحدات تتميز بقربها من العاصمة فقد تقدم كثيرون للفـوز بهـا . لكنها ، في النهاية ، كانـت من نصيب رؤسـاء التعاونيـات الزراعية ومـدراء المصانـع المتنفذين الذين تأجروها لمـدة تسعة وتسعين عامـا بمبلـغ « فورنت واحد » .

اختبر مهندسـو الانشـاء طبقات الاساس ليحددوا مدى صلاحية الجزيرة للبنـــاء . ووجد المتخصصون ظهر الحوت صلبا جدا وقرروا ان البنـاء سيكون آمنا بحـد ادنى مـن الاساس .

اقيم جسر وصـل الضفـــة بالجزيرة الوردية . وقـامت الشاحنات الثقيلة بنقل الآجر والحجارة والاسمنت وغيرها . وراحت البيوت ترتفع الواحد تلو الآخر . وشقت الطـرق بأنواعها المختلفـة : طريـق للشركات الخاصة ... طريق « الرعايـة » ... طريـق « الثـــراء » ... طريـق « الرخاء » . وبعد ان انتهى بناء آخر بيت وغصت الجزيرة بالبيوت ، اغلق الجسر . وكان كل ساكن يملك مفتاحا للباب، وكان دخـــول الاخريـــن محظورا .

في الامسيات كان الضيوف يخرجـون الى الحدائـــق ، ويقيمون حفــلات الشــواء تنطلـــق ، عرضـا ، مـن « الشواية » شرارة تحـرق جلد الحـــوت الحساس . فيتلـوى المخلـوق العمـلاق بالغيظ . وقد لاحـظ النـاس ان مثل هذه الشرارات كـانت تسبب ظهور قطع من الشحم المحمر . واثار ذلـك اهتمـام الجيولوجيين كما اثار اهتمامهم الانحدار غير الطبيعي لسطـح الجزيرة . واجروا حفريـات تجريبية في اعمـاق الحدائـق فانبثـق دهـن الحـوت الى السطح . وقـد اثار ذلـك الاهالي واملهم بمستقبـــل وردى ، فتوقـف العمــل في المزارع التعاونية والمصانع مع ان عديمى الخبرة لم يلحظـوا ذلك . وبدات الحفارات تظهر على الجزيرة واغلق ما تبقى من مناجم الفحم في البـــلاد والغيت طلبات الزيـت مـن الخارج .

وذات صباح ، وقد برد الماء الذى كان حتى لحظة دافئا ، قرر الحوت ان الوقت قد حان لينهي اجازته . نفض جسده فانهارت البيوت وغاصت آلات الحفر في الدانوب .

لم يشهد ذلك سوى «صياد صنارة» ممن حظر عليهم دخول الجزيرة . كان يجلس عـلى ضفة النهر ، وحين راى ذلك هز راسه ايماء ينم عن الرضا بينما الحوت يدفعه ذيله بثبات في طريق عودته الى المحيط .



جـورج مولدوفـــا (١٩٣٤)

من كبار الكتاب المجريين والمعاصرين الذين يتمتعون بشعبيـة واسعة . عمل جورج مولدوفا قبل التحاقه باكاديمية بودابست للفنون المسرحية ، وبعده ، عاملا في منجم وفي ورش البناء وأعمال اخرى كثيرة . وقد بدا بنشر قصصه القصيرة بصورة منتظمـــة منذ عام ١٩٥٥ .

يتميز اسلوب مولدوفا بطغيان العاطفة والجو العام . وينبع ذلك من اهتمامه الكبير بالتفاصيل الدقيقة والخلفيات الباهتة . ولديه ولع بالبطل الغريب الوحيـد .

اما في كتاباته الساخرة فهو يصور تناقضات المجتمـع الجديد وتشوهاته . وهو يصور حياة الفقراء في الضواحي بوثائقية عالية نابعة من خبرته الشخصية .

نشر عددا كبيرا من المجموعات القصصية : « البطل الغريب » (١٩٦٣) ، « تحت الاضواء الفازيـة » (١٩٦٦) ، « المكتـب الملعون » (١٩٦٧) ، « تريد أن تتحـدث الي ؟ » (١٩٦٧) ، « طراد الحبيب بلا لاكنجر » (١٩٦٨) ، « العبـارة السرية » (١٩٧٣) .

وأما ابرز ما كتب من الروايات فهي : « المـلاك الاسود » (١٩٦٦) ، « الجناح المنفرد » (١٩٦٦) ، « طاحونة في جهنـم» (١٩٦٨) ، « حراس التنفير » (١٩٧٢) « الفيـالق المطرود » (١٩٦٩) و « اربعون واعظا » (١٩٧٣) .

وقد جمعت كتاباته ومقالاته ذات الطابع الاجتماعي تحت عنوان « مزق وذهب » (١٩٦٧) ، « الصليب الموشـوم » (١٩٦٩) ، « احتراما لكوملو » (١٩٧١) و « مراثي اورشيغ » (١٩٧٤) .

❋ في الجبهــة الفكريــة ❋

الاسس النظـريــة لموقف الماركسيــة - اللينينيــة مــن القضيــة القوميــة

(الحلقــة الثــالثــة والاخــيرة)

❋ بقلم البروفسور غاليلــوف ❋

●● اتجاهــان تاريخيــان في المسالة القومية

كتب لينين يقول : « ان الراسمالية تعرف في تطورها اتجاهين تاريخيين في المسالة القومية : الاول هو استيقاظ الحياة القومية والحركات القومية ، والنضال ضد كل اضطهـاد قومي ، وانشاء دول قومية . والثاني ، تطور شتى العلاقات بين الامم وتكاثرهـــا المتزايد ، وهدم الحواجز القوميــة ، وانشاء وحدة الراسمال العالميــة ، ووحدة الحياة الاقتصاديــة بصـــورة عامة ، ووحدة السياسة والعلــوم ، الخ ..

وكلا الاتجاهين هما قانون عــالمي للراسمالية . فالاول يسود في بدء تطورها والثـــاني يميز الراسماليـــة الناضجة السائرة نحو تحولهـــا الى مجتمع اشتراكي » (٧) .

ان هذين الاتجاهـــين تقدميـــان ومرتبطان فيما بينهما ارتباطا وثيقــا . فالاتجاه الاول ساد في بدايـــة تطـــور الراسمالية ، حينما كانت البرجوازية الناشئة تؤمن ، لفرض اقامة علاقات انتاجية جديدة ونشـــر سيطرتهـــا ، تقارب اقاليم يتكلم قاطنوها بلغـــة واحدة ، في اطار دولة واحدة . وهذا الاتجاه موجه ضد العلاقات الاقطاعية، والظلم الكولونيالي . وهو يحفز نضال الشعوب ضد اشكـــال التوحيــــد القسرية ، ويدفع بجماهير الشغيلــــة المناضلة ضد الاضطهاد القومي الى مسرح التاريخ . ويعبر الاتجاه الثاني عن جوهر العلاقات المتبادلة بين الامم، ويعكس القانون الاقتصادي الموضوعي لنمو القوى المنتجة ، ويمهد السبيـــل للقضاء على العزلة القومية ، ولتطور تقسيم العمــــل الدولي الضـــروري موضوعيا ، واقامة علاقات ودية بـــين الامم ، ويسهل التلاحم الاممي لشغيلة مختلف البلدان في النضال ضد العدو المشترك ، الا وهو الامبريالية .

ويستحيل ، بالنسبة للراسماليـــــة عامة والامبريالية خاصة ، تحقيق هذين الاتجاهين في المسالة القومية ، ويبرزان كتناقض لا حل له . ويحدد ذلك مـــن انه يعتبر طبيعيا بالنسبة للراسماليـــة اضطهاد شعوب ، ومنح الامتيـــازات والافضلية لشعوب اخـــرى ، وان البرجوازية تحاول استخدام الاتجاهين لهذا الغرض بالذات . هــــذا وان الراسمالية ، حتى باعترافها بمساواة الامم في الحقوق ، لا تسمح بالمساواة الفعلية ، وهي تكبح بقساوة الطموح الى استقلال الدولة . ولذلك فـــــان الاتجاه نحو تطور الامم تطورا حرا في ظل الراسمالية يجد تعبيرا له في طموح الامم المضطهدة الى الانفصال وتاسيس دول قومية مستقلـــــة . وبمـــــا ان الامبريالية تحتفظ بها في الدولة المتعددة القوميات بالقوة ، فانه تتسع ردا على ذلك حركة التحرر الوطني ، وتتسم المسالة القومية بالحدة القصوى .

وفي اوروبـــــا الشرقية ، وآسيا ، والمناطق الاخرى ، اخذت الـــــدول المركزة تتكون قبل ان تبدا الراسمالية بالتطور والامم بالتكون ، وذلك بحكم التهديـــــد المستمر بغزو المحتلـــــين الاجانب . وقامت الطبقات السائـــدة لاكثر الامم قوة بدور المؤسسين لهـــذه الدول ، واصبحت تخضــــع الامـــم الصغيرة لارادتها مثيرة احتجاجها . بيد ان المسالة القومية ، في تلك المرحلـــة من رقي الراسمالية ، كانت بصـــورة رئيسية مسالة داخلية لم تتعد أطـــر الدولة .

وبانتقـــال الراسمالية الى اعـــلى مراحلها ، الا وهي الامبرياليــــة ، تتحول المسالة القومية الى مسالة بين الدول . فان الاتجـــــاه التقــــدمي الموضوعي المرتبط بتطور الاتصـــالات الاقتصادية ووسائل النقل العالميـــــة وباكتساب راس المال طابعا دوليـــا تستخدمه الامبريالية لمطامعها المغرضة لاستعباد الامم الاخرى ، مما اخـــذ يعرقل تطور هذا الاتجاه التقـــدمي ، وادى الى التطور غير الصحيح للقوى المنتجة في البلدان التابعة . وتــؤدي اساليب التوحيد الاقتصادي القسريـــة الامبريالية ، حتمـــا ، الى زيـــادة التناقضات بين البلدان ، وسخـــط الشعوب المستعبدة ، وتنامي حركتهـــا التحررية — الوطنية .

ان التناقضات المتنافرة بين العملية التقدمية لتوحيد الشعوب الاقتصـــادي وبين الاساليب الامبريالية الرجعيـــة لهذا التوحيد ، تحدد عدم مقـــــدرة البرجوازية على ايجـــاد الطريقـــة الصحيحة للاقبال على حل المسالـــة القومية ، وتعتبـــر سبب الضعـــف الداخلي للدول البرجوازية المتعـــددة القوميات وعدم استقرارها .

والاشتراكية وحدها هي القـــادرة على الجمع بين الاتجاهين ، مؤمنـــة السيادة والمساواة في الحقوق لكل الامم التي تدخل في علاقات متبادلة ، وتقوم بتبادل مشتـــرك ، وتساهم في التقسيم الدولي للعمل .

ان النظرية اللينينية عن الامبريالية تساعد على فهم الاتجاهات الاساسية للتطور العالمي بشكل اعمق . لقـــد تحولت الامبريالية — حسب وصـــف لينين — الى نظام عالمي للاضطهـــاد الكولونيالي والخنق المالي للغالبيـــة العظمى من سكان الارض من قبل حفنة من البلدان « المتقدمة » . وتحولـــت المسالة القومية الى مسالة دولية بذلك المعنى قبل كل شيء وهو ان الصـــراع بين الدول الامبريالية من اجل اخضاع الشعوب الاخرى ، ومن اجل اســـواق التصريف في المستعمرات ، ومصـــادر المواد الخام ، وموارد القوة العاملـــة الرخيصة ، اصبـــح احد الاسبـــاب الرئيسية للحروب العالمية من اجـــل اعادة اقتسام العالم المقسم سابقا .

وكتب لينين ان « الامبريالية هي ظلـــم لامم العالم في حالة تفاقم الظلم من قبل حفنة من الـــدول الكبرى ، هي عصر حروب بين هذه الدول الكبرى من اجل توسيع ظلم الامم وتعزيزه .. » (٨) .

فاي اتحاد بين البلدان الامبريالية ، واية « أسرة امم » لها ، ليسا سوى تآمر بين الحكومات الامبريالية للتشديد من اضطهـــاد طبقتهـــا العاملة ، والاضطـــهاد المشتـــرك لشعـــوب مستعمراتها .

ومع ذلك ، لا يعني بتاتا تحـــول المسالة القومية الى مسالة دوليــة ، ان المسالة القومية قد زالت كمسالـــة داخلية في ظل الامبرياليــــة . عـــلى العكس . توجد المسالة القوميـــة ، وقضية النضال من اجل المساواة في الحقوق بين جميع الامم ، في كـــل البلدان الراسمالية التي توجد فيهـــا اقليات قومية . وتتحول البرجوازية في مرحلة الامبريالية من محررة الامة ، كما كانت عليه في فترة النضال ضـــد الاقطاعيـــــة ، الى مستعبدة الامـــم والشعوب الاخرى . بيد انه ، رغـــم السياسة الامبريالية لاستعباد البلدان المستعمرة والتابعة وعرقلة تطورهـــا الاقتصادي فان هذه البلدان تجتـــذب بسرعة نسبيـــة الى فلك الاقتصـــاد الامبريالي . وتتكون فيها برجوازيتهـــا وبروليتارياها . واذ تعاني البرجوازية الوطنية في البلدان التابعة — وهي ذات المصلحة في تطوير اقتصاديـــات بلدانها — من ظلم الاحتكارات الاجنبية، فهي لا تخوض النضال التحـــرري — الوطني ضد الامبريالية فحسب ، بل وتقوده في ظروف معينة . الا انهـــا ، بحكم مصلحتها التي تكمن في الحفـــاظ على مواقعها وتعزيزها كطبقة استغلالية تتذبذب وتميل ، اكثر فاكثـــر ، الى الاتفاق مع الامبريالية والرجعيـــة في الداخل ، في فترة النضال الحاسم ، حيث تتوغل فيها الجماهير الواسعـــة التي تبدا بتهديـــد كل انظمتهـــا الاستغلالية . وان الطبقة العاملة في مرحلة الامبريالية منـــاضلة حقيقية ، وثابتة حتى النهاية ، من اجل التحرر الوطني والمساواة القومية ، تلـــك الطبقة القـــادرة على حل المسالـــة القومية تحت قيادة حزب ماركسي — لينيني . وبقدر ما تستخدم الامبريالية الطرائق القسرية في استعباد الشعوب واضطهاد شغيلة بلادها ، تنمو قـــوة ووحدة الطبقة العاملة وكل الشغيلـــة داخل البلدان الامبريالية ، كما وعلى الصعيد العالمي ، في النضال ضـــد الامبريالية وفي سبيل التحرر الاجتماعي والوطني .

ويكمن القانون الذي اكتشفه لينين عن الاتجاهين التاريخيين في المسالـــة القومية في اساس السياسة الخاصة بالمسالة القومية التي تنتهجها الطبقة العاملة وطليعتها . فكتـــب لينين ان « برنامج الماركسيين في المسالة القومية ياخذ هذين الاتجاهين بعين الاعتبار ، اذ يدافع اولا عـــن المساواة بـــين القوميات واللغات في الحقوق ، وعن استحالة القبول باية امتيازات بهـــذا الصـــدد (وعن حق الامم في تقريـــر مصيرها ...) ، واذ يدافع ثانيا عن مبدأ الاممية والنضال العنيد الحـــازم ضد تسميم البروليتاريا بسم التعصب القومي البرجـــوازي ، مهمـــا دق ونعم » (٩) .

ان التعاليم اللينينية عن الاتجاهين في المسالة القومية تعتبر ســلاحا في النضال ضد دعاية الكوسموبوليتية ، التي يقوم بهـــا علماء الاجتمـــاع البرجوازيون والاشتراكيون اليمينيون، الذين يناهضـــون افكار السيـــادة الوطنية ، ويعلنون ان النضال من اجل الاستقلال فكرة رجعية تنمي — عـــلى حد زعمهم — الانانيـــة القومية . وفي الوقت نفسه ، يمكن لعملية تقـــارب الامم وازالة الحواجز القومية ، التي هي عملية تقدمية ، ان تكون — حســب قول لينين — كواحـــد من اعظـــم المحركات ، التي تحول الراسماليـــة الى اشتراكية ، اذ لم تكن هي قائمة على الاكراه .

وقد ميز لينين في سياسة البروليتاريا الخاصة بالمسالة القومية جانبـــين : الشعار الديمقراطي للتاخي القـــومي ، والشعار الاشتراكي لوحدة عمال جميع القوميات . فالبروليتاريا تناضل ضـــد كل قومية ضيقة ، وقبل كل شيء ، ضد شوفينية الدولة الكبرى ، ومن اجـــل المساواة التامة في الحقوق بين الامم . غير ان البروليتاريا وحزبها الثـــوري يضعان ، الى جانب ذلك ، مهمة لهما هي — الذود عن وحـــدة النضـــال البروليتاري والمنظمـــات البروليتارية ، رغم النزعات البرجوازية نحو العزلة القومية .

لقد اولى لينين اهتماما كبيرا لدراسة قضيـــة العلاقات المتبادلة بين الامـــم المضطهدة والمضطهدة . واستشهـــد ، عند ذاك ، بموضوعـــات ماركـــس وانجلس ، التي تقدما بها بمناسبـــة

— البقية على ص ٤ ع ٢ —

عن معرض الخطـاط كميـل ضو

● ان ما يميز اعمال معرض كميل ضو هذا هو سعي الفنان المستمر في البحث عن القيم الجمالية وعن الاجمل والاحسن والمثالي في تراثنا العربي وحضارة الخط الزخرفي الذي هو عنوان هذه الحضارة ورسول نطقنا الى الحضارات الانسانية الاخرى .

ان الاهتمام الذي يوليه كميـــل ضو لعمله المبدع لا يتوقف على محاولة او محاولات في تكرار القديم او ما نقش على هياكل التاريخ ، بل على العكس من ذلك . ان الانطلاقة التي تقدم بها الفنان هي اثارة موضوع هذه الزخرفة التوريقية امام انسالنا العصري بالقالب الجديد و«دغدغة» احساسنا بعمق ما تعنيه الكلمة من جمال وحكمة .

ان في لوحات كميل ، ان كان ذلك في كتابة خطوط « العربسك » او في اللوحات الزيتية ، شيئا من الذاتية والمثالية . لكن الطابع العام الذي يستوحيه فناننا في تناوله المواضيع الاجتماعية المختلفة لا ينم بحال من الاحوال عن نزعة فردية متشائمة او من « الرومنطيقية » الزائدة التي تجلت في اعمال الرومنطيقيين الالمان في القرن الثامن عشر ، انه ينجح حين يضع المشاهد امام ايقاعات لونية مرحة ويثير بصيرة المشاهد ويشده الى نافذة هذا العالم من خلال المواضيع التي يطرحها امامه طرحـــا واقعيا يتمثل في شمولية العرض بالشكل والمضمون .

وكميل ضو يطل علينا في معرضه الثاني خلال سنتين في حيفـــا ، الاول معرض الكاليغراف في قاعة مبنى « الاوديتوريوم » والذي اقتصر على عرض لاشكال الخطوط العربية وفنونها ، هذا العرض الذي لاقى التشجيع والحماس من قبل العاملين في حقل الفنون التشكيلية .

اما في هذا المعرض فنحن نلتقي الفنان ثانية مع باكورة اخرى من المحاولات الجديدة والجيدة في مجال الرسم بالزيت و « الغواش » والحبر الصيني ، عارضا شكلا آخر من ينابيع الفن التي تتعطش له جماهيرنا العربية في هذه البلاد . وهذا الفن جدير بنا ان نرعاه وان نحيطـــه بالحنان ونسعى لتطويره . فان كانت لغتنا جميلة وخطوط كتابتها من ارقى الخطوط الكتابية شكلا ، فان « الكاليغراف » وحده لا يستطيع ان يكون السفير والرسالة وهو النبتة والغصن في حقول الفن التشكيلي.

وكميل ضو كما ذكرت سابقا تخطى العمق الواحد وفتح امام اعيننا نافذة حديقته النضرة التي يشكل الانسان (الفرد والمجموعة) اركانا هامة تبحث عن انطلاقة جديدة ، هدفه للكمال والتبلور من اجـــل الاحسن والافضل ، وهي الطريق في ايجاد مدرسة ذاتية خاصة .

ان المعرض الثاني للفنان كميل ضو هو قفزة هامة في البحث عن « الذات » وفي البحث عن المجموعة والتي بدات تتكون وتاخذ المضامين الصحيحة في اطار انسياب الشكل والمضمون في « هرمونية » واحدة .

❋ عبـــد عـــابدي ❋

شباكهـــا كبدى

❋ قصيدة : هايل عساقلة ❋

شباكهـــا كبـــدى ، فكيف المهـــرب
والقلب حول جفونهـــا يتعـــــذب ؟
طى الضلوع ، احس انـــة بابهـــا
وضلـــوع صدرى ، في الهوى لا تكذب
كل الملاحم تنتهــــى ، الا الهـــــوى
في القلـــب يبقـــى جمـــرة تتقلـــب

.....

يا عاذلى ! والعشـــق في اوطاننـــا
عـــذب ، كمـــا المـــاء الزلال ، واعذب
لا .. لا تلمنى والحجـــارة في ربـــى
حطـــين مثلى في الهـــوى تتخضـــب
لا .. لا تلمنى غمســـت منقارهـــا
دوريـــة بدمـــى ، وجـــاءت تشـــرب
وانت حمامـــة يثرب مـــن صدرهـــا
وترنحـــت شوقـــا الينـــا يثـــرب

.....

لهفى على بـــاب يغـــازل نجمـــة
وعن النوافـــذ لا تشيـــح وتغـــرب
عنـــد الضحى للشرق يبقـــى باسمـــا
ويميل غربـــا اذ يميـــل المغـــرب
عبـــاد شمس بابهـــا ، لكنهـــا
حجبـــت ، اشمس بالستائر تحجب ؟
لهفى على بـــاب انا غازلتـــــه
دهـــرا علـــى جمـــر النـــوى اتوثـــب
يغفـــو الرقيب على السطوح ومقلتـــى
سهرانة ، شمس الضحى تترقـــب ،

.....

ما للاجـــاص ذوى علـــى ابوابهـــا
وبكى الفـــرات دما ، وناح المنـــدب ؟
والمخمـــل الحانى على شرفاتهـــا
يجثـــو ، ودولاب الحرائـــر ينـــدب ؟
قولوا ، ومـــا للنجـــم تـــاه مشـــردا
والنحل عـــن درب الازاهـــر يهـــرب ؟
قالوا : الدلال ، فقلت ، ان دلالهـــا
يـــدمى كسهم للصدور يصـــــوب
سهم الهـــوى افديـــه صدرى انـــه
رحـــب ، كمـــا هذا الفضاء وارحـــــب
فـــارمى السهـــام حبيبتى ان الهـــوى
بسهامـــه ، من كل طيب اطيـــــب

.....

في موطنـــى عشـــق الصبايـــا قـــاتل
والعشـــق مثل ميـــاهه لا ينضـــب
ان يسقـــط الشهـــداء فـــوق تلالنـــا
ويقـــدموا مـــا تشتهـــى او تطلـــب
فـــالعشق علمهـــم بـــان ترابنـــا
اغلى مـــن الرمـــق الاخير ، واعـــذب
وبـــه الســـواقى لا تجـــف سيولهـــا
تـــاتى الشـــوادى تستحـــم وتطـــرب
مـــن كحلهـــن ثـــرى بـــلادى قمـــا
هـــذا الثـــرى لرموشهـــن الاقـــرب

.....

نضج الهـــوى في موطنـــى ، فتخـــايلت
عصفـــورة ، ونوى الخريف المجـــدب
ولـــذا ارى كـــرم الـــدوالى اخضـــرا
والخمـــر في حفـــل الامـــاسى تسكب

.....

(المغـــار)

حين تعــدم اخــر علامـــة استفهام

❋ قصيدة : عبد الناصر صالح ❋

تعودين في ليلة العرس مثقلةً بالنـــدى
نجمةً هائمـــه
توارت وراء السحاب /
الرياحين تورق في راحتيها المسافه ،
كان الظلام يغطي شوارع جسمي الجديبة
كان الظلام ، الظلامْ
وكانت شموعٌ كثيره !

●

دمٌ يستريح على ساعديّ ، وينذر بالموت
ها انت عذراء تاتينْ
ما مسّك الليـــلُ
او عارضتكِ التجاريحُ
ها انت عذراء ، عذراء
طفت البـــلاد الرخيصةَ
ما رافقتكِ المزاميرُ
او ساندتكِ المشاعلُ
كنت البـــلاد الكبيرةَ
تصهل من مقلتيكِ الخيولُ
ويزار من افقك الوجـــدُ
كنت البيارق

●

تعودين في ليلـــة العرس
ثم يغنّيك حزني
يغنّيك من عاهدوا البحر ، والطرق المستجيره
ها انت تنجذبين الى الارض مثلي
ويسبقك الظلّ ، والامسيات المثيره !
تجودين بالحلم ، والجسد المستريح ، المقاتل
ها انت عذراء في شفتيك الرصاصُ
وفي وجنتيك البيـــادرُ
ها انت عذراء / اهتفُ
عذراءُ
عذراءُ
عذراءُ
لست الجمودَ الماطلَ ، او خطبة العيد
عذراءُ
لست التباطؤ في الرفض
انت التحدّي الجماعيّ ، والإنتفاضةُ انت
البلادُ الكبيره !

●

تعودين في ليلة العرس
مشحونةً بالتواعـــد
كم كنت انثى ، على شفتيك ابتسامه
وينضج منك الغيابُ /
المراحل تنضج منك /
المعاناةُ كانت عسيره
ووسط الزّحـــام توافد ظلّك لي كالمتاريس ،
ظلّك لي يتوافدُ
ظلّك في يقظتي يتصاعدُ ،
في غفوتي
في انتحاري
واشتاق وسط الزّحام اليك
الهجيرُ ترقرق في جبهتي
في جفوني
والهث مثل الذبيح الذي شرّحته المقاطعُ
الهثُ
الهثُ
يعصرني الشوقُ ،
ينقذني الشوق من عقد الامس
آه تعودين
إني تكاملت في الرفض ، في الحزن
في الإعتناق الطويـــلُ !

(القيت هذه القصيدة ، في المهرجان الوطني الاول للادب الفلسطيني في الارض المحتلة ، الذي عقد في مدينة القدس بتاريخ ١٥ – ٨١/٨/١٨ ولمدة ثلاثة ايـــام) .

الجبهات الاربع

المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر تلقى الاضواء على:

احـداث سـجن غـزة يوم ٨١/١١/١٧

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – قامت المحامية فيليتسيا لانغر يوم ٨–١١–٨١ بزيارة الى سجن غزة بهدف مقابلة ثلاثة من موكليها الذين كانوا ينتظرون محاكمتهم يوم ١٠–١١ فى المحكمة العسكرية فى غزة . والثلاثة من اللاجئين القاطنين فى خان يونس وهم : موسى الواوى ورستم ورسمى عويضة .

كان الجو فى السجن متوترا بعد ان شاع الخبر فى المدينة عن الضجة التى حدثت فى السجن يوم ١–١١–٨١ والتى لم يعرف أحد سببها . فقد سمعت انفجارات ولكن لم تعط اية معلومات لاى انسان حتى ولا لممثلى الصليب الاحمر الدولى .

ولاحظت المحامية لانغر ان موكليها لن يستطيعوا التحدث اليها بحرية . فقد اخبروها بانهم سيقصون على مسامعها ما حدث فى وقت المحاكمة وذلك خوفا من السجانين الذين كانوا فى المكان .

وفى يوم ١٠–١١–٨١ احضر الثلاثة الى المحكمة العسكرية واعلموا محاميتهم بالتفاصيل التالية عما جرى فى سجن غزة المعروف بظروفه الصعبة منذ زمن بعيد :

لقد قدم السجناء والمعتقلون الفلسطينيون فى سجن غزة بعض الطلبات من اجل تحسين ظروف حياتهم فى السجن . ومر أكثر من ثلاثة اشهر دون القيام بتلبية اى من طلباتهم . ولذلك اعلنوا الاضراب عن استقبال الاقرباء .

وتتلخص مطالب السجناء بما يلى : معالجة طبية لائقة مع الاخذ بعين الاعتبار تجاهل المرضين المتعمد عن تلبية طلباتهم للعلاج او تلقى الادوية . الحصول على ملابس جديدة مكان البالية . ابعاد الشبابيك الحديدية عن ابواب الزنازين لانها تحول دون نفاذ الهواء الى الغرف الخانقة . الاحتجاج على الازدحام فى الغرف . السماح لهم بان يستحموا بالماء الحار . السماح بادخال الكتب . تركيب أضواء « فلوريسنت » .

وبعد أن تقاعست ادارة السجن عن طلبات الحد الادنى هذه أعلن السجناء الاضراب عن الطعام يوم ١–١١–٨١ .

وجاء رد سلطات السجن الهمجى : ارسلوا الجنود الى الزنازين . ففجر هؤلاء القنابل المسيلة للدموع داخلها . وكاد السجناء يختنقون . وهنا قامت سلطات السجن باخراج جميع السجناء الى الخارج وقامت بتعريتهم من ملابسهم . وباجراء تفتيشات استفزازية مهينة على أجسادهم وحتى فى اقفيتهم ! وصادرت من السجناء جميع حاجياتهم من مثل السكر والقهوة والشاى والكتب والسجائر . واتخذت ضدهم اجراءات عقاب اضافية مثل حرمانهم من حق الشراء فى الكانتينا لمدة ثلاثة اشهر . ومن ارسال الرسائل الى عائلاتهم للمدة نفسها . وصادرت منهم ادوات الحلاقة .

وبعد الاضراب والتنكيل بالمساجين تم نقل بعضهم الى سجن آخر بعد ضربهم وتعذيبهم .

أحكام جائرة على ثلاثة من شبان خان يونس المحتلة

● تل ابيب – لمراسلنا – جرت فى المحكمة العسكرية فى غزة المحتلة يوم ١٠–١١ محاكمة ثلاثة من ابناء خان يونس وهم : موسى الواوى ورسمى عويضة واخوه رستم عويضة .

واتهم موسى بالانضمام الى تنظيم غير قانونى وتجنيد الاخرين لهذا التنظيم وامتلاك القنابل . كما اتهم الاخوان بعضوية التنظيم وبامتلاك السلاح .

لقد دامت عضوية موسى فى التنظيم بضعة ايام . اما عضوية الاخرين فقد استمرت لمدة ٢٤ ساعة بالضبط . بعد أن تم اعتقالهم دون ان يروا اى سلاح .

وحكم على موسى بالسجن لمدة ٧ سنوات . وعلى الاخوين لمدة خمس وست سنوات . ودافعت عن الثلاثة المحامية فليتسيا لانغر .

رفع الحظر عن النشاط القانونى للحزب الشيوعى التونسى ثمرة لنضاله من اجل قضيـة التقدم والدمقراطية فى تونس

● حققت اخيرا الكفاحات الثورية للحزب الشيوعي التونسي الشقيق احدى ثمارها التاريخية وانتزع الحزب الطليعي حقه المشروع فى العودة الى النشاط العلني واستصدار جريدة فتية هي – الطريق الجديد – .

وهـذا الانتصار المثير لغبطة سائر القوى التقدمية والدمقراطية سواء فى تونس او المغرب او العالم انما هو بمثابة انتصار كذلك للطبقة العاملة التونسية ولقضية التقدم والدمقراطية فى تونس عموما .

وبهذه المناسبة اصدر الحزب الشيوعي التونسي بيانا عبر فيه عن ارتياحه لقرار رفع الحظر عن نشاطه القانوني الذي دام ما يقارب العشرين عاما – ولكنه طالب فى الوقت نفسه باتخاذ المزيد من الاجراءات لتصفية الاجواء السياسية ورفع كل الحواجز التي ما فتئت تعترض المسار الدمقراطي .

وفيما يلي النص الحرفي لبيان الحزب الشيوعي التونسي الذي اصدره فى بداية تموز الماضي :

« ان قرار رئيس الدولة القاضي بالترخيص باصدار جريدة للحزب الشيوعي التونسي يمثل حدثا قوميا بالغ الاهمية .

« فبعد ما يقارب العشرين سنة من تعطيل النشاط القانوني لحزبنا جاء هذا الاجراء الاخير والذي ضمنيا قرار ١٩٦٣ الذي فتح الطريق لنظام الحزب الواحد مع كل الانعكاسات السلبية على البلاد التي اسفرت عنه فرفع بذلك مظلمة تاريخية واعطى بعدا جديدا للمسار الدمقراطي فى بلادنا .

« فلاول مرة منذ منع جريدتي « الطليعة » لسان الحزب الشيوعي و « منبر التقدم » ستصدر وبصفة قانونية جريدة لليسار الماركسي التونسي . جريدة للحزب الشيوعي لتاخذ مكانها ، بخصوصياتها الى جانب الصحف السياسية الاخرى .

« ان الحزب الشيوعي التونسي يعبر عن ارتياحه لهذا المكسب الذي تحقق لفائدة قضية التقدم والدمقراطية . وبهذه المناسبة فاننا نعبر عن تقديرنا الكبير لكل التيارات التقدمية والدمقراطية والصحف التي ساهمت فى تحقيق هذا المكسب ولكل المناضلين الذين كافحوا فى ظروف صعبة من اجل وجود الحزب الشيوعي وتدعيمه باعتباره اداة ضرورية فى خدمة الشغالين ، ومن اجل حقه فى التعبير . ان الحزب الشيوعي الحريص على توفير الظروف لتحقيق منعطف دمقراطي حقيقي ، يعتقد انه من الضروري ان يتم اتخاذ اجراءات اخرى لتنقية المناخ السياسي بصفة فعلية ودائمة ولرفع العراقيل والحواجز التي ما زالت تعطل المسار الدمقراطي . واننا سنواصل النضال مع كل المناضلين ومع تيارات المعارضة الاخرى من اجل رفع كل القرارات القمعية السياسية دون استثناء ومن اجل العفو التشريعي العام .

«ان جريدتنا – «الطريق الجديد» – ستبذل قصارى جهدها للاسهام الفعلي فى الشاكل المطروحة على مجتمعنا وفى تحقيق الاهداف الوطنية والدمقراطية لبلادنا مستلهمة مواقفها من التجربة الايديولوجية والسياسية للحركة العمالية والتقدمية التونسية ومن الفكر الماركسي كمنهجية ونظرية علمية تطبقها بصفة حية تاخذ بعين الاعتبار ظروف بلادنا الملموسة ومن القيم التقدمية لتراثنا العربي الاسلامي .

« ان « الطريق الجديد » ستكون التعبير السياسي لمصالح طبقة الشغيلة والفلاحين والشباب وستكون فى الوقت نفسه تعبيرا عن مصالح كل القوى الوطنية التي تؤمن بتطور بلادنا فى اتجاه الدمقراطية والتقدم . انها ستكون الدافع الصارم عن المصالح الوطنية للشعب التونسي وستضع فى الوقت نفسه نشاطها فى اطار وحدة الشعوب العربية مشرقا ومغربا . كما انها ستناهض بكل ثبات المشاريع الامبريالية فى منطقتنا وفى العالم .

« اننا على يقين من ان « الطريق الجديد » ستجد تجاوبا فعالا لدى الشغيلة والشباب والمثقفين وكل التونسيات والتونسيين المتعلقين بالحرية . وانها ستجد لديهم كل الدعم للتغلب على الصعوبات وحتى تقوم بالمهمة المناطة بعهدتها على احسن وجه » .

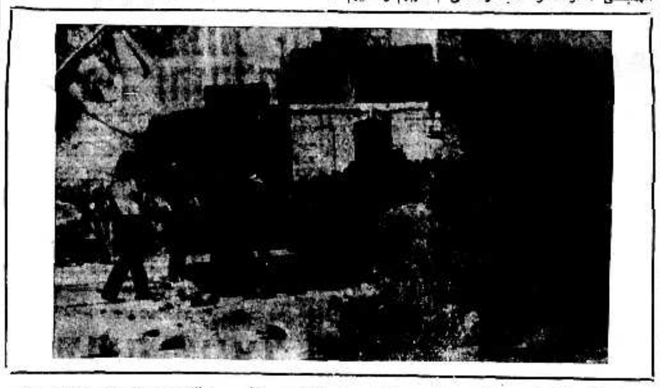
الحزب الشيوعي التونسي

(عن « البيان » الناطقة بلسان حزب التقدم والاشتراكية المغربى)

بدء الاستعدادات لاحياء الذكرى الاربعين لاستشهاد القائد الفلسطينى مـاجد أبو شرار

● بيروت – ذكرت اذاعة ((صوت فلسطين)) ، أنه نظم فى بيروت فى نطاق الاستعدادات الجارية لاحياء الذكرى الاربعين لاستشهاد القائد الفلسطيني ماجد ابو شرار ، عضو اللجنة المركزية لحركة ((فتح)) الذي اغتالته الايدي المجرمة عميلة المخابرات الامريكية والصهيونية فى روما يوم التاسع من تشرين اول الماضى ، مهرجان رياضي كبير استمر لمدة يومين (السبت والاحد الماضيين) شاركت فيه فرق لبنانية وفلسطينية بحضور حشد كبير من أبناء الشعبين وعدد من كوادر الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وازدانت المدينة الرياضية خلال يومي المهرجان بصور الشهيد القائد ابو شرار واعلام فلسطين ولبنان .



● انتفاضة بيت ساحور فى وجه الاحتلال (الاثنين ١٦–١١–١٩٨١) ●



● عائلة فلسطينية تساعد اطلال بيتها الذى هدمه الاحتلال على البقاء والصمود ●

قوات اردنية لدعم قوات صدام فى مواجهة ثورة شمالى العراق

● اكدت الانباء الواردة من عمان وبغداد ان وحدات عسكرية أردنية تم ارسالها للعراق بعد زيارة أركان النظام الاردني لبغداد فى اعقاب الهزيمة والخسائر الكبيرة التى لحقت بالجيش العراقى فى معركة فك الحصار عن مدينة عبدان الايرانية واضطرار الجيش العراقى الانسحاب الى الضفة الغربية لنهر قارون .

تقول الانباء ان الاردن سبق ووجه نداءات للتطوع فى صفوف الجيش العراقى تشمل العسكريين المتقاعدين ، بالاضافة للمساعدة فى فروع الخدمات كالخدمات الطبية مثلا .

والتطور الجديد جاء بارسال وحدات مقاتلة لتعويض الجيش العراقى عن نقص قدراته فى مواجهة الثورة المشتعلة فى كردستان العراق .

وافاد القادمون من عمان وبغداد ان قوات الانصار الشيوعيين والبيشمركة الاكراد أوقعت خسائر كبيرة فى صفوف لواء عسكرى اردنى قام باعمال التمشيط فى كردستان ضد الاسرى الذين قام الانصار بمحاكمة قادتهم .

وتضيف المعلومات ان خسائر اللواء الاردنى ترجع فى الاساس الى جهل قادته بواقع الوضع فى كردستان بالاضافة الى طبيعة البلاد ، وخروجهم على النظام الذى تتبعه القوات العراقية التى تحصر تواجدهم فى بعض المواقع الحصينة فى رؤوس الجبال وتتحرك بارتال كبيرة فى أوقات محسوبة على الطرقات الرئيسية فقط تجنبا للاصطدام بقوى الثوار الكبيرة والفاعلة .

هذا وما زالت السلطات الاردنية تتكتم على الموضوع خوفا من تاثير انباء خسائرها الكبيرة على الوضع فى الاردن ، رغم اكثر من ٣ اسابيع على المأساة التى تعرض لها هذا اللواء .

وفـد عسكرى فلسطينى فى جمهوريـة المجر الشعبيـة

*** رئيس الاركان المجرى يحيى صمود المقاتلين والشعب الفلسطينى ***

● بودابست – واصل ، هذا الاسبوع ، وفد الثورة الفلسطينية العسكرى برئاسة خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام وعضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » زيارته لجمهورية المجر الشعبية .

والتقى الوفد الفلسطينى وزير الدفاع وعددا من القادة العسكريين المجريين فى وزارة الدفاع فى بودابست .

وتم خلال اللقاء الذى استمر ثلاث ساعات بحث مختلف مجالات التعاون بين المجر والثورة الفلسطينية لمواجهة الهجمة المعادية التى تتعرض لها الثورة .

وخلال مادبة العشاء التى أقامها رئيس الاركان المجرى على شرف الوفد الفلسطينى فى نادى الضباط فى بودابست رحب رئيس الاركان المجرى بالوفد الفلسطينى وأكد على أهمية الزيارة التى تأتى فى وقت تتعرض فيه الثورة الفلسطينية لهجمة امبريالية صهيونية شرسة . وحيا رئيس الاركان فى كلمته صمود المقاتلين والشعب الفلسطينى فى وجه هذه الهجمة التى أفرزتها المؤامرات الامبريالية والتى تنفذها الصهيونية . واكد رئيس الاركان المجرى فى ختام كلمته على أهمية الصداقة المجرية الفلسطينية فى مواجهة الامبريالية .

ونقل ابو جهاد فى كلمته خلال المادبة تحيات ياسر عرفات والقيادة الفلسطينية وتحيات الشعب الفلسطينى الى القيادة المجرية والشعب المجرى الصديق .

وتحدث ابو جهاد عن المعاناة التى يعيشها الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة والصمود الرائع لافشال المؤامرات التى تحاول اسرائيل تمريرها .

واكد ابو جهاد فى كلمته على أهمية تطوير العلاقات الثنائية بين الثورة الفلسطينية والمجر وتعزيزها لتكون علاقة نضالية ملتحمة .

مباحثات وليد جنبلاط فى موسكو :

الاقتراح السوفييتى هو الطريق المضمون للتسوية العادلة فى الشرق الاوسط

● موسكو – جرى فى موسكو فى بداية هذا الاسبوع لقاء بين القائدين السوفييتيين كيريلينكو وبونوماريوف وبين وليد جنبلاط ، رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني وغيره من قادة الحزب الذين يصاحبون جنبلاط فى زيارته الى الاتحاد السوفييتي .

وذكرت اذاعة موسكو ، ان المباحثات جرت فى جو من الود والصداقة . وان الطرفين عبرا عن قلقهما الجدي من ازدياد الوضع فى الشرق الاوسط سوءا . واكدا على ان مخططات ما يسمى بالقوات المتعددة الجنسيات فى سيناء تؤدي فى الواقع الى ادخال قوات الولايات المتحدة الى الاراضي العربية والمرابطة فيها .

وعبر الطرفان عن ثقتهما بان الطريق المضمون للتسوية العادلة للنزاع فى الشرق الاوسط هو تنفيذ الاقتراح السوفييتي حول عقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها م. ت. ف بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

واعلن المشتركون فى اللقاء عن اهمية تنفيذ اقتراحات القوى الوطنية اللبنانية الرامية الى التوصل الى وفاق وطني واسع فى سبيل المصالح الجذرية للشعب اللبناني .

واستنكر الطرفان بشدة الاعمال العدوانية التي تقوم بها اسرائيل ضد لبنان .

واعلن الطرف السوفييتي عن التضامن الدائم مع الوطنيين اللبنانيين الذين يتصدون الى جانب حركة المقاومة الفلسطينية لدسائس الامبريالية والصهيونية والرجعية .

زيارة تضامن مع احرار الهضبة

● لمراسل « الاتحاد » – يوم السبت ١٩٨١/١١/١٤ قام حوالي ٥٠ من اعضاء ومؤيدي لجنة المبادرة الدرزية من ٧ قرى بزيارة تضامن وتهنئة لاحرار الجولان بمناسبة خروج الزعماء الخمسة من المعتقلات الاسرائيلية وانتصارهم الساحق فى معركة الهويات . وقد تحولت الزيارة الى « اجتماع شعبي متنقل » فحيث كان يصل الضيوف الى اى بيت فى الهضبة كانت تمتلىء الغرف والشرفات والساحات والشارع المجاور بالناس الفرحين المتجانسين بالراي والاهداف . وتكلم فى هذه الاجتماعات العديدون والقيت الاشعار الحماسية ، وكان اجماع فى الراي على شجب الاحتلال وضرورة استمرار مقاومة مخططاته وعملائه المتناقصين عددا وقيمة باستمرار ، وجرى تاكيد على وحدة الناس التقدميين من كل الطوائف والاجناس ، وعلى فعالية سلاح وحدة اغلبية الناس فى مقاومة اي ظلم ومقاطعة العملاء ولاعقي الكرابيج .

فضيحة جديدة

من يقف وراء الاسرائيليين المتورطين فى محاولة الاعداد لانقلاب فى قبرص ؟

● باريس – بدأت محكمة جنائية فرنسية يوم الجمعة الماضى ، (١٣–١١) ، النظر فى الشكوى التى رفعها نيكوس سامبسون ، زعيم محاولة الانقلاب الفاشية الفاشلة التى وقعت فى قبرص عام ١٩٧٤ والذى استمر حكمه لمدة سبعة ايام .

وتاتى شكوى سامبسون هذا ضد الصحيفة الفرنسية « لا – ميتان » التى نشرت قبل سنة مقالة بقلم الصحفى الاسرائيلى يفتال ابيب حول علاقات سامبسون مع عناصر اسرائيلية بهدف القيام بانقلاب فى قبرص .

وذكر المقال أن سامبسون يعيش فى باريس ويقيم علاقات مع اسرائيليين أصحاب ماض جنائى فى لندن يعملون ، حسب معلومات المخابرات البريطانية (سكوتلاند يارد) على مهاجمة واقتحام مساكن الشخصيات العربية بهدف الاستيلاء على معلومات سرية . ويجعلون هذه العمليات تبدو وكانها تستهدف السرقة .

وجاء فى المقالة ان اسرائيليا معينا يعمل على اطلاق سراح الاسرائيليين الذين يلقى القبض عليهم بالكفالة . وهؤلاء امرت وزارة الداخلية البريطانية فى بعض الحالات بابعادهم عن البلاد بدون محاكمة .

وتقول المقالة انه هناك مصلحة لاسرائيل فى تغيير السلطة فى قبرص التى أخذت تميل ، فى السنوات الاخيرة ، الى جانب م. ت. ف. وشهد خلال المحاكمة ممثل سفارة قبرص فى باريس . وعرض المواد القضائية التى تحتفظ بها حكومة قبرص ضد سامبسون . وحسب قول ممثل السفارة سيعتقل سامبسون فى حالة عودته الى قبرص .

ثم تقدم للشهادة الدكتور لاسيريدس ، عضو البرلمان وقائد الحزب الاشتراكى القبرصى . وبعده قدم الصحفى يفتال ابيب شهادته وتعرض للطريقة التى فحص بها المعلومات واكد على صحتها .

هذا وبعد أن استمعت المحكمة ، برئاسة ثلاثة قضاة ، الى الشهود ستصدر قرارها بعد شهر .

كـابليوك يتحـدث عـن مـخطط لطرد سكان الضفة وقطاع غزة

● حيفا – مكتب ((الاتحاد)) – نشر الصحفي الاسرائيلي التقدمي امنون كابليوك مقالا فى ((عل همشمار)) ، يوم الجمعة الماضي ، تحدث فيه عن تطور الاوضاع فى الضفة المحتلة .

وجاء فى مقاله المذكور ان عددا من زملائه ((يعتقدون بوجود مخطط اشار اليه زعماء – تحيا – يهدف الى خلق نوع من التمرد يفسح الطريق امام طرد معظم سكان الضفة وقطاع غزة)) .

وقال انه لا يستبعد ان تتدهور الامور فى الضفة الى هذا الحد ! ودعا الى وقف هذا التدهور .

واكد على ضرورة افهام وزير الحرب الاسرائيلي شارون ((ان هنالك فرقا بين غزة عام ١٩٧١ والضفة عام ١٩٨١)) و ((ان العالم فى عام ١٩٨١ لا يحتمل الاعمال التي تغاضى عنها عام ١٩٧١)) (يقصد اعمال شارون التعسفية فى قطاع غزة) .

كما أكد على ان ((سكان المناطق المحتلة لا يريدون الاحتلال الاسرائيلي ولا الحكم الذاتي ولا اية وصاية كانت انهم يريدون الاستقلال)) .

وفى مقال آخر نشره فى ((عل همشمار)) يوم الثلاثاء الماضي (١١/١٧) اوضح قائلا :

((اذا كان شارون (وزير الحرب الاسرائيلي) سيرد ، هكذا ، على كل حجر ، بنسف بيوت ، فسنجد انفسنا بسرعة فى وسط حريق . ربما هذا ما يريده شارون لكي يحل قضية المناطق (المحتلة) باسلوبه المتطرف . ولكننا مقتنعون بان الوزير شارون سيتوصل الى عكس ما يريد ، اذا هو اراد ، كما يقول اولئك الذين يعرفونه ، ان يوصل الوضع الى نقطة الغليان لكي يتعامل معه معاملة متطرفة)) .

واضاف :

((الانطباع هو ان الوزير اصدر لرجاله تعليمات بان لا يترددوا وان لا تاخذهم اية شفقة ، وان يعمدوا الى اقصى حد كل محاولة للمقاومة ((ممنوع السماح للفلسطينيين ان يحصلوا حتى على ادنى مكسب)) – هذه هي الفلسفة التي تهتدي بها وزارة الامن اليوم)) .

واوضح قائلا :

((ان سياسة الوزير شارون تتضمن الان ايضا الاضرار جسمانيا بالشخصيات المعروفة فى المناطق (المحتلة) ، من المقربين الى منظمة التحرير الفلسطينية . فامس مثلا سمعت تفصيلات عن وضع ثلاثة من الزعماء الفلسطينيين الذين ارسلوا الى السجن وهم : اكرم هنية رئيس تحرير صحيفة ((الشعب)) والدكتور سمير كاتبة ، نقيب الاطباء فى الضفة ، والدكتور عزمي شعيبي ، عضو بلدية البيرة ، الذى هو ايضا طبيب . فهؤلاء يعاملون ، حسب اقوال المقربين منهم ، اقسى معاملة . وقد وضعوا فى زنزانة لا تتوفر فيها ابسط الظروف الانسانية)) .

المشترك بين التعاون – بقيـة

طبعا يطالب هيلر الولايات المتحدة مقابل ذلك بأن تتعود بتأييد السياسة الاسرائيلية ومطامع الصهيونية كما تجسمها الحكومة القائمة .

والواقع ان قلق الصحف الاسرائيلية السلطوية لا ينعكس تماما فى المحافل الحاكمة .. ومن منطلق الاطمئنان على مكانتها فى استراتيجية الامبريالية الامريكية الكونية تقررت ارسال وزير الحربية ارئيل شارون الى واشنطن لاجراء المباحثات مع زميله الامريكى حول التعاون الاستراتيجى بين حكام القطرين فى نهاية هذا الشهر .

ورئيس الوزراء مناحم بيغن ثبت هذا الاطمئنان حين صرح بأنه يتوقع تحقيق انجازات هامة فى مجال التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة . (« هآرتس » ١٦–١١–١٩٨١) ... فهو بحكم موقعه يعرف أولا مكانة اسرائيل باعتبارها الركيزة الجوهرية السياسية – العسكرية فى المنطقة .. ويعرف ان مناورات « النجم الساطع » لا تتناقض مع التعاون الاستراتيجي .. او مع استراتيجية الامبريالية والانظمة الرجعية .. والصهيونية فى المنطقة .

القواعد الامريكية

اهميـة استثنائية للشرق الاوسـط

تملك الولايات المتحدة الامريكية ، فى الوقت الحاضر ، ألفين وخمسمائة قاعدة عسكرية وذلك فى ١١٤ بلدا . ويبلغ عدد الجنود فى تلك القواعد مليون جندى أمريكى .

وقد منحت « اسرائيل » الولايات المتحدة الامريكية حق استخدام مطار أسيوم الكائن فى سيناء وذلك للطلعات الاستكشافية . وكذلك منحت ميناء يافا كقاعدة بحرية . وتساعد الولايات المتحدة الامريكية فى بناء قاعدتين عسكريتين هامتين اضافيتين فى صحراء النقب لاستخدامهما من قبل قوات التدخل السريع التى تبلغ عددها مائة وعشرة الاف جندى . هذه القوات التى ، حسبما تقول التقارير سيجرى استخدامها لحماية ما تسميه أمريكا بمصالحها الحيوية فى مناطق وبؤر التوتر الدولية .

وتشكل جزيرة مصيرة التابعة لعمان قاعدة جوية هامة من الناحية الاستراتيجية . وفى المنامة وجفير بالبحرين توجد مقرات قيادة القوات الامريكية فى الشرق الاوسط وكذلك توجد قوات ومراكز القيادة والاستكشافات الالكترونية . وتستخدم القوات الامريكية قواعد بحرية وجوية فى العربية السعودية وذلك فى الظهران والجبيل وجدة وتبوك والرياض .

وتعتبر القواعد الامريكية فى جزر الدابرا وديسروش وفارقهار التابعة لجزر سيشل الواقعة فى المحيط الهندى اهم القواعد العسكرية فى المنطقة . واضافة الى ذلك فان جزيرة ديبغو غارسيا التى استؤجرت من بريطانيا لمدة ٥٠ عاما أهم قاعدة عسكرية للسلاح الجوى والقوات البحرية الامريكية فى هذا المحيط . وتتم حاليا اعمال التوسع للقاعدة المذكورة برصد مبلغ ١٧٣ مليون دولار تستهدف توسيع وتعميق الموانىء فيها على نحو يجعل منها مرسى ومحطة للتزويد عشر سفن حربية فى وقت واحد ، من بينها حاملات الطائرات والغواصات حاملة الاسلحة النووية . ومن هذه القواعد الاستراتيجية تستطيع الطائرات المرابطة أن تصل الى كل الدول المجاورة للمحيط الهندى فى وقت قصير .

ومن المقرر فى البنتاغون تشكيل اسطول مستقل يرابط على نحو دائم فى هذه المنطقة . اما فى الوقت الحاضر فتتجول فى المحيط الهندى والخليج العربى ما بين ٣٠ الى ٤٠ سفينة حربية أمريكية من بينها حاملات الطائرات وسفن حربية برمائية تحمل قوات خاصة .

وتشكل السفن الحربية التابعة للاسطول السادس الامريكى المرابطة فى البحر الابيض المتوسط سلسلة القواعد العائمة التى يمكن استخدام قواتها فى منطقة الشرق الاوسط . هذا بالاضافة الى محاولات انجاز الطوق العظيم التى تحاولها الولايات المتحدة الامريكية فى المنطقة عبر مصر والسودان والصومال خاصة بعد استجابة هذه البلدان لمخطط التدخل الامريكى .

فى سطور

●● موسكو – رفضت الحكومة السوفييتية احتجاج السويد بخصوص حادث الغواصة السوفييتية .

وكانت هذه الغواصة قد ارست فى أواخر الشهر الماضى عند السواحل الجنوبية الشرقية السويدية بعد ان فقدت طريقها بسبب خلل فى اجهزة الملاحة . وقد اتيح للطرف السويدى ان يطلع على وثائق تابعة للغواصة وان يتحدث مع قائدها وأن يعترف بان الغواصة دخلت المياه الاقليمية السويدية بدون قصد . ورغم ذلك اعلنت الحكومة السويدية ان الغواصة قامت بنشاط غير مسموح به .

ولكن الواقع يؤكد أن الغواصة كانت تتحرك على شاطىء البحر وبالاضواء ومحركات الديزل الشغالة التى تسمع ضجتها من مسافة بعيدة .

لذلك فقد رفض الاتحاد السوفييتى الاحتجاج لانه خال من اية اسس حقوقية وواقعية .

●● اثينا – من المقرر أن تجرى فى مطلع العام المقبل مباحثات بين الحكومة اليونانية والولايات المتحدة الامريكية حول مصير القواعد العسكرية الامريكية فى اليونان .

واعلن مسؤول اعلامى فى اثينا ان اليونان ستعمل من أجل سحب كل الاسلحة النووية الموجودة على أراضيها . واضاف ان حكومة باباندريو ترغب فى جعل منطقة البلقان منطقة مجردة من السلاح النووى .

●● لواندا – بدأت فى مدينة لواندا فى انغولا اعمال مؤتمر التضامن مع شعوب جنوب افريقيا الذى يشترك فيه ممثلو اكثر من ٤٠ بلدا ومنظمات دولية كبيرة . والقى وزير الخارجية الانغولى كلمة فى افتتاح المؤتمر عبر فيها عن شكر الراى العام العالمى الذى يطالب بالقضاء على عدوان جنوب افريقيا ضد بلاده فورا .

●● صوفيا – اختتم الرئيسان ، البلغارى جيفكوف واليمنى الدمقراطى على ناصر محمد مباحثاتهما الرسمية فى صوفيا يوم الاربعاء الماضى (١١–١١) .

وقد اعرب الرئيسان فى ختام مباحثاتهما عن ارتياحهما لهذه المباحثات . وأكدا أنها ستسهم فى تطوير التعاون بين الشعبين . كما تم توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين بلغاريا واليمن الدمقراطى .

●● بخارست – اعربت رومانيا ويوغسلافيا عن قلقهما ازاء الوضع المتوتر فى الشرق الاوسط . وطالب الجانبان فى بيان مشترك صدر عنهما يوم الاربعاء الموافق (١١–١١) فى اعقاب الزيارة التى قام بها الرئيس اليوغسلافى الى رومانيا ببذل الجهود من أجل ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة بما فيها حقه فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض وطنه .

مجلس جبهة الناصرة يدعو المواطنين الى الاستعداد لتصعيد معركة المساواة

* تحية اعتزاز الى اللجنة القطرية للسلطات المحلية والى عشرات الهيئات المتضامنة •• والى شعب الناصرة الموحد، كالبنيان المرصوص، مع بلديته •• * استنكار لجرائم الاحتلال في المناطق المحتلة •• وتحية الى الشعب البطل المقاوم للاحتلال ! *

● الناصرة – عقد مجلس جبهة الناصرة الديمقراطية اجتماعا هاما مساء الاثنين الماضي (١٦/١١/٨١) ناقش فيه الوضع في الناصرة على ضوء استمرار اضراب مستخدمي البلدية . كما ناقش الوضع المتفجر في المناطق المحتلة .

وقد ترأس الاجتماع المهندس وليد الحاج، سكرتير الجبهة، وقدم المهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، بيانا مفصلا حول تسلسل المعركة منذ بدء الاضراب والاتصالات مع وزير الداخلية وحاكم اللواء .. كما قدم صورة تفصيلية مدعمة بالارقام والحقائق حول الضائقة المالية لبلدية الناصرة وسائر السلطات المحلية العربية . مما يجعل مجرد دفع المرتبات هدفا عسيرا، مع ان واجب السلطات المحلية هو تقديم الخدمات البلدية العصرية لرفاه السكان وتطورهم . وقال ان هذه الازمة حادة عند كل السلطات المحلية العربية، الجبهوية وغير الجبهوية بل والموالية للسلطة، مما يؤكد ان هناك تمييزا قوميا ضد المواطنين العرب الذين بوصفهم عربا يتعرضون لسياسة اجحاف وتمييز وخنق اقتصادي واجتماعي وبلدي . وأشار الى أن اضراب السلطات المحلية العربية تضامنا مع الناصرة هو مؤشر هام على شراكة المصير، وقال ان الاضراب المفتوح لكل السلطات المحلية العربية يوم ٢٣–١١–٨١، اذا لم تلب الحكومة مطالبنا الاساسية، سوف يفتح المعركة كاملة حول قضية القضايا : المساواة الكاملة في الميزانيات وحقنا كبشر في التطور العصري أسوة بالمواطنين اليهود .

وتعرض المهندس جرايسي الى ما يجري في المناطق المحتلة، فقال أن القمع الارهابي العنيف، العقوبات الجماعية، هدم البيوت، اغلاق الجامعات وغير هذا، يكشف الطبيعة الوحشية للاحتلال وينسف الاوهام حول « الحكم الذاتي » كما يكشف شارون والاحتلال، على حقيقتهما .. وقال : اننا نعبر عن ثقتنا بان الاحتلال سوف يزول ولن يبقى الا سلام الشعوب الحرة المستقلة .

وقد ناقش اعضاء المجلس البيان وخصوصا الوضع البلدي مشيرين باعتزاز الى تضامن كل اهل الناصرة مع البلدية، والى فشل السلطة الظالمة في تأليب السكان ضد البلدية.. كما اكدوا على اهمية ايصال كل الحقائق الى المواطنين ليكونوا كلهم نشطاء في معركة المدينة من اجل الحياة والتطور والكرامة . وقد لخص النقاش رئيس البلدية النائب توفيق زياد فقدم هو ايضا العديد من الارقام والمعطيات والتفاصيل حول وضع الناصرة وكل السلطات المحلية العربية وقال ان السلطات المحلية تخوض معركة موحدة، بغض النظر عن المواقف السياسية للادارات، لانه في معركة الحقوق الاولية، معركة التطور البلدي والبقاء تتحد كل اللجنة القطرية، ودعا رئيس البلدية الى تعبئة المواطنين استعدادا للمعارك المقبلة .

وقد اقر الاجتماع البيان والتلخيص وقرر :

■ التوجه بتحية احترام واكبار للشعب الناصرة الموحد مع بلديته في معركة المساواة وكذلك التحية الى اللجنة القطرية وكل الهيئات الشعبية محليا وقطريا التي تدعم الناصرة .

■ التضامن الكامل مع شعب المناطق المحتلة ضد الموجة الارهابية الوحشية الجديدة للاحتلال وارسال برقيات الى رئيس بلدية بيت ساحور حنا الاطرش ورئيس بلدية نابلس بسام الشكعة وادارة جامعة بير زيت ومجلس الطلاب فيها تضامنا وتأييدا .

وبعد الاجتماع بعث مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية ببرقيات تحية وتضامن الى بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس، وحنا الاطرش، رئيس بلدية بيت ساحور، وعميد جامعة بير زيت، ومجلس طلبتها اكد فيها تضامن شعب الناصرة الكامل مع الشعب الشقيق في الضفة المحتلة وشجب الممارسات الارهابية الاحتلالية . وجاء في البرقية : أن الاحتلال الاسرائيلي لم يثبت فقط عداءه للشعب الفلسطيني وانما عداءه للانسانية والثقافة . لكن هذا الشعب ومؤسساته الوطنية والثقافية ستبقى شامخة وستزدهر حين يرفرف العلم الفلسطيني فوقها .

هجوم بوليسي •• وتفتيش في شعب

● شعب – لمراسلنا – قامت قوة بوليسية محمولة على سيارتين، مدعومة بسيارتين من سيارات مخابرات بمداهمة بيت عضو سكرتارية جبهة شعب الاخ حيدر حمزة مساء الاثنين الماضي . وقد أجرت هذه القوة تفتيشا « دقيقا » في البيت وحوله استغرق أكثر من ساعتين . وبعد أن لم يسفر التفتيش عن شيء ؟! ... قامت الشرطة باقتياد حيدر حمزة واخيه صالح الى مركز الشرطة لاجراء التحقيق ...!! وقد اطلق سراحهما بعد ذلك دون ابلاغهما عن سبب هذا التفتيش ؟! وقد عم السخط والاستنكار عموم الاهالي ازاء هذه الاجراءات والاساليب المقلسة .

عوزي بورشتاين لـ « يديعوت أحرونوت » :

حزبنا يؤيد السلام العادل

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – أكد الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق عوزي بورشتاين، في الرسالة التي بعث بها الى صحيفة « يديعوت أحرونوت » ونشرتها، يوم الاحد الماضي، ان الحزب الشيوعي يرى في مشروع برجنيف لاحلال السلام العادل في الشرق الاوسط المشروع الاحسن والاكثر صحة لكل شعوب المنطقة وبضمنها اسرائيل .

وكان بورشتاين يعقب على الخبر الذي نشرته الصحفية بينا برزيل في « يديعوت » يوم ٦–١١ حول موقف الحزب من المشروع السعودي . وأشار بورشتاين الى ان الحزب لم ينضم الى الاجماع القومي في اسرائيل الرافض للمشروع السعودي وانما عارض هذا « الاجماع » . فالمشروع السعودي يعبر عن قرارات الامم المتحدة وينظر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بايجاب الى كل مشروع يهدف الى تصفية النزاع الاسرائيلي العربي وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

بيان لجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » في جامعة حيفا :

١٧/١١/١٩٣٩ – ١٧/١١/١٩٨١

من براغ في ظل الاحتلال النازي •• الى بير زيت

● حيفا – لمراسلنا – أصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا وحركة « كامبوس » الطلابية التقدمية اليهودية العربية في حيفا بيانا بمناسبة يوم الطالب العالمي، (١٧–١١)، الذي أصبح، في جميع جامعات العالم، رمزا للنضال من اجل السلام وحريات الشعوب .

واعاد البيان الى الاذهان الاحداث التي وقعت في براغ عاصمة تشيكو – سلوفاكيا قبل ٤٢ عاما (١٩٣٩) حيث قام الاحتلال النازي باغلاق الجامعات واعتقال المحاضرين والطلاب وارسالهم الى معسكرات الاعتقال في المهجر بسبب تصديهم للاحتلال .

واليوم، ١٧–١١–١٩٨١، يناضل الشعب في الضفة الغربية المحتلة بما فيه طلاب جامعة بير زيت ضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته التنكيلية من اجل الحق في تقرير المصير .

ويستعرض البيان بعض ممارسات الاحتلال التعسفية، مؤخرا، ضد الحركة الطلابية في الضفة المحتلة :

* قامت قوات الاحتلال يوم ٤–١١ بتفريق مظاهرة طلاب جامعة بير زيت بالقوة وفرض الاقامة الاجبارية على جميع اعضاء مجلس الطلاب والهيئة التدريسية .

* بعد ظهر ٤–١١ تلقت ادارة جامعة بير زيت امرا بتوقيع الحاكم العسكري يقضي باغلاق الجامعة وحتى اشعار آخر .

* اقتحمت قوات الاحتلال يوم ٧–١١ بناية بلدية رام الله لاخراج التلاميذ الذين اعلنوا اضراب جلوس هناك . وقامت قوات الاحتلال باطلاق الرصاص وقنابل الغاز على المظاهرة التي جرت في مركز المدينة .

* قامت قوات الاحتلال بالقاء قنابل الغاز على مظاهرة لتلميذات بيت لحم.

* اصدر الحاكم العسكري امرا بمنع التلاميذ من دخول مدرسة اسامة بن المنقذ في الخليل . ويتجول تلاميذ المدرسة في الشوارع .

* اعتقال طلاب في غزة .

والقائمة طويلة .

ودعا بيان لجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » في حيفا جماهير الطلاب في جامعات البلاد الى مراجعة النفس : ماذا فعلت من اجل مبادىء يوم الطالب العالمي السلمية في الوقت الذي يقوم فيه الاحتلال الاسرائيلي باغلاق المؤسسات التعليمية واعتقال عشرات الطلاب والمحاضرين في المناطق المحتلة ؟

ويفيد مراسلنا بان رجال « الامن » في جامعة حيفا قاموا يوم ١٧–١١ وبشكل تعسفي بمنع الطلاب من توزيع البيان المذكور في بنايات الجامعة فقاموا بتوزيعه في باحة الحرم الجامعي وامام البنايات وايصاله لجمهور واسع من الطلاب والمحاضرين.

هذا واستعرضت صحيفة « كل صباح » التي تصدر باللغة العبرية في حيفا مضمون البيان الذي اعتبرته « منشورا تحريضيا » ! وقالت على لسان مراسلها ان مجموعة من الطلاب اليهود بدات بتنظيم نفسها لمنع النشاطات « المعادية للصهيونية » في حرم جامعة حيفا !!

ويتساءل طلابنا .. هل تحريض الصحيفة جاء دعوة لقوى اليمين والفاشية في الجامعة للعودة الى ممارساتهم الارهابية التي نفذتها ضد الطلاب العرب في السنوات الماضية ؟!

رسالة كفرقاسم :

استفزاز بوليسي سافر ضد الشباب

● كفرقاسم – لمراسلنا – داهمت قوات البوليس الساعة التاسعة والنصف من مساء الخميس ١٢–١١–٨١ مكونة من خمس سيارات مخابرات صغيرة وأربع سيارات فورد ترانزيت بوليسية خالية الا من سائقيها، داهمت مركز القرية حيث تجمع ما يربو على مئتي شاب كانوا يجلسون في المقاهي . وبعملية جيمس بوندية شبه عسكرية قفز الضابط جرشون ومعه الجاويش علاني يحرسهم ستة من الحراس وصاح غرشون : « عوصر » .

ولقد كان لهذه الكلمة تأثير مروع في نفوس الشباب حيث تذكروا فورا هذه الكلمة وتذكروا المجزرة التي لم يمر على ذكراها الخامسة والعشرين أسبوعان فقط، وتوقع الشباب ما لا يرضونه .

وفي هذه الاثناء نظر أحد الشباب (في الحادية والعشرين من عمره) الى ساعته، فقال له الضابط : لماذا تنظر لساعتك، انك رهن الاعتقال .

سأله الشاب : لماذا . فرد عليه : « انا حر . هكذا جاء في بالي »، فتجمهر كل الشباب حول الضابط وبداوا بالصراخ عليه، ولما احس الضابط وقفة هؤلاء الشباب يدا واحدة، فما كان منه الا ان « تنازل » وترك الشاب وغادر المكان فورا .

ولقد عم القرية شعور بالتقزز من هذه التصرفات البوليسية .

ولقد زادت كلمة « عوصر » من استياء جمهور القرية وتساءلوا : الم يتعلم هؤلاء حتى الان ! !

استفزاز عمال واعتقال شابين

بعد ظهر الخميس ١٢–١١–٨١ تجمعت قوات من البوليس وحرس الحدود على « المزلكان » (على بعد خمسة كيلومترات من القرية، حيث وقعت مجزرة ١٩٥٦) حيث كانت الامطار غزيرة، وقد وضعت هذه القوات حاجزا لسلامة امن رئيس الحكومة الذي من المقرر أن يمر بعد ساعة من المكان الى المقرب من مستوطنة اربيل حيث يتم افتتاح طريق « عابر السامرة » الذي يقطع القرية .

وقد منعت قوات البوليس العمال العائدين من المرور واضطرتهم للانتظار ما يقارب الساعة، في السيارات، ولم يتحمل بعض السائقين ذلك وبدأت مشادة كلامية . ولما تكاثر عدد العمال، قرروا أن ينزلوا من سياراتهم وان يقطعوا الحاجز مشيا، بالرغم عن هطول الامطار الغزيرة . الا ان الشرطة منعتهم حتى من المرور مشيا . وهنا تدخلت قوات حرس الحدود وأمرت العمال المتجمعين في المكان بالتفرق فورا، الا ان صوت العمال ازداد قوة وتعالت اصواتهم : « هذه الطريق لنا »، نحن من عبدها، «وهل تمنعوننا من المرور بها!» فصاح بهم احد الضباط : هذه لنا وليست لكم ... وقد ازدادت استفزازات الشرطة وحرس الحدود واعتقلوا شابين بحجة عرقلة عمل الشرطة واهانتها، وقد استنكر الجمهور ذلك، مما ادى الى الافراج عنهما بعد ساعات عديدة ولم تتنازل الشرطة حتى الان عن تقديم لائحة اتهام بحقهما .

والجدير بالذكر ان افراد حرس الحدود قد انتشروا على جانبي الطريق بخوذاتهم وأسلحتهم المشهورة والعصي .

قلنسوة تطالب بانشاء مدرسة ثانوية

● قلنسوة – لمراسلنا – قام الطلاب اعضاء الشبيبة الشيوعية في قرية قلنسوة العربية في المثلث بجمع التواقيع من الاهالي على عريضة موجهة الى المجلس المحلي في القرية والى وزارة المعارف مطالبة بانشاء مدرسة ثانوية في قلنسوة .

ومن الجدير بالذكر ان عدد الطلاب الثانويين من قلنسوة والذين يتلقون العلم في القرى المجاورة يصل الى عدة مئات بالاضافة الى من لم يتمكنوا من ضمان مكان لهم للدراسة في القرى المجاورة ! ويزداد العدد سنويا .

ويتعرض طلاب قلنسوة الى خطر الفصل من المدارس المجاورة بسبب الازدحام الذي يعانون منه الى جانب ما يعانونه من مشاق وتكاليف السفر .

مركز لجنة فحص احداث كفر ياسيف :

تقرير اللجنة تحت الطبع

● كفر ياسيف – لمراسلنا – تلقى الرفيق نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، مكالمة هاتفية من مركز لجنة فحص احداث ١٤ نيسان شلومو عمار ابلغه فيها أن التقرير قد أنجز من قبل لجنة الفحص ولكنه يحتاج الى طباعة . وسيقدم الى وزير الداخلية خلال اسبوعين وستحول نسخة عنه الى مجلس كفر ياسيف بعد اخذ اذن الوزير .

وافاد مراسلنا انه على اثر ذلك سيجمد مجلس كفر ياسيف المحلي الاجراءات التي كان قد هدد باتخاذها احتجاجا على مماطلة لجنة الفحص في اصدار تقريرها .

هذا وقد وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي استجوابا للوزير بهذا الشأن .

ملاحقة الكاتب والمدرس أحمد حسين

● مصمص – لمراسلنا – احتج الكاتب المدرس احمد حسين على مضايقات متكررة يتعرض لها في الآونة الاخيرة من جانب بعض المسؤولين في وزارة المعارف ومن جانب الشرطة . فقد مارست وزارة المعارف تدخلا مباشرا في عمل أحمد حسين الادبي . وقامت الشرطة « بزيارته » حوالي ١٦ مرة في غضون شهور قليلة وبذرائع شتى منها التبليغ بتجديد تحديد الاقامة و .. الخطأ في العنوان !!

حلقة الشباب في نادي « الاخوة » الثقافي – حيفا

(جادة بن غوريون ٣٩)

يوم الاحد ٢٢/١١/٨١ الساعة ٨٫٠٠ مساء يقام برنامج بالصورة والكلمة حول

السلفادور – تقرير شهود عيان

باشتراك : اعضاء لجنة التضامن مع شعب السلفادور

قرارات الدورة الـ ٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

لن تنجح اية اعمال قمع همجية في كسر معنوية ونضال الشعب العربي الفلسطيني

* التحذير من خطر حرب مدبرة ضد لبنان * تأييد كفاحات العاملين وشجب موقف قيادة الهستدروت المراخية * ضد اقامة حكومة « تكتل قومي » * لندافع عن البلدية الدمقراطية في الناصرة *

● تل ابيب – خاص – عقدت يومي الجمعة والسبت الماضيين (١٣ و ١٤ الجاري) الدورة التاسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

رئس الدورة الرفيق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام . وقدم الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام، محاضرة حول الوضع السياسي وعمل الحزب التنظيمي . وقدم الرفيق دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي وسكرتاريا اللجنة المركزية، بيانا حول عمل المكتب السياسي والسكرتاريا .

ثم جرى نقاش لخصه الرفيق ماير فلنر . واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والبيان والتلخيص .

واتخذت اللجنة المركزية سلسلة من القرارات وصاغت وسائل رفع مستوى التنظيم الحزبي على أساس المركزية الدمقراطية وتوطيد صلات الحزب مع العاملين وجماهير الشعب .

واقرت اللجنة المركزية دوائرها المختلفة واعضاء هيئات تحرير الصحف الشيوعية .

ضد أعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة

تشجب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ممارسات القمع الوحشية التي تنتهجها حكومة بيغن – شارون ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . لقد اتخذت ممارسات القمع طابعا وأبعادا أشد همجية مع تعيين اريك شارون وزيرا للحربية ومناحيم ميلسون رئيسا « للادارة المدنية » في الضفة الغربية المحتلة .

تشجب اللجنة المركزية جرائم العقوبات الجماعية وفرض حظر التجول على المدن والقرى ومخيمات اللاجئين وتفجير المنازل واغلاق جامعة بير زيت وصحيفة « الفجر » واعتقالات المتظاهرين الجماعية وممارسات التعذيب في السجون واعتقال شخصيات شعبية ورؤساء بلديات وقادة نقابات عمالية ومعلمين وطلبة جامعيين وطلاب وهجوم جيش الاحتلال الوحشي على المتظاهرين والمضربين .

تحاول حكومة بيغن – شارون، بالدم والنار، أن تقضي على وجود الشعب العربي الفلسطيني وان تطبق سياسة كولونيالية كاملة في الضفة الغربية بهدف ضمها الى اسرائيل .

وتستهدف ممارسات القمع المتصاعدة، التي ينفذها الحكم العسكري في الضفة الغربية، توتير الوضع بشكل اشد تطرفا . وايجاد كويزلنجيين يتعاونون مع سلطات الاحتلال . وفرض « الادارة الذاتية » على نسق كامب ديفيد، التي ترمي الى تأمين استمرار الاحتلال وتطبيق السياسة الكولونيالية في المناطق الفلسطينية المحتلة، بقوة الذراع .

وتؤكد اللجنة المركزية ان اية اعمال قمع همجية، التي هي جرائم ضد الانسانية حسب القانون الدولي وميثاق جنيف، لن تنجح في كسر معنوية الشعب العربي الفلسطيني الذي يشن نضالا عادلا من اجل تحرره القومي من نير الاحتلال ومن أجل اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وتدعو اللجنة المركزية كل قوى السلام وجميع اصحاب الضمائر في اسرائيل ان يرفعوا عقيرتهم ضد أعمال القمع الهمجية التي تمارسها حكومة بيغن – شارون، من أجل سلام اسرائيلي – فلسطيني عادل لمصلحة ابناء الشعبين .

من أجل منع عدوان جديد ضد لبنان

تؤكد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي انه جراء فشل اتفاقيات « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » فقد بدأت مرحلة جديدة في النضال من اجل احلال سلام شامل وعادل وثابت في الشرق الاوسط . ويتزايد من جهة مطلب الشعوب ويزداد عدد الدول المؤيدة للحل العادل والواقعي في اطار الامم المتحدة ومن جهة اخرى تعمل الاوساط الحاكمة في اسرائيل بحماية الامبريالية الامريكية على سد الطريق امام السلام الاسرائيلي – الفلسطيني والحل الشامل والاساس للنزاع الاسرائيلي – العربي .

في هذه الظروف تعمل حكومة بيغن – شارون على توتير الوضع في المنطقة . فهي تصعد القمع في المناطق العربية المحتلة وتقوم بتحليقات استفزازية فوق السعودية وتحضر لعدوان جديد على لبنان .

وتسعى الحكومة وقادة حزب العمل، بواسطة شن حرب ضد لبنان، الى احباط الجهود من اجل التوصل الى وفاق وطني في لبنان لضمان استمرار الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وللمحاولة من جديد لكسر حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وضرب سورية التي تنتهج سياسة استقلال ومعاداة للامبريالية .

وتتسع التحضيرات للحرب ضد لبنان مع اتساع التأييد من قبل الدول العربية ودول عديدة في الغرب لاقتراح رئيس الاتحاد السوفييتي، ليونيد برجنيف، الداعي الى عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واسرائيل و م.ت.ف وكل الاطراف المعنية بحل النزاع من اجل احلال سلام شامل، عادل وثابت يكون في مركزه السلام الاسرائيلي – الفلسطيني .

ان الحملة الهستيرية التي تشنها حكومة بيغن – شارون وقيادة حزب العمل ضد اقتراحات السعودية لاحلال سلام شامل وعادل في الشرق الاوسط التي تستند على قرارات الامم المتحدة وضد امكانية عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة – تؤكد مرة اخرى ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل غير معنية بالسلام انما بالاحتلال والضم .

ويثبت فشل اتفاقيات « كامب ديفيد »، التي استهدفت فرض السيطرة الامريكية على المنطقة وتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية، ان السلام الشامل، العادل والثابت في الشرق الاوسط يمكن احرازه ليس عن طريق تصعيد سباق التسلح وعقد الاحلاف الاستراتيجية مع الامبريالية الامريكية ضد شعوب المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي وانما بالكفاح ضد هذه الخطوات الخطيرة وبتطبيق الانفراج على الشرق الاوسط بواسطة عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكل الاطراف المعنية في منطقتنا .

وتحذر اللجنة المركزية من خطر حرب مدبرة ضد لبنان وتدعو كل قوى السلام في اسرائيل وجميع المعارضين لمغامرة عسكرية جديدة الى التعاون وبسرعة من اجل العمل على احباط هذه المؤامرة التي من شأنها ان تجلب الكوارث على شعب اسرائيل وعلى الشعوب العربية على حد سواء .

وتدعو اللجنة المركزية جميع انصار السلام والاستقلال الى النضال بوحدة صف ضد الحلف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الذي يحمل في طياته أخطارا كارثية على السلام والامن .

مع نضالات العاملين

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تأييدها الكامل لنضالات العاملين من اجل الدفاع عن اجورهم وعن ظروف عملهم ضد الفصل وضد تقليص حقوقهم .

ان اتساع نضالات العاملين وعزيمة كفاحهم يعبران عن رغبتهم في الدفاع عن اجرهم وحقوقهم أمام هجوم أصحاب العمل والحكومة المكثف عليهم .

وتعرب اللجنة المركزية عن تأييدها الكامل للكفاح العادل الذي يشنه مهندسو الطيران في «العال» الذين اعلنوا الاضراب عن العمل ضد موجة الفصل التعسفية .

وتثمن اللجنة المركزية تضامن جميع عاملي « العال » مع كفاح مهندسي الطيران العادل وتجند لجان العمل الـ ١٣ الكبرى الى جانب عاملي « العال » .

وتعرب اللجنة المركزية عن معارضتها لسياسة قيادة الهستدروت التي لا تقف، بصورة عامة، الى جانب نضالات العاملين وحتى تقف ضدها .

ان تنكر قيادة الهستدروت لنضالات العاملين العادلة في «ال عال» وصناعة النسيج والخدمات الشعبية وفي المجالات الاقتصادية الاخرى يؤدي الى اتساع عدم ثقة العاملين بالهستدروت كما أنه يساعد الديماغوجيا التي يتبعها الليكود ويتيح لوزراء حكومة بيغن – أريدور – ليفي ان يتدخلوا في نزاعات العمل . ان سياسة قيادة المعراخ في الهستدروت هذه التي تلجم نضالات العاملين بحجة القلق على « الاقتصاد » من شأنها ان تؤدي الى سيطرة الليكود، التنظيم السياسي لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة، على الهستدروت أيضا في الانتخابات المقبلة .

وتطالب اللجنة المركزية قيادة الهستدروت بان تغير سياستها وتقف الى جانب كفاح العاملين .

ضد اقامة حكومة « تكتل قومي »

تحذر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من خطر اقامة حكومة « تكتل قومي » بين الليكود وحزب العمل .

حكومة « تكتل قومي » كهذه ستكون حكومة صقور سياسية تتوحد على أساس اللاءات الاربع التي تمنع عن اسرائيل السلام والامن : لا للانسحاب من الاراضي العربية التي احتلت في العام ١٩٦٧ . لا لالغاء ضم القدس الشرقية . لا للدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . لا للاعتراف بـ م.ت.ف، التي هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

حكومة « تكتل قومي » ستكون حكومة تورط اسرائيل في مغامرات حربية وستعمل ضد مصالح العاملين وجماهير الشعب وستزيد من عزلة اسرائيل في الساحة الدولية .

ان انضمام حزب العمل الى حكومة الليكود يؤشر على تحوله الى مذدنب لليكود في السياسة الخارجية والداخلية والاقتصادية والاجتماعية .

وتدعو اللجنة المركزية حزب « مبام » والاوساط الواقعية والعمالية في حزب العمل الى النضال سوية مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ضد اقامة حكومة « تكتل قومي » من أجل احداث تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية باتجاه السلام العادل والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

دفاعا عن البلدية الدمقراطية في الناصرة ومن أجل المساواة في الحقوق للسلطات المحلية العربية

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن احتجاجها الشديد على سياسة التمييز والاضطهاد التي تنتهجها الحكومة ازاء البلدية الدمقراطية في الناصرة وازاء السلطات المحلية العربية عموما .

وتتهم اللجنة المركزية الحكومة بعدم تنفيذ تعهداتها ووعودها لبلدية الناصرة في محاولة مقصودة لافشال عملها .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع ادارة بلدية الناصرة ومع مستخدميها الذين اعلنوا الاضراب منذ ثلاثة أسابيع مطالبين الحكومة بتحرير الميزانيات المستحقة للبلدية كي تتمكن من دفع مرتبات المستخدمين وتضع حدا لمعاناة اهالي المدينة .

وتثمن اللجنة المركزية تأييد اهالي الناصرة الاجماعي لادارة البلدية والمستخدمين الذين يكافحون سوية ضد المس التعسفي ببلدية الناصرة وبمواطني المدينة من قبل الحكومة .

وتدعو اللجنة المركزية جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل الى رفع صوت الاحتجاج ضد التمييز ازاء بلدية الناصرة من اجل المساواة في الحقوق للسلطات المحلية العربية .

لندافع عن البلدية الدمقراطية في الناصرة .

موشيه نسيم ينتعل حذاء شموئيل تمير ويضيف حلقة الى قانونه الفاشى

توفيق طوبى : حكومة اسرائيل تتوهم انها تستطيع منع التطور الحتمى لصالح السلام وحقوق الشعب الفلسطينى

● القدس — لمراسلنا البرلمانى — اقرت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضى ، بمعارضة نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تعديل قانون العقوبات (تعديل رقم ٢٠) ، الذى قدمه للبحث وزير القضاء موشيه نسيم .
ويضيف هذا التعديل حلقة اخرى فى سلسلة القوانين الفاشية التى سنتها الكنيست القاسمة ضد حرية التعبير عن الراى وضد الجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل فهو يحظر توزيع « مواد تحريض مسجلة ضد الدولة » — على حد تعبير بنود التعديل . وقد شارك فى النقاش النائبان توفيق طوبى وشارلى بيطون .

● طوبى ●

قال النائب توفيق طوبى : ان هذا التعديل هو حلقة فى اطار سلسلة القوانين التى تستهدف الحد من حرية التعبير عن الراى لصالح السلام العادل وحظر التاييد لحق الشعب العربى الفلسطينى والاعتراف بممثله الشرعى والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد اقرت الكنيست فى ٣٠ حزيران ١٩٨٠ وبمبادرة وزير القضاء آنذاك شموئيل تمير قانون « تعديل قانون مكافحة الارهاب » — كما سمى فى حينه وبشكل تعسفى صلتوا سيف هذا القانون على رقاب كل من اعلن ان م.ت.ف هى الممثل الشرعى للشعب الفلسطينى ويجب اشراكه فى اجراءات احلال السلام . واليوم يدعو العالم كله حكومة اسرائيل الى الاعتراف بـ م.ت.ف كممثل شرعى ووحيد للشعب العربى الفلسطينى واشراكه فى اجراء السلام المستند على الاعتراف بحق هذا الشعب فى اقامة دولته الى جانب اسرائيل ولكن حكومة اسرائيل تواصل الانحدار فى منحدر خطير متوهمة انها تستطيع منع التطور الحتمى داخل اسرائيل نفسها لصالح السلام العادل الذى يلزم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى وممثله الشرعى .

واضاف طوبى : ان التعديل يدعو الى حظر توزيع « مواد مسجلة تحرض على الدولة » . ونحن نعرف ما هى المواد التى تعرفها حكومة الليكود بانها تحريض ضد الدولة . ان اى كلام عن الانسحاب من المناطق المحتلة واى شجب لسياسة القمع الاحتلالية واى كلام مؤيد لحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل واى طلب بالاعتراف بـ م.ت.ف ممثلا للشعب العربى الفلسطينى او باحلال السلام الاسرائيلى — الفلسطينى — هى حسب راى الحكومة تحريض ضد الدولة . راينا كيف جر مغنون وحداة فى الاعراس الى المحاكمة بسبب اغانيهم الوطنى المؤيد للسلام العادل . ستحظرون الان توزيع الاسطوانات واشرطة التسجيل . ومن شانكم ان تصلوا الى حد كم الافواه بشكل مطلق ضد اليهود وضد العرب على حد سواء . لكن كل ذلك لن ينقذ سياسة الاحتلال ، سياسة الكوارث .

وشجب طوبى جرائم الاحتلال الوحشية فى الضفة الغربية المحتلة مؤكدا انها لن تنجح فى كسر معنوية ونضال الشعب العربى الفلسطينى ضد الاحتلال وممارساته . واكد ان اى قانون ، مثل مشروع القانون المطروح، لن يردع مواطنى اسرائيل ، يهودا وعربا ، من تصعيد تضامنهم مع الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه العادلة من اجل السلام الاسرائيلى — الفلسطينى الذى هو اساس السلام العادل والثابت . ولهذا فاننا نقترح اعادة القانون الى الحكومة .

● بيطون ●

وقال النائب شارلى بيطون : من الواضح للجميع ان هذا التعديل له هدف واحد هو زيادة وسائل العقاب والقمع ضد اهالى المناطق المحتلة .

وهنا انتقل بيطون الى وصف ممارسات الاحتلال الوحشية التى شاهدها عن كثب اثر زيارته التضامنية الى بيت ساحور حيث هدمت سلطات الاحتلال ، منازل على كل محتوياتها وقام الجنود بسرقة ١٤٠٠ دينار اردنى وخواتم ذهبية وغير ذلك .

واثارت كلمات بيطون حفيظة رئيس الجلسة ونواب الائتلاف والمعارضة فاصدر الرئيس اوامره باخراجه من القاعة قبل ان ينهى خطابه (اقرأ خبرا منفصلا عن ذلك على هذه الصفحة) .

« اليد الحديدية » فى الكنيست :

اخراج النائب شارلى بيطون من القاعة وهو يلقى خطابه

● القدس — لمراسلنا البرلمانى — توقف النائب الجبهوى شارلى بيطون ، اثر عودته من زيارة تضامنية فى بلدة بيت ساحور وفى اثناء النقاش على « قانون العقوبات » ، عند معاناة العائلات الفلسطينية التى هدم الاحتلال منازلها .

وسرد كيف ان الجنود قذفوا اهالى البيت الى الشارع دون ان يتيحوا لهم حتى حمل بعض الحاجيات الاساسية . وقال ان شيخا كان يرتدى قميصا توسل الى الجنود ان يسمحوا له بلفظ معطف يقيه من البرد القارس فاجابوه بانهم سينفذون عملية تفتيش فحسب واخرجوه بالقوة من المنزل . لقد اخرجوا ثلاث عائلات فى حلكة الليل مع طفلة عمرها عشرة ايام فقط وتركوهم فى العراء والبرد ونسفوا المنازل على كل ما حوته من اثاث وحاجيات ومنعوا شيخا اخر من حمل كيس قمح !

واضاف النائب بيطون ان وزير الحرب يتجسد امام انظارنا فى شخصية ادولف هتلر فهو ينتهج عقوبات جماعية نازية ويعمق هوة الكراهية والمرارة مع الشعب الفلسطينى . لقد تحول الجنود الاسرائيليون باوامر وزير الحرب الى جلاوزة .

واثارت اقوال النائب بيطون عاصفة فى القاعة . وثارت ثائرة وزير القضاء وامر رئيس الجلسة النائب الليكودى مئير كوهين باخراجه من القاعة بشكل يتناقض مع الدستور .

وطالب النائب الجبهوى توفيق طوبى بتقديم اقتراح لجدول الاعمال . ومن على المنصة شجب امر اخراج النائب بيطون الذى يتعارض مع دستور الكنيست وانظمة عملها ، وقد تراجع رئيس الجلسة عن قراره وطالب بتحويل الموضوع الى لجنة الاستشارة البرلمانية .

واثر ذلك سمح للنائب بيطون بالعودة الى القاعة وطرح اقتراح لجدول الاعمال حول موضوع الازمة فى فرع النسيج .

قيادة الهستدروت تبحث فى وسائل تفريغ كفاحات العاملين :

شرطة وحرس حدود ضد عمال متظاهرين

❋ طوبى وبيطون لعمال « كيتان » : نضالكم هو نضالنا ❋ اضراب لمدة ٤ أيام تعقبه اجراءات كفاحية تباطؤية فى جميع المستشفيات ابتداء من مطلع كانون الاول القادم ❋

● حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — انفض نزاع العمل بين ادارة مصنع « كيتان » للنسيج فى بيسان وبين العاملين الذى نشب فى اعقاب قرار اغلاق المصنع وذلك بعد اضطرار الادارة الى الموافقة على توقيع اتفاقية تضمن مستقبل جميع العاملين (١٤٠ عاملا) ومن المنتظر أن يتم توقيع هذه الاتفاقية يوم الاحد ، بعد غد .

وكان عمال المصنع قد تظاهروا ، يوم الثلاثاء الماضى ، امام مبنى الكنيست فى القدس . وقد حمل المتظاهرون شعارات تطالب بتوفير « الخبز والعمل » و « يا دافيد ليفى لا يكفى ان تقطن فى بيسان — يجب ايضا مساعدة المواطنين هناك » !

وقد خرج النائبان الجبهويان توفيق طوبى وشارلى بيطون للتضامن مع المتظاهرين حيث استقبلوا بحفاوة بالغة . واعرب النائبان عن تضامن كتلة « الجبهة » مع نضال العاملين ضد قرار اغلاق المصنع .

كما طرح النائب شارلى بيطون ، يوم الثلاثاء الماضى ، اقتراحا لجدول الاعمال فى الكنيست حول فصل عمال « كيتان » والازمة العاصفة بفرع النسيج عموما .

ومن جهة اخرى يتسع نطاق الكفاحات العمالية ضد سياسة الحكومة الاقتصادية دفاعا عن الاجور وحقوق العاملين :

● عمال صقل المجوهرات : هدد عمال صقل المجوهرات فى « غوش دان » باعلان الاضراب يوم الثلاثاء القادم مطالبين برفع مرتباتهم بنسبة ١٥٠٪ . وقد تظاهر حوالى ٢٥٠٠ عامل منهم ، امس الاول الاربعاء ، امام بناية بورصة المجوهرات فى رمات غان لمدة ساعتين . وقد قامت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود بتفريق المتظاهرين بالقوة واعتقال اثنين منهم .

● موظفو الدولة — طالبت سكرتاريا نقابة موظفى الدولة بدفع تعويض فورى عن انسحاق الاجور . وقد هاجم العديد من اعضاء السكرتاريا ، فى الجلسة التى عقدت امس الاول الاربعاء ، الحكومة على تنكرها لاوضاع موظفيها المتردية .

● مصنع « متمر » — خطر الاغلاق يتهدد مصنع « متمر » لتركيب السيارات فى تل حنان . ويعنى اغلاق هذا المصنع قذف عماله جميعا (٢٦٠ عاملا) الى سوق البطالة .

● مستخدمو المستشفيات — قررت نقابة مستخدمى المستشفيات الحكومية والتابعة لمؤسسة « صندوق المرضى » اعلان اضراب لمدة ٤ ايام ابتداء من مطلع كانون الاول القادم تعقبه اجراءات كفاحية تباطؤية فى جميع المستشفيات المذكورة (٥ مستشفى) وذلك احتجاجا على عدم قيام الحكومة بتنفيذ الاتفاقيات المتعلقة بالالات والدفع لقاء ساعات العمل الاضافية وغير ذلك .

● مزارعو البيارات — قرر مجلس مزارعي البيارات اعلان الاضراب ابتداء من ٧ كانون الاول القادم اذا لم تلب الحكومة طلب المزارعين بدفع تعويضات لهم عن الصادرات .

● مستخدمو البلديات — اعلن حوالي ..٤ مستخدم فى مجلس اور يهودا المحلي الاضراب عن العمل ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على تاخر دفع مرتبات شهر تشرين الاول لهم . ويواصل مستخدمو بلدية الخضيرة (٦٠٠ مستخدم) اضرابهم الذي اعلنوه يوم الاحد الماضي احتجاجا على تاخر دفع مرتبات شهر تشرين الاول لهم . ويشمل الاضراب ١٢ روضة اطفال .

● الهستدروت — عامل معرقل ●

هذا وبدل ان تقف الهستدروت بكل ثقلها الى جانب كفاحات العاملين هذه انبرت تبحث فى وسائل لتفريغ هذه الكفاحات ولجم نشاط لجان العمل ال ١٢ الكبرى (تمثل حوالي مئة الف عامل) . فقد صرح يسرائيل كيسار ، رئيس دائرة التنظيم النقابي فى الهستدروت ان الهستدروت لا تعترف بهذه اللجان مجتمعة كتنظيم . وافاد مراسل صحيفة « دفار » الهستدروتية (امس الاول) انه ينتظر اتخاذ خطوات حازمة ضد لجان العمل هذه مع عودة سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، من زيارته فى الولايات المتحدة (من المنتظر ان يكون قد عاد مساء امس الخميس) .

الانتفاضة فى يومها ال ١٩ — بقية

صباح يوم الثلاثاء الماضى ، مظاهرة طلابية . وساد بيت لحم فى الصباح الاضراب والتظاهر احتجاجا على نسف البيوت العربية فى بيت لحم وبيت ساحور ورام الله . وقامت قوات من الجيش الاسرائيلى بتفريق المظاهرات بالقوة .

كذلك تظاهرت شبيبة بلدة بنى نعيم، امس الاول ، احتجاجا على مصادرة اراضى البلدة . وقاموا بالقاء الحجارة على قوات الجيش مما ادى الى كسر زجاج سيارة عسكرية . وعلى الاثر فرض حظر التجول الجزئى على مركز البلدة .

ولا يزال منع التجول مفروضا على قرية صوريف لليوم الرابع على التوالى . وكان اهالى صوريف قد تظاهروا ايضا احتجاجا على مصادرة اراضيهم .

وذكرت « معاريب » (١٨—١١) ان قوات الاحتلال قامت يوم الثلاثاء (١٧—١١) باعتقال ٨٠ طالبا من كلية النجاح فى نابلس فى اثناء توجههم فى باصين الى مدينة الخليل المحتلة للتظاهر هناك .

ويقوم حاكم جنين العسكرى باستدعاء كافة طالبات مدارس جنين الثانوية للتحقيق معهن بتهمة الاشتراك فى المظاهرات الاخيرة فى المدينة . وقام طلاب المعهد الزراعى فى طولكرم بالتظاهر فاعتقلت سلطات الاحتلال ٣٠ طالبا من بينهم اعضاء مجلس الطلبة .

ولا تزال اعمال التضامن فى اسرائيل مع جماهير الارض المحتلة مستمرة .

وفى اطارها قام وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، مؤلف من النائب شارلى بيطون وسكرتير ادارة الجبهة عوزى بورشتين ، بزيارة بيت ساحور واعرب عن تضامن الجبهة مع اصحاب البيوت المهدومة .

كما اصدر ٦٥ شخصية ومحاضرا فى الجامعات الاسرائيلية بيانا امس الاول استنكروا فيه ممارسات سلطات الاحتلال الوحشية واعربوا عن تضامنهم مع جماهير الارض المحتلة .

وتقوم كتلة « التقدم » فى نقابة المعلمين بنشاط واسع ومتعدد الجوانب فى هذا المضمار . ومثلها حركة « كامبوس » فى الجامعات الاسرائيلية .

ازاء تهديدات ايتان — بقية

الشعبين اللبنانى والفلسطينى .

وكان مناحم بيغن ، رئيس حكومة الليكود ، قد قال للسفير الامريكى ، صموئيل لويس ، يوم الثلاثاء الماضى ، (١٧—١١) ، ان اسرائيل تنظر بخطورة الى تطور الاوضاع فى جنوب لبنان . وادعى بان قوات الثورة الفلسطينية قامت بخرق وقف اطلاق النار عشرات المرات ، وبان اسرائيل « تصرفت حتى الان باقصى ما يمكن من ضبط النفس » ! واعلن ان « ضبط النفس » لن يستمر ! وطالب بعودة المبعوث الامريكى الخاص ، فيليب حبيب ، الى المنطقة .

استعداد فلسطينى

وردا على هذا التصعيد الاسرائيلى الخطير للوضع فى الجنوب اللبنانى صرح القائد الفلسطينى ياسر عرفات ، فى اثناء جولته الحالية فى دول الخليج ، بان القوات الفلسطينية تستعد لمواجهة هجوم اسرائيلى مرتقب جديد . وقال موجها حديثه الى زعماء العالم العربى : « انا فى حاجة الى سيوفكم وليس الى صلواتكم » .

ومن ناحية اخرى يعمل الدمية الاسرائيلية ، سعد حداد على زيادة حدة التوتر فى الجنوب فتواصل عصاباته محاصرة مواقع القوات الدولية فى الناقورة حيث يتواجد حوالى ١٢٠٠ شخص عسكرى ومدنى .

ويشير المراقبون الى ان اسرائيل هى التى تطول الرسن لعميلها حداد وتدفعه نحو توتير الوضع . ويؤكد ذلك الرد الاسرائيلى الرسمى القائل ان على الامم المتحدة التوجه مباشرة الى سعد حداد ، وتصريح بيغن الذى قال فيه انه « يتفهم رد حداد الغاضب ضد القوات الدولية التى وقفت مكتوفة الايدي حيال عشرات التحرشات التى قام بها « المخربون » ضد ميليشياته » (« يديعوت احرونوت » ، امس) .

وكتبت صحيفة « وول ستريت جورنال » ان موظفين كبار فى واشنطن عبروا عن مخاوفهم من ان تكون اسرائيل تخطط لانزال ضربة قوية بقوات الثورة الفلسطينية فى لبنان .

● طوبى يحذر من خطر عدوان على لبنان ●

وكان النائب الجبهوى توفيق طوبى قد حذر ، يوم الثلاثاء الماضى لدى مشاركته فى طرح اقتراحات لجدول الاعمال ، من مغبة شن عدوان اسرائيلى على لبنان . ومما قاله النائب طوبى فى هذا الصدد : ان حكومة اسرائيل ، بدل أن تستخلص النتائج من فشل اتفاقيات « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » وتقلع عن سياستها الخطيرة والعقيمة، تحاول ان تنفذ « الادارة الذاتية » والاحتلال عن طريق تسخين المنطقة واشعال لهيب حرب جديدة فى لبنان اعتقادا منها ان ذلك من شانه ان يخفف من حدة الضغط الدولى المتزايد من اجل احلال سلام وان يمنع الوفاق الوطنى داخل لبنان كى تتمكن من انزال ضربة قاصمة بمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة التحرر الفلسطينية . وهناك دلائل عديدة تشير الى ان حكومة بيغن — شارون تعد العدة لشن عدوان واسع النطاق على جنوب لبنان . اننا نطالب الحكومة بان تترك طريق الحرب وتسير على طريق السلام العادل والثابت مع الشعب العربى الفلسطينى .

تهنئة

الى الصديق مازن قبطي لمناسبة حصوله على شهادة الماجستير فى الحقوق والرخصة الرسمية لمزاولة مهنة المحاماة . مع تمنياتنا له بالتوفيق والنجاح .

رايق حكيم وناهي صباغ

بلدية — بقية

الامر الذي رفضه ممثلو البلدية مؤكدين انه لا يسد اية حاجة .

ومن جهة اخرى صعدت شركة الكهرباء اجراءاتها الانتقامية من البلدية فهددت امس الخميس بقطع التيار عن مدارس الناصرة الرسمية وسائر المؤسسات التابعة للبلدية اذا لم يدفع الدين المستحق لها خلال خمسة ايام .

لجنة — بقية

مشاركته فى مؤتمر الصحفيين الدولى للتضامن مع الشعب العربى الفلسطيني يوم ٨ تشرين الاول الماضى.

وتضم اللجنة الشعبية كلا من (حسب الابجدية) : سليم القاسم وسميح القاسم والدكتور ولف ايرليخ وعوزى بورشطاين وحاييم برعام وسالم جبران والنائب توفيق زياد واميل حبيبي والنائب توفيق طوبى والمحامية فيليتسيا لانغر وصليبا خميس والمحامي محمد ميعاري ومحمد على طه والبروفسور دانييل عميت وعلى عاشور وغبرئيل شتيرن والدكتور اميل توما .

وستنظم اللجنة الشعبية اجتماعا لذكرى ابو شرار فى الناصرة يوم السبت ٥—١٢—٨١ تتخلله ندوة حول موضوع « الطريق الى السلام الاسرائيلى — الفلسطينى » .

الاتحاد

شارع الحريرى ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٣٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفا —

شارع الوادى ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

اضراب

فى مجلس ام الفحم

● ام الفحم — خاص — ابرق السيد محمد مصطفى محاميد، رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، الى كل من وزير الداخلية ومدير قسم الميزانيات فى الوزارة وحاكم لواء حيفا معلنا ان المجلس سيعلن الاضراب منذ الاثنين القادم .

واحتج رئيس المجلس على نكث مسؤولي الوزارة بوعودهم فى تحرير المبالغ المقررة من ميزانية التطوير . فقد تقرر تحرير ٣٢٥ مليون شاقل منها فى الشهر الحالي (من مجموع ١٠ ملايين شاقل) لكن الوزارة لم تحرر سوى مليون شاقل . الامر الذي اعاق على المجلس تنفيذ التزاماته وعهوده التي قطعها على نفسه ، بناء على وعد الوزارة ، للبنوك والمقاولين وغيرهم .

استمرار الاضراب فى مجلس دير حنا

● دير حنا — لمراسلنا — لا يزال اضراب مستخدمي المجلس المحلي فى دير حنا مستمرا وذلك احتجاجا على عدم دفع الوزارات المختلفة الديون المستحقة عليها للمجلس الامر الذي لا يمكنه من دفع الرتبات . وقد اصدر فرع جبهة دير حنا بيانا اعرب فيه عن تضامنه مع الاضراب . وكانت ادارة المجلس ورئيسها قد اكدا ايضا تضامنهما مع اضراب المستخدمين .

تأبين — بقية

والعربية والاجنبية الصديقة . وذلك فى الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم ، الجمعة . وغدا ، السبت ، تتحرك مسيرة الشعب والوفود ، وعلى راسها اشبال الثورة الفلسطينية ، نحو ضريحه تاركة الزهور النضرة على الضريح الاخضر . ويوم الاحد تقيم اللجنة المركزية لحركة « فتح » حفل فداء على روح الفقيد الكبير . هذا ووجهت الدعوة ، ايضا ، الى اهل الفقيد والى العديد من الهيئات والشخصيات فى الارض المحتلة .

بعد محاولة — بقية

ووصفت وكالة الصحافة الفرنسية عملية اغتيال الخطيب وابنه بانها ضربة موجهة لروابط القرى هذه .

وفى الوقت نفسه اعترفت « هارتس » ، فى افتتاحيتها حول الحادث (١٩ الجاري) بان « اريئيل شارون والبروفسور ميلسون اعتبرا رجال روابط القرى — التي بدأ الحكم العسكري فى تشجيعها منذ سنتين — على انهم الرشحون الاوائل للادارة المدنية الان ولاشغال الوظائف فى اطار الحكم الذاتي فى المستقبل » . ولذلك رأت « هارتس » بالحادث تحديا خطيرا لسلطة الاحتلال الاسرائيلي « لن يستطيع الحكم العسكري ، ازاءه ، سوى ان يسعر العرب ضده » .

هذا وذكر راديو اسرائيل انه لم ، بعد ظهر امس الاول ، رفع نظام منع التجول الذي فرض على قرى منطقة رام الله فى اعقاب محاولة اغتيال الخطيب .

قطعان «الدوريات الخضراء» السائبة تغزو بيت جن

● بيت جن — لمراسلنا — قامت ثلة من دوريات « حماية الطبيعة » ، مساء يوم السبت ٨١/١١/١٥، بنصب كمين للمواطن سلمان نفاع من بيت جن وذويه، على الطريق المؤدية الى ارضه فى منطقة جبل عروس ، الارض المتبقية لبيت جن والتي يسيل عليها لعاب سلطات النهب منذ زمن . بحجة انه عمل فى استصلاح ارضه وقطع الحطب منها محضرا اياها للزرع . فحسب قوانينهم ممنوع استصلاح الاراضي فى تلك المنطقة ، لان استصلاحها يضر بجمال الطبيعة !!

وعند اعتراض المواطن المذكور على تصرفات رجال « الدورية الخضراء » ، هدد بالاعتقال وبالفعل سيق الى سيارة الشرطة ، تحت تهديد السلاح، لانه حاول منع الضابط المدعو يوسي من شرطة معونة من الاعتداء على النساء بحجة مصادرة منشار الحطب الكهربائي ، وقد افرج عن المواطن المذكور بعد ان تمت للضابط مصادرة المنشار .

وقد تقدم المواطن بشكوى ضد هذه التصرفات لقيادة الشرطة فى المنطقة ، وابرق لوزير الشرطة . ودعي المجلس المحلي لعقد جلسة طارئة .

ان اهالي بيت جن اذ يستنكرون هذه التصرفات الارهابية ليطالبون المسؤولين بلجم هذه السوائب ، والكف عن مضايقة المواطنين ومنعهم من استصلاح اراضيهم .

فصل ٢٠ عاملا عربيا من « سوليل بونيه » :

العمال العرب الضحية الاولى لازمة البطالة

● دير حنا — لمراسلنا — فصلت ادارة شركة « سوليل بونيه » الهستدروتية للبناء ، امس الاول الاربعاء ، ٢٠ عاملا عربيا من دير حنا. وسوغت الادارة اوامر الفصل هذه بحجة « تقليص العمال » . ولكن الحقيقة انها تستهدف التخلص من هؤلاء العمال ، اصحاب الاقدمية فى العمل التراوح بين عامين فما فوق ، حتى لا تثبتهم .

وافاد مراسلنا فى ديرحنا ان مشاعر المرارة والنقمة تتفجر فى صدور العمال المفصولين على قيادة الهستدروت التي ما فتئت تدعي حرصها على المساواة فى الوقت الذي تنتهج فيه سياسة عنصرية ازاء العاملين العرب فى اطار مؤسساتها .

السلطات المحلية العربية — بقية

الحكومة للشؤون العربية . وقد وزع وفد اللجنة مذكرة بالعبرية على اعضاء لجنة الداخلية (المذكرة نفسها التى وزعوها فى المؤتمر الصحفى) وتحدث عدد منهم شارحين بالوقائع التمييز المنتهج ضد السلطات المحلية العربية فى مجال الميزانيات والتمويل والتعامل من قبل ممثلى وزارة الداخلية .

وقد اظهر جميع اعضاء لجنة الداخلية تفهما — ولو متفاوتا — لما طرحه وفد لجنة الرؤساء . واكدوا على ضرورة اتخاذ اجراءات لتلبية مطالب السلطات المحلية العربية . وبهذه الروح لخصت رئيسة اللجنة عضو الكنيست شوشنه اربيلي التقاش . اما عضو الكنيست الجامى ، محمد وتد ، فقد ابى الا ان يشذ عن زملائه فى اللجنة ويتجاهل الحقائق ليعلن ان سبب ازمة السلطات المحلية العربية هو ادارتها الفاشلة ! (وعندها قاطعه النائب توفيق زياد : انت تتكلم مثل كينغ) .

وعلى هذا الكلام عاد السيد وتد عند مناقشة الموضوع فى الكنيست . فاكتفى التلفزيون بالعربية ان يبث الى مشاهديه هذا الكلام و « نسي » ان ينقل اليهم ولو بضع كلمات عن المؤتمر الصحفى وعن الاجتماع فى لجنة الداخلية !

هذا ومن المقرر ان يعقد اليوم (الجمعة) اجتماع خاص لممثلى لجنة الرؤساء مع ممثلى ادارة مركز السلطات المحلية فى تل ابيب ، بمبادرة من ادارة المركز .

لجنة الطلاب العرب فى القدس

تستنكر الحصار المالى الذى تضربه وزارة الداخلية على بلدية الناصرة ، كما وتستنكر بشدة اعتداء الشرطة القمعى على تظاهرة مستخدمى البلدية وتؤكد وقوف الطلاب العرب فى القدس الى جانب اضراب البلدية بمؤسساتها ومستخدميها والى جانب جماهير الناصرة فى نضالهم العادل .

مجلس مجد الكروم المحلى

هاتف رقم ٩٨٦١٨٩ — ٠٤

اعلان عن وظيفة شاغرة رقم ٨١/١٦

يعلن مجلس مجد الكروم المحلى عن الوظيفة الشاغرة التالية :

❋ مركز تعليمي وتربوى وضابط مراقبة منتظم

نسبة الوظيفة : كاملة .

الدرجة : حسب المؤهلات .

الشروط المطلوبة :

❋ ان يكون المتقدم لهذه الوظيفة صاحب خبرة فى مجال التربية والتعليم ذا خمس سنوات خدمة على الاقل وان يكون حسن السيرة وواسع الافاق .

❋ يفضل ان يكون المتقدم للوظيفة المذكورة حاصلا على اللقب الجامعى الاول ب. ع.

❋ تقدم الطلبات معنونة الى مجلس مجد الكروم المحلى حتى موعد اقصاه يوم الخميس الموافق ٣—١٢—١٩٨١ الساعة الثانية عشرة ظهرا .

محمد مناع

رئيس المجلس المحلى

احتفال تأبينى



احياء لذكرى الاربعين للمرحوم

ابراهيم طنوس

يدعو المجلس المحلى بالمكر رؤساء واعضاء ومستخدمى السلطات المحلية العربية لمشاركته فى : الاحتفال التابينى الذى سيقام لذكرى الاربعين للماسوف عليه سكرتير المجلس المحلى المرحوم ابراهيم طنوس ، وذلك فى تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح الاحد ٨١/١١/٢٢ فى ساحة كنيسة الروم الكاثوليك فى قرية المكر .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

مجلس المكر المحلى

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات
الثمن: ٢،٥ شاقل
המחיר: 2,5 שקלים
Price: 2,5 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨١ ، الموافق ٢٧ محرم ١٤٠٢ ، العدد ٥٦/٣٨ — 24.11.81 — VOL 56/38

في ذكرى الشهيد ماجد أبو شرار :

« ماجد ما مات ماجد شعلة مضوية »

● بيروت — بدعوة من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية واللجنة المركزية لحركة « فتح » اقيم، يوم الجمعة الماضي (٢٠-١١) في قاعة جمال عبد الناصر في جامعة بيروت العربية، مهرجان تأبيني في ذكرى اربعين الشهيد القائد الفلسطيني ماجد ابو شرار .

والقيت في المهرجان كلمات الاعلام الفلسطيني الموحد والحزب الشيوعي الايطالي وجمعية الصداقة الفلسطينية — السوفييتية والاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين

— البقية على ص ٦ ع ٦ —



● ماجد ابو شرار ●

اضراب شامل في مدارس الناصرة

❋ اعتصام نسوي في دار البلدية ❋ بيان نسوي : لنستعد للاضراب العام اذا لم تنفذ الوزارة وعودها ❋ توفيق زياد : الاستفزازات البوليسية لن ترهبنا . سنكافح بكل الوسائل المتاحة ❋ بوادر لانهاء الاضراب ❋

● الناصرة — لمراسلنا — اعلن المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، ان هنالك بوادر لانهاء اضراب مستخدمي البلدية في الايام القريبة القادمة وذلك على اثر تحرير مبلغ ٢،٢٥ مليون شاقل اضافة الى المليون ونصف المليون شاقل التي حررت في الاسبوع الماضي وعلى اثر الوعد الذي قطعه المسؤولون في الوزارة بان يمنحوا قرضا اضافيا للبلدية خلال اليومين القادمين لتسديد باقي المرتبات والديون المستحقة على البلدية فاذا نفذوا هذا الوعد سينتهي الاضراب .

هذا وكانت قد استجابت مدارس الناصرة بالوف طلابها (حوالي ١٧ الفا) استجابة كاملة لنداء اللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب ومجالس الطلاب في المدارس الثانوية فاضربت عن التعليم طول يوم امس (الاثنين) تضامنا مع البلدية ومستخدميها المضربين واحتجاجا على السياسة الحكومية العنصرية وعلى عدم تنفيذ وعود وزير الداخلية بدفع المبالغ المطلوبة لاخراج البلدية من ازمتها.

وقد تدفقت وفود الطلاب المضربين على دار البلدية وهم ينشدون اناشيد الناصرة وهتافات الدعم للبلدية في معركتها . فالتقى بهم القائم باعمال رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسي ، وعبر لهم عن اعتزاز المدينة بطلابها المكافحين . واعلن مندوب الطلاب ، اياد جهشان ، رئيس مجلس طلاب المدرسة الاكليريكية ان الطلاب مستعدون للمشاركة في كل معركة تقررها البلدية ، خصوصا وان وزارة المعارف ومفتشيها بانفسهم يعترفون بأن بلدية الناصرة تعطي جل اهتمامها وميزانياتها للمدارس والطلاب .

هذا وبدأت عشرات نساء الناصرة، امس الاثنين ، اعتصاما في دار البلدية عبرن من خلاله عن استعدادهن للمشاركة في كل تصعيد لمعركة البلدية . ثم طفن في شوارع المدينة رافعات الشعارات بمختلف اللغات تاييدا للبلدية . ثم وزعن منشورا اطلقن فيه صرختهن « باسم الامومة وباسم حرصنا على مستقبل اطفالنا ونظافتهم

— البقية على ص ٦ ع ٦ —



● في المؤتمر الصحفي في « بيت اغرون » وتظهر في الصورة المحامية فيليتسيا لانغر والى يمينها السيد حنا الاطرش رئيس بلدية بيت ساحور والى يسارها الرفيق عوزي بورشتاين ●

غدا ، مؤتمر القمة العربي

ابو اياد : موافقة العرب على المشروع السعودي

مشروطة بموافقة واشنطن على تنفيذه بلا تحفظ

● فاس — يفتتح غدا (الاربعاء) ، في مدينة فاس المغربية ، مؤتمر القمة العربي الثاني عشر .

صرح الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بان وزراء خارجية الدول العربية ، الذين بدأوا اجتماعاتهم امس الاول في مدينة فاس للاعداد للمؤتمر ، صادقوا على جدول الاعمال الذي يضم المشروع السعودي الخاص باحلال السلام في الشرق الاوسط ، والمشاكل المستمرة في لبنان والقضية الفلسطينية واحتلال اسرائيل للقدس العربية وللاراضي العربية الاخرى .

وحذر القليبي دول السوق الاوروبية المشتركة من احتمال مساهمتها في القوة متعددة الجنسيات في سيناء لان ذلك من شأنه ان يفقدها امكانية الاشتراك في جهود السلام الرامية لحل ازمة المنطقة . ودعا هذه الدول الى ان تساند بلا تردد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة .

وادان القليبي ، بعنف ، اسرائيل التي تتصرف كما لو كانت دولة عظمى في المنطقة . وقال ان الموقف السائد حاليا في الشرق الاوسط يفرض علينا وضع استراتيجية عسكرية تتيح لنا ان نقاوم بفعالية الاعتداءات الاسرائيلية وان نغير ميزان القوى لصالحنا .

واضاف ان ما اعلنته واشنطن عن وضع استراتيجية موحدة مع اسرائيل في المنطقة يشكل تهديدا خطيرا للسلام . ودعا الى التصدي بحزم الى هذا التهديد الذي يعرض اقرار سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط الى الخطر .

ومن ناحية اخرى صرح عبد الحليم خدام ، وزير خارجية سورية ، بان الوقت لم يحن بعد لمناقشة المشروع السعودي مناقشة مفصلة .

كذلك اكد صلاح خلف (ابو اياد) — عضو اللجنة المركزية لحركة فتح — لصحيفة « واشنطن بوست » انه اذا وافقت الولايات المتحدة بدون تحفظ ، على مشروع السلام السعودي في الشرق الاوسط فان منظمة التحرير الفلسطينية ستتبنى الدفاع عنه لدى جميع العرب .

هذا ومن المتوقع ان تقدم دول الصمود والتصدي طلبا يدعو الى طرد السودان من جامعة الدول العربية وذلك بسبب علاقاتها الوثيقة مع مصر .

توفيق طوبي يطالب الكنيست ببحث ممارسات الاحتلال الوحشية :

ممثلو بيت ساحور والقوى الدمقراطية اليهودية يطلعون الرأي العام على تفاصيل الجريمة الاحتلالية

● القدس — لمراسلنا — بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عقد ، يوم امس الاول الاحد ، مؤتمر صحفي في قاعة « بيت اغرون » بالقدس حول ممارسات الاحتلال الوحشية في بيت ساحور . وشارك في المؤتمر الرفيق عوزي بورشتاين ، الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمحامية فيليتسيا لانغر والدكتور آفي عوز ، المحاضر في جامعة تل ابيب ، والسيد حنا الاطرش ، رئيس بلدية بيت ساحور المحتلة ونائبه ومندوبون عن العائلات الفلسطينية ، التي نسفت سلطات الاحتلال منازلها في الاسبوع الماضي .

افتتح المؤتمر الصحفي الرفيق عوزي بورشتاين فنوه باتساع مظاهر الاستنكار لممارسات العقوبات الجماعية والهدم الوحشية .

وتحدث السيد حنا الاطرش ، رئيس بلدية بيت ساحور ، فاشار الى الظروف التي سادت المدينة في اثناء هدم المنازل وفرض نظام حظر التجول واعتقال ما يزيد عن ٧٠ شابا من بينهم خمسة هم ابناء العائلات صاحبة المنازل المهدومة.

وناشد الاطرش الرأي العام الاسرائيلي والعالمي وكل القوى المحبة للسلام التدخل لوقف هذه الممارسات والسماح للعائلات المنكوبة باعادة بناء منازلها .

وتكلم الدكتور آفي عوز فقال « انني اشعر بالخجل ازاء ما يفعله البروفسور ميلسون في المناطق المحتلة » . واكد عوز ان هذه الممارسات هي جزء من سياسة متكاملة تستهدف كبت حرية الرأي والصحافة واغلاق الجامعات والمعاهد التدريسية في المناطق العربية المحتلة .

وسرد اصحاب المنازل المهدومة ، وهم جورج قمصية ومريم ابو عيطة وعطا موسى التعامرة ، امام الصحفيين تفاصيل اخلائهم بالقوة ونسف منازلهم

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

بسام الشكعة للناصرة :

نحن معكم

● الناصرة — لمراسلنا — تلقى رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد برقية تحية من رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، هذا نصها : « باسمي وباسم بلدية نابلس وسائر اهلها نستنكر الممارسات التعسفية واهمال السلطة المتعمد لحاجات ومعطيات الخدمات اليومية التي يتحملها مجلس بلدية الناصرة المناضل لخدمة شعبنا . نحن معكم . وارادة شعبنا كفيلة بايصاله الى حقوقه » .

برجنيف في بون :

من اجل السلام ونزع السلاح

● بون — بدأت امس الاثنين المباحثات السوفييتية الالمانية الغربية التي تعتبرها وسائل الاعلام الدولية اهم حدث دولي واستمرارا للحوار بين الشرق والغرب الذي هو ضروري جدا في الوضع الدولي المعقد الراهن .

وكان الوفد السوفييتي برئاسة ليونيد برجنيف قد وصل الى بون امس الاول حيث قام باستقباله في المطار المستشار هلموت شمدت .

وتجدر الاشارة الى ان هذه الزيارة الثالثة التي يقوم بها القائد السوفييتي الى المانيا الغربية . ويرافقه اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي .

وتثير المباحثات اهتمام الرأي العام العالمي والالماني . وتعلق وسائل الاعلام على اهمية الزيارة خاصة على ضوء المباحثات السوفييتية — الامريكية القادمة في جنيف حول الحد من الاسلحة النووية في اوروبا .

واشارت وكالة انباء المانيا الغربية الى انهم يعقدون الامال في بون على ان تؤدي زيارة الوفد السوفييتي الكبير

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

في معتقل المسكوبية :

الاحتلال ينكل بشبان بيت ساحور وبيت لحم

● القدس — لمراسلنا — قامت المحامية فيليتسيا لانغر ، يوم امس الاول الاحد ، بزيارة الشبان المعتقلين من بيت ساحور وبيت لحم والتقت كلا من وليد جورج قمصية وطارق شوملي وعبد الناصر عبد الواحد موسى وايمن ابو عيطة ورجا قمصية وامجد ابو عيطة . وقامت ، صباح امس الاثنين ، بزيارة اخرى حيث التقت كلا من حنا حبيب خير وجورج سلسع وعطية موسى التعامرة وباسم عبد الوهاب موسى .

وكان هؤلاء الشبان قد اعتقلوا على « ذمة التحقيق » بعد قيام سلطات الاحتلال بنسف منازل عائلاتهم على كل ما فيها . ويتعرض الشبان الى موجة تعذيب وحشية . وبدت آثار التعذيب والتنكيل واضحة عليهم

— البقية على ص ٦ ع ٨ —



● في سيارة عسكرية وبين حراب جلاوزة الاحتلال اقتيد شبان بيت ساحور ، وهم معصوبو الاعين ، الى معتقل المسكوبية حيث ابرقوا لشعبهم البطل انهم « على العهد » ●

الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون يصرخون في وجه بيغن وحكومته :

ايها المحتلون ! انقلعوا من المناطق المحتلة !

● القدس — لمراسلنا — توافدت الوفود الطلابية من جميع جامعات البلاد يوم الاحد (٢٢-١١) على الساحة المقابلة لمكتب رئيس الوزراء في القدس للمشاركة في المظاهرة الاحتجاجية ضد الاحتلال وممارساته الوحشية ، في أثناء انعقاد الجلسة الاسبوعية للحكومة ، وذلك تلبية لدعوة الاتحاد القطري للطلاب العرب التي وجهها الى جميع الطلاب العرب بكافة فئاتهم السياسية والطلاب والمحاضرين اليهود الدمقراطيين .

ورفع المتظاهرون (اكثر من ٤٠٠) الشعارات المنددة بالاحتلال وممارساته التنكيلية والمطالبة بفتح جامعة بير زيت واعادة ميلسون الى البيت والغاء مؤامرة « الحكم الذاتي » و « ايها المحتلون اخرجوا من المناطق الفلسطينية المحتلة » و « نعم للتعليم . لا للاحتلال » .

وانطلقت حناجر المتظاهرين بالهتاف « بيغن بيغن يالله يالله اطلع حالا من رام الله » وغيره من الهتافات المنددة بالاحتلال وممارساته البربرية والمشيدة بالنضال البطولي العادل للشعب الفلسطيني .

وتحدث في المتظاهرين البروفيسور افي عوز من جامعة تل ابيب وقال : يشترك في هذه المظاهرة مجموعتان ، الاولى من ابناء الشعب الفلسطيني في اسرائيل الذين يعانون من سياسة

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

جلاوزة الاحتلال ينتقمون من الابرياء

❋ تردي حالة الدكتور كاتبه الصحية ❋ لجنة مركزية لاغاثة اصحاب البيوت المنسوفة ❋ اعتداء بوليسي على طلاب بني نعيم ❋

● رام الله — اوقف المعتقلون الثلاثة في سجن رام الله — اكرم هنيه رئيس تحرير صحيفة « الشعب » والدكتور سمير كاتبه نقيب الاطباء في الضفة الغربية والدكتور عزمي الشعيبي عضو بلدية البيرة — امس اضرابهم عن الطعام الذي اعلنوه يوم الجمعة الماضي احتجاجا على اعتقالهم بدون مبرر وذلك بسبب تردي حالة كاتبه الصحية والحظر الطبي عليه بالاستمرار في الاضراب .

وقد زارت المحامية فيليتسيا لانغر المضربين في سجن رام الله وشاهدت كيف ان الاعياء كان باديا عليهم وخصوصا على الدكتور كاتبه الذي خسر من وزنه نتيجة الاضراب ٨ كيلو غرامات . وقد طلب المعتقلون من المحامية لانغر ان تنقل تحياتهم الى جميع القوى الدمقراطية داخل اسرائيل وفي مقدمتها الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع انصار السلام على تضامنهم معهم ونضالهم من اجل اطلاق سراحهم .

ويذكر ان اعتقال هنيه وكاتبه والشعيبي جاء بسبب ارائهم السياسية المعارضة للحكم الذاتي والادارة المدنية التي تحاول السلطات الاسرائيلية

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

هل تعني أقوال ايتان التهديد باحتلال جنوب لبنان ؟!

● القدس — لمراسلنا — يواصل حكام اسرائيل توجيه التهديدات ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بحجة ان

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الاحتلال يحاكم عشرات التلاميذ في الجولان

❋ التلاميذ يتصدون للاحتلال ويفضلون السجن على دفع الغرامات ❋

● الجولان — خاص بـ «الاتحاد» — استمرارا في نهج القمع والارهاب قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتقديم حوالي خمسين تلميذا من جميع قرى هضبة الجولان السورية المحتلة الى محكمة عسكرية ، يوم الخميس الماضي ، بتهمة «التحريض» والدعوة لاضراب عام في مدرسة مسعدة الثانوية التي يدرسون بها .

وقد تراوحت الاحكام ضد معظمهم بين ١٥ و ٤٥ الف ليرة او السجن ١٥ — ٤٥ يوما . فاعلن التلاميذ « المتهمون » انهم لا يهابوا سجون الاحتلال وزنازينه ولا يؤمنون بمحاكمة وفضلوا السجن على دفع الغرامات .

وفي اليوم نفسه قدم الى المحاكمة الشبان رمزي محمود الصفدي ومهدي

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

كلا الاخوين ..

لم يجد رئيس حكومة اسرائيل الليكودي شيئا يدعو الى الخجل فيما يقوم به الاحتلال الاسرائيلي «البروفيسوري» من هدم البيوت العربية في المناطق المحتلة . « فاننا ، بهذه الاعمال ، ندافع عن الشعب » — قال السيد مناحم بيغن في معرض رده على بعض التساؤلات في اجتماع وزارته الاسبوعي يوم امس الاول ، الاحد . (هآرتس ٢٣ الجاري) . لقد برر السيد بيغن — بهذه الحجة — قتل النساء والاطفال العرب الابرياء في ديرياسين وفي الفاكهاني . فكيف لا يبرر ، بهذه الحجة ، احلام بناء مستقبل شعب على خرائب وقبور شعب آخر ؟ لسنا بصدد سياسة مكيافيلية — « الغاية تبرر الواسطة » — تقليدية . بل نحن بصدد نهج صهيوني شرع اصحابه في تنفيذه منذ ان « اكتشفوا » انهم « يقيمون لشعب بلا وطن وطنا » في وطن ليس بلا شعب .. ونحن ، الباقين صبرا واملا عادلا في وطننا ، لا يمكن ان تقنعنا دعاوى هدم البيوت بحجة قيام شبان من اهلها برجم سيارات الجيش الاسرائيلي (جيش الاحتلال الاسرائيلي) بالحجارة والقناني الحارقة . فقد هدمت الوف البيوت العربية ، عشرات القرى العربية في اسرائيل نفسها ، ناهيك عن نهب الارض و « التهويد » ، فيما كان اهلها لا يحملون الحجارة الا من ارض يودون استصلاحها . واذا لم يكن من سبب يدعو اخوتنا في المناطق المحتلة الى الوقوف في وجه الاحتلال بوحدة صف شاملة سوى مصيرنا، مصير قرانا واراضينا في اسرائيل نفسها ، فان هذا السبب هو ابلغ سبب !

وكان السيد بيغن ، وهو يتباهى بآثام الاحتلال الاسرائيلي ، يرد على موقفين . اولهما اقتراح وزير خارجيته، اسحق شمير ، بعدم الاعلان عن عمليات هدم البيوت — اي العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة التي حظرتها المواثيق الدولية على اثر القضاء على الاحتلال النازي والفاشي في اوروبا . لقد ادرك وزير الخارجية ان عالم الربع الاخير من القرن العشرين لا يمكن ان يجيز هذه الجرائم . وتوهم انه ، بالاعتماد على دعم الغرب الامبريالي « المتمدن » و « الدمقراطي » ، يستطيع ان يخفي معالم الجريمة الهمجية . غير ان رئيس حكومته راى رأيا آخر ، وهو ان « الدفاع عن الشعب » يجيز لحكام اسرائيل ، وباسم « الغرب المتمدن كله » ، العودة بالعلاقات بين الشعوب الى ما قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية ..

واما الموقف الثاني ، الذي رد عليه رئيس حكومة اسرائيل متباهيا بجرائم الاحتلال الاسرائيلي ، فهو موقف احد زعماء « العمل » و « المعراخ » المعارض — ابا ايبن — الذي « عاب » على حكومة الليكود اقدامها على نسف البيوت ..

صاح السيد بيغن محتجا : « انظروا الى من يريد أن يعلمنا الاخلاق » ! ثم قرأ من بطاقة في يده : « بحسب الارقام ، التي بين يدي ، يتبين ان عدد البيوت التي هدمت في ايام حكومات المعراخ بلغ ١١٢٤ . واما في زمن حكومة الليكود فلم يهدم سوى ٤١ بيتا فقط . وبعد ذلك يعيبون علينا هدم البيوت . اما رياء ! ولكننا ، بهذه الاعمال ، انما ندافع عن الشعب » ..

ولا نعتقد ان السيد بيغن قد جمع ، في رقم ١١٢٤ ، مئات بيوت عمواس ويالو وبيت نوبا وقرى الجفتلك التي ابيدت عن بكرة ابيها على اثر العدوان الحزيراني ، ١٩٦٧، اي في ظل حكومات المعراخ . ولا عشرات البيوت التي هدمت للمحافظة على « رونق » ساحة حائط المبكى . وبالطبع « نسي » السيد بيغن ان يحصي عشرات القرى العربية والوف البيوت فيها التي هدمت ، في اسرائيل نفسها ، في ظل حكومات المباي والمعراخ . « نسي » ذلك لان « كلا الاخوين .. » الخ . ولا عجب . انما العجب في اولئك العرب واليهود الدمقراطيين الذين — في الانتخابات الاخيرة — تجاهلوا هذا التاريخ وانطلت عليهم ، على الرغم من هذا التاريخ ، وعود هذا « المعراخ » الذي ليس له من حجة يقنع بها « الناخبين » ان يعيدوه الى الحكم سوى انه اعرق من الليكود واشطر في مواصلة هذا التاريخ !

دعوا هادمي البيوت يتناطحون على هذا «الشرف». واما انتم ، ايها الناس ، فليس امامكم من بديل سوى ان تبنوا وحدة الصف — الجبهة . ان كل كلام آخر هو وهم وهدم ومندمة ..

(« الاتحاد »)

وفاة يوسف الخطيب متأثرا بجراحه

● القدس — توفي في مستشفى هداسا ، امس الاول ، يوسف الخطيب وهو رئيس ما يسمى رابطة قرى رام الله (التي اسستها سلطات الاحتلال لاتخاذها واجهة لسياسة تكريس احتلال اسرائيل للضفة الغربية ،ومواجهة المؤسسات الوطنية الفلسطينية) متأثرا بجراحه التي اصيب بها جراء اطلاق النار عليه يوم الثلاثاء الماضي قرب بلعين عندما كان يستقل سيارته مع ابنه كاظم الذي قتل اثر اطلاق النار عليه في الحادث نفسه .

ويذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية اعترفت بمسؤوليتها عن اطلاق النار على الخطيب .

حكومة الاشتراكيين في اليونان مع العرب ضد الامبريالية وقواعدها

● اثينا — « اننا نؤيد وبحزم نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير ومن اجل اقامة دولته المستقلة وعودة جميع اللاجئين الى بيوتهم» .

هذا ما جاء في بيان رئيس حكومة الاشتراكيين في اليونان ، اندرياس باباندريو ، امام البرلمان اليوناني امس الاول (١١/٢٢) .

واضاف باباندريو ان حكومته ستقوم باغلاق القواعد العسكرية الامريكية في اليونان والى الابد في حالة اكتشاف ان الولايات المتحدة تدير من هذه القواعد « نشاطات معادية للعرب » .

واوضح باباندريو ان هذا القرار هو احد الشروط الثلاثة التي تتمسك بها حكومة اليونان من اجل السماح

— البقية على ص ٦ ع ١ —

هـــذي المطـــارق والمنـــاجل
تحصـــد الظـــلام حصـــدا
وتحـــرر الانســـان حتـــى
لا تـــرى في الكـــون عبـــدا
(ابو سلمى)

دائرة احصائيات وأبحاث رسمية :

التضخم المالي في اسرائيل سيصل الى نسبة ١٨٠٪ في السنة القادمة

● تل ابيب ـ نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (١٧ـ١١ـ٨١) خبراً عن بحث رسمي أجرته « مصلحة التخطيط الاقتصادي » في الدولة حذرت فيه من سياسة الاسعار الحكومية ومن أنها ستؤدي الى وصول نسبة التضخم المالي في السنة القادمة الى ١٨٠٪ .

وذكرت الصحيفة ان البحث اخذ في الاعتبار التطورات الاقتصادية الاخيرة واسلوب الطاقم الوزاري الحكومي وتكدس الاموال وطباعة الاوراق النقدية في الحكومة فتوصلت الى النتيجة بانه في العام ١٩٨٢ سيصل التضخم الى نسبة ١٨٠٪ وانه حتى نهاية الثمانينات لا يوجد امل في ان تنخفض وتيرة التضخم المالي في اسرائيل .

وقد اثارت نتائج هذا البحث سخط اوساط وزارة المالية التي علمت باجرائه فقررت اجراء بحث حوله مع معديه وهم ب. دوبتش و ا. لبنون و د. نجمان . وعينت يوم امس (الاثنين) موعدا لاجراء البحث مع وزير المالية ، يورام اريدور . الا ان الوزارة ابلغت الباحثين تلفونيا بالغاء اللقاء . وقدر مراسل « يديعوت احرونوت » ، يسرائيل تومار ، ان ابطال اللقاء جاء بامر من الوزير نفسه الذي لم تعجبه نتائج البحث وخشي ان يسود بين الناس خوف من الغلاء .

ومع ان مصادر الوزارة نفت ان يكون الوزير على علم بالامر الا انها لم تنف وجود البحث ونتائجه .

ومن الجدير بالذكر ان « مصلحة التخطيط الاقتصادي » هي مؤسسة رسمية تابعة لوزارة المالية نفسها .

تقرير دائرة الاحصاء المركزية يؤكد :

زيادة العجز في ميزان المدفوعات اشارة لقدوم المزيد من الكوارث

● نشرت « دائرة الاحصاء المركزية » يوم ١٦ـ١١ـ١٩٨١ تقريرها عن وضع ميزان المدفوعات في اسرائيل خلال نصف السنة الاول من العام ١٩٨١ . وجاء في هذا التقرير («هارتس» ١٧ـ١١) انه خلال هذه الفترة وبالمقارنة مع النصف الاول من العام ١٩٨٠ ازداد العجز في ميزان المدفوعات بنسبة ٢١٪ ووصل الى ٢٤١ مليار دولار .

وبالنسبة للمواطن الاعتيادي فان زيادة العجز في ميزان المدفوعات قد لا تثير اهتمامه ، وذلك لعدم ادراكه الترجمة الفعلية لتأثيرات العجز وتراكمه على حاضر ومستقبل حياته المعيشية الاقتصادية والاجتماعية . فماذا نعني بميزان المدفوعات ، وما هو مضمون وابعاد عدم موازنته في اسرائيل وتسارع وتأثير الزيادة في تراكم العجز سنويا ؟!

يعتبر ميزان المدفوعات من أهم المؤشرات التي تعكس حالة الاوضاع الاقتصادية في هذا البلد أو ذاك . فهو يجسد عمليا الحصيلة العملية لنتائج السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة ، ويكشف مدى عقم او ايجابية هذه السياسة في مجال التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي .

فميزان المدفوعات عبارة عن مقياس يتضمن حساب جميع ما تدفعه الدولة المعينة من اموال بالعملة الصعبة لدول اخرى في فترة زمنية محددة (سنة ، نصف سنة ...) ، وجميع ما تتلقاه من اموال «بالعملة الصعبة» خارجية في الفترة الزمنية المحددة نفسها . ويشمل ميزان المدفوعات عدة بنود اساسية اهمها : الميزان التجاري (التصدير والاستيراد) ، تصدير واستيراد راس المال ، تقديم وتلقي الخدمات .

ويعتبر البند الاول ـ التصدير والاستيراد ـ اهم بنود الميزان ، اذ انه يكشف مدى فعالية النشاط الاقتصادي ودرجات النمو في هذا البلد او ذاك . وعمليا ان هيكلي التصدير والاستيراد يعكسان نتائج العملية الاقتصادية ودرجة النمو ونوعية البنية الفرعية لاقتصاد البلد المعين وموقعه في التقسيم العالمي للعمل ومضمون ونوعية علاقاته الاقتصادية ـ التجارية الخارجية وجوهر سياسته الاقتصادية.

* بقلم : أحمد سعد *

وعلى هذا الاساس يمكن تحديد السمات المميزة لميزان مدفوعات اسرائيل ودوره وتأثيره على مجمل التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي في اسرائيل .

واهم ميزة يتصف بها ميزان مدفوعات اسرائيل هو الزيادة سنويا في تراكم عجز ميزاني التجارة والمدفوعات . فحسب التقرير المذكور بلغ العجز في الميزان التجاري خلال نصف السنة الحالية (فائض الاستيراد عن التصدير) ٢٤١ مليار دولار ، وفي حين كان العجز في النصف الاول من عام ١٩٨٠ حوالي ١٦٧ مليار دولار . والسبب الاساسي كان ولا يزال التركيبة المشوهة في هيكل التصدير والاستيراد، وفي بند تصدير واستيراد رؤوس الاموال اللذين يكشفان مضمون السياسة الرسمية للاوساط الحاكمة في شتى المجالات . فالعامل الرئيسي في زيادة عجز ميزان المدفوعات هو الزيادة الجنونية في النفقات على الاستيراد العسكري ، البند الاساسي في هيكل الاستيراد . ومعطيات التقرير تؤكد انه في النصف الاول من السنة الحالية ١٩٨١ وصل الاستيراد العسكري المباشر ما قيمته مليار دولار ، بينما بلغ الاستيراد العسكري في الفترة نفسها من السنة الماضية ٦٠٠ مليون دولار . وتقدر دائرة الاحصاء المركزي أن ٧٥٪ من العجز في ميزان المدفوعات نابع من الاستيراد العسكري . بينما في المقابل يقر التقرير هبوطا ملحوظا في الصفقات الاقتصادية الصرف وضرب فرع التصدير الاسرائيلي . ولهذا ليس صدفة الهبوط التدريجي في مكانة التصدير الاسرائيلي وقيمته في اطار الميزان التجاري . ويشير التقرير الى انه في بداية السنة الحالية كان التصدير يؤلف ٧٢٪ من قيمة الاستيراد ، بينما كان يؤلف في النصف الاول من العام الماضي ٧٤٪ من قيمة الاستيراد !

ونتيجة لتراكم العجز في الميزان التجاري تلجأ الحكومة الى عدة

ـ البقية ص ٥ ع ٣ ـ

الحقائق الساطعة مقابل افتراءات « هآرتس » ومراسلها :

شعب الناصرة وبلديته موحدان ، كالطود الشامخ ، في وجه سياسة التمييز

* جميع هيئات المدينة أعلنت تأييدها للاضراب * معدل نسبة الجباية في بلدية الناصرة أعلى من المعدل العام بينما لا تصل ميزانيتها الا ربع المعدل الذي تستحقه * عدد موظفي جهاز البلدية الان أقل مما كان عليه أيام الادارات السابقة * بدل شراء سيارة لخدمة رئيس البلدية أقرها كينغ ، اشترت الادارة الجبهوية سيارة لقسم الهندسة *

●● عن الصحيفة «الرصينة» والصحفي « الموضوعي »

واخيرا قررت صحيفة « هآرتس » « الرصينة » ان تخرج عن مؤامرة الصمت حول ازمة بلدية الناصرة . هذه المؤامرة التي اشتركت فيها هي وكل زميلاتها « الرصينات » من الصحف الاسرائيلية « العبرة » . فطلعت علينا ، بتاريخ ٢٠ـ١١ـ١٩٨١ ، بمقال « رصين » لصحفي رصين وموضوعي (...) هو الاستاذ عطاالله منصور .

و « موضوعية » الاستاذ عطاالله لا غبار عليها . يشهد على هذا صولاته وجولاته « الموضوعية » منذ الخمسينات والستينات على حقوق جماهيرنا العربية ونضالات قيادتها الحكيمة . هذه « الموضوعية » التي وصلت بصاحبها الى حد تطريز مقالات في مدح المسخ سعد حداد ودويلته الكراكوزية .

نعرف هذا التاريخ الحافل جيدا . وللاستاذ عطاالله كل الحق الموضوعي الا يتخلى عنه بل وان يعود ويؤكده درءا لأي التباس قد يقع فيه واهم يتوسم خيرا ، أو مسؤول ينتفش غضبا ... ويقطع رزقا !

لكننا كنا نتوقع ، ونحن نعترف الان بهذا الوهم الخاطىء ، من الاستاذ عطاالله ـ ابن الناصرة ـ أن يدفع به ولو الحد الادنى من واجب المواطنة الى ان يعرض ازمة بلدية الناصرة بشيء من الموضوعية ... « بشيء » ، فنحن نعرف ان الله لا يحمل نفسا فوق وسعها ! لكن الاستاذ عطاالله اختار ان يطرز مقالا من ثلاثة اعمدة خصص فيه ما يقارب العامود لتصريحات ارييه هخط ، مدير قسم الميزانيات في وزارة الداخلية . حتى انه لم يبق مجالا لا لتصريحات رئيس البلدية ولا لنوابه ولا لنقابة مستخدمي البلدية ، اي الطرف صاحب الامر .

●● تمخض الجبل فولد فارا !

لن نتطرق لجميع الافتراءات التي وردت في ذلك المقال فبعضها يصل الى حد الاكاذيب الفاضحة والتي قد تضطر المعنيين بالامر الى التوجه للقضاء ... وبعضها الآخر قد لا يستحق الرد . فمن من سكان الناصرة وتجارها لا يعرف المجهود الخارق الذي بذلته البلدية للقضاء على ظاهرة الباعة المتجولين في السوق والبسطات غير المرخصة . يدعي الاستاذ عطاالله ، في مقاله ، ان هذا الامر ليس من مهمات الشرطة . ولكن ضباط الشرطة انفسهم ، وفي لقاءات متكررة مع رئيس البلدية ونوابه ، لم ينكروا واجبهم هذا ولم ينكروا ان موظفي البلدية ليسوا هم الهيئة التنفيذية التي عليها تنفيذ القانون . وكانوا يعتذرون عن تقصيرهم في هذا المجال ويعزونه « لنقص في القوى البشرية لديهم » ـ هذا « النقص » الذي لا نلحظه ، في هذه الايام ، عندما تكون المهمة محاولة ارهاب شعب يؤيد بلديته ... ورغم هذا لم تكتف البلدية بالطلب من الشرطة بل ارسلت موظفيها ، على عدة مرات ، للقضاء على هذه الظاهرة مع ان هذه ليست مهمتهم . وبامكان الاستاذ عطاالله ان يعرف ان عشرات المخالفات تتراكم لدى المحكمة التي تماطل وتماطل ...

وبامكانه ان يعرف ايضا ان شركة الكهرباء هي التي عليها نقل اعمدة كهرباء من امكنة غير مناسبة . ولا يحق للبلدية ان تقوم بهذا العمل . لقد « تفضلت » شركة الكهرباء ، مثلا ، باعادة تركيب عامود كهرباء قرب حسبة البلدية بعد مرور ثلاثة اشهر ونصف الشهر على دفع رسوم اعادة التركيب من قبل البلدية وبعد عشرات الرسائل والبرقيات التي اطلع عليها كاتب هذه السطور ، وهي ليست محرمة على الاستاذ عطاالله ، لو

* بقلم : سميح غنادري *

كان يريد ان يكون موضوعيا فعلا ...! اما الاعمدة الاخرى فقد دفعت رسوم نقلها منذ اكثر من ٣ سنوات .

يتجاهل الاستاذ عطاالله كل انجازات البلدية ، رغم الامكانيات المحدودة ، مثل بناء مدرستين عصريتين ومد خطوط مجار في خمس سنوات تفوق ضعف ما مد في فترة خمسة وعشرين عاما على ايام الادارات السابقة . وتجديد شبكات شوارع وفتح شوارع جديدة وتغيير خطوط المياه القديمة وفتح نوادي احياء وتشجيع الحياة النقابية ـ الرياضية في المدينة .... الخ . وفي كل مخيم عمل تطوعي (من اربعة ايام) كانت تنجز البلدية الحالية وجبهتها وشعبها مشاريع لم يكن بامكان الادارات السابقة انجازها حتى في دورة بلدية من اربع سنوات . هذا دون الاشارة الى الرسائل الرسمية في ملفات البلدية ، والموقع بعضها من قبل مفتشي معارف ، يشيرون فيها الى الاهتمام الكبير وذي المستوى العالي لدى ادارة البلدية بقضايا التعليم .

لذا كان الاجدر بكاتب «هارتس» ، ما دام لا يستطيع قول الحقيقة ، ان يحاول « طبخ » الافتراءات بشكل افضل . حتى لا يصيبه ما اصاب الجبل الذي قرر ان يتمخض ...

●● عن عدم الخجل وعن الحقائق الساطعة !

الاستاذ عطا الله رصين وموضوعي .. لذا لا يتهم السلطة . وفي الفصل « تجلياته » يضع اللوم على البلدية وعلى كينغ ، مع ميل واضح لتجريم البلدية . هذا شأنه . اما ان يدعي ان هذا هو موقف سكان الناصرة بدليل انهم لم يتأثروا بالاضراب ولم يتجاوبوا مع البلدية ... فهذا افتراء وتطاول على سكان مدينة باكملها .

لقد وقفت كل هيئات المدينة الرسمية والشعبية ورجال الدين الى جانب نقابة المستخدمين والبلدية . وصدرت عشرات البيانات من قبل هيئات الجبهة والتجار والطلاب الجامعيين وجميع مجالس الطلاب في المدارس الثانوية البلدية وغير البلدية وجميع نوادي المدينة وسريات الكشاف . هذا عدا اضراب المدرسة الثانوية البلدية وتظاهرة مسيرة التأييد التي قام بها طلابها ، وعدا بيان لجنة اولياء امور الطلاب في جميع مدارس الناصرة والاضراب الشامل لهذه المدارس وكذلك الاعتصام النوي في دار البلدية ، امس الاثنين ، والمسيرة التظاهرية يوم السبت الاسبق . ولم يتقاعس عن التأييد يا استاذ عطا الله الا احزاب السلطة التي تتباكى على عدم وجود فروع لها في الناصرة . ثم ان الاجراءات النضالية لشعب الناصرة لم تنته . لقد اعطى هذا الشعب ، بقيادته الحكيمة ، المجال للوزير وموظفيه لكي ينفذوا وعودهم . وهو يصعد يوميا من نضالاته ولن يعدم اية وسيلة نضالية جديدة ـ لنيل حقوقه .

فامام اية حقائق تصمد ادعاءاتك يا استاذ عطا الله ؟ ومن اي مستنقع

ـ البقية ص ٥ ع ١ ـ

مرة أخرى .. رفع مخصصات التأمين للمعوزين

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ ابتداء من شهر كانون الاول القادم سترتفع مرة اخرى مخصصات التامين للمعوزين بنسبة ٧٫٢٪ (معدل جدول الغلاء اشار الى ارتفاع بنسبة ٩٪) . وبعد هذه الزيادة ستصبح المخصصات على النحو التالي :

● المقعد بنسبة ١٠٠٪ ـ ٢٣٦٧ شاقلا (بدلا من ٢٢٠٨ شواقل في السابق) .

● عجوزان مسنان يحصلان على زيادة اعالة اجتماعية : ٣٥٥١ شاقلا (٣٣١٢) .

● ارمل او ارملة + ولد واحد : ٣٥٤٨ شاقلا (٣٢٩٣) .

● ام طفلين تتلقى نفقة شهرية ٤٢٥٩ شاقلا (٣٩٥٦) .

اجتماع لجنة منطقة المثلث النقابية :

الدعوة الى تعميق الصلة بجماهير العاملين وطرح قضاياهم

التضامن مع كفاح بلدية الناصرة ومستخدميها

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ اجتمعت هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، لجنة منطقة المثلث النقابية للحزب الشيوعي . وافتتح الاجتماع مركز اللجنة الرفيق مفيد صيداوي فقدم بيانا عن عمل ممثلي الحزب في النقابات العمالية المختلفة مشيرا الى المكاسب والنواقص .

ثم قدم الرفيق بنيامين غونين محاضرة حول « الاقتصاد الاسرائيلي اليوم » تطرق فيها الى اوضاعه المتدهورة التي تستثير الكفاحات العمالية ضدها دفاعا عن حقوق العاملين وأجورهم ومستوى معيشتهم . وشجب غونين ، في سياق محاضرته ، موقف قيادة الهستدروت المراهقية المتخاذل وأشار الى دور كتلة الجبهة داخل الهستدروت في فضح هذا الموقف والدعوة الى تشديد الكفاح ضد سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعاملين ولجماهير الشعب في البلاد .

ثم جرى نقاش باشتراك غالبية الحضور لخصه الرفيقان غونين وصيداوي ، اتخذ الاجتماع على اثره سلسلة من القرارات تطالب قيادة الهستدروت والحكومة بتوقيع اتفاقية تقر الحد الادنى المعقول لاجور العاملين والتوجه الى فروع الحزب واجانبه النقابية بطرح القضايا العمالية المحلية وايصال شكاوى العاملين الى ممثلي الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت وتطالب بدفع مرتبات مستخدمي المجلس المحلي في جلجولية الذين لم يقبضوا مرتباتهم منذ ثلاثة اشهر .

ووجهت لجنة منطقة المثلث ، في احد القرارات ، تحية حارة الى مستخدمي بلدية الناصرة وادارتها الديمقراطية في نضالهم العادل من اجل حقوقهم ورفع مستوى الخدمات البلدية في المدينة .

تعازينا

● الى الاخ محمود فارس جهجاه واخوانه واقاربه بوفاة الوالد المرحوم فارس جهجاه . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ دارة عرعرة ـ المثلث

● الى آل دحدل بوفاة المرحوم شفيق دحدل « سقيور » .

● والى آل ابو داهش بوفاة المرحوم « أبو محمود » .

● والى آل قرمان بوفاة المرحوم حسن قرمان .

اعضاء الحزب الشيوعي ـ حيفا

● وفاة فاضلين

شيعت الطيبة الى مثواه الاخير الفاضل عبد القادر كساب حاج يحيا والفاضل احمد مصطفى حاج يحيا . فاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية يتقدمون بتعازيهم الى أبناء وعائلات الفقيدين . لهما الرحمة ولذويهما الصبر والسلوان .

قيادة الهستدروت :

هدنة مع الاعداء الحقيقيين وحرب على الحلفاء الطبيعيين

ان الحرب الشعواء التي اعلنتها قيادة الهستدروت المراهقية على لجان العمال ال ـ ١٣ الكبرى في البلاد تثير السخط والتقزز .

ففي الوقت الذي لا يختلف فيه عاقلان اثنان على ان العمال ، الذين من المفروض ان تدافع عنهم الهستدروت ، يتعرضون اليوم لاشد هجمة على حقوقهم ولقمة عيشهم وحريتهم في العمل والكفاح النقابي ، وفي الوقت الذي يتضح فيه ، بلا غبار ، ان حكومة الليكود واصحاب العمل هم هم أعداء العمال ... نجد قيادة الهستدروت تدير ظهرها لهؤلاء العمال وتهادن اعداءهم وتشن هجوما على لجان العمال ال ـ ١٣ التي تمثل اكثر من مئة الف عامل في البلاد .

فما هو ذنب هذه اللجان ؟ وما هي جريمتها ؟

ذنبها انها تجرأت على اتخاذ موقف مناقض لموقف الهستدروت في اضراب « ال ـ عال » وغيره من اضرابات العمال .

فما هو موقف اللجان ال ـ ١٣ هذا ؟ انه :

التضامن مع عمال « ال ـ عال » وتأييد موقفهم الصامد الذي يتمثل في عدم الرجوع الى العمل الا اذا قامت الادارة بسحب اوامر الفصل ضد ١٨ مهندس طيران منهم . ومعروف ان قيادة الهستدروت تبنت في حينه موقف ادارة الشركة والحكومة فدعت العمال الى فك الاضراب دون قيد او شرط . وادى هذا الموقف المعادي للعمال الى ان تأمن الحكومة جانب الهستدروت ولذلك تجاهلتها خلال باقي ايام الاضراب . فثارت ثائرة قادة الهستدروت . وراحوا « يفشون غلهم » في اللجان ال ـ ١٣ . خصوصا بعد ان ادى موقف هذه اللجان الى تراجع الحكومة .

والصحيح ان القيادة الهستدروتية تخشى قوة هذه اللجان منذ ان انتظمت في اطار واحد ، قبل اكثر من سنة . وكانت هذه قد قامت لانها يئست من اسلوب عمل الهستدروت وتهادنها مع الحكومة . فاعلنت اضرابا عن العمل كان ناجحا ومهيبا الى درجة صار يكفي فيها ان تهدد هذه اللجان باضراب حتى تتراجع الحكومة واصحاب العمل . وقد حدث هذا عدة مرات نذكر منها : اضراب عمال الموانىء ، اضراب الاذاعة والتلفزيون ، واضراب « ال ـ عال » وغيرها .

غير ان قيادة الهستدروت المراهقية ، بدلا من ان تتعلم من اسلوب هذه اللجان الكفاحي والمؤثر والذي اثبت نجاحه ونجاعته وبدلا من ان تطوره وتزيد قوته ، أصبحت ترى فيه خطرا على وجودها فتقاومه . وقد قررت اعطاء امر بسحب جميع اعضاء حزب العمل من قيادة هذه اللجان لاضعافها وبالتالي لتفكيكها .

وهكذا .. تغط قيادة الهستدروت المراهقية في سبات عميق حين يتطلب الامر منها رفع مطالب العمال ، وتأخذ دور الوسيط بين صاحب العمل والعمال بل وتتبنى مواقف الحكومة واصحاب العمل في كثير من الاحيان حين يكون المطلوب منها ان تدافع عن العمال وتكافح من اجل حقوقهم ومطالبهم . ثم حين تجد من يقوم بين العمال ليناضل تقاومه وتهاجمه . فأية قيادة عمالية هذه يا ترى ؟

اننا بالطبع لا نؤيد ان تقوم لجان العمال ال ـ ١٣ مقام الهستدروت . فهذا ما تريده الحكومة . والحقيقة ان اللجان نفسها لا تعلن انها جاءت بدل الهستدروت وانما مساعدا ودافعا لها . لذا فان هجوم الهستدروت عليها ليس له ما يبرره . بل ان واجب الهستدروت هو ان تعمل على دعمها وان تتعلم منها . ان الهستدروت اذا كانت صادقة في الكفاح ضد الحكومة ومواجهة هجمتها الشرسة فان عليها ان تدعم المكافحين وتنميهم وتجندهم لا ان تضربهم وتسكت عن العدو الحقيقي الذي لا يترك فرصة لقمعهم وضرب حقوقهم !!

● نظير مجلي ●

ضيف الشهر

العامل عدنان عباس ، الفائز بالجائزة الاولى في مسابقة الصحافة الشيوعية :

نشر كلمـة الحزب مسؤوليـة وواجب على الرفيق وخدمة كـبـرى للنـاس

* « كان عمري ١٣ عــاما . وكان فطوري صفعتين في ساعات الفجر الاولى بيد الشرطي . فكانت بداية النور وأول الطريق الى الحـزب » * الشيوعي لا يعرف نفسه . وانما النـاس يتعرفون عليه مـــن تصرفــــاته *

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشـؤون المحلية — لا تزال ضحكات الفـــرح والسعـادة ترتسـم على محياه وتضيء وجهه الاسمر منـذ مهرجان الصحـافة الشيوعية الاخير في غـابة وادي عارة (٨١/١٠/٣). يومها اعلن ان عدنان محمد عباس ابن ام الفحم هو الفائز الاول في مسابقة الصحافة الشيوعيـة تقديرا لنشاطه وانضباطه في توزيع هــذه الصحافة وتوسيع انتشارها وتسديد أثمانها في الموعد . ومـــذاك .. تنهـال عليه تحيات التقدير من كــل جانب .

اسرائيل واوليائهم منذ قيام الدولة .

— « لا استطيع ان اصف لـــك شعوري بالضبط » ، يقول عدنـــان عباس . ثم اخـذ يسرد ما يجـول بخاطره بصراحة وطلاقة ويحكي القصص عن حياته وواقعه ونشاطه وعـائلته وحزبه وقريته وشعبه ومكان عمله .. كل ذلك من خلال شخصية مفعمـة بالحيوية والنضج السيـــاسي والشعور بالمسؤولية :

— « كنت انسانا عاديا جــدا . سررت بالجائزة طبعا . فهي جـائزة قيمة .. رحلة الى احدى الـــدول الاشتراكية . لكن حين اخذ الرفـاق والاصدقاء بالمئات يهنئونني ويعربون عن تقديرهم فهمت كم هو هام الفـوز وكم هي مسؤولية الجائزة وقررت :

الاسرائيلية على ابقائهـا قرية رغـم بلوغ سكانها العشـرين الف نسمة . وفي هذه البلدة نما وترعرع . في ال — ١٢ من عمره ترك المدرسة وهـو في الصف السابع الابتدائي . ومثـــل الالوف من ابناء شعبه اضطر للنزول الى سوق العمل مبكرا ليساعد ذويه على اعالة البيت .

في البداية عمل في بســـاتين الخضراوات . بيد انــه في ال — ١٩ عاما الماضية تنقل من مكان عمل الى آخــر لعـدة اسبـاب منها بشـاعة الاستغلال المقرون بالعنصرية . ومنها رفضه المهانة والذل . ومنها البحـث عن لقمة خبز أكبر . عمل في مطعم وفي فرن . وعمل حمالا ثم صباد بسمـــك وعامل بناء وغير ذلك . « لم اتــرك عملا أسود الا وتعلمته » — يقول .

احمل بطاقة هوية وبالتالي لم اكـــن بحاجة الى تصريح عسكري حتى اغادر القرية . مع هذا فقد اعتاد احد رجال الشرطة على « زيارتي » في المطعـم يوميا في حوالي الساعة الواحـــدة صباحا . وكان يسألني عن التصريـح فاجيبه أنه ليس معي . فيوجـــه الى وجهي صفعتين ويذهب . هكذا كــان يفعل في كل يوم . لقد أثرت على هذه المظالمة الوحشية كثيرا . لكنهــا في النهاية كانت بداية النور وأول الطريق الى الحـزب » . كانــت أولُ درس يتعلمه عدنان ويحسه على جلده .. فيبلور في داخله الحقد على السلطـة ويخطـط كيف يواجـه هــذا العسف وحده ... فيصارع المعتدين ويـــرد اعتداءاتهم .. يضـرب من يستفــزه فيضربوه هم ايضا . وقد اعتقـــل بسبب هذه « الملقات » عدة مرات .

— « كنت عصبيا جدا . لكنني بعد ان انضممت الى الحزب تعلمت كيف اراجه السياسة العنصرية بتنظيـــم ووعي » .

●● الطريق الى الحزب

— وكيف وصلت الى الحزب ؟

— للاسف ، وصلت لوحدي .

— ولماذا الاسف ؟!

— لاني وصلت لوحدي . لقد كــان من الممكن ومن الضروري ان انضـــم الى الحزب قبل ذلك لو اتصـــل بي الرفاق مسبقـــا ؟! لو اكتشفـــوا في التحمس الى الحزب والتاييـــــد لبرنامجــه ..

— وهـــل تقوم انت بهذا الامـــر اليوم ؟

— بالطبع . لقد انضممـــت الى الحزب قبل ســت سنوات . ومنذ ذلك الحين احس يوميـا اهمية ان يكـون الانسان شيوعيا نشيطا وواعيا .

●● الفـــوز

— وكيف عملت حتى فزت بالجائزة الاولـــى في مســـابقة الصحـــافة الشيوعية ؟

— اني اقوم بتوزيع الصحافة بشكل اعتيادي . وقد آلمني أن توزيـــع الجديد لا يتلاءم والحاجة اليهـــا في ام الفحـــم . فبـــادرت الى تحمـــل مســـؤولية توزيعها بشكـــل فردي . تضاعفت عدد توزيعها خلال ٣ اشهر اربع مرات . وبعد المهرجان ضاعفناه مرة اخرى ليصبح عدد الموزع منهـــا اليوم خمسة اضعاف ما كان عليه قبل خمسة اشهر . والحبل على الجرار .

— لوحدك ؟

— بالطبـــع لا . ففي المرة الاخيرة شارك معي عـــدد من الرفاق . هذا عدا الرفاق الذين يوزعون الصحـــف الشيوعية الاخرى . فالمسابقـــة على التوزيع تشمل معظم الرفاق في الحزب والشبيبة في ام الفحـــم بل ان ابنتي الكبرى (عبلة) التي توزع مجلـــة الاشبال « المستقبـــل » فازت قبـــلي بجائزة التوزيع الاولى . وهي تجرى منافسة جدية مع شقيقها محمد .

— وكم عندك من الابناء ؟

— خمســـة .

— على زيادة . هل لنا أن نسألك عن شعورك وانت توزع الصحيفـــة الشيوعية ؟

— بالطبع . أنه ، أولا ، شعـــور بالمسؤولية والواجب . فعلى كل عضو في الحزب أن يقوم بتوصيل كلمـــة الحـــزب الى الناس . والجريدة هي افضل وسيلة . وعلى ان أضيف أن توزيع الجريدة هو أيضا خدمـــــة للناس . لقد كانـــت الجريدة بالنسبة لي شخصيـــا مدرســـة .. هي معلمي الاول منذ العام ١٩٦٨ . عن طريقها بدأت أفهم ما يدور حولي وأحس بذاك الارتبـــاط الـــواعي بوطنـــي وشعبي ومضيلي . وأعتقد أن هذا افادني في حيـــاتي . هل تعرف كم انمنى أن تصبح « الاتحاد » يومية .. لكي تصـل الى قرائها بشكـــل أسرع وتظل على صلة معهم .. يجب ان يعرف الناس اكثر فاكثر الشيوعيين والشيوعية على حقيقتهـــا .

●● الشيوعي لا يُعرِّف نفســه

— قلت انك تعمل في « مـــوديـــل بيطون » .

— اجل منذ خمسة اشهر .

لقد وقع اضراب كبير وهـــــام في الشركة مؤخرا . ما هو الدور الـــذي قمت به خلال او قبل الاضراب بصفتك شيوعيا ؟

— ليس محبذا ان يتكلم الواحد عن نفسه . لكن يكفي القول ان زمـــلائي في العمل اختاروني لعضوية لجنـــة

— البقيـــة على ص ٤ ع ٥ —



● عدنان عباس لدى اعلان فوزه في مهرجان الصحافة الشيوعيـــة ●

من هو هذا الشـــاب ؟ ما هـــو شعوره ؟ ماذا يعمل وكيف ؟ ما الذي يدفعه الى هذا النشاط ؟ مـــا هي آماله للمستقبل ؟ ، هذا ما حاولنـــا معرفته منه حين استضفناه لهـــذا الشهر . واذا به يعيش حياة زاخرة مثيرة للاهتمـــام . واذا به نموذج حي لواقع العامل العربي في اسرائيل ومرآة تعكس حقيقة سياسة التمييز والاضطهاد القومي والطبقي التي ينتهجهـــا حكام

يجب أن اكون عند حسن ظن الرفـــاق واهلا لثقتهم وتقديرهم . ولــــــذا سأضاعف نشاطي في كل مجالات عمل الحزب وخصوصا في توزيع الصحافة الشيوعية » .

●● أول صـــدام !

عدنان عباس في ال — ٣٢ مـــن العمر . ولد في العام ١٩٤٩ في بلـــدة ام الفحم التي تصر السلطــــــات

لكنه اليوم ، ومنذ خمسة اشهر فقط يعمل في شركـــة « موديل بيطون » في منطقة الخضيرة .

اقوى الذكريات التي تلـــح على ذهنه مرتبطة بصدامه الاول مـــــع سياسة التمييز والاضطهاد القومي : « كنت اعمل في مطعم في تل ابيب ولم اكن قد تجاوزت ال — ١٤ من العمر بعد . عملت من الرابعة بعد الظهـــر حتى الثانية صباحا . ولصغر سني لم

جــاء الشتـــاء وجـاءت اخطـار انهيـــار بيـوت عـرب يـافـــا

● يافا — من مصطفى سيف — فصل الشتاء هو خير وبركة على البشـــر .. لكنه غير ذلـــك بالنسبـــة للسكان العـــرب في يافا . ففي مثل هذا الفصل يعيش الوف المواطنين العرب تحت رحمة الدلف والفيضانات .. ولكن الاخطر منها هو خطر انهيار البيوت .

لقد نشرنا قبل اسبوعين عن انهيـــار احدى غرفتي بيت عائلة المرحوم نمـــر السعدني (انظر الصورة) واضطرارها الى السكن في الغرفة الثانية الآيلـــة للسقوط لان السلطات المختصة لا تجد بعد من المناسب أن تتدخل لانقـــاذ حياة أفرادها .

ان عائلة المســـعدني في الواقـــع ليست سوى مثل واحد على حيـــاة العرب الخطرة في يافا . وننشر فيمـــا يلي بعض الامثلة الاخرى :

●● عزيزة اغبارية — بسبـــب ازمة السكن الخانقة في حي العجمي اضطرت الى السكن هي وابنها أحمد وزوجته وأبناؤه السبعـــة في مسجـــد الجبالية ذي البنـــاء القديم الآيـــل للسقوط . وقد سكن احمد وعائلته في الغرفة القائمة في ساحـــة المسجد . وسكنت والدتـــه في غرفة المسجـــد الاخرى (عقد) التي تدلف وسقفهـــا متصدع . ويقع هذا المسجد قرب مـــا يسمى بحي شيكون العرب ويطالـــب مسلمـــو الحي بترميمه منذ فتـــره ليستخدموه مكانا للصـــلاة ولكن دون جدوى .

قبل حوالي السنة ونصف السنـــة نتيجة للعديد من المطالبات والملاحقات أحال السيد شلومو ناوي ، مدير دائرة الشؤون الاسلامية في وزارة الاديان ، قضية هذه العائلة على ما يسمى بلجنة امناء الوقف الاسلامي . فجاء مندوبو هذه اللجنة بقيادة السيد عبد كبوب ، وبدلا من تحصيل مبلغ كاف لشراء بيت للعائلة ، ضغطوا عليها حتى تقبـــل بمبلغ ١٤٢ مليـــون ليرة اسرائيليـــة (١٤—١١—٨٠) . ومعروف ان ثمن بيت واحد في يافا يكلف اكثر من خمسة ملايين ليرة ..

ومع هذا فان المبلغ الهزيل المذكور أعلاه لم يدفع حتى الان للعائلة على الرغم من مرور سنة على الوعد بدفعه.

ولا تزال هذه العائلة تعاني من خطـــر انهيار مأواها .

●● محمود الاطرش — يعيشـــ الرجل المسن وزوجته في بيت قديـــم مدعم بلوحات خشبية (وضعتها شركة « عميدار » منذ عشر سنـــوات) . ويتعرض البيـــت للسقـــوط في كـــل لحظة .. وهو يدلف وغطاءات جدرانه تسقط باستمرار . ومع ان قصـــة هذا البيت انتشرت بشكل واســـع بعد ان كتبت عنها « الاتحاد » وصحيفة تل ابيب — يافا المحلية وغيرهما وعلى الرغم عن الشكـــاوى المتعددة الى البلديـــة وشركتي « عميـــدار » و « حلميش » المختصتين فلم يكترث أحد من المسؤولين لوضع العائلـــة . هذا علما بانه يقوم الى جانب هـــذا البيت المتداعي بناء قوي اخلاه سكانه اليهود منذ ١٥ عاما حين انتقلوا الى سكن افضل خارج الحي . ورفضت الشركة اعطاء قسم منه للعائلة . بل وهدمت قسما من سقفه كي لا يفيـــد احدا .

هذى حالة عرب يافا



● هذه هي الغرفة التي هدمت يوم الخميس الاسبق في بيت عائلـــة المرحوم نمر السعدني في حي العجمي في يافـــا بسبب الامطار . وتعيش العائلة اليوم (٤ أنفار) في الغرفة الثانية من البيت وهي ايضا خطرة ...

بحث حول نتائج لجنة التحقيق في أوضاع السجون :



في الكنيست

شـــارلـــي بيـطـــون : السجناء هم ضحايا سياسة الحكومة المعادية للرفاه الاجتماعي

* لماذا لم تتطرق اللجنـــة الى أوضاع السجناء الفلسطينيـــين السياسيـــين ؟ *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — بحث الكنيست ، يـــوم الاثنـــين الماضي ، نتائج لجنة التحقيق في اوضاع السجون . وقد شارك في النقاش على هذا الموضوع النائب الجبهوي شارلي بيطون فالقى كلمة استعرضـــ خلالها اوضاع السجون المزرية في اسرائيل والمناطق المحتلة .

ومما جاء في كلمته : نتداول اليوم في مصير آلاف المواطنين . بعضهم من اسرائيل والبعض الآخر من المناطق المحتلة وفي مصير ابناء عائلاتهم . ان اجراءات العقاب المتبعة في سجون العالم كافة تستهدف تهيئة السجين الجنائي للعودة الى الحياة مواطنا طبيعيـــا . ولكن الواقـــع في سجون اسرائيل هو على نقيض ذلك . فوفقا للمعلومات التي بحوزتي هناك اثبات على ان اجراءات العقاب في اسرائيل غير معدة لاصلاح الجـــاني وانما لقمعه وتحطيمه من النواحي النفسية والعائلية خلال عزله عن المجتمع .

ووفقا لهذه المعلومات فان الوضع في سجون اسرائيل هو على هذه الصورة : تنعدم اجراءات الاصلاح الملائمة والتاهيـــل المهني . تنعـــدم العناية النفسانية المنتظمة والمثابرة . زيارات العامل النفســـاني للسجناء قليلة جدا . الاوضاع الصحية مترديـة والازدحام شديد والهواء ملـــوث والاضاءة سيئة للغاية . النوافذ مغلقة بالقضبان المشبكة . المراحيض موجودة داخل غرف السجن وتنبعث منها روائح كريهة .

ومن يقبع في هذه السجون ؟! واعني السجناء الجنائيين ـ ان معظمهم شبان عاشوا طفولة قاسية في الاحياء الفقيرة ، التي تشكل دفيئـــة لنمو الجرائم وظواهر الجنوح . ففي اسرائيـــل العصريـــة و « التكنولوجية » و « الديمقراطية » والتي « يحب » رئيس حكومتها الاطفال يقلصون ميزانيات التعليم والرفاه والشؤون الاجتماعية .. وسرعان ما تأتي النتيجة لهـــذا التقليص .

ان السجناء الجنائيين هم ضحايا سياسة الحكومة المعادية للرفاه الاجتماعي . ومن واجب الحكومة اذا كانت حريصة فعـــلا على مصلحـــة مواطنيها ان تعيدهم الى الطريق الصواب .

لقد اشارت لجنة التحقيق في اوضاع السجون الى اوضاع التاهيل المهني والعمل المتردية داخل السجون .

● عن السجناء « الامنيين » ●

واضاف النائب بيطون : هناك ايضا سجناء امنيون بفضل غالبيـــة اعضاء الكنيست التفاضي عنهم . كذلك فعلت لجنة التحقيق التي يبدو انها رأت من « واجبها القومي » الا تتطرق الى اوضاع السجناء « الامنيين » . لكن من الواضح للجميع ان اوضاع هؤلاء اسوأ بكثير من اوضاع السجناء الجنائيين السيئة أصلا .

قبل حوالي العام لقي سجينان في معتقل نفحة الصحراوي مصرعهما نتيجة اطعامهما بالقوة ابان الاضراب عن الطعام في هذا المعتقل . هؤلاء السجناء هم ابناء الشعب الفلسطيني يناضلون حسب مواقف سياسيـــة تربوا عليها وآمنوا بانها تكفل تحرر شعبهم ولن يغير هذه المواقف أي سجن واية ممارسات قمع .

● اقتراحات الكتلة لتلخيص النقاش ●

وقدمت « الجبهة » مشروع اقتراح لتلخيص النقاش يتضمن ٨ بنود هي :

تقرر الكنيست انه من اجل شفاء اوضاع السجون في البلاد وتحسين احوال السجناء ما يلي :

١ — اقامة سجون ذات شروط ملائمة ويكون بجانب كل سجن مستشفى صغير يحوي مؤسسة لمكافحة المخدرات والكحول وعيادة طبية وعيـــادة نفسانية . وتقام الى جانب كل سجن ورش تعليم مهني صناعية مطلوبـــة في المدن .

٢ — اخراج خدمات السجون من دائرة سلطة وزير الداخلية يوســـف بورغ الذي يحمل عبء ربع الحكومة .

٣ — الغاء نظام الاعتقال لمدة ٤٨ ساعة بدون امر من المحكمة والذي يستغل بشكل سيء من قبل الشرطة .

٤ — الزام المحققين بالتقيد بالقانون وعـــدم تجاوزه مثل تلبيس تهم وغير ذلك .

٥ — اطلاق سراح جميع السجناء الذين امضوا فترة ثلثي محكوميتهم . وفي بعض الحالات اطلاق سراحهم واعتبار الفترة المتبقية سجنا مع وقف التنفيذ . (معروف ان السلطات الاسرائيلية ترفض اطلاق سراح السجناء السياسيين بعد ثلثي المدة — المحرر) .

٦ — توسيع خدمات الرفاه المتعلقة بالشبيبة .

٧ — توسيع نطاق التاهيل المهني التابع لوزارة العمل والرفاه .

٨ — اقامة جهاز ملائم للعناية بالسجين بعد اطلاق سراحه ومساعدته على ايجاد عمل ومسكن ملائمين وتلقي الخدمات الطبية الملائمة والمواصلة مع افراد عائلته .

رفض اقتراح وزير الاسكان رفع اجرة الدور المحمية :

هزيمة ساحقة للائتلاف الحكومي في الكنيست

● مني الائتلاف الحكومي بهزيمة ساحقة ، يوم الاربعاء المـــاضي ، عندما قررت الكنيست بأكثرية ٣٧ صوتا من نواب المعارضة ضد ٣٤ صوتا من نواب الائتلاف رفض اقتراح وزير الاسكان والبناء دافيد ليفي بخصوص رفع اجرة الدور المحمية (وهي الدور التي يشملها قانون حماية المستأجر) والذي قدمه باسم الحكومة .

وقررت الكنيست ادراج اقتراحي النائبـــين مابر فلنـــر (الجبهـــة الديمقراطية) ونفتالي فيدر (مبام — العمل) على جـــدول اعمالهـــا . ويعارض اقتراح « الجبهة » رفع اجرة الدور المحمية ويدعو الى تحديـــد انظمة تمنع الحكومة من رفع هذه الاجرة بشكل تعسفي .

* استجوابـــات *

● عن اوضاع العائلات العربية الـ ١٢ في يافا ●

■ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير البنـــاء والاسكان حول اوضاع العائلات الـ ١٢ القاطنة في البناية الواقعة بشيكون العرب في يافا . وكانت هذه العائلات قد هجرت منازلها الخطرة في حي العجمي وقطنت في البناية ، بعضها اشترى المنازل والبعض الاخر يدفع رســـوم اجرة شهرية . وهذه البناية تعاني من اوضاع مزرية وتدلف اليها ميـــاه الامطار التي تسبب رطوبة بالاضافة الى وجود مصنع لصنـــع النقانـــق بمحاذاة البناية وما ينجم عنه من دخان وروائح كريهة .

ويسأل النائب طوبي الوزير هل هو على استعداد لتلبية مطـــالب العائلات الـ ١٢ بايجاد مكان سكن بديل في اقرب فرصة ممكنة ؟!

● أحداث كفر ياسيـــف ●

ووجه النائب طوبي استجوابا الى وزير الداخلية حول احداث كفر

— البقيـــة على ص ٤ ع ٧ —

حملـــة تضـــامـــن محليـــة وعالميـــة مـــع كفـــاح بلديـة الناصرة الدمقراطيـــة

* تحية فلسطينية الى الناصرة وبلديتها ورئيسها *

● الناصرة — لمراسلنا — مع تصاعد كفاح بلديـــة الناصرة ومستخدميهـــا ومعهما اهـــالي الناصرة ، بكـــل هيئاتهم الشعبيـــة والطلابية ، من أجل حقهم في المساواة وضد سياســـة التمييز العنصري والخنـــق المالي تتصاعـــد حملـــة التضامن المحلية والعالميـــة مع الناصرة يوميا .

فبالاضافة الى وفـــود التضامـــن اليهودية والعربيـــــة التي تزور دار البلدية يوميا من مختلف أنحـــاء البلاد وتضم ممثلي الجبهـــات الدمقراطيـــة والمجالس المحلية العربية وشخصيات يهودية دمقراطية من مختلف الاتجاهات والاحزاب السياسية وبالاضافـــة الى الوقفة الكفاحية الرائعة التي وقفتهـــا اللجنة القطرية للسلطـــات المحليـــة العربية باعلانها الاضـــراب المفتوح منـــذ أمس الاثنين — تقوم فـــروع الجبهات في مختلف انحاء البلاد بعقـــد اجتماعات تضامنية مع الناصرة يتجلى فيها الوعي بحقيقة ان معركة الناصرة هي معركة كافة السلطـــات المحليـــة العربية والجماهير العربيـــة جمعاء في البلاد . خصوصا وان سياسة التمييز والخنق المالي لا تترك عربيا أو مجلسا محليا عربيا على الحياد .

ومن نشاطات التضامن التي بلغتنا ولم ننشر عنها بعد : ● قيام وفـــد عن اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي بزيارة تضامنية الى البلدية ● برقية تضامن من حركة النساء الدمقراطيات .

وتعقـــد فروع الجبهة والحـــزب والشبيبة الشيوعية في منطقتي عكـــا والناصرة اجتماعات شعبية تضامنا مع سكان المناطق العربية المحتلة والناصرة منذ الاسبوع الماضي . ومـــن هـــذه الاجتماعات التي عقدتها :

● الثلاثاء ١٧—١١ : كفر ياسيف وتكلم فيه حبيب بولس وصلاح دباجة . وفي مجد الكـــروم تكلم زياد موسى وحسن صفير . ● الاربعاء ١٨—١١ : عكا وتكلم اميل توما ودورون فلنر ونمر موسى . وفي البعنة تكلم حنا ابراهيم ونظير مجلي ورفيق بكري . وفي المكر تكلم عمر سعدي وعزت سلامة وسليم سلامة ● الخميس ١٩—١١ : حيفا وتكلم فيه علي عاشور واميل تومـــا وزاهي كركبي . وفي جديدة تكلم عمـــر سعدي وعزت سلامة ومحمد مصري . وفي الرامة تكلم احمد سعد ● السبت ٢١—١١ : في يركا وتكلم أحمد سعـــد وجمال معدى . وفي البقيعـــة تكلـــم حسين مهنا وصلاح دباجـــة . وفي عيلبون تكلم نظير مجلي .

● التضـــامن العربي والعـــالمي ●

ومن جهة اخرى تواصل وســـائل الاعلام العربية والعالمية تغطية انبـــاء اضراب الناصرة .. وخصوصا «صوت الثورة الفلسطينية » الذي بث تحيـــة خاصة الى الناصرة وبلديتها ورئيسهـــا لكفاحهم الصامد والموحد .

لجنة المبادرة الدرزية تصعد كفاحها ضـــد التربيـــة العنصريـــة

● بيت جن — من سعيد نفاع — عقدت لجنة المبادرة الدرزية ، خلال الشهر الحالي ، اجتماعات لفروعها في معظم القرى العربية الدرزية من دالية الكرمل جنوبا وحتى بيت جن شمالا ، شارك فيها عشرات الشباب من نشيطي اللجنة ، بحثوا وتداولوا في المهام الملقاة على عاتق اللجنة في الفترة الراهنة ، وكيفية تكثيف وتصعيـــد نضالاتهـــا في سبيـــل الوصول الى اهدافها السامية .

وقد ركز نشيطو اللجنة نقاشهم على تصعيد الحملة ضد التجنيد الاجباري، ومناهج التعليم المدخلة الى مدارسنا، والتي تهدف الى تربية اجيالنا حسب انماط الحركات العنصرية .

وقد انبثق عن هذه الاجتماعات وفد ضخم ضم العشرات من احرار ابنـــاء الطائفة قام بزيارة في هضبة الجولان السوريـــة المحتلـــة ، يوم السبت ٨١/١١/١٥ ، مهنئا باطـــلاق سراح المناضلين الخمسة ومعربا عن التضامن مع كفاح جماهير الهضبة ضد الاحتلال الاسرائيلي .

مسجد حسن بك في يافـــا :

الحكومة تتهرب من دفع تكاليف ترميمه ولجنة « الامناء » تتستر عليها

● يافا — عادت وسائل الاعـــلام الاسرائيليـــة الى الحديـــث عن نشاطـــــات اسرائيلية ومصرية وخارجية « غير معاديـــة لاسرائيل » لتمويل ترميم مسجد حسن بك في يافا .

والغريب ان وسائل الاعلام تتجاهل حقيقة ان الحكومـــة تجني ملايـــين الشواقل سنويا من ريـــع الاوقـــاف الاسلامية التي تسيطر عليها وترفض تحريرها وتسليمها لاصحابها المسلمين. فلماذا لا تدفع الحكومة تكاليف الترميم من اموال الوقف ؟ ولماذا تقوم لجنـــة « امناء » الوقف الاسلامي في يافـــا بالتستر على الحكومة و « اعفائها » من مسؤوليتها فتبحث عن مصادر تمويل لترميم المسجد غير الوقف الاســـلامي الذي تصادره الحكومة ؟ ولماذا تصر الحكومة ولجنة « الامناء » على اقحام السفارة المصريـــة في الموضـــوع وهي السفارة التي تمثل سياسة « كامب ديفد » المعادية للشعب الفلسطيني ؟

الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع

في الحوار الصحفي مع وكالة الانباء الكويتية

عرفات عن المشروع السعودي والدمقراطية الفلسطينية والدور الحاسم للصداقة السوفييتية الفلسطينية

● بيروت — اذاع «صوت فلسطين» (١٧ الجاري) نص الحوار الذي اجرته، في ١٦ الجاري، وكالة الانباء الكويتية مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات. وننشر، فيما يلي اهم ما جاء في هذا الحوار:

عن المشروع السعودي

قال ابو عمار، ردا على سؤال حول موقف م. ت. ف. من المشروع السعودي للسلام:

لقد اعلنت بصفتي رئيسا ل م. ت. ف. ترحيبي بهذا المشروع. ونعتبره اساسا صالحا ننطلق منه للوصول الى حل عادل ودائم وشامل لازمة الشرق الاوسط، آخذين بعين الاعتبار قرارات القمم العربية السابقة.

وعن الغموض الذي يكتنف المشروع السعودي حول الاعتراف باسرائيل قال عرفات: انني لا احب ان نخوض في هذه التفاصيل، خاصة ونحن مقبلون على القمة العربية، فهناك سيناقش المشروع بالتفصيل من كل جوانبه.

وردا على سؤال حول الفرق بين اتفاقات كامب ديفيد ومشروع الامير فهد اجاب عرفات: هنالك فرق كبير جدا بينهما، فاتفاق كامب ديفيد استردت مصر بموجبه قطعة من سيناء منقوصة السيادة في مقابل بيع القدس وبيع الحقوق الفلسطينية. واخرجت مصر من حلبة الصراع وخندق المواجهة مع اسرائيل. اما مشروع الامير فهد فمختلف. فقد جمع عددا من القرارات الدولية سواء الصادرة عن الامم المتحدة او ما صدر عن القمم العربية. ثم تجميعها ووضعها في مقترحات ليس مشروع. وهي، كما اعلن الامير فهد امام امتنا العربية، قابلة للمناقشة وقابلة للتعديل وللزيادة والنقصان.

وعن رفض بعض قادة فصائل المقاومة الفلسطينية للمشروع السعودي قال عرفات: ان هذا تعبير عن دمقراطية فلسطينية. وهو ما نعتز به. وفي النهاية فان القرار الفلسطيني هو الذي يلزم الجميع.

وعن العلاقة السوفييتية — الفلسطينية قال عرفات: ان زيارتي الاخيرة الى موسكو هي المرة الاولى التي يرأس فيها الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف المباحثات من الجانب السوفييتي. واني اعتبر هذه الزيارة من اهم وانجح الزيارات التي قمت بها، حيث عقدت مباحثات مع الرفيق برجنيف. وقد اعلن خلالها رفع التمثيل الدبلوماسي ل م. ت. ف. وهذه ليست خطوة بروتوكولية او زيارة بروتوكولية او مباحثات بروتوكولية، بل انها تعني انها نقلة نوعية في العلاقات الفلسطينية — السوفييتية وبالتالي في العلاقات العربية — السوفييتية. وتعني كذلك انها رسالة من الصديق السوفييتي للعالم اجمع بانه يقف مع الحق الفلسطيني والشعب الفلسطيني ومطالبه العادلة في اقامة دولته المستقلة التي لها الان سفارة في موسكو. ومعناها كذلك ان الشعب الفلسطيني قد وجد على الخارطة السياسية العالمية. ومن يوجد على الخارطة السياسية لا بد ان ينعكس هذا بوجوده على الخارطة الجغرافية عاجلا أم آجلا. ان مسالة قيام الدولة الفلسطينية هي مسالة وقت لا اكثر. وبقدر ما نقدم من عطاء وتضحيات بقدر ما نختصر الطريق نحو هذه الدولة.

وعن تصور عرفات للدولة الفلسطينية القادمة اجاب في ختام حديثه الصحفي: انا رجل دمقراطي فلا يصح ان اختار للشباب الدولة. ولكن تصوري كمواطن فلسطيني هو ان الذي يحدد شكل الدولة الفلسطينية هي بنادق مقاتلينا الابطال التي ستحررها. وانا حريص من منطلق ايماني بالدمقراطية على ان يحدد شكل الدولة من خلال هؤلاء المناضلين بعد التحرير.



● ياسر عرفات ●

برقيات

●● واشنطن — من المنتظر ان يؤجل الملك خالد السعودي زيارته لواشنطن الى السنة القادمة. ويشاع ان السبب يعود الى ان ريغن اخل بوعده أن يؤيد المشروع السعودي.

●● عدن — قرر مندوبو اليمن الدمقراطي واثيوبيا وليبيا، المجتمعون هنا، وضع المناورات العسكرية الامريكية الجارية حاليا في الشرق الاوسط امام الجمعية العمومية للامم المتحدة على اعتبار انها تهديد بالعدوان المباشر على الانظمة الوطنية الثورية وتضع العالم من جديد في اجواء الحرب الباردة.

●● موسكو — نددت وكالة «تاس» السوفييتية بالجريمة التي ارتكبها اتباع المرابي المأفون كهانا يوم الاحد من الاسبوع الماضي ضد السفير السوفييتي في الامم المتحدة. وذكرت الوكالة ان «حثالة» اطلقت ١٢ رصاصة على منزل السفير السوفييتي. واتهمت السلطات الامريكية بالتخاذل وعدم اتخاذ الاجراءات لمنع مثل هذه الحوادث.

●● القاهرة — تستمر في الصحراء الغربية في مصر المناورات واسعة النطاق لقوات الانتشار السريع الخاصة بالتدخل، التي نقلت من الولايات المتحدة، باشتراك قوات الجيش المصري.

●● دمشق — وصل الى دمشق يوم الثلاثاء الماضي بصورة مفاجئة الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، واجتمع مع الرئيس السوري حافظ الاسد. وبحث معه، على ما يبدو، المشروع السعودي حول ازمة الشرق الاوسط.

●● القاهرة — بدأت في القاهرة يوم السبت محاكمة ٢٤ مواطنا مصريا بينهم ضابطان بتهمة اغتيال السادات وذلك أمام المحكمة العسكرية في القاهرة. ويذكر ان النيابة العسكرية في مصر طلبت توقيع عقوبة الاعدام في المتهمين ال ٢٤.

●● موسكو — بدأت في موسكو، يوم الاربعاء الماضي، اجراءات اسبوع التضامن مع الشعب اللبناني الذي نظم بمبادرة جالية الطلاب اللبنانيين الذين يتلقون العلم في الاتحاد السوفييتي. وتشترك في اجراءات الاسبوع اوساط واسعة من الرأي العام السوفييتي. ويضم برنامج الاسبوع اجراء معرض اللافتات السياسية وعرض افلام لبنانية وامسيات تضامن.

●● بودابست — عقد في بودابست، يوم الثلاثاء الماضي، مهرجان للتضامن مع الشعب الفلسطيني نظمته الجبهة الوطنية، تكلم فيه نائب رئيس الجبهة وممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية في المجر.

●● مانيلا — ادان المؤتمر الدولي للصليب الاحمر يوم السبت، (١١-١٤)، سياسة اسرائيل الاستيطانية في الاراضي العربية المحتلة. واكد المؤتمر على ان اقامة المستوطنات تشكل انتهاكا صارخا لاتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بالاراضي المحتلة. كما ادان المؤتمر الذي انهى اعماله في عاصمة الفلبين اعمال القمع والتعذيب والارهاب التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين المعتقلين في سجون الاحتلال.

●● واشنطن — رفض الكسندر هيغ، وزير الخارجية الامريكي، التأكيد على ان الولايات المتحدة غير متورطة وان تشترك في محاولات لاسقاط حكومة نيكاراغوا.

وشن هيغ في كلمته امام لجنة الشؤون الخارجية لدى مجلس النواب حملة افتراءات على كل من كوبا ونيكاراغوا. وزعم هيغ بان كميات كبيرة من السلاح ترسل الى نيكاراغوا من البلدان الاشتراكية. وأن كوبا تقوم بنشاط تخريبي في المنطقة.

●● ماناغوا — اتهمت الحكومة الكوبية مجددا الولايات المتحدة بشن حرب جرثومية غير معلنة عليها في سياق حملتها الشرسة الواسعة على دول أمريكا اللاتينية.

واكدت الحكومة الكوبية ان كوبا تعرضت هذه السنة للعديد من الامراض الوبائية التي أصابت بعضها المحاصيل الزراعية بالاضافة الى مقتل ١١٣ مواطنا نتيجة الاوبئة غير المعروفة.

●● — موسكو — اختتم اعماله في موسكو المؤتمر الدولي الذي بحث في مهام النقابات في النضال ضد نشاط احتكارات صناعة الادوية غير المراقب.

واشترك في اعمال المؤتمر ممثلو ٦٧ بلدا وعشر منظمات دولية.

واكد وجيه عربي، سكرتير العاملين في مجال الصحة العامة، ان احتكارات صناعة الادوية المتعددة الجنسيات تحول الاسواق في البلدان النامية الى مصادر لجرف المزيد من الارباح. وان ركض الاحتكارات الغربية وراء الارباح كثيرا ما يضر بصحة المستهلكين. ودعا وجيه عربي الى توسيع العلاقات بين البلدان النامية والاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية في مجال انتاج الادوية وانشاء صناعة الادوية الوطنية.

●● بيروت — اجتمع فاروق القدومي (أبو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية في م. ت. ف. يوم السبت، (١١-١٤) مع نائب وزير خارجية السويد والوفد الرسمي المرافق له وسفير السويد في لبنان.

وبحث الاجتماع الاوضاع في المنطقة والتهديدات الاسرائيلية ضد جنوب لبنان والاوضاع داخل الاراضي المحتلة والاجراءات الارهابية واللا قانونية التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي ضد الجماهير الفلسطينية. كما تحدث ابو اللطف عن الموقف الرسمي الامريكي المؤيد والمنحاز لاسرائيل.

واستعرض الاجتماع العلاقات بين م. ت. ف والسويد.

●● باريس — دعت انديرا غاندي، رئيسة وزراء الهند، الى ابعاد خطر اندلاع الحرب النووية عن البشرية. وتحدثت غاندي في جامعة السوربون في باريس في اثناء زيارتها الى فرنسا. واعربت عن قلقها من زيادة سباق التسلح. واكدت انها تتعاطف مع حركة انصار السلام التي انتشرت في اوروبا.

●● سنغامبيا — اعلنت السنغال وغامبيا عن عزمهما على توحيد الدولتين. وستسمى الدولة الجديدة «سنغامبيا». جاء ذلك في البيان الصادر حول نتائج مباحثات رئيسي البلدين. وستتحد في اطار الاتحاد القوات المسلحة وقوى الامن. وسيكون اقتصادهما موحدا. وستنسق قضايا السياسة الخارجية.

●● موزمبيق — عبر الاتحاد السوفييتي وموزمبيق عن تضامنهما من اجل ازالة الاستعمار والعنصرية في افريقيا. ونددا بعدوان جنوب افريقيا على انغولا وغيرها من الدول الافريقية. جاء ذلك في البيان الصادر عن نتائج الزيارة التي قام بها الى موزمبيق الوفد السوفييتي برئاسة اشرف راشيدوف، العضو المرشح لعضوية المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي.

واعلن الطرفان عن ضرورة التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط. ودعم نضال شعب ناميبيا ضد احتلال قوات جنوب افريقيا.



ليس في جامعة «كارل» في براغ عام ١٩٣٩، بل في جامعة بير زيت المحتلة عام ١٩٨١

وفدنا النقابي الى باريس وبراغ

● تل ابيب — خاص — غادر البلاد متوجها الى العاصمة الفرنسية باريس، يوم ١٦ الجاري، وفد دائرة العلاقات الاسرائيلية مع اتحاد النقابات العالمي تلبية للدعوة التي تلقتها الدائرة من نقابة العمال الكبرى في فرنسا. وتألف الوفد من الرفيقين بنيامين غونين وجمال موسى، عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة «الجبهة».

وبعد ذلك اجرى الوفد محادثات في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ تلبية لدعوة اتحاد النقابات العالمي بين سكرتاريا الاتحاد وبين وفد دائرة العلاقات الاسرائيلية مع الاتحاد المؤلف من الرفاق دافيد (ساشا) حنين وجمال موسى وبنيامين غونين.

دورة السوفييت الاعلى:

١١٠ مليار روبل لتطوير الزراعة ١٧ مليار روبل لحاجات الدفاع

● موسكو — واصلت دورة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي، خلال الاسبوع الماضي، مناقشة مشروع تطوير البلاد اقتصاديا واجتماعيا في فترة الخطة الخمسية الراهنة وخطة وميزانية العام المقبل.

واشاد المندوبون في كلماتهم بهذه الوثائق التي تنص على تطوير الاقتصاد ورفع مستوى معيشة الشعب.

وجرى الحديث في الدورة يوم الاربعاء، (١٨-١١)، عن ضرورة توسيع قاعدة الوقود والطاقة.

واعلن وزير الطاقة والكهرباء انه يجري بناء محطات جديدة في المناطق الغنية بالفحم في سيبيريا وكازاخستان وستبلغ قدرتها عشرات الملايين من الكيلوواط ساعة.

وكان نيكولاي بايباكوف، نائب رئيس مجلس الوزراء، وفاسيلي غاربوزوف، وزير المالية، قد القيا تقريرين عن خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخطة الدولة والميزانية للعام المقبل.

وجاء في التقريرين ان الاقتصاد السوفييتي يتطور وفقا للخط الذي حدده المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي. وان الدخل الوطني سيزداد خلال العام الحالي بقيمة ١٣ مليار روبل. وان الدولة قامت بزيادة المساعدات للاسر التي لها اطفال وبتحسين مستوى الضمان الاجتماعي للمتقاعدين وبزيادة الاجور في مختلف فروع الاقتصاد الوطني.

وسيحسن في هذا العام فقط حوالي ١٠ ملايين شخص ظروفهم السكنية.

ويخطط مشروع الميزانية للعام المقبل تخصيص مبلغ ١١٠ مليار روبل لتطوير الزراعة وفروع الصناعة المرتبطة بها. اما لحاجات الدفاع فقد خصص مبلغ ١٧ مليار و ٥٠ مليون روبل فقط. وهذا يساوي ٥٫٣٪ من الميزانية.

وكان الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قد ناقش، الشروعن عشية افتتاح دورة السوفييت الاعلى.

والقى ليونيد برجنيف كلمة في الاجتماع اشار فيها الى ان اهم المشاكل الاقتصادية في البلاد هي مشكلة المواد الغذائية وتحسين ادارة الاقتصاد.

وقال برجنيف انه على الرغم من ظروف الطقس السيئة فانه من الممكن تنفيذ ما جاء في الخطة الخمسية الحالية. وهذا يعني زيادة محصول الحبوب بمقدار ٣٥ مليون طن واللحوم باكثر من مليوني طن. ولكن هذا يتطلب اتخاذ وسائل واجراءات تخفف من ارتباط الزراعة بظروف الطقس والتخصص الدقيق في ظروف المناطق المختلفة.

واشار برجنيف الى المنجزات الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفييتي وقال: ان الحزب يرى الصعوبات القائمة. وهناك طريق واحد فقط لحل هذه المشاكل وهو زيادة الانتاج ورفع انتاجية العمل وزيادة فعالية الاقتصاد.

المكتب السياسي لحزب العمال البولندي الموحد:

سنقتلع مظاهر خرق القانون من جذورها

● وارسو — اكد المكتب السياسي لحزب العمال البولندي الموحد في اجتماعه الذي عقده يوم ٨١/١١/١١ لتدارس الاوضاع في البلاد على ان قرارات المؤتمر التاسع للحزب والاجتماع الرابع للجنة المركزية بخصوص التوصل الى اتفاق وطني تلقى تجاوبا في نشاط اعضاء الحزب واعضاء حزب الفلاحين الموحد والحزب الدمقراطي من اجل الوصول الى وحدة جميع القوى الوطنية المسترشدة بمبادىء النظام الشعبي الاساسية في بولندا.

واشار اجتماع المكتب السياسي الى ان اساس الجبهة هو تحالف الطبقة العاملة مع الفلاحين والمثقفين. وقال: هناك مكان في الجبهة لجميع المسترشدين بمصالح الوطن والاشتراكية بغض النظر عن انتمائهم الحزبي والنقابي والمهني والايمان الديني.

واكد المكتب السياسي على ان الاعمال التخريبية والنزاعات ومواقد التوتر التي تثيرها القوى المتطرفة تحول دون استقرار الوضع في البلاد. وتعمق من الازمة. وتضر بمصالح بولندا الدولية. وتناقض فكرة الوفاق بشكل مطلق.

وافر المكتب السياسي نشاط الحكومة البولندية الرامية الى تنفيذ قرارات الاجتماع الرابع للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد بهدف القضاء على مواقد التوتر واقتلاع مظاهر خرق القانون من جذورها ولفرض النظام وتزويد السكان بالحاجات الضرورية.

هونيكر يؤكد على دعم الحق الفلسطيني

● برلين — اكد اريك هونيكر، الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس الدولة، على ان شعب المانيا الدمقراطية يقف بثبات الى جانب الشعب الفلسطيني في جبهة معادية للامبريالية. وقال: «ان المانيا الدمقراطية تدعم المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة واحقاق الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة».

جاء ذلك خلال المحادثات التي اجراها مؤخرا الوفد العسكري الفلسطيني برئاسة خليل الوزير (ابو جهاد) معه ومع وزير الدفاع في المانيا الدمقراطية ونوابه ورئيس الاركان الالماني الدمقراطي.

واكدت المحادثات على ضرورة مواجهة سياسة المجابهة التي تنتهجها الامبريالية لا سيما الولايات المتحدة في الشرقين الادنى والاوسط والتي تزيد من تفاقم الوضع في المنطقة الى حد خطير.

آه منك يا زماني ••



الطفل المقدسي بدوى الكالوتي بين احضان جدته

كتبت مجلة «هعولام هزيه»، الاسبوع الماضي، ان الطفل بدوى الكالوتي اختبأ خلف ثوب جدته، وهو يرفض تناول الطعام منذ ثلاثة ايام، ولم ينجح جده بدوى وجدته امينة في اخفاء الحقيقة عن الطفل البالغ من العمر) سنوات .. انه جاثم بين مطرقة وسندان وزارة الداخلية الاسرائيلية.

يترقب الطفل الصغير مصير الابعاد .. فالسلطات الاسرائيلية تنوى ابعاده الى ستوكهولم، وذنبه: انه نجل داود الكالوتي، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في السويد والذى كانت سلطات الاحتلال قد ابعدته عن الوطن في مطلع السبعينات.

وارسل الكالوتي ابنه ليعيش مع عائلة والده في القدس عقب وفاة والده الطفل في مطلع العام الحالى نتيجة لمرض السرطان الذى الم بها.

الحزب الشيوعي اليوناني يدعو الى تشديد اليقظة

● اثينا — اجرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني في اجتماعها الذي عقد مؤخرا تحليلا اساسيا لنتائج الانتخابات العامة التي جرت في اليونان يوم ٨١/١٠/١٨ واسفرت عن فوز الحزب الاشتراكي فيها. كما حللت اللجنة المركزية الوضع السياسي الذي نشأ اثر الانتخابات وواجب الشيوعيين في النضال من اجل تحولات حقيقية في البلاد.

واشارت اللجنة المركزية الى المهمة المقررة لجماهير الشعب التي من واجبها اخذ زمام المبادرة من اجل التحولات وذلك من خلال النشاط في الحركة النقابية المهنية والمجالس المحلية والمنظمات الشعبية الاخرى.

واشارت اللجنة المركزية الى واقع ان معظم مؤسسات السلطة لا تزال تحت سيطرة قوى اليمين. وان الاحتكارات والدوائر الامبريالية في حلف شمال الاطلسي تستطيع وضع العراقيل امام تطور اليونان الدمقراطي. لذا فان اللجنة المركزية تدعو جميع القوى المناضلة من اجل التغيير ان تشدد من يقظتها.

ان الحزب الشيوعي اليوناني يؤمن بان تعزيز الاستقلال الوطني وانتهاج سياسة سلام وابعاد السلاح النووي عن اراضي اليونان وتأييد المبادرة لجعل البلقان منطقة منزوعة السلاح والقضاء على القواعد العسكرية الاجنبية وخروج اليونان من حلف شمال الاطلسي هي التي يجب ان تكون هدف النضال الجماهيري الاساسي.

مظاهرات صاخبة ضد نظام الطاغية في السودان

● الخرطوم — شهدت جامعة الخرطوم يوم الثلاثاء الماضي، (١١/١٧)، احدى اعنف المظاهرات الطلابية احتجاجا على سياسة حكومة السودان الاقتصادية.

ويقول شهود عيان ان رجال الشرطة قاموا بتفريق مئات المشتركين في المظاهرة بالعصي وقنابل الغاز. وان الطلاب ردوا على الشرطة بالحجارة. وادت الاشتباكات الى وقوع العديد من القتلى والجرحى.

وتفيد انباء الخرطوم ان المظاهرة انطلقت في الوقت الذي كان فيه نائب طاغية السودان، عبد المجيد، يلقي كلمة بمناسبة الذكرى ال ٢٥ لتاسيس الجامعة. ورفع الطلاب الشعارات المنددة بالسياسة الاقتصادية والمطالبة باجراء اصلاحات اقتصادية على اساس العدالة الاجتماعية.

ضيف الشهر — بقية

العمال بعد الاضراب.

— الن كان لك دور هام.

— ...

— لماذا نشب الاضراب ؟

— لقد انتخب العمال لجنة لهم (هناك ٣٥٠٠ عامل). لكن الادارة رفضت الاعتراف بها وفصلت أعضاءها جميعا عن العمل. فاعلن العمال الاضراب.

— وكيف انتهى الاضراب ؟

— اصر العمال على حقهم. رفضوا المساومة. ورفضوا موقف القيادة الهستدروتية المعراخية المائع التي اخذت تقترح حلولا وسطا فاضطرت الادارة الى التراجع كليه وعدنا الى العمل. وهنا من الجدير بالذكر انه كان للنقابي الجبهوي الرفيق بنيامين غونين وتوجيهاته دور بارز في نجاح الاضراب. وقد أكد هذا الامر رئيس لجنة العمال، موشيه ثيران بنفسه.

— الهذا السبب ضمك زملاؤك الى لجنة العمال ؟

— لا طبعا. فانا اعمل في فرع الشركة في الخضيرة.

— وهل عرف هؤلاء انك شيوعي ؟

— لا بد انهم عرفوا. لكنني على اية حال لم أعرف نفسي. فالشيوعي، في نظري، لا يعرف نفسه والمـ... اعماله ونشاطاته هي التي تعرّفه.

●● الكاتب العامل

— هل ما زلت تكتب القصة ؟

— لا اقول انى كاتب قصة او احترف الكتابة. لقد كتبت حتى الان خمس قصص تتحدث كلها عن العامل وكفاحه ومعاناته وافكاره. واحاول فيها ان اعكس تجربتي في الصداقة المهنية على اساس فهم ضرورة الدراسة والوعي والوحدة والانتظام في الكفاح.

بحث حول نتائج لجنة التحقيق — بقية

ياسيف جاء فيه «عين وزير الداخلية في الاول من ايار الماضي لجنة تحقيق في احداث ١٤ نيسان في كفر ياسيف وحتى اليوم لم تصدر اللجنة تقريرها». وسال الوزير: هل انهت لجنة التحقيق المذكورة عملها، واذا كانت قد انهته ماذا كانت النتيجة واذا لم تنته فهل الوزير على استعداد للعمل من اجل الاسراع في اصدار تقرير اللجنة في اقرب فرصة ممكنة ؟!

● عن نقل محطة العناية بمدمني المخدرات الى جانب المدرسة الثانوية في يافا ●

واستجوب النائب طوبى وزير المعارف والثقافة حول نية بلدية تل أبيب — يافا ووزارة الصحة نقل محطة العناية بمدمني المخدرات في يافا الى مكان قريب من المدرسة الثانوية العربية، الامر الذى يشكل خطرا على طلاب المدرسة.

وطالب طوبى الوزير بالتدخل الفوري لمنع تنفيذ هذه الخطوة.

● عن هجوم الشرطة على عرب المزاريب ●

كذلك استجوب النائب طوبى وزير الداخلية حول هجوم الشرطة على عرب المزاريب يوم ١١ الجاري وقيامها بتخريب الاثاث. وطالبه باجراء تحقيق في الموضوع ومعاقبة المسؤولين عن الهجوم وبدفع التعويضات للمواطنين المتضررين جراء الهجوم وباصدار الاوامر لرجال الشرطة بوقف التنكيل باهالي عرب المزاريب.

الامم المتحدة تدين ممارسات الاحتلال الاسرائيلي

● نيويورك — اكدت لجنة الامم المتحدة الخاصة بالتحقيق في ممارسة سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين في الاراضي المحتلة ان سلطات الاحتلال ترتكب يوميا أبشع الجرائم ضد المواطنين الفلسطينيين، وتنتهك أبسط حقوق الانسان التي نصت عليها القوانين والاعراف الدولية.

جاء ذلك في تقرير وزعته في مقر هيئة الامم المتحدة واعتبر وثيقة من وثائقها.

وادانت اللجنة في تقريرها سياسة اسرائيل الاستيطانية في الاراضي المحتلة مشيرة الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد انشات ما يزيد على . مستوطنة جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان وذلك خلال العام الحالي، مما افقد الاف العائلات العربية اراضيها ومورد رزقها الوحيد.

وكشف تقرير لجنة الامم المتحدة عن تردي اوضاع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. وقال ان حالة حوالي ٣٠٠٠ معتقل فلسطيني تثير القلق الشديد بسبب تعرضهم للتعذيب الوحشي وبسبب الظروف اللاانسانية والاوضاع غير الصحية في هذه السجون.

«صوت فلسطين» يذيع النص الكامل لمقال المناضل كريم خلف

● بيروت — اذاعت اذاعة «صوت فلسطين» خلال الايام الماضية ولعدة مرات، النص الكامل لمقال المناضل الفلسطيني كريم خلف، رئيس بلدية رام‌الله المحتلة، والذي نشرته الزميلة «الشعب» المقدسية يوم الاثنين، (١١/١٦)، تحت عنوان «كتاب مفتوح للزعماء العرب».

ويثير مقال المناضل كريم خلف اهتمام اوسع الاوساط الرسمية والشعبية الفلسطينية لما يحتويه من طروحات واقعية وتحليل منطقي دقيق لتطور الاحداث على الساحة العربية عامة والساحة الفلسطينية خاصة. والمهام التي تواجهه مؤتمر القمة العربي المقبل في فاس المغربية يوم ١١/٢٥.

حركة النساء الديمقراطيات

— فرع الناصرة —

لقاء احتفالي لنساء الناصرة وقطاع الخط للاستماع الى انطباعات عن مؤتمر النساء العالمي في براغ.

باشتراك عضوات وفد الحركة: روث لوبتش ● سميرة خوري ● يافا قبيش ● روث شيفسر ● نبيهة مرقص.

يوم الاربعاء ١٩٨١/١١/٢٥ الساعة الثالثة بعد الظهر في البيت «الصداقة» في الناصرة.

يتخلل البرنامج: فيروزيات وعرض فيلم عن اولمبيادة موسكو واجراء سحب اليانصيب.

تدير الاحتفال: منيرة بشارة.

● الدعوة عامة ●

كشكول الاتحاد

جحــــا وحمــار الخليفــة

في زمن جحـا كان يحكـم البـلاد خليفة ، واعلن هـذا الخليفة ذات يوم انه يريـد معلماً ذكياً عاقلاً .

وقد ظن الناس ان الخليفة يريد هذا المعلم لتعليم احـد ابنائه او بناته .

ولكن سرعان ما عرفوا ان الخليفة يريد المعلم ليعلم حماره القراءة والكتابة . واشترط ان يتعلم الحمار القراءة والكتابة في مدة حددها الخليفة ، مقابل منح المعلم، طوال فترة التعليم، سكنا ومرتبا شهريا كبيرا .. واذا لم يتعلم الحمار خـلال هذه المدة التي حددها الخليفة، فسوف يقطع رقبـة المعلم في ساحة المدينة .

وبطبيعة الحال لم يتقـدم احد لشغل هـذه الوظيفة ، لانها اولا متعلقة بتعليم حمار ، وثانيا لان قطع الراس فيها امر محتوم .

إلا ان جحا ، عنـدما علم بالامر ، ذهب ليقابل الخليفة ، عارضا عليه ان يكون هو معلما للحمار .

وقـد دهش الناس كثيرا لذلك فسارع اصدقاء جحـا اليه في محاولة منهم لثنيه عن هذا الامر وقالوا له :

– كيف تعلم الحمار وقـد عرفناك رجلا عاقلا ؟ هل جننت يا جحا ؟ .. هـل سمعت بحمار تعلم القراءة والكتابة من قبل ؟

وبكل برود اعصـاب رد عليهم جحا :

– بـل انتم المجانين .. ! فانا اعرف ، كما تعرفون ، بأن الحمار ، ولو كان حمار الخليفة فهو لن يتعلم القراءة والكتابة .

وقال جحا ايضا :

– ولكن ايها الحمقى .. سوف يحدث خلال المدة التي حددها الخليفة احد ثلاثـة امور :

إما ان يموت الخليفة .
او اموت انـا .
او يموت الحمار .

وبذلك ينتهي الاتفـاق .. واذا لم يحدث شيء من ذلك ، فسوف تقطع رقبتي ، ولـكن بعد ان اكون قـد ضحكت ، وضحك معي كل الناس ، على الخليفة ، واكون قد استمتعت لآخر لحظـة في حيـاتي ، وادخرت مبلغا كبيرا لاولادي .

رياضة

أناتولي كاربوف يحافظ على لقبــه :

بطــل العــالــم في الشـطـرنـج

❋ في أقصر مباريات الشطرنج للفوز بهذه البطولة وفي ظل حملة تشويش نفسية كاربوف يهزم فكتور كورشنوي (٦ – ٢) ❋ برجنيف يهنيء كاربوف على « الروح السوفييتية الاصيلة في اللعـب » ❋

● موسكو – لمراسلنا الخاصة – اثر الفوز الساحق الذي حققه لاعـب الشطرنـج السوفييتي ، اناتـولي كاربوف ، على خصمه فكتور كورشنوي في مباريات بطولة العالم في الشطرنج، هذا السبت ، ابرق البطل السوفييتي الى الامين العام للحـزب الشيـوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييـت الاعلى ، الرفيق ليونيد برجنيـف ، مبشرا بفوزه ومؤكدا : « لقد تحقـق املك ايها الرفيق برجنيف ، وحافظت على لقب بطولـة العالم في الشطرنج لصالـح وطننا العظيم الاتحـاد السوفييتي » .

وقد رد الرفيق برجنيف ببرقية اخرى الى كاربوف هناه فيها على نصره الهام وعلى « الروح السوفييتية الاصيلة » التي تحلى بها خلال اللعب بصموده وصبره واتزانـه ازاء الاستفزازات وحملات التشويش النفسي التي نظمها انصار كورشنوي ضد كاربوف للتشويش افكاره مثل شتائم كورشنوي وتصرفات انصاره .

وكانت هذه المباراة الاقصر بـين مباريات بطولة العالم في الشطرنج . وجرت في سويسرا ، ودامت ٥١ يوما. وشملت ١٨ جولة انتهت عشر منهـا بالتعادل وفاز كـاربوف بست منهـا وخسر اثنتين .

وقـد اجمع المراقبـون على ان كورشنوي لعب بعصبية وتوتر بارزين واستسلم في ثلاث جـولات (منهـا الجولة الاخيرة) وانه في نهاية المباراة اصيـب بانهيار وامتنع عن مقابلـة الصحفيين (كما هـو متبـع) . اما كاربوف فلعب بهدوء اعصاب نـادر وحافظ على توازنه طيلة ايام المباراة .

وانتصاره على استفزازاتهم . وقال : لقد ازال كورشنوي عندي كل تقديـر له . وتصرفاته هـذه لم تكـن تمت للرياضة بصلة .

ومن الجدير بالذكـر ان كورشنوي كان مواطنا سوفييتيا . لكنه في مطلع السبعينات رضخ للمغريات الماديـة الغربيـة وضعف امـام الضغـوط الامبريالية فارتد عن شعبه ووطنـه ويعيش اليوم في سويسرا وباسمها لعب مباراته . وهو في الخمسين من العمر. وكـان ذات مرة بطل العالـم في الشطرنج .

اما اناتولي كاربوف فهو في الثلاثين من عمره . مهندس في مهنته . فـاز ببطولة العالم في الشطرنج في العـام ١٩٧٥ ولا يزال يحتفظ بلقبه (يدافـع عنه مرة كل سنتين) . وكان انـذاك طالبا في معهد الهندسة . وهو يمارس لعبة الشطرنج منذ صغره .



● اناتولي كـاربوف ●

اغلاق ملعـب الكرة الطـائرة في عيلبون مستمــر

● عيلبون – من سامر صليح – جاء فصل الشتاء بخيراته على البلاد .. لكنه بالنسبة لفريق عيلبون للكرة الطائرة زاد من المشاكل . فقضية الملعب لم تحل حتى الان . وبما ان الفريق لا يستطيع التدرب تحت المطر وفي مهب الرياح فسيضطر الى اجراء تدريباته ومبارياته في صفد .. مما يكلف مصاريف ومشاق باهظة .

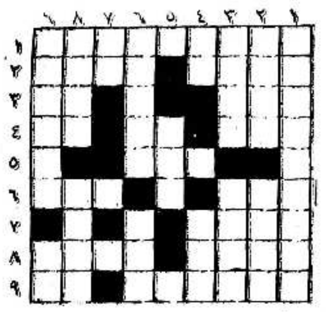
والغريب ان المسؤولـين في المستدروت وسـائر المؤسسات لا يحركون ساكنا .

هـذا وقد اجرى فريق الناشئين مبـاراتين يوم الثلاثاء ١٦–١١ على ملعب سريد . وخسر في الاولى (٢ – صفر) (١٥ – صفر) (١٥ – ٤) امام فريق سريد المنافس الاساسي له وفاز في الثانية على بيت زبرع (٢ – صفر) (١٥ – ٩) (١٥ – ١٠) .

سوفييتي وامريـكي الى الـدور ربـع النهـائي في المـلاكمـة

● مونتريال – انتقل بطلا الملاكمة الامريكي كارل وليامز ، والسوفييتي الكسندر ياجوبكين ، الى الدور ربع النهائي في مباريات كاس العالم في الملاكمة وذلك بعـد تغلبهما على خصميهما في المباريات التي جرت في كندا في يوم الاثنين الماضي . فقد فاز الامريكي وليامز (وزن ثقيل) بالضربة القاضية على نام هي كيم (كوريـا الجنوبية) وذلك بعد ٢١ ثانية من بـدء المباراة . امـا السوفييتي ياجوبكين (وزن ثقيل ايضا) فقد تغلب بالنقاط على الملاكم الكنـدي جون رافرتي .

الكلمات المتقاطعة



افقيـا
١ – ممثلة عربية كبيرة .
٢ – سلام – مشاعر .
٣ – يدخل – حرفان متشابهـان .
٤ – آخرج صوته مع انين – حرفان متشابهان – نعـم بالاسبانية .
٥ – غـيرة .
٦ – معركة حارب فيها خالد بن الوليد الرسول (صلعم) – عبـدة .
٧ – من الطيـور .
٨ – اول كلمة يلفظها الطفل – الصديق الصدوق .
٩ – الزاهدين العابدين – حرفان متشابهان .

عموديـا
١ – مغنية عربية شهيـرة .
٢ – الطف – حيوان اليف .
٣ – بائع وشار – لعبـة .
٤ – حرفان متشابهان – اسم زعيم اجنبي راحل .
٥ – حاجـة .
٦ – مشكور – حيوان بري .
٧ – حرف عطف .
٨ – عمل فترة طويلة – معيب .
٩ – تصفيفة الشعر – حرف جر .

برغم بـرودة الطقس

جولـة حاميـة في الدوري الممتاز والقطري

● حيفـا – لمحرر الشـؤون الرياضية – ١٩ هدفا ، تعادل واحد وخمسة انتصارات خارجية ميزت هذا السبت مباريات الـدوري الممتـاز في الجولـة التاسعة . واثر هـذه النتائج .. حصلت عدة « انقلابات » هامة في لائحة الدوري ، ومن الاكثـر الفاتا للنظر انجاز فريق بني يهـودا الذي تمكن بعد فوزه على مكابي نتانيا (١ – صفر) من انزاله عن عرشه واحتلال هذا العرش بفارق نقطتين . فهبط الى المرتبة الثانية .

اما الفرق الخمس التي تمكنت مـن احراز انتصارات خارجيـة فكانـت : مكابي يافا على هبوعيـل تـل ابيب ١ – صفر ، شمشـون تل ابيب – هبوعيل بيتح تكفا ٢ – ١ ، مكـابي تل ابيب – هبوعيل القدس ٢ – ١ ، هبوعيل بئر السبع – مكابي حيفـا ٢ – صفر ، هبوعيل يهود – بيتـار تل ابيب ٢ – صفر . والفريق الوحيد، بعد بني يهودا ، الذي احرز نصـرا بيتيا هذا السبت كان فريق هبوعيـل كفار سابـا اذ هزم بيتار القـدس بالنتيجة ١ – صفر . وانتهت مباراة واحدة فقط بالتعادل بين رشون لتسيون ومكابي بيتح تكفا ٢ – ٢ . مما يؤكد ان هذه الجولة من الدوري كـانت حارة برغم برودة الجو .

ويشار هنا الى ان نتائـج الدوري ادت الى هبوط مكابي نتانيا الى المرتبة الثانية ورشون لتسيون من الثامنـة الى التاسعة ومكابي بيتح تكفا مـن الرابعة الى الخامسـة وبيتار القدس من الخامسة الى الثامنة ومكابي حيفا من العاشرة الى الثالثة عشرة وبيتار تل ابيب من الثانية عشرة الى الرابعة عشرة .

الدرجــة القطريــة

لا يزال فريق مكابي بينه متربعا على عرش الدوري رغم خسارته نقطة امام فريق هبوعيل عكا (الضعيف هـذه السنة) في المباراة التي جرت في عكا بينهما وانتهت بالتعادل بدون اهداف .

وكما في الدرجـة الممتازة ايضا في القطرية كانت الجولة حامية ومن بين ثماني مباريات انتهت ست لصالح احد الفريقين (فوز وخسـارة) وفقط في مباراتين تعادل كل من الفريقين (مباراة عكا – بينه ومبـاراة بيتار نتانيا – هبوعيل تل حنان بالنتيجة (١ – ١) .

ومع هذا فلم تحدث مفاجآت خاصـة في هذه الجولة وكانت نتائج المباريات على النحو التالي : هبوعيل رمـات غان – بيتار الرملـة ١ – صفر ، مكابي رمات عميدار – هكواح رمـات غان ٢ – صفر ، مكابي قريات جت – نتسيرت عيليت ٢ – ٢ ، هبوعيل بيت شيمش – هبوعيـل طبريا ٢ – ١ ، هبوعيل قريات شمونه – هبوعيل حـ[illegible] ٢ – صفر ، هبوعيل اللد – هبوعيـل بيسان ٢ – صفر .

الدرجـــات الاولى والثانية والثالثة والرابعـة

لم تلعـب فرق الدرجات الاربـع المنخفضة مباريات دورية هذا السبت ولعبت في مباريات الكاس . وقد خرج فريقا الناصرة وشفاعمـرو (الدرجـة الاولى) من هـذه المباريـات بعد خسارتيهما . كذلك خرجت جميع فرق الدرجتين الثالثة والرابعة ما عدا فريق يافة الناصرة (الدرجة الثالثة) الذي هزم معلـوت (الدرجـة الثانية) بضربات الجزاء .

الحـزب الشيوعي الاسـرائيلي
❋ نشاطات ❋ ندوات ❋ محاضرات

● عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعيـة) – اليوم الثلاثـاء ٢٤–١١–٨١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي « الاخوة » – محاضرة حول « السياسـة الامريكية في الشرق الاوسط » . المحاضر : د. ادوار الياس .

● دير حنا – اليوم الثلاثاء ٢٤–١١–٨١ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب – اجتماع تضامني مع شعب المناطق المحتلة . يتكلم : احمد سعد وآخرون .

● المكر (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يـوم الاربعـاء ٢٥–١١–٨١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الصداقة – استمرارا لدورة التثقيف في المكر تقدم المحاضرة الثالثة في المادية الديالكتيكية . المحاضر : صلاح دباجة .

● مرمرة – يوم الجمعة ٢٧–١١–١٩٨١ الساعة ٦,٠٠ مساء في قاعـة نادي الحزب الشيوعي – لقاء مع الرفيق شفيق زاهر (عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية) حول « نضال الشبـان العرب الدروز ضد التجنيـد الاجباري » .

● الطيرة – يوم السبت ٢٨–١١–١٩٨١ الساعة ٦,٣٠ مساء في قاعة النادي – امسية مع الكاتب سلمان ناطور حول الادب الساخر بمناسبة صدور مجموعته « ساعة واحدة والالف معسكر » .

● لجنة قطاع الشاغور (الشبيبة الشيوعية) – المحاضرة الرابعـة في الدورة التثقيفية حول « المنظومة الاشتراكية وتأثيرها الدولي » . المحاضر : احمد سعد – يوم الاحد ٢٩–١١–١٩٨١ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب في مجد الكروم .

● سخنين – يوم الجمعة ٢٧–١١–١٩٨١ السـاعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب – اجتماع شعبي تضامنا مع شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . يتكلم : غسان حبيب .

● دائـرة الطـلاب القطريـة :
اجتماع قطري للطـلاب الشيوعيـين
يعقد يومي الجمعة والسبت ٢٧–١٩٨١/١١/٢٨ في نادي الحزب في حيفا (درج الموارنة – ١٦) .
البرنامج :
الجمعة ١١/٢٧ – الساعة ٧,٠٠ مساء : ● محاضرة حول مهـام الحزب في الجامعات الاسرائيلية .
السبت ١١/٢٨ – الساعة ٩,٠٠ صباحا : ● نقاش ● اجتماعات خلايا الجامعات ● تلخيص .
ملاحظة – على جميع اعضاء الحزب والشبيبة في الجامعات الاشتراك في الاجتماع .

اعـــلان
رابطـة الجـامعيين في النـاصرة

ندعو اعضاء الرابطة الى الاجتماع العام وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٧–١١–١٩٨١ في تمام الساعة ٧ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في النـاصرة .

■ موضوع البحـث :
١) تقرير عن عمل الرابطـة
٢) انتخابات لجنة تنفيذية جديدة
نرجو التقيد بالوقت .
والدعوة خاصة لاعضاء الرابطة فقط .

● السكرتارية ●

سيصدر قريبـا ...
كتـاب بعنـوان
«المبعدون عن ديارهم»
للباحث الفلسطيني : صلاح الجريري
رؤيا تصويرية واضحة عن حياة واسماء غالبية المبعدين عن ديارهم منذ عـام ١٩٦٧ – ١٩٨١

شعـب الناصـرة وبلديتـه موحـدان – بقيـة

استقيت استنتاجاتك «الرصينة» ؟ فحتى التلفزيون الاسرائيلي ، وباللغة العربية (!) كان اكثر خجلا . ولا نقول اكثر موضوعية ....

ثم انه لا يمكن تغطية السماوات بالعماوات . وعباءة كينـغ مهلهلة واعجز من ان تحجب ضوء مصباح فكيف تحجب ضوء شمس حقائـق ساطعة . ما معنى هذه الافتراءات ، المنقولة حرفيا عن كينغ ، بخصوص الجباية وجهاز الموظفين ؟ ان الاستاذ عطاالله يبز حتى كينغ اياه في هـذا المجال اذ يدعي ، فيما يدعيه ، – لا فض فوه – ان الشيوعيين يريدون الاموال لتوظيف رفاقهم في البلدية . هكذا اذن ! لا بلديـة كرامـة ولا يحزنون ! ولا منبر هام لخدمـة المواطنين وتوحيدهم ولا يحزنون ! ولا رفض سياسة التمييز الواضحة ولا يحزنون ! ولا ميزانيات مساواة وحق شرعي في ميزانيات تطوير ولا فتـح مدارس عصرية ولا بناء شوارع ومد شبكات مجار ومياه وفتح نواد ولا يحزنون ! يظهر ان الذي يتعامل مع السلطة لا يفهم الامور الا من منظار كسبه الذاتي .... وهذه ازمته . ولكن الا توافقني يا استاذ عطا الله انه على الصحفي، ليس انت المقصود، ان يتحلى ولو بقليل قليل من الخجل حتى لو كان قد ربّى نفسه عـلى الافتراء في صحيفة سلطوية ؟ !

ان معدل نسبة الجباية في بلديـة الناصرة يفوق حتى المعدل الاسرائيلي العام . ويصـل في قسم المياه مثـلا الـى ٨٧,٧٪ . هذا رغـم ان كينغ يضخم دائما وينفخ ، بشكل مصطنع ، بنود الدخـل في ميزانيـة البلدية . واليك ، وللقراء ، مثالين فقط ! حين يقرر طبيب المسلخ ان دخل المسلـخ سيصل في السنة المالية الجديدة الـى ٢٤,٣ مليون شاقل يجعله كينغ ٣٠,٣ مليون شاقل . وحـين تبين ادارة البلدية ، بالحقائق والارقام ، انـه دخلها ...١٦٢,٠ شاقل من المخيمات الصيفية للطلاب يقرر كينغ ، مـع ان المخيمات اصبحـت من ورائنا ، ان يرفع الدخل الى ...١٧٠,٠٤ شاقل . وقس على هذا . والمقصد واضح وهو اتهام البلدية ، فيما بعد ، انهـا لم تجمع المبالغ المقررة في الميزانية ولهذا يوجد عندنا عجز . هذا عدا تهربـه ، عن طريق مثل هذه الالاعيب ، من دفع المبالغ التي يجب عليه دفعها .

ولكن يبقى الافتـراء على الجهـاز هو الافتراء الاكبر . اذ يصل عـدد اعضاء جهاز بلدية الناصرة الى ٤١٥ موظفا وكان عددهم ٤٣٠ موظفا حتى ايام اللجنة المعينة قبل خمس سنوات (اي ان عددهـم نقص بدلا مـن ان يزيد مع ان عدد سكان الناصرة الان اكثر من ...٥٠,٠٠٠ نسمة . بينما يصل عدد اعضـاء جهـاز بلدية « نتسيرت عيليت » الى ٥٠٧ موظفين مع ان عدد سكانها لا يصل الى ...١٩,٠٠ نسمة . ويصل عدد موظفي جهاز البلديـة في طبريا الى ٥٦٢ موظفا ويصل في عكـا الى ٨٤٤ موظفا وفي صفد ٥٥٠ موظفا وفي العفولة ٤٩٠ موظفا وفي الخضيرة ٧٠٠ موظف . الخ . مع ان عـدد سكان كل من هذه المدن لا يصل الى عدد سكان الناصرة وبعضها لا يصل عدد مواطنيها حتى الى نصف عـدد مواطني الناصرة . فمعدل مستخـدمي البلديات في الوسط اليهودي هو واحد (١) لكل خمسين مواطنا بينما في الناصرة هو واحد لكل ١٢٠ مواطنا . لذا نرى انه في قسم المعارف في بلدية الناصرة اربعة موظفين (٤) فقط يخدمون ١٦٥٠٠ طالب ، بينما في نتسيرت عيليت هنالك ١٨ موظفا في قسم المعارف يخدمون ٥٠٠ طالب !

قد يكون من المعيب ان نضطر للرد على افتراء الاستاذ عطاالله بخصوص توظيف الشيوعيين ... وخصوصا انه يعرف هو ، احسن من غيره ، ان عدد هؤلاء لا يتجاوز عدد اصابع اليدين في جهاز ادارة البلدية . اننا نعرف دوافع افتراء الاستاذ عطاالله . ومع هـذا نسوق هذه الحقائق ، التي يعرفهـا سكان الناصرة ،لكل من وقعت عينـاه على مقال « هآرتس » :

اولا : تحقد السلطة واعوانهـا وصحفيوها على بلدية الناصرة لانهـا قضت على اسلوب التوظيف السياسي، وبالذات لانها طهرت الجهاز من العفن الذي وصل الى حد صرف معاشات الى موظفين موجودين اسميا . ويعـرف الناس ان جهاز البلدية لم يتغيـر بغالبيته ،وهؤلاء ليسوا شيوعيين بل ان الكثيريـن منهم لا يتماثلون مـع جبهـة الناصـرة . ويجـري التوظيف الان ، بعكس ايام الادارات السابقة ، باختيـار الشخص الملائم للمكان الملائم .

ثانيا : اي قانون واية اخلاق تمنع توظيف الشيوعي او الجبهوي ، اذا كان ملائما ، لمجرد كونه شيوعيا او جبهويا ؟! اتحقدون على توظيف هؤلاء الذين يعملون سوية مع زملائهم بامانة واخلاص وتفـان يصـل الى حـد العمل عشرات الساعات الاضافية ، بسبب النقص في الجهاز ، تبرعا !! هذا رغم ان معاشات البلدية هزيلة . ان احد هؤلاء ، مثلا ، ترك عملا مهنيا يدر عليه ضعف معاشه البلدي ووافق على العمل في احد اقسام البلدية لان حاجة تنظيم الامور تستدعي عمله .

لا عتـب على مدعـي مثـل هذه الاكاذيب . اذ ان مفاهيم خدمـة المواطن ، لا تهمه ، غريبة عليهم . اذا يتعذر عليهم ان يفهموا ، ايضا ، ان كينغ وافق على تخصيص مبلغ في الميزانية لشراء سيـارة لخدمة رئيس البلدية فقامـت الادارة الجبهويـة ، بمبادرة الرئيس ، بتحويل هذا المبلـغ لشراء سيارة لقسم الكهرباء في البلدية!

●● الاوسـاخ اوساخ سياسـة كينـغ !

تنبع ازمة بلدية الناصرة من سياسة التمييز اياهـا التي تعاني منها كـل مجالسنا المحلية العربيـة . وليس بمقدور اكاذيب « هآرتس » ولا ادعاءات كينغ ان تعمي الناس عن الحقيقة التي اصبح يعرفها حتى اطفال النـاصرة . لقد خفض حاكم اللواء ميزانية بلديـة الناصرة المقترحة من ...١٢٧,٣٦٦,٠ شاقل الى ...٨١,١٩٧,٠٨ شاقل ، اي شطب ، بشكل عشوائي مبلـغ ...٥٦,١٦٨,٢٠ شاقل . وبلغ بـه « الكرم الحاتمي » الذي يدعيـه الى تخصيص صفر – نعم صفر – لشراء اجهزة لقسم الهندسة ولدفع مرتبـات لمراقبي صحة ولاستئجار مكتبـة عامة ولنوادي المسنين ولنادي المكفوفـين ولتطبيب اسنان طلاب المدارس ... الخ . وخفض ٤٠٪ من المبلغ الـذي دررنـه البلديـة لقسم الصحـة والنظافة . ولم يخصص ولو قرشـا واحدا لشراء سيارة جمع نفايات مـع انه يحق للناصرة تسع سيارات حسب المعدل ولا يتوفر لديها الا اربعـة سيارات قديمة . واجمالا وافـق حضـرته ، وحضـرة وزارته ، على تخصيص ١٥٠٠ شاقل للنفر في الناصرة مع ان المعدل العام في البلاد ٦٠٠٠ شاقل للنفر .

هذه هي منابع ازمة بلدية الناصرة. وهذه هي معركتها ، معركة عـادلة، معركة مساواة وكرامة . وحول هذا يتوحد كل الناس الطيبين الشرفاء من سكان الناصرة . ولا اقول الجبهويين. لان المعركة ليست حزبية ولا جبهوية، كما تدعي السلطة واعوانها . انهـا قضية كل مواطن في الناصرة يرغب في ان يرى شارعه نظيفا ومدرستـه ملائمة وناديه مزدهرا . انها قضية كل مواطن يحب الناصرة ويعمل لاجـل ازدهارها وتطورها كمدينة عـربية تاريخية ليست اقل شانا من طرعان، و«بد» على بعد كيلومترات منها وعلى ارضها السليبة . وهي قضية كل مواطن عربي في اسرائيل .

ان الاوسـاخ المتـراكمة الان في الناصرة ، والتي تثير الانف الحساس للاستاذ عطاالله ، هي اوسـاخ السلطة ، اوساخ كينغ و « وثيقة » كينغ ، وستزول هذه الاوسـاخ وستتحطم « الوثيقة » على صخـرة ووحدة شعب الناصرة ، بكل فئاته ، في معركته العادلة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – النـاصرة –

مسـيرة الى ضريح الرفيق طـه محمود بيومي بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاته



● النـاصرة – بمناسبة مرور سنة على رحيل فقيدنا الغـالي ، واحد الشيوعيين الاوائل ، طـه محمود بيومي ، تنظم مسيرة الى ضريحـه وذلك يوم السبـت ٢٨–١١–٨١ الساعة الثالثـة بعـد الظهر . تتحرك المسيرة من ساحة بيت الصداقة الى المقبرة الاسلامية الفوقا .

يرجى اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل الرفاق والاهل والاصدقاء .

زيـادة العجـز في ميـزان المدفوعـات – بقيـة

مصادر اساسية لتغطية عجزها اهمها زيادة العجز في البند الآخر – استيراد وتصدير رؤوس الاموال – وذلـك بالركون الى اخذ القروض الاجنبيـة لتغطية النفقات العسكرية الهائلة ، التي ليس في مقـدور الاقتصـاد الاسرائيلي مشوه البنية ومحـدود الامكانيات ، ان يسـد مثل هـذه النفقات . ولهذا ، يزداد سنويا ايضا الدين الخارجي بالعملـة الصعبة . ومعطيات التقرير تشير الى ان الدين القومي الخارجي بلغ في نهاية حزيران ٢٢٠,٢ مليار دولار ، مقابـل ٢٠,٠٥ مليار دولار في ١٩٨٠ . كما تلجـأ الحكومة ايضا ولتغطية العجـز الى مخزون الاحتياطي من العملة الصعبة في البنوك ، وخاصة في البنك المركزي « بنك اسرائيل » . ولهذا نلاحظ ايضا هبوط مستمر في هذا الاحتيـاطي . ويشير التقرير الى انه في نهاية حزيران ١٩٨١ كان المخزون من العملة الصعبة في « بنك اسرائيل » يكفي فقط لتمويل ٢,٩ اشهر من الاستيراد ، بينما كان المخزون في نهاية حزيران ١٩٨٠ يكفي لتمويل ٣,٢ اشهر من الاستيـراد . وهذا الهبـوط يؤشر ايضا على ان الاستيراد ارتفـع بوتائر اعلى مـن المخزون الاحتياطي في البنك اسرائيل».

وتشير هذه الحقائق عن وضع ميزان المدفوعات الى انه تلوح في الافـق « بشائر » تؤكد بان الاوضـاع الاقتصادية والاجتماعية ستزداد سوءا في الاشهر القبلة ، كما ان استمرار السلطة في النهج السياسي والاقتصادي نفسه سيعمق الازمـة الاقتصادية بجميع مظاهرها بشكل احد . فزيادة عجز ميزان المدفوعات سيؤدي الى :

❋ اولا : ضرب القيمة الحقيقية للشاقل الاسرائيلي وسعره في سوق التداول بالنسبة للدولار والعملات الاجنبية الاخرى . فلمواجهة الزيادة في العجز ستلجأ الحكومة الى تخفيض تدريجي متواصل في قيمة الشاقل .

❋ ثانيا : ارتفاع مستمر شهريا في وتائر التضخم المالي وجدول الغلاء . فتسديد الـدين الخارجي المتراكم والعجز المتزايد في ميزان المدفوعات ستلجأ الحكومة الى مواصلة سياسة فرض الميزانيات التضخمية في الميزانية العامة العادية والاضافية .

❋ ثالثا : زيادة عجـز ميزان المدفوعات والدين الخارجي سيوثق حكام اسرائيل اكثر بسلاسل التبعية للامبريالية الامريكية .

❋ ستزداد اكثر نزعة الطفيلية التي يتسم بها الاقتصاد الاسرائيلي ، وكل الدلائل تشير الى ان حكومـة الكوارث الليكودية – المفداليـة ستصعد وتيرة العسكرة والعـدوان والاستيطان الكولونيالي في المنـاطق المحتلة .

واخيرا ، فان كل ما جرى تاكيده واستنتاجه يشير الى ان الجماهير الكادحة من ذوي الدخـل المحدود ستعاني الامرين من كل هذه النتائج للسياسة الاقتصادية التي تنتهجها حكومة ارباب رؤوس الامـوال . خصوصا وان اسباب الازمة التضخمية والصرف على الحرب والعـدوان مستمرة ويجري تصعيدها – تصعيد العدوان والتآمر والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني وتحويل اسرائيل الى قاعـدة امامية في الحلف الاستراتيجي الامبريالي ضد حركـة التحرر والتقدم في المنطقة والعالم . وهذه الحقائق تنسف جميـع ادعاءات وزير المالية اريـدور بان سياسته الاقتصادية ستطوق الازمـة وتحسن الاوضاع . ولا يمكن ابـدا تدارك كوارث الازمة الاقتصادية الا اذا تغيرت جذريا سياسة تصعيد سباق التسلح والعدوان . وهذا ما يشير اليه بوضوح مضمون دائرة الاحصاء المركزية .

قداس وجناز الاربعين

آل كركبي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء للمشاركة في قداس وجناز المرحوم

كريم كركبي
(ابو ميشيل)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨–١١–١٩٨١ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اللقاء بين السلطات المحلية العربية والوزارة :

الوزارة تعترف بالازمة وتعد بحلها

● القدس — لمراسلنا — اسفر اللقاء بين ممثلي لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ومركز السلطات المحلية وبين مدير عام وزارة الداخلية ، حاييم كوبارسكي ، ومندوب وزارة المالية ، عن الاعتراف بازمة السلطات المحلية العربية المالية واطلاق وعود جديدة لحلها .

وقد اعرب كوبارسكي عن ارتياحه من اللقاء وقال : انه قد ساده التفاهم . وقال انه تبين ان هناك مشاكل فعلية للسلطات المحلية العربية .

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ، مساء امس الاثنين ، ان كوبارسكي وعد بعدم تنفيذ قرار تقليص الميزانيات العادية وميزانيات التطوير للسلطات المحلية العربية بنسبة ٥٪ كما وعد بان يعقد اجتماعا في الاسبوع القادم مع حكام الالوية الشمالية وحيفا والمركز (التي تتعامل مع السلطات المحلية العربية) وبانه يناصر السلطات المحلية العربية باعادته النظر في جميع الميزانيات التي صادقت الوزارة عليها لهذه السلطات . كما وامر ، في الاجتماع ، مدير قسم الميزانيات اريه هيخت بان يعيد النظر في كل الميزانيات التي يوجد خلاف عليها بين السلطات المحلية العربية وبين حكام الالوية (مثل الناصرة وغيرها) . واعلن انه تقرر اقامة لجنة من السلطات المحلية العربية وممثلي وزارتي المالية والداخلية ومركز السلطات المحلية تعمل على وضع ميزانيات خاصة لتطوير القرى العربية خلال سنتين .

وبناء عليه ستعقد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا لها ، اليوم الثلاثاء ، لبحث نتائج هذا الاجتماع واتخاذ القرار الملائم بشانه .

احتمال اعلان الاضراب في بلدية عكا

● عكا — لمراسلنا — اعلن رئيس بلدية عكا يسرائيل دورون ، في جلسة المجلس البلدي التي بحثت في الازمة المالية ، ان ادارته تدرس احتمال اعلان الاضراب عن تقديم الخدمات البلدية .

وعلم مراسلنا ان الازمة المالية ناجمة عن عدم اقرار اقتراح الميزانية ، الذي قدمته ادارة بلدية عكا بحجم ١٦٠ مليون شاقل ، من قبل وزارة الداخلية التي تطالب بتقليص مبلغ ٢٣ مليون شاقل من الميزانية قبل اقرارها .

وتكلم في هذه الجلسة ممثل كتلة « الجبهة » الرفيق محمود ابو شنب فقال ان الاعلان عن احتمال القيام باضراب ليس غريبا البتة والحالة هذه . ان الغريب هو ان البلدية لم تقم حتى الان باعلان الاضراب احتجاجا على الازمة المالية الخانقة . واضاف انه اذا كانت ميزانية بهذا الحجم (بمعدل ٦ الاف شاقل للفرد الواحد) لا تسد حاجات مدينة عكا فكيف ستسد ميزانيات السلطات المحلية العربية (التي يبلغ معدل الفرد الواحد فيها ١٥٠٠ شاقل فقط) حاجات القرى والمدن العربية؟! . واثارت هذه الاقوال حفيظة رئيس البلدية ونواب الائتلاف المعراخي والليكود .

● الخضيرة ●

انتهى اضراب مستخدمي الخضيرة ، امس الاول الاحد ، الذي استمر ٨ ايام متتالية احتجاجا على عدم دفع مرتبات شهر تشرين الاول الماضي .

وقد تعهد رئيس البلدية بان تدفع مرتبات المستخدمين حتى موعد اقصاه اليوم الثلاثاء .

ومن المنتظر ، كما اشارت صحف امس ، ان تقوم وزارة الداخلية بتحرير ٥ ملايين شاقل للبلدية لدفع مرتبات المستخدمين . وهذا في الوقت الذي ترفض فيه هذه الوزارة تحرير المبالغ المستحقة لبلدية الناصرة من اجل دفع مرتبات المستخدمين وانهاء الاضراب الذي يدخل اسبوعه الرابع .

شارون يزور سرا بعض دول افريقيا الغربية والوسطى

● نيويورك — في الوقت الذي بدات فيه مناورات « النجم الساطع » المصرية — الامريكية كشفت مجلة « نيوز ويك » الاسبوعية القناع ان وزير الحرب الاسرائيلي ، ارئيل شارون ، قام خلال الاسبوع الماضي بجولة سرية في بعض دول افريقيا الغربية والوسطى عارضا عليها المساعدات العسكرية في محاولة منه لتجنيدها ضد الجماهيرية الليبية . كما عرض شارون على هذه الدول مساعدات اقتصادية مقابل ان تقوم باعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .

وتجدر الاشارة الى ان الغالبية الساحقة من الدول الافريقية قطعت علاقاتها مع اسرائيل اثر حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

خطر الانهيار يتهدد عشرات المستوطنات الزراعية

● تل ابيب — حذر مجلس حركة المستوطنات الزراعية ، في البيان الذي اصدره عقب جلسته الاولى بعد انتخابات السكرتاريا والتي عقدت يوم امس الاول ، من عواقب الازمة العاصفة بخناق عشرات المستوطنات الزراعية في البلاد جراء تجميد الهبات الحكومية وهبوط قيمة العملة الاسرائيلية بشكل مستمر .

واضاف البيان انه اذا لم تقم الحكومة باتخاذ اجراءات فورية للخروج من هذه الازمة فان خطر الانهيار يتهدد المستوطنات الزراعية المذكورة .

اتساع نطاق الهاربين من اسرائيل والهاربين من « المهاجرين » الى اسرائيل

● القدس — لمراسلنا البرلماني — بدأت الكنيست ، مساء امس الاثنين ، البحث في موضوع اتساع نطاق المهاجرين (الهاربين) من اسرائيل وانخفاض عدد القادمين اليها . ومن المنتظر ان تستانف البحث في موعد لاحق .

وكانت الوكالة اليهودية قد نشرت ، امس الاول الاحد ، معطيات مقارنة حول « الهجرة » الى البلاد . واشارت هذه المعطيات الى ان عدد « المهاجرين » قد بلغ في شهر تشرين الاول الماضي ٩٩ في حين بلغ في الشهر نفسه من العام الماضي ١٦٦٦ (بما معناه هبوط بنسبة ٤٧٪) .

وخلال الاشهر العشرة الاوائل من العام ١٩٨٠ — كما تذكر المعطيات — هرب ١٢٧٦٠ « مهاجرا » في العاصمة النمساوية فينا من مجموع ١٩٧٩٤ « مهاجرا » غادروا الاتحاد السوفييتي . وخلال الاشهر العشرة الاوائل من العام الجاري هرب ٧٠٦٩ « مهاجرا » من مجموع ٨٦٥٤ الذين غادروا الاتحاد السوفييتي (حوالي ٨٢٪) .

سيف الدين الزعبي :

ما زلت امينا لطريق حزب العمل !

● تل ابيب — نفى سيف الدين الزعبي الاشاعات التي راجت غداة معركة الانتخابات البرلمانية الاخيرة حول انضمامه لحزب الليكود . جاء ذلك في اللقاء الذي تم ، يوم امس الاول (الاحد) بينه وبين رئيس حزب العمل شمعون بيرس بحضور رعنان كوهين رئيس ما يسمى بـ « الدائرة العربية » في الحزب .

واكد الزعبي لبيرس انه لا يزال يرى نفسه امينا لطريق حزب العمل ويعتبره صديقا شخصيا حميما . وكانت الاشاعات المذكورة قد ذكرت بان الزعبي انضم لحزب الليكود بسبب خيبة امله جراء عدم ادراجه في قائمة المرشحين لانتخابات الكنيست وجراء فشله في الوصول الى الكنيست من خلال قائمته المستقلة مع جبر معدي .

هل تتأجل الانتخابات البلدية الى العام ١٩٨٥ ؟

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن نائب رئيس الحكومة سمحا ايرليخ ، نائب رئيس الحكومة ووزير الزراعة ، في اجتماع مركز الحزب الليبرالي (شريك حيروت في الليكود) يوم الخميس الماضي ، ان نية الحكومة متجهة الى تاجيل انتخابات السلطات المحلية ، المفروض اجراؤها بعد ٨ اشهر ، الى العام ١٩٨٥ — موعد الانتخابات للكنيست الحادية عشرة .

وكان ايرليخ ينسف الادعاء الذي اورده بعض اعضاء المركز حول وجود « وضع طوارىء قومي » يستدعي تقريب موعد الانتخابات للكنيست .

هذا وطالب النائب الجبهوي توفيق طوبي رئاسة الكنيست ، في الطلب المستعجل الذي بعث به امس الاثنين ، بان تدرج على جدول اعمالها القريب تصريح ايرليخ هذا وتقرر عدم تغيير موعد انتخابات السلطات المحلية .

الاحتـلال — بقية

وسعيد الحرفالي ويوسف عماشة بتهمة التحريض على الاضراب والتظاهر . الا ان المحكمة اضطرت الى تاجيل النظر في قضيتهم بعد اصرار الاهالي الذين تواجدوا بالعشرات في قاعة المحكمة على محاكمتهم فقط بوجود محامي دفاع .

كذلك حكمت المحكمة بالسجن لمدة ٤٥ يوما على الشابين حمود محمود الصفدي ونديم سامي ابو جبل بتهمة مشابهة .

هذا وتستمر حملة التضامن مع اهالي الهضبة . فقد ابرقت لجنة المبادرة الدرزية الى المناضلين الخمسة الذين اطلق سراحهم معلنة تضامنها معهم . كما قام بزيارتهم وفد شعبي من جبهة دير حنا الدمقراطية واصدقائها مؤلف من ٤٠ شخصا يوم السبت الماضي .

حكومة — بقية

باستمرار عمل القواعد الامريكية على اراضي اليونان ولمدة محدودة . واكد انه خلال فترة من الزمن سيبدأ الاغلاق التدريجي لهذه القواعد .

واكد رئيس الحكومة اليونانية ان المباحثات حول مستقبل القواعد ستبدا خلال الشهور الاولى من العام المقبل (١٩٨٢) ، وان هذه القواعد ستبقى حاليا تحت مراقبة واشراف اليونان .

واضاف باباندريو ان بلاده لا ترغب في ان تبقى ضمن حلف شمال الاطلسي ، وانها تعارض وجود الاساطيل الكبيرة في البحر الابيض المتوسط .

وفسر المراقبون اقوال باباندريو هذه بانها موجهة ضد الامبريالية الامريكية التي تنشر قواعدها واساطيلها وتصعد تهديداتها في المنطقة وخصوصا ضد الجماهيرية الليبية .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤



● الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون يصرخون في وجه بيغن وحكومته وشرطته : « انقلعوا من المناطق الفلسطينية المحتلة » ●

« حربجية » ميشل ضد من ؟!

قيادة الهستدروت المعراخية تشن هجوما عنيفا على لجان العمل الـ ١٣ الكبرى

● تل ابيب — لمراسلنا — شن سكرتير عام الهستدروت النائب يروحام ميشل ، لدى عودته الى البلاد يوم الخميس الماضي من زيارة في الولايات المتحدة وفي جلسة اللجنة المركزة للهستدروت يوم امس الاول الاحد ، هجوما عنيفا على لجان العمل الـ ١٣ الكبرى (تمثل حوالى مئة الف عامل) بسبب « تجرؤها » على التضامن مع عمال شركة « ال — عال » في نضالهم ضد اوامر الفصل التعسفية وتهديدها باعلان الاضراب اذا لم تسحب الحكومة اوامر الفصل هذه .

ويذكر انه تتزايد في الاونة الاخيرة بين اوساط قيادة الهستدروت المعراخية الاوساط الداعية الى تفريغ كفاحية لجان العمل الـ ١٣ الكبرى وخصوصا اثر لقائها مع وزير المالية بمبادرة الاخير في اواسط الاسبوع المنصرم . فقد صرح يسرائيل كيسار ، نائب ميشل ، ان الهستدروت لا تعترف بهذه اللجان مجتمعة كتنظيم . كما طالب معراخي آخر ، مونيا ادماتي ، وهو المسؤول عن لجان العمال في اللجنة التنفيذية ، رئيس حزب العمل شمعون بيرس ببحث تصرفات الاعضاء المعراخيين في لجان العمل المذكورة في الجلسة القريبة لمركز الحزب وبدراسة امكانية سحب ممثلي المعراخ من عضوية هذه اللجان .

ومما قاله ميشل في هذا الصدد ان اللجان الـ ١٣ ما هي الا « اختلاق صحفي » . وتناسى ميشل ان موقف قيادة الهستدروت المهادن مع اصحاب العمل والحكومة هو الذي استنفر هذه اللجان للتنظم وخوض كفاحات عمالية ناجعة .

● « حربجية » ميشل ●

وكان يروحام ميشل قد صرح بان الهستدروت ستنتهج مواقف حربجية في نزاعات العمل اثر اضراب مستخدمي « ال — عال » . ولم يفسر فيما اذا كانت هذه « الحربجية » ستكون موجهة ضد الحكومة واصحاب العمل ، الامر الذي تطالب به غالبية العاملين والقوى الدمقراطية داخل الهستدروت وعلى راسها كتلة الجبهة الدمقراطية ، ام ستكون موجهة ضد العاملين ولجانهم المنتخبة مثلما كان الامر حتى الان . لننتظر ونر !

● خطة اريدور ●

وينكب وزير المالية ، يورام اريدور ، على تحضير خطة يتسم بموجبها دفع علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠٪ والتنكر لمطالب العاملين بدفع علاوة اجور . وتثير هذه الخطة معارضة واسعة بين اوساط العاملين . وقد اتخذت اللجنة المركزة للهستدروت في جلستها يوم امس الاول قرارا برفض خطة اريدور وبالعمل على تنظيم الاف لجان العمال لمكافحتها .

اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى الشهيد ماجد ابو شرار

يوم السبت ١٩٨١/١٢/٥ الساعة الثالثة بعد الظهر يقام في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة :

مهرجان لذكرى الشهيد ماجد أبو شرار

في المهرجان : ندوة حول موضوع « الطريق الى السلام الاسرائيلي — الفلسطيني » .

الطلاب العرب واليهود — بقية

التمييز والاضطهاد القومي وممثلين عن الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية المناضلة ضد الاحتلال ومؤامراته . وتتكون المجموعة الثانية من ابناء الشعب اليهودي في اسرائيل ، الخجولين من ممارسات حكومة اسرائيل التي تقوم بابشع الموبقات في المناطق المحتلة .

ورد البروفيسور شاؤول فوجل من جامعة القدس في كلمته على عضو الكنيست مئير كوهين الذي صرح بان معارضة محاضرين من الجامعة العبرية لاغلاق جامعة بير زيت قد تؤدي في نهاية الامر الى اغلاق الجامعة العبرية نفسها . وقال فوجل : هذه هي المساواة التي يريدها اعضاء كنيست ورجال مسؤولون . اما نحن سنواصل النضال حتى تكون المساواة بفتح جامعة بير زيت اسوة بالجامعة العبرية .

واستعرض البروفيسور دانييل عميت من جامعة القدس ممارسات الاحتلال اليومية من هدم البيوت وكبت الحريات وخنق حرية التعبير وقال : « ان المطلع على ما يجري في المناطق المحتلة يعرف كم كان صادقا عضو الكنيست شارلي بيطون (الجبهة) بما وصف به سياسة حكام اسرائيل » .

واكد عميت على ان هذه سياسة فاشية وتبرز ايضا في التعامل مع بلدية الناصرة . واستغل المناسبة لاعلان التضامن مع بلدية الناصرة في نضالها العادل .

وتحدث رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب ، محمد بركة من جامعة تل ابيب ، فاستعرض اعمال الاحتلال الوحشية . واعاد الى الاذهان احداث الجامعات في تشيكوسلوفاكيا يوم ١٧—١١—١٩٣٩ في ظل الاحتلال النازي .

ويفيد مراسلنا ان قوات كبيرة من خيالة الشرطة قامت باستعراض عضلاتها امام المظاهرة حيث اصطف بعضهم امام المتظاهرين حتى نهاية المظاهرة .

كما قامت الشرطة بخطوة تعسفية اخرى اذ تصدت للباص الذي كان يقل طلاب جامعة بئر السبع في طريقهم الى القدس للمشاركة في المظاهرة واجبرتهم على النزول من الباص الذي واصل سيره فارغا .

اضراب شامل في مدارس — بقية

وباسم مدينتنا الغالية والمقدسة » ، داعين الى الاستعداد لاعمال كفاحية اكثر بما فيها الاضراب العام في المدينة وهاتفين : في معركة تطوير الناصرة كل المواطنين مع بلدية الناصرة .

● الاستفزاز البوليسي ●

وخلال طواف النساء في شوارع المدينة اعترضت قوات من البوليس طريقهن وحاولت بشكل رخيص واستفزازي تفريقهن بحجة عدم قانونية هذا النشاط الذي يقمن به !

وكانت الشرطة برفقة قوات من « حرس الحدود » انتشرت في شوارع الناصرة طول الاسبوع الماضي وقامت بغارات ليلية على بيوت عدد من مستخدمي البلدية . وكلفت هذه القوات استعراض عضلاتها في يوم السبت الماضي بحجة منع الشغب . واعتقلت شقيق رئيس البلدية ، الرفيق احمد زياد ، لمدة يومين . كما اعتقلت مستخدم البلدية يارد عودة ومددت اعتقاله ، امس ، في المحكمة لثلاثة ايام اخرى . كما اعتقلت الشاب سهيل برانسي لمدة ساعتين . وقد احتج ممثلا البلدية ، اديب ابو رحمون نائب الرئيس ، وجوني جهشان ، عضو الادارة ، امام قيادة منطقة المروج للشرطة ، على الاستفزازات البوليسية وطالبا بوقفها . وكان رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد شجب هذه الاستفزازات في احتفال نادي حيفا المتساوي في المدينة مساء السبت وقال : لن ترهبنا استعراضات العضلات البوليسية هذه . فنحن طلاب حق عادل وسنكافح بكل الوسائل المتاحة من اجل هذا الحق .

● التضامن مستمر ●

هذا وتستمر حملة التضامن الشعبي مع بلدية الناصرة . ويوم امس شارك في اعتصام نساء الناصرة وفدان نسويان يهوديان — عربيان من حيفا وتل ابيب . وتلقت البلدية سيلا من البرقيات : من رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو ولجنة المبادرة الدرزية وغيرها (اقرأ خبرا منفردا على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

ويذكر ان رئيس البلدية ، توفيق زياد ، التقى امس في القدس مع مدير عام وزارة الداخلية في اطار بحث وضع جميع السلطات المحلية العربية (اقرا خبرا منفصلا على الصفحة الاخيرة) .

في ذكرى الشهيد — بقية

ومنظمة الصحفيين العالمية ومحمود درويش ومعين بسيسو والحركة الوطنية اللبنانية ومجلس السلام العالمي واليمن الدمقراطي والحزب الشيوعي السوفييتي والثورة الفلسطينية وزوجة الشهيد انعام ابو شرار .

ونقل مندوب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق رفائيل غوسييف ، احر التعازي باسم المنظمات الجماهيرية في الاتحاد السوفييتي .

واشار الرفيق غوسييف ، في كلمته ، الى ان المقترحات التي طرحها المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي ، بشان عقد مؤتمر دولي تشترك فيه كافة الاطراف المعنية بما فيها م. ت. ف. ، هي الطريق الواقعي والبناء للحل الشامل في الشرق الاوسط . واكد مجددا على ان السوفييتيين ، الاوفياء لمبادىء اللينينية للتضامن مع الشعوب المناضلة من اجل تحررها الوطني ، وقفوا ويقفون باستمرار الى جانب المناضلين الفلسطينيين .

وقام نائب رئيس اتحاد الصحفيين العالميين بتقديم وسام يوليوس فوتشيك ، وهو اعلى وسام يقدمه الاتحاد ، الى زوجة الشهيد انعام ابو شرار قائلا : « باسم ١٨٠ الفا من حملة الاقلام الذين يدافعون عن الحرية على سطح كرتنا هذه اقدم للمناضلة انعام وسام البطولة ، وسام الاستشهاد من اجل الحق وكلمة الحق » .

كما اعلن وزير الاعلام في اليمن الدمقراطي ، محمد عبد القوي ، خلال كلمته ان هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الديمقراطي قررت منح الشهيد وسام الاداب والفنون واطلاق اسمه على الوحدة السكنية التي شيدت حديثا في العاصمة عدن .

وكانت قد انطلقت صباح السبت (٢١—١١) مسيرة للاشبال والزهرات والفتوة رافقتها زوجة الشهيد وحشد من كوادر الثورة الفلسطينية وجماهير الشعبين اللبناني والفلسطيني . واخترقت المسيرة ، على انغام موسيقى الثورة الفلسطينية ، شوارع بيروت الغربية وصولا الى مقبرة الشهداء حيث القت ابنة الشهيد ، سناء ، كلمة اشبال الثورة الفلسطينية وسط هتاف الجماهير « ماجد ما مات ماجد شعلة مضوية » .

برجنيف — بقية

الى تحسين العلاقات بين الشرق والغرب ونجاح مباحثات نزع السلاح .

وبمناسبة زيارة برجنيف دعا الحزب الشيوعي في المانيا الغربية الى تنظيم المظاهرات في جميع انحاء المانيا الغربية لدعم الصداقة بين الشعبين السوفييتي والالماني . كما نظمت منظمات شعبية اخرى مظاهرات يوم الاحد في بون احتجاجا على السياسة النووية للولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي .

وتترافق زيارة برجنيف السلمية الى المانيا الغربية مع تصعيد حركة انصار السلام لعمليات الاحتجاج ضد السياسة الامريكية الرامية الى توزيع الصواريخ النووية المتوسطة المدى في اوروبا .

وشارك اكثر من نصف مليون انسان في مسيرة السلام في العاصمة الهولندية امستردام ورفعوا الشعارات « ريغن ابعد صواريخك عنا » و « لا لمخططات الصواريخ النووية التابعة للناتو » .

وجرت مظاهرات مماثلة في دورتموند في المانيا الغربية وفي مدينة تورنتو في جزيرة صقلية .

توفيق طوبي بقية

والحالة التي يعانون منها الان .

لم تحدثت المحامية فيليتسيا لانغر عن ظروف اعتقال ابناء العائلات التي هدمت منازلها ورفض السلطات العسكرية السماح لها بمقابلة المعتقلين حتى ساعة انعقاد المؤتمر الصحفي . واشارت الى ان سلطات الاحتلال هدمت المنازل ومن ثم بدأت التحقيق مع المتهمين . وقالت لانغر ان ممارسات العقوبات الجماعية تشكل خرقا فاضحا لميثاق جنيف والاعراف الدولية وتعتبر جريمة من جرائم الحرب ، وطالبت سلطات الحكم العسكري بالغاء اوامر مصادرة قطع الارض التي بنيت فوقها المنازل المهدومة والسماح للعائلات المتضررة باعادة بناء منازلها .

● منبوذ ●

واجاب جورج قمصية ، ردا على سؤال احد الصحفيين حول رايه في قيام احد اقربائه بالتعاون مع الحكم العسكري (المقصود بشارة قمصية ، رئيس رابطة قرى بيت لحم) ، ان القريب المذكور لا يحظى بتاييد حتى افراد عائلته وهو منبوذ في المدينة والقضاء .

● طالب مستعجل ●

وطالب النائب الجبهوي توفيق طوبي رئاسة الكنيست ، في الطلب المستعجل الذي بعث به امس ، بادراج موضوع ممارسات العقوبات الجماعية وهدم المنازل في بيت ساحور على جدول اعمالها القريب .

جلاوزة الاحتلال ينتقمون — بقية

تطبيقها على المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وكان محاموهم — فيليتسيا لانغر وعبد عسلي وفؤاد شحاده — قد تقدموا لدى المحكمة العسكرية الاسرائيلية بطلب اطلاق سراحهم بكفالة . ولكن المحكمة رفضت طلبهم واعلن القاضي ان مدة اعتقالهم هي حتى ٢٦—١١—١٩٨١ واقر اعتقالهم حتى هذا التاريخ .

وقد اثار استمرار اعتقال الشخصيات الثلاثة المذكورة الاستنكار الشديد في القدس العربية وسائر مدن الضفة المحتلة . واحتجاجا على استمرار اعتقالهم اعتصم اطباء مدينة القدس وعدد كبير من المواطنين يوم الخميس الماضي ، في مقر الصليب الاحمر بالقدس .

ومن ناحية اخرى اجتمع ممثلو ٢٦ مؤسسة في بيت لحم ومخيمي الدهيشه وعايدة ، مساء السبت الماضي ، في قاعة بلدية بيت لحم من اجل دعم ومساندة اصحاب البيوت المنسوفة في بيت ساحور ورام الله .

وتم تشكيل لجنة ستباشر اعمالها من اجل انتخاب لجنة مركزية للاغاثة ولجان فرعية لجمع التبرعات .

وتعرضت ، في منتصف ليلة الجمعة الماضية ، عدة سيارات من بني نعيم وحلحول والخليل للاعتداء في اثناء وقوفها امام بيوت اصحابها مما ادى الى تحطيم زجاجها . واكد اصحاب السيارات ان المجرمين هم من سالبة غوش ايمونيم والمستوطنات الاحتلالية .

وفي اعقاب ذلك اضرب — (امس الاول) طلاب المدارس من بني نعيم عن الدراسة ورفعوا الشعارات المعادية للاحتلال فوق المنازل واقاموا الحواجز في الطرق واحرقوا اطارات السيارات . وعلى الاثر جاءت قوات كبيرة من الشرطة الى القرية واستعملت ضدهم الغاز المسيل للدموع وفرقتهم بالقوة .

هذا واستنكرت الهيئة الاسلامية في القدس يوم الجمعة الماضي ، بشدة ، الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة في الاراضي العربية المحتلة وطالبت بالغائها .

هل تعني اقوال ايتان — بقية

الثوار الفلسطينيين يزيدون من قوتهم . وان هذه القوة ستوجه ضد الكتائب وعصابات حداد او ضد اسرائيل (« هآرتس » ، امس) .

وجاءت هذه التهديدات على لسان رفائيل ايتان ، قائد الاركان الاسرائيلي ، الذي ادعى في برنامج « مباط » الذي بث في التلفزيون الاسرائيلي ، امس الاول ، ان الثورة الفلسطينية زادت من قواتها بشكل كمي كبير منذ وقف اطلاق النار على الحدود اللبنانية . وقال : « يوجد لديهم الان اكثر من ٢٠٠ مدفع من جميع الانواع وقاذفات جديدة من صواريخ الكاتيوشا ودبابات ومقاومات للطيران وغيرها » .

واضاف ايتان ان الثورة الفلسطينية تتلقى الدعم المكثف المستمر من ليبيا والاتحاد السوفييتي والسعودية وان « الامريكان اعترفوا بحدوث هذا » .

وللتغطية على احتمال اسرائيل بشن عدوان جديد على لبنان اشار ايتان الى احتمال اندلاع الحرب مدعيا ان مسؤولية ذلك تقع على عاتق الثورة الفلسطينية .

وعلى الرغم من ان ايتان اعترف بعدم وجود خطر يتهدد دولة اسرائيل الا انه قال : « السلاح الجديد مشكلة يجب التعامل معها بشكل يختلف عن الماضي » .

ومن ناحية اخرى اذاعت اذاعة « صوت فلسطين » (٢٢—١١) ان الطائرات الحربية الاسرائيلية قامت صباح الاحد الماضي باختراق حرمة الاجواء اللبنانية فوق مناطق الجنوب وصولا الى العاصمة بيروت حيث اخترقت حاجز الصوت .

غارة بوليسية « ثقافية » أخرى في عكا

● عكا — لمراسلنا — قامت قوات من شرطة عكا بمداهمة مطبعة السيد ابراهيم زيبق في عكا ، يوم الخميس الماضي ، زاعمة انها تبحث عن مطبوعات ومنشورات تؤيد منظمة التحرير الفلسطينية .

وحين لم تجد شيئا اقتادت نجل صاحب المطبعة ، خليل ، للتحقيق معه ثم اطلقت سراحه بعد ساعات . وكانت اجهزة المخابرات قد استدعت السيد الزيبق عدة مرات الى « محادثة » .

ومن الجدير بالذكر ان شرطة عكا قامت باعتداء مماثل على مكتبة « الاسوار » في عكا قبل حوالي الشهر وصادرت منها عددا من الكتب وقامت باجراء تحقيقات استفزازية عدة مرات مع صاحبها يعقوب حجازي . ويشير تكرار هذا النوع من الاعتداءات الى التوجه السلطوي المعادي للثقافة والادب وكل ما هو وطني وتقدمي .

اعتقال راب ومطهر بتهمة الحض على ممارسة البغاء !

● تل ابيب — اعتقلت شرطة تل ابيب ، في اواخر الاسبوع الماضي ، المواطن يعقوب ادلر (٣٤ عاما) ، وهو مطهر وراب — على حد زعمه — بتهمة حض الجندية سيغليت فركش (١٩ عاما) على ممارسة البغاء وتقاسم الارباح فيما بينهما .

وقد استعمل ادلر لهذا الغرض منزل الجندية المذكورة في تل ابيب دارا للدعارة لمدة سنة كاملة . وتبين من التحقيق الاولي ان الجندية قد استاجرت لغرض عملها مع المطهر المذكور عدة دور في رمات غان وتل ابيب وانها كانت احدى الفتيات اللواتي اشتركن في تصوير افلام فيديو تم ضبطها لدى « المصور البورنوغرافي » دانئيل غراتوت

هذا وسارع مجلس الرابين الرئيسي الى نشر بيان ، يوم امس الاول الاحد ، اعلن فيه ان ادلر لم يرسم رابيا البتة وانه فصل من عمله مطهرا قبل عدة سنوات .

في معتقل — بقية

جميعا وبشكل خاص على الشاب وليد جورج قمصية ، الذي يعاني وضعا صحيا متدهورا للغاية . لا يستطيع المشي او الوقوف . وتم احضاره لمقابلة المحامية وهو منبطح على بطنه مصاب بجرح عميق ينزف دما في مؤخرته نتيجة لركلات المحققين والجنود .

وعلى الاثر وجهت المحامية لانغر برقية ورسالة الى وزيري الداخلية والحربية سردت فيهما تفاصيل ظروف اعتقال شبان بيت ساحور وبيت لحم واستشراس سلطات الاحتلال في تعذيبهم والتنكيل بهم . وطالبت بمعاقبة المسؤولين عن ذلك وبوقف هذه الممارسات فورا .

● على العهد ●

ووجه الشبان المعتقلون من مكان اعتقالهم في سجن المسكوبية في القدس رسالة الى « جماهير شعبنا البطلة الصامدة تحت نير الاحتلال » جاء فيها « نشد على اياديكم ونعلمكم اننا على العهد . سنكمل المسيرة بالكلمة الحرة والامينة » .

هذا ويذكر ان سلطات الاحتلال تفرض تعتيما اعلاميا على اعتقال هؤلاء الشبان فقد رفضت السماح للمحامية لانغر بزيارتهم منذ اليوم الاول لاعتقالهم وحتى يوم امس الاول .

شكر وتهنئة



الحاج احمد سليم صوالحة
(ابو لؤي)

اولاد الحاج احمد صوالحة من الناصرة يتقدمون بالشكر الجزيل من جميع آل صوالحة في الاردن على حسن الضيافة والاستقبال الذي لقيه والدهم لدى عودته من الديار المقدسة واقامته بينهم في اربد .

وبالمناسبة يتقدمون من والدهم بالتهاني القلبية الحارة لتاديته فريضة الحج ولعودته سالما الى ارض الوطن . ويتمنون له حجا مبرورا وسعيا مشكورا .

عنهم
لؤي احمد صوالحة

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٧ تشرين الثانى ١٩٨١ ، الموافق ٣٠ محرم ١٤٠٢ ، العدد ٣٨/٥٧ VOL 57/38 – 27.11.81

تأجيل مؤتمر فاس بعد تغيب ٩ رؤساء

● فاس – اعلن الملك حسن الثانى ، مساء امس الاول ، تاجيل مؤتمر القمة العربى الثانى عشر . وذلك فور انتهاء الجلسة الاولى للمؤتمر الذى كان من المقرر ان يستمر ثلاثة ايام . وواضح ان قرار تاجيل المؤتمر اتخذ لان المواضيع الموضوعة على بساط البحث خطيرة ولا يريد المؤتمر ان يتخذ مواقفه لشانها بدون تدبر . ولهذا – قال – قرر مؤتمر القمة ان يعهد لوزراء الخارجية العرب بمهمة التحضير لمؤتمر قمة جديد سيعقد ايضا فى المغرب .

واضاف الملك المغربى انه تم خلال الجلسة المغلقة الاولى للزعماء العرب دراسة قضية لبنان . وقد صادق المؤتمر بالاجماع على التوصيات التى رفعها وزراء الخارجية العرب . وكلف المؤتمر الامين العام للجامعة العربية بمتابعة تنفيذها ودراستها .

وكان الملك المغربى قد افتتح المؤتمر بكلمة رحب فيها بالوفود المشاركة فيه . والقى الشاذلى القليبى ، الامين العام للجامعة العربية ، كلمة اشاد فيها بالانتصارات التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية فى جميع الساحات الدولية والتى يعود الفضل فى تحقيقها لكفاح الشعب الفلسطينى داخل وخارج الاراضى المحتلة . واضاف بان رفع درجة التمثيل الدبلوماسى لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الاتحاد السوفييتى بالاضافة الى اعتراف العديد من الدول بالمنظمة هى مؤشرات بليغة على التغيير الايجابى فى المجتمع الدولى من القضية الفلسطينية .

واكد القليبى ان الرد على التحالف الاستراتيجى بين الولايات المتحدة واسرائيل يتطلب توحيد الصف العربى واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالدفاع عن الامة العربية .

وتحدث القليبى عن المبادرة السعودية فقال انها معروضة على القادة العرب ، تحت اسم الاعلان عن المبادىء الثمانية ، وان مناقشتها هو من اختصاص هؤلاء القادة الذين سيقولون كلمة الفصل فيها .

ويذكر ان تسعة ملوك ورؤساء عرب تخلفوا عن حضور المؤتمر وبينهم الرئيس السورى حافظ الاسد الذى اعتذر عن حضور المؤتمر فى اخر لحظة .

اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطينى بمناسبة

يوم فلسطين (١١/٢٩)

● موسكو – يقيم الراى العام التقدمى العالمى ، فى هذه الايام ، مختلف النشاطات فى اطار اسبوع التضامن مع الشعب العربى الفلسطينى بمناسبة يوم فلسطين (٢٩–١١) . وتعقد الاجتماعات والمهرجانات الثقافية والفنية فى العديد من بلدان العالم . وترسل التبرعات الى صندوق التضامن مع الشعب الفلسطينى .

وذكرت اذاعة موسكو (٢٥–١١) ان المواطنين السوفييت يشتركون بنشاط فى اسبوع التضامن هذا . وانه ستعقد الاجتماعات التضامنية مع الشعب الفلسطينى فى كل من موسكو وكييف ويارفان وغيرها من المدن السوفييتية .

وذكرت اذاعة موسكو انه عقد يوم ٢٥–١١ اجتماع كبير فى العاصمة السوفييتية وجه المشتركون فيه بيانا الى هيئة الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية جاء فيه : « ان الراى العام السوفييتى يعبر عن تضامنه مع النضال العادل للشعب الفلسطينى ضد السياسة العدوانية للولايات المتحدة واسرائيل . ويوجه تحيته الاخوية ويعبر عن تاييده الثابت للشعب الفلسطينى الذى يخوض بقيادة طليعته السياسية م. ت. ف النضال المتفانى فى سبيل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة » .

هذا وكان قد وصل الى موسكو وفد فلسطينى كبير برئاسة هانى الحسن ، عضو اللجنة التنفيذية ل م. ت. ف للمشاركة فى اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطينى فى الاتحاد السوفييتى .

كلمة الاتحاد

من ٢٩ نوفمبر الى مؤتمر فاس

لم يبق من طريق سوى «الطريق العالمى» !

تحتفل منظمة الامم المتحدة رسميا ، ومعها كل قوى الحرية والسلام العادل فى العالم ، بيوم ٢٩ نوفمبر (يوم الاحد القادم) يوما للتضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة . ولم يكن اختيار هذا التاريخ ، من كل عام ، صدفة . انما جاء لتوكيد امرين اساسيين : الاول – اصرار العائلة الدولية على اسس الحل العادل للقضية الفلسطينية ، الحل الذي يقود الى تحقيق السلام العادل والشامل والثابت ، والقائم على حق تقرير المصير للشعوب : دولة مستقلة للشعب العربي الفلسطيني على ارضه الى جانب دولة اسرائيل فى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . فان هذا الاساس هو مضمون مقررات الامم المتحدة فى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ . والثاني – اقتناع العائلة الدولية بان استفراد الامبريالية الامريكية بمعالجة هذه القضية الحساسة لن يؤدي الى تحقيق السلام العادل بل من شانه ان يؤدي ، كما حدث ويحدث ، الى تصعيد العدوان الاسرائيلي واستمرار سفك الدماء ومنع تحقيق السلام العادل .

ومما يدعو الى التامل هو ما آل اليه مؤتمر القمة العربى الثانى عشر الذي جاء تاجيله ، وبسبب الخلاف على الطرق التي يجب اختيارها لتحقيق السلام العادل ، عشية الاحتفال بيوم التضامن العالمي هذا .

ونرى من واجبنا هنا ، بادىء ذي بدء ، ان ندحض حملة التضليل والتزوير التي تشنها اجهزة الاعلام الرسمية الامريكية والبريطانية والاسرائيلية حول ماهية الخلاف التي ادت الى تاجيل مؤتمر فاس . فانه من باب التزوير الفظ وقلب الوقائع راسا على عقب ادعاء هذه الاجهزة بان الخلاف العربي هو على الاعتراف او عدم الاعتراف بوجود اسرائيل (البند السابع فى المشروع السعودي) . لقد اوضحت مؤتمرات القمة العربية السابقة موافقتها الاجماعية على شروط السلام العادل المطروحة دوليا والتي ترتكز ، فى الاساس ، على موافقة اسرائيل (ومن ورائها الولايات المتحدة) على الانسحاب من جميع المناطق المحتلة منذ العدوان الحزيراني وعلى تمكين الشعب العربي الفلسطيني – بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية – من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فى هذه الحدود وعاصمتها القدس العربية . وكل ما قاله الفلسطينيون من معارضي المشروع السعودي ، فى شان « البند السابع » ، انه يطلب من الشعب الفلسطيني « تقديم هذا التنازل » – اي الاعتراف باسرائيل – دون اي مقابل ، اي دون ان يضمنوا ، بالمقابل ، اي اعتراف اسرائيلي بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه فى تقرير مصيره .

والحقيقة ان المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين (ومعهم كل « المعارضة » الصهيونية) لم يتركوا ، فى رفضهم التخلي عن نهج كامب ديفيد ، امام المشروع السعودي من سبيل سوى طريق « الخطوة بعد الخطوة » التي سار عليها انور السادات حتى النهاية . ولو كان الامر غير ذلك لكان الجواب جوابا آخر . ولقد اصاب « ابو اياد » كبد الحقيقة حين اعلن انه « اذا وافقت الولايات المتحدة ، بدون تحفظ ، على المشروع السعودي فان منظمة التحرير الفلسطينية ستتبنى الدفاع عنه لدى جميع العرب » . فهل كان ريغن وبيغن ، بعد ان لم يتركا حجرا على حجر فى المشروع السعودي سوى حجر « الاعتراف » بدون مقابل ، ينتظران من مؤتمر القمة العربي السير فى متاهات كامب ديفيد ؟!

ان بنود السلام العادل ، التي جاءت فى المشروع السعودي ، هي البنود نفسها التي كانت القيادة الفلسطينية والدول العربية قد اقرتها فى قراراتها السابقة وفى تاييدها لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن فى هذا المجال واقرتها جميع قوى التحرر والسلام فى العالم – ولذلك صدق جميع اولئك الذين لم يروا شيئا جديدا فى المشروع السعودى . ولقد اصبح واضحا للعالم اجمع ان السبب فى عدم تحقيق السلام العادل لا يعود الى اى خلاف عربى ، مزعوم او غير مزعوم ، حول بنود هذا السلام العادل بل يعود السبب الى رفض حكام اسرائيل (ومن ورائهم الولايات المتحدة) جميع بنود هذا السلام العادل ورفضهم حتى مجرد الاعتراف بالكيان القومى للشعب العربى الفلسطينى . ولن ينجح اى تضليل لا فى اخفاء وجود الاحتلال الاسرائيلى ولا فى اخفاء الهجوم العسكرى الامريكى الشرس – مناورات « قوات الانتشار السريع » – على العالم العربى كله .

وظهر ، فى اثناء التحضير لمؤتمر فاس وفى جلسته الاولى والوحيدة ،

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

« الاتحاد »

مـاير فلنر يصرخ فى وجه حكـام اسرائيل :

بارهابكم لا تدمرون شعب فلسطين

انكم تجلبون الدمار لاسرائيل وتفسدون ابناءها

✽ الكنيست تبحث الممارسات الارهابية فى المناطق المحتلة وسط مسابقة بين الليكود والمعراخ على « من هدم أكثر » ✽

● القدس – لمراسلنا البرلماني – « ان الممارسات القمعية والعقوبات الجماعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان المحتلة هي ممارسات ارهابية اجرامية تزعزع الابدان . لكن عليكم ان تعرفوا .. انكم ، بارهابكم ، لن تستطيعوا تدمير الشعب الفلسطيني . انه سيقيم دولته . انكم بارهابكم تجلبون الدمار على اسرائيل وشعبها وتفسدون ابناءها .. »

بهذه الكلمات الشجاعة والواضحة واجه النائب ماير فلنر حكام اسرائيل، باسم كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » وباسم كل القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية والعربية وكل حريص على السلام والقيم الانسانية . وكان ذلك خلال البحث الذي اجرته الكنيست ، امس الاول (الاربعاء) بناء على اقتراحات فلنر وعضوي الكنيست المراخيين ، شلوميت الوني وميخائيل بارزوهر . وقد رد على الاقتراحات ، بدل وزير الحربية (الذي يقوم بزيارة «سرية» لبعض دول افريقيا) . رئيس الحكومة مناحيم بيغن . فاخذ يدافع عن ممارسات احتلاله البشعة فى المناطق المحتلة ويدعي بانها تاتي دفاعا عن ارواح جنود الاحتلال (يا حرام !!) . وحاول بيغن ان يبرر هذه الممارسات بالممارسات المماثلة فى وحشيتها ابان حكومات المعراخ معددا البيوت المهدومة وغيرها من الجرائم – كما فعل الليكود فى اجتماع الحكومة .

وقد رد ماير فلنر ، فى خطابه ، على هذه « المسابقة » بين القطبين الصهيونيين الكبيرين قائلا : القضية ليست قضية من هدم منكما اكثر . فالجريمة هي جريمة . واذا اجرم الاخرون فى السابق فان هذا لا يجيز لحكومة الليكود ان تواصل الجرائم . واطلق فلنر صرخة الفتيات والنساء فى بيت ساحور من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي : اين القيم الاخلاقية . انتم بشر ام حيوانات مفترسة !؟

●● بالدم والنار

وعلق فلنر على قيام مناحم بيغن بنعت ياسر عرفات بـ « هتلر » فقال : اود ان اقول : ليس كل من يساوي بين شخص ما وهتلر يكون مخطئا . (يذكر ان النائب الجبهوي شارلي بيطون وصف اريك شارون ، وزير الحربية الاسرائيلي، المسؤول الرسمي عن ممارسات الاحتلال ، بهتلر) واضاف فلنر : ان من يحتل ارضا ويضطهد شعبا آخر يقوم باعمال مماثلة مثل اعمال النازية ، حتى لو لم يقم بكل اعمال النازيين .

وقال فلنر – اقول لكم انه فى المناطق المحتلة يوجد راى واحد : هذه ارض محتلة . والسكان يقترحون اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وينشدون السلام العادل . لكن الحكومة ترد على هذا « بالدم والنار » – كما جاء فى نشيد منظمتى « بيتار » و « اتسل » .

واشاد فلنر بكثرة الشخصيات فى اسرائيل ، ومن

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

« فلسطين الثورة » تفسر موقف الثورة الفلسطينية من المبادرة السعودية

الولايات المتحدة تريد توظيف المبادرة السعودية لتمزيق الموقف العربى

● نيقوسيا – خاص بـ « الاتحاد » – خصصت صحيفة « فلسطين الثورة » افتتاحية عددها الذى صدر عشية انعقاد مؤتمر القمة العربى فى فاس لشرح الاسباب التى حدت بمنظمة التحرير الفلسطينية ، فى نهاية الامر ، الى معارضة « مشروع فهد » . وتتلخص هذه الاسباب ، كما جاءت فى الافتتاحية المذكورة ، بامور اربعة :

١– ان التسوية الدولية لقضية فلسطين لا تقوم على غير وفاق امريكي سوفييتي على غرار بيان غروميكو – فانس سنة ١٩٧٧ . ويجمع المراقبون الان على ان الادارة الامريكية فى عهد الرئيس ريغن قد رفضت الاسس التى قام عليها الوفاق الدولي واستبدلتها بالتصعيد والتوتر فى العالم كله . وقضية الصواريخ الامريكية فى اوروبا والاتفاق الاستراتيجى فى الشرق الاوسط براهين ساطعة على ذلك . وبالتالي فان الحديث عن وفاق امريكى

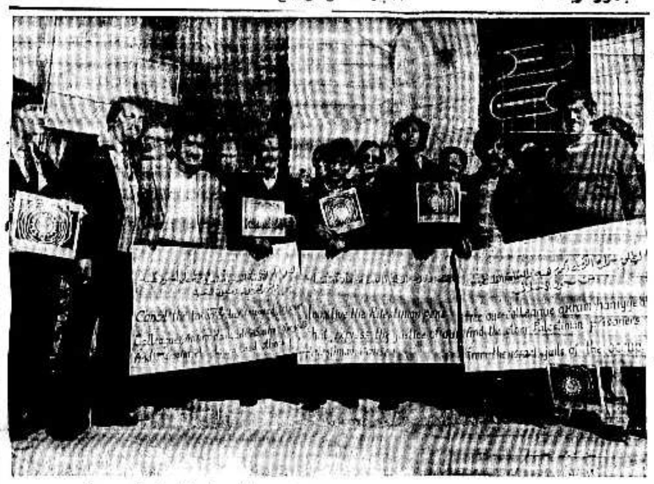
– البقية على ص ٨ ع ٧ –

من « الاتحاد » الى رئيس الحكومة

حجتكم لتعطيل « الفجر » مردودة عليكم ..

● حيفا – من مكتب « الاتحاد » – ارسلت هيئة تحرير « الاتحاد »، امس ، البرقية التالية الى رئيس الحكومة مناحيم بيغن :

« قراركم بتعطيل صحيفة «الفجر» المقدسية مرة ثانية وخلال شهر واحد هو اعتداء مباشر على حرية الصحافة فى بلادنا وعلى الحرية الاساسية لاى شعب من الشعوب – حرية التعبير عن الراى . لم يقنعنا تبريركم لهذا الاعتداء انه بسبب موقف «الفجر» من الاعتداء على حياة عميل من عملاء الاحتلال الاسرائيلى خصوصا وانه جاء منكم ، من رئيس حكومة رفض استنكار الاعتداء على حياة الشكعة وخلف والطويل بصفته رئيس حكومة ولم يبد ولا الحد الادنى من الاهتمام بالكشف عن المجرمين ، من رئيس حكومة برر – مرارا وتكرارا – قتل النساء والاطفال الابرياء العرب الفلسطينيين فى لبنان بحجة ان المنظمات الفلسطينية المسلحة تقيم قواعدها فى وسطهم . اننا نطالبكم بالتوقف عن هذا الهجوم على الصحف الوطنية الفلسطينية وبالغاء قرار تعطيل «الفجر» وباطلاق سراح رئيس تحرير « الشعب » – على الاقل – تمشيا مع المواثيق الدولية وعلى حقوق الانسان، ولابقاء طريق الحوار والسلام العادل مفتوحا » .



● الصحفيون الفلسطينيون فى الارض المحتلة ، فى اثناء اعتصامهم فى مقر الصليب الاحمر فى القدس العربية امس الاول ●

تنفيذا لتهديد بيغن !

امر تعسفى جديد باغلاق «الفجر» لمدة شهر

● القدس – اقتحمت قوة كبيرة من الشرطة ، فى منتصف ليلة امس الاول ، مكاتب الزميلة « الفجر » التي تصدر فى القدس العربية المحتلة وسلمت المسؤولين فيها امرا اصدره وزير الداخلية الاسرائيلية يوسف بورغ يقضي باغلاق الصحيفة لمدة شهر كامل ابتداء من يوم ٨١/١١/٢٦ حتى يوم ٨١/١٢/٢٥ . وذلك بموجب الصلاحيات المعطاة له حسب البند ٢/١٩/ أ من قانون الصحافة لعام ١٩٣٣ .

وجاء فى امر الاغلاق ان الزميلة « الفجر » وملحقها الاسبوعي باللغة الانجليزية نشرا مواد « تعتبر مديحا لاعمال القتل والارهاب وتشجيعا لمثل هذه الاعمال ، الامر الذي من شانه ان يعرض سلام الجمهور للخطر » .

وكانت « الفجر » قد اغلقت فى مطلع الشهر الحالى لمدة تسعة ايام واستطاعت ، بعد اللجوء الى المحكمة العليا ، التوصل الى اتفاق يتيح لها عدم ارسال جميع موادها للرقابة والاكتفاء بارسال المواد التي « تمس بامن اسرائيل والسلامة العامة » . وقد التزمت الزميلة « الفجر » بهذا الاتفاق وحافظت عليه .

وجاء قرار التعطيل الجديد فى اليوم نفسه الذي شن فيه رئيس حكومة

– البقية على ص ٨ ع ١ –

اطلاق سراح كاتبة وتمديد اعتقال هنية والشعيبى

● القدس – لمراسلنا – مددت محكمة رام الله العسكرية ، امس الخميس، اعتقال الصحفي اكرم هنية، رئيس تحرير الزميلة « الشعب » لمدة ١٥ يوما اخرى ود. عربي شعيبي عضو بلدية البيرة لمدة ٢١ يوما وذلك اعتمادا على مواد سرية (لم يتح لمحامية الدفاع ، فيليتسيا لانغر الاطلاع عليها) . وقررت المحكمة اطلاق سراح الدكتور سمير كاتبة ، الذي يعاني من وضع صحي مترد. ويذكر ان السلطات المحتلة اعتقلت الثلاثة قبل ١٨ يوما . وطالبت النيابة العسكرية بتمديد اعتقالهم لفترة ٣٠ – ٤٥ يوما . وقالت المحامية لانغر خلال المحكمة ان اعتقالهم جاء للانتقام السياسي .

دفاعا عن حرية الكلمة !

اعتصام صحفيي الارض المحتلة تضامنا مع زملائهم المعتقلين

● القدس – عشرات الصحفيين الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة اعتصموا ، امس الاول ، لمدة ساعتين ، فى مكاتب الصليب الاحمر فى القدس العربية . وحملوا اللافتات التى تطالب باطلاق سراح زميلهم الصحفى اكرم هنية رئيس تحرير صحيفة « الشعب » ، والدكتور سمير كاتبة نقيب الاطباء فى الضفة الغربية والدكتور عزمى الشعيبى عضو مجلس بلدية البيرة ، المعتقلين منذ التاسع من الشهر الجارى .

وطالبوا بضرورة رفع الاقامة الاجبارية المفروضة على زملائهم : بشير البرغوثي ومامون السيد واكرم هنية ، رؤساء تحرير صحف « الطليعة » و « الفجر » و « الشعب » . وكذلك بضرورة رفع الاقامات الاجبارية المفروضة على اعضاء مجلس امناء جامعة بير زيت ومجلس طلبة جامعة بير زيت وعلى الشخصيات الاخرى المفروضة عليهم الاقامة الجبرية .

واعلن الصحفيون المعتصمون ، فى بيان اصدروه فى اثناء اعتصامهم ، عن استنكارهم وشجبهم الشديدين لسياسة العقوبات الجماعية . واستنكروا ممارسات الرقابة العسكرية ضد حرية التعبير وضد الكلمة الفلسطينية .

واهابوا بالراى العام العالمى وقوى العالم المحبة للحرية والسلام وبالهيئات الدولية الانسانية الوقوف مع الشعب الفلسطينى وقضيته العادلة . واعلنوا تمسكهم بالمواقف الرافضة لاتفاقات كامب ديفيد .

وقد تلقى المعتصمون برقيات التضامن من المؤسسات الوطنية والبلديات والهيئات والحركات الطلابية . وحظى اعتصامهم بنشر اعلامي واسع فى الداخل والخارج .

حملة الصحافة الشيوعية



وصلنا الى ٣٩٪

❋ الهدف ـــ ٥٠٪
حتى نهاية السنة ❋

المنطقة	المبلغ المطلوب (بالشواقل)	الداخل	النسبة المئوية
عكــا	٣٧٥٠،٠٠٠	٢٧٧٠،١٢٣	٪٧٣،٩
تل ابيب ــ يافا	٢٢٠٠،٠٠٠	٧٥٠،١٨٥	٪٣٤،٢
الناصرة	٥٠٥٠،٠٠٠	١٦٣٢،٦٥٨	٪٣٢،٤
حيفــا	٩٠٠،٠٠٠	٢١٥،٢٠	٪٢٣،٩
الجنوب ــ النقب	٣٠٠،٠٠٠	٦٥٥،٠	٪٢١،٨
السهل	٦٠٠،٠٠٠	١٢٠،١٢	٪ ٢٠
القدس	٢٠٠،٠٠٠	٣٠،٠٠٠	٪ ١٥
المثلث	٢٠٠٠،٠٠٠	٢٤٠،٧٧٠	٪١٢،٤
طلابنا الجامعيون فى الخــارج	ـــ	٥٦٠	ـــ
المجموع	١٥٠٠٠،٠٠٠	٥٨٤،٣٧٨	٪٣٩

هــذى المطــارق والمنــاجل
تحصــد الظــلام حصــدا
وتحــرر الانســان حتــى
لا تــرى فى الكــون عبــدا!
(ابو سلمى)

فى اسرائيل ــ « واحة الدمقراطية والحضارة » !

٥٦٣ معلما و١٥٠ طبيبا ومئات المهندسين والاكاديميين عاطلون عن العمل

❋ .. وهؤلاء هم المسجلون فقط ❋ عشرات العمال فى صفد وحيفا وطيرة الكرمل يفصلون عن العمل ❋

● تل ابيب ــ لمراسلنا النقابى ــ نشرت دائرة التشغيل احصائيات جديدة عن وضع البطالة بين خريجى الجامعات فى اسرائيل (واحة الدمقراطية والحضارة !!) جاء فيها ان عدد العاطلين عن العمل المسجلين منهم بلغ هذا الشهر ٣٢٠٠ .

ونقول ــ « المسجلين » ، علما بان هناك عشرات الخريجين غير المسجلين فى مكاتب العمل عاطلون عن العمل .

ونعود الى احصائيات الدائرة الحكومية الرسمية فتقول انه يوجد بين العاطلين عن العمل ٥٦٣ معلما و ١٥٠ طبيبا و٢٣٧ مهندسا ميكانيكيا و١٥٧ مهندس بناء و٢٢٦ اقتصاديا و١٠٦ عاملين اجتماعيين و١٢٤ جامعيا فى موضوع علم الاجتماع .

وعزت الدائرة وضع البطالة هذا الى قرار تجميد قبول موظفين جدد فى المؤسسات الحكومية والرسمية .

.. والحبل على الجرار

هذا وينتشر غول البطالة فى مختلف انحاء البلاد بوتائر سريعة . ومن اخبار البطالة :

●● صفد ــ بلغ عدد العاطلين عن العمل فى هذه المدينة ٢٦٧ عاملا . وفى الاونة الاخيرة اضيف اليهم ٥٠ عامل فنادق و ٣٧ مستخدم بلدية و ٨ عمال فى الهندسة البريدية و ١٢ عاملا فى المصانع العسكرية القائمة فى المنطقة .

●● حيفا ــ فصلت ادارة مصنع « روم كرمل » فى طيرة الكرمل ٥٥ عاملا يشكلون نسبة ٢٠٪ من عدد العمال (٢٦٥) . وقد جرى هذا الفصل بعد ان غير هذا المصنع شغله من صناعة سيارات كرمل (اوقف صنعها) الى الحديد والصلب .

●● حيفا ايضا ــ اعلن المئتا عامل فى مصنع « متمار » فى حيفا اضراب جلوس انذاريا امام مكاتب شركة « كلال » الهستدروتية فى تل ابيب احتجاجا على قرارها اغلاق المصنع التابع لها . وهذا المصنع يقوم بتركيب سيارات جيب العسكرية . وقد بدات وزارة الحربية تخفض من استعمال هذه السيارات وتستبدلها بسيارات امريكية حديثة . لذلك تقلص الطلب على انتاج المصنع فقررت الادارة اغلاقه . هذا وتظاهر العمال ايضا امام مكاتب وزارة الحربية فى تل ابيب . وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان هناك جهودا لمنع اغلاق المصنع !!

بعد كفاح سنوات طويلة :

لجنة المزرعة المحلية تحصل على اول ميزانية تطوير فى تاريخها

● المزرعة ــ لمراسلنا : واخيرا .. وبعد نضال دام عشرات السنين حصلت اللجنة المحلية فى قرية المزرعة فى الجليل الغربى على اول ميزانية فى تاريخ القرية بقيمة ١٢ مليون ليرة .

وكانت القرية العربية ، المزرعة ، قد ضمت بقرار حكومى تعسفى الى مجلس جعتون المنطقى ، قرب نهاريا ، منذ العام ١٩٥١ . ولم تكتف السلطات بحرمان هذه القرية العربية من حقها فى انتخاب مجلس محلى يدير شؤونها بل انها منعت عنها ايضا اية ميزانية لتطويرها . ورفضت حتى ايصال الماء والكهرباء اليها وتعبيد شوارعها . وقد اضطر الاهالى الى القيام بكل ذلك بجهود ذاتية . وفقط بعد ان انتخبت لقيادة اللجنة عناصر نشيطة ومخلصة ، تكافح من اجل تخصيص ميزانية ملائمة لتطوير القرية ومن اجل فصل القرية عن مجلس جعتون واجراء انتخابات لمجلس محلى مستقل فى القرية ، وبعد أن تاكد لقيادة مجلس جعتون (مبام) ان اهالى المزرعة لن يسكتوا على حقهم الاولى هذا ، فقط بعد ذلك قررت تخصيص ميزانية بقيمة ١٢ مليون ليرة !

ومع ان هذا المبلغ لا يكفى لسد احتياجات القرية التطويرية الا انه يعتبر خطوة اولى . ويعلم اهالى قرية المزرعة اليوم (٢٥٠٠ نسمة) ان من حقهم الحصول على ميزانية اكبر مساوية لميزانية المستوطنات المجاورة . فالتمييز يجب ان يكون لصالح هذه القرية المهملة عشرات السنين .

الحــزب الشيوعى الاســرائيلى
❋ نشاطات ❋ ندوات ❋ محاضرات

● عرعرة ــ اليوم الجمعة ٢٧ــ١١ــ١٩٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء فى قاعة نادى الحزب الشيوعى ــ لقاء مع الرفيق شفيق زاهر (عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية) حول « نضال الشبان العرب الدروز ضد التجنيد الاجبارى » .

● سخنين ــ اليوم الجمعة ٢٧ــ١١ــ١٩٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الحزب ــ اجتماع شعبى تضامنا مع شعبنا العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة . يتكلم : غسان حبيب .

● الطيرة ــ يوم السبت ٢٨ــ١١ــ١٩٨١ الساعة ٤،٣٠ مساء فى قاعة النادى ــ امسية مع الكاتب سلمان ناطور حول الادب الساخر بمناسبة صدور مجموعته « ساعة واحدة والف معسكر » .

● لجنة قطاع الشاغور (الشبيبة الشيوعية) ــ المحاضرة الرابعة فى الدورة التثقيفية حول « المنظومة الاشتراكية وتاثيرها الدولى » . المحاضر : احمد سعد ــ يوم الاحد ٢٩ــ١١ــ١٩٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء فى نادى الحزب فى مجد الكروم .

● ابو سنان ــ كفر ياسيف ــ يوم الاربعاء ٢ــ١٢ــ١٩٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى « الاخوة » فى ابو سنان ــ اجتماع شعبى حول موضوع « تطور الاحداث السياسية » . يتكلم : صليبا خميس .

● الطيبة ــ تـأييدا وانتصارا لكفاح شعب وبلدية الناصرة وتضامنا مع شعبنا فى المناطق المحتلة واحتجاجا على سياسة التمييز والخنق والقمع والاضطهاد والاحتلال ــ يعقد اجتماع شعبي احتجاجي وذلك يوم السبت (غدا) ٨١/١١/٢٨ الساعة الخامسة مساء فى مقهى (سعود برانسي) فى الطيبة . تتحدث فيه : ● عبد اللطيف حبيب ــ رئيس المجلس المحلي ● عبد القادر ظاهر ــ سكرتير فرع الحزب ● الشاعر التقدمي يبي ● الفنان نقال تومازكين .

● دائــرة الطــلاب القطريــة :
اجتماع قطرى للطــلاب الشيوعيين
يعقد يومى الجمعة والسبت ٢٧ــ١٩٨١/١١/٢٨ فى نادى الحزب فى حيفا (درج الموارنة ــ ١٦) .
البرنامج :
الجمعة ١١/٢٧ ــ الساعة ٧،٠٠ مساء : ● محاضرة حول مهام الحزب فى الجامعات الاسرائيلية .
السبت ١١/٢٨ ــ الساعة ٩،٠٠ صباحا : ● نقاش ● اجتماعات خلايا الجامعات ● تلخيص .
ملاحظة ــ على جميع اعضاء الحزب والشبيبة فى الجامعات الاشتراك فى الاجتماع .

لجنــة المبــادرة لتحســين العلاقــات بــين اسرائيــل والاتحــاد الســوفييتى

ندوة حول موضوع :

هل يمكن احلال سلام فى منطقتنا بدون إشتراك الاتحاد السوفييتي ؟

يوم الاحد ٨١/١١/٢٩ الساعة ٧،٣٠ مساء
فى « بيت سوكولوف » ــ تل أبيب

باشتراك نواب الكنيست : ● شيبح فاس («العمل») ● ماير فلنر (الجبهة الدمقراطيه للسلام والمساواه) ● نعتالي فيدر («مبام») ●
يدير الندوة : ابراهام لفنراون .

نــادى « الاخوة » الثقــافى ــ حيفا
جادة بن غوريون ٣٩
نــــــــدوة
بمناسبة مرور ١٠٠ عام على ولادة جبران خليل جبران
وذلك يوم الخميس ٨١/١٢/٢ الساعة ٧،٣٠ مساء فى قاعة النادى
باشتراك : ❋ فوزي عبد الله ❋ عبد عابدي ❋ فتحي فوراني .
● الدعــوة عــامة ●

كتاب مفتوح الى سكرتير عام الهستدروت

تحيــة وبعــد .

حسب المتبع فى اماكن العمل تقدمت الى امتحــان نظرى فى مهنــة القصارة يوم ٢٧ــ٤ــ١٩٨١ فى مكتب العمل فى تل ابيب . بعد حــوالى الشهر ونصف الشهر اى فى ٩ــ٦ــ١٩٨١ وصلتنى شهادة بتوقيع مندوب عن وزير العمل يعلمنى فيها اننى حصلت على درجة رقم ٥ اى درجة ممتاز رقم ٥ .

حملت الشهادة وتوجهت الى موظف صندوق الضمان الاجتمــاعى (كيرن بيطوح) طالبا ان يسجلها فى بطاقتى . فقال ان هــذه الشهادة تخولنى طلب درجة مدير عمل . واضاف انه لا يستطيع تسجيلى الا بكتاب مصادقة من مكان العمل .

فتوجهت الى مدير الحسابات فى الشركة . لكن هذا لم يسجل الدرجة التى استحقها وسجل بدلا منها درجة ١ ، مع اننى حظيت بدرجة ١١ قبــل اكثر من اربع سنوات . فاحتججت امام مدير الحسابات فحولنى هذا الى المسؤول عن التنظيم المهنى فى فرع الهستدروت فى الطيبة . وحتى نلاحق العيار الى باب الدار عدت الى الموظف فى الطيبة . فاعطانى هذا الكتاب المطلوب داعيا صاحب العمل الى التعامل معى حسب الدرجة المذكورة .

لكن هذا الكتاب لم يغير من موقف محاسب الشركة فسجل لى مرة اخرى درجة ١ .

ولهذا فقد رايت ان اطلعك شخصيا على اسلوب التعامل فى الشركات الهستدروتية عل هذا يحرك شيئا فى تصرفاتكم . علما بان الكثير من العاملين يعانون من هذه المعاملة لكنهم لا يصلون اليك .

● محمد ابو اصبع ●
ــ الطيبة ــ

التعليم الالزامى غير مجانى

● القدس ــ لمراسلنا ــ على الرغم من وجود قانون التعليم الالزامي المجاني الا ان وزارة المعارف فى حكومة بيغن لم تبق من هذا القانون الا كلمة الزامي ، ملزمة اولياء امور الطلاب بدفع المبالغ الباهظة مقابل ما يسمى الخدمات الاضافية التى تقدمها سلطات المعارف المحلية للتلاميذ .

ويتوجب على ولي امر التلميذ فى صف البستان ان يدفع مبلغ ١١٧ شاقلا مقابل العاب ومواد عمل ولوازم شخصية ، و٤٦ شاقلا مقابل خدمات صحية و ٢٣،٥٠ شاقل مقابل فحص اسنان .

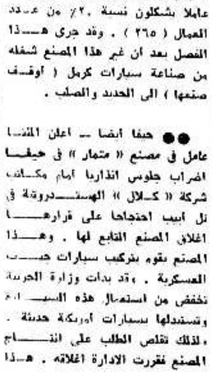
ويدفع التلميذ فى الابتدائية والاعدادية مبلغ ٢٢٣ شاقلا مقابل مواد تعليمية (بما فيها الكتب) و ٧٠ شاقلا مقابل مواد عمل و ٥٠ شاقلا مقابل دفاتر وادوات كتابة و ٤٦ شاقلا مقابل خدمات صحية و ٢٣،٥٠ شاقل مقابل فحص اسنان .

ويدفع طالب الثانوية ٢٢٣ شاقلا مقابل مواد تعليمية (بما فيها الكتب) و ٥٠ شاقلا مقابل دفاتر وادوات كتابة و ٢٣،٥٠ شاقل مقابل فحص اسنان .

تخفيض العائلات المحتاجة

وتقرر اجراء تخفيض فى دفع المبالغ المذكورة اعلاه فى حالة وجود اشقاء فى المدرسة نفسها . كما تقرر عدم منع اطفال العائلات المحتاجة من التمتع بالخدمات الاضافية (او الاشتراك فى رحلة ودروس سباحة) بسبب عدم الدفع . لانه فى حالة العائلات المحتاجة تعطى منح لتغطية التكاليف المذكورة ، وعلى مدير المدرسة اعطاء التوصية بخصوص ذلك للجهات المالية المختصة .

احتفــال تــأبينى لاحيــاء ذكــرى الاربعــين



شفيق سرحان واخوانه واولاده وعموم آل سرحان وانسباؤهم واقرباؤهم فى مجد الكروم يدعون جميع الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم فى الاحتفال التابيني الذي سيقام لذكرى الاربعين للماسوف على شبابه

وفيق شفيق سرحان

وذلك الساعة الثانية من بعد ظهر غد السبت الموافق ٨١/١١/٢٨ فى بيت والد الفقيد فى مجد الكروم .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .
شفيق سرحان
مجد الكروم

قــداس وجنــاز الاربعــين

آل كركبى واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم فى قداس وجناز المرحوم

كريــم كــركبى
(ابــو مشيــل)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨ــ١١ــ١٩٨١ الساعة العاشرة والنصف صباحا فى كنيسة القديس بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو .
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .
لا اراكــم الله مكروهــا بعزيز

الحزب الشيوعى الاسرائيلى ــ النــاصرة ــ

مسيرة الى ضريح الرفيق طـه محمود بيومى بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاته



● النــاصرة ــ بمناسبة مرور سنة على رحيل فقيدنا الغالى ، واحد الشيوعيين الاوائل ، طـه محمود بيومى ، ننظم مسيرة الى ضريحه وذلك يوم السبت ٢٨ــ١١ــ٨١ الساعة الثالثة بعد الظهر . تتحرك المسيرة من ساحة بيت الصداقة الى المقبرة الاسلامية الفوقا .

يرجى اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل الرفاق والاهل والاصدقاء .

● نشيد الخيمة الفلسطينية : هنا باقون .. فى نابلس فى بيت ساحور فى الخليل .. ونصنع الاطفال .. جيلا ثائرا .. وراء جيل !!



● وصــل ميلسـون



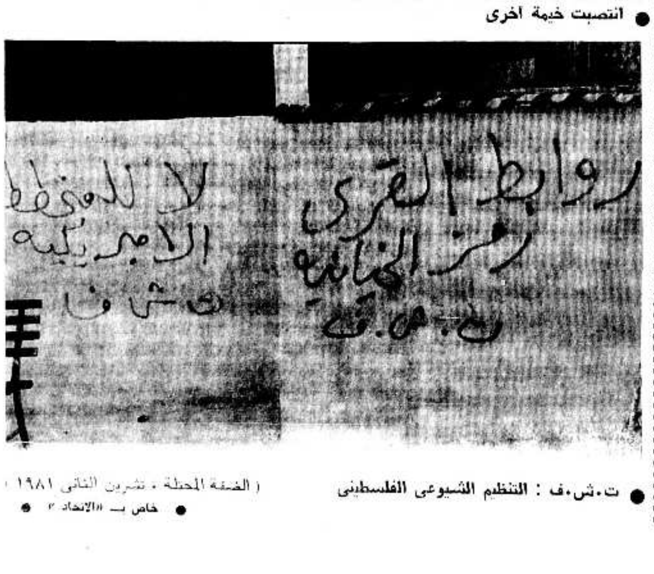
● وصــل جيشــه



● هدموا بيتــا آخــر



● انتصبت خيمة أخرى



● ت.ش.ف : التنظيم الشيوعى الفلسطينى

(الضفة المحتلة ، تشرين الثانى ١٩٨١)
● خاص بـ «الاتحاد» ●

الصفحة ٣٦ تصفحها

بطل مذابح غزة

جرائم الاحتلال التى تثير فظاعتها استنكار العـــالم المتحضر ، ترددت اصداؤهـــا ، فى الاسبـــوع الماضى ، وفى الكنيست ايضا . ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة النائب شارلى بيطون وصف صاحـــب سياسة الاحتلال وزير الحربية اريك شارون بالهتلرية . وسمـــع العالم باسره ان جرائم الهتلرية تتكرر فى الشرق الاوسط ، ليس فى المنـــاطق المحتلة وحسب ، بل فى سياسة الابادة الجماعية للشعـــب العربى الفلسطينى .

عدد من قادة الليكود كانوا قد ابدوا تحفظاتهم من تعيين شارون وزيرا للحربية وحذروا من مغبة ميوله الديكتاتورية وخطره على الديمقراطية . بل من هؤلاء الوزراء من قـــاوم بشدة تعيين شارون فى هذا المنصب وهددوا بالاستقالة ان تم التعيين .

ولكن فوز الليكود فى انتخابات الكنيست العاشرة فتح الطريق ليس امام شارون وحسب بل امام الميول الديكتاتورية والحرب .

المتآمرون على الشعب الفلسطينى يحذرون من اندلاع الحرب فى جنوب لبنان . فاسرائيل تحذر الولايات المتحدة من « خرق المنظمات لاتفاق وقف اطلاق النار » . والولايـــات المتحدة بدورها تحذر سورية ولبنان والفلسطينيين وتدعوهم الى ضبط النفس . والميجر سعد حداد يحذر قوات الامـــم المتحدة ويهدد باتخاذ تدابيـــر عسكرية . القائد العام للقوات الاسرائيلية رفول ايتان يتوقع اندلاع الحرب فى الجنـــوب اللبنانى بمبادرة « المخربين » ! ! ويحذر هو أيضا .

يتضح من مثل هذه التحذيرات للمسؤولين الاسرائيليين بأن كل شيء جاهز لتوجيه ضربة للمنظمات الفلسطينيـــة فى جنوب لبنان .. الذى نجهله فقط هو ساعة الصفر ! هـــذا بالنسبة للجنوب اللبنانى اما ماذا بالنسبة للمناطق المحتلة ؟

فالحرب ضد شعب المناطق المحتلة قد بداها اريـــك شارون بسياسته الجديدة .

بعض السذج فى اسرائيل دهشوا كيف ان صقرا مثـــل بطل مذابح غزة يستطيع ان يتحول بين عشية وضحاها الى حمامة سلام !

لقد اراد شارون ان يترك انطباعا على وسائل الاعلام والرأى العام العالمى بانه ليس شارون الذى يعرفونه فى غزة ، آملا ، تحت ستار هذا الانطباع ، أن ينفذ سياسته الشارونية دون ضجة . وملخصهـــا ان يفرض على الشعب العربى فى الضفة مبدأ « الانتحار الذاتى » .

وروج الاعلام الاسرائيلى للسياسة الجديدة التى اعلنها شارون فى ١٣ آب الماضى بانها تشمل تسهيلات واسعـــة لسكان المناطق المحتلة ، على طريقـــة يضمر غير ما يعلن . وهو أسلوب معروف تحدث عنه النائب الجبهوى شـــارلى بيطون فى الكنيست .

ولم تمض ايام على اعلان السياسة الجديدة حتى بدأ نسف البيوت وفرض أنظمة منع التجول حتى شملـــــت الاضرابات والمظاهرات جميع مدن الضفة وقراها . ولا تزال انتفاضة شعب الضفة الاخيرة مستمرة منذ مطلع هذا الشهر . ويزعم الليكود ان عدد البيوت التى نسفها شارون منذ اعلان سياسته الجديـــدة لا تزيـــد عـــن ١٢ بيتـــا وان بيتا واحدا فقط اغلقـــه .

وصدر بيان عن مكتب رئيس الحكومة ، رد فيه رئيس الحكومة بيغن على الانتقادات الموجهة لحكومته ضـــد نسف البيوت فى الضفة . وجاء فى هذا البيان :

« أن مكتب رئيس الحكومة بوده ان يعلن ان الحكومات التى تولاها المعراخ نسفت بـــين ١٩٦٧ ـــ ١٩٧٦ فى الضفة وقطاع غزة ١٢٢٤ بيتا » . ولا يشمل هذا الرقم القرى التى دمرها الاحتلال تدميرا كاملا .

« حكومة الليكود نسفت من سنة ١٩٧٧ ـــ ١٩٨١ بما فى ذلك الاسابيع الاخيرة ما مجموعه ٤١ بيتا فقط » .

ولكن بيغن لم يتعهد لنا بانه اذا امتد حكم الليكود بضع سنوات اخرى لن يتجاوز عدد البيوت التى ينسفها فى الضفة والقطاع عدد البيوت التى جرى نفسها فى عهد المعراخ .

ونسى بيغن أن يشير الى أن عددا كبيرا من البيوت التى جرى نسفهـــا فى قطاع غـــزة قبل ١٠ سنوات ، كان النسف بأوامر قائد منطقة الجنوب الجنرال أريك شارون . ولـــن ابرىء ساحة المعراخ بذكر هذه الحقيقة !

الذى يبدو الان هو ان اريك شارون يحاول ان يطبق فى الضفة السياسة التى انتهجها فى قطاع غزة قبل ١٠ سنوات ـــ هذا ما يراه ايضا عدد من المراقبين .

ولكن تجربة الشهـــور الاولـــى للسياسة الجديدة او « الطريق الجديدة » لم تبشر باى نجاح خصوصا وان المواجهة والعنف بين الاحتلال وشعب الضفة قد انتقـــلا الى مرحلة اشد . ويثبت ذلك اجـــراءات القمع العصبية والمتهورة التى يمارسها الاحتلال .

وهناك قول لشـــارون انه « تحت وابل من الحجارة لا نجرى تخفيفات » !

ولكن الخطا الذى يرتكبه شارون فى الضفة هو انه لم يأخذ بعين الاعتبار الفارق الزمنى ... وأن ما كان يستطيع فعله قبل ١٠ سنوات لا يستطيعـــه الان . والاعتبار الثانى انه لا يتعامل مع مخيمات لاجئين بل مع مجتمع متكامل له تنظيماته .. واخيرا وليس آخرا استفادة الشعب العربى الفلسطينى من تجارب الماضى واخطائه . كل هذه وغيرها عوامل لا يمتـــد اليها نظر الوزير .

واقرب احتمال نتوقعه من شارون بطل مذابح غزة ، انه يريد خلق ظروف خانقة للشعب المحتل لا تطاق .. ولكن النتائج الاولية لهذه السياسة تثبت أن بمقدور شعب المناطق المحتلة خلق ظروف لا تطـــاق لنظـــام الاحتلال الاســـرائيلى الارجوانى .

صليبـــا خميس

اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى الشهيد مـــاجد ابو شرار

يوم السبت ١٩٨١/١٢/٥ الساعة الثالثة بعد الظهر يقام فى قاعة « بيت الصداقة » فى الناصرة :

مهرجان لذكرى الشهيد ماجد أبو شرار

فى المهرجان : ندوة حـــول موضوع « الطريق الى السلام الاسرائيلى ـــ الفلسطينى » .

اسبوعيات

« مش كويس » ..

ابلغتنـــا « عل همشمار » (الجمعة ٢٠ــ١١) بـــأن « المصادر الامريكية فى اسرائيل » علقت على نسف البيوت فى المناطق المحتلة قائلـــة : « مش كويس » . وتكـــون « مش كويس » هذه ، على حد علمنا ، التحفظ الامريكى الوحيد من جرائم نسف البيوت ـــ العقوبات الجمـــاعية ـــ التى هـــزت ضمائر العالم كله .

ومع ذلك جاءت « مش كويس » هذه بشكـــل « مش كويس » ابدا . بل يستطيع الوزير شـــارون وبروفيســـوره ميلسون يفسراها على انها « كويس جدا » .

فقد ابلغتنا « عل همشمار » ، فى الخبـــر ايـــاه ، ان « المصادر الامريكيـــة فى اسرائيـــل ، التى اجتمعـــت امس بالمراسلين السياسيين اختارت الفاظا حذرة جدا فى تعليقهـــا على سياسة اليد الصلبة المعمول بها الان فى الضفة الغربية » . وقالت (اى المصادر الامريكية) : « لم تكـــن لنقول ان نسف البيوت هو فكرة حسنة » . ولكـــن ـــ اضافـــت المصـــادر الامريكية ـــ : « اعمال الارهاب تستدعى نوعـــا معينا مـــن الرد » . ثم تـــرددت المصـــادر الامريكيـــة بعض التـــردد و « تجرات » على انهاء القضية بما يلى : « ولا يساعد هـــذا الامر (نسف البيوت) على نشر جو يشجع الفلسطينيين على الانضمام الى الحكم الذاتى » ..

انتهى .

لا لم ينته ..

فقد قرانا ، فى « الانباء » الحكومية وفى اخواتها الصحف العبرية يوم الاثنين الماضى (٢٣ منه) خبـــرا عن اجتمـــاع « عربى ـــ يهودى » عقد فى « مدينة الكرمل » ، اى فى حيفا ، لاحياء ذكرى انور السادات . واختارت « الانباء » لهذا الخبر العنوان التالى :

« فى حفل تابينى لاحياء ذكرى السادات بحيفا : سفيدور يناشد عرب اسرائيل اقناع اخوانهم فى المناطـــق بالانضمـــام للمسيرة السلمية والجلوس الى مائدة المفاوضات » .

كويس ؟

لا . مش كويس !

« سفيدور » هـــو رئيس الكنيست الجديد ، مناحيم سفيدور . وكان خطابه ، على ما يبدو ، هو « بيت القصيد » فى الاجتماع التابينى الـــذى اشترك فيه ايضا وكما ابلغتنـــا « الانباء » السفير المصرى ورجال سفارته ورئيس بلدية حيفا « ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، السيد بنيامين غور آريه ، ومساعدوه فى حيفا والشمال ومستشار رئيس الدولة للشؤون العربية ، السيد كمال منصور ، ومدير دائرة الارشاد المركزية السيد منير جراح .. وشوهد المئات مـــن رؤساء الاديان والطوائف والمجالس المحلية والقضاة والمحامين وكبار الموظفين والرسميين من مختلف الطوائف من شتى انحاء البلاد »

والمحامى جميل شلهوب .. (قانون « العيب ») .

ولنترك « الانباء » تحكى وتقول :

« وقد بدا الاحتفال بمقطوعة موسيقية حزينـــة وقف الجميع بعدها دقيقة حدادا على روح الرئيس الراحل تلا ذلك كلمة جمعية الصداقة الاسرائيلية المصرية والقاها رئيسهـــا المحامى جميل شلهوب وقال فى سياقها : كلنا نعلم ان الرئيس الراحل ، بحكمته وشجاعته وبمبادرته السلمية قد غير ليس فقط مصير الشـــرق الاوسط بل ومصيـــر العالم اجمع .. واضاف : عرف السادات بحكمته وبعـــد نظره واخلاصـــه وايمانه بان الحروب لن تجلب الحل بل ستزيد عدد الضحايا ونزيف الدماء . وبمبادرته السلمية قدم لوطنه النصر والسلام والرخاء وقدم للعالم الحرية والاخاء والعدالة والمحبة » .

كويس ؟

كويس يا بسام الشكعـــة ويا كريم خلف ويـــا طلاب مدارس الخليل وبنى نعيم وحلحول ويا أصحـــاب البيـــوت المنسوفة فى بيت ساحور ويا سجناء سجن غزة ويا كل جيران مستوطنات غوش ايمونيم والرابى لفنجر ويا ايتها الثكـــالى والارامل فى « المناطق » وفى جنوب لبنان وفى بيروت ؟ السئم من « العالم » الذى قدم اليـــه السادات « الحريـــة والاخاء والعدالة والمحبة » وشارون والبروفسور ميلسون ؟

« وتلا ذلك » كلمة القاها رئيس بلدية حيفا .

« وتلا ذلك » القى رئيس الكنيست ، السيد سفيدور ، « كلمة اعرب فى مستهلها عن أسفه لعدم تمكنه من مخاطبـــة الجمهور باللغة العربية لعدم اتقانه لها » . وانهى كلمته قائلا : « ونحن ، اذ نحيى ذكرى احـــد كبار الساسة الذيـــن اعطوا حياتهم فداء لمبادئهم ، اتوجـــه من هذه المنصـــة الى اخوانى عرب اسرائيل الشركاء فى بناء الدولة لنعمل سوية بين اخواننا فى المناطق المدارة من اجل الانضمام الى مسيرة السلام والتوقف عن معارضتهم لفكرة الحكم الادارى الذاتى » الخ !

كـــويس ؟

« عرب اسرائيل الشركاء فى بناء الدولة » ـــ لم يعـــد « عرب اسرائيل » وحدهم « شركاء فى بناء الدولة » . فقـــد انضم اليهم الوف « عرب المناطق المدارة » فى هذه « الشراكة فى بناء الدولة » : فى تشييد العمارات وحفر المجارى وتقديم الطعام فى المطاعم وتنظيف طرقات المدن من الزبالة وما اليه من « شراكة فى بناء الدولة » .

والان جاء رئيس الكنيست الجديد ، السيد سفيدور ، ليطلب منهم ان « نعمل سوية » ـــ المشاركة ـــ « بين اخواننا فى المناطق المدارة من اجل الانضمام الى مسيرة السلام » .

« هو » يعمل . ومنذ ١٤ عاما .

ولم يبق على « عرب اسرائيل » سوى ان يعملوا معه « سوية » ـــ على نسف البيوت فى « المناطق المدارة » !

لقد تجرات « المصادر الامريكية فى اسرائيل » واعربت عن شكها فى جدوى « هذه الطريقة » ـــ نسف البيوت ـــ فى « تشجيع الفلسطينيين على الانضمام الى الحكم الذاتى » . فاية « طريقة » اخرى تقترحهـــا « المصـــادر الامريكيـــة فى اسرائيل » ؟ مذبحة ماى لاى (فيتنام) ام تفرقـــة الصفـــوف الوطنية ام الاثنتين معا وما بينهما ؟

لقد خبر « عـــرب اسرائيـــل » جميـــع هذه الطرق . وعملوا وسيعملون سوية مع اعداء الاحتلال اليهود ، مـــع طلاب السلام العادل اليهود والعرب فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلى البغيض ومذابحـــه وارهابه ومؤامراته فيتحقق سلام الشعوب العادل .

سيعملون سوية حقـــا ، وبوحدة صف فى مقدورها ان تصون من النسف بيوت « عرب اسرائيل » و « عرب المناطق المدارة » .

كويس ؟

اى واللـــه كويســـ يا رئيس « جمعيـــة الصداقـــة الاسرائيلية المصرية » ويا مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ومساعديه فى حيفـــا والشمال . اننا شعب صقلته المصائب والتجارب . وحين اعلن اضـــرابا سلميا لم تكتفوا بنسف بيوته بل صرعتم ٦ من زهراته اليانعة . فكيف لا نعمل سوية على التخلص من هذا الاحتلال ومن هذه السياسة ؟!

(جهينـــة)

« الحليف الاستراتيجى » و « العميل المفضل » ؟ !

من المنتظر أن يتم فى واشنطـــن ، فى نهاية الشهـــر الجارى ، التوقيع على الوثيقة الامريكية الاسرائيلية المشتركة الخاصة بالتعاون الاستراتيجى بين البلدين ، وذلك فى اثنـــاء الزيارة التى سيقوم بها الى الولايات المتحدة وزير الحـــرب الاسرائيلى ارئيل شـــارون .

ونشرت صحيفة « معاريب » مقالا يوم الجمعة الماضى (٢٠ــ١١) بقلم يوسف حريف جاء فيه ان التعاون الاستراتيجى المرتقب بين الولايات المتحدة واسرائيل سيكون على اساس ما اعلنه رئيس الحكومة منـــاحم بيغن من ان « اسرائيل هى احسن حاملة طائـــرات برية امريكيـــة فى المنطقة » ! وعلى اساس « المصلحة المشتركة » بين البلدين فى مقاومة « الخطر السوفييتى » !

واوضح يوسف حريـــف فى مقاله المذكور ان هـــذا « التعاون الاستراتيجى » يجب أن يتضمن ـــ حسب مفهوم وزير الحرب الاسرائيلى ارئيل شارون ـــ « تخزين معدات امريكية فى اسرائيل وبضمنها الدبابات . وتقديم خدمـــات للاسطول الامـــريكى فى مينائى حيفـــا واسدود . وتصليح طائرات امريكية فى مصانع سلاح الجو الاسرائيلى . واجراء تخطيط مشترك ، بالطبع ، فى مجالات عمل معينة . والاتفاق على اجراءات استراتيجية معينة فى المنطقة » وان لا يكـــون مجرد « اقامة مراكز فى اسرائيل لتقديم الخدمات الطبية ، فى حالة الطوارىء ، للقوات الامريكية الموجودة فى المنطقة » .

ويلاحظ المراقبون ان حكومة بيغن اصبحت اكثر صلفـــا وتعجرفا فى اعقاب « التفاهم الاستراتيجى » الذى توصل اليه رئيس الوزراء مناحم بيغن فى زيارتـــه الاخيرة لواشنطـــن . فاسرائيل بوصفها حليفا للولايات المتحدة (التى اصبحـــت تعانى من الشيخوخة تماما مثلما عانت منها من قبل بريطانيا وفرنسا الامبرياليتان) اخذت تشعـــر بـــان الامريكيـــين لا يستطيعون ان يفعلوا شيئا فى منطقة الشرق الاوسط بدونها . لذلك راحت تملى عليهم شروطها !

ولقد راينا مؤخرا كيف تعمل اسرائيل على احبـــاط المشاريع الامريكية التى تشعر بانها لا تنسجم مع مصلحتها ، وذلك بالتعاون مع « اللوبى » الصهيونـــى فى الولايـــات المتحدة ، كما كان ذلك واضحا فى قضية تزويد السعوديـــة بطائرات « الاواكس » .

ويشير المراقبون الى ان اعمـــال اسرائيل الاستفزازية قد ازدادت مثلا ضد لبنان فى اعقاب اغتيال رئيس النظـــام المصرى انور الســـادات (معروف أن اتفاقات كامب ديفيـــد كانت قد شجعت حكومة بيغن على مواصلة اعمالهـــــا العدوانية فى الشمال الشرقى من البلاد . ومكنتها بمساعدة اداتها الرائد المنشق سعد حداد ، من الاستيلاء على قسم من جنوب لبنان ومن زيادة التوتر هناك الى حد الحرب او شفا الحرب) . وتتنبأ صحيفة « واشنطن بوست » بأن اسرائيل ترغب فى تعريضـــ رئيســـ النظام المصـــرى الجديد حسنى مبارك ، الى نوع من التجربة ، عن طريق توجيه ضربـــة مؤلمة الى قوات منظمة التحرير الفلسطينية فى لبنان . فـــاذا بقى مبارك بعد هـــذه « التجربـــة » مخلصـــا ل « مسيـــرة التطبيع » فسيكمل الاسرائيليون انسحابهم من سيناء (علما بان هذا الانسحاب لن يترك اى نوع من الفراغ اذ ستحتـــل محل القوات الاسرائيلية قوات الدول متعددة الجنسيات ، التى هى فى الواقع بمثابة وجود امريكى مباشر فى الشرق الاوسط سيكون اشبه بزرع قنبلة موقوتة فى المنطقة) . والا فلن يكملوا هـــذا الانسحاب !

ويعتقد المراقبون بان المناورات الامريكية التى بدات يوم السبت المـــاضى (١٤ــ١١) (والتـــى لا يعـــرف احد متى ستنتهى) ربما تقوم بدور الحماية لمؤخرة اعمال عدوانيـــة جديدة تقوم بها اسرائيل ضد لبنان والفلسطينيين وسورية .

وهكذا يتضح ان الهجوم الامبريالى الامريكى فى المنطقة ليس موجها ضد الشعب العربى الفلسطينى فقط ، ولا ضد بلد عربى معين فحسب ، وانما هو موجه فى الاساس ضـــد العالم العربى بـــاسره . انه هجوم سياسى واقتصـــادى وايديولوجى وثقافى لفرض اسلوب الحياة الامريكية والتفكير الامريكى والقيم الامريكية على الشعوب العربية .

لذلك ـــ حسب كل الدلائل ـــ سيبقى اعتماد الولايات المتحدة الاساسى فى المنطقة على اسرائيل وماكنتها العسكرية .

لقد تاكدت الولايات المتحدة مؤخرا ان اسرائيل هى ، بالنسبة لمصالحها الامبريالية طبعا ، افضل « طريق برية » توصل الى منطقة الخليج العربى .

واوضحت مجلة « ذى ميدل ايست » فى عددها الصادر فى تشرين الثانى الجارى ان قوات التدخل السريع الامريكية ستحتاج ، بدون هذه الطريق ، الى اشهر من الاستعدادات ـــ بدلا من بضع ساعات ـــ حتى تتمكن من تحريك قـــوات كبيرة للتدخل فى هذه المنطقة .

وقالت المجلة ان الولايات المتحدة وجدت مؤخـــرا ان قاعدة راس باناس فى مصر ، الواقعـــة على البحر الاحمر ، ليست افضل قاعـــدة للهجـــوم . فهى تحتاج الى ٢٥٠ مليون دولار على الاقل حتى تصبح قادرة على دعم قوات امريكيـــة كبيرة . هذا بالاضـــافة الى حـــاجة القاعدة الى دفاع جوى ثقيـــل .

واضافت المجلة انه حتى لو كان بالامكان بناء قـــاعدة باناس كما يجب ان تكون (اى ان تكون قاعدة هجومية) فان السادات كان يريد ان يتم التفاهم حولها سرا خوفا من نقمـــة العالم العربى . هذا بالاضافة الى انه تقدم الى الولايات المتحدة بمطالب أخرى تتعلق بتزويده بأحـــدث الطائرات والدبابات وبانتاج بعض الاسلحة الامريكية فى مصر . فبدون تحقيق هذه المطالب لم يكن بمقدور السادات ان يهدىء من روع الجنرالات وكبار الضباط المصريين وبضمنهم وزير الدفاع السابق الجنرال احمد بدوى .

ولكن سريعا ما تبين ان الولايات المتحدة معنية فقط بان تكون مصر قاعدة لقوات التدخل السريع الامريكية . ذلك لان الاسلحة التى طلبت مصر التزود بها غالية الثمن وتحتاج الى وقت كبير حتى يتم انتاجها وتزويدها بها . كما ان المســـاعدة المالية التى طالب بها السادات كبيرة جدا بينما لم يتوفـــر للولايات المتحدة اى ضمان بان يحل السادات محل شـــاه ايران ! خاصة وان السادات لم يجرؤ على الموافقة العلنية على عدد من المطالب الامريكية الاساسية ومنها السماح لحامـــلات الطائرات الامريكية المزودة بالاسلحة الذرية بالمرور من قناة السويس ، وكذلك السماح للقوات الامريكية باستخـــدام قاعدتى « عتسيون » و « ايتام » ، اللتين ستجلـــو عنهمـــا القوات الاسرائيلية فى نهاية آذار القادم .

وبهذا ادرك السادات وجنرالاته وضباطـــه الكبار انهم فقدوا مركزهم المفضل الذى كان لهـــم فى عهد ادارة الرئيس الامريكى الســـابق كارتر . وانهم اصبحوا فى وضع يحتم عليهم اما قبول الهبوط من مرتبـــة « الحليف الاستراتيجـــى » الى مرتبة « العميل المفضل » ! او المغامرة بفقدان الدعـــــم الامريكى « لمعاهدة السلام » ولانسحاب اسرائيل من سيناء .

وتقول مجلة « ذى ميدل ايســـت » ان السادات كان يرغب فى التنازل (اى الهبوط الى مرتبة « العميل المفضل ») ولكن المشكلة : ماذا سيكون موقف وزير الدفاع بدوى وبقية الجنرالات والضباط الكبار المصريين ؟! واضح ان آراء هؤلاء اصبحت غير ذات موضوع بعد ان تحطمت طائرة الهليوكبتر التى كانت تقلهم بالقرب من واحة « سيوه » فى ٢ آذار الماضى مما ادى الى ان يصبح الجنـــرال عبد الحليـــم ابو غزالة ، الملحق العسكرى المصرى السابق فى واشنطن ، وزيـــرا للدفاع !

بالاضافة الى ذلك فشل السادات ، فى آب المـــاضى فى اثناء زيارته لواشنطن ، فى الحصول على دعم من الرئيس ريغن لتحريك محادثات « الحكم الذاتى » .. وفشلت ايضا اقتراحاته التـــى استهدفـــت التقـــرب الى منظمة التحـــرير الفلسطينية .

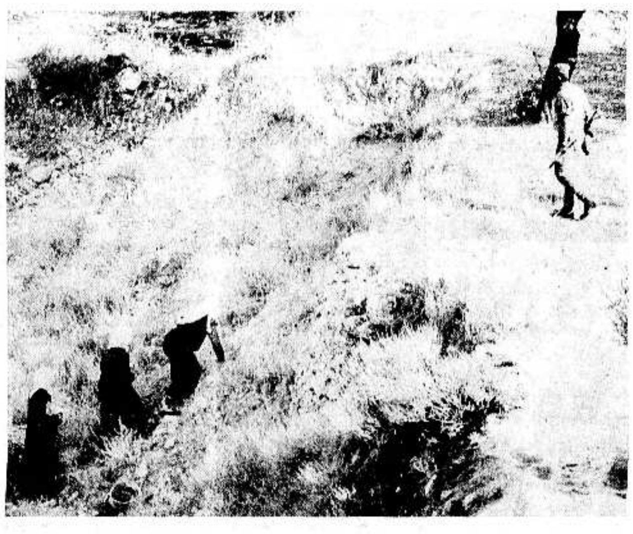
بعد هـــذا الفشـــل الساداتى خرج رئيســـ الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن لزيارة الولايات المتحدة . وفى اثناء هذه الزيارة تعرض السادات ، لملاحظة ابداها قائد الاركـــان الاسرائيلى ايتان مفادهـــا انـــه اذا « اختفى » الســـادات ستختفى معه « معاهدة السلام » !

ويقال ان بيغن كان قبل ذلك قد انذر السادات فى اثناء المحادثات التى اجراها معه فى الاسكندرية فى آب الماضى انه اذا لم يعمل على كبح القوى المحلية التى تعـــارض « مسيرة

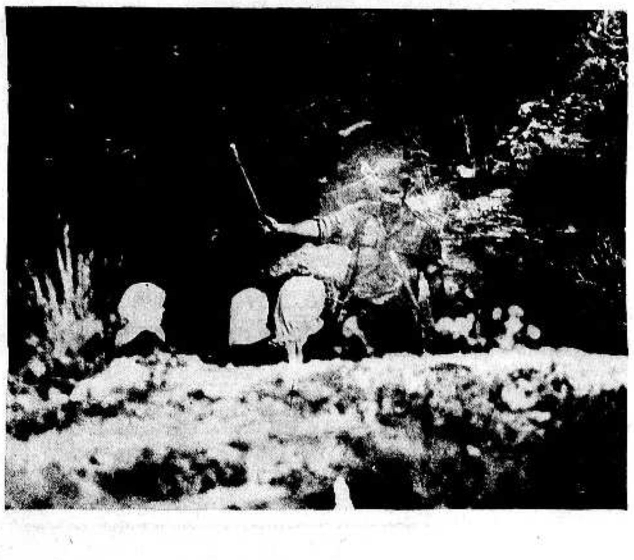
ـــ البقية ص ٦ ع ٥ ـــ

على عـــاشور

طريق الجلجلة



« مريمات » بيت ساحور على الطريق نحو الارض المصلوبة (١٥ــ١١ــ١٩٨١)



لتصعق وتشل اليـــد العسكرية التى ترتفع على مريم الفلسطينية . (بيت ساحور ١٥ــ١١ــ١٩٨١)

(الصـــور خاصـــة بـــ « الاتحاد »)

** الاتحاد الثقافي ** الاتحاد الادبي ** الاتحاد الفني **

ـ جلة اعتراضية ـ

الجـرح العميق..

● عميقـا فى الذاكـرة تنحفر فلسطين جرحا نازفا ملحا : اما ان الاوان ؟ اما آن الاوان ؟

حـدثنى الرفيـق منشى خليفة قال : لقد تجـاوزت الخمسين من العمر . وعلى امتداد حياتى سمعت كثيرا ورايت كثيرا . وكثيرا مـا نسيت وكثيرا ما تذكرت . ومن الاصوات التى تقـرع سمعى بانتظام ذلك الهتاف الذى حفرتـه الجماهيـر العراقية فى روحى وضميرى منذ عام ١٩٣٦ يـوم لـم اتجـاوز السادسـة مـن العمر .. ففى شارع غازى فى بغداد (شارع النضـال اليوم) هددت تظاهـرة شعبية تاييـدا لانتفاضـة الشعب العربى الفلسطينى والحركـة الوطنيـة السوريـة .. وبصـورة عفوية راحـت الجماهيـر تهتف :

فرانسا وانجلترا والقندره
فلسطين وسوريا فوق الثرى..

منـذ تلـك التظاهـرة شـاركت فى احتشـادات وفعاليات شعبيـة عديـدة وسمعـت هتافـات لا تحصى .. جلهـا ذهب مع رياح الزمن وظلت الذاكرة بدوية :

فرانسا وانجلترا والقندره
فلسطين وسوريا فوق الثرى..

آنـذاك كانت الرجعية تعقد آمالها على «الزمال» (الحمـار) البريطانى .. وادركت الجماهير ، بحسها الـذى لا يخيب ، أن هذا « الزمال » من شانـه ان يـورد التهلكـة ، وبهـذا الاحساس العفوى راحت تهتف فى تلك المظاهرة التى لا تنسى :

يـا زمال التركبه
يطلـع فيـه ..

(أى أن هـذا الحمار الذى نركبه سيطلع شرا !) يتسـاءل الرفيق منشى خليفـة مع الملاييـن التى تتظـاهر وستتظاهر : هل ستكون حال « الزمـال » الامريكى افضل من حـال سلفه البريطانى ؟

اما الجرح العميق فيتابع نزيفه ويتابع الحاحه : اما آن الاوان ؟ اما آن الاوان ؟

● سميح القاسم ●

المثقفـون فى المجتمعـات الناميـة

هنـاك قطـاع مـن المثقفـين التقليديـين كـانـوا أداة فكريـة واداريـة للاستعمـار فى بلدانهـم .. ولكن بالمقـابل ، الاكثريـة الساحقـة من المثقفـين كانـت جنـودا فى معركـة التحـرر القـومى ومـن بينهـا نمـت قيـادات لحركـة التحرر القـومى وكذلـك قيـادات هامـة للتحـرر الاجتمـاعى وللحركـة الشيوعيـة فى المجتمعـات الناميـة

* بقلـم : سـالم جبـران *

■ يزداد فى السنوات الاخيـرة انتشار الابحاث والدراسات حـول عملية التحولات الثقافية فى المجتمعات النامية ، فى البلدان المستقلة حديثا . ويقوم بالمسح الفكـرى والاقتصادى والاجتماعى لهذه المجتمعات المثقفـون التقدميون من هذه البلـدان وكذلـك باحثون ونظريـون ماركسيـون ـ لينينيـون من الدول الاشتراكيـة والراسمالية . وبطبيعة الحال ، فان النظرين البرجوازيين لا يتقاعسون عن القيام بهذه المهمة ، من وجهة نظـر طبقتهم ومصالحها .

والذى يعنينا فى هذا السيـاق ، الان ، هو فئة المثقفين ودورهـا فى المجتمعات النامية .

المثقفون قبل معركة التحرر الـوطنى وخلالهـا

من المعروف ان اكثرية الدول التابعة فى آسيا وافريقيا كانت قبل الاستقلال وخلال معارك الاستقلال فى مستـوى اقتصادى متخلف جدا ، فى بعضهـا كانت لا تزال علاقات عشائرية وقبائل رحل ، وفى البعض الاخـر علاقـات زراعية متخلفة . وبقدر ما نمت طبقة عاملة فقد كانت ضعيفة ونمت حسـب حاجات الجهاز الاستعمارى (كخدمات فى معسكرات الجيش وبعض الصناعات المحلية) . بطبيعة الحال كان المثقفون فئة قليلة فى هذه الفترة من ابناء الطبقة العليا المرتبطة اقتصاديا وسياسيـا بالنظام الكولونيالى ، بل ان اغلبهـم تعلموا فى الدول الاستعمارية . ولذلك كانت أكثرية المثقفين فى فترة ما قبـل ثورة حركة التحرر القومى رجعيـين مرتبطين بالجهاز الكولونيالى . وحتى اصحاب المهن الحرة كالاطباء والمحامين كانوا من ابناء الطبقة العليـا لمالكى الارض ، وحرصـوا على الثـراء السريع والمركز الاجتمـاعى العـالى ولم يعيشوا الهموم الوطنيـة والالام الاجتماعية للشعب .

ان انبثاق الصـراع الوطنى كـان تعبيرا ـ بين امور اخرى ـ عن بداية تحسس البرجوازية الوطنية لموقعهـا المستقل كطبقة وتحسس الفلاحـين والعمـال لضرورة الكفاح الـوطنى كمقدمة للصراع الاجتماعى . وقـد اشار لينين الى ان المثقفين فى فتـرة بداية النضال الاستقـلالى « يجسدون ويعبرون عن تطور المصالح الطبقيـة والتكتلات السياسية فى المجتمـع باسره ، وذلك باوعى واحـزم وادق شكل ممكن للتجسيـد والتعبيـر » (المؤلفات المجلد ٧ ، ص ٣٤٣) .

ولكن من الملاحظ انه كلما اشتد الصراع الوطنى ، خصوصا عندما يصل درجة المشاركة الجماهيرية الشاملة والشكل المسلح للنضال ، يشق الصراع فئـة المثقفين شقا سريعا وعميقا ، فهناك فئة تظل مرتبطة بالواقع الكولونيالى والطبقة الفارية لمالكى الارض الكبار ، بينما تنضم الاكثرية الى حركة التحرر الوطنى مع تمايز فيما بينها اجتماعيا ، يعكس مواقفها الطبقية المتباينة . ان استعراضا لموقف المثقفين المصريين منذ ١٩١٩ حتى ثورة يوليـو ١٩٥٢ ومـا بعدها يظهر هذه الحقيقـة بجلاء .. كذلك فان استعراض موقف المثقفيـن الجزائريين يعكس ويؤكـد هـذه الحقيقة .. بل اننـا نرى فى مثقفى الجزائر من دعا الى الاستقلال الوطنى ولم يتمكن من تجاوز هذا الهدف الى رؤية ضرورة التحولات الاجتماعيـة الثورية (مثل فرحات عباس وبن خدة) وآخرين رأوا الثورة الوطنية مرحلة لا بد منها للثورة الاجتماعية (مثل بـن بله وبومدين والجناح اليسارى عموما فى الثورة الجزائرية) .

ان التاريخ الاجتمـاعى للثـورة الوطنية فى سورية مثلا ، يعطينا نماذج لبعض ممثلى المهن الحرة ممن عبروا عن المصالح العليا للطبقة البرجوازية واغتنوا بشكل سريع مما جعل احـد المؤرخين الاجتماعيين يقول ان « اهل الشام يكرهون الاطباء اكثر مما يكرهون الفرنسيين » (!) . وبالمقابل ، نجـد فصائل المثقفين الوطنيـة عمومـا والوطنيين ـ الديمقراطيين يشاركـون بنشاط فى كل المعارك .



* فيدل كاسترو *

حتمية صدام المثقفين مـع الجهـاز الاستعمارى الرجعى

كـان النظام الاستعمارى ينظر الى المثقفين المحليين نظرة احتقار تماما كما كان ينظر الى الشعـب المستعمَر كله .. وحتى حين كان الموظفـون المحليون ياخذون مناصب فقد كانـوا دائما ، مرؤوسين مـن قبل السيـد الكولونيالى ، وبطبيعة الحـال كـان ترقى الموظفين المحليين محـدودا الى حدود معينة لا يمكن تجاوزها ، بينما المناصب العليا وقف عـلى السيـد الكولونيالى . هذا من جهة .. ومـن جهة ثانية ، فقد صار هناك فى مرحلة معينة « فائض » من المثقفين بحيث لـم يعط النظام الكولونيالى وظائف لكل هذا الجيش المتزايد من المتعلمين فكان هذا مصدرا لتكدس النقمة الاجتماعية عند المثقفين التى كانت تتمـازج مـع النقمة القومية عمومـا والطموح الى التخلص من النير الاستعمارى . ولذلك فاننا نرى عشية ثورة التحرر الوطنى عملية فرز بين المثقفين بحيث نجـد القطاع القديم ممن مضمونة وظائفـه ومستوى معيشتـه (وهم من الطبقـات الميسورة عادة) كجـزء من النظام ، راكدين اجتماعيا وفكريا وغير نشيطين



* علي ناصر محمد *

سياسيا ، بينما المثقفون الجدد مـن ابناء الفلاحين والبرجوازية الوطنيـة والصغيرة والعمال ، اقرب الى حركة النضال الوطنى حيث يمتزج تذمرهم مع تذمر الطبقات المعنية بثورة التحـرر الوطنى . ان هذا الفرز ، كما يشير فرانز فانون بعكس انفتـاح الفـرز الطبقى فى المجتمع حيث يشق هـذا الفرز المثقفين ايضا ويقسمهم الى ثلاث فئات رئيسية : المثقفين « القدامى » المرتبطين بالمؤسسة الحاكمة مصلحيـا وفكريا ، والمثقفـين النابتين مـن البرجوازية الوطنيـة والصغيرة والمعبرين عنها ، والمثقفـين الذيـن يربطون حركة التحرر القومى بحركـة التحرر الاجتماعى ويرون فى سيـادة الشعب العامل على مقدرات الوطـن الهدف الابعد للتحرر الوطنى نفسه .

ويشير الباحثون ، بحـق ، الى ان المثقفين لا يعبرون اوتوماتيكيـا عـن الطبقات التى نبتوا منهـا ، بل ان بعضهم يقف ، بكل وضوح لـورى ، منتميا الى الطبقات الشعبية مع انـه فى الاصل ابن الطبقات الغنية (انظر : غسان كنفانى : ثورة ١٩٣٦ الفصـل عن المثقفين الفلسطينيين) وكذلـك التركيب الطبقى للبلـدان الناميـة) حيث نرى فى الحالة الفلسطينية ابناء ملاكى الارض يعبرون عن ثورة الفلاحين وعموما نرى مثقفين من اصل برجوازى وبرجـوازى صغير يصلـون الى الماركسية ـ اللينينية ويساهمـون مساهمة نشيطة فى تاسيس الاحـزاب الشيوعية .

بعـد الاستقـلال ـ ما هو النظام الاجتماعى ؟

ان الصراع الاجتماعى ، عموما ، يشتد فى الدول النامية بعد الاستقلال مباشرة ، حيث يجرى الصراع عـلى طابع النظام بعد الاستقلال اقتصاديا واجتماعيا ، ويطرح امام كل الطبقات والفئات السؤال المركزى : من يقطف ثمار الاستقلال ؟ هل تقطفها البرجوازية وحدها ، أم يحظى العمال والفلاحون والفئات الشعبيـة عموما بتقـدم اقتصادى واجتماعى وثورة ثقافية تلغى الامية وتفتح الآفاق للطبقات الشعبية للمشاركة فى السلطة فى اطار ائتلاف وطنى !

وهنا ، ايضا نرى المثقفين منصـرا نشيطا فى الصراع ، فكريا وسياسيا ، البعض يعبر عن اقصى الطموحـات التقدمية والبعض يعبر عن الرجعيـة « ففى غالبية البلدان النامية خرج من وسط اجتماعى واحد رجـال يمثلـون الماركسية وكذلك زعمـاء التنظيمات رجعية . وتبين التجربة التاريخية ان شبيبة البلدان المستعمرة (سابقا) التى حصلت على ثقافة عصرية .... تتشرب بالافكـار الجديدة وتخضع للمراجعـة الانتقاديـة معتقـدات اسلافها .. وهى فى معظم الاحيـان لا تميل الى السير على خطـاهم » .



* هو شي منه *

(التركيب الطبقى للبلدان النامية ص ٣٥٨) .

ويصل هذا الصراع حده النهائى ، الصدامى ، عندما تطرح على بسـاط البحث امكانية التحول الاشتراكى ، اى الانتقال انتقالا نوعيا فى الصـراع الاجتماعى ، عندئذ ، يقف قسـم من المثقفين فى متراس التحول الاشتراكى ، ويقف قسم آخر فى متراس الثـورة المضادة . ان هو شى منه وفيـدل كاسترو وقيادة اليمن الديمقراطية وقيادة انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو واثيوبيا هى البرهان على امكانية تبنى القطاع الاكثر ثورية بين المثقفين لاهداف الطبقة العاملة ، بينما المنظرون الرئيسيـون للثورة المضادة هم ايضا مثقفون .. ولهذا يشير الباحثون الاجتماعيون الى ان الظاهرة الخارجية ، السطحية ، لقيادة المثقفين « عموما » للمجتمع ، هى ظاهرة موقتة جـدا ، حيـث فى معمعان الصراع الاجتماعى لا يعـود ممكنا الحديث عن المثقفين بشكـل عام ، بل عن الطبقات ومصالحهـا وفكرها ، ويكون مثقفون فى كل معسكر طبقى ، اليمين واليسار والوسـط . ومع جماهيرية التعليم والثقافة ، حين يكف المثقف عن ان يكون « عجيبة » او « شيئا نادرا » ، يخف ايضا نظـر المجتمع الى المثقفين كفئة عامة بل فى معيار المواقف السياسيـة والطبقيـة المحددة .

الخيـار التـاريخى الرئيسى : مع الراسماليـة أم مع الاشتراكيـة

ويمكن القول انه بعد الاستقـلال الوطنى واحتداد الصراع الاجتمـاعى الداخلى فى المجتمع ، يحتد البحـث الفكرى ـ الفلسفى ـ الاجتماعى عند المثقفين ، ويتسارع الفرز ايضا .. ولكن هناك اهمية قصوى للموضوعـة الماركسية القائلة ان « ليس هنـاك ضرورة حتمية لان يعكـس المثقفـون مصالح الطبقة التى خرجوا منها ، وان الحياة تقدم امثلة كثيرة عن ابنـاء الطبقات العليا الذين اصبحوا قـادة ثوريين للجماهيـر الشعبيـة » . ان العديد من المثقفين ابناء الطبقـات

ـ البقيـة ص ٥ ع ٣ ـ

فرقة «سلمى» للرقص الشعبى

● كتب مراسل « الاتحاد » الفني :

غصت قاعة « مسرح بيتينو » فى حيفا بالجمهور الذي احتشد فيهـا لمشاهدة حفلة الرقص الشعبي التي تقدمها «فرقة سلمى للرقص الشعبي». وفى فترة انتظار رفع الستارة كانت الفرقة الموسيقية المرافقة للرقصـة الرقص ، تعزف متنوعات من موسيقى « الفلمنكو » والحانا لابينيز ممـا يثير انطباعا فى النفس ، بانك تجلس فى احدى دور العرض الكبيرة او الكلاسيكية .

وهذه الظاهرة تستحق التسجيل لانها محاولة جريئة فى مجتمعنا لظهور فتيات وشبان يرقصون على خشبة المسرح امام الجمهور ، وهم ليسوا من المحترفين .

فباستثناء حفلات الاعراس ، لا يكاد المرء يشاهد فتاة ترقص ، رقصات تعبيرية سوية مع الشباب . وهـذه هي الخطوة الجديدة التي حققتهـا فرقة سلمى .

بعد رفع الستارة شاهدنا ازواجا من الراقصين والراقصات فى تشكيلات غربية ، الجاز والروك والديسكو ، بخطوات وحركات فنيـة ومهذبـة وايقاعية مما اثار اعجاب الجمهور .

وتلا ذلـك وصـلات مـن الرقص الشرقي التي ظهـرت فيهـا روح التجديد فى عرض رقصات تعبيريـة . وجيمها رقصات معروفة لدى الجمهور. ولكن مدربة الفرقة اخرجتها بصورة فنية حتى انها كادت تبدو رقصات جديدة مثل رقصة « علمني يا شباب» (على انغام موسيقى رقصة لنجـوى فؤاد) ورقصة « طلب القهوة ومـا شربهاش » (من اغنية للفرقة المصرية) ورقصة تعبيرية على انغام موسيقى فريد الاطرش « بنادي عليك » ، ورقصة « سلامتها ام حسن » ..

و « شبكتي الهوى » ، و « بدنا نتجوز ع العيد » ـ دبكة لنهاد طربيه، ورقصة « فارلة الفنجان » ورقصة « توكو ني » .

كـان الجمهور يصفق بحماس واستحسان كبيرين لهـذا العرض الجريء .

واول عرض لفرقة « سلمى » كان فى مهرجان طمرة حيث اشتركت فى مسابقة الرقص والغناء التي نظمتها وزارة المعارف مع نادي طمرة ، فى نيسان الماضي ، وحصلت الفرقة على جائزة هذا المهرجان .

وتتكون فرقة سلمى من طـلاب وطالبات ثانويين من الكلية الارثوذكسية ومدرسة الكرمليت فى حيفا وتقوم على تدريب الفرقة السيدة فريال خازن خشيبون ، معلمة مدرسة ومربية صف اول ابتدائي وام لابنتين .

وفريال معروفة للجمهور كممثلـة مسرح وهاوية للرقص الشرقي . وقد مثلت عدة ادوار على خشبة المسرح الناهض فى مسرحيات منها «الزوبعة» و « السلطان الحائر » و « حلاق بغداد » و « رومولوس العظيم » و « بوابة رشمون » و « المهندس » للاطفال وغيرها .

وكانت فريال هي المبـادرة لاقامـة فرقة الرقص الشعبي لسد فراغ كبير فى حياة مجتمعنا الفنية . وقد نجحت حتى الان فى تقديم عدة عروض فى حيفا وتعتزم اقامة سلسلة من الحفلات خارج حيفا مع العلم بأن جميع اعضاء الفرقة هم من الهواة والطلاب . وهي تدير الفرقة بموهبة كبيرة وتقـوم باختراع الرقصات التعبيرية وتصميم الازيـاء .

وتعاني الفرقة ، مثل اي نشاط فني ، من صعوبات مالية فضلا عن افتقار « فرقة سلمى » الى مكان تتدرب فيه على الرقص . ونامل ان تقع هذه الكلمات على آذان مفتوحـة لذوي القدرة على تقديم العون لحل مشاكل هذه الفرقة الناشئة .

ولقد تسنى لي ان اسال السيدة فريال عن طموحاتها فى هذا المجـال فقالت انها تبذل جهودا كبيرة لتعلم



* فريـال خـازن ـ خشيبون *

الـرقص و « الكوريوغرافيا » و تاسيس مـدرسة للرقص الشعبي والباليه والجاز ، وايجـاد قاعـة للتدريب .

ولا يسعنا الا ان نتمنى النجـاح والتقدم لهذه الفرقة الرائدة .

محمد ابراهيم نقد ، الامين العام للحزب الشيوعي السوداني يقدم للشيوعيين السودانيين كتـاب حسين مروه باعتزاز :

نحتـــاج الى هـــذا الـروح الثورى حـاجتـنـا للـهـــواء

بقلم : محمد ابراهيم نقـد
[السكرتير العام للحزب الشيوعى السودانى *]

* « النزاعـات الماديـة فى الفلسفـة العربيـة الاسلامية » ـ حسين مروة .
* دار الفارابى ـ بيروت ـ الجـزء الاول ١٠٣٤ صفحة . الجزء الثانى ٧٧٥ صفحة .
* الطبعة الاولى ١٩٧٦ .

سفر فلسفى جدير بان تزين فاتحته عبارات تقديم والفة كالتى قدم بهـا ف. آ. لينين كتاب جون ريد « عشرة ايام هزت العالم » .

اقدمه للشيوعيين السودانيـين بتواضع واعتزاز . التواضع امـام المعرفة الموسوعية التى احاط بهـا الرفيق حسين مروة فى شتى ميادين الفكر العربى الاسلامى ، وامتـلاك ناصية النهج المادي التاريخي وروح الديالكتيك . والاعزاز للانجاز الـذى طالما تقنا اليه وتمنيناه كلما سنحـت ظروف حياتنا ونضالنا العودة ساعـة او بضع الساعة لتحصيل الفلسفـة الماركسية فى اصولهـا الكلاسيكية واجتهادات المحدثين : ان نمسك بخيط الفكر المادى فى ثنايا تراثنا العـربى الاسلامى . وما قدم للفكر الانسانى من اسهام يؤصل الفلسفة المادية الجدلية. فى شجاعة وافتداء تحمل حسين مـروة عنا جميعا هذا العبء فاجاد وجود . وامدنا بعصارة وهب لها عمره منذ ان عكف صبيا على تلقى علوم الديـن الاسلامى وآداب اللغة العربية فى مدينة النجف بالعراق ، حتى التحق بالحزب الشيوعى اللبنانى واتخذ الماركسيـة مرشدا لنشاطه الفكرى والسياسى ، واخذ نفسه بالشدة فى تحصيل علوم العصر. وقد صاغ هذه الرحلة المضنية الشاقة فى رسالة مترعة باشواقـه المتصوفة للحقيقة ، حبا بها العيـد الاربعين لتاسيس الحزب الشيـوعى اللبنانى فى صحيفـة « النـداء » البيروتية .

* حدد المؤلف مهام بحثه فى جزئيه الاول والثانى فى القضايا التاليـة فى صفحة ١٥٦ ـ ١٥٨ ، الجزء الاول .

١ ـ دراسة الفلسفة العربيـة الاسلامية انطلاقا من كونها عمليـة تاريخية داخل حركـة تطور الفكـر العربى ذاته ، مرتبطة بحركة تطـور المجتمع العربى الاسلامى .

٢ ـ الكشف عما اهمله واخفتـه دراســات البعض ، خاصة القيـم التقدمية والنزعات المادية .

٣ ـ دراسة التراث الفلسفى من خلال القضايا المطروحة فى التراث لا من خلال الشخصيـات الفلسفيـة بذاتها .

٤ ـ تحديد مراحل الفكر العـربى على اساس تطوره نحو الفلسفة .

٥ ـ تحديد المقدمـات الاقتصاديـة والاجتماعية والسياسية لنشاة البذور الاولى للفكر الفلسفى ، ولتشكـل الفلسفة العربية الاسلامية بصورتهـا المستقلة عن اشكال التفكير الاخـرى فى عصرها .

٦ ـ دراسة حركة التفاعل بـين العرب وسائر الشعوب التى دخلـت جزءا عضويا فى البنيـة الاقتصادية الاجتماعية السياسـة الثقافية المتكاملة للمجتمع الاسلامى .

٧ ـ دراسة دور المصادر الخارجية فى تطور الفكر الفلسفى للتراث .

٨ ـ تحديد الخصائص المميزة للفكر العربى الاسلامى بمفهومه الاوسع اى الخصائص المكتسبة تاريخيا ـ وليس خصائص طبيعية عرقية تميز تفكير شعب عن تفكير شعب آخر او جنس بشرى آخر .



* حسين مروة *

تفوق المؤلف على ذاته وهو يعالج ، مادة عصية ، اعانته عليها الى جانب حصيلته المحيطة بكنوز الفكر الاسلامى وتجلياته ، عزيمة لا تقهر لمفكر ماركسى ثورى ادرك مسؤوليته الشخصيـة فى التصدى للقضايا والمهام التى طرحها . لم يسلك الدرب السهل الـذى يكتفى بصياغة المهام والقضايا واستنفـار العشرة العربية لدراستها . فتلـك خصلة قعدت بالفكر العربى وطوقـت انطلاقة الماركسية . ومع ذلـك ظل مدركا لحدوده . ففى صفحة ٣٥٩ من الجزء الثانى وقد هده الارهاق بعـد أن بيض ١٣٨٣ صفحة مـن عشرات الآلاف من المسـودات ومئـات الآف الصفحات من المراجـع وساعات لا تحصى من الاطلاع ، يعبر فى تواضع عن ضنك الرائد المستوحد وهو يضرب فى بيداء التراث مهتديـا بالبوصلـة الماركسية فيقول : « رغم ان مهمتى فى هذا الكتاب تتجاوز مهمة المؤرخ اشعر مع ذلك بثقل التبعة التى يتحملهـا المؤرخ فى هذا البحث . انها تبعـة ثقيلة وعسرة : هى ثقيلة لانها مجموعة اسئلة تبحث عن اجوبة وهى عسيرة لانها لا تجد الاجوبة التى تريح ضمير المؤرخ وتلبى طموحه » . ولعل القارىء المتعاطف مع المؤلف قد توصل لهـذا الاستنتاج من الصفحـات الثلاثمائـة الاولى من الجزء الاول . فالمؤلف وهو يستخدم منهجيته المادية التاريخية فى التعامل مع التراث العربى الاسلامى ـ يضطر عند كل منعطف ان يـؤدى وظيفة المدون والمصنف ، واحيانـا اخرى اعادة التدوين والتصنيـف ، ومضاهاة النصوص ، وسند والبـات الرواية ثم يؤدى وظيفـة المـؤرخ والباحث عن العلاقة الباطنية بـين الظواهر ، قبـل ان يبدأ وظيفتـه الاساسية كباحث ودارس للفلسفة . لكن : اليس ذلك قدر الرواد فى كل علم وكل ميدان من ميادين المعرفة ؟

مأثرة حسين مروة انـه ادرك ان تشعب القضايا والمهام التى طرحهـا نعكف عليها وصبر حتى اعـد كـل مستلزماتها الواحدة تلو الاخرى عبـر عشرات السنين . وبرغم مشاركتـه الحية فى نضال شعبه ومعارك حزبه . ولم يفلت منه طرف الخيط عندما يعاود مواصلة البحث . وما قدمـه للفكـر الماركسى العربى ، فى النزعات المادية فى الفكر العربى الاسلامى لن يصبح قصيدة عمرو بن كلثوم فى بنى تغلب . انه وبكل المقاييس اساس تنطلق منه مبادرات وجهود الباحثين والدارسين الماركسيين العرب فى الفلسفة والتاريخ والعلوم الاجتماعية وعلوم الديـن والثقافة . فالكتاب قفزة ، باى معيـار قومته . لكنه قفزة من مراكمة الجهد المتصل للماركسيـين العرب خـلال العقود الاربعة المنصرمة بحثا وتنقيبا عن جذور الفكر المادى التـاريخى والمنهج الديالكتيكي فى تراثهم . وحلا لطلاسم تاريخ العرب والاسلام الـذى يبعث الدفء والشوق والاستزادة فى التعامل المستنير مع قضايا التركيـب الفوقى ودحض الحجـة السمجـة الخفيفة القائلة بغربة الماركسية عـن الواقع العربى الاسلامى الاجتمـاعى والثقافى ، المادى والروحى . ومـن حق المؤلف على المثقفين الشيوعيـين ذوى التخصص والاهتمام فى الفلسفـة والتاريخ والتربية واللغة والديـن ، ان يستخدمـوا كتابه « كاتوجيا » للمقتطفات والاستشهـاد باستنتاجاتـه دون عناء المقدمات والحيثيـات بل ان يستلهموا من المؤلـف حميته وكـده ليواصلوا ويضيفوا ويجددوا ـ وان شئت قل يتجاوزوا ويتخطوا . فالمؤلف لم يعلن « اليوم أكملت لكم ... » شأن الغلبة الغالبة من المثقفـين العرب الذين يطفئون سراج البحث بعد نيل الدرجة العلمية ـ بل اكد فى آخر فقرة اختتم بها الجزء الثاني: «اوقف البحث فى هذا الكتاب عند ابن سينا لوصفه كونه نهاية مرحلة نضج الفلسفة العربيـة الاسلامية فى المشرق . وبعد نحو قرن من زمن ابن سينا استانفت هـذه الفلسفة فى بلاد المغرب كفاحها المجيد بوجه الارهاب الفكرى الرجعى الذى حمل الغزالى رايته بضعة أجيال . وقد تمثل هذا الكفاح بفلسفة ابن رشد والتيار الرشدى التقـدمى ... ان مؤلف هذا الكتاب سيواصل دراسـة تلك المرحلة الاخيرة الفلسفة العربيـة الاسلامية ، فور الفراغ من مهمـات هذا الجزء من الكتاب » . ص ٧١٥ .

اخلص من تعداد وظائف المؤلف وهو بعد دراسته فى الفلسفة ومن اصراره على مواصلة البحث الى تاكيد هـذا الروح الثورى والمثابر الذى نحتاجـه كالماء والهواء بين المثقفين الشيوعيين وهم يتصدون لدراسة وبحث قضايـا مجتمعنا السودانى فيصطدمون بعظـم التخلف بدءا بغياب المراجع وضعـف تثبت بعضها ، وبالسائد الشائع من المسلمات ، او هم يطلعون بتدريس وتقديم اصول الماركسيـة للعمـال والكادحين فى المدينة والريف فيطلقون الآهات ياسا . ان المثل المبسط الذى تسوقونه لشرح مقولة الديالكتيك عن التغييرات الكمية والتغييرات النوعيـة بغليان الماء وتحوله الى بخار ، يحتاج هو نفسه الى شرح وتوضيح ـ فنتجاوز مهمتهم تعليم الماركسية الى مهمة معلم المدرسة الاولية والوسطى لاوليـات الفيزياء والكيمياء فى الحرارة وتفاعل ذرات الاوكسجين وذرات الهايدروجين والضغط الجوى والسحب والامطار .

***

(الحلقة الثانيـة فى العدد القـادم)

اعــــلان
رابطـة الجـامعيين فى النـــاصرة

تدعو اعضاء الرابطة الى الاجتمـاع العام وذلك اليوم الجمعـة ٢٧ـ١١ـ١٩٨١ فى تمام الساعة ٧ مساء فى قاعة المركز الثقافى البلدى فى النـاصرة .

■ موضوع البحـث :
١) تقرير عن عمل الرابطـة
٢) انتخابات لجنة تنفيذية جديدة

نرجو التقيد بالوقت .
والدعوة خاصة لاعضاء الرابطة فقط .

● السكرتـارية ●

« مسابقة شيوعية » حول وضع « شعـار » للمؤتمر ال ١٢ للشبيبة الشيوعيـة

تعلن اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيلي عن مسابقة قطرية حول وضـع « شعـار » للمؤتمر ال ١٢ للشبيبة الشيوعية .

من شروط المسـابقة :

١ ـ ان يعكس الشعار طابع ونضال اتحاد الشبيبـة الشيوعية الاسرائيلى .

٢ ـ يجب أن تقدم الاقتراحات وتصـل الى « لجنـة الشعار » فى مكاتب الشبيبة بتل ابيب حتى ٣٠ـ١١ـ٨١ .

ستقوم « لجنة الشعار » بفحص الاقتراحات المقدمة واختيار « الشعار » سوية مع المشتركين فى المسابقة .

● اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسـرائيلى ●

ولـم يعـد اعـذب الاشعـار مـا كذبـا !

✻ قصيدة : حنـا ابراهيم ✻

من بعـد اكتـوبر لا تنتظر رجبـا
فان فيما ترى لا في الخفا العجبـا
امـا نضا العبـد عنـه نير سـيده
ومـدَّ مقتحماً نحـو السما سببا
ولم يعـد عمر ابنـاء الشقا عدمـا
من البطون الى الاجداث إن حسبا
مـذ ايقظت فكرة نـادى بهـا عبثاً
من قبل الف نبيٍّ دونهـا صلبـا
دعوا الذئاب لأكل العشب في دعـة
مع القطيـع فما لبثت لهم طلبـا
حتى انبرى حزب لينين العظيم لهـا
كيما يعمّر هـذا العـالم الخربـا
مـاذا اقول وشعرى مطرق خجـلا
وقد تجشّم هـذا المركب الصعبـا
اقول مرحى ؟ وما مرحى لمن وطئوا
نار الجحيم فكانوا النـار والحطبـا
بـل استمح الثكـالى والارامـل
والايتـام عذراً اذا لم احسن الادبـا
وقلت عشرون مليونـاً ومـا انفجرت
حزنـاً لهم وعلى اعـدائهم غضبـا
مليـار نفس واخرى مثلهـا عرفت
معنى الخلاص وما استشهادهم وهبا
اكـان يحـلم شعب في مشارقنـا
ان يسترد من الغـازين مـا سلبـا
وان تعود الى مصر القنـال وقـد
القـوا نكالاً سـبل جحفلا لجبـا
اوكـان يترك عن طـوع فريسته
وحش يكـاد يـلاقى حتفـه سغبا
ولس يجهـل انسان نهاتـــه
وكيف لفّ على خيشومـه الذنبـا
الـاه ان اخـا السوفييت اوعـده
وليس من امـل بالعفـو فانسحبا
مـا انصف المتنبي مصر يـوم راى
حكم الصعاليك امراً يبعث العجبـا
بـل العجيبـة ان تبقى ثعـالبها
تعيث في الواديين الويـل والحربـا
فـلا نرى ان عين الشعب ساهرة
تشوف في الشعب غلابـاً ولو غلبـا
وان في شـدة التصفيـق سـخرية
ممن يقول « السنا كلنـا عربـا ! »
لكن ظلم ذوي القربى كمـا ذكروا
اشدّ وقعـاً من الهنديّ إن ضربـا
مـا حارب العرب الافرنج معركـة
إلا بالف سواهـا حـاربوا عربـا
ولست تعـدم مثـلا من ابي لهب
لم تغنِ امواله عنـه ومـا كسبا

✻ ✻ ✻ ✻

وقد يظل هنـا او هـا هنـا صنم
يلوي لتاليهـه الاعنـاق والركبـا
إلهـه ربّ امريكـا وربهمـا
الشيطان ذاك الرجيم العابـد الذهبا
وقـد يظـل على خشب مسنّدة
تـاج يعتّس بطن الارض والخشبا
فيمـا يجمجم شعب ساخراً الماً
من نقّـه ويعبّئ افقـه غضبـا
حتى إذا انداح في تشرين ذات ضحى
نـور يبدّد من ديجورنـا الريبـا
ايقنت ان مسار الكـون يحكمـه
شـرع يمتّ إلى اكتـوبر نسبا
ولم تعـد لتقول الشعر زعنفـة
ولم يعد اعذب الاشعار مـا كذبـا

حنـا ابراهيم — ٨١/١١/٦

« اربعــون » مـاجـد ابـو شـرار - مهرجـان للتضـامن مع فـلسطـين

● الطريـق مرصـوف باجساد الشهداء الا انـه مفض حتما الى نهايتـه المشرقة بالحريـة والسلام والتقدم . والشعب الـذى يعطى وطنـه وقضيتـه ويسخو في العطاء ، جدير باسمى آيـات التضامـن الثورى الامى ..

هذا ما اكده المهرجان التابينى في اربعين الشهيد الفلسطيني ماجد ابو شرار . فبدعوة من اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف والحركة الوطنية اللبنانية واللجنة المركزية لحركة فتح عقـد المهرجان في الثالثة من بعـد ظهـر الجمعة ٢٠-١١ في جامعة بيروت العربية ، حيث جـدد العهـد على مواصلة المسيرة المظفرة حتما ، في ذكرى ماجد ابو شرار عضو اللجنـة المركزية لحركة فتح ، عضو القيـادة العليا للاراضى المحتلة ، عضو المجلس الوطنى الفلسطينى ، مسؤول الاعلام الموحد ، عضو الامانة العامة لاتحـاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذى اغتيل في روما في التاسع من تشريـن الاول الماضى .

شارك في التابين مندوبو الاعـلام الفلسطينى الموحد ، الحزب الشيوعى الايطـالى ، جمعيـة الصداقـة الفلسطينية السوفييتية ، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيـين ، منظمة الصحفيين العالمية ، الحركـة الوطنيـة المصريـة ، مجلس السلم العالمى ، جمهورية اليمن الدمقراطية ، الحركـة الوطنيـة اللبنانية والحزب الشيوعى السوفييتى . وتكلم الرئيس الفلسطينى ياسر عرفـات وزوجـة الشهيد انعام ابو شرار وابنته سناء . واسهم الشعر الفلسطينى في مهرجان التابين بقصيدتين للشاعرين المعروفين محمود درويش ومعين بسيسو .

وشاركت في الحفل التابينى وفـود الدول والقوى الوطنيـة العربيـة والصديقة . كما شاركت فيه جماهير غفيرة من ابناء الشعبيـن الفلسطينى واللبنانى .

وكانت قد عقدت عدة مهرجانـات تابينية في اربعين ماجد ابو شرار ، في دمشق والكويت وروما وبودابسـت القيت خلالها كلمات اظهـرت مـاثر الشهيد ماجد ابو شرار (ابو سلام) .



✻ ماجد ابو شرار ✻

● من كلمـة الحـزب الشيـوعى السوفييتى ●

« ان المقترحات التى طرحها المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى بشان عقد مؤتمر دولى تشترك فيـه كافة الاطـراف المعنيـة بما فيهـا م.ت.ف ، هى الطريـق الـواقعى البناء للحل الشامل في الشرق الاوسط.

لقد سقط ماجد ابو شرار على ايدى اعداء السلام والتقدم الذين يريـدون خنـق الثورة الفلسطينية وتركيـع الفلسطينيين واجبارهـم على التخلى من النضـال في سبيل قضيتهم العادلة. ولكن هل يمكن خنق نضـال شعـب تواق للعودة الى وطنه ؟ » .

● من كلمـة اليمن الدمقراطى ●

تركيمـا من شعبنـا في اليمـن الدمقراطى لماجد الفكر والنضال فقـد اقر مجلس الشعب في عدن اطـلاق اسم الشهيد ماجد ابو شرار علـى الوحدة السكنية التى شيدت حديثـا في العاصمة . وان خير ما نقدمه من وفاء وتكريم لهذا القائـد الفلسطينى البارز الابن البار للشعب الفلسطينى هو الاستمرار بعزيمة لا تكـل عـلى الطريق النضالى نفسه الذى سـار عليه وسقط شهيداً من اجله » .

● من كلمـة الحـزب الشيوعى الايطالى ●

« نحن نعرف انه من اجل ضمـان السلام العادل في الشرق الاوسط فانه لا بد من حل العديد من المشاكل وعلى راسها القضيـة الاساسيـة وهى الاعتراف بحقوق الشعـب الفلسطينى واقامة دولته المستقلة . هذا شـرط اساسى لضمان الحرية والاستقـلال والامن لجميع الشعوب في المنطقة .

واجدد لكم تضامننـا النضـالى وشعورنا بخسـارة هذا الرفيق . ونجدد العهد على ان نعيش حياته وحيـاة جميـع المقاتلين من اجل حريـة الشعوب » .

● مـن كلمـة الرئيس ياسر عرفات ●

« نحن نعرف ايها الاخوة ، نعرف ان نصر فلسطين غال . نحن نعـرف انهم باعوهـا بارخص الاسعـار . وعلينا اذا اردنا ان نستردها ان نسقط في كل شبر الى القدس والى فلسطين شهيدا او جريحا .

ان بيغن يقف متعجرفا ويدفع بقواته الى جنوب لبنان . انه يريد ارهـاب القوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية. وهذا جزء لا يتجزا من منـاورة « النجم الساطع » النجم الآفل . هذا كلام لا يخيفنا ولا يهددنا . انه جزء لا يتجزا من الارهاب والتهديد ضد شعب كوبا العظيم الصديق . جزء لا يتجزا من الهجمة الامبريالية لحكومة بريتوريا ضد ثوار ناميبيا وضد الشعب الصديق في انغولا . جزء لا يتجزا من المؤامـرة التى يدفع اليها البيت الابيض الامريكى وتدفع اليهـا الادارة الامريكية والتى تدفع العالم الى سياسة الحـرب وسياسة النيترون وسياسـة تهديـد البشرية .

لقـد قال عبد الناصر ان الثـورة وجدت لتبقى . وانا اضيف : وجدت لتبقى وتنتصر . ولا يوجد غير النصـر امامنا .

واريد ان اقول لامتنا العربية الكلام نفسه الذى قاله صلاح الدين : « انا لا اريد دعاءكم .. انا اريد سيوفكم لتقاتل معنا في الجنوب اللبنانى ! » .

● من كلمة زوجة الشهيد انعام ابو شـرار ●

« لقد دفع ماجد حياته من اجل ان يعرف الآخرون ما يحدث . اما انـا ايها الاخوة والرفاق فانى اعرف ايضا ان ماجد لو عاش عشرين عمرا فلـن يغير الطريق الذى عليـه سـار . واعرف اننى وسناء وسلام وعزة ودالية سائرون على الدرب .. مثلـك يـا ماجد ! »

● من كلمـة ابنة الشهيد سنـاء ابو شرار ●

ايها الرفاق والاشبال !

اقف امامكم واتكلم عن ابى ماجـد بكل فخر واعتزاز .. عن شهيد عظيم استشهد من اجل الدفاع عن وطنه . ومهما كتبت ومهما تكلمت فانى اجـد نفسى عاجزة عن التعبيـر .. ولـن يستطيع احد ان يصف ماجد كما هو في الحقيقة .. وحتى صورته التى رسمها الكثيرون ليست كمـا هى في الحقيقة ، لان ماجد كان مليئا بالحياة وكل الصور التى رسمت ليس فيها حياة .. ولن يستطيعوا ان يرجعـوا الحيـاة الى صورتك لانك انت اكتفيت بهذا القدر من حياتك ..

وثورة حتى النصر !

● الشعلـة ! ●

في اثناء المهرجان وعلى امتـداد كلمات التابين الحارة كانت الجماهـير تردد هتافها القوى المشحون بالاصرار والمشحون باليقين :

ماجد ما مات ماجد !
شعلة مضوية ماجـد !

ماجد ابو شرار - شهيد الكـلمة والـوطـن

● بقلم : شاكر فريد حسن ●

ورحل ماجد ابو شرار .. رحل في وقت نحن فيه بامس الحـاجة اليه والى امثاله من المناضلين الشرفاء .. رحل بعد ان اغتالته يد الغدر خلال وجوده في روما . وليس من السهل ان نرثي بطلا من ابطال الثورة الاشاوس وقائدا شعبيا فذا وكاتبا لامعا كالشهيد ابو شرار .

واذا كانت يد الغدر قد ارادت من وراء هذا العمل السافل قمـع الكلمة الثورية ، المقاتلة والمبـادىء الوطنية وايديولوجية الماركسية - اللينينية التي كان شهيدنا مؤمنا بهـا ، واطفاء شمعة هذا الشعب الصامد ، واقتلاع جذوره الضاربة في اعماق الارض .. فانها لم تفلح في ذلك ابدا .. بل ستظل هذه المبادىء والافكار التقدمية حية في قلوبنـا الى الابد . وسوف يزيد هذا العمل الاجرامي جماهير شعبنا صلابـة وقوة .. وتشبثا بالثرى الفلسطيني المقدس ونضالا مستمرا من اجـل التحرر والاستقلال .

وقد اغنى ماجد ابو شرار المكتبة الفلسطينية بكتابه « الخبز المر » ، واسلوبه في الكتابة سلس ، صادق التعبير ويتدفق عذوبة ورقة وحيوية وثقة بالمستقبل الزاهر الذي ينتظر الجماهير المضطهدة .. وكتاباته تحمل طابعا انسانيا ، وطنيا ثوريا .. وهو يحقق جدلية الشكل والمضمون .

لم يمت ماجد ابو شرار .. ولم ينطفىء القنديل الذي اضاء درب المسحوقين بالفكر الماركسي النير والمبادىء الانسانية السامية .

ويعجز هذا القلم ان ينقل ما يختلج في اعماق قلبي من مشاعر الحب والاجلال والتقدير نحو الشهيد البطل الذي سجل صفحات مشرقـة في تاريخ هذا الشعب .. لكننا نعد رفيقنا ابن دورا الجريح ان نخلد ذكراه على طريق النضال التي سلكها .. وستظل رؤوسنا - كمـا علّمنـا - مرفوعة دائما الى العلاء ، معانقة نور الشمس .

(مصمص - المثلث)

✻ « مسارح الاذهان » بدايات الفن القصصى ✻

● في سلسلة احياء التراث الثقافى الفلسطينى ، اصدر الاتحاد العـام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين كتاب « مسارح الاذهان » للكاتب الرائـد الفلسطينى خليل بيدس . (حيـث يعتبر مؤسس القصة والرواية المعاصرة في فلسطين) وهو واحـد من الرواد ليس في فلسطين فحسب ، وانمـا في الوطن العربى .. ولقد انشا مجلـة تعنى وتهتم بالقصة هى مجلة «النفائس المصرية » التى صـدر العـدد الاول منها عام ١٩٠٨ ، وبدات رحلة خليل بيدس مع القصة حين اقبل على قراءة الادب القصصى الروسى الذى اعجبه كل الاعجاب واخذ يبحث عن صيغـة للترجمة تقرب هـذا الادب من الذوق الشرقى فبدا منذ العام ١٨٩٨ م بترجمة الروايات عن الروسية ، ومن اهـم الروايات التى ترجمت ابنة القبطان لـ بوشكيـن ، واهـوال الاستبـداد لتولستوى .

وكتاب « مسـارح الاذهان » الذى يحوى على عدد كبير من النمـاذج النثرية كانت قد صدرت طبعته الاولى عن المطبعة العصرية بمصر عام ١٩٢٤. وطبعته الجديـدة هى الثانيـة والتى توضع بين يدى القراء والدارسين لما لها من اهمية في تاريخ زمن انجاز الكتابة .. وهى مجموعـة ما نشر في مجلة (النفائس العصرية) بعد توقفها عام ١٩٢٣ .

✻ مختـارات مـن لوركـــا ✻

● صدر عن المؤسسة الجامعيـة للنشر في بيروت « مختارات مـن شعر لوركا » نقلها من الاسبانية ناديـا ظافـر شعبـان للشاعر الاسبـانى فيديريكوغارسيا لوركا .

المثقفـون - بقيـة

الغاربة ، تاريخيا ، يدفعهم الفكـر والقيم العليا الى الارتباط بالشعب ، عموما ، اى بالطبقـات الصاعـدة تاريخيا . وقد جذبت دائما ، الطبقـة الاكثر ثورية ، مثقفين من الطبقـات الغنية ، ففى المعركة ضد العبوديـة ساهم مثقفون من ابناء مالكى العبيـد وفى المعركة ضد الاقطـاع ساهـم مثقفون من ابناء النبـلاء والملاكـين الكبار .. وفى معركة الطبقة العاملة (البروليتاريا) ضد النظام الراسمالى تشارك الطلائع التقدميـة من بـين المثقفين المنحدرين من اصل برجوازى.

ونجدر الاشارة والانتباه الى ان هذا الامر ليس اوتوماتيكيا ، بل يحتاج الى امرين : تعمق ازمة الطبقة الغاربـة سياسيا واخلاقيا وفكريا ، وصحـة جـلب الطبقة الثوريـة الصـاعدة لاكبر قسم من فئة المثقفين .

وفى الختام ، نقول للتلخيص انه مع الخصوصية النسبية لواقع المثقفـين كفئـة ، الا ان الصراع الطبقي والمصالح الطبقية يلعبان دورا حاسما، في آخر الامر ، على التصرف السياسى للمثقفين . وكلمـا احتـد الصراع الطبقي ، فتش كل مثقف عن المتراس الطبقى الذى اختـاره . وقضيـة الصراع بين الراسمالية والاشتراكية ، تاريخيا ، هى القضيـة المركزيـة الحاسمة ، المطروحة امام المثقفـين ايضا ■ .

[المقال التالى : **المثقفون العرب في اسرائيل - على صورة شعبهم** - في عدد قـادم]

مراجع للدراسة

✻ لينين : **المختارات** ، دار التقدم ، موسكو .
✻ فرانز فانون : **معذبو الارض** ، دار القلم ، بيروت ١٩٧٢ .
✻ ف. تياغو تنكو وآخرون : **التركيب الطبقى للبلدان النامية** ، **منشورات** وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٧٦ .
✻ دريير : **التحولات الثقافية في البلدان النامية** ، **موسكو** ، دار التقـدم ١٩٧٦ .
✻ غـرامشى : **مختـــارات** ، دار الفارابى ، بيروت ١٩٧٨ .
✻ امير اسكندر : **صـراع اليمـين واليسـار في الثقافـة المصريـة** ، القدس ، وكالة ابو عرفة للصحافة والنشر .
✻ غسان كنفانى : **ثـورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩ في فلسطـين** ، القـدس : الوكالـة الفلسطينية للصحافـة والنشر (دون تاريخ) .

✻ نشرة مدرسة أم الفحم الثانوية ✻

● اصدر طلاب مدرسة ام الفحم الثانويـة العـدد الاول من « نشرة الطلاب » التي تصدر مرة كل شهرين. ويضم العدد ، الذي يقع في ١٦ صفحة من الحجم الكبير ، كلمة لمدير المدرسة الاستاذ جميل سالم ولقاء مع ضيف العدد الاستاذ صلاح محمد، اجرته الطالبتان سناء احمد وفريال ارشيد ، واستطلاعا حول « الطالبة المثالية في رأي المعلمين » اجرتـه الطالبة هتاف توفيق وقصة العدد بعنوان « على مفترق الطريق » بقلم الطالبة اميرة فؤاد سعد وزاويـة « الرياضة الذهنية » بالاضافة الى الاخبار المدرسية وبريـد النشرة والمقالات المتنوعة باقلام الطـلاب انفسهم .

✻ محاضرة في عكا عن الادب الفلسطينى ✻

● بدعـوة من اتحاد الثانويـين العكيين القى الاستاذ فتحى فورانى ، في الاسبوع الماضى ، محاضرة شاملة عن الادب الفلسطينى والخلفيـات السياسية والاجتماعية التى نشأ هذا الادب على تربتها والمكانة التى يحتلها في خارطة الادب العربى الحديث .

وقد حضر هذه المحاضرة جمهور من المعلمين والطلاب الثانويين من مدارس عكا الثانوية .

وفى نهاية المحاضرة اثار المشتركون نقاشا مفيدا حـول هذا الموضوع دل على وعى اجيالنا الصاعدة ومـدى تعطشها للمعرفة .

✻ معرض للاشغـال اليدويـة في نابلس ✻

● اقامت لجنة المراة العاملة في نقابة عمال الخياطة في نابلس (وهي عضو في اتحاد لجان المراة العاملـة الفلسطينية) معرضا للاشغال اليدوية فىنابلس في الفترة بين ٩-٨١/١١/١٤. وذلك على شرف اللجنة التنفيذيـة الجديدة لاتحاد نقابات العمـال في الضفة الغربية بامانة عادل غانم .

✻ لقاء مع الكاتب سلمان ناطور حول الادب الساخر في عرعـرة ✻

● في اطار النشاطات الاسبوعية التى يبادر اليها فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في عرعرة عقد في القريـة ، مساء يوم الجمعة الماضى ، لقاء مـع الكاتب والمحرر في مجلة « الجديد » الرفيق سلمان ناطور حـول « الادب الساخر » بمناسبة صدور كتابه الجديد « ساعة واحدة والف معسكر » .

وقد تحدث الرفيق سلمان ناطـور عن أهمية هذا الادب في رفـد الادب الفلسطينى المناضل والفرق بينه وبين التهريج المسف . واجاب على اسئلة الحضور واستفساراتهم .

عن المانيا الدمقراطية والنظام الاشتراكي في لقاء مع ثلاثة من اعضاء وفد السلطات المحلية الذي زار الدولة الاشتراكية :

عبد اللطيف حبيب: ترسخت قناعتي بأفضلية الاشتراكية

رجا الخطيب : هذا هو النظام الذي يعطي الطمأنينة

عباس حجازي: نظام الحرية الحقيقية واحترام الانسان

❋ يرددون ، من خلال اطلاعهم الشخصي ، على التحريض الاهوج على النظام الاشتراكي بشأن : انعدام الخبز والحرية ودكتاتورية الحزب الشيوعي والدين وغيرها •• ❋ في طريق عودتهم مروا في عاصمة هولندا ، وكأن الالمان أرادوا لنا الاصطدام بالحياة في بلد رأسمالي لنرسخ قناعتنا بأفضلية الاشتراكية ❋

[في ٨-١١-١٩٨١ عاد الى البلاد وفد السلطات المحلية اليهودي — العربي الذي قام بزيارة في جمهورية المانيا الدمقراطية لمدة ١٢ يوما (من ٢٧-١٠) اطلع خلالها على الحياة في ظل النظام الاشتراكي في مختلف المجالات . وقد تألف الوفد من : زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا (رئيسا) ورؤساء المجالس المحلية العربية عبد اللطيف حبيب (الطيبة) ورجا الخطيب (دير حنا) وعباس حجازي (طمرة) ونائبي رئيس بلدية الناصرة ، اديب ابو رحمون ووليد الفاهوم وعضوي المجلس المحلي ، محمد بيتم (ابو سنان) ، نعيم شحادة (كفرياسيف) وسكرتير مجلس ام الفحم ، جمال عبد الهادي ، والنشيطين في العمل البلدي : الصحفية نئورا بارنير (رمات غان) وبارون بيكر (بني براك) والياهو عيزر (كريات اونو) . ولتعذر امكانية اللقاء بجميع اعضاء الوفد اجرينا هذه اللقاءات مع رؤساء المجالس المحلية من اعضاء الوفد :]

● حيفا — لمحرر الشؤون المحلية — جرى اللقاء معهم بعد يومين وثلاثة ايام من عودتهم . لذلك كانت اخبار الزيارة طازجة . "وقد ضبط" السيدان رجا الخطيب وعباس حجازي ، اللذان التقيناهما في بيتيهما ، وهما يحدثان زوارهما عن انطباعاتهما الجميلة من هذه الزيارة .. عن الشعب الالماني وعن منجزاته الضخمة كل منهما كان يحتفظ بجملة معلومات : حقائق وأرقام ، واضحة وراسخة وشهادات عينية . من هنا كان مفهوما حماسهما الكبير للنظام الاشتراكي . أما الاستاذ عبد اللطيف حبيب فالتقيناه في مكتب عام . وتحدثنا معه . ولم تكن انطباعاته تختلف عن انطباعات زميليه . حاولنا ان نوجه اسئلة متشابهة للثلاثة ونحاول فيما يلي تلخيص الاجوبة عليها :

●● نكتة الوفد

ختام الزيارة يعبر عن فحواها الاساسي . فبعد انتهاء الزيارة في جمهورية المانيا الدمقراطية مر الوفد بعاصمة هولندا ، امستردام ، وبقي فيها يوما واحدا . وكان ذلك اليوم كافيا لملاحظة الفرق الشاسع بين الحياة الهادئة والمستقرة والجميلة في ظل النظام الاشتراكي وبين الحياة الصاخبة : الفوضى والتوتر والخلاعة والعربدة والغلاء والفسق واللجوء الى المخدرات والاجرام ، في النظام الرأسمالي . الى حد ان اعضاء الوفد قالوا ، مازحين ، ان الرفاق الالمان خططوا لهم طريق العودة — مرورا بالعاصمة الهولندية — عمدا لكي يقتنعوا اكثر بافضلية النظام الاشتراكي!

لكن .. بعد زيارتهم في المانيا الديمقراطية واطلاعهم على الحقائق عن قرب هل كان اعضاء الوفد بحاجة الى مثل هذه الزيارة في امستردام ليقتنعوا بافضلية الاشتراكية .. خصوصا وانهم سكان دولة اسرائيل ، مرآة النظام الرأسمالي !

● لا مقارنة

رجا الخطيب (٣١ عاما) : انا شخصيا لم افاجأ بما شاهدته . لقد كنت واثقا بالنظام الاشتراكي وبافضليته . لكن معلوماتي كانت نظرية . فحين شاهدت بأم عيني كيف يطبق هذا النظام ترسخت لدي القناعة بانه النظام الذي يؤمن مستقبل الاجيال ويعطي الطمأنينة للحاضر والمستقبل ويرفه الانسان غير القادر على الانتاج — المسنين والعجزة والاطفال — وبالطبع يرفه عن الانسان المنتج .

عباس حجازي (٢٩ عاما) : انه النظام الذي يعيش فيه العامل والانسان عامة بحرية حقيقية في العمل



● اعضاء وفد السلطات المحلية في المانيا الدمقراطية مع مضيفيهم الالمان ●

والرفاه والتطور ويحس بانه انسان .

عبد اللطيف حبيب (٤٨ عاما) : لم اعرف النظام الاشتراكي عن قرب من قبل . ولكنني كنت ميالا اليه . بعد الزيارة ترسخت عندي القناعة بافضلية هذا النظام على النظام الرأسمالي . فهنا لا يوجد توتر بين الناس ، يوجد اطمئنان على المستقبل ..

● براهين

ويدعم كل واحد منهم رأيه بالحقائق والارقام ..

الخطيب : ان البناء الهرمي للسلطة الحاكمة هناك يخلق اتصالا مباشرا دائما مع الجمهور . ويوجد للمواطنين حق في المشاركة في السلطة عن طريق المجالس الشعبية المنتخبة . ومنتخب الشعب يقدم تقريرا شهريا لناخبيه . وهؤلاء يراقبون عمله ويعطون رأيهم فيه . ومن حق كل مواطن ان يرشح نفسه . هذه هي الدمقراطية الحقيقية . في كل الهيئات يلاحظ أن مجموعة تشترك في صنع القرار . لجنة العمال في المصنع تشارك في تعيين المدير . التعليم هناك مجاني في كل مراحله . ويتعلم الطلاب في ظروف انسانية وتعليمية راقية .. ٢٥ طالبا في الصف لا اكثر ، مختبرات ، وجبة فطور ووجبة ساخنة ، مكتبة ، سفريات . وعندما يصل الطالب الى الجامعة يقبض مرتبا ..

حجازي : اعتقد انني احتاج الى يومين آخرين لاستوعب ما شاهدت واركزه . لقد زرنا قرية يسكنها ٢٥٠٠ نسمة لا اكثر . وقد وضعت تحت تصرفها ارض مساحتها ٧٥ الف دونم . وتبلغ حصة الفرد من الميزانية الحكومية ما يعادل ١٦٠ الف ليرة اسرائيلية .. للمقارنة فقط اذكرك بأن قريتنا عدد سكانها ١٦ الف نسمة وقد وضع تحت تصرفها ١٢ الف دونم فقط وتتآمر السلطة للطشها كل يوم ومعدل الفرد الواحد من الميزانية ١٠ — ١٢ الف ليرة . في تلك القرية الالمانية الجميع يعملون ، رجالا ونساء ، في الاعمال المهنية ويقبضون أجورا عالية . زرنا روضة اطفال فيها ١٢٠ طفلا يقوم على خدمتهم ٦٦ مربيا ومربية بما فيهم الاطباء وغيرهم . ويبقى الطفل في الروضة ١٢ ساعة يوميا مقابل نصف مارك فقط . ويعمل العامل هناك ٥ أيام عمل (٤٠ ساعة) ومعدل أجرته ١٥٠٠ مارك (٩٩ الف ليرة اسرائيلية . هذا عدا الفرق في القيمة الشرائية بين عملتهم وعملتنا) . كما زرنا المركز الرياضي الذي يقوم على ارض مساحتها ٨٠ دونما ولذلك ليس صدفة ان تتمتع المانيا الدمقراطية بمكانة رفيعة في الرياضة العالمية . اطلعنا على وضع التأمينات الاجتماعية ورفاهية الشعب . باختصار توجد عندهم قيمة للانسان .

حبيب : على الرغم من الدمار الذي حصل تمكنت المانيا الدمقراطية بفضل النظام الاشتراكي من الوقوف على ارجلها وقد اصبحت تضاهي المانيا الغربية ، وواجهة العالم الرأسمالي ، وتتفوق عليها في بعض المجالات التي تتعلق بحياة الشعب . (وكان السيد عبد اللطيف حبيب قد قام في السنة الماضية بزيارة لالمانيا الغربية) . يلاحظ مثلا ان المواد الغذائية الاساسية التي يحتاجها الانسان رخيصة جدا اما الكماليات فغالية الثمن الامر الذي يوجد عكسه في المانيا الغربية . ترى في المانيا الدمقراطية ان اجرة السكن لا تتعدى ٥٠ ماركا في الشهر بينما تصل في المانيا الغربية الى ٧٠٠ و ٨٠٠ مارك . هذا علما بان المواطن في المانيا الدمقراطية يستطيع أن يبني بيتا بـ ٥ آلاف مارك فقط (مرتب ٤ أشهر) فالحكومة تقدم له أرضا مساحتها ٦٠٠ متر مربع مجانا وتمنحه قرضا بقيمة ٦٠ الف مارك يعيدها للدولة بفائدة حجمها ١٪ فقط وعلى مدار ٤٩ سنة . أما السلطات المحلية فالحكومة هناك تساهم بنسبة ٧٠٪ من ميزانياتها . وتدفع المصانع ٢٠٪ ويدفع السكان فقط ١٠٪ (المساهمة الحكومية في ميزانية مجلس الطيبة اقل من ٢٠٪) . لكن اكثر ما اثار اهتمامي هو وضع التعليم (عبد اللطيف حبيب هو مدير مدرسة سابق) . فالمدارس مزودة بكل ما يلزمها من احتياجات ووسائل ايضاح . وهناك اهتمام رائع بالفروع العلمية وباللغات وبالتعرف على ثقافات الشعوب وآدابها .

● التحريض

ونسألهم عما تكتبه وسائل الاعلام الامبريالية ، ومنها الاسرائيلية ، في كل يوم عن « الجوع » في الدول الاشتراكية وانعدام الخبز والحرية ودكتاتورية الحزب الشيوعي ومحاربة الدين والخ .. فيجيبون :

الخطيب : ان الحقائق تحكي عن نفسها . وعلى الانظمة الاخرى ان تخجل امامها . مع هذا فانني ارى ان من الطبيعي أن يكون هناك تحريض على النظام الاشتراكي من اعدائه .. فهو نظام ناجح في توفير السعادة للشعب . وانا لم ار شيئا واحدا يؤيد الدعايات المغرضة .

حجازي : الدعايات طبعا كاذبة . أتدري . لقد اقترحت على الرفاق الالمان ان يستضيفوا وفدا من رجال الدين من بلادنا ليطلعوا على وضع الديانة والمتدينين هناك . ان الحزب الدمقراطي المسيحي يشارك في الحكم في الجبهة وهو يعمل بحرية تامة . وحرية العبادة هناك متاحة لكل مواطن . اما قضية الخبز .. فيبدو لي ان الناس هناك يأكلون القليل من الخبز لانهم يأكلون الكثير من اللحم . والمعلومية فان الشعب الالماني يستهلك ما يعادل ٩٠ كيلوغراما من اللحم للفرد الواحد في السنة . وهي احدى أعلى النسب في العالم (للمقارنة تقل هذه النسبة في اسرائيل عن ٥٠ كيلوغراما) . لكن هناك حقيقة اخرى وهي ان الناس في اوروبا عامة ، شرقها وغربها ، لا يأكلون الخبز بكثرة . اما عن قضية الدمقراطية والحرية .. فاقول : في المانيا خمسة احزاب تقود الدولة . والحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، وهو الحزب الشيوعي ، هو الاكبر . كان بامكانه لو اراد ان يقضي بسهولة على الاحزاب الاخرى . لكنه لم يفعل بل يتعاون معها تماما .

حبيب : لقد استمعت الى الفكرة المانسة التي تدعي بان الحزب الشيوعي يسيطر بشكل دكتاتوري على باقي الاحزاب . لكن هذه الفكرة تغيرت جذريا . ولمست بنفسي انها فكرة باطلة . فالحزب هناك يقود الدولة في جبهة تضم اربعة احزاب اخرى ممثلة في جميع مؤسسات الدولة من مجلس الشعب الاعلى وحتى السلطة المحلية . وجميع هذه الاحزاب متفقة على العمل لمصلحة الاشتراكية . وهي تعمل بتعاون واضح .

●● عبرة

ما هي العبرة الشخصية التي عاد بها كل عضو من اعضاء الوفد بعد الزيارة :

الخطيب : العبرة هي انه يجب توعية شعبنا وكل شعب على حقيقة ان النظام الاشتراكي هو الافضل وهو المستقبل . انه النظام الذي يحترم الانسان ويعرف معنى الحياة ، وعلى الناس أن يعرفوا هذا الامر .

حبيب : ان لكل بلد ومنطقة ظروفها الخاصة . لكن .. هناك الكثير من الامور الجيدة التي يجدر ان نستفيد منها في عملنا ، مثل قضية الوحدة في اطار جبهة واحدة تمثل كل أهل البلد ، ومثل اقامة لجان شعبية تكون حلقة نشطة في الصلة بين السلطة المحلية والمواطنين ، وتقوم باعمال تطوعية وغيرها .

حجازي : هناك عدة قضايا . أعتقد اولا ان فكرة المجلس الشعبي جيدة ويمكن تطبيقها لدينا . فمثل هذا المجلس يمكن اقامته باشتراك ممثلين من جميع اطراف البلد وقواها الوطنية الشريفة . ويمكن أن يكون مجلسا استشاريا لادارة المجلس ومراقبا على اعمالها وصلة بينها وبين المواطنين . ثانيا هناك فائدة شخصية بالنسبة للعمل السياسي . لقد تعلمت هناك ان لا شيء اسمه مستحيل وان نظام العدالة الاجتماعية سيسود وسيشملنا . ثالثا — لقد ترسخت قناعتي بطريقي ، طريق الحلف المتين مع الشيوعيين ، هذا الطريق الذي بدأته في العام ١٩٥٦ واعتز به الى الان . رابعا — بدأت اعرف ما هي الاممية . انني أحب شعبي حبا لا يوصف . وكنت احبه اكثر من غيره . والآن .. بعد استقبال الاخوة الالمان لنا واطلاعنا على اسلوب حياتهم ، وكيف يقومون هم اليوم بمساندة الشعوب الاخرى ، احس انني احبهم مثلما احب شعبي وان قضيتي هي ايضا قضيتهم .. وبالتالي .. انجازاتهم هي انجازاتي .

برقيات

●● روما — اعلن الحزب الشيوعي الايطالي في بيان اصدره يوم السبت الماضي ، ان السكرتير العام للحزب برلينغوير ، وجه الدعوة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لزيارة روما . وقد قبل الرئيس الفلسطيني الدعوة وصرح بانه يعتزم التوجه الى ايطاليا قريبا .

●● بيروت — استقبل سفير الاتحاد السوفييتي في لبنان ، الكسندر سولداتوف ، يوم الخميس الماضي ، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وسلمه رسالة من القادة السوفييت . وحمل عرفات السفير رسالة للقادة السوفييت تتعلق بآخر التطورات في الشرق الاوسط .

●● القاهرة — بدأت امام المحكمة العسكرية في مصر ، يوم السبت الماضي ، محاكمة المتهمين باغتيال الرئيس المصري السابق أنور السادات . وطالبت النيابة العامة باصدار حكم الاعدام على جميع المتهمين ال ٢٤ . وحددت المحكمة الثلاثين من الشهر الجاري موعدا لعقد جلستها القادمة .

●● القاهرة — توفي في سجن طرة وزير الري المصري السابق ، المهندس عبد العظيم ابو العطا ، نتيجة التعذيب الوحشي الذي تعرض له . وكان ابو العطا من بين مئات الاشخاص الذين تم اعتقالهم في ايلول الماضي في اطار حملة القبض على معارضي النظام الساداتي . وقد شيع جثمانه يوم الاحد الماضي . وزعمت صحيفة « الاخبار » القاهرية ان المهندس ابو العطا توفي نتيجة الذبحة الصدرية .

●● نيويورك — ذكر المراسل العسكري لصحيفة « نيويورك تايمز » ، في بداية هذا الاسبوع ، ان السعودية تقوم ببناء مطارين عسكريين في شمال السعودية على بعد ١٠ دقائق طيران من اسرائيل . وصرح الجنرال ايتان ، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، انه لا يعلم شيئا عن بناء هذين المطارين .

●● بيروت — زار السفير السوفييتي في بيروت ، الكسندر سولداتوف ، يوم الجمعة الماضي (٢٠-١١) ، الرئيس اللبناني الياس سركيس . وسلمه رسالة من الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف .

وقال سولداتوف للرئيس اللبناني ، في اثناء هذه الزيارة ، ان سياسة بلاده ترمي الى تخفيف التوتر في الجنوب اللبناني ، وان اتصالات تجري مع الدول العربية وغيرها لهذا الغرض .

●● كراتشي — طالب تحالف الاحزاب المعارضة السبعة في باكستان ، في بيان نشره في كراتشي في مطلع هذا الاسبوع ، الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق ، باطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين ، واجراء انتخابات عامة حرة في البلاد .

●● نيويورك — وافق مجلس الامن الدولي ، في بداية الاسبوع ، على تمديد فترة انتداب قوات الامم المتحدة المرابطة في هضبة الجولان لمدة ستة اشهر اخرى . ويذكر ان هذه القوات تم تشكيلها في عام ١٩٧٤ . وهي تتألف من ١٣٠٠ جندي من النمسا وكندا وفنلندا وبولندا .

●● لوكسمبورغ — اعلن مكتب الاحصاء التابع للسوق الاوروبية المشتركة يوم الاثنين الماضي ان عدد العاطلين عن العمل في دول السوق سيبلغ حتى نهاية السنة الحالية ١٠ ملايين شخص اي بزيادة قدرها ٢١٤٤ بالمقارنة مع تشرين الاول ١٩٨٠ .

●● تونس — أصدرت وزارة النقل والمواصلات التونسية مؤخرا قرارا يقضي باصدار طوابع تحمل اسم « فلسطين » ، وذلك للفت انظار الراي العام العالمي والدولي لعدالة القضية الفلسطينية .

●● دمشق — غادر دمشق يوم الثلاثاء الماضي وفد برلماني عربي برئاسة عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد البرلماني العربي ، في زيارة الى عدد من الدول الاشتراكية بهدف تعزيز العلاقات بين الاتحاد البرلماني العربي وبرلمانات تلك الدول .

وستشمل زيارة الوفد الاتحاد السوفييتي والمجر ويوغوسلافيا ورومانيا .

برجنيف لعرفات :

« كل السوفييت فلسطينيون »

قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مقابلة له مع صحيفة « دير شبيغل » الالمانية بانه خلال اللقاء الاخير الذي عقده مع رئيس الاتحاد السوفييتي ليونيد برجنيف ، قال للرئيس السوفييتي : « اننا شعب صغير لا يزيد عددنا عن اربعة ملايين نسمة ولا نستطيع القيام باعمال كبيرة » . فقاطعه برجنيف قائلا : « انتم شعب يزيد عددكم بكثير عن اربعة ملايين نسمة . فكل السوفييت فلسطينيون » .

في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

بيان سوفييتي واخر فرنسي وقرار للامم المتحدة

● موسكو — باريس — نيويورك — في موسكو اكد الرفيق يوري باراباش ، رئيس اللجنة السوفييتية للصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني تأييد الرأي العام السوفييتي لنضال الشعب الفلسطيني وتضامنه الثابت والدائم معه من اجل حقه المشروع في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة في وطنه .

واعرب ، بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني ، عن قلق المواطنين السوفييت المتزايد بصورة جدية من التصعيد المتلاحق للتوتر في الشرق الاوسط والناتج عن مطامع الولايات المتحدة العسكرية وعدوانية اسرائيل المتواصلة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

واكد مجددا تضامن الشعب السوفييتي مع نضال شعب فلسطين ودعمه له بقيادة م.ت.ف في مواجهة اتفاقات كامب ديفيد ومحاولات فرض « الحكم الذاتي » و « الادارة المدنية » على الجماهير الفلسطينية في الوطن المحتل .

وفي باريس دعا العديد من الهيئات الحزبية والشعبية ، بالاضافة الى العديد من القوى الدمقراطية والتقدمية في فرنسا ، يوم السبت ٢١-١١ ، الى تنظيم تظاهرة تأييد في اوائل الشهر القادم تضامنا مع الشعب الفلسطيني .

وجاء في النداء المشترك الذي وجهته القوى الفرنسية ان نضال الشعب الفلسطيني من اجل تحقيق حقوقه الوطنية المشروعة ، بما في ذلك اقامته لدولته المستقلة ، على ترابه الوطني، لا يهم القوى التقدمية الفرنسية فحسب ، بل كافة القوى الوطنية والتقدمية في العالم .

وفي نيويورك اتخذت اللجنة الخاصة بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للدورة ال ٣٦ للجمعية العامة للامم المتحدة يوم الجمعة الماضي (٢٠-١١) قرارا دعت فيه الى اتخاذ اجراءات فعالة لدعم الشعب الفلسطيني في مواجهة السياسة العنصرية والفاشية التي ينتهجها حكام اسرائيل .

وجاء في القرار ان عمليات المساعدة والتنسيق تأتي بالتعاون بين الامم المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية .

صحيفة فرنسية :

اسرائيل شاركت في مخطط لاغتيال القذافي ..

● — باريس عن « معاريب» ٢٣ الجاري — شاركت اسرائيل في مخطط لاغتيال الرئيس الليبي معمر القذافي . كذلك شاركت فيه كل من فرنسا ومصر والمخابرات المركزية الامريكية . الا ان انتخاب ميتران رئيسا في فرنسا حال دون تنفيذ المؤامرة . هذا ما كشفت عنه النقاب الصحيفة الفرنسية « جورنال دي مانش » في عددها الاخير .

وكان مقررا تنفيذ المخطط في ديسمبر الماضي . وكان على مصر (السادات) ان تحشد على الحدود الليبية سيارات عسكرية مصرية بشارات ليبية مزورة ثم تعلن ان ليبيا قد هاجمت مصر . وعلى الاثر تقوم طائرات حربية اسرائيلية ، بشارات مصرية مزورة ، بضرب المطارات الليبية كما فعلت في حرب حزيران بالمطارات المصرية . ويكون الاسطول السادس الامريكي قد اقترب من الشواطئ الليبية ليمنع نجدة سوفييتية . وخلال هذه « الفوضى » يقوم ضباط ليبيون ، ممن زرعتهم المخابرات الامريكية في داخل الجيش الليبي ، باغتيال القذافي والاعلان عن انقلاب ضده ..

في أفغانستان

الدورة العاشرة لمنظمة التضامن الافرو — آسيوي

● كابول بدأت هنا يوم الجمعة الماضي (٢٠-١١) الدورة العاشرة لمنظمة تضامن الشعوب الافرو — آسيوية .

وقد افتتح الدورة الرئيس ببراك كرمال ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الدمقراطي الشعبي ورئيس الدولة في افغانستان ، ويشترك بحوالي ١٠٠ مندوب وبضمنهم منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد جدد الرئيس الافغاني تأييد بلاده ، حكومة وشعبا ، للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية الثابتة .

محاكم الاحتلال بالجملة

الاحتلال يحاكم شبابا من الضفة بحجة النوم في الناصرة

● القدس — لمراسلنا — قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي باستدعاء مجموعة من شباب الضفة المحتلة للمثول يوم ١٠-١٢ المقبل امام المحكمة العسكرية في رام الله وذلك بحجة انهم قاموا يوم ٢٣-٨-٨١ بمخالفة شروط تصريح الخروج العام (رقم — ٥) وانهم وجدوا في اسرائيل ، في المركز الثقافي البلدي في مدينة الناصرة بين الساعات ١ — ٤ ليلا دون حوزتهم على تصريح بذلك من الحاكم العسكري او من يمثله خلافا للمادة ٣ (١ — التصريح) .

والشباب المطلوبون لمحكمة الاحتلال هم : رضا عرسان عبد المجيد من قرية عابود ونائل موسى دار علي من ابو قش ونزهة منصور شاهين من عين عريك وناصر عودة من الطيبة قضاء رام الله ونائل كريم نقولا من بير زيت وعيسى انطون وحنا جورج وناصر نعمة الله ونعيم سليمان من الطيبة ومحمد اسماعيل عمر ويعقوب محمود رمضان من ابو قش وسمير جورج من بير زيت ونظام مصطفى عطايا من كفر نعمة . كما سيقدم سمير اديب من اريحا الى المحاكمة في اليوم نفسه .

ومن الجدير بالذكر ان المذكورين اعلاه كانوا يشاركون في مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة في الوقت الذي قامت فيه الشرطة بمداهمة مكان نومهم والقت القبض عليهم مما اثار سخط وغضب الرأي العام في البلاد خصوصا وان السلطات الاسرائيلية تغض الطرف عن نوم عشرات الوف العمال من المناطق المحتلة داخل اسرائيل وبدون تصريح وذلك خدمة لاصحاب العمل .

ويفيد مراسلنا ان اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع المحتلين اصدرت بيانا وزعته على المؤسسات الوطنية في المناطق المحتلة شجبت فيه نية سلطات الاحتلال تقديم المتطوعين هؤلاء الى المحاكمة .

الافراج عن الشاعر عبد الناصر صالح

● طولكرم — لمراسلنا — افرجت سلطات الاحتلال ، عن الشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح ، بعد ان اعتقل في الفترة الاخيرة ، عقب المظاهرات التي شهدتها مدن الضفة الغربية المحتلة . ويأتي اعتقال الشاعر عبد الناصر صالح ، ضمن الهجمة الشرسة التي تقوم بها سلطات الاحتلال ، ضد الكتاب والادباء في الارض المحتلة ، وكان آخرها اعتقال اكرم هنيه ، واسعد الاسعد وسليمان منصور وغازي ابو كشك ، وابراهيم الدقاق و د. عزمي الشعيبي . وعبد الناصر صالح هو من سكان مدينة طولكرم المحتلة ، ويدرس في جامعة النجاح الوطنية بنابلس ، في كلية التربية وعلم النفس .

والجدير بالذكر ان الشاعر عبد الناصر صالح ، يعاني من مغص كلوي حاد بسبب ترسبات املاح يوريت ، بشكل كبير في كليتيه ، مما يحول دون مواصلة دراسته في بعض الاحيان .

منع طباعة ونشر كتاب عن المبعدين

● القدس — لمراسل خاص — تلقى الباحث الفلسطيني ، صلاح الجريري ، من رام الله المحتلة امرا عسكريا من ضابط الادارة الذاتية في رام الله يمنعه بموجبه من بيع وتوزيع وطباعة كتابه «المبعدون عن ديارهم» . وقد جاء هذا الامر في اطار سياسة الاحتلال الرامية الى منع انتشار الكتاب والادب والثقافة الفلسطينية في المناطق المحتلة . علما بان كتاب « المبعدون عن ديارهم » يتحدث عن حياة غالبية المبعدين عن ديارهم منذ العام ٦٧ وحتى ١٩٨١ ..

التدخل الامريكي في تشاد

● موسكو — اكدت وكالة «تاس» السوفييتية يوم السبت الماضي (٢١-١١) ان الولايات المتحدة قررت التدخل بصورة نشطة في شؤون تشاد الداخلية . واشارت الوكالة الى ان واشنطن قدمت مبلغا يتراوح بين ١٠ — ١٢ مليون دولار لانشاء وتسليح القوة الافريقية التي بدأت بالتوافد على الاراضي التشادية . كما انها تعتزم ايضا ارسال طائرات حربية . وكشفت في مجال آخر النقاب عن ان واشنطن اكدت مجددا تصميمها على تزويد النظام السوداني باسلحة وذخيرة عسكرية لتمكينه من مواصلة مساعدته للقوات المتمردة بقيادة حسين هبري .

واضافت « تاس » ان هدف الزيارة التي قام بها جعفر النميري لواشنطن مؤخرا كان توسيع اطار التعاون العسكري بين واشنطن والخرطوم التي ترغب الولايات المتحدة في تحويلها الى ترسانة للاسلحة لتنفيذ مخططاتها التوسعية في المنطقة .

بريطانيا وفرنسا وايطاليا وهولندا تتحدى ارادة الشعوب العربية

● القدس — لمراسلنا — قام سفراء بريطانيا وفرنسا وايطاليا وهولندا في اسرائيل (يوم الاحد الماضي) بابلاغ وزارة الخارجية الاسرائيلية بموافقة حكوماتهم على اشراك قوات من بلادهم في ما يسمى القوات المتعددة الجنسيات في سيناء .

واكد السفير الامريكي في اسرائيل، صموئيل لويس ، أن صيغة البلاغ تتجاوب ومطالب اسرائيل وتعتبر مكسبا هاما لاسرائيل وامريكا ومصر.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الخطوة من الدول الاوروبية الاربع جاءت للتغطية على الاحتلال الامريكي لشبه جزيرة سيناء العربية. وانها تثير سخط الشعوب والدول العربية التي تعتبرها خطوة تعسفية معادية للعرب .

هذا وسيبحث مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته الاسبوعية القادمة موضوع اشتراك الدول الاربع المذكورة فيما يسمى بالقوة المتعددة الجنسيات في سيناء .

ويذكر ان اسرائيل ترفض الموافقة على اشتراك هذه الدول في القوة المذكورة اذا لم تصدر بيانا يتفق مع اتفاقات كامب ديفيد .

« الحليف الاستراتيجي » و « العميل المفضل » — بقية

التطبيع » مع اسرائيل فستستجيب حكومته الى الانتقادات التي تواجهها في البلاد وتوقف انسحابها النهائي من سيناء .

وتوهم السادات ان الرئيس الامريكي ريغن سيتحدث مع الاسرائيليين بهذا الخصوص (بخصوص هذا الانذار) . ولكن زيارة بيغن الى واشنطن انتهت بالاعلان عن قيام « تحالف استراتيجي » جديد بين الولايات المتحدة واسرائيل ابعد مدى من اي « تحالف » سابق بينهما !

وبموجب هذا « التحالف » ستنقل القوات الامريكية ، في حالة نشوب أزمة في منطقة الخليج مثلا ، جوا أو بحرا ، من الولايات المتحدة ، عبر المانيا الغربية وايطاليا وتركيا ، الى قواعد في اسرائيل . ومن اسرائيل سيجري نقلها تحت غطاء جوي امريكي — اسرائيلي الى السعودية عبر جنوب الاردن. وهكذا تأمل الولايات المتحدة ، بدافع من شيخوختها وعقليتها الامبريالية الخرفة، في ان يمكنها اعتمادها الاساسي على اسرائيل (التي تبدو في « عز الشباب » وكأنها لا تغلب !) من اخضاع كل منطقة الشرق الاوسط الى نفوذها ، بكل ما في كلمة اخضاع من معنى ، ومن احتلال حقول النفط الليبية والايرانية وحتى .. السعودية !

خلاصة القول أن التوجه البناء بالنسبة لقضايا الشرق الاوسط ليست له — للاسف — اليد الطولى حتى الان .

مع ذلك يجب ان لا نفقد الامل في ان يكون التوتر الحالي في المنطقة كافيا لاعادة واشنطن واسرائيل والاوساط اليمينية في العالم العربي الى جادة الصواب . ذلك لان خطر اشتداد هذا التوتر لا يعرف احد مداه . وليس سوى المجانين الذين يعتقدون انه بالامكان احتواء حرب جديدة في المنطقة .

كفاح كل يـوم

ـاهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

شيوعيو منطقة الناصرة يدعون الى اوسع تضامن مع بلدية الناصرة وكل السلطات المحلية العربية

❋ تنديد بجرائم الاحتلال •• وتضامن مع الهبة البطولية للشعب في المناطق المحتلة ❋

● الناصرة — لمراسلنا — عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة ، يوم السبت الماضي ، اجتماعا موسعا باشتراك اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية وسكرتيري الفروع وممثلي الحزب في الهيئات النقابية والشعبية والاهلية وقيادة منطقة الشبيبة الشيوعية حيث جرت مناقشة عميقة للوضع السياسي والمهام الملقاة على الحزب في المرحلة المقبلة .

ترأس الاجتماع الرفيق عادل ابو الهيجا ، عضو سكرتارية المنطقة . وقدم الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة ، بيان سكرتاريا المنطقة .

وقد تعرض الرفيق سليم القاسم في بيانه الى الوضع السياسي في العالم وفي المنطقة . واشار الى الخطر الكارثي للتعاون الامريكي — الاسرائيلي الاستراتيجي على السلم في المنطقة والعالم ، والى الاخطار الكامنة وراء التهديدات الاستفزازية ضد القوى الوطنية والجماهير الفلسطينية في لبنان ، كما اشار الى هجمة العنف الارهابي للاحتلال ضد شعب المناطق العربية المحتلة ، مؤكدا ان هذا العسف الوحشي يكشف الوجه الحقيقي المجرم والعنيف للاحتلال في العهد الشاروني ، وقال : لكن شعب الضفة بوحدة رائعة كشف ايضا عن انه العملاق الحقيقي القادر على تصفية الاحتلال وانتزاع حقوقه .

العمل بين العمال — في قيادة العمال

وقدم البيان صورة عامة شاملة للوضع الاقتصادي النقابي . واشار الى الهجمة الرأسمالية والحكومية ضد العمال والشغيلة ، لتخفيض مستوى معيشتهم وركز على ضرورة :

❋ تعميق دور الحزب بين العمال ، في اماكن العمل ، والمشاركة الفعالة مع كل المخلصين لتطوير قيادة عمالية مكافحة ، محليا ❋ ان يكون لكل عامل شيوعي دوره المحدد في العمل النقابي، من خلال التنسيق مع المنظمة الحزبية.

❋ العمل في مجالس العمال في الناصرة وشفاعمرو وفي المنظمات النقابية لاجبار القيادة المتراخية على الكفاح العمالي.

❋ الاهتمام بالقضايا الفردية للعمال في اماكن العمل وفي اماكن السكن والكفاح العنيد لحل القضايا العمالية ، الفردية ، ايضا ❋ مواصلة الكفاح من اجل اقامة مجالس عمال في القرى العربية ❋ مواصلة الكفاح من اجل تحسين خدمات « صندوق المرضى » . ❋ المطالبة باقامة مكاتب عمل في القرى العربية لضمان حق عمالها في مخصصات البطالة ، وللعمل على ايجاد الاعمال المناسبة لهم .

ان تعميق نفوذ الحزب بين العمال يتم من خلال توسيع صفوفه بين العمال ، وتعميق عملنا النقابي والسياسي بين العمال وزيادة اهتمام الحزب بقضايا الجماهير اليومية .

العمل الجبهوي والبلدي

وقدم البيان تحليلا هاما لعملنا البلدي والجبهوي .. وبعد التأكيد على ضرورة التضامن الجارف مع معركة بلدية الناصرة وكل السلطات المحلية العربية للمساواة في الميزانيات ، جرى التركيز على الامور الاساسية التالية:

❋ التمسك بالوحدة الجبهوية على أوسع قاعدة ممكنة على أساس البرنامج المشترك الوطني — الديمقراطي . ❋ العمل على ان نكون دائما القضية الشعبية هي محور البحث والممارسة وتعميق الاحترام المتبادل بين كل الشركاء ❋ التعاون الشعبي على اوسع نطاق لانجاح السلطات المحلية ، بالتعاون من خلال لجان الاحياء وبشرح قضايا السلطات والمجالس المحلية وبمقاومة التحريض السلطوي .

ودعا البيان الى تعبئة كل جماهير الشعب المقاومة وعزل اي دعوات انعزالية انقسامية مهما كان الغطاء والستار وأنه في معركة الحقوق والصمود فيها ، تبرز الوطنية الحقيقية والاخلاص الحقيقي للوحده ولمصالح الشعب .

يوجد حزب كهذا — قوته .. قوة للشعب المكافح

وقدم الرفيق سليم القاسم تحليلا لمتانة الوحدة الاممية اليهودية العربية للحزب وتطور عمله ، والواجبات المقبلة على شرف مؤتمر المنطقة الذي يعقد في يومي ١٢ و ١٣ — ٣ — ٨٢ في الناصرة . ودعا البيان الى العمل الحزبي المنظم لتوسيع الصفوف ، حزبا وشبيبة ونشر اكثر للصحافة الشيوعية ، تعميق التوعية الفكرية الطبقية وتطوير المبادرة المحلية ايضا ، للعمل السياسي والشعبي ، تطوير المشاركة النشيطة من العمال العرب مع اخوتهم العمال اليهود في المعركة الطبقية — النقابية . وقد دعا البيان الى ترسيخ المركزية الديمقراطية في حياة الحزب ، لتطوير سرعة الحركة والقدرة على العمل الثوري من خلال الانضباط الواعي للشيوعيين . وقال الرفيق سليم القاسم في ختام البيان : امامنا سنة ، كل يوم منها يوم معارك ، وامامنا معارك كثيرة ومهام جمة كل واحده منها هامة لنجاح الشعب في معاركه .. فلنعط كل جهد ممكن ، بسخاء واندفاع ، ففي نجاح الشعب وكسبه لحقوقه نجاح لقضية حزبنا ..

هذا ، وقد قام عدد كبير من الرفاق بمناقشة هذا البيان الهام مقدمين خبرة العمل المحلي ، وحصيلة للتجربة المحلية ، ملتزمين بالعطاء بكل حماس واخلاص .

وقد أقر الاجتماع البيان واكد على الامور التالية :

■ التضامن مع بلدية الناصرة الديمقراطية ودعوة كل السلطات المحلية والجبهات والهيئات الشعبية والمواطنين الى دعم الناصرة وكل السلطات المحلية في معركة فك الحصار المالي عنها . وتخصيص الميزانيات الكافية لها التي تمكنها من تقديم الخدمات البلدية الضرورية .

■ استنكار جرائم الاحتلال في المناطق العربية المحتلة والتضامن مع شعبها الصامد في النضال ضد الاحتلال .

■ شجب التهديدات الاستفزازية التي يطلقها حكام اسرائيل ضد القوى الوطنية والجماهير الفلسطينية في لبنان ، ودعوة كل القوى الخيرة في اسرائيل للعمل من اجل منع العدوان على لبنان وافشال المؤامرة التي تحاك خدمة لاهداف الامبريالية الامريكية الاجرامية في هذه المنطقة .

■ العمل على تنفيذ برنامج الحزب بكل بنوده في المسابقة بين فروع المنطقة على شرف مؤتمر المنطقة القادم .

ثعلب حقيقي •• !



● اكتشف هذا العالم المختص لاول مرة في اسرائيل وجود ثعلب حقيقي في البلاد . ففي مطلع الاسبوع اعلن عن اكتشافه النادر بتباه وقال : ان الثعلب ضبط في صحاري النقب قرب عين جدي بعد فترة طويلة من المطاردة ونصب الكمائن . ويزن الثعلب ١٤١ كيلوغرام فقط ولكن له ذيلا ضخما مكسوا بالفراء وخطا اسود على ظهره ونقطا سوداء . وهو أشبه بالثعلب المسمى « فليس كورا » الذي يعيش عادة في آسيا الوسطى .

الاجتماع القطري للجنة المبادرة الدرزية :

مع شعبنا وجبهته الدمقراطية المكافحة

❋ اللجنة ترفض ما يسمى بالتراث الدرزي ، وتقول انه « محاولة لنقل أنماط تربوية على طريقة الحركات العنصرية المعروفة » ❋ اللجنة تتضامن مع الاشقاء في المناطق المحتلة ومع بلدية الناصرة ❋

● المغار — لمراسل خاص — استضاف فرع المغار للجنة المبادرة العربية الدرزية ، مساء السبت ٨١/١١/٢١ ، اجتماعا قطريا لنشيطي الفروع في القرى ، شارك فيه عشرات الاعضاء .

افتتح الاجتماع عضو اللجنة المحلية في المغار ، امين عساقلة ، ثم قدم عضو السكرتارية القطرية الاستاذ قاسم غانم كلمة تحدث فيها عن اهداف ونشاطات اللجنة . تلاه سعيد نفاع مقدم بيان وتقرير السكرتارية القطرية، الذي تعرض لنشاطات اللجنة من ناحية امام ما تحوكه السلطات وزبانيتها من مؤامرات ، خصوصا في قضية ما يسمى « التراث الدرزي » ومناهج التعليم الجديده التي ادخلت الى مدارسنا ، والتي ليست سوى محاولة لنقل أنماط ونماذج تربوية على طريقة الحركات العنصرية المعروفة . الامر الذي يفرض علينا العمل على تطوير سبل نشاطنا وتنويعها ورفع مستواها .

ثم دار نقاش شارك فيه العديد من الحضور . وقد نوه المناقشون بدور اللجنة الوطني ، ووافقوا على بيان وتقرير اللجنة ، وابدوا الاستعداد التام للعمل في سبيل تحقيق أهدافها المشرفة وعلى رأسها الغاء القانون المجحف ، قانون التجنيد الاجباري المفروض على الشبان العرب الدروز .

وقد لخص النقاش عضو السكرتارية القطرية ، نايف سليم . نوه بالنشاطات الكثيره والمتنوعة التي قامت بها اللجنة منذ تأسيسها وخاصة في الفترة الاخيرة مؤكدا على عدم الاكتفاء بهذا الرصيد الكبير ، وداعيا الى المضي قدما والى الرد السريع على ما ستقوم عنه عقلية السلطات من مؤامرات دنيئة .

وقد اقر الاجتماع بيان السكرتارية القطرية ، واتخذ القرارات التالية :

● التضامن مع الاشقاء سكان المناطق المحتلة في وقفتهم المشرفة ضد الاحتلال ، واستنكار ممارساته القمعية القاسية . ● المطالبة بفتح أبواب جامعة بير زيت ومدرسة سعدة الثانوية . ● التضامن مع بلدية الناصرة في اضرابها من اجل تحصيل حقوقها وبالتالي حقوقنا ، ودعوة مجالسنا المحلية العربية الدرزية الى التضامن الفعال معها .

● العمل على انجاح الجبهة في انتخابات المجالس المحلية المقبلة .

● استنكار اعتداء سوائب « الدوريات الخضراء » على عضو مجلس محلي بيت جن ، عضو اللجنة ، وذويه في محاولة منها لمنعه من استصلاح أراضيه بحجة « حماية جمال الطبيعة !! » . ● التضامن مع رفض الخدمة الاجبارية اب ال — ٣ أطفال نهاد مهنا عطاالله من بركسا ، واستنكار اعتقاله .



الرفيق شاكر عازم في الخمسين من العمر

● في هذه الايام يبلغ الرفيق شاكر عازم من العمر خمسين عاما .

لقد قضى الرفيق شاكر اكثر من نصف عمره (٢٧ سنة) في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ففي الخمسينات انضم الى صفوف الحزب واصبح من قادة منطقة المثلث البارزين تقديرا لدوره الكفاحي والصدامي في مواجهة سياسة التمييز العنصري والحكم العسكري ونتيجة انضباطه والتزامه تجاه سياسة الحزب وخدمة جماهير شعبه وقريته الطيبة .

لقد تعرض الرفيق شاكر عازم عدة مرات لمؤامرات السلطة واعوانها وقاسى قسوة المنافي والسجون اكثر من مرة ، وفي كل مرة خرج اصلب عودا واكثر التزاما . وقد مثل الحزب والمنطقة في اكثر من مناسبة والى جانب كونه رئيسا للجنة المراقبة المنطقية في المثلث التابعة للحزب فهو عضو مركز نقابة عمال البناء في الهستدروت ورئيس كتلة « الجبهة » في مجلس عمال الطيبة ، ولم تمنعه المناصب والمهام التي يقوم بها عن المشاركة في الاعمال اليومية للحزب والمنطقة ، فهو موزع دائم للصحافة الشيوعية وملاذ صلب لكل طالب حق .

اننا بهذه المناسبة نتقدم الى الرفيق شاكر باحر التهاني والامنيات الرفاقية بالعمر المديد والحياة الشخصية السعيدة والنجاح في كل اعماله ونشاطاته الخاصة والحزبية .

مع التحيات الرفاقية
لجنة منطقة الحزب في المثلث
اللجنة المحلية لفرع الطيبة

انتخاب مردخاي أبي شاؤول رئيسا لعصبة حقوق الانسان والمواطن

● تل أبيب — لمراسلنا — عقدت لجنة عصبة حقوق الانسان والمواطن جلستها الاولى بعد مؤتمر العصبة الاخير ، الذي عقد في حيفا ، وقد انتخب بالاجماع الاديب مردخاي أبي شاؤول رئيسا للعصبة . وانتخب المحاميان حنا نقارة وفيليسيا لانغر نائبين له . اما بقية مناصب العصبة فتوزعت على النحو التالي : البروفسور يسرائيل شاحك — رئيس اللجنة ، يوسف الغازي — سكرتير اللجنة ، يافا غيش — امينة الصندوق.

وقد شجبت اللجنة ممارسات الاحتلال القمعية في المناطق المحتلة وحذرت من وسائل المس بحقوق الانسان والحريات الدمقراطية في المناطق المحتلة .

تهنئـــــــات

❋ الى الصديق محمود علي زين بمناسبة المولود الجديد نضال . مبروك .

❋ والى الصديق نصر عواد وزوجته بالمولود البكر ربيع . مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

❋ الى الاخ عادل ابو ربيع وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب الشيوعي — الحي الشرقي — الناصرة

❋ الى الرفيقين عابد وصالحة خطيب بالمولودة الجديدة ذكاء .

❋ والى الرفيق عقاب شحادة وزوجته بالمولودة الجديدة ليالي .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — دير حنا

❋ الى الصديق معاد كامل ياسين والرفيقة ازدهار وجميع افراد العائلة بمناسبة المولود البكر حنان .

❋ والى الصديق سليم أبو الهيجا وزوجته بالمولودة الجديدة ياسمين .

❋ والى الصديق عدنان ابو الهيجا وزوجته بالمولودة البكر آمنة .

❋ والى الصديق شوقي زيداني بمناسبة خطوبته على الرفيقة نبيهة صبري بقاعي .

❋ والى الصديق محمد توفيق بقاعي وعروسه بمناسبة الزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

❋ الى الصديق احمد دخل‌الله صنع‌الله وزوجته بالمولود الجديد والف مبروك .

❋ والى الصديق سعيد احمد جمال خطيب وزوجته بالمولودة الجديدة بيكه والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع دير الاسد

❋ الى الزميل شاكر قاسم جبارة وعروسه بالزواج متمنين لهما العيش وبالرفاء والبنين . والف مبروك .

قائمة النهضة — الطيبة

❋ الى الرفيق العزيز عبدالله نايف وعروسه زهرة بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — قلنسوة

❋ الى الصديق لطفي حمود وزوجته بولادة دينا .

❋ والى الصديق صالح حمود وعروسه بالزفاف .

❋ والى الصديق محمد عصفور وعروسه بالزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

❋ الى الاستاذ راجح محمد حسن‌الله وعروسه شادية بمناسبة الزفاف . الف مبروك .

❋ والى الرفيق احمد مصطفى علي بالمولود الجديد عاهد .

اعضاء الحزب والشبيبة — عين ماهل

❋ الى الرفيق عادل شهاب بمناسبة تخرجه من كلية الحقوق «الكارلوف» في براغ وحصوله على شهادة دكتوراة في قانون العقوبات ، آملين له التوفيق في خدمة شعبه وحزبه .

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فرع تشيكوسلوفاكيا — خلية براغ

استفزازات بوليسية ضد طلاب سخنين

● سخنين — لمراسلنا — اضرب طلاب مدرسة سخنين الثانوية يوم الخميس (١١/١٢) اضرابا انذاريا وللمرة الثانية خلال الشهر وذلك احتجاجا على فصل المعلم سليم ابو يونس . وانطلق الطلاب عبر الشارع الرئيسي في مظاهرة احتجاجية هاتفين باعادة المعلم الى عمله ، معربين عن سخطهم على هذه الخطوة التعسفية .

وهرعت قوات كبيرة من الشرطة الى القرية حيث قامت بمحاولات وقحة لاستفزاز المتظاهرين الذين واصلوا مظاهرتهم حتى نهايتها. ولكن منذ ذلك الحين تواصل الشرطة، يوميا، استدعاء عشرات الطلاب والطالبات للتحقيق حيث توجه لهم التهديد والوعيد والضرب محاولة ارهابهم .

جبهة شعب تدين انعزالية ادارة المجلس المحلي

● شعب — لمراسلنا — عقدت جبهة شعب الديمقراطية اجتماعها الموسع بحضور اعضاء كتلة الجبهة في المجلس المحلي .

واستمع الاعضاء الى بيان عن نشاط الكتلة في المجلس المحلي وناقشوا عدة مواضيع أخرى . وقرر المجتمعون استنكار اغلاق جامعة بير زيت ومحاولات فرض الادارة المدنية على الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وكذلك محاولات فرض الجنسية الاسرائيلية على شعب الجولان البطل. كذلك قرروا التضامن التام مع بلدية الناصرة في اضرابها العادل من أجل نيل حقوقها ومطالبها العادلة . وازاء الموقف الانعزالي الذي اتخذته ادارة المجلس المحلي في شعب تجاه هذه القضايا الملحة قرروا الوقوف صفا واحدا مع باقي السلطات المحلية العربية في معركتها الموحدة .

لفت نظر الى السلطات المحلية العربية ••

● تل ابيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » (١٩—١١) ان ادارة اراضي اسرائيل تبحث هذه الايام في امكانية الاستجابة لطلبات السلطات المحلية في البلاد بتخصيص أراض ملائمة من أجل اقامة بيوت سكن شعبية . وأكدت الصحيفة ان هذه الاراضي لن تكون فقط في مناطق التطوير وانما في جميع انحاء البلاد وان وزارتي المالية والاسكان ستساهمان في تشجيع البناء هناك .

وواضح ان قرانا العربية هي أكثر المحتاجين في البلاد لمثل هذه الاراضي والمساعدات . ومن حق السلطات المحلية العربية ان تفحص احتياجاتها وتتقدم بطلباتها .

طلاب طمرة مع مجلسهم المحلي

● طمرة — من محمد حجازي — عبر طلاب طمرة الثانويون عن استعدادهم للوقوف الى جانب ادارة المجلس المحلي دائما في نضالها من اجل المساواة . وقد جاء ذلك في ختام المحاضرة التي قدمها السيد محمد حسن كنعان ، نائب رئيس المجلس المحلي ، بناء على دعوة مجلس الطلاب يوم الاربعاء الاسبق .

الشبيبة الشيوعية تستنكر الاستفزازات الامريكية ضد كوبا

● تل ابيب — لمراسلنا — بعثت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برسالة احتجاج الى السفارة الامريكية في اسرائيل اعربت فيها ، باسم الوف الشبيبة اليهودية والعربية عن استنكارها الشديد للسياسة الامريكية العدوانية وطالبت الادارة الامريكية بالكف فورا عن التهديدات والاستفزازات العدوانية ضد جمهورية كوبا الاشتراكية .

١٦٥ ألف حامل سلاح مرخص في اسرائيل

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن مدير دائرة الترخيص والمراقبة في وزارة الداخلية ، موشيه فايس ، ان عدد الذين يحملون السلاح المرخص بلغ في اسرائيل ١٦٥ الف انسان ، وان عدد هؤلاء زاد في السنة الاخيرة وحدها بنسبة ١٠٪ ..

وأضاف ، انه ازاء كثرة استخدام هذه الاسلحة لاغراض اجرامية ، تقرر تشديد القيود على طالبي رخص السلاح الجديدة (!) متجاهلا بذلك الاسباب الحقيقية لكثرة حوادث الاجرام وهي التدهور الاخلاقي والاجتماعي الذي يسود البلاد جراء حالة الحرب وسياسة القمع في المناطق المحتلة .

انخفاض كبير في السياحة الى اسرائيل

● القدس — اعلن مجلس السياحة ولجنة تشجيع السياحة الى اسرائيل ان عدد السياح الذين زاروا اسرائيل في الاشهر الاربعة الاخيرة (تموز — تشرين الاول) انخفض بنسبة ٢٥٪ عنه في الفترة نفسها من السنة الماضية . وقد ادى هذا الانخفاض الى خسارة لخزينة الدولة ، بالعملة الصعبة ، قيمتها ٥٠٠ — ٦٠٠ الف دولار (٩ ملايين شاقل) . هذا فضلا عن الخسارة للتجار والبلديات وشركات السفر وغيرها .

وقد قررت هذه اللجنة الطلب من وزارة المالية تخصيص مبلغ ٥ ملايين دولار لاغراء السياح في العالم على زيارة اسرائيل .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

زيارة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية لقرية المكر

قام مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ولجنة الاوقاف الاسلامية التي يرئسها جنابه ايضا ، بزيارة لقرية المكر وذلك يوم الاربعاء ١١—١١ . وحسب ما جاء في كلامه ان هذه الزيارة خصصت للاطلاع على اوضاع المساجد والمراكز الدينية بشكل خاص وللتفقد احوال القرية بشكل عام .

وفي المجلس رحب بالضيوف رئيس المجلس وتحدث عن أوضاع القرية وعرض المطالب الملحة وطالب «الحضرة» المستشار بان يساهم مكتبه في تلبية هذه المطالب ، وان يتوسط هو لدى الوزارات المعنية الاخرى بشأن المطالب المتعلقة بها . فاجاب المستشار : « انتم تعرفون ان الدولة تمر في وضع اقتصادي صعب جدا ، ولذلك لا يمكن تلبية هذه المطالب كلها » . ولكن ورغم ذلك قرر مكتبنا هذه السنة تخصيص :

❋ ١٬٢٥٠٬٠٠٠ لبناء الجامع الجديد .

❋ ٢٥٠٬٠٠٠ لبناء مدرج حول ملعب كرة القدم .

❋ ٧٥٠٬٠٠٠ لتطوير المكتبات في مدارسة القرية .

وبذلك « أغدق » المستشار باعطاء المنح للتطوير . وحسبنا ان المستشار يتكلم بلغة الشاقل فقلنا لا بأس (١٬٤٧٥ شاقل)، ولكن وللاسف تحدث بالليرات ، فيا ترى ماذا يمكن لهذه المبالغ « الضخمة » أن تسد من نفقات؟ وأي تطوير يكون بهذه المبالغ ؟؟ .

لقد قال ان الدولة تمر في وضع اقتصادي صعب جدا ولا يمكن تلبية هذه المطالب . لكن لماذا توجد ميزانيات للاستيطان والتوسع الاحتلالي ، وميزانيات للمستوطنات والمدن اليهودية ؟

وفي كلمته أيضا تطرق حضرته الى شؤون الاوقاف والمراكز الدينية ، وقال « اننا دائما نسعى لتصليح وترميم الاجزاء التي بحاجة لذلك ، ونبني مراكز اخرى جديدة » . وهنا تناسى المستشار ما يجري من مؤامرات حول مسجد حسن بك في يافا ، وتناسى ايضا ان الاوقاف الاسلامية تدر الارباح الهائلة على الحكومة ، بينما الاخيرة لا تصرفها على شؤون الاسلام الدينية.

● سليم سلامة ●
— المكر —

مكاني الطبيعي هو مع شعبي وليس مع ناهبي حقوقه

منذ فترة وأنا اتعرض لضغوط نشيطي حزب « العمل » الصهيوني العرب لإبعادي عن موقفي السياسي وطريقي الفكري الذي اخترته .

وقد بلغ بهم الامر ان يعرضوا علي والدي ان يعينوني سكرتيرا لفرع حزبهم في باقة الغربية علما بانني لا ازال أدرس في المراحل الاخيرة من الدراسة الثانوية . وقد ارسلوا له نموذجا لاعبئه واعلن بواسطته انضمامي لحزبهم .

وها أنا اعرض الامر من على صفحات الاتحاد مؤكدا .. انني اخترت الموقع السياسي الذي ينسجم مع مشاعري الوطنية القومية الطبقية والانسانية . وهي تتعارض بصورة مطلقة مع سياسة حزب « العمل » وجميع الاحزاب الصهيونية العنصرية العدوانية الاضطهادية .

● مصطفى فتحي مجادلة ●
— باقة الغربية —

عن حزب « العمل » الصهيوني أيضا ••

فيوم انتخابات الكنيست العاشرة كلفني السيد عفيف خلايلة ، سكرتير الهستدروت في مجد الكروم ، بالعمل كاتبة على صندوق الاقتراع — من الساعة السابعة صبحا وحتى منتصف الليل . وكان معروفا لي انني سأقبض اجرتي من حزب « العمل » .

وبالفعل .. قبض العاملون معي اجرتهم . اما انا فلم اقبض . فراجعت السيد عفيف ولكن دون جدوى. وكتبت للسيد حمد خلايلة، عضو الكنيست الجديد ، ولم اتلق جوابا . وكتبت للسيد يروحام مشل ، سكرتير الهستدروت العام ، المفروض ان يدافع عن حقوق العمال فلم اذق جوابا منه ايضا . وهكذا .. لم اعد اعرف من المسؤول الذي بمكنه اعطائي حقي . لذا اكتب هذه الرسالة المفتوحة امام الناس .

● نيبال احمد مصطفى سبع ●
— مجد الكروم —

❋ مبــــروك ❋

❋ الى الزميل **حبيب حزبون** وزوجته بالمولودة الجديدة **سلمى** .

❋ والى الزميل **سامي حاج** وزوجته بالمولودة الجديدة **سحر** .

— عمال مطبعة « الاتحاد » وادارتها
— اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها
— اعضاء هيئة تحرير « الجديد »

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي

تعلن بهذا عن استعمال غير اعتيادي (שימוש חריג) في البناء في بلدة شلومي ، بلوك ١٨٣١٨ ، القسيمة ٣٠٤٢١ وفقا للبند ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ .

نوع الاستعمال بناء ملجأ .

تقدم التحفظات والاعتراضات لمكتب اللجنة في شارع لوحمي هجيتاؤوت ١٠ عكا خلال أربعة عشر يوما من تاريخ هذا الاعلان .

م. سيلع
رئيس اللجنة

على أثر معركة الناصرة الكفاحية وموقف لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية

انجازات هامة فى المعركة العامة من أجل المساواة

✽ القسم الاكبر من مستخدمي بلدية الناصرة يعودون الى العمل ✽ مكائد السلطة تمنى بالفشل الذريع ✽ تعليق اضراب السلطات المحلية العربية حتى ١٢/١٥ هو بادرة حسن نية تجاه وعود الوزارة الايجابية ✽ لجنة الرؤساء تجدد دعمها لبلدية الناصرة ✽

● حيفا — لمراسلي « الاتحاد » — ادت المعركة الكفاحية المظفرة التى خاضتها بلدية الناصرة الدمقراطية ومستخدموها وجميع اهل الناصرة وادى معها موقف اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الصامد فى طلب الحق والكفاح من اجله .. الى تحقيق انجازات هامة للناصرة وسائر السلطات المحلية العربية على طريق النضال العادل من اجل تحقيق المساواة .

فقد حررت وزارة الداخلية حوالي اربعة ملايين شاقل لبلدية الناصرة ووعدت بتحرير مبلغ مماثل اليوم (الجمعة) اضافة الى الدفعات العادية لاخراجها من ازمتها . كذلك وعدت باعادة النظر فى كل ميزانيات السلطات المحلية العربية وبتحرير مبالغ مناسبة .

●● تعليق الاضراب

وكانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية عقدت اجتماعا لها فى جت (المثلث) ، يوم الثلاثاء الماضي ، استمعت خلاله الى تقرير من وفدها الذي قابل مدير عام وزارة الداخلية ، حاييم كوبارسكي ، بحضور ممثل عن مركز السلطات المحلية ، لبحث اوضاع السلطات المحلية العربية المالية المتأزمة .

وذكر التقرير ان نتائج هذا الاجتماع جاءت على النحو التالي :

● اقامة لجنة مشتركة من الاطراف الثلاثة يرئسها مسؤول الميزانيات فى وزارة الداخلية تكون مهمتها وضع مخطط تطوير للمدن والقرى العربية خلال سنتين على ان تتم اللجنة عملها وتقدم توصياتها خلال شهرين. وتدخل التوصيات فى ميزانيات العام القادم ٨٣/٨٢ ● الغاء التقليص بنسبة ٥٪ فى ميزانيات السلطات المحلية العربية ● المدير العام يدعو حكام الالوية المعنيين ويعطيهم التعليمات بان يتفقوا مع رؤساء السلطات المحلية العربية حول مطالبهم ويمنحهم الاموال اللازمة لذلك . واعطى المدير تعليماته الفورية الى مدير الميزانيات بان يستقبل كل رئيس سلطة محلية عربية لا يتوصل الى اتفاق مع حاكم اللواء ويتفق معه حول الميزانية دون الرجوع الى الحاكم — وكل هذا خلال اسبوعين من تاريخه ● اجراء فحص لبرامج التطوير لدى كل سلطة محلية عربية باتجاه المصادقة على مشاريع تطوير ملحة وخاصة فى مجال المياه والمجاري وذلك ضمن ميزانية السنة الحالية وخارج نطاق ميزانية التطوير الحالية ● طلب المدير العام ابقاء باب الحوار مفتوحا بينه وبين السلطات المحلية العربية وابدى استعداده لتعيين جلسات مع ممثليها كلما تدعو الحاجة الى ذلك .

وبعد نقاش هذا التقرير قررت اللجنة : ● تنظر بايجابية الى نتائج المقابلة وخصوصا اقامة اللجنة المشتركة للتطوير ● تعليق اضراب السلطات المحلية العربية المقرر حتى ١٢/١٥ واعطاء السلطات فرصة لتنفيذ وعدها ● مطالبة الوزارة بتغطية العجز القائم فى ميزانيات السلطات المحلية العربية فورا والاحتجاج امامها على عدم تنفيذ تعهد المدير السابق بشان تحرير مبلغ ٢٥ مليون شاقل لها ● الاحتجاج على معاملة السلطة لبلدية الناصرة وتجديد التضامن مع هذه البلدية المكافحة من اجل حقوقها ● تجديد المطالبة بالغاء تعديلات قانوني « عائدات التحسين » و « منع الخدمات المحلية عن البيوت غير مرخصة » ومطالبة رئاسة الكنيست بقبول التعديلات التى قدمتها اكثر من كتلة فى الكنيست ● اقامة لجنة متابعة للمواضيع التى جرى التفاوض حولها مع المدير العام ● دعوة رؤساء السلطات المحلية العربية الى الاسراع فى ممارسة حقهم وتطبيق البند الثالث من تعهدات مدير عام الوزارة ●

●● الناصرة

هذا وقد عاد عمال النظافة والمسلخ ومعلمو المدرسة الثانوية البلدية الى العمل الاعتيادي ابتداء من صباح امس الاول وذلك بعد ان قبضوا مرتباتهم عن شهري ايلول وتشرين الاول . اما باقي المستخدمين فقبضوا مرتب شهر ايلول فقط ولذا فان اضرابهم مستمر حتى يقبضوا مرتب تشرين الاول .

وكانت وزارة الداخلية حررت مبلغا مجموعه ٥٤٢٥ مليون شاقل خلال ايام الاضراب (منها ٤ ملايين شاقل على حساب الهبة الاضافية والباقي من الميزانية الاعتيادية) . وصادقت على قرض يدخل فى باب الميزانية القادمة يتراوح بين ٣ و ٥ ملايين شاقل . وقد صادق مجلس بلدية الناصرة ، فى جلسته الطارئة ، مساء الثلاثاء ، على اخذ هذا القرض لكن الوزارة تماطل حتى الان فى تحديد قيمته لتتمكن البلدية من صرفه ودفع التزاماتها الاخرى .

واصدرت بلدية الناصرة بيانا الى المواطنين ، امس الاول ، اطلعتهم فيه على تطورات الوضع واشادت بالتعاون العميق بين البلدية والمستخدمين وبوقفة اهالي الناصرة الرائعة والتفافهم حول البلدية . وحيت الموقف التضامني للسلطات المحلية العربية والرأي العام الاسرائيلي والعالمي . واعربت البلدية عن تقديرها الخاص للمواطنين الذين تجاوبوا معها فى حملة النظافة والجباية المكثفة ودعتهم الى الاستمرار فى هذا النهج وتعميقه .

وفى مساء الاربعاء عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا هاما باشتراك كتلة الجبهة فى البلدية جرى فيه تلخيص اولي لاضراب البلدية التاريخي. وقد عبر المكتب عن اعتزازه العميق بوحدة اهالي الناصرة وبوعيهم وبدعمهم الكبير للبلدية الجبهوية وبحملة التضامن . واكد انه باستثناء منشور مشبوه برزت عليه بصمات « الشين بيت » ووقعه من اسموا انفسهم « ابناء الناصرة المخلصين » ووزعه بعض الغلمان باجرة .. لم يصدر اى موقف معاد للبلدية. وفشلت كل المكائد السلطوية ، التى حاكها حاكم اللواء او مستشار رئيس الحكومة واعوانهما ، فشلا ذريعا اذ رفضها المواطنون ورفضوا كل محاولة مشبوهة للمساواة بين البلدية والحكومة فى المسؤولية عن تراكم القاذورات .

واشار المكتب الى الانجازات الاساسية التى حققتها معركة بلدية الناصرة المظفرة : ● المنحة المالية ● اعترافات وزير الداخلية بالظلم الواقع على الناصرة فى مجال الميزانيات والتطوير وضرورة اصلاح الوضع وتقديم ميزانيات خاصة لشراء الاليات ● رفع الوعي فى الناصرة وقطريا باهمية الكفاح الجماهيري فى معركة المساواة للمواطنين العرب ●

وراى المكتب ان نتائج لقاء اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية مع مدير عام وزارة الداخلية عمق امكانية نجاح هذه السلطات فى عملها ولكن هذا يرتبط بالطبع بوحدتها وتجند جماهير الشعب فى معركتها .

ويفيد مراسلنا انه منذ مساء الثلاثاء عاد عاملو التنظيفات الى عملهم . وقد اعلنت البلدية عن حملة تنظيفات مكثفة فى جميع احياء المدينة ومراكزها . ودعا مكتب الجبهة لجان الاحياء والشباب والطلاب وكل الاهالي الى المشاركة ، يوم غد السبت ، فى حملة التنظيف التطوعية . وقد تطوعت بعض المجالس المحلية العربية كام الفحم (بدات منذ امس الخميس) وسخنين وغيرهما بسيارات نقل النفايات للعمل فى الناصرة فى هذه الحملة .

تنفيذا — بقية

اسرائيل هجوما عنيفا ، من على منصة الكنيست ، على صحيفة « الفجر » مؤكدا فيه لعملاء الاحتلال الاسرائيلي فى المناطق المحتلة بان حكومته ستمنع اي هجوم او اي اعتداء عليهم .

اضراب انذاري فى مجلس عرابة

● عرابة — لمراسلنا — اعلن مستخدمو مجلس عرابة المحلي (٦٠ مستخدما) ، مدعومين من ادارة المجلس الدمقراطية ، اضرابا انذاريا عن العمل امس الخميس احتجاجا على عدم دفع مرتباتهم عن الشهر الماضي .

ويفيد مراسلنا بان مجلس عرابة يعاني ازمة مالية حادة بسبب تاخر الوزارة فى دفع الاموال المستحقة عليها وتبلغ ٢٠ مليون ليرة (١٢ مليونا منها على حساب السنة المالية المنصرمة) وبسبب التشطيبات التعسفية فى الميزانية (خسفت من ١٥٨ مليونا الى ١٢٠ مليون ليرة) مثل شطب ميزانية صيانة الشوارع والاليات وخسف ميزانيات التعليم والرياضة وغيرها . هذا وبضغط من مدير عام وزارة الداخلية سيعقد اليوم (الجمعة) اجتماع بين رئيس مجلس عرابة ، السيد محمد عبري نصار ، وبين حاكم اللواء الشمالي لبحث هذا الوضع .

كلمة « الاتحاد » — بقية

انه توجد محاولة لانساح المجال امام اية دولة عربية ترغب فى التورب — بالحديث عن « المبادرة السعودية » — من واجبها الوطني فى توحيد الجهود واطلاق الطاقات الشعبية لا لمواجهة العدوان المستمر على الشعب العربي الفلسطيني فقط بل لمواجهة العدوان الامبريالي المستشرس والمتصاعد ضد حرية ومستقبل العالم العربي كله . ان بنود السلام العادل واضحة وقد اتفق عليها العرب وجميع قوى التحرر والسلام . انما القضية هى : كيف يتحقق هذا السلام العادل — هل بالاستمرار فى تعميق الارتباط بالامبريالية الامريكية وفى التغاضي عن مواقفها المعادية وعن اخطار الحلف الاستراتيجي وعن المناورات العسكرية الجارية أم بتوحيد الجهود والطاقات للدفاع لا عن الشعب الفلسطيني فقط بل عن حرية ومستقبل العالم العربي كله ؟ هذا هو الخلاف الحاسم الذى فشلت الرجعية العربية فى حسمه فى مؤتمر فاس فاضطرت الى الموافقة على تاجيل هذا المؤتمر .

ومهما يكن من امر فان امرا اساسيا واحدا يظهر واضحا منذ الان. وهو ان الباب الموصود فى وجه طريق كامب ديفيد ، بكل ما يعنيه هذا الطريق ، ظل موصودا . ولم يبق سوى الانطلاق من هذا القيد نحو طريق السلامة والسلام العادل الوحيد — « الطريق العالمي » : طريق الامم المتحدة وقراراتها ، طريق الانفراج الدولي ، الطريق الذى يقترحه ويؤيده الاتحاد السوفييتي وكل معسكر الاشتراكية والتحرر الوطني والسلام .

الطلاب والمحاضرون الدمقراطيون فى القدس يتضامنون مع جامعة بير زيت والشعب الفلسطينى

● القدس — لمراسلنا — بدعوة من الاتحاد القطرى للطلاب العرب ومنظمة « كامبوس » الطلابية العربية اليهودية التقدمية عقد فى الجامعة العبرية فى القدس مساء الثلاثاء (٢٤—١١) اجتماع تضامنى مع طلاب واساتذة جامعة بير زيت للمطالبة بفتح الجامعة حالا واستنكار ممارسات الاحتلال البربرية .

وعجت قاعة الاجتماع بمئات الطلاب والمحاضرين من الدمقراطيين اليهود والعرب .

وتحدث فى الاجتماع الحاشد عدد من المحاضرين من الجامعة العبرية وجامعة تل ابيب وممثل عن الاتحاد القطرى للطلاب العرب وآخر عن منظمة « كامبوس » .

الفاشية لن تمر

وكانت منظمة الطلاب العامة فى القدس قد اعلنت لادارة الجامعة ووسائل الاعلام ، صباح الثلاثاء الماضى ، على لسان رئيسها الفاشي يسرائيل كاتس انها لن تسمح باي شكل من الاشكال بعقد اجتماع تضامنى مع جامعة بير زيت فى الجامعة العبرية وانها ستفجر الاجتماع وستمنع بالقوة دخول اى طالب او محاضر من بير زيت الى الجامعة العبرية حتى لو ادى ذلك الى سفك الدماء (« يديعوت احرونوت » ، ٢٤—١١).

وعمل رجال « الامن » فى الجامعة، بالفعل ، على تنفيذ هذا التهديد ومنعوا حوالى ٥٠ طالبا عربيا وتقدميا من دخول القاعة بحجة انهم لا يحملون بطاقات تثبت انهم طلاب فى الجامعة . كما وقفوا عند مدخل القاعة وحاولوا منع ١٥ ممثلا عن طلاب ومحاضرى جامعة بير زيت من دخول القاعة . وأمام الوقفة الصامدة لممثلى « كامبوس » وجبهة الطلاب العرب « تنازل » رجال « الامن » وحصروا مطلبهم فى الحصول على قائمة باسماء الضيوف من بير زيت. ورفض منظمو الاجتماع ذلك . وأمام اصرارهم شارك ممثلو بير زيت فى الاجتماع وتحدثت ممثلتهم امام الاجتماع عن ممارسات الاحتلال الهمجية .

وفى الوقت الذى رفض فيه رجال « الامن » السماح لعشرات الطلاب العرب والدمقراطيين بدخول القاعة بحجة الازدحام داخلها ، ظهر فجاة فى القاعة حوالى ٤٠ فاشيا بقيادة يسرائيل كاتس وتساحى هنغبى (ابن غيئولا كوهن) فى محاولة للاعتداء على الاجتماع وتفجيره . وشرعوا باطلاق الصيحات المسعورة مثل « بير زيت لنا » و « مشمرون لنا » و « التغلق جميع الجامعات » . الا انهم ، وامام هتاف المجتمعين : « نضال مشترك يهودي — عربي » ، و « الفاشية لن تمر » اضطروا الى الانكتام . واستمر الاجتماع على الرغم من مقاطعاتهم .

وتحدث فى الاجتماع كل من الدكتورة روت غابيزون ، المحاضرة فى كلية الحقوق فى القدس ، والبروفسور شاؤول فوجل (القدس) والبروفسور دانئيل عميت (القدس) . وندد المتحدثون بممارسات الاحتلال وانتهاكه لحرية التعبير والدمقراطية وطالبوا باستقالة عميد الجامعة العبرية الذى لم يتورع من الاعلان عن تاييده لاغلاق جامعة بير زيت .

واستعرضت السيدة مها شماس ، المحاضرة فى بير زيت ، اوضاع التعليم هناك وممارسات الاحتلال الهمجية ومحاولته خنق هذه المؤسسة التثقيفية الوطنية .

وعندما بدا الدكتور افى عوز (تل ابيب) بالقاء كلمته ارتفع زعيق الفاشيين . لكن المحاضر استمر فى حديثه وقال : ان تصرف هذه القطعان يعبر عن مدى فاشيتهم .

وحاول الفاشيون الوصول الى المنصة للاعتداء على سكرتير اتحاد الطلاب العرب ، جواد بولص ، الذي قال فى كلمته : ان السياسة التي تغلق الجامعات وتقوم بابشع الممارسات المعادية للانسانية فى المناطق المحتلة هي ذاتها التي تحتضن وتتبنى هذه القطعان الفاشية السائبة فى الجامعات الاسرائيلية .

وانتهى الاجتماع بكلمة ممثل « كامبوس » ، نوعم كيمر ، الذي انضم الى الخطباء الاخرين فى استنكارهم ومطالبهم .

ويفيد مراسلنا ان الاتحاد القطري للطلاب العرب واليهود الدمقراطيين من اجل رص الصفوف والتصدي لقوى الفاشية التي اخذت ترفع راسها مجددا فى الجامعة العبرية . كما ارسلت منظمة « كامبوس » رسائل الاحتجاج الى رئيس وعميدة الطلبة على الهجوم الفاشي على الاجتماع وتخاذل رجال « الامن » واستفزازاتهم .

هذا وتستمر الاجتماعات الشعبية والتضامنية مع الشعب الفلسطيني فى المناطق المحتلة فى مختلف القرى والمدن العربية .

ماير فلنر — بقية

مختلف الاحزاب ، الذين استنكروا ممارسات الاحتلال . وادان صمت معظم قيادة حزب العمل . واختتم كلمته بقوله : ان الاعمال الوحشية المرتكبة فى المناطق المحتلة هى جزء من السياسة العامة . والجزء الاخر هو التحضير لحرب فى لبنان والاتفاق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة . والهدف هو ابادة الشعب الفلسطيني . ان هذه السياسة تهدد فى الواقع اسرائيل نفسها . لذا ، فانني من خلال القلق على سلامة وامن اسرائيل اقول : يجب وضع حد لهذا القمع ولهذه الاعمال الوحشية فى المناطق المحتلة . يجب وضع حد للاحتلال نفسه وتحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . ان هذا ينقذنا وينقذ المنطقة كلها من اخطار الحرب ويسهم فى سلام العالم كله .

« فلسطين الثورة » تفسر — بقية

سوفييتي حول مشروع فهد او حول المؤتمر الدولي للشرق الاوسط لا تقوم على اساس علمي وتفتقر الى الدراسة الصحيحة للوضع الدولي .

٢— ان التسوية الامريكية الاوروبية لقضية فلسطين هي مسالة غير عملية وغير واقعية نظرا لان منهج هذه التسوية يصطدم بداية مع المنهج الدولي والمنهج العربي الدولي والمنهج العربي القومي . والحديث عن تطويع المنهج العربي المرحلي لتدخل من ابرة كامب ديفيد يقود عمليا الى التمزيق العربي سواء جاء هذا التمزيق لاسباب قومية داخلية او لاسباب تتعلق بسياسة المحاور العربية . وعلى الانظمة العربية ان ترى الواقع الدولي على حقيقته وكما هو فى توازنه واستقطابه . وحتى لو انحازت جميع الانظمة العربية الى التسوية الامريكية الاوروبية فان النجاح لن يكتب لهذه التسوية لانها لا تعكس ميزان القوى الدولي ، بل تأتي فى سياق سياسة التصعيد وضد سياسة الانفراج بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

٣— ان المثال البارز للتسوية الامريكية الاوروبية هي تسوية كامب ديفيد . ويبدو الان واضحا ان هذه التسوية ، التى تصطدم بالمنهجين العربي والدولي ، ليست اكثر من ترتيبات أمريكية داخلية كان وراءها الاستراتيجية الاسرائيلية لتعزيز هيمنتها والحاق المنطقة العربية بها .

٤— ان الخيار العربي الوحيد المتاح امام العرب فى ظل التصعيد الدولي واستبعاد الانفراج هو خيار الكفاح لتحرير الارض العربية فى مناخات دولية مواتية حقا للاطراف الحالية فى المنطقة لتلعب دورا خاصا بها .

وقالت « فلسطين الثورة » : ان الفلسطينيين يعرفون جيدا كيف وقعت مجزرة ايلول فى الاردن التى كانت مختبئة وراء مبادرة روجرز . ولم يكن خافيا ان هدف هذه المبادرة كان تمزيق العمل العربي الواحد على جبهة المصريين والفلسطينيين وبالتالي تمزيق الموقف العربي الواحد الذى كان يقوده عبد الناصر .

واعادت « فلسطين الثورة » الى الاذهان احداث لبنان قائلة : من لديه ذاكرة فليتذكر هذه الاحداث وليتذكر قرارات القمم العربية لمواجهة احداث لبنان وكيف أن هذه الحرب هي حقا حرب كيسنجر ضد الفلسطينيين . ولا بد أن يعرف الجميع أن الولايات المتحدة الامريكية تريد توظيف مبادرة فهد لتمزيق الموقف العربي الذى تفرض مصلحتنا القومية ان يكون موحدا وان يكون فاعلا .

واختتمت « فلسطين الثورة » افتتاحيتها بالقول : « تبقى امام الانظمة العربية خيار عربي ، ودولي واحد انه خيار الكفاح . فهل نفك ... هذا الخيار بدل الشعار ... اوهام الامريكيين والاوروبيين ؟ » .





الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

« العبوا يا أولاد واللعب على أمكم » ••

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات
الثمن : ٢٠٥ شاقل
המחיר: 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١ كانون الاول ١٩٨١ ، الموافق ٤ صفر ١٤٠٢ ، العدد ٥٨/٣٨ VOL 58/38 – 1.12.81

العالم مع فلسطين في يوم فلسطين

* برجنيف : استرجاع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني هو جوهر الحل * عرفات : آن الاوان لكي تتصدى الامم المتحدة لاستهتار اسرائيل *

● بيروت – في الوقت الذي تستمر فيه الانتفاضة الجماهيرية في المناطق المحتلة تعبيرا عن تصميم الشعب الفلسطيني على رفض الاحتلال بكل اشكاله والتمسك بنضاله العادل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، تقف الغالبية العظمى من شعوب الارض الى جانب الشعب الفلسطيني في يومه العالمي للتضامن (٢٩–١١) مؤكدة ان الشعب الفلسطيني لا يخوض نضاله وحده ، بل بدعم ومساندة واسعة من قبل جميع الشعوب والقوى المحبة للعدل والسلام .

وتجد انتفاضة جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة صداها في الامم المتحدة وفي كل عاصمة من عواصم الدول الصديقة للشعب الفلسطيني حيث يرتفع اسم فلسطين ويرفع علم فلسطين عاليا ليؤكد لشعوب العالم بان النصر لا بد وان يكون حليف الكفاح الفلسطيني العادل.

الاتحاد السوفييتي مع فلسطين

وبهذه المناسبة بعث القائد السوفييتي ليونيد برجنيف برقية تضامن مع الشعب الفلسطيني الى ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف جاء فيها : « ان الشعب الفلسطيني مع كل الشعوب العربية وكل القوى التقدمية في العالم العربي يناضل بصمود وشجاعة ضد العدوان الاسرائيلي ودسائس الامبريالية ويقاوم بحزم سياسة الصفقات المنفردة والمشاريع ذات الروح العسكرية العدوانية للولايات المتحدة واسرائيل . ويناضل باستمرار من اجل السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط» .

واكد برجنيف في برقيته « ان جوهر الحل هو قضية استرجاع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . ان التأييد الكامل لهذه المطالب العادلة والاعتراف ب م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني هما مقياس الجدية النومية للذين يعلنون تأييدهم للسلام في الشرق الاوسط » .

وقال القائد السوفييتي : « ان الاتحاد السوفييتي يعلن مرة اخرى عن تعاطفه وتأييده المستمر للقضية العادلة للشعب الفلسطيني . واننا نراقب بارتياح النمو المتزايد للسمعة العالمية لـ م.ت.ف الطليعة الموثوق بها للشعب الفلسطيني في نضاله العادل المشروع من اجل حقوقه » .

وتمنى ليونيد برجنيف للشعب الفلسطيني المزيد من النجاحات في النضال من اجل الاستقلال الوطني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ومن اجل السلام العادل والشامل في

– البقية على ص ٦ ع ١ –

عودة حبيب نذير بعدوان جديد !

سورية تتهم عملاء الامبريالية والرجعية واسرائيل بتنظيم حادث التفجير الدموي في دمشق

● موسكو – بيروت – الوكالات – حذرت وسائل الاعلام السوفييتية من الزيارة الجديدة المشبوهة التي يقوم بها المبعوث الامريكي الخاص ، فيليب حبيب ، في بعض دول المنطقة واحتمال قيام اسرائيل بشن عدوان جديد على جنوب لبنان بهدف ضرب المقاومة الفلسطينية .

واشار راديو موسكو (٢٩–١١)



في تعليق له الى الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان التي رافقت زيارات المبعوث الامريكي السابقة للمنطقة .

وكان فيليب حبيب قد وصل الى بيروت يوم الاحد قادما من روما . وبدأ ، امس الاثنين ، محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين حول الوضع في الجنوب اللبناني .

ونقلت اذاعة موسكو من وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » خبرا مفاده ان اسرائيل تواصل حشد قواتها على الحدود اللبنانية .

وذكرت الاذاعة « صوت فلسطين » ، امس الاثنين ، ان المجلس العسكري الاعلى للثورة الفلسطينية عقد اجتماعا له برئاسة ياسر عرفات ودرس عملية التعبئة العامة التي اعلنها في الاسبوع الماضي ازاء قيام اسرائيل واعوانها

« م.ت.ف » تعلن التعبئة العامة

بانتهاك حرمة الاجواء والمياه الاقليمية اللبنانية بدوريات جوية وبحرية منتظمة والقصف على المواقع المشتركة .

وبعودة حبيب الى المنطقة رفعت الافعى الفاشية في لبنان رأسها ثانية لتنفث ، على لسان زعيم العصابات الفاشية بشير جميل ، ما يسمى بالمبادرة الجديدة لحل الازمة اللبنانية.

وكان جميل يتكلم في اجتماع عقد في انطلياس بمناسبة الذكرى ال ٤٥ لتأسيس كتائبه الفاشية . وفي هذا الاجتماع عرض « مبادرته » المؤلفة من اربعة بنود تطالب « بتحرير لبنان كله من الاحتلال السوري و م.ت.ف واستعادة السيادة وسحب القوات السورية وفرض القوانين على المنظمات الفلسطينية وتعهد جميع الفئات اللبنانية بحل مشاكلهم بالطرق السلمية ! »

ويشير المراقبون الى ان « مبادرة » جميل هذه ما هي الا جزء من مؤامرة واسعة حيكت في اروقة البيت الابيض وحملها مبعوث واشنطن في حقيبته .

ويربط المراقبون بين وصول فيليب حبيب الى المنطقة والانفجار الاجرامي الذي وقع ، امس الاول ، في العاصمة السورية . ففي الوقت الذي كان فيه فيليب حبيب يضع قدمه على ارض المنطقة ويحمل في جعبته ما يحمل ،

– البقية على ص ٦ ع ٧ –



● اطلقوا سراح المناطق المحتلة ، اطلقوا سراح جميع المعتقلين . لان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون ، هو نفسه ، حرا . (مظاهرة القوى الدمقراطية اليهودية في القدس يوم الاحد ١١/٢٩ .

● تصوير : جدعون غيتاي – خاص بـ « الاتحاد » ●

اطلقوا سراح هنية والشعيبي

● القدس – لمراسلنا – اعلن الصحفي اكرم هنية ، رئيس تحرير « الشعب » ، و د. عزمي الشعيبي ، عضو بلدية البيرة ، لمحاميتها فيليتسيا لانغر ، امس الاثنين ، ان السلطات العسكرية التي تعتقلهما في ظروف غير انسانية لم تجر اي تحقيق معهما حتى الان الامر الذي يفند المزاعم الاحتلالية بشأن اعتقالهما. وطالبا باطلاق سراحهما فورا .

مقابل تعهد اسرائيل بمحاربة الاتحاد السوفييتي – امريكا تطلق يد اسرائيل ضد الدول العربية ..

● القدس – لمراسلنا الخاص – من المنتظر ان يقوم وزير الحرب الاسرائيلي ، ارئيل شارون ، بالتوقيع اليوم (الثلاثاء) على وثيقة « الاتفاق الاستراتيجي » بين اسرائيل [illegible] المتحدة وذلك بعد [illegible] اسرائيل موافقة امريكا على اطلاق يدها ضد الدول العربية « دفاعا عن نفسها اذا ما تعرض امنها للخطر» («معاريف» ٣٠–١١) .

واكدت « معاريف » ان رئيس الوزراء مناحيم بيغن ، الذي ترأس اجتماع الوزارة الاسبوعي (الاحد) في غرفته في مستشفى هداسا (حيث يعالج من كسر في رجله) ، قد « علق اهمية كبرى على هذا الامر » نظرا لما اظهرته واشنطن ، في السابق ، من « تحفظ » على عملية ضرب المفاعل الذري في بغداد والاعتداء الاسرائيلي الجوي على حي الفاكهاني في بيروت . هذا وقد طار ارئيل شارون الى واشنطن يوم الاحد ، امس الاول وسيوقع الاتفاق الاستراتيجي هو ووزير الحربية الامريكي ، واينبرغر ، بعد ان نال موافقة الوزارة الاسرائيلية .

وكان قد ظهر خلاف بين الحكومتين الاسرائيلية والامريكية على بعض بنود الاتفاق الاستراتيجي . وقد اصرت الحكومة الاسرائيلية – ونالت ما ارادت – على ان لا يقتصر الاتفاق الاستراتيجي على تعهد اسرائيلي بتقديم خدمات اسرائيل العسكرية ضد « خطر سوفييتي على المنطقة » بل ان يشمل هذا التعهد « خطرا سوفييتيا او خطرا من دول في المنطقة منحازة الى الاتحاد السوفييتي » .. كذلك ضمنت حكومة بيغن تعهدات امريكية بتطوير صناعة الاسلحة في اسرائيل وبقيام امريكا بتسويق السلاح المصنوع في اسرائيل . وتصر حكومة اسرائيل على ان تقوم امريكا بتخزين كميات كبيرة من الاسلحة ، وعلى رأسها الدبابات ، في اسرائيل . كما تصر على ان لا تقتصر المناورات العسكرية المشتركة (الامريكية – الاسرائيلية) على الجو والبحر فقط بل ان تشمل المناورات البرية ايضا كما جرى مع مصر ، مثلا !

هذا وكان الوزير بورغ قد ابدى تخوفه ، في اجتماع الوزارة ، من قيام دولة اسرائيل الصغيرة باتخاذ هذا الموقف المعلن والشامل ضد الاتحاد السوفييتي . وطلب التقليل ، قدر الامكان ، من هذه الصراحة العسكرية ..

ماير فلنر : هذا التعاون يهدد وجود اسرائيل

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اعلن النائب ماير فلنر ، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ان اتفاق التعاون الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة يضر بسيادة اسرائيل ويحولها الى قاعدة امريكية ضد شعوب المنطقة والاتحاد السوفييتي . وبذلك فهو يهدد وجود اسرائيل نفسها . وقد جاء ذلك في اطار الطلب الذي قدمه فلنر الى رئاسة الكنيست مطالبا ببحث الموضوع ، امس الاثنين ، ومؤكدا : ليس من المعقول ان توقع الحكومة على مثل هذا الاتفاق دون ان يبحث في الكنيست .

مجلة « لاكسبرس » : شارون زار السودان

● باريس – ذكرت مجلة « لاكسبرس » الفرنسية في عددها الاخير ان وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون زار السودان ضمن جولته السرية الاخيرة في افريقيا التي زار فيها – بالاضافة الى السودان – جمهورية افريقيا الوسطى والغابون وزائير .

وقالت المجلة الفرنسية ان زيارة شارون للسودان استغرقت ٤٨ ساعة وتم فيها بحث امكانية التعاون بين اسرائيل والسودان .

الاعتداء على مظاهرة الدمقراطيين الاسرائيليين في رام الله

الايدي نفسها التي بطشت بالعرب تفجر قنابل الغاز بوجه اليهود

* أحد المحاضرين المشاركين في المظاهرة : لقد عشت يوما واحدا تعلمت فيه كيف يعيش الشعب الفلسطيني منذ ١٥ عاما * المتظاهرون متأثرون من انسانية أبناء رام الله * توفيق طوبي يبحث موضوع الاعتداء في الكنيست *

● القدس ، تل ابيب – لمراسلينا – الايدي التي تبطش بابناء المناطق العربية الفلسطينية المحتلة منذ ١٥ عاما هي الايدي نفسها التي اعتدت على المحاضرين الاسرائيليين اليهود بقذفهم بقنابل الغاز المسيل للدموع وبالضرب والتجويع. .هذه هي خلاصة الاعتداء الفظ الذي قام به جنود الاحتلال الاسرائيلي ، يوم السبت الماضي ، على حوالي مئتي شخص من لجنة التضامن مع بير زيت وغيرها من القوى اليسارية والتقدمية .

وكان هؤلاء قدموا الى رام الله في مظاهرة احتجاجية على ممارسات الاحتلال الارهابية ضد الشعب الفلسطيني وصحافته ومعاهده الجامعية ومطالبين باعادة فتح جامعة بير زيت . (مثل هذه الظاهرة نظمت قبل ٣ اسابيع في بير زيت) . لكن قوات الاحتلال اعترضت طريق

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

كلمة الاتحاد

مسؤوليتنا الوطنية الاولى من موقعنا هذا

طبلت وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل وزمرت لحادث محلي جرى في مدينة الناصرة كان من الممكن معالجته محليا لولا هذا التطبيل والتزمير الاعلامي الرسمي في اسرائيل . ونعني به ما اعلنه احد اطباء الناصرة ، رشيد سليم ، في التلفزيون وفي الاذاعة ، عن قيام ٧٧ من اكاديميي الناصرة بتوقيع عريضة يعلنون فيها عن استقالتهم من رابطة الجامعيين في الناصرة . وذلك – كما ورد في العريضة – لان الرابطة « لم تعد تتلاءم مع الظروف الحالية » .

ونعتقد ان مجرد هذا التطبيل والتزمير يجب ان ينبه كل وطني واع في بلادنا الى الحرص – قبل كل شيء آخر – على وحدة الصف الوطني والى الامتناع عن كل ما من شأنه ان يوهم السلطات الاضطهادية والعدوانية انه في مقدورها تجريد هذا الشعب من اقوى اسلحته ، بل من سلاحه الوحيد، وهو وحدة الصف الوطنية . لقد استمعنا، وبحزن ، الى ذلك الطبيب وهو « يبشر » الاذاعة الاسرائيلية بان هدفه من وراء هذه العريضة هو انشاء حركةسياسية غير مقتصرة على مدينة الناصرة وغير مقتصرة على الاكاديميين وتضم « القوميين » ولا تسمح للشيوعيين بالانضمام اليها . فتساءلنا : ما شأن الاذاعة الاسرائيلية بهذه « البشارة » ولماذا كان يجب الانسحاب من رابطة الجامعيين في الناصرة، التي تعبر عن وحدة الصف الوطني، من اجل انشاء هذه الحركة السياسية الجديدة ؟ الا يمكن انشاء هذه الحركة السياسية الجديدة – « القومية » – ، مثلا ، مع المحافظة على وحدة الصف الوطني ؟

اننا نعلم ان العديد من الشخصيات ، التي وجدت اسماؤها مدرجة في هذه العريضة ، قد فوجئت بمحاولة وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية استغلال هذه العريضة لنشر البلبلة واليأس بين جماهير شعبنا وللاستخفاف بوعي ابناء الشعب الجامعيين وبقدرتهم على تحمل مشاق المعركة الوطنية العادلة ، الطويلة الامد والتي تحتاج الى الصبر والمثابرة والتشبث باعمدة وحدة الصف الوطني مهما يحدث من مشاكل داخلية .

ونود ان نبشر جماهير الشعب العريضة ، بشارة حق وصدق ، بأن ابناء الشعب الجامعيين ، ومن بينهم الاكثرية الساحقة جدا من اولئك الذين وجدوا اسماءهم مدرجة في هذه العريضة ، يقفون – كعهدهم دائما – في الصفوف الامامية من وحدة الصف الوطنية ، واعين كل الوعي لما يحاك لهذا الشعب من مؤامرات ولما تحلم به السلطة الغاشمة من تفرقة صفوفه حتى يضيع أثره ويتسنى لها الاجهاز على مكتسباته ، بجميع فئاته ، تلك المكتسبات التي دفعت الجماهير الكادحة في سبيلها ، جنبا الى جنب

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

« الاتحاد »

يوم فلسطين في فلسطين ••

العلم الفلسطيني فوق دار المعلمات في رام الله !

صمود شبان بيت ساحور في وجه التعذيب الوحشي

● القدس – لمراسلنا – واصلت جماهير الارض المحتلة في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني (يوم فلسطين) وقفتها الصامدة ضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الوحشية ، وذلك على الرغم من تهديدات وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون (في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست) ورئيس هيئة اركانه رفائيل ايتان (امام طلاب مدرسة في شمال البلاد) بانهما سيواصلان سياسة هدم المنازل بهدف « المحافظة على الهدوء » في المناطق المحتلة على حد قولهما .

ففي رام الله تظاهرت طالبات دار المعلمات وقمن باغلاق مدخل الدار بالحجارة واطارات السيارات المشتعلة ورفعن العلم الفلسطيني في اعلى الدار . وقد تصدت لهن قوات الجيش وقذفتهن بقنابل الغاز المسيل للدموع وفرقتهن بالقوة . وهددت باغلاق الدار اذا استمرت الطالبات بالتظاهر .

كذلك تظاهرن طالبات دار المعلمات في الطيرة المقابلة لرام الله واقمن الحواجز في الطرقات ورفعن الشعارات المعادية للاحتلال .

واصطدمت قوات الجيش مع طلاب المركز المهني التابع للامم المتحدة في قلنديا وفرقتهم بالقوة وقذفتهم بالقنابل المسيلة للدموع .

وتعرضت سيارة الجيش الاسرائيلي اوابل من الحجارة وهي تمر امام مخيمات اللاجئين – الجلزون في منطقة رام الله والدهيشة في منطقة بيت لحم .

والقت قوات الاحتلال القبض على عدد من الطلاب بعد تظاهرة قام بها طلاب مدرسة «الامير حسن» الثانوية.

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

الاحتلال يسلح اعضاء « روابط القرى » في الضفة

● تل ابيب – نشرت الصحف ، امس ، انه سيجري تسليح اعضاء ما يسمى روابط القرى في الخليل وبيت لحم ورام الله (وهي « الروابط » التي اسستها سلطات

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

الانتفاضة تشمل قطاع غزه بعد ان شملته « الادارة المدنية »

● غزة منذ اليوم (الثلاثاء) يبدأ تنفيذ مشروع « الادارة المدنية » في قطاع غزة ، كما بدأ تنفيذه في الضفة الغربية قبل شهر . وستسند رئاسة « الادارة المدنية » في القطاع الى قائد القطاع الحالي البريغادير يوسف لونتس . اي ان « التغيير » الاساسي سيكون بانه سيخلع البزة العسكرية ويرتدي ما في حوزته من ثياب مدنية ..

ويذكر ان رئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا اعرب عن معارضته الشديدة لهذا المشروع وقال انه يستهدف تكريس الاحتلال الاسرائيلي، الذي يرفضه الفلسطينيون ، في الاراضي المحتلة .

كذلك اعرب الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الاحمر عن معارضته الشديدة للمشروع . وقال ان المواطنين في القطاع لن يقبلوا به ولا بشكل من الاشكال. واكد على «ان هذه التغييرات الادارية لن تحملنا على العدول عن مطالبنا الاساسية وهي الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة » .

اضراب الاطباء والصيادلة

ومن ناحية اخرى يواصل اطباء وصيادلة القطاع اعتصامهم في مقر الجمعية الطبية العربية بغزة ، لليوم الخامس على التوالي ، احتجاجا على ممارسات سلطات الضريبة الاسرائيلية الاستفزازية ضدهم واعتقال عدد منهم بدعوى عدم دفع الضريبة الاضافية .

وهم يطالبون بالافراج فورا عن زملائهم المعتقلين ووقف الحملات الاستفزازية لهم وتحسين اوضاع الاطباء وتعيين العدد اللازم والناقص في مستشفيات النصر وخانيونس التي تعاني نقص الاطباء في الوقت الذي يتواجد فيه ١٥٠ طبيبا بلا عمل .

هذا وقد اعتصم صباح امس الاول اعضاء بلدية خانيونس في مستشفى ناصر تضامنا مع الاطباء والصيادلة المعتصمين . كما ارسلت بلدية غزة

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

همج الاحتلال يصعدون هجومهم على اهالي الجولان وابنائهم التلاميذ

* اعتقال وتعذيب طالب لانه ناقش معلمه
* حواجز تفتيش ارهابية على الطرق *

● الجولان – خاص بـ « الاتحاد » – صعد همج الاحتلال الاسرائيلي « المتنور » من هجومهم الانتقامي على مناضلي هضبة الجولان السورية المحتلة ، في الاسبوعين الماضيين ، ولم يتورعوا عن التنكيل الارهابي الوحشي بتلاميذ المدارس .

ففي يوم الخميس الماضي قام جنود الاحتلال بمطاردة الطالب الثانوي وديع حسن ايوب (١٧ عاما) بعد خروجه من المدرسة وضربوه ضربا مبرحا امام زملائه وقذفوا به داخل السيارة العسكرية واعتقلوه لم وجهوا له تهمة « التحريض » ، وسيقدم الى المحاكمة (اليوم الثلاثاء) بموجبها . كل هذا بحجة انه ناقش مدرس الصهيونية في المدرسة ، المدعو غالب منصور (من بيت جن) ، ووجه اليه هذا السؤال الواقعي : كيف تقبل ، وانت مواطن عربي ، ان تدرسنا الصهيونية وان تمتدحها وهي النظرية القائمة على العنصرية والاحتلال وتصفية الحقوق العربية . (هل يضر بامن الدولة ؟) .

وكانت سلطات الاحتلال اعادت فتح المدرسة يومذاك دون اي احترام لرغبة السكان وارادتهم بالتوقف من تعليم الصهيونية . (وهي مصدر احتجاج الاهالي الذي اتخذه الاحتلال ذريعة لاغلاق المدرسة) [illegible]

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

مهرجان الذكرى الاربعين لاستشهاد ماجد ابو شرار

يقام يوم السبت ٨١/١٢/٥ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة

في المهرجان : ندوة حول موضوع : الطريق الى السلام الاسرائيلي – الفلسطيني

اللجنة الشعبية العربية – اليهودية لاحياء الذكرى
(حسب ترتيب الابجدية)

● سليم القاسم ● سميح القاسم ● د. وولف ايرليخ ● عوزي بورشطاين ● حاييم برملم ● سالم جبران ● النائب توفيق زياد ● اميل حبيبي ● النائب توفيق طوبي ● المحامية فيليتسيا لانغر ● صليبا خميس ● المحامي محمد ميعاري ● محمد علي طه ● بروفسور دانيئيل عميت ● علي عاشور ● غبرئيل شتيرن ● د. اميل توما ●



المعارف والثقافة غارقة فى الازمات والاخطار اما الوزير فغارق فى «اليهودية والصهيونية» ..

❋ رئيس الدولة والقاضي عتصيوني وسكرتير نقابة المعلمين يحذرون وينذرون ! ❋

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » : اصبح واضحا ان استمرار وزارة المعارف والثقافة على نهج الوزير زبولون هامر يشكل خطرا حقيقيا على مستقبل التعليم والثقافة والاجيال المقبلة . وظهر التخوف على مستقبل العلم والتعليم ، في كلمة رئيس الدولة نفسه الذي حذر الوزير هامر من مغبة تقليص ميزانيات وزارة المعارف مؤكدا امام مجلس التعليم العالي (الاربعاء ١١/٢٥) ان مثل هـذا التقليص سيلحق ضررا جسيما « بمشاريع التنمية الهامة » .

واعلن رئيس دائرة التخطيط والميزانيات في مجلس التعليم العالي انه خلال ٦ ـ ٧ سنوات سيزداد عدد الطلاب الجامعيين بعشرة آلاف طالب اضافة الى حوالي ٦٠ الفا يدرسون الآن الامر الذي يقتضي تخصيص موارد وميزانيات اضافية . الا ان الوزير زبولون هامر وجد من المناسب في تلك الجلسة ان يؤكد على دور « الجامعات في محاربة الهجرة الى الخارج » ودور هذه المؤسسات « الاكاديمية » في « تعميق الوعي اليهودي والصهيوني في اوساط الطلاب والشعب كله » .

وفي اليوم الثاني (٢٦-١١) عاد الوزير هامر فاعلن في مكتبه امام جماعة من دعاة « تعميق اليهودية والصهيونية » ، انه يولي الاولوية في الميزانيات للبرامج الدينية . وقطع الوزير شوطا بعيدا في حماسه الديني حين اعلن انه حتى تعليم اللغة « الانجليزية » سيتم من خلال « القيم اليهودية » !!

● المعلمون يهددون بالاضراب ●

وفي جلسة لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست (٢٥-١١) حذر سكرتير نقابة المعلمين امنون ابراهمسون من ان المعلمين سيعلنون الاضراب في اواخر ديسمبر (كانون الاول) ما لم تتخذ اجراءات عملية من اجل تطبيق توصيات لجنة عتصيوني تبعا للوعد الذي كانت الحكومة قد قطعته للمعلمين .

واعلن القاضي الدكتور موشيه عتصيوني في الجلسة نفسها دهشته من انه لم ينتج اي شيء عن اعمال اللجنة الشعبية التي ترأسها . وقال القاضي عتصيوني انه « بدل اجراء الحسابات حول تكلفة بناء مؤسسات ثقافية جديدة في الدولة فانه يجدر اجراء الحسابات عن كلفة الامية» !!

وحذرت رئيسة اللجنة الثانية أورا نمير من نية وزارة المعارف المتجهة نحو تقليص ٥٠ الف حصة دراسية جديدة اضافة الى ٧٠ الف حصة تم تقليصها في غضون العامين المنصرمين ..

عمال النظافة فى جلجولية يطالبون بدفع اجورهم

● جلجولية ـ لمراسلنا ـ مرت ثلاثة اشهر وعمال النظافة في قرية جلجولية في المثلث محرومون من مرتباتهم رغم ان في ايديهم شيكات بالمبالغ المستحقة والتي تحمل ختم المجلس المحلي ، غير ان عضو المجلس المحلي الذي يحمل حق التوقيع على الشيكات كي يصرفها البنك يرفض توقيعها مماحكة لرئيس المجلس . وقد دعا هذا الوضع عمال النظافة الى التوجه الى محكمة العمل للمطالبة بمرتباتهم .

وعلم مراسلنا ان عضوي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال بيتح ـ تكفا ، قد طرحا القضية على مجلس العمال ـ حيث ان قرية جلجولية تقع ضمن صلاحياته ـ وطالبا مجلس عمال بيتح تكفا بمساندة نضال عمـال جلجولية والاعلان عن خلاف عمل مشروع بين العمال ومجلس جلجولية المحلي ، الامر الذي يجيز للعمال ممارسة الاضراب لتحقيق مطالبهم . وافاد الرفيقان مردخاي فروبند من بيتح تكفا وعبد الفتاح شواهنه من جلجولية بصفتهما عضوي مجلس العمال انهما الى جانب مطالبتهما بوقوف مجلس العمال الى جانب عمال النظافة في جلجولية ، فانهما بعثا برسالة الى سكرتير مجلس عمال بيتح تكفا طالبا فيها بضرورة عقد جلسة للمجلس لبحث قضايا عمال جلجولية ووضع الخدمات المستردولة فيها بما في ذلك اوضاع فرق هبوعليم والغلاق نادي الهستدروت منذ اكثر من سنة ووضع الخدمات الصحية لصندوق المرضى في كل من جلجولية وكفر قاسم وكفر برا حيث تقع هذه القرى الثلاث ضمن صلاحيات المجلس .

عمال المخابز وموظفو بنك اسرائيل يحققون زيادة هامة فى اجورهم

❋ عمال الضيافة والمعارف والكهرباء والالكترونيكا والاكاديميون يطالبون بزيادة أجورهم ❋ الهستدروت مش هون ❋

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة « دافار » (١١/٢٥) بان عمال المخابز حققوا مكسبا نقابيا هاما اذ حصلوا ، بعد التهديد بالاضراب ، على زيادة في اجورهم بنسبة ٨٪ للتعويض عن سحق هـذه الاجور . وستدفع لهم الزيادة ابتداء من اول الشهر الجاري.

ويذكر ان زيادة الاجور هذه كان يجب ان تدفع للاجيرين اجمعين . لكن قيادة الهستدروت المراخية لم تعد تتحدث عن زيادة الاجور رغم مرور اكثر من ستة اشهر على انتهاء موعد اتفاقيات الاجور الجماعية (٨١/٤/١).

.. وموظفو بنك اسرائيل ـ ١١ ٪

من جهة اخرى توصل موظفو بنك اسرائيل الى اتفاق مع الادارة تدفع بموجبه للموظفين زيادة اجور بنسبة ١١٪ .

مطالبات اخرى

هذا وذكرت « هارتس » (٢٧-١١) ان عمال الضيافة (مطاعم وفنادق ومصحات) هددوا باتخاذ اجراءات كفاحية اذا لم يلغ التمييز ضدهم ولم يعوضوا عن انسحاق اجورهم . كذلك هدد عمال المعادن مطالبين بزيادة اجورهم بنسبة ٢٨٪ وهي نسبة انسحاق اجورهم في السنوات الثلاث الاخيرة .

واضافت الصحيفة ان اللجنة المركزية في نقابة عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا ستجتمع هـذا الاسبوع لبحث قضية سحق الاجور وموجات الفصل من العمل « بحجة التطوير التكنولوجي » التي يقوم بها اصحاب العمل واتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة هذه الموجة .

كما توجه الاكاديميون في معاهد العلوم الاجتماعية في الجامعات الى وزير المالية مطالبينه بان يبحث في لجنة الاقتصاد الوزارية امر انسحاق اجورهم بنسبة ٢٨٪ خلال السنوات الثلاث الماضية .

ومن الجدير بالذكر ان موجة كفاحات عمالية سادت البلاد في الاسبوع الماضي وشملت عمال المجوهرات (٥٠٠٠ عامل) وغيرهم في مختلف مجالات العمل .

مراقب الدولة :

أكبر المنح الدراسية تعطى لمن لا يحتاجها فى الجامعة العبرية

● القدس ـ لمراسلنا ـ كشف تقرير مراقب الدولة السنوي القناع عن العديد من « النواقص » في حسابات الجامعة العبرية في القدس .

واشار التقرير الى ان بعض الطلاب ممن هم في وضع اقتصادي جيد حصلوا على منح تزيد بكثير عن المنح التي اقرت للطلاب المحتاجين كما استمر المحاضرون الذين خرجوا في عطلة لمدة سنة في تلقي مرتباتهم دون ان يكون لهم الحق في ذلك . وحصل بعض المحاضرين على منح تكميلية تفوق بكثير المبلغ في هذه الحالة وبشكل مغاير للتعليمات . وحصل بعض المستخدمين الاداريين على شقق سكنية معفية من الاجرة على الرغم من انهم تركوا عملهم في الجامعة .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

❋ نشاطات ❋ ندوات ❋ محاضرات

● عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ اليوم الثلاثاء ١-١٢-١٩٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي « الاخوة » في عكا ـ استمرارا للدورة التثقيفية تقام محاضرة حول موضوع « تطور المجتمع » .

● ابو سنان ـ كفر ياسيف ـ يوم الاربعاء ٢-١٢-١٩٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي « الاخوة » في ابو سنان ـ اجتماع شعبي حول موضوع « تطور الاحداث السياسية » . يتكلم : صليبا خميس .

● يركا (اتحاد الشبيبة ـ خلية الفتيات) ـ يوم الاربعاء ٢-١٢-٨١ الساعة ٤٫٣٠ ب. ظ. في نادي الحزب ـ محاضرة موضوعها : انطباعات عن الاتحاد السوفييتي . المحاضرة : رجاء الياس .

● الرامة ـ تضامنا مع نضال شعبنا في المناطق المحتلة ومن أجل الحرية والمساواة والسلام العادل وضد اعمال الارهاب والتعذيب وهدم البيوت ومن اجل اعطاء المجالس المحلية العربية حصتها العادلة في الهبات والميزانيات ـ ندعوكم الى الاجتماع الذي سيعقد يوم الخميس ٣-١٢ الساعة السابعة مساء في قاعة « نادي الصداقة » في الرامة . يتكلم : الدكتور اميل توما والدكتور انور عوض .

● عرعرة ـ الجمعة ٤-١٢-١٩٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب ـ يعرض فيلم سوفييتي بعنوان « رواد الفضاء » . الدعوة عامة .

● كوكب ـ يوم الجمعة ٤-١٢-٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء ـ محاضرة حول موضوع « السينما في خدمة المجتمع » يقدمها الرفيق المخرج على نمر نصار . في ختام المحاضرة يعرض فيلم سوفييتي .

● الطيبة ـ يدعو الى الدورة التثقيفية النظرية التي ستقام من ٢١-١٢-٨١ ـ ١٥-١٢-١٩٨١ على النحو التالي :

❋ الثلاثاء ١-١٢ ـ افتتاح والمحاضرة الاولى وموضوعها : ثورة اكتوبر الاشتراكية والشباب . المحاضر : الرفيق مريد فريد .
❋ السبت ٥-١٢ ـ المحاضرة الثانية وموضوعها : الوطنية والاممية ـ ماذا تعنيان بالنسبة للشيوعيين . المحاضر : الرفيق عبد الحميد أبو عيطة .
❋ الثلاثاء ٨-١٢ ـ المحاضرة الثالثة وموضوعها : الصراع الطبقي .. والوعي الطبقي . المحاضر : الرفيق غازي شبيطة .
❋ السبت ١٢-١٢ ـ المحاضرة الرابعة وموضوعها : النضال الثوري ـ اساليب واشكال . المحاضر الرفيق عبد القادر ظاهر .
❋ الثلاثاء ١٥-١٢ ـ المحاضرة الخامسة وموضوعها : جذور القضية الفلسطينية وآفاق الحل . المحاضر : الدكتور اميل توما .

■ الدورة تقام في « نادي عثمان أبو راس » في الطيبة في الساعة الخامسة من اليوم المقرر .
■ مركز الدورة الرفيق عبد القادر ظاهر .

حلقة الشباب ـ نادى « الاخوة » الثقافى

جادة بن غوريون ٣٩ ـ حيفا

يوم الاحد ١٩٨١/١٢/٦ الساعة الثامنة مساء في قاعة النادي .

ندوة حول كتاب ادوار سعيد « مسألة فلسطين »

يشترك في الندوة : ● د. بنيامين بيت هلحمي ● د. اميل توما

جبهـة معليـا الدمقراطيـة

تدعو الى الاجتماع التضامني مع شعبنا في المناطق المحتلة الذي سيعقد يوم الخميس ٣-١٢-٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الياس أبو عقصة ، الذي يتكلم فيه :
❋ نايف سليم ـ عضو مركز الجليل .
❋ الياس ابو عقصة ـ عضو مجلس معليا .

تعازينـــا

● الى الصديق فتحي رفيق واخوانه والى الوليد واخوانه وعموم افراد العائلة بوفاة الجدة الفاضلة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة ـ الطيبة

حصاد أولى من عمر ادارة ريغن :

الامبريالية الامريكية تقبع فى خضم ازمة «الاعتدال» الاقتصادى !

❋ بقلم : أحمد سعد ❋

ابرزت وسائل الاعلام خلال الاسبوع الماضي بعض مظاهر التفكك والتناقضات المحتدة في ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريغن ، وتوجت ذلك بالاعلان عن استقالة رئيس قسم الميزانيات في « البيت الابيض » ، دافيد ستوكمان ، من منصبه احتجاجا على السياسة الاقتصادية للرئيس ريغن . وكانت الطغمة المالية ـ العسكرية الامريكية وغلاة اليمين البرجوازي يعتبرون ستوكمان «الساحر الاقتصادي » في ادارة ريغن الذي بمقدوره تخطيط القواعد « الحكيمة » لمسار التطور الاقتصادي وقيادته نحو مرحلة الانتعاش !!

● معطيات الواقع

ان حقائق مسار التطور تشير الى ان ادارة ريغن قد اخفقت في تحقيق اي من الاهداف الاساسية التي وضعتها قيد التنفيذ ابان المعركة الانتخابية قبل سنة تماما . ويبرز هذا الاخفاق في الجبهة الاقتصادية ، التي تعتبر جبهة اساسية لها دورها في تحديد الموقع والدور على الجبهات الاخرى السياسية والعسكرية والدبلوماسية ... . وما يتفق عليه الجميع ، حتى من بين أركان الحكم هو فشل السياسة الاقتصادية لادارة ريغن وتسعير حدة تناقضات النظام الامبريالي داخليا ، وعالميا داخل نطاق النظام الراسمالي العالمي والتقسيم العالمي للعمل . كما ان واقع التطور قد كشف المضمون الاساسي لبرنامج ريغن الاقتصادي الذي خططته الطغمة المالية ـ العسكرية ، والذي ادعت وسائل اعلامها ـ ان تحقيقه سيرجع للامبريالية الامريكية « مجدها » المفقود ، وسيضمن لها عهدا جديدا من الازدهار والسطرة العالمية .

فالبنود الاساسية لبرنامج ريغن وحكمه تركزت ـ على تحقيق عدة اهداف اساسية ومترابطة اهمها : (١) انعاش الاقتصاد الامريكي لضمان وتائر افضل في معدلات النمو الاقتصادي على اساس محاربة التضخم وتحسين موازنة الميزانية الفدرالية . و «تحسين» الاوضاع المعيشية للشعب الامريكي . (٢) تعزيز مكانة الدولار عالميا لضمان موقع افضل للامبريالية الامريكية في سوق المزاحمة مع محوري الامبريالية الاخرين (محور بلدان السوق الاوروبية « المشتركة » واليابان) . وبناء على ذلك تحسين وضع ميزان المدفوعات وتقليص عجزه . (٣) ضمان تدفق المواد الخام الاساسية للصناعة الامريكية باسعار منخفضة ، وتوفير الاسواق المربحة لبضائعها المصنعة في سوق التداول للبلدان النامية .

ولتحقيق الهدف الاول والاساسي ـ انعاش الاقتصاد وتحسين الاوضاع الاجتماعية ـ انتهجت ادارة ريغن سياسة اقتصادية ارتكزت الى الاسس النظرية لمنظري اليمين البرجوازي الطغمة المالية ـ العسكرية . والنظرية الاساسية التي اعتمدت عليها ادارة ريغن هي ما تسمى بـ « نظرية جهة العرض » . ومضمون هذه النظرية الرجعية هو : تشجيع الحكومة على النشاط الاقتصادي «الحر» (الخاص) بواسطة تخفيض الضرائب وخاصة ضريبة الدخل والعمل على « تقليص » الميزانية العامة لتقليص العجز في الميزانية بهدف محاربة التضخم المالي . وقد اثبتت تجربة التطور الاقتصادي الامريكي عقم هذه النظرية وعقم السياسة الاقتصادية التي ترتكز اليها وعجزها في مواجهة المتطلبات الاساسية والموضوعية لازمة التطور الراسمالي . وقد اثبتت التجربة ايضا ان المقصود من وراء مثل هذا النهج هو حماية مصالح فئة ارباب الراسمال الاحتكاري الكبير . فسياسة تخفيض الضرائب كوسيلة لتشجيع النشاط الاقتصادي تستهدف في الاساس دعم مركز الاحتكارات الكبيرة . فالذي يحظى عمليا بالاعفاءات في مجال الضرائب هم اصحاب المداخيل الكبيرة الذين يزيد دخلهم السنوي على ٢٥ الف دولار . وهؤلاء يؤلفون ٢٧٪ من مجموع دافعي الضرائب في الولايات المتحدة ، اعـ[illegible] الفئات الميسورة (١)* . وقد بلغت اعفاءات الضرائب للشركات الاحتكارية ٥٦٫٦ مليار دولار (٢) خلال نصف السنة الحالية ! هذا في حين ارتفعت تكاليف معيشة الجماهير الشعبية خلال هذه الفترة باكثر من ١٠٪ .

كما ان التقليصات في الميزانية الفدرالية لم تؤد الى الموازنة ووقف تراكم العجز ومن ثم الى وقف تصاعد معدلات التضخم المالي . وبلغ عجز الميزانية الفدرالية في السنة المالية الحالية ٥٥ مليار دولار ، ومتزايد باستمرار . وحسب تخطيط الميزانية الحالية التي وضعتها ادارة ريغن في شهر اذار ١٩٨١ جاء ان « الحكومة ستقلص مصروفاتها الاجمالية بـ ٤٤ مليار دولار ، وان هذه الخطوة ستؤدي الى تقليص العجز الى ٤٥ مليار دولار » (٣) . وفعلا ، جرت تقليصات في الميزانية الفدرالية في جميع بنود الميزانية تقريبا سوى بند واحد هو بند الانفاق العسكري الذي زاد هذه السنة وبالمقارنة مع السنة المالية الماضية باكثر من ٥٠٫٦ مليار دولار ، اي ان الزيادة اكثر من كل التقليصات في بنود الميزانية العامة . ونلاحظ ،

انه منذ صعود ريغن الى السلطة ازدادت نزعة عسكرة الاقتصاد المغامرة وتسلط الطغمة المالية ـ العسكرية على سدة الحكم ، الامر الذي ينعكس في تصعيد خطط البرامج العسكرية العدوانية وتسعير حدة النهج المغامر للسياسة الامريكية الخارجية ، سياسة تلويث اجواء الانفراج الدولي باقامة الاحلاف الاستراتيجية العدوانية ، تصعيد سباق التسلح وجر العالم الى اتون الحرب الباردة التي تهدد بانفجار حرب ساخنة نووية مدمرة ، والتي تختفي وراء شعار الامريكية الجديد وهو « تحقيق الوفاق مع الاتحاد السوفييتي من منطلق تغيير ميزان القوى العسكري لصالح الامبريالية » ، كاستراتيجية جديدة لادارة ريغن ـ هيج ـ واينبرغر » . لقد كان لهذه السياسة الدور الاساسي في زيادة حدة التناقضات والازمة في مجال التطور الاقتصادي . فتخفيض الضرائب عن الشركات الاحتكارية مع الزيادة الهائلة في النفقات العسكرية أديا عمليا الى قيادة الاقتصاد الامريكي حاليا الى مرحلة الركود والاعتدال الاقتصادي . فحتى رئيس قسم الميزانيات في ادارة ريغن ـ الاقتصادي ستوكمان ـ صرح قبل استقالته (هارتس ١٣-١١-٨١) « بان العجز في الميزانية سيتعدى هذا العام ١٠٠ مليار دولار » ، وهذا سيعكس اثره على مجمل الوضع الاقتصادي ـ التضخم ، الاستثمار ، الوضع المالي .... . وجميع الدلائل الاقتصادية تشير الى أن الاقتصاد الامريكي يقبع اليوم في دورة «الاعتدال» الاقتصادي . ونلاحظ اليوم انخفاض في معدلات النمو الصناعي والانتاج القومي بشكل عام ، وضرب مواقع فروع انتاجية اساسية كفرع انتاج السيارات والبناء ، وسلع طويلة الامد الاستعمال ، انخفاض الاستهلاك الفردي والشعبي . حتى ريغن اضطر الى الاعتراف (هارتس ١٣-١١) بان الولايات المتحدة تقدم « في اعتدال بسيط ، وانا امل ان يكون قصيرا » .

هذا فضلا عن زيادة حدة التقاطب الاجتماعي وانتشار الفقر . فقد ادى برنامج ريغن الاقتصادي الى زيادة نسبة وحجم البطالة وافلاس العديد من المرافق الانتاجية والتجارية ، ففي نيسان من هذا العام افلس خمسة آلاف من اصحاب المشاريع الصناعية والتجارية . وبلغ عدد العاطلين عن العمل اليوم حوالي ٨ ملايين نسمة وينتظر ان يزداد العدد حتى نهاية السنة المالية الحالية ، وان ترتفع نسبة البطالة من ٧٫٦٪ اليوم من مجمل القوى العاملة الى اكثر من ٨٪ حتى نهاية العام . ويزداد وضع الطبقة الكادحة سوءا خصوصا وان [illegible] الكادحين [illegible] وبالرغم عن ذلك ، فقد [illegible] الاشهر الاخيرة موجات من [illegible] الكبيرة . [illegible] السياسة الاقتصادية [illegible] [illegible] الدفع [illegible] .

● احتداد التناقضات بين محاور الامبريالية :

ادى برنامج ريغن الاقتصادي الى زيادة حدة التناقضات خاصة في المجال المالي ـ التجاري في العالم الراسمالي بين محاوره الرئيسية الثلاثة . فقد « ساعد » هذا البرنامج على تعميق الازمة الاقتصادية العالمية للرأسمالية ، وتصدير الازمة الامريكية الى اسواق أوروبا الغربية واليابان . فحقيقة هي انه في الظروف الحالية لتقسيم العمل الراسمالي وزيادة نزعة عالمية وسائل الانتاج فان وضع اية دولة راسمالية يرتبط عضويا بالوضع القائم في السوق الراسمالية . وحقيقة هي ان الامبريالية الامريكية بقدراتها الاقتصادية ، وخاصة في مجال الانتاج الصناعي ، والدور الذي تقوم به احتكاراتها « متعددة الجنسيات » في السوق الراسمالية ومجرى التطور الاقتصادي الراسمالي ، كل ذلك يعطي الامبريالية الامريكية حتى اليوم قوة التاثير الكبرى على مجرى التطور الاقتصادي الراسمالي العام وعلى سوق المزاحمة الراسمالية . فالامبريالية الامريكية تنتج اليوم اكثر من ٣٦٪ من مجمل الانتاج الصناعي للدول العشر الصناعية الكبرى الراسمالية . ولهذا كان لخطوات ريغن ، خاصة في مجال كبح جماح التضخم المالي ، الاثر الكبير على تسوىء الحالة الاقتصادية في العديد من بلدان أوروبا الغربية . فقد ادت هذه السياسة الى رفع سعر الدولار في مجال التداول بالنسبة لعملات دول أوروبا الغربية . وكان لهذه الخطوة الاثر في زعزعة بعض مواقع دول أوروبا الغربية في مجال التجارة الخارجية وسوق المزاحمة الراسمالية ، والى زيادة عجز موازين مدفوعاتها . وزيادة عجز ميزان المدفوعات تعني بلغة الاقتصاد تصفح

وهبوط حالة وسعر النقد الوطني بالنسبة للعملات الاجنبية . وتؤكد الاحصائيات انه في الفترة من اذار الى حزيران ١٩٨١ ارتفع سعر الدولار بالنسبة للمارك الالماني الغربي بنسبة ١٢٫٦٪ ، وبالنسبة للفرانك الفرنسي بنسبة ١٣٫٧٪ ، وبالنسبة للجنيه

ـ البقية ص ٥ ع ٧ ـ

توقع غلاء جديد أثر رفع أسعار الكهرباء

● تل ابيب ـ ينتظر كما هي العادة ، ان يقوم اصحاب المصانع والرساميل برفع اسعار العديد من المنتجات والمواد المستهلكة اثر رفع اسعار الكهرباء في الاسبوع الماضي بنسبة ١٠٫٢٪ وهو الارتفاع الذي جاء بعد رفع اسعار الوقود .

وكانت لجنة المالية في الكنيست رفعت اسعار الكهرباء للاستهلاك البيتي من ١٠٫٠٢ اغوره (جديدة) في الماضي الى ١١٫٠٤ اغوره للكيلوواط الواحد ابتداء من ١٨ تشرين الثاني الماضي . وللاستهلاك التجاري من ١٫٣٢٥ الى ١١٣٢٧ اغوره وللزراعة من ٩٤٤٦ الى ١٠٤٤٨ اغوره وللصناعة من ٩٠٤٩ الى ١٠١٤١ اغوره ولنشل المياه من ٨٩٤٥ الى ٩٩٤٧ اغوره .

أسعار الدور فى العلالى



نـار يـا حبيبى نار
للبيع .. للايجـار
مش بالشواقل ، بالدولار ،
اللـه بعون الفقير
من وين يجيب ايجار ؟

[ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان اصحاب الدور والمقاولين يزيدون أسعار بيع الدور وايجارها بنسب خيالية دون حسيب أو رقيب وانهم لا يقبلون الدفع الا بالدولار ..]

نـادى « الاخوة » الثقـافى ـ حيفا

جادة بن غوريون ٣٩

نـــــدوة

بمناسبة مرور ١٠٠ عام على ولادة جبران خليل جبران

وذلك يوم الخميس ٨١/١٢/٣ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة النادي
باشتراك : ❋ فوزي عبد الله ❋ عبد عابدي ❋ فتحي فوراني .
● الدعوة عـامة ●

تهانينـــــا

❋ الى الرفيقين منير عامر وزادة عمار لمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ عكا

❋ الى الزميل خليل ابراهيم ظاهر وعروسه امل بمناسبة الزواج .
شباب الجبهة ـ الطيبة
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيبة

❋ الى الرفيق احمد يوسف المصري (ابا سليم) وزوجته بالمولود الجديد (توفيق) وليعش في ظل والديه مكافحا للسلم والطمانينة .

❋ والى الاستاذ شاكر قاسم وعروسه بالزواج . وبالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة ـ الطيبة

❋ الى الصديق احمد على كيال وعروسه جميلة بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ جديدة

❋ الى الرفيق محمد فرج وزوجته عفت بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

❋ والى الصديق على محمود وزوجته فوزية بمناسبة الزواج . والف مبروك .
اعضاء وأصدقاء فرع الحزب الشيوعي ـ معاوية

❋ الى صديقنا العزيز المهندس ميلاد شجراوي بمناسبة انتقاله الى مكتبه الجديد في عمارة برهان اللتج ـ مقابل بنك هبوعليم السابق . نتمنى له عملا موفقا في خدمة شعبه وبلده والى الامام .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

❋ الى الاخ زاهي اسكندر والاخت شادية نصيرى بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
عيسى بشارات وجميل الياس وعوني نداف ومحمد أمين

❋ الى الرفيق زاهي اسكندر والرفيقة شادية نصيرى بمناسبة الخطوبة . الف مبروك وعقبال الفرحة التامة .

❋ والى الصديق المحامي مازن قبطي بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة في جامعة تل أبيب .
اعضاء خلية الحزب الشيوعي ـ جامعة تل ابيب

❋ الى الرفيق حسن كيال بمناسبة خطوبته للآنسة اخلاص يونس .
اعضاء الحزب والجبهة ـ جديدة

❋ الى الصديق هاني حنا دله وزوجته بمناسبة المولود أديب .
اعضاء الحزب الشيوعي ـ كفر ياسيف

❋ الى الرفيق عبد الله دوخي بالمولود محمود . الف مبروك .
اعضاء فرع الحزب والشبيبة ـ [illegible]

❋ الى الاخ حسين على رخ وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عرعرة وعارة ـ المثلث

ساهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم — كفاح كل يوم — الجماهير • كفاح كل يوم

كتلة جديدة فى حزب العمل اثر انتخاب مديره العام

❊ تراشق التهم حول ضغوط ومؤامرات وتزوير فى الانتخابات ❊ شفايزر يرفض تهنئة بارليف ويعلن : سنناضل فى اطار كتلة جديدة لتجديد وجه الحزب ❊ بارليف — هذه مهمتي أنا ❊

● **حيفا — لمحرر الشؤون الحزبية — اعلن عضو الكنيست الياهو شفايزر اثر فشله فى الحصول على ثقة مركز حزبه والفوز بمنصب المدير العام ، مساء الخميس الماضى ، أنه سيقيم كتلة جديدة فى داخل حزب العمل تناضل على حد تعبيره — من أجل تجديد وجه الحزب .**

وقد رد عليه حاييم بارليف ، الفائز بالمنصب ، قائلا : « هذه مهمتى انا » . ويذكر انه خلال الايام الماضية قام مؤيدو كل من الجناحين بتراشق التهم حول « ضغوط ومؤامرات وتزويرات فى الانتخابات » لهذا المنصب . وقال شفايزر — لقد قامت مجموعة صغيرة بالتحريض علي وتشويه سمعتي والحط من شخصيتي دون ان تجد من يقاوم أسلوبها . وحين سئل بارليف عن هذا قال : لقد هاجم شفايزر الكيبوتسات وعددا من أعضاء الحزب وقادته ، هو الاخر .

وكان مركز حزب العمل انتخب حاييم بارليف باكثرية ٦٠٧ أصوات مقابل ٣٥١ صوتا لشفايزر . وقد سبقت هذا الانتخاب صراعات ومعارك شخصية دامت عدة اشهر وتجلى خلالها وضع التمزق الذى يعانيه هذا الحزب .

ويذكر ان شفايزر هو سكرتير الحزب فى منطقة تل أبيب . وينتمى الى فئة الصقور اليمينيين فى الحزب . وكان قد حصل على تأييد زعيم الحزب شمعون بيرس لمنصب المدير العام عشية الانتخابات العاشرة للكنيست مقابل تنازله عن مرتبة متقدمة فى قائمة المعراخ للكنيست (وضع فى المرتبة ١٤) . ولكن بيرس تراجع عن تأييده اثر تهديد ممثلى الكيبوتسات والمستوطنات فى الحزب بالانشقاق . فاعلن انه سيقف على الحياد .. لكن شفايزر اعتبر هذا الموقف تأييدا لمنافسه . فعقد تحالفا مع منافس بيرس ، اسحق رابين .

هذا .. ومع ان يوسى سريد والنفر القليل من المتعقلين فى حزب العمل عارضوا بشدة انتخاب شفايزر فلم يكن انتخاب بارليف يشير الى تغييرات سياسية للافضل فى حزب العمل . اذ أن منصب المدير العام هو منصب قليل التأثير على سياسة الحزب . هذا فضلا عن أن بارليف لا يحيد عن سياسة بيرس ، سياسة حزب العمل الرسمية ، المعروفة بتأييدها لسياسة التوسع (على حساب الارض الفلسطينية المحتلة) والعدوان (على حساب دماء الشعب العربى الفلسطيني وكل شعوب المنطقة) والولاء للامبريالية الامريكية (عسكريا وسياسيا واقتصاديا) والكوارث الاقتصادية (تخصيص ثلثى الميزانية للعسكرة ، واغناء الاغنياء وافقار الفقراء) .

والصراع الاساسى القائم اليوم فى حزب العمل يدور حول : من يؤيد هذه السياسة ويترجمها على ارض الواقع اكثر : رابين أم بيرس ؟ بارليف أم شفايزر ؟ وهلمجرا .. !



اربع .. اخلع

● اريدور يدير معركته الاقتصادية !

شيوعيو المثلث يستعدون لانجاح المؤتمر الثامن لمنطقة الحزب

❊ تحية اكبار لابطال المناطق المحتلة ❊ وتحية تضامن مع بلدية الناصرة ❊ وعهد بمواصلة دعم كفاح اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية من أجل المساواة ❊

الطيبة — لمراسلنا — عقد فى أواخر الاسبوع الفائت فى بلدة ام الفحم اجتماع لجنة المنطقة الحزبية باشتراك لجنة المراقبة المنطقية .

وترأس هذه الجلسة الرفيق محمد ابو اصبع .

وقدم الرفيق غازى شبيطة سكرتير المنطقة بيانا سياسيا وتنظيميا تركز حول العمل البلدى الجبهوى والنضال النقابى ، ملخصا الفترة السابقة من عمل لجنة المنطقة والاستعداد للمعارك المقبلة !

هذا واشترك فى النقاش على البيان اغلبية اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية . واتخذ الاجتماع جملة من القرارات السياسية والتنظيمية منها :

١ — شجب سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلى فى تصعيد ممارسات القمع والتنكيل وهدم البيوت بالجملة واغلاق جامعة بير زيت واقتحام مبانى الجامعات والبلديات والاعتقالات واطلاق الرصاص . ورفع التحية للوقفة الصامدة والعادلة لشعب المناطق المحتلة وشجب سياسة التنكيل بالمواطنين العرب السوريين فى الجولان المحتل والمطالبة بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة من أجل سلام تقوم فيه الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

٢ — التضامن مع بلدية الناصرة ومع مطالبها العادلة وتأييد اضراب مستخدميها ومطالبة وزارة الداخلية باعطاء الناصرة حقوقها أسوة بالبلديات اليهودية المماثلة .

٣ — الوقوف الى جانب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فى نضالها من اجل المساواة ومن أجل رفع قيمة الميزانيات العادية وتخصيص ميزانيات تطوير وتسديد العجز المتراكم منذ سنوات .

٤ — تأييد كفاح عشرات الوف العاملين فى اضراباتهم واجراءاتهم الكفاحية خلال الاسبوعين الاخيرين من اجل حماية حقوقهم وأجورهم ولصد الهجمة الحكومية الرأسمالية التى شملت عمال شركة ال — عال ، والمعلمين والاطباء والعمال الزراعيين وغيرهم . والاحتجاج على موقف قادة الهستدروت المراخية الخانعة .

٥ — دعوة جميع فروع المنطقة حزبا وشبيبة واصدقاء الى انجاح مؤتمر منطقة المثلث الثامن للحزب والمؤتمر الثانى عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى .

٦ — هنأت المنطقة فى اجتماعها أيضا الرفيقين شاكر عازم ومحمود القاسم ببلوغهما سن الخمسين متمنية لهما طول العمر لمتابعة الكفاح .

بلدية الليكود تتنازل للحيروت عن أرباحها !

● تل ابيب — لمراسلنا — احتج العديد من اعضاء بلدية تل ابيب على خطوة رئيس البلدية الليكودي بالتنازل عن حق البلدية فى جباية اجرة الارض التابعة لها والتي تقوم عليها دار حزب حيروت « متسودات زئيف » .

وتبين من احتجاج هؤلاء ان شلومو لاهط قرر تمديد فترة تأجير الارض المذكورة لخمس سنوات بدون اجرة وان حيروت تستعمل الارض لاغراض الحزب ولاقامة حوانيت تجارية . اي انها تجني منها الارباح .

حملة الصحافة الشيوعية



مسابقة اشتراكية حامية بين الفروع والمناطق

❊ عكا تحافظ على موقعها فى المقدمة ❊ الناصرة تقفز الى المرتبة الثالثة ❊ تقدم هام فى فروع — تل أبيب ، حولون ، قريوت وغيرها ❊

● تل أبيب — بعد مرور شهر ونصف الشهر على بدء الحملة المالية لدعم الصحافة الشيوعية وتحديث مطابعها أخذت المسابقة الاشتراكية بين الفروع والمناطق الحزبية تزداد حرارة وحيوية .

ويتبين من اخبار المسابقة أن عشرات فروع الحزب تقوم بقفزات فى حملتها بعد أن كثف الرفاق نشاطهم فى الاتصال بجماهير قراء الصحافة الشيوعية واصدقاء الحزب . وتحافظ حتى الان منطقة عكا ، التى عقدت مؤتمرها الناجح قبل اسبوعين وكثفت نشاطاتها فى الحملة على شرفه ، حافظت على مكانها فى مقدمة لائحة المناطق بعد أن جمعت ٢٧٧٤١٢٣ شاقلا (٧٢٤٩٪) .

وفى نهاية الاسبوع الماضى قفزت منطقة الناصرة من المرتبة السادسة الى المرتبة الثالثة وبلغ ما جمعته ١٦٣٤٦٥٨ شاقلا (٣٢٤٪) . وجاءنا من منطقة تل ابيب — يافا للحزب ان الفرعين البرزين فيها هما فرعا تل ابيب (٤٦٪) وحولون (٤٠٪) . أما فى منطقة حيفا فالفرعان البرزان هما فرع (القريوت) (٣٦٪) وقريات آتا (٣٢٪) .

هذا وبلغ مجموع ما وصل الى مكاتب الحزب من الفروع والمناطق حوالى ٦٠٠ الف شاقل (يعادل نسبة ٣٩٪) . ووضعت لجنة الحملة هدفا أمام الحزب لجمع ما يعادل ٥٠٪ من الحملة حتى نهاية السنة الحالية (٣١—١٢—١٩٨١) .

وجاءنا من لجنة الحملة انه فى الاسبوع الماضى وصلت اليها المبالغ التالية (بالشواقل) : الناصرة — ٢٨،٨٥٠ ، طمرة — ١٣،٤٨٠ ، تل أبيب — ١٢،٤٣٧ ، عرابة — ٧،٠٢٤ ، يافا — ٥٦٠٠ ، الطيبة — ٥٠٠٠ ، ام الفحم — ٥٠٠٠ ، البعينة — ٥٠٠٠ ، دير حنا — ٤٥٠٠ ، طرعان — ٤٠٠٠ ، كابول — ٣٧٠٠ ، عبلبون — ٢٧٣٤ ، حيفا — ٢٥٣٠ ، كفركنا — ٢٥٠٠ ، سخنين — ٢٥٠٠ ، رمات غان — ٢١٦٠ ، كوكب ابو الهيجاء — ٢٠٠٠ ، عبلين — ٢٠٠٠ ، المغار — ١٨٠٠ ، صندلة — ١١٥٠ ، بنى براق — ١٠٥٠ ، شفاعمرو — ١٠٠٠ ، اللد — ٨٢٠ ، بيتح تكفا — ٧٥٠ ، نتانيا — ٥٥٠ ، قريات اونو — ٤٣٠ ، رعنانا — ٣٥٠ ، رحوبوت — ٣٠٠ ، بئر السبع — ٣٠٠ ، مقيبلة — ٣٠٠ ، هود هشرون — ٢٩٠ ، غديرا — ٢٠٠ .

.. وحملة « ثقافية » بوليسية اخرى فى حيفا

● حيفا — لمراسلنا — داهمت قوات من شرطة حيفا ، فى منتصف الاسبوع الماضى ، مكتبة النور (شارع الخوري — حيفا) لصاحبها داود تركي (المسجون بتهمة « امنية ») . وقد حاول رجال الشرطة اجراء تفتيش فى الكتبة بحجة وجود كتب ومنشورات ممنوعة فمنعتهم جورجيت داود تركي ، مديرة الكتبة ، من ذلك رافضة اسلوبهم الاستفزازي ، خاصة وانهم لا يحملون امرا بالتفتيش من المحكمة .

ويذكر ان هذه ليست اول مرة تقوم بها الشرطة بمثل هذه « الغزوة الثقافية » فى مكتبة النور . كما ان شرطة عكا قامت بغزوتين مماثلتين خلال الشهر الاخير على مكتبة « الاسوار » لصاحبها يعقوب حجازي ومطبعة ابراهيم الزيبق . الامر الذي يثير التساؤل : هل نحن مقبلون على حملة غزوات بوليسية من هذا النوع « الثقافى » ؟ وهل بعد مصادرة الارض ونهب الحقول وكل ممارسات القمع والاضطهاد السلطوية يأتي دور الكتاب الثقافى ؟

بيان لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا :

لتلغ دروس التكملة بشكلها الحالى

❊ نطالب بوضع مقاييس جديدة لقبول الطلاب العرب فى الجامعة وبالتوقف عن تنفيذ سياسة كينغ ❊

● **حيفا — لمراسلنا — اصدرت لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا بيانا باللغة العبرية تعرضت فيه الى ما يعانيه طلابنا العرب فى جامعة حيفا الذين وصل عددهم الى ٧٠٠ طالب وطالبة . وهذا يساوي ١٠٪ من مجموع طلاب الجامعة .**

ويشير البيان الى ان عدد الطلاب العرب فى حيفا آخذ فى التنقصان سنويا بسبب توجه ادارة الجامعة وتعاملها الخاص معهم وفرضها العديد من العقبات امامهم . ومن هذه العقبات اجبار الطلاب العرب ، سنة اولى ، على تعلم دروس التكملة باللغتين العبرية والعربية . وهذا يعني فرض المبالغ الباهظة على الطالب العربي (٧٥ ألف ليرة مقابل دروس التكملة و ٥٢ الف ليرة للقسط الجامعي) ومن اين للطالب ليس الفقير فقط ، بل والمتوسط الحال ، ان يحصل على مبلغ ١٢٧ الف ليرة سنويا (وعدا عن مصاريف السفر والسكن والكتب وغيرها) ؟ بالاضافة الى ان دروس التكملة تعني ان كل طالب يفرض عليه اكثر من ١٠ ساعات تكملة يحرم من الدراسة فى القسم الجامعي . وهذا شرط لقبوله للدراسة فى السنة التالية . وكل من يفرض عليه ٨ ساعات تكملة يسمح له بالدراسة فقط فى قسم واحد . كما يجبر الطالب على التخلي عن ساعات الدراسة فى القسم فى حالة تطابقها وساعات التكملة وبغير هذا لن يستطيع الانتقال للسنة الثانية .

ويشير بيان لجنة الطلاب العرب الى ان معظم المنح التي يحصل عليها طلاب التكملة (المهاجرون الجدد مثلا) مغلقة فى وجه الطلاب العرب . ويتضح من كل هذا ان ادارة الجامعة تنفذ عمليا سياسة كينغ التى صيغت فى وثيقته المعروفة سيئة الصيت والتي نشرت فى العام ١٩٧٦ . وتقول هذه السياسة بضرورة وضع العراقيل الممكنة لحرمان الطلاب العرب من الحصول على الثقافة العالية . ويبرز هذا بشكل خاص فى جامعة حيفا التى هي محط انظار الطلاب العرب بسبب قربها من تركز الجماهير العربية . وتجدر الاشارة الى ان مسألة التكملة لا توجد فى جامعة حيفا فقط .

ويدعو بيان لجنة الطلاب العرب الى الغاء دروس التكملة بشكلها الحالي . ويطالب بان تقوم ادارة الجامعة بوضع مقاييس واضحة لقبول الطلاب فى الجامعة بدلا من التعامل « الخاص » مع الطلاب العرب . كما طالب البيان بان تهتم مؤسسات الجامعة بتوفير المنح للطلاب العرب ليتمكنوا من تغطية المصاريف التى تسببها لهم دروس التكملة .

وأصدرت لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا كذلك بيانا باللغة العربية نددت فيه بالمركسة التى تشنها ادارة الجامعة ضد الطلاب العرب فى محاولة منها لمنعهم من اي نشاطات خاصة بهم ولفرض الجو الارهابي عليهم بواسطة رجال « الامن » الذين يتعقبون نشيطي الطلاب باستمرار ويسترقون السمع على غرار افلام « جيمس بوند » ويتحرشون بالطلاب بشكل استفزازي .

وحمل بيان اللجنة ادارة الجامعة كامل المسؤولية عن العواقب الناتجة عن سياستها هذه . ودعا الرأي العام الى ايقاف ادارة الجامعة عند حدها واحترام حرية التعبير .

يافا

شرطة اسرائيل تهين الموتى والاحياء ..

● يافا — لمراسلنا : اقدمت شرطة اسرائيل مرة اخرى على اجراء مهين للموتى وللاحياء معا فقد طلبت هذه الشرطة من المسؤول عن دفن الموتى فى مقبرة طاسو دفن جثتين مجهولتي الهوية جاءت بهما فى صندوق كرتون وامرت بدفنهما فى حفرة واحدة . ولما اصر مسؤول الدفن على معرفة هوية الجثتين اعطته الشرطة اسمين يعتقد انهما غير صحيحين .

ويستنكر اهالي يافا هذا التصرف بدءا بابقاء الجثث مدة طويلة فى ثلاجات ابو كبير ومرورا بالاصرار على الدفن فى القطعة الضيقة المخصصة لموتى مسلمي يافا ومنع ذلك فى القطعة المختلف عليها مع السلطات .

توفيق طوبى ، حول تعيين بطل الاختراع الوهمى مريدور وزيرا للاقتصاد :



فى الكنيست

محاولة اخرى لخداع الجماهير واخفاء حقيقة حكومة اصحاب الرساميل الكبار

❊ الحكومة تضع ميزانيتها وجيشها وناسها تحت تصرف المخططات العدوانية للامبريالية الامريكية ❊ ممارسات الاحتلال تعبير عن التدهور الاجتماعى ❊

● القدس — لمراسلنا البرلمانى — اعلن النائب توفيق طوبى ، فى معرض بحث الكنيست اقتراح الحكومة تعيين يعقوب مريدور وزيرا للاقتصاد ومنسقا بين الوزارات الاقتصادية (٢٤—١١) ، أن هذا التعيين هو محاولة اخرى لخداع الجماهير واخفاء حقيقة ان حكومة الليكود هى حكومة أصحاب الرساميل الكبار واظهارها وكأنها مهتمة بشفاء الاقتصاد .

واضاف — ان اية لعبة ، مثل تعيين مريدور ، صاحب الاختراع الوهمى لحل ازمة الطاقة ، لن توقف التدهور الاقتصادى والاجتماعى الناجم عن سياسة الحرب وخدمة اصحاب الرساميل التى تنتهجها حكومة الليكود .

لقد انتهت معركة الانتخابات . وها هى الحكومة تعود لسياسة الغاء دعم المواد الضرورية مما يؤدى الى افلات عقال الغلاء والتضخم . لقد بلغ ارتفاع جدول غلاء المعيشة فى شهرى ايلول وتشرين الاول — ٨،١٪ و ٩٪ . ويقدر المراقبون ان يصل التضخم المالى فى نهاية السنة الى نسبة ١٢٠ — ١٣٠٪ .

ومرة اخرى زاد حجم الواردات على حساب تجميد المنتجات الصناعية وانخفاض المنتجات الزراعية . وكبر العجز فى الميزان التجارى فى الربع الاول من العام ١٩٨١ بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الفائت بمقدار ٢١٪ . وصرح الناطق بلسان دائرة الاحصاء المركزية بان السبب الاساس فى هذا التضخم هو الواردات العسكرية التى زادت بنسبة ٧٥٪ فى النصف الاول من السنة الجارية عما كانت عليه فى النصف الاول من العام ١٩٨٠ .

ان المصروفات العسكرية تزداد فى زمن حكومة الليكود دون هوادة على الرغم من كل التصريحات الديماغوغية عن تقليصها . لقد تضاعفت ديون الدولة الخارجية اربع مرات خلال السنوات الاربع المنصرمة . وبلغت اوجا جديدا فى نهاية حزيران الماضى — ٢٢٤٢ مليار دولار (٣٢٣ مليار شاقل) . ووصلنا الى وضع لم تعد فيه القيمة الزائدة من عائدات الصادرات الاسرائيلية كافية لتسديد الديون وفوائدها .

فى ظل سياسة كهذه تتضخم ميزانية الدولة . ويكبر العجز ، ويستشرى الغلاء والتضخم . وتتقلص الخدمات الاجتماعية . وها هو وزير المالية يطلب من لجنة المالية فى الكنيست المصادقة على زيادة الميزانية باربعة مليارات شاقل اضافية . وبهذا تصل الميزانية الى ٢١٠ مليارات شاقل . علما بان اكثر من ثلثى هذه الميزانية يصرف ، بسبب سياسة الحرب والاحتلال ، على المستوطنات والاستعدادات لحرب جديدة فى المنطقة وخاصة بعد عقد اتفاق التعاون الاستراتيجى بين الولايات المتحدة واسرائيل .

لذا فان تعيين الوزير الجديد لن يوقف التدهور . ان علة الداء كانت ولا تزال فى السياسة التى تبعد السلام وتخصص ثلثى الميزانية لتخليد الاحتلال والتحضير للحرب والابقاء على قوة عسكرية فى خدمة المصالح الاجنبية للولايات المتحدة وتضخيم المصروفات العسكرية لخدمة مخططات التعاون الاستراتيجى . فقط بالامس تفاخر رئيس الولايات المتحدة ريغن

رئيس الحكومة مناحم بيغن (مقاطعا) : اسمه ريغن وليس بيغن .

توفيق طوبى : ما من شك فى انك تجيد لفظ اسمه اكثر منى . فلا عجب فى ذلك . انني اقبل كلمتك بروح طيبة فهل تقبل كلامي انت ..

وتابع طوبى خطابه — تفاخر ريغن امام ممثلى جمهور يهودى فى الولايات المتحدة بانه يستطيع الاعتماد على ٧٠٠ الف جندى اسرائيلى يمكن تجنيدهم خلال ٤٨ ساعة ليساعدوه فى مخططاته العدائية ضد شعوب المنطقة والاتحاد السوفياتى .

الى هذا الحد بلغ تدهور حكومة اسرائيل . وتدل الممارسات الارهابية فى المناطق المحتلة على التدهور الاجتماعى الكارثى . لذا فاننا نعارض فى تعيين الوزير مريدور وفى كل توسيع للحكومة . ونعارض فى الاساس سياسة الحكومة .

صفد بين برد الشتاء وحره

تقدم عضو الكنيست رئيس بلدية صفد ، ا. نحمياس (معراخ) بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست (١٨—١١) داعيا الى حل مشكلة التدفئة فى الشتاء فى مدينة صفد ليستطيع الاهالى مواجهة برد هذا الفصل القارس .

وقد امتنعت كتلة الجبهة عن التصويت . وفسر سبب الامتناع باسمها النائب ماير فلنر فقال ما مفاده : من يستطيع الاعتراض على تدفئة صفد ! لكن الغريب ان رئيس بلدية صفد لم يجد سوى موضوع التدفئة ، من بين الاخطار المحدقة بسكان صفد والمنطقة كلها ، ليبحثه هنا . فمعروف أن نهاريا اضربت مطالبة بتحسين وضع الملاجئ . لماذا ؟ « حياتنا فى خطر » — يقولون . ولماذا حياتهم فى خطر ؟

لان الحكومة ، وأنا اتهمها مباشرة هنا ، تعد لشن حرب فى الشمال قد تضر بالمطلة وقريات شمونة وصفد ونهاريا وكل المنطقة . اجل هذا هو الخطر . ليس برد الشتاء وانما حر الحرب هو الخطر .

ان الحكومة تعد لحرب . وهذا هو مصدر الانباء التى تبثها اذاعة اسرائيل وتلفزيونها والتى تزعم فيها بان منظمة التحرير الفلسطينية تخرق اتفاق وقف اطلاق النار . ويستمر بث هذه الانباء على الرغم من تفنيد قائد قوات الامم المتحدة فى لبنان اكثر من مرة هذه الانباء ونفيه القاطع لها . وواضح أن سعد حداد هو الذى يخرق الاتفاق . وحين اقول حداد اقصد بيغن وشارون ايضا . انهم يسخنون الوضع فى جنوب لبنان .

من هنا فعلى الكنيست ان تبحث الوضع فى الشمال . فالخطر هو ان يكون الشتاء هناك حارا جدا . وتحسب الحكومة عبثا انها عن طريق هذا التسخين تستطيع تصفية الجهود الدولية المكثفة لتحقيق السلام الاسرائيلى الفلسطينى .

هربا من سماع صوت الحق ..

فى يوم الاربعاء الماضى اجرت الكنيست بحثا حول ممارسات الاحتلال الاسرائيلى فى المناطق العربية المحتلة وذلك بناء على ثلاثة اقتراحات لجدول الاعمال قدمها كل من النواب ماير فلنر (الجبهة) وش. الونى وم. بار زوهر (المعراخ) وقد نشرنا عن هذه الجلسة بالتفصيل فى عدد الاتحاد الماضى .

لكن لهذا البحث قصة . فقد تقدمت كتلة الجبهة بطلب اجرائه قبل أسبوع من ذلك اليوم . ولان رياسة الكنيست اعتادت على رفض الاعتراف بالكثير من طلبات الجبهة انها طلبات مستعجلة فقد تقدمت الكتلة بطلب اعتيادى . (لكل كتلة عدد محدد من الطلبات الاعتيادية . ومثل هذه الطلبات ملزمة لرياسة الكنيست بغض النظر عن الاعتراف بانها مستعجلة ام لا) .

بيد أن هذا الاسلوب ايضا لم ينفع .. واخذ وزير الحرب الاسرائيلى ، اريك شارون ، المسؤول عن تنفيذ السياسة الاسرائيلية فى المناطق المحتلة يتهرب من هذا البحث بحجة انه مشغول فى جولة فى المناطق المحتلة . الامر الذى شجبته الجبهة فى بيان للناطق باسمها . وطالبت باجراء البحث فى الاسبوع نفسه .

❊ استجوابات وردود

● **الحكومة لم تقرر نقل مكاتبها من الناصرة**

فى ٤—١١—١٩٨١ تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى رئيس الحكومة حول نقل المكاتب الحكومية من الناصرة العربية الى نتسيرت عيليت (مكتب وزارة الداخلية ، مكتب وزارة الصحة ، مكتب وزارة المعارف وغيرها ..) سأله فيه يومذاك ما هى الدوافع وراء قرار كهذا وهل هو مستعد لالغائه .

وقد جاء جواب رئيس الحكومة فى ٢٤—١١ على لسان نائب الوزير فى مكتبه دوب شيلانسكى .. غريبا وغضفاضا اذ قال : فحصنا فلم نجد فى حكومات اسرائيل قرارا كهذا منذ خمس سنوات ؟!

بالطبع ، من فرط براءة المجيب ، لم يذكر كيف وتحت تأثير اى سحر انتقلت المكاتب الحكومية من الناصرة العربية الى نتسيرت عيليت ؟ هل انتقلت هكذا لوحدها .. بدون علم رئيس الحكومة وموظفيه !!

● **اذا كثر المعذبون فى معاوية تصل سيارة الباص**

بعد اكثر من شهرين « تكرم » سعادة وزير المواصلات بالرد على استجواب للنائب توفيق طوبى حول المواصلات الى قرية معاوية فى المثلث . فهذه القرية تبعد ٨ كيلومترات عن الشارع الرئيسى الخضيرة — العفولة . ولا تدخل هذا الشارع سوى سيارة باص واحدة فى الساعة الخامسة صباحا طيلة ستة ايام فى الاسبوع . وعلى الرغم من كثرة احتجاجات الاهالى لم يصلح الوضع .

وكان رد الوزير : « الباص الذى يأتى فى الصباح يركبه عدد قليل من المسافرين وذلك فقط بغرض الوصول الى الشارع الرئيسى . أما فى المساء فليست هنالك ساعة محددة يعود فيها الناس الى القرية . فاذا تم ضمان عدد مناسب من العمال (المعذبين) ستبحث الوزارة فى امكانية تدبير رحلة اخرى فى المساء » .

● **فى ١٩٨١ يدخل التيار الكهربائى قرية معاوية**

اعلن وزير الطاقة الاسرائيلى ، يتسحاق بيرمن ، ان التيار الكهربائى وصل الى قرية معاوية فى اب ١٩٨١ وان ٨٠٪ من طالبى التيار يتمتعون بنور الكهرباء .

وقد جاء اعلان الوزير هذا فى معرض رده على استجواب النائب توفيق طوبى حول الموضوع وسؤاله عن سبب المماطلة فى ايصال التيار الكهربائي الى بيوت القرية ومدرستها على الرغم من ان الاهالى قاموا بالتزاماتهم حسب الاتفاق .

● **مر نصف سنة والسيد بورغ « يفحص » وضع كوكب ابو الهيجاء**

فى ١—٤—١٩٨١ رد السيد يوسف بورغ ، وزير الداخلية ، على استجواب النائب توفيق طوبى بشأن اقامة مجلس محلى فى قرية كوكب ابو الهيجاء (الجليل) وجاء فى ذلك الرد : « الموضوع قيد البحث . وقبل ان ندعو المواطنين للتباحث يجب اجراء فحوص وتقدير للوضع . وحين ننتهى من ذلك سنتخذ قرارا بهذا الشأن » .

واليوم بعد اكثر من نصف سنة عاد النائب طوبى واستجوب الوزير من جديد سائلا : أما انتهت تلك الفحوص ؟ واذا كانت قد انتهت فما هو قراركم ؟ وماذا ينوى الوزير ان يفعل حتى يعجل فى اقامة مجلس محلى يهتم بشؤون القرية ؟

رسالة جلجولية :

شركة الكهرباء تقطع التيار عن بئر المياه

● **جلجولية: لمراسلنا — قامت شركة الكهرباء بقطع التيار منذ صباح يوم الثلاثاء ٨١/١١/٢٤ عن بئر مياه قرية جلجولية فى المثلث بحجة تراكم ديون على المجلس المحلى ، الذى لم يستطع تسديد المبالغ المطلوبة نظرا لنقص خطير فى امكانياته المالية .**

ويظهر أن شركة الكهرباء الحكومية تنوى استغلال سياسة الحكومة فى عدم تقديم الاموال المطلوبة للمجلس المحلى للانتقام من سكان القرية وتعطيشهم . الامر الذى ترك القرية فى حال من الفوضى والمعاناة ، واضطر نساء القرية ورجالها البحث عن مياه فى المستوطنات اليهودية المجاورة للقرية ، مما يسبب لهم المتاعب والاهانات والخسارة المالية الكبيرة . وانتشار الشائعات فى القرية عن ان الشركة ستقوم بقطع التيار الكهربائي كليا عن القرية الى ان يسدد المجلس المحلى ما تراكم عليه من ديون هو نتيجة طبيعية لسياسة افقار مجالسنا .

اننا نطالب اعضاء المعارضة فى جلجولية وسائر أعضاء المجلس المحلى بما فيهم رئيس المجلس بفتح عيونهم على هذه الاخطار والعودة الى الصواب وتفعيل المجلس لما فيه خير السكان ومصالح القرية وقبل فوات الاوان . كما نطالب السلطة بوضع حد لهذا التوجه السلبى تجاه قرانا العربية وتوفير الامكانيات المالية لسد حاجات قرانا وتطويرها .

الجبهات — الاربع

برجنيف وشميدت يؤكـــدان عـــلى ضرورة حمـايـــة وتوطيـد السـلام

«أسوشييتدبرس» : موسكو تعمل على تخليص أوروبا مــن السـلاح النووى

● موسكـــو — انهى القائد السوفييتي ليونيد برجنيف،يوم الاربعاء الماضى زيارتـه الرسميــة الى جمهورية المانيا الاتحاديــة حيث اجرى مباحثات مـــع المستشار هلموت شميدت واجتمع مع رئيس المانيـا الاتحادية وقادة الاحـــزاب السياسية فيها .

وصـــدر عـــن مباحثـــات برجنيف وشميدت بيان مشترك اكدا فيه على ضرورة بذل قصارى الجهود لمواصلـة سياسة الانفراج وحماية وتوطيـــد السلام وتخفيض حدة التوتر .

واعرب الطرفان عن يقينهما من انه ليس هناك بديل سليم للتعاون السلمي بين الدول ومن ان هذا التعاون يجب ان يمارس على اساس التكافـــؤ واستقلال واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للاطراف .

وجاء في البيان ان الاتحادالسوفييتي وجمهورية المانيا الاتحادية يعبران اهمية خاصة لمواصلة عملية الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية وتقليصهــــا . ويعبران عن الارتياح من ان المباحثات بين الاتحاد السوفييتي والولايـــات المتحدة الامريكية في جنيف ستبدا يـــوم ٣٠ الجارى .

واكد الطرفان على سعيهمـا الى بذل الجهود من اجل انجاح مباحثـات فينا حول التقليص المتبادل للاسلحـة والقوات المسلحة في وسط أوروبـا . وقالا انهما مقتنعان بان الاتصالات بين قادة الشرق والغرب تتسم باهميـــة خاصة في ظروف الوضع الـــدولى الراهن .

وتواصل وسائل الاعلام العالميـــة التعقيب على زيارة برجنيف الهامة في بون وتشيد بتصريحاته وتبرز عـــزم الاتحاد السوفييتي على تدعيم السلام والتعاون الدوليين .

وكتبـت صحيفـة « شتوتغـارت، تسايتونغ » الالمانية الغربية في هـذا الصدد تقول : « في الوقت الذى نرى فيه تماسك ووضوح سياسة الاتحـاد السوفييتي ، لا يمكن لتصريحات قادة امريكا المتناقضة الا ان تثير عنـــد الناس عدم الثقة في سياسة الولايات المتحدة » .

وقالت صحيفة « نيوز دويتشلاند » البرلينية ان ما ابداه برجنيف مـــن استعداد الاتحـاد السوفييتي لتقليص اسلحته النووية المتوسطة المـدى في القسم الاوروبي من اراضيه يدل على الارادة الحسنة .

وعلقت وكالة « اسوشييتد برس » الامريكية على زيارة برجنيف بالقول : « ان موسكو تعمل على تخليـــص اوروبا من السلاح النووى » .



● ليونيد بـرجنيف ●

الحكمــة والواقعيـــة امضى ســـلاح

« ... القنبلة الذريـــة محشوة — على حد تعبير توماس مان — بارذل مـــا هو موجـــود على سطـــح الارض : بضيق الافـــق ، والجشـــع ، والجفـــاء ، وجنون الاضطهاد وأوهـــام الملاحقة . ومعنى ذلك انه يجب أن يواجه كل ذلك بما هو افضـــل في العـــالم : بالحكمة والواقعية)) .

في احدى المناسبات قلت لاحـــد معارف من المحررين بانى اريد كتابة مقالة او بالاحرى ملاحظات « عم » ؟ سيقنى بالقول . « عن جنون الحرب النووية » . فالقى على نظرات مريبــة وكانه يريد أن يقول : من انت وزير ؟ ام خبير ؟ أم ديلوماسى ؟ حتى تتطرق الى هذا الموضوع العالمى ؟ لكنه قال لى : « اهذا هـــو موضـــوع اختصاصك ؟ »

ولكن هل يمكن لهذا المـوضوع ان لا يكون من « اختصاصنا » ؟ فكـــل الناس لهم علاقة بهذا الموضوع . كيف لا يمكن ان تكون لهم علاقة بحياتهـم ومماتهم . الكل بشر . ولا يمكن أن تقتصر هذه الصفة على السياسييـــن والخبراء فحسب ، او على الصحفيين المختصـــين بالشـؤون الدوليـــة والدبلوماسيين دون غيرهم .

ان الافكار عن الكارثة النوويـــة تنتشر منذ امد بعيد . ان عدم تفكير المعاصرين بهذه القضية قد يكـــون مستحيلا لانها تستثير دواخلهـم . وفي الحقيقة ينعفر قياس هذا الاشعـــاع النفسى الداخلى بعداد غيغر .

لكن الناس يعتادون على ما تكتبه باستمرار الصحف ويذيعه الراديـــو ويعتاد الانسان على ذلك كاعتياده على ضجيج الشـوارع . من الذى يقر بان عبارة : ٧٠٠ مليون قتيل بعد الضربة النووية الاولى تهزه اكثر من منظـر انسان تدهسه سيارة ؟

ومع ذلك فالقضية يجب أن تكـون بهذا الشكل : منظر الانسان الملقى على الاسفلت افظع من اية عبـــارة تتحدث عن مأساة . اقصد من هـــذا باننا عندما نسمع عن القنبلة نكاد لا ندرك عواقب انفجارها . وهل يمكننا ان نتصور ذلك ؟

***

الكارثة النووية خارجة عن الادراك البشرى . ولا يمكن تصور هذه الكارثة تصورا كاملا كما لا يمكن للانسان ان يتصور موت شخصه ، اذ ان الانسان يتصور موته من مواقع الخلـــود اى بامكانه « رؤية » ذلك الموت من موقف المتفرج فحسب ، واذا ما حاول احد ان يتصــور الارض بدون حياة ، الــم تكن لوحة الدمار الشامل والكامـــل تحتوى مع كل ذلـــك على كائـــن حى واحد الا وهو ذلك الـــذى يلاحـــظ ويتصور تلك اللوحة ؟

اعتقد ان الناس لم يسبق لهـــم ان حسوا بمثل هذا الشعور العام مـــن المسؤولية ازاء الجنس البشـرى ، وازاء التراث الثقافي والتاريخى الذى ائتمنوا عليه .

يقول فيدور توشيف في قصيدة له :

هذا الهدير الغامض من أين ؟

ام ان الافكار السوداء

استيقظت من رقادها

عالمنا موجود ، لكنه لا يرى

يا ترى هل ضائع في صخـب

الليل ؟

تحدونا الرغبة في تقبل هذه الصورة الخيالية بمعناها الحرفي المباشر : ان افكار الناس في الواقع لا تعرف الفناء حقا ، بل تبقى خالدة في أمواج الاثير التى تبدو زرقاء او سوداء دون حراك في الليل ، ان هذه الافكار في حقيقة الامر تتميز بدوى ابدى لا حدود له في مخبئها الذى يحتوي على كل ما ابدعته الفكر البشرى على مر قرون ...

اجل ، ثمة لحظات وحالات يشعر خلالها الناس بالفضل او الذنـــب او المسؤولية ليس ازاء الاقارب وأبنـــاء الوطـــن وحتى ازاء المعاصريـــن فحسب ، بل ازاء الجنس البشـرى الذى يرجـــع تاريخه الى ملايـين السنين . لقد كتـــب هرتسن ، ان الانسان يستند الى « شجرة انساب رهيبة » ، وبانك « تشعر بانه مدفوع كالموجة الساحلية بفعل قوة هـائلة لمحيط كامل — من التاريخ العـــالمى وافكار كافة القرون ، باتجاه هـــذه اللحظة » .

وان « فكرة كل القرون » تتلخص في منعنا من اتخاذ موقف المتفرج ازاء الكارثة الذرية . لا يحق لنا أن تكون نهاية الجنس البشرى ، وان نقطـــع النسل ، وان نحول الى عدم حصـاة المليارات من الناس الذين بنوا الحياة على الارض على امتـــداد الـــوف السنين .

هل الانسان المعاصر يخاف فقط من التدمير الجسدى الذاتى في الحـــرب الذرية فحسب ؟ انه لا يساوى بـــين هذا الخوف والخوف من الوقوع تحت عجلات السيارة أو الغرق . كلا انه خوف من نوع آخر يختلف عن الخـــوف على الذات . الانسان الذى يمـــوت يخلف اطفالا ليواصلوا نسله ، يترك من بعده ، بشرا ، اما البشريـــة اذ تتعرض الى الفناء فلا تترك من بعدها اى شيء وهنا نجد ان ماساة المـــوت تبرز بصورة مطلقـــة وغيـــر رحيمـــة ونهائية .

كتب الناقد أبولون غريغوريـــف في القرن الماضى : « في الحياة ثمة أشياء ارفع من المعاناة الذاتيـــة » . وفي الممات كذلك .

***

قبل فترة وقعت عيناى على مقولـة للبروفسور ديفـس من جامعة كالوميا : « لو ان الحرب العالمية الثالثة كانت شاملة ، ولو استخدم فيها الســـلاح الذرى والجرثومى لكان بامكانها ان تعد التربة لوتائر تقدم اسرع بكثير ممـــا تتصورها » .

توجد عند الكسندر بلـوك ابيات عظيمة :

ارعب القرون ،

هو القرن الاخير ،

ولو قدر لنا العيش ،

سنرى :

السماء وقد لفها ارذل الخطايا ،

وأفـــواه الصبايا وقد فارقتهـــا

الابتسامة .

وتعصر الناس ،

آلام الفناء .

وقد يكون البروفسور اكثر تفـــاؤلا انه مؤمن بان شيئا مـــا سيبقى من الحضارة . الا يمكننا ان نتصور لوحة اخرى ؟ وسيسال الذين سيبقون على قيد الحياة انفسهم : من كان يصنـــع قبل الحرب اعواد الثقاب ، وكيـــف تصنع هذه الاعواد ، لان علب الثقاب معدومة . وسيتم البحث عن مهندسين وعمال الطباعة والمواصلات . « هل يحتفظ احد بالتصاميم الفنية للصناعـــة ولادوات الانتاج ؟ ... » في بدايـــة عصرنا احترقت مكتبة الاسكندرية في مصر (حرقها المتعصبون) ، وفقدت البشرية الى الابد مؤلفات قيمة كثيرة . وقـــد يكون الشيء نفسه من نصيب مؤلفات تولستـــوى وفولكنـــر ، وتتطلـــب استعادتها جمع الصفحات التى لـــم يصبها الحريق ؟ « يرجى من الذيـــن بحوزتهم المؤلفـــات التالية (قائمـــة باسماء الكتب) حملهـــا الى لجنـــة التجميع ... » .

وكان كل شيء كامل ، حى ، لـــم يمس ، باق على ما كان عليه ، وكل شيء ميت او ينخره الموت . كل شيء مسموم — المـــاء والهـــواء والارض والزهور .

وتحوم في الارض كائنات جاحظة في عباءات صفراء ، واقنعة واقية مـــن الغازات غريبة الشكل اشبه بمخلوقات قريبة من عصر ما قبل التاريخ ، انحدر منها الانسان في فترة ما نتيجة لعملية استحالة ... أليست هذه افكار مفعمة السواد ؟ ذلك لاننا اعتدنا جدا عـــلى عدم امكانية القضاء على الحيـــاة ! وعلى خلود الانسان ايضا . وقد يمكن التكيف مع الاقنعة الواقية من الغازات واقامة انتاج اقنعة واقية من الغازات على هيئة اجسام ما بزجاجات ملونـــة وبانابيب مختلفة الالوان لاستعمالها من قبل مواكبات الموضـــة ، والاقـــرار بالواقع وبامكانية العيش ... سيعتاد الناس شيئا فشيئا ، وسيضمـــدون الجراح ، ويتجاوزون مستوى ما قبـــل الحرب ، وسيستانفون مناقشـــة نزع السلاح ، والنضال في سبيل السلام للحيلولة دون وقوع الحرب العالميـــة الرابعة ، والرسامـــون والمصورون يقيمون المعارض تحت شعار : «ينبغى ان لا يتكرر ذلك » ، وستستانـــف الالعاب الاولمبية بعد توقفها لفتـــرة ، وسيشتهر نجوم جـــدد في السينما ، ومنظر رقصات جديدة تعتمد انغامهـا على الحان تشنجات مصاب بـــداء التعرض للاشعاع ... أليس كذلك، أيها السيد البروفسور ؟ ألا سيكـــون ذلك خنقا لفكرة الحياة ذاتها ؟

ان العلماء يميلون في الوقت الراهن لدرجة اكبر الى ان الحرب النووية لن تؤدى الى فناء الحضارة فحســـب بل، والى القضاء على كل ما هو حى في كرتنا الارضية ...

ولنتذكر موقف الكتاب العظـــام في اوائل القرن الحـــالى ازاء الحـــرب العالمية الاولى . ويختلف راى هؤلاء عن آراء معاصرة ويصفهم المعاصرون : بانهم عاطفيون يثيرون الذعر ومتقنون جبناء يلجاون الى المبـــالغة دائمـــا . كتب توماس مان في « جبل العجائب » : « القذيفة الثقيلة ثمرة علم أصابـــه التوحش ، ومحشوة باســـوأ مـــا في الوجود . تنغرس كالشيطان في الارض وتنفجر في باطنها ، بقوة فظيعة بشعة» وهذا يخص القذائف الحارقة البسيطة،

— البقيـــة ص ٥ —

الكسندر فاسينسكى

(عن «انباء موسكو»)

انســـان فلسطيني عادى :

اسرائيـــل رفضته (مشروع فهـــد) فما الفـــائدة منه ؟ ..

● القدس — لمراسلنا — حاول التلفزيون الاسرائيلى ، في زاويته العربية مســـاء الاربعاء الماضى ، ان « يستطلع » آراء الناس في الضفة الغربيـــة المحتلة عـــن الخلافات العربية حول مشـــروع فهد السعودى . فاجابه شـــاب فلسطيني عادى : « اسرائيـــل رفضته فمـــاذا جلب لنا ومـــا فائدته » ؟ فانتهى « الاستطلاع » التلفزيوني الاسرائيلى ..

بمناسبة أسبوع التضامن مع الشعـــب الفلسطيني

فـــــرع جـديـد لجمعيــة الصداقــة الفلسطينية ـ الســوفييتية فى ارمينيـــا

● « الاتحاد » — كتب إلينا الرفيق مانويل شتركيان من ياريفـــان عاصمة ارمينيـــا السوفييتية :

احيت الشعوب المحبـــة السلام والقوى الثورية في العالم اسبوع التضامن مع الشـــعب الفلسطيني . واقيمت في الاتحـــــاد السوفييتي ، صديـــق الشعوب المكافحة من اجـــل تحررها ، العـــديد من الاجتماعات الجماهيريـــة والمهرجانات الفنية في كـــل من موسكو وكييف وياريفان وغيرها من العواصم والمدن السوفييتية .

وبهذه المناسبة قام وفد فلسطيني كبير بزيارة الى جمهورية ارمينيـــا السوفييتية برئاسة عبد اللـــه حوراني ، الامين العام للجنة التضامن والصداقة الفلسطينية مـــع الشعوب وعضو المجلس الوطني الفلسطيني . وبرز في الوفد الرفيق عربي عواد ، عضو المكتب السياسي للحـــزب الشيوعي الاردني .

وعقـــد في ياريفان اجتماع ضخم للتضامن والصداقة مع الشعب العربي الفلسطيني حضره قـــادة الحزب الشيوعي والحكومة الارمنية وممثلو الاوساط الاجتماعية .

افتتحت الاجتماع رئيسة جمعيـــة الصداقة والعلاقات الثقافية مـــع البلـــدان الاجنبيـــة الرفيقة ن. هاكوبيان .

وتحـــدث في الاجتماع الرفيـــق نيكـــولاي هوونسيان ، رئيس فرع جمعية الصداقة والعلاقات السوفييتية مع البلدان العربية ، واشاد بالنضال البطولي الذي يخوضـــه الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة .

واستقبل الحضور بحماس شديد كلمة عبد الله حوراني ، رئيس الوفد الفلسطيني .

واعلن الاجتماع عن تاسيس فرع جديد لجمعية الصداقة السوفييتية — الفلسطينية في جمهوريـة ارمينيا الاشتراكية . وانتخب الرفيق برج زيتونتسيان رئيسا للفرع . كمـــا انتخبت انـــا (مانويل شتركيان) لعضوية لجنة الفرع .

وفي اثناء المادبة التي اقيمت على شرف الوفد الفلسطيني رفعت الكاس نخب الشعب الفلسطيني وقلت باللغة العربية : « انني ارفع واشرب هذا النخب ليس كمواطـــن سوفييتي فحسب وانما ايضا كمواطن فلسطيني سابقا » . واضفت : « افتخر واعتز بانني ناضلت في صفوف عصبة التحرر الوطني الفلسطينية ضد الانتـــداب البريطاني في فلسطين ومن اجـــل القضية الفلسطينية . واعتقلت وزج بي في السجن » .

ووسط عواصف التصفيق قـــام عبد الله حوراني وقدم لي هديـــة رمزية ، وهي صورة لمسجد الصخرة المشرفة في القدس منحوتة باللون الذهبي وكتب عليهـا « صامد — المؤسسة الانتاجيـــة للثـــورة الفلسطينية » .

والجدير بالذكر ان اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني يصادف مرور عامين على انشاء جمعية الصداقـة الفلسطينية — السوفييتية . وبهـــذه المناسبة القى عبد الله حوراني ، الامين العام للجمعية ، بتصريح لاذاعة موسكو (٢٥—١١) اشاد فيه بالدعم السوفييتي للشـــعب الفلسطيني . وأكد على تعميق وتوطيد الصداقـة مع الاتحاد السوفييتي « الصديـــق الاول والاكبر لشعبنا » . وقال : « نعتبر الاتحاد السوفييتي السند الاول والسند القوي لنضالنا . ان صمود شعبنا في الارض المحتلـــة وخارجها في مواجهـــة العـــدوان الاسرائيلي والامبريالية يستند الى صديق قوي وكبير مثل الاتحـــاد السوفييتي . وفي ذلك ضمانة اكيدة لانتصار قضيتنا » .

المحكمة العليـا تأمر بعـــدم هـــدم بيـت آل شوملى فىبيت ساحور

● القدس — لمراسلنا — بناء على شكوى رفعتها المحامية فيليتسيا لانغر أصدرت المحكمة العليا امرا بمنـــع عدم بيت آخر في بيت ساحور المحتلة.

وقدمت الشكوى باسم عائلة الشاب طارق شوملى (١٩ عاما) الـــذى اعتقلته قوات الاحتلال يوم ١٥—١١ بحجة قذف سيارة عسكرية بزجاجـــة حارقة .

وقدمت الشكوى خوفا من أن تقوم قوات الاحتلال بهدم بيت عـــائلة الشوملى أسوة بالبيوت التى هدمتها قوات الاحتلال اثر توجيه اتهامـــات مماثلة لشبان آخرين .

واعلن الحاكم العسكرى في الضفة المحتلة الذى رفعت الشكوى ضـده انه لا ينـــوى هدم البيـــت. وفي حالة وجود نية كهذه سيعطى مهلـــة ٢٤ ساعة ليتمكن أصحاب البيت مـــن التوجه الى المحكمة العليا !

غزوة احتلالية عـــلى مكتبـــة فى نابلس

● نابلس — خاص — قـــامت قوات الاحتلال الاسرائيلية بمداهمـة مكتبة « الوحدة » في نابلس لصاحبها الصحفي غازى أبو كشك ، يـــوم الخميس الماضى ، وصادرت عددا من الكتب الثقافيـــة (دواوين شعـــر وقصص) ولوحات فنية واعدادا مـــن جريدة « الفجر » المقدسية باللغـــة الانجليزية . وتقدر قيمة المواد المصادرة باربعة الاف شاقل . ويذكر ان هذه هى المرة الخامسة التى تقوم بها سلطات الاحتلال بمثل هذه الغزوة على مكتبة « الوحدة » .

العلـم الفلسطينـــى فوق مـــائنة عبســـان

● غزة — اقتحمت قوات الجيش الاسرائيلى البيوت في منطقة عبســـان الكبيرة (قرب مدينة خانيونس في قطاع غزة) يوم الجمعة الماضى واجـــرت فيها عمليات التفتيش واعتقلت عـــددا من الشبان للتحقيق معهم .

وجاء ذلك في اعقاب المظـــاهرة التى قام بها الطلاب في ذلك اليـــوم ورفعوا فيها العلم الفلسطيني فـــوق مأذنة احد المساجد .

استمرار المظاهرات ضد حكـــم النمــيرى فى الســـودان

● الخرطوم — تفيد الانباء الواردة من الخرطوم عن استمرار المظاهرات الشعبية المعادية للنظام في السودان منذ عدة ايام على الرغم من اجراءات القمع والارهاب التى تمارسها اجهـــزة النظام السوداني ضـــد المواطنين . وتسربت الانباء من الخرطوم (٢٥—١١) حول صدامات عنيفة وقعت بيـــن المتظاهرين وقوات الامن السودانيـــة التى استخدمت القوة لتفريقهم ممـــا اسفر عن مقتل احد المتظاهرين كما تم اعتقال العديد منهم .

ومن ناحية اخرى اعلنت مصـــادر مطلعة في السودان ان الطاغية جعفر النميرى لم يمر بالقاهرة في اثناء عودته من الولايات المتحدة كما أعلن سابقا ، مما يشير الى ان الترتيبات الامريكيـــة لحمايته وضعت موضع التنفيذ .

الافـــراج عن هيكـــل و ٣٢ شخصيـــة اخـــرى

● السجون المصريـــة لا تزال تعج بـــالاف المعتقلـــين ●

● القاهرة — افرجت سلطات النظام المصرى ، يوم الاربعاء الماضى، عن ٣٣ شخصية سياسية وصحفية كانت قـــد اعتقلت في ايلول الماضى بناء على اوامر رئيس النظـــام الســـابق ، انور السادات ، بحجة اشتراكها في اثارة الفتنة الطائفية .

ومن بين الشخصيات التي اطلق سراحها محمد حسنين هيكل ، رئيس تحرير صحيفة « الاهرام » سابقا ، وفؤاد سراج الدين ، سكرتير عام حزب الوفد سابقا ، والدكتور محمد حلمي مراد ، نائب رئيس حزب العمـــل المعارض .

وشمل الافراج عددا من السياسيين والحزبيين من بينهم الاستـــاذ عبد العزيز الشربجي ، النقيب السابق للمحامين ، وفتحى رضوان ، الوزير السابق، وحامد زيدان، رئيس تحرير صحيفة « الشعب » المعارضة .

وتجـــدر الاشـــارة الى ان سجون النظـــام المصرى لا تزال تعج بالاف المعتقلين من قوى المعارضة بمختلف فئاتها .

اجتماع طلابى حاشد فى موسكـــو تضامنا مع نضال الشعب القبـــرصى

● موسكو — لمراسلنا — عقد في احدى قاعات جامعة موسكو بتـــاريخ ٨١/١١/١٥ اجتماع حاشد لطـــلاب منطقة الشرق الاوسط الذين يدرسون في الاتحاد السوفييتي ، بدعوة من رابطة الطلاب القبارصة في الاتحـــاد السوفييتي . وكان شعار الاحتفال : « نضال الشعب القبرصي وشعوب البحر المتوسط من اجل السلام ونزع السلاح » .

وقد تحدث في الاجتماع العديد من ممثلي الطلاب في منطقة الشرق الاوسط، من بينهم ممثل منظمة الطـــلاب الشيوعيين الاسرائيليين في موسكو ، وممثلو الرفـــاق السوفييت الذين استقبلوا بعاصفة من التصفيق الحاد.

واختتم الاجتمـــاع ببرنامج فني حافل شاركت فيه منظمات عـــديدة للطـــلاب الاجـــانب الذين يدرسون في الاتحاد السوفييتي .

مؤتمـــر « قضـــايا السلم والاشتراكية »

● براغ — لمراسلنـــا — افتتح في العاصمة التشيكوسلوفاكية يوم الاربعاء الماضى (٢٤—١١) مؤتمـــر مجلـــة « قضايا السلـــم والاشتراكية » مجلة الحركة الشيوعية العالمية . ويشترك في المؤتمـــر ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية الثورية المشتركة في هيئـــة تحرير المجلة .

ويمثل الحزب الشيوعى الاسرائيلى في المؤتمر الرفيقـــان دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسى للحزب، والرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية وممثل الحزب في هيئة تحرير المجلة .



● بنيـــان العالم كمـــا تراه الادارة الامريكيـــة ●

بـــرقيـــات

●● طرابلس — تستنكر ليبيا ويوغوسلافيـــا احتـــلال اسرائيـــل المستمر للاراضى العربية وسياسة ابـــادة الجنس التى يمارسهـــا المحتلون ازاء الفلسطينيين .

هذا ما جاء في البيان الصادر عن نتائج زيارة سرجى كريغر ، رئيس مجلس الرياسة في يوغوسلافيا ، الى ليبيا . واضاف البيان ان اقرار السلام العـــادل في الشـــرق الاوسط أمر ممكن فقط على اساس جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضى المحتلة واحقاق جميـــع الحقـــوق الوطنيـــة للشعـــب الفلسطينى بما فيهـــا الحـــق في انشاء دولته المستقلة .

●● جنيف — طالب رئيس المؤتمر الدولى للتربية في برقيـــة بعث بها الى سلطات الاحتـــلال الاسرائيلى باتخاذ الاجـــراءات العاجلة لاعادة فتح جامعة بير زيت وبقية المعاهد الدراسية العربية . وكان هذا المؤتمر ، الذى عقـــد مؤخرا في جنيف ، قد ادان بشدة الممارسات التى تقوم بها قـــوات الاحتلال الاسرائيلى والتى تهدف الى طمس الهوية العربية والتراث العربى ومنع المواطنين العرب من ممارسة حقوقهـــم في التعليـــم والمناهج العربية .

●● اثينا — حصلت حكومة اندرياس باباندريو في اليونان على قرار بالثقة بها ، الامر الذى يتيح لها امكانية البدء في تنفيذ برنامجها السياسى الذى يشمل احتمـــال الانسحـــاب من حلف شمـــال الاطلسى والســـوق الاوروبيـــة المشتركة واغلاق القواعد الامريكية في اليونان .

●● نيوزلنده — وافقـــت نيوزلنـــده ، حليف الولايـــات المتحدة ، على الاشتراك في مـــا يسمى بالقوات المتعددة الجنسيات في سيناء التى تعمل واشنطن على تشكيلها على الرغم من احتجاج البلدان العربية .

وقبل ذلك اتخذت هذا القرار اربعة من بلدان اوروبا الغربيـــة وهى بريطانيا وفرنسا وايطاليـــا وهولندا وكذلك استراليا .

وستكون الوحدات العسكريـــة الامريكية اكبر الوحدات العسكرية في هذه القوات التى ستحل محل القوات الاسرائيليـــة في سيناء في ربيع العام القادم .

●● مكسيكو — تـــم في المكسيك تشكيل منظمة سياسيـــة يسارية جديدة اطلق عليهـــا اسم حزب المكسيك الاشتراكى الموحد . وتضم المنظمة الحزب الشيـــوعى المكسيكى وحزب الشعـــب المكسيكى والحزب الاشتـــراكى الثورى وحركة الوحدة الاشتراكية والعمل وحركة العمـــل الشعبى الموحد .

وستكون مشاريع بيان مبـــادىء حزب المكسيك الاشتراكى الموحـــد وبرنامجه ومبادئه موضوعـــا للمناقشة في مؤتمـــر الحزب الاول الذى سيعقد في شباط فبرايـــر القـــادم .

ورشح الحزب الجديد مارتينس فيردوغو السكرتير العام للجنـــة المركزيـــة للحـــزب الشيـــوعى المكسيكى لمنصب رئيس الجمهورية وستجرى انتخابات الرئـــاسة في المكسيـــك في تمـــوز (يوليو) القادم .

●● موسكو — في الرابع من تشرين الثانى / نوفمبر ١٩٨١ اطلق الاتحاد السوفييتى محطـــة كونية اوتومـــاتيكية اخرى هى « فنيرا — ١٢ » من حيث التصميم والوظيفة التى اطلقت في ٣٠ تشرين الاول / اكتوبر / من هذا العام .

ان تحليق المحطتين سيســـاعد على تلقى معلومات اوفى عن كوكب الزهرة وعن العمليات الفيزيـــائية التى تجرى في الفضاء الكونى .

وستصل المحطتـــان الى الزهرة في اذار / مارس / ١٩٨٢ .

رسالـــــة تضـــامن مـــع ادارة ومجلس الطلبـــة فى جامعـــة بير زيـــت

● بئر السبـــع — بعث الرابى يوناثن فرلن ودوف كولر ومارك سيجل وجيني جرمبرج — باسم اعضـــاء واصدقاء عصبة حقوق الانسان في اسرائيـــل فرع النقب — برسالة الى ادارة ومجلس الطلبة في جامعة بير زيت اعربوا فيها عن تضامنهم مع نضالهم من اجل فتح ابواب الجامعة . وجاء في الرسالة :

ان اغلاق المعاهد التعليمية يتناقى مع حقوق الانسان الاساسية وهي حقه في التعلم .

من الطبيعي ان يعبر الطلاب في جميع انحاء العـــالم عن آرائهم وخاصة عندما يرتبط الامر بمستقبلهم .

اننا نندد بالعقاب الجمـــاعي الذي يقوم بـــه الحكم العسكري .

ان هدم البيوت واغلاقها لا يخدم السلام والحيـــاة المشتركة بين الشعبين .

كلنا امل ان تفتح ابواب جامعتكم قريبا .

لا يـــزال السجـــين عبـــد العزيـــز شـــاهين يتعرضـــ لاعمـــال الانتقـــام فى سجن شطـــة

● الناصرة — لمراسلنا — بعـــث المحامي وليـــد الفاهـــوم برسالة الى عصبة حقـــوق الانسان والمواطـــن والصليب الاحمر الدولي اكد فيها على ان وضع موكله السجين الفلسطيني عبد العزيز على شاهـــين الموجود في سجن شطـــة لم يتغيـــر وانه لا يزال يعاني من ظروف السجن القاسية ومن الاعمال الانتقامية المنفذة ضده .

ويقول المحـــامى الفاهوم في رسالته انه قام يوم (١٥—١١) بزيارة سجن شطة حيث قابل موكله وعلم منـــه ان وضعه لم يتحســـن وانه لم يجر معه ومع زميليه في الزنزانة اى تحقيـــق بخصوص الشكـــوى التى رفعت الى مدير مصلحة السجون يوم ٨١/٩/٨ .

مشاهد من مسـاسل العذاب فى الارض المحتلـــة

● يجوز للمحامى ، حسب القانون المعمول به في المناطق المحتلة، ان يقابل المعتقل بعد ١٨ يوما من اعتقاله . كذلك يجوز للصليب الاحمر ان يقابله بعد ١٢ يوما .

ولكن .. يجوز للمخابرات ودوائر التحقيق ايضا ان تمدد هـــذه الفترة ، لمـــدة اطول ، وذلك حسب « دواعي الامن » — تلك « البقرة المقدسة » التي لا يجوز الاقتراب منهـا !

و « دواعي الامن » كثيرة ! منها مثلا ازالة آثار الضرب الذي يتعرض له المعتقل في اثناء التحقيق .

وبموجب « دواعي الامن » هذه منع المحامي وليد الفاهوم من زيارة المعتقل مازن محمد دردوك (٣٠ سنة) من نابلس ، الذي اعتقل بتاريخ قائلا : اذا لم تعترف فسوف يصيبك ما أصاب نادر المفورى ! يوما !) وهو لا يزال في قسم « الاكسات » في سجن نابلس المركزي .

وقد شكا مازن لمحاميه معاملة المحققين له . ومما ذكره ان المحقق المدعو ايتان وضع القيود في يديه من الخلف فور اعتقـــاله . ووضع في رقبته اطاري سيارة مغطيـــا اكثر من نصف راسه . ثم راح يضرب على الاطارين بواسطة عصاتين (واحدة طالعة وواحدة نازلة — كما قال) مما احدث ارتجاجـــات عنيفة كاد مازن يفقد وعيه بسببها . ثم هدده المحقق قائلا : اذا لم تعترف فسوف يصيبك ما اصاب نادر المفورى !

وقصة نـــادر المفوري معروفة . فقد نام من جراء التعذيب في مستشفى الامراض العقلية في بيت لحم (الدهيشة) ، ولا يزال يعـــاني من شلل في احدى رجليه .

كذلك شكا الحاج عادل ابراهيم دردوك (٥٩ سنة) لمحاميه الفاهوم من المعاملة اللاانســـانية التي لقيها في أثناء التحقيق قائـــلا : « اهانوا كرامتي ، نتفوا شواربي وشدوني من شعري . واحد مرفعاني طويـــــل ضربني بالصندل على راسي وصلبني على الحيط وشلحني بالزلط ... اللـــه اكبر ! » .

والجدير بالذكر ان الحاج عادل اصيب بنزيف داخلى في اثنـــاء التحقيق مما اضطر المحقق الى وقف تعذيبه .

وكانت سلطات الاحتلال قد هدمت ، في سنة ١٩٧٣ ، بيت الحـــاج عادل الذى كان يقع في مشارف نابلس (واد التفاح) ، والذي كـــان في حينه يسكن فيه ١٤ نفرا . كذلك كانت المحكمة العسكرية حكمت عـــلى ولده بسام بالسجن المؤبد « لاسباب امنية » .

كشكول الاتحاد

فكاهة • نوادر • ... • الغاز • ماهب ودب ! • سينما • ... • دنيا • ماقل ودل • رياضة • ... • معلومات • الغاز • ما ... • دنيا • ماقل ودل

كيف عرف النــاس الهندســة منذ القدم ؟

لم تكن الرياضيات معروفة منذ الازل • وكذلــك المسطرة والبرجال والمنقلــة .. ومع ذلك فقد كان الناس في الازمان القديمة ايضا يجيدون تخطيط الزاوية القائمة تمامــا • اي ذات ال ٩٠,١ درجـــــة . واهرامات الفراعنة العجيبة في مصر تثبت ذلك .

كان النــاس في ذلــــك يستعملون حبلا بسيطا • بدلا من المسطرة وغيرهــا مـــن الادوات الهندسيــة • وقــد اكتشفوا ان كل مثلث له اضلاع قياس ٣، ٤، ٥ وحدات طول هو مثلث قائم الزاوية . ولا تهـم الوحدة القياسية سواء كانت سنتيمتــرات او امتــار او كيلومترات ... فالنتيجـــة واحدة ومضمونــة .

وفي الحقيقة قد يكون طول الضلع ٦ سم مثلا اذا كان طول الضلعين الاخرين ٨ و ١٠ سم• ويكون المثلث هنا قائم الزاوية اذا كان طول الضلعين الاخرين ١٢ و ٩ .

وهكذا يمكن ان نستنتج ان جميع الارقــام التي لها نفس ناتج القسمة : ٣، ٤، ٥ فيما بينها تكون مثلثا قائم الزاوية. وهذه هي نظريـــة فيثاغورس حول هذا المثلـث : مربع عدد الضلع الاكبر يساوي مجموع مربع عدد الضلعين الاخرين : ٥ × ٥ = ٣ × ٣ + ٤ × ٤ اي ٢٥ = ٩ + ١٦ . ويمكنك انت ايضا ان تتأكد بنفســـك بالنسبـــة لـــ : ٦، ٨، ١٠ او ٩، ١٢، ١٥ • او ١٢، ١٦، ٢٠ ... وهكــذا .

قصــة

المدرســـة

قبــل ان تفتــح الشمســ عينيهــا • وتبتسم مـــن وراء الافق • استيقظــت مامــا • وسمعتها • تطلب من بابا ان يشتري الفطور مبكرا .

واضافت :

« ان قيس ونادية سيذهبان اليوم الى المدرسة » .

ولكن من قال اني ساذهب الى المدرسة ؟

وفتحت ماما باب الغرفة • انا اعرف ماذا تريد • ولكـــن لتعلم انني نـــائم • ما شاني ونادية ؟ لتذهـــب وحدها الى المدرسة • اما انا فلن اتـــرك الاصدقاء واللعـــب والعصافير .. صاحت ماما ..

— قيس • نادية • هيــــا استيقظا ..

سمعت ناديا تقول بفرح • وهي ترفع عنها الغطاء .

— صباح الخير يا ماما .

— اهلا يا حبيبتي

وصاحت نادية • وهي تعدو الى الخارج ..

— ساغتســل ريثما يستيقظ قيس ..

لن استيقظ • ما شانها هي. لتذهب وحدها • وانحنت ماما علي • وهمســـت : — قيس !

لم اجب • فانا نائم • واريــد ان ارتاح . ولكن ماما هزتني• وهي تقول ..

— انهضـــي يا عزيزي • ان الشمس تسال عنك ...

قولي لها انني نائم ..

— لا يجـــب ان تكذب على الشمس • فقد تغضب .

— انني نائم • الا ترين !

— لكـــن النـــائم لا يتكلم • انهض يا عزيزي .

فتحت عيني وقلت :

— ماما • انني احبـــك • واريد ان ابقى معك في البيت .

— وانا ايضا احبك • ولكن اذا كنت تحبني حقا • فيجب أن تنهض وتذهب الى المدرســة .

— لن اذهـــب • ان بطني تؤلمني ..

سكتت ماما وهي تتــــاملني بحزن • هـــل صدقتنــي ؟ لا ادري • ثم قامت بعد قليل • وخرجت مـــن الغرفة • وهي تتمتم :

— كما تشاء .

ذهبت نادية وحدهـــا الى المدرسة • ماذا سيعلمونهــا هنـــاك . هـــا .. هـــا .. سيقولون لها « ان الدجاجة تبيض والقطة تلد » ولكن من يجهل هذا • ان الدجاجـــــة نفسها تعرف هـــذه الحقيقة • فهي لم تخطيء مرة • وتضع بدل البيضة قطة صغيرة •ترى لماذا لم يمـــر بي بابا قبـــل ان يذهـــب الى الدائـــرة ؟ اهو غاضب مني ؟ من يدري ؟

نهضـــت مـــن الســـرير • وتسللت الى المطبخ • كـــانت ماما تعـــد طعـــام الغـــداء • فصحت في شكوى : — ماما !

واجابتني دون ان تلتفت الي نعم .

— اريد بيضة بالسمن .

— لكن يضرك ..

— يضرني ! لماذا ؟

— الم تقل ان بطنك تؤلمك!

— لقد طابت الان .

— يبدو ان بطنك لا تؤلمك الا في الصباح ..

— اعطيني بيضـــة • انني جائع ..

— من الافضـــل ان تـــأخذ شيئا من اللبن ..

— كلا • اريد بيضة ..

— لا تلهني • ستأتي نادية من المدرسة ظهرا • انني اعد لها وجبة لذيذة ..

فصحت بحنق • وانا اخرج من المطبخ ..

— لن اكل اذن ..

وتسللت الى الشارع دون ان تعرف ماما . اين اصدقائي؟ اين علي وسنـــاء ومنهـــل ووداد وامل ؟ يبدو انهم ذهبوا الى المدرســـــة . « الدجـــاجة تبيض والقطة تلد » • ليذهبوا جميعا • لست بحاجة اليهم . سابحث عن اصدقـــاء جدد • ولكن آه • ما هذا ! وتراجعت الى الباب بخوف • فقد لاحت الكلب الاجرب يتجه نحوي • وهو يهز ذنبه القبيح • آه .. لم يبق احد في الشـــارع غير الكلـــب الاجـــرب و ... • وامسكت بالباب • واغلقتـــه خلفي .

نادتني ماما • ووضعـــت امامي بيضة مقلية وهي تبتسم لكني حـــين تذكرت الكلـــب • تركت المـــائدة • وهرعت الى سريري • وسرعـــان ما لحقت ماما بي • وسالتني :

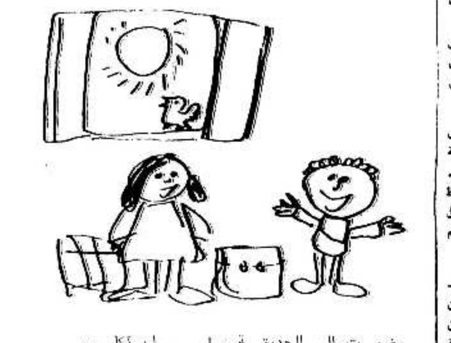
— ما لك : لماذا لا تـــاكل البيضة ؟

فقلت وانا ائن :—

— ان بطني تؤلمني ...

ابتسمت ماما . لم تصدقني • لكن بطني كانت تؤلمني حقا • وقالت ماما :

— تعال • كل البيضــــة وستطيب ..



مضيــت الى الحديقـــة • وجلست تحت شجرة البرتقال ورحت اقطع الاوراق بغيظ وانا اتمتم « لن اكـــل اليوم ابدا • واذا مرضت لن اشرب الدواء • ولكن ... ولكني جائع • آه .. من الافضل ان الهي نفسي» فهرعت الى غرفتي • واخذت الكرة • وعدته ثانيـــــة الى الحديقة • ولكن .. مع مـــن العب ؟ ان نـــادية ذهبت الى المدرسة .. « الدجاجة تبيض والقطة تلد » .

— لن آكل ..

— ستمرض ..

— ولن اشرب الدواء ..

نهضت ماما • وقالت وهي تخرج :

كما تشاء ...

بقيت في سريري حتى جاءت نادية في الظهر • وحين جلست معهـــا على المائـــدة • كانت تتحدث وتضحـــك بانشراح • وتتناول الطعـــام في شهية • فسألتها ماما • وهي تتاملهـــا بفرح واعتزاز :

— كيف وجـــدت المدرسة يا حبوبة ؟

قالت نادية وهي تتضاحك:

— رائعة ياماما • لقـــد لعبنا وتعلمنا الكثير ..

— ماذا تعلمتم ؟

— تعلمنا نشيدا عن الوطن• وحدثتنا المعلمة عن اهميـــة العمل والجـــد والاجتهـــاد . واعطتني هدية جميلة ..

لم اتمالك نفسي • فصحت

— ماما .

نظرت ماما الي • وقالت :

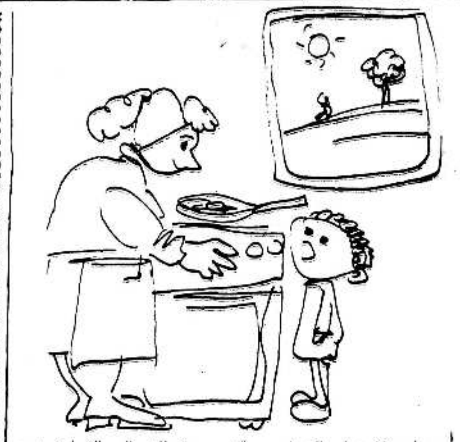
— نعم .

— اريـــد ان اذهـــب الـــى المدرسة مع نادية .

ابتسمت ماما • وقالت :

ولكن بطنك تؤلمك ..

ابتسمت انا الاخر •وشعرت بالفرح حـــين رايت السعادة تشع من عينـــي ماما • نعم • انني فرح • وساذهب غــــدا الى المدرســـة • فانها مصـــدر التعلم والتعليم .



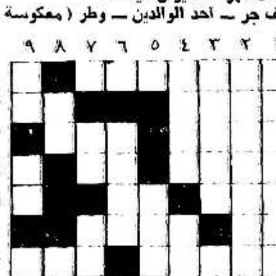
الكلمات المتقاطعة

أفقيــا

١ — سمة شركات العصر .
٢ — تخت — حرف نصب .
٣ — قضى على الشيء (معكوسة) — نمى .
٤ — مدح — قاطـــع .
٥ — قوى — من الامراض .
٦ — اسم فعل — قواد .
٧ — حكموا العالم القديم — احـــدى القبائـــل العربيـــة (معكوسة) .
٨ — شعب آسيوي — احسان .
٩ — حرفان متشابهان — رقصة غربية .

عموديـــا

١ — استفادة من الاموال .
٢ — مدينة المانية .
٣ — سجن عربي شهير — حرفان متشابهان .
٤ — افكار — ملهى .
٥ — هـــدا .
٦ — النتيجة (معكوسة) — من اخوات ليس .
٧ — احصى — عكس حلو .
٨ — من الاشهر — حيوان اليف .
٩ — حرف جر — احد الوالدين — وطر (معكوسة) .



● حـــل لغـــز العـــدد المـــاضي ●

أفقيـــا

١ — فاتن حمامة .
٢ — امان — حواس .
٣ — بلح — ر.ر.ر .
٤ — زهر — و.و — سي .
٥ — حســـد .
٦ — احد — امة .
٧ — حمام .
٨ — ماما — حميم .
٩ — دراويش — ن.ن .

عموديـــا

١ — فايزة احمد .
٢ — املح — حمار .
٣ — تاجر — داما .
٤ — ن.ن — ملو .
٥ — وسن .
٦ — محمود — وحش .
٧ — او .
٨ — مارس — مهين .
٩ — تسريحة — من .

طــق حنـــك !

● سالت معمرا تجاوز المائة بماذا تشعر ؟ اجابني : لم اعد اشعر بشيء !
● بعض الاغنياء لا ينتجون شيئا حتى فكرة حسنة عنهم .
● اعرف صديقا طائشا لدرجة انه يدخل مركز البريـــد ويطلب طابعا بفرنك ثم يسال الموظف : كم تريد مني .
● قال لي صديق : عندما اريد ان اصطاد فتاة في اوروبا اقلد لهجة مليونير عربي يريد ان يفهم الناس انه مثقف لا ثري فقط .
● الفتاة التي تحب رجلا لا يمكن ان تصدق انـــــه تزوج غيرها .
● « الدوطة » هي السعر الذي تدفعه الفتاة الغنية لشراء خادم غير امين لهـــا .
● أحسن طريقة لكي تحتفظ الزوجة بزوجها هي ان تطوـــر اعجابها بعيوبه .
● دموع المرأة وصراخ الرجل يعيدان الصحو بعد العاصفة الى المنزل الزوجي .

الامبرياليــة الامريكيـــة — بقيـــــــــة

الاسترليني ١٤٤١٪ ... ويحـــاول اقتصاديو الامبريالية الامريكية تأكيـــد العكس . ولكن في وضع يلعب فيـــه الدولار دور العملة الاساسية — كنقد عالمي — في مجال التداول التجاري وفي المصارف العالمية — احتياطي يخـــزن كتائب الذهب — وحيـــث ان اغلـــب البضائع في اوروبا الغربية — مثلا — يجري تداولها بالعملة الوطنية • فان الفائدة من التغيرات في سعر العملـــة المحلية تتقلص الى درجـــة الصفر . وبالمقابـــل • تضطر دول اوروبـــــا الغربية • مثلا • التي تستورد أكثر من ٨٠٪ من احتياجاتها للنفط الى ان تدفع اكثر نتيجة لارتفاع سعر الدولار• وذلك لان النفــط الخام • خاصـــــة السعودي وغيره • يدفـــــع مقابلـــه بالدولارات . ولهذا فاي انخفاض في سعر العملة المحلية بالنسبة للدولار يعني عمليا وبالنسبة نفسها زيادة في سعر النفط الذي تدفعه بلدان اوروبا الغربية واليابان . ولهذا ليس صدفة انه في مؤتمر « اوتاوا » الذي عقـــد لرؤساء الدول الصناعيـــــة العشـــر الكبرى في حزيران ١٩٨١ طالبت دول اوروبا الغربية واليابان باتخاذ خطوات « ايجابية » لتغيير اسس التعـــامل والتداول بين الدول الراسماليـــة . وبعض الدول • كفرنسا • طـــالبت باتخاذ موقف اوروبي موحد ومتســـق لمواجهة الامبريالية الامريكية وعملتها التداولية .

ولا تخرج عن هذا الاطار ... محاولة الامبريالية الامريكية الضغط على انظمة اوروبا الغربية واليابان لزيادة سباق التسلح والنفقات العسكرية لارســـاء اسس برنامج « الاجماع الاستراتيجي » للادارة الامريكية وتحويل اوروبا الى قاعدة امامية للمغامرة الامبرياليـــــة وزرعهـــا بقواعد نووية — نيترونيـــة عدوانيـــــة ضد الاتحـــاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية . ويلقى هـــذا البرنامج العدواني معارضة شديـــدة على مختلف الاصعـــــدة الشعبية في اوروبا الغربية وكذلك في العديد مـــن احزابها وحكوماتها التي تعاني مـــن ازمة البطالة والركود الاقتصـــــادي ومواجهة «الحرب الاقتصادية» في سوق المزاحمة مع الامبرياليـــة الامريكيــــة واحتكاراتها • والتي لا يتحمل وضعها الاقتصادي اعباء نفقـــــات المغامـــرة الجنونية لادارة ريغن . ولهذا كـــان لسنوات الانفراج الدولي وللسياســـة الحكيمة المحبـــة للســـلام والتعايش السلمي التي ينتهجهـــا الاتحـــاد السوفييتي التي ترتكز على مبـــادئ واضحة ومقترحات عينية واضحة لحفظ الامن والسلام والاستقرار في اوروبـــا الاثر الكبير في مواجهـــة السياســـة العدوانية الامريكية وتعميق وحـــدة التناقض بين حكام واشنطن وحلفائهم في اوروبا الغربية .

والخلاصة • فان السياسة المغامرة التي تنهجها اليوم ادارة ريغن عالميا تستند عمليـــا الى قاعدة مليئـــة بالتناقضـــات تعكس الى حد بعيـــد مظهرا من مظاهـــر الازمة العامـــة للراسمالية في مرحلة افولها التاريخي والحتمي .

(١) * مجلة « الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية » عدد ٩ سنة ١٩٨١ .
(٢) نفس المصدر .
(٣) نفس المصدر .
١٩٨١ .
(٤) مجلـــة « الاقتصاد العـــالمي والعلاقات الدولية » .

مبـــــروك

● عكا — في حفل بهيج تـم مؤخرا زفاف الرفيق الدكتور نجيب موسى نجل رفيقنا جمال موسى على الرفيقة الدكتـــورة فاتنة سروجي نجلة الرفيق صبحي سروجي .

ان اعضاء الحزب والجبهـــة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية في عكا يتقدمـــون باحـــر تهانيهم الى العروسين وعائلتيهما متمنين لهما الحياة السعيدة والرفاه والبنين .

الكرة الطائرة

ابنـــاء عيلبـــون الى ايـــن

● عيلبون — من سامر صليح — خسر فريق ابناء عيلبـــون في الكـــرة الطائرة مباراتين هامتين • يوم السبت ٢٨—١١ • امام فريق بركاي بالنتيجة ٣ : صفر ويوم الاحد ٢٢—١١ امـــام هبوعيل رشفيم وبالنتيجة ٣ : ٢ . حيث لم يلعب ابناء عيلبون كما كـــان متوقعا منهم وكما شاهدناهم يلعبـــون سابقا .

وتجدر الاشارة الى ان فريق مكابي حيفا رفض يوم ١٧—١١ اللعب امـــام فريق ابناء عيلبون بحجة عدم وصول حكم . كما رفض فريق مكابي ان يحكم المباراة حكم محلي . وتقررت نتيجـــة صفر : صفر . وهذا أمر ممنـــوع في الكرة الطائرة التي تسمح قوانينهـــا بالتعادل .

ويحتـــج ابناء عيلبون على هـــــذه النتيجة التي تلحق الغبن بهم .

الحكمة والواقعيـــة — بقيــــــة

في حرب عام ١٩١٤ ! انظروا اليها في متاحف اسلحة وعتاد تلـــك الحقبـــــة ستجدون انها اشبه بلعب الاطفـــال وبدأ هذا التبادل في اطلاق النـــار فظيعا براي توماس مـــان ومكسيـــم غوركي وارنست همنغــواي وهنــري باربوس والبرت شفايتسر غريب أمـــر هؤلاء لقد اثاروا الذعر بمـــوت ٩٠٥ مليون قتيــــــل . اما اليوم فتفيـــــد الاحصاءات انه بعد تبادل الضربـــــة النووية الاولى سيموت منا دفعـــــة واحدة ٧٠٠ الى ٨٠٠ مليون شخص.

ان كل ما يتعلق باجهزة ومحتويات القنبلة الذرية يدخل ضمـــن الامـــور السرية للغاية • وفي الوقت ذاته ليس ثمة شيء معروف اكثر من ذلك . وان القنبلة الذرية — على حد تعبير توماس مان — « محشوة بارذل ما موجود على سطح الارض » — بضيق الافـــق • والجشع والجفاء وجنون الاضطهـــاد واوهام الملاحقة • ومعنى ذلـــك انـــه يجب ان يواجه كل ذلك بما هو افضل في العالم — بالحكمة والواقعية .

واجد انه من المناسب في هـــــذا المجال ذكر العبارة التي قالها ليونيد برجنيف : « ينبغي بذل كل الجهـــود بغية تأمين حق الناس في الحياة . ولا يمكن ان نجد غريبا او لامباليـــا في هذا المضمار : انها قضية تمس الجميع كما تمس كل شخص على انفراد » .

اجل انها قضية تمس الجمع كمـــا تمس كـــــل شخص على انفـــراد . وتتجسد في النداء المتحمس الذي يدعو الى الذود عن السلام والحياة • اعظم « فكرة كافة العصور » .

رياضة

شفاعمرو وسولم والطيبـــة

نشـــد عـــلى ايديكم والى الامـــــام

● مـــن عبـــد القـــادر ظاهر — يواصل فريق بني يهودا التربع على عرشـــ لائحة الدوري الممتاز في كرة القدم وذلـــك اثر العـــاب الجولة الاخيرة والتي جرت يوم الـسبـــت المـــاضي في ظروف طقس ممطر وبارد.

وكان اللقاء الرئيسي في هذه الجولة بين فريقي مكابي نتانيا وهبوعيل تـــل ابيب على ملعب الاول . وجـــاءت نتيجة هذا اللقاء لصالح نتانيا ٢ : ١ . وابعد • بفعل ذلك • الفريق الخاسر عن فرق المقدمـــة في لائحة الـــدوري حاليا . واستفاد من ذلك الفريـــق المنتصر . كما استفاد من هذه الجولة كل من فريقي هبوعيل بهـــود ومكابي بيتح تكفا اللذان حققــا انتصـــارات رفعتهما الى المراتب الثالثة والرابعة.

اما باقي نتائج الدرجة الممتـــازة فهي : مكابي تل ابيب — بيتار تـــل ابيب ٣ : ٢ • هبوعيـــل يهـــود — هبوعيل ريشون لتسيون ١ : صفر • مكابي يافا — هبوعيل كفار سابـــا ١ : ١ • هبوعيـــل بئر السبـــع — هبوعيل القدس ٢ : ١ • بيتـــار القدس — مكابي حيفا ٣ : ١ • مكابي بيتح تكفا — شمشون تل ابيب ١ : صفر • بني يهودا تل ابيب — هبوعيل بيتح تكفا صفر : صفر .

الدرجة القطريـــة

صعد الى المرتبة الاولى ولاول مرة خلال الموسم الحالي فريق رمات غان وذلك على حساب فريق مكابي يفنه . وقد حقق فريق رمات غان انتصـــارا متوقعا على فريق بيسان بالنتيجـــة ٢ : ١ .

اما مكابي يفنه فتعادل بالنتيجـــة السلبية صفر : صفر مع هبوعيل تل حنان . وتجدر الاشارة الى ان هذه النتيجة تعـــود على نفسهـــا للمـــرة الرابعة في مباريات هذا الفريق . مما مكن هبوعيل رمات غان تخطيه واحتلال المرتبة الاولى .

فرقنا العربيـــــة

وكان حصاد فرقنا العربية في الدرجة الاولى ثلاث نقاط . نقطتان لصالـــح فريق ابناء شفاعمرو الذي تمكن من الحاق الهزيمة بغبعات اولغا وبالنتيجة ٢ : صفر في مباراة جيدة . وبذلـــك رفعوا من مكانتهـــم في اتجاه وســـط اللائحة . وسجل هـــدفي شفاعمـــرو اللاعبان احمد وهبي وصبحي بشناق.

وحقق شباب الناصرة نقطة تعادل بالنتيجة صفر : صفـــر امام فريـــق مجدال هعيمق .

وتجدر الاشارة الى ان الشبـــاب كادوا ان يحققوا النصر . ولكن سوء الحظ وعدم الدقة في التصويب حـــالا دون ذلك .

وتعتبـــر هذه النتيجة لفرقنا في الدرجة الاولى جيدة ونطالبها بالمزيد .

فرقـــا العربيـــة في الدرجـــة الثانيـــة

حقق فريق هبوعيل شباب الطيبـــة اول نصر له في هذا الموسم . وكان امام فريق ام الفحم وبالنتيجة ١ : صفر على ملعب ام الفحم . ويذكر ان شباب وجمهور الطيبـــة يتوقع هـــذا النصر منذ امد بعيد وها هو يأتي . ونامل ان تكون حافزا ودافعا لعهد جديد يندفع فيه الشبـــاب باتجـــاه الخلاص من اسفل لائحة الدوري .

ويواصل فريق شباب سولم تصدره لفرقنا العربية في هذه الدرجة ويحافظ على المرتبة الاولى في منطقته خصوصا بعد ان كسب مباراته الاخيرة امـــام فريق منافس وقوي وهو هبوعيل عمق حيفر وبالنتيجة الممتازة ٤ : ١ .

اما فريق شباب الطيرة فقد مني بخســــارة غير متوقعة امام فريـــق تسفريريم حولون بالنتيجة ٣ : صفر • الامر الذي دفع فريق حولـــون الى المرتبة الاولى ويفارق ٣ نقاط .

●

جرت يوم السبت مباراة بـــين فريقي هبوعيل المكر وهبوعيل عين ماهل • ضمن فرق الدرجة الثانية وانتهـــت بالتعادل ٢ : ٢ .

وسجل هدفي المكر كل من جـــلال اسدي (في الدقيقة ٣٠) وخليل عثمان بواسطة ضربة جزاء • ١١ مترا • (في الدقيقة ٨٤) .

وتجدر الاشارة الى ان حامي مرمى المكر انور مبروك تمكن من صد ضربة جزاء ١١ متـــرا • في الدقيقة ٤٠ . وكانت هجمات المكر مكثفة في الشوط الاول . ولكن الوضــــع انعكس في الشوط الثاني بسبب الضعف وعدم التركيز الذي ظهر على لاعبي المكر .

● دير الاسد — من علي خطيب — جرت على ملعب معليا مباراة بـــين فريقي دير الاسد والمزرعة ضمـــن فرق الدرجة الثالثة وانتهت بالنتيجـــة الممتازة ٦ : ١ لصالح دير الاسد .

وسجل اهداف دير الاسد كل مـــن حسين اسدي وخير نعمة ومحمد عزيز امون بالتساوي . اما هدف المزرعـــة فسجله اللاعب جعفر .

● عبلين — لمراسلنا الرياضي — فاز فريق « النهضة » — عبلين على فريق هبوعيـــل ابو سنان بالنتيجـــة ٣ : ٢ بعد ان كان فريق ابو سنان قد تمكن في بداية المباراة من تسجيـــل هدفين لصالحه . ولكن بعد ان رتـــب فريق عبلين صفوفه بارشـــاد المدرب القدير رائد عرفان عكس ميزان القوى وتمكن اللاعب ذباب محمد حسنين من تسجيل الهدف الاول في الدقيقة ٣٨ . وفي الشوط الثاني نجح اللاعب الممتاز حسين علي محمود بتسجيل هـــدف التعادل من ضربة جزاء • ١١ مترا • وفي الدقائق الاخيرة من المباراة تمكن راس حربـــة الفريق اللاعب لطفي عبد الرحيم من تسجيل الهدف الثالث• هدف الفوز .

وتجدر الاشارة الى ان الفريقـــين يلعبان ضمن فرق الدرجة الثالثة . وان المباراة جرت على ملعب تســـور شالوم الذي يلعب عليه فريق عبلين وامام جمهور كبير من المشجعين تزيد عن ٥٠٠ مشاهد .

● الكر — من سامر سلامة —

سباق الفروسيـــة ال ١٦

الميدالية البرونزية لفارس عربي

■ كتب الينـــا فـــؤاد حسن :

جرى في الخامس عشر من شهر تشرين الاول الماضي السبـــاق التقليـــدي في الفروسية فمرج بن عامر.



● فتحي احمد حسن ●

وشارك في السباق الفارس العربي فتحي احمد حسن الذي فاز بالمرتبة الثالثة وحصل على الميدالية البرونزية وشهادة تقديرية على ... قوة واصالة الخيل العربية .

وكان لي اللقاء التالي مع الفارس فتحي حسن وهو من قريـــة المشهـــد ويبلغ من العمر ٢٢ عاما :

س — كيــــف تم اشتراكـــك في السباق ؟

ج — اني اهوى وامارس هـــــذا النوع من الرياضة منذ مدة طويلة . اتصلـــت بمنظمي السبـــاق وطلبـــت تسجيلي للمشاركة في السباق .

س — منذ متى وانـــت تمـــارس هوايتك هذه ؟

ج — بدات ممارسة الفروسية وانا في الثامنة من العمر حـــين تحمســـت لرياضة ركوب الخيل وشرعت بتربيتها والتـــدرب المتواصـــل على الركـــض والسباق .

س — ما رايك بالفروسية ؟

ج — على كل شاب عربي يهوى هذا النوع من الرياضة ان يمارس العناية التامة بالخيول العربية والاصيلة وان يواصل التدرب على الركـــوب دون انقطاع .

ولا يسعنـــا الا ان نتمنى للفارس فتحي احمـــــد حسن المزيـــــد مـــن الانتصارات والى الامام .

قوائم الدوري

الدرجة الممتـــازة

الفريق	النقاط
١ — بني يهودا	١٥
٢ — مكابي نتانيا	١٤
٣ — هبوعيل يهود	١٣
٤ — مكابي بيتح تكفا	١٢
٥ — مكابي تل ابيب	١٢
٦ — هبوعيل تل ابيب	١١
٧ — بيتار القدس	١١
٨ — مكابي يافا	١١
٩ — بئر السبع	١٠
١٠ — هبوعيل كفار سابا	١٠
١١ — ريشون لتسيون	٩
١٢ — شمشون تل ابيب	٨
١٣ — مكابي حيفا	٧
١٤ — بيتار تل ابيب	٦
١٥ — هبوعيل القدس	٥
١٦ — هبوعيل بيتح تكفا	٥

الدرجـــة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل رمات غان	١٥
٢ — مكابي يفنه	١٥
٣ — هبوعيل اللد	١٣
٤ — بيت شمش	١٢
٥ — كريات شمونه	١١
٦ — رمات عميدار	١١
٧ — هكوح رمات غان	١٠
٨ — بيسان	١٠
٩ — بيتار نتانيا	٩
١٠ — كريات جات	٩
١١ — بيتار الرملة	٨
١٢ — هبوعيل عكا	٨
١٣ — هبوعيل حيفا	٧
١٤ — نتسرت عيليت	٧
١٥ — تل حنان	٧
١٦ — هبوعيل طبريا	٤

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل الخضيرة	١٣
٢ — هبوعيل رعنانا	١٠
٣ — مكابي الخضيرة	٩
٤ — مجدال هعيمق	٩
٥ — بيتار حيفا	٩
٦ — مكابي هرتسليا	٩
٧ — رمات هشارون	٩
٨ — شباب الناصرة	٨
٩ — طيرة الكرمل	٨
١٠ — ابناء شفاعمرو	٧
١١ — غبعات اولغا	٧
١٢ — كريات آتا	٦
١٣ — هبوعيل نهاريا	٥
١٤ — هبوعيل اكسيم	٣

الدرجة الثانية شمال أ

الفريق	النقاط
١ — مكابي العفولة	١٢
٢ — ابناء حتصور	١٠
٣ — معلوت	٩
٤ — هبوعيل صفد	٨
٥ — مكابي بالك	٨
٦ — شباب عكا	٧
٧ — مكابي الناصرة	٦
٨ — شباب الرامة	٦
٩ — مكابي عكا	٦
١٠ — هبوعيل المكر	٦
١١ — عين ماهل	٥
١٢ — مكابي نفيه شانان	٤
١٣ — طمرة	٣
١٤ — بيتار نهاريا	٣

شمـــال — ب

الفريق	النقاط
١ — سلوم	١٣
٢ — هبوعيل نتانيا	١٠
٣ — اور عقيبا	٩
٤ — كريات حاييم	٨
— هبوعيل نحليئل	٨
٦ — عيمق حيفر	٨
٧ — هبوعيل العفولة	٧
٨ — كفار سابا	٦
٩ — دالية الكرمل	٦
١٠ — ام الفحم	٦
١١ — الفريديس	٦
١٢ — كفر قرع	٤
١٣ — الطيبة	٤
١٤ — مكابي هشارون	٢

جنـــوب — أ

الفريق	النقاط
١ — تسفريريم حولون	١٣
٢ — الطيرة	١٠
٣ — مكابي هشكما	٨
٤ — نفيه جولان	٨
٥ — كفار شليم	٨
٦ — كفر قاسم	٨
٧ — روش هعاين	٧
٨ — اور يهودا	٧
٩ — اتحاد شباب يافا	٥
١٠ — محني يهودا	٥
١١ — غني تكفا	٥
١٢ — جلجولية	٤
١٣ — كريات شلوم	٣
١٤ — هبوعيل تلموند	١

لانهم دافعوا عن ارضهم ومزروعاتهم

عشــرات النســاء والاطفــال البــدو
فى النقــب تعــرضــوا الــــى عـــدوان بــوليســى وحشــى

✽ حــرس الحــدود يعتــدى أيضــا عــلى عــرب المثلــث والجليـــل ✽

● بئر السبع ـ قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود رافقت ، صباح أمس الأول ، موظفى ((الكيرن كايمت)) الى ارض مزروعة بالحنطة تقدر مساحتها بحــوالى ٥٠٠ دونم ، تقع فى الطريق الجنوبى من مدينة بئر السبــع وتخص ١٧ عائلة من عرب السمنة . وذلك لحماية تراكتــور استهدف اتلاف المزروع فى هــذه الارض بحجــة ان الارضــ تخص مستوطنة ((كرميم)) اليهودية المجاورة .

وقد تصدى عشرات من نساء واطفــال عرب السمنة للقوات المعتدية واحاطوا بالتراكتور محاولين منعه من اتلاف المزروع فى هذه الارض .

وعلى الاثر قام رجــال الشرطــة وحرس الحدود بالاعتداء بشكل وحشى على النســاء والاطفال واصابوا عددا منهم بجراح . كما اطلقوا النــار فى الهواء فى محاولـــة لارهاب هــؤلاء المواطنين العرب المدافعين عن أرضهم ومزروعاتهم .

بينما واصل التراكتور ، محاطــا بالسيارات المليئة برجــال الشرطــة وحرس الحدود ، العمل طول الليــل فى تدمير الارض .

هذا واصدرت جمعية الدفاع عــن حقوق البدو بيانا ، امس ، احتجت فيه بشــدة على العــدوان البوليسى الغــادر على أراضى عرب النقــب ومزروعاتهم .

وأبرقت الجمعية الى وزير الزراعة سمحا ابرليخ محتجة على هذا العدوان ومطالبة بتعويض العائــلات صاحبــة الارض عن خسائرها .

●● واعتداءات فى المثلث والجليــل ..

والجدير بالذكر انه منذ ان تسلــم شارون وزارة الحرب ودوريات حرس الحدود والدوريات الخضــراء تقــوم باعتداءاتها ليس فقط على عرب النقب وانما ايضا على عرب المثلث والجليل.

ويفيد مراسلنا فى المثلث ان دوريات حرس الحدود تجــوب قرى المثلث ، وخاصة قرى وادى عــارة . وهيــم الحواجز على مداخلهـــا . وتقــوم بتفتيش السيارات وفحص هويـــات الداخلين اليها والخارجين منها مذكرة اهاليها بايام الحــكم العســكرى السوداء .

وذكر شهود عيان فى كفر قرع ان افراد حرس الحدود كانوا ، فى اثنــاء تجوالهم فى شوارع القرية (يهجمون) بالغناء بصوت عال مزعجين الاهالى .

وأمام احتجاج اهالى القرية عــلى هذه التصرفات الاستفزازية قام رئيس المجلس المحلى السيــد سليمــان مصالحة ورئيس مجلس عرعرة المحلى السيد محمد مصلح يونس بتقديم شــكوى الى الهيئات المسؤولة مطالبين بابعاد حرس الحدود عن القرى العربية .

وجاءنا من مراسلنا فى قرية جديدة فى الجليل الغربى ان فرقة من الدوريات الخضراء اقتحمت بتاريخ ١٨ـ١١ـ٨١ ملحمة السيد محمد هواش وصــادرت لحم عجل يزيد ثمنه عن مائة الف ليرة بدعوى ان العجـــل غير مذبــوح فى مسلخ . مع العلم انه لا يوجد مسلخ فى كل القرى العربيـــة فى الجليــل الغربى .

كما قامت قوة من حرس الحــدود والدوريـــات الخضراء ، بتاريـــخ ١٩ـ١١ـ٨١ ، باحتجـــاز ١٨٠ رأس ماعز تعود لكل من محمد عبـــادى وحسين قيس ومحمود ريناوى مـــن قرية جديدة . كما اعتقلـــت راعيى القطيع . وحملت القطيــع فى خمس سيـــارات شحن الى محطة حجــز المواشى فى بئر السبع . كل ذلـــك بدعوى ان القطيع غير مطعم . علمــا بانه مطعم . وقد قامـــت بتطعيمـــه الدكتورة خالنا التى تسكن موشاب بن عمى . وكلفت استعادة القطيع من بئر السبع اصحابه مبلــغ ٢٥ الــف ليرة !

وليس من تفسير لهذه التصرفـــات التعسفية التى يقوم بها حرس الحدود والدوريات الخضراء ســوى التنكيل بالمواطنين العرب ، اينما كانــوا ، ونهب ممتلكاتهم وأموالهم . الامــر الذى يستدعى اشــد الاستنكار مـــن السلطات المحلية العربية ومن كــل المواطنين العرب فى هذه البلاد .



● امراة عربية فى النقب تدافــع بالعصى عن ارضها ومزروعاتها امام اسلحة حرس الحدود النارية ●

الشرطة :

حريق مسجد حسن بك عــلى أســاس ((شخصى)) !!

● تل ابيب ـ زعمت شرطة تل ابيب بان محاولة حرق مسجد حسن بك فى يافا ، فى منتصف ليلة الاحد ـ الاثنين (امس) ، جرت على اساس ((شخصي)) !! وانها اعتقلت اربعة متهمين كلهم عرب (٣ من غزة المحتلة وواحد من يافا) .

وكانت محطة الاطفائية اعلنت انه لولا يقظة احد سكان يــافا ، الذي مر بالمكان وبادر الى اطفاء الحريق بنفســه الى ان وصـلت سيارات الاطفائية ، لكان من الممكن ان ينتشر الحريق ويهدم المسجد .

ويذكر ان الحريق بدأ فى غرفة حارس المسجد .

الاجتمــاع القطرى للطــلاب الشيوعيين يدعــو الى تصعيــد النضــال دفاعا عــن الحــق فى التعليــم

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد يومى الجمعة والسبت الماضيين الاجتماع السنوى القطرى للطلاب الشيوعيين اعضاء الحــزب الشيوعى الاسرائيلى ، فى جامعــات البلاد .

واتخذ الاجتماع العديد من القرارات المندة بالاحتلال والمطالبة بفتح جامعة بير زيت .

وتطرقت القرارات الى الاوضاع فى جامعات البلاد وما يواجهه الطــلاب العرب من صعــاب بسبب سياســة التمييز والاضطهــاد القومى وخطــر الفاشية المخيم على الحياة الجامعية امام تخــاذل ادارات الجامعـــات والمؤسسات المسؤولة .

ودعت القرارات الطلاب العــرب واليهود الدمقراطيين الى رص الصفوف وتصعيد النضال دفاعا عن الحق فى التعليم وحرية التعبير داخل الجامعات .

● (التفاصيل فى عدد قادم) ●

العالم مع الشعب الفلسطينى ــ بقيـــــة

الشرق الاوسط .

عرفـــات يلفت نظــر العالم

هذا وبعث ياسر عرفات رسالة الى رئيس الجمعية العامة للامم المتحـدة قال فيها : ان احتفال الجمعية العامة للامم المتحدة بهذا اليوم يعنى مشاركتها فى النضال من اجل الحقوق الفلسطينية المشروعة . واضاف : بامكان المنظمة الدولية أن تلعب دورا مرموقا فى حال تعبيرها عن ارادة الغالبية من شعوب العالم وان ترتقـــع الى مستــوى التحديات وعلى راسها خطر حــرب عالمية جديدة .

واشار عرفــات فى رسالته الى مساندة الولايـــات المتحدة ودعمهــا لاسرائيل ضد حقوق الشعب الفلسطينى والامة العربية بالاضافة الى اتخاذها حق النقض ضد أى قرار يدين اسرائيل ويحقق السلام فى الشرق الاوسط .

ولفت عرفات نظر العالم لما يتعرض له الشعب الفلسطينى من عمليات قمع وارهاب واعتقال .

واشار ابو عمار الى اتفاقـــات كامب ديفيد ما تمخض عنها من مخاطر على القضية الفلسطينية ، وقـــال : لقد آن الاوان لمنظمة الامم المتحدة ان تقف امام استهتار اسرائيل وتحديهـــا المنظمة الدولية .

العالم مع فلسطين

وامس الاول (٢٩ـ١١) اقيــم العديد من المهرجانات التضامنيـــة فى مختلف عواصم العالم عبرت فيهـــا الشعوب المحبة للسلام والعدل عــن مساندتها لكفاح الشعب الفلسطينى فى نضاله العادل من اجــل استعـــادة حقوقه المغتصبة .

وبدات فى الامم المتحدة الاحتفـــالات باليوم العالمى للتضامن مع الشعب الفلسطينى بمشاركة الغالبية العظمى من ممثلى العالم . واعدت لجنـــة العشرين الخاصة بحقوق الشعـــب الفلسطينى حملة اعلامية واسعة فى اروقة الامم المتحدة لشــرح القضيـــة الفلسطينية والانتهاكات الاسرائيليـــة المستمرة لحقوق الشعب الفلسطينى والاجراءات العنصرية والارهابية التى ينفذهـــا الاحتلال ضد المواطنيـــن الفلسطينيين فى المناطق المحتلة .

هذا وتلقى ياسر عرفات سيلا مـــن برقيات التاييد والتضامن مع الشعب الفلسطينى من كـــل من : اريــك هونيكر ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ، رئيس مجلس الدولة فى جمهوريـــة بولندا الشعبية ، الامـــين للمجلس الوطنى للجبهة الوطنية فى جمهوريـــة المجر الشعبية ، الامين العام للحزب الشيوعى القبرصى (اكيل) ، رئيس الحزب الاشتراكى القبرصى ، السكرتير العام لمنظمة الفلاحين القبارصـــة ، رئيس لجنة التضـــامن العربيـــة ـ القبرصية ، وزارة خارجية دولـــة الامارات العربية المتحدة ، الرئيس السورى حافـــظ الاســـد ، رئيس الوزراء الفيتنـــامى والزعيـــم الكوبى فيدل كاسترو وغيرهم من قادة البلدان الاشتراكية والتقدميـــة والحركـــات الجماهيرية فى العالم .

الاتحاد

شـــارع الحريرى ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية ــ حيفـــا ــ

شـــارع الوادى ٤٢

هاتف ٦٧١٤٥٧ ــ ٠٤

الاعتـــداء على مظاهرة ــ بقيـــــــة

المتظاهرين وانزلتهم من سياراتهم قبل خمسة كيلومترات من المدينة المحتلة . فاضطروا الى الوصول اليها مشيـــا على الاقدام، وتجمعوا فى ساحة المنارة داخل الارصفة (كي لا يعيقوا حركة السير) . واخذوا يهتفون بسقوط الاحتلال والقمع وطالبوا بفتح الجامعة وصحيفة « الفجر » . وتجمع حولهم مئـــات المــواطنين المحــليين دون ان يشاركوهم فى المظاهرة . وبعد بضع دقائق هرعت الى المكان قوات كبيرة من جنود الاحتلال واخذوا يطلقون القنابل الغاز المسيل للدموع عليهم . فهرب المتظاهرون من غابة الدخان وواصلوا هتافاتهم ضد الاحتـــلال . فطاردهم الجنود والحرقوهم بالقنـــابل اباهـــا بهدف الاصابة . مما تسبب فى جرح ثلاثة منهم . ثم اعتقلوا ٤٩ متظاهرا اوقف عشرة منهم على الجدران لفترة طويلـــة فى حين كـــان الجنود يشهرون اسلحتهم جاهزة لاطلاق النار نحوهم.

وقد حشر المعتقلون فى غرفة مفتوحة فى البـــرد القـــارس ولم يسمح لهم بالتوجه للمراحيض الا بعد ساعات من احتجاج محامي الدفاع . وكذلك منع عنهم الاكل . وفى صباح الاحد ، اي بعد ١٥ ساعـــة اطلق سراح ٤٣ منهم وبقي ستة اتهموا بتنظيم المظاهرة ولم يطلق سراحهم الا من طريق المحكمة بعد ظهر امس الاثنين .

وقـــد اثار هذا الاعتداء الهمجى احتجاجا واسعا فى البلاد . خصوصا بعد أن روى المتظاهرون ، فى مؤتمر صحفى عقد فى الليلـــة نفسهـــا فى القدس ، تفاصيل الاعتـــــداء للراى العام . واعرب المتحدثون فى المؤتمر عن تقديرهم الكبير وتاثرهم من معاملة اهالى رام الله المحتلة لهم خـــلال الاعتداء . فقـــد قام هؤلاء بحمايـــة المتظاهرين وتخبئتهم فى بيوتهم وحوانيتهم (فيما بعد قام جنود الاحتلال باغلاق تلك الحوانيت لعدة ساعات انتقامـــا منهم) . وعلموهم طريقة التخلص من آثار تنابل الغاز وذلك « بفـــرك البصل » . وقام الاطبـــاء العـــرب بمعالجة المتظاهرين الجرحى عـــلى الرغم مما فى ذلك من اخطار . وجمعوا للمعتقلين الطعام من البيوت فى ساعات الفجر الاولى . وقال الكاتب العبرى يتسحاق لاؤور لمندوب « الاتحــاد » : لقد أثرت فينا الى حد كبير معاملتهم الانسانية العميقة .

وفى اليـــوم التالى (امـــس الاول الاحد) قام حـــوالى ملتى دمقراطى بالتظاهر امام مكتب وزارة الحربيـــة فى تل ابيب احتجاجا على هذا الاعتـــداء الفظ . وبرز من بين المتظاهرين اعضاء لجنة التضامن مع بير زيت والكاتب الى عوز والسينمائى غاد نئمان وعدد من قادة حركة « سلام الان » وأوساط يسارية وتقدمية مختلفة . وقد رفعوا شعارات تقول : « لن تقضوا على الدمقراطية بالغـــاز والهـــراوات » و « العنف الارهابى ليس أمنا » .

وقام النائب توفيق طوبى بتقديـــم طلـــب الى رياســـة الكنيســـت يدعوها فيه الى عقد جلسة عاجلة ، لبحث هذا الاعتداء .

كيـــف يعيش الشعب الفلسطينى ؟!

هذا وفى حديث خاص لـ «الاتحاد» قال الكاتب يتسحاق لاؤور احـــد نشيطي لجنة التضامن المشاركين فى المظاهرة : ان ارهـــاب الاحـتــلال لن يخيفنا . لقد تعلمنا درســـا جديدا يؤكد ان شعبنا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا . وعليه سنبذل كل جهد فى مواصلة الكفـــاح ضد ممارسات الاحتلال .

واعرب الرفيق يتسحاق لاؤور عن اشمئزازه مـــن الاعتـــداء الاحتـــلالي مذكرا : حين قام مستوطنو سينـــاء (غـــان هيرالد) بالاعتـــداء على جنود الاحتـــلال تلقوا اوامر . بالا يردوا الاعتداء . لكن حين قمنا بمظـــاهرة سلمية اعتدوا علينا بوحشية . هذا يدل على التوجه السياسي .

وروى الرفيق لاؤور ان احد زملائه من محاضري الجامعات الذي شارك فى المظاهرة (ولا ننشر اسمه لاســـباب مفهومة) عقب على الاعتداء بقوله: لقد عشت يوما واحدا فى رام الله تعلمت فيه كيف يعيش الشعب الفلسطيني يوميا منذ ١٥ عاما .

همج الاحتلال ــ بقية

المدرسة ، متمسكين برفضهم تعلـــم الصهيونية واحتجاجا على ضــــرب واعتقال زميلهم وديع أيوب ، اعلنوا اضرابا جزئيا عن التعليم أمس الاول، الاحد ، وهددوا باعلان الاضرابالعام اذا لم يطلق سراح زميلهم ولم يتراجع الاحتلال عن نهجه .

هذا وتواصل سلطات الاحتـــلال ممارساتها القمعية ضـــد الاهـــالى باشكال مختلفة . وكانت آخر تقليعة لها بهذا الشان وضـــع الحواجز على مداخل قرى الهضبة العربية وخصوصا قرية مجدل شمس . وعلى هـــذه الحواجز توقف عشرات المواطنين لعدة ساعـــات فى البـــرد القارس دون أى سبب . وتقوم سلطات الاحتلال بامر بعض اصحاب السيارات بفك اطارات عجلات سياراتهم ، بحجة التفتيش .

وقد استغرقت هذه العملية عـــدة ساعات بالنسبة لبعض السيارات مثل سيارة الاجرة لصاحبها هايل نعمـــان ابو جبل . (وبقى على الحاجـــز ٦ ساعات فى الطريـــق من مجدل شمس الى قريات شمونة و٦ ساعات اخرى فى طريق عودته خلال يوم واحـــد . الامر الذى عطله عن عمله ومصـــدر رزقه) وسيارات الاجرة لاصحابهـــا ممدوح حسن الصفدى ووليد متعبابو صالح وعقاب حسين الفيش وطلعـــت سليمان كنـــج ابو صالـــح وسيارات خصوصية مثل سيارة حسين ابو جبل واسعد محمود الولى وغيرهـــا . ومنعت الشاب سليم عارف الصفدى من دخول مجدل شمس واوقفته لعـــدة ساعات .

كلمـــة « الاتحـــاد » ــ بقيـــــــة

مع ابنائها الجامعيين ، زهرة حياتها واغلى ثمن .

وان من يقرأ افتتاحيات جريدة ((الانباء)) الحكومية (((خذوا اسرارهم من صغارهم))) يدرك ان اشد ما يثير جنون وحقد الاوساط العدوانية الحاكمـــة فى اسرائيل ، واشد ما يكشف عن عجزها ، هو تشبث هذا الشعـــب بوحدة صفه الوطنى ونجاحه فى نحر جميع المؤامرات التى استهدفت وتستهدف شق صفوفه الوطنية . فمنذ ان نجح الشعب العربى الفلسطينى فى المحافظة على وحدة صفـــه الوطنى ، حتى لم يبق امام مؤتمر القمة العربية فى فاس من مخرج سوى تاجيله ، وهذه الجريدة الحكومية لا شغل لها سوى شتم العرب والتباكى على مصير المؤتمر وتجريـــح وحدة الصف الوطنى التى صمدت فى امتحان عسير جدا .

اننا نحيى المساعى الوطنية التى انقذت وحدة الصف الوطنى فى جامعة النجاح من عبث العابثين . كما نحيى المساعى المبذولـــة الآن للمحافظة على وحـــدة صفوف نقابات العمال فى الضفة الغربية المحتلة . واذا جاز لنا ان نقول شيئا فى هذا المجال فاننا نردد وصية الشهيد ماجـــد ابو شرار انه ((لا يحق لكم سوى ان تحافظوا على وحدة الصف)) .

هذا هو موقعنا . وهذه هى مسؤوليتنا الوطنيـــة الاولى من موقعنا هذا . وكل حجة اخرى تصبح باطلة .

شعبان ومصير مشترك !

تصــاعد التضــامن فى اســـرائيـــل مـــع انتفــاضــة المنــاطق المحتلــة

✽ توفيق طوبى : يمكننا القيام بدور هام فى افشال المؤامــرة على السلام والشعــب الفلسطينى ✽

● حيفــا ـ لمراسلينا فى المناطق ـ ((ان الممارســات الارهابية المنتهجــة فى المناطق المحتلة هي جزء من السياسة الرسمية لحكومــة اسرائيـــل الهادفة الى تصفيــة حقــوق الشعب العــربى الفلسطينى وافشال تحقيق السلام العادل فى المنطقة . لكن الحلف القائم بين هذا الشعب وبين قــوى التحرر والتقدم والاشتراكية فى العالم وعلى راسها الاتحــاد السوفييتى قادر على افشال هذه السياســة التآمريــة والوصـــول بالمنطقــة الى السلام)) ـ هذا ما صرح به النائب توفيــق طوبى مســاء السبت الماضى .

وكان طوبى يتحدث فى اجتمـــاع تضامني مـــع الشـــعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة عقد فى قرية كفرقاسم .

واضاف : ان بامكان الجماهير العربية وحلفائها من القـــوى الدمقراطيـــة اليهودية القيام بدور هام فى افشـــال المؤامرة على الســـلام والشعـــب الفلسطينى وذلك بحفاظها على وحدتها ونضالها الشجاع والمثابر ضـــد كـــل اشكال القهر القومى ومن اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية .

وقد تكلم فى هذا الاجتماع الهـــام ايضا السيد عبدالله نمر بدير ، رئيس لجنة احياء ذكرى شهداء كفر قـــاسم ومحمود عزت . وكان اجتماع كفرقاسم واحدا من عشرات الاجتماعات الشعبية التى عقدت فى البـــلاد تضامنا مـــع انتفاضة الشعب الفلسطينى وكذلـــك مع بلدية الناصرة . ويفيد مراسلنا فى الطيبة ان الاجتماع الـــذى عقـــد فى القرية ، هذا السبت ، تحـــول الى مهرجان شعبى ضخم على الرغم من هطول الامطار . وقد القيت فى المهرجان كلمة من جامعة بير زيت واخرى مـــن كليـــة النجاح فى نابلس . ووقـــف الحاضرون دقيقة صمت اجلالا لذكرى القائد الفلسطينى المغدور ، الشهيـــد ماجد ابو شرار . وتكلم فى المهرجان كل من السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلـــس الطيبـــة المحلى ، والكاتب سلمان ناطور وعبد القـــادر ظاهر ومحمد ابو اصبع .

وكانت فروع الحزب والشبيبـــة الشيوعية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عقدت اجتماعات شعبيـــة تضامنية فى كل من عكا وكفر ياسيف وعرابـــة وابو سنـــان وجديدة والمكر ويركا والبعنة ومجد الكروم والبقيعة والرامـــة وحيفـــا وعيـــلبون وطمرة وسخنين ودير حنا وتل ابيب وبات يام ورمات غان.وفى معليا وقع عشرات المواطنين على عرائض استنكار ارسلت الى رئيس الحكومة .

هذا هذا النشـــاطـــات الكفاحيـــة الطلابية التي قام بها اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ولجان الطلاب المحلية والمظاهرة التي نظمتها لجنة التضامن مع بير زيت (اقرا عنها فى مكان آخر من هذا العدد) .

محاضـــرو الجامعـــات

كذلك اصدر ٩٥ محـــاضرا جامعيـــا من جامعات القدس وتل ابيب وحيفا بيانا فى الصحف طالبوا فيـــه باعادة فتح جامعة بير زيت .

الاحتـــلال ــ بقيـــة

الاحتلال لاتخاذهـــا واجهـــة لتكريس احتلال اسرائيـــل للضفـــة الغربيـــة ومواجهـــة المؤســـــات الوطنيـــة الفلسطينية) باسلحة شخصية لكي يدافعوا بها عن انفسهم ! وقالت ان قرارا بهذا الخصوص قد اتخـــذ فى نهاية الاسبوع الماضي وصادق عليـــه وزير الحرب ارئيل شارون .

واضافت الصحف ان هذا القرار جاء فى اعقاب المطالبـــة العلنيـــة التي تقدم بها رئيســـا «الرابطتين» فى الخليل وبيت لحم ـ مصطفى دودين وبشارة قمصية ـ فى اعقاب مصرع زميلهمـــا يوسف الخطيب رئيس ما يسمى رابطة قرى رام الله .

عـــودة ــ بقيـــة

اهتز الضمير الانساني مع اهتـــزاز شوارع وبنايات دمشق التى شهدت انفجارا اجراميا مريعا ذهب ضحيتـــه اكثر من ١٠٠ قتيل واكثـــر من ١٥٠ جريحا ، جراح بعضهم خطيرة .

واتهم بيان صادر عن وزارة الخارجية السورية منظمة « الاخوان المسلمين » الارهابية بارتكاب الجريمة ، مشيرا الى ارتباط هذه المنظمـــة بالاوســـاط الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيـــل والرجعية العربية التى ازعجها اصرار النظام الوطنى فى سورية على الصمود الى جانب الشعب العربى الفلسطينى واستقلال الدول العربية .

الجيش يقيم لجنـــة خاصة للتحقيـــق فى انفجار مخزن الاسلحة

✽ ومـــاذا عـــن العامل العربى القتيل ؟ ✽

● حيفا ـ اعلن الناطق بلســـان الجيش الاسرائيلي عن تشكيل لجنة خاصة للتحقيق فى اسبـــاب الحريق والانفجارات الضخمة التي وقعت فى مخزن مصنع الاسلحة فى قريات يام بمنطقة مفراتس الصناعيـــة ، ظهر الخميس الماضي .

وقد تم تاليف هذه اللجنة وباشرت فى تحقيقاتهـــا . وذكرت صحيفـــة « معريب » ان اللجنـــة اكتشفت ان خسائر الجيش من هذا الانفجـــار ضخمة ، واضخم بكثير مما اذيع .

ومـــن جهـــة اخرى لا تزال ظروف مقتـــل العـــامل العربي ، ابن جنين المحتلـــة الذي يعمل فى الكســـارة المجاورة ، غامضـــة . فمع ان السلطات تؤكد بانه اصيب من الانفجارات فان بعض شهود العيان يشككون بهـــذه الرواية .

وقد تقدم النائب توفيق طوبى بطلب مستعجل الى الكنيست دعاهـــا فيـــه الى بحث موضـــوع زيادة هـــذه الانفجارات واتخاذ قرار يلزم الحكومة بنقل مخازن ومصانع الاسلحـــة مـــن تجمعات السكان . وطالب ايضا باقامة لجنة لتحقيق فى ظروف مقتل العـــامل العربى .

هذا ونفى ناطق اسرائيلي ما اذاعته م.ت.ف. من ان فدائييها هم الذين فجروا المخزن العسكري .

حـــادث طرق يودى بحيـــاة شـــابين من الناصرة وحلحول

● الناصرة ـ لمراسلنـــا ـ شيع اهالي الناصرة والقضاء جثمان الفقيد الشاب رضوان عبد الرحمن ابوشقرة (٢٠عاما) الذي كان توفى فى بداية هذا الاسبوع فى حـــادث طرق مؤسف فى منطقة حلحول المحتلة وهو عائد الى بيته من العمل . وقد توفى فى هـــذا الحادث المفجع ايضا سائق السيارة نبيل محمد ابو دنهش من حلحول .

ان اعضـــاء الحزب الشيوعي فى الناصرة ليتقدمون باحر التعزيات الى زوجة الفقيد واولاده واشقائه وجميع آل ابو شقرة ودخان وكذلك الى ذوي الفقيد ابن حلحول .

الانتفاضـــة ــ بقيـــة

والغرفة التجارية ونقابة المحـــامين وجمعيـــة الاطباء وجمعية المهندسين برقية الى قائـــد منطقـــة قطاع غزة طالبوه فيها بالغاء الممارسات القاتلـــة والاستفزازية الموجهة ضد الاطبـــاء والصيـــادلـــة وســـائر المواطنين فى القطاع .

يوم فلسطين ـــ بقيـــــة

وتعطلت الدراسة فى كل المدارس فى منطقة رام الله .

هذا وقد بعثت المحامية فليتسيا لانغر، امس الاول، شكوى الى رئيس الحكومة مناحم بيغن والى المستشار القضائي للحكومة احتجت فيهـــا على اعمال التعذيب المستمرة التي يتعرض لها ابناء بيت ساحور الشبـــــان المسجونون فى سجن القدس والمتهمون بالقاء زجاجات حارقة على سيارات الجيش الاسرائيلي .

وكان اهالي هؤلاء الشبـــان قـــد زاروهم فى سجنهم فى نهاية الاسبوع الماضي . واصدروا فى اعقاب ذلـــك بيانا اعلنوا فيه ان ابناءهم يتعرضون الى تعـــذيب ـ جســـدي ونفسي ـ شديد .

كذلك اعلن اهالي السجناء فى سجن طولكرم ان ابناءهم المساجين مضربون عن الطعام منذ خمســـة ايـــام وهم يطالبون بتحسين اوضاعهم فى داخل السجن .

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל־את׳חאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٤ كانون الاول ١٩٨١ ، الموافق ٧ صفر ١٤٠٢ ، العدد ٢٨/٥٩ VOL 59/38 – 4.12.81

اضراب شامل في غزة

احتجاجا على تنفيذ « الادارة المدنية » ودعما لاضراب الاطباء والصيادلة والمهنيين

❋ « دافار » : تحول بارز سيكون له تأثيره السلبي على « الهدوء والنظام » !

● القدس — اضربت مدينة غزة ، امس وامس الاول ، اضرابا عاما شاملا احتجاجا على تطبيق « الادارة المدنية » في القطاع وتضامنا مع اضراب الاطباء والصيادلة ، المستمر منذ نهاية الاسبوع الماضي والذى انضم اليه مؤخرا المحامون والمهندسون وذلك احتجاجا على ممارسات سلطات الضريبة الوحشية ضدهم . وقد شمل الاضراب المدارس والمحلات التجارية واماكن العمل والمواصلات والمكاتب العامة .

وكانت بلدية غزة قد اصدرت بيانا اعلنت فيه انها قررت الاضراب العام ليومين (الاربعاء والخميس الماضيين) « اعلانا لرفضها الاحتلال الاسرائيلى باشكاله وتمسكها الكامل بحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ذات السيادة على ارضه وتراب اجداده » .

كما اعلنت البلدية في بيانها مساندتها الكاملة لموقف الجمعية الطبية العربية في رفضها الممارسات التعسفية التى يقوم بها رجال الجمارك ضد المواطنين وطالبت بوقف جميع الاجراءات الخاصة بضريبة القيمة الاضافية .

كذلك اصدر مجلس بلدية خانيونس وجمعية المهندسين ونقابة المحامين في القطاع بيانات مماثلة .

كما اصدر المجلس البلدى والغرفة التجارية والنقابات المهنية والعمالية والجمعيات والهيئات الدينية في مدينة نابلس بيانا تضامنيا مع اضراب غزة .

وقام وفد يمثل مجمع النقابات المهنية في القدس العربية والغرفة التجارية فيها وعدد كبير من رجالات الضفة بزيارة لرئيس بلدية غزة .

وبعث رؤساء بلديات الضفة في بيت لحم والخليل وغيرهما ببرقيات تضامنية الى المجلس البلدى بغزة اكدوا فيها رفضهم لسياسة « الحكم الذاتى » وفرض « الادارة المدنية » واستنكارهم لعدم تلبية المطالب العادلة للجمعية

— البقية على ص ٨ ع ٣ —



● مصطفى دودين وهو محاط بحراسة مسلحيه . هذا كان قبل قرار الحكومة بتسليحه .. ●
● تصوير جدعون فيتاي — خاص بـ « الاتحاد » ●

فلنر وطوبى خلال بحث الكنيست اقتراحات حجب الثقة :

الاتفاق الاستراتيجي ضد الشعوب العربية والدول الخارجة عن تلم امريكا

❋ « لن تشكلوا خطرا على الاتحاد السوفييتي فهو قادر على من هم أكبر منكم . انكم تشكلون خطرا على اسرائيل نفسها » ❋ لم تسقط الحكومة لكنها وضعت البلاد على حافة الهاوية ❋

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعد ان رفع ٥٧ عضو كنيست من الائتلاف الحاكم ايديهم (ضد ٥٣ من اعضاء المعارضة) مؤيدين حكومة الليكود الكارثية في سياستها العدوانية المغامرة والمرتزقة لخدمة الامبريالية الامريكية اسقطت الاقتراحات الاربعة لنزع الثقة من الحكومة ، امس الاول الاربعاء ، ولمتسقط الحكومة .. وستواصل عملها وفق اتفاق التعاون الاستراتيجي مع حكام الامبريالية الامريكية . الامر الذى يعني وضع اسرائيل والمنطقة على حافة انفجار .

وكانت اربع كتل هي المعراخ والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وشنوى وهتحيا ، كل من منطلقها ، قدمت طلبات نزع ثقة عن الحكومة . ومع ان حزب مبام اعلن معارضته « المبدئية » لعقد اتفاق تعاون استراتيجي مع دولة عظمى ضد دولة عظمى اخرى » والنائب المعراخي ابا ايبان اعلن رفضه القاطع لمعاداة الاتحاد السوفييتي .. فقد ظهر المعراخ في اقتراحه الرسمي وتصريحات زعمائه الفعليين زعلانا على ان الاتفاق الاستراتيجي لا يتضمن التزاما امريكيا بدعم اسرائيل في حالة حرب او تهديد سوفييتي لاسرائيل (!) .

الجبهة تحذر

وقدم اقتراح نزع الثقة باسم الجبهة ، الرفيق ماير فلنر ، فاعلن ان يوم توقيع الاتفاق الاستراتيجي هو يوم اسود لاسرائيل والمنطقة . واضاف : ان حكومة الليكود تحول اسرائيل الى القاعدة الامريكية العسكرية رقم واحد في المنطقة ضد الاتحاد السوفييتي وجميع دول الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا التي لا تسير في تلم واشنطن ، وسيكون

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الاحتلال يوقف مئات التلاميذ في البرد ليوم كامل

● القدس — لمراسلنا البرلماني — كشف النائب توفيق طوبى (الجبهة) في معرض نقاشه في الكنيست ، امس الاول ، حول الاتفاق الاستراتيجي ، ان قوات الاحتلال قامت باعتقال المئات من التلاميذ وطلاب الجامعات في رام الله واوقفتهم الى جانب جدران مبنى الحكم العسكري في المدينة طول ليلة الثلاثاء ويوم الاربعاء الماضيين في ظل البرد القارس آمرة اياهم برفع ايديهم الى اعلى، وطالب طوبى اعضاء الكنيست وكل ذي ضمير ان يهب لوقف الجرائم المنفذة في المناطق المحتلة بقيادة الوزير شارون ، وزير الاتفاق الاستراتيجي ، ضد الشعب الفلسطيني .

القضية الفلسطينية أمام الامم المتحدة

القدومي :

لا وطن لنا سوى فلسطين

❋ اللجنة السياسية تدين جرائم الاحتلال ❋

● نيويورك — مقر الامم المتحدة — الوكالات — بدأت الجمعية العامة للامم المتحدة ، امس الاول ، في مناقشة القضية الفلسطينية . ووزعت بين ممثلي الدول الوثائق المطالبة بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وطلبت اكثر من اربعين دولة حق الكلام . وكان من بين المتحدثين الاوائل المندوب الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية الذي ندد في خطابه باتفاقات كامب ديفيد وما يسمى ب « الادارة المدنية » في المناطق المحتلة . ورفض الادعاءات الامبريالية — الاسرائيلية القائلة ان وطن الفلسطينيين في الاردن او في لبنان . واكد على انه « لا يوجد لنا وطن سوى فلسطين » .

وقال ابو اللطف ان اسرائيل ترفض اي مشروع ، من الشرق او الغرب ، لاجل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وتستمر في التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني .

وقال القدومي ان واشنطن تشجع اسرائيل على مواصلة السياسة العدوانية . وهي تظن انه باستطاعتها انهاء المشكلة بواسطة اطالة حلها . وندد المندوب الفلسطيني بالسياسة الامريكية الرامية الى نشر القواعد العسكرية والاحلاف العدوانية في المنطقة . وقال انها مرفوضة في الوطن العربي .

وقال ابو اللطف ان الامة العربية تواجه خطرا واحدا وهو التهديد الاسرائيلي الذي تدعمه الامبريالية .

وتكلم في جلسة بعد الظهر من يوم الاربعاء المندوب الاسرائيلي ، يهودا بلوم ، الذي عاد الى الاستخفاف بالراي العام العالمي والغالبية

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

أهي « وحدة دم » جديدة ؟!

● القدس — استضاف عضو الكنيست من الليكود ، امل نصر الدين ، هذا الاسبوع رئيس ما يسمى بـ « رابطة قرى الخليل » في مبنى الكنيست . وجرى بينهما لقاء وصف بانه هام لمصلحة « قضايا الطرفين » . ومعروف ان مصلحة امل نصر الدين هي من مصلحة حزبه ، الليكود الصهيوني اليميني المتطرف ، الذي يحاول ان يصفي الشعب الفلسطيني وحقوقه . اما دودين فهو رئيس احدى « الروابط » التي اقامها الاحتلال الاسرائيلي ودعمها ماليا وعسكريا

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

عودة وفد النقابات الى البلاد

● تل ابيب — لمراسلنا — عاد الى البلاد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وفد مكتب العلاقات مع الاتحاد العالمي للنقابات بعد ان اجرى محادثات مع سكرتارية الاتحاد العالمي للنقابات المهنية في العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ . وقد صدر من هذه المحادثات بيان هام مشترك (ننشره على الصفحة السادسة من هذا العدد) .

ويذكر ان الوفد تألف من الرفاق : دافيد (ساشا) حنين وبنيامين فونين وجمال موسى .

المشاركة في قوات سيناء تعني المشاركة في التآمر على الشعوب العربية

● واشنطن — وافقت ادارة ريغن على شروط حكومة اسرائيل بخصوص اشراك الدول الاوروبية في ما يسمى « القوات المتعددة الجنسيات في سيناء » .

وتشترط اسرائيل من الدول الاوروبية المعنية بالاشتراك الاعلان عن موافقتها على اتفاقات كامب ديفيد وما يسمى بـ « معاهدة السلام » بين اسرائيل ومصر وبروتوكول اعداد قوة المراقبة .

وفي موسكو ذكرت وكالة «نوفوستي» ان اشتراك الدول الاوروبية الاربع في قوة سيناء لا يعني اعتراف دول السوق باتفاقات كامب ديفيد فحسب، بل ومساندتها ايضا .

واضافت « نوفوستي » ان هذا النهج يتناقض بشكل صارخ مع راي اغلبية الدول العربية .

تضامن مع بلدية الناصرة من الطلبة في البلجيك

● حيفا — من مكتب «الاتحاد» — تلقينا ، مساء أمس ، برقية موجهة في الاساس الى رئيس بلدية الناصرة من المركز العالمي للطلبة الاجانب في بلجيكا ومن الجمعية العامة للطلاب البلجيكيين — بروكسل يعلنون فيها تضامنهم مع رئيس وادارة بلدية الناصرة ومع عمالها وموظفيها وطلابها في كفاحهم العادل ضد سياسة الاضطهاد القومي التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية . وسوف ننشرها كاملة في العدد القادم .

سورية الشعبية تنتفض غضبا في وجه مبعوث واشنطن

● اذاعة دمشق : الولايات المتحدة عدو لدود للعرب
● خدام : واشنطن طرف في النزاع وليست وسيطا

● دمشق — شهدت العاصمة السورية ، أمس الاول ، مظاهرة جماهيرية جبارة احتجاجا على الدسائس الامريكية — الصهيونية ضد سورية .

ومر المتظاهرون (اكثر من ٣٠٠ الف) امام السفارة الامريكية حيث نزل فيليب حبيب ، المبعوث الخاص للرئيس الامريكي الذى يقوم بجولة جديدة في الشرق الاوسط .

وتوقف الحشد الغاضب امام السفارة . وارتفعت الشعارات المنددة بالولايات المتحدة . وهتفت الحناجر : « يا حبيب ، يا حبيب ، انقلع .. لا يوجد لك حظ عندنا » ، و « سورية لن تخضع يا ريغن » .

وندد المتظاهرون بشدة بالعمل الارهابي الذى قام به عملاء الولايات المتحدة واسرائيل والرجعية العربية يوم الاحد الماضي حيث ادى انفجار سيارة ملغومة في مركز دمشق ، الى مقتل حوالي ١٥٠ شخصا .

هذا وكان المبعوث الامريكى قد وصل الى العاصمة السورية يوم الثلاثاء (١—١٢) . وكان في استقباله عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السوري .

وقال خدام لحبيب ، في اثناء المباحثات بينهما ، ان الاتفاق الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل يجعل من امريكا طرفا في نزاع الشرق الاوسط . لذا يستحيل قبولها وسيطا لحل النزاع .

كما استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد المبعوث الامريكي ، أمس الاول ، وبحضور خدام .

وتفيد الانباء ان زيارة حبيب الى دمشق استقبلت بفتور من قبل الدوائر الرسمية . وبهجوم عنيف من وسائل الاعلام السورية على سياسة واشنطن المعادية للشعوب العربية ، الامر الذى تأكد في توقيع الاتفاق الاستراتيجي بينها وبين اسرائيل .

ونددت اذاعة دمشق بهذا الاتفاق واكدت على انه دليل ساطع على رضى واشنطن عن الاعتداءات الاسرائيلية التوسعية على الشعوب العربية . وقالت : « هذا دليل على ان الولايات المتحدة هي العدو اللدود للامة العربية » .

وغادر حبيب دمشق ووصل فجأة الى عمان بدلا من الرياض . ومن المتوقع ان يصل اليوم الجمعة الى اسرائيل بدلا من الاحد المقبل كما اعلن سابقا .

كلمة الاتحاد

عن « البنود السرية » في الاتفاق الاستراتيجي

« ودى عايزة كلام » ؟! ..

علقت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، « تاس » ، على « الاتفاق الاستراتيجي » بين اسرائيل والولايات المتحدة انه « حلف قذر » وانه يهدف — في الاساس — الى تشجيع العدوان ضد شعوب المنطقة . واضافت : « وتستطيع اسرائيل ، بالاعتماد على هذا الحلف ، الاستمرار في احتلال الاراضي العربية المحتلة » . واما معلق اذاعة دمشق فاعتبره « دليلا ساطعا على رضى واشنطن عن الاعتداءات الاسرائيلية التوسعية ضد العرب . وهو دليل على ان الولايات المتحدة هي العدو اللدود للامة العربية . ولذلك ، اعلن وزير الخارجية السوري خدام ، « لم تعد واشنطن قادرة على الادعاء بدور الوساطة في ازمة الشرق الاوسط » . واما اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فقد اعتبرته بمثابة « اعلان امريكي اسرائيلي بالحرب » ضد الشعوب العربية .

ونحن ، بالاعتماد على هذه المواقف الصريحة وغيرها، نستطيع ان نبشر وزير الخارجية الامريكية الكسندر هيج (الذي « سيشرفنا » بزيارة اسرائيل في مطلع الاسبوع القادم) بفشل مخططه « الاستراتيجي » الذي حمله الى منطقتنا لدى توليه هذا المنصب واستهدف من ورائه « اقناع » الدول العربية بوضع القضية الفلسطينية على الرف وبالسكوت عن استمرار اسرائيل في احتلال الاراضي العربية . وكل ذلك بالاعتماد على « الحجة » الامريكية القديمة والمنتنة والتي مفادها ان « الخطر السوفييتي » المزعوم هو « الخطر الاكبر » الذي يستدعي من الدول العربية واسرائيل ان تواجهه سوية « متناسية » خلافاتها او واضعة هذه الخلافات على « الرف » .. لقد صيغت بنود « الاتفاق الاستراتيجي » بين اسرائيل والولايات المتحدة بالشكل الذى صيغت به وذلك استمرارا في المحاولة الامريكية تضليل الراى العام العربي ومساعدة انظمة « عرب امريكا » على الاستمرار في محاولة خداع شعوبهم والتغاضي عن الخطر الحقيقى ، الامريكى الاسرائيلى ، باسم « الخطر السوفييتي الاكبر » المزعوم . حتى ان واشنطن ، تماديا في هذا الخداع ، اوفدت « جنرالا كبيرا من البنتاغون الى السعودية لكي تفسر الاتفاق حتى قبل توقيعه . وجرى نقل هذا التفسير ، بالوسائل الدبلوماسية ، الى دول عربية اخرى » .. (« هآرتس » امس الخميس) . ولكن ردود الاتحاد السوفييتي والاغلبية الساحقة من الدول العربية ، هذه الردود التى وضعت النقاط على الحروف ، اثبتت ان «اللعبة هيج» هذه لم تنطل على اصحاب القضية .

اننا نقدر المعارضة الواسعة التى ظهرت في الراى العام الاسرائيلى وفي الكنيست للبنود الصريحة ، ولنقل : الوقحة والمغامرة ، المعادية للاتحاد السوفييتي في الاتفاق الاستراتيجي اياه . لقد صدق السكرتير العام لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، م. فلنر ، حين اعلن ان « قرار الحكومة توقيع اتفاق التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة ينطوى على اخطار جدية تهدد السلام والامن ومجرد وجود دولة اسرائيل » . وكان اجدر بالوزير شارون ، الذى عيّر حكومة المعراخ السابقة بانها اضطرت الى ايقاف القتال في حرب ١٩٧٣ ، قبل « ابادة الجيش المصرى » بسبب تحرك القوات السوفييتية لنجدة مصر آنذاك ، كان اجدر به لو تعلم ، هو وحكومته ، من هذه التجربة ومن مقولة رئيسة الوزراء ، غولدة مئير آنذاك : « كم نحن ضعفاء امام الاقوياء وكم نحن اقلاء امام الكثيرين » .

وفي الوقت نفسه نبدى اشمئزازنا من تلك الحجة العدوانية التى اعتمدها « المعراخ » المعارض — وخصوصا زعيمه رابين — في رفضه الاتفاق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة . وخلاصة هذه الحجة ان حكومة الليكود « لم تضمن» شرطا لموافقتها على تقديم دولة اسرائيل والشبيبة الاسرائيلية طعاما لمدافع العدوان الامريكى ، ان تتعهد واشنطن بالمقابل بان تدعم العدوان الاسرائيلي والاحتلال الاسرائيلى على طول الخط . لقد اجابهم « بطل » الاتفاق الاستراتيجي ، ارئيل شارون ، بما معناه : « اهو دى عايزة كلام » ؟ شارون يؤكد وجود بنود سرية في الاتفاق. وواشنطن تنفى . وكلاهما يقول صدقا : الاول لكى يطمئن الاوساط العدوانية الاسرائيلية . والثانى لكى يبقى باب الخيانة مفتوحا امام « عرب امريكا » . و « دى عايزة كلام » بعد كل المصائب من هذه الاوهام ؟!

(« الاتحاد »)

مهرجان الذكرى الاربعين لاستشهاد ماجد ابو شرار

يقام ، يوم غد السبت ١٩٨١/١٢/٥ الساعة الثالثة (٣) بعد الظهر ، مهرجان الذكرى الاربعين لاستشهاد القائد الفلسطيني والكاتب **ماجد ابو شرار** وذلك في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة .

في المهرجان — ندوة حول موضوع :

الطريق الى السلام الاسرائيلي — الفلسطيني

ويشارك فيها الكاتب **اميل حبيبي** (مفتتحا ومديرا) والنائب **توفيق طوبى** والبروفسور **دانئيل عميت** والمحامي **محمد ميعاري وعوزي بورشطاين وحاييم برعام** وغيرهم .

الصفحة النقابية والاقتصادية

هذى المطارق والمناجل
تحصد الظلام حصدا
وتحرر الانسان حتى
لا ترى في الكون عبدا
(ابو سلمى)

ادارة شركة « نيشر » تكبد العمال خسائر الاضراب الذى اعلنته

* العمال العرب في ايلات لم يقبضوا أجرا عن أيام الاضراب ولا حتى أجرة السفر
* الهستدروت لا تحرك ساكنا .. *

بقلم : أبو كفاح

● اضربت شركة « نيشر » الاحتكارية للاسمنت قبل حوالي الاسبوعين واغلقت مخازنها مما اثر على العمل في فرع البناء وادى الى ايقافه جزئيا .

ومن المعروف ان غالبية عمال البناء هم من العرب . ويعمل اكثر من ١٠٠ عامل عربي عند المقاول ارنسون في منطقة ايلات . وهؤلاء اضطروا الى العودة الى بيوتهم بسبب توقف العمل .

وتوجه العمال الى المسؤولين عن العمل في مكان العمل وطالبوا بتسجيل هذه الايام كاملة ودفع أجرة العمال الذين تكبدوا مشاق وتكاليف السفر وجاءوا من مناطق بعيدة الى ايلات . ورفض المسؤولون عن العمل تلبية مطالب العمال بحجة انهم لم يتسببوا بهذه العطلة !

وتوجه العمال الى مكاتب الهستدروت في ايلات لاطلاع المسؤولين هناك على اوضاع العمال وطلب الدعم في تحصيل الحقوق والتعويض على العمال بدفع اجرة) ايام على الاقل .

ولكن هل يرجى الخير من قيادة الهستدروت المراخية المتخاذلة التي تعيش في واد بعيد جدا عن الطبقة العاملة . خصوصا حين يدور الحديث عن العمال العرب الذين يذوقون الامرين بسبب سياسة التمييز والاضطهاد القومي بالاضافة الى الاستغلال الطبقي البشع ؟

لقد تصرفت الهستدروت وكان الامر لا يعنيها . ولم تفعل اي شيء لهؤلاء العمال .

بالاضافة الى ما ذكر اعلاه يتعرض العمال العرب في منطقة ايلات الى ضروب مختلفة من الاستغلال القاسي . كما تواجههم مشاكل نقابية هامة يجب على المهتمين في هذا المجال المساعدة على حلها . ومن هذه المشاكل مثلا :

● يضطر العمال الى العمل ايام الاعياد والسبت ولمدة عشر ساعات يوميا . ويحسب لهم عدد الساعات التي يعملون خلالها فقط . مع العلم بأن كل من يعمل يوم عيد أو سبت يحسب له يوم عمل اضافي لان ساعات العمل هي ساعات اضافية وتحسب الساعة بساعتين .

● لا يحسب للعمال يوم السفر من البيت الى ايلات ، الذى يستغرق اكثر من ٨ ساعات متعبة وشاقة بالاضافة الى التكاليف .

● ويحرم العمال من حقهم في المرضية واصابة العمل . وكل من

— البقية ص ٧ ع ٨ —

تلخيص معركة .. على طريق المعركة المتواصلة :

اضراب الناصرة حقق انجازات هامة للمدينة وعمق كل معركة السلطات المحلية العربية

* وحدة السلطات المحلية والجماهير الشعبية — الاساس لتحقيق المكاسب *

بقلم : أديب أبو رحمون
[نائب رئيس بلدية الناصرة]

> « ان الاستنتاج المركزي لتجربتنا التي بدأت في ٩ كانون الاول ١٩٧٥ هو اننا اثبتنا بشكل قاطع وفي التطبيق صحة ما قلناه دائما وهو انه من الممكن الانتصار على سياسة التمييز القومي ، والمحافظة على سلطة الادارة الجبهوية حتى في وجه اشد المؤامرات والتحريض السياسي والخنق المالي وانه من الممكن تحقيق الانجازات الهامة بامكانيات الحد الادنى » .
>
> (من برنامج جبهة الناصرة الدمقراطية لانتخابات ١٩٧٨/١١/٧)

■ ربما من الصعب الآن ، تقييم كل الابعاد الحقيقية للاضراب التاريخي الذى اعلنه مستخدمو بلدية الناصرة والذى حظي بدعم ادارة البلدية ، فتحولت معركة المستخدمين ومعركة البلدية الى معركة واحدة مترابطة ضد سياسة التمييز والخنق المالي وخنق امكانيات التطوير . ومع هذا فان هناك نتائج اساسية للاضراب اصبحت واضحة وثمارا بارزة للمعركة تقطفها نحن ومعنا كل السلطات المحلية العربية .. ولكن قبل هذا ، يودى توضيح بعض القضايا الاساسية بخصوص ازمة السلطات المحلية العربية ، عموما .

●● حول ازمة السلطات المحلية العربية

اذا كانت السلطات المحلية اليهودية تضج وتحتج على الازمة العامة الخانقة التي تواجهها ملتجئة الى الاضراب (الخضيرة واور يهودا وهود هشارون وطيرة الكرمل وشلومي) فبامكاننا ان نتخيل مدى عنف أزمة السلطات المحلية العربية التي لا تحصل على فتات المائدة بالمقارنة مع السلطات المحلية اليهودية . ان معدل الميزانيات في الوسط العربي ، للفرد الواحد هو أقل من ٢٥٪ بالمقارنة مع الميزانية في الوسط اليهودي للفرد . ناهيك عن ان ميزانيات التطوير غير موجودة في الوسط العربي ، عمليا ، بينما هناك تدفق في ميزانيات التطوير ، في الناحية اليهودية ، بالاضافة الى ان كل المدن اليهودية متطورة ، اصلا ، اكثر من الوسط العربي .

في مواجهة هذا الوضع وهذه السياسة ، ومع بدء التحضير لميزانية السنة المالية ١٩٨٢/٨١ اعلنت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، في اعقاب اليوم الدراسي لرؤساء ومحاسبي المجالس العربية ، عن تمسكها بان يكون الحد الادنى للميزانية العادية ٣٥٠٠ شاقل للفرد الواحد وان لا يقل مبلغ الهبة العامة في الميزانية المقبلة عن معدل خمسمائة شاقل للفرد الواحد بالاضافة الى المصادقة على وظائف جديدة تضمن تلبية الحاجة لرفع مستوى العمل والخدمات في هذه السلطات كما طالبت ان يكون « خط التمويل » من وزارة الداخلية ٢٥٪ من مجموع الميزانية العامة وان تقوم وزارات المعارف والزراعة والاسكان والبناء والاديان بتقديم مساهمات جدية سنوية لتمويل المشاريع التطويرية اللازمة لمجتمعنا العربي .

لقد كان للناصرة دور مركزي في طرح مطالب وقضايا السلطات المحلية العربية . وقد قامت بدورها هذا في اطار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وفي المعركة الشعبية العامة في البلاد . ومع هذا يمكن القول ان ما حصلت عليه السلطات المحلية العربية عموما هو اقل بكثير من هذا المطلب المتواضع . ان الازمة الاقتصادية العامة ، ارتفاع الاسعار الفاحش والتضخم المالي جعل الازمة تتفاقم وادى الى انفجار الوضع في كل السلطات المحلية العربية عموما ، بحيث صار العديد من السلطات المحلية العربية غير قادر ، بكل معنى الكلمة ، على دفع المرتبات ، ناهيك عن تقديم الالتزامات المالية الاخرى وتقديم الخدمات العادية الجارية .

وحتى تكون الصورة واضحة ، نذكر ما يلي : لقد بلغت الميزانية العادية التي اقرها مجلس بلدية الناصرة لسنة ٨٢/٨١ ، وبالاجماع ، ١٢٤ مليون شاقل تقريبا ، والهبة المقترحة ٧٩ مليون شاقل تقريبا ، وهذه في تقديرنا حد ادنى للخدمات الضرورية وهي لا تزيد عن ٥٠٪ من المعدل القطري العام للميزانيات . ولكن مقص التشطيبات العنصري للسيد كينغ خسف الميزانية خسفا وانقصها الى ٨١ مليون شاقل وخفض الهبات الى ٢٤ مليون شاقل . عند تحضير الميزانية خططنا لشراء اليات واجهزة اساسية للاقسام المختلفة وخصوصا قسمي الصحة والهندسة واصلاح الشوارع وصيانتها بما في ذلك تجديد اساسي للشارع الرئيسي العام . كذلك اولينا اهتماما بتخصيص مبالغ مناسبة لامور حيوية كالنوادي الثقافية الشبابية ونوادي المسنين ونادي المكفوفين وتطبيب اسنان الطلاب واستئجار بناية لمكتبة عامة . ولكن صاحب الوثيقة شطب كل المبلغ الذى اقترحناه وصادق على ... صفر . نعم ، صفر !!

●● الفرية السلطوية حول جهاز المستخدمين

كذلك مهم الاشارة الى افتراءات أبواق السلطة حول جهاز المستخدمين في الناصرة وزعمهم بان « تضخيم » الجهاز هو السبب في الازمة المالية . ان في بلدية الناصرة ٣٤٠ مستخدما بينما وزارة الداخلية تقر لنا ٢٧٨ وظيفة ، اي اننا لا نستفيد من جميع الوظائف المقررة لنا (وهذا طبعا ليس بسببنا) . ان نسبة المستخدمين بالنسبة لعدد السكان في الناصرة هي أقل من كل المدن اليهودية ، وها هي الحقائق تتكلم : المعدل القطري العام هو : موظف بلدي لكل ٤٠ — ٥٠ مواطنا . وفي القدس — موظف لكل ٢٢ مواطنا وفي تل أبيب موظف لكل ١٧ مواطنا وفي حيفا موظف لكل ١٦ مواطنا ، وهكذا في نتسرت عيليت والعفولة والخضيرة . أما في الناصرة فالنسبة هي مستخدم بلدية لكل ١٢٠ — ١٣٠ مواطنا (٧٠٪ من عاملي البلدية هم سكرتيرو مدارس وعمال وبوابون في المدارس ومساعدات صفوف بستان) .

ان تقليص باب المصروفات بشكل اصطناعي غير ممكن الالتزام به وتضخيم باب المداخيل ايضا بشكل اصطناعي لا يمكن تحقيقه ، ووجود ابواب شكلية في الميزانية يفرضها علينا كينغ (مثل الدخل من ضرائب الاملاك التابعة للكنائس التي لا تجبى طبعا في الناصرة ، منذ ايام العثمانيين) ان هذا وغيره بالاضافة لتفاهة الميزانية دفع بكل الوضع الى الانفجار العام .

●● الاضراب فتح الجرح كله !

ان اضراب المستخدمين وتضامن البلدية وتمازج كل المعركة طرح على الطاولة كل قضية بلدية الناصرة وقضية السلطات المحلية العربية .. وقد كان الاضراب مناسبة نضالية رائعة وحدت الاهالي والبلدية وعمقت التضامن الشعبي العام مع البلدية ورفعت الى مستوى قطري اعلى من أي وقت مضى ، قضية الحاجة الماسة الى المساواة في الميزانيات .

ومع ان الاضراب خلق معاناة للمستخدمين وللبلد كلها ، الا ان الحصيلة كانت انجازات هامة :

● أجبرنا السلطة على تحويل ١٤٥ مليون شاقل ، ثم ٢٦٢٠ مليون شاقل ، ثم ٢٤٥ مليون شاقل مما مكن من دفع معاشات أغلبية المستخدمين ووقف اضراب عمال النظافة .

● اعترف الوزير يوسف بورغ بحقيقة وجود غبن واقع على الناصرة وضرورة العمل على مساعدة الناصرة والمساعدة في حل مشكلة الآليات والالتزام بالمساعدة لتنفيذ مشاريع تطويرية ملحة . وقد كتبت « عل همشمار » بعد هذا التصريح للوزير ان كينغ قد برز كاذبا واكثر تطرفا من الخط الرسمي للحكومة . وهذا الاعتراف ايضا مكسب .

● جرى تعميق وعي الناس في الناصرة ووعي الرأي العام قطريا ، العرب واليهود ، لمأساة التمييز في الميزانيات والحاجة الملحة اجتماعيا الى المساواة لمنع انفجارات اجتماعية في الوسط العربي .

كذلك علينا أن نرى في تضامن اللجنة القطرية مع نضال الناصرة ، ثم في نضال اللجنة القطرية من أجل الميزانيات ترابطا عضويا مع اضراب الناصرة . ان التزام المدير العام لوزارة الداخلية السيد كوبارسكي بعدم الغاء ٥٪ من ميزانيات التطوير للوسط العربي ، واقامة لجنة ثلاثية (مركز الحكم المحلي ووزارة الداخلية والسلطات المحلية العربية) لبحث الميزانيات في الوسط العربي ، والاقرار بحق السلطات المحلية العربية التي لا تتفق مع حكام الالوية على الميزانيات ان تتوجه رأسا الى مكتب المدير العام للتباحث — ان كل هذه انجازات على طريق اختراق حصار التمييز والخنق والعزلة .

فقط السذج — اذا وجد أناس كذلك — توقعوا من اضراب واحد ، أو من معركة واحدة ، تحقيق كل المطالب .. ولكن الاضراب اثبت ان بالامكان انتزاع شيء ما من بين براثن سياسة الخنق والقمع والتمييز والمحاصرة . حققنا انجازات مادية ملموسة ، وحققنا تصعيدا لكل الوعي الشعبي والاستعداد الشعبي لخوض المعارك دفاعا عن الحقوق . وفي آخر الامر فان الانتصار في معركة السلطات المحلية مرهون بتجند الاهالي من ناحية وكسب الرأي العام من ناحية ثانية .

●● فشلت السلطة واعوانها ونجحت قضية الناصرة !

لقد انطلق مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بنيامين غور آريبه وبسرائيل كينغ وغيرهما من المسؤولين

— البقية ص ٧ ع ٧ —

مظاهرة عمالية ضد نقابة العمال



● عمال المجوهرات يتظاهرون امام بناية اللجنة التنفيذية للهستدروت (يوم الاثنين ١١/٣٠)

● تل ابيب — لمراسلنا — قامت قوات كبيرة من الشرطة و « حرس الحدود » بضرب طوق على مداخل بناية اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب ، يوم الاثنين الماضي ، حيث جرت مظاهرة صاخبة نظمها عمال المجوهرات الذين يواصلون اضرابهم منذ حوالى الاسبوعين احتجاجا على سحق اجورهم وتخاذل قيادة الهستدروت ورفضها لمطالب العمال بالتعويض عن هذا الانسحاق في المرتبات والذى وصل الى ٧٠٪ من الاجرة الشهرية .

ومن ناحية اخرى عقد اجتماع تضامني مع عمال المجوهرات المضربين في مدينة نتانيا وذلك يوم الاثنين الماضي . وشارك في الاجتماع ممثلو لجان العمال في مختلف فروع العمل للاعراب عن تأييدهم لنضال عمال المجوهرات .

ويذكر ان قيادة الهستدروت المراخية ترفض تأييد هذا الاضراب العادل بحجة « تطرف » مطالب العمال . الامر الذى دفع بعض العمال الى الصراخ : سنلجأ الى دافيد لفى .

كتلة « التقدم » تتضامن مع نضال طلاب ومعلمي الجولان

● حيفا — لمراسلنا — قام وفد يهودي — عربي من المعلمين اعضاء كتلة « التقدم » بزيارة الى معلمي وتلاميذ هضبة الجولان المحتلة حيث عبّروا لهم عن تضامنهم مع نضالهم ضد الاحتلال وما تتعرض له المؤسسات التعليمية هناك من تنكيل وممارسات تعسفية من قبل الحكم العسكري .

واطلع ابناء الجولان اعضاء الوفد على ما يتعرضون اليه من ملاحقات ومطاردات وارهاب ودوس حقوق الانسان في محاولة من قوات الاحتلال لكسر مقاومة سكان الهضبة للاحتلال الاسرائيلي .

وعبرت الرفيقة تسيبورا شاروني باسم كتلة « التقدم » عن تضامن وتأييد المعلمين الدمقراطيين في اسرائيل لنضال معلمي وتلاميذ الهضبة . ووعدت بنقل ما يتعرضون اليه الى اوسع جمهور بين المعلمين والتلاميذ في اسرائيل من اجل تصعيد النضال لوقف الاضطهاد والتنكيل ضد معلمي وتلاميذ واهالي الهضبة .

ويفيد مراسلنا بان كتلة « التقدم » ارسلت الى وزير الحرب والى نقابة المعلمين مطالبة بوقف التنكيل اللاحق بمعلمي وتلاميذ الهضبة المحتلة .

« التقدم » تعيد اثارة قضية مدرسة ميسر في نقابة المعلمين

* معلومات هامة لمعلمي منطقة المثلث *

● الخضيرة — لمراسلنا — عقدت يوم الثلاثاء (١١/٢٤) جلسة دورية للجنة فرع الخضيرة في نقابة المعلمين بحضور السيد ابراهام بن شباط ، سكرتير فرع حيفا ومركز فروع الساحل .

واوضح سكرتير الفرع السيد تسفي هليفي انه بناء على قرار الفرع سيتواجد ممثل عن قسم المعارف العربية في ادارة الحسابات مرة في الشهر (يوم جمعة) ليستطيع معلمو المثلث مراجعة امورهم وقضاياهم المالية . ووعد بارسال بيان الى المدارس بذلك .

وتحدث الرفيق مفيد صيداوي ، ممثل كتلة « التقدم » ، في الاجتماع وتطرق الى قضية مدرسة ميسر الابتدائية ونقل صفين من صفوفها الى قرية باقة الغربية . وانتقد قيادة الفرع المراخية — الفدالية التي لم تعمل على تنفيذ قرارات الفرع بالوقوف الى جانب معلمي ميسر وطلابها . وعندها ادعى سكرتير الفرع ان المعلمين في مدرسة ميسر لم يتوجهوا اليه !!

وحين تحدث المسؤول عن الاحتفالات والرحلات في الفرع عن البرامج المعدة في الوسط اليهودي تصدى له الرفيق مفيد صيداوي مؤكدا على ضرورة اجراء مثل هذه النشاطات في الوسط العربي وعلى حق المعلمين العرب في الاشتراك في رحلات تقيمها نقابة المعلمين وفروعها بتكاليف مخفضة .

هذا وتأكد انه سيتواجد في اليوم الخامس من كل شهر ممثل عن بنك « مساد » في فرع الخضيرة وذلك من الساعة الثانية عشرة ظهرا وحتى السادسة مساء . لذا نلفت انتباه المعلمين العرب للاستفادة من هذا الامر .

اهالي البقيعة يصرون على تلقي العلاج في « ملبن »

● البقيعة — لمراسلنا — وقع المئات من سكان قرية البقيعة العربية الجليلية عرائض ارسلوها الى وزير الصحة وادارة « صندوق المرضى » ومجلس عمال مركز الجليل ومجلس البقيعة المحلي ومستشفى « ملبن » ومستشفى صفد احتجاجا على نقل حق اهالي البقيعة في العلاج من مستشفى « ملبن » الى مستشفى صفد .

ويعترض الاهالي على هذا التغيير ويطالبون بالغائه فورا وذلك لان المسافة الى صفد هي ضعف المسافة الى « ملبن » ويتوجب على المسافر ان يبدل اربع سيارات باص (وهي غير متوفرة دائما) حتى يصل اليه . مما يسبب له وللوبه التعب والمصاريف الباهظة . ويذكر ان هذا النقل جرى في اطار البرنامج الذي اعدته الحكومة وادارة الصندوق تحت ستار « التسهيل على المرضى » .

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

الفصل من العمل

وصلت الينا هذه الرسالة من العامل ابرهيم حمود :

قامت ادارة شركة « آتا » للنسيج في قريات آتا باجراء فصل تعسفي بحقي ضمن سلسلة اجراءات قمعية ضد العمال العرب . ولهذه الاجراءات قصة تبدأ منذ عيد الاضحى في تشرين الاول الماضي .

فقبيل هذا العيد المبارك طالب العمال بحقهم في التعطيل عن العمل في يوم وقفة العيد . فثارت ثائرة ادارة المصنع ورفضت الاعتراف بحقنا واعلنت انها تعترف بالوقفة فقط للمتدينين الدروز وان على باقي العمال ان يبدأوا العطلة فقط في يوم العيد (تقرر لنا في شؤون ديننا ايضا ؟!) . فلم نقبل منها هذا التدخل التعسفي الفظ في شؤوننا الدينية . وقمت وعددا من زملائي بجلب تصريح من المحكمة الشرعية تؤكد فيه بان لنا الحق في التعطيل يوم الوقفة . لكن الادارة رفضت هذا التصريح واصرت على موقفها . فما كان من العمال (حوالي ٩٠٪ منهم) الا ان عطلوا عن العمل بدون اذن الادارة .

وحين عدنا الى العمل بعد العطلة واجهتنا الادارة بالتهديدات بالفصل والعقوبات . واستدعت العمال ، كل واحد على انفراد ، موجهة اليهم انذارا شديدا . وحين قبضنا المرتبات وجدنا انها خصمت على كل واحد منا أجرة يوم عمل مقابل يوم الوقفة وخصمت كذلك الهبة التي يتقاضاها العامل عادة اذا عمل في كل ايام العمل في الشهر .

اما انا ، فبالاضافة الى تلك الاجراءات التعسفية ، تلقيت في اليوم التالي كتاب فصل من العمل . ولماذا ؟ اجابوني بان عندى « سابقة » مدعين بأني تلقيت في ١٨—١١—٨١ انذارا مصادقا من لجنة العمل . وقالوا بما اني كررت « المشاغبة » فقد تقرر فصلي ! فتوجهت الى اللجنة متسائلا .. مؤكدا لهم انني لم اتلق اي انذار في الماضي . فاجابوا : صحيح . كان علينا ان نخبرك ولكن ..

ان لجنة العمل هذه يتزعمها نشيطو المراخ . وهي لم تنتخب انتخابا . وستجرى الانتخابات للجنة في الشهر القادم . وانا اظن بان هذه اللعبة جرت بغية ابعادي عن المصنع في الانتخابات المقبلة لتمضي من قدما في مخططاتهم لابعاد العمال العرب عن اللجنة . وقد اصبح معروفا ان لجنة العمل هذه ، بالتآمر مع ادارة المصنع ، قامت بتقسيم المصنع الى دوائر انتخابية ضمنت في كل منها اكثرية يهودية كي لا ينتخب اي عامل عربي فيها . وعندما كشفت هذا الامر جاءت عملية الانتقام .

والانكى من ذلك ان عددا من اعضاء لجنة العمال طالبوني ، بعد فصلي ، بان انبه اصدقائي في العمل بالا يكونوا مثلي كي لا يلقوا مصيري ، اي الفصل من العمل !

لقد جلبت هذه المعلومات كي يعرف كل قارىء في اي وضع يعيش عمالنا العرب في اسرائيل . لكن .. لن نرضخ .

● ابراهيم حمود — كابول ●

● ملاحظة « الاتحاد » — ما من شك في ان الكتابة الى الجريدة والتأكيد باننا « لن نرضخ » هو أمر يستحق التقدير والتحية . لكنه لا يكفي . فمن حق العامل ابراهيم حمود ان لا يعترف بالانذار الذى سجل عليه ولم يبلغ به وبهذا يسقط « حق » ادارة المصنع في فصله . ومن حقه وحق كافة العاملين الاخرين ان لا يقبلوا بالاجراء التعسفي بخصم يوم عطلة وقفة عيد الاضحى . فالمحكمة الشرعية هي التي تقرر في شرائع الدين الاسلامي وفي ما اذا كانت الوقفة هي جزء من العيد ام لا وليس ادارة مصنع « آتا » « الفصيحة » ..

ومعروف ان هناك قانونا خاصا يمنح العامل حق التعطيل عن العمل في الاعياد حسب اختياره (قسم من الاعياد على حسابه وقسم آخر على حساب صاحب المصنع) . لكن لا يحق لصاحب العمل باية حال من الاحوال معاقبة العامل اذا تغيب عن العمل في يوم عيد ديني .

ولذا ، فان بامكان عمال مصنع « آتا » المتضررين ان يطالبوا بحقهم ويلزموا قيادة الهستدروت بالدفاع عنهم . ونحن ننصحهم بالا يسكتوا عن حقهم وبان يتوجهوا الى كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس العمال التابعين له لتوجيههم ومساعدتهم .

الصحة و « الامن » !

فصل الممرضة اخلاص خطيب من العمل لاسباب سياسية

● شفاعمرو — لمراسلنا — اوقفت الممرضة اخلاص خطيب من شفاعمرو عن العمل في دائرة الصحة في المدينة وذلك اثر انتهاء اذن الولادة الذى استمر لمدة ٣ اشهر . وطلب منها تلفونيا ان تنتظر اسبوعا حتى تتلقى الرد النهائي . وبعد شهرين من المماطلة (من ٤—٩ الى ٤—١١) تلقت جوابا بان القضية متعلقة بجهاز « الامن » ! وصدرت الاوامر بابعادها عن العمل على الرغم من حصولها على شهادة تقدير من المسؤولين عن عملها الذين طالبوا بالسماح لها بالاستمرار في العمل لان فصلها يولد فراغا في مكان العمل .

ورفضت الممرضة اخلاص التوجه الى ضابط « الامن » في المنطقة كما طلب منها .

واعلنت نقابة الممرضات عن تضامنها مع اخلاص وطالبت بارجاعها الى عملها فورا . كما بعثت كتلة الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو بطلب مستعجل لبحث الموضوع والتجند للدفاع عن الممرضة .

المعلم رجا اغبارية يعود الى عمله اثر الغاء امر الفصل

● ام الفحم — من محمد شريدي — اضطرت ادارة المعارف الى التراجع عن قرارها التعسفي بفصل المعلم والمربي ، رجا محمد اغبارية ، من عمله واعلنت استعدادها لاعادته الى العمل .

وكانت ادارة المعارف قد فصلته من عمله في مدرسة ابن خلدون الابتدائية قبل اكثر من ثلاثة اشهر دون ان توجه اليه اية تهمة ودون تبيان الاسباب . فتوجه الاستاذ اغبارية الى المحكمة وثارت موجة استنكار في القرية وتضامنت معه كتلة « التقدم » للمعلمين الدمقراطيين والمجلس المحلي في ام الفحم ولجنة رؤساء لجان اولياء امور الطلاب واوساط شعبية اخرى . وقد ادت هذه الموجة الى تراجع الوزارة . فقبيل الجلسة الاخيرة للمحكمة (١٩—١١—٨١) أعلنت عن استعدادها لاعادته الى التعليم ودفع اجرة كاملة له عن الاشهر الثلاثة التي تعطل فيها عن العمل خلالها وطالبت بالغاء المحاكمة . وهكذا كان .

.. وفصل سياسي في مدرسة عبلين الثانوية

● عبلين — لمراسلنا — يثير فصل المعلم سمير فوزي حاج مدرس اللغة العربية من مدرسة عبلين الثانوية الجديدة استياء واستغراب غالبية السكان الذين استبشروا خيرا بفتح المدرسة الجديدة .

والمعروف ان الاستاذ سمير حاج حصل على امتياز في الاختبار النهائي لشهادة « ب.ا » الجامعية . كما حصل على اعجاب وتقدير اللجنة التي قابلته بهدف تعيينه معلما في المدرسة المذكورة . كما انتزع اعجاب المفتش الاداري الذى حضر درسا قدمه في اللغة العربية . واثيرت قضية الاستاذ المذكور في فرع نقابة المعلمين في حيفا . وبعد مناقشتها ، أرسلت النقابة كتابا الى الاب الياس شقور والى وزارة المعارف تطالب فيه بارجاع الاستاذ سمير الى عمله . ولكن حتى الان ، وبعد مرور اكثر من اسبوعين ، لم تتم اعادته الى عمله .

ان غالبية سكان القرية يرون في هذا الفصل التعسفي فصلا سياسيا بسبب مواقف الاستاذ سمير السياسية ويطالبون الاب الياس شقور ووزارة المعارف بارجاع المعلم الى عمله في المدرسة والاخذ بالاعتبار ان يكون التعيين حسب الكفاءة وليس حسب المحسوبيات .

تهانينا

* الى الرفيق حسن كيال وعروسه بمناسبة الخطوبة . ألف مبروك و « عقبال » الفرحة التامة .

وائل وموسى غطاس

* الى الصديق المحامي صالح حمادة بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في عمارة سعيد نفاع في شفاعمرو .
نتمنى له عملا موفقا في خدمة شعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

* الى الصديق كريم سعيد عبد الجواد حامد بالزواج .
* والى الصديقين أحمد وفتحي ابو راس بالزواج .
* والى الرفيق ابراهيم حصري بالزواج .

أعضاء الحزب والشبيبة في الحي الغربي — الناصرة

* الى الرفيق محمد اسعد عزام وزوجته بالمولودة البكر سهير . الف مبروك .

خلية محجوب للحزب — فرع أم الفحم

* الى العروسين الرفيق احمد فارس على والرفيقة مريم سليم حاج بمناسبة الزواج . بالرفاء والبنين . الف مبروك

اعضاء الحزب والشبيبة — كوكب أبو الهيجا

* الى صديقنا العزيز رشيد صالح نجم وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — حي الصفافرة — الناصرة

* الى الرفيقين سائرة ومحاسن قيس بالمولودة الجديدة .
* والى الصديق سامي كيال وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — جديدة

* الى الرفيق مصطفى أحمد خليل بمناسبة مولوده الجديد محمد .
* والى الرفيق هشام بكرى بمناسبة استلامه شهادة طب الاسنان من جامعة برنو في تشيكوسلوفاكيا .
* والى الرفيقة شيخة بكرى بمناسبة الخطوبة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — البعنة

* الى الرفيقة والصديقة عفاف توما وخطيبها رياض بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

رجاء الياس

الصفحة ٣٦ صفحة

تـزحلـق في القـدس

تزحلق رئيس الوزراء في الحمام فانكسر رأس فخذه . هرع الاطباء الى غرفة العمليات . وتتالت الاخبار مطمئنة ان الحالة الصحية مرضية .. والكسر غمامة صيف وتنقشع . وعقدت الحكومة جلستها القصيرة — هذه المرة — في غرفة رئيس الوزراء في مستشفى هداسا . ونشرت الصحافة والاذاعة والتلفزيون برقيات من العالم تطمئن شعب اسرائيل .

— تزحلق وتستون تشرتشل في الحمام في مثل سن بيغن وانكسر وشفي !

— تزحلق رونالد ريغن وانكسر وشفي ويمارس — الان — هوايته في ركوب الخيل !

— تزحلق اسحاق رابين في الحمام وانكسر كتفه وشفي وهو يصارع شمعون بيرس !!

— تزحلق نابليون بونابرت وقاد الجيوش الى روسيا !!

— تزحلق الملك هنري .. تزحلق لويس الـ ... تزحلق القيصر ... تزحلق البابا ... تزحلـق امـير .. تزحلق المارشال .. تزحلق الجنرال ... تزحلق ..... لكن رجال الصحافة والاذاعة والتلفزيون المنهمكين بزحلقة رئيس الوزراء نسوا زحلقات اخرى

— تزحلق الاقتصاد الاسرائيلي مع اريدور !

— تزحلق الحكم العسكري في بير زيت مع ميلسون !

— تزحلق كامب ديفيد مع انور السادات ..!!

— تزحلق جيب سعد حداد ..!!

— تزحلقت الدمقراطية الاسرائيلية في صحيفة « الفجر » فاغلقتها !

— تزحلقت الحضارة الصهيونية في بيت ساحور فهدمت البيوت !!

وتزحلـق في النـاصرة

— الى السيد الدكتور مفيد الشاق !

تبلاتنا . حافظوا على الوحدة مع الشيخ هواء . ان تنصركم فلا غالب لكم . نشد على ايديكم . هذا ما اردناه من وثيقتنا .

التوقيع : يسرائيل كينغ . متصرف لواء الشمال

— الى السيد الدكتور مفيد الشاق !

نشكركم . نرحب بكم . مكانكم مضمون . « حمد » و « وتد » ينتظرانكم .

التوقيع : رعنان كوهين . مدير الدائرة العربية في حزب العمل

— الى السيد الدكتور مفيد الشاق !

الشيوعيون اعداؤنا واعداؤكم . اعتمدوا على الشيخ هواء في كشف القناع عن الشيوعية . لا تنسوا ان تؤكدوا عروبتكم وقوميتكم دائما .

التوقيع : امنون لين — عاشق العروبة

— الى جناب الحكيمباشي الدكتور مفيد الشاق !

تحياتنا . لنتعاون على صد خطر الشيوعية في الشرق الاوسط !

التوقيع : نبوى اسماعيل — وزير داخلية جمهورية مصر

— الى جبهة الناصرة الدمقراطية !

لا تهتموا بما يسقط وراء العوازل !!

التوقيـــع

محمد علي طه — مواطن من كابول

* « مفيد الشاق » : اسم خيالي اختاره كاتب هذه الهزلية السياسية تعبيرا عن اولئك السادة الذين وقعوا عريضة الدكتور رشيد سليم بالانسحاب من رابطة الجامعيين في الناصرة ولم يسحبوا تواقيعهم منها حتى الان .

محمد علي طـه

اسبوعيات

نحن ، الزبالين ، نصر على وحدة الصف !

من المعروف ان ما يبثه التلفزيون الاسرائيلي يصل الى عدد من البلدان العربية ومنها لبنان وسورية والاردن والمناطق العربية المحتلة . ولا ننسى ان بن غوريون لم يقتنع بضرورة انشاء محطة بث تلفزيوني في اسرائيل الا بعد ان فهم ان الضحايا الاساسية لهذه المحطة هي العرب في الداخل والخارج وخصوصا في الخارج .

ولذلك اغدق التلفزيون الاسرائيلي (القسم العربي شرط) خدماته على الدكتور رشيد سليم (من سكان الناصرة) الذي فجر « قنبلة » وهي عريضة الانسحاب من رابطة الجامعيين في الناصرة . ففي الخارج لا يعلمون عن « حيثيات » رشيد سليم سوى من ظهوره على شاشة التلفزيون الاسرائيلي (مساء الاثنين الماضي) ومن تلميحه الى انه يشبه ، في تصرفه ، وزير الحربية الاسرائيلية السابق . الم يعلن ، بافضال « دمقراطية » التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية : « لم استقل لاقعد في البيت او انعزل عن العمل البلدي والسياسي » ، اي بكلمات مشابهة لتلك الكلمات التي اختارها عيزر وايزمان حين استقال من حكومة مناحيم بيغن ؟

انني اعرف انني اسير الان كمن يمشي بين النقطة والنقطة في مطر « قانون العيب » الاسرائيلي المنهمر . ونحن ، حتى بدون هذا القانون ، لا نحاكم الناس على شخصياتهم بل على مواقفهم المعلنة . فلا يجوز ، اعتمادا على ما ورد اعلاه ، لا لرشيد سليم ان يقاضيني على انني شبهته بعيزر وايزمان ولا لعيزر وايزمان ان يقاضيني لانني شبهته برشيد سليم .

المهم انه يجب ان يكون واضحا لكل مشتغل بالسياسة ان مواقفه المعلنة تخرج من نطاق كونها قضيته الشخصية لتصبح « ملكا » للراي العام . ولا يستطيع اي مشتغل بالسياسة ، اذا كان يريد ان يوليه الشعب مسؤوليته ، ان يعتذر عن مواقفه المعلنة وعن استغلال العدو لهذه المواقف بالقول : « لم اكن اقصد ذلك » ! فاذا كان هذا المشتغل بالسياسة ساذجا الى درجة ان ينسى اين هو موجود وما هي القوى التي تتربص بشعبه لكي تغتال وحدة صفه بان هذه السذاجة تصبح عذرا اقبح من ذنب .

ولذلك امسكنا ، وسنمسك الى وقت معقول ، عن ذكر الاشخاص الذين وردت اسماؤهم في عريضة الانسحاب من رابطة الجامعيين في الناصرة خصوصا وان العديد منهم قد فوجيء بهذا الامر وسحب اسمه من هذه العريضة على اعتبار ان اصحاب هذه العريضة لم ينشروها ولم ينشروا اسماءهم على الملا . ونكتفي بمحاكمة المواقف المعلنة خصوصا تلك المواقف الصريحة والعنيدة التي اعلنها الدكتور رشيد سليم .

لقد فهمنا ، مما اعلنه الدكتور رشيد سليم (في الاذاعة ثم في التلفزيون) انه متجه نحو اقامة حزب سياسي يخوض المعارك البلدية والسياسية العامة في البلاد ويستطيع ، كما اعلن في الاذاعة ، ان يضم الى صفوفه « القوميين » .

هذا حقه الذي سنكون ، نحن الشيوعيين والجبهويين ، اول من سيدافع عنه حين يقرر ان يمارسه وسنكون سعداء اذا نجح « حزب » الدكتور رشيد سليم في انتزاع ميزانيات من حكومة اسرائيل تستطيع ان تنجز جميع الخدمات البلدية « التي وعدنا الناس بها سنة ١٩٧٥ » كما اعلن في التلفزيون الاسرائيلي وهو يوجه الانتقاد الى ادارة بلدية الناصرة الجبهوية التي فضلت ، في رايه ، العمل السياسي على تقديم الخدمات . هل كان اضراب مستخدمي بلدية الناصرة ، الذي تضامنت ادارة البلدية فيه معهم ، « عملا سياسيا » ام « خدمات » ؟ هذا ما لم يجبنا عليه الدكتور رشيد سليم الذي يريد ان ينشيء حزبا سياسيا يضم « القوميين » . فما راي القوميين الذين يود الدكتور رشيد سليم ان يضمهم الى صفوف حزبه العتيد ؟

ومع ذلك يظل السؤال ، الذي وجهته اليه افتتاحية العدد الماضي من « الاتحاد » ، قائما : ما شان الرغبة في اقامة حزب سياسي جديد والانسحاب من رابطة الجامعيين في الناصرة ؟ يدعي الدكتور رشيد سليم انه لا يستطيع العمل ، على اساس التكافؤ ، مع حزب منظم (الحزب الشيوعي) بينما هو واصحابه مجرد « افراد » . حتى ولو قبلنا هذه الحجة ، وهي حجة سفسطائية ، فلماذا لا يؤلف حزبا سياسيا بينما يظل هو واصحابه اعضاء في الرابطة ؟ اليس هذا هو الامر المنطقي لو كانت الحجة هي مجرد « التكافؤ » ؟ لماذا كانت « الضرورة » لهذا الانسحاب التلفزيوني الاسرائيلي ؟ من المستفيد من هذه « التقليعة » التلفزيونية الاسرائيلية ؟ حتى وزارة الداخلية الاسرائيلية ادركت عجزها عن تاليب شعب الناصرة على بلدية شعب الناصرة فاضطرت الى بعض التراجع . والزبالة ، التي تراكمت طول شهر الاضراب ، تختفي من شوارع الناصرة بسرعة . فمن المستفيد من محاولة تلطيخ جبين شعبنا الناصع ، الذي هو جبين ابنائه الجامعيين ايضا ، بهذه الزبالة ؟ وخصوصا وان هذا التلطيخ يستهدف « الخارج » ؟

ان اهالي الناصرة يعرفون جميع « الحيثيات » ويعرفون ان ابناءهم الشيوعيين اقاموا الجبهة لكي يفسحوا في المجال امام جميع « الافراد » الوطنيين للعمل المثمر في خدمة الشعب والوطن . اننا نعتز بابناء الشعب الشيوعيين والجبهويين الذين نظفوا وينظفون شوارع الناصرة وقرانا ، تطوعا ايضا ، من كل زبالة . نحن زبالون ولنا الفخر والمجد في ذلك والدكاترة والمهندسون والصيادلة والمدراء والمعلمون الشيوعيون والجبهويون زبالون ، ايضا ، ولهم الفخر والمجد في ذلك . مالهم الزبالون ؟ مالهم العمال والفلاحون وابناؤهم الجامعيون؟ وهم غير انانيين بل يفتحون صدورهم للتعاون مع بقية فئات الشعب — في الشارع وفي القيادة ايضا . فلماذا يصر «حزب» الدكتور رشيد سليم على استبعادهم من القيادة — اي استبعاد الاكثرية الساحقة من الشعب ؟ فعلى من يعتمد — حينئذ — « حزب » الدكتور رشيد سليم ؟ على «الدمقراطية» التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية ؟! يا سلام !

خلاصة القول : نحن ، الزبالين وابناء الزبالين المثقفين، نرى ان التعاون بين جميع فئات الشعب المظلوم هو امر حيوي ومصيري ولا يمكن التفريط فيه . وكل ما نطلبه من الوطنيين غير الزبالين ان يدافعوا عن حقهم في القيادة بمدى ما يستحقون ولكن على اساس المشاركة لا على اساس الاحتكار واحتقار الآخرين .

واخيرا ، وليس آخرا : ليس بث التلفزيون الاسرائيلي هو وحده الذي يلتقط في الخارج . وكان على التلفزيون الاسرائيلي ، قبل ان يتورط هذه الورطة ، ان يتذكر هذه الحقيقة .

(جهينـــة)



لا نلومها !!

تاملوا في هذه الصورة . لا يبدو فيها امر خاص ؟ تاملوا جيدا ... انها تشد الانظار . لقد شدتني ، على الاقل ، حين طالعت صحيفة « معريب » (٣٠—١١) . وقرات الخبر المنشور تحتها .

العنوان : « الامطار الجدية الاولى اخذت تسبب مشاكل . كالعادة دخلت مياه الامطار الى بيوت حي هارجزيم » . وحي « هارجزيم » هذا هو من احياء الفقر في تل ابيب .

قد يبدو مثل هذا الخبر عاديا بالنسبة للعديد من القراء . لكنه بالنسبة لنا كان كافيا ليخرج تلك التنهيدة التي اعتادت ان تخرج من صدورنا اثر قراءة كل خبر تنشره صحف اسرائيل تقريبا . وتابعنا القراءة ، وهذا مهم ، فكان يرافق ذهننا شريط سينمائي يعرض صور العذاب الذي يعانيه الفقراء في حي « هارجزيم » والعذاب الاطول والامر الذي يعانيه شعبنا الفلسطيني مذ تشرد اول مرة فثاني وثالث وعاشر مرة .

لم نقصد المقارنة بالطبع . فلا تصلح المقارنة هنا بتاتا . فهذا عذاب وذاك عذاب . هذا يعاني من مياه الامطار المنبعة من ارضية البيت والدالفة من سقفه . وذاك يعاني من الامطار التي تحمل ماء وقذائف قاتلة ولا يجد سقفا يخفف من وطاتها . ومع هذا فيظل كل عذاب مؤلما . مؤلما ليس لصاحبه فحسب بل ولكل انسان . من هنا فقد غزانا شعور بالغضب والالم لحال فقراء حي « هارجزيم » ايضا .. نذكر انه الشعور نفسه الذي ساورنا حين زرنا بيوت الفقر العربية العاجزة في يافا وعكا وحيفا واللد والرملة وغيرها .

واصلنا القراءة ، فوصلنا الى العنوان الثانوي للخبر واذا فيه بشرى : « لقد عرض على السكان (ان ينتقلوا الى) بيوت سكن في يافا » . وهنا شعرنا ببعض الانفراج . فها هي المشكلة تجد حلها . والحسرة هي على اشقائنا . فهؤلاء لا يجدون معينا ولا مفرج هم .. لا في الحكومة ولا في اي من دوائرها .

وكدنا نترك الخبر جانبا لولا اننا لمحنا الطرف الثاني من ذلك العنوان وجاء فيه على لسان واحدة من سكان حي « هارجزيم » ، الذين عطفنا على وضعهم وغضبنا من اجله وتضامنا معهم ، انها ترفض الانتقال الى يافا . والسبب : « يوجد في المكان كنيسة وصلبان . ولا اريد ان يتربى احفادي هناك » .

بالطبع ، ونعتقد ان ذلك لا يخفى على احد ، لم تخش تلك المراة على اطفالها من الكنيسة والصليب والدين المسيحي . فهؤلاء ابعد ما يكون عن ان يشكلوا خطرا على اطفالها . اذن مم تخشى تلك المراة المسكينة .. الى درجة انها ترفض ان تحل مشكلتها سريعا وتحتمل المزيد من مضايقات الشتاء وامطاره حتى يوجدوا لها حلا افضل في حي ليس فيه كنيسة وصلبان وبالطبع ليس فيه مسجد واهلة ايضا ..

واضح انها تخشى عليهم من السكان .. من العرب مسيحيين ومسلمين . واسخروا ما شئتم انتم يا عرب يا مضطهدون ومقموعون ومظلومون ومشردون ومستضعفون واقليانيون . انتم لا تملكون جيشا مغوارا ولا اسلحة فتاكة ولا بوليسا محنكا لا قنابل غاز ولا مصفحات ولا قانونا ولا حريات . انتم اصبحتم خطرا على الاطفال اليهود ايضا وليس امن الدولة فحسب .

وهذا الكلام لا يقوله مهووس عنصري او قطعان فاشية .. انما تقوله امراة مسنة فقيرة تحب احفادها وتسعى لاسعادهم وربما تكون احدى الناجين من النازية او من حرب اسرائيلية .. وتريدون الحق .. انني لا الومها كثيرا .. وذلك ليس لانها حرمة .. حاشا وكلا . بل لانها مواطنة اسرائيلية عادية (كما يبدو من خبر « معريب ») لا هم لها سوى مستقبل اطفالها (وهذا المستقبل غامض كما تعلمون) وان ارادت ان تعرف شيئا عن العرب فتعرفه من خلال وسائل الاعلام الرسمية والصهيونية .

وماذا تقول هذه ؟ انها جزء من السلطة الممثلة في الحركة الصهيونية من حائطها الايمن وحتى حائطها الايسر .... السلطة نفسها التي تربي الاطفال على الكراهية والحقد الاعمى للعرب .. وتصورهم وحوشا وارهابيين .

بالامس فقط ، في ٢٩—١١ ، قامت قوات الدفاع المدني (هاجا) باجراء مناورات اشركت فيها جميع تلاميذ المدارس اليهودية في الشمال ودربتهم خلالها كيف يتصرفون خلال الحرب . سيعرف هؤلاء التلاميذ ، صغيرهم وكبيرهم ، من اين ياتي خطر الحرب .. من العرب . ولن يفهم هؤلاء بالطبع من شرد شعبا باكمله من العرب ومن يحاول تصفية هذا الشعب يوميا ومن يرفض السلام معه .

بالامس فقط قرانا ما بثته وسائل الاعلام الاسرائيلية عن احداث المناطق المحتلة وكيف اصبح التلميذ الذي يواجه المدفع الرشاش والقنبلة بالحجر .. كيف يصبح ارهابيا يحاكم ويسجن ويهدم بيته وتغلق جامعته او مدرسته والصحيفة التي يقراها ويهاجمه كل المسؤولين من رئيس الحكومة حتى اصغر موظف ويجمع على ادانته قادة اكبر حزبين ويتنافسان في التباهي من عاقب التلميذ اكثر .

هذان مثلان فقط . والنتائج لا تتاخر في الظهور . ليس فقط تلك المراة المسنة . بل الاطفال اليهود انفسهم .. اقراوا ما ذكرته مجلة « مونيتين » في عددها الاخير عن مظاهرة احتجاجية للاطفال . احتجوا .. على قيام بعض مفتشي المعارف باخراج قصص الاطفال للكاتب العبري كرملي من المنهاج .

وهذه القصص تحكي بعنصرية فظة عن العرب المتوحشين واليهود الابطال كيف يواجهون وحشيتهم . لقد خجل من هذه القصص حتى مفتشو معارف يهود . فقرروا اخراجها من المنهاج . واذا بالتلامذة الاطفال يحتجون ويستنكرون .

وهذه فقط حادثة اخرى . ومثلها تقع حوادث في كل يوم . وهي ليست سوى « الثمار » لسياسة التثقيف الصهيوني العنصري المكثف .. الذي يرضعه الاطفال مع الحليب والذي يجب ان يثير كل انسان ويجب ان يثير اولا الاباء والامهات الذين يتلقى ابناؤهم هذه « الثقافة » .. لانها تضر اول ما تضر بابنائهم — جيل المستقبل .

لقد توصل الى اول خيوط هذه الحقيقة ليس فقط الشيوعيون اليهود . بل وايضا الكثيرون من المتعقلين والدمقراطيين الاخرين .. هؤلاء الذين ذهبوا الى رام الله قبل اسبوع ليتظاهروا ضد الممارسات الارهابية للاحتلال . وبعد ان عادوا من رام الله ، عبر السجن او المستشفى او هربا من حواجز التفتيش الاحتلالية ، قالوا انهم احسوا على جلودهم نتائج هذه الثقافة . ورددوا معا مقولة ماركس الخالدة : ان شعبا يضطهد شعبا اخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا . لقد تعرض هؤلاء الى اعتداء وحتى من جنود الاحتلال . لكنهم تحدثوا قبل ذلك عن المعاملة الانسانية العميقة التي تلقوها من سكان رام الله الذين حموهم واسعفوهم وساعدوهم معرضين انفسهم لخطر الانتقام الاحتلالي .

وهذه بداية هامة على الطريق . الطريق الذي يبدا بالمعرفة وتفنيد اكاذيب الستار الحديدي ويمر عبر المشاركة في النضال الانساني والدمقراطي حتى يصل الى نضال منظم ومثابر وواع وموحد ضد الاحتلال كله (اساس البلاء) وضد كل السياسة التي انجبته .

واما تلك المراة المسنة .. فاننا مرة اخرى لا نلومها . فهي من ضحايا هذه السياسة .

نظير مجلي

رسالة مفتوحة الى الجنرال — البروفسور !

■ حضرة الجنرال — البروفسور مناحيم ميلسون المندوب السامي الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة، وبعد ،

عشية حرب حزيران ١٩٦٧ كنت تدرس في جامعة حيفا وكنت انا ، العبد الفقير الموقع ادناه ، احد تلاميذك في درسك الشيق عن الفكر العربي في عصر النهضة . وتغيرت الان الظروف ، فاذا انت حاكم اعلى ، تحت الحاكم الاعلى اكثر ، شارون ، مسؤول عن مصير شعبي العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . ولانني اعرفك شخصيا ، اجدني ، بشكل طبيعي اخاطبك مباشرة . دعني اسالك : من الذي انتصر ، اخيرا ، فكر عبد الرحمن الكواكبي ام كرباج ظالميه ؟! من الذي انتصر اخيرا الشهداء الذين شنقهم ابراهيم باشا ام الجلاد ؟! من الذي انتصر اخيرا ، احمد عرابي ام الانجليز ؟! كم اشعر بالاسف لانك ، وانت المتخصص في الفكر العربي في عصر النهضة ، تتحول الى مهندس تعذيب وآمر لهدم بيوت ، ومنظم لمحاولة جنونية لاقتلاع شعب ؟!

انا اعرف ان القضية ليست معك .. ولكنني اخاطب النظام الاحتلالي كله من خلالك ، لانك تعرف اللغة العربية، فترجم اذا سمحت لشارون ولبيغن :

على مر التاريخ ، في المعركة بين العوزي والجامعة، كانت الجامعة دائما هي المنتصرة !

على مر التاريخ ، في المعركة بين الشباب الوطني المتظاهر للاستقلال وعصابة الغزاة المحتلين ، كان الشباب الوطني المتظاهر هو الغلاب !

على مر التاريخ ، في المعركة بين المقاتلين للبقاء والداهمين للاقتلاع ، الغلبة كانت دائما ، للمقاتلين من اجل البقاء .

على مر التاريخ ، في المعركة بين القوة العمياء الشرهة للدم والتوسع والانسان الواعي المكافح في سبيل الحرية ، كان النصر للانسان !

تطوقون جامعة بير زيت .. ولكنكم اضعف من ان تطوقوا ارادة اساتذة وطلاب بير زيت !

تكسرون عظام طلاب وطالبات في شبوبية الحلم الفلسطيني ، ولكنكم اضعف من ان تكسروا روح هؤلاء الطلاب والطالبات !

تغلقون بيتا خرج منه فدائي ، ولكنكم اضعف من ان تغلقوا طريق فلسطين الى الاستقلال !

تهدمون بيتا نبت فيه مقاتل ، ولكنكم اضعف من ان تهدموا خصوبة الشعب الفلسطيني المنجبة ، ابدا ، للابطال !

تحددون اقامة كتاب وشعراء وصحفيين فلسطينيين، ولكنكم اضعف من ان تحدوا من انطلاقة الكلمة الفلسطينية الثورية المعانقة للممارسة الثورية !

ان الاطفال الذين تسجنون آباءهم هم نسور العاصفة القادمة !

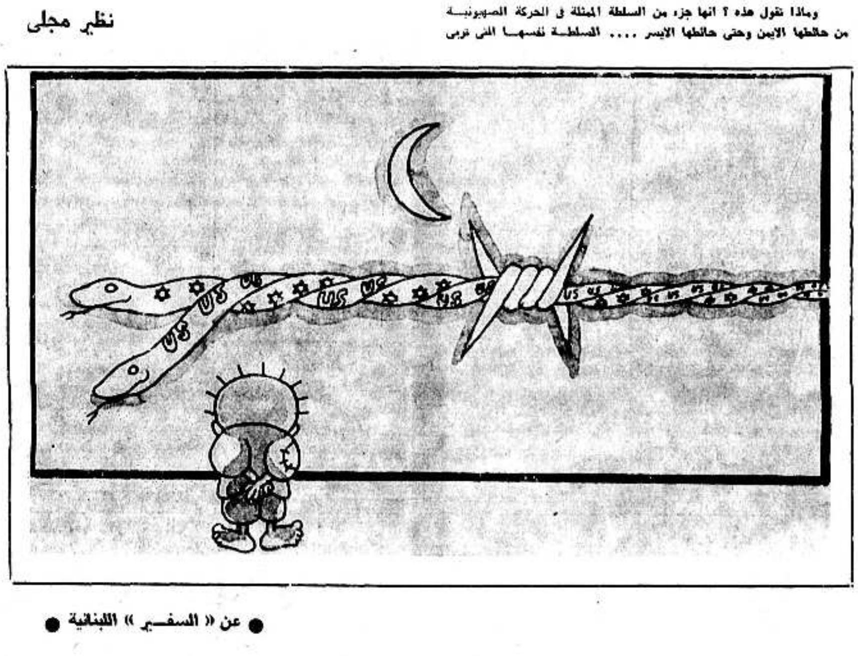
ان الامهات اللواتي تقتلون ابناءهن ، لينفجرن خصوبة لانجاب فلسطينيين اضافيين ! ..

ان الارض التي تحاولون تزييف هويتها ستحرق كل ما هو غريب فوقها . وفقط الفلسطينيون ليسوا غرباء في نابلس واريحا وجنين ورام الله والخليل والقدس العربية وغـزة !

وكلما طورتم العنف الارهابي ضد الشعب المقاوم سوف يطور هو اداة العنف الثوري المقاوم .

آه ، ما افحش الثمن ، ولكن نهاية المطاف واضحة : ان تبصق الارض الفلسطينية الاحتلال والمحتلين ، وان تتعانق الالوان الاربعة في علم فلسطيني يعانق الشمس ، فوق الدولة الفلسطينية . ويومئذ ، سوف اكتب لك رسالة اخرى اقول لك فيها : الا تخجل يا بروفسور من انك كنت في سنوات كذا وكذا .. جنرالا احتلاليا ؟ !! ■

سـالم جبران



● عن « السفير » اللبنانية ●



• عن « فلسطين الثورة » •

عن مجموعة مــاجد ابو شــرار القصصيــة « الخبــز المـــر »

ملامـــــح القوة فى الرؤيــة والاداة ..

* بقلم : انطوان شلحت *

● لم يكـن استشهـاد ماجد ابو شــرار هو الذى لفت الانظـار فحسب الى مجموعته القصصية «الخبز المر» * ذلك ان صدورهـا قد جمـل ارهاصات القصة الفلسطينية الناضجة (بعد نكبة العام ١٩٤٨ وذيولهـا على مجمل الحياة الثقافية الفلسطينية) التى اختمرت فى المنـافى وتعاملـت مع واقعها وموقعها الجديدين.

نشرت معظم القصص التى حوتها المجموعة فى مجلة « الافق الجديد » المقدسية التى ظهرت فى مطلـــع الستينات وسرعـان ما توقفت عـــن الصـدور وشكـلت حاضنــة ثقافية لكتابات الادباء الشبـــان مـــن فلسطينيين واردنيين ولعبت دورا كبيرا فى تنشيط الحياة الثقافية فى الضفتين. ولقد حملت تلك المجلة ــ كما جـاء فى مقدمة الكاتب الفلسطينى يحيى يخلف الذى عاصر تلك الفترة وكـــان احدى نبناتها ــ هموم القضية الفلسطينية . كما انها طرحت ضرورة ابراز مـــا اسمته (ادب النكبة) فكانت معظـم الكتابات القصصية والشعرية تتنـاول الهم الفلسطينى . وقدمت المجلة على صعيد القصة القصيرة عددا من الكتاب كان من ابرزهم ماجد ابو شرار ويحيى يخلف ومحمود شقير ونمر سرحـــان وصبحى شحرورى وحكم بلعـــاوى وخليل السواحرى . وتميز ماجد ابـو شرار من بين هذه الاسماء ولفتـت قصصه انتباه نقاد « الافق الجديد » وكان من ابرزهم الكاتب والنـــاقـد التقدمى محمد البطراوى ، الذى مـا زال يسهم حتى الان من موقعه محررا ثقافيا لاسبوعية « الطليعة » المقدسية فى اثراء الحياة الثقافية داخل الارض المحتلة . ولهذا تعتبر « الافق الجديد» مرجعـا هاما لجميـع دارسى الادب الفلسطينى الذى انتج بالمنافى فى تلك الفترة (١٩٦٠ ــ ١٩٦٦) ــ مـــن المقدمة .

فى مجموعة « الخبز المر » يبـرز ماجد ابو شرار واحدا من السابحين فى لجة الهم السياسى والاجتماعى . واوغلت بعض القصص فى اعماق هذا الهم وتلبسته .

لكن ولادته ، قصاصا ، لم تكـن بعيـدة عن كثير مـن الولادات التى سطرها كتاب فلسطينيون وعـــرب تقدميون فى تلك المرحلة . وهذا مـــا اشار اليه كاتب المقدمة حين كتـــب « امتازت قصص ماجد بالواقعيــة ، الواقعية ذات المضمون الاجتمـــاعى الملتزم بقضيـة الكادحين . ولا يخفى على القارىء تأثره الطفيف بالفلسفة الوجودية التى كانت سائدة فى تلــك الاونــة » . لم يجانب الكاتب يحيى يخلف الحقيقة فى هذا الحكم ذلك ان وضع الانســـان الفلسطينى بالمنافى فى اوائل الستينات وتدفق الدم الوجودى فى شريان الثقافة العربية طيلة تلـك المرحلة ــ حتى منتصف السبعينـــات تقريبا ــ لم يسمح لماجد او لســواه بالخروج من شرنقة الادب الوجودى . وهذا ينطبق ايضا على القصص الاولى للاديب غسان كنفانى . فالانســـان الفلسطينى ، يقول الناقد الفلسطينى هادى دانيال (« فلسطين الثورة » ــ ١٥ــ١ــ٨١) يرزح تحت وطــأة الاحتلال والتشرد وقهر المنافى واهمال ذوي القـــربى وتسلطهـــم احيانـا مما جعل الادب الوجودى يجد طريقه بعمق وسهولة الى وجدان ليس المثقف الفلسطينى فحسب بل الى وجدان كل عربى يرى نفسه مدفوعا للتمرد علـى الواقع الفاسد سياسيا واجتماعيـــا وثقافيا . وزاد من هذا الموضع واقع تكبيل الاحزاب السياسية التقدميــة واستمرار نهج القهر الفكرى وكـــم الافواه ضد فئة المثقفين التقدميين والماركسيين منهم على وجه الخصوص.

تحوى « الخبز المر » اثنتى عشرة قصة قصيرة تنفرد كل واحدة منهـــا بموضوعها الخاص الذى لا يكرر تجربة سابقة بل يحتفظ بتميزه واستقلاله .

قصة « الخبز المر » هى من اجمل قصص المجموعة واكثرها تعبيرا عـــن الفنان الكاتب للعبة هذا الفن ــ القصة القصيرة . فهى تحمل بضع عناصر تؤكد ذلك :

١ ــ استعمال الجمل القصـــيرة المكثفة والابتعاد عـــن حالة السرد . « اغمض عينيه ورفع كفه المعروقـة وانتفض وسقطت كفه على صـــدره واسدلت الغطاء على الوجه الهارب من الحياة (ص ٦٩) » هنـــا يصف القصاص حالة الموت دون الدخول فى التفاصيل ولكن مع ترك اثر بعيـــد الدلالة على المتلقي .

٢ ــ تقديم بطل ايجابى يثور على واقعه الاجتماعى السياسى .

٣ ــ التحـزب للجماهير الشعبيــة وبالتحديـــد لطبقـــة الكادحـين (البروليتاريا) خلال الانطلاق من ضمير القضية الوطنية العامة وهذا يفسره موضـوع هذه القصة (شقاء لاجىء يبلغ من العمر عتيا ويعمل فى منجـــم القوسفات) ومواضيع بقية القصص.

٤ ــ نجاحهـا فى الخاتمـة غير التقريرية . وهذه المسألة من الممكـن تعميمها على كـل القصـص حيث ان الضربة الاخيرة للكاتب موفقة دائمـا وسديدة .

٥ ــ بعد النهاية فى القصـص : تتوظف النهايات فى تحريك القصص نحو بدايات جديدة وتمارس وظيفتها فى فتح آفاق أخرى تستشرف الحل .

● انماط الابطـــال ●

تنعكس واقعية ماجد ابو شرار اكثر ما تنعكس فى تقديمه أنماطا من الابطال الديناميين داخـل حالات الصـــراع الاجتماعى او السياسى .

فهذه الانماط لا تدور او تنطلق من فراغات عبثية تهويمية . لا تلفهـــا المتاهات الذهنية . انها فى وضوحها تؤزم الصراع الى مرحلة الانفجار :

● فى قصـــة « التجار الصغـير » (ص ٢٦) نلتقى كمال ، الطفــل الفلسطينى الصغير الذى لم تستطـع امه ان تغطي نفقات اكمال تعليمه فهجر المدرسة ليعمل لدى (ابو حسن) صاحب احد المطاعم مقابل راتب ثلاثة دنانير فى الشهر مع شرط حسم اثمان الصحون التى يكسرها . يرفض هـذا البطل مقولة (معلهش تحمل يا كمال) ويثور على الظلم الطبقى ــ الاجتماعى المتمثل فى اضطهاد المعلم له :

« بعنف وقوة واصرار ازاح الكومة لتهوى على بلاط المطبخ وتتناثر القطع البيضاء على كل ارض المطبخ وصوت



* مـــاجد ابـو شـرار *

فى اذنى كمال مثل الرعد اتى بســابى حسن .

نظر ابو حسن وكانت عينـــاه تقفزان مـــن محجريهمـــا وتراقصـت اشداقه واخذ كرشـــه الضخم يعلـو ويهبط وصاح بصوت مذبوح :

ــ عالدار يا ابـــن الكلب .. اوع تورجينى وجهك بعد الليلة .

غادر كمال المطعم .. ونظراتـــه المكسرة تحاول الاتكون كذلك واتجــه بجذل وأمل الى الدكان المقـــابل .. دكان ابى محمد النجار » . مع رفضه لهذا الواقع الاجتماعى المتوحش يسلك البطل الطريق الذى يريده لنفسه .

● وفى قصة «مكان البطـــل » (ص ١٨) التى أهداها المؤلف « الى روح البطل ابراهيم ابو دية » نلتقى نموذج البطل الذى يرفض الـــواقع السياسى ويكافح من اجـل تغييره « الذى يمنح الحياة لزملائه تظفـــر موته » .

« هذا واقع المحركة (الحوار على لسان البطل ــ أ. ش).. الدبابات نسفت قسما كبيرا من منطقـــــة الحواجز .. الى بصندوق قنـــابل يدوية .. انسحبوا وساحميكم .. هذا مكانى ولن اتخلى عنه » .

كتب ماجد ابو شرار عن معـــانى ودلالات الفداء الفلسطينى حتى قبل انطلاقة هذا الفداء .

● الموت الفلسطينى ●

كتب ماجد ابو شرار عن « الموت الفلسطينى » فى اشكاله المتعددة محاولا تصوير بعض واقع الانسان الفلسطينى فى اوائل الستينات « حين كان الموت المجانى جزءا من دورة ايامه » ــ على حد تعبير احد النقاد الفلسطينيين .

فى قصـــة « الشمس تـذوب » (ص ٧٨) تموت عروب خطيبة غســـان تحت القنابل المتساقطة فوق « بيوت الحى الشرقى من غزة فى الشجاعية». فى قصة « صورة» (ص ١٤) تفقد محمد اسماعيل زوجه وولديه فى معركة يـافـا . فى قصـــة « بـــرازق » (ص ٤٤) تموت زوجة بكر ، بـــائع البرازق ، بعد أن تضع له طفلهمـــا البكر . فى قصة «النزق» (ص ٥٠) يموت والد البطل فى يافا وتموت لمياء تحت القنابل . فى قصة «جسر منتصف الليل» (ص ٥٨) يموت خطيب سوزى وهو يلغم جسرا . فى قصة « الخبـز المر » (ص ٦٤) يمـوت أبو خميس وهو يلهـث وراء لقمـة العيش . فى قصة « مكان البطل » ، التى أسلفنا ذكرها ، يموت المقاتل فى المعركة . فى قصة « افاعى الماء » (ص ٣٢) يموت صخر فى العالم العربـــى ويفشلون فى العثور على قبره .

قصة « سلة الملوخية » (ص ٣٨) هى لوحة تكشف واقعا اجتماعيـا . عم احدى الاســر بتهمة الاب هو غنى وبخيل . يرسل لها فى احدى المرات سلة محشوة بعيدان الملوخية «اسرعت شقيقتى الصغيرة الى سحب عـــروق الملوخية من السلة وتمديدهـــا على الحصيرة البالية باحثة عن اللحم الذى لا بد وان يكون عمى قد ارسله مــــع الملوخية .. فالملوخية فى متناول الجميع اما اللحم فدونه قلوب واجفة وجيوب فارغة » . ولكن لا اثر للحم . ويسرع البطل الى شراء اللحم بثلاثين قرشا هى قوته لاربعة ايام طويلة حتى موعد استلام الراتب الضئيل من المقـــاول الجشع .

● ســيرة ●

يسرد ماجد ابو شرار فى قصـــــة « صـــوره » (ص ١٠) وهـــى اولى قصص المجموعة نزرا من سيرته أيـــام الطفولة « بالضبط لا اذكر التاريخ فهو يأتى فى الايام الاولى من الصيف الذى اعقب تمزيق فلسطين . كنت طفلا لى من العمر سنوات عشر وبلدتى جبلية تستلقى هادئة على كتف جبل يتلفـع دوما بخضرة رائعة مبعثها اشجـــار الزيتون الرومى القديم وخضرة اشــد روعة تاتى مع انفاس الربيع الهادئة لتتحول الى صفرة براقة تفرش الحقول مع حلول كل صيف . ففى عصر كـل يوم كنت ولداتى من الصبية ننزلق عبر ظلال الزيتون لننطلق بمرح ونشـــوة وسط حقول القمح الناضج نلعب كـل لعبة عرفناها ثم نجلس لنيل بعـــض راحة لننسل بعد ذلك بنزق ولا مبالاة لنغزو اول حقل قمح ... ننـــزع السنابل المكتنزة من عيدان الذهـــب لتمتلىء بعد لحظات جيوبنا بها ومـــا نفرغ من ذلك حتى نتوجه الى قـــرب العين نختفى بـــين صخرتـــين كبيرتين متقابلتين فيفرش احدنا منديل راســـه ثم نكوم السنابل لتتعهدها اكفنـــا الصغيرة بالفرك وافواهنا المزمومـــة بالنفخ فينفصل الحب عن القش وتبقى فى وسط المنديل كومة هزيلة من قمـــح كنا نعتبرها ذات قوة شرائية تمكننا من ابتياع كل ما فى حوانيت البلدة .. » .

ان الذى يسجل لمجموعة « الخبـــز المر » هو رموزها المكشوفة ومباشرتها فى فضح مكونات الكلمة وقدرة قصاصها على ادارة دفة قصصها واخضاعهـــا لشروطها الصعبـــة بمعزل عن الرموز المعقدة والعاطفية الفجـــة بوضوح لا لبس فيه .

تســـاءل يحيى يخلف فى مقدمـــــة المجموعة (قبل أن يستشهد مـــاجد) لماذا توقف عـــن كتـــابة القصـــة ؟! واستطرد مجيبا على تساؤله بالنيابـــة عنه « ان كثيرا من كتابنا قد توقفـــوا لسنوات طويلة بسبب تفرغهم للعمـــل النضالى . لقد انصـــرف مـــاجد الى العمل النضالى ، توقف عن كتـــابة القصة ومـــارس العمـــل السياسى . انصرف الى السياسة لكنه لم يهجـــر القصة . ظل طوال السنوات العشر الماضية يكرس وقته للعمل اليـــومى مسؤولا عن دائرة الاعلام فى فتح ثـــم مسؤولا عن الاعلام الفلسطينى الموحد. ظل يمارس الكتابة السياسية والعمل السياسى . اما القصة فهى التجربـــة التى يكتمها ويختزنها فى اعماقه . كـــان يقول دائما : اتمنى ان يتاح لى الوقت الكافى للعودة الى كتابة القصة .. لكتابة التجربة النضالية التى اختزنها طوال هــذه السنــوات الطويلة » (ص ٧ ــ ٨) .

لكن استشهـــاد ماجد ابو شـــرار اختصر هذه التجربة تاركا مسؤوليـــة كتابتها للاجيال الفلسطينية الثوريـــة القادمة .

* صـــدرت مؤخرا عـــن منشورات « الاسوار » فى عكا القديمة . وصـــدرت الطبعة الاولى منها فى العام ١٩٨٠ عن دار ابن رشـــد البيروتيـــة وتقـــع فى ٩٤ صفحة من الحجم المتوسط.

خماسيـــة يوم الخميـــس

* بقلم : المحامي وليد الفاهوم *

(١) الحاجز

الحاجز المدود كحيوان حمـــار الوحش لا ينهق الا عندما يتاكـــد الحارس الامين المدجج بالسلاح من شخصية سائق السيارة. وعلى الطرف الايمن مكان دخول الراجلة ، ممر ضيـــق لا يتسع لاكثر من شخص ومباشرة بعد الممر بـــاب الكشك الخشبي . ادخل الكشك بناءا على الاوامر وافتح الحقيبة ــ عدة الشغل او شنطة حمزة كما كنت اسميها .

ــ هل معك سلاح فى التيك ؟ (يقصد الحقيبة) .

ــ لا ، سوى مدفـع عيـــار ١٢٠ مليمتر وطائرة هيلكوبتر ودبابة ..

يابخة ... لم افلح فى اغتصاب شفتي هذا الحارس . انه يعمل آليا وبحسب الاوامر تماما مثل حمـــار الوحش ــ البرميل الاسمنتي وذلك الشيء الطويل الذي يخرج منه . هذا الحارس اصبح جزءا من الحمار الوحش البرميل الشيء الطويل .

***

(٢) خطوة الى الخلف

ــ دخلك يمه تفوتني معاك !

توجهت الي امراة بدينـــة ترتدي الزي الفلسطيني الفلاحي .. توهمت المسكينة من مظهري الخارجي حيث كنت البس باللون الكحلي ــ الطقم رباط العنق الجوارب وحتى الحذاء ، وكذلك السيارة . ولكنني اشك فى انها رأتني وانا انزلق منها مسرعا كانزلاق الوليد من رحم امه .

ــ انا ام محمد عيسى الموسى .

ــ اهلـــين وسلام على الانبياء ، ولكن لست محاميهم ؟

ــ هاظ ابني يا سيدنا لافندي الحبوس واليوم محاكمته . دخلك يمه تفوتني معاك !

ــ يا ست هذا المحامي مش محامي ابنك انجق يفوت حاله .

***

(٣) خطوتان الى الامام

بعـــد عملية التفتيش اخطو الى امام .. أم السجين فى انتظاري . عجوز فى السبعين مدقدقة ، والوشم الظاهر على اسفل ذقنها يزيد ملامح وجهها كآبة ، ارض محروثة فى انتظار رحمة السماء .

ــ الصبر طيب .

ــ اكلناه بشوكه !

ويرتجف الوشم وتحـــاول اخفاءه بحركة من يدها اليمنى ولكن هيهات لقد فضحتها العينان المعوستان .

وانا اشعر بالانسحاق تماما مثلها احاول تغيير الجو :

ــ هنالك صبر بدون شوك !

ــ اين هو ؟ سالت اخت السجين .

ــ عند اختي ..

***

(٤) انما للصبر حدود

الموضوع وما فيه انني تقـــدمت بطلب لاطلاق سراح السجين بالكفالة والموعد المحدد هو تاريخ ١٩٨١/١٠/١ الساعة التاسعة والنصف صباحا . مرت ساعتان ولم يصل بعد رجـــل الشرطة القادم من جنين . استهتار ! ولكن راس مالها كلمة (سليخا) متاسف . اياك ان تغضب رجل شرطة ذلك يؤثر على مصير موكلك . فلا تقف عند كل صغيرة او كبيرة . امسحها ولكن اياك ان تبالغ فى المسح فتكون ممسحة لان ذلك من شانه ان يؤثر عليك .. احترام الذات جزء لا يتجزا من احترام المهنة ــ الواجب قانونيا .

وبدات اعزي نفسي كالعـــادة بالغناء ... اصبر على الضيم يوم النذل عا سبع البراري حكم ... و .... انما للصبر حدود .. للصبر حدود ، يا حبيبي !

***

أم السجين تذكرني بمريانه والدة اللاز ابن الطاهر وطاد زيدان الثورة. فسلام عليك يا ارض الجزائر !

وقرب كشك العسكر بدات «الزنى». جاء الحطيئة على فتيان من بني قريع كانوا قد جلسوا قرب خيمته يغنون غناء الركبان ، فقال لهم : يا بني قريع اياي والغناء فانه داعية الى الزنى . (الحيوان ــ الجاحظ). جاء احد العسكر وقال : ممنوع الغناء .

***

(٥) رجل المخابرات الذي قرر ان يشتهر

وبينما كنت الفم واذا به يرمقني باستغراب وبعينيـــن واسعتين كعيني فار . شعرت انني قط سمين .

ــ ماذا تصنع هنا ؟

ــ كما ترى (انا لا ابيع البندورة فى قاعة المحكمة) .

ــ لم تاخذ تصريحا مني .

ــ لا .

ــ هل لديك تصريح بالدخول الى نابلس ؟

ــ وهل تفكر انك الوحيد الـــذي يمكنه السماح لي بدخول المناطـــق المحتلة ؟

شعر بالتحدي ، خلته يقول فى نفسه « صيد ثمين ، اجت واللـــه جابها والله وقعت يا (.....) مـا احلاها بنجمة على كتفي بعد ان ازف الخبر الى المسؤولين » .

امام الجمهور طلب مني ان اريه التصريح ، احتدت ملامح وجهي لبعث ذلك ابتسامة صفراء ، قلت لـه : امسك الحقيبـــة ... ونظرت الى مستخدمة مكتب الخدمات من بعيد ، ضحكت على المنظر . تمتد كلتا يديه الى امام ، اضع الحقيبة عليهمـــا وافتحها .. اخرج التصريح اغلقهـــا اسحب الحقيبة اضعها على الارض واعطه الورقة ، ياخذها يقراها بتمهيء الكل ينظر وهو غير مبال فراس كليب بين يديه .

ــ هذا تصريح غير قانوني .

ــ هو صادر عن مكتب المستشار القضائي لحاكم منطقة الضفة الغربية فى بيت ايل ، مركز القيادة العامة .

ــ لا علم لي به .

ــ هذا شانك افعل ما تشاء ، انت لست كل شيء ... ان الذي منعني من دخول المناطق المحتلـــة اعطاني التصريح .

وسرحت هنيهة ، قلت فى نفسي : لا يكفي ان يشعر الانسان انه مهم حتى يصبح مهما فعلا !

أم السجين واخته وابن عمه واحد الزملاء ومستخدمة مكتب الخدمات وزميلتها يلتفون من حـــولي يفهمون ويفقهون ولا ينبسون ببنت شفة وكاني بطرفة بن العبد يسري فى عروقهم جيلا بعد جيل :

اري الموت اعداد النفوس ولا ارى / بعيدا غدا ما اقرب اليوم من غد / وظلم ذوي القربى اشد مضاضـــة / على المرء من وقـــع الحسام المهند / وفى كثرة الايدي على الظلم زاجر / اذا حضرت ايدي الرجال بمشهد / .

(الناصرة)



لا السلاح النووي
لا للنيوترون
لا للاحتلال والعدوان والعنصرية
« من حق الاطفال أن يعيشوا »

● ملصق من الفنان السوفييتى ف. كانتشاروف ●

أم الفحـــم تحتـــج علـــى اصـــــدار كتـــاب عنصـــرى بـــــاللغة العبريـــة

● الكتاب يمس بشكل فظ بالقرية وسكانها ، ويسيء للعلاقـــات العربية ــ اليهودية ●

قام رئيس مجلس ام الفحم المحلي السيد محمد مصطفى محاميد بارسال رسالـــــة احتجاج الى مدير وزارة المعارف السيد اليعزر شموئيلي على اصدار كتاب « البحارة فى عمليـــة الفاس » تاليف المدعو افنير كرميلي . وقد جاء فى رسالة رئيس المجلس المحلي ، لقد علمنا ان الكتاب المذكور اعلاه موجود فى المدارس الابتدائية فى تل ــ ابيب وفى المكتبات وان هذا الكتاب الخيالى يظهـــر الكراهيـــة والسموم تجاه العرب وتجاه ام الفحم وسكانها بشكل خاص .

اننا نعجب كيف يسمح بتعليم مثـل هذه المواد للاجيال الصاعدة وتسميم عقولها بقصص خيالية كهذه وخاصة فى مدارس تشرف عليها وزارة المعارف.

اننا بحاجة للتعليم عن الاخـــوة والصداقة وليس لتعميق الكراهيـــة وطباعـــة كتب لا تعطي الاحترام لا للقارىء ولا للكاتب .

هذا وطالب رئيس المجلس المحلي فى أم الفحم بالغاء الكتاب ومعرفة الخطوات التي اتخذتها وزارة المعارف تجاه الكاتب والكتاب .

جبـــال الجـــولان

* قصيدة : منيب مخول *

عمرتْ باهليهـــا الابـــاة الـــدارْ
وكسا مشارفها زهيٌ وفخـــارْ
فى هضبـة الجـولان يعتمرُ الوفـا
فـــوق الرؤوس وينبتُ الاصرارْ
شمختْ رؤوس جبالهـا ورجالهـا
حتى اختلطن فتـاهت الابصــارْ
فترى جبالاً قد سمتْ هاماتهـا
شرفـا ولـــكن بعضهـا سيّارْ
لمّا تنلْ منهـا الرياح .. فهامـةٌ
تعلـو وجـذرٌ فى الثرى غـوّارْ
ولئن تثر ريح السموم .. ففترةٌ
تمضي وتسقط بعدهـــا الامطـارْ
ولئن بغى ليـــلٌ فسوف يزيلـــهُ
صبحٌ بـــه تتـــلالأ الانـــوار
يسترجـع المـــوّال فيـــه لحنـهُ
والميجنـا والنـــاي والمزمـارْ
ويعيش اهلوهـا ربيعـــاً دائمـــاً
تزهو بـــه الازهـــار والاشجـار
شاميّـةٌ النـــوّار فوطيٌ الجنى
سوريّـــة الاغصـــان لا تنـــدار
عربيّـــة الاعـــراق صلبٌ عودهـا
لا تنحنى اذْ تبتلبهـــا النـــــار
اميـّـــة الاخـــلاق دون تقوقـــع
فلهـا من البشر الجميـــع إطـار
يـا بعض سوريّـا هنيئاً وقفـــة
كـــل المكائـــد دونهـــا تنهـــار
قـــد يقهـــر الاحـــرار فى احسادهم
ومتـــاعهم لكنهـــــم احـــرار
فالسجن للاحـرار كـونٌ شاسـع
والكون للـــدون الذليـــلَ إســار
فلربمـــا حدثٌ تنـــاقض وقعـــهُ
فى نفس ذاك ونفس ذا معيـــــار
فالنفس تطبـعُ ذاتهـــا فى كـلّ مـا
تاتيـــه او تـــاتى بـــه الاقـــدار
فلذاكَ يصمـــد للنوائب باســـلٌ
وينـــوء تحت جناحهـــا خـــوّار
ولـــذا تصدّى شعب سوريّـــا وقد
عزّتْ باهليها الحماة الـــدارْ ..

مكتبـــة «الاتحـــــــاد»

● كتاب المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى :

صدر هذا الاسبوع عن اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى كتاب المؤتمر ال ١٩ للحزب . من الحجم المتوسط ب ٣٢٠ صفحة .

وهو يحتوى على مسيرة المؤتمر خلال ايام انعقاده بكل ما تخلل ذلـــك من تحليل للاوضاع السياسية فى البلاد والمنطقة والعالم .

وان مراجعة عابرة لمواقف الحزب لتؤكد مدى صحة مواقفه السياسية خلال المعارك وبعد نظره . كما تطلع القارىء على كفاحات الحزب اليومية .

كما يحتوى الكتاب على النقاشات التى دارت خلاله وسير الانتخابـــات فيه مما يؤكد دمقراطية التنظيم الحزبي الشيوعي. ويعرف القارىء على هيئات الحزب المختلفة ودستور الحزب .

وسيظل هذا الكتاب مصدرا غنيا للتعرف على الكفاحات الوطنيـــــة والعمالية عبر اربع سنوات مضت كان حزبنا فيها طليعة هذا النضال .

● « النفط العربى والاستراتيجية الامريكية » لمؤلفيه احمـــد المصرى ومحمد عـــادل :

وقد صدر فى اول العام ١٩٨١ عن « دار المصـــير للطباعة والنشر» فى بيروت .

كتاب غني بالخرائط والارقام والتحليلات التى تبرز مدى ضرورة النفط فى عصرنا ــ عصر الصناعة . وما يحتله النفط العربى من مجموع ما تنتجه دول العالم اجمـــع . وهو دراســـة مبسطة لاهميـــة النفط العربى فى منظـــور الاستراتيجيا الامبريالية العالمية . تتصدى لتفنيد الكثير من حججها الواهيـــة التى تغطى بها عملية نهبها لثروات شعوبنا العربية ، وتسعى ايضا لتبيان عمليات الاستغلال والنهب المنظم المتعدد الاشكال لهذه الثروة .

كما يبين الكتاب مدى الخطر المحدق بشعوب المنطقة الناجم عن مخططات الامبرياليـــة الامريكية العدوانيـــة فى سبيل الابقاء على سيطرتها على النفط العـــربى .

ويدحض الكتاب بالدليل القاطع الافتراءات الامبريالية التى تزعـــم ان للاتحاد السوفييتى مطامع فى نفط العرب ، ومؤكدا أن العكس هو الصحيح.

● « زنوج وبدو وفلاحون » ـــ مجموعة قصصية للكـــاتب الفلسطينى غالب هلسا :

يقع فى ١٨٢ صفحة من الحجم المتوسط . وهو صادر عـــــن « دار المصير » ايضا . صدر فى طبعته الثانية فى العام ١٩٨٠ .

● « المد والجزر » ــ ديوان شعر بالعامية للشاعر المصرى عبد الرحمن الابنودى :

وهو صادر عن « دار المصير » ايضا ، فى العام ١٩٨١ . ويقـــع فى ٦١ صفحة من الحجم الصغير . وهو عبارة عن قصيدة واحدة ، هى صـــورة لاوجاع الناس الشرفاء ازاء ما يعتمل فى وطنهم بعد ردة السادات الخيانية . وتعبير عن تخبط الشاعر فى واقع وطنه المرير ولكن دون ان يفقد قوة الاستمرار فى مواجهة كل موبقات النظام والواقع الذى يصدم الشاعر .

● من اجل انقاذ الاستقـــلال الوطنى ، من أجل جبهة الانقاذ الوطنى :

كتيب صغير صادر عن مطبوعات تجمع الوطنيين المصريين فى الخارج . والكتيب هو البيان السياسى لمؤتمر الحزب الخامس فى ابريل نيسان ١٩٨١ . ويحتوى استعراضا لاوضاع مصر على الصعيد السياسى والاقتصـــــادى والعسكرى بعد ان اصبحت مصر فى خدمة الاستراتيجيا العالمية للامبرياليـــة الامريكية فى مواجهة البلدان العربية والافريقية والاسلامية . ومن ثم مهمات الحركة الوطنية ودورها فى النضال اما الاســاس فى هذا المؤتمر فهو الدعوة لاقامة جبهة واسعة من القوى الوطنية لانقاذ استقلال مصر .

● قط مقصوص الشاربين اسمه ريس ــ مجموعة قصصية لرسمى ابو على :

يقع فى ٩٤ صفحة من الحجم الصغير . وهو صادر عن « دار المصير » فى العام ١٩٨٠ .

● البرنامج السيـــاسى العام لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى :

وهو كتاب المؤتمر العام الاول للحزب المنعقد فى ١٠ و١١ نيسان ١٩٨٠. يقع الكتاب (من الحجم المتوسط) فى ٣١٢ صفحة .

مدينة الصواعق

*** قصيدة : هاتف الجنابى ***

كطعنة في جسد رخو ،
كقطرة من الماء تغور في التراب ،
هكذا ادخل فيك ارتقي
ضلوعك العوجـاء ،
مثل طـائر الموت
اخلق فيك مركباً ومشعلاً
وحربـة وغـابة
وعند اعلى قلعة او اجمه ،
اسفح من عينيك او شفتيك
ذام الـدم المتاكسد
وبعدها اغزوك بالرعـد والبحر ،
والطوفـان ،
يـا مدينة الصواعق
وحين تفقدين غيك القـديم
ابدا بالتطواف في خرائب العرب
بمركبي المقدس الاثير
اجمع الازهار والعناب والزيتون
وحينما اراك من جديد
بثوبك الحرير
ابدا بالرقص
ومثل عاشق قـديم
اقبل الخدين ،
ثم اموت .

(بولونيا)

يــوم عـمــل قــاس

*** قصة : كمال جبران ***

كـان العمال قد جلسوا لتناول طعـام الافطار داخل العمارة في غرفة صغيرة طلبا للدفء ، فاليوم الرياح قوية وباردة والامطار تهطـل بشكل متقطع .

دخل صاحب العمل . كان جسمه كبيراً وسميناً وملابسه مبللة بالماء والغضب باديا على وجهه ، ودون ان ينظر الى احد سأل : « ابو محمود موجود هنا » ؟ ودون ان ينتظر اجابة قال : « لا اريده ان يأتي الى العمل بعد » . وقدم ورقـة اعفاء من العمل الى « ابـو الياس » مسؤول العمل .

نظر العمال صوب « ابـو محمود » وتوقفوا عن تنـاول الطعام ، امـا هو فتصنـع اللامبالاة وقال : « هــذه محسوبة » .

وابو محمود ، كما يعرفـه زملاؤه العمال ، اقدم عامـل عند صاحب العمل . وسيصبح عمله ثابتا بعد شهر .

قـال مسؤول العمل ابـو الياس ، من منطلق مسؤوليته : « كان لازم تداري الامور . انت تعرف انـه لئيم وانت زلمي عنيد » . والذي حصل انـه بالامس عندما جاءت شاحنـة الطوب قال صاحب العمــل باشارة من يده « عامل واحد على الارض وعامل آخر على السقالة وثالث على السطح » . بينما ارسل باقي العمال للعمل في اماكن اخرى موفرا بذلك مجهود عامل آخر يقف بـين الارض والسطح . وكان نصيب « ابو محمود » ان يقف على الارض ويرفع حجارة الطوب الى ارتفـاع اعلى من راسه بينما يقف فوقه الشاب خليل ابن السابعة عشرة يرفع حجارة الطوب مضطـرا الى الوقوف على اصابع رجليه . وعندمـا تعب « ابو محمود » اعترض امام صاحب العمــل وطلب وضع شخص آخر بينه وبين الشاب خليل حتى يكون رفع الحجارة محتملا . لم يوافق صاحب العمل وامتنع « ابـو محمود » عن العمل .

قال ابو محمود : « ميت محل شغل غير هالمحل ، انا بالسنين الثلاث المضوا علي مع هذا المقاول شفت الويــل . « عزرا » هذا صاحب العمل ما له رب وابو الياس ـ بحكي بوجهه واللي بحكي بالوجــه احسن من هلي بحكي بالقفا ـ زلمي ضعيف ما له كلمة قـدام « عزرا » : ان قال له اللبن اسود يقول اسود » .

قال « ابو الياس » : « ولك يا زلمي شو هلي طالع بيدي ومش عمال بسويه » .

ـ « ليش انت شو هلي عمال بتسويه !! » .

قال ابو رياض : « بصراحة الحق مع ابو محمود » .

قال « ابو دفيد » ، وهو عامل مخزن مسن : كل الحق مع « ابو محمود » . لكن ابو الياس لازم يوقف معنـا . و « عزرا » هذا واحد لئيم ، وبدور على سبب حتى يفصل ابو محمود قبل ما يصير دايم .

ارتفـع زامـور شاحنـة الاسمنت وهي في طريقها الى العمارة وكـان المطر لا يزال ينهمر . تفرق العمـال على مداخل العمارة في انتظـار توقف المطر وكان الاسى باديـا على وجوههم .

قال ابو الياس « خـذوا مشمعات من المخزن ونزلوا الاسمنت قبل مـا يخرب من المطر » . ونظر الى «ابو دفيد» بصفته عامل المخزن . كـان « ابو دفيد » النحيف الجسم يرتجف من البـرد وربمـا من الضعف . مشى بعصبية ذهابا وايابا وقال : « مفش مشمعات » .

اقترب صـاحب العمـل بسيارته العريضـة وتوقف بجانب شاحنـة الاسمنت . كان العمال يحملون الاكياس الى المخزن بينما كان ابو محمود واقفا بعيـداً عن الشاحنة . توجه صاحب العمل نحـوه والغضب في عينيه : « لماذا لا تعمل ؟ » . رد بمرارة :

ـ « انا مفصول من العمل ، لا اريد ان اعمل ! » .

ـ «اذهب وحمل اسمنت» ، ودفعه الى الخلف .

اندفع ابو محمود الى صاحب العمل ، تماسكا .. وهوى الاثنان على الارض . كان ابو محمود يبدو صغيراً تحت صاحب العمل الذي اخـذ يضربه بقبضته على وجهه . تراكض العمال . كان اقرب الجسم اليهما « ابو الياس » . حمل خشبة عريضة . اسقطها على راس صاحب العمل : ..

(معليا)

محمد ابراهيم نقد ، الامين العام للحزب الشيوعي السوداني
يقدم للشيوعيين السودانيين كتـاب حسين مروه باعتزاز :

« النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية »

بقلم : محمد ابراهيم نقــد
[السكرتير العام للحزب الشيوعى السودانى *]

● « الاتحاد » ــ نقدم الحلقة الثانية والاخيرة من المقدمة الهامة التي كتبها محمد ابراهيم نقد ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني ، والتي قـــدم بها الى الشيوعيـــين السودانيـــين كتاب حسين مروة « النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية » .

* « النزعات المادية في الفلسفة العربيـــة الاسلامية » ــ حسين مروة .
* دار الفارابى ــ بيروت ــ الجـزء الاول ١٠٢٤ صفحة . الجزء الثانى ٧٧٥ صفحة .
* الطبعة الاولى ١٩٧٩ .

* سمة هامـة في بحث النزعـات المادية في الفكر العربي الاسلامي الاسلوب المتقدم الرفيـع الذى اكد به الكـاتب نظرته الشاملة للكون ، منطلقاتـه الفلسفية الماركسية بدون تعجل وبـلا افتعال . يتابع الماركسى قراءة البحث فيصل في يسر الى الاستنتاج الفلسفى الصحيح ولا يجد غير الماركسى عنتا في مواصلة القراءة والافادة من اعـادة التراثية الغزيرة والامانـة الدقيقة في التعامل مع النصوص وآراء الفلاسفة والمؤرخين ، والتعريف على وجهة نظر الماركسية في هذه القضيـة أو تلك ، وان لم يتفق معها . وقد بقى المؤلـف امينا وصادقا لما استهل به الصفحات الاولى من الجزء الاول هي ٢ ــ ٦ .

« هذا الكتاب يقدم طريقة في التعامل مع التراث الفكرى العربى الاسـلامى تعتمد منهجية علمية لا تـزال تخطـو خطواتها الاولى الى المكتبة العربية من قبل المؤلفين العرب ، فمنذ العصـر الوسيط الذى صدر عنه تراثنا الفكرى بمختلف أشكاله ، حتى الحقبة الراهنة في عصرنا ظلت دراسة هذا التـراث رهن النظــرات والمواقف المثاليـة والميتافيزيقية التى تتفق جميعا بمختلف مذاهبها وتياراتها على خط عام مشترك تحكمه رؤية احادية الجانب للمنجزات الفكرية في العصر العربى الاسـلامى الوسيط ــ اى رؤية هذه المنجـزات في استقلالية مطلقة عن تاريخيتهـا . بمعنى ان هذه الرؤية ظلت قاصرة عن كشف العلاقة الواقعية الموضوعيـة غير المباشرة بين القوانين الداخليـة لعملية الانجاز الفكرى وبين القوانـين العامة لحركة الواقع الاجتمـاعى . ولذا بقى تاريخ الفكر العربى الاسلامى تاريخا سكونيا « ولا تاريخيا » لقطـع صلته بجذوره الاجتماعية اى بتاريخه الحقيقى الموضوعى » .

لم يترك المؤلف موقفه هذا معلقـا في الهواء ــ بل خاض معركة علميـة حامية طويلة النفس ، فتناول عصـر الجاهلية وما كان عليه الفكر العـربى قبل نشوء المجتمع المكى والاســاس المادى لسلطة رئيس القبيلة وخصائص الاستثمـار التربـــوى والعلاقـــات التجارية ، وتنظيم السلطة السياسية ومؤسسات ومظاهر التركيب الفوقى كاللغـة والشعر والامثال والمواسـم الادبية والخطابة والكهانة والخرافـة والميثولوجيا . ثم تناول ظهور الاسلام وتوقف عند اول ثورة اجتماعيـــة في الاسلام ودور الخوارج ومكانة الشيعة والانتفاضات السياسية الاجتماعية ، وعالج باسهاب فكر المعتزلة والمعضلات الجديدة التى طرحها تطـور المجتمـع العربى الاسلامى على عامة النـاس والحكام والمفكرين بعـد ان انقطـع الوحى ورحل عن الدنيا كبار صحابـة الرسول وما نشا من فـراغ اشبـه بالورطة والمأزق والحيرة وسكون الفكر في واحد ــ وكيف تصدى الفكر العربى الاسلامى لتلك المعضلات في حـدوده التاريخية الاجتماعية الثقافية ، ومـا تمخض عن ذلك في مسالة القدر ، وعلم الكلام والمنطق ، وهنا توقف المؤلـف عند استيعاب العرب لفلسفة اليونان وبصفة خاصة منطق ارسطو وتعاليمه ، وشحذ هو قلمه ليؤكـد ان مـوروث اليونان للواقع الموضوعى المتميز عـن واقع اثينا زمنيا وتاريخيا وحضاريـا واجتماعيا ويعلن في غضبة مضرية ، ان المسالة لم تكن نقلا ومحاكاة ، بـل افادة واضافة .

في هذا القسم من الجـزء الاول ، حار القارىء : ايهما يسند صـــدق الآخر ، الماركسية أم تراث الفكـــر العربى الاسلامى ، وبايهمـا بـــدأ المؤلف وانتقل للآخر : من الحـــيرة قوله في صفحة ٧٠٥ الجـزء الثانى « هذا الكتاب بالذات كتب كاسهـام جدى في توطيد المفاهيم التراثية التى تغنى الروح الكفاحيـــة لشعبنا .. وكسلاح فكرى بوجه العملية الرجعيـة التى تجرى من زمن بعيد في حقـــل التراث الفكرى العربى لطمس الوجه التاريخى الصحيح لهذا التراث » . يسعف المؤلف في ذلك كلمات ماركس ، انجلز ، ان معرفة المادية التاريخية لا تعفى المعرفة بالتاريخ . ويحذر المؤلف لذلك من كل نزعة لاستخـدام مقولات ومفاهيم المادية التاريخيـة الديالكتيكية استخداما ميكانيكيـــا متسرا بتشــويه التاريـخ وبجهض الماركسية .

* بلا مواربة ، يستخلص المؤلـف مشكلة الفلسفة العربيـة الاسلاميـة فيقول في ص ٤٠٠ من الجزء الاول :

« مشكلة الفلسفة العربية كلها من مرحلتهـــا الاولى مع الكنـدى حتى مرحلتها العليا مع ابن رشد : قـدم في المثالية واخرى في المادية .. » هناك رابط مشترك بين كـل ظاهرات الفكر العربى الاسلامى وتجلياته في : علم الكلام ، الفلسفـة العقليـة ، التصوف ، الفقه واصول الفقـه ، رغم استقلالية كل ظاهرة على حـدة الرابط المشترك هو :

١ ــ الموضوع الاساسى للمعرفة هو الله .

٢ ــ مركز الدائرة لهذا الموضـوع هو وحدانية الله .

٣ ــ ماهية الله لا يعرفها الانسان ، انما يعرف منها ان الله موجود وانـه واحد منزه لا شريك ولا شبيه له .

تلك هى ارضية الفكر العــربى الاسلامى ، ارض لاهوتية لمجتمع تمثل الشريعة نظامه الاجتماعى » .

وفي اطار هذه المشكلـة كحقيقـة موضوعية تاريخية ، ركب المؤلـف المركب الصعب وقال في ص ٦٢ الجزء الثانى :

« الفلسفة العربية الاسلامية ليست مثالية مطلقـة كما يصفهـا بعض المؤرخين ، بالمواقف والنزعات المادية تخترق نظامهـا ككل من جوانـب مختلفة ، وتخترق منظومة كل واحـد على انفراد من ممثليها في اكثر مـن جهة وموقع . ونحن سنحاول ان نتلمس هذه المواقف والنزعات حيثما يمكـن تلمسها » .



* حسين مروة *

على ان المؤلف لم يتلمس تلـك النزعات بطريقة التصنيف الجامد ، لم ينتزعها من المتون والحواشى لينظم منها عقدا نضيرا او يسوقها امثلـة ونماذج في كتاب مدرسى للماركسية ، اعمل المؤلف منهجه المادى التاريخى بجراة ودراية الباحث المتمكن حتى النهاية من مادة بحثه ، فتناول الفكر العربى الاسلامى في نشأته وتطـوره الشامل وعلى خلفية التطور التاريخى الاجتماعى الاقتصـــادى الحضـارى للمجتمع العربى ، وعلاقات تفاعلـه مع المجتمعات والحضارات المجـاورة له .

وتابع صراعات الفكر داخل ذلـك المجتمع ، وتشوكل مدرسة فكريـة وتيار فلسفى في هذه الفترة او تلك . واستعرض موقف الخصوم والمؤيدين ، ووازن احكام وتقديرات المؤرخـين والفلاسفة المحدثين ، ومن خلال ذلك كله ، تلمس النزعات المادية في الفكر العربى الاسلامى كنتاج طبيعى ، كمكون عضوى باطنى واصيـل في المنظومـة المثالية ــ ذاتية ام موضوعية ــ لفكر العرب قبل تبلور الفلسفة وقبل ظهور الاسلام ، في الفكر الاسلامى نفسه في فجره وضحاه وفي مقدمات انفصـال الفكر الفلسفى عن الدين ، في سجال القدر والضجة التى زعزعت طمأنينة وسكينة الايمان واليقين ، بين المعتزلة والاشاعرة وفي تعاليـم وشعـــارات الثورات من خوارج وزنج وقرامطـة وبابلية ، وفي عصر المأمون المزدهـر بالترجمة وعلم الكلام والتفاعل مـع الوافد من فكر الفرس واليونان والهند والصين ، وفي بداية الفلسفة العربية الاسلامية في اجتهادات الكندى ، وفي تعاليم المتصوفة ، وفي رسائل اخوان الصفا ، وفي اسهام مفكرى العـرب والمسلمين في العلوم الطبيعيـة حتى منظومة الفارابى والرازى وابن سينا الذى ينتهى عنده الفصل الثانى .

وقــد بذل المؤلف جهدا فائقـا في استجلاء المقولات الفلسفية التى تعامل بها الفكر العربى الاسلامى مختلطة تارة بمؤثرات المعلم الاول ارسطو ومختلفة عنه تارة اخرى ، وغائصة في منظـور القصيدة الاسلامية هنا ومتعارضة معها هناك ... الوجود والماهية المـــادة والصورة ، الوحدة والكثرة ، العلـة والمعلول ، وحدة الوجود ، الفلسفـة والشريعة ، التهـافت واللاتهافت ، الارادة ــ النفس ، العقل ــ القوة والفعل ، قدم العالم وحدوثـــه ، الحركة الذاتية للمادة ...

وكمثال افرد المؤلف مفهوم وقضية الانسان في الفكر العربى الاسلامى في العصر الوسيط ، فقال في ص ٢٩١ الجزء الثانى :

« العملية الفكرية التى كانت تجرى خلال ابرز مراحل التاريخ الوســـط المجتمع العربى الاسلامى ، احتضنت قضيـــة الانسان : اثبات ارادتـــه المستقلة وحريته في اختيار افعاله . حركة القدرية والمعتزلة . اثبات قدرته على معرفة العالم بالنظـر العقلى ــ حركة علم الكلام المعتزلى والفلسفة ــ اثبات مكانته الكونية وفاعليتـــه في الوجود وتخطيه العلاقة اللاهوتيـــة الرسميـــة مع الله ، حركـــة الصوفية .... هذه العملية المتنوعة ذات التاريخ الطويل النشط ، لـم تكن عملية فكرية مجردة ، منعزلة عن العمليات الحية التى تجرى في ذلـك المجتمع نفسه ، خلال تلك المراحـل التاريخية نفسها » . توصل المؤلـف لهذا الاستنتاج عبر تحليل عميـــق للافكار والتيارات الفلسفية في تلـك الفترة واثبت من النصوص المكتملـة والمراجع ما يؤكد صدق حجته ومـا يؤكد صحة المنهج المادى التـاريخى في التفسير ، هذه واحدة . امـــا الثانيـــة فمـا يطـالعك بـين السطور ، حيث يعاتـب المؤلف ــ وحينما يسخــر ــ المثقفين العـرب المهتمين بقضايا الفلسفة والثقافـــة والادب والفنون الذين يعالجون قضية ومفهوم الانسان في عالم اليوم ، دون تأصيل لما يبدعـــون أن يترجمـــون وينقلون عن اوروبا من تراث الفكـر الفلسفي العربي الاسلامي ، حيث يعالج اكثر من مفكر عربي اسلامي وفي حدود زمانه ــ قضية الاغتراب والاستـلاب وجوهر الانسان الاجتماعي وماهيته .

***

* الكتاب في مجمله اسر ، يزيـده قربا الى القارىء نفسه ان مادتـــه معروفة لديه ، بصـــرف النظر عــن مستوى التدرج في التعلـيم الاكاديمى او بلا تعليم اكاديمى . فمن منا لا يلم بخلفيات العصر الجـــاهلى وظهـور الاسلام وصراعاته وعصر الخلفـــاء والفتوحات وبنى امية ، والدولـــة العباسية والاندلس ، لكن التفسـير المادى لهذا التراث اكسبـــه رونقـا وشبابا ، وكثـيرا ما يحس القارىء لحظة الاشراق وهو يعثر على اجابـة صحيحة لسؤال طالما ارقه ، وتفسـير سليم لظاهرة وقف عندها طويــلا . ولعل الفصل الذى عقده المؤلف للفكر الصوفى في اكثر من مائتى صفحة يمثل متعة المعرفة والتعرف على باطن أهل الباطن ان جاز التعبير ــ أو مـــا عالجه المؤلف بعنـوان « الاســاس المادى لفكرة الوسائل في التصـوف الاسلامى » .

والكتاب يتميز بالاصالة ، فالمؤلف لم يتخذ نموذجا مسبقا ينحو نحوه ، لم يتقيد بنمط الكتاب المدرسي لتاريخ الفلسفة الماركسية ، ولم يحشر نفسه في مطب مدارس المستشرقين ولا انبهر بالمشتهر من كتب الفلسفة الكلاسيكية ، ماركسية وغير ماركسية ــ لهـــذه المدرسة او تلك فحد من قدراته باطار معين . حدد القضايا والمهام صاغهـا صياغة صحيحة فانجز نصف الاجابة ، وحشد كل قدراته ومخزون معارفـــه مستعينا باسلوب صقلته كتابة كل يوم في اكثر من موضوع وقضية فـاخرج للمكتبة الماركسية العربية ما وصفـــه تواضعا كتابا يعتمد منهجية علميـــة لا تزال تخطو خطواتها الاولى .... وفي التراث العربى ، كما هو معلـــوم ، خطوة حافرها هنا والاخر حيث ينتهى البصر ...

وللمؤلف والناشر ــ دار الفارابى ــ فضل على المكتبة العربية في حســن الاداء والاخراج ــ خلاصـــة لكـل فصل ــ فهرس لفصول الكتـاب ، فهرس الاعلام ، فهرس الامكنـــة والبلدان ، فهرس الكتب والدراسات الدورية ، فهرس الموضوعات .

وبعــد .

نحن امام كتـــاب نحتاجه بـــلا استثناء ، نعكف عليه نقرا وتلخيص ونعيد القراءة ، نشترك جماعة في جمع قيمته لاقتنائه وتداوله وعقد حلقـات للقراء والمناقشة والشرح والنقد فذلك جهد المقل تقديرا لجهد الرفيق حسين مروة وهو يعد الجزء الثالـث مـن سفره القيم .

* نشـرت في مجلـــة « الشيوعى » الصحيفـــة الداخلية ولســـان اللجنـــة المركزية للحـــزب الشيوعى السودانى ــ شباط ٨١ .

بيت ساحور تناشد :

ايهــا الانســان فى كـل مكــان

افتــح عينيـك على اعمــال التعذيـب التى يتعرض لهـــا ابناؤنـا

● **حيفـا — مكتب « الاتحاد » — اصدر اهالى المعتقلين واصحاب البيوت المنسوفة من بيت ساحور المحتلة بيانـا الى الراى العام العالمى جاء فيه :**

« سمح لنا يوم الجمعة ٢٧—١١ بمقابلة اولادنا الموقوفين فى سجن المسكوبية فى القدس . وقد اتيح لنا ان نطلع عن كثب على الوان التعذيب الوحشى الذى تعرضوا له . ورأينا آثاره بأم اعيننا . ونحن على استعداد للمثول امام اية هيئة دولية لنشهد بذلك .

« لقد وضعت ساق الكرسى الحادة فى شرج وليد قمصية (١٦ عاما) . وقام خمسة جنود بالضغط عليها .. مما جعله يفقد الوعى وينزف بغزارة . واجريت له عملية فى المستشفى دون تخدير ، ودون ان يترك لحظة فى المستشفى ليرتاح .

« وترك طارق الشوملى بدون ثياب ليلتين فى البرد القارس . وضربوه بوحشية على موضع العملية التى اجريت له فى السنة الماضية بعد تعذيبه وترحيل اهله الى عين السلطان فى اريحا .

« وتعرض ايمن ابو عيطة الى الضرب بقسوة ، من قبل خمسة جنود ، على بطنه وفى المكان نفسه الذى اجريت لمعيه ٣ عمليات جراحية ، اذ انه يشكو من معدته .

« هذا بالاضافة الى ان جميعهم تعرضوا للركل والضرب والتهديد او وضعوا داخل اكياس مغلقة .

« ونتساءل ، نحن اصحاب الدور المنسوفة وعائلات المعتقلين ، هل ان الجنود الذين يقومون بمثل هذه الاعمال الوحشية هم حقيقة يهود ومن اتباع موسى ويعرفون اى شيء عن التوراة ؟ لقد اخذت تساورنا الشكوك فى صحة تعاليم التوراة ما دامت هذه أعمال اتباعها .

« ونتساءل ايضا ، لماذا يغلق العالم عينيه عما يجرى فى بيت ساحور ؟ اين هى المؤسسات الانسانية فى العالم ، الصليب الاحمر ، الفاتيكان ، مؤسسات هيئة الامم ، جمعيات حقوق الانسان ..؟ أليس من حقنا ان نطالب بانتداب هيئة تحقيق لتحقق فى هذه الجرائم وهدم البيوت والتعذيب فى السجون والكشف عن المسؤول عنها وتعريته أمام العالم ؟

« نطالب الضمير العالمى بأن يزن اعترافات اولادنا الملفقة والمنتزعة منهم تحت التعذيب وفى أثناء فقدهم للوعى . وان تجرى مقارنتها مع العقوبات التى طبقت على البيوت والاهل والابناء قبل ان ينتهى التحقيق .

« ونطالب باتخاذ اجراءات حازمة لوقف هذه المجزرة ومحو الاهانة التى صفعت جبين الانسانية والعدالة فى بيت ساحور حتى تتأكد عندنا الثقة بأننا ، هنا ، لسنا على جدول الابادة ولا الطرد .

« نطالب كل انسان حى وكل مؤسسة ذات اختصاص بأن يولوا هذه الصرخة كل عناية واهتمام » .

فى أعقاب القرار بتسليح ما يسمى روابط القرى ؟

فريج : هل تريدون مليشيا كتلك التــى فى لبنـان ؟!

● القدس — نشرت صحيفة « جروزلم بوست » فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضى ان لقرار تزويد ما يسمى روابط القرى فى الضفة الغربية المحتلة بالاسلحة مظهرين جديدين هما : الاول العلنية التى اضفتها وزارة الحرب الاسرائيلية على الموضوع . والثانى تقديم القروض المالية والمساعدات بشروط سهلة الى هذه الروابط من اجل شراء سيارات جيب للقيام بأعمال الدورية واقامة شبكات اتصال فيما بينها وتزويدها بأنواع جديدة من الاسلحة .

ولقد انتقد رئيس بلدية بيت لحم ، السيد الياس فريج ، فى مقابلة معه ، بشدة تسليح هذه « الروابط » وتساءل : « هل تريدون أن تكون لكم ميليشيا كتلك التى فى لبنان » ؟ واضاف : « ان تسليح بعض أقسام من المدنيين بدون تدريب او مراقبة هو سابقة خطرة .. ان قوى الامن ، فى دولة دمقراطية ، يتوجب عليها ان تشرف على شؤون الامن فقط وليس على اى أمر آخر . ان لاسرائيل قوى امن خاصة بها وهى تعتبر كافية تماما » .

فى اجتماع « قضايا السلم والاشتراكية » فى بـــراغ

بونوماريوف : سياسة المنظومة الاشتراكية الدولية تعبر عن مصالح البشرية جمعاء

● **براغ — خاص بـ « الاتحاد » — افتتح فى العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، يوم الاربعاء الماضى (١١/٢٤/ ١٩٨١) لقاء ممثلى الاحزاب الشيوعية والعمالية ، الذى بحث فى نشاط مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » — المجلة النظرية والاعلامية لهذه الاحزاب — التى تصدر بـ ٣٧ لغة وتوزع فى ١٤٥ بلدا . وتضم هيئة تحرير هذه المجلة ممثلى ٦٣ حزبا شيوعيا وعماليا وبضمنهم ممثل الحزب الشيوعى الاسرائيلى .**

ومثل الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى هذا اللقاء الرفيقان دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسى للحزب ، والرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية وممثل الحزب فى هيئة تحرير المجلة .

وقد تحدث المشتركون فى اللقاء ، فى كلماتهم ، عن دور الشيوعيين ودور « قضايا السلم والاشتراكية » فى النضال ضد خطر الحرب الذى تسعره الامبريالية وعن اعمال الامبريالية العسكرية وسياستها العدوانية .

واشاروا الى أن الاشتراكية تحتل مكان الصدارة فى السياسة العالمية كعامل اساسى من عوامل التقدم المعاصر وتفادى نشوب حرب عالمية .

وقال بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح للمكتب السياسى وامين اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، ان السياسة الدولية للمنظومة الاشتراكية تعبر عن مصالح البشرية جمعاء . واضاف ان الخطر الامبريالى فى القضايا العالمية يشكل خطرا على السلام والامن وحياة الشعوب .

واشار بونوماريوف الى الاهمية البالغة لزيارة الرئيس السوفييتى الرفيق برجنيف الى المانيا الاتحادية . كما اشار الى المبادرات السوفييتية الجديدة التى تقدم بها الرئيس السوفييتى . وقال ان هذه المبادرات هى دليل ساطع على الموقف الحقيقى العملى ازاء حل قضية الاسلحة النووية فى اوروبا وليس على موقف دعائى كلامى . واكد على أن الاتحاد السوفييتى ، بهذا الصدد ، يهدف الى تحويل اوروبا ، فى المستقبل ، الى منطقة مجردة من السلاح النووى .

وقال ان هذا الموقف يتناقض مع خط اولئك الذين يسمحون لانفسهم باعتبار القارة الاوروبية ساحة للحرب النووية المحدودة .

واشار الكثير من الخطباء الى اهمية تصفية بؤر التوتر المحلية والى اهمية التضامن مع نضال الشعوب التحررى . وورد فى عدد من الخطب انتقاد وادانة لخط القيادة الصينية على المسرح الدولى وتقاربها مع الامبريالية .

وقال فاسيلى ايلياك ، أمين اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، ان النضال من اجل السلام يعتبر اهمية كل الحركة الشيوعية . كما قال ان مسألة عقد مؤتمر دولى للاحزاب الشيوعية والعمالية ، وبالدرجة الاولى بشأن قضايا نزع السلاح ، قد جرى بحثها خلال السنوات الاخيرة . وأن فكرة عقد هذا المؤتمر تقدم بها ممثلو حزب العمال الاشتراكى المجرى والحزب الشيوعى الكندى وعدة احزاب اخرى.

بدء المفاوضات السوفييتية الامريكية حول الحد من الاسلحة النووية

● جنيف — بدأت ، يوم الاثنين (١١/٣٠) ، المباحثات السوفييتية — الامريكية حول الحد من الاسلحة النووية . واعلن رئيس الوفد السوفييتي ان بلاده تدعو الى التخفيض الجذري للوسائل النووية المتوسطة المدى فى القارة الاوروبية .

واضاف رئيس الوفد السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي على قناعة بأن الاتفاق حول هذه المشكلة ليس ضرورة ملحة وحسب ، بل وممكنة تماما . وان مفتاح التوصل اليها يكمن فى المراعاة الصارمة لمبدأ المساواة والامن المتكافىء . واعاد الى الاذهان تصريح القائد السوفييتي ليونيد بريجنيف خلال زيارته الاخيرة الى المانيا الاتحادية حول الاستعداد للاتفاق على امتناع الطرفين — الغرب والشرق — التام عن نشر كافة انواع الاسلحة النووية المتوسطة المدى فى اوروبا .

وقالت صحيفة « برافدا » السوفييتية انه على الجانب الامريكي الان ان يقول كلمته فى هذا المجال .

مرحى لفاتح قرية .. مرحى لسفاح الطفولة ..



بيت ساحور : اطفالنا .. ابطالنا .. اكبادنا .. [تلاميذ بيت ساحور امام محكمة الاحتلال يوم ١١/٩ حيث تم تمديد اعتقالهم حتى ١١/٢٦ بحجة رشقهم السيارات العسكرية الاسرائيلية بالحجـــارة] .

● تصوير : جدعون غيتاى — خاص بـ « الاتحاد » ●

بيان مشترك لـ « مكتب العلاقات مع اتحاد النقابات العالمى » والاتحاد العالمى للنقابـات

للدفـاع عـن الســلام العادل وحقوق العـاملـين

● **من مكتب « الاتحـاد » — قام وفد عن « مكتب العلاقات مع اتحاد النقابات العالمى » ، مؤلف من الرفاق ساشا حنين وجمال موسى وبنيامين غونـين ، ممثلى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الهستدروت ، بزيارة مقر الاتحاد العالمى لنقابات العمال فى العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ. واجرى الوفد محادثات مع سكرتارية الاتحاد العالمى وعاد الى الوطن يوم الاثنين الماضى . وعن هذه المحادثات الهامة صدر البيان المشترك التالى :**

البيـــان المشتـــرك

فى اطار التبادل المنتظم لوجهات النظر ، جرت فى براغ ، فى مقر اتحاد النقابات العالمى ، جولة جديدة من المحادثات ، فى الفترة بين ٢٣ و٢٥ نوفمبر (تشرين الثانى) ، بين وفد من قيادة كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » فى الحركة النقابية فى اسرائيل ووفد من سكرتارية اتحاد النقابات العالمى . وتكون الوفد الضيف من الرفاق دافيد (ساشا) حنين ، عضو المجلس العام للنقابات العمالية فى اسرائيل ، وبنيامين غونين وجمال موسى عضوى اللجنة التنفيذية لهذه النقابات .

وقد تحدث الوفد الضيف عن الوضع السياسى والاقتصادى والاجتماعى المتفاقم فى اسرائيل والذى يعانى منه العاملون اليهود والعرب والناجم ، فى الاساس ، عن السياسة العدوانية لحكام اسرائيل . فالتضخم المالى بلغ فى عام ١٩٨٠ اكثر من ١٣٣٪ وتنتشر البطالة، وتتقلص الخدمات الاجتماعية، وتتدنى اجور العاملين الحقيقية وينخفض نتيجة لذلك مستوى المعيشة . وتنتهك الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية. ويتسع التمييز ضد ابناء الطوائف اليهودية الشرقية . ويشتد هجوم السلطة العنصرى على حقوق المواطنين العرب القومية والمعاشية وظروفهم وعلى سلطاتهم المحلية المنتخبة .

واكد الوفد ان نضالات العاملين تتعاظم ، فى هذه الايام ، فى وجه سياسة حكومة بيغن والبرجوازية الكبيرة ، فتشهد البلاد سلسلة من الاضرابات والنضالات العمالية دفاعا عن حقوق العاملين وظروفهم المعاشية والنقابية ، على الرغم من أن قيادة الهستدروت تعمل على لجم هذه النضالات .

وتحدث اعضاء الوفد عن نضال كتلة « الجبهة » فى النقابات العمالية وخارجها . فاكدوا شجبهم وادانتهم لسياسة حكام اسرائيل وقيادة الحركة الصهيونية القائمة على الاحتلال والتوسع والعدوان وعلى خدمة مصالح ومخططات الامبريالية الامريكية فى المنطقة ونبهوا الى الاخطار المترتبة عن استمرار سياسة التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية وتصعيد ممارسات القمع والاستيطان الكولونيالى فى الضفة الغربية والقطاع المحتلين وكذلك فى منطقة الجولان السورية المحتلة وتشديد العدوان على لبنان وتعميق التبعية للامبريالية الامريكية . كما نبهوا الى قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلى باعتقال عدد من القادة النقابيين الفلسطينيين فى المناطق الفلسطينية المحتلة واكدوا ادانتهم الاعتقال ومطالبتهم بالافراج حالا عن اولئك القادة المعتقلين ووقف كل ممارسات القمع وانتهاك الحقوق فى تلك المناطق وتصفية الاحتلال فيها .

وقدموا عرضا عن نضال كتلة « الجبهة » ضد هذه السياسة العدوانية وتجنيدها جماهير العاملين والاوساط الشعبية ، اليهودية والعربية ، لمواجهة هذه السياسة والتصدى لها وذلك بتشديد النضال اليهودى — العربى المشترك من اجل تصفية الاحتلال الاسرائيلى المستمر منذ حرب ١٩٦٧ واقرار الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى وبحق شعوب المنطقة فى العيش بأمن وسلام وسيادة .

وقد اطلع وفد سكرتارية اتحاد النقابات العالمى الرفاق الضيوف على عمل اتحاد النقابات والاعداد لعقد المؤتمر النقابى العالمى العاشر ، مؤكدا على اهمية تشديد النضال دفاعا عن السلام ومن اجل ابعاد خطر الحرب، وضد سياسة السيطرة التى تمارسها الشركات الاحتكارية المتعددة القوميات، ومن اجل اقامة نظام اقتصادى عالمى جديد عادل وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستقلة فى صالح العاملين والشعوب .

واكد وفد السكرتارية انطلاقا من مواقفه المبدأية تقديره العالى لكفاح كتلة « الجبهة » وتضامنه الفعال مع الكفاح الذى تخوضه « الجبهة » وسائر العاملين دفاعا عن حقوق العاملين العرب واليهود وضد سياسة الاحتلال والعدوان والتبعية للامبريالية الامريكية التى تمارسها الاوساط الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل .

وعبر الطرفان عن قلقهما من قيام الامبريالية الامريكية بتصعيد التوتر الدولى والعمل على نسف مكاسب الانفراج وذلك بزرع الصواريخ النووية المتوسطة المدى فى أوروبا الغربية وانتاج قنبلة النيترون المدمرة واقامة قوات الانتشار السريع ، وتشديدها بالتالى سباق التسلح. وحذرا من سياسة الاحتكارات المتعددة الجنسيات التى تتنافى ومصالح الشعوب والدول فى التنمية والاستقلال السياسى والاقتصادى . واكدا على عزمهما على تطوير التعاون والعمل المشترك بينهما وتعزيز الاشكال الملموسة لهذا التعاون القائم على التضامن العمالى العالمى .

براغ فى ٢٧ نوفمبر (تشرين الثانى) ١٩٨١ .

●

هذا وكان الوفد قد زار باريس حيث حل ضيفا على النقابات الفرنسية (سى. جى. تى) واجرى محادثات مع سكرتيريتها صدر عنها ، ايضا ، بيان مشترك سننشره فى عدد قادم . كما أن الوفد ، فى اثناء اقامته فى براغ ، زار مقر النقابات التشيكوسلوفاكية واجرى محادثات مع قيادتها .

سد ارتفاعه ٣٣٥ متـرا

● سيبنى هذا السد فى محطة روغون الكهربائية فى طاجكستان فى الاتحاد السوفييتى .

ويقع مشروع السد فى احد شعاب الجبال حيث لا توجد البتة اماكن لبناء الابنية . وقد تقرر اقامة ابنية المحطة فى انفاق تقع تحت خزان الماء الذى سيتكون فى المستقبل وعلى عمق يربو على ٣٠٠ متر .

ويتطلب الامر لغرض رفع السد الى مستوى ٣٣٥ مترا نقل ما يزيد على ٧٠ مليون متر مكعب من المواد الانشائية ، والقسم الاكبر منها يتالف من الحصى والرمل .

لقد استغنى عن النقل بواسطة السيارات . وستتولى نقل المواد الانشائية الى موقع البناء سيور ناقلة ضخمة متحركة .

والغاية من بناء هذا السد العالى هى الحصول على اكبر طاقة بأقل التكاليف .

سيتم نصب ست وحدات طاقة فى محطة روغون الكهربائية . وتبلغ القدرة الاجمالية للتوربينات ٣٠٦ مليون كيلوواط .

ان السد سيتيح خزن ما يربو على ١٣ مليار متر مكعب من المياه فى البحيرة الاصطناعية ، وارواء ٤٠٠ الف هكتار من الاراضى الزراعية البكر الخصبة .

بئر عمقهـا ١١ كيلومتـرا

● بلغ عمق البئر التي حفرتها البعثة الجيولوجية السوفييتية فى شبه جزيرة كولسكي فى الاتحاد السوفييتي ، ١١ كيلومترا .

وقال دافيد غوبرمان رئيس البعثة مشيرا الى ما لهذا الانجاز من اهمية علمية وتطبيقية : ان المواد الفريدة التي جمعناها اثناء حفر البئر ، ذات اهمية مبدئية ليس لحل قضايا علم الارض الاساسية وحدها ، بل كذلك لاكتشاف مصادر جديدة للثروات المعدنية .

اعتقال الفنان الفلسطينى سليمـان منصور

● القدس — اقدمت قوات الاحتلال الاسرائيلى ، يوم الاحد الماضى ، على اعتقال الفنان الفلسطينى سليمان منصور عند احد الحواجز العسكرية على طريق القدس — رام الله ، بدعوى حيازته اعدادا من صحيفة « الفجر » المقدسية الموقوفة حاليا عن الصدور . وقد تم نقله الى مقر الحاكم العسكرى فى رام الله حيث اعتدى عليه بالضرب واحتجز لمدة ٩ ساعات تحت المطر والبرد القارس بعد أن صودرت من سيارته بعض الاوراق الخاصة ، واجبر على التوقيع على كفالة مقدارها ٥٠٠٠ شاقل لحين المحاكمة بتهمة حيازة مواد اعلامية تحريضية !

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد اعتقلت الفنان سليمان فى وقت سابق من هذه السنة عدة مرات. وهو فنان معروف على الصعيدين الفلسطينى والعربى . وله العديد من المعارض الفنية التى عالجت وتعالج واقع الشعب الفلسطينى تحت الاحتلال الاسرائيلى ، ويعمل رساما فى عدد من الصحف والمجلات المقدسية .

الاحتلال يعتقل سليم خلة للمرة الثـالثة !

● جنين — اعتقلت السلطات العسكرية يوم ٥—١١—٨١ الشاب سليم حسن خلة (٢٧ سنة) للمرة الثالثة . وكانت قد اعتقلته فى المرة الثانية قبل حوالى السنة ونصف السنة ودام اعتقاله مدة سنة . كما كانت قد اعتقلت اخاه رياض ، وحاولت ، تحت الضغط والتهديد وحتى الضرب والاهانة ، اجباره على الادلاء باعترافات لشيء لاخفيه .

هذا وكان سليم خلة قد ذكر لمحاميه وليد الفاهوم انه تعرض فى اثناء اعتقاله فى السابق الى الضرب والاهانة . ولذلك تقدم المحامى فور اعتقال سليم الجديد بطلب لمقابلته . ونبه من مغبة تعرض موكله للضرب لا سيما وهو عاجز (مبتور الساق) بسبب تعرضه لانفجار لغم فى بعبد قبل عدة سنوات وفى اعقاب حرب ١٩٦٧ .

ومع ذلك لم يسمح للمحامى الفاهوم بزيارة موكله سليم خلة حتى الان .

لاطلاع القراء على

حقيقة السياسة الجديدة لمنظمة «الكويكرز» فى القدس

● **ننشر فيما يلي كتاب الاستقالة التالي الموجه الي المسؤولين فى « الكويكرز » لاطلاع القراء على حقيقة ما يجري فى داخل هذه الجمعية وخاصة فرعها فى القدس . والكتاب مؤرخ فى ١٩٨١/١١/٨ :**

السادة : جونسن ، برسبرغ ، ميللر ، دودج .

جمعية الاصدقاء الامريكية « الكويكرز » .

لقد قررنا الاستقالة من عملنا ضمن خدمات الكويكرز فى القدس وذلك بناءً على عدد من الاعتبارات والاعتراضات التي لم نجد سبيلا الى حلها او تجاوزها واهمها : —

١ — السياسة الجديدة التى حددت للمكتب فى القدس للسير وفقا لها :

— فلقد كانت الخدمات التي يقدمها فرع القدس حتى الان تقرر وفقا لسياسة محلية ومستقلة نسبيا مع الاخذ بالاعتبار السياسة العامة للكويكرز حيث كنا نشعر ضمنها باننا نقوم ضمن عملنا بتقديم خدمات انسانية واجتماعية لابناء شعبنا المحتاجين فقط ودون ان نخدم بذلك اية جهة او اهداف اخرى . الا ان السياسة الجديدة والتي طلب منا خلالها ان توقف دعمنا للدفاع عن مصادرة الاراضي وان نخفف من دعم قضايا السجناء السياسيين على الرغم من اهميتها وكثرتها فى الظروف الحالية ومن دعوتنا الى دعم القضايا المدنية الاخرى كالطلاق وغيرها ، جعلتنا نشعر باننا سنقوم من خلال عملنا هذا بدعم سياسة لا تخدم المصالح الحقيقية لشعبنا فى الوقت الراهن ، وخاصة اذا ربطنا بين التوقيت الذي يتم فيه تغير السياسة والاحداث الجارية حاليا ، كمفاوضات « الحكم الذاتي » ومحاولة فرض الادارة المدنية ، والمواقف الصادرة عن منظمة الكويكرز فى الخارج ، كمعارضة صفقة الاواكس فى الوقت الذي لم تعارض فيه صفقات الاسلحة الضخمة وصفقات « ف ١٦ » مع اسرائيل ، وشجبها لمقتل السادات وتعزيتها لزوجته فى حين لم يسبق وان شجبت قتل العديد من الزعماء الفلسطينيين او اعربت عن أسفها لاغتيالهم .

كما اننا ننظر بخطورة الى وضع وثيقة مناحيم ميلسون « كيف نعمل سلام مع الفلسطينيين » على جدول أعمال مؤتمر المنظمة فى القاهرة الذى سيعقد فى ١١—١١—٨١ الامر الذى يشير الى نية المسؤولين فى المنظمة على أخذ دورهم فى السياسة المعادية لحقوق الشعب الفلسطينى .

٢) المسألة الادارية المهنية : — حيث استلمت ادارة المكتب فى الفترة الاخيرة مسؤولة جديدة (نينا دودج) تفتقر الى الكفاءة والخبرة العملية فى مجال عمل المكتب وفى مجال التعامل من المجتمع الفلسطينى الذى تعمل فى وسطه . واخذت تتصرف بشكل جعلها تتجاوز الحدود الاخلاقية فى علاقتها مع الموظفين فى المكتب ومع المنتفعين من الخدمات التى يقدمها المكتب مما اثار الشكوك حول حقيقة مهمتها فى المكتب . ومن ممارساتها المريبة انها كانت تسترق السمع للاحاديث التى تدور بين الموظف والمنتفع بشكل غريب . كما انها طلبت من بعض المحامين اعطاءها معلومات عن المنتفعين السجناء كحقيقة انتمائهم او افاداتهم او غير ذلك الامر الذى ليس له اية علاقة بالعمل الذى نقوم به فى المكتب .

وبناءا على ما تقدم وبعد اتضاح السياسة الجديدة لمنظمة الكويكرز ومحاولة فرضها على فرع القدس عن طريق المسؤولة الجديدة وجدنا انه من المستحيل الاستمرار فى العمل . لذلك قررنا تقديم استقالتنا .

١٩٨١/١١/٨

رحاب العيساوي — ميسون سمور

حلقة الشباب — نـادى « الاخــوة » الثقافى

جـادة بـن غوريـون ٣٩ — حيفـا

يوم الاحد ١٩٨١/١٢/٦ الساعة الثامنة مساء فى قاعة النادى

ندوة حول كتاب ادوار سعيد « مسألة فلسطين »

يشترك فى الندوة : ● د. بنيامين بيت هلحمي

● د. اميل توما

برقيات .. برقيات .. برقيات .. برقيات

●● جوهانسبرغ — اشارت صحف جمهورية جنوب افريقيا الى أن المصادر الامريكية مولت محاولة الانقلاب الحكومى فى جزر سيشل التى جرت فى ليلة الـ ٢٦ من شهر تشرين الثانى الماضى .

واعترفت صحف جنوب افريقيا بأن واشنطن مهتمة باسقاط حكومة سيشل التى تمارس سياسة مستقلة وتؤيد فكرة تحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام .

وكتبت صحيفة «التايمز» اللندنية تقول ان الشخصيات الرسمية فى نظام بريتوريا عرفت عن عمليات الجنود المرتزقة فى جزر سيشل وأبدتها ، وأن كل الجنود هم مواطنون بيض من جنوب افريقيا والولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية والبرتغال وعدة دول غربية اخرى .

●● عدن — وصل الى عدن يوم الاحد الماضى ، على عبدالله صالح ، رئيس الجمهورية العربية اليمنية ، فى زيارة رسمية لجمهورية اليمن الديمقراطية لاجراء مباحثات مع الرئيس على ناصر محمد حول العلاقات الثنائية والاوضاع العربية الراهنة والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك .

وهذه هى اول زيارة يقوم بها على عبدالله صالح الى عدن منذ توليه مهام منصبه .

●● طرابلس الغرب — اتفقت جمهورية اليمن الدمقراطية والجماهيرية الليبية واثيوبيا الاشتراكية يوم الاحد الماضى، على توسيع علاقاتها على نطاق واسع فى مجال الاعلام ، وهى تنوى توسيع تبادل مواد الاعلام والدعاية وبرامج الدعاية والتلفزيون فيما بينها . وقد وافقت على ان تبادل المعلومات يجب أن يجند الجماهير فى هذه البلدان للنضال ضد دسائس الامبريالية .

●● طرابلس الغرب — اعلن الرئيس الليبى معمر القذافى يوم السبت الماضى ، انه شرع بتشكيل قوة انتشار سريع ليبية لمواجهة اى تدخل امريكى فى دول الخليج او دول عربية اخرى . وقال ان قوة الانتشار السريع هذه ستتشكل من الوحدات الليبية التى حاربت فى تشاد ، وانها سترسل الى اية دولة خليجية تتدخل فيها الولايات المتحدة والى اية دولة عربية تطلب مساعدة ليبيا ، وذلك لتحقيق التوازن مع قوات « التدخل السريع » الامريكية .

●● القاهرة — اعلن مكتب الاحصاء المركزى المصرى ان عدد سكان مصر بلغ فى شهر تشرين الثانى الماضى ٤٤ مليون نسمة . وكان عددهم قد بلغ فى مطلع هذا العام ٤٣ مليون نسمة . واشار المكتب الى ان الزيادة بلغت ١٫٢٦ مليون نسمة مقابل مليون نسمة خلال العام الماضى . وهذا يعنى ان مولودا جديدا رأى النور فى مصر كل ٢٧ ثانية هذا العام مقابل ٢٥ ثانية فى العام الماضى.

●● القاهرة — استؤنفت امام المحكمة العسكرية فى القاهرة ، يوم الاثنين الماضى ، محاكمة المتهمين الـ ٢٤ فى قضية اغتيال الرئيس المصرى السابق انور السادات . وقد انكر جميع المتهمين — وبينهم المتهم الرئيسى خالد الاسلامبولى الذى تراجع عن اعترافه بالتهمة بعد التشاور مع محاميه — التهم الموجهة اليهم . وقد اعلن رئيس المحكمة ان المحاكمة ستستأنف يوم السبت القادم (غدا) . ويذكر ان الادعاء العام طالب بفرض عقوبة الاعدام على جميع المتهمين .

●● موسكو — قالت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعى السوفييتى ، يوم الاثنين الماضى ، ان انضمام اسبانيا الى حلف شمال الاطلسى سيزيد من حدة التوتر العالمى كما سيؤدى الى زيادة سباق التسلح الدولى .

●● موسكو — وقعت الهند والاتحاد السوفييتى ، يوم الاثنين الماضى ، على اتفاقية يقدم الاتحاد السوفييتى بموجبها للهند مساعدات فنية لمساعدتها على تطوير حقولها النفطية . وبموجب هذه الاتفاقية سيزود الاتحاد السوفييتى الهند بأجهزة تنقيب ويبعث اليها خبراء فنيين فى هذا المجال .

●● عمان — وصل الى عمان يوم الاثنين الماضى ، السفير السوفييتى المتجول ميخائيل سيتنكو ، وذلك ضمن الجولة التى يقوم بها حاليا لعدد من دول المنطقة . وسيجرى سيتنكو محادثات مع كبار المسؤولين الاردنيين تستهدف تبادل وجهات النظر حول تطورات الوضع فى الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين . وذكر انه سيمكث فى الاردن اسبوعا على اقل تقدير .

●● انقرة — بدأت فى انقرة يوم الاثنين الماضى محاكمة اكثر من ٨٠٠ من نشيطى الاحزاب اليسارية فى مدينة ارزروم بتهمة المقاومة المسلحة للنظام القائم . وقد طالب الادعاء العام العسكرى بفرض عقوبة الموت على ١٢٠ منهم والحكم على الآخرين بالسجن لمدد طويلة .

●● الجزائر — وصل الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران الى الجزائر يوم الاثنين الماضى فى زيارة رسمية تستغرق يومين . وقد رافقه وفد رسمى يضم ٤٢ شخصا . وهذه ثانى زيارة يقوم بها رئيس فرنسى للجزائر منذ استقلالها .

●● تونس — قرر الرئيس التونسى الحبيب بورقيبة، يوم الاثنين الماضى ، العفو عن حبيب عاشور (٦٨ عاما) ، السكرتير العام السابق للاتحاد العام التونسى للشغل الذى حددت اقامته اثر الاضطرابات التى وقعت فى ٦ كانون الثانى ١٩٧٨ .

هذا وقد عين المجلس الوطنى للاتحاد العام للشغل ، يوم الاثنين الماضى ، حبيب عاشور رئيسا للاتحاد العام التونسى للشغل .

كفاح كل يوم

الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

الاجتماع القطرى للطلاب الشيوعيين فى جامعات البلاد يدعو الى :

تصعيد النضال من اجل حرية التعبير وتأمين حق التعليم العالى لابناء الفقراء

* الاجتماع يندد بممارسات الاحتلال ويطالب بفتح جامعة بير زيت *

● حيفا – لمراسلنا – عقد فى حيفا فى يومى الجمعة والسبت الماضيين الاجتماع القطرى للطلاب الشيوعيين ، أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلى ، فى الجامعات.

وقدم ، فى جلسة يوم الجمعة (٢٧–١١) ، الرفيق جورج طوبى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ورئيس دائرة الطلاب المركزية الحزبية ، بيانا شاملا تطرق فيه الى الوضع السياسى العالمى والتآمر الامبريالى الامريكى الاسرائيلى الرجعى على منطقة الشرق الاوسط .

كما تكلم عن الازمة الاقتصادية الاجتماعية العميقة التى تسيطر على الحياة فى البلاد بسبب سياسة الليكود وتشريع القوانين الاستبدادية فى الكنيست وقيام العصابات الفاشية برفع راسها ، بتشجيع من بعض فئات سلطوية ، ليس فى المناطق المحتلة وحسب ، وانما ايضا فى القدس وحيفا وتل ابيب وغيرها من الجامعات.

وبعد ان استعرض الرفيق طوبى نشاط الطلاب الشيوعيين والجبهويين وزملائهم العرب واليهود الدمقراطيين فى معارك السنة الماضية (انتخابات الهستدروت والكنيست والتصدى الفاشية) اشاد بمواقف لجان الطلاب العرب والجبهة وحركة « كامبوس » الطلابية وخلايا الحزب فى الجامعات . واكد على ضرورة توسيع نشاط حركة « كامبوس » العربية اليهودية فى مواجهة الفاشية وتخاذل ادارات الجامعات وسياسة التمييز والاضطهاد القومى ضد جماهير الطلاب العرب .

وتحدث الرفيق عصام مخول من جامعة حيفا عن انطباعات وفد الطلاب للشيوعيين العرب واليهود الذى قام بزيارة الى المانيا الدمقراطية فى الصيف الماضى .

وقال الرفيق عصام مخول انه لا يمكن لعائد من المانيا فى هذه الايام الا ان يتعلم من تاريخها ويتذكر ما حدث يوم ١٧–١١–١٩٣٩ حينما قام النازيون الالمان باقتحام جامعة كارل فى براغ ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا ، واطلاق الرصاص على الطلاب حيث سقط عشرات القتلى وتم اعتقال المدنيين . خصوصا وان شعبنا فى المناطق المحتلة يتعرض حاليا لابشع انواع التنكيل والاضطهاد حيث تغلق الجامعات والمدارس ويطلق الرصاص وقنابل الغاز على جماهير الطلاب .

هذا وكان قد افتتح جلسة يوم الجمعة الرفيق يوسف الغازى الذى رحب بالحاضرين واستعرض الوضع الصعب فى الجامعات الاسرائيلية وما يواجهه الطلاب من مشاكل فى ظل السياسة الحاكمة .

وجرى فى الجلسة الثانية ، السبت (٢٨–١١) ، نقاش سياسى – تنظيمى اشترك فيه أكثر من ٣٠ رفيقا ورفيقة .

ولخص الرفيق الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسى للحزب ، النقاش السياسى مستعرضا الوضع فى العالم عامة والعالم العربى خاصة . وقد تطرق الى الصراع الفكرى، الايديولوجى فى مواجهة الرجعية الحاكمة فى اسرائيل .

ثم تحدث الرفيق وولف ارليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب ، حول الوضع التنظيمى الطلاب الشيوعيين فى الجامعات وضرورة الالمام بالفكر الماركسى – اللينينى فى مواجهة الفكر البرجوازى المسيطر فى الجامعات .

ولخص النقاش التنظيمى الرفيق جورج طوبى ورد على القضايا التى اثيرت فى الاجتماع .

واتخذ الاجتماع السنوى القطرى للطلاب الشيوعيين القرارات المنددة بالاحتلال وممارساته الوحشية ضد الشعب الفلسطينى وخصوصا ضد الطلاب والمحاضرين الجامعيين واغلاق جامعة بير زيت . وطالب الاجتماع بفتح الجامعة فورا . كما ندد الاجتماع بالهجوم الوحشى الذى شنته قوات الاحتلال ضد القوى الدمقراطية من اسرائيل ، اليهودية والعربية ، التى تظاهرت فى تلك الساعات من يوم السبت ٢٨–١١ فى مدينة رام الله المحتلة ضد الاحتلال مطالبة بفتح جامعة بير زيت وبوقف العقوبات الجماعية الاحتلالية .

واعرب الاجتماع عن تضامنه مع كفاح بلدية الناصرة وسائر السلطات المحلية العربية من اجل المساواة .

ودعت قرارات الاجتماع جمهور الطلاب والمحاضرين الى تشديد النضال من اجل تأمين حرية التعبير عن الراى فى الجامعات ولجم نشاط العصابات الفاشية وممارسات مؤسسات « الامن » الارهابية . الامر الذى يتطلب تقوية وتوسيع عمل منظمة « كامبوس » الطلابية اليهودية العربية ورص صفوف الطلاب العرب حول جبهاتهم فى الجامعات .

وتدعو القرارات جمهور الطلاب للنضال من اجل تخفيض القسط الجامعى وتأمين حق التعليم العالى لابناء الفقراء . كما تدعو ادارات الجامعات الى توفير المنح لابناء الفئات الفقيرة وتوفير أماكن سكن فى بيوت الطلاب .

وطالب الاجتماع ادارة جامعة حيفا بالغاء دروس التكملة المفروضة على الطلاب العرب ووضع مقاييس موحدة لقبول الطلاب للجامعة .

حملة الصحافة الشيوعية



وصلنا الى ٧٠٠ ألف شاقل

المنطقة	المبلغ المطلوب	المبلغ الداخل	النسبة المئوية
عكا	٣٧٥٠٠٠٠	٢٧٧٠١٢٣	٧٣٫٩٪
الناصرة	٥٠٥٠٠٠٠	٢٣١٠٢٨٤	٤٥٫٩٪
تل ابيب – يافا	٢٢٠٠٠٠٠	٩٢٠٢٤٥	٤١٫٩٪
الجنوب – النقب	٣٠٠٠٠٠	٩٠٤٥٠	٣١٫٥٪
حيفا	٩٠٠٠٠٠	٢٢٠٦٢٠	٢٥٫١٪
القدس	٢٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٢٥٫٠٪
السهل	٦٠٠٠٠٠	١٤٠٣٨٢	٢٤٫٠٪
المثلث	٢٠٠٠٠٠٠	٣٩٠٨٧٠	١٩٫٩٪
طلابنا فى الخارج ومتفرقات	–	٩٦٠	—
المجموع	١٤٥٠٠٠٠٠		



الرفيق محمود قاسم فى الخمسين من العمر

فى هذه الايام يبلغ الرفيق محمود محمد قاسم (ابو ماجد) الخمسين من العمر .

ان ابا ماجد ، قد عرف طريقه الى الحزب ، وهو يشارك فى نضالات حزبه وشعبه والطبقة العاملة . وخلال ذلك تعرض الى النفي والسجن اكثر من مرة . ولكنه فى كل مرة كان يعود اصلب عودا واصرارا على المضي فى طريقه وطريق حزبه . وقد كان له دور هام فى تعزيز قوة فرع الحزب فى ام الفحم وشرح نظرية وسياسة الحزب لجماهير القرية .

ان اللجنة المحلية لفرع الحزب فى ام الفحم ولجنة المنطقة فى المثلث اذ تهنئان الرفيق محمود بهذه المناسبة لتتمنيان له طول العمر والمزيد من المساهمة فى عمل الحزب ونضاله .

سطران وما بينهما

اعرف « الانباء » ..

لولا ان الحكمة القائلة : « إعرف عدوك » هي اقدم من عمري لكان من حقي التباهي بأنني اول من انتبه الى ان احسن طريقة للكشف عن حقيقة الصحيفة الحكومية « الانباء » ، هي تعميمها ودعوة الناس الى قراءتها واعادة نشر افتتاحياتها .

وخير مثل – حتى الآن – على ذلك هو افتتاحية عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي الفاتح من كانون الاول . وجاءت تحت عنوان « الصمامات فى لبنان » .

ويعتقد اصحاب «الانباء» – وكما جاء فى افتتاحيتهم – ان السعودية ، التي كانت فى الماضي تضغط على قطعان « الكتائب » فى لبنان (الصمامات فى لبنان) ، قد توقفت الآن عن هذا الضغط واطلقت يد « الكتائب » ضد سورية وذلك انتقاما من حافظ الاسد الذي افشل مؤتمر القمة العربي فى فاس . ويلمح اصحاب « الانباء » الى ان « الكتائب » – بعد ان اطلقت السعودية يدها – هي التي نظمت حادث الانفجار الهمجي فى دمشق .

وجاء فى الافتتاحية المذكورة : « قد لا يكون من الصدفة وحدها ان يجيء حادث الانفجار الكبير ، الذي قتل وجرح حوالي مئتي شخص فى العاصمة السورية دمشق ، فى الوقت نفسه الذي صرح فيه زعيم الكتائب ، بشير الجميل ، بضرورة جلاء القوات السورية عن بلاده ، لبنان » .

ثم جاء : « هذه التطورات الجديدة ، التي تشير الى منعطفات ومعادلات جديدة فى لبنان ، لا يمكن فصلها عما جرى فى مؤتمر فاس .. فهل التطورات الجديدة فى لبنان تدل على ان السعوديين قرروا رد « اللطمة السورية بلطمة سعودية وذلك بالتوقف عن الضغط على الصمامات اللبنانية التي أدى ضغطهم عليها الى الهدوء المخيم على لبنان ؟ » .

ثم : « لقد دابت السعودية على عدم الاكتفاء بالضغط على الصمامات . وانما عمدت ايضا الى تقديم المساعدات المالية ... فهل اللطمة السورية ، التي تلقاها السعوديون فى فاس ، ستقلب الامور راسا على عقب وتحول ارض لبنان الى اتون يلقن السوريين دروسا لن ينسوها ؟ » .

من الواضح ان «اصحاب» « الانباء » يتمنون حدوث هذا الامر ويشاركون ، بالطبع ، فى احداثه . ويعيبون على واشنطن ما يتوهمونه فيها من انها – وكما جاء فى افتتاحيتهم – قد « ارسلت مبعوثها ، السيد فيليب حبيب ، الى المنطقة املا فى ان يظل الضغط على الصمامات قائما » . غير ان «اصحاب» « الانباء » قد عيل صبرهم .. فانهوا افتتاحيتهم بما يلى : « ولكن السؤال هو : هل تستطيع الايدي الامريكية ان تقوم بهذه المهمة الصعبة ، والى متى ؟ » ..

لسنا فى حاجة الى لفت انظاركم الى ما فى هذه الافتتاحية الحكومية الاسرائيلية من همجية يصعب علينا ان نتصور قدرة الحرف المكتوب والمطبوع ان يحتويها وان يعبر عنها . فاصحاب « الانباء » لم يخفوا – فى هذه الافتتاحية – تشجيعهم لما وقع مؤخرا فى سورية ولما وقع قبل شهر فى بيروت وصيدا من « حوادث السيارات الملغومة » التي ذهب ضحيتها العشرات من الاطفال والنساء والامهات الحوامل .. كل ذلك هو من «اخلاقيات» اصحاب « الانباء » التي لا جديد فيها منذ ان ادخلت الحركة الصهيونية الى بلادنا الشرقية الوادعة سرطان « السيارات الملغومة » و « الانفجار الكبير » فى سوق حيفا و «تلقين العرب دروسا» على جثث الاطفال والنساء.

ولكننا فى حاجة الى لفت انظاركم الى ما اضطر زعيم « الكتائب » نفسه الى الاعتراف به وهو انه اذا كان ماله مالا سعوديا فان اسلحته وخبراءه هم اسرائيليون . وفوقهما تقف واشنطن ! ...

(البادى أظلم)

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
* نشاطات * ندوات * محاضرات

● عرعرة – الجمعة ٤–١٢–١٩٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب – بعرض فيلم سوفييتى بعنوان « رواد الفضاء » . الدعوة عامة .

● كوكب – اليوم الجمعة ٤–١٢–٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء – محاضرة حول موضوع « السينما فى خدمة المجتمع » يقدمها الرفيق المخرج على نمر نصار . فى ختام المحاضرة يعرض فيلم سوفييتى .

● الطيبة – يدعو الى الدورة التثقيفية النظرية التى ستقام من ١–١٢–٨١ – ١٥–١٢–١٩٨١ على النحو التالى :
* السبت ٥–١٢ – المحاضرة الثانية وموضوعها : الوطنية والاممية – ماذا تعنيان بالنسبة للشيوعيين . المحاضر : الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .
* الثلاثاء ٨–١٢ – المحاضرة الثالثة وموضوعها : الصراع الطبقي .. والوعي الطبقي . المحاضر : الرفيق غازي شبيطة .
* السبت ١٢–١٢ – المحاضرة الرابعة وموضوعها : النضال الثورى – اساليب واشكال . المحاضر الرفيق عبد القادر ظاهر .
* الثلاثاء ١٥–١٢ – المحاضرة الخامسة وموضوعها : جذور القضية الفلسطينية وآفاق الحل . المحاضر : الدكتور اميل توما .
■ الدورة تقام فى « نادى عثمان ابو راس » فى الطيبة فى الساعة الخامسة من اليوم المقرر .
■ مركز الدورة الرفيق عبد القادر ظاهر .

● ام الفحم – الجمعة ٤–١٢–١٩٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى قاعة نادى الحزب الشيوعى – اجتماع تضامنى مع نضال شعب المناطق الفلسطينية المحتلة . يتكلم : محمود الحصرى (ابو العفو) وسلمان ناطور .

أوقفوا العقاب الجماعى .. ارفعوا أيديكم عن جامعة بير زيت



● الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون يتظاهرون امام مكتب رئيس الحكومة يوم ١١/٢٢ مطالبين بفتح جامعة بير زيت ●

● تصوير جدعون غيتاى – خاص بـ « الاتحاد » ●

شباب عرعرة التقدمى يحيى كفاح لجنة المبادرة الدرزية

● عرعرة – لمراسلنا – عقد هنا اجتماع ، يوم الجمعة الماضى ، حول نضال الشبان العرب الدروز ضد الخدمة الاجبارية افتتحه الرفيق مفيد صيداوى محييا الشباب العرب الدروز الموجودين فى السجون والمطاردين نتيجة لرفضهم الخدمة الاجبارية فى الجيش . ثم تحدث الرفيق شفيق زاهر عضو سكرتيرية لجنة المبادرة الدرزية عن تاريخ الطائفة والظلم الواقع عليها من سياسة حكومات اسرائيل وعن النضال البطولى الذى يخوضه الشبان العرب الدروز . واجاب ايضا على اسئلة الحاضرين . وفى ختام اللقاء حمل الحاضرون الرفيق شفيق زاهر تحيات شباب عرعرة التقدمى لاخوانهم من ابناء الطائفة العربية الدرزية وتحية خاصة للجنة المبادرة الدرزية .

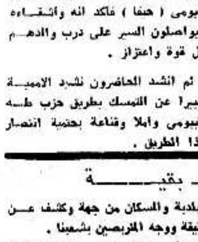
وزارة الاديان ترفض السماح لمسلمى النقب بأدارة شؤون مقدساتهم

● راهط – لمراسلنا – اعلن م. بن حاييم ، نائب مدير الدائرة للشؤون الاسلامية فى وزارة الاديان ، عن رفض الوزارة اقامة « لجنة أوقاف اسلامية » ترعى شؤون المقدسات والاوقاف الاسلامية المهملة فى مدينة بئر السبع .

وقد جاء هذا الموقف فى الرسالة الجوابية التى بعثها الى حسين محمد العبرة ورفض فيها طلب مسلمي راهط . وحجة الرفض هى انه فى بئر السبع لا يوجد مسلمون !

ومن الجدير بالذكر ان مسلمى بئر السبع شردوا مع سائر شعبهم عن وطنهم فى العام ١٩٤٨ . وقد استولت السلطات الاسرائيلية على الاوقاف الاسلامية واعتبرتها « املاكا متروكة » وبضمنها المقدسات الاسلامية (مساجد ومقابر) . وقد باتت هذه المقدسات فى حالة مزرية نتيجة لاهمالها وامتهان حرمتها . الامر الذى اثار حفيظة مسلمى النقب . فتجند نخبة منهم للنضال من أجل الاهتمام بها . وبعثوا بالرسالة المذكورة الى الوزارة . وقد وقع على الرسالة كل من : الشيخ سلامة الهزيل وحسين محمد العبرة وعلى العبرة وعطوة العبرة وأحمد أبو سجير وعليان العبرة .

شيوعيو الناصرة يحيون ذكرى المناضل طه البيومى



● الناصرة – لمراسلنا – نظم فرع الحزب الشيوعى فى الناصرة ، يوم السبت الماضى ، مسيرة صامتة الى ضريح الفقيد طه البيومى فى ذكرى مرور العام على وفاته .

وانطلقت المسيرة من ساحة بيت الصداقة باشتراك العشرات من الرفاق والاصدقاء واحباء الفقيد وعائلته ومعهم قادة الحزب فى فرع الناصرة ومنطقتها وممثل اللجنة المركزية للحزب عضو السكرتارية الرفيق زاهى كركبى . وتقدم المسيرة حملة الاكاليل من اعضاء الشبيبة الشيوعية بزيهم الرسمى .

وفوق ضريح الفقيد تكلم الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسى وسكرتير منطقة الحزب ، عن التاريخ النضالى الحافل للفقيد وسماته الشيوعية الاصيلة ودوره الطليعى فى قيادة النضالات العمالية والوطنية منذ نشأته وحتى الايام الاخيرة فى حياته . وقال – لا يمكننا ان ننسى رفيقنا ابا محمود لكثرة وعظم ما تركه فى نفوسنا من ذكريات نضالية طيبة .

ثم تكلم نجل الفقيد الرفيق محمود البيومى (حيفا) فاكد انه واشقاءه سيواصلون السير على درب والدهم بكل قوة واعتزاز .

ثم انشد الحاضرون نشيد الاممية تعبيرا عن التمسك بطريق حزب طه البيومى وأملا وقناعة بحتمية انتصار هذا الطريق .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

* صهاينة « التراث الدرزى » يستضيفون صهاينة سعد حداد !!

■ شهدت يركا فى الآونة الاخيرة مسيرة كشفية بدأت فى مدرسة يركا الشاملة واستمرت حتى مدرسة « يركا أ » . واستقبل الاهالى الكشافة الابرياء وفلذات الاكباد بقلوب مفعمة بالفرح ووجوه بشوشة طافحة بالبشر . ولكن سرعان ما تعكرت الفرحة حين علمنا ان ما يسمى « بلجنة المعارف الدرزية » وهى اللجنة ابامها القيمة على اكاذيب ما يسمى « التراث الدرزى » دست السم فى الدسم بأن اتاحت المجال لكشافة العميل الكتائبى سعد حداد للاندساس بين ابنائنا الابرياء . ورغم السخط الاهالى الشرفاء الذين استنكروا هذا « التعاون » بين صهاينة المعارف « الدرزية » وصهاينة سعد حداد !!

● (ابن يركا) ●

* غسان بصول يرد على تشويهات « معريب »

■ نشرت صحيفة « معريب » (١١–٩) مقابلة زعمت انها اجرتها مع الرفيق الطالب غسان حسين بصول . ونسبت الصحيفة الى الرفيق غسان مواقف وآراء مشوهة تماما . وردا على ذلك كتب رسالة الى الصحيفة طالبها فيها بنشر مواقفه الحقيقية مؤكدا انه ما زال عضوا مخلصا فى الحزب . وان الاتحاد السوفييتى وسائر الاقطار الاشتراكية لا تسمح بالفضائح ليس بمعنى انها لا تسمح بالنشر بل بمعنى انها لا تهيىء التربة لنمو الفضائح على طريقة الغرب البرجوازى المتعفن . ويؤكد الرفيق غسان للصحيفة ان مواقفه بشأن القضية الفلسطينية والاحتلال واحداث بولونيا وسائر القضايا هى مواقف حزبه ، الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، المعلنة والمعروفة جيدا . هذا وعلى الرغم من مرور اكثر من شهر ونصف الشهر على ارسال رسالته فلم تقم الصحيفة بنشر رده .

● طرعان – الجمعة ١٩٨١/١٢/٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى بيت الرفيق سعيد بدر. محاضرة موضوعها : التطورات السياسية فى العالم والمنطقة. المحاضر : غسان حبيب .

● شعب (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – السبت ٥–١٢–١٩٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء – محاضرة موضوعها : السينما فى خدمة المجتمع . المحاضر: على نمر نصار . فى نهاية المحاضرة يعرض فيلم .

● منطقة عكا (اتحاد الشبيبة – مجلس الفتيات) – الاحد ٦–١٢–٨١ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر فى نادى « الاخوة » فى ابو سنان – اجتماع منطقى – لقاء مع الوفد العائد من المؤتمر الدولى للنساء الذى عقد فى براغ ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا . يتكلم فيه : حورية نصرة وبانة غبيش وسميرة خورى ونبيهة مرقس والشاعر نزيه حسون .

● شفاعمرو – الاثنين ٧–١٢–١٩٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى قاعة نادى الحزب – ندوة أدبية بعنوان « الادب الساخر » بمناسبة صدور كتاب « ساعة واحدة والف معسكر » باشتراك المؤلف سلمان ناطور وزكى درويش ورياض بيدس .
يدير الندوة : رياض خطيب . الدعوة عامة .

● يافا – الثلاثاء ٨–١٢–١٩٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى نادى العجمى شارع هشكما ٣ – افتتاح نادى التربية للشباب فى الحى بمحاضرة للرفيقة فيليتسيا لانغر موضوعها : ضد الاضطهاد وفى المناطق المحتلة . [النادى مفتوح كل يوم ثلاثاء ابتداء من الساعة ٧٫٠٠ مساء] .

● كفر قرع – الخميس ١٠–١٢–١٩٨١ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى نادى الحزب – محاضرة عن الادب الساخر يقدمها : سلمان ناطور .

سخنين :

يحاكمونه لانه دخل ارضه بدون تصريح !!

● سخنين – لمراسلنا – تلقى السيد حمد محمود طربيه من سخنين امرا من محكمة الصلح فى عكا تبلغه فيه بموعد محاكمته بتهمة (!) دخول ارضه وفلاحتها بدون تصريح.

وقد جاءت هذه المحاكمة فى اطار حملة المضايقات التي يتعرض لها اهالي سخنين من اصحاب الاراضي الواقعة فى المنطقة رقم – ٩ . ويشعر الاهالي ان هناك نوايا سلطوية شرهة لنهب ما تبقى لهم من هذه الارض .

فى القرى العربية – اعلى نسب للزواج بين قريبين

● حيفا – نشرت صحيفة « كول بوكر » المحلية (١–١٢) بعض الاحصائيات الواردة فى بحث د. نايف هنو ، ابن جولس العامل فى مستشفى نهاريا الحكومي ، وجاء فيها ان نسبة الزواج بين الاقرباء فى القرى العربية فى اسرائيل هي من اعلى النسب فى العالم وتبلغ ٤٠٪ ■

ويذكر ان الزواج بين قريبين هو غير محبذ علميا ويشكل خطرا على النتاج البشري من هذا الزواج . حيث ان نسبة الاولاد المعوقين والمتخلفين عقليا هى من اعلى النسب بين الاولاد المولودين لابوين قريبين .

اضراب الناصرة – بقية

العنصريين فى التحريض على البلدية وادارة البلدية ورئيس البلدية شخصيا .. وتوهموا بأن الفرصة مواتية لتعميق الحصار المالى وتعميق ضائقة الاهالى وتفجير الغضب ضد البلدية . ولكن التجاوب الرائع من الاهالى ومن كل الهيئات الشعبية واضراب المدارس العام بقرار من اللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب وهبة الطلاب الثانويين وتصاعد الاعمال الشعبية الكفاحية كمسيرة عاملى البلدية مع الآليات الانتيكا – ان كل هذا وغيره ، اثبت من جديد ان شعب الناصرة وبلدية الناصرة جسم واحد .. وان البلدية تستند الى دعم الشعب وتأييده وثقته . ان احلام كنيغ وغيره بتصفية ادارة البلدية الجبهوية قد دفنت فى اكوام الزبالة ، وبالطبع قذفت فى الوقت المناسب ، فى المزبلة خارج المدينة . كذلك سقطت كل المحاولات للتحريض على الجبهة ومحاولات اثبات « اجسام » معادية لجبهة الناصرة الدمقراطية على خلفية اكوام النفايات !

ان بلدية الناصرة ، بقيادة الجبهة ، هى بلدية للخدمات بكل تفان . وعندنا سجل رائع من الانجازات نعتز به وراءه اهلنا .. وهى بلدية كرامة تعكس كرامة شعبنا واحترامه لنفسه ولشخصيته .

من هنا ، فنحن نرى ان الاضراب فى حصيلته العامة ، كان معركة ظافرة ماديا ومعنويا ، كان امتحانا قاسيا صلب فيه عود شعبنا وتعمقت وحدته ووعيه .. وكان هكذا اثبت تلاحم البلدية والسكان من جهة وكشف عن حقيقة ووجه المتربصين بشعبنا .

وهذه معركة قصيرة فقط فى مسيرتنا التى كلها معارك ، بقامات مرفوعة ، دفاعا عن بقائنا وكياننا وحقوقنا وتطورنا .. والمعركة مستمرة حتى نجسد الشعار الصحيح والعادل : « المساواة ولا اقل من المساواة » ، بالتعاون والكفاح المشترك مع سائر السلطات المحلية العربية .

وستبقى الناصرة قوية ، بشعبها القوى الموحد الملتف حول جبهة الناصرة الدمقراطية ، رافضا بوعيه الاصيل كل دعاوى التمزيق والتفرقة وشق الصفوف ، متمسكا اكثر من اى وقت مضى بوحدة الصف الوطنية – الجبهوية ■ .

ادارة شركة – بقية

يمرض فى اثناء العمل يخصم عليه يوم العمل . ولا تسجل له اصابة العمل كاملة .

هذا قليل من كثير مما يعانيه عمالنا العرب فى منطقة ايلات .

وعودة أخرى الى قيادة الهستدروت . لماذا لا تقومون بواجبكم النقابى فتدافعون عن مصالح العاملين وقضاياهم بدل الوقوف الى جانب اصحاب العمل ضد العمال ؟! اليس باصوات العمال بما فيهم العديد من العمال العرب وصلتم الى هذه القيادة ؟ اين ادعاؤكم بالمساواة الذى تشاطرتم على ترديده فى اثناء المعركة الانتخابية ؟

انتهاء اضراب بلدية الناصرة التاريخي

تــوفيــق زيـــاد : انجازاتنا خطوة عـلى الطريق

× اضرابــات في مجالس عرابــة ودير حنا وكفر مندا ×

● حيفا — لمراسلينا في المناطق — من المنتظر ان يعود جميع مستخدمي بلدية الناصرة الى أعمالهم ، اليوم الجمعة ، بعد ان اكتمل عدد قابضي مرتب شهر تشرين الاول امس الخميس .

وكان اضراب مستخدمي البلدية بدأ قبل شهر بسبب عدم قبض مرتب شهر ايلول . ودعمت ادارة البلدية ومجلسها العام هذا الاضراب مطالبة وزارة الداخلية بتغيير سياسة الخنق المالي المنتهجة ازاء البلدية وسائر السلطات المحلية العربية ودفع مبالغ اضافية للميزانية لكي تدفع المرتبات وسائر الديون المستحقة واقرار ميزانيات مساواة . وخلال الاضراب اعترف وزير الداخلية بأزمة الناصرة وقامت وزارته بتحويل ١٤٥ مليون شاقل هبة اضافية على الميزانية و ٢٤٢٥ مليون شاقل على حساب الهبة العامة و ٢٤٢٥ شاقل قرضا يحسب في الميزانية القادمة . وتعهدت بدراسة طلبات بلدية الناصرة بشأن قبول اعتراضاتها على الميزانية المصادقة وزيادة ميزانية التطوير ودفع ميزانيات خاصة لشراء آليات لقسمي الهندسة والصحة في البلدية . هذا بالاضافة الى مليون شاقل جمعتها البلدية من الضرائب وغيرها من المدخول الذاتي . وخلال الاضراب ايضا اعلنت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تضامنها مع الناصرة ورفعت مطالب مشابهة لكل السلطات المحلية العربية وهددت بالاضراب . مما اضطر الوزارة الى التراجع وتقديم الوعود بحل الازمة والغاء قرار تقليص ميزانيات السلطات المحلية العربية بنسبة ٥٪ وزيادة ميزانيات التطوير .

✽ خطــوة على الطريق

وقد صرح النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، لمندوب « الاتحاد » ، بان اضراب الناصرة كان اضرابا تاريخيا فجر كل قضية التمييز في ميزانيات الناصرة وسائر السلطات المحلية العربية وأعطى نتائج في خدمة ليس بلدية الناصرة وحدها بل ايضا كل المجالس المحلية العربية وشعبنا . وكشف للرأي العام الاسرائيلي والعالمي حقيقة السياسة الاسرائيلية تجاه المواطنين العرب وحقيقة منعها الميزانيات لتطوير قراهم .

واشاد توفيق زياد بالوحدة الرائعة التي تجلت خلال الاضراب بين مستخدمي بلدية الناصرة وادارتها وكل السلطات المحلية العربية والقوى الدمقراطية . وقال : لقد اثبت شعبنا انه مستعد للنضال بكل قوة من اجل حقوقه .

وعن الانجازات المعينة قال زياد : ان الانجازات المرئية لهذا الاضراب هي خطوة على طريق انجازات ستفرض نفسها في المستقبل .



● توفيق زيـاد ●

✽ اضرابات جديدة ..

ومن جهة اخرى تفجرت اضرابات مستخدمي السلطات المحلية العربية في عرابة وكفر مندا ودير حنا وذلك لعدم قبض مرتبات الشهرين الاخيرين . وقد دعمت ادارات المجالس الدمقراطية الثلاث اضرابات مستخدميها مؤكدة ان سبب الازمة هو سياسة الخنق المالي التي تنتهجها وزارة الداخلية .

فمجلس عرابة مثلا له دين مستحق على الوزارة بقيمة خمسة ملايين ليرة . ومجلس دير حنا له ستة ملايين ليرة . وكفر مندا ١٦٤٥ مليون ليرة . وبعض هذه الديون مستحق منذ السنة المالية المنصرمة . ولذا فان المجالس الثلاثة تطالب الوزارة بتسديد الديون المستحقة عليها وبتنفيذ وعد مدير عام الوزارة ببحث وضع ميزانياتها وزيادتها بما يتلاءم والاحتياجات .

ومن الجدير بالذكر ان حاكم اللواء الشمالي اعترف بأزمة عرابة ووعد بحلها . غير ان الازمة تجتاح جميع المجالس المحلية والبلدية العربية في البلاد .

✽ توسيع ائتلاف عرابة

هذا .. وفي خضم الازمة المالية التي يعانيها مجلس عرابة المحلي تم توسيع الائتلاف الدمقراطي فيه . اذ انضم الى الائتلاف السيد علي محمد دراوشة (الذي حل محل السيد احمد صالح جربوني) . وبذلك اصبح عدد اعضاء الائتلاف وادارة المجلس سبعة اعضاء (من بين تسعة اعضاء) . الامر الذي يؤكد وحدة المجلس واهالي القرية في معركتهم العادلة .

رابطة الجامعيين في الناصرة تدعو المستقيلين الى العودة الى الرابطة وتحذر من المزالق الخطرة !

✽ مســاء اليوم الاجتمــاع العــام للرابطــة لانتخــاب لجنــة تنفيذيــة جديــدة ✽

● النــاصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقدت اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في المدينة اجتماعا لها مساء الاثنين الماضي ٨١/١١/٣١ قررت خلاله عدم بحث موضوع الاستقالات ودعوة كل المتقدمين باستقالات الى العدول عنها والعودة الى الرابطة .

كما حذرت اللجنة التنفيذية « من المزالق الخطرة » ودعت الى « المحافظة على المصلحة العامة للمدينة والوحدة الوطنية لشعبنا » . وقد برز خلال كلام كل اعضاء اللجنة التنفيذية الاستياء من دور اجهزة الاعلام السلطوية التي لا تكن اي خير لشعبنا والتي استفادت من موضوع استقالة بعض الاخوان ، بقصد الاساءة الى الرابطة والجبهة والبلدية .

✽ يتراجعون عن الاستقالة بعد اتضاح الامــور !

هذا ، وعلم مراسل « الاتحاد » ان العديد من الاخوة الذين اخذت تواقيعهم ، بشكل مخادع ، اكتشفوا خطورة « اللعبة » بعد الاستغلال البشع لوسائل الاعلام لهذا الامر واقتناعهم ان كل « حملة » الاستقالات لا يستفيد منها الا السلطة الظالمة لشعبنا . وقد كتب العديد من الاخوان رسائل الى اللجنة التنفيذية يسحبون فيها استقالاتهم ويؤكدون تمسكهم بالرابطة وبجبهة الناصرة الدمقراطية التي لا بديل عنها لوحدة الصف الوطنية — الدمقراطية ، لنيل الحقوق البلدية والوطنية ولتجميع كل الطاقات المخلصة .

✽ الليلة الاجتماع العــام للرابطــة

هذا ويعقد الساعة السابعة من مساء اليوم (الجمعة ٨١/١٢/٤) في المركز الثقافي البلدي في المدينة الاجتماع العام للرابطة لسماع تقرير السكرتارية ومناقشته واتخاذ القرارات المناسبة ومن ثم انتخاب لجنة تنفيذية جديدة (انظر الاعلان على ص ٣) . وتبدأ الانتخابات في الليلة نفسها ثم تستمر في اليوم التالي (السبت ١٩٨١/١٢/٥) من الساعة الواحدة حتى السادسة مساء (كما كان الامر في الانتخابات الماضية).

لا لاسكات الكلمــة الفلسطينية . افتحوا جريدة « الفجر »



● تظاهرة الصحفيين ومحرري الصحف من المناطق المحتلة والعرب واليهود الدمقراطيين من اسرائيل امام مقر صحيفة « الفجر » في القدس المحتلة ، تضامنا مع هيئة تحرير الصحيفة واحتجاجا على الامر التعسفي الذي اصدره وزير داخلية اسرائيل باغلاق الصحيفة لمدة شهر ●

● تصوير : جدعون غيتاي — خاص بـ « الاتحاد » ●

القوى التقدمية اليهودية العربية ترفع صوت الاحتجاج

ضــد ممــارســات الاحتــلال الهمجية

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تستمر أعمال الاحتجاج ضد الاحتلال وممارساته الارهابية في مختلف انحاء البلاد . وتقوم القوى الدمقراطية اليهودية العربية بتنظيم المظاهرات والاجتماعات الجماهيرية التضامنية مع سكان المناطق المحتلة في انتفاضتهم في وجه الاحتلال ومحاولة فرض ميلسون وادارته « المدنية » عليهم .

وجاءنا من مراسلنا في القدس ان مجموعة من الصحفيين ومحرري الصحف التقدميين قامت يوم ١—١٢ باضراب جلوس وتظاهرة تضامن مع هيئة تحرير صحيفة « الفجر » المقدسية التي اغلقها الاحتلال لمدة شهر ، وذلك امام مقر الصحيفة . وبرز بين المتظاهرين النائب الجبهوي توفيق طوبي الذي زار هيئة تحرير « الفجر » واعرب عن التضامن معها .

وفي القدس كذلك وامام مبنى الكنيست تظاهر يوم الاثنين الماضي اكثر من ٥٠٠ طالب جامعي من العرب واليهود الدمقراطيين للاحتجاج على اغلاق جامعة بير زيت وهدم البيوت العربية واعتقال الصحفيين واقامة الروابط المشبوهة التي تستهدف ضرب الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني .

واشترك في هذه المظاهرة الصاخبة التي دعت اليها لجنة الطلاب العرب في القدس عدد من المحاضرين والطلاب من بير زيت وصحفيي المناطق المحتلة الذين هتفوا شاجبين ومستنكرين ممارسات الجنرال ميلسون ومطالبين بالافراج عن المعتقلين من الطلاب الفلسطينيين والصحفي اكرم هنية .

ومن الجدير بالذكر ان قوات كبيرة من الشرطة احاطت بالمتظاهرين في محاولة لارهابهم بالاضافة الى قيام عدد من اوباش الفاشية باستفزاز المتظاهرين بزعيقهم المعادي لشعارات المظاهرة .

وبعث الينا مراسلنا في تل ابيب ان وفدا يمثل عصبة حقوق الانسان والمواطن مؤلفا من مردخاي ابي شاؤول وبنينا التمان ويوسف الغازي قام بزيارة تضامنية الى بيت ساحور حيث قام عضو البلدية عطاالله رشماوي بمرافقة الوفد واطلاعه على جرائم الاحتلال وانقاض البيوت التي هدمها الجيش الاسرائيلي يومي ١٥ و ١٦—١١ . كما التقى الوفد بالعائلات التي هدمت بيوتها والتي لا يزال بعضها يسكن الخيام . واعرب الوفد للعائلات عن تضامن العصبة معهم .

وافاد مراسلنا في عكا ان حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة تقوم بجمع مئات التواقيع على عرائض موجهة الى رئيس الحكومة ووزير الحرب احتجاجا على سياسة الاحتلال وممارساته الارهابية والمطالبة بفتح جامعة بير زيت ومدرسة مسعدة الثانوية واطلاق سراح جميع المعتقلين في الضفة والقطاع والهضبة المحتلة .

ويتم جمع التواقيع في كل من : عكا وكفر ياسيف وابو سنان والرامة والبعنة ومجد الكروم وبيت جن ويركا والبقيعة وترشيحا وغيرها من قرى منطقة عكا .

وعلمنا من مراسلنا في حيفا ان جماهير واسعة من طلاب الجامعة والمحاضرين والشخصيات التقدمية من اليهود والعرب عقدوا اجتماعا تضامنيا مع جامعة بير زيت في مقهى « زفيت » بدعوة من « لجنة التضامن مع جامعة بير زيت » وذلك يوم الثلاثاء (١—١٢) .

وتكلم في الاجتماع عدد من المحاضرين من جامعة حيفا والتخنيون وجامعة تل ابيب وممثل عن طلاب جامعة بير زيت .

شركة الكهرباء تشهر سـلاح التعطيش ضد قلنسـوة

● قلنسوة — من عبد الرحيم فزاوي — اثر المظاهرة الشعبية الكبيرة التي قام بها اهالي قلنسوة ليلة الاربعاء، امس الاول، اعادت شركة الكهرباء توصيل التيار الكهربائي الى بئري المياه في القرية . وبهذا عادت المياه الى مجاريها .

وكانت الشركة قامت بقطع التيار عن البئرين الوحيدين في القرية طول يومي الثلاثاء والاربعاء بحجة عدم تسديد دين بقيمة مليوني ليرة . فانقطعت المياه عن القرية لمدة يومين كاملين . فخرج الاهالي في مظاهرة احتجاج واسعة باشتراك الالاف من الاهالي .

القبضــة الحديديــة تــوجه الــى العمــال اليهــود

✽ بنيامين غونين : تأكد ما قلناه دائما ✽

● تل ابيب — لمراسلنا — تظاهر يوم امس حوالي ستة الاف من عمال المجوهرات امام مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب احتجاجا على تخاذل قيادة الهستدروت ورفضها تلبية ومساندة مطالبهم وتحسين اجورهم التي انسحقت بنسبة ٧٠٪ بسبب الغلاء المستمر والتضخم .

وبعد ان كسر المتظاهرون زجاج بعض النوافذ انتقلوا الى رمات غان للتظاهر امام بناية بورصة الجوهرات، بورصة الاغنياء ، وهنا جوبهوا بقوة كبيرة من الشرطة التي قامت بتفريقهم بالقوة واعتقال ٥٠ عاملا .

وارسل الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، امس ، برقية عاجلة الى يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت، طالبه فيها بعقد اجتماع طارئ للجنة التنفيذية والتصدي الجدي لهذا التصعيد الخطير لهجوم حكومة الليكود على العمال وحقوقهم .

وقال غونين في برقيته : « لم يفت وقت طويل حتى تأكد ما قلناه دائما من ان سياسة اليد الحديدية التي بدأ انتهاجها في المناطق الفلسطينية المحتلة تصل الى العمال في اسرائيل».

وفي القدس تظاهر يوم الثلاثاء الماضي حوالي ٢٠٠ عامل من عمال مصنع « متمار » للسيارات امام مكاتب وزارة المالية والكنيست احتجاجا على احتمال اغلاق المصنع عند نهاية الشهر الجاري بحجة انخفاض الطلبات على انتاج المصنع وانخفاض ارباحه .

وتجري الاضرابات والمظاهرات في اماكن عديدة من البلاد حيث يعبر العمال عن مخاوفهم من احتمال اغلاق اماكن العمل وقطع ارزاقهم واحتجاجا على انسحاق مرتباتهم بسبب الازمة الاقتصادية الخانقة .

النساء الدمقراطيات وأصدقاء الاتحاد السوفييتي :

لا تسـمحوا بهـدر دمـاء ابنـائكـم

● تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت سكرتارية حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بيانا صحفيا ، امس الاول ، حذرت فيه من الاخطار الكارثية الناجمة عن اتفاق التعاون الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وطالبت بالغائه .

وجاء في البيان : « اننا نرى في تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي مصلحة اسرائيلية عليا . لذا فان عقد حلف عسكري مع الولايات المتحدة يبدو فيه الاتحاد السوفييتي عدوا لاسرائيل ليس فقط تزويرا للحقيقة التاريخية وانما يجعلنا مرتزقة لخدمة المصالح الاجنبية ضد الاتحاد السوفييتي التي تهدد استقلال اسرائيل ووجودها . اننا ندعو لالغاء الاتفاق فورا والعمل مثل شعوب أوروبا من اجل الحياد وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي » .

حركة النساء

واصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بيانا مماثلا اعلنت فيه : « لسنا مستعدين أن نكون سلعة بايدي الاستراتيجية الامريكية ولن نرسل ابناءنا لمحاربة الاتحاد السوفييتي وفي خدمة المصالح الاجنبية الامريكية . اننا نصرخ في وجه الحكومة : كفانا سفك دماء » . وناشدت المواطنين الا يتخذوا موقف اللامبالاة وان يشجبوا هذا الاتفاق وأن يسمحوا بهدر دماء ابنائهم في مذابح الحروب .

بغياب ممثلى المسلمين ومن وراء ظهرهم

السلطات تقرر تحويل مسجد حسن بك الى متحف !

● حيفا — نشرت صحيفة « دافار » ، في عددها الصادر امس ، ان رئيس « لجنة الامناء الاسلامية » في يافا ، السيد عبد كبوب ، ابلغها ان اللجنة ستجتمع في الايام القليلة القادمة « للبحث في تجاهل اوساط اسرائيلية للممثلين المسلمين في الابحاث واتخاذ القرارات المتعلقة بترميم مسجد حسن بك » .

واعرب السيد كبوب عن رفضه لاية محاولة تستهدف الاعداد « لترميم » المسجد بدون اشراك « لجنة الامناء الاسلامية » بيافا .

وكان السيد كبوب يرد على قيام المدير العام لوزارة الاديان ، جداليا شرايبر ، بعقد اجتماع ، يوم الثلاثاء الماضي ، للبحث في ترميم المسجد دون ان يدعو اليه ممثلي « لجنة الامناء الاسلامية » في يافا .

وكان قد اشترك في الاجتماع المذكور ، حسب ما جاء في الصحف ، رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط ومستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية بنيامين غور آريه وممثلو وزارة المالية و « ادارة اراضي اسرائيل » (الكيرن كايمت) . وقرر المجتمعون ان تقدم بلدية تل ابيب ، خلال اربعة اشهر ، مشروعا «للترميم» مسجد حسن بك ومشروعا عاما لتحويل المسجد الى « متحف لتاريخ يافا والاسلام » !!

أهي وحدة — بقيــة

لتشجيع العناصر الرجعية على التعاون معها في فرض « الادارة الذاتية » في المناطق المحتلة خلافا لارادة السكان وشعبهم الفلسطيني .

ويسأل السؤال : هل هي « وحدة دم » جديدة بين المنكرين لقضايا شعبهم ؟!

فلنــر وطوبى خــلال بحث — بقيــة

جيش « الدفاع » الاسرائيلي في خدمة الحروب الامريكية . اننا مقتنعون ان هذا الاتفاق يتناقض تماما مع مصالح اسرائيل الحيوية بل انه يشكل خطرا على امنها اكثر من اي وقت مضى ويهدد بالخطر مجرد وجود دولة اسرائيل .

واضاف فلنر : اننا نوافق على ما قالته صحيفة « دافار » من ان الاتفاق هو استفزاز للاتحاد السوفييتي . لكن هذا الاتفاق ليس موجها ضد الاتحاد السوفييتي تماما . فالاتحاد السوفييتي يستطيع مواجهة تهديدكم . لقد واجه « ابطالا » اكبر منكم من اعداء الاتحاد السوفييتي وواجه الفاشيين والنازيين وقدر عليهم . انكم لن تشكلوا خطرا على الاتحاد السوفييتي انما تشكلون خطرا على شعبنا ووطننا . وتابع : ان الاتفاق موجه ايضا وبكل وضوح ضد دول وشعوب الشرق الاوسط التي لا تسير في فلك الولايات المتحدة .

وقد اجرى فلنر تحليلا واسعا لبنود الاتفاق بين فيها ان حكام اسرائيل وضعوا كل ممكنات البلاد وسكانها تحت خدمة مصالح الامبريالية الامريكية مقابل الحصول على دعم الامبريالية لهم في سياستهم العدوانية ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية .

توفيــق طــوبى

وشارك النائب توفيق طوبي في النقاش فاجرى استعراضا لتطورات الاحداث في الشهرين الاخيرين ذكر فيه اعضاء الكنيست بان مناحم بيغن اعلن في رأس السنة العبرية ان المبادرة للاتفاق الاستراتيجي جاءت من وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ . وقال : ان حكام امريكا هم مهندسو التعاون الاستراتيجي وان حكومة اسرائيل هي اداة التنفيذ — اداة ليست بكماء وانما فعالة ومبادرة ودافعة الى المؤامرات المشتركة والمغامرات مع الدولة الامبريالية الرئيسة — بلهفة العداء للتحرر والاستقلال الوطني للشعوب العربية المجاورة والعداء للاتحاد السوفييتي .

وقال طوبي : ان دفاع شارون عن الاتفاق وحديثه عن « الدفاع عن حياتنا » و « الدفاع عن العالم الحر » يذكران بالعدوان الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦ حيث استخدمت التعابير نفسها لتبرير العدوان . وتابع : لقد تكلم الوزير اسحق موداعي بكل وضوح عن ان الدفاع عن حدود اسرائيل ، وفق هذا الاتفاق ، يمكن ان يكون تركيا او العراق .

واكد طوبي ان من يبحث عن امن اسرائيل في اتفاق استراتيجي مع الولايات المتحدة انما يبعد فقط الشعب في اسرائيل عن الامن الحقيقي ويعمق العداء مع الشعوب العربية ويبعد السلام ويجر اسرائيل الى المؤامرات العسكرية والمغامرات الخطرة ويجعلها هدفا في حرب عالمية مدمرة .

وتطرق طوبي الى حديث بعض حكام اسرائيل عن « مواجهة » الاتحاد السوفييتي وقال : ان هذه سياسة انتحارية .

القضية الفلسطينية أمــام الامم المتحدة — بقيــة

الساحقة من دول العالم التي تعترف بحق الفلسطينيين في وطنهم ودولتهم المستقلة بقيادة م.ت.ف.

وقال بلوم : ان الاردن هو دولة الفلسطينيين . وحاول ، دون جدوى، اقناع الجمعية العامة بهذا الموقف الاسرائيلي الرسمي المرفوض فلسطينيا وعربيا ودوليا .

وكان المندوب الاسرائيلي قد حاول، عند بداية النقاش ، عرقلة عمل الجمعية العامة بطلبه تنحية الرئيس الحالي للجمعية ، المندوب العراقي عصمت كيتاني ، بحجة انه سافر الى فاس للاشتراك في اجتماع القمة العربي، الذي كان من المفروض ان يستمر انعقاده هناك .

وتصدى كيتاني للمندوب الاسرائيلي بالقول : انا آخر من يستحق ان يكون رئيسا . واضاف : « ان المندوب الاسرائيلي هو آخر من يحق له ان يحتج على تصرف خارج هذه القاعة . لان اسرائيل هي التي تحاكم هنا » .

ومن ناحية اخرى اتخذت اللجنة السياسية المختصة التابعة للامم المتحدة عددا من القرارات ادانت فيها انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة .

وجاء في القرارات ان انتهاك اسرائيل لمعاهدة جنيف عام ١٩٤٩ بشأن حماية السكان المدنيين في زمن الحرب يعتبر جريمة واهانة بحق البشرية .

ونددت القرارات بممارسات الاحتلال الاسرائيلي مثل ضم الاراضي المحتلة وتهجير السكان وطردهم والاعتقالات والعقاب الجماعي وتعذيب المساجين ومصادرة الاراضي والممتلكات .

اضــراب شامــل في غــزة — بقيــة

الطبية في القطاع .

ويذكر ان الحاكم العسكري في غزة اجتمع ، صباح امس الاول ، بصيادلة القطاع في مقر المجلس التشريعي . وفي الاجتماع تم احتجاز بعضهم . والبعض الاخر نقلوا بسيارة عسكرية وأمروا بفتح صيدلياتهم تحت حراسة افراد الشرطة . فما كان من الصيادلة الا ان توجهوا ثانية الى مقر الجمعية تاركين صيدلياتهم مفتوحة حيث تم اغلاقها فيما بعد .

وقد قامت سلطات الاحتلال باغلاق ثلاث صيدليات بلحام الاوكسجين .هي « صيدلية غزة الاولى » و « صيدلية الشعب » و « صيدلية شراب » .

وعقدت اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال في القطاع جلسة مساء امس الاول لبحث الموقف .

وكان القائد العسكري للقطاع قد استدعى ، ظهر امس الاول ، عددا من الاطباء ممثلي الجمعية الطبية وبحث معهم الوضع واستمر الاجتماع اكثر من ساعتين دون أن يتوصل الطرفان الى اتفاق حول جميع المطالب .

وبعد ذلك عقد اجتماع في مقر الجمعية الطبية حيث تقرر مواصلة الاضراب الى ان تستجيب السلطات الى جميع المطالب دون استثناء .

هذا وذكرت صحيفة « دافار » ، امس ، ان العلاقات بين سلطات الحكم العسكري وسكان القطاع تتدهور باستمرار منذ عدة أشهر الامر الذي يشير الى تحول بارز في موقف سكان القطاع سيكون له اثره السلبي على « الهدوء والنظام » اللذين يسودان القطاع منذ سنوات — على حد تعبير الصحيفة .



الاتحاد
شــارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفــا —
شــارع الوادي ٢٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : ٢٠٥ شاقل
Price : 2,5 Shekel

٦ صفحات

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٨ كانون الاول ١٩٨١ ، الموافق ١١ صفر ١٤٠٢ ، العدد ٣٨/٦٠ VOL 60/38 – 8.12.81

الامم المتحدة تدين اسرائيل وتحث على مساعدة الشعب الفلسطيني

● نيويورك – مقر الامم المتحدة – الوكالات – صادقت الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الجمعة (١٢/٤) خلال مناقشاتها السنوية حول القضية الفلسطينية على القرارات الصادرة عنها وتبنت قرارين جديدين حول القضية الفلسطينية :

الاول يدين اسرائيل بشدة لرفضها السماح للجنة دولية مكلفة بدراسة اوضاع العمال الفلسطينيين بدخول الاراضي المحتلة . وجاءت هذه الادانة في قرار اتخذته الجمعية العامة باغلبية ١٠٩ اصوات مقابل صوتين هما صوتا اسرائيل والولايات المتحدة وامتناع ٢٥ دولة عن التصويت .

وفي القرار الثاني ادانت الجمعية العامة اسرائيل بسبب تردي الاوضاع المعيشية للشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة .

وذكر القرار ان انهاء الاحتلال الاسرائيلي لهذه الاراضي يعد شرطا اساسيا لانتعاش الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني على ارضه ووطنه واعادة الحياة الى مجراها الطبيعي في هذه الارض .

وطلبت الجمعية العامة من امينها العام الدكتور كورت فالدهايم اجراء مشاورات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، حول الحل الذي تراه مناسبا وشاملا للاوضاع المعيشية المتردية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة على ان يطرح تقريرا بهذا الشان على الجمعية العامة في اجتماعها المقبل .

وحثت الجمعية العامة كافة مؤسسات الامم المتحدة ووكالاتها واعضائها وبرامجها على مساعدة الشعب الفلسطيني بالتعاون مع م. ت. ف .

القطاع يلتهب ..

مظليو الاحتلال الاسرائيلي يحتلون رفح ..

استشهاد شاب وجرح ثلاثة برصاص « في الهواء »

✻ غزة – لمراسل خاص – دخلت انتفاضة القطاع المحتل الشاملة ، امس ، يومها الثالث معمدة – في مدينة رفح المشتعلة – بدماء ابنائها الشبان : محمود سالم ابو نحلة (١٦ عاما) ، شهيدا ، وأسامة محمد نصر (١١ عاما) وجمعة زايد معمر (١٥ عاما) ، اصابات خطيرة في الصدر ، ومحمد ابو دان (١٤ عاما) اصابة في ركبته .

« يا جماهيرنا ويا عمالنا وتجارنا وطلابنا ومثقفينا – هتفت لجنة قطاع غزة للتنظيم الشيوعي الفلسطيني ، في منشور خاص – لقد اصابت انتفاضة القطاع العدو ...

اشترك فيها الاباء والابناء ، الامهات والبنات ، الطلاب ومعلموهم ، في كل مكان » .

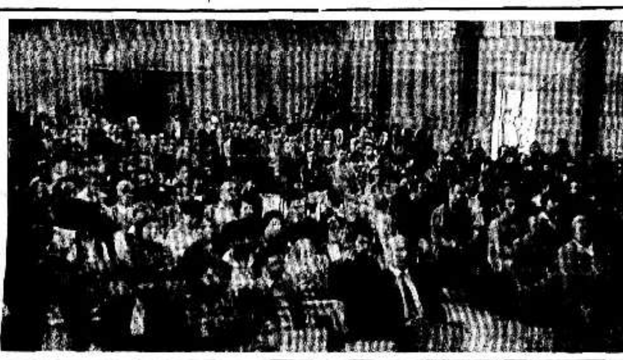
وامس ، في ساعات ما قبل الظهر لليوم الثالث ، نزل اهالي رفح الى الشوارع في مظاهرة شاملة تقدمها ...

ايام اضرابا شاملا ، وتدفعهم بالقوة الى الدخول الى داخل مدارسهم حيث تبطش بهم .

وهذا ما حصل مع طالبات مدرسة « الزهراء » الثانوية ومدرسة « الرملة » الاعدادية للبنات ومع طلاب ...

هذا واذاع راديو اسرائيل ، ان بلدية نابلس اصدرت ، بعد ظهر امس بيانا وزعته على المواطنين دعتهم فيه الى الاضراب العام اليوم – الثلاثاء – تضامنا مع انتفاضة القطاع .

✻ اضراب تضامني في نابلس



● جانب من الحضور في مهرجان الناصرة التابيني لذكرى الشهيد ماجد ابو شرار ●

قبلة حب من الناصرة الى بيروت

جماهيرنا تحيي ذكرى القائد الفلسطيني شهيد الكفاح العادل ماجد ابو شرار

● الناصرة – لمندوبنا الخاص – قبلة حب حارة وصادقة ارسلتها جماهيرنا العربية واليهودية الديمقراطية التقدمية ، هذا السبت ، من قلعة الجابل الصامدة الناصرة الى حديقة الشهداء في بيروت حيث يرقد جثمان القائد والكاتب الفلسطيني ماجد ابو شرار الذي استشهد في روما في نهاية تشرين الاول الماضي بأيدي قتلة السلام العادل والثابت .

...

كل من عوزي بورشطاين ، عضو المكتب السياسي والناطق بلسان الحزب ، والمحامي محمد ميعاري ، عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن ...

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

حبيب يمكك بين عواصم المنطقة ناسجا خيوط المؤامرة

✻ ابو جهاد : اوراق حبيب مكشوفة ✻

✻ سورية : لا نخشى العنف الامريكي ✻

● بيروت – الوكالات – في الوقت الذي يواصل فيه المبعوث الامريكي فيليب حبيب جولته المكوكية المشبوهة في المنطقة والتي اوصلته الى الرياض بعد مباحثات اجراها في كل من بيروت ودمشق وعمان واسرائيل والقاهرة ، في هذا الوقت يكثف حكام اسرائيل من التصريحات لتبرير عدوان اسرائيلي جديد على الشعبين اللبناني والفلسطيني وقوات الردع العربية . وتترافق التهديدات الاسرائيلية مع تصريح اطلقه مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط حذر فيه من خطورة الوضع في لبنان قائلا : انه قد ينفجر على شكل حرب بين اسرائيل وسورية يصعب معرفة نتائجها .

ويلاحظ المراقبون ان التصعيد الاسرائيلي المعلن ضد الثورة الفلسطينية وسورية ولبنان يتم عشية بدء الكسندر هيج ، وزير الخارجية الامريكي ، لجولته التي ستشمل عددا من بلدان الشرق الاوسط ، يزور خلالها اسرائيل ويبحث مع حكامها المراحل التطبيقية لاتفاق التفاهم الاستراتيجي الاسرائيلي – الامريكي والموقف في لبنان على ضوء جولة حبيب .

... الوطنية اللبنانية والحيلولة دون امداد هذه القوات بالاسلحة بغية محاصرتها .

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

● الكشف عن اوراق حبيب ●

ادلى خليل الوزير (ابو جهاد) ، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، بتصريح لمجلة « منتدى مورنينغ » اللبنانية (١٢/٦) كشف فيه القناع عن مهمة فيليب حبيب بالقول : « انها تشكل جزءا من مشروع يستهدف تصفية منظمة التحرير الفلسطينية والقوات المشتركة الفلسطينية واللبنانية التقدمية تحت زعم العمل على تدعيم وقف اطلاق النار الساري المفعول في جنوب لبنان منذ شهر تموز الماضي » .

واوضح ابو جهاد ان مشروع المؤامرة الذي يحمله حبيب وضعه الكسندر هيج في كانون خلال لقائه بوزراء خارجية الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة . وينص على تعزيز قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان وتحويلها الى قوات ردع ، كما يقضي بانتشار قوات الطوارئ في القطاع الذي تتمركز فيه حاليا القوات المشتركة للثورة الفلسطينية والحركة ...

ما هي الاسرار الشارونية ؟

أليست بنود المؤامرة ضد لبنان وليبيا وسائر الشعوب العربية ؟!

● تل ابيب – كشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، امس الاثنين ، ان مناحيم بيغن يخفي عن حكومته اسرار اتفاق التعاون الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة واسرار جولة وزير الحربية ارئيل شارون في افريقيا .

واضافت ان شارون تغيب عن اجتماعي الحكومة الاخيرين كي لا يضطر الى كشف هذه الاسرار للوزراء مما قد يؤدي الى تسريبها لوسائل الاعلام . واثار هذا الموقف غضب بعض الوزراء فرفضوا اقرار الاتفاق الاستراتيجي . وتقرر تاجيل البت في الموضوع .

ومع ان بعض الصحف قالت ان اسرار جولة شارون في افريقيا هي اكذوبة وان الزيارة فشلت عمليا في تحقيق شيء جديد .. فقد المحت صحف اخرى الى وجود اتفاقات سرية مع بعض الدول الافريقية لها ارتباط باتفاق التعاون الاستراتيجي الاسرائيلي – الامريكي . وكانت الصحف ذكرت ان شارون قام بزيارة السودان وزائير وغابون وجمهورية افريقيا الوسطى . ومعروف ان الشغل الشاغل لنظام النميري الحاكم في السودان ، وهو الصديق الصدوق للنظام المصري في خدمة الامبريالية ، هو التحريض على ليبيا والتآمر على نظامها وشعبها .

ولفتت صحيفة « هآرتس » (١٢/٧) الانظار الى ان بيغن شجع اجراء تنسيق سري بين وزارتي الخارجية والحربية يطلع عليه بالاضافة اليه والى الوزيرين المختصين فقط نائبه سمحا ايرليخ ، وذلك في قضايا العلاقات الخارجية الحساسة وقضية لبنان من اجل ضمان سريتها المطلقة . ويشير هذا الامر الى النوايا العدوانية التي يبيتها حكام اسرائيل ضد لبنان والشعوب العربية عامة خصوصا بعد التوقيع على الاتفاق الاستراتيجي مع اسيادهم في البيت الابيض .

اعتقال المصور الصحفي جدعون جيتاي

● القدس – لمراسلنا – قامت قوات الاحتلال ، امس الاول ، باعتقال المصور الصحفي جدعون غيتاي لمدة ساعات في اثناء قيامه بعمله ...

استفزازات ارهابية ضد محرر « البيادر السياسي »

● القدس – لمراسلنا – ...

شارون يهدد موظفيه بقبضة جيشه الحديدية

● القدس – لمراسلنا البرلماني – ...

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

المخابرات الامريكية تخطط لاغتيال العقيد القذافي

● روما – اعلن العقيد القذافي ...



كلمة الاتحاد

مكملو « تراث » بن غوريون ..

« بشرتنا » صحيفة « الانباء » الحكومية (الاحد ٦ الجاري) ان حزب « العمل » المعراخي (دائرة رعنان كوهين « العربية ») قد انتهت من اعداد برنامج هذا الحزب للانتخابات المحلية في المدن والقرى العربية التي من المنتظر ان تجرى بعد سنة من تاريخه – مع الانتخابات المحلية العامة في شهر تشرين الثاني ١٩٨٢ . (اقرأ خبرا عن هذا « البرنامج » على الصفحة الاخيرة من هذا العدد من « الاتحاد ») .

ويبدو مفهوم هذا الحزب الصهيوني – مكمل تراث دافيد بن غوريون – لقضية « البرنامج » مفهوما مشقلبا . فلا ذكر ، على ما يظهر ، للمطالب الشعبية التي يتوخى تحقيقها مرشحو حزب « العمل » الصهيوني في حالة فوزهم بعضوية سلطة محلية او رياستها . لقد بلغ « الحرص على امن الدولة » بالسكرتير العام المعراخي للهستدروت ، ميشل ، ان وقف مع اصحاب العمل ضد مطالب العمال اليهود العادلة . فماذا ينتظر العمال والقرويون والطلاب والمثقفون والتجار والحرفيون العرب من هذا الحزب « المسؤول » عن « امن الدولة » الآن ؟

لقد اقتصر « برنامج » حزب « العمل » للانتخابات المحلية المقبلة في الوسط العربي على وضع « الاطر » و « الوسائل » التي يتوهم طاقم رعنان كوهين بانها « مناسبة » للتخلص من وزن الجماهير العربية في اسرائيل ، هذا الوزن الذي تعاظم في السنوات الاخيرة حتى اصبح – يا للهول .. – « ١٦ بالمئة من مواطني الدولة » كما جاء في « البرنامج » ! ان ورثة بن غوريون هؤلاء لا يزالون يرددون في سرائرهم ، حتى يومنا هذا ، ولولة زعيمهم الاسبق ، روبين بركات : « لم ننتظر بقاء اقليات (عرب) في دولة اسرائيل » ! وزعيمهم الحالي ، شمعون بيرس ، لم ينف ما كان كشف عنه النقاب من مشروع قدموه اليه يستهدف « تبادل السكان » بين اسرائيل والمناطق المحتلة : العرب يطردون من اسرائيل الى المناطق المحتلة في مقابل عودة المستوطنين اليهود من المناطق المحتلة الى اسرائيل : سكان شفاعمرو الى اوفيرة وسكان اوفيرة الى شفاعمرو ..

...

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

« الاتحاد »

« الطليعة » المقدسية :

احداث رام الله والبيرة دليل على تعلق الشعب الفلسطيني بالسلام العادل

● القدس – ...

عبرة لمن يعتبر من رام الله والبيرة

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

محاكمات جماعية

الاحتلال يحاكم شبان الضفة بحجة النوم في الناصرة

● القدس – لمراسلنا – ...

على غرار « كريات اربع »

« كريات مصطفى دودين » و « كريات جميل الخطيب » !

● القدس – لمراسلنا – نشرت صحيفة « هآرتس » ، امس الاول ، ان اعضاء ما يسمى رابطة القرى استخدموا الاسلحة التي زودتهم بها سلطات الاحتلال مؤخرا لارهاب السكان في بيت لحم وقرية بلعين من قضاء رام الله .

ففي بيت لحم اطلقوا النار في الهواء بالقرب من احد المقاهي لتخويف بعض رواد المقهى الذين ... اهانوهم على حد قولهم .

وفي قرية بلعين – قضاء رام الله – اصدر احمد ومحمود سمارة بيانا ...

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

باسم الله الرحمن الرحيم

بمزيد من الحزن واللوعة ، تلقينا نبأ الجريمة النكراء البشعة التي نفذها اعداء الله والوطن من عصابة الاخوان المسلمين ضد شعبنا العربي في دمشق العرب ، والتي اودت بحياة العشرات من الضحايا البريئة .

من ارض الجولان الصامد نبعث باعمق التعازي لشعبنا العربي السوري ، ولذوي الضحايا ، مستنكرين هذه الجريمة التي تهدف الى اضعاف الارادة العربية .

الموت للخونة والمجرمين الغادرين .

ولتحيا الارادة العربية .

● اهالي الهضبة السورية المحتلة ●



اسعار الخضروات ترتفع خلال شهر بنسبة تصل الى ١٢٨ ٪

✽ رفع أسعار السفر بسيارات الاجرة ورسوم روضات الاطفال ✽

● **تل ابيب — ارتفعت اسعار الخضروات خلال شهر تشرين الاول الماضي بنسب خيالية وصلت الى ١٢٨٪ وذلك بدون الاعلان الرسمي عنها وبدون مراقبة .**

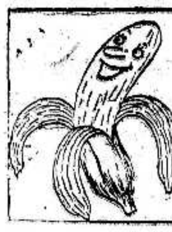
فقد ارتفعت أسعار البندورة بمعدل ٨٠٪ (من ١٠ شواقل الى ١٨ شاقلا للكيلو غرام الواحد) واسعار الخيار بنسبة ١٢٨٪ والكوسا بنسبة ٩٨٪ والبصل اليابس بنسبة ١٨٪ . وبالمقابل حافظ الجزر والفلفل الاخضر على اسعارهما .

وكانت اسعار السفر بسيارات الاجرة ارتفعت بنسبة ٢٥٪ فمختلف خطوط السير في البلاد .

كما ارتفعت رسوم روضات الاطفال حسب مستوى الخدمات التي تقدمها كل روضة . وبات معدل الرسوم يتراوح بين ٧٦٠ و ١٠٢٠ شاقلا في الشهر الواحد .

ويذكر أن هذه هي المرة الثانية التي ترتفع فيها رسوم روضات الاطفال خلال هذا الموسم الدراسي . وقد ادى الارتفاع الاول وامتناع الوزارة عن دعم هذه الروضات الى اغلاق ٢٥ روضة في مختلف انحاء البلاد وخطر الاغلاق يتهدد ٤٠ روضة اخرى .

شم ولا تذوق



— قه .. قاه .. بعد هالغلاء زمطت بقشورى .

لجنة التربية في نقابة معلمي حيفا تبحث البرنامج الثقافي

● حيفا — لمراسل خاص — عقدت لجنة التربية والرفاه الاجتماعي التابعة لفرع نقابة المعلمين في حيفا جلسة لها ، بعد ظهر الاربعاء الماضي ، وذلك بدعوة من رئيس الفرع ، بن شبات ، ورئيس اللجنة غولدبرغ . وحضرها عن كتلة « التقدم » الرفيق مكرم سعيد .

وفي بداية الجلسة وجه بن شبات انتقاده الى أعضاء اللجان الفرعية الذين لا يحضرون الاجتماع وامتدح بصراحة التزام اعضاء كتلة « التقدم » ومواظبتهم على حضور الجلسات العامة للفرع وللجان . ثم تكلم عن الميزانية المخصصة للفرع بقيمة ١٠٠ الف شاقل وضرورة صرفها على الفعاليات المختلفة . وهنا تقدم مندوب « التقدم » باقتراحات عينية هامة تضمنت اجراء محاضرات وندوات ثقافية وعلمية وسياسية حول أوضاع الجماهير العربية في اسرائيل وأوضاع التعليم ومختلف القضايا باشتراك مسؤولين وشخصيات جماهيرية من مختلف الاحزاب والاوساط .

المزارعون العرب يطالبون بالمساواة

✽ يحتجون على قرار مجلس الخضار التعسفي لتقليص مزروعاتهم ✽

● **المثلث — شكا المزارعون العرب في قرى المثلث من توجه مجلس الخضار والفواكه العنصري ازاءهم وقيامه بتقليص مساحات الارض المخصصة لزراعة الخضروات في القرى العربية .**

وذكرت صحيفة « عل همشمار » (١٢/٣) أن اجراءات التقليص هذه تشكل خطرا جديا على زراعة الخضروات العربية وهو الفرع الوحيد الذي يتاح العمل فيه للمزارعين العرب . اذ يمنعون اصلا من زراعة الفواكه ومن تربية الدواجن بشكل منظم . وقدم مراسل الصحيفة ، قاسم زيد ، مثلا على التقليص وتوجه المجلس العنصري .. فقال : قام المجلس بحرث قطعة ارض مزروعة بالجزر مساحتها ١٢ دونما في قرية الطيرة بحجة ان صاحبها لم يطلب تصريحا من المجلس.وفي عرعرة خصص المجلس مساحة دونمين لا اكثر من اجل زراعة البندورة .

هذا واعلن ان اتحاد الجمعيات التعاونية العربية سيعقد اجتماعا قريبا لبحث هذا الموضوع واتخاذ الاجراءات اللازمة للدفاع عن الفلاحين العرب وزيادة المساحات والمجالات الزراعية المسموحة لهم . واكد المزارعون العرب انهم لا يعارضون بتاتا تنظيم الزراعة العربية لكنهم يطالبون بالمساواة بين جميع الزارعين في البلاد (يهود وعربا) .

« اليد الحديدية » — نفسها

على ابناء الشعب الفلسطيني وعمال اسرائيل

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — سياسة اليد الحديدية نفسها التي تديرها السلطات الاسرائيلية ضد ابناء وبنات الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي اسرائيل هي نفسها التي رفعت الهراوة على عمال المجوهرات (٦٠٠٠ عامل) الذين تظاهروا احتجاجا على سحق اجورهم في تل ابيب يوم الخميس الماضي . بروح هذه الكلمات تكلم مندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في رسالته الى السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، داعيا اياه الى التضامن مع عمال المجوهرات وتاييد نضالهم وعقد اجتماع طارىء للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث قضيتهم .



وكان عمال المجوهرات قد اعلنوا الاضراب عن العمل منذ اسبوعين بعد ان استنفدوا الاجراءات النضالية الاخرى بما فيها المفاوضات الهادئة . وقد رفضت ادارة اتحاد اصحاب مصانع المجوهرات الاستجابة لمطالبهم بتعويضهم عن سحق اجورهم بنسبة ٧٠٪ . فلجاوا الى نقابة العمال ، الهستدروت . الا ان الادارة المعراخية هناك ايضا رفضت الاستجابة لمطالبهم . ورفضت دعم كفاحهم . زاعمة انها مطالب متطرفة !! فتظاهروا ضد الهستدروت ايضا يوم الاثنين الاسبق . وكذلك يوم الخميس الماضي . وهناك ، حين رفض قادة الهستدروت الخروج اليهم قام بعضهم بقذف حجارة على البناية فكسرت بعض الشبابيك . ثم انتقلوا بالوفهم الى دار بورصة المجوهرات في مظاهرة احتجاج كبرى هتفوا خلالها ضد اصحاب العمل والحكومة والهستدروت . وحين وصلوا الى المبنى تصدت لهم قوة بوليسية كبرى واعتدت عليهم بالضرب ثم اعتقلت ٥١ منهم . اطلق سراح ٢١ منهم في اليوم التالي ووجهت للباقين تهم بالتظاهر غير الشرعي والتخريب !!

سوق العمل نحو الهاوية

ارتفاع كبير في عدد العاطلين عن العمل

● تل أبيب — لمراسلنا — تضطر الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، بين الحين والاخر ، الى التوقف عن نشر الاوهام والاكاذيب حول وضع سوق العمل والتمكن من لجم البطالة .

ونشرت عند نهاية الاسبوع الماضي معطيات رسمية حول توسع سوق البطالة . وجاء في هذه المعطيات انه خلال شهر تشرين الثاني الماضي لوحده زاد عدد العاطلين عن العمل والمسجلين رسميا في مكاتب العمل بنسبة ٩٠٤٪ واصبح عددهم ١٣٢٨٠ عاملا يحصلون على رسوم البطالة .

ولكن نسبة المتسجلين تختلف بين منطقة واخرى او مدينة واخرى . ووصلت الزيادة في عدد المتسجلين في منطقة نتانيا ورمات غان ورحوبوت وخليج حيفا الى ٢٠٪ . وفي منطقة طبريا وصفد والجليل الشرقي وحيفا بين ١٠٪ الى ٢٠٪ . وبين ٣٪ الى ١٠٪ في المناطق الاخرى .

ومن المتوقع ان تتسارع وتيرة البطالة بشكل مذهل خصوصا وان خطر الاغلاق يتهدد العديد من المصانع بسبب الازمة الخانقة التي وقعت

البقية على ص ٥ ع ٦

توفيق طوبي يثير قضايا المعلمين المفصولين في الكنيست

● **القدس — لمراسلنا البرلماني — في سياق سياسة الاضطهاد والتمييز والتجهيل الموجهة ضد الجماهير العربية تقوم وزارة المعارف وجهاز « الامن » ، بين الحين والآخر ، بغربلة جمهور المعلمين العرب وابعاد بعض المدرسين عن عملهم لان توجههم السياسي يتعارض والسياسة الحاكمة بغض النظر عن كفاءتهم ومقدرتهم والخبرة التي اكتسبوها عبر السنين .**

وقدم النائب الجبهوي توفيق طوبي ، مؤخرا ، ثلاثة استجوابات لوزير المعارف تتعلق بفصل او التهديد بفصل ثلاثة معلمين عرب .

● **أحمد حسين ابراهيم**

مدرس من قرية مصمص ويعمل في سلك التعليم منذ ٢٣ عاما . بدا المسؤولون عن القسم العربي في وزارة المعارف ، قبل فترة ، بملاحقته وتحذيره وتهديده بالفصل بسبب ما اسموه « تصرف سلبي » . وقام السيد مرغولين من المكتب الرئيسي في القدس يوم ٢٧—٨—١٩٨١ باستدعاء المعلم المذكور وتحذيره من التدخل في السياسة بعد ساعات عمله !

وتلقى المعلم احمد حسين يوم

البقية على ص ٥ ع ٤

اقرار الميزانية الاضافية — صفقة جديدة لضرب مصالح الكادحين !

✽ ماذا تعني الميزانية الاضافية ؟ ✽ من أين تجلبها الحكومة ؟ ✽ المعراخ يعقد صفقة دنسة مع الليكود على حساب جيوب العاملين ✽

نتيجة للموقف الانتهازي والخياني الذي اتخذه ممثلو المعراخ في « لجنة المالية » التابعة للكنيست استطاع ممثلو التكتل الليكودي — المفدالي تمرير قرار تم بموجبه اقرار ميزانية اضافية للسنة المالية الحالية بمبلغ ٤٤ مليار شاقل ، وذلك في الجلسة التي عقدت يوم ٣٠—١٢—١٩٨٠ .

فامتناع اعضاء المعراخ عن التصويت في هذه اللجنة وتصويت زميلهم المعراخي « اريك نحميكان » الى جانب الليكود مكن ، عمليا ، وزير المالية اريدور وحكومته من الاكتفاء بقرار « اللجنة المالية » وعدم الحاجة قانونيا الى اقرار الميزانية الاضافية في جلسة الكنيست العامة .

فماذا تعني الترجمة الحقيقية لاقرار ميزانية اضافية ، وما هو مدى تأثيرها على حياة الجماهير الشعبية ، خاصة من ذوي المداخيل المحدودة ؟

من الامور المعمول بها ، والمتعارف عليها ، في بلدان الانظمة الراسمالية أن الحكومة تلجا احيانا ، وخاصة في خضم التطور الدوري في مراحل الازمة الاقتصادية الى فرض ميزانيات اضافية بهدف موازنة الميزانية والعمل على تطويق العجز والازمة ولو بشكل مؤقت . وفي مثل هذه الحالة تلجا الحكومة الراسمالية الى انتهاج سياسة اقتصادية تكون قاعدتها الاساسية غالبا رصد مصادر تمويلية لتغطية هذا العجز ،وذلك ، بفرض ضرائب جديدة ، مباشرة وغير مباشرة ، والعمل على انعاش النشاط الاقتصادي وضمان وتائر أفضل للنمو (بواسطة زيادة الاستثمارات في مجال الانتاج ..) .

والسمة المميزة للسياسة الاقتصادية التي انتهجتها حكومات اسرائيل « المعراخية » المتعاقبة ، وتنتهجها حكومة « الليكود » اليوم هي : فرض الميزانيات الاضافية ، حتى أكثر من مرة في السنة ، وذلك بسبب العجز المزمن والمتزايد والمتراكم سنويا في ميزان المدفوعات ، والذي يتجسد اوتوماتيكيا في الميزانية الاعتيادية سنويا . ومما يميز جميع الميزانيات الاسرائيلية الاعتيادية (العامة) والتطويرية والاضافية أن جميعها عبارة عن ميزانيات تضخمية تفتقد الى القاعدة الاقتصادية الوطنية للموازنة . فالمصادر الاساسية لتغطية العجز و«تحكيم» الموازنة تنهله بالاساس من القروض الاجنبية واستغلال عرق الكادحين . اما المصدر الاساسي — زيادة الانتاج القومي — فدوره هامشي جدا ، بسبب طفيلية الاقتصاد الاسرائيلي وتركيبته الفرعية المشوهة ، ومحدودية طاقته وقدراته على تحمل اعباء النفقات الهائلةوالجنونية التي تصرفعلى سياسة مواصلة الاحتلال وتصعيد العسكرة والعدوان .

ومن هذا المنطلق يمكن الكشف عن مضمون السياسة التضليلية التي تنتهجها السلطة ووسائل اعلامها ، والتي تحاول ايهام الرأي العام الاسرائيلي بان الميزانية الاضافية الحالية سيكون في مقدورها موازنة الميزانية وتحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية !!

ان انتقادنا الاساسي نوجهه مباشرة الى السياسة التي أدت الى فرض الميزانية الاضافية والى مضمون وابعاد هذه الميزانية . فلتبرير فرض هذه الميزانية ادعت ممثلة مستشار الحكومة في اللجنة المذكورة (هارتس ١—١٢) « انه يمكن المصادقة على الميزانية ، ووفق البند الثالث للمصروفات في قانون الميزانية ، اذا اتضح فعلا بان المبلغ المقترح سيصرف على تسديد الديون الخارجية وتقديم السوبسيديا حسب برامج الدعم لتغطية الفارق في زيادة الاسعار » . ويدعي المسؤول عن « مداخيل الدولة » بان الميزانية الاضافية سيجري تغطيتها من مصدر « موثوق الجانب » ، فقد ادعى — دافار ١—١٢ — « أن مداخيل الدولة من جباية الضرائب هذا العام ستزداد بـ ٤٤ مليار شاقل فوق ما هو مبرمج في الميزانية الاساسية » !!

ان هذه الاقوال والادعاءات ليس في مقدورها تغطية الحقائق الموضوعية :

✽ أولا : لان الميزانية الاضافية معدة في الاساس ليس للصرف على مجال تطوير الانتاج وزيادة الاستثمارات الانتاجية ، وانما لسد الديون الخارجية المتراكمة ، التي هي في الاساس ديون الاستيراد العسكري . أي أنه لا يلوح في الافق القريب امكانية الاعتماد على الانتاج القومي كقاعدة لموازنة الميزانية وتغطية العجز .

✽ ثانيا : لان الاعتماد على بند زيادة جباية الضرائب اثبت دائما انه ليس دائما مضمون الجانب . ففي ظل حكومة ارباب الرأسمال الكبير يعني هذا القول في الواقع ، أن السلطة تخطط لتضييق الخناق على صغار اصحاب المصالح والمتعهدين والمقاولين واصحاب المصالح المتوسطة ، اما أصحاب البنوك والشركات الاحتكارية والاسهم الدسمة في البورصة فانهم ، كما في السابق ، ستنخفض نسبة الجباية من أرباحهم .

✽ ثالثا : ان الحديث عن ان الميزانية الاضافية يمكنها ان تساعد وزارة المالية في تحسين الاوضاع الاقتصادية ، وخاصة لجم التضخم المالي ، لا ترتكز الى أي أساس منطقي أو واقعي . ففي الوقت الذي

البقية على ص ٥ ع ٢

✽ أحمد سعد ✽

الجبهة تبحث ممارسات الاحتلال ووضع العاملين في مجلس النساء العاملات

تل أبيب — بعد مرور شهرين على المؤتمر ال ١٣ لحركة النساء (« نعمات ») ، عقدمركز (نعمات) اجتماعا يوم ١١/٢٥ لاقرار (بعد تأخر كبير) ميزانية عام ٨١ / ٨٢ وانتخاب السكرتارية .

وطلبت ممثلة كتلة الجبهة ، يوخيفد غونين ، باسم الجبهة بحث موضوع نضال العمال في اسرائيل والوضع في المناطق المحتلة وطالبت بوقف الاحتلال وممارساته الارهابية .

وانتقدت ممثلة الجبهة يافا غبيش مشروع الميزانية التي هي تعبير عن سياسة الحركة في مختلف المجالات وتمس بخدمات الانعاش والسلطات المحلية خاصة العربية التي تتعرض للتمييز وامتنعت كتلة الجبهة عن التصويت لانتخاب السكرتارية لانها لا تشرك جميع الكتل العمالية . كما صوتت ضد الميزانية .

ومن ناحية اخرى تم باغلبية الاصوات افشال اقتراحات الجبهة . اما حول الوضع في المناطق المحتلة فقد جلب المعراخ اقتراحا يشجب العقوبات الجماعية لكن نص الاقتراح جاء مبهما بشكل متعمد . الامر الذي انتقدته مندوبات الجبهة . وامتنعن بسببه عن التصويت .

النظافة من الايمان • لكن الجوع قاتل



● على الرغم من ان عمل عمال النظافة هو عمل جسماني صعب ويتطلب مجهودا كبيرا بالاضافة الى انه يتم في غير الساعات العادية (عند نهاية النهار) أو في الصباح الباكر) ، فلا تزال اجور عمال النظافة تحتل ادنى مرتبة في سلم الاجور في البلاد .

ومن الجدير بالذكر ان النساء يشكلن حوالي ٩٥٪ من عمال النظافة . ويقوم حوالي ٥٠٪ منهن باعالة عائلاتهن . اما الباقي فهن امهات للعديد من الاولاد ويعشن في اوضاع قاسية خصوصا وان المعاش الضئيل الذي يحصلن عليه مقابل المجهود الكبير ينسحق يوميا بسبب الغلاء والتضخم .

والسؤال : اين قيادة نقابة العمال (الهستدروت) وماذا ستفعل من اجل تخليص هذه الفئة المسحوقة من وضعها البائس ؟

والجدير بالذكر ان عمال النظافة من سكان المناطق المحتلة لا مكان لهم في الاحصائيات الرسمية المذكورة .

سقط سهوا

● في الخبر عن البيان المشترك بين وفد « مكتب العلاقات مع اتحاد النقابات العالمي » وسكرتارية الاتحاد العالمي (« الاتحاد » — ٤—١٢—٨١ — صفحة ٦) ، وفي الفقرة حول نضال الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ضد الاحتلال ومن اجل السلام سقطت نتيجة خطأ مطبعي احدى الجمل . وبناء عليه نعيد نشر الفقرة كاملة :

« ... بتشديد النضال اليهودي العربي المشترك من أجل تصفية الاحتلال الاسرائيلي المستمر منذ حرب ١٩٦٧ واقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض وطنه والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وبحق شعوب المنطقة في العيش بأمن وسلام وسيادة » .

كفاح كل يوم

الجماهير • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم

« محـاولة ٠٠ كي لا يكتـب المؤرخـون اننـــا فعلنـا كالصليبييـن »

الصهيونية يجب ان تختفي مـــن الخــارطـــة

لم تصـل الصهيونيـــة الى دول الشـــرق بـــل وصـــل مخـــربـــون

✱ الصهيونيـة هي الســلاح الايديولـوجي لسياســة التمييــز ضــد العــرب واليهــود الشرقييــن ✱ فعلــوا كــل مــا في مقدورهــم لتشجيــع العــرب علــى الهجـرة ٠٠ لكــن العــرب لــم يهاجــروا ! ✱

بقلم شـارلي بيطـون
[عضو الكنيست الجبهوي – الفهود السود]



● شـارلي بيطـون ●

[« الاتحاد » – ننشر فيما يلي المقاطع الاساسية من الخطاب الهام والشجاع الذي القاه النائــب شارلي بيطون ، من كتلة الجبهــة الدمقراطيــة للســلام والمساواة ، في الكنيست في ٣٠–١١–٨١ وذلك خلال بحث موضوع الهجرة مــن والى اسرائيل :]

انى سأحاول ان اثبت بــان الظروف والجو الايديولوجي الــذي خلقته الحركة الصهيونية بعد قيــام الدولة هما من الاسباب الاساسيـة لحركة الهجــرة من اسرائيــل في السنوات الاخيرة ، بكلمات اخرى ان انحلال الصهيونية هــو السبب في الهجرة . والحل لا يكون عن طريق التثقيف الصهيوني ، كما قال البعض هنا . فالعكس هو الصحيح . اذ ان الصهيونية هي السبب .

في الموسوعة العبرية يفسر بروفسور « نديه » معنى كلمة « الصهيونيـة » بقوله انها « حركة قومية يهوديــة قامت في نهاية القــرن التاسع عشر بغية اعادة شعب اسرائيل الى وطنه التاريخي ارض اسرائيل » . من هذه الناحية لا شك في ان الصهيونية انهت « دورها التاريخي » في ١٤ ايــار ١٩٤٨ مع قيام الدولة . وعليه فمن المفضل ان تختفي من الخريطة .

بن غوريون ايضا انتبه الى عــدم جدوى استمرار الصهيونية بعد قيام الدولة . وقد برز هذا في قوله في عام ١٩٥١ انه جاء وقت انهاء دور المنظمة الصهيونية العالمية ويجــب تبديــل المنظمات الصهيونية بـ « عصب مــن اجل اسرائيل » . لماذا اذن قــرر حكام اسرائيل استمرار الصهيونيـة والتمسك بها واجراء عملية احيــاء اصطناعية لها ؟ السبب بسيط : في هذا الاطار الايديولـوجي المدعــو « صهيونيـــة » وجدت المؤسســة الحاكمة ، وبشكل خاص الحركـــة العمالية بالتعــاون مع المعارضــة الصهيونية ، اجوبة على القضايا التي اثيرت بسبب اضطهاد المواطنــين العرب في اسرائيل وابناء الطوائــف الشرقية . فالى جانب علم « الامن » الشهير الذي استخدم مبررا للوضــع الحالي لوحوا بعلم « الصهيونيــة » ، ليبرروا ايديولوجيا ، اضطهاد العرب واليهود الشرقيين .

وبما انه اعتبر ان المواطن الصالح والمخلص هو ذلــك « الاســرائيلي الصهيوني » وان المواطن الاسرائيلي غير الصهيوني او المعادي للصهيونية هو في احسن الاحوال « متهم » فقد اصبح ، بشكل اوتوماتيكي ، جميــع المواطنين العرب في اسرائيل مواطنين من الدرجة الثانية ، يبغون خــراب الدولة ودمارها . اذ ان العــربي لا يمكن ان يكون « عربيا صهيونيا » حتى لو اراد ذلك .

اما بالنسبة لليهود الشرقيين ، فبما ان الصهيونية ولدت وتطورت في اوروبا وكان كل آبائها واعلامها ومطبقيهــا من الاوروبيين الاشكناز ، فقد تحول اليهود الشرقيــون في اسرائيــل اوتوماتيكيا ، الى مواطنين من الدرجة الثانية ، « عملوا معهم معروفا » اذ اشركوهم في ادارة الدولة ! اما القول بان الصهيونية كانت ايضــا في دول الشرق فهو اكذوبة لا مثيل لها . لانه ، باستثناء التنظيمات الارهابيــة التي اقامها (مردخاي) بــن بــورات و (شلومو) هيلل في العراق ، انحصر كل هدفها في خلق جو ارهابي بغرض على اليهود ان يهربوا الى اسرائيل . وتوجد شهادات عيان لاناس ما زالــوا احيــاء ..

مقاطعات من مقاعد الليكــود : كيف تتكلم هكذا ...

شارلي بيطون : باستثناء ذلك لم تكن هناك صهيونية شرقية .

مقاطعات من الليكود : ....

توفيق طوبي (الجبهة) : ليغضبوا ..

مريم جلزار – تعمسا (الليكود) : من كتب لك الخطاب ؟

شارلي بيطون : برجنيف هــو الذي كتب لي الخطاب .

روني ميلو (الليكود) : لقد وجــد يهود مشاغبون دائما مثلك .

مناحم سنيدور ، رئيس الجلســة (الليكود) : ارجوكـــم .. نحــن موجودون في الكنيست . لا تشاغبوا .

شارلي بيطون : لقد ورد اثبات على ذلك في تلخيص البرنامج التلفزيــوني « عامود النار » . فقد حاول بعض الملقنين الحديث بغمغمة وتأتأة عــن « صهيونية شرقية » للموازنة . لكن البروفسور يهودا نيني كان صريحــا وقال : لم تكن هناك صهيونية حقيقية في دول الشرق . واولئــك الذيــن هاجروا فعلوا ذلك بدافــع ديني . وهذا سبب آخر لمقاطعة المتدينيــين اليهود في الشرق للصهيونية .

ومن هنا استطيع فهم اقوال «اسير صهيون » ، ذلك اليهودي الصهيوني الارهابي وخاطف الطائرات السابق ، ادوارد كوزنيتسوف ، الذي قال في مقابلة صحفية مع «اليديعوت احرونوت» قبل خمسة ايام .. « لا يمكن احيــاء الصهيونية بشكل اصطنــاعي » . واضاف : « حين اصل الى وضــع يتوجب علي فيه ان اختار بين الصدق والامن .. فانني للاســف اختــار الامن » . انه بكلمات اخرى تسف كل حق في وجودنا هنا . فهل صحيح ان هذا الخيار المتوحش – الصــدق او الامن – هو المطروح امامنا ؟ ان هذا « بلوف » كبير . ان هذا يجعل اليأس يدب في قلب كل اسرائيلي .. الا اذا كان هذا (الاسرائيلي) يشعر بالمتعة في ان يكون قويا ، مضطهدا (بكسر الهاء) وغير صادق مثل زعران الراب كهانا وغوش ايمونيم او وطنيا مزيفا مثل « هتحيا » التي تغلف البندقيــة بالله وتقدم المحاضـرات عن ضرورة تجديد اعمــدة المشانــق في ارضــ اسرائيل .

اننا ، من اجل وقف الهجرة مــن اسرائيل ، يجب ان نغير السياســة القومية تجاه المواطنين العرب واليهود الشرقيين في اسرائيل . من اجل تحقيق هذا الهدف يجب الغاء الصهيونيــة كقاعدة ايديولوجية في اسرائيل .. فهذه القاعدة تؤدي الى وضع غير طبيعي – تؤدي ليس الى « ازمة ايديولوجية » فقط بل الى اسوا من هذا ايضا – الى عدم وجود ايديولوجية يستطيــع الانسان اعتناقها بضمير حي .

من اجل هذا يجب وقف الاحتــلال والتفاهم مع الشعب الفلسطيني وكل شعوب المنطقة .

● اغودات يسرائيــل والعرب ٠٠ والدروز ٠٠

لقد تفاخر البعض هنا بعدم هجرة الشبيبة اليهودية المتدينة (اغودات يسرائيل) . وهذا صحيح . لكن مــا العجب ؟ فالهجرة بالنسبة للشبيبــة المرتاحة من العبء الامني (الخدمة العسكرية) ومن القلق على لقمــة العيش والمعفاة بتصريح رسمي مــن الايديولوجيـــة الصهيونيــة .. هي جنون .

لقد اعرب عضو الكنيست شيلانسكي (ليكود) عن تأثره من عدم هجــرة الشبيبـــة المتدينة وقال ان لهــم « جذورا » . اي جذورا في الارض ! ثم تحدث عن وسط آخر من المواطنين لا يرحلون هم الدروز . وقال ايضــا عنهم ان لهم « جذورا » . لكنــك نسي يا سيد شيلانسكي ان هنــاك وسطــا آخر – هو كل الوســط العربي – وصلت فيه الهجــرة الى صفر . لكن هذه الحقيقة لا تسر عضو الكنيست . لانه وزملاءه في السلطــة يبذلون كل ما في وسعهم لتشجيــع العرب على الهجــرة . لكنهــم لا يهاجرون على الرغم من التمييز وعدم المساواة والمرارة ..

رئيس الجلسة (مقاطعا) : انتهى وقتك .

شارلي بيطون : سانهي كلامي بعد لحظات . خذ بالحساب المقاطعات .

روني ميلو (ليكود) يجــب ان يسأل من كتبوا له الخطاب املا ..

شارلي بيطون : كن جديا . فهذا ليس اول خطاب تسالني فيه من كتب لي الخطاب ؟ فعلى من يــا عضــو الكنيســت ميلو ؟ اهكــذا دائما .. « الفرنكيون » (تعبير يطلق على سكان مراكش في فرنسا للتقليل من شأنهم) لا يفهمـــون ؟! فقط الاشكناز هــم الحكماء ؟! اهكذا ترى الامور ؟ مــن يلبس النظــارات ويضــع قبعة هــو الحكيم ؟! هل اصبح رمز الحكمــة نظارات وقبعة ؟!

واعود الى موضوعنا . علينا الا نتجاهل حقيقة ان اسرائيل باتت مثلا لكل الدول العنصرية في افريقيا وامريكا اللاتينية . في الاسبوع الماضي ذكرت « معريب » على لسان رئيس اركان جيش غواتيمالا ان اسرائيل تقــدم مساعدات لبلاده في الاسلحة . معروف ان جيش غواتيمالا يشن حرب ابــادة ضد ٣ ملايين زنجي . جنود غواتيمالا يقتلون السجناء السياسيين وقــادة المعارضة والنقابــات ورجال ديــن ومحامين ومعلمين وفلاحين .. وهــم يرون في الجندي الاســرائيلي مثــلا اعلى ! هل يوجد عار اكبر من هــذا ؟ بعد هذا .. يأتي رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، ويصــف السوريــين بالنازيين الذين يشنون حرب ابــادة ضد المسيحيين .. بينما هو نفســه يقدم السلاح لجنود غواتيمالا ! .

في الوقت الذي كانت فيه الكنيست تبحث في اعمــال وزير « الامن » الوحشية في المناطق المحتلـــة ، في الاسبوع الماضي ، كان جناب هــذا الوزير يتجول في دول افريقية عارضا تزويدها بالسلاح . كيف يمكن في ظل هذه الازدواجية ان يشعــر الشباب الاسرائيلي بالاعتزاز بجنسيته ؟ الى اي مستوى اخلاقي تصل شبيبة تتربى في دولة يصفون فيها ذوي الضمائــر بسخرية بانهــم « طيبو النفس » ويعتقلونهــم بينما يصفون رجــال العصابات الهمجية بانه مــن « خيرة الشبيبة » .

اعضاء الكنيست المحترمين ! انني اريد ان احول دون امكانية ان يكتــب المؤرخون عنا في المستقبل باننا ظاهرة عابــرة مثلما نرى نحــن اليــوم الصليبيين . الم يات الصليبيــون الى البلاد بايديولوجية تحدثوا فيهــا عن الحق التاريخي على هذه البــلاد وتفاخروا بتفوقهم التكنولوجي والنوعي على « البرابرة » ؟! هم ايضا عاشوا على خرابهم (هؤلاء « البرابرة ») ورفضوا التفاهم مع المحيطين بهم . لقد عاشوا هنا مئة عام . بينما لم يبلــغ الاستيطان اليهودي الجدي بعد نصف هذه الفترة التي هي اشبه بلمحــة بصر في نظر التاريخ .

لذا فانني اقــول ان الفرصــة الوحيدة لبقائنا هنا هو ان نكـــون اخلاقيين ونزيهـــين وليس اقويــاء فحسب . اذا لم تكتشفــوا بعـــد المفهوم الذي ادى الى حرب اكتوبــر فاقول لكم .. انه الصهيونيـــة . ان الظاهرة التي تبكيكم اليوم – ظاهــرة الهجرة من اسرائيل – ليست ازمــة ايديولوجية وانمــا هي ازمـــة في الايديولوجية الصهيونيــة نفسها . والحل الوحيد هو في الغائها .

دانــي بنتــو ، زوج بنت دانــي مـــاط

لم يعد مهما جدا ان يعيدوا للقاتل دانئيل بنتو درجته السابقــة في الجيش فيرتقي من جندي نفر الى ضابط برتبة لفتنانت . فمع ان بنتو ، اذا اعيدت له درجته ، سيعود الى موقعه العسكري المسؤول في جيش الاحتياط وسيكون بامكانه استخدام كل الطاقات العدائية بحكم وظيفته في المناطق المحتلة او خارجها .. فان ما يجري في هذه المناطق اليوم من جهة وما جرى مع بنتو في السنوات الثلاث الاخيرة من جهة ثانية يجعلان امــر اعادة درجته امرا شبه عادي .

لكن العودة الى الحديث عن بنتو تعيد الى ذاكرتنا قصته وخصوصا في هذا الوقت بالذات حين علمنا انه تزوج . وقصة زواجه بالذات تهمنا كثيرا . وتهم كل انسان فلسطيني او مجرد انســان .. وتخصــ بالذات المناضل بسام الشكعة .

ودعونا قبل ان نواصل الحديث عن الزواج نذكركم بقصة دانئيل بنتو الاساسية .

خلال غزوة الليطاني التي قام بها الجيش الاسرائيلي على لبنان في آذار ١٩٧٨ كان دانئيل بنتو نائب قائد كتيبة عسكرية . وفي الليلــة التي انسحب فيها الجيش الاسرائيلي من لبنان دخل بنتو الى قرية عين ابل . وهناك التقى باربعة مواطنين عرب (في رواية اخــرى يقال انــه التقى بمواطنين اثنين فقط) وكبلهم بالاغلال . ثم اخذ يضربهم بوحشيــة وبعدئذ قتلهم وقذف بهم في بئر مهجورة .

وشاءت الصدف ان يشاهد هذه الجريمة عدد من الجنود الاسرائيليين ، وبينهم جندي لم يحتمل ضميره السكوت ، فتكلم عن الموضوع علنا . مما اضطر المسؤولين الى اجراء محاكمة لبنتو – محاكمة عسكرية . ومن هنا بدات المهازل .

المحكمة العسكرية رأفت بحال .. المجرم . على الرغم من انهــا رفضت تبريراته . وحكمت عليه بالسجن لمدة ١٢ عاما . فاستأنف القرار . ويقال انه فعل ذلك بتشجيع من مسؤولين كبار ، الى محكمة الاستئناف العليا في الجيش برئاسة قاضي محكمة العدل العليا الصــالي ، شلومو شمغار . فسامحته هذه على القتل . وخفضت الحكــم الى ٨ سنــوات سجن . وهنا جاء دور رئيس اركان الجيش ، رفائيل ايتان ، الذي كــان يشغل منصب قائد العمليات خلال غزوة الليطاني وتنفيذ جرائمها . وقــد خفض ايتان الحكم على بنتو الى الربع . من ٨ سنوات الى سنتين فقط . وبما ان بنتو كان ذا سلوك حسن في السجن تم تخفيض ثلث مدة حكمه . فخرج من السجن حال انتهاء الاجراءات القضائية .

وقد قلنا في حينه ان تطورات قضية بنتو هي رمز لطابع نظام الحكم في اسرائيل واخلاقه وتوجهه نحو العرب . كان واضحا ان هناك توجهــا رسميا نحو هدر دماء العرب . ومن يومها وقعت احداث عديدة تعزز هذا الراي ، بل هذه الحقيقة .. من العفو عن قاتل الشاب خليل الطحــان الذي قتل بدم بارد وهو يمر بالقرب من محطة باص في القــدس مرورا بمحاولة اغتيال بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل التي اوقف حكام اسرائيل التحقيق فيها بعد ان بدات خيوط الجريمــة تنجلي وتشير الى تورطهم فيها ، وانتهاء باحداث الضفة الغربية وقطاع غزة الاخيرة .. حيث صار المسؤولون – من رئيس الحكومة الى وزير الحربيــة ورئيس اركان الجيش – يعتبرون المستوطن الكولونيالي اليهودي الــذي يطلــق الرصاص على الاولاد العرب في الخليل بطلا قوميا ، يزورونه في المستشفى والبيت ويقدمون له وسام تقدير !!

من هنا نعود الى قضية زواج بنتو . كان القضاء والقدر لعبا دورا هذه المرة .. فاكملا حلقة الجريمة .

لقد تزوج دانئيل بنتو من بنت الجنرال داني ماط . وكــان حفــل زواجهما شبه اسطوري بابهته وعظمته وفخامته . واصر ماط على اعتبار زوج بنته بطلا .

ومن هو داني ماط هذا ؟ اتذكرونه ..

انه الذي شغل منصب « منسق شؤون المناطق » في وزارة الحربية حتى وقت قصير . وقد اشتهر ماط هذا قبل اكثر من سنتــين ، بشكــل خاص ، بالحوار الذي اجراه مع بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس (قبل ان يتم الاعتداء على حياته) . ففي ذلك الحوار حاول ماط توريط الشكعة حين ساله عن رايه في العمل الفدائي و « قتل الاطفال الابرياء » . ثــم زور كلام الشكعة وسربه مزورا الى الصحف الاسرائيلية الصهيونيــة . فتلقفت هذا التصريح واثارت حوله ضجة كبرى تبين فيما بعد ان الهــدف منها تجريم الشكعة ومحاكمته وطرده من وطنه .

والامر الفظيع الذي بدا آنذاك ، واليوم يبدو افظع وافظع ، هو ان داني ماط اعتمد في الضجة المفتعلة على جملة مشوهــة ادعى بها ان الشكعة يجيز قتل الاطفال البرياء ! وكان كاتبا في ذلك الوقــت ايضا ان نقول لداني ماط وحكومته وجيشه : من الذي يجيز ، بل وينفذ يوميــا ، قتل الاطفال الابرياء . هل اطفال الشعب الفلسطيني الذين تقطعهم قذائف الجيش الاسرائيلي التي تنهمر عليهم من سماء لبنان ليسوا اطفالا ابرياء ؟ هل الاطفال الفلسطينيون الذين تحرمونهم من بيوتهم واراضيهم ومدارسهم وآبائهم وامهاتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة ليسوا ابرياء ؟

لكن اليوم .. هل يستطيــع ماط ، بعد ان زوج ابنتــه لقــاتل المواطنين الابرياء الاربعة (المحكمة نفسها اقتنعت بانهم مواطنون ابرياء وليســوا جنودا اسرى) ان يواجه بسـام الشكعة ؟ هل يستطيع ان يواجه اطفال شعب بسام الشكعة ؟ وفي الغد ، والغد يخبيء الكثير ، اذا نما حفيد داني ماط ، ابن دانئيل بنتو ، في ظروف جديدة للاحسن او للاسوا هل سيستطيع ان يواجه حفيده ؟

المحكمة تقبل افادة سيف جبر معدى :

« شاهدت ابو ربيعة فأشهرت مسدسي وارديته قتيلا »

● القدس – بعد عــدة اشهر من البحث والمماحكات قبلت المحكمـــة المركزية في القدس الافادة التي ادلى بها سيف جبر معدي ، المتهم الرئيسي في قتــل عضو الكنيست وابن النقب حماد ابو ربيعة . وبهــذا اصبح نشر تفاصيلها مسموحا به .

وقد جاء في هذه الافادة على لســان المتهــم وهــو ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي برتبة لفتنانت : « رأيت ان حماد ابو ربيعة وصل بسيارتــه الى الفندق . فلبست الكفوف وتنــاولت المسدس وقلت لاخي داهش انا ذاهب لاقتله . فطلب مني الا افعل لاننــا سندخل كلنا الى السجن . فلــم اكترث . نزلت من سيــارة الجيــب واقتربت من ابو ربيعــة حتى ٣ – ٤ امتار . وقفت مقابله . واطلقـــت الرصاصة الاولى على وجهه . وشعرت انه يسقط الى اسفل – فاخذت اطلق الرصاص باتجاه سقوطه . ثم عرفت على اخي داهش ثانيــة . وصعدت الى الجيب . ولمزيد من الاطمئنان اطلقت رصاصة اخرى من الجيب » .

وقال سيف معدى ، وهو نجل عضو الكنيست السابق جبر داهش معــدى الذي حل محل ابو ربيعة في الكنيست ، انه لم يشاور احدا على القتل ولم يبلغ اي شخص . كما نفى ان يكـــون شقيقه داهش ، الــذي رافقــه الى القدس ، على علم بفعلته . وقال انه خدع اخاه وقال له ان والدهما يريد مقابلتهما في القدس ولذلك سافــرا سوية . اما داهش فقال في افادتــه انه سافر الى القدس ليقابل عضـــو الكنيست زيدان عطشة . وفي افادة ثالثة قال شقيقهما هايل انه هو ايضا كان في السيارة .

ويذكر ان محامي المتهمــين ينكرون الافادات . ويعلن والد المتهمين ان ابناءه ابرياء من هذه التهمة .



اما من نهاية لملاحقات الشرطة الاستفزازية ؟

■ اصدر الشاب رائف يوسف عاصلة من قرية عرابة البطــوف بيانا الى الرأي العام والى اعضاء الكنيست من الجبهة الدمقرطيــة للسلام والمساواة والهيئات الشعبية والرسمية يدعو فيه الى العمل على وضع حد لملاحقات الشرطة واستفزازاتها ضده .

ويروي الشاب رائف عاصلة في بيانه انه منذ عام ١٩٧٩ « تنهمر » عليه الدعوات من مركزي الشرطة في عكا وفي سخنين . في البداية طلبوا منه التعاون معهم فرفض وحاولوا اغراءه بالمال فرفض . وما كان منهم الا ان استدعوه لشرطة سخنين وفي غرفة التحقيق انهالــوا عليه بالضــرب وبالشتائم واتهموه بكتابة شعارات « مناهضة للدولـــة » في سهـــل البطوف .. ثم كرروا المحاولة بعد اربعة اشهر متهمينه بالتعرض لقوة شرطة جاءت لهدم معمل بلوك في القرية وعاودوا الضرب والشتم .. وبعد مدة اخرى استدعوه من جديد وهذه المرة قالوا له « لا يوجد مستقبل لك في هذه البلاد . سنقتل ابوا بـالجامعات في وجهك اذا لم تعمل معنا » .

ويقول الاخ رائف عاصلة : بالطبع رفضت الرضوخ لهم ولعروضهم . فاستمرت الدعوات للتحقيق . وخلال الشهر الماضي وحده وصلتني ثلاث دعوات في ٢ ، ٢٣ ، ٢٧–١٠–١٩٨١ .

ويختتم رسالته قائلا :

ثلاث سنوات وانا على هذه الحالة . ومن وسط هذا الجحيم اوجه ندائي الى هيئة تحرير « الاتحاد » ان ترفع هذه القضية من على صفحاتها علها تصل الى المسؤولين فيعملون على وقف مسلسل العسف هذا ضدي . والف شكــر سلفــا .

اخوكم المعذب الذي لن يستسلم
● رائف يوسف عاصلة
– عرابة –

مؤتمر منطقة السهل لحزبنا يقرر :

لنتركز على تقوية العمـــل التنظيمي

✱ التضامــن مع سكــان المنــاطق المحتلة ✱ شجب سياســة التمييز ضــد العــرب والطوائــف الشرقيـــة ✱ التضـــامن مـــع بلديـــة النـــاصرة ✱

● بيتــــح تكفــا – لمراسلنا – اتخذ مؤتمــر منطقــة السهل لحزبنــا الشيـــوعي الاسرائيلي سلسلة من القرارات الهامة في سبيل تقويــة العمــل التنظيمي للحزب في فــروع المنطقـــة وفي مختلـــف المجـــالات .

كما قرر المؤتمر : ● شجـــب سياسة حكومة اسرائيــل الحربيـــة والمطالبة بانتهاج سياسة سلام عـــادل وشامل وثابـــت ● المطالبـــة بوقـــف سياســـة القمــــع الوحشي في المناطق المحتلة ● مقاومة سياسة التمييز القومي السلطويـــة ضد الجماهير العربية والتضامن مــع بلدية الناصرة في كفاحها العادل ضــد سياسة التمييز المتوجة ازاء الطوائف الشرقيـــة ● دعوة العاملــين الى النضال ضد السياسة الاقتصاديـــة الحكومية المعادية للعاملين .

وكان المؤتمر عقد في بيتح تكفـــا يوم السبت الماضي . وقد افتتحـــه الرفيق منشه خليفة ، عضو اللجنـــة المركزية وسكرتير المنطقة . فقـــدم تقريرا مفصلا عن عمل الحزب بين فيه الانجازات العديدة للمنطقة وخصوصا في مجال العمل بين شبيبة احياء الفقر وذلك في اطار « نادي ٨٠ » في بيتــح تكفا وبين سكان احياء الفقر عامة . كما بين نشاطات حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي والنشاط في توزيع الصحافة الشيوعية وغيرها . كما تطرق الى النواقص والثغرات في عمل الحزب والضعف في عدد مــن الفروع .

وقد شارك في النقاش ١٦ مندوبا يمثلون جميع فروع المنطقة .

وشارك في المؤتمر وفد عن اللجنة المركزية للحزب مؤلف من الرفاق ماير فلنر ، الامين العام ، ويهوشع ايرغه، عضو سكرتيرية اللجنـــة المركزية ، وعبد الحميد ابو عيطة عضو اللجنـــة المركزية . كما حضره مندوب لجنـــة المراقبة المركزية الرفيـــق شالـــوم شموئيل .

وحيى المؤتمر باسم مناطق الحـــزب الاخرى كل من الرفاق نضل نعامنة ، عضو اللجنة المركزية (الناصرة) ، وابراهام ديان ، عضو لجنة المراقبـــة المنطقيـــة (تل ابيب – يافا) ، وابراهام زيلبر ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة الجنوب والنقـــب ، ومحمود ابو شنب عضو سكرتاريـــة منطقة عكا ونسيم ابو خيط ، عضـــو سكرتيرية منطقة المثلث .

وبعد اتخاذ القرارات انتخب المؤتمر لجنة منطقة ولجنة مراقبة منطقيـــة جديدتين . ثم حيى المؤتمر الرفيـــق ماير فلنر . فاستعرض الاوضـــاع السياسية الآنية . واشاد بانجازات منطقة السهل الحزبية مركزا عـــلى اهمية العمـــل التنظيمي والسيـــاسي والنظري للحزب .

وقد اختتم المؤتمر بنشيد الاممية .

وفد مــن انصار السلام الى الاتحاد السـوفييتي

● تل ابيب – لمراسلنا – تلقى النائب توفيق طوبي ، عضو رئاسة مجلس السلام العالمي رسالـــة مــن لجنة السلام السوفيتية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، تتضمن دعوة لوفد من انصار السلام في اسرائيــل لزيارة الاتحاد السوفييتي .

ويتالف هذا الوفد من دافيد (ساشا) حنين وسالم جبران واعضاء الكنيست اورا نمير ومناحم كوهــن وحايكــا غروسمان . وستبـــدا الزيارة في ١٤–١٢–٨١ وتمتد ١١ يوما .

وجاء في الدعوة : اننا مؤمنون بان هذه الزيارة ستسهم في تعميق التفاهم المشترك بين انصار السلام في الاتحاد السوفيتي واسرائيل الراغبــين في تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

حملة الصحافة الشيوعية

اشتـــداد المنافســة بـــين المناطـــق لتحقيـــق الهـــدف المرحلي :

٥٠٪ حتــى نهايـــة السنــــة

✱ عكا في الصدارة والناصرة الى المرتبة الثانية ✱

● حيفـــا – مكتـــب « الاتحاد » – جاءنا من مكتب ادارة حملةالصحافة الشيوعية ان المنافسه بين المناطق على تحقيق الهدف المرحلي (٥٠٪ حتى نهاية السنة) تشتد وان العديد من الفروع الحزبية في المناطق تجاوز هذا الهدف .

ويلاحظ ان منطقة عكا لا تزال تحتل مركـــز الصـــدارة فـــي قائمـــة الحملة مع انها لم تحول مبالغ جديدة الى مكتب الحملة منذ مؤتمرهـــا في اوائل الشهر الماضي . وقد بلـــغ مجموع ما جمعته المنطقـــة في حينـــه ٢٧٧٤١٢٢ شاقلا اي ما يعادل ٧٣٤٩٪ من المبلغ المطلوب .

اما منطقة الناصرة فقد واصلـــت تقدمها في القائمة بشكل سريع . وخلال الاسبوع الماضي اضافت الى رصيدها ٦٧٦٢٦ شاقلا وارتفعـــت من نسبـــة ٣٢٤٤٪ في الاسبـــوع المـــاضي الى ٤٥٤٨٪ . وهكذا ارتقت الى المرتبة الثانية في القائمة واحتلت محل منطقة تل ابيب يافا التي هبطت الى المرتبة الثالثة مع انها حققت تقدمـــا هاما هي الاخرى فزادت رصيدها خلال الاسبوع الماضي من ٧٥١٨٥ شاقلا الى ٩٢٢٤٥ شاقلا اي من نسبـــة ٣٤٤٢٪ الى ٤١٤٩٪ .

كذلك حققت جميع مناطق الحـــزب الاخرى تقدما خلال هذا الاسبوع . فارتفعت منطقة النقب والجنـــوب الى المرتبة الرابعة (مكان حيفا) بعد ان رفعت نسبتها المئوية من ٢١٤٨٪ في الاســـبوع الماضي الى ٣١٤٥٪ .

ومنطقـــة حيفـــا من ٢٣٤٩٪ الى ٢٥٤١٪ . ومنطقة القدس ارتقت من المرتبة السادسة الى الخامسة (مكان منطقة السهل) وارتفعت نسبتها من ١٥ الى ٢٥٪ . ومنطقة السهل مـــن ٢٠٪ الى ٢٢٪ . اما منطقة المثلث فلا تزال في المرتبة الاخيرة ، عـــلى الرغم من انها رفعت رصيدها مـــن ٢٤٧٧٠ شاقلا الى ٣٩٨٧٠ (اي مـــن ١٢٤٤٪ الى ١٩٤٩٪) .

وبشكل عام بلغت نسبة ما جمع من الحملة ٤٦٤٢٪ (٧٠٠ الف شاقل) . وكان هذا بفضل التقدم الكبير الـــذي احرزته منطقة عكا .

وننشر فيما يلي ما وصل من الحملة الى مكتب الادارة في الاسبوع الماضي : الناصرة ٢٢٤٦٠٠ ، عرابة ٨٤٦٠٠ ، الطيبة ٧٤٣٠٠ ، شفاعمرو ٦٤٠٠٠ ، تل ابيب ٥٤٨٩٠ ، سخنين ٥٤٦٠٠ ، بات يام ٥٤٥٠٠ ، المغار ٤٤٨٠٠ ، يافة الناصرة ٤٤٢٠٠ ، الطيـــرة ٤٤١٠٠ ، كوكب ابو الهيجاء ٣٤٠٠٠ ، عيلبون ٣٤٠٠٠ ، رمات غان ٢٤٣٧٠ ، القدس ٢٤٠٠٠ ، الرملة ٢٤٠٠٠ ، كفر قرع ٢٤٠٠٠ ، كفر كنا ٢٤٠٠٠ ، طمرة ٢٤٠٠٠ ، دير حنا ١٤٩٩٢ ، قديرا وقضاؤها ١٤٨٥٠ ، البعينـــة ١٤٦٠٠ ، ام الفحم ١٤٦٠٠ ، عيلبون ١٤٢٣٤ ، القريوت ١٤١٠٠ ، شعب ١٤٠٠٠ ، يافا ١٤٠٠٠ ، رعنانا ٨٠٠ ، بئر السبع ٧٥٠ ، بيتح تكفا ٥٥٠ ، اور يهودا ٤٧٠ ، هرتسليـــا ٤٠٠ ، متفرقات ٤٠٠ ، حولـــون ٣٠٠ ، اسدود ٣٠٠ ، يهود ١٥٠ ، عرعـــرة ٦٠٠ .

نشـــاط ثقـــافي اجتمـــاعي هــــام في كفر قــرع ..

● كفر قرع – لمراسلنا – شهدت قرية كفر قرع مساء الخميس (٢٦–١١) ندوة ثقافية – تربوية هامة حـــول موضـــوع « العلاقة بين البيـــت والمدرسة » ، وذلك بدعوة من لجنـــة اولياء امور الطلاب في المدرسة « أ » وبالتنسيق مع الهيئة التدريسيـــة . وحضر الندوة مديرو المدارس الاخرى في القريـــة ورئيس المجلس المحـــلي ونائبه وعدد من الشخصيات التربوية والهيئة التدريسيـــة ولجنة الابـــاء الموسعة .

وتقـــوم لجنة الامور بمجهـــودات متواصلة من اجل سد بعض النواقص في المدارســـ مثل نقص الغـــرف والمراحيض . وبعد اعتـــذار المجلس المحلي من عدم تمكنه من المساعـــدة بسبب عدم تجاوب وزارة المعــارف بادرت اللجنة الى جمع التبرعات . وفي الاسبوع الاول حققـــت جمع ٣ ملايين ليرة وما يقابلها من تطـــوع الحرفيين .

وكانت هذه الندوة باكورة عمل من اجل اشاعة الوعي التربوي وتعميقه في القرية وكانت النتائج مرضية جدا . ترأس الندوة الاستاذ ابراهيم خالـــد مصاروة . وكان اول المتكلمين رئيس المجلـــس المحـــلي السيـــد سليمـــان مصالحـــة الـــذي اشاد بدور اللجنة ودعا الى المزيـــد من العمل التطوعي وجمع التبرعات لضمان استمرارية العمل . واعلـــن استعـــداد المجلس للدعم في حـــدود امكانياته . وحاضر في الندوة الاستاذ محمود ابو فنه مفتش اللغة العربيـــة حول موضوع العلاقة بين البيـــت والمدرسة ووزع مادة مطبوعة قيمة . وتلاه مدير المدرسة الاستاذ خـــيري عثامنة الذي تكلم عن دور المعلـــم واهمية وسائل الايضاح واقترح اقامة صندوق لمساعدة الطلاب الجامعيين من ابناء القرية .

ثم جرى نقاش حيوي شارك فيـــه مفتش المعارف الاستاذ صبحي مدلـــج ومدير المدرسة الثانوية الاستاذ علي عليمي وسكرتير لجنة اولياء امـــور الطلاب الرفيق زهير تفاحة الذي قال انه بدون معركة ضمن النضال الشامل للمجالس المحلية العربية لا يمكن حل مشاكل التعليم في كفر قرع .

ولخص النقاش الاساتذة طـــالب مصاروة ومحمود غزيل وعبد الرؤوف قربي وعادل زيد وصبحي مصالحـــة وكان من ابرز مواضيع النقاش انتقاد ظاهرة تعـــدد الكتب الدراسيـــة في الموضوع الواحد جراء سعي بعضـــ المفتشين لتحقيق الارباح على حساب الطلاب والمعلمين وعلى حســاب العلم نفسه . وكانت كلمتا الختام لرئيس اللجنة الاستاذ ابراهيم خالد مصاروة ومدير المدرسة الاستاذ خيري عثامنة اللذين اشادا بالندوة واكـــدا عـــلى ضرورة تكرار مثل هذا النشاط التربوي الاجتماعي الهام .

من اجـــل بولنـــده صديقـــة – ضد الثورة المضادة الداخلية وحماتها الامبرياليين

● حدثان يعكسان، اشد الانعكاس، بشكل شامل، ترتيب القوى السياسية العالية في بولنده والمسيرة الاجتماعية الجارية في تلك البلاد التي ركزت وسائل اعلام البلدان الاشتراكية الانتباه حولها في تشرين الاول ١٩٨١.

في ١٦ – ١٨ تشرين الاول عقدت اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد في وارسو جلستها الكاملة الرابعة. واشارت في قرارها انه على الرغم من الجهود التي بذلتها السلطات فقد اصبح الشعب في وضع صعب للغاية. ولاحظت اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد أن التصعيد الحاد في الهجومات التي يقوم بها خصوم الاشتراكية على الحزب، وكذلك اعمالهم التخريبية، تستهدف الحيلولة دون انجاز برنامج الحزب والتغلب على الازمة.

ان سبب العقبات، كما جاء في سياق الجلسة، يكمن في تضارب العمل وفي تردد الحزب والدوائر الحكومية في تنفيذ قراراتهم.

لقد ابرزت صحافةوتلفزيون واذاعات البلدان الاشتراكية، بشكل خاص، فقرة وردت في بيان ف. ياروزلسكي الذي انتخبته الجلسة الكاملة سكرتيرا أول للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد، أكد فيهاعلى ان الجمهور كان ينتظر ان يتغير الوضع بحيث ينتقل الحزب الىالهجوم وتتقوى الدولة الاشتراكية. اليوم لم تعد هنالك امكانية اكثر للتراجع – قال ياروزلسكي. هذا هو الحد الذي تم تحديده في النقاط التي دونت في قرار الجلسة الكاملة.

لقد دعت اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد، بشكل خاص، قادة «تضامن» الى التقيد بدستور جمهورية بولنده الشعبية وبالنظام الشرعي القائم والى فصل انفسهم عن اعمال أعداء الاشتراكية وتعليق اسلوب الاضراب حالا، والاعتراف بشكل عملي بالتحالف مع البلدان الاشتراكية، ومعارضة الحملة المعادية للسوفييت.

ان ما سمي ب «الدورة الثانية» لمؤتمر «التضامن» انتهت في جدانسك مؤخرا في الثلث الاول من تشرين الاول، قبل ايام قليلة من قيام اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد بعقد جلستها. ومثلما اشارت اقسام مختلفة من صحافة ووكالات انباء البلدان الاشتراكية، في تعليقاتها حول «ندوة» جدانسك، كانت تلك «الندوة»، بكل وضوح، تجمعا معاديا للاشتراكية. فبعد أن اسقطوا كل الاقنعة التي يغطون فيها نيتهم من وراء اجراء «حوار» والتوصل الى «اتفاق» والتي غطى بها منظمو «مؤتمر» جدانسك نواياهم الحقيقية تماما الى أن انتهت «الدورة الثانية»، انتقل قادة «تضامن» الى المواجهة مع الاشتراكية. وكان هذا يعني تاكيدا آخر على صحة التقدير الذي ورد في الرسالة التي بعثتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في الصيف الماضي، الىاللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد والذي جاء فيه: «ان أعداء بولنده الاشتراكية.. يشنون النضال من اجل السلطة ويستولون عليها». وفي الحقل الاقتصادي هنالك برنامج لتدمير الاقتصاد الاشتراكي واعادة السوق الراسمالية. وفي الحقل السياسي هناك برنامج لاقامة «نظام متعدد الاحزاب»، الذي معناه في الحقيقة ابعاد حزب العمال البولندي الموحد عن القيادة الوطنية وجعل القوى المضادة للثورة تشرف على الحياة العاملة في بولنده. انه برنامج ترمي للدولة البولندية الاشتراكية لتحويلها الى «بولندا المؤتمر المستقلة». ان ما اعلن في الحقل الايديولوجي، تحت ستار ما سمي «التجديد»، هو في الواقع «حرب صليبية» على أسس الاشتراكية في المجتمع البولندي.

ان الكلمات التي القيت في المؤتمر ووثائقه الدعائية كانت تتعارض في الواقع – كما أشارت صحافة البلدان الاشتراكية – مع كل ما انجزه الشعب البولندي العامل في سنوات حكم الشعب فهي تشكك في سيادة بولنده الوطنية وفي كل معاهداتها وتعهداتها الدولية التي تشكل قسما هاما من المحل السياسي لاوروبا ما بعد الحرب والتي تضمن للبلاد سيادتها الوطنية واستقلالها وعدم انتهاك حدودها. لقد سر الدعاية الغربية ان يصبح مؤتمر «تضامن» «معلما» في تنفيذ المخططات الاستراتيجية للقوى المعادية للشيوعية التي تسعى الى «تفليت» المنظومة الاشتراكية، و «فصيلة» خاصة من فصائلها ومدا ل «تجربة» الثورة المضادة الى داخل البلدان الاشتراكية الاخرى.

ان نصوص السياسة التي اقرت في مؤتمر «تضامن» تدل على ان هذه المنظمة (على الاقل ماكنتها التنفيذية) التي يصفها قادتها وكانها تعمل على توحيد النقابة مع «الحركة الشعبية الواسعة» قد فقدت في الواقع الطابع النقابي واصبحت منظمة سياسية ذات نغمة متطرفة واضحة.

حتى لو كان هنالك بعض الناس في بولنده الذين كانوا يتوقعون ان يعزز مؤتمر «تضامن» طابعه النقابي فان هؤلاء اصيبوا بخيبة امل شديدة – قالت صحيفة «مجر هيرلاب» المنغارية بهذا الصدد. فقد استبدل اجتماع جدانسك مسودة البرنامج الاصلية بمسودة جديدة ذات صيغة متطرفة اكثر من تلك التي اقرت. واكدت الصحيفة على ان اهم النقاط الاساسية في البرنامج هي، بالاضافة الى ذلك، الانتقاد الذاتي.

صحيح أن «وثيقة سياسية» كهذه تضع مثل هذه الاهداف السياسية كتحويل هذه «النقابة» ووضع مشروع قانون لانتخابات المجلس التشريعي لاتاحة الفرصة امام تشكيل احزاب سياسية جديدة. وقد وصلت الى حد المطالبة بقانون جديد يضع مكاتبوزارة الداخلية ومكاتب النائب العام تحت اشراف موظفين يسيطرون على«التضامن» وعلى جهاز المحاكم «لمحاكمة اولئك المسؤولين عن الخراب الوطني».

ليس من الضروري أن نتمتع بكثير من بعد النظر حتى ندرك ان مثل تلك المحاكم ستتحول الى ادوات لكبت الشيوعيين البولنديين والوطنيين الاخرين بينما لن يقدم اليها احد من قادة «تضامن» لمحاسبته على الاعمال التي ادت باقتصاد بولنده الوطني الى الفوضى.

في معرض نقدها «مؤتمر» جدانسك قالت صحيفة «نيوز دويتشلاند»، الناطقة بلسان الحزب الالماني الموحد، أن المؤتمر تقدم بكل وقاحة بطلب «انتهاج أسلوب حياة جديد في المجتمع» على الخط الغربي. حقا أن رعاة جدانسك يبدون، عن طريق امتنانهم الظاهري «لكل النشطاء في كور» وعن طريق قرارهم بأن تقسم «تضامن» «اللجان لاطلاق سراح السجناء» المعادية للدولة و «لجان القدامى» التي تضم جماعات الاعضاء في «الجيش الوطني» المعادي للشيوعية وما أشبه من المؤسسات، يبدون بكل وضوح ويظهرون بشكل لا لبس فيه ولا ابهام، اية مصالح تخدم مطالبتهم ب «الحرية السياسية الصم».

*** بقلم: ف. بلاشيف ***

[نقلا عن صحيفة «ازفستيا» السوفييتية الصادرة في ١٩٨١/١١/٤]

لقد دعا «المؤتمر» كل منظمات «تضامن» الى ان تقيم، بشكل خاص، لجانا للمشروعات لتضع العملاء الذين يختارهم قيادتها في مراكز ادارية. وبينما تثير «تضامن» الضجة حول ضرورة ان تكون انتخابات مجالس الشعب والمجلس التشريعي على نمطها فانها تصر على ان يشطب مرشحو «جبهة الوحدة الشعبية» من قائمة الناخبين، الامر الذي يعني «ضوءا اخضر» لاتباع منظمة «كوز – كور» الليبن مرضوا فصلا من «التصفية الذاتية» الوهمية في «مؤتمر» جدانسك و «اتحاد بولنده المستقلة» والجماعات الاخرى المعادية للثورة.

عندما اعدت «تضامن» برنامجها، وضعت امامها هدف اغتصاب قيادة المشاريع عن طريق استخدام ما يسمى «الشبكة»، وهي نظام مترابط من المنظمات العميلة التي تخضع لمركز واحد، وكسب السيطرة على الجرائد الحكومية المحلية واحتلال مراكز قيادية في البرلمان. وقد غطيت كل هذه الاهداف بالكلام الكثير عن «مصالح الشعب» والحاجة الى اقامة «دولة مستقلة» من نوع معين.

لقد لاحظت الصحافة الاشتراكية حقيقة ان «تضامن» التي كانت تبدو وكانها المدافع عن مصالح العمال بدات بعد ان انهت مؤتمرها نشاطاتها، لفترة ما بعد المؤتمر، باضرابات جديدة وتهديدات باللجوء الى الاضرابات وبتحركات اخرى تضر بالانتاج في حالة ان مطالبها الاساسية لم تلب تماما ولان النقابات قالت «لا» بالنسبة لكل مقترحات السلطات البناءة التي استهدفت اقامة طريقة عادية للعمل. فقد كان على الاقتصاد البولندي ان يواجه أزمة متعمقة بكل ما ينجم عنها من نتائج بالنسبة للعمال وعائلاتهم. لقد انخفض الانتاج القومي بحوالي ١٥ بالمئة بالمقارنة مع مستوى السنة الماضية. ونشرت صحيفة «رودي برافو» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي معلومات تدل على ان بولنده، بكاملها، قد ارتدت الى وراء سنوات عديدة في تطورها الاقتصادي.

خلال مؤتمر جدانسك صب قادة «تضامن» مقادير كبيرة من الكلمات حول الارتفاعات في الاجور التي تمت «بفضل الاضرابات» على حد زعمهم. مهما يكن من امر فان هذه الارتفاعات تم منحها فقط تحت الضغط ونتيجة للابتزاز، والتهديدات و «الاستعداد للاضراب» المدعوم وكان يرافقها في كل مكان تقليص في الانتاج الاجتماعي. انها ليست، في الواقع، سوى خداع ماكر للشعب العامل. يكفي بهذا الصدد ان نتذكر، من اجل الحقيقة وليس الدعاية، نتائج ال ١٢٠ اضرابا زائدا التي تكفلت بها تضامن خلال سنة: مع اكثر من ٢٥ بالمئة الزيادة في اعتماد الاجور انخفض انتاج المصانع الاساسية باكثر من الربع. وهذا ادى الى نسبة عالية جدا من التضخم المالي الذي يحمل عبئه الشعب العامل شخصيا. وفيما يتعلق بقادة «تضامن» فانهم في مؤتمر جدانسك بذلوا كل ما في استطاعتهم لتزويد مجموع اعضاء النقابة بمثل هذه الاجور والعلاوات لكي يتمكنوا من العيش المريح على الرغم من التشويش والفوضى اللذين ادت اليهما نشاطاتهم غير البناءة.

عند تحليلها للتطورات البولندية تؤكد الصحف الناطقة بلسان الاحزاب الشقيقة ان القوى المعاديةللاشتراكية في بولنده، التي حولت «تضامن» الى اداة للنضال السياسي وسلاح للاستيلاء على السلطة، تنسق نشاطاتها، بشكل تام، مع الدوائر الامبريالية في الغرب واجهزتها السرية ومراكزها التخريبية التي تمول الثورة المضادة وتوجه اعمالها.

في مقابلة مع «تريبونا لودو» اكد نائب وزير الشؤون الداخلية البولندي، على ان الروابط بين القوى المعادية في الخارج والداخل تتكشف اكثر واكثر. ان نشاطات المراكز التخريبية في الخارج، المشتركة مع القوى البولندية المعادية للاشتراكية، هي منبع تهديد خطر ومتزايد لامن بولنده. ان الدوائر الامبريالية في الغرب – اضاف رجل الدولة البولندي – تقدم مساعدة مادية وسياسية للجماعات المتطرفة التي تعلن عن استعدادها لاستلام السلطة. وتعتبر القوى الامبريالية العدوانية، في الولايات المتحدة وفي حلف شمال الاطلسي، التطورات في بولنده فرصة فريدة لتنفيذ اهدافها بعيدة المدى في نطاق المواجهة العالمية بين الشرق والغرب. انها تجاهد، قبل كل شيء، من أجل ان ترى مكاسب بولنده الاشتراكية وهي تتبدد. انها تزرع الالغام تحتها وتسدد ضربة الى وحدة واستقرار شعوب اوروبا الاشتراكية وتعرض للخطر الحركات الشيوعية والعمالية العالمية.

ان صحافة البلدان الشقيقة لا يمكنها الا ان تلاحظ مثل هذه الحقيقة التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ المعاصر للعلاقات بين الشعوب كافتتاح «مكتب الاستعلامات» في نيويورك الذي يعمل تحت اشراف «تضامن»، ولكن تموله تماما مصادر مرتبطة بال «اف ال – سي. آي. او» وبال «سي. آي ايه». وقد اشر، بشكل خاص، الى انه لم يسبق ابدا ان كانت النقابة تؤكد هكذا باصرار على «استقلاليتها» وخاصة في علاقتها مع حكومة بلادها، بينما هي تسمح «للسادة» الاجانب بان يمولوا تنظيماتها. ان «مكتب الاستعلامات» في نيويورك الذي يراسه شخص اسمه ز. برزيناكوينتش، الذي هرب من بولنده تحت ستار انه «سائح»، والذي هو الان يتلقى المعاش من المراكز التخريبية المعادية للاشتراكية، هو احد الامثلة الاكثر اقناعا عن كيفية قيام رجال الثورة المضادة البولنديون الذين حصنوا انفسهم داخل قيادة «تضامن» بتنفيذ مخططاتهم الاستراتيجية التي تستهدف وضع انفسهم فوق اجهزة السلطة والادارة، فوق وزارة الشؤون الخارجية لجمهورية بولنده الشعبية، فوق حكومة البلاد والبرلمان، وتعزيز سياستهم «الخاصة» الخارجية «المستقلة» وذلك حسب تصريح مدير مكتب «تضامن» الامريكي.

لقد اكدت وكالات اعلام البلدان الشقيقة على ان المشتركين في اجتماع جدانسك دعوا الى اعادة النظر في علاقات بولنده المتبادلة مع البلدان الاشتراكية الاخرى وطالبوا بانسحابها من منظمة حلف وارسو ومن مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة. و «الاعتراف» بعض المندوبين بامكانية تقوم بولندا بمراعاة تعهداتها الدولية فقط بشرط ان تتولى «تضامن» الاشراف على مصروفات الدفاع وعلى علاقات بولندا الاقتصادية الخارجية، وخاصة على علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وباقي البلدان الاشتراكية.

. . . .

ان الوضع في بولنده لا يزال معقدا ومتوترا ومأساويا الى اقصى حد.

مؤخرا، في اكتوبر، عندما اعلن عن افتتاح الدورة الخامسة للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد، زاد رجال الثورة المضادة، مرة اخرى الوضع سوءا في البلاد الى حد كبير. الاضرابات والاعمال المعادية للاشتراكية نشبت في معظم احواض السفن وكذلك عمت الفوضى وشنت الغارات على مباني اجهزة الدولة والاملاك التابعة لها. واصرالمتطرفون في قيادة «تضامن» على اعلان الاضراب العام. وردا على قرارات الدورة الرابعة (للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد) والاجراءات الاخرى التي استهدفت التغلب على الازمة، فقد عادوا الى الابتزاز وراحوا يزرعون عقبات جديدة في الطريق التي تقود البلاد للخروج من الوضع الخطير للغاية.

في الظروف الحاضرة يؤكد اعداء الشعب البولندي، الخارجيون والداخليون، بشكل نشيط اكثر، على اقامة حاجز بين بولنده والاتحاد السوفييتي واصدقائها الاخرين المخلصين وحلفائها المعتمدين. ان معارضي الاشتراكية يريدون أن يقوضوا أسس التطور السلمي والامن للدولة البولندية الشعبية الاشتراكية وأن يغيروا الوضع في اوروبا لصالح الامبريالية

– البقية ص ٥ –

طلبة البلجيك الاجانب يتضامنون مع بلدية الناصرة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – الرسالة التالية وصلت الينا تلفونيا من بلجيكا مساء يوم الخميس الماضي (٣–١٢):

الى الرفيق توفيق زياد – رئيس بلدية الناصرة،

نحن الطلاب البلجيكيين الاجانب المتحدون في المركز العالمي للطلبة الاجانب وفي الجمعية العامة للطلاب البلجيكيين، بعد ان وصلت الينا انباء التمييز السياسي والحصار الاقتصادي اللذين تمارسهما الحكومة الاسرائيلية ضد المواطنين العرب في اسرائيل، وخاصة بلدية الناصرة، وفي المناطق المحتلة ايضا، نبعث لكم بهذه الرسالة معبرين عن تضامننا الشديد مع كفاحكم.

قبل اسابيع قليلة رفضنا بشدة الاغلاق التعسفي لجامعتي بير زيت وبيت لحم في المناطق المحتلة. اليوم ندين بشدة سياسة الحصار والخنق الاقتصادي التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية ضد مواطني الناصرة وبلديتهم. ونعلن عن تضامننا الكامل مع اضراب عمال بلدية الناصرة وطلابها الذين يناضلون من اجل حقوقهم في الحياة والعمل والتعليم في بلادهم. ونعلن عن تضامننا مع رئيس وادارة بلدية الناصرة الدمقراطية في هذا الكفاح.

التواقيع

- **جاساما اليون** – رئيس اللجنة التنفيذية للمجلس العالمي للطلبة الاجانب.
- **جون ديمانك** – نائب رئيس الجمعية العامة للطلاب البلجيكيين.



– هلو حرس الحدود .. حول
– جاهزون .. حول
– نشبت ثورة في مكتبةالبروفسور ميلسون .. حول!
– ما هي القوة التي تحتاجونها؟ .. حول
– فرقة مدرعات ضد كتب التاريخ وفرقة مشاة ضد العلوم الطبيعية وفرقة خيالة ضد كتب العلوم الانسانية .. اسرع .. حول .. انتظر .. اسمعها تصرخ: «ارفعوا ايديكم عن جامعة بير زيت .. اوقفوا العقاب الجماعي» .. هلو هناك كتاب من تاليف جاك لندن يقود الانتفاضة ويصيح «الويل للعقب الحديدية» .. حول

[يحرسون بيت البروفسور ميلسون يوم ١١/٣٠] ● تصوير جدعون غيتاي – خاص بـ «الاتحاد» ●

بمناسبة ٤٠ سنة على تأسيس لجنة النساء السوفييتيات

مكاسب جديدة للمرأة السوفييتية

● بعثت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بتحية الى لجنة النساء السوفييتيات بمناسبة مرور ٤٠ عاما على تأسيسها اشادت فيها بالنجاحات التي احرزتها المرأة السوفييتية في شتى المجالات.

وبهذه المناسبة ننشر هذه الرسالة الهامة التي وصلت الينا والتي تتحدث عن المكاسب الجديدة التي احرزتها المراة السوفييتية:

عقدت رئاسة مجلس النساء السوفييتيات اجتماعا حضرته ممثلاتمن جميع الجمهوريات السوفييتية والمدن الكبيرة، واتخذ المجلس القرارات التالية:

في الوقت الذي احتفلنا فيه بالعيد ال – ٤٠ لقيام لجنة النساء، اتخذت الحكومة قرارا بتحديد موعد للبدء في تنفيذ الاجراءات التي اتخذتها الدولة لمساعدة العائلات ذات الاولاد، وتحسين الضمان للمسنين.

واعتبارا من ١ تشرين الثاني ١٩٨١، ستعطى سنة اذن مرضي مدفوعة الاجرة للامهات العاملات، والنساء اللواتي يتعلمن بشكل كامل وذلك في عدد من مناطق البلاد على ان يتوسع هذا الامر حتى يغطي كل البلاد.

ويعين القرار المواعيد المحددة لتنفيذ هذه الاجراءات، مثل دفع علاوة للامهات العاملات والطالبات وهي: ٥٠ روبلا كعلاوة، لدى ولادة الطفل الاول، و ١٠٠ روبل للولادة الثانية والثالثة، بالاضافة الى ميزات اخرى تشمل تمديد الاذن السنوي بثلاثة ايام مدفوعة الاجرة للامهات العاملات ذوات الطفلين او اكثر تحت سن ال – ١٢. وكذلك زيادة المعاش للامهات الوحيدات .. الخ.

واعتبارا من التاريخ المذكور، سيزاد الحد الادنى لمعاش التقاعد كذلك. وهذه الاجراءات تشمل ١٤ مليون متقاعد بما فيهم النساء. اما بالنسبة للنساء اللواتي ولدن خمس ولادات فاكثر، وربين الاولاد حتى سن ٨ سنوات، وكذلك الامهات اللواتي ولدن معوقات والمتقاعدات في سن عالية فانهن سيمنحن الشيء نفسه حتى لو لم يصلن الى مدة العمل الكاملة.

ان تنفيذ مثل كل هذه الاجراءات، سيحسن الاوضاع المادية لاكثر من اربعة ملايين ونصف المليون من العائلات ذات الاولاد.

من الطبيعي ان نسبة التشغيل العالية للمراة السوفييتية في الانتاج الشعبي – تؤثر على اوضاعهن في العائلة، ومن ثم فان احد اهداف الدولة السوفييتية الرئيسية هو تامين تحسين مستمر في اوضاع عمل المراة العاملة اليومية. وقد سجل هذا الهدف في الخطوط التوجيهية لتطور الاتحاد السوفييتي. وهناك اجراءات خاصة من قبل الدولة لحماية عمل النساء كضمانة هامة لمساواتهن الفعلية بالرجال.

وان القضايا المتعلقة بعمل النساء وراحتهن هو امر ذو اولوية بدهية بالنسبة لممثلي مجالس الشعب العامل وعلى كل المستويات.

ومؤخرا، فان مسالة ماذا نعمل من اجل رفع انتاجية ونوعية البضائع التي تخفف من عبء العمل على المراة في البيت، قد اخذت بعين الاعتبار من قبل رئاسة مجلس السوفييت الاعلى.

ومن اجل مصلحة العائلة والنساء العاملات، تعمل مؤسسات العناية بالطفل والجماعات والمدارس على تمديد يوم العناية بالطفل وعلى توسيعه باستمرار.

ان العناية المستمرة بالنساء العاملات والامهات، انما تعكس الاحترام والتقدير العميق للمسؤولية الكبيرة والنبيلة التي تمارسها النساء السوفييتيات.

اجتماع وزراء خارجية دول حلف وارسو في بخارست

اهم مهمة ملحة: وقف سباق التسلح ونزع السلاح

● بخارست – في الاول والثاني من هذا الشهر عقد في بخارست الاجتماع الدوري للجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهدة وارسو وهي: بلغاريا والمجر والمانيا الدمقراطية وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكو – سلوفاكيا.



● رسم من صحيفة «راي عرفانت» (برلين الغربية)

وقد جاء في بيان صدر عن الاجتماع ان اهم مهمة ملحة للعصر الحديث هي وقف سباق التسلح بدون تاجيل والانتقال الى تدابير ملموسة لنزع السلاح للحفاظ على عملية الانفراج ومواصلتها.

واكد الاجتماع استعداد دول معاهدة وارسو لاجراء مباحثات للتوصل الى الاتفاق على الحد من جميع انواع السلاح او الى تقليصه او الى حظره على اساس عادل متبادل.

ورحب الاجتماع ببدء المباحثات في جنيف بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول الصواريخ النووية متوسطة المدى في اوروبا.

ويرى المشتركون في اجتماع بخارست ان الموافقة على الاقتراح السوفييتي حول «موراتوريوم» خاص بتاجيل توزيع الصواريخ الجديدة متوسطة المدى التابعة للطرفين في اوروبا ستساعد في خلق جو مناسب في هذه المباحثات. («الموراتوريوم» معناه اتفاق رسمي يلتزم بتنفيذه زمنيا).

وقد اشاروا الى الاستعداد الذي عبر عنه الاتحاد السوفييتي لتقليص جزء من صواريخه الموجودة في القسم الاوروبي من اراضيه على انفراد وذلك كخطوة نحو ذلك التقليص الاكبر الذي بامكان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ان يتفقا عليه في المباحثات اذا ما وافقت الولايات المتحدة على «الموراتوريوم».

وقالوا انهم يرون ان تصبح اوروبا في نهاية الامر خالية من السلاح النووي سواء كان متوسط المدى او سلاحا تكتيكيا.

وقد ايد المشتركون في اجتماع بخارست فكرة انشاء مناطق مجردة من السلاح النووي في مختلف مناطق القارة وبينها شمال اوروبا والبلقان.

ودعوا الى التغلب على المازق الذي وقعت فيه المباحثات في فينا حول التقليص المتبادل للقوات المسلحة والتسلح في اوروبا الوسطى والى النهاية الناجحة التي اسفر عنها اللقاء بين الدول المشتركة في مؤتمر الامن الاوروبي في مدريد.



● وفد النساء السوفييتيات في احتفال الثامن من آذار في منطقة عكا ●

الذكرى ال – ٨٥ لميلاد جوكوف – مارشال الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية

● موسكو – مرت الذكرى ال – ٨٥ لميلاد المارشال العسكري السوفييتي جورجي جوكوف، القائد البارز.

وقد تجلت موهبة جوكوف الرائعة كقائد عسكري في اثناء الحرب الوطنية العظمى (الحرب العالمية الثانية) حينما قاد القوات في المعارك العسكرية الكبيرة. وارتبطت باسمه الانتصارات بالقرب من موسكو وستالينغراد وكورسك حيث تقرر مصير الحرب. وبمشاركة هذا القائد المحنك جرت عمليات هجومية جريئة ادت الى تحرير اوكرانيا وبيلوروسيا وبولندا والى الاستيلاء على برلين.

وفي ٨–٥–١٩٤٥ قبل المارشال جوكوف باسم القيادة العليا السوفييتية استسلام المانيا الفاشية.

وكان جوكوف الانسان الوحيد الذي منح لقب بطل الاتحاد السوفييتي اربع مرات.

برقيـــات

●● كابول – وصل الى كابول، عاصمة افغانستان، في نهاية الشهر الماضي اول وفد مصري منذ اغتيال السادات. وكان الوفد مشكلا من بهاء الدين كمال، الامين العام المساعد لهيئة التضامن مع شعوب آسيا وافريقيا، والكاتبة الصحافية انجي رشدي والقصاص الروائي ادوار الخراط. وقد لحق بالوفد عدد من الكتاب والصحفيين المصريين من بينهم عدد من العاملين في مركز الدراسات الاستراتيجية بمؤسسة «الاهرام».

وتقول مجلة «المستقبل» التي تصدر بالعربية في باريس، والتي اوردت هذا النبأ، ان المراقبين يميلون الى اعتبار هذه الزيارة جزء من خطة تهدئة من جانب الرئيس المصري مبارك باتجاه الافغان والاعراب عن حسن نية مصر وسعيها لمحاولة فهم جديد للموقف.

●● باريس – اقيم في باريس في يوم الثلاثاء الماضي (١–١٢) مهرجان تضامني مع الشعب الفلسطيني حضره آلاف المؤيدين للقضية الفلسطينية وممثلون عن البعثات الدبلوماسية العربية والهيئات السياسية والنقابية الفرنسية التقدمية، وذلك بمناسبة الاحتفال العالمي بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني (٢٩–١١).

والقيت في المهرجان كلمات اكدت على الدعم والتاييد للنضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني ضد العدو ومن اجل حقوقه الوطنية.

●● عمان – بدأ يوم الاربعاء (٢–١٢) وفد يمثل منظمة العمل الدولية باجراء مباحثات في الاردن حول اوضاع العمال الفلسطينيين في الوطن المحتل.

وقد اطلع جواد العناني، وزير العمل الاردني، وفد المنظمة، على الاجراءات التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد العمال الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

●● اديس ابابا – ادانت منظمة الوحدة الافريقية يوم الاربعاء الماضي (٢–١٢) بشدة الهجوم الاجرامي الغادر الذي تعرض له معمل التكرير الانغولي بقرب العاصمة لواندا.

واعربت المنظمة عن قلقها الشديد لان هذا الهجوم وقع على اثر محاولة الانقلاب الفاشل في سيشل، الذي قامت به حفنة من المرتزقة الذين جندتهم جنوب افريقيا العنصرية.

●● اجاكسيو – قامت فرق الانقاذ بانتشال اشلاء قتلى حادث تحطم الطائرة اليوغوسلافية ال ١٧٨. وهي الطائرة التي اصطدمت يوم الثلاثاء الماضي باحد الجبال القريبة من اجاكسيو في جزيرة كورسيكا الفرنسية. وكان ضحايا الكارثة في رحلة خاصة ليوم واحد من مدينة لوبليانا شمال يوغوسلافيا ضمن الاحتفالات بيوم الاستقلال اليوغوسلافي.

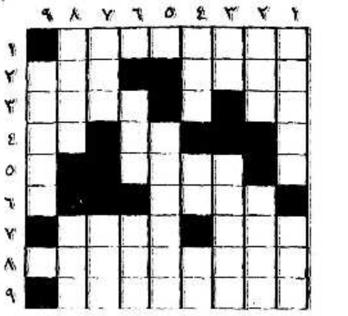
تعازينـــا

● الى الرفيق سليمان صالح ووالديه بوفاة الجدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع المشهد

كشكول الاتحاد

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

١— تقال لجثة الحيوان الذى مات من الضرب .
٢— المحسن الى جيرانه — ما احترق بالنار .
٣— حرفان متشابهان — منازعة (معكوسة) .
٤— حرفان متشابهان — طرش .
٥— حذاؤه .
٦ — اشتد عليه الامر .
٧— نفس — النتيجة .
٨— قارة .
٩— رئيس عربى .

عموديا

١— ذو اللون الاسود — حاد عنه .
٢— اكتسى — الخصم الشديد الخصومة .
٣ — سئم — فى الفم .
٤ — صوف الجمل — حرفان متشابهان — انتهى .
٥— الطائر الشرس .
٦— ضل (معكوسة) — جرى (معكوسة) .
٧— سار فى طريق ما — يكرر السؤال (معكوسة) .
٨— مضى متمهلا — نعومة .
٩ — مجاعة .

● حل لغز العدد الماضى ●

أفقيا	عموديا
١— افلاسات .	١— استثمارات .
٢— سرير — أن .	٢— فرانكفورت .
٣— أمات (معكوسة) — لعب .	٣— لبمان — م.م .
٤— ثناء — حد ..	٤— آراء — حانة .
٥— مكن — سل .	٥— سكن .
٦— اف — حكام .	٦— الحل (معكوسة) — ما .
٧— رومان — بكر (معكوسة) .	٧— عد — من .
٨— أرمن — بر .	٨— آب — كبش .
٩— ت.ت — تشاتش .	٩— من — اب — أرب .

البراكين عالم مدهش ومرعب

البراكين النشطة فى العالم يبلغ عددها ٤٥٥ منها ٨٠ بركانا مغمورا تحت سطح الماء . وتنال اندونيسيا حصة الاسد من البراكين النشطة.. بركان « تامبورا » مثلا فى جزيرة سومباوا انفجر انفجارا هائلا فى ابريل ١٨١٥ فطارت قمته وخسر ٤١٠٠ قدم من ارتفاعه وتكونت بعد ثورته المخيفة فوهة قطرها ١١ كيلومترا ..

اطول نهر نتج عن ثورة بركان « لاكى » فى جنوب شرق ايسلندا ، وقد امتدت الحمم المتدفقة بطول يتراوح ٦٥ و٧٠ كيلومترا .

اعظم الانفجارات البركانية فى التاريخ (اذا ما استثنينا ثورة بركان « سنتورينى » المدمرة فى بحر ايجه عام ١٤٧٠ قبل الميلاد) هى التى شهدها بركان « كراكاتوا » فى اندونيسيا بين سومطره وجاوا انفجر هذا البركان فى ٢٧ اغسطس ١٨٨٣ بقوة تقدر بحوالى ٢٦ قنبلة هيدروجينية ومع ذلك فان قوة انفجاره تعادل خمس قوة انفجار سنتورينى ..

أعلى بركان خامد فى العالم هو « سيرو اكونكاجا » (٦٩٦٠ مترا) فى الجانب الارجنتينى من جبال الانديز ، اما أعلى البراكين النشطة فهى «انتوفالا» (٦٤٥٠ مترا) فى تشيلى .. « كوتوباكسى » (٥٨٩٧ مترا) فى اكوادور ..

البركان الذى يقع فى أقصى الشمال هو بركان «بيرن برج» (٢٢٧٦ مترا) فى جزيرة جان ماين ببحر جرينلاند .. وفى اقصى الجنوب، بركان «ماونت اريبوس» (٣٧٩٥ مترا) فى القطب الجنوبى ..

أكبر الفوهات البركانية هى فوهة بركان « ازو » فى كيوشو باليابان . قطرها من الشمال الى الجنوب ٢٧ كيلو مترا ، ومحيط دائرتها ١٤ كيلومترا .

وفاة شاب فى الناصرة

● الناصرة — شيعت الناصرة يوم الاحد امس الاول جثمان المأسوف على شبابه المرحوم حازم وديع الزعبى العامل والانسان التقدمى الذى عاش حياته كلها فى الصفوف الوطنية والتقدمية لشعبه .

ان اعضاء الحزب الشيوعى يتقدمون باصدق التعزيات واحرها الى اخيه واخوانه وعموم الاقارب والانسباء .

رياضة

اربع فرق تنافس سولم على بطاقة الصعود الى الدرجة الاولى

* استمرار الانقلابات فى قمة الدرجة الممتازة * شباب الناصرة وشفاعمرو يحرزان نقطتى تعادل هامتين فى مباراتين خارجيتين *

● حيفا — لمراسلينا فى المناطق — برغم التعادل السلبى فى الطيبة نجح فريق شباب سولم فى الحفاظ على موقعه فى قمة الدورى الذى من شأنه أن ينقله الى الدرجة الاولى فى نهاية الموسم اذا استمر فى تقدمه .

ويذكر أن هناك اربع فرق ، هى هبوعيل نتانيا واور عقيبا وهتسعير قريات حاييم وهبوعيل نحلئيل ، تنافس سولم على موقعها فى قمة دورى الدرجة الثانية (شمال ب) . الامر الذى يستدعى التقليل من التعادلات .

أما فريقانا العربيان فى الدرجة الاولى ، شباب الناصرة وابناء شفاعمرو ، فقد حققا هذا السبت مكسبين هامين اذ احرز كل منهما نقطة تعادل فى مباراتين خارجيتين . فتعادلت الناصرة مع فريق هبوعيل جيمات أولفا (صفر — صفر) وتعادلت شفاعمرو مع الفريق القوى مكابى الخضيرة بهدفين لكل منهما (احرزهما سمير عيسى وزاهى ارملى) .

الدرجة الممتازة

استمرت الانقلابات فى قمة لائحة دورى الدرجة الممتازة ، هذا السبت، وما عدا بنى يهودا الذى حافظ على موقعه فى رأس اللائحة تبدلت مواقع الفرق التسع الاولى . هذا برغم أن بنى يهودا أنهى مباراته مع فريق شمشون تل ابيب الضعيف نسبيا بالتعادل السلبى . أما فريق هبوعيل تل ابيب فواصل هذا السبت خساراته للمرة الثالثة على التوالى (أمام هبوعيل بيتح تكفا بالنتيجة صفر — ١) وهبط من المرتبة السادسة الى السابعة . وصعد الى المرتبة الثانية فريق مكابى بيتح تكفا بعد أن حقق نصرا كبيرا (٥—١) على فريق بيهود وأنزله الى المرتبة الرابعة .

اما فى قاع الدورى فلم يجر اى تبدل كبير . وكانت نتائج مباريات السبت على النحو التالى : هبوعيل القدس — بيتار القدس (٢—١) ، بيتار تل ابيب — هبوعيل بئر السبع (١—١) ، مكابى تل أبيب — هبوعيل رشون لتسيون (١ — صفر) ، هبوعيل كفار سابا — مكابى نتانيا (٢—١) ، مكابى حيفا — مكابى يافا (٢—١) .

الدرجة القطرية

هبط فريق مكابى بيتة عن قمة الدورى اذ خسر مباراته الاولى هذا السبت امام فريق مكابى قريات جت (١—٢) . وحل محله فريق هبوعيل رمات غان الذى هزم هبوعيل حيفا بالنتيجة (١— صفر) . لكن رمات غان لا تنفرد فى القمة وهناك يتربص بها فريق هبوعيل اللد فى المرتبة الثانية . وقد واصل فريق اللد هذا السبت سلسلة انتصاراته اذ هزم هبوعيل بيت شيمش بالنتيجة (١ — صفر) .

أما النتائج الاخرى فهى : بيتار نتانيا — هبوعيل بيسان (١—١) ، هبوعيل تل حنان — بيتار الرملة (١—صفر)، مكابى رمات عميدار — هبوعيل عكا (١—١) ، هبوعيل قريات شمونة — هكواح رمات غان (٣—١) ، نتسيرت عيليت — طبريا (٣ — صفر) .

الدرجة الاولى

بالرغم عن تقدم فريقى شباب الناصرة وشفاعمرو فى لائحة الدورى الا انهما ما زالا بعيدين عن قمة الدورى واحتمالات الصعود الى الدرجة القطرية . لكن الامال ما زالت قائمة . فهناك ١٧ مباراة بعد لانتهاء الدورى . وفارق النقاط بينهما وبين القمة هو ٥ — ٦ نقاط لا اكثر .

الدرجة الثانية

سجلت فرقنا العربية هذا السبت النتائج التالية : اخاء الناصرة — مكابى عكا (٢—٣) ، مكابى طمرة — بنى حنصور (١—١) ، هبوعيل عين ماهل — بيتار نهاريا (١—صفر) ، هبوعيل المكر — مكابى نفى شأنان (١—٢) ، شباب الرامة — معلوت (١—١) ، شباب عكا — هبوعيل صفد (صفر — صفر) ، شباب كفر قرع — هبوعيل نحلئيل (صفر — صفر) ، شباب سولم — شباب الطيبة (صفر — صفر) ، معين دالية الكرمل — شباب أم الفحم (صفر — صفر) ، هبوعيل نتانيا — مكابى الفرديس (٥ — صفر) ، هبوعيل الطيرة — هبوعيل تلموند (صفر — صفر) ، هبوعيل جلجولية — هبوعيل غنى هتكفا (١ — صفر) ، اتحاد شباب يافا — هبوعيل راس العين (٢—٢) .

شباب كفر قاسم يشكو تصرفات الحكم والبوليس

● كفر قاسم — من عبد الحليم خيرالله بدير — شكا فريق هبوعيل كفرقاسم (الدرجة الثانية — جنوب أ) من تصرفات حكم مباراته مع اور يهودا على ملعب كفر قاسم ، يوم السبت الماضى ، واتهموه بالعمل على افشاله . فخلال المباراة قام باخراج اللاعب ابرهيم قدوره دون اى سبب وانذر لاعبين آخرين وحكم المباراة بشكل فردى دون آى اعتبار لملاحظات واعتراضات الحكمين الجانبيين . الامر الذى اثار البلبلة واتاح الفرصة امام الفريق الضيف أن يحرز هدفى الفوز فى الدقائق الثلاث الاخيرة من المباراة . وفوق كل هذا حاولت قوات الشرطة بقيادة الضابط فرشون استفزاز الجمهور .

اما فريق مكابى كفر قاسم (الدرجة الثالثة) فقد فاز على فريق القمة هود هشرون بثلاثة اهداف نظيفة احرز هدفين منها اللاعب صالح بدير والثالث عبد عيسى . وبهذه النتيجة عزز الفريق من احتمالات صعوده الى الدرجة الثانية .

تعادل عبلين والمزرعة

● عبلين — من يوسف حيدر — فى مباراة خارجية جرت على ملعب شلومى تعادل فريقا النهضة عبلين وهبوعيل المزرعة بهدف واحد لكل منهما وذلك فى مباراة الدورى للدرجة الثالثة هذا السبت .

فوز مجد الكروم

● مجد الكروم — من محيى الدين خلايلة — فاز فريق شباب مجد الكروم (الدرجة الثالثة) على مكابى تل حنان فى المباراة التى جرت على ملعب تل حنان بالنتيجة (٣—١) . وقد سجل اهداف مجد الكروم أحمد غانم (هدفين) ورشدى علوان (هدفا واحدا) .

خطوة هامة للكويت نحو التصفية النهائية لمباريات كأس العالم

● الكويت — بعد أن فاز منتخب الكويت على منتخب الصين الشعبية (١ — صفر) فى مباريات الدور نصف النهائى للفوز بكأس العالم عزز احتمالات انتقاله الى الدور ربع النهائى (اسبانيا — ١٩٨٢) . فما زالت امامه مباراتان (مع نيوزيلاندة والسعودية) ، ومع أن الصين تتربع على قمة دورى منطقة شرق آسيا فان منتخبها لم يضمن بعد انتقاله الى الدورى ربع النهائى . وكل شيء يعتمد على المباراتين المتبقيتين لكل من الفرق التالية . وننشر فيما يلى قائمة هذا الدورى :

المنتخب	عدد المباريات	النقاط
١— الصين	٦	٧
٢— الكويت	٤	٦
٣— نيوزلاندة	٤	٤
٤— السعودية	٤	١

ومن جهة اخرى ضمن منتخب فرنسا الاشتراك فى التصفيات النهائية لكاس العالم بعد أن هزم ، يوم السبت الماضى ، منتخب قبرص بالنتيجة ٥ — صفر . وبهذا انتهت مباريات البيت الثانى فى التصفيات قبل النهائية وفيه ضمن فريق بلجيكا ايضا اشتراكه .

كما انتهت تصفيات البيت الخامس وفيه ضمن فريقا يوغوسلافيا وايطاليا الانتقال الى التصفيات النهائية .

ارتفاع كبير — بقية

فيها .

ويذكر ان عدد من يقبضون رسوم البطالة لا يعكس حقيقة وضع البطالة . اذ ان هناك حوالى ٧٠ الف عامل عاطلون عن العمل ومسجلون على انهم « طالبو عمل » أو « عاطلون عن العمل لاكثر من ٦ ايام » وغيرها .

من أجل بولنده — بقية

وأن يعيدوا النظر فى المعاهدات والاتفاقات الدولية وأن يعرضوا السلام للخطر لصلحة الدوائر الصناعية العسكرية فى الولايات المتحدة ودعاة التسلح والانتقام فى حلف شمال الاطلسى . وكما لاحظت بحق بهذا الصدد عدة مطبوعات ظهرت فى البلدان الشقيقة فان الاعداء وضعوا بترو" هدفا لا يمكن احرازه . ولكن هذه المخططات المعادية للشعب ، واية مخططات لتقويض وحدة دول المجموعة الاشتراكية ، يمكن احباطها بالنضال الحازم والمبدئى وبفضحها بدون هوادة .

توفيق طوبى — بقية

٥—١—٨١ رسالة من مدير عام المكتب جاء فيها ان المدير حصل على معلومات سلبية عن عمله وان تصرفه لا يتلاءم مع المتفق عليه فى التعليم الرسمى فى اسرائيل . ومن المحتمل أن يصبح هذا أساسا لفصله .

وتساءل النائب طوبى فى استجوابه :

● ما هى التهم العينية الموجهة ضد المعلم احمد حسين اغبارية ؟

● ما هى التصرفات التى لا تتلاءم والمقبول فى التعليم الرسمى فى اسرائيل والتى تبرر التحذير بالفصل بعد عمل ٢٣ سنة ؟

● هل هناك منع على نشاط سياسى او جماهيرى بعد ساعات العمل وخارج نطاق المدرسة ؟

● هل يعرف الوزير عن الزيارات المتكررة التى تقوم بها الشرطة الى بيت المعلم المذكور — فى الوقت الذى يعتذر فيه رجال الشرطة بان هذه الزيارات حدثت خطا — الامر الذى يسبب المتاعب للمعلم وأبناء عائلته ؟

● هل الوزير على استعداد أن يوضح ملابسات التحذيرات الموجهة للمعلم المذكور والتهديد بفصله ؟ وهل لا يوجد هنا مس بحق مدرس قديم يقوم بواجبه ؟

● **تيسير بدران**

مدرس مؤهل من قرية عين ماهل . عمل لمدة سنتين فى قرية كسيفة فى النقب . فصل من عمله عند نهاية السنة الدراسية الماضية وبشكل تعسفى . لم يتلق المعلم المذكور حتى الان اى تفسير لفصله التعسفى على الرغم من انه مدرس مؤهل ومبرز فى عمله . ولم تثمر جميع المحاولات لاعادته الى العمل .

وتساءل النائب طوبى فى استجوابه :

● لماذا فصل المدرس تيسير بدران من عمله فى النقب على الرغم من النقص فى المعلمين المؤهلين فى هذه المنطقة .

● لماذا رفضت وزارة المعارف اعتراض المدرس المذكور واعادته الى العمل ؟

● هل الوزير على استعداد لفحص الموضوع مجددا والعمل على اعادته الى عمله ؟

● **محمود لطفى أبو هلال**

مدرس مؤهل من قرية عرعرة . قضيته مشابهة تماما لقضية المدرس تيسير بدران . علم فى المنطقة نفسها ولقى المصير نفسه .

ووجه النائب طوبى الاسئلة نفسها الى الوزير .

اقرار الميزانية الاضافية — بقية

قررت فيه وزارة المالية الميزانية الاضافية تبرمج لتنفيذ اجراءات جنونية تستهدف « تقليص » الميزانية العامة وميزانية التطوير . والحديث لا يدور هنا عن اى احتمال لتقليص الميزانية العسكرية الاجمالية ، خاصة بعد توقيع الحلف الاستراتيجى مع الامبريالية الامريكية ، وانما تقليص ميزانيات الوزارات المختصة فى مجال الخدمات العامة . ففى اجتماع الحكومة الاخير فى مطلع هذا الاسبوع اقترح وزير المالية اريدور — معاريف ١—١٢ — تقليص ٧٣٠ مليون شاقل من الميزانية العامة و ٦٠٠ مليون شاقل من ميزانية التطوير . والبنود الاساسية فى الميزانية التى سيطالها ناب التقليصات — حسب اقتراح اريدور — هى ميزانيات السلطات المحلية وذلك بتقليص ٢٫٩ ملايين شاقل — دون الاخذ بالاعتبار ازمتها الخانقة ، ميزانية وزارة المعارف ١٤٠ مليون شاقل ، ميزانية التعليم العالى ٧٢ مليون شاقل ، مصلحة الاذاعة ٢٢٠٥ مليون شاقل ، ومن وزارة الاستيعاب — التى لا تجد من يهاجر لاسرائيل لاستيعابهم — ١٤٥ مليون شاقل . ومن ميزانية التطوير : تقليص ميزانية وزارة الاسكان ب ١٦٠ مليون شاقل (٢٨٫٨٪) من ميزانية المعارف ٣٠ مليون شاقل ومن وزارة الزراعة ١١٠ ملايين شاقل ومن وزارة المواصلات بنسبة ٧٦١٪ ..

وهذه الحقائق تؤكد ان هذه التقليصات ستؤدى حتما الى ارتفاع هائل فى الاسعار وفى معدلات جدول الغلاء والتضخم . كما ان هذه الحقائق تكشف انتهازية وخيانة « المعراخ » ومضمون الصفقة التى ابرمها مع الليكود . فموافقته على اقرار ميزانية مقابل زيادة المعونة — السوبسيديا — للمزارعين — الكيبوتسات وغيرها — ب ٥٠٠ مليون شاقل — لن تنقذ عمليا الزراعة من ازمتها . اذ ان معدل الاسعار العام سيرتفع بالرغم عن ذلك ، وما قدمه « المعراخ » هو بالاساس سلاح جديد لحكومة الكوارث للادعاء بان اسعار بعض السلع الغذائية من الخضروات وغيرها سيهبط . وكان هذه هى سياسة الوزير اريدور !! اما مقابل ذلك ونتيجة لعدم تقليص الميزانية العسكرية وضرب الفروع الانتاجية وتقليص المعونة الحكومية لفروع الخدمات فان الجماهير الشعبية ومن ضمنها المزارعون فسيدفعون الزيادة الحتمية فى الاسعار بشكل مضاعف مستقبلا .

واخيرا ، كل ما قيل يثبت ان الميزانية الاضافية سيجرى تمويلها فى الاساس من جيوب الجماهير الشعبية الكادحة صاحبة الدخل المحدود ، ولن تكون ابدا الا ميزانية تضخمية تستمد وقودها من مستودع الازمة القائمة .. وستؤدى حتما الى زيادة حدة التناقضات والازمة .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز لذكرى الاربعين راحة لنفس المرحومة الغالية

مارى اسكندر دامونى جرايسى

وذلك فى تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٨١/١٢/١٢ فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة . نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تهانينا

* الى الصديق محمد حسن كنعان وزوجته بالمولود الجديد حسن . والف مبروك .
* والى الصديق ماجد مصطفى ابو الهيجا وخطيبته بالخطوبة . والف مبروك .
* والى الصديق غازى ياسين زيدانى بالخطوبة . وألف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

* الى الرفيقين جميلة وعمر ياسين بالمولود البكر فداء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع عرابة

* الى رفيقنا العزيز محمود شعبى وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — حى الشيخ — الناصرة

* الى الرفيقة الدكتورة فاتنة صبحى سروجى وعريسها الرفيق الدكتور نجيب جمال موسى بمناسبة الزواج . وبالرفاه والبنين .
* والى الرفيق بشارة عبود بمناسبة خطوبة ابنه باسل . وعقبال الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الاخ صالح ابو ضعوف وزوجته آمنة بمناسبة المولود البكر . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .
* والى الاخ محمد على هيبى وزوجته لطفية بمناسبة المولود الجديد عبد القادر . نتمنى له حياة سعيدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شعب

* الى الصديق خلف خميس سواعد وعروسه خديجة قسوم بمناسبة الزفاف . مبروك وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

كاربوف — كورتشنوى ٦ : ٢
حسين كاربوف ١ : صفر

احدث الانتصار الساحق الذى حققه بطل العالم فى الشطرنج السوفييتى اناتولى كاربوف على منافسه المرتد كورتشنوى اصداء عديدة فى شتى انحاء العلم . فقد أجمع المعلقون والمختصون فى مجال الشطرنج ان كاربوف استحق وبجدارة الحفاظ على لقبه وعلى بطولة العالم فى هذه اللعبة الرياضية الهامة . ولكن ، لم يعجب هذا النصر وسائل الدعاية البرجوازية ، خاصة دعاة « الحرب الباردة » من راكبى بغلة العداء للشيوعية وللتقدم وللاتحاد السوفييتى ، فاخذت تطلق اسهم التشكيك الى قلب هذا النصر معتمدة على شعوذات مستودع « العداء للشيوعية » ، وعلى ايجاد عوامل غير واقعية وكاذبة لاجهاض هذا النصر . فهذه الاوساط تحاول اسناد النصر ليس الى قدرة كاربوف او نوعية «المدرسة السوفييتية » أو الظروف التى يهيئها المجتمع الاشتراكى لنبوغ المواهب ، ورعايتها ورصد كل الامكانيات الكفيلة باطلاق طاقاتها الابداعية .. وانما تحاول هذه الاوساط ، من « دعاة » الحرب الباردة ، امتشاق اسنة التحريض ضد الاتحاد السوفييتى ، وخاصة ، استغلال المرتدين — الذين تنكروا لوطنهم الام وخانوه — كطعم دعائى تحريضى فى مجال الصراع الايديولوجى والسياسى . ففشل المرتد كورتشنوى يعزونه الى اسباب وعوامل بسيخولوجية — («هآرتس» ٢٣—١١) !! وهذه الاسباب هى وجود عائلة كورتشنوى حتى الان فى الاتحاد السوفييتى ، وان الاتحاد السوفييتى « يرفض » السماح لها الالتحاق بكورتشنوى !! وهذا محض تزوير وافتراء . والحقيقة تؤكد انه حتى الان لم يتقدم لا كورتشنوى ولا عائلته بطلب رسمى للسلطات السوفييتية بهذا الشأن («هآرتس»



٢٣—١١) . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فان المراقبين يؤكدون : بأن فشل كورتشنوى نبع أولا وقبل كل شيء من اخطاء مهنية شطرنجية صرف » . («هآرتس» ٢٣—١١) . وأن كاربوف قد أظهر فى هذه المباراة تكتيكا متطورا جدا ومعرفة نظرية واسعة وتحركا سريعا فى خطواته فى جميع مراحل اللعب ، كما تمتع بثقة فائقة بالنفس . هذا ، فى حين امتاز كورتشنوى بالعجز والنرفزة وعدم الثقة بالنفس .

كما ويدعى بعض المعلقين « المختصين » ان النصر فى هذه المباراة يرجع الى تفوق « المختبر » السوفييتى الذى رافق كاربوف ، ويقصدون الطاقم الذى رافق البطل وتفوقه من حيث الكفاءة على طاقم كورتشنوى !

ان هذه الادعاءات وغيرها لا تستطيع اخفاء حقيقة ان هذا النصر فوت على اعداء الاتحاد السوفييتى من مغامرى « الحرب الباردة » فرصة كانوا ينتظرونها . كما لا تستطيع هذه الدعاية اخفاء حقيقة أن بروز نجم كاربوف ليس حدثا طارئا . فمدرسة المجتمع الاشتراكى تخرج سنويا الالوف من النجوم العالمية . فعلى هذه الارض الخصبة ينمو ابطال عالميون فى الشطرنج امثال سباسكى وبتروسيان وطال .... والنجم العالمى الصاعد كيسباروف ابن ال ١٧ سنة ، الذى يبشر مستقبله بوراثة عرش كاربوف .

● **ولكن ، كيف تغلب حسين العربى على كاربوف ؟**

حدث ذلك فى مسكن الطلبة بجامعة لينتغراد . فقد شاءت الصدف ان ادرس سوية وكاربوف فى الكلية الاقتصادية نفسها ، وان نسكن الطابق نفسه فى غرف متجاورة . وكان من عادة كاربوف التردد على غرفتنا فى وقت الفراغ ليمارس مع زميلى فى الغرفة ، الطالب السوفييتى « سلافا » لعبة الشطرنج . فى احدى الامسيات دخل كاربوف غرفتنا ولم يكن سلافا موجودا ، وكان بالصدفة زميلى الطالب العربى حسين . وحيث ان كاربوف « مجنون » شطرنج فقد اخذ يقنع حسين « بمبارزته » . وابتدا اللعب ، واخذ اناتولى كاربوف « يترخى » حتى يجذب حسين لمزيد من اللعب ... وكانت النتيجة ان تغلب حسين فى هذا « الدق » على كاربوف . ومعروف عن حسين أنه « مزيع يحب المقاهرة » . فمع انتهاء الجولة الاولى « بانتصاره » قام عن الكرسى وقال لاناتولى : « روح تمرن وحتى تصير تعرف تلعب بفكر الاعيك » ! وخرج الى الكوريدور واناتولى وراءه ، حسين يقاهره واناتولى يحاول اقناعه باللعب ، حسين يركض واناتولى وراءه ولم يسعفه لسانه ولم تسعفه المطاردة فى اقناع حسين . وحتى اليوم بقيت النتيجة واحد الى صفر لصالح حسين . ويا حبذا لو نعلم : هل يفكر حسين اليوم وبعد نصر اناتولى على كورتشنوى بالمواجهة ثانية ؟!

* أحمد سعد *

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
* نشاطات * ندوات * محاضرات

● الطيبة — يدعو الى الدورة التثقيفية النظرية التى ستقام من ١—١٢—٨١ — ١٥—١٢—١٩٨١ على النحو التالى :

* الثلاثاء ٨—١٢ — المحاضرة الثالثة وموضوعها : الصراع الطبقى .. والوعى الطبقى . المحاضر : الرفيق غازى شبيطة .
* السبت ١٢—١٢ — المحاضرة الرابعة وموضوعها : النضال الثورى — اساليب واشكال . المحاضر الرفيق عبد القادر ظاهر .
* الثلاثاء ١٥—١٢ — المحاضرة الخامسة وموضوعها : جذور القضية الفلسطينية وآفاق الحل . المحاضر : الدكتور اميل توما .

■ الدورة تقام فى « نادى عثمان ابو راس » فى الطيبة فى الساعة الخامسة من اليوم المقرر .

■ مركز الدورة الرفيق عبد القادر ظاهر .

● يافا — الثلاثاء ٨—١٢—١٩٨١ الساعة ٧٫٣٠ مساء فى نادى العجمى شارع هشكما ٣ — افتتاح نادى التربية للشباب فى الحى بمحاضرة للرفيقة فيليتسيا لانغر موضوعها : ضد الاضطهاد وفى المناطق المحتلة . [النادى مفتوح كل يوم ثلاثاء ابتداء من الساعة ٧٫٠٠ مساء] .

● الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — الاربعاء ٩—١٢—١٩٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى قاعة « بيت الصداقة » — محاضرة موضوعها « التنظيم الشيوعى » . المحاضر : سميح غنادرى .

● طمرة — الاربعاء ٩—١٢—١٩٨١ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى نادى الحزب — محاضرة عن « الاشتراكية العلمية » . المحاضر : غسان حبيب .

● منطقة حيفا — الاربعاء ٩—١٢—١٩٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى نادى الحزب (درج الموارنة ١٦) — امسية دراسية باشتراك سكرتير عام الحزب الشيوعى — ماير فلنر حول «اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية فى منطقة الشرق الادنى والاوسط » (الدعوة لاعضاء الحزب فقط) .

● كفر قرع — الخميس ١٠—١٢—١٩٨١ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى نادى الحزب — محاضرة عن الادب الساخر يقدمها : سلمان ناطور .

● عرعرة — الجمعة ١١—١٢—١٩٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء — محاضرة حول موضوع : أزمة السلطات المحلية فى البلاد — المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .

● عبلين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — السبت ١٩٨١/١٢/١٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب — اجتماع تضامنى مع شعب المناطق المحتلة . يتكلم فيه : غسان حبيب .

لجنة « التحقيق » فى أحداث كفر ياسيف تتجاهل الحقائق وتبرىء البوليس

* نمر مرقس : برغم تبريرات اللجنة فان استنتاجاتها تدين السلطة *

● القدس ، كفرياسيف — لمراسلينا — .. واخيرا وبعد سبعة اشهر من الفحص قدمت « لجنة فحص احداث كفرياسيف » نتائج فحصها الى وزير الداخلية ، امس الاثنين ، واذا بهذه النتائج تبرىء الشرطة من مسؤوليتها عمليا ومن التهمة التي وجهها اليها اهالي كفرياسيف بالاجماع وهي التقاعس عن القيام بواجبها .

وقد صرح رئيس اللجنة ، وهو نقيب المحامين د. امنون غولدنبرغ ، بان اللجنة التقت بحوالي ثمانين شخصا واستنتجت ان الشرطة لم تكن في وضع تقدر فيه على منع الاحداث الا اذا اطلقت الرصاص . الامر الذي خشيت ان يؤدي الى وقوع ضحايا فلم تفعله . وقد رد الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ، باستغراب وقال لمندوب « الاتحاد » ان هذا الاستنتاج يتجاهل الحقائق . لقد ادليت بشهادة امام اللجنة استغرقت وقتا طويلا وقدمت لها وقائع وحقائق مسنودة بالارقام والتواريخ مؤكدا اني شخصيا نبهت الشرطة للاوضاع قبل يومين من الاحداث ودعوتها الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع الاعتداءات والتوتر . وجرى هذا الامر بالتوجه الى وزير الشرطة وقائد المنطقة وضابط نقطة الشرطة المحلية . وفي الدقائق الاولى للاحداث توجهت مرة اخرى للشرطة . ولكنها في كل هذه الحالات لم تحرك ساكنا . ولذا فانه كان بامكان الشرطة ان تمنع الاعتداءات لكنها تقاعست .

● التوصيات

هذا وبرغم الاستنتاج السيء بتبرئة الشرطة فقد اعترفت اللجنة بمسؤولية السلطات المختصة عن الاحداث اذ اكدت ان معظم الاسلحة التي استخدمت في الهجوم على كفرياسيف هي باستخدام الجيش وقوات « الامن » الاسرائيلية الاخرى . واوصت اللجنة باعادة النظر في امر حيازة الجنود اسلحة خارج اطار عملهم . كذلك اوصت باقامة « قوة تدخل سريع » من « حرس الحدود » لتعمل على مواجهة حوادث كهذه في المستقبل .

اما حول قضية التعويضات المالية فقد برات اللجنة الحكومة من مسؤوليتها ايضا فقالت انه لا اساس قانونيا لان تدفع الحكومة .. لكنها اوصت الحكومة بان تدفع تعويضات للمتضررين بالهبات او بالقروض السهلة على اعتبار ان السلاح الذي استخدم في كفرياسيف هو سلاح قوات « الامن » الاسرائيلية .

● رد كفرياسيف

هذا واعلن الرفيق مرقس في رده على التوصيات انه يرى في العديد منها امرا ايجابيا خصوصا اعتراف اللجنة بمسؤولية السلطة ودفع التعويضات . لكنه رافض ان تدفع التعويضات بقروض وقال : الا يكفي ما اصاب المتضررين من اضرار مادية وجسمانية فيريدون تحميلهم عبء القروض المادية .

ومن الجدير بالذكر ان احداث كفرياسيف وقعت في ١٣-٤-١٩٨١ . وفي ١-٥-٨١ ونتيجة للضجة الشعبية الواسعة اقام وزير الداخلية لجنة الفحص المذكورة .

لكن عمل اللجنة استمر طويلا . واخذ مجلس كفرياسيف يطالب ويستفسر عن الوضع وهدد باتخاذ اجراءات كفاحية وقضائية ضدها حتى انهت عملها وقدمت استنتاجاتها .

اتساع موجة التضامن مع شعبنا فى المناطق المحتلة

* الشرطة تتصدى لتظاهرة مجد الكروم وتأمر بتفريقها *

● مكتب « الاتحاد » — لمراسلينا — قامت يوم السبت الماضي قوة من شرطة كرمئيل وبشكل تعسفي بتفريق تظاهرة رفع الشعارات التي نظمها فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في قرية مجد الكروم تضامنا مع شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة واهالي هضبة الجولان المحتلة ومع بلدية الناصرة وسائر السلطات المحلية العربية .

وبعد انطلاق التظاهرة من نادي الصداقة بدقائق قليلة تصدت لها قوة من الشرطة وطالبت المتظاهرين بانزال الشعارات والتفرق .

وفي البعنة نظمت حركة النساء الدمقراطيات تظاهرة رفع شعارات يوم الجمعة الماضي تضامنا مع شعب المناطق المحتلة والمطالبة بفتح جامعة بير زيت واستقبلت التظاهرة من قبل اهالي البعنة ووادي السوق ، حيث جرت ، بحماس وتجاوب كبيرين .

وفي اللقاء الرفاقي الذي عقد في قرية يركا العربية الجليلية بين اعضاء فرع الحزب الشيوعي في يركا واعضاء خلية « الاتحاد » في الفرع الموحد للحزب الشيوعي في كفرياسيف — ابو سنان قرر المجتمعون ارسال التحيات التضامنية الى احرار الجولان في كفاحهم البطولي ضد الاحتلال الاسرائيلي . كما اعلنوا عن تضامنهم مع كفاح شعبنا الباسل في المناطق المحتلة .

وقام يوم السبت (٥-١٢) وفد طلابي من جامعة حيفا بزيارة تضامنية الى هضبة الجولان المحتلة حيث زار الوطنيين الخمسة الذين اطلق سراحهم مؤخرا . كما قام الوفد بزيارة الطالب الجامعي سليم صفدي الذي منعته سلطات الاحتلال من مواصلة دراسته الجامعية بفرضها الاقامة الاجبارية عليه .

مكتب كينغ يستهتر بالاتفاق بين وزارة الداخلية والسلطات المحلية العربية

* لجنة الرؤساء : لا مناص من اعلان الاضراب يوم ١٢/١٥ اذا لم يسدد العجز المالى فورا *

● عكا — لمراسلنا الخاص — وجهت لجنة المتابعة المتفرعة عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية رسالة مستعجلة ، في مطلع الاسبوع الحالي ، الى كل من مدير عام وزارة الداخلية ومدير مركز السلطات المحلية ومسؤول الميزانيات في وزارة الداخلية عرضت فيها عليهم موقف حاكم لواء الشمال المستهتر بالاتفاق الذي تم في ١١/٢٣ بين المذكورين اعلاه وبين ممثلي السلطات المحلية العربية .

ومن المعروف ان احد بنود الاتفاق المذكور نص على ان يقوم حكام الالوية خلال اسبوعين بفحص ميزانيات السلطات المحلية وتقديم مساعدة اضافية حيث يلزم . ومعروف ايضا ان لجنة الرؤساء قررت اثر الاتفاق المذكور تعليق الاضراب العام للسلطات المحلية العربية الى ١٥-١٢-٨١ لاعطاء وزارة الداخلية مهلة لتنفيذ الاتفاق .

وعلى ضوء الاتفاق المذكور توجه رؤساء سلطات محلية عربية في الجليل الى مكتب حاكم لواء الشمال لتعيين مواعيد لفحص ميزانيات مجالسهم .

وكان جواب المسؤولين هناك لبعضهم انه لا حاجة لمواعيد كهذه . وعينوا للبعض مواعيد بعد ١٢/١٥ . واجروا مقابلات مع اخرين ولكن بدون نتائج مرضية .

واحتجت اللجنة في رسالتها على هذا التعامل المنافي للاتفاق وطالبت المسؤولين الثلاثة بالتدخل الفوري لاصلاح الوضع .

وعادت اللجنة وذكرت في رسالتها بالعجز المالي الخانق الذي تعاني منه السلطات المحلية العربية والذي دفع المستخدمين في العديد منها الى اعلان الاضراب بسبب تاخير دفع مرتباتهم .

ونبهت اللجنة في رسالتها الى انه اذا لم تقم وزارة الداخلية بتغطية هذا العجز فورا فلن يكون مناص من اعلان الاضراب العام ابتداء من ١٢/١٥ .

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة القطرية ستجتمع في مطلع الاسبوع القادم لاتخاذ الخطوات المناسبة على ضوء التطورات .

وسيجتمع مركز السلطات المحلية العام بعد غد الخميس (١٢/١٠) وسيكون على جدول اعماله الوضع المالي في السلطات المحلية العربية .

طلاب قرى نهلال يضربون احتجاجا على اجراءات النهب الحكومية

● الناصرة — لمراسلنا — اعلن اكثر من ٢٠٠ تلميذ في مدرسة بير زرزير الاعدادية الاضراب عن التعليم منذ بداية الشهر الجاري وذلك احتجاجا على الاجراءات التي اتخذها مكتب حاكم اللواء الشمالي ونقض بها الاتفاق مع ذويهم .

وكان مكتب الحاكم ، عن طريق مجلس نهلال المنطقي ، قد توصل الى اتفاق مع الاهالي ، منذ ان نقلت مدارس قرى عرب المزاريب والحجاجرة والغريفات ومنشية زبدة الى مدرسة بيت زرزير البعيدة ، يقضي بان ينظم المجلس سفر التلاميذ من قراهم الى المدرسة (مسافة تتراوح بين ١ - ٥ كيلومترات) . وفجاة ابلغوا انه ابتداء من هذا الشهر سيدفع الاهالي نصف تكاليف السفر . وقد رفض الاهالي قرار النهب هذا لانه يتناقض والاتفاق ويعني أن تدفع كل عائلة ما يعادل ١٠٠ شاقل يوميا عن كل تلميذ (لكل عائلة يوجد تلميذان والاثنان واكثر) . ويذكر انه في المستوطنات اليهودية المجاورة يدفع الاهالي نسبة ١٠٪ من تكاليف السفر فقط .

معارضة شديدة لتحويل مسجد حسن بك الى متحف

● يافا — لمراسلنا — اعلنت اللجنة الشعبية ولجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا عن معارضتها لقرار اللجنة المشتركة التي تشكلت من ممثلين عن وزارتي الداخلية والاديان ومكتب رئيس الحكومة للشؤون العربية وبلدية تل ابيب - يافا اقامة متحف في مسجد حسن بك في يافا .

واكدت اللجنتان ان الفتوى الشرعية التي اصدرها القضاة المسلمون تمنع منعا باتا استعمال المسجد لاي غرض كان سوى الصلاة .

هذا ويؤكد المسلمون في مختلف انحاء البلاد معارضتهم الشديدة لتحويل هذا المسجد الى متحف ويطالبون بالعمل على ترميم المسجد في اسرع وقت على حساب اموال الوقف الاسلامي المصادر التي تستولي عليها الحكومة .

رابطة الجامعيين فى الناصرة تؤكد فى اجتماعها العام :

لا بديل عن جبهة الناصرة الدمقراطية

* الاجتماع العام يحيى عاملى بلدية الناصرة والبلدية بمناسبة انتهاء الاضراب الذى حقق مكاسب هامة مادية ومعنوية * الاجتماع العام هو الرد الرائع ، المسؤول والقوي ، على وسائل الاعلام السلطوية وتشويهاتها ضد الرابطة * تضامن مع النضال البطولى للشعب فى المناطق المحتلة . ضد الاحتلال *

● الناصرة — انعقد مساء الجمعة الماضي ١٩٨١/١٢/٤ الاجتماع العام لرابطة الجامعيين في المدينة . وقد غصت قاعة المركز الثقافي البلدي باعضاء الرابطة فكان هذا الحضور الواسع هو التعبير الرائع عن تمسك الاعضاء بالرابطة وردهم على محاولات التمزيق .

وقد ترأس الاجتماع سكرتير الرابطة الاستاذ فوزي عبد الله ، ثم اعلن ان بين يديه عددا من رسائل الانسحاب من العريضة اياها ، ويؤكد كاتبو الرسائل انهم يعدلون عن الاستقالة من الرابطة بعد ان ادركوا خطورة ذلك العمل واستغلال وسائل الاعلام له ضد الرابطة والجبهة .

ثم كان نقاش حي ومهم من عدد كبير من الاعضاء حول عمل الرابطة خلال السنتين الماضيتين وافاق المستقبل لعمل الرابطة . كما احتلت مسالة العمل الجبهوي والعمل البلدي حيزا مركزيا من النقاش من منطلق الحرص على تطوير العمل وتعميقه . كما ناقش عدد كبير من الزملاء ، بطبيعة الحال ، « عريضة الانسحاب » من الرابطة والتغطية الاعلامية الواسعة لها من وسائل الاعلام السلطوية . وقد اكد اكثر المتكلمين ان اطار الرابطة واطار الجبهة وروح وحدة الصف الجبهوية دفاعا عن الحقوق وصراعا ضد الظلم والتمييز هي اطار العمل والبحث والاجتهاد وان كل خروج على هذا الاطار لا يفيد المصلحة العامة في مدينتنا وقطريا . وقد اشار عدد من الزملاء ، بقلق ، الى ان خطوة الانسحاب بعريضة من الرابطة جاءت بينما البلدية والجبهة وكل المدينة تخوض معركة هامة دفاعا عن الحق في المساواة في الميزانيات . كما ان الزملاء المنسحبين الذين ظهروا على شاشة التلفزيون اثاروا شكوكا حول الرابطة والجبهة والعمل البلدي ولكن لم يقولوا شيئا ضد التمييز العنصري ولم يهاجموا حاكم اللواء والسلطة بكلمة واحدة ، وكان سبب المشاكل هو البلدية وليس السلطة المركزية (هل كان هذا التصرف سهوا ؟!) .

وبعد النقاش الهام والموضوعي (والذي شارك فيه ايضا اربعة من الاخوة مقدمي الاستقالات) قام عضو سكرتارية الرابطة الاستاذ عبد الله جبران بتلخيص عام للنقاش والاقتراحات . ثم دعا سكرتير الرابطة الاستاذ فوزي عبد الله في كلمة ختامية الجميع الى الحرص على المصلحة العامة والنقاش الموضوعي المسؤول ، انطلاقا من المصلحة العامة ووحدة الصف . وبعد هذا اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١ — يعبر الاجتماع العام لرابطة الجامعيين في الناصرة ، مجددا ، عن تمسكه بجبهة الناصرة الدمقراطية الاطار الذي جمع ويجمع كل المخلصين المستعدين للعمل من اجل مصلحة شعبنا .

٢ — يحيي الاجتماع العام عاملي بلدية الناصرة وبلدية الناصرة بمناسبة انتهاء الاضراب الذي حقق مكاسب هامة مادية ومعنوية للمدينة .

٣ — يعبر الاجتماع العام عن تضامنه الكامل مع الشعب الصامد في المناطق المحتلة ضد العمليات الاحتلالية الشرسة ، ويطالب باعادة فتح جامعة بير زيت ، بوقف هدم البيوت ، ووقف عمليات السطو على الارض لتنفيذ المخططات الاستيطانية الاجرامية .

وفي نهاية الاجتماع انتخبت بالاجماع وبالتزكية لجنة تنفيذية من ٢١ عضوا وذلك بعد أن تنازل زميلان عن ترشيحهما . واللجنة التنفيذية الجديدة مكونة من الاخوان (حسب الابجدية) : ١ — ابراهيم ابو نابه ٢ — اديب حزان ٣ — الياس خليل ٤ — بشير عبد الرازق ٥ — جورج حلو ٦ — دعيبس عبود ٧ — راجي منصور ٨ — رامز جرايسي ٩ — رزق زعبي ١٠ رفلة قندلفت ١١ — سالم جبران ١٢ — سمير قعوار ١٣ — سهيل رزق ١٤ — سهيل دياب ١٥ — عبد الله جبران ١٦ — عيسى لوباني ١٧ — محمد طه ١٨ — مروان دويري ١٩ — نائل منصور ٢٠ وليد فاهوم ٢١ — وليد حاج .

اللجنـة القطريـة للدفاع عن الاراضى تقيم لجان احياء فى المدن المختلطة

● اللد — بدعوة من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عقد يوم السبت الماضي اجتماع واسع لممثلي الاحياء العربية في اللد والرملة لبحث الضائقة السكنية واوضاع التعليم وشؤون السكان الاجتماعية . وانتدبت لجنة الدفاع عن الاراضي وفدا لحضور هذا الاجتماع مؤلفا من القس شحادة شحادة وصليبا خميس والمحامي محمد كيوان والمحامي فتحي شبيطه .

واشترك في هذا الاجتماع في بيت نوري العقبي ممثلون عن احياء السكن والجمعيات والهيئات الشعبية . وناقش المجتمعون اوضاع السكن المتدهورة في المدن المختلطة وتضييق السلطات والبلديات على السكان العرب لاجلائهم عن اماكن سكنهم وحشرهم في غيتوات . وايد المتناقشون فكرة عقد مؤتمر شعبي كبير بمبادرة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي يكون من مواضيعه الاساسية قضية السكن واستمرار الوجود التاريخي في المدن المختلطة .

وانتخب المجتمعون لجنة مبادرة لاقامة لجنة شعبية لرعاية شؤون السكان العرب في اللد والرملة تحضيرا للمؤتمر . وتتالف لجنة المبادرة من الاخوة : فريد برشة ومحمد برغال ويحيى القيشاوي والياس ربيع وعثمان النابلسي ونوري العقبي ومحمد حداد . على ان يبقى باب الانضمام مفتوحا لممثلي الهيئات والشخصيات الاخرى .

وكانت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي قد عقدت اجتماعات مماثلة في كل من يافا وعكا ، حيث انبثقت من هذه الاجتماعات لجان لتحضيرية للمؤتمر ولاعداد تقارير احصائية عن اوضاع السكان العرب السكنية والاجتماعية .

● اجتماع اللجنة القطرية ●

وعلم مراسلنا ان سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ستعقد اجتماعا خاصا يوم الجمعة القادم (٨-١٢-٨١) لبحث الاعدادات للمؤتمر ولمناقشة قانون « التحسين » الجديد الذي يرهق كاهل اصحاب الارض في القرى العربية . ومن المتوقع ان تنظم لجنة الاراضي سلسلة اجتماعات شعبية للمطالبة بتعديل قانون « التحسين » وللاعداد لمؤتمر سكان الاحياء المختلطة .

حزب «العمل» يفتح شدقيه .. «مستعدا» لانتخابات السلطات المحلية العربية !

● تل ابيب — ذكرت الصحف الاسرائيلية المختلفة ان ما يسمى بـ « الدائرة العربية » في حزب العمل (برئاسة رعنان كوهن) اعدت برنامجا لانتخابات السلطات المحلية العربية القادمة (تشرين الثاني ١٩٨٢) وانها وضعته امام قادة الحزب شمعون بيرس وحاييم بارليف ويروحام ميشل لدراسته واقراره .

وكما جرت العادة بتعامل هذا البرنامج مع العرب على اساس « الاستلطاف العنصري » فيسميهم « اقليات » او « عربا ودروزا » ويضع لتضليلهم خمسة اعضاء كنيست ، واحدا لكل منطقة عربية ، ويعد لهم « دعاية واعلاما قويين » ودمقراطية في اختيار مرشحي الحزب » . ولا يتطرق هذا البرنامج باية كلمة عن سياسة التمييز العنصري المنتهجة ازاء السلطات المحلية العربية منذ قيام الدولة ومن جميع حكومات اسرائيل المتعاقبة — المعراخية والليكودية) .

ويقول البرنامج بصراحة ان هدفه الاساس هو اضعاف قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في السلطات المحلية العربية وانتخاب اعوان حزب العمل الصهيوني العرب و « المتعاطفين » معه بدلا من منتخبي الجبهة .

ويعتمد حزب العمل في برنامجه على نجاحه في اقتناص الوف الاصوات العربية في انتخابات الكنيست العاشرة . تلك الاصوات التي لا يحترمها حزب العمل بتاتا وهو يشن سياسته الحالية في الكنيست ، باجماع قومي صهيوني مع الليكود ، ضد الشعب الفلسطيني والسلام العادل ، وضد مساواة الجماهير العربية .

القوى الدمقراطية فى جامعة تل ابيب :

من يقفل جامعات لا يمكن أن يكون ضيف شرف فى جامعات اخرى يا وزير الحرب !

● تل ابيب — لمراسلنا — كشف البروفيسور مناحم يعري ، المحاضر في قسم الاقتصاد في الجامعة العبرية في القدس ، النقاب عن التهديدات التي وجهها اعضاء كنيست ضد محاضرين في الجامعة العبرية ، ومطالبتهم بالكف عن الاعلان عن دعمهم وتضامنهم مع جامعة بير زيت التي اغلقها الاحتلال قبل حوالى الشهر والا « سيتوقف امداد الجامعة العبرية بالاموال » .

وكان البروفيسور يعري يتكلم امس الاول في اجتماع دعت اليه حركة « فوروم » اليهودية الدمقراطية في جامعة تل ابيب تحت شعار « بير زيت ونحن » .

واضاف المحاضر يعري ان التهديد ضد الجامعة العبرية جاء على لسان « بعض اعضاء كنيست محترمين ومن بينهم مرشح لمنصب مراقب الدولة » . وقال : « ان اغلاق جامعة بير زيت جاء لاسباب سياسية وليس امنية » . واشار الى ان اغلاق جامعات لاسباب سياسية لن يقتصر على بير زيت . وان التهديدات التي اطلقها بعض اعضاء الكنيست تؤكد ان هذا التخوف ليس فقاعات هواء فحسب .

هذا واشترك في اجتماع « فوروم » الحاشد والذي عقد في قاعة « ١٤٠ » كل من الدكتور بنيامين كوهن من قسم التاريخ وبنتسيون موتيتس من قسم المسرح والدكتور ليون شيلف ، حقوقي ومحاضر في قسم علم الاجتماع والدكتور آفي عوز وجميعهم من جامعة تل ابيب .

وتكلمت في الاجتماع محاضرة من جامعة بير زيت وادارة الدكتور غرشون شبير .

ومن ناحية اخرى تستمر تظاهرة رفع الشعارات ضد اقفال جامعة بير زيت وهدم البيوت وغيرها من ممارسات الاحتلال التعسفية وذلك للاسبوع الثاني على التوالي امام وزارة الحرب في تل ابيب . ويتقاطر على هذه التظاهرة الاحتجاجية التي تنظمها لجنة التضامن مع جامعة بير زيت العديد من الشخصيات الجماهيرية والفنانين والمحاضرين والادباء والصحفيين والطلاب الدمقراطيين .

ويفيد مراسلنا ان الاستعدادات تجري في تل ابيب تحضيرا للمظاهرة القطرية التي دعت اليها لجنة التضامن مع جامعة بير زيت في تل ابيب تحت شعار : « من يقفل جامعات لا يمكن ان يكون ضيف شرف في جامعات اخرى » . وستجري المظاهرة يوم ١٢/١٤ ، في اليوم نفسه الذي سيلقي فيه ارئيل شارون ، وزير الحرب الاسرائيلي ، محاضرة في معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب .

« الطليعة » المقدسية — بقية

حملوه الى المعتقلين منهم ، والبصل الذي قدمته النساء واصحاب الدكاكين ليفركوا عيونهم به للتخلص من اثار قنابل الغاز .

ان هذه الحادثة تشكل دلالة بالغة على تعلق الشعب الفلسطيني بالسلام العادل ، وتفند كل المزاعم والافتراءات التي تقول عكس ذلك .وهي جديرة بان يتاملها الذين يرتدون مسوح البراءة ويتهمون الشعب الفلسطيني بالنزعة العدوانية .

لقد كان «التعايش» في الشوارع الخلفية لساحة المنارة جوابا صريحا على تلك الاتهامات ، وحافزا للباحثين حقا عن السلام لاستخلاص العبرة الاساسية وهي أن وجود اللغة المشتركة — لغة الاقرار بحق تقرير المصير هو الذي يزيل الحواجز ويفتح الطريق فسيحا امام السلام العادل !

شارون — بقية

تهديداته ومواقفه .

وكان شارون قد قرر فرض احد اصدقائه واسمه اريه جنجر موظفا كبيرا لمهمة ادارة التجارة الامنية الخارجية (اي لتجارة الاسلحة) . وجنجر هذا راسمالي كبير في ال ٣٥ من العمر وقد هاجر منذ ١١ عاما الى امريكا . وهناك قام بجمع تبرعات لحزب الليكود خلال ازمته المالية .

ولما رفض الموظفون هذا التعيين ، خصوصا وانهم علموا بوجود تعيينات اخرى ، وهددوا بالاضراب ، هددهم شارون بجلب جيشه لكسر الاضراب. هذا وقد تقدم النائب ماير فلنر بطلب مستعجل الى الكنيست داعيا الى بحث هذا التهديد البلطجي باستخدام الجيش في نزاعات العمل.

حبيب يمكك بين — بقية

واضاف ابو جهاد ان الجولة التي يقوم بها حبيب في الوقت الراهن تستهدف الاسراع في تطبيق هذه الاجراءات بعد ان قدمت واشنطن لاسرائيل وعدا بتحقيق اهدافها بالاساليب السياسية .

● سورية : لا نخشى العنف الامريكي

وفي دمشق ، وتعليقا على جولة حبيب ، ذكرت صحيفة « تشرين » الناطقة بلسان الحكومة السورية يوم السبت (١٢/٥) ان سورية لن تسحب صواريخها المضادة للطائرات من الاراضي اللبنانية حتى ولو قام حبيب بالف جولة في المنطقة . واكدت ان حبيب يدرك ويعلم ان موضوع سحب الصواريخ السورية من لبنان غير قابل للتفاوض .

واضافت « تشرين » : « ان سورية لن تتخلى عن سياستها ولن تخشى كل مبعوث للعنف الامريكي » .

قبلة حب — بقية

الشهيد ماجد ، المحامي محمد عبد القادر ابو شرار (ابو ماجد) .

وفي ختام الحفل التابيني اطلق مديره باسم الحاضرين صرخة في وجه المحتلين : ارفعوا ايديكم عن الشعب الفلسطيني . اخرجوا من المناطق المحتلة . و .. ستبقى طريق ماجد وافكاره والى الابد نبراسا بهدينا للسير على هذا الطريق ولتحقيق اوسع وحدة صف وطنية ودمقراطية يهودية وعربية من اجل السلام العادل والتقدم والحياة الانسانية الحقة .

(ننشر تفاصيل المهرجان التابيني في عدد قادم) .

هذا وكان صوت الثورة الفلسطينية من بيروت وجه تحية الى مهرجان الناصرة جاء فيها : « اليوم تزف الناصرة عرسنا فلسطينيا باقات ورد نبتت في الارض الفلسطينية ، بقصائد شعر تنبض بالدم الفلسطيني ، بعهد لم تنل من صدقه والتزامه وقوته قسوة الابلاء . فمن رفاق ماجد اليك يا ناصرة كل الحب وكل الوفاء وكل الدماء » .

على غرار « كريات أربع » — بقية

الخليل .

ففي ليلة الاربعاء الماضي جاء الى المخيم باص من مستوطنة الكريات اربع» محمل بالمسلحين (بعضهم بالبسة مدنية والبعض الاخر بالبسة عسكرية) واقتحم المسلحون البيوت التي تقع غرب المخيم والقريبة من الكسارة ، واخذوا في تحطيم زجاج النوافذ والشرفات وفي تكسير الاثاث وضرب كل من يجدونه امامهم .

وبلغ عدد البيوت التي تم تحطيمها ٨ بيوت . واصيب محمد موسى احمد زغاري من جراء هذا العدوان الغاشم في ساقه .

ثم ترك المعتدون المخيم .

وبعد هذا العدوان بقليل جاءت الى المخيم فرقة من حرس الحدود (مؤخرا استبدلت قوات الجيش في الضفة بقوات حرس الحدود) وراح افرادها « يحققون » مع سكان المخيم في حادث الاعتداء المذكور الذي قام به سكان « كريات اربع » .

وعندما كان يقول احد من السكان ان المعتدين هم من سكان « كريات اربع » كانوا ينهالون عليه بالضرب والشتم والاهانات .

وقد هددوا شيوخ المخيم باجبارهم على نزع كل ملابسهم وابقائهم عراة ، طول الليل ، الى جانب الصخور ، اذا هم اصروا على ان الذين اعتدوا عليهم هم من سكان « كريات اربع » !

ويذكر ، بهذه المناسبة ان سلطات الحكم العسكري قامت خلال الاكثر من ٢٢ يوما باستدعاء ٢٢ طالبا من مخيم الدهيشة للتحقيق معهم بدعوى انهم القوا الحجارة على السيارات الاسرائيلية . وكانت تبقيهم رهن التحقيق طول النهار وتعيدهم في الليل لتستدعيهم من جديد في اليوم التالي الامر الذي يعني تغيبهم عن الدراسة طول الايام المذكورة .

ومعروف ان من يتغيب عن الدراسة ٢٠ يوما يطرد من المدرسة حسب القانون . وهذا معناه طردهم من مدارسهم .

ومؤخرا (قبل اربعة ايام) اطلقوا سراح ١٣ طالبا من هؤلاء الطلاب . وبقي طالب واحد هو اسامة محيسن العباسية — وهو طالب في التوجيهية — الامر الذي يعني حرمانه من الحصول على شهادة التوجيهية .

والجدير بالذكر انهم كانوا يطلبون من هؤلاء الطلاب ، في اثناء التحقيق الانضمام الى ما يسمى روابط القرى اياها !

ومن ناحية اخرى استدعى الحاكم العسكري محمد موسى وراد من بيت لحم ، صاحب البيت الذي نسفته سلطات الاحتلال في بيت لحم (مع البيوت الثلاثة التي نسفتها في بيت ساحور مؤخرا) للتحقيق معه (بآلة الكذب وغيرها) بتهمة انه اصدر منشورا احتج فيه على هدم بيته واتهم قوات الجيش بسرقة ٢٠٠٠ دولار ومصاغ لزوجته وزوجة ابنه ، في اثناء عملية الهدم !

كذلك كانت الفتاة العاملة نجيبه صبح من مخيم الدهيشه قد تعرضت الى الضرب من قبل قوات الجيش في اثناء التحقيق معها بتهمة رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة . وعندما ذهبت الى مركز الشرطة للشكوى وجدت هناك شكوى ضدها تطالب بتقديمها الى المحاكمة !

وفي قرية بيت صوريف ، التي صودرت معظم اراضيها ، تعرض سكان القرية الى عدوان من قوات الجيش ، عندما كانوا يتوجهون لتشجير ما تبقى من اراضيهم باشتال الزيتون . وقد اعيدوا الى بيوتهم بعد ان صودرت منهم كل اشتال الزيتون .

كلمة « الاتحاد » — بقية

المواطن القروي العربي سيتوب ويتلاشى امام هذا « التكريم » . لقد اساء « السادة » المعراخيون فهم اولئك الناخبين العرب الطيبين الذين انتخبوا المعراخ ، في الانتخابات الماضية ، لا امتنانا لوزير سابق على زيارته بل املا في ان يعود المعراخ الى الحكم بعد ان يكون تعلم الدرس الضروري من سياساته العنصرية السابقة التي جنت عليه هو ايضا .

ان هذه « الحوالة المالية المؤجلة » ذهبت عبثا . فلا عاد المعراخ الى الحكم ولا تعلم اي درس . ولن يتعلم . بل نحن ، الشعب ، الذين تعلمنا وسوف نتعلم . لقد قرانا في « البرنامج » اياه ان طاقم رعنان كوهين سيقوم «بالتفتيش» عن مرشحين ملائمين لرياسة السلطة المحلية في كل قرية والتنافس على المقاعد » — اي سيشرون، حتى بين اعوانهم، « معارك » وهمية « للتنافس على المقاعد » لا هدف لها سوى بعثرة صفوفنا وشرشحة سمعتنا حتى لا يبقى لنا — للشعب — لا هيبة ولا اثر فيتحقق حلم بركات القديم وحلم بيرس الراهن . شكرا لرعنان كوهين وطاقمه على اعلامنا بهذا « البرنامج » الذي من شانه ان ينبه جميع محبي شعبهم وقراهم الى انهم لا يعملون في فراغ والى انه ليس لنا ، والله ، الا وحدة الصف .



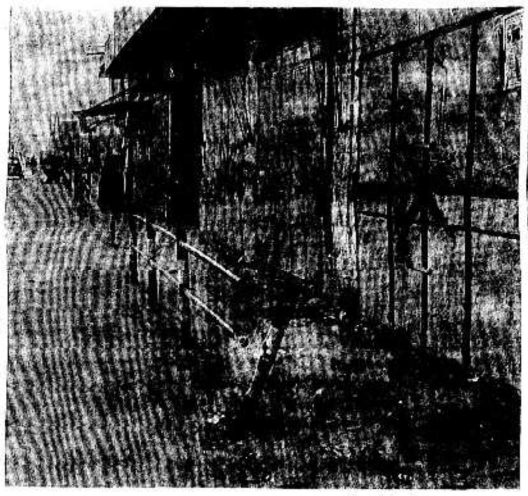
الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤



● غـــزة ●



● رفـــح ●



● خـــانيـــونس ●

(تصوير : جدعون جبناى)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١١ كانون الاول ١٩٨١ الموافق ١٤ صفر ١٤٠٢ ، العدد ٣٨/٦١ VOL 61/38 – 11.12.81

من رفح حتى نابلس انتفاضة واحدة !

هــذا هــو شعب فلسطــين !
هــذه هــى الــوحدة الــوطنية !

● غزة – لمراسل خاص – لا يزال الاضراب الشامل يعم جميع مدن وقرى قطاع غزة – من بيت حنون شمالا حتى رفح جنوبا – لليوم التاسع على التوالى ، احتجاجا على الاجراءات القمعية التى تقوم بها سلطات الحكم العسكرى فى القطاع ، من قتل الابرياء وكبت الحريات وارغام اصحاب الحوانيت على اعادة فتح حوانيتهم بالقوة ، وعلى محاولة حكام اسرائيل فرض ((الحكم الذاتى)) و ((الادارة المدنية)) على السكان .

وقد أصدر مجلس بلدية غزة بيانا ، طالب فيه ، باسم جميع المواطنين ، بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضى العربية المحتلة منذ العام١٩٦٧ بما فيها القدس . وأكد اصرار الشعب العربى الفلسطينى فى الارض المحتلة على حقه الكامل فى تقرير مصيره . كما اكد اعتبار جميع الضرائب التى تجبيها سلطات الاحتلال عنوة من المواطنين ومن الهيئات والبلديات فى الارض المحتلة منذ العام ١٩٦٧ مغتصبة وغير مشروعة .

وتشير الانباء الواردة من القطاع الى انه تم الاتفاق على اقامة ((لجنة تنسيق)) فى القطاع تمثل جميع الاتجاهات الوطنية ، بما فيها الاتجاهات الدينية ، وتضم ممثلين عن البلديات والمجالس المحلية والنقابات المهنية (اطباء ومحامين ومهندسين) والغرفة التجارية واتحاد النقابات العمالية ورابطةالاندية وكل المؤسسات والهيئات الوطنية الاخرى فى القطاع ، لتنسيق وتنظيم وقيادة العمل الوطنى العام فى القطاع ضد ((الحكم الذاتى)) ومن اجل جلاء جيوش الاحتلال الاسرائيلى جلاء تاما عن جميع الاراضى العربية المحتلة ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى واقامة دولته المستقلة فوق ارضه وتراب وطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وتقول هذه الانباء ان النية متجهة نحو تشديد النضال ضد سلطات الاحتلال واشراك عمال القطاع فى اسرائيل فى الاضراب العام . وقد وزعت فى القطاع المنشورات التى تدعو الى مواصلة الاضراب وتشديد النضال ضد الاحتلال كما تدعو الى الوحدة الشاملة فى هذا النضال بين كافة المواطنين فى القطاع .

وقد اكد رئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا (((هآرتس)) ١٠–١٢–٨١) ان كل سكان القطاع موحدون الان ، بشكل لم يسبق له مثيل ، ضد الاحتلال الاسرائيلى وانه لا يوجد اى خلاف بينهم وقال : لقد نهبوا أراضينا وهم يريدون أما تشريدنا من القطاع أو تحويلنا جميعا الى عمال نعمل لدى ((اسيادنا)) فى داخل اسرائيل .

ويذكر أن منع التجول لا يزال مفروضا على مدينة رفح منذ مقتل ابنها الشاب (١٦ سنة) محمود سالم ابو نحلة برصاص جنود الاحتلال . وقد تم دفن هذا الشاب ، الشهيد ، ابن الشهيد ، بعد منتصف الليل تحت حراسة ((أمنية)) مشددة للحيلولة دون تجدد المظاهرات .

هذا واعلنت سلطات الحكم العسكرى والادارة المدنية الجديدة فى قطاع غزة عن القطاع منطقة عسكرية مغلقة ومنعت الصحفيين والمراسلين من الدخول اليه .

وفى كل مكان فى قطاع غزة استمرت الاضطرابات وخاصة فى مدينة غزة ومعسكرات اللاجئين المجاورة ورفح وخانيونس وجرت مظاهرات فى بيت حنون صباح يوم الثلاثاء الماضى اطلق خلالها الجنود النار على الاهالى واصيبت امراة بجراح .

وذكرت الانباء ان سلطات الاحتلال اعتقلت مئات الطلبة وعاملتهم بقسوة ، فطلاب مدرسة يافا الثانوية وعدد من اساتذتها (القسم العلمى ويزيد عددهم عن ..طالب) حشروا – مثلا – فى براكية مكشوفة تقع على شاطئ البحر بالقرب من الميناء الجديد حيث

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

الاحتلال يضطر الى اطلاق سراح رئيس تحرير ((الشعب))

● القدس – لمراسلنا – اطلقت سلطات الاحتلال ، امس الخميس ، سراح الصحفى الفلسطينى اكرم هنية رئيس تحرير

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

اعداء الشعب البولندى يهددون باللجوء الى العنف !

● وارسو – كشفت الحكومة البولندية يوم ٧–١٢ اللثام عن تفاصيل الجلسة السرية التآمرية التى عقدها قيادة التنظيم المسمى ((تضامن)) والتي بحثت ((الوسائل من اجل السيطرة على السلطة بالقوة)) هذا فى الوقت الذى تعمل فيه الحكومة وحزب العمال البولندي الوحد من اجل اخراج البلاد من ازمتها والقضاء على الفوضى التى

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

اطفال رفح ..

للذى يحفر فى جرح الملايين طريقه
للذى تسحق دباباته ورد الحديقه
للذى يكسر فى الليل شبابيك المنازل
للذى يشعل بستانا ومتحف
ويغنى للحريقه
للذى ينحل فى خطوته شعر الثواكل
ودوال تتقصف
للذى يصدم فى الميدان دورى الفرح
للذى تقصف طياراته حلم الطفوله
للذى يكسر أقواس قزح
يعلن ، الليلة ، اطفال رفح :
نحن لم ننسج غطاء من جديله
نحن لم نبصق على وجه قتيله
بعد ان ننزع أسنان الذهب
فلماذا تأخذ الحلوى
وتعطينا القنابل ؟
ولماذا تحمل اليتم لاطفال العرب ؟
الف شكر !
بلغ الحزن بنا سن الرجوله
وعلينا ان نقاتل !

سميح القاسم
(عن « الجديد » ١٩٦٩)

الضفة تلبى نداء القطاع !
بيت لحم تلغى احتفالات الميلاد

● القدس – لمراسلنا – هبت الضفة المحتلة رافعة عاليا صوت التضامن مع انتفاضة القطاع فى وجه الاحتلال الاسرائيلى وممارساته الهمجية .

وشهدت مدن وقرى الضفة ومخيمات اللاجئين خلال الايام الثلاثة الماضية اضرابات عامة ومظاهرات صاخبة ومعارك عنيفة أستعمل خلالها المتظاهرون الحجارة والاطارات الملتهبة واستعملت قوات الاحتلال الرصاص ((فى الهواء !)) وقنابل الغاز والعصى والهراوات .

وشمل الاضراب واعمال الاحتجاج ضد الاحتلال والتضامن مع القطاع ، امس الاول ، المدن الرئيسية فى الضفة المحتلة . واجتاحت المظاهرات رام‌الله والبيرة ونابلس وشمال الضفة . ورفعت الاعلام الفلسطينية عاليا فى مظاهرات نابلس ورام الله . وتعرضت السيارات العسكرية فى قلب مدينة رام‌الله ومخيم الدهيشة ومخيم الامعرى ونابلس الى الرشق بالحجارة وتحطيم زجاجها .

وفى بيت لحم اعلن طلبة الجامعة الاضراب عن الدراسة وعقدت المؤسسات الوطنية فى منطقة بيت لحم اجتماعا ناقشت خلاله الاوضاع الصعبة التى يعيشها الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة . واصدرت بيانا حيت فيه وقفة الشعب الفلسطينى فى القطاع .

وكانت مدن الضفة قد شهدت العديد من المظاهرات والاشتباكات مع قوات الاحتلال يوم الثلاثاء (٨–١٢) وجرت فى نابلس مظاهرات ضخمة اشتركت فيها اعداد كبيرة من طلبة المدارس وطلبة جامعة النجاح تضامنا مع القطاع وتاييدا لدعوة مجلس بلدية نابلس اعلان الاضراب فى مؤسسات البلدية .

وقام طلبة النجاح باغلاق منافذ الجامعة والطرقات بالحجارة. وأسرعت اعداد كبيرة من حرس الحدودوعساكر الاحتلال الى محاصرة المكان واطلاق القنابل المسيلة للدموع . ورد الطلبة بقصف الاحتلال بقنابل الحجارة ولمدة تزيد عن ساعتين متواصلتين .

وادى تواصل قصف القنابل الغازية الى اصابة بعض الطلاب بحالات اغماء نقلوا على اثرها الى مستشفى نابلس .

وتعرضت السيارات العسكرية داخل مدينة نابلس الى رشق بالحجارة من قبل طلبة المدارس . فى الوقت‌الذى اعلنت فيه المؤسسات الوطنية والاهلية اضرابها عن العمل وتعطلت الدراسة فى عددمن المدارس .

وفى رام‌الله اضرب طلبة المدارس وخرجوا فى مظاهرات عارمة . وشهد معهد المعلمات الحكومى ومعهد

– البقية على ص ٨ ع ٨ –

شــارون مستعد لاجتياح لبنـان !

❊ « الملاجئ جاهزة فى قريات شمونه » ❊ « لن تتغير سياستنا » فى المناطق المحتلة ❊

● القدس : راح‌الجنرال ارئيل شارون ، وزير الحربية ، و ((فارس عصره)) ، هذا الاسبوع ، يتنقل من منبر الى آخر (الكنيست ولجنة الخارجية والامن وكتلة الليكود ومكان المناورات العسكرية فى سيناء والتلفزيون الاسرائيلى) ويطلق تصريحاته الحربجية البلطجية على مختلف الأصعدة والمجالات .

وكان اخطر تصريحات شارون تلك التى اطلقها فى الكنيست ، حول لبنان، وقد هدد فيها بانه لن يسمح بحرب استنزاف اخرى مع لبنان وسيستخدم اسلوبا جديدا اكثرنجاعة، ولاثبات استعداده لهذا الاسلوب الجديد قال : ان الملاجئ القائمة فى قريات شمونة وغيرها من مستوطنات الجليل جاهزة وفى حالة جيد جدا .

ودافع شارون عن سياسته الارهابية فى المناطق المحتلة وقال انها لن تتغير ! . واعلن انه سيقدم السلاح المرخص الى كل من يستعد لمقاومة منظمة التحرير الفلسطينية .

كما دافع شارون عن الاتفاق الاستراتيجى بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة واوضح ان ((التهديد)) الموجه ضد الاتحاد السوفييتى فى هذا الاتفاق ليس سوى تغطية للاعتداءات على العالم العربى. وادعى انه يوجد فى سورية ١٢٥٠ دبابة بدون طاقم قيادى ، وان جنودا سوفييت يمكن ان يقودوها فى لحظات. واعتبر شارون امرا كهذا سببا يدعو الى التدخل الامريكى – الاسرائيلى لمواجهته .

واعترف شارون بان جولته فى افريقيا جاءت ايضا فى اطار هذا الاتفاق . وكشف النقاب عن ان الولايات المتحدة ستقوم ايضا بتغطية نفقات المساعدات الاسرائيلية لجيوش بعض الدول الافريقية (الرجعية) .

تصريحات شيسون تعنى :

فرنسا مع «كامب ديفيد» ضد العرب

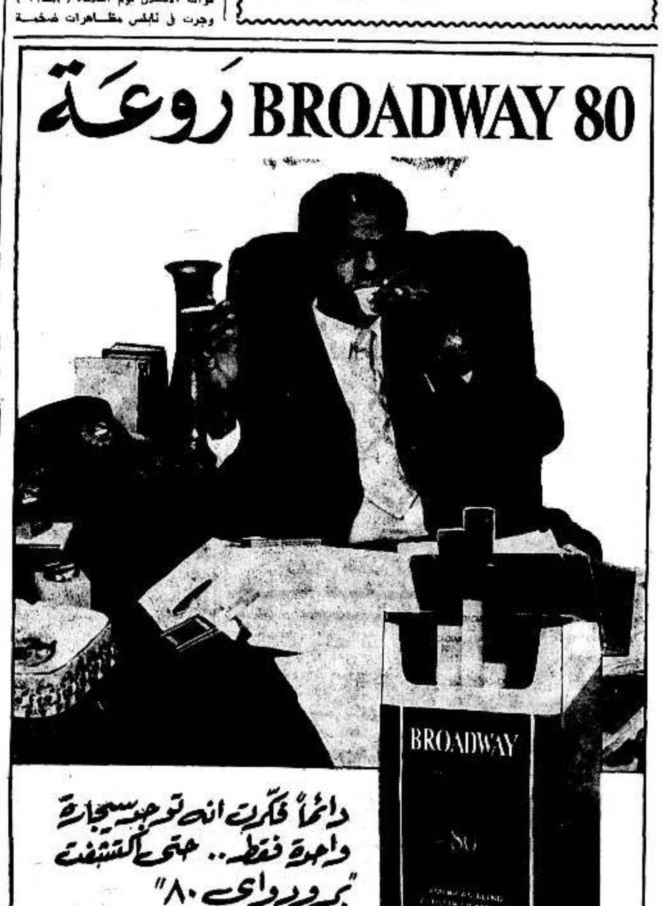
● تل ابيب – لمراسلنا – انهى كلود شيسون ، وزير خارجية فرنسا، امس الاول ، زيارته الى اسرائيل واعلن ان على اوروبا ان تتوقف عن الضغط من اجل التسوية فى الشرق الاوسط لانه ((ليس من مهمتها أن تقدم مقترحات وخططا للسلام فى الشرق الاوسط)) ! وقال : ((ان اعلان البندقية اخطأ انه لم ياخذ بعين الاعتبار التقدم الذى جرى تحقيقه بموجب اتفاقات كامب ديفيد التى ادت الى سلام بين اسرائيل ومصر)) !

واضاف شيسون قائلا : ((لذلك كان اتخاذ موقف ضد كامب ديفيد خطأ دون شك وكان هذا ما لم نحه فى الاعلان)) .

وفى الوقت الذى رحب فيه اسحاق شمير ، وزير خارجية اسرائيل ، ببيان شيسون ووصفه بانه يشير الى انتهاء كل مبادرة اوروبية فى المنطقة اعرب القائد الفلسطينى ياسر عرفات عن اندهاشه من تصريح شيسون هذا. واشار الى انه يتوقع توضيحات من باريس وتصريحا آخر من كلود شيسون .

وفى سورية انتقدت صحيفة ((البعث)) بشدة ، امس الاول ، السياسة الفرنسية ووصفتهابانها خطيرة ومعادية للعرب . وقالت ان تصريحات شيسون تعتبر خروجا كاملا عنسياسة فرنسا السابقة ويجوز فيها القول ، الى حد كبير ، بانها انقلاب تام لا بد أن تكون له سلبياته على العلاقات بين العرب وفرنسا .

واضافت ((البعث)) ان فرنسا بموقفها الجديد هذا دخلت طرفا مباشرا فى الصراع الى جانب اسرائيل وامريكا ضد العرب .





في اجتماع مجلس عمال الناصرة :

كتلة الجبهة تطالب ادارة « صنـــدوق المـــرضـى » بالتعاون الحقيقى مـــع مستشفيـــات النـــاصــرة

✻ وتطـالب بالاسراع فى اقـامة عيادات فى حى الصفـافرة وفى يافة النـاصرة وعيلـوط وتحسـين العمل فى العيادات القائمة ✻ مجلس العمال يعبر عــن ارتيـاحه لتحقيق مطـالب عـاملى بلديـة الناصرة ويطـالب بالمساواة الكـاملة فى الميزانيات للنـاصرة وكـل السلطـات المحلية العربيـة ✻

● **الناصرة ــ لمراسلنا : عقد مجلس عمال الناصرة اجتماعا هاما مساء الخميس ٣–١٢–٨١ . بحث فيه وضع الخدمات الطبية التى يقدمها صندوق المرضى فى الناصرة وعين ماهل ، كما ناقش اضراب عاملى بلدية الناصرة ونتائجه .**

وقد عبر سكرتير المجلس ، السيد جورج سعد فى بداية الجلسة عن الارتياح لان اضراب عاملى بلدية الناصرة انتهى باخذ هؤلاء العمال حقوقهم بدفع المعاشات . كما ندد بمحاولات حاكم اللواء كسر اضراب عاملى بلدية الناصرة عن طريق عاملى البلديات المجاورة فى « نتسيرت عيليت » والعفولة والمجيدل . وقال ان تعاون مجلس العمال افشل هذا المخطط الخطير . واكد انه شخصيا نقل موقف المجلس الى اللجنة المركزة للهستدروت وشرح امامها حقيقة الازمة الناتجة عن التمييز فى الميزانيات واعلن ان حاكم اللواء بسرائيل كينغ صاحب الوثيقة الشهيرة لا يستحق ان يكون حاكم لواء وفى منطقة الناصرة بالذات .

وقد اكد ممثل كتلة الجبهة ، سالم جبران ، ان الاضراب من اجل حق العاملين فى قبض معاشاتهم المتأخرة قد تمازج مع مطالب البلدية الاساسية وقال انه كان هناك تفاهم بين العاملين والبلدية وابرز اهمية هذا الامر ، ودعا الى ان يتخذ المجلس قرارا بالمطالبة بالمساواة الكاملة فى الميزانيات وبميزانيات التطوير والهبات والقروض لبلدية الناصرة وكل السلطات المحلية العربية . وفعلا اتخذ المجلس قرارا بهذا الخصوص ، بالاجماع .

● خدمات « صندوق المرضى »

ثم بحث المجلس موضوع الخدمات الطبية التى يقدمها صندوق المرضى فى الناصرة وعين ماهل ، باشتراك السيد ران البشار والدكتور زلبرغ عن ادارة الصندوق المنطقية . وقد قدم رئيس لجنة الصندوق فى مجلس العمال ، السيد محمد ابو ناصر ، تقرير اللجنة المفصل مشيرا الى الحقائق التالية :

✻ فى العيادة (أ) فى الناصرة (١٠) اطباء ، ((٦) للكبار و (٤) للاطفال) يعالجون ٢٣٠٠٠ عضو ، بينهم طبيب كلى مختص يعمل يومى الثلاثاء والجمعة لمدة ٣ ساعات كل يوم . وطبيب للانف والحنجرة يعمل ٣ ساعات يوم الثلاثاء فقط ، وطبيب جراح يعمل ثلاث ساعات اسبوعيا وطبيب للنساء يأتى ٣ مرات اسبوعيا وطالبت اللجنة بان تعين ممرضة الى جانب كل طبيب عام ، وبمضاعفة حضور الاطباء .

✻ فى العيادة (ب) : ٥ أطباء للكبار ، ٤ اطباء للاطفال يعالجون (٢١) الف عضو .

✻ فى عين ماهل الوضع صعب بشكل خاص . فهناك طبيب واحد لـ (٤٢٠٠) عضو وممرضة تعمل طول اليوم واخرى نصف اليوم . والممرضة هى التى تعطى الادوية اذ لا يوجد صيدلى ولا يوجد فى العيادة لا تلفون ولا تدفئة فى الشتاء !

وقد طالبت اللجنة بزيادة الاطباء لتخفيف الدور امام الاطباء وليتمكن الاطباء من معالجة عدد اقل وعندئذ تكون المعالجة اعمق واشمل . كما طالبت بنشر مواد ايضاحية حول « صندوق المرضى » وحقوق العضو باللغة العربية ، ايضا .

وقد طالب ممثل الجبهة ، سهيل دياب ، بزيادة عدد الاطباء العاملين ، حيث أن معدل عدد المرضى الذين يعالجهم كل طبيب قطريا هو ١٢٠٠ – ١٤٠٠ بينما المعدل فى الناصرة ٢٢٠٠ – ٢٤٠٠ لكل طبيب . كما طالب بوضع خطة مدروسة لبناء العيادة المخططة فى منطقة حى الصفافرة وبالاسراع فى اقامة عيادات فى يافة الناصرة وعيلوط لان هذا هو من حق القريتين ولانه يخفف ايضا الضغط على عيادات الناصرة . كما طالب بتحسين العمل فى العيادات وزيادة الاطباء المتخصصين .

وطالب ممثل الجبهة سالم جبران بان يقوم صندوق المرضى بالتعاون الحقيقى مع مستشفيات الناصرة وذلك بالسماح لاهل الناصرة والقضاء بالمعالجة فى مستشفيات الناصرة وعدم الضغط على المرضى للذهاب الى العفولة . وقال ان لديه معلومات استقاها من عدد من اعضاء الهستدروت ومن مصادر اخرى تقول ان هناك ضغطا على الاطباء من الادارة ، لتوجيه المرضى الى مستشفى العفولة . واضاف ان السيد البشار وكذلك الدكتور زلبرغ اعترفا بالعديد من النواقص ، واكدا صحة اغلبية المطالب ولكنهما قالا ان هناك « تجميدا فى الوظائف » كما اكدا وجود ازمة مالية حادة بسبب تقلص المساعدات الحكومية لصندوق المرضى . واضاف ممثل الجبهة انه فيما يتعلق بمستشفيات الناصرة فقد ادعى الدكتور زلبرغ بان هناك ضغطا من اهل الناصرة للذهاب الى ... مستشفى العفولة ، وهذه هى المشكلة . كما اعلن الدكتور زلبرغ ان ادارة الصندوق وممثلى وزارة الصحة سينظمون فى الشهر القادم العلاقات مع مستشفيات الناصرة . اما السيد سليمان خالد (عين ماهل) فقد اكد ان وضع ومستوى خدمات صندوق المرضى فى عين ماهل هما اسوأ حتى من الصورة التى سمعناها فى التقرير .

وقد لخص سكرتير المجلس السيد جورج سعد النقاش مؤكدا ان المجلس يريد انجاز بناء العيادة الجديدة فى منطقة الصفافرة وتطوير خدمات العيادات القائمة وقال ان المجلس يستهدف ان تكون الخدمة فى الناصرة، فى مستوى المعدل القطرى العام لخدمات صندوق المرضى .

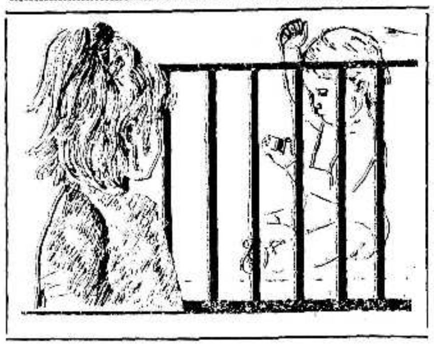
شركة «مودول بيطون» تقوم بفصل ٧ من عمالها العرب

العمال رفضوا العمل فى المستوطنات الكولونيالية

● ام الفحم ــ لمراسلنا ــ بحجة التقليص فى العمل والادعاء بوجود فائض فى الايدى العاملة قامت ادارة شركة « مودول بيطون » فرع الخضيرة وبشكل تعسفى بفصل سبعة من العمال العرب بحجة التقليص مع العلم بان الشركة ستفتتح خلال الشهر الحالى ثلاث ورش جديدة .

ويدرك العمال ان فصلهم هذا لم يأت صدفة . لانه سبق وان شهدت هذه الشركة العديد من الاضرابات العمالية ، وهم يربطون بين هذا الفصل وبين قيامهم برفض طلب ممثل الشركة منهم العمل فى مستوطنات الاحتلال فى المناطق المحتلة .

ويفيد مراسلنا بان العمال المفصولين توجهوا الى المسؤولين فى الهستدروت فى مجلس عمال الخضيرة لكن هؤلاء نصحوهم بالاكتفاء بالمطالبة بالتعويضات ! ويتساءل العمال المعنيون : الى متى سيبقى العمال غير المنتمين العوبة فى أيدى المشغلين ؟



ماما زمانها جايه / جايه بعد شويه
جايه وسلتها فاضيه / من غلاء الحاجات
كـــغ ..

كتلــة « التقدم » فى فـــرع الخضــيرة تثــير قضايـــا المعلمـين العـــرب

✻ تحتج على موعد المقابلات مع مسؤول الحسابـات ✻ تطـالب باعطـاء قـروض سكـن للمعلمين مـن بنـك « مساد » بدون تقديم الرخص ✻

● **الخضيرة ــ لمراسلنا ــ أصدرت كتلة « التقدم » فى منطقة الخضيرة بيانا الى جمهور المعلمين والمعلمات دعتهم فيه الى الاستمرار فى التعاون مع الكتلة وطرح القضايا فى الفرع وايصالها لمندوب « التقدم » الاستاذ مفيد صيداوى فى عرعرة او ص.ب ٢٠١١ الخضيرة .**

ويلفت بيان « التقدم » انتباه الزملاء والزميلات الى ما يلى :

● لقد تقرر تواجد مندوب عن قسم الحسابات للمعلمين العرب فى الخضيرة مرة فى الشهر لمعالجة قضايا المعلمين العرب المالية . وعلى الرغم من احتجاج كتلة « التقدم » على التوقيت ومطالبتها بأن يكون يوم جمعة من الساعة الثامنة صباحا وحتى الواحدة بعد الظهر ، قرر الفرع ان يكون التوقيت كما يلى : الاثنين ١١–١–٨٢ والاربعاء ١٠–٢ والخميس ١١–٣ ومن الساعة الحادية عشرة وحتى الثانية بعد الظهر .

ان كتلة «التقدم» اذ تدعو المعلمين الى استغلال هذه الاوقات تطلب من لجان المعلمين رفع صوت الاحتجاج على هذا التوقيت غير الصحيح وغير الملائم لانه يتطابق ووقت دوام المعلمين .

● ابتداء من كانون الثانى ١٩٨٢ وفى الخامس من كل شهر سيتواجد ممثل عن بنك « مساد » فى فرع الخضيرة وذلك بين الساعة الثانية عشرة والثانية بعد الظهر . ومن الطبيعى ان لا يتلاءم هذا التوقيت مع مصلحة الغالبية العظمى من جمهور المعلمين الذين يعملون فى هذه الساعات .

ومن ناحية اخرى طالب مفيد صيداوى ، ممثل « التقدم » فى الاجتماع الموسع لجميع لجان المعلمين فى منطقة الخضيرة (١–١٢) بان تعطى قروض الاسكان للمعلمين العرب من بنك المعلمين « مساد » دون اجبارهم على احضار رخصة بناء من قسم التنظيم لان مشكلة البناء معروفة فى الوسط العربى والحكومة هى المسؤول المباشر عن هذا الوضع . وتطرق ممثل « التقدم » الى ما تعانيه المدارس العربية والضرر اللاحق بالمعلمين العرب بسبب تقليص الميزانيات . وطالب قيادة النقابة بالوقوف بحزم الى جانب المعلمين والمدارس العربية والعمل على اعادة المعلمين المفصولين الى عملهم . ودعا الى اعطاء صلاحيات اوسع للجان المعلمين لتتمكن من المشاركة فى الدفاع عن المعلمين والتعليم .

فصل عامل لاسباب سياسية !

● كوكب ابو الهيجا ــ لمراسلنا : تلقى العامل محمد سليم على يوم ٦–١٢ اشعارا بفصله من العمل فى مصنع كرمليل للبرادات دون ذكر الاسباب ! وفوجئ العامل بهذا القرار التعسفى لانه جاء حال عودته الى العمل بعد ان مرض بسبب اصابة عمل . وبعد أن كان صاحب العمل قد امتدح عمله .

وعلم مراسلنا ان ابن صاحب العمل رفض اعطاء الرفيق محمد كتاب فصل من العمل مكتفيا باعطائه ورقة تشير الى انه عمل فى المصنع من ٤–١٠ الى ٦–١٢ .

وقال الرفيق محمد لمراسلنا انه على قناعة من أن فصله جاء لاسباب سياسية ، اثر نقاش سياسى جرى بينه وبين بعض العمال ومدير القسم الذى كان يعمل فيه .

حملة الصحافة الشيوعية



تجاوزنا نسبة ال ٥٠٪

✻ ... بفضل جهود عكا والناصرة ✻

المنطقة	المبلغ المطلوب	المبلغ الداخل	النسبة المئوية
عكا	٣٧٥٠٠٠٠	٢٧٧٠١٢٣	٪٧٣٫٩
الناصرة	٥٠٥٠٠٠٠	٢٩٨٦٢٤٤	٪٥٩٫١
تل ابيب – يافا	٢٢٠٠٠٠٠	١٠٠٠٨٣٥	٪٤٥٫٨
الجنوب – النقب	٣٠٠٠٠٠	١١٢٠٠٠	٪٣٧٫٣
حيفا	٩٠٠٠٠٠	٣٢٢١٥٠	٪٣٥٫٧
السهل	٦٠٠٠٠٠	١٨٠٩٧٥	٪٣١٫٦
القدس	٢٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٪٢٥
المثلث	٢٠٠٠٠٠٠	٥٣٠٨٧٠	٪٢٦٫٩
طلابنا فى الخارج ومتفرقات	–	٩٦٠	—
المجموع	١٦٥٠٠٠٠٠	٧٩٧٠٣٥٧	٪٥٣٫٢

عمال المجوهرات ينتزعون بعض حقوقهم (٢٥٪)

● **تـل أبيـب ــ لمراسلنا ــ اثمر اضراب عمال المجوهرات الذى رافقته مظاهرات صاخبة أمام مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت ومقر بورصة المجوهرات فى نتانيا فى الاسبوع الماضى عن مكسب جزئى انتزعه العمال من اصحاب العمل وقيادة الهستدروت المراخية المتخاذلة .**

ووقعت يوم الثلاثاء (٨–١٢) اتفاقية بين العمال والاطراف المعنية الاخرى يحصل العمال بموجبها على علاوة بمقدار ٢٥٪ للتعويض عن تآكل مرتباتهم فورا و ٥٪ ابتداء من اول الشهر القادم . وسيحصل العمال اليوميون على علاوة تتراوح بين ٥ و ١٥٪ .

ومن الجدير بالذكر ان عمال المجوهرات طالبوا بعلاوة ٧٠٪ اى نسبة تآكل أجرهم غير انهم اضطروا الى التراجع بضغط من قيادة الهستدروت المراخية ــ كما ذكرت « معريب » (٩–١٢) . وكانت قوات البوليس وحرس الحدود قد اعتدت بالضرب على مظاهرة عمال المجوهرات يوم الخميس الاسبق واعتقلت ٥٢ عاملا منهم .

كتلة «التقدم» تتضامن مع معلمى وعمال كولومبيا

● تل ابيب ــ لمراسلنا ــ أبرقت كتلة « التقدم » فى نقابة المعلمين الى رئيس كولومبيا وسفيرها فى اسرائيل مطالبة باطلاق سراح جميع السجناء السياسيين وعلى راسهم نشيطى النقابات المهنية والعديد من المعلمين ، وبالاعتراف بحق النشاط العلنى لنقابة المعلمين وجميع النقابات المهنية ، وباحترام المواثيق الدولية بخصوص حرية نشاط النقابات وظروف عمل جمهور المربين .

وبعثت كتلة « التقدم » برسالة الى منظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية مطالبة بالعمل من أجل احترام حق الحرية فى التنظيم والكفاح المهنى فى كولومبيا .

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة المستبدة فى كولومبيا شنت مؤخرا حملة واسعة من الاضطهاد والتنكيل والارهاب واعتقلت المئات بمن فيهم قادة اتحاد المعلمين . وقد هاجمت الشرطة السرية اللجنة المركزية للنقابات المهنية . كل ذلك لافشال الاضراب المهنى العام الذى اعلنته النقابات يوم ٢١ تشرين اول الماضى .

ولكن الارهاب الحكومى لم يتمكن من افشال الاضراب الذى حظى بتجاوب واسع من جميع النقابات بما فيها نقابة المعلمين . مما ادى الى ان تفقد الحكومة اعصابها فالغت شرعية جميع النقابات واضطرتها الى العمل السرى . ولا يزال عدد كبير من قادة النقابات يتعرضون للملاحقات والسجن حتى اليوم .

وفـــاة فـاضل

● البقيعة ــ لمراسلنا ــ شيعت جماهير البقيعة والقرى المجاورة جثمان المرحوم ابو جميل جريس العوكل الى مثواه الاخير حيث توفى بالسكتة القلبية فى مطلع هذا الشهر .

ان اعضاء الحزب والشبيبة فى البقيعة يتقدمون الى زوجته واولاده واقربائه ، باحر التعازى القلبية .

تعـازينـــا

● الى السيد سعيد ابو على مرشد واولاده وعموم آل مرشد بوفاة المرحومة « أم محمد » . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

● والى آل عياشى بوفاة محمد مهاوش عياشى . له الرحمة ولكم طول البقاء .

● والى آل بقاعى بوفاة درويش محمود بقاعى . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ كابول

● الى الاخت نجمة سعيد مرشد وعموم آل مرشد بوفاة الوالدة .

حركة النساء الديمقراطيات ــ كابول

✻ جبهـة النـاصرة الديمقـراطية ✻

بمناسبة مرور ست سنوات على انتصار جبهة الناصرة الديمقراطية وقيام الادارة الديمقراطية فى بلدية الناصرة تقام يوم السبت ١٢–١٢–٨١ الساعة السادسة مساء فى قاعة الصداقة ، ندوة حول :

الجبهـة والعمـل الجبهـوى
وقضايـا السلطـات المحليـة العربيـة

باشتـــراك :

- النائب توفيق زياد ــ **رئيس بلدية الناصرة**
- القس شحادة شحادة ــ **رئيس لجنة الدفاع عن الارض**
- الاستاذ صالح دراوشة ــ **رئيس مجلس اكسال المحلى**
- الاستاذ نمر مرقس ــ **رئيس مجلس كفرياسيف المحلى**
- المهندس رامز جرايسى ــ **القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة**
- المهندس وليد الحاج ــ **سكرتير جبهة الناصرة الديمقراطية**

الجمهور مدعو للمشاركة النشيطة فى مناقشة مادة الندوة وتقديم الاسئلة للمشتركين .

الدعـوة عـامة

يـوم الجمعـة القـادم ١٨/١٢/٨١ يصـدر العـدد التـاسع مـن مجلـة :

الغد

قـداس وجنـاز الاربعـين

يقام قداس وجناز لذكرى الاربعين راحة لنفس المرحومة الغالية

مـارى اسكندر دامونى جرايسى

وذلك فى تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٨١/١٢/١٢ فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى النـاصرة . نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .

قـداس وجنـاز الاربعـين



ارملة الفقيد ووالدته أم الياس واولاده واخوانه : الياس ، فؤاد ، جريس ، صبحى وزوزو أشقر واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحوم

جهاد حنا أشقـر
(أبو جـونى)

وذلك يوم السبت ١٩–١٢–٨١ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك ــ شارع عين دور ، حيفا .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيـز

الاتفاق الاستراتيجي بين حكام اسرائيل وامريكا خطر على اسرائيل وشعوب المنطقة

النص الكامل للاتفاق ورد النائبين الجبهويين، ماير فلنر وتوفيق طوبى، عليه

(« الاتحـــاد » ـ ننشر فيما يلي النص الكـــامل لما سمى بـ « منكرة التعــاون الاستراتيجي بين اسرائيـــل والولايـــات المتحـــدة الامريكية » والتحليل الواقعي الصحيح لاخطارها كما قدمه نائبا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ماير فلنر و توفيق طوبى ، فى جلســة الكنيست التى عقدت فى ١٩٨١/١٢/٢ وبحثت أربعة اقتراحات لنزع الثقة بالحكومة بسبب هذا الاتفاق كان احدها اقتراح الجبهة • أما الاقتراحات الاخرى فكانت من كتلة « هتحيا» الفاشية التى تخشى على «أرض اسرائيل الكبرى » وتطالب بضمان السيطرة الاسرائيلية عليها ايضا فى هذا الاتفاق • ومن كتلتى « المعراخ» و « شنوى » اللتين تتحفظان من المواجهة العدائية الصريحة للاتحاد السوفييتى من جهـــة وتحتجان على عدم ضمان الاتفــاق الاستراتيجى « تعهدا من الولايات المتحدة بدعــم الجيش الاسرائيلى » فى حالة تورطه فى حرب عدوانية جديدة • ويجدر التأكيد هنا على أن الاتفاق المذكــور يتضمن بندا كهذا هو البند الاول الفقرة « ب » ، الذى ينص بصراحة على تقديم مساعدة عسكرية متبادلـــة فى حـــالة قيام احـــد الطرفـــين بعملية عسكرية فى المنطقة • لكن المعراخ لا يكتفى بهذا ويريد ضمانا اكبر • وهكذا عاد على موقفـــه من اتفاقات « كـــامب ديفيد » التآمرية حين عارضها من اليمين وأعلن ان اسرائيـــل قدمـــت فيهـــا تنـــازلات كبيرة للعــــــرب :

كلمة النائب ماير فلنر



● ماير فلنـــر ●

● اننا نعتقد ان يوم توقيع الاتفاق الاستراتيجى ، بين اسرائيل والولايات المتحدة ، هو يوم أسود لاسرائيـــــل وللمنطقة . ان حكومة الليكود تجعـــل من اسرائيل القاعدة العسكرية الامريكية الاولى فى المنطقة ، ضد الاتحــــــاد السوفييتى وضـــد جميـــع دول الشرق الاوسط والخليج الفـــارسى وافريقيا ، التى لا تسير فى تلم واشنطن . فى سبيل هذه الاهـــداف سيوضــــع الجيش الاسرائيلى فى خـــدمة الحروب التى ستشنها الولايات المتحدة .

اننا مقتنعـــون بان الاتفــــــاق الاستراتيجى مناقض كل التنــــاقض لصالح اسرائيل الحيوية . ويشكـــل خطرا على امنها لم يسبق له مثيل ، ويشكل خطرا على مجرد وجود دولة اسرائيل .

انني موافق تماما على ما قرأتــــه صباح هذا اليوم فى مقـــال رئيسى فى «دافار» ، جاء فيه : « ان الاتفاق الاستراتيجى هو استفزاز نحن فى غنى عنه ، ضد دولة عظمى » . وجــــاء ايضا : « ان دولـــة اسرائيل خطت خطوة بعيدة الاثر ، بقرار من مجموعة ضئيلة ، كما لو كان يسود فى اسرائيل نظام حكم ديكتاتورى ، يقرر فيـــــه الحاكم بعد استشارة اثنـــين او ثلاثة يختارهم على كيفه .

ان ما جـــرى ينضح برائحــــــة ديكتاتورية الفرد ، او ديكتاتوريـــــة زمرة . حتى اعضاء الحكومة لم يطلعوا على الوثيقة . لقد بحثوا بسرعــــة وبدون ترو ، امرا غير واضح لهم ، انهم ينظرون الى الكنيست باستهتار . يقررون بدون الكنيست فى اكثر الامور مصيرية . أليس هذا مغامرة لا سابق لها ، حين يوضع على كفة الميــــزان الخطر على كامل مستقبل دولـــــة اسرائيل ؟ ان التوقيع على الاتفـــاق الاستراتيجى قد يبدى عويلا وبكـــاء لاجيال قادمة لشعب اسرائيل وللشعوب المنطقة .

انه ليتطلب قدرا كبيرا من الاستهزاء ، أن يصرح وزير الامن شارون فى الولايات المتحدة حين اعلن ، ان هذا الاتفاق الاستراتيجى يشكل مساهمة فى السلام العالمى . ان هـــذا الا خطوة بروح الحرب الباردة فى احلك ايامها . انه تشجيع لتلك القوى المتطرفة فى داخل الولايات المتحدة ، التى لا تتورع عن زج البشرية فى اتـــون كارثة نووية ، فان مصدر خطر نشوب حرب عــــالمية نووية فى جيلنا يكمن فى الولايات المتحدة.

لا يوجد فى اية وثيقة او اتفاقيــــــة دولية وبضمنها معاهدات احـــــلاف ناتو ، وسيتو ، وسنتو ، ذكر اســـــم الاتحاد السوفييتى على انه العـــدو المعلن لاطراف هذه المعاهدات . اما فى الاتفاق الاستراتيجى مع الولايـــــــات المتحدة ، فان اســـرائيل تعلن الان ، الاتحاد السوفييتى عـــدو لاسرائيل . وحتى دول غربية عظمى ، لم تجـــرؤ على القيام بمثل ذلك ، لانها تعلـــم مبلغ الخطر الكامن فى فتح معركـــــة شاملة ضد الاتحاد السوفييتى ، وفى المغامرات التى لا تتمكن من انقـــــاذ شعوبها منها .

جاء فى ما يسمى « مذكرة التفاهم الاستراتيجى بـــين اسرائيل والولايات المتحدة » : « يقر الطرفـــان بضرورة تطوير التعاون الاستراتيجى ، فى سبيل ردع اى تهديد يقـــوم به الاتحــــاد السوفييتى للمنطقة » . وتتكرر هذه الفقرة مرات عدة فى المذكرة . وصرح الوزير شارون فى الولايات المتحدة ، ان الاتحاد السوفييتى سيصبح خـــلال عقد او عقدين عدوا رئيسيا ، وتهديدا اساسيا لدولة اسرائيل . واضاف : اننا نجد انفسنا محاطـــين فى الشرق الاوسط ـــ فى الخليـــج الفارسى وفى افريقيا بمزيد من الدول الصديقة مـــع الاتحاد السوفييتى .

وجاء فى البند الاول : «ان التعاون الاستراتيجى بين الولايات المتحـــــدة واسرائيل ، كما نصت عليه المذكرة ، موجه ضد تهديد سلام المنطقـــــــة وامنها الذى يسببه الاتحــــــــاد السوفييتى ، او القوى الواقعة تحت سيطرة الاتحاد السوفييتى والتى زج بها فى المنطقة من الخارج » .

اننا نعرف ان وزير « الدفاع » كان فى افريقيا ، وانه اقترح فى دولتين على الاقل خلال زيارته ، تقديم مساعدة من سلاح الجو الاسرائيلى ، تلخذ شكـــل هجوم على ليبيا واسقاط نظام الحكم الحالى فيها . اننا نعلم ايضـــا ان بالامكان تفسير الفقرة المقتبسة اعـــلاه من المذكرة على نحو يعتبر فيه وجـــود عشرة جنود ليبيين فى لبنان « قوة زج بها الاتحاد السوفييتى الى المنطقة» .

وجاء فى الفقرة الثانية من البنــــد الاول ان كلا من اسرائيل والولايـــات المتحدة ، تمنح للاخرى مســـــاعدة عسكرية لعمليات قواتها المسلحـــة فى المنطقة . ماذا يعنى ان « تمنح كـــل منهما مساعدة عسكرية للاخرى لتسهيل نشاطها فى المنطقة » ؟ وفى الوقـــت ذاته يصرح وزير « الدفـــاع » باننا لا نريد ان يقوم جنود امريكيون بالمحاربة الى جانب اسرائيل . فماذا يعنى اذن، منـــــح مساعـــــدة عسكريـــــة لنشـــاط الجيـــوش فـــى المنطقة ؟ معنى هذا انه ما دامت اسرائيـــل لا تحتاج الى جنود امريكيين ، فان جنود اسرائيل هم الذين سيحاربـــون الى جانب الولايات المتحدة بالحـــروب باسمها او بالتدخـــلات العسكرية فى الشرق الاوسط وخارجه . ان هـــذه الامور هى فى غاية الخطورة .

وجاء فى البند ٢ (جـ) ان التعاون يتضمن ايضا التحضير لعمليات تأهب مشتركة كما تم الاتفاق بين الطرفين. وكما يفسر جميع المحللين الاسرائيليين والامريكيين ، فان الهدف هو قيـــام اسرائيل بمساعدة قوة الانتشـــــار السريع الامريكيـــــة التى تهدف الى « الدفاع » عن حقول النفط فى الخليج الفارسى .

ان فى ذلك تعهدا للقيام بحروب فى مدى اكثر اتساعا مما تعودنا عليـــه حتى الان .

ان فى هذه الاتفاقية ايضا بنـــودا سرية . انني اصدق تمامـــا وزيـــر « الدفاع » ، الذى اعلـــــن ، انه بالاضافة لما وقع عليه علنا ، توجـــد وثائق سرية ستعرض ـــ كما قال ـــ على اللجان المقابلة ، وفى هذه الوثائق تفاصيل تم الاتفاق عليها ، وسيتـــم تلخيصها فى اللجان . واضاف ، وانا اقتبس جريدة « دافار » الصـــادرة صباح اليوم ، « هناك امور عمليـــة وقابلة للتنفيذ طلبناها » . والحديث عن عمليات حربية وتدخـــل عســـكرى مشترك ، ومختلف انـــواع التآمر فى مناطق واسعة فى الشرق الاوسط وفى الخليج الفارسى وافريقيا .

هناك ايضا بند حول « التعـــاون فى التجارة الدفاعية » ويعنى هذا تزويد السلاح لاهداف قذرة للسلفـــادور وتشيلى واوروغواى وغواتيمالا ... هذه البلدان التى يحكمهـــا طغـــاة عسكريون فاشيون يقمعون شعوبهـــم بالسلاح الاسرائيلى ، مما يثير اشـــد السخط على اسرائيل بين شعـــوب امريكا اللاتينية ، وبين اوسع الاوساط العالمية . كما ان التعاون النووى مع جنوب افريقيـــا هو جزء من ذلك . ان اسرائيل تتحول رسميا الى قاعدة عدوانية امريكية ، والجيش الاسرائيلى يتحول رسميا الى سيـــف فى خدمـــة اهداف التدخل الامريكى .

لقد ادعى وزير « الدفاع » شارون فى احد خطاباته فى الولايات المتحدة ان الاتفاق الاستراتيجى يشكل نقطة تحول تاريخية . لنفرض ، فماذا بعـــد ؟ وفى اى اتجـــاه ؟ هل نقطة التحـــول التاريخية هذه هى فى صالح اسرائيل ، ام انها خطر رهيب على اسرائيل ؟ هل هذا التحول التاريخى ، كما تحدده ، هو فى صالح السلام والامن ، ام انه خطر على الامن لم يسبق له مثيل ؟ صحيح ما قلته يا شارون فى الولايات المتحدة ، ان هذا الاتفـــاق يضـــع العلاقات بين اسرائيل والولايـــــات المتحدة فى مستوى اعلى ، وانه بداية فقط ، وسوف يتم تضمينه عمليات عسكرية مشتركة .

صحيح أن احد « المكاسب » التى حددتها هو فى ان « اهداف الاتفاق ، كما قلت ، موجهة ليس فقط ضـــــد القوات السوفييتية ، وانما ايضا ضد قوى متأثرة بالسوفييت مثل الكوبيـــين والكوريين الشماليين وغيرهم » . وفى ذلك اثبات على أن المغامرات لا تعرف الحدود !

لقد اقترحت حكومة اسرائيل عـــلى الامريكيين ادخال بند واضح ـــ اقتبس نصه : « ضد قوى تحت اشـــراف سوفييتى فى المنطقة ذاتهـــا » . ان النص الذى اقر يختلف عن النصـــ الذى اقترحته حكومـــة اسرائيل لان الامريكيين ليسوا معنيين باعلان الحرب علنا ضد الدول العربية وضد دول فى افريقيا وفى الخليج الفارسى . الا ان الاجزاء السرية والاتفاقات السريـــــة تكمل الصورة . ان الاتفاق موجــــه بشكل واضح ايضا ضد دول وشعوب الشرق الاوسط التى لا تسير فى التلم الامريكى .

ضد من انتم تعلنون العــــــداء والحرب ؟ ضد الاتحاد الســـوفييتى الذى انقذ يهود ، الذى انقذ بقايـــا اللاجئين من ايدى الوحش النازى .

انكم تعلنون الحرب ضد الاتحـــاد السوفييتى الذى ضحى بعشرين مليون من ابنائه فى سبيل انقاذ العالم مـــن الوحش النازى . انكم تعلنون الحرب ضد الاتحاد السوفييتى الذى ساهـــم مساهمة كبرى فى اقامة دولة اسرائيل فى اطار قرار الامم المتحـــدة فى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ حول اقامة دولتين فى هذه البلاد ، احداهما يهودية والاخرى عربية . ان الاتحاد السوفييتى مـــن ناحيته لم يغير ابدا موقفه المبـــدئى من دولة اسرائيل . فقد اعترف بحـــق اقامة دولة اسرائيل ذات سيادة . اعترف بحقها فى الامن وفى السلام . ان سياســة الاتحاد السوفييتى ليست موجهة ضد اسرائيل ، وانما ضـــد السياسة السائدة فيها ، ضد الاحتلال الذى يشكل كارثة ايضا على دولـــة اسرائيل وعلى شعبها .

فى المؤتمر الـ ـــ ٢٦ للحـــــزب الشيوعى السوفييتى ، الذى عقد فى هذه السنة ، اقترح الرئيس السوفييتى برجنيف : « اذا اردنا التوصل الى سلام حقيقى فى الشرق الاوسط ، فان الاحتلال الاسرائيلى لجميع المناطـــق العربية التى احتلـــت فى عام ١٩٦٧ يجب ان يتوقف . يجب احقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى بما فيهـــا حقه فى اقامة دولته . ومن الواجب تأمين امن وسيادة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل . هذه هى المبادىء الاساسية . وبالنسبة للتفاصيل فمن المفروغ منه انها قابلة للتفاوض » . واقترح لتنفيذ ذلك عقد مؤتمر دولى باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فى

ـــ البقيـــة على ص ٧ ـــ

كلمة النائب توفيق طوبى

● هناك نقاش مصطنع حول من من الطرفين ، الولايات المتحـدة أم اسرائيل هو الذى دفـــع وضغط فى اتجاه توقيع اتفاق التعاون العسكرى الاستراتيجى بين الدولتين . وتحاول الولايات المتحدة الظهور وكانهـــا هى الطرف المتقصـــب ، الذى وقـــع الاتفاقية تحت ضغط اسرائيل ، فى محاولة منها للتقليل من ابعاد الاتفاق . فى حين يظهر الطرف الاسرائيلى على انه هو الذى دفع نحو هذا الاتفاق وانه حقق نصرا كبيرا . ان الحقيقة هى ان طرفى المؤامرة ـــ قد وضعـــا المنطقة والعالم ازاء خطوة خطيـــرة اخرى فى السياســـة العدوانيـــة للامبريالية الامريكية ـــ المرتكزة عـــلى حكام اسرائيل والمستعينة بهم كشرطى ضد شعوب المنطقة ـــ وفى خدمـــة مصالح الهة النفط والاحتكــــارات الامريكية ، ولدفع المخططات العدوانية للولايات المتحدة ، الدولية والمنطقية ، ضد الاتحاد السوفييتى من ناحية ، وضد أمن وسلام شعـــوب منطقـــة الشرق الاوسط من الناحية الاخرى .

فى مقابلة اجرتها جريدة « يديعــوت احرونوت » مع رئيس الحكومة عشية رأس السنة ، ونشرت فى ٢٨ أيلول قال السيد بيغن : « ان أول من بادر الى فكرة التعاون الاستراتيجى مـــع اسرائيل ، هو عمليا وزير الخارجيـــة الامريكية الكسندر هيغ ، وغير هيـــغ من هذه المبادرة ، فى مقابلة اجرتهـــا معه « النيويورك تايمز » قال فيها : خلال سنوات جرى الحديث بكثرة عن التعاون الاستراتيجى بين اسرائيـــل والولايات المتحـــدة . لكن حديثـــا وخطابـــات . على هذه العظمـــة الخطابية ، يجب ان ننمو لحم » . هكذا اقتبس رئيس الحكومة اقــــوال الكسندر هيغ .

ان الادارة الامريكية هى حقـــا مهندسة التعـــاون الاستراتيجى ، وحكومة اسرائيل هى عمليـــا اداة للتنفيذ . ليست اداة صماء ، وانمـــا اداة نشيطة ومبادرة وتندفع نحـــو مؤامرات مشتركة ، ونحو شراكـــة مغامرة مع القوة الامبريالية الكبرى ، يحدوها العداء المستشرى لعمليـــة التحرر والاستقلال القومى للشعوب العربية المجاورة ، ويحدوها فى ذلك العداء الارعن للاتحاد السوفييتى .

انها تقوم بذلك ، من خلال حسابات مرفوضة ، بانها ستحظى مقابل ذلك ، كما يبدو ، على تأييد الولايات المتحدة لسياسة الاحتلال والتوسع الاقليمى ودوس حقـــوق الشعب العـــربى الفلسطينى .

ان الاتفـــاق الجديد للتعـــاون الاستراتيجى هو خطوة عدوانية ضـــد الشعوب المجاورة واستفزاز ضـــد



● توفيق طـــوبى ●

الاتحاد السوفييتى يحمل فى طياتـــه اخطارا عدوانية جسيمة أخرى ، نابعة عن التدخل الامبريالى فى المنطقـــة ، بمساعدة اسرائيل ، على نمط العدوان الثلاثى ضد مصر فى ١٩٥٦ ، دفاعـــا عن مصالح ارباب النفط والاحتكارات الامريكية .

ان اتفاق التعـــاون الاستراتيجى العسكرى بين اسرائيل والولايـــات المتحدة يلتف بالقناع الاستفزازى لمـــا يسمى ـــ بالتصـــدى « للخطـــــر السوفييتى » الموهوم على المنطقة .

ان هذا الامر خطير بحد ذاتـــه ، ولا سيما بالنسبة لاسرائيل ، حيث لم يظهر حتى الان فى اى اتفاق او معاهدة اسم الاتحاد السوفييتى الصريح ، حتى ولا فى اتفاقية حلـــف ناتو . الا ان حكام واشنطن يحاولون عبثا وعـــلى طريق التلويح بفزاعة الخطر السوفييتى على المنطقة ـــ الامر الذى يتماشى مع العداء المرضى للاتحاد السوفييتى الذى يميز رئيس الحكومة وبقية زملائه مـــن المغامرين اليمينيين ، مثل الوزيـــــر شارون ـــ يحاولون بذلـــك تغطيـــة مؤامراتهم وعدوانيتهم المتزايدة ضـــد شعوب المنطقة ، وضد عملية تحـــرر هذه الشعوب ، بغطاء شفـــاف . مستغلين فى تنفيذ هذه المؤامــــرات جنودا اسرائيليين ، تبدى حكومـــة الليكود استعدادا لارسالهم بعيـــدا من حدود اسرائيل ، حتى الخليـــج الفارسى والسعودية وافريقيا .

لقد سبق لرئيس الحكومة ان صرح فى ايلول ، فى واشنطن ، خلال لقاء مع وسائل الاعلام ، بعـــد انتهـــاء محادثاته مع الرئيس ريغن ، انـــه بحسب الاتفاق ، فان اسرائيل تضـــع السلاح وكافة الخدمـــات فى خدمـــة الجنود الامريكيين فى حالة القيـــام بعملية استراتيجية فى الخليج الفارسى. كما ان الوزير شارون صرح عنـــد عودته من الولايات المتحدة فى اواسط ايلول وبعد المحادثات حول الاتفاق ـــ والاقتباس من صحيفة « جروزلـــم بوســـت » فى ١٥ ايلـــول : « ان اسرائيل ، بسبب موقعها ، وثبـــات نظام حكمها الديمقراطى ، تقدم للولايات المتحدة فائـــدة كبرى ، كشريـــك استراتيجى . فسواحلها على البحـــر المتوسط تمكن من القيام بعمليـــات عسكرية فى اتجاه جنوب اوروبـــا ، وموقعها الجغرافى يمكن من وصـــول الجيوش البرية الى الخليج الفارسى». واليوم يأتى الاتفاق الاستراتيجى ليضع الجيش الاسرائيلى بشكل مفضـــوح تحت امرة هذه المغامرات فى جنـــوب اوروبا والخليج الفارسى وافريقيا التى تحدث عنها الوزير شارون .

فى معرض رده ، على الانتقـــادات التى وجهت الى الاتفاق ، صرح الوزير شارون فى مركز حيروت فى شهر ايلول كما جاء فى الصحف : « ان اولئـــك الذين ينتقـــدون اتفاق التعـــاون الاستراتيجى على انه يخدم مصـــالح اجنبية ، هم انفسهم الذين وضعـــوا جنـــود الجيش الاسرائيلى فى خدمة مغامرة بريطانية فرنسية فى عـــام ١٩٥٦ » . ويقول الوزير شارون بشكل ديماغوجى : « اننا لسنا مرتزقة ، وانما ندافع عن حياتنا » .

بهذه الكلمات نفسها برر قـــادة اسرائيل فى حينه المؤامرة الثلاثيـــة والعدوان فى سيناء عام ١٩٥٦ حـــين وضعوا ، كما قال الوزير شارون ، جنود الجيش الاســـرائيلى فى خدمة المغامرة البريطانية الفرنسيـــة لقمع تأميم قناة السويس .

واليـــوم ، بهذه الكلمات نفسها وبالديماغوجية نفسها ، « الحفاظ على حياتنا » و « الدفاع عن العالم الحر » يحاول قادة اسرائيل ، بيغن وشارون ، التغطية على المؤامرة الجديدة وعلى المغامرة الخطيرة فى وضع قوة اسرائيل العسكرية ووضـــع ٧٠٠ الف مـــن جنودها ـــ كما تباهى رئيس الحكومة فى احد لقاءاته فى الولايات المتحـــدة فى اثناء المحادثـــات حول الاتفـــاق الاستـــراتيجى فى ايلول الماضى ـــ وضعهـــم فى خدمة الهـــة النفـــط والاحتكارات الامريكية دفاعا عـــن مصالحها فى المنطقة ـــ ودون أية علاقة مع مشاكل وامن ومشاغل اسرائيـــل وشعب اسرائيل ـــ بل ضد استقلال الشعوب العربية فى عملية تحررها ، وخدمة للمخططات العدوانية العالميـــة الموجهة ضد الاتحاد السوفييتى .

الوزيـــر مـــوداعى ، الخبيـــر الاستراتيجى الجديد ، صرح فى ٢-١٢ حسب صحيفة « جروزلم بوست » ، انه وفقا للاتفاق فان « الدفـــاع عـــن حدود اسرائيـــل يكون فى تركيا أو العراق » . وهكذا جاء الوزير موداعى ليصادق مرة اخرى على الجوهـــــر الغادر لهذه المعاهـــدة الاستراتيجيـــة التى تجعـــل من اسرائيل قاعـــدة للامبريالية وتضع جنودها فى خدمـــة مخططاتها الامبريالية فى المنطقـــة ، بالحديث الديماغوجى حول «الدفاع عن اسرائيل» وعن اننا « ندافـــع عـــن حياتنا » ، فانكم يا قادة الليكود ، تحولون اسرائيل الى قاعدة والى ثكنة لاعداد ولتنفيذ عـــدوان امبريالى فى المنطقة ، بعيدا عن حدود اسرائيل . انكم تعبرون عن استعدادكـــم لجعـــل الشباب الاسرائيلى مرتزقة وطعامـــا للمدافع ، خدمة للمغامرات الامبريالية ضد شعوب المنطقة ، وحتى ضـــد الاتحاد السوفييتى ، وتحويل اسرائيل الى هدف للتدمير والخراب ، فيما لـــو اشتعل اوار حرب عالمية ، كتلك التى تدفع نحوها اليوم سياسة ادارة ريغن الخطيرة .

الدوائر الحاكمة فى واشنطن تجرى لاهثة وراء وهم التفوق العسكرى ، ووراء موقع تستطيع فيه فرض ارادتها ومخططاتها على الاتحـــاد السوفييتى وعلى شعوب العالم كافة ، بواسطة سباق تسلح ارعن ، عن طريق نصب صواريخ نووية جديـــدة فى اوروبا ، وبواسطة اقامة قوة « الـــردع » العدوانية وقوة الانتشار السريـــع فى الشرق الاوسط عن طريق اقامـــة القواعد الجديدة فى مصر والصومـــال وكينيا وعمان ووفق الاتفـــاق الان فى اسرائيل ايضـــا .

ليس اتفاق التعـــاون الاستراتيجى، هذا بين الولايات المتحدة واسرائيل الا حلقة فى سلسلة السياسة العدوانيـــة والمغامرة لادارة ريغن ، سياســـة بمقدورها اليوم ان تشعل حريقا عالميا جدا وكارثة نووية تكون اسرائيـــل والجماهير الشعبيـــة فيها احـــدى ضحاياها .

ان الغريب العجيب ، انه فى هـــذه الفترة بالذات ، حيث تنتصب شعوب اوروبا ضد السياســـة المغـــامرة الامريكية ، سياسة سباق التسلـــح الارعـــن والتلهف عبثا وراء تفـــوق عسكرى ، فى هذا الوقت بالذات حيث ترفع شعوب اوروبا عقيرتها مؤكدة ـــ ان لا للسياسة الامريكية العدوانيـــة التى تشكل خطرا جديا على اوروبا وعلى العالم ـــ يقف حكام اسرائيـــل بحماس بالغ الى جانب السياســـة الامريكيـــة الغادرة فى المنطقـــة ، مساعدين بذلك على زيادة اخطـــار الحرب والعدوان والانفجار الكونى ، مع كل ما يحمله ذلك من نتائج مدمرة على المنطقة وعلى الجماهير الشعبية فى اسرائيل .

ان الغريب العجيب ، انه فى حين تبرز امام كل عين نزيهة ، سياســـة السلام التى ينتهجها الاتحاد السوفييتى فى أوروبا وفى الشرق الاوســـط وفى العالم كله ، وفى حين يظهر ـــ مقابل الهوس الحربى العدوانى لادارة ريغن الذى يدفع العالم نحو كارثة نووية ـــ الاتحاد السوفييتى فى الساحة الدولية، فى اوروبا وفى الشرق الاوسط ، رافعا لواء سياسة التعـــايش السلمى ، سياسة وقف سباق التسلح المدمر ، سياسة تقليص السلاح الاستراتيجى الفتاك ، وفى الشرق الاوسط يبـــرز الاتحاد السوفييتى بطرح برنامج واقعى لحل ازمة المنطقة للسلام العـــادل والثابت القائم على احترام حقـــوق اسرائيل فى السيادة والامن والتعايش السلمى ، بدون احتلالات وضم مناطق، ولاحتـــرام حق الشعـــب العربى الفلسطينى فى دولته المستقلة ، ذات السيادة ، الى جانب اسرائيل . فى حين يظهر الاتحاد السوفييتى فى المنطقة عاملا مقررا من اجل السلام وتأمين حقوق الشعوب كافة ، وعلى نقيض كل هذه الحقائق البارزة تغرق حكومـــة الليكود فى وحل العداء السافر ضـــد الاتحاد السوفييتى ، فاقدة توازنهـــا وقدرتها على التفكـــير الصحيـــح . فى هذا الاتفاق ، وفى الحديث السائب لحكام اسرائيل فى هذا الموضوع هناك ما يشبه اعلان حرب فعلية على الاتحاد السوفييتى . وما هذه سوى سياسة انتحارية ، ان ينبرى حكام اسرائيـــل بصورة دونكيشوتية مغامرة ومجنونـــة ضد الاتحاد السوفييتى . هـــــذه سياسة سائبة لم يبلغها حتى الرئيس ريغن ، ان يعلن كما فعـــل رئيس الحكومة فى مقابلة مع « يديعـــوت احرونوت » فى راس السنة حين اكد ان الاتفاق الاستراتيجى الصريح ضد الاتحاد السوفييتى ، ليس فقط انـــه لن تكون له عواقب سلبية فى مجال العلاقـــات مـــع الاتحاد السوفييتى ، وانمــــا الروس ـــ كما قال رئيس الحكومة ـــ يعرفون احترام هــــذه اللغة . ويضيف بيغن : منذ اكثر من ست سنوات لم يلتق وزيرا خارجيـــة الدولتـــين . متى التقى غروميكـــو وشمير ؟ بعد أن تم الاتفـــاق عـــلى التعاون الاستراتيجى مع الولايـــات المتحـــدة . هذا برغم من مركـــز اسرائيـــل ـــ هكـــذا يقـــول رئيس الحكومة .

هذا كلام سائب وكلام تحد ، فى حين يعلم الجميعان غروميكو اجتمع مع شمير كما اجتمع مع وزراء خارجية من حكومة المعـــراخ قبل ست سنـــوات واكثر ، بعد ان طلبوا المقابلة . من منطلق الرغبة فى تأكيد سياسة السلام المبدئية التى ينتهجهـــا الاتحـــاد السوفييتى وموقفها المبدئى من اسرائيل كدولة لها الحق فى الوجود ككل دول المنطقة ، من هذا المنطلق استجـــاب وزير الخارجية السوفييتى لهــــذه الطلبات فى الماضى ولطلب الوزير شمير الان ، ووافق على ذلك قبـــل زيـــارة رئيس الحكومة لواشنطن ومباحثاتـــه حول الاتفاق الاستراتيجى .

انها لتراجيديا مضحكة ان يقـــول رئيس الحكومة بان الاتحاد السوفييتى لا يفهم الا لغة القوة . ان حكومـــة الليكود ومن خلال سياستها هذه تجر الشعـــب نحو مغامرات لا تعـــرف نتائجها .

ماذا تتوقع حكومة الليكود مـــن كونها اصبحت شريكة استراتيجية فى سياسة الولايات المتحدة العدوانية ضد شعوب المنطقـــة وضد الاتحــــاد السوفييتى ؟

انها تعتقد فى غيها انها قادرة بذلك على تعميق سياسة تكريس الاحتلالات، بواسطة زيادة قوتها العسكرية وكذلك بواسطة حصولهـــا على مساعـــدة اقتصادية ومادية اضافية ، وكذلك من خلال تعاظم دورها العسكرى كشرطى امبريالى فى منطقتنا . وحكومة الليكود تصور كل هذا على انه تقويـــة لامـــن اسرائيل فى حالة صراع عالمى بـــين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى .

ليس هناك مدعاة للسخرية اكثـــر من هذا التوجه . ان دولة اسرائيل ، وشعب اسرائيل ، كباقى دول وشعوب المنطقة ، بامكانها ان تحصل عـــلى امنها وراحة بالها ليس بالانخراط فى المخططات الحربيـــة الامريكية ضـــد الاتحاد السوفييتى ، وانما فى تأمـــين التعايش والسلام بين القوتين الاعظم، وفى اخراج المنطقة ودولها وشعوبها من حلبة الصراع الدولى ، وفى اخـــراج القواعد الاجنبية منها وفى انتهـــاج سياسة استقلال وحياد .

ان اولئك الذين يبحثون عـــن امن اسرائيل ، فى الاتفاق الاستراتيجى مع الولايات المتحدة ، انمـــا يسيرون باسرائيل وبشعبها بعيدا عـــن اى امن واى سلام حقيقيين . ان هـــذا الاتفاق بمقدوره فقط ان يعمق العداء مع الشعوب العربية وان يبعـــد السلام عن المنطقة وان يجر اسرائيل الى مؤامرات عسكرية والى مغامرات خطيرة ، محولا اياها الى هـــدف فى مواجهة حربية عالمية تجلب الخـــراب والدمار .

ان حصول اسرائيل على الامـــــن الحقيقى ، منوط فقط بتحقيق السلام العادل والثابت فى المنطقة والذى لا يمكن ان يكون الا سلاما مع الشعـــب العربى الفلسطينى ، مثل هذا السلام ممكن التحقيق حين توافق اسرائيل على العيش بدون احتلالات وضـــم أراضى الغير واقامة المستوطنات على حساب

ـــ البقية على ص ٦ ع ٤ ـــ

وثيقة

النص الكامـــل لمذكرة اتفاق التعـــاون الاستـــراتيجى بين حكـــام اسرائيل والولايات المتحدة الامـــريكية

✱ مجـــالات التعـــاون : منـــاورات عسكــــريـــة بحريـــة وجويـــة ، عمليـــــات (عدوانيـــة) ، استعـــدادات ، أبحـــاث ، تطويـــر وتجـــارة ✱

●● مقدمـــة

أن مذكرة التفاهم هذه تؤكد من جديد علاقات الصداقة المشتركـــة بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وهى مبنية على اساس العلاقات الامنية المتبادلة القائمة بين الامتين . ويعترف الطرفان بضرورة تقـــدم التعاون الاستراتيجـــى بينهما وذلـــك لردع تهديدات الاتحاد السوفييتى المنطقة . ومن خلال الاشارة الى التعاون المستمر والمثمر لمصلحة الامـــن المتبادل الذى تطور بين الدولتين قرر الطرفان وضع اطار لاستمـــرار التشاور والتعاون بينهما لاجل تعزيز امنهمـــا القومى وردع التهديدات المذكورة للمنطقة كلها .

من اجل تحقيق الاهداف المذكورة اعلاه توصل الطرفان الى الاتفاق التـــالى :

●● البنـــد الاول :

ان التعاون الاستراتيجى بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، كما يتم التعبير عنه فى هذه المذكرة ، موجه ضد التهديد المحدق بســـلام المنطقة وامنها الذى يسببه الاتحاد السوفييتى او القوى التى يسيطـــر الاتحاد السوفييتى عليها والتى ادخلـــت الى المنطقـــة من الخارج . ان اهدافها العامة هى على النحو التالى :

أ ـــ تمكين الطرفين من العمل المشترك وفى الوقت الملائم لمواجهـــة التهديد المذكـــور .

ب ـــ كل طرف يقدم للاخر مساعدة عسكرية فى عمليات قواتهـــا المسلحة فى المنطقة بمدى ما يتطلب امر مواجهة هذا التهديد .

جـ ـــ التعاون الاستراتيجى بين الطرفين ليس موجها ضد اى دولة او مجموعة دول فى المنطقة . انه موجه فقط لاهـــداف دفاعية امـــام التهديد المذكور .

●● البند الثـــانى :

١ـــ ان المجالات التى يطبق فيها التعاون الاستراتيجى لردع التهديد المذكور اعلاه والذى يهدد أمن المنطقة تتضمن :

أ ـــ التعاون العسكرى بين الطرفين حسبما يتم الاتفاق عليـــه بينهمـــا .

ب ـــ مناورات عسكرية مشتركة ، بما فيها تدريبات بحرية وجوية فى منطقة البحر المتوسط حسبما يتفق عليه الطرفـــان .

جـ ـــ التعاون لاعداد واجراء عمليات استعداد مشترك وفق مـــا يتفق عليه الطرفـــان .

د ـــ مجالات أخرى فى اطار مجالات وأهداف هذا الاتفاق حسبمـــا يتفق عليه بشكل مشترك .

٢ ـــ يضع الطرفان تفاصيل النشاطات الواردة فى اطار مجـــالات التعاون بشكل مشترك وحسب تعليمات البند الثالث الوارد ادنـــاه . ويشمل التعاون حسبما يلزم : التخطيط والاستعدادات والتدريبات .

●● البند الثـــالث :

١ ـــ يقيم وزيـــر الدفاع (الامريكـــى) ووزير الامن (الاسرائيلى) مجلس تنسيق لتحقيق اهداف هذه المذكرة (على النحو التالى) :

أ ـــ التنسيق واعطاء التعليمات لمجموعات العمل المشتركة .

ب ـــ متابعة تنفيذ التعاون بين الطرفين فى المجالات التى اتفق عليها فى اطار هذا الاتفاق .

جـ ـــ اجراء لقاءات دورية فى اسرائيل والولايات المتحدة من اجـــل البحث فى القضايا المعلقة وايجاد الحلول لها والتقدم فى تحقيق الاهداف المفصلة فى هذه المذكرة . ويقوم الوزيران برئاسة هذه اللقاءات بقدر ما هو ممكـــن .

٢ ـــ مجموعات العمل المشتركة تهتم بالمواضيع التالية :

أ ـــ التعاون العسكرى بين الطرفين بما فيه المناورات المشتركة بين الولايات المتحدة واسرائيل فى البحر الابيض المتوسط .

ب ـــ التعاون على اجراء استعدادات مشتركة بما فيه اتاحـــة التوجه لاماكن الصيانة وغيرها من العناصر المطلوبة بما يتلاءم والاهداف الاساسية لهذا الاتفاق .

جـ ـــ التعاون على الابحاث والتطوير بالاعتماد على التعـــاون السابق فى هذه المنطقة .

د ـــ التعاون فى مجال التجارة الامنية . (اى تجـــارة الاسلحة ـــ المحـــرر) .

هـ ـــ مجالات اخرى فى الاطارات الاساسية لهذا الاتفاق بالاتفاق مع مجلس التنسيق .

و ـــ حول جدول اعمال مجموعات العمل المشتركة وتركيبها ووسائل نقل تقاريرها لمجلس التنسيق ، يتم الاتفاق بين الطرفين .

●● البند الـــرابع :

يصبح هذا الاتفاق سارى المفعول لدى تبادل المعلومات بـــــان الاجراءات المطلوبة تمت من الجانبين . واذا رأى احد الجانبين حاجـــة فى ابطال مفعول هذه المذكرة يستطيع ذلك باعطاء بيان مناسب للطرف الاخر قبل ستة أشهر من تاريخ الابطال .

●● البند الخـــامس :

ان اى شىء ذكر فى هذه المذكرة يجب الا يعتبر مقللا بشىء مـــــن اتفاقات ومفاهمات سابقة بين الطرفين .

●● البند الســـادس :

ان الطرفين متفاهمان على ان اى شىء مما قيل فى هذه المذكرة لـــم يات ليغير ولن يغير باى شكل من الاشكال فى الحقوق والواجبات الملقاة على اى من الحكومتين وفق ميثاق الامم المتحدة أو وفق القانون الدولى . ويعود الطرفان ويؤكدان ايمانهما باهداف ومبادىء وثيقة الامم المتحـــدة ورغبتهما فى السلام مع جميع دول المنطقة .

عن حكومة الولايات المتحدة	عن حكومة اسرائيل
كاسبر فاينبرغر	ارئيل شارون
وزير الدفاع	وزير الامن

✱✱ تم التوقيع على هذا الاتفاق فى واشنطن فى ٨١/١١/٣٠

قوى الحرية والسلام تحتفي في الناصرة بشهيد الحرية والسلام ماجـد ابو شـرار

● الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — نظمت اللجنة الشعبية اليهودية — العربية لاحياء الذكرى الاربعين لاستشهاد القائد الفلسطيني والكاتب التقدمي ماجد ابو شرار مهرجانا تابينيا ضخما ، يوم السبت الماضي ، في قلعة الجليل الصامدة ، الناصرة باشتراك المئات من المواطنين العرب الذين توافدوا من مختلف انحاء البلاد .

وكانت اللجنة الشعبية قامت في أعقاب استشهاد ماجد ابو شرار في روما في نهاية تشرين الاول الماضي . وتألفت من السادة (حسب الابجدية) : سليم القاسم وسميح القاسم و د. وولف ايرليخ وعوزي بورشطاين وحاييم برعام وسالم جبران وتوفيق زياد واميل حبيبي وتوفيق طوبي وفيليتسيا لانغر وصليبا خميس ومحمد ميعاري ومحمد علي طه والبروفسور دانئيل عميت وعلى عاشور وغبرئيل شتيرن و د. اميل توما .

وننشر فيما يلي مقتطفات مما جاء في كلمات الخطباء في هذا المهرجان الضخم :

كلمة النائب توفيق طوبى

أيها الاخوة ،

يا أبا ماجد واهل ماجد وكلنا اهل ماجد !

ان الايدي الاثيمة التي قتلت القائد والابن البار للشعب العربي الفلسطيني ماجد ابو شرار استهدفت بالطبع تصفية أحد الاعلام البارزين في الحركة الوطنية الفلسطينية تطبيقا لسياسة الارهاب الاجرامية ، ولكن هذا الاغتيال بالذات استهدف ايضا القيم والمثل التي جسدها ماجد ابو شرار الذي كرس حياته لتكون هذه القيم والمثل المنار الموجه والقاعدة الثابتة والطريق القويم للشعب العربي الفلسطيني في نضاله الشاق ومسيرته الصعبة من اجل التحرر والاستقلال والمستقبل الآمن والمشرق ومن اجل السلام العادل والمقيم .

لقد ادرك ماجد ابو شرار واخوانه في قيادة حركة التحرر الفلسطينية ، متعلما من تجربة شعبه وبوعيه الثوري ، ان من ينابيع الحياة وعوامل الانتصار في معركة الاستقلال والتحرر للشعب العربي الفلسطيني بناء وتقوية وتوثيق عرى التحالف بين الحركة الوطنية الفلسطينية المعادية للاستعمار وبين قوى التحرر والسلام والاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، مدركا انه في عصرنا هذا لن تنتصر اية حركة تحرر وطني الا بهذا الحلف المقدس ، اولا وقبل كل شيء مع وطن ثورة اكتوبر الاشتراكية مع الاتحاد السوفييتي .

في مقدمة لكراس « نضال الفلسطينيين — طرقه وحلفاؤه واعداؤه » ... الصادر عن دار الفارابي في بيروت وكان قد صدر قليلا قبيل حادث الاغتيال الخسيس كتب ماجد ابو شرار واضعا تقييمه الثاقب حول الاتحاد السوفييتي وموقفه من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ودوره في احلال السلام العادل والثابت في منطقتنا كتب يقول ، واقرا من مقدمة ذلك الكتيب :

« لا بد ان نشير الى حدث هام الى تبلور حقيقة السياسة السوفييتية تجاه المنطقة ، اعني المقترحات التي تقدم بها الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف امام المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي لحل قضية الشرق الاوسط ، وهي المقترحات التي تلقاها الفلسطينيون باهتمام وكانت موضوع نقاش جدي في دورة مجلسنا الوطني الفلسطيني الخامسة عشرة التي عقدت في نيسان ١٩٨١ حيث قرر المجلس ما يلي : « يرحب المجلس الوطني الفلسطيني بما اعلنه الرفيق برجنيف في المؤتمر السادس والعشرين من مقترحات حول ازمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين وضرورة تطبيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة وفقا لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين وكذلك دور الامم المتحدة في حل هذه المسالة » .

يضاف الى ذلك ما ورد في خطاب الرفيق برجنيف مؤخرا في جمهورية جورجيا حين اكد ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح باستمرار الام ملايين الفلسطينيين ، وعلى هذا التاكيد ، قد اخذ اهمية خاصة كونه اتى في ظل المواجهة الراهنة ضد السياسة الامريكية والاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان » .

هذا هو احد جوانب التراث الثوري الذي خلفه ماجد ابو شرار لحركة التحرر الوطني الفلسطينية ولجميع انصار السلام العادل واجب الحرص على تنمية الحلف المصيري ودعم رابطة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي من جهة والوقوف بالمرصاد في وجه اولئك ، ايا كانوا ، الذين يريدون ان يجروا مساعي التسوية السلمية العادلة الى ساحة المقايضات مع الاستعمار تحت غطاء نظرية وجود ٩٩٪ من اوراق التسوية بيد الاستعمار الامريكي ليصلوا عبر هذا النهج الى هوة الخيانة السافرة .

اؤكد هذه الناحية من فكر ماجد ابو شرار وممارسته السياسية لاؤكد فرضية هامة وحاسمة في الحركة من اجل السلام الشامل والعادل والمقيم ومن اجل التسوية العادلة للقضية الفلسطينية وخصوصا في مرحلة يزداد فيها تآمر الاستعمار وحكام اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية والرجعيين العرب — وهي ان احدا من المخلصين لقضية السلام العادل والمقيم او من طلاب التسوية العادلة للقضية الفلسطينية ، لا يمكنه ان يتصور امكانية احلال السلام العادل او الوصول الى التسوية العادلة للقضية الفلسطينية بدون المشاركة التامة للاتحاد السوفييتي في عملية تسوية الازمة في منطقتنا وفي عملية احلال السلام بين الشعبين — اليهودي الاسرائيلي والعربي الفلسطيني .

واننا نسجل هذا الموقف الفلسطيني شاهدا حيا للسياسة السلمية الحكيمة التي تتمسك بها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية خلافا لموقف حكام اسرائيل الذين يرفضون كل شيء ولا يوافقون الا على بقاء الاحتلال .

اننا منذ مدة نراقب تعثر ، وفي الحقيقة فشل ، تجربة كامب ديفيد كاداة للوصول الى التسوية الشاملة لازمة المنطقة كما طبلوا لها وزمروا . والسلام اليوم ابعد عن المنطقة مما كان عليه ونقف امام اندلاع نيران انفجار جديد . ولذلك سببان اساسيان :

١ — تجاهل الاطراف في نهاية الامر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتجاهلهم ايضا لمنظمة التحرير الفلسطينية كالممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

٢ — السعي لتحقيق تسوية تحت ظل الخيمة والهيمنة الامريكية هدفها تنفيذ اهداف الاستعمار الامريكي في المنطقة ، مستبعدين الاتحاد السوفييتي وبعيدا عن اطار التعاون الدولي والتعايش السلمي .

وطبعا فان نضال الشعب العربي الفلسطيني الباسل يشكل العامود الفقري للنضال من اجل احباط مخطط كامب ديفيد .

ايها الاخوة ،

لا اغتيال ماجد ابو شرار ولا غيره من قادة منظمة التحرير ، ولا قصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ولا قصف حي الفاكهاني في بيروت وقتل مئات الابرياء ، ولا تشديد قبضة الاحتلال الاسود ، ولا هدم البيوت في بيت ساحور وبيت لحم ، ولا تجديد اساليب العصور الوسطى في تعذيب الاولاد كادخال رجل الكرسي في شرج وليد قمصيه ابن الـ ١٦ عاما ولا فتح دكاكين المضربين عنوة ولا اغلاقها بلحام الاوكسجين ، كما راينا في غزة امس الاول ، لقمع الاضراب الشامل .. لا هذا ولا اقامة مليشيات دودين الارهابية ، لا الادارة العسكرية ولا الادارة المدنية ، لا العصا ولا الجزرة المسمومة ، ليس بوسع هذه الجرائم ابقاء الاحتلال الاسود الذي يعملون من اجل اطالته .. ذلك لان حركة التحرر الوطني الفلسطينية اليوم تناضل من اجل حقوقها على قاعدة مقاومة الاستعمار ، على قاعدة التمسك بالسلام العادل بين شعبي البلاد لكل دولته المستقلة تتعايشان بسلام جنبا الى جنب الامر الذي يتمشى مع تطلعات العائلة الدولية ، واخيرا لان الحركة الوطنية الفلسطينية تناضل من اجل الحقوق العادلة والسلام العادل على قاعدة الحلف المتين مع القوى المعادية للاستعمار وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي مما يكسبها الدعم الكبير والطاقة وحتمية الانتصار .

وقد عكس هذه الحقيقة ، مؤخرا ، والتي طالما أكدها ماجد ابو شرار ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في مقابلته الصحفية مع المجلة الالمانية « دير شبيغل » والتي ظهرت في عدد ٢٣—١١—٨١ ، ردا على سؤال الصحفي حول العلاقات مع الاتحاد السوفييتي قال ياسر عرفات « ان علاقاتنا مع موسكو ليست جديدة ... زرتها للمرة الاولى سنة ١٩٦٨ مع جمال عبد الناصر . منذ البداية ايد الاتحاد السوفييتي موقفنا وهذا ليس سرا . في لقائي الاخير مع برجنيف قال شيئا جميلا . فردا على كلامي اننا شعب صغير ذو ٤ ملايين لا تاثير له قال لا انتم اكثر بكثير من اربعة ملايين ... كل المواطنين السوفييت هم فلسطينيون » ...

وهذا من اسس صمود ونجاحات حركة التحرر الوطني الفلسطيني ومن دعائم حتمية انتصارها وانتصار قضية السلام العادل ...

ونؤكد اهمية هذه الناحية من تراث ماجد ابو شرار الثوري كجزء هام من الفكر والممارسة من اجل انتصار قضية السلام العادل ، السلام الاسرائيلي الفلسطيني ، تؤكد هذا في مرحلة يرفض فيها الاستعمار الامريكي واعوانه الرجعيون العرب وحكام اسرائيل ان يستخلصوا النتائج من فشل كامب ديفيد ، من فشل المساعي لفرض التسويات تحت خيمة الاستعمار الامريكي ، بعيدا عن مناخ التعاون الدولي الذي يسممونه وبعيدا عن اطار التعاون مع الاتحاد السوفييتي بل مستظلين بسياسة العدوان والتوتر والاستفزاز ضد شعوب المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي ...

وحكام اسرائيل الذين يجرون بلادهم الى عدوان جديد ضد الشعوب العربية تحت ستار مجابهة الخطر السوفييتي الموهوم ، من السخف الاعتقاد انهم بهذا يخيفون الاتحاد السوفييتي او يردعونه على حد قول شارون . ان هؤلاء الاقزام انما يهددون اسرائيل وشعب اسرائيل بالاخطار .

ان خبرة سنوات ما بعد ١٩٦٧ وخاصة خبرة وتجربة كامب ديفيد تؤكد الحقيقة التي اصبحت اليوم واضحة كالشمس وهي ان ما يسد الطريق امام التسوية السلمية العادلة هو رفض حكام اسرائيل ، بتأييد ودعم الولايات المتحدة ، جميع مشاريع التسويات السلمية العادلة .

وحتى المشروع السعودي الذي ببنوده ينسخ قرارات الامم المتحدة ويتضمن بندا صريحا حول الاعتراف باسرائيل واستقلالها وامنها ، رفضه حكام اسرائيل ولم يقبله حكام واشنطن ، مع ان مقدميه جاءوا به لمساعدة الولايات المتحدة لتبقى مساعي التسوية تحت ظل هيمنتها ولتنقذ خيمة كامب ديفيد المنهارة ، وكذلك لدعم مواقع الرجعية العربية (السعودية) في الساحة العربية .

السلام العادل يتطلب رفض ابقاء مساعي التسوية تحت ظل الهيمنة الاستعمارية الامريكية ووضعها من جديد في اطار التعاون الدولي ومشاركة الاتحاد السوفييتي الفعالة في هذه المساعي .

السلام العادل في منطقتنا يتطلب استبعاد المنطقة عن مشاريع العدوان والحرب والتوتر الدولي الاستعمارية التي يفقسها الاستعمار الامريكي وخاصة ادارة ريغن المتطرفة .

ان السلام العادل في المنطقة يتطلب ازالة مناخ الصراع الدولي والاعداد للحرب والعدوان وسباق التسلح المجنون الذي تفرضه الولايات المتحدة لتسمم الجو الدولي ولتدفع المنطقة الى اتون العدوان والحرب العالمية .

السلام العادل في منطقتنا لن يتحقق الا في اطار المساعي الدولية لتامين التعايش السلمي والسلام لصالح شعوب المنطقة جمعاء .

وهذا يعني ان تعمل شعوب ودول المنطقة وخاصة قوى السلام فيها من اجل اخراج المنطقة من حيز المشاريع الاستعمارية في الاعداد والتخطيط الاستراتيجي الاستعماري الموجه ضد الاتحاد السوفييتي الجار الكبير القريب لمنطقة الشرق الاوسط ، لتصبح منطقة محايدة ، نظيفة من القواعد العسكرية الاجنبية والسلاح النووي .

السلام في المنطقة يتطلب نضالا حازما اليوم ضد الاتفاق الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة ، ضد هذا التحالف العدواني الجديد .

السلام في المنطقة يتطلب وحدة صفوف الشعوب العربية وتضامنها مع الشعب العربي الفلسطيني ضد تآمر الاستعمار والرجعية العربية وحكام اسرائيل على حقوقه الوطنية المشروعة ، يتطلب اوسع واشد التضامن مع الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة ضد هجمة الاحتلال الشرسة ... لتمكنها من الصمود والدفاع عن ارضها وكيانها ومستقبلها .

السلام العادل في المنطقة والتسوية العادلة للقضية الفلسطينية يتطلبان تقوية وحدة ونضال القوى المحبة للسلام في اسرائيل ضد سياسة حكام اسرائيل المغامرة ، ضد الاحتلال ، ضد الاستيطان والمزيد من التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ... فهذه هي المصلحة الحقيقية لجماهير الشعب في اسرائيل — ان تحيا بدون احتلال وبدون عداء مستمر وبعلاقات من الاحترام المتبادل للحقوق والتعاون مع الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية .

ان السلام العادل ، السلام الاسرائيلي — الفلسطيني يحتاج أقصى ما يحتاجه الى المزيد من التعاون النضالي بين قوى الشعبين ، بين قوى السلام الاسرائيلية والفلسطينية ضد الاحتلال ، ضد سياسة حكام اسرائيل العنصرية التي تقف حجر عثرة امام الحل السلمي العادل ، السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

ان احسن ما نخلد به ذكر ماجد ابو شرار هذا الابن البار لشعبه العربي الفلسطيني وهذا العلم البارز في حركته الوطنية ان نشدد اليوم معركتنا مستندين على هذه القواعد المجربة من اجل السلام العادل والمستقبل الآمن لكلا شعبينا .

من كلمة البروفسور دانئيل عميت
(رئيس لجنة التضامن مع بير زيت)

● ان ماجد ابو شرار هو احد ابطال الشعب الفلسطيني ورمز بل ومثل له خاصيته . لقد قابلته في روما وعرفت فيه محللا دقيقا عرف ما يريد وكيف يميز بين الامور . عمل من اجل وحدة الراي والنضال داخل منظمة التحرير . وقدر على فهم اهمية النضال اليهودي — الفلسطيني المشترك وحقيقة ان الاحتلال يضر شعبنا نحن ايضا .

ثم تحدث البروفسور عميت عن تطورات الشهر الاخير حيث قامت اللجنة التي يرئسها بنضالات تضامنية هامة مع اهالي الضفة الغربية المحتلة وتعرضت لاعتداءات وحشية من قوات الاحتلال وقال : ان الارهاب لن يجعلنا نتراجع . بل ان نضالنا سيستمر ويتطور . وسنعمل على تغيير واقع الرأي العام في الشارع الاسرائيلي ليعي حقيقة الاوضاع ويزيد اهتمامه بها فيكون النضال اقوى .

اننا سنواصل النضال على الطريق التي ناضل فيها ماجد ابو شرار وسننتصر .

من كلمة المناضلة خديجة ابو عرقوب
(ابنة دورا المحتلة ، مسقط رأس ماجـد)

● من دورا ، من الهضاب الصامدة المعطاء ، من افياء العريشة التي كان ماجد يكتب على اوراقها عذابات شعبه — هذه العريشة التي كانت الريح تهزها فتطفئ النور مرات ومرات ..

من هذه المنازل العامرة ، ننقل اليكم تحيات وتقدير شعب دورا بمزيد من الفخر والشرف . مؤكدين لكم بأن شعبا جذوره تضرب في هذه الارض سيظل ابدا ماردا منتصبا وسيكون النصر حليفه لا محالة . ولسوف يقطع كل الايدي السوداء الملطخة بدمه ، وسيضرب كل لصوص العصر في كل مكان . فالويل الويل للمجرمين من غضبة هذا الشعب .

ان ماجد الروح الآدمية السمحة والاخلاق الرفيعة ، هذا الرمز ، ولئن قتل تجسدا . فهو لم يرحل عنا . وانما غيبناه هنا في صدورنا لينعم بالراحة والطمأنينة . انه يعانق جيفارا واحرار العالم الذين ولجوا قبله هذه الجنة — افئدة الثائرين .



● افـراد عـائلة ابـو شـرار ويـلاحـظ « مـاجد » في الصـورة ●

كلمة الكاتب اميل حبيبى

ايها الحفل المهيب !

لو كان الخيار لنا لما اخترنا ان نؤبن ماجدا . انما القتلة هم الذين اختاروه . فاذا لم يعجبهم فعلنا فان فعلتهم هذه قد اطفحت الكيل وعلى نفسها جنت براقش . ما من ثم



● ماجد ابو شرار ●

انساني يذهب سدى . فكيف يدم هذا الشهيد ! اننا لا نهدد مجرما الا بمحكمة التاريخ وبثقة ماجد ورفاقه في الحياة . في قصة « الزنجية » ، وهي آخر ما كتب من قصص (١٩٦٦) قبل ان يصبح هو نفسه بطل قصة ، كتب قائلا : « اخشى ان استيقظ ذات صباح فاجد نفسي ميتا . حتى اذا مت ، هل ستموت الحياة في غرفتي الجرداء ؟ عيون الرجل ذي اللحية الابنوسية (واعتقد انه يشير الى صورة كارل ماركس) تقول لا . وانا اقول لا . فالحياة لا تموت » . ذلك ، وكما قال في مكان آخر من هذه القصة عن رفاقه الناس : « قلوبهم معي وقلبي معهم . كنا ، بمجموعنا ، سيمفونية حب وعمل وفداء — سيمفونية مسجلة على وجه اسطوانة لحمتها ارواحنا . وكانت تدور الاسطوانة ، والابرة تدغدغ وجهها ، فتنطلق الانغام . نسعد بها ويسعد بها الناس ، كل الناس » .

لقد كان ماجد ابو شرار اعلى وانضج علم ، في راسه نار ، من اعلام التيار التقدمي اليساري في الحركة الاولى والقائدة في منظمة التحرير الفلسطينية — « فتح » . ولذلك كان حريصا ، حتى النهاية ، على صون وحدة الصف في حركته الوطنية وفي منظمته الوطنية وعلى بناء وتوثيق وحدة الصف في حركة التحرر الوطني العربية ومع حركة التحرر العالمية وخصوصا مع الاتحاد السوفييتي . ان هذا الموقف المبدئي ، الوطني الصميم ، الذي وقفه ماجد ورفاقه قد قادهم الى تبني برنامج السلام العادل ، الواقعي العادل الذي قادهم ، بالتالي ، الى ضرورة التفاهم — على أساس برنامج السلام العادل هذا — مع قوى التقدم والسلام العادل في اسرائيل : سلام الشعوب بحق الشعوب .

في العام الماضي (١٩٨٠) ، في الذكرى العاشرة بعد المئة لميلاد لينين ، نشر ماجد ابو شرار مقالا في مجلة « الطريق » التي يصدرها الحزب الشيوعي اللبناني عن « افكار لينين والعملية الثورية الفلسطينية وتطور العلاقات مع الاتحاد السوفييتي » .

واسمحوا لي أن أسجل ، امام هذا الاحتفال التابيني المهيب ، مقاطع من هذا المقال اعتقد انها تعبر ، أصدق تعبير ، عن مسيرة الثورة الفلسطينية وتطورها . وتجلو ، في الوقت نفسه ، وجه الحركة الوطنية الفلسطينية الحقيقي ، الناصع والانساني ، امام قوى السلام العادل الاسرائيلية . وتساعدنا ، بين الجماهير العربية في بلادنا ، على تاصيل وحدة الصف الوطني والدفاع عنها في وجه هجمات القومجيين مدعي القومية من ناحية وهجمات ذوي الاعمدة الفقرية الحريرية الذين انهاروا امام ركام زبالة فكيف سيقودون شعبهم اذا ما اضطر هذا الشعب الى مواجهة البراكين الحقيقية ؟! كان ماجد ابو شرار يصدر عن اغنى تجربة واقسى واطول معاناة حين حيى وحدة صفوفنا هنا ، وحدة صفوفنا الوطنية العربية الجبهوية هنا ووحدة صفوفنا التقدمية الدمقراطية ، اليهودية العربية ، الجبهوية — هنا ، في احتفالنا بيوم الارض من هذا العام هاتفا : « انتم افضل من في هذه الامة من محيطها الى خليجها » ، وحين هتف مناديا على النقابيين في الضفة الغربية المحتلة ان يصونوا وحدة نقاباتهم لانه « لا يحق لكم سوى ان تحافظوا على وحدة الصف » !

لقد شاء ماجد ابو شرار ان يؤكد ، في صلب مقاله المذكور ، ان تبلور الاهداف العادلة للثورة الفلسطينية لم يتحقق منذ البداية بل خلال عملية مضنية من الممارسة الثورية . فقال : « واذا كانت الثورة الفلسطينية قد صادفت ، في بداية انطلاقتها ، الكثير من الشكوك ومن العقبات فان ذلك كان امرا مشروعا كون الثورة الفلسطينية لم تتمكن ، وحتى ايلول من العام ١٩٧٠ ، من أن تقدم هويتها السياسية الواضحة التي من خلالها تستطيع ان تحدد معسكر اصدقائها ومعسكر أعدائها » .

لقد آمن ماجد ابو شرار بان التحالف الفلسطيني السوفييتي هو شريان الحياة واستمرار الحياة والنصر للشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل . « اعتقد — قال — اننا في الثورة الفلسطينية ، ومن خلال عملية الصراع الطويلة التي خضناها ، من خلال عملية البناء الثوري التي قمنا بها ، من خلال تعثرنا في مجالات كثيرة ومن خلال نجاحنا في مجالات أخرى ، كان لفكر لينين ولمبادئ لينين تاثير كبير وقوي على العملية الثورية الفلسطينية وخصوصا على عملية العمل في صفوف الجماهير داخل الارض المحتلة وعلى عملية نسج العلاقات والتحالفات وتثبيتها » . وقال : « مطلوب منا ان نفهم اننا ، نحن الفلسطينيين ، شعب صغير لا يمكن ان يحقق انتصاره الا بالصداقة والتعاون والتحالف مع كافة القوى التي تؤمن بالتقدم والحرية والسلام في العالم » . اي وحدة الصف الوطنية والدمقراطية !

هذا هو موقف « ابو سلام » . هذا هو لقبه وهذا هو طريقه .

ولذلك وضع « القومجيين » ، اعداء الشيوعية والمعارضين للتعاون مع الشيوعيين في راس تلك الفئة التي اعتبرها حربا على التحالف الفلسطيني السوفييتي المصيري . وقال ، في مقاله : « ومن ضمن هذه الفئة اولئك الذين تسللوا الى حركة التحرر الوطني الفلسطينية ضمن ايديولوجية معادية للتقدم . اي اولئك الذين يقدمون الموقف الايديولوجي على الموقف الوطني السياسي في ظل مرحلة التحرر الوطني » .

ان أصدق واقسى ممارسة قد قادت هؤلاء الوطنيين الصادقين ، ماجد ورفاقه ، الى الانتهال من ينابيع الاممية البروليتارية بعد ان جفت ، في طريقهم ، آبار القومية البرجوازية .

صاح ماجد :

« ماذا يقول الفلسطيني في الذكرى العاشرة بعد المئة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين ، مؤسس أول دولة اشتراكية في العالم ؟ ماذا يقول الفلسطيني الذي ما زال طول سنين ثورته الشعبية المسلحة يسير على حد السيف ، المسحوب من شروش قلبه ، من ظل شجرة عبد الناصر الى لهيب صحراء السادات ، الفلسطيني المتطلع دوما نحو ارض وطنه والمسحوب ، في اللحظة نفسها ، من شروش عنقه الى سجون او قبور عواصم العرب ؟ ماذا يقول الفلسطيني وليد مجتمعات القهر والاستغلال والاستبداد والتخلف ، الهائم على وجهه يبحث عن هوية ووطن ؟ ماذا يقول الفلسطيني الحامل على كتفيه وزر هجرته وتشرده ثم ثقل بندقيته ودمه »

ويجيب ماجد ، ابو سلام ، على هذا السؤال قائلا :

« لا بد ان يصل الفلسطيني المكافح والمناضل الى تحقيق استقلاله الوطني فوق ارضه (« ان الوطن هو الرغيف ، هو الحرية ، هو جواز المرور نحو السلام ») مهتديا الى حد كبير بمبادئ ماركس ولينين ومعتمدا ، بشكل اساسي ، على قدراته التي لا تنضب في استمرار الكفاح المسلح والنضال السياسي المؤيدين من كل قوى الثورة في العالم وعلى راسها بلاد لينين العظيمة » .

ولا يترك ابو سلام تفصيلا الا ويجيب عليه . ماذا يقول الفلسطيني في حل النزاع الدموي المزمن والمؤلم ، النزاع الاسرائيلي — الفلسطيني ؟ هل يقول الفلسطيني مقولة قائد الاركان الاسرائيلي ، رفول ايتان ، انه ما من حل لهذا النزاع سوى أن يبيد الشعب الواحد الشعب الآخر ؟ كلا . ان الفلسطيني يجيب على هذا السؤال كما اجاب لينين نفسه .

هتف ماجد ابو شرار مجيبا في مقاله المذكور ، وانا انقل كلامه حرفيا :

— البقية ص ٥ ع ١ —



● ماجد ابو شرار مع رفيقة دربه ●

من كلمة المحامى محمد عبد القادر ابو شرار
(والـد الشهيـد)

● كنت اود ان اكتفي بالشكر لكم على تنظيم هذا اللقاء الحار . لكني وقد استمعت الى كلماتكم الطيبة والتقيت بكم عن قرب اجد نفسي راغبا في مشاركتكم الحديث عن القضية التي حمل ماجد لواءها ، القضية الفلسطينية .

لقد عشنا هذه القضية منذ الصغر . وعلى طول الطريق وجدنا ان الغرب ، امريكا وحلفاءها وعملاءها ، في العالم العربي واسرائيل يستغل الصراع لاغراضه . اما الشعوب العربية فلم تكن اية خلافات بيننا . كنا نعيش دائما باخوة وسلام واطمئنان . وكذلك مع اليهود . لقد عشنا سوية في الخليل بصداقة واخوة . حتى جاء الاستعمار فدب الخلاف بين الاطراف لكي يسيطر على الشعبين ويترفه هو وعملاؤه على حسابهما . لقد ارادوا البلاد بلا عباد .

كلمة المحامى محمد ميعارى

ابها الاخوة ،

لم تتح لي ولا لكم الفرصة للالتقاء بالشهيد ماجد ابو شرار ، كما حدث للاخ عوزي بورشطاين ، ولكننا عرفناه من خلال فكره النير وبيانه الساطع كناطق رسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية .

وقبل برهة وقفنا دقيقة صمت وحداد اجلالا لذكراه ، وبما ان وجهنا ووجه شعبنا نحو الحياة والمستقبل فاني ادعوكم للوقوف تحية لوالد الشهيد الذي يجلس معنا على هذه المنصة .

جماهيرنا في الناصرة والداخل ، تحيي اليوم ذكرى شهيدنا وشهيد الثورة الفلسطينية ، بكونه شمعة اخرى انطفأت ، وطالما انتصبت في وجه الريح لتضيء ليل حاضرنا الواعد .

انه قدرنا وقدر شعبنا ان يقدم الضحية تلو الضحية على مذبح مستقبل شعبنا الساطع .

من أين نبدأ بتعداد قائمة ضحايانا وشهدائنا .. من غسان كنفاني ، الى عز الدين القلق الى نعيم خضر .. والسؤال هو : اين هي صفحات المجد التي ستتسع لكل هذه الاسماء .

اننا نقول للدنيا ، نحن هنا ، شعبنا المعطاء هنا ، دماؤنا هنا . وسوف نخلد ذكرى شهدائنا . فما مات شهيد يخلد شعبه ذكراه . وسوف نواصل العطاء . وما على الزمن الا ان يزيد اياما لشهوره واسابيعه حتى نستطيع ان نجد الايام الكافية لتخليد ذكرى الشهداء .

اننا نلاحظ اليوم بان العدو قد فقد اعصابه امام هذا الموقف ، بممارساته وبطشه في المناطق المحتلة ، فهدم البيوت هو الجزاء لقذف حجر من يد شبل انجبه هذا الشعب ودفع به على طريق النضال .

ان هذا الجنون لا بد من استئصاله اما بتطبيبه حتى يثوب اليه الرشد او بحجره في مارستان . ولا شك ان شعبنا والقوى المتنورة في العالم سوف تقوم بهذه المهمة .

تبقى قضية شهيدنا ماجد ، قضية شعب باسره ، وسوف يبقى عطشه وممارساته نبراسا لنا جميعا . فان ارتباطه بايديولوجيته وتنظيمه ، لم يمنعه ، بحكم شعوره بالمسؤولية ، من مد الجسور العريضة الى سائر القوى والتنظيمات الفلسطينية المتواجدة على الساحة لربطها بالقضية الام ، بالرغم من اجتهاداتها المتباينة ، طالما بقيت مخلصة .

وحبذا لو اقتدينا جميعا ، ومن موقع المسؤولية بهذا النهج القويم حرصا على وحدة الصف الغالية .

ان الكلمة المخلصة والمسؤولة يجب ان تقال رغم قول القائل :

« في فمي ماء . وهل ينطق من في فيه ماء » .

اننا جميعا جزء من هذا الشعب المناضل الغلاب وسوف نعمل من موقعنا بوحدة صف فعالة وحقيقية مخلصة ومنفتحة ، وسوف نبقى على هذا الطريق .

من كلمة عوزى بورشطاين
(عضـو المكتب السياسى والناطق بلسان الحزب الشيوعى الاسرائيلى)

● تعرفت الى ماجد ابو شرار في براغ في ايار ١٩٧٧ خلال اللقاء بين وفدي حزبنا ومنظمة التحرير الفلسطينية . كان ماجد يومها اصبى شخص بيننا . لكنه حين تكلم شعرت انه انسان جدي وقائد وايديولوجي ومعادٍ للامبريالية ومخلص لشعبه ومؤمن به . وبدافع ايمانه مستعد لاعطاء كل شيء من اجل شعبه .

كان واضحا في كل ما يقول . انه يرى في الدفاع عن قضايا شعبه قضية اساسية وانه يرى في الامبريالية وحلفائها العدو الاساس وانه يريد سلاما عادلا لجميع شعوب المنطقة .

انني احس اليوم بالذات ان ذلك كان لقاء تاريخيا . فلو تحقق ما اردناه نحن وماجد يومها .. لكان منع الكثير من سفك الدماء من الشعبين .

لقد اهتم ماجد كثيرا بنضال القوى الدمقراطية في اسرائيل . وعرف كيف يقدره . وكان يتحدث عنه بالتفاؤل ويؤكد ان استمرار هذا النضال كفيل بتقويته . وكنت افكر .. انه وشعبه يعانيان من سياسة حكومتي . وها هو يجلس معي ويقترح اقتراحات ارى انها لمصلحة شعبي . وانا انتمي الى قوى دمقراطية ليست قوية في الوسط اليهودي حتى الآن . وهو مؤمن بان قوتنا ستزيد . وانا كذلك . اجل . ان قوتنا ليست كبيرة اليوم لكنها تكبر باستمرار . ونستمد قوة كبيرة من الواقع الدولي حيث العالم اجمع باستثناء حكام امريكا واسرائيل يؤيد السلام العادل والحق الفلسطيني .

لقد سقط ماجد ومثله كثيرون على طريق النضال . لكن النضال سيستمر وستزيده قوة مهما قست الظروف .

الحانوت واحــزان الليــل الطويــل

✱ قصة : رياض بيدس ✱



تطايرت خصلات شعره الامامية على وجهه الابيض :

ــ اتريدين بيع الحانوت يمه ؟!

مسحت بظاهر كفها محياه البريء ، ولم تفه بنأمة .

استلقى على فراشه منهكا مقرورا . تقلب على بطنه وظهره وجنبيه لكانما شيطانا ما او عفريتا حط في داخله ، بينما اهتزت الاخشاب الطويلة الملساء ، التي جمعتها أمه من خزانة جدته المتوفاة ، تحت ضربات جسمه الصغير الناحل المتخبط بين الفينة والاخرى مرسلة أنينا حادا كأنين جندي اصيب برصاصة في مرقصة صغيرة . مات بعضهم وهرب الباقون، وظل وحده يصارع حدة الالم والوحدة.

الظـــلام الحالك يلفع الغرفة الضيقة واشياءها الساكنة . « اللوكس » المضيء المدلى من السقف يرسل بريقا خاطفا الى العينين الناعستين ، حين تفرش البروق حجومها المنخطة عليه . « التملية » الموضوعة في الجانب الامامي من الغرفة المصلوبة على شيء اشبه بكتف جبل منحدر تلمع الاشياء الصغيرة التي في داخلها بتتالي البروق السريعة . ونجيب يضطجع باضطراب على فراشه ، وهو يحدق الى هذه الاشياء المتكشفة للحظات بناظريه المتنقلين في ارجاء الغرفة بشرود وانبهار .

تكور . قرب رجليه من بطنه . ووضع يده اليسرى على خاصرته . تتالت البروق . بروق شاحبة لونها ليس باصفر ، ولا ابيض مع لون غامق .. انها مزيج من الالوان التي تضفي على لونها لونا آخر غير محدد، لونا ذا مسحة شاحبة من الصعب تحديده . لتوان خيل اليه أن الرعد سيتلو البروق ، لكنه ظنه خاب حين انثالت اشباح البروق المموجة وغير الواضحة بالاستلقاء لفترات زمنية خاطفة ، كلمح البصر ، على كل الاشياء التي تجمعها في الغرفة ، دون أن يعلو صوت الرعد اطلاقا . يحاول جاهدا ان يغمض عينيه . يصمم ...

لكن النوم لا يواتيه . تتجمع في نفسه نقمة هائجة ضد هذا النهار الذي لم يخل من المتاعب الكثيرة . يلقي بنظرة سريعة على امه ، فيلفيها نائمة تغط في سبات عميق .

« اللعنة على هذا النهار الكئيب.. وهذه الليلة الجهنمية ! » .

يتقلب . تئز الخشبات تحته . يجمع انفاسه . تتدافق بعض الاغطية المزقة المهلهلة عن ظهره وجنبيه وتتساقط على ارض الغرفة الرطبة الباردة تاركة مساحات طويلة من مساماتِ جلده البض وهي تتشنج برؤوسها الصغيرة المستدقة .

البروق المتواصلة تهتك الظلمة الحالكة المخيمة على الغرفة . الحيطان القديمة تسح منها مياه المطر التي تجمعت على سطح الغرفة ، والليل طويل كليل امرىء القيس العاصف .

انظاره تتسارع على اغراض الغرفة الجامدة الباردة . الخواطر تنثال في دماغه :

« الليلة الفائتة لم تكن مثل هذه الليلة .. انها ليلة فظيعة . » .

تتوارد الصور في مخيلته :

«لم اكن اتصورانني سأستطيع التغلب على برودة الغرفة ومتابعة الدراسة .. كنت اظن انني ساسقط من شدة البرد .... نعم .. لم اتصور انني ساصبح .. آه ، يا امي المسكينة .. كانت شبه بسمة تلوى على شفتيها حين سألتها :

ــ الن نشتري مدفأة ؟

ــ لا ، لكن ربما السيدة التي اشتغل عندها تمنحني مدفأة ما .. ربما .. رب .. ما ... وتماوجت بقايا الكلمات المشتتة ، التي انفكت تنحفر في قلبها ، في اجواء الغرفة المكفهرة .. والصمت الصارخ بالالم والمأساة يتدفق من عينيها الحزينتين » .

البروق تتزايد . تكاد لا تتوقف . يشعر بخوف رهيب يداهمه . تختلط الامور عليه . يتكمش على نفسه . يتجمد :

« عندما كنت في الصف الرابع اخبرنا الاستاذ بمؤدى القصة التالية: عندما غضب الله من كثرة الخطاة في سدوم وعمورة احرقهما ودمرهما عن بكرة ابيهما .. آه .. الليلة هذه .. البروق الشاحبة الكئيبة تلمع في الغرفة .. بروق غريبة .. اصوات الريح تزمر في الخارج .. يلتم :

ــ يا .. رب .. اه .. منا ....

يحاول ان يردد : « نؤمن باله واحد » .. يستذكر كلماتها .. يكز على اسنانه غاضبا :

« اللعنة .. لقد نسيتها » .

ويتابع رحلة العذاب والالم والاحزان بصمت .

يلفع راسه باللحاف . ظلمة رهيبة تحبطه وهو مخفي الراس :

« مم غضب الله في هذه الليلة ؟! .. ربما من كثرة الاخطاء التي ارتكبتها اهل .. لا .. انما ماذا ؟ » .

وحدق في الظلمة الدامسة تحت اللحاف القديم . لم يأت باية حركة من شأنها ان تكسر جدار الصمت الذي يسود الغرفة الباردة .

فكر في امور كثيرة ، لكن الامر المهم الذي لم يفكر فيه هو الحانوت .

فكر في جهنم . كان يسترجع اقوال الاستاذ الذي استطاع ببراعة فنان قدير ان يرسم لهم صورة واضحة المعالم لجهنم العذاب الابدي . لقد تخيل نجيب جهنم بانها ذلك المكان الذي اعد خصيصا للشريرين والذين اخطأوا خطأ واحدا في حياتهم .. تخيل جهنم مكانا فسيحا لا تتوقف الحطب والقش عن الاشتعال فيه لتعذيب الخطاة ، على حد تعبير الاستاذ صاحب الخيال المجنح .. تمنى لو انه استطاع ان يحصي عدد الخطاة ليعترف امام الكاهن في صبيحة الغد الباكر قبل ان ينهار العالم على رؤوسهم ، وهو في الوقت نفسه ينوء مع الناس الخاطئين تحت اثقال اخطائهم المتراكمة الفظيعة .

الليل طويل وضخم كصخرة من الصوان حطت على صدر نجيب دون ان تتحرك او تتزحزح قيد انملة من مكانها . ونجيب يستذكر الصورة الرهيبة التي رسمها لهم الاستاذ ، وهذا يعود لقرب نهاية العالم الموعودة التي اطال الشروح عنها في دروس سابقة .

البروق الصفراء الكالحة تضيء جوانب الغرفة الخفية بتواصل . وعينا نجيب تراقبان حركة الاضواء بشيء من الحذر من تحت اللحاف . ويلح السؤال عليه :

ــ « أهذه هي نهاية العالم ؟! » .

يحاول ان يغمض عينيه . يتخيل عالما اجمل من هذا العالم الذي يحوطه بهذه الليلة القاسية . عالم مليء ببشر هادئين وديعين ، عالم يحيا فيه الذئب مع الشاة ، والرضيع مع الافعى السامة ، لكن تواصل البرق رده الى العالم الرهيب الذي فكر فيه سابقا .

وتزداد الامور تعقيدا . انه لا يقوى على التفكير في امر الحانوت في وضع كهذا . نعم ، انه لا يجرؤ على التفكير في وضع كهذا بامر الحانوت . ولا يفكر بقسط المدرسة او المدير الذي يقرصه من اذنه مذكرا اياه فوات ميعاد احضار القسط الشهري ، وزوادته التي تخلو دائما من حبات التفاح الحمراء او الموز ، كزوادة زملائه المحيطين به .

يلتفت ناحية امه :

« انها تنام مطمئنة .. تتعب .. حياتها كد ونصب .. من الصباح الباكر حتى مغيب الشمس تظل في العمل .. بعدها تتمكن من العودة وهي تتمايل من شدة التعب وتقول وهي تربت على كتف نجيب :

ــ على ان اكمل هذا المشوار المتعب .. يجب ان تتابع تعليمك !

وسرعان ما تستسلم لاحضان النوم المريح وهي توصيني بالنوم باكرا ، كي لا يطولني برد او اصاب بزكام » .

دقات الساعة العتيقة تشير الى ان عقاربها تجاوزت منتصف الليل . والليل بارد ، مكفهر ، صامت وكئيب . الدقات المتواصلة لفترة زمنية قصيرة انتهت .. حطمت جدار الصمت المخيف . البرق تواصل بسرعة اكثر .. لدقائق معدودة يكاد لا يقف ، لكن بعد ذاك يتلوه صوت الرعد المتفجر بعنف .

يتمدد نجيب بطوله على السرير . يتنفس الصعداء . ينزاح عن صدره كابوس مخيف . يتمتم بكلمات شكر لاله العالم على صنيعه العظيم هذا .

« الان سيسقط المطر .. سيسقط المطر .. لقد تفرقع غضب الطبيعة الهائجة في الاجواء .. دوى صوت الرعد ، والان جاء دور سقوط المطر .. لا بد .. لا بد ان يسقط المطر .. شكرا لله ! » .

تعالى صوت نقر المطر على الشبابيك الخشبية . تواصلت الزخات . ارعدت وابرقت قليلا ، بينما تحرك نجيب براحة في فراشه الدافيء الذي بدا يشعر بدفئه :

« احقا ستبيع امي الحانوت ؟! .. انه الذكرى الوحيدة التي ظلت من ابي .. هذا المستاجر الجشع ينوي امتلاكه .. في مرات سابقة جاء لشرائه ، بينما تدلى كرشه امامه وتنفس بصعوبة وهو يحاول اقناع امي ببيع الحانوت ، لكنها اخيرا غضبت ونفرت فيه قائلة :

ــ ما دام في ذرة من القوة والحيل، فلن ابيعك هذا الحانوت .. الا تفهم انه الذكرى الوحيدة من .. وتناثرت دموعها على تقاطيع وجهها الذابلة .

حاول ان يبدي رحمته بعد أن عدل من وضع كرشه المرتخي على رجليه مثل كيس الطحين :

ــ انا احاول المساعدة فقط .. الاوضاع صعبة ، خاصة وان نجيبا بحاجة لمصاريف مدرسية او أمور اخرى تكفل له النمو والتعلم .. الايجار لا يكفي ، ولا احد يستدين من الاخر ، الا بشروط صعبة جدا ، وقلما يحدث هذا .. فقط انا احاول المساعدة .

وردت امي بحزم اكثر :

ــ اجبتك قبل دقائق وجوابي سيبقى كما هو !

ونفخ متضايقا ، ثم خرج وهو يجمجم بكلمات غير مفهومة تنم عن غضب عظيم ، بعد ان باءت بالفشل محاولاته لشراء الحانوت . وخاصة بعد ان أكد لامي ، قبل يومين ، انه لا يملك نقودا لادانتها للشهر القادم ، كي تتغلب على تدهور الوضع الذي الم بنا قبل ثلاثة اشهر » .

ما زالت صورة هذا المستاجر الجشع تحفر ابعادا لها في دماغه وتلتصق فيه . وفي احدى المرات حين حاولت الام ان تطالب بزيادة الاجور ، اجاب ، مترحما على نفسه ، بأن وضع الدكان صعب ، واثار عاصفة من الشفقة حوله وحول اولاده ، وهو ينفث دخان غليونه ويتملص باحط الوسائل من الزيادة المطلوبة .

يخف تساقط المطر . وتبدو نقراته على الشبابيك خفيفة . اتذكر قصة الحانوت التي تنوي امي بيعه في الايام القادمة لقسوة الاوضاع !:

« ــ اليس هذا الحانوت لابي ، يمه ؟

اجابت بصوت خافت :

ــ نعم .

وابتدات تقص قصة هذا الحانوت : عندما كان ابوك شابا رفض الوظائف الرسمية وكره التعامل مع الحاكم العسكري الذي حاول استمالته لجانبهم بكافة الطرق . كره كل انواع المجاملات ، لانه اراد أن يعيش حياته ، فعمل في وظائف حرة كثيرة ، وبعد عام النكبة باربع سنوات (بعد مضي سنتين على ولادتك) ، حاولوا بضغوط شديدة ان يجبروه على التعاون معهم ، لكن حريته كانت فوق كل شيء ، فحاولوا بشتى الوسائل ، الا ان الرفض والغضب كانا رده الوحيد .

قر عزمه اخيرا على بيع قطعة ارض وشراء دكان ليتغلب على وحش الفقر والعوز وتحديات الكرامة ، وكان هذا الحانوت الذكرى الوحيدة بعد مرور ثلاث سنين على موته ، لذا تراني احافظ عليه ! وكفت عن الحديث عند هذا الحد وهي تجفف دموعها .

والان ، وفي هذا الاسبوع تقرر بيع الحانوت .. احاول ان اتغلب على الذكريات بالفخر والعزة التي لازمت ابي وهو يلفظ انفاسه الاخيرة ...

الحانوت .. وليالي المطر الباردة.. قسط المدرسة .. الدفاتر .. المدفأة .. الذكرى الوحيدة .. الايام القادمة .. التخلي عن الحانوت .. الذكرى .. الاوضاع .. المستاجر .. آخر شيء نملكه ... » .. ويغط في نوم عميق وهو يفكر في كل هذه الامور .

***

افاق اخيرا من فراشه الدافيء ، فلامست قدماه الصغيرتان ارض الغرفة الباردة . تنقل بسرعة القط في الغرفة الضيقة . جال بنظره على اشيائها . احس كما لو كان كابوس يطارده طيلة الوقت ، وتخلى عنه في لحظات صحوه هذه .

لبس ملابسه المدرسية . انتعل حذاءه . لف الشال القديم حول رقبته . ووضع الزوادة التي جهزتها له امه داخل الشنطة وتسهل نحو المدرسة .

في الطريق الى المدرسة تحاشى الوقوع في الحفر المليئة بالمياه الموحلة، وسار في اتجاهات الارض المستوية ، الى ان شارف الوصول للمدرسة ، لكنه في اللحظة الاخيرة خطر له خاطر غريب ، فتحسس خاتمه الذهبي الذي اهدته اياه امه يوم اول قربانة :

« لم لا ابيعه ؟! » .

وتردد صدى هذا السؤال في ذاته اكثر من عشر مرات .

« هكذا اتغلب على .. لا نبيع الحانوت .. سادفع قسط المدرسة ، ونحاول ان نجمع بعض النقود لشراء مدفأة .. لن نحتاج نقود المستاجر .. انه حتما لن .. سيرفض .. سيضغط علينا كي نبيعه الحانوت .. نعم .. هذا هو الحل الافضل .. الحانوت .. انه الذكرى الوحيدة .. رغم وصايا امي سابيع هذا الخاتم .. ما فائدة الاحتفاظ به وبيع الحانوت ؟! ستفرح امي بهذا الخبر .. اكون قد تغلبت على الحاجة لمدة شهر .. بعدها يحدث ما لا نعلم .. انه المستقبل المجهول ! » .

امتدت اصابع يده الاخرى نحو اصبعه ، وانتزاع الخاتم . حدق فيه بحزن ، في ضوء الشمس الباهت، واتجه صوب الصائغ .

ابتدره :

ــ اريد ان ابيع الخاتم .

نظر اليه باستغراب :

ــ اغرب من هنا !

قدم له الخاتم بيد ثابتة ، فتحصه بعينيه للحظات ، ثم قال له وهو ينظر اليه بطرف خفي :

ــ احقا تريد بيعه ايها الولد ؟!

اجاب باصرار :

ــ نعم .

وقدم له الصائغ مئة وعشرين شاقلا وهو مشدوه لامر هذا الصبي الذي باعه الخاتم دون خوف او مساومة .

وركض نجيب صوب المدرسة ، فدخل القاعة الفسيحة وهو يلهث بانفاسه المتواصلة في اجواء المدرسة ، ففاجاه المدير وهو يساله :

ــ لماذا تاخرت ؟

رد بخوف :

ــ استيقظت متاخرا !

فقبض على شحمة اذنه :

ــ والقسط ؟

سحب من جيبه النقود ، وقدم له بيد مرتجفة خمسين شاقلا ، ودفع بالباقي لقاع جيبه .

***

دخل الصف مزهوا مسرورا . جلس بين زملائه بعزة وانفة . للمرة الاولى في حياته شعر بمعنى ممارسة الانسان حياته كرجل كامل الرجولة .

لم يشعر بتدن او خجل ، في هذا اليوم ، بين افراد صفه . اجاب على السؤالات الموجهة اليه بثقة اكثر . وسار بفخر في الساحة في وقت الفرصة ، اذ كان ينتظر موعد انتهاء اليوم الدراسي حتى يفاجيء امه بتصرفه الحكيم هذا ، كي ينال رضاها التام ويحافظ على الحانوت من ان يباع في الايام القادمة .

وفي المساء حين انتهى اليوم الدراسي ، تأبط محفظته الجلدية وركض نحو بيتهم الصغير البعيد .

في هذه المرة لم يحاول ان يتحاشى الحفر المليئة الموحلة . وقع فيها . تطاير رذاذ الوحل على وجهه . تبللت ثيابه . شعر ببرودة تهاجمه ، لكن فرحته تغلبت على حدة البرد . وبانت امارات الرضا والبهجة واضحة على محياه الطلق . انساب بين الطرق المشجرة كانسياب الانهار الصافية في الوديان ، الى ان وصل اخيرا البيت . اقتحم الباب الرئيسي بفرح، تقدم من فراشه باعتزاز . لبس منامته واضطجع :

« أريد ان افاجيء امي .. حتما لن تبيع الحانوت في الايام القادمة .. كيف نسيت الخاتم في ليلة الامس .. ربما نشترى بباقي النقود مدفأة .. انا لست بحاجة لاشياء اخرى .. امي كذلك .. سترضى بهذه الاحوال .. الى ان تفرج وتهون ... » .

ونام .

حلم احلاما سعيدة . احس بالدفء يغمره . وبعد مدة نوم ليست بالقصيرة طغى عليه شعور جارف بالراحة ، بعد ان حل الارق عليه ليلة الامس ضيفا ثقيل الظل . سمع نقرات حذاء امه على بلاطون الغرفة . تظاهر بانه ما زال ينام . تقدمت منه . هزته بلطف :

ــ قم يا نجيب !

فتح عينيه . حدق فيها . تناول بنطاله .

سالته :

ــ الم تاكل شيئا منذ عودتك ؟

اجاب بالنفي .

مد يده لداخل جيبه . قالت والذبول يغمر وجهها ومسحة من الحزن تحط على سائر محياها :

ــ قبل ان انسى ... وسحبت من جيب سترتها كومة من النقود تجمعت في قبضة يدها المرتجفة ، بينما جمدت يد نجيب وهي تقدم لها السبعين شاقلا ، وملامح بسمة طافحة تموت على وجهه . تابعت :

ــ الخمسون شاقلا للقسط !

قال بصعوبة :

ــ بقية ثمن الخاتم ! واردف والدموع تنحبس من عينيه :

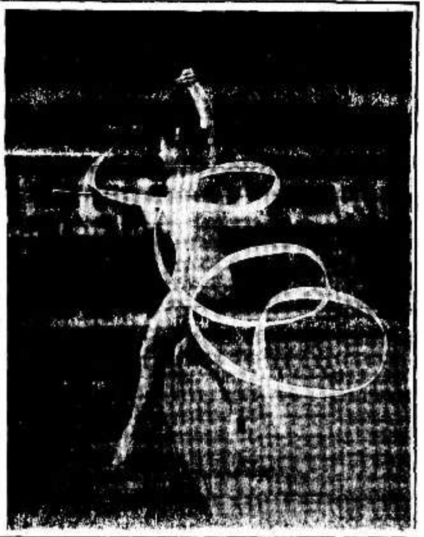
ــ اذن ، بيع الحانوت يمه ؟

وتساقطت الدموع من اعينهما وهما يحكيان ضم احدهما الاخر ، وهو يردد :

ــ ذهبت محاولاتي عبثا ، لكنني ساكبر يمه واسترد الحانوت .. سأسترده .. ساكبر .. لن يمنعني احد من ان اكبر واسترده .. ساكبر ...

وردد هذا الصوت الجهوري اكثر من مرة ، وهو يشعر ان اول يوم من ايام رجولته الحقيقية كان هذا اليوم.

(شفاعمرو)



● هنا يلتقي الرقص بالرياضة ليخرج فن انساني عظيم ●

كلمة الكاتب اميل حبيبي ــ بقيـــة

« لم يترك لينين الامر معلقا بل طرح وجهة نظره الصائبة تماما حين قال : ان اعداء العمال هم الراسماليون من جميع البلدان . ويوجد بين اليهود عمال وكادحون يشكلون الاغلبية . انهم اخواننا في التعرض لقهر الراسمال ورفاقنا في النضال من اجل الاشتراكية. وبين اليهود كولاك واستغلاليون كما بين الروس وسائر الامم . والاثرياء اليهود كالاثرياء الروس واثرياء كافة البلدان يتحدون فيما بينهم على قمع وقهر ونهب وتفرقة العمال » .

وفي المقال ، فيما بعد ، يكتب ماجد ابو شرار قائلا :

« تلا حرب اكتوبر ، العام ١٩٧٣ ، طرح مسالة تسوية قضية الشرق الاوسط . وكان الفلسطينيون مطالبين لاول مرة ان يعطوا جوابا على مسالة التسوية . وهو السؤال الذي هرب منه الفلسطينيون في العام ١٩٤٧ وفي العام ١٩٤٨ . لقد هربنا من اعطاء اجوبة على مسالة التسوية ولكننا ، نحن الفلسطينيين ، دفعنا ثمن التسوية التي تمت في ذلك الوقت . وكان ذلك احد الدروس التي تعلمناها واحد الاخطاء التي ارتكبناها والتي حرصنا على ان لا نرتكبها مرة ثانية . ولذلك ، حين طرحت مسالة التسوية مجددا قررنا الا نخطيء اطلاقا . ولذلك قررنا الا نخطو اية خطوة الا من خلال عملية تنسيق متكاملة مع حليفنا الاساسي ، الاتحاد السوفييتي .. اتجهنا الى الاتحاد السوفييتي لننسق معه لاننا كنا قد فقدنا ارض عبد الناصر .. ومن خلال عملية التنسيق مع اصدقائنا السوفييت حول مسالة التسوية استطعنا ان نجيب على مسالة التسوية من خلال برنامج النقاط العشر ، برنامج السلطة الوطنية . وهو البرنامج الوطني الذي درسناه مع كافة اصدقائنا ومع الاتحاد السوفييتي بالتحديد » .

انتهى كلام « ابو سلام » الباقي . ولضيق الوقت ، ولما في صدري من ضيق على ترديد حكمة « المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين » ، لن انقل اليكم الان مواقف هذا العلم الشاهق من الامبريالية ومن الصهيونية ومن الرجعية العربية ــ هؤلاء الاعداء الذين ، كما وصفهم ، في مقاله ، « يحملون مسدسهم بيد ويحملون الاغراءات كاذبة يقدمونها للفلسطينيين باليد الاخرى » . انتهى كلام « ابو سلام » الباقي . فماذا بقي لهذا الفاني ان يقول في تابينه ؟

اولئك اخواني فجئني بمثلهم

اذا جمعتنا ، يا ابنان ، المجامع !

فهل بسبب هذه المواقف اغتالوه ؟ ما اصغرهم وما احقرهم حين يتوهمون انهم ، باغتياله ، يقتالون رفاقه وقضيتهم المقدسة المنتصرة حتما ــ قضية سلام الشعوب العادل ــ قضيتنا .

وحين يكتب تاريخ هذه الفترة العاصفة سيسجل المؤرخون ان ثم ماجد ، الذي سفك في روما ، هو هو الذي ملأ خندق آلام الشعوب وصبر الشعوب حتى لم يعد في مقدور اية مؤامرة امبريالية ان تعبر فوقه .

لذكرى هذا الابن العظيم لشعبه البطل ، هذا النصب وهذه الرسالة نقف اليوم خاشعين ، مرددين كلمة لينين العظيم : ليطش المستعمرون والرجعيون بابناء الشعب الثوريين ، بشيوعيي اليوم وبشيوعيي الغد ، ما شاء لهم الخوف من المستقبل ان يبطشوا . فان هذه الدماء لن تذهب سدى بل ستجرف عالمهم الموبوء وتطلع فجر الشعوب الآتي .

امسيــة ادبيــة في « نــادي الاخــوة » بحيفــا عــن حيــاة وأدب جبــران خليــل جبــران لمناسبــة سنتــه العالميــة

● حيفا ــ غص « نادي الاخوة » الثقافي ، مساء الخميس الماضي ، بجمهور واسع من رجال الادب والفن ومتذوقيه للاحتفال بالسنة العالمية لاحياء ذكرى الاديب اللبناني الكبير جبران خليل جبران .

استمع الحضور الى كلمة موجزة من حياة جبران وادبه افتتح بها الامسية الاستاذ فتحي فوراني المدرس في الكلية الارثوذكسية العربية .

وبكلمة مسهبة لعرض الشاعر فوزي عبد الله لحياة جبران بجوانبها المختلفة مبرزا النواحي الاساسية في حياته وادبه وتفاعلهما . وفي اطار تقويمه لادب جبران اكد الاستاذ فوزي عبد الله على رومانسية الادب الجبراني وجماليته وتجديده ونبه الى عدم ملاءمته لتطورات والمنا العصري.

ثم تحدث الشاعر سميح صباغ فابرز الدور الطليعي لادب جبران في تلك المرحلة الزمنية وما قدم جبران للمكتبة العربية والاجيال الطالعة التي ظلت تستقي عشرات السنين من منهل ادبه . ثم تطرق الى نواحي التجديد ــ الميزة الاساسية في ادب وفكر جبران ، مؤكدا على دوره الرائد كثائر ضد الظلم والفساد الاجتماعي .

● جبران بين اللوحة والكلمة ــ وتحدث الرسام عبد عابدي عن جبران الفنان والاثر الذي تركته الحركة التشكيلية على فنه ان لم يكن على ادبه ايضا ، وتاثره الفني بالنحات رودان وحركة الانطباعيين التي انتهت بموت ابي الانطباعية سيزان .

ثم قدم دليلا مقارنا من خلال عرض للوحات جبران واعمال الفنانين الاوروبيين في تلك المرحلة .

مكتبــة «الاتحـــاد»

● « الدرب » ــ العـدد الرابع :

صدرت في الاسبوع الماضي مجلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي النظرية ، « الدرب » ، وهو عدد حافل بالمواد التي تتناول القضايا العالمية . ويتصدر العدد « بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية في شرقي البحر الابيض المتوسط والشرقين الادنى والاوسط ومنطقة البحر الاحمر » . والذي كان انعقد في ايلول ١٩٨١ ، وكان لحزبنا دور فيه . ويحتوي العدد ، كذلك ، المقالات التالية :

● ١ ــ افغانستان : تحالف لا تنفصم عراه مع الشعب بقلم ببراك كارمال السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ، رئيس مجلس وزراء جمهورية افغانستان الدمقراطية .

● ٢ ــ سبل النضال ضد النزعة العدوانية التنامية للامبريالية بقلم هورست شميت رئيس الحزب الاشتراكي الموحد في برلين الغربية .

● ٣ ــ النقابات في النظام السياسي الاشتراكية ــ تجربة المجر ــ مقال هام يتناول نتائج واستنتاجات النقاش الذي دار في الندوة التي نظمتها مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » حول التجربة الفنية لدى جمهورية المجر الاشتراكية في تطوير الحركة النقابية الاشتراكية .

● ٤ ــ نهاية الجليد ــ بقلم يرون بيكار . مقال هام يتناول بالتحليل والمناقشة كتاب تسفي رعنان عن عصابة « غوش ايمونيم » حيث يطرح فكر ونشوء هذه العصابة الفاشية .

● ٥ ــ البديل السياسي في الارجنتين : بقلم آتوس فانا السكرتير العام للحزب الشيوعي الارجنتيني . ويتناول طبيعة الحكم العسكري والتيارات السياسية ودور الشيوعيين ونضالهم في الساحة السياسية .

● « وحملنا حقائب الماضي » :

قصة حب للشاب محمد حسن آماره من زلفة في المثلث . وهو باكورة انتاجه . يقع الكتاب في ٨٤ صفحة من الحجم الصغير ، وهو صادر عن مطبعة فراس ــ الناصرة .

شعر من مدغشقر

المنفى

✱ للشاعر ج· ج· رابيا ريفيلو ✱

ايها المنفى ــ وانت ظله الذي لا مهرب منه ،
النسيان
انكما تغطيانني باكوام من حطام مغمور
كما يختفي الخريف بجبهته الشماء
تحت قشرة الزرقة الداكنة
بنفسي لو صرخت من الروع حتى انال الخلاص
مثل ثور اطبقت عليه حرشة العوسج ،
في غير جدوى ــ لن تسكرني غير آلامي
الضياع الذي يحدق بي هو الرد على سؤالكم
كل شيء يشي بالغرق ، كل شيء يشي بالموت
العلامة الحمراء ، تصم الافق وتغطيه
الى اين تفضي بي يداك الوحشيتان ، يدا القدر ؟
على اي عشب يضوع بالسلام
او اي نبت مر مسموم بالزهر
سوف تحملني على الرقاد يوما ، في نهاية الرحلة
الى اية غاية تنتهي بي حياة تملؤها المخاطر
قاع البحر ام امان الضفاف .. ؟
ما لذلك من اهمية ــ فلنستقل السفينة ، ما لنا
من خيار
ولنلق نظرة واحدة على نيران الصباح
لعل مجدها ياتي ويثيرني
في غمرة القسوة لمصيري
غدا ، ظلام مطبق ، وخفاء السر



غدا ، عند الرحيل ، قصيدة الالم
في مقدورها ان تقول عن ذات نفس تربطها بالارض
رابطة لا فكاك منها
غدا .. هو الحياة

الشاعر جان جوزيف رابيا ريفيلو

● ولد عام ١٩٠٢ في تاناريف التي لم يبارحها طوال حياته .
● بدا يكتب الشعر في سن مبكرة .
● نشر اكثر من خمس مجاميع شعرية .
● انتحر عام ١٩٣٧ .

انطباعات قويـــة ودروس غنيــة مـــن المانيـــا الدمقراطيـــة

* بقلـم : زاهي كركبي *
[عضو مجلس بلديــة حيفا]

● وضع وفدنا ، وفد نشيطي البلديات والمجالس المحلية ، نصب عينيه عندما زار المانيا الدمقراطية ، الاطلاع على الحياة في المانيا الدمقراطية والتعرف على منجزات الاشتراكية فيها وعلى الخدمات البلديــة والتعلم من خبرتهم في هذا المجال ، وكذلك من خبرة العمل في الجبهة الوطنية . ويمكن القول ان وفدنـا حقق كل هذه الاهداف وعــاد بانطباعات قويـــة عن انجازات الاشتراكية في المانيا الدمقراطية ، وبدروس هامة في عدد من المجالات .

لا يحتاج اى زائر لالمانيا الدمقراطية الكثير من الدراســة والفحص ليرى ويلمس الازدهار الكبير الذي يتمتع به المواطنون . فالحوانيــت المليئة بالمنتجــات والبضائـــع والمكتظـــة بالمشترين ، والاحياء النظيفة الجميلة، القديم منها والجديد ، وكذلك جــو الهدوء والاطمئنـــان والثقــة بالحاضر والمستقبل ، كلها براهين حية على ما يتمتع به سكان المانيا الدمقراطيــة من مستوى معيشة عال . فالدولة تؤمن لكل مواطن العمل . والبطالة غـــير قائمة بل ان النقص الكبير في الايدي العاملة يشكل مشكلة كبيرة . والدولة تؤمن لكل مواطن السكن . ومع ان هناك نقصا في دور السكن في بعض المناطق ، الا ان ما حقق في هـــذا المجال ضخم جدا ، وتهدف برامـــج البناء الى حل هذه القضية كليا حتى عام ١٩٩٠ . اما الخدمات التعليميــة والثقافية والصحية التي يتمتع بهـــا المواطنون فهي في اعلى المستويات .

لقـــد تركزت زيارتنـــا لمدينـــة نيوبراندنبرغ ومقاطعتها . وهذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها ٨٠ الفا من السكان واقعة في شمال شرق البلاد . وقد زرنا العديد من المؤسسات في هذه المدينة — بلدية المدينة ودارا للايتام ودارا للمسنين ومركز الجبهة الوطنية، كما زرنا العديد من القرى والمـــدن الصغيرة في هذه المنطقة .

يتمتـــع المجلس البلـــدى في نيوبراندنبـــرغ ، كغيره من المجالس البلدية في المانيا الدمقراطية بصلاحيات واسعة جدا . وهو عبارة عن حكومة محلية مسؤولة عن كل نواحي العمل والنشاط في المدينة بما فيها الخدمات البلدية التي هي من اختصاص السلطة المحلية عندنا .

وينتخـــب المجلس البلدى المـــدى يسمى بالمجلس التنفيذى بطريقـــة دمقراطية . فالمواطنون ينتخبـــون مجلس الشعب (ما يشبـــه البرلمان المحلي) ، ومجلس الشعب ينتخب من بين اعضائه مجلسا تنفيذيا ورئيســا لهذا المجلس ، اى عمدة المدينة .

وتقـــدم الجبهـــة الوطنيـــــة قائمة المرشحـــين للمواطنـــين ويجرى اختيار المرشحين في المصـــانع واماكن العمل بعد نقاش ودراسة لكل مرشح وباشتراك كافة العـــاملين . وعندما يقترع المواطن في يـــــوم الانتخابات يكون له الحق في شطب



● احـد المشاريع التى تعتبر قاعدة من قواعد بناء الاشتراكية في جمهوريـة المانيا الدمقراطيـة ●

اسم أى مرشح من قائمة المرشحين، وكل مرشح لا يحصل على اكثر مـن ٥٠٪ من أصوات المقترعين لا ينتخب، ويعبر هذا النظام عن ديمقراطيـــة واسعة ، وعن انتخاب المواطنين فعلا لممثليهم ، وامكانية عدم انتخـــاب اى مرشح اذا لم يبذل التأييد المطلوب من الناخبين . وهذا يظهر حقيقـــــة ادعاءات البرجوازية القائلة ان ليس للناخب من خيار سوى التصويـــت لقائمة المرشحين المعروضة امامه .

والجبهة الوطنية تضم خمســـة احزاب على رأسها الحزب الاشتراكي الالماني الموحد . والاحزاب الاربعـة هي الحزب المسيحـي الدمقراطي ، وحزب الفلاحين الدمقراطي ، والحزب الوطني الدمقراطي والحزب الليبرالي الدمقــــراطي . وفي الجبهـــــة ايضا ممثلو نقابات العمال ،والشبيبة الالمانية الحرة ... وهذه الاحـــزاب والمنظمات الشعبية موحدة في هدفهـــا الاساسي الا وهو بناء الاشتراكية . وهي ممثلــة في كـــافة المؤسســـات المنتخبة على مختلــف المستويـــات . وتشترك الاحزاب الاربعة — الىجانب الحزب القائد الحزب الاشتــــراكي الالماني الموحد ، بشكل نشيط وفعال في وضع السياسة وتنفيذها . وتتخذ القرارات بالاجماع عن طريق النقاش الدمقراطي والاقناع . وهذا الواقع يدحض الدعايات الرجعية المغرضـــة المعادية للشيوعية ، والتي تدعي بأن الشيوعيين انانيون وانهم يصفون كافة الاحزاب الاخرى بعد وصولهـــــم الى السلطة . وها نحن نرى في المانيا الدمقراطية ، انه بعد ٣٢ عاما على قيام جمهورية المانيـــا الدمقراطية ، وحتى بعد بناء الاشتراكية ، فان هذه الاحزاب لا تزال قائمة ولدى الحديث عن البلدية ، فلا بد من الاشارة الى ان ٨٠٪ من ميزانية المجلس البلدى يصل من السلطــة المركزية والى ان السلطات المحلية لا تعاني من ابـــة ازمات مالية . وأن ميزانية البلدية في نيوبراندبرغ تضمـــن تقديـــم خدمـــات واسعة وعلى مستوى عال للمواطنين.

لقد زرنا دارا للايتـــام . والدار عبارة عن بناية حديثة من ٦ طوابـــق مرتبة ونظيفة وجميلة . وينال الايتام فيها كل ما يحتاجونه من مسكـــــن ومأكل وملبس وتعليم على حســـاب المجلس البلدى . اما دار المسنين التى زرناها فهي ايضا بناية جديدة مـــن ٦ طوابق . ويعيش المسنون في غـــرف جميلة غنية باثاثها تضم واحدا أو اثنين في الغرفة . ويدفع المسن مقابل كـــل الخدمات التى ينالها ثلث تقاعده على الاكثر — ١٥٠ ماركا شهريا .

ومما يشكل تجربة خاصة لنـــا ، زيارتنا لمركز اتحاد الحرفيين . ففي المانيا الدمقراطية لا يزال يعمل حتى يومنا هذا مائة الف حرفي مستقـــل . ويسمح لكل واحد بان يشغـــل في مشغله حتى عشرة عمال . ويسهـــم الحرفيون عن طريق تقديم الخدمـــات للجمهور ، والانتاج في عملية البنـــاء الاشتراكى . وهذه الحقيقة ايضـــا تدحض كافة الدعايات الراسمــــالية القائلة بان الشيوعيين يقضون كليـــا على الملكية الفردية ، ولا يسمحـــون بقيام اية مصلحة مستقلة . ان هذه التجربة هي ثروة هامة للاقطـــار التى لا يـــزال فيهـــا الحرفيون وصغـــار البرجوازيـــين يشكلـــون فئة كبيرة . فالاشتراكية لا تشطب وجودهم بجرة قلم ، بل تساعدهم على العمـــل وتدمجهم تدريجيا في عملية الانتـــاج الاشتراكى .

زار وفدنا تعـــاونية « روخيرو » ، واستمـــع الى شـــرح حول قضيـــة الفلاحين وكيفية حلها .

لقد نظم الفلاحون في المانيـــا الدمقراطية في مزارع تعاونية .وضمن هذا حلا دائما جذريا لقضيةالفلاحين. ويتمتع الفلاحون التعاونيون بمستـــوى معيشة مرتفع يوازي مستوى معيشة العامل في الصناعة ويمكن استخـــدام المعدات الزراعية على نطاق واســـع من تحرير الفلاح التعاوني من كثير من العمل الجسماني الشاق . ولكـــل عائلة تعاونية قطعة ارض خـــاصة وتستطيع تربية عدد من الحيوانـــات الداجنة والدواجن .

وخبرة المانيا الدمقراطية في هـــذا المجال ذات أهمية كبيرة ، وخاصة في هذه الايام . فالازمـــة القائمـــة في بولونيا ، والنقص في المواد الغذائية هناك ، يستغلان لتضليل الرأى العام واقناعه بفشل الاشتراكية في حـــل القضية الفلاحية . ومعروف أن واحدا من الاسباب الرئيسية للازمــــة في بولونيا هو بالذات عدم حل قضيـــة الفلاحـــين على أساس تعـــــاوني اشتراكي ، واستمـــرار الفلاحين في العمل في الزراعة الخاصة المتخلفة ، التى لا تمكـــن من استخدام الادوات الزراعية الحديثة والاسمدة على نطاق واسع ، الى جانـب وجود الفلاحين كاحتياطي للرجعيين وليس كقوةمنظمة تساند الاشتراكية وتدافع عنها .

لقد ضمنت الاشتراكية في المانيـــا الدمقراطية الازدهار للفـــــلاحين التعاونيين .وينتج الفلاحون التعاونيون القسم الاكبر من المنتوجات الزراعيـــة اللازمة للسكان . وتهدف البرامـــج القائمة الى الوصول الى وضع تنتج فيه البلاد كافة احتياجاتهـــا مـــن المواد الغذائية على اختلاف انواعه دون أن تكون هناك حاجة لاستيرادها من الخارج.

● التضـــامن الاممى

ان ما ترك علينا انطباعا قويـــا هو تضامن شعب المانيا الدمقراطيـــــة وحكومته الاممى الواسع مع حركـــات التحرر الوطني والمناضلين ضـــــد الامبريالية . وليس سرا تأييد المانيـــا الدمقراطية بكل قوة لنضال الشعـــب العربي الفلسطيني ضد الاحتـــــلال الاسرائيلي ومن اجل حقه في تقريـــر المصير واقامـــة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ومن اشكـــال التعبير عن هذا التضامن ، هو التبرع الجماهيري لصندوق التضامن المـــذى تقدم منه المساعدات لقـــوى التحرر في الخارج . وتشعر كل مؤسسة وكـــل مواطن ان واجبهما هو التبرع لهـــذا الصندوق . وعندما زار وفدنا اتحاد الحرفيين قالوا لنا انهم تبرعوا منـــذ بداية العام ب ٣٫٢ الاف مـــارك (حوالى ١٣٧ الف دولار) .

والامر الاخر الذى نلمسه اينمـــا توجهت في المانيا الدمقراطية هو معاداة الامبريالية والرغبة في السلام . لقد ربت الدولة الشعب والشبيبة خاصة بروح الاخوة الشعوب والدمقراطيـــة ومعاداة الفاشية . وقد اجتثت الدولة من الجذور النازية ، وربت الشبيبة على التضامن مع الشعوب المناضلـــة ضد الامبريالية ومن اجـــل التحرر والاستقلال .

وتتعرض المانيا الدمقراطية باستمرار الى مؤامرات الامبريالية والى اعمالها التخريبية . ولكن وحدة الشعـــب في المانيا الدمقراطية والتفافه حول حزبه القائد الحزب الاشتراكى الالمـــــاني الموحد ، يضاف اليها وحدة المنظومة الاشتراكية وعلى رأسهـــــا الاتحاد السوفييتي ، تفشـــل كل المؤامرات وتضمن استمرار تقدم المانيـــــــا الدمقراطية في طريق بناء الاشتراكية المتقدمة كطريق الى الشيوعية .

ولا استطيع في هذه الكلمـــــات المقتضبة ان اعبر عن شكـــر وفدنـــا العميق لجمهوريـــة المانيا الدمقراطية على دعوتها لوفدنا ، وعلى الاستقبال الرائع الذى تلناه في كل مكان زرناه ووصلنا اليه . ان انطباعاتنا العميقة والدروس التى تعلمناها في هـــــذه الزيارة هي ذخر لنا جميعا في عملنـــا من اجل مصلحة جماهير شعبنـــا ومن اجل السلام العادل والشامل .

بـــرقيـــــات

●● نيويورك — طلب كورت فالدهايم من مجلس الامن الدولي سحب ترشيحه لمنصب الامـــين العام للامم المتحدة .

ومعـــروف انه قـــد جـــرت في مجلس الامن الدولي ، على مدى الشهرين الاخيرين ، ١٦ جولةمن التصويت على ترشيحه لهـــــذا المنصب . وقد جمع فالدهايم العدد اللازم من الاصوات ولكن الصين استخدمت ضده حق الفيتو .

اما المرشح الثاني سليم سليم، وزير خارجية تنزانيا ، فصوتت الولايـــات المتحـــدة ضـــده في الجلسات السابقة .

●● موسكو — عقدت يــــوم الجمعة (٤–١٢) نـــدوة احتفالية بمناسبة الذكرى الاربعين لدحـــر القوات النازية الالمانية في معركة ضواحي موسكو التي استمناقة العطاف جلري في سير الحـــرب الوطنية العظمى والحرب العالمية الثانية كلها . وحضر النـــدوة ليونيد برجنيف وغيره من القادة السوفييت .

●● اليتا — ذكر مصــــدر رسمـــي في اليتـــا ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقـــوم بزيارة لليونان في منتصف الشهر الجاري تستغرق ثلاثة ايام وذلك تلبية لدعوة من اندرياس بابانديو رئيس الوزراء اليوناني .

●● الخرطوم — تستمـــر في السودان حملة الاعتقالات بـــــين المعارضين لسياسة النظام .

وذكرت صحيفة « السفيـــر » اللبنانية ان ٢٠٠ طالب من جامعة الخرطوم قد زج بهم في السجـــن في الايـــام الاخـــيرة واعتقـــل ٥٠٠ شخص .

●● الكويت — عبـــرت الكويت والنمســا، الاحد الماضى،عن قلقهما الشديد لتطور الاحداث في الشرق الاوسط . جاء ذلـــك في البيان المشترك حول نتــــائج الزيارة التي قام بها الى الكويت برونو كرايسكى مستشـــار النمســا ومباحثاته مع قادة الكويت . وقد عبر الطرفان عن قناعتهما بضرورة احلال السلام العادل والدائم في المنطقة الذي يمكن ان يضمـــن للشعب الفلسطيني حقوقـــه المشروعة بما فيها حقه في اقـــامة دولته المستقلة وكذلك تحريـــر الاراضي العربية التي تحتلهـــا اسرائيل . وكان كرايسكي قد بدأ أمس الاول جولة في ثلاث دول في الخليج .

●● الخرطوم — بدات القوات المسلحة لكل من مصر والسودان، يوم الجمعـــة المـــاضي ، مناورات مشتركة غرب الخرطوم استغرقت خمســـــة أيام . واشتركـــت في المناورات وحدات من قوات الانزال المصرية . وكانت الوحـــــدات العسكرية المصرية والسودانية قد اشتركت خلال بضعة اسابيع الى جانب قوات التدخل السريــــع الامريكية في مناورات « النجـــم الساطع » التى بدات الاحد الماضي في سلطنة عمان . ويذكر ان دول الخليج عـــارضـت بشـــــــدة اجراء مثل هذه المناورات على اراضيها .

●● لواندا — بدات مســـاء يـــوم الاحـــد الماضى اعمـــــال المؤتمر العربي الافريقي الـــذي استمر أربعة أيام وبحث الوضع في كل من فلسطين وناميبيــــــا والسياسة الفاشية التيتمارسها حكومة بريتوريا العنصرية من جهة وسياسة الارهاب العنصـــري التى تمارسهـــا اسرائيـــل في الاراضى العربية المحتلة .

●● كابول — اعلن المكتـــب الدائم لاتحاد كتاب اسيا وافريقيا الاحد الماضى عن تضامنه مع الشعب الافغاني من اجل الحريـــــــة والاستقلال . وجاء ذلك في قرار المكتب الذي أجرى اجتماعـــا في كابول عاصمة افغانستان .

ويعبر القرار عن السخط على الحرب غير المعلنة التي تقوم بهـــا الولايات المتحدة والصين وبعـــض البلدان الرجعية ضد افغانستان.

كلمة النائب توفيق طوبى — بقيـــــــة

كلمة النائب توفيق طوبى — بقيـــــــة

الحقوق القوميـــــة للشعب العـــربى الفلسطيني وحقـــــه في الاستقـــلال والوجود .

لن يكون هناك أمن ولا مستقبـــل افضـــــل الا باحلال السلام العـــادل والثابت في منطقتنـــــا ، حيث تعيش اسرائيل بوفاق وتعاون مع الشعوب العربية .

وفي نهاية كلمتى أرى من واجبى أن اضع امامكم خبرا وصلنى قبل دقائـــق معدودة من رام الله . فقد قام الحكم العســكـــرى بتجميع مئات التلاميـــذ والطلاب الجامعيين في مركز الشرطة ، واجبرهم على الوقوف طـــوال الليل والنهار في البرد القارس وايديهم الى اعلى . انني اتوجه الى الكنيست ، اتوجه الى اصحـــــاب الضمائـــر أن يستفيقوا ويرفعوا صوتهم ضد الجرائم التى تنفذ تحت امرة الوزير شـــارون ، وزير الاتفاق الاستراتيجى ، ضد ابناء الشعب العربى الفلسطيني .

انني اذ اتوجه الى الكنيست وأطرح امامها بعض الحقـــــائق عن جرائـــم الاحتـــــلال التى تجرى في المناطـــق المحتلة ، افعل ذلك آملا في أن ترفعوا صوتكم ضد هذه الجرائم التى تشكـــل كارثة للشعب الاسرائيلى وللعلاقـــات بين الشعبين .

انني ادعو الحكومة لان تعود الى صوابها وأن توقف هذه الجرائم التى تنفذ في المناطق المحتلة اليوم .

يعاهدون حجارة البيت على البقاء والصمود



● عائلة محمد موسى وراد من بيت لحم تحيىانقاض بيتها الذى هدمته قوات الاحتـــلال يوم ١٦—١١—١٩٨١ على ما فيه من اثاث وملابس وماكولات وممتلكات بحجـــة ان ابنهم عطيـــة (١٦ عاما) رشق الاحتلال بزجاجة حارقة ●

لانغر تطالب وزير الحرب بدفع التعويضات لاصحاب البيوت التى هدمت في بيت ساحور وبيت لحم

● القدس — لمراسلنا — بعثت المحامية فيليتسيا لانغر يوم ٨١/١٢/٤ برسالة الى وزير الحرب ، ارئيـــل شارون ، باسم موكليها عبد الواحد موسى عوده حمد وجورج قمصية ومتيا ابو عيطه وهم من بيت ساحور ومحمد موسى وراد من بيت لحم الذين قامت قوات الاحتلال بهدم بيوتهم يومي ١٥ و ١٦ تشرين الثاني الماضي بحجـــة ان ابنـــــاءهم قـــاموا برشق سيارات الاحتلال بالحجارة .

وبعد ان استعرضت المحامية لانغر في رسالتها حيثيات عمليات الهـــدم الهمجية وما تعرض لـــــه اصحاب البيـــوت وعائلاتهم من ضرب وركل واهانات والخسائر التى تكبدوهـــا نتيجة هدم بيوتهم على ما فيها من اثاث وممتلكات وقيام عساكر الاحتلال بنهب الحلي والنقود من البيوت ، طلبت من وزير الحرب ان يدفـــع لموكليها الاربعة التعويضات عن بيوتهم المهدومة والسماح لهم باعادة بنـــاء البيوت في المكان وعلى قطعة الارض نفسها .



● عطية وراد ●
بعد ان حرقوا طفولته يتهمونه برشقهم بزجاجة حارقة !

الاحتلال يقيم مستوطنة جديدة على جبل الطويل

● القدس — لمراسلنا — رفع ١٤ شخصا من اهالي البيره ورام الله يوم ٨١/٧/١٤ شكوى الى المحكمة العليا ضد القائد العسكري في المنطقة لانه خطط وبدأ في اقامة مستوطنة يهودية على جبل الطويل على اراضيهم التي اعلن في عام ١٩٧٦ انها منطقـــة عسكرية ولا يسمح باقامـــة المساكن السكنية عليها .

واستصدرت المحاميـــة فيليتسيا لانغر والمحـــامي عبـــد عسلي يوم ٨١/٧/٢٠ امرا من المحكمة العليـــا باسم موكليهما يمنع اقامة المستوطنة المذكورة حتى الانتهـــــاء من بحث الشكوى .

وعين يـــوم ٨١/١٢/٣ للبحث في الشكوى . وقبل الموعد المذكور بيوم واحد تسلمت المحامية لانغر اشعارا من مساعد وزير الحرب جاء فيه ان الاحتلال لا ينوي اقامة مستوطنة على اراضي اصحاب الشكوى وانــــــه سيسمح لهم بالبناء على الاراضيالتي منعوا عام ١٩٧٦ من اقامة البيوت عليها والتي مساحتها ١٥٠٠ دونم . ولكن ، الاستيطان الاحتلالي ، من الناحية الاخرى ، سيشمع شهيته باقامة مستوطنة على مساحة ١٥٠ دونما على الجبل بيعت لليهود قبـــل سنوات عديـــدة وسجلت على اسم بلدية القدس !

مصـــادرة أراض في منطقة قلقيلية بحجة شـــق شـــارع

● القدس — لمراسلنا — استمعت المحكمة العليا يوم ١٩٨١/١٢/٣ الى شكوى ١٢ شخصا من اهالي قلقيلية وقضاها ضد مصادرة اراضيهم بحجة شق شارع يؤدي الى مستوطنـــة باسم « تسافتا » .

وكانت المحامية لانغر والمحامي عبد عسلي قـــد رفعـــا الشكوى باسم موكليهما ضد القائد العسكري يـــوم ٨١/٤/٨ . واصدرت المحكمة يـــــوم ٨١/٥/٤ امرا احترازيا ضد القائد العسكري الذي طلب منه الاجابة : لماذا لا يلغي امر المصادرة ؟

هذا وستصدر المحكمة قرارها في وقت لاحق .

صحيفة « السفير » تنشر محاضر مؤتمر فاس

مواجهة الامبريالية ام السير معها موضوع الخلاف الرئيسى في المؤتمر

● بيروت — خاص — نشرت صحيفة « السفير » اللبنانية ، في عددها الصادر يـــوم ٢٩ تشرين الثـــاني الماضي ، نـص محـــاضر اجتماعات وزراء الخارجية العرب ثم اجتماع مؤتمــر القمة العـــربى في فاس في الفترة ما بـــين ٢٢ و ٢٥ منه .

ولخصت « السفير » مجمل الخلاف الرئيسي كما يلى :

« ويظهر من هذه المحـــاضر ان موضوع الخلاف الرئيسي بين الـــدول العربية كان حول استراتيجية المواجهة مع اسرائيل وهل تكون باعداد القوة الذاتية ، التى تضغط لوقف التصلب الاسرائيلي ، ام بالتزام مزيـــد مـــن المواقف العربية المرنة لاسترضــــاء اوروبا والولايات المتحـــدة الامريكية ؟ وكان منبع هذا النقــــاش المبـــادرة السعودية ببنودها الثمانيـــــة التى اصبحت معروفة » .

وعن حقيقة الموقف السعودى — في المبـــادرة — من المؤتمـــر الـــدولي بمشاركة الاتحاد السوفييتي لتسويـــة النزاع ومن دور م.ت.ف ، جـــاء في محاضر اجتماعات وزراء الخارجيـــة العرب :

« واشار سعـــود الفيصل في رده على الانتقادات ، الى ان الامير فهد اعلن في مؤتمر صحافي موقف المملكـــة الايجابي من قضية المؤتمر الـــدولي (الذى يعني الدعوة لاشراك الاتحاد السوفييتي واطراف دولية اخـــرى في المفاوضات) ومن قضية دور منظمـــة التحرير الفلسطينية . ولكنه لم يشر الى استعداد لادراج هذين البندين في صلب المبادرة . وبهذا انكشفـــت ، رسمياً ، المناورة السعوديـــة التى كانت تهدف الى اعــــلان مواقـــف (صحافيـــــة) مؤيدة لتحفظـــات المعارضين على امل ان يؤدى بهـــم ذلك الى تمرير المبادرة كما هي » .

اهالي سلفيت يرفعون شكـــوى الى المحكمة العليـــا بخصوص شركـــة الكهربـــاء

● القدس — لمراسلنا — رفعت المحاميـــة فيليتسيا لانغر والمحاميان عبد عسلي ومحمد ميعاري شـــكوى الى المحكمة العليـــا باسم موكليهم رئيس بلدية سلفيت واعضاء مجلس البلدية ضد القائد العام في الضفة الغربية المحتلة .

ويطلب المحـــامون في شكواهم من المحكمة العليا اصدار امر احترازي ضد القائد العام ليمثل امامها ويفسر اسباب عدم الغاء التعليمات حـــول اقرار مشروع سلفيت . ولمـــاذا لا يتوقف عن فرض تنفيذ المشروع عـــلى اصحاب الشكوى والذي يقضي بربط سلفيت بشبكة الكهرباء الاسرائيليـــة وذلك ضد مصالح وارادة اصحـــاب الشكوى . ولماذا لا يتوقف عن تنفيذ اعمال المساحة ووضع الاشارات او اي عمل آخر في المنطقة بهدف تنفيذ المشروع المذكور اعلاه. ولماذا لا يتوقف من المس بمشروع الكهرباء المحلي الذي يقع تحت مسؤولية وادارة اصحاب الشكوى منذ عام ١٩٥٩ .

قوات حرس الحدود تصعد من ارهابها في الدهيشة وبيت لحـــم

● القدس — لمراسلنا — تصعد قوات حرس الحدود من ممارساتها الارهابية في المنـــــاطق المحتلة . وليلة الاحد الماضي قامت بتحطيم زجاج احد الباصات وسيارة من نوع « ستيشن » لصاحبها عيسى الجعفري وذلك امـــام مخيــم الدهيشة .

وزادت دوريات حرس الحدود من استفزازاتها وبشكل كبير في شوارع المخيم وخارجه . والقيام بالتصدي لمجموعـــات الشبان في الشوارع وتعمـــل على تفتيشهم وتوجيه الشتائم والاهانات لهم .

ويفيد مراسلنا ان ممارسات الاحتلال هذه لا تقتصر على مخيم الدهيشة ، بل وتنفذ في شوارع بيت لحم والقرى المجاورة لها .

من اخبـــار الســـجون وقضايا محاكم الاحتلال

● اجلت المحكمة العسكريـــة في نابلس النظر في قضية محمد خـــالد رواجبه (من قرية روجيب) وربحي توفيق دويكات (من القرية نفسها) الى يوم ١٩٨٢/١/١٧ .

والتهمة الموجهة الى محمد رواجبه هي العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلســـطين ولجنيد اشخاص للعمل معها وتوزيع « راية الشعب » وهي صحيفة الجبهة الدمقراطيـــة لتحرير فلسطين السرية . اما التهمة الموجهـــــة الى ربحي دويكات فهي العضوية في المنظمة المذكورة وتجنيد اشخاص للعمل فيها .

ويدافع عنهما المحامي ولـــــيد الفاهوم .

● حكمت المحكمة نفسها على عباس عبد الرحيم ابو عيشة ومرعي محمد رواتبه بالسجن الفعلي لمـــدة سبعة اشهر على الاول ، ولمدة اربعة عشر شهرا على الثاني بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

● حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الشاب سميح مصطفى الاعرج (من مواليد عنبتا في ســـنة ١٩٥٦) بالسجن لمدة اربع سنوات نصفها فعلي والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في « فتح » وتنظيم ثلاثة اشخاص في صفوفهـــا وتحرير اوراق خاصة بهـــا وتسليم عميل الى مكتب « فتح » في دمشق في سنة ١٩٧٥ بعد استدراجه الى هناك من عمان !

وكان سميح قد اعتقل على الجسر بتاريخ ٨١/٩/١١ فور قدومــــه من عمان . وقد ترافع عنه المحامي وليد الفاهوم .

● عينت المحكمـــة العسكرية في نابلس يوم ١٩٨٢/١/١٠ موعدا للنظر في قضية محمد عبد اللطيف عمارنه (من مواليد يعبد في سنة ١٩٦٣) والموقوف منـــذ ٨١/٨/٢٤ في سجن جنين بتهمة العضوية في تنظيم غير مشروع هو « الاتحاد الشعبي » التابع للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

● اطلقت سلطات الحكم العسكري سراح احمد سليم الكيلاني من يعبد بعد اعتقال دام ٦٤ يوما وبعد ان منعت المحامي وليد الفاهوم من زيارته خلال ٤٠ يومـــــا بدعوى استكمال التحقيق .

● لا يزال سليم خلة من يعبد ، قضاء جنين ، موقوفا منذ ٨١/١١/٥ ولا تعرف التهمة الموجهة اليه . ولم يسمح لمحاميه وليد الفاهوم بمقابلته. وكان سليم رهن الاعتقال الاداري لمدة تزيد عن سنة ابتداء من سنة ١٩٧٨ .

● قـــــام المحامي وليد الفاهوم بزيارة لسجن كفـــــار يونا وقابل السجناء الاتية اسماؤهم :

١ — نبيل سليم السالم من الناصرة — وقد حكمت عليه المحكمة العسكرية في اللد بالسجن ثلاث سنوات ونصف السنة سجنا فعليا منذ توقيفه في ١٩٧٩/٥/١٣ وبالسجن ثلاث سنوات ونصف سنة اخرى مع وقف التنفيـــذ وذلك بتهمة العضوية في « فتـــح » والتدرب على السلاح ودخول « دولة معادية » (لبنان !) ومقابلة ابـــو جهاد هناك . ومحاميه هو المحامي الياس شكرى .

٢ — منصور طاطور من الرينة — المحكوم عليه بالسجن لمدة ستة اشهر (تنتهي في ٨١/١٢/٧) بتهمة النشاط كعضو في « فتح » في هولندا . وكان قد ترافع عنه في المحكمة العسكرية المحامي وليد الفاهوم .

٣ — علي عبد شريح من ترشيحا — وكان قد اوقف في ٨١/٥/١٤ . وفي ٨١/٩/٣ حكمتعليه المحكمة العسكرية في اللد بالسجن لمدة سنة ونصف السنة سجنا فعليا وبالسجن مثلهـــا مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمـــــة مساعدة التنظيمات الفلسطينية فيلبنان وتقديم الخدمات لها وعبور الحدود الى لبنان . وهو متزوج من لبنانية وله طفل عمره سنتان . وقد قـــدم استئنافا للمحكمة ولكن موعـــــد الاستئناف لم يعين بعد . وسيقوم بالاتصال مع محاميه لهذا الغرض .

٤ — علي احمد جبارين وتوفيق محمد مهنـــا — وهما من ام الفحم ويطلبان المساعدة للتغلب على المشاكل التي تسببها لعائلتيهما دائرة الشؤون الاجتماعية .

٥ — توفيق سعيد اسماعيل (من الرينة) وخليل علي قيس (ابـــو صبري — من نحف) — وضعهما المادي مزر ولذلك لا يتمكنان من الحصـــول على اى شيء من « الكنتـــين » ومن الممكن ان يرسللهما شيك بالبريد المسجل الى العنوان التالي : « سجن كفار يونا ، ص. ب. : ٨٦ — بريـــد نتانيا ٤١٠٠٠ » .

ويمكن ارسال كتب على العنوان نفســه الى السجين نبيل السالم .

ومعروف ان مبـــــلغ « الكنتين » الشهري الان هو ٢٥٠ شيكل .

ندوة هامـــة في طبعون حول
نضال اهالي الجولان والطائفة الدرزية

*** الحاضرون يرفضون صهيونية « الحركة الصهيونية الدرزية » ويهتمون بكفاح لجنة المبادرة الدرزية وأبنـاء الطائفة ***

● الجليل — لمراسلنا — بدعوة من المركز الثقافي في كريات طبعون ، عقدت مساء الجمعة الماضية ندوة ، شارك فيها عشرات المدعوين اليهود ، حول قضية فرض الجنسية الاسرائيلية على سكان الهضبة السورية المحتلة وقضايا الطائفة العربية الدرزيـة ، استمع فيها المدعوون الى عضو السكرتارية القطرية للجنة المبادرة العربية الدرزية سعيد نفـاع ، والى يوسف نصر الدين رئيس ما يسمى « الحركة الصهيونية الدرزية » !!

وقد افتتح الندوة المركز الثقافي ، شمعون بن آريه ، تلاه يوسف نصر الدين عارضا « مبادىء » !! حركته مكيلا المديح لدولة اسرائيل « الصهيونية المتنورة » والعلاقات الاخوية بين « الشعب الدرزي » !! والشعب اليهودي ، متهما قـادة النضال في المرتفعات السورية المحتلة « بالعرفاتيين والعملاء » !! .

ثم قدم سعيد نفاع ، بعد أن وضع « الحركة الصهيونية الدرزية !! » في موضعها الحقيقي كيفا وكمـا ، صورة حقيقيـة عن نضال العرب الدروز في الهضبة المحتلة ومعركتهم المظفرة ضد الاحتلال محييا صمودهم وانتصارهم ، متعرضا لاهداف لجنة المبادرة العربية الدرزية ومواقفها ونشاطاتها ونفوذها في الطائفة ، كاشفا النقـاب عن زيف ادعاءات السلطات وزبانيتها عن المساواة والاخوة المزعومتين ، داعما أقواله بالوثائق والارقام ، داحضا حجج السلطات والمدافع عنها نصر الدين . وخلص الى القول ان ما نريده هو اخوة السلام ، اخوة الند للند وليس اخوة الراكب وحصانه .

ثم دار نقاش حي بين المحاضرين والمرافقين والحضور ، حول القضايا المطروحة ، وتعداها الى تاريخ وحياة الطائفة بشكل عام . وعندما عرض سعيد نفاع الحقائق المدعومة بالوثائق التاريخية التي كتبها كثير من المؤرخين بمن فيهم مؤرخون صهيونيون ، عن أصل الطائفة وعلاقتها الحقيقية بالصهيونية ، ابتداء من احتلال الطالة القرية العربية الدرزية سنة ١٨٩٦ على أيدي كتائب موظفي البارون روتشيلد الصهيوني المسلحة وانتهاء معركة « هوشه والكساير » عـام ١٩٤٨ ، أطـار هذا صواب نصر الدين الذي شطب « بجرة لسان » المؤرخين واهمية التاريخ ، محاولا وضع نظرية غريبة عجيبة جديدة عن القومية !

وقد خلص المشاركون الى القول : مع اننا نحبذ آراء نصر الدين ، الا اننا لا نوافقه القول ان الصهيونية غير مرتبطة باليهودية — فلا يستطيع أن يكون صهيونيا غير اليهودي — ومع اننا نوافق نفاع على ما قاله حول قضايا المصادرات والتمييز التي يجب أن لا تكون ، ولا نوافقه على الامور الاخرى الا ان تلك الامور (الاخرى) مهمة ولم نسمع بها سابقا وهي جديرة بالاهتمام والدرس .

المطران لحام نائبا لكبوشي

● القدس — بدأ سيادة المطران لطفي لحام ممارسة مهامه نائبا بطريركيا لطائفة الروم الكاثوليك في القدس ، منذ الاحد الماضي ، وبذلك حل محل المطران هيلاريون كبوشي واصبح نائبا له .

وكانت السلطات الاسرائيلية ابعدت المطران كبوشي عن وطنه بعد اعتقاله ومحاكمته بتهمة الانتماء لمنظمة التحرير الفلسطينية .

فتيات الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا مع الاشقاء في المناطق المحتلة

● ابوسنان — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الفتيات الفرعية في لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، عقد هنا اجتماع عام للفتيات في المنطقة حضره أكثر من مئة فتاة وامرأة تضامنا مع الاشقاء في المناطق المحتلة . وقد افتتح الاجتماع الرفيقة حورية نصرة . وتكلمت فيه كل من نبيهة مرقس ويافا غبيش وسميرة خوري ، أعضاء وفد حركة النساء الدمقراطيات العائد من مؤتمر النساء العالمي في براغ . والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة .

وبالاضافة الى قرار التضامن مع سكان المناطق المحتلة قررت المجتمعات المبادرة الى اعمال احتجاج على اتفاقية الحلف الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وعلى نشر الصواريخ النووية الامريكية في أوروبا .

مؤتمر منطقة عكا للشبيبة الشيوعية في ١٩-٢٠/٢/١٩٨٢

*** لجنة المنطقة تتضامن مع أبطال المناطق المحتلة ***

● عكا — لمراسلنا — قررت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية عقد مؤتمرها السادس يومي ١٩ و ٢٠ شباط ١٩٨٢ . كما قررت أن يتم على شرف هذا المؤتمر انجاز البرنامج الموضوع مسبقا للمؤتمر القطري الثاني عشر للحركة قبل انعقاد مؤتمر المنطقة .

وكانت اللجنة عقدت اجتماعها يوم الاثنين الماضي برئاسة الرفيق بلبع نصرة ، عضو السكرتارية . وقدم البيان التنظيمي الرفيق محمد نفاع ، مركز سكرتارية الحركة وسكرتير منطقة عكا ، فلخص فترة العمل بين اجتماعين مشيدا بنشاطات فروع المنطقة التضامنية مع الاشقاء سكان المناطق العربية المحتلة ضد الممارسات الارهابية الاحتلالية واغلاق جامعة بير زيت وصحيفة « الفجر » وغيرها . هذه النشاطات التي تضمنت اجتماعات شعبية في كفر ياسيف وابو سنان وجديدة ويركا والبقيعة والمكر وعكا والبعنة والرامة ومجد الكروم ومظاهرات احتجاج وتوقيع عرائض في مدارس تيراسانطة (عكا) وبني (كفر ياسيف) والشاغور (مجد الكروم) وحنا مويس والزراعية (الرامة) .

وبعد نقاش من أعضاء اللجنة لخصه سكرتير المنطقة قرر الحاضرون الاستمرار في حملة التضامن .

شارون ، صاحب « القبضة الحديدية » في الضفة ، « انساني » مع مستوطني « يميت »

● القدس — اعلن وزير الحربية ، ارئيل شارون ، الاثنين الماضي ، بعد عودته من لقاء عصابة مستوطني « يميت » أنه متفائل ازاء امكانية حل « مشكلتهم » والتوصل الى اتفاق معهم حول مطالبتهم بالتعويضات .

وكان مستوطنو « يميت » قد اغلقوا المدينة منذ الخميس الاسبق ومنعوا الدخول اليها بالسيارات وحرقوا عددا من البيوت فيها وهددوا بالصدام مع الجيش اذا لم تستجب الحكومة لطالبهم بدفع تعويضات « ملائمة » لهم مقابل اخلائهم المستوطنة حتى نيسان القادم . وقد فشلت محاولات الاقناع التي بذلها الوزراء وقادة الجيش معهم . ورفض المستوطنون المبالغ مليون ليرة تعويضات عن البيت ومبلغ حد ادنى مماثل عن المحل التجاري) وطالبوا بمضاعفة هذه المبالغ اربع مرات ودفع قسم جدي منها في هذه المرحلة قبل أن يبدأوا بالرحيل .

وخلال كل هذه الفترة امتنعت الحكومة عن اتخاذ اي اجراء لاخلاء المستوطنين وفرض النظام (!) لانها لا تريد أن يصطدم اليهود باليهود (اي الجيش بالمستوطنين) واوكلت الى شارون أن يهتم بالامر . وهنا بدت « انسانيته » فلاطفهم وتجاوب مع مطالبهم .

وكان مستوطنو « يميت » قد ازالوا الحواجز عن الطرق حين علموا بان ربيبهم شارون عين للاهتمام بمطالبهم . وبعد الزيارة توجه شارون الى غزة حيث اشرف على ممارسات جيشه الوحشية ضد اهلها وأصحابها وبلاغتها .

زيارة تعارف وتضامن بين شيوعيي يركا وأبو سنان

● يركا — لمراسلنا — بمبادرة من خلية « الاتحاد » في الفرع الموحد للحزب الشيوعي في كفرياسيف — ابوسنان جرى لقاء رفاقي في قرية يركا الجليلية مساء الجمعة ٤-١٢ بين الرفاق من فرع الحزب الشيوعي في يركا والرفاق من خلية « الاتحاد » . وفي نادي الحزب الشيوعي الجديد في يركا اجتمع الرفاق حيث بدأ التعارف ، وتحدث سكرتير فرع الحزب في يركا الرفيق صباح كنعان عضو لجنة المنطقة ، عن تجارب فرع يركا الكفاحية وتطور الفرع ، وعن كيفية تطور هذا الفرع من فرع يضم رفيقا واحدا هو الرفيق خالد الذكر المرحوم « ابو حيدر » مؤسس الفرع ، الى فرع يضم عشرات الشبان وله دوره النشط في المعركة العامة دفاعا عن مصالح اهالي يركا . كما تحدث الرفيق طلال موسى سكرتير خلية « الاتحاد » وعضو اللجنة المحلية في فرع كفرياسيف — ابو سنان ، فشرح نشاطات الخلية التي تمتاز بان جميع اعضائها من العمال ، ويشاركون في جميع الاعمال والنشاطات وتوزيع الصحف الحزبية ، كما تحدث كل من سكرتير فرع الشبيبة في ابوسنان الرفيق مليح نصر والرفيق جمال كنعان المسؤول الحزبي عن فرع شبيبة يركا . وفي النهاية قرر المجتمعون ارسال تحيات تضامنية الى الاحرار في هضبة الجولان السورية المحتلة ، والى شعبنا البـاسل في الضفة وقطاع غزة المحتلين والى بلدية الناصرة .

نساء يركا يستمعن الى محاضرة عن حياة المرأة في الاشتراكية

● يركا — لمراسلنا — استمعت مجموعة من نساء وفتيات يركا ، يوم الجمعة الماضي ، الى محاضرة عن الوضع في الدول الاشتراكية قدمتها الرفيقة نبيهة مرقس عضو الوفد النسوي الذي شارك في مؤتمر النساء العالمي في براغ . وقد ركزت الرفيقة نبيهة مرقس على المساواة الحقيقية للمرأة في ظل الاشتراكية وقارنت ذلك بالارقام والحقائق ، مع وضع التمييز والاستغلال الذي تعانيه المرأة في الدول الرأسمالية .

ثم تم عرض فيلم عن الحياة في الدول الاشتراكية .

حدث في حيفا ؟ !

[● « الاتحاد » — تحت هذا العنوان اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا البيان التالي في مطلع هذا الشهر ووزعته باللغة العبرية على مئات الطلاب . وقد لاقى البيان اهتماما كبيرا :]

عميد الجامعة يستدعى للتحقيق !

عميد الطلبة يعتقل !

الاقامة الجبرية تفرض على رئيس منظمة الطلاب العامة !

جميع اعضاء مجلس منظمة الطلاب العامة معتقلون او قابعون تحت الاقامة الجبرية !

وعلم مراسلنا ان جامعة حيفا ستغلق ابتداء من يوم غد ، استنادا على البند ٨٥٤ من قانون التعليم العالي للحكم العسكري البريطاني .

هذا ما اعلنه رئيس قسم التعليم في الحكم العسكري البريطاني البروفيسور نلسون ، ردا على الاعتصام الذي عقد في جامعة حيفا ، ضد فرض مخططات الاستعمار البريطاني على سكان حيفا والشمال .

وكان أكثر من ١٥٠ محاضرا وطالبا من جامعات بير زيت ونابلس ، قد وصلوا الى ساحة « بيت هكرنوت » في الهدار ، للتظاهر دفاعا عن الحريات الاكاديمية ، وللمطالبة بفتح جامعة حيفا حالا .

وقام جنود الاحتلال البريطاني بتفريق المتظاهرين وقمعهم بوحشية ، مستعملين قنابل الغاز المسيل للدموع والهراوات . وتم اعتقال ٤٩ من المتظاهرين . وجرحت امرأتان نقلتا الى مستشفى « رمبم » .

ومن الجدير بالذكر ان قوات الاحتلال البريطاني نصبت حرابها في حيفا منذ عدة اسابيع .

● هدم ثلاثة بيوت ...

وكان تلاميذ المدارس في حيفا قد تظاهروا في شوارع المدينة احتجاجا على اغلاق الجامعة ، الا ان قوات الاحتلال البريطاني قمعت هذه المظاهرات بشدة ، واعتقلت ثلاثين تلميذا منهم .

وكان ثلاثة من بين المعتقلين قد واجهوا شتى انواع التعذيب ، في السجن فضربوا في جميع انحاء اجسامهم ، حتى تمكن المحققون من ابتزاز اعتراف مزور منهم بانهم قاموا بقذف الجنود البريطانيين بالزجاجات . وبعد هذا « الاعتراف » قرر وزير المستعمرات البريطاني ، المارشال شارونيك العقاب — هدم بيوتهم . يسكن هؤلاء التلاميذ مع عائلاتهم في ثلاثة بيوت في منطقة الهدار الاعلى ، وتركت عملية الهدم ثلاث عائلات ، عدد افرادها ٦٠ انسانا بدون مأوى .

ان بقية التلاميذ المعتقلين لم ينجوا من ايدي الجنود البريطانيين السوداء ، فقد امر قسم منهم بالنوم على أرض السجن ، بينما امر القسم الآخر بالمشي فوق اجسام زملائهم وضربهم . وضرب كل من امتنع عن تنفيذ الاوامر بالعصي المطاطية على رؤوسهم وأماكن حساسة في اجسادهم .

هذه القصة — هل تعرفها من الواقع غير البعيد ؟ انها حدثت في بير زيت ، في بيت ساحور ، في رام الله ...

لا تقفوا مكتوفي الايدي !

عبروا عن احتجاجكم !

● لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ●

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي
* نشاطات * ندوات * محاضرات

● الطيبة — يدعو الى الدورة المتقدمة النظرية التي ستقام من ١-١٢-٨١ — ١٥-١٢-١٩٨١ على النحو التالي :

* السبت ١٢-١٢ — المحاضرة الرابعة وموضوعها : النضال الثوري — اساليب واشكال . المحاضر الرفيق عبد القادر ظاهر .

* الثلاثاء ١٥-١٢ — المحاضرة الخامسة وموضوعها : جذور القضية الفلسطينية وآفاق الحل . المحاضر : الدكتور اميل توما .

■ الدورة تقام في « نادي عثمان ابو راس » في الطيبة في الساعة الخامسة من اليوم المقرر .

■ مركز الدورة الرفيق عبد القادر ظاهر .

● عرعرة — الجمعة ١١-١٢-١٩٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء — محاضرة حول موضوع : ازمة السلطات المحلية في البلاد — المحاضر : عبد الحميد أبو عيطة .

● بيت جن — الجمعة ١١-١٢-١٩٨١ — اجتماع تضامني مع المناطق المحتلة . يتكلم : محمد نفاع .

● عبلين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — السبت ١٢/١٢/١٩٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب — اجتماع تضامني مع شعب المناطق المحتلة . يتكلم فيه : غسان حبيب .

● منطقة حيفا — الاربعاء ١٦-١٢-١٩٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب (درج الموارنة ١٦) — امسية دراسية باشتراك سكرتير عام الحزب الشيوعي — ماير فلنر حول « اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في منطقة الشرق الادنى والاوسط » (الدعوة لاعضاء الحزب فقط) .

حـول رابطـة الجامعيين في النـاصـرة

*** بقلم : د. جورج قنازع ***

● أثارت وسائل الاعلام مؤخرا ضجة كبيرة حول استقالة عدد من أعضاء رابطة الجامعيين في الناصرة من الرابطة التي ينتمون اليها ، واظهرت هذه الاستقالة وكأنها استقالة رابطة الجامعيين من جبهة الناصرة المؤلفة من الحزب الشيوعي ورابطة الجامعيين والتجار والحرفيين والطلاب . ومنعا للالتباس ، ولوضع الامور في موضعها الصحيح ، ولازالة التشويه في الصورة ، أود ان اضع امام القارىء بعض الامور الاساسية .

١ — ان الاستقالة ، كما ذكرت أعلاه ، هي من رابطة الجامعيين في الناصرة ، ولا محل لربط ذلك بالجبهة أو بالتعرض للحديث عنها ، لان الرابطة ما زالت قائمة وتؤدي دورها في مكتب الجبهة وحسب دستور الجبهة .

٢ — ان الاستقالة لم تات تهربا من العمل الجماعي ، بل من أجل العمل الجماعي المعمق ومن أجل زيادة التلاحم بين اعضاء الرابطة انفسهم لنزيد بذلك التلاحم والعمل المتساند في مكتب الجبهة .

٣ — اما سبب الاستقالة الاساسي والجوهري فيبدو لي ، شخصيا ، انه ناتج عن ضعف في مبنى الرابطة ، مما أدى الى حدوث استقطاب فئوي شل عمل اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين ، ومنع لجانها من انجاز امور كثيرة بدات بانجازها ثم توقفت .

كان تصورنا لرابطة الجامعيين انها مؤسسة تسعى الى العمل الجاد على مستويات مختلفة — سياسية واقتصادية واجتماعية وادبية — من اجل تعميق الوعي ونشر الثقافة وتسليط الاضواء على مشاكلنا المختلفة ، مع اقتراح الحلول المناسبة لذلك . كان على الرابطة مثلا ان تشعر انها منبر للجدل الفكري بين الاعضاء ، وللاشعاع الفكري بين الاوساط المختلفة . ولقد صدر عددان من الاثة من نشرة الجامعيين ثم توقف الامر .

وكان على الرابطة ان تعمل من خلال لجانها المختلفة على بحث مشاكل التعليم والحياة الاقتصادية وقضايا التنظيم والاوضاع الصحية ، والقانونية لامور نعاني منها جميعا ، هذا بالاضافة الى بعث حركة ثقافية في الناصرة عن طريق توجيه المحاضرين والمتحاورين الى الاحياء المختلفة ، ليطرقوا الموضوعات المختلفة ، حتى نفهم جميعا قضايانا الملحة حق الفهم ونقف على امكانيات المستقبل ، كما نعالج الحاضر كذلك .

صحيح ان الرابطة انجزت اشياء معينة ملموسة منذ انشائها ، وصحيح انها كانت شعلة لا نريد لها ان تخبو ، ولكن ما انجز يتضاءل حجمه اذا قيس بما كان من الممكن انجازه ، لو كان الاعضاء جميعا متفهمين لعمق المسؤولية ولطبيعة العمل الجماعي .

ان كل من يعرف الامور من الداخل يرى بوضوح ان الاستقطاب هو العامل الاساسي في عدم انجاز الكثير . اما الاستقطاب فسببه ان الكثيرين من اعضاء اللجنة التنفيذية ابتعدوا عن معظم ما كان على الرابطة أن تعمل به ، وركزوا مجادلاتهم ومحاوراتهم في الموضوع السياسي ، أو انهم نظروا الى كل اقتراح يقدم للبحث من وجهة نظر سياسية ، مما أدى بالضرورة الى تفريغ جلسات اللجنة التنفيذية من مضمونها الفعلي .

اما سبب ذلك فيما أرى ، فهو ذلك الضعف الاساسي الكامن في مبنى الرابطة ، ولاشرح هنا ما اشرت له سابقا .

ان موضوع حديثنا هو رابطة الجامعيين في الناصرة ، معنى ذلك انه يحق لكل من يحمل شهادة جامعية أن ينتسب اليها ، وهذا هو الشرط الوحيد . الا ان الشهادة الجامعية ليست بحد ذاتها موقفا سياسيا كما انها ليست التزاما متفقا عليه .

الشهادة الجامعية تعني ان حاملها قد درس موضوعا معينا الى درجة معينة ، فنال هذه الشهادة او تلك . وعليه ، فان جمهور الجامعيين يشتمل على جميع الميول السياسية ، والمشارب القومية ، ويكون التركيز على القضايا السياسية وسيلة تفريق وليس وسيلة تجميع .

اعتقدنا سابقا ان مجرد كوننا مجتمعا عربيا يعيش مشاكله الخاصة في اسرائيل يعني حتما اننا يجب أن نتفق على كل موقف من كل مشكلة ، وعلى كل وسيلة معالجة لان الامر متعلق بالصالح العام لمجتمعنا في هذه البلاد . الا ان الممارسة اثبتت ان مجتمع الجامعيين ليس مثاليا كما كنا نريده ، انما هو مجتمع عادي كثير الميول والمشارب ، التي تلتقي عند الهدف النهائي ، ولكنها تختلف كثيرا في كيفية الوصول الى ذلك الهدف .

وعليه ، فلقد كان طبيعيا جدا ان يحدث ذلك الاستقطاب ، لان توجهنا الى معالجة كل قضية كان سياسيا .

لقد نبه بعض اعضاء اللجنة التنفيذية الى هذا الامر منذ مدة ، وحاولوا تفادي ازدياد التوتر أو المشاحنات العملية ، ولكن ذلك لم ينجح ، لذلك رأى البعض ان الظروف الحالية التي تمر بها الرابطة لم تعد مناسبة للعمل الجدي من اجل الصالح العام .

وكما لا يشكل اعضاء الرابطة فئة واحدة موحدة ، كذلك ليس المستقبلون جسما واحدا مبلورا وله هدف محدد . فبعضهم دفعه استياؤه من امكانية تغيير الاوضاع داخليا الى الانسحاب ، اما البعض الآخر فقد كان يهدف الى البحث عن افضل السبل للعمل من اجل المصلحة العامة ، مع تنبيه جميع الجامعيين في الناصرة الى حقيقة اوضاع الرابطة — كما يرونها هم .

وماذا بعد ؟

قيل ان التشخيص نصف العلاج ، واذا كانت رؤيتي للوضع كما جاءت اعلاه صحيحة ، فانني اضع امام اعضاء الرابطة ، وأمام الجامعيين في الناصرة ، وخصوصا امام اللجنة التنفيذية الجديدة لرابطة الجامعيين بعض المقترحات للعمل المستقبلي ، أملا ان تؤخذ هذه المقترحات بجدية :

١ — يجب اعادة انشاء منبر منتظم لرابطة الجامعيين ، على أن يكون هذا المنبر موضعا للجدل الفكري البناء .

٢ — العمل على تحقيق كل أهداف الرابطة الواردة في دستورها بشكل فعال ، ويتم ذلك بعد اقامة لجان مختصة لبحث المواضيع المختلفة . وتتوزع هذه اللجان كما يلي :

أ — لجنة المهندسين ، وتعنى بدراسة تطور الناصرة منذ قيام الدولة حتى الآن ، مع ابراز الجوانب المهمة لهذا التطور ، والافادة من اخطاء تنظيمية كانت سابقا من اجل التخطيط السليم في المستقبل .

ب — لجنـة الاطباء ، وتعنى بدراسة الشؤون الصحية في المدينة عامة وفي المدارس والاسواق واماكن الازدحام بشكل خاص ، كما تعمل على رفع مستوى الخدمات الصحية عن طريق الاتصال بالمسؤولين .

ج — لجنة المحامين ، وتعنى بتقديم المشورة القانونية المجانية للمؤسسات والافراد حين يكون الامر متعلقا بالصالح العام ، كما وتعمل على ما تحدده في مجالات اختصاصها .

د — اللجنة الثقافية ، وتعنى بالعمل الثقافي في المجالات المختلفة وتتعاون مع لجان الاحياء لاقامة الندوات المستمرة في الاحياء المختلفة حول المواضيع المختلفة ، كالسياسية والاقتصادية والصحية والتنظيمية والادبية وغيرها .

هـ — لجنة شؤون التعليم ، وتعنى بمراقبة العمل في المدارس النظارية والصناعية والعمل مع المسؤولين فيها على رفع مستوى التعليم في الناصرة الى مستوى لائق ، مع اجراء البحوث اللازمة لذلك .

هذه اللجان وغيرها تعمل وتدعم عمل الاقسام المختلفة في البلدية ، فان دراسات لجنة المهندسين مثلا ستفيد ولا شك قسم الهندسة في البلدية ، ودراسات لجنة الاطباء ستفيد وتؤثر على العمل في قسم الصحة ، ودراسات لجنة شؤون التعليم ستفيد العاملين في قسم المعارف ، وهكذا . وحين يسير العمل في هذه اللجان على هذا المستوى ينحصر العمل السياسي في مكتب الجبهة الذي تشارك فيه رابطة الجامعيين ، فتنحصر امكانية الاستقطاب وتكون الفائدة أعم ، ويتم الافادة من اكبر عدد ممكن من اعضاء الرابطة ، كل في مجال اختصاصه ودراسته . هكذا يزداد التفاف الجامعيين حول رابطتهم ويتعمق فيما بينهم التفاهم المتبادل القائم على العطاء المتبادل الجدي من اجل المصلحة العامة .

ان ما جاء اعلاه ليس خطة عمل جديدة بجميع بنودها ، اذ ان بعض تلك المقترحات او التصورات طرحت سابقا وبعضها نفذ ولو جزئيا . أما ما اقصده الان فهو جعلها اطارا واحدا يجمع الاعضاء للعمل الجماعي البناء .

واعتمادا على الجدل الموضوعي الجاد الذي ساد الجلسة الاخيرة لرابطة الجامعيين في الناصرة في الاسبوع الماضي رأيت من الواجب طرح هذه الآراء هنا لتكون استمرارا لذلك الجدل الموضوعي وزيادة في ايضاح بعض جوانبه ، عسى أن يوصلنا ذلك الى نقطة انطلاق جديدة من حيث الشكل والمضمون .

واخيرا ، فان دستور رابطة الجامعيين الحالي يسمح بقبول أعضاء غير جامعيين لصفوف الرابطة ، وأرى انه لا بد من بحث الامر وتوفير امكانية المشاركة لمثقفين عديدين وعاملين نشيطين لم يحصلوا على ثقافتهم عن طريق الدراسة الجامعية المنتظمة .

مخطط لاغلاق ثانوية البقيعة واقامة مدرسة «درزية» شاملة !

● البقيعة — لمراسلنا — اجتمع عشرات أولياء أمور الطلاب في المدرسة الثانوية في البقيعة يوم السبت ٥-١٢-٨١ وبحثوا شؤون المدرسة ، وخاصة نية وزارة المعارف اغلاقها ونقل طلابها وطلاب المدرسة الاعدادية أيضا ، في السنة القادمة ، الى « تيفن » ، حيث ستقام هناك مدرسة « درزية » شاملة ، وذلك حسب ما جاء في الرسالة الخطية التي وصلت الى لجنة المعلمين في البقيعة بتاريخ ١٣-١١-١٩٨١ والموقعة من يوسف لبقي مدير المعارف في المنطقة .

وقد تركز حديث معظم الاباء حول هذه الرسالة والخطر الجدي المحدق بمدرسة البقيعة وقد تقرر بالاجماع ما يلي :

١ — الاحتجاج بشدة على هذا التصرف السلطوي المجحف بحق أهل البقيعة جميعا .

٢ — القيام بكل الاعمال الممكنة لمقاومة هذا النقل غير المعقول .

وكتبت عريضة عاجلة وقعها جميع اعضاء لجنة الاولياء ومعظم أعضاء المجلس المحلي ومعظم المعلمين جاء فيها :

نعترض بشدة على نقل اولادنا للتعلم في المدرسة الشاملة المقترحة ، ونرى في البقيعة القرية المركزية في المنطقة . ان هذا الامر الجديد لا يلزم سكان البقيعة ولن يسلكوا طريقه بتعارض ومصلحة ومستقبل اولادهم وبلدهم . ونحذر قبل فوات الاوان من هذا التخطيط ، والاباء على استعداد للنضال بكل الطرق القانونية للتصدي لهذا الخطر .

وتقرر فعلا — اذا استمر هذا المخطط — اعلان اضرابات وعقد مؤتمرات صحفية واجراء مظاهرات وتوقيع عرائض من جميع السكان وحتى الذهاب للمحاكم .

وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنة أولياء أمور طلاب جديدة من السادة زيد غضبان ورمزي خوري وفضول فضول ونعيم حداد ونايف سليم وتعهد جميع اعضائها ببذل كل مجهود ممكن لقيادة نضال اهل البقيعة العادل من اجل حماية مدرستهم ، من هذا الخطر الداهم .

رسالة يافا
استهتار بالموتى العرب أيضا !

● يافا — من مصطفى سيف — يبدو ان الاستهتار بالمواطنين العرب في اسرائيل لا يعرف الحدود فهو يشمل حتى جثث موتاهم . ففي الاسبوع الماضي بقيت جثة المرحومة نظيفة زين العابدين لمدة ١٢ ساعة في زاوية مهملة من مستشفى وولفسون الجديد في يافا ، دون أن توضع في الثلاجة . وهذه ليست أول مرة يعامل فيها الموتى العرب بهذا الاستهتار . فقد حدث الامر نفسه مع جثة الطفل احمد ابو سعدة في آب الماضي ومع جثث غيره ايضا .

● السرقات ..

مسلسل حوادث السرقة في وضح النهار في حي العجمي في يافا لم ينته . وهو يزداد ثراء يوما بعد يوم ! وكان آخر حادث سرقة في وضح النهار هو حادث سرقة حانوت السيد نبيل شنير وحادث سرقة بيت السيد شعبان بلحة . وقد رأى الجيران السارق وعرفوه لكن اللصوص هددوهم ، بالعبرية ، من مغبة ابلاغ البوليس . ومعروف أن البوليس في يافا لا يحمي المواطنين اذا هم لجأوا اليه . وهو يكتفي باسئلته الروتينية واهمها : هل المحل المسروق مؤمن ام لا ؟ ! وفي احسن الحالات يعترف بكثرة اللصوص .. لكنه لا يقوم بعمل رادع ضدهم .

لجنة الطلاب العرب في حيفا تستقبل طلاب السنة الاولى

● حيفا — لمراسلنا — عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا يوم ٢-١٢ لقاء التعارف مع طلاب السنة الاولى لمساعدتهم على الاندماج في الحياة الجامعية واطلاعهم على الجو الجديد في الجامعة ليتمكنوا من التأقلم فيه .

وتحدث في اللقاء عودة بشارات ، رئيس اللجنة ، عن ظروف الطلاب العرب والنضال الذي تخوضه لجنة الطلاب العرب ضد ادارة الجامعة التي تعمل بمختلف الوسائل على اجهاض الطابع التمثيلي للجنة . وتطرق الى ما تواجهه اللجنة من صعاب . ودعا الطلاب العرب الى الالتفاف حول لجنتهم في معركة الدفاع عن الحقوق .

واشار عودة بشارات الى المشكلة الرئيسية التي يعاني منها الطلاب العرب الجدد وهي مشكلة « ساعات التكملة » وقال ان اللجنة تقوم بالاتصال مع ادارة الجامعة والمحاضرين من اجل العمل على الغاء « ساعات التكملة » المفروضة على الطلاب العرب قسرا .

وتحدث المحاضر جورج قنازع عن دور المحاضرين العرب في دعم نضال الطلاب العرب . واعلن عن استعداده الى المساهمة في حل مشكلة « ساعات التكملة » التي اعتبرها غير عادلة ويجب الغاؤها .

وجرى نقاش اشترك فيه العديد من الطلاب حيث عرضوا مشاكلهم وطرحوا العديد من الاسئلة .

وكانت قد ادارت اللقاء الطالبة سامية بشارة ، عضو لجنة الطلاب العرب ، التي اكدت ، عند بدء اللقاء ، على أن موقع الطلاب العرب ونضالهم لا يمكن أن يكون منفصلا عن نضال شعبهم ، وأن عليهم تكريس موقعهم في الجامعات لدعم نضال شعبهم وذلك من خلال الهيئات الوطنية والجبهات الدمقراطية .

كلمـة النـائب مـاير فلنـر — بقيـة

ذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وباشتراك الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

هذه السياسة ليست معادية لاسرائيل . بل على العكس ، فقد اقترح بريجنيف تعهدات دولية لاسرائيل وللدولة الفلسطينية ولاتفاق السلام الذي يوقع مع جميع الدول العربية ، في سبيل تأمين حدود السلام التي بامكانها هي فقط ان تكون حدودا آمنة .

الآن يجتمع مندوبون سوفييت مع مندوبين امريكيين في جنيف ، وانا واثق بان الاتحاد السوفييتي يقدم جهودا جبارة من اجل تخفيف حدة التوتر ، ومن اجل وضع حد لسباق التسلح الخطر على السلم العالمي ، وفي سبيل تعزيز سياسة الانفراج الدولي . وما هو في هذه الساعة — تفرض اسرائيل سكينا ، ولو كان صغيرا ، في الجهود الدولية متمثلا بالاتفاق الاستراتيجي الموجه بشكل مفضوح ضد شعوب المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي .

لماذا تقومون بكل هذا ؟ لكي تحظوا بالدعم الامريكي لاستمرار الاحتلال للمناطق الفلسطينية . لكي تحصلوا على تغطية امريكية للتوسع الذي تعدون العدة له ، بغية ابادة الشعب الفلسطيني والقضاء عليه كشعب ، ومن منطلقاتكم الايديولوجية المتطرفة في عدائها للشيوعية .

انني اعرف انه توجد هنا اكذوبة ربما تسقط اقتراح نزع الثقة بالحكومة . لكنكم بهذا لا تقومون بعمل ضد الاتحاد السوفييتي دائما . فالاتحاد السوفييتي سيتصدى ايضا لتهديدكم . لقد تصدى الاتحاد السوفييتي « لابطال » اكبر منكم ، تصدى لاعداء الاتحاد السوفييتي ، للفاشيين والنازيين فانتصر عليهم . انكم بسياستكم هذه لا تشكلون خطرا على الاتحاد السوفييتي ، انكم تجلبون الاخطار على شعبنا ، على وطننا وعلى اسرائيل . وهذا ما يثيرنا .

ان اسرائيل كدولة صغيرة في الشرق الاوسط ، يجب الا تدخل الى شدقي الاسد الامريكي . ان السلام العادل هو مصلحة اسرائيلية . ان الاستقلال وعدم التبعية للاجانب هو مصلحة اسرائيلية . ان الحياد في السياسة الخارجية ، هو مصلحة اسرائيلية . ان تحسين العلاقات على هذا الاساس مع الاتحاد السوفييتي ، هو مصلحة اسرائيلية . ومن الممكن حتى ان تكون هناك صداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . يمكن ان تقوم علاقات دبلوماسية ، كما يمكن ان تقوم علاقات تجارية واجتماعية . كل ذلك مرتبط بنا . ان الاتحاد السوفييتي لم يتراجع عن استعداده لاعادة العلاقات الدبلوماسية ولاقامة علاقات صداقة مع دولة اسرائيل ايضا . ولكن مع دولة اسرائيل التي لا تمارس الاحتلال ، والتي لا تشكل خطرا على السلام في المنطقة . الا انها وكما هو معروف — ويثبت ذلك الاتفاق الاستراتيجي الآن — تسهم اسهاما مليئا بالتحدي للسلام العالمي .

تهـانينـا

* الى سليم مرقس وخطيبته ماري بالخطوبة .

اعضاء خلية ايشوارا والاصدقاء — رومانيا

* الى الرفيق سعيد مرجية بمناسبة افتتاح مكتب الهندسة في عمارة الحنحوت في الناصرة . نتمنى له عملا موفقا في خدمة شعبه .

* والى الصديق عاطف فايز زعاتره بمناسبة الزفاف . مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

حركـة النساء الدمقراطيات — منطقـة عكـا
[لقاءات مع الوفد العائد من مؤتمر النسـاء العالمي في بـراغ]

● المكر — الاحد ١٣-١٢-١٩٨١ الساعة ١٠٫٠٠ ظهرا في نادي المكر — يتكلم : سميرة خوري .

● البقيعة — الاحد ١٣-١٢-١٩٨١ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت عفاف سويد — يتكلم : سميرة خوري وسعدى سمعان .

● معليا — الاحد ١٣-١٢-١٩٨١ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر — يتكلم : نبيهة مرقس .

● بيت جن — الاثنين ١٤-١٢-١٩٨١ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت نورا خير — يتكلم : نبيهة مرقس ونايفة نفاع .

في السابعة من مساء الاثنين المقبل مقابل جامعة تل ابيب

مظـاهـرة قطـرية يهودية عـربية ضد شارون وميلسون واغلاق الجامعات

* « لا تكن شريكا في الجريمة حتى ولو بالصمت اللامبـــالي والتشـــاؤم » *

● تل ابيب – لمراسلنا – تجري الاستعدادات في طول البلاد وعرضها من اجل تحويل المظاهـــرة القطرية الاحتجاجية التي ستجري يوم الاثنين المقبل (١٢/١٤) في السابعـة مساء مقابل جامعة تل ابيب الى صرخة ضميرية انسانية في وجه الاحتلال واستبداده وهمجيته .

وسيتكلم في هذه المظاهرة التي دعت اليها « لجنة التضامن مع جامعة بير زيت » – فرع تل ابيب – كل من : الشاعر سميح القاسم والدكتور يهودا (جاد) تنمان ، رئيس قسم السينما في جامعة تل ابيب ، والدكتور بنتال عيلام .

ويفيد مراسلنا ان فئات واسعة من القوى الدمقراطية اليهودية العربية خاصة في الجامعات تتجند في التحضير للمظاهرة وتحويلها الى مهرجان ضخم يشارك فيه اكبر عدد ممكن من الناس من مختلف انحاء البلاد . كما ان ممثلي حركة « هشومير هتسعير » التابعة لحزب « المبام » وممثلي حركة « سلام الان » يعملون على تجنيد مؤيديهم للمشاركة في المظاهرة .

وتجدر الاشارة الى ان المظاهرة ستجري في الوقت الذي سيلقي فيه وزير الحرب ارئيل شارون محاضرة في جامعة تل ابيب .

هذا واصدرت « لجنة التضامن مع جامعة بير زيت » دعوة تحث فيها الجماهير على المشاركة في المظاهرة . ويجري توزيع الدعوة باللغة العبرية وبالاف النسخ في جميع جامعات البلاد ومراكز المدن الكبرى .

وجاءت الدعوة تحت شعار « بير زيت رمز نضال الشعب الفلسطيني . ارئيل شارون رمز لاضطهاد هـــذا النضال . لا تكن شريكا في الجريمة حتى ولو بالصمت اللا مبالي او التشـــاؤم » . ومن نـــاحية اخرى عقدت لجنة التضامن مع جامعة بير زيت في تل ابيب مؤتمـــرا صحفيا ، امس الاول ، في « بيــت سوكولوف » تحدثت فيه الدكتورة تانيا راينهرط وقالت : « اننا ندعو جامعة تل ابيب الى الغاء زيارة وزيـــر الحرب والمحاضرة التي سيلقيها في معهد الدراسات الاستراتيجية يوم الاثنين المقبل لانه لا يمكن لمسؤول عن اغلاق جامعات ان يكون ضيفا على الجامعة وكأن شيئا لم يكن » .

واشترك في المؤتمر الصحفي كل من البروفسور دانئيل عميت من الجامعة العبرية واسحاق لاؤور من جامعة تل ابيب ومحمد بركة ، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ورئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب .

واشار المتحدثون الى الخطر الاكبر الذي تشكله ممارسات السلطة ضد مراكز الحياة الثقافية والنشـــاط السياسي في الجامعات .

● ويفيد مراسلنا في القدس ان بلدية القدس رفضت السماح بتعليق الاعلانات الداعية الى المظاهرة يوم الاثنين على اللوحات الرسمية بحجة انها تندد بسياسة اليد الحديدية الشارونية في المناطق المحتلة !

وان لجنة التضامن مع جامعة بير زيت تحتج بشدة على هذه الخطـوة المنافية للدمقراطية . وستتوجه الى المحكمة العليا بهذا الخصوص اذا لم يسمح لها بتعليق الاعلانات .

مقتل شاب من غزة في السجـــون الاسرائيليـــة

● يافا – لمراسلنا – طلب من ذوي الفقيد الشاب يعقوب دبابش من غـزة المحتلة ان يأتوا الى معهد التشريح الطبي في ابو كبير في يافا ليتسلموا جثة ابنهم .

وقد دهش الاهل لهذا الامر خصوصا وان ابنهم كان معتقلا في احد سجون اسرائيل . وفي حديث مع مراسلنا اتهموا السلطة بقتل نجلهم تحت التعذيب وطـــالبوا باجراء التحقيق في هذه الجريمة ومعاقبة المسؤولين عنها .

ومن الجدير بالذكر ان الفقيد يعيل ١١ طفلا . وانه ليس اول ضحية لحوادث القتل داخل السجون الاسرائيلية .

حـــين يصـــرخ الســارق : حـــرامي ! «العرب يعملون على احتـــلال يـــافـــا» !

● تل ابيب – لمراسلنا – نشرت صحيفة « يديعوت احرونـــوت » ، في عددها الصـــادر أمس الاول ، أن عضو ادارة بلدية تل ابيب يافـــا ، « اتسحق ارتسي » ، قال ، في اجتماع ادارة البلدية الاخير ، ان اوساطا عربية اعلنت عن نواياها للسيطرة على مدينة يافا عن طريق شراء البيوت التي يخليها اصحابها اليهود .

واكد « لا فض فوه » ، ان « هناك نشاطات جدية لاحتلال يافا » عـــن طريق شراء بيوت في مركز المدينـــة . وقال ان « كل بيت يخليه اصحابـــه اليهود يستولي عليه عرب من خـــارج منطقة يافا » !

وطلب « ارتسي » اجراء بحـــث عاجل في هذا الموضوع « الخطير » ! مع العلم ان البلدية – على حـــد قوله – غير مسلحة بالادوات اللازمـــة لمعالجة هذه الظاهرة !

واشارت « يديعوت احرونوت » الى ان سلطات الامن تبحث الان في هـــذه الظاهرة من « الشراء المنظم » للبيوت في يافا . وقالت ان البيوت التي اخلاها اصحابها اليهود في مركز المدينة ، في شـــوارع القدس ويهـــودا وبميـــت ، اشتراها مواطنون عرب من الشمال .

وادعت الصحيفة بان مجموعة قومية محلية تنظم هذا الشراء . وقالت ان اجهزة الامن تبحث الان في امكانيـــة ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية او اية جماعة معادية اخرى هي التي تساعد عرب الشمال على شراء هذه البيوت .

وزيادة في التحريض على عرب يافا ادعت « يديعوت احرونوت » بـــانه حصل تطرف في مواقف عرب يافـــا في المدة الاخيرة . وقـــالت ان المتدينيـــن العرب في يافا هم في ازدياد مستمر . وان كثيرا من الشباب يشاهدون وهـــم يلبسون اللباس التقليدي المتـــواضع ويطلقون لحاهم . واضافت ان هؤلاء الشباب يقيمون اتصالات قويـــة مع خطباء المساجد .

ويذكر ان بلدية تل ابيب تخطط – كما جاء في صحيفة عل همشمـــار – لاقامة مساكن فاخرة للاثرياء اليهـــود وللازواج اليهودية الشابة على انقاض حي المنشية وحي العجمي بيافا .

ويبدو ان الصحف العبرية وبلديـــة تل ابيب يافا ، التي فوجئت باصرار سكان يافا العرب على البقـــاء في مدينتهم ، على الرغم من كل سياســـة الاضطهاد والتمييز والاهمال المزري ، وعلى الرغم من اجلائهم عن بيوتهم في حي العجمي الذي كان مكتظا بهـــم بمختلف الاســـاليب ، يستهدفون مـــن وراء حملة التحريض هذه التغطية على سياسة الحكومة والبلدية التي نهبت وهدمت وسلبت وتهتف الان : حرامي !

سلطات الهدم تتجبر في قريـــة البيـــار في المثلث

* محاكمات ومطاردات وغرامات وأوامر هدم *

● ام الفحم – لمراسلنا – تواصل سلطات الـــهدم الاسرائيلية مضايقاتهـــا لاهالي قرية البيار في المثلث (بين عرعرة وام الفحم) في محاولة عنصرية غاشمـــة لترحيلهم .

فهي لا تزال تلاحقهم بحجة البناء غير المرخص على اراضيهم وفي الوقت نفسه ترفض اعطاءهم رخص بناء .. غير آبهة لحاجاتهم وللطلبات المتكررة التي قدمها لها مجلسا امالفحم وعرعرة المحليان . وفي الاسبوع الماضي قـــدم السيد نازك حسن محمد بوبرات الـــى المحاكمة في الخضيرة وحكم عليـــه بدفع غرامة مقدارها عشرة الاف ومئة شاقل (١٠١ الف ليرة) وباستصدار رخصة خلال ستة اشهر . ومثل هذه الاحكام فرضت على اخرين في القرية . وهناك من ينتظرون محاكمتهم للمـــرة الثانية لانهم لم يقوموا بهدم بيوتهم غير المرخصة بانفسهم ؟!

هذا ويناشد اهالي البيار الـــرأي العام التضامن معهم والعمل على وقف المحاكمات الجائرة واعطاءهم رخص بناء ليتمكنوا من السكن على اراضيهم في ظروف انسانية .

استقالة رئيس لجنة ادارة مجلس عبلين المحلي المعينة

● عبلين – لمراسلنا – أعلن السيـــد محمد داوود (من مجد الكروم) انه قدم استقـــالته من منصبـــه في رئـــاسة لجنة ادارة مجلس عبلـــين المحلي المعينة وقال ان الاستقالة هي قيد البحث الان وانه يأمل ان يقبلهـــا حاكم اللواء الشمالي .

وكان السيد داود يتحدث الى وفد من اهالي عبلين يمثل مختلف الاتجاهات السياسية ، يوم الثلاثاء الماضي . وقد جاءه الوفد ليحتج على الاوضـــاع الصعبة التي تعانيها القرية في غيـــاب الخدمات المحلية والمشاريع . فاعترف هـــذا بانه لـــم يستطـــع التغلب على المصاعب العديدة التي واجهته ولم يقم باية مشاريع وبان صندوق المجلس خاو .

ويذكر ان حاكم اللواء الشمالي قام بحل مجلس عبلين المحلي بعد اقل من سنة ونصف السنـــة لانتخابه مستغلا موقف المعارضة غـــير المسؤول وموقف اثنين من المرتدين عن طريق الجبهـــة ووحدة الصف . وكان يرئس المجلس في حينه الرفيق مرشد سليم الذي انتخب باكثرية ساحقة من الاهالي .

مـــن رفـــح حتى نـــابلس – بقيـــــــة

يوجد مكتب هندسة التلفونات واجبروا عدة مرات ، خلال الليل ، على خلع ملابسهم والنزول عراة الى البحر !

كما ان عـــددا كبيرا من الطلاب ، الذين تم اعتقالهم ، ضربوا ضربـــا مبرحا .

وقد بذلت سلطات الاحتلال كل مـــا في وسعها لاجبار اصحاب الحوانيت على فتح حوانيتهم والتواجد فيهـــا بالقوة وتركت بعضها مفتوحا في غياب اصحابها . كما الحقت اكثر من ٢٠٠ حانوت بلحام الاوكسجين مما ادى الى حرق عدد منها والتسبب في خســـائر تقدر بعشـــرات ملايـــين الشواقـــل . واستدعت الصيادلة وعددا كبيرا مـــن التجار وقررت تقديم العشرات منهم الى المحاكمة .

هذا ولا يزال الوضع في القطـــاع متوترا ولا يعرف احد كيف سيتطـــور خاصة وان وزيـــر الحرب الاسرائيلي شارون اعترف في مقابلة تلفزيونية ليلة امس الاول بان سياسة « القبضـــة الحديدية » في المناطق المحتلـــة التي ينتهجها هي التي ادت الى الانتفاضة الشعبية الناشبة حاليا في الضفـــة الغربية وقطاع غزة واعلن ان هـــذه السياسة ستستمر في المستقبل ايضا .

اعـــــداء – بقية

تعمل العناصر المعادية للاشتراكيـــة على نشرها في البلاد .

وفي براغ ، عاصمة جمهوريـــة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، حذرت صحيفة « رودي برافو » من اهداف « تضامن » التآمرية وتخطيطهـــا للمجابهة مع النظام الاشتراكي عـــن طريق اللجوء الى العنف .

واعتبرت الصحيفة تصريحات زعماء « تضامن » برنامجا لثورة مضـــادة معادية لسلطة الشعب .

الاحتلال – بقيـــة

الزميلة « الشعب » المقدسية .

وكانت قوات الاحتلال قد قامت باعتقال الزميل هنية ، بشكـــل تعسفي ، في التاسع من شهـــر تشرين ثاني الماضي مع الدكتور عزمي الشعيبي عضـــو المجلس البلدي في البيرة المحتلة .

وهيئة تحرير «الاتحـــاد» تحيي الزميل اكرم هنية على وقفتـــه الصامدة في وجه ممارســـات الاحتلال الغاشم .

الضفـــــة – بقية

تدريب المعلمات التابع للوكالةمظاهرات طلابية . واغلق الطلبة المداخل المؤدية الى المعاهد بالحجارة واشعلـــــوا اطـــارات السيارات . وقـــام الجنود بمحاصرة المعاهد وقصفها بقنابل الغاز حيث وجهـــت عدة قنابل باتجاه منزل الطالبات واكثر من ١٥ قنبلة باتجـــاه معهد تدريب المعلمات . وقامت قوات الاحتلال باقتحام المعهدين واعتقلـــت حوالي ٣٠٠ طالبة ومديرة المركز والمدير الاداري وعددا من افراد الهيئـــة التدريسية في معهد التدريب .

واعتصمت طالبات معهد الطيرة في المعهد .

واضرب طلبة جامعة بيت لحـــم . واعلن اطباء محافظة الخليل الاضراب عن العمل لمدة ساعة واحدة تضامنـــا مع اطباء القطاع . وفي مخيم قلنديـــا رشق الطلبة السيارات العسكريـــة بالحجارة . واطلـــق الجنود الرصاص « في الهواء » لتفريق مظاهرة الطلاب في مخيم الجلزون .

وبعـــد ان اعلنت بلديات نـــابلس ورام‌الله والبيرة الاضراب عن العمل اعلنت بلدية بيت لحم الاضراب لمـــدة يومين . كما اعلنـــت بلدية الخليـــل الاضراب يوم أمس الخميس .

واصدرت قـــوات الاحتلال ، أمس الاول ، أمرا عسكريا منعت بموجبـــه انعقاد مؤتمر شعبي للهيئـــــات والمؤسسات الوطنية في مدينة الخليل للتضامن مع اهالي القطاع والاحتجاج على الاستيلاء على مدرسة أسامة بن المنقذ من قبل جيش الاحتلال .

وتواصـــل البلديـــات والمؤسسات الوطنية في الضفـــة المحتلة اصـــدار البيانات التضامنية مع جماهير القطاع في انتفاضتها في وجه الاحتـــــلال وممارساته الارهابية . وصدرت مثل هذه البيانات عن بلديات طولكرم وعنبتا وجنين وقلقيليـــة وسلفيـــت وطوباس والخليل ورام‌الله والبيرة ، وعـــن المؤسســـات الوطنيـــة في منطقـــة بيـــت لحـــم . وعـــن نقـــــابة العاملين ومجلس طلبة جامعـــة بير زيت . ومجلس ادارة شركةالكهرباء في محافظة القدس . ونادي الاتحـــاد العائلي في بيت لحم الذي اعلن عـــن الغاء حفلة عيد رأس السنة التقليدية وتجميد كافة نشاطات النادي المقـــررة بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنـــة الجديدة .

في بلادنا

اعتبـــروا يا أولي الالبـــاب !

● نشرت جريدة « الانبـــاء » الصادرة عن مكتـــب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في عددها الصادر يوم ٩–١٢–٨١ مقالا بقلم المفدالي – الليكودي سعيد كبالي تحت عنوان « اعتبروا يا أولي الالباب » يحيي فيه بكل حرارة خطوة بعض اعضاء رابطة الاكاديميين في النـــاصرة بالانسحاب منهـــا .

بودنا ان نضع امام الانباء واسيادها الحقائق التالية :

١ – ان الحديث عن انسحاب ٧٧ عضوا من الجبهة هو افتـــراء رخيص . فقد عدل عـــن الانسحاب وعـــاد الى صفوف الرابطة حتى الان حوالي ٢٠ عضوا معلنين انهم خدعوا بنص عريضة تتحدث عن تنظيـــم الرابطة وليس الانسحاب منهـــا .

٢ – هناك حوالي ٢٥ عضوا ، اعلنوا استهجانهم وقرفهم من حملة الاعلام السلطوية مما كشف لهم سلبية الخطوة التي بادر اليها عدد مـــن الاعضـــاء . واعلنوا استمرار تأييدهم الكامل للرابطة وللجبهة . كمـــا قالوا ان انتقادات تنظيمية على عمل الرابطة لا تعني التراجع عن تـــأييد الجبهـــــة .

٣ – بين الموقعين اسماء لم تكن يوما جبهوية فاحدهم كان مرشحـــا مدعوما من المفدال ضد الجبهة واخر كان مرشحا في قائمة التجمـــع في الناصرة وبعضهم كانوا مرشحين ضد قوائم الجبهة في قراهم . كما ان هناك عددا من الموقعين لم يشتركوا خلال السنوات الاربع الماضية في نشاطات الرابطة او الجبهة .

٤ – بعضـــ الزمـــلاء الاساســـين المبادرين لهـــذا « البالون » التلفزيوني – الدعالي كانوا ضد الجبهة في انتخابات البلدية عام ١٩٧٨ . (الاسماء معروفة لكل الناصرة) .

٥ – الاجتماع العام للرابطة مساء الجمعة ٤–١٢–٨١ كان اضخم اجتماع في تاريخ الرابطة . جرى فيه البحـــث الجاد والعميق والصريح حيث كشفت الرابطة سلبية هذا العمل الارتدادي وطابعه الانقســـامي المضر بوحدة ومصالح الرابطة وكل شعبنا وقـــرر الاجتماع بالاجماع ان لا بديل عن الجبهة . وهنالك قيد البحث الان ما يقارب خمسين طلـــب انتساب جديد للرابطة .

وعليه فان ال – ٧٧ اسما ، التي اخذ قسم كبير منها باساليـــب ملتوية ، تقلصت في الحقيقة الى حجمها الطبيعي . كذلك يتصاعد غضب العديد من الاخوان الموقعين على الانسحاب من استغلال السلطة هـــذه الخطوة التي لا يستفيد منها سواها ويعلنون انهم ضد اوهام البعـــض باقامة جسم غريب معاد للجبهة .

وبعد ، فاننا نتوجه الى المبادرين للانسحاب : لقد غضبتم حين كتب لكم الاستاذ محمد علي طه ، ضمن مقال ساخر ، برقية تأييد من كنيغ . وها هو .. سعيد كبال يحييكم فعلا ومن على صفحات «الانباء». وعليكم ان تستخلصوا النتائج . فما رأيكم . اعتبروا يا اولي الالباب !

● سميح غنادري ●

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص ب ١٠٤
حيفا
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٥ كانون الاول ١٩٨١ ، الموافق ١٨ صفر ١٤٠٢ ، العدد ٦٢/٣٨ — VOL 62/38 — 15.12.81

للصبر حدود..

حزب الطبقة العاملة البولندية يحمل المكانس ويكنس بؤر الردة الرجعية والخيانة الوطنية

✱ ياروزيلسكي : كانت بولندا وستبقى حلقة وطيدة في معاهدة وارسو وعضوا في المنظومة الاشتراكية ✱

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — « بسبب الفوضى التي تهدد البلاد والفوضى اللامسؤولة للقوى المتطرفة في نقابة « تضامن » ، التي تندفع للاستيلاء على السلطة ، وبأمر من مجلس الدولة اعلن عن حالة الطوارىء في البلاد يوم ١٣—١٢ » . هذا ما اعلنه الجنرال فويتيخ ياروزيلسكي ، الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ورئيس مجلس وزراء بولندا ووزير الدفاع الوطني ، في كلمته الموجهة الى الشعب البولندي يوم الاحد ١٣—١٢ (أمس الاول) .

واشار فويتيخ ياروزيلسكي الى ضرورة ردع المغامرين قبل ان يدفعوا البلاد الى اتون حرب اهلية . وقال انه تم تشكيل مجلس عسكري للانقاذ الوطني وتعيين مفوضين عسكريين ذوي صلاحيات يحق لهم الاشراف على نشاط هيئات دوائر الدولة . ويحق لهم ، من اجل ضبط النظام ، فصل الاشخاص الذين لا ينفذون واجباتهم عن مناصبهم القيادية . واضاف : لكن المجلس العسكري للانقاذ الوطني لا يحل محل هيئات السلطة الدستورية . فمهمته الوحيدة هي الحفاظ على النظام الشرعي في الدولة وخلق الضمانات التي تمكن من استعادة النظام . وهو الطريق للبدء في اخراج البلاد من الازمة وانقاذ الدولة من الانحلال .

واعلن ياروزيلسكي : « لقد اتخذت قرارا بعزل قادة « تضامن » المتطرفين وكذلك اعضاء المنظمات السرية المعادية للاشتراكية . كما عزلت مجموعة من الشخصيات التي تتحمل مسؤولية الازمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في بولندا » .

واكد ياروزيلسكي على ان المجلس العسكري سيضمن الظروف لمكافحة الاجرام بلا هوادة . وقال ان المحاكم ستنظر في نشاط العصابات الاجرامية بصورة عاجلة ، وسيلاحق الاشخاص الذين يمارسون المضاربة على نطاق واسع والذين يحصلون على مداخيل سرية ويخالفون قوانين الحياة الاجتماعية وسيعاقبون بكل صرامة .

واشار فويتيخ ياروزيلسكي الى ان الحزب والحكومة يدعوان الى تأسيس جبهة الوفاق الوطني ، وتوحيد جميع قوى الشعب من اجل انقاذ بولندا . واكد على ضرورة استقرار الهدوء الاجتماعي لكي يبدأ الاقتصاد الوطني بتأدية وظائفه بصورة طبيعية واستعادة الثقة بهيئات سلطة الدولة واحترامها . ودعا الى توحيد صفوف حزب العمال البولندي الموحد ، القوة القيادية في المجتمع التي تناضل باستمرار من اجل توطيد بناء الاشتراكية في بولندا .

وتطرق ياروزيلسكي في كلمته الى علاقة بولندا مع المنظومة الاشتراكية وقال : « ان الشعب البولندي يقدر عاليا صداقة الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى ومساعدتها الاخوية . ان التحالف البولندي — السوفييتي يعتبر الان ، كما سيكون في المستقبل ايضا ، الحجر الاساسي للمصالح الحيوية البولندية وضمانة لثبات الحدود البولندية . لقد كانت بولندا وستبقى حلقة وطيدة في معاهدة وارسو وعضوا في المنظومة الاشتراكية » .

واختتم ياروزيلسكي كلمته بالقول : « اني اتوجه الى الرأي العام العالمي باسره لكي تكون مفهومة الظروف الاستثنائية التي نشأت في بولندا والاجراءات الاستثنائية التي كان يجب اتخاذها . ان اعمالنا لا تهدد احدا . ولها هدف واحد هو ازالة الخطر الداخلي » .

وتفيد الانباء الواردة من بولندا ان الوضع هادىء عموما . وقد اعلنت حالة الطوارىء في وارسو وغدانسك ومعظم مناطق البلاد .

وتقوم فصائل الميليشيا الشعبية وقوات الجيش بدوريات معززة وتعمل على حراسة مناطق وارسو التي تقع فيها مباني البرلمان والحكومة واللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد . وقد اغلق مطار العاصمة موقتا . وقطع الاتصال التليفوني في وارسو منذ اعلان حالة الطوارىء .

وجاء في بيان صادر عن المجلس العسكري للانقاذ الوطني ان المجلس العسكري الذي تدعمه القوات المسلحة عازم كل العزم ، وهو يعتمد على ثقة ومساعدة جميع القوى الاجتماعية الوطنية والتقدمية ، على ضمان الهدوء في الداخل وأمن البلاد .

وصدر امر عن المجلس العسكري يحظر فيه عقد الاجتماعات والمظاهرات والاضرابات واعمال الاحتجاج ونشر المطبوعات والمعلومات بدون موافقة الهيئات المسؤولة خلال فترة الطوارىء . كما منع موقتا عمل الجمعيات والنقابات والمنظمات الاجتماعية التي يهدد نشاطها نظام الدولة . ويتوجب على الاشخاص الذين يملكون اسلحة نارية ومتفجرات ، تسليمها فورا .

وتفيد الانباء انه تم اعتقال قادة نقابة « تضامن » المتطرفين واعضاء المنظمات السرية المعادية للاشتراكية وعلى وجه الخصوص منظمة « كوز — كور » و « اتحاد بولندا المستقلة » .

وفي نبأ من العاصمة السوفييتية ان المجلس العسكري البولندي برئاسة الجنرال ياروزيلسكي يسيطر تماما على الوضع في البلاد .

وفي العواصم الغربية تتصاعد ردود الفعل . وبعد ان اجل الكسندر هيغ ، وزير الخارجية الامريكي ، زيارته لاسرائيل ، امس الاول ، بحجة « متابعة الموقف في بولندا » اعلن كاسبر وايتبرغر ، وزير الحرب الامريكي ، انه يشعر بقلق شديد حيال الموقف . وادعى « انه يتسم بالخطورة » . ومن المتوقع ان يكون مجلس حلف شمال الاطلسي قد عقد امس جلسة طارئة لدراسة ما اسماه « الموقف في بولندا » .

ومن المعروف ان حلف شمال الاطلسي بزعامة واشنطن ينتهج سياسة تدخل عدوانية نشطة ضد بولندا الاشتراكية . كما تشجع واشنطن نقابة تضامن وجماعة «الكور» المشبوهة بعلاقاتها مع الحركة الصهيونية على مواصلة النشاط المعادي للاشتراكية في بولندا .

انتخاب مندوب البيرو سكرتيرا عاما للامم المتحدة

● ليما — اعلن بيريز دي كفيار ، السكرتير العام الجديد للامم المتحدة ، بانه سيهتم بمشكلات جميع الدول وخاصة فيما يتعلق بالسلام العالمي ومصالح الدول النامية .

وكان مجلس الامن الدولي قد وافق بالاجماع يوم الجمعة الماضي (١٢/١١) على تعيين دي كفيار سكرتيرا عاما للامم المتحدة اعتبارا من اول كانون ثاني القادم ولمدة خمس سنوات .

ويعد دي كفيار ثاني سكرتير عام من الدول النامية بعد اوثانت من بورما .

في الطريق الى نيسان القادم

قرار ضم الجولان السوري الى اسرائيل الحلقة الاولى في سلسلة استفزازات مدبرة

✱ طوبي : هذا اعلان حرب وبرهان على ان حلم الصهيونية هو دولة من النيل الى الفرات ✱ سوريو الجولان : نرفض الضم حتى ولو دفنا أحياء

● القدس — لمراسلنا البرلماني — كتلة المعراخ « طردت » نفسها واما ممثلو المعارضة الحقيقية الوحيدة الباقية في البرلمان الاسرائيلي ، توفيق طوبي وشارلي بيطون اللذان تواجدا في الجلسة ، فقد ابعدهما رئيس الكنيست عن جلسة الكنيست التي بحثت وقررت ، خلال اقل من ٣ ساعات وفي القراءات الاولى والثانية والثالثة ، « قانون هضبة الجولان » الذي يعلن عن ضم الجولان السوري المحتل الى دولة اسرائيل رسميا .

وكان بيغن ، لدى خروجه امس من المستشفى على كرسي جرار ، قد استدعى وزارته الليكودية الى اجتماع طارىء احيط بالكتمان حتى انفض عن قرار وزاري اجماعي بعرض مشروع « قانون الجولان » على الكنيست في اليوم نفسه وفي جلسة سريعة بالقراءات الثلاث . ويتضمن القانون ثلاثة بنود مقتضبة مفادها ان القانون الاسرائيلي يسري على هضبة الجولان المحتلة منذ اللحظة التي تقر الكنيست فيها هذا القانون .

واسرع رئيس الحكومة ، على كرسيه الجرار ، الى الكنيست حيث قدم القانون في خطاب ناري حاول فيه ان « يثبت » ان هضبة الجولان هي ايضا ، جزء من « ارض اسرائيل » . وقام زميله النائب الليكودي يهودا شابيطا ، « بتطوير » هذه «الجغرافيا» مؤكدا ان اكتشاف آثار بيوت عبادة يهودية في الهضبة « يثبت » ان الهضبة هي جزء من « ارض اسرائيل » . ولذلك صدق توفيق طوبي حين قاطع رئيس الحكومة هاتفا : سيرا على هذه « الفلسفة » تستطيع ان تقيم حدود اسرائيل من النيل حتى الفرات ..

كذلك ادعى رئيس الحكومة ان قراره بسن هذا القانون هو « رد » على تصريحات اخيرة للرئيس السوري رفض فيها الاعتراف باسرائيل على طريقة انور السادات . هذا وكان المعلق في راديو اسرائيل قد اذاع ان بيغن اختار هذه اللحظة على اعتقاد بان « الدول الكبرى » مشغولة الان باحداث بولندا فيستطيع هو ان يصول وان يجول .



غير ان الحقيقة ابعد خطرا من هذا الامر لوحده . فهناك اعتقاد ، وهذا ما كشف عنه النائب الشيوعي توفيق طوبي في كلمته القصيرة ، بان الامر مدبر وبالاتفاق مع الادارة الامريكية . وهو بمثابة «اعلان حرب» على سورية ويستهدف تفجير الوضع في لبنان . كذلك هناك اعتقاد بان الامر هو الحلقة الاولى في سلسلة من الاستفزازات المدبرة لاذلال واستنزاف مصر قبل حلول الموعد النهائي — نيسان القادم — للانسحاب الاسرائيلي التام من سيناء . ويرى بعض المراقبين ان الحلقة الاستفزازية الثانية ستكون سن « قانون قطاع غزة » وضم القطاع الفلسطيني المحتل الى دولة اسرائيل .

لقد وقع اجراء بيغن « المفاجىء » هذا وقوع الصاعقة على اعضاء كتلة المعراخ المنقسمين على انفسهم بين مؤيد ومعارض . وقررت هذه « المعارضة » العجيبة قرار « اطرش في الزفة » — قررت مقاطعة الجلسة ، بحثا وتصويتا .

ولم تبق معارضة حقيقية سوى كتلة الجبهة . ولم يستطع حضور الجلسة في بدايتها عن الجبهة ، بسبب المفاجأة ، سوى توفيق طوبي وشارلي بيطون .

لقد حاول توفيق طوبي ، في بداية الجلسة ، ان يؤجل البحث على الاقل على اعتبار ان هذه السرعة الجنونية لا تتلاءم مع خطورة القانون الذي هو بمثابة اعلان حرب .

واستطاع توفيق طوبي ، حين جاء دوره ، ان يلقي كلمة قصيرة بدأها باعتبار اجراء حكومة الليكود هذا اجراء « ارهابيا » . ولكن رئيس الكنيست قاطعه باستمرار رافضا هذا التعبير .

وانتقد توفيق طوبي هروب المعراخ من المعركة التي هي معركة مصيرية . واوضح النائب الشيوعي الجبهوي ان اسرائيل ، بهذا القانون، تنقض جميع المواثيق الدولية التي وقعت عليها اسرائيل نفسها وتتمادى حتى اكثر من قوانين الغاب . وحذر طوبي من مغبة هذا الوقف العدواني الجنوني الضارب بكل القوانين عرض الحائط، من مغبته على اسرائيل نفسها . وقال : ان اجراءكم هذا يكشف عن نواياكم الصهيونية التي تحلم بدولة من الفرات الى النيل . وكذلك بانكم لا تريدون السلام بل تحلمون بان تعيشوا الى الابد على « حرابكم » .

ولفت توفيق طوبي الانظار الى ان هذا الاجراء نابع من الوهم المميت بان الوضع الدولي مناسب حتى تشعل اسرائيل حربا عدوانية جديدة ضد سورية وفي لبنان . وقال : ستثيرون ضدكم غائلة الشعوب كلها التي تريد السلام العادل . واما المواطنون السوريون الابطال في الهضبة المحتلة فسوف يواصلون كفاحهم العادل ضد طردهم من بلادهم وضد فصلهم عن وطنهم الام — سورية . واما الشعب في اسرائيل فسوف يستخلص النتائج الصحيحة ويسقط هذه الحكومة ويلغي قوانين الضم والحرب وسياسة الدماء !

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

واشنطن تهدي اسرائيل رأس شاب فلسطيني

✱ أبو اياد : بتسليمها زياد أبو عين تثبت امريكا انها رأس الارهاب الدولي ✱ لا نغفر تستصدر أمرا بمنع هدم بيت أبو عين ✱

● بيروت — موجة من السخط والغضب تجتاح الشعوب العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة على قيام السلطات الامريكية ، امس الاول ، بتسليم الشاب الفلسطيني زياد أبو عين للسلطات الاسرائيلية بحجة مشاركته في عملية فدائية في طبريا عام ١٩٧٩ اسفرت عن مقتل اثنين واصابة ٣٧ بجراح .

واذاعت اذاعة «صوت فلسطين» ، امس الاول ، تصريحا ادلى به القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) حول قيام السلطات الامريكية بتسليم ابو عين قال فيه : « ان الولايات المتحدة تضيف بهذا العمل القذر وبشكل مفضوح عملا اجراميا يكمل مسلسل اعمالها القبيحة التي ارتكبتها ، ولا تزال ، بحق شعبنا وامتنا العربية ضاربة عرض الحائط بكافة القوانين والاعراف الدولية » .

واضاف أبو اياد بان « الادارة الامريكية باقدامها على ارتكاب هذه الجريمة تؤكد بوضوح ، عملا لا قولا ، حقيقة تحالفها الاستراتيجي مع العدو الصهيوني . وتفضح نفسها ، امام كل العرب الواهمين بامكانية تحييدها والذين لا يزالون يثقون بوعودها ، انها مصرة على الاستمرار في نهج المعاداة الكاملة لطموحات شعبنا العربي في الاستقلال والتحرر .

«ان عمليات الفداء التي قادتها الخارجية الامريكية ، قبل تسليم



● زياد أبو عين ●

المناضل ابو عين ، والوعود الكاذبة من قبل وزير الخارجية الامريكي ،

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

« هآرتس » تعترف :

انتفاضة القطاع المحتل دليل على فشل سياسة شارون

● غزة — واصلت البلديات والمنظمات المهنية في غزة ورفح وخانيونس الاضراب امس احتجاجا على تطبيق ما يسمى بـ « الادارة المدنية » في قطاع غزة وتضامنا مع اضراب الاطباء والصيادلة المستمر منذ عشرين يوما احتجاجا على ممارسات سلطات الضريبة الوحشية ضدهم .

واصدرت المحكمة العسكرية ، امس الاول ، حكمها على ١٣ صيدليا في القطاع بغرامات مالية مقدارها ٧٥٠٠ شيكل على كل واحد منهم او السجن لمدة ٣ اشهر ولمدة شهرين آخرين مع وقف التنفيذ ، على ان تدفع الغرامة في موعد لا يتأخر عن ٥—١—٨١ . وذلك بتهمة مخالفة تعليمات السلطات العسكرية في القطاع .

ويذكر ان اعدادا كبيرة من قوات الجيش وحرس الحدود طافت في شوارع المدن الرئيسية في القطاع واجبرت اصحاب المتاجر على فتح متاجرهم ومزاولة اعمالهم بالقوة . الا ان الاسواق بقيت مشلولة تماما وامتنع المواطنون عن الشراء والبيع .

وحاول الطلاب في عدد من المدارس القيام بمظاهرات . الا ان قوات الاحتلال قامت بتفريقهم بالقوة واعتقلت كثيرين منهم .

واستمر في رفع نظام منع التجول المفروض على المدينة ليلا ، لليوم السادس على التوالي . وقد فرضت سلطات الاحتلال الاقامة الاجبارية على رئيس بلدية رفح شحده زعرب وعلى نائبه حلمي زعرب وعلى جميع اعضاء المجلس البلدي . كذلك فرضت الاقامة الاجبارية على المحامي خالد القدرة .

هذا ولا يزال التوتر يسود جميع انحاء القطاع .

وقد اجتمعت اللجنة الخماسية ، التي تشكلت لتنسيق اعمال ومطالب المواطنين والمؤسسات ، امس الاول، في منزل رئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا وذلك لبلورة مطالب القطاع .

وكانت اللجنة الخماسية المذكورة قد تشكلت من الحاج رشاد الشوا رئيس بلدية غزة عن البلديات ، والحاج راغب مرتجى عن الغرفة التجارية ، والمحامي فايز ابو رحمة عن المحامين ، والمهندس عقيل مطر عن المهندسين ، والدكتور محمود الزهار عن الجمعية الطبية العربية .

ونشرت الصحف المقدسية ان مجلس بلدية غزة سيقدم استقالته خلال الايام القليلة القادمة اذا لم يتم تسوية الوضع في القطاع بصورة عامة يرضى منها المواطنون .

هذا وكتبت صحيفة « هآرتس » امس افتتاحية تحدثت فيها عن الفشل الذريع الذي منيت به سلطات الاحتلال في القطاع . وابرزت الوحدة الرائعة التي ابداها سكان القطاع في مقاومة الاحتلال واجراءاته التعسفية الى حد ان « خصوما الداء ، مثل رشاد الشوا رئيس بلدية غزة والدكتور حيدر عبد الشافي رئيس مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية في القطاع ، راحوا ، للمرة الاولى ، يعملون يدا واحدة ضد اسرائيل » — على حد قولها .

واعترفت « هآرتس » ، في افتتاحيتها ، بان مخطط « الادارة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الذكرى السنوية الاولى لانتفاضة المعلم الفلسطيني في المناطق المحتلة

● القدس — لمراسلنا — جرت ، امس الاثنين ، في مختلف مدن الضفة الغربية المحتلة الاحتفالات بمناسبة مرور الذكرى السنوية الاولى لانتفاضة المعلم الفلسطيني في المناطق المحتلة حيث اعلن المعلمون في ١٩٨٠/١٢/١٤ اضرابا عاما مطالبين بتحسين اوضاعهم المعيشية .

واتفقت سائر اوساط المعلمين على ان يتم في هذا اليوم احياء ذكرى الانتفاضة مع التأكيد على ضرورة الالتزام بيوم المعلم الفلسطيني الذي جرت العادة على الاحتفال به داخل وخارج المناطق المحتلة في ٣/٢٠ من كل عام .

وفد انصار السلام يغادر البلاد الى الاتحاد السوفييتي

● تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد ، امس الاول الاحد ، متوجها الى الاتحاد السوفييتي وفد من الشخصيات واعضاء الكنيست من انصار السلام في اسرائيل وذلك لقضاء ١١ يوما في ربوع وطن الاشتراكية وحصن السلام العالمي بناء على دعوة لجنة السلام السوفييتية . ويضم الوفد كلا من : دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الشاعر سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الناصرة للحزب ، عضوي الكنيست اورا نمير والرابي مناحم هكوهن (حزب العمل) وعضو الكنيست السابقة وسكرتيرة حزب « مبام » ، حايكا غروسمان .

شمال لبنان يعلن الحداد الوطني على شهداء التفجير الاجرامي في طرابلس

● عرفات : لن نسحب مقاتلا واحدا من الجنوب اللبناني .

● الاسد : سورية مع الثورية الفلسطينية .

● بيروت — عاشت مدينة طرابلس يومي الجمعة والسبت الماضيين اضرابا عاما وحدادا وطنيا على شهدائها الذين شيعتهم يوم الجمعة وسط اجواء الاستنكار والسخط على حادث التفجير المفجع الذي وقع يوم الخميس الماضي وذهب ضحيته عدد كبير من الابرياء بين قتيل وجريح .

وقالت اذاعة « صوت فلسطين » ان هذا الحداد الوطني هو تعبير عن تصميم ابناء المدينة المناضلة وابناء الشمال عموما على الوقوف صفا واحدا في وجه مخطط التفجيرات الاجرامي وأدواته المرتبطة بالشعبة الثانية وبالاجهزة الانعزالية والصهيونية وفي وجه المؤامرة الاصل التي ترعاها امريكا والتي تتحرك مظاهرها العدوانية والاجرامية مع تحرك مندوبها فيليب حبيب .

وقد جاءت الدعوة الى اعلان يوم الحداد الوطني عقب الاجتماع الطارىء الذي عقدته يوم الجمعة الماضي الاحزاب التقدمية والقوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية وقوات الردع في الشمال .

هذا وفيما يتواصل المخطط الاجرامي الاسود على الساحة اللبنانية بارتكاب المجازر اليومية ضد المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين تام التحالف الصهيوني — الانعزالي ليلة الجمعة بقصف منطقة العايشية والقاء القنابل المضيئة فوق منطقة المحمودية .

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد عقدت اجتماعا مساء السبت الماضي بحثت فيه الوضع المتدهور في الجنوب اللبناني على ضوء التهديدات الاسرائيلية المتواصلة بغزو اسرائيلي جديد للاراضي اللبنانية .

وحذرت وكالة « تاس » السوفييتية من ان اسرائيل تعد العدة لشن هجوم جديد على جنوب لبنان وذلك عقب الجولة التآمرية التي قام بها المبعوث الامريكي للمنطقة .

واشار القائد الفلسطيني ياسر عرفات في كلمة القاها امام مقاتلين فلسطينيين قاموا بتجربة لاجراء تعبئة عامة الى ان القوات الفلسطينية قد تدعى للقتال على عدة جبهات في لبنان . واضاف : « اننا نجتاز حاليا مرحلة مظلمة . فهناك مؤامرات سياسية وعسكرية وحملات تشهير توجه ضدنا » .



واعلن عرفات انه لن يسحب مقاتلا

— البقية على ص ٦ ع ١ —

جبهة الناصرة الدمقراطية على العهد

اى تراجع عن وحدة الصف الجبهوية هو ، شئنا أم أبينا ، امنية السلطة الاضطهادية

✱ الندوة تتحول الى مهرجان شعبي كبير في الذكرى السادسة للانتصار التاريخي ✱ تحية الى الاشقاء المكافحين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ✱

● الناصرة — لمراسلنا — لا بديل عن وحدة الصف الجبهوية . اى تراجع عنها ، هو ، شئنا ام ابينا ، امنية السلطة الاضطهادية التي تسعى الى تحقيقها منذ سنوات وسنوات — بروح هذه الكلمات الساطعة والثابتة عبر اقسى واغنى تجربة ، احتفلت جماهير الناصرة ، يوم السبت الماضي ، بذكرى الانتصار التاريخي الذي حققته في التاسع من كانون الاول ١٩٧٥ حين منحت ثقتها جبهة الناصرة الدمقراطية وسلمتها ادارة بلديتها ورياستها ..

وكانت جبهة الناصرة قررت احياء هذه الذكرى التاريخية ، التي كان لها ابلغ الاثر على كفاح جماهير الشعب الفلسطيني في البلاد والمناطق المحتلة وخارجها وعلى كفاح الجماهير الدمقراطية اليهودية ، بندوة حول وضع السلطات المحلية العربية . الا ان الندوة تحولت الى مهرجان شعبي كبير جددت فيه الجبهة وجماهيرها العهد على مواصلة الطريق الكفاحي الذي بدأته ، بعزم اكبر ووحدة صف اوسع وبالحزم والمثابرة .

وقد افتتح المهرجان سكرتير الجبهة ، المهندس وليد الحاج ، فالقى كلمة قصيرة رد فيها على المصرين على الانشقاق عن الجبهة ، الذين اعلنوا انفسهم « لجنة تحضيرية للكتلة الوطنية (!) » واصدروا منشورا حاقدا ومليئا بالتحريض على الجبهة والحزب الشيوعي ووحدة الصف . وكشف وليد الحاج في كلمته عن العديد من الوقائع التي تثبت ان المنشقين لم يحكموا الحقيقة ولم يكشفوا بصراحة عن اسباب انشقاقهم . وقال : ليس صحيحا ان الخلاف هو بين مجموعة المنشقين وبين الحزب . بل ان الخلاف هو بينهم وبين المزاج العام لرابطة الجامعيين الذي تمثله الغالبية الساحقة من اعضائها وهو المزاج الوطني الدمقراطي ووحدة الصف الوطنية .

ثم افتتح الندوة وأدارها المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة . وشارك فيها كل من رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، ورؤساء مجالس كفر ياسيف (نمر مرقس) واكسال (صالح دراوشة) وعرابة (محمد عبري نصار) وسكرتير الجبهة المهندس وليد الحاج . وتكلم الحاضرون عن ازمة السلطات المحلية العربية المالية الناشئة ، بسبب سياسة التمييز العنصري ضدها ، وعن ضرورة الكفاح الموحد ضدها . وقال نمر مرقس : ان وحدة الصف ليست مجرد كلمة تقال وتردد . انما هي سلاح اخترعه شعبنا ، عبر تجربة مريرة ، في مواجهة سياسة معادية . وعلى هذا السلاح يصب العدو كل الجهود . واكد مرقس انه بفضل هذه السياسة حققت جماهيرنا انجازات اكثر من اي وقت مضى .

وتكلم السيد صالح دراوشة عن تأثير تجربة الناصرة على السلطات المحلية العربية فقال : ان تجربة الناصرة كانت رائدة . وعلى اهل الناصرة ان يعرفوا انها ليست ملكا لهم وانما هي ملك لسائر الجماهير العربية وبفضلها فتح الباب للجبهات والانتصارات في كل قرانا العربية وفي المناطق المحتلة . ولذا فان اهل الناصرة مطالبون بان يحافظوا عليها كبؤبؤ العين .

وتحدث السيد محمد عبري نصار عن تجربة مجلسه الكفاحية واوضح كيف تمكن من تحصيل العديد من المطالب نتيجة موقفه الموحد وكفاحه المثابر . واكد ان المعركة يجب ان تستمر لاننا لم نحصل على كل حقوقنا .

وكان آخر المتكلمين رئيس بلدية الناصرة . فرد اولا على سؤال حول اضراب الناصرة التاريخي وانجازاته . ثم رد على سؤال عن جبهة الناصرة الدمقراطية ودورها فقال : لقد استهدفت الجبهة امرين اساسيين هما : ١— النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة للجماهير والسلطات المحلية العربية و ٢— عدم المبالاة بل المشاركة الفعالة مع القوى الدمقراطية في البلاد والعالم في النضال لفرض الانسحاب على المحتلين والاعتراف بحقوق شعبنا الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . ولذا نعتقد ان جبهة الناصرة هي تجسيم لوحدة شعب الناصرة بكل فئاته .

ورد زياد على مزاعم المنشقين ، مثل كامل الضاهر ورشيد سليم والقس رياح ابو العسل وعزيز شحادة وغيرهم ، بان الجبهة هي حلف بين الحزب الشيوعي وبين افراد فتساءل : هل جبهة الناصرة الدمقراطية هي حلف بين الحزب الشيوعي وبين هؤلاء حقا ؟ ان الجبهة هي حلف بين الحزب وبين رابطة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

هونيكر — شميدت :

يجب ان لا تبدأ من الارض الالمانية أية حرب على الاطلاق

● برلين — انتهت بالقرب من برلين ، عاصمة المانيا الدمقراطية ، المباحثات الرسمية بين اريك هونيكر ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد رئيس مجلس الدولة في المانيا الدمقراطية ، وهلموت شميدت ، مستشار المانيا الاتحادية ، الذي وصل يوم الجمعة الماضي الى المانيا الدمقراطية في زيارة رسمية .

وعبر شميدت في حديثه للتلفزيون الالماني الدمقراطي ، امس الاول ، عن رضاه من نتائج زيارته . واشار الى ضرورة مواصلة بذل الجهود من اجل توطيد السلام .

وصدر عن مباحثات هونيكر — شميدت بيان مشترك عبر فيه الطرفان عن سعيهما الى العمل بنشاط من اجل الانفراج والسلام والاستقرار . واكدا على قناعتهما بانه يجب ان لا تبدأ في المستقبل من الارض الالمانية اية حرب على الاطلاق . واشارا الى ضرورة الحوار السياسي بين الدول . ورحبا ببدء المباحثات السوفييتية — الامريكية حول الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية في اوروبا .

وكانت مباحثات هونيكر — شميدت قد تناولت الموضوعات الدولية الرئيسية وخاصة العلاقات بين الشرق والغرب الى جانب موضوع الامن الاوروبي والعلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .



عـذى المطـارق والمنـاجل
تحصـد الظـلام حصـدا
وتحـرر الانسـان حتـى
لا تـرى فى الكـون عبـدا
(ابو سلمى)

حكومـة الليكود تفرض على عمـال شركة الكهربـاء قانون الطوارىء
اخطر الهجمات على الحريـات النقـابيـة

❋ الحكومـة تحول أنظمة الطـوارىء الى قـانون ضـد عمـال شركة الكهربـاء ، من يخـالفه معرض لدفـع غـرامة ٥٠ ألـف لـيرة والسجـن سنتـين والفصـل مـن العمـل •• ❋ الجبهة : سـابقة خطيرة ❋ توفيـق طوبى يحـذر قيـادة الهستـدروت المعراخيـة : تكتيككـم « الاشتراكـى ـ الدمقراطى » أنبت الفاشية فى أمكنة أخرى • ألـم تعتبـروا مـن التـاريـخ ؟! ❋

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ توجت حكومة الليكـود ـ مغـدال سياستها المعادية للعاملين بسن قانون خطير موجه ضد عمـال شركة الكهرباء (فى البداية !) يعتبر سـابقـة وواحدة من أخطر الهجمات الحكومية على الحريـات النقابية وحقوق العاملين •

ففى يوم الثلاثاء الماضى جلبـت الحكومة اقتراح قانون يثبت انظمـة الطـوارىء الاستعمـارية (١٩٤٨) كقانون رسمى يفرض على عمال شركة الكهرباء أن يعملوا بدون اضرابات او اية اجراءات نضالية اخرى بمجـرد توجيه امر بذلك من الوزارة او ادارة الشركة . ويتيح القانون للحكومـة أن تلغى ، بشكـل موقـت ، مفعول اى قانون او اتفاق يتناقض مع أوامرها . ويفرض هذا القانـون عقوبات خطيرة صارمة على كـل من يخالف الامـر المذكور .. تتضمن دفع غرامة .٥ الف لرة والسجن لمدة سنتين (البنـد السابع) وخصم ما يعادل نسبة ٥٪ من الاجرة عن الفترة التى يعلن فيهـا الاضراب (البند الثامن أ ـ ١ ـ ١) او الفصل النهائى من العمل (البنـد الثامن) ـ ٢) مع خسارة جميـع الحقوق مثل التعويضات وغيرهـا (البند الثامن ج) .

● سيف ديموقليس

وقد تكلـم فى هذا البحـث فى الكنيست باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، النـائب توفيـق طوبى ، فحذر من خطورة هذا القانون وقال : ان القانون المقترح هـو غير دستورى . انه يتحدث عن فرض انظمة للتدخل فى نزاع عمل بين عمال وصاحب عمل . ولضرب امكانية دفاع جمهـور عمالى عن حقوقه ولحسم النضـال النقابى ضد العاملين . والمقصود هنـا عمال شركة الكهرباء (والحبـل على الجرار ..)

وبين النائـب طوبى ان اقتـراح الحكومـة يتناقـض مع المبادىء التى اعتمدتها حين أصدرت هذه الاوامر فى ٢١ـ٨ـ٨١ لاول مرة . فحسـب مبادىء انظمة الطوارىء تصلح هـذه الاوامر لثلاثة اشهر . وبناء عليه فقد انتهى مفعولهـا فى ٢١ـ١١ـ٨١ . وكذلك انتهى الوضع الذى صـدرت فيه (اضراب عمال شركة الكهرباء) . ولذا فلا حاجة به البتة . لكن الحكومة جاءت بهذه الانظمة وكأنها تحيى العظام وهى رميم . فى الماضى قامت باصدار انظمة كهذه مرة كل ثلاثة أشهر . وهى اليوم تريد من الكنيست صكا قانونيـا يتيح لها ان تحول هذه الانظمـة الى قانون دائم .

أن استخدام هذه الانظمة لاصدار اوامر عمل الزامية دائمة ضد عمـال شركة الكهرباء هو امر خطير جـدا . وبهذا تشهر الحكومة سيف ديموقليس ضد العمال باستمـرار وليس فقط فى حالة نشوب ازمة وخطر وقف الخدمات بل طول ايام السنة كى لا يجرؤا على النضال من اجل قضاياهم .

وتابع طوبى ـ لقد عارضنـا فى الماضى اصدار اوامر عمل الزامية ضد عمال مضربين فى البريد وخطوط النفط فى عسقـلان وفى المستشفيات وتندن وغيرها ان كان فى زمن حكومـات المعراخ ام زمن حكومة الليكود . لكننا اليوم نواجه تصعيدا خطيرا لهـذا النهج . ان هذا القانون يأتى ليلغى حق عمال الشركة فى النضـال النقابى . وليضع جمهورا عماليا كبيرا فى ظل تهديـد سيف التدخل الحكومى واصدار اوامر العمل الالزاميـة وكل ما ينتج عن ذلك . وهذا هو اول قانون من نوعه فى اسرائيل واخطره . ولذا فان جمهور العاملين ، وليس فقط عمال شركة الكهرباء ، سيقاومونه .

واكد طوبى ، ان سن القـانون المذكور هو تعبير عن تشديد حدة عداء حكومة الليكود للعاملين . هذه السياسة التـى لا تقتصـر على السيـاسة الاقتصادية الهدامة واغلاق المصانـع ونشر البطالة والاضرار بمستوى معيشة العاملين بل تتدخل ضد جمهـور العاملـين المناضـل من أجل حقوقه بواسطة شرطتها ـ كما رأينـا فى هجومها على عمـال المجوهـرات المضربين ـ وكما هدد وزير « الامن » مستخدمى وزارتـه بتفعيـل الجيش ضدهـم .

● سكرتير الهستدروت « يصحـح » طـوبى

وبمناسبة الحديث عن عمـال المجوهرات انتقد النائب توفيق طوبى موقف قيادة الهستدروت المعراخية من اضرابهم ورفضها تأييد مطالبهم.وقال:



لقد دفعتم العمال المتظـاهرين الى الهتاف « دافيد ليفى ملك اسرائيل » . وتصرفاتكم هذه قد تجعل ليفى سكرتيرا للهستدروت .

وهنا قاطعه عضـو الكنيسـت المعراخى وسكرتير عام الهستدروت ، يروحام مشل: لو سمحت. لا اريد أن اقول من سيكـون ملك اسرائيل . فبلادنا دمقراطيـة . اما عمـال المجوهرات فقد توصلنا معهم الى اتفاق (بعد ان انزلوا مطالبهم بزيادة الاجور من ٧٠٪ الى ٢٥٪ ، اقرأ خبرا عـن لجنة التنسيق النقابية فى مكان آخر من الصفحة ـ المحرر) . وهكذا سنفعل فى المستقبل ايضا (!) .

فاجابه النائب طوبى ـ أشكرك على توضيحك لكن هذا لا يكفى جمهـور العاملين الذين يعرفـون ان قيـادة الهستدروت ، ليس فى هذه القضيـة فقط بل فى العديد من القضايا ، تتخذ موقفا متنكرا لمصالح العامليـن ولا تشجعهم ولا تدعمهم . وهذا يدفعهـم دفعا الى الليكود الذى يستغـل هذا الوضع ليعودوا الى دار الهستدروت لتحطيمها .

وحذر طوبى قيـادة الهستدروت : انتبهوا واعتبروا من التجربـة التاريخية ، ليس فى اسرائيل فقط بل فى اماكن أخرى من العالم ، حيث ادى هذا التكتيك « الاشتراكى الدمقراطى » الى نمو الفاشية . اننا نمر بهـذه المسيرة فى اسرائيل . ولا يحق لنـا ، نحن اعضاء الكنيست ، ان نمر على الامر مر الكرام كما لا يحـق لنا ان نعبر بهدوء على تهديد الوزير شارون بتفعيل الجيش لكسر اضراب موظفى وزارته . ان هذا من بشائر تدهـور اسرائيل نحـو النظام الدكتاتـورى الفاشى . اننا نحذر من ارهاب الشعب العامل . ان هذا الوزير الذى يدفـع باسرائيل الى احضان النظام الفاشى هو الذى ينفذ الارهاب المنظـم ضـد الشعب العـربى الفلسطينى فيفجـر البيوت ويتسبب فى تعذيب الشبيبـة والفتيان فى السجون ويطلق قنـابل الغاز على المواطنـين الاسرائيليـين (الذين تظاهروا فى رام الله تضامنا مع اهلهـا ـ المحرر) . وبهـذه الممارسات يعمل على دفع اسرائيـل بالتالى نحو نظام يضر بالطبقة العاملة ويدوس حقوقها ويلغى حرياتها ويسبب اضرارا جمة لمستقبل اسرائيل .



● توفيـق طوبى ●

شارونيات ••
لا تهمنى الاتفاقيات ولا لجـان العمال ولا أى شـىء ••

● تل ابيـب ـ لمراسلنـا النقابى ـ رفض وزير الحربية ، ارئيل شارون ، مقابلة وفد عـن لجنة عمـال ومستخدمى وزارته معربـا عن غضبه من تهديدهـم بالاضراب احتجاجـا على قيامـه بتعيين عدد كبـير (١٢) مـن الموظفين والمستشارين من خارج الوزارة وعلى تهديـده بتفعيـل الجيش لكسر اضرابهم .



وعلم مراسلنا ان شارون قال فى محادثة تلفونية مع منـدوبى العمال الذين طالبوه بعقد لقـاء معهم بصفتهم لجنة منتخبة لاطلاعه على مشاكلهم وعلى ضرورة تطبيق اتفاقية العمل : لا تهمنى الاتفاقيات ولا تهمنى لجان العمال ولا يهمنى اى شىء . اننى استطيع ان الغى لكم كل الاتفاقيـات واعمل مـا اريد !!

نائب سكرتير عام الهستدروت يفـاخر :

نجحنا فى تنزيل طلبات عمال المجوهرات الى ٣٠٪ !

❋ زيادة الاجور ٥ ـ ٧٪ من شهر تشرين الاول ❋

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابى ـ وجه عضو لجنة التنسيق النقابية عن الجبهة ، بنيامين غونين ، انتقـادا شديدا الى قيـادة الهستـدروت المعراخية على دورها الكابت واللاجم لكفاح عمال المجوهرات بدل القيـام بدورها فى الدفاع عنهم ودعم مطالبهم العادلة بتعويضهم عن تآكل أجورهـم بنسبة ٧٠٪ .

وكـان يسرائيل كيسار ، رئيس الدائـرة ونائـب سكرتير عـام الهستدروت ، قد دخل الى الاجتماع واعلن كالفاتح المنتصر ـ « لقد نجحنا فى تنزيل طلبات عمال المجوهرات الى ٣٠٪ » . فسأله غونين باستغراب : وهل دورك هو ان تخفض طلباتهـم ؟ وهل انت ممثـل اصحاب العمـل الاستغلاليين ام ممثل العمال ؟

حينئذ هاجم كيسار قيام الليكـود بتحريض العمال على الهستدروت . فقال غونين : من جهتى لا افاجأ بعمل الليكود هذا . فقد قام من جانبه بدوره الطبيعى . لكن المؤسف ان قيـادة الهستدروت لم تقم بدورها الطبيعى بل تنكرت للعاملين ولحقوقهـم واتخـذت موقفا معاديا لهم .

ثم حذر غونين من اخطار الهجمـة الليكودية على العاملين وخصوصـا اقرار قانون فرض انظمـة الطوارىء بشكل دائم على عمال شركة الكهرباء محذرا من خطر هذا القانون على جميع

ـ البقيـة على ص ٥ ع ١ ـ

اين الهستـدروت مـن الاسـتغـلال الفاحش فى مصنـع قلنسوة للخياطة ؟

❋ ٢٤ شابـة يعملـن ٩ ساعـات يوميـا بأجـرة ٥٠٠ لـيرة ودون أيـة شـروط اجتماعيـة ❋

● ام الفحم ـ من امينة محاميد ـ تعانى عامـلات الخياطة فى مصنع القمصان فى قلنسوة والبالغ عددهن ٢٤ عاملة من الاستغـلال الفـاحش فى ظروف عمـل شاقة واجور ضئيلة •

ويعمل فى المصنع خمس عاملات من كفر قرع الى جانب العامـلات مـن قلنسوة . ويستمر العمل من السابعة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر يوميا وباجرة يومية لا تتعـدى ٥٠٠ ليرة . بالاضافة الى عدم تنظيم العاملات فى اية مؤسسـة رسمية او هستدروتية . ولا يدفع صاحب العمل رسوم تأمين العاملات او اية شروط اجتماعيـة اخرى .

وقـام صاحب العمل باخـراج العاملات فى عطلة اجبارية من ٣ـ١٢ وحتى ٢٠ـ١٢ وذلك ليمنع عنهن الحق فى التثبيت فى العمل بعد مرور سنة على عملهن .

ومن الجديـر بالذكر ان اكثريـة العاملات هن من الشبيبـة العاملـة ويعملن المدة نفسها والعمل نفسـه الذى يقوم به الكبار . كمـا انهـن محرومات من حقهـن بيوم التعليـم المهنى . بالاضافة الى اجبارهن على تنظيف المصنع يوميا بعد العمل !

والجـواب الوحيد لدى صاحـب المصنع ، ميوحاس يتسحاق، للعاملات عندما يطلبن علاوة انه يخسر وليست لديه أموال ليدفع ! وحدث ان طـرد عاملة من العمل لانها طلبت عـلاوة وقادت العاملات فى اضراب فى بدايـة العام .

والسؤال الذى يطرح نفسـه : الم يسمعوا فى مجلس عمال نتانيا عن هذا المصنع وصاحبـه وظروف عمـل العاملات ؟

ان العاملات اللواتى قابلتهن أكدن لى انه لم يزرهن احد من الهستدروت نتانيا وان مندوبة الجبهة هى اول من يهتم بوضعهن .

والمطلوب من مجلس عمال نتانيـا وقسم النسيج فيه الاهتمام بالعاملات والعمل لوضع حد لاستغلالهن ورفـع اجورهن وتنظيم الشروط الاجتماعية لعملهن ، وتنظيم يوم تعليم مدفـوع الاجرة للعامـلات فى سن الشبيبـة العاملة والتقيد بقانون يوم عمل مـن ٨ ساعات .. الخ .

في مكاتب حاكم اللواء كينغ

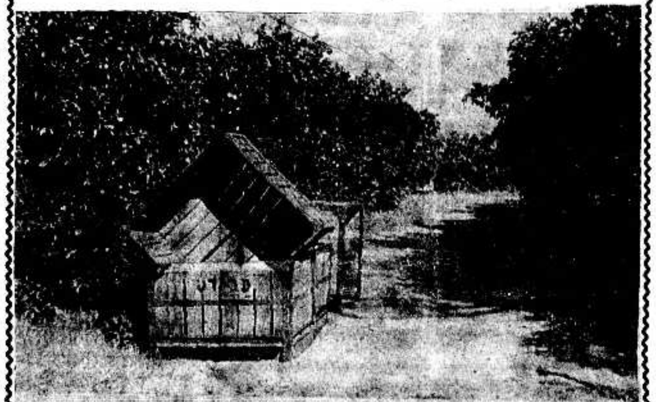
موظفو الوزارة يعلنون اضرابا تباطؤيا احتجاجا على فصـل موظفـة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ اعلن موظفو وزارة الداخلية فى مكاتب حاكم لواء الشمال ـ كينغ ـ اضرابا تباطؤيا احتجاجا على فصل الموظفـة كوثـر اسكندر من سكان مدينة الناصرة . وذلك منذ يوم الثلاثاء الماضى .

والجدير بالذكر ان السيدة كوثر اسكندر تعمل فى المكتب منذ ٢٢ عاما. وعند نقل المكاتب من الناصرة الـى « التسـيرت عيليت » فى ٩ـ٩ـ١٩٨١ ،

ـ البقية على ص ٥ ع ٣ ـ

اضراب بيـارات الحمضيـات ..



● احدى بيارات الحمضيات فى مركز البلاد خلال الاضراب الذى أعلنه اصحاب البيارات احتجاجا على اهمال الحكومة لازمتهم . وكان هـؤلاء قد ابلغـوا الحكومة انهم يعانون أزمة مالية حادة بسبب انخفاض قيمة العملة الاسرائيلية . اذ ان مـردودات بيـع الحمضيات فى اوروبا لم تعد تغطى المصاريف بل ولا تتجاوزها خصوصا اثر اشتداد المنافسة بين مصدرى الحمضيات الاسرائيليين وبين الاسبان والايطاليين . وقد وافقت الحكومة فى نهاية الاسبوع الماضى عـلى تقديم منح الى أصحاب البيارات تبلغ بمجموعها ٣٠ مليون دولار تعويضا عن خسائرهم ووافقت عـلى دراسة بقية طلباتهم (اعفاءات من الضريبة ومساواتهم مع المصدرين الصناعيين) وهكذا انتهى الاضراب .

وهكذا بقى المتضررون الاساسيون من هـذا الاضراب عمال القطف والصيانة فى البيارات (١٦٥٠ عامل) الذين سيخسرون اجورهم عن ايام الاضراب !!

الغاء الدائرة العربيـة فى نقـابـة المعلمين واقـامة تنظيم اخـر مكانـه

❋ « التقـدم » ـ نرحب بقرار الغـاء الدائرة •• اذا كـان الالغـاء فعليـا وليس شكليـا ❋

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد فرع نقابة المعلمين فى حيفا جلسة له يوم ٩ـ١٢ حيث أعلم رئيس الفرع بانه تـم الاتفـاق مـع وزارة المعارف حول ضرورة القيام بجولات تفقدية مشتركة الى المعاهد التعليمية والبـاب مفتوح ، كما قال ، لكـل عضو للاشتراك فى هـذه الجولات •

ثم انتقل رئيس الفرع السيد بـن شبات الى الحديث عن الفعاليات التى نظمها الفرع ضمن نشاطات لجنـة التربية والتحضير لاقامة امسية ثقافية فى فندق « دان » الكرمل وذلك يـوم ١٦ـ١ـ٨٢ لبحث المشاكل الثقافيـة والتربوية بحضور ممثلين عن المعارف والنقابة . وقال انه سيشترك فى هذه الامسية الرائد سعد حداد ! وهنـا اعترض مندوب كتلة « التقدم » ، مكرم سعيد ، على دعـوة حداد لهـذه الامسية وتساءل : ما هى علاقة حداد بالموضوع . وما هى علاقته بالتربيـة والتعليم ، وهل سيحل المشاكل التى تواجه المعلمين فى المدارس وما الداعى الى دعوته ؟ واعترض ممثل « التقدم » على دعوة حداد بشدة . وأيده فى ذلك ممثل القائمة المستقلة « ل.ف » نبيل سمور . كما اعترض ممثل « التقدم » على فرض رسوم الاشتراك على كـل معلم سيشترك فى الامسية وهى ١٥٠ شاقلا .

وطالب ممثل « التقدم » فى نقاشه اعضاء الفرع باتخاذ قرار حول حقوق ممثلى المعلمين فى المركز والفرع وذلك لنجاعة عملهم ولكى يكون تمثيلهـم للمعلمين حقيقيا ومثمرا ، وقال ان هذا يتطلب السماح لممثلى المعلمين بالدخول الى المعاهد التعليمية المختلفـة دون الرجوع الى وزارة المعارف للحصول على موافقتها .

وتطرق مندوب « التقدم » الى قضية اغلاق الدائرة العربية ، واعرب عـن السرور والموافقة على ذلك وقـال : لقد طالبت كتلتنا منذ قيامها بالغـاء الدائرة العربية ونامل أن يصل الدور الى الدائرة العربية فى وزارة المعارف. ولكن ما يثير الاستغراب هو الشعور بان الفرع هنا فى حيفا يقيم ما يشبـه الدائرة العربية .

واحتج ممثل الكتلة على ذلك مشيرا الى أن جميع القضايا والشكاوى التى توجه الى الفرع تحال الى كتلة « مع » والى مدير آخر من اعضاء الفرع مع العلم بان ممثلى التقدم (٣ اعضاء) وممثل « ل.ف » يمثلـون الاغلبيـة الساحقة من المعلمين العرب اعضـاء الفرع .

وطالب بان تبحث جميع الشكـاوى بواسطة جميع الاعضاء دون تمييز .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

اتفاق التعاون الاستراتيجي مع أمريكا خطر شديد على السلام ووجود اسرائيل

● ان اتفاق التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية الذي وقع في اول كانون الاول هذه السنة يجعل من دولة اسرائيل رسميا قاعدة عسكرية امريكية ومن الجيش الاسرائيلي مرتزقة ومن الشبيبة الاسرائيلية لحما للمدافع وذلك في خدمة آلهة النفط والاسلحة الامريكيين — ضد شعوب المنطقة والاتحاد السوفييتي .

ان الاتفاق الاستراتيجي يحمل في طياته اخطارا شديدة جدا على امن دولة اسرائيل ومجرد وجودها . انه اتفاق على العدوان الامريكي — الاسرائيلي المشترك ضد دول الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا التي لا تسير في التلم الامريكي .

ويشكل الاتفاق الاستراتيجي تحديا سياسيا وعسكريا للاتحاد السوفييتي ، الدولة الاشتراكية العظمى ، التي تبذل جهودا ضخمة لتقدم السلام في منطقتنا والعالم كله وتدافع عن استقلال الشعوب وحريتها .

ويحذر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي من انه ، نتيجة لهذا الاتفاق الاستراتيجي الذي يتعارض كلية مع المصالح الحقيقية لاسرائيل ، قد تصبح اسرائيل هدفا وعرضة قوية للاصابة في حرب منطقية او حرب عالمية قد تبادر اليها الامبريالية الامريكية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليدين الاتفاق الاستراتيجي العدواني ، الذي وقعته حكومة الليكود مع الولايات المتحدة الامريكية ، بغية الحصول على تغطية امريكية لاستمرار احتلال الاراضي العربية ولتصفية الشعب العربي الفلسطيني ، وبغية الانخراط عسكريا في معركة الامبريالية الامريكية العالمية ضد الاتحاد السوفييتي بدوافع ايديولوجية معادية بشكل متطرف للشيوعية .

ان الاتفاق الاستراتيجي يشجع عدوانية حكومة الليكود . وهناك خطر قائم وملموس في ان يبدا حكام اسرائيل في حرب شاملة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وسورية . وهناك ايضا خطر (خصوصا بعد زيارة وزير الامن ارئيل شارون الاخيرة في افريقيا) تخطيط عدوان ضد ليبيا من جانب الامبريالية الامريكية واسرائيل ودول رجعية افريقية .

ويرى المكتب السياسي ان اكثرية الشعب في اسرائيل والاكثرية في الكنيست ، كما ثبت ذلك في النقاش على اقتراحات نزع الثقة بالحكومة ، تعارض الاتفاق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية .

ويدعو المكتب السياسي جميع الاوساط والناس ، الذين يدركون الخطر الذي يهدد اسرائيل من جراء هذا الاتفاق الاستراتيجي العسكري مع الولايات المتحدة الامريكية ، الى ان يتحدوا في اوسع جبهة ، بغض النظر عن الانتماء الحزبي والموقف الايديولوجي ، للنضال من اجل الغاء الاتفاق الاستراتيجي الذي يحمل في طياته خطر

— البقية على ص ٥ —

اشتداد المنافسة في المسابقة الاشتراكية لانجاح حملة الصحافة الشيوعية

ثمانية فروع في منطقة الناصرة تتجاوز الهدف المرحلي ٥٠٪

❋ خليتان تتجاوزان الهدف النهائي (١٥٥٪ و١٣٠٪) تقدم طفيف في معظم المناطق ❋



● حيفا — مكتب « الاتحاد » — مع اشتداد المنافسة بين فروع الحزب ومناطقه في المسابقة الاشتراكية لحملة الصحافة الشيوعية يبرز عدد من الفروع والخلايا التي تجاوزت الهدف المرحلي (٥٠٪) قبل موعد انتهائه (نهاية السنة الحالية) والهدف النهائي (١٠٠٪) حتى نهاية ايار القادم .

وقد لفت الانظار بشكل خاص التقدم في الحملة في منطقة الناصرة الذي يزداد من اسبوع الى اخر . فهي اليوم تحتل المرتبة الثانية بعد عكا (التي لم تضف الى حملتها اي شيء منذ اواسط تشرين الاول الماضي . مع هذا فهي تحتفظ بالمرتبة الاولى وقد جمعت ما يعادل ٧٣٤٩٪ من مجموع المبلغ المطلوب منها) . وقد تعدى رصيد منطقة الناصرة مبلغ ٣٠٠ الف شاقل حتى نهاية الاسبوع الماضي وتجاوز بنسبة ٦٠٪ .

وتبين ان هناك خمسة فروع في منطقة الناصرة تجاوزت الهدف المرحلي على النحو التالي : طمرة — ٤٩٧٥٠ شاقلا (اي ٩٩٤٥٪) ودير حنا — ١٧٤٥٩٥ شاقلا (٦٥٤٦٪) وكابول — ١٨٤٨٠٠ (٦٢٪) والبعينة — ٨٤٥٠٠ (٥٩٪) وشفاعمرو ٢٨٤٧٥٠ (٥٧٤٧٪) .

وفي قطاع مدينة الناصرة نجحت ثلاث خلايا (وهي بمثابة فروع) في تجاوز الهدف المرحلي بل ان احدى الخلايا بلغت ثلاثة اضعافه (الخلية الشرقية — ن) فجمعت ٣١ الف شاقل اي ما يعادل نسبة ١٥٥٪ . وجمعت خلية شيكون العرب مبلغ ٢٢٤٥ الف شاقل اي ما يعادل نسبة ١٣٠٪ . وجمعت خلية النمساوي مبلغ ٧٨٠٠ شاقل (٧٠٪) .

تقدم ملحوظ

هذا .. ومع ان منطقتين فقط تجاوزتا الهدف المرحلي (٥٠٪) فان هناك تقدما ملحوظا في معظم المناطق . وهناك امكانية واقعية جدا في ان تصل جميع المناطق الى الهدف المرحلي في الموعد المحدد (٣١—١٢—١٩٨١) .

وكانت منطقة حيفا ابرز المناطق تقدما ، في الاسبوع الماضي ، بعد منطقة الناصرة . فقد رفعت رصيدها من ٢٢٦٢٠ شاقلا الى ٣٢١٥٠ شاقلا (من ٢٥٤١٪ الى ٢٥٤٧٪) لكنها بقيت مكانها في المرتبة الخامسة سبقتها منطقة الجنوب والنقب (رفعت نسبتها من ٣١٤٥٪ الى ٣٧٤٣٪) في المرتبة الرابعة ومنطقة تل ابيب يافا (من ٤١٤٩٪ الى ٤٥٤٨٪) في المرتبة الثالثة .

كذلك برزت منطقة السهل فارتقت من المرتبة السابعة الى السادسة وذلك لانها زادت رصيدها من ١٤٣٨٢ شاقلا الى ١٨٩٧٥ شاقلا (٢٤٪ الى ٣١٤٦٪) . اما منطقة القدس فقد بقيت على رصيدها وهو ٥٠٠٠ شاقل (٢٥٪) وقد هبطت الى المرتبة السابعة . وحققت منطقة المثلث تقدما ملموسا هذا الاسبوع فزادت رصيدها من ٣٩٨٧٠ شاقلا الى ٥٣٨٧٠ شاقلا (من ١٩٤٩٪ الى ٢٦٤٩٪) لكن هذا التقدم لم يكف لزحزحتها عن المرتبة الاخيرة .

ومن الجدير بالذكر انه بفضل منطقتي عكا (٧٣٤٩٪) والناصرة (٦٠٪) تجاوزنا الهدف المرحلي قطريا اذ جمع ما يعادل ال ٥٣٤٢٪ .

الجبهة تطالب ببحث وضع حقوق الانسان في اسرائيل

● القدس — لمراسلنا البرلماني — في اليوم الذي يحتفل فيه العالم بيوم حقوق الانسان (الخميس ، ١٠—١٢—٨١) تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب الى رئاسة الكنيست تدعوها فيه الى عقد جلسة عاجلة لبحث وضع حقوق الانسان في اسرائيل .

ويذكر ان الانسانية جمعاء تحتفل في ١٠—١٢ من كل سنة بيوم حقوق الانسان وذلك منذ العام ١٩٤٨ الذي اقرت فيه وثيقة الامم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان .

وفاة فاضل في كفر قرع

● كفر قرع — لمراسلنا — شيعت جماهير كفر قرع والقرى المجاورة يوم الخميس الماضي ، جثمان المأسوف على شبابه شاكر كناعنه الذي توفي اثر نوبة قلبية عن عمر يناهز خمسين عاما .

ان اعضاء الحزب والشبيبة واعضاء الجبهة في كفر قرع يتقدمون باحر التعازي الى الرفيق سعيد شاكر واخوانه والى الرفيق نواف عثامنه وجميع ال كناعنه بالمصاب الاليم .

معتقل اداري منذ سبع سنوات

● تل ابيب — لمراسلنا — ترجهت عصبة حقوق الانسان والمواطن بطلب الى وزير الحربية ، ارئيل شارون ، تطالبه فيها باطلاق سراح المعتقل الاداري علي عواد صالح فورا . واكدت العصبة ان المعتقل المذكور محجوز في سجون الاحتلال منذ العام ١٩٧٥ وذلك دون ان توجه اليه لائحة اتهام ودون تقديمه الى المحاكمة ؟!

« زو هديرخ » تتضامن مع « الفجر »

● تل ابيب — لمراسلنا — ابرقت هيئة تحرير الشقيقة « زو هديرخ » ، صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية ، الى هيئة تحرير « الفجر » المقدسية معربة عن استنكارها الشديد لقرار اغلاقها النعسفي . واعتبرت « زوهديرخ » هذا القرار مساسا فظا بحرية التعبير وجزءا من سياسة القمع الممنهجة ضد الشعب الفلسطيني . واعربت هيئة تحرير « زو هديرخ » عن التضامن الكامل مع نضال صحيفة « الفجر » ضد محاولات اسكات صوتها .

قلق مشروع في الشمال من وضع مستشفى « بوريا »

● الناصرة — لمراسلنا — يثير الوضع في مستشفى بوريا القلق المشروع لدى عشرات الوف المواطنين العرب واليهود الذين يعيشون في منطقة الشمال الشرقي من البلاد . فمنذ اسابيع والصحف تتحدث عن الخلل التنظيمي والاهمال الضارب اطنابه في هذا المستشفى الامر الذي يهدد ارواح المواطنين الذين يتلقون العلاج فيه .

ويذكر ان هذا الوضع قائم منذ سنوات . ولم تتحرك وزارة الصحة الا في الاسابيع الاخيرة بعد ان ماتت احدى المريضات في المستشفى واتهم ذووها ادارة المستشفى بالتسبب في موتها .

وقد تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست دعاها فيه الى اجراء بحث حول هذا الموضوع .

حركة مناهضة لاتفاق التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة

● تل ابيب — لمراسلنا — اقيمت في البلاد في الاسبوع الماضي حركة مناهضة للاتفاق الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة مؤلفة من عدة شخصيات ذات اتجاهات سياسية مختلفة .

وقد نشرت الحركة اعلانا في « يديعوت أحرونوت » (٣—١٢) تحت عنوان « التعاون الاستراتيجي — كارثة قومية » اعلنت فيها انها مستعدة لضم كل الاوساط والاشخاص المستعدين للعمل ضد الاتفاق الاستراتيجي ولمطالبة الكنيست بالغائه .

وذكرت ان بالامكان الانضمام لهذه الحركة حسب العنوان التالي : ص.ب ١١٨٣ ، رمات هشرون ٤٧١٠٠ . ويمكن كذلك ارسال تبرعات لحساب رقم ١١٧،٣١ في بنك هبوعليم فرع ٥١٠ .

.. وحركة ضد التطرف القومي

وفي الاسبوع الماضي ايضا اصدرت مجموعة شخصيات دمقراطية نداء الى الراي العام اعلنت فيه عن اقامة حلقة ضد التطرف القومي وذلك على ضوء ممارسات الاضطهاد العنصري ضد الجماهير العربية وسائر الشعب الفلسطيني وضد الطوائف الشرقية اليهودية وعلى ضوء تصاعد سياسة الاكراه الديني . وجاء في النداء ان هدف الموقعين عليه هو جمع اوسع عدد من الناس المستعدين للكفاح من اجل الحريات وضد التمييز ومن اجل التعايش السلمي مع الشعب الفلسطيني . واكدوا ان هذه الحلقة تقوم على اساس غير حزبي .

النساء الدمقراطيات يطالبن باطلاق سراح باني أدلمان

● تل ابيب — لمراسلنا — بعثت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ببرقية احتجاج الى حكام الارجنتين على اعتقال المناضلة باني أدلمان ، نائبة رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ، ورفيقاتها وطالبت باطلاق سراحهن فورا .

رسالة يافا

● من مصطفى سيف ●

في المزاد العلني

المواطن عمر حمودة من سكان حي العجمي بيافا يعتاش مع زوجته واطفاله الاربعة من حانوت صغير لبيع الاحذية . وتطالبه ضريبة الدخل بمبلغ اربعة ملايين ليرة عن دخله الهزيل . لكن المشكلة الاكبر انه لا يستطيع باي حال التوصل معهم الى تفاهم ففي كل مرة يزوره جباة الضريبة بحراسة البوليس ويصادرون ما تقع عليه ايديهم من احذية وادوات التصليح البسيطة . وبعد ايام يقوم بشرائها عند عرضها في المزاد العلني . ويرى عمر ان الامر هو انتقام وضيع لتزهيقه واجباره على اغلاق الحانوت وبيعه لمواطنين يهود وسبق ان استعملوا هذا الاسلوب الهمجي مع كثيرين من السكان العرب الذين بقيت لهم بعض هذه الحوانيت فاضطروا الى تصفيتها بمثل هذه الاساليب .

.. الوعود الانتخابية في التطبيق

المواطن حسن دكة ايضا يعتاش من حانوت لاصلاح كهرباء السيارات ومؤخرا قامت البلدية باغلاقه بالشمع الاحمر بحجة عدم وجود رخصة له مع العلم انه كان يطالبهم بها منذ اكثر من عشر سنوات دون جدوى . وفي انتخابات الكنيست التاسعة (١٩٧٧) زاره نائب رئيس بلدية تل ابيب المدعو حايم ليبكن بصحبة رئيس لجنة « الامناء الاسلامية » ، عبد كبوب (!) ، ووعداه بانه اذا ضمن لليكود اصوات عائلته البالغة اكثر من اربعين صوتا فسينال بعد الانتخابات مبتغاه (اي الرخصة) اذا نجح الليكود . وعندما نجح الليكود لم ينفذ هذا الوعد . وفي الانتخابات الاخيرة تلقى الوعود نفسها من اعوان العراخ العرب اذا ضمن اصوات العائلة لسيدهم المراخ . ولكن لم ينجح المراخ ولا اعوانه هؤلاء وتم اغلاق الحانوت بايدي الليكود وشرطته .

توفيق طوبي ، باسم عرب النقب :

في الكنيست

على كل ذي ضمير حي ان يثور ضد ممارسات « الدوريات الخضراء » الوحشية

❋ بعد لف ودوران طويلين .. وزير الداخلية يوافق على فحص وضع السجين السياسي محمد خليل عليان ❋

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اثار النائب توفيق طوبي في الكنيست ، قضية الممارسات الارهابية التي تقوم بها عصابات « الدوريات الخضراء » وقوات « حرس الحدود » وغيرهما ضد عرب النقب والجماهير العربية بشكل عام بحجة حماية الطبيعة . وقد جاء ذلك في معرض نقاشه على تعديل البند الخامس من قانون « الحدائق القومية وحماية الطبيعة » في مطلع هذا الشهر .

وكانت الحكومة اقترحت تعديل القانون ليتاح لها اقامة مجلس لتخليد ذكرى محاربي الجيش . وقال طوبي : بمناسبة الحديث عن قانون « الحدائق القومية وحماية الطبيعة » تجدر الاشارة الى ان هذا القانون يخول وزير الزراعة اقرار انظمة ادى تنفيذها الى امور خطيرة ضد عرب النقب . فقد اعلنت الغالبية العظمى من اراضي النقب كمنطقة محمية طبيعية الامر الذي يضيق الخناق على معيشة عرب النقب ومواشيهم . ومن جهة ثانية تم تفعيل « الدوريات الخضراء » في هذه الاراضي بشكل يجعل حياة سكان النقب العرب في وطنهم تعيسة .

لقد قيل الكثير هنا عن ممارسات الدوريات الخضراء الوحشية ضد عرب النقب والتنكيل بهم وبغيرهم من البدو . ويمكننا القول أن ما تقوم به ضد العرب يذكر بالممارسات الامريكية ضد الهنود من سكان الولايات المتحدة. غير اننا نعيش في عصر آخر وفي عالم آخر. وفي هذا العصر يوجد ميثاق الامم المتحدة . ومع هذا فان السلطات التي تقرر سلب المواطنين العرب اراضيهم تصم اذانها ازاء صراخ اصحاب الحق بل وازاء المحاكم وقوانين الدولة . هذا ما يميز الدوريات الخضراء التي تعمل في اطار وزارة الزراعة ومصلحة حماية الطبيعة .

وقد اكد هذا الامر مدير عام مصلحة حماية الطبيعة ، السيد ادير شبيرا ، اثر استقالته (معريب ٥—١١—١٩٨١) حين قال : « يجب ان يكون نشاط الدوريات الخضراء نزيها ووفق قوانين الدولة . لكن في هذا المجال حدثت عدة أمور لا تتلاءم والادارة الصحيحة » . ان هذه كلمات لطيفة لكنها تعبر وتشير الى الاعمال الخطيرة جدا التي تثير بالتأكيد كل مواطن مستقيم وكل حريص على القانون في هذه الدولة .

بالطبع ، لا مجال لذكر كل الجرائم الخطيرة التي ارتكبتها الدوريات الخضراء ضد المواطنين العرب ومواشيهم في النقب . لكن لا بأس من ذكر بعض الحوادث الاخيرة .. وأهم ما يميزها كان جريمة قتل ابنة عرب ، غنيمة ابو القيعة ، ام الستة اطفال وهي تحمل رضيعها في اثناء عودتها الى بيتها في اللقية في ٢٦—٢—١٩٨١ (وذلك خلال هجوم للدوريات الخضراء) .

وكتبت « معريب » (١٩—٦—٨١) عن حادثة اخرى خطيرة تحت عنوان : « برغم اوامر المحكمة ، الدوريات الخضراء تصادر مواشي البدو وتذبحها وتبيعها » . ويكتب الصحفي مردخاي ارتسيلي في صلب الخبر : « قامت الدوريات الخضراء بمصادرة قطيع من الماشية يضم ٢٧٢ راسا ملك ثلاث عائلات بدوية ، امس الاول ، وقد بيع القطيع وذبح في الحال على الرغم من أن قاضي محكمة الصلح في بئر السبع ، يهودا هايمن ، اصدر امرا يمنع الدوريات الخضراء من آخذ الماشية او مصادرتها او بيعها » .

ويصف المراسل العملية وينقل قصة الشاب مسلم سليم المرجان (٢٧ عاما) : «كنا ثلاث نساء وأنا في الخيمة . فجاء رجال الدوريات الخضراء وقبضوا علي وأدخلوني الى سيارة جيب تابعة لحرس الحدود وقالوا لي : أخرس ولا تقل اية كلمة . فاجبت قائد الدوريات بأن قضيتي قيد البحث في المحكمة فقال : المحكمة لا تهمني . وصرخت النساء لكن..

الله لم يسمع .

وفي ٢٤—٧—٨١ تنشر « معريب » حقائق اخرى تزعزع البدن عن ممارسات « الدوريات الخضراء » ضد عرب النقب في منطقة شمالي مدينة يروحام وجنوب مستوطنة « متسبي ريمون » ، الذين يعيشون في هذه الارض ابا عن جد . وقد تم اجلاؤهم بالقوة الى منطقة اخرى . كذلك نشرت « معريب » في ٩—٩—٨١ عن عائلات اخرى في منطقة عراد . ونشرت « هارتس » (٣٠—١١—٨١) عن اجلاء العرب بالقوة حين حاولت نساؤهم واطفالهم باجسادهم منع تراكتور المستوطنة المجاورة من تخريب ارضهم المزروعة . لقد هاجمتهم قوات حرس الحدود والشرطة واعتقلت عددا منهم . ومعروف ان ادارة اراضي اسرائيل تحاول مصادرة ال ٣٢٠ دونما التي تملكها ١٧ عائلة من عشيرة الصانع .

هذه هي بعض الحقائق . وانا اذ انقلها اليكم اتوجه الى كل مواطن ذي ضمير ان يعمل على وقف عمليات التنكيل التي تقوم بها الدوريات الخضراء ضد عرب النقب .

❋ ردود على استجوابات نوابنا

●● القروض للسلطات المحلية

في ٣—٩—١٩٨١ تقدم النائب توفيق زياد الى وزير الداخلية باستجواب حول القروض التي تمنحها وزارته للسلطات المحلية لصرفها على مشاريع التطوير والصحة وغيرهما وحول القروض التي تعطيها الوزارات الاخرى سائلا عن انواع عن هذه القروض وشروط منحها والاسس التي تعتمد عليها الوزارة لدى منحها .

وقد رد الوزير على الاستجواب في مطلع هذا الشهر بقوله : ان الوزارة تعتمد لدى منحها القروض للبلديات والمجالس المحلية على ١٦ مركبا اساسيا . وقال : هناك مبدأ خاص يتعلق باعطاء القروض للمجالس المنطقية . اما بالنسبة للوسط العربي فهناك نقص في المعلومات الاحصائية اللازمة لاجراء الحساب . لذا فان القروض تعطى حسب عدد السكان في البلدة حيث يخصم ربع المبلغ ليحفظ لدى الوزارة من اجل حل مشاكل خاصة قد تنشأ على مدار السنة !؟

●● محمد خليل عليان

في ١٣—٨—٨١ توجه النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية حول وضع السجين السياسي محمد خليل عليان الذي يعاني من مرض قاس وترفض سلطات السجون اتاحة الفرصة لطبيب خاص لكي يفحصه .

في ١—١٢—٨١ رد الوزير على الاستجواب قائلا : أن هذا السجين يحظى باشراف طبي مناسب ومستمر . فوجه النائب طوبي سؤالا آخر : لكن لماذا لا يتاح لطبيب خاص لكي يفحصه اذا كان وضعه يتطلب ذلك ؟

هنا اخذ الوزير يلف ويدور ويعلن انه لا يؤيد مثل هذا الاسلوب من الاستجوابات التي تتحدث عن اشخاص معينين . وقال : بغض النظر عن الكتلة التي يمثلها عضو الكنيست فمثل هذا الاسلوب غير محبذ . وقد اتخذ قرار مناسب بهذا الشأن في لجنة الكنيست . ثم ادعى ان السبب الاساسي في رفضه جلب طبيب خاص للسجين المذكور هو رفض مبدأ اتاحة الفرصة لذوي السجين الاغنياء لكي يقدموا معالجة طبية لابنهم بينما يحرم السجين ابن الفقراء من ذلك . (انسانية بالغة !؟) . ثم اعلن رئيس الكنيست تاييده لموقف الوزير ووعد بان لا يسمح في المستقبل بتوجيه استجوابات تتضمن اسماء حول قضايا شخصية !؟

ولكن .. امام اصرار النائب طوبي ، اعلن الوزير انه سيقوم بدافع انساني بفحص ما اذا كانت هناك حاجة لجلب طبيب خصوصي لمعالجة السجين المذكور .

❋ استجوابات

●● توفيق طوبي

تقدم النائب طوبي باستجوابين الى كل من رئيس الحكومة ووزير الحربية ، سأل الاول فيه عن صحة ما جاء في مجلة « نيوزويك » الامريكية من ان الوزير شارون وعد بتقديم مساعدات عسكرية واقتصادية لبعض الدول الافريقية المستعدة لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل . اما الاستجواب الثاني فكان حول اعادة الرتبة العسكرية للضابط دانئيل بنئو الذي قتل اربعة مواطنين لبنانيين خلال غزوة الليطاني .

●● شارلي بيطون

قدم النائب بيطون استجوابا الى وزير الحربية حول قيام الجيش بنقل عدد من الوزراء الى الكنيست بطائرة هليوكبتر عسكرية خاصة من اجل حضور جلسة الكنيست في ١٢/٢ التي بحثت اقتراحات نزع الثقة بالحكومة . وتساءل : كم كلفت هذه العملية خزينة الدولة ؟!

❋ اقتراحات لجدول الاعمال

●● تزويد غواتيمالا بالسلاح .

تقدم النائب توفيق طوبي بطلب الى رئاسة الكنيست دعاها فيه الى بحث قضية تزويد النظام الدكتاتوري في غواتيمالا بالسلاح الاسرائيلي . وقال : ان حكام غواتيمالا ينتهجون منذ اكثر من ٢٠ سنة سياسة قمع واضطهاد وحشية ضد مختلف فئات الشعب وخصوصا المواطنين الهنود (٣ ملايين مواطن) وقادة النقابات ورجال الدين والمحامين والصحفيين والمعلمين وغيرهم .

وكان رئيس اركان جيش غواتيمالا هو الذي كشف (معريب ٢٢—١١—٨١) عن ان بلاده تتلقى السلاح من اسرائيل . وقد قدم النائب طوبي استجوابا في الموضوع الى وزير الحربية .

● مظاهرة لعرب النقب امام الكنيست احتجاجا على ممارسات « الدوريات الخضراء » الارهابية (٣—١١—٨١) ●



شارلي بيطون :

اعمال النازيين بالذات ضد اليهود تجعلني أثور على اضطهاد الفلسطينيين

● في اعقاب الاحتجاج الشديد على تفجير البيوت في بيت ساحور وقيام عضو الكنيست الجبهوي شارلي بيطون بمقارنة هذه الاعمال مع اعمال النازيين نشرت صحيفة « هارتس »رسالة من المدعو اوري وينراف من قريات بياليك يطالب فيها باخراج شارلي بيطون « الجاهل » من الكنيست .

وقد رد بيطون على هذه الرسالة قائلا (هارتس ٢٧—١١) —

« ان رسالة أوري وينراف تدلني على اسباب الغضب مني . لقد هزني مشهد هدم البيوت في بيت ساحور فرفعت صوتي في الكنيست ضد هذه الجرائم التي يتحمل مسؤوليتها وزير الحربية ..

انني ابن الطوائف الشرقية من مواليد المغرب . ولا اخجل بهذا بل على العكس . لقد عززت رسالة اوري وينراف من موقفي المعروف : ان من يستخف بابناء الطوائف الشرقية هو ايضا يؤيد سياسة التمييز القومي والاضطهاد في المناطق المحتلة . فالعنصرية لا يمكن ان تتجزأ . وعلى ابناء الطوائف الشرقية ايضا أن يدركوا ذلك . فليس من المعقول ان يحتج ابناء الطوائف الشرقية على التمييز الطائفي وفي الوقت نفسه يسكتون على ممارسات أريك شارون ومناحم بيغن ضد الفلسطينيين .

اما بالنسبة للجانب المأساوي من حياة الشعب اليهودي فانني لست ملزما بالتعلم من السيد اوري وينراف . لقد اتيح لي أن ازور الاتحاد السوفييتي . وهناك اكثر من اي مكان آخر لمست بنفسي كيف يحيون ذكرى العشرين مليون من ابناء الشعوب السوفييتية ضحايا النازية بمن فيهم اليهود . هناك تعرف كم عمل الجيش السوفييتي من اجل انقاذ البشرية ، بما فيها اليهود ، من النازية . بينما هنا نراهم يخفون ويزورون دور الشعب السوفييتي في انقاذ اليهود .

لكن ، وبالذات ، لانني رأيت وسمعت الحقيقة عن الفاشية وجرائمها ضد اليهود ، الاشكنازيين والشرقيين على السواء ، أجد نفسي ثائرا ضد التمييز والاضطهاد المنتهجين ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة .

الجهات الاربع

على ضوء توقيع المعاهدة الاستراتيجية الامريكية ـ الاسرائيلية :

اسرائيـــل ذراع ايمــن للامبرياليـــة في حلف القرصنة ضد حركة التحرر الوطنية !

❋ « وقف الخطر السوفييتي » ـ مقولة امبريالية للتضليـل ❋ « المعاهـدة الجديـدة » وسيلـة نيوكولونيالية لفرض الهيمنة الامبريالية ❋ اسرائيل العميل والشريك الفعال في مخطط القرصنة العدوانية ❋ « المكسـب الاقتصادي » ـ قنبلة كارثيـة ❋

❋ بقلم : احمد سـعد ❋

● نشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية يوم ١٩٨١/١٢/٣ النص « الكامل » للبنود المعلنة التي تضمنها الاتفاق الاستراتيجي بين الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل . وقد اطلقوا على هذا الاتفاق اسم « مذكرة التفاهم الاستراتيجي » ، ووقعها كل من وزير الحربية في البلدين .

ويمكن القول بان السمة الاساسية المميزة لهذه المذكرة وبنودها التفصيلية هي : ان الاوساط المغامرة الحاكمة في بلادنا « نجحت » في عقد صفقة معاهدة تم بموجبها تحديد دور وموقع اسرائيل ضمن اطار شبكة الحلف الاستراتيجي العدواني الكوني التي شرعت الامبريالية الامريكية في نسج خيوطها لتطويق واجهاض حركة التحرر الوطني في العديد من المناطق ولاعادة السيطرة الامبريالية الى هذه المناطق الهامة استراتيجيا وعسكريا واقتصاديا .

فما هي حقيقة الموقع الذي ستشغله اسرائيل بموجب الاتفاقية الجديدة ، ما هو دورها الاساسي ضمن المخطط الامبريالي العام ، وما هي الاخطار والنتائج المترتبة على اشتراكها في هذا المخطط ؟

● اسرائيل في خدمة النيوكولونيالية !

حاول حكام البنتاغون واسرائيل من خلال البنود الستة المعلنة والمقدمة التي جاءت في مذكرة : « التفاهم الاستراتيجي » التأكيد وكأن الحلف المبرم موجه اساسا ضد الاتحاد السوفييتي ، وبان هناك حاجة « لزيادة روابط التعاون الاستراتيجي، لاحباط كل تهديد من جانب الاتحاد السوفييتي » ... ـ مقدمة المذكرة «هآرتس» ١٩٨١/١٢/٣ ـ . اننا لا نشك في عداوة الامبريالية وحكام اسرائيل للاتحاد السوفييتي . ولكن ، توجيه السهام في هذه المذكرة للاتحاد السوفييتي هدفه الاساسي تضليل الرأي العام العالمي وشعوب المنطقة والشعب في اسرائيل ، وطمس ابصارها عن رؤية مضمون هذا الحلف وابعاده الاساسية ، خاصة في هذه الظروف التي تشن فيها الامبريالية الامريكية أعتى هجمة عدوانية لتغيير ميزان الصراع العالمي لصالحها . فتوقيع هذا الحلف تم على خلفية احداث من ابرز سماتها :

❋ أ : اشتداد حدة الصراع ، والتقاطب المعادي للامبريالية في الشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وتفجر لهيب الثورة التحررية في العديد من البلدان ضد الدمى الامبريالية .

❋ ب : فشل حلف كامب ديفيد في جر انظمة اليمين العربي الى القبول علانية بدخول حظيرة هذا الحل الامريكي الاستسلامي والتفريط علانية بحق الشعب العربي الفلسطيني ، وتفتيش الامبريالية عن البدائل الشكلية (المبادرة الاوروبية) لكامب ديفيد .

❋ ج : فشل انظمة الردة الخيانية في مصر والسودان والصومال في حل أي من قضايا ازمتها السياسية والاقتصادية ـ الاجتماعية ، فشل نهج السير في التلم الامريكي ، وزيادة عزلتها داخليا وعربيا وعالميا .

❋ د : تصاعد وازدياد المعارضة لبرنامج ريغن الاستراتيجي في اوروبا وتفاقم حدة التناقضات مع الحلفاء في اوروبا الغربية .

❋ هـ : زيادة هيبة منظمة التحرير الفلسطينية عالميا ، وصمود الكفاح البطولي للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها في وجه مؤامرات التسوية الاستسلامية والخيانية ضد حقوقه الوطنية .

على مثل هذه الارضية يمكن تحديد ما هو المقصود من توقيع الاتفاقية المذكورة، وما هي ابعادها الاساسية ؟

ان توقيت توقيع هذه المعاهدة العدوانية بما تتضمنه من بنود ، يعيد الى الاذهان اشكال ومضامين السياسة الامبريالية في سنوات الخمسينات واوائل الستينات . ففي تلك المرحلة حاولت الامبريالية تحت اجنحة سياسة الحرب الباردة الانقضاض على حركة التحرر الوطني لاجهاض حركتها الثورية وتفريغ مكاسبها التحررية من مضمونها الاساسي . فبالاضافة الى اقامة الاحلاف العسكرية المعادية للسوفييت ولحركة التحرر الوطني ـ حلف الاطلنطي ، الحلف المركزي ، حلف جنوب شرق آسيا ... ـ اتبعت وسائل اخرى مباشرة وغير مباشرة لاعادة السيطرة الفعلية على البلدان المتحررة . وعمليا فرض جبروت المنظومة الاشتراكية وتحالفها الاستراتيجي مع حركة التحرر الوطني على الامبريالية اتباع الاساليب الاخرى ـ غير العسكرية ـ والتي تعرف بوسائل الاستعمار الجديد « النيوكولونيالية » ، مثل الغزو الاقتصادي (مساعدات) ، تصدير رؤوس الاموال ، . وفي تلك المرحلة قامت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بدور هام في خدمة التوسع الامبريالي الكولونيالي في البلدان المتحررة . فقد كانت اسرائيل السلم والجسر الذي تحت ظله وعبره كانت رؤوس الاموال الامبريالية والاحتكارية والسلاح « يتدفق » على البلدان المتحررة حديثا بهدف بناء قاعدة اقتصادية ـ سياسية عميلة مرتبطة بالاقتصاد الامبريالي ومستعدة لخدمة الاهداف الامبريالية ـ مواصلة استثمار المواد الخام ، عدم بناء وتوسيع القاعدة الصناعية اساس الاستقلال الاقتصادي، منع التقارب مع بلدان المنظومة الاشتراكية .... ـ . وهذا بالضبط ما كان يميز العلاقات التي بنتها حكومة اسرائيل مع البلدان الافريقية والآسيوية والامريكية اللاتينية ، وقد انفضح هذا الدور العميل امام العديد من الدول النامية ، التي حطمت سلاسل التبعية للامبريالية فقطعت علاقاتها مع اسرائيل .

واليوم ، تحاول الامبريالية الامريكية تحت ستار تصعيد الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتي اقامة نظام استراتيجي متعدد الاطراف والمواقع في شتى المناطق لحماية مصالحها الاستغلالية ودعم الانظمة الرجعية العميلة وجرها الى تنسيق مختلف الاطر التحالفية المجرورة بالامبريالية لاخماد لهيب الثورة التحررية . ولكن ظروف الصراع اليوم في ظل التوازن الدولي القائم يفرضان على الامبريالية الامريكية اتباع مختلف الاساليب التكتيكية لبناء النظام الاستراتيجي العدواني الكوني. ففي منطقتنا تواجه الامبريالية الامريكية صعوبات وتناقضات عديدة في طريقها لاقامة الحلف العدواني الواسع . فمن ناحية تحاول جر انظمة السعودية وبلدان الخليج الى التحالف الاستراتيجي الواسع سوية مع الطاب حلف كامب ديفيد . ولكن لتحقيق هذا الهدف تصطدم بالعقبة الرئيسية وهي القضية الفلسطينية ، وكفاح الشعب العربي الفلسطيني في سبيل اقامة دولته المستقلة . وهذه العقبة كانت عمليا الكفن الاساسي الذي جنز حلف كامب ديفيد وزلبطه امام اعين الشعوب العربية والعالم . وهذه القضية كانت ولا تزال الصخرة الاساسية التي لا تستطيع الانظمة الرجعية العربية تجاوزها باعلان الموقف الصريح . وحكام اسرائيل يدركون هذه الحقيقة ، كما يدركها حكام واشنطن . وانطلاقا من هذه الحقيقة ، ولتمرير مخططها الاستراتيجي ، تعمد الامبريالية الامريكية الى توزيع الادوار على عملائها الاساسيين في منطقتنا لاقامة محاور عميلة تخدم المصالح الامبريالية. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف يتبع حكام البنتاغون العديد من الوسائل والاشكال التحالفية مع العملاء .

وعلى هذا الاساس فدور السعودية ضمن المخطط الامبريالي العام يختلف عن دور حكام اسرائيل ، كما ان موقع السعودية في الحلف الامبريالي لا يشابه من حيث الشكل الظاهري الموقع الاسرائيلي . ويمكن التأكيد على انه منذ ان اعلنت الامبريالية الامريكية عن سياستها « الاستراتيجية الجديدة » العدوانية تحاول تجسيد هذه السياسة بواسطة « الجزرة » السعودية و « العصا » الاسرائيلية كوسيلتين لفرض الهيمنة الامبريالية وتعزيز مواقع الاستعمار الجديد . فواشنطن تحرص كثيرا على تعزيز النظام السعودي كدعمة اساسية في مخططها العدواني العام . فالنظام السعودي يقوم بدور هام في خدمة مصالح الامبريالية الامريكية سياسيا واقتصاديا . فالسعودية تمتلك اكبر مخزون نفطي ، وموقعها في «الاوبيك» يؤثر كثيرا على رسم سياسة الاسعار وتحديدها في سوق التداول مع البلدان الامبريالية . وتنتج المملكة العربية السعودية يوميا ١٠٤٢ مليون برميل من النفط المستخرج ، اكثر بـ ٢ مليون برميل مما يجب ـ حسب راي الاختصاصيين المحليين * ـ ، وذلك لضرب كفاحية دول « الاوبيك » ولتخفيض السعر عالميا وخدمة مصالح الدول الامبريالية التي تستورد النفط، خاصة الامبريالية الامريكية ، اذ ان السعودية تقبض ثمن نفطها فقط بالدولارات ، مما يعزز عملة امريكا في السوق المزاحمة مع محاور الامبريالية الاخرى . كما ان السعودية ودول الخليج الاخرى توظف في الولايات المتحدة ارصدة مالية في سندات الدين وغيرها باكثر من ٦٣ مليار دولار * . وفي ظروف الازمة الاقتصادية الحالية لنظام ريغن نستطيع ان ندرك اهمية النظام السعودي الرجعي بالنسبة للامبريالية الامريكية . هذا بالاضافة الى اهمية موقع السعودية القريبة من ايران والاتحاد السوفييتي ومن مخازن النفط الاساسية في عصرنا ، وتحويل اراضيها الى قواعد عسكرية امريكية ضخمة (النجران ، تبوك ..). هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فان الثروة النقدية الهائلة التي في حوزة النظام السعودي مكنته ليس فقط من توسيع سوق الاسلحة وزيادة الاستيراد العسكري من الدول الامبريالية ، بل ايضا من ممارسة السمسرة الوطنية ومحاولة رشوة الانظمة والحركات التحررية لحرفها عن مسارها التقدمي واجهاض كفاحها . واتباع سياسة الرشوة والسمسرة الوطنية بشعارات وطنية يمكن اعتباره الدور الاساسي الذي خولته الامبريالية لحكام السعودية كشكل من اشكال بسط نفوذ الاستعمار الجديد في الدول العربية خاصة . ومن هذا المنطلق يمكن فهم الدور الاساسي والمضمون الاساسي للمحور الرجعي الذي تتزعمه السعودية في الخليج تحت لافتة « مجلس تعاون وامن الخليج » ، ومن هذا المنطلق يمكن فهم ابعاد المشروع السعودي ـ مشروع فهد ـ الذي حاولت الامبريالية من خلاله تركيب رئة اصطناعية لجيفة كامب ديفيد وزيادة حدة التناقضات والتمزق في العالم العربي .

ولهذا ، فاذا كانت الامبريالية الامريكية تعهد الى النظام السعودي اتباع اكثر الاساليب المقنعة لتنفيذ المآرب الاستعمارية في البلدان العربية واجهاض الحركة التحررية التقدمية ، فان الامر يختلف بالنسبة لموقع ودور حكام اسرائيل في نطاق المخطط الاستراتيجي الكوني والمنطقي للامبريالية . فتوقيع المعاهدة الاستراتيجية يؤكد ان الاوساط المغامرة الحاكمة في اسرائيل استشرست في سبيل القيام بدور الشرطي الاساسي في المخطط الاستراتيجي مقابل مواصلة وزيادة الدعم الامريكي للسياسة العدوانية التوسعية الاسرائيلية وللاحتلال الاسرائيلي . ومهما حاول واضعو بنود مذكرة الحلف الاستراتيجي الاختباء وراء عبارات دبلوماسية تعليبية يمكن تفسيرها عدة تفسيرات فان ما تكشفه حتى مثل هذه البنود الضبابية يؤكد ما يلي :

● أولا : ان مجرد توقيع وزيري الحربية الامريكي والاسرائيلي على هذه المعاهدة يكشف عمليا طابع هذه المعاهدة ، كمعاهدة عسكرية لتحقيق اغراض سياسية .

● ثانيا : ان اسرائيل ستقوم بموجب هذه الاتفاقية بدور «العصا» في خضم بناء النظام الاستراتيجي العدواني الامبريالي الجديد ، وبدور نشيط في تعزيز السياسة النيو ـ كولونيالية في العديد من المناطق . وهذا يتضح في العديد من بنود « مذكرة التفاهم » . ففي المادة الاولى جاء : « ان التعاون الاستراتيجي الامريكي ـ الاسرائيلي ، كما جاء في هذه المذكرة ، يستهدف الوقوف في وجه التهديدات ضد سلام وامن المنطقة ، التي سببها الاتحاد السوفييتي ، او القوات التي تحت سيطرته ، والتي يجري ادخالها للمنطقة من خارجها ... » . وفي المادة الثانية ، البند الثاني ، جاء : « اجراء تدريبات مشتركة ، تتضمن تمارين بحرية وجوية في منطقة شرق البحر المتوسط .... » . كما ان بعض البنود الاخرى تتحدث عن اقامة مخازن للاسلحة في اسرائيل والتعاون في مجال التجسس وزيادة التعاون المشترك في انتاج وتصدير الاسلحة... ان هذه البنود المعلنة ، وغيرها ، التي لم يعلن عنها بعد ، واعطيت لطواقم خاصة عسكرية لبحث تفاصيلها («هآرتس» ٣ـ١٢) تؤكد : ان الامبريالية الامريكية تعد حكام اسرائيل للقيام بدور القرصنة لضرب الحركة التحررية ليس في منطقتنا فحسب وانما في افريقيا وامريكا اللاتينية . وكما اورد المحرر السياسي لجريدة « هــآرتس » (عوزي بنزيمان) ـ ٨١/١٢/٤ ـ فان « اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ستتعاونان في القريب العاجل في البلدان الافريقية التي تطلب المساعدة ، وهذا التعاون سيجري ضمن اطار التنسيق الاستراتيجي الذي وقع عليه كل من وزير الدفاع شارون ووزير الحربية الامريكية فاينبرغر ... » . وزيارة شارون الاخيرة لاربع دول افريقية ، كما اكدت وزارة الخارجية الاسرائيلية (اعترفت بزيارة ثلاث دول وأنكرت زيارته للسودان ـ أ.س) ، والحديث عن اعادة العلاقات الدبلوماسية هي من ضمن المخطط الامبريالي لرسم الدور الاسرائيلي في افريقيا . والترجمة الفعلية لذلك ستكون ـ حسب الاتفاقية الاستراتيجية ـ تصعيد حدة التوتر في القارة الافريقية وقيام اسرائيل ، بدعم من الامبريالية الامريكية ، بشن اعتداءات قرصنة ضد الانظمة التقدمية في افريقيا بحجة مساعدة الانظمة الرجعية كزائير وافريقيا الجنوبية مثلا ، او السودان مثلا ، وبحجة وقف « التهديدات » السوفييتية او « تهديدات » الانظمة التقدمية التي تقيم علاقات طيبة مع الاتحاد السوفييتي وتنتهج طريق التطور المعادي للرأسمالية والامبريالية مثل انغولا ، موزمبيق ، الجزائر ، اليمن الديمقراطية، اثيوبيا ، ليبيا ... والتأكيد على التمرينات المشتركة الجوية والبحرية يؤكد ما هو المقصود من وراء هذه التمرينات . اي ان الهدف الاساسي هو اشراك اسرائيل في المغامرات الامبريالية ضد حركة التحرر الوطني ، وتحت شعار « المساعدة » ستعمل على تعزيز اركان الاستعمار الجديد في بلدان الانظمة الرجعية وذلك كما جاء في « هآرتس » ٤ـ١٢ : « المساعدة الاسرائيلية ستتجسد في ارسال الخبراء والمهنيين اما الولايات المتحدة فمساعدتها تتجسد بتزويد العتاد والمصروفات التمويلية » .

● ثالثا : مقابل قيام اسرائيل بدور الذراع العسكري لنشر الاستعمار الجديد وتقوية القاعدة المادية للعدوان في اسرائيل (الصناعة العسكرية ومخازن التخزين) تتوخى الدعم الامبريالي الامريكي للاجهاز على الحق الفلسطيني وتخليد الاحتلال، ومواصلة سياسة التوسع والاطماع العدوانية في الشرق الاوسط .

● « المكسب » الاقتصادي ـ قنبلة كارثية :

« بشر » وزير الحربية شارون في خطابه في الكنيست وفي احاديثه الصحفية ـ « معاريف » ١٢/٤ ـ بان « تغييرات هائلة » ستحدث في مجال التطور الاقتصادي ، اذ انه بواسطة الاتفاقية الاستراتيجية المبرمة مع الامبريالية الامريكية ستكسب اسرائيل اقتصاديا !! وما هي هذه المكاسب ؟؟ وفقا للمعاهدة الاستراتيجية سمح لاسرائيل بتصدير اسلحة تحتوي في تركيبها على اجهزة امريكية ـ «دافار» ١٢/٤ ـ ، كما ووفق ايضا على تقديم قسم من « المساعدة » الامريكية لاسرائيل من الصناديق المالية الامريكية الموجودة في اسرائيل وبالعملة الاسرائيلية ، وليس كما كان متبعا ، اي ان تستلم اسرائيل القروض التسليفية من الولايات المتحدة مباشرة وبالدولارات ، الامر الذي يتجسد بزيادة الديون الخارجية وزيادة العجز

ـ البقيـة على ص ٥ ـ

البيان المشترك مع السي.جي.تي

الذي اجراه وفد مكتب العلاقات مع اتحاد النقابات العالمي في اسرائيـل

● قام وفد عن مكتب العلاقات مع اتحاد النقابات العالمي في اسرائيل ، مؤلف من الرفيقين بنيامين غونين وجمال موسى ، ممثلي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت بزيارة الى فرنسا بين ايام ١٦ و ٢٣ تشرين ثاني ١٩٨١ بدعوة من النقابات الفرنسية (سي. جي. تي) .

وفي اثناء وجوده في فرنسا اجرى الوفد مباحثات مع وفد المكتب الكونفدرالي .

وقام الوفد بزيارة النقابات المنطقية التابعة لـ « سي. جي. تي » في مورفيان وفال دواز .

وجرى في هذه اللقاءات تبادل للاراء مع قادة « سي. جي. تي » ونشيطيها ومع ممثلي المنظمات الديمقراطية .

واثارت زيارة الوفد اهتمام الصحافة المحلية وكتبت التقارير عن الزيارة في الصحف المختلفة .

وابلغ الوفد نقابة « سي. جي. تي » بالاهتمام الذي اثارته في اسرائيل التحولات التي طرات في فرنسا بعد انتخاب ف. ميتران واقامة حكومة الوحدة اليسارية .

وابلغ وفد « سي. جي. تي » الضيوف بتفاصيل المهمة الهامة جدا التي قامت بها منظماتها في دحر قوى الرجعية وانتصار التغيير .

واعلم الوفد الاسرائيلي بتقديراته ازاء الخطوات الايجابية الخاصة بالعمال والمصلحة القومية التي اتخذت منذ اقامة حكومة الوحدة اليسارية . وتحدث عن المكتسبات في مجالات اجتماعية واقتصادية معينة غير كافية او ضارة .

واكدت « سي . جي . تي » على انها لن تبخل بالجهود من اجل انتصار تطلعات العمال الاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية الامر الذي ترى فيه شرطا لا بد منه من اجل انتصار التغيير . وهذا على اساس مبادىء استقلالها عن السلطة والاحزاب السياسية .

وتحدث وفد العلاقات من اسرائيل حول انهيار الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتسارع في اسرائيل . وتدل على ذلك النسبة القياسية للتضخم (١٣٢ بالمئة عام ١٩٨١) وانخفاض القوة الشرائية وانتشار البطالة .

ويثير هذا الواقع تذمرا عميقا في اوساط الشغيلة وتصاعد الاضرابات العديدة على الرغم من ان الهستدروت لا تعترف بها . ان الوفد الاسرائيلي على قناعة من أن انهيار الوضع الاقتصادي يعود الى عسكرة الاقتصاد وسياسة احتلال المناطق العربية ورفض الائتلاف اليميني الحاكم المتعنت اتخاذ اية خطوات من اجل تسوية سياسية لمشكلة الشرق الاوسط وخاصة رفضه الاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني والانسحاب من المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

وتقود هذه السياسة المدعومة من الامبريالية الامريكية ، وبشكل مباشر حكومة بيغن ، الى الاستمرار في شن الاعتداءات العسكرية الجديدة ، خاصة ضد سيادة وسلامة اراضي لبنان ، وتشديد الاضطهاد في المناطق العربية المحتلة .

وعبر الوفد الاسرائيلي عن رايه بان الاتفاق الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل هو استمرار لسياسة كامب ديفيد ويحتوي على خطر نزاع شامل في المنطقة . وينظر الوفد بقلق الى استمرار هذه السياسة المغامرة التي يعبر عنها بالمس بالحريات الديمقراطية وحقوق الانسان في اسرائيل وخاصة تجاه الجماهير العربية .

وعاد الوفدان واكدا على ان احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، سلام ينسجم والمصالح الحقيقية لجميع الشعوب والدول في المنطقة ، يتطلب البدء في مفاوضات بين جميع الاطراف المعنية بالامر وقبل كل شيء م.ت.ف وباشتراك الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

ويتفق الوفدان في الراى على أن احلال السلام يتطلب الاعتراف بالحقوق القومية المعادلة للشعبين ـ الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل ـ وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة منذ ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بما فيه حقه باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل والاعتراف بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وازاء التصعيد الحالي لاضطهاد العمال والطلاب في الضفة الغربية يعلن الوفدان عن تضامنهما مع جماهير الضفة الغربية ويطلبان وضع حد للاضطهاد واطلاق سراح جميع المعتقلين فورا.

ويعتقد وفد العلاقات من اسرائيل انه باستطاعة فرنسا ان تقوم بمهمة ايجابية من اجل التوصل الى سلام قائم على اساس الحقوق الراسخة لجميع الشعوب في الاستقلال القومي والحرية وامن جميع دول الشرق الاوسط .

ويعبر عن شكره التام لـ « سي.جي.تي » على الاستقبال الحار الاخوي . ويبدي الارتياح من علاقات الصداقة والتضامن الحسنة بين « سي.جي.تي » والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

انقذوا أسامة بن المنقذ



مـن بـراثن الاحتـلال



ومن عصابات « غوش ايمونيم »
(الخليل ٨ـ١٢ـ١٩٨١)

● خاص بـ « الاتحاد » ـ تصوير جدعون غيناي

الكيالي الى مقره الاخير بعمان

● عمان ـ شيع في عمان ، يوم الاربعاء الماضي ، جثمان الدكتور عبد الوهاب الكيالي ، الذي اغتالته يد الغدر والخيانة في مكتبه في بيروت يوم الاثنين الماضي ، الى مثواه الاخير في مقبرة الشهداء في ام الحيران .

وكانت جماهير الشعبين الفلسطيني واللبناني قد شيعت جثمانه في موكب مهيب في بيروت وهو في طريقه الى عمان .

وكان الشهيد الكيالي عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني وفي المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية .

الامم المتحدة تطالب اسرائيل بالامتناع عن شق « قناة البحار »

● نيويورك ـ مقر الامم المتحدة ـ الوكالات ـ اتخذت اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، قرارا تطالب فيه اسرائيل بالتخلي عن مشروع شق القناة بين البحر المتوسط والبحر الميت.

ويطالب القرار مجلس الامن باتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف تنفيذ المشروع الاسرائيلي .

ودعت اللجنة الى دراسة الاثار المحتملة لشق القناة ازاء الاردن والمناطق المحتلة علما بان الخبراء يعتقدون بان هذه القناة ستضر بالمصالح الاقتصادية للعرب الى جانب الحاق اضرار بالبيئة والى اثار سلبية أخرى .

هذا وصوتت الى جانب القرار ١١١ دولة بينما صوتت ضده اسرائيل والولايات المتحدة فقط .

ماذا خلف حبيب قبل مغادرته المنطقـة ؟

● بروكسيل ـ المنقى هنا المبعوث الامريكي الى الشرق الاوسط فيليب حبيب مع الكسندر هيج ، وزير الخارجية الامريكي ، الذي وصل الى بروكسيل لعقد سلسلة من الاجتماعات مع وزراء حرب وخارجية دول حلف شمال الاطلسي.

وقام حبيب باطلاع هيج على الخيوط التي نسجها والتي لم يتمكن من نسجها في اثناء جولته التآمرية بين عواصم المنطقة .

هذا ووصفت وكالة الانباء الليبية جولة حبيب بانها مناورة سياسية امبريالية ترمي الى توطيد مواقع الولايات المتحدة واسرائيل في الشرق الاوسط .

ومن ناحية اخرى صرح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في ابو ظبي، يوم الاربعاء الماضي ، ان مهمة حبيب كانت تهدف الى وقف امداد الثورة الفلسطينية بالسلاح حتى لا تستطيع تدعيم نفسها في لبنان ولكي تصبح بالتالي غير ذات فاعلية .

لقاء هام للجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي في قبرص

❋ الشبيبة الشيوعية تشارك في الاجتماع ❋

● لمراسلنا ـ تعقد اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي اجتماعا خاصا في نيقوسيا ، عاصمة قبرص ، في الفترة بين ١٥ ـ ١٨ كانون اول الجاري . ويكتسب هذا الاجتماع اهمية خاصة . اذ سيكون في مركز ابحاثه الاخطار التي تواجهها شعوب وشباب العالم من جراء تصعيد سياسة الحرب الباردة التي تنتهجها الامبريالية الامريكية ، وايجاد السبل لتجنيد الحركة الجبارة والدينامية لتنظيمات الشباب في شتى انحاء العالم للوقوف في وجه مخطط الاستراتيجية الامبريالية العدواني ، ضد سباق التسلح واقامة الاحلاف العدوانية ونشر الاسلحة النيترونية في اوروبا وغيرها . كما يكتسب عقد الاجتماع في قبرص اهمية خاصة . اذ سيكون ايضا في مركز ابحاثه الوضع المتوتر في منطقة الشرق الاوسط والحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، والتصدي للحلف الاستراتيجي العدواني وللاتفاقية الاستراتيجية الاخيرة التي وقعها حكام اسرائيل مع ارباب البنتاغون .

هذا ويشارك في هذا الاجتماع وفد يمثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ العضو في اللجنة التنفيذية ـ مكون من الرفيق دورون تلر عضو سكرتارية الحركة والرفيق احمد سعد عضو سكرتارية الحركة ورئيس تحرير مجلة « الغد » .

برقيـــات

●● موسكو ـ بعث الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف ببرقية تهنئة الى هينغ سمرين بمناسبة انتخابه امينا عاما للجنة المركزية للحزب الثوري الشعبي في كمبوتشيا . وتتمنى البرقية له وللحزب الشقيق وللجمهورية الكمبوتشية النجاح في الدفاع عن المكتسبات الثورية وبناء الاشتراكية وتعزيز مواقع كمبوتشيا على الصعيد الدولي .

واعرب برجنيف عن ثقته بان علاقات الحزبين الشقيقين ستتطور وتتعزز على اساس الاممية البروليتارية .

●● بيروت ـ سلم مختطفو الطائرة الليبية الثلاثاء مساء يوم الاربعاء الماضي ، انفسهم للسلطات اللبنانية والقوات السورية العاملة في لبنان ، بعد ان امضوا ثلاثة ايام في الاجواء بين روما واثينا وطهران وبيروت ومعهم داخل الطائرة ٤٢ رهينة بما فيهم طاقم الطائرة التي كانت في رحلة من ايطاليا الى ليبيا . وقد هدد المختطفون بقتل احد الرهائن ما لم تستجب السلطات الليبية لمطالبتهم باعادة الامام موسى الصدر ، رئيس المجلس الشيعي الاعلى في لبنان ، الذي قيل ان آثاره اختفت في ليبيا قبل ثلاث سنوات .

واتضح من التحقيقات الاولية التي جرت مع المختطفين انهم لا ينتمون الى حركة « امل » الشيعية اليسارية العاملة في لبنان . وكانت وكالة الانباء الليبية قد اشارت في بيان لها الى أن المختطفين هم عملاء للمخابرات الامريكية والى أن المخابرات الامريكية هي التي نظمت عملية الاختطاف . واضاف البيان ان الاختطاف كان محاولة من الولايات المتحدة لجعل ليبيا تصطدم مع ايران . ويذكر ان رئيس وزراء ايران اعلن أن الحكومة الايرانية تعترض على مثل اعمال الاختطاف هذه بحزم وانها كانت قد سمحت للطائرة المختطفة بالهبوط في مطار طهران بطلب من السلطات الليبية .

●● موسكو ـ دعا اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، الى تسوية الوضع في تشاد بأسرع ما يمكن على اساس احترام الحقوق المشروعة لشعب تشاد في الاستقلال ومنع التدخل الخارجي في شؤونه الداخلية .

وصرح غروميكو بذلك لدى استقبال وزير الدولة للحكومة الانتقالية للوحدة الوطنية في تشاد، آدم بركة محمد نور ، الذي وصل الى موسكو ، يوم الثلاثاء الماضي، على رأس وفد « الارادة الطيبة » التشادي .

●● بودابست ـ صرح هنا نيقولاي تيخونوف ، رئيس الحكومة السوفييتية، ان الاتحاد السوفييتي مستعد لان يسحب من اوروبا كافة أنواع الاسلحة النووية المتوسطة المدى والاسلحة التكتيكية . وكان تيخونوف قد وصل الى بودابست يوم الاربعاء الماضي، واجرى مباحثات مع يانوش كادار الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري واجتمع مع رئيس هيئة رئاسة جمهورية المجر الشعبية .

●● عدن ـ افتتح في عدن ، يوم الاربعاء الماضي ، اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمي . ويشترك في الاجتماع ممثلون عن المنظمات الطلابية في كافة القارات . وموضوع الاجتماع: القضايا الحيوية لنشاط اتحاد الطلاب العالمي ولنشاط حركة الشباب من أجل السلام ، ضد خطر الحرب النووية .

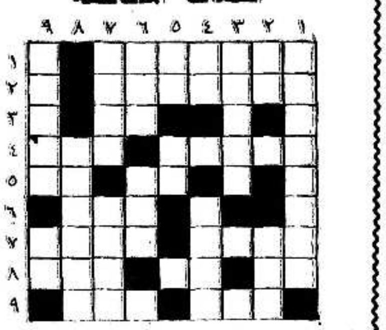
●● تل ابيب ـ استؤنفت في تل ابيب ، يوم الجمعة الماضي ، مفاوضات « الحكم الذاتي » على مستوى الخبراء باشتراك وفود اسرائيل والولايات المتحدة ومصر، وستستمر ثمانية ايام .

●● الرباط ـ صادرت السلطات المغربية من الاسواق ، يوم الخميس الماضي ، صحيفة «البيان» الناطقة بلسان حزب التقدم والاشتراكية . وقالت ادارة الصحيفة ان عددي يومي الاحد والاثنين الماضيين قد صودرا في المطبعة . ويعتقد ان سبب المصادرة يعود لمقال في الصحيفة ينتقد الموقف السائد في الجامعات المغربية بعد وضع حرس جامعي في داخلها . كما يطالب باطلاق سراح الطلبة الذين القي عليهم القبض خلال الاسابيع الماضية .

كشكول «الاتحاد»

فكاهة • نوادر • ... • الغاز • ما هب ودب • ... • ما قل ودل • رياضة • معلومات • الغاز • ... • عجائب • دنيا • ما قل ودل

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

١ ــ كاتب السيرة النبوية .
٢ ــ جغرافي قديم .
٣ ــ اداة جزم .
٤ ــ دار لعرض الافلام ــ فاكهة .
٥ ــ اساس ــ احد الوالدين .
٦ ــ سهل (معكوسة) .
٧ ــ نجح ــ بلد أوروبي .
٨ ــ حرف نصب (معكوسة) ــ انعم عليه ــ تمنح الحياة .
٩ ــ سهر ــ مرض .

عموديا

١ ــ والد معاوية .
٢ ــ من الطيور ــ عملة عربية .
٣ ــ يسعين وراء الشيء (معكوسة) .
٤ ــ حرف نداء (معكوسة) ــ من الالوان .
٥ ــ مادة مميتة ــ متشابهان .
٦ ــ عام شرائع .
٧ ــ تجزئة ــ يتلو القرآن .
٨ ــ مسكونة .
٩ ــ آثار مصرية ــ من الاقارب .

● حل اللغز من العدد الماضي ●

افقيا

١ ــ الموتونة .
٢ ــ لبلب ــ حم .
٣ ــ س.س ــ خصام (معكوسة) .
٤ ــ أ.أ ــ صم .
٥ ــ نعله .
٦ ــ لاعج .
٧ ــ لدن ــ الحل .
٨ ــ اوستراليا .
٩ ــ صدام حسين .

عموديا

١ ــ السحن ــ لاص .
٢ ــ لبس ــ لدود .
٣ ــ مل ــ أسنان (معكوسة) .
٤ ــ وبر ــ ع.ع ــ تم .
٥ ــ الجارح .
٦ ــ عام (معكوسة) ــ سال معكوسة) .
٧ ــ نجا ــ يلح (معكوسة) .
٨ ــ تمصص ــ لين .
٩ ــ مخمصة .

اسرائيل ذراع ايمن ــ بقية

في ميزان المدفوعات !! هذا بالاضافة الى بناء منشآت تخزين الاسلحة ، والتعاون في مجال البحث العلمي العسكري . ولاول وهلة يعتقد الانسان البسيط انه فعلا ومنطقيا يمكن لزيادة الانتاج والتصدير العسكري ، خاصة بعد « تحسين » العلاقات واعادتها مع الانظمة الافريقية الرجعية ، والانظمة الفاشية في امريكا اللاتينية أن تساعد على تنشيط الاقتصاد الاسرائيلي وامتصاص جزء من البطالة وتقليص عجز ميزان المدفوعات ، ولكن النتائج الاقتصادية على المدى البعيد ستكون حتما كارثية وذلك :

* ــ ١ ــ اذا غضضنا الطرف لحظة عن الاخطار الكارثية من تحويل اسرائيل الى قاعدة امامية للامبريالية في معاداة الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر الوطني ، فان الاتفاقية الاستراتيجية تحول اسرائيل تدريجيا وعلى طريق المسكرة الى بلد « يتخصص » في الانتاج العسكري اساسا وستؤدي بها الى فقدان هويتها الوطنية الاستقلالية نهائيا . ان البند الاساسي في الميزانية العامة الاسرائيلية ــ الميزانية العسكرية ــ سيجري تخطيطه فعلا في واشنطن قبل تل أبيب ، كما ستزداد النزعة لربط مختلف الفروع الانتاجية المدنية وفروع الخدمات بقطار العسكرة لخدمة القواعد الامبريالية والمخططات العدوانية الخارجية .

* ــ ٢ ــ ان تخفيف العبء بواسطة أعطاء تسهيلات في مجال القروض التسليفية وتسديدها لن يكون في نهاية المطاف لصالح الاقتصاد الاسرائيلي . فبالاضافة لتصعيد العسكرة وتعزيز القاعدة الصناعية الحربية للحلف الاستراتيجي فان تقديم وتسديد القروض الامريكية بالتسافل الاسرائيلي ومن الصناديق الامريكية في اسرائيل سيهيىء أفضل مناخ وتربة لتغلغل وسيطرة الراسمال الخاص الاحتكاري الامريكي في الاقتصاد الاسرائيلي ، والذي سيعمل مع تصعيد العسكرة على زيادة التبعية الاقتصادية والسياسية الاسرائيلية بالامبريالية الامريكية . اي ان المعاهدة الاستراتيجية لا تضم في مضمونها توفير الامكانيات حتى ولا الاولية لتغيير البنية المشوهة للاقتصاد الاسرائيلي او بناء القاعدة للخروج من أزمته متعددة المظاهر .

والخلاصة : ان ما تم توقيعه من معاهدة « تفاهم استراتيجي » لا يعدو عن كونه خطوة اولى ضمن المخطط العدواني العام الذي ترسمه الامبريالية الامريكية لبناء الاحلاف العدوانية العسكرية ضد الشعوب العربية والافريقية وغيرها . كما ان هذه الاتفاقية تعطي حكام اسرائيل طابو امريكي لمواصلة الدعارة العدوانية والاعمال الاجرامية بحق الشعب العربي الفلسطيني . مجرد طابو امبريالي ــ رجعي ، ولكن الشعوب المكافحة داست في الماضي ومزقت كل اوراق طابو الاحتلال والعدوان وعانقت نور الشمس . وفي ظروف عالمنا اليوم هنالك كل الامكانية لافشال المخطط الاجرامي الجديد ، وذلك بتعزيز وتوسيع جبهة الكفاح المعادية للامبريالية والرجعية ، ورص اوسع حلف استراتيجي مع صديق الشعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية .

* ــ مجلة « العلاقات الدولية والاقتصاد العالمي » عدد ١٩٨١/٩ .
* ــ المصدر نفسه .

نائب سكرتير ــ بقية

العمال في اسرائيل .

زيادة الاجور العامة

وكانت قيادة الهستدروت المعراخية اعلنت عن بدء المفاوضات على زيادة أجور العاملين ابتداء من أول تشرين الاول الماضي بنسبة ٥ ــ ٧٪ لتعويضهم عن تآكل اجورهم خلال السنة . فقال مندوب الجبهة : لقد جاءت هذه المفاوضات متأخرة ثمانية أشهر عن موعدها . ويبدو ان قيادة الهستدروت تواطأت مع اصحاب الصناعات والحكومة واتفقت معهم على هذه الزيادة الهزيلة التي لا تعوض العاملين عن قيمة تآكل اجورهم الحقيقية .

وفاة فاضل في أم الفحم

● ام الفحم ــ لمراسلنا ــ شيعت جماهير ام الفحم والقرى المجاورة ، يوم الاربعاء الماضي ، جثمان الحاج الفاضل رضا الشيخ حسن الذي كان توفي اثر نوبة قلبية عن عمر يناهز الستين عاما .

ان اعضاء الحزب وجبهة ام الفحم الدمقراطية يتقدمون بأحر التعزيات الى أبناء الفقيد واخوانه وابنائهم وجميع اقارب حمولة الجبارين .

رياضة

سخنين الى أمام !

طلاب سخنين يستعدون للفوز ببطولة اسرائيل بعد فوزهم ببطولة الشمال في العدو الميداني

● سخنين ــ لمراسلنا ــ جرى يوم الخميس الماضي ١٠ــ١٢ مهرجان للعدو الميداني في بيسان اشتركت فيه ٤٠ مدرسة يهودية ثانوية ومدرستان ثانويتان عربيتان هما مدرسة سخنين الثانوية ومدرسة يني الثانوية و ٥٠ مدرسة ابتدائية يهودية ومدرسة عربية واحدة هي مدرسة سخنين الابتدائية « ب » .

وجرت ٤ أنواع من العدو للمدارس الثانوية للحصول على بطولة منطقة الشمال . وكانت النتائج كالتالي :

● طلاب تاسع ــ حادي عشر لمسافة ٤٧٠٠ متر ــ فاز طلاب سخنين بالمرتبة الاولى وممثلهم كل من : سامر غنايم وجمال طربيه وفؤاد ابو ريا وعاطف أبو الهيجا وفرح زبيدات وعلي عثمان .

● طالبات تاسع ــ حادي عشر لمسافة ٢٣٥٠ متر ــ فازت طالبات سخنين بالمرتبة الاولى وممثلتهن كل من : هدى قسوم وفاديا غنطوس وعائشة بدارنة واشتياق بشير وفرجة ابو صالح وامل زبيدات .

● طلاب الثاني عشر ــ حصل طلاب سخنين على المرتبة الثانية وممثلهم كل من : كمال شواهنة وكمال سيد احمد وزيدان ابو الهيجا وموفق زبيدات وزاهي شقور وعادل زبيدات .

● طالبات ثاني عشر لمسافة ٢٣٥٠ مترا ــ فازت طالبات سخنين بالمرتبة الاولى وممثلتهن كل من : اخلاص طربيه ونوال حيادرة وغزالة بدارنة ونجمة شقور وبسمة خلايلة ومها حنا .

وجرى نوعان من السباق للمدارس الابتدائية . وحصل تلاميذ سخنين على المرتبة الثانية في سباق ٢٠٠٠ متر للصفين السابع والثامن . وفازت تلميذات سخنين بالمرتبة الاولى في سباق ١٥٠٠ متر للصفين السابع والثامن .

هذا واقام المجلس المحلي في سخنين احتفالا يوم السبت ١٢ــ١٢ وزع فيه الجوائز والمداليات على الطلاب الفائزين .

ان طلاب مدرسة سخنين الثانوية وأولياء امورهم يكنون الاحترام الكبير والتقدير لاستاذ الرياضة حميد غنايم الذي قام بواجبه على اكمل وجه .

وصرح الاستاذ حميد لمراسلنا انه يقوم حاليا باعداد طلابه الذين سيمثلون المنطقة الشمالية في المهرجان القطري الذي سيجري على بطولة اسرائيل في تاريخ ٢٧ــ١ــ١٩٨٢ . ويجري الطلاب التمرينات المكثفة وهم مصممون على الفوز ببطولة اسرائيل رغم الامكانيات الضئيلة والظروف الصعبة الموجودة لديهم .

نشاطات داخلية

جرت مباراة في كرة القدم يوم الخميس الماضي على ملعب سخنين بين مدرسة سخنين الثانوية ومدرسة الامل ــ عكا ــ وفاز طلاب سخنين بالنتيجة ٤ : ٢ . واحرز اهداف سخنين الطالبان عادل عثمان وحسن ابو صالح .

ولم يقتصر النشاط الرياضي على الطلاب فقط ، بل انضم اليهم المعلمون كذلك .

وجرى لقاء في كرة القدم بين معلمي مدرسة سخنين الثانوية ومنتخب المدرستين الابتدائيتين « ب » و « هـ » . وفاز معلمو الثانوية بالنتيجة ٧ : ٣ . وسجل اهداف الثانوية كل من : ابراهيم حنا وحميد غنايم وغازي شحادة وسليم ابو يونس وصالح ابو ريا ومفيد غالية وعرسان ابو يونس . اما اهداف المنتخب فسجلها كل من : فؤاد الياس وسامي شلاعطة وبركات خلايلة .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ ــ مكابي نتانيا	١٦
٢ ــ بني يهودا	١٦
٣ ــ مكابي تل أبيب	١٦
٤ ــ مكابي بيتح تكفا	١٥
٥ ــ كفار سابا	١٤
٦ ــ هبوعيل يهود	١٤
٧ ــ هبوعيل تل أبيب	١٣
٨ ــ بيتار القدس	١٣
٩ ــ بئر السبع	١٣
١٠ ــ مكابي يافا	١٢
١١ ــ شمشون تل أبيب	١٠
١٢ ــ ريشون لتسيون	٩
١٣ ــ مكابي حيفا	٩
١٤ ــ هبوعيل القدس	٨
١٥ ــ بيتار تل أبيب	٧
١٦ ــ هبوعيل بيتح تكفا	٧

الدرجة القطرية

١ ــ هبوعيل رمات غان	١٨
٢ ــ مكابي يفنه	١٧
٣ ــ هبوعيل اللد	١٦
٤ ــ رمات عميدار	١٥
٥ ــ هكوح رمات غان	١٤
٦ ــ بيسان	١٣
٧ ــ كريات شمونه	١٣
٨ ــ بيت شيمش	١٣
٩ ــ تسيرت عيليت	١١
١٠ ــ بيتار نتانيا	١١
١١ ــ مكابي كريات غات	١١
١٢ ــ هبوعيل حيفا	٩
١٣ ــ هبوعيل عكا	٩
١٤ ــ تل حنان	٩
١٥ ــ بيتار الرملة	٨
١٦ ــ هبوعيل طبريا	٥

الكرة الطائرة في عيلبون الى امام

*** أين الحكم أيها الاتحاد العام ؟ ***

● عيلبون ــ لمراسلنا ــ جرت يوم السبت (١٢ــ١٢) مباراة دوري في الكرة الطائرة بين فريقي ابناء عيلبون وهبوعيل سانت جوزيف الناصرة على ملعب عيلبون وبحضور المئات من مشجعي الفريقين .

وامتازت المباراة بالروح الرياضية الاخوية . وانتهت بالنتيجة ٣ : ١ لصالح عيلبون . وكانت نتائج الاشواط كالتالي :

الشوط الاول لصالح عيلبون ١٥:١ .
الشوط الثاني لصالح الناصرة ١٥:٣ .
الشوط الثالث لصالح عيلبون ١٥:٩ .
الشوط الرابع لصالح عيلبون ١٥:١٠ .

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد العام للكرة الطائرة لم يرسل حكما الى هذه المباراة وجميع المباريات الداخلية التي اجراها ابناء عيلبون مما يؤدي الى اجراء المباريات بحكم محلي وبحدوث البلبلات .

هذا وكان ابناء عيلبون قد فازوا يوم السبت ٥ــ١٢ وعلى أرض ملعبهم على هبوعيل رشفيم بالنتيجة ٣ : ٢ .

وفاز فريق أبناء عيلبون للصغار يوم الاحد ٦ــ١٢ على هبوعيل جينوسار بالنتيجة ٢ : صفر . وفاز فريق ابناء عيلبون للناشئين يوم الثلاثاء ٨ــ١٢ ضد هبوعيل بيسان بالنتيجة ٢ : ١ وضد هبوعيل بيت زيرع بالنتيجة ٢ : ١ .

موظفو الوزارة ــ بقية

تم الاتفاق مع عدد من الموظفين والموظفات القدامى على انهاء عملهم مع شروط معينة ، ولكن سرعان ما تراجعت الوزارة عن هذا الاتفاق بالنسبة للسيدة كوثر فعادت السيدة كوثر الى العمل . لكنها فوجئت بعد فترة بتسلم رسالة فصل اخرى من العمل ولم يدفع لها معاشها في ١ــ١٠ــ٨١ .

وقد اعلنت لجنة العمال بالتنسيق مع مجلس عمال نتسيرت عيليت اضرابا تباطؤيا فاغلقت ابواب مكاتب الوزارة امام جمهور المراجعين .

الفصل امتداد لوثيقة كينغ

والجدير بالذكر ان اساس المشكلة هو نقل المكاتب الحكومية وبضمنها مكاتب وزارة الداخلية من الناصرة الى نتسيرت عيليت . هذا النقل العنصري الذي اراد تحويل مدينة الناصرة الى قرية كبيرة مهملة من ناحية ، وتقليص اماكن العمل للمواطنين في الناصرة ، والعمل على فصل كل الموظفين الكبار العرب تمشيا مع وثيقة كينغ العنصرية .

بيان المكتب السياسي ــ بقية

الموت والدمار .

لا اتفاق استراتيجيا لاجل الحرب **ــ بل استراتيجية سلام اسرائيلي فلسطيني عادل ــ هذه هي مصلحة اسرائيل الحقيقية .**

لا قاعدة عسكرية امريكية **ضد شعوب الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا ، بل استقلال اسرائيلي ــ هذه هي مصلحة اسرائيل الحقيقية .**

لا قاعدة امريكية للعدوان ضد الاتحاد السوفييتي ؛ **بل الحياد في السياسة الخارجية ، السعي لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ــ هذه هي مصلحة اسرائيل الحقيقية .**

لنناضل موحدين من اجل الغاء الاتفاق الاستراتيجي العدواني مع الولايات المتحدة الامريكية .

لنقاوم المؤامرات الحربية ضد لبنان .

لنناضل من اجل اجراء تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية الحاكمة ، من اجل سياسة سلام واستقلال وحياد .

١٩٨١/١٢/٨

الزبون والحلاق..



[كان على الكاتب الساخر « مارك توين » ان يلقي محاضرة في احدى المدن الصغيرة .. وبعد أن تناول غداءه توجه الى احد محلات الحلاقة فدار الحديث الاتي بينه وبين الحلاق الذي قال له] :

ــ يتراءى لي انك غريب عن هذه البلدة يا سيدي ؟

فأجاب توين : ــ نعم .. هذه أول زيارة لي ..

فقال الحلاق : انك محظوظ فالكاتب الشهير « مارك توين » سيلقي احدى محاضراته اللذة هذه الليلة ... ولكن هل حصلت على تذكرة يا سيدي ؟

وقال « توين » : كلا ... وسأحاول ..

فقال الحلاق : اكثر ظني ان التذاكر نفدت جميعها وسوف تستمع الى المحاضرة وأنت واقف !

فابتسم توين وقال :

يا لسوء الحظ .. تصور اني اقف دائما ، عندما يلقي ذلك الشخص محاضراته !

الجزائر والكويت في نهائي كأس العالم في كرة القدم ١٩٨٢

● كتب عبد القادر ظاهر ــ ستشهد الساحة الكروية الدولية في العاب نهائي كأس العالم التي ستجري في اسبانيا في العام المقبل ولاول مرة اشتراك منتخبين عربيين ضمنا اشتراكهما في هذه الدورة العالمية الهامة وهما منتخب الجزائر ومنتخب الكويت .

وسيمثل منتخب الكويت سوية مع منتخب الصين القارة الاسيوية . أما منتخب الجزائر فسيمثل القارة الافريقية سوية مع منتخب الكاميرون .

ومن الجدير بالذكر ان منتخب المغرب كان اول منتخب عربي يشارك في الدور النهائي لكأس العالم . وكان ذلك عام ١٩٧٠ . وحقق انذاك مكاسب وسمعة جيدة . لكنه هزم هذا العام امام منتخب الكاميرون .

هذا ويكتسب منتخبا الكويت والجزائر شهرة واسعة ويقدمان عروضا ممتازة واسلوب لعب جيدا ومتطورا . وكوادرهما ذات لياقات بدنية ومواهب كروية فردية وجماعية تنتزع الاحترام والنتائج الحسنة .

ونشير الى ان هذين المنتخبين كانا قد اشتركا في نهائي العاب كرة القدم في الدورة الاولمبية الاخيرة في موسكو ١٩٨٠ .

وسيشترك في نهائي كأس العالم في ايلول ١٩٨٢ ٢٤ منتخبا وطنيا غالبيتها من القارة الاوروبية .



● منتخب الجزائر الوطني ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

*** نشاطات * ندوات * محاضرات**

● فرع الطيبة ــ يدعو الى المحاضرة الاخيرة ضمن الدورة التثقيفية التي ستقام اليوم الثلاثاء ١٥ــ١٢ــ٨١ الساعة ٥٠٠ مساء في نادي عثمان ابو راس وموضوعها : جذور القضية الفلسطينية وآفاق الحل . المحاضر : د. اميل توما .

* فرع البقيعة : يعلن عن دورة تثقيفية كل يوم ثلاثاء الساعة ٤ بعد الظهر . المحاضرة الاولى يقدمها محمود ابو شنب اليوم الثلاثاء ٨١/١٢/١٥ في النادي عن « الاقتصاد السياسي » . [الدعوة خاصة وحسب الدعوات] .

● منطقة حيفا ــ الاربعاء ١٦ــ١٢ــ١٩٨١ الساعة ٧٠٠ مساء في نادي الحزب (درج الموارنة ١٦) ــ أمسية دراسية باشتراك سكرتير عام الحزب الشيوعي ــ مائير فلنر حول « اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في منطقة الشرق الادنى والاوسط » (الدعوة لاعضاء الحزب فقط) .

● فرع كفر ياسيف ــ الاربعاء ١٦ــ١٢ــ٨١ الساعة ٦٠٠ مساء في قاعة « دار الصداقة » في كفر ياسيف ــ محاضرة حول : « الوضع السياسي في المنطقة والعالم » ــ يقدمها : د. اميل توما .

● فرع شفاعمرو ــ الخميس ١٧ــ١٢ــ٨١ الساعة ٦٣٠ مساء في نادي الحزب ــ محاضرة موضوعها : « التطورات الاجتماعية والسياسية بين الجماهير العربية في اسرائيل » . يقدمها : سميح غناذري .

تهانينا

* الى الصديق حسيب مرعي بمناسبة المولود الجديد وألف مبروك . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
* والى الصديق عمر فضل مرعي بمناسبة المولود الجديد . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ فرع المشهد

* الى الرفيق علي مصطفى علي بمناسبة الزفاف . والف مبروك .
* والى الاستاذ محمد رجاء حبيب الله بمناسبة الخطوبة . و « العقبال » الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ عين ماهل

* الى الرفيق سالم وازدهار غالي بمناسبة المولود البكر كريم .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ شفاعمرو

* الى يوسف ولطيفة حديد بالمولود الجديد فهد . ونتمنى له حياة مديدة سعيدة في ظل والديه .
* والى الرفيقة عفاف ابو عقل بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ كفرياسيف وابو سنان

* الى الصديق صالح وآمنة ابو ضعوف بمناسبة المولودة البكر « امل » . وألف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ فرع شعب

* الى الصديق عاصم حمد لباح بالمولود الجديد محمد .
* والى الصديق قاسم دخل الله بالمولودة الجديدة . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ دير الاسد

* الى الرفيقين العزيزين عفيفة وعباس زين الدين بزواج ابنكما عادل .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ حيفا

* الى الاخت سحر نشات قاسم ورضا الحلو بمناسبة الخطوبة . وعقبى للفرحة التامة .

خلية عباس للحزب الشيوعي ــ حيفا

القــوى الدمقراطية اليهــودية العــربية تتصدى لشــارون امــام جـــامعـة تــل ابيب

✻ كتلـة « التقـدم » تتضامـن مـع محاضـري وطـلاب بـير زيـت ✻

● تل ابيب ــ لمراسلنا ــ « ارفعوا ايديكم عن جامعة بير زيت » ، « اوقفوا العقاب الجماعي في المناطق المحتلة » ، « من يغلق جامعات لا يمكن ان يكون ضيفا على جامعات اخرى » ــ بهذه الشعارات وغيرها المنددة بالاحتلال وممارساته الهمجية استعدت القوى الدمقراطية اليهودية العربية التي احتشدت مساء امس مقابل جامعة تل ابيب لمواجهة وزير الحرب ، ارئيل شارون ، الذي كان من المقرر ان يلقي كلمة في معهد الدراسات الاستراتيجية في الجامعة ولم يتجرأ على الحضور .

واشترك في المظاهرة الاحتجاجية هذه اكثر من ٢٠٠٠ شخص من مختلف انحاء البلاد . وبرزت الوفود الطلابية والمحاضرين من جميع الجامعات واعضاء كيبوتسات .

وتحدث في المتظاهرين كل من سميح القاسم والدكتور يهودا (جاد) نئمان ويتسحاق لاؤور ومحمد بركة .

هذا وارتفعت هتافات المتظاهرين بالتنديد بقانون ضم الجولان .

وعرضت في المهرجان الضخم الذي دعت اليه لجنة التضامن مع جامعة بير زيت ــ فرع تل ابيب ــ مسرحية ساخرة منح خلالها وزير الحرب ، ارئيل شارون ، « دكتوراة فخرية في الاضطهاد » وقدمها طلاب قسم المسرح في جامعة تل ابيب وعدد من الممثلين المحترفين .

ويفيد مراسلنا ان الشرطة ماطلت في اعطاء تصريح للمظاهرة بعد ان كانت قد وافقت على ذلك شفهيا (تلفونيا) في الاسبوع الماضي . وبعد ان اضطرت الشرطة الى اصدار التصريح حاولت ابعاد مكان المظاهرة عن الجامعة . وامام اصرار المنظمين على اجرائها ، امام الجامعة ، اضطرت الشرطة الى الرضوخ لطلبهم .

ومن ناحية اخرى رفع اوباش منظمة « كاستل » الفاشية رؤوسهم وعملوا على تجنيد قوى اليمين والاعداد لاعتداء شرس على المظاهرة . وقاموا بتعليق عشرات الاعلانات على اللوحات في الحرم الجامعي داعين الطلاب الى « التصدي للمظاهرة ومؤيدي م.ت.ف » والى « الشد على ايدي شارون » .

والمثير للاستغراب ان يسمح رجال « الامن » لاوباش الفاشية بتعليق مثل هـذه الاعلانات في الحرم الجامعي ، في الوقت الذي قاموا فيه بملاحقة الطلاب الدمقراطيين . وتمزيق الاعلانات التي اصدرتها لجنة التضامن مع جامعة بير زيت ، الداعية الى المشاركة في المظاهرة .

هذا وحاولت فئة من الفاشيين اعضاء منظمة « كاستل » الاعتداء على المظاهرة ولكنهم فشلوا بذلك فشلا ذريعا واستعاضوا عن ذلك بالزعيق الحاقد ضد العرب .

زيـارة تضامنيـة

هذا وقام وفد عربي يهودي عن كتلة التقدم في نقابة المعلمين بزيارة تضامنية الى جامعة بير زيت . حيث التقى محاضري الجامعة وطلابها . واستمع الى ما يواجهونه من اضطهاد وتنكيل من قبل قوات الاحتلال . وعلم الوفد ان قوات الاحتلال فرضت على مفيد عبد ربه ، رئيس مجلس طلبة الجامعة ، الاقامة الاجبارية في بلدته طولكرم ولمدة ستة اشهر بعد ان اضطرت الى اطلاق سراحه من السجن يوم الجمعة الماضي . كما فرضت الاقامة الاجبارية للمدة نفسها على جميع اعضاء مجلس الطلاب في قراهم ومدنهم . وهذا يعني انهم ، وبعد افتتاح الجامعة ثانية ، لن يتمكنوا من الدراسة وسيخسرون سنة دراسية .

هذا وعبر وفد كتلة « التقدم » عن تضامن المعلمين الدمقراطيين اليهود والعرب مع محاضري وطلاب جامعة بير زيت في نضالهم من اجل حرية التعبير وضد الاحتلال .

ردا على تقرير لفلفة طوابق الشرطة :

ممثلو كفر ياسيف يجددون مطلبهم باقامة لجنة تحقيق رسمية

● كفـر ياسيـف ــ لمراسلنا ــ حال وصول التقرير الرسمي الذي وضعته لجنة غولدنبرغ الى مجلس كفر ياسيف المحلي دعا رئيس المجلس هيئة ممثلي القرية الى اجتماع طارىء مساء اليوم التالي (الخميس الماضي) حيث قدم بيانا عن التقرير المذكور وعن مساعي الصلح الجارية بين كفر ياسيف وجارتها جولس .

وبعد النقاش الذي اسهم به العديد من اعضاء الهيئة قرر المجتمعون :

١ ــ بذل جهود حثيثة للتوصل الى صلح سريع مع القرية الجارة جولس .

٢ ــ عدم الموافقة على النتيجة التي استخلصتها لجنة غولدنبرغ بالنسبة لدور الشرطة ومسؤوليها في احداث ١٤ نيسان الدموية .

٣ ــ تقدير توصية اللجنة بدفع تعويضات حكومية الى متضرري احداث نيسان . مع رفض التوصية بان تكون هذه التعويضات على شكل قروض .

٤ ــ توجيه مذكرة الى رئاسة الحكومة ومؤسسات اخرى تطالب باقامة لجنة تحقيق رسمية في احداث نيسان في كفر ياسيف . وبتعويضات على شكل هبات لمتضرريها .

هذا ويثور سخط كل من اطلع على تقرير اللجنة ومحاولتها التغطية على دور الشرطة ومسؤوليها في تلك الاحداث التي هزت البلاد والخارج .

وجدير بالذكر ان معظم الصحف التي نشرت عن هـذا التقرير ابدت دهشتها من محاولة التغطية هذه ، ونخص بالذكر مقالا مطولا في جريدة «دافار» صدر في ٨١/١٢/١١ بعنوان : « مذبحة كفر ياسيف ــ ومع هذا ، من المسؤول » بقلم الصحفي رؤوبين شيرا .

في الطريق الى نيسـان القادم ــ بقيـة

وحين جاء دور النائب الليكودي امل نصر الدين للكلام واجهه شارلي بيطون هاتفا في وجهه : « كويزلينغ » ، اي متعاون مع العدو . فغضب رئيس الكنيست وطالب بيطون بسحب هذه الكلمة . وقام الهرج . وامر رئيس الكنيست باخراج بيطون من الجلسة . وبدأ امل نصر الدين كلمته مباركا ضم الجولان الى اسرائيل وهاجم سورية ودعا مواطني الجولان الى التخلي عن « المحرضين اعضاء ركاح » . فقاطعه النائب طوبي . فصاح امل نصر الدين : انا جندي في هذه الدولة واما انتم (اي الشيوعيين)فاجراء منظمة التحرير الفلسطينية . فرد عليه طوبي : انت خائن ! فامر رئيس الجلسة باخراج توفيق طوبي من الجلسة .

وفي هذه الاثناء استطاع النائبان الشيوعيان الجبهويان ، مائير فلنر وتوفيق زياد من الوصول الى الجلسة . وفشل الليكوديون في التخلص من الجبهويين . وحين اخذ مناحيم بيغن في الرد على النقاش قام فلنر وزياد بمقاطعته وبالرد على اضاليله وتحريضه .

وفي التصويت «على القراءة الاولى» لم يصوت ضد مشروع القانون سوى كتلة واحدة بكاملها هي كتلة الجبهة الدمقراطية كما صوت مع الجبهة ، وعلى الرغم من مقاطعة المعراخ ، نواب مبام ويوسي سريد (١٧ صوتا) وصوت مؤيدا القانون جميع نواب الائتلاف الحاكم وانضم اليهم كل من المعراخيين : شوشانا اربيلي الزلنو وداني روزوليو وابراهام كاتس عوز وثمار اشيل وحاك أمر ويعقوب تسور ورعنان نعيم . واما باقي المعراخيين فاثروا الهروب ..

هذا وبدأت تصل الردود الغاضبة من مختلف انحاء العالم ومن المناطق المحتلة وباسم سكان الهضبة السوريين اعلن الشيخ سلمان كنج ابو صالح : لا نقبل قرار الضم الاسرائيلي هذا حتى ولو دفنا احياء . واعلن رؤساء بلديات رام الله ونابلس وغزة ان هذا القرار العدواني هو تصعيد لاخطار الحرب والعدوان في المنطقة وفي العالم كله . وسيرفضه العالم اجمع . وستضطر اسرائيل ، في نهاية الامر ، الى الانسحاب من جميع المناطق المحتلة .

« هـآرتس » ــ بقيـة

المدنية » الشاروني هدفه جعل الاحتلال الاسرائيلي ابديا . وقالت : « ان سكان القطاع يرون في هذا المخطط الجديد برهانا واضحا على الرغبة في جعل الاحتلال الاسرائيلي ابديا .. ومن غير الممكن الادعاء بان تفسيرهم هذا غير صحيح . يقيننا ان اقامة الادارة المدنية استهدف هذا الامر » !

جبهـة ــ بقيـة

الجامعيين ابناء الناصرة هذه الاطارات التي تمثل قطاعات جماهيرية واسعة . وقد حققت هذه الجبهة انجازات عظيمة اهمها الحفاظ على وحدة اهالي الناصرة بجميع طوائفها وتحقيق الوحدة الوطنية الرائعة وانتشار الجبهات في كل قرانا وانتصار الجبهات الوطنية في المناطق المحتلة . هذا فضلا عن الانجازات خلال المعركة الكفاحية من اجل المساواة . واكد زياد : ان الجبهة ستزداد قوة وصلابة ووحدة وستزيد من انتصاراتها .

واختتم المهرجان ، بعد نقاش عدد من الحاضرين ، باتخاذ قرار تضامني مع الاشقاء المناضلين في الضفة الغربية والمناطق المحتلة ضد الممارسات الاحتلالية الارهابية .

واشنطـن تهـدي اسرائيل ــ بقيـة

هبج ، تكشف حقيقة هذه الادارة الامريكية التي اختارت الوقت المناسب للتسليم الذي جاء بمثابة هدية منه للسلطات الصهيونية قبل زيارته القادمة لاسرائيل » .

وطالب ابو اياد الانظمة العربية التي من المتوقع أن تستقبل هيج في الايام القادمة ان تكون لها وقفتها وان تحقق مع سفرائها الذين تواطئوا في هذه القضية وتكتموا على اصرار الادارة الامريكية على تسليم المناضل ابو عين . وسحبهم من واشنطن لانهم لا يستحقون تمثيل شعوبهم وامتهم العربية .

ودعا صلاح خلف جميع الجامعات والهيئات الثقافية والعلمية والشعبية والنقابية وحقوق الانسان في جميع انحاء الوطن العربي والعالم أن تبادر فورا لتأخذ كافة الاجراءات المناسبة لردع الولايات المتحدة عن القيام بمثل هذه الاعمال غير القانونية واللاانسانية .

واكد القائد الفلسطيني على ان « الادارة الامريكية بتسليمها زياد ابو عين للسلطات الصهيونية انما تمارس بذلك ابشع وجوه الارهاب والقرصنة الدولية في الوقت الذي لا تكف فيه هذه الادارة عن وصف م.ت.ف ولصقها بممارسة الارهاب . والادارة الامريكية باقدامها على هذا العمل تثبت للعالم اجمع انها رأس الارهاب الدولي » .

● القدس ــ يفيد مراسلنا ان المحكمة العليا استجابت لطلب المحامية فيليتسيا لانغر واصدرت امرا احترازيا بعدم نسف بيت ابو عين حتى يبت في قضيته .

وجاء في طلب لانغر انه على ضوء سوابق الحكم العسكري في هدم البيوت العربية في الخليل وبيت ساحور وبيت لحم فان المواطن محمد احمد موسى ابو عين (والد زياد) يخشى من أن يقوم قائد الضفة العسكري بهدم منزله في مدينة البيرة . وطالبت بمنع الحاكم العسكري في الضفة المحتلة من هدم او مصادرة او اغلاق بيت ابو عين .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ــ حيفا ــ
شارع الوادي ٣٤
هاتف ٦٧١٤٥٧ ــ ٠٤

استئناف الاضراب في مجلس كفر مندا

● كفر مندا ــ لمراسلنا ــ استأنف مستخدمو مجلس كفرمندا المحلي اضرابهم ، امس الاول ، احتجاجا على عدم قيام مسؤولي الوزارة بتنفيذ وعدهم وعدم تحرير المبالغ المستحقة للمجلس كي تدفع لهم مرتباتهم .

وكان المستخدمون قد اضربوا لمدة ثمانية ايام . ثم اوقفوا الاضراب بعد وعد المسؤولين في الوزارة بدفع المبالغ المستحقة عليهم للمجلس (١٦،٥ مليون ليرة) . ولكن الوزارة بعد ذلك لم تنفذ وعدها .

ممارسات السلطة واعوانها ضد السلطات العربية .. لا تبقى خيـارا اخر سـوى الاضـراب

✻ العجز المالي يتفاقم ! ✻ وزارة الداخلية لا تفي بتعهداتها !
✻ غور اربيه وأعوان المفدال وحزب العمل ينشطون لتفسيخ الصفوف !

● « الاتحـاد » ــ لمراسل خاص ــ تعقد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا خاصا اليوم للتداول حول الرد المناسب على استهتار وزارة الداخلية بتنفيذ تعهدات مديرها العام «كوبارسكي» التي قطعها في ٢٣ــ١١ــ٨١ امام ممثلي اللجنة ومركز السلطات المحلية .

فقد انقضت ثلاثة اسابيع على التاريخ المذكور لم يتم فيها اي تقدم جدي في تنفيذ التعهدات المذكورة (تسديد العجز المالي ، رفع الميزانيات ، وتمويل مشاريع تطوير ملحة) . ولكن اجهزة السلطة واعوانها سوية مع زلم حزبي المفدال والعمل استغلوا هذه الفترة للقيام بتحركات ومحاولات تستهدف تفسيخ وحدة السلطات المحلية العربية وزعزعة تصميمها على الاضراب . ومن هذه التحركات الزيارات « الودية » التي قام بها مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية غور آربيه الى بعض المجالس المحلية ، كالرامة وعين ماهل ، « لتقديم المساعدات » والنصائح !

ودفع بسرائيل كنيغ من جهته ثلاثة رؤساء (اثنين من الجليل الغربي وواحد من الجليل الشرقي) للقيام باتصالات مع رؤساء آخرين لاقناعهم بعدم جدوى الاضراب وبافضلية التمسح على عتبات كنيغ («الطاهرة») !

واما قصب السبق في هذه المحاولات فنعود الى قيادة مركز السلطات المحلية ، المنتسبة الى حزب العمل . فبتنسيق بينها وبين وزارة الداخلية ورئيس مجلس جت احمد ابو عصبة جرت في الاسبوع الماضي دعوة بعض اعضاءلجنة المتابعة المنبثقة عن لجنة الرؤساء ، الى اجتماع مع مسؤول الميزانيات في وزارة الداخلية . وقد استثنى من هذه الدعوة اثنان من اعضاء لجنة المتابعة هما رئيس مجلس كفر ياسيف نمر مرقس ورئيس مجلس سخنين جمال طربيه !! بينما دعي رئيس مجلس ديورية والموظف في مكتب كينغ سابقا ، اسعد عزايزي ، الذي ليس عضوا لا في لجنة الرؤساء ولا في لجنة المتابعة !! (والسبب غني عن البيان) .

ولكن حتى في هذا الاجتماع اعلن مدير الميزانيات المذكور انه لن يتكلم مع المدعوين الا عن قضية واحدة هي اعداد ميزانيات تطوير خاصة بالمجاري العامة وبتغيير شبكات المياه في السنة المالية المقبلة !

وجدير بالذكر ان مدير عام الوزارة كان قد اوكل مدير الميزانيات ــ كما ابلغ في ٨١/١١/٢٣ ممثلي لجنة الرؤساء ــ بانصاف السلطات المحلية العربية اذا لم ينصفها حكام الالوية في مجال الميزانيات وتسديد العجز وتمويل مشاريع التطوير للسنة الجارية !

وعلى ذلك فان استهتار وزارة الداخلية بتعهداتها لم يعد بحاجة الى توضيح . واما السلطات المحلية العربية فتغرق في عجزها المالي اعمق فاعمق شهرا بعد شهر . ولا مناص امامها سوى اعلان الاضراب لتحصيل مطالبها ، وفي مقدمتها ان تسدد وزارة الداخلية فورا العجز المالي والمبالغ مئات ملايين الليرات (ليس اقل من نصف مليار ليرة) .

شمـال ــ بقيـة

واحدا من الجنوب اللبناني وسيدافع كل منطقة عن نفسها بوسائلها الخاصة . واكد انه ليس في استطاعة احد اخضاع المنظمة أو التاثير على ارادتها .

ومن ناحية اخرى اكد الرئيس السوري حافظ الاسد في تصريح ادلى به لصحيفة « الراي العام » الكويتية على دعم سورية لـ م.ت.ف والوقوف الى جانبها . وان موقف سورية هو الموقف الداعم للثورة الفلسطينية بكل نضالها .

غـزوات الضـريبة تجتـاح داليـة الكرمل

● دالية الكرمل ــ لمراسلنا ــ شكا اهالي دالية الكرمل من المداهمات الاستفزازية المتكررة التي يقوم بها موظفو ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية برفقة اعداد غفيرة من قوات الشرطة والمستمرة منذ ستة أشهر .

وكانت ثلة من الموظفين وافراد الشرطة قد داهمت ، صبيحة امس الاثنين ، المحال التجارية في القرية ثم مترست عند مداخلها واعترضت سير التكسيات من القرية وإليها ، الامر الذي أثار استنكار وسخط الاهلين جميعا على هذه الممارسات المتغطرسة وطالب العديد منهم بان تتدخل الاوساط المسؤولة فورا لوضع حد لها .

نواطير تهويد الجليل يطلقون الرصاص على مواطن عربي من معليا

● معليا ــ لمراسلنا ــ اطلق نواطير منطرة « مانوت » المقامة على ارض معليا الرصاص على الشاب مروان موراني من معليا ، يوم الجمعة الماضي ، وهو يرعى قطيعه فاصابوه بجراح في ساقه نقل على اثرها للمعالجة في المستشفى .

وكان ثلاثة من هؤلاء النواطير قد حاولوا سرقة بعض الماعز منه فتصدى لهم فاطلقوا عليه الرصاص .

وقد جاء هذا الاعتداء استمرارا للتهديد الذي وجهه المستوطنون الى والد مروان قبل يوم من الاعتداء آمرينه بعدم دخول المنطقة .

واصدرت جبهة معليا الدمقراطية بيانا استنكرت فيه هذا الاعتداء وحملت السلطات مسؤوليته مؤكدة انه خطوة اخرى لسلب اراضي معليا في اطار تهويد الجليل ودليل آخر على الاستهتار بحياة العرب .

كذلك ابرق رئيس المجلس المحلي في معليا الى مفتش الشرطة العام مستنكرا ومطالبا بالتحقيق .

وفي مساء أمس الاول الاحد عقد مجلس معليا المحلي جلسة طارئة استنكر فيها الاعتداء وقرر التوجه الى الوزارة وسائر المسؤولين منذرا من خطورة هذه الاعتداءات ومطالبا بالعمل على عدم تكرارها .

الاهـالي والمجلس في بيت جن ينشطون ضد استفـزازات « الدوريات الخضراء »

● بيت جن ــ لمراسلنا ــ عقد مجلس بيت جن المحلي جلسة في الاسبوع الماضي استنكر فيها استفزازات « الدوريات الخضراء » والاعتداء الاخير على عضو المجلس المحلي السيد سلمان نفاع وذويه بتهمة انه يقطع الحطب من ارضه !! مؤكدا ان للمواطنين الحق في اصلاح ارضهم بالطريقة التي يرونها مناسبة وفي اية منطقة .

وكان السيد سلمان نفاع قد دعا لعقد جلسة طارئة بهذا الخصوص . وجرى التداول من اجل تصعيد الكفاح للمحافظة على الارض الباقية وحق الاهالي في قطع الحطب . [illegible]

بلدية النـاصرة تستعد لاحتفالات عيد الميـلاد

● الناصره ــ لمراسلنا ــ تستعد بلدية الناصرة في هذه الايام لاحتفالات عيد الميلاد المجيد . وقد دعا رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، يوم الجمعة ١٢/١١ رؤساء الكنائس والاديرة والمؤسسات الدينية وممثلي الشرطة ووزارة السياحة الى اجتماع خاص للتحضير لهذه الاحتفالات . وحضر الاجتماع عدد كبير من الكهنة والرؤساء الروحيين .

[illegible]

اضراب عشرات العاملات العربيات في المغـار وشفـاعمرو

✻ سكرتير مجلس عمال شفاعمرو يشترط على العاملات كسر الاضراب حتى يقبل بالحديث معهن !!

● شفاعمرو ، المغار ــ لمراسلينا ــ أعلنت عاملات مشغل الاحذية في شفاعمرو (٢٠ عاملة) الاضراب عن العمل بشكل متواصل منذ أسبوع مطالبات بتحسين اجورهن المتدنية (يتقاضين أجرة تتراوح بين ٦٠ و ٨٥ شاقلا يوميا أقصى حد) وملاءمتها مع أجور العاملين في هذا الفرع في البلاد .

وكن طالبن صاحب المشغل بدفع زيادة في اجورهن فلما رفض توجهن الى مجلس عمال شفاعمرو . وهنا فاجأهن خليل مشعل ، سكرتير المجلس (معراخ) ، بمطالبتهن بزيادة [illegible]

« الجبهة » كتابا الى مشعل يحتج فيه على هذه المعاملة ويطالبه بعقد جلسة طارئة للمجلس لبحث الاضراب وكيفية تاييده .

وكان حمدي قد بعث برسالتين سابقتين الى السكرتير مطالبا بعقد جلسة للمجلس لبحث عدد من القضايا العمالية الهامة مثل : فصل الممرضة اخلاص خطيب من عملها لاسباب سياسية ، وفصل عمال من شفاعمرو والمنطقة . وقد مضت ثلاثة أشهر دون أن يستجيب لهذا الطلب .

● المغـار

اعلنت ٤٥ عاملة من قرية المغار يعملن في مصنع « غيبور » للنسيج في الجش الاضراب الانذاري ليوم واحد ، [illegible]

حملة « أمنيـة » ضد العـرب

● تل ابيب ــ لمراسلنا ــ نظمت شرطة المركز حملة عسكرية في تل ابيب ، امس الاول الاحد ، اسمتها « عملية حوسم » الامنية (!) وقد خصصت لمضايقة العمال العرب وعرقلة اعمالهم .

فمنذ ساعات الفجر الاولى اقامت الحواجز على مداخل المدينة واوقفت العمال العرب واجرت حملة تشخيص وتفتيش استفزازية ضدهم واعتقلت ٣٥ شخصا منهم على الاقل .. وذلك بحجة استفزازية واهية وهي انه في هذه الفترة من السنة الماضية جرت عدة تفجيرات في تل ابيب ؟!

المحكمـة تستجيب لطلب أم الفحـم وتمنـع هـدم ٣ بيوت فيهـا

● حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ اصدرت محكمة الصلح في حيفا امرا احترازيا ضد حاكم لواء حيفا تدعوه فيها الى تفسير الاسباب التي تجعله لا يلغي قرار هدم بيتي المواطنين امين فؤاد جبارين ووجيه اسعد محاميد من ام الفحم ومواطن آخر من معاوية .

وقررت المحكمة تعيين يوم ٨٢/١/٤ موعدا لسماع تفسير الحاكم .

وكان رئيس مجلس محلي ام الفحم وعدد من اعضاء المجلس وسكرتيره قد اجتمعوا بحاكم اللواء ، امس الاثنين ، وطرحوا امامه قضايا التنظيم عامة في ام الفحم والهدم وطالبوه بان يبطل قرار الهدم بنفسه .

هذا ويفيد مراسلنا البرلماني ان النائب توفيق طوبي وبناء على طلب اصحاب البيوت المهددة بالهدم في ام الفحم وعارة ومعاوية توجه الى وزير الداخلية طالبا تدخله السريع لمنع هدم البيوت والعمل على ترخيصها واتاحة فرصة الحياة الهادئة لسكانها .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל־אתיחאד
ALITTIHAD

٨ صفحات
الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

الجمعة ١٨ كانون الاول ١٩٨١ ، الموافق ٢١ صفر ١٤٠٢ ، العدد ٣٨/٦٣ VOL 63/38 — 18.12.81

بولندا اشتراكية الى الابد

*** العمال البولنديون يتصدون بانفسهم للمستفزين من منظمة « تضامن » * الهدوء يسود بولندا بشكل عام ***

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — اكد ممثل وزارة الخارجية البولندية امام الصحفيين الاجانب ، امس الاول، على ان الغالبية الساحقة من المواطنين البولنديين تلقت بارتياح الاجراءات التي يقوم الان بها الجيش وهيئات النظام في بولندا . وقال ان العمال البولنديين تخلصوا من عبء « تضامن » . ويتصدون بانفسهم للمستفزين من اعضاء هذه المنظمة الذين يحاولون اثارة الاضرابات ويتم طردهم من المصانع .

وتواصل وسائل الاعلام البولندية نشر بيانات التاييد لسلطة الشعب بقيادة حزب العمال البولندي الموحد.

وجاء في بيان صادر عن عاملات النسيج في مدينة جيرادوف : « ان الوضع قبل اتخاذ اجراءات الطوارئ، كان لا يطاق . وكنا نتارجح على امواج مهلكة . ولم نكن نعرف احيانا من اجل اي شيء يجري الاضراب . ونشعر الان براحة نفسية كبيرة . والشيء الرئيس الان هو المحافظة على النظام والعمل».

واكدت وكالة الانباء البولندية على ان الهدوء يسود بولندا بشكل عام . وان المؤسسات والمصانع ووسائل النقل والمحلات تعمل بصورة طبيعية وفي كل مكان . ويتم تزويد المخازن بالمواد الغذائية دون انقطاع .

وجاء في تقرير اللجنة الاقتصادية التابعة لمجلس وزراء بولندا ان الغالبية العظمى من المشاريع والمؤسسات والمصانع تنفذ الطلبيات الانتاجية . ولا يوجد اي خلل في نظام تزويد البلاد بالطاقة. وتوفر الخدمات العامة ، في اوضاع الشتاء الصعبة ، الظروف الحياتية للسكان .

ومن ناحية اخرى تقوم هيئات النظام العام باحباط محاولات المتطرفين في منظمة «تضامن» المعادية للاشتراكية اثارة النزاعات في بعض المصانع .

— البقية على ص ٨ع ٢ —

المناضل زياد ابو عين في قبضة آلة التعذيب الوحشية

* الامم المتحدة تندد بقرار تسليمه *

● نيويورك — الوكالات — نددت الامم المتحدة ، امس الاول الاربعاء ، بقرار الخارجية الامريكية تسليم الشاب الفلسطيني زياد ابو عين الى السلطات الاسرائيلية بحجة مشاركته في عملية فدائية في طبريا عام ١٩٧٩ .

وطالب القرار الولايات المتحدة باستعادة ابو عين من ايدي اسرائيل وتسليمه من ثم الى اية دولة اجنبية.

وقال المندوب الامريكي ، في كلمته امام الجلسة ، ان قرار تسليم ابو عين قد نجم نتيجة جهل القيمين عليه بالقوانين الدولية واكد ان حكومته ستتابع المحاكمة وتتخذ الاجراءات اللازمة العادلة — على حد زعمه — بناء على ذلك .

ومن جهة اخرى شاهد المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي المناضل ابو عين لدى قيامهما بزيارة معتقل المسكوبية في القدس يوم ١٢ الجاري. واشتكى امامهما من المعاملة الوحشية التي يتعرض لها وممارسات التعذيب التي ينتهجها معه المحققون بغية اجباره على التعاون معهم ومنها جره من شعره وشد وثاق القيود الحديدية حول معصميه . كما قاموا بتهديده بهدم منزل والده . وقد شاهد المحاميان اثار التعذيب واضحة على جسد المناضل ابو عين .

وعلى الاثر تقدم المحاميان بشكوى الى السلطات المختصة على هذه المعاملة التي تتناقض مع وعد اسرائيل الرسمي بانها ستعتني به عناية لائقة .

هذا وشهدت مدن الضفة المحتلة ، هذا الاسبوع ، مظاهرات واعتصامات وتعطل الدراسة وذلك احتجاجا على تسليم ابو عين لاسرائيل . كما بعث محامي زياد ابو عين عابدين جبارة

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

١٥ قتيلا و ١٠٠ جريح ضحايا الانفجار الاجرامي في مبنى السفارة العراقية في بيروت

● بيروت — ادى الانفجار ، الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي ، في مبنى السفارة العراقية في بيروت ، المؤلف من ست طوابق ، الى تدمير المبنى ومقتل ما لا يقل عن ٢٥ شخصا وجرح ١٠٠ آخرين .

واعلن في بيروت ان طواقم الانقاذ لا

— البقية على ص ٨ ع ٤ —



● عدد من اعضاء الكنيست المعارضين لقانون ضم الجولان السوري المحتل الى اسرائيل يعبرون عن تاييدهم للمظاهرة التي اقيمت أمام مبنى الكنيست احتجاجا على سن هذا القانون التوسعي ، مساء الاثنين الماضي ، في اثناء بحث الموضوع في الكنيست . ويظهر في يمين الصورة النائب توفيق طوبي وفي يسارها النائب توفيق زياد . هذا وتستمر حملة الاحتجاج في البلاد ضد فرض القانون المذكور . وقد بعثت كل من اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ولجنة المبادرة الدرزية في اسرائيل ببرقيتي احتجاج الى رئيس الحكومة تطالبانه فيهما بالغاء القانون ●

على من تضحك واشنطن ؟!

اسرائيل ماضية في اجراءات ضم الهضبة لانها فاهمة حقيقة « الضغوط » الامريكية !

* هل يصبح يسرائيل كينغ متصرفا ، أيضا ، على الهضبة ؟!

● حيفا — للمحرر السياسي — فيما ينشغل مجلس الامن الدولي بوضع صيغة ترضي الولايات المتحدة لقرار بدمغ ضم هضبة الجولان الى اسرائيل ، رسميا ، باشرت وزارة الداخلية الاسرائيلية تنفيذ قانون الضم واعلن « مصدر سياسي كبير في القدس » (معاريب امس الخميس) ان « اسرائيل لن تتراجع عن قانون الجولان مهما تشتد الضغوط الامريكية » ..

اما هذه « الضغوط الامريكية » فمن المنتظر ان تكون اقل بكثير من « الاجراءات البهلوانية » التي اتخذتها ادارة ريغن في العام الماضي حين اوقفت شحن أربع طائرات فانتوم الى اسرائيل ثم عادت ، بعد شهر ، والغت هذا الحظر وشحنت اربعين طائرة .. وقد وصل هذا « الضغط » من « شدته » الى عكسه وذلك في اليوم نفسه الذي بدأ فيه مجلس الامن ببحث اجراء الضم الاسرائيلي الاخير . ففي الجمعية العمومية للامم المتحدة لم يصوت مع المندوب الاسرائيلي سوى المندوب الامريكي ضد اجماع العائلة الدولية على شجب قرار اسرائيل بحفر « قناة البحار » ..

وتتباهى وسائل الاعلام الاسرائيلية بما تدعيه أن الوفد السوري في الامم المتحدة قد وافق على شطب أي ذكر للعقوبات الاقتصادية في مشروع القرار السوري المقدم الى مجلس الامن وذلك « لافساح المجال امام واشنطن كي تؤيد القرار » . وتؤكد الصحف الاسرائيلية ان وزير الخارجية الامريكي ، هيغ ، يصر على ان يكتفي مجلس الامن بقرار « يلوم » فيه اسرائيل « من ان يهددها باية عقوبات » !

ويظهر ، مما يذاع في اسرائيل ، انه من المنتظر ان يقر مجلس الامن (وقد يكون قد فعل ذلك مساء امس

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

كلمة الاتحاد

الكفر بالاصنام اول الايمان ..

ما من احد مستعد لتصديق « الحياد » الامريكي ، في قضية ابتلاع الجولان ، سوى الانظمة الرجعية العربية التي بكى عليها المتنبي بقوله : « يا امة ضحكت من جهلها الامم » . ويقينا ان الافتتاحية القصيرة ، التي انشاتها الزميلة المقدسية « الشعب » في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، والتي دعت فيها الى « وضع هذه الانظمة ، التي تجعجع كثيرا ، امام مسؤولياتها التاريخية والقومية خاصة وان الخطوة التالية امام اسرائيل ستكون موجهة نحو الضفة وقطاع غزة .. وهما ، للتذكير، ارض عربية اذا كان الزعماء العرب قد نسوا هذه الحقيقة » — هذه الافتتاحية تعبر عن مشاعر الشعوب العربية خصوصا الان امام « العجز العربي الرسمي والارتماء في احضان الولايات المتحدة من قبل انظمة فقدت المبررات الوطنية لوجودها » ، كما جاء في الافتتاحية .

فحتى بيغن نفسه اوضح ، بصريح العبارة في كلمته يوم الاثنين الماضي امام الكنيست ، انه ليس في حاجة الى « نعم » علنية من الحكومة الامريكية « التي لها مصالحها الخاصة » . ومن هذه « المصالح الخاصة » ، كما نعلم ، الابقاء على « مجال الحياة » — الغش والخداع والضحك على الذقون — مفتوحا امام « عرب امريكا » ...

ولماذا يحتاج بيغن الى « نعم » علنية من واشنطن التي لم يتورع مندوبها في الامم المتحدة عن ان يكون المؤيد الوحيد لحكام اسرائيل ضد العالم كله في قضية حفر «القناة البحار» ، في اليوم نفسه الذي بحث فيه مجلس الامن قرار اسرائيل بضم الجولان رسميا الى ممتلكاتها ؟ وهل ننسى كيف ابدت واشنطن ، هذه ، مشاعر « الدهشة » و « الانزعاج » على اثر عدوان بيغن على بغداد في العام الماضي ؟ وفي ذلك الوقت ، أيضا ، تم الاتفاق بين مندوبي العراق والولايات المتحدة على قرار اقره مجلس الامن لا يتضمن فرض العقوبات على اسرائيل .بل ان واشنطن «تشاطرت» واجلت شحن اربع من طائرات الفانتوم الى اسرائيل « عقابا » ثم عادت، بعد ان تبدد « الغبار الذرى » ، الى ارسال اربعين طائرة بدل الاربع !

ولذلك يستطيع جميع المنصفين ان يتفهموا ما جاء في البيان الذي اصدره مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية في ادانة قرار الضم الاسرائيلي الرسمي لهضبة الجولان السورية ، خصوصا قوله : « ان القادة العرب مسؤولون الى حد بعيد عن هذا القرار .. الذي لم يكن ليصدر لو لم تشجعه الولايات المتحدة » . ثم خصوصا في تساؤله « عما اذا كان العرب ، الذين ما زالوا يراهنون على الولايات المتحدة ، سيدركون ام لا ان الخطر قادم من جانبها » .

لا يجوز لنا ، وموضوعيا ايضا ، ان نضع جميع « الانظمة العربية » في سلة واحدة . وحتى الانظمة العربية الوطنية والمعادية للامبريالية لا نضعها في سلة واحدة . غير انه كان من المنتظر ان تدرك هذه الانظمة الوطنية كلها ان السادات اقدم على خيانته لا باسم الرجعية المصرية لوحدها بل باسم الرجعية العربية جمعاء وباسم علاقاتها الوطيدة المصيرية مع الامبريالية الامريكية . اي كان من المنتظر ان ترد الانظمة الوطنية العربية جمعاء على هذا الخصم الرجعي بحسم وطني تقدمي لا رجعة فيه ولا تردد . والبادئ هو الرجعية العربية .

كما اننا ، خصوصا من موقعنا هنا ، ندرك تمام الادراك ان مطامع التوسع والعدوان هي مضمون سياسة حكام اسرائيل الصهيونية المرتبطة عضويا ، وقبل وبعد « الاتفاق الاستراتيجي » ، بمطامع الامبريالية العدوانية . ولذلك لم تكن هذه المطامع ، وليست الان ، في حاجة الى « تبريرات » عربية . وصدق سفير سورية في الامم المتحدة حين اعلن هذا الاسبوع ، امام التلفزيون الامريكي ، ان بيغن زيف تصريحات الرئيس الاسد الاخيرة لصحيفة كويتية وان كل ما اراد الرئيس السوري قوله هو ان اسرائيل ، بتفوقها العسكري الامريكي لا تريد من العرب السلام بل الاستسلام . واذا كان بيغن قد استغل امرا ، في هذه التصريحات ، فهو تلميح الرئيس السوري الى ان العرب في هذا الجيل ، وربما ايضا في الجيل القادم ، عاجزون عن استعادة اراضيهم المحتلة وتحقيق السلام

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

(« الاتحاد »)

ابطال الجولان المحتل يردون على قرار الضم العدواني :

كل من يرضخ للقرار فهو خائن

● الجولان — خاص بـ « الاتحاد » — ازاء حملة استعراض العضلات العسكرية الاسرائيلية في هضبة الجولان السورية المحتلة اثر قرار الكنيست ضم الهضبة الى اسرائيل اعلن الاهالي هنا رفضهم القاطع للقرار وتصديهم له بكل ما يؤتون من قوة واعتبروا كل راضخ للقرار خائنا .

ففي اجتماع ضخم حضره حوالي ثلاثة آلاف شخص من جميع قرى الهضبة السورية المحتلة عقد في المجلس الديني مساء الثلاثاء الماضي قرروا اعلان الاضراب الشامل لثلاثة ايام متتالية (الاربعاء والخميس واليوم الجمعة) عن جميع الاعمال وفي كل المجالات احتجاجا على سن هذا القانون . واعتبروا يوم سن القانون (١٤—١٢) يوما اسود تحيى ذكراه بالحداد طيلة يوم كامل في كل سنة .. حتى يزول الاحتلال . وقرروا رفض هذا القانون ومقاومته بكل ما يملكون من قوة وجهد . واعلنوا ان الحرمان المعلن سيستمر ، حرمانا دينيا واجتماعيا كاملين ، ضد كل من يتسلم الجنسية الاسرائيلية فيعتبر خائنا وخارجا على المجتمع بحظر التعامل معه باي شكل من الاشكال ويحظر القاء التحية عليه ومشاركته افراحه واتراحه . ويشمل الحرمان عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين وكل من رحب بالقرار او ايده من اعوان الاحتلال .

وعلى اثر هذا الاجتماع ابرق الحاضرون الى السكرتير العام للامم المتحدة يدعونه الى التدخل لالغاء قرار الضم العدواني هذا مؤكدين انهم مواطنون سوريون اقحاح لن يتنازلوا عن جنسيتهم وانتمائهم لسورية باي شكل من الاشكال . كما قرروا اصدار بيان بهذه الروح .

انتهاء الاضراب في قطاع غزة
باطلاق سراح المعتقلين وتعليق الاجراءات الضريبية

● غزة — اصدرت بلدية غزة وبلدية خانيونس والغرفة التجارية والجمعية الطبية ونقابة المحامين وجمعية المهندسين بيانا ، امس الاول، اعلنت فيه انهاء الاضراب العام في القطاع بعد ان تم الاتفاق مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اطلاق سراح جميع المعتقلين ، وبينهم الدكتور علي عفاش ، وعلى الغاء جميع الدعاوي التي رفعت ضد التجار والطلاب في اثناء الاضراب .

كما تم الاتفاق على تعليق كل اجراءات وتحصيلات رجال الجمارك الى ان تبت المحكمة في الدعوى المقدمة اليها بهذا الصدد والتي تطالب بالغاء هذه الضرائب لانها تتعارض مع ميثاق جنيف والقانون المعمول به في القطاع .

سورية تدعو الى اجتماع وزراء الخارجية العرب

● دمشق — اذاع راديو دمشق ، امس ، ان وزير الخارجية السورية دعا الى اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب لبحث الاجراءات المشتركة التي يجب اتخاذها في وجه قرار اسرائيل ضم هضبة الجولان .

عرفات ينهي زيارته لليونان

ثيودوراكيس يلحن النشيد الوطني الفلسطيني

* منح صفة الدبلوماسية الكاملة لمكتب المنظمة *

● اثينا — وافق الموسيقار اليوناني الكبير المعروف ميكيس ثيودوراكيس على تلحين النشيد الوطني الفلسطيني . وذلك تلبية لطلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات . هذا ما اعلنه مصدر مسؤول في اثينا امس الاول .

وثيودوراكيس هو نائب في البرلمان من الحزب الشيوعي اليوناني ومن اعلام الموسيقيين في عصرنا .

ويذكر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، انهى امس الاول ، زيارته الرسمية الى اليونان . والتي استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها مباحثات هامة مع المسؤولين اليونانيين وعلى راسهم رئيس الوزراء اندرياس باباندريو . وكان يرافقه في هذه الزيارة رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي .

وصدر في ختام المباحثات بيان مشترك اعرب فيه الجانب الفلسطيني عن تقديره لدعم الحكومة اليونانية لنضال الشعب الفلسطيني من اجل حصوله على حقوقه الثابتة بما فيها حقه في العودة الى الوطن وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ذات السيادة .

وادان الجانبان قرار اسرائيل بضم هضبة الجولان السورية المحتلة . واكدا ان هذا الاجراء يخالف القوانين الدولية وقرارات الامم المتحدة ويشكل خطرا على السلام في المنطقة .

واكد الجانبان على ضرورة الحل العادل للمسالة القبرصية على قاعدة انسحاب القوات الاجنبية من الجزيرة.

ويذكر ان الحكومة اليونانية ابلغت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، في اثناء هذه الزيارة ، بقرارها منح صفة الدبلوماسية الكاملة لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية الذي يعمل حاليا في اثينا .

الافراج عن الدكتور عزمي الشعيبي

● القدس — لمراسلنا — بعد اعتقال تعسفي دام ٣٧ يوما اضطرت قوات الاحتلال في الضفة المحتلة الى الافراج عن الدكتور عزمي الشعيبي ، عضو مجلس بلدية البيرة .

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت الدكتور الشعيبي في شهر تشرين ثاني الماضي مع الصحفي اكرم هنيه ، رئيس تحرير صحيفة « الشعب » المقدسية والدكتور سمير كاتبه ، نقيب الاطباء، والمهندس ابراهيم الدقاق ، نقيب المهندسين ، والمحامي جريس خوري ، نقيب المحامين في الضفة المحتلة .

وجميع هؤلاء افرجت عنهم سلطات الاحتلال في اوقات متلاحقة .





توفيق زياد :

نحن وعدنا شعبنا بأن نناضل

* مستخدمو بلدية الناصرة يلخصون اضرابهم التاريخي * البلدية تقدم منحة تعويض للمستخدمين

● **الناصـــرة — لمراسلنا — بدعوة من نقابة مستخدمي بلدية الناصرة اجتمع المستخدمون في المعهد الثقافي البلدي ، يوم الجمعة الماضي ، ولخصوا اضرابهم التاريخي الذي دام ٣٥ يوما .**

وقد افتتح الاجتماع سكرتير النقابة، السيد سمير مظهر ، فأكد ان الاضراب فرض على المستخدمين نتيجة للوضع المالي السيء الذي تعاني منه البلدية واشاد بالتفاهم الكامل مع ادارة البلدية خلال الاضراب .

ثم تكلم رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، فقال : لقد كان الاضراب تاريخيا ليس فقط بطوله وانما برموزه ايضا ، فالهدف من الاضراب كان حل الازمة الحادة المحرقة الناجمة عن سياسة التمييز العنصري واثارة هذه القضية على صعيد قطري . وعندما دخلنا الاضراب كانت الديون على صندوق البلدية ٦٠ مليون ليرة للمرتبات و ٤٥ مليونا ديونا لجهات مختلفة في صندوق مركز السلطات المحلية (ضريبة دخل وغيرها) و ٢٠ مليونا للمزودين والمقاولين . واليوم بعد الاضراب وقيام الوزارات بدفع التزاماتها بالاضافة الى المنحة اصبحنا في وضع مكننا من تسديد الديون والمرتبات المذكورة . وبين ايدينا الان ما يكفي لدفع مرتبات الشهر الاخير وستصل الينا مبالغ جديدة في الايام القريبة على حساب ميزانية التطوير .

واعلن زياد : ستدفع مرتبات الشهر الأخير ، شهر الاضراب ، قبل موعدها وبشكل كامل وستضاف اليها منحة مالية لتعويض العاملين المضربين مقدارها ٧ آلاف ليرة . وقد تبنينا قضية الدفاع القضائي عن المستخدمين الذين اعتقلوا خلال مظاهرتهم . اما حول القضايا الاخرى : ميزانية تطوير خاصة للشارع الرئيسي وشراء الآليات الضرورية ، فسنواصل العمل على تحصيلها .

ثم تكلم زياد عن انجازات الاضراب على الصعيد القطري فقال انه فتح اعين جماهيرنا كلها على خطورة التمييز العنصري مشيرا الى التهديد باضراب السلطات المحلية العربية واضطرار المسؤولين الحكوميين الى الاجتماع بممثليها والوعد بحل الازمة. وقال زياد : لقد وعدنا شعبنا بان نناضل . فنحن لا نقدر على ازالة الغبن والتمييز . لكننا نقدر على النضال ومستعدون للنضال المثابر من اجل كل قضايانا وقضايا شعبنا .

آخر نتائج السياسة الاقتصادية الحكومية الكارثية :

العائلة المتوسطة [٤ أنفار] تحتاج شهريا الى ١٠٣ آلاف ليرة لتعيش حياة عادية

* جدول الغلاء لشهر تشرين الثاني يرتفع بنسبة ٥،٨٪ * الغلاء يزداد في الاشهر الثلاثة الاخيرة بنسبة ٢٢،٩٪ وعلاوة الغلاء بنسبة ١٧،٨٪ *

● **مكتب « الاتحـــاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — كالعادة ، وهذه المرة بقوة اكبر ، تباهت مصادر وزارة المالية « بالانجاز » الذي « حققته » حين « لم يزد » ارتفاع جدول غلاء المعيشة في شهر تشرين الثاني الماضي (الذي نشر يوم الثلاثاء ١٢/١٥) عن نسبة ٥،٨٪ .**

وقد ادعت الوزارة ان هذا الارتفاع يشكل هبوطا من جدول تشرين الاول (٩٪) ومن تقديرات المراقبين (٦ — ٧٪) . وتجاهلت بذلك عدة حقائق اهمها : ١) ان نسبة ٥،٨٪ غلاء في شهر واحد هي نسبة عالية جدا ومن اعلى نسب في العالم و ٢) ان هذه النسبة لا تعكس حقيقة الغلاء الذي حصل في ذلك الشهر خصوصا بالنسبة للمواد الحيوية التي ارتفعت اسعارها بنسبة تزيد كثيرا عن نسبة ارتفاع الجدول . ومن هذه المواد : الالبسة والاحذية (١٠٪) الخدمات الصحية (٧٪) واجور التعليم (١٢٪) والخضروات (١٤،٥٪) واللحوم والطيور (١٠٪) والسفر بالباصات (١٤٪) والوقود (٧٪) و ٣) ان وزارة المالية ، من اجل الوصول الى نسبة ٥،٨٪ في ارتفاع الجدول وليس اكثر لجأت الى القاء عبء التضخم على بنود اخرى في مركبات الاقتصاد الاسرائيلي لا تقل خطورة عن ارتفاع نسبة الجدول ولا تقلل من خطر تصاعد نسب التضخم المالي . فقد زاد طبع الاموال النقدية التضخمية ، التي هي بدون رصيد ، وزاد العجز في الميزان التجاري وزادت الديون الخارجية واستمر تخفيض قيمة الشاقل واستمر تقليص خدمات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية مقابل زيادة ميزانيات الحرب والعسكرة .

ولذا ، وكما حذر محرر الشؤون الاقتصادية في « يديعوت احرونوت » ، دوب جنحوبسكي (١٦—١٢—٨١) ، فان الثمن الذي تدفعه اسرائيل لقاء اجراءات اريدور هو باهظ جدا وخطير جدا . ومن هنا فلا مجال للتباهي والفرحة .

● **علاوة الغــلاء ●**

هذا .. ومع النشر عن مدى ارتفاع جدول الغلاء في شهر تشرين الثاني اصبح واضحا مقدار علاوة الغلاء التي ستدفع تعويضا عن الغلاء في الاشهر الثلاثة الاخيرة . (ستدفع ابتداء من مرتب الشهر القادم — اي في شهر شباط) . وستبلغ نسبة العلاوة ١٧،٨٪ ، ترتفع وتنخفض حسب الرتب (انظر الجدول) .

ومن المعروف ان جدول الغلاء ارتفع خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة (ايلول ، تشرين الاول والثاني) بنسبة ٢٢،٩٪ . وهكذا يخسر الاجيرون ما نسبته ٥،١٪ من التعويض عن اجورهم اوتوماتيكيا . هذا فضلا عن خسارة قيمة العملة خلال الفترة بين حدوث الغلاء (في شهر ايلول) وبين قبض التعويض عنه (في شباط) اي بعد خمسة اشهر .

وبعد ان تضم العلاوة الى الاجر يجري تعديل لنقاط الإعفاء من الضريبة. وحسب هذا التعديل ارتفع مبلغ المرتب المعفى تماما من الضريبة للاجير الاعزب او المتزوج من امرأة عاملة ، من ٢١٦٠ شاقلا الى ٢٦٣٧ شاقلا . وارتفع مبلغ المرتب المعفى من الضريبة للاجير المتزوج من امرأة لا تعمل ، من ٣١٢٠ شاقلا الى ٣٨،٩ شواقل . اما للاجير المتزوج + ولد او الاجيرة المتزوجة + ولدين فارتفع مبلغ المرتب المعفى من الضريبة تماما من ٤،٨٠ شاقلا الى ٤٩٨١ شاقلا .

ومن جهة اخرى فقد جرى تعديل على تدريج ضريبة الدخل على النحو التالي :

● تدفع ضريبة بنسبة ٢٥٪ على الدخل البالغ حتى ١٠١٠٠ شاقل (٨٣٠٠ شاقل في السابق) .

● تدفع ضريبة بنسبة ٣٥٪ على الدخل البالغ ١٠١٠٠ شاقل وحتى ١٣٨٠٠ شاقل .

● تدفع ضريبة بنسبة ٤٥٪ على الدخل البالغ ١٣٨٠١ وحتى ١٨٢٠٠ شاقل .

● تدفع ضريبة بنسبة ٥٠٪ على الدخل البالغ ١٨٢٠١ وحتى ٢٤٩٠٠ شاقل .

● **سلة المشتريات ●**

هذا ونشرت لجنة الاحصاء المركزية معلومات تشير الى حقيقة نتائج السياسة الاقتصادية الحكومية وتاثيرها على جيوب ولقمة عيش العاملين . وتبين من هذا ان العائلة المتوسطة (٤ انفار) في اسرائيل تحتاج الى مبلغ ١٠٣ آلاف ليرة صافية في الشهر كي تعيش بشكل انساني عادي (اكل وملابس واثاث بيت وغيرها) . ومعروف انه لكي تحصل على مبلغ كهذا صاف تحتاج الى اجر اجمالي يزيد عن ١٥٠ الف ليرة .

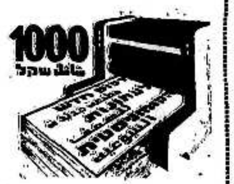
فاذا اجرينا حسابا على العائلات المتوسطة في البلاد — كم منها تنال مثل هذا المبلغ شهريا ؟ وكم منها لا يمكنها ان تنال مثل هذا المبلغ وتعيش تحت المستوى الاعتيادي ؟ !

جدول بين علاوة الغلاء الصافية بالشواقل

(ستدفع عن مرتب شهر كانون الثاني في شهر شباط)

الاجرة الاجمالية الحالية	اعزب او متزوج امرأة عاملة	متزوج امرأة غير عاملة او عاملة + ١	متزوج + ١ او عاملة متزوجة + ٢	متزوج + ٢ او عاملة متزوجة + ٣	متزوج + ٣	متزوج + ٤	متزوج + ٥
	العلاوة الصافية						
٣٥٠٠	٥٥٨	٦٦٤	٦٤٠	٧١٧	٨٢٣	٩٤٢	١٠٦١
٤٠٠٠	٦٢٠	٦٧٣	٧٢٦	٧٧٩	٨٨٥	١٠٠٤	١١٢٣
٥٠٠٠	٧٤٦	٧٩٩	٨٥٢	٩٠٥	١٠١١	١١٣٠	١٢٤٩
٦٠٠٠	٨٧١	٩٢٤	٩٧٧	١٠٣٠	١١٣٦	١٢٥٥	١٣٧٤
٨٠٠٠	١١١٩	١١٧٢	١٢٢٥	١٢٧٨	١٣٨٤	١٥٠٣	١٦٢٢
١٠٠٠٠	١٣٧٤	١٤٢٧	١٤٨٠	١٥٣٣	١٦٣٩	١٧٥٨	١٨٧٧

حملة الصحافة الشيوعية



تجاوزنا ال — ٦٠٪

المنطقة	المبلغ المطلوب	المبلغ الداخل	النسبة المئوية
عكا	٣٧٥٠٠٠٠	٢٧٧٠١٢٣	٧٣،٩٪
الناصرة	٥٠٥٠٠٠٠	٣٥٦٠٦٤٤	٧٠،٦٪
تل ابيب — يافا	٢٢٠٠٠٠٠	١١٤٠٩١٠	٥٢،٢٪
الجنوب — النقب	٣٠٠٠٠٠	١٤٠٨٧٠	٤٩،٦٪
حيفا	٩٠٠٠٠٠	٣٩٠٧٣٠	٤٤،٢٪
السهل	٦٠٠٠٠٠	٢٢٠٦٨٠	٣٧،٨٪
المثلث	٢٠٠٠٠٠٠	٧٣٠٩٧٠	٣٧،٠٪
القدس	٢٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٢٥،٠٪
طلابنا في الخارج ومتفرقات	—	٣٠٦٨٢	—
المجموع	١٥٠٠٠٠٠٠	٩٠٨٠٦٠٩	٦٠،٦٪

ارتفاع أسعار المياه بنسبة ٦،٨٪

● القدس — لمراسلنا — جر ارتفاع اسعار الكهرباء خلفه ارتفاعا على اسعار المياه وبنسبة ٦،٨٪ .

وكانت اسعار الكهرباء لسحب المياه قد ارتفعت يوم ١٨—١١ بنسبة ١١،٤٪ . وبناء عليه ارتفعت أسعار المياه بنسبة ٦،٨٤٪ . وتصبح كالتالي :

● مياه الري ١،١٤ شاقل (١٠،٧ سابقا) .

● للاستعمال البيتي — أول ثمانية أمتار مكعبة بسعر ٤،٠٠ شاقل (٣،٧٥ سابقا) .

● ثمانية أمتار مكعبة ثابتة ، للاستعمال البيتي بسعر ٦،٢١ شاقل (٥،٩١ سابقا) .

● كل متر مكعب اضافي للاستعمال البيتي ١،٠١٤ شاقل(٥،٠،٢ سابقا) .

أين البيض يا « تنوفا » ؟

● عرعرة — لمراسلنا — تعاني قرانا العربية من نقص خطير في بيض الدجاج مما ادى الى ارتفاع سعره بشكل غير معقول عن طريق تلاعب السماسرة والتجار .

ومن المعروف ان اهالي قرية عرعرة وأصحاب حوانيت المثلث يشترون البيض من مدينة الخضيرة . وشركة « تنوفا » الهستدروتية هي المزود الاساسي لهذه الحوانيت . وكانت سيارة الشركة تقوم كل يوم اربعاء بتوزيع البيض على حوانيت القرية . لكن ، ومنذ أسبوعين ، توقفت السيارة عن الحضور الى القرية . وعندما توجه بعض اصحاب الحوانيت الى الشركة في الخضيرة قيل لهم ان هناك ازمة بيض في البلاد ولا يمكن تزويدكم به .

هذا في حين يقول اصحاب الحوانيت ان القرى اليهودية ومدينة الخضيرة لم ينقطع عنها البيض وخاصة من شركة « تنوفا » . ويرون في هذا تمييزا ضدهم .

الجبهة تطالب بتعديل قانون التنظيم والبناء ..

● القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مشروع قانون الى الكنيست لتعديل قانون التنظيم والبناء في شكله الاخير المجحف بحق المواطنين العرب .

وكانت الحكومة قررت في الاشهر الاخيرة تعديل قانون التنظيم بحيث فرضت عائدات تحسين ضخمة (٥٠٪) على الاراضي . واثر هذا التعديل بات كل صاحب ارض زراعية تحولت الى صناعية او سكنية ملزم بدفع ضريبة مقدارها نصف الفرق في ثمنها قبل وبعد التحويل . فاذا كان شخص يملك ارضا زراعية قيمتها ربع مليون ليرة واصبحت صناعية بقيمة مليون وربع المليون ليرة فعلى صاحبها ان يدفع ضريبة بقيمة نصف مليون ليرة .

ويذكر ان المتضرر الاساسي من هذا القانون هم المواطنون العرب القاطنون في قرى ومدن بلا خارطة هيكلية .

وقد اقترح طوبي اجراء تعديل جديد بحيث تكون ضريبة التحسين فقط بنسبة ٥٪ من ارتفاع قيمة الارض .

وفاة فاضلة من مجد الكروم بسبب الاهمال العنصري المفضوح

● مجد الكروم — لمراسلنا — شيعت جماهير مجد الكروم والقرى المجاورة جثمان المرحومة فاطمة فرحات (أم فهمي) الى مثواها الاخير . وكانت قد تعرضت الى حادث طرق حيث صدمتها سيارة عند عبورها الشارع الرئيسي (عكا — صفد) المحاذي لمجد الكروم .

ومن الجدير بالذكر ان مجد الكروم تفقد سنويا بعض ابنائها ، وهم يعبرون الشارع المذكور ، بسبب الاهمال العنصري المفضوح وترك الشارع بدون اشارات مرور وخطوط بيضاء ، دون ان تحرك الشرطة ، التي ترى هذه النواقص ، ساكنا !

لقد توجه اهالي القرية عدة مرات الى السلطات المسؤولة ودائرة السير مطالبين بالاهتمام بالامر ومنع الحوادث المفجعة ولكن دون جدوى .

واهالي مجد الكروم اذ يستنكرون هذا الاهمال من السلطات المختصة يطالبون بانفاذ الاجراءات والوسائل الضرورية لمنع وقوع مثل هذه الحوادث . ام ان ارواحنا نحن العرب في هذه البلاد لا يكترث لها أحد ؟!

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في مجد الكروم يتقدمون باحر التعازي الى اهل الفقيدة طالبين لها الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء .

وفاة فاضل في شعب

● شعب — لمراسلنا — شيعت جماهير شعب والقرى المجاورة جثمان المرحوم المأسوف على شبابه عطا شحادة (أبو أحمد) . وذلك يوم الاحد الموافق ١٣—١٢—٨١ .

وقد ترك خبر وفاته المفاجىء ، اثر نوبة قلبية حادة ، حزنا عميقا في قلوب معارفه .

فباسم الحزب والجبهة في شعب نتقدم باحر التعازي لابناء الفقيد واخيه وجميع اقاربه في شعب والخارج .

تعازينا

● الى نور سلمان واولاده وآل سلمان وابراهيم وسليم وحبيب واقربائهم وانسبائهم بوفاة فقيدتهم المرحومة كاملة سليم سلمان (أم موسى) .
— اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين
— الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — عبلين

● الى الزملاء نظمي وانيس موراني بوفاة والدهم رضا موراني . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
جبهة معليا الدمقراطية

● الى الزميلات رفيا وميس موراني بوفاة عمهم رضا موراني .
حركة النساء الدمقراطيات — معليا

● الى الرفيق فواز موراني في تشيكوسلوفاكيا بوفاة جده رضا موراني.
اعضاء الحزب والشبيبة — معليا

● الى جميع آل الخطيب في الناصرة والخارج بوفاة المأسوف على شبابه نادر نجيب عباس الخطيب الذي وافته المنية في عمان وهو في ريعان شبابه . للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .
اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى الصديق كريم مطانس وعموم آل مطانس بوفاة المرحومة (أم كريسم) .

● والى الصديق منير خوري واخوانه وعموم آل خوري في أبو سنان بوفاة عميدهم الياس جريس خوري (أبو ذياب) .
جبهة أبو سنان الدمقراطية

● الى الصديق كريم مطانس وعموم آل مطانس بوفاة المرحومة (أم كريسم) .

● والى الصديق منير خوري واخوانه وعموم آل خوري في أبو سنان بوفاة عميدهم المرحوم الياس جريس خوري (أبو ذياب) .
اعضاء الحزب والشبيبة — أبو سنان

● الى قاسم ابراهيم قداح واخوته والى جميع آل قداح في مجد الكروم بوفاة المرحوم ابراهيم خليل قداح . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع مجد الكروم

● الى الصديق العزيز يوسف سليم فرح ولعموم آل فرح بوفاة المأسوف على شبابها هنا سليم فرح . لها الرحمة ولذويها طول البقاء .
جبهة سخنين الدمقراطية

مسحــــة



● سعر الدولار يرتفع باستمرار بالنسبة للشاقل وبفضل اريدور — مريدور .. لم تعد ورقة المئة شاقل أي الالف ليرة تنتج اكثر من ستة دولارات ●

الجيب واحد والحال واحد

منذ مطلع السنة الدراسية الحالية ، واثر تغيب مدير المدرسة بسبب المرض ، ونحن نعاني من مشكلة « الخربطات » في اعداد التقرير الشهري لعمل المعلمين . هذا التقرير الذي نقبض مرتباتنا بموجبه . ونتيجة « للخبطات » فيه تتلخبط ايضا المرتبات .

بعد فترة ليستة قصيرة من انتظار المرتب استبشرنا خيرا بان المشكلة ستحل والتقارير ستعد كما يجب . فتنفسنا الصعداء وقلنا .. « حتما سنقبض » .

وبدل ان نقبض مرتب شهر ايلول انقبضت نفوسنا بسبب ما وقع من اخطاء وكانت النتيجة ان كل المعلمين الذين لهم حصص في المرحلة الاعدادية حسبت حصصهم أجزاء من ثلاثين فتقلصت وظائفهم وبالتالي انحسرت مرتباتهم وتراجعت دائرة على اعقابها بعكس دورة الاسعار في بلادنا . واحتججنا ، وارتفعت اصواتنا وانهمكت الهواتف في نقل هذه الاحتجاجات ، ووصلت خطابات بهذه الروح الى ادارة المعارف العربية ونقابة المعلمين ، الا انهما اعتبرتا القضية تافهة لا تستاهل الرد ، لكننا قلنا بحرارة « الاكلة الموعود بها احسن من التي اكلتها » ورأسمال المسألة انتظار شهر واحد لا اكثر ! وانتظرنا الشهر كاملا وصار السحب في البنوك زائدا و « طجت » شيكات واختجت دكاكين ، الا ان الصمم اصابنا ، والصمم هو المنجي في مثل هذه الاحوال وعزينا انفسنا بان مالنا في ذمة المعارف قد تضاعف وسوف نجد المبلغ في الشهر القادم كالام الحنون .

وتباطات الايام وثقلت حركتها « وبطء » الشهر وتقطعت انفاسنا ونحن نرقب آخره ، وبعد هياط ومياط مضى الشهر الى غير رجعة مودعا بسيل من اللعنات ، وحل شهر جديد . وبدأنا نتردد على البنوك سائلين « هل وصلت المعاشات » وبعد ثلاثة ايام كاملة حدثت الواقعة واذا بمعاشي بعد ثلاثة وعشرين عاما فقط في الخدمة قد بلغ سبعة وعشرين الفا .. وسألت الموظف : الف ماذا ؟ قال ، الف ليرة . قلت : غير معقول يجب ان تكون الكلمة الاخيرة شاقلا .. فكان ان « كفحني » الموظف في وجهي وعرضي على القائمة .. فانسحبت بهدوء وانتظام ولم اجرؤ على طلب ولو جزء بسيط من المبلغ ، اذ ان السحب الزائد وصل عندي الى خمسة وستين الف ليرة !!

وتبين بعد المراجعة ان وظيفتي ما زالت جزئية في حسابات المعارف، وما دامت جزئية فهي اضافية في حساباتهم ايضا ...

والتساؤل مع الزوجة والاولاد السبعة ، اذا كنا بثمانين الف ليرة غير قادرين على تجاوز الشهر فكيف نتجاوزه بلا مرتب بالمرة ، ولكني طمأنت الزوجة والاولاد بانني سوف « انقفهم » بهدلة من على صفحات « الاتحاد » فمن ناحية « انفش غلي » ومن ناحية اخرى قد تدفع لي « الاتحاد » على الحساب !

يوسف فرح
[مدرسة دير حنا ب]

● **ملاحظة « الاتحاد »** — اخصم من الحملة المالية يا عزيزنا . فالجيب واحد والحال واحد !!



حول حقوق عامل بعد عمل ٣ أشهر

● زارنا في مكاتب « الاتحاد » العامل محمد سليم علي من كوكب أبو الهيجاء بعد ثلاثة اشهر من العمل في مصنع « ك.د.ح » لصناعة البرادات في مفراتس . فعرض علينا كشف حساب مرتبه وموجها الاسئلة التالية :

● **ايحق لصاحب العمل ان لا يدفع عني مخصصات صندوق الضمان الاجتماعي (مبطاحيم) .**
● **هل يحق لي ان احصل على اجرة مقابل ايام الاعياد خلال ٣ اشهر من عملي ؟**
● **كيف يكون تدريج الاجور في مثل هذا المصنع ؟**
● **لا توجد في مصنعنا لجنة عمال . فما العمل ؟**

وبعد اسبوعين من هذه الزيارة ابلغنا العامل محمد علي انه فصل من عمله بحجة التقليص وانه يعتقد ان فصله ناجم عن اسباب سياسية . وسأل : ماذا بمقدوره ان يفعل ؟

ونحن نجيب العامل محمد علي على اسئلته من على صفحات الجريدة كي يستفيد منها سائر العاملين .

١ — ليس من حق صاحب العمل ان يحرم العامل محمد علي او اي عامل آخر من حق الاشتراك لصندوق الضمان الاجتماعي . على العكس فهذا واجبه . ومن حق كل عامل ان يطالب صاحب العمل بدفع المبلغ المستحق عليه لهذا الصندوق .

٢ — يحق للعامل ان يقبض مقابل يوم العيد الذي جاء في فترة عمله حتى لو كانت هذه الفترة شهرا واحدا او ثلاثة اشهر فقط .

٣ — وجدنا في كشف حساب مرتب العامل المذكور ان صاحب العمل لم يدفع ايضا رسوم التأمين الصحي عن العامل (صندوق المرضى الهستدروتي او غيره) . وهذه تعتبر مخالفة من صاحب العمل . وينبغي على العامل في اي مكان عمل ان يطالب بها .

٤ — في مثل هذا المصنع ، مصنع تركيب البرادات ، يتم تدريج الاجور حسب تسعيرة اجور عمال المعادن والالكترونيكا ووفق درجة العامل المهنية .

٥ — بالنسبة للجنة العمال فان الامر يعتمد على العمال انفسهم . وواضح ان وجود لجنة عمال منتخبة تمثل مصالح العمال وتدافع عنهم هو امر حيوي وضروري ولا غنى عنه . بل انه شرط اساسي لتنظيم كفاح العمال وجعلهم قوة في مواجهة استغلال صاحب العمل .

ولذا فان من واجب العمال ان يجتمعوا وينتخبوا لجنة من بينهم . ومن الضروري ابلاغ مجلس العمال المسؤول عن منطقة عملهم بأمر الانتخابات ونتائجها . ولكن ، وقد حدث هذا في الماضي، اذا رفض مندوب مجلس العمال حضور الانتخابات او طلب بتأجيلها بدافع المماطلة او غيره ، فمن حق العمال اجراء الانتخابات بدون مندوب المجلس .

٦ — حسب القوانين الاسرائيلية ليس بالامكان فعل اي شيء للعامل محمد علي من اجل اعادته الى عمله . فبعد ٣ اشهر من العمل لا يحق اعطاؤه تعويضات . وبما انه لا توجد لجنة عمال في المصنع فمن الصعب تنظيم كفاح العمال دفاعا عنه . لذا فليس امامه سوى البحث عن عمل آخر والانتباه في عمله الجديد لقضية التنظيم النقابي والحصول على كل الحقوق .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية تضامنية مع جماهيرنا في الارض المحتلة

● فرع كرمئيل — اليوم الجمعة ١٨—١٢—١٩٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : نظير مجلي . يفتتح : ابراهيم بشناق .

● فرع شفاعمرو — يوم السبت ١٩—١٢—١٩٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : جورج طوبي .

● فرع الرينة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم السبت ١٩—١٢—٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم حوني عباس .

« حلقة الشباب » — نادي « الاخوة » الثقافي

جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا

يوم الاحد ١٩٨١/١٢/٢٠ الساعة ٨،٠٠ مساء في قاعة النادي .

ندوة بموضوعين :

● المخططات النووية الامريكية — يتكلم حوله : بروفسور كالمان التمان .
● مع المشاركين في مسيرات السلام في اوروبا ١٩٨١ — شهادة عيان — ي. مايا .

● الدعوة عامة ●

الصفحة ٣ متصفحا

دكتوراة لاريك شارون !

(من كلمة الرفيق سميح القاسم في مظاهرة تل ابيب الضخمة مساء الاثنين الماضي تصديا لاريك شارون وقانون ضم الجولان واغلاق جامعة بير زيت) .

● اذن فهذا اليوم عيد ، كما يقولون في الكنيست .. ولكن عيد لمن ؟ عيد للاحتلال عيد للحرب والعدوان عيد لدوس حقوق الشعوب وعيد للارهاب .. ان ضم الجولان الى اسرائيل بموجب قانون احتلالي هو يوم حداد للسلام فقد قال شعب الجولان كلمته يوم رفض بالاجماع هويات الاحتلال الاسرائيلي ولن يكون سلام في الجولان الا حين يرتفع عليه علمه الشرعي العلم السوري .

من المتوقع ان يحضر الان الى هنا الجنرال اريك شارون ومن المتوقع ان تقدم له جامعة تل ابيب دكتوراة فخرية . ولكن دكتوراة في ماذا ؟ دكتوراة في هدم البيوت ، في اغلاق الجامعات ، في القمع الجماعي وفي التنكر لابسط حقوق الانسان .

منذ اكثر من اربعين سنة .. منذ اقدم الغزاة النازيون على اغلاق جامعة براغ يحدث اليوم ان تغلق قوات الاحتلال الاسرائيلية جامعة بير زيت .. ان شعب اسرائيل ملزم بازالة هذا العار التاريخي الذي يرتكب باسم الدمقراطية والاكاديمية وعلى هذا كما يبدو يقدمون الدكتوراة لاريك شارون حتى يتساوى في اجراءاته مع بروفيسور الاحتلال مناحم ملسون !

ان حكام اسرائيل يبنون خططهم ومشاريعهم على اساس التحالف الاستراتيجي مع أعداء الشعوب ومصاصي دماء الشعوب في واشنطن . ونحن نقول لهم انه ما من امن لشعب اسرائيل وما من شرعية في الحديث عن حقوق شعب اسرائيل الا بتوفير التحالف الاستراتيجي مع الشعوب العربية ومع الشعب العربي الفلسطيني قبل كل شيء .. ما من سلام وما من امن الا بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وفي صلبه حقه في اقامة دولته المستقلة الحرة . وبالنضال المشترك ، نضال قوى السلام اليهودية والعربية نستطيع فرض هذه الارادة العادلة على اريك شارون وعلى حكام اسرائيل جميعا .

سميح القاسم

اسبوعيات

يا شايف الزول يا خايب الرجا ..

مثلما اجاز السيد مناحيم بيغن لنفسه الاعتقاد بأن احداث بولندا ستلهي العالم عن مباذله السياسية في الشرق الاوسط فانني أجيز لنفسي الاعتقاد بان الجنرال الامريكي (وزير الخارجية) هيغ يوهم نفسه بأن « انتصارات » مناحيم بيغنه في الشرق الاوسط ستغطي على هزائم رونالد ريغنه في بولندا . اذا لم ينفع ليخ فالنسا فعسى ان ينفع مناحيم بيغن . والا ، هل حقا ننتظر من « الرجل القوي » في البيت الابيض ، النجم الهوليوودي الساطع السابق في شركة مترو جولدوين ماير ، ان يكتفي بتقليد زئير الاسد ، الماركة المسجلة لتلك الشركة ، وبوقف شحن المواد الغذائية لبولندا (طظ ..) ؟!

لقد بح صوت السيد بيغن ، في الكنيست ، وهو يحلف برؤوس اجداده انه لم يطلع اسياده الامريكان على قراره اختيار هذا الوقت بالذات للقيام بفعلته العدوانية الاستفزازية وهي ضم هضبة الجولان السورية المحتلة الى دولة اسرائيل رسميا . ولكن لسانه ، في الوقت نفسه ، زل حين صرخ : « للامريكان مصالحهم الخاصة ولذلك لن يقولوا لنا (اي على هذه الفعلة وعلنا) نعم » .. ولذلك — على ما يبدو لنا — الغى الجنرال هيغ زيارته لاسرائيل التي كان من المنتظر ان يجتمع فيها مع بيغن يوم الاحد الماضي ، اي قبل يوم واحد من اعلان القرار « المفاجيء » .. لقد ذهب فيليب حبيب الى دمشق واوضح للقادة السوريين انه عليهم الرضوخ لشروط الامريكان في لبنان وفي التعامل مع اسرائيل على طريق أنور السادات والا فان الامريكان لن يستطيعوا ان « يحوشوا » اسرائيل عن سورية . لذلك كله لم يكن مناحيم بيغن في حاجة الى سؤال اصدقائه الامريكان . لان المكتوب يقرأ من عنوانه. وعنوانه هو الاتفاق الاستراتيجي الذي يربط اسرائيل بمصالح الامبريالية الامريكية الكونية العدوانية ، من دمشق حتى وارسو ..

فهل سينجح مناحيم بيغن من حيث فشل ليخ فالنسا ؟

ان المعركة واحدة . وهذا ما فهمته شعوبنا منذ اللحظة الاولى : معركة الحرية والتقدم والسلام العادل معركة واحدة. ولذلك لم يكن صدفة ابدا ان وقفت جميع قوى التحرر الوطني في العالم مع الاشتراكية في بولندا ومع الاتحاد السوفييتي في وجه حركة الردة الرجعية والمؤامرات الامبريالية . ان شعوبنا ، التي شربت كأس « الدمقراطية » الامبريالية و « الانسانية » « الغربية » حتى الثمالة ، ادركت منذ اللحظة الاولى ، وبدون اية دلاعة اشتراكية يمينية وليبرالية رأسمالية، حقيقة الصراع الدائر في بولندا وفي العالم كله — تماما كما ادركت بالامس القريب حقيقة الصراع الدائر في افغانستان البطلة وكما ادركت ، بالامس الابعد ، حقيقة الصراع الذي دار في هنغاريا الاشتراكية (١٩٥٦) وفي تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية (١٩٦٨) .

في العام ١٩٥٦ لم يكن مناحيم بيغن رئيسا في اسرائيل بل دافيد بن غوريون . ولكن كان موجودا في واشنطن السادة الامريكان انفسهم الذين توهموا ، هم ايضا « الخير » في « ليخ فالنسا » اسرائيلي . وكان ياما كان — في هنغاريا وفي «مملكة سيدنا سليمان » (هضبة الجولان الان) !

وقبل العام ١٩٦٨ في تشيكوسلوفاكيا كان العام ١٩٦٧ (العدوان الحزيراني) في اسرائيل . وكانت حرب الاستنزاف التي لم ينقذ حكام اسرائيل منها سوى خيانة الرجعية العربية (انور السادات) .

فلماذا يحسب المحسبان الحساب بان مناحيم بيغن سينجح هذه المرة ؟ المحسبان المض .. الخ ؟!

كان من المستحسن ان يتعلم الامبرياليون وكل الرجعيين من خيباتهم السابقة — من هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا حتى كوبا وافغانستان (واثيوبيا وانغولا ايضا) — دون ان يكونوا في حاجة الى خيبة جديدة ، في بولندا هذه المرة .

وارجو ،ايها القراء الاحباء، ان لا يحط احد منكم نفسهمحط اولئك الانتهازيين البولنديين الذين سمحوا للدوائر الامبريالية والامريكية بتحويلهم الى « فئران تجارب » في احلام الامبريالية الامريكية المتنة — احلام فوستر دالس وورثته الحاليين الذين يتوهمون في انفسهم القدرة على « طي » الاشتراكية وعلى ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . لم تكن طليعة الطبقة العاملة الشيوعية في بولندا هذه المرة في حاجة الى مساعدة عسكرية مباشرة من الاتحاد السوفييتي لكي « تنظف البيت » من القاذورات المعشعشة في الرؤوس التي اعماها بريق الراسمالية الزائف . لقد اصبحت الشعوب ، في عصرنا ، قادرة علىصيانة مكاسبها التقدمية — التحررية والاجتماعية — وخصوصا مكاسبها الاشتراكية . ولا نحتاج ، لتحقيق ذلك ، الى ١٥٠ او ٢٠٠ سنة . بل نستطيع ان نحقق ذلك الان، الان وليس غدا ..

غير ان هناك ، في بلادنا كما في انحاء اخرى من العالم ، زعماء لا يستطيعون الا ان يحطوا انفسهم محط ليخ فالنسا واتباعه . ومن هؤلاء السكرتير العام المعراخي للهستدروت ، يروحام ميشل ، الذي استمعنا اليه يبكي على مصير نقابة « تضامن » في بولندا ويتباهى بما قدمته الهستدروت اليها من مساعدات عبر « مركز النقابات العالمي الحر » . جاء هذا التباكي الهستدروتي في اليوم نفسه (الاثنين الماضي) الذي اعلن في المناطق التي تحتلها اسرائيل يوما للتضامن مع المعلم الفلسطيني — لمناسبة مرور عام على اضراب المعلمين الفلسطينيين التاريخي في الاراضي المحتلة . لم يجد ميشل ، في حينه ، اي دافع « حر » يدفعه ولو لمجرد الاحتجاج على القمع الوحشي الذي وجهه الاحتلال الاسرائيلي (احتلال ميشل) ضد نقابة المعلمين في الارض الفلسطينية التي يحتلها جيش ميشل . ان ميشل ، الذي يقف مع اصحاب العمل ضد عمال « العال » والمجوهرات اليهود ، هو هو الذي يدافع عن « حرية » الاستغلال و « حرية » العدوان في مختلف انحاء العالم — من بولندا حتى افغانستان ومن السلفادور حتى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان .

هذا هو « العالم الحر » اذن .. طظ على هيك « عالم » موبوء وفاسد ومنتن ولا يفكر اصحابه الا بمنافعهم الذاتية الضيقة ولا يفتنون الا بما يجوع به الاخرون ولا يعيشون الا على الكذب والخداع والغش والتلون .

هل استمعتم ، كما استمعت ، الى تباكي سفاح اطفال دير ياسين على اطفال اليهود في الجولان السوري المحتل ؟

هل قرأتم ، كما قرأت ، هلوسات صحيفة « الانباء » الحكومية عن اضرابات في بولندا لم تحدث ولن تحدث ؟ هل ازداد تعلقكم بـ « الانسانية والمدنية » الامريكية حتى استمعتم الى قرار البيت الابيض بقطع المواد الغذائية عن اطفال بولندا لتركيع آبائهم ؟

ما من شيء جديد في انكشاف حقيقة هذا « العالم الحر » . انما الجديد هو ان « الخيبة » هي الجواب الوحيد الذي اصبح يتلقاه ولا يتلقى غيره فرسان هذا « العالم الحر » والمسحورون ببريقه الزائف كلما قامروا على مصاعب داخلية وحتى أخطاء آنية في صفوف معسكر الشعوب .

اننا لا ننكر اننا ، نحن الشيوعيين ، نقع في اخطاء خصوصا ونحن ننشيء الانسان الجديد والنظام الجديد. وقد وقعت في بولندا الاشتراكية اخطاء . ولكن « الخيبة » وحدها هي مصير أولئك الذين يتوهمون في نفوسهم القدرةعلىاستغلال اخطائنا لوقف دوران الارض الحتمي حول الشمس . نحن ، الشيوعيين ، لا هدف لنا سوى تحقيق الاماني الحقيقية للاكثرية الساحقة من الشعب . لا مصلحة « حزبية » خاصة لنا غير المصلحة العامة . في حين ان اضيق المصالح النفعية الاستغلالية هي التي تحرك فرسان « العالم الحر » . ولذلك ، وحين يضطر الشيوعيون الى الالتجاء الى سلاح القمع ، فانهم لا يقمعون سوى الاقلية الرجعية والمعادية لمصالح الشعب الحقيقية . واما فرسان « العالم الحر » فقمعهم موجه ضد الاكثرية الساحقة من الشعب وضد مصالحها . ولذلك ، ايضا ، يكون مصيرهم البكاء وصريف الاسنان . اما مصيرنا فهو دائما ان يذكر لنا الشعب مواقفنا الصلبة والمخلصة والحكيمة .

اديروا ابرة الراديو على الاذاعة الاسرائيلية واستمعوا الى ما يذيعه المعلقون في اسرائيل ، بحماس يرثى له ، عن « احلامهم » بنشوب حرب اهلية في بولندا ! لقد طبل المطبل وزمر المزمر . وكان من الافضل لو تذكروا مصير اسيادهم في الفيتنام ومصير احلامهم الجنونية في افغانستان . وانه لامر ماسوي ان ينسى رئيس حكومة اسرائيل الحالي ، وهو يحيي « مملكة الاباء والاجداد » في هضبة الجولان السورية ، مصير « مملكة سيدنا سليمان » في شرم الشيخ المصرية التي اضطر رئيس حكومة اسرائيل الاول ، دافيد بن غوريون ، الى لحسها بعد اربعة اشهر من اعلانها ..

هؤلاء الخائبون اختاروا ، من زمان ، موقعهم الخائب هذا . ومن يرج منهم الخير يكن مثل شايف الزول : خايب الرجا . هذا موقعهم ، مثل موقع جبر : من بطن امه الى القبر ..

فاعتبروا ، ايها العقلاء ! كونوا جزءا من طوفان الشعوب ، هنا ايضا ، نعم ! هنا ، حتى لا تكونوا من حطام « العالم الحر » الذي جرفه ويجرفه وسيجرفه طوفاننا المقدس .

(جهينة)



● بريشة رسام الكاريكاتير « زئيف » [عن صحيفة « هآرتس » — ٨١/١٢/١٥]

نحن شعب لا يحني رأسه

[● « الاتحاد » — في الندوة التي نظمتها جبهة الناصرة الدمقراطية مساء السبت الماضي ، لمناسبة مرور ست سنوات على انتصارها التاريخي وتسلمها ادارة بلدية الناصرة ، سئل النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، عن رأيه في محصلة عمل الجبهة . وقد اجاب زياد باسهاب وتطرق في اجابته الى مزاعم المنشقين عن الجبهة . وننشر فيما يلي أهم ما جاء في كلمته :]

ان جبهة الناصرة الدمقراطية ليست فقط الجبهة الام . انما هي جبهة تعطي تأثيرها المباشر في كل ما يحدث في قرانا العربية ومعاركنا . لقد استهدفت الجبهة حين قامت أمرين :

١ — النضال ضد الاضطهاد القومي ومن أجل المساواة في الحقوق لجماهيرنا عامة ولسلطاتنا المحلية خاصة . و ٢ — ضد عدم المبالاة تجاه قضية السلام العادل بل المشاركة الفعالة في النضال مع كل القوى الدمقراطية في البلاد والعالم لفرض الانسحاب على المحتلين والاعتراف بحق شعبنا الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

من هنا فان الجبهة اوسع بكثير من اطار العمل البلدي. واهتماماتها اوسع . لقد كنا امس في بيت ساحور نتضامن مع اشقائنا المكافحين ضد ممارسات الاحتلال . في مخيمات العمل التطوعي يأتينا الالوف من المناطق المحتلة والعالم والقوى الدمقراطية اليهودية . لذلك فاننا نعتقد ان جبهة الناصرة الدمقراطية هي تجسيم لوحدة شعب الناصرة بكل فئاته وهي شرف الناصرة وكرامتها .

واما الحديث عن جبهة الناصرة الدمقراطية كحلف بين الحزب الشيوعي وافراد فهو تضليل ونفخ ذاتي لهؤلاء الافراد . انها جبهة بين الحزب وبين رابطة الجامعيين في الناصرة ولجنة التجار والحرفيين ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة . انها جبهة بين اطارات تمثل جماهير من قطاعات واسعة .

اما بالنسبة للمزاعم حول الاطار البلدي فقد قلنا الكثير . يقولون: غير دمقراطيين ! ان البند التأسيسي للجبهة يعرف ببند الفيتو . فاذا اعترضت اية فئة (من عناصر الجبهة)على اي قرار فلا يتم اقراره . هل توجد في الدنيا دمقراطية اوسع من هذا . واذكر اننا ، نحن الشيوعيين ، كنا المبادرين الى ادخال هذا البند . ومنذ تاسيس الجبهة لم يتخذ اي قرار الا بموافقة الاجسام الاربعة.

ونأتي الى الانجازات التي لم يرها المنشقون . لقد كان احد اهم انجازاتنا هو المحافظة على وحدة اهالي مدينة الناصرة بكل طوائفهارادعين بقوة كل المؤامرات التي استهدفت تفسيخنا على اساس طائفي . الم يحاولوا استيراد الفتنة الطائفية خلال عدوانهم على لبنان ؟ . وكان من أهم انجازاتنا تحقيق الوحدة الوطنية بانتشار الجبهات في مختلف قرانا . ووصل تأثير جبهة الناصرة الى الضفة الغربية المحتلة فقامت الجبهات الوطنية وانتصرت هناك .

في نظر هؤلاء لا تعتبر هذه انجازات . ولماذا ! لمآرب ذاتية ضيقة سعيا وراء المناصب .

اننا لا نعتبر الـ ٧٧ المنسحبين من رابطة الجامعيين فئة واحدة . فمن هؤلاء كثيرون ليسوا أعضاء أو اعضاء فعالين اصلا . وقسم منهم نزلوا في قوائم معراخية ضد الجبهة في الانتخابات الماضية . ونفر منهم يقيم صلات معروفة مع كنغ ، ومع بنيامين غور آرييه (مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية — المحرر) . وهناك من كشف امر اللعبة وانسحب منها وهناك من عرف الحقائق وبقي . اما ان يقوم رؤساء المنشقين هؤلاء بتسمية انفسهم « الكتلة الوطنية » فهذا ليس جديا ؟ وكم من زعماء خانوا شعبنا باسم الوطنية .

ثم يتكلمون عن السيطرة . ان الحقيقة هي أن ذلك النفر هو الذي حاول السيطرة على الرابطة وبالتالي على الجبهة . وعندما فشل في نشاطه التخريبي خلال ٣ سنوات لجأ الى الانشقاق . لقد انشقوا لكن في السنة الماضية انضم الى الرابطة ١٣١ عضوا جديدا . انشقوا وأوضحوا أن قضيتهم هي ضد الجبهة وضد الحزب الشيوعي . ضد اولئك الذين وقفوا ويقفون في وجه الغول منذ عشرات السنين . وحتى ضد « الاتحاد » ذلك المنبر العالي الذي فتح صفحاته امام اقلامهم . لقد قام علم هؤلاء قبل أكثر من ٣ سنوات بطرح القضية بوضوح حين قال تماما ما يلي ، ولن نكشف اسماء الان : « امام صعوبات تصعيد سياسة الاضطهاد القومي وصعود الليكود الى الحكم على الجماهير العربية ان تخفض راسها » .. هكذا بالضبط . وكان جوابنا ايضا واضحا . لن نخفض رؤوسنا ولن نتراجع . لقد تعلمنا في الحركة الوطنية الفلسطينية منذ عشرات السنين ان هناك من يضعف تحت الضغط وخلال النضال المرير والقاسي من اجل القضايا القومية واليومية . لكن هؤلاء اقلية . اما الشعب فهو يصمد بقوة فولاذية ولا يتراجع .

نحن شعب يموت ولا يحني راسه . ولذا فاننا نصدر دعوتنا قبل ان يكون الوقت متأخرا .. حتى لاصحاب

— البقية على ص ٦ ٤ ٥

توفيق زياد

ضم الجولان .. احدى ثمار الحلف الاستراتيجي

القديم والجديد في الحلف الاستراتيجي

احدث توقيع اتفاق التعاون الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة ضجة في الكنيست وانتقده ممثلو « التجمع » امثال ابا ايبن واسحاق رابين لانه ، حسب تعبير رابين ، يعرض البلاد الى اخطار تهب من الاتحاد السوفييتي ويضعها في موقع بوليس امريكا وجاسوسها في الشرق الاوسط بدون ان تفوز مقابل ذلك بمنافع حقيقية (« جروزلم بوست » ٦—١٢—١٩٨١) .

وعقبت بعض الصحف السلطوية امثال « معريب » (١—١٢—١٩٨١) لان اسرائيل لم تحصل مقابل توقيعها على الاتفاق على ما يساعدها على الصمود بوجه تجهيز السعودية وليبيا وسورية بالاسلحة بشكل مكثف وذلك لان مذكرة الاتفاق تنص بصراحة على انها لا تنطوي على شيء موجه ضد احدى دول المنطقة .

والواقع ان النقاش والجدل في محافل اسرائيل الحاكمة وبين حكومة « التكتل » والمعارضة « المخلصة » التجمع لا يكشف الواقع .. فالاتفاق الاستراتيجي يثبت قديما ويحدد جديدا ..

فمنذ قيام اسرائيل دمجها حكامها في استراتيجيا الامبريالية العالمية والقوا على عاتقها دور الشرطي في منطقة الشرق الاوسط .. وفيما بعد دور أداة التسرب الامبريالي — الكولونيالي في افريقيا المتحررة ..

وفي يوم من الايام تباهى ابا ايبن وآنذاك كان ممثل اسرائيل في الامم المتحدة بأن اسرائيل تقوم بدور مطفيء حرائق في العالم العربي ..

ولا يختلف الموضوعيون من المراقبين في ان حربي السويس — في العام ١٩٥٦ وحزيران في العام ١٩٦٧ كانتا بتنسيق مع الامبريالية — البريطانية الفرنسية في الاولى والامبريالية الامريكية في الاولى والثانية ..

ومعروف تماما دور حكام اسرائيل في صيانة مواقع الانظمة الرجعية في المنطقة ..

وفي العام ١٩٦٥ على ما نذكر صرح دافيد هاكوهين ، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، ان الجيش الاسرائيلي يحرس عرش ملك الاردن حسين ومن المحتمل انه يحرس عرش العائلة السعودية أيضا ..

وجاءت احداث ايلول الاسود في العام ١٩٧٠ لتثبت هذه الحقيقة .. آنذاك تحركت القوات الاسرائيلية بتنسيق مع الاسطول الامريكي السادس لتحمي العرش الاردني من نجدة القوات السورية للمقاومة الفلسطينية .

واما دور حكام اسرائيل في التحريض على الاتحاد السوفييتي والاسهام في تأجيج الحرب الباردة فلم يتوقف حتى حين انتصر الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية والقوى الثورية في العالم على الامبريالية في معركة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والانفراج الدولي في سنوات السبعين ..

وفي سنوات الستين ، حين انتصرت الثورات الاستقلالية في افريقيا قام حكام اسرائيل بدور اداة التسرب الكولونيالي الجديد في عدد كبير من الدول الافريقية المستقلة وتعثرت نشاطاتهم في سنوات السبعين في ظروف تكثيف عدوانية اولئك الحكام وعزلتهم على الصعيد الدولي .. فعندها اضطرت الدول الافريقية المتعاونة مع الامبريالية أن تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

على هذا الضوء يتضح ان التعاون الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة يعود الى بداية تحرك اسرائيل على الصعيد الدولي منذ قيامها ..

وهذا ما يؤكده الاتفاق « الجديد » في مقدمته فيقرر :

« ومن خلال الاشارة الى التعاون المستمر والمثمر لمصلحة الامن المتبادل الذي تطور بين الدولتين قرر الطرفان وضع اطار لاستمرار التشاور والتعاون بينهما لاجل تعزيز أمنهما القومي ولردع التهديدات المذكورة للمنطقة كلها » .

ولذلك تساءل بعض المراقبين : لماذا كان من الضروري اعلان « التعاون المستمر والمثمر » وتأكيد « استمرار التشاور » الان ؟

الجديد في خطوة الولايات المتحدة

ان الامر الجديد الوحيد بالقياس الى الماضي يظهر في القيام « بمناورات عسكرية مشتركة ، بما فيها تدريبات بحرية وجوية في منطقة البحر المتوسط » .. اما التعاون في سائر المجالات : الاستعداد المشترك .. والتعاون بين دوائر المخابرات في القطرين .. وتجارة الاسلحة .. وغيرها فهي امور قديمة وتطورت الى درجات وثيقة جدا ..

اذن لماذا اتفق حكام الدولتين على اعلان هذا الاتفاق .

من الواضح ان حكام الولايات المتحدة وقد تخلوا الى حد كبير عن الانفراج الدولي وبادروا الى تشديد التوتر الدولي .. والهجوم العنيف على العملية الثورية وبخاصة على حركات التحرر القومي في الشرق الاوسط .. من الواضح انهم يكثفون استعداداتهم العسكرية لتحقيق برنامجهم .. ومن هنا كان قرارهم تركيب قواعد لاطلاق الصواريخ النووية المتوسطة المدى — « بيرشينغ » و « كروز » في اقطار اوروبا الغربية .. ومن هنا كان قرارهم اجراء مناورات عسكرية — مناورات « النجم الساطع » — في مصر ودول المنطقة المتعاونة معهم السودان والصومال وعمان ..

وعلى هذا الضوء جاء اتفاقهم مع حكام اسرائيل ليكمل سلسلة الاستعدادات العدوانية ..

ويقينا ان التأكيد على ان التعاون الاستراتيجي ليس موجها الى اقطار المنطقة هدف الى طمأنة الدول العربية المتعاونة مع الامبريالية واخذ حساسياتها بعين الاعتبار .

اهداف حكام اسرائيل .. تكريس الاحتلال والضم

أكثر من كاتب سياسي اسرائيلي تساءل عن فائدة الاتفاق الجديد وحاول ان يحلل دوافع بيغن لعقده .

وقد توصل احدهم ، مئير مرحاف ، الى ان التفسير الوحيد هو ان حكومة بيغن تشعر ان الارض تهتز تحت اقدام سياستها التوسعية وان الضغوط الخارجية تهدد بجرفها .. ومثل سابح يغرق تتشبث بكل شيء في متناول يدها .. (« جروزلم بوست » ٣—١٢—١٩٨١) .

اصاب مرحاف في ان الارض تميد تحت اقدام التوسعيين الصهيونيين .. ولكنه وقف في منتصف الطريق عند تحليله دوافع بيغن .. فجاءت صحيفته في افتتاحيتها تكمل الصورة.. فكتبت ان هدف بيغن هو اطفاء فتيل الضغط الامريكي حول المسألة الفلسطينية بالبرهنة على ان اسرائيل هي حليف الولايات المتحدة الذي لا يمكن الاستغناء عنه في الشرق الاوسط (٢—١٢—١٩٨١) .

ولكن هذه الصورة احادية الجانب فالحقيقة الكاملة ابرزتها وكالة « تاس » فكتبت ان طابع الحلف العسكري العدواني الشرير واضح للعيان ، فرأس رمحه في الاساس موجه نحو الاقطار العربية ويسهم في تكريس احتلال الاراضي التي احتلتها إسرائيل بالقوة . (الصحف ٣—١٢—٨١) .

ومن المؤكد اذن ان الحلف جاء ليمنح حكام اسرائيل حرية التصرف في مواصلة تكريسهم الاحتلال .. وفي تشديد الارهاب في المناطق المحتلة .. وفي توسيع اجراءات الضم المعلن ..

ولذلك نقرر ان قرار الكنيست ضم الجولان الى اسرائيل (على شكل سريان مفعول القوانين الاسرائيلية عليه) هو احدى « ثمار » هذا الحلف ..

ولا يغير من هذا تظاهر حكام الولايات المتحدة « بالامتعاض » و « الغضب » و « الاستهجان » .

ومن المحتمل ان يكون هذا الضم تمهيدا لضم قطاع غزة كما اعلنت بعض المحافل ..

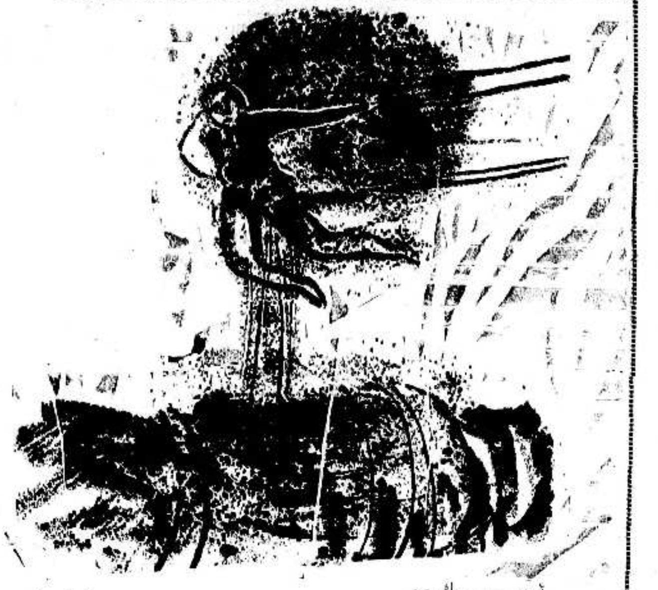
ولا بد من أن نرى هذه الخطوة في اطار خطط تفجير الوضع في لبنان بعد اخفاق مبعوث ريغن ، فيليب حبيب ، في تمرير المؤامرة الامبريالية هناك .. وفي اطار استعدادات حكام اسرائيل للقيام بجولة جديدة من حرب الابادة على الشعب الفلسطيني ، يأملون ان تكون القاضية وان تؤدي الى احتلال جنوب لبنان .. والى جر سورية لحرب يحقق فيها حكام اسرائيل انزال ضربة قاتلة بالقوات السورية المسلحة التي تمثل مع المقاومة الفلسطينية محور مقاومة الامبريالية والصهيونية .

بداهة ان هناك اهدافا اخرى من وراء هذا الحلف شرق أوسطية وافريقية وعالمية ولكن بحثها لا يدخل في اطار هذه المعالجة .

د. اميل توما

مـــاذا حـدث للمتنبى حـــين دخـل مقهى فى شـــعب بوان ؟

* قصــــائد : لسميح القاسم



[من ديوانه الجديد « الجانب المعتم من التفاحة الجانب المضيء من القلب » الصادر حديثا عن « دار الفارابي » – بيروت]

أحبـــــك ..

يومَ وُلدتُ لأمّي العبدة آخر مرّه
شدَّ على عينيَّ وحزَّ مئايت صوتي حبلُ الشرّه

قلتُ « احاولُ » اولَ مرّه

يوم كبرتُ مشيتُ قليــلا
وتعثرتُ بجثة وطني
ثمَّ نهضتُ وعشتُ جميلا
وتدثرت بخرقة كفني
ثم مشيت ومت جميلا
ثم سقطت نهضت سقطت نهضت نهضتُ
وكنتُ طويـــلا

وعلى مفترق الثورات
قطع الدرب على خطواتي
شبحٌ آت
من محرقةٍ تدعى الحسره
قلتُ « اجادلُ » اول مرّه

ثم قتلتُ
وعدتُ بعثتُ
وصلتُ وجلتُ
وعدتُ قتلتُ
وعدتُ بعثتُ
وقلتُ « اقاتلُ » اول مره

ثم « احبك »
ثم وُلدتُ لأمّي الحرّه
اجّتْ شمسٌ في اهدابي
ضربتْ صاعقةٌ ابوابي
وتكوّرتُ على مجزرتي
وتصوّرتُ لدى مقبرتي
ثم انفجرت من شفتيّ
آخ « أحبك ! » اول مرّه
يــا وَلَهاً يفتح عينيّ
على بستان دمي المنسيّ
على فاكهةٍ تدعى الثوره

آخ .. احبـك
ايّ « احبــك »
كلّ « احبــك »

انــــا اولــدُ
إني اولــدُ .. اول مرّه !
اولــدُ اولــدُ
اول مره ! !

أطلســـ

لولدي « محمد » ضحكة فزحية
وعويلٌ فوضويٌ مُحرج
بعبارة ادق :
الوردة وحما البركان
النصل والوريـــد
الدم ورائحة الزرع .
بعبارة ادق :
ولدي « محمد » طفلٌ عاديّ
وفريد بلا حدود
يلتهم السيـريلاك ويعطس
يقزّزُهُ البيبيرين فتذهل امه وتفرح
وتفزعه الطائرة

فتحضنه امه .. وانفجرُ صامتاً ..
محمــــد .
الجميل مثل كل الجراء والحملان
الفريد مثل كل الاطفال والبراعم
يُعلمني منذ صرخة الولادة :
« اذكر مسؤوليتك ايها الرجل
كن يقظا يا اطلس ..
إن كنت تحبني حقاً ،
ينبغي عليك ان تصون الكرة الارضية ! »

مــاذا حــدث للمتنبى حــين
دخــل مقهى فى شـعـب بوان ؟

ينقل خطاه متردّداً
حذراً كمهرّب المخدّرات
عكس حركة السير
ضدّ الواقع التاريخي
*
لا يَسأل احداً عن الوقت
ولا يطرح التحيّه
*
حوله تهدر كل لغات العــالم
وفي صدره القاتم ،
يتخفّى حرف الضاد ،
مثل شيفره الجاسوس
*
إسمه : ابو الطيب المتنبي
إسمه الحركيّ : ابو الطيب المتنبي
إنه عضو في منظمة سرّية غير قائمة
يتسلل باحزانه الى المقهى القريب
يتلهّف الى المقعد الثاني ويتحصّن في الركن
بينه وبين جاره القريب
سبعة بحور وسبع سموات
*
حين يقبل عليه النادل
بالبسمة الانيقة المدروسة
يتلفت حوله متشككاً :
« هل يُعقل انه يبتسم لي ؟ »
*
دهرٌ من الحرمان .. ويهلّ فنجان القهوه
بقوة جذب هائلة
ينسحبُ النادلُ إلى كوكب بعيد
امّـا هو
فيتوحّد لقهوته ويتّحد مع شظاياه ..
*
يرتعش سطح القهوة الداكن
يطقطق الفنجان على صحنه الطائر
وينشق عبابُ القهوة حوتٌ هائلٌ ..
من اعمــاق الحوت يأتي مكتومــاً صوتُ
« يونس »
« إليّ .. إليّ ، يا صاحبي ! »
لا يتردد ولا يجري حساباً
يلج بطــن الحــوت
ويبقى فنجان القهوة
معلقاً في الفضـــاء !

المثقفــون العرب فى اســـرائيـل ـ عـــلى صــورة شـعـبهم

* بقلـم : ســالم جبــران *

■ من الملامح المركزية لتطـــور الجماهير العربية ، خلال الثلاثين سنة الماضية ، اقتصاديــا – اجتماعيا ، وسياسيا ، المكسب الرائع بافشــال سياسة العدميه القوميه ودحــر المخططــات الســوداء لتحويلنا الى حطابين وسقاة ماء ، الى « زنوج » للمجتمع الاسرائيلى ، بلا مستــوى تعليمى وبلا حياة ثقافية .

ان هذا المكسب – بعد مكســب البقاء في الوطن ، رغم كل مجــازر الاقتلاع والترحيل – هو اهم ضربــة لسياسة القمع القومى ، فقد عنى هذا الامر فشل التفريغ القومى للعــرب في اسرائيل ومحافظتهم على لغتهم القومية وهويتهم القومية وبالتالى شعــورهم الجماعى العميق بالكرامة القومية .

ان احد الجوانب الاساسية لهــذا النصر هو التطور السريع للتعليــم العربى في اسرائيــل ، كميا ، ليس بفضل السلطة بل رغم انف السلطة ، وبالتالى النمو الكمى المتواصل لفئة المثقفين وتعاظم وزنهم في الحيـــاة الشعبية ، عموما .

●● هذا التحول .. بالارقام

مع هجومنا على جوانب التمييز في مجال التعليم وصراعنا لتغيير مضمون برامج التعليم تغييرا يتجـــاوب مـــع حضارتنا العربية والقيم الانســانيــة العامة ، الا اننا نرى كامر ايجابى هام تحول التعليم الابتدائى الى امر طبيعى مسلم به للجميع وتعـــاظم جماهيرية التعليم الثانوى والجامعى . لقد كانت في البلاد سنة ٤٨– ١٩٤٩ مدرسة ثانوية عربية واحدة وفي سنة ٥٩– ١٩٦٠ اصبحـت في البــلاد ٢٥ ثانوية عربيــة وفي ســنة ٧٦–١٩٧٧ اصبحت هنالك ١٠١ مدرسة فـــوق ابتدائية . وقد ازداد عـــدد المعلمين العرب في الثانويات من ٦١ وظيفـــة سنة ٥٩–٦٠ الى ٢٨٦ وظيفة سنـــة ١٩٧٠ الـــى ١٤١٤٥ وظيفة سنـــة ١٩٧٥ . ومن المؤكد ان شبكـــة المدارس الثانوية العربية قد ازدادت عددا او على الاقل توسعت وتطورت منذ ١٩٧٥ وحتى الان . وخلال هذه العملية تطـــورت الفروع العلمية – مختلف الفروع – كما تطورت المدارس الصناعية .

ان زيادة عدد طلاب المدارس فوق الابتدائية في الوسط العربى مـــن ٣٤١١٥ سنة ١٩٦٥ الى اكثر مـــن ٢٠،٠٠٠ طالب وطالبة سنة ١٩٧٨ هو امر هام للغاية لانه يزيد ، بالضرورة، من المبرزين المصرين على الدراســـة الجامعية . وبينما كان عدد طـــلاب الجامعات من العرب ٢٦٨ سنة ١٩٦٦ فقد وصل الى اكثر من ٢،٠٠٠ سنة ٧٨ وهو يصـــل اليوم الى حوالى ٣ آلاف طالب .

ان تطور التعليم الثانوى ثم التدفق – رغم كل الحواجز – الى الجامعات بدا يعطى ثماره أيضا بنمو فئة خريجي الجامعات العرب . وبينما تخرج من الجامعات ٣٢٨ بين السنوات ٦١ – ١٩٧١ فقد وصل عدد خريجي الجامعات العرب ، سنة ١٩٧٨ حوالى ٢،٠٠٠ خريج جامعى . واذا عرفنا ان ٦ فقط تخرجوا سنة ١٩٦١ بينما تخرج ٨٢ سنة ١٩٧١ ادركنا الخط العام لعملية التطور وهو زيادة ، بوتيرة عاليـــة جدا ، في التدفق الى الجامعات وطبعا التخرج منها ثم العودة الى المجتمـــع للمشاركة في مشاكله اقتصاديـــــا اجتماعيا وثقافيا وسياسيا .

●● الانتشـــار على كليـــات اكثـــــر

وبينما كان انتشار الطـــــلاب الجامعيين العرب حتى أواسط الستينات ضيقا جدا (الحقوق ، الطب (القلائل جدا) اللغة العربيـــة وتاريخ الشرق الاوسط ، والصيدلة) فان النصـــف الثاني من الستينات شهد اتســـاع انتشار الطـــلاب العرب على فـــروع مختلفة بفعل عاملين أساسيين : تحسن التعليم الثانوى العربى الذى صــار يسمح بهذا الانتشار ، وتعمق نضج الطلاب العـــرب ورغبتهم في مجاراة العصر ومواجهة التحديات بشكـــل علمى وعصرى اكثر . اليوم قليلـــة جدا الكليات التى ليس فيها عرب ، وقد زاد – خصوصا – اهتمام العرب بالعلوم الاجتماعية (الاقتصـــاد ، الاحصائيـــات ، المحاسبة ، علـــم الاجتماع ، علم النفس ، العمـــل الاجتماعى وغيره) كما صار الطـــلاب العرب يدرسون من خـــلال التفتيش المعلمى ، بدون ان يقيدوا انفسهـــم، سلفا ، بظروف ايجاد العمل بعـــد الدراسة . كذلك شهد النصف الثانى من الستينات بداية عمل العديد مـــن خريجى الجامعات كمحاضريـــن في الجامعات وليس في فرع اللغة العربية فقط . وصار خريجو الجامعات يمثلون عملية تطور المدارس الثانوية العربية.

●● جماهيريــة التعليــم اضعفت « التفكير النخبوى » للمثقفـــين

ان الاكثرية الساحقة من خــــريجى الجامعات حتى اواسط الستينـــات كانت ، في الاساس ، من أبناء الفئات الميسورة ، بل ان الطبقات الشعبية كان اقصى حلمها ان تضمن الدراســـة الثانوية لاولادها وكان الخيار الى حد بعيد ، بعد الثانوية هو : وظيفـــة المتعلم او .. النـــزول الى ســـوق العمل . ان التطورات الاقتصادية التى مضمونها العام ربط المجتمع العربى في اسرائيل بالسوق الاقتصادية العـــامة للدولة وضياع الارض والزراعة كمصدر رزق وتعاظم الحاجة الى التعليم والخبرة العلمية كوسيلة لكسب الرزق والتقدم الاجتماعى – ان كل هذا عمق شعور المجتمع العربى كله بان الدراســـة الجامعية ليست حلما لابناء فئة ميسورة، تليقا تركزها الاقتصادى ، بل هي حق حيوى لابناء كل فئـــات الشعـــب . وحين صار ابناء كل فئات الشعـــب يدرسون في الجامعات لم يعد هنـــالك طابع طبقى لا للدراسة الجامعية ولا لفئة المثقفـــين . لقد اشـــرت عشرات المرات في محاضرات وندوات الى حقيقة عايشتها خلال دراستى في جــــامعة حيفا ، وهى انه كان في نفس الوقت في جامعة حيفا اختان ، كان اخوهمـــا يدرس الهندسة المعمارية في التخنيون .. وهؤلاء الطلاب – الاخوة الثلاثة كـــان والدهم يعمل .. بياع فلافل .

ان الباحثين الصهيونيين (انظـــر : ايلى ريخس ، بشكل خاص) يحاولون ان يطرحوا ظهور فئة المثقفين في المجتمع كعنصر تصفية للقيادة التقليدية العائلية – الطائفية ، ولكن هذا الطرح غير صحيح .. ان التطور الاقتصـــادى – الاجتماعى ، غروب الزراعة ، تطـــور الطبقة العاملة ، تطور التعليم ، نمو قيم ومفاهيم عصرية اجتماعية قـــــاد بالضـــرورة الى غـــروب القيـــادات المتخلفة ، العائلية والطائفية المرتبطة بالسلطة ، وصعـــود فئة المثقفين الى المسرح العام لم يعن نمو فئة مترابطة فكريا وطبقيا ، بل فئة تنشطر فكريـــا وسياسيا بين كل التيارات والامزجـــة (بما في ذلك متثقفـــون مع السلطـــة رسميا وعلنا !) .

●● حتميـــة تقلب المـــزاج الوطنى – الديمقراطى بين المثقفـــين العـــــرب

بطبيعة الحال ، من مظـــــاهر الحركة الثقافية العامة لشعبنا تطـــور الادب العربى (اولا الشعر ، ثـــم القصة والمسرح والبحـــث النقدى) وتطور الصحافة وتطور النشر المحلى. ولكن ليس هنا المجال للتفصيل في هذا. وهذه الحياة الثقافية – الادبيـــــة – الفكرية بالاضافة الى الواقع الشرس يوميا ، جعلت فئة المثقفين العرب في اسرائيـــــل ذات هوية وطنيـــــة – ديمقراطية معارضة السلطة بدرجـات متفاوتة بين الرفض الصامد للسياسة الحكومية التمييزية الى الكفاح المثابر. لقد مرت فترة طويلة كانت فيهـــــا مشاركة المثقفين كفئة قليلة بينما كـــان طلاب الجامعات يصعدون من فعالياتهم السياسية ، ولكن تعمق ازمة سياســـة السلطة تجاه العرب هنا ، وتعـــاظم نمو الحركة الوطنية الفلسطينية عربيا وعالميا والتزايد المستمر في عدد المثقفين واحتداد الصدام بين مشـــاعر ومصالح المثقفين مع السلطة – ان كل هذا جعل المثقفين ، منذ اواخـــــر الستينات يلعبون دورا كفاحيـــــا جماهيريا مؤثرا في كل معارك شعبنا. وحتى تكون بعيدين عن التعميم المجرد يجب الاشارة الى ان شرب المثقفين لنصيبهم من كاس العـــــذاب بوصفهم عربا ، والتمييز ضدهم أيضا كمثقفين في كل مجالات التشغيل ، بحيث نجد اليوم ان ٢٣٪ فقط من خريجي الجامعات العرب يعملون في مجال اختصاصهم – ان هذا وذاك حتم الصدام بين المثقفين العرب كفئة ، وبين سياسة السلطة.

مما لا شك فيه ان الخط النضالي المثابر ، على طول السنين ، للحزب الشيوعى الاسرائيلى ضد سياســـــة القمع القومى بجميع مظاهرها ، كان الارضية العامة السياسية التى نمـــا عليها وتبلور تيار الفعالية السياسية للمثقفين العرب . ان صحافة الحزب الشيوعى ، « الاتحاد » و «الجديد» و « الغـــد » والدور الفكرى لقـــادة الحزب قد قدما التفسير النظـــــرى والدليل الكفاحى لتغيير الواقـــع . ويمكننا ان نقول بكل اعتزاز أن الاكثرية الساحقة من المواهب الثقافية لشعبنا قد بدأت وتطورت وترعرعت على المنابر الثقافية للحزب الشيوعى . ولكـــن بطبيعـــة الحـــال ، فان الـــواقع الموضوعى – المواجهة الصدامية مـــع النظام القائم – هو الاساس لتطور الهويـــة الثقافية والفكـــرية للمثقفين العرب .

●● هل كل المثقفين العرب – لون فكـــرى واحـــد ؟

ولكن من ناحية اخرى يجب أن نرى الامور في تطورها وتغيرها بل وفي تفاعلاتها الداخلية المليئة بالتناقضات والظواهر الجديدة . فبعد اكثر من ثلاثين سنـــة من القهر القومى لم ينم فقط تيـــار المقاومة للقهر ، بل تتبلور هنـــا وهناك ، اصوات تفتش عن اوهـــام « ليبرالية » واتجاهات « للمصالحة » مع الواقع المر ، تعبيرا عن عقليـــة طبقية وسطية . لم يتطور فقط نمـــو سريع لعدد المثقفين بل هناك ايضـــا شيء من الفرز الاجتماعى – الطبقى بين المثقفين . هنالك قشرة ضئيلة من الاكاديميين المستقلين (من أصحـــاب المهـــن الحـــرة في الاساس) ممـــن يحصلون على دخل عال جدا نسبيا ، بينما هناك أكاديميون ، اطبـــــاء وصيادلة ومهندسون .. عاطلون عن العمل ، حتى وظيفة جزئية تعديالنسبة لهم حلما في الظروف القاسية الحالية. وبشكل عام فقد ازدادت بشكل متسارع نسبة المثقفين العاملين بأجرة ، مـــن معلمين وعاملين اجتماعيين ومحاسبين وأطباء ومهندسين وغيرهم .

> مـــرت فئة المثقفين العـــرب فى عملية مثابرة من الكفـــاحية والفعالية السيـــاسية نتيجة لمعاناتهـــا المشاكل العامة للجماهير من ناحية ونتيجة للمشاكل التعليميـــــة والتشغيليـــــة التـــى واجهـــت المثقفـــين كمثقفـــين .

نحن أول من يقول ان سياســـة القهر القومى تجعل كل شعبنا ضحايا جماعية للظلم والتمييز ولكننا نعيش أيضا في مجتمع راسمالى ، طبقى ، ولا يمكن الا ان تكون عند النـــاس في مجتمعنا الطبقى ، تكوينات فكريـــة طبقية . ان خط التطور العام الذى جعل مثقفينا (ككل شعبنا) يناضلون نضالا جماهيريا شجاعا وعمق الرؤية الاجتماعية اليسارية ، وهذا هو التيار الرئيسى الجارف ، يقابله ايضا مزاج غير متبلور وغير ناضج فكريا ينطلق من رؤية برجوازية صرفة واحيانـــــا برجوازية – قومية ، تتحفظ من هـــذا التحول الاجتماعى في شعبنا ، تتحفظ من عمق وزن الجماهير « البسيطـــة » في حركتنا الوطنية – الديمقراطية ، تتحفظ من خط المثابرة النضاليـــة ضد السلطة وتراه قيدا يغلق عليها امكانية التراجع عن المعارضة السيـــاسية النضالية ، وكل هذا يعبر عن نفسه بتراجعات فكرية ايضا تجد تكثيفا لها في التحفظ من الحزب الشيوعى واختلاق الاتهامات ضده ، بل وبمواقف معادية للشيوعية . ان الخلفية لهذا المزاج الهامشى ، والذى لا مستقبل له عمليا، في المصلحة والعقلية الضيقة للشريحة اليمينية من البرجوازية المتوسطـــة والمالية . ونحب أن نؤكد هنا اننـــا في دعوتنا الى وحدة الصف الوطنيةضد القهر القومى لا نتجاهل الخلافـــات في وجهات النظر الفكرية والطبقية بـــل ناخذها بعين الاعتبار ونعمـــــل على ايجاد قاعدة مشتركة من البرنـــامج المشترك تسمح بل وتحتم التعاون رغم اختلاف وجهات النظر. على هذا الاساس يمكن الوحدة في الجبهات المحلية وكذلك الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة. ان الهدف المرحلى للنضال – تصفية الاضطهاد القومى بجميع مظـــــاهره وضمان التطـــور الحر والديمقراطى لجماهيرنا ، على قدم المساواة مـــع الشعب الاخر ، هذا الهدف يحتم على المـــزاج البرجـــوازي – الليبرالى أو البرجوازى – القومى ان يكون معنيا أيضا بالتعاون لان هذا الهدف ليس مصلحة لطبقة معينة بل لمجموع الشعب المقهور قوميا . من هنا ، فان الانفصال الجانبية مع الحزب الشيوعى يتناقض مع المصلحة الوطنية والديمقراطية وجر يضخم « تناقضات » جانبية وينطمس في نظره التناقض الرئيسى مع السلطة، وكل هذا ، من زاوية نظر برجوازية ضيقة ، انانية .

●● وحدة وطنية .. وصراع فكـــــرى

لعلنا لا نجدد كثيرا اذا قلنا انـــه في ظل نظام راسمالي ، حتى الاقلية القومية المظلومة والمضطهده اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا ، ليست طبقـــة واحدة متجانسة فكريـــا . ان المعركة المشتركة هى على الاهداف المشتركـــة وهناك مصلحة في تطويع التناقضـــات المحلية ، الداخلية ، لصـــالح تكثيف الصراع ضد العدو الحقيقى – سياسة القهر القومى . ولكن هذا حتى عندما يتحقق لا يصفي كليا ، وجود فوارق طبقية . ان الطبقة العاملة بشكــــل عام ، وممثلة بحزبها ، تتصرف مـــع هذا الواقع بكل مسؤولية ، ولكـــن يجب ان يكون واضحا ان كل تيار قادر ان يؤثر بقدر تاثيره الحقيقى في ساحة النضال اليومى ، والحقيقة ان كـــل الدعاوى الباطلة حول « احتـــواء » الحـــزب الشيوعى للحلفـــاء تخفى في الحقيقة رغبة المزاج القومى البرجوازى اليمينى ان يهيمن بشكل مصطنـــع – وبدون قاعدة شعبية وفكرية حقيقية – على مجمل الحركة .

ان الحزب الشيوعى قد لعب دورا حاسما في صياغة الهوية السياسيـــة التقدمية النضالية للجماهير العربية ، وهذا لا ينكره اى مستقيم .. ولكـــن بالاضافة لهذا ، فان الهوية الفكريـــة الاجتماعية لعدد متزايد من المثقفـــين اصبحت هوية تقدميـــة يسارية تفتش بصدق عن الاختيار الماركسى لحـــل مشاكل التعليم . ان القهر القـــومى الرهيـــب ترك امـــام المثقفين خيارين اساسيين : اما التسليم بالظلـــــم والتعايش معه – وهذا ضد الطبيعة – واما الصراع المثابر ، الشجاع ، الراديكالى فعلا .

ان السحق الكولونيالي لشعبنا لم يترك مجالا او هواء للتنفس للفكـــر الليبرالي الحـــالم الواهم بالصراع « المـــؤدب » ضد نظام غير مـــؤدب والصراع « الهادىء » ضد العسف العاصف ! ان تجربـــة كل السنـــين الماضية تؤكد أن القهر القومى هـــو الابن الشرعى للاستغـــلال الراسمالى ورفض شعبنا للاستغـــلال الراسمالى يتمازج مع رفضه للقهر القومى، ويبدو ان هذا أيضا يثير نقاشات وصراعات فكرية عند بعض اصحاب عقلية الطبقة الوسطى .

لماذا نسوق كل هذا الكلام ؟ حتى نؤكد ان تصعيد الصراع الشعبي ضد القهر القومى يتناقض مع العقليـــة الوسطية ، النخبويـــة ، المعزلة عن حركة الجماهير ، وأن معركة الكفاح ضد القهر القومى والانتصار فيها تحتم عملية جدلية معقدة : من ناحية اوسع تحالف بما في ذلك مع فئة العقليـــة البرجوازية الوسطية ، ومن نـــاحية ثانية الصـــراع من اجل ديناميكيـــة نضالية جماهيرية . ويجب ان لا يكون التباس في الامر : نحن نطرح بالاضافة الى صيغة الصراع الواسع ضدالقهر القومى صيغـــة الصراع الاجتمـــاعى العام ، التاريخى لتغيير العالم تغييرا ثوريا . ونحن نعتقد ان اكثريـــة المثقفين – بما في ذلك الذين من أصل غير عمالي – تقودهم التجربـــة الى المواقع الثورية . وهناك ترابط تـــام بين الامرين : ان العمل للتجند كفاحى ضد القهر القومى يتمازج مع الكفـــاح الاجتماعى – الثورى . ومقـــابل كل الخيارات التى ثبت بطلانها وافلاسها على الساحة العربية نطرح الخيـــار اليمنى الجنوبى – خيار دمج الثـــورة الوطنية بالثورة الاجتماعية ■ .

* ملف « البيان » عن الحكم الذاتى الفلسطينى *



■ مؤسســة « البيان » الصحفيـــة في دبي بدولة الامارات العربية انشات حديثا مركزا أسمته « مركز ابحـــاث الشرق الاوسط » الذى قرر اصـــدار ملحق شهرى يخصص لدراسة قضية معينة على شكل ملف وثائقى شهرى .

وقد صـــدر الملف الاول وهـــو مخصص للحكم الـــذاتى الفلسطينى وكل ما يتعلق به من حيـــث الاسس والاهداف والمفاوضـــات وموقـــف الفلسطينيين منه ومواقـــف العـــرب والاحزاب الاسرائيلية المختلفة . كمـــا يتضمن الملف وثائق « الحكم الذاتى » وصور اجتماعاته .

كما تضمن العدد مقابلة لعلها من اخر المقابلات التى اجريت مع ماجـــد ابو شرار مسؤول الاعلام الفلسطينى الموحد قبل اغتياله في روما وهى حول مشروع « الحكم الذاتى » وفشله في ايجاد الطرف الفلسطينى الذى يوافق على مشاريع اسرائيل ..

* « أنا الالف ... » للاطفـــال : غلميـــة ، عبد اللـــه ، التـــونى *

■ صدر عن دار « الرواد » في بيروت كتاب – كاسيت ، للاطفـــال « انا الالف ، حكايـــات واغـــانى الحروف » ، كتب كلماتها الشاعـــر حسن عبد الله والحانها وليد غلميـــة ورسومها حلمى التونى .

يأتى الكتاب – الكاسيت ، حلقة اولى في سلسلة تتناول مجمل الحروف العربية . وهنا لا بد من الاشارة الى طليعية المحاولـــة وجدتها ، عـــلى الصعيدين التربوى والابداعى .

* حياة وأسرار شابلــن بهوليـــوود *

■ يبدا في هوليوود قريبا ، تصويـــر فيلم عن شارلى شابلن ، رصدت له ميزانية قدرها ٣ ملايين جنيه استرلينى. الفيلم يحاول ان يكشف عن الجـــانب « السرى » من حياته ، اى الجانب الذى يكاد يكون مجهولا . عـــلى هذا ، يتناول الفيلم شارلى شابلـــن منذ طفولته ونشأته في جنوبى لندن ومن ثم تنقله من نجاح الى نجاح .

التفاصيل السرية ، ساعدت عـــلى الكشف عنها زوجته الثانية ليتـــا جراى .

نسخة فريدة من كتاب «الاعتراف» لتولستوى

■ اضيفـــت الى مجموعة الكتـــب النادرة لدى المكتبة المركزية في موسكو نسخة فريـــدة ووحيدة من كتـــاب « الاعتراف » للكاتب الروسى الكبير ليو تولستوى . وقد كان من المفروض ان يصدر هذا العمل ، لاول مـــرة في العـــام ١٨٨٢ في مجلة « الفـــكر الروسى » ، الا ان الرقابة القيصرية، قد صادرت النسخ المطبوعة الناجـــزة منه .

لكن كتاب « الاعتراف » قد جاب ، سرا ، كل انحاء روسيا في شـــكل مخطوطات . وكانت ثمة نسخة مكتوبة بخط واضح دقيق في منتهى العنايـــة تمت طباعتها بالحجر بشكـــل سرى وحفظها الزمـــن حتى الان . وهى اليوم ، محفوظة في المتحف .

* فيلم جديد ليوسف شاهــين *



■ يستعد المخرج المصري يوسف شاهين لاخراج فيلم جديد عنوانـــه « حدوته مصرية » ، يؤدي ادواره الرئيسية يسرا ونور الشريف وماجده الخطيب ورجاء يوسف .

آخر فيلم قدمه شاهين كـــان « اسكندريه ليه » .

* ماجـــدة الـــرومى تغنى للاطفـــال *

■ يجري حاليا التحضير لعمـــل مسرحي تقدمه الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي للاطفال .

سوف تغني ماجدة احدى عشرة اغنية جديدة وضع الحانها احسان المنذر وجان لبكي وكتب كلماتها كل من جوزيف ابي ضاهر ومهى بيرقدار وهنري زغيب ومارون كرم .

أسبوع التراث العربى فى ثانوية « المتنبى » — حيفا

بــادرة حضــاريــة ممتــازة

● « تعميقا لرسوخ جذور انتمائنا الى تربة هذه الارض الطيبة وابرازا لمعـــالم هويتنا في وعي انساننا العربي قررت مدرسة المتنبي الثانوية من ادارة، ولجنة آباء وهيئة تدريسية، ان تنظم اسبوعا تخصصه لموضوع التراث العربي ، وقـــد جمعت لهـــذا الغرض مختلف انواع الازياء والادوات التي استعملها العرب في شتى مجالات حياتهم ، وستقوم بعرضها بغرفة خاصة ليتاح لجمهورنا الكريم الاطلاع عليها ، لذلك اننا نتوجه اليكم آباء وامهات شبابا وشابات ان تساهموا معنا في انجاح هذا الحدث الثقافي الهـام » .

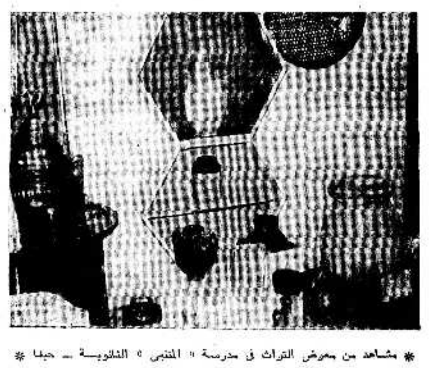
بهذه الدعوة الحارة توجهت ادارة مدرسة المتنبي الثانوية بحيفا ولجنة آباء الطلاب والهيئة التدريسية الى جماهير حيفا العربية لزيارة معرض التراث العربي في خلال أسبوع التراث الذي بدأ يوم الخميس ٨١/١٢/١٠ في المدرسة . وتضمن الاسبوع اضافة الى المعرض حديثا للدكتور منعم حداد عن الفولكلور العربي ورقصا شعبيا واغاني وموسيقى شعبية ونموذجـــا لعرس عربي وزجلا وتهاليل . كمـــا وزعت على الجمهور مجموعة مطبوعـة من الاغاني والامثال الشعبية .

واسهم في انجاح الاسبوع نشاط المعلمين والمعلمات وفي طليعتهم مدير المدرسة الاستـــاذ رشدي الماضي ، والنشاط الخاص الذي تجند لـــه مجلس الطلبـــة في تنظيم المعرض وتوزيع الدعوات والمناشير على السكان وعلى سائر المدارس الثانوية العربية في المدينة .

وكانت مدرسة « المتنبي » الثانوية قد عقدت ندوات سابقة تناولت تراث المتنبي وجبران خليل جبران . وعلمنا انها تعد لمزيد من النشاطات الثقافية الحضارية المباركة .







* مشاهد من معرض التراث في مدرسة « المتنبي » الثانويـــة — حيفا *

دســـتويفسكى .. عبقـرى الادب الـفـــذ

● اعلنت « اليونسكو » السنة ١٩٨١ سنة لتكريم فيـودور دستويفسكي .. ومنذ وقت طويل ويوبيـل دستويفسكي يتعدى اطـر الذكريات السنوية المالوفة ليكون حدثا من احـــداث الحياة الاجتماعية . فقلمـا يشبه يوبيله العيـد الادبي البحت . حتى أن احـــد النقـاد السوفييت اجرى مقارنة بينـه وبين تواريخ الاكتشافات في ميدان الطاقة النووية ، فكتب يقول : « ان دستويفسكي أشـبه بعالم اكتشف في دخيلة الانسان قوى نووية يخشى الا تجد هـــذه القوى استخداما سليما » !



ودستويفسكي هو الكاتب الذي راى العـــالم من على اعواد المشنقة . وبسبب دعوته الى العدالة الشاملة حكم عليه بالاعدام ، الذي خفف وهو في ساحة الاعدام الى الاشغال الشاقة في سيبيريا . ولم تمر هذه التجربة القاسية من دون ان تترك اثرها في فنه الروائي .

وكم اطلق النقاد والمعنيون بالادب الروسي والاجـــانب من نعوت على دستويفسكي .

« كاتب الاعماق البشرية المضيئة »

« الكاتب الشيطان » « لغز روسيا المضني » « عالم التشرد النفسي » « راوية الكوارث » .. ولكن عملاقـا كدستويفسكي يصعب حصره في اطر التعاريف .

ولد فيودور دستويفسكي في موسكو بتاريخ ٣٠ تشرين الاول ١٨٢١ ، وهو الولد الثـــاني للطبيب ميشال دستويفسكي . وكانت الام وهي امراة لطيفة ، متواضعة ، كثيرة التدين ، ضحية قسوة زوجها على ما يبدو ، وقد توفيت باكرا في سنة ١٨٣٧ . ونستطيع ان نتصور بوضوح من خلال الاوصاف التي اعطاها دستويفسكي بنفسه، لطفولته الاولى، ان التعزيات الاساسية فيها كانت الصلوات امام الايقونة وقصص الجدة ، التي مكنت دستويفسكي من الاطلاع على الفولكلور الروسي ، والرحلات السنوية الى دير « الاقانيم الثلاثة » .

ولكن الحياة الجدية لم تبـــدا بالنسبة له الا عندما قرر الدكتـــور دستويفسكي (والده) ان يفرض على اولاده دروسا عميقة متينة ، فوضعهم في مدرسة داخلية في موسكو بادئ الامر ، وبعـــد ذلك في بطرسبورغ ، وكانت سنة ١٨٣٧ ملأى بالاحداث ، بالنسبة له ، ففي شباط فقدت الام انفاسها بعد بضعة اسابيع من اقدام دانتيس على قتل بوشكين : اكبر كتاب بلاده ، والذي كان فيودور واخوه يقرآنه بشغف ، مع قراءتهمـا الادب الاجنبي ، وخاصـــة شيلر وبلزاك ، وراسين ، وغوته .

وقد قبل دستويفسكي في كليـــة الهندسة بتاريخ ١٦ كـــانون الاول ١٨٣٨ ، ولما انتهت الدروس ، بدأ دستويفسكي حياة موظف ، وهي التي كان اقل مـــا يكون استعدادا لها ، ولهذا انصرف اكثر من اي وقت مضى الى الكتابـــة ، فترجم « اوجيني غرانديه » وفي ســـنة ١٨٤٤ طلب التقاعد ، وباشر بكتابة (النـــاس الفقراء) التي اعاد كتابتها ثـــلاث مرات . وعندما لمت اخيرا في صيغتها النهائية قراها (نكراسوف) وسر بها كما حيا الناقد الكبير (بيلينسكي) النجم الجديد الذي بدا يصعد في سماء الآداب الروسيـة .

وفي ٢٣ نيسان ١٨٤٩ عند الساعة الخامسة صباحا اوقف دستويفسكي ، بتهمة التآمر والقي به في قلعة بطرس وبولس ، وفي ١٦ تشرين الثاني حكم عليه وعلى رفاقه بالاعدام وقد حصل موكب التنفيذ بتاريخ ٢٢ كانون الاول في ساحة « سيمينوفسكي » الا انـــه في الدقيقة الاخيرة اخترق الجمهور المحتشد ضابط على صهوة جواده ، وحمل للمحكومين عفو القيصر . غير ان دستويفسكي كان قد عاش الساعات الاخيرة ، حياة محكوم بالاعـدام . وبستعيد الامير (ميشكين) في (الابله) هذه الذكرى فيما بعد .

وقد ابدل حكم الاعدام ، بالنفي اربع سنوات . اما حياته خلال تلك السنوات الاربع فقد وصفها في (ذكريات من منزل الاموات) وفي مقاطع اخرى من (صحيفة كاتب) . ومهما يكن فـان دستويفسكي اطلق من المنفى سنة ١٨٥٤ وقد تبدل تماما ، الا انه لم يعد الى الحياة الطبيعية ويتابع مسيرته الادبية الا تدريجيا ، كما لم يحصل على حق السكن في بطرسبورغ الا في شهر تشرين الثاني سنة ١٨٥٩ ، بعدما طالت غيبته عنها عشرة اعوام ، وبقي حتى آخر حياته خاضعا لمراقبـــة الشرطة السرية .

وقد كتب منذ خروجه من السجن « قرية ستيبانتشيكوفو » و « ذكريات من منزل الاموات » كما نشر في الوقت نفسه مجلدين منقحين من مؤلفـــات شبابه . وفي سنة ١٨٦١ نشر « مذلون ومهانون » . ويبـــدا من الاكيد ان دستويفسكي قد عاد الى احتـــلال مركزه في الحركة الادبية .

وفي الفترة ما بين سنة ١٨٧٢ و ١٨٧٤ تولى دستويفسكي تحرير مجلة « المواطن » حيث نشر مقالاته فيها بعد ذلك تحت عنوان « صحيفـــة كاتب » فعرضته في عدة مناسبات الى مضايقات مع المراقبة والى غرامات واحيانا الى التوقيف . واخذت بعدها شهرته تزداد يوما بعد يوم ، ومكنته (صحيفة كاتب) من تامين مراسلة كثيفة مع اناس من جميع الطبقـــات الاجتماعية . وراح يهتم بشغف بجميع الحوادث التي اصـــابت روسيا ، وتابع محاكمات جنائية محاولا النفاذ الى معنى الازمة الاخلاقية التي بدا انها اصابت المجتمع الروسي .

وفي سنة ١٨٧٩ قام برحلته الاخيرة للخارج حيث استمر في كتابة (الاخوة كارامازوف) وانتهى منها في سنـــة ١٨٨٠ . وعنـــد ظهورها حازت على الاعجاب العام . واختير دستويفسكي لالقاء خطبة في حفل تدشين اقامة تمثال بوشكين في موسكو . وقد عبر في تلك المناسبة تعبيرا صادقا عن الشعـــور الاجتماعي للنخبة المثقفة الروسية وعن مشاعر الشعب بكامله التي لا يستطيع التعبير عنها .

في كانون الثاني (يناير) ١٨٨١ وفي الساعة ٨ و ٣٨ دقيقة مساء مـــات دستويفسكي وكان حفل الدفن نوعـــا من التكريم المتاخر ، اذ ان كل روسيا، التي صفقت قبل بضعة اشهر لخطبته عن بوشكين ، شيعت باجمعها ، ذاك الذي اعترفت به منذ ذلك الحيـــن كاكبر ادبائها منذ بوشكين .

ان مجمل ابداع دستويفسكي مفعم بالالم والحدب على الانسان ، وينطوي على هذا الحب اللا محدود للمعذبين والمهانين ، وعلى فضح الظروف التي صنعت المشوهين فضحا لا يرحـــم، والتعطش الصادق الى العدالة . وقد اجاد الناقد الدانماركي المعروف جيورج براندس حين قال عنه « حملنـــا على ادراك نوفر امكان الحفاظ على نقـــاء الروح الطاهر في كل أحوال الحيـــاة وايا كانت الظروف » .

لم يكن دستويفسكي ثوريـــا ولكن الكثير مما كان يحلم به تحقق بفضـــل الثورة الاشتراكية. يقول دستويفسكي: « لم استطـــع يوما ان افهم كيف ان عشر البشر فحسب يجب ان ينالوا ارفع التطور ، بينما يتوجب على التسعـــة اعشار الباقية ان تكون مادة ووسيلة لذلك وتبقى في الظلام .... انا اريد ان اعتقد وان احيا مؤمنا بان كـــل قومنا الروس التسعين مليونا (او ما يصبحون مستقبلا) سيكونون متعلمين وسعداء » .

كانت تلك اقوالا تنبؤية . لم يكن في وسع دستويفسكي ان يرشد النـــاس الى مخرج صائب من عالم راس المال القاسي . بيد ان نتاجه كان يقـــود القارئ الى استنتاج لا يعـــرف المساومة ، هو ان الانسان لا يمكن ان يحظى بالسعادة في عالم يسوده العسف والاضطهاد .

ليس من بـــاب المصادفة ، اذن ، ان يضع لينين في عام ١٩١٨ ، وهـــو العام العصيب على الجمهوريـــة السوفييتية ، عندما وقع مرسوم اقامة انصاب لاعلام الماضي ، اسم فيودور دستويفسكي الثـــاني بعـــد اسم ليف تولستـــوي .

[عن صحيفة « ١٤ اكتوبر » اليمنية الديمقراطية]

زنبقــة الحريـــة

※ قصيدة : منيب فهد الحاج ※

زنبقــة الحرية ، تزهر ...
تتفتح في كل ريـاض الاوطـان ..
تتحدى اشواك الطغيـان ،
مـا دام يرويهـا دم الانسان

--- ---

زنبقــة الحرية اسمى
من جدران السلطان
يحميها العزم المتوهج ،
في نـور العزة والايمان ،

--- ---

... جوهرة ... الشعب بهـا يزدان
ان حاول لص ان يسلبها ، او قرصان
فاض الطوفـان ،
وغلى بركـان ..

(الجديدة)

البريد الادبى

● الى ا. ز. (عبلين) — زجلية « وحش الغرب » تعـــاني خللا عروضيا . نعتذر عن عدم نشرهـــا . وفي انتظـــار زجليات اخرى .

● الى ن. ح. — موضوع قصيدتك « هذي الدماء القانيات دماؤنا » اصبح قديما . فمعذرة .

● الى م. ك. — قصة « مذكرات جنين » غير صالحة للنشر من حيث مضمونها المغرق في التشاؤم .

● الى ش. ع. — قصتك « الانفجار » غير قابلة للنشر لبعدها عن واقعنا الاجتماعي .

● الى ا. ق. — موادك غير صالحة للنشر لافتقارهـــا الى العمق المطلوب .

● الى ا.ج. (رمات غان) — زجليتك جيلة ، ولكن لا داعي لليأس .

● الى ا. ن. — قصيدتك « بلادي » تفتقر لمقومات العمـــل الشعري .

● الى ش. م. — قصيدتك « رسالة الى السادات » لم تعد مناسبة النشر . و « حوار مـــع النفس » و « بلادي » مختلتان عروضيا ولغويا .

● الى ن. ك. — حاولي مـــرة اخرى وسيسرنا ان ننشر نتاجك المتطور .

● الى ي. ح. — نرجو ان تزور هيئة التحرير في اي يوم احد يناسبك .

● الى س. ف. — ننتظر مواد جديدة واهلا بك .

● الى ح. غ. (غزة) — موضوعك بحاجة الى بحث عميق يتجاوز المادة التي ارسلتها الينا .

● الى ا. خ. — نرحب بمحاولاتك القصصية ، لكننا نقترح عليك التريث في النشر .

● الى ن. ع. — معالجة الديوان اصبحت قديمة . خيرها في غيرهـــا .

● الى س. ك. ح. (صوفيا) — « بعض الموتى » و «العطور» تزخران بروح شعرية واضحة . لكنهمـــا غير مكتملتين شكلا .

● الى ش. ح. — مقالك عن فـــدوى طوقان بحاجـــة الى تعديلات نتحدث عنها في اثناء زيارتك لمكاتب « الاتحاد » .

● الى ف. غ. — سخطك عادل واصيل ، الا ان الظروف الراهنة لا تسمح بنشر هذه المادة .

● الى ع. ع. — قصائدك تحمل روحـــا مخلصـــا وعواطف صادقة لكنها تفتقر للبناء الشعري ، فمعذرة .

● الى ص. ن. ا. — قصيدتك «الحرية» غير صالحة للنشر .

● الى م. خ. — نعتذر عن عدم نشر قصيدتيك « علموك ان تسرق » و « صرخة طفل » .

● الى أ. ع. — قصيدتاك « لقد آن الاوان » و « فهل ضاع الاثر » غير صالحتين للنشر .

● الى ا. ح. — قصيدتك « وحـــدة الدم » غير منسجمة عروضيا ، فمعذرة .

● الى ن. ع. — قصتك « الغربان والثعلب » ومادة «خواطر وتاملات » غير مناسبتين للظرف الراهن ، فمعذرة .

● الى ع. م. — « راجع للعيـــــون الدافئة » تعاني خللا عروضيا واضحا ، فمعذرة .

● الى ا. ف. (دالية الكرمل) — شكرا على عواطفك النبيلة . ونامل ان تظل « الاتحاد » دائما كما عهدتها . ونتمنى لك التوفيق في محاولاتك الشعرية .

الملصق السياسى

※ بقلم : عبد القادر ظاهر ※

يعتبر فن الملصق السياسي « البوستر » اداة ووسيلة مؤثرة في مجال التحريض الجماهيري والتعبئة في النضال الطبقي والتحرري . ويوما بعد يوم تزداد اهمية ودور هذا الفن الذي يعبر عن رؤية ومواقف ، بمقدورها ان تفسر وتجند جماهيريا في خضم النضال العام وفي المجالات المختلفة .

تاريخيا يرتبط نشوء « الملصق السياسي — البوستر » بالمراحل التي تشهد غليانا وتحولا تاريخيا في حياة الشعوب . وهكذا نجد في البلاشفة ، ابان ثورة اكتوبر الاشتراكية وبعدها ، اثناء مواجهة التدخلات الامبريالية الخارجية ، وخلال مراحل البناء الاشتراكي ، استخدموا الملصق والاعلان السياسي بشكل واسع في عملية تحريض وتعبئة الجماهير تحت الشعارات المختلفة كالدعوة للانضمام للبلاشفة ، الاستيلاء على الارض ، كل السلطة للسوفييتات ، الدفاع عن الوطن ، زيادة الانتاج ، واعادة بناء الوطن .. الخ ... وهي من الشعارات التي ساهمت في جذب أوسع قطاعـــات الجماهير لبناء الدولة الاشتراكية الفتية .

وازدهر في اوروبا هذا النوع من الفنون وبشكل خاص في ايطاليا ، في الاربعينيات ، وظهرت « البوسترات » التي تدين الفاشية وموسليني وهتلر وتدعو للنضال ضدهما ...

غير ان تطور تكنيك صناعة البوستر السياسي واتساع استخدامه في مجمل نضال الشعوب السياسي والاقتصـــادي والاجتماعي والايديولوجي ، ازدهر بشكل واضح في الخمسينات ، ومع تاسيس المنظمات الديمقراطية العالمية كاتحاد الطلاب العالمي ، واتحاد الشباب الديمقراطي العـــالمي ومجلس السلم العالمي واتحاد الحقوقيين الديمقراطي العالمي واتحـــاد النساء الديمقراطي واتحاد النقابات العالمي . الخ ... ظهـــرت الملصقات ، ضد تلوث الطبيعة ، والداعية الى نزع السلاح وضـــد الانتشار النووي ، ومن اجل الانفراج الدولي والسلام العالمي ، لا للقنبلة النيترونية ، التعلم حق وليس امتياز .. النضال ضد « الابرتهايـــد » والتمييز والتفرقة العنصرية ، من أجل نظام اقتصادي عالمي جديـــد ، واكثر عدالة ، احياء عام المراة والطفل ، اضافة الى مختلف المهرجانات والفعاليات التضامنية مع نضال شعوب العالم .. في التشيلي ، فيتنام، كمبوديا ، افغانستان ، وشعبنا العربي الفلسطيني ، والشعب اللبناني.

ودون شك ، لعب الملصق السياسي دورا اساسيا في حشد اوسع راي تقدمي ديمقراطي عالمي حول هذه الشعارات والنضال في سبيلها . وبفضل ذلك تجاوز الحدث السياسي في منطقة ما نطاقه المحلي والاقليمي، وغدا ذو طابع عالمي مما عزز معاني التضامن ضد الامبريالية والرجعيـــة والعنصرية ومن اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلم .

« والبوستـــر » ، لغة مرئية وجسر فني معبر عن الحركـــة التي ولدها التاريخ في لحظة ما ، والتي تنقل فنيا وتعبيريا الى المشاهـــد ليتفاعل ويتاثر بتلك الحركة . وهكذا يصبح « البوستر » لغة عـــالمية وسلاحا للشعوب ، ويحول واقع الجماهير ونضالها الى معرض دائـــم للصور الجديدة اليومية التي تستطيع في صخب الحياة اليومية التاثير على كل واحد منا وعلى القدرة القرائية لبصرنا ، محولة في عمق اعمـــاق لا وعينا عاداتنا البصرية والفكرية » .

ان الملصق السياسي بشكـــل خاص عبارة عن انعكاس لواقع حي وموضوعي منقول على الورق على هيئة تخطيطات واشكال قد تكـــون بسيطة ، ولكنها تجسم بالخط البسيط او الشكل او الصورة او اللون او بها جميعا مجتمعة ذلك الواقع . وهي تختصر فكرته في شكل جمالي وجذاب يسهل استيعابه وتناوله بذهنية المشاهد العادي .

ومما تقدم ندرك اهمية الملصق السياسي كونه يلعب دورا جديا في المجتمع الذي ينشا فيه ، وهو يعكس الوضع ، ويؤدي وظيفة خـــاصة — بصفته اداة تعبيرية فعالة تخاطب الجماعة — وخاصة الملصقات الجريئة التكوين التي لا تتحدى البصر فقط ، بل تقرب الفن الى الناس وتخرجه من القاعات المغلقـــة .

وكم نحن بحاجة الى الاستفادة من هذا الفن المجند والمحرض والذي يشحذ الهمم خصوصا وان واقعنا مؤلم وحياتنا تئن تحت وطاة الحكـــم العنصري وتهجه المدمر ، ليس سياسيا واقتصاديا فقط بل واخلاقيا ايضا.

كم نحن بحاجة الى ان يهتم فنانونا ورسامونا ويجتهدوا لتطويـــر وتعميم افكارهم وقراراتهم بواسطة هذا الفن المجند حقا .

(الطليعـــة)

في ضيـــافة السي. جي. تي.

انطبـاعـات عـن الوضـع الجديـد في فـرنسـا

✱ بقلـم : جمـال موسى ✱

[عضو «مكتب العلاقات بين اسرائيل واتحاد النقابات العالمي»]

● لقد حدثت تغييرات في فرنسا نتيجة للانتخابات البرلمانية التي جرت فيها قبل بضعة اشهر ، فالحكومة الحالية مشكلة من الاشتراكيين والشيوعيين ، ولهذا نحن في مرحلة جديدة .

بهذا التقدير افتتح ممثل السي جي تي ، كبرى نقابات العمال الفرنسية، المحادثات التي جرت في مركز هذه النقابات في باريس ، في مساء ١٦–١١–١٩٨١ ، بين وفد يمثل السكرتارية المركزية لهذه النقابات ، ووفد يمثل مكتب العلاقات بين اسرائيل واتحاد النقابات العالمي » مؤلف من الرفيقين بنيامين غونين وجمال موسى ، عضوي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وكان وفدنا قد وصل الى باريس في الليلة نفسها ، بناء على دعوة خاصة من السي. جي. تي. وحل ضيفا عليها لمدة اسبوع . زار خلاله ، بالاضافة الى باريس ، مدينة لوريون على شاطئ المحيط الاطلنطي وهذه المدينة مركز لصيد وصناعة الاسماك وفيها التقى وفدنا نشيطين في الحركة النقابية وصحفيين من الصحافة المحلية التي نشرت خبرا بارزا مع صورة عن وفدنا .

كذلك زار وفدنا مدينة بيزون ، وهي في مركز منطقة صناعية كبيرة بالقرب من باريس . ويبلغ تعداد سكان هذه المنطقة مليون نسمة . ويبلغ عدد العمال فيها ربع مليون عامل . واهم الصناعات فيها : الصلب ، النسيج ، الكيمياء الخ .. ويكثر العمال الاجانب في هذه المنطقة. وتبلغ نسبتهم في النسيج ٦٠ بالمئة ، وفي بقية الصناعات ٣٠ بالمئة . وقد انضم الى السي. جي. تي ٦٠ بالمئة من العمال الاجانب المنظمين . وانتخب عدد منهم في الهيئات القيادية للنقابات . واقيمت في هذه المنطقة بناية حديثة جمعت تحت سقفها مكاتب كل النقابات في المنطقة على مختلف اتجاهاتها .

وقد فوجىء وفدنا عندما علم ان رئيس مجلس بلدية مدينة بيزون ، البالغ عدد سكانها ٢٦ الف نسمة ، هو ممثل الحزب الشيوعي الفرنسي ، وذلك منذ سنة ١٩٢٥ وحتى الان دون انقطاع ، وان اكثرية اعضاء المجلس الساحقة هم من الشيوعيين .

وقد زرنا مؤسسات البلدية الرياضية ، من برك السباحة الى الملاعب المتعددة ، ودور الثقافة والمركز الطبي الكبير الذي شمل فروع متعددة للمعالجات .

كذلك عقد لوفدنا في هذه المدينة لقاء مع الصحافة المحلية ، ونشيطي الحركة النقابية .

وفي باريس زار وفدنا مركز حركة حقوق الانسان بناء على دعوة من رئاستها ، التي طلبت التعرف على اساليب الاضطهاد القومي الموجه ضد المواطنين العرب في اسرائيل .

ان التنظيم النقابي في فرنسا غير موحد . فبالاضافة الى السي. جي. تي. ، وهي كبرى النقابات ، ويقودها الشيوعيون وحلفاؤهم ، هناك النقابات التي يقودها الاشتراكيون الدمقراطيون ، وهناك نقابة اخرى صغيرة نسبيا تقودها قوى يمينية ورجعية . كما ان هناك نقابات اخرى مستقلة مثل نقابة المعلمين ذات التيارات السياسية المتعددة .

وتقف السي. جي. تي. على راس الكفاح الطبقي للجماهير العاملة. وتعمل على جذب بقية النقابات الى النضال المشترك من اجل مختلف المطالب العمالية . لذلك فهي تحظى بالنفوذ الاكبر بين العمال ، وعلى الاخص العمال المنظمين ، وتحظى بتاييد اكثرية ممثلي العمال في مجالس ولجان العمال في المصانع والمشاغل والمكاتب الخ . واكثرية ممثلي العمال في محاكم العمل الذين يتم انتخابهم في انتخابات عامة ، هم من اعضاء السي. جي. تي. .

وتقف السي. جي. تي. على راس المعركة الدمقراطية من اجل مصالح العمال الاجانب في فرنسا ، الذين يبلغ عددهم اربعة ملايين ونصف المليون عامل . والذين لا يحق لاحد منهم الحصول على العمل الا بعد حصوله على بطاقة خاصة من دوائر الشرطة والحكومة ، تشمل حق الاقامة في البلاد .

وقد شاهدت على جدران باريس اعلانات كبيرة باللغتين العربية والفرنسية ، تدعو الى مهرجان كبير من اجل تامين حق العامل الاجنبي في الحصول على بطاقة عمل .

وكانت الحكومة الرجعية السابقة قد منعت العمال الاجانب من الانضمام الى النقابات . اما الان وفي ظل الحكومة الجديدة فان النقابات وخاصة السي. جي. تي. تقوم بتنظيم العمال الاجانب في صفوفها . واجور وشروط عمل العمال الاجانب متدنية وسيئة . وهم يعملون في الاساس في الخدمات العامة والنظافة والصناعات الخفيفة وغيرها ، الامر الذي ذكرني بوضع العمال العرب في اسرائيل ، خاصة عمال المناطق المحتلة .

والبطالة في فرنسا واسعة شانها شان الدول الراسمالية مثل امريكا وبريطانيا وغيرهما . والى جانب انتشار البطالة تقوم الاحتكارات المتعددة الجنسيات باقفال العديد من المصانع ، وتهجير رؤوس الاموال الى الدول ذات الايدي العاملة الرخيصة ، مستهدفة من وراء ذلك ليس فقط تحقيق اعلى الارباح ، وانما ايضا ضرب مصالح عمال فرنسا ، ومنعهم من تحسين اجورهم وظروفهم الاجتماعية والمعاشية .

وكانت هذه الاحتكارات ، في ظل حكم الرئيس السابق جيسكار دستان ، قد تمادت في هجومها على حقوق ومعيشة العمال والجماهير الفرنسية.

● المرحلـة الجديـدة

بعد هذه اللمحة القصيرة عن العمال ونقاباتهم في فرنسا ، اعود الى المحادثات بين وفدنا اللذين وقعا في الجولة الاخيرة منها بيانا مشتركا سبق ونشر في « الاتحاد » . وانتهت هذه المحادثات بحفل غداء اشترك فيه قادة السي. جي. تي. .

وفي هذه المحادثات طرح الرفاق الفرنسيون تقييمهم للوضع السياسي الجديد في فرنسا ، وطرح وفدنا من جهته بيانا شاملا عن الوضع السياسي والاقتصادي والعمالي – الاجتماعي في اسرائيل لا ضرورة لذكر تفاصيله في هذا المجال .

وبودي ان اترك المجال في الاساس لتعريف القراء على تقديرات قادة السي. جي. تي. عن الوضع الجديد في فرنسا . وتتلخص هذه التقديرات بما يلي :

كانت السي. جي. تي. ، في عهد الرئيس دستان تقف وحيدة ، من بين كل النقابات ، في المعركة ضد هجوم الاحتكارات متعددة الجنسيات على معيشة العمال . وقد حظيت نتيجة لذلك بتاييد واسع من العمال . وبذلك اسهمت كثيرا في احداث التغيير في الحكم وفي توحيد قوى اليسار ، خاصة ان معظم الجماهير ارادت التغيير . كانت هناك قوى اخرى تريد التغيير ، ولكن مواقفها كانت مختلفة . كذلك شمل برنامج فرنسوا ميتران التوجه نحو التغيير . لذلك ايدناه .

قبل ٣٤ سنة اشترك الشيوعيون في الحكومة الفرنسية . لكن هذا لم يدم . واليوم يشترك في حكومة ميتران الاشتراكية ، اربعة وزراء شيوعيون، هم وزراء المواصلات والصحة والتعليم المهني ووزير الدولة الذي له اهمية خاصة .

ويقول الرفاق الفرنسيون : اننا نعمل على انجاح الحكم الحالي ، وتمكين قوى عديدة من القيام بدورها ، ونستهدف اضعاف واقصاء قوى اليمين والرجعية . وهذا ممكن ، لان اكثرية العمال تريد التغيير . وتعمل السي. جي. تي. على توحيد قوى الكفاح الطبقي في هذه الظروف المتغيرة .

ان الاشتراكيين في فرنسا يختلفون عن امثالهم في الدول الراسمالية الاخرى ، ذلك لانه توجد حركة عمال طبقية قوية ، ويوجد شيوعيون في الحكومة ، وتوجد السي. جي. تي. التي تاخذ الحكومة دورها في الحساب .

مع كل هذا يطرح الرفاق الفرنسيون السؤال : هل يمكن اجراء تغيير في فرنسا ، في ظروف الازمة الراسمالية ، وفي ظروف احاطتها بدول راسمالية .

ويجيب الرفاق على سؤالهم هذا بانفسهم فيقولون : كل شيء ممكن ، ولكن لا يوجد شيء مضمون .

ان السياسة السابقة الرجعية فشلت . وهناك ازمة بطالة وانخفاض في قوة الشراء . ويتوجب على الحكومة الحالية ان تتبع سياسة جديدة تستهدف ايقاف البطالة والتضخم المالي وضرب عناصر الازمة الراسمالية .

ولكن في الوقت نفسه توجد هناك مصاعب عديدة . فالراسمالية وقوى اليمين قوية . وهي تواصل الهجوم . وجهاز الحكم يعرقل التغيير . وبيد الراسمالية الكبيرة الصحف ووسائل الاعلام التي لا تهضم التغيير . وهناك تحكم الاموال الاجنبية . كما ان هناك قوى معادية للاشتراكية تعمل على التاثير على الحكومة لتحول دون اجراء تغييرات جديدة .

ولا تشترك النقابات الاشتراكية في النضال كما يجب . والنقابات الرجعية معادية للاشتراكية وهي تحرض ضد اشتراك الشيوعيين في الحكومة . وهذا كله يعرقل كفاح العمال المشترك .

ويواصل قادة السي. جي. تي. : لقد طالبنا برفع الحد الادنى للاجور بـ ٢٠ بالمئة – وكان الرئيس دستان قد رفعها بمقدار ١٧ بالمئة – ولكن النقابات المحافظة اليمينية تطالب برفع هذه الاجور بمقدار ١٠ بالمئة فقط . ثم تقدمنا بمطلب هام اخر وهو تخفيض ساعات العمل الاسبوعية (من ٤٠ – ٤١ ساعة حاليا) الى ٣٥ ساعة . وقد وافقت الحكومة على هذا المطلب على شرط ان ينفذ في سنة ١٩٨٥ ، الا ان النقابة اليمينية سارعت الى التوقيع على اتفاق يقضي بان يكون أسبوع العمل من ٣٩ ساعة ، ولم تعارض الحكومة هذا الاتفاق .

ومع كل هذا يوجد طابع معاد للراسمالية في التغيرات التي تقوم بها الحكومة ، مثل : حركة التاميم التي شملت سبع شركات صناعية كبيرة و٣٧ بنكا كبيرا وشركتي تامين اساسيتين ، كما شملت صناعات كبيرة للاحتكارات الامريكية والاجنبية . وتقف السي. جي. تي. على راس حركة التاميم – ولقد شاهدنا شعارات المطالبة بالتاميم التي رفعتها السي. جي. تي. على مجمع صناعة الكهرباء في منطقة بيزون .

ولقد قامت الحكومة بسن قانون يقضي باعادة العمال الذين فصلوا من العمل لاسباب سياسية الى اعمالهم. وبالفعل اعيد عدد كبير من العمال الذين سبق وطردوا ومنهم عمال طردوا قبل ٢٧ سنة .

كذلك سنت الحكومة قانون الحماية النقابية للعمال الذي يلزم اصحاب العمل على التقيد بالنقابات ودورها . وتعمل الحكومة على تحسين شروط عمل العمال الاجانب .

لكن من الناحية الثانية – قال الرفاق الفرنسيون – اصدرت الحكومة انظمة تقضي بزيادة ضريبة التامين الصحي بواحد بالمئة . وهذا اغضب العمال ، خاصة ان هذه التعليمات استندت على انظمة الحكومة الرجعية السابقة . كذلك قامت الحكومة بتخفيض قيمة الفرنك ، الامر الذي شجع اصحاب العمل على المطالبة بتجميد الاجور .

واعلنت السي. جي. تي. ان هذه سياسة خاطئة وسيئة ، وتبدد تاييد العمال للحكومة . لذلك فهي تكافح لايقاف هذه السياسة . فالسي. جي. تي. تقبل من الحكومة ما هو حسن بالنسبة للعمال ، وترفض ما هو سيء بالنسبة لهم .

اما في مجال السياسة الخارجية : فسياسة الحكومة الخارجية غير ثابتة وليست لها استراتيجية واضحة ، مع العلم انها تعمل على أساس ان لا تكون كالحكومة السابقة .

ومن المظاهر الايجابية للسياسة الخارجية : وجود لغة مشتركة مع دولة المكسيك . وتاييد الحركة الدمقراطية في السلفادور . ومعارضة السياسة المالية الامريكية . ولقاء وزير الخارجية شيسون مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . وكذلك معارضة فرنسا لسياسة اسرائيل الذرية ، واتهام اسرائيل باعداد سلاح نووي . والتقرب من الدول النامية .

اما سياسة الحكومة الفرنسية تجاه الدول الاشتراكية فهي غير واضحة . فوزير التجارة الخارجية يعمل على تقليص التجارة مع الدول الاشتراكية ، مع العلم ان الحكومة تعطي الاولوية لحل أزمة البطالة ومع العلم ان السي. جي. تي. تقول ان الكفاح ضد البطالة يقضي بتقوية التعامل الاقتصادي مع الدول الاشتراكية .

ولقد اعلن الرئيس ميتران ان الاتحاد السوفييتي يحتل المرتبة الاولى في ميزان القوى الدولي . ولذلك يجب تغيير عدم التوازن هذا بين الاتحاد السوفييتي وامريكا – اي تاييد سباق التسلح الامريكي . ولكن ميتران نفسه عاد واعلن انه ثبت لديه ان توازن القوى الدولي لم يختل لصالح الاتحاد السوفييتي منذ سنة ١٩٧٤ وحتى الان. واضاف : يجب تقوية التعاون بين المعسكرين وخاصة في أوروبا .

هذه عينات عن المواقف المتقلبة والمتناقضة في سياسة فرنسا الخارجية في المرحلة الجديدة .

والخلاصة :

لقد عاد قادة السي. جي. تي. وأكدوا عزمهم على تقوية النضال المشترك للطبقة العاملة الفرنسية ، ضد الاحتكارات متعددة الجنسيات ، وضد قوى اليمين والرجعية ، ضد البطالة والتضخم المالي ، ومن اجل زيادة الاجور وتخفيض ساعات العمل الاسبوعية ، وخلق ظروف معاشية افضل للعمال ، وانجاح حركة التاميم ، واحداث تغييرات جذرية ضد الراسمالية .

وكذلك تقوية النضال من اجل احداث تغييرات في السياسة الخارجية لصالح الانفراج والسلام وتخفيض السلاح النووي وتطوير العلاقات مع المنظومة الاشتراكية ومع الدول النامية ، ومن اجل السلام في الشرق الاوسط والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل الخ .

لقد ايد وفدنا كفاح السي. جي. تي. المشرف هذا وتمنى للرفاق الفرنسيين ولكل العمال الفرنسيين النجاح في هذا النضال والوصول الى الاهداف السامية التي يكافحون من اجلها .



● جورج سيغي ، سكرتير عـام اتحـاد السي. جي. تي. ، في طريقه الى قصر العدالة في باريس وقد احـاط بـه آلاف العمـال ●

اطلاق سراح الدفعة الثانية من معتقلي عهد السادات

● القاهرة – اطلقت النيابة العامة لامن الدولة في مصر في بداية هذا الاسبوع سراح مجموعة من الشخصيات المصرية التقدمية الذين اعتقلوا في ايلول هذا العام بتهمة ملفقة حول ما يسمى بالتواطؤ مع الاتحاد السوفييتي .

واعترفت وكالة انباء الشرق الاوسط بانه لم تظهر خلال التحقيق الادلة التي يمكن ان تثبت هذا الاتهام .

ومن بين الذين تم اطلاق سراحهم محمد عبد السلام الزيات النائب السابق لرئيس الوزراء والدكتورة مواطف عبد الرحمن الاستاذة بكلية الاعلام والدكتورة امينة رشيد الاستاذة بكلية الاداب والدكتورة لطيفة الزيات الاستاذة بكلية البنات والدكتور فؤاد مرسي وزير التموين الاسبق وفريدة النقاش وحسين عبد الرازق الصحافيان في « أخبار اليوم » والدكتور اسماعيل صبري عبدالله وزير التخطيط الاسبق والدكتور المهندس محمود القاضي وكمال احمد عضو مجلس الشعب السابق ومحمد عبد الفتاح عودة الصحافي في « روز اليوسف » والدكتور عصمت سيف الدولة وعبد العظيم المغربي ومحمد صبري مبدى المحامون والدكتور محمد عطية الابراشي طبيب الاسنان والدكتور محمد احمد خلف الله وكيل وزارة الثقافة السابق وابو العز الحريري عضو مجلس الشعب السابق .

الامم المتحدة تدعو الى عقد مؤتمر دولي لحل المسألة الفلسطينية

✱ الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل ضد الحق الفلسطيني المدعوم من قبل الغالبية الساحقة من دول العالم ✱

● **نيويورك – مقر الامم المتحدة – الوكالات – مرة اخرى وقفت الولايات المتحدة الامريكية الى جانب اسرائيل ضد الحق الفلسطيني المدعوم من قبل الغالبية الساحقة من دول العالم .**

وصوت المندوب الامريكي شانه شان المندوب الاسرائيلي في جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة (الخميس – ١٠/١٢/٨١) ٦ مرات ضد القرارات الستة التي اقرتها الجمعية والتي تنص على الطرق الجذرية لحل القضايا في الشرق الاوسط .

واتخذت الجمعية العامة بالاغلبية الساحقة قرارا يدعو الى عقد مؤتمر دولي حول المسالة الفلسطينية تحت رعاية الامم المتحدة خلال السنوات الثلاث القادمة . واكد القرار على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة .

وعارضت الولايات المتحدة واسرائيل راي الاكثرية الساحقة في الامم المتحدة التي اقرت قرارا يطالب اسرائيل بسحب قواتها من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية المحتلة .

وامتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على قرار يدعو الى منح الاستقلال لناميبيا ووقف احتلالها من جانب سلطات جنوب افريقيا العنصرية . من الجدير بالذكر ان هذا القرار حاز على تاييد ١٢٠ دولة من اعضاء الامم المتحدة .

برقيـات •• برقيـات •• برقيـات

●● موزمبيق – اعلن في موزمبيق انه تم القضاء على قاعدة ارتكاز المجموعة المعادية للثورة والتي تسمى بـ « الحركة الوطنية للمقاومة » . وافادت وكالة انباء موزمبيق ، في بداية هذا الاسبوع، انه تم الاستيلاء ، في هذه العملية التي استغرقت ٩ ايام ، على كمية كبيرة من الاسلحة والتجهيزات الحربية ، كما تم اكتشاف مهبط لطائرات الهيلوكبتر . وعثر في قاعدة الارتكاز على وثائق تشير الى علاقة هذه المجموعات المعادية للحكومة مع جنوب افريقيا والبلدان الغربية .

●● موسكو – وقعت سوريا والاتحاد السوفييتي ليلة الاحد الماضي على اتفاقية للتعاون العلمي والفني بينهما . وتنص الاتفاقية على تبادل وثائق الاختراعات والوسائل العلمية الحديثة وتبادل البعثات والمعلومات في مجال الاختراعات بين البلدين .

●● موسكو – تم في الاتحاد السوفييتي صنع انسان آلي غواص لدراسة قاع البحار . وبامكان هذا الغواص الآلي ان يحدد تكوين القاع وان ياخذ عينات من الصخور وحتى ان يركب ادق الاجهزة .

●● موسكو – اقيم في مقر جامعة الصداقة بين الشعوب ، في بداية الاسبوع الماضي ، اجتماع تضامني مع المعتقلين السياسيين المصريين . وقد عقد الاجتماع بمبادرة من منظمتي اتحاد الشباب الدمقراطي المصري وتجمع الوطنيين المصريين في الخارج بفرعيهما في الاتحاد السوفييتي .

واكد المشتركون في الاجتماع تضامنهم مع المعتقلين السياسيين المصريين وطالبوا باطلاق سراحهم .

وقد اشترك في الاجتماع الشاعر عبد الرحمن الخميسي الحائز على جائزة لينين من اجل السلام بين الشعوب . كما القى اشعاره الشاعر المصري المناضل سمير عبد الباقي . وغنى المطرب المعروف عدلي فتحي . واشتركت في الحفل فرقة الاغنية السياسية .

●● فاليتا – فاز رئيس حكومة مالطا دوم مينتوف على منافسه من الحزب الوطني ادي فنشي – ادامي ، في الانتخابات العامة التي جرت يوم الاحد الماضي . ويعتقد ان حزب العمال الذي يرئسه مينتوف سيحتفظ بال ٣٤ مقعدا في البرلمان وبالحكم في الجزيرة .

وكان الحزب الوطني الذي يرئسه ادي فنشي – ادامي قد اعلن انه اذا فاز في الانتخابات فسيعيد النظر في علاقات مالطا مع الاتحاد السوفييتي ويوثق علاقات بلاده مع الغرب ويعمل على انضمام مالطا للسوق الاوروبية المشتركة .

●● بيروت – احتفلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، يوم الاحد الماضي ، بالذكرى ال ١٤ لتاسيسها . وتكلم في الاحتفال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، والامين العام للجبهة الشعبية جورج حبش ، والامين العام التنفيذي للمجلس السياسي للحركة الوطنية محسن ابراهيم .

وحضر الاحتفال عدد كبير من سفراء الدول العربية والاشتراكية والصديقة واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدون في لبنان وعدد كبير من كوادر الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية .

●● واشنطن – اعلن احد الناطقين في ال « بنتاغون » ، في بداية هذا الاسبوع ، ان وزارة الحرب الامريكية قررت العمل على نشر سفن حربية في البحار والمحيطات تكون عبارة عن مستودعات متنقلة تحمل معها العتاد الحربي . وقال ان البحرية الامريكية ستنفق على هذا المشروع اكثر من ٦ مليار دولار .

وكان البنتاغون قد وافق قبل ايام على انفاق ١٠٦ ملايين دولار على قاعدة راس باناس في الاراضي المصرية وذلك لبناء مدرج لهبوط الطائرات ومستودعات خاصة لقوات التدخل السريع في المنطقة.

●● موسكو – صرح بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وامين اللجنة المركزية، في خطاب القاه ، في بداية هذا الاسبوع ، في ندوة الطلاب الامميه في موسكو ، ان الاتحاد السوفييتي يمارس سياسة السلام ولا يسعى الى التفوق العسكري ولا يحتاج اليه . ولكن الاتحاد السوفييتي لن يسمح بخرق الميزان العسكري الاستراتيجي الذي سيهدد امنه .

واشار بونوماريوف الى ان الامبريالية الامريكية ترد بزيادة قدرتها العسكرية على سعي الاتحاد السوفييتي الى تخفيف التوتر الدولي .

●● واشنطن – نشرت صحيفة « واشنطن بوست » ، في بداية هذا الاسبوع ، مقابلة اجرتها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعلن فيها انه مستعد ، من ناحية المبدأ ، ان يوافق على البند السابع في مشروع الامير السعودي فهد، ذي الثمانية بنود، والذي يؤكد على حق كل الدول في المنطقة في العيش بسلام وعلى قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ .

وجاء في المقابلة ان عرفات قال : « انا اتقبل الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة . من الذي يقف ضد الشرعية الدولية ؟ اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي قامت بموجب قرار من الامم المتحدة . وهي الان ترفض كل قرار للامم المتحدة » .

وقالت الصحيفة ان عرفات وصف مشروع الامير فهد بانه قاعدة جيدة للسلام الدائم والشامل في المنطقة . وانه اتهم الولايات المتحدة بانها لا تسعى الى حل للنزاع في الشرق الاوسط . وتساءل : « هل يمكن ان تتصور ان هذه الطغمة العسكرية الغبية (اسرائيل) ستقبل باي حل ما دامت الادارة الامريكية تقدم لها الدعم المالي والعسكري والاقتصادي والدبلوماسي غير المحدود ؟ » .

الشيوعيون وأصدقاؤهم في اسرائيل يهنئون الرفيق برجنيف بعيد ميلاده ال – ٧٥



● ليونيد برجنيف

● تل ابيب – بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في بداية هذا الاسبوع ، ببرقية تحية الى الرفيق ليونيد برجنيف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، هنأه فيها بعيد ميلاده ال ٧٥ ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وباسم كل اعضاء الحزب واصدقائه الكثيرين وتمنى له العمر المديد والصحة الجيدة في خدمة قضية السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

واشاد الرفيق ماير فلنر في برقيته بمساهمة الرفيق برجنيف الكبيرة ، طيلة سني حياته ، في بناء الاشتراكية في بلاده والدفاع عن وطن الاشتراكية – الاتحاد السوفييتي العظيم – وعن سلام العالم . كما اشاد بنضاله الدائب للحيلولة دون نشوب حرب نووية ومن اجل توطيد دعائم التعايش السلمي وتدعيم وحدة مجموعة الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

مضمون الثورة الاسلامية في ايران ومستقبلها

س. و ج.

■ **س – « ارجو ان تلقوا الضوء على المسالة الايرانية . هل آراء بني صدر غربية وهل منظمة « مجاهدي خلق » يسارية حقا وهل هي وطنية ؟ وان كانت يسارية فلماذا يعدم الخميني او سلطات الخميني الكثير منهم ؟ وهل هو محق في هذا ؟ »**

التوقيع : عمر زبيدة – اللد .

■ ج – لا نستطيع ، من موقعنا هذا ، ان نحكم حكما موضوعيا على تفصيلات ما يجري في ايران وخصوصا ما يجري داخل الثورة الاسلامية الايرانية بقيادة آية الله الخميني . وليس امامنا ، نحن الشيوعيين ، من طريق في هذا المجال سوى ان نعتمد المواقف الداخلية العامة لرفاقنا الشيوعيين في البلد الذي نطالب بالحكم على ما يجري فيه داخليا . وفي هذه الحالة : ايران . ولو فعلنا غير ذلك لوقعنا في شباك التضليل المتقنة التي نصبتها وتنصبها الامبريالية والرجعية بوسائل اعلامها المعادية لحرية الشعوب وتقدمها . وخير مثل على ذلك الحقد المسموم على الشعب الايراني وعلى ثورته الذي ينقط من كل حرف تنشره وسائل الاعلام « الغربية » – اي الامبريالية والرجعية .

اننا نقوم ايجابية الثورة الاسلامية الايرانية ، في الاساس ، في انها قضت على نظام الشاه المغرق في الرجعية والمعادي للشعب وقضت على السيطرة الامبريالية في ايران وخلصت منطقتنا – بل عالمنا كله – من واحدة من اخطر بؤر العدوان الامبريالي : نظام الشاه . وتتميز هذه الثورة باشتراك الشعب كله فيها اشتراكا مباشرا . من هنا ايجابية الثورة الاسلامية الايرانية لا في « يسارية » مبهمة وغير محددة . فمن المعروف ، مثلا ، ان بعض الاوساط الخمينية لا تزال مشبعة بالآراء المسبقة والرجعية المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي . ولا تزال قيادة الثورة تقف مواقف رجعية (ورائية) من قضايا المساواة للمراة والاقليات القومية والحريات الدمقراطية عامة .

ومع ذلك فان الشيوعيين الايرانيين (توده) يؤكدون على المضمون الاساسي للثورة الاسلامية الشعبية في ايران – الاستقلالي والمعادي للامبريالية – ويرون ان هذه الثورة تمر في مرحلة انتقالية حتمية وانه من واجب جميع قوى التقدم في ايران ، وعلى راسهم الشيوعيون ، ان يدعموا وحدة الصف المعادية للامبريالية في اطار الثورة الاسلامية حتى يكون في مقدورهم التاثير على الفرز الحتمي في داخل الثورة لصالح قوى التقدم والاشتراكية .

ومعروف ، تاريخيا ، ان حركة « مجاهدي خلق » تحملت عبئا كبيرا في المعركة الضارية ضد حكم الشاه . وفي الوقت نفسه وقعت ، بين وقت وآخر ، تحت تاثير تيارات « اليسار المتطرف » التي تضر اكثر مما تنفع وتفسح المجال امام اعداء الثورة لشق صفوف الثوريين واستفزازهم .

ولقد لاحظ لينين ، منذ اكثر من ستين عاما ، ان ظاهرة « اليسار المتطرف » تلازم الحركات الثورية خصوصا حين تصطدم الحركة الثورية بالمصاعب الموضوعية . وعزا لينين هذه الظاهرة ، وبحق ، الى « نورجية » البرجوازية الصغيرة التي تتعالى على الطبقة العاملة ، من جهة ، وتتارجح من جهة ثانية بين التطرف الثوري وبين الاستسلام التام . ان اصحاب « البصلة المحروقة » هؤلاء كثيرا ما يجنون انفسهم في معزل عن الشعب الثائر فيصبون جام غضبهم على هذا الشعب ملهمينه بالجهل وبالجمود الخ . ولدينا شواهد من التاريخ الحديث ، من تشيلي ومن ايطاليا مثلا ، تثبت ان اعداء الثورة استغلوا شعارات « اليسار المتطرف » لوأد الثورة ولتفرقة صفوف الثوريين .

هذا ومن المعروف ان لدينا من هذا « اليسار المتطرف » – هنا في اسرائيل – ما يكفينا درسا ويقظة ثورية واصرارا على وحدة الصف الشعبية .

(أبـو سـلام)

واشنطن معزولة في اجراءاتها ضد ليبيا

● **بروكسل – رفض اجتماع وزراء خارجية دول حلف الاطلسي ، الذي أنهى اعماله يوم الجمعة الماضي في بروكسل ، طلب الولايات المتحدة فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على الجماهيرية الليبية واعتبر التصرف الامريكي ضد ليبيا محفوفا بالمخاطر وضربا من الحماقة .**

وكانت الولايات المتحدة قد طلبت ، في بيان اصدره وزير الخارجية الامريكية بالوكالة وليام كلارك مساء الخميس الماضي (١٠–١٢) ، من رعاياها المقيمين في ليبيا العودة الى بلادهم فورا . وحظرت على الامريكيين السفر بعد الان الى الجماهيرية الليبية. كما صرح احد المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية بان ادارة ريغن تبحث حاليا في امكانية فرض عقوبات تاديبية اخرى على ليبيا تتضمن فرض حظر على البترول الليبي وقطع العلاقات الدبلماسية مع ليبيا. كل ذلك بدعوى ان ليبيا تعمل على نسف مصالح الولايات المتحدة وتدعم الارهاب وتصعد جهودها ضد الدول المجاورة !

وذكرت الانباء عن مصادر سياسية في اوروبا ان لجوء البيت الابيض الى سياسة المغامرات والتهويل العسكري والارهاب الاقتصادي ضد ليبيا انما يحمل في طياته مخاطر بالغة الاهمية نظرا للتخوف السائد من ان تكون ادارة ريغن متجهة الى استرجاع الاحلام الامبراطورية التي سقطت في فيتنام وكمبوتشيا ولاوس كما سقطت مؤخرا في ايران .

والجدير بالذكر ان صحيفة « لوس انجلوس » (التي تصدر في لوس انجلوس في الولايات المتحدة) ذكرت في عددها الصادر يوم السبت ١٢/١٢ ان اجهزة المخابرات الاسرائيلية متواطئة في الحملة ضد ليبيا . وذلك بهدف اعداد الراي العام الامريكي والعالمي الى عمل من جانبها ضد ليبيا .

هذا واكدت سورية دعمها التام للجماهيرية الليبية . واعلن متحدث باسم الحكومة السورية في دمشق ان سورية لن تبقى مكتوفة الايدي في حالة قيام الولايات المتحدة باي عدوان على ليبيا . كذلك ادلى متحدث باسم الخارجية الجزائرية بتصريحات مماثلة .

نحـن شعـب لا – بقيـة

الطريق المشوه ، ان يتلافوا الانزلاق على الطريق التي أوصلتهم الى التلفزيون والصحف الصفراء واذرع السلطات .

هناك قصيدة لشاعرنا سالم جبران يقول فيها : « كما تحب الام طفلها المشوه احبها ، حبيبتي بلادي » . حتى اصحاب الطريق والمواقف المشوهة من ابناء شعبنا نحبهم . ولذا نتعامل بطول نفس . والملاحظة الاخيرة هي للتذكير .. لقد تربى لدى شعبنا حس رائع . اذكركم بما جاء في وثيقة كفغ عن اقامة حزب ظاهره القومية وباطنه التعاون مع السلطة . ليس مهما ما يسمى . نحن نحذر من انزلاق هؤلاء الناس الى مثل هذا المنزلق . ولنا الحق على ضوء التجربة ان نكشف كل الامور .

كفاح كل يوم

ساهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل

المهندس وليـد الحـاج ، سكرتير جبهـة النـاصرة الـدمقراطية

وعضو اللجنـة التنفيذيـة لرابطـة الجامعيـين لــ «الاتحـاد» :

لا بديـل عن وحـدة الصـف الجبهويـة

* لا يشكـل المنسحبون أية كتلـة متجانسة * اتهـام المنسحبيـن للبعض بـالتسلط وبعــدم الحوار الدمقراطي فرية رخيصة * النقاش ليس بـين الشيوعيـين وغـير الشيوعيـين بـل بـين المزاج الوطني الجبهوي العـام للرابطة وبـين فئة ضيقـة ارتـدت عـن طريـق وحـدة الصف *

* أجرى المقابلة : سميح غنادرى *

● كنت قد انتظرته طويلا حتى اتى من اجتماع مـا . وفي اثناء المقابلة كان يحثني على السرعة حتى يذهـب الى اجتماع آخـر . فهو ينشـط في عـدة هيئـات جماهـيرية وطنية ، ودون كلل . ويعلق على هـذا قائلا :

« العمـل مع المجموع وفي صفوف الجماعة ومـن اجـل الجمـاعة ، ليس متعبا ... » . امـا المماحكـات وفتح معـارك جانبية ... » . لم يتـابع كلامه . واكتفى بزفرة مـن الاعماق . وفهمت اشارته .

انه المهندس وليد الحاج ، سكرتير جبهـة النـاصرة الدمقراطية وعضو نشيط في اللجنة التنفيذية لرابطـة الجامعيين .

* لنبدأ بالمماحكات — قلت له — تصور وسائل الاعلام السلطوية وكـأن رابطة الجامعيين قـد انهـارت وخرجت من اطار الجبهة . هل هذا صحيح ؟

— على العكس تماما — سارع الى الرد — ان الذي حدث هو ان رابطة الجامعيين افشلت مؤامرة لاخراجهـا من اطار الجبهة . وفي الاجتماع العام للرابطة ، مساء الجمعة ٤–١٢–٨١ ، قررت توجيه التحية الى البلديـة والمستخدمين على اضرابهم التاريخي ، وصوتت ، بالاجماع ، ان لا بديـل لجبهة الناصرة الدمقراطية . وادانت الانسحابات وناشدت الجميع العودة الى حضـن وحـدة الصف الوطنيـة وكان هذا الاجتماع اضخم اجتمـاع في تاريخ الرابطة » .

* ولكن مـع هـذا يجرى الحديـث عن انسحاب ٧٧ عضوا ؟

— أولا : ان عدد أعضاء الرابطة هو ٢٤٥ . ويجرى الان بحث طلبات انتساب لما يقارب ال ٥٠ عضـوا جديدا . ثانيا : ليس صحيحا ما تحاول وسائل الاعـلام السلطويـة تصويره وتاكيده وكان ٧٧ نشيطا جبهويـا انسحبوا من الجبهة . فحتى احـد المنسحبين كتـب في « الاتحـاد » ان الانسحـاب مـن الرابطـة لا يعني بالضرورة الانسحـاب من الجبهـة . ثالثا : لقد تراجع عن الانسحـاب ، حتى الان ، عدد محترم . وعمليـة التراجع مستمرة . واعلـن العديد ، ممن لم يتراجعوا حتى الان ، انهم لا يمتون باية صلة لما يسمى « كتلـة وطنيـة » ، يحاول أن يقيمهـا بعض المبادرين للانسحاب . وأكـدوا تاييدهم لجبهة الناصرة الدمقراطية . رابعا : لا يوحد المنسحبيـن اى خط سياسي مشتـرك . فمنهم ، مثـلا ، اللامبالون والذين لا يرغبون في أن ينشطوا في أطر تنظيمية وهم اعضاء ، اسميا ، في الرابطة . ومنهم من لـم يشترك في أي نشاط للرابطة ولـم يسدد حتى رسوم اشتراكه منذ سنوات عديدة . ومنهم من عرض على الرابطة الخروج من الجبهة منذ سنة ١٩٧٨ ومن وقف ضد الجبهة منـذ ذلـك التاريخ ، وحتى قبله . ومنهم مـن هو ، حسب معرفتي مطرود مـن صفوف الحزب الشيوعي . ومنهم من يتنشط ، وحتى يترشح ، في قوائـم سلطوية ومعادية للجبهة في النـاصرة والمغار ويافة الناصرة وغيرها (هـم اعضاء في الرابطة بحكم عملهـم في الناصرة — س . غ) .

وهكذا .. وهنالك ، بكل بساطة ، من اخذ توقيعه على الانسحـاب باساليب ملتوية والان تتفتح عينـاه على الحقيقة .

عدا هذا من المفيد أن يعـرف الجميع توقيت عملية الانسحـاب . اذ لـم يتـورع المبـادرون الى الانسحابات عن «النشـاط» ، بالذات عندما كان شعب الناصرة وكل كوادره الجبهويـة الوطنيـة مشغـولين في معركة المستخدمين والبلدية المشرفة في فترة الاضراب التاريخي الذي دام ٣٥ يوما . ولعل في هذا الامر ، بحـد ذاته ، بعض العبر .

* وماذا بخصوص ادعاءات مثل « ان الاطار لم يعـد مناسبا » وانه يعاني مـن « استقطاب فئوي » ويجرى فيه التركيز على « القضايا السياسية » .. ؟!

أجابني ، مبتسما ، « لعلـك تشير الى مقال الدكتور جورج قنازع الذي نشرته « الاتحاد » . وتـابع قائلا :

— بودي ان اقول لبعض المبادرين الى عريضة الانسحاب : لقد كنتم ، حتى وقت قريب ، في مراكز مسؤولـة وقيادية في الرابطة . لماذا لم تطرحوا مثل هذه الامور ؟ هل استنفدتـم الوسائل الدمقراطية داخل الاطر حتى تنسحبوا واين كنتم عندما كـانت الرابطة تنشط في مخيمات العمل وفي الاحياء ؟ اين كنتم في أثنـاء معركة البلدية ؟! اتنكرون حقا النشاطـات الاجتماعية والندوات العديـدة التي عقدتها الرابطة في السنوات الاخيرة؟! ثم ان الرابطة تعمل في المجـال السياسي بحكم كونها اطارا وطنيا ، وهذا ما ينص عليه دستورها ، وبمدى ارتباط هذا العمل بالعمل الجبهوي ، بصفتها جزءا من جبهـة الناصرة الدمقراطية . كيف يمكـن نسيان هذا الامر ؟! اني اوافق ، مثلا ، على تشكيل كل اللجان التي اقترحها الدكتور جورج قنازع في مقاله ، والعديد منها موجود فعلا . فلمـاذا تجـرى محاولات لتصوير الامر وكان المنسحبين ارادوا هذه النشاطات لكن الاخريـن رفضوها ...؟! اما الحديث عن عدم « فعالية الاطار » وعدم « ملاءمتـه لظروفنا » فهذا محض افتراء . لقـد قام الاطار ، وبقي حتى اليـوم ، اطارا وطنيا يضم في صفوفه جامعيين من مختلف الاتجاهات والآراء . ولـم تتغير ظروف حياة جماهيرنا العربيـة تغيرا ثوريا أساسيا ولم تستنفـد الرابطة المهمات التي قامت من اجلها حتى يستدعي الامر حلها او تغييرها . ان الذي ينـادي بهذا هو الـذي يستدعي ، عمليا ، الاستقطاب ومـن ثم الانشغال في معارك جانبية .

* يتهم بعض المبادرين الى الانسحاب من الرابطـة بغيـاب الحوار الدمقراطي وباحتوائها من قبل فئـة معينة . فما رأيك بهذا ؟

— نعم هذا ما يقولـه البعض . ويقول البعض الآخر من المنسحبين ان الرابطة انشغلت كثيرا بالنقاشـات وبالمحاورات . فمن نصدق ؟ عـلى كل — أضاف الاخ وليد الحاج ، وهو ليس عضوا في الحزب الشيوعي — لنسم الامور باسمائها . فالمقصود ان الحزب الشيوعي احتوى الرابطة . وهذا افتراء رخيص وكاذب . والذين يدعون به الان يعرفون هذه الحقيقة من خلال ممارستهم السابقة للعمـل داخل الجبهة وداخل الرابطة . لقد كان عدد الشيوعيين في الرابطة حتى تاريخ اجتماعها العام الاخـير ، ٢٤ عضوا من اصل ٢٤٥ عضوا وسينضم اليها الان ، من اصل ما يقـارب ال ٥٠ طالب انتسـاب جديـد ١١ شيوعيا . وعدد الاعضاء الشيوعيين في اللجنة التنفيذية للرابطة عضوان فقط من أصل ٢١ عضوا . واذا كان يسيطر الاثنان على ال ١٩ عضـوا الاخرين فلا بد انهما من الاقوياء والاخرون من الضعفاء ، والاخيران غير صحيحين ، ان الامر الصحيح فعلا ، ولا يصح في نهاية الامر غير الصحيح ، هو ان المزاج العـام للرابطـة ، هذا المـزاج الوطني اليساري التقدمي لا يعجب البعض . لا يعجبهم ان تقرر الرابطة ، مثلا ، وبالاجماع ان لا بديل عـن العمـل الجبهوي ، سوية مع الشيوعيين ، في ظل الظروف الموضوعية التي يعيشها شعبنا . ان النقاش الذي جـرى في اللجنة التنفيذية وداخل الرابطة لـم يكن بالمرة نقاشا بين شيوعيين وغير شيوعيين وانما بين المزاج العـام للرابطة ، مزاج وحدة الصف الجبهوية وبين فئة ضيقة ارادت التطاول على هذا المزاج واحتوائه فشلت ولـهذا ارتأت الاستقالة . ويعرف الجميـع ان بعض المبادرين الى الانسحـاب سيرتهم عوامل ذاتية ورغبة في مراكز قيادية . وهـذا ما تجلى ايضا في الاجتماع الاخير العام للرابطة .

لسنا ضد الحوار . بل كنا دائما نستدعيه . وكنا على استعـداد ، وعرضنا هذا الامر ، في اجتمـاع اللجنة التنفيذية القديمـة ، لتاجيـل موعد الانتخابات للرابطة من اجـل تعميق الحـوار ضمن اطار وحـدة الصف الجبهوية . لكنهم رفضوا حتى هذا الاقتراح . ان الذيـن يدعـون غياب الحوار الدمقراطي هم هـم بالذات الذيـن رفضوا الحسم الدمقراطي وفضلوا الانسحاب عندما لم يستطيعوا سحـب الرابطة الى مواقفهم التي تضـر بجماهيرنـا وبنضالها .

لقد ذهبنـا في عملية حوارنـا الدمقراطي حتى الى ابعد من اقتراحنا على المبادرين للانسحاب بتاجيـل الانتخابات . فقد دعوناهم ، حتى بعد رفضهم هذا الاقتراح ، الى حضـور الاجتماع العام للرابطة وفتحنا لهـم مجال الكلام . وفعلا حضر بعضهـم وتكلم لكن دون ذكر اية اسبـاب او حقائق جدية وعينية تبرر خطوتهـم الانفصالية . ولم يستطيعوا أن يقدموا ولو مثلا صادقا واحدا عن وجـود الاحتواء وغياب الحوار . لقد اتضح عندها وجود ردة الى الـوراء عـن الخط السياسي الجبهـوي السليم . ردة ، ليس في مصلحتهم الكشف عن اسبابها الحقيقيـة . لذا ارتـأوا التخفي وراء الحجة الواهية : «غياب الحوار الدمقراطي » .

* أخ وليد . يدعي بعضهم بوجود تسلط وفرض مواقف داخل الجبهة لانها تقوم بين جسم سياسي منظم وافراد ، فما هو رأيك بهذا ؟!

— لا تقوم الجبهة بين جسم منظم (والمقصود الحزب الشيوعي) وبين افراد كافراد . بل بين الحزب وبين اتجاهات وطنية يمثلها افراد وفئـات معينة . وقد يسقط بعض الافراد ، خلال المسيرة ، بسبب طول المشوار ومشقات النضال او لاسباب انانية . ولكن الاتجاه يبقى . ثـم ان جبهـة الناصرة الدمقراطية تتالف من فـرع الحزب الشيوعي ورابطة الجامعيين ولجنة التجار والحرفيين وأصحـاب المصالح الخاصـة ولجنة الطـلاب الجامعيين ابناء الناصـرة . اى ان الجبهة توحد تنظيمات واطرا وطنيـة مختلفة ومتعددة .

أما بخصوص ادعاء التسلط داخـل الجبهة فان أحدا لم يستطع أن يقدم ولو مثلا واحدا صادقا . ومن الجدير ذكره ان مؤسسات وهيئات جبهـة الناصرة الدمقراطية تعمـل بهـدى وثيقتها التأسيسـة التي نصـت ، عمليا ، على حق « الفيتو » وضرورة اتخاذ القرارات بالاقتناع وبالاجماع . والذي اقترح هذا البنـد هو وفـد الحزب الشيوعي في اثناء المفاوضات سنة ١٩٧٥ لتشكيل الجبهة منعا لاي تخوف لدى الحلفاء . واستطيـع ان اشهد كسكرتير للجبهة ، في المرحلـة الحالية ، وكعضو نشيط في هيئاتهـا القيادية ، في فترات سابقة ، ان جميع القرارات التي اتخذناها ، كنا نتخذها بالاجماع . وعـدة قرارات لم يجـر البت فيها ، رغم توفر غالبية ساحقة مع القرار ، بسبب امتنـاع او رفض شخص او أكثر . وكنت شاهدا ، حتى قبل اسابيع قليلة ، عندمـا تحفـظ شخص واحد ، نعم شخص واحد ، من قرار معين في مكتب الجبهة فالغي البت في القرار . وهنالك عـدة حقائق ، لا يستطيع احد تكرانها ، تثبت كلامي هذا . لا يمكن ذكرها جميعا الان لضيق المجال ولغياب الذاكرة .

* اذكـر لنا بعضهـا على الاقـل !

— حسنا . تمثل رابطة الجامعيين في مكتب الجبهة ب ٥ مندوبين ، اى بالتمثيل نفسه للحزب الشيـوعي . وهذا هو تمثيل التجار والحرفيـين أيضا . هذا أولا .

وثانيا : فان احد المنسحبين الان ، ورغم وجود عدة نقاشات وخلافـات بالرأى معه انتخب ، بالاجمـاع ، سكرتيرا لجبهة الناصرة الدمقراطية . وبقي في هذا المنصب حتى اواسـط نيسان ١٩٨١ ، حين استقال هـو وبمحض ارادته . واعلـن بنفسه ان استقالته كسكرتير للجبهة لا تمت باية صلة لاية اسباب سياسية او خلافات تنظيمية وانما بسبب ظروف خاصـة بعمله الشخصي . والسكرتير الحالي للجبهة انتخب هو الآخر ، بالاجماع .

ثالثا : عرضنا في مكتب الجبهـة ضرورة ضم عضوين للمكتب عن لجان الاحياء لتوسيـع الاطـار ولتعزيـز دمقراطيته ولفتـح المجـال لاذرع الجبهة ، لجان الاحياء ، لان تتمثل في قيادة الجبهة . ولم يقر هذا الطلب لان اثنين من اعضاء المكتب ، احدهما من المبادرين الى الانسحابات ، رفضا هذا الامر . ومع هذا يتحدثون عن عدم دمقراطية الجبهة .

رابعا : في معركة البلدية الاخيرة ، معركة الاضراب ، عقدت ادارة البلدية الجبهوية سبع اجتماعات مشتركة مع مكتب الجبهة للتداول والبت في جميع الاقتراحات المطروحة . وتغيب عـن هذه الاجتماعات السبعة بالذات اولئك من المنسحبين او الذين يتهموننا بغياب الحوار . وتغيب زملاؤهم ايضا ، من المنسحبين ، عن كل الاجتماعات العامة للتداول مع الناس والتي عقدتهـا البلدية . يتغيبون عـن اجتماعـات الحوار والنقاش ويقاطعون جلسـات الهيئات ويدعون في الشارع انه لـم يكن هناك حوار ونقاش حتى في معركة الاضراب !! وليتهم غابوا فقط ! لقـد سارعوا مع بعض زملاء لهم لعقـد اجتماعات واصدار بيانات وتصريحات ضد البلدية والجبهة . حدث هـذا في ايام معركة قاسية خاضتها بلديـة الناصرة وجبهتها وتطلبت اوسع وحدة صف وتجلى فيها الالتفاف الرائـع العام لغالبية سكـان الناصـرة ، وبضمنهم العديد من الذين لا يتعاطفون بشكل عام مع الجبهة ، حول مطالب بلدهم العادلة . ولم يتـورع بعض المنسحبين حتى عن المبادرة الى ارسال برقية الى كينغ ، نعم كينغ ايـاه ، يطالبونـه فيها بالتدخل لازالـة النقابات . ولقد نشرت هذه الحقيقة ، بفرح واضح ، « الانباء » ......

— وبعد هل تريد حقائق اخرى ؟

— سألني الاخ وليد .

— لا . هذا يكفي . ولكن هـل لديك كلمة اخيرة ؟ — سألته .



● وليـد الحـاج ●

وهنا اطرق مفكرا . ثم اخذ يتكلم بصوت منخفض كمن يؤكد امورا ذات قدسية خاصة ، وقال :

« وحدة الصف . نعم انها ليست شعارا . ولكنها قضية حياة او موت . لقد اكتسبناها من خلال اقسى وأطول التجارب المريرة . وأصبح مكسبنا هذا درسا وتجربة غنية امام كل شعبنا . فلا يحق لاحد التطاول عليها لانه مهما يتستر ، بحجج ومواقف وطنيـة ، يبقى تفتيت وحدة الصف أقصى المتمنات التي توجه الى الوطنية بالذات . ان ما يجمعنا أكثر بكثير وأهم بكثير مـن الامور التي قد تفرق بيننا . والفرحة تبقى ، في نهاية المطاف ، لاعلام العدو ، ووسائل الاعلام السلطوية . كما يعلم الجميع ، لم تخف فرحتها . لذا اناشد جميع الوطنيين ، من بين المنسحبين ، هاتفا ان اذرع شعبكم وجبهة شعبكم ما تزال مفتوحة لكم . لتعودوا الى اذرع وحضن شعبكـم ووطنكم لكي نبني سوية حاضرا افضل ومستقبلا رائعا لهذا الشعب ولهـذا الوطن » .

وفـد جبهـة الناصرة الدمقراطيـــة يقوم بزيارة تضامنية للمناطق المحتلة

* الوفـد يحضـر الى المحكمـة العسكريـة في رام الله للتضامن مع أعضـاء اللجنة العليا للعمـل التطوعي في الضفـة الغـربية الذيـن اعتقلـوا في أثنـاء مخيـم العمـل التطـوعي السـادس في النـاصرة ويتعرضون لمحـاكمة استفزازيـة ! *

● النـاصرة — لمراسـل « الاتحاد » — قام وفد مـن جبهة النـاصرة الدمقـراطية مؤلف من النائب توفيق زيـاد رئيس بلدية الناصرة والمهندس رامز جرايسي القـائم باعمال رئيس البلديـة والمهندس وليد الحاج سكرتير جبهة النـاصرة الدمقراطية والأستاذ جـوني جهشـان عضو سكرتـارية الجبهة وعضـو ادارة البلدية والسيديـن ابراهيم عبـد الخالق وفاروق حكيم عضوى مكتب الجبهـة ، يوم الخميس المـاضي (١٠–١٢–٨١) بزيـارة تضـامنية لجـامعة بير زيـت ولمجلس بلدية بيت ساحور وبيت لحم .

كما قاموا قبل هذا بحضور محاكمة افراد اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة الغربية الذين اعتقلوا في اثناء تطوعهم لمخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة . وقد حضر المحاكمة ايضا تضامنا مع الشباب المتطوعين كل من المحامي كريم خلف رئيس بلدية رام الله والاستاذ ابراهيم الطويل رئيس بلدية البيرة والاستاذ مامون السيد رئيس تحرير صحيفة « الفجر » . وقد دافع عن «المتهمين» المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي وليـد الفاهوم نائب رئيس بلدية الناصرة .

وقد حكمت المحكمة على كل واحد مـن المتهمين بغرامـة وقدرها ٦٠٠ شاقل . كما ستتم محاكمة «دفعات» اضافية من المتهمين ايام ٨١/١٢/١٤ (في الخليل) ، ٨١/١٢/١٧ (في جنين) و ٨١/١٢/٢٤ (في رام الله) .

● زيارات تضـامن

وقد التقى وفد جبهـة النـاصرة الدمقراطية بالاستاذ البرت غازاريان مسؤول الاعلام في جامعة بيرزيت وممثل عن مجلس الطلاب في الجامعة اللذين قدما صورة حقيقية للصف الاحتلالي ضد الجامعة وكذلك صورة مشرقة لصمود الجامعـة وتطورها كمؤسسة علميـة وطنية هامة ، وعبر الوفد من الناصرة عن اعمق مشاعر التضامن باسم شعب الناصرة الموحد والوطني . كذلك التقى الوفد في دار بلديـة بيت سـاحور برئيس البلـدية الاخ حنـا الاطرش ونائبه واعضاء المجلس البلدي . وقد تبادل رئيسا بلديتي النـاصرة وبيت ساحور الكلمات المعبرة عن التضامن المتبادل . وقد اشاد الاخ حنا الاطرش بوقفة الناصرة الجبهوية في الصفوف الامامية لمعركة الجماهير العربية . ثم قام الوفد من الناصرة بزيارة لبيت لحم حيث زار البيوت الثلاثة المهدومـة (رمز حضارة البلدوزر الاحتـلالي الاسرائيلي !) كما زاروا اصحـاب البيوت المهدومة في الخيام المفرقة التي يعيشون فيها .

ادارة الجبهة الدمقراطية تدعو اعضاءها الى الاستعداد لانتخابات السلطـات المحليـة القـريبة

* الوحدة في النضال ضد الاتفاق الاستراتيجي أمر ممكن * تحية الى جبهة الناصرة الدمقراطية * تحية الى المكافحين في غزة ورفح والضفة *

■ عقدت ادارة الجبهـة الدمقراطية للسـلام والمساواة اجتماعا يوم الخميس ١٩٨١/١٢/١٠ جرى فيه البحث حـول : الوضع السيـاسي ومعركـة انتخابات السلطات المحلية واضراب الناصرة واصدار نشرة الجبهة . وفي ختـام الجلسة اتخذت القرارات التـالية :

١– تشير الجبهة بقلق الى تصعيد سياسة حكومة اسرائيل الذى يتمثل بالتهديد بشن حرب على لبنان وبخرق وقف اطلاق النار وبتصعيد وتشديد القمع الوحشي في غزة ورفح والضفة الغربية وبازدياد سلطـة ارئيل شارون الذى يسعى ، بكـل الجهود ، لكي يرث بيغن في رياسة الحكومة والذى يشكل خطرا على الدمقراطية في اسرائيل .

وتعبـر ادارة الجبهة عن ارتيـاحها من المعـارضة الواسعة في اسرائيل للاتفاق الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحده . وترى أن من الضروري اقامة حركة جماهيرية للنضال من أجل الغاء هـذا الاتفاق الاجرامي . وترى ادارة الجبهة في زيارة وزير الخارجية الامريكي ، هيج ، في اسرائيل زيارة تعني تطبيق الاتفاق الاستراتيجي الذى يعني وضع اسرائيـل وجيشها في خدمة الامريكيـين ضد شعوب المنطقـة وافريقيا . وترى ادارة الجبهة في هـذه الزيارة ضررا على اسرائيل . كما تشجب زيارة حاملة الطائرات الامريكية « نيميتس » في ميناء حيفا . فهذا هو فقط تعبير اضافي عن زيادة السيطرة على اسرائيل وتحويلهـا الى قاعدة حربية امريكية ضد شعوب المنطقة والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

٢– تعبر ادارة الجبهة عن ارتياحها من تعاظم النضال في اسرائيل ضد الاحتلال وضد اغلاق جامعة بير زيت وهدم البيوت في بيت ساهور وبيت لحم وضد اغلاق صحيفة « الفجر » . وتشير ادارة الجبهة بشكل خاص الى النشاط الهام الذى تقوم به لجنة التضامن مع بير زيت وتدعو اعضاء الجبهة الى المشاركة الفعالة في هذه النشاطات .

وتدعو ادارة الجبهة الى توحيد جميع أنصار السلام في النضـال من أجل تصفية الاحتـلال ومن اجل السـلام العادل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل .

٣– تشـير ادارة الجبهة الى انه ، ازاء الوضـع الاقتصادى ، تتزايد نضالات العاملـين دفاعا عن اجورهـم وحقوقهم . بيد أن قيادة المعراخ في الهستدروت تمتنع عن دعم العاملين وتاييدهم مما يضر بهذه النضالات ويعمق الهوة بينها وبـين العاملين ويزيد من اخطـار سيطرة الليكود على الهستدروت . ان سياسة « السـلام البيتي » المعراخية تسهل على الليكود ، وهو المسؤول عن استشراء الغلاء والاستغلال ، ان يوجه نقمة العاملـين الى الهستدروت بدل الحكومة واصحـاب العمل . ان الجبهة تؤيد نضالات عمال الانتاج والخدمات وتنتقد بشدة سياسة المعراخ في الهستدروت .

٤– بارتياح بالغ استمعت الجبهة الى تقرير عن انجازات بلدية الناصرة ومستخدميها في نضالهم من اجل مطالبهم وعن نشاطات جبهـة الناصرة الدمقراطية . ان ادارة الجبهة تحيي جبهة الناصرة الدمقراطية على نشاطها السليم وجهودها من اجل وحدة جماهير الناصرة في التصدى للهجمات الحكومية .

٥– صادقت ادارة الجبهة على برنامج اصدار نشرة الجبهة قريبا باللغتين العبرية والعربية ، كما اقرت الادارة هيئة تحرير للصحيفة .

٦– تدعو ادارة الجبهة جميع الجبهات المحلية الى الانتظام فورا استعدادا لانتخابات السلطات المحلية .

ازاء الهجمة السلطوية على الجماهير العربية في اسرائيل ، التي تجد التعبير عنها بشكل خاص في التمييز ضد السلطات المحلية العربية ، وازاء محاولات السلطة بث المزاعم بانهـا تعمـل على حـل المشاكل في السلطات المحليـة والمدارس ، وازاء الحلف القائم بـين المعراخ والسلطة ضد الجبهة الدمقراطية ، ندعو الى توسيع النشاطات في كل مكان لتجنيد الجماهير لدعم نضـال السلطات المحلية العربية العـادل ولانجاح الجبهة في معركة الانتخابات القريبة للسلطات المحلية .

اطـــلاق سراح الطبيبين عبد العزيز دراوشة ونبيل جرايسي

● الناصرة — لمراسلنا — اطلقت سلطـات « الامن » البوليسية سراح الطبيبين عبـد العزيز عبـد المجيـد دراوشة (من اكسال) و نبيل جرايسي (من الناصرة) يوم الاثنين الماضي وذلك بعد اعتقالهما مدة نصف الشهر تقريبا بالتهمة الاستفزازية المعروفة « الانتماء لمنظمـة غير مشروعة » .

وكـانت سلطات البوليس اعتقلتهما في بيتيهما بغارتين ليليتين ارهابيتين ونقلتهما الى زنـازين الجلمة «للتحقيق» !

وقـال الدكتور عبـد العزيز دراوشة ، الذي عـاد في ايلول الماضي من دراسته في جامعـة صوفيا في جمهوريـة بلغاريـا الاشتراكية ، لمراسلنـا ، ان المحققين حاولوا الصاق تهمـة الانتماء الى «منظمة معادية» بـه وبزميله الدكتور نبيل جرايسي (خريج جامعات ايطاليا) . ولما اصطدمـوا بموقفيهما الثابتين والواضحين (عبد العزيز هـو عضو نشيط في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكـان لمـدة سنتين سكرتيرا لفرع الحزب في بلغاريا) اخذوا يحاولون الضغط عليهمـا بالارهاب والترغيب للتعاون معهم (اي مع الشين بيت) ومساعدتهم .. وحين اصطدموا بموقفهمـا الواضح والصلب اطلقوا سراحهما بكفالة .

هذا وكانت سلطة المخابرات قد فرضت الكتمان على أمر الاعتقال ومنعت نشر اي خبر عنه ومنعت المحامي من مقابلة موكله تسعة ايام متواصلة موهمة بان هناك «قضية امنية خطرة» . غير انها كالعادة.. كشفت عـن عورتها واضطـرت الى اطلاق سراحهما .

قوات « حرس الحدود » ترابـط في قـرى المثلـث العربيـة

● باقة الغربية — خاص — تواصل قوات « حرس الحدود » ، منذ اكثر من اسبوع ، المرابطة واقامة الحواجز على مداخل بعض القرى العربية في المثلث .

وقد اقامت الحواجز داخل قرية جت (ملاصقة للبيوت) . وعنـد المدخلين الشمالي والجنوبي لقريـة باقة الغربية .

وتقوم هـــذه القوات ، بشكل استفزازي ، بتفتيش السكان دون مبـرر .

وتوجه اهالي باقة الغربية الغاضبون الى المجلس المحلي ليعمل على تخليصهم من هذه الآفة . ووعد المجلس بان يتصل بالسلطات المسؤولة . ولكن الوضع لا يزال كما كان عليه وتستمر معاناة الاهالي من ممارسات « حرس الحدود » الارهابية .

عـرعرة تستنكر استفـزازات حـــرس الــحــــدود

● عرعرة — لمراسلنا — عقـد يوم الجمعة (١١–١٢) في نـادي الحزب في عرعرة لقاء مع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تكلم فيه حول ازمة السلطات المحلية في البلاد . وتطرق الى التمييز اللاحق بالمجالس المحليـة العربية في الميزانيات والخدمات . وقال ان ازمة السلطات المحلية العربيـة ليست بسبب عدم وجود الاموال لدى الحكومة ، بل لانها تنفق ميزانيتهـا على الحرب والاحتلال .

هذا وفي بداية اللقاء استنكر الرفيق مفيد صيداوي المضايقات التي يسببها حرس الحدود بمرابطتهم اليومية عند مدخل القرية وغيرها من القرى العربية في المثلث خاصة عند عودة العمـال من اعمالهم في المدن اليهودية . فهـم يقومون وبشكل استفزازي بالسـؤال عن بطاقات الهوية ورخص السواقـة ووصولات بالمشتريات !

ويذكر ان فرعي الحزب والشبيبة في عرعرة وعارة يقيمـان الامسيـات الثقافية والتربوية الهامة مساء كـل يوم جمعة في نادي الحزب في عرعرة .

لجنة جديدة لاوليـاء أمور الطـلاب في مدرسة باقة الغربية

● باقة الغربية — لمراسلنا — عقد يوم السبت (٣–١٢) اجتماع موسع لاولياء أمور طلاب المدرسة الثانوية في قاعة المدرسة «ج» في باقة الغربية .

والقى مدير المدرسة خليل عثامنة بيانا استعرض فيه المراحل والتطورات التي مرت بها المدرسة الثانويـة . ونوه بالاستقرار وتضافر الجهـود اللذين يسـودان المدرسة لرفـع مستواها . وقدم ابراهيم بيادسة ، رئيس لجنة الاباء ، تقريرا عن نشاط اللجنة خلال السنة المنصرمة ودورها في التغلب على الازمة التي اجتاحـت المدرسة في السنة الماضيـة بسبـب الخلاف على الادارة . وتحدث عـن النواقص التي لا تزال تعـاني منهـا المدرسة واهمهـا النقص في الغـرف والادوات التعليمية في الفرع المهني .

وانتخب الاجتماع لجنة جديدة مؤلفة من ثمانية اشخاص . وانتخب ابراهيم بيادسة رئيسا لها .

رسالة بيت جن

اعتقـــالات

● بيـت جن — لمراسلنـا — تصاعدت في الفترة الاخيرة موجـة المعارضة للتجنيـد الالزامي في بيـت جن . وتم اعتقال وسجن عشـرة اشخاص لمدد تتراوح بين اسبوعـين وعدة أشهر وهم : محمد حلبي ومحمد نفاع وشكيب قبلان وسلطان صعـدى وسليمان منذر وفرج سويد وفـرج سويد واسعد منذر وجمـال فرضاب وهزاع طافش .

● جيش وماشيـة

اطلقـت مجموعـة من القـوات الاسرائيلية النار على قطيع مـن الماعز في موقع الجرمق في بيت جـن وقتلت عددا من رؤوس الماشيـة وجرحت عددا آخر .

ومعروف ان اذرع السلطة المختلفة تتعاون من أجل مصـادرة الارض الكائنة في الزابود والجرمق وذلك عن طريق منع اصلاحها والتضييق عـلى الماشية .

● انتخـاب

عقد يوم السبـت (١٢–١٢) اجتماع للجان اولياء امور الطـلاب في المدرسة الابتدائية « ب » في بيت جن وانتخبت لجنة مركزية لاوليـاء امور الطلاب مؤلفة من : نايف خالـد وكامل ذيب وراضي سعد وعادل سعد وأسعد اسعد وعلى يوسف ومحمـد نفاع .

وانتخبت الرفيق محمد نفاع رئيسا للجنة والسيد كامل ذيب نائبا وراضي سعد سكرتيرا ونايف خالد امينـا للصندوق .

وستهتم اللجنة بقضايا النقص في التجهيزات والتدفئـة والخدمات الصحية في المدرسة .

وكان الرفيق محمد نفاع قد قـدم تقريـرا عن عمل اللجنة السابقـة والنشاط الهام الذى قامت به عـلى الرغم من سياسة التمييز والاضطهاد ضد القرية ومدرستها .

تهانينـــا

* الى الرفيق يوسف الشريدي وزوجته بالمولود البكر شريدي . وعلى زيـادة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في العجمي بيافا

* الى الصديق فضل وزهرة مصري بالمولودة الجديدة كروان . والف مبـروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — جديدة

* الى الصديق احمد خطاب بمناسبة الخطوبة .

نادر حنيني والعائلة — الناصرة

* الى الصديق يونس محمد على الصالح وزوجته بالمولودة الجديدة هيـام .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الرفيـق الدكتور سليمان عرسان عبيد بمناسبة حصوله على شهادة طب عمومي في جامعة هنغاريا الشعبية وعودته الى ارض الوطن .. نتمنى له عملا وافرا لخدمة شعبه ووطنه .

باسم شداد ورزق عبيد وماجد خمرة وسعيد رزق — صوفيا — بلغاريا

* الى الصديق العزيز توفيق ابو احمد وزوجته بالمولود الجديد عمار . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق سليمان عوض وزوجته بالمولودة ختام . والف مبروك .
* والى الصديق عدنان يونس على الصالح وعائلته بالمولود الجديد رامي .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى المهنـدس بشير عبد الرازق وعروسه سامية زعبي بمناسبة الخطوبـة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي — الناصرة

* الى الرفيق وهيب شاهين وزوجته بالمولود الجديد ماجد .
* والى الصديق قاسم سنونو وزوجته بالمولود الجديد ربيع .
* والى الصديق نايف وزوجته بالمولودة الجديدة فيليتسيا .
* والى الصديق سمير عبود وزوجته بالتوامين الجديدين .

اعضاء خلية « الاتحاد » الحزبية — كرم الرجمة — ابو سنان

* الى الرفيق زياد مناع وخطيبته حكمت منـاع بمناسبة الخطوبة . نتمنى لهما حياة سعيدة والف مبـروك .
* والى الصديق امين معدى وخطيبتـه بمناسبة الخطوبة . وعقبال الفرحـة التـالية .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع مجد الكروم

* الى الصديق اميل عوض وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والجبهة — كفرياسيف ، ابوسنان

* الى الصديق يوسف حديد وزوجته بالمولود الجديد فهـد .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفرياسيف

احتجاجا على مماطلة الوزارة وتضامنا مع المجالس المضربة :

اضراب انذارى للسلطات المحلية العربية

* اللجنة القطرية تطالب الوزارة بوقف سياسة الهدم وبتنفيذ وعودها *
* اللجنة تستجيب لمطالب نقابة مستخدمى السلطات المحلية العربية *

● الطيبة — لمراسلنا — قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فى اجتماعها هنا ، يوم الثلاثاء الماضى ، اعلان اضراب انذارى شامل فى السلطات المحلية العربية يومى ٢٨ و ٢٩—١٢—١٩٨١ وذلك احتجاجا على مماطلة وزارة الداخلية فى تنفيذ وعود مديرها العام لحل ازمة السلطات المحلية العربية وتضامنا مع المجالس المضربة بسبب هذه الازمة (عرابة وكفر مندا وغيرهما ..) .

وقررت اللجنة ايضا التوجه الى وزارة الداخلية مطالبة بوقف سياسة هدم البيوت العربية غير المرخصة نهائيا والاحتجاج على اوامر الهدم التى كانت الوزارة أصدرتها ضد عدد من بيوت أم الفحم .

وكانت اللجنة عقدت اجتماعها لبحث ٣ مواضيع هى :

١ — تنفيذ الاتفاق مع مدير عام وزارة الداخلية ، حاييم كوبارسكى ، الذى تم فى ٢٣—١١—٨١ . وفى البيان الذى اصدرته اللجنة فى اعقاب الاجتماع تبين انه « لم يتم اى تقدم يذكر لتنفيذ هذا الاتفاق الذى كان مقررا تنفيذ بندين منه حتى ١٥—١٢ هما تغطية العجز المالى القائم وفتح الميزانيات العادية وتعديلها » .

وقررت اللجنة بالاضافة الى الاضراب توكيل لجنة المتابعة (جمال طربيه وتمر مرقس ومحمد نصار ومحمد مناع وأحمد ابو عصبة) الاعداد لخطط تطويرى للسنتين القادمتين فى السلطات المحلية العربية ووضع سلة خدمات تتلاءم ومتطلبات هذه السلطات . كما توجهت بطلب الى كل سلطة محلية عربية ان تعد فورا المخططات لمشاريع تطويرية ملحة تحتاجها حتى لا تبقى حجة بايدى مسؤولى وزارة الداخلية للمماطلة فى تخصيص الميزانيات اللازمة للسنة المالية المقترية واقامتها خطيا عن هذه المشاريع وتكاليفها المقدرة .

٢ — أوامر هدم البيوت فى أم الفحم .

٣ — قضايا ومطالب موظفى السلطات المحلية العربية . وقد بحث هذا الموضوع باشتراك ممثلين عن لجنة الموظفين القطرية هما خالد دسوقى (الطيبة) وتوفيق خطيب (عرابة) . وقررت اللجنة بعد سماع طلباتهما تبنى المطالب التالية :

● اقامة لجان عمل للموظفين فى كل السلطات المحلية العربية ● التعامل بتفاهم واحترام متبادل معها ● الاعتراف بلجنة الموظفين القطرية كجسم يمثل جمهور الموظفين ● الحرص على تنفيذ اتفاقيات العمل المعمول بها فى البلاد تجاه الموظفين ● العمل على دفع اضافات مالية على مرتبات الموظفين حسب القانون وانظمة العمل (اضافة عن الاعياد وعن الجهد وغير ذلك) وذلك للتعويض اكثر ما يمكن عما يفرضه التدريج الموحد المعمول به من مرتبات غير كافية ● تشديد العمل لضمان دفع مرتبات الموظفين فى مواعيدها الشهرية .

وتوجهت اللجنة القطرية الى جميع رؤساء السلطات المحلية العربية ان يتبنوا هذه المطالب ويعملوا على تنفيذها .

بولندا اشتراكية الى الابد — بقية

وعوقب عدد من الاشخاص بسبب انتهاكهم مرسوم الطوارئ .

واعلنت اذاعة بولندا انه تم اعتقال زعيم «اتحاد بولندا المستقلة» المعادي للاشتراكية الذى حاول الاختفاء .

وقالت ان قوات الجيش والميليشيا تستند الى الدعم المتزايد من قبل الكادحين فى تصديها للفرق المستفزين الذين يحاولون اثارة الفتنة وتنظيم الاضرابات فى المؤسسات .

وفى نيقوسيا وامام اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي المنعقد حاليا فى قبرص صرح الرفيق ميخائيل كوركوزوفتس ، ممثل الشبيبة البولندية فى اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، بان الاحداث الاخيرة فى بولندا كانت خطوة حتمية ودستورية لمواجهة الاحداث الاخيرة . وكشف النقاب عن ان منظمة «التضامن» فى مدينة رادوم نشرت فى ٢—١٢ بيانا دعت فيه الى الصدام مع الدولة الاشتراكية والحزب الشيوعي . وفى ١١ و ١٢/١٢ اعلنت المنظمة القطرية عن تبنيها لبيان رادوم وقررت اقامة تنظيم عسكري خاص بها وهيئة ادارية تستعد لتسلم الحكم . وحددت يوم ١٢/١٧ موعدا لبدء المعركة النهائية مع النظام بواسطة التظاهرات الدائمة .

وقال ان مثل هذا الامر لو سمح باجرائه لكانت نشبت حرب أهلية ذات نتائج مدمرة فى بولندا . ولكن الشعب البولندي تدارك الامر واتخذت الاجراءات المذكورة . وستبقى بولندا اشتراكية الى الابد وحصنا للسلام والدمقراطية .

١٥ قتيلا — بقية

تزال تقوم بالبحث بين انقاض مبنى السفارة عن ضحايا آخرين بينهم السفير العراقي على ما يبدو .

وقالت محافل عراقية ان عددا من اركان السفارة لا يزالون مفقودين منهم القنصل العراقي والملحق الصحفي ومساعده والملحق العسكري وغيرهم .

واعلنت الشرطة اللبنانية ان التحقيقات لا تزال مستمرة لمعرفة مصدر الانفجار بما فى ذلك الافادة بان ارهابيين مجهولي الهوية تسللوا الى فناء السفارة ، التي تخضع لحراسة مشددة ، عبر نفق وزرعوا القنبلة تحت المبنى .

وصرح مصدر مسؤول فى منظمة التحرير الفلسطينية . ان الانفجار فى مبنى السفارة العراقية فى بيروت يدل على ان الذين ارتكبوه قتلة مجرمون وملوثة ايديهم بالدماء . وقال ان الثورة الفلسطينية ، اذ تستنكر هذه الجريمة وتدين مرتكبيها ، تؤكد انها ستظل تتصدى للامبريالية وعملائها المحليين .



● النائبان الجبهويان شارلى بيطون وتوفيق طوبى اللذان اقلق صوتهما دعاة الضم والتوسع الكولونيالى فى جلسة سن قانون ضم هضبة الجولان المحتلة (الكنيست — الاثنين ٨١/١٢/١٤) ●

فى وجه الارهاب البرلمانى الفاشى

كلمة « الاتحاد » — بقية

العادل .. صحيح ان الرجعية العربية ، بالاعتماد على هذا « الوضع »، تحاول ان توهم شعوبها بانه ما من بديل امامها سوى الاستسلام . واما النظرية الاخرى فتقول : لا ، بل « الصمود » و « الانتظار » ! اما بيغن ، ومن ورائه الامبريالية الامريكية ، فقد رفض التقيد بقوانين لعبة « الصمود والانتظار » — لا فى هضبة الجولان السورية المحتلة ولا فى الضفة الفلسطينية والقطاع الفلسطيني المحتلين . وكما لا ينتظر فى بغداد الرشيد فقد لا ينتظر لا فى عاصمة الامويين ولا فى عاصمة الفينيقيين ..

ومن المؤسف أنه ، مع وقوع « البعض » فى نظرية « الفراغ » هذه — هذه النظرية التى تصرف أنظار الشعوب عن مسؤولية أنظمة النفط العربية وعن اوضاع الكبت وقمع الحريات الدمقراطية — يقع هذا « البعض » فريسة سهلة فى شراك الصهيونية والامبريالية التى تريد ان ترجعنا ٣٣ عاما الى وراء موهمة العالم ان القضية هى الاعتراف او عدم الاعتراف باسرائيل ..

ان التحديات ، التى تفرضها على العالم العربى امبريالية وصهيونية تأبى « الانتظار » ، هى تحديات مهولة ولا تهدد الشعوب العربية فقط بل تهدد اسرائيل نفسها .. وتهدد السلام العالمى . وقبل ربع قرن بالضبط ادت تحديات مماثلة ، اقدم عليها فوستر دالس ضد نظام عبد الناصر ، الى انفجار البراكين . وليس من الصعب أن نرى حقيقة مشاعر الشعوب العربية التى هى ، فى نهاية الامر ، « العالم العربى » . ان هذه الشعوب تكفر بالاصنام العاجزة . وهذا هو أول الايمان ...

لا ، ليس صحيحا انه ليس امام اصحاب القضية العادلة ، قضية السلام العادل ، سوى الانتظار او الاستسلام . فلا الشعوب تستسلم ولا المعتدون ينتظرون . وسوف يمسخ التاريخ بالخطأ اثنين : المعتدين والمنتظرين لانهما لم يحسبا لا للشعوب ولا للعالم الذى تعيش فيه حسابا . اما نحن ، هذا الجزء العضوى والطليعى من هذه الشعوب — ومن اقرب ومن يهود — فمثلها لا يمكن ان تنتظر بل نصعد نضالنا اليومى والتاريخى ، بوحدة صف ، ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ومن اجل سلام الشعوب العادل — برنامجنا الذى غير ويغير وسيغير من توازن القوى فى صالح القضية المقدسة ، قضية الحرية والسلام العادل .

على من تضحك — بقية

الخميس) قرارا يدعو فيه اسرائيل الى الغاء قانون ضم الجولان ويدعو مجلس الامن الى الانعقاد بعد اسبوعين فى حالة رفض اسرائيل الانصياع لهذا القرار ..

وفى هذه الاثناء تنشر الصحف الاسرائيلية ، وعلى نطاق واسع ، انباء عن حشودات عسكرية اسرائيلية ضخمة فى هضبة الجولان السورية المحتلة وبشكل يراد منه افهام سورية والعالم ان حكام اسرائيل مستعدون الى اكثر من ضم هضبة الجولان . وقد يكون هذا ، فى نهاية الامر ، هو مضمون التكتيك الامريكى . وقد تحاول واشنطن — وربما بارسال فيليب حبيب مرة أخرى — « اقناع » سورية والعرب عموما بانه من الافضل لهم ترك اسرائيل « تكتفى » بضم هضبة الجولان .. وبذلك يعود « عرب امريكا » ويعلنون ان امريكا قد « انقذتهم » من عدوان اسرائيلى جديد .. كل شىء محتمل فى هذه الاوضاع !

هذا ونشرت « معاريف » فى صدر صفحتها الاولى ، امس ، اخبارا عن ابحاث حكومية تستهدف توسيع الاستيطان الاسرائيلى الاحتلالى فى الهضبة السورية . كما اعلن رسميا عن ضم الهضبة — مدنيا — الى لواء الشمال الاسرائيلى التابع لمتصرف لواء الشمال يسرائيل كينغ اياه ..

المناضل زياد أبو عين — بقية

ببرقية احتجاج الى نائب وزير الخارجية الامريكى ، وليام كلارك ، الذى وقع على قرار التسليم احتج فيها على القرار مشيرا الى الخداع الذى مارسته الخارجية الامريكية فى عدم اخبار هيئة المحامين بصدور القرار وبنية تنفيذه وفى توقيت اصداره وتنفيذه بعد ظهر يوم السبت عندما تكون المحاكم والمراجع الحكومية قد اقفلت ولا يكون لدى هيئة الدفاع الفرصة للتصرف من اجل حماية حقوق زياد ابو عين .

وابرز المحامى حقيقة ان الخارجية الامريكية اجلت الاجتماع الذى كان مقررا عقده يوم الخميس الماضى مع لجنة المتابعة من السفراء العرب الى يوم ١٧—١٢ مع التاكيد بانها لن تتخذ قرارا قبل هذا الاجتماع واعتبر ذلك مؤامرة على العرب واهانة كبيرة لهم .

وعقد السيد جبارة مؤتمرا صحفيا فى واشنطن ، امس الخميس ، ناقش فيه ابعاد قرار تسليم ابو عين لاسرائيل .

واعربت الجمعيات الفلسطينية والعربية فى الولايات المتحدة ، خلال المؤتمر الصحفى الذى عقدته يوم الثلاثاء الماضى ، عن احتجاجها على قرار التسليم .

وتستند السلطات الاسرائيلية فى اتهامها لزياد أبو عين على شهادة اعتراف احد المعتقلين الفلسطينيين الذى اكد ، فيما بعد ، انها انتزعت منه بالقوة وهو تحت طائلة التعذيب الوحشى ووقع عليها وهى مكتوبة باللغة العبرية التى لا يعرفها .

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها لموظف فى قسم المعارف / دائرة الرياضة والشباب بمعدل وظيفة كاملة موزعة حسب التفصيل التالي :

١ — تركيز نادي حي العمال العرب بمعدل نصف وظيفة .

٢ — عمل اداري وميداني يختص بالنوادي فى قسم المعارف فى البلدية بمعدل نصف وظيفة .

المؤهلات : حائز على شهادة بجروت ويفضل حامل شهادة جامعية فى موضوع له علاقة بالعمل الجماهيري او الاجتماعي ، وان يكون على استعداد للاشتراك بدورات تأهيل فى هذه المجالات .

الدرجة : حسب المؤهلات .

على من يجد لديه المؤهلات المطلوبة ، والرغبة للعمل فى هذا المجال ان يتقدم بطلب خطي الى البلدية مبينا المؤهلات والخبرات ومرفقا بالشهادات والوثائق المتعلقة بذلك حتى تاريخ ٨١/١٢/٢٨ ويوجه لقسم المعارف فى البلدية .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢٥٠ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٢ كانون الاول ١٩٨١ ، الموافق ٢٥ صفر ١٤٠٢ ، العدد ٣٨/٤٦ VOL 64/38 — 22.12.81

زعماء العالم يهنئون ليونيد برجنيف في عيده ال ٧٥

● موسكو — خاص بـ ((الاتحاد)) — تسلم القائد السوفييتي ليونيد برجنيف العديد من برقيات التهنئة من زعماء الدول والشخصيات السياسية والاجتماعية من مختلف انحاء العالم وذلك بمناسبة عيد ميلاده ال ٧٥ الذي حل يوم ١٢/١٩ .

واعرب الرئيس الفلسطيني ياسر



● ليونيد برجنيف ●

عرفات في برقية التهنئة التي بعث بها الى الرئيس السوفييتي عن تقدير منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني للمواقف المبدئية والدعم الثابت الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي حكومة وشعبا للشعب الفلسطيني في نضاله العادل لاستعادة حقوقه الوطنية بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي احتفال مهيب جرى يوم السبت (١٩—١٢) وحضره القادة السوفييت وقادة البلدان الاشتراكية الذين وصلوا الى موسكو بهذه المناسبة قام الرفيق ميخائيل سوسلوف ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، بتقليد الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف وسام لينين وميدالية النجمة الذهبية لبطل الاتحاد السوفييتي .

والقى سوسلوف كلمة اشار فيها الى فضل برجنيف في الذود عن قضية السلام وامن الشعوب .

وقال برجنيف في كلمته الجوابية : ((ان احدى اهم المقومات للنشاط الناجح للحزب ، بصفته القوة القيادية والموجهة لمجتمعنا هي الوحدة وتلاحم الصفوف والعمل الجماعي لنواته القيادية)) .

وهنات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رياسة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية الرفيق برجنيف بالقول : ان اهم المراحل في تاريخ البلاد كانت مراحل ايضا في سيرة حياة برجنيف الذي اشترك في وضع أسس الاشتراكية وخدم في الجيش النظامي طول الحرب واشترك في بعث البلاد بعد الحرب وفي تنظيم الابحاث والدراسات الكونية وغير ذلك من الانجازات العظيمة .

وجاء في التهنئة : ((اننا على ثقة بان حكمتكم السياسية وخبرتكم الفنية ستظلان تحكمان مصالح حزبنا وشعبنا وقضية السلام والتقدم الاجتماعي)) .

وكان قد تم يوم الجمعة (١٨—١٢) في قصر الكرملين الكبير وفي جو احتفالي تقليد ليونيد برجنيف اعلى اوسمة بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية ومنغوليا وورمانيا وتشيكوسلوفاكيا .

واشار قادة الدول الاشتراكية في كلماتهم الى قسط ليونيد برجنيف الكبير في النضال من اجل السلام والانفراج وحماية البشرية من خطر كارثة نووية ومضاعفة مكتسبات الاشتراكية العالمية وتوطيد وحدة وتلاحم الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

((تاس)) : خناقة ريغن — بيغن مسرحية اخرى ..

واشنطن «تغسل يديها» من عدوان اسرائيلي جديد !

«صوت فلسطين» يتمنى الا يقع العرب في المصيدة هذه المرة ..

× بيغن يفضح «سر» التورط الامريكي في العدوان الاسرائيلي على لبنان

حيفا — للمحرر السياسي — لا يستبعد المعلقون السياسيون ان تلجا حكومة اسرائيل الى القيام بحرب جديدة في المنطقة ضد الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين وان تعلن عن رفضها الانسحاب من الجزء المتبقي من سيناء اعتمادا على مسرحية ((الخناقة)) بينها وبين ادارة ريغن الامريكية التي ((تعطي الولايات المتحدة مساحة كافية للمناورة والتنصل من تعهداتها)) كما ((يصبح بوسع الولايات المتحدة ان تقول للعرب ، مرة اخرى ، انها لا تملك اوراق ضغط فعلية على اسرائيل)) : هذا ما اعلنه المعلق السياسي في اذاعة ((صوت فلسطين)) (٢٠ الجاري) معيدا الى الاذهان واقع ان ((العرب كانوا يقعون كثيرا في هذه المصائد)) ومتمنيا ((ان لا يقعوا مرة اخرى)) ..

وكانت واشنطن قد ((تشاطرت)) واعلنت انها قد قررت ان ((تعاقب)) اسرائيل على قرارها بضم الجولان رسميا اليها . وذلك بتجميد مباحثات ((الاتفاق الاستراتيجي)) مع اسرائيل. فما كان من رئيس حكومة اسرائيل ، مناحيم بيغن ، الا وان قرر ((الانسجام)) مع هذه ((المعاقبة)) البهلوانية . واسرع (صباح يوم الاحد الماضي) الى مقابلة السفير الامريكي في اسرائيل (مصطحبا معه وزيري الحربية والخارجية) والقى على مسامع السفير الامريكي خطابا ((ناريا)) رفض فيه ((الضغوط)) الامريكية و ((عاقب)) امريكا معلنا انه — من جهته ايضا — يقرر الغاء ((الاتفاق الاستراتيجي)) معها ..

((تاس)) : مسرحية تضليلية

وكانت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ((تاس)) قد عرت حقيقة هذه «العقوبة» الامريكية معلنة انها تهدف الى تحييد رد فعل محتمل لدى الدول العربية واجبارها على عدم اتخاذ قرارات مضادة تمس بالمصالح الامريكية في الشرق الاوسط . وقالت: ان الهدف ، من وراء هذه المناورة الامريكية هو كسر موجة العداء لامريكا التي يتسع نطاقها في الشرق الاوسط بعد قرار حكومة بيغن ضم الجولان رسميا الى دولة اسرائيل .

هذا ومن المعروف ان اجتماعا طارئا لوزراء خارجية الدول العربية سيعقد يوم الاحد القادم في تونس بناء على طلب سورية . وصدرت صحيفة ((البعث)) الدمشقية ، يوم الاحد الماضي ، بنداء الى هذا الاجتماع ناشدت فيه وزراء الخارجية العرب بعدم الاكتفاء ، هذه المرة ، باصدار بيان استنكار بل باتخاذ ((قرار فاعل)) ..

بيغن يكشف عن ((اسرار))

وكانت وكالة ((تاس)) السوفييتية، في تعليقها انف الذكر ، قد اعادت الى الاذهان ، مصير ((العقوبات)) الامريكية ضد اسرائيل التي تشاطرت عليها بعد ان قامت طائرات بيغن الامريكية (في ٧ حزيران الماضي) بتدمير المفاعل الذري العراقي . فبعد اقل من شهر عادت واشنطن والغت هذه ((العقوبات)) . ولذلك — اعلنت الوكالة السوفييتية — فان المسرحية الامريكية الجديدة لن تخدع احدا ..

والملفت للنظر ، الان ، ان مناحيم بيغن نفسه ، وفي خطابه ((الناري)) امام السفير الامريكي في اسرائيل ، راى من الضروري ان يغمز قناة واشنطن في هذا المجال نفسه . فاعلن امام السفير الامريكي : ((في السابع من تموز قمنا بتدمير الفرن الذري بالقرب من بغداد . ولا ارغب في ان اخبرك ، اليوم ، عن المصدر الذي تلقينا منه المعلومات النهائية عن ان هذا الفرن اصبح معدا لانتاج قنابل ذرية)) (((هارتس)) امس الاثنين).. وبما ان اللبيب من الاشارة يفهم فقد فهم الجميع ان هذا ((المصدر)) هو واشنطن نفسها !

تهديد هيغ المبطن

ومما يشير الى خطورة الوضع ما

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الشركات والمصانع والمؤسسات تستأنف اعمالها كالمعتاد في بولندا

❋ اعداء الاشتراكية كانوا يعدون لاحتجاز وقتل حوالى ٨٠ الف شيوعي ❋

● موسكو — خاص بـ ((الاتحاد)) — على الرغم من الاكاذيب والصخب والجعجعة الاعلامية التي تنشط وسائل الاعلام الامبريالية بما فيها الاسرائيلية على اثارتها ضد بولندا الاشتراكية في محاولة فاشلة لتسوية الحقائق حول الوضع الداخلي في البلاد ، تؤكد وسائل الاعلام البولندية على ان الهدوء التام يسود كافة انحاء المقاطعات البولندية وخاصة في وارسو ، وان الشركات والمصانع والمؤسسات استانفت اعمالها كالمعتاد، وان وسائل النقل تعمل بصورة طبيعية ، وانه طرا تحسن في امداد الاسواق بالمؤن ، وان المتاجر والجمعيات الاستهلاكية تقوم بتوزيع المواد الاستهلاكية على المواطنين .

وعقدت اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد اجتماعا يوم السبت (١٢/١٩) بحثت خلاله الموقف الاجتماعي والسياسي الراهن في البلاد والمهام التي تقع على عاتق اجهزة الحزب واعضائه في هذه الظروف .

ومن ناحية اخرى قررت الحكومة البولندية الاسراع في تنفيذ مبادىء الاصلاح الاقتصادي التي يمكن تحقيقها في الوقت الحاضر .

وجاء في بيان لوزارة الداخلية ان العمل يجري بصورة طبيعية في اكثر من ٩٥٪ من المصانع مما سمح بتقليص فترة منع التجول في العديد من المناطق .

ودعت قيادة حزب الفلاحين الموحد سكان الريف الى المساهمة في تطبيع الحياة باسرع مايمكن .

وتفيد وكالات الانباء من وارسو ان معدلات العمل في صناعة بولندا تستمر في التزايد على الرغم من بعض الاعمال الفوضوية المنفردة التي تقوم بها القوى المعادية للاشتراكية . وتقول انه ظهرت خلال الايام الاولى من فرض حالة الطوارىء ، ولاول مرة منذ عدة اشهر ، امكانية لوقف تدهور الانتاج الوطني .

وابدى المجلس العسكري للانقاذ الوطني في بيان له الارتياح لازدياد مبادرات العمل التطوعي الذي يقوم به الكادحون بعد انتهاء مدة عملهم .

واشار المجلس العسكري الى انه كلما كان عمل الاقتصاد الوطني افضل كلما نهضت بولندا بشكل اسرع والغيت حالة الطوارىء بسرعة .

هذا ونشر محاولات المحرضين من

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

توفيق طوبي لرياسة الكنيست :

يجب ارغام الحكومة على قبول قرار مجلس الامن

● القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب الجبهوي توفيق طوبي رياسة الكنيست بان ترغم الحكومة على قبول قرار مجلس الامن الداعي الى الغاء قانون ضم الجولان .

جاء ذلك في الطلب المستعجل الذي بعث به النائب طوبي ، امس الاثنين ، الى رياسة الكنيست مطالبا ببحث قرار مجلس الامن الذي اقره في ساعة متاخرة من مساء الخميس الماضي .

الاحتلال ، مقتنعا بقانونه الجديد ، يبطش باهالي الجولان

حملة اعتقالات وملاحقات ارهابية واسعة

❋ بين المعتقلين شيخ مسن في السبعين من العمر ❋ أبطال الجولان — لا مكان بيننا للراضخين ❋ يحيون الجبهة ويلعنون الخونة ❋ العلم السوري يرفرف فوق مسعدة ❋ نداء يستصرخ الرأى العام المحلى والعالمى ❋

● الجولان المحتل — خاص بـ ((الاتحاد)) — ظهر الاحتلال الاسرائيلي في هضبة الجولان السورية المحتلة على حقيقته دون ان يخفف من وحشيته قناع القانون الجديد بضم الجولان الى اسرائيل او اي قناع آخر . فقد قام في نهاية الاسبوع الماضي بحملة قمع وبطش ارهابية واسعة النطاق ضد المناضلين من اهل الهضبة شملت الملاحقات والاعتقالات التعسفية والتهديدات بفتح السجون واغلاق المدارس .

ففي يوم السبت الماضي قامت قوات الاحتلال باعتقال الشيخ المسن فارس سلمان ابراهيم (ابو غالب) البالغ من العمر ٧٠ عاما والذي يعاني من عدة امراض . وكان سبب اعتقاله التزامه بقرار الحرمان الديني الذي فرض على كل من يقبل بالجنسية الاسرائيلية . فخلال جنازة شقيقته راى في الجنازة ابن شقيقته المدعو جميل فرح ، وهو احد موظفي الاحتلال ، فقال له : اما نحن (اهالي الجولان رافضي الجنسية) واما انت لوحدك في الجنازة . فترك هذا الجنازة متوجها الى شرطة الاحتلال يشكوها امر خاله . كذلك اعتقل الشاب ممدوح حسن صفدي (٣٠ عاما) لانه طالب ، في الجنازة ، بان يخرج منها شخص آخر من حملة الجنسية الاسرائيلية (وعددهم في كل قرى الجولان ١٢ نفرا) .

وقبل ذلك اعتقلت سلطات الاحتلال الشابين غالب الكحلوني ورياض ابو جبل لانهما انتقدا مراسل التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية ، سلمان طويل ، على تقاريره غير الموضوعية . وفي حين قتيا اعتقل ثلاثة آخرون بتهمة رفض التعاون مع موظف المجلس المحلي الذي عينه الاحتلال .

من هنا ، يظهر مدى العسف الاحتلالي واصراره على البطش بكل

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

يسرائيل كينغ يبشر اهالي الجولان : اول «انفصال» «الأسرلة» نهب الاراضي والتهويد ..

● القدس — لمراسلنا — استمعنا من اذاعة اسرائيل ، في الساعة السابعة من مساء امس ، الى صوت

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

وصول وفد الحزب الشيوعي البلغاري

● تل ابيب — وصل الى البلاد ، مساء امس الاثنين ، وفد الحزب الشيوعي البلغاري تلبية للدعوة التي وجهتها اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

ويتالف الوفد من الرفاق فاسيلين بسيلوف ، عضو اللجنة المركزية (رئيسا) وايزاك ليفي ، نائب رئيس احدى دوائر اللجنة المركزية وغريغود كريتشمرسكي ، موظف دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية .

وكان في استقبال الوفد البلغاري ،

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

الاحتلال «يغتصب» سيارات الاجرة في رام الله

● القدس — لمراسلنا — صعدت مخابرات الاحتلال من عربدتها مؤخرا في المناطق المحتلة .

ويقوم رجال المخابرات في مدينة رام الله باغتصاب سيارات الاجرة (التاكسي) من مكاتب التكسيات . ويغيبون مع السيارات المغتصبة عدة ساعات دون ان يعرف اصحابها سبب اغتصابها وماذا يحدث لها في اثناء اغتصابها ، ويجبر اصحاب السيارات المغتصبة على البقاء في مكاتب التكسيات او يزج بهم في المعتقل طول مدة اغتصاب سياراتهم .

وتجدر الاشارة الى ان بعض مكاتب التكسيات ترفض الرضوخ لهذه الاجراءات التعسفية بينما يتراجع البعض امام محاولات الارهاب هذه .

وعلم مراسلنا انه ازاء انزعاج الاهالي واصحاب سيارات الاجرة قررت مكاتب التكسيات في رام الله عقد اجتماع في القريب العاجل لتدارس الوضع واتخاذ موقف موحد .

ومن المعروف انه توجد في رام الله والبيرة ٩ مكاتب لسيارات الاجرة ويعمل فيها ٩٢ سائقا . ويقوم اصحاب هذه المكاتب حاليا بتحضير عريضة لرفعها الى بلديتي رام الله والبيرة طالبين التدخل والعمل على وضع حد لهذا الاستهتار بمصالحهم الاقتصادية وسمعتهم السياسية حيث اخذ الناس، ومنذ حوالى الشهر ، ينظرون الى دوريات التاكسي وكانها دوريات عسكرية مشبوهة . وقد اعلن العاملون في مكاتب التكسيات انهم ، ومنذ الان ، يرفضون تلبية اي طلب لدائرة الحكم العسكري .

ويتناقل السكان في رام الله والبيرة القول بان هذه الفرقة الارهابية «الخاصة» اخذت تعمل اثر مظاهرة القوى الديمقراطية الاسرائيلية في رام الله في الشهر الماضي .

ويقوم افراد فرقة المخابرات ((الخاصة)) هذه باستخدام السيارات الخصوصية بعد اغتصابها من اصحابها الذين يتم احتجازهم . وتستعمل هذه السيارات لاقتحام المدارس والمعاهد نهارا بحجة ان ركابها من الصحفيين . وكذلك لاقتحام المقاهي في القرى ليلا . وقامت هذه الفرقة ((الخاصة)) في الاسبوع

— البقية على ص ٦ ع ١ —

زلم ((رابطة قرى رام الله)) يطلقون النار لارهاب السكان

● القدس — لمراسلنا — قام حراس المدعو فخري عيسى ، نائب رئيس ما يسمى برابطة قرى رام الله ليلة الخميس الماضي باطلاق النار وبشكل مكثف في قرية بيتونيا قضاء رام الله . وعلى الفور وصلت قوات كبيرة من جيش الاحتلال وقامت بمحاصرة المنطقة واقتحام البيوت واجراء التفتيشات الاستفزازية .

ويفيد مراسلنا ان الحراس المذكورين يواصلون ممارساتهم التعسفية ، واطلاق الرصاص يوميا بهدف ارهاب السكان .

الاحتلال يعود الى اعتقال عبد الهادي الخطيب

● القدس — لمراسلنا — قامت قوات الاحتلال ، عند منتصف ليلة امس الاول ، باعتقال عبد الهادي عبد العزيز الخطيب ، من قرية بيت كاحل قضاء الخليل المحتلة دون ذكر الاسباب .

ومن الجدير بالذكر ان المواطن الفلسطيني المذكور يقبع تحت الاقامة الاجبارية منذ سنتين . وكانت قوات الاحتلال قد اطلقت سراحه في عام ١٩٧٨ ، بعد ٨ سنوات قضاها في سجون الاحتلال .

جامعة بير زيت تنفي قبولها بشروط شارون لاعادة فتحها

● تل ابيب — قال وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون ، لدى اجتماعه يوم الجمعة الماضي مع اعضاء الكنيست يوسي سريد وشوليت الوني وبنير تصبان ، ان اغلاق جامعة بيرزيت جاء في اعقاب «اعمال الشغب والاخلال بالامن والنظام العام » التي قام بها الطلاب . وتعهد بالسماح لجامعة بير زيت بممارسة نشاطها التعليمي كاية جامعة اخرى في حالة توقف مثل هذه الاعمال .

وكان اعضاء الكنيست المذكورون قد طلبوا من شارون اعادة فتح جامعة بير زيت بعد ان ((تعهدت لهم ادارتها بالعمل على تهدئة الطلاب والمحافظة على الهدوء والنظام داخل الحرم الجامعي)) على حد قولهم .

ومن ناحية اخرى نشرت صحيفة ((الشعب)) المقدسية ، امس ، ان المسؤولين في جامعة بير زيت اكدوا انه منذ اغلاق الجامعة لم تجر هنالك اية اتصالات مع السلطات الاسرائيلية حول موضوع فتح الجامعة . وقالوا انه لا صحة لما ذكرته وسائل الاعلام الاسرائيلية من ان السلطات اشترطت ان تحصل على تعهد من ادارة الجامعة تلتزم فيه الادارة بعدم قيام الطلاب بنشاطات سياسية والتعرض للدوريات العسكرية . واضافوا : اننا لا نملك السلطة اطلاقا . ولا يحق لنا التدخل في الشؤون التي تحدث خارج الجامعة ولا نستطيع فرض شروط كهذه لا نقبل بها اطلاقا .

بيرس :

لسنا ضد ضم الجولان .. الخلاف على التوقيت !

❋ لماذا يصر « مبام » على البقاء في ائتلاف واحد مع حزب العمل ؟ ❋

● تل ابيب — لمراسلنا — ((هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل . لكن مع ذلك كانت ثمة ضرورة في ان يبقى خيار حل الوسط الاقليمي مطروحا)) — هذا ما اعلنه رئيس حزب العمل شمعون بيرس ، اواخر الاسبوع الماضي ، تعقيبا على قانون ضم هضبة الجولان السورية المحتلة الى اسرائيل .

واكد بيرس ، في سياق حديثه ، انه ليس ضد ضم الهضبة السورية ميدنيا لكنه ضد التوقيت لكون القانون قد حول الهضبة الى موضوع خلاف بين اوساط الراي العام العالمي . وتساءل بما مؤداه : لماذا الضم طالما اننا استطعنا حتى الان ان نفعل كل ما نريده في الهضبة السورية . لقد استطعنا ان نترسخ ونقيم المستوطنات .

بهذا اعرب بيرس عن مواقف حزبه من مجمل القضايا المصيرية التي تواجه البلاد وفي مقدمتها قضية السلام العادل .

ويذكر القراء ان كتلة ((المعراخ)) البرلمانية قررت ، ابان بحث القانون في الكنيست يوم ١٢/١٤ ، ابعاد نفسها من القاعة الامر الذي اعتبره النائب الجبهوي توفيق طوبي هروبا من معركة مصيرية يتوقف السلام عليها الى حد بعيد .

ولا يغير من حقيقة مواقف المعراخ المتخاذلة ، التي تغذي مواقف حكومة الليكود المتطرفة والمغامرة بشكل مباشر ، وقوف نواب «مبام» ضد هذا القانون خصوصا وان هذا الحزب يصر على البقاء في ائتلاف واحد مع حزب العمل .

لقد دعا ((مبام)) الى مظاهرة شعبية اقيمت يوم السبت الماضي في تل ابيب وتكلم فيها عدد من قادته فانتقدوا قرار الحكومة بضم هضبة الجولان وحذروا من مغبة قيام حكم دكتاتوري جراء السياسة التي ينتهجها ارييل شارون ، وزير الحرب . على ان ذلك لم يكن ليخفي تساؤل العديد من القوى الديمقراطية التي شاركت في المظاهرة حول النتائج التي استخلصها ((مبام)) من معركة الجولان ؟!

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

كلمة الاتحاد

على مين ، على مين ؟ !

قديما ادركنا ان العلاقة بين الولايات المتحدة الرسمية واسرائيل الرسمية اعمق واشد تشعبا من اقتصارها على مجرد علاقة بين السيد والعبد . ولم يكن صدفة اننا عدنا واكدنا في مؤتمراتنا الاخيرة ، نحن الشيوعيين ، ان شراكة من نوع خاص تقوم بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة تحكمها ، في نهاية الامر ، مصالح الامبريالية الامريكية ((الكونية)) .

لذلك لم نكن في حاجة لا الى قيام مناحيم بيغن ، في خطابه ((الناري)) أمام السفير الامريكي في اسرائيل ، بالكشف عن تورط واشنطن في الغارة الاسرائيلية على بغداد (٧ حزيران الماضي) ولا الى تاكيد وزير الحربية الامريكي ، واينبرغر ، ان ((الحلف الاساس ، بين الولايات المتحدة واسرائيل ، قوي وثابت)) لكي ندرك حقيقة ((الخناقة)) الحالية وانها مجرد مسرحية هدفها الضحك المتبادل على الذقون ..

نقون من ؟

لم تعد شطارة من قبلنا ان نعود ونؤكد ان المستهدف بهذا الضحك على الذقون هو الرجعيات العربية الحاكمة واولئك الذين يحول ضيق افقهم الطبقي دون قطع صلتهم نهائيا بهذه الرجعيات الحاكمة . لقد عادت وسائل الاعلام الرسمية في القاهرة الى ترديد ((السفاهة)) الساداتية المعروفة والتي مفادها ان ((خلاص)) العرب متوقف على تعميق ((الخلاف)) بين اسرائيل والولايات المتحدة .. وعلينا الا نستبعد ان يكون تاجيل موعد اجتماع وزراء الخارجية العرب قد جاء نتيجة لضغوط ((عرب امريكا)) السائرين — الى الابد — على نهج ((السفاهة)) الساداتية .

ولكننا نود الان ان نشير الى ضحية محتملة اخرى لعملية الضحك على الذقون المتبادلة هذه . وهذه الضحية المحتملة هي شعب اسرائيل نفسه :

رئيس حكومة اسرائيل الحالية ، زعيم حيروت مناحيم بيغن ، يحاول ان يظهر أمام شعبه بطلا مغوارا . يرفع اصبعه في وجه ((الدولة الكبرى)) ، الولايات المتحدة الامريكية : ((انتم (اي الامريكيين) تتباهون الان بانكم تعاقبون اسرائيل مرة اخرى ! اي كلام هذا ؟ .. هل نحن دولة عبيد لكم ؟ .. عليك (اي السفير الامريكي) ان تعلم ممن تتالف هذه الحكومة . انها تتالف من اشخاص امضوا حياتهم في المقاومة وفي النضال وفي المعاناة . لن تخوفونا بالعقوبات .. ليس لكم اي حق في ان تعاقبوا اسرائيل)) .. وحول الانتقاد الامريكي لعملية الفاكهاني ، التي ذهب ضحيتها المدنيون الابرياء ، قال: ((قرانا تاريخ حرب الفيتنام وقرانا اقوالكم عن عدد الجثث)) . وقال : ((لقد عاش شعب اسرائيل ٣٧٠٠ سنة بدون الاتفاق الاستراتيجي مع امريكا وسيستمر في العيش بدونه ٣٧٠٠ سنة اخرى)) الخ الخ . يقينا ، ايها القراء الكرام ، انكم تستطيعون ان تتصوروا ((الغليان القومي)) الذي سيصيب الاوساط المهووسة في اسرائيل لدى سماعها هذه الاقوال النارية . واذا عجزتم عن هذا التصور فان زعماء ((المعراخ)) — ((العمل)) و ((مبام)) — لا يمكن ان ينسوا اقوالا اقل نارية اضاعت صوابهم في انتخابات الكنيست الماضية. ان زعماء ((المعراخ)) مؤهلون دائما ، بسبب مواقفهم المتشابهة ، الى اضاعة الصواب .

وعلينا ان نذكر هذه الحقائق امام التلميحات الامريكية من امكانية اجراء تغيير في الحكم القائم في اسرائيل . فامام اعلان بيغن ان اسرائيل لن تلغي قانون الجولان ، ابدا ، قال وزير الحربية الامريكية : ((ولكن الحكومات في اسرائيل تتغير)) .. فكيف ستتغير في هذا الجو ((الناري)) ؟ هل ((معراخ)) بيرس ورابين ، ((الحريص)) مثل بيغن واكثر على هضبة الجولان ، يستطيع ان يكون اي بديل سياسي ؟ اننا لا نرى ، في هذا الجو ، من ((تغيير)) ممكن سوى رضوخ ((المعراخ)) النهائي وقيام حكومة ((ائتلاف قومي)) ، منه ومن الليكود ، او حتى اسوأ من ذلك .

ان الامبريالية الامريكية ، بهذا النهج المغامر ، انما تحاول ان تخلق اوضاعا داخلية في اسرائيل تجعل من

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



نجاح اضراب عمال ايلات العرب

*** ادارة العمل تستجيب لمطالبهم * العمال ينتخبون لجنة الاضراب لجنة عمال دائمة ***

● **ايلات — رسالة خاصة من « ابو كفاح » — اعلن اكثر من ١٥٠ عاملا عربيا من الجليل والمثلث ومن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، يوم ١٢/١٢ ، إضرابا شاملا عن العمل لدى المقاول ارنسون في ايلات مطالبين بتحسين اوضاع عملهم المزرية .**

وتلخصت مطالب العاملين فيما يلي : ● تسجيل ساعات العمل ايام السبت بشكل مضاعف ● تسجيل ساعات سفر العمال الى عملهم ساعات عمل رسمية .

وعلى الاثر انتخب العمال لجنة تمثلهم وتقود الاضراب من اجل تحقيق مطالبهم . وقر قرارهم على ان تكون هذه اللجنة دائمة .

وازاء اصرار العمال ولجنتهم على مطالبهم اضطرت ادارة العمل الى تلبيتها .

ويذكر ان لجنة العمال اجرت اتصالا مع قيادة الهستدروت في المنطقة مطالبة بتدخلها لدعم كفاح العاملين لكن هذه القيادة لم تحرك ساكنا وكان الامر لا يعنيها .

وتتالف اللجنة من العمال محمد جبر قسوم وعلي فهد قسوم وعلي طويل وفتحي بشير ومحمد عبد ومحسن احمد ومحمد سالم عواد .

مظاهرة عمالية في تل حنان

● حيفا — لمراسلنا — تظاهر صباح الخميس (١٧—١٢) عشرات العمال من مصنع « منمار » احتجاجا على احتمال اغلاق المصنع وفصلهم من العمل .

وقام العمال باغلاق شارع الناصرة — حيفا بالقرب من المصنع في تل حنان بالشاحنات والسيارات الكبيرة .

كتلة الجبهة في الدائرة النقابية للهستدروت تطالب بزيادة الاجور بنسبة ١٥٪

*** الهستدروت تتجر وراء أضاليل أصحاب العمل وتعلن : قيمة الاجر الحقيقي ارتفعت ***

● **تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اثارت تصريحات رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ونائب السكرتير العام ، يسرائيل كيسار (معراخ) ، بان قيمة الاجر الحقيقية للعاملين ارتفعت ، استغراب معظم اعضاء لجنة التنسيق في الدائرة النقابية .**

وتبين ان كيسار انجر ، عن قصد او بدون قصد (!) ، وراء اضاليل الحكومة واصحاب العمل وحساباتها المزيفة . وكشف بنيامين غونين ، مندوب الجبهة ، امام اللجنة ان هذه الحسابات عن اجور العمال تتحدث عن كل مركبات الاجر بما فيه السفريات وغيرها من المدفوعات الاضافية . وقال : كل انسان يعرف ان التعويض عن الغلاء في الاجور (علاوة الغلاء) يدفع اليوم بنسبة ٨٠٪ فقط من قيمة الغلاء العامة ويدفع بعد ٥ اشهر من حدوث الغلاء . من هنا يصبح عجيبا وخاطئا اي حديث عن ارتفاع في قيمة الاجور والعكس هو الصحيح .

وكان كيسار اعلن ان الهستدروت ستطالب بزيادة الاجور بنسبة ٦ — ٧٪ . ويبدو ان هذه النسبة ستنخفض الى ٥٪ خلال المفاوضات — كما جرت العادة . وقد طالب غونين قيادة الهستدروت بالمطالبة بزيادة الاجور بنسبة ١٥٪ على الاقل للتعويض عن تآكل الاجور . كما طالب باقرار حد ادنى للاجور يمنع استغلال العاملين . واشار الى ان عاملات مشغل الاحذية في شفاعمرو لا يقبضن سوى ٦٠ — ٨٥ شاقلا يوميا ومثلهن الوف العاملين والعاملات يتقاضون اجورا هزيلة كهذه .

ومن جهة اخرى طالب عمال البناء قيادة الهستدروت بان تدعم كفاحهم لزيادة أجورهم بنسبة ٢٥٪ .

احابيل اريدور وطرائف مريدور لم تتمكن من لجم التضخم

● القدس — لمراسلنا — على الرغم من احابيل اريدور وطرائف مريدور « العلمية » ، قبل وبعد الانتخابات ، عزز التضخم المالي موقعه في المرتبة الاولى في العالم . وتفيد المعطيات الرسمية ان جدول الاسعار ارتفع من اول كانون الاول ١٩٨٠ وحتى تشرين الثاني ١٩٨١، بنسبة ٩١،٦٪ . وتتوقع المراقبون ان يصل التضخم الى نسبة ١٠٣ — ١١٥٪ .

هـذا وضربت الاسعار ارقامها القياسية خلال سنة في الفروع التالية :

● البسة واحذية —	١٣٨،٣٪
● السكن —	١٢٣،٤٪
● مصروفات الصحة —	١٠٨،٣٪
● تربية وثقافة وترفيه —	١٠٥،١٪
● فواكه وخضروات —	٩٣،٣٪
● صيانة بيت —	٩٣،٨٪

٤٠٠ مليون شاقل للموشابيم ..

ومـاذا عن السلطات المحلية العربية ؟!

● تل ابيب — في الوقت الذي تبلغ فيه ازمة العديد من السلطات المحلية العربية اوجها وفي الوقت الذي تنتظر فيه هذه السلطات ، دون جدوى ، ان تقوم وزارات الحكومة المختلفة بواجبها وتدفع المبالغ المطلوبة لحل ازمتها المحرقة ... في هذا الوقت اقامت الكنيست لجنة ثانية لبحث اوضاع المستوطنات الزراعية (موشابيم) . وهذه اللجنة بحثت وقررت التوصية بدفع ٤٠٠ مليون شاقل للمستوطنات مساعدة لها كي تستطيع الخروج من ازمتها .

والحالة كهذه .. نسأل السلطات المحلية العربية، وبحق ، متى يأتي دورنا ؟!

الجيش يحرق ٣٨ مليون شاقل خلال نصف سنة

● تل ابيب — ذكرت مجلة الجيش الاسرائيلي الاسبوعية « بمحنيه » في عددها الاخير انه خلال نصف السنة الماضية (نيسان — تشرين الاول ١٩٨١) نشب ١٣٩ حريقا في معسكرات او مخازن الجيش الاسرائيلي بلغت تكاليفها ٣٨ مليون شاقل .

واضافت المجلة ان ١٤ جنديا اصيبوا من جراء هذه الحرائق . وان ٤٢ حريقا منها نشبت في الاحراش المتاخمة لمعسكرات الجيش و ١٨ حريقا في السيارات العسكرية وسبع حرائق في مخازن الاسلحة و ١٥ منها بسبب تماس كهربائي .



— قدمت استقالتي !

هكـذا تمول احزابهم ..

*** صناديق اجتماعية لدعم الاضراب .. ***

● القدس — اعلن عمادي عمشالوم ، احد مؤسسي « صندوق اسحق ابو حصيرة » ، ان هدف اقامة الصندوق كان دعم كتلة « ليكود وتمورا » داخل حزب المفدال مثل الصناديق الاخرى التي تقيمها احزاب اخرى لمثل هذا الغرض .

وكان عمشالوم يدلي بشهادته في محكمة القدس المركزية من جانب محامي الدفاع عن وزير الرفاه الاجتماعي والعمل اهرون ابو حصيرة، ومعروف ان الوزير يحاكم بتهمة التلاعب باموال هذا الصندوق حين كان رئيس بلدية الرملة وهو قائد كتلة « ليكود وتمورا » المذكورة .

وقد جلب زميله عمشالوم الادلاء بشهادته . وعمشالوم هو نائب رئيس اسدود وكان المرشح السادس في قائمة ابو حصيرا (تامي) للكنيست العاشرة .

وقد فاجأت كلماته من سمعها . وقد عاد عليها وقال : انني اعرف مئات الصناديق المالية التي اقامتها احزاب مختلفة تحت مختلف الاسماء الاجتماعية الرنانة والتي في الحقيقة اقيمت لتمويل ودعم نشاط تلك الاحزاب . وان اردتم فانني على استعداد لتقديم عشرات من هذه الاسماء .

حملة الصحافة الشيوعية

ثلاث مناطق تتجاوز الهدف المرحلي

*** الناصرة نحو القمة ٧٠،٦٪ * تل أبيب ٥٣،٢٪**

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — انضمت منطقة تل ابيب — يافا الحزبية الى منطقتي الناصرة وعكا.. فتجاوزت معهما الهدف المرحلي لحملة الصحافة الشيوعية (٥٠٪ حتى نهاية السنة) وذلك حين رفعت رصيدها من ١٠٠،٨٣٥ شاقلا (٤٥،٨٪) في الاسبوع الاسبق الى ١١٤،٩١٠ شواقل (٥٢،٢٪) في الاسبوع الماضي .

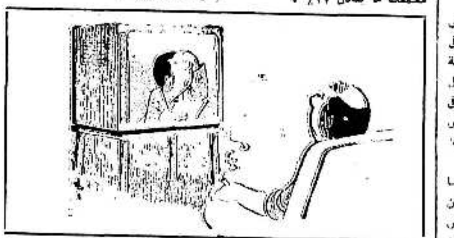
ومن جهة اخرى واصلت منطقة الناصرة تقدمها السريع في لائحة الحملة وزادت رصيدها خلال الاسبوع الماضي من ٢٩٨،٢٤٤ شاقلا الى ٣٥٦،٦٤٤ شاقلا اي بزيادة ٥٨،٤٠٠ شاقل . وقد زادت نسبتها زيادة جديدة من ٥٩،١٪ الى ٧٠،٦٪ وقاربت منطقة عكا واخذت تهدد اسقاطها من عرشها . علما بان منطقة عكا لم تزد نسبتها ٧٣،٩٪ منذ فترة طويلة .

اما باقي المناطق فباستثناء منطقة القدس ، التي لم يتغير وضعها في قاع اللائحة (٢٥٪) ، فقد حققت جميعها تقدما بارزا في الحملة . فمنطقة الجنوب والنقب التي تحتل المرتبة الرابعة جمعت ما يعادل ٤٩،٦٪ من المبلغ المطلوب، ولم يبق عليها سوى ١٣٠ شاقلا لتحقق الهدف المرحلي . كذلك منطقة حيفا في المرتبة الخامسة جمعت ما يعادل ٤٤،٢٪ ولم يبق عليها سوى ٥٢٧٠ شاقلا لتحقق الهدف المرحلي . اما منطقة السهل (المرتبة السادسة) فقد جمعت ما يعادل ٣٧،٨٪ . واما منطقة المثلث (المرتبة السابعة) فجمعت ما يعادل ٣٧٪ .



هذا وفي الاسبوعين الاخيرين وصلت الى مركز الحملة المبالغ التالية (بالشواقل) :

الناصرة — ٢٣،٨٠٠ ، طمرة — ٢٥،٩١٠ ، كابول — ١٥،١٠٠ ، حيفا — ١٣،٦٨٠ ، شفاعمرو — ١١،٣٠٠ ، تل ابيب — ١٠،٨١٠ ، قلنسوة — ١٠،٠٠٠ ، ام الفحم — ٩،٦٠٠ ، الطيبة — ٨،٠٠٠ ، بيتح تكفا — ٧،٨٤٣ ، دير حنا — ٦،٤٠٠ ، يافة الناصرة — ٥،٧٥٠ ، رمات غان — ٥،٠٤٠ ، الطيرة — ٤،٩٤٠ ، اكسال — ٤،٥٠٠ ، سخنين — ٤،٠٠٠ ، بئر السبع — ٣،٠٢٠ ، عبلين — ٣،٠٠٠ ، الرينة — ٣،٠٠٠ ، المشهد — ٣،٠٠٠ ، عرابة — ٢،٧٠٠ ، يافا — ٢،٥٨٠ ، المغار — ٢،١٥٠ ، رحوبوت — ٢،٠٥٠ ، كفر كنا — ٢،٠٠٠ ، البعينة — ١،٩٠٠ ، بني براك — ١،٥٨٥ ، كفر قرع — ١،٥٦٠ ، قريوت — ١،٥٣٠ ، قريات آتا — ١،١٠٠ ، الرملة — ١،١٠٠ ، حولون — ١،١٠٠ ، صندلة — ٨٥٠ ، قريات حاييم — ٨٠٠ ، اللد — ٤٥٠ ، رشون لتسيون — ٣٥٠ ، نتانيا — ٢٢٥ ، رعنانا — ٢٠٠ .



الاخبار يا سهار / فيها غلاء ورفع اسعار
فيها احتلال وفيها دمار / خايف اقرا ..
خايف يصيبكم دوار / وبعده في المخ انفجار .

شرارة الخلاف بين شارون وموظفي وزارته اصبحت نارا !

*** لماذا يريد شارون أن يحجب ما يجرى بخصوص « المواضيع الحساسة » عن أعين الجمهور ؟! ***

● **تل ابيب — لمراسلنا النقابي — ازدادت حدة الخلاف بين موظفي وزارة الحربية وبين الوزير اريئيل شارون ، الذي كانت شرارته قرار الوزير تعيين المدعو اريه جنجر مسؤولا عن تجارة الاسلحة الخارجية في الوزارة ومعارضة الموظفين لهذا القرار وتعيين ٢٢ موظفا جديدا (بين مستشارين وسائقين وخدم) بدون استشارة لجنة العمال .**

وكان جنجر قد وصل الى البلاد ، يوم الاربعاء الماضي ، قادما من الولايات المتحدة حيث يقيم منذ ١٤ سنة وعمل على جمع الاموال لدعم الليكود في معركته الانتخابية الاخيرة .

وازاء معارضة الموظفين قام الوزير باصدار « برنامج اصلاح تنظيمي » في الوزارة يكون الموظفون بحسبه تابعين لسلطة احد ضباط قيادة اركان الجيش . وثارت ثائرة الموظفين ومنظمتهم على هذا الاجراء . واصدرت لجنة التنسيق والاعلام اوامرها الى ثلاثة موظفين كبار في الوزارة بالا يستجيبوا لاوامر شارون .

كما عقدت منظمة الموظفين اجتماعا للموظفين يوم الخميس الماضي بعد ان شاعت انباء مفادها ان « برنامج شارون » قد تم الاتفاق عليه والتنسيق بشانه مع لجنة الموظفين كيلا يتضرر احد منهم . واوضح اعضاء المنظمة ان هذه الانباء هي محض افتراء ولا اساس لها من الصحة .

واتخذ الاجتماع قرارا باعلان اضراب انذاري لمدة ساعة واحدة جرى في اليوم نفسه . ثم عقد اجتماع مشترك بين منظمة الموظفين ووفد نقابة الموظفين تقرر فيه تصعيد الخطوات الكفاحية ضد برنامج شارون .

● **مزيد من الصواريخ** ●

وعقد شارون مؤتمرا صحفيا يوم الخميس الماضي فصل فيه بنود برنامجه التنظيمي . وهاجم تحركات الموظفين مؤكدا انه لن يشركهم في تقرير سياسة وزارته . وقال : السؤال هو هل نريد المزيد من الصواريخ ومن اساليب التدرب لجنود الاحتياط ام المزيد من الوظائف ومظاهر الازدواجية في العمل (وهي الامور التي يدعي شارون انه يكافحها في برنامجه ، على الرغم من ان كل واحد يعرف حقيقة جلبه ٢٢ موظفا جديدا للوزارة) .

ولكن موظفا مسؤولا قالت عنه صحيفة « دفار » (١٨—١٢) انه مطلع على شؤون وزارة الحربية اثبت ديماغوغية تصريحات شارون في المؤتمر الصحفي حين اعلن ان برنامجه لا يوفر مصاريف البتة . واضاف ان شارون يستهدف من وراء ذلك وضع الاشراف على ما يجري بخصوص « المواضيع الحساسة » في ايدي الجيش بعيدا عن اعين الجمهور .

كما انه يستهدف شيئا آخر هو تكريس تعيين جنجر في المنصب المذكور .

ضائقة سكنية لدى العرب و ٩٧٠٠ شقة فارغة تنتظر المهاجرين اليهود

● تل ابيب — في الوقت الذي تعاني فيه المدن والقرى العربية في اسرائيل من ازمة سكنية خانقة وفي الوقت الذي تعيش فيه بعض العائلات العربية في يافا والرملة وعكا وحيفا في بيوت خطرة آيلة للهبوط .. اعلن ان هناك ٩٧٠٠ شقة سكنية جديدة فارغة في المدن والمستوطنات اليهودية وتنتظر المهاجرين الجدد كي يقطنوها .

.. والارض ايضا

واضافت صحيفة « دافار » التي نشرت الخبر (١٦—١٢) ان احتياطي دائرة ادارة اراضي اسرائيل من اراضي « الدولة » زاد هذه السنة باكثر من ٣ آلاف دونم تمت مصادرتها من اراضي الجليل بقصد اقامة المستوطنات اليهودية عليها في اطار مخطط تهويد الجليل العنصري الهمجي .

وذكرت الصحيفة ان دائرة اراضي الدولة تقوم بعرض هذه الاراضي على المؤسسات الرسمية والشعبية لتطوير الصناعة وحل ازمة السكن (اين حصة السلطات المحلية العربية ؟!) .

وكان رئيس الدائرة ، مئير شمير ، قد شاهي في مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب (١٥—١٢) بان دخل دائرته من بيع الاراضي بلغ ٥٨٠ مليون شاقلا منها ٢٣٠ مليونا ارباح صافية تم تحويلها الى ميزانية التطوير الحكومية .

سن التقاعد للبحارة ٥٥ عاما

● حيفا — لمراسلنا النقابي — تم التوقيع هنا على اتفاق بين نقابة البحارة وبين ادارة شركات السفن الاسرائيلية تم بموجبه خروج البحار الى التقاعد في سن الـ — ٥٥ بعد خدمة ٢٥ عاما ، على ان يدفع له ٦٠٪ من اجره الاخير اجرة شهرية .

التأخير نصف ساعة يكلف شركة « أيجد » ١٥٠ الف ليرة

● القدس — حكمت محكمة الصلح هنا على شركة باصات « ايجد » بدفع غرامة مقدارها ١٥٠ الف ليرة بسبب تاخر احد باصاتها لمدة ٣٢ دقيقة عن موعده .

وكانت وزارة المواصلات قدمت دعوى ضد الشركة الى المحكمة بناء على طلب الدكتوره يهوديت رابيورت . فقد ارادت الدكتوره رابيورت الوصول من القدس الى منطقة « ميسرات تسيون » في قضاء المدينة . وكان على الباص ان يتحرك الساعة ٨،١٥ مساء . لكن الباص لم يصل الا بعد ٣٢ دقيقة . فقامت الدكتوره بالدفاع عن حقها واشتكت .

لمناسبة مرور ٣٠ يوما على وفاة رفيقنا العزيز
اريه (لوكي) زيرك

تقام امسية لذكراه في نادي تل ابيب ، شارع هس — ٥ ، يوم الاربعاء ٢٣—١٢—٨١ الساعة ٨،٣٠ مساء .

سيزاح الستار عن النصب التذكاري يوم الثلاثاء ٢٢—١٢—٨١ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر .

مكان التجمع : عند البوابة الجديدة لمقبرة حولون .

* ندعو جميع اقاربه واصدقائه ومحبيه الى المشاركة *

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة تل ابيب — يافا ●

كفاح كل يوم

الطلاب الثانويون العرب مع شعبهم

❋ اللجنة القطرية تعقد اجتماعها الاول وتقر برنامج عمل ❋ تطالب الوزارة بالاعتراف بها رسميا ❋ تحية الى المناضلين في المناطق المحتلة ❋

حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل اجتماعها الاول في هذه السنة، بعد انتهاء انتخابات مجالس الطلاب في معظم المدارس الثانوية العربية وذلك يوم الخميس الماضي وبمشاركة مندوبين عن العديد من المدارس الثانوية.

وقد لخصت اللجنة عملها خلال العام الماضي فوقفت على النجاحات التي حققتها وابرزت النشاطات التي قامت بها، وبالمقابل وقفت على النواقص التي برزت في اعمالها خلال الفترة الماضية. كذلك وضعت اللجنة برنامج عمل لها للعام الدراسي الحالي، يتضمن النشاطات المختلفة منها الرياضية والثقافية.

وقد جددت اللجنة عهدها للسير قدما في طريق النضال في خندق واحد مع جماهير شعبنا، واكدت على دورها في النضال من اجل تغيير مناهج التدريس في مدارسنا العربية، ومن اجل تهيئة الظروف الملائمة والانسانية في مدارسنا للتعليم من كافة النواحي. وقد اقرت اللجنة انتخاب سكرتارية جديدة للجنة. كذلك تم انتخاب الطالب سليم سلامة من الرامة رئيسا للجنة القطرية خلفا للرئيس السابق مصطفى استيتية.

وفي ختام الاجتماع قررت اللجنة:

❋ النضال من اجل اعتراف وزارة المعارف باللجنة رسميا ❋ تحية اخواننا الطلاب واهلنا في الاراضي المحتلة في نضالهم العادل ❋ بدء الاستعدادات لتركيز النشاطات في المدارس.

أحكام اخرى بالسجن على «المنظمة السرية» في المثلث

● تل ابيب — لمراسلنا — كتبت صحيفة «معريب» يوم الجمعة (١٨—١٢) انه حكم على فريد ابو مخ، رئيس «المنظمة السرية الاسلامية» في المثلث، بالسجن لمدة ١٥ عاما. كما صدر حكم بالسجن لمدة خمس سنوات على الشيخ عبدالله نمر. وحكم على صلاح مصري بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهمة سماحه للمنظمة بتخزين السلاح عنده.

ومن الجدير بالذكر انه تم اعتقال ٧٠ شخصا، في السنة الماضية، بتهمة التنظيم السري في هذه المنظمة والتدرب على استعمال السلاح. واطلق سراح ٢٠ منهم في حينه وحكم على الآخرين لفترات قصيرة (سنة بالمتوسط).

وذكرت «معاريب» في عددها المذكور ان اعضاء هذه «المنظمة السرية» كانوا يخططون لاغتيال عدد من المواطنين اليهود والعرب.

تضامن مع الاشقاء في المناطق المحتلة من بيت جن

● بيت جن — لمراسلنا — اعرب العشرات من ابناء وبنات قرية بيت جن الجليلية عن شجبهم للممارسات الاحتلالية ضد الاشقاء في المناطق المحتلة ونددوا بقانون ضم الجولان التوسعي وبالاتفاق الاستراتيجي العدواني بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة. وقد جاء ذلك في لقاءين احدهما مع عدد من الفتيات العاملات وربات البيوت، تكلمت فيه الرفيقة نبيهة مرقس والثاني مع شبيبة القرية تكلم فيه الرفيق محمد نفاع في الاسبوع الماضي.

استفزاز فاشي في جامعة حيفا

● حيفا — لمراسلنا — عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا اجتماعا تشاوريا لنشيطي الطلاب في احدى قاعات الجامعة حضره اكثر من ١٠٠ طالب عربي وذلك يوم الاربعاء ٨١/١٢/١٦ على اثر قرار عميد الطلبة رفض الطلب الذي قدمته لجنة الطلاب العرب لعقد مظاهرة ضد ممارسات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة، بدءاً باغلاق جامعة بير زيت واحداث الضفة الغربية وغزة ورفح، وانتهاءً باستصدار قانون ضم الجولان.

وفي اثناء الاجتماع اقتحمت مجموعة من الطلبة الفاشيين بقيادة رئيس منظمة الطلاب العامة قاعة الاجتماعات مطالبة بفضه بحجة انه غير مرخص. واستمر الاجتماع برغم زعيق الفاشيين، حيث عرض ممثلو اللجنة والجبهة، يوسف شحادة وراجح بدران وامير مخول، القضايا المقررة، ودعوا الطلاب الى الالتفاف حول اللجنة والمشاركة في الاعمال الاحتجاجية التي ستنظمها في الفترة القادمة، في هذه الظروف المتوترة بالذات.

وبعد ان اتخذ نشيطو الطلاب العرب القرار باقامة مظاهرتهم يوم الثلاثاء القادم، وخرجوا من قاعة الاجتماع استمر الفاشيون في صراخهم ونقاشهم الاستفزازي وتجمعوا في احدى الباحات في الجامعة مقابل الطلاب العرب، واخذوا يهتفون: «الجولان لنا»، وفي الحال تصدى لهم الطلاب العرب بالهتاف: «الفاشية لن تمر» «لا لقانون الجولان».

ولوحظ ان العديد من الطلاب اليهود الذين تجمهروا في المكان عبروا عن استيائهم ورفضهم من ممارسة الفاشيين، مما حدا بهؤلاء الى مهاجمتهم واتهامهم بالخيانة. ومحاولة منهم بالقوة من الوقوف الى جانب الطلاب العرب. كما هاجم الفاشيون مراسل صحيفة منظمة الطلاب العامة الذي كان يسجل اقوال قادة الطلاب العرب.

وكانت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا قد وزعت بيانا نددت فيه بقانون ضم الجولان. واشادت بصمود اهله العرب السوريين. ودعت الطلاب العرب الى دعم لجنتهم والعمل على تجنيد اوسع القوى اليهودية في النضال ضد الاحتلال والاتفاق الاستراتيجي والهجمة الجديدة على شعب الجولان السوري الصامد في ارضه المحتلة.

مجلس ام الفحم المحلي يواصل المعركة من أجل الغاء قصص أفنير كرميلي العنصرية

❋المسؤول عن اقرار كتب التدريس: لم تقر الكتب للتدريس❋

● ام الفحم — لمراسلنا — تسلم رئيس مجلس ام الفحم المحلي السيد محمد مصطفى محاميد جوابا على رسالته التي ارسلها يوم ٢٤—١١ الى المسؤولين في وزارة المعارف احتجاجا على اصدار كتاب «البحارة في عملية الفلس» تأليف المدعو افنير كرميلي («الاتحاد» ٤—١٢ صفحة ٤).

وجاء في رد المسؤول عن اقرار كتب التدريس، الدكتور موشه جلبوع، «ان الكتاب المذكور لم يقر كتابا للتدريس. كما لم يوص به للمكتبات. ونكون شاكرين لو اعلمتمونا في اية مدارس صادفتم الكتاب المذكور».

واجاب رئيس المجلس المحلي على رسالة موشه جلبوع يوم ٣—١٢ مؤكدا على وجود الكتاب المذكور في المكتبات في مختلف انحاء البلاد. ولكن لم يتأكد المجلس بعد ما اذا كان الكتاب المذكور يستعمل في مكتبات المدارس.

وسيواصل مجلس ام الفحم المحلي الاهتمام بالموضوع حتى الغاء وحظر الكتاب واتخاذ اجراءات قانونية ضد مؤلفه.

والمعروف ان الكتاب الخيالي المذكور يظهر الكراهية والسموم تجاه العرب وتجاه ام الفحم وسكانها بشكل خاص.

السنة ال ٤٠ على تأسيس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

● تل ابيب — لمراسلنا — عقد المجلس القطري لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي اجتماعا يوم السبت (١٢—١٢) في بيت الصداقة في تل ابيب.

والقى الرفيق النائب توفيق طوبي محاضرة بعنوان «الاتحاد السوفييتي والنضال من اجل السلام».

وقدم يورم جوجانسكي، السكرتير العام للحركة، تقريرا لخص فيه عمل الحركة خلال العام المنصرم ١٩٨١ واقترح برنامجا للعمل خلال العام ١٩٨٢.

وجرى نقاش شامل لخصه المحاضران. واقر المجلس المحاضرة والتلخيصات.

واعلن المجلس عن سنة ١٩٨٢ السنة ال ٤٠ لاقامة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي. ووضع برنامجا للاحتفال بهذه الذكرى في جميع مناطق وفروع الحركة.

وصدر عن اجتماع المجلس بيان ندد فيه باتفاقية التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة ودعا الى الغائه فورا.

هذا وترأس الاجتماع كل من ابراهام ميلامد وشفيق طوبي، عضوا السكرتارية القطرية لحركة الصداقة.

تحية برجنيف

وبعث الرفيق يورام غوجانسكي، السكرتير العام لحركة الصداقة، ببرقية الى السكرتير العام للحزب الشيوعي الرفيق ليونيد برجنيف هناه فيها بمناسبة بلوغه سن ال ٧٥.

رئيس بلديةعكا تراجع عن استقالته

الجبهة تحذر من خطر قيام ائتلاف أحزاب «الاجماع القومي الصهيوني»

● عكا — لمراسلنا — اعلن رئيس بلدية عكا، يسرائيل دورون، في اجتماع المجلس البلدي الذي دعا لعقده يوم الاربعاء الماضي للشرح اسباب استقالته، ان تطورات جديدة قد طرأت ودفعته الى الابراق لوزير الداخلية ملغيا استقالته موقتا. واضاف انه سيعمل على تركيب ادارة جديدة للبلدية بالتشاور مع جميع الكتل بغية الوصول الى «اجماع قومي».

وابدى عضو المجلس المعراخي يتسحاق حزيزا (وهو سكرتير مجلس عمال عكا) تحمسه لهذه الخطوة واعلن انه بالتعاون مع جميع الاعضاء يمكن اقامة ائتلاف من «الحائط الى الحائط». واكد ممثلو الليكود انه آن الاوان لقيام ائتلاف كهذا.

وازاء جوقة الاصوات هذه ارتفع صوت ممثل الجبهة الدمقراطية، الرفيق محمود ابو شنب، فحذر من مغبة قيام الائتلاف باشتراك الليكود الطامع في رئاسة البلدية متشجعا من نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة في المدينة. وقال ان المعراخ اذا ما غير توجهه تجاه عكا القديمة والاهلين العرب فيها وتعاون مع القوى الدمقراطية الحقيقية فسيكون بمستطاعه صد هجمة القوى الطامعة بالرئاسة.

وسخف ممثل الجبهة الحديث عن ضرورة تمثيل العرب في الادارة الجديدة مؤكدا ان القضية في اساسها ليست تمثيل العرب على اهميتها وانما في العمل من أجل مصالحهم وحل قضاياهم المؤلمة.

واصدرت جبهة عكا الدمقراطية نشرة وزعتها على المواطنين العرب حذرت فيها من الاخطار التي قد تنجم عن قيام ائتلاف «احزاب الاجماع القومي الصهيوني» واولها خطر اقتلاع العرب من المدينة. ودعت النشرة جميع القوى المخلصة الى الوحدة لصد هذه الاخطار المحتملة. واهابت بالاعضاء العرب في البلدية ان يضعوا نصب اعينهم مصالح ومطالب المواطنين العرب وان يدعوا الخلافات الهامشية جانبا «فالمصلحة العامة اكبر من اي خلاف».

سرقة أخرى في ام الفحم

● ام الفحم لمراسلنا — قام اللصوص ليلة الخميس (٣—١٢) باقتحام دكان الاستاذ زكي الكرمي وسرقوا ما قيمته ٥) الف ليرة من الاحذية الجاهزة ومبلغ ٦٥ الف ليرة كانت في صندوق الدكان.

وحضرت الشرطة لتحقق في الموضوع. كعادتها حصلت على المعلومات والبصمات. وطلبت من صاحب الدكان ان يقدم معلومات كافية عن الذين يتهمهم!

وتجدر الاشارة الى ان اهمال السلطة هو الذي يشجع اللصوص على التمادي والاعتداء على اموال وممتلكات السكان دون ان يتعرضوا للعقاب.

ومن المعروف ان موجة من السرقات والاعتداء على الاهالي اجتاحت ام الفحم في الوقت الذي كانت فيه السلطة تكتفي بالتحقيق والاحتفاظ بالبصمات دون اكتشاف الفاعلين وملاحقتهم.

ان الاستاذ الكرمي وجميع سكان ام الفحم اذ يستنكرون حادث السرقة يطالبون سلطات الامن بملاحقة اللصوص والكشف عنهم ووضع حد لاستهتار العابثين.

«خلصت المحاضرة وسكتروا..» ندوة في بركا عن «الدروز في الصحف المحلية»

● بركا — لمراسلنا — عقدت في بركا يوم السبت الاسبق محاضرة عن موضوع «الدروز في الصحف المحلية» وذلك بمبادرة مجلس عمال مركز الجليل في نادي الهستدروت في بركا.

وقد شارك في الندوة كل من الكاتب سلمان ناطور والشاعر نايف سليم والسادة وجيه كيوف ومحمد رمال وغالب سيف، فاكدوا ان مشاكل الدروز في اسرائيل هي المشاكل نفسها التي تعاني منها كافة الجماهير العربية يضاف اليها مشكلة التجنيد الاجباري. وابرز ناطور وسليم دور الصحافة التقدمية، والشيوعية منها بشكل خاص، التي كانت الوحيدة التي تابعت قضايا ابناء الطائفة وفضحت سياسة التمييز ومظالم السلطة الاخرى ضدها. وشارك في الندوة ايضا مراسل «الانباء» الحكومية، نجيب صعب. وحين سئل صعب عما كتبه شخصيا عن اوضاع الطائفة ومصادرة ٧٠٪ من اراضيها وعن اوضاع ابناء الطائفة في الهضبة السورية المحتلة اجاب انه لا يتدخل في السياسة. وقال ايضا: «ان الدروز مش عرب» ؟! وهنا اعترضه جميع الحاضرين ما عدا موظف الهستدروت المحلي الذي وقف عند باب النادي بعد انتهاء الندوة وعبر عن غضبه قائلا للشبيبة المتجمعة: «سكتروا من هون. خلصت المحاضرة».

حزب «المفدال» امام خطر الانقسام

● تل ابيب — حزب «المفدال» امام خطر الانقسام — هذا هو الانطباع الذي اثارته جلسة اللجنة التنفيذية للحزب، مساء الخميس الماضي، والتي شهدت قبل انفضاضها «طوشة» عمومية بين مؤيدي الوزير يوسف بورغ ومؤيدي الوزير زبولون هامر واستعملت خلالها العصي والهراوات وكؤوس الماء.

ويتركز الخلاف بين الجانبين حول منصب وزير الاديان (الذي يشغله حاليا الوزير بورغ) ويطالب به الوزير هامر لنفسه ولزلته النائب المتطرف حاييم دروكمان. ولا يبدو ان هناك مخرجا لهذه الازمة العاصفة بخناق الحزب خصوصا على ضوء توازن القوى داخل اللجنة التنفيذية بين الجانبين الامر الذي دعا الوزيرين الى تأجيل البحث واقامة لجنة سباعية انيطت بها مهمة تقديم اقتراح لحل المشاكل المختلف عليها في موعد اقصاه اسبوعين.

ويذكر ان الصراعات داخل المفدال تفجرت منذ انتخابات الكنيست العاشرة (١٩٨١/٦/٣٠) حين بدأ جماعة الوزير هامر (شبيبة المفدال ومؤيدو عصابة «غوش ايمونيم») يطالبون باعادة تنظيم الحزب وتقليل صلاحيات الوزير بورغ وجماعته

— البقية على ص ٥ —

في الكنيست

عن جلسة قانون ضم هضبة الجولان السورية المحتلة:

طوبي: حين تقرر الحكومة نقض جميع المواثيق الدولية التي وقعتها فانها تتمادى حتى اكثر من قوانين الغاب!

بيطون: حكومة الليكود تستهدف تسخين الحدود الشمالية من اجل خلق جو حرب دولية!

❋ لماذا يرفض وزير الداخلية اقامة مجلس محلي في كوكب ابو الهيجاء؟ ❋ طلبات لبحث أوضاع السجون المزرية وتقرير لجنة فحص احداث كفرياسيف وزيارة وزير الحرب «السرية» في افريقيا ❋

● القدس — لمراسلنا البرلماني — قادت كتلة «الجبهة» البرلمانية، يوم الاثنين ١٤—١٢—٨١، قوى المعارضة البرلمانية الدمقراطية في التصدي لقانون ضم هضبة الجولان المحتلة وللاسلوب الارهابي الذي تم به طرح القانون على جدول الاعمال.

وقد حاول توفيق طوبي، في بداية الجلسة، ان يؤجل البحث على اعتبار ان هذه السرعة الجنونية لا تتلاءم مع خطورة القانون الذي هو بمثابة اعلان حرب.

وفي جلسة القراءة الاولى القى النائب طوبي كلمة بدأها باعتبار اجراء حكومة الليكود هذا اجراء ارهابيا. وانتقد هروب المعراخ من حلبة معركة مصيرية كهذه (المعراخ قاطع ابحاث الكنيست على هذا الموضوع لانه يعارض توقيته).

وقال: ان قانون ضم هضبة الجولان، التي تم تحديدها في كل المواثيق والاتفاقات الدولية منطقة اقليمية سورية، يكوم المزيد من العثرات امام طريق السلام العادل والثابت الذي تتطلع اليه جماهير الشعب في اسرائيل والشعوب العربية المجاورة وتطمح في تحقيقه.

حين تقرر حكومة اسرائيل ان تتنكر لكل القوانين الدولية ولقرارات مؤسسات الامم المتحدة وللاعراف المتبعة في العلاقات بين الدول ابان الحروب وبعدها فانها بهذا التصرف تشذ حتى من التصرفات في ظل قوانين الغاب.

ان هذا القانون لهو احد الممارسات التي تثبت مطامع ومخططات التوسع والضم لحكومة الليكود. بهذا يثبت ايضا ان هذه الحكومة غير معنية باي اتفاق سلام مع الدول العربية. هذه الحكومة ترفض التوصل الى سلام ليس مع الشعب العربي الفلسطيني فحسب وانما ايضا مع الشعوب والاقطار العربية.

ان هذه الخطوة ليست انها فقط تتعارض مع مبادىء القوانين والمواثيق الدولية انما هي خطوة غير مشروعة. فهذه الحكومة لا تبغي فقط سرقة منطقة اقليمية انما تبغي ايضا تكريس تشريد اهالي هضبة الجولان، الذين اجلوا في العام ١٩٦٧، وتمهد الارضية لتشريد ابناء الشعب العربي السوري المتشبثين بارضهم والذين يرفضون التخلي عنها.

ويجري الحديث هنا عن يوم عيد ؟! ان هذا اليوم هو يوم مأساوي وان هذه الخطوة تعمق وضع استمرار سفك الدم والحرب.

وتكلم في جلسة القراءة الثانية النائب شارلي بيطون فقدم تحفظات الجبهة على القانون فقال: ان الهدف الذي يسعى اليه هذا القانون هو تحقيق الامور التالية: ١ — استفزاز سورية من اجل جرها لحرب في لبنان استمرارا في سياسة الحكومة على الحدود الشمالية المستهدفة خلق توتر على الحدود باي ثمن، ٢ — التلميح للحليف الامريكي بان اسرائيل حقا هي «حصان هائج»، ٣ — تريد الحكومة بواسطة هذا القانون ان تقدم طعما لكتلة هتحيا من جل جذبها للائتلاف الحكومي، ٤ — وهذه فرصة مواتية لزرع البلبلة والفوضى في صفوف المعراخ المنقسم على نفسه.

والهدف الرئيسي والحقيقي هو خلق جو حرب دولية بواسطة تسخين الحدود الشمالية.



● جرّ بيغن، على كرسي جرّار، الكنيست (يوم الاثنين ٨١/١٢/١٤) إلى إقرار قانون ضم هضبة الجولان السورية المحتلة في القراءات الثلاث وخلال اقل من ثلاث ساعات ●

***

لماذا يرفض وزير الداخلية اقامة مجلس محلي في كوكب ابو الهيجاء ؟!

● «قررت وزارة الداخلية عدم السماح، في الظروف الحالية، باقامة مجلس محلي في قرية كوكب ابو الهيجاء» — هذا ما جاء في رد وزير الداخلية، يوسف بورغ، في الكنيست يوم امس الاول الاربعاء على الاستجواب الذي قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي يوم ١١ تشرين الثاني الماضي.

وسوغ الوزير رفضه هذا بالاسباب الثلاثة التالية: ١— عدد اهالي القرية هو ١٥٠٠ نسمة فقط، ٢— بنية القرية الاجتماعية متنوعة وبنعدم التعاون بين عائلاتها المختلفة في الشؤون المتعلقة بالمجلس المحلي، ٣— من شأن اقامة مجلس محلي في الظروف الحالية ان يعمق حدة النزاعات بدل ان يؤدي الى ازدهار مصالح القرية.

وعلى الفور سأل النائب طوبي الوزير: الا تعتقد ان جوابك هو الذي يصعد النزاعات داخل القرية وان الصورة التي قدمتها عن القرية مشوهة ؟! وهل انت على استعداد للاستيضاح مجددا فيما اذا كانت التقارير التي تلقيتها غير صحيحة ؟! ولكن الوزير تهرب من الاجابة معلنا، بشكل استفزازي، ان سؤال النائب طوبي هو الذي يزيد من حدة النزاعات داخل القرية ؟!

اقتراحات لجدول الاعمال

في اعقاب مقتل مدير معتقل الرملة

طلب لبحث أوضاع السجون المزرية

● طالب النائب الجبهوي توفيق طوبي، في الطلب المستعجل الذي بعث به هذا الاسبوع الى رئاسة الكنيست في اعقاب مقتل مدير معتقل الرملة، ببحث اوضاع السجون المزرية في اسرائيل.

وكان مدير معتقل الرملة، المحامي روني نيتسان، قد لقي مصرعه، يوم الاحد الماضي، قرب ريشون لتسيون حين اعترضت سيارة «فورد ترانزيت» زرقاء طريق سيارته الخصوصية ونزل منها مجهولان مسلحان وقاما بافراغ حمولة مدفع «عوزي» من الرصاص في عنقه.

وقد تعرض نيتسان قبل عامين الى محاولة اغتيال اخرى حين قام مجهولون بربط باب منزله بمواد متفجرة تم ابطال مفعولها فيما بعد.

وتتهم قيادة الشرطة اوساط «العالم السفلي» بتدبير قتل مدير معتقل الرملة.

حول زيارة وزير الحرب في افريقيا!

● «قام وزير الحربية شارون، في الشهر الماضي، بزيارة سرية الى عدد من الدول الافريقية بدون قرار في الكنيست وحتى بدون قرار حكومي. لقد استهدفت زيارته هذه خدمة مصالح الامبريالية الامريكية وفقا لاتفاق التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة وتوسيع تعاون حكومة اسرائيل مع النظام العنصري في جنوب افريقيا والانظمة الرجعية الموالية للامبريالية في افريقيا ضد الشعوب المكافحة من اجل استقلالها وسيادتها الاقليمية. وقد قام الوزير بزيارة الجيش الافريقي الجنوبي في ناميبيا وعلى حدود انغولا. ان هذه الزيارة تعبر عن طابع واهداف علاقات اسرائيل مع الانظمة الرجعية في افريقيا. سياسة حكومة الليكود هذه تجلب الضرر الكبير لاسرائيل وتهدد سلام العالم بالخطر. اننا نطالب الكنيست باجراء بحث في هذا الموضوع» — هذا ما جاء في الطلب العادي الذي بعث به النائب توفيق طوبي الى رئاسة الكنيست في اواسط الاسبوع الماضي.

حول تقرير لجنة التحقيق في أحداث كفر ياسيف!

● طالب النائب توفيق طوبي، في الطلب العادي الذي بعث به الى رئاسة الكنيست، ببحث تقرير لجنة فولدنبرغ لفحص احداث كفر ياسيف.

وجاء في الطلب: ان اقرار تصرف الشرطة التي لم تتخذ الاجراءات اللازمة لمنع الهجوم الدموي على اهالي كفر ياسيف، كما جاء في التقرير، انما يشير الى اهمال مريع من جانب الشرطة في الوقت الذي احيطت فيه علما بسوء الوضع وخطر الهجوم على كفر ياسيف قبل يومين من وقوعه. وثمة نتيجة اضافية تتعلق بكميات السلاح الموجودة في ايدي أفراد خارج اطار خدمتهم العسكرية. والنتيجة الثالثة تتعلق بموضوع التعويضات للاهالي المتضررين.

اعلى وسام افغانى الى ليونيد برجنيف

● موسكو — سلّم القائد الافغاني ببراك كرمال في الكرملن، يوم الاربعاء الماضي (١٢/١٦) وسام « شمس الحرية » — اعلى وسام في افغانستان — الى ليونيد برجنيف . وقال ان هذا الوسام هو رمز الشكر الموجه الى الشعب السوفييتي وحزبه اللينيني والرفيق برجنيف شخصيا على تاييد افغانستان ومساعدتها . كما قال ان الاتحاد السوفييتي مدّ لنا يد العون في الوقت العصيب .



واشار ببراك كرمال الى ان التاييد السوفييتي قيّم لا يُقدر الان لان قوى الامبريالية والهيمنة والرجعية شنت الحرب المستترة ضد الجمهورية.

وقال كرمال : لولا هذا التاييد ما كانت توجد افغانستان المستقلة غير المتحازة .

وهنا القائد الافغاني ليونيد برجنيف بمناسبة يوم ميلاده ال ٧٥ (الذي صادف يوم ١٩—١٢) وتمنى له الصحة وسنوات عديدة من الحياة .

واعرب القائد السوفييتي عن شكره على هذا الوسام . وقال ان اسمه « شمس الحرية » يرمز الى الهدف السامي الذي من اجله يناضل الشعب الافغاني .

واشار برجنيف الى ان اصدقاء الشعب الافغاني يفرحون لنجاحات الجمهورية . وقال ان سياسة القيادة الافغانية تحظى بتاييد اوسع فئات السكان وتنحصر في ذلك ضمانة عدم قهر الثورة .

واشار برجنيف الى ان القيادة الافغانية تحل القضايا المعقدة في الظروف الراهنة التي تعرضت فيها البلاد لمحن صعبة .

وقال القائد السوفييتي ان اولئك الذين يدبرون دسائس ضد الشعب الافغاني عليهم ان يدركوا الان ان دسائسهم كتب لها الفشل .

واردف برجنيف قائلا : اننا نريد ان نقول لاولئك الذين يثيرون الضجيج حول القضية الافغانية انه اذا كانت لديهم رغبة حقيقية في وضع حد لهذه القضية فيجب ايقاف التدخل من الخارج والقيام بحل القضايا حول افغانستان بشكل جدي. ولهذا الغرض توجد ممهدات وهي اقتراحات حكومة افغانستان . وقد وردت فيها اقتراحات حقيقية لا تنتهك مصالح اية دولة وتضمن الهدوء والطمأنينة للشعب الافغاني .

واعلن برجنيف عن عزمه على تقديم المساعدة في المستقبل ايضا للجمهورية الافغانية من اجل ضمان التسوية السياسية العادلة لصالح السلام العالمي .

واشار الى ان شمس الحرية اشرقت على افغانستان ولا يستطيع احد اخمادها .

احكام تعسفية ضد الاشقاء من الضفة المحتلة الذين شاركوا في مخيم الناصرة

● القدس — لمراسلنا — اصدرت المحكمة العسكرية في جنين المحتلة يوم الخميس (١٧—١٢) احكاما تعسفية على كل من جواد محمد بشير وفهمي هاني عبوشي بحجة انه القي القبض عليهما ليلا في مدينة الناصرة في اثناء مشاركتهما في مخيم العمل التطوعي السادس في الصيف الماضي . وفرضت المحكمة عليهما دفع غرامة مالية مقدارها ٧٠٠ شاقل او السجن لمدة شهر ! ودافع عنهما المحامي عبد الحفيظ دراوشه عضو ادارة بلدية الناصرة وحضرها عن البلدية عضو ادارة البلدية جوني جهشان وعضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية .

هذا وستجرى يوم ٢٤—١٢ محاكمة ٤٠ شخصا في رام الله وبالتهمة نفسها . كما ستتم محاكمات كهذه في بيت لحم واريحا .

صار شارون صاحب « مبدأ استراتيجى » ..

تركيا وايران في منطقة « الاهتمام الاستراتيجى » الاسرائيلى !

● تل ابيب — اذاع راديو اسرائيل ، في نشرته الصباحية يوم الثلاثاء الماضي ، ان وزير الحربية ارئيل شارون يعتبر « تركيا وايران جزءا من منطقة الاهتمام الاستراتيجى الاسرائيلى » وان شارون عبر عن هذا « المبدأ » في الخطاب الذى اعده ليلقيه في جامعة تل ابيب يوم الاثنين الماضي ولكنه لم يستطع الحضور بسبب انشغاله بقانون هضبة الجولان في الكنيست . ومن المعروف، بالطبع، ان العالم العربى كله ، من المحيط الى الخليج ، يدخل في منطقة « اهتمام » الوزير شارون. واما بعد « الاتفاق الاستراتيجى » مع امريكا فقد « دخل » — ولا صغرة — الاتحاد السوفييتي ايضا .

ماذا وراء مناورات « برايت ستار » ؟

جرت في الشرق الاوسط خلال اكثر من شهر مناورات « برايت ستار — ٢ » العسكرية الامريكية . وخلافا لمناورات العام الماضي فانها لم تشمل اراضي مصر وحدها ، بل وشملت اراضي ثلاث دول اخرى بالمنطقة هي السودان والصومال وعُمان واشتركت في هذه المناورات فعليا جميع انواع القوات المسلحة ابتداء من المظليين حتى المشاة البحريين. وتمت ضمن المناورات لاول مرة «عمليات هجومية» استخدمت فيها القاذفات الستراتيجية «ب — ٥٢ » والذخيرة الحية ووقع عدد من الاهداف التدريبية في الاراضي المصرية على مقربة مباشرة من حدود ليبيا التى ترفض بحزم الضغط العسكرى السياسى الامريكى .

واعلنت واشنطن ان هذه المناورات كانت بمثابة اختبار لما يسمى بـ « قوات الانتشار السريع » اى الفيلق الذى يضم مئتى الف عسكرى ومهمته القيام بعمليات التدخل في مختلف مناطق الكرة الارضية وفي منطقة الخليج بالدرجة الاولى . واعتبر الجنرال كينغستون (قائد الفيلق المذكور) هذه المناورات « اكثر ردود امريكا وضوحا على تحدى .. روسيا » . وهذا اتفق والخطة التي رسمها استراتيجيو البنتاغون الزاعمة بان الاتحاد السوفييتى يهدد الشرق الاوسط وان الولايات المتحدة تتخذ اجراءات « جوابية » .

ويمكن أن يتساءل المرء في هذا الصدد : هل ان الاتحاد السوفييتى هو الذى يطوق منطقة الشرق الاوسط بشبكة من القواعد الحربية ام الولايات المتحدة ؟ او ليست الولايات المتحدة هى التى نظمت « التعاون الاستراتيجى مع اسرائيل » وتسلح الصهيونيين الاسرائيليين وتستحثهم على القيام باعمال عدوانية جديدة وجديدة على العرب ؟ واخيرا وليس

— البقية على ص ٥ —



« النجمة الساطعة » فوق مصر
بريشة يورى ايفانوف
● عن « أنباء موسكو » ●

في استقبال وفد السلام الاسرائيلى

مسؤول سوفييتي : سياسة اسرائيل العدوانية تسيء الى شعب اسرائيل نفسه

● موسكو — لمراسلنا الخاصة — انتقد مدير عام معهد الاستشراق في موسكو ، بروفسور يورى بريماكوف ، بشدة سياسة حكومة اسرائيل وتنكرها لحق الشعب الفلسطيني واتفاقات كامب ديفيد والتحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة واكد ان هذه السياسة تتناقض ايضا مع مصالح الشعب في اسرائيل ومصلحة السلام وتشكل خطرا على مصالح كل الشعوب .

وكان بريماكوف يتكلم امام وفد الشخصيات الجماهيرية الاسرائيلى الذى يزور الاتحاد السوفييتي بناء على دعوة لجنة السلام السوفييتية ، يوم الاربعاء الماضي . وقال : لقد اثبتت التجربة ان اتفاقات كامب ديفيد جاءت لتفادى التوقيع على اتفاق سلام شامل قائم على اساس السلام العادل للجميع . وقد ابعدت اتفاقيات كامب ديفيد السلام وعقدت الوضع اكثر .

هذا وكان الوفد قد استقبل بحفاوة بالغة في موسكو ، يوم الاحد الماضي. وغادر العاصمة السوفييتية يوم الجمعة ليقوم بجولة في لينينغراد وكييف .

مؤتمر اتحاد الشباب الدمقراطى العالمى في براغ — في حزيران ١٩٨٢

● نيقوسيا — خاص — قررت اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي عقد مؤتمر الاتحاد القادم في عاصمة تشيكوسلوفاكيا — براغ ، وذلك في حزيران ١٩٨٢ .

وكانت اللجنة عقدت جلسة طارئة لها في قبرص دامت ٣ ايام (١٥ — ٨١/١٢/١٨) . وقد شارك فيها وفد عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى (وهو عضو في اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي) مؤلف من الرفيقين دورون فلتر واحمد سعد عضوي سكرتارية اللجنة المركزية للحركة . وقد حضر ابحاث اللجنة حول التضامن مع الشعب القبرصي ، وزير الخارجية القبرصي .

نحو المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات العالمى

ان هذا المؤتمر هو ذو اهمية تاريخية لانه سيعقد في هافانا عاصمة كوبا — اول جمهورية اشتراكية في القارة الامريكية — وذلك ما بين ١٠ و ١٥ من شباط ١٩٨٢ . ولهذا المؤتمر تأثيرات بعيدة المدى على الكفاح من اجل الوحدة والعمل المشترك للطبقة العاملة والحركة النقابية في العالم اجمع ، من اجل السلام ، وترسيخ الانفراج الدولى ، وايقاف سباق التسلح الذى تقوده الامبريالية الامريكية ، ونزع السلاح النووى، وزيادة اجور العمال ، وتحسين حياتهم المعاشية وظروفهم الاجتماعية، وكبح البطالة المتفاقمة ، والغلاء المستشرى ، والتصدى لسيطرة وجبروت الاحتكارات الراسمالية والصناعية المتعددة الجنسيات .



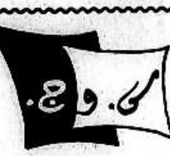
وقد دعا اتحاد النقابات العالمى الى الاشتراك في هذا المؤتمر النقابات المنتسبة اليه ، والمتعاونة معه ، ونقابات أخرى قطرية ودولية وفرعية ومستقلة او مرتبطة باتحادات اخرى ، من دول العالم بغض النظر عن انتماءاتها واتجاهاتها . وتقوم النشرة الاسبوعية — أضواء — والمجلات والصحف الاخرى التى تصدر عن الاتحاد العالمى ، بلغات متعددة بنقل اخبار الاستعدادات الواسعة والمكثفة لهذا المؤتمر التى تقوم بها نقابات العمال في افريقيا وآسيا ، وامريكا اللاتينية ، وفي أووربا — في الدول الاشتراكية والدول الراسمالية وتنشر فيها تصريحات زعماء النقابات والعمال في هذه البلدان المؤيدة لانعقاد المؤتمر المذكور ، وأخبار الاستعدادات الجارية للاشتراك فيه . ومن الجدير بالذكر أن جريدتنا « الاتحاد » دعيت لارسال مندوب عنها للاشتراك في المؤتمر كما دعيت للاشتراك في المؤتمر . كذلك دعيت للاشتراك فيه الصحافة العمالية والدمقراطية الاخرى في العالم .

وقد اصدر الاتحاد العالمى للنقابات شعارا خاصا بالمؤتمر . كذلك اصدر طابعا بريديا يجرى توزيعه بالملايين في مختلف دول العالم بواسطة النقابات المحلية . كذلك تصدر النقابات المحلية النداءات الداعية الى الاشتراك في المؤتمر والى تاييده .

وقد أقر الاتحاد العالمى في الجلسة التى عقدها مكتبه في بوخارست، عاصمة رومانيا ، في ايلول الماضى ، الوثيقة التوجيهية التى ستعرض على المؤتمر العاشر لاقرارها ومن ثم نشرها على عمال العالم قاطبة . وقد سميت هذه الوثيقة : « النقابات وتحديات الثمانينات » .

اما عمال ونقابات كوبا وكل الدول الاشتراكية فانها تستعد ، على قدم وساق ، لاستضافة المؤتمر وتوفير كل وسائل الراحة للمشتركين وتسهيل اعماله . واكثر من هذا تجرى مسابقة بين عمال كوبا على شرف المؤتمر لرفع مستوى الانتاج في كافة فروع الصناعة والزراعة . وبناء على المعطيات التى تنشرها النقابات في كوبا فقد حقق العمال نجاحات باهرة في الانتاج الزراعى ، وخاصة قصب السكر . وفي الاسماك ، وانتاج الحليب (٣٧ بالمئة) والكهرباء (٩ بالمئة) وكذلك في رفع كمية انتاج الحبوب من (١٧٠) الف الى (٤٧٨) الف طن .. الخ ..

وفي اسرائيل ، وعلى الرغم من الموقف الانقسامى لقيادة الهستدروت التى تسير في ركاب قادة النقابات الامريكية المعادية لوحدة الطبقة العاملة العالمية ، وفي خدمة مشاريع الامبريالية الامريكية المعادية للسلام والاشتراكية ، فان اوساطا واسعة جدا من العمال العرب واليهود وفي مقدمهم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت تعلن عن تاييدها لمؤتمر هافانا العالمى للنقابات وللاهداف السامية التى يرفعها .



ممثل للشيوعيين في قيادة « م.ت.ف »

● س — لماذا لا يوجد في منظمة التحرير الفلسطينية من يمثل التنظيم الشيوعى الفلسطينى في الاراضى المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ؟ وارى انه من الضرورى ان يوجد ممثل للشيوعيين في منظمة التحرير ايضا بسبب العلاقات الفلسطينية السوفييتية .

التوقيع : سيف الدين محمد تايه — قلنسوة .

● ج — اننا نعلم ان الشيوعيين الفلسطينيين ممثلون في المجلس المركزى وفي المجلس الوطنى لمنظمة التحرير الفلسطينية . كما نعلم انهم يطالبون بتمثيلهم في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وهى الهيئة التنفيذية العليا في المنظمة . وقد طرحت هذه المسالة في دورات المجلس الوطنى الفلسطينى بما فيها الدورة الاخيرة . ولكن هذه القضية الحيوية الهامة لم تحسم ايجابيا حتى الان .

ومن الواضح ان تمثيل الشيوعيين في الهيئة التنفيذية العليا للمنظمة ، من شانه ان يوطد وحدة الصف الوطنى الفلسطينى وان يعزز النهج الوطنى الفلسطينى المعادى للامبريالية ولمراكز الامبريالية — حكام اسرائيل الصهيونيين العدوانيين وحكام الانظمة الرجعية الباقية في بلاد العرب ، كما سيعزز ويبلور ، اكثر فاكثر ، النهج الدمقراطى وبرنامج السلام العادل . وذلك كله ، وبالطبع ، سيؤدى الى توطيد وتعميق علاقات الصداقة والتعاون الفلسطينية السوفييتية ، بل علاقات الصداقة والتعاون الفلسطينية مع جميع قوى الحرية والتقدم في العالم .

وفي الوقت نفسه من الضرورى التاكيد على ان الاتحاد السوفييتى لا يشترط ، في علاقاته المبدئية مع حركات التحرر الوطنى ، أن يكون شيوعيو الشعب صاحب القضية ممثلين في قيادة حركة التحرر الوطنى . ان موقف الاتحاد السوفييتى المبدئى ، في هذا المجال كما في غيره ، يرتكز ايضا على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب ولحركات تحررها الوطنى .

وموقف الاتحاد السوفييتى المبدئى هذا هو النقيض على طول الخط من موقف الرجعيين ومن موقف أولئك الذين لا يودون ، او لا يستطيعون (طبقيا وسياسيا) ، قطع الصلة بالانظمة الرجعية .

فمن المعروف ان الانظمة الرجعية ، التى لا تزال قائمة في بعض بلاد العرب ، تحاول — حين تقدم اية مساعدة لمنظمة التحرير الفلسطينية — ان تتدخل في الشؤون الداخلية للمنظمة وتضغط عليها في اتجاه ابعاد الشيوعيين وغيرهم من التقدميين عن المشاركة في القيادة وفي وضع القرار .

وتعتمد ، في تدخلها هذا ، على الحجة الكاذبة والمبيتة والتى مفادها ان ابعاد الشيوعيين وباقى التقدميين من شانه ان « يزيل مخاوف » الامبرياليين وحكام اسرائيل ومن شانه ان « يحنن » قلوبهم على الشعب العربى الفلسطينى « فيمنحونه » دولة ..

ومع ان هذه الحجة تاتى من زعماء ومن ملوك ومن امراء ورؤساء دول فانها تظل حجة ساذجة اشبه بتصرف أولئك الاباء العرب في اسرائيل ، في السنوات الاولى على قيام دولة اسرائيل ، ممن صدق دعاوى الحكام العسكريين الاسرائيليين الذين راحوا يوسوسون في اذانهم ان حكومة اسرائيل « زعلانة » عليهم لا لسبب سوى ان ابناءهم انضموا الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى . امنعوا ابناءكم من ذلك — قالوا — حينئذ تصبح علاقات الحكومة معكم « صافى يا لبن » .. لقد انطلت هذه الكذبة على اولئك الاباء الطيبين وغير المجربين فقاموا بضرب ابنائهم الشيوعيين وبحبسهم في « سجون عائلية » خاصة . واذا بالحكم العسكرى يستشرس . واذا بسياسة مصادرة الاراضى والتشريد تنفلت من كل عقال .

ولا ينسى شعبنا هنا ماساة عرب المجدل الذين صمدوا في بلدتهم — المجدل — حتى العام ١٩٥٠ . صمدوا ما صمدوا على وحدة صفوفهم. حتى نجح الحكم العسكرى الاسرائيلى في تضليل البعض منهم — بالحجة اياها . واعتدى هذا النفر على اخوتهم وابناء بلدتهم الشيوعيين . وفي الاسبوع الذى تلا هذا الحادث جاءت سيارات الحكم العسكرى وتقلتهم، عنوة ، الى ما وراء الحدود بعيدا عن بلدتهم .

ان الموقف المعارض لوحدة الصف مع الشيوعيين ، خصوصا المعارض لمشاركة الشيوعيين في القيادة ، هو موقف قائم على الاستعداد للاستسلام امام شروط الامبرياليين واعوانهم المعتدين — قائم على الاستعداد للمساومة على مستقبل الشعب والوطن . هذا هو نهج الرجعية العربية منذ ان ظهرت القضية الفلسطينية . وهذا هو التاريخ حكم ما بيننا وبينها .

ومن المعروف أن الشيوعيين يؤيدون حرص القيادة الفلسطينية على ما تسميه استقلالية القرار الفلسطينى — فلسطينية القرار الفلسطينى. اننا نفهم من هذا الحرص انه حرص على عدم ضياع تجربة الشعب العربى الفلسطينى الغنية . وهو حرص على التصدى للضغوط الرجعية وللتدخل الرجعى — الذى لا يوجد تدخل غيره — في الشؤون الداخلية للمنظمة . ومما لا شك فيه ان تمثيل الشيوعيين في قيادة المنظمة ، هو تعبير عن هذا الحرص ودعم لهذا الحرص .

(أبو سلام)

برقيات .. برقيات .. برقيات برقيات .. برقيات .. برقيات .. برقيات

●● بغداد — ادان مؤتمر وزراء عمل دول عدم الانحياز الثاني ، الذي اختتم اعماله في بغداد ، يوم الاربعاء الماضي ، اعلان اسرائيل ضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة اليها . وطالب المجتمع الدولي باتخاذ اجراءات سريعة ورادعة للحيلولة دون خطط اسرائيل لتنفيذ هذا الضم .

واوصى الدول المحبة للسلام بتقديم الدعم والعون لمساعدة شعب لبنان على الصمود في وجه الهجمات الاسرائيلية . كما دعا الى تقديم العون والدعم لنضال الشعب العربي الفلسطيني .

ودعا المؤتمر العراق وايران الى وضع حد للحرب بينهما التي مضى عليها حوالي ١٥ شهرا .

●● واشنطن — وافق الكونغرس الامريكي ، في منتصف الاسبوع الماضي ، على قانون باعتماد ١٩٩٠٧ مليار دولار لاعادة بناء القوة العسكرية الامريكية . ويعد هذا المبلغ اعلى اعتماد قرره الكونغرس حتى الان . ويفوق هذا المبلغ الميزانية العسكرية في عام ١٩٨١ بمقدار ٢٨ مليار دولار .

●● الامم المتحدة — نيويورك — ادان مجلس الامن الدولي مساء يوم الثلاثاء الماضي العملية التي قام بها المرتزقة ضد جمهورية سيشل ، في الخامس والعشرين من تشرين الثاني الماضي ، والتي استهدفت الاطاحة بنظام الحكم القائم في الجزيرة . وقرر ايفاد لجنة للتحقيق في هذا الموضوع وتقدير الخسائر التي نجمت عن هذه العملية .

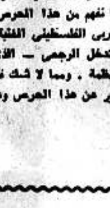
●● واشنطن — قدم الكونغرس الامريكي الى الرئيس رونالد ريغن ، مساء يوم الاربعاء الماضي، مشروع المساعدات الخارجية الامريكية للعامين القادمين ، الذي صادق عليه مجلس النواب الامريكي نهائيا . وتبلغ قيمة هذه المساعدات ١١٤٩ مليار دولار . وهذا المبلغ يشمل ٢٠٢ مليار دولار لاسرائيل و ١٦٥٠ مليار دولار لمصر .

●● المنامة — اعلنت وزارة الداخلية في البحرين، يوم الاربعاء الماضي ، ان سلطات الامن احبطت محاولة انقلابية كان من المقرر ان تتم بمناسبة احتفال البحرين بعيدها الوطني (يوم الاربعاء الماضي) . واضافت ان مجموعة من الارهابيين تضم ٥٣ شخصا ، من بينهم ١٣ سعوديا ، قد اعتقلوا في مطلع الاسبوع الماضي لمشاركتهم في هذه المحاولة الانقلابية .

●● لاباز ، بوليفيا — انضم عدد آخر من العمال ، في منتصف الاسبوع الماضي ، الى حركة الاضراب عن الطعام التي بدات ، في بداية الاسبوع ، في مدينة كوشا بامبا الواقعة في وسط بوليفيا للمطالبة باعادة الحريات النقابية . وقد انقسم المضربون في لاباز الى قسمين قسم لجا الى مكاتب الامم المتحدة بينما توجه القسم الاخر الى مقر رئيس الاسالفة .

●● الامم المتحدة — اوصى الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، يوم الاثنين الماضي ، بتمديد انتداب قوة حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان التي تتالف من ٦ الاف رجل مدة ستة اشهر اخرى. وقد اقر مجلس الامن تمديد حياة هذه القوة الدولية التي شكلت في سنة ١٩٧٨ وانتهى انتدابها الحالي في ١٩ كانون الاول الجاري .

●● جيبوتي — وصل علي ناصر محمد رئيس اليمن الدمقراطية الى جيبوتي ، يوم الاربعاء الماضي ، في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة الرئيس حسن جوليد . وتدخل هذه الزيارة — كما قال وزير خارجية جيبوتي — في اطار تقوية العلاقات الثنائية .





●● الامم المتحدة — قرر مجلس الامن الدولي ، يوم الاثنين الماضي ، مد فترة وجود قوات الامم المتحدة في قبرص لمدة ستة اشهر اخرى جديدة تنتهي في ١٥ حزيران ١٩٨٢ .

●● الخرطوم — تفيد وكالات الانباء ان حملات الاعتقال والمطاردة والتنكيل مستمرة ضد القادة الوطنيين والمعارضين للنظام التميزي الدموي .

واضافت الوكالات ان قوات الامن السودانية القت القبض خلال الاسبوع الماضي على ٩٥٠ وطنيا وزجت بهم في غياهب السجون .

●● واشنطن — في محاولة اضافية للضغط على جمهورية بولندا الاشتراكية ، قررت الادارة الامريكية فجاة قطع علاقاتها الاقتصادية مع بولندا . ويرى المراقبون في هذا الاجراء محاولة للانتقام من بولندا بسبب اجراءاتها الاخيرة لاجتثاث بذور الفوضى .

●● واشنطن — اشارت الانباء هنا الى احتمال عقد صفقة بين الولايات المتحدة ونيجيريا تقوم الاخيرة بموجبها بتزويد واشنطن بالبترول في حالة مقاطعتها من قبل الليبيين مقابل تزويد نيجيريا بالسلاح الامريكي .

رياضة

في الدرجة الممتـــازة

خمس فرق تصارع على العرش .. !

*** في الدرجـــة القطريـــة : فريـق هبوعيـل رمـات غـان يستـأثر بعرش الـدوري ***

● حيفا — لمحرر الشؤون الرياضيـــة — كانت الدورة الـ ١٣ لمباريات فرق الدرجة الممتـــازة ، يوم السبت الماضي ، دورة عادية لم تقع فيها مفاجآت ملفتة للنظر (لم يستطع اي فريق أن يحرز انتصارا خارجيا) ، الامر الذي انعكس على رصيد الاهداف التي سجلت خلالها (١١ هدفا) وهو اقـل رصيد يسجل في هذا الموسم الرياضي .

في هذه الدورة عاد اللاعب المخضرم مردخاي شبيغلر الى ارض الملعب في صفوف فريق بيتار تل أبيب وقاده الى انتصار هام على مكابي يافا بالنتيجة ١ — صفر على اثر الهدف اليتيم الذي سجله . لكن هذا الانتصار لم يحســن من وضع الفريق في أسفل لائحـــــة الدوري الممتاز (المرتبة قبل الاخيرة). كذلك فان هزيمة مكابي يافا قد أساءت الى وضعه وهبط من المرتبة السادسة الى المرتبة العاشرة (تجدر الاشارة الى أن هذا الفريق لم يستطع احراز نصر في مبارياته الاربع الاخيرة) .

ومن جهة أخرى واصل فـــريق مكابي نتانيا ، على الرغم من فشله في كسب المباريات الخارجية ، تربعه على عرش الـــدوري اثر تعادله ١—١ مع فريق هبوعيـــل القدس الضعيف في المباراة التي جرت بينهما على ملعـــب الاخير .

وقد تمكن فريق نتانيا من المحافظـــة على عرش الدوري اثر تعادل فريـــق مكابي تل أبيب (الذي يحتل المرتبـــة الثانية) مع فريق هبوعيل يهود بالنتيجة صفر — صفر .

واستطاع فريق ريشون لتسيون ، الذي لم يحرز نصرا في مبارياته الست الاخيرة ، ان يفوز على فريق بيتـــار القدس بالنتيجة ٢ — صفر .

اما بقية نتائج مباريات فرق الدرجة الممتـــازة فكانت على النحـــو الاتي : هبوعيل كفار سابا — بني يهودا ٢ — صفر ، مكابي بيتح تكفا — هبوعيـــل بئر السبع صفر — صفر ، هبوعيـــل تل أبيب — شمشون تل ابيب ٢ — ١، مكابي حيفا — هبوعيل بيتح تكفا ١ — صفر .

● **الدرجة القطريـــة** ●

في الدرجة القطرية استأثر فريـــق هبوعيل رمات غان بالمرتبة الاولى بعد تمكنه من تحقيق فوز على هكوح رمات غان في مباراة « الدربي » التي جرت بينهما بالنتيجة ٢ — صفر . وقد سجل هجوم الفريق هدفي الفوز قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق .

وتعـــززت مكانة الفريــــق أيضا ، بالاضافة الى هذا الفوز ، بسبب عدم تمكن فرق القمة الاخرى من تحقيـــــق الفوز في مبارياتها . فقد انتهت المباراة بين فريقي مكابي يفنه ورمات عميدار بالتعادل السلبي صفر — صفـــــر . وانتهت مباريات فـــرق بيســـــان وبيت شيمش وكريات شمونة بالتعـــــادل والخسارة . وفقط فريق هبوعيل اللد حقق فوزا على فريق تسيرت عيليـــت بالنتيجة ٣ — ١ .

وكانت نتائج مباريات فرق الدرجـــة القطرية على النحو التالي : هبوعيل عكـــا — كريات شمونـــة ٢ — ١ ، بيسان — بيتار الرملة صفر — صفر، بيت شيمش — بيتار نتانيا ١ — ١ ، هبوعيـــل طبريا — كريات غات ٢ — صفر ، تل حنـــان — هبوعيل حيفـــا ٢ — ١ .

نحـــف — البقيعـــة ٣ — ١

● نحف — من جميل شباط — ضمن مباريات الدرجة الرابعة جرت ، يوم السبت الماضي ، على ملعب نحف مباراة بـــــين فريقي بيت الشباب المحلي والبقيعة انتهت بفوز نحف ٣ — ١ . سجل الاهداف ابراهيم دعيبس (هـــدفين) ومحمود نجيب (هدفا واحدا) .

نحو مباريات كاس العالم (اسبانيا — حزيران ١٩٨٢) :

جدولة المنتخبات المشاركة في ست مجموعات

● الارجنتين — الوكالات — اعلنت أوساط مقربة من الاتحاد العالمي لكرة القدم في الارجنتين انه قد تم الاتفـــاق بين الاتحاد ولجنة تنظيم مباريات كاس العالم على توزيع الفرق المشاركـــة في المباريات النهائية الى ست مجموعات . ومن المنتظر ان تفتتح هذه المباريــــات يوم ١٣ حزيران ١٩٨٢ في العـــاصمة الاسبانية مدريد .

وتضم المجموعة الاولى منتخبـــات ايطاليا وبولندا وتشيلي والصين (أو نيوزيلندا) . وتضم المجموعة الثـــانية منتخبات هنغاريا والمانيا الغربية وبلجيكا وهندوراس . وتضم المجموعة الثالثة منتخبات الارجنتين والاتحاد السوفييتي وايرلندا الشمالية والجزائر . وتضم المجموعة الرابعة منتخبات انجلتـــــرا وفرنســـا والنمســـا والسلفادور . وتضم المجموعة الخامسة منتخبات اسبانيـــا وتشيكوسلوفاكيا والبيرو والكاميرون . اما المجموعة السادسة فتضم منتخبات البرازيل ويوغوسلافيا وسكوتلنـــــدا والكويت .

وسوف يتم اقرار المجموعات الست بشكل رسمي يوم ١٦ كانون الـــثاني المقبل في مدريد .

حفل رياضي في الطيبة لدعم فريق هبوعيل المحلي

● الطيبة — لمراسلنا — اقيم ، يوم الاربعاء الماضي ، في قـــاعة مدرسة الاحداث الصناعية حفل رياضي كبير دعت اليــــه ادارة فريق شباب الطيبة (الدرجـــة الثانية) من اجل رصد ريع وافر لدعم الفريق ماديا .

وكانت ادارة الفريق قد قامت ، في أثناء التحضير للحفل ، بحملة بيع تذاكر باليانصيب على جـــوائز قدمت تبرعا من المحال التجارية وكـــان ابرزها جهاز تلفزيون .

وشارك في الحفل حشد غفير من رياضيي البلدة وعشاق الرياضــــة فيها . كما حل عليه ضيفان هما لاعبا فريق هبوعيل تل ابيب من الدرجة الممتازة رفعت ترك وفيل لانداو .

وقد اختتم الحفل بوصلة مقطوعات موسيقية قدمتها فرقة « الحمـــائم البيضاء » المحلية .

اثـــر انتصـــاره الســـاحق على هبوعيل نهاريـــا :

هـــل يعـــود فريق شـفاعمـرو الى مســيـــرة انتصاراته المعهودة ؟!

* شباب النـــاصرة على شفا المرتبات الخطـــرة * هبوعيل سولـم (الدرجـة الثـــانية) في المقدمـــة وثـــلاث فــرق أخـــرى تتقدم حثيثـــا *

● حيفا — لمراسلينا في الفروع — على ملعب شفاعمرو ووسط جمهور غفير من مؤيدي الفريق المحلي حقق شبـــاب شفاعمرو نصرا ساحقا على فريق هبوعيـــل نهاريا بالنتيجة ٣ — صفر . وقد اعاد هـــذا النصر الى الاذهـــان مسيرة الانتصارات التي قطعها الفريق في الموسم الماضي .

اما فريق شباب الناصرة فلم تنجح بيتية مباراته ولا جمهور مؤيديه الغفير في تمكنه من تحقيق فوز أو نتيجـــة تعادل على الاقل أمام فريق القمـــة مكابي الخضيرة . فخسر مباراتــــه أمامه بالنتيجة صفر — ٤ . هـــذه الخسارة زادت من ورطة الفريق في قاع الدوري (المرتبة العاشرة بفارق نقطة واحدة عـــن المرتبـــة ١٢ التي يعني احتلالها الهبوط الى مستوى الدرجة الثانية) .

● **شفـــاعمرو** ●

منذ الدقائق الاولى لمباراة فريــــق شفاعمرو قاد لاعبو الهجوم هجمـــــات شفاعمرو طـــوال الشوط الاول الذي انتهى بالنتيجة ١ — صفر .

وعادت الهجمات في الشوط الثاني. وفي الدقيقة ٥٨ أحرز الهداف الممتاز زاهي ارملي الهدف الثاني لفريقه . وفي الدقيقة ٧٢ أخطأ صبحي بشناق ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا . لكنه عاد ، في الدقيقة ٨٤ ، ليعـــــدل غلطته فمرر كرة سريعة لزاهي ارملي سددها الى الشباك محرزا الهـــدف الثالث والاخير لفريقه .



● زاهي ارملي ●



● مجيد سلباق ●

● **الدرجة الثانية** ●

في الدرجة الثانية ما زال فريـــق هبوعيل سولم يحتل المرتبة الاولى في لائحة منطقته (شمال ب) رغم نتيجة التعادل التي انتهت بها مباراته الاخيرة مع معين دالية الكرمل صفـــــر — صفر .

ويلفت النظر بشكل خاص ارتقـــاء فرق شباب عكا وهبوعيل المكر وهبوعيل الطيرة الى مرتبات القمة وتورط فرق عين ماهل ومكابي طمرة وكفرقرع وأم الفحم والفريديس والطيبة في مرتبات القاع .

المكـــر — معلـــوت ٢ — ١

● من سليم سلامة — على ملعب المكر التقى فريق هبوعيل المحلي ، يوم السبت الماضي ، مع فريق معلــــوت وانتصر عليه بالنتيجة ٢—١ . وقد عزز هذا الفوز مكانة الفريق بين مرتبـــات القمة (انظر قوائم الدوري) .

سجل هدفي المكر اللاعب خليل عثمان في الدقيقة ١٥ برأسه على اثر تلقيـــه الكرة من ضربة ركنية رفعها جبر شيمي واللاعب سهيل ابو رمحين في الدقيقة ٧٥ اثر تمريرة بينه وبين جلال اســـدي وتركي واكد . اما هدف معلوت فقـــد أحرز في الدقيقة ٨٦ من ضربة جزاء على بعد ١١ مترا .

اما بقية نتائج مباريات فرقنـــــا العربية في الدرجة الثانية فكــــانت : شباب عكا — مكابي بياليك ٤ — ٢ ، شباب الرامة — مكابي العفولة ١ — صفر ، هبوعيل كفرقرع — هبوعيـــل العفولة ٣ — صفر ، هبوعيل جلجولية — تسفربريم حولون ٢ — ١ ، هبوعيل صفد — اخاء الناصرة صفر — صفر، مكابي طمرة — مكابي عكا ١ — ١ ، ام الفحم — هبوعيل نتانيا ١ — ١ ، هبوعيل كفرقاسم — محني يهودا صفر — صفر ، هبوعيـــل الطيرة — نفيه غولان ١ — ١ ، اتحاد شباب يافا — غني تكفا ١ — ١ ، بني حتصور — عين ماهل ٤ — صفر ، عليا كفار سابا — مكابي الفريديس ٢ — صفر ، هتسعير كريات حاييم — هبوعيل الطيبة ٢ — ١.

نتـــائج الدرجة الثـــالثة

هبوعيل كفـــر سميع — هبوعيـــل كرمئيل ٣ — صفر ، هبوعيل شلومي — مكابي كشافة سخنين ٥ — ٢ ، شباب طرعان — شباب ترشيحا ٢ — صفر ، مكابي دير الاسد — هبوعيـــل عبلين ٣ — صفر ، شباب المزرعة — مكابي نتسور شالوم ١ — ١ ، هبوعيل الجليلـــة — مكابي نيتشـــر صفر — صفر ، هبوعيل البعينة — شبـــــاب سخنين ٢ — صفر ، نعاغيم — هكوح دالية الكرمل ٢ — صفر ، هبوعيـــل اكسال — هبوعيل كفركما ٢ — صفر، نادي الكرة بحيفا — شباب الكبابير ٣ — ١ ، هبوعيل الاخوة الكشافة حيفا — بيتار طرعان ٢ — صفر، بيتار العمل الناصري — هبوعيل يافة الناصرة ٣ — ١ ، هبوعيل دبورية — هبوعيل عرابة ٢ — صفر ، بيتار بنيامينا — هبوعيل مصمص ٣ — صفر ، هبوعيل باقـــة الغربية — هبوعيل عتليت ٥ — ٢ ، مكابي زخرون يعقوب — هبوعيل معاوية ١ — صفر ، هبوعيل البخن — مكابي كفرقاسم ١ — صفر ، هبوعيل قلنسوة — هبوعيل بردسيا ٢ — ٢ .

نتـــائج الدرجـــة الرابعة

هبوعيل دبرحتا — هبوعيل تركا ٢ — صفر ، مكابي بيت جن — هبوعيل ساجور ٢ — ٢ ، هبوعيل انطوتيدن يافا — بيتار عزرا ٧ — صفر .

الدرجـــة الممتـــازة لفـــرق الشبيبـــة

هبوعيل يافة الناصرة — هبوعيل عكا ١ — ١ ، بني يهودا — هبوعيل الطيرة ٣ — صفر .

رسالة مجد الكروم

فريق الكرة الطـــائرة من انتصار الى انتصـــار

● مجد الكروم — من محيي الدين خلايلة — على الرغم من كل الصعوبات المادية وانعدام وجود ملعب لائــــق للمباريات يحتل فريق شباب مجد الكروم للكرة الطائرة المرتبة الثالثة في دوري الدرجة الثانية ورصيده ٦ نقاط .

وقد لعب الفريق حتى الان اربـــع مباريات فاز باثنتين منها مع « يسود همعليه » و « طيرات تسفي » وخسر اثنتين مع حتصور ويكعات هيردن .

ويقول لاعب الفريق انور سرحان ان الفريق يتمتع بمستوى لعب جيدويحدوه الامل في أن يتمكـــن من التغلب على الصعوبات التي تقف في طريقـــــه والارتقاء من ثم الى مستوى فـــرق الدرجة الاولى .

هذا واجرى الفريـــق يوم الثلاثاء الماضي مباراة ودية مع لفيف من شبان القرية لذكرى لاعب الفريق الســـابق المرحوم وفيق سرحان . واسهت المباراة بفوز فريق شباب مجد الكروم . واثر المباراة قام والد المرحوم بتبرع مبلــغ من المال للفريق .

● **تعادل هبوعيل (احمد)** ●

ضمن مباريات فرق الدرجة الثالثة (منطقة همفرانس) التقى يوم السبت الماضي فريقا القمة هبوعيل احمد مجد الكروم وهبوعيل طمرة على ملعب مجد الكروم . وكـــانت المبـــاراة ، التي حضرها جمهور غفير من شبان القرية، حماسية وذات مستوى عال .

في الدقيقة الـ ٤٠ تصدى لاعب طمرة طه أبو الهيجاء للكرة وصوبهـــا نحو الشباك محرزا الهدف الاول لفريقه . ولكن لاعب مجد الكروم رشدي علوان تمكن في الدقيقة ٤٥ من احراز هـــدف التعادل لتنتهي المباراة بهذه النتيجة .

امتاز جميع اعضاء الفريقين وعلى وجه الخصوص احمد خلايلة مـــن مجد الكروم وطه ابو الهيجاء مـــن طمرة .

قـــوائـــم الـدوري

الدرجة الممتازة

١ — مكابي نتانيا ١٧
٢ — مكابي تل أبيب ١٧
٣ — مكابي بيتح تكفا ١٦
٤ — بني يهودا ١٦
٥ — كفار سابا ١٦
٦ — هبوعيل تل ابيب ١٥
٧ — هبوعيل يهود ١٥
٨ — بئر السبع ١٤
٩ — بيتار القدس ١٣
١٠— مكابي يافا ١٢
١١— ريشون لتسيون ١١
١٢— مكابي حيفا ١١
١٣— شمشون تل أبيب ١٠
١٤— هبوعيل القدس ٩
١٥— بيتار تل أبيب ٩
١٦— هبوعيل بيتح تكفا ٧

الدرجة القطرية

١ — هبوعيل رمات غان ٢٠
٢ — هبوعيل اللد ١٨
٣ — مكابي يفنه ١٨
٤ — رمات عميدار ١٦
٥ — بيسان ١٤
٦ — هكوح رمات غان ١٤
٧ — بيت شيمش ١٤
٨ — كريات شمونه ١٣
٩ — بيتار نتانيا ١٢
١٠— تسيرت عيليت ١١
١١— هبوعيل عكا ١١
١٢— كريات غات ١١
١٣— تل حنان ١١
١٤— هبوعيل حيفا ٩
١٥— بيتار الرملة ٩
١٦— هبوعيل طبريا ٧

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل الخضيرة ١٦
٢ — مكابي الخضيرة ١٢
٣ — هبوعيل رعنانا ١٢
٤ — المجيدل ١١
٥ — بيتار حيفا ١١
٦ — مكابي هرتسليا ١١
٧ — طيرة الكرمل ١١
٨ — ابناء شفاعمرو ١٠
٩ — رمات هشارون ١٠
١٠— شباب الناصرة ٩
١١— كريات آتا ٨
١٢— غيعات اولغا ٨
١٣— هبوعيل نهاريا ٦
١٤— افيكيم ٥

الدرجة الثانية

— شمـــال أ —

١ — مكابي العفولة ١٤
٢ — بني حتصور ١٣
٣ — هبوعيل صفد ١٠
٤ — معلوت ١٠
٥ — شباب عكا ١٠
٦ — هبوعيل المكر ١٠
٧ — اخاء الناصرة ٩
٨ — شباب الرامة ٩
٩ — مكابي بياليك ٨
١٠— مكابي عكا ٧
١١— عين ماهل ٧
١٢— مكابي طمرة ٥
١٣— بيتار نهاريا ٥
١٤— مكابي نفيه شانان ٤

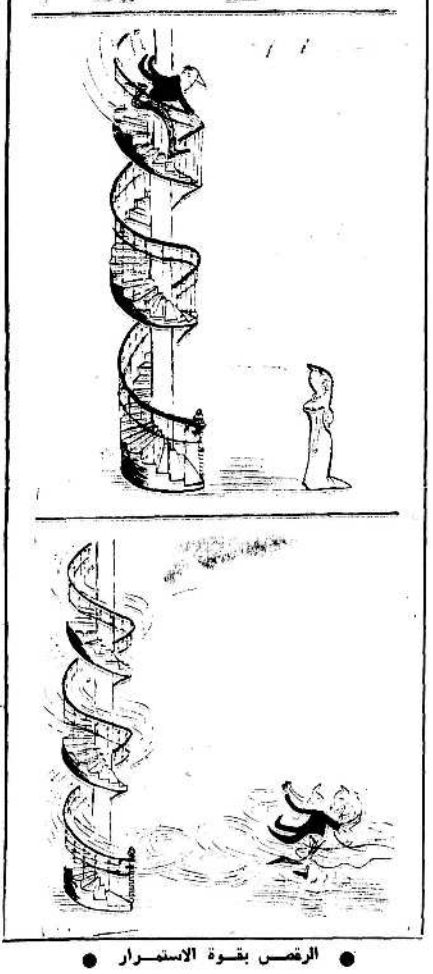
— شمال ب —

١ — سولم ١٤
٢ — هتسعير كريات حاييم ١٢
٣ — هبوعيل نتانيا ١٢
٤ — مكابي اور عقيبا ١١
٥ — هبوعيل تحليئيل ١١
٦ — عليا كفار سابا ١٠
٧ — عيمق حيفر ٨
٨ — معين دالية الكرمل ٨
٩ — كفر قرع ٧
١٠— هبوعيل العفولة ٧
١١— ام الفحم ٧
١٢— مكابي الفرديس ٦
١٣— هبوعيل الطيبة ٥
١٤— مكابي هشارون ٤

— جنوب أ —

١ — تسفربريم حولون ١٥
٢ — مكابي هشيكما ١١
٣ — هبوعيل المطرة ١١
٤ — كفار شليم ١١
٥ — روش هعاين ١٠
٦ — أور يهودا ١٠
٧ — اتحاد شباب يافا ٩
٨ — نفيه غولان ٩
٩ — هبوعيل جلجولية ٩
١٠— كفرقاسم ٩
١١— غني تكفا ٦
١٢— محني يهودا ٦
١٣— تلموند ٤
١٤— كريات شلوم ٣

كاريكاتير



● الرقص بقـوة الاستمرار ●

هكذا النقود ..

سال « فردريك الاكبـــر » مدعويه في احدى المآدب عـــن السر في ان ايراداته تتناقص باطـــراد ... ووجم الحضور ، ولكن ضابطا عجوزا في الطرف الاقصى من المائدة نهض وقال: ساريكم يا صاحب الجلالة ما يجري للنقود عادة .. ثم تناول قطعة من الثلج ورفعها فوق رأسه عاليـــا ، كي يراها الجميع ، ثم ناولها لجاره ، وطلب منه أن يناولهـــا لمن يليه ، كي يتناقلها الجالسون تباعا حتى تصل الى العاهل ... وتداولت الايدي قطعة الثلج وهي ماضية في ذوبانهـــا فما ان بلغت الامبراطور حتى كانت بحجـــم البندقة .. واذ ذاك قال الضابط : هكذا النقود يا مولاي .. يبددها التداول !

مـــاذا وراء منـــاورات — بقيـــــــة

آخرا الم تكن واشنطن هي التي اعدت الصفقات الانفرادية للحيلولة دون احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ؟

ان « كامب ديفيد » في مازق ، فغياب السادات من المجال السياسي قد وضع موضع الشك مسالة تحقيق الاتفاقيات الاسرائيليـــــة المصريـــة الانفرادية .

ولذا فمن المفهوم ان يعير البنتاغون اهمية بالغة لمناورات « برايت ستار — ٢ » التي لم يسبق ان قامت بمثلها الولايات المتحدة في الشـــرق الاوسط .

ان سياسة الضغط بالقوة والتهديد والتخويف الامريكية ازاء البلدان العربية ذات السيادة لها مدلول ينذر بالسوء . ويخيم الان خطر تدخـــل اسرائيلي جديد على جنوب لبنان . وقد جرت المناورات الحالية في منطقة مشابهة الى اقصى حد لتضاريس بلدان الخليج . الذن الا تعد الولايات المتحدة لتدخل عسكري مباشر في هذه المنطقة الغنية بالبترول .

تعـــازينـــــــــا

● الى الاصدقاء محمد ومحمود ومهدي ريحان وللاحفاد والى جميـــع افراد العائلة بوفاة الوالد والجد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــــاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في العجمي — يافا

● الى السيد نور سلمان وأبنائه الاساتذة ميخائيل واسد وعكرمه ، وبناته المعلمـــات غزالة وعواطف بوفـــــاة « أم موسى » .

« كتلة التقدم » في نقابة المعلمين

العنزة الذكية



يحكى ان عنـــزة صغيـــرة ابتعدت عن القطيع ذات يوم . وبينما هي تقفز هنا وهنـــاك تعزف فيـــه الحانـــا مرحة .. ونجاة وجدت نفسها امام ذئب جائع .

كانت العنزة الصغيرة ذكية فابتسمت للذئب ! وقالت له :

— هل تريـــد ان تـــاكلني ؟ حسنا .. هل جربـــت مرة ان تاكل عنزة صغيرة وهي ترقص؟ اجابها الذئب : لا .. لماذا؟

قالت : اريد ان اموت وانا ارقصـــ . سادخـــل بلعومك واصل الى معدتك وانا ارقص .

زادت شهية الذئب ، وقال:

— ماذا تريديـــن منـــي ان افعل ؟

قالت : اعزف لي بهـــذا الناي لحنا راقصا .

قال الذئب لنفسه : مـــا المانع ؟ لاجرب . انها طريقـــة جديـــدة لاكـــل العنـــزات الصغيرات .

راح الذئب يعزف ، بينمـــا اخذت العنزة ترقص .. وبعد قليل ، لم يشعر الذئب الا وقد صارت كلاب الراعي الشرسة قريبة منه .. وبصعوبة بالغة هرب وانقذ نفسه ، بينمـــا العنزة عادت الى حظيرتهـــا وهي تبتسم .

قصيـــدة

الشمس والقمر والاطفال



الشمس :

كزهرة من نـــار
في الأفق أنـــا
امنح من وهجي السنا
ففي الصباح أبدا المسيرة
لتلبس الحقول
ثيابها النضيرة
وحينما تقترب الظهيرة
اصبح في منتصف السماء
برايتي الكبيرة
وبعدها اميل للورا.
فيقـــدم المسـاء

الاطفال :

ثم يجيء القمر
بضوئه ينتشر

الشمس :

وفي الشتاء العب
فمرة طالعـــة
ومرة احتجب
في الصيف ابقى مشرقة
اشعتي زاهية مؤتلقة

القمر :

اولاك يا شمس انـــا
اكون معدوم الاثر
فمن سناك اصنع
قلادة من الدرر

الاطفال :

في الليل ما احلى السهر
مع النجوم والقمر

الجميع :

في كل يوم ننشد
لكل ضوء قد ظهر
هيا بنـــا نتحد
من اجل فجر دائم
يصنعه كل البشر .

حزب «المفدال» — بقيـــة

متهميهم بالمسؤولية عن فشل الحزب في الانتخابات (هبط من ١٢ الى ٦ مقاعد في الكنيســـت) . بينما راح جماعة بورغ يردون على اتهام هـــامر وجماعته ويحملونهم مسؤولية الفشل لانهم اعلنوا مسبقا عن تاييدهم لحكومة الليكود ، الامر الذي جعل الكثيرين من مصوتي الحزب يفضلون التصويت مباشرة لليكود .

وقد احتدت هذه الصراعات لـــدى توزيع غنائم السلطة بين اعضـــــاء الحزب من المجموعتين .

تهـــانينـــــــا

* الى الرفيق احمد ريان وعروسه بمناسبة الزفاف ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى الصديق عمر مفلح كنعان وزوجته بمناسبة المولود الجديد (محمود). ونتمنى له حياة رغيدة في كنف والديه ، والف مبروك .

* والى الصديق مصطفى غنامه وخطيبته الرفيقة زكية شواهنة بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع سخنين

* الى الصديق فهد راشد سليم وزوجته نوال بمناسبة المولود الجديد « راشـــــــد » .

* والى الصديقة الهام اندراوس حاج بمناسبة الخطوبة .

* والى الصديق طارق فايز طلب بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي

*** اجتمـــاعات * ندوات * نشاطـــات ***

● فرع عرعرة — لقاء مع الشـــاعر سميح صباغ حول « الشعـــــر الفلسطيني قبـــل سنـــة ١٩٤٨ » — يوم الجمعة ٢٥—١٢—١٩٨١ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي في عرعرة .

كتلـــة « التقـــدم » في نقابة المعلمـــين العامة

اجتمـــاع قطـــري للمعلمـــين

يوم الاثنين ٨١/١٢/٢٨ الساعة العاشرة صباحا في « بيـــت الصداقـــة » في النـــاصرة

■ برنـــامج اليوم :
● كلمة الافتتاح — محمد علي طـــه .
● النضال من اجل السلام نضال للتعليم — عضو الكنيست توفيق طـــوبي .
● النضال المهني — اتفاق الاجور الجديد — تسيبورا شاروني .
● عمل الكتلة في الفروع ومركز النقـــابة .
● نقـــاش .

في جـامعـة القدس

الوحدة الطلابية اليهودية ـ العربية أفشلت مـذبحـة نظمتهـا العصابـات الفاشيـة

القدس ـ لمراسلنا ـ موجة من الغضب والسخط العارم تجتاح القوى التقدمية والعقلانية في البلاد وخصوصا في الجامعـات ضد ممارسات القوى الفـاشية السـوداء ومحاولتها تنفيذ مذبحة بالطلاب العرب في جامعة القدس .

وبعث النـائب الجبهوي تـوفيق طوبي ، أمس الاثنين ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست مطالبا بـادراج موضوع الهجوم الدموي الفاشي على الطلاب العرب في الجامعة العبرية على جدول الاعمال القريب .

وفي تل ابيب اصدر الاتحاد القطري للطلاب العـرب وحركـة « فورم » للمحاضرين الدمقراطيين ومنظمـة « كامبوس » ولجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب بيانات نددت فيهـا بالهجوم الفاشي الاجرامي على الطلاب العرب واستنكرت تخاذل الشرطـة ورجال « الامن » في الجامعة عن القيام بواجبهم . كما اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا اعلنت فيه عن تضامن الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين في حيفا مع الزملاء في القدس في تصديهم للهجوم الفاشي الارعن .

وجاء في بيان الاتحاد القطري للطلاب العرب ، أمس الاثنين ، أن الاتحـاد يندد بشدة باعتداء جماعة « كـاستل » اليمينية على جمهور من الطلاب العرب واليهود في جامعة القدس . كمـا ان الاتحاد يندد بمحاولات وسائل الاعلام الرسمية تشويه الحقائق وتصويـر القضية وكانها طوشة عمومية بيـن الطلاب اليهود والعرب والادعـاء ان الطلاب العرب تنظموا سلفا وتزودوا بالسكاكين والعصي ! ولكن الحقيقـة انه منذ اسبوع وجماعة « كـاستل » الفاشية تمارس عمليات تخويف وارهاب واستفزاز ضد الطـلاب العـرب في القدس .

وأكد بيان الاتحاد على أن الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين لـن يسكتوا وسيعرفـون كيف يردون على استفزازات اليمين ازاء الموقف احادي الجانب الذي تتخذه الشرطة وحـرس الحدود . وسيواصلون النضـال اليهودي العربي دون تردد .

وطالب البيان باقامة لجنة تحقيق شعبية للتحقيق في ممارسات اليميـن الفاشي في جامعة القدس . كمـا طالب بطرد تساحي هنغبي وسرائيـل كاتس من الجامعة فورا .

وجرى في التاسعة من صباح أمس الاثنين اعتصام طلابي في بناية ادارة الجامعة العبرية اشترك فيه حوالي ٥٠٠ من المحاضرين والطلاب العـرب واليهود الدمقراطيين وذلك بدعوة من حركة « كامبوس » الدمقراطيـة اليهودية العربية . ورفع المعتصمـون المطالب التالية :

● اقامة لجنة تحقيق حيادية لتحقق في الوضع . وهذا يعني لجنة مؤلفة من محاضري الجامعة دون اشراك ادارتها ورجال « الامن » .

● طرد سرائيل كاتس وتسـاحي هنغبي من الجامعة فورا لانهما قادا الهجمة الاجرامية ضد الطلاب العرب ويتحمـلان المسؤولـية عمـا وقع . ومعاقبة جميع افراد العصابة الفاشية الذين شاركوا في الهجوم على الطلاب العرب وتقديمهم الى محاكمة تاديبية .

● ان تقوم ادارة الجامعة بواجبها في الدفاع عن المعتقلين من بين الطـلاب العرب والعمل على اطلاق سراحهـم فورا . ويذكر ان احد المعتقلـيـن الثلاثة من الطلاب العرب اصيب على ايدي الفاشيين بجراح .

وكانت مجموعة من عصابة «كاستل» الفاشية (اكثر من ٣٠ وبشـا) قـد قامت مساء أمس الاول (الاحـد) ، مسلحة بالعصي والسلاسل الحديدية والسكاكين ، بتنظيم « الدوريـات » لاصطياد الطلاب العرب في مسـاكن الطلبـة في « رزنيك » ـ القدس ـ وضرب كل من صادفوه من الطـلاب العرب .

وبعد فترة قصيرة اصطدم سبعة من الطلاب العرب بالعصابة الفاشية التي ازداد عددها ليصبح ما بين ٨٠ ـ ٩٠ فردا قاموا بالهجوم على الطـلاب العرب وضربهم بجميع الادوات التي في حيازتهـم (عصي وسلاسـل وسكاكين . .) واصيب طالبان عربيان بجراح نقل احدهما الى المستشفى .

واستمرت العصابة الفـاشية في هيجانها وارهابها الى ان وصل الخبر الى اعضاء حركة « كامبوس » الذين تواجدوا في تلك اللحظة في اجتمـاع عادي لهم . وهرع حوالي ٣٠ طالبـا من العرب واليهود الدمقراطيـين الى مكان الحادث للاطلاع على الوضع . وكان عدد الفاشيين في المكان قد تخطى المئة شخص .

وازاء هذا الوضع المتوتر اخـذ الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون بالتجمع والهتاف بالاخوة اليهـودية العربية وبان الفاشية لن تمر .

وهنا تدخلت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود وامرت الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين بالتفرق خـلال خمس دقائق أو تستعمـل القـوة ضدهم ! وفي هذه الاثناء قـام الفاشيست برشق الزجاجات الفارغـة على الطـلاب العـرب واليهـود الدمقراطيين أمام بصر الشرطـة وسمعها . واصيبت طالبة يهودية عضو حركة « كامبوس » بالقـرب من عينها بشظية زجاج . ونقـلت الى مستشفى « هداسا » حيث اجريت لها عملية (عشر قطب) .

بعد ذلك انتقل الطلاب العـرب واليهود الدمقراطيون الى مكان آخر حيث حافظوا على تجمعهـم الى أن علموا بتفرق العصابة الفاشية .

وحوالي العاشرة والنصف من ليلة الاحد قامت مجموعة من الفـاشيين (حوالي ٢٥ فردا) بقيادة يسرائيل كاتس باقتحام غرفة الطالبين العربيين علي بشير وسمير زريق وذلك بواسطة مفتاح خاص (!!) للاعتداء على حياة الطـالبين المذكورين . وحين لم يجدوهما في الغرفـة قـاموا بتحطيم محتوياتها بما فيهـا المغسلة وزجاج الشباك وجهاز تلفزيون واطار دراجة (شطب بالسكين) . ثم قاموا بالقاء معظم محتويات الغرفـة الى الخارج عبر الشباك . كمـا قاموا بتمزيق العديد من الكتب الدراسية . وسرقة مسجل وآلة تصوير ومبلغ ٣٢ الف ليرة .

هذا ، وعلى الرغم من وصول زعيق الفاشيين الى المسؤولة عن مسـاكن الطلبة في تلك المنطقـة وخروجهـا ومشاهدتها لما يجري ، الا انهـا لم تتخذ اي اجراء واكتفت بالمشاهدة من بعيد . وتدعي بانها اتصلت برجـال « الامن » !

وشاهد عدد من الطـلاب العرب واليهود عملية الاقتحام الفـاشيـة المجرمـة هذه . وشهدوا بان افراد العصابة كانوا مسلحين بالسكـاكين والعصي والسـلاسـل الحديديـة والحجارة وادوات حادة اخرى .

وقام الطـالبـان علي وسمير برفع شكوى الى المسؤولة عن مسـاكن الطلبة و « الامن » والشرطـة والى عميدة الطلبة . ولكن لم تتخذ ايـة اجراءات عملية ضد الفاشيين .

وقبل ذلك، وعند ظهر يوم السبت، قام احد الطلاب اليهود من اعضـاء « كاستل » الفاشية بمهاجمة الطالب سمير زريق ومحاولة ضربه واغـلاق الراديو ، الذي كان يستمع منه الى اغنية ، على الرغم من ان الفاشي اياه لا يسكن في مساكن الطلبة .

وقام الطالب الفاشي باستدعـاء عصابة مكونـة من حوالي ٢٥ ـ ٣٠ شخصا ، على راسهم يسرائيل كاتس، حيث اخذوا بالتهجم على الطـلاب العرب واطلاق الشتائم ضدهم مثل : « العرب كـلاب » و « م.ت.ف الى البيت » واستفزاز كـل طـالب عربي يصادفونه .

وامام وحدة الطلاب العرب الكلية وتحالفهم النضالي الوطيد مع القوى اليهودية الدمقراطيـة واصرارهم على مواصلة الاعتصـام ، امس الاثنين ، اضطرت ادارة الجامعة الى الرضوخ واعلنت عن تعيين لجنة تحقيق مؤلفـة من البروفيسورين غبرئيـل هشيلف وفلاد المحاضرين في كلية الحقوق في القدس .

ويواصـل الطـلاب العرب رفع الشكاوي عما تعرضوا له . ويعبرون عن غضبهم وسخطهم على موقف رجال « الامن » والشرطة التخـاذلي وعدم قيامهم بواجبهم .

استمـرار التحـرك الشعبي تضامنا مع شعـب المنـاطق المحتلـة واحتجـاجا علـى ضم هضبـة الجـولان السورية

« لنـا دور كبير في التصدي لممارسات حكام اسرائيل التوسعيـة »

✻ قوات الشـرطة تستفـز متظـاهرين في يـافة النـاصرة وشفـاعمرو ✻

● حيفـا ـ لمراسلينا في الفروع ـ « اننا نعيش في مرحلة مصيرية . والحزب الذي امثلـه ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يعتقد بان لنا دورا كبيرا في هذه المعركة المصيرية من اجل وقف التوسع الصهيوني الاسرائيلي . انها لمعركـة داخلية هامة جدا ضد هذا الحكم والنظام ، الذي يشترك فيه الليكود والمعراخ . لنا دور كبير ، قمنا ونستطيع ان نقوم به بل يتوجب علينا ان نقوم به ، بحكمة وعلى اساس السياسة الديمقراطية الصحيحة وقبل كـل شيء على اساس وحـدة الصف . ومن اجل تحقيق امل اشقائنا في الجولان والضفـة الغربية وقطاع غزة المحتلة ، علينا ليس فقط ان نحافظ على وحدة الصف بـل أن نوسعهـا ونعمقها ونفعلها الى اقصى حـــد » .

بهذه الكلمات لخص الكاتب اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير « الاتحاد » ، المهرجان التضامني الكبير الذي نظمته جبهـة النـاصرة الدمقراطيـة في « بيت الصداقة » في الناصرة مساء السبت الماضي احتجـاجا على ممارسـات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع المحتلين وفي هضبة الجولان السورية المحتلة . وقد كان هذا المهرجان واحدا من سلسلة نشـاطـات تضامنيـة مع اهالي المناطق المحتلة نظمتهـا القوى الدمقراطية اليهودية العربية في طول البلاد وعرضها .

وكان افتتح هذا المهرجان الاستاذ جوني جهشان ، عضو ادارة بلديـة الناصرة وعضو سكرتيرية الجبهـة . فاكد تضامن اهالي الناصرة الكامل مع الاشقاء في المناطق المحتلـة . وتكلم ايضا المحامي وليد الفاهوم ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، فقـال : ان تجارب الشعوب مـن الجزائر وحتى الفيتنام تعلمنا ان ممارسات الاحتلال مهما بلغت وحشيتها لن تثني شعبنا عن الكفاح حتى النصر . فقد انتهى عصر ابـادة الشعـوب . وتكـلم البروفسور آفي عوز، المحاضر في جامعة تل ابيب واحد قادة لجنة التضامن مع بير زيت ، فهاجم سياسة حكـام اسرائيل العدوانيـة واعلن : سنثير الراي العام بكل الوسائل . ودعا الى وحدة كل القوى الدمقراطيـة بغض النظر عن مواقفهـا السيـاسيـة في النضال من اجل تصفيـة الاحتـلال واقامة الدولة الفلسطينية .

وحيى المهرجان ممثلان عـن جامعة بير زيت هما المحاضر في الجامعة د. سري نسيبة وعضو مجلس الطـلاب مروان طوبـاسي فـاكـدا ان شعب المنـاطـق المحتـلـة اذ يشيد بنضالات الاشقاء في الناصرة واخواتها انما يؤكد انه سيواصـل نضاله بكل بسالة واصرار حتى يزول الاحتلال .

هذا واستقبل المهرجان بحفـاوة بالغة تحية المناضلين من هضبة الجولان السورية المحتلة الى المهرجان وقرات فيه مقاطع من بيان نساء الجولان وبيان اهالي الجولان .

وعقدت اجتماعات شعبية تضامنية مماثلـة في كفر مندا (تكلم : محمد زيدان ونظير مجلي وابراهيم بشنـاق والشاعر نزيه حسون) وشفـاعمرو (تكـلم : ابراهيم شليوط وجورج طوبي والشاعر نزيه حسون) وديرحنا ويافة الناصرة (تكلم : محمد نفـاع وعصام كنانة ونادر لوباني والمحامي وليد خليلية) .

ونظم فرعـا الحزب والشبيبـة الشيوعية في يافة الناصرة ، صبيحة يوم السبت ، تظاهرة رفع شعارات ضد ضم هضبة الجولان المحتلـة وتضامنا مع نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال . ولكن الشرطـة لم « تتحملها » وبعد آن اعلن عن انتهائها حضرت قوات غفيرة منها على متن اكثر من ٨ سيارات وبدا احدهم باستفزاز الشبان الذين شاركوا في التظاهرة . ولما فشلوا في ارهاب شبان القريـة قاموا باعتقال الرفيق عماد بشارات ثم « تشاطروا » واعتقلوا سيارة الرفيق سامي فطاس بحجـة اجراء « فحص شتوي » لها !

كذلك حـاولت الشرطة استفزاز عشرات اعضـاء الحزب والشبيبـة الشيوعية في شفاعمرو الذين تظاهروا في ٣ مراكز رئيسية في المدينة . فقد تعقبتهم وحاولت اقتحام نادي الحزب بدعوى قراءة الشعارات التي رفعت لكن المتظاهرين رفضوا هذه الحجـة ومنعوا البوليس من دخول النادي .

وقامت الشرطة ، يوم امس الاثنين، باستدعاء الرفاق احمد حمدي ونزيه حسون وعمر حمدي وبسام حمـادة للتحقيق .

الاحتلال «يغتصب» ـ بقية

الماضي بالقاء قنبلة على المقهى في مخيم الامعري . وتترافق هذه الممارسـات الارهابية بحملة اعتقالات واسعـة في صفوف السكان .

وقال احد سائقي السيارات يـوم السبت الماضي ان رجال المخابـرات اغتصبوا سيارته من الخامسة مسـاء وحتى الثانية عشرة ليلا كان في اثنائها ملقى في المقعد الخلفي من السيارة . وقاموا في آخر الليل بتسليمه السيارة بعد ان اصيبت بالعديد من الاضرار .

الشركـات والمصـانع ـ بقيـة

نقابة « تضامن » العاملة طبقـا لارشادات المراكز التخريبية في الغرب، باثارة المشاغبات في الشوارع ومقاطعة عمل المشاريع الانتاجية وانشاء بـؤر للتوتر ، المزيد من اشمئزاز ورفـض الكادحين لها .

وتواصل الصحف البولندية الكشف عن المواد السرية لمنظمة « تضـامن » والتي اعدت للتنفيذ في حالة وقـوع الانقلاب . ويتضح منها ان المتطرفين المعادين للاشتراكية كانوا يعتزمـون احتجاز وقتل حوالي ٨٠ الف عضو من حزب العمال البولندي الموحد .

وذكرت اذاعة وارسو انه تم اخلاء ترسانة السفن في غدانسك اثر تدخل قوات الامن التي القت القبض على بعض المعادين للاشتراكية كـانوا يحرضون على الاضراب . وكان مـن بين المعتقلين مواطن فرنسي كـان يتعـاون مع منظمـة « تضـامن » في منطقة غدانسك .

هذا ووجه الاتحاد السوفييتي اتهاما شديد اللهجة الى الولايات المتحـدة لتدخلها السافر في شؤون بولنـدا الداخلية ومحاولتها تغذية النزاع بهدف اراقة الدماء . وحث دول اوروبـا الغربية على المساهمة في عملية قطـع المعونات الاقتصادية وفرض الحصـار الاقتصادي على بولندا .

ومن ناحية اخرى اشاد القـائد البولندي الجنـرال ياروزيلسـكي في رسالته الى ليونيد بريجنيف بمناسبـة عيد ميلاده ال ٧٥ بالمساعدة الكبـيرة التي يقدمها الاتحـاد السوفييتي الى الشعب البولندي . واكد على تمسك بلاده بمبدأ تعزيز افكار الاشتراكيـة والاستقلال وسيادة الدولة البولندية . وذلك في اطار التطوير الاشتـراكي وتطبيق مبادىء الماركسية اللينينيـة على الظروف القومية لبولندا .

واختتم ياروزيلسكي رسالته قائلا : ان روابط الوحدة بين بلدينـا معترف بها كاحد الشواهد التاريخية على دعم مكانة بولندا في المنظمة السياسيـة والعسكرية لحلف وارسو .

كلمـة « الاتحـــاد » ـ بقيـة

الممكن ان تحارب الامبريالية الامريكية في سبيل مصالحها العدوانية حتى آخر رمق في دولة اسرائيل نفسها .. ولو كان مناحيم بيغن مستقلا حقا لما تعلم من حرب الفيتنام ، انه يجوز له قتل المدنيين . بل كان تعلم من مصير فيتنـام الجنوبية التي مما لا شك فيه ان « ابطالها المغاوير » ـ « القوميين » قد رفضوا ـ هم ايضا ـ وبتشجيع (سري) من الولايات المتحدة ، يد السلام والتفاهم ، التي مدتهـا هانوي اليهم .

ان الدائرة تدور . ولا يمكن الا ان تدور حتى نهايتها. ولذلك لم يكن صدفة ان قالت العرب : وعلى الباغي تدور الدوائر . وكل الامكانيات موجـودة حتى لا تتكرر مآسي الفيتنام وان تنتصر قضية السلام .

الاتحاد

شـارع الحريري ٩ — ص. ب ١٠٤ — هاتف ٥١١٣٩٦/٧ ـ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية ـ حيفـا ـ شـارع الوادي ٤٢ — هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

« الدوريات الخضراء » ترتكـب جريمة وحشية جديدة :

استشهاد رضيع ابـن شهـرين

× « الجبهة » تطالب الكنيست باجـراء بحـث عـاجـل ×

● النقـب ـ خـاص بـ « الاتحاد » ـ طالبت كتلـة الجبهة البرلمانية ، في الطلب المستعجل الذي بعثت به مساء أمس الاثنـيـن ، ريـاسـة الكنيست ببحـث الجريمة التي اقدمـت عليهـا عصابـات « الدوريـات الخضراء» يوم الاثنين الماضي حين قـامت بتشريد عائلة بدوية عن أرضها في ساعات الصبـاح الاولى وقذفها بين السماء والطارق ، الامر الذي نجم عنه استشهاد الطفل علي محمد القشحر ابن الشهرين .

وكانت قوات غفيرة من افـراد عصابـات « الدوريات الخضـراء » ترافقها قوة من « حرس الحدود » قد داهمت ، في الساعة السادسة والنصف من صبيحة يوم الاثنين الماضي ، خيمة المواطن محمد سليمان القشحر (كان موجودا في عمله) من عشيرة عـرب الجنابيب القاطنـة في وادي رميلات وأمرت النساء والاطفال ، الذيـن تواجدوا في الخيمة باخـلاء المكان .

وشرع عدد من افراد « الدوريـات » بتحميل قطعان الماعز التي بحـوزة العائلة على الشاحنات التي احضروها معهم في حين شرع آخرون بقطع حبال الخيمة وطيها وتحميلها على احـدى الشاحنات .

ووقفت احدى النساء ، وهي تحمل بين ذراعيها طفلها الرضيـع ابـن الشهرين (ولد يوم ١٠ـ١٠ـ٨١) ، تتوسل الى قائد الفرقة أن يسمح لها بالبقاء لدى الجيران خوفا من آن يلحق البرد القارص مكروها برضيعها . لكنها اجبرت بالقوة على ركب السيـارة في الوقت الذي بدا فيه نزيف الدم ينز من انف الطفل الرضيع وفمه .

واقلت الشاحنات العائلات المشردة الى منطقة البحيرة قرب تل الملـح وهناك قذفتهم . ولم تعطهم من متاعهم سوى الخيمة وثلاث بطانيات !

وبقيت العائلة في العراء حتى اهتدى ربها اليها في ساعات المساء وقـام بنصب الخيمة . وفي الليل احسـت الام بطفلها لا يرضـع وأن حركتـه هامدة فنقل على الفور الى مستشفى سوروكا في بئر السبع حيث تبين انه قد فارق الحياة ! .

هذا وقد هزت هذه الجريمـة الوحشية الرأي العام الدمقـراطي والجماهير العربية في البلاد . وعلـم مراسلنا البرلماني بان حزب مبام تقدم بطلب مستعجل لبحث الموضـوع في الكنيست طالبت فيه ببحث ممارسات « الدوريات الخضراء » .

ويذكر ان هذه الجريمة هي جريمة القتل الثالثة التي ترتكبها عصابـات « الدوريات الخضراء » خلال العـام الجاري . وكانت الاولى جريمة قتـل غنيمة ابو القيعة ، أم لستة أطفـال وهي تحمل رضيعها في اثناء عودتهـا الى بيتها في اللقية في ٢٦ـ٢ـ٨١ .

اليوم في جامعة حيفا
مظاهرة احتجـاجية
على ضم الجـولان

● حيفـا ـ لمراسلنـا ـ بدعوة من لجنة الطلاب العرب في جـامعة حيفا ومنظمـة « كـامبوس » الدمـقراطية ستجرى اليوم السـاعة الثانية بعد الظهر مظاهرة في جامعة حيفا احتجاجا على ضم الجولان الى اسرائيل ومن اجل فتح جامعة بير زيت والتضامن مع الطلاب العـرب في القدس في تصديهم للقوى الفاشيـة ولمن يقف وراءها .

« تـاس » ـ بقيـة

نشرته « هآرتس » أمس في خبـر لمراسلها في الولايات المتحدة عن تصريح لوزير الخارجية الامريكي ، هيغ ، جاء فيه قوله : « انني لا اضمن عدم قيام الاسرائيليين بعمل في لبنان . مـن الصعب ، بعد الآن ، تصديقهم » ..

وقد جاء هذا التصريح « المذهل » مع تعـاظم الحشـودات العسكريـة الاسرائيلية العلنية ومع ما تذيعـه محطات الاذاعـة في لبنان (بيروت و « صوت فلسطين ») عن تصـاعد التحركات العسكريـة الاسـرائيلية في الجنوب اللبناني . واذاع « صـوت فلسطين » (١٩ الجاري) اخبارا عن تحركات عسكرية اسرائيلية ، بحريـة وجوية ، بالقـرب من صـور وفوق العاصمة بيروت .

الجولان ـ بقيـة

المتصرف يسرائيل كينغ (الذي أصبح الان متصرفا على الجولان أيضا) يهدد ويتوعد اهالي الهضبة السوريـة السوريين بالمصير نفسه الذي آل اليه اخوانهم العرب (من جميع الطوائف : دروز ومسلمين ومسيحيين) في اسرائيل نفسها .. فقد ابدى امتعاضـه من « الفوضى » السائدة في قضية تحديد ملـكيـة الاراضي في الجـولان . و « بشر » اهالي الجولان السوريين بان خطوته الاولى ، بعد ان ضمتهم حكومته الى دولة اسرائيـل ، هو « فرز » الاراضي حتى تتولى اسرائيل ملكية الاراضي غير المسجلة والمشاع وما كان عائدا الى الدولة السورية ..

بيرس ـ بقيـة

لقد انتقد سكرتير عام الحـزب ، شمطوف ، نواب حزب العمل الذين صوتوا مؤيدين القانون . ولكن تساءل العديدون لماذا يستمر « مبـــام » بالمشاركة في الائتلاف واحد مع اولئـك المؤيدين لمطامع التوسع والضم ؟

هذا وبز جميع الخطباء نائب مبام العربي محمد وتد الذي ساوى بين المعتدي والمعتدى عليـه سعيا وراء كسب ود واعجاب الاوساط الرجعية في اسرائيـل فقـال : ان الرئيس السوري حـافظ الاسد ورئيس الحكومة مناحيم بيغن ووزير الحربية شارون ينتهجون سياسة مماثلة ترفض السلام .

وكان قد حضر الى المظاهرة الرسام التقدمي يقئال توماركين يحمـل رمزا « صليب الحديد » الالماني وشعـارا كتب عليه « ليس من الضرورة ان تكون المانيا حتى تكون نازيا » ولكن رجالات مبام طالبوا الشرطة بان تسحب الرمز والشعار من ايدي الرسام .

الاحتلال ـ بقيـة

من يعلن رفضه للجنسية الاسرائيلية . غير ان كل هذه الممارسات لا تفت مـن عضد ابطال الجولان الصامدين . بل على العكس . فهم يواصلون نضالهم وتصديهم للارهاب الاحتلالي .

ففي مساء الخميس الماضي عقد في المجلس الديني في مجدل شمس اجتماع عام لممثلي اهالي قـرى الهضبـة المحتلة ، مجدل شمس ومسعدة وعين قنيا وبقعاثا ، حضره جمهور واسع من الرجال والنساء يربـو على ٣ آلاف نسمة ردوا فيه على تهديدات حـاكم لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، الذي تولى أمرهم بعد قرار ضم الجـولان وقرروا من جديد : لا رضوخ للاحتلال ولا تنازل عن جنسيتهم وقوميتهـم العربية السورية مهما كلف الثمن .

ووجه المجتمعون تحية الى الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة ووسائل الاعلام وكل القوى الاخـرى التي أعربت عن اهتمامها وتضامنها معهم . ونددوا بعضو الكنيست الليكودي أمل نصر الدين لموقفه المعـادي لهم . ولعنوا كل الخونة الذيـن رضخـوا للاحتلال او تجاوبوا مع املاءاته .

وكان عدد من شبيبة مسعـدة قـد خرجوا في اليوم نفسه في مظاهـرة حداد واحتجاج ، رفعوا خلالهـا الاعلام السوداء . كما رفعـوا العلم السوري .

وفي مساء السبت عقد رجال الدين اجتماعا آخر لهم اكدوا فيـه قرارات الاهالي معلنـين : « المنيـة ولا الهوية » ، اي انهم يفضلون الموت على القبول بالجنسية الاسرائيلية .

● لاول مرة في التاريخ ●

هذا ، واصدرت « مجموعة النسـاء العربيات في المرتفعات السوريـة المحتلة » بيانا ، يوم الجمعة الماضي ، هو اول بيان يصدر عن النساء في تاريخ الهضبة السورية ، اكدن فيه رفضهن لقرار ضم الجولان وضمنّه تحليلا دينيا وتاريخيـا عميقا يؤكـد ان القبول بالجنسية غير العربيـة وربط المصير بامـة او قومية غير العربية واعتناق عادات وتقاليد غير ما تقره الاعراف العربية هو خيانـة حسب الدين والتقاليد . وطالبت نساء الهضبة الرؤساء والملوك والامراء العـرب بـان يتحمـلوا مسؤوليتهم ويقوموا بواجبهم في رفع الحيف ونير الاحتلال عن الهضبة . واعلن انهن مستعدات للنضال ، الى جانب كل اهل الهضبة ، بكل الوسائل بما فيها الاعتصام حتى الموت ضـد عسف الاحتلال ووجوده .

● نداء للراي العـام ●

ومن جهة اخرى اصدر اهـالي الجولان بيانا شاملا اكدوا فيه موقفهم النضالي ، الانف الذكر، واستصرخوا الراي العـام الاسرائيلي والعربي والعالمي وكل الهيئات الدولية ومن يهمه حقوق الانسان ومصيره مساندتهم في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وقراره الاخير لضم الجولان الى اسرائيل . واكدوا ان قرار اسرائيل وممارساتها تتناقض بشكل خطر مع مبـادىء السلام والانسانية .

وصول وفـد ـ بقيـة

في مطار اللد ، الرفاق وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية وجورج طوبي ، عضو سكرتاريـة اللجنـة المركزية ورئيس دائرة العلاقـات الخارجية ابراهام ميلاميد ، عضو اللجنة المركزية ورينا كمحي ، محررة صحيفة الحزب باللغة البلغارية .

وستستمر زيارة الوفد البلغـاري لمدة اسبوع يلتقي خلالهـا مع وفد اللجنة المركزية لحزبنا . كما سيزور عددا من منـاطق الحزب وفروعـه وسيلتقي مع عدد من الشخصيـات الشعبية في البلاد .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٥ كانون الاول ١٩٨١ ، الموافق ٢٨ صفر ١٤٠٢ ، العدد ٦٥ /٣٨ — VOL 65/38 – 25.12.81

مایر فلنر فی النقاش علی حجب الثقة عن الحکومة :

الخناقة العائلية بين اسرائيل وامريكا لا تخفى طابع التعاون العدوانى بينهما

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اكد النائب الجبهوي ماير فلنر في الكنيست ، يوم امس الاول الاربعاء ، ان الخناقة بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة ليست سوى خناقة عابرة عائلية وليس بها ما يخفي طابع التعاون بين الدولتين ضد الشعوب وحركات التحرر الوطنية وضد الاتحاد السوفييتي .

جاء ذلك في الكلمة الشاملة التي القاها النائب فلنر لدى اشتراكه ، عن كتلة الجبهة ، في النقاش حول اقتراح حجب الثقة عن الحكومة الذي قدمته كتلة «شينوي» في اعقاب ما اسمته « الازمة في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة بتأثير تصرفات رئيس الحكومة مناحيم بيغن».

وقد اسقطت اصوات الاكثرية الائتلافية واصوات نواب « هتحيا » و «تيلم» (٥٧ صوتا) هذا الاقتراح . في حين صوت مؤيدا حجب الثقة عن الحكومة ٤٧ نائبا من كتل الجبهة الدمقراطية والمراخ وشينوي ، كل من منطلقه .

● لماذا نحجب الثقة عن الحكومة ؟ ●

ولخص ماير فلنر دوافع تأييد الجبهة لحجب الثقة عن الحكومة في تسعة اسباب هي : ١ – تنتهج حكومة الليكود سياسة احتلال وتوسع وضم وتهدد بشن حرب جديدة ضد لبنان وسورية وضد الشعب العربي الفلسطيني هناك الامر الذي يتناقض مع مصالح اسرائيل ويحول دون امكانية استتباب الامن والسلام الاسرائيلي – الفلسطيني والسلام الشامل . ٢ – تخدم الحكومة ،

— البقية ص ٢ —

أزمة وزارية وانتخابات قادمة ؟!

● القدس – منذ امس الاول والاذاعة الاسرائيلية تردد تصريحا للوزير ابو حصيرة جاء فيه انه لا يستبعد تقديم موعد انتخابات الكنيست واجراءها في الربع الاول من السنة القادمة .

وكان رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، قد هدد كتلة « اجودات يسرائيل » المتدينة (٤ نواب كنيست) بفرض العقوبات عليها نظرا لان نوابها

— البقية ص ٢ —

كل عام وانتم بخير

● تحتفل الطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الغربي ، اليوم الجمعة ، بعيد الميلاد المجيد . وتنتهز هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها وعمال مطبعتها هذه المناسبة لرفع تهانيهم بالعيد متمنين ان يعود على المحتفلين وقد تحررت مدينة المهد واخواتها من نير الاحتلال ورفرفت رايات السلام العادل والاخوة والمساواة على ربوع بلادنا الحبيبة . وكل عام وانتم بخير .

صوت الحكمة والسلام يتعالى من موسكو

❋ برجنيف : لن تبقى معلقة في الهواء اية يد تمتد لنا بنزاهة للمصافحة ❋

● موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – « صوت الحكمة والسلام يتعالى من موسكو » – هكذا قيمت صحيفة « رودى برافو » التشيكوسلوفاكية حديث القائد السوفييتي ليونيد برجنيف مع مراسل شركة التلفزيون الامريكية « ان. بي. سي. » ، الذي قدم فيه اقتراحات وتدابير عينية لصالح تحسين

— البقية ص ٢ —

« على الارض السلام وفى الناس المسرة »



على الارض احتلال وفى الناس الكآبة

● القدس – لمراسلنا – صرح الياس فريج ، رئيس بلدية بيت لحم ، امس الاول ، ان احتفالات الميلاد في بيت لحم ستخيم عليها هذا العام توترات نشأت عن الاشتباكات الاخيرة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية .

وابلغ فريج وكالة رويتر قوله :

— البقية ص ٢ —

الكشف عن تعهد امريكى سرى بدعم اسرائيل فى الجولان !

× فيما يواصل الامير فهد «المساعى السلمية» يزداد الخطر من هجوم اسرائيلى واسع على لبنان ..

● حيفا – للمحرر السياسي – يصبح واضحاً ، اكثر فاكثر ، ان قرار بيغن « المفاجىء » بضم الجولان رسميا الى اسرائيل لم يأت نتيجة لهبوط « الوحي » عليه من السماء بل هو جزء من مخطط امريكي اسرائيلي واسع النطاق لتركيع سورية والفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين . ولا يستبعد المراقبون ان ينزل « الوحي المفاجىء » على شارون ، في كل لحظة ، ويشن هجوما عسكرياً واسعاً على لبنان .

ويعتمد المتصدون الامريكيون والاسرائيليون ، في مخططهم هذا ، على مشايخ النفط السعوديين الذين ربطوا مصيرهم نهائيا بالامبريالية الامريكية.

تعهدات امريكية سرية

وكالات صحيفة « هآرتس » – الاربعاء امس الاول – قد كشفت النقاب عن تعهد امريكي سري لاسرائيل بان تقوم الولايات المتحدة بدعم بقاء اسرائيل في الجولان السوري المحتل . وجاء هذا التعهد في رسالة رسمية

— البقية ص ٢ —

على طاولة الكنيست بعد « قانون الجولان » :

مشروع قانون لضم الضفة والقطاع

● القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت النائبة غئولا كوهين ، من كتلة « هتحيا » الفاشية ، يوم الثلاثاء الماضي ، مشروع قانون الى رئاسة الكنيست يقضي بتطبيق القانون الاسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (ضمهما رسميا الى اسرائيل) .

وتجدر الاشارة الى ان قيام الكنيست باقرار قانون ضم هضبة الجولان السورية المحتلة قد اثار شهية غئولا كوهين التي كانت قد قدمت مشروع قانون بضمها مسبقا .

ويذكر القراء ان غئولا كوهين نفسها هي صاحبة قانون تكريس ضم القدس المحتلة الى اسرائيل واعتبارها عاصمة ابدية لها .

الالوف يتظاهرون فى القنيطرة احتجاجا على ضم الهضبة المحتلة

● القنيطرة – شهدت مدينة القنيطرة السورية ، يوم الثلاثاء الماضي ، مسيرة شعبية ، اعرب فيها الوف المواطنين من سكان الجولان عن استنكارهم الشديد وتنديدهم بقرار اسرائيل ضم مرتفعات الجولان اليها وتصميمهم على تحرير اراضيهم المحتلة .

وانطلقت المسيرة ، التي استمرت ثلاث ساعات والتي كان يتقدمها محافظ المدينة ورجال الدين من مختلف الطوائف وممثلو المنظمات الشعبية ، على بعد ٦٠ مترا فقط من الخط الفاصل بين القوات الاسرائيلية والسورية بموجب اتفاق الفصل بين

— البقية ص ٢ —

كلمة الاتحاد

عبرة بولندا ..

ليكن لكم فى القصاص عبرة

يا أولى الالباب ..

دعا الرئيس الامريكي ، ريغن ، شعبه الى اضاءة شمعة في ليلة عيد الميلاد حزنا على وفاة « حقوق الانسان» في بولندا . وفي الليلة نفسها استمعنا الى صوت والد فلسطيني ، من بيت ساحور ، يرثي « الاخلاق الغربية » التي تقيم الدنيا وتقعدها على مصير آفاق صهيوني في الاتحاد السوفييتي في حين تزداد مدحا لحكام اسرائيل بازدياد آثامهم التي يرتكبونها ضد شعب باسره . « حتى البابا – قال – قد أغمض عينيه عن آلامنا » ..

لقد كان النازيون الالمان ، في اثناء الحرب العالمية الثانية ، يحرقون ضحاياهم احياء في افران الموت على انغام اغنيات عذبة من مثل اغنية « ليلى مارلين » . وبيغن نفسه ، في ساعة « عنفصة » اعاد الى ذاكرة حلفائه الامريكان « ثقافتهم العالية » التي تبدت في حربهم القذرة ضد الشعب الفيتنامي حين كان ضباطهم « المثقفون » يتسابقون فيما بينهم على « عدد الجثث »

— البقية ص ٢ —

(« الاتحاد »)

لم يبق أمام واشنطن وأبواقها سوى البكاء وصريف الاسنان !

عمال بولندا ينضمون الى جيشهم فى ملاحقة فلول الخونة وجواسيس الاستعمار

● موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – تفيد وكالة الانباء البولندية ان الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في بولندا يعود الى مجراه الطبيعي . فقد تم رفع حظر التجول اعتبارا من امس الاول (الاربعاء) في جميع مقاطعات البلاد . كما اعلنت الاذاعة البولندية انه سيعاد فتح كافة المدارس .

وجاء في نبأ للاذاعة البولندية ان عمال منجم « زيموفيتس » بدأوا بالخروج تدريجيا الى سطح الارض . ويواصل اعضاء نقابة « تضامن »

— البقية ص ٢ —

يوما الاثنين والثلاثاء (٢٨و٢٩ الجارى):

اضراب شـــامل لجميع السلطات المحلية العربيــة

● حيفا — لمراسل خاص — تعلن السلطات المحلية العربية، يومي الاثنين والثلاثاء (٢٨ و ٢٩ الجارى) ، اضرابا عاما يشمل جميع الخدمات البلدية وذلك احتجاجا على عدم تنفيذ وزارة الداخلية لوعود مديرها العام ، حاييم كوبارسكى ، امام وفد لجنة الرؤساء القطرية يوم ١١/٢٣ وتضامنا مع السلطات المحلية ومستخدميها الذين اضطروا الى اعلان اضرابات انفرادية خلال المدة الاخيرة المنصرمة.

✱ عجزها المالى ربع مليار ليرة ✱ وزارة الداخلية لا تنفذ وعود مديرها العام من يوم ١١/٢٣ ✱ والقيادة المعراخية لمركز السلطات المحلية تحنث بوعدها بمساندة الاضراب ✱

وكانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قد اجلت الاضراب ، الذى كان مقررا اعلانه يوم ٢٣—١١ ، بعد توسط ادارة مركز السلطات المحلية فى البلاد بينها وبين وزارة الداخلية وانعقاد اجتماع لممثلى الاطراف الثلاثة فى اليوم المذكور وعد خلاله مدير عام وزارة الداخلية بحل الازمة المالية القائمة خلال اسبوعين من تاريخه . وها قد مرت اربعة اسابيع على الوعد المذكور ولم يطرا اى تقدم جذرى فى هذا المجال .

واتضح ان ما يعرضه حكام الالوية من مخصصات مالية اضافية لا يغطى ربع — وفى احسن الحالات — ثلث العجز المالى القائم فى السلطات المحلية العربية فى نهاية السنة المالية الماضية (والذى زاد كثيرا فى السنة الجاريه) والبالغ ربع مليار ليرة على الاقل .

ومن جهة اخرى حنثت ادارة مركز السلطات المحلية المعراخية بوعدهابان تساند اضراب السلطات المحلية العربية اذا لم تنفذ وزارة الداخلية وعودها . وكان مدير المركز ، ميخا الموغ ، قد اعلن انه سيطرح هذا الامر على اجتماع ادارة المركز يوم ١—١٢ لاتخاذ قرار بمساندة الاضراب ولكنه لم يفعل .

وعلى هذا الاساس لم يعد امام السلطات المحلية العربية سوى اعلان الاضراب من اجل تحقيق مطالبها بعد ان حرمتها سياسة الخنق والتمييز الحكومية من امكانيات القيام بواجباتها فى تقديم الخدمات البلدية المعقولة لمواطنيها .

وقد اوصل هذا الوضع المزرى عددا من الرؤساء العرب الى طرح فكرة تسليم مفاتيح سلطاتهم المحلية بشكل جماعى الى وزارة الداخلية اذا لم يجد سلاح الاضراب نفعا .

وامام هذا الوضع فان الجماهير العربية مدعوة الى مساندة اضراب سلطاتها المحلية ومطالبها العادلة التى هى مطالب هذه الجماهير من اجل توفير حاجاتها اليومية الحيوية .

لانهم شاركوا فى مخيم الناصرة التطوعى السادس

غرامات باهظة على ١٦ متطوعا من الضفة والقطاع

● القدس — لمراسلنا — واصلت المحاكم العسكرية الاسرائيلية فى الضفة والقطاع محاكماتها للمتطوعين من المناطق المحتلة بتهمة النوم فى الناصرة حيث كانوا يشاركون فى المخيم السادس.

وحكمت المحكمة العسكرية فى رام الله ، امس الخميس ، على ١٦ متطوعا من منطقة بيت لحم بدفع غرامة ٦٠٠ شاقل لكل منهم وهم : رياض رشماوى وانور بنورة ويوسف عباد وجورج رشماوى وسمير بنورة واحمد محيسن وياسر رشماوى وعيسى بنورة واسامة مناصرة وابراهيم رشماوى وعوده رشماوى وخالد مناصرة وخالد احمد ومحمود الصغير ووجيه احمد الشيخ وفؤاد عبد الفتاح .

وتطوع المحامى عدنان عثامنة للدفاع عنهم وحضر المحكمة رامز جرايسى ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، ومحرم برغوثى، رئيس اللجنة العليا للعمل التطوعى فى الضفة والقطاع المحتلين .

وكانت المحكمة العسكرية فى رفح قد حكمت فى ٢١ الجارى على المتطوع محمد نمراز بدفع غرامة قدرها ١٠٠٠ شاقل بالتهمةنفسها.

اضراب مستخدمى مجلس دير حنا فى يومه أل ٢٤

● ديرحنا — لمراسلنا — يدخل اضراب مستخدمى مجلس ديرحنا المحلى، اليوم الجمعة ، يومه الرابع والعشرين وذلك احتجاجا على تاخر قبض مرتباتهم بسبب الازمة المالية العاصفة بالمجلس والناجمة عن تاخر وزارة الداخلية فى دفع التزاماتها المالية المستحقة للمجلس .

وكان المستخدمون قد اعلنوا الاضراب يوم ٢ الجارى . وجرت عدة اتصالات مكثفة بين ادارة المجلس والهيئات المختصة من اجل ايجاد حل للازمة وانهاء الاضراب . واطلق المسؤولون الوعود تلو الوعود بتحرير المبالغ المستحقة للمجلس الا ان ايا من هذه الوعود لم يتحقق .

بـــدء المباحثات بين الحـــزبين الشيـــوعيين البلغارى والاسرائيلى

● تل ابيب — لمراسلنا — بدات ، هذا الاسبوع ، الجولة الاولى من المباحثات بين وفدى الحزبين الشيوعيين البلغارى والاسرائيلى . واشترك فى هذه المباحثات اعضاء الوفد البلغارى ووفد اللجنة المركزية لحزبنا المؤلف من الرفاق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية (رئيسا) وجورج طوبى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ورئيس دائرةالعلاقات الخارجية وابراهام ميلاميد ، عضو اللجنة المركزية .

هذا وقد زار الوفد ، يوم الثلاثاء الماضى ، منطقة المثلث الحزبية حيث حل ضيفا على بلدة الطيبة فزار دار المجلس المحلى حيث رحب به رئيس المجلس ، السيد عبد اللطيف حبيب . ثم اقيم له احتفال فى قاعة نادى عثمان ابو راس تكلم فيه الرفاق محمد ابو اصبع وعبد القادر ظاهر وغازى شبيطة وفاسيلين باسيفوف ، رئيس الوفد البلغارى .

ويوم امس الاول زار الوفد منطقة حيفا الحزبية حيث التقى قادة المنطقة، ورحب بالوفد الرفيق زاهى كركبى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية وسكرتير المنطقة .

وقام الوفد ، امس الخميس ، بزيارة منطقة الناصرة الحزبية حيث التقى عددا من قادتها . ورحب به الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسى وسكرتير المنطقة . ثم زار بلدية الناصرة حيث كان فى استقباله رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، واعضاء ادارة البلدية . وشارك اعضاء فى ساعات المساء فى الاحتفالات الشعبية لمناسبة عيد الميلاد المجيد .

وعلم مراسلنا ان الوفد سيحل ضيفا ، اليوم الجمعة ، على منطقة عكا الحزبية . وسيزور يومى السبت والاحد منطقة تل ابيب — يافا الحزبية حيث سيستانف الجولة الثانية من المباحثات مع وفد لجنة حزبنا المركزية.

انفجارات وضحايا عديدة فى بيروت

● بيروت — اذاع راديو بيروت ، مساء امس ، عن وقوع سلسلة من حوادث انفجار السيارات على مقربة من فندق « غولدين بيتش » حيث كان يقام احتفال بمناسبة عيد الميلاد المجيد . وادت هذه الانفجارات الى وقوع ضحايا كثيرة من القتلى والجرحى عدا الاضرار المادية الهائلة . وتوجهت الاذاعة الى المواطنين بنداء مؤثر طالبا منهم مد يد المساعدةمن اجل انقاذ الضحايا .

احتجاجا على ممارسات الاحتلال التعسفية اضراب عام فى الضفة

● القدس — لمراسلنا — اعلنت ، امس الخميس ، بلديتا الخليل والبيرة وغيرها من بلديات الضفة المحتلة الاضراب العام .

وصرح المهندس مصطفى عبد النبى النتشه ، رئيس بلدية الخليل بالوكالة ، للاذاعة الاسرائيلية ، امس ، أن السبب الرئيسى للاضراب هو الاحتجاج على محاولات الاحتلال فرض الادارة المدنية على الضفة المحتلة واستمرار الجيش الاسرائيلى فى احتلال مدرسة اسامة بن المنقذ فى الخليل وحرمان ٧٠٠ طالب عربى فلسطينى من مدرستهم .

الاحتجاج على المعاملة الوحشيــة ضــد زيــاد أبــو عــين

● حيفا — لمراسلنا — رفع المحامى محمد ميعارى شكوى الى المستشار القضائى للحكومة احتج فيها على المعاملة الوحشية التى يتعرض لها المناضل زياد أبو عين فى معتقل المسكوبية بالقدس .

وكان المناضل ابو عين قد سرد للمحامى ميعارى ، ابان زيارته له يوم ٢٢—١٢ ، أن سلطات السجن اخرجته من غرفته فى الساعة الحادية عشرة من ليلة ٢١—١٢ واوثق رجالها يديه الى الخلف والبسوه كيسا على راسه واوقفوه فى ساحة السجن لمدة ثلاث ساعات فى البرد القارص .

وقد قال ابو عين لسجانيه ان الكيس الذى البسوه اياه يرمز الى حضارتهم وانهم اذا رفعوه عنه فسيرى الديمقراطية الاسرائيلية على حقيقتها .

هذا وسرد ابو عين امام احد المحامين من مكتب فيليتسيا لانغر ، الذى زاره فيما بعد ، أن هذه العملية التعذيبية تكررت معه اكثر من مرة . كما طلب اليه ان يوجه تحية الى كل القوى والمؤسسات التى تتضامن مع قضيته العادلة .

هذا وكانت محكمة عسكرية اسرائيلية قد مددت توقيف ابو عين لحين محاكمته .

(اقرا خبرا على ص ٦)

فى اعقاب قانون ضم الجولان :

نشــاط مكثف لتكريس الاستيطان الكولــونيــالى فى منطقة « يميت » !

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — كثفت لجنة مستوطنى يميت وما يسمى « الحركة من اجل وقف الانسحاب من سيناء » نشاطها المستهدف تكريس الاستيطان الكولونيالى فى منطقة يميت .

ويلاحظ ان الحكومة لا تحرك ساكنا، عن عمد وسبق اصرار ، ازاء هذه التحركات . ويلاحظ ايضا ان تكثيف هذا النشاط الاستيطانى قد جاء فى اعقاب اقرار قانون ضم هضبةالجولان السورية المحتلة الى اسرائيل (يوم ١٤ الجارى) !

ويوم الثلاثاء الماضى عقد الاف المستوطنين الكولونياليين من منطقة يميت ومن هضبة الجولان وغور الاردن اجتماعا « احتفاليا » بقانون ضم الجولان حيث اقاموا حلقات رقص « الهورا » والاناشيد . وتكلم فى « المحتفلين » رؤساء المجالس الاقليمية فى الجولان ومنطقة الغور واعلنوا انهم لن يتوانوا عن نجدة اخوانهم فى يميت فى حالة قيام الحكومة باخلاء المستوطنين .

وبز جميع الخطباء مستوطن مسن حين هتف صائحا « اننى مفعم بالايمان بان فى مقدور هذا الشعب المقيم فى صهيون ان يوجه الامور بحيث تبقى منطقة يميت جزء من ارض اسرائيل الكاملة » .

واعلن رئيس ما يسمى « الحركة من اجل وقف الانسحاب من سيناء » ان بحوزته بحوثا احصائية تشير الى ازدياد عدد الذين يعارضون الانسحاب حتى بلغ حوالى نصف سكان اسرائيل اليهود . وقال: على ربابنة الدولة ان ياخذوا هذا الواقع بعين الاعتبار !!

ومن جهة اخرى استمرت وتائر الاستيطان الكولونيالى فى يميت . فقد وصلت اليها ، امس الاول الاربعاء ، ١٠٨ عائلات استوطنت فى المنازل الفارغة .

وفى الوقت نفسه اعلن عن قيام شركة محدودة الضمان « لتطويرمنطقة يميت من ناحية اقتصادية » تعمل الى جانب « الحركة من اجل وقف الانسحاب من سيناء » واسند منصب مدير ادارتها الى النائب حنان بورات ، من كتلة « هتحيا » الفاشية واحد قادة عصابة « غوش ايمونيم » .

استمعـوا الى العـائدين من الاتحــاد السوفييتى

يستضيف البرنامج الاذاعى « خط مباشر » ، يوم الاحد ٢٧—١٢ عضوى الوفد الشعبى العائد من الاتحاد السوفييتى :

حايكا غروسمان ودافيد حينين

يدير البرنامج : يتسحاق فولان .

وسلتم الاذاعه بعد نشرة اخبار الساعة الرابعة فى « صوت اسرائيل » باللغة العبرية (الموجة ب) .

● بامكان المستمعين الذين يودون توجيه اسئلة الاتصال برقم الهاتف ٢٦٦٢٥٥ (بدالة تل ابيب ٠٣) ابتداء من الساعة ٣٫٢٠ بعد الظهر .

كتلة « التقدم » فى نقابة المعلمين العامة اجتماع قطرى للمعلمين

يوم الاثنين ٨١/١٢/٢٨ الساعة العاشرة صباحا فى « بيت الصداقة » فى الناصرة

■ برنامج اليوم :
- ● كلمة الافتتاح — محمد على طه .
- ● النضال من اجل السلام نضال للتعليم — عضو الكنيست توفيق طوبى .
- ● النضال المهنى — اتفاق الاجور الجديد — تسيبورا شاروني .
- ● عمل الكتلة فى الفروع ومركز النقابة .
- ● نقاش .

تتمات • • تتمات ..

لم يبق أمام واشنطن وأبواقها

المعادية للاشتراكية احتجاز ١١٥٤ عاملا كرهائن داخل المنجم . ويستخدم اعداء الثورة القوة ضد العمال الذين قرروا انهاء الاضراب ويمنعونهم من الخروج الى سطح الارض .

وصرح الناطق باسم الحكومة البولندية امام الصحفيين الاجانب فى بولندا بان الوضع فى البلاد يعود الى مجراه الطبيعى . وقال ان حالة الطوارىء هى شان داخلى للبولنديين انفسهم وما من احد متورط فيها . وان مزاعم الصحافة البرجوازية حول تورط قوى خارجية فى هذه الاحداث لا تتفق والحقيقة وهى كذب بكذب .

وكذب الناطق مزاعم الصحفالغربية عن عدد الاشخاص المعتقلين فى بولندا وقال ان عددهم حاليا اقل من خمسة الاف شخص . ومن المزمع اطلاق سراح عدد كبير منهم قبل عيد راس السنة .

واحتج الناطق باسم السلطات البولندية على مزاعم وزارة الخارجية الامريكية التى تشوه الوضع الحقيقى فى بولندا وتنشر الاكاذيب فيما يتعلق بعدد الضحايا .

وحذر الصحفيين من انه لن يسمح لهم بتغطية الاحداث الجارية فى بولندا بشكل غير موضوعى . واورد الناطق امثلة على مثل هذه الدعاية الكاذبة . واشار ، بشكل خاص ، الى ان الاذاعة البريطانية نشرت نبا كاذبا من اوله الى اخره عن تمرد مزعوم فى الجيش البولندى .

واستعرض الناطق العديد من الحالات حيث قام العمال بمساعدة قوات الامن بالقبض على المستفزين الذين حاولوا تحريض العمال على الاضراب عن العمل . واعلن عن انتهاء الاضراب فى منجم بوريبنا .

وتفيد انباء وارسو انه عثر ، فى اثناء التفتيش فى مقرات نقابة « تضامن » ، على مواد ذات طابع معاد للاشتراكية وللحكومة . وتدعو احدى هذه المواد ، التى حررت فى تاريخ ٦—١٢—٨١ ، اعضاء نقابة تضامن الى التنكيل بممثلى السلطة وزعماء واعضاء المنظمات الحزبية المحلية .

ونشرت صحيفة « تريبونا لودو » ، الناطقة بلسان حزب العمال البولندي الموحد ، معطيات جديدة تؤكد على علاقات قادة نقابة « تضامن » مع النقابات الرجعية الامريكية . وكشفت القناع عن وقائع النشاط التجسسي لما يسمى بمنظمة « اتحاد بولندا المستقلة » وعما حصل عليه الخونة فى هذا « الاتحاد » من مكافآت كبيرة من المخابرات الغربية لقاء ما قدموه من معلومات عن الوضع الاقتصادى والقدرة الدفاعية لبلادهم .

ونقلت صحيفة « جوليتشى مولتوسكى » بيان وزارة الخارجية البولندية حول طلب السفير البولندى السابق فى واشنطن اللجوء السياسى فى الولايات المتحدة .

وجاء فى البيان « ان خيانة السفير واكاذيبه فى التلفزيون الامريكى تفصح عن الهدف الحقيقى الذى نظمت من اجله هذه المهزلة وغيرها من الخطوات التى تقوم بها الولايات المتحدة ردا على اعلان حالة الطوارىء فى بولندا. هناك هدف واحد وهو اعادة عجلة الاحداث فى بولندا الى وراء بشكل يتفق ومصالح الاوساط الحاكمة فى واشنطن » .

واشار البيان الى ان الادارة الامريكية تحاول استغلال شؤون بولندا الداخلية لتسميم الجو السياسى الدولى والاستمرار فى سباق التسلح .

صوت الحكمة والسلام يتعالى

الوضع فى العالم .

ودعا ليونيد برجنيف فى حديثه الى استئناف المفاوضات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتخفيضها لانها اقوى واخطر الاسلحة . واكد على استعداد الاتحاد السوفييتى لمناقشة هذه المسالة وغيرها من المسائل مع الولايات المتحدة وعلى جميع المستويات بما فى ذلك عقد اجتماع قمة بين زعماء البلدين .

وقال برجنيف : « تدل الخبرة على ان اجتماعات القمة هى من انسب الاشكال فى العلاقات بين الدول للتفهم الاحسن لمواقف ونوايا بعضنا البعض ولاتخاذ القرارات السياسية الجدية . ومن الطبيعى انه يجب القيام بالاعداد اللازم من أجل انجاح لقاء كهذا » .

واشار برجنيف الى ان الاتحاد السوفييتى لا يطمع باى امتياز فى قضية توطيد السلام . وفى الوقت الذى يقترح فيه الحوار الواسع النطاق فانه يشيد بجهود اى بلد اخر مهما كان صغيرا او كبيرا اذا بذلت هذه الجهود بغية تنقية المناخ السياسى وتخفيض مستوى المجابهة العسكرية.

وقال برجنيف : « ان الاعمال المناسبة من قبل الولايات المتحدة او اية دولة اخرى ستحظى بادراك وصدى لدينا . ولن تبقى معلقة فى الهواء يد شخص ما يمدها لنا بنزاهة للمصافحة .

ماير فلنر فى النقاش

خلافا للمصالح الاسرائيلية ، مصالح الامبريالية الامريكية ضد الشعوب العربية والافريقية وضد الاتحاد السوفييتي . وليست الخناقة بين اسرائيل والولايات المتحدة سوى خناقة عابرة وعائلية . ٣ — تحاول الحكومة بوسائل وحشية وخلال الانتهاك الفظ لحقوق الانسان وللقانون الدولي ان تفرض الادارة « المدنية » على اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان المحتلة . ٤ — اصدرت هذه الحكومة اوامر بتنفيذ حملة اعتقالات تعسفية وارهابية ضد شخصيات شعبية ورجال دين فى هضبة الجولان . ٥ — لان هذه الحكومة تنتهج سياسة سلب لقمة الخبز وكاس الحليب من ابناء الطبقات المسحوقة والفقيرة فى البلاد بواسطة رفع اسعار المواد الغذائية الحيوية وذلك من اجل تمويل النفقات العسكرية المتضخمة ومن اجل فرض ضم هضبة الجولان وتهديد سورية .

٦ — لان هذه الحكومة تنتهج سياسة تمييز واضطهاد قومي ضد الجماهير العربية فى اسرائيل وخصوصا الممارسات الاجرامية الاخيرة للدوريات الخضراء التي تنكل بوحشية بالاهلين البدو الى درجة انها ادت الى وفاة رضيع ابن شهرين يوم الاثنين الماضي. ٧ — تنتهج حكومة الليكود سياسة تغذي مظاهر شبيهة بـ « البوغروم » التي نفذتها مجموعة من الزعران الفاشست فى جامعة القدس ضد الطلبة العرب وبتغطية من رجال الامن وافراد الشرطة . ٨ — لمس حكومة الليكود بالدمقراطية وتستخف بالكنيست وبحقوقها وصلاحياتها الامر الذي يهدد بالخطر انظمة الحكم البرلمانية فى اسرائيل ومن شانه ان يؤدي الى قيام دكتاتورية فاشية عسكرية . ٩ — لقد قررت الحكومة ان تقف وراء الانقلاب الدكتاتوري الذي نفذه وزير الحربية اريئيل شارون والذي يعني فرض ضابط من الجيش الاسرائيلي على الدوائر المدنية وعلى الموظفين المدنيين فى وزارة الحربية .

لهذه الاسباب مجتمعة — قال فلنر — نطالب الكنيست بحجب ثقتها عن حكومة الليكود .

وكان النائب فلنر قد احتج ، فى سياق كلمته ، على موجة الغلاء الجنونية التي اجتاحت عددا من السلع الغذائية الحيوية صبيحة يوم امس الاول وطالب الكنيست بان ترغم وزارة المالية على الغاء هذا الغلاء الذي يمس بشكل مباشر بجماهير الكادحين وابناء الطبقات الفقيرة فى البلاد .

على الارض السلام

مما لا شك فيه ان الميلاد سيكون مناسبة اكثر صمتا مما كان عليه فى الاعوام السابقة . والناس يشعرون بالكآبة ، وهم ليسوا سعداء .

ومن الناحية العملية ستحترم التقاليد الدينية وسوف تشترك سلطات البلدية فى الاستقبال الرسمي لبطريرك القدس وفى قداس منتصف الليل . بيد ان الفلسطينيين يرغبون فى ترك الشوارع خالية للاسرائيليين والسائحين الذين تناقص عددهم الى حد كبير .

أزمـــة وزاريــة

امتنعوا عن التصويت على قانون الجولان . ومن المعروف ان هذه الكتلة تؤيد الائتلاف البيغيني القائم مقابل مكاسب معينة . ونشرت «هآرتس» ، امس ، ان زعيم الكتلة النائب شلومو لورنس اعلن ان التهديد باجراء انتخابات جديدة للكنيست لا يخيف كتلته . وفى الوقت نفسه ، قال ، انه لا يعتقد ان الامر سيبلغ حد اجراء الانتخابات .

هذا ومن المعروف ان عددا من الازمات الوزارية السابقة فى اسرائيل جاء بسبب « خناقة » مع الاحزاب المدينة . وعادة كان وراء مثل هذه « الخناقة » رغبة امريكية فى تفسير « الخيول » الحاكمة فى اسرائيل .

الالوف يتظاهرون فى

قوات البلدين الذى وقع فى عام ١٩٧٤) .

وقد اعلن نور الدين كنج ، عضو مجلس الشعب السورى ، وابن بلدة مجدل شمس المحتلة ، ان الجولان بكامله كان وسيظل الى الابد ارضا سورية وسيظل ابناؤه عربا مهما اتخذت اسرائيل من اجراءات .

الكشف عن تعهد أمريكى

ارسلها الرئيس الامريكي الاسبق ، فورد ، الى رئيس حكومة اسرائيل السابق ، رابين ، فى سبتمبر ١٩٧٥ وعلى اثر اتفاق « الخطوة فالخطوة » الكيسنجري بين اسرائيل ومصر السادات .

هذا وقد بدات « المياه » تعود الى مجاريها فى العلاقات الامريكية — الاسرائيلية الوطيدة . وادعت واشنطن انها قررت الالتجاء الى الصمت فى مواجهة الخطاب « الناري » الذي القاه بيغن ، فى مطلع هذا الاسبوع ، امام السفير الامريكي .

« الاتفاق الاستراتيجي » قائم

وقامت الدوائر الامريكية الرسمية (بحسب ما جاء فى «هآرتس» الاربعاء) بطمانة حكام اسرائيل على نواياها الحسنة تجاههم وعلى ان «العقوبات» ضد اسرائيل ، التي اعلن عنها ريغن لا تشمل المشاريع الامريكية — الاسرائيلية فى افريقيا والتي ستشترك فيها اسرائيل بمبالغ تصل الى مئات ملايين الدولارات .

وفى الكنيست ، يوم الاربعاء ، وفى الرد على اقتراحات نزع الثقة بالحكومة ، اوضح وزير الخارجية الاسرائيلي شمير بان « الاتفاق الاستراتيجي » مع الولايات المتحدة لا يزال قائما . ويذكر ان رئيس الحكومة بيغن كان « عنفص » امام السفير الامريكي فى اسرائيل واعلن عن الغاء هذا الاتفاق ..

الامير فهد يستجدي ..

اما فى « الجانب الاخر » من النزاع — اي فى العالم العربي — فقد اتجه التحرك نحو « انتظار » موقفالولايات المتحدة فى اجتماع مجلس الامن الذي قرر ان ينعقد فى مطلع العام القادم . فقد قررت الدول العربية تاجيل اجتماع وزراء خارجيتها الى ما بعد اجتماع مجلس الامن لمعرفة موقف واشنطن من اقتراح سورية فرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل .

وفى هذه الاثناء يقوم الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، بجولة فى دول الخليج كان اهمها زيارته للسعودية حيث اجتمع بالامير فهد .

وصرح الامير فهد للصحفيين ، بعد توديعه الرئيس السوري ، ان علاقات السعودية بالولايات المتحدة هيعلاقات وطيدة ولم تتاثر بقرار اسرائيل ضم الجولان اليها . وقال انه اتفق مع الرئيس الامريكي ريغن على تاجيل زيارة فهد للولايات المتحدة التي كان من المزمع اجراؤها فى ١٩ كانون الثاني القادم . وقال فهد انه ينتظر هذا اللقاء مع ريغن بفارغ صبر لكي يبحث معه امورا هامة وعلى راسها قضية الشرق الاوسط .

وعن زيارة الرئيس السوري قال انه راض عنها وانها ستؤدي الى « اعادة التضامن العربي » الذي تضرر من تاجيل مؤتمر فاس . وعن مؤتمر فاس قال : « ان الاوضاع موالية لعقده من جديد» . وقال «ان التوسع الاسرائيلي يتخطى هضبة الجولان وان اسرائيل تطمح الى التوسع من « النيل الى الفرات » . ومع ذلك — قال — ان السعودية لفشل الاستمرار فى البحث من الطرق السلمية « لتحقيق كامل الحقوق العربية » . وفقط فى حالة فشل الطرق السلمية « حينئذ يصبح من الضروري استرجاع الارض العربية المحتلة بالوسائل نفسها التي جرى فيها احتلال هذه الارض » .

ترقب فلسطيني

وفى لبنان يبدو ان زعماء « الكتائب » يشعرون ، هم ايضا ، ان الاوضاع « موالية » للعودة الى تفجير الاوضاع . فتحت غطاء من تحليق الطائرات الحربية الاسرائيلية (الامريكية) المستمر والاستفزازي فوق الجنوب اللبناني ، حتى العاصمة بيروت ، تتفاقم عمليات التفجير الدموية فى المنطقة الوطنية من بيروت فى الوقت الذي تؤكد فيه المصادر الفلسطينية واللبنانية ازدياد كثافة الحشود العسكرية الاسرائيلية على الحدود .

وجرت ، فى اليومين الماضيين ، اجتماعات على مستوى عسكري عال بين المسؤولين الفلسطينيين والسوريين . وعقدت اللجنة المركزية لحركة « فتح » اجتماعا طارئا دعت على اثره الى اجتماع للمجلس المركزي الفلسطيني وتقرر عقده فى العاصمة السورية يوم الاثنين القادم لبحث الاوضاع السياسية والعسكرية التي من الممكن ان تنفجر فى كل لحظة .

تتمات • • تتمات ..

كلمة « الاتحاد »

التى خلفوها وراءهم . وقال لهم ، اعتمادا على هذا السجل الحافل : « لا يحق لكم ان تعلمونا الاخلاق » ! اما نحن ، الشيوعيين ، فلا نعتقد ان حكام اسرائيل — بعد كل الذى اقترفوه — قادرون على تعلم الاخلاق من احد .. ليس البروفسور مناحيم ميلسون اغنية ولن يكون فى مقدور حكام اسرائيل ان يعودوا الى انشاء افران الموت . ولكن العبرة واحدة !

وفى حين لا يزال فى مقدور الامبريالية الامريكية ان لا تكتفى باضاءة شمعة حدادا على انهيار احلامها باعادة عجلة التاريخ الى وراء فى بولندا — فقد اعلن بيغن انه قرر فرض العقوبات الغذائية (خبز وحليب والبان) على الشعب البولندى — فمن حقنا ان نتساءل : الا تستحى وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، من اذاعة وتلفزيون و « انباء » واشباهها ، من استمرارها فى بث فحيح الافاعى والاكاذيب عن الوضع فى بولندا الاشتراكية مع انكشاف هذه الاكاذيب يوميا وبسرعة ؟ لقد اصبح واضحا ان واشنطن متورطة حتى اذنيها وان صراخ واشنطن راجع الى محاولتها التغطية على تورطها وعلى خيبتها . فلماذا لا يحق لنا ان نستشف ، من وراء الصراخ الاسرائيلى الذى هو ملكي حتى اكثر من الملك ، تورط المؤسسة الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل ومن ثم خيبتها ؟!

هل تذكرون ، ايها القراء الكرام ، نباح الاعلام الاسرائيلى الرسمى ، طول اسبوع ، على الاتحاد السوفييتى انه بدا « التدخل » فى بولندا وان طائرات « طوبوليف » الضخمة بدات فى الهبوط فى مطار وارسو؟ وسرعان ما تبين ، فيما بعد ، ان هذه الطائرات لم تكن تحمل جنودا بل اطنان الخبز والحليب والبيض والالبان تبرعا من الشعب السوفييتى لشعب بولندا فى محنته .

وهل تذكرون الزعيق الاسرائيلى عن « الوف عمال المناجم البولنديين الذين اغلقوا مناجمهم على انفسهم وقرروا ان يموتوا ولا ان يخرجوا » ؟ لقد تبين الان ان زعماء « نقابة » تضامن هم الذين حاولوا اكراههم على هذا الانتحار الجماعى وان هؤلاء الزعماء ارادوا ان يجعلوا من عمال المناجم رهائن فى ايديهم فى مؤامرتهم الخيانية ضد مستقبل بولندا الاشتراكية .

اننا نعتز باجماع كل قوى الحرية فى العالم ، خصوصا فى عالم التحرر الوطنى ، على تاييد الحكومة الاشتراكية البولندية بما قامت به من الضرب بيد من حديد ضد الخونة والجواسيس والانتهازيين وجميع اعداء الاشتراكية واستقلال بولندا الحقيقى . لقد ارتكبت قيادة الحزب الشقيق البولندى السابقة اخطاء . والحزب قادر على التخلص من هذه الاخطاء . وقد فعل . هذا شىء . وشىء آخر بالمرة ان يوهم الامبرياليون والرجعيون البولنديون انفسهم انه فى مقدورهم استغلال هذه الاخطاء لتضليل الشعب البولندى ولبعثرةصفوفه ولتصفية مكاسب مرحلة كاملة من التطور التاريخى . تصحيح الاخطاء هو من خيرة الاخلاق . واما استغلال الاخطاء لتصفية المكاسب الشعبية فهو من اسوا الاخلاق . وليكن لكم فى القصاص عبرة يا اولى الالباب فى كل مكان بما فى ذلك بلادنا .

كذلك من المفيد ان يعتبر كل عاقل ، فى كل مكان بما فى ذلك بلادنا ، بمصير مؤامرات الامبرياليين والرجعيين المدوانية — من افغانستان حتى بولندا — ومصير اولئك الانتهازيين الذين اسرهم بريق الرجعية الخلاب فتوهموا فى انفسهم القدرة على ارجاع عجلة التاريخ الى وراء باستغلال اخطاء عابرة ارتكبها ، او من الممكن ان يرتكبها، حزب الطبقة العاملة الثورى .

فنحن نعيش فى عصر لم يعد الحق فيه مع الشعوب فقط بل القوة ايضا — المنجزات ووحدة صفوف الشعوب الواعية .

الصفحة ٣ مفتوحة

كتلة الثلج من الجولان

لا يزال الموقف يتطور بسرعة . وقد تكون الايام الاولى من العام الجديد الذى نستقبله حافلة بالاحداث .. فقدم بيغن التي انزلقت على جليد الجولان ، دحرجت كتلـــة من الثلج لا تزال تتسارع وتكبر . وقد سبب ارتطامها انفجارا كبـــيراً فى الشرق الاوسط .

ولرفع اية شبهة عن تواطؤ أمريكى ــ اسرائيلى ، فقد زلت لسان بيغن او انزلقت بالسخط على « الرئيس » .

نعكشية المقابلة التى اجراها السفير الامريكى صمويل لويس مع بيغن ، بوم الاحد المـــاضى والتى اعلن فيها بيغـــن الغاء الاتفاق الاستراتيجى مع امريكا ، سأل السفير سكرتير الدولة يحيئال كاديشاى مـــا اذا كان عليـــه ان يلبس فى هـــذه المقابلة على راسه خوذة فولاذية ، فأجابه سكرتير الدولـــة باسما نعم يجدر بك ان تأتى لابسا خوذة فولاذية على راسك

هذه القصة ملائمة جدا لروح الدور المسرحى الذى مثله بيغن فى هجومه على حكومة ريغن .

هناك اعتبارات كثيرة تؤيد الاعتقاد بأن الخناقة بين اسرائيل وامريكا فى اعقاب قانون الكنيســـت بضم الجولان ، هى خناقة مفتعلة لامتصاص السخط فى العالم العربى ضـــد قرار ضم الجولان .

فامريكا بمجرد تعليق ما يسمى بالاتفاق الاستراتيجى مع اسرائيل ارادت ان تقنع العرب بأن لا شأن لها فى مسالة قرار الجولان . واذا لمست امريكا ان رد الفعل العـــربى بارد نستقصر فترة التعليق مثلما قصرت فترة حظر تزويـــد اسرائيل بطائرات « اف ــ ١٦ » لمدة اسبوعين بعد قصف المفاعل الذرى العراقى .

فى الخامس من كانـــون الثانى القـــادم سوف يبحـــث مجلس الامن مسالة فرض عقوبات على اسرائيل اذا رفضت الغاء قانون الضم .. ولن اكون من المراهنـــين على موقـــف الولايات المتحدة ، لان الرهان يعنى ان هناك من يعتقد بـــأن الولايات المتحدة قد تؤيد اقتراح العقوبات ، ويجهل جوهـــر العلاقات الاسرائيلية ــ الامريكية .

لقد تلقت اسرائيل بعد حرب اكتوبر مساعدات امريكية تبلغ ٢٠ مليار دولار . وهى تنتظـــر بفارغ الصبـــر تلقى ٣ مليارات دولار هذا العام فضلا عن المساعدات العسكرية . ولن يجرؤ بيغن على رفض هذه النعمة دفاعـــا عن الشرف القومى . فالخلاف تكتيكى والخناقة عائلية .

حين ارادت امريكا ان تضغـــط على السعوديـــة حتى توافق على ان تكون طائرات « الايواكس » بقيادة طواقـــم امريكية صرفة فانها حركت اسرائيل للاحتجـــاج والهيـــاج والتهديد بضرب السعودية وبدات طائراتها تحلق فوق القواعد السعودية منتهكة اجواء السعودية وكرامتها . وتحت هـــذا التهديد الاسرائيلى تقدمـــت امريكـــا الى السعوديـــة والى الكونغرس باقتراح جعل طائرات الرصد « ايواكس » تحت اشراف امريكى صرف .

اما الانطباع الذى تكوّن فى العالم العربى فهـــو ان التصويت فى الكونغرس على صفقـــة « الايـــواكس » هو بين بيغن وريغن .

فامريكا واسرائيل تمارسان منذ زمن طويل الاعيب « لورنس العرب » فى الضحـــك على « الانظمـــة العربيـــة الصديقة » .. هذه الالاعيب التى تنم عن استخفاف الولايات المتحدة بالعقلية العربية وعن احتقار للعرب .

وامريكا التى علقت التفاهم الاستراتيجى سوف لن تؤيد اقتراح فرض العقوبات على اسرائيـــــل ولا بأي حـــال من الاحوال .. ومن شأنها ايضا ، بعد هدوء الضجة ، ان تعيد « تفعيل » اتفاق التفاهم الاستراتيجى الذى لم يتعطل لحظة واحدة .

فمما يدعو الى اشد السخرية ان الرئيس ريغن الذى اعلن عن تعليق اتفاق التفاهم الاستـــراتيجى ، اكـــد بـــأن الولايات المتحدة لن توقف ارسال السلاح الى اسرائيل .

المسؤولون الامريكان على اعلى مستوى ، من فيليب حبيب الى وزير الخارجية الكسندر هيـــغ ، اشـــاروا الى احتمال قيام اسرائيل بعمل عسكرى ضد لبنان . وهـــذه اكثر مرة الححت فيها امريكا باحتمال قيـــام اسرائيل بعمـــل عسكرى ضد لبنان او سورية وكانها تريد ان تقول للعرب انها اخفقت فى التاثير على اسرائيل ، خصوصا بعد اخفـــاق مهمة فيليب حبيب . وفى الوقت نفسه يعلن ريغن بان حكومته لن توقف ارسال السلاح الى اسرائيل .

اما العدوان الاسرائيلى على لبنان فقد اصبح خطوة اسرائيل الثانية المتوقعة بعد قرار ضم الجولان .

ان الحشـــود الاسرائيليـــة على الحـــدود اللبنانيـــة والتحليق المتواصل للمقاتلات الاسرائيليـــة فوق العاصمـــة اللبنانية ليست مجرد عمل استعراضى .

واذا لم تقم امريكا بايقاف كتلة الثلـــج التى دحرجهـــا بيغن بالغاء قانون ضم الجولان فان انفجاراً عسكريا سيكون وشيك الوقوع فى المنطقة .

لقد نفى بيغن انه قال فى بيانه الشهير الذى القاه عـــلى مسامع السفير الامريكى بانه هدد بوقف الانسحاب من سيناء . غير ان المراقبين يتوقعون تطورات دراميـــة فى موقف حكومة بيغن . فقد كتب يوئيل ماركوس مقالا فى « هآرتس » تحت عنوان « حيروت يتسلم الحكم فى نهاية الامر » ، قال فيه انه يخشى ان تزل قدم بيغن مرة أخرى فيقرر ضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل .

قرار ضم هضبة الجولان ، لم يكـــن خطوة لمجرد تبديد الاثر السلبى للانسحاب فى نيســان القادم من شمال سيناء ، بل كان عمليا لعرقلة هذا الانسحاب .

هذه هى الحقيقة . حكومة الليكـــود اصبحت اســـيرة مغامراتها ومواقفها المنجهية .

فقد اخفقت فى ارغام سورية على سحب صواريخهـــا من البقاع فى لبنان منذ ٧ اشـــهر .

واضطرت حكومة بيغن الى قبول وقف اطلاق النار فى جنوب لبنان مع منظمة التحرير الفلسطينية .

واخفقت حكومـــة بيغن فى تصفيـــة مواقع الثـــورة الفلسطينية فى جنوب لبنان فى حرب الكاتيوشا .

واخفقت ايضا فى عرقلة مساعى الصلح بين الكتائـــب والجبهة الوطنية فى لبنان .

ولذلك فهى اليوم تحاول التغطيـــة على فشلهـــا فى الشمال فبادرت الى قرار الضم والى خلق مبررات لتفجير الموقف العسكري .

من يدرى ربما زلة قدم بيغن على ثلوج الجولان قـــد تحقق منعطفا تاريخيا !

صليبا خميس

اسبوعيات

« التكتيك الشيوعى » ــ وحـدة الصف أمـــام « تكتيك كينغ » ــ بطيـخ يكسر بعضه ..

عادت دار الاذاعة الاســـرائيلية باللغة العبرية ، مساء الاثنين المـــاضى ، وقدمت نفسها « منبـــرا مستقلا » لزعيمى المنشقين فى النـــاصرة الدكتور رشيد سليم والمحامى كـــامل الضاهر . وحين استمعت الى المذيع وهو يذوب عطفا على المنشقين ويسيل لعابه على ما ينتظـــره لهم من « مستقبل باهر » بان ينجحوا فى القضاء على « حكم ركاح فى الناصرة » وفى ان يكونوا « البديل » للجبهة فى الوسط العربى ــ وكل ذلك ، كما « تنبا » المذيع : بالتعـــاون مع « اوساط يهودية تهتم بالمواطنين العرب » ــ لم استطع الا ان اتذكر شوارب ليخ فالنسا البولوني التي اخذ يَستخنها ويكثفها ويطولها كلما ازداد الغرب الاستعمارى فى مدحه وفى اغداق الوعود عليه بالمساعدة وبالدعموفى ايهامهبانه قادر على ان يكون «البديل» لمرحلة تاريخية كـــاملة . انني متـــاكد من ان « اجهـــزة » الامبريالية الامريكية والغرب الاستعمارى اذكى من ان تؤمن بان شوارب ليخ فلنسا قادرة ، حقا ، على ارجاع عجلـــة التاريخ الى وراء . ولكنها القت بليخ فلنسا فى هذه الورطة مستغلة غباءه لكى تزج بشعب بولندا الاشتراكية فى حماة صراعات داخلية « كلها منافع » لاعداء الشعـــوب وليذهب ليخ فلنسا ، فيما بعد ، الى جهنم !

كذلك انا متاكد من ان المذيع فى محطة الاذاعـــــة الاسرائيلية ، والذين فوقه ، اذكى من ان يؤمنوا بان بضعة شبان اكاديميين منشقين يستطيعون ان يزيلوا عن وجـــه الارض ارسخ واعظم مكتسبات شعب باسره ، عبر ٣٥ عاما من اقسى واطول نضال ملىء باغلى التضحيات : وحـــدة الصف الشعبية النضالية ! ولكن اشغال « العربوش » باية خلافات داخلية هو مكسب واى مكسب للسلطة التى تعصف بها العواصف .

و « لاما لو » ــ اى : ليش لا ؟ !

لقد استمعنا ، فى الليلة نفسها ، الى اسرائيل كينغ اياه وهو يشمـــر عن ساعديـــه ويهـــدد اهالى الهضبة السوريـــين بالويل وبالثبـــور و « بالنظـــام الاسرائيلى » وبمصادرة « اراضى الدولة » . فكيف لا يكون معنيا ، الان الان خصوصا ، باية بادرة تجعل اهل الناصرة «المشاغبين» بطيخا يكسر بعضه ؟ لقد تمنى ان يتحول اضراب مستخدمي وعمال بلدية الناصرة الى اضراب ضد بلدية النـــــاصرة الجبهوية . ولكن « التكتيك الشيوعى » ــ كما سماه ــ ، الذى التجات اليه البلدية فى تضامنها مع مستخدميهـــــــا وعمالها ، قلـــب الامـــور على راس « امبراطـــور » الجليل والجولان وزلبط مـــؤامراته . فلماذا لا يحاول ان يمســـح خيبته بهذه « الشوارب » ؟!

لقد استمعنا ، بقلوب ملؤهـــا الاسى والغضب ، الى السيدين المذكورين اعلاه وهما يضعان « سرهما » فى حرز الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية « الحريز » . وبما انهمـــا يعلمان ان العرب ، على العموم ، لا يستمعون الى الاذاعـــة الاسرائيلية باللغة العبرية فقد اعتبرا انهما « احرار » ــ بلا رقابة شعبية ــ فى تفصيل الوسائل التى سيلتجئان اليهـــا لتضليل وغش الجماهير العربية . وفى الوقت نفسه لم يبخلا على السلطة الاضطهادية والعدوانية القائمة بالفاظ التطمين واثبات « حسن النوايا » ..

بدا المحامى كامل الضـــاهر بالتهكم على وحدة الصف الشعبية والوطنية . وقـــال : انهـــم ــ اى الشيوعيين ــ يريدون منا اعتبارها « بقرة مقدسة » ! وقال : الجبهـــــة وسيلة لا هدف بحد ذاته . ومن الممكن ايجاد وسيلة اخرى..

كل ذلك باللغة العبرية ، طبعا ! وفى هذه الاثنـــاء كان المذيع يؤكد ان « الهدف » هو « التخلص مـــن حكم ركاح فى النـــاصرة » ..

لو كان اسرائيل كينغ يحترم مركزه لقام حالا بالرد على هذه الاهانة التى وجهها المذيع الاسرائيلى الى دولة اسرائيل وحكومة اسرائيل ووزارة داخلية اسرائيل وبوليس اسرائيل وحرس حدود اسرائيل وشين بيت اسرائيل الذين ، هم هم ، يحكمون فى الناصرة و « خسىء » ركاح و « جبهة ركاح » اذا فكروا انهم يستطيعون ان يزيلوا مزبلة واحدة على الرغم من « وساختنا » .. هـــل تذكرون عويـــل « ابو ضيـــا » ــ فى احتفالات « المعاشور » فى النـاصـــرة : « اســـرائيل باقية ، اسرائيل باقية » ؟ لقد كان يتنبا ، منذ ذلك الحـــين ، بدوام سلطة اسرائيل كينغ فى الناصرة ..

هكذا اذن ، وبعد هذا العمر الطويل ، يظهر من بيـــن ابناء الناصرة من يتشبه جبهـــة شعبه بانها « بقرة مقدسة » اى التـــى يحلل ذبحهـــا الناس اجمعـــين باستثناء اقلية من « السيخ » فى الهنـــد !

ومنذ متى « اكتشف » المنشـــقون ان الجبهة وسيلة لا هدف ؟ بالطبع هى وسيلة ، سلاح وسلاح ماض فى وجـــه اعداء هذا الشعب ، هؤلاء الاعداء الذين حاولوا دائما ايهام شعبنا بانه لا حول له ولا طول ولا سلام وما من بديل أمامـــه سوى اخفاء الراس ، « قطف الراس » ، والاستكانة للظلم وشكر الظالم كلما قدم اليه من فتات المائدة ! حتى وجد الشعب « نفسه » ــ وجد جبهته ــ فوجد سلاحه الماضى واثبـــت وجوده وصان كرامته وحقوقه ومستقبله فاصبح قبلة انظـــار انصار الحرية فى العالم اجمع وعلما من اعلامهم وأملا مـــن آمالهم وجبينا ناصعا فى جباههم الناصعة . يصونها وتصونه. تدعمه ويدعمها . وهو الرابح فى كل الاحوال . ويعرف اعداء الشعب ، قبل غيرهم ، ان الجبهة الشعبية هى وسيلة ــ سلاح ماض فى ايدى الشعب ضدهم . ويعرفون انه ما دام الشعب متشبثا بهذا السلاح فانهم سيكونون اعجز من سحق هذا الشعب ومن وقف مسيرته التاريخية نحو تحقيق حقوقه الشرعية المقدسة . ولذلك عمل اعداء الشعب ويعملون ،بكل ما اوتوا من قوة وبطش وسياسة « فرق تسد » ، على تحطيم الجبهة ، وعلى بعثرة الصفوف وعلى تجريد الشعب من هذا السلاح القهـــار .

فما هى « الوسيلة الاخرى » ــ البديل عن الجبهة ــ التى يقترحها المنشقون ؟ كل بديل عن الجبهة (والكلام الان موجه الى الدكتور جورج قازع الذى يريد ان يكون « علميا » و « موضوعيا » فى نقاشـــه) ــ وكما يجـــب ان يعلـــم كل اكاديمى ــ هو تفرقة الصف الوطنى . ما من بديل لوحـــدة الصف الوطنى ــ الجبهة ــ سوى تفرقة الصف الوطنى .

الوسيلة تلائم الهدف الموضوع . فالوسيلة ، فى نهاية الامر ، هى جزء من الهدف . فاذا كان الهـــدف هو مقاومة ظالم الشعب فما من وسيلة فعالة لتحقيق ذلك سوى الاعتماد على الشعب المظلوم ــ الجبهة ! واما اذا كان الهـــدف هـــو « تليين قلب » الظالم وتقديم « براهين حسن النية » للظالم لعله « يتحنن » على الشعب المظلـــوم ، فانه من الضرورى ابعاد « المشاغبين » عن اى تاثير على الشعب وتقديـــــم الشيوعيين وكل المناضلين قرابين ، « براهين » ، على حسن نية « القادة الجدد » تجاه الظالم ــ بعثرة الصفوف واقـــامة حزب معاد للشيوعية وللجبهة .

هل هناك « وسيلة اخرى » لم يطلعنا عليها المنشقون ؟

منذ اللحظة الاولى وجهنا اليهم السؤال المصيرى : اذا كانت نواياكم طيبة حقا واذا كان الامر الذى يشغلكم حقا هو مجرد اقامة « حـــزب قومى » تستطيعون بواسطته تحقيـــق « التكافؤ » بينكم وبين الشيوعيين وبقية اجسام الجبهة ، اذا كانت هذه الامور هى حقا ما تستهدفونه ، فلماذا رايتـــــم « ضرورة » الانشقاق عن الجبهة ؟ ما الـــذى منعكم من ان تقيموا هذا « الحزب » وانتم داخل الجبهة ؟ لماذا كان عليكم ان تقيمـــوا هذا « الحـــزب القومى » عبـــر معركة تلفزيونية واذاعية و « انبائية » اسرائيلية حكوميـــة ضد الشيوعيين وضد وحدة الصف ؟

ولماذا الان ، والان بالضبط ؟!



* قانـــون الجولان ــ حلقة من « سلسلة » الاجراءات البيغينيـــة *

واذا زعلتم علينا لاننا ، حين ظهرت حركتكم الانشقاقية، تذكرنا « وثيقة كينغ » التى دعا فيها الاحزاب الصهيونية الى السماح باقامة « حزب عربى قومى » فى اسرائيل لانـــــه « يسهل التعامل » معه بينما من المستحيل « التعامل » مـــع الشيوعيين ، فهل ستزعلون علينا ايضا اذا تذكرنا محاولات « المعراخ » فى معركة الانتخابـــات الاخـــيرة ، ارجاع وعى شعبنا ربع قرن الى وراء بايهامه ان كل « خلاف » السلطـــة الصهيونية مع العرب فىاسرائيل هو بسبب وجود الشيوعيين؟ لقد قضينا اكثر من ربع قرن ونحن نثبت لشعبنا ، بممارسته هو نفسه ، بان السبب الحقيقى لهذا الخلاف ، ليس مجـــرد وجود الشيوعيين ، بل مجرد وجود العرب فى اسرائيل . واما حنق السلطة على الشيوعيين فيعـــود الى انهـــم قـــــالوا لشعبهم دائما هذه الحقيقة وقالوا له : ليس امام المواطـــن العربى فى هذه البلاد سوى احد موقعين لا ثالث لهما : امـــا موقع ضحية الظلم والاضطهاد واما موقع المناضل ضد الظلم والاضطهاد .

فهل تعتقدون انه يوجد موقع ثالث ؟

لماذا كان عليكم ان تتركوا الجبهة ؟ لماذا تلفون وتدورون هروبا من هذا السؤال المصيرى ؟!

اما الدكتور رشيد سليم فيعتقـــد فى نفسه ، كما يبدو لنا ، القدرة على تضليل الشعب « خطوة فخطوة » . قال ، من على « المنبر المستقل » ــ الاذاعة الاسرائيلية باللغـــة العبرية ــ فى البرنامج المذكور اعلاه : نبدا بالناصرة ونتركـــز على القضية البلدية فى الناصرة . فاذا نجحنا وقامت اجسام مشابهة لنا فى اماكن اخرى حينئذ نتصل بها .

المذيع : حزب قومى عربى ؟

المحامى : حزب قومى عربى . لم نقرر برنامجه بعد . بالطبع سنطالب بدولة عربية فلسطينية الى جانب دولـــة اسرائيل . ولكننا سنتركز الان على القضايا البلدية . الان لا نقيم هذا الحزب . ولكنني لا استطيع ان اتعهد بالنسبة الى المستقبل . الدكتور : لا ضـــرورة لان تقـــوم الحكومة بمعارضة قيام هذا الحزب . نحن مواطنو الدولة . ومن حقنا العمل السياسى ضمن المحافظة على القانون . نحن نريـــد التعاون مع « الاوساط اليهودية » .

المذيع : سيبداون بالعمل البلدى فى الناصرة لانقـــاذ الناصرة من حكم ركاح ثم ينتقلون الى العمل القطرى ليكونوا البديل فى الوسط العربى عن قيادة ركاح وذلك عبر « التعاون مع اوساط يهودية تهتم بالمواطنين العرب » .

فما هـــو موقف الشعب الـــذى يلوك مصـــيره بضعة منشقين عبر منبرهم « المستقل » هذا ؟ ما هو موقف «البقرة المقدسة» التى يتوهم هؤلاء ان ذباحيها قد تكاثروا عليها ؟ ما هو موقف العمال الذيـــن قادوا ، على احســـن وجه ، اكبر الدول وغـــيروا وجه العالم ويتوهم هـــؤلاء المنشقون انهم لا يحسنون ادارة بلديـــة واحدة ــ فى النـــاصرة ؟ ما هو موقف المثقفين والاكاديميين والحرفيين والتجار والموظفين والطلاب الوطنيين الذين يحاول هؤلاء المنشقون ان يلعبوا بمصائرهم وان يشوهوا جبينهم الوطنى الناصع ؟

لقد تشاطر المذيع ووجـــه مثل هذا السؤال الى رئيس بلدية الناصرة ، العامل والشاعر خريج سجون اسرائيل ومعهد الاقتصـــاد السياسى فى موسكو ، توفيـــق زياد . فاجاب بما معنـــاه :

لا مستقبل لهذه الحركة الانشقاقية . ومنذ الان اخـــذ العديد من الذين وقعـــوا فى احابيلهم يتبينون خطورة المنزلق ويتركونهم . ونعتقد ان قيادتهم تتالف من عناصر انتهازية لم تستطع الصمود امام صعوبات المعركة الوطنية الشعبيـــة خصوصا الان . وسيدركون هم انفسهم ان الانتهازية لا تجدى نفعا فى اوضاعنـــا الشديدة . وسيتبعثـــرون ويختلفون حين يشرعون فى وضع برنامج متكامل لحزبهم العتيد لانهم يجمعون فى صفوفهم الان ما بين الراغبين فى التعاون الذليل مع السلطة وما بين دعاة « التطرف القومى » . وفى كل الاحوال ، وعلى اساس البرنامج الوطنى الذى اجمعت عليه اكثرية الشعـــب الساحقة ، سيظـــل صـــدر جبهتنا ، شعبنا ، مفتوحـــا لاحتضانهم . ونرغب ، من صميم القلب ، ان يظلوا معنا وان نظل معهم .

سيصرخ اسرائيل كينغ : « تكتيك شيوعى » فاحذروه !

ما له « التكتيك الشيوعى » المعتمد كليا على شعبـــه وعلى قدرة شعبه فى زحزحـــة الجبال ؟ ما لها وحدة الصف الوطنية اسلوبا وهدفا ؟

ولماذا لا يحق لنا ان نصرخ محذريـــن كل فرد من افراد هذا الشعب : « تكتيك اسرائيل كينغ . فاحذروه » ؟! بحق كل ما عبر علينا فصمدنا وبحق كل ما دفعه هذا الشعب من ثمن حتى جبلَ وحدة صفه بدماء اعز ابنائه . لا نحن اغنيـــاء حتى نفرط باى فرد ولا نحن اغبياء حتى نساير بغير حد .

(جهينـــــة)

ماذا وراء الاعلان عن ضم الجولان ؟

كتبت الصحف الاسرائيلية ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، ان الحجج التى قدمها رئيس الوزراء مناحم بيغن لاعضـــاء حكومته ، يوم الاثنين الماضى ، لدفعهم لاتخاذ قرار بتغيير الوضع القائم فى مرتفعات الجولان كانت حججا تاريخيـــة (هضبة الجولان اقتطعتها الدول الاستعماريـــة الكبرى من « ارض اسرائيل » (فلسطين) بعد الحرب العالمية الاولى) وامنية (عندما سيطر السوريون على الهضبة حولوا حيـــاة المواطنين الاسرائيليين القاطنين فى المستوطنات التى تقع فى اسفلها الى جحيم ، وخططوا لاستخدامها كقاعدة للحـــرب الشاملة ضد اسرائيل) وسياسية تقليدية (رفض السوريون « يد السلام » المدودة اليهم . انهم لا يعترفون ابدا بحق اسرائيل فى الوجود . لقد وقفوا الى جانب ليبيا « التى تخطط للقيام بأعمال اجرامية فى الولايـــات المتحـــدة » وسيطروا كذلك ، على لبنان) .

وقالت انـــــه اضاف الى كل ذلك التصريحات التي ادلى بها الرئيس الاسد ووزير الخارجية خـــدام (لـــن نعترف ابدا باسرائيل حتى ولو اعترفت بها منظمة التحرير الفلسطينية . على العرب ان لا يتقدموا باى مشـــروع . عليهم ان ينتظروا مئة سنة ، او حتى اكثر من ذلك ، الى ان تضعف قوة اسرائيل العسكرية وعندها نعمل) ، كما اضاف اليها ما ينتظر اسرائيل بعد نيسان ١٩٨٢ ــ وهو موعد انسحابها من سيناء . وبهذا الصدد قال انه يجـــب تطبيق القانون الاسرائيلى على هضبة الجولان حتى يكون واضحا لسورية وللاردن وللعالم كله ان الانسحاب مـــن سيناء لا يعنى امكانية الانسحاب من هضبة الجولان او من الضفـــة الغربية .

واضافت ان رئيس الوزراء ، فى معرض تقديمه هـــذه « الحجج » ، اشـــار الى الوضع العالمى غير المستتب الـــذى عبرت عنه ، على حد قوله ، التطورات الاخيرة فى بولندا . وتعرض الى « مواضيع امنيـــة » اخرى رفـــض الـــوزراء الافصاح عنها ، الى حد ان رئيس كتلة المعـــراخ موشـــه شاحال (الذى اطلعه رئيس الوزراء على تلك « المواضيـــع الامنية » لدى استدعائه وابلاغه قرار الحكومة ضم هضبة الجولان) رفض الافصاح عنها حتى الى اعضاء كتلته قائلا : « لقد وضع رئيس الوزراء ثقته الشخصيـــة بى . ولـــن اتحدث عنها لاى كان . وستذهب معى الى القبر » .

لقد جاء فى مقال نشره الوزير السابق حايم صدوق فى صحيفة « معاريب » (١٨ــ١٢) ما يلى :

« لم يكن وضع اسرائيل فى هضبة الجولان ، فى يـــوم من الايام ، احسن مما كان عليه فى السنوات الاخيرة .

« فمن ناحية امنية بقى اتفاق الفصل بين القـــوات الذى تم الاتفاق عليه بين اسرائيل وسورية فى ايار ١٩٧٤ ثابتا . وقد عملت سورية على تنفيذ الاتفاق بدقة . وكان يجرى تمديده كل ستة اشهر بموافقة الدولتين . وتمـــت المحافظة بشكل تام على انتداب مراقبى الامـــم المتحـــدة الهادىء فى الخط الفاصل بين قوات اسرائيل وسورية » .

واوضح الوزيـــــر السابق صـــدوق ان الاستيطـــان الاسرائيلى كان يجرى ويتعـــزز فى هضبـــة الجولان بـــدون عائق . وقال ان « مسالة الهضبة » لم تطرح ولا مرة امـــام الراى العام العالمى ، وذلك على الرغم مـــن ان سوريـــة واصلت عداءها لاسرائيل ولم تبد اى استعـــداد للتفاوض معها . كما ان احدا لم يطلب من اسرائيل الانسحاب مـــن الهضبة .

وقال ان ضم الهضبـــة ادى فقط الى اتهام اسرائيل بانها تعمل على نقض اتفاقاتها الدوليـــة وتنتهـــك القانون الدولى .

واضاف :

« لقد قبلت اسرائيل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ على اعتبار انه حجر الزاوية فى «مسيرة السلام» فى الشرق الاوسط . وهذا القرار يلزم اسرائيل بالتفاوض مع سورية من اجـــل احلال السلام معها على اساس الانسحاب مـــن المناطـــق المحتلة الى حدود آمنة ومعترف بهـــا . ان اسرائيـــل لم تعلن ، ولا مرة ، ان قرار ٢٤٢ لا ينطبـــق على هضبـــة الجولان . لذلك فان ضم الهضبة هو خرق لهذا القرار .

« وجاء فى اتفاق فصل القوات مع سورية فى ايـــار ١٩٧٤ ان هذا الاتفاق هو « خطوة نحو السـلام العـــادل والمقيم استنادا الى قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ » ــ انـــه يلزم الجانبين بالتفاوض على اساس قرار ٢٤٢ . لذلك فان الضم يتعارض مع اتفاق فصل القوات .

« كذلك لم تغب مكانة سورية فى اتفـــاق « كـــامب ديفيد » . فاطراف هذا الاتفاق ــ مصر واسرائيل بمباركة الولايات المتحدة ــ صرحت بأن اسس الاتفـــاق على اطار « كامب ديفيد » ــ احلال السلام على اساس قرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ــ استخدمت قاعدة للسلام « ليس فقط بين مصر واسرائيل وانما ، ايضا ، بين اسرائيل وكل واحدة من جاراتها الاخـــرى المستعدة لاجـــراء مفاوضات للسلام على هذا الاســـاس » . ان احدى هذه الجارات ، كما هو واضح ، هى سورية . لهذا فان الضم يتعارض مـــع اتفاق « كامب ديفيد » . ان اسرائيل ترى فى « كامب ديفيد » وتحاول ان تقنع الآخرين بان يروا فيه ، الاساس الوحيـــد للاتفاق الشامل فى الشرق الاوسط ــ اي للاتفاق مع سورية ايضا . ان قانون ضم الجولان ينسف ايضا هذا الاساس » .

ولقد تحـــدث المعلـــق العسكرى لصحيفة « جروزلم بوست » هيرش جودمان (١٨ــ١٢) بأسلوب ساخر عن الاسباب التى حدت ببيغن الى المطالبة بضم الجولان فقال :

« اتفاق استراتيجي مـــع الولايـــات المتحدة وقع . العلاقات مع عدد من البلدان الافريقية تتجدد . « يميت » على وشك الانفجار . زيارة وزير الخارجية الفرنسى اثـــارت سلسلة من التصريحات المفزعة عن عصر جديد فى العلاقات بين اسرائيل وفرنسا . تشكيل القوة متعددة الجنسيات فى سيناء اصبح فى مراحله النهائية . كل هذا ومناحم بيغن فى مستشفى هداسا تتجاهله وسائل الاعلام كما يتجاهله حتى زملاؤه فى الوزارة تقريبا . وقد علم عن طريق استفتـــاء للراى العام ان ارئيل شارون هو اليوم احد الرجال الاكثر شعبية فى اسرائيل .

« ويسمع بيغن ايضا عن صراع على الخلافة فى حزبـــه وعما يدور من حديث عن انتخابات مبكرة وعن شكـــوك خطيرة مثل هل سيكون (اى بيغن) فى الكنيست القادمة اذا ما تجاوزنا ذكر قائد الليكود الذى ياتى بعده؟ يجب القيام بعمل مثير .. يجب القيام بهذا العمل حالا اذا هو اراد ان يستعيد صورته الشعبية حتى بين مؤيديه ..

« ويجهد (بيغن) دماغه : اتفاقيـــة سيناء اختتمت . العلاقات مع الولايات المتحدة والاوروبيين اخذت بعيـــن الاعتبار فى الاتفاق الاستراتيجى وفى زيارة وزير الخـــارجية الفرنسيـــة شيســـون وفى الاتفاق حـــول القوة متعددة الجنسيات . حتى افريقيا لا تنذر الا بقليل من المفاجآت . ولا مكان لاية تغييرات سياسية خطـــيرة بالنسبة للضفة الغربية . الساحة الوحيدة المتبقية ــ نظرا لان علم الاقتصاد ممل اكثر مما هو مثير ــ هى الجولان . » ..

« واهم من كل شىء ــ اضاف جودمان ــ ان ضـــم الجولان سيظهر للشعب من هو القائد . ربما يكون شارون هو الذى يمسك بنـــاصية الامـــور اليومية . ولكنه ــ اى بيغن ــ هو الذى يصنع القرارات التاريخية » .

بالاضافة الى ذلك فان تطبيق القانون الاسرائيلى على الجولان ، براى جودمان ، ربما ينقذ اسرائيـــل من الحيرة التى اصابتها بسبب انها لم تعمل شيئا فيما يتعلق بالصواريخ السورية فى لبنان . ولكن شيئا واحدا لم يقله جودمان ، الا وهو ان التوسع الكولونيالي هو العمود الفقري الذي تقوم عليه الصهيونية فكرا وتطبيقا .

علي عـــاشور

● سميح القاسم ●

انتقـــام الشـــنفـــرى

(ســربيـــة فى احـــد عشـــر نشـيدا واغنيـــة وملاحظـــة)

— النشيـــد الاول —

ايذكرني الشرّ بالشرّ ؟
لا باس .. حسبي شبعتُ على مَسْغَبَه
وحسبي رضا الضبع والسّيد والبيد
والامم الرّثّـة المتربـه
وحسبي « امّ العيال » الرؤوم
وذكر الصعاليك والاغربـه ..
ايذكرني الشرّ بالشرّ ؟
لا بأس ،
مما وَهبتُ اردّ الهبـه !
غُبنتُ اهنتُ لُعنتُ طعنتُ
وامّت يمينُ القبائل وجهي
وباحت بسرّي يمينُ امراه
« إذا ما اروم الودّ بيني وبينهـا
يؤمّ بياضَ الوجه مني يمينُها »
اقيمُ هجيناً وحرّاً اهيم
اهذا إذن شرفي عنـدهم ؟
وهذا صراطهم المستقيم ؟
وهذا إذن قدري بينهم ؟
عيناً .. بعيناً
هو الثار يقسم لن ارجئه
ساقتل منهم بما استعبدوني
ساقتل منهم مئه
واقتل اقتل منهم مئه !

— النشيـــد الثانى —

بنصال اظـافره الوسخه
حكّ البدويّ الساخط غرّته السائبة على مدرجة الريح
لم يابه بضراعة ارواح الموتى المعترضين على حرب الطبقات
مُسدّ عينيه الصافيتين كقلب نبى
وبخفّة وحش صحراويّ
دُملقٌ ساقيـه الهائجتين بسخط « بلو جينز » السمل الكالح
وتاهب لطاوي الخسّة خلف زوايا الليل الفادح
ومكائد القبية التكنولوجيا العمياء ..
نادته من الرمس الدارس فى آل البيداء
امّ لا تعلم حقاً إن كانت ولدتـه
ولا يعلم إن كانت حقاً ولدته :
يـا ولدي المنقوض الناقض
من اين ؟
وإلى اين إلى اين ؟
يا ولدي الجنّيّ الغامض !
صفّر لحناً همجياً
وبلؤمٍ ينطف سمّاً ورحيقاً
قضمَ الحشفة .. وانطلق يجوب العـالم
« اقيموا بني امّي صدور مطيّكم
فإني إلى قومٍ سواكم لاميَلُ »
وانطلق يجوبُ العـالم !

— النشيـــد الثالث —

بَشَرٌ ، جنّ ، إلـهٌ ،
يستبيح المضمَرا
ويرى مـا لا يُرى .
شنفرى
سيم خسفاً وهواناً ،
فانبرى
شنفرى
اقسمتْ احزانه ان يثارا
الف ويلٍ يا « شبابه »
يا « سلامان » ويا كل الورى
الف ويلٍ من عذاب الشنفرى
وانتقـام الشنفرى
« فإلاّ تزرني حتفتي او تلاقِني
امشِ بدهرٍ او عِداف بنَوّرا
امشّي باطراف الحماط وتـارةً
ينفّضُ رِجلي بسبطاً فعصنصَرا
ابغي بني صعب بن مرّ بدارهم
وسوف الاقيهم إن اللـــه اخّرا
ويوماً بذات الرّسّ او بطن منجلٍ
هنالك نبغي القاصي المتغوّرا ! »
ويوماً بذات الجليلِ
ويوماً بذات الخليلِ
ويوماً بيافـا وحيفـا
وبيروت ، باريس ، عمّان ، روما
ويوماً بكل الحواضر
كل المنـابر
كل المقـابر
وللشمسِ امرٌ
وللقدس دهرٌ
يحاذرُ حيناً وحيناً يجاهر
وشعبٌ على العسف والخسف صابر
وللقدس جرحٌ يهزّ الضمائر .. ما من ضمائر !
ذريني يا امّ واسترسلي جثّة فى كثيب
ذريني لباسي وغرمي
وقوسي وسهمي
وباسي وغنمي
اذا حرموني الحبيب ، فاني المحب واني الحبيب
وماضٍ وحـاضر
ومستقبل فى غيابة هذا الزمان المغامر
« دعيني وقولي بعدُ ما شئتِ ، إنني
سيُغدى بنعشي مرة فاغيّبُ »
هو الثار يقسم لن ارجئه
بما يتّموني وما شرّدوني وما استعبدوني
ساقتل منهم مئة !

— النشيـــد الرابع —

من المهـد
إلى اللحد
دمي فى وجنـة السفّاح
فى آنيـة الورد
واوتاري شراييني
وموسيقاي سرّ البرقِ والرعد
وغيظ التين والزيتون من ظما الكوانينِ ..
اجوس الارض ملتفاً بحرماني
بلا وطنٍ بلا اهلٍ
بلا شكلٍ بلا ظلّ
واشعل فى جذور النـار نيراني
واقري الفلّ بالفلّ .
الا يا ايها الاحيـاء والموتى
مزيّفةٌ مواجعكم
مزوّرة شرائعكم
وإني قادمٌ ابغي مضاربكم بعسف شريعة الغابِ
فسمّوني بما شئتم
رسول الشرّ
سمّوني : رسول الخير
سمّوني : حمورابي
ساغزوكم بما للحقد من ظفرٍ ومن ناب
لاشعل بالدم المهراق احطاب السّدى الكابي
نِحَلٌ تنـــوء بخزيهـا وملوكُ
وبغتٌ فيهـــا منصرٌ مهتوكُ
هجن واحرار ؟ عبيـــــد كلهم
والحق غبن واليقين شـــكوك
فاضرب ، لتحيت ، هي الحياة رسالـة
دموية .. ورسولهـا صعلوك !

— النشيـــد الخامس —

يدٌ غليظة مجدولة بالشبق الوحشيّ
تنقضّ عبر الهجير المرصود بالآفات والفواجيء
يدٌ غليظة
تقتلع ثدي السذاجة
من منابت اللثة الغضّه
ينصعق الطفل برعب حيواني فيزعق
انتفضي ايتها العواصف الرمليّه
بزعق يزعق
كوني يا اعمدة النقع نخيلاً يساقط تمراً دموياً
يد غليظة تسحلُ الأمّ المبخوعة
على رمال العـالم وثلوجه
مخلّفةً على خرائط الدول وتقاويم الشعوب
خطاً واضحاً من الدم الواضح
يمتد مع الزعيق المرعب الى نطفة الحياة وومضة الموت



ويد غليظة
تدسّ ديناميت الخزي تحت اعمدة السماء المنخفضة
لتنسف من الاساس حلماً يسمّى الانسان .
ايها السراب العابث المهاجر ابـداً
ايتها الكثبان المقيمة على انفاسك الرتيبة
انت شاهد العيان فى هذه الجريمة المتقنة
وها هو ذا الشنفرى الميتّم بصكوك الباطل
يرضع حليب العبودية الغامضة
ليخلف بانتقامه المتقن
خطاً واضحاً من الـدم الواضح ..

— النشيـــد السادس —

طوبى لشكوكي ويقيني
طوبى للمشي اماماً فى طرق الليل الوعره
طوبى للشغف الدائم فى الروح المختضره
طوبى للنار الابدية فى ثلج جبيني
طوبي لي .. ماخوذاً ، تنزلق على كتفيّ العاريتين افاعي الدهشة والشغف البكر ـ امـا من لـونٍ غير القزحيّ المستهلك ؟ ـ يا قلبي يا قلبي ارهقك الجسد الصاخب . مغفرةٌ يا قلبي المتسكّع فى امصار السّحر . اتبعني يـا قلبُ . بلوتُ الحـامض والحلو تعثرت نهضت تعثرت نهضت . وقاتلتُ احاجي المكفوفين وصاحبتُ الصدّيقين الكفَره ..
يا قلبي المثقل بخطايا الذكرى وخطايا النسيان اتبعنا يـا قلبي . نحن الابنـاء البرره ..
نجحد ، لكنّـا الابنـاء البرره
نكفرُ ، ونظلّ الابناء البرره
يا قلبي الحافي المتسكّع فى سبل التاريخ القذره !
هي ذي تفاحة موتي فى متناول اشواقي النازفة على حـدّ السكين
تلفحني نـار اللهفة فى انغولا
ياتيني من قمر تشيلي وردٌ ونحاسٌ
تتفتّح قيرغيزيا فى برعم حبّي
اشربُ نخباً فى نيويورك
اعيد قراءة بوست كارد صينيّ مختوم بوداعة نوار اللوز الابيض مرصود بالتنين
الحب بهار الهند ؟ ذراع حبيبي اتشحت بالوشم وإني لجريحٌ بالحبّ
جريحٌ بالحب . ضمادة جرحي من تفتا الهند . ينزّ الجرح ويرسم بدموع الوجد وماء الورد وتفتا الهند بلاداً تدعى فى السرّ فلسطين وتدعى بالجهر فلسطين ..
طوبى لنداء الحب وطوبى للورده
لو صحتُ تعالي : لارتعشت اشجارٌ تزهر فى النار وفى الثلج . وانثى تنتظر رجوعي من افق وحشيّ يمتد وراء الافق الوحشيّ الممتد وراء الافق الوحشيّ
لو صحت تعالي : لانفرجت اوقات الشدّة . لكنّي لا اركض عرياناً فى بيد الشوق وراء كفافي اليوميّ
احلم بالوردة وانادي الوردة . لا يشفي جسدي غير الوردة . لا يشفي روحي غير الوردة
احلم بالوردة واصيح : تعـالي !
طوبى لى معترفاً انى حين بلغت ديار « سلامان » انقضت نفسي
صوتي محظورٌ فى شرع « سلامان » ووجهي .
قد اغدو حيّاً فيها . لكن لن امسي
والموت امـان .
صحتُ بنفسي :
حاذري ايتها النفس فإنّ الجبنَ موتُ
والرّدى فى الاوج صوتُ
فانثري فى الملا القاحل بذر التضحياتُ
وافتحي للمطر الإنسيّ ابواب الحياةْ
واطلبي انصاركِ الشجعان .. ياتوا !

— النشيـــد السابع —

ولـو انهم جـزوا منَ الشاة صوفهـا
لطاوَعهـا صَفح على البـرد والحـرِ
ولكنهـــم جـزّوا فـؤادا مذلهـــا
فلا خـيـر ، غير الشر ، يشفى من الشر
هو الثار ! يصمى قلبهم مـلء وفضـة
تَسابقُ منها الهيـفُ للصدر والنحرِ
وقد حزموا امـراً على كسـر شوكتى
وإنى على تشميتهـم حـازم امـرى
بمـا اعتبدوا عنقى اصـك صـدورهم
بكلّ مريشٍ قصهُ موضـــعُ السر
ولا انثنى حتى تصـــير جسومُهـــم
فرائس تغذو ساغب الوحش والطيرِ
وإن قبضـوا منى ذمـــاء اعاقـــهُ
فمـا قبضوا غير الرمادِ مـن الجمرِ
ولا خـير فى عيشٍ على القيـد سابـغٍ
ولا ضير فى مـوت الفتى ميتة الحر !

— النشيـــد الثامن —

على رسله انطلق الشنفرى
يجوس وهاد العذاب السحيق ويلطم كبرَ الذرى
ذراعـاه جسران ،
جسرٌ الي يقظة الوجد يفضى
وجسرٌ الى سكرات الكرى
ومن حوله فتيةٌ كالسراحين ،
اغربةٌ مثله فى الــورى
تناوشهم المٌ لا يكـل
واخنى نهارٌوليـلُ
ونكّل بالجسم والروح منهم ،
عدو واهـلُ
فـلا مات حقـدٌ
ولا عـاش ذل
هـو الثار يقسم لن نرجئـه
بما يتّمونا وما شردونا وما استعبدونا
سنقتل نقتل منهم مئـة !

— النشيـــد التاسع —

تحلق الشنفرى وفتيته حول ناووس طفولتهم الموؤودة
تمتموا ، على الجوع ، صلوات الغضب المتخم
وانطلقوا عاصفة من الدم والياسمين
دسوا عبوات حزنهم الناسفة
تحت عروش مطلية بالكذب والذهب الاسود
ومرغوا بوحول المذلة وجوهاً من السختيان الحليق
سختيان يتلمظ طبولا ونحاسا فى المؤتمـرات والخمـارات الراقية !
تسلل الشنفرى الى المطارات الدولية والموانيء
وبيدٍ ثابتـة القلب
سكب السم على موائد رجال الاعمال فى السفن السياحيه
وجرّد الطائرات من محركاتها .
على مداخل الامم المتحدة
اشعل دمية كرويّة (ربما بيضوية !)
واتلع جيده فى خطبة صماء :
تفضل حضرة المبعوث الدولى فتناول على ضريح امى وجبة إفطاره ملتزما نظام الريجيم الصارم . اختلفت وجهات النظر : ايكون التنديد شديد اللهجة ام نكتفى باكاليل الزهور ولفت النظر ؟
لم يحسم غير الفيتــو !
مضى العالم فى سبيله ومضى القتلى . وعلم مراسلنا ان موسم الزهور كان رائعا هذا العام . لا خــوف على الجنازات وحفلات الكوكتيل . وعليه ايها السادة فاننى احتفظ لنفسى برغبة الصراخ وحق الانتقام من جنازير الدبابات . ها هى ذى الطائرات القـاذفة المقاتلة تعترض خطبتى وتقاطع حزنى . لغتى لا تملك الفيتو . احتج رسميا على حقارة غواصاتكم ، همجية اغانيكم ومخالب الشيفره .
لاجل من كل هذه المكائد ، المراوغـات ، الرحـلات السرية الخاطفة ، البيانات التفصيلية والمقتضبة ؟ لمن الحمّى ، الخرائط ، الانذار المبكر ورؤوس الاقلام ؟ تصطلون على هشيم دمى . فى ضوء عنقى المذبوحة تتفرجون على الافلام الزرقاء . او . كي . لم اكـن اعلم ان قناطر الرخام والاطفال والزخارف الكوفيـة تستحق كل هذا القدر من العقا ب. وإننى لابشركم بتحرك الطبقات والطبقات الجوفية . علم الجيولوجيا هو التابع . ومن ثم ياتى علماء الآثار الملتحـون ، بقبعاتهم المضحكة . افهم كل شىء ومع هذا لا افهـم شيئا . احنى راسى اجلالا للطيور الاليفة . للسيرك ولمباريات كرة القدم . لكن ماذا افعل بكل هذه الجثث؟ الجثث المنتظرة تحت انقاض جسدى . ماذا افعل بلائحة الاتهام المحفورة عميقا على الجلـود المكويـة بالسجائر . على خرائب المدارس والأغنيات . على اطلال الطفولة المصعوقة . على اغصـان الزيتون المدنسة برائحة ثيابكم وبنـادقكم . على السيقـان والايدي المبتورة بسيوف اساطيركم . على الوجــوه الجامدة الموصدة بالشمع الاحمـر وحظر التجول . على اعمدة الخيام المنهارة فى هديـر احقادكم . على اكواخ الصفيح المرتّة بصيحـات التشرد والموت . ماذا افعل بدمى الصارخ فى البرية المرشـوق عـلى الوصايا العشر كلوحة تجريدية .
ما نفع اللغات التى اتقنها فى بابل ؟ ما جدوى الشفق الساجى بانتظار الغارة الجوية . لم يبـق من دمكم سوى الكيمياء . لم يبق من السيمفونيات والالكترونيكا سوى هذه الشهوة الواحدة ، شهوة القتل القتل القتل . ايها الخنازير السائبة فى كروم الفقراء . ايها الصدا المتراكم على اصص الورد الاصطناعى .
ستاتيستيكا !



هذه هى كلمة السر كلمة السحر . هنا ينهار كبرياؤكم الكاذب .
ستاتيستيكا !
إ متشقوا اقلامكم الذهبية ودوّنوا فى مفكراتكم :
٩٩ قتيلا حصاد غضبى وانتقـامى !
اقتحمت خنادق الديسكو المحصنة بالضياع والقنابل العنقوديـة .
زعزعت بالحبق والنعناع اكاديميات الكذب والنيترون . ترصدتُ نواياكـم الشريرة حيث الانفاق المفضية الى ذاتها ، فى بؤرة الروح المعتم . لم ادخر وسعا فى رد الظواهر الى كنهها الارضى حـذرا من الشعـوذات والاحكام المسبقة .
٩٩ هولةً .. بما يتمتمونى وما استعبدتمونى .
فلتنتظرنى السنابل . الاطفال . الهوايات والازهار . هناك على صخرة الزمن اللزج بدماء الشهداء والضحايا المساكين . هناك حيث مطالع الاناشيد والجوقـات المدرسية . هناك حيث العيون الصافية كدموع كبيرة، تنتظر الوجه الالهى القادم على طريق الشيطان .
آنذاك تخضل الاضرحة واعـواد المشانق . يصبح الامل ممكنا . تنشقّ البوابات الحديدية الصدئة عن عشبة الفرح . آنذاك تزهو الفراخ بزغبها اللدن . آنذاك ينحنى الغريب بادب جم لسيـدات البلدة . تعبّد الطرقـات وتـوزّع الحلـوى عـلى الاولاد الشاطرين . ترفّ فراشة ملونة على ضفـيرة طفلة تحسن الغناء بلغة اخرى . آنذاك يلعب المتقاعدون الورق والنرد وهم ينتهرون الاحفاد المشاغبين باعتزازٍ الِفٍ . آنذاك تضع الطيور بيوضها على الشبابيك وفى الخنادق الحربية المهملة .
آنذاك ابعث انا الشنفرى لاحمل الاطفال على منكبى . ولأهيم على وجهى باغانى الحب اللاذعة . ناثرا دموع فرحى على اوراق البرقوق والنرجس الجبلى . موقظا الرعيان من تهويمة العشق الصعب ليكشوا عن انوفهم نحلة الربيع العفريتة .
آنذاك يصبح انتقامى كتابا نظيفا وفق مناهج التدريس ويضربون المثل بوردة غرامى الملتهبة .

— النشيـــد العاشر —

فجاة يتوقف بث الاذاعات / ينطفىء التليفزيون / يصرخ فى بحة الموت صوت ولا حنجره / اهى ماسـورة البندقية ؟ / اهى قنبلة يدوية ؟ / المذيعون فى فـرح غامر / يعلن الصوت للعالم السادر :
القى الانتربول القبض على ارهابى بدوى يحمل باسبورتا لا شك مزوّرٌ
ويجـوب الـدول الحـرة مقتنصـا اصحاب صناعات الطيران الحربى واربـاب البورصـة والفيزياء النووية ، مدعيا ان الله تعالى اوكله بالثار لاطفالٍ نسفوا فى شيءٍ يدعى تل الزعتر
يشتم عالمنا الحر ويجرؤ ان يرسم خارطة العـالم باللون الاحمر
عقدت محكمة الميدان وصـدر الحكم باعـدام الارهابى القاتل ، رميا بالغربة والحزن . ووفق القـانون الدولى اتيح له ان يوصى .. قال :
لا تقبروني ! غاية الشئم ذرى المقابرِ
وانني لذو جدى ، مقتبلى وآخرى
فخلفونى .. واهناى بالبسر « ام عامرٍ » :
ويرى علماء السايكولوجى أن الارهابى أصيـب بمس فى العقل وفى الروح ، ولكن الديموقراطية تكفل تنفيذ وصيته بالنص وبالحرف . وبعد الاعدام قذفنا بالجثـة فى ميدان الحرية حتى يعتبر عبيد الارض . ابتهجت بالجثـة قطط الاحياء الشعبية وكـلاب البوليس وعشـاق التصويـر الفوتوغرافى .... نثرنا ملء جهات الارض عظام الارهابى القادم من بيد الشرق على اجنحة البرق ..
فجاة يتوقف بث الاذاعات / ينطفىء التليفزيـون / يصرخ فى بحة الموت صوت ولا حنجره / اهى ماسورة البندقية ؟/ اهى قنبلة يدويه ؟ / المذيعون فى غضب غامر / يعلن الصوت فى العالم الثائر :
يؤسفنا أن نعلن للامم المتحضرة الحـرة والامـم الجاهلة العبدة والامم المبهورة بين العتمـة والنـور . أن رئيس الكهان الاسمى سيدنا المحبوب تمشى فى الفجر سعيداً بين ورود حديقته . فارتطم بجمجمة سائبة طرحته على الارض مدمى مشتعلا بعذاب جهنم . هرعت سيـارات الشرطة والاسعاف ونقل على الفور الى مستشفى البحريـة . وهناك اتضح لنا ان الجمجمة مسممة بالفكر الثورى فلم يعتم سيدنا أن مات شهيدا للبنك وللبورصـة والطيران الحربى . واتضح لنا أن الجمجمة تعود الى ارهابى بدوى جاء من الشرق على اجنحة البرق ..

— النشيـــد الحادى عشر —

اخاطبكم من رماد العصور وصحراء احزانها المجدبه
انـا الشنفرى
رسول الصعـاليك والاغربـه
بُعثتُ لانقض مجد الاباطيل من اسّه
لاحرق يابس ليل الطواغيت والاخضرا
لاسحب ـ من آنفه ـ عالم العسف والمعصياتِ
الى شمسـهِ
انـا الشنفَـرى
حبيبُ الاناشيد ، طفل المآسى ، يتيم البراءه
رفيقُ شقوق الجـدار
وعشب البحـار
وشوق المـدار
الى شرفات السماء المضاءه
انـا الشنفرى
شهيد الصعاليك والاغربه
وسر التفجّر عفواً
وروح الهدوء ،
وكفارة الانفس المذنبه .
ايذكرنى الشر بالشر ؟
لا بـاس

الاتحاد الفني ** الاتحاد الثقافي ** الاتحاد الادبي ** الاتحاد الفني ** الاتحاد الثقافي



مما وَهبت ارد الهبه .
انـــا الشنفرى
نذرتُ لورد الرضا والسلام
يميني وسيفي وقوسى
وعبوة حزني وبستان شمسى .
انـــا الشنفرى
تخيَّرت موتي بحـد الحسام
لابعث حيا بحد الحسام
على كل خارطة شنفرى
وفي كل اغنيـــة شنفـــرى
ومن كل مجزرة شنفرى
يموت بحد الحسام ويحيا بحد الحسام
واني لانذر من غضبي وانتقامى
ومن غضبي وانتقامى
ومن غضبي
وانتقـــامى ..

— الاغنيـــــة —

في قـديم الزمانِ ابتنى ملكٌ قصره
من ركام الشعوبِ وجهل الرعيــه
وابتنى عرشه من عظام الضحايا
واتاه جنود المظلات والمدفعيه
بالوف السبايـــا
في قديم الزمان
ملك مستبد مخاتلْ
صاح في سكرة العنفوان
« تلك صيدون في طرف الصولجان
تلك مصرٌ وبابل »
ثم دار الزمـــان
في هدير الزلازل
وانطوى في جحيم اللظى والدخان
ملك من قديم الزمان ..

— الملاحظـــة —

يدّعي بعضُهم انه سمع الشنفرى
منشداً هذه الاغنيـــه
وادعى بعضُهم
انهم وجدوا الاغنيـــه
في قميصٍ عتيقٍ يرف على الغمر
اجنحةً ؟ مهجةً ؟ علماً ؟ أحجية ؟
ويقول الرواة الثقات
ان من انشد الاغنيـــه
لم يكن غير جمجمة الشنفرى
بعد ان اوفت النذر
وانطلقت في رحاب الحياة ..

● اشـــارات ●

* الشنفرى — اغنى الشعراء الصعاليك واجمل اغربة العــرب قاطبة ، تقاذفه بنو شبابة وبنو سلامان بالاستغـــلال والاستعباد . حين حاول ممارسة حقه الانساني في الحب صكت وجهه الفتاة السلامية . ولم يطلْ به الوقت لاكتشاف الضرورة في ممارسة العنف ضد مذليه ومستعبديه اذا هو شاء استرداد ذاته السليب . اقسم ان يقتل منهم مئة بمـــــا اعتبدوه وحين بلغ عدد القتلى ٩٩ اسروه ومثلوا به حيا فارتجز قبـــل الموت ولم يتح لهم سبيل الشماتة بيده المقطوعة . في قمة المأساة بلـــغ قمة الانسانية حين أوصى للضبع « أم عامر » بجثتـــه (لم تقم آنذاك معاهد التشريح الطبى !) .. واكتمل انتقام الشنفرى حين تعثر احــــد مستعبديه بجمجمته فسقط وقضى نحبه ليكون الكفارة المئة عما لحـــق بالشنفرى الانسان من حيف وغبن .

* ام العيال — اسم التحبب الذى اطلقـــه الشنفرى على رفيقه « تأبط شرا » .

* معظم النقاد يؤثرون عروة بن الورد على الشنفرى ويظل الامر منوطا بالذوق والذات والمنطلق . ولا بأس في سؤال قد يبدو ساذجا : لو عاش عروة تجربة صاحبه الاشد قسوة ووحشية وظلما ، اما كانـــت الصورة ستتغير ، ولو بعض الشيء ؟!

في تجربة الكتابة الساخرة

عـن مجموعــة سلمــان ناطور
« ســاعــة واحــدة والف معســكــر »

* بقلم : انطـوان شلحت *

● ابادر اولا ، وانـــا استعرض الكتـــاب الاخير للكاتب الرفيـــق سلمـــان ناطور (١) ، الى القول او بالاحرى الى الافتراض بان القارىء ما ان يتجاوز عتبة هذا الكتاب حتى يجد نفسه امام ســؤال يلح عليــــه : لماذا هذا الكتاب .. ولمـــاذا الان ؟!

قبل اى شىء آخر اقول ان القارىء سيجد نفسه امام كتاب ليس كالكتب . ولا اقول هذا من باب التمييز وانمـــا على سبيل التصنيف فهو ، ربما ، اول كتاب عندنا — بالعربية — يحتوى مادة سيارة نشرت في الصحافة اعتادهـــا القارىء واعتادت هي قارئها وصارت العلاقة بين الطرفـــين اكثر حميميـــة ومباشرة من ان تتــرك اى مجـــال للتفسير او التبرير .

هذا مما دفع الكاتب الى تحديـــد سمات المرحلة الزمانيـــة التي كتـــب خلالها هذه المقطوعات والحالات التي استثارتها تفاعلات تلك المرحلة « حين كان ايرليخ وزيــــرا للمالية وعيـــزر فايتسمان وزيرا للحربية وموشيه ديان وزيرا للخارجية واريك شارون وزيــرا للزراعة واسرائيل احتلت المرتبة الاولى في التضخم المالى (الانفلاتسيـــــا) وشعب اسرائيل يهلك لتركيع اكبر زعيم للرجعية العربية وعرب النقب يدفعون ثمن هذا التركيع وعضو كنيست يقترح تعيين طبيب نفساني لاعضاء الكنيست وكمال كيوف يتوجه الى المحكمة ليثبت عروبته وفي المثلث ينشط الاخــــوان المسلمون في محاربة الشيوعيين وأفراد الشرطة يتظاهرون أمـــام الكنيســت مطالبين بزيادة أجورهم وحكومة الليكود تشن حملة شعــــواء عـــلى موظفى ومراسلى التلفزيون بناء على تعليمات رفائيل ايتان الى الصحفيين بـــان ينشروا كلّ ما يزعلْ العرب وهـــو يصدر العفو عن مجرم الحرب دانييل بنتو وغيره وياسر عرفات ينتقل مـــن عاصمة الى عاصمة ويكنسهـــا مـــن القنصليات الاسرائيليـــة والسلطـــات تستدعيني للخدمة في جيش نقش على سلاحه القضاء على شعبي الفلسطيني بينما الجنرال بن غال يعتبرني سرطانا في قلب الدولة » (ص ٣) .

الحقيقة انه ليس من السهولة بمكان الكتابة عن هذه المجموعة من خـــلال اعتبارها وحدة لا يمكن تجزئتها مـــع ان قراءتها ، على اجزائهـــا ، تحفــر انطباعا عاما في ذهن القارىء عـــن تلك المرحلة التي ترصد لها مقطوعاتها وحيثياتها الكبيرة والصغيرة . ولهـذا يبقى الحكم على أساس التعاملْ مـــع الجزئيات .

● بعد الواقع في مساخر نـــاطور ●

من الملاحظ ان فرع الادب الساخـــر قد بدا يحتل مكانا مرموقا في شجرتنـــا الثقافية . وقـــد اشار الى هـــذا ، مشيدا باهمية هـــذا الادب ومنوهـــا بازدياد الحاجـــة لدى الجمـــاهير المسحوقـــة الى مثل هذا الادب ، الكاتب الرفيق اميل حبيبى في المقابلة المطولة التى اجرتها معـــه احـــدى المستشرقات البلغاريات ونشرتها مجلة « فلسطين الثورة » (أواسط العام ١٩٧٩ وأعادت « الجديد » نشرها في العام نفسه . وحدد دور هذا الادب الدكتور اميل توما في مقدمته لمجموعـــة سلمان ناطور القصصية « الشجـــرة التي تمتد جذورها الى صدرى » فكتب يقول « نستطيع أن نقرر بأن الادب العربي الساخر اراد القيـــام بـــدور الكاريكاتير السياسى — الاجتماعى في ميدان النثر . ويقينـــا ان الجماهـــير العربية اقبلت على هذا الادب لانهـــا ادركته بحسها المرهـــف وكـــان في وسعها ان تتجاوب معـــه لقربه مـــن ذوقها الجمالى . ويؤكد هذه الحقيقة شعبية ادب الادباء الساخرين مثـــل اميل حبيبى ومحمد نفاع ومحمد عـــلى طه » .

في مقالته حول « اميل حبيبى ودلالة الساخر » (٢) انبرى الناقد المعروف فيصل دراج لتحديـــد معنى الادب الساخر ودلالاته . ومما كتبه في هـــذا الصدد « لا تخلق العلاقـــات الفنيـــة المجردة الساخر فما يعطيه معنـــاه وسخريته الدالـــة هو المضمـــون الاجتمـــاعى والتاريخى الـــذى يعبـــر عنه . ويمكن ان نقول ان الساخـــر يتحدد بالتعارض القائم بين الظاهـــر والجوهر بين الواقع والمثال . لكـــن هذا القول يبقى ناقصا اذا لم نشر الى مادة الساخر وتاريخهـــا الى التعارض المباشـــر بـــين عالمـــين محددين . عالمان متعارضـــان منـــذ البداية حتى النهاية حركتهمـــا هى حركـــة تعارضهمـــا المستمر ابـــدا وتطورهما هو تطور علاقاتهما الصماء» .

ويكتب في موضع آخر « من الحركة الجامدة والعلاقة الصماء يبدا الساخر ويأخذ دلالته . يأخذ دلالته من شكل الحركة ومن المعنى القائـــم في هـــذه الحركة الصماء . ان شكل هذه الحركة لا ينتج صورة مطابقة للواقع بل ينتج اثرا معينا للواقع وهـــذا الاثر ، في شكله وتحديده ، يشير الى الواقع في تناقضاته الاكثر حدة . يشـــير اليه في تدهوره وانحطاطه ، اى انه ينتج عند القارىء مفعولا قريبا من «التغريب» يجعله يضحك ويتســـاءل عن سبـــب ضحكه ليجده بعد فترة قائما في علاقات عالم يدعو الى الاحتجاج والاستنكار . هكذا يتحدد ديالكتيـــك الساخر بـــين الواقع واللاواقـــع ، بين الظاهـــر والجوهر ، بين الضحك والسؤال . يبتعد عن الواقع ليعود اليه بشكـــل اكثر وضوحا او يبتعد عن الواقع في مباشرته ليعود اليه في كثافته وجوهره. فمسافة الساخر عن الواقع هى قـــرب منه ومحاولة لاحتضانه . أو بشكل آخر : ان شكل تعامل الساخر مـــع الواقع يغير منظور الرؤية وبتغيـــير مستوى النظر هذا يتغير المنظور » .

ينتهي الحديـــث هنـــا عن الادب الساخر . ويكاد الكاتب سلمان ناطور ينفرد ، منذ أواسط السبعينات ، في كتابة المساخر الصحفية في حين اننا نشعر ان الكاتب اميل حبيبى ، احـــد رواد هذا الاسلوب في نتاجنا الثقافي والصحافي ، كان ولا يزالُ في مستوى التجربة يسهم في اثرائها من موقعـــه وعبر كتابة « الاسبوعيات » .

ان ما يميز مساخر سلمان ناطور :

اولا : شعبية الاسلوب الذى تحبه الطبقات المسحوقة وتتبنـــاه (بطـــرا احيانا على هذا الاسلوب اغراق في توظيف الرمزية والاستعارات التي لا تكون احيانا مطواعة للتملك ويسيـــره على فهم القارىء الاعتيادى) .

ثانيا : انتقاؤهـــا الابطـــال (او معادلهم الموضوعى) من بين فئـــات الشعب وتصويرهم في لحظة الفعـــل والصراع والتأزم .

ثالثا : المزج بين اللهجتين الفصحى والعامية (بتأثير الواقـــع المعـــاش للجماهير العربية في هذه البلاد دخلت بعض المصطلحات العبريـــة قامـــوس لغتها العامية اليومية المخاطبة وهذا الامر يجد انعكاسا له هنا) .

رابعا : تحزب كاتبها . هذا الامـــر يمكن تلمسه منذ المقطوعة الاولى (عن الصياد الذى يستقرىء دروس التاريخ الى ان يصل الصفحتين عن سقوط احد الولاة الذى نظم جيوشه واحتـــل منطقة واسعة من خراســـان لكنـــه اضطر الى النكوص والتراجع أمـــام شجاعة وكفـــاح اهـــالى خراسان — ص ٧) . انه متحزب لشعبه وقضيته العادلة « شكرا لشعبي الذى حملني هذا السلاح .. وعهدا ان يبقى ماضيا حتى تأتي الساعة » (من المقدمة) .

خامسا : يغلب عليها العنصـــر القصصي بحيث تعبق بدرامية التركيب (لا ينسحب هذا الحكم ، بداهـــة ، على جميع المقطوعات) .

ويحاول سلمان ناطور بدوره خلق مواضيع مساخره المستمدة من صلب الواقع . وبالاضافة الى لعبة اللغة والباسها صفة الوظيفية التي تعبر عن وضعها فانه يلجا الى جملـــة يمكـــن تلخيصها في العناصر الآتية :

● الخيال (المبالغة واللجوء الى الخارق) : يهزأ من الواقع حســـب منطقه يقوم باعادة ترتيبـــــه يفرط في المبالغة ، مبالغة وظيفية تكثف وتعيد التحديد . تدلل على هذا مقطوعـــة « هموم بلدوزر » (ص ٣٢) ، التي اعتبرها من اقوى مقطوعات المجموعة.

البلـــدوزر يعرف نفسه (ص ٣٢) « أنا من عرق الكاتربيلـــر النظيـــف الطاهر . جئت الى البـــلاد حســـب قانون العودة وبعد أن سمعت محاضرة من مندوب الوكالة الصهيونية حدثنـــا فيها عن ارض آبائنا واجدادنا . يومها أدركت انني ، صهيونيـــا ، يجب أن اضحي من اجل بلادي .. ويجب ان اغرســـ سككي عميقـــا في الارض لنحييها ... هكذا فهمت الصهيونية.. انها عمل في الارض ومن اجل الارض.. كنـــت متواضعا لم اطلب ان اعـــامل مثلما يعامل القادمون الجدد من بـــلاد اوروبا .. لم اطلب ثلاجة بدون جمرك ولا سيارة .. بل العكس منذ وطئت جنازيرى الارض جنـــدت في صـــفوف جيش الدفاع الاسرائيلي وخدمت ثلاث سنوات .. لقد حرثت .. حرثت في الجليل .. كانت شفـــرتى تمســـح البيوت وسككي تحرثها .. أذكر انني هدمت بيتا من حجر كـــان يبدو مثـــل القصر .. فسقطت حجارته عـــلى ولكنني لم انأثر ولم اتوقف حتى عندما صرخ مرافقي « الجنجى » يطلب مني الا احطم خزانة خشبيـــة كانت في القصر . فحطمتها بدون شفقـــة .. وبعد ساعتين لم يكن هناك اى اثـــر لبيت او لقرية باسرها » .

هـــذا البلدوزر لم يعرف الكلل او الملل رغم كل الاتعاب التي اداها دون مقابل حتى حدث ان « توجهـــت الى براكيات البدو في النقب لاهدمها واحرثها حرثا .. لما وصلت انهالـــت عـــلى الحجارة والشتائم باللغة العربية التي لا افهمها . قلت : يا ولد خلي جلدك مثل جلد التمساح ولا تهتم . ولكـــن عندما بصقت على النساء البدويـــات فقدت صوابي .. لانني رأيت في ذلك اهانة لحركتنا الصهيونية ولدولتنا .. فنرفزت وطلبت النجدة من زملائي لكني لم اجد احدا منهم . لقد هربوا » . « عندما حدث لي ذلك قررت أن اتوقف وان اتكلم لاول مرة في حياتي ليعرف شعب اسرائيل من هو الذى يخدم هذه الدولة وليعرف العالم الحر انني مظلوم وأن دولتي تنتهك مبــــادىء حقـــوق البلدوزرات » .

او كما في مقطوعة « مزبلة شفاعمرو تلطخ سمعتهم في الخارج » (ص ٣٦) التي يهزأ فيها الكاتب مـــن احـــدى



● سلمـــان نـــاطور ●

جلسات الحكومة المعقـــودة لاستقصاء دوافع تردي سمعة اسرائيل الدوليـــة حيث يقر قرارهـــــا على ان مزبلـــة شفاعمرو ، الواقعة عند مدخل كريات آتا ، هى سبب تردى سمعتها وعليه يجب ازالتها وقلع المدينة العربية التي بمحاذاتها . ولا ينسى الكاتب ان يشير الى مصير قرية عرب المفجر (الموداعى : كنا نواجه مثل هذه المشكلـــة قـــرب الخضيرة .. هناك توجد قرية عربية لها رائحة كريهة تسمى عرب المفجر .. فقررنا أن نقيم محطة كهرباء ونقلع هذه القرية لتتخلص السياح من الرائحـــة الكريهة » (ص ٤٠) .

وينطبق الامر نفسه على مقطوعـــة « يوميـــات طبيـــــب نفسانـــي في الكنيســــــت » (ص ٤١) وتقديمه العـــلاج لعضــــو كنيســـت اطار نضال الجماهير العربية صوابه ولآخر يقلقه ويؤرقه صوت المـــؤذن القدس المحتلة ولآخر تضايقه « مافيا التلفزيون » وهكذا دواليك .. ان المتتبع لاخبار السياسة والساسة في هذه البلاد يدرك بسهولة ان هـــذه الرموز هي معادل موضوعي لانمـــاط واقعية .

● قلب الدلالات — تقوم الدلالة المقلوبة على اعتبار المقلوب هو القانون السليم واعتبار العـــادي والمألوف مخالفة للقانون كما في الحديث عن مصير عرب المفجر ، الذي أسلفنا ذكره ، والرائحة الكريهة وفي مقطوعة « داني حبيبي » (ص ٩٢) الذي قتل اربعـــة عربوشيم فقط .. !! وفي مقطوعة « احكموا على رفيق حلبي بالاعدام » (ص ٨٥) وفي مقطوعـــة « شوش تعلمهم حب الغير » (ص ٦٤) وغيرهـــا .

● الايجابي والسلبي ●

يلاحظ في هذه المجموعة رصـــــد البطل العربي عبر نموذجين ايجـــابي وسلبي .

الايجابي الذي يثور على واقعـــه السياسي — الاجتماعي ، مثـــالا لا حصرا : (« ابو عياش يعبر الليكود بسلام » ص ٣٧) الذي برغم وضعه المالي العصيب يقرر ان يطبق عـــدد ذريته على العزبنـــة « فينهي المهمـــة الوطنية التي القاها على نفسه ويضرب كينغ « صولد » يفقع بين عينيه » . ومحسن الغضبان («محسن الغضبان يلعن اليوم الذي ولد فيه » — ص ٧٨) ابن المختار الذي قرر في يوم ميلاده منح مواطنـــة شرف للجنرال وزير الزراعة . محسن هذا يلعن اليوم الذي ولد فيه بسبب الحادثة المرتبطة به ويقول لوالدته التي قتل اخوها في اثناء الغارات الاسرائيلية على قرية حاصبيا اللبنانية « يا امي ماذا اقول عن يوم يمنح فيه والدي هذا العنصري مواطنة شرف القرية .. هل تظنين ان هذه القرية بلا شرف .. كان والدي حرا في ان ينجيني ولكنه لم يكن حرا في ان يلصق هذا العار بتاريخ هذه القرية » .

بتضاءل ، ازاء سمو البطــــل الايجابي ، البطل السلبي العـــاجز الذليل . مثالا لا حصرا : ابو العبد (« ابو العبد يغازل مدام مندلوفيتش في قلعة زئيف » (٣) — ص ٥٠) الذي لم « يترك حزبا يصب على ايـــدي الحكومة الا وحضر مؤتمره») . والشيخ ابو تحسيس الافيوني (« لماذا ينهي الشيخ ابـــو تحسيس الافيوني عن المنكر » ؟ — ص ٥٩) وهو « رضي الشين بيت عنه الخادم الامين لسيد الاسياد وقاضي القضاة والحاكم بامره الخليفة عزرا بن شمعون اطال اللـــه عمره وجعله حاكما على ارض الشام وعلى ارض العرب والعجم » .

تتميز مقطوعات الكتاب بتمحورها في اطار الواقع ولهذا فمن شخوصها ابناء الشعب الآخر (الاسرائيلي) . بعض هؤلاء يمثلون السلطة الاضطهادية والبعض الآخر من الناس الاعتياديين الذين يتباينون من حيث تحركهم في مجتمعهم ولنقل « اشباه ايجابيين » . هكـــــذا يطالعنا ارنون تسوكرمان (« رسالة الى ارنون تسوكرمان » — ص ٨٨) مدير التلفزيون الاسرائيلي السابق الذي اطاحـــت بـــه يـــد الكارثية المستشرية في حياة البـــلاد السياسية . في هذه الرسالة يوضح الكاتب كيف تلتقي تجربته مع تجربة ضحايا المكارثية في المعاناة من داء الفاشية على الرغم من الفوارق بين التجربتين التي تبلغ حد التناقض التام .

● الف معسكر ●

في مقطوعة « ساعة واحدة والف معسكر » (ص ٩٥) التي اطلقهـــا سلمان عنوانا لمجموعته وجعلها خاتمة لها يسرد مأساة التجنيد العسكري الالـــــزامـــي المفـــروض قســـرا عـــلى ابنـــــاء الطائفـــــــة العربية الدرزية . استدعته السلطات العسكرية للخدمة في جيش نقش على سلاحه القضاء على شعبه بينما تحظر عليه هذه السلطات دخول المنـــاطق المحتلة بحجة انه يشكل « خطرا على امن الدولة » . حين بلغ المعسكر « احسست ان شيئا ما يغشى ناظرى. هذا المعسكر ببراكياته الخشبية المغطاة بالزنك وبخيامه وبمجنزراته المنتشرة هنا وهناك وباسلاكه الشائكة يتحول الى الف معسكر ، هنـــا وهناك . تملكني حزن وقلـــق شديدان . لم استطع ان ارفع راسي . لقد تذكرت بنايات شاهدتها في معسكر مـــا . التقيت بشبان اعرفهم من قبـــل . كـــانوا يتحركـــون امـــامي مثل تلك الهياكل المعدنية . لقـــد تغيروا . اصبحوا شبانا من نوع آخر لم اعرفه من قبل . لقـــد تحطمـــت نفوسهـــم ابيـــدت . يتحركون مثـــل الالات الميكانيكية . البندقية تتراقص على اكتافهم . يبتسمون ابتسامة صفراوية حزينة تثير الخوف والقلق وتذكـــر بالموت ، ذلك الموت » .

● لماذا مقطوعات ساخرة ؟ ●

ان اطلاق « مقطوعات ساخرة » جنسا ادبيا على مجموعة « ساعـــة واحدة والف معسكر » لا يتلاءم مع ما احتوته هذه المجموعات من مقطوعات بعيدة عن هذا اللون مثل : الصياد — عندما يثأر غيرك — الحملة الثانيـــة على مصر — قضية بلا بداية ولا نهاية — رسالة الى ارنون تسوكرمان — ساعة واحدة والف معسكر .

والسؤال الذي افترض انه سيلح على القارىء : لماذا هذا الكتاب .. ولماذا الان ؟! ساحاول ان اجيب عليه — صحيح انه يصعب التعامل مع هذا الكتـــاب وحدة كاملة الا ان خيـــوط مقطوعاته تشكل في محصلتها جمـــاع احداث العام الذى شهـــد كتابتها . قضية اخرى من المهم التنويه بهـــا ان اللـــــون الادبـــــي الـــــذى يطرقـــه سلمـــان حـــرى ان يقدم لاغناء تجربة ثقافتنا المحلية فهو يرسم صورة معينة لواقع معاش يحدد العالم كتبت من تاريخ فحملته معنى ودلالة ومنحها الشكل . وحسبه انه — كما اسلفت — يضع بهذا اول كتاب في تجربة الكتابة الساخرة بالعربية عندنا ..

---

١ — « ساعة واحدة والف معسكر » — مقطوعات ساخرة . منشورات بيسار الداخل — ١٩٨١ ، تصميم الغلاف : [illegible] عابدى ، بيئة صفحة [illegible] الحجم المتوسط .

٢ — مجلـــة « الطريـــق » اللبنانية ، العدد السادس — كانون الاول ١٩٧٩ .

٣ — قلعة زئيف — مقر حزب حيروت الذى يشكل مع الحزب الليبرالي تكتل « الليكود » .

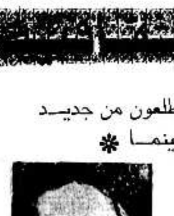
أخبـار ثقافيـة

* « بؤســاء » هيغو يطلعون من جديـد الى شاشـة السينمـا *

■ قام المخرج والممثل الفرنسى روبير حسين (من أصل جزائرى) ، بتحويل رواية « البؤساء » التى كتبها الكاتب الفرنسى فيكتور هيغـو عـام ١٨٦٢ الى فيلم سينمائى من اخراجه وانتاج رومانيك هاريسبورد .

بلغت تكاليف الفيلم ٥٠ مليـــون فرنك واستغرق تصويره ٢٧ أسبوعا ، وشارك في ادائه ١٢٠٠ ممثل .

المعروف ان السينمـــا والمسرح والتلفزيون سبق وانتجت هذه الرواية، مرارا ، في فرنسا وخارجها .



● روبـير حسين ●

* المهرجان الثـانى للاغنية الفلسطينية في الجزائـــر *

■ يعقد في العاصمة الجزائرية في الفترة بـــين الخامس عشر والخامس والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) المهرجان الثاني للاغنية الفلسطينية في الجزائر . الهدف من المهرجان احياء التراث الشعبي الفلسطيني استكمالا لتسجيل التراث الموسيقي والغنائي .

وهناك جهود لاصدار كتب تضم كل الالحـــان والاغـــاني الفلسطينية ، خاصة تلك التي كانت سائدة قبـــل النكبة ، بعدما تبين ان اسرائيل تحاول سرقة هذا الفولكلور ونسبه اليها .

كمـــا ان هنـــاك دراسات تقوم لتسجيل الغناء التراثي الفلسطيني .

الجبهات الاربع

الجبهة الوطنية

مـــن بـــرلـــين الـــى النـــاصـــرة

*** بقلـــم : المحامى وليد الفـــاهوم ***
(نائب رئيس بلدية الناصرة)

(القســـم الاول)

● نعم ليست المقارنة هي ما بين الفيل والنملة او الجبهة الوطنية في جمهورية المانيا الدمقراطية وجبهـــة الناصرة الدمقراطية ، وليست هذه حتى دراسة مقارنة .. وانما عبارة عن عملية للبحث عن الذات والخوض في جـــذور فكره — الفكر الجبهوي . فالعملية التعليمية واردة اصلا وفي ابسط اشكالها . اي تنمية القدرة على التفكير ، وتكوين خلفية ثقافية عامة من خلال اعمال العقل النقدي .

لنبدأ بالتركيب ثم تنتهي بشيء من المقارنة وبعض من القناعات الاساسية في الفكر والبناء الجبهوي .. الذي يختلف باختـــــلاف الزمان والمكان والظرف الموضوعي، لكنه مهما اختلف يظل يرتبط بالجوهر — التحالف .

(١) ماذا هنـــاك ؟

تتالف الجبهة الوطنية في جمهورية المانيا الدمقراطية من خمسة احزاب عريقة وثلاثة اتحادات ورابطة .. لكل منها ماضٍ وحاضر ومن ثم مستقبل بدون ادنى شك وفي سبيل « كل شيء من اجل خير الانســان » .

اما اذا دار الحديث بلغة الارقام نرانى اتقل على القـــارئ بالمعلومة التالية عن النسبة المئويـــة لمركبات الجبهة الوطنية هذه والتي تعترف بالحزب القائد وان كان بشكل فقط الربع رقميا (١) :

الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ٢٥٫٤٪
حزب الفلاحين الديمقراطي الالماني ١٠٫٤٪
الحزب الوطني الدمقراطي الالماني ١٠٫٤٪
حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي ١٠٫٤٪
الحزب الليبرالي الديمقراطي ١٠٫٤٪
اتحاد النقابات الالماني الحر ١٣٫٦٪
رابطة الشبيبة الالمانية الحرة ٨٪
اتحاد النســاء الديمقراطي الالماني ٧٪
اتحاد الثقافة ٤٫٤٪

هذا التحالف بين هذه القوى يقوم على اساس التحـــالف الاستراتيجي طويل الامد في سبيل معاداة الفاشية وبنـــاء الاشتراكية . ويسلك منهج المركزيـــة الديمقراطية والتخطيط والبرمجة لتحقيق الهدف .

لتحديد الصورة اكثر اسوق مثلا اخر .. وهو التركيبة الجبهويـــة للمجلس البلدي في مدينـــة نيو — براندنبورغ عاصمة المحـــافظة التي تحمل ذات الاسم . وهي احـــدى المحافظات الخمس عشرة وتقـــع في الشمال الشرقي لجمهورية المانيـــا الديمقراطية . يبلغ عدد سكان هذه المدينة ٨٠ الف نسمة وعدد اعضـــاء مجلسها ١٧٠ نائبا منهم ١٨ متفرغا — وهذا مهم — وعـــدد لا بأس به من الاعضاء — النواب — الاحتياط لكل حزب او اتحاد او رابطة ، وهـــذا عنصر مهم ايضا للحفاظ على مسالة توازن القوى (٢) :

الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ٢٩ عضوا
حزب الفلاحين الديمقراطي الالماني ١٠ اعضاء
الحزب الوطني الديمقراطي الالماني ١٠ اعضاء
حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي ١٠ اعضاء


● المحامي وليد الفاهوم ●

الحزب الليبرالي الديمقراطي ١٠ اعضاء
اتحاد النقابات الالماني الحر ٤٠ عضوا
رابطة الشبيبة الالمانية الحرة ٢٨ عضوا
اتحاد النساء الديمقراطي الالماني ١٨ عضوا
اتحاد المثقفين ٥ اعضاء
اتحاد التعاونيات ١٠ اعضاء

من هذه التوليفة نرى مثلا ان اتحاد النقابات بشكل اكبر قوة ، ثم الحزب الاشتراكي ثم رابطة الشبيبة . ولكن الدور الاساسي ملقى على عـــاتق الحزب القائد . ان القضية ليست قضية سيطرة هذا الحزب على ذاك والانفراد بالسلطة او انها مسالـــة احتواء هذا الحزب لتلك القوى . ان العكس هو الصحيح فالمشاركة بتحمل المسؤولية هي الاساس في هـــذا التحالف .

بناءا عليه « لا يوجد قضايا لا يمكن التغلب عليها » . ان هذا التحالف يقوم على الاسس المتفق عليها بحيث توضع الخلافات جانبا ويكون اتخـــاذ القرارات بشكل جماعي .

لقد رسخ في ذهني ما قاله لنـــا المستشار الشخصي لرئيس حـــزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي في مقـــر الجبهـــة الوطنية بمحافظة نيو — براندنبورغ (٢-١١-١٩٨١) حـــين وجهت له سؤالا عن كيفية التعامل مع الشيوعيين والحوار معهم —

« لا يعني الاسم اننا نمثل مصالح المسيحيين في العالم وانما يعني اننا نمثل مصالح المسيحيين التقدميين في سبيل تطبيق الاشتراكية وتطبيـــق تعاليم الدين المسيحي في المحبـــة والسلام وعـــدم الاستغلال . ان الاشتراكية تنعكس في التعـــاليم المسيحية بحسب مفهومنا . انني لا اتوقع ان اقنع حلفائي بمسالة الايمان. كذلك هم لا يتوقعون مني ان اكون شيوعيا . ولكننا كلنا ننتمي الى شعب واحد . ونسعى بشكل نشيط الى تطوير الاشتراكية في بلدنا الذي يجمعنا على حبه .

« ان حزبنا لا يعبر عن مصـــالح طبقية. فاعضاء الحزب هم من مختلف الطبقات ، لسنا حزبا كنائسيا .

« ان هـــذا ما يميزنا ولا يمكن للفوارق العقائديـــة ان تحول دون التحالف » .

هكذا يفكر رجل العقيدة الدينية في ذلك البلد الاشتراكي . انه يمارس عقيدته بحرية ويعمّد ابناءه ويدفن موتاه على طريقته الخاصة . ويترجم حبه للوطن على اساس عدم الاستغلال ويتحالف مـــع الشيوعيين وغيرهم في امور الدنيا في جبهـــة وطنية ضد الفاشية وفي سبيل الاشتراكية وخير الانسان الالماني والانسانية جمعاء ...

وانطلاقا من ايمان الجبهة الوطنية في جمهورية المانيا الديمقراطية باخوة الشعوب فانـــك حيث تجتمع معهم تشعر بالقوة ، تحسب انك لست وحيدا في المعركة .

١ — طريق مكلل بالنجاح — اصدار اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ومديرية الاحصـــاء الحكومية المركزية لجمهورية المانيا الديمقراطية — نيسان ١٩٨١ ، ص ١٨٦ .

٢ — المعلومات من المحاضرة التي القتها نائبة عمدة نيو براندنبورغ — الرفيقة جرانيل باتكو ، بدار البلدية امام وفد نشطاء السلطات المحلية الاسرائيلية في ٢/١١/٨١ .

يتبـــع

[القسم الثاني والاخير ينشر في عدد يـــوم الثلاثاء القـــادم] .

«يقظة» حكومة الاردن ولوائحهـــا الســـوداء !

حدثني احد اقاربي ، الحاج عزات الاشهب ، انه بينما كان مسافرا من عمان الى دمشق عن طريق مركز الحدود (الرمثا) اوقفه ضابط امن اردني بعد أن قرا اسمه في جواز سفره واكتشف انه من عائلة الاشهب من الخليل ، وطلب اليه الدخول الى غرفة الامن للتحقيق معه . ولما مثل في الداخل ساله المحقق :

— اسمع يا حاج عزات ، هل انت قريب للمدعو عوده الاشهب ولاخيه نعيم الاشهـــب ؟

— نعم انهما من عائلتي وابناء عمومتي .

— هل تلتقي بهمـــا ؟

— كلا . فالاول (عوده) مقيم في حيفا منذ عام ١٩٤٩ والثـــاني (نعيم) مقيم في اوروبا منذ اكثر من عشرة اعوام وقد ابعدته حكومـــة اسرائيل من البلاد بعد احتلالها القدس والضفة الغربية .

— هل ياتي عوده الى الخليل وترونه وتقابلونه ؟

— لقد رايته مرة او مرتين لا اكثر في لقاء عائلي ولم تتح لي الفرصة للسؤال عن احـــواله .

وهنا لم يعد الحاج عـــزات الاشهب يستطيع الصبـــر وطرح على ضابط التحقيق الاردني سؤالا :

— ولكن يا حضرة الضابط ما شانكم بهذين الشخصين اللذيـــن هما بعيدان منكم كثيرا ولا يدخلان الاردن ؟

فاجاب الضابط بحماس بـــالغ :

— انهما شيوعيان خطيران ! واسماهما موجودان على اللائحة السوداء امامي — هنا كما ترى . والاوامر التي لدينا تقضي بالقبض عليهما اذا ما مرا من مركز الرمثا الحدودي .

وعاد الحاج عزات الى الاستفسار من حضرة الضابط «اليقظ» :

— ومنذ متى يا حضرة الضـــابط اسماهمـــا موجودان على هذه اللائحة ؟

— الحقيقة ان اللائحة قديمة ... منذ سنوات الخمسين وقـــد وضعت عند ضم الضفة الغربية الى الاردن . فحكومتنا حريصة على ابقاء اسماء الاشخاص الخطرين مدونة في مراكز الحدود حتى تمنع تسربهم الى البلاد والقيام باعمال هدامة !

ولم يكن من الحاج عزات الا ان اثنى على حكومة صاحب الجلالة الهاشمية على « يقظتها » و «حرصها» على سلامة البلاد وصيانتها للقدس والمسجـــد الاقصى !!

وبعد ان سمعت هذه القصة المضحكة المبكية تبادرت الى ذهني حالا الجسور المفتوحة بين الاردن والمناطق العربية التي تحتلهـــــا اسرائيل والاعداد الهائلة التي تمر عليها ذهابا وايابا وخاصة العملاء ورجال الاستخبارات من كل الدول والملل . ولم اجد وصفا يمكن ان يقال عن حكومة « الماهل » الاردني سوى ما قاله المتنبي مع تغيير بسيط :

« يا حكومة ضحكـــت من جهلهـــا الحكومـــات » !!

● عوده الاشهب — حيفـــا ●

اثيـــوبيـــا

اثيوبيا هي بلاد افريقية شرقيـــة كبيرة (مساحتها ١٠١٢٢١٤٩٠٠ كيلو متر مربع) يسكنها أكثر من عشـــر قوميات مختلفة ، كانت حياة سكانها قاسية وكالحة في ظل النظـــام الاقطاعي الذي استمر حوالي ١٠٠٠ سنة . انها في الواقع غنية ولكنهـــا كانت من افقر البلدان وأكثرهـــا تخلفا في العالم .

لقد بدأت الحيـــاة الجديدة المتحررة من الاضطهاد والاستغلال فقط بعد ثورة ١٩٧٤ التي أطاحت بالملكيـــة . فالاصـــلاحات التي جـــرت بعد ذلك منحت الفلاحين الارض ، التي كانوا في السابق يفلحونها لحساب مـــلاك الارض ، ومنحت العمال الحقـــوق الاجتماعية التي كانوا لا يعرفون عنها شيئا .

واثيوبيا اليوم هي دولة اشتراكية — شرقية . ومن أجل تمكين البلاد من التقدم بثقة في هذا الاتجاه تم انشاء حزب العمال الاثيوبي الثوري الـــذي يهتدي بهدي الماركسية اللينينية .


● أثيوبيـــا — نســـاء أديس أبابا مستعدات للدفـــاع عـــن منجـــزات الثـــورة ●

**** صوت من الجولان المحتل :**

النصر دائما حليف الشعوب المناضلة من اجل السلام والتحرر



بقلـــم :
مهنـــا الصفدى
[مجـــدل شمس — هضبة الجولان السورية]

ان الخطوة الاستفزازية والمتطرفة التي اقدمت عليها الحكومة الاسرائيليـــة بتطبيق القانـــون الاسرائيلي على مرتفعات الجـــولان السورية وبالتالي ضمها الى اسرائيل هي حلقة في سياسة التوسع الصهيوني في شرقنا العربي .

لقد استغلت حكومة اسرائيل الوضع العالمي والعربي والمحلي الآني لتوجيه ضربتها . فعلى الصعيد العربي يعاني العالم العربي من وضع التفكك الذي تجلى في مؤتمر القمة الاخير . وعلى الصعيد العالمي انظار العالم موجهـــة الى الوضع في بولندا . وعلى الصعيد المحلي يعيش الاقتصـــاد الاسرائيلي وضع انهيار ربما تنقذه عملية عسكرية ناجحة في نظر حكام اسرائيل الحاليين .

يجب أن لا يغيـــب عن بالنا ان عمليـــة عسكرية في الشرق الاوسط في الظروف الراهنة .. وبشكل خاص ضد سورية ، هي مطلب من مطالب الامبريالية الامريكية وذلك لضرب المد التحرري والتقدمي في البلاد العربية . ولكـــن دائما يغيب عن بال اعداء الشعـــوب والتحرر العالمي ان الذين يطلبون الحق لا ترهبهم اوهام الباطل . وان المستقبل ابدا هو حليف الشعوب الكادحة والتي تاكل خبزها بعرق جبينهـــا .

ونحن سكان المرتفعات السورية نعتبر انفسنا جزء لا يتجزأ من الشعوب المناضلة من اجل التحرر والاشتراكية . وقرارات الاحتلال مهما تعددت اشكالها فهي واحدة مـــن حيث المضمون . ولن تغير او تبدل من مواقفنا المبدئية لا بل انها تصقل ارادتنا وتزيدنا تحديا واصرارا على متابعـــة الطريق مهما كان شاقا وطويلا وسنسقط هذه المحنة كمـــا اسقطنا سابقاتها .. آملين ان تاخذ الحكومة السوريـــة مسؤوليتها تجاه ابنائها في المرتفعـــات المحتلة بشكل عملي وملموس . لان الظروف الحالية تختلف عن سابقاتهـــا نتيجة لقرار الحكومـــة الاسرائيلية الاخـــير القاضي بضم الارض واقتلاعنا منها . وبما اننا جزء من الامة العربيـــة فالمسؤولية تقع على كل العرب وعلى كل المستويـــات . فالكلمات الرنانة والشعارات الفضفاضة لن تحمينـــا من الهجمة الصهيونية ولن تكون عونا لنا في صراعنا المرير مع الغطرسة والعنصرية . فاذا كان الشعب الفلسطيني هو اول ضحايا الاعتداء الصهيوني فنحن البرهان القاطع على ان الامة العربية كلها مستهدفة من هذا الاعتداء الخطير .

فالى المزيد من المسؤولية الحقة على طريق الوحدة والتصدي لكل مخططات الامبريالية والصهيونية ، والنصر دائما حليف الشعوب المناضلة من اجل السلام والتحرر .

(*) مهنـــا الصفدي هو احد المناضلين الخمسة الذين اعتقلتهم السلطات الاسرائيلية لمدة ثلاثة اشهر اعتقالا اداريا تعسفيا بحجة التحريض . واطلق سراحه وزملاءه قبل حوالي الشهر .

مؤتمر وزراء الخارجية العرب يؤجـــل الى ما بعد ٥ كانون الثاني القـــادم

● الكسم : سورية وحدها تستطيع تحرير هضبة الجولان ●

● بيروت — علم هنا ان الاجتماع الذي كان من المقرر ان يعقده وزراء الخارجية العرب في تونس يوم الاحد المقبل بناء على طلب سورية لبحث القرار الاسرائيلي المتعلق بضم الجولان قد ارجيء الى ما بعد ٥ كانون الثاني القادم . وقد تم تاجيل الاجتماع بناء على طلب الحكومة السورية التي تريد ان تعرف حقيقة موقف اسرائيل من القرار الذي اتخـــذه مجلس الامن الدولي مؤخرا والذي طالب اسرائيل بالغاء قانون الجولان .

ويذكر ان سوريـــة دعت الدول العربية الى اتخاذ اجراءات حازمة ضد قرار اسرائيل ضم المرتفعات السورية اليها .

كما ان رئيس وزراء سورية عبد الرؤوف الكسم اعلن ، في كلمة القاها امام مجلس الشعب السوري يوم الاحد الماضي ، اننا نريد من العالم اجمع ان يفهم ان هضبة الجولان هي جزء مـــن سورية . واكد ان هدف حكومته هو تطوير المقـــدرة القتـــاليـــة للقوات المسلحة . وقال ان سورية وحدهـــا تستطيع تحرير هضبـــة الجـــولان المحتلـــة .

تمديد توقيف المناضل زيـــاد أبـــو عـــين

● تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية في تل ابيب ، اواخر الاسبوع الماضي ، امرا بتمديد سجن الشاب الفلسطيني زياد ابو عين ، الذي سلمته الولايات المتحدة الى اسرائيـــل في مستهـــل الاسبوع الماضي ، لحين محاكمته في منتصف شهر كانون الثاني المقبل .

هذا واستمرت حملة الاحتجـــاج العالمية على قرار الخارجية الامريكية تسليم ابو عين لاسرائيـــل . وتلقى رئيس اللجنة التنفيذية في م.ت.ف، ياسر عرفـــات ، المزيد من برقيـــات الاستنكار ومن آخرها برقيتا الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي في ليبيا والطلبـــة الجـــامعيين الذين يتلقون الدراسة في معـــاهد الاتحـــاد السوفييتي .

كما تواصل الزميلة المقدسيـــة « الشعب » نشر اعلانات الاستنكار لهذا القرار اللاانساني الصادرة عن الهيئات والمؤسسات والشخصيـــات الشعبية في المناطق المحتلة .

اهـــالى منطقة بيت لحم يقررون مقاطعة احتفالات الميـــلاد

● القدس — نشرت صحيفة «الشعب» المقدسية ، يوم الاثنين الماضي ، ان عددا كبيرا من المؤسسات الدينيـــة والاتحادات النسائية والجمعيـــات الخيرية وقطاعات الاطباء والصيادلة والمحامين والمهندسين واطباء الاسنان والعمال والطلاب واساتذة الجامعات والاندية ومراكز الشبيبة وقطاع المهن الطبيـــة ، في مدن بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا ، اعلنوا في بيـــان لهم عن مقاطعتهم احتفالات اعيـــاد الميلاد هذا العام احتجاجا على الاوضاع التي يعيشهـــا ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة من نسف المنازل وفرض القوانين الضريبيـــة والتعليمية والنقابيـــة ومصـــادرة الاراضي واقامة المستوطنـــات وفرض القانون الاسرائيلي على الجولان .

وطالبوا رئيسي بلديتي بيت لحم وبيت ساحور الانضمـــام الى مسيرة المقاطعة هذه .

ويذكر ان اصحاب المحلات في بيت لحم وبيت ساحور امتنعوا عن وضع الزينة في محلاتهم .

واثارت عملية المقاطعة هذه ردود فعل حادة في قيادة الحكم العسكري .

في ظـــل الاحتـــلال

● القدس — لمراسلنا — قامت قوات الاحتلال بنقل الطالب طـــارق الشوملي من سجـــن المسكوبيـــة في القدس الى مكان مجهول . ولم يتمكن اهله من زيارته .

ومن المعروف ان طارق يشكو مـــن تعقيدات في مجرى البـــول نتيجـــة تعرضه للتعذيب في السنة الماضية بعد اتهامه برشـــق حجر على سيـــارة عسكريـــة ونفي اهله الى عـــين السلطان . كما انه بحاجة لاجـــراء عملية جراحية له في مجرى البـــول كل شهر تقريبا .

هذا وقد مضى على اعتقال طـــارق حوالي ٤٠ يوما ويمنع أهله من ايصال الادوية الضرورية له في السجن .

●●

لا يزال المواطنون في بيت لحم وبيت ساحور ينتظرون اطلاق سراح ابنائهم المعتقلين في سجون الاحتلال قبل حلول أعياد الميلاد خصوصا وان السلطات المختصة وعدت بذلك .

●●

حتى الان لم تدفـــع السلطـــات العسكرية التعويضات اللازمة عـــن البيوت المنسوفة في بيـــت لحم وبيـــت ساحور ولذلك لم يباشر اصحابها العمل على اعادة اقامة الابنية في اماكنها . ويامل اصحاب البيوت التي هدمتهـــا قوات الاحتـــلال ان يتـــم دفـــع التعويضات لهم بالسرعة الممكنة لانجاز الابنية خصوصـــا واننا ندخل فصـــل الشتاء ببرده وأمطاره .

ولا يزال اصحاب البيوت المذكـــورة يسكنون الخيام مما يعرض عـــائلاتهم وخصوصا الاطفـــال لاخطار المرض والموت .

الشيخ القضماني

انـــا عربى سورى ..

ليســـت اسرائيـــل هى التى تقـــرر لى انتمـــائى الـــوطنى والقـــومى

● هضبة الجولان المحتلة — لمراسل خاص — اثر الاجراء التعسفي الذي اتخذته حكومة وكنيست اسرائيل واعلانهما عن ضم الهضبة السورية المحتلة واثر انتفاضة اهالي الجـــولان الصامدين في وجه هذا القرار العدواني ، اجرى التلفزيـــون الاسرائيلي مقابلات مع بعض رجال الهضبة للاطلاع عـــلى مواقفهم من القرار .

والتقى مراسل التلفزيون الاسرائيلي رفيق حلبي الشيخ احمد علي القضماني (ابو مجيد) الذي أجاب على اسئلتـــه بكل وضوح .


● الشيخ أحمد علي القضماني ●

● حلبي — أخ ابو مجيد ، انـــت اليـــوم من وجهـــة نظر اسرائيلية اسرائيلي ما هو ردك ؟

■ الشيخ القضماني — ليســـت اسرائيـــل هي التي تقرر لي انتمائي الـــوطني والقـــومي . لي قـــوميتي وجنسيتي التي ورثتها عن ابـــائي واسلافي . وجذور انتمائي تمتـــد في التاريخ حتى آلاف السنين . انـــا عربي سوري ، روحا وذاتا وكيانـــا وسياسيا وتاريخيا ومن وجهة نظر القانون الدولي وشرعة حقوق الانسان ومن وجهة نظر العالم باسره . وقرار الحكومة الاسرائيلية ، هذا القـــرار التعسفي والعنصري وغير العقـــلاني والذي لا يعبر عن موقف صحيح مـــن التحضر والتمدن وروح العصـــر ، لا يغير ولا يبدل بالنسبـــة لي شيئا . وسيزول الاحتـــلال اخـــيرا حتى ولو استمر مئات السنين .

● حلبي — هل تعتقد ان هضبـــة الجولان ستعود اخيرا الى سورية ؟

■ الشيخ القضماني — هـــذه مسالة حتمية لا شك ولا ريب فيها ان طال الزمان او قصر . ولن تكون اسرائيل اقدر من بريطانيا وفرنسا والولايـــات المتحدة نفسها . لقد زالت بريطانيا من مستعمراتها . والدستـــور الفرنسي الذي كان يقول ان الجزائر جـــزء لا يتجزأ من فرنسا لم يقـــدم او يؤخـــر عندما هب الشعب المغربي الجزائري البطل لاستـــرداد حريته وتحقيـــق استقلاله . والجيوش الامريكية ايضا لم تقـــدر ان تفرض على الشعـــب الفيتنامي الشجاع الرضـــوخ لمشيئة حكومة الولايات المتحـــدة الامريكية . وتحررت فيتنام وتوحدت رغم انـــف الامبريالية المسلحة بانياب نووية . نعم لن تكون اسرائيل استثناء للقاعـــدة . وسيعود كل حق لاصحابه اخـــيرا ، وسنتحرر ونعود لوطننا الام سوريـــة العربية . وسينتصف اخواننا ابنـــاء فلسطين ويستردون حقوقهم الوطنيـــة المشروعة وهذا حتمي .

ويفيد مراسلنا الخاص ان عددا من الشبان الذين تواجدوا في ساحة قرية مجدل شمس قامـــوا بتانيب مراســـل التلفزيون الاسرائيلي سلمان طويل لانه يجري مقابلات مع اعـــوان الاحتـــلال المنبوذين والمقاطعين اجتماعيا .

وفي المـــرة الثانية التي قدم فيهـــا سلمان طويل الى المجدل تصدى لـــه عشرات الشبان صارخين في وجهه : اذهب من حيـــث اتيـــت . واتهمـــوه بالعمالة وبانه مراســـل غير شريـــف او محايد على الاقل ، وبانه غشاش لا يمكن ان يعرف الراي العام عن طريقه حقيقة الموقف في المرتفعات السوريـــة المحتلة .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● بيروت — نفى مصـــدر مسؤول في الثورة الفلسطينية يوم الاحد الماضي ما اذاعتـــه بعضـــ وسائل الاعلام العالمية عن محاولة لاغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات . وقال المصدر ان الهـــدف الذي يرمي اليه العدو من ترويجه لمثل هذه الاخبار المنتحلـــة هـــو ارباك الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . واوضـــح ان احد سائقي مكتب عرفات اصيـــب منذ عشرة ايام في حادث في اثنـــاء عودتـــه الى منزله في بـــرج البراجنة . وان ما اذيـــع حـــول محاولة التعرض لعرفات انبـــاء مفتعلة ولا اساس لها من الصحة .

●● بيروت — اصدر المجلس المركزي لاتحاد الاطباء والصيادلة العرب ، اثر دورتـــه الاعتياديـــة الاولى بين ١٥ و ١٦—١٢—٨١ ، بيانـــا أدان فيه الاجـــراءات القمعية التي يتعرض لها ابنـــاء الشعـــب العـــربي الفلسطيني والمعاملة اللاانسانية التي تخالـــف كل القوانين والاعراف الدولية في سجون الاحتلال الاسرائيلي ومـــا يتعرض له الاطباء والصيادلـــة في المنـــاطق المحتلة من اعتقـــال ومداهمة . وحيى كفاحهم الوطني الصلب في مواجهـــة القمـــع الاسرائيلي . كذلك استنكر البيان ما يتعرض له ابنـــاء الشعبين اللبناني والفلسطيني في لبنان مـــن مجازر يقوم بها حكام اسرائيـــل باسلحة أمريكية . واكد تمسـك المجلس بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا . واستنكـــر قيام الحكومة الامريكيـــة بتسليـــم المناضل زياد ابو عين الى سلطات الاحتلال الاسرائيلي كما استنكـــر الخطوة التوسعية الجديـــدة التي اقرتها الكنيست بضم الجولان .

●● نيويورك — اجلت دورة الجمعية العامة للامم المتحـــدة في نيويورك عملها حتى شهر شباط من العام القادم عندما ستناقـــش المسائل المعلقة .

ومن الجدير بالذكر ان الجمعية العامة اتخذت خـــلال جلساتهـــا التي استمرت ثلاثة اشهر مجموعة من اهم القرارات الخاصة بقضايا نزع الســـلاح وتوطيـــد الامـــن في العالم .

ويشغل مكانـــا مركزيا البيـــان الذي تقدم به الاتحـــاد السوفييتي حول الحيلولـــة دون نشـــوب الكارثة النووية . ويعلن البيـــان ان استخدام السلاح النووي جريمة ضد البشرية .

وقـــد اتخذت الجمعية العامـــة كذلك قرارا حول حظر الســـلاح النيتروني . وقد دعت الجمعيـــة العامة الى حل القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط في أســـرع وقـــت ممكـــن والى ضمـــان حقـــوق الفلسطينيين المشروعة .

●● واشـــنطن — ذكـــرت مصادر الامم المتحدة انه تم اختيار الرئيس الجزائري السابق احمـــد بن بيلا رئيسا للجنة الدولية لحقوق الانسان .

وصرح بن بيلا فور اختيـــاره ان لجنة حقوق الانســـان ستعمـــل بالتعاون مع منظمة العفو الدولية ومنظمات حقوق الانسان الاخرى .

●● موسكو — اطلـــق في الاتحاد السوفييتي ، بصـــاروخ واحد ، ستة اقمـــار اصطناعيـــة مخصصة للاتصالات اللاسلكية بين هواة الراديو . وتظـــل الاقمـــار الاصطناعية موجودة في مدار حلقي تقريبا . ولا بد من ذكر ان تصميمها تم في مكاتب التصميم للهواة .

●● روما — لا يزال البوليس الايطالي يقوم بعمليـــات تفتيش واسعة بحثا عن « سجن الشعب » حيث يحتجـــز ثوار « الالويـــة الحمراء » الجنرال الامريكي جيمس دوزيير — وهو ضابط كبير في حلف شمال الاطلسي — الذي اختطف من منزله في فيرونـــا يوم الخميـــس الماضي .

والجنرال دوزيير (٥٠ عاما) من العسكريين الذين حاربوا في فيتنام ووصفته « الالوية الحمراء » بانه جلاد حلف شمال الاطلسي . وقالت انه سيقـــدم الى العدالـــة البروليتارية .

●● واشنطن — دعا بعضـــ المسؤولين في الحكومـــة الامريكية الى القيام بعملية عسكريـــة ضـــد ليبيا « لمعاقبة » رئيسها العقيـــد معمر القذافي — على حد تعبيرهم — بسبب مواقفه المناهضة للولايـــات المتحدة . وقال هؤلاء «المسؤولون» ان دعوة الرئيس ريغن للخبـــراء الامريكيين في حقول النفط الليبيـــة بالعودة الى بلادهم ليست كافيـــة ويجب أن تتبعهـــا اجـــراءات عسكرية !

●● بيروت — هز انفجـــار سيارة ملغومة يوم السبت الماضي المنطقة الغربية من بيروت واسفر عن مقتل ما لا يقل عن ١٥ شخصا واصابة ١٥ شخصا آخر بجراح . ووقع الانفجار في محطة للوقود . هذا وقد اتهمت الصحف السورية ميليشيا حزب الكتائب بانها هي التي دبرت حادث الانفجار .

●● تيرانا — اعلـــن راديـــو تيرانا ان رئيس حكومـــة البانيـــا محمد شيهو قد انتحر في ساعـــة

— البقية على ص ٧ —

تعتيم اعلامى على ممارسات « الدوريات الخضراء » الاجرامية

عملية تشريد ثانية ضد ١٢ عائلة بدوية

● النقب ـ خاص بـ « الاتحـــاد » ـ قامت عصابات «الدوريات الخضراء» يرافقهم موظفو ادارة اراضي اسرائيل ، مساء الاثنين الماضي ، بتشريد ١٢ عائلة بدوية عن مضاربها على التلال الواقعة جنوبي شارع عراد . وهذه هي عملية التشريد الثانية التي تتعرض لها هذه العائلات وكانت العملية الاولى حين تم تشريدها من منطقة المطارات العسكرية في تل المـــالح .

وتنتمي هذه العائلات الى عشائر الزبارجة والنصاصرة وابو ربيـــع وجدوع . وكانت ادارة اقامة المطارات العسكرية قد وعدت العائلات ، اثر عملية التشريد الاولى ، بتوفير اماكن سكن لها في قرية الكسيفة .

ولا تزال عالقة في الاذهان جريمة تشريد عائلة محمد سليمان القشحر ، من قبل « الدوريات الخضراء » قبل اسبوع في ساعات الصقيع الامر الذي ادى الى استشهاد رضيع العائلـــة ابن الشهرين علي محمد القشحر .

● تعتيم ●

ويلاحظ انه عدا صحيفة «هآرتس» التي تنشر تقارير مفصلة لمراسلهـــا مردخـــاي ارلسيثلي عن ممارسات « الدوريات » الاجراميـــة ، تفرض بقية الصحف السلطوية عملية تعتيم اعلامية على هذه الجرائم التي يجب ان تثير ضدها كل ذي ضمير حي !

اعتقال حـــاج فى البعينـــة

● البعينة ـ لمراسلنا ـ قامت قوات الشرطة ، مساء يوم الاحد الاسبق ، باعتقـــال الحاج عبـــد الرحيم فقرا من البعينة بتهمـــة « الانتمـــاء الى منظمـــة التحرير الفلسطينية » .

ونقل الحاج الى معتقل الجلمة حيث جرى معه تحقيق ارهابي انكر فيه التهمة الموجهة اليه وقال ان اعتقاله هو عمل استفزازي .

واثار هذا الاعتقال الاستفزازي سخط واستنكار اهالي القريـــة الذين يطالبون السلطات برفـــع يدها عن الحاج عبد الرحيم فقرا وباطلاق سراحه فورا .

في عشية عيد الميلاد المجيد

المحكمـــة العليـــا تـــرفض مـــن جديـــد اعـــادة اهـــالى اقـــرث الـــى قـــريتهم

● القدس ــ لمراسلنا ــ « عيد باية حال عدت يـــا عيد ؟ » عدت برفض جديد من المحكمة العليا لاستئناف مشردى قرية اقرث العربية وطلبهم العودة الى موطنهم ومسقط راسهم .

عدت ياعيد لتثبت ان ال ١٥ يومـــا تصبح في حسابات حكام اسرائيل ٣٣ عاما واكثر . هكذا جاء في امر الحاكم العسكرى في حينه والذى وعد فيـــه اهالى اقرث بالعودة الى قريتهم خلال ١٥ يوما .

وجاء في « معايدة » المحكمة العليا لاهالى اقـــرث : ان المحكمة ، على الرغم من تعاطف القضاة مع قضيـــة اهالى اقرث ترفض الاستئنافوتعبر عن املها بان « يطرا تغيير فعلى نحـــو الافضل على الوضع الامنى على حدود لبنان » وعندها سيحظى المستأنفـــون « ببحث معقول من اجل حل معقـــول لهذه المشكلة الانسانية المعلقة في فراغ عالمنا منذ زمن بعيد » .

هذه هي المفاهيم والمنطق بموجـــب السياسة الاسرائيلية التى يذرف قادتها دموع التماسيح على مصيـــــــر « المسيحيين » في لبنان في الوقت الذى يحولون فيه دون عودة مسيحيى اقرث وكفربرعم الى قريتيهم بحجة الوضـــع الامنى على الحدود مع لبنان . هـــذا الوضع الذى يحافظ حكام اسرائيـــل انفسهم على بقائه متوترا ليسهل عليهم تنفيذ مؤامراتهم العدوانية ضـــــــد الشعبين اللبنانى والفلسطينى .

كتلة الجبهة البرلمانية :

لتضع سلطات جامعة القدس ووزارة المعارف حدا لاستفزازات اليمين الفاشى

● القـــدس ــ لمراسلنـــا البرلمانى ــ اصدرت كتلة «الجبهة» البرلمانية بيانا الى الراى العام ، صبيحة يوم الثلاثاء الماضى ، حول احـــداث الجامعة العبريـــة فى القدس جاء فيه :

تشهد الوقائـــع عما حصل فى جامعة القدس ، بدون ادنى شك ، بان الحديث يدور حول هجوم دموى مخطط من قبل اوساط اليمـــين المتطرف ، اعضاء « هتحيـــا » وعصابة كهانا ، ضد الطلبـــة الجامعيـــين العرب الذين يريدون تلقي العلم والحياة بكرامة داخل الجامعة .

وتطالب كتلة «الجبهة» البرلمانية سلطات الجامعة ووزارة المعـــارف بان تضع حـــدا للاستفـــزازات المعادية للعرب الجارية فى جامعة القدس . وقد قامت الكتلة بتقديم طلب مستعجل الى الكنيست لبحث هذا الموضوع .



● جانب من مظاهرة الطلاب فى جامعة حيفا يوم الثلاثاء ١٩٨١/١٢/٢٢ ●

لا لقانون ضم الجولان • افتحوا جامعة بير زيت :

صـــرخة الطـــلاب العـــرب واليهـــود الـــدمقـــراطيين فى حـــيفـــا

● جـــامعة حيفـــا ــ لمراسلنـــا ــ « الجـــولان سورى » « افتحوا جامعة بير زيت » « ايهـــا المحتلون انقلعوا من المناطق المحتلة» « لا لقانون ضم الجولان » « ليوضع حـــد للعـــدوان الدموى الفاشى على الطلاب العـــرب فى الجامعـــة العبرية » . « ليعـــاقب منظمو العدوان » ، « نعم للسلام العادل ، لا لسياسة الحرب والعدوان » .

بهذه الشعارات وغيرها ، تظـــاهر اكثر من مئتى طالب وطالبة يهود وعربا فى جامعة حيفا ، يوم الثلاثاء ٢٢ــ١٢ــ٨١ ، فى مظاهرة نظمتها لجنة الطلاب العرب فى الجامعة ، ومنظمة كامبوس الديمقراطية .

وفى حين كانت هتافات المتظاهريـــن تشق عنان الفضاء تجمعت فى المكـــان مقابل المظاهرة مجموعة من فاشيىحركة «تيش» ممن عقدوا اجتماعا خاصا لهم فى الليلة السابقة لمنع المظاهـــرة ، بالقوة ، ولوحظ انهم يحملون معهـــم السكاكين ، واخذوا بالزعيق «الجولان لنا» و«الشعب اسرائيل حى» واطـــلاق استفزازاتهم ضد المتظاهرين . ولكن هذا الزعيق اختنق ازاء الهتاف القوى الذى عبر عن الارادة الصلبة للقـــوى التقدمية العربية واليهودية ــ بـــان « الفاشية لن تمر » .

وحاول الفاشيون الاعتداء على احد الطلاب التقدميين اليهود ، بعـــد ان اتهموه بالخيانة ، الا ان هـــذا الاشتباك فض بسرعة واستمـــرت المظاهرة .

وكان قد تحدث فى المتظاهرين كل من تسفى كليربيرغ ممثلا عن منظمـــة كامبوس ، وعودة بشارات ، رئيس لجنة الطلاب العـــرب ، مؤكديـــن ان قانون ضم الجولان ما هو الا محاولـــة لجر سوريا الى الحرب من اجل تنفيذ العدوان الذى يدبره حكام اسرائيل على سوريا وعلى الشعبين اللبنـــانى والفلسطينى فى جنوب لبنان . واكدا اننا نقف الى جانب ابناء الشعـــب الســـورى فى الهضبـــة المحتلـــة فى نضـــالهم ضـــد القانون الاستفزازى ، وضدممارسات الاحتلال . كما اكدا على استنكـــار القوى التقدمية العربية واليهودية فى جامعة حيفـــا لممارسات الاحتـــلال فى المناطق الفلسطينية المحتلة واغـــلاق جامعة بير زيت ، واكد الخطيبـــان كذلـــك على ان الاجـــواء الشوفينية والفاشية التى تخلقها حكومة بيغـــن ــ شارون ، هى المسؤولة عن خلق الاجواء الفـــاشية فى الجامعات ، وهى التى تشجع المهاويس الفاشيين فى الجامعة العبرية بقيادة رؤساء اتحاد الطـــلاب العام فى اسرائيل ومنظمة الطـــلاب العامة فى الجامعة ،على تدبير مجزرة للطلاب العرب هناك ، وتجنيد زعران العالم السفلى لتنفيذها ، وطالبـــا بمعاقبة قـــادة العـــدوان المدبر على الطلاب العرب فى القدس .

وكانت ادارة جامعةحيفا قد اضطرت الى التصريح بالمظاهرة بعد ان قـــامت لجنة الطلاب العرب باتصالات مكثفة مع قطاع واســـع من المحاضرين ، فتحت ضغطهم تراجعت الادارة من سياستها المعهودة فى منع المظاهرات .

حـــادث مفجـــع

● الناصـــرة ــ لمراسلنـــا ــ الاربعاء ٢٣ــ١٢ الساعة الواحدة ظهرا وقع حادث اليم على مدخل الناصرة ــ حيفا حيث دُهست طفلة عمرها ٦ سنوات لدى عودتها مـــن المدرسة . ويعود السبب الى عدم وجود الاشـــارات الضوئيـــة التى طالبت بها بلديـــة الناصرة منـــذ زمن بعيد .

ان اعضاء الشبيبة الشيوعية فى الناصـــرة يعزون رفيقهـــم على الحسينى ويتمنون لجميع افـــراد عائلة الفقيدة طول البقاء .

فصـــل سيـــاسى ضد عمـــال وعـــامـــلات مـــن بيـــت جـــن

● بيت جن ـ لمراسلنا ـ قامت ادارة مخيطة « دلتا » فى بيت جن بفصل العاملة الرفيقة نوره خير بعد عمل سنتين ونصف السنة •• وسبب الفصل ، على حـــد تعبير صاحب المخيطة ، هو «وقاحتها» . ووقاحتها فى الحالة هذه انهـــا ترفض العمل ساعات اضافية (اي اكثر من ٨ ساعـــات) لان ذلك يرهقها .

كذلك فصلت الادارة العاملة انعام نفاع لانها تعطلت يومين من العمـــل بسبب مرض الم بها . والانكى من هذا ان صاحب المخيطة يرفض ان يدفع لها اجرة ١٧ يوما من مجموع ١٩ يوما بحجة انها لم تنجز «النورما» المطلوبة !!

وقامت ادارة مصنـــــع « كليل » للالومنيوم بفصل الرفيق سهيل قبلان من العمل لاسباب سياسية ايضا . لقد وجهت اليه التهم الاتية : يكره اليهود واللغة العبرية ويمنع العمال فى السيارة من الاستماع الى اذاعـــة صوت اسرائيل باللغـــة العبريـــة ويتعاطف مع م. ت. ف. ، وقد اتخذ قرار الفصل فى جلسة « سريـــة » لم يدع لحضورها الرفيق المذكور .

هذا وتوجه الرفيق سهيل قبـــلان مطالبا بتدخل الهستدروت من اجل اعادته الى عمله ولكن المسؤولين لم يحركوا ساكنا . فرفع شكوى الى محكمة العمل اللوائية فى حيفا حيث تم تعيين جلسة البت فى قضيته ليوم ١٩٨٢/٣/١٢ .

برقيـــات •• برقيـــات ــ بقيـــة

مبكرة من صبـــاح يوم الجمعـــة الماضى عن عمر يناهز السابعـــة والستين عاما وهو فى اوج ازمـــة نفسية . ويذكر ان محمد شهـــو اشغل منصبه الحـــالى منذ ٢٧ عاما .

●● القاهرة ــ صرح وزير الداخلية المصرية ، امام مجلس الشعب المصرى ، يوم الاحـــد الماضى ، بان ٢٥٠٠ شخص القى القبض عليهم اثر اغتيال السادات . وقـــال ان هذا الرقم لا يشمـــل ال ١٥٣٦ شخصا الذين القى عليهم القبض فى شهر ايلول الماضى بنـــاء على اوامر السادات .

●● القاهرة ــ اصـــدرت محكمة « القيم » فى القاهرة ، يوم الاحد الماضى ، حكمها بالتحفظ على املاك المليونير رشاد عثمان ،عضو مجلس الشعب السابـــق ، حيـــث توجه اليه تهم بالفساد وتهريـــب المخدرات . ويواجه عثمان ، الذى فقد حصانته البرلمانية ، فى ايلول الماضى ، تهما بالتهرب من الضرائب مستخدما نفوذه فى الاستيلاء على املاك الدولة والفيلات .

بمناسبة السنة الجديدة

ارتفـــاع كبيـــر فى اسعـــار المـــواد الغـــذائيـــة الحيويـــة

❋ الجبهـــة تطلـــب بحث هـــذا الغـــلاء فى الكنيســـت والهستـــدروت ❋

القدس ــ لمراسلنا ــ اذا لم يكن اريدور فمن يعايد الجماهير بمناسبة السنـــة الجديدة ؟

وهكذا ومنذ منتصف ليلة الاربعاء الماضى وبموجـــب معايدة اريـــدور سيدفـــع المستهلك اكثر واكثر مـــن جيبه شبه الخاوية ثمنـــا لاهـــم اسس الحيـــاة ، الاغذية .

وبناء على اوامر اريـــدور ارتفـــع سعر الخبز والطحـــين (يا عـــرب) بنسبة ٢٥٪ . وارتفع سعر الحليب ومنتوجاته بنسبة تتـــراوح بين ١٥٪ و ٢٧٪ . اما الطيور المجمدة فارتفع سعرها بنسبة ٢٠٪ واللحوم بحوالى ٢٠٪ والبيض ٢٥٪ والعلـــف ٢٥٪ واثر هذا سترتفع اسعار المكرونـــة بنسبة ١٥٪ . ومن المتوقع ، بموجب سياسة اريدور هـــذه ، ان ترتفـــع اسعار الكهرباء والمـــاء فى القريـــب العاجل وبنسب كبيرة .

وتجدر الاشارة الى ان هذا الارتفاع الحاد على اسعار المأكولات جاء بعد شهر من موعد تحديد علاوة الغـــلاء التى ستدفع فى كانون الثانى المقبل . وذلك لحرمان الشغيلة من الحصول على تعويض عن هذا الغـــلاء حاليـــا وتاخيره حتى شهر ايار ١٩٨٢ ، الامر الذى يعنى ضربـــة شديدة لمرتبـــات العاملين وقيمتها الشرائية .

وننشر فيما يلى جدول الاسعـــار الجديدة :

	السعر السابق بالشواقل	الحالى بالشواقل
خبز موحد	١٤٦٠	٢٤٠٠
خبز ابيض	٢٤٠٠	٢٤٥٠
خبز الجمعة	٢٤٣٠	٢٤٩٠
لتر حليب	٣٤٤٥	٤١٤٥
لبن (فيل)	١٤٢٣	١٤٥٥
لبن (ايشل)	١٤٣٠	١٤٦٥
جبنة دسمة ٩٪ ٢٥٠ غرام	٤٤٢٧	٥٤٠٠
١٠٠ غرام زبدة		٤٤٠٦
طيور مجمدة رقم ١	٢٤٤٠٠	٢٨٤٨٠
طيور مجمدة رقم ٢	٢٣٤٠٠	٢٧٤٧٠
طيور مجمدة رقم ٣	٢٢٤٦٠	٢٧٤١٠
بيض ١	١٤٠٠	١٤٢٥
بيض ٢	٠٤٩٧	١٤٢١
بيض ٣	٠٤٨٨	١٤١١
بيض ٤	٠٤٧٨	٠٤٩٨

الجبهة تحتج

قدمت كتلة الجبهة طلبا مستعجـــلا لرياسة الكنيست لطرح موضوع الغلاء الجديد على جدول الابحاث القريب .

وبعث الرفيق بنيامين غونين ممثـــل كتلة الجبهة فى الهستـــدروت رسالـــة مستعجلة الى يروحـــام ميشـــل ، السكرتير العام للهستـــدروت طالبـــه فيها بعقد اجتماع مستعجـــل للجنـــة التنفيذية للهستدروت لبحث الامر .

وقال غونين ان الاجتماع ضرورى جدا للمطالبة بدفع تعويض فـــورى للشغيلة على هذا الغلاء الجديد وعدم الانتظار لاكثر من اربعة اشهر حتى دفع التعويض .

رئيس مجلس كفرياسيف المحلى :

لتقم لجنة تحقيق رسمية لاستكمال التحقيـــق فى احـــداث ١٤ نيســـان

● كفرياسيف ــ لمراسلنا ــ تنفيذا لقرار هيئة ممثلى كفريـــاسيف (التى تضم المجلس المحلى وممثلى الـــراى العام فى القرية) ارسل رئيسالمجلس المحلى الرفيق نمر مرقس فى مطلع هذا الاسبوع رسالة الى رئيس الحكومـــة ووزير الشرطة فند فيها تجاهل لجنـــة تقصى حقائق احداث كفرياسيف للكثير من الوقائع والاسئلة التى قدمـــت اليها حول الاحداث المأساويةالمذكورة ، والتى تشير كلها الى يد موجهـــة سلطوية وقفت وراء تلـــك الاحـــداث ودفعت اليها .

وبناء على ذلك جدد الرفيق نمـــر مرقس مطلب كفرياسيف من الحكومة بان تقيم لجنة تحقيق رسمية برئـــاسة قاض لاستكمال التحقيق فى الاحداث والكشف عن اليد السلطويـــة التى كمنت وراءها .

كذلك طالبت الرسالة ، واستنادا الى اعترافات لجنة تقصى الحقـــائق وتوصياتها ، بـــان تدفع الحكومـــة لمتضررى الاحـــداث تعويضـــات مالية كاملة ، وبشكل هبات .

وقد ارفق رئيس مجلس كفرياسيف بالرسالة المذكـــورة تقريرا من مخمن مرخص عن الاضرار فى الممتلكات والتى قيمتها حوالى ١٩ مليون شاقل .

وهذا لا يشمل الاضرار الجسمانية (القتلى والجرحى) ولا النفسية .

هذا ويوجـــه مجلس كفرياسيف فى هذه الايام مذكرات الى مختلفالعناوين وممثلى الراى العام فى البلاد طالبـــا تجديد تضامنهم مع كفرياسيف وتبنيهم لمطلب اقامة لجنة تحقيق رسميـــــة للتحقيق فى احداث نيسان المأساوية .

تصحيـــح خطـــا

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ فى الخبر عن اجتماع اللجنة القطريـــة للطلاب الثانويين العرب ، الذي نشرته « الاتحاد » فى عدد يوم الثلاثـــاء الماضي ١٩٨١/١٢/٢٢ ورد خطا ان الطالب سليم سلامة ، الذي انتخب رئيسا للجنـــة ، هو من الرامـــة والصحيح انه من قرية البـــكر مما اقتضى التنويه .

كوبارسكى يغنى

« ما أحـــلاها عيشـــة العـــرب فى اسرائيل » !

● حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ قالت صحيفة « دافار » فى عددهـــا الصادر ، امس الاول ، ان المدير العام لوزارة الداخلية ورئيس الطاقم الاسرائيلى لمفاوضـــات « الحكـــم الذاتى » حايم كوبارسكى ، تحـــدث الى مراسلها عن زياراته العديدة الى مصر ، وعلى الاخص الى المنـــاطق الريفية فقال : « ان دالية الكرمل ــ اذا ما قورنت مع القـــرى المصرية ــ هى مثل نيويورك اذا ما قورنت مـــع جنين » !

واضاف ، لا فض فوه : « لقـــد قلت لمضيفى المصريين : لو كنت مصريا لسافرت خصيصا الى العـــرب فى الضفة الغربيـــة لاقناعهم بان يعيشوا سوية مع اليهود وبان ينعموا بحياتهم المثيرة للاهتمام ، وبشكل خـــاص بالحياة الاوروبية الممزوجة بالنكهـــة الشرقية » !

ونسى كوبارسكى ان يقول انه طلب من الموسيقار محمد عبد الوهاب ان يغنى له اغنية تقول : « ما احلاهـــا عيشة العرب فى اسرائيل » (على وزن اغنية : « ما احلاها عيشة الفلاح » المعروفة ؟)

× كـل عـام وانتـم بخـير × يهنئون باعياد الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة × كـل عـام وأنتـم بخـير ×

باطون قضماني م.ض — شايش شفاعمرو م.ض

في خدمة المواطنين والمقاولين

انتاج باطون جاهز — صناعة رخام وحجر بناء

- وفقًا للمعايير الرسمية
- تحت مراقبة التخنيون
- كافة انواع الباطون الجاهز
- تزويد سريع
- تزويد بالباطون ايام السبت
- اجود انواع الرخام المحلي
- الفخر واروع انواع الجرانيت
- والرخام المستورد
- الات حديثة ، دقة متناهية
- حجارة بناء ، جودة عالية

- دعم هندسي واداري ومالي من قبل مجموعة اخوان قضماني .
- جودة ، خدمة ممتازة ، امانة .
- معدات وتجهيزات حديثة تضمن الجودة ، امانة في الصناعة وسرعة في التزويد .

المكتب الرئيسي : يركا . المنطقة الصناعية . هاتف ٩-٨٠٩٦٢٢٨٧-٠٤/٩٦٢٢٨٧

المصانع : شفاعمرو . قرب الكسارة

ستوديو كاسيت الناصرة

مقابل سينما ديقا — تلفون ٥٥٠٢٥

- ❋ أشرطة صوتية ومرئية (فيديو) ❋ اسطوانات
- ❋ أفلام وأشرطة فيديو عربى وغربى بالايجار
- ❋ أدوات زينة ميلادية .

اسعار خاصة بمناسبة الاعياد

مكتب يوسف عزيزي للتأمينات

واحصل على تأمين افضل ! الأرخص للبركة !

يعرض عليك بوليصة افضل بتخفيض اضافي بنسبة ١٠٪ - ٢٠٪ ! على تأمين سيارات شامل

(بالاضافة الى التخفيضات الأخرى المألوفة)

* * * * *

وذلك بشروط مفضلة :

★ برامج تأمين ضمان الدخل للمستقلين فهي برامج بالغة الأهمية ، ويسرنا ان نشرح لك مزاياها الفريدة .

★ شروط خاصة لأصحاب المصالح الكبيرة لا يستطيع الكثيرون غيرنا ان يعرضوها عليكم .

* * * * *

انضم الى مئات أصحاب المصالح الكبيرة ورجال الأعمال المؤمنين عندنا ، والذين يتمتعون بخبرتنا المهنية الواسعة ، وخدمتنا الشخصية المتميزة ، وفي الأساس : - بالبرامج والبوليصات الأفضل التي نعدها لهم - كل حسب احتياجاته ! ان اتساع مجال عملنا يساعدنا على خدمتك وحماية مصالحك بصورة افضل .

الناصرة - بناية لطفي زريق - النمساوي

هاتف ٧٣٩٠٣ - ٧٠٢٧٠ ٠٦٥

ديكور الجليل

- ❋ بيع وتركيب سجاد من الحائط الى الحائط
- ❋ تابيت (ورق جدران)
- ❋ بلاط ارض P.V.C.

الناصرة ، ت ٧١١٣٦ — ٧٣٥٢٧

يهنىء جميع الاصدقاء والزبائن بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد وراس السنة المباركة

وكل عـام وانتم بخير

طنوس ونجار

كـراج فولكسفاجن مؤهـل

الناصرة — شارع الكسارات ، هاتف ٥٦٠٥٧

يتقدمون باحر التهاني الى جميع الزبائن والاصدقاء بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد وراس السنة المباركة

❋ وكـل عـام وأنتـم بخير ❋

محلات هانى ونادر الضاهر

الناصرة — المركز ، ت ٥٦٦٦٤

تلفزيونات ، غسالات ، برادات ، أفران كهربائية ، دفايات وكافة المنتوجات الكهربائية البيتية

يتقدمون باحر التهاني بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد وراس السنة المباركة

وكل عـام وانتم بخير

« الجليل » شركة باصات وسياحة م.ض

بناية وقف الكاثوليك ، هاتف ٨ — ٧١٠٠٧

يتقدمون بأحر التهانى

الى جميع الطوائف المسيحية بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد وراس السنة المباركة .

❋ وكـل عـام وأنتـم بخير ❋

محلات جمبو

- ❋ لمواد البناء
- ❋ للزهور
- ❋ للهدايا والادوات المنزلية
- ❋ للازياء لجميع أفراد العائلة

تتقدم باحر التهاني الى جميع الطوائف المسيحية لمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد وراس السنة الجديدة .

وكـل عام وانتم بخير

جمبو — الناصرة — مدخل الناصرة من حيفا — هاتف ٥٤٦٤٩

محلات جمبو

تعـلن عن

❋ تصفية عـامة ❋

اسعار **اقل من** اسعار المصانع على كافة الملبوسات الشتوية وعلى الاحذية للسيدات والرجال والاولاد .

❋ ❋ ❋

كذلك تنزيلات ضخمة حقيقية على اضخم واروع تشكيلة من الهدايا والتحف والادوات المنزلية المستوردة والمحلية . اعياداً سعيدة مع افضل البضائع باسعار لا تضاهى مطلقاً

وكل عـام وأنتم بخير

جمبو — مدخل الناصرة من حيفا — ت ٥٤٦٤٩

يوسف عزيزى

وكيل لكافة أنواع التأمينات

شـارع النمساوي ، ت ٧٣٩٠٣

يتقدم باحر التهاني واجمل التبريكات الى ابناء جميع الطوائف المسيحية بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد وراس السنة الجديدة

❋ وكـل عـام وأنتـم بخير ❋

عثمان اعمر — طمرة

- ❋ بيـع وتركيـب
- ❋ سجاد من الحائط الى الحائط
- ❋ ورق جـدران
- ❋ تبليط أرض P. V. C.

يتقدم باحر التهاني الى جميع الطوائف المسيحية بمناسبة حلول عيد الميلاد وراس السنة الجديدة .

وكل عـام وأنتم بخير

عثمان اعمر — طمرة — هاتف ٩٦٦٩٨٥ — ٠٤

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

رؤساء واعضاء وسكرتيرو وموظفو المجالس المحلية في قرى الشاغور يرفعون احر التهاني واطيب التبريكات الى جميع الطوائف المسيحية وكافة المواطنين والانسانية جمعاء بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة وراس السنة الجديدة ، سائلين المولى عز وجل ان يعيده وقد عم السلام والمساواة والخير والمحبة بين الناس . وكل عام وانتم بخير .

عبد الله حلو	علي صنع الله
رئيس مجلس الرامة المحلى	رئيس مجلس دير الاسد المحلى

سامى سرحان	محمد مناع	حنا ابراهيم
رئيس مجلس نحف المحلى	رئيس مجلس مجد الكروم المحلى	رئيس مجلس البعنة المحلى

« آلات المكتب » سعيد عابد وشركاه

الناصرة — الشارع الرئيسي — فوق تنوفا — تلفون ٧٠١٧٢ — ٠٦٥

بيع وتصليح كافة الآلات المكتبية

● كـل عـام وأنتم بخير ● اجمل التهانى واطيب الامانى بمناسبة حلول اعياد الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة ● كـل عـام وأنتم بخير ●

وساطة الناصرة للعقارات

بادارة : نعمة نصير

الناصرة — عمارة لطفى زريق ، ت ٧٠٢٤٦

● **بيع ، تاجير وشراء دور ، اراضى ، محلات تجارية .. الخ** ●

بشارة ويوسف سروجى

وكلاء .. صونول — اميسرا غاز — امبا — كريستال — شفروليت — جنرال موتورز .

الناصرة — شارع بولس السادس ، ت ٧٠٠٣٠/١

بوتيك ورود

لصاحبه زاهى جهشان

● **البسة جاهزة للشبان والشابات مستوردة ومحلية** ●

الناصرة — عمارة مركز الجليل التجارى ، قرب المسكوبية

سمير ويونان جبران

افخر الحلى والمجوهرات

● **ساعات يد وحائط — حفر اسماء من ذهب** ●

الناصرة — سوق الروم

بوتيك نفرتيتى

لاصحابه طه ابو ناجى وشركاه

● **اشيك ازياء السيدات والآنسات محلية ومستوردة** ●

الناصرة — عمارة مركز الجليل التجارى

وكالة حديد الجليل

احمد قدورة

الناصرة — الشارع الرئيسي — عمارة سهيل كنج — تلفون : ٧٠٧٨١

ابو نصار — اثاث للمكتب

● **جميع اللوازم المكتبية والقرطاسية** ●

الناصرة — شارع بولس السادس تلفون ٧٠٧٢٢

ابناء ميخائيل سابا

● ٣ محلات بيع احدث واشيك الالبسة الجاهزة لجميع افراد العائلة ●

الناصرة — فرع ساحة العين ، السوق — فرعين

تلفون ٧١٦٦٧ — ٥٤٧٨١ — ٧٤٢٣٧

محلات ابناء جورج الشقحة

تجارة مال قبان

● الناصرة — شارع بولس السادس ، ت ٧٣٥٢٠

● حيفا — تشيك بوست ، ت ٢٢٨٢٨٤

صينى الجليل

لصاحبه سعيد سالم

● **ادوات صحية وبلاط صينى مستورد ومحلى** ●

الناصرة — شارع بولس السادس

فهد الصايغ

● **بقالة بالجملة — وكيل غذاء الاطفال « سانا »** ●

الناصرة — طريق صفورية — شفاعمرو

تلفون : ٧٠٥٣٨ — ٥٦٥٣٢

وكالة فولكسفاجن — اودى

كراج الشمال

جورج وهنرى الدر

الناصرة — تلفون ٧٢٠٥٠

محل الياس بشارة زهر

- ● **قطع غيار اصلية ودهانات للسيارات .**
- ● **قطع غيار أصلية سوبارو .**

الناصرة — المنطقة الصناعية ، تلفون ٧١٣٠٥

مكتب حبيب مسلم

لادارة الحسابات

الناصرة — عمارة وقف الروم الارثوذكس تلفون ٥٦٢٤٧٠

الكترونيكا منصور

بادارة جريس منصور

● **بيع قطع وادوات للاجهزة الالكترونية** ●

الناصرة — الشارع الرئيسى تلفون ٧٠٣٨٦

بونى هآرتس م . ض

كومبيوتر ايريس

صاحبها ومديرها : **ميشيل تابرى .**

الناصرة — عمارة وقف الروم الكاثوليك — ت ٥٥٤٥٥

الناصرة — عمارة وقف الروم الارثوذكس — ت ٥٥٨٦٤

غسان فران « بيتر »

● **مكتب للدعاية والاعلام .** ●

الناصرة — شارع بولس السادس تلفون ٥٦٠٠٥

سبورت شمشوم —

بادارة رؤوف شمشوم

● **البسة ، احذية وتجهيزات رياضية لكافة فروع الرياضة** ●

الناصرة — فرع العين ، عمارة بيت الصداقة — فرع ساحة سينما « الناصرة » .

وكالة «السلام» للتأمين

بادارة جميل حسن

● **جميع انواع التامين — ادارة حسابات** ●

الناصرة — الشارع الرئيسى ، عمارة الحتحوت

خشيبون اخوان

● **وكلاء شركة « كرمل مزراحى »** ●

الناصرة — مفرق كفار هحورش — تلفون ٥٦٦٦٩

محل ابناء شفيق الحسن

الناصرة — سوق الروم ، ت ٥٤٦٤١

بيع ادوات كهربائية منزلية
غسالات ، برادات ، أفران ،
كريستال ، فيلكو ، كاندى

أشهر ماركات ماكنات الخياطة
سينجر ، ماركس ،
برانر BROThER

احدث ماكينات الخياطة الكهربائية والالكترونية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٩ كانون الاول ١٩٨١ ، الموافق ٣ ربيع الاول ١٤٠٢ ، العدد ٣٨/٦٦ VOL 66/38 – 29.12.81

من سخنين : وردة اخرى فى اكليل الشهادة (غسان محمد ابو ريا ـ ١٦ عاما) :

هل كتبت السلطة على القرية الثكلى ان تقدم الضحايا مقابل تفجير الالغام المزروعة فى اراضيها؟!

● سخنين ـ شيعت سخنين عن بكرة ابيها ، بعد ظهر امس الاثنين ، جثمان الشهيد الشاب غسان محمد ابو ريا (١٦ ربيعا) ، الذى لقى مصرعه أمس الاول فى حادث انفجار لغم جيشى فى ارض ((المل)) ، الى مثواه الاخير .

وكان اهالى القرية قد ردوا على هذه الجريمة النكراء بعدم الذهاب الى اعمالهم للمشاركة فى جنازة الشهيد فى الوقت الذى دعا فيه المجلس المحلى الى عقد جلسة طارئة له يوم غد الاربعاء (بعد انتهاء مدة اضراب السلطات المحلية العربية) لاتخاذ الاجراءات الاحتجاجية اللازمة .

وفى الكنيست طالب النائب الجبهوى توفيق طوبى ، فى الطلب المستعجل الذى بعث به امس الاثنين الى رياسة الكنيست ، بوقف عمليات التدريب العسكرية من منطقة ((المل)) (المعروفة فى القاموس العسكرى الاسرائيلى بـ ((المنطقة رقم ٩))) الماهولة بشكل مكثف بالسكان . وطالب باعادة الاراضى المصادرة فى هذه المنطقة الى اصحابها الشرعيين من سخنين والقرى العربية المجاورة .

● شهيد وثلاثة جرحى ●

تفاصيل الحادث : يوم الاحد ٢٧–١٢ قام اربعة طلاب ثانويين من سخنين هم : غسان محمد ابو ريا (١٦ عاما) وغازى بدران خلايلة (١٥ عاما) ومعين محمد طربيه (١٥ عاما) وزهير حمد مبدا خلايلة (١٥ ربيعا) بالتنزه فى الاراضى الزراعية التابعة لاهالى سخنين . وفى حوالى الساعة العاشرة انفجر لغم جيشى بهم اوقعهم فى غيبوبة تامة لمدة اكثر من ساعتين ونصف استفاق بعدها الشاب غازى بدران خلايلة فمشى ، وجراحه نازفة ، الى القرية ليكبر الاهلين بما حصل . وهرع المئات من الاهلين الى موقع الحادث ونقلوا الشبان الاربعة الى مستشفى ((رمبام)) بحيفا حيث تبين ان الشاب غسان محمد ابو ريا قد فارق الحياة فى حين يعانى الثلاثة الاخرون من رضوض وجروح متوسطة .

وحال انتشار النبأ فى القرية عم الغضب والسخط أهالى سخنين وتدفقت الالوف الى بيت الشهيد . واصدرت جبهة سخنين الدمقراطية بيانا استنكر الحادث وحمل مسؤوليته للسلطات الحاكمة التى لم تحرك ساكنا لتمشيط المنطقة من مخلفات الجيش الاسرائيلى على الرغم من مطالبة الاهالى المستمرة بذلك وعلى الرغم من سقوط الضحية تلو الضحية .

وافاد مراسلنا فى سخنين ان الاهلين هنا يحملون السلطة مسؤولية الحادث ويطالبونها باقتلاع المنطقة العسكرية من هذا الموقع الماهول بالسكان وبتمشيط الارض من القنابل والالغام التى خلفها الجيش الاسرائيلى بمناوراته العسكرية .

● استهتار ●

وبعد مرور ٥ ساعات على وقوع الحادث حضر خبير متفجرات من سلك الشرطة وقام بتفجير خمسة الغام اخرى كانت مزروعة فى مكان الحادث نفسه .

وتساءل الاهلون : وماذا مع الكميات الكبيرة من الالغام المتبقية ؟! وهل كتبت السلطة على سخنين أن تقدم الضحايا مقابل تفجير هذه القنابل ، حيث ان الشرطة لا تتحرك لتمشيط المنطقة الا بعد وقوع الضحية !

كما يثير القرف شكل النشر عن هذه الجريمة فى الصحف السلطوية وخصوصا ما نشرته صحيفة ((هآرتس)) ، امس ، وتاكيدها على ان ((السلطات تحذر ، منذ عشرات السنين ، اهالى القرى فى المنطقة ٩ بعدم دخول هذه المنطقة وعدم رفع اى شيء مشبوه)) .

وتساءل الاهلون بحق : هل تريد السلطة ، بابقائها على هذه الالغام ، منعنا من دخول اراضينا ؟! (اقرا الافتتاحية) .

*** طوبى يطالب بوقف المناورات العسكرية فى المناطق المأهولة بالسكان ***

فى الكنيست : ((اليد الحديدية)) ضد شارلى بيطون !

● القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ بشكل مفاجيء ومعاد لدستور الكنيست وانظمة الحكم البرلمانية اوقف رئيس الكنيست ((الحديدي)) مناحيم سفيدور ، امس الاثنين ، النائب الجبهوي شارلي بيطون عن الكلام واجبره على النزول عن المنصة بحجة انه لا يتكلم فى صلب الموضوع .

وكان النائب بيطون يشارك فى النقاش ، عن كتلة الجبهة ، على قانون خدمات الدولة .

هذا واثار هذا التصرف التعسفي سخط عدد من اعضاء الكنيست، الامر الذى اضطر الرئيس الى أن يوقف النقاش حول القانون حتى يتسنى للنائب بيطون تقديم شكوى للجنة الكنيست لتبث فيها . وقد ارسل النائب توفيق طوبي ، على الفور ، شكوى الى لجنة الكنيست احتج فيها على هذا التصرف غير الدستوري والمعادي للدمقراطية وطالبها بان تلغي قرار رئيس الكنيست .

أما الحكم العسكرى فقائم لا يزول ..

تهديد سوريى الهضبة بتجنيدهم فى الجيش الاسرائيلى

● حيفا ـ صرح رئيس اركان الجيش الاسرائيلي رفائيل ايتان ، فى حديث له مع عدد من سكان مستوطنة ((حتسور)) أمس الاول ، انه من الممكن فى اي وقت فى المستقبل استدعاء السكان الدروز فى الهضبة السورية المحتلة الى الخدمة العسكرية فى الجيش الاسرائيلي بعد ان تقرر تطبيق القانون الاسرائيلي عليهم .

وفى الوقت نفسه اعلن وزير الداخلية ، بورغ ، عن تأجيل فرض الهويات الاسرائيلية على اهالي الهضبة السوريين . اما متصرف لواء الشمال، كينغ اياه ، فكان قد هدد اهالي الهضبة ، فى تصريح للاذاعة الاسرائيلية ، بانهم اذا رفضوا حمل الهويات الاسرائيلية فان هذا الرفض ((ليس فى صالحهم)) .. كما اشار بوضوح الى انه بعد تطبيق القانون الاسرائيلي على الهضبة السورية ، ستطبق عليها كل القوانين الاسرائيلية الخاصة بمصادرة الاراضي .

وفى هذه الاثناء ، وكما اعلن وزير الداخلية هذا الاسبوع ، تستظل قوانين الحكم العسكري سارية المفعول على سكان الهضبة العرب .

كيف ((احتفل)) اهالى معتقلى بيت ساحور بعيد الميلاد ؟!

● القدس ـ لمراسلنا ـ رفضت سلطات معتقل المسكوبية بالقدس ، يوم الجمعة الماضي ، السماح لاهالي الاحداث المعتقلين من بيت ساحور (حوالي ٢٠

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

فى اللقاء بين وفد ((الجبهة)) واحرار الجولان :

لن يقوم سلام بدون عودة الجولان الى سورية وبدون قيام الدولة الفلسطينية المستقلة

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ قام وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، يوم السبت الماضى ، بزيارة تضامنية لمنطقة الجولان المحتلة اعلن خلالها لاهل الجولان ابناء الشعب السورى الصامد فى وطنه عن تضامن قوى السلام والدمقراطية اليهود والعرب الموحدين فى ((الجبهة)) مع موقفهم البطولى الرافض لقانون ضم الجولان الى اسرائيل .

وضم الوفد كلا من النائب توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى والرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسى وعضو لجنة الهستدروت التنفيذية والنائب شارلى بيطون ، قائد منظمة ((الفهود السود)) والشيخ جمال معدى ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية والعديد من اعضاء لجنة المبادرة والشخصيات الاخرى .

والتقى الوفد فى بيوت الشيخ كمال كنج ابو صالح والشيخ سليمان كنج ابو صالح والشيخ محمود الصفدى والشيخ احمد القضمانى بمشايخ ووجهاء وشبيبة الجولان من قرى مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا وعين قينية الذين اعلنوا رفضهم الصارخ لقانون ضم الجولان وللاحتلال الاسرائيلى وتمسكهم بحق عودة الارض الى الوطن الام ـ سورية . واعلنوا اصرارهم وصمودهم موحدى الصف امام مختلف اساليب الضغط والارهاب التى تفرضها سلطات الاحتلال لفرض الهويات الاسرائيلية عليهم . وقالوا : نحن طلاب سلام وحرية ولن يكون سلام بدون عودة الجولان الى وطنه الام وبدون احترام حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

واعلن مناضلو الجولان عن بالغ تقديرهم لموقف نواب ((الجبهة)) من قانون الضم التعسفى واكدوا ان كل من ايد ويؤيد هذا القانون الاخرق هو ليس منا ولا علاقة تربطنا به .

واعلن اعضاء وفد ((الجبهة)) ان معارضة ((الجبهة)) وجماهيرها ، اليهودية والعربية ، لقانون الضم فى الكنيست والحى وفى الشارع والورشة ومقاومتهم للاحتلال ولسياسة حكام اسرائيل التوسعية ينبع من واجب الاخلاص لقضية السلام العادل الذى لا يقوم الا بانسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل والاحترام المتبادل لسيادة واستقلال دول وشعوب المنطقة . ودعوا اهالى الجولان الى الحفاظ على وحدة صفهم مثل حفاظهم على بؤبؤ العين .

هذا وكان اللقاء بين وفد الجبهة واحرار الجولان السوريين لقاء الاخوة والمناضلين فى جبهة واحدة من اجل السلام والمستقبل الآمن والمزدهر .

الذكرى ال ١٧ لانطلاقة الثورة الفلسطينية



● ياسر عرفات ●

● الجزائر ـ فى اطار الاحتفالات الجارية فى كافة العواصم العربية فى الذكرى ال ١٧ لانطلاقة الثورة الفلسطينية التي ستحل يوم ١٩٨٢/١/١ اقيم مساء السبت الماضى (١٢/٢٦) فى العاصمة الجزائرية احتفال حاشد حضره عدد كبير من مسؤولى الحزب والدولة فى الجمهورية الجزائرية وممثلي الاحزاب والتنظيمات الوطنية

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

((ماتسبين)) و ((شلى)) فى خندق واحد ..

● تل ابيب ـ بحراسة بوليس الدكتور بورغ قام بضعة افراد ، من منظمة صغيرة اسمها ((ماتسبين)) ، بالتجمهر امام مركز الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا . وذلك يوم الاثنين الاسبق ، رافعين شعارات مضمونها التضامن مع اعداء الاشتراكية واعوان الامبريالية الامريكية فى بولندا . هذا ونشرت صحيفة ((عل همشمار)) المبام ، يوم الاحد امس الاول ، بيانا لحركة ((شلي)) هاجمت فيه اجراءات حكومة بولندا دفاعا عن الاشتراكية ومن استقلال بولندا الاشتراكية .

اهلا بالزميلة ((الفجر))

● القدس ـ عادت الزميلة ((الفجر)) الى الصدور ، يوم السبت الماضى ، بعد احتجاب قسري دام شهرا كاملا بامر من وزارة الداخلية . وقد رحب بعودتها عدد كبير من رؤساء البلديات والهيئات

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

قرار الحكومة يفتح شهية الكولونياليين :

سائبة يميت : سنعلن حكما ذاتيا منفصلا عن اسرائيل !

*** شارون : لا بأس من أن يعرف المصريون والامريكيون أن بقية سيناء ليست بعد فى جيوبهم ***

● القدس ـ ((تمخض الجبل فولد فارا)) ـ هذا ما يمكن قوله فى وصف جلسة الحكومة ، يوم امس الاول ، والتى خصصت جدول اعمالها لبحث الوضع فى منطقة يميت . فبعد اخذ ورد اتخذت الحكومة قرارا هزيلا جاء فيه ((تتوجه الحكومة الى اهالى يميت بالدعوة الى دخول مفاوضات موضوعية مع اللجنة الوزارية التى اقيمت خصيصا لهذا الغرض من أجل تسوية قضية التعويضات المستحقة لهم . وستقوم اللجنة الوزارية بالاتصال مع ممثلى الاهالى ويكون وزير الدفاع مسؤولا عن حفظ النظام العام فى يميت)) .

واتخذ هذا القرار الهزيل بضغط وزير الحربية اريك شارون الذي اطلق تصريحات صريحة فى تشجيعها لسائبة المستوطنين الكولونياليين . فقد اعلن انه غير مستعد لان يكون ((بلطة الحكومة ضد الاهالي)) . ونصح الحكومة مهددا بالا تتخذ قرارا ليس بمستطاع وزارته تنفيذه .

واردف بلهجة تهديدية : لا باس من ان يعرف المصريون والامريكيون آن بقية سيناء ليست بعد فى جيوبهم .

هذا وفتح القرار الحكومي الهزيل شهية المستوطنين فى يميت وما يسمى

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

الوفد البلغارى فى الكنيست

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قام الوفد البلغاري ، الذي يزور البلاد هذه الايام بدعوة من اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، بزيارة مقر الكنيست امس الاثنين حيث التقى مع النواب شيبح فايس وشولاميت الوني (العمل) ونفتالي فيدر وفكتور شمطوف (مبام) وتوفيق طوبي وشارلي بيطون (الجبهة الدمقراطية) .

والقى رئيس الوفد الرفيق فاسيلين يسيفوف ، خلال هذا اللقاء ، كلمة اشار فيها الى ان جمود العلاقات الدبلوماسية البلغارية ـ الاسرائيلية ناجم عن استمرار اسرائيل فى سياستها المعادية للسلام وعن عدم مبادرة حكام اسرائيل لتحسين هذه العلاقات .

وقد زار الوفد ،امس الاول، مكاتب حزب ((مبام)) فى تل ابيب حيث التقى مع عدد من قادة الحزب .

الوفد الشعبى العائد من الاتحاد السوفييتى :

للاتحاد السوفييتي دور حيوى فى احلال السلام الشامل، العادل والثابت

● تل ابيب ـ خاص بـ ((الاتحاد)) ـ اكد اعضاء الوفد الشعبى العائد من الاتحاد السوفييتى ، فى المؤتمر الصحفى الذى عقدوه فى مطار اللد امس الاول الاحد ، ان للاتحاد السوفييتى دورا حيويا فى احلال سلام شامل ، عادل وثابت فى منطقة الشرق الاوسط يحترم الحقوق المشروعة لجميع الدول والشعوب فى المنطقة بما فيها دولة اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

وكان الوفد ، الذى ضم النائبين اورا نمير والراب مناحيم هكوهين (العمل) وحايكا غروسمان (مبام) ودافيد حينين ، عضو المكتب السياسى وسكرتارية الحزب الشيوعى الاسرائيلى وسالم جبران ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، قد عقد عشية مغادرته العاصمة السوفييتية موسكو مؤتمرا صحفيا التقى خلاله مع رجال الصحافة والاذاعة والتلفزة السوفييت وقرا فيه نص البيان المشترك عن المباحثات التى جرت مع قادة لجنة السلام السوفييتية .

وجاء فى هذا البيان ((يشكر الوفد الشعبى من اسرائيل المضيفين السوفييت الذين بذلوا جهودا كبيرة اتاحت للوفد زيارة عدد كبير من الاماكن حيث اطلع على وتائر الانتاج والتطور العلمى والثقافى والفنى . واجرى الوفد مباحثات مع ممثلى لجنة السلام السوفييتية ورؤساء معاهد الاستشراق الخاصة بالشرق الاوسط وعدد من الاكاديميين وغيرهم . وعرفنا فى كل هذه اللقاءات ان قلق الشعب السوفييتى من اجل حفظ السلام العالمى ومنع حرب جديدة هو قلق جدى وعميق . لقد ذاق الشعب السوفييتى مر الحرب العالمية السابقة . كما ادركنا بان الوضع فى الشرق الاوسط يقلق بشكل خاص الاوساط الشعبية السوفييتية والقيمين على ادارة الدفة السياسية هناك .

((ولقد اعرب اعضاء الوفد ، الذين ينتمون الى تيارات سياسية وايديولوجية مختلفة ، عن رايهم الصريح فى قضايا السلام فى الشرق الاوسط وفى علاقات اسرائيل مع

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

بولندا الاشتراكية

تزداد هستيرية واشنطن بأزدياد انهيار مؤامرتها ..

● موسكو ـ خاص بـ ((الاتحاد)) ـ تؤكد الانباء الواردة من بولندا على ان الوضع فى البلاد يتحسن باستمرار . وتشير الوقائع الى ان اتخاذ التدابير ضد العناصر المعادية للثورة كان ضروريا وجاء فى وقته .

وتدل الوثائق ، التى ضبطت فى مقرات منظمة ((تضامن)) والتى نشرتها وسائل الاعلام البولندية ، على ان القوى المعادية للاشتراكية اعدت وعلى نطاق واسع للقيام بانقلاب ضد السلطة الشعبية وخططت للتنكيل بالاعضاء النشيطين فى حزب العمال البولندى الموحد وموظفى جهاز الدولة الاشتراكية . كما عثر على مواد عديدة تؤكد على قيام علاقات وطيدة بين منظمة (تضامن) والمخابرات الامريكية .

واثار فشل المخططات الرامية الى القضاء على الاشتراكية فى بولندا موجة هستيرية لدى الاوساط الامريكية التى راهنت على الانقلاب المعادى للثورة . ويؤكد ذلك خطاب الرئيس الامريكى ريغن الذى لجا فيه الى تشويه الاحداث فى بولندا وحاول ، على شكل انذار للحكومة البولندية ذات السيادة ، ان يملى عليها السياسة التى يتوجب عليها ان تمارسها .

وتعمل واشنطن على تدعيم تدخلها فى شؤون بولندا بفرض الحصار الاقتصادى والمالى على البلاد وتحاول جر كتلة حلف شمال الاطلسى الى موقفها المعادى هذا . ولكنها فشلت فى ذلك ولم تعزل سوى نفسها . وحتى رئيس وزراء كندا اضطر الى معارضة موقف واشنطن والى شجب اساليب حركة ((تضامن)) المعادية للنظام القائم ـ الاشتراكى .

وفى تعليق لها على الاحداث فى بولندا قالت اذاعة موسكو (٢٥–١٢) : ((تمادت فى واشنطن تهجمات فظة جديدة على الاتحاد السوفييتى . لكن الفظاظة والافتراءات ليست ذلك الاسلوب الذى ينجح فى العلاقات بين الدول)) .

واضافت اذاعة موسكو : ((يتعين على اولئك الذين يشنون حملة جديدة

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

لانغر الى السفارة الامريكية :

نفذوا تعهد الخارجية الامريكية بخصوص زياد ابو عين

● القدس ـ لمراسلنا ـ توجهت المحامية فيليتسيا لانغر ، امس الاول الاحد ، بشكوى الى السفارة الامريكية فى البلاد على المعاملة الوحشية التى يتعرض لها الشاب الفلسطينى زياد ابو عين فى معتقل المسكوبية بالقدس وطالبتها بان تعمل على تنفيذ تعهد الخارجية الامريكية لمحامى أبو عين بان تكون مسؤولة عنه بعد تسليمه للسلطات الاسرائيلية .

وكان محامى زياد ابو عين فى الولايات المتحدة عابدين جبارة قد اعلم المحامية لانغر بتفاصيل هذا التعهد الذى بحسبه قطعت السلطات الامريكية على نفسها عهدا بان تعمل على ان يعامل ابو عين فى اسرائيل معاملة لائقة لحين محاكمته فى اواسط الشهر القادم .

واشارت لانغر فى شكواها الى الشكاوى العديدة التى وجهتها مع لفيف من المحامين الدمقراطيين الى الهيئات المعنية دون أن يجدى ذلك نفعا حيث تفيد آخر التقارير التى بحوزتها عن استمرار عمليات التعذيب والتنكيل بزياد ابو عين وبأقربائه واصدقائه الذين يزورونه فى مكان اعتقاله .

المياه تعود الى مجاريها بين اسرائيل وواشنطن

واشنطن لا تنوى فرض العقوبات على اسرائيل بسبب ضمها الجولان

● واشنطن ـ رفض الرئيس الامريكى ريغن فى حديث له مع الصحفيين بمناسبة رأس السنة الادعاء الاسرائيلى بان الاتفاق على مذكرة التفاهم حول التعاون الاستراتيجى بين اسرائيل والولايات المتحدة يعتبر لاغيا . واكد ان تعليق البحث فى هذا الاتفاق ،الذى اعلن عنه بعد قيام اسرائيل بضم الجولان اليها ، سيلغى فى نهاية المطاف .

ومن ناحية اخرى ، وضمن الاستعدادات الجارية لاجتماع مجلس الامن بخصوص الجولان ، صرحت مندوبة الولايات المتحدة فى المجلس



جين باتريك : ((من غير المعقول فى نظري ان نوافق على فرض العقوبات على اسرائيل فى الامم المتحدة .))

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

كلمة الاتحاد

شهيد آخر من بلدة الشهداء :

فما العمل ؟ !

شهيد آخر ، من بلدة الشهداء ـ سخنين ، يسقط فوق ارض قريته ضحية لغم جيشي مزروع أو متروك فى ارض زراعية سلمت من المصادرة الاسرائيلية فى منطقة ((المل)) .

اسمه غسان محمد ابو ريا (١٦ ربيعا) وسقط فوق بقعة من ارض وطنه استطاع دم خديجة ورفاقها أن ينقذوها من براثن المصادرة و ((التهويد)) البيريسى والشارونى . بعد خمس ساعات من المأساة المروعة حضر خبراء الشرطة الى مكان الحادث وقاموا بتفجير خمسة الغام جيشية كانت مزروعة فى المكان نفسه . ويصرخ اهالى سخنين ، وبحق : هل تقصد السلطة ، ببث هذه الالغام الجيشية او بتركها سائبة فى آراضينا الزراعية ، منعنا من دخول اراضينا ؟

ومن ذا الذى يستطيع ان يلوم أهالى سخنين ، بل كل القرويين العرب فى بلادنا ، على شكوكهم فى آن الامر لم يكن مجرد اهمال اجرامى ؟! هل نستطيع ان ننسى حقيقة ((الاهمال)) الذى ادى الى مجزرة كفر قاسم ؟ هل نستطيع ان ننسى ((وثيقة اسرائيل كينغ)) التى افصحت عن مخططات ((تخفيض)) عدد العرب فى اسرائيل ؟ لم يعد ميلاد الاطفال العرب فى اسرائيل يستطيع ان يؤرق (منام) غولده مئير . ولكن مضى خمسة اعوام على مجزرة يوم الارض دون معاقبة المسؤولين عنها ، لا وزير البوليس آنذاك شلومو هيلل ولا رئيس الحكومة آنذاك اسحق رابين ، يؤرق ويجب ان يؤرق منامنا ومنام كل ذى ضمير حى فى بلادنا . لقد ((اعتذر)) الوزير شارون عن التصدى لسائبة الكولونياليين فى ((يميت)) معلنا انه ((مشغول فى الشمال)) .. وفى ((الشمال)) ، فى الاسبوع الماضى وقع صبى عربى سورى درزي من اهل بقعاثا فى الهضبة ضحية انفجار لغم جيشى تحت قدميه فيما كان يرعى الماشية . وامس الاول ، فى هذا ((الشمال)) المتوسع ، سقط صبى آخر ضحية لغم جيشى ...

ولكن الصحافة ((الحرة)) فى اسرائيل لا يؤرق منامها سوى مصير الافاقين و ((العلق)) الادمى فى بولندا وغيرها. وهل نجحت صحيفة ((هآرتس)) ـ امس ـ ، مثلا ، بارضاء ضميرها بذلك الخبر المقتضب الذى نشرته عن الحادث فى صفحتها الاخيرة ، كما فعلت اخواتها ، وجاء فيه ـ هكذا وبكل ((طهارة)) ـ ان الملوم هو الضحية ؟

اقرأوا ، يا اهالى سخنين بل يا كل الادميين ، ما جاء فى خبر ((هآرتس)) من ((تبرير)) قبيح للجريمة ثم انظروا فى وجوه اطفالكم . جاء : ((ويؤكد مراسل ((هآرتس)) انه جرى ، طول عشرات السنين ، تحذير سكان القرى فى منطقة ٩ من دخول منطقة مغلقة ومن رفع اية اداة مشكوك بامرها)) ..

ان الحكم على شدمى ، قائد مجزرة كفر قاسم ، بقرش هو ((اسمى خلقا)) من هذا التبرير المزرى علما بان اقسى نضال شنه اهالى سخنين ، طول عشرات السنين ، قد اضطر السلطة الى السماح لهم بالاستمرار فى زراعة اراضيهم فى هذه المنطقة ـ المل ـ وعلما بأن الاهالى ، وطول عشرات السنين ، لم يتوقفوا عن مطالبة المسؤولين بتنظيف اراضيهم الزراعية من الالغام الجيشية ((المتروكة)) التى ادت ، فى الماضى وفى السنة الماضية ايضا ، الى وقوع العديد من الضحايا .

ونحن ، حين نكشف عن هذه الحقائق ، لا نتوخى ((تحريك ضمائر)) فى المؤسسة الحاكمة . ولكننا نضع هذه الحقائق امام الرأى العام الاسرائيلى كله ـ أمام جميع الدمقراطيين اليهود وامام الجماهير العربية نفسها

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

(((الاتحاد)))



جلسة لجنة الحزب الشيوعي النقابية :

صياغة مطالب العاملين ضد سياسة الحكومة من اجل الدفاع عن حقوقهم

● تل ابيب — لمراسلنا : **عقدت اللجنة النقابية التابعة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في مطلع الاسبوع الماضي ، اجتماعا تدارست فيه سياسة الحزب ازاء اتفاقيات العمل والاجور الجديدة .**

واتخذت في الاجتماع سلسلة من القرارات المطالبة بما يلي :

● توقيع اتفاقيات اجور لمدة عام واحد فقط .

● يتم توقيع هذه الاتفاقيات على المستويات القطرية ووفق فروع الانتاج والورش الصناعية .

● سن قانون أجرة الحد الادنى بحيث تكون نسبته ٦٠ بالمئة من معدل الاجور العام .

● دفع علاوة أجور بنسبة ٣٠ بالمئة .

● دفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠ بالمئة .

● ان يكون اسبوع العمل خمسة ايام بمعدل ٤٠ ساعة عمل .

وشارك في هذا الاجتماع نشطاء نقابيون من جميع المناطق والفروع وشارك معظمهم في النقاش وتبادل الخبرات .

وكان الرفيق بنيامين غونين قد قدم تقرير سكرتارية اللجنة وقام بتلخيص النقاش .

السياسة التضليلية في مجال العلاقة بين السوبسيديا والتضخم المالي !

* بقلم : أحمد سعد *

● في ليلة الثالث والعشرين من شهر كانون اول الحالي وجهت حكومة ارباب الرأسمال الكبير الليكودية — المفدالية ضربة جديدة الى مستوى معيشة ذوي الدخل المحدود ، اذ رفعت أسعار المواد التموينية الاساسية بنسبة ٢٠ — ٢٥٪ . وكعادته ، حاول وزير مالية سلطة الكوارث الليكودية ، وبهدف امتصاص نقمة الكادحين ، الجنوح الى التضليل والضرب على الاوتار الحساسة التي تثير مشاعر ونفسية الجماهير الشعبية الواسعة . لقد ادعى بان الهدف من وراء هذه « الضبطة » هو تحقيق البند الاساسي في سياسته الاقتصادية — تقليص نسبة ارتفاع وتيرة التضخم المالي الى ١٠٠٪ حتى نهاية العام الحالي ١٩٨١ (وليس حتى نهاية العام المالي في نيسان ١٩٨٢ — أ. س.) ! وحاولت وسائل الاعلام الصفراء التركيز على أن حصيلة هذه الخطوة الجديدة هي زيادة بنسبة ٢ — ٢،٥٪ فقط !! في مجمل الارتفاع العام بمعدل جدول الغلاء لهذا الشهر !!

ما هي القاعدة التي يرتكز عليها وزير مالية الليكود ؟ ولماذا نؤكد دائما بان مثل هذه القاعدة مهزوزة وغير صحيحة وتتناقض مع الواقع المنطقي لحقيقة التطور الاقتصادي ؟

أن وزير المالية يحاول تضليلا ايجاد المبررات الاقتصادية لخطوته الاخيرة وربطها بحبال « المنطق النظري » ! والتأكيد على ان مثل هذه الخطوة تعتبر وسيلة علاجية لمواجهة ارتفاع معدلات التضخم المالي شهريا — ابرز مظاهر الازمة في اسرائيل . ويعتمد في ذلك على أن الخطوة التي اتخذها ، وهي عبارة عن تقليص المعونة الحكومية — السوبسيديا — ستؤدي الى تقليص نسبة التضخم المالي !! وكيف ذلك ؟ يدعي حضرته بان خطوته هذه ستوفر على الحكومة مبلغ ٧٥٠ مليون شاقل — « عل همشمار » ٢٣—١٢—١٩٨١ — نتيجة لتقليص السوبسيديا عن المواد التموينية ، اذ سيدفع هذا المبلغ من جيوب المستهلكين نتيجة لارتفاع اسعار المواد التموينية الاساسية بنسبة ٢٠ — ٢٥٪ ، وكذلك ارتفاع اسعار المحروقات والعلف . . .

كما يدعي بأن الهدف من وراء مثل هذه الخطوة هو خلق نوع من الموازنة والتوفيق بين السعر الرسمي لسلع التموين الاساسية وبين نسبة التضخم التي تراكمت في الاشهر الاخيرة والتغيرات التي طرأت على السعر التداولي للشاقل في سوق العملة ، وكذلك على الهبوط الطفيف في نسبة السوبسيديا — « هآرتس » ٢٢—١٢ !

من حيث « المنطق » البرجوازي يمكن تضليل الانسان الاعتيادي بأن تقليص السوبسيديا الحكومية عن المواد الاساسية يساعد الحكومة على تكبيل تصاعد وتيرة التضخم المالي ، اذ انه من حيث المنطق فان تقليص المبلغ المذكور معناه توفير مثل هذا المبلغ من حجم السيولة النقدية التي تنزلها الحكومة الى سوق التداول لسد عجزها ! وعمليا ، مثل هذه الخطوة قد تساعد منطقيا في تخفيض نسبة التضخم المالي . ولكن ، ما هو الواقع الموضوعي ، والجوهر الحقيقي والابعاد المنظرة ؟

ان ما نود تأكيده هو ان وزير المالية يعتمد ديماغوغيا على التركيز بانتقاء ظاهرة اقتصادية يحاول من خلالها تحليل علاقاتها الظاهرة على السطح بمعزل عن علاقاتها الجدلية الجوهرية التي تكمن في العمق ، ولها التأثير الاولي على ما سيكون حتما . وهو يستهدف من وراء ذلك طمس جوهر وابعاد سياسته الاقتصادية المعادية للجماهير الشعبية من اصحاب الدخل المحدود ، والتغطية على دفاعه المستميت عن الهوية الطبقية والمصالح الطبقية لارباب راس المال الكبير الاحتكاري المدني والعسكري الذي يمثله ويدافع عن مواقعه . والحقائق تكشف :

* اولا : ان سياسة حكومة الليكود الاقتصادية تستهدف ابطال المعونة الحكومية كلية « بخطوات » تدريجية ، ولكن هذه السياسة غير موجهة ابدا لتخفيض السوبسيديا عن جميع المواد وبنفس النسبة . فالضربة الاساسية توجه الى صميم اصحاب الدخل المحدود نتيجة للارتفاع الجنوني في أسعار مواد الاغذية التموينية الاساسية . فارتفاع جدول الاسعار العام بنسبة ٢٤٥٪ نتيجة للضربة الاخيرة يعني في الواقع تخفيض مستوى معيشة الجماهير الكادحة بنسبة عالية جدا . اذ ان عدم ارتفاع أسعار السيارات او غيرها من السلع طويلة الامد غالبا لا يدخل عمليا في سلة مشتريات المستهلكين من ابناء الطبقة الكادحة . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، فان الارتفاعات « الفجائية » في الاسعار تؤدي دائما الى عملية متناقضة ، فمن جهة تحاول الفئات الاجتماعية من ذوي الدخل المحدود التخلص من الشاقلات باقتناء اكثر ما يمكن من المواد التموينية ، ومن ناحية ثانية الى تقليص الطلب في سوق التداول ، اي يؤدي عمليا الى تشعضع الوضع في السوق والى زيادة حدة الازمة والتضخم المالي .

* ثانيا : ان تقليص السوبسيديا عن المواد التموينية بحجة تخفيض الزيادة في نسبة التضخم ، يواجهها من الناحية الاخرى زيادة مستمرة في حجم ونسبة السوبسيديا الحكومية المقدمة لارباب الرأسمال الكبير ، وفي وضع تعاني فيه من عجز في الميزانية وفي ميزان المدفوعات .

* ثالثا : تشير الحقائق ان فائض الطلب الحكومي في السوق الداخلية يزداد سنويا على العرض ، ففي السنة الحالية كان معدل الزيادة بنسبة ٩٤٦٪ بالمقارنة مع سنة ١٩٨٠ . وفي السنة الماضية ، وبالمقارنة مع السنة التي سبقتها ، كانت نسبة الزيادة ٨٪ — صوت اسرائيل يوم ١٤—١٢—١٩٨١ — . وهذا يعني أن احد الاسباب الاساسية لزيادة وتيرة التضخم المالي ليست المعونة الحكومية للمواد التموينية وانما مصروفاتها الطفيلية المتزايدة التي تدفعها دائما الى طبع اوراق مالية تضخمية تقذفها للسوق وتؤدي بذلك الى انهيار تدريجي مستمر في سعر الشاقل ، والى زيادة في معدلات التضخم المالي .

* رابعا — ان سياسة وزير المالية ترتكز اساسا على مجال التداول في السوق ، ولا تتجه الى التركيز على المجال الاساسي المعني كقاعدة للتغلب على مشكلة التضخم وتكبيل تسارع وتائرها ، واقصد المجال الانتاجي . فتقويض القدرة الاستهلاكية للجماهير الشعبية من ناحية ، وفي ظروف زيادة نزعة طفيلية الاقتصاد — العسكرة والاحتلال الاستيطاني والبورصة — تؤديا حتما الى ضرب مواقع الفروع الانتاجية والى ضرب التصدير الوطني وزيادة الارتباط بالقروض الامبريالية وبالاستيراد الاجنبي ، الى زيادة نزعة السوق الاستهلاكية الاسرائيلية . والنتيجة : مقابل تخفيض غير مضمون في وتيرة التضخم تصاعد مؤكد في تراكم العجز في ميزان المدفوعات ، والذي يعني في النهاية التأثير المباشر على زيادة حدة التضخم المالي وضرب الشاقل الاسرائيلي .

ونكتفي بذلك لكشف الهوية الحقيقية لموجة الغلاء الاخيرة ، التي تؤكد بان الهدف الحقيقي من ورائها هو : طبقيا ، لضرب مستوى معيشة الكادحين من ذوي الدخل المحدود . اذ انه مقابل الارتفاع الجنوني في الاسعار تتآمر الحكومة وبتواطؤ مع القيادة الهستدروتية المراهية الخائنة على مستوى اجور العاملين وافراغ علاوة الغلاء من مضمونها ودورها الحقيقي . فالغلاء الاخير جاء عمليا ليمتص علاوة الغلاء المنتظرة في الشهر القادم . كما ان التعويض عن هذا الغلاء سيقبضه العاملون فقط في ايار ، اي بعد ان تصبح قيمته نتيجة للتضخم ما يقارب الصفر . وسياسيا — اجتماعيا ، يحاول أريدور وحكومته الادعاء بانه كان في مقدوره حتى نهاية العام الحالي (١٩٨١) تخفيض معدل التضخم من نسبة ١٣٥٪ الى ما يقارب ال ١٠٠٪ ، وذلك لكسب الجماهير الكادحة التي ترزح تحت وطأة الغلاء الفاحش والانخفاض المستمر في مستوى معيشتها . ولكن الواقع الذي يجب تأكيده هو انه من الممكن أن تهبط النسبة في زيادة وتيرة التضخم الى حوالي ١١٠ — ١٢٠٪ حتى نهاية هذا العام . ولكن غلاء الاسعار بالنسبة للفئات الفقيرة والمتوسطة هي اكثر من ٢٠٠ و ٣٠٠٪ وحتى ٤٠٠٪ اذا ما ركزنا على ارتفاع السلع الضرورية الاساسية التي تؤلف عمليا سلة مشتريات هذه الفئات . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، فان الوسيلة الاريدورية الديماغوغية التي تعتمد على رفع أسعار المواد التموينية الاساسية لا يمكن ابدا ان يكون في مقدورها لجم تصاعد جدول الغلاء والتضخم . لان السبب الاساسي لهذه الزيادة ، وهو تصعيد العدوان ومواصلة الاحتلال والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني المشروع ، بتكاليفه الباهظة لا زال قائما .

في ٣٠ الجاري :

اضراب احتجاجي لعمال الفنادق

● تل ابيب — قررت السكرتاريا القطرية لنقابة عمال الفنادق اعلان الاضراب عن العمل في جميع الفنادق لمدة خمس ساعات يوم ٣٠ الجاري في وردية العمل الثانية .

ويأتي اعلان الاضراب احتجاجا على عدم تلبية الحكومة لمطالبهم بتخفيف رسوم ضريبة الدخل عن العمل في الورديتين الثانية والثالثة كما ينص القانون المعمول به في الفروع الصناعية .

لجان العمال في حيفا تبحث أوضاع البطالة

● حيفا — لمراسلنا — عقدت ٢٤ لجنة عمالية من مصانع حيفا وورشها الصناعية ، اواخر الاسبوع الماضي ، اجتماعا لها بحثت خلاله في أوضاع البطالة السائدة في المدينة والتي استفحلت في اعقاب خطر الاغلاق الذي يتهدد مصنعي « ميتمر » و« السفن اسرائيل » .

وقد قرر الاجتماع تنظيم كفاحية اللجان ال ٢٤ ضد سياسة البطالة واغلاق المصانع . كما تقرر ان تقوم كل لجنة بعقد اجتماع عام لعمالها من اجل تعبئتهم لتنفيذ الاجراءات المزمع اتخاذها مستقبلا .

« الجبهة » تطالب بدفع رسوم اضراب للعمال الزراعيين

● **تل ابيب — طالب الرفيق يهوشع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة « الجبهة » ، بدفع رسوم اضراب للعمال الزراعيين الاجيرين فورا .**

جاء ذلك في الرسالة التي وجهها ، اواخر الاسبوع الماضي ، الى مركز نقابة العمال الزراعيين الاجيرين .



يا ديرتي ما لك علينا لوم
لا تعتبي . . ، لومك على ((الاثمان))
(مع الاعتذار للاغنية)

بين الاعوام ١٩٧٠ — ١٩٨١ :

ارتفاع اسعار الدور بنسبة ٩٨٢٣،٨٦٪

● حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — بين الاعوام ١٩٧٠ و١٩٨١ ارتفعت اسعار الدور بنسبة ٩٨٢٣،٨٦ بالمئة (انظر الجدول) :

السنة	سعر الدار (بآلاف الشواقل)
١٩٧٠	٥،٢٨
١٩٧١	٦،٤٩
١٩٧٢	٨،٩٧
١٩٧٣	—
١٩٧٤	١٦،٧١
١٩٧٥	٢٠،٦٥
١٩٧٦	٢٢،٤٠
١٩٧٧	٢٤،٨٠
١٩٧٨	٤٦،٦٧
١٩٧٩	١١٤،٤
١٩٨٠	٢٢٠،٨
١٩٨١	٥١٨،٧

(بين الاشهر كانون الثاني — ايلول)

« الجبهة » تستجوب الهستدروت

لماذا ترفض ادارة آتا دفع اجرة يوم «الوقفة» للعمال العرب؟!

● عكا — رسالة خاصة — رفضت ادارة مصنع « آتا » للنسيج دفع أجرة يوم « الوقفة » ، الذي سبق عيد الاضحى ، لمئات العمال العرب الذين تغيبوا عن العمل احتفالا بعيدهم المبارك . واكثر من هذا فقد فرضت هذه الادارة العقاب على هؤلاء العمال ومنعت عنهم المنحة المالية الشهرية (بريميا) . واما لجنة العمال في المصنع فلم تقف الى جانب العمال بل ضدهم وكذلك رفض قادة مجلس عمال حيفا الدفاع عن هؤلاء من منطلقات مواقفهم العنصرية والمتهادنة مع اصحاب العمل .

وبناء عليه بعث الرفيق جمال موسى ممثل الجبهة الدمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت باستجواب الى السكرتير العام يروحام مشل طالبه فيه الى اصدار التعليمات الى الهيئات المسؤولة في الهستدروت لتقوم بالعمل على دفع اجرة اليوم المذكور و « البريميا » الى العمال المذكورين .



— هلو ! شو الاخبار ؟
— هلو ! خراب ديار .
— يا ساتر . يا ستار . شو اللي صار ؟
— طارت ولعت الاسعار . الخبز البيض « والبسار » (اللحمة)
— والحليب ؟
— ادفع شواقل بالقنطار .
— ارفع اضرب بالبسطار .

مدير عام وزارة الحربية السابق :

بعد خمس سنوات لن تستطيع اسرائيل تحمل مصروفاتها العسكرية !

● تل ابيب — اعترف المدير العام السابق لوزارة الحربية ، البروفسور سمحا زوسمان ، أن اسرائيل لن تستطيع تحمل مصروفاتها العسكرية المرتفعة باضطراد بعد خمس سنوات اذا استمر هبوط وتائر النمو في الاقتصاد الاسرائيلي ، كما هو الوضع عليه اليوم .

وكان زوسمان يتحدث في الجلسة الختامية لمؤتمر « الامن والاقتصاد القومي » العالمي الذي بادر لعقده معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب في اواخر الاسبوع الماضي .

واضاف زوسمان أن وتائر النمو في الاقتصاد قد انخفضت من نسبة ١٠ بالمئة الى نسبة ٢ — ٣ بالمئة . واكد أن استمرار الصرف على « الاغراض العسكرية » يؤدي ، في المحصلة ، الى رصد الميزانيات من اجل الصيانة ولا يبقى مبالغ كافية للاستثمار .

وتجدر الاشارة في هذا المجال ، الى ان « الاغراض العسكرية » (وتشمل التسلح وتسديد ديون خارجية لقاء مشتريات الاحتلال ومصاريف الاحتلال والاستيطان الكولونيالي) تبتلع اكثر من ثلثي الميزانية الاسرائيلية ويبقى اقل من ثلثها للخدمات الشعبية والصحية والتعليمية ولخدمات الرفاه الاجتماعي .

العمال الى سوق البطالة واموال الورشة الى البورصة

● **رمات غان — خاص : من المنتظر ان تغلق ورشة « مصبغة كيشت » ، الواقعة في احد احياء رمات غان السكنية ، ابوابها وذلك اثر قيام سكان الحي باستصدار أمر من المحكمة باغلاق الورشة .**

ويعمل في هذه الورشة ١٢٠ عاملا ينتظرهم خطر القذف الى سوق البطالة لان صاحبها يفكر في بيعها مع قطعة الارض القائمة عليها (والتي يقدر سعرها بملايين الشواقل) وتوظيف الاموال في البورصة .

وقد اشار رئيس لجنة العمال ، في حديث مع الشقيقة « زو هدرخ » ، ان اغلاق الورشة هو الضربة النهائية التي يسددها صاحب العمل للعاملين ، الذين عانوا من ظروف عمل مزرية للغاية واجور منخفضة جدا (اعلى اجر يقبضه العاملون لا يتجاوز ال ٢٥٠٠ شاقل) اضافة الى تأثير المواد المستعملة في الورشة على صحة العمال الامر الذي ادى الى أن يترك عدد كبير منهم العمل بسبب تردي حالتهم الصحية في حين استمر آخرون في العمل والمرض يفتك بهم .

وأكد رئيس لجنة العمال ان عمال الورشة مصرون على تحقيق مطالبهم التي تتلخص في دفع تعويضات بنسبة ٣٠٠ بالمئة ودفع رسوم التقاعد بعد سنوات قليلة .



● اريدور يلاعب العمال ●

(عن « عل همشمار »)

ديون اسرائيل الخارجية وصلت الى ١٧،٧ مليار دولار أي ٨٨٪ من الانتاج القومي

● تل ابيب — لمراسلنا — اعتمادا على معطيات « بنك اسرائيل » اكد الخبراء الاقتصاديون ان الدين القومي لاسرائيل وصل الى ٨٨٪ من مجمل الانتاج القومي في البلاد وهذا رقم قياسي اخر يضربه الاقتصاد في اسرائيل وبه يحتل المرتبة الاولى في العالم في هذا المجال .

لقد وصل دين اسرائيل في الربع الثالث من السنة الجارية ١٩٨١ الى ٤٤٨٠ دولار للفرد الواحد بينما وصل الانتاج القومي الى ٥٠٨٠ دولار للفرد . وبلغ مجمل الدين القومي ١٧،٧ مليار دولار .

وللمقارنة نورد امثلة حول ديون بعض الدول الخارجية التي وصلت في بنغلاديش الى ٣٠٪ والهند ١٢٪ والجزائر ٤٩٪ والبرازيل ١٨٪ من الانتاج القومي .

وتكمن جذور واسباب هذا الرقم القياسي الاسرائيلي الجديد في سياسة الاحتلال والعسكرة وصفقات السلاح وحبك المؤامرات وشن الاعتداءات على الشعوب العربية .

عمال الكيراميكا والزجاج :

يجب حل مشكلة انسحاق أجورنا

● تل ابيب — طالبت السكرتاريا القطرية لنقابة عمال الكيراميكا والزجاج اصحاب العمل ، الاعضاء في اتحاد ارباب الصناعة ، بفتح مفاوضات فورية مع ممثلي العمال من اجل ايجاد حل لمشكلة انسحاق الاجور المستمرة .

ويذكر ان اعلى اجر يقبضه عمال الفرعين الصناعيين المذكورين ، وفق اتفاقيات العمل الجماعية ، لا يعادل الاجر الادنى في قطاعات العمل المختلفة .

بطالة في ((نس تسيونا))

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « دفار » ، امس الاول الاحد ، ان مستوطنة « نس تسيونا » تعاني من تفاقم البطالة بين صفوف شبانها .

ويدل على هذا الوضع تزايد عدد طالبي العمل (العاطلين عنه) بنسبة ٣٠٪ خلال الشهر المنصرم .

واضافت الصحيفة ان معظم العاطلين عن العمل في المستوطنة هم من الشبان الذين انهوا الخدمة العسكرية الالزامية .

كتلة المعراخ تستأثر بجميع مناصب سكرتارية مجلس عمال بيتح تكفا

● بيتح تكفا — لمراسلنا — عقد مجلس عمال بيتح تكفا جلسة له ، يوم الخميس الماضي ، وقد قاطع الجلسة مندوبو الليكود .

وقد استأثر المعراخ لنفسه بكل السكرتارية وفي الاجتماع . وكان سكرتير المجلس المعراخي قد القى كلمة « نارية » عدد فيها مآثر حزبه في حل مشاكل العمال !

وتكلم في الجلسة ممثل الجبهة الدمقراطية (للجبهة عضوان في المجلس) الرفيق مردخاي فروبند فقال : ان سكرتير المجلس الذي انتفخت اوداجه وهو يتحدث عن اهتمام حزبه بقضايا العاملين نسي ان يذكر القرى العربية الثلاث الواقعة تحت سلطة المجلس وهي جلجولية وكفرقاسم وكفر بره التي تعاني من خدمات صحية مزرية في عيادات «الصندوق المرضي» (في كفر بره تنعدم عيادة « صندوق المرضى ») وتنعدم النوادي ولا تحظى النشاطات الرياضية وفعاليات الشبيبة بأية مساعدة تذكر من مؤسسات الهستدروت المختلفة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* اجتماعات * ندوات * نشاطات

● فرع حيفا — الاربعاء ٨١/١٢/٣٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي « المؤتمر » — شارع ماريوحنا ٣٩ — محاضرة بعنوان « الاشتراكية المتقدمة القائمة » يلقيها الرفيق زاهي كركبي . المحاضرة للرفاق والاصدقاء .

● فرع دير الاسد (الشبيبة الشيوعية) — بمناسبة المؤتمر السادس للشبيبة الشيوعية — منطقة عكا — تقدم محاضرة عن « تاريخ تطور المجتمع » الاربعاء ٨١/١٢/٣٠ الساعة ٥،٣٠ مساء في بيت الرفيق اسيد خطيب . المحاضر : عزت سلامة .

● فرع الرينة (الشبيبة الشيوعية) — احتفال بمناسبة رأس السنة . الخميس ٨١/١٢/٣١ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : سلمان ناطور .

● فرع عرابة (الشبيبة الشيوعية) — محاضرة عن التطورات الاخيرة في بولندا ومنطقتنا . الخميس ٨١/١٢/٣١ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : عمر سعدي .

● فرع كفرمندا (الشبيبة الشيوعية) — احتفال بمناسبة اعياد رأس السنة . الخميس ٨١/١٢/٣١ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : عودة بشارات .

● فرع الرامة (الشبيبة الشيوعية) — بمناسبة رأس السنة الجديدة ندعوكم للاحتفال الذي نعقده في « نادي الصداقة » — الجمعة ٨٢/١/١ الساعة ٧،٠٠ مساء . برنامج الاحتفال : تحيات للكاتب محمد نفاع والشاعر سميح القاسم * غناء وموسيقى واناشيد بمشاركة فرقة « ازهار الربيع » — الجش وفرقة الانشاد — كفرياسيف وفرقة الاشبال الرامة والفنانة امل مرقس .

● فرع كوكب — السبت ٢—١—٨٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : غسان حبيب عن الوضع السياسي في المنطقة .

● فرع سخنين (الحزب والشبيبة الشيوعية) . محاضرة عن التطورات الاخيرة في بولندا . السبت ١٩٨٢/١/٢ الساعة ٥ مساء . المحاضر : نظير مجلي .

● فرع الناصرة (الشبيبة الشيوعية) — محاضرة (في اطار الدورة التثقيفية) عن « الخارطة السياسية في اسرائيل » . الثلاثاء ١٩٨٢/١/٥ في الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الصداقة . المحاضر : نظير مجلي .

كفاح كل يوم

عبلين في اعقاب التجربة القاسية :

وحدة القوى الوطنية شرط لا غنى عنه

*** أكثر من سنة ونصف السنة مرت منذ أعلن كنيغ عن حل المجلس المحلي الدمقراطي والخدمات غائبة تماما * الثمن الغالي الذي يدفعه الاهالي لقاء عبث المنشقين المرتدين و« المعارضة » يبلغ حد العطش * « اللجنة المعينة عار على عبلين » ***

* بقلم : نظير مجلي *

● في صبيحة احد ايام تشرين الباردة قبل ثلاثة اعوام ونيف استيقظت عبلين بعد يوم عمل مضن ، لكن مثمر ، بهمة جديدة وحرارة ملتهبة لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخها . لقد وصلت اليها رياح الوحدة الجبهوية مثل شقيقاتها المغار وكفركنا وام الفحم والعديد من قرانا التي منحت الجبهة ومرشحها للرياسة ثقتها لادارة المجلس المحلي ، ووقفت على عتبة عهد جديد مفعم بالامل والتفاؤل والعزم والتصميم على النهوض بالقرية نحو طريق التطور والتقدم .

كانت المهمة صعبة . وهذا مفهوم . فقد عاشت القرية عشرات السنين في ظل الاهمال العنصري المقصود . وكان عليها أن تجتاز مرحلة بناء جذرية للمشاريع الاولية المطلوبة — شوارع ، مجار ، مدارس ، نواد .. والخ . وكما عهدنا الجبهات ، طرحت جبهة عبلين الدمقراطية خطوط العمل العريضة محاولة تحقيق الشرط الاساس لكل تطور وتقدم — الوحدة والالتفاف حول ادارة المجلس . فاصدرت بيانها الاول بعد الانتخابات تدعو فيه « جميع اعضاء المجلس للتعاون معا والعمل في اطار واحد من اجل مصلحة ومنفعة اهالي عبلين » . فبدون هذه الوحدة ستكون مهمة مواجهة السلطة القمعية وسياستها العنصرية اصعب حتى لو كان الائتلاف الجبهوي يتمتع باكثرية ساحقة في المجلس . وهذا أمر معروف ومجرب وأصبح « الف باء » في حياة جماهير شعبنا في الوطن وخارجه ونبراسا يتبع ويلازم كل انسان وطني شريف في عمله وسلاحا حادا ندافع به عن وجودنا .

وقد يكون زائدا التأكيد اليوم ، وبعد سنوات طويلة من التجربة ، أن السلطة لا تألو جهدا في سبيل اطفاء هذا النبراس وتخريب هذا السلاح واجهاض تلك التجربة . بيد أن ما حدث في عبلين خلال السنوات الثلاث الاخيرة يضطرنا الى العودة مرات ومرات على هذه البديهيات عل التكرار يعلم ... من لم يتعلم بعد !

●● مرتدون و« معارضون »!

انتخب أهالي عبلين ١١ عضوا للمجلس المحلي موزعين على خمس قوائم هي : الجبهة ( ) اعضاء) وقائمة برياسة السيد عمر خطيب (عضو واحد) واخرى برياسة السيد سليم عواد (عضو واحد) وقد تشكل الائتلاف من هذه القوائم . أما الاعضاء الباقون فاربعة منهم هم في المعارضة برياسة السيد سلمان سلمان . أما في انتخابات الرياسة فقد فاز مرشح الجبهة المزارع الشيوعي مرشد سليم بعد حصوله على ٥٤،٧٪ من الاصوات . اما المرشح الثاني فقد كان السيد سلمان سلمان .

« حاولنا أن نتفق مع السيد سلمان بشكل يضمن وحدة أهالي القرية وتعاونهم . عرضنا عليه تقاسم رياسة المجلس مع رفيقنا الفائز سنتين لكل منهما على اساس برنامج عمل واضح يخدم مصالح القرية وتطورها . لكنه رفض بكل شدة » — هذا ما يقوله سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية واحد قادة الجبهة ، راجي النجمي . ويضيف : « لقد حاولنا بكل السبل ان نقيم أوسع ائتلاف دمقراطي وذلك قبل الانتخابات وبعدها . لكن بدون جدوى . وبالمقابل عملت السلطة بكل قوة وباحط الوسائل على افشال المجلس » .

ويسلسل النجمي الاحداث كما يعرفها كل انسان في القرية ثم يعيدها على اسماعنا فيما بعد رئيس المجلس المحلي المنتخب ، مرشد سليم ، وعضو المجلس المنتخب ، وليم حاج ، ونـدون فيما يلي ملخصا لها :

حين تسلم المجلس عمله كان الصندوق خاويا بل مدينا بمليوني ليرة (اسعار العام ١٩٧٨) . وفي الاسبوع الاول تسلم المجلس انذارا بقطع مياه الشرب عن القرية بسبب تراكم الديون . وكانت هناك مشكلة قضائية مع اصحاب مزارع الخنازير الامر الذي حرم المجلس من مدخول جيد . وكانت الفوضى ضاربة أطنابها في جهاز المجلس . ورفض المقاولون « شيكات » المجلس لانهم اعتادوا على أن تكون بلا رصيد . كل هذا بالاضافة الى وضع الخدمات المتدني في القرية عموما .

ازاء هذا الوضع اخذ عدد من أعضاء المجلس يعملون من منطلقات ذاتية ضيقة ورضخ بعضهم لضغوط السلطة ومغرياتها المالية فكان همهم الوحيد افشال عمل المجلس . في البداية ارتد عضو المجلس كامل حيدر عن طريق الجبهة وانضم للمعارضة . وحين نجحت الجبهة في تجنيد عضو مجلس آخر للائتلاف للحفاظ على الاكثرية ارتد عضو آخر عن طريق الجبهة هو عاطف يوسف حاج معماري . فباتت ادارة المجلس اقلية . وخلال سنة ونصف السنة وقفت المعارضة موقفا سلبيا من كل نشاطات المجلس ومشاريعه وقراراته ، الى حد أنها افشلت ذات مرة مشروع بناء مدرسة ثانوية (وسنأتي على وضع المدرسة الثانوية الحالية المزري لاحقا) . كما افشلت محاولة اقرار ميزانية السنة المالية ٨٠/٨١ اذ تغيب اعضاؤها عن جميع جلسات بحث الميزانية .

وخلال كل هذه الفترة حاول رئيس المجلس وغيره من الجبهويين ارضاء المرتدين والمعارضة . وقد دفع رئيس المجلس نصف مرتبه الى احدهما . ولكن دون جدوى . فقد وضعا العجزات امام الادارة . وطالب احدهما بان يعمل موظفا في المجلس لكي يقبض مرتبا وهذا امر مخالف للقانون . وطالب بتوظيف قريب له في المجلس . والى غير ذلك من المعجزات .

وهكذا اصبح المجلس في وضع شلل تام .. والمنجزات الاولية التي حققها لم تعد كافية ولم يعد ممكنا انجاز المزيد منها . وهنا وجد اسرائيل كنيغ ، حاكم لواء الشمال ، الوضع مناسبا لضرب أهالي عبلين في مجلسهم الدمقراطي فأقام « لجنة تحقيق » كانت نتائج تحقيقها معروفة سلفا : حل المجلس وتعيين لجنة من موظفيه لادارة شؤون القرية .

ويذكر هنا أن لجنة التحقيق اكدت في تقريرها ان رئيس المجلس وادارته ليسوا مسؤولين عن الازمة . بل أنها اشادت باخلاص الرئيس ونزاهته واستعداده للتضحية والعطاء . وحاولت اللجنة بحث امكانية تعيينه رئيسا للجنة المعينة تقديرا لجهوده . لكنه رفض هذا العرض لانه يرفض مبدئيا اللجنة المعينة ويعتبرها عارا على عبلين . واعلن آنذاك انه يحمل مسؤولية افشال المجلس ليس فقط للمعارضة وانما أيضا لوزارة الداخلية التي شجعتهم وحرضتهم على فعلتهم . فلو اتيح للمجلس ان يعمل لكان استطاع ان يقدم الكثير خصوصا وانه نجح ، برغم كل العراقيل والصعوبات والميزانيات الضئيلة ، في تحقيق الكثير من الانجازات مثل : تنظيم جهاز المجلس ، تسديد الديون (عند حل المجلس كان في صندوقه ٢٤٧ مليون ليرة لم يتمكن المجلس من صرفها بسبب موقف المعارضة التي منعته من اتخاذ قرارات) ، انارة الشوارع ، مد ٧٠٠ متر من خطوط المياه ، توسيع الشوارع واقامة ارصفة ، تقليص كمية المياه الضائعة الى النصف ، رفع نسبة جباية الضرائب الى ٩٠٪ ، اقامة ملعب كرة قدم وشراء قطعة أرض لبناء مدرسة .



● راجي النجمي ● جاسر الياس داود ● وديع توفيق خوري



● وليم حاج ● انطون المر ● زهير حبيب خوري ● موسى عواد ●

●● اللجنة المعينة

لقد تم تشكيل اللجنة المعينة اثر قرار حل المجلس في ١٣/٥/١٩٨٠ من السادة : محمد داود من مجد الكروم (رئيسا) وعبد الحميد تحاوخو وأمين الشحبري (عضوين) . وقد استقال الاخير بعد فترة وجيزة واستقال رئيس اللجنة مؤخرا .

منذ تعيين اللجنة وحتى اليوم لا تجد أحدا في عبلين يقول لك غير هذه الحقيقة : الخدمات غائبة تماما . والوضع مزر في القرية أكثر من اي وقت مضى .

لقد التقيت مجموعة من الاخوة المهتمين بقضايا بلدتهم هم ، بالاضافة الى الثلاثة المذكورين أعلاه السادة : زهير خوري ، سكرتير الجبهة ، موسى عواد ، مدرس سابق وعضو لجنة اولياء أمور الطلاب ، جاسر داود ، مدرس وعضو نقابة المعلمين ، وديع خوري ، عضو لجنة اولياء أمور الطلاب ، جرمس حداد ، عامل جبهوي ، انطون المر ، عامل مطبعة . وقد لخص الاخوة المذكورون الوضع في ظل اللجنة المعينة على النحو التالي :

● الخدمات عموما غائبة ● الصحة — كان اول نشاط للجنة هو بيع تراكتور جمع النفايات واعطاء هذه المهمة لمقاول خاص . ومن ذلك الحين يأتي هذا ويزمر فاذا سمعته ربة البيت تجلب بنفسها القمامة وتدلقها في صندوق التراكتور . وان لم تسمع — راحت عليها ليومين ثلاثة او اكثر . في احدى المرات غاب هذا اسبوعين . ولم يأت الا بعد أن خرجت النساء في مظاهرة الى المجلس ● الشوارع محفرة ولا يتم تصليحها او صيانتها ● العطش — لقد بلغ الاستهتار بحياة الناس حدا لم تتورع السلطة بأذرعها المختلفة ، من اللجنة المعينة وحتى المعارضة والمرتدين ، عن فرض العطش على الاهالي .) يوما وذلك بحجة خراب المحرك الذي ينشل المياه من البئر الارتوازية ● التعليم — وهي قضية القضايا اليوم في عبلين . فالوضع في المدرسة الثانوية الرسمية لا يحتمل من حيث البناء المستأجر الذي يكاد لا يصلح زريبة ومن حيث التشتت الذي يصيب الطلاب والمعلمين بسبب رفض وزارة المعارف اقامة مدرسة حديثة .



● منظر عام لقرية عبلين (صورة من الارشيف) ●

وفي هذه السنة قام الاب الياس شقور بالاتفاق مع الاهالي ووزارة المعارف بنقل حوالي نصف المدرسة الى ابنية مركز « مريم بواردي » التربوي التابع للكنيسة . وهناك تخطيط لنقلها كلها . لكن هذا التخطيط يخلق مشاكل جمة .. فهناك خلاف بين الاب شقور والمعارف حول المعلمين اذ ان سيادته يرفض قبول عدد من المعلمين . كما أن المعارف نفسها تتخذ مواقف مبهمة في هذا الشأن . ويعتقد العديد من الاهالي ان الاب شقور أخذ ينفذ العديد من رغبات وزارة المعارف مثل فصل معلم لاسباب سياسية وتهديد الطلاب بالفصل اذا « تدخلوا بالسياسة » وعدم السماح للجنة اولياء الامور بالتدخل في شؤون ابنائهم الدراسية بقوله : انا الادارة والادارة انا .. والخ .. ● قضايا الشباب والنوادي — يسوك ● .

●● العبرة ..

ازاء كل هذه الاوضاع تشهد عبلين اليوم نشاطا محمودا لتخليص القرية واتاحة الفرصة لها للاستفادة من تجربتها المرة السابقة وانتخاب مجلس محلي جديد يدير شؤونها باخلاص ووحدة وتفان . فقد أقيمت لجنة مبادرة شعبية من مختلف الاتجاهات السياسية في القرية بغية النضال من أجل اجراء انتخابات للمجلس المحلي ، وقام وفد عنها بمقابلة حاكم اللواء قبل عدة اشهر وشرحوا له الاوضاع وطالبوه باجراء انتخابات تحولهم الى الوزير .

ومن جهة أخرى اكد سكرتير الجبهة وعضو اللجنة ، المهندس زهير خوري ، أن مهمة الجبهة في هذه الظروف هي تحريك الرأي العام في القرية واظهار الحقيقة له وتجنيده في الكفاح ضد مؤامرات السلطة ومن اجل مصالحهم — وحدتهم وبالتالي استعادة مجلسهم المحلي بقيادة الجبهة وكل المخلصين الحقيقيين لصالح القرية ■

جامعة تل أبيب :

السعي نحو توحيد النضال اليهودي - العربي
ضد الفاشية ومن اجل حرية التعبير

● تل ابيب — لمراسلنا — قام رجال « الامن » في جامعة تل ابيب ، يوم الاربعاء الماضي ، بمحاولة تعسفية لعرقلة ومنع اجتماع موسع لمنظمة « كامبوس » الدمقراطية المحلية عقد في أحدى « كافيتيريات » الجامعة لبحث الاعتداء الدموي على الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين في جامعة القدس وقضايا تنظيمية وسياسية اخرى .

وادعى ضابط « الامن » في الجامعة انه يمنع اي تجمع يزيد عن اربعة اشخاص يتحدث عن « مواضيع معينة » !

ورفض المجتمعون من منظمة « كامبوس » الدمقراطية اليهودية العربية هذه الادعاءات وواصلوا اجتماعهم رغم تهديد ضابط « الامن » بتقديم المسؤولين عن الاجتماع الى المحكمة «التأديبية» في الجامعة . ورغم تواجده على مقربة من مكان الاجتماع حيث سجل كل ما قيل فيه على طريقة « افلام التحريات » !

وجاء ذلك في اعقاب مماطلات عميد الطلاب باعطاء قاعة لمنظمة « كامبوس» استمرت لاكثر من اسبوعين تعهد بعدها وفي اعقاب ضغوط عديدة بتخصيص قاعة للاجتماع . ولكنه قبل موعد الاجتماع ببضع ساعات القى التصريح بحجة واهية كاذبة وهي «انه لا توجد قاعات فارغة» . وفي الحال توجه مندوبو « كامبوس » الى الدكتورة تانيا راينهرط ، المحاضرة في كلية الاداب وعضو حركة « فوروم» التقدمية ، لتستقبل اجتماع « كامبوس » في مكتبها في الجامعة ، الا ان عميد الكلية منعها من ذلك ، وذلك بعد ان توجه اليه عميد الطلاب اياه اهرون شلوش ، ضابط البوليس السابق .

هذا واعلنت منظمة « كامبوس » في اجتماعها عن تضامنها مع الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين في جامعة القدس الذين تعرضوا للاعتداء الدموي الفاشي . كما وقرر الاجتماع اصدار بيان للطلاب في تل ابيب حول قضايا حرية التعبير عن الراي وجمع تواقيع على عرائض لالغاء الانظمة المعادية للدمقراطية التي اقرتها جامعة تل ـ ابيب بالاضافة الى التحضير لمظاهرة احتجاجية داخل الحرم الجامعي في تل ابيب .

ومن ناحية أخرى عقدت جبهة الطلاب العرب في تل ابيب اجتماعا يوم الاربعاء الماضي وانتخبت سكرتارية جديدة لها . وأكدت على ضرورة التعاون اليهودي ـ العربي ، طلابا ومحاضرين ، وبالذات في قضية الحريات الدمقراطية في الجامعات . واعلن اجتماع الجبهة عن تضامنه مع الزملاء في القدس وبير زيت .

وكانت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب قد اصدرت في مطلع الاسبوع الماضي بيانا حول مماطلات عميد الطلبة المستمرة منذ افتتاح السنة الدراسية في تخصيص قاعة لعقد اجتماع عام للطلاب العرب في الجامعة . وناشد البيان جمهور الطلاب العرب الالتفاف حول لجنتهم وتصعيد النضال العربي ـ اليهودي .

هذا وتجري الاتصالات بين تنظيمات « كامبوس » ولجنة الطلاب العرب وحركة «الفوروم» للمحاضرين التقدميين وجهات اكاديمية وسياسية أخرى في جامعة تل ابيب لتوحيد النضال من اجل حرية التعبير والغاء الانظمة المعادية للدمقراطية في الجامعة .

الجبهة الوطنية
من برلين الى الناصرة ..!

بقلم : المحامي وليد الفاهوم
[نائب رئيس بلدية الناصرة]

(القسم الثاني والاخير)

● « الاتحاد » — تنشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقال المحامي وليد الفاهوم الذي ضمنه انطباعاته عن جولة ، في اطار وفد السلطات المحلية ، في ربوع جمهورية المانيا الدمقراطية .

(٢) ماذا عندنا ؟

نعم ، انك حين تسمع هذه الكلمات تحسب انك لست وحيدا في المعركة ضد المد الفاشي والزحف الصهيوني ، وتحس ان جبهتك جزء لا يتجزأ من جبهته . فما اصغر الكون !

لقد قامت جبهة الناصرة الدمقراطية سنة ١٩٧٥ حين نضجت الظروف واصبحت ضرورة موضوعية للتصدي لسياسة التمييز العنصري والقهر القومي والمد الفاشي اليومي ولقطع الطريق على قطاع الطرق السياسيين والمتعاونين معهم .

وانتصرت الجبهة في انتخابات المجلس البلدي سنة ١٩٧٥ ثم حافظت على الانتصار في الانتخابات التالية سنة ١٩٧٨ . وكانت مهمة المحافظة على النصر اصعب نتيجة لاستشراس السلطة . وكانت التوليفة التالية الحالية :

	مجلس الجبهة	مكتب الجبهة	المجلس البلدي ٧٥ – ٧٨
الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح)	٢٠	٥	٥ – ٥
رابطة الجامعيين في الناصرة	٢٠	٥	٤ – ٥
لجنة التجار والحرفيين	٢٠	٥	٢ – ١
الطلاب الجامعيون ابناء الناصرة	١١	٢	٠ – ٠
المجموع	٧١	١٧	١١ – ١١

وكان على كل فئة ان توفد مندوبيها مع الاخذ بعين الاعتبار القوة الانتخابية ومميزات كل مرشح وقدرته على العطاء ، سواء في مؤسسات الجبهة او المجلس او في العمل البلدي .

وتجدر الاشارة الى انه خلال السنوات الماضية كان سكرتير الجبهة دوريا اي مرة عضوا في الحزب الشيوعي ومرة تاجرا ومرتين من رابطة الجامعيين . كما وساهم الجامعيون في انفاد نائبين لرئيس البلدية في كل دورة — ٢ من ٣ — احدهما قائم باعمال رئيس البلدية .

كما وانه من اجل الحقيقة التاريخية واكبت نشوء الجبهة صعوبات تنظيمية . فهي لم تقم بين عشية وضحاها . وتمتد جذور الفكرة الى سنوات الستين حيث اعلن في حينه عن قيام جبهة من الشيوعيين وتنظيم شباب صفورية الدمقراطي . لكن سرعان ما خبت الفكرة لعدم توفر الظروف الموضوعية وعدم نضوج الفكر الجبهوي .

• من اجل الحق والحقيقة نقول ان الحزب الشيوعي وصحافته ساهما مساهمة جبارة في عملية النضوج هذه وتعميق الوعي القومي لدى عرب البلاد .

فحين انتصرت جبهة الناصرة الدمقراطية واختصرت الطريق على سكان المدينة الذين اعطوها ٦٧٪ من اصواتهم سنة ١٩٧٥ ، انعكست وحدة الصف الوطنية ليس فقط على عرب البلاد وانما ايضا على المناطق المحتلة . وكان انتصار الجبهات الوطنية في القرى والمدن المحتلة في الانتخابات البلدية التي جرت هناك في سنة ١٩٧٦ .

بذلك لم تكن الناصرة مثلا يحتذى به بالنسبة للقرى والمدن العربية المحيطة وحسب وانما كانت ايضا مشعلا جبهويا ساطعا ومنارة للسفن الوطنية في المناطق المحتلة .

(٣) وماذا بعد ؟

يقينا ان الشيوعيين لا يمكنهم ان يقوموا بجبهة مع انفسهم ، فهم ينادون ليس هنا فقط بقيام الجبهات فتدعيم الفكر الجبهوي هو في صلب تنظيمهم . واعتقد جازما انه كلما كانت اطراف التحالف الجبهوي قوية كلما اعطى ذلك دفعا لتحقيق اهداف الجبهة اينما كانت .

لذلك فان التحالف الاستراتيجي والعمل الدؤوب على زيادة نقاط الالتقاء وبالتالي تعميق الفكر الجبهوي هو مهمة وطنية من الدرجة الاولى خصوصا في هذه الظروف التي نعيشها حيث الخطر يتهدد كياننا معنويا وماديا .

اننا اذ نقول لا بديل عن الجبهة فهذا يعني انه لا يمكن احداث تغيير جذري في البنية الاجتماعية بدون التحالف تحت لواء برنامج الحد الادنى .

اننا لسنا في مرحلة بناء الاشتراكية ، ولا احد منا يفكر في ذلك حاليا .. فالهموم اليومية ومسألة الاضطهاد القومي وسيف الصهيونية المسلط على رقابنا والتمييز العنصري ومصادرة الاراضي ولقمة الخبز وكبت الحريات الدمقراطية جعلت من جرحنا النازف عاملا موحدا ...

وكان للانجاز الذي حققته جبهة الناصرة الدمقراطية على صعيد التحالف بين بعض الفئات والهيئات الشعبية الناصرية وزن نوعي هائل [illegible] على المنطقة . واصبح هذا الانجاز — شئنا ام ابينا — مصدر قوة اجتماعية سياسية ، وبالتالي مصدر قلق وخوف السلطة من استمرارية الجبهة واتساع رقعة [illegible] .

• وهذا [illegible] ليس فقط على السلطة انما ينطبق ايضا على المتنفعين منها والفئات « العليا » والعناصر المتذبذبة ... لان كل تقدم دمقراطي جبهوي يثير هذه القوى فيدفع بعضها الى الاستياء والتقوقع وبالبعض الاخر الى « اعلان الحرب » والتكتل الفئوي او الطائفي او العائلي وبالتالي الى الابتعاد عن احداث التغيير بل وحتى محاولة منعه .

هذه هي التجربة الجبهوية . انها جديرة بان نحافظ عليها كما نحافظ على بؤبؤ العين . وهي جديرة ايضا بالدراسة الصادقة والتمحيص والمثابرة ، لان تعميق الوعي السياسي لا يتأتى الا عن طريق الجهد والعمل الجاد المبرمج ووضوح الرؤيا في ممارسة التقاربة من خلال الواقع .

ان العمل الخلاق في مخيمات العمل التطوعي وما تجره ماديا ومعنويا اخذ يؤتي اكله حتى في المناطق المحتلة .. ان ظاهرة لجان الاحياء في الناصرة واندية الحارات آخذة في التفاعل لمجريات التطور العاصف .. ان بروز التيارات الشابة وتلبية حاجات الناس الاساسية في الاحياء هي مؤشرات هامة في سبيل التغيير وتجذير الفكر الجبهوي الذي يسير بخطوات وئيدة ولكنها ثابتة .

لقد انتشرت هذه الظواهر الاجتماعية كالنار في الهشيم في جميع قرانا ومدننا ، والفضل الاول — ليس تفاخرا — هو لجبهة الناصرة الدمقراطية .. الجبهة الام .

وبعد ،

صحيح ان وحدة الصف ليست هدفا بحد ذاته وانما هي ضرورة موضوعية تنعكس من خلالها اماني وتطلعات اهل البلد وطنيا ودمقراطيا وعلى مستوى الخدمات ايضا . فبدونها لا يمكن الاستماع بعشرين الف اذن الى طلبات الجماهير والتلبية متطلباتها والتجاوب معها .

هذه هي الحقيقة . فوحدة الصف هذه هي طوعية . والمسألة بالتالي هي مسألة قناعات واجتهادات . ولكن المقياس يظل واحدا واساسيا لان العمل المنتج الخلاق هو من خلال اوسع مجموعة ، من خلال وحدة الصف ومن خلال الجبهة .

هذا هو المحك الحضاري وليس فقط الوطني !

اننا لا ندعي بان كل شيء « تمام » في الجبهة . فالكمال لله وحده . فعلينا ، اي على اطراف الجبهة السعي باستمرار من اجل احداث التكامل . لم يخلق ولا واحد منا من « الحيط » .. فلكل منا بيئته واجتماعياته وقناعاته الاجتماعية والسياسية التي تطورت او تجمدت بحسب ظروفه وتباين رصيده الفكري ومدى تمازج وتماثل وتكامل ذاته مع ذات الاخرين ... ان كمية ونوعية هذا الرصيد الاجتماعي السياسي هي التي تقرر موقعه !

فكل طبقة وشريحة اجتماعية تنتج مثقفيها عبر الاجيال ، يبلورون مفهومها للوجود ويحملون صورتها ويعبرون عن مصالحها وتطلعاتها لذلك فان الهدف الاستراتيجي بالنسبة لنا يكمن في تحالف الطبقات واذابة الفوارق الطبقية والدفاع عن كياننا قوميا .

ان الجبهة بهذا المعنى ليست طبقة ، وحتى ان احد اطرافها مثلا — رابطة الجامعيين — ليست طبقة وانما هي تولفة من حملة الشهادات الجامعية ، منهم ابن الفلاح ومنهم ابن العامل ومنهم ابن التاجر ، ومنهم ايضا غير المثقف ونصف المثقف والمثقف [illegible] .

• هذه الظاهرة ليست غريبة . وهذا الفرز الذي حدث في كانون الاول ٨١ بين اعضاء الرابطة كان حتميا او لا بد منه ، على الرغم من اننا حاولنا تلافيه وعلى الرغم من السياسة المبدئية المرنة لتحالف القوى في الرابطة ذاتها وعلى الرغم ايضا من السياسة المبدئية المرنة للتحالف الجبهوي بين القوى الثورية ثم مع قوى الوسط وحتى مع قوى اليمين التي تنشق تدريجيا عن قاعدة السلطة لتنضم الى صفوف الجبهة كما حدث ويحدث هنا وهناك .

ان عملية الفرز هذه وان كنت اراها حتمية لا افضلها في هذه المرحلة وفي مثل هذه الظروف الحياتية التي نعيشها . يقينا اننا لا نعتقد انه كان هناك موجب لانسحاب بعض الاخوة من الرابطة فقط ثم البعض الاخر من الجبهة (!) اللهم الا اذا كانت الاعتبارات ذاتية .

فما هو البرنامج الجديد الذي سوف يأتي به المنسحبون ؟

من الواضح ان دوافع المنشقين الاشقاء ليست واحدة ، فمنهم من حصل على هذا اللقب اعتباطا لانه لم يكن في يوم من الايام في صفوف رابطة الجامعيين او الجبهة . ومن هذه الدوافع ما هو ذاتي محض ومنها ما هو عقائدي انزلاقي سيؤدي انزلاقه في النهاية الى احد امرين — فاما الى الارتخاء والترهل السياسي ثم الارتماء التدريجي في احضان السلطة واما الى العودة الى حضن الجبهة .. الام التي سيبقى قلبها مفتوحا على مصراعيه !

ان المعركة طويلة ومريرة ، واذا كان البعض يفكر بتغيير « وجه المدينة » وحل « ازمتها الخانقة » وجعلها جنة عدن على ارض اللبن والعسل بين عشية وضحاها .. يكون مخطئا ويدل على قصر نفسه وضيق صدره .

ان تعليق الآمال على الجبهة يجب ان يكون موضوعيا متصفا بمعايير الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والظروف التي نعيشها . وحركة هذه التحالفات الجبهوية تسير كحركة التاريخ ليس بخط مستقيم . فعدو الامس من الممكن ان يصبح صديق اليوم .. وصديق اليوم من الممكن ان يصبح عدو المستقبل ليلوي عنق الحقيقة من منطلق العداء الخفي حينا والظاهر احيانا للقوى الثورية والتغيير .

يشبه بعض الدارسين هذه الظاهرة بالقطار السائر ابدا .. ينزل في بعض محطاته من ينزل ويصعد من يصعد ولكن المحك الاساسي يظل دائما هو في السير والتسيس من خلاله باستمرار وباتجاه السهم لكي يبقى في الارض ما ينفع الناس .

فلا الردح ولا القيل والقال ولا محاولات الالهاء عن القضايا الاساسية ولا احداث رغوة في البلد تجدي نفعا ... « وكذلك يضرب الله الحق والباطل ، واما الزبد فيذهب جفاءا ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ، كذلك يضرب الله الامثال » .

اخيرا .. لا بد لنا من دراسة كل هذه الظاهرة ، ودراسة الدوافع واستخلاص النتائج على مذبح التجربة التي نعانيها في صفوف الجبهة .. كل التجربة بما فيها من المرارة والحلاوة ...

« ومن النتائج المتوقعة للحملات القمعية الشرسة ، تخاذل وتساقط العديد من القيادات البرجوازية الوسيطة « المعتدلة » واليمينية التي انضمت الى صفوف المعارضة ، قبل انهيار ديكورات الدمقراطية المزيفة . ومن هنا يضيق اطار التحالف في المستوى القيادي لينحصر اساسا في الجهة الاستراتيجية . فاما ان تجمد نشاطها او تنحاز الى صفوف السلطة ، بعد ان فقدت كليا اي قدرة على التضحية او الصمود . ولعل في ذلك مردودا ايجابيا في المرحلة القادمة ، اذ تحسم الحدود بين معسكري الثورة والثورة المضادة ، وتقطع الطريق على البدائل الامريكية ، بينما تتاح فرص انضمام قواعدها المضللة الوطنية الى صفوف الحركة الثورية ، بعد انسلاخها عن قياداتها العائمة في ظل عملية الاستقطاب المتسارع .

« هذا لا يعني خطأ السياسة التي انتهجت في الماضي القريب ، بالتحالف مع كل القوى والشخصيات المناوئة للطغمة الحاكمة ، بغض النظر عن منطلقاتها ودوافعها . لكن تغير الظروف يملي تعديلات اساسية في التحالفات واساليب العمل » (*) .

(*) « اليسار العربي » — كلمة العدد (٣٧) ، ص (٣) ، تشرين الثاني ١٩٨١ ، عن وضع الجبهة الوطنية في مصر .

أم الفحم :

النساء يستمعن الى انطباعات عن مؤتمر النساء العالمي

● ام الفحم — لمراسلنا — استمعت عشرات النساء هنا ، يوم السبت الماضي ، الى انطباعات حول مؤتمر النساء العالمي الذي عقد في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ في شهر تشرين الاول الماضي قدمتها عضو وفد النساء الدمقراطيات في اسرائيل الى المؤتمر الرفيقة سميرة خوري .

وكانت افتتحت الاجتماع الرفيقة أمينة محاميد . واتخذت في نهايته سلسلة من القرارات ومنها اعلان التضامن مع اهالي المناطق المحتلة وهضبة الجولان في نضالهم ضد الاحتلال والمطالبة باطلاق سراح المناضلات المعتقلات في سجون الطغمة الحاكمة في الارجنتين . كما عرض في الاجتماع الفيلم السوفييتي « قصة رجل حقيقي » .

الجبهات الاربع

اجتماع الشباب الدمقراطي في قبرص تظاهرة تضامن في المعركة ضد الامبريالية ومن اجل السلام

● شارك اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الاجتماع «الغير الاعتيادي» للجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي – إ. ش. د. ع. – الذي عقد في عاصمة قبرص نيقوسيا من ١٥ – ١٩٨١/١٢/١٨ . وقد مثل الشبيبة الشيوعية في هذا الاجتماع عضوا سكرتارية اللجنة المركزية للحركة الرفيقان دورون فلنر واحمد سعد .

ان عقد هذا الاجتماع في قبرص يكتسب اهمية خاصة . فهذا هو الاجتماع الثاني من نوعه الذي يعقد خلال اقل من عام واحد وفي منطقة الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط . ففي آذار الماضي عقد في بيروت اجتماع خاص للجنة التنفيذية، كان في مركز ابحاثه التضامن الشبابي العالمي مع كفاح الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد المؤامرات الامبريالية وتصعيد الاعتداءات الوحشية الاسرائيلية . كما ان اجتماع قبرص كان من ابرز سماته تضامن الشباب الدمقراطي العالمي مع كفاح شباب وشعب قبرص ضد الامبريالية والاحتلال ومن اجل الوحدة الاقليمية والسيادة للشعب القبرصي . ان عقد هذين الاجتماعين خلال عدة اشهر فقط ، وفي المنطقة نفسها ، يعكس عمليا الاهمية الخاصة التي يوليها الشباب الدمقراطي العالمي لكفاح شعوب منطقتنا ضد الامبريالية ومخططاتها السوداء ومن اجل السلام العادل والحرية والسيادة الوطنية . كما ان عقد الاجتماعين في منطقتنا جاء ليلفت اهتمام شباب العالم الى خطورة ما يجري في منطقتنا خاصة منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد ومحاولة الامبريالية الامريكية جر المنطقة الى حلبة الحرب الباردة كجزء من مخططها الاستراتيجي الكوني العدواني لاعادة الهيمنة الامبريالية على العديد من المناطق الحساسة والاستراتيجية والغنية بثرواتها المعدنية ، والذي انعكس مؤخرا بالاقامة الحلف الاستراتيجي بين الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ، واجراء المناورات المشتركة لقوات التدخل السريع مع الطغمة الردة الخيانية في مصر والسودان والصومال وعمان .... والاجتماع في قبرص كان في الواقع تظاهرة تضامن وتعبير عن تمسك اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي بمبادئه التي تأسس عليها ، وهي : الكفاح ضد الامبريالية والرجعية ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعي والتضامن الاممي مع الشباب والشعوب التي تكافح من اجل حريتها واستقلالها وسيادتها .

اهمية اخرى امتاز بها هذا الاجتماع الا وهي ، انه بالمقارنة مع الاجتماعات السابقة تركزت ابحاثه حول قضايا عمل محددة تستهدف تبادل الخبرة حول نشاط وعمل تنظيمات الشباب المختلفة وكيفية تحسين مستوى العمل داخل اطار اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، والعمل على رفع مستوى وفعالية الكفاح المشترك ضد الامبريالية ومن اجل السلام العادل والتقدم .

وفي هـذا الاجتماع برزت بشكل واضح الاهمية التي يوليها اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي لما يجري في منطقتنا . فقد خصصت جلسة خاصة للتداول حول موضوع «الشباب في معركة الكفاح من اجل السلام والامن ، وضد المخططات العدوانية والسياسة العدوانية الامبريالية في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط». وجميع المشتركين تقريبا اكدوا على اهمية التصدي للسياسة الهوجاء ، سياسة تصعيد الحرب الباردة التي تنتهجها الامبريالية الامريكية ، وسباق التسلح وانتاج القنبلة النيترون واقامة الاحلاف والقواعد العسكرية في اوروبا وفي منطقة حوض المتوسط ، وتسعير الهجمة الامبريالية – الصهيونية – الرجعية ضد الشعوب العربية وخاصة ضد الشعب العربي الفلسطيني . واخطار هذه السياسة على السلام العالمي واهمية التصدي الجماعي لها .

هذا ، وقد شارك وفدنا بفعالية ونشاط في هذا الاجتماع الهام . وكنا من بين الوفود التي تحدثت في اجتماعات التضامن مع الشعب القبرصي ، الذي يواجه في الاساس العدو نفسه ويعاني من المصيبة نفسها – الاحتلال والتشرد والمخيمات والمؤامرات الامبريالية المتواصلة . كما كان لوفدنا دوره في ابحاث الاجتماع .

وفي هذا الاجتماع استقبل المشاركون في اللجنة التنفيذية بارتياح تام البيان الهام الذي قدمه ممثلو الشبيبة الشيوعية البولونية الذين وصلوا الى الاجتماع من وارسو مباشرة قبل انعقاد اجتماع اللجنة التنفيذية بيوم واحد . فقد طلب المندوب البولوني حق القاء بيان . وفي هذا البيان قدم للاعضاء الحقائق عما يجري في بولونيا . واكد على ان الخطوة الدستورية التي اتخذت جاءت لتفويت الفرصة على اعداء الاشتراكية والسلام لتنفيذ مؤامرة خطرة جدا ليس ضد الشعب البولوني وحده وانما كانت ايضا من الممكن ان تؤدي الى زعزعة اسس السلام والامن في اوروبا وغيرها . وقال ان شعب بولونيا والشبيبة البولونية سيحافظون على الاشتراكية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي الى الابد ، وان المؤامرة فشلت ، وان شعب وشباب بولونيا يستعدون لخوض مرحلة تخطي الازمة والعمل على اصلاح القاهر القريبة عن الاشتراكية .

وبروح التفاؤل والامل والعزيمة قررت اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي عقد مؤتمرها الحادي عشر في الفترة من ٣ – ١٠ حزيران ١٩٨٢ في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، ودعوة كل اعضاء الاتحاد من تنظيمات الشباب الى الاستعداد لهذا الحدث الهام جدا في حياة الحركة ، والى رفع الروح الكفاحية ضد الامبريالية ومن اجل السلام العام والثابت في عالمنا .

(ا. س.)

هجمة استيطانية جديدة على أراضي نابلس تشمل مصادرة ٧ آلاف دونم أخرى

● نابلس – احتج اهالي قرى مسحة وسفيريا وعزون وعتمة وبيت امين والزاوية بشدة ، في كتاب بعثوا به الى سلطات الحكم العسكري قبل بضعة ايام ، على مصادرة واستملاك ما يزيد عن سبعة آلاف دونم من أراضيهم وضمها الى مستوطنة القناة الغربية التي أقيمت مؤخرا على اراضيهم .

وجاء في كتاب الاحتجاج المذكور انه توجد في هذه الاراضي ٧ آبار ارتوازية . وهي مشجرة بالحمضيات والزيتون واللوزيات . وتعتبر مصدر رزقهم الوحيد .

هذا وقد اعرب بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، عن استنكاره لهذه الهجمة الاستيطانية الجديدة. وقال ان سلطات الاحتلال قد صادرت من قبل حوالي ١٤ الف دونم في المنطقة نفسها وان المزارعين في المنطقة خسروا جميع أراضيهم الزراعية .

مجلة « الثقافة المعاصرة » السعودية :

الامير فهد للصحافيين السعوديين : اسمعوا يا كلاب : ليس عندي غير القتل واعذر من انذر !

تحت عنوان : « ولي العهد السعودي للصحافيين السعوديين : اسمعوا يا كلاب : ليس عندي غير القتل !!» نشرت مجلة « الثقافة المعاصرة » السعودية – وهي مجلة صغيرة يصدرها لفيف من الكتاب الديمقراطيين في السعودية تحت شعار : « في سبيل حرية الوطن وديمقراطية الحوار » – في عددها الثاني وقائع اجتماع ولي العهد السعودي بالمسؤولين في الصحافة السعودية في الطائف ، وذلك مساء ١٢ تموز ١٩٨١ . وننشر فيما يلي وقائع ما جاء في المقالة الوثائقية كما نشرتها صحيفة « النداء » اللبنانية في ١٩ تشرين الثاني الماضي :

« بشكل « صامت » وعلى عادة الاجهزة السعودية في تحركاتها ، في الداخل والخارج ابلغت وزارة الاعلام السعودية المسؤولين في الصحافة : جرائد ومجلات ان « طويل العمر ولي العهد ، الامير فهد يريدهم في الطائف» وطلبت من جميع المؤسسات الصحافية أن يحضر الى هذا الاجتماع مديرها العام ورئيس التحرير ومدير التحرير – وهم الرجال الثلاثة الاول في المسؤولية عن كل صحيفة او مجلة – وأبلغهم أن الامر «سري» وغير قابل للنشر !! وقد حدد موعد الاجتماع مساء الاحد ١٢–٧–١٩٨١ وطار الصحافيون وهناك ابلغوا ان موعد الاجتماع قد تأجل الى مساء الاثنين ١٤ رمضان ١٤٠١ هـ الموافق ١٥–٧–١٩٨١ وعادوا الى مكاتبهم ثم عادوا الى الطائف . وهناك اجتمعوا بوزير الاعلام الذي تكلم معهم كثيرا « ولم يقل لهم شيئا » ويبدو انه لا يدري – وهو وزير الاعلام – لماذا طلبهم « طويل العمر » وقبل ان يجتمعوا « سموه » «تشرفوا» بالسلام على جلالة الملك خالد ، الذي قال لهم بلغة سلاحة « انتم الصحافيين وبعض دكاترة الجامعة ما فيكم خير » .

وكان الصحافيون قد ظنقوا – وهم يعرفون بعضهم بعضا – ويعرفون واقع صحافتهم ظنقوا في مناقشات توصلوا بعدها الى اعداد ورقة عمل يتم عرضها على « سموه » يطالبون فيها باعطائهم المزيد من الحرية في الكتابة وطرح القضايا التي تهم المواطن اولا ، ثم يطالبون بلائحة للصحافيين تنصفهم من المؤسسات الصحافية التي لا هم لها غير الربح المادي ، وتحدد هذه اللائحة « ما لهم وما عليهم » كما يقولون . المهم انهم ادخلوا الى «طويل العمر ولي العهد» وهناك جلس الجميع بهدوء ، ينتظرون ان يبدأ « سموه » بالحديث ليتسنى لهم طرح مطالبهم ومناقشة « سموه » حولها ولكن الذي حدث لم يكن في الحسبان .

بدأ « فهد » حديثه مع الصحافيين مرحبا وعادنا وما هي الا دقائق حتى صرخ في وجوههم وهو يضرب الطاولة بقوة قائلا « يا كلاب يا اولاد الـ.... – الكلمة تخص امهاتهم ويخجل القلم من كتابتها – انتم وش تظنون ... يا كلاب يا اولاد ال ... شوفوا ! هنا ما عندنا هنا احد يعمل على كيفه وهواه انا ما عندي الا القتل .. يا كلاب لا تقولون ما قال لنا .. والله اي واحد اشوفه عامل كذا والا كذا لاذبحه مثل الخروف ... انـا



اذكركم ... انتم وش جالسين تعملون .. نحن اصدقاء لامريكا ونفتخر بذلك ونحبها وتحبنا وانتم قاعدين في مكاتبكم لا تدرون عن شيء ... شوفوا « حنا » ندفع فلوس « تعرفون فلوس » لصحف وصحافيين في مختلف انحاء العالم ومع هـذا يهاجموننا تأتون انتم من الداخل – طبعا لم يحدث هذا – اسمعوا نحن في حالة حرب ، والعالم ضدنا ؟ !! وكل الصحف والصحافيين يكتبون ضدنا ؟ !! انا ما اريد اشوف في اي صحيفة شكوى من مواطـن عن خدمات البلديات او الكهرباء او الصحة ... انتم لازم تكتبون عن المشاريع ؟!! المشاريع وبس انا ما اريد بطولات في هـذا البلد واي صحافي يتجرا ويكتب اي كلام ما يعجبني ما عندي له الا القتل .... فاهمين يا كلاب ؟! اسمعوا انتم عارفين ان سبب ما يحدث في لبنان هو الحرية حرية الصحافة ! والكويت .. الكويت سبب كل حـوادث الانفجارات فيها هو حرية الصحافة ! انتم تريدون ان يصير عندنا مثلهم ؟! لا .. لا في هذا البلد انا ما عندي الا القتل ؟! انا ما ودي اعين اشخاصا او صحف بعينهم الان ... لكن انتم سمعتم كلامي ... ومن انذر فقد اعذر ... وموعدنا بعد العيد (ويصير خير) – وهي كلمة وعيد وتهديد – يا الله خلص الاجتماع .

وهكذا انتهى الاجتماع بصلافة ، وبطريقته الخاصة دون ان يكترث بمشاعر المجتمعين ، طوال الاجتماع كان الصحافيون الذين بلغ عددهم اكثر من خمسين يرتعدون خوفا ، ولم يتجرأ اي منهم ان يتفوه بكلمة واحدة ... اذ لو نطق احد او احتج لقام لقام ولي العهد وضربه بكل سهولة . كان وزير الاعلام السعودي محمد عبده يماني حاضرا الاجتماع . وكان يرتجف والامير فهد يرغي ويزبد ، وكان الوزير يردد بصوت مسموع (اللهم استر ... اللهم استر).

وفي اثناء الاجتماع حضر الملك خالد ووقف في باب صالة الاجتماعات وجاء الامير عبد الله رئيس الحرس الوطني والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورجا الامير فهد ان يقوم فالملك يريده وه بالباب ، ولكن فهدا لم يعره اي اهتمام ، وجاء ماجد بن عبد العزيز امير مكة وقبل كتف الامير فهد وطلب منه ان يقوم ولكن (سموه) استمر في حديثه (المؤدب) وقد عاود الاميران عبدالله وماجد الطلب اكثر من مرة ولكن الامير (فهد) عندما يغضب او على الاصح (يحمق) لا يهتم بمن امامه او حوله بما يقوله .

وهكذا انتهى الاجتماع وخرج الصحافيون – مدراء عامون ورؤساء ومدراء تحرير – دون ان ينطقوا بحرف واحد !! وقد هرب بعد ان خرج الامير فهد وزير الاعلام ولم يقابل ايا من الصحافيين الذين عادوا الى فنادقهم وهم يرتعدون ، واتصلوا بصحفهم طالبين حذف المقالات التي يبعث فيها المواطنون لابداء شكاواهم ومطالبهم واستبدالها بالاعلانات ... حدث هذا من رئيس تحرير جريدة الرياض ورئيس تحرير جريدة الجزيرة الصادرتين بالرياض .

هذه هي قصة اجتماع (صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد

– البقية على ص ٥ –



● عن صحيفة « السفير » ●

في الهضبة السورية المحتلة صبي ابن عشر سنوات ضحية جديدة من ضحايا الاحتلال

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – نشرت الصحف الاسرائيلية ان صبيا درزيا من بقعاتا في هضبة الجولان المحتلة ، يبلغ من العمر عشر سنوات، قتل يوم الاثنين الماضي (٢١–١٢) جراء انفجار لغم تحت قدميه وهو يرعى الماشية في الهضبة . وقالت ان اللغم قديم وكان مزروعا في احد الحقول .

وقد علق مراسلنا في الهضبة على هـذا الحادث المأساوي فقال ان المستوطنات الاسرائيلية في الهضبة المحتلة اعتادت منذ اقامتها على زرع مثل هذه الالغام في اماكن كثيرة من الهضبة للتضييق على الرعاة العرب ومنعهم من الاقتراب من تلك الاماكن ، وكثيرا ما كانت هذه الالغام تنفجر في الابقار وغيرها من الماشية . ولكنها هذه المرة تخطتها الى الراعي – الصبي المذكور – فراح ضحية جديدة من ضحايا الاحتلال .

الدول الافريقية تنفي انها تنوي اعادة علاقاتها الدبلماسية مع اسرائيل

● دكار – نفى وزير الاعلام السنغالي ، دجيبوكا ، في اذاعة له من راديو دكار ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان تكون بلاده تنوي اعادة علاقاتها الدبلماسية مع اسرائيل . وقال انه رأى من الضروري اذاعة هذا النفي في اعقاب الاعلان الاسرائيلي عن ضم الجولان وفي اعقاب « ما نشر في الصحف من انباء وكان عددا من الدول الافريقية تستعد لتجديد علاقاتها الدبلماسية مع الدولة اليهودية » .

ويذكر انه حتى رئيس زئير ، موبوتو ، ندد في بداية الاسبوع الماضي بقرار ضم الجولان ودعا الى عدم التسليم بهذا القرار . ونفى ان تكون بلاده قررت اعادة علاقاتها الدبلماسية مع اسرائيل التي كانت قطعتها في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ . واكد ان بلاده لن تتخذ اي قرار بشأن تطبيع علاقاتها مع اسرائيل قبل التشاور مع سائر الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها معها في ١٩٧٢ و ١٩٧٣ .

وزير بريطاني : دول السوق سترسل قواتها الى سيناء

● لندن – كشف دوغلاس هرت ، وزير شؤون الدولة في وزارة الخارجية البريطانية ، النقاب ، في حديث له مع الصحفيين الاسرائيليين يوم الثلاثاء الماضي، عن ان الدول الاوروبية الاربع – هولندا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا – قررت ارسال عدد من قواتها للاشتراك في القوة « متعددة الجنسيات » في سيناء . وذلك للمحافظة على « اتفاق السلام » ، بين اسرائيل ومصر .

ويقول مراسل « هارتس » في الولايات المتحدة ان الدول الاوروبية المذكورة كانت قد ابلغت الحكومة الامريكية ردها على البيان الاسرائيلي – الامريكي المشترك الخاص بالقوة « متعددة الجنسيات » في سيناء ولكنها لم تنشر هذا الرد بسبب القرار الاسرائيلي بضم الجولان .

وذكر مراسل « هارتس » العسكري ان الاجتماع الاول لممثلي اسرائيل ومصر والولايات المتحدة مع القائد العام للقوة « متعددة الجنسيات » في سيناء سيعقد هذا الاسبوع في واشنطن للبحث في المشروعات المفصلة عن كيفية تفعيل هذه القوة في سيناء .

ليأخذ العالم مسؤوليته الدولية قبل ان تسود شريعة الغاب

بقلم : خالد مهنا الصفدي
[هضبة الجولان السورية المحتلة]

واخيرا سقط القناع عن وجه الصهيونية الغاشمة واتباعها الطامعين بتحقيق حلم اسرائيل على حساب الارض العربية والكرامة العربية .

وكان ذلك عشية ١٤–١٢–٨١ عندما استطاعت حكومة اسرائيل اتخاذ قرار في الكنيست يقضي بضم اراضي الجولان المحتلة ، ارضنا نحن العرب السوريين الذين نسكنها منذ آلاف السنين حيث ترعرع التاريخ مع جذورنا الضاربة في أعماق هذه الارض .

ويفكر حكام اسرائيل وبكل بساطة في تغيير هوية الجولان وما عليه تماما كما غيروا هوياتهم من هنغاريا ورومانيا وامريكا الى اسرائيل .

ورد عليهم سكان الجولان المحتل وباجماع منقطع النظير : نحن عرب سوريون ولا نعترف بما تقرره الكنيست الاسرائيلية . ولن يلزمنا اي تشريع ينبثق عن المؤسسات المدنية في دولة اسرائيل . وعليه نعلن للعالم اجمع انه اذا كان الشعب الفلسطيني الان هو ضحية القرصنة الدولية فنحن ، عرب الجولان نشكل دليلا قاطعا على استمرار هذه القرصنة ووحشيتها .

واذا كان العالم لن يأخذ مسؤوليته الدولية لحفظ السلام العالمي والوقوف الى جانب الحق ودحر المخططات الامبريالية والتوسعية فسيصبح العالم بأسره لقمة سائغة بين براثن الذئب الكاسر بعد أن تسود شريعة الغاب .

« معجلون بمسيرة التاريخ » ام قتلة عاديون ؟

شبح أسود لانسان يحاول حل جميع القضايا بوساطة المسدس لا العقل ، يطل من ملصق مسرحي – أنها صورة الارهابي النموذجية .

تجتاح العالم الرأسمالي موجة من الارهاب السياسي . ويصعب تعداد اولئك الذين يلقون مصرعهم نتيجة لاعمال المتطرفين الاجرامية . ففي ايطاليا وحدها سجل ٢١٢٥ عملا ارهابيا في عام ١٩٧٩ ، وقتل في العام الماضي ١١٥ مواطنا . وفي تركيا اودى الارهاب الذي يشنه الفاشيون الجدد والمتطرفون اليساريون ذوو النزعة الماوية ، اودى خلال عامين بحياة ما يزيد على الخمسة الاف شخص . وجرت مؤخرا محاولات اغتيال رونالد ريغن وجيسكار ديستان والبابا يوحنا بولس الثاني ، كما اعدت خطة لاغتيال انديرا غاندي .

ان الاعتقالات العديدة والاجراءات البوليسية والقضائية الصارمة عاجزة عن استئصال الارهاب من البلدان الرأسمالية ، حيث يتحول النضال ضده الى حرب مريرة يزج فيها مجمل الجهاز القمعي للدولة البرجوازية . ويفترض المراقبون ان عدد ضحايا المتطرفين في المستقبل القريب لن ينقص ، بل على العكس من ذلك سوف يرتفع ، اذ ان الجرائم تزداد احكاما من الناحية التقنية . وتتردد تحذيرات من امكـان وقوع اسلحة ذرية في ايدي الارهابيين .

ان قضايا الارهاب بالغة الاتساع والتعقيد ولها في كل بلد سماتها الخاصة التي تميزها . فالخطر الرئيسي في اوروبا الغربية يأتي من الارهاب اليميني ، الفاشي الجديد . فهو اوسع بما لا يقاس من الارهاب اليساري المتطرف .

وتبغي الاحزاب والجماعات الفاشية الجديدة الوحدة في ما يسمى بـ « الاممية السوداء » زرع انظمة حكم دكتاتورية عسكرية في اوروبا الغربية . وهم يرون « الخطر الاحمر » في كل مكـان ، ويأخذون على عاتقهم مهمة النضال ضده . وهم يملكون وسائلهم الاعلامية الخاصة ، ويحظون بامكانات واسعة لاستعمال اجهزة الاعلام العامة البرجوازية (كيف لا والعديد من المنظمات الفاشية الجديدة تعمل في الاطـار الدستوري كاحزاب سياسية كاملة الحقوق !) .

اما الارهابيون اليساريون المتطرفون فان نطاق اعمالهم يختلف الى حد كبير عن نطاق عمل اليمينيين وهم ينشطون بصورة رئيسية في ظروف السرية . والمنشورات المطبوعة على آلة طباعة بدائية هي اقصى ما يملكونه في مجال الدعاية . ولكن هذا لا يرضيهم بأي حال من الاحوال . وليس من قبيل المصادفة ان احد مطالب « الالوية الحمراء » الايطالية بعد اختطاف الموظف القضائي الكبير دورسو ، كان منحهم مجالا في الصحف الكبرى ليعلنوا فيه على الملا انهم « مناضلون في سبيل اهـداف سامية » و « محفزون للثورة » . ويسعى الارهابيون لانتزاع الاعتراف بهم كواقع سياسي ، بل وحتى كحزب ينبغي للدولة ان تضعه في الحسبان .

وفي فترة تحتم على اعضاء « الالوية الحمراء » الانتساب للحزب الشيوعي . ولكن محاولات التأثير في طليعة البروليتاريا باءت بالفشل .

ان ما يلفت النظر في اعترافات المتطرفين اليساريين هو بالدرجة الاولى ، الغياب التام لاي برنامج ايجابي او نظرية متكاملة ، فالارهابيون، كما يشير بحث احد الباحثين ، يعيشون في عالم خيالي فريد من نوعه ، يقوم على الشعارات « الماركسية الجديدة » المبتذلة ومثل سارتر وماركوزة المثالية والخطرة .

ان اليساريين المتطرفين ، بدلا من النضال ضد القوى الفاشية الجديدة ، يمهدون في الواقع السبيل امامها . بل واكثر من ذلك لا يخفون ان مجيء الفاشية امر مرغوب فيه للغاية بالنسبة لهم . و « المنطق » الكامن هنا يتجلى فيما يلي : ان قيـام الفاشية العاجل سيتبعه حتما حلول الثورة الاشتراكية بأسرع ما يمكن ، لان الشعب بأسره سينهض ضد الفاشية .

ان اعمال اليساريين المتطرفين لا تخدم الفاشيين وحدهم . فثمة اساس للظن ان هناك خطوطا خفية تمتد من «الالوية الحمراء» والجماعات الشابهة الى ما وراء المحيط ، الى وكالة المخابرات المركزية . فعندما سألت مجلة « اوروبيو » وليم كولبي المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية عن الاهداف التي انفقت فيها وكالته الاموال في ايطاليا (عشرات الملايين من الدولارات) كان جوابه : لقد مولنا وانشأنا منظمة معادية للشيوعية في كل مكان توجد فيه منظمة شيوعية .

من الطبيعي ان ثمة اناسا شرفاء يقعون في حبائل المتطرفين اليساريين . ويقود هؤلاء الى الارهاب ، عادة ، الشعور المفرط بالاحتجاج الاجتماعي ضد الانظمة الرأسمالية . ومعظمهم ما بين سن الثامنة عشرة والخامسة والعشرين ، ممن يأسوا من ايجاد مكـان لهم في المجتمع البرجوازي ، والمشوشين فكريا .

لا يمكن « التعجيل بمسيرة التاريخ » من خـلال اعمال العنف الارادوي . والشيوعيون ، الذين يمتلكون نظرية ثورية علمية ، على بينة من هذا الامر . وقد ندد ماركس وانجلز بغضب ، في حينه ، بنفاد الصبر و « التلهف الثوري ». وقد جاء في القرار « حول المهام الاساسية للاممية الشيوعية » الصادر عن المؤتمر الثاني للكومنترن باقتراح من لينين ، انه لا يمكن البدء بالثورة بثورة مصطنعة وبدون الاعداد الكافي للجماهير . وهذه الحقيقة ما تزال تحافظ على قوتها .

ان مهمة الشيوعيين الملحة هي تعرية الوجه الحقيقي للارهاب الذي يطعن الحركة الثورية في الظهر .

(● عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ●)

برقيات .. برقيات .. برقيات .. برقيات

●● موسكو – اطلق الاتحاد السوفييتي يوم السبت (١٩–١٢) قمرا اصطناعيا من سلسلة اقمار كوزموس يحمل رقم ١٣٣٠ التي مهمتها اكتشاف الفضاء الخارجي .

●● الجزائر – اعلن مصدر جزائري رسمي ، يوم الاثنين الماضي ، انه تقرر وقف عضوية عبد العزيز بوتفليقة ، وزير الخارجية الجزائرية السابق ، وثلاثة آخرين ، في اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنية الجزائرية وهي اعلى هيئة في الحزب . وقال ان هذا الاجراء اتخذ بناء على اقتراح من لجنة النظام في الحزب.

●● لواندا – اكدت السلطات في لواندا ان معارك عنيفة وقعت بين الجيش النظامي الانغولي وقوات جنوب أفريقيا العنصرية . وقالت ان قوات جنوب افريقيا استخدمت غازات سامة ، في شهر تشرين الثاني الماضي وحتى ٥ الشهر الحالي من اجل السيطرة على عدد كبير من المدن في اقليم كوبان الانغولي الواقع في جنوب البلاد .

●● فينا – قال المستشار النمساوي ، برونو كرايسكي ، في حديث له لمجلة « شتيرن »



الالمانية في بداية الاسبوع الماضي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن يدفع بالاسرائيليين الى الهاوية . واكد ان سياسة حكومة بيغن تؤكد عدم رغبتها في تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

●● تل ابيب – ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ان ممثلي المسرح القومي المصري رفضوا ، يوم الاثنين الماضي ، لقاء بعثة من الممثلين الاسرائيليين من مسرح حيفا استجابة للمقاطعة التي فرضتها رابطة الممثلين على اجراء اية اتصالات مع الاسرائيليين عقب قانون ضم الجولان .

●● بنغازي – الاف الليبيين تظاهروا ، يوم الاربعاء الماضي ، في العاصمة بنغازي هاتفين بشعارات تندد بالولايات المتحدة وبرئيسها ريغن . وذلك احتجاجا على الاستفزازات المتكررة التي يقوم بها الرئيس الامريكي ضد الرئيس الليبي معمر القذافي .

●● نيويورك – ذكرت مجلة « نيوزويك » الاسبوعية في عددها الاخير أن وثائق سرية اخذت عند الاستيلاء على السفارة الامريكية في طهران اثرت كثيرا على عمليات الاستخبارات الامريكية .



وقالت المجلة أن الاستيلاء على الوثائق سرب اسماء عملاء في ايران وبلدان اخرى وأضر بجهود الاستخبارات الامريكية في منطقة تمتد حتى أوروبا .

●● الجزائر – اصدرت وزارة الاعلام الصحراوية ، يوم الاثنين الماضي ، ان عشرات من العسكريين المغاربة لقوا مصرعهم على ايدي قوات جبهة بوليساريو خلال الهجومين اللذين شنتهما عليهم في ١٨ كانون الاول الجاري. وذكر البيان ان الجنود المغاربة لاذوا بالفرار هائمين على وجوههم تاركين وراءهم عشرات القتلى . واضاف البيان أن قوات بوليساريو احتلت مواقع الجنود المغاربة واستولت على كميات ضخمة من المعدات الحربية .

●● الكويت – اعلن في الكويت أن بعثة من منظمة العمل الدولية ستقوم قريبا بزيارة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل للاطلاع على أوضاع العمال الفلسطينيين في الوطن المحتل وتفقد احوالهم .

وقال مدير المنظمة انه أجرى اتصالات لتسهيل قيام هذه البعثة بمهمتها .

ويذكر أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي كانت قد منعت في بداية الشهر الجاري دخول هذه البعثة خوفا من كشف الحقائق والظروف المعيشية التي يعاني منها العمال الفلسطينيون في ظل الاحتلال .

«خدمات الكويكرز» ترد على رحاب العيساوي وميسون سمور

● الرسالة التالية ، بتوقيع « نينا دودج » ، بعثت بها الينا جمعية « خدمات الكويكرز » في القدس الشرقية رداً على ما كنا نشرناه في عدد سابق (٨١/١٢/٤) عن سياسة وعمل الجمعية بشكل عام بتوقيع الموظفتين السابقتين في الجمعية رحاب العيساوي – ميسون سمور . ونحن ننشرها عملا بحرية النشر :

صرحت اليوم جمعية الاصدقاء الامريكيين للخدمات بان سياسة وعمل مركزها في القدس الشرقية للارشاد والمساعدة القانونية لا زالت كما هي دون تغيير بالرغم من ادعاءات وزعم الموظفتين السابقتين اللتين استقالتا مؤخرا .

ان اهداف المركز هي الدفاع عن حقوق الانسان لافراد المجتمع الفلسطيني ، اذ يقدم المركز المعلومات عن هـذه الحقوق ويساعد في الحصول على التمثيل القانوني عندما يطلب ذلك منه . ويساعد الموقوفين والسجناء او غيرهم ممن يحتاج الى الارشاد القانوني او الدفاع امام المحاكم .

وان المركز مستمر على هذا النهج الذي اتبعه منذ عدة سنوات دون تغيير على الرغم من ادعاء الموظفتين السابقتين بعكس ذلك .

ان رئاسة جمعية الاصدقاء الامريكيين للخدمات في فيلادلفيا (الكويكرز) والمسؤولة عن المركز في القدس ، كانت وما تزال تؤيد بشدة ضرورة انهاء الاحتلال . كما وتؤيد حق الشعب الفلسطيني التام في تقرير مصيره في اطار التعايش السلمي مع اسرائيل . وانطلاقا من ايمانهم باللاعنف فان جمعية الكويكرز كانت وما تزال تقاوم بجدية ارسال الاسلحة لكل دولة في الشرق الاوسط بغض النظر عما اذا كان مصدرها الولايات المتحدة ، الاتحاد السوفييتي ، اوروبا او اي مصدر آخر .

لقد عملت الموظفتان السابقتان مع مركز الخدمات في القدس الشرقية ومع جمعية الاصدقاء الامريكيين للخدمات وهما على اتم الاطلاع على هذه المواقف وهذه السياسة . ان استقالتهما جاءت نتيجة لعدم استطاعتهما ان تعملا داخل الاطار الاداري للمكتب فحسب .

رياضة

رياضيو الدول الاشتراكية يتركون بصماتهم على العام الرياضي ١٩٨١

● من عبد القادر ظاهر — في نهاية هذا الاسبوع نودع عام ١٩٨١ ونستقبل العام الجديد ١٩٨٢ . وبنظرة استعراضية الى الخلف لاهم الاحداث الرياضية او المحصول الرياضي للعام الذي نودعه نشهد ان العام المنصرم جلب مكاسب واحداثا وارقاما قياسية رياضية لا يستهان بها في العديد من المجالات والميادين والفروع الرياضية . وتحقق ذلك طبعا بفضل جهود وقدرات فذة تجلت اولا وقبل كل شيء في العديد من المتفوقين والمشاهير الرياضيين القدامى والجدد الذين لمع نجمهم في هذا العام .

وعلى الصعيد الفردي نشير الى اهم ما حققه خمسة ابطال في فروع رياضية مختلفة واولهم الرياضي الجمبازي السوفييتي كورلييف الذي حاز على بطولة العالم في الجمباز واصبح وريثا للجمبازي الاولمبي والعالمي السوفييتي الكسندر دتياتين. ثم بطلة النساء اللامعة والجديدة ايضا في الجمباز السوفييتية بيتشروفا التي حازت هي ايضا على بطولة العالم في هذه اللعبة .

ونشير الى اناتولي كاربوف الذي يواصل التربع على عرش الشطرنج العالمي .. والى العداء البريطاني للمسافات المتوسطة سباستيان كو . والى لاعب كرة المضرب الامريكي جون ماكنرو الذي تمكن من منافسة خصمه بيورن بورغ والتفوق عليه .

اما على الصعيد الجماعي فكان التفوق الواضح والمستمر حليف الرياضيين من المنظومة الاشتراكية وعلى راسهم السوفييت الذين تمكنوا من تدعيم تفوقهم في مجموعة كبيرة من المباريات الرياضية . وبرز نجوم جدد وتم التوصل الى ارقام قياسية جديدة وجرت العاب جماعية راقية المستوى . وفازت منتخبات الاتحاد السوفييتي ببطولة الدورة الطلابية « اونيفر سياده » . وبطولة كرة الماء العالمية وبطولة اوروبا في الكرة الطائرة وبمعظم المراتب الاولى في الجودو ورفع الاثقال وبطولة اوروبا لكرة السلة . كل ذلك الى جانب النهضة والتقدم في كرة القدم في الملاعب والمنتخبات في الدول الاشتراكية وخاصة في الاتحاد السوفييتي .

ان هذه المكاسب تبتمجددا افضلية النظام الاشتراكي على النظام الراسمالي لانه يقدم للرياضيين الشباب كل ما يلزم لنشاطهم الرياضي الخلاق.

كلية الجليل المسيحية تفوز ببطولة الكرة الطائرة للمدارس

● عيلبون — من سليم صليح — جرت يوم الاربعاء (٢٣—١٢)مباريات تصفية للمدارس تحت اشراف هبوعيل عيمق حيفر .

وفاز منتخب كلية الجليل المسيحية بالبطولة ، وهو الفريق العربي الوحيد الذي اشترك في هذه المباريات الى جانب ٧ فرق يهودية .

وكان الفريق العربي قد فاز بالمرتبة الاولى في البيت الذي ضم فرق عيلبون ومعبروت وعيمق حيفر . وبهذا وصل الى التصفية ضد كريات آتا حيث اشتدت المنافسة بين الفريقين . وفاز فريق عيلبون بالشوطين وبالنتيجة ١٧ : ١٥ و ١٥ :٧ .

الى متى سيستمر اغلاق نادي الهستدروت في جلجولية امام فريق شباب جلجولية

● جلجولية — لمراسلنا — منذ فترة طويلة يستمر اغلاق نادي الهستدروت في جلجولية في وجه فريق هبوعيل شباب جلجولية لكرة القدم الذي يلعب ضمن فرق الدرجة الثانية وهو من ابرز الفرق في المثلث. وذلك بسبب خلاف بين المسؤولين الهستدروتيين في القرية . والمتضرر من هذا الوضع بالطبع هم اعضاء الفريق ومكانة الفريق .

وقد قام ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال بيتح تكفا الرفيق عبد الفتاح شواهنة بالتوجه الى سكرتير مجلس العمال وطالبه بالتدخل والعمل على اعادة فتح النادي امام الفريق وتقديم كل المساعدات المطلوبة من اجل استمرار وثبات فريق جلجولية .

واصدرت الجبهة في جلجولية منشورا عالجت فيه القضية وحملت الهستدروت مسؤولية استمرار هذا الوضع وطالبت جمهور واعضاء الفريق القيام باعمال من شانها ان ترعى مصالح الفريق وسمعته ومكانته بما في ذلك اعلاء لسمعة الرياضة والرياضيين في جلجولية .

بطولة عبلين في الكراتيه

● عبلين — لمراسل خاص — جرت يوم الخميس الماضي (١٢/٢٣) العاب البطولة في الكراتيه في قرية عبلين وذلك ضمن النشاطات الرياضية التي ينظمها اتحاد « نجوم الكراتيه العرب ». واشترك في مباريات البطولة اكثر من ٣٥ مشتركا .

وجرت المباريات على مرحلتين الاولى للكبار والثانية للصغار .

وفاز بالمرتبة الاولى للصغار اللاعب خالد اسد سلمان (١١ سنة)وبالمرتبة الثانية لوسي نصرات حاج (١٢سنة) وبالمرتبة الثالثة جبرائيل موريس (١١ سنة) . وجذب انتباه الجمهور اللاعبان علي نقولي والياس بطرس مارون اللذان اظهرا قوة قتالية وفنية رائعة .

وفي البطولة للكبار فاز بالمرتبة الاولى اللاعب صلاح اسماعيل (١٦ سنة) وبالمرتبة الثانية صالح سمره (١٥ سنة) وبالثالثة الياس نمر ابو غنيمه (١٥ سنة) . ولمع من بين اللاعبين الكبار كل من عيسى خشان وزايد داموني والياس نصرات حاج . وقام بتحكيم المباريات رئيس الاتحاد البطل العربي جعفر ناصر الدين .

وردا على سؤال لمراسلنا حول وضع لعبة الكاراتيه وابعاد تطورها في الوسط العربي اجاب البطل جعفر: في الفترة الاخيرة اخذت لعبة الكاراتيه بالتطور وبشكل سريع . ولكن للاسف هناك بعض العناصر غير المؤهلة لتعليم وتدريب الكاراتيه تقوم بالتدريب باساليب خاطئة مما يعرقل تطور هذه اللعبة . ونحن نقاوم مثل هذه العناصر بتاهيل مدربين في نطاق الاتحاد العربي بدعم من الاتحاد العالمي « للكاراتيه دو » — « اي. سي. كي. بي » — وارسالهم الى القرى والمدن العربية لتدريب الشبان على الاساليب الصحيحة .

الشبيبة الشيوعية تهنىء بالعام الجديد

الى جميع رفاق الحركة والاصدقاء وجمهور الشباب في بلادنا .

ايها الرفاق والاصدقاء :

يسر اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ان تبعث ، بمناسبة العام الجديد ، بتهانيها الى جميع الرفاق والاصدقاء متمنية لهم الصحة والسعادة ومواصلة الدرب الكفاحي بوحدة صف دفاعا عن حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة من اجل السلام العادل والدمقراطية والاخوة اليهودية — العربية الحقيقية والمساواة في الحقوق للشباب والجماهير العربية ومن اجل الغد الافضل للشباب .

اننا نستقبل عام ١٩٨٢ وفي بلادنا يتربع على دست الحكم التكتل الليكودي — المفدالي الذي يمارس سياسة اجرامية سوداء بحق الشباب وجمهور الكادحين والجماهير العربية في اسرائيل ، ويواصل سياسة خدمة المخططات الامبريالية التآمرية والعدوانية في المنطقة وخارجها ، وتصعيد سياسة العدوان والبطش والاحتلال في المناطق العربية وضد الشعوب العربية .

اننا ننتهز هذه المناسبة لنبعث بتحياتنا التضامنية الى شباب وشعب المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي هضبة الجولان السورية الذين يكافحون ببسالة من اجل انهاء الاحتلال ونيل الحرية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب اسرائيل . نحن معكم في المعركة المصيرية لتحقيق السلام العادل ، الشامل والثابت في منطقتنا .

كما ننتهز هذه المناسبة لنبعث بتحياتنا الكفاحية التضامنية الى الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي والى جميع حركات الشباب في عالمنا التي تكافح ضد الامبريالية ومن اجل السلام والحرية والتقدم الاجتماعي.

ايها الرفاق والاصدقاء ، ايها الشباب

اننا نواجه مرحلة عصيبة ومصيرية ، ولكن بتفاؤل الشباب وكفاحه وعزيمته الدينامية ندرك جيدا ان المستقبل لن يكون ابدا لقوى الرجعية والشر والظلام .

وشبيبتكم الشيوعية التي تستعد لعقد مؤتمرها الثاني عشر في اوائل نيسان المقبل تناشد جميع الرفاق والاصدقاء وجمهور الشباب الى شحذ الهمم لتقوية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وتوسيع الصفوف والى جعل المؤتمر انطلاقة جديدة في معركة الكفاح من اجل السلام والدمقراطية والمساواة .

وكل عام وانتم بخير .

مع التحيات الرفاقية

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

مجلة « الثقافة المعاصرة » السعودية — بقية

العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء — الفهد — الامين) وهي القناة الرسمية التي يقراها المواطنون لابداء شكاواهم ومطالبهم ويسمعونها من الاذاعة والتلفزيون ..

واذا كان من تعليق صغير فهو : اذا كانت الصحافة السعودية المكبلة بالقيود الحديدية من اجهزة : وزارة الاعلام والاستخبارات والمباحث وهيئات الامر بالمعروف ووزارة العدل ورجال الدين — مثل ابن باز واتباعه — من رجال دين السلطة اذا كانت الصحافة السعودية مع كل هذه القيود التي يستحيل ان ينفذ من خلالها شيء طيب يعبر عن واقع حياة المواطن ، فما بالك بالنواحي الاخرى من حياة المجتمع وقد يستغرب ان يجتمع ولي عهد دولة مثل السعودية بالصحافيين وهم الموظفون الخاضعون لمؤسساتهم الصحافية دون قيد او شرط، هذه المؤسسات التي تاخذ اعاناتها من الدولة على قدر (انحنائها) وعلى قدر صوت طبول المديح التي تتغنى بها امام المواطن عن هذا الامير او ذاك وعن المشاريع الكثيرة الوهمية والخطط الفيسية التي لم ير منها المواطن اي شيء ولكن لماذا يجتمع اقوى رجل في الدولة بالصحافيين ؟

الحقيقة ان (احمق رجل) في الدولة قد قالها للصحافيين وبما عرف عن سموه من (بذاءة اللسان واليد) : (انتم لازم ما تكتبون الا عن المشاريع وبس) واذا كنا نتوقع للصحافيين في الاجتماع القادم — بعد العدد — المزيد من الاهانات والشتائم من اسلاك سموه والضرب — لو حدث ونطق احدهم — فاننا نستغرب موقف اكثر من خمسين صحافيا لم يستطع احد منهم التعبير باي شكل عن موقف الرفض للاهانات التي صبها ولي العهد على رؤوسهم دون سبب ، وهم الذين يرعون الصحافة التي دابت على خدمة السلطة وخداع المواطن باخفاء الحقيقة عنه .

اما استشراق واقع الصحافة السعودية فهو بكل تاكيد : المزيد من العزف على محاسن النظام ، وخداع المواطن بطريقة النعامة السالجة .

ويا ابنها الصحف السعودية : المزيد المزيد من المديح والاعلانات فقد اتضح ان سمو (طويل العمر) لم يعجبه كل ما عملت » . .

تعازينا

● الى آل محاجنة بوفاة الفاضل توفيق خضر محاجنة .

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة — ام الفحم

● الى جميع آل حجو في البلاد وخارج البلاد بوفاة فقيدهم (يوسف حجو (ابو فتحي) .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — دير حنا

●● وفاة فاضل

ام الفحم — شيعت جماهير غفيرة من ام الفحم جثمان الفاضل رشيد صادق والد رفيقنا عصام عن عمر يزيد عن ال ٨٠ عاما .. فاعضاء الحزب والشبيبة يتقدمون للرفيق عصام واخوانه بخالص تعازيهم القلبية .

●● وفاة مرب فاضل

ام الفحم — فجع اهالي ام الفحم بوفاة المربي الفاضل الاستاذ صالح عبد القادر محاجنة ، مدير المدرسة الابتدائية ، نتيجة لنوبة قلبية اودت بحياته . فاعضاء الحزب والشبيبة والجبهة يتقدمون باحر التعازي لاولاده وذويه .

حول كرة القدم



عمر كرة القدم ١١٨ سنة . وفي هذه الحقبة من الزمن كتبوا عنها مئات الكتب ، وعددا لا يحصى من الريبورتاجات والمقالات . اما عدد الخطب التي القيت ، فمن المستحيل تماما تصوره . ومن الطريف ان الناس هم دائما في جدال ضمن حدود هذا الموضوع : يلحون على شيء ما ، ولا يوافقون البتة على شيء ما . وقد يخيل انه كان لا بد في مثل هذه الحال من التوصل من زمان بعيد الى جميع الحقائق الضرورية . ولكن كلا . فان كل امرىء ينخرط في النقاش يعرف سلفا انه ينخرط في درب حرب ترصده فيه حجج المعارضين القاتلة . اغلب الظن ان امرا واحدا قد ثبت كليا هو ان كرة القدم تتغير دائما وابدا لا تتكرر ، الامر الذي يضمن ، والحق يقال ، اهتمامنا بها الذي لا ينضب معينه .

بقيت فترة وجيزة لدورة بطولة العالم في اسبانيا . وهذه الدورات التي تقام بنفس الفترات ونفس المهابة مثل دورات الالعاب الاولمبية ، اننا اعتاد الجميع ان يقرنوا بها حل المسائل التي تراكمت في غضون اربع سنوات ، واهمها : « ما هي اللعبة الدارجة الان ؟ » . يقينا ان الافكار والحلول والصيغ الجديدة من كل شاكلة وطراز تتكدس تدريجيا ، شيئا فشيئا ، في سياق جولات عديدة من مختلف المستويات ، وفي بحوث المدربين واللاعبين اليومية ، ولكنها تتبدى بشكل ناجز امام العالم الكروي المتحرق الى الاكتشافات في دورات البطولة هذه على وجه الضبط .

لقد حضرت خمس دورات لبطولة العالم ، وكل منها افتت تصوراتنا ، وان بمقادير مختلفة ، عن امكانيات هذه اللعبة البسيطة من حيث الظاهر . فان البرازيليين ، مثلا ، قد احدثوا في عام ١٩٥٨ انقلابا حقيقيا اذ عرضوا على الجميع نظام لاعبي الدفاع الاربعة . وكان لعب الهولنديين في عام ١٩٧٤ اكتشافا ، وقد اطلق عليه اسم اللعب « الكلي » اذ نشأ انطباع مفاده ان عدد الهولنديين يوازي في كل واقعة من اللعب ضعفي عدد اخصامهم ، نظرا لسرعة تحركهم ولعقلانية ترابطهم فيما بينهم . فلا حول ولا قوة ، فان الموضة في كرة القدم ايضا كلية القدرة . ويتعين على الجميع مراعاة متطلباتها ، والا حملوا الناس على السخر والهزء بهم ، وخسروا .

والان انهار ذلك السد الذي كان يفصل كرة القدم الاوروبية عن كرة القدم الامريكية الجنوبية والذي كان يعتبر لامد قريب نسبيا سدا منيعا . ففي عام ١٩٧٨ تملكتني الدهشة ، اشد ما تملكني ، عندما كنت اراقب لعب الارجنتينيين . ففي هذا الستاد ذاته ، كنت قبل ذلك بـ ١٢ سنة ، وانذاك ، بدا اللاعبون الكرويون الارجنتينيون ، رغم كل تفننهم واصالتهم الرفيعة ، سذجا نوعا ، وكانوا كانما من غير هذا العالم ، واقصد به عالم كرة القدم الكبيرة . وفي دورة البطولة عام ١٩٧٨ تغيروا كليا وتماما ، واصبحوا ، اذا جاز القول ، هولنديين ارجنتينيين . فان مهارتهم المزمنة في معاملة الكرة ، ومزاجهم الناري العاصف قد بقيا بالطبع ، ولكنهما تضاعفا باحتياطيات لا ينضب لهما معين من القوى ، وبالتبصر في التناورات الجماعية ، وبمسؤولية اللاعبين الجماعية ، الامر الذي تم اكتسابه ، بدون اي شك ، تحت قيادة المدرب البارع مينوتي الذي درس الطرائق الاوروبية الطليعية دراسة وافية شاملة . وهكذا ظهر بطل جديد للعالم . واولئك الذين يسجلون هذا الانجاز في ايجابيات كرة القدم في امريكا الجنوبية ملزمون ، برايي ، بتقدير التاثير الخير لكرة القدم الاوروبية حق قدرها .

الا ان حال الموضة الكروية اشد تعقدا بكثير من حال موضة « الدجينس » والجزمات . فان مجرد الاستنساخ لا يسفر عن نجاحات مرموقة . بل بالاحرى على العكس . فبموجب قوانين الاقتداء ، ايا كان ، يهدد بالدفع الى مازق . فلا يكفي انه يتعين دفع الموضة الى خصائص لعب الفريق الثابتة ، الطبيعية ، اذا كان المقصود مدرسة اللعب الوطنية ، بل يجب ايضا ادخال تلاوين اضافية على هذه الموضة . وغير مرة قال واحد من اذكى مدربينا ، هو فكتور ماسلوف الذي فاز فريقه اربع مرات ببطولة الاتحاد السوفييتي : « اذا لم تبتكر شيئا ما جديدا ، فاحسب ان الموسم قد ضاع » .

ولهذا فان اصعب الامور في كرة القدم حيث يقدرون بنحو خاص ، كما في المجالات الاخرى ، فن الاصعب في ان يكون « معاصرا » ، يتلخص في القدرة على تتبع الافكار العامة الرائجة ، ولكن الزام كل بطريقته ، مع مراعاة شعور الاعتدال بكل عناية ودقة ، وذلك لتحاشي المغالاة في اعادة التنظيم وفي السجود امام الالهة القديمة . ان القدرة على الاستفادة اليوم من هذا الطابق الاصيل في كرة القدم ، كما يبدو لي ، تعطي اللعب المنزلة الرفيعة المنشودة .

وبهذا المعنى ، تعاني من الصعوبات حتى الفرق المحسوبة من زمان وعن كامل الحق والصواب في عداد « المقيمة » .

في عام ١٩٦٦ فاز المنتخب الانجليزي ببطولة العالم ، وبعد ذلك ، لم يستطع في حال من الاحوال ان يبرهن عن كفاءة تتناسب مع شهرته . ولا يمكن القول ان الانجليز قد توقفوا كليا عن التطور منذ ان اثبتوا في زمن كسبهم للبطولة انهم مجددون . كلا . فان المرء لا يرى ذلك في لعبهم . ولكني ، وقد تتبعت في السنوات الاخيرة الفرق الانجليزية من كل المستويات ، فرق الفتيان وفرق النوادي والمنتخب لم استطع ان اتخلى عن الفكرة القائلة انها جميعها ، مع انها عمليا قوية جدا تلعب باسلوب متماثل ، ويوحي بان طريقة لعبهم صارت جامدة الى درجة ما .

والبرازيليون الذين اشتهروا في كرة القدم بانهم سحرة قد خففوا نوعا من سرعة تطورهم ، وغابوا في الظل بعد ان فازوا بالبطولة في المكسيك عام ١٩٧٠ ، بسهولة ، كانما من باب المزح . فان منتخبهم قد لعب في دورات البطولة ايضا بصورة متساوية وجميلة ولكنه لم يصل الى الدور الرئيسي . اولم يكن سبب ذلك ان البرازيليين اعتادوا في السنوات الماضية احراز النصر بفضل « نجوم » بارزة مثل بيليه وغارينتشا وديدي وغرسون وتوستاو ، وانهم ينتظرون ان تشع نجوم جديدة ؟ ليس من الصعب التسليم بهذه الفكرة لان ايمان البرازيليين في « خصب » ملاعبهم الكروي الاستثنائي قوي جدا . ولكننا اذ ننظر الى اولئك اللاعبين الذين كانوا في قوام هذا المنتخب في بطولة العالم سنة ١٩٧٤ في جمهورية المانيا الاتحادية وسنة ١٩٧٨ في الارجنتين ، كان لا بد لنا ان نرى انهم حتى القدر ، على الارجح ، من لاعبي تلك المنتخبات التي تفوقت عليهم من حيث نتائج الجولة . وليس من المستبعد اطلاقا انهم لو ساروا في طريق «الشمولية» بذلك القدر من الانسجام مثل الارجنتينيين ، لكانوا هم بالذات فازوا بالبطولة . ولكن شيئا ما (ولربما حب الذات والعناد، ولربما عدم وجود قائد حازم وموهوب) لم يسمح لهم بان يسيروا في هذا الطريق ، وابقى منتخبهم ضربا من « حسناء نائمة » .

ولكن آن الاوان لتناول باب هذه الملاحظات عن كرة القدم الذي ينتظره القارىء كما ينبغي الظن . ومن الممكن ان نعنونه كما يلي : « عن منتخبنا الذي يتعين عليه ان يعود » . واقول فورا وصراحة : ان هذا الباب ليس سهلا على المؤلف .

في الظاهر يرتسم الوضع كما يلي : بعد ان اشترك منتخبنا في اربع دورات للبطولة على التوالي ابتداء من سنة ١٩٥٨ حيث اكتسب مكانة كبيرة ، بدخوله في عداد المنتخبات الثمانية الاولى ، غاب عن الدورتين الاخيرتين للبطولة ، ومهمته الان ان يستعيد سمعته الطيبة . والمهمة الصعبة قبل كل شيء للسبب التالي ، وهو ان حبل الاستمرارية [illegible] المنتخب يضم الان لاعبين من جيل جديد لا يعرفون الصراع ، كما اصطلح على القول ، على ارفع المستويات . فهم لا يعرفون مباريات بطولة العالم الا من التلفزيون ، ولذا من المحتمل تماما انهم لا يدركون بكل وضوح مبلغ جاذبية وروعة جو هذه الجولات الصارمة والدقيقة التي لا يمكن لروح اللاعب الحقيقي ان لا تتشوق اليها . ولكي يعتبروا وجودهم هنا الزاميا (وهذا ما كان يتميز به اسلافهم) ، ينبغي عليهم اولا ان يتواجدوا هناك . ولكي يتواجدوا في مثل هذه الدورة للبطولة ، لا بد من بذل الجهد . وهذا الجهد ينص عليه توقيت السنة : ست مباريات في جولة التصفية ضد منتخبات ويلس وتركيا وتشيكوسلوفاكيا . ولن احاول التنبؤ في هذه الحال . فمن الافضل ان نحلل جميع الايجابيات والسلبيات .

حسب التصنيف الجدي للمجلة الاسبوعية الفرنسية « فرانس فوتبول » ، ورد منتخبنا ، بموجب نتائج سنة ١٩٨٠ في المرتبة الثانية — الثالثة الى جانب منتخب بلجيكا ، الفائز بالمدالية الفضية في الدورة الاخيرة لبطولة اوروبا . ولكن منذ امد غير بعيد ، كان يحدث ان يخصصوا لمنتخبنا في هذا التصنيف مكانا في العشرة الثانية ، وكانوا يعتبرون هذا عندنا امرا عادلا . فما الذي تغير هذه المرة في الميزان ؟

الشيء الاساسي هو ان لاعبينا الذين لم يحرزوا نجاحات كبيرة في السنوات الاخيرة في الجولات الكبيرة يلعبون بصورة موفقة في المباريات الرفاقية مع اشهر الاخصام . ففي السنة الماضية فازوا على منتخبات البرازيل وفرنسا والمجر واسوج وبلغاريا والدانمارك وتعادلوا مع ابطال العالم ، الارجنتينيين ، على ملعبهم . ولا جدال في انه لا يمكن للنجاحات خارج اطار الجولات الرسمية ان تشكل تعويضا . ولكني على اقتناع بان هذه السلسلة الرائعة من المباريات لا يمكن ان يلعبها منتخب متوسط وغير موهوب .

وهنالك حجج اخرى تدعم الراي القائل ان امكانيات كرة القدم السوفييتية لا تزال كبيرة . ان ما يعزز هذا الراي هو الفوز في دورتي بطولة اوروبا بين منتخبات الشباب في سنة ١٩٧٦ وسنة ١٩٨٠ ، والمراتب الرفيعة في مباريات بطولة العالم بين الفتيان : في سنة ١٩٧٧ المرتبة الاولى ، في سنة ١٩٧٩ المرتبة الثانية ، وانتصارات الفتيان في سنة ١٩٧٦ وسنة ١٩٧٨ ، وكاس الكؤوس والكاس الكبرى اللتين فاز بهما فريق « دينامو » من كييف سنة ١٩٧٥ . وهكذا ترون ان جميع هذه المنجزات ترقى الى مواسم غير بعيدة ، وانه يجب تقييمها نظرا لمغزاها الرياضي اذ ان الشباب حققها في اغلب الاحوال، بمثابة احتلال مشارف اكبر الجولات .

يمكن القول بثقة اننا نملك الان مجموعة كافية من اللاعبين من المرتبة الجيدة وبينهم لاعبون محنكون — اوليغ بلوخين ، ليونيد بورياك ، داغيد كيبياني ، يوري غفريلوف ، سرغي اندرييف ، تنغيز سولاكفيليدزه ، — ولاعبون شبان ولكنهم تمرسوا في مباريات صعبة — ريفات داسايف ، الكسندر تشيفادزه ، وفيتز [illegible] ، فلاديمير بيسونوف ، سرغي بالتاتشا ، [illegible] .

فلماذا نهضت المشكلة والحالة هذه ؟ هنا لا بد لنا من العودة الى ذلك الطابق الكروي الذي ذكرناه قبل قليل .

عندما كان المنتخب السوفييتي يشترك دائما في مباريات بطولة العالم واوروبا ، كان واضحا كيف يجب عليه ان يبني لعبه وكان اسلوبه وطريقته على ما يبقى من التحديد والجلاء ، اما الان فان هذا الوضوح غير متوفر . فلم تتغير اجيال لاعبي كرة القدم وحسب ، بل جاء كذلك مدربون جدد الى القيادة . وعلى العموم ، لا غرابة (فذلك هي خاصة العمر) اذا كان بعض منهم اعلن بلا لبس ولا ابهام ان كل التجربة السابقة قد شاخت واخذوا يبنون اللعب في نواديهم حسب الموضى الاخيرة . وبما انهم اناس متعلمون وبما انهم استغلوا معطيات مختلف العلوم ، فقد استهدفوا ابتكار موديلات للعب والتمرين مثل معادلات الرياضيات ، من شانها ان تسفر في كل حالة عن النتائج المنشودة . ومبدئيا لا يصح الاعتراض على البحوث من هذا النوع ، فبقدر ما تزداد المبادرة ومنصالح الابداع في كرة القدم ، بقدر ما يكون الحال افضل .

ولكنه يخيل الي ان شعور الاعتدال لم يراع . فان النادي الطليعي مثلا ، — « دينامو » كييف ، الذي يجمع الغالبية من اوفر اللاعبين موهبة، لا يحرز اي نجاح في المباريات العالمية على امتداد خمسة مواسم رغم انه يشعر انه لا يضاهى في مباريات بطولة الاتحاد السوفييتي . وليس الثقة هذا لانه اضعف من منافسيه . بل الامر على العكس بالاحرى ، فان الفريق لا يستغل كل قدرته بسبب من بعض الحد الذاتي المدرج في خط سلوكه بمشيئة المدرب . انا اقصد الفرق الحاد بين اللعب في ملعبه واللعب في ملعب الغير والتخاذل [illegible] بعد تسجيل اول هدف ، والميل الى الصيغ الدفاعية ، والعدول عن الاساليب الدفعية والماكرة التي تتضمن وان جزءا من المجازفة ، وبذل القوى بافراط في التوفير . خلاصة القول ان « دينامو » كييف يفتش كانما عن الحجر الفلسفي ، يفتش عن لعب من شانه ان يعود عليه بالنصر ، كانما بدون لعب .

وهناك نادٍ طليعي اخر ، هو « دينامو » تبليسي ، انه يحرص على تقاليده ، ويحتفظ بالامانة للعب المنسق ، ويعنى بجمال اللعب ، ويتيح للاعبين الطليعيين ان يبرهنوا عن مؤهلاتهم ، الامر الذي يؤمن له اهتمام المتفرجين الدائم . وبديهي ان كل هذا يجري على اساس احدث المتطلبات من الزخم والدينامية ، من الصلة المتبادلة الجماعية بين اللاعبين . وقد تعرف هواة كرة القدم الاوروبيون على هذا النادي اثناء المباراتين الناجحتين اللتين لعبهما مؤخرا ضد المنتخبين الانجليزيين « ليفربول » و « وست هم » . ولكن لعب لاعبي تبليسي يتوقف كليا على مزاجهم ، وليس دائما يمكنك ان تحزر سلفا مزاجهم .

واخيرا ، النادي الثالث في عداد النوادي الطليعية «سبارتاك» موسكو . ويشرف عليه مدرب المنتخب السوفييتي بسكوف ، ممثل الجيل الاكبر . صحيح ان « سبارتاك » فاز ببطولة الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٧٩ ، وانه شغل المرتبة الثانية في السنة الماضية ، ولكنه من المشكوك فيه ان يكون من الممكن القول انه تشكل وتبلور بصورة اساسية راسخة مثل نادي « دينامو » كييف ونادي « دينامو » تبليسي . ان اللعب الذي اختاروه بتعاقب التمريرات القصيرة والمتوسطة والذي يتميز بالتكاثف والتفاؤل ويعجب المتفرجين لا تدعمه بصورة كافية مهارة جميع اللاعبين المتساوية ، الثابتة ، ناهيك انهم لا يلمعون بالقوة والصلابة الرياضية ، الامر الذي يحد من امكانياتهم .

ان الفوارق في طريقة لعب مختلف النوادي جديرة ، على العموم ، بالثناء ، لانها تسفر عن المنافسة في الجولة وعن المنافسة الخلاقة ايضا. ولكن آراء المدربين قد تفارقت في الوقت الحاضر اكثر من اللزوم ، كما ان تفسيرات الموضى الاخيرة في اللعب تختلف كثيرا . يجب الظن انه سيظهر مخرج مشترك مع مر الزمن . وحتى ذلك ، ينعكس هذا الاختلاف في الراي على لعب المنتخب حيث يلتقي اساسا ممثلو النوادي الطليعية الثلاثة .

ولكن هذا النقاش طريف ومثمر ، كما يبدو لي ، رغم انه حتى يخلق بعض المصاعب . فقد كان زمن كان فيه لعب منتخبنا — وهذا ما تطابق تماما مع مرحلة اخفاقاته — يتركنا ، نحن المراقبين ، عديمي الاكتراث . اما الان ، فاننا نتتبع المنتخب بتعاطف وفضول . فان سلوكه في اللعب يتسم بالطراوة ، كما اننا نشعر بانه فتي، وبانه يعتزم ان يثبت وجوده ونرى في قوامه اساطين ممتازين يضربون المثل. واني اذ اقول كل هذا لا يخطر في بالي اعتباره وحدة كفاحية قوية متكاملة التكون ، وانظر باحتراس الى المرتبة الرفيعة التي خصصها له الزملاء الفرنسيون في تصنيفهم . ولكن المنتخب يبعث الامال ، وهذا امر بارز .

اذا كان بوسع الصحفيين ان يرسموا الوضع ويجدوا الاسس لامال افضل، فان الباقي كله لا يتوقف عليهم . هنا ينتهي المكتب ، وينكشف بساط العشب الاخضر الذي يتعين عليه ان يصدر حكمه في جميع الامور ، وذلك في وقت قريب جدا ، في هذا الصيف .

ليف فيلاتوف

[عن مجلة « الاتحاد السوفييتي »]

السلطات المحلية العربية تلبي نداء لجنة رؤسائها وتعلن الاضراب الشامل

● حيفا – لمراسل خاص – شمل الاضراب ، الذي دعت الى اعلانه اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، امس واليوم جميع السلطات المحلية العربية ولم يشذ عنه سوى بضعة مجالس لا يتجاوز عددها اصابع اليدين وليس بينها اى مجلس لقرية مركزية .

وتؤكد شمولية الاضراب زيف تنبؤات الواقفين وراء جريدة «الانباء» والاذاعة الاسرائيلية ، اللتين تحدثتا امس الاول عن امتناع عشرات المجالس المحلية عن المشاركة في الاضراب . كما انها تنسف اتهامات مدير عام وزارة الداخلية لرؤساء السلطات المحلية العربية انهم يلهثون وراء شعارات .

وتشير هذه الشمولية كذلك الى الوضع المالي الخانق الذى تعاني منه السلطات المحلية العربية ويدفعها للاضراب حيث ان وزارة الداخلية تجاهلت هذا الوضع كليا بل ان مديرها العام لحس وعوده التى اطلقها امام وفد لجنة الرؤساء يوم ٢٢–١١ بحل الازمة الخانقة .

ويفيد مراسلنا ان تصريحات مدير عام وزارة الداخلية ، حاييم كوبارسكي ، التى نشرتها صحيفة « الانباء » امس الاثنين ، قد اثارت سخط كل من قراها ويعرف حقيقة الوضع وخاصة اعضاء لجنة الرؤساء .

وكان كوبارسكي قد انطلق في تصريحاته هذه من موقف التجاهل التام لحقيقة الازمة المالية الخانقة والمستمرة منذ عدة اشهر ومن موقف شوفيني مهين لجميع السلطات المحلية العربية التي تمثل الجماهير العربية في البلاد . ومما قاله في هذا الصدد : « انني انصح بكل اخلاص رؤساء المجالس المحلية العربية بان لا يسلكوا الطريق المسدود والذى سوف لا يؤدى بهم الى اية نتيجة . واذا كانوا ينوون حقا حل المشاكل التى يدعون انها تعيق عملهم فما عليهم الا ان يسلكوا طريق العمل المثابر والبحث الموضوعي والعقلاني بعيدا عن الشعارات والتصريحات الرنانة التى ستسيء لقضاياهم في نهاية الامر » .

ويحق تساءل البعض : لماذا لم ينصح كوبارسكي رؤساء بلديات الخضيرة ونهاريا وغيرهما بعدم اعلان الاضراب حين اشتدت الازمة المالية بهم ؟!

✽ ابراهيم نمر حسين : اذا لم تتجاوب وزارة الداخلية مع مطالبنا فسنتخذ خطوات حازمة .. من اعلان الاضراب المفتوح حتى تسليم مفاتيح سلطاتنا الى الوزارة ✽

وعلى ضوء هذه التصريحات كم هو محق وعادل جواب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، السيد ابراهيم نمر حسين ، على سؤال مراسل الاذاعة الاسرائيلية حول الخطوات التي ستلحق الاضراب والذي جاء فيه : اذا لم تتجاوب وزارة الداخلية مع مطالبنا فستجتمع اللجنة لاتخاذ خطوات شديدة ومنها اعلان الاضراب المفتوح وحتى تسليم مفاتيح سلطاتنا المحلية الى الوزارة بشكل جماعي فالوضع لم يعد مطاقا .

هذا وعقدت لجنة المتابعة ، المنبثقة عن لجنة الرؤساء ، امس اجتماعا لها في شفاعمرو . وستعقد ، صباح اليوم ، اجتماعا آخر في كفر مندا تضامنا مع مجلسها المحلي المضرب منذ اكثر من شهر .

● تضامن لجنة الموظفين والمستخدمين ●

واعرب احد اعضاء اللجنة القطرية لموظفي السلطات المحلية العربية ومستخدميها ، في حديث مع مراسلنا ، عن تضامن اللجنة وتاييدها الكامل للخطوات التي اتخذتها السلطات المحلية العربية . كما تطالب اللجنة الوزارات الحكومية المختلفة بتحرير المبالغ المستحقة للسلطات المحلية العربية .

في مطلع العام الجديد

سترتفع اسعار السفر بنسبة ٢٥ بالمئة

● القدس – لمراسلنا – سترتفع اسعار السفر في الباصات مع مطلع الاسبوع الاول من العام الجديد بنسبة ٢٥٪ . وبهذا يكون اريدور وحكومة السيد مناحم بيغن قدما معايدة اضافية بمناسبة الاعياد بعد ان قدما المعايدة الاولى التى تمثلت في رفع اسعار المكولات ، بالنسبة ذاتها في الاسبوع الماضي .

وياتي هذا الارتفاع بعد اقل من شهرين على ارتفاع سابق على اسعار السفر في الباصات بنسبة ١٨٪ .

وستصبح اسعار السفر في الباصات داخل المدن كالتالي :

٢٤٥. شاقل (٢ سابقا) و ٤٤٠. (٢٤٥. سابقا) و ٦ شواقل (٤٤٨. سابقا) .

ومن المتوقع أن ترتفع كذلك اسعار السفر في سيارات الاجرة (التاكسي) ولكن بنسبة اقل لانها ارتفعت مع مطلع الشهر الحالي بنسبة ٢٥٪ .

بقلوب مثقلة بالهموم ومفعمة بالتفاؤل :

الناصرة تحتفل بأعياد الميلاد وراس السنة

● الناصرة – لمراسلنا – بدات مدينة الناصرة احتفالاتها باعياد الميلاد وراس السنة ، في الاسبوع الماضي ، بقلوب « مثقلة بالهموم والآلام .. لكنها مفعمة بالتفاؤل » – كما قال رئيس بلديتها النائب توفيق زياد .

اما الهموم والآلام – فنتيجة دوس حقوق الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها ونتيجة هدم البيوت وفتح السجون واغلاق المدارس والجامعات . واما التفاؤل فلاننا نعيش عصر الحرية . وتابع زياد : اننا نشم رائحة البارود والنار على الحدود الشمالية وهذا هو هم الهموم . يجب بل ويمكن ان نمنع الحرب بالنضال الموحد من اجل السلام العادل والثابت . واكد زياد : ان شعب الناصرة موحد بكل طوائفه في معركته من اجل حقوقه وحقوق شعبه .

وكان زياد يتكلم في الاحتفال التقليدي الذي اقامته البلدية ليلة عيد الميلاد (الخميس الماضي) وحضره اكثر من الف شخص بينهم الرؤساء الروحيون لجميع الطوائف في المدينة وعشرات رجال الدين والسياح . وقد تكلم فيه سيادةالمطران مكسيموس سلوم فتحدث عن رسالة السلام والمحبة متمنيا ان يسود السلام والعدل والمحبة على هذه الارض وتزول الحروب والتشرد واللهاث وراء المال والسيادة . ودعا الى التعاون والتآخي بين المواطنين . وشكر رئيس وادارة البلدية « الذين يقدمون كل شيء لكي يكون الفقير سعيدا والمريض في تعزية ويشعر كل انسان بذلك الدفء الذي تعطيه المحبة » .

وكان ادار الاحتفال الممثل اميل روك وشارك فيه فرقة « عود » للانشاد التابعة للمدرسة الاكليريكية في الناصرة بقيادة الموسيقي لطف شحتوت . وتم في الاحتفال تكريم مؤسسة « رهبانية الاخوة للمدارس المسيحية – الفرير » على خدماتها لاهل المدينة والقضاء .

ويذكر ان بلدية الناصرة بادارتها ورئيسها ونوابه قاموا عشية العيد بجولتهم التقليدية على المؤسسات التعليمية والصحية وملاجىء العجزة الاهلية في المدينة حيث قدموا الهدايا وتحيات العيد . كما بعث رئيس البلدية ببرقيات تهنئة بالعيد الى البابا وعدد كبير من رجال الدين المسيحيين في العالم . وقبيل يوم العيد طافت سيارة « بابا نويل » في جميع احياء المدينة لتقديم الحلوى للاطفال . واصدرت البلدية منشور معايدة للمواطنين .

● رسالة السلام الحقيقية ●

هذا وقام فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة بتوزيع منشور خاص بمناسبة العيد خاطب فيه وفود السياح التي امت المدينة بقوله :

« لقد جئتم الينا هذه الايام لتحتفلوا باعياد الميلاد وراس السنة المجيدة لكن الحكومة التي تستضيفكم ، حكومة اسرائيل ، تنفذ اليوم سياسة ابعد ما تكون عن رسالة السلام والمحبة . تحتل ارض شعبنا الفلسطيني وتشرده . تبطش بابناء الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وهضبة الجولان المحتلة . تهدم البيوت وتعتقل الاولاد وتغلق الجامعات والمدارس والصحف وتعتقل الالوف ، وكل ذلك كي تخلد احتلالها وتصفي قضية شعبنا . وفي اسرائيل نفسها تتبع سياسة تمييز عنصري ومصادرة اراض وخنق مالي ضد الجماهير العربية بما فيها مدينة الناصرة . ان على كل ذي ضمير حي وصاحب رسالة السلام والمحبة ان يرفع صوته ضد هذه الممارسات . فضموا صوتكم الى صوتنا ، نحن المناضلين من اجل السلام العادل والدمقراطية الحقيقية والمساواة يهود وعربا ، لنقوم باسط واجباتنا الانسانية ونطالب حكام اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة ووقف ممارساتها القمعية والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الى جانب دولة اسرائيل » .

ابتداء من يوم غد

اضرابات عمالية تضامنية مع موظفي وزارة الحربية

● تل ابيب – لمراسلنا – واصل موظفو وزارة الحربية ، امس ، اجراءاتهم الكفاحية الاحتجاجية ضد برنامج الوزير اريك شارون « الاصلاحي » الذي يستهدف تقليص الوزارة من الموظفين المدنيين ونقل صلاحياتهم الى سلطة قيادة اركان الجيش .

وعقد الموظفون خلال ساعات الدوام اجتماعات احتجاجية تكلم فيها قادة لجنة الموظفين ، الذين اعلنوا ان اللجنة ستقوم في الايام القريبة القادمة بتوزيع نص الاتفاق ، الذى وقعه اريك شارون مع اللجنة في تشرين الثاني الماضي ، على الجمهور الواسع . وقد تعهد شارون في هذا الاتفاق بمشاورة الموظفين في حالة تعيين موظفين لوظائف جديدة وفي حالة اجراء اى تغيير في مبنى الوزارة التنظيمي .

هذا ومن المنتظر ان تعلن لجان عمالية مختلفة ، ابتداء من يوم غد الاربعاء ، اجراءات كفاحية تباطؤية تضامنا مع موظفي وزارة الحربية .

توفيق طوبي يستجوب وزير المعارف :

لماذا ترفض الوزارة تمويل مصاريف مدرسة تيراسنطة الابتدائية في عكا ؟!

● القدس – لمراسلنا – استجوب النائب الجبهوي توفيق طوبي ، في اواخر الاسبوع الماضي ، وزير المعارف والثقافة حول موضوع تمويل مدرسة تيراسنطة الابتدائية في عكا .

وجاء في الاستجواب « تسلمت رسالة من لجنة اولياء الطلاب في مدرسة تيراسنطة الابتدائية بعكا تذكر فيها ان وزارة المعارف والثقافة تغطي كامل نفقات المدرسة الثانوية وتدفع رسوم سنوية لمرة واحدة بحجم ثمانين شاقلا لقاء كل طالب في المدرسة الابتدائية . وترفض الوزارة تغطية مصاريف الابتدائية رغم انها تعمل وفق المقاييس والشروط التى تعمل بها المدارس الحكومية الرسمية . وجرت عدة توجهات واتصالات ولقاءات مع ممثلي الوزارة وكان رد الطرف الاخر ان الوزارة لن تغطي مصاريف الابتدائية وانه اذا رغب اولياء امور الطلاب في الحصول على تمويل تعليمهم نقل ابنائهم الى المدارس الرسمية . وتجدر الاشارة الى ان ابتدائية تيراسنطة تستوعب ٥٥٠ طالبا وتوفر مصاعب جمة على وزارة المعارف اذا اخذنا بعين الاعتبار قضية النقص الكبير في غرف التدريس والاوضاع المزرية السائدة في المدارس الابتدائية الرسمية العربية . ويصل العجز السنوي للمدرسة الى حوالى مليوني شاقل الامر الذى اضطر ادارة المدرسة الى رفع القسط الدراسي بنسبة ٣٠٠ ٪ في اوائل العام الدراسي والحمل على الجرار وهذا الوضع يزيد العبء الملقى على كاهل اولياء الامور بحيث يصعب تحمله » .

ويسال النائب طوبي وزير المعارف عما اذا احيط علما بهذه الوقائع ؟ وما هي الاسباب الكامنة وراء رفض الوزارة تمويل ابتدائية تيراسنطة في عكا ؟ وهل هو على استعداد للعمل من اجل حل هذه المشكلة المستعصية وما هي الخطوات التى سينتهجها من اجل ذلك ؟!

كلمة الاتحـــاد – بقيـــة

التى قررت ، منذ عشرات السنين ، ان دمها ليس ماء : « شعبنا شعب حي ، دمه لا يصير مي » ! نداء الحياة هذا هو هو الذى اوصلنا الى وحدة الصف النضالية الدمقراطية والى الجبهة .

اننا نضع هذه الحقائق أمام اولئك الذين غرر « المعراخ » – ذى الماضي « العريق » – بهم وأوهمهم ان المؤسسة الحاكمة قد تغيرت .. اننا نقول ، وبكل المسؤولية : لا اهالي سخنين في حاجة الى العودة الى ايام « شاويش سخنين » ولا كل العرب في اسرائيل في حاجة الى العودة الى ايام مجزرة اطفال صندلة – الى العودة على التجربة المأساوية منذ البداية – حتى ندرك ان هذه الاوهام مميتة واننا قادرون على صون مكاسبنا وارواح اطفالنا وعلى دحر مخططات العنصريين المتغطرسين وعلى صون هيبتنا وكرامتنا ومستقبلنا اذا حافظنا على وحدة الصف وعلى جبهتنا الدمقراطية . هذه هي وصية الشهداء وهذه هي ثقة الابناء بابوة الآباء ..

كيف احتفل – بقية

عائلة) بزيارة ابنائهم لمناسبة عيد الميلاد ، على الرغم من وجود اذن رسمي بالزيارة صادر عن شرطة بيت لحم .

وقد بقي اهالي بيت ساحور خارج المعتقل تحت المطر الغزير وفي ظل البرد القارس لمدة طويلة . وخاطبهم بعض السجانين بقوله : اننا لا نعترف بالعيد ولا يهمنا الاذن الذي بحوزتكم فنحن احرار في ان نفعل مانراه مناسبا .

وتعالى صراخ الاهالي وهتافاتهم بسقوط الاحتلال كما سمعت اصوات ابنائهم المعتقلين من داخل القضبان .

هذا ورفعت المحامية فيليتسيا لانغر ، امس الاول ، شكوى باسم العائلات المذكورة الى وزير الحربية على هذه المعاملة الفظة وعلى تنكر سلطات معتقل المسكوبية لقرار شرطة بيت لحم .

أهلا – بقية

والمؤسسات الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . و « الاتحاد » ، بدورها ، ترحب بعودة الزميلة « الفجر » لتواصل مسيرتها في خدمة قضايا الشعب العربي الفلسطيني العادلة والتعبير عن آماله وآلامه . فاهلا وسهلا ودائما الى الامام .

قرار – بقية

« حركة وقف الانسحاب من سيناء » . وسرت انباء مفادها ان لجنة مستوطني يميت تخطط للاعلان عن حكم ذاتي خلال يومين او ثلاثة ايام ووفقا لذلك يكون الدخول الى يميت لغير سكانها مسموحا به فقط للذين بحوزتهم تاشيرةدخول صادرة عن ممثلي المدينة . وقد بز الجميع في تماديه رئيس اللجنة المدعو يوسي سيلع فاعلن في حديث نشرته صحيفة « هآرتس » ، امس ، انه « اذا اعلنا حكما ذاتيا في يميت فلن يكون امام اسرائيل او مصر سوى اعلان الحرب ولن يكون خيار امامنا سوى ان نحارب » .

ويقوم المستوطنون بتنفيذ اعمال تحصين شبيهة باعمال التحصين عشية حرب . ويعلن اعضاء اللجنة ان البوابة الرئيسية للمدينة ، التي بقيت مفتوحة اثر اغلاق البوابتين الجانبيتين ، سيتم اغلاقها بعد خزن كل الحاجيات الضرورية تمهيدا « لاعلان دولة مستقلة في يميت منفصلة عن دولة اسرائيل » . كما يعلنون بان مجموعات من المستوطنين المسلحين سيتمترسون عند مداخل المدينة لحراستها من دخول « الغرباء » !

بولندا – بقية

ضد بولندا تحت الشعارات القديمة الداعية الى نبذ الشيوعية ان يذكروا ان المنظومة الاشتراكية تصدت بثبات لمثل هؤلاء المغامرين » .

هذا وكان الجنرال فويتسخ ياروزيلسكي ، رئيس المجلس العسكري للانقاذ الوطني ، قد وجه نداء للشعب البولندي بمناسبة عيد الميلاد قال فيه ان فرض حالة الطوارىء ابعد خطر نشوب حرب اهلية وان حالة الطوارىء لن تستمر اكثر مما تتطلبه الحاجة .

واكد ياروزيلسكي على انه وضعت حدود للفوضى والفساد وبتعزز امن المواطنين .

وكذب الجنرال ياروزيلسكي مزاعم الدعاية الغربية واكاذيبها حول وقوع الضحايا واحتجاز المعتقلين في ظروف البرد القارس . وقال ان العالم سيعرف الحقيقة عن بولندا عاجلا ام آجلا .

الذكرى – بقية

والتقدمية العربية في الجزائر وعدد من سفراء الدول الصديقة والشقيقة في العاصمة الجزائرية وجمهور غفير من المواطنين .

والقيت في الاحتفال العديد من الكلمات اكدت على دعم الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة .

الوفد – بقية

الاتحاد السوفييتي . واننا نأمل في ان تكون الزيارة واللقاءات مع ممثلي الشعب السوفييتي قد اسهما في جهود انصار السلام في اسرائيل والمنطقة من اجل احلال سلام عادل ، شامل وثابت في الشرق الاوسط ومنع كارثة حرب جديدة وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي باتجاه تطبيعها واعادة العلاقات الدبلوماسية بين القطرين . اننا مقتنعون بان للاتحاد السوفييتي دورا حيويا في احلال سلام شامل ، عادل وثابت في الشرق الاوسط يحترم الحقوق المشروعة لجميع الدول والشعوب في المنطقة بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني » .

هذا واستغرقت زيارة الوفد ١١ يوما .

المياه – بقية

وكان وزير الخارجية الامريكي ، الكسندر هيج ، قد عبر لمراسل صحيفة « واشنطن بوست » عن امله بان لا تضطر الولايات المتحدة الى الموافقة على قرار بفرض العقوبات على اسرائيل . وقال انه متفائل . فيما يتعلق بما اسماه التوتر في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة بسبب قانون ضم الجولان وتعليق مذكرة التفاهم الاستراتيجي .

ويتوقع المراقبون ، اثر هذه التصريحات الامريكية الرسمية والواضحة ، ان تستعمل واشنطن حق النقض (الفيتو) لتمنع تمرير اي قرار بفرض العقوبات على اسرائيل في اجتماع مجلس الامن المقبل .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤